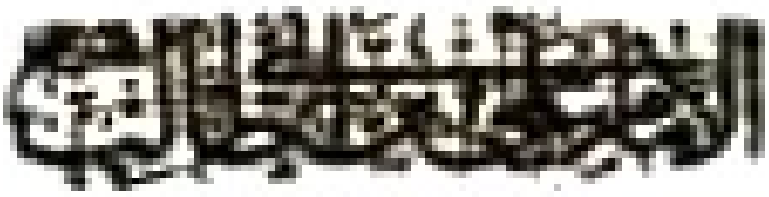
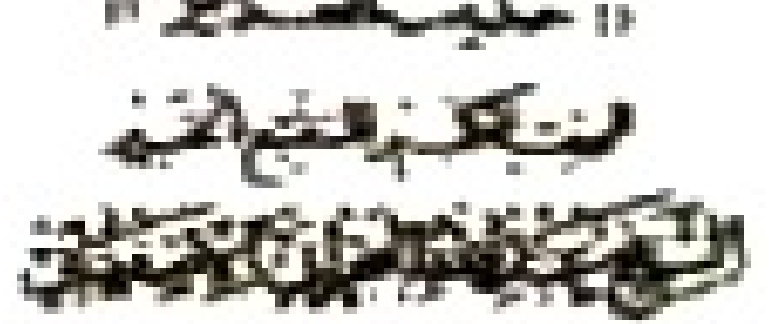
عقود الدرر
في العلوم والمعارف والأخبار
في الأنساب والأشعار والأقوال







www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

اشارة

سرشناسه : بحرانی، عبدالله‌بن نورالله، قرن۱۲؟ق.
عنوان و نام پدیدآور : عوالم العلوم و المعارف و الاحوال من الایات و الاخبار و الاقوال [بحرانی]/عبدالله البحرانی الاصفهانی ؛ مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحی الاصفهانی.
مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدی ، عطرعترت، ۱۳-
مشخصات ظاهری : ج.
شابک : 978-964-7941-43-3
وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری
یادداشت : عربی.
یادداشت : فهرستنویسی براساس جلددوم، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.
یادداشت : کتابنامه.
موضوع : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن۱۲؟ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآیات و الاخبار و الاقوال -- فهرست‌ها
موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.
شناسه افزوده : موحدی ابطحی، محمدباقر
رده بندی کنگره : BP۱۳۶/۵ب /ب۳ع۹ ۱۳۰۰ی
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲
شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۲۵۵۷۰

الجزء الحادى عشر القسم الأول

بمناسبة حلول الذكرى السنويّة الأولى لرحيل مؤسّس مكتبة «الزهراء عليها السلام» العامّة

حجّة الإسلام و المسلمين آية اللّه الحاج السيّد احمد «فقيه الإمامى» قدّس اللّه نفسه الزكية الموالى لاهل البيت عليهم السّلام صدقا، و الذائب فيهم، و المتفانى فى حبّهم خلقا، و الذابّ عن حريمهم حقّا، و الناشر للمبرّات، و المعطى للخيرات، و الباذل للصدقات و المانح للبركات باسم جدّته سيّدة النساء، مهجة قلب المصطفى، سكن فؤاد المرتضى أمّ أبيها، و أمّ الائمّة النجباء المعصومين النقباء «فاطمة الزهراء» صلوات اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها و شيعتها و محبّيها

و كان رحمه اللّه قد لبّى نداء ربّه يوم الخميس، العاشر من جمادى الثانية سنة 1414 ه. ق قبيل صلاة الظهر، فى نفس تلك المكتبة، و كأنّ المشيئة الإلهيّة أرادت له أن يعيش ساعاته الاخيرة فيها، و بين علوم أهل البيت عليهم السّلام الّتى أوقف نفسه عليها، و نذر روحه لها؛

و كان (ره) فى آخر لحظات عمره الشريف مشغولا بكتابة المنشورات الخاصّة بولادة الزهراء عليها السلام، و كان من ديدنه رحمه اللّه إلقاء محاضرة يوميّة على طلبته قبل صلاة الظهر فقام متهيّئا لذلک، و وضع قلمه- ذلک القلم الجرىء الّذى طالما دوّن الحقائق، و دافع عن أئمّة الولاية عليهم السّلام- و أسفا إذ لم يعد إليه، و لم يشغله عن إتمامها سوى نداء الرحيل:

يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِى إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِى فِى عِبادِى وَ ادْخُلِى جَنَّتِى فقد ركب سفينة الحسين عليه السّلام مستبشرا- كما رئى- و ذهب إلى لقاء ربّه لقاء أبديّا، راحلا عن دنيا الشقاوة و الفناء إلى دار السعادة و البقاء

و قد وسّد جسده الثرى بأصفهان فى مزار «أبى العبّاس» طيّب اللّه نفسه، و نوّر رمسه، و رضى عنه و أرضاه و سلام عليه يوم ولد و سمّاه والده «عطاء اللّه» أحمد، و يوم عاش و كان لعقيدته و لأئمّته عليهم السّلام مخلصا، و يوم فاضت روحه و مات على حبّ محمّد و عترته مواليا، و يوم يبعث بمشيئة اللّه تعالى تحت لواء «الزهراء» مستبشرا، حامدا، مصلّيا على محمّد و آله جميعا.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:6

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد للّه «فاطر» السماوات و الأرض، الّذى جعل خلقهما من خلق الناس أكبر و صلواته على خير البشر، الّذى ختمت به النبوّة، و اختصّت به الوسيلة و «الكوثر» و على ابنته و بضعته الّتى نصّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بأنّ من آذاها آذاه، فكان جزاؤه سعيرا و نار سقر و على أهل بيته المعصومين المطهّرين، هم ينابيع العلم و الحكمة، الأئمّة الاثنا عشر.
و اللعن الدائم على من عاداهم و أبغضهم من الأوّلين و الآخرين إلى يوم المحشر.
و بعد ... نقدّم- شاكرين للّه حامدين- هذا السفر القيّم بالطبعة الثالثة، و هى منقّحة، مزدانة بأحاديث جديدة، ليقف القارئ على الحقائق بشكل أعمق و أوسع،
فإنّ الطلب المتزائد على الكتاب، يشير إلى رغبة و شوق صادقين لدى العديد من الناس ممّن يتابعون الوقائع و الأحداث، و يستهويهم البحث عن الأسرار و المخفيّات؛
وصولا إلى معالم هذه الدرّة اليتيمة المخفيّة بين أصدافها.
و يرى المتتبّع لسيرة حياتها عليها السلام أنّ روايات الفريقين، فاضت ببيان شخصيّتها و مقامها الأسمى، و مكانتها الجليلة كما نصّ بها كتاب اللّه جلّ جلاله، و حديث رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم حيث أمر تعالى بمودّتها فى قوله عزّ و جلّ: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى و هى الطاهرة المطهّرة فى قوله عزّ و جلّ: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و المخصوصة فى قوله تعالى: وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ:
باعتبار أنّها سيّدة نساء العالمين الّتى أمر اللّه رسوله أن يباهل بها النصارى؛
و هى الحوراء الانسيّة، و فلذّة كبد النبىّ، و روحه الّتى بين جنبيه، كما قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: فداها أبوها، و على هذا، فهى- بلا أدنى ريب- ذات مقام رفيع، و منزلة سامية؛
فيا ترى! لما ذا أمرت بإخفاء قبرها، وو؟ و الحقّ، و علاها عليها السلام؛
إنّها لمصيبة عظمى، و رزيّة كبرى، فهل ليكون ذلک سندا واضحا، و دليلا صادقا، يبقى على مرّ الأجيال صارخا بمظلوميّتها، و مظلوميّة أبيها و بعلها و بنيها؟ أم فيه سرّ آخر من اللّه كباقى الأسرار الّتى اكتنفت حياتها من يوم ولادتها إلى وفاتها و دفنها سرّا، حتّى يأذن اللّه لولدها المنتظر عجّل اللّه فرجه لبيانها و تبيانها، و الثأر ممّن ظلمها و أبغضها.
و رغم قصر حياتها عليها السلام و التعتيم على أخبارها، فقد كان على عاتقنا السعى و السبق فى هذا المضمار، لجمع المنثور من المأثور فى كتاب يزيل

بعض اللبس و الغموض، و يعين على لمس الحقائق بالبداهة، و نرجو أن يكون هذا الكتاب هو المفتاح و البداية، و منه تعالى التوفيق و الهداية.
الراجى لرحمة ربّه محمّد باقر الموسوى الموحّد الأبطحى الأصفهانى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:7

مقدمة الطبعة الثانية

و قرّة عين الرسول وليدة النبوّة و سليلة الرسالة، معدن الأئمّة و وعاء الإمامة ربيبة بيت الوحى و السفارة و عيبة علمه و أسراره، أمّ أبيها و حبيبته و روحه الّتى بين جنبيه و بضعته، الشفيعة يوم الفصل و الحساب «سيّدة النّساء فاطمة الزهراء» سلام اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها
نقدّم- بكلّ تواضع و خشوع- هذا الكتاب لسدّة مجدها، و ساحة قدسها، مستميحين ابنها ولىّ العصر و صاحب الزمان العذر- و قد أقدمنا على ذلک- لأن يشرّفنا فنكون خلفه، ليمدّنا ببعض من فيوضاته، نقوى بها على مجابهة جلالة الموقف، و مواجهة خضمّ هيبته ...
و كما نستميحه عليه السّلام العذر أن أوردنا بعض الروايات الّتى تفصح عن مظلوميّتها، و كيف أنّ البعض- ممّن أعماه الحسد و الحقد- جهل قدرها، و غمط حقّها ....
كما نستميحه صلوات اللّه عليه العذر لقصورنا عن الإحاطة بجوانب هذه الشخصيّة الفذّة المباركة- و هو ممّا لا يبلغه أحد- مستذكرين ما روى عن العسكرى عليه السّلام:
«نحن حجّة اللّه على الخلق، و فاطمة حجّة علينا» «1»
و نحن بين هذا و ذلک نقدّمه متوّجا بشذرات من الأحاديث القدسيّة، و مرصّعا بغوالى لئالئ حديث أبيها، حبيب ربّ العالمين و خاتم الأنبياء و المرسلين، و معطّرا بعوالى درر كلمات زوجها باب مدينة العلم و ينبوع الفصاحة و الحكمة، أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين، و مزيّنا بثمين جواهر أقوال ولدها أئمّة الحقّ و منهج الصدق، الميامين المعصومين، ممّا قالوه بحقّها، و ما أكثره، و ممّا أوردوه بشأنها، و ما أروعه، آملين قبوله، و متمنّين شفاعتها يوم لا ينفع مال و لا بنون ....

---

(1) تفسير أطيب البيان: 13/ 225. انظر ص 8 هامش: 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:8

«ألا يا ملائكتى و سكّان جنّتى! باركوا على علىّ بن أبى طالب حبيب محمّد، و فاطمة بنت محمّد، فقد باركت عليهما.
ألا و إنّى زوّجت أحبّ النّساء إلىّ من أحبّ الرجال إلىّ بعد النبيّين و المرسلين». «1»
«ألا يا ملائكتى و سكّان جنّتى اشهدوا أنّى قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من علىّ بن أبى طالب رضى منّى بعضهما لبعض ...، إنّ من بركتى عليهما أنّى أجمعهما على محبّتى، و أجعلهما حجّتى «2» على خلقى، و عزّتى و جلالى لأخلقنّ منهما خلقا، و لأنشئنّ منهما

---

(1) يأتى فى باب وليمة عرس علىّ و فاطمة عليهما السّلام.
(2) تتبلّج البركات من فيوضات هذا الحديث المؤكّد على اختصاص علىّ و فاطمة و من بعدهما ذرّيتهما عليهم السّلام بأنّهم حجج اللّه تعالى: روى الحاكم فى شواهد التنزيل: 1/ 58 عن جابر، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: إنّ اللّه جعل عليّا و زوجته و أبناءه حجج اللّه على خلقه.
هذا و قد جرت سنّة اللّه فى خلقه أن يصطفى الرسل و الأئمّة من الرجال، قال اللّه تعالى وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ إِلَّا رِجالًا* يوسف: 109، النحل: 43، الأنبياء: 7، و أن لا يجعل الأرض خالية من حجّة: إمّا ظاهر مشهور أو باطن مغمور من لدن آدم و حتّى مجىء الخاتم، و إن اتّفق فى عصر ما وجود إمامين صمت أحدهما حتّى يمضى الاوّل. و أما المحدّثة حبيبة حبيب اللّه فاطمة الزهراء صلوات اللّه عليهما فقد لحقت أباها إلى الرفيق الأعلى بعد أيام قلائل من رحلته صلى اللّه عليه و آله و سلم، و كان خلالها جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها و يطيّب نفسها و يخبرها عنه و بما يكون بعدها فى ذريّتها، فكان بذلک المصحف المعروف باسمها، و الذى قال عنه الصادق عليه السّلام:
«ما أزعم أنّ فيه قرآنا، و فيه ما يحتاج الناس إلينا و لا نحتاج إلى أحد».
انظر ص 188 و ما بعدها، و كان- مع ودائع الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلم حجة عليهم عليهم السّلام.
و سيأتى ص 411 ح 1 عن الحجّة عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف: «ولى فى ابنة رسول اللّه اسوة حسنة». و هذا الحديث على ضوء قوله تعالى: كَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَکُونَ الرَّسُولُ عَلَيْکُمْ شَهِيداً البقرة: 143.
كما روى عنهم عليهم السّلام: أنّ رسول اللّه شاهد علينا، و نحن شهداء اللّه على خلقه.

و يؤيّد هذا ما فى الكافى: 4/ 114 ح 3- عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إن فاطمة عليها السلام كانت تمضغ للحسن ثمّ للحسين عليهما السّلام و هى صائمة فى شهر رمضان- فهى اسوة حسنة، كما أنّ سيرة الأئمّة عليهم السّلام حجة، و استشهد بسيرة فاطمة عليها السلام كما يستدل بقول الأئمّة عليهم السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:9
ذرّيّة أجعلهم خزّانى فى أرضى، و معادن لحكمى، بهم احتجّ على خلقى بعد النبيّين». «1»
نزل جبرئيل، فقال- لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم-:
«إنّ اللّه يقرئک السّلام، و يقرئ مولودک السّلام». «2»

رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

«إنّ هذا ملک لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه اللّيلة. استأذن ربّه أن يسلم علىّ و يبشّرنى بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، و أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة». «2»

أمير المؤمنين عليه السّلام:

«ثمّ اطّلع- سبحانه و تعالى- الرابعة، فاختار فاطمة على نساء العالمين». «2»

الإمام الحسن عليه السّلام:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: «... أنت- يعنى فاطمة- سيّدة نساء أهل الجنّة». «2»

الإمام الحسين عليه السّلام:

«لمّا مرضت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم وصّت إلى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أن يكتم أمرها، و يخفى خبرها، و لا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلک و كان يمرّضها بنفسه». «2»

الإمام علىّ بن الحسين عليهما السّلام:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: «هبط علىّ جبرئيل الروح الأمين، فقال لى: يا محمّد! اقرأ فاطمة السلام، و اعلمها أنّها استحت من اللّه تبارک و تعالى، فاستحى اللّه منها، و قد وعدها أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور». «2»

الإمام الباقر عليه السّلام:

قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلم: «إنّ اللّه ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها». «2»

الإمام الصادق عليه السّلام:

«... فلمّا حملت بفاطمة، كانت فاطمة عليها السلام تحدّثها من بطنها و تصبّرها، و كانت تكتم ذلک عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فدخل رسول اللّه يوما فسمع خديجة تحدّث فاطمة عليها السلام، فقال لها: يا خديجة من تحدّثين؟!
قالت: الجنين الّذى فى بطنى يحدّثنى و يؤنسنى، قال: يا خديجة، هذا جبرئيل يبشّرنى

---

(1) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 1/ 175 ح 1 بإسناده إلى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السّلام ...
(2) يأتى فى أبوابها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:10
أنّها انثى، و أنّها النسلة الطاهرة الميمونة، و أنّ اللّه تبارک و تعالى سيجعل نسلى منها، و سيجعل من نسلها أئمّة، و يجعلهم خلفاءه فى أرضه بعد انقضاء وحيه». «1»

الإمام الكاظم عليه السّلام:

«إنّ اللّه تبارک و تعالى علم ما كان قبل كونه، فعلم أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يتزوّج فى الأحياء، و أنّهم يطمعون فى وراثة هذا الأمر فيهم من قبله، فلمّا ولدت فاطمة سمّاها اللّه تبارک و تعالى: فاطمة، لما أخرج منها و جعل فى ولدها، فطمهم عمّا طمعوا، فبهذا سمّيت فاطمة فاطمة، لأنّها فطمت طمعهم» و معنى فطمت: قطعت. «1»

الإمام الرضا عليه السّلام:

قال: «دفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنو اميّة فى المسجد، صارت فى المسجد». «1»

الإمام الجواد عليه السّلام:

... إنّى لعند الرضا عليه السّلام إذ جىء بأبى جعفر عليه السّلام و سنّه أقلّ من أربع سنين، فضرب بيده إلى الأرض، و رفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر، فقال له الرضا عليه السّلام:
«بنفسى! فلم طال فكرک؟ فقال: فيما صنع بامّى فاطمة» فاستدناه و قبّل بين عينيه. «2»

الإمام الهادى عليه السّلام:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: «إنّما سمّيت ابنتى فاطمة، لأنّ اللّه عزّ و جلّ فطمها، و فطم من أحبّها من النار». «3»

الإمام العسكرىّ عليه السّلام:

قال: «كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السّلام من أوّل النهار كالشمس الضاحية، و عند الزوال كالقمر المنير، و عند غروب الشمس كالكوكب الدرّىّ». «3»

قال:
«فى ابنة رسول اللّه لى اسوة حسنة» «3».
رأى سيّدنا العلّامة السيّد باقر الهندى، الإمام المنتظر سلام اللّه عليه، فى المنام فخاطبه بهذا البيت:
كيف من بعد حمرة العين منهايا ابن طه تهنأ بطرف قرير فأجابه عليه السّلام بقوله:
لا ترانى اتّخذت لا و علاهابعد بيت الأحزان بيت سرور «3»

_____
(1) يأتى فى أبوابها
(2) البحار: 50/ 59.
(3) يأتى فى أبوابها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:11

منهج التحقيق

اشارة

1- تمّ مقابلة الكتاب مع أصله و مصادره و البحار، ثمّ التلفيق بينها لإثبات متن صحيح و سليم، مع الإشارة إلى الاختلافات اللفظيّة الضروريّة فى الهامش.
2- الإشارة فى نهاية كلّ حديث إلى تخريجاته و اتحاداته مع مصادره.
3- الإشارة إلى الأحاديث الّتى تقدّمت أو الّتى تأتى فى الكتاب.
4- شرح بعض الألفاظ اللّغوية بصورة موجزة و مبسّطة.
5- وضع المعقوفين [] إشارة إلى أنّه ليس من نسخة الأصل و إنّما أثبتناه من المصدر أو غيره، و وضع القوسين () إشارة إلى أنّه من إحدى النسخ.
6- ذكرنا أقوال المؤلّف و توضيحاته فى الهامش موضحين ذلک ب «منه ره».
7- بما أنّ بعض أبواب العوالم أو بعض أحاديثها ممّا كان فى الأصل أو فيما استدركناه قبل ذلک مكرّرة غير مرتبة ترتيبا طبيعيا نقلناه مع الإشارة إليها حفظا للامانة.
8- الإشارة الى مسندها عليها السلام و سميناه:
«الأحاديث الغرّاء من مسند فاطمة الزهراء عليها السلام»؛ و كذلک الأربعون حديثا من فم عائشة بعنوان تقدّم أو يأتى.
9- ذكرنا فى هذه الطبعة مستدركات على الكتاب من الفريقين، و على ترتيب المصنّف، و قد ابتدأناها بعلامة استدراک، و رقم الحديث المستدرک بين ()، و أنهيناها بعلامة***.

تنبيه:

نظرا لكون الطبعة الاولى ناقصة عن ذكر حديث الكساء لعدم عثورنا على نسخة الأصل، لذا أوردناه فى هذه الطبعة بعد الحصول من جامعة الطهران على نسخة الأصل المشتملة عليه، و تجد صورتها فى هذا الكتاب حيث تشاهد حديث الكساء فى حاشيتها و بخط مقارب للمتن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:12

شکر و تقدیر:

بعد حمد اللّه تعالی و شکره علی جمیع نعمائه و آلائه؛
اقدّم شکری و تقدیری للإخوة الأفاضل الّذین بذلوا جهودا طیّبة، و قدّموا أتعابا مثمرة، و ساهموا فی تحقیق و إنجاز و طباعة هذه الموسوعة القیّمة؛
فجزاهم اللّه عن رسوله و أهل بیته الطاهرین، و عن الإسلام، و عنّی خیر الجزاء.
و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمین ابتداء، و إتماما.
و سلام علی آل طه و یاسین نبیّا و إماما.
السیّد محمّد باقر نجل آیة اللّه السیّد مرتضی «عفی اللّه عنه و عن والدیه»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:14
اللّهم صلّ علی محمّد و آل محمّد، و بارک علی محمّد و آل محمّد کما صلّیت علی إبراهیم و آل إبراهیم إنّک حمید مجید اللّهمّ صلّ علی فاطمة و أبیها و بعلها و بنیها بعدد ما أحاط به علمک
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:15

خطبة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
الحمد للّه الّذى افتتح كتاب أعمالنا بذكر فضائل فاطمة؛ و جعل خاتمة أحوالنا به خير خاتمة و الصلاة و السلام على محمّد المصطفى أبيها، و علىّ المرتضى بعلها، و بنيها الأئمّة القائمة صلاة متواترة دائمة
أمّا بعد:
فيقول الراجى لشفاعة فاطمة، و أولادها الأئمّة القائمة «عبد اللّه بن نور اللّه» نوّر اللّه قلبهما و عينهما برؤية اولئک الأئمّة:
هذا هو المجلّد الحادى عشر من كتاب:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:16
عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال فى أحوال سيّدة النساء، و ثالثة أصحاب الكساء، البتول العذراء «فاطمة الزهراء» صلوات اللّه عليها و على أبيها و زوجها و بنيها من ولادتها إلى شهادتها و أسمائها و ألقابها و فضائلها و معجزاتها سالكا فيه طريق الاختصار؛ راجيا من اللّه العزيز الغفّار، أن يحشره فى زمرة محبّى فاطمة و أولادها الأئمّة الأطهار؛ و ها أنا ذا أشرع فى المقصود بعون اللّه الملک المعبود قائلا، و إليه فى الاستعانة من غيره مائلا:
الكتاب الحادى عشر من كتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال فى أحوال سيّدة نساء العالمين، و والدة الأئمّة المعصومين، البتول العذراء فاطمة الزهراء صلوات اللّه عليها و على أبيها و زوجها و بنيها الأئمّة الاثنى عشر إلى يوم المحشر
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:17

1- أبواب نورها و أصلها صلوات اللّه عليها

1- باب بدو نورها، و مبدأ ظهورها صلوات اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها

1- إرشاد القلوب: مرفوعا إلى سلمان الفارسى- ره- قال: كنت جالسا عند النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم [فى المسجد] إذ دخل العبّاس بن عبد المطّلب فسلّم، فردّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و رحّب به؛
فقال: يا رسول اللّه! بم فضّل اللّه علينا أهل البيت علىّ بن أبى طالب، و المعادن واحدة؟
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إذن اخبرک يا عمّ!
إنّ اللّه خلقنى و خلق عليّا، و لا سماء و لا أرض، و لا جنّة، و لا نار، و لا لوح، و لا قلم فلمّا أراد اللّه عزّ و جلّ بدو خلقنا فتكلّم بكلمة فكانت نورا؛
ثمّ تكلّم بكلمة ثانية فكانت روحا، فمزج فيما بينهما فاعتدلا، فخلقنى و عليّا منهما.
ثمّ فتق من نورى نور العرش، فأنا أجلّ من نور العرش.
ثمّ فتق من نور علىّ نور السماوات، فعلىّ أجلّ من نور السماوات.
ثمّ فتق من نور الحسن نور الشمس، و من نور الحسين نور القمر.
فهما أجلّ من نور الشمس و من نور القمر.
و كانت الملائكة تسبّح اللّه و تقدّسه و تقول فى تسبيحها: سبّوح قدّوس من أنوار ما أكرمها على اللّه تعالى، فلمّا أراد اللّه تعالى أن يبلو الملائكة أرسل عليهم سحابا من ظلمة؛
و كانت الملائكة لا تنظر أوّلها من آخرها، و لا آخرها من أوّلها؛
فقالت الملائكة: إلهنا و سيّدنا! منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه! فنسألک بحقّ هذه الأنوار إلّا ما كشفت عنّا، فقال اللّه عزّ و جلّ: و عزّتى و جلالى لأفعلنّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:18
فخلق نور فاطمة الزهراء عليها السلام يومئذ كالقنديل، و علّقه فى قرط «1» العرش، فزهرت السماوات السبع، و الأرضون السبع، و من أجل ذلک سمّيت فاطمة «الزهراء» «2».
و كانت الملائكة تسبّح اللّه و تقدّسه فقال اللّه عزّ و جلّ: و عزّتى و جلالى لأجعلنّ ثواب تسبيحكم و تقديسكم إلى يوم القيامة لمحبّى هذه المرأة و أبيها و بعلها و بنيها.
قال سلمان: فخرج العبّاس، فلقيه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فضمّه إلى صدره و قبّل ما بين عينيه، و قال: بأبى عترة المصطفى من أهل بيت ما أكرمكم على اللّه تعالى. «3»

2- باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر

1- عيون المعجزات: روى عن حارثة بن قدامة، قال: حدّثنى سلمان، قال: حدّثنى عمّار، قال: اخبرک عجبا؟ قلت: حدّثنى يا عمّار!
قال: نعم، شهدت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و قد ولج على فاطمة عليها السلام؛
فلمّا أبصرت به نادت: ادن لاحدّثک بما كان، و بما هو كائن، و بما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة.
قال عمّار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السّلام يرجع القهقرى، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال له: ادن يا أبا الحسن، فدنا، فلمّا اطمأنّ به المجلس، قال له:
تحدّثنى أم احدّثک؟ قال: الحديث منک أحسن يا رسول اللّه.
فقال: كأنّى بک و قد دخلت على فاطمة و قالت لک: كيت و كيت فرجعت.
فقال علىّ عليه السّلام: نور فاطمة من نورنا؟ فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: أو لا تعلم؟
فسجد علىّ عليه السّلام شكرا للّه تعالى.

_____

(1) القرط- بالضمّ-: الّذى يعلّق فى شحمة الاذن. منه (ره). و فى ص 22: فعلّقه فى بطنان العرش.
(2) سيأتى ص 79 عن ابن مسعود، و ص 21 ضمن ح 3: أنس عن ابن عبّاس و ص 26 حديث سلمان (نحوه) فى باب أنّها الزهراء و علّة تسميتها به.
(3) 403، عنه البحار: 43/ 17 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:19
قال عمّار: فخرج أمير المؤمنين عليه السّلام و خرجت بخروجه، فولج على فاطمة عليها السلام و ولجت معه، فقالت: كأنّک رجعت إلى أبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فأخبرته بما قلته لک؟
قال: كان كذلک يا فاطمة.
فقالت: اعلم يا أبا الحسن! إنّ اللّه تعالى خلق نورى و كان يسبّح اللّه جلّ جلاله؛
ثمّ أودعه شجرة من شجر الجنّة، فأضاءت، فلمّا دخل أبى الجنّة أوحى اللّه تعالى إليه إلهاما: أن اقتطف الثمرة من تلک الشجرة، و أدرها فى لهواتک. ففعل؛
فأودعنى اللّه سبحانه صلب أبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ أودعنى

خديجة بنت خويلد، فوضعتنى؛
و أنا من ذلک النور، أعلم ما كان و ما يكون و ما لم يكن؛
يا أبا الحسن! المؤمن ينظر بنور اللّه تعالى. «1»
استدراک (2) مقتضب الأثر: حدّثنا أبو الحسن علىّ بن سنان الموصلى المعدّل، قال:
أخبرنى أحمد بن محمّد الخليلى الآملى، قال: حدّثنا محمّد بن صالح الهمدانى، قال:
حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: أخبرنى الريّان بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت سلام بن أبى عمرة، قال: سمعت أبا سلمى راعى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: ليلة اسرى بى إلى السماء، قال العزيز جلّ ثناؤه:
آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قلت: وَ الْمُؤْمِنُونَ «2»، قال: صدقت؛
يا محمّد! من خلّفت لامّتک؟ قلت: خيرها. قال: علىّ بن أبى طالب؟ قلت: نعم.
قال: يا محمّد! إنّى اطّلعت على الأرض اطّلاعة فاخترتک منها، فشققت لک اسما من أسمائى، فلا اذكر فى موضع إلّا و ذكرت معى، فأنا المحمود و أنت محمّد؛
ثمّ اطّلعت فاخترت منها عليّا، و شققت له اسما من أسمائى، فأنا الأعلى و هو علىّ؛
يا محمّد! إنّى خلقتک و خلقت عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين من سنخ نورى، و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و الأرضين؛
فمن قبلها كان عندى من المؤمنين، و من جحدها كان عندى من الكافرين.

---

(1) 54، عنه البحار: 43/ 8 ح 11.
(2) البقرة: 285.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:20
يا محمّد! لو أنّ عبدا من عبادى عبدنى حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالى، ثمّ أتانى جاحدا لولايتكم، ما غفرت له، أو يقرّ بولايتكم؛
يا محمّد! تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، فقال لى: التفت عن يمين العرش.
فالتفتّ و إذا بعلىّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ، و علىّ بن محمّد، و الحسن بن علىّ، و المهدىّ فى ضحضاح «1» من نور، قياما يصلّون؛

و هو فی وسطهم- یعنی المهدیّ- کأنّه کوکب درّی؛
فقال: یا محمّد! هؤلاء الحجج، و هو الثائر من عترتک، و عزّتی و جلالی إنّه الحجّة الواجبة لأولیائی، و المنتقم من أعدائی؛
غیبة الطوسی: عن جماعة، عن التلعکبری، عن أبی علیّ أحمد بن علیّ الرازی عن الحسین بن علیّ، عن علیّ بن سنان (مثله)؛
تأویل الآیات: عن المقلّد بن غالب، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد، عن عبد الرحمن بن یزید (مثله)؛
مقتل الخوارزمی، و فرائد السمطین: بإسنادیهما عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم (مثله).
تفسیر فرات: عن جعفر بن محمّد بن سعید، عن الحسن بن الحسین، عن یحیی بن یعلی، عن إسرائیل، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:
قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم (نحوه). «2»
(3) مصباح الأنوار: روی أنس بن مالک، قال:
صلّی بنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی بعض الأیّام صلاة الفجر ثمّ أقبل علینا بوجهه الکریم؛
فقلت: یا رسول الله! إن رأیت أن تفسّر لنا قوله تعالی: فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ

---

(1) الضحضاح: ما رقّ من الماء علی وجه الأرض، (النهایة: 3/ 75)، و استعیر هنا للنور.
(2) 10، عنه البحار: 36/ 216 ح 18، و البرهان: 2/ 266، الغیبة: 95، التأویل: 1/ 98 ح 5 المقتل 95، الفرائد: 2/ 319، الفرات: 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:21
عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً «1»؟
فقال صلی اللّه علیه و آله و سلم: أمّا (النبیّون) فأنا، و أمّا (الصدّیقون) فأخی علیّ، و أمّا (الشهداء) فعمّی حمزة، و أمّا (الصالحون) فابنتی فاطمة و أولادها الحسن و الحسین؛
قال: و کان العبّاس حاضرا فوثب و جلس بین یدی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و قال:
ألسنا أنا و أنت و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین من نبعة «2» واحدة؟!
قال: و ما ذاک یا عمّ؟! قال: لأنّک تعرّف بعلیّ و فاطمة و الحسن و الحسین، دوننا؟
قال: فتبسّم النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم و قال:

أمّا قولک يا عمّ: ألسنا من نبعة واحدة، فصدقت، و لكن يا عمّ! إنّ اللّه خلقنى و خلق عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين قبل أن يخلق اللّه آدم، حين لا سماء مبنيّة، و لا أرض مدحيّة، و لا ظلمة و لا نور، و لا شمس و لا قمر، و لا جنّة و لا نار؛
فقال العبّاس: فكيف كان بدء خلقكم يا رسول اللّه؟
فقال: يا عمّ! لمّا أراد اللّه أن يخلقنا تكلّم بكلمة و خلق منها نورا، ثمّ تكلّم بكلمة اخرى فخلق منها روحا، ثمّ مزج النور بالروح، فخلقنى و خلق عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين؛
فكنّا نسبّحه حين لا تسبيح، و نقدّسه حين لا تقديس؛
فلمّا أراد اللّه تعالى أن ينشىء الصنعة، فتق نورى فخلق منه العرش؛
فالعرش من نورى، و نورى من نور اللّه، و نورى أفضل من العرش.
ثمّ فتق نور أخى علىّ، فخلق منه الملائكة؛
فالملائكة من نور علىّ، و نور علىّ من نور اللّه، و علىّ أفضل من الملائكة؛
ثمّ فتق نور ابنتى فاطمة، فخلق منه السماوات و الأرض، فالسماوات و الأرض، من نور ابنتى فاطمة، و نور ابنتى فاطمة من نور اللّه، و ابنتى فاطمة أفضل من السماوات و الأرض ثمّ فتق نور ولدى الحسن و خلق منه الشمس و القمر، فالشمس و القمر من ولدى الحسن، و نور الحسن من نور اللّه، و الحسن أفضل من الشمس و القمر؛

---

(1) النساء: 69
(2) النبعة: بمعنى الأصل. تقدّم ص 17 ح 1 حديث العبّاس: و فيه «و المعادن واحدة»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:22
ثمّ فتق نور ولدى الحسين، فخلق منه الجنّة و الحور العين؛
فالجنّة و الحور العين من نور ولدى الحسين، و نور ولدى الحسين من نور اللّه، و ولدى الحسين أفضل من الجنّة و الحور العين؛
ثمّ أمر اللّه الظلمات أن تمرّ على سحائب النظر، فأظلمت السماوات على الملائكة فضجّت الملائكة بالتسبيح و التقديس، و قالت: إلهنا و سيّدنا منذ خلقتنا و عرّفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا، فبحقّ هذه الأشباح إلّا ما كشفت عنّا هذه الظلمة؛
فأخرج اللّه من نور ابنتى فاطمة قناديل، فعلّقها فى بطنان العرش، فأزهرت السماوات و الأرض، ثمّ أشرقت بنورها، فلأجل ذلک سمّيت «الزهراء».
فقالت الملائكة: إلهنا و سيّدنا لمن هذا النور الزاهر، الّذى قد أشرقت به السماوات و الأرض؟ فأوحى اللّه إليها: هذا نور اخترعته من نور جلالى

لأمتى فاطمة ابنة حبيبى، و زوجة وليّى و أخو نبيّى و أبو حججى على عبادى، اشهدكم ملائكتى أنّى قد جعلت ثواب تسبيحكم و تقديسكم لهذه المرأة و شيعتها و محبّيها إلى يوم القيامة؛
قال: فلمّا سمع العبّاس من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذلک، وثب قائما و قبّل بين عينى علىّ عليه السّلام
و قال: و اللّه يا علىّ! أنت الحجّة البالغة لمن آمن باللّه و اليوم الآخر. «1»
(4) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبى هريرة، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال:
لمّا خلق اللّه تعالى آدم أبو البشر و نفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فإذا فى النور خمسة أشباح سجّدا و ركّعا.
قال آدم: يا ربّ! هل خلقت أحدا من طين قبلى؟ قال: لا، يا آدم؛
قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الّذين أراهم فى هيئتى و صورتى؟
قال: هؤلاء خمسة من ولدک لو لا هم ما خلقتک، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائى لو لا هم ما خلقت الجنّة و لا النار، و لا العرش و لا الكرسى، و لا السماء و لا الأرض، و لا الملائكة و لا الإنس و لا الجنّ؛

_____

(1) 69 (مخطوط)، عنه تأويل الآيات: 1/ 137 ح 16، و البرهان: 1/ 392 ح 5؛ و أخرجه فى البحار: 15/ 10 ح 11، و ج 37/ 82 ح 51 عن التأويل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:23
فأنا المحمود و هذا محمّد، و أنا العالى و هذا علىّ، و أنا الفاطر و هذه فاطمة، و أنا الإحسان و هذا الحسن، و أنا المحسن و هذا الحسين؛
آليت بعزّتى أنّه لا يأتينى أحد بمثقال ذرّة من خردل من بغض أحدهم إلّا أدخلته نارى و لا ابالى، يا آدم! هؤلاء صفوتى من خلقى بهم أنجيهم، و بهم اهلكهم؛
فإذا كان لک إلىّ حاجة فبهؤلاء توسّل؛
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: نحن سفينة النجاة، من تعلّق بها نجا، و من حاد عنها هلک؛
فمن كان له إلى اللّه حاجة فليسأل بنا أهل البيت. «1»
(5) المحاسن المجتمعة: ن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: إنّ اللّه خلقنى و خلق علىّا من نور بين يدى العرش «2»، نسبّح اللّه و نقدّسه قبل أن يخلق آدم بألفى عام؛
فلمّا خلق آدم أسكننا فى صلبه؛
ثمّ نقلنا من صلب طيّب و بطن طاهر حتّى أسكننا صلب إبراهيم؛
ثمّ نقلنا من صلب طيّب و بطن طاهر إلى صلب عبد المطّلب؛
ثمّ افترق النور فى عبد المطّلب فصار ثلثاه فى عبد اللّه، و ثلثه فى أبى

طالب؛
ثمّ اجتمع النور منّى و من علىّ فى فاطمة؛
و الحسن و الحسين نوران من نور ربّ العالمين. «3»
(6) الأربعون لابن أبى الفوارس: المفضّل بن عمر بن عبد اللّه [عن أبى عبد اللّه عليه السّلام] «4»، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال: لمّا خلق اللّه إبراهيم عليه السّلام كشف اللّه عن بصره فنظر إلى جانب العرش نورا، فقال: إلهى و سيّدى ما هذا النور؟
قال: يا إبراهيم، هذا نور محمّد صفوتى.

---

(1) 1/ 36 ح 1، عنه غاية المرام: 5 ح 1 و ص 15 ح 1، و أخرجه فى أرجح المطالب: 461، عنهما الإحقاق: 9/ 203 و ص 253.
(2) تقدّم ص 21 ح 3 «فخلقتنى و خلق عليا و فاطمة و الحسن و الحسين فكنّا نسبّحه حين لا تسبيح و نقدّسه حين لا تقديس».
(3) 205، عنه الإحقاق: 9/ 269.
(4) هكذا، و أضفنا بين المعقوفين بما أنّ المفضّل من أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام فله أن يروى عن جدّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:24
قال: إلهى و سيّدى و أرى نورا إلى جانبه.
قال: يا إبراهيم: هذا نور علىّ ناصر دينى.
قال: إلهى و سيّدى و أرى نورا ثالثا يلى النورين.
قال: يا إبراهيم! هذا نور فاطمة تلى أباها و بعلها، فطمت بها محبّيهما من النار.
قال: إلهى و سيّدى و أرى نورين يليان الثلاثة أنوار.
قال: يا إبراهيم! هذان الحسن و الحسين، يليان نور أبيهما و أمّهما و جدّهما.
قال: إلهى و سيّدى و أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة أنوار؟
قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمّة من ولدهم- الحديث-. «1»
(7) علل الشرائع: إبراهيم بن هارون، عن محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، عن عيسى بن مهران، عن منذر الشراک، عن إسماعيل بن علىّة، عن أسلم بن ميسرة العجلى، عن أنس بن مالک، عن معاذ بن جبل: أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم، قال:
إنّ اللّه خلقنى و عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين من قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت: فأين كنتم يا رسول اللّه؟
قال: قدّام العرش، نسبّح اللّه و نحمده و نقدّسه و نمجّده، قلت: على أىّ مثال؟
قال: أشباح نور، حتّى إذا أراد اللّه عزّ و جلّ أن يخلق صورنا، صيّرنا عمود

نور، ثمّ قذفنا فى صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الامّهات، لا يصيبنا نجس الشرک، و لا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم، و يشقى بنا آخرون؛
فلمّا صيّرنا إلى صلب عبد المطّلب أخرج ذلک النور، فشقّه نصفين، فجعل نصفه فى عبد اللّه، و نصفه فى أبى طالب، ثمّ أخرج النصف الّذى لى إلى آمنة [بنت وهب] «2» و النصف [الآخر] «2» إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتنى آمنة، و أخرجت فاطمة عليّا.
ثمّ أعاد عزّ و جلّ العمود إلىّ، فخرجت منّى فاطمة، ثمّ أعاد عزّ و جلّ العمود إلى علىّ فخرج منه الحسن و الحسين- يعنى من النصفين جميعا-.

_____

(1) 38، عنه الإحقاق: 13/ 59.
(2) من الدلائل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:25
فما كان من نور علىّ صار فى ولد الحسن، و ما كان من نورى صار فى ولد الحسين؛ فهو ينتقل فى الأئمّة من ولده إلى يوم القيامة.
دلائل الإمامة: حدّثنا القاضى أبو الفرج المعافا بن زكريّا بن يحيى بن حميد بن حمّاد الحريرى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبى الثلج (مثله). «1»
(8) الهداية الكبرى: علىّ بن الحسن المنقرى الكوفى، عن أحمد بن زيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم، عن رستم بن عبد اللّه بن خالد المخزومى، عن [سليمان الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاهرى، عن زاذان عن] سلمان الفارسى «2» قال:
دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فنظر إلىّ، و قال: يا سلمان! اللّه تبارک و تعالى لم يبعث نبيّا و لا رسولا إلّا جعل له اثنى عشر نقيبا.
قال: قلت له: يا رسول الله! قد عرفت هذا من أهل الكتابين: التوراة و الإنجيل، قال:
يا سلمان! فهل علمت من نقبائى، و من الاثنا عشر الذين اختارهم اللّه للامّة من بعدى؟
فقلت: اللّه و رسوله أعلم، فقال:
يا سلمان! خلقنى اللّه من صفوة نوره، و دعانى فأطعته، و خلق من نورى عليّا و دعاه فأطاعه، و خلق من نورى و من نور علىّ، فاطمة، و دعاها فأطاعته؛
و خلق منّى و من علىّ و فاطمة، الحسن و دعاه فأطاعه؛
و خلق منّى و من علىّ و فاطمة و الحسن، الحسين و دعاه فأطاعه.
فسمّانا الخمسة أسماء من أسمائه:

اللّه محمود و أنا محمّد، و اللّه العلىّ و هذا علىّ، و اللّه فاطر و هذه فاطمة، و اللّه الإحسان و هذا الحسن، و اللّه المحسن و هذا الحسين، ثمّ خلق منّا و من صلب الحسين تسعة أئمّة، و دعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبنيّة و أرضا مدحيّة، و هواء و ماء

_____

(1) 208 ح 11، عنه البحار: 15/ 7 ح 7، و ج 35/ 34 ح 32 و ج 57/ 43 ح 16 (صدره)، و ص 175 ح 134 (صدره). مدينة المعاجز: 203 و 237، حلية الأبرار: 1/ 494 عنه و عن الدلائل: 59.

(2) بما أنّ السند فى الهداية لا يخلو من تصحيف، أثبتناه من دلائل الإمامة، بإسناده عن علىّ بن الحسن.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:26

و ملكا، و أشركنا بعلمه نورا نسبّحه و نسمع له و نطيع- الحديث-.

مقتضب الأثر: عن أحمد بن محمّد بن جعفر الصولى البصرى، عن عبد الرحمن بن صالح بن رعيدة، عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاهرى، عن زاذان، عن سلمان (مثله)؛

دلائل الإمامة: عن أبى المفضّل، عن علىّ بن الحسن المنقرى الكوفى، عن أحمد بن زيد الدهّان، عن مكحول بن إبراهيم؛

عن رستم بن عبد اللّه بن خالد المخزومى، عن سليمان الأعمش (مثله).

المحتضر: عن سلمان (مثله). «1»

(9) فضائل الشيعة: عن عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب [عن أبى الحسن محمّد ابن أحمد القواريرى، عن أبى الحسين محمّد بن عمّار، عن إسماعيل بن توبة، عن زياد بن عبد اللّه البكائى، عن سليمان الأعمش]، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

كنّا جلوسا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذ أقبل إليه رجل، فقال:

يا رسول اللّه! أخبرنى عن قوله عزّ و جلّ لإبليس: أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ «2» فمن هم يا رسول اللّه الّذين هم أعلى من الملائكة [المقرّبين]؟

فقال رسول اللّه: أنا و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين، كنّا فى سرادق العرش نسبّح اللّه، و تسبّح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق اللّه عزّ و جلّ آدم بألفى عام. «3»

(10) معانى الأخبار، و علل الشرائع: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمى الكوفى، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنا الحسن بن [علىّ بن] الحسين ابن محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علىّ بن إبراهيم بن سليمان بن

(1) 375، عنه البحار: 15/ 9، حلية الأبرار: 2/ 644، البرهان: 3/ 219 ح 9، و ج 2/ 406 ح 2 عن الدلائل: 237، المقتضب: 6، المحتضر: 152، عنه البحار: 25/ 6، و ج 53/ 142 ح 162.
(2) سورة ص: 75.
(3) 49 ح 7، عنه تأويل الآيات: 2/ 508 ح 11، البحار: 11/ 142 ح 9، و ج 15/ 21 ح 34، و ج 39/ 306 ح 120، و البرهان: 4/ 64 ح 3، و نور الثقلين: 1/ 54 ح 129. أخرجه فى البحار: 26/ 346 ح 19 عن التأويل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:27
عبد اللّه بن العبّاس، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ الزعفرانى البصرى، قال: حدّثنا سهل بن بشّار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علىّ الطالقانى، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه مولى بنى هاشم، عن محمّد بن إسحاق، عن الواقدى، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاوس، عن ابن مسعود «1»، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام:
لمّا خلق اللّه- عزّ و جلّ ذكره- آدم و نفخ فيه من روحه و أسجد له ملائكته، و أسكنه جنّته، و زوّجه حوّاء أمته، فرفع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات؛
قال آدم: يا ربّ! من هؤلاء؟ قال اللّه عزّ و جلّ له: هؤلاء الّذين إذا تشفّع بهم إلىّ خلقى شفّعتهم.
فقال آدم: يا ربّ، بقدرهم عندک ما اسمهم؟
قال تعالى: أمّا الأوّل فأنا المحمود و هو محمّد، و الثانى فأنا العالى و هو علىّ؛
و الثالث فأنا الفاطر و هى فاطمة؛
و الرابع فأنا المحسن و هو الحسن؛
و الخامس فأنا ذو الاحسان و هو الحسين، كلّ يحمد اللّه عزّ و جلّ. «2»
(11) كشف اليقين: محمّد بن علىّ الكاتب الأصفهانى، عن علىّ بن إبراهيم القاضى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبى أحمد الجرجانى، عن عبد اللّه بن محمّد الدهقان، عن إسحاق بن إسرائيل، عن حجّاج، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس (رض)؛
قال: لمّا خلق اللّه تعالى آدم و نفخ فيه من روحه عطس فألهمه اللّه: الحمد للّه ربّ العالمين، فقال له ربّه: يرحمک ربّک.
فلمّا أسجد له الملائكة تداخله العجب، فقال: يا ربّ! خلقت خلقا أحبّ إليک منّى؟
فلم يجب، ثمّ قال الثانية فلم يجب، ثمّ قال الثالثة فلم يجب؛

ثمّ قال اللّه عزّ و جلّ له: نعم و لو لا هم ما خلقتک، فقال: يا ربّ! فأرنيهم؛

---

(1) «ابن عبّاس» العلل.
(2) 56 ح 5، 1/ 135 ح 2، البحار: 15/ 14 ح 18 عن المعانى و ج 27/ 3 ح 7 عن المعانى و العلل، حلية الأبرار: 1/ 496، الجواهر السنيّة: 245.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:28
فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلى ملائكة الحجب: أن ارفعوا الحجب.
فلمّا رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدّام العرش، فقال: يا ربّ! من هؤلاء؟
قال: يا آدم! هذا محمّد نبيّى، و هذا علىّ أمير المؤمنين ابن عمّ نبيّى و وصيّه؛
و هذه فاطمة ابنة نبيّى، و هذان الحسن و الحسين ابنا علىّ و ولدا نبيّى.
ثمّ قال: يا آدم! هم ولدک، ففرح بذلک، فلمّا اقترف الخطيئة «1» قال:
يا ربّ! أسألک بحقّ محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين لمّا غفرت لى؟ فغفر اللّه له بهذا، فهذا الّذى قال اللّه عزّ و جلّ: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ «2»؛
فلمّا هبط إلى الأرض صاغ خاتما فنقش عليه «محمّد رسول اللّه، و علىّ أمير المؤمنين» و يكنّى آدم بأبى محمّد. «3»
الصادق، عن آبائه، عن علىّ عليه السّلام
(12) أمالى الطوسى: عن الحسين بن عبيد اللّه، قال: أخبرنا أبو محمّد، قال:
حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا علىّ بن الحسين الهمدانى، قال: حدّثنى محمّد بن خالد البرقىّ، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر؛
عن أبى عبد اللّه عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال:
كان ذات يوم جالسا فى الرحبة و الناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل، فقال:
يا أمير المؤمنين إنّک بالمكان الّذى أنزلک اللّه به، و أبوک يعذّب بالنار؟!
فقال له: مه، فضّ اللّه فاک، و الّذى بعث محمّدا بالحقّ نبيّا، لو شفّع أبى فى كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه اللّه فيهم، أبى يعذّب بالنار و ابنه قسيم الجنّة و النار؟!
ثمّ قال: و الّذى بعث محمّدا بالحقّ نبيّا، إنّ نور أبى طالب عليه السّلام يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلّا خمسة أنوار: نور محمّد و نورى و نور فاطمة و نورى الحسن و الحسين و من ولده من الأئمّة، لأنّ نوره من نورنا الّذى خلقه اللّه عزّ و جلّ، من قبل خلق آدم بألفى عام.

---

(1) انظر تفصيله فى ص 139 ح 15 و ذيله.
(2) البقرة: 37.
(3) 30، عنه البحار: 26/ 325 ح 8، المستدرک: 1/ 372 ح 8 و 9، مضمونه مصباح الأنوار: 241، البرهان: 1/ 89 ح 15، الاثبات: 4/ 165 ح 492، تأويل الآيات: 1/ 48 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:29
الاحتجاج: عن الصادق، عن آبائه عليهم السّلام (مثله).
بشارة المصطفى: حدّثنا محمّد بن سنان (مثله).
مائة منقبة لابن شاذان: عن محمّد بن عثمان بن عبد اللّه النصيبى، عن جعفر بن محمّد العلوى، عن عبد اللّه بن أحمد، عن محمّد بن زياد، عن المفضّل بن عمر (مثله).
كنز الكراجكى: عن ابن شاذان (مثله). «1»
وحده عليه السّلام
(13) تفسير العيّاشى: عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إنّ اللّه تبارک و تعالى عرض على آدم فى الميثاق ذرّيّته «2»، فمرّ به النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو متّكئ على علىّ عليه السّلام، و فاطمة صلوات اللّه عليها تتلوهما، و الحسن و الحسين عليهما السّلام يتلوان فاطمة؛
فقال اللّه: يا آدم ! إيّاک أن تنظر إليه بحسد، اهبطک من جوارى؛
فلمّا أسكنه اللّه الجنّة، مثّل له النبىّ و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام فنظر إليهم بحسد «3» ثمّ عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجنّة بأوراقها؛
فلمّا تاب إلى اللّه من حسده و أقرّ بالولاية و دعا بحقّ الخمسة: محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم غفر اللّه له، و ذلک قوله:
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ «4» الآية. «5»
(14) الكافى: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى و محمّد بن عبد اللّه، عن علىّ بن حديد، عن مرازم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:

---

(1) 1/ 311 و ج 2/ 312 ح 2، عنه تأويل الآيات: 1/ 396 ح 26، و البرهان: 3/ 23 ح 4، و البحار:
35/ 69 ح 3، عنه و عن الاحتجاج: 1/ 340، و أخرجه فى غاية المرام: 46 ح 63 و ص 208 ح 16 عن المائة منقبة: 17، إيمان أبى طالب: 72 عن

الكنز: 80.
(2) تقدّم تفصيل ذلک فی ص 22 ح 4، و ص 28 ح 13، و ص 32 ح 20، و ص 34 ح 22 و 23 فراجع.
(3) انظر ص 33 ح 20.
(4) البقرة: 37.
(5) 1/ 41 ح 27، عنه البحار: 11/ 187 ح 39، و ج 26/ 326 ح 9، غاية المرام: 392 ح 4، البرهان:
1/ 87 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:30
قال اللّه تبارک و تعالى: يا محمّد! إنّی خلقتک و عليّا نورا- يعنی روحا بلا بدن- قبل أن أخلق سماواتی و أرضی و عرشی و بحری، فلم تزل تهلّلنی و تمجّدنی؛
ثمّ جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة، فكانت تمجّدنی و تقدّسنی و تهلّلنی؛
ثمّ قسّمتها ثنتين، و قسّمت الثنتين ثنتين، فصارت أربعة، محمّد واحد، و علیّ واحد، و الحسن و الحسين ثنتان، ثمّ خلق اللّه فاطمة من نور، ابتدأها روحا بلا بدن؛
ثمّ مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا. «1»
(15) إكمال الدين: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن زيد، عن الحسن بن موسى، عن علیّ بن سماعة، عن علیّ بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضّل، قال:
قال الصادق عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهی أرواحنا.
فقيل له: يا ابن رسول اللّه، و من الأربعة عشر؟
فقال: محمّد و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسين، و الأئمّة من ولد الحسين عليهم السّلام آخرهم القائم الّذی يقوم بعد غيبته، فيقتل الدجّال، و يطهّر الأرض من كلّ جور و ظلم. «2»
(16) الكافی: بعض أصحابنا- رفعه- عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرقّی؛
قال: قلت لأبی عبد اللّه عليه السّلام: ما معنى السلام على رسول اللّه؟
فقال: إنّ اللّه تبارک و تعالى لمّا خلق نبيّه و وصيّه و ابنته و ابنيه و جميع الأئمّة، و خلق شيعتهم، أخذ عليهم الميثاق، و أن يصبروا و يصابروا، و يرابطوا، و أن يتّقوا. «3»

---

(1) 1/ 440 ح 3، عنه البحار: 15/ 18 ح 28، و ج 57/ 193 ح 140 و ص 65 ح 42، و غاية المرام:

13 ح 13، الجواهر السنيّة: 212.
(2) 2/ 335 ح 7، عنه البحار: 15/ 23 ح 40، و ج 25/ 15 ح 29، و ج 51/ 144 ح 9، و إثبات الهداة: 2/ 404 ح 254، و إعلام الورى: 408 (مثله).
(3) 1/ 451 ح 39، عنه المختصر: 172 و البحار: 24/ 220 ح 21، و ج 52/ 380 ح 190، و نور الثقلين: 5/ 137 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:31
الكاظم عليه السّلام
(17) تأويل الآيات: نقلا عن الشيخ أبى جعفر الطوسى قدّس اللّه روحه، عن الشيخ أبى محمّد الفضل بن شاذان بإسناده، عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات اللّه عليهما، قال:
إنّ اللّه تبارک و تعالى خلق نور محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم من نور اخترعه من نور عظمته و جلاله؛
و هو نور لاهوتيّته الّذى تبدّى من لاه- أى من إلهيّته، من إنّيّته الّذى تبدأ منه- و تجلّى لموسى بن عمران عليه السّلام فى طور سيناء، فما استقرّ له، و لا أطاق موسى لرؤيته، و لا ثبت له حتّى خرّ صعقا مغشيّا عليه، و كان ذلک النور نور محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فلمّا أراد أن يخلق محمّدا منه، قسّم ذلک النور شطرين:
فخلق من الشطر الأوّل محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم، و من الشطر الآخر علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و لم يخلق من ذلک النور غيرهما؛
خلقهما اللّه بيده و نفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه، و صوّرهما على صورتهما؛
و جعلهما امناء له، و شهداء على خلقه، و خلفاء على خليقته، و عينا له عليهم، و لسانا له إليهم، قد استودع فيهما علمه، و علّمهما البيان، و استطلعهما على غيبه و على نفسه.
و جعل أحدهما نفسه و الآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشريّة و باطنهما لاهوتيّة، ظهروا للخلق على هياكل الناسوتيّة حتّى يطيقوا رؤيتهما؛
و هو قوله تعالى: وَ لَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ» «1». فهما مقاما ربّ العالمين، و حجابا خالق الخلائق أجمعين، بهما فتح اللّه بدء الخلق، و بهما يختم الملک و المقادير؛
ثمّ اقتبس من نور محمّد فاطمة عليها السلام ابنته، كما اقتبس نور علىّ عليه السّلام من نوره، و اقتبس من نور فاطمة و علىّ الحسن و الحسين كاقتباس المصابيح؛
هم خلقوا من الأنوار، و انتقلوا من ظهر إلى ظهر، و صلب إلى صلب، و من

رحم إلى رحم فى الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلا بعد نقل، لا من ماء مهين، و لا نطفة خشرة «2» كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات.

_____

(1) الأنعام: 9.

(2) الخشارة: الردىء من كلّ شىء.

لانّهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه، و جعلهم خزّان علمه، و بلغاء عنه إلى خلقه؛

أقامهم مقام نفسه، لأنّه لا يرى و لا يدرک و لا تعرف كيفيّته و لا إنّيّته؛

فهؤلاء الناطقون المبلّغون عنه، المتصرّفون فى أمره و نهيه، فبهم يظهر قدرته، و منهم ترى آياته و معجزاته، و بهم و منهم عرّف عباده نفسه، و بهم يطاع أمره؛

و لو لا هم ما عرف اللّه، و لا يدرى كيف يعبد الرحمن؛

فاللّه يجرى أمره كيف يشاء فيما يشاء لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ «1». «2»

الرضا عليه السّلام

(18) عيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الهروى، عن الرضا عليه السّلام- فى خبر طويل- قال:

إنّ آدم عليه السّلام، لمّا أكرمه اللّه تعالى ذكره بإسجاد ملائكته و بإدخاله الجنّة قال فى نفسه:

هل خلق اللّه بشرا أفضل منّى؟ فعلم اللّه عزّ و جلّ ما وقع فى نفسه، فناداه ارفع رأسک يا آدم! فانظر إلى ساق عرشى، فرفع آدم عليه السّلام رأسه فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوبا:

لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أمير المؤمنين؛

و زوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، و الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؛

فقال آدم عليه السّلام: يا ربّ! من هؤلاء؟ فقال عزّ و جلّ:

هؤلاء من ذرّيتک، و هم خير منک و من جميع خلقى، و لو لا هم ما خلقتک و لا خلقت الجنّة و النار، و لا السماء و الأرض؛

فإيّاک أن تنظر إليهم بعين الحسد فاخرجک عن جوارى، فنظر إليهم بعين الحسد و تمنّى منزلتهم فتسلّط عليه الشيطان حتّى أكل من الشجرة الّتى نهى عنها، و تسلّط على حوّاء لنظرها إلى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتّى أكلت من الشجرة كما أكل آدم، فأخرجهما اللّه عزّ و جلّ عن جنّته، و

أهبطهما عن جواره إلى الأرض. «3»

_____

(1) الأنبياء: 23.
(2) 1/ 397 ح 27، عنه البحار: 35/ 28 ح 34، و البرهان: 3/ 193 ح 7.
(3) 1/ 306 ح 67. المعانى 124 ح 1، عنهما البحار: 11/ 164 ح 9، و ج 16/ 362 ح 62 عن العيون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:33
الجواد عليه السّلام
(19) الكافى: الحسين بن محمّد الأشعرى، عن معلّى بن محمّد، عن أبى الفضل عبد اللّه بن إدريس، عن محمّد بن سنان، قال:
كنت عند أبى جعفر الثانى عليه السّلام، فأجريت إختلاف الشيعة؛
فقال: يا محمّد! إنّ اللّه تبارک و تعالى لم يزل متفرّدا بوحدانيّته؛
ثمّ خلق محمّدا و عليّا و فاطمة، فمكثوا ألف دهر، ثمّ خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها، و أجرى طاعتهم عليها، و فوّض امورها إليهم، فهم يحلّون ما يشاؤون، و يحرّمون ما يشاؤون، و لن يشاؤوا إلّا أن يشاء اللّه تبارک و تعالى.
ثمّ قال: يا محمّد! هذه الديانة- الّتى من تقدّمها مرق «1»، و من تخلّف عنها محق، «2» و من لزمها لحق- خذها إليک يا محمّد.
مشارق أنوار اليقين: عن محمّد بن سنان (مثله). «3»
الحسن العسكرى عليه السّلام
(20) لسان الميزان: عن الإمام الحسن بن علىّ العسكرى، عن آبائه عليهم السّلام، عن جابر ابن عبد اللّه، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
لمّا خلق اللّه آدم و حوّاء تبخترا فى الجنّة و قالا: من أحسن منّا؟
فبينما هما كذلک، إذ هما بصورة جارية لم ير مثلها، لها نور شعشعانى يكاد يطفئ الأبصار. قالا: يا ربّ! ما هذه؟ قال: صورة فاطمة سيّدة نساء ولدک؛
قال: ما هذا التاج على رأسها؟
قال: علىّ بعلها، قال: فما القرطان؟ قال: ابناها؛
وجد ذلک فى غامض علمى قبل أن أخلقک بألفى عام. «4»

_____

(1) مرق: اجتاز و خرق.
(2) محقه: أبطله و محاه.
(3) 1/ 441 ح 5، عنه البحار: 15/ 19 ح 29، و ج 25/ 340 ح 24، و ج 57/ 195 ح 141 و ص 65 ح 43، و ج 25/ 25 ح 44 عن المشارق: 41.
(4) 3/ 346 ح 1409، عنه الإحقاق: 7/ 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:34
الكتب
(21) نزهة المجالس: قال الكسائى و غيره: لمّا خلق اللّه آدم- إلى أن قال-:
و عليه جارية لها نور و شعاع، و على رأسها تاج من الذهب، مرصّع بالجواهر لم ير آدم أحسن منها؛
فقال: يا ربّ من هذه؟ قال: فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال: يا ربّ من يكون بعلها؟
قال: يا جبرئيل! افتح له باب قصر من الياقوت. ففتح له؛
فرأى فيه قبّة من الكافور، فيها سرير من ذهب، عليه شابّ حسنه كحسن يوسف؛
فقال: هذا بعلها علىّ بن أبى طالب ... (الحديث). «1»

3- باب آخر و هو من الأوّل أيضا، فى أصلها و أنّها عليها السلام حوراء إنسيّة [من ثمرة طوبى فى الجنّة]

1- علل الشرائع: القطّان، عن السكّرى، عن الجوهرى، عن عمر بن عمران، عن عبيد الله بن موسى العبسى، عن جبلّة المكّى، عن طاوس اليمانى، عن ابن عبّاس قال: دخلت عائشة على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو يقبّل فاطمة، فقالت له:
أ تحبّها يا رسول اللّه؟ قال: أما و اللّه لو علمت حبّى لها لازددت لها حبّا؛
إنّه لمّا عرج بى إلى السماء الرابعة أذّن جبرئيل و أقام ميكائيل.
ثمّ قيل لى: ادن يا محمّد. فقلت: أتقدّم و أنت بحضرتى يا جبرئيل؟ قال: نعم، إنّ اللّه عزّ و جلّ فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، و فضّلك أنت خاصّة.
فدنوت فصلّيت بأهل السماء الرابعة، ثمّ التفتّ عن يمينى؛
فإذا أنا بإبراهيم عليه السّلام فى روضة من رياض الجنّة و قد اكتنفها جماعة من الملائكة؛
ثمّ إنّى صرت إلى السماء الخامسة و منها إلى السادسة فنوديت:

_____

(1) 2/ 223.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:35
يا محمّد، نعم الأب أبوک إبراهيم، و نعم الأخ أخوک علىّ؛
فلمّا صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل عليه السّلام بيدى فأدخلنى الجنّة، فإذا أنا بشجرة من نور فى أصلها ملكان يطويان الحلىّ و الحلل، فقلت: حبيبى جبرئيل لمن هذه الشجرة؟
فقال: هذه لأخيک علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و هذان الملكان يطويان له الحلىّ و الحلل إلى يوم القيامة، ثمّ تقدّمت أمامى، فإذا أنا برطب ألين من الزبد، و أطيب رائحة من المسک و أحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها، فتحوّلت الرطبة نطفة فى صلبى؛
فلمّا أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّة، فإذا اشتقت إلى الجنّة شممت رائحة فاطمة عليها السلام. «1»
استدراک (2) تفسير فرات الكوفى: عبيد بن كثير- معنعنا-، عن سلمان رضى اللّه عنه قال:
قال بعض أزواج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا رسول اللّه، مالک تحبّ فاطمة حبّا ما تحبّ أحدا من أهل بيتک؟
قال: إنّه لمّا اسرى بى إلى السماء انتهى بى جبرئيل عليه السّلام إلى شجرة طوبى، فعمد إلى ثمرة من أثمار طوبى ففركه بين إصبعيه، ثمّ

أطعمنيه، ثمّ مسح يده بين كتفى، ثمّ قال:
يا محمّد! إنّ اللّه تعالى يبشّرک بفاطمة من خديجة بنت خويلد؛
فلمّا أن هبطت إلى الأرض فكان الّذى كان، فعلقت خديجة بفاطمة؛
فأنا إذا اشتقت إلى الجنّة أدنيتها فشممت ريح الجنّة، فهى حوراء إنسيّة. «2»
(3) درّ بحر المناقب: (بإسناده) عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

---

(1) 1/ 183 ح 2، عنه البحار: 43/ 5 ح 5. تفسير فرات: 10، عن محمّد بن زيد الثقفى، عن أبى يعرب بن أبى مسعود الأصفهانى، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن إسماعيل، عن علىّ بن محمّد الكوفى، عن موسى بن عبد اللّه الموصلى، عن أبى نزار، عن حذيفة اليمان (مثله) المحتضر: 135 عن ابن عبّاس، كشف الغمّة: 1/ 459، عن حذيفة (مثله). و سيأتى فى باب كيفيّة ولادتها ص 45 ح 1 عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: أتانى جبرئيل بتفاحة من الجنّة فأكلتها و ....
(2) 73، عنه البحار: 8/ 151 ح 89.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:36
ليلة اسرى بى إلى السماء أوحى اللّه إلىّ: يا محمّد! على من تخلّى أمّتک؟
قال: اللهمّ عليک. قال: صدقت أنا خليفتک على الناس أجمعين، يا محمّد!
قلت: لبّيک و سعديک يا ربّ، قال: إنّى اصطفيتک برسالاتى و أنت أمينى على وحيى؛
ثمّ خلقت من طينتک الصدّيق الأكبر خير الأوصياء، و جعلت له الحسن و الحسين؛
أنت يا محمّد! شجرة، و علىّ غصنها، و فاطمة ورقها، و الحسن و الحسين ثمرها؛
خلقتكم من طين فى علّيّين، و جعلت شيعتكم من بقيّة طينتكم؛
فلأجل ذلک قلوبهم و أجسادهم تهوى إليكم. «1»
(4) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبى هريرة- فى حديث- عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
خلقت و خلقتم «2» من طينة واحدة. «3»
(5) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول اللّه، مالک إذا جاءت فاطمة قبّلتها حتّى تجعل لسانک فى فيها كلّه كأنّک تريد أن تلعقها عسلا؟!
قال: نعم يا عائشة، إنّى لمّا اسرى بى إلى السماء أدخلنى جبرئيل الجنّة، فناولنى منها تفّاحة فأكلتها فصارت نطفة فى صلبى، فلمّا نزلت واقعت

خديجة؛
ففاطمة من تلک النطفة، و هی حوراء إنسيّة کلّما اشتقت إلی الجنّة قبّلتها. «4»
(6) و منه: (بإسناده) عن ابن عبّاس، عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم- فی حدیث- قال:
ابنتی فاطمة حوراء آدميّة. «5»

_____

(1) 65 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 4/ 341.
(2) یعنی علیّا و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام.
(3) 1/ 47 ح 13، ذیل اللآلی: 62، عنهما الإحقاق: 9/ 209 و ص 252.
(4) 5/ 87. ذخائر العقبی: 36، و وسیلة المآل: 78، و ینابیع المودّة: 197، و لسان المیزان: 5/ 160 و میزان الاعتدال: 1/ 81، و أرجح المطالب: 239، و أهل البیت: 121 (جمیعا مثله)، عنها الإحقاق: 10/ 6 و ج 19/ 2.
(5) 12/ 331، ذخائر العقبی: 26، و الشرف المؤبّد: 54، و إسعاف الراغبین: 118، (مثله).
و فی ینابیع المودّة: 194 و آل محمّد: 97، عن جابر (مثله)، عنها الإحقاق: 20 (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:37
(7) مقتل الحسین للخوارزمی: (باسناده) عن عائشة، قالت: کنت أری رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقبّل فاطمة فقلت: یا رسول الله، إنّی أراک تفعل شیئا ما کنت أراک تفعله من قبل؟
فقال: یا حمیراء، إنّه لمّا کان لیلة اسری بی إلی السماء ادخلت الجنّة، فوقفت علی شجرة من شجر الجنّة، لم أر فی الجنّة شجرة هی أحسن حسنا، و لا أبضّ «1» منها ورقة، و لا أطیب ثمرة، فتناولت ثمرة من ثمرتها، فأکلتها فصارت نطفة فی صلبی.
فلمّا هبطت إلی الأرض واقعت خدیجة فحملت بفاطمة؛
فإذا اشتقت إلی رائحة الجنّة شممت رائحة فاطمة.
یا حمیراء، إنّ فاطمة لیست کنساء الآدميّین، و لا تعتلّ کما یعتللن. «2»
(8) مناقب المغازلی: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یکثر القبل لفاطمة علیها السلام، فقالت له عائشة: یا نبیّ الله ! إنّک لتکثر تقبیل فاطمة !.
فقال النّبی صلی اللّه علیه و آله و سلم: إنّ جبرئیل علیه السّلام لیلة اسری بی، أدخلنی الجنّة، و أطعمنی من جمیع ثمار الجنّة فصار ماء فی صلبی، فواقعت خدیجة، فحملت خدیجة بفاطمة؛
فإذا اشتقت إلی تلک الثمار قبّلت فاطمة، فأصبت من باقی رائحتها قصم

(جميع تلک، خ) «3» الثمار الّتی أکلتها. «4»
(9) دلائل الإمامة: أخبرنی القاضی أبو إسحاق إبراهیم بن مخلّد بن جعفر،

---

(1) أبضّ: أدقّ و أنعم.
(2) 1/ 63، فرائد السمطین: 2/ 61 ح 386، و میزان الاعتدال: 2/ 518، و مجمع الزوائد: 9/ 202 و الدرّ المنثور: 4/ 153، و نظم درر السمطین: 117 (مثله).
أقول: فی هذا الحدیث: أکل النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، ثمرة من ثمرة شجرة الجنّة، و فی ح 8: من جمیع ثمار الجنّة، و فی ح 11: ثمرة من ثمار طوبی، و فی ح 14: من ثمار شجرة طوبی، و فی ح 6 و 12 و 13 و 16 و 17 و 18: تفّاحة، و فی ح 1 و 10 و 15: من رطبها.
(3) القصمة- بکسر أوّله-: الکسرة.
(4) 357، ذخائر العقبی: 36، و ینابیع المودّة: 197، و وسیلة المآل: 97، و أخبار الدول: 87، و لسان المیزان: 2/ 297، و میزان الاعتدال: 1/ 541، عنها الإحقاق: 10/ 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:38
قال: حدّثتنی خدیجة، قالت: حدّثنا أبو عبد اللّه، قال: حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا محمّد ابن زکریّا، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن عائشة، قال: حدّثنا إسماعیل بن عمرو البجلی، عن عمرو بن موسی، عن زید بن علیّ، عن أبیه، عن زینب بنت علیّ علیه السّلام، قالت: حدّثتنی أسماء بنت عمیس، قالت: قال لی رسول اللّه: و قد کنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم یر لهادم، فقلت: یا رسول اللّه! إنّ فاطمة ولدت فلم نر لهادما».
قال: إنّ فاطمة خلقت حوریّة (فی صورة، خ) إنسیّة.
کشف الغمّة: نقلا عن ابن بابویه القمّی، عن أسماء (مثله). «1»
(10) دلائل الإمامة: أخبرنی أبو عبد اللّه الحسین بن إبراهیم بن علیّ بن عیسی المعروف بابن الخیّاط القمّی، قال: أخبرنی أبو الحسن علیّ بن محمّد بن جعفر العسکری، قال: حدّثنی صعصعة بن سیّاب بن ناجیة، أبو محمّد، قال: حدّثنا زید بن موسی، قال:
حدّثنا أبو موسی، عن أبیه جعفر، عن أبیه محمّد، عن عمّه زید بن علیّ، عن أبیه، عن سکینة و زینب ابنتی علیّ، عن علیّ علیه السّلام قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:
إنّ فاطمة خلقت حوریّة فی صورة إنسیّة، و إنّ بنات الأنبیاء لا یحضن. «2»
(11) الروض الفائق، الدقائق: رویا عن أنس بن مالک، قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:
فاطمة بضعة منّی، فاطمة حوراء إنسیّة. «3»

(12) مستدرک الحاکم: (بإسناده) عن سعد بن مالک قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:
أتانی جبرئیل علیه الصلاة و السلام بسفر جلة من الجنّة (فأکلتها لیلة اسری بی) «4»؛

_____

(1) 53، عنه البحار: 81/ 112 ذ ح 37 و ج 43/ 7 ذ ح 8 عن الکشف: 1/ 463. و أورده فی المحتضر: 138. و رواه المغازلی فی «مناقبه»: 369 ح 416، و توفیق أبو علم فی «أهل البیت»:
112 عنهما الإحقاق: 19/ 5، و ج 10/ 312 عن الحلل الفاخرة، (مثله).
(2). 52، عنه البحار: 81/ 112 ح 37، و مستدرک الوسائل: 2/ 37 ح 4.
(3). 214، 250، عنهما الاحقاق: 20 (مخطوط).
(4) فأکلتها فواقعت خدیجة (خ).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:39
فعلقت خدیجة بفاطمة، فکنت إذا اشتقت إلی رائحة الجنّة، شممت رقبة فاطمة. «1»
(13) مقتل الحسین للخوارزمی: (بإسناده) عن عمر بن الخطّاب قال:
قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: لمّا أن مات ولدی من خدیجة أوحی اللّه إلیّ: أن أمسک عن خدیجة، و کنت لها عاشقا، فسألت اللّه أن یجمع بینی و بینها، فأتانی جبرئیل فی شهر رمضان، لیلة جمعة لأربع و عشرین، و معه طبق من رطب الجنّة، فقال لی:
یا محمّد کل هذا، و واقع خدیجة اللیلة، ففعلت، فحملت بفاطمة؛
فما لثمت فاطمة إلّا وجدت ریح ذلک الرطب، و هو فی عترتها إلی یوم القیامة. «2»

14- علل الشرائع: القطّان، عن السكّرى، عن الجوهرى، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام، عن جابر بن عبد اللّه، قال:
قيل: يا رسول الله! إنک تلثم فاطمة، و تلزمها و تدنيها منک، و تفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتک؟ فقال: إنّ جبرئيل عليه السّلام أتانى بتفّاحة من تفّاح الجنّة، فأكلتها فتحوّلت ماء فى صلبى، ثمّ واقعت خديجة، فحملت بفاطمة، فأنا أشمّ منها رائحة الجنّة. «3»
الصادق، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
15- معانى الأخبار: ابن المتوكّل، عن الحميرى، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن سدير الصير فى، عن أبى عبد اللّه، عن آبائه عليهم السّلام قال:

_____

(1) 3/ 156، عنه مقتل الخوارزمى: 1/ 64، و منتخب كنز العمّال: 5/ 97، و الدرّ المنثور: 4/ 153 و أرجح المطالب: 239. و رواه مرآة المؤمنين: 185، و اعراب ثلاثين سورة: 120، و ميزان الاعتدال: 3/ 540 ح 7496، و مقصد الراغب: 119 (مخطوط) و مناقب ابن المغازلى: 359 ح 40، عنه مناقب عبد اللّه الشافعى: 208 (مخطوط)، و مفتاح النجا: 98 (مخطوط) عنها الإحقاق: 10/ 3، و ج 19/ 2 و 148 عن الدرة اليتيمة: 5 (مخطوط).
(2) 1/ 68، و ميزان الاعتدال: 1/ 541، و لسان الميزان: 2/ 297 (بإسنادهما) عن عمر (قطعة مثله) عنها الإحقاق: 10/ 5.
(3) 1/ 183 ح 1، عنه البحار: 43/ 5 ح 4. و أورده فى المحتضر: 135 عن أبى جعفر عليه السّلام (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:40
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: خلق نور فاطمة عليها السلام قبل أن تخلق الأرض و السماء.
فقال بعض الناس: يا نبىّ اللّه، فليست هى إنسيّة؟! فقال: فاطمة حوراء إنسيّة.
قالوا: يا نبىّ اللّه، و كيف هى حوراء إنسيّة؟ قال: خلقها اللّه عزّ و جلّ من نوره قبل أن يخلق آدم، إذ كانت الأرواح، فلمّا خلق اللّه عزّ و جلّ آدم عرضت على آدم.
قيل: يا نبىّ اللّه، و أين كانت فاطمة؟ قال: كانت فى حقّة تحت ساق العرش.

قالوا: يا نبىّ اللّه فما كان طعامها؟ قال: التسبيح و التقديس و التهليل و التحميد؛
فلمّا خلق اللّه عزّ و جلّ آدم و أخرجنى من صلبه، و أحبّ اللّه عزّ و جلّ أن يخرجها من صلبى، جعلها تفّاحة فى الجنّة، و أتانى بها جبرئيل عليه السّلام، فقال لى: السلام عليک و رحمة اللّه و برکاته يا محمّد، قلت: و عليک السلام و رحمة اللّه حبيبى جبرئيل، فقال:
يا محمّد! إنّ ربّک يقرئک السلام، قلت: منه السلام و إليه يعود السلام، قال: يا محمّد إنّ هذه تفّاحة أهداها اللّه عزّ و جل إليک من الجنّة. فأخذتها و ضممتها إلى صدرى؛
قال: يا محمّد! يقول اللّه جلّ جلاله كلها.
ففلقتها، فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه، فقال: يا محمّد مالک لا تأكل؟!
كلها و لا تخف! فإنّ ذلک النور (لل) منصورة فى السماء، و هى فى الأرض فاطمة.
قلت: حبيبى جبرئيل، و لم سميّت فى السماء المنصورة، و فى الأرض فاطمة؟ قال:
سمّيت فى الأرض فاطمة لأنّها فطمت شيعتها من النار، و فطم أعداؤها عن حبّها.
و هى فى السماء المنصورة «1» و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: وَ يَوْمَئِذٍ «2» يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ* بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ «3»- يعنى- نصر فاطمة لمحبّيها. «4»
وحده عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
16- تفسير علىّ بن إبراهيم: أبى، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبى عبيدة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فأنكرت

---

(1) يأتى مثله فى باب أسمائها عليها السلام
(2) «لعلّ هذا التأويل مبنىّ على أنّ قوله «يومئذ» إشارة إلى القيامة» منه ره.
(3) الروم: 4 و 5.
(4) 396 ح 53، عنه البحار: 43/ 4 ح 3، و البرهان: 3/ 258 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:41
ذلک عائشة، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا عائشة! إنّى لمّا اسرى بى إلى السماء دخلت الجنّة، فأدنانى جبرئيل من شجرة طوبى، و ناولنى من ثمارها فأكلته، فحوّل اللّه ذلک ماء فى ظهرى؛
فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة؛

فما قبّلتها إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها. «1»
الرضا عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11- قسم-1-فاطمةس 41 الأئمة: الباقر، عن الصحابة[عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم] ..... ص : 39
- عيون أخبار الرضا، و الأمالى للصدوق: الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروى، عن الرضا عليه السّلام، قال: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: لمّا عرج بى إلى السماء أخذ بيدى جبرئيل عليه السّلام فأدخلنى الجنّة فناولنى من رطبها فأكلته، فتحوّل ذلک نطفة فى صلبى؛
فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام؛
ففاطمة حوراء إنسيّة، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتى فاطمة.
الاحتجاج: مرسلا (مثله). «2»

18- كشف الغمّة: روى ابن خالويه فى كتاب «الآل» عن أبى عبد اللّه الحنبلى، عن محمّد بن أحمد بن قضاعة، عن عبد اللّه بن محمّد، عن أبى محمّد العسكرى، عن آبائه عليهم السّلام
قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لمّا خلق اللّه آدم و حوّاء تبخترا فى الجنّة، فقال آدم لحوّاء:
ما خلق اللّه خلقا هو أحسن منّا.
فأوحى اللّه إلى جبرئيل: ائت بعبدى الفردوس الأعلى.
فلمّا دخلا الفردوس نظر إلى جارية على درنوک «3» من درانيک الجنّة، و على رأسها تاج من نور، و فى اذنيها قرطان من نور، قد أشرقت الجنان من حسن وجهها.

---

(1) 341، عنه تأويل الآيات: 1/ 36 ح 5، و البحار: 8/ 120 ح 10، و ج 18/ 364 ح 68 و ج 43/ 6 ح 6، و نور الثقلين: 3/ 131 ح 49، و البرهان: 2/ 292 ح 3.
تقدّم ص 36 ح 6، و ص 37 ح 7 و 8 عن عائشة، فراجع.
(2) 1/ 93 ح 3، 373 ح 7، عنهما البحار: 43/ 4 ح 2 و عن الاحتجاج: 2/ 189؛ و أخرجه فى البحار: 4/ 4 ذ ح 4 عن التوحيد: 118 ذ ح 21 و العيون.
(3) الدرنوک: ستر له خمل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:42
فقال آدم: حبيبى جبرئيل، من هذه الجارية الّتى قد أشرقت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمة بنت محمّد، نبىّ من ولدک يكون فى آخر الزمان.
قال: فما هذا التاج الّذى على رأسها؟
قال: بعلها «1» علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.
قال: فما القرطان اللذان فى اذنيها؟ قال: ولداها الحسن و الحسين.
قال آدم: حبيبى جبرئيل أخلقوا قبلى؟
قال: هم موجودون فى غامض علم اللّه قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة. «2»
استدراک (19) الروض الفائق: روى عن بعض الرواة: أنّ خديجة الكبرى تمنّت يوما من الأيّام على سيّد الأنام أن تنظر إلى بعض فاكهة دار السلام، فأتى جبريل إلى المفضّل على الكونين من الجنّة بتفّاحتين، و قال: يا محمّد! يقول لک من جعل لكلّ شىء قدرا؟

كل واحدة، و أطعم الاخرى لخديجة الكبرى، و أغشها، فإنّى خالق منكما فاطمة الزهراء، ففعل المختار ما أشار به الأمين و أمر- إلى أن قال-:
و كان المختار صلى اللّه عليه و آله و سلم كلّما اشتاق إلى الجنّة و نعيمها قبّل فاطمة و شمّ طيب نسيمها.
فيقول حين يتنشّق نسمتها القدسيّة:
إنّ فاطمة لحوراء إنسيّة. «3»
(20) نزهة المجالس: قال النسفي و غيره: لمّا دخل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم الجنّة ليلة المعراج و رأى قصر خديجة- إلى أن قال:- أخذ جبريل تفّاحة من شجر القصر، و قال:

---

(1) قال ابن خالويه: البعل فى كلام العرب خمسة أشياء: الزوج، و الصنم من قوله:
«أ تدعون بعلا» و البعل اسم امرأة و بها سمّيت بعلبكّ، و البعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقى، و البعل السماء، و العرب تقول: السماء بعل الارض. منه (ره).
(2) 1/ 456، عنه البحار: 43/ 52. المحتضر: 131، و لسان الميزان: 3/ 346 ح 1409 (مثله).
و أخرجه البحار: 25/ 5 ح 8 عن «كتاب الآل».
(3) 214، عنه الإحقاق: 10/ 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:43
يا محمّد! كل هذه التفّاحة فإنّ اللّه تعالى يخلق منها بنتا تحمل بها خديجة ففعل، فلمّا حملت خديجة بفاطمة وجدت رائحة الجنّة تسعة أشهر، فلمّا وضعتها انتقلت الرائحة إليها.
فكان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا اشتاق إلى الجنّة قبّل فاطمة، فلمّا كبرت قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا ترى لمن هذه الحوراء؟! فجاءه جبرئيل و قال: إنّ اللّه يقرئک السلام و يقول لک:
اليوم كان عقد فاطمة فى موطنها فى قصر امّها فى الجنّة، الخاطب إسرافيل، و جبرئيل و ميكائيل الشهود، و الولىّ ربّ العزّة، و الزوج علىّ عليه السّلام. «1»
(21) ذخائر العقبى: روى من طريق الملا فى «سيرته»: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
أتانى جبرئيل بتفّاحة من الجنّة، فأكلنا و واقعت خديجة فحملت بفاطمة. «2»
(22) محاضرة الأوائل: فى الخبر عن سيّد البشر صلى اللّه عليه و آله و

سلم قال:
اعطيت تفّاحة ليلة المعراج، فأكلتها، فصارت ماء فى ظهرى؛
فلمّا رجعت واقعت خديجة، فحملت بفاطمة؛
فإذا هى حوريّة إنسيّة سماويّة. «3»

(4) باب أنّه لما ذا لو لا فاطمة لما خلق النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ عليه السّلام؟

(1) الجنّة العاصمة: قال: رأيت نسخة خطّيّة ثمينة لكتاب «كشف اللآلى» «4» لصالح بن عبد الوهّاب العرندس، و حينما تصفّحت الكتاب صادفت فيه الحديث المذكور بهذا السند: الشيخ إبراهيم بن الحسن الذرّاق، عن الشيخ علىّ بن هلال الجزائرى، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّى، عن الشيخ زين الدين على بن الحسن الخازن الحائرى، عن الشيخ أبى عبد اللّه محمّد بن مكّى الشهيد، بطرقه المتّصلة إلى أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى بن بابويه القمّى، بطريقه إلى جابر بن يزيد الجعفى، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى؛
عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، عن اللّه تبارک و تعالى أنّه قال:

_____

(1) 2/ 223، المحاسن المجتمعة: 189 (مخطوط)، عنهما الإحقاق: 10/ 9 و ج 19/ 2.
(2) 44، عنه الإحقاق: 10/ 10.
(3) 88، عنه الإحقاق: 10/ 7.
(4) ص 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:44
يا أحمد! لو لاک لما خلقت الأفلاک «1»، و لو لا علىّ «2» لما خلقتک؛
و لو لا فاطمة «3» لما خلقتكما. «4»
***

_____

(1) أقول: قد فصّلت الآيات فى كتابنا المدخل إلى التفسير الموضوعى للقرآن الكريم فى «الغاية من الخلق» ج 1/ 22، و ملخّصها: أنّ اللّه خلق السماوات و الأرض و ما بينهما بالحقّ، وَ لِتُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، و فى آية اخرى: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا*. و فى ثالثة: وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ». فكان خلق السماوات و الأرض و ما بينهما لأجل الإنسان و لأن يعبد اللّه تعالى. بعد معرفته بأنّ خلقه بقدرته تعالى لذلک، و أنّه سيبعثه يوم القيامة لتجزى كلّ نفس بما كسبت و من الضرورى فى القرآن أنّ الدين الّذى رضى به اللّه تعالى و أتمّه و أكمله لعباده هو الّذى قال تعالى فى كتابه: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً. هذا هو الدين القيّم الذى أرسل به رسوله محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ*، فظهر ممّا ذكرناه مختصرا معنى قوله: «و لو لاک ما خلقت الأفلاک» لكونه سيّد المرسلين و

خاتم النبيّين، و رسولا إلى الناس جميعا بهذا الدين المبين.
(2) تقدّم ص 33 ح 4: عن أبى هريرة، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنه قال: «... قال آدم ... من هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم أنّه فى هيئتى و صورتى؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدک لولاهم ما خلقتک، لولاهم ما خلقت الجنّة و النار، و لا العرش، و لا الكرسى، و لا السماء، و لا الأرض، و لا الملائكة، و لا الإنس، و لا الجنّ»، و ص 28: ابن عبّاس: «و لولاهم ما خلقتک»، و ص 33: «فقال عزّ و جلّ هؤلاء خير منک و من جميع خلقى، و لولاهم ما خلقتک، و لا خلقت الجنّة و النار، و لا السماء و لا الأرض، و ص 32 ح 17: «و لولاهم ما عرف اللّه، و لا يدرى كيف يعبد الرحمن». لا ريب فى أنّ الرسالة السماويّة لا بدّ لها من حجج و أئمّة بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، لأنّ الأرض لا تخلو من حجّة و إمام فى كلّ زمان، و أنّه «من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة». و هذا علىّ عليه السّلام إمام و أب الأئمة المعصومين عليهم السّلام، كلّهم خلقوا من أجل هذا الدين الحنيف، الّذى روحه العبوديّة للّه ربّ العالمين، برسالة رسوله و خلافة هؤلاء الأئمّة الامناء على الدين، و صفوة اللّه، و خزان علمه و و ... عليهم السّلام.
(3) فإنّها أمّ الأئمة، و وعاء حجج اللّه البالغة على خلقه الى بقيّة اللّه، الحجّة المنتظر، و لو لا فاطمة الزهراء ما كان الحسن و الحسين و لا الأئمّة و لا القائم الموعود الّذى به يملأ اللّه الأرض قسطا و عدلا، و به يتم رسالة جدّه كما قال تعالى: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ*. و بالجملة ففى الحديث إشارة لطيفة إلى هذا الأمر البيّن، و لا غرابة فيه بل تصريح فيما ذكرناه من كلام اللّه تعالى مع آدم عليه السّلام
(4) 148، مستدرک سفينة البحار: 3/ 334، عن مجمع النورين: 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:45

2- أبواب ولادتها صلوات اللّه عليها

1- باب تأريخ ولادتها، و جمل تواريخها

1- من بعض كتب المخالفين «1»: بإسناده، عن عبد اللّه بن محمّد بن سليمان الهاشمى، عن أبيه، عن جدّه، قال: ولدت فاطمة سنة إحدى و أربعين من مولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
و زعم محمّد بن إسحاق: أنّ فاطمة ولدت قبل أن يوحى إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و كذلک سائر أولاده من خديجة.
و فى روايتى عن الحافظ أبى منصور الديلمى بروايته، عن أبى علىّ الحدّاد، عن أبى نعيم الحافظ فى كتاب «معرفة الصحابة»:

_____

(1) الاستيعاب: 4/ 373: قال ابن السراج:
سمعت عبد اللّه محمّد بن سليمان بن جعفر الهاشمى يقول:
ولدت فاطمة سنة إحدى و أربعين من مولد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، عنه الاحقاق: 20 (مخطوط)، ذخائر العقبى:
26 قال أبو عمر: هى و اختها أمّ كلثوم أفضل بنات النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم كلّهم ولدوا قبل النبوّة، ولدت فاطمة بنت رسول اللّه سنة إحدى و أربعين من مولد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قال أبو عمر: و هو مغاير لما رواه ابن إسحاق: إنّ أولاد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ولدوا قبل النبوّة إلّا إبراهيم، عنه الإحقاق: 10/ 11.
شرف النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنّ جميع أولاد رسول اللّه ولدوا قبل الإسلام إلّا فاطمة و إبراهيم، فإنّهما ولدا فى الإسلام.
الذريّة الطاهرة: 152 ح 201 و تاريخ مدينة دمشق: 58: (بإسنادهما) عن أبى جعفر قال:
دخل العبّاس على علىّ بن أبى طالب و فاطمة عليهما السّلام، و هى تقول: أنا أسبق منک.
فقال العبّاس: أمّا أنت يا فاطمة فولدت و قريش تبنى الكعبة، و النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ابن خمس و ثلاثين سنة، و أمّا أنت يا علىّ فولدت قبل ذلک بسنوات. عنه الإحقاق: 20 (مخطوط).
البداية و النهاية: 6/ 307 عن الزبير بن بكّار أنّه قال: كانت خديجة تذكر فى الجاهليّة الطاهرة بنت خويلد، و قد ولدت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم القاسم و هو أكبر ولده و به كان يكنّى ثمّ زينب، ثمّ عبد اللّه و كان يقال له: الطيّب و يقال له: الطاهر ولد بعد النبوّة و مات صغيرا؛
ثمّ ابنته أمّ كلثوم، ثمّ فاطمة، ثمّ رقية هكذا الأوّل فالأوّل.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:46
إنّ فاطمة كانت أصغر بنات رسول اللّه سنّا، ولدت و قريش تبنى الكعبة؛ و كانت فيما قبل تكنّى أمّ أسماء. «1»
2- و قال أبو الفرج فى كتاب «مقاتل الطالبيّين»: كان مولد فاطمة عليها السلام قبل النبوّة، و قريش حينئذ تبنى الكعبة، و كان تزويج علىّ بن أبى طالب إيّاها فى صفر بعد مقدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم المدينة، و بنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر، و لها يومئذ ثمانى عشرة سنة؛ حدّثنى بذلک الحسن بن علىّ، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدى، عن أبى بكر ابن عبد اللّه بن أبى سبرة، عن إسحاق بن عبد اللّه [بن] أبى فروة؛
عن جعفر بن محمّد بن علىّ عليهم السّلام. «2»
استدراک

الأئمّة:

(3) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبى حمزة، عن سعيد بن المسيّب، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام: ... و لم يولد لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من خديجة عليها السلام على فطرة الإسلام إلّا فاطمة عليها السلام. «3»

4- الكافى: عبد اللّه بن جعفر، و سعد بن عبد اللّه جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستانى قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:
ولدت فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم بعد مبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بخمس سنين؛
و توفّيت و لها ثمانى عشرة سنة و خمسة و سبعون يوما. «4»

_____
(1) البحار: 43/ 8.
(2) 30، عنه البحار: 43/ 9. سيأتى نحوه فى باب مدّة عمرها و تاريخ وفاتها: ح 4.
(3) 8/ 339 ح 536، عنه المختصر: 129، و البحار: 19/ 115 ح 2، و حلية الأبرار: 1/ 94 و ص 233، البرهان: 2/ 435 ح 4.
(4) 1/ 457 ح 10، عنه البحار: 43/ 9 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:47
5- كشف الغمّة: ذكر ابن الخشّاب، عن شيوخه- يرفعه-
عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام قال: ولدت فاطمة بعد ما أظهر اللّه نبوّة نبيّه، و أنزل عليه الوحى بخمس سنين، و قريش تبنى البيت؛
و توفّيت و لها ثمانى عشرة سنة و خمسة و سبعين يوما.
و فى رواية صدقة: ثمانى عشرة سنة و شهر و خمسة عشر يوما؛
و كان عمرها مع- أبيها- بمكّة ثمانى سنين، و هاجرت إلى المدينة مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فأقامت معه عشر سنين، و كان عمرها ثمانى عشرة سنة؛
[فأقامت] مع علىّ أمير المؤمنين بعد وفاة أبيها خمسة و سبعين يوما.
و فى رواية اخرى: أربعين يوما.
و قال الذارع: أنا أقول: فعمرها على هذه الرواية: ثمانى عشرة سنة و شهر و عشرة أيّام، و ولدت الحسن و لها إحدى عشرة سنة، بعد الهجرة بثلاث سنين «1».
استدراک (6) الهداية الكبرى: حدّثت الرواة، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام:
أنّ فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما أظهر اللّه نبوّة نبيّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و انزل عليه الوحى بخمس سنين.

فزوّجها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بعد مقدمه المدينة نحوا من سنة، و بنى بها بعد سنة؛
و كان مولد فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بعد بعث النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بخمس سنين. «2»

7- كتاب دلائل الإمامة: لمحمّد بن جرير الطبرى الإمامى، عن أبى المفضّل الشيبانى، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن محمّد البرقى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير؛
عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: ولدت فاطمة فى جمادى الآخرة يوم العشرين منه، سنة خمس

---

(1) 1/ 449، عنه البحار: 43/ 7 ح 8.
(2) ص 3 (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:48
و أربعين من مولد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فأقامت بمكّة ثمان سنين، و بالمدينة عشر سنين؛
و بعد وفاة أبيها خمسا و سبعين يوما، و قبضت فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة صلوات اللّه عليها. «1»
استدراک (8) مستدرک الصحيحين: أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدّثنا أبو العبّاس الثقفى، حدّثنى علىّ بن عقيل بن عبد اللّه بن محمّد بن عقيل، حدّثنى عيسى بن عبد اللّه العلوى، عن أبيه، عن أمّ الحسن بنت أبى جعفر محمّد بن علىّ؛
عن أخيها جعفر بن محمّد قال: ماتت فاطمة و هى ابنة إحدى و عشرين؛
و ولدت على رأس سنة إحدى و أربعين من مولد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. «2»

(9) مجموعة نفیسة: فی کتاب «موالید الأئمّة علیهم السّلام» بسنده، عن نصر بن علیّ الجهضمی، قال: سألت أبا الحسن الرضا علیه السّلام عن عمر فاطمة علیها السلام؟
قال: ولدت فاطمة بعد ما أظهر اللّه نبوّته بخمس سنین و قریش تبنی البیت؛
و توفّیت و لها ثمانی عشر سنة و خمسة و سبعون یوما؛
و کان عمرها مع النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بمکّة ثمان سنین؛
و هاجرت مع النبیّ إلی المدینة و أقامت بالمدینة عشر سنین؛
و أقامت مع أمیر المؤمنین من بعد وفاة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم خمسة و سبعین یوما؛
و ولدت الحسن بن علیّ علیهما السّلام (و لها إحدی عشرة سنة بعد الهجرة) «3». «4»

10- الكافى: ولدت فاطمة عليها السلام بعد مبعث النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بخمس سنين؛

_____

(1) 9، عنه البحار: 43/ 9 ح 16.
(2) 3/ 163. تقدّم ص 45 ح 2 عن جعفر بن محمّد بن علىّ.
(3) يأتى نحوه فى ح 11؛
و قال المجلسى: و قيل: ولدت الحسن بعد الهجرة، و لها إحدى عشرة سنة.
(4) ص 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:49
و توفّيت عليها السّلام و لها ثمانى عشرة سنة و خمسة و سبعون يوما؛
و بقيت بعد أبيها خمسة و سبعين يوما. «1»
11- روضة الواعظين: ولدت عليها السّلام بعد النبوّة بخمس سنين، و بعد الإسراء بثلاث سنين، و أقامت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بمكّة ثمان سنين، ثمّ هاجرت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى المدينة، فزوّجها من علىّ صلوات اللّه عليّه بعد مقدمهم المدينة بسنة؛
و قبض النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و لفاطمة عليها السّلام يومئذ ثمانى عشرة سنة.
و عاشت بعد أبيها اثنين و سبعين يوما. «2»
12- إقبال الأعمال: قال الشيخ المفيد فى كتاب «حدائق الرياض»: يوم العشرين من جمادى الآخرة، كان مولد السيّدة الزهراء عليها السّلام سنة اثنتين من المبعث. «3»
13- مصباح الكفعمى: ولدت عليها السّلام فى العشرين من جمادى الآخرة يوم الجمعة سنة اثنتين من المبعث، و قيل: سنة خمس من المبعث. «4»
14- مصباح الطوسى: فى اليوم العشرين من جمادى الآخرة، سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة عليها السّلام فى بعض الروايات.
و فى رواية اخرى: سنة خمس من المبعث.
و العامّة تروى: أنّ مولدها قبل المبعث بخمس سنين. «5»
15- [العدد فى الدرّ] «6»: إنّ فاطمة عليها السّلام ولدت بعد ما أظهر اللّه نبوّة أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم بخمس سنين، و قريش تبنى البيت، و روى:
أنّها ولدت فى جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس و أربعين من

مولد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فى المناقب: روى أنّ فاطمة عليها السّلام ولدت بمكّة بعد المبعث بخمس سنين، و بعد الأسراء بثلاث سنين، فى العشرين من جمادى الآخرة؛

_____

(1) 1/ 458، عنه البحار: 43/ 7 ح 10.
(2) 173، عنه البحار: 43/ 7 ح 9.
(3) 621، عنه البحار: 43/ 8 ح 12 و ج 98/ 375 ح 3.
(4) 512، عنه البحار: 43/ 9 ح 14 و ص 22 ح 1.
(5) 544، عنه البحار: 43/ 9 ح 15.
(6) هكذا فى البحار، و فى الأصل: كتاب الأنوار للبكرى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:50
[و أقامت مع أبيها بمكّة ثمان سنين، ثمّ هاجرت معه إلى المدينة]
و ولدت الحسن عليه السّلام و لها اثنتا عشرة سنة، و قيل: (إحدى عشرة سنة بعد الهجرة) «1».
و كان بين ولادتها الحسن و بين حملها بالحسين عليهم السّلام خمسون يوما.
و روى: أنّها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرسالة و نزول الوحى. «2»
استدراک (16) إعلام الورى: الأظهر فى روايات أصحابنا:
إنّها ولدت سنة خمس من المبعث بمكّة فى العشرين من جمادى الآخرة، و أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قبض و لها ثمانى عشرة سنة و سبعة أشهر. «3»
كتب العامّة
(17) المختار فى مناقب الأخيار: فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ولدتها خديجة و قريش تبنى البيت، قبل النبوّة بخمس سنين، و هى أصغر بناته، و هى سيّدة نساء العالمين، تزوّجها علىّ بن أبى طالب فى السنة الثانية قبل الهجرة. «4»
(18) وسيلة النجاة: قال ابن الجوزى: ولدت فاطمة قبل النبوّة بخمس سنين؛
و أشهر الروايات هى أنّها عليها السّلام أصغر «5» بنات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و أكبرهنّ مرتبة و منزلة. «6»
(19) الإمام المهاجر: أمّ الحسين فاطمة الزهراء البتول، سيّدة نساء العالمين؛

_____

(1) تقدّم نحوه ص 48 عن الرضا عليه السّلام.
(2) 45، عنه البحار: 61/ 77 ح 20.

(3) 147.
(4) 46، تذكرة الخواص: 315 (مثله)، عنهما الإحقاق: 10/ 11.
(5) تهذيب التهذيب (12/ 441): عن ابن جريج قال لى غير واحد: كانت فاطمة عليها السّلام أصغرهنّ أى بنات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. و أحبّهنّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
البدء و التأريخ (5/ 20): و كانت- أى فاطمة- عليها السّلام أحبّ البنات إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و ألطفهنّ به، عنه الإحقاق: 10/ 167. مفتاح النجا (99): و أمّا فاطمة عليها السّلام فهى أصغر بنات الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم و أحبّ أولاده إليه عنه الإحقاق: 10/ 168.
(6) 202، عنه الإحقاق: 10/ 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:51
ولدت قبل النبوّة بخمس سنين، أيّام بناء البيت. «1»
(20) منال الطالب فى مناقب الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: كان مولد فاطمة له صلى اللّه عليه و آله و سلم و قريش تبنى الكعبة، قبل النبوّة بخمس سنين. و تزوّجها علىّ عليه السّلام فى شهر رمضان من السنة الثانية «2» من الهجرة، و بنى بها فى ذى الحجّة. «3»
(21) الثغور الباسمة فى مناقب سيّدتنا فاطمة عليها السّلام: ذكر ابن إسحاق:
أنّ مولدها و قريش تبنى الكعبة، و بنت قريش الكعبة قبل البعث بسبع سنين و نصف.
و قيل: ولدت عام المبعث. و قيل: غير ذلک. و كانت وفاتها بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «4»
(22) تأريخ دمشق: (بإسناده) عن عبد اللّه بن المؤمّل، عن أبيه قال:
ولدت فاطمة عليها السّلام قبل النبوّة بأربع سنين. «5»
(23) سيرة الأئمّة الاثنى عشر: و كانت ولادتها فى الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة فى العشرين من جمادى الثانية، بعد المبعث النبوىّ بخمسة أعوام، حسب ما أكّده التاريخ الصحيح ... و قد جرى احتفال كبير يوم مولدها لم تشهده مكّة من قبل. «6»
(24) آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: و فى الإصابة:
كانت ولادة فاطمة بعد البعثة، و هى أصغر بناته صلى اللّه عليه و آله و سلم و أحبّهن إليه. «7»

_____

(1) 164، عنه الإحقاق: 20 (مخطوط).
(2) أهل البيت: و اختلف فى سنّها وقت الزواج فقيل: إنّ عمرها حين

تزويجها تسع سنين أو عشر سنين، أو إحدى عشرة سنة، لأنّها تزوّجت بعلىّ عليهما السّلام بعد الهجرة بسنة، و قيل: بسنتين.
و فى الإستيعاب (151): كان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر، و كان سنّ علىّ عليه السّلام إحدى و عشرين سنة، عنه الإحقاق: 20 (مخطوط).
(3) 15، عنه الإحقاق: 10/ 11.
(4) 158، عنه الإحقاق: 20 (مخطوط).
(5) 33 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 20 (مخطوط).
(6) 1/ 70، تراجم سيّدات بيت النبوّة: 577، عنهما اعلموا أنّى فاطمة: 1/ 221.
(7) 46، عنه الإحقاق: 25/ 11.
خلاصة أقوال العامّة و الخاصّة فى تاريخ مولد الزهراء المظلومة عليها السّلام ترتيبا زمنيّا مولدها عليها السّلام و قريش حينئذ تبنى الكعبة. ح 1، ه. ح 1، ح 2
مولدها عليها السّلام و قريش تبنى الكعبة، قبل المبعث بسبع سنين و نصف. ذ ح 21-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:52

- مولدها عليها السّلام و قريش تبنى الكعبة، قبل المبعث بخمس سنين ذ ح 14، 17- 20
مولدها عليها السّلام قبل النبوّة بأربع سنين. ح 22
ولدت فاطمة عليها السّلام قبل أن يوحى إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. ح 1 و ه. ح 1
هى و اختها أمّ كلثوم ... كلّهم ولدوا قبل النبوّة إلّا إبراهيم. ه. ح 1
أولاد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ولدوا قبل الإسلام إلّا فاطمة و إبراهيم ولدا فى الإسلام. ه. ح 1
ما ولدوا على فطرة الإسلام إلّا فاطمة عليها السّلام. ح 3
ولدت عليها السّلام عام المبعث، بعد البعثة. ذ ح 21، ح 28
ولدت يوم العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين من المبعث (يوم الجمعة). ح 12 و 13
ولدت بعد نبوّته و الوحى إليه بخمس سنين، و بعد الإسراء بثلاث سنين، و قريش تبنى البيت. ح 4، 5، 6، 9، 11، ذ ح 14، ذ ح 15
ولدت فاطمة عليها السّلام (رأس) سنة إحدى و أربعين من مولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. ح 1 و ه 1 و ح 8
ولدت فى الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة فى العشرين من جمادى

الثانية، بعد المبعث بخمسة أعوام بمكّة، سنة خمس و أربعين من مولد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. ح 16، 17، 27
أقول: قد تقدّم فى باب أنّ فاطمة عليها السّلام حوراء إنسيّة رواية عن عائشة بأنّها اعترضت على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على زيادة حبّه لفاطمة و تقبيله إيّاها و شمّ رائحتها، حتى أبان صلى اللّه عليه و آله و سلم فضل خلقها و أنه يشمّ منها رائحة الجنّة، و هذا يدلّ على أنّ انعقاد نطفتها عليها السّلام كان بعد ليلة الإسراء من فاكهة الجنّة الّتى أتى بها جبرئيل حينما ينزل عليه بالوحى. و لكن لا ندرى لما ذا هاج الحزن بعائشة؟!
و لم قال علماء الجمهور: أنّ ولادتها عليها السّلام كانت قبل النبوّة؟! إما إنكارا للفضيلة الّتى رويت عن أئمّة أهل البيت عليهم السّلام أنّ ولادتها كانت بعد النبوّة بخمس سنين و على فطرة الإسلام!
أم عجبوا من أن تلد القرشيّة- خديجة بنت خويلد- فاطمة الزهراء عليها السّلام بعد النبوّة- و هى آخر ما ولدت- قبل أن تبلغ الستين!! أم يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ...!
أم كانوا يحسدون الناس على ما آتاهم اللّه من فضله! (فضيلة لا مثيل لها لأحد غيرها) و على هذا فتكون فاطمة عليها السّلام أصغر أولاد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من خديجة.
و أمّا أصغر أولاده مطلقا فكان إبراهيم بن مارية القبطيّة، و هو الّذى فداه رسول اللّه باختيار موته لبقاء سبطه الحسين عليه السلام، كما فى الحديث المشهور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:53

2- باب ما وقع قبل ولادتها عليها السّلام

1- [العدد فى الدرّ]: و قيل: بينا النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم جالس بالأبطح و معه عمّار بن ياسر، و المنذر بن الضحضاح، و أبو بكر، و عمر، و علىّ بن أبى طالب، و العبّاس بن عبد المطّلب و حمزة بن عبد المطّلب، إذ هبط عليه جبرئيل عليه السّلام فى صورته العظمى، قد نشر أجنحته حتّى أخذت من المشرق إلى المغرب، فناداه:
يا محمّد! العلىّ الأعلى يقرأ عليک السلام، و هو يأمرک أن تعتزل عن خديجة أربعين صباحا، فشقّ ذلک على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و كان لها محبّا، و بها وامقا. «1»
قال: فأقام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أربعين يوما، يصوم النهار، و يقوم الليل، حتّى إذا كان فى آخر أيّامه تلک، بعث إلى خديجة بعمّار بن ياسر، و قال: قل لها:
يا خديجة لا تظنّى أنّ انقطاعى عنک هجرة و لا قلى «2» و لكنّ ربّى عزّ و جلّ أمرنى بذلک لينفذ أمره، فلا تظنّى يا خديجة إلّا خيرا، فإنّ اللّه عزّ و جلّ ليباهى بک [كرام] ملائكته كلّ يوم مرارا، فإذا جنّک الليل فأجيفى «3» الباب، و خذى مضجعک من فراشک، فإنّى فى منزل فاطمة بنت أسد.
فجعلت خديجة تحزن فى كلّ يوم مرارا لفقد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فلمّا كان فى كمال الأربعين هبط جبرئيل عليه السّلام فقال:
يا محمّد، العلىّ الأعلى يقرئک السلام، و هو يأمرک أن تتأهّب لتحيّته و تحفته.
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا جبرئيل، و ما تحفة ربّ العالمين؟ و ما تحيّته؟ قال: لا علم لى.
قال: فبينا النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم كذلک إذ هبط ميكائيل و معه طبق مغطّى بمنديل سندس- أو قال:
إستبرق- فوضعه بين يدىّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أقبل جبرئيل عليه السّلام و قال: يا محمّد! يأمرک ربّک أن تجعل الليلة إفطارک على هذا الطعام، فقال علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا أراد أن يفطر أمرنى أن أفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار، فلمّا كان فى تلک الليلة أقعدنى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

_____
(1) الوامق: المحبّ.
(2) قلى: ترک، و أبغض.
(3) أجفت الباب: ردّته.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:54
على باب المنزل، و قال: يا ابن أبى طالب، إنّه طعام محرّم إلّا علىّ؛
قال علىّ عليه السّلام: فجلست على الباب، و خلا النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بالطعام، و كشف الطبق فإذا عذق «1» من رطب، و عنقود من عنب، فأكل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم منه شبعا، و شرب من الماء ريّا، و مدّ يده للغسل فأفاض الماء عليه جبرئيل، و غسل يده ميكائيل، و تمندله إسرافيل، و ارتفع فاضل الطعام مع الإناء إلى السماء؛
ثمّ قام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ليصلّى، فأقبل عليه جبرئيل، و قال: الصلاة محرّمة عليک فى وقتک حتّى تأتى إلى منزل خديجة فتواقعها، فإنّ اللّه عزّ و جلّ آلى «2» على نفسه أن يخلق من صلبک فى هذه الليلة ذرّيّة طيّبة، فوثب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى منزل خديجة.
قالت خديجة رضوان اللّه عليها: و كنت قد ألفت الوحدة، فكان إذا جنّنى الليل غطّيت رأسى و أسجفت «3» سترى، و غلّقت بابى، و صلّيت وردى، و أطفأت مصباحى، و آويت إلى فراشى فلمّا كان فى تلک الليلة لم أكن بالنائمة و لا بالمنتبهة إذ جاء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقرع الباب، فناديت: من هذا الّذى يقرع حلقة لا يقرعها إلّا محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم؟! قالت خديجة:
فنادى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بعذوبة كلامه و حلاوة منطقه: افتحى يا خديجة فإنّى محمّد؛
قالت خديجة: فقمت فرحة مستبشرة بالنبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، و فتحت الباب، و دخل النبىّ المنزل و كان صلى اللّه عليه و آله و سلم: إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهّر للصلاة، ثمّ يقوم فيصلّى ركعتين يوجز فيهما، ثمّ يأوى إلى فراشه؛
فلمّا كان فى تلک الليلة لم يدع بالإناء و لم يتأهّب للصلاة غير أنّه أخذ بعضدى، و أقعدنى على فراشه، و داعبنى و مازحنى و كان بينى و بينه ما يكون بين المرأة و بعلها، فلا و الّذى سمک السماء و أنبع الماء ما تباعد عنّى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى أحسست بثقل فاطمة فى بطنى.
الدرّ النظيم: (مثله). «4»

---

(1) العذق بالكسر: عنقود العنب و الرطب.
(2) أى حلف.
(3) قال الجوهرى: أسجفت الستر: أرسلته. منه ره.
(4) 45 (مخطوط)، عنه البحار: 16/ 78.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:55

3- باب كيفيّة ولادتها صلوات اللّه عليها

1- أمالى الصدوق: أحمد بن محمّد الخليلى، عن محمّد بن أبى بكر الفقيه، عن أحمد بن محمّد النوفلى، عن إسحاق بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن زرعة بن محمّد، عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام: كيف كان ولادة فاطمة عليها السّلام؟
فقال: نعم، إنّ خديجة عليها السّلام لمّا تزوّج بها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم هجرتها نسوة مكّة، فكنّ لا يدخلن عليها، و لا يسلّمن عليها، و لا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة لذلک، و كان جزعها و غمّها حذرا عليه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلمّا حملت بفاطمة، كانت فاطمة عليها السّلام تحدّثها من بطنها، و تصبّرها «1»، و كانت تكتم ذلک من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فدخل رسول اللّه يوما فسمع خديجة تحدّث فاطمة عليها السّلام.
فقال لها: يا خديجة، من تحدّثين؟!
قالت: الجنين الّذى فى بطنى يحدّثنى و يؤنسنى «2».
قال: يا خديجة، هذا جبرئيل يبشّرنى أنّها انثى، و أنّها النسلة الطاهرة الميمونة.
و أنّ اللّه تبارک و تعالى سيجعل نسلى منها؛
و سيجعل من نسلها أئمّة، و يجعلهم خلفاءه فى أرضه بعد انقضاء وحيه.
فلم تزل خديجة عليها السّلام على ذلک إلى أن حضرت ولادتها؛
فوجّهت إلى نساء قريش و بنى هاشم أن تعالين لتلين منّى ما تلى النساء من النساء.
فأرسلن إليها: أنت عصيتنا، و لم تقبلى قولنا، و تزوّجت محمّدا يتيم أبى طالب فقيرا

---

(1) الروض الفائق (214): لمّا سأله الكفّار أن يريهم انشقاق القمر و قد بان لخديجة حملها بفاطمة و ظهر، قالت خديجة: وا خيبة من كذّب محمّدا و هو خير رسول و نبىّ.
فنادت فاطمة من بطنها: يا امّاه! لا تحزنى و لا ترهبى، فإنّ اللّه مع أبى، عنه الإحقاق: 10/ 12.
(2) يأتى ص 58 ح 4 عن مشارق الأنوار:
و كانت تحدّث خديجة فى الأحشاء، و تؤنسها بالتسبيح و التقديس.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:56
لا مال له، فلسنا نجىء، و لا نلى من أمرک شيئا، فاغتمّت خديجة عليها

السّلام لذلک؛
فبینا هی کذلک، إذ دخل علیها أربع نسوة سمر طوال کأنّهنّ من نساء بنی هاشم؛
ففزعت منهنّ لمّا رأتهنّ، فقالت إحداهنّ:
لا تحزنی یا خدیجة، فإنّا رسل ربّک إلیک، و نحن أخواتک، أنا سارة، و هذه آسیة بنت مزاحم و هی رفیقتک فی الجنّة، و هذه مریم بنت عمران، و هذه کلثم اخت موسی بن عمران، بعثنا اللّه إلیک لنلی منک ما تلی النساء من النساء؛
فجلست واحدة عن یمینها، و اخری عن یسارها، و الثالثة بین یدیها، و الرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة علیها السّلام طاهرة مطهّرة؛
فلمّا سقطت إلی الأرض أشرق منها النور حتّی دخل بیوتات مکّة «1»؛
و لم یبق فی شرق الأرض و لا غربها [موضع] إلّا أشرق فیه ذلک النور؛
و دخل عشر من الحور العین، کلّ واحدة منهنّ معها طشت من الجنّة، و إبریق من الجنّة، و فی الإبریق ماء من الکوثر؛
فتناولتها المرأة الّتی کانت بین یدیها فغسّلتها بماء الکوثر، و أخرجت خرقتین بیضاءین أشدّ بیاضا من اللبن و أطیب ریحا من المسک و العنبر، فلفّتها بواحدة و قنّعتها بالثانیة؛
ثمّ استنطقتها فنطقت فاطمة علیها السّلام بالشهادتین؛
و قالت: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ أبی رسول اللّه سیّد الأنبیاء، و أنّ بعلی سیّد الأوصیاء، و ولدی سادة الأسباط؛
ثمّ سلّمت علیهنّ و سمّت کلّ واحدة منهنّ باسمها، و أقبلن یضحکن إلیها؛
و تباشرت الحور العین، و بشّر أهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة علیها السّلام و حدث فی السماء نور زاهر لم تره الملائکة قبل ذلک.
و قالت النسوة: خذیها یا خدیجة، طاهرة مطهّرة زکیّة میمونة، بورک فیها و فی نسلها.

---

(1) الروض الفائق (214): ...
فلمّا تمّ أمد حملها و انقضی، وضعت فاطمة فأشرق بنور وجهها الفضاء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:57
فتناولتها فرحة مستبشرة «1»، و ألقمتها ثدیها فدرّ علیها؛
فکانت فاطمة علیها السّلام تنمی فی الیوم کما ینمی الصبیّ فی الشهر، و تنمی فی الشهر کما ینمی الصبیّ فی السنة.
مصباح الأنوار: عن أبی المفضّل الشیبانی، عن موسی بن محمّد الأشعری ابن بنت سعد بن عبد اللّه، عن الحسن بن محمّد بن إسماعیل المعروف بابن أبی الشوارب، عن عبید اللّه بن علیّ بن أشیم، عن یعقوب بن یزید،

عن حمّاد (مثله).
[العدد فى الدرّ:] «2» عن المفضّل بن عمر (مثله). «3»

---

(1) يأتى ص 63 ح 5: أنس، عن امّه: ... و عند ما وضعتها السيّدة خديجة، و رأت فى وليدتها «فاطمة الزهراء» أنّها صورة من أبيها العظيم، سرّها ذلک الشبه، و أنّه بركة من بركات اللّه عليها و على آل البيت الكرام.
(2) هكذا فى ب، و فى أ: كتاب الأنوار للبكرى.
(3) 475، عنه الإيقاظ من الهجعة: 148 ح 47، 149 ح 48 عن الخرائج و الجرائح: 2/ 524 ح 1 عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام.
و رواه الطبرى فى دلائل الإمامة: 8 بإسناده عن أبى المفضّل محمّد بن عبد اللّه بن المطلب الشيبانى عن موسى بن محمّد بن موسى الأشعرى القمّى ابن اخت سعد بن عبد اللّه، عن الحسن بن محمّد ابن أبى إسماعيل المعروف بابن أبى الشورى، عن عبد اللّه بن علىّ بن أشيم، عن يعقوب بن زيد الأنبارى، عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبد اللّه، عن المفضّل بن عمر؛
عنه مدينة المعاجز: 135 ح 376 و عن الأمالى.
و فى البحار: 6/ 246 ح 79، و إثبات الهداة: 2/ 431 ح 305 (قطعة) و غاية المرام: 177 ح 53 عن الأمالى، و فى مصباح الأنوار (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 2 ح 1 و عن الأمالى.
و أورده فى روضة الواعظين: 173، و مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 118 عن المفضّل بن عمر،
و فى ثاقب المناقب: 250 (مخطوط) عن مجاهد، عن ابن عبّاس (بإختلاف). و أخرجه فى مقصد الراغب: 107 (مخطوط) عن كتاب أبى الحسن الفارسى بإسناده عن أبى زرعة، عن المفضّل ابن عمر، و فى العدد: 222 ح 15 عن كتاب الدرّ، عنه البحار: 16/ 80 ذ ح 20؛
و أورده توفيق أبو علم فى أهل البيت: 115، عنه الإحقاق: 19/ 4؛ و أورده الصفورى فى نزهة المجالس: 2/ 227 (نحوه). و أخرجه القندوزى فى ينابيع المودّة: 198 من طريق الملّا عن خديجة، و الدهلوى فى تجهيز الجيش: 99 (مخطوط) عن رسالة الخلفاء الراشدين للشافعى؛
و أخرجه فى الإحقاق: 10/ 12 عن النزهة و الينابيع و التجهيز.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:58
استدراک (2) ذخائر العقبى: روى الملّا فى «سيرته» أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:
أتانى جبرئيل بتفّاحة من الجنّة فأكلتها، و واقعت خديجة، فحملت بفاطمة.
فقالت: إنّى حملت حملا خفيفا، فإذا خرجت حدّثنى الّذى فى بطنى؛

فلمّا أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش ليأتينّها فيلين منها ما يلى النساء ممّن تلد؛
فلم يفعلن و قلن: لا نأتيک و قد صرت زوجة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛
فبينما هى كذلک إذ دخل عليها أربع نسوة عليهنّ من الجمال و النور ما لا يوصف؛
فقالت لها إحداهنّ: أنا امّک حوّاء؛
و قالت الاخرى: أنا آسية بنت مزاحم.
و قالت الاخرى: أنا كلثم اخت موسى.
و قالت الاخرى: أنا مريم بنت عمران أمّ عيسى، جئنا لنلى من أمرک ما يلى النساء.
قالت: فولدت فاطمة، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها. «1»

(3) الفقيه، و ثواب الأعمال:

أبى رحمه اللّه قال: حدّثنى محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن البرقى- رفعه- قال:
بشّر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بفاطمة عليها السّلام، فنظر فى وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم فقال:
ما لهم ريحانة أشمّها، و رزقها على اللّه عزّ و جلّ. «2»
(4) مشارق الأنوار: فى أسرار فاطمة الزهراء عليها السّلام، فمن ذلک من أسرار مولدها الشريف ما رواه أصحاب التواريخ، أنّ خديجة لمّا حضرتها الولادة بعث اللّه عزّ و جلّ إليها عشرين من الحور العين بطشوت و أباريق و ماء من حوض الكوثر؛
و جاءتها مريم بنت عمران و سارة، و آسية بنت مزاحم، بعثهنّ اللّه يعنها على أمرها؛

_____

(1) 44، و رواه الحضرمى فى وسيلة المآل: 77، و نزهة المجالس: 2/ 227، و أخرجه القندوزى فى ينابيع المودّة: 198 (مثله)، عنها الإحقاق: 10/ 12- 14.
(2) 3/ 481 ح 4693، 239 ح 2، عنهما وسائل الشيعة: 15/ 102 ح 5؛ و أخرجه فى نور الثقلين: 3/ 61 ح 115 عن الثواب، و المستدرک: 15/ 117 ح 4 عن الخصال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:59
فلمّا وضعتها أشرقت الدنيا و امتلأت منها الأقطار بالطيب و الأنوار، و فاح عطر العظمة، و امتلأت بيوتات مكّة بالنور، و لم يبق فى شرق الأرض و لا غربها موضع إلّا أشرق نور، و ظهر فى السماء نور أزهر لم يكن قبل هذا.
و قالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة معصومة، بنت نبىّ، زوجة وصىّ، نور وضىء، عنصر زكىّ، أمّ أبرار، حبيبة جبّار، صفوة أطهار، مباركة بورک فيها و فى ولدها؛
و لمّا تناولتها خديجة قالت:
أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أشهد أنّ أبى سيّد الأنبياء، و أنّ بعلى سيّد الأوصياء، و أنّ ولدى سادة الأسباط، ثمّ سلّمت على النسوة و سمّت كلّ واحدة منهنّ باسمها؛
و بشّر أهل السماء بعضهم بعضا بولادة الزهراء؛
و كانت تحدّث خديجة فى الأحشاء، و تؤنسها بالتسبيح و التقديس؛

و كان نورها و خلقها و خلالها و جمالها لا يعدو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. «1»

(4) باب أنّه لم ترضع فاطمة عليها السّلام غير خديجة

(1) التاريخ الكبير: (بإسناده) عن ابن عبّاس- فى حديث- قال:
و كانت خديجة إذا ولدت ولدا دفعته لمن يرضعه؛
فلمّا ولدت فاطمة عليها السّلام لم يرضعها أحد غيرها. «2»
أمالى الصدوق: تقدّم ص 57 ح 1:
«فتناولتها فرحة مستبشرة، و ألقمتها ثديها فدرّ عليها».

(5) باب أنّه بعد البشارة بمولد الزهراء صارت صلاة المغرب ثلاث ركعات

(1) علل الشرائع: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه قال: حدّثنى أبو محمّد العلوى الدينورى بإسناده- رفع الحديث- إلى الصادق عليه السّلام قال: قلت له:

---

(1) 85.
(2) 1/ 293، عنه الإحقاق: 10/ 14 و عن البداية و النهاية: 5/ 307 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:60
لم صارت المغرب ثلاث ركعات، و أربعا بعدها ليس فيها تقصير فى حضر و لا سفر؟
فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ أنزل على نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لكلّ صلاة ركعتين فى الحضر، فأضاف إليها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم لكلّ صلاة ركعتين فى الحضر، و قصّر فيها فى السفر إلّا المغرب و الغداة، فلمّا صلّى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السّلام،
فأضاف إليها ركعة شكرا للّه عزّ و جلّ ... الحديث. «1»

(6) باب اقراء سلام اللّه على فاطمة عليها السّلام لمّا ولدت

(2) ميزان الاعتدال: (باسناده) عن ابن عبّاس، قال:
لمّا ولدت فاطمة بنت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: سمّها المنصورة.
فنزل جبرائيل، فقال: اللّه يقرئک السلام، و يقرئ مولودک السلام. «2»
***
_____
(1) 334 ح 1، عنه البحار: 82/ 262 ح 11، و نور الثقلين: 1/ 450 ح 530؛
و رواه فى الفقيه: 1/ 454 ح 1317 عن الصادق عليه السّلام (مثله)، عنه التهذيب: 2/ 113 ح 192 و الوسائل: 3/ 64 ح 6، و نور الثقلين: 3/ 201 ح 375.
(2) 2/ 400 ح 4243 و ج 3/ 438 ح 7070، لسان الميزان: 3/ 267 ح 1140 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:61

3- أبواب منشئها، و نموّها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها

1- باب منشئها، و نموّها، و [هجرتها]، و أدبها

1- دلائل الإمامة لمحمّد بن جرير الطبرى الإمامى: عن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أحمد بن محمّد الضبّى، عن محمّد بن زكريّا الغلّابى، عن شعيب بن واقد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس قال:
لم تزل فاطمة تشبّ فى اليوم كالجمعة، و فى الجمعة كالشهر، و فى الشهر كالسنة؛
فلمّا هاجر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من مكّة إلى المدينة، و ابتنى بها مسجدا، و أنس أهل المدينة به، و علت كلمته، و عرف الناس بركته، و سار إليه الركبان، و أظهر الإيمان، و درّس القرآن، و تحدّث الملوک و الأشراف، و خاف سيف نقمته الأكابر و الأشراف؛
هاجرت فاطمة مع أمير المؤمنين عليهما السّلام، و نساء المهاجرين، و كانت عائشة فيمن هاجر معها، فقدمت المدينة، فأنزلت [مع] النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على أمّ أبى أيّوب الأنصارى؛
و خطب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم النساء، و تزوّج سودة أوّل دخوله المدينة، و نقل فاطمة إليها؛
ثمّ تزوّج أمّ سلمة [بنت أبى اميّة]؛
فقالت أمّ سلمة: تزوّجنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و فوّض أمر ابنته إلىّ، فكنت أؤدّبها؛
و كانت- و اللّه- آدب منّى، و أعرف بالأشياء كلّها. «1»

2- باب حليتها، و شمائلها، و صفتها [و مشيتها، و شبهها برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم] «2»

1- المناقب لابن شهر اشوب: عن أمّ سلمة رضى اللّه عنها قالت:

---

(1) 11، عنه البحار: 43/ 9 ذ ح 16.
(2) تقدّم ص 59 ذ ح 5 «و كان نورها و خلقها و خلالها و جمالها لا يعدو رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:62
كانت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أشبه الناس وجها و شبها برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم .... «1»
2- منه: عطاء، عن أبى رباح قال: كانت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تعجن، و إنّ قصبتها تضرب إلى الجفنة، و روى: أنّها كانت مشرقة الرباعيّة.
جابر بن عبد اللّه: ما رأيت فاطمة تمشى إلّا ذكرت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
تميل على جانبها الأيمن مرّة و على جانبها الأيسر مرّة؛
أنس بن مالک قال: سألت امّى عن صفة فاطمة عليها السّلام فقالت: كانت كأنّها القمر ليلة البدر، أو الشمس كفرت غماما «2»، أو خرجت من السحاب، و كانت بيضاء بضّة «3». «4»
استدراک (3) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن أنس بن مالک قال: سألت امّى عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ فقالت: كانت كالقمر ليلة البدر، او الشمس كفرت غماما إذا خرجت من السحاب، بيضاء، مشربّة حمرة «5»، لها شعر أسود؛
من أشدّ الناس برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، شبها- و اللّه- كما قال الشاعر:

---

(1) لم نجده فى المناقب، بل فى كشف الغمّة: 1/ 471، عنه البحار: 43/ 55. و أورده فى مصباح الأنوار: 228 (مخطوط). أهل البيت: 117 عن كشف الغمّة، عنه الإحقاق: 19/ 17، و ج 10/ 246 عن أرجح المطالب: 247 نقلا عن ابن عساكر، عن أمّ سلمة.
(2) كفرت على البناء للمجهول: أى إن شئت شبّهتها بالشمس المستورة بالغمام، لسترها و عفافها، أو لإمكان النظر إليها، و إن شئت بالشمس الخارجة من تحت الغمام لنورها و لمعانها، و يحتمل أن يكون الغرض التشبيه بالشمس فى حالتى ابتداء الدخول فى الغمام و الخروج منها تشبيها

لها بالشمس و لقناعها بالسحاب الّتى أحاطت ببعض الشمس، أو يقال: التشبيه بها فى الحالتين لجمعها فيهما بين الستر و التمكّن من النظر، و عدم محو الضوء و الشعاع، و على التقادير مأخوذ من الكفر بمعنى التغطية.
يقال: كفرت الشىء أكفره- بالكسر- كفرا أى سترته؛
و أقول: و فى حديث (3) إذا خرجت من السحاب.
(3) البضاضة: رقّة اللون و صفاؤه الّذى يؤثّر فيه أدنى شىء. منه (ره).
(4) 3/ 132، عنه البحار: 43/ 6 ح 7. الإحقاق: 10/ 245، مناقب لابن شهر اشوب: 3/ 356.
(5) يأتى ص 262 ح 10 ... كانت من أحسن الناس وجها، كأنّ وجنتيها وردتان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:63 بيضاء تسحب من قيام شعرهاو تغيب فيه و هو جثل أسحم «1»
فكأنّها فيه نهار مشرقو كأنّه ليل عليها مظلم «2» (4) بلاغات النساء: (بإسناده) عن زينب بنت الحسين عليهما السّلام قالت:
لمّا بلغ فاطمة عليها السّلام إجماع أبى بكر على منعها فدک، لاثت خمارها، و خرجت فى حشدة نسائها و لمّة من قومها تجرّ أدراعها، ما تخرم من مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم شيئا. «3»
(5) أهل البيت: روى عن أنس بن مالک، عن امّه:
أنّ السيّدة فاطمة عليها السّلام كانت كأنّها القمر ليلة البدر؛
و عند ما وضعتها السيّدة خديجة، و رأت فى وليدتها «فاطمة الزهراء» أنّها صورة من أبيها العظيم، سرّها ذلک الشبه، و أنّه بركة من بركات اللّه عليها و على آل البيت الكرام. «4»
(6) مسند أحمد: (بإسناده) عن أنس، قال: لم يكن أحد أشبه برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من الحسن بن علىّ و فاطمة صلوات اللّه عليهم أجمعين. «5»
(7) و منه: (بإسناده) عن عائشة قالت:
اقبلت فاطمة عليها السّلام تمشى كأنّ مشيتها مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «6»
(8) مشكل الآثار: (بإسناده) عن عائشة: أنّ النساء كنّ اجتمعن عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لم يغادر منهنّ واحدة، فجاءت فاطمة تمشى ما تخطى مشيتها مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم .... «7»

---

(1) جثل أسحم: أى شديد السواد.
(2) 3/ 161، عنه أهل البيت: 117، عنهما الإحقاق: 19/ 17. و رواه

الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السّلام: 1/ 70، و السهمى فى تأريخ جرجان: 128، عنهما الإحقاق: 10/ 245.
(3) 14، عنه البحار: 8/ 113 (ط. حجر).
(4) 117، عنه الإحقاق: 19/ 17.
(5) 3/ 164.
(6) 6/ 282، عنه كشف الغمّة: 1/ 450، و الأدب المفرد: 266، و الدرر و اللآل: 209، و فضل اللّه الصمد: 2/ 482، و المنتقى: 171، و الإتحاف: 10/ 296 جميعا (مثله)، عنها الإحقاق: 10/ 246- 249 و ج 19/ 16. و رواه مسلم فى صحيحه: 4/ 1905 ح 99، عنه الإحقاق: 10/ 106.
(7) 1/ 48، و تأريخ الإسلام: 2/ 89 (مثله)، عنهما الإحقاق: 10/ 247 و ص 244 عن أخبار الدول: 87 (مثله). و يأتى ص 75 ح 3 و ص 123 ح 11 و ص 84 ح 6 (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:64
(9) الترمذى: (بإسناده) عن عائشة قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا «1» و دلا «2» و هديا برسول اللّه فى قيامها و قعودها، من فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قالت: و كانت إذا دخلت على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قام إليها فقبّلها و أجلسها فى مجلسه، و كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبّلته و أجلسته فى مجلسها ... الحديث. «3»
(10) العقد الفريد: (بإسناده) عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أنّها، قالت:
ما رأيت أحدا من خلق اللّه أشبه حديثا و كلاما برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من فاطمة.
و كانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبّلها و رحّب بها و أجلسها فى مجلسه؛
و كان إذا دخل عليها قامت إليه و رحّبت به و أخذت بيده فقبّلتها. «4»
(11) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن عائشة أنّها قالت:
ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما و حديثا من فاطمة برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «5»

---

(1) السمت: هيئة أهل الخير.
(2) الدلّ: قريب المعنى من الهدى و السكينة و الوقار فى الهيئة.
(3) 5/ 700 ح 3872، عنه جامع الاصول. 10/ 86، و شرح الأربعين: 182، و وسيلة المآل:
88 و إسعاف الراغبين: 187، و ذخائر المواريث: 4/ 278، و المنتخب من

صحیح البخاری و مسلم (مخطوط)، و رواه فی مصباح الأنوار: 232 (مخطوط)، و المستدرک: 4/ 272، و فتح الملک:
3/ 223، و مشارق الأنوار 62، و ذخائر العقبی: 40، و روضة الأحباب: 592، و سنن أبی داود:
2/ 645 عنه الأنوار المحمدیّة: 581، و مفتاح النجا: 101، و مختصر سنن أبی داود: 8/ 84، و أشعّة اللمعات: 4/ 17، و سنن الهدی: 514، و مشکاة المصابیح: 3/ 550، و مناقب علیّ علیه السّلام: 33، و تفریح الأحباب: 409. و أخرجه فی آل محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم: 39، و ینابیع المودّة: 172 (مثله)، عنها الإحقاق: 10/ 250- 256، و ج 19/ 14- 17. و فی المدخل: 1/ 171 و الثغور الباسمة: 12، و فتح الباری: 8/ 111، و الإتحاف: 10/ 396 و الأدب المفرد: 136 و 141 و 252، عنها الفضائل الخمسة: 3/ 127.
(4) 3/ 230. یأتی ص 177 ح 14 (مثله).
(5) 3/ 154 و ص 160، و السنن الکبری: 7/ 101، و مقتل الحسین: 1/ 54، و تلخیص المستدرک المطبوع بذیل المستدرک: 3/ 154، و نظم درر السمطین: 180، و تأریخ الإسلام: 2/ 92، و أعلام النساء: 3/ 1217، و الشرف المؤبّد: 53، و إسعاف الراغبین: 187، و العقد الفرید: 2/ 3. و أخرجه فی مرآة المؤمنین: 185 (مثله)، عنها الإحقاق: 10/ 250- 256، و ج 19/ 14- 17.
و أخرجه فی کشف الغمّة: 1/ 451، عن معالم العترة للجنابذی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:65
(12) الأدب المفرد للبخاری: (بإسناده) عن عائشة قالت: ما رأیت أحدا من الناس کان أشبه بالنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم کلاما و لا حدیثا و لا جلسة من فاطمة علیها السّلام. «1»
(13) مرآة الجنان: و کانت إذا دخلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم رحّب بها؛
و کانت أشبه الناس بأبیها فی مشیها و حدیثها. «2»

3- باب نقش خاتمها صلوات اللّه عليها

1- مصباح الكفعمى: و كان نقش خاتمها: أمن المتوكّلون. «3»
استدراک (2) اللمعة البيضاء: (مثله) و زاد: و قيل: «اللّه ولىّ عصمتى»؛
و قيل: كان خاتمها من الفضّة، و نقشه: «نعم القادر اللّه» «4»؛
و قيل: نقش خاتمها عليها السّلام نقش خاتم سليمان بن داود، و هو:
«سبحان من ألجم الجنّ بكلماته». «6»
***
_____
(1) 244، عنه حياة الصحابة: 2/ 486 و الإحقاق: 10/ 251، و ج 19/ 16.
و رواه الجيلانى فى فضل اللّه الصمد: 2/ 401 و ص 436، عنه الإحقاق: 10/ 253.
(2) 6، عنه الإحقاق: 10/ 255، و ذكر صاحب ذخائر المواريث: 4/ 270: «أقبلت فاطمة عليها السّلام كأنّ مشيتها مشية أبيها»، عنه الإحقاق: 10/ 248، و عن عمدة القارئ: 16/ 54.
(3) 512 و 522، و البحار: 43/ 9 ح 14.
(4) و ذكروا أنّ لنقش هذه الكلمات فى فصّ الخاتم تأثيرا عجيبا لدفع الأعداء، و حفظ الأموال و الأولاد و البدن عن شرّ الإنس و الجنّ و الأهر من (كلمة فارسية تعنى: إله الشرّ عند المجوس) و جميع المكاره و الآفات و الأسواء و البليّات؛
(6) 131.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:66

4- أبواب أسمائها، و ألقابها، و كناها صلوات اللّه عليها، و فيها بعض فضائلها أيضا

1- باب جوامع أسمائها صلوات اللّه عليها

1- أمالى الصدوق، و علل الشرائع و الخصال: ابن المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن عبد العظيم الحسنى، عن الحسن بن عبد اللّه بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لفاطمة عليها السّلام تسعة أسماء عند اللّه عزّ و جلّ:
فاطمة، و الصدّيقة، و المباركة، و الطاهرة، و الزكيّة، و الراضية، و المرضيّة، و المحدّثة، و الزهراء؛
ثمّ قال عليه السّلام: أ تدرى أىّ شىء تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرنى يا سيّدى؛
قال: فطمت من الشرّ، قال: ثمّ قال: لو لا أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام تزوّجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض، آدم فمن دونه.
دلائل الإمامة للطبرى: عن الحسن بن أحمد العلوى، عن الصدوق (مثله). «1»

_____

(1) 474 ح 18، 1/ 178 ح 3، 414 ح 3، عنها البحار: 43/ 10 ح 1، و دلائل الإمامة: 10. و أورده فى كشف الغمّة: 1/ 463، و روضة الواعظين: 179، و المحتضر: 138، و مقصد الراغب: 109 (مخطوط) يأتى ص 72 ح 9 (قطعة) منه؛
«يمكن أن يستدلّ به على كون علىّ و فاطمة عليهما السّلام أشرف من سائر اولى العزم سوى نبيّنا عليهم السّلام؛
لا يقال: لا يدلّ على فضلهما على نوح و إبراهيم عليهما السّلام لاحتمال كون عدم كونهما كفوين لكونهما من أجدادهما عليهم السّلام، لأنّا نقول: ذكر آدم عليه السّلام يدلّ على أنّ المراد عدم كونهم أكفاءها، مع قطع النظر عن الموانع الأخر، على أنّه يمكن أن يتشبّث بعدم القول بالفصل؛
نعم يمكن أن يناقش فى دلالته على فضل فاطمة عليها السّلام عليهم بأنّه يمكن أن يشترط فى الكفاءة كون الزوج أفضل، و لا يبعد ذلك من متفاهم العرف و اللّه يعلم منه (ره).
أقول: دلالة الحديث على عدم الكفو لها من آدم فمن بعده إلى يوم القيامة تامّ، و لا يحتمل هذا النقاش و لا الشرط أبدا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:67
استدراک (2) نوادر المعجزات: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لفاطمة عليها السّلام تسعة أسماء:

فاطمة، و المدوّنة، و المباركة، و الطاهرة، و الزكيّة، و المرضيّة، و المحدّثة، و الزهراء، و البتول. «1»

3- المناقب لابن شهر اشوب: و أسماؤها على ما ذكره أبو جعفر القمّى: فاطمة، البتول، الحصان، الحرّة، السيّدة، العذراء، الزهراء، الحوراء، المباركة، الطاهرة، الزكيّة، الراضية، المرضيّة، المحدّثة، مريم الكبرى، الصدّيقة الكبرى.
و يقال لها فى السماء: النوريّة، السماويّة، الحانية «2». «3»
استدراک (4) مزار الشهيد: فى زيارة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من بعيد:
و السيّدة الكبرى ... و السيّدة الزهراء. «4»
(5) الهداية الكبرى: و أسماؤها عليها السّلام: فاطمة، فاطم ترخيما. «5»
(6) أهل البيت: تلقّبت:
بالزهراء، و بالصدّيقة، و المباركة، و الطاهرة، و الزكيّة، و الراضية، و المرضيّة.
و هى آيات على ما اتّسمت به عليها السّلام من الصدق، و البركة، و الطهارة، و الرضا، و الطمأنينة و بالمحدّثة،- الحديث-. «6»
***
_____
(1) 84 ح 6.
(2) الحانية أى المشفقة على زوجها و أولادها، قال الجزرى: الحانية: الّتى تقيم على ولدها، لا تتزوّج شفقة و عطفا، و منه الحديث فى نساء قريش: أحناه على ولد، و أرعاه على زوج منه (ره).
(3) 3/ 133، عنه البحار: 43/ 16 ح 15.
(4) 10.
(5) 176.
(6) 112، عنه الإحقاق: 19/ 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:68

2- باب علّة تسميتها بفاطمة صلوات اللّه عليها

1- المناقب لابن شهر اشوب: ابن شيرويه فى «الفردوس» عن جابر الأنصارى:
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّما سمّيت ابنتى فاطمة، لأنّ اللّه فطمها، و فطم محبّيها من النار. «1»
استدراک (2) تأريخ بغداد: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
ابنتى فاطمة، حوراء آدميّة، لم تحض و لم تطمث.
و إنّما سمّاها «فاطمة» لأنّ اللّه فطمها، و محبّيها عن النار. «2»

3- معانى الأخبار، و علل الشرائع: القطّان، عن السكّرى، عن الجوهرى، عن

_____

(1) 3/ 110، عنه البحار: 43/ 16 ضمن ح 14. و رواه فى الفردوس: 1/ 426 ح 1395، عنه ينابيع المودّة: 240 عن سلمان، و إسعاف الراغبين: 118، و الصواعق المحرقة: 230، و مشارق الأنوار للحمزاوى: 107، و بشارة المصطفى: 131، عنه البحار: 68/ 133 ذ ح 16، و مقتل الحسين: 1/ 51، و فرائد السمطين: 2/ 57 ح 384، و التحذير: 32، بأسانيدهم عن علىّ عليه السّلام. و أورده فى ينابيع المودّة: 259، و مودّة القربى: 101، و أخرجه فى آل محمّد: 150 ح 681 و ح 682 و فيه: «لأنّ اللّه فطمها و نجّاها و ذرّيتها عن النار»، و إرشاد القلوب: 232؛
و رواه المغازلى فى مناقبه: 65 ح 62 عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام.
(2) 12/ 331 ح 6772، عنه كنز العمّال: 12/ 109 ح 3426، و منتخب كنز العمّال: 5/ 97، و التحذير: 32، و مفتاح النجا: 100 (مخطوط). و أخرجه فى غالية المواعظ: 95، و الصواعق: 96، و رشفة الصادى: 47، و ذخائر العقبى: 26، و أرجح المطالب: 240 و 250 جميعها من طريق النسائى.
و أخرجه فى ينابيع المودّة: 194، و وسيلة المآل: 78، و آل محمّد: 97 من طريق الغسّانى.
و أورده فى مرآة المؤمنين: 165 مرسلا. و رواه فى فرائد السمطين: 2/ 48 ح 379 عن ابن عبّاس. و فى نزهة المجالس: 2/ 226، و المحاسن المجتمعة: 188، و الدرّة اليتيمة: 3، و الفيض القدير: 1/ 206 عنها الإحقاق: 10/ 16 و ج 19/ 7، و أخرج ذيله عن مسند الرضا فى ذخائر العقبى: 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:69
مخدج بن عمير الحنفى، عن بشير بن إبراهيم الأنصارى، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال:
إنّما سمّيت فاطمة «فاطمة» لأنّ اللّه عزّ و جلّ فطم من أحبّها من النار. «1»

الأئمّة:

4- المناقب لابن شهر اشوب: أبو علىّ السلامى فى «تأريخه» بإسناده، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى هريرة: قال علىّ عليه السّلام:
إنّما سمّيت فاطمة، لأنّ اللّه فطم من أحبّها عن النار. «2»
الحديث القدسى برواية الباقر عليه السّلام
5- علل الشرائع: ابن المتوكّل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم الثقفى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:
لفاطمة عليها السّلام وقفة على باب جهنّم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عينى كلّ رجل:
مؤمن، أو كافر، فيؤمر بمحبّ قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمة عليها السّلام بين عينيه محبّا.
فتقول: إلهى و سيّدى سمّيتنى فاطمة، و فطمت بى من تولّانى و تولّى ذرّيتى من النار، و وعدك الحقّ و أنت لا تخلف الميعاد.
فيقول اللّه عزّ و جلّ: صدقت يا فاطمة، إنّى سمّيتك فاطمة، و فطمت بك من أحبّك و تولّاك و أحبّ ذرّيتك و تولّاهم من النار، و وعدى الحقّ، و أنا لا اخلف الميعاد؛
و إنّما أمرت بعبدى هذا إلى النار لتشفعى فيه فاشفّعك؛
و ليتبيّن لملائكتى و أنبيائى و رسلى و أهل الموقف موقفك منّى، و مكانتك عندى؛

_____
(1) 64 ح 14، 178 ح 1، عنهما البحار: 43/ 13 ح 8. و رواه فى بشارة المصطفى: 123، عنه البحار:
68/ 133 صدر ح 16.
و رواه فى التحذير: 32. و ينابيع المودّة: 397، عن جواهر العقدين و فى آخره: «و ذرّيتها و محبّيها»، و كنز العمّال: 13/ 94 ح 534، و مفتاح النجا: 100 (مخطوط) و نور الأبصار: 52، و تفسير آية المودّة: 30، و جواهر البحار: 4/ 91، عنها الإحقاق: 10/ 19 و ص 24.
(2) 3/ 110، عنه البحار: 43/ 15 ضمن ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:70
فمن قرأت بين عينيه مؤمنا، فخذى بيده، و أدخليه الجنّة. «1»

الباقر عليه السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

6- منه: ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن صالح ابن عقبة، عن يزيد بن عبد الملک، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: لمّا ولدت فاطمة عليها السّلام أوحى اللّه عزّ و جلّ إلى ملک فأنطق به لسان محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، فسمّاها فاطمة.
ثمّ قال: إنّى فطمتک بالعلم «2» و فطمتک عن الطمث، ثمّ قال أبو جعفر عليه السّلام:
- و اللّه- لقد فطمها اللّه تبارک و تعالى بالعلم، و عن الطمث بالميثاق.
مصباح الأنوار: عنه عليه السّلام (مثله). «3»

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

7- علل الشرائع: ابن الوليد، عن أحمد بن علويّة الأصفهانى، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن جندل بن والق، عن محمّد بن عمر البصرى، عن جعفر بن محمّد بن علىّ، عن أبيه عليهم السّلام، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة، أ تدرين لم سمّيت فاطمة؟
فقال علىّ عليه السّلام: يا رسول اللّه لم سمّيت؟!

_____
(1) 1/ 179 ح 6، عنه البحار: 8/ 50 ح 58 و ج 43/ 14 ح 11.
و أورده فى المحتضر: 132، و الجواهر السنيّة: 247، و كشف العمّة: 1/ 463.
(2) فطمتک بالعلم: أى أرضعتک بالعلم حتّى استغنيت و فطمت، أو قطعتک عن الجهل بسبب العلم أو جعلت فطامک من اللبن مقرونا بالعلم، كناية عن كونها فى بدو فطرتها عالمة بالعلوم الربّانية.
و على التقادير: كان الفاعل بمعنى المفعول، كالدافق بمعنى المدفوق. أو يقرأ على بناء التفعيل:
أى جعلتک قاطعة الناس من الجهل. أو المعنى: لمّا فطمها من الجهل فهى تفطم الناس منه.
و الوجهان الأخيران يشكل إجراؤهما فى قوله: فطمتک عن الطمث إلّا بتكلّف: بأن يجعل الطمث كناية عن الأخلاق و الأفعال الذميمة، أو يقال على الثالث: لمّا فطمتک عن الأدناس الروحانيّة و الجسمانيّة، فأنت تفطمين الناس عن الأدناس المعنويّة. منه (ره).
(3) 1/ 179 ح 4، 222 (مخطوط)، عنهما البحار: 43/ 13 ح 9. و رواه فى الكافى: 1/ 460 ح 6، و كشف الغمّة: 1/ 463، و المحتضر: 132 و 138، و المختصر: 172 و 218.
و أخرجه فى أهل البيت: 112، عنه الإحقاق: 19/ 8، المحجّة البيضاء: 4/ 212 عن كشف الغمّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:71
قال: لأنّها فطمت هى و شيعتها من النار. «1»
مصباح الأنوار: عنه عليه السّلام (مثله). «2»
وحده، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
8- المناقب لابن شهر اشوب: ابن بابويه فى كتاب «مولد فاطمة» و الخرگوشى فى «شرف النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم»، و ابن بطّة فى

«الإبانة»، عن الكلبى، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لعلىّ عليه السّلام: هل تدرى لم سمّيت فاطمة؟
قال علىّ عليه السّلام: لم سمّيت فاطمة يا رسول اللّه؟
قال: لأنّها فطمت هى و شيعتها من النار. «3»

_____

(1) لا يقال: المناسب على ما ذكر فى وجه التسمية أن تسمّى مفطومة، إذ الفطم بمعنى القطع، يقال:
فطمت الأمّ صبيّها، و فطمت الرجل عن عادته، و فطمت الحبل.
لأنّا نقول: كثيرا ما يجىء فاعل بمعنى مفعول، كقولهم: سرّ كاتم و مكان عامر؛
و كما قالوا فى قوله تعالى: عِيشَةٍ راضِيَةٍ»* [الحاقّة: 21]، و ماءٍ دافِقٍ [الطارق: 6].
و يحتمل أن يكون ورد الفطم لازما أيضا.
قال الفيروزآبادى: أفطم السخلة: حان أن تفطم فإذا فطمت فهى فاطم و مفطومة و فطيم. انتهى.
و يمكن أن يقال: إنّها فطمت نفسها و شيعتها عن النار، و عن الشرور.
و فطمت نفسها عن الطمث لكون السبب فى ذلک ما علم اللّه من محاسن أفعالها و مكارم خصالها، فالإسناد مجازىّ. منه (ره).
(2) 1/ 179 ح 5، مصباح الأنوار: 223 (مخطوط)، عنهما البحار: 43/ 14 ح 10، و اعلموا أنّى فاطمة:
9/ 520، و أورده فى المحتضر: 132. و أخرجه فى ذخائر العقبى: 26، و فضل آل البيت: 51، و ينابيع المودّة: 194 و 269، و عمدة التحقيق: 15 من طريق الحافظ الدمشقى، عن علىّ عليه السّلام و ذكر فى ذيله قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ قد فطمها و ذرّيتها من النار يوم القيامة.
و رواه السمهودى فى الاشراق، عنه الإحقاق: 19/ 9، و أخرجه أبو علم فى أهل البيت: 112 و وسيلة المآل: 87، و الأنوار المحمّدية: 146، و مرآة المؤمنين: 165، و الدرّة اليتيمة على ما فى الإحقاق: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-1-فاطمةس 71 الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ..... ص : 70
19/ 10. و ذكر ذيله فى شرح الفقه الأكبر: 123 عن الدمشقى، و كشف الغمّة: 1/ 463 عنه المحجّة البيضاء: 4/ 312.
(3) 3/ 110، عنه البحار: 43/ 15 ح 14. و أورده فى كشف الغمّة: 1/ 463.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

وحده عليه السّلام
9- الأمالى للصدوق، و علل الشرائع، و الخصال:- فى حديث يونس بن ظبيان المتقدّم ذكره فى باب جوامع أسمائها صلوات اللّه عليها- عن الصادق عليه السّلام:
أ تدرى أىّ شىء تفسير فاطمة؟
قلت: أخبرنى يا سيّدى، قال: فطمت من الشرّ ... الخبر. «1»
10- المناقب لابن شهر اشوب: الصادق عليه السّلام: (مثله)، و زاد فيه؛ و يقال:
إنمّا سمّيت فاطمة لأنّها فطمت عن الطمث. «2»
استدراک (11) تفسير فرات: محمّد بن القاسم بن عبيد- معنعنا- عن أبى عبد اللّه عليه السّلام- فى حديث-: إنّما سمّيت فاطمة لأنّ الخلق فطموا عن معرفتها. «3»

12- علل الشرائع: أبى، عن علىّ بن إبراهيم، عن اليقطينى، عن محمّد بن زياد مولى بنى هاشم قال: حدّثنا شيخ لنا ثقة يقال له: نجيّة بن إسحاق الفزارى، قال:
حدّثنا عبد اللّه بن الحسن بن الحسن قال: قال أبو الحسن عليه السّلام: لم سمّيت فاطمة فاطمة؟ قلت: فرقا بينه و بين الأسماء.
قال: إنّ ذلک لمن الأسماء «4»، و لكنّ الاسم الّذى سمّيت به أنّ اللّه «5» تبارک و تعالى علم ما كان قبل كونه، فعلم أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يتزوّج فى الأحياء، و أنّهم يطمعون فى وراثة هذا الأمر فيهم من قبله؛

_____
(1) تقدّم ص 66 ح 1.
(2) 3/ 110، عنه البحار: 43/ 16.
(3) 218، عنه البحار: 43/ 65 ذ ح 58. يأتى ص 99 ضمن ح 7.
(4) لعلّه توهّم أنّ هذا الاسم ممّا لم يسبقها إليه أحد، فلذا سمّيت به لئلّا تشاركها فيه امرأة ممّن مضى فأجاب عليه السّلام بأنّه كان من الأسماء الّتى كانوا يسمّون بها قبل؛
(5) أى لأنّ اللّه. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:73
فلمّا ولدت فاطمة سمّاها اللّه تبارک و تعالى فاطمة، لما أخرج منها، و جعل فى ولدها فقطعهم عمّا طمعوا.
فبهذا سمّيت فاطمة فاطمة، لأنّها فطمت طمعهم، و معنى فطمت: قطعت. «1»

13- أمالی الطوسی: جماعة، عن أبی المفضّل، عن جعفر بن محمّد العلوی، عن محمّد بن علیّ بن الحسین بن زید، عن الرضا، عن آبائه، عن علیّ علیهم السّلام، قال:
سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم [یقول: إنّی] سمّیت فاطمة، لأنّ اللّه فطمها و ذرّیتها من النار من لقی اللّه منهم بالتوحید، و الإیمان بما جئت به. «2»
14- عیون أخبار الرضا: بالأسانید الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه علیهم السّلام، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: إنّی سمّیت ابنتی فاطمة، لأنّ اللّه عزّ و جلّ فطمها و فطم من أحبّها من النار.
صحیفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه علیهم السّلام (مثله). «3»

استدراک

(15) وسيلة المآل: قال الحضرمى: أخرج الإمام علىّ بن موسى الرضا فى «مسنده» عن سيّدنا علىّ عليه السّلام، أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ و علا، فطم ابنتى و ولدها و من أحبّهم من النار، فلذلک سمّيت فاطمة. «4»

16- عيون أخبار الرضا: (بالإسناد) إلى دارم قال: حدّثنا علىّ بن موسى الرضا؛ و محمّد بن علىّ عليهما السّلام قالا: سمعنا المأمون يحدّث عن الرشيد، عن المهدى، عن المنصور،

---

(1) 1/ 178 ح 2، عنه البحار: 43/ 13 ح 7.
(2) 2/ 183، عنه البحار: 43/ 18 ح 18.
(3) 2/ 46 ح 174، صحيفة الرضا: 89 ح 22، عنهما البحار: 43/ 12 ح 4، و ج 68/ 133 ح 66 عن بشارة المصطفى: 18 و 331، بثلاثة طرق (مثله). و رواه فى فرائد السمطين: 2/ 57 ح 384 (مثله).
(4) 150، عنه اعلموا أنّى فاطمة: 9/ 546.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:74
عن أبيه، عن جدّه، قال: قال ابن عبّاس لمعاوية:
أ تدرى لم سمّيت فاطمة «فاطمة»؟ قال: لا.
قال: لأنّها فطمت هى و شيعتها من النار، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقوله. «1»
علىّ النقى، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
17- أمالى الطوسى: الفحّام، عن المنصورى، عن عمّ أبيه، عن أبى الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنمّا سمّيت ابنتى فاطمة لأنّ اللّه عزّ و جلّ فطمها و فطم من أحبّها من النار. «2»
أقول: قد مضت ص 25 و ستأتى الأخبار فى أنّه: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة:
«شقّ اللّه لک يا فاطمة، اسما من أسمائه، فهو الفاطر، و أنت فاطمة» و شبهه.

3- باب أنّها الزهراء، و علّة تسميتها بها صلوات اللّه عليها

1- كنز الفوائد: روى عن ابن مسعود قال: دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم- و ساق الحديث إلى أن قال-: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا ابن مسعود! إنّ اللّه تعالى خلقنى، و خلق عليّا، و الحسن و الحسين من نور قدسه؛
فلمّا أراد أن ينشئ خلقه فتق نورى، و خلق منه السماوات و الأرض؛
و أنا- و اللّه- أجلّ من السماوات و الأرض.
و فتق نور علىّ و خلق منه العرش و الكرسىّ، و علىّ- و اللّه- أجلّ من العرش و الكرسىّ؛
و فتق نور الحسن و خلق منه الحور العين و الملائكة؛
و الحسن- و اللّه- أجلّ من الحور العين و الملائكة؛
و فتق نور الحسين و خلق منه اللوح و القلم، و الحسين- و اللّه- أجلّ من اللوح و القلم.
فعند ذلک أظلمت المشارق و المغارب، فضجّت الملائكة، و نادت:

_____

(1) 2/ 72 ح 336، عنه البحار: 43/ 12 ح 3.
(2) 1/ 300، عنه البحار: 43/ 15 ح 12، و رواه فى بشارة المصطفى: 227 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:75
يا إلهنا و سيّدنا بحقّ الأشباح الّتى خلقتها إلّا ما فرّجت عنّا هذه الظلمة.
فعند ذلک تكلّم اللّه بكلمة اخرى فخلق منها روحا، فاحتمل النور الروح، فخلق منه الزهراء فاطمة، فأقامها أمام العرش فأزهرت المشارق و المغارب.
فلأجل ذلک سمّيت الزهراء. الخبر «1»
استدراک (2) إسعاف الراغبين: روى النسائى أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: إنّ ابنتى فاطمة حوراء آدميّة لم تحض و لم تطمث، لذلک سمّيت زهراء، أى الطاهرة فإنّها لم تر لها دما لا فى حيض، و لا فى ولادة، و كانت تطهر فى ساعة الولادة و تصلّى فلا يفوتها وقت. «2»
(3) أخبار الدول: قالت عائشة:
كنّا نخيط و نغزل و ننظم الإبرة بالليل فى ضوء وجه فاطمة؛
و قالت: إذا أقبلت فاطمة كانت مشيتها مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

و كانت لا تحيض قطّ لأنّها خلقت من تفّاحة الجنّة، و لقد وضعت الحسن بعد العصر، و طهرت «3» من نفاسها فاغتسلت و صلّت المغرب، و لذلک سمّيت الزهراء. «4»
(4) الفتوحات الربّانيّة: فى الرواية الّتى أخرجها الحافظ من طريق الطبرانى، عن عبد اللّه بن الحسن، عن امّه، عن جدّتها و هى- أى فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم-

_____

(1) 2/ 610 ح 7، عنه البحار: 36/ 73 ح 24، يأتى فى مقتل الحسين عليه السّلام من العوالم: 17/ 6.
و أورده ابن شاذان فى الفضائل: 172، و الروضة: 18، عنهما البحار: 40/ 43 ح 81. و أخرجه فى البرهان: 4/ 226 ح 14 عن المناقب الفاخرة للسيّد الرضى (رض).
تقدّم ص 17 ح 1، عن سلمان الفارسى (نحوه)، فراجع.
(2) 172، عنه إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب و الفضائل: 24، عنهما الإحقاق: 25/ 21، و اعلموا أنّى فاطمة: 9/ 520.
(3) الشرف المؤبّد: قال الحافظ السيوطى فى مسنده: و من خصائص فاطمة عليها السّلام أنّها كانت لا تحيض، و كانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة، حتّى لا تفوتها صلاة، و لذلک سمّيت الزهراء.
(4) 87، عنه الإحقاق: 10/ 244 و 309.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:76
أشبه الناس به، و سيّدة نساء العالمين، تلقّبت بالزهراء، قيل: لأنّها لم تحض أصلا. «1»

الأئمّة:

5- علل الشرائع: أبی، عن محمّد بن معقل القرمیسینی «2»، عن محمّد بن زید الجزری، عن إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: قلت له: لم سمّیت فاطمة الزهراء، زهراء؟
فقال: لأنّ اللّه عزّ و جلّ خلقها من نور عظمته، فلمّا أشرقت أضاءت السماوات و الأرض بنورها، و غشیت أبصار الملائکة، و خرّت الملائکة للّه ساجدین.
و قالوا: إلهنا و سیّدنا ما هذا النور؟ فأوحی اللّه إلیهم: هذا نور من نوری، [و] أسکنته فی سمائی، خلقته من عظمتی، اخرجه من صلب نبیّ من أنبیائی، افضّله علی جمیع الأنبیاء؛
و اخرج من ذلک النور أئمّة یقومون بأمری، یهدون إلی حقّی؛
و أجعلهم خلفائی فی أرضی بعد انقضاء وحیی.
مصباح الأنوار: عن أبی جعفر علیه السّلام (مثله). «3»
6- علل الشرائع: أبی، عن سعد، عن جعفر بن سهل الصیقل، عن محمّد بن إسماعیل الدارمی، عمّن حدّثه، عن محمّد بن جعفر الهرمزانی، عن أبان بن تغلب.
قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: یا ابن رسول اللّه، لم سمیّت الزهراء، زهراء؟
فقال: لأنّها تزهر لأمیر المؤمنین علیه السّلام فی النهار ثلاث مرّات بالنور:
کان یزهر نور وجهها صلاة الغداة و الناس فی فرشهم؛

---

(1) 2/ 50، عنه الإحقاق: 19/ 12.
(2) قال الفیروزآبادی: قرمیسین بالکسر: بلد قرب الدینور معرّب کرمانشاهان. منه (ره).
(3) 1/ 179، عنه البحار: 43/ 12 ح 5، و عن مصباح الأنوار: 223 (مخطوط).
و أورده فی الإمامة و التبصرة: 133 ح 144، و المحتضر: 132. دلائل الإمامة: 54 (مثله)، أهل البیت: ضمن ح 112، عنه الإحقاق: 19/ 11. و أخرجه فی الجواهر السنیّة: 239، و المحجّة البیضاء: 4/ 213، و إثبات الهداة: 2/ 446 ح 342.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:77

فيدخل بياض ذلک النور إلى حجراتهم بالمدينة؛
فتبيضّ حيطانهم فيعجبون من ذلک، فيأتون النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فيسألونه عمّا رأوا؛
فيرسلهم إلى منزل فاطمة عليها السّلام، فيأتون منزلها فيرونها قاعدة فى محرابها تصلّى و النور يسطع من محرابها، من وجهها، فيعلمون أنّ الّذى رأوه كان من نور فاطمة.
فإذا انتصف النهار و ترتّبت «1» للصلاة، زهر نور وجهها عليها السّلام بالصفرة؛
فتدخل الصفرة فى حجرات الناس فتصفرّ ثيابهم و ألوانهم.
فيأتون النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فيسألونه عمّا رأوا، فيرسلهم إلى منزل فاطمة عليها السّلام، فيرونها قائمة فى محرابها و قد زهر نور وجهها بالصفرة، فيعلمون أنّ الّذى رأوا كان من نور وجهها.
فإذا كان آخر النهار، و غربت الشمس، احمرّ وجه فاطمة، فأشرق وجهها بالحمرة فرحا و شكرا للّه عزّ و جلّ، فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم و تحمرّ حيطانهم؛
فيعجبون من ذلک، و يأتون النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و يسألونه عن ذلک، فيرسلهم إلى منزل فاطمة؛
فيرونها جالسة تسبّح اللّه و تمجّده، و نور وجهها يزهر بالحمرة، فيعلمون أنّ الّذى رأوا كان من نور وجه فاطمة عليها السّلام، فلم يزل ذلک النور فى وجهها حتّى ولد الحسين عليه السّلام؛
فهو يتقلّب فى وجوهنا إلى يوم القيامة فى الأئمّة منّا أهل البيت إمام بعد إمام. «2»
7- معانى الأخبار، و علل الشرائع: الطالقانى، عن الجلودى، عن الجوهرى،

---

(1) ترتّبت، أى: ثبتت فى محرابها كما فى اللغة، أو تهيّأت من الترتيب العرفىّ، بمعنى جعل كلّ شىء فى مرتبته، و يحتمل أن يكون تصحيف تزيّنت. منه (ره).
(2) 1/ 180 ح 2، عنه البحار: 43/ 11 ح 2 و الإحقاق: 10/ 244.
و نحيل القارئ الكريم إلى هامش الخرائج: 1/ 4 فى ذكر حادثة غريبة جرت لنا عند ما كنّا فى أيّام زيارة مرقد ثامن الأئمّة الأطهار عليهم السّلام بمناسبة ولادته عليه السّلام، و كنّا فى البيت مجتمعين قبل الظهر للتوسّل بفاطمة الزهراء عليها السّلام إذ قرئ ما روى عن أمير المؤمنين حينما كفّن فاطمة عليها السّلام، فنادى لينتبه الحسنان عليهما السّلام؛
و ليتزوّدا من امّهما: «و اللّه لقد حنّت و أنّت و مدّت يديها و ضمّتهما إلى صدرها»؛
و هنا تجلّى نور بهىّ و فاحت رائحة طيّبة أحسّ بها الجميع.

و ليس هذا ببعيد من اللّه الّذى يقول لشىء: كن فيكون فى شأن الزهراء بضعة الرسول الأكرم صلى اللّه عليه و آله و سلم بأن يحيل نورها و رائحتها تغمر المجالس الّتى يرد فيه ذكرها أو ذكر أولادها عليهم السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:78
عن ابن عمارة، عن أبيه، قال:
سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام، عن فاطمة، لم سمّيت زهراء؟
فقال: لأنّها كانت إذا قامت فى محرابها، زهر نورها لأهل السماء؛
كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض. «1»
8- المناقب لابن شهر اشوب: الحسن بن يزيد، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
لم سمّيت فاطمة الزهراء؟
قال: لأنّ لها فى الجنّة قبّة من ياقوتة حمراء ارتفاعها فى الهواء مسيرة سنة، معلّقة بقدرة الجبّار، لا علاقة لها من فوقها فتمسكها، و لا دعامة لها من تحتها فتلزمها؛
لها مائة ألف باب، على كلّ باب ألف من الملائكة، يراها أهل الجنّة، كما يرى أحدكم الكوكب الدرّى الزاهر فى افق السماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة عليها السّلام. «2»

9- فضائل شهر رمضان للصدوق: عن محمّد بن إبراهیم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الکوفی، عن المنذر بن محمّد، عن الحسن بن علیّ الخزّاز، عن الرضا علیه السّلام قال:
- فی حدیث طویل- کانت فاطمة صلوات اللّه علیها إذا طلع هلال شهر رمضان یغلب نورها الهلال و یخفی، فإذا غابت عنه ظهر. «3»

10- المناقب لابن شهر اشوب: أبو هاشم العسكرى:
سألت صاحب العسكر عليه السّلام: لم سمّيت فاطمة عليها السّلام الزهراء؟
فقال: كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السّلام من أوّل النهار كالشمس الضاحية؛
و عند الزوال كالقمر المنير، و عند غروب الشمس كالكوكب الدرّى. «4»

_____
(1) 64 ح 15، العلل: 1/ 181 ح 3، عنهما البحار: 43/ 12 ح 6، و رواه فى دلائل الإمامة: 54.
و أخرجه فى أهل البيت: 112، عنه الإحقاق: 19/ 10.
يأتى ص 277 ح 1 مثل ذيله عن أمالى الصدوق.
(2) 3/ 111، عنه البحار: 43/ 16.
(3) 99 ح 84، عنه البحار: 43/ 56 ح 49.
(4) 3/ 110، عنه البحار: 43/ 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:79
استدراک

(11) أهل البيت: و قيل: إنّها لمّا وضعتها السيّدة خديجة، حدث فى السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلک اليوم، و لذلک لقّبت بالزهراء عليها السّلام. «1»
(12) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب و الفضائل:
لم سميّت بالزهراء؟ سميّت بالزهراء لأنّها زهرة المصطفى صلى اللّه عليه و آله و سلم. «2»

4- باب أنّها البتول، و علّة تسميتها به صلوات اللّه عليها

استدراک (1) ینابیع المودّة: عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: و إنمّا سمّیت فاطمة البتول، لأنّها تبتّلت من الحیض و النفاس، لأنّ ذلک عیب فی بنات الأنبیاء، أو قال: نقصان. «3»
(2) و منه: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: و سمّیت فاطمة بتولا، لأنّها تبتّلت کلّ لیلة؛
معناه ترجع کلّ لیلة بکرا، و سمّیت مریم بتولا لأنّها ولدت عیسی بکرا. «4»
(3) المناقب المرتضویّة: روی فی حدیث، عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم قال:
و سمّیت فاطمة بتولا، لأنّها تبتّلت و تقطّعت عمّا هو معتاد العورات فی کلّ شهر؛ و لأنّها ترجع کلّ لیلة بکرا، و سمّیت مریم بتولا لأنّها ولدت عیسی بکرا. عن أمّ سلمة. «5»
(4) الفتوحات الربّانیّة: روی فی حدیث عن عبد اللّه بن الحسن، عن امّه، عن جدّتها: تلقبّت علیها السّلام .... و بالبتول لتبتّلها- أی انقطاعها- إلی اللّه. «6»
***
_____
(1) 112، عنه الإحقاق: 19/ 11.
(2) 24، عنه الإحقاق: 25/ 21.
(3) 360، مودّة القربی: 103، عنهما الإحقاق: 10/ 25.
(4) 78، عنه الإحقاق: 10/ 25.
(5) 119، عنه الإحقاق: 10/ 25.
(6) 2/ 50، عنه الإحقاق: 19/ 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:80
5- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذّن فی «الأربعین»:
سئل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: ما البتول؟
قال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: الّتی لم تر حمرة قطّ، و لم تحض، فإنّ الحیض مکروه فی بنات الأنبیاء و قال صلی اللّه علیه و آله و سلم لعائشة: یا حمیراء، إنّ فاطمة لیست کنساء الآدمیّین، لا تعتلّ کما تعتلن. «1»

6- معانى الأخبار و علل الشرائع: بإسناد العلوىّ، عن علىّ عليه السّلام:
أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم سئل: ما البتول؟ فإنّا سمعناک يا رسول اللّه، تقول:
إنّ مريم بتول، و فاطمة بتول. فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم:
البتول: الّتى لم تر حمرة قطّ أى لم تحض، فإنّ الحيض مكروه فى بنات الأنبياء.
مصباح الأنوار: عن علىّ عليه السّلام (مثله). «2»

7- المناقب لابن شهر اشوب: قال عبيد الهروى فى «الغريبين»:
سمّيت مريم بتولا، لأنّها بتلت عن الرجال؛
و سمّيت فاطمة بتولا، لأنّها بتلت عن النظير. «3»
استدراک (8) مصباح الكفعمى: و قال الطبرسى فى «مجمعه»:
سمّيت فاطمة عليها السّلام بالبتول، لانقطاعها إلى عبادة اللّه تعالى. «4»

_____

(1) 3/ 110، عنه البحار: 43/ 6.
(2) 64 ح 17، العلل: 181 ح 1، مصباح الأنوار: 223 (مخطوط)، عنها البحار: 43/ 15 ح 13 و فى ج 81/ 112 ح 36 عن مصباح الأنوار، و أورده فى مصباح الكفعمى: 659، و روضة الواعظين: 18، و رواه فى دلائل الإمامة: 54، و أرجح المطالب: 241، عنه الإحقاق: 10/ 25 و ص 310، و ج 19/ 11 عن أهل البيت: 112.
(3) 3/ 110، عنه البحار: 43/ 16.
(4) 659.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:81
(9) النهاية: و سمّيت فاطمة البتول «1»، لانقطاعها عن نساء زمانها «2» فضلا و دينا و حسبا، و قيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى اللّه. «3»
(10) تاج العروس: روى عن الزمخشرى أنّه قال:
لقّبت فاطمة بنت سيّد المرسلين عليهما الصلاة و السلام و على ذرّيتهما «بالبتول» تشبيها بها «4» فى المنزلة عند اللّه تعالى.
و قال ثعلب: لانقطاعها عن نساء زمانها، و عن نساء الامّة فضلا و دينا و حسبا و عفافا و هى سيّدة نساء العالمين عليها السّلام ... الخ. «5»
(11) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب و الفضائل: لم لقّبت بالبتول؟
لقّبت «بالبتول» لأنّها لا شهوة لها للرجال؛
أو لأنّه تعالى قطعها عن النساء حسنا و فضلا و شرفا، أو لانقطاعها إلى اللّه تعالى. «6»

_____

(1) البتل القطع، أى أنّها منقطعة عن نساء زمانها بعدم رؤية الدم.
قال فى النهاية: امرأة بتول منقطعة عن الرجال، لا شهوة لها فيهم، و بها سمّيت مريم أمّ عيسى عليه السّلام؛ و سمّيت فاطمة عليها السّلام البتول، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا.
و قيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى اللّه تعالى؛

و نحو ذلک قال الفیروزآبادی. منه (ره).
(2) فی أعلام النساء: «نساء الامّة» و فی لسان العرب «نساء أهل زمانها و نساء الامّة»؛
و فی مفتاح النجا «نساء زمانها و نساء الامّة».
(3) 1/ 94، «منهج السنّة فی الزواج» علی ما فی الإحقاق: 19/ 11. و ذکره فی الأنوار المحمدیّة: 146، و أعلام النساء: 3/ 1217 عن شرح المصابیح، و مفتاح النجا: 98 (مخطوط) نقلا عن القاموس إلی قوله: حسبا. و رواه فی لسان العرب: 11/ 43، عنها الإحقاق: 10/ 26.
(4) أی تشبیها لفاطمة علیها السّلام بمریم البتول کما فی الروایات المتقدّمة.
(5) 220، عنه الإحقاق: 10/ 26.
(6) 95، الإحقاق: 25/ 20. تقدّم ص 59 ح 4 «خذیها یا خدیجة، طاهرة».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:82

5- باب أنّها صلوات اللّه عليها الطاهرة، و وجه تسميتها بها «1»

اشارة

استدراک

(1) آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت فاطمة عليها السّلام فلم أر لها دما، فقلت: يا رسول اللّه، إنّى لم أر لفاطمة دما فى حيض و لا نفاس؟ فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أ ما علمت أنّ ابنتى طاهرة مطهّرة، لا يرى لها دم فى طمث، و لا ولادة حرجة. «2»
(2) صحيفة الرضا عليه السّلام: (بإسناده) عن أسماء قالت:
قبلت- أى ولّدت- فاطمة عليها السّلام بالحسن عليه السّلام فلم أر لها دما.
فقلت: يا رسول اللّه، إنّي لم أر لها دما فى حيض و لا نفاس؟
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ ما علمت أنّ ابنتى طاهرة مطهّرة، لا يرى لها دم فى طمث و لا ولادة. «3»

الأئمّة:

الباقر، عن آبائه عليهم السّلام

3- مصباح الأنوار: عن أبى جعفر، عن آبائه عليهم السّلام، قال: إنّما سمّيت فاطمة بنت محمّد الطاهرة، لطهارتها من كلّ دنس، و طهارتها من كلّ رفث؛
و ما رأت قطّ يوما حمرة و لا نفاسا. «4»

4- المناقب لابن شهر اشوب: أبو عبد اللّه عليه السّلام قال:
حرّم اللّه النساء على علىّ ما دامت فاطمة حيّة، لأنّها طاهرة لا تحيض. «5»

---

(1) يأتى فى باب ما وقع عليها من الظلم «توفّيت بعد غسلها ... لأنّها طاهرة و لا دنس فيها»؛
و راجع كتاب آية التطهير.
(2) ح 421، عنه الإحقاق: 20، (مخطوط)
(3) 289 ح 39 (بملحقاته). انظر ص 83 باب 6 أنّها عليها السّلام ما رأت دما فى حيض و لا نفاس.
(4) 222 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 19 ح 20.
(5) 3/ 110، عنه البحار: 43/ 16. و أورده فى التهذيب: 7/ 475، و بشارة المصطفى: 306.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:83
استدراک (5) أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى غالب الزرارى، عن خاله، عن الأشعرى، عن أبى عبد اللّه، عن منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبى طالب الغنوى عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: حرّم اللّه عزّ و جلّ على علىّ النساء ما دامت فاطمة حيّة، قلت: و كيف؟ قال: لأنّها «1» طاهرة لا تحيض. «2»

6- باب أنّها صلوات اللّه عليها ما رأت دما فى حيض و لا نفاس

اشارة

استدراک

(1) مولد فاطمة عليها السّلام لابن بابويه:- يرفعه- إلى أسماء بنت عميس قالت:
قلت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: و قد كنت شهدت فاطمة عليها السّلام و قد ولّدت بعض ولدها فلم أر لها دما، فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ فاطمة خلقت حوريّة فى صورة إنسيّة. «3»

---

(1) هذا التعليل يحتمل وجهين: الأوّل: أن يكون المراد أنّها لما كانت لا تحيض حتّى يكون له عليه السّلام عذر فى مباشرة غيرها، فلذا حرّم اللّه عليه غيرها رعاية لحرمتها.
الثانى: أن يكون المعنى أنّ جلالتها منعت من ذلک، و عبّر عن ذلک ببعض ما يلزمه من الصفات الّتى اختصّت بها. منه ره.
انظر أبواب لما ذا سمّيت فاطمة، بتول ص 79 ب 4 و باب أنّها طاهرة ص 82 ب 5 لأنّها لا ترى حيضا و لا نفاس.
(2) 1/ 42، عنه البحار: 43/ 153 ح 12، و أورده فى المختصر: 136، يأتى ص 494 ح 15.
(3) عنه اعلموا أنّى فاطمة: 4/ 105.
راجع ص 68 ح 2 «ابنتى فاطمة حوراء آدميّة، لم تحض و لم تطمث».
و ص 72 ح 1 «إنّما سمّيت فاطمة: لأنّها فطمت عن الطمث».
و ص 75 ح 2 «إنّ ابنتى حوراء آدميّة لم تحض و لم تطمث».
و ص 76 ذ ح 4 «قيل: لأنّها لم تحض أصلا»؛ و ص 79 ح 9 «لأنّها تبتّلت من الحيض و النفاس».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:84
(2) فاطمة بهجة قلب المصطفى: عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال:
إنّ فاطمة صلوات اللّه عليها ليست كأحد منكنّ- و كان يخاطب مجموعة من النساء جئن إليه لسماع حديثه الشريف- إنّها لا ترى دما فى حيض و لا نفاس كالحوريّة .... «1»
*** 3- أمالى الصدوق: القطّان، عن السكّرى، عن الجوهرى، عن العبّاس بن بكّار، عن عبد اللّه بن المثنّى، عن عمّه ثمامة بن عبد اللّه، عن أنس بن مالک، عن امّه قالت:
ما رأت فاطمة عليها السّلام دما فى حيض، و لا [فى] نفاس. «2»
استدراک (4) التأريخ الكبير: عن أنس بن مالک، عن أمّ سليم قالت:

لم تر فاطمة عليها السّلام دما فى حيض، و لا فى نفاس. «3»
(5) مختصر تأريخ دمشق: حدّث عمر بن عبد اللّه بن محمّد بن بكير البصرى بسنده إلى أمّ سليم زوجة أبى طلحة الأنصارى:
أنّها قالت: لم تر فاطمة بنت رسول اللّه دما قطّ فى حيض و لا فى نفاس؛
و كان يصبّ عليها من ماء الجنّة، و ذلک أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا اسرى به دخل الجنّة و أكل من فاكهة الجنّة و شرب من ماء الجنّة، فنزل من ليله، فوقع على خديجة؛
فحملت بفاطمة رضوان اللّه و سلامه عليها، و أنّ حمل فاطمة من ماء الجنّة. «4»
(6) أخبار الدول: عن عائشة قالت:
إذا أقبلت فاطمة كانت مشيتها مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و كانت لا تحيض قطّ، لأنّها خلقت من تفّاحة الجنّة؛

_____

(1) 1/ 196، عنه اعلموا أنّى فاطمة: 6/ 563.
(2) 153 ح 9، عنه البحار: 43/ 21 ح 9.
(3) 1/ 391، عنه الإحقاق: 10/ 309.
(4) 42، عنه، الإحقاق: 25/ 201
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:85
و لقد وضعت الحسن بعد العصر، و طهرت من نفاسها، فاغتسلت و صلّت المغرب. «1»
(7) التدوين: عن أمّ سلمة رض قالت:
ما رأت فاطمة عليها السّلام فى نفاسها دما، و لا حيضا. «2»

الأئمّة:

8- علل الشرائع: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن أبى جميلة، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
إنّ بنات الأنبياء صلوات اللّه عليهم لا يطمثن، إنّما الطمث عقوبة، و أوّل من طمثت سارة. «3»
استدراک

(9) الكافى: محمّد بن يحيى، عن العمركى، عن علىّ بن جعفر، عن أخيه أبى الحسن عليه السّلام قال:
إنّ فاطمة عليها السّلام صدّيقة شهيدة، و إنّ بنات الأنبياء لا يطمثن. «4»

(10) تأريخ دمشق: لم یر لفاطمة علیها السّلام دم فی حیض، و لا نفاس. «5»
(11) عمدة الأخبار: مولد الحسن بن علیّ علیهما السّلام فی منتصف رمضان، و علقت امّه بالحسین علیهما السّلام عقب الولادة بالحسن علیه السّلام لأنّ فاطمة علیها السّلام لا ترى طمثا و لا نفاسا. «6»

---

(1) عنه الإحقاق: 10/ 244، و اعلموا أنّی فاطمة: 4/ 104. تقدّم ص 75 ح 3
(2) 2/ 128، عنه الإحقاق: 10/ 309 و 310. و فی لسان المیزان: 3/ 238 (مثله).
(3) 1/ 290 ح 1، عنه البحار: 12/ 107 ح 22، و ج 43/ 25 ح 21 و ج 81 ح 2، و مستدرک الوسائل: 2/ 38 ح 7 و روى نحوه فی الخرائج و الجرائح: 2/ 527 ح 2.
(4) 1/ 458 ح 2. و تقدّم ص 38 ح 10 «بنات الأنبیاء لا یحضن».
و فی ص 79 ح 1 «عیب فی بنات الأنبیاء»؛ و فی ص 80 ح 6 «الحیض مکروه فی بنات الأنبیاء».
(5)، عنه الإحقاق: 19/ 12.
(6) 349، عنه الإحقاق: 11/ 259 ..
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:86
(12) مسند فاطمة للسیوطی: من خصائص فاطمة علیها السّلام: أنّها کانت لا تحیض؛ و کانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتّی لا تفوتها صلاة. «1»

(7) باب أنّها من المعصومين الخمسة عليهم السّلام

(1) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام لمحمّد بن سليمان الكوفى القاضى:
(بإسناده) عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: المعصومون منّا خمسة:
رسول اللّه، و علىّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين. «2»

(2) منه: (بإسناده) عن علىّ بن هاشم، عن أبيه، عن زيد بن علىّ، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: منّا خمسة معصومون «3»:
قيل: يا رسول اللّه، من هم؟
قال: أنا، و علىّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام. «4»

8- باب أنّها صلوات اللّه عليها تسمّى فى السماء «المنصورة» و فى الأرض «فاطمة»

الأخبار: الأئمّة: الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

1- تفسير فرات: موسى بن علىّ بن موسى بن عبد الرحمن المحاربى- معنعنا- عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: معاشر الناس! تدرون ممّا «5» خلقت فاطمة؟

---

(1) تقدّم ص 75 هامش 3.
(2) 2/ 153 و ص 162.
(3) تقدّم ص 59 ضمن ح 4 «و قالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة معصومة».
(4) 2/ 153 و ص 162.
(5) استظهرناها من الجواب أنّ السؤال كان ممّا خلق، لا «لما خلق» (عن نسخة المصدر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:87
قالوا: اللّه و رسوله أعلم، قال: خلقت فاطمة حوراء إنسيّة، لا إنسيّة؛
[و] قال: خلقت من عرق جبرئيل، و من زغبه. «1»
قالوا: يا رسول اللّه، استشكل ذلک علينا تقول: حوراء إنسيّة، لا إنسيّة، ثمّ تقول:
من عرق جبرئيل و من زغبه، قال: إذا انبّئكم:
أهدى إلىّ ربّى تفّاحة من الجنّة أتانى بها جبرئيل عليه السّلام فضمّها إلى صدره، فعرق جبرئيل و عرقت التفّاحة، فصار عرقهما شيئا واحدا، ثمّ قال:
السلام عليک يا رسول اللّه و رحمة اللّه و بركاته، قلت: و عليک السلام يا جبرئيل.
فقال: إنّ اللّه أهدى إليک تفّاحة من الجنّة فأخذتها و قبّلتها و وضعتها على عينى و ضممتها إلى صدرى ثمّ قال:
يا محمّد، كلها، قلت: يا حبيبى يا جبرئيل، هديّة ربّى تؤكل؟ قال: نعم، قد امرت بأكلها، فأفلقتها، فرأيت منها نورا ساطعا، ففزعت من ذلک النور.
قال: كل فإنّ ذلک نور المنصورة، و فى الأرض فاطمة؛
فقلت: يا جبرئيل، و من المنصورة؟
قال: جارية تخرج من صلبک و اسمها فى السماء منصورة، و فى الأرض فاطمة.

فقلت: يا جبرئيل! و لم سمّيت فى السماء منصورة «2» و فى الأرض فاطمة؟ قال:
سمّيت فاطمة فى الأرض [لأنّه] فطمت شيعتها من النار، و فطمت أعداءها عن حبّها [و هى فى السماء المنصورة] و ذلک قول اللّه فى كتابه:
وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ* بِنَصْرِ اللَّهِ «3» بنصر فاطمة عليها السّلام [المحبّيها]. «4».

_____

(1) الزغب: الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ، و كونها من زغب جبرئيل إمّا لكون التفّاحة فيها و عرقت من بينها، أو لأنّه التصق بها بعض ذلک الزغب فأكله النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. منه (ره).
(2) تقدّم فى باب ولادتها عن ميزان الاعتدال ص 60 ح (2): «لمّا ولدت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سمّاها المنصورة».
(3) الروم: 4 و 5.
(4) 119، عنه البحار: 43/ 18 ح 17. و بين المعقوفين من الحديث التالى.
تقدّم ص 39 ح 15 عن معانى الأخبار (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:88

9- باب أنّها صلوات اللّه عليها تسمّى المحدّثة «1»، و وجه تسميتها بها

1- علل الشرائع: القطّان، عن السكّرى، عن الجوهرى، عن شعيب بن واقد، عن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عيسى بن زيد بن علىّ، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
إنّما سمّيت فاطمة محدّثة لأنّ الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ عَلى نِساءِ الْعالَمِينَ- يا فاطمة- اقْنُتِى لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِى وَ ارْكَعِى مَعَ الرَّاكِعِينَ «2» فتحدّثهم و يحدّثونها؛
فقالت لهم ذات ليلة: أ ليست المفضّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟
فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدة نساء عالمها؛
و إنّ اللّه عزّ و جلّ جعلك سيّدة نساء عالمك و عالمها، و سيّدة نساء الأوّلين و الآخرين.
كتاب دلائل الإمامة للطبرى: عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، عن الصدوق (مثله). «3»
2- علل الشرائع: أبى، عن عبد اللّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علىّ الأصبهانى، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن إسماعيل بن بشّار، قال: حدّثنا علىّ بن جعفر الحضرمى- بمصر منذ ثلاثين سنة- قال: حدّثنا سليمان: قال محمّد بن أبى بكر لمّا قرأ: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍ و لا محدّث. «4»

---

(1) يأتى فى نزول جبرئيل بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّها محدّثة بكتاب «مصحف فاطمة» فى باب مصحفها عليها السّلام.
(2) آل عمران: 42 و 43.
(3) 1/ 182 ح 1، دلائل الإمامة: 10، عنهما البحار: 43/ 78 ح 65، و النور: 1/ 280 ح 131.
أخرجه البحار: 14/ 206 ح 23، و التأويل: 1/ 111 ح 18 عن العلل.
(4) قال الصدوق (ره): قد أخبر اللّه عزّ و جلّ فى كتابه بأنّه ما أرسل من النساء أحدا إلى الناس فى قوله تبارک و تعالى: وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَکَ إِلَّا رِجالًا نُوحِى إِلَيْهِمْ، و لم يقل «نساء»، و المحدّثون ليسوا برسل و لا أنبياء. أقول: إنّ المحدَّث غير النبىّ، و لكلّ من الفريقين شواهد على ذلک، ذكرها العلّامة الأمينى (ره) فى كتابه الغدير: 5/ 42. و راجع جامع الأخبار و الآثار، عن النبىّ و الأئمّة الأطهار تجد الروايات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:89
قلت: و هل يحدّث الملائكة إلّا الأنبياء؟
قال: إنّ مريم لم تكن نبيّة و كانت محدّثة؛
و أمّ موسى بن عمران كانت محدّثة و لم تكن نبيّة، و سارة امرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشّروها بإسحاق، و من وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبيّة.
و فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كانت محدّثة و لم تكن نبيّة. «1»

10- باب كناها صلوات اللّه عليها

1- مقاتل الطالبيّين: بإسناده إلى جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام: إنّ فاطمة عليها السّلام كانت تكنّى: أمّ أبيها. «2»

2- المناقب لابن شهر اشوب: كناها:
أمّ الحسن، و أمّ الحسين، و أمّ المحسن «3»، و أمّ الأئمّة، و أمّ أبيها .... «4»

_____

(1) 1/ 182 ح 2، عنه البحار: 43/ 79 ح 66.
(2) 29، عنه البحار: 43/ 19 ح 19.
و رواه ابن المغازلى فى المناقب: 340 ح 392، و اسد الغابة: 5/ 520 و الإستيعاب: 4/ 380، و تأريخ مدينة دمشق: 1/ 158 (مخطوط) و مجمع الزوائد: 9/ 211، و تهذيب الكمال: 22/ 142، و المنتخب من الذيل المذيل: 6 و تهذيب التهذيب: 12/ 440.
و ذكر فى موسوعة آل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 609: أمّ أبيها الزهراء عليها السّلام، عنه الإحقاق: 10/ 113 (ه)
(3) هو جنينها الّذى اسقط يوم اعتدى عليها فى البيت الّذى لم يدخله رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بلا استئذان.
الجنين الطاهر الّذى ازهقت روحه ظلما و عدوانا، و رجعت الى بارئها شاكية إليه ما حلّ بأهل بيت رسوله بعد فقده صلى اللّه عليه و آله و سلم؛ و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلىّ العظيم، و سيعلم الّذين ظلموا آل محمّد أىّ منقلب ينقلبون و العاقبة للمتّقين، و نعم الحكم اللّه إذا سئلوا وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ* بِأَىِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ؟
(التكوير: 8، 9).
(4) 3/ 132، عنه البحار: 43/ 16 ح 15. و الهداية الكبرى: 176.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:90
استدراک (3) مقتل الخوارزمى: روى بإسناده، عن أبى نعيم الحافظ فى كتابه «معرفة الصحابة»: إنّ فاطمة عليها السّلام ... تكنّى: أمّ أسماء. «1»
(4) تهذيب التهذيب: قال ابن حجر:
فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تكنّى: أمّ أبيها، و تعرف بالزهراء. «2»
(5) اللمعة البيضاء: و ذكر بعضهم أنّ من جملة كناها: أمّ الخيرة، و أمّ المؤمنين، و أمّ الأخيار، و أمّ الفضائل، و أمّ الأزهار، و أمّ العلوم، و أمّ الكتاب. «3»
(6) الهداية الكبرى: من أسماء أبى الحسن عليه السّلام لها عليها السّلام:
أمّ البركات، و أمّ الهادى، و أمّ الرحبة. «4»

(7) يأتى فى باب معجزتها عليها السّلام فى إطعامها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ص 217 ح 11، قال:
«هنيئا مريئا يا أمّ الأبرار الطاهرين».

_____

(1) 1/ 51. أقول: لكثرة أسمائها و أوصافها عليها السّلام، يحتمل التصحيف، و بأن كان أصلها «أمّ أبيها».
(2) 12/ 441.
(3) 50 للمولى الأنصارى.
(4) 176.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:91

(5)- أبواب ألقابها صلوات اللّه عليها

(1) باب أنّها عليها السّلام الشهيدة، و الصدّيقة الصادقة

(1) الرياض النضرة: روى عن أبى سعيد فى «شرف النبوّة»:
أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لعلىّ عليه السّلام: اوتيت زوجة صدّيقة مثل ابنتى. «1»

الأئمّة:

(2) علل الشرائع: (بإسناده) عن مفضّل بن عمر قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: من غسّل فاطمة عليها السّلام؟ قال: ذاک أمير المؤمنين عليه السّلام؛
فكأنّما استعظمت (استفظعت) ذلک من قوله، فقال لى: كأنّک ضقت ممّا أخبرتک به، فقلت: قد كان ذلک جعلت فداک، فقال: لا تضيقنّ فإنّها صدّيقة لم يكن يغسّلها إلّا صدّيق؛ أ ما علمت أنّ مريم لم يغسّلها إلّا عيسى؟- الحديث. «2»
(3) أمالى الطوسى: (بإسناده) عن إسحاق بن عمّار، و أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام- فى حديث- قال: و هى الصدّيقة الكبرى، و على معرفتها دارت القرون الاولى. «3»

الكاظم، عن أبيه عليهما السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

(4) الطرف: الكاظم، عن أبيه عليهما السّلام- فى حديث- عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
يا علىّ! إنّى قد أوصيت فاطمة ابنتى بأشياء و أمرتها أن تلقيها إليک، فأنفذها، فهى الصادقة الصدوقة، ثمّ ضمّها إليه و قبّل رأسها، و قال: فداک أبوک يا فاطمة. «4»
وحده عليه السّلام
(5) الكافي: محمّد بن يحيى، عن العمركى، عن علىّ بن جعفر؛
عن أخيه أبى الحسن عليه السّلام قال: إنّ فاطمة عليها السّلام صدّيقة شهيدة. «5»

_____
(1) 2/ 202.
(2) 1/ 184 ح 1. سيأتى الحديث فى باب وصيّتها و غسلها.
(3) 2/ 280، عنه البحار: 43/ 105 ح 19. سيأتى الحديث فى باب صداقها و مهرها، ص 449 ح 23.
(4) 39 ح 26، عنه البحار: 22/ 490 ح 36.
(5) 1/ 458 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:92

(1) أمالی الصدوق: الطالقانی، عن الجلودی، عن هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبد اللّه بن سلیمان قال: قرأت فی الإنجیل فی وصف النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم:
نکّاح النساء، ذو النسل القلیل، إنّما نسله من مبارکة، لها بیت فی الجنّة، لا صخب فیه و لا نصب، یکفّلها فی آخر الزمان کما کفّل زکریّا امّک، لها فرخان مستشهدان. «1»
و قال ابن المنظور: البرکة: النماء و الزیادة ... عن الزجّاج: المبارک: ما یأتی من قبله الخیر الکثیر، نعم إنّها سلام اللّه علیها هی الکوثر، و الکوثر: الخیر الکثیر.
قال الرازی فی تفسیره: فی قوله تعالی: إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ: و القول الثالث:
الکوثر: أولاده، قالوا: لأنّ هذه السورة إنّما نزلت ردّا علی من عابه صلی اللّه علیه و آله و سلم بعدم الأولاد.
فالمعنی أنّه یعطیه نسلا یبقون علی مرّ الزمان «2».
فانظر کم قتل من أهل البیت، ثمّ العالم ممتلئ منهم و لم یبق من بنی امیّة فی الدنیا أحد یعبأ به! ثمّ انظر کم کان فیهم من الأکابر من العلماء؛
کالباقر و الصادق و الکاظم و الرضا علیهم السّلام و النفس الزکیّة و أمثالهم.
و قال أیضا: إنّا إذا حملنا الکوثر علی کثرة الأتباع أو علی کثرة الأولاد و عدم انقطاع النسل کان هذا إخبارا عن الغیب، و قد وقع مطابقا له، فکان معجزا. «3»
و قال الآلوسیّ فی تفسیر إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ:
الأبتر الّذی لا عقب له حیث لا یبقی منه نسل و لا حسن ذکر، و أمّا أنت فتبقی ذرّیتک ...
و فیه دلالة علی أنّ أولاد البنات من الذرّیة. «4»
أقول: یستفاد من کلامهما أنّ فاطمة الزهراء سلام اللّه علیها وسیلة لکثرة أولاده و بقاء نسله صلی اللّه علیه و آله و سلم، و أنّ ذرّیتها ذرّیته و أولادها أولاده، و هذا من أعظم برکاتها سلام اللّه علیها.

---

(1) یأتی ص 141 ح 2.
(2) انظر تفسیر المیزان: 20/ 370- 371 توضیحا أکثر، و کذلک کتاب فاطمة الزهراء من المهد إلی اللحد: 86- 87، و فیه إحصاء تقریبی لذرّیتها علیها السّلام فی العالم.

(3) 32/ 124 و 128.
(4) روح المعانى: 30/ 247.
ستأتى بقيّة أخبار الباب فى باب أنّ أولاد فاطمة ذريّة النبىّ صلوات اللّه عليهما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:93

(3) باب أنّها عليها السّلام العذراء

لقد مرّ عليک أنّ من جملة أسمائها: العذراء أی أنّها کانت عذراء دائما.
و قد مرّت علیک أحادیث کثیرة تصرّح بأنّ السیّدة فاطمة الزهراء علیها السّلام خلقت من طعام الجنّة، و صرّح النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بأنّها حوراء إنسیّة «1»، و لیس فی هذا التعبیر شیء من المجاز أو الغلوّ، بل هی الحقیقة و الحقّ، و نجد إلی جانب تلک الأحادیث قوله تعالی:
إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً* فَجَعَلْناهُنَّ أَبْکاراً و معنی ذلک أنّ الحور العین أبکار دائما.
و فی مجمع البیان: فی تفسیر الآیة: لا یأتیهنّ أزواجهنّ إلّا وجدوهنّ أبکارا.
و هذا حدیث یفسّر الموضوع تفسیرا کاملا، فقد سأل رجل من الإمام الصادق علیه السّلام- فی ضمن مسائل- قال: فکیف تکون الحوراء فی کلّ ما أتاها زوجها عذراء؟ قال: لأنّها خلقت من الطیب، لا یعتریها عاهة و لا تخالط جسمها آفة ... و لا یدنّسها حیض، فالرحم ملتزقة ...

(4) باب جوامع ألقابها، و كناها عليها السّلام

(1) الهداية الكبرى: و ألقابها: الزهراء، و البتول، و الحصان، و الحوراء، و السيّدة، و الصدّيقة، و مريم الكبرى، و والدة الحسن و الحسين؛
و أمّ النقى، و أمّ التقى، و أمّ البلجة «2»، و أمّ الرأفة، و أمّ العطيّة، و أمّ الموانح، و أمّ النورين، و أمّ العلا، و أمّ البريّة، و أمّ الرواق الحسيبة، و أمّ البدريّين. «3»
(2) أهل البيت: و تلقّبت بالزهراء، و بالصدّيقة ... الخ. «4»
(3) الجنّة العاصمة: إنّ لها ألقابا كثيرة بعضها منصوص و بعضها ورد فى نعت العلماء و الخطباء لها عليها السّلام، و قد نظم أكثرها فى هذه المنظومة:
ألقاب بنت المصطفى كثيرةنظّمت منها نبذة يسيرة
نفسى فداها و فدا أبيهاو بعلها الولىّ مع بنيها
سيّدة إنسيّة حوراءنوريّة حانية عذراء

---

(1) تقدّم ص 34 باب 3، إنّها عليها السّلام حوراء انسيّة.
(2) الأبلج: المضىء المشرق.
(3) 176.
(4) 112 عنه الاحقاق: 19/ 13. تقدّم ص 79 ح 11 ما يناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:94 كريمة رحيمة شهيدةعفيفة قانعة رشيدة
شريفة حبيبة محترمةصابرة سليمة مكرّمة
صفيّة عالمة عليمةمعصومة مغصوبة مظلومة
ميمونة منصورة محتشمةجميلة جليلة معظّمة
حاملة البلوى بغير شكوىحليفة العبادة و التقوى
حبيبة اللّه و بنت الصفوةركن الهدى و آية النبوّة
شفيعة العصاة أمّ الخيرةتفّاحة الجنّة و المطهّرة
سيّدة النساء بنت المصطفىصفوة ربّها و موطن الهدى
قرّة عين المصطفى و بضعتهمهجة قلبه كذا بقيّته
حكيمة فهيمة عقيلةمحزونة مكروبة عليلة
عابدة زاهدة قوّامةباكية صابرة صوّامة
عطوفة رءوفة حنّانةالبرّة الشفيقة الأنّانة
والدة السبطين دوحة النبىّنور سماوىّ و زوجة الوصىّ
بدر تمام غرّة غرّاءروح أبيها درّة بيضاء

واسطة قلادة الوجوددرّة بحر الشرف و الجود
وليّة اللّه و سرّ اللّهأمينة الوحى و عين اللّه
مكينة فى عالم السماءجمال الآباء شرف الأبناء
درّة بحر العلم و الكمالجوهرة العزّة و الجلال
قطب رحى المفاخر السنيّةمجموعة المآثر العليّة
مشكاة نور اللّه و الزجاجةكعبة الآمال لأهل الحاجة
ليلة قدر ليلة مباركةابنة من صلّت به الملائكة
قرار قلب امّها المعظّمةعالية المحلّ سرّ العظمة
مكسورة الضلع رضيض الصدرمغصوبة الحقّ خفىّ القبر «1»

---

(1) 66- 68، عنه بهجة قلب المصطفى: 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:95
(4) أقول: أورد صاحب كتاب «رياحين الشريعة» جملة من الألقاب و الكنى للسيّدة الكبرى فاطمة الزهراء صلوات اللّه عليها و على بعلها و بنيها، و استيفاء للموضوع،
قمنا باستدراک إضافات كثيرة عليها، و رتّبناها على حروف المعجم، و هى:
ابنة الصفوة، إحدى الكبر، ارومة العناصر، أعزّ البريّة؛
أمّ الأئمّة المعصومين، أمّ الأبرار، أمّ أبيها، أمّ الأخيار، أمّ الأزهار، أمّ الأطهار؛
أمّ الأنوار، أمّ البدريّين، أمّ البررة، أمّ البريّة، أمّ البلجة، أمّ التقى، أمّ الحسن؛
أمّ الحسين، أمّ الخيرة، أمّ الرأفة، أمّ الرواق الحسيبة، أمّ الريحانتين، أمّ السبطين؛
أمّ العطيّة، أمّ العلا، أمّ العلوم، أمّ الفضائل، أمّ الكتاب، أمّ المحسن، أمّ المؤمنين؛
أمّ الموانح، أمّ النجباء، أمّ النقى، أمّ النورين، أمة اللّه، آية اللّه، آية اللّه العظمى.
باكية العين، البتول، برزخ النبوّة و الولاية، بضعة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، بقيّة النبوّة، بهجة الفؤاد، بهجة بيضاء بضّة.
تفّاحة الفردوس، التقيّة؛
ثالثة الشمس و القمر، ثمرة النبوّة.
جرثومة المفاخر، جمال الآباء، الجميلة الجليلة.
حاملة البلوى، الحانية، الحبّة النابتة، حبّها خير العمل، حبيبة المصطفى صلى اللّه عليه و آله و سلم، حجاب اللّه المرخى، حجّة اللّه الكبرى، الحرّة، الحصان، حظيرة القدس، الحوراء.
خامسة أهل العبا، الخيرة من الخير.
درّة التوحيد، الدرّة المنضدة، الدعوة المستجابة.

الذروة الشامخة، ذريعة الشيعة.
الراضية، ربيبة مكّة، الرشيدة، ركن الدين، روح بين جنبى المصطفى، ريحانة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. زجاجة الوحى، الزكيّة، زوجة ولىّ اللّه الأعظم، الزهراء، زين الفواطم.
ستر اللّه الكبرى، سفينة النجاة، سلالة الرضوان، سلالة الفخر، سماء الكواكب الدرّية، السيّدة، سيّدة بنات آدم عليه السّلام، سيّدة نساء الأوّلين و الآخرين، سيّدة نساء الجنّة، سيّدة نساء هذه الامّة، سيدة النسوان.
شرف الأبناء، شفيعة الامّة، الشفيعة يوم القيامة، الشمس المضيئة، الشهيدة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:96
الصائمة فى النهار، الصابرة فى المحن، صاحبة الأحزان الطويلة، صاحبة الجنّة السامية، صاحبة المصحف، الصادقة فى السرّ و العلن، الصدف الفخّار، الصدّيقة، الصدّيقة الكبرى، صفوة الشرف، صلاة الوسطى؛
ضامن الشفاعة.
الطاهرة، الطاهرة فى الأفعال، الطاهرة الميلاد، ظلّ اللّه الممدود.
العابدة التقيّة، العارفة بالأشياء، العالمة بما كان و ما يكون، عالية الهمّة، عديلة مريم الكبرى، العذراء، عروة الوثقى، العفيفة، عقيلة الرسالة، عيبة العلم، عين الحجّة، عين الحياة. الغرّة الغرّاء.
الفاضلة الفضلى، فخر الأئمّة، فلذّة كبد المصطفى صلى اللّه عليه و آله و سلم.
القائمة فى الليل، القانتة، القانعة، القدوة المسدّدة، قرار القلب، قرّة عين الخلائق، قلادة الوجود.
الكئيبة، الكريمة فى النفقة، كلمة اللّه التامّة، كلمة التقوى، الكلمة الطيّبة، الكوثر، الكوكب الدرّى. ليلة القدر.
المباركة، مبشّرة الأولياء، المتعوبة فى الدنيا، المتهجّدة، محترقة القلب، المحدّثة، المرضيّة، مريم الكبرى، المزوّجة فى الملأ الأعلى، مشكاة الأنوار، المضطهدة، المظلومة، معدن الحكمة، المعروفة فى السماء، معصّبة الرأس، المعصومة، المغصوبة حقّها، مقتولة الجنين، مكسورة الضلع، الممتحنة، الممنوعة إرثها، المنصورة، المنعوتة فى الإنجيل، المنهدّة الركن، الموصوفة بالبرّ و التبجيل، موطن الرحمة، مهجة العالم، مهجة قلب المصطفى، الميمونة.
ناحلة الجسم، الناطقة بالشهادتين عند الولادة، النبيلة، نجمة إكليل النبوّة، نخبة أبيها،، النعمة الجليلة، نور الأنوار، النوريّة.
والدة الحجج، والدة الحسن و الحسين عليهما السّلام، الوالهة الثكلى، الوحيدة الفريدة، وديعة الرسول، وعاء المعرفة، وليّة اللّه العظمى، الوليدة

فى الإسلام.
ينابيع الحكمة، ينبوع العلم.
***
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:97

6- أبواب فضائلها، و مناقبها، و فيها بعض أحوالها، و معجزاتها أيضا

1- باب الآيات النازلة بشأنها الدالّة على علوّ مكانها صلوات اللّه عليها و بعض النوادر

1- المناقب لابن شهر اشوب، صحيح الدار قطنى: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أمر بقطع لصّ، فقال اللصّ: يا رسول اللّه، قدّمته فى الإسلام و تأمره بالقطع؟
فقال: لو كانت ابنتى فاطمة. فسمعت فاطمة فحزنت، فنزل جبرئيل بقوله: لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ «1» فحزن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فنزل:
لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا «2» فتعجّب النبىّ من ذلک، فنزل جبرئيل و قال:
كانت فاطمة حزنت من قولک، فهذه الآيات لموافقتها لترضى. «3»
2- منه: عمّار بن ياسر فى قوله تعالى:
فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى «4»؛
قال: فالذكر علىّ و الانثى فاطمة عليهما السّلام وقت الهجرة «5» إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى الليلة. «6»

_____

(1) الزمر: 65.
(2) الأنبياء: 22.
(3) 3/ 106، عنه البحار: 43/ 43، و نور الثقلين: 4/ 497 ح 102.
لعلّ المعنى أنّ هذه الآيات نزلت لتعلم فاطمة عليها السّلام أنّ مثل هذا الكلام المشروط لا ينافى جلالة المخاطب [و] المسند إليه و براءته، لوقوع ذلک بالنسبة إلى الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم من اللّه عزّ و جلّ.
أو لبيان أنّ قطع يد فاطمة عليها السّلام بمنزلة الشرک، أو أنّ هذا النوع من الخطاب المراد به الامّة إنّما صدر لصدور هذا النوع من الكلام بالنسبة إلى فاطمة عليها السّلام فكان خلافا للأولى؛
و الأوّل أصوب و أوفق بالاصول. منه (ره).
(4) آل عمران: 195.
(5) انظر تمام الآية: فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِى سَبِيلِى أى وقت الهجرة.
(6) 3/ 102، عنه البحار: 43/ 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:98

3- المناقب لابن شهر اشوب: الباقر عليه السّلام فى قوله تعالى:
ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى «1» فالذكر: أمير المؤمنين، و الانثى: فاطمة عليهما السّلام. «2»
4- تفسير علىّ بن إبراهيم: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله:
إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ* نَذِيراً لِلْبَشَرِ «3» قال: يعنى فاطمة عليها السّلام. «4»

الصحابة و التابعين و الأئمّة جميعا

اشارة

5- المناقب لابن شهر اشوب: الخرگوشی فی کتابیه: «اللوامع، و شرف المصطفی» بإسناده عن سلمان، و أبو بکر الشیرازی فی «کتابه»، عن أبی صالح؛
و أبو إسحاق الثعلبی، و علیّ بن أحمد الطائی، و أبو محمّد الحسن بن علویّة القطّان، فی «تفاسیرهم» عن سعید بن جبیر، و سفیان الثوری؛
و أبو نعیم الأصفهانی «فیما نزل من القرآن فی أمیر المؤمنین علیه السّلام»، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، و عن أبی مالک، عن ابن عبّاس؛
و القاضی النطنزی، عن سفیان بن عیینة، عن جعفر الصادق علیه السّلام.
و اللفظ له، فی قوله تعالی: مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ «5».
قال: علیّ و فاطمة علیهما السّلام بحران عمیقان، لا یبغی أحدهما علی صاحبه.
و فی روایة: بَیْنَهُما بَرْزَخٌ «5» رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم.
یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ «5» الحسن و الحسین علیهما السّلام. «6»

6- المناقب لابن شهر اشوب: القاضى أبو محمّد الكرخى فى «كتابه»، عن

_____

(1) الليل: 3.
(2) 3/ 102، عنه البحار: 43/ 32.
(3) المدّثر: 35 و 36.
(4) 704، عنه البحار: 24/ 33 ح 55، و ج 43/ 23 ح 16 و البرهان: 4/ 402 ح 1.
(5) الرحمن: 19، 20، 22.
(6) 3/ 101، عنه البحار: 43/ 31، و البرهان: 4/ 266 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:99
الصادق عليه السّلام: قالت فاطمة عليها السّلام: لمّا نزلت:
لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً «1»، هبت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن أقول له: يا أبة، فكنت أقول:
يا رسول اللّه، فأعرض عنّى مرّة أو اثنتين أو ثلاثا، ثمّ أقبل علىّ فقال:
يا فاطمة! إنّها لم تنزل فيک، و لا فى أهلک، و لا فى نسلک، أنت منّى و أنا منک؛
إنّما نزلت فى أهل الجفاء و الغلظة من قريش أصحاب البذخ و الكبر؛
قولى: يا أبة «2»، فإنّها أحيى للقلب، و أرضى للربّ. «3»
7- تفسير فرات: محمّد بن القاسم بن عبيد- معنعنا- عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال:
إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ «4» الليلة فاطمة، و القدر اللّه؛
فمن عرف فاطمة حقّ معرفتها، فقد أدرک ليلة القدر.
و إنّما سمّيت فاطمة، لأنّ الخلق فطموا عن معرفتها. «5»
م 8- مناقب لابن شهر اشوب: روى أنّ فاطمة عليها السّلام تمنّت وكيلا عند غزاة علىّ عليه السّلام فنزل:
رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا «6». «7»
الكتب
9- المناقب لابن شهر اشوب: و اعلم أنّ اللّه تعالى ذكر اثنتى عشرة امرأة فى القرآن على وجه الكناية:
اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُکَ الْجَنَّةَ* «8» حوّاء.

_____

(1) النور: 63.
(2) يأتي فى باب ما آثرنا من ندائها «يا أبة» فى حياة النبىّ و بعد ارتحاله صلى اللّه عليه و آله و سلم؛ و وجه فضيلتها عليها السّلام امتيازها عن الناس بالاستثناء لها فى الآية.
(3) 3/ 102، عنه البحار: 43/ 32، و فى نور الثقلين: 3/ 628 ح 265، و فى مناقب المغازلى: 364 ح 411 (مثله)، البرهان: 3/ 154 ح 1 عن المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة.
(4) القدر: 1.
(5) 218، عنه البحار: 43/ 65 ح 58. تقدّم ص 72 ح 11 (قطعة) ..
(6) المزمّل: 9.
(7) 3/ 106، عنه البحار: 43/ 43.
(8) البقرة: 35.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:100
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ «1».
إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لِی عِنْدَکَ بَیْتاً فِی الْجَنَّةِ «3». امرأة فرعون.
وَ امْرَأَتُهُ قائِمَةٌ «4» لإبراهيم.
وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ «4» لزكريّا.
الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُ «5» زليخا.
وَ آتَيْناهُ أَهْلَهُ «6» لأيّوب.
إِنِّی وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِکُهُمْ «7» بلقيس. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-1-فاطمةس 100
الصادق عليه السلام ..... ص : 98
إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَکَ «8» لموسى.
وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً «9» حفصة و عائشة.
وَ وَجَدَکَ عائِلًا «10» خديجة.
مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ* «11» فاطمة عليها السّلام.
ثمّ ذكرهنّ بخصال:
التوبة من حوّاء قالا رَبَّنا ظَلَمْنا «12».
و الشوق من آسية رَبِّ ابْنِ لِی عِنْدَکَ بَيْتاً «13».
و الضيافة من سارة وَ امْرَأَتُهُ قائِمَةٌ «14».
و العقل من بلقيس إِنَّ الْمُلُوکَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها «15».
و الحياء من امرأة موسى فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِی «16».
و الإحسان من خديجة وَ وَجَدَکَ عائِلًا.
و النصيحة لعائشة و حفصة:

(1، 2) التحريم: 10، 11.
(3) هود: 71.
(4) الأنبياء: 90.
(5) يوسف: 51.
(6) الأنبياء: 84.
(7) النمل: 23.
(8) القصص: 27.
(9) التحريم: 3.
(10) الضحى: 8.
(11) الرحمن: 19.
(12) الأعراف: 23.
(13) التحريم: 11.
(14) هود: 71.
(15) النمل: 34.
(16) القصص: 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:101
يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ- إلى- وَ أَطِعْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ «1».
و العصمة من فاطمة عليها السّلام وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ «2».
و أنّ اللّه تعالى أعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء:
التوبة لحوّاء: زوجة آدم.
و الجمال لسارة: زوجة إبراهيم.
و الحفاظ لرحمة: زوجة أيّوب.
و الحرمة لآسية: زوجة فرعون.
و الحكمة لزليخا: زوجة يوسف.
و العقل لبلقيس: زوجة سليمان.
و الصبر لبرخانة: أمّ موسى.
و الصفوة لمريم: أمّ عيسى.
و الرضى لخديجة: زوجة المصطفى.
و العلم لفاطمة: زوجة المرتضى.
و الإجابة لعشرة:
وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ «3».
فَاسْتَجابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَ «4» يوسف.
قالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما «5» موسى و هارون.
فَاسْتَجَبْنا لَهُ* «6» يونس.
فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ «7» أيّوب.

فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ يَحْيى «7» زكريّا.
ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ «8» للمخلصين.

---

(1) الأحزاب: 32 و 33.
(2) آل عمران: 61. أقول: «و يطهّركم تطهيرا».
(3) الصافّات: 75.
(4) يوسف: 34.
(5) يونس: 89.
(6) الأنبياء: 88.
(7) الأنبياء: 84، 90.
(8) المؤمن: 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:102
أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ «1» للمضطرّين.
وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِى «2» للداعين.
فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ «3» فاطمة و زوجها.
و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يهتمّ لعشرة أشياء، فآمنه منها و بشّره بها:
لفراقه وطنه، فأنزل اللّه إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ «4».
و لتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل:
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ «5».
و لامّته من العذاب فنزل: وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ «6».
و لظهور الدين فنزل: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ*.
و للمؤمنين بعده فنزل:
يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِى الْآخِرَةِ «7».
و لخصمائهم فنزل: يَوْمَ لا يُخْزِى اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا «8».
و للشفاعة فنزل: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى «9».
و للفتنة بعده على وصيّه، فنزل: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ «10» يعنى بعلىّ و لثبات الخلافة فى أولاده فنزل: لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ «11».
و لابنته حال الهجرة فنزل: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً «12» الآيات.
و خوف أربعة من الصالحات:
آسية عذّبت بأنواع العذاب فكانت تقول: رَبِّ ابْنِ لِى عِنْدَكَ بَيْتاً فِى الْجَنَّةِ «13».
و مريم خافت من النساء و هربت: فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلَّا تَحْزَنِى «14».

---

(1) النمل: 62.
(2) البقرة: 186.
(3) آل عمران: 195.
(4) القصص: 85.
(5) الحجر: 9.
(6) الأنفال: 33.
(7) براءة: 33.
(8) إبراهيم: 27.
(9) الضحى: 5.
(10) الزخرف: 41.
(11) النور: 55.
(12) آل عمران: 191.
(13) التحريم: 11.
(14) مريم: 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:103
و خديجة عذلها النساء فى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فهجرنها، [] «1»؛
فقالت فاطمة: أ ما كان أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ أ لا يحفظ فى ولده، أسرع ما أخذتم، و أعجل ما نكصتم.
و رأس البكّائين ثمانية:
آدم، و نوح، و يعقوب، و يوسف، و شعيب، و داود، و فاطمة، و زين العابدين عليهم السّلام.
قال الصادق عليه السّلام: أمّا فاطمة فبكت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى تأذّى بها أهل المدينة؛
فقالوا لها: قد آذيتينا بكثرة بكائک، إمّا أن تبكى بالليل و إمّا أن تبكى بالنهار؛ فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكى. «2»
10- منه: بشّرت مريم بولدها إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُکِ بِکَلِمَةٍ «3»؛
و بشّرت فاطمة بالحسن و الحسين؛
فى الحديث: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بشّرها عند ولادة كلّ منهما بأن يقول لها:
ليهنّئک أن ولدت إماما يسود أهل الجنّة؛
و أكمل اللّه تعالى ذلک فى عقبها
قوله: وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِيَةً فِی عَقِبِهِ «4» يعنى عليّا عليه السّلام.
أبو عبد اللّه عليه السّلام: كانت مدّة حملها فى تسع ساعات؛
و ولدت فاطمة الحسن و الحسين و بينهما ستّة أشهر، على رواية وردت.

و مريم بنت عمران، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، و شرف النساء بآبائهم.

_____

(1) أقول: ظاهر السياق يقتضى سقط جزءين:
الأوّل: لعلّه كان «فقالت فاطمة: يا امّاه! لا تحزنى و لا ترهبى، فإنّ اللّه مع أبى»؛
الثانى: و لعلّه «و كذلک هجرنها نسوة مدينة بعد وفاة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقالت فاطمة عليها السّلام:»
(2). 3/ 102، عنه البحار: 43/ 33. راجع تفسيرنا جامع الآثار و الأخبار عن النبىّ و الأئمّة الأطهار عليهم السّلام، استوفينا فيه الروايات مع تخريجاتها.
(3) آل عمران: 45.
(4) الزخرف: 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:104
و نذرت أمّ مريم للّه محرّرا، و محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم أكثر الخلق تقرّبا إلى اللّه فى سائر الأحوال؛
و ذلک يوجب أن يكون قد أتى عند أن سأله «1» الزهراء عليها السّلام بأضعاف ما قالت أمّ مريم بموجب فضله على الخلائق؛
و كان نذرها من قبل الامّ، و هو يقتضى تنصّف منزلته ممّا ينذره الأب؛
قوله تعالى: وَ كَفَّلَها زَكَرِيَّا «2» و الزهراء كفّلها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
و لا خلاف فى فضل كفالة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على كلّ كفالة؛
و كفالة اليتيم مندوب إليها، و كفالة الولد واجبة.
ولدت مريم بعيسى عليه السّلام فى أيّام الجاهليّة؛
و ولدت فاطمة بالحسن و الحسين على فطرة الإسلام.
و كان اللّه أعلم مريم بسلامتها و بسلامة ما حملته، فلا يجوز أن يتطرّق إليها خوف؛
و الزهراء حملت بهما و هى لا تعلم ما يكون من حالها فى الحمل و الوضع من السلامة و العطب، فينبغى أن يكون فى ذلک مثوبة زائدة، و لذلک فضّل المسلمون على الملائكة يوم بدر فى القتال، لأنّهم كانوا بين الخوف و الرجاء فى سلامتهم، و الملائكة ليسوا كذلک.
و قيل لها أَلَّا تَحْزَنِى «3»، و قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة، إنّ اللّه يرضى لرضاک.
و قيل لها: فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا «4» و فاطمة عليها السّلام خامسة أهل العباء.

و افتخار جبرئيل بكلّ واحد منهم قوله: من مثلى و أنا سادس خمسة.
و لها: تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا* فَكُلِى وَ اشْرَبِى «5» يحتمل أنّ النخلة و النهر كانا موجودين قبل ذلک، لأنّه لم يبق لهما أثر مثل ما بقى لزمزم و المقام و موضع التنّور و انفلاق البحر، و ردّ الشمس، و للزهراء عليها السّلام حديث التمر الصيحانى، و قدس الماء.
و روى أنّه بكت أمّ أيمن و قالت: يا رسول اللّه، فاطمة زوّجتها و لم تنثر عليها شيئا؛
فقال: يا أمّ أيمن! لم تكذبين «6»؟! فإنّ اللّه تعالى لمّا زوّج فاطمة عليّا، أمر أشجار

---

(1) كذا فى البحار و العوالم، و فى المصدر: أنساله.
(2) آل عمران: 37.
(3) مريم: 24.
(4) التحريم: 12.
(5) مريم: 25 و 26.
(6) لعلّها تصحيف، سيأتى ضمن هذا الكتاب عدّة روايات «يا أمّ أيمن، لم تبكين».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:105
الجنّة أن تنثر عليهم من حليّها و حللها و ياقوتها و زمرّدها و استبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون و تكلّمت الملائكة مع مريم:
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ عَلى نِساءِ الْعالَمِينَ «1» أراد نساء عالم أهل زمانها كقوله لبنى إسرائيل: وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ* «2».
و ليسوا بأفضل من المسلمين، [ل] قوله: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ «3».
ثمّ إنّ الصفات فى هذه الآية يشاركها غيرها، [ل] قوله: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ- إلى قوله- ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ «3» و فاطمة و ذرّيتها من جملتهم؛
و قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين، و إنّها لتقوم فى محرابها فيسلّم عليها سبعون ألف ملک من المقرّبين، و ينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة، «إنّ اللّه اصطفاک و طهّرک و اصطفاک على نساء العالمين».
و إنّه كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً «3». و ليس فى نفس الآية أنّ ذلک كان اللّه تعالى يخلقه اختراعا، أو يأتيها به الملک، و إنّما هو يدلّ على كثرة شكرها للّه تعالى كما تقول: رزقنى اللّه اليوم درهما كما قال: قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ «4».
و للزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم، من حديث المقداد، و خبر الطائر وِ الرمّان، وِ العنب، و التفّاح، و السفرجل و غيرها، و ذلک ممّا يقطع على

أنّها كانت تأكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم و حوّاء.
و فى الحديث: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل على فاطمة عليها السّلام و هى فى مصلّاها، و خلفها جفنة يفور دخانها، فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين أيديهما، فسأل علىّ عليه السّلام: أنّى لک هذا؟ قالت: هو من فضل اللّه و رزقه، إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب.
و رزق مريم من الجنّة، و خلق فاطمة عليها السّلام من رزق الجنّة، و فى الحديث:
فناولنى جبرئيل رطبة من رطبها، فأكلتها، فتحوّلت بذلک نطفة فى صلبى.
و قد مدح اللّه تعالى مريم فى القرآن بعشرين مدحة؛

---

(1) آل عمران: 42.
(2) البقرة: 47.
(3) آل عمران: 110، 33 و 34، 37.
(4) النساء: 78.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:106
و صحّ فى الأخبار: لفاطمة عليها السّلام عشرون اسما، كلّ اسم يدلّ على فضيلة؛
ذكرها ابن بابويه فى «كتاب مولد فاطمة عليها السّلام».
و قال تعالى [لها]: وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَها «1» يريد بذلک العفاف، لا الملامسة و الذريّة لأنّه لو لم يكن كذلک لجعل حملها له و وضعها و مخاضها بغير ما جرت به العادة، فلمّا جعله على مجرى العادة دلّ على مقالنا.
و يؤكّد ذلک الأخبار الواردة فى مدح التزويج، و طلب الولد، و ذمّ العزوبة.
و قال تعالى للزهراء و لأولادها: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ «2»
قال حسّان بن ثابت:
و إنّ مريم أحصنت فرجهاو جاءت بعيسى كبدر الدجى
فقد أحصنت فاطم بعدهاو جاءت بسبطى نبىّ الهدى «3» استدراک (1) حَبَّةٍ «4»: فاطمة عليها السّلام.
(2) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ «5»: أى على نساء عالمى زمانک؛
لأنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سيّدة نساء العالمين.
(3) نِساءَنا «6»: فاطمة عليها السّلام.
(4) ذَا الْقُرْبى «7»: فاطمة عليها السّلام.
(5) رَحْمَتُهُ «8»: فاطمة عليها السّلام.

(6) كَمِشْكاةٍ «8»: فاطمة عليها السّلام.
(7) ذُرِّيَّاتِنا «9»: فاطمة عليها السّلام.
(8) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ «10»: يعنى نصر فاطمة لمحبّيها.
(9) فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ «10»: جعل فدک لفاطمة بأمر اللّه.

_____

(1) التحريم: 12.
(2) الأحزاب: 33.
(3) 3/ 134، عنه البحار: 43/ 48.
(4) البقرة: 261.
(5) آل عمران: 42.
(6) آل عمران: 101.
(7) الإسراء: 26.
(8) النور: 10، 35.
(9) الفرقان: 74.
(10) الروم: 5، 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:107
(10) اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً «1»: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السّلام من الذكر الكثير.
(11) وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ «2»: فإذا دخلت الجنّة و نظرت إلى ما أعدّ اللّه لها من الكرامة قرأت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ... فِيها لُغُوبٌ
(12) لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ «3»: فهى فاطمة عليها السّلام.
(13) حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً «4»: لمّا حملت فاطمة عليها السّلام بالحسين عليه السّلام كرهت حمله ...
لكنّها كرهته لمّا علمت أنّه سيقتل، و فيه نزلت هذه الآية.
(14) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ «5»:
لمّا كتب الأوّل كتاب فدک يردّها على فاطمة منعه الثانى فهو «معتد مريب».
(15) إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ «6»: فى رواية أنّ فاطمة عليها السّلام رأت رؤيا معيّنة و بعد إخبارها الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم أنزل اللّه الآية.
(16) وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَها «7»: هذا مثل ضربه اللّه لفاطمة عليها السّلام.

الآيات:
(1) الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ «9»، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ اللّه جعل عليّا و زوجته و أبناءه حجج اللّه على خلقه، و هم أبواب العلم فى أمّتى، من اهتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم.
(2) وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ «10»: أسماء أنبياء اللّه، و أسماء محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين و الطيّبين من آلهم عليهم السّلام، و أسماء خيار شيعتهم، و عتاة أعدائهم.
(3) اسْجُدُوا لِآدَمَ «10»: أمر اللّه تعالى الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له أنّه قد فضّله

_____
(1) الأحزاب: 41.
(2) فاطر: 34- 35.
(3) الدخان: 3.
(4) الأحقاف: 15.
(5) سورة ق: 25.
(6) المجادلة: 10.
(7) التحريم: 12.
(8) راجع باب فضائل أصحاب الكساء مع مستدركاتها المستفيضة فى عوالم 3/ 15، و قد نقلنا فى هذه الباب شذرات منها خوفا من التكرار و الإطالة.
(9) الفاتحة: 6.
(10) البقرة: 31، 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:108
بأن جعله وعاء لتلك الأشباح الّتى عمّ أنوارها الآفاق.
(4) الشَّجَرَةَ «1»: شجرة العلم فإنّها لمحمّد و آله عليهم السّلام خاصّة دون غيرهم، و لا يتناول منها بأمر اللّه إلّا هم، و منها ما كان يتناوله النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
(5) كَلِماتٍ «1»: محمّد، و علىّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام.
(6) فَتابَ عَلَيْكُمْ «1»: فلمّا استمرّ القتل فيهم ... فاجتمعوا و ضجّوا: يا ربّنا! بجاه محمّد الأكرم، و بجاه علىّ الأفضل الأعظم، و بجاه فاطمة الفضلى، و بجاه الحسن و الحسين ... لمّا غفرت لنا ... فرفع عنهم القتل.

(7) وَ إِذِ اسْتَسْقى مُوسى لِقَوْمِهِ «1»: قال موسى: اللهمّ بحقّ محمّد سيّد الأنبياء، و بحقّ عليّ سيّد الأوصياء، و بحقّ فاطمة سيّدة النساء، و بحقّ الحسن سيّد الأولياء، و بحقّ الحسين سيّد الشهداء، و بحقّ عترتهم و خلفائهم سادة الأزكياء، لمّا سقيت عبادک هؤلاء.
(8) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا «1» و آمَنْتُمْ «1»
عنى بذلک عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
(9) الصَّلاةِ «1»: رسول اللّه و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
(10) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ «2»
دخل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على فاطمة الزهراء عليها السّلام و عائشة ... فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا عائشة أو ما علمت أنّ اللّه اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران و عليّا و الحسن و الحسين و حمزة و جعفر و فاطمة و خديجة على العالمين.
(11) وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ «2»
إنّ اللّه جعل عليّا و زوجته و أبناءه عليهم السّلام حجج اللّه على خلقه؛ و هم أبواب العلم فى أمّتى، من اهتدى بهم هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.
(12) إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ «2»
علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

_____

(1) البقرة: 35، 37 و 238، 54، 60، 124، 136، 238.
(2) آل عمران: 33، 42، 61.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:109
(13) أَوْ أُنْثى «1»: الفواطم الثلاث المهاجرات مع علىّ عليهم السّلام.
(14) الصَّالِحِينَ «1»: فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
(15) الْوَسِيلَةَ «2»: قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: فى الجنّة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم اللّه تعالى فاسألوه لى الوسيلة.
قالوا: يا رسول اللّه، من يسكن معک فيها؟ قال: علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين.
(16) وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ «3»:
النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
(17) الْحَقَ «4»: إذا كنت رسول اللّه، و علىّ وصيّک من بعدک، و فاطمة بنتک سيّدة نساء العالمين، و الحسن و الحسين، ابناک سيّدا شباب أهل

الجنّة، و حمزة عمّک سیّد الشهداء، و جعفر الطیّار ابن عمّک یطیر مع الملائکة فی الجنّة، و السقایة للعبّاس عمّک ... إن کان هذا هو الحقّ من عندک، فأمطر علینا حجارة من السماء.
(18) لِذِی الْقُرْبی «4»
فاطمة علیها السّلام، و من یلی أمرها من بعدها من ذرّیتها، الحجج علی الناس.
(19) أُولُوا الْأَرْحامِ «4»: النبیّ و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام.
(20) الصَّادِقِینَ «5»: علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام و ذرّیتهم الطاهرون إلی یوم القیامة.
(21) أَهْلَ الْبَیْتِ «6»: علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام.
(22) طُوبی لَهُمْ «7»: قال علیه السّلام: لقد شهد أملاک فاطمة جبرئیل و میکائیل و اسرافیل فی ألوف من الملائکة و لقد أمر اللّه طوبی فنثرت علیهم من حللها و ....
الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ
فقال: هی شجرة فی الجنّة أصلها فی داری و فرعها فی الجنّة، فقیل له: یا رسول اللّه سألناک عنها فقلت: هی شجرة فی الجنّة أصلها فی دار علیّ و فاطمة،

---

(1) آل عمران: 195، 114.
(2) المائدة 35.
(3) الأعراف: 46.
(4) الأنفال: 32، 41، 75.
(5) التوبة: 19.
(6) هود: 73.
(7) الرعد: 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:110
و فرعها علی أهل الجنّة؛
فقال: إنّ داری و دار علیّ و فاطمة غدا فی مکان واحد.
(23) کَشَجَرَةٍ طَیِّبَةٍ «1»: قال جبرئیل للنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: أنت الشجرة، و علیّ غصنها، و فاطمة ورقها، و الحسن و الحسین ثمارها.
(24) أَهْلَ الذِّکْرِ «2»: محمّد و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام.
(25) ذِی الْقُرْبی «2»: فاطمة، و أولادها علیهم السّلام.
(26) آیاتِنا «3»: علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام.

(27) وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّکَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُوراً «3»:
نزلت فی علیّ و فاطمة علیها السّلام حیث أهدی ملک حبشة إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم عشرة إماء.
(28) يَبْتَغُونَ إِلی رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ «3»:
هم النبیّ و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام.
(29) وَ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ «4»:
یبشّر محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم بالجنّة علیّا و جعفرا و عقیلا و حمزة و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام.
(30) وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ «5»:
کلمات فی محمّد، و علیّ و فاطمة، و الحسن، و الحسین علیهم السّلام.
(31) وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاةِ «5»: نزلت فی علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام؛
کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یأتی باب فاطمة علیها السّلام کلّ سحرة فیقول:
السلام علیکم أهل البیت و رحمة اللّه و برکاته، الصلاة یرحمکم اللّه ....
(32) عِبادٌ مُکْرَمُونَ «6»: محمّد و علیّ و فاطمة علیهم السّلام.
(33) وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ «6»
لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ «6»: فاطمة، و ذرّیتها، و شیعتها.

_____

(1) إبراهیم: 24.
(2) النحل: 43، 90.
(3) الإسراء: 1، 28، 57.
(4) الکهف: 2.
(5) طه: 115، 132.
(6) الأنبیاء: 26، 102، 103.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:111
(34) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍ «1».
أمیر المؤمنین علیه السّلام و ذرّیته، و ما ارتکب من أمر فاطمة علیها السّلام.
(35) وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ «1»: فاطمة، و ولدها علیهم السّلام معطّلین من الملک.
(36) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍّ إِلَّا إِذا تَمَنَّی أَلْقَی الشَّيْطانُ فِی أُمْنِيَّتِهِ «1»: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أصابه خصاصة فجاء إلی رجل من الأنصار؛
فقال له: هل عندک من طعام؟

فقال: نعم يا رسول اللّه، و ذبح له عناقا و شواه، فلمّا دنى منه تمنّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يكون معه علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام فجاء أبو بكر و عمر ...
(37) الْمُؤْمِنُونَ «2»: رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
(38) الْفائِزُونَ «2»: هم علىّ بن أبى طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام بما صبروا فى الدنيا على الطاعات، و على الجوع و الفقر، و بما صبروا على المعاصى، و صبروا على البلاء للّه فى الدنيا.
(39) بُيُوتٍ «3»: بيوت الأنبياء، و بيت علىّ و فاطمة عليهما السّلام من أفاضلها.
(40) رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ «3»:
علىّ و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السّلام، و أبو ذرّ، و سلمان، و المقداد، و صهيب.
(41) نَسَباً وَ صِهْراً «4»: نزلت فى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و علىّ بن أبى طالب عليه السّلام ابن عمّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و زوج فاطمة عليها السّلام.
(42) أُوْلئِکَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا «4»:
يعنى علىّ بن أبى طالب و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السّلام.
(43) السَّاجِدِينَ «5»: علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

_____

(1) الحج: 40، 45، 52.
(2) المؤمنون: 1، 111.
(3) النور: 36، 37.
(4) الفرقان: 54، 75.
(5) الشعراء: 219.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:112
(44) تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ «1»: فى حديث تزويج فاطمة عليها السّلام من علىّ عليه السّلام فدعا لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى دينها و آخرتها ثمّ أتاها فى صبيحتها، و قال:
السلام عليكم، أدخل رحمكم اللّه؟
ففتحت له أسماء الباب، و كانا نائمين تحت كساء، فقال: على حالكما، فأدخل رجليه بين أرجلهما فأخبر اللّه عن أورادهما تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ الآية.
(45) إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ «2»:
النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين

عليهم السّلام.
كشف الغمّة: عن نافع بن أبى الحمراء قال: شهدت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ثمانية أشهر إذا خرج إلى صلاة الغداة مرّ بباب فاطمة عليها السّلام، فقال: السلام عليكم أهل البيت و رحمة اللّه و بركاته، الصلاة، إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. «3»
أمالى الصدوق: عن أبيه، عن علىّ بن إبراهيم، عن النوفلى، عن السكونى، عن الصادق، عن آبائه عليه السّلام، قال: كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يقف عند طلوع كلّ فجر على باب علىّ و فاطمة يقول: الحمد للّه المحسن المجمل المنعم المفضل الّذى بنعمته تتمّ الصالحات، سمع سامع «4»، بحمد اللّه و نعمته، و حسن بلائه عندنا، نعوذ باللّه من النار، نعوذ باللّه من صباح النار، نعوذ باللّه من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. «5»
آل بيت الرسول: عن صفيّة بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم غداة و عليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاءه الحسن بن علىّ فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء علىّ فأدخله، ثمّ قال:

---

(1) السجدة: 16
(2) الأحزاب: 33. انظر ص 110 ذ ح 31.
(3) 1/ 457، عنه البحار: 43/ 53.
(4) «سمع سامع» أى ليسمع كلّ من يتأتّى منه السماع أنّا نحمد اللّه و نظهر نعمته علينا.
(5) 124 ح 14، عنه البحار: 37/ 36 ح 3 و ج 86/ 246 ح 6. راجع كتاب آية التطهير و مستدركاتها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:113
إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. «1»
(46) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ «2»:
نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السّلام حقّه، و أخذ حقّ فاطمة عليها السّلام و آذاها.
(47) الْأَمانَةَ «2»: أرواح محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
(48) الْأَحْياءُ «3»: علىّ و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمة و خديجة عليهم السّلام
(49) الْعالِينَ «4»: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنا و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين.

(50) الْقُرْبى «5»: علىّ و فاطمة و ابناهما عليهم السّلام.
(51) مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا «6»:
ولىّ علىّ و حمزة و جعفر و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
(52) إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ «7»: دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عليّا و حمزة و فاطمة عليهم السّلام فقال لهم: بايعونى بيعة الرضا ... ثمّ قرأ إِنَّ الَّذِينَ ....
(53) كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ* وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ «8»:
نزلت فى علىّ بن أبى طالب و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السّلام.
(54) الْمُتَّقِينَ «9»: نزلت فى علىّ و حمزة و جعفر و فاطمة عليهم السّلام.
(55) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ «9»:
فاطمة عليها السّلام مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى درجته و علىّ عليه السّلام معهما.
(56) فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى «10»:
أوحى اللّه إليه أن زوّجه فاطمة، و اتّخذه وصيّا.
(57) سِدْرَةِ الْمُنْتَهى «10»: فاطمة فرعها.

_____

(1) 229، عنه إحقاق الحقّ: 25/ 186.
(2) الأحزاب: 57، 72.
(3) فاطر: 22.
(4) سورة ص: 75.
(5) الشورى: 23.
(6) محمّد: 11.
(7) الفتح: 10.
(8) الذاريات: 17 و 18.
(9) الطور: 17، 21.
(10) النجم: 10، 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:114
(58) وَ دُسُرٍ «1»: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ... نحن الدسر، لولانا ما سارت السفينة.
(59) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ «2»:
أجلس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام عن يساره ... و أنّک يا فاطمة عن يمين العرش و أنّ اللّه کساک ثوبين أحدهما أخضر و الآخر وردىّ ... إنّ اللّه يقول: فَإِذَا انْشَقَّتِ ....
(60) قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِى تُجادِلُکَ فِى زَوْجِها «3»:

إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لفَاطمة عليها السّلام: إنّ زوجک يلاقى بعدى كذا ... قالت:
يا رسول اللّه ! أ لا تدعو اللّه أن يصرف ذلک عنه؟
... فهبط جبرئيل عليه السّلام فقال: قد سمع اللّه ....
(61) وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ «4»:
نزلت فى علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
(62) وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَ تَرَكُوکَ قائِماً «5»:
إنّ دحية الكلبى جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند أحجار الزيت؛ ثمّ ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه فتفرّق الناس إليه، إلّا علىّ و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السّلام و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و صهيب، و تركوا النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قائما يخطب على المنبر ... و نزل فيهم رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ «6» الآية.
(63) لا يُخْزِى اَللّٰهُ النَّبِىَ- لاَ يعذّب اللّه محمّدا- وَ الَّذِينَ آمَنُوا لا يعذّب علىّ بن أبى طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام و حمزة و جعفر. نُورُهُمْ يَسْعى «7» يضىء على الصراط، لعلىّ و فاطمة عليهما السّلام مثل الدنيا سبعين مرّة.
(64) رَبِّ اغْفِرْ لِى ... وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ «8»:
و قد كان قبر علىّ بن أبى طالب عليه السّلام مع نوح فى السفينة ترک قبره خارج الكوفة، فسأل نوح ربّه المغفرة لعلىّ و فاطمة عليهما السّلام و هو قوله وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ.

---

(1) القمر: 13.
(2) الرحمن: 37.
(3) المجادلة: 1.
(4) الحشر: 9.
(5) الجمعة: 11.
(6) النور: 37.
(7) التحريم: 8.
(8) نوح: 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:115
(65) إِنَّ الْأَبْرارَ ... وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً «1»:
نزلت فى علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
(66) لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً «1»:
قال ابن عبّاس: بينما أهل الجنّة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور فظنّوه شمسا فقالوا:

إنّ ربّنا يقول: لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً.
فيقول رضوان: هذه فاطمة و علىّ ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما.
(67) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ* ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ «2»:
أنس بن مالک قال: سألت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عن قوله: وُجُوهٌ ....
قال: يا أنس، هى وجوهنا بنى عبد المطّلب: أنا و علىّ و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمة نخرج من قبورنا و نور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة.
(68) كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ ... عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ «3»:
الباقر عليه السّلام: هو رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
(69) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً «4»:
كادوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و كادوا عليّا عليه السّلام، و كادوا فاطمة عليها السّلام.
(70) وَ الشَّفْعِ «5»: أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السّلام.
(71) يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ* ارْجِعِى إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً «5»:
عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى المؤمن حين يقبض روحه قال:
و يمثّل له رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين و الأئمّة عليهم السّلام من ذرّيتهم، فيقال له: هذا رسول اللّه و ... فيفتح عينه فينظر؛
فينادى روحه منادٍ من قبل ربّ العزّة فيقول:
يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إلى محمّد و أهل بيته ارْجِعِى إِلى رَبِّكِ راضِيَةً بالولاية.

_____

(1) الإنسان: 5- 22، 13.
(2) عبس: 38 و 39.
(3) المطفّفين: 18- 28.
(4) الطارق: 15.
(5) الفجر: 3، 27 و 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:116
(72) وَ لَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَکَ مِنَ الْأُولى* وَ لَسَوْفَ يُعْطِيکَ رَبُّکَ فَتَرْضى «1»:
دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على فاطمة و هى تطحن بالرحى و عليها كساء من حملة الإبل فلمّا نظر إليها قال: يا فاطمة تعجّلى فتجرّعى مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا؛

فأنزل اللّه وَ لَسَوْفَ يُعْطِيکَ رَبُّکَ فَتَرْضى.
(73) إِنَّا أَعْطَيْناکَ الْكَوْثَرَ «2»: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا علىّ ... و الماء من نهر يقال له: الكوثر ... و هو لى و لک و لفاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام و ليس لأحد فيه شىء.
(74) إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ «3»:
لمّا أقبل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أنزل اللّه تعالى إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ قال صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا علىّ بن أبى طالب و يا فاطمة قولا: «جاء نصر اللّه و الفتح ...».

(3) باب فضائلها عليها السّلام المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السّلام فى الروايات

(1) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب و الفضائل: عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: ليلة عرج بى إلى السماء رأيت مكتوبا على باب الجنّة بالذهب:
لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ حبيب اللّه، الحسن و الحسين صفوة اللّه، فاطمة أمة اللّه. «4»
(2) سفينة البحار: للعلّامة الشيخ عبّاس القمىّ، عن عالم المعتزلة جاداش الخوارزمى (بإسناده) عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أنّه قال: فاطمة مهجة قلبى، و ابناها ثمرة فؤادى،

_____

(1) الضحى: 4 و 5.
(2) الكوثر: 1.
(3) النصر: 1.
أقول: كما ذكرنا قبل استدراک الآيات بتسلسلها: إنّا جمعنا و استوفينا الروايات فى تفسيرنا «جامع الأخبار و الآثار». فاكتفينا بالإشارة إلى الآيات و ما ورد فيها فراجع.
(4) 76، و رواه الديلمى، عنه إحقاق الحقّ: 25/ 94.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:117
و بعلها نور بصرى، و الأئمّة من ولدها امناء ربّى، حبل ممدود بينه و بين خلقه، من اعتصم بهم نجا، و من تخلّف عنهم هوى. «1»

(3) مناقب ابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذّن فى «الأربعين» و أبو العلاء العطّار الهمدانى فى «كتابه» (بالإسناد) عن أمّ سلمة أنّه قال صلى اللّه عليه و آله و سلم بأعلى صوته:
ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب و لا لحائض «2» إلّا للنبىّ و أزواجه، و فاطمة بنت محمّد و علىّ، ألا [قد] بيّنت لكم [الأسماء] أن [لا] تضلّوا، مرّتين. «3»
(4) مناقب ابن المغازلى: روى بسند- يرفعه- إلى عدىّ بن ثابت قال:
خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى المسجد فقال:
إنّ اللّه أوحى إلى نبيّه موسى أن ابن لى مسجدا طاهرا لا يسكنه إلّا أنت و هارون و ابنا هارون؛
و إنّ مسجدى لا يسكنه إلّا أنا و علىّ و فاطمة و ابنا علىّ عليهم السّلام. «4»
***
_____
(1) 1/ 193، عنه اعلموا أنّى فاطمة: 6/ 441.
(2) قوله: لجنب و لا لحائض، لا ينافى الأحاديث الصحيحة الواردة من الفريقين فى أنّ فاطمة عليها السّلام لا تحيض، انظر باب أسمائها عليها السّلام: و فيها ما رأت دما فى حيض و لا نفاس.
(3) 2/ 40، عنه البحار: 39/ 30 ح 11. و رواه فى مقتل الحسين: 1/ 62، و المناقب للخوارزمى:
229، و مناقب ابن المغازلى: 252، و السيرة الحلبيّة: 3/ 347، و علل الحديث: 1/ 99، و تأريخ دمشق: 118 ح 158، و فرائد السمطين: 2/ 29 ح 368، و منتخب كنز العمّال: 5/ 93، و كنز العمّال:
12/ 101، و مفتاح النجا: 15 (مخطوط)، عن بعضها إحقاق الحقّ: 9/ 224 و ج 5/ 577 و 579، و فى ج 16/ 371، عن أخبار أصبهان: 1/ 291.
(4) مناقب ابن المغازلى: على ما فى مناقب عبد اللّه الشافعى: 139 (مخطوط)، عنهما الإحقاق:
5/ 580، و فى أرجح المطالب: 416. و البحار: 39/ 31، و البرهان: 2/ 193 ح 5، و الإحقاق:
16/ 370 عن مناقب ابن المغازلى: 252 ح 301. العمدة لابن بطريق: 177 ح 274.

[4- باب أنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين «1» فيه عناوين خاصّة:

إنّ اللّه اختار من النساء أربعا «مريم، آسية، خديجة، فاطمة عليها السّلام»]

1- الخصال: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعرى، عن أبى عبد اللّه الرازى، عن ابن أبى عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبى الحسن الأوّل عليه السّلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ اللّه تعالى اختار من النساء أربعا: مريم، و آسية، و خديجة، و فاطمة. الخبر. «2»
استدراک

إنّه لم يكمل من النساء إلّا «الأربع»

(2) الفصول المهمّة: روى عن مسلم، و الترمذى، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال:
كمل من الرجال كثير، و لم يكمل من النساء إلّا مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد. «3»

(3) قلائد الدرر: (بإسناده) إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: اشتاقت الجنّة إلى أربع من النساء: مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم زوجة فرعون، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة. «4»

_____

(1) أقول: كان فى الأصل: باب أنّها صلوات اللّه عليها سيّدة نساء العالمين، و سيّدة نساء أهل الجنّة، و ما شابه هذا المعنى، و نحن استدركنا عليها أضعافا مضاعفة و قسمناه حسب أبواب كما تراه.

(2) 225، عنه البحار: 14/ 201 ح 11، و ج: 16/ 2 ح 5، و ج 43/ 19 ح 3، و ج 99/ 383 ح 3، وسائل الشيعة: 1/ 225 ح 58 و ج 10/ 282 ح 4.

(3) 127. مطالب السئول: 10، و آل محمّد: 155 ح 702، و تيسير الوصول: 2/ 159، و منال الطالب: 39 (مخطوط)، و شرح ثلاثيّات مسند أحمد: 2/ 511، و نفثات صدر المكمد: 2/ 511 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 100 و ج 19/ 49.

(4) قلائد الدرر على ما فى الاحقاق: 10/ 99

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:119

(4) مسند أحمد: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال:
خطّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى الأرض أربعة خطوط قال: تدرون ما هذا؟
فقالوا: اللّه و رسوله أعلم؛
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أفضل نساء أهل الجنّة خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، و مريم ابنة عمران. «1»
*** 5- [كشف الغمّة]: قالت عائشة لفاطمة عليها السّلام:
أ لا ابشّرك، أنّى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: سيّدات نساء أهل الجنّة أربع:
مريم بنت عمران، و فاطمة بنت محمّد، و خديجة بنت خويلد، و آسية بنت مزاحم

---

(1) 1/ 293، و رواه مثله فى الإستيعاب: 4/ 376، و مستدرک الحاكم: 2/ 497، و ج 3/ 160 من طريقين و الإصابة: 4/ 378، و تهذيب التهذيب: 12/ 441، و مرآة المؤمنين: 184، و سير أعلام النبلاء: 2/ 126، و تهذيب الكمال: 22، و جامع الأحاديث: 685، و تفسير القرآن لابن كثير: 9/ 467، و كنز العمّال: 12/ 143، و منتخب كنز العمّال: 5/ 284، و الفتح الكبير: 1/ 214، و قصص الأنبياء: 2/ 377، و ينابيع المودّة: 172 و 198 من ثلاث طرق، و مجمع الزوائد: 9/ 223، و تذهيب التهذيب: 134، و أرجح المطالب: 240 و 243، و آل محمّد: ح 106، و مشكل الآثار: 1/ 48، و اسد الغابة: 5/ 437، و البداية و النهاية: 2/ 60، و تأريخ الخميس: 1/ 265، و ذخائر العقبى: 42، و وسيلة المآل: 80، و إرشاد السارى: 6/ 168، و طرح التثريب: 149، و خصائص السيوطى: 3/ 362 و مسنده ص 57 ح 139، و الجامع الصغير: 1/ 168، و الاعتقاد: 165، و روضة الأحباب: 626 (مخطوط)، و السراج المنير: 271، و مفتاح النجا: 102 (مخطوط)، و حسن الاسوة: 31، و البيان و التعريف: 1/ 123، وضوء الشمس: 91، و تأريخ الإسلام: 2/ 92 من قوله:
أفضل ...، عن بعضها الإحقاق: 10/ 52، و فى ج 19/ 41 عن ضوء الشمس، و رواه فى ذخائر العقبى: 42، و فى سير أعلام النبلاء: 2/ 124 عنه الإحقاق: 19/ 51، و فى وسيلة المآل: 80، عنه الإحقاق: 10/ 57، و ذكر فى الدرّة اليتيمة على ما فى الإحقاق: 19/ 25، و كذا فى الأنوار المحمّديّة على ما فى الإحقاق: 10/ 85.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:120
امرأة فرعون. «1»
استدراک

(6) الانس الجليل: و قد روى أنّ اللّه تعالى لمّا خلق الحور العين فى نهاية الحسن و الجمال، قالت الملائكة: إلهنا و مولانا و سيّدنا هل خلقت خلقا أحسن منهنّ؟
فجاءهم النداء من العلىّ الأعلى:
إنّى خلقت سيّدات نساء العالمين و فضّلتهنّ على الحور العين كفضل الشمس على الكواكب، و هنّ: آسية بنت مزاحم، و مريم ابنة عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت رسول اللّه. «2»

7- [کشف الغمّة:] بإسناده إلی أحمد بن حنبل- یرفعه- إلی أنس:
أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: حسبک من نساء العالمین:

---

(1) 1/ 450، عنه البحار: 43/ 51 ح 48. و رواه الحاکم فی المستدرک: 3/ 185، عنه کنز العمّال:
12/ 144 ح 34406، و الفتح الکبیر: 2/ 169، و الفصول المهمّة: 127، و شرح النهج: 1/ 266 و تذهیب التهذیب: 134، و جمع الوسائل: 1/ 270، و تهذیب التهذیب: 12/ 441، و البدایة و النهایة: 2/ 61، و قصص الأنبیاء: 2/ 378، و طرح التثریب: 149، و الدرّ المنثور: 2/ 23، و تهذیب الکمال: 22، و نهایة الإرب: 18/ 172، و فردوس الأخبار (مخطوط) عن ابن عبّاس، و وسیلة المآل: 80، و راموز الأحادیث: 302. و أورده فی نظم درر السمطین: 178 عن أبی سعید الخدری، و الإستیعاب: 4/ 376 مسندا عن ابن عباس.
و أخرجه فی مجمع الزوائد: 9/ 201 عن الطبرانی فی الأوسط و الکبیر، و أخرجه فی الإحقاق:
10/ 65 ح 1 و ج 19/ 40 عن بعض المصادر المتقدّمة.
(2) 68، عنه الإحقاق: 10/ 101.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:121
مریم بنت عمران، و خدیجة بنت خویلد، و فاطمة بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم. «1»
استدراک (8) البدایة و النهایة: (بإسناده) عن جابر بن عبد اللّه، قال:
قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: حسبک منهنّ أربع سیّدات نساء العالمین:
فاطمة بنت محمّد، و خدیجة بنت خویلد، و آسیة بنت مزاحم، و مریم بنت عمران. «2»
*** 9- المناقب لابن شهر اشوب: أبو نعیم فی «الحلیة»؛ و ابن البیع فی «المسند»؛ و الخطیب فی «التأریخ»؛ و ابن بطّة فی «الإبانة»؛ و أحمد السمعانی فی «الفضائل»:

---

(1) 1/ 450، عنه البحار: 43/ 51 ضمن ح 48.
و أخرجه فی مصباح الأنوار: 234 (مخطوط) عن مناقب الصحابة للسمعانی، و رواه ابن حنبل فی مسنده: 3/ 135، و أخرجه عنه التهذیب:

134، و تهذيب التهذيب: 12/ 441، و معالم العترة النبويّة على ما فى كتاب التظلّم: 19، و البداية و النهاية: 2/ 61، و قصص الأنبياء: 2/ 375، و أرجح المطالب: 243، و تهذيب الكمال فى أسماء الرجال: 22، و الترمذى فى صحيحه: 5/ 703 ح 3878، عنه مشكاة المصابيح: 3/ 268، و تفسير الخازن: 1/ 291، و طرح التثريب: 1/ 149، و شرح ثلاثيّات مسند أحمد: 2/ 511، و جمع الفوائد: 2/ 233، و مفتاح النجا: 102 (مخطوط)، و نفثات صدر المكمد: 2/ 11، و مرقاة المفاتيح: 11/ 406، وضوء الشمس على ما فى الإحقاق: 19/ 46، و أشعّة اللمعات: 4/ 713، و تفسير ابن كثير المطبوع بهامش فتح البيان: 2/ 224 و الثعلبى فى تفسيره (مخطوط)، عنه مناقب عبد اللّه الشافعى: 206 (مخطوط)، و الحاكم فى المستدرک: 3/ 157، عنه خصائص السيوطى: 2/ 265، و جمع الوسائل: 1/ 270، و مراح لبيد: 1/ 97، و مرآة المؤمنين: 184، و تفسير الرازى: 8/ 46، و ابن المغازلى فى المناقب:
363 ح 409، و الإستيعاب: 3/ 377، و الدرّ المنثور: 2/ 23، و الجامع الصغير: 1/ 505، و عقود الجمان على ما فى الاحقاق: 19/ 46، و الفتح الكبير: 2/ 72، و سير أعلام النبلاء: 2/ 127، و مشكل الآثار: 1/ 48، و معالم التنزيل: 1/ 291، و فرائد السمطين: 2/ 44 ح 376، و كفاية الطالب: 362، و كنز العمّال: 13/ 127 ح 710، عن بعضها الإحقاق: 10/ 59 و ج 19/ 44.
(2) 2/ 61. رواه فى تذهيب التهذيب: 143، و تهذيب التهذيب: 12/ 441، و طبقات المحدّثين: 92، و الدرّة اليتيمة: (مخطوط)، و الإصابة: 4/ 378 (نحوه)، و تهذيب الكمال: 122 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 1/ 58.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:122
بأسانيدهم عن معمّر، عن قتادة، عن أنس، و روى الثعلبى فى «تفسيره»؛ و السلامى فى «تأريخ خراسان»؛ و أبو صالح المؤذّن فى «الأربعين»: بأسانيدهم، عن أبى هريرة.
و روى الشعبى، عن جابر بن عبد اللّه، و سعيد بن المسيّب؛
و روى كريب عن ابن عبّاس، و روى مقاتل عن سليمان، عن الضحّاک، عن ابن عبّاس، و قد رواه أبو مسعود؛ و عبد الرزّاق؛ و أحمد؛ و إسحاق، كلّهم، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و اللفظ للحلية: أنّه قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: حسبک من نساء العالمين مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد، و آسية امرأة فرعون.
و فى رواية مقاتل، و الضحّاک، و عكرمة، عن ابن عبّاس: «و أفضلهنّ فاطمة».
الفضائل: عن عبد الملک العكبرى، و مسند أحمد، بإسنادهما عن كريب، عن

ابن عبّاس، إنّه قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: سيّدة نساء أهل الجنّة مريم، الخبر.
ثمّ إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فضّلها على سائر نساء العالمين فى الدنيا و الآخرة.
روت عائشة و غيرها، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال: يا فاطمة! أبشرى؛
فإنّ اللّه اصطفاک على نساء العالمين، و على نساء الإسلام، و هو خير دين.
«1»
استدراک

إنهنّ سادات عالمهنّ، و خيرهنّ، و فاطمة عليها السّلام أفضلهنّ عالما

(10) ذخائر العقبى: ابن عبّاس، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: أربع نسوة سيّدات، سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم؛ و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد، و أفضلهنّ عالما فاطمة. «2»
***
_____
(1) 3/ 104، عنه البحار: 43/ 36 ضمن ح 39.
(2) 44. كنز العمّال: 13/ 128 ح 716، و منتخب كنز العمّال: 5/ 284، و مفتاح النجا: 102 (مخطوط) و الدرّ المنثور: 2/ 23، و فتح البيان: 2/ 41، و وسيلة المآل: 80، و نظم درر السمطين: 178، عن بعضها الإحقاق: 10/ 49. و رواه مرسلا التبصير فى الدين: 161، عنه الإحقاق: 10/ 68. روح المعانى: 3/ 155.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:123
11- [كشف الغمّة] و من مسند أحمد: عن عائشة، قالت:
أقبلت فاطمة تمشى كأنّ مشيتها مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: مرحبا يا بنتى! ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثمّ أنّه أسرّ إليها حديثا فبكت؛
فقلت: استخصّک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بحديثه ثمّ تبكين! ثمّ أنّه أسرّ إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتها عمّا قال، فقالت: ما كنت لافشى سرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، حتّى قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، سألتها فقالت: أسرّ إلىّ، فقال:
إنّ جبرئيل عليه السّلام كان يعارضنى بالقرآن فى كلّ عام مرّة، و إنّه عارضنى به العام مرّتين، و لا أراه إلّا قد حضر أجلى، و إنّک أوّل أهل بيتى لحوقا بى، و نعم السلف أنا لک.
فبكيت لذلک، فقال: أ لا ترضين أن تكونى سيّدة نساء هذه الامّة- و نساء المؤمنين-؟! قالت: فضحكت لذلک. «1»

_____
(1) 1/ 450، عنه البحار: 43/ 51 ضمن ح 48. و روضة الواعظين: 181، و فى مسند أحمد: 6/ 282، عنه تذكرة الخواص: 309، و فى أنساب الأشراف: 552، و طرح التثريب: 1/ 149، و المختار فى مناقب الأخيار: 56، و نظم درر السمطين: 179، و أنساب القرشيّين على ما فى الإحقاق: 10/ 109، و فى تأريخ الخميس: 2/ 162، و تذهيب التهذيب: 134، و صفة

الصفوة: 2/ 5 عن الصحيحين، و مسلم فى صحيحه: 4/ 1904 ح 98 و 99، و ذخائر العقبى: 39، و وسيلة المآل: 87، و تكملة المنهل: 3/ 222، و جمع الفوائد: 2/ 233، و ابن عساكر فى التأريخ على ما فى منتخبه: 1/ 298، و البداية و النهاية: 5/ 226، و الثغور الباسمة: 12، و المعتصر من المختصر: 2/ 327، و الإمام المهاجر: 164 و 167، و تأريخ دمشق: 1/ 158، و ابن ماجة فى سننه: 1/ 518 ح 1621، السيوطى فى مسنده:
119 ح 281، عن بعضها الإحقاق: 10/ 105. و أورد ذيله فى زاد المسلم: 1/ 125، و التبصرة:
452، و مرآة المؤمنين: 19 و 183 و 190، و ابتسام البرق على ما فى الإحقاق: 19/ 27، و شرح الفقه الأكبر: 33، و سير أعلام النبلاء: 2/ 120، و فى الرياض المستطابة: 284 عن الصحيحين، و فى مبارقة الأزهار: 2/ 130، و منال الطالب: 23، و الاعتقاد: 165، و موسوعة آل النبىّ: 609، و تفريح الأحباب: 409، و الإدراک: 48، و نزل الأبرار: 45، عنها الإحقاق: 19/ 21. و رواه البخارى فى صحيحه: 4/ 247، و ارشاد السارى: 6 و 80 و 81، و عمدة القارى: 16/ 154 عنهما الإحقاق:
10/ 81، و ينابيع المودّة: 173، عن جمع الفوائد. و أبو داود فى المسند: 196 ح 1373، و حلية الأولياء: 2/ 39، عنه مصباح الأنوار: 230، و تاريخ الإسلام: 2/ 94، و الخوارزمى فى مقتله: 1/ 54 و الخصائص: 119، و ابن سعد فى الطبقات: 8/ 26، و اسد الغابة: 5/ 522، و مصابيح السنّة:-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:124
12- [مناقب ابن شهر اشوب]: تأريخ بغداد: بإسناد الخطيب، عن حميد الطويل، عن أنس: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: خير نساء العالمين أربع، مريم (الخبر). «1»
الأئمّة: أمير المؤمنين، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
13- منه: كتاب أبى بكر الشيرازى: و روى أبو الهذيل، عن مقاتل، عن محمّد بن الحنفيّة عن أبيه عليه السّلام: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قرأ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ «2» الآية، فقال لى: يا علىّ، خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد، و آسية بنت مزاحم. «3»
استدراک

(14) أهل البيت: عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام:

_____

2/ 204، و مقصد الراغب: 112 (مخطوط)، و أشعّة اللمعات: 4/ 693، و وسيلة النجاة:
228، عنها الإحقاق: 19/ 36، و فى نظم درر السمطين: 178، و مشكاة المصابيح: 568، و السيف اليمانى: 9، و ذكروا فى آخره بدل قوله «نساء العالمين»: نساء المؤمنين، عنهما الإحقاق: 10/ 82، و عن مفتاح النجا: 103 (مخطوط).
و سيأتى فى باب إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بما وقع عليها من الظلم و العدوان (مثله).
(1) 3/ 323، 7/ 185 ح 3636، و ج 9/ 404 ح 5008 بطريقين عن أنس.
و رواه فى اسد الغابة: 5/ 437 و البداية و النهاية: 2/ 60، و تفسير ابن كثير: 2/ 362، و تفسير ابن جرير: 3/ 180، و الكامل فى الرجال: 4/ 1533، و سير أعلام النبلاء: 13/ 249، عنه الإحقاق: 19/ 50، و فى الجامع الصغير: 553، و الفتح الكبير: 2/ 103، و جواهر البحار: 1/ 272، و مودّة القربى: 115، و موسوعة آل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 564، و منتخب كنز العمّال: 5/ 284، و مصباح الأنوار: 234 (مخطوط) و مقصد الراغب: 121 (مخطوط)، و ينابيع المودّة: 262 و فى ص 173 عن أبى هريرة، عن بعضها الإحقاق:
10/ 044 و رواه فى الإستيعاب: 4/ 285 و ص 376 عن أبى هريرة. و الإصابة: 4/ 378 و تهذيب التهذيب: 12/ 441 عن أبى هريرة. و أورده فى ذخائر العقبى: 44، و الحضرمى فى وسيلة المآل: 80 من طريق أبى عمر، عن أبى هريرة، عن بعضها الإحقاق: 10/ 43 و 44.
(2) آل عمران: 42.
(3) 3/ 104، عنه البحار: 43/ 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:125
دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على علىّ و فاطمة عليهما السّلام و أخذ بعضادتى الباب و قال:
السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، و موضع الرسالة، و منزل الملائكة.
يا بنيّة ! إنّ اللّه سبحانه و تعالى اطّلع على أهل الأرض اطّلاعة، فاختار أباک فجعله نبيّا؛
ثمّ اطّلع الثانية، فاختار منهم زوجک عليّا، فجعله لى أخا و وصيّا. مستدرک

ّ اطّلع الثالثة فاختارک و امّک، فجعلکما سيّدتىّ النساء.
ثمّ اطّلع الرابعة فاختار ابنيک فجعلهما سيّدى شباب أهل الجنّة.
فقال العرش: أى ربّى ابنى نبيّک زيّنى بهما؛
فهما يوم القيامة فى ضفّتى العرش بمنزلة الشفتين من الوجه. «1»
*** [إنّ اللّه تعالى اختار فاطمة عليها السّلام على نساء العالمين] 15-
الخصال: فيما أوصى به النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى علىّ عليه السّلام:
إنّ اللّه عزّ و جلّ أشرف على الدنيا فاختارنى منها على رجال العالمين؛
ثم اطّلع الثانية فاختارک على رجال العالمين بعدى؛
ثم اطّلع الثالثة فاختار الأئمّة من ولدک على رجال العالمين بعدک، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين. «2»
استدراک أمير المؤمنين عليه السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم
(16) درّ بحر المناقب: عن ابن قيس يرويه إلى أبى ذرّ و المقداد و سلمان- فى حديث- عن أمير المؤمنين عليه السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: إنّ اللّه عزّ و جل نظر إلى الأرض ثالثة

---

(1) 127، عنه الإحقاق: 18/ 457.
(2) 206 ح 25، عنه البحار: 16/ 354 ح 40، و ج 26/ 270 ح 7، و ج 43/ 26 ح 24.
و رواه فى ينابيع المودّة: 247، و مودّة القربى: 41، عنهما الإحقاق: 18/ 456.
و راجع باب حالها عليها السّلام عند وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و فيه إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم باختيارها عليهما السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:126
فاختار منها أحد عشر إماما ... و امّهم فاطمة ابنتى. «1»
إنّه مكتوب على العرش: فاطمة سيّدة نساء العالمين «2»
(17) الاختصاص:- فى حديث طويل- عن الإمام الكاظم عليه السّلام أنّه قال:
نحن مكتوبون على عرش ربّنا: مكتوبون محمّد خير النبيّين، و علىّ سيّد الوصيّين، و فاطمة سيّدة نساء العالمين. «3»

(18) الاختصاص:- فى حديث اليهودى عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم- فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لليهودى:
إنّ أوّل ما فى التوراة مكتوب محمّد رسول اللّه و هى ممّا أساطه «4»، ثمّ صار قائما؛
ثمّ تلا هذه الآية: يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِى التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ «5»؛
وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ «6».
و أمّا الثانى، و الثالث و الرابع، فعلىّ و فاطمة و سبطيهما و هى سيّدة نساء العالمين.
فى التوراة إيليا، و شبّر و شبيرا، و هليون، يعنى: فاطمة و الحسن و الحسين؟ «7»
(19) كفاية الطالب: (بإسناده) عن حذيفة بن اليمان- فى حديث- قال:
هذا الحسين بن علىّ عليهما السّلام ... امّه فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم سيّدة نساء العالمين. «8»
*** 20- أمالى الصدوق: ابن موسى، عن الأسدى، عن البرمكى، عن جعفر بن أحمد

---

(1) (مخطوط)، عنه الاحقاق: 5/ 40. مقتل الخوارزمى: 67، عنه البهجة: 73 ح 3. يأتى فى باب أنّها عليها السّلام أمّ الأئمّة عليهم السّلام.
(2) يأتى فى أبواب زواجها و غيرها: أنّها عليها السّلام سيدة النساء، سيّدة نساء العالمين، سيّدة نساء الامّة، و ما شابهها.
(3) 91.
(4) كذا فى المصدر.
(5) الأعراف: 157.
(6) الصفّ: 6.
(7) 37.
(8) 420، عنه الإحقاق: 11/ 280. و رواه فى التحفة العليّة: (مخطوط) هكذا: أمّ الحسن بن علىّ عليهم السّلام سيّدة نساء الدنيا و الآخرة، عنه الإحقاق: 10/ 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:127
التميمى، عن أبيه، عن عبد الملک بن عمير، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس؛
عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: ابنتى فاطمة سيّدة نساء

العالمين، الخبر. «1»
4- فردوس ابن شيرويه: عن ابن عبّاس، و أبى سعيد، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال:
فاطمة سيّدة نساء العالمين، ما خلا مريم بنت عمران. «2»
استدراک (21) المناقب المرتضويّة: روى عن عبد اللّه بن عبّاس: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أفضل رجال العالمين فى زمانى هذا علىّ عليه السّلام؛
و أفضل العالمين من نساء الأوّلين و الآخرين فاطمة. «3»
(22) مائة منقبة: عن أبى محمّد الحسن بن محمّد العلوى الحسينى، عن محمّد بن زكريّا، عن العبّاس بن بكّار، عن أبى بكر الهذلى، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لعبد الرحمن بن عوف: ... و لو كان الحسن شخصا لكان «4»

---

(1) 245 ح 12، عنه البحار: 8/ 22 ضمن ح 15، و ج 43/ 22 ح 13، و رواه فى بشارة المصطفى: 41
(2) 3/ 161 ح 4283، عنه البحار 43/ 76. و رواه السيوطى فى تأريخ الخلفاء: 272. و مستدرک الحاكم: 3/ 154، عنه كنوز الحقائق: 1031، و الفتح الكبير: 2/ 263، و جواهر البحار: 1/ 198 و مشارق الأنوار: 109، و كنز العمّال: 13/ 94 ح 531، و منتخب كنز العمّال: 5/ 97، و مفتاح النجا: 102 (مخطوط)، و الصواعق المحرقة: 189، و الخصائص: 2/ 265، وضوء الشمس: 97، و الدرّة اليتيمة على ما فى الإحقاق: 19/ 34، و ينابيع المودّة: 186، و مسند أحمد: 3/ 80، عنه البداية و النهاية: 2/ 60. و ذخائر العقبى: 43، و وسيلة المآل: 80، و الاستيعاب: 4/ 375، و فرائد السمطين: 2/ 41 ح 374، و نظم درر السمطين: 178، و تاريخ الإسلام: 2/ 91، و الإصابة: 4/ 378 و تهذيب التهذيب: 12/ 441، و مرآة المؤمنين: 183، و كشّاف القناع: 5/ 31، و الاعتقاد: 165، و الفيض: 2/ 60، عنه الإحقاق: 18/ 388، و رواه فى جامع الاحاديث: 4 ح 1395، و مرقاة المفاتيح: 11/ 390، و الثغور الباسمة: 14، و تهذيب الكمال: 22، و آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 70 ح 318، و إسعاف الراغبين: 125، و جمع الوسائل: 1/ 270، و جالية الكدر: 195، و مناقب فاطمة على ما فى الإحقاق: 19/ 52، أخرجه عن بعضها الإحقاق: 10/ 91، و ج 19/ 3.
(3) 113، آل محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 46، عنهما الإحقاق: 10/ 42.
(4) «هيئة لكانت» خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

فاطمة، بل هى أعظم، إنّ فاطمة ابنتى خير أهل الأرض عنصرا، و شرفا، و كرما. «1»
*** 23- أمالى الصدوق: الهمدانى، عن علىّ بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الأهوازى، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن إبراهيم بن موسى، عن أبى قتادة، عن عبد الرحمن بن علاء الحضرمىّ، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عبّاس قال:
إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان جالسا ذات يوم، و عنده علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام فقال: اللهمّ إنّک تعلم أنّ هؤلاء أهل بيتى، و أكرم الناس علىّ، فأحبّ من أحبّهم، و أبغض من أبغضهم، و وال من والاهم، و عاد من عاداهم، و أعن من أعانهم، و اجعلهم مطهّرين من كلّ رجس، معصومين من كلّ ذنب، و أيّدهم بروح القدس منک، ثم قال صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا علىّ! أنت إمام أمّتى، و خليفتى عليها بعدى، و أنت قائد المؤمنين إلى الجنّة؛
و كأنّى أنظر إلى ابنتى فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملک، و عن يسارها سبعون ألف ملک، و بين يديها سبعون ألف ملک، و خلفها سبعون ألف ملک، تقود مؤمنات أمّتى إلى الجنّة.
فأيّما امرأة صلّت فى اليوم و الليلة خمس صلوات، و صامت شهر رمضان، و حجّت بيت اللّه الحرام، و زكّت مالها، و أطاعت زوجها، و والت عليّا بعدى، دخلت الجنّة بشفاعة ابنتى فاطمة، و إنّها لسيّدة نساء العالمين.
فقيل: يا رسول اللّه، أ هى سيّدة نساء عالمها؟ فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: ذاک لمريم بنت عمران؛
فأمّا ابنتى فاطمة فهى سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين؛
و إنّها لتقوم فى محرابها فيسلّم عليها سبعون ألف ملک من الملائكة المقرّبين، و ينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة! إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ عَلى نِساءِ الْعالَمِينَ «2».
ثم التفت إلى علىّ عليه السّلام فقال:

---

(1) 135/ 67، عنه غاية المرام: 512 ح 20، و رواه فى المقتل: 1/ 60، و فرائد السمطين: 2/ 68 ح 392 و مودّة القربى على ما فى الإحقاق: 15/ 133.
(2) آل عمران: 42.

يا علىّ! إنّ فاطمة بضعة منّى، و هِى نور عينى، و ثمرة فؤادى، يسوؤنى ما

ساءها، و يسرّنى ما سرّها، و إنّها أوّل من يلحقنى من أهل بيتى، فأحسن إليها بعدى؛
و أمّا الحسن و الحسين فهما ابناى و ريحانتاى، و هما سيّدا شباب أهل الجنّة، فليكونا عليک كسمعک و بصرک، ثمّ رفع صلى اللّه عليه و آله و سلم يده إلى السماء فقال:
اللهمّ إنّى اشهدک أنّى محبّ لمن أحبّهم و مبغض لمن أبغضهم، و سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، و عدوّ لمن عاداهم، و ولىّ لمن والاهم. «1»
24- أمالى الطوسى: بالإسناد إلى عبيد اللّه بن موسى، عن زكريّا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة عليها السّلام تمشى، لا و اللّه الّذى لا إله إلّا هو ما مشيتها يخرم «2» من مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فلمّا رآها قال: مرحبا بابنتى- مرّتين- قالت فاطمة عليها السّلام: فقال لى:
أ ما ترضين أن تأتى يوم القيامة سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الامّة؟! «3»
استدراک (25) كنز العمّال: من طريق ابن أبى شيبة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: فاطمة سيّدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران، و آسية امرأة فرعون و خديجة بنت خويلد. «4»
(26) مسند أبى داود: (بإسناده) عن عائشة، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم- فى حديث- قال:

---

(1) 393 ح 18، عنه البحار: 43/ 24 ح 20، و تأويل الآيات: 1/ 111 ح 17، و نور الثقلين: 1/ 281 ح 135، و إثبات الهداة: 1/ 538 ح 166، و ج: 3/ 410 ح 288، و غاية المرام: 52 ح 32.
و رواه فى بشارة المصطفى: 218، عنه البحار: 37/ 84 ح 52، و روضة الواعظين: 180، و فى أهل البيت: 124 عنه الإحقاق: 19/ 76.
(2) قال الجوهرى: ما خرمت منه شيئا أى ما نقصت و ما قطعت. و قال الجزرى: فى حديث سعد:
ما خرمت من صلاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم شيئا، أى ما تركت. منه (ره).
(3) 1/ 343، عنه البحار: 43/ 23 ح 19.
(4) 13/ 95 ح 540، منتخب كنز العمّال: 5/ 97، مفتاح النجا: 102 (مخطوط)، راموز الأحاديث:
322، الدرّ المنثور: 2/ 23، شرح الفقه الأكبر: 120 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

يا فاطمة! أ ما ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين. «1»
(27) مستدرک الحاکم: (بإسناده) عن عائشة:
أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال- و هو فى مرضه الذّى توفّى فيه-: يا فاطمة! أ لا ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين، و سيّدة نساء هذه الامّة، و سيّدة نساء المؤمنين. «2»
(28) العمدة: عن «الجمع بين الصحاح الستّة من سنن أبى داود» بإسناده أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم سارّ فاطمة و قال لها: أ لا ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين، أو سيّدة نساء هذه الامّة؟
فقالت: فأين مريم بنت عمران و آسية امرأة فرعون؟
فقال: مريم سيّدة نساء عالمها، و آسية سيّدة نساء عالمها. «3»
(29) مناقب المغازلى: (بإسناده) عن الحسن بن [أبى] الحسن، عن عمران بن حصين قال: أتيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فسلمت عليه- إلى أن قال-:
يا بنيّة! لا تجزعى، فو الّذى بعثنى بالنبوّة حقّا إنّک سيّدة نساء العالمين (الحديث). «4»
(30) تأريخ بغداد: (بإسناده) عن عبد اللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

---

(1) 196 ح 1373، و ذكره فى صلح الأخوان: 116، و ينابيع المودّة: 198. و للحديث مصادر اخرى انظر التخريجة السابقة. و ذكر ابن أبى الحديد فى شرح النهج: 19/ 193: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بمحضر الخاصّ و العامّ مرارا لا مرّة واحدة و فى مقامات مختلفة لا فى مقام واحد: أنّها سيّدة نساء العالمين؛ و فى ج 10/ 265 قال: قد تواتر الخبر عنه صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال: فاطمة سيّدة نساء العالمين.
و قال عبد القادر الشافعى فى كتابه «تقريب المرام»: 332:
قد ثبت أنّ فاطمة عليها السّلام سيّدة نساء العالمين، عنه الإحقاق: 19/ 20.
(2) 3/ 156، جواهر البحار: 1/ 360، و كنز العمّال: 13/ 95 ح 539، و منتخب كنز العمّال: 5/ 97، و أرجح المطالب: 241، و إتحاف السادة: 7/ 184، و الخصائص: 3/ 360، و الروض الأزهر:
103، و الجامع الكبير: 7/ 184 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 27 و 87.
(3) 202، عنه البحار: 37/ 68.
(4) 398 ح 452، و أخرجه أبو نعيم الأصفهانى فى حليته: 2/ 42، و فى الإستيعاب: 2/ 750، و مشكل الآثار: 1/ 48، و ذخائر العقبى: 43، و قال أخرجه أبو عمر، و قال: و أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقى فى فضل

فاطمة، عن عمران.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:131
خير رجالكم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و خير شبابكم الحسن و الحسين؛
و خير نسائكم فاطمة بنت محمّد. «1»
*** 31- كشف الغمّة: من كتاب «معالم العترة» لعبد العزيز بن الأخضر؛ بأسانيده- مرفوعا- إلى قتادة، عن أنس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
خير نسائها مريم، و خير نسائها فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم. «2»
استدراک (32) مسند فاطمة للسيوطى: خير رجالكم علىّ، و خير شبابكم الحسين؛
و خير نسائكم فاطمة. «3»
(33) منه: خديجة خير نساء عالمها، و مريم خير نساء عالمها؛
و فاطمة خير نساء عالمها. «4»
*** 34- [مناقب ابن شهر اشوب] حلية الأولياء، و كتاب الشيرازى: روى عمران بن حصين، و جابر بن سمرة:
أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل على فاطمة عليها السّلام فقال: كيف تجدينک يا بنيّة؟
قالت: إنّى لوجعة، و إنّه ليزيدنى أنّه مالى طعام آكله؛
قال: يا بنيّة! أ ما ترضين أنّک سيّدة نساء العالمين؟! قالت: يا أبة!

_____

(1) 4/ 391. و رواه فى مفتاح النجا: 16 (مخطوط)، و كنز العمّال: 12/ 102 ح 34191، و راموز الأحاديث: 281، و أرجح المطالب: 311، و المناقب المرتضويّة: 117 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 114.
(2) 1/ 450، عنه البحار: 43/ 51 ح 48. و أخرجه فى نور الأبصار: 51، و الفصول المهمّة: 127 عن معالم العترة. و فيهما بدل مريم: «آسيا».
(3) 47 ح 84. و قال فى آخره: الخطيب؛ و ابن عساكر، عن ابن مسعود.
(4) 56 ح 38. و قال فى آخره: الحارث، عن عروة مرسلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:132
فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلک سيّدة نساء عالمها، و إنّک سيّدة نساء عالمک «1»، أم- و اللّه- زوّجتک سيّدا فى الدنيا و الآخرة. «2»
استدراک الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السّلام
(35) نهج البلاغة: و قال عليه السّلام فى ضمن كتاب له إلى معاوية جوابا

عنه:
و منّا النبىّ، و منكم المكذّب (أبو جهل)، و منّا أسد اللّه، و منكم أسد الأحلاف (أبو سفيان)، و منّا سيّدا شباب أهل الجنّة، و منكم صبية النار (أولاد مروان)، و منّا خير نساء العالمين، و منكم حمّالة الحطب (أمّ جميل عمّة معاوية و زوجة أبى لهب)؛ قال عليه السّلام:
محمّد النبىّ أخى و صنوىو حمزة سيّد الشهداء عمّى

_____

(1) الجامع الصغير: 1/ 525: روى الحارث عن عروة مرسلا: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
خديجة خير نساء عالمها، و مريم خير نساء عالمها و فاطمة خير نساء عالمها. و مثله فى جواهر البحار:
1/ 298، و الفتح الكبير: 2، و السيرة النبويّة: 2/ 6. و رواه فى جمع الوسائل: 1/ 270 و شرح الفقه الأكبر: 12، و فيض القدير: 3/ 432، عنها الإحقاق: 10/ 47.
(2) 3/ 104، عنه البحار: 43/ 37. و رواه أبو نعيم فى الحلية: 2/ 42، عنه مصباح الأنوار:
229 (مخطوط)، و فى الإستيعاب: 4/ 375، عنه طرح التثريب: 1/ 149، و فى السيرة النبويّة: 2/ 6، و الشرف المؤيّد: 54، و مشارق الأنوار: 105، و الإصابة: 4/ 378 (صدره)، و أهل البيت:
128 (قطعة) و ص 133. و رواه مرسلا فى ص 176 و زاد فيها: و زارها يوما و هى تطحن بالرحى و عليها كساء من وبر الابل، فبكى و قال: تجرّعى يا فاطمة، مرارة الدنيا لنعيم الآخرة ....
و رواه ابن عساكر فى مختصر تأريخ دمشق: 17/ 137، و نظم درر السمطين: 179، و الخوارزمى فى المقتل: 1/ 79، و ابن عساكر فى ترجمة الإمام علىّ عليه السّلام من تأريخ دمشق:
1/ 247 ح 313، و ذخائر العقبى: 43، و ينابيع المودّة: 198 و وسيلة المآل: 80، و سير أعلام النبلاء:
2/ 127، و الثغور الباسمة: 14 (قطعة)، و المختار فى مناقب الأخيار: 56، و أعلام النساء: 3/ 1215 مرسلا، عنه الإحقاق: 4/ 46.
و فى فتح الملک المعبود: 4/ 8، و مرآة المؤمنين: 183، و مشكل الآثار: 1/ 50، و فضائل سيّدة النساء لابن شاهين: 5، و رواه بإختلاف يسير ابن المغازلى فى المناقب: 398 ح 452، و رشفة الصادى:
226، و المعتصر: 2/ 247، عن بعضها الإحقاق: 10/ 34، و ج 19/ 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:133 و جعفر الّذى يضحى و يمسىيطير مع الملائكة ابن امّى

و بنت محمّد سكنى و عرسىمنوط لحمها بدمى و لحمى
و سبط أحمد ولداى منهافأيّكم له سهم كسهمى «1» فاطمة عليها السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
(36) كنز العمال: عن طريق البخارى، و مسلم، عن فاطمة عليها السّلام: يا فاطمة، أ لا ترضين أن تكونى سيّدة نساء المؤمنين. «2»
الباقر عليه السّلام
(37) الاحتجاج: (بإسناده) عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام فذكر احتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام على أهل الشورى فقال فيه:
نشدتكم باللّه هل فيكم أحد زوجته سيّدة نساء العالمين غيرى؟ قالوا: لا. «3»
*** الصادق عليه السّلام
38- معانى الأخبار: الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: أخبرنى عن قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى فاطمة: إنّها سيّدة نساء العالمين، أ هى سيّدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم، كانت سيّدة نساء عالمها.
و فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين. «4»

_____

(1) 28، عنه الغدير: 2/ 25، و البهجة: 119 ح 3 و 4.
و روى قطعة منه فى نهاية الإرب: 7/ 233، عنه الإحقاق: 10/ 165.
(2) 13/ 93 ح 523، منتخب كنز العمّال: 5/ 97، و الصواعق المحرقة: 114، و تظلّم الزهراء عليها السّلام: 26، و مشارق الأنوار: 109، و الدرّة اليتيمة مرسلا على ما فى الإحقاق: 19/ 25، و شرح الفقه الأكبر: 33، و الفتح الكبير: 3/ 400 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 84 و 109.
(3) 1/ 195.
(4) 107 ح 1. و دلائل الإمامة: 54، و روضة الواعظين: 180.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:134

[إنّها عليها السّلام أفضل نساء أهل الأرض]

الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
39- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمى، عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام قال:
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: الحسن و الحسين خير أهل الأرض بعدى و بعد أبيهما؛ و أمّهما أفضل نساء أهل الأرض. «1»
استدراک

(40) خصائص النسائى: روى (بإسناده) عن أبى هريرة قال: أبطأ علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يوما صدر «2» النهار، فلمّا كان العشى قال له قائلنا: يا رسول اللّه، قد شقّ علينا لم نرک اليوم؟
قال: إنّ ملكا من السماء لم يكن زارنى فاستأذن اللّه فى زيارتى، فأخبرنى و بشّرنى:
أنّ فاطمة بنتى سيّدة نساء أمّتى، و أنّ حسنا و حسينا سيّدا شباب أهل الجنّة. «3»
(41) أرجح المطالب: (بإسناده) عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
خير نساء أمّتى فاطمة بنت محمّد. «4»
(42) مصباح الأنوار: عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: فاطمة خير نساء أمّتى إلّا ما ولدته مريم. «5»

---

(1) 2/ 62 ح 252، عنه البحار: 43/ 19 ح 5.
(2) من المرآة. و فى أ: «صبور».
(3) 118. و رواه فى مرآة المؤمنين: 184، و أخرجه فى كنز العمّال: 12/ 117 ح 34274 من قوله: إنّ ملكا، و رواه فى تأريخ الإسلام: 2/ 92 من قوله: إنّ ملكا. و أخرجه فى مجمع الزوائد: 9/ 201 و أهل البيت: 125 و 127، و إسعاف الراغبين: 187، و الشرف المؤبّد: 53 من قوله: إنّ ملكا إلى قوله:
أمّتى، و فى أرجح المطالب: 311، و آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 141 ح 644. و رواه فى وسيلة المآل: 217، و الدفاع عن أبى هريرة: 172، عنهما الإحقاق: 19/ 27 و 28.
(4) 243، عنه الإحقاق: 10/ 115.
(5) 2/ 393. ثمّ قال: و أحسن توجيهاته أن تكون فيه «إلّا» بمعنى الواو كما ذكره أهل العربيّة، و حملوا عليه قوله تعالى: لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا [البقرة: 150]
و يكون المعنى أنّها خير نساء امتى و خير نساء أمّة ما ولدته مريم و هو عيسى، و خصّص تلک الامّة بالذكر لكثرة النساء الصالحات العابدات فيها دون امم سائر الأنبياء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:135
(43) مودّة القربى: عن أبى بريدة الأسلمى قال:

دخلت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على فاطمة عليها السّلام قال: أ ما ترضين أن تكونى سيّدة نساء هذه الامّة كما كانت مريم بنت عمران سيّدة نساء بنى إسرائيل. «1»

(44) شرح النهج: (بإسناده) عن على عليه السّلام- فى خطبة له- قال: نكحت سيّدة نساء هذه الامّة. «2»

(45) إعلام الورى: أبو إسحاق الثقفى بإسناده، عن حكيم بن جبير، عن الهجرى، عن عمّه قال: سمعت عليا عليه السّلام يقول: لأقولنّ قولا لم يقله أحد إلّا كذّاب، أنا عبد اللّه، و أخو رسوله، و صنو نبىّ الرحمة، و تزوّجت سيّدة نساء الامّة، و أنا خير الوصيّين. «3»

(46) دلائل النبوّة للبيهقى: روى بإسناده، عن محمّد بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان، أنّ امّه فاطمة بنت الحسين، حدّثته: أنّ عائشة حدّثتها: أنّها كانت تقول:
إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال فى مرضه الّذى قبض فيه لفاطمة: يا بنيّه، أحنى علىّ، فأحنت عليه، فناجاها ساعة، ثمّ انكشفت عنه، و هى تبكى و عائشة حاضرة، ثمّ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بعد ذلک بساعة: أحنى علىّ يا بنيّة، فأحنت عليه فناجاها ساعة، ثمّ انكشفت تضحک.
قال: فقالت عائشة: أى بنيّة أخبرينى ما ذا ناجاک أبوک؟
قالت فاطمة: أوشكت رأيته ناجانى على حال سرّ! و ظننت أنّى اخبر بسرّه و هو حىّ!
قال: فشقّ ذلک على عائشة أن يكون سرّا دونها.
فلمّا قبضه اللّه إليه، قالت عائشة لفاطمة: أ لا تخبرينى بذلک الخبر؟
قالت: أمّا الآن، فنعم، ناجانى فى المرّة الاولى، فأخبرنى:
أنّ جبريل كان يعارضه بالقرآن فى كلّ عام مرّة، و أنّه عارضنى بالقرآن العام مرّتين؛

_____

(1) 103، عنه الإحقاق: 10/ 42، آل محمّد: 91 ح 414 (مخطوط)، و ينابيع المودّة: 260، و رواه فى شرح النهج: 2/ 591، عنه الإحقاق: 10/ 109. و فى الموسوعة: 609، عنه الإحقاق: 10/ 113 فى الهامش.
(2) 2/ 287.
(3) 158، عنه مسند العطاردى: 327 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:136
و أخبرنى أنّه لم يكن نبىّ كان بعده نبىّ إلّا عاش بعده نصف عمر الّذى كان قبله؛
و أخبرنى أنّ عيسى بن مريم عليه السّلام عاش عشرين و مائة سنة، فلا أرانى إلّا ذاهبا على رأس الستّين، فأبكانى ذلک.
و قال: يا بنيّة إنّه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزية منكم، فلا تكونى من أدنى امرأة صبرا، و ناجانى فى المرّة الآخرة، فأخبرنى أنّى أوّل أهله لحوقا به، و قال: إنّک سيّدة نساء أهل الجنّة، إلّا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلک. «1»
(47) مسند أحمد: (بإسناده) عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول اللّه

صلى اللّه عليه و آله و سلم:
الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و فاطمة سيّدة نسائهم. «2»
(48) مسند فاطمة للسيوطى: عن أبى سعيد: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ابنى الخالة عيسى بن مريم، و يحيى بن زكريّا.
و فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا ما كان من مريم بنت عمران. «3»
*** 49- [مناقب ابن شهر اشوب]: حذيفة: إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
أتانى ملک فبشّرنى أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أو نساء امتى. «4»
استدراک (50) صحيح الترمذى: (بإسناده) عن حذيفة- فى حديث- عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:

_____

(1) 7/ 166، مشكل الآثار: 1/ 48، عنهما الإحقاق: 10/ 81. و فى كنز العمّال: 16/ 281 ح 690، و فتح البارى: 7/ 82، و ذخائر العقبى: 40، و وسيلة المآل: 88 (مخطوط)، و تجهيز الجيش: 98، عنها الإحقاق: 10/ 86.
(2) 3/ 64، و مثله فى الخصائص: 117، و الجامع الصغير: 1/ 518، و الصواعق: 189، و مفتاح النجا: 16 (مخطوط)، و الروض الأزهر: 200، و الفتح الكبير: 80، مجمع الزوائد: 1/ 201، ينابيع المودّة: 261، مودّة القربى: 106، عنه آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 102 ح 498؛ و الفقه الأكبر: 119، و شرح المقاصد: 2/ 221، عن بعضها الإحقاق: 10/ 91 و 98، و ج 18/ 386.
(3) 55 ح 130.
(4) 3/ 104، عنه البحار: 43/ 36 ضمن ح 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:137
إنّ هذا ملک لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلّم علىّ و يبشّرنى:
بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، و أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. «1»
*** 51- [مناقب ابن شهر اشوب]: البخارى و مسلم فى «صحيحيهما» و أبو السعادات فى «فضائل العشرة» و أبو بكر بن شيبة فى «أماليه» و الديلمى فى «فردوسه»:

_____

(1) 5/ 660 ح 7381، عنه ذخائر العقبى: 129، و مفتاح النجا: 117، و جامع الأصول: 10/ 82 و تيسير الوصول: 2/ 154، و كنز العمّال: 12/ 96 ح 34158 و ص 102 ح 34192 و ص 107 ح 34217 و ص 110 ح 34230، و فى ج 13/ 640 ح 37617 و فى ص 675 ح 37728، و

منتخب كنز العمّال:
5/ 93 و ص 97 عن الحاكم، و الصواعق المحرقة: 185 و ص 189، و الفتح الكبير: 1/ 28 و ص 249 و ص 426. و سعد الشموس: 203، و الإدراک: 49، و حسن الاسوة: 290، و ينابيع المودّة:
165 و ص 264، و مرقاة المفاتيح: 11/ 393، و أحمد فى مسنده: 5/ 391، عنه الفصول المهمّة:
127، و تأريخ دمشق على ما فى منتخبه: 4/ 95 و ص 206، و ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من تاريخ دمشق: 51 ح 73، و الخصائص: 118، و مقتل الحسين: 1/ 80 و 130، و روى فى ص 55 (صدره)، و كفاية الطالب: 422، و حلية الأولياء: 4/ 190، عنه المنتخب من صحيح البخارى و مسلم: 219 (مخطوط)، و تأريخ الاسلام: 2/ 90 و ص 217، و فرائد السمطين: 2/ 20 ح 363.
و أخرجه فى الحبائک: 105 و 106، و توضيح الدلائل: 348، و وسيلة المآل: 161. و رواه فى مصابيح السنّة: 108، و مرآة المؤمنين: 184، و منال الطالب: 22، و غالية المواعظ: 2/ 73، و البداية و النهاية: 3/ 206. و وسيلة النجاة: 207، و ابتسام البرق على ما فى الإحقاق: 19/ 32، و التاج الجامع للاصول: 3/ 317، و المطالب العالية: 4/ 67، و أشعّة اللمعات: 4/ 705، و آل محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم:
92 ح 418 و أخرجه فى ص 145 ح 662، و الروض الأزهر: 200، و الحاوى للفتاوى: 2/ 267، و اسد الغابة: 5/ 574، و جمع الوسائل: 1/ 269، و جامع الأحاديث: 4/ 515 ح 14120. و الحاكم فى المستدرک: 3/ 151، عنه جواهر البحار: 1/ 360 و الخصائص الكبرى: 2/ 226، و سير أعلام النبلاء: 2/ 123، و أرجح المطالب: 241، و الجامع الصغير: 1/ 71، و المختار: 56، أخرجه عن بعضها الإحقاق: 10/ 69 ح 1 و ج 19/ 31، و ج 18/ 384. و رواه مرسلا فى طرح التثريب: 1/ 149، و رسالة المفاضلة: 216، و فى جمع الوسائل: 1/ 270، و شرح الفقه: 120، عنها الاحقاق:
10/ 102. و رواه مرسلا أيضا فى تاريخ الإسلام: 2/ 88، عنه الإحقاق: 10/ 110، و فى ج 19/ 25، عن سير أعلام النبلاء: 2/ 120.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:138
أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة. «1»
52- [منه] حلية أبى نعيم: روى جابر بن سمرة، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم- فى خبر-:
أما إنّها سيّدة نساء يوم القيامة. «2»
53- [منه] تأريخ البلاذرى: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السّلام:

أنت أسرع أهلى لحاقا بى، فوجمت «3»، فقال لها: أ ما ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة، فتبسّمت. «4»
54- المناقب لابن شهر اشوب: الشعبى، عن مسروق، عن عائشة قالت: أسرّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى فاطمة شيئا فضحكت، فسألتها، فقالت: قال لى:
أ لا ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة، أو نساء أمّتى. «5»
استدراک (55) الترمذى: (بإسناده) عن هاشم بن هاشم، أنّ عبد اللّه بن وهب أخبره أنّ أمّ سلمة أخبرته: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دعا فاطمة عليها السّلام عام الفتح فناجاها، فبكت، ثمّ حدّثها فضحكت.

---

(1) 3/ 104، البخارى فى صحيحه: 5/ 36، عنه البركة فى فضل السعى و الحركة: 17، و ينابيع المودّة: 172. و رواه فى مرآة المؤمنين: 184، و القول الجلى المطبوع بهامش جلاء العينين: 302، و شرح الجامع الصغير: 328، و شرح الفقه الأكبر: 120، و مكاشفة القلوب: 255، عن بعضها الإحقاق: 10/ 97.
(2) 3/ 104، عنه البحار: 43/ 36 ضمن ح 39. و رواه أبو نعيم فى الحلية: 2/ 42، عنه مصباح الأنوار: 230 (مخطوط)، و فى مناقب عبد اللّه الشافعى: 209، عنه الإحقاق: 10/ 40، و فى أهل البيت: 134، عنه الإحقاق: 19/ 30، و فى المختار فى مناقب الأخيار: 56، عنه الإحقاق: 10/ 36
(3) وجم، كوعد: أى سكت على غيظ. منه (ره).
(4) 3/ 104، و أنساب الأشراف: 405، و فى كنز العمّال: 13/ 95 ح 537 من طريق البخارى و ابن ماجة عن عائشة (ذيله)، و كذا فى تجهيز الجيش: 96، و زاد عليه: أو نساء العالمين، و فى بذل القوّة: 299، و مرآة الجنان: 61 (ذيله)، و فى الفتح البارى: 8/ 111، و الأنوار المحمديّة: 150، و الروض الأنف: 1/ 160 (نحوه)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 82 و 85 و 86.
(5) 3/ 104، عنه البحار: 43/ 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:139
قالت: فلمّا توفّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سألتها عن بكائها و ضحكها؟
قالت: أخبرنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أنّه يموت فبكيت.
ثمّ أخبرنى أنّى سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم ابنة عمران، فضحكت. «1»
(56) اسد الغابة: (بإسناده) عن أمّ سلمة قالت: جاءت فاطمة عليها السّلام إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فسارّها بشىء فبكت، ثمّ سارّها بشىء فضحكت، فسألتها عنه؛

فقالت: أخبرنى أنّه مقبوض فى هذه السنة فبكيت؛
فقال: ما يسرّک أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة (إلّا فلانة)؟ «2»
فضحكت. «3»
(57) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبى هريرة، قال:
لمّا اسرى بالنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ثمّ هبط إلى الأرض مضى لذلک زمان، ثمّ إنّ فاطمة عليهما السّلام أتت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقالت: بأبى أنت و أمى يا رسول اللّه ما الّذى رأيت لى؟
فقال لى: يا فاطمة! أنت خير نساء البريّة، و سيّدة نساء أهل الجنّة؛
قالت: فما لعلىّ؟ قال: رجل من أهل الجنّة، قالت: يا أبة! فما للحسن و الحسين؟
فقال: هما سيّدا شباب أهل الجنّة. «4»

---

(1) 5/ 708 ح 3893، عنه الثغور الباسمة: 13، و تفريح الأحباب: 408، و الرصف: 281، و آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 158 ح 172؛ و رواه فى الطبقات: 2/ 248، و الخصائص: 117، و ابن عساكر فى تاريخ دمشق:
6 حرف الواو (مخطوط)، و فضائل سيّدة النساء: 4 (مخطوط)، و جامع الاصول: 10/ 84 ح 6664، و مشكاة المصابيح: 3/ 268، و تيسير الوصول: 159، و مفتاح النجا: 103 (مخطوط) و ذكر نحوه فى ص 106، و الإصابة: 4/ 378، و ينابيع المودّة: 172 و وسيلة المآل: 88 (مخطوط)، و ابن كثير فى قصص الأنبياء: 2/ 377، و البداية و النهاية: 2/ 60 و روى ذيله فى ج: 6/ 332، و فى تأريخ الاسلام:
2/ 95، و فضائل سيّدة النساء لابن شاهين: 3، و أخرجه فى كنز العمّال: 16/ 281 ح 688، عن بعضها الاحقاق: 10/ 87. و أخرجه عن مسلم و البخارى فى سعد الشموس و الأقمار: 203، و ذكره فى الأنوار المحمّديّة: 136، عنهما الاحقاق: 10/ 85.
(2) فى المغازى: «ما عدا مريم».
(3) 5/ 523، المغازى: 286، عنه الإحقاق: 10/ 90.
(4) 1/ 47 ح 13، و مثله فى ذيل اللآلى: 62، عنه الإحقاق: 9/ 209.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:140
الأئمّة: علىّ عليه السّلام
(58) ينابيع المودّة: قال علىّ عليه السّلام- فى رواية-:
و زوجتى فاطمة الزهراء سيّدة نساء أهل الجنّة. «1»
(59) مجمع الزوائد: روى من طريق الطبرانى، عن علىّ عليه السّلام:
أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السّلام:

أ لا ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة، و ابناک سيّدى شباب أهل الجنّة؟! «2»
*** الصادق، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
60- أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن أبى إسحاق، عن الحسن بن زياد العطّار، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أ سيّدة نساء عالمها؟
قال: ذاک مريم، و فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين.
المناقب لابن شهر اشوب: و قيل للصادق عليه السّلام: (مثله). «3»
استدراک

لما ذا أنّها علیها السّلام أفضل من امّها، و من بنات رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و غیرهنّ؟

النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم
(61) إنسان العیون: روی البزّاز فی «مسنده» من طریق عائشة:

_____
(1) 154، عنه الإحقاق: 10/ 80.
(2) 9/ 201، کنز العمّال: 13/ 674 ح 37727، الثغور الباسمة: 13، عنه الإحقاق: 10/ 80، و الجامع الأزهر: 8/ 537 ح 30403 (مثله).
(3) 109 ح 7، 3/ 5، عنهما البحار: 43/ 21 ح 10 و ص 37.
یأتی ص 487 ح 6 «باب ما وقع بعد تزویجها»، و یأتی «باب ما وقع علیها من الظلم» عن الاحتجاج، «أنت سیّدة نساء أهل الجنّة». و یأتی «باب اخبار النبیّ بما وقع علیها من الظلم» «هذه- و اللّه- سیّدة نساء أهل الجنّة من الاوّلین و الآخرین». و یأتی فی أبواب فدک و احتجاجها علیها السّلام علی غاصبیها.
و أیضا فی مسندها، إخبار النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بأنّها علیها السّلام أوّل أهله لحوقا به.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:141
أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم قال لفاطمة علیها السّلام: هی خیر بناتی، لأنّها اصیبت فیّ.
إرشاد الساری: (مثله) و زاد فیه:
فحق لمن کانت هذه حالتها أن تسود نساء أهل الجنّة. «1»
*** الحسین بن روح
62- المناقب لابن شهر اشوب: و سأل بزل الهروی الحسین بن روح رضی اللّه عنه فقال: کم بنات رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟ فقال: أربع، فقال: أیّتهنّ أفضل؟ فقال: فاطمة.
قال: و لم صارت أفضل و کانت أصغرهنّ سنّا، و أقلّهنّ صحبة لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟!
قال: لخصلتین خصّها اللّه بهما: إنّها ورثت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و نسل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم منها و لم یخصّها بذلک إلّا بفضل «2» إخلاص عرفه من نیّتها. «3»
استدراک (63) جالیة الکدر: قال ابن عبد البرّ: و هی و أمّ کلثوم أفضل بناته صلی اللّه علیه و آله و سلم.
قال السبکی: الّذی أختاره و أدین اللّه به أنّ فاطمة أفضل، ثمّ خدیجة ....

_____
(1) 2/ 195، 6/ 80، و الروض الأنف: 160، عنها الإحقاق: 10/ 183.
(2) و قال المرتضى رضى اللّه عنه: التفضيل هو كثرة الثواب بأن يقع إخلاص و يقين و نيّة صافية، و لا يمتنع من أن تكون عليها السّلام قد فضّلت على أخواتها بذلک.
و يعتمد على أنّها عليها السّلام أفضل نساء العالمين بإجماع الإماميّة؛
و على أنّه قد ظهر من تعظيم الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم لشأن فاطمة عليها السّلام، و تخصيصها من بين سائرهنّ ما ربّما لا يحتاج إلى الاستدلال عليه.
أقول: انظر «فى ما ذا يقولون» و قل: سبحان اللّه، ما قدروا فاطمة عليها السّلام حقّ قدرها، لأنّها و إن كانت بضعة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، لكن خلقت من تفّاحة الجنّة، و إنّها ليست كنساء الآدميّين، بل هى حوراء إنسيّة، لا ترى الطمث، و هى سيّدة سادات نساء الأوّلين و الآخرين، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال فى حقّها: فداها أبوها.
و لو لا علىّ عليه السّلام لما كان لها كفؤ و هى أيضا تختلف مع سائر النساء من حيث الذات و الصفات.
(3) 3/ 105 عنهما البحار: 43/ 37.
(4) 195، عنه البحار: 10/ 181 و فى ص 168 عن العرائس الواضحة: 194.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:142
(64) مقتل الحسين: (بإسناده) عن عبيد اللّه القواريرى، يقول:
اختلف أصحابنا يعنى يحيى بن سعيد، و عبد الرحمن بن مهدى فى عائشة و فاطمة عليها السّلام أيّتهما أفضل، فأرسلونى إلى عبد اللّه بن داود الخريبى، فسألته، فقال: أمّا فاطمة فإنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: «إنّما فاطمة بضعة منّى» و لم أكن افضّل على بضعة من رسول اللّه أحدا. «1»
(65) إرشاد الساري: سئل أبو بكر بن داود، من أفضل، خديجة أم فاطمة؟
فقال: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: «إنّ فاطمة بضعة منّى»؛
فلا أعدل ببضعة من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أحدا. «2»
(66) الفقه الأكبر: قد سئل ابن داود: فاطمة أفضل أم امّها؟
قال: فاطمة عليها السّلام بضعة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فلا نعدل بها أحدا. «3»
(67) غالية المواعظ: عن السيعرى، عن مالک أنّه قال:

لا افضّل على بضعته صلى اللّه عليه و آله و سلم أحدا. «4»
(68) جمع الوسائل: نعم، تستثنى خديجة فإنّها أفضل من عائشة على الأصح لتصريحه صلى اللّه عليه و آله و سلم لعائشة بأنّه لم يرزق خيرا من خديجة. و فاطمة أفضل منهما إذ لا يعدل بضعته صلى اللّه عليه و آله و سلم أحد، و به يعلم أنّ بقيّة أولاده صلى اللّه عليه و آله و سلم كفاطمة و أنّ سبب الأفضليّة ما فيهنّ من البضعة الشريفة. «5»
(69) جالية الكدر: إنّ فاطمة أفضل منها (أى عائشة) لما فيها من البضعة الكريمة التى لا يعادلها شىء؛

---

(1) 69، عنه الإحقاق: 10/ 23. و نقل ذيله الجامع الصغير: 130، عنه الإحقاق: 10/ 225.
(2) 6/ 10، تأريخ الخميس: 1/ 265، الأنوار المحمديّة: 150، وسيلة النجاة: 207 و فيه بدلا عن قوله: لا أعدل: لا اسوّى، و فى الروض الأنف: 1/ 160، و الإجابة: 71 عن بعضها الإحقاق: 10/ 225- 228.
(3) 177، الأنوار المحمّديّة: 150، عنهما الإحقاق: 10/ 28.
(4) 1/ 270، عنه الإحقاق: 10/ 28.
(5) 2/ 74، عنه الإحقاق: 19/ 93 (الهامش)، و فى الحاوى للفتاوى: 2/ 294، و تجهيز الجيش: 98، عنهما الإحقاق: 10/ 226 و 227.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:143
و الخبر الوارد بخيريّة خديجة محمول على الخيريّة من حيث الامومة، لا السيادة. «1»
(70) مفتاح النجا: قال فى ضمن فضل خديجة ما هذا لفظه: و أمّا فضلها على فاطمة فباعتبار الامومة، و إلّا ففاطمة أفضل النساء مطلقا عند أكثر العلماء. «2»
(71) الإصابة: (بإسناده) عن عائشة قالت:
ما رأيت قطّ أحدا أفضل من فاطمة غير أبيها. «3»

5- باب أنّ أذى [فاطمة عليها السّلام] أذى اللّه، و أذى الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم و [أنّ اللّه] يغضب لغضبها، و يرضى لرضاها، و مشابه هذا المعنى «4»

1- تفسير علىّ بن إبراهيم: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً «5». قال: نزلت فى من غصب أمير المؤمنين حقّه، و أخذ حقّ فاطمة (و آذاها)، قد قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: من آذاها فى حياتى كمن آذاها بعد موتى؛
و من آذاها بعد موتى كمن آذاها فى حياتى، و من آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللّه، و هو قول اللّه عزّ و جلّ: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ الآية. «6»

_____

(1) 1/ 69، عنه الإحقاق: 10/ 223.
(2) 98 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 10/ 28.
(3) 4/ 378، مجمع الزوائد: 9/ 201، و السيرة النبويّة: 2/ 107، و الشرف المؤبّد: 53، و أعلام النساء: 3/ 1217، عنها الإحقاق: 1/ 116.
(4) أقول: رتبنا هذا الباب ترتيبا جديدا.
و راجع باب إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بما وقع عليها عليها السّلام من الظلم و العدوان بعد وفاته صلى اللّه عليه و آله و سلم، ما يناسب المقام.
و باب احتجاجها عليها السّلام بقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على من آذاها فى أبواب فدک. و هامش الباب المتقدّم.
(5) الأحزاب: 57.
(6) 533، عنه البحار: 43/ 25 ح 23.
يأتى قطعة منه فى باب كيفيّة وفاتها عليها السّلام عن علل الشرائع (مثله).
و تقدّم فى عوالم أمير المؤمنين عليه السّلام عن المناقب: 3/ 210، و فى رواية مقاتل: وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ يعنى عليا، الْمُؤْمِناتِ يعنى فاطمة فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:144
2- مجالس المفيد، و أمالى الطوسى: المفيد، عن المراغى، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن عبد اللّه بن الحسن الأحمسى، عن خالد بن عبد اللّه، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد اللّه بن الحارث، عن سعد بن مالک- يعنى ابن أبى وقّاص- قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: فاطمة بضعة منّى، من سرّها فقد سرّنى، و من ساءها فقد ساءنى، فاطمة أعزّ الناس علىّ. «1»
3- المناقب لابن شهر اشوب: سعد بن أبى وقّاص: سمعت النبىّ صلى اللّه

علیه و آله و سلم یقول:
فاطمة بضعة منّی، من سرّها فقد سرّنی، و من ساءها فقد ساءنی؛
فاطمة أعزّ البریّة علیّ. «2»
4- [منه] مستدرک الحاکم: عن أبی سهل بن زیاد، عن إسماعیل، و حلیة أبی نعیم، عن الزهری، و ابن أبی ملیکة، و المسوّر بن مخرمة، أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم قال:
إنّما فاطمة شجنة «3» منّی، یقبضنی ما یقبضها، و یبسطنی ما یبسطها. «4»
استدراک (5) مسند فاطمة للسیوطی: عن المسوّر، قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:
فاطمة بضعة منّی، فمن أغضبها أغضبنی! «5»
(6) منه: فاطمة بضعة منّی، یقبضنی ما یقبضها، و یبسطنی ما یبسطها؛
و إنّ الأنساب تنقطع یوم القیامة غیر نسبی، و سببی، و صهری. «6»
(7) خصائص النسائی: (بإسناده) عن المسوّر بن مخرمة، أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال:

---

(1) 259، 1/ 24، عنهما البحار: 43/ 23 ح 17. و رواه فی بشارة المصطفی: 85، و المحتضر: 136.
(2) 3/ 112، عنه البحار: 43/ 39 صدر ح 41.
(3) الشجنة مثلثة: الشعبة من کلّ شیء، یقال: بینهما شجنة رحم، کأنّها حبل من حبال صلته.
(4) التخریجة السابقة ح 3، و المستدرک: 3/ 154 و بذیله تلخیصه، و مفتاح النجا: 101 (مخطوط)، و کنز العمّال: 12 ح 34240، و منتخب کنز العمّال: 5/ 97، عن بعضها الإحقاق: 10/ 200- 202.
(5) 50 ح 102.
(6) 50 ح 103 حم، ک، عنه. انظر إلی قصة المسوّر ص 146 ح 12، فی ترک تزویج ابنته بحسن بن الحسن وفاء بحدیث الرسول صلی اللّه علیه و آله و سلم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:145
إنّ فاطمة لمضغة، أو بضعة منّی. «1»
(8) منه: (بإسناده) عن المسوّر بن مخرمة، قال:
سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و هو علی المنبر یقول: فإنّما هی بضعة منّی یریبنی ما أرابها و یؤذینی ما آذاها، و من آذی رسول اللّه فقد حبط عمله. «2»
(9) کفایة الطالب: فی حدیث الصحیحین، عنه صلی اللّه علیه و آله و سلم

ففيهما عن المسوّر بن مخرمة:
سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على المنبر يقول:
فاطمة بضعة منّى يؤذينى ما آذاها، و يريبنى ما أرابها. «3»
(10) معجم الصحابة: (بإسناده) عن المسوّر بن مخرمة، أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
إنّما فاطمة بضعة منّى، يؤذينى ما آذاها، و يغضبنى ما أغضبها. «4»
(11) صحيح مسلم: (بإسناده) عن المسوّر بن مخرمة قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّما فاطمة بضعة منّى يؤذينى ما آذاها (و يسرّنى ما أسرّها). «5»
(12) مسند أحمد: (بإسناده) عن المسوّر: أنّه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته

---

(1) 121 و ص 122، و آل محمّد: ح 632، و السيف اليمانى: 17، و المحلّى: 8/ 57، و الروض الأنف:
2/ 196، و الثغور الباسمة: 8، و عمدة الأخبار: 76، و مجمع بحار الأنوار: 1/ 97 و ج 3/ 57، و مسائل الجاهليّة: 48، و كفاية الأخيار: 2/ 163، و المدهش: 129، و لسان العرب: 8/ 12، و النهاية: 1/ 133، و تذكرة الحفّاظ: 4/ 60، عنها الإحقاق: 10/ 203 و 222- 228.
(2) 35، عنه اعلموا أنّى فاطمة: 9/ 533.
(3) 82، عنه اعلموا أنّى فاطمة: 9/ 533.
(4) 141. الفضائل: 10، و التأريخ الكبير: 1/ 298 و تأريخ دمشق: 1/ 159، و وسيلة النجاة: 213 و درر السمطين: 176، و الروضة: 665 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 205 و 206، و ج 19/ 89.
(5) 4/ 1903 ح 94، و السيف اليمانى: 17، و الفضائل: 10 (مخطوط)، و البركة: 17، و ينابيع المودّة:
171 و 260، و الشفاء: 2/ 291، وضوء الشمس: 101 و 342، و نفحات اللاهوت: 79، السنن الكبرى: 10/ 201، و أرجح المطالب: 245، و مودّة القربى: 103 و السيف الماسح: 141، و علم الكتاب: 254، و تأريخ آل محمّد: 152. و الجامع الكبير: 3/ 127، و مفتاح النجا: 101 (مخطوط)، و كنز العمّال: 12/ 111 ح 34241، عن المستدرک: 3/ 159، عن بعضها الإحقاق:
10/ 209- 211، و ج 19/ 77 و 78.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:146
فقال له: قل له: فليلقنى فى العتمة، قال: فلقيه فحمد المسوّر اللّه و أثنى عليه، و قال:

أمّا بعد و اللّه ما من نسب و لا سبب و لا صهر أحبّ إلىّ من سببكم و صهركم، و لكن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: فاطمة مضغة منّى، يقبضنى ما قبضها و يبسطنى ما بسطها، و إنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبى و سببى و صهرى؛
و عندک ابنتها و لو زوّجتک لقبضها ذلک، قال: فانطلق عاذرا له. «1»
(13) الأغانى: (بإسناده) عن سعيد بن أبان القرشى، قال: دخل عبد اللّه بن حسن على عمر بن عبد العزيز- و هو حديث السنّ- و له و قرة «2»، فرفع مجلسه، و أقبل عليه، و قضى حوائجه، ثمّ أخذ عكنة «3» من عكنه، فغمزها حتّى أوجعه و قال له: اذكرها عندک للشفاعة، فلمّا خرج لامه أهله، و قالوا: فعلت هذا بغلام حديث السنّ، فقال: إنّ الثقة حدّثنى حتّى كأنّى أسمعه من فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
(إنّما فاطمة بضعة منّى، يسرّنى ما يسرّها)، و أنا أعلم أنّ فاطمة عليها السّلام لو كانت حيّة، لسرّها ما فعلت بابنها. قالوا: فما معنى غمزک بطنه، و قولک ما قلت؟
قال: إنّه ليس أحد من بنى هاشم إلّا و له شفاعة، فرجوت أن أكون فى شفاعة هذا. «4»

---

(1) 4/ 323 و 332. و رواه فى المستدرک: 3/ 58، و بذيله تلخيص المستدرک، و السنن الكبرى: 7/ 64 و تأريخ دمشق: 11/ 231، و تأريخ الإسلام: 2/ 96، و حلية الأولياء: 3/ 206. و أورده فى مجمع الزوائد: 9/ 203، و ينابيع المودّة: 186، و الإتحاف: 6/ 244، و الجامع الكبير على ما فى جامع الأحاديث: 3/ 127. و أخرجه فى فيض القدير: 62، و كنز العمّال: 13/ 93 ح 530، و تفسير ابن كثير: 7/ 33. و أهل البيت: 120، و المطالب العالية: 4/ 67، و إتحاف السادة المتّقين: 7/ 281، و تاج العروس: 5/ 173 و ص 185، و الدرّة اليتيمة: 4، وضوء الشمس: 97، و النهاية: 1/ 97، و لسان العرب: 7/ 259، و الدرّة الخريدة: 39، و العرائس الواضحة: 195، و جالية الكدر: 195، عن بعضها الإحقاق: 10/ 202 و 218، و ج 19/ 81.
(2) و قرة: رزانة و حلم.
(3) العكنة: الطى الّذى فى البطن من السمن. (المختار).
(4) 8/ 307، الصواعق: 138، ينابيع المودّة: 173، الشرف المؤبّد: 63، أنساب الأشراف (مخطوط)، عنه الإحقاق: 19/ 80. و فى أهل البيت: 120، و مفتاح النجا (مخطوط)، وسيلة المآل: 200، و تجريد الأغانى: 3/ 92، عن بعضها الإحقاق: 10/ 203- 205.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:147
(14) قرب الإسناد: «1» جعفر، عن أبيه عليهما السّلام، قال: لمّا ولى عمر

بن عبد العزيز أعطانا عطايا عظيمة، قال: فدخل عليه أخوه فقال له: إنّ بنى اميّة لا ترضى منک بأن تفضّل بنى فاطمة عليها السّلام عليهم، فقال: أفضّلهم، لأنّى سمعت حتّى لا ابالى أن أسمع أو لا أسمع، أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يقول: إنّ فاطمة شجنة منّى، يسرّنى ما أسرّها، و يسوؤنى ما أساءها؛
فأنا أتّبع سرور رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أتّقى مساءته. «2»
*** 15- [المناقب لابن شهر اشوب]: و جاء سهل بن عبد اللّه إلى عمر بن عبد العزيز فقال: إنّ قومک يقولون: إنّک تؤثر عليهم ولد فاطمة، فقال عمر: سمعت الثقة من الصحابة أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: فاطمة بضعة منّى، يرضينى ما أرضاها، و يسخطنى ما أسخطها.
فو اللّه إنّى لحقيق أن أطلب رضى رسول اللّه، [و رضاه] و رضاها فى رضى ولدها؛
و قد علموا أنّ النبىّ يسرّه مسرّتها جدّا، و يشنى «3» اغتمامها.
قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم هذا يدلّ على عصمتها؛ لأنّها لو كانت ممّن تقارف الذنوب لم يكن مؤذيها مؤذيا له صلى اللّه عليه و آله و سلم على كلّ حال، بل كان من فعل المستحقّ- من ذمّها و إقامة الحدّ إن كان الفعل يقتضيه- سارّا له صلى اللّه عليه و آله و سلم و مطيعا. «4»
استدراک (16) عمدة الأخبار: روى محمّد بن كعب القرظى: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يصلّى نوافله إلى اسطوانة التوبة، و هى الاسطوانة الّتى ربط أبو لبابة نفسه إليها، و حلف أن لا يفكّه إلّا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أو تنزل توبته، فجاءت فاطمة تحلّه، فقال: لا، حتّى يحلّنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّما فاطمة بضعة منّى. «5»
(17) كتاب سليم بن قيس الهلالى: أبان بن عيّاش، عن سليم بن قيس قال: كنت عند عبد اللّه بن عبّاس فى بيته- فى حديث طويل- فى احتجاج فاطمة عليها السّلام على الأوّل

---

(1) الظاهر تعليقه على أوّل حديث كان قبله مسندا ص 42 [الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان عن] جعفر.
(2) 53.
(3) أى يبغضها اغتمامها.
(4) 3/ 112، عنه البحار: 43/ 39 ضمن ح 41.
(5) 76، عنه الإحقاق: 10/ 224.

و الثانى- إلى أن قالت عليها السّلام-: نشدتكما باللّه هل سمعتما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
فاطمة بضعة منّى، فمن آذاها فقد آذانى .... «1»
*** 18- أمالى الصدوق:- فى حديث ابن عبّاس المذكور فى الباب السابق- عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال: يا علىّ! إنّ فاطمة بضعة منّى، و هى نور عينى، و ثمرة فؤادى، يسوؤنى ما ساءها، و يسرّنى ما سرّها. «2»
19- معانى الأخبار: القطّان، عن أحمد الهمدانى، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن عبّاس، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال: إنّ فاطمة شجنة منّى، يؤذينى ما آذاها، و يسرّنى ما سرّها؛
و إنّ اللّه تبارک و تعالى ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. «3»
20- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: من «تفسير الثعلبى» (بإسناده) عن مجاهد قال: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قد أخذ بيد فاطمة عليها السّلام و قال:
من عرف هذه فقد عرفها، و من لم يعرفها فهى فاطمة بنت محمّد، و هى بضعة منّى، و هى قلبى الّذى بين جنبى، فمن آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللّه. «4»
استدراک كشف الغمّة: و نقلت من كتاب لأبى إسحاق الثعلبى، عن مجاهد (مثله).

---

(1) يأتى الحديث كاملا فى باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان فى غصب الخلافة ح 1.
(2) 393، عنه البحار: 43/ 24. و روى ابن سعد قطعة منه فى الطبقات: 8/ 262. و التبصير فى الدين: 161، (قطعة)، عنهما الإحقاق: 10/ 204، و الإشراف على ما فى الإحقاق: 19/ 80. و قد تقدّم ص 128 ضمن ح 23.
(3) 303 ح 2، عنه البحار: 43/ 26 ح 26.
(4) 133، عنه البحار: 43/ 80 و ص 54 عن كشف الغمّة: 1/ 467.
مصباح الأنوار: 225 (مخطوط)، و الفصول المهمّة: 128، و نور الأبصار: 52، و نزهة المجالس:
2/ 228، و أئمّة الهدى: 82، و أهل البيت: 135، و الروضة النديّة: 14، عن بعضها الإحقاق: 10/ 212 و 213، و ج 19/ 75، البهجة: 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:149
(21) كشف الغمّة: عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

إنّ فاطمة شعرة منّی، فمن آذی شعرة منّی فقد آذانی، و من آذانی فقد آذی اللّه، و من آذی اللّه لعنه اللّه «1» ملء السماوات و الأرض. «2»
(22) منه: و روی جابر بن عبد اللّه الأنصاری- فی حدیث- یا بنیّة أنت المظلومة بعدی، و أنت المستضعفة بعدی، فمن آذاک فقد آذانی، و من غاظک فقد غاظنی، و من سرّک فقد سرّنی، و من برّک فقد برّنی، و من جفاک فقد جفانی، و من وصلک فقد وصلنی، و من قطعک فقد قطعنی، و من أنصفک فقد أنصفنی، و من ظلمک فقد ظلمنی- الحدیث-. «3»
(23) کشف الیقین: بإسناده عن سلمان رضی اللّه عنه- فی حدیث طویل- قال:
یا فاطمة، أنا سلم لمن سالمک، و حرب لمن حاربک. «3»
(24) مسند أحمد: (بإسناده) عن عبد اللّه بن الزبیر، عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم- فی حدیث-:
أنّها- فاطمة- بضعة منّی، یؤذینی ما آذاها، و ینصبنی «4» ما أنصبها. «5»

25- المناقب لابن شهر اشوب: عامر الشعبى، و الحسن البصرى، و سفيان الثورى،

_____

(1) يأتى باب إخبار النبىّ بما وقع عليها من الظلم عن أمالى الصدوق، «اللهمّ العن من ظلمها، و عاقب من غصبها و أذل من أذلّها، و خلّد فى نارک من ضرب جنبيها حتى ألقت ولدها».
و ص 197 ح 2 ... «لعن اللّه من يبغضها».
(2) 1/ 467، عنه البحار: 43/ 54.
(3) يأتى الخبران فى باب إخبار النبىّ بما وقع عليها من الظلم.
(4) ينصبنى: يتعبنى.
(5) 4/ 5. صحيح الترمذى: 5/ 698 ح 3869، و فضائل سيّدة النساء: 9 (مخطوط)، و تاريخ دمشق:
158 (مخطوط) مثله. و أخرجه فى الصواعق: 114، و كنز العمّال: 12/ 107 ح 34215 و منتخب كنز العمّال: 5/ 96، و مفتاح النجا: 101 (مخطوط)، و أرجح المطالب: 245، و زوائد الجامع الصغير: 2، و منال الطالب: 23، و أهل البيت: 119، و نفثات صدر المكمد: 2/ 502، و لسان العرب: 1/ 758، و النهاية: 5/ 62، و مجمع بحار الأنوار: 3/ 360 مثله، عن بعضها الإحقاق:
10/ 187، و ج: 19/ 85، البهجة: 48.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:150
و مجاهد، و ابن جبير، و جابر الأنصارى، و محمّد الباقر، و جعفر الصادق عليهما السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال: إنّما فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها فقد أغضبنى.
أخرجه البخارى، عن المسوّر بن مخرمة. «1»
و فى رواية جابر: فمن آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللّه.
و فى مسلم، و الحلية: إنّما فاطمة بضعة منّى «2»، يريبنى ما أرابها «3»؛

_____

(1) 3/ 112، عنه البحار: 43/ 39. و رواه فى صحيح البخارى: 5/ 36، و خصائص النسائى: 121 و مصابيح السنّة: 205، و فيض القدير: 62، و أشعّة اللمعات: 4/ 69، و تفريح الأحباب: 409 و منال الطالب: 23، و مرآة المؤمنين: 186، و مشكاة المصابيح: 3/ 255، و صفوة الصفوة: 2/ 5 و الجامع الصغير: 269، و منتخب كنز العمّال: 5/ 96، و منتخب الصحيحين:

121، و ينابيع المودّة: 171- 180، و الفتح الكبير: 2/ 263، و الأنوار المحمّديّة: 126 و 436، و الشرف المؤبّد: 53، و السيف اليمانى: 17، و وسيلة المآل: 87، و الإتحاف: 6/ 244، و كنز العمّال: 12/ 108 ح 34222، و إسعاف الراغبين: 188، و كنوز الحقائق: 103، و الروضة النديّة: 14، و أعلام النساء: 3/ 1216، و الجمع بين الصحاح الستّة كما فى الإحقاق: 10/ 215، و محاضرات الادباء: 4/ 479، و الدرّة اليتيمة: 4، و الإدراک: 48، و مرقاة المفاتيح: 11/ 374، و الدرّة الخريدة: 39، وضوء الشمس: 97، و أهل البيت: 119، و كنوز الحقائق: 44، و البيان و التعريف: 1/ 270 من طريق الشيخين و النسائى و أبى داود و أحمد، و تجهيز الجيش: 33 و 174 (مخطوط) نقلا عن المشكاة، و مفتاح النجا: 101 (مخطوط)، و إتحاف السادة المتّقين: 7/ 281، و فردوس الأخبار: 101، و أورده فى عمدة القارى: 16/ 223، و التبصرة: 1/ 452. و آل محمّد: 128 ح 620 عن سنن النسائى، و ح 622 عن البزّاز بسنده عن علىّ عليه السّلام و فى ص 150 ح 686 نقلا عن ابن أبى شيبة فى كنوز الدقائق. و كتاب الشفاء: 2/ 48، و إرشاد السارى: 6/ 144، و الامام المهاجر: 164.
و مناقب عبد اللّه الشافعى: 208 (مخطوط) نقلا عن كتاب الزيادات و كتاب السقيفة مرفوعا، عن بعضها الإحقاق: 10/ 206- 208 و ص 213- 216 و ج 19/ 87- 90. و رواه فى الجامع بين الصحيحين: 542 (مخطوط) و فى رشفة الصادى: 61، عنه الإحقاق: 10/ 193 (هامش).
(2) قال الجزرى: فى الحديث: «فاطمة بضعة منّى» البضعة- بالفتح-: القطعة من اللحم، و قد تكسر، أى: إنّها جزء منّى كما أنّ القطعة من اللحم [جزء من اللحم].
(3) و قال: و فى حديث فاطمة: «يريبنى ما يريبها» أى يسوؤنى ما يسوؤها، و يزعجنى ما يزعجها. يقال:
رابنى هذا الأمر، و أرابنى، إذا رأيت منه ما تكره. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:151
و يؤذينى ما آذاها. «1»
26- المناقب لابن شهر اشوب: ابن شريح بإسناده، عن الصادق عليه السّلام؛
و أبو سعيد الواعظ فى «شرف النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم» عن أمير المؤمنين عليه السّلام.
و أبو صالح المؤذّن فى «الفضائل» عن ابن عبّاس؛
و أبو عبد اللّه العكبرى فى «الإبانة».
و محمود الأسفرائينى فى «الديانة»، رووا جميعا: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
ّ

يا فاطمة، إنّ اللّه ليغضب لغضبک، و يرضى لرضاک. «2»

_____

(1) 3/ 112. و رواه فى صحيح مسلم: 4/ 1902 ح 93، و حلية الأولياء: 2/ 40، و خصائص النسائى: 121 و زاد عليه: و من آذى رسول اللّه فقد حبط عمله، و اسد الغابة: 5/ 521، و تذكرة الحفاظ: 1/ 734، و فضائل سيّدة النساء: 10 (مخطوط)، و المقتل للخوارزمى: 1/ 53، و صحيح الترمذى: 5/ 698 ح 3867، و ذكره فى صفة الصفوة: 2/ 5 من طريق الصحيحين، و التذكرة لابن الجوزى: 319 من طريق مسلم، و رواه فى المختار فى مناقب الأخيار: 56، و مصابيح السنّة: 205، و وسيلة المآل: 87، و السيف اليمانى: 16 عن صحيح مسلم، و جامع الاصول: 10/ 183 نقلا عن صحيح الترمذى.
و ينابيع المودّة: 171 و 173، و آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 158 ح 714. و الإصابة: 4/ 366، عنه أهل البيت:
119، و خلاصة تذهيب الكمال: 425، و مشارق الأنوار: 2/ 130، و تهذيب التهذيب: 12/ 441 و تفسير ابن كثير: 7/ 33، و الأنوار المحمديّة: 316، و كنز العمّال: 12/ 112 ح 34343، و الصواعق: 113.
و ذكره مرسلا فى كلّ من: أخبار الدول: 42 بإختلاف يسير، و البداية و النهاية: 6/ 333، و مرآة الجنان: 1/ 61، و مشكاة المصابيح: 3/ 255، و تجهيز الجيش: 33 و 174 (مخطوط)، و فضل آل البيت: 37، و الإمام المهاجر: 164، و منهاج السنّة: 2/ 170، و الثغور الباسمة: 11، و أعلام الموقّعين: 1/ 112، و خلاصة تذهيب الكمال: 10/ 198، و كشف القناع (قطعة)، و ابتسام البرق على ما فى الإحقاق: 19/ 84 (قطعة)، و سعد الشموس: 24، و المعتصر من المختصر: 1/ 307، و كنوز الحقائق: 103 (قطعة)، و ذكره فى بهجة النفوس: 3/ 91 و قال فيها صلى اللّه عليه و آله و سلم: «يريبنى ما رابها و فاطمة بضعة منّى». و شرح النهج: 9/ 193، و النهاية: 6/ 333.
أخرجه عن بعضها فى الإحقاق: 10/ 190- 198، و ج 19/ 83 و 84.
(2) 3/ 106، عنه البحار: 43/ 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:152
استدراک (27) الفائق من اللفظ الرائق: قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّما فاطمة بضعة منى يريبنى ما رابها، فمن أغضبها فقد أغضبنى. «1»
(28) النهاية: فى حديث: فاطمة بضعة منّى يسعفنى «2» ما أسعفها. «3»
(29) و منه:- الحديث- إنّما فاطمة حذية «4» منّى يقبضنى ما يقبضها. «5»
(30) لسان العرب: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حقّ

فاطمة عليها السّلام:
منوط لحمها بدمی و لحمی. «6»

الأئمّة:

الحسين، عن أبيه، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

31- كشف الغمّة: عن الحسين بن علىّ، عن أبيه، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال:
يا فاطمة! إنّ اللّه ليغضب لغضبک، و يرضى لرضاک. «7»

(32) الاختصاص: الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقى، عن ابن أبى نجران، عن العلاء، عن محمّد، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال جابر الأنصارى:
قلت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما تقول فى علىّ بن أبى طالب؟ فقال: ذاک نفسى.

_____
(1) ص 25 و ص 98، عنه الإحقاق: 25/ 156.
(2) الإسعاف: الإعانة و قضاء الحاجة: أى ينالنى ما نالها، و يلمّ بى ما ألمّ بها. النهاية.
(3) 2/ 368، لسان العرب: 9/ 152، مجمع بحار الأنوار: 2/ 115، عنها الإحقاق: 10/ 221.
(4) أى: قطعة.
(5) 1/ 357، مجمع بحار الأنوار: 1/ 248، عنهما الإحقاق: 10/ 220.
(6) 7/ 326، عنه الإحقاق: 10/ 184.
(7) 1/ 458، عنه البحار: 43/ 53، و فى م: المناقب لابن شهر اشوب، و لكن لم نجده فيه بل فى كشف الغمّة، فتدبّر.
و أورده فى موسوعة آل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 564، و أخبار الدول: 87، عنهما الإحقاق: 10/ 119، 122.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:153
قلت: فما تقول فى الحسن و الحسين؟ قال: هما روحى؛
و فاطمة امّهما ابنتى، يسوؤنى ما ساءها، و يسرّنى ما سرّها.
اشهد اللّه أنّى حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم.
يا جابر! إذا أردت أن تدعو اللّه فيستجيب لک، فادعه بأسمائهم؛
فإنّها أحبّ الأسماء إلى اللّه عزّ و جلّ. «1»

الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

32- مجالس المفيد: عمر بن محمّد الصيرفى، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن القاسم، عن إسماعيل بن إسحاق، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن الفضيل، عن الثمالى، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ اللّه يغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. «2»

33- المناقب: الحسين بن زيد بن علىّ، عن الصادق عليه السّلام، و جابر الجعفى، عن الباقر عليه السّلام: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ اللّه ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. «3»
34- أمالى الصدوق: يحيى بن زيد بن العبّاس، عن عمّه علىّ بن العبّاس، عن علىّ ابن المنذر، عن عبد اللّه بن سالم، عن الحسين بن زيد بن علىّ بن عمر بن علىّ، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن الحسين بن علىّ، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أنّه قال:
يا فاطمة، إنّ اللّه تبارک و تعالى ليغضب لغضبک، و يرضى لرضاک؛

_____
(1) 223، عنه البحار: 94/ 21 ح 11.
(2) 94، عنه البحار: 43/ 19 ح 2. و رواه فى المقتل للخوارزمى: 1/ 51.
(3) 3/ 106، عنه البحار: 43/ 44. و فى مصباح الأنوار: 224 (مخطوط).
و يأتى باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان، عن الإرشاد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:154
قال: فجاء صندل «1» فقال لجعفر بن محمّد عليهما السّلام: يا أبا عبد اللّه، إنّ هؤلاء الشباب يجيئونا عنک بأحاديث منكرة. فقال له جعفر عليه السّلام: و ما ذاک يا صندل؟
قال: جاءنا عنک أنّک حدّثتهم أنّ اللّه ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها!
قال: فقال جعفر عليه السّلام: يا صندل، أ لستم رويتم فيما تروون: إنّ اللّه تبارک و تعالى يغضب لغضب عبده المؤمن، و يرضى لرضاه؟! قال: بلى؛
قال: فما تنكرون أن تكون فاطمة عليها السّلام مؤمنة يغضب اللّه لغضبها، و يرضى لرضاها؟! قال: فقال له: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ. «2»
أمالى الطوسى: الغضائرى، عن الصدوق، عن يحيى، (مثلَه). «3»

_____
(1) «سندل» فى أ، و أمالى الطوسى مصحّف.
(2) الأنعام: 124.
(3) 313، 2/ 41، عنهما البحار: 43/ 21 ح 12. و أورده فى روضة الواعظين: 180 مرسلا.

و رواه ابن المغازلی فی مناقبه: 351 ح 401 و ص 352 ح 402؛
و تأریخ دمشق: 1/ 159، و الأشراف علی فضل الأشراف علی ما فی الإحقاق: 19/ 55، و أهل البیت:
24 و ص 120، و وسیلة النجاة: 212، و أورده فی کنز العمّال: 12/ 111 ح 34238 و ج 13/ 674 ح 37725، و المدهش: 129، و ذکره فی منتخب کنز العمّال: 5/ 97، و الحاکم فی مستدرکه: 3/ 153 و مقصد الراغب: 111 (مخطوط)، و میزان الاعتدال: 1/ 535 ح 2002، ثمّ قال: رواه أبو صالح المؤدّب فی مناقب فاطمة علیها السّلام بإسناده عنه.
و رواه فی التذکرة لابن الجوزی: 320، و کفایة الطالب: 363، و اسد الغابة: 5/ 522، و ذخائر العقبی: 39، و ینابیع المودّة: 173 و 198، و التدوین: 3/ 42، و المعجم الکبیر: 14 (مخطوط) و تذهیب التهذیب: 134 (مخطوط)، و نظم درر السمطین: 178، و الإصابة: 4/ 378، و خصائص السیوطی: 2/ 265، و تلخیص المستدرک: 3/ 153، و مناقب عبد اللّه الشافعی:
207 (مخطوط)، و روضة الأحباب: 665 (مخطوط)، و تهذیب التهذیب: 12/ 441، و صلح الاخوان: 134، و رشفة الصادی: 61 و الشرف المؤبّد: 53، و إسعاف الراغبین: 187، و الکامل فی الرجال: 2/ 762، و الذریّة الطاهرة: 116، و الکامل فی الفقهاء المتروکین: 268 (مخطوط)، و تهذیب الکمال: 22/ 744، و غایة المرام: 294، و راموز الأحادیث: 501، و جواهر البحار: 1/ 198 و 360، و أرجح المطالب: 245، و مفتاح النجا: 101 (مخطوط)، و جامع الأحادیث علی ما فی الإحقاق: 19/ 55، عن بعض المصادر المتقدّمة و الإحقاق: 10/ 116- 122، و ج 19/ 54- 56.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:155

الصادق عليه السّلام، عن النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

34- الاحتجاج: عن الحسين بن زيد، عن جعفر الصادق عليه السّلام: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لفاطمة: يا فاطمة، إنّ اللّه عزّ و جلّ يغضب لغضبک، و يرضى لرضاک.
قال: فقال المحدّثون بها، قال: فأتاه ابن جريح فقال:
يا أبا عبد اللّه، حدّثنا اليوم حديثا استشهره «1» الناس، قال: و ما هو؟
قال: حدّثت أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لفاطمة: إنّ اللّه ليغضب لغضبک، و يرضى لرضاک قال: فقال عليه السّلام: نعم، إنّ اللّه ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن، و يرضى لرضاه؟
فقال: نعم، فقال عليه السّلام: فما تنكرون أن تكون ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مؤمنة، يرضى اللّه لرضاها، و يغضب لغضبها.
قال: صدقت، اللّه أعلم حيث يجعل رسالته. «2»
35- [كشف الغمّة: عن الصادق عليه السّلام قال:] «3» قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
فاطمة شجنة منّى، يسخطنى ما أسخطها، و يرضينى ما أرضاها.
و بالإسناد، عنه عليه السّلام (مثله). «4»

الكاظم، عن آبائه عليهم السّلام، عن أمير المؤمنين، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

36- أمالى الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السّلام قال:
قال علىّ عليه السّلام: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل على ابنته فاطمة عليها السّلام و إذا فى عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها، و رمت بها.
فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنت منّى يا فاطمة، ثمّ جاء سائل فناولته القلادة.

_____
(1) فى الاحتجاج (استهزأه) بدل (استشهره).
(2) 2/ 103، عنه البحار: 43/ 20 ح 8؛ و رواه فى مصباح الانوار: 224 (مخطوط) (مثله).
(3) كان فى أ: و عنه، يعنى المحتضر، و لكن لم نجد الرواية فيه، بل وجدناه فى الكشف.
(4) 1/ 467، عنه البحار: 43/ 54.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:156
ثمّ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: اشتدّ غضب اللّه و غضبى على من أهرق دمى، و آذانى فى عترتى. «1»
كشف الغمّة: عن موسى بن جعفر عليه السّلام، (مثله). «2»

37- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ اللّه ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها.
صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام (مثله). «3»
استدراک

(1) الطرائف: عن علىّ بن أسباط رفعه إلى الرضا عليه السّلام:
إنّ رجلا من أولاد البرامكة عرض لعلىّ بن موسى الرضا عليه السّلام فقال له: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-1-فاطمةس 156 (6) باب أن أهل البيت عليهم السلام غضاب لغضب فاطمة عليها السلام ..... ص : 156
تقول فى أبى بكر [و عمر] «4».
فقال له: سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّا اللّه و اللّه أكبر.
فألحّ السائل عليه فى كشف الجواب فقال عليه السّلام:

---

(1) يأتى باب إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بما وقع عليها من الظلم، عن الإمام الكاظم عليه السّلام ...
«إنّى راض عمّن رضيت عنه ابنتى فاطمة، و كذلک ربّى و الملائكة، يا علىّ، ويل لمن ظلمها، و ويل لمن ابتزّها حقّها، و ويل لمن انتهک حرمتها، و ويل لمن أحرق بابها، و ويل لمن آذى حليلها، و ويل لمن شاقّها و بارزها ... يا فاطمة، لا أرضى حتّى ترضى ...».
و ح 31: ... «ألا إنّ فاطمة بابها بابى، و بيتها بيتى، فمن هتكه فقد هتک حجاب اللّه».
(2) 377 ح 7، 1/ 471، عنهما البحار: 43/ 22 ح 15. و رواه فى مكارم الأخلاق: 94، و مصباح الأنوار: 228 (مخطوط) مثله.
(3) 90 ح 23، بكامل تخريجاته و إضافاته الجديدة.
(4) ليس فى المصدر، و إنمّا أثبتناه للضرورة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:157
كانت لنا أمّ صالحة و هى عليهما ساخطة، و لم يأتنا بعد موتها خبر أنّها رضيت عنهما.
[ثمّ قال] قال عبد المحمود:
و علماء أهل البيت عليهم السّلام لا يحصى عددهم و عدد شيعتهم إلّا اللّه تعالى، و ما رأيت و لا سمعت عنهم أنّهم يختلفون فى أنّ أبا بكر و عمر ظلما امّهم فاطمة عليها السّلام ظلما عظيما. «1»
(2) شرح النهج لابن أبى الحديد: قال أبو بكر: و حدّثنى المؤمّل بن جعفر، قال:
حدّثنى محمّد بن ميمون، قال: حدّثنى داود بن المبارک، قال:
أتينا عبد اللّه بن موسى بن عبد اللّه بن حسن بن الحسن بن علىّ بن أبى

طالب عليه السّلام و نحن راجعون من الحجّ فى جماعة، فسألناه عن مسائل، و كنت أحد من سأله، فسألته عن أبى بكر و عمر؟
فقال: سئل جدّى عبد اللّه بن الحسن بن الحسن، عن هذه المسألة؟
فقال: كانت امّى صدّيقة بنت نبىّ مرسل، فماتت و هى غضبى على إنسان.
فنحن غضّاب لغضبها، و إذا رضيت رضينا.
[ثمّ قال]: قلت: قد أخذ هذا المعنى بعض شعراء الطالبيّين من أهل الحجاز، أنشدنيه النقيب جلال الدين عبد الحميد بن محمّد بن عبد الحميد العلوى، قال:
أنشدنى هذا الشاعر لنفسه- و ذهب عنّى أنا اسمه- قال:
يا أبا حفص الهوينى و ماكنت مليّا بذاک لو لا الحمام
أ تموت البتول غضبى و نرضىما كذا يصنع البنون الكرام! يخاطب عمر و يقول له:
مهلا و رويدا يا عمر- أى ارفق و ائّئد، و لا تعنف بنا-
و ما كنت مليّا، أى و ما كنت أهلا لأن تخاطب بهذا و تستعطف، و لا كنت قادرا على ولوج دار فاطمة عليه السّلام على ذلک الوجه الّذى ولجتها عليه، لو لا أنّ أباها الّذى كان بيتها يحترم و يصان لأجله، مات فطمع فيها من لم يكن يطمع؛

---

(1) 252 ح 351.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:158
ثمّ قال: أ تموت أمّنا و هى غضبى و نرضى نحن! إذا لسنا بكرام، فإنّ الولد الكريم يرضى لرضى أبيه و امّه، و يغضب لغضبهما.
و الصحيح عندى: أنّها ماتت و هى واجدة على أبى بكر و عمر.
و أنّها أوصت ألّا يصلّيا عليها. «1»

---

(1) 6/ 49.
أقول: غضبها صلوات اللّه و سلامه عليها عليهما ثابت لا ريب فيه، و قد صرّح به البخارى، و جلّة من علمائهم و وضوحه كرابعة الشمس فى وضح النهار لا يحتاج إلى دليل عليه؛
و بديهىّ أنّ من غضبت عليه الزهراء عليها السّلام فقد غضب عليه الرسول الأكرم صلى اللّه عليه و آله و سلم، و من غضب عليه الرسول الأكرم صلى اللّه عليه و آله و سلم فقد غضب الجبّار من فوق سماواته عليه، و من غضب عليه اللّه تعالى فقد غضبت الملائكة و حملة العرش و جميع سكّان السماوات و الأرضين من الأنبياء و المؤمنين و الجنّ و البحار و و ... عليه.
فإليک أيّها القارئ العزيز كلماتها عليها السّلام ما يدلّ على غضبها عليهما:

يأتى باب ما وقع عليها من الظلم، عن المناقب: «فهجرته و لم تكلّمه حتّى توفيّت، و لم يؤذن بها أبو بكر ليصلّى عليها».
و عن السقيفة و فدک «و اللّه لا اكلّم عمر حتى ألقى اللّه».
و عن الإمامة و السياسة «قال عمر لأبى بكر: انطلق بنا إلى فاطمة فإنّا قد أغضبناها، فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما ... قالت: فإنّى اشهد اللّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى، و لئن لقيت النبىّ لأشكونّكما إليه».
و عن دلائل الإمامة للطبرى «قالت:- و اللّه- لقد آذيتمانى، قال: فخرجا من عندها عليها السّلام و هى ساخطة عليهما».
و باب ما وقع عليها من الظلم فى غضب الخلافة، عن سليم «فرفعت يدها إلى السماء فقالت:
اللهمّ إنّهما قد آذيانى، فأنا أشكوهما إليک و إلى رسولک- و اللّه- لا أرضى عنكما أبدا حتّى ألقى أبى رسول اللّه، و أخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم».
و فى باب كيفيّة وفاتها عليها السّلام عن علل الشرائع:
«اللهمّ إنّى اشهدک، فاشهدوا و يا من حضرنى أنّهما قد آذيانى فى حياتى، و عند موتى- و اللّه- لا اكلّمكما من رأسى كلمه حتّى ألقى ربّى فأشكوكما إليه بما صنعتما بى و ارتكبتما منّى».
و أيضا فى الباب المتقدّم عن البخارى: «فوجدت فاطمة على أبى بكر فى ذلک، فهجرته».
و سيأتى فى أبواب فدک و احتجاجها صلوات اللّه عليها و سنجمله ب:
«فقالت: أكفرت باللّه، و كذّبت بكتابه».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:159

«فاشهد أنّكما قد آذيتمانى».
«فهجرته فاطمة عليها السّلام فلم تكلّمه فى ذلک، حتّى ماتت».
«فغضبت فاطمة و هجرته، فلم تكلّمه حتّى ماتت»
«فغضبت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتّى توفّيت».
قالت عليها السّلام:- و اللّه- لا كلمتک أبدا؛
و قالت:- و اللّه- لأدعونّ اللّه عليک، فلمّا حضرتها الوفاة أوصت ألّا يصلّى عليها».
«و هجرتهما فلم تكلّمهما حتّى ماتت».
«قالت:- و اللّه- لا اكلمک بكلمة ما حييت، فما كلّمته حتّى ماتت».
«فوجدت فاطمة على أبى بكر فى ذلک».

«- و اللّه- لا اكلمک كلمة حتّى أجتمع أنا و أنت عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ثمّ انصرفت ...
قالت: سألتک بحقّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا أنا متّ ألّا يشهدانى، و لا يصلّيا علىّ».
و ختاما أذكر كلام السيّد ابن طاوس رحمه اللّه فى الطرائف: 266 حيث قال:
قال عبد المحمود: انظر رحمک اللّه و فكّر فيما قد رووه عن رجالهم و ثقاتهم من هذا التألمّ العظيم من فاطمة عليها السّلام و ما تقدّم من روايتهم له فى صحاحهم من هجرانها لأبى بكر [و عمر] ستة أشهر حتّى ماتت: فهل ترى هذا حديث من كان عنده شبهة فى أنّهم ظلموها عمدا و قصدا؟
و هل ترى هذا الكلام منها كلام من قد قبلت لهم عذرا؟
و هل ترى هذا حديث من لا يعرف صحّة دعواها، و ثبوت حجّتها؟
و هل كان يحسن أن يسمع مثل هذا الكلام منها، و تمنع مما طلبت، أو العوض عنه، و لو كانت قد وفدت بهذا الكلام و الاسترحام على أعظم ملوک الكفّار، أ ما كان تشهد العقول أنّه كان يرفع شأنها، و يشرّف مقامها و يحسن جائزتها، أ فيليق بمسلم أن يكون جواب هذا الكلام منعها، و سوء معاملتها، و تهوين حضورها و خطابها، و القساوة عليها، و ترک التلطف بها، على كل حال ما يقولون لو أنّ محمدا صلى اللّه عليه و آله و سلم أباها رآها و هى تبكى و تقول مثل هذا الكلام، أ كان يغضب لغضبها كما رووه فى صحاحهم أو كان يرضى عنهم؟
إنّما تشهد العقول أنّه كان يشقّ عليه غضبها، و يهجرهم بهجرانها، و يستعظم إقدامهم على تكذيبهم لها و ظلمها، و كسرها، و اسقاط منزلتها، فاختر لنفسک أيّها المشفق على نفسه؛
هل توافق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى ذلک، و يكون لک فيه اسوة حسنة؟
أو تكون فى زمرة من أغضبها و أغضبه؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:160

(1) الدرّ النظيم: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال:
رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قد سجد خمس سجدات بلا ركوع، فقلت: يا رسول اللّه، سجود بلا ركوع؟ فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: نعم، أتانى جبرئيل عليه السّلام فقال لى: يا محمّد، إنّ اللّه عزّ و جلّ يحبّ عليّا، فسجدت و رفعت رأسى، فقال لى:
إنّ اللّه عزّ و جلّ يحبّ فاطمة، فسجدت و رفعت رأسى- الحديث-. «1»
(2) لسان الميزان: روى ابن حجر (بإسناده) عن أبى هريرة قال: قال صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أتانى جبرائيل فقال: يا محمّد، إنّ ربّک يحبّ فاطمة فاسجد، فسجدت .... «2»
(3) التذكرة المشقوقة: أتانى جبرئيل فقال:
إنّ اللّه يحبّ فاطمة، فسجدت ثمّ رفعت .... «3»
(4) الرقائق: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ جبرئيل عليه السّلام أتانى فقال:
يا محمّد، إنّ اللّه عزّ و جلّ يقرؤک السلام، و يقول لک: ... و احبّ فاطمة .... «4»
(5) بحر المعارف: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام قال:
كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذات يوم جالسا و عنده علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام، فقال:
و الّذى بعثنى بالحقّ نبيّا ما على وجه الأرض خلق أحبّ إلى اللّه عزّ و جلّ، و لا أكرم منّا. «5»
(6) أمالى الصدوق:- فى حديث سيأتى فى باب كيفيّة تزويجها و زفافها عليها السّلام-:
ألا يا ملائكتى و سكّان جنّتى، باركوا على علىّ بن أبى طالب- حبيب محمّد- و فاطمة

_____
(1) عنه البحار: 86/ 219 ح 36، و المستدرک: 5/ 150 ح 2.
(2) 3/ 275، عنه الإحقاق: 10/ 134 و ج 9/ 20.
(3) 7، عنه الإحقاق: 25/ 119 و عن الدرر المجموعة: 10. و رواه فى محاضرات الادباء: 4/ 479، و مرآة المؤمنين: 6، عنها الإحقاق: 18/ 395، و أخرجه فى ج 9/ 200 عن محاضرات الادباء و ميزان الاعتدال: 2/ 32.
(4) 303، عنه الإحقاق: 9/ 200.

(5) 487.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:161
بنت محمّد، فقد باركت عليهما.
ألا إنّى قد زوّجت أحبّ النساء إلىّ من أحبّ الرجال إلىّ ....

(8) باب حبّ الأنبياء عليهم السّلام لها عليها السّلام

(1) المناقب المرتضويّة: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ اللّه له الحمد عرض حبّ علىّ و فاطمة و ذرّيتها على البريّة، فمن بادر منهم بالإجابة جعل منهم الرسل .... «1»
(2) مدينة المعاجز: عنه عليه السّلام: ما تكاملت النبوّة لنبىّ، حتّى أقرّ بفضلها و محبّتها. «2»

9- باب أنّها عليها السّلام أحبّ الناس إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم «3»

1- أمالى الطوسى: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف الضبّى، عن عبيد اللّه بن موسى، عن جعفر الأحمرى، [عن الشيبانى]، عن جميع بن عمير قال:
قالت عمّتى لعائشة و أنا أسمع: للّه أنت، مسيرک إلى علىّ عليه السّلام ما كان؟
قالت: دعينا منک، إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من علىّ عليه السّلام.
و لا من النساء أحبّ إليه من فاطمة عليها السّلام. «4»

(2) منه: أبو عمرو، عن أبى العبّاس، عن محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانى قال:
حدّثنا عبّاد بن ثابت قال: حدّثنا علىّ بن صالح، عن أبى إسحاق الشيبانى، قال: و حدّثنى يحيى بن عبد الملک بن أبى غنية: و عبّاد بن الربيع؛ و عبد اللّه بن أبى غنية، عن

_____

(1) 97، عنه الإحقاق: 9/ 191.
(2) عنه مهجة قلب المصطفى: 86.
(3) قمنا بترتيبها ترتيبا جديدا.
(4) 1/ 340، عنه البحار: 40/ 120 ح 7، و ج 43/ 23 ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:162
أبى إسحاق الشيبانى، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع امّى «1» على عائشة فذكرت لها عليّا عليه السّلام، فقالت: ما رأيت رجلا كان أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منه؛
و ما رأيت امرأة كانت أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من امرأته. «2»
(3) صحيح الترمذى: بإسناده عن جميع بن عمير التيمى، قال: دخلت مع عمّتى على عائشة، فسئلت: أىّ الناس كان أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ قالت: فاطمة عليها السّلام.
فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، أن كان- ما علمت- صوّاما قوّاما. «3»
(4) أهل البيت: روى من طريق الحاكم فى «المستدرک» و صحّحه بسنده،

_____

(1) فى الأصل: أخى و هو مصحّف، و ما أثبتناه من خ.
(2) 1/ 254، عنه البحار: 40/ 37 ح 12.
و رواه فى خصائص النسائى: 109، و الرياض النضرة: 2/ 162، و الإتحاف: 9، و أرجح المطالب:
504، و مقصد الراغب: 32 (مخطوط)، و ينابيع المودّة: 204، و مستدرک الحاكم: 3/ 154، و العقد الفريد: 2/ 194، و تأريخ دمشق: 2/ 164، عن بعضها الإحقاق: 8/ 668.
(3) 5/ 701 ح 3874، مستدرک الحاكم: 3/ 157، و الإستيعاب: 2/ 751، و ذخائر العقبى: 35 و المختار: 56، و تأريخ الإسلام: 2/ 198، اسد الغابة: 5/ 522، و الرياض النضرة: 2/ 162 و جامع الاصول: 10/ 81، و الصواعق

المحرقة: 72، و قرّة العينين: 166، و مودّة القربى: 101، و منال الطالب: 23، و نظم درر السمطين: 177، و تأريخ آل محمّد: 152، و أعلام النساء: 3/ 1117، و جمع الفوائد: 2/ 233، و وسيلة المآل: 78، و ينابيع المودّة: 204 و ص 166 و ص 172 نقلا عن المشكاة. و تيسير الوصول: 159، و مشكاة المصابيح: 3/ 258، و مفتاح النجا: 101 (مخطوط)، و تجهيز الجيش: 252 و 375 (مخطوط)، و أرجح المطالب: 244، و حسن الأثر: 292، و ذخائر المواريث: 4/ 198، و المقتل للخوارزمى: 1/ 57، و تلخيص المستدرک: 3/ 157، و روضة الأحباب: 644، و تفسير الثعلبى على ما فى الإحقاق: 8/ 670، و تأريخ بغداد: 11/ 430. و فى ربيع الأبرار: 152، و المستطرف: 1/ 127 و زادا: «و لقد سالت نفس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى يده و ردّها إلى فيه، قلت: فما حملک على ما كان من وقعة الجمل؟ فأرسلت خمارها على وجهها و بكت.
و روى: إنّه قيل لها قبل موتها: أ ندفنک عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقالت: لا، إنّى أحدثت بعده.
عن بعضها الإحقاق: 8/ 668 و ص 674 و ج: 10/ 169، و ج 19/ 97.
و رواه فى تأريخ دمشق: 2/ 168 ح 650، و فى كتاب العثمانيّة: 310، و كنز العمّال: 15/ 127، و مناقب أهل البيت: 30 عن عائشة، عنها الإحقاق: 17/ 315 و 316.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:163
عن جميع بن عمير قال: دخلت مع امّى على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب و هى تسألها عن علىّ عليه السّلام، فقالت: تسألينى عن رجل- و اللّه- ما أعلم رجلا كان أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من علىّ عليه السّلام، و لا فى الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من فاطمة عليها السّلام، و كان صلى اللّه عليه و آله و سلم يقبّلها فى فيها، و يمصّها بلسانه. «1»
*** 5- المناقب لابن شهر اشوب: جامع الترمذى، و إبانة العكبرى، و أخبار فاطمة، عن أبى علىّ الصولى، و تاريخ خراسان، عن السلامى مسندا: أنّ جميع التيمى قال:
دخلت مع عمّتى على عائشة، فقالت لها عمّتى: ما حملک على الخروج على علىّ؟
فقالت عائشة: دعينا- فو اللّه- ما كان أحد من الرجال أحبّ إلى رسول اللّه من علىّ؛ و لا من النساء أحبّ إليه من فاطمة. «2»
فضائل العشرة: عن أبى السعادات، و فضائل الصحابة، عن السمعانى.
و فى روايات، عن شريک، و الأعمش، و كثير النواء، و ابن الحجّام، كلّهم عن جميع ابن عمير، عن عائشة، و عن اسامة، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و

سلم.
و روى عن عبد اللّه بن عطا، عن عبد اللّه بن بريدة، عن أبيه قال: سألت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أىّ النساء أحبّ إليک؟ قال: فاطمة، قلت: من الرجال؟ قال: زوجها. «3»
جامع الترمذىّ: قال بريدة:

_____
(1) 121، عنه الإحقاق: 19/ 101.
(2) 3/ 331. جامع الترمذى: 1/ 70 ح 3873، عنه الإحقاق: 25/ 125.
(3) روى نحوه فى شواهد التنزيل: 2/ 38 ح 684.
يأتى ص 440 ح 62 ... «اللهمّ هذه ابنتى و أحبّ الخلق إلىّ».
يأتى ص 491 ح 1 «أحبّ أهل الأرض إلىّ و إلى أهل السماء».
يأتى ص 491 ح 2 «أحبّ من على وجه الأرض إلىّ».
يأتى ص 492 ح 3 «أحبّ اثنين فى الأرض إلىّ».
يأتى فى باب أنّ فاطمة عليها السّلام يوم القيامة فى قبّة تحت العرش، عن الروضة و الفضائل ح 2 «يا عائشة، لم يكن قطّ فى الدنيا أحد أحبّ إلى اللّه منه و أحبّ إلىّ منه و من زوجته فاطمة».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:164
كان أحبّ النساء إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة، و من الرجال علىّ. «1»
قوت القلوب: عن أبى طالب المكّى «و الأربعين» عن أبى صالح المؤذّن، و «فضائل الصحابة»، عن أحمد بالإسناد، عن سفيان، و عن الأعمش، عن أبى الجحاف، عن جميع، عن عائشة: أنّه قال علىّ للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا جلس بينه و بين فاطمة و هما مضطجعان:
أيّنا أحبّ إليک، أنا أو هى؟ فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: هى أحبّ إلىّ، و أنت أعزّ علىّ منها. «2»

_____
(1) رواه الترمذى فى صحيحه: 5/ 698 ح 3868، عنه ذخائر المواريث: 1/ 111.
و الإستيعاب: 4/ 378، عنه أرجح المطالب: 244. الحاكم فى المستدرک: 3/ 155، عنه تلخيص المستدرک المطبوع بذيل المستدرک المذكور. و أورده فى ذخائر العقبى: 35، و وسيلة المآل:
78 من طريق أبى عمرو. و فى تذهيب التهذيب: 134 (مخطوط)، و مفتاح النجا: 101 (مخطوط)، و تأريخ الإسلام: 2/ 197، و الإتحاف بحبّ الاشراف: 9، و ينابيع المودّة: 172، و روى صدره فى أنساب القرشيّين (مخطوط). و رواه النسائى فى الخصائص: 110 بإسناده عِن ابن بريدة، و

مرآة المؤمنين: 58، و ترجمة الإمام علىّ عليه السّلام من تأريخ دمشق: 2/ 162 ح 641، و آل محمّد: ح 117 و 207، أخرجه عن بعضها فى الإحقاق: 10/ 172، و ج 19/ 98.
(2) رواه ابن حنبل فى الفضائل: 134 ح 198 (مسندا) عن علىّ عليه السّلام، و كذا فى الحميدى فى مسنده: 1، و ابن عساكر فى ترجمة الإمام علىّ عليه السّلام من تأريخ دمشق: 1/ 228 ح 292، و كفاية الطالب: 308، و فرائد السمطين: 2/ 91 ح 60، و التذكرة: 316، و البداية و النهاية: 7/ 341، و نظم درر السمطين: 183، و اسد الغابة: 5/ 522، و الخصائص: 125. و رواه عنه عليه السّلام فى مناقب الكاشى: 138 (مخطوط)، و المحاسن المجتمعة: 188، و الفائق: 1/ 291، و ينابيع المودّة:
196، و ذخائر العقبى: 29، و وسيلة المآل: 85، و روضة الأحباب: 665، و كشف الغمّة: 2/ 75، و كنز العمّال: 13/ 117 ح 36379، و منتخب كنز العمّال: 5/ 39 من طريق الحميدى و أحمد و العدنى، و الحيدرآبادى فى المناقب: 58 من طريق النسائى و البيهقى، و من طريق الحاكم عنه مناقب علىّ عليه السّلام: 58. مجمع الزوائد: 9/ 202، و الصواعق: 114، و مشارق الأنوار: 90، و نزهة المجالس: 2/ 222، و الجامع الصغير: 169، و مرآة المؤمنين: 185، و مفتاح النجا: 29، و كنوز الحقائق: 103، و ينابيع المودّة: 180، و إسعاف الراغبين: 186، و الشرف المؤبّد: 53، و كنز العمّال: 12/ 109 ح 34225 و منتخبه: 5/ 97، و البيان و التعريف: 2/ 118، و الدرر و اللآل: 96، وضوء الشمس: 97، و المدهش: 139، و الدرّة اليتيمة: 4 من طريق الطبرانى عن أبى هريرة، عن بعضها الإحقاق: 7/ 12، و ج 10/ 174، و ج 17/ 101.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:165
و فى خبر عن جابر بن عبد الله: أنّه افتخر علىّ و فاطمة عليهما السّلام بفضائلهما؛
فأخبر جبرئيل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّهما قد أطالا الخصومة فى محبّتک فاحكم بينهما؛
فدخل و قصّ عليهما مقالتهما، ثمّ أقبل على فاطمة.
و قال: لک حلاوة الولد، و له عزّ الرجال، و هو أحبّ إلىّ منک. فقالت فاطمة:
و الذّى اصطفاک و اجتباک و هداک و هدى بک الامّة لا زلت مقرّة له ما عشت. «1»
استدراک (6) مجمع الزوائد: (بإسناده) عن أبى هريرة أنّ علىّ بن أبى طالب قال: يا رسول اللّه! أيّما أحبّ إليک أنا، أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ

إلیّ منک، و أنت أعزّ علیّ منها؛
فکأنّی بک و أنت علی حوضی تذود عنه الناس، و أنّ علیه لأباریق مثل عدد نجوم السماء، إنّی و أنت و الحسن و الحسین و فاطمة و عقیل و جعفر فی الجنّة إخوانا علی سرر متقابلین، أنت معی و شیعتک فی الجنّة؛
ثمّ قرأ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ «2». «3»
(7) مسند أحمد: روی بإسناده عن النعمان بن بشیر قال: استأذن أبو بکر علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فسمع صوت عائشة عالیا، و هی تقول: و- اللّه- لقد عرفت أنّ علیّا و فاطمة أحبّ إلیک من أبی و منّی، مرّتین أو ثلاثا. فاستأذن أبو بکر فدخل فأهوی إلیها فقال:
یا بنت فلانة ألّا أسمعک ترفعین صوتک «4» علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟! «5»
(8) مستدرک الحاکم: (بإسناده) عن عمر، أنّه دخل علی فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال: یا فاطمة، و اللّه ما رأیت أحدا أحبّ إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم منک. «6»
(9) اسد الغابة: (بإسناده) إلی أبی هاشم مولی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال- کانت امّی أمة

_____

(1) 3/ 111، عنه البحار: 43/ 38.
(2) الحجر: 47.
(3) 9/ 173.
(4) إشارة إلی قوله تعالی: لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِّ ... الحجرات: 2.
(5) 4/ 275، عنه مجمع الزوائد: 9/ 201. و رواه النسائی فی خصائصه: 108.
(6) 3/ 155. و أخرجه فی کنز العمّال: 13/ 674 ح 37724، و منتخب کنز العمّال: 5/ 98.
و رواه الخوارزمی فی مقتل الحسین علیه السّلام: 1/ 56.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:166
لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، هو أعتق أبی و امّی-:
إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم جاء من المسجد فوجد علیّا و فاطمة علیهما السّلام، مضطجعین، و قد غشیتهما الشمس، فقام عند رءوسهما علیه کساء خیبریّ، فمدّه دونهم؛
ثمّ قال: قوما أحبّ باد و حاضر ثلاث مرّات. أخرجه أبو موسی. «1»
*** 10- من بعض کتب المناقب: (بإسناده) عن اسامة قال: مررت بعلیّ و

العبّاس و هما قاعدان فی المسجد، فقالا: یا اسامة! إستأذن لنا علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فقلت: یا رسول اللّه! هذا علیّ و العبّاس یستأذنان، فقال: هل تدری ما جاء بهما؟ قلت: لا و اللّه ما أدری، قال: لکنّی أدری ما جاء بهما، فأذن لهما، فدخلا، فسلّما، ثمّ قعدا؛
فقالا: یا رسول اللّه، أیّ أهلک أحبّ إلیک؟ قال: فاطمة. «2»

_____

(1) 5/ 314، عنه الإحقاق: 10/ 173، و فضائل الخمسة: 2/ 187. الإصابة: 4/ 214 (مثله)، عنه الإحقاق: 9/ 245.
(2) البحار: 43/ 68 ح 60. و رواه فی مقصد الراغب: 113 (مخطوط)، و أبو داود فی مسنده: 88 ح 633، و الترمذی فی الجامع الصحیح: 5/ 678 ح 3819، و الطبرانی فی الکبیر: 22، و الخوارزمی فی مقتل الحسین: 1/ 56، و الحاکم فی المستدرک: 2/ 417، و ابن کثیر فی تفسیره: 8/ 85، و ابن عساکر فی التأریخ الکبیر: 2/ 393. و تأریخ الإسلام: 2/ 356، و المعتصر من المختصر: 2/ 353.
و أخرجه ابن حجر فی الصواعق المحرقة: 114، و الجامع الصغیر: 1/ 30، و کنز العمّال: 12/ 108 ح 34218، و منتخب کنز العمّال: 5/ 97، و مفتاح النجا: 101، و الفتح الکبیر: 1/ 249 من طریق الترمذی و الحاکم أیضا. و ینابیع المودّة: 879، و کنوز الحقائق: 6 و 96 من طریق الحاکم. و فی أهل البیت: 125 عن الترمذی و غیره؛ و فی إسعاف الراغبین: 186 من طریق أبی داود و الطبرانی فی الکبیر، و الحاکم، و الترمذی، و فی أرجح المطالب: 244 من طریق الترمذی و الحاکم و الدیلمی، و فی الشرف المؤبّد: 53، و آل محمّد: ح 116 من طریق أبی داود و الترمذی و الطبرانی و الحاکم. و فی فیض القدیر: 1/ 206 من طریق الغسانی و الدمشقی و غیرهما. و فی نظم المتناثر: 125 من طریق الترمذی و حسّنه، و الحاکم و صحّحه؛ و الطیالسی و الطبرانی و الدیلمی و غیرهم، عن اسامة، و فی وسیلة النجاة: 204 من طریق ابن عساکر، و فی جامع الأحادیث: 1/ 132، و الدرّة الیتیمة: 2، و جالیة الکدر: 195، و علم الکتاب: 254، و الأنوار المحمّدیة: 136.
أخرجه فی الإحقاق: 10/ 176- 181 و ج 19/ 96- 98 عن بعض المصادر المتقدّمة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:167
استدراک (11) تأریخ بغداد: (بإسناده) عن محمّد بن اسامة بن زید، عن أبیه، قال:
اجتمع جعفر و علیّ و زید، فقال جعفر:
أنا أحبّکم إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و قال علیّ علیه

السّلام: أنا أحبّكم إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قال زيد: أنا أحبّكم إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فقاموا إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاستأذنوا عليه و أنا معه فى الحجرة فقال لى: انظر من هؤلاء؟
فنظرت فقلت: علىّ، و جعفر، و زيد، فقال: ائذن لهم، فدخلوا عليه فقالوا: من أحبّ الناس إليک يا رسول اللّه «1»؟ قال: فاطمة. «2»
(12) مجمع الزوائد: روى من طريق الطبرانى، عن ابن عبّاس قال:
دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على علىّ و فاطمة و هما يضحكان، فلمّا رأيا النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم سكتا.
فقال لهما النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما لكما كنتما تضحكان فلمّا رأيتمانى سكتّما؟
فبادرت فاطمة فقالت: بأبى أنت يا رسول اللّه! قال هذا:
أنا أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منک، فقلت:
بل أنا أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منک.
فتبسّم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال: يا بنيّة لک رقّة الولد، و علىّ أعزّ علىّ منک. «3»
الأئمّة: علىّ عليه السّلام
(13) نظم درر السمطين: عن علىّ عليه السّلام: أنّه هو و فاطمة و حسن و حسين، قال كلّ إنسان منهم: أنا أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأتوا نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على ذلک، فسمع ما يقولون؛

---

(1) فى خ: «يا رسول اللّه! جئنا نسألک من أحبّ الناس إليک؟».
(2) 9/ 62، مناقب الخوارزمى: 26، مقصد الراغب: 113 (مخطوط) منتخب كنز العمّال:
5/ 129، الأمالى: 91، عنه الإحقاق: 10/ 168. و رواه فى تأريخ الإسلام: 2/ 97، عنه الإحقاق: 10/ 179. و فى وسيلة المآل: 78، عنه الإحقاق: 10/ 180.
(3) 9/ 202، كنوز الحقائق: 201، الدرر و اللآل: 209، منتخب كنز العمّال: 5/ 35، عن بعضها الإحقاق: 7/ 17 و ج 17/ 104.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:168
فأخذ فاطمة فاحتضنها إليه، و أخذ حسنا و حسينا فجعل أحدهما عن يمينه، و الآخر عن شماله، و أخذ عليّا ثمّ ضمّهم إليه، و قال: إنّهم منّى و أنا منهم. «1»
(14) مسند علىّ بن أبى طالب: عن علىّ عليه السّلام قال:

أردت أن أخطب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ابنته فقلت: مالى من شىء [فكيف]، ثمّ ذكرت صلته و عائدته، فخطبتها إليه فقال هل لک شىء؟
قلت: لا.
قال: فأين درعک الحطميّة الّتى أعطيتک يوم كذا و كذا؟ قلت: هى عندى.
قال: فأعطها، فأعطيتها إيّاها، فزوّجنيها فلمّا أدخلها علىّ قال:
لا تحدثا شيئا حتّى آتيكما، فجاء و علينا كساء أو قطيفة، فلمّا رأيناه تخشخشنا؛
فقال: مكانكما، فدعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثمّ رشّه علينا؛
فقلت: يا رسول اللّه! أ هى أحبّ إليک أم أنا؟
قال: هى أحبّ إلىّ منک و أنت أعزّ علىّ منها. «2»
الرضا عليه السّلام
(15) وسيلة المآل: بإسناده عن علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام فى حديث:
أنّ عليّا عليه السّلام، قال: يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، من أحبّ إليک؟
قال: فاطمة بنت محمّد. «3»

(16) مسند فاطمة للسيوطى: عن ابن جريح قال:
ولدت له خديجة أربع نسوة، و عبد اللّه، و القاسم، و ولدت له القبطيّة إبراهيم؛

_____

(1) ص 100.
يأتى فى ص 256 ح 5 «إنّها كانت عندى و كانت من أحبّ أهله إليه».
(2) 37، عنه الإحقاق: 25/ 404. (الحميدى، حم، و العدنى، و مسدّد، و الدورقى، ق).
(3) 150 و 151، عنه اعلموا أنّى فاطمة: 9/ 546.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:169
و كانت زينب كبرى بنات النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و كانت فاطمة أصغرهنّ و أحبهنّ إليه. «1»
(17) منه: أحبّ أهلى إلىّ فاطمة. «2»
(18) سيّدات نساء أهل الجنّة: كانت رابعة بنات النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و أصغرهنّ، و أحبّ أولاده و أحظاهنّ عنده، بل أحبّ الناس إليه مطلقا. «3»
(19) شرح النهج: قال ابن أبى الحديد:
إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مال إليها و أحبّها، فازداد ما عند فاطمة عليها السّلام بحسب زيادة ميله، و أكرم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إكراما عظيما أكثر ممّا كان الناس يظنّونه، و أكثر من إكرام الرجال لبناتهم، حتّى خرج بها عن حدّ حبّ الآباء للأولاد؛
فقال بمحضر الخاصّ و العامّ مرارا، لا مرّة واحدة، و فى مقامات مختلفة لا فى مقام واحد: إنّها سيّدة نساء العالمين، و إنّها عديلة مريم بنت عمران؛
و إنّها إذا مرّت فى الموقف نادى مناد من جهة العرش:
يا أهل الموقف! غضّوا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
و هذا من الأحاديث الصحيحة. «4»

_____

(1) 119 ح 280. و رواه أحمد فى مسنده: 6/ 283.
(2) 49 ح 98.
و تقدّم ص 34 ضمن ح 1 «أما و اللّه لو علمت حبّى لها لاذددت لها حبّا»
(3) 99، عنه الإحقاق: 25/ 12.

و يأتى ص 364 ح 17 كلام ابن الأثير فى اسد الغابة «أحبّ الناس إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم».
و تقدّم فى باب تأريخ ولادتها عليها السّلام
«... كانت فاطمة عليها السّلام ... و أحبّهنّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم».
«أحبّ البنات إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم».
«و أحبّ أولاده إليه»؛ «و أحبّهنّ إليه».
(4) 9/ 193، عنه اعلموا أنّى فاطمة: 4/ 556.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:170

(10) باب فضل حبّها علیها السّلام «1»

(1) حلیة الأولیاء: (بإسناده) عن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام:
قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: إنّ ابنتی فاطمة یشترک فی حبّها الفاجر و البرّ؟
و إنّی کتب إلیّ- أو عهد إلیّ- أنّه لا یحبّک إلّا مؤمن و لا یبغضک إلّا منافق. «2»
(2) تهذیب الکمال: (بإسناده) عن نضر بن علیّ، قال أخبرنا علیّ بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنی أخی موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن

---

(1) راجع باب علّة تسمیتها بفاطمة علیها السّلام، و فیه: لأنّ اللّه عزّ و جلّ فطم من أحبّها من النار، و ما شابهه.
تقدّم ص 18 ح 1 «لأجعلنّ ثواب تسبیحکم و تقدیسکم إلی یوم القیامة لمحبّی هذه المرأة و أبیها و بعلها و بنیها».
تقدّم ص 22 ح 3 «جعلت ثواب تسبیحکم و تقدیسکم لهذه المرأة و شیعتها و محبّیها إلی یوم القیامة»؛ ص 24 ح 6 «هذا نور فاطمة تلی أباها و بعلها، فطمت بها محبّیها من النار»؛
یأتی فی باب کیفیّة مجیئها إلی یوم القیامة، عن تفسیر الإمام العسکری: «یا أیّها المحبّون لفاطمة، تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سیّدة نساء العالمین، فلا یبقی محبّ لفاطمة إلّا تعلّق»
و فی نفس الباب عن تأویل الآیات: «اسألک أن لا تعذّب محبّی و محبّ عترتی بالنار»؛
و فی نفس الباب عن تفسیر فرات: «ارجعی فانظری من کان فی قلبه حبّ لک أو لأحد من ذرّیتک خذی بیده فأدخلیه الجنّة»؛
یأتی فی باب أنّها علیها السّلام أول من یدخل الجنّة عن مستدرک الحاکم «أوّل من یدخل الجنّة أنا و فاطمة و الحسن و الحسین، قلت: یا رسول اللّه، فمحبّونا؟ قال: من ورائکم».
یأتی فی باب أنّ فاطمة علیها السّلام یوم القیامة مع أبیها للّه عن مسند فاطمة للسیوطی «أنا و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین مجتمعون، و من أحبّنا یوم القیامة»
یأتی فی باب رؤیتها علیها السّلام الحسین علیه السّلام فی المحشر ... عن أمالی الصدوق: «إلهی و سیّدی ذرّیتی، و شیعتی و شیعة ذرّیّتی، و محبّی ذرّیّتی، فإذا النداء من قبل اللّه جلّ جلاله: أین ذرّیة فاطمة، و شیعتها، و محبّوها، و محبّو ذریّتها فیقبلون، و قد أحاط بهم الملائکة الرحمة ...»؛

يأتى فى باب شفاعتها عليها السّلام يوم القيامة عن لسان الميزان: «كان نثار عرس فاطمة عليها السّلام، صكاكا بأسماء محبّيهما بعتقهم من النار».
(2) 4/ 185، عنه غاية المرام: 585 ح 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:171
علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علىّ عليه السّلام:
إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أخذ بيد الحسن و الحسين فقال:
من أحبّنى و أحبّ هذين و أباهما و امّهما كان معى فى درجتى يوم القيامة.
«1»
(3) يأتى ص 261- فى حديث- قالت فاطمة عليها السّلام: أنا يعتق اللّه من أحبنى من النيران.

(1) فرائد السمطين: عن نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر، عن زاذان، عن سلمان قال: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا سلمان! من أحبّ فاطمة بنتى فهو فى الجنّة معى، و من أبغضها فهو فى النار.
يا سلمان! حبّ فاطمة ينفع فى مائة من المواطن، أيسر ذلک المواطن، الموت، و القبر و الميزان، و المحشر، و الصراط، و المحاسبة.
فمن رضيت عنه ابنتى فاطمة رضيت عنه، و من رضيت عنه رضى اللّه عنه.

_____

(1) 13/ 47، عنه الإحقاق: 25/ 207 و عن جواهر المطالب: 35 (مخطوط).
و أخرجه فى الإحقاق: 9/ 174 عن المعجم الكبير: 133 (مخطوط)، و مسند أحمد: 1/ 77، و فضائل الصحابة: 2/ 260، و صحيح الترمذى: 13/ 176، و المعجم الصغير: 199، و تأريخ بغداد:
13/ 287، و الشفاء: 2/ 16 و 42، و أخبار أصفهان: 1/ 91، و المحاسن المجتمعة: 212 (مخطوط)، و جواهر البحار: 3/ 141، و سنن الهدى: 565 (مخطوط)، و التذكرة لابن الجوزى:
244، و اسد الغابة: 4/ 29، و تأريخ دمشق: 4/ 203، و مناقب الخوارزمى: 82، و ذخائر العقبى:
91 و 123، و الرياض النضرة: 2/ 214، و الصواعق المحرقة: 185، و تأريخ الإسلام: 3/ 6، و ميزان الاعتدال: 2/ 220، و المنتخب من صحيح البخارى و مسلم: 219 (مخطوط)، و المنتقى: 188 (مخطوط)، و الحوادث الجامعة: 153، و نظم درر السمطين: 210، و تهذيب التهذيب: 2/ 297، و ج 10/ 430، و أخبار الاول: 120، و منتخب كنز العمّال: 5/ 92، و نزهة المجالس: 2/ 232، و السيرة الحلبيّة: 3/ 322، و شرح الديوان للميبدى (مخطوط)، و ذخائر المواريث: 3/ 14، و الجمع بين الصحاح (مخطوط)، و مشارق الأنوار للحمزاوى: 91، و القول الفصل: 2/ 34، و الأنوار المحمّدية: 437، و الشرف المؤبّد: 86، و الجامع: 3/ 310، و مفتاح النجا: 16 (مخطوط)، و رشفة الصادى: 44، و ينابيع المودّة: 164، و 213، و أرجح المطالب: 311 و 334.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:172
و من غضبت عليه [ابنتى فاطمة] غضبت عليه، و من غضبت عليه غضب اللّه عليه.

يا سلمان! ويل لمن يظلمها و يظلم بعلها أمير المؤمنين عليّا؛
و ويل لمن يظلم ذرّيتها و شيعتها. «1»

(12) باب أنّ خير العمل برّ فاطمة عليها السّلام و ولدها

(1) معانى الأخبار، و العلل: (بالإسناد) عن العبّاس بن سعيد، عن أبى نصر، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن عبد الوهّاب، عن محمّد بن مروان، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: أ تدرى ما تفسير «حىّ على خير العمل»؟
قال: قلت: لا؛
قال: دعاک إلى برّ فاطمة و ولدها عليهم السّلام. «2»
(2) المناقب لابن شهر اشوب: سئل الصادق عليه السّلام عن معنى حىّ على خير العمل؟
فقال: خير العمل برّ فاطمة و ولدها. «3»

(13) باب أنّها صلوات اللّه عليها مفروضة الطاعة على جميع من خلق اللّه تعالى

(1) دلائل الإمامة: عن أبی جعفر علیه السّلام- فی حدیث طویل-:
و لقد کانت علیها السّلام مفروضة الطاعة، علی جمیع من خلق اللّه، من الجنّ، و الإنس و الطیر، و الوحش، و الأنبیاء، و الملائکة. الحدیث. «4»

(2) مرآة العقول: فی مولد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم عن محمّد بن سنان قال: کنت عند أبی جعفر

_____

(1) 2/ 607. و رواه فی ینابیع المودّة: 263 (مثله)، و مقتل الحسین علیه السّلام: 59، و مودّة القربی: 116، عنها الإحقاق: 10/ 166. و رواه أیضا فی المائة منقبة لابن شاذان: 126 منقبة: 61، عنه البحار: 27/ 116 ح 94، و غایة المرام: 18 ح 17.

(2) 42 ح 3، 368 ح 5، عنهما البحار: 84/ 141 ح 35. فلاح السائل: 149 (مثله).

(3) 3/ 107، عنه البحار: 43/ 44 ح 44.

(4) 28.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:173

الثانی علیه السّلام فأجریت اختلاف الشیعة (أی فی معرفة الأئمّة علیهم السّلام و أحوالهم و صفاتهم)؛

فقال: یا محمّد، إنّ اللّه تبارک و تعالی لم یزل متفرّدا بوحدانیّته، ثمّ خلق محمّدا و علیّا و فاطمة سلام اللّه علیهم أجمعین فمکثوا ألف دهر، ثمّ خلق جمیع الأشیاء فأشهدهم خلقها؛

و أجری طاعتهم علیها، و فوّض امورها إلیهم، فهم یحلّون ما یشاؤون، و یحرّمون ما یشاؤون، و لن یشاؤوا إلّا أن یشاء اللّه تبارک و تعالی.

ثمّ قال: یا محمّد، هذه الدیانة الّتی من تقدّمها مرق، و من تخلّف عنها محق، و من لزمها لحق، خذها إلیک یا محمّد. «1»

14- باب آخر، فی شفقة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم و إلطافه، و إکرامه، بالنسبة إلیها علیها السّلام

1- أمالى الصدوق: الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمى، عن جعفر بن محمّد العلوى، عن محمّد بن علىّ بن خلف، عن حسن بن صالح، عن أبى معشر، عن محمّد بن قيس قال: كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليها السّلام، فدخل عليها فأطال عندها المكث، فخرج مرّة فى سفر، فصنعت فاطمة عليها السّلام مسكتين من ورق «2» و قلادة و قرطين «3» و سترا لباب البيت لقدوم أبيها و زوجها عليهما السّلام.
فلمّا قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون، لطول مكثه عندها، فخرج عليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قد عرف الغضب فى وجهه حتّى جلس عند المنبر، فظنّت «4» فاطمة عليها السّلام أنّه إنّما فعل ذلک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا رأى من

---

(1) 5/ 190.
(2) المسكة- بالتحريک-: السوار و الخلخال. و الورق: الفضّة.
(3) القرط- بالضمّ-: ما يعلّق فى شحمة الاذن من الجواهر و غيرها.
(4) الظنّ هنا مفيد العلم، و منه قوله تعالى:
الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ (البقرة: 46):.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:174
المسكتين و القلادة و القرطين و الستر؛
فنزعت قلادتها و قرطيها و مسكتيها، و نزعت الستر، فبعثت به إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قالت للرسول: قل له: تقرأ عليک ابنتک السلام و تقول: اجعل هذا فى سبيل اللّه.
فلمّا أتاه قال: فعلت، فداها أبوها- ثلاث مرّات- ليست الدنيا من محمّد و لا من آل محمّد، و لو كانت الدنيا تعدل عند اللّه من الخير جناح بعوضة ما سقى فيها كافرا شربة ماء، ثمّ قام فدخل عليها. «1»
استدراک (2) مسند أحمد: (بإسناده) عن ثوبان مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة «2» عليها السّلام، و أوّل من يدخل عليها إذا قدم فاطمة عليها السّلام. «3»
*** 3- سنن أبى داود: (بإسناده) عن سليمان المنبهى، عن ثوبان مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛ قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة؛

و أوّل من يدخل عليها إذا قدم فاطمة؛
فقدم من غزاة له و قد علّقت مسحا أو سترا على بابها، و حلّت الحسين و الحسن قلبين من فضّة، فقدم و لم يدخل فظنّت أنه إنّما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، و فكّت

_____

(1) 194 ح 7، عنه البحار: 43/ 20 ح 7 و ج: 73/ 86 ح 5. و أخرجه فى الصواعق المحرقة: 109 عن مسند أحمد: 5/ 275. و رواه فى رشفة الصادى: 225.
و سيأتى فى باب مشقّتها ص 347 ح 8 عن كشف الغمّة (مثله).
(2) «كان آخر عهده إتيان فاطمة عليها السّلام» خ.
(3) 5/ 275، عنه ينابيع المودّة: 198، و ذخائر العقبى: 37، و وسيلة المآل: 79، و نظم درر السمطين:
177. و رواه فى صحيح أبى داود: 2/ 404، و سنن البيهقى: 1/ 26، و تحفة الأشراف: 2/ 131.
و مختصر سنن أبى داود: 6/ 108، و خير المواعظ: 643، و أشعّة اللمعات: 3/ 623، و وسيلة النجاة: 226، و تفريح الأحباب: 410، و أورده فى مشكاة المصابيح: 2/ 499، و اسعاف الراغبين:
186، و أرجح المطالب: 248؛
أخرجه فى الإحقاق: 10/ 233 و ج 19/ 105 عن بعض المصادر المتقدّمة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:175
القلبين عن الصبيّين و قطعته بينهما فانطلقا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هما يبكيان، فأخذه منهما و قال: يا ثوبان! اذهب بهذا إلى آل فلان أهل بيت بالمدينة، إنّ هؤلاء أهل بيتى أكره أن يأكلوا طيّباتهم فى حياتهم الدنيا، يا ثوبان! اشتر لفاطمة قلادة من عصب، و سوارين من عاج. «1»
4- المناقب لابن شهر اشوب: «الأربعين» عن ابن المؤذّن بإسناده، عن النضر بن شميل عن ميسرة، عن المنهال، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبى بكر؛
و فى فضائل السمعانى: (بإسناده) عن عكرمة قالا:
كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا قدم من مغازيه قبّل فاطمة.
و رووا عن عائشة: أنّ فاطمة كانت إذا دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قام لها من مجلسه، و قبّل رأسها، و أجلسها مجلسه؛
و إذا جاء إليها لقيته، و قبّل كلّ واحد منهما صاحبه، و جلسا معا. «2»
أبو السعادات فى «فضائل العشرة» و ابن المؤذّن فى «الأربعين»: بالإسناد عن عكرمة، عن ابن عبّاس، و عن أبى ثعلبة الخشنى، و عن نافع، عن ابن

عمر قالوا:
كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا أراد سفرا كان آخر الناس عهدا بفاطمة؛
و إذا قدم كان أوّل الناس عهدا بفاطمة، و لو لم يكن لها عند اللّه تعالى فضل عظيم لم يكن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يفعل معها ذلک، إذ كانت ولده، و قد أمر اللّه بتعظيم الولد للوالد، و لا يجوز أن يفعل معها ذلک و هو بضدّ ما أمر به امّته عن اللّه تعالى. «3»
أبو سعيد الخدرى قال: كانت فاطمة من أعزّ الناس على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فدخل

---

(1) 2/ 227، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: 6. يأتى ص 350 ح 11 عن كشف الغمّة؛
و ص 238 ح 5 عن مكارم الأخلاق مطوّلا.
(2) 3/ 112، عنه البحار: 43/ 40. و رواه فى مصباح الأنوار: 234 (مخطوط)، و ذخائر العقبى: 36.
(3) 3/ 112، مستدرک الحاكم: 1/ 489 و ج 3/ 156، عنه الإحقاق: 10/ 235. و رواه فى أهل البيت: 120، و الخوارزمى فى المقتل: 1/ 56، و مقصد الراغب: 113 (مخطوط)، و الأنوار المحمّديّة: 146، و جالية الكدر: 194، أخرجه عن بعضها فى الإحقاق: 19/ 106.
و رواه ابن شاهين: 2، عنه الإحقاق: 19/ 147، و رواه فى نظم درر السمطين: 177، عن عمر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:176
عليها يوما و هى تصلّى، فسمعت كلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى رحلها، فقطعت صلاتها و خرجت من المصلّى فسلّمت عليه، فمسح «1» يده على رأسها و قال:
يا بنيّة، كيف أمسيت رحمک اللّه، عشيّنا، غفر اللّه لک، و قد فعل. «2»
استدراک (5) أمالى الطوسى: (بالإسناد) قال: أخبرنى محمّد بن محمّد قال: أخبرنى أبو عبد اللّه محمّد بن عمران المرزبانى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن عيسى المكّى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا هوذة بن خليفة؛
قال: حدّثنا عوز، عن عطيّة الغفارى، عن أبيه، عن أمّ سلمة رضى اللّه عنها، قالت:
بينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى بيتى إذ قالت الخادم: يا رسول اللّه! إنّ عليّا و فاطمة عليهما السّلام فى السدّة «3».
فقال: قومى فتنحّى عن أهل بيتى، قالت: فقمت فتنحّيت فى البيت قريبا،

فدخل علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام و هما صبيّان صغيران، فوضعهما النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حجره و قبّلهما، و اعتنق عليّا بإحدى يديه، و فاطمة باليد الاخرى، و قبّل فاطمة عليها السّلام و قال: اللهمّ إليک أنا و أهل بيتى لا إلى النار، فقلت: يا رسول اللّه و أنا معكم، فقال: و أنت. «4»
(6) الجامع الصغير: من طريق ابن عساكر، عن عائشة، قالت:
كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم كثيرا ما يقبّل عرف فاطمة عليها السّلام. «5»
(7) ينابيع المودّة: عن عائشة، قالت: كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا قدم من سفر قبّل نحر فاطمة

_____

(1) يأتى ص 248 ح 8 «ثمّ قبّل النبىّ جبهتى، و مسحنى بريقه».
(2) 3/ 113، عنه البحار: 43/ 40. يأتى ص 213 ضمن ح 9 عن تفسير فرات (قطعة).
(3) السدّة: باب الدار.
(4) 1/ 135، عنه البحار: 37/ 39 ح 11.
(5) 2/ 294، و راموز الأحاديث: 544، و الفتح الكبير: 2/ 368، و كنوز الحقائق: 119، عنها الإحقاق: 10/ 185- 187.
و تقدّم ص 91 ح 4 عن الطرف «ثمّ ضمها إليه و قبّل رأسها».
و يأتى فى باب حنوطها عن الطرف «فبكى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و ضمّها إليه»؛
و يأتى فى باب كيفيّة وفاتها عليها السّلام عن دلائل الإمامة «فلمّا رآنى أخذنى و ضمّنى، و قبّل ما بين عينى».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:177
عليها السّلام، و قال: منها أشمّ رائحة الجنّة. «1»
(8) مصباح الأنوار: نقلا عن كتاب «مناقب الصحابة» لأبى المظفّر السمعانى باسناده عن عائشة: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قبّل يوما نحر فاطمة عليها السّلام.
فقلت: يا رسول اللّه، رأيتک تفعل فى هذا اليوم شيئا لم أرک تفعل مثله؟
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إذا اشتقت إلى الجنّة قبّلت نحر فاطمة. «2»
(9) اسد الغابة: (باسناده) عن ابن عبّاس:
أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم كان إذا قدم من سفر قبّل ابنته فاطمة عليها السّلام. «3»
(10) المناقب لابن شهر اشوب: عن أبى ثعلبة الخشنى قال:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا قدم من سفره يدخل على فاطمة عليها السّلام،
فدخل عليها فقامت إليه، و اعتنقته، و قبّلت بين عينيه. «4»
(11) حلية الأولياء: بسنده عن أبى ثعلبة الخشنى يقول:
قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من غزاة له، فدخل المسجد فصلّى فيه ركعتين، و كان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلّى فيه ركعتين، ثمّ خرج فأتى فاطمة عليها السّلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته فاطمة عليها السّلام و جعلت تقبّل وجهه و عينيه و تبكى «5»؛

_____

(1) 260، آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: ح 150، عنه الإحقاق: 20 (مخطوط).
(2) 234 (مخطوط)، ذخائر العقبى: 36، و وسيلة المآل: 79، و ينابيع المودّة: 197 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 185. تقدّم نحوه ص 38 ح 12.
(3) 5/ 522، و مجمع الزوائد: 8/ 42، و جواهر البحار: 2/ 172، و أرجح المطالب: 248، و ينابيع المودّة: 197، عن بعضها الإحقاق: 10/ 237.
(4) 3/ 112، عنه البحار: 43/ 40.
(5) يأتى ص 349 ح 10 «يا رسول اللّه، أنا فاطمة؛ و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ساجد يبكى، فرفع رأسه، و قال: ما بال قرّة عينى فاطمة حجبت عنّى، افتحوا لها الباب، ففتح لها الباب فدخلت؛ فلمّا نظرت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بكت بكاء شديدا لما رأت من حاله؛ و فى ص 513 ح 2 «فإذا فاطمة عليها السّلام عند رأسه، فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم طرفه إليها، فقال: حبيبتى فاطمة ما الّذى يبكيک؟». و فى ص 515 ح 3 «فلمّا رأت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خنقتها العبرة، حتّى جرت دموعها على خدّيها، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يا بنيّة ما يبكيک؟».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:178
فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما يبكيک؟ قالت: أراک قد شحب لونک.
فقال لها: يا فاطمة، إنّ اللّه عزّ و جلّ بعث أباک بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر و لا شعر إلّا أدخله به عزّا أو ذلا، يبلغ حيث بلغ الليل. «1»
(12) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده): عن ابن عبّاس- فى حديث إلى أن قال-:
حتّى ماتت رقيّة ابنة رسول اللّه، فقال: الحقى بسلفنا الخير، عثمان بن مظعون؛

قال: و بكت النساء فجعل عمر يضربهنّ بسوطه «2». فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لعمر:
دعهنّ يبكين ... و قعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على شفير القبر، و فاطمة عليها السّلام إلى جنبه تبكى.
فجعل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها. «3»
(13) التعازى: بإسناده، عن شعبة بن ثابت البنانى، عن أنس بن مالک، قال: لمّا ماتت رقيّة بنت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهنّ بسوطه؛
فأخذ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بيده، و قال: يا عمر! دعهنّ يبكين؛
و قال لهنّ: ابكين، و إيّاكنّ و نعيق الشيطان، فإنّه مهما يكن من العين و القلب، فمن اللّه و من الرحمة، و مهما يكن من اليد و اللسان، فمن الشيطان.

_____

(1) 2/ 30 و ج 6/ 123، و رواه الحاكم فى المستدرک: 1/ 488 و ج 3/ 155، و الخوارزمى فى مقتل الحسين: 1/ 63، و مفتاح النجا: 101 (مخطوط)، و مجمع الزوائد: 8/ 262، و كنز العمّال: 1/ 77، عنه فضائل الخمسة: 3/ 131.
و أورد صدره فى ج 7/ 99 ح 18152 من الكنز من طريق الطبرانى و الحاكم.
و رواه فى مقصد الراغب: 114 (مخطوط)، و الإستيعاب: 4/ 376، عنه ذخائر العقبى: 37، و ينابيع المودّة: 198، و إسعاف الراغبين: 186، و وسيلة المآل: 79، و مرآة المؤمنين: 183.
و أورده فى الفتح الكبير: 2/ 361، و الجامع الصغير: 2/ 294 من طريق الطبرانى و الحاكم، و تاريخ المدينة: 1/ 331 من طريق الطبرانى، و أعلام النساء: 3/ 1217، و ذكره السيوطى فى مسنده بتفاوت.
و أخرجه فى الإحقاق: 10/ 229 عن بعض المصادر المتقدّمة.
(2) أقول: و هل كانت فاطمة عليها السّلام فى الوقت من النسوة المضروبات أيضا، أم اخّر ذلک ليوم البيعة وقت الهجوم على بيتها و ضربها و كسر ضلعها و إسقاط جنينها؟
(3) 1/ 335. و رواه فى طبقات ابن سعد: 8/ 37، عنه فضائل الخمسة: 3/ 131. يأتى ص 267 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:179
فبكت فاطمة و هى على شفير القبر، فجعل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يمسح الدمع «1» بطرف ثوبه. «2»

*** 14- أمالى الطوسى: ابن حمويه، عن أبى الحسين، عن أبى خليفة، عن العبّاس ابن الفضل، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: ما رأيت من الناس أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من فاطمة. كانت إذا دخلت عليه رحّب بها و قبّل يديها، و أجلسها فى مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحّبت به و قبّلت يديه «3».
و دخلت عليه فى مرضه فسارّها، فبكت، ثمّ سارّها فضحكت.
فقلت: كنت أرى لهذه فضلا على النساء فإذا هى امرأة من النساء، بينما هى تبكى إذ ضحكت، فسألتها، فقالت: إنّى [إذا] لبذرة «4»، فلمّا توفّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سألتها فقالت:
إنّه أخبرنى أنّه يموت فبكيت، ثمّ أخبرنى أنّى أوّل أهله لحوقا به فضحكت. «5»

_____

(1) و يأتى فى مسندها عليها السّلام عن تفسير فرات «فمسح على قلبها، و مسح عينها».
(2) 22 ح 45، عنه مستدرک الوسائل: 2/ 367 ح 21 يأتى ص 180 ح 16 نحوه.
(3) تقدّم ص 64 ح 10 عن العقد الفريد «كانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبّلها، و رحّب بها، ...»
(4) قال الجزرى: فى حديث فاطمة عند وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت لعائشة: إنّى إذا لبذرة؛
البذرة: الّذى يفشى السرّ و يظهر ممّا يسمعه. منه (ره).
(5) 2/ 14، عنه البحار: 43/ 25 ح 22. و أورده فى بشارة المصطفى: 311 ثمّ قال: قال الحاكم أبو عبد اللّه هذا حديث صحيح الإسناد على شرط صاحبى الصحيحين فإنّ رواته كلّهم ثقات؛
و تفسير قولها: إنّى لبذرة، مفسر فى الصحيحين: إنّى إن أخبرت بسرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لبذرة؛
و هذا الحديث يصرّح بأنّ فاطمة عليها السّلام كانت أعلم و أفقه من عائشة، إذ لم تخبرنا بالسرّ فى حياة من أسرّ إليها، ثمّ أخبرت بعد وفاته؛ و هذا فقه هذا الحديث قد خفى على عائشة فقد بيّن أبو بكر محمّد بن اسحاق معنى الحديث، و أشار الى الأخبار الثابتة الصحيحة الدالّة على أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الدنيا، كما هى سيّدة نساء أهل الجنّة بما فيه الغنية، و الكفاية لمن تدبّر؛ هذا كلّه كلام الحاكم أبى عبد اللّه الحافظ و أخرج صدره فى كشف الغمّة: 1/ 453 عن معالم العترة؛ تقدّم ص 64 ح 9 (قطعة) و ح 10.
قد تقدّمت مصادر كثيرة للحديث فى باب حليتها و شمائلها و صفاتها، و

شبهها برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:180

الأئمّة:

15- المناقب لابن شهر اشوب: الباقر؛ و الصادق عليهما السّلام: إنّه كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لا ينام حتّى يقبّل عرض وجه فاطمة، يضع وجهه بين ثديى فاطمة، و يدعو لها.
و فى رواية: حتّى يقبّل عرض و جنة فاطمة، أو بين ثدييها. «1»
استدراک

أحدهما عليهما السّلام

(16) الكافى: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبى بصير، عن أحدهما عليهما السّلام قال: لمّا ماتت رقيّة ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون و أصحابه، قال: و فاطمة عليها السّلام على شفير القبر تنحدر دموعها فى القبر، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يتلقّاه بثوبه قائم، يدعو، قال:
إنّى لأعرف ضعفها، و سألت اللّه عزّ و جلّ أن يجيرها من ضمّة القبر. «2»

[الصادق عليه السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم]

17- المناقب لابن شهر اشوب: أبو بكر محمّد بن عبد اللّه الشافعى؛ و ابن شهاب الزهرى؛ و ابن المسيّب كلّهم، عن سعد بن أبى وقّاص؛ و أبو معاذ النحوى المروزى؛ و أبو قتادة الحرّانى، عن سفيان الثورى، عن هاشم بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، و الخركوشى فى «شرف النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم»، و الأشنهى فى «الاعتقاد»، و السمعانى فى «الرسالة»، و أبو صالح المؤذّن فى «الأربعين»، و أبو السعادات فى «الفضائل»؛
و من أصحابنا: أبو عبيدة الحذّاء، و غيره، عن الصادق عليه السّلام:
أنّه كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يكثر تقبيل فاطمة، فأنكرت عليه بعض نسائه؛
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّه لمّا عرج بى إلى السماء أخذ بيدى جبرئيل فأدخلنى الجنّة، فناولنى من

---

(1) 3/ 114، عنه البحار: 43/ 42. و رواه الخوارزمى فى مقتل الحسين: 1/ 66 بإسناده عن حذيفة و سيأتى ص 175 ح 18 (مثله).
(2) 1/ 66 ح، عنه البحار: 22/ 164 ح 24. تقدّم ص 178 ح 12 و 13 بغير هذا السند.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:181
رطبها، فأكلتها- و فى رواية: فناولنى منها تفّاحة فأكلتها- فتحوّل ذلک نطفة فى صلبى؛
فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة؛
ففاطمة حوراء إنسيّة «1»، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتى. «2»
و دخل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على فاطمة، فرآها منزعجة، فقال لها: ما بک؟
فقالت: الحميراء افتخرت على امّى أنّها لم تعرف رجلا قبلک، و أنّ امّى عرفتها مسنّة.
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ بطن امّک كان للإمامة وعاء. «3»
18- المناقب لابن شهر اشوب [و كشف الغمّة]: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام:
كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لا ينام ليلته حتّى يضع وجهه بين ثديى

فاطمة علیها السّلام. «4»
استدراک

(19) بشارة المصطفى: (بإسناده) عن علىّ بن موسى الرضا عليهما السّلام، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ عليهم السّلام قال:
قالت فاطمة عليها السّلام يوما لى: أنا أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منكم، فقلت: لا، بل أنا أحبّ، فقال الحسن: لا، بل أنا، فقال الحسين: لا، بل أنا أحبّكم إلى رسول اللّه.
و دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال: يا بنيّة فيم أنتم؟ فأخبرناه.
فأخذ فاطمة فاحتضنها، و قبّل فاها، و ضمّ عليّا إليه و قبّل بين عينيه، و أجلس الحسن على فخذه الأيمن، و الحسين على فخذه الأيسر، و قبّلهما، و قال: أنتم أولى بى فى الدنيا و الآخرة، و الى اللّه من والاكم، و عادى من عاداكم، أنتم منّى و أنا منكم، و الّذى نفسى بيده لا يتولّاكم عبد فى الدنيا إلّا كان اللّه عزّ و جلّ وليّه فى الدنيا و الآخرة. «5»

_____

(1) يأتى ص 483 ح 1 «إذ دخلت فاطمة و هى تبكى، فوضع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يده على رأسها، و قال: ما يبكيك؟ لا أبكى اللّه عينيك يا حوريّة».
(2) تقدّم فى باب أصلها و أنّها حوراء إنسيّة (مثله) فراجع.
(3) 3/ 114، عنه البحار: 43/ 42.
(4) كشف الغمّة: 1/ 467، عنه البحار: 43/ 55، و لم نجده فى المناقب.
(5) 253. انظر باب أنّ فاطمة عليها السّلام أحبّ الناس إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، عن الرضا عليه السّلام ص 168 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:182

(20) كشف الغمّة: و كانت فاطمة عليها السّلام إذا سافر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و بلغها قدومه تخرج على باب البيت تنتظره صلى اللّه عليه و آله و سلم فإذا رأته بادرت إليه، و تقبّل وجهه و تبكى؛
و كانت الأنصار يتلقّون رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا رجع من السفر، فيخرجون إلى خارج المدينة، و كانوا يخرجون له الحسن و الحسين عليهما السّلام، و صبيان أهل البيت فيتلقّاهم صلى اللّه عليه و آله و سلم بالترحيب و يردفهم خلفه و أمامه. «1»
(21) البركة فى فضل السعى و الحركة: و قال صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السّلام:
مرحبا بابنتى، و كان إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبّلها و أجلسها فى مجلسه، و كذا كانت هى تفعل إذا دخل عليها. «2»
(22) الدرّة اليتيمة: إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يقبّلها فى فيها، و يمصّها لسانه؛
و ما دخلت عليه قطّ إلّا قام إليها و رحّب بها. «3»
(23) الأنوار المحمّديّة: و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقبّلها- فاطمة عليها السّلام- و يمصّها لسانه. «4»
(24) جلاء العيون: و كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لا ينام دون أن يقبّل فاطمة بين عينيها ...
و ربّما قبّل يدها قبل النوم .... «5»

(15) باب قول النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لفاطمة علیها السّلام: فداک أبوک، و ما شابه هذا المعنی

(1) مستدرک الحاکم: (بإسناده) عن ابن عمر قال لها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:
فداک أبی و امّی. «6»

---

(1) 1/ 145 للشعرانی، عنه الإحقاق: 10/ 237 فی الهامش.
(2) ص 100.
(3) ص 5، عنه الإحقاق: 19/ 101.
(4) 146. جالیة الکدر: 194 (مثله)، عنهما الإحقاق: 10/ 187.
(5) 1/ 142، اعلموا أنّی فاطمة: 6/ 145.
(6) 3/ 156 و رواه ابن شاهین فی الرسالة: 2، عنه الإحقاق: 19/ 147.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:183
(2) مقتل الحسین للخوارزمی: (باسناده) عن ابن عمر: أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم قبّل رأس فاطمة علیها السّلام، و قال: فداک أبوک، کما کنت، فکونی. «1»
(3) ذخائر العقبی: عن ابن عبّاس قال: بینا نحن ذات یوم مع النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم إذا أقبلت فاطمة علیها السّلام تبکی، فقال لها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: فداک أبوک ما یبکیک؟
قالت: إنّ الحسن و الحسین علیهما السّلام خرجا و لا أدری أین باتا ... الحدیث. «2»
(4) دار السلام: ... فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: فداک و ما شأنک، لم تبکین .... «3»
(5) العلل الفاخرة: من طریق أبی الفرج ابن الجوزی فی «القلائد الثمینة» مسندا عن شرحبیل سعید قال: دخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم علی فاطمة علیها السّلام فی صبیحة عرسها بقدح فیه لبن فقال: اشربی فداک أبوک، ثمّ قال لعلیّ علیه السّلام: اشرب فداک ابن عمّک. «4»
(6) أمالی الصدوق:- فی حدیث تقدّم ص 173 ح 1-:
فلمّا أتاه، قال: فعلت، فداها أبوها «ثلاث مرّات».
(7) الکفایة: یأتی فی باب مدّة بقائها بعد أبیها صلی اللّه علیه و آله و سلم و أحزانها- فی حدیث- و بکی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم

لبكائها، و ضمّها إليه، ثمّ قال: يا فاطمة، لا تبكى فداک أبوک، فأنت أوّل من تلحقين بى مظلومة مغصوبة.

16- باب فضائلها، و مناقبها، و رفعة درجاتها صلوات اللّه عليها فى القيامة

ملاحظة:

قد قمنا بنقلها إلى باب مجيئها صلوات اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها إلى المحشر لملاءمة ترتيبها الزمانى، لذا اقتضى التنويه عليه فراجع.

_____

(1) 1/ 66، الفتوحات: 1/ 222، عنه الإحقاق: 19/ 103.
(2) 130، شرف النبىّ على ما فى مناقب الكاشى (مخطوط)، عنه الإحقاق: 9/ 181.
و أخرجه فى الينابيع: 227.
(3) يأتى الحديث كاملا فى ص 505 ح 1.
(4) ...، عنه الإحقاق: 10/ 422.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:184

17- باب جوامع فضائلها، و مناقبها عليها السّلام

اشارة

أقول: بما أنّ هذا الباب لم يكن مرتّبا ترتيبا طبيعيّا، فقد قمنا بنقل أحاديثها إلى أبوابها المفصّلة، و قد أشرنا إلى عناوين هذه الأحاديث حسب أبوابها الجديدة أو القديمة، و كلّ هذا حفظا للأمانة، و لصاحب العوالم (ره)، و ما استدركنا عليه سابقا، و أخيرا:
ح 1: نقل إلى باب معاشرتها مع علىّ عليهما السّلام فى الدنيا.
ح 2: نقل إلى باب حالها عليها السّلام عند وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
ح 3 و 15: نقل إلى باب أنّها عليها السّلام محدّثة.
ح 4 و 23: نقل إلى باب معجزاتها و كراماتها عليها السّلام فى إدارة الرحى.
ح 5 و 6: نقل إلى باب أحوال خادمتها أمّ أيمن.
ذ ح 6: صدره نقل إلى باب معجزاتها عليها السّلام لليهود؛
و ذيله نقل إلى باب معجزاتها فى نزول خاتم من الجنّة لها.
ح 7: نقل إلى باب كيفيّة مجيئها عليها السّلام إلى يوم القيامة؛
و ذيله نقل إلى باب فضائلها المشتركة مع الخمسة.
ح 8، ذ ح 10، 11، (8)، 14، 18، 20، 22: نقل إلى باب معجزاتها عليها السّلام فى إطعام النبىّ و علىّ و الحسنين عليهم السّلام.
ح 9: نقل إلى باب معجزاتها عليها السّلام مع ثلاث جوار من الجنّة بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
ح 10: نقل إلى باب صدقها عليها السّلام.
ح 12: نقل إلى باب معجزاتها عليها السّلام فى نزول لباس و زينة من الجنّة للحسنين عليهما السّلام فى يوم العيد.
ذ ح 12، ح 1 و (2): نقل إلى باب فضائلها عليها السّلام يوم القيامة.
ح 3 و (4): نقل إلى باب حالها عليها السّلام عند وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
ح 5 و (6): نقل إلى باب فضائلها المشتركة مع الخمسة عليهم السّلام.
ح (7)، ح 13، ح (2)، ح 31، ح 35: نقل إلى باب مشقتها و ابتلائها.
ح 1 و (1): نقل إلى باب سائر سيرها عليها السّلام.
ح 3 و (4): نقل إلى باب معاشرتها مع علىّ عليهما السّلام فى الدنيا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:185
ح 16: نقل إلى باب مسندها عليها السّلام.
ح (1): نقل إلى باب ما وقع بعد تزويجها عليها السّلام.

ح (2): نقل إلى باب حبّها عليها السّلام.
ح 19: نقل إلى باب ما ظهر فى صغرها عليها السّلام بدعاء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
ح 21: نقل إلى باب تسبيحها عليها السّلام.
ح 24: نقل إلى باب سيرتها عليها السّلام مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.

تنبيه:

فى نسخة الأصل فى هامش هذا الحديث ذكر حديث الكساء الشريف، و لكن ارتأينا وضعه آخر الكتاب، لنبرز معالمه الروحيّة بشكل مستقلّ، فلذا اقتضى التنويه عليه.
ح 25، ح (1): نقل إلى باب مسندها عليها السّلام «حريرة مكتوب فيها ...».
ح 27، 28، ح 1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9 و (10): نقل إلى باب مصحفها عليها السّلام.
ح 29: نقل إلى باب برّها.
ح 30: نقل إلى باب كيفيّة مجيئها يوم القيامة (مثله).
ح 32: نقل إلى باب فضل أولادها و ذرّيتها و أحوالهم.
ح 33: نقل إلى باب أنّها عليها السّلام الزهراء.
ح 34: نقل إلى باب بدء نورها.

18- باب عقاب من لعنها و شتمها

1- المناقب لابن شهر اشوب: ابن عبد ربّه فى «العقد الفريد» «1»: إنّ المهدىّ رأى فى منامه شريكا القاضى مصروفا وجهه عنه، فلمّا انتبه قصّ رؤياه على الربيع، فقال:
إنّ شريكا مخالف لک، و أنّه فاطمىّ محض. قال المهدىّ: علىّ بشريک، فاتى به، فلمّا دخل عليّه قال: بلغنى أنّک فاطمى.

---

(1) 2/ 43.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:186
قال: اعيذک باللّه أن تکون غير فاطمى إلّا أن تعنى فاطمة بنت کسرى.
قال: لا، و لکن أعنى فاطمة بنت محمّد، قال: فتلعنها؟! قال: لا، معاذ اللّه.
قال: فما تقول فى من يلعنها؟ قال: عليه لعنة اللّه، قال: فالعن هذا- يعنى الربيع- قال:
لا- و اللّه- ما ألعنها يا أمير المؤمنين! قال له شريک: يا ماجن! فما ذکرک لسيّدة نساء العالمين و ابنة سيّد المرسلين فى مجالس الرجال! قال المهدىّ: فما وجه المنام؟
قال: إنّ رؤياک ليست برؤيا يوسف عليه السّلام، و إنّ الدماء لا تستحلّ بالأحلام.
و اتى برجل شتم «1» فاطمة إلى الفضل بن الربيع، فقال لابن غانم: انظر فى أمره ما تقول؟ قال: يجب عليّه الحدّ. قال له الفضل: هى ذا امّک إن حدّدته؛
فأمر بأن يضرب ألف سوط، و يصلب فى الطريق. «2» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-1-فاطمةس 186 الأخبار: الصحابة و التابعين ..... ص : 185
استدراک (2) أمالى الطوسى: ... قال ابن حشيش: قال أبو المفضّل: إنّ المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة عليها السّلام، فسأل رجلا من الناس عن ذلک، فقال له: قد وجب عليه القتل، إلّا أنّه من قتل أباه لم يطل له عمر.
قال: ما ابالى إذا أطعت اللّه بقتله أن لا يطول لى عمر؛
فقتله، و عاش بعده سبعة أشهر. «3»
(3) الانس الجليل لتأريخ القدس و الخليل: وقعت حادثة بالقدس الشريف و هى:
إنّ شخصا نصرانيا وقع فى حق سيّدنا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و السيّدة فاطمة عليها السّلام ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه

و آله و سلم بقذف. و رفع أمره إلى القاضى علاء الدين بن المزوار المالكى و عقد له مجلس بدار النيابة بحضور الأمير جارقطلى نائب السلطنة، و حضر بالمجلس شيخ الإسلام الكمالى ابن أبى شريف، و ثبت ما نسب إلى النصرانى عند القاضى المالكى، و حكم بسفک دمه، و ضرب عنقه بحضور الجماعة بديار النيابة. «4»

_____

(1) رشفة الصادى 61: بعد أن ذكر حديث البضعة قال:
قال السهيلى: هذا الحديث يدلّ على أنّ من سبّها كفر، عنه الإحقاق: 10/ 193.
(2) 3/ 114، عنه البحار: 43/ 43 ح 42، و ج: 48/ 139 ح 14.
(3) 2/ 317.
(4) 208، عنه البحار: 45/ 396 ذ ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:187

7- أبواب معجزاتها و كراماتها صلوات اللّه عليها

أ- أبواب ما ظهر فى صغرها

1- باب ما ظهر حين ولادتها عليها السّلام

1- أمالى الصدوق: (بإسناده) عن الصادق عليه السّلام- فى حديث كيفيّة ولادة فاطمة عليها السّلام- قال: فلمّا حملت (خديجة عليها السّلام) بفاطمة، كانت فاطمة عليها السّلام تحدّثها من بطنها و تصبّرها- إلى أن قال-:
[فلمّا] حضرت ولادتها و ... دخل عليها أربع نسوة سمر طوال ... فقالت إحداهنّ:
لا تحزنى يا خديجة! فإنّا رسل ربّک إليک، و نحن أخواتک .... «1»

2- باب ما ظهر فی صغرها علیها السّلام [بدعاء أبیها صلی اللّه علیه و آله و سلم]

1- الخرائج و الجرائح: روى عن عمران بن الحصين قال:
كنت عند النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم جالسا، إذ أقبلت فاطمة عليها السّلام و قد تغيّر وجهها من الجوع، فقال لها:
ادن، فدنت منه، فرفع يده حتّى وضعها على صدرها فى موضع القلادة، و هى صغيرة، ثمّ قال:
اللهمّ مشبع الجاعة، و رافع الوضيعة، لا تجع فاطمة.
قال: فرأيت الدم على وجهها كما كانت الصفرة؛

_____
(1) تقدّم فى باب كيفيّة ولادتها صلوات اللّه عليها ص 55 ح 1.
و قد ذكر صاحب العوالم رحمه اللّه هذا الحديث فى نفس هذا الباب و باب كيفيّة ولادتها عليها السّلام مكررا؛ فاختصرناه هنا احترازا عن التكرار، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:188
فقالت: ما جعت بعد ذلک. «1»

الأئمّة:

2- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية، عن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال:
خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يريد فاطمة عليها السّلام و أنا معه، فلمّا انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثمّ قال: السلام عليكم.
فقالت فاطمة عليها السّلام: عليک السلام يا رسول اللّه.
قال: أدخل؟ قالت: ادخل يا رسول اللّه، قال: أدخل أنا و من معى؟
فقالت: يا رسول اللّه، ليس علىّ قناع؛
فقال: يا فاطمة، خذى فضل ملحفتک فقنّعى به رأسک، ففعلت.
ثمّ قال: السلام عليكم، فقالت فاطمة: و عليک السلام يا رسول اللّه.
قال: أدخل؟ قالت: نعم يا رسول اللّه، قال: أنا و من معى؟ قالت: و من معک؛
قال جابر: فدخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و دخلت [أنا] و إذا وجه فاطمة أصفر كأنّه بطن جرادة؛
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما لى أرى وجهک أصفر؟
قالت: يا رسول اللّه، الجوع.
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: اللهمّ مشبع الجوعة، و رافع الضيعة، أشبع فاطمة بنت محمّد.
قال جابر:- فو اللّه- لنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها حتّى عاد وجهها أحمر؛
فما جاعت بعد ذلک اليوم. «2»

---

(1) 52 ح 80، عنه البحار: 43/ 27 ح 29. و رواه فى دلائل النبوّة: 396، و الكنى و الأسماء: 2/ 122 و مقتل الحسين: 1/ 62، و نظم درر السمطين: 191، و مجمع الزوائد: 9/ 203 من طريق الطبرانى فى «الأوسط»، و روضة الأحباب: 666، و السيرة النبويّة: 3/ 184 من طريق البيهقى. و أخرجه فى شرح الجامع الصغير: 328 عن دلائل البيهقى، و الأنوار المحمّدية: 572 من طريق الأسفراييني، عن بعضها الإحقاق: 10/ 272.
(2) 5/ 528 ح 5، عنه البحار: 43/ 62 ح 53.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:189

3- مصباح الأنوار: عن أبی جعفر علیه السّلام قال: أقبلت فاطمة علیها السّلام إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فعرف فی وجهها الخمص- قال: یعنی الجوع- فقال لها:
یا بنیّة ! هاهنا، فأجلسها علی فخذه الأیمن، فقالت: یا أبتاه، إنّی جائعة، فرفع یدیه إلی السماء فقال: اللهمّ رافع الوضیعة، و مشبع الجاعة، أشبع فاطمة بنت نبیّک.
قال أبو جعفر علیه السّلام:- فو اللّه- ما جاعت بعد یومها حتّی فارقت الدنیا.
«1»
استدراک

(4) مكارم الأخلاق: المفضّل بن عمر قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و بى ضربان الضرس «2» فشكوت ذلک إليه، فقال: ادن منّى. فدنوت منه، فقال بسبّابته فأدخلها فوضعها على الضرس الّذى يضرب ثمّ قرأ شيئا خفيّا فسكن على المكان.
قال: فقال لي: قد سكن يا مفضّل؟ قلت نعم، فتبسّم.
فقلت: احبّ أن تعلّمنى هذه الرقية «3» قال نعم.
إنّ فاطمة عليها السّلام أتت أباها صلى اللّه عليه و آله و سلم تشكو ما تلقى من وجع الضرس أو السنّ.

---

(1) 221 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 77 ح 64. و أورده فى أعلام النساء: 3/ 1216 مرسلا ما هو لفظه:
دخل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على فاطمة عليها السّلام و هى تطحن بالرحى، و عليها كساء من وبر الإبل، فبكى و قال: تجرّعى يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة.
و أقبلت فاطمة فوقفت بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فنظر إليها، و قد ذهب الدم من وجهها و عليها صفرة من شدّة الجوع، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ادن يا فاطمة.
فدنت حتّى قامت بين يديه فرفع يده، فوضعها موضع القلادة، و فرّج بين أصابعه ثمّ قال:
اللهمّ مشبع الجاعة، و رافع الضيق (أشبع) فاطمة بنت محمّد.
و فى كشف الغمّة للشعرانى: 2/ 53 مرسلا ما لفظه: من خصائص ابنته فاطمة عليها السّلام أنّها لمّا جاعت وضع يده صلى اللّه عليه و آله و سلم على صدرها، فما جاعت بعد، أخرجه عنهما فى الإحقاق: 10/ 273 و 274.
(2) ضربان الضرس: شدّة وجعه.
(3) الرقية: العوذة الّتى يرقى بها صاحب الآفة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:190
فأدخل صلى اللّه عليه و آله و سلم سبّابته اليمنى فوضعها على سنّها الّتى تضرب و قال:
باسم اللّه و باللّه، أسألک بعزّتک و جلالک و قدرتک على كلّ شىء- فإنّ مريم لم تلد غير عيسى روحک و كلمتک- أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضرس [كلّه]؛
فسكن ما بها كما سكن ما بک، و ما زدت عليه شيئا [من] بعد هذا. «1»

3- باب ما ظهرت من كرامتها عليها السّلام بعد وفاة امّها عليها السّلام

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام قال:
إنّ خديجة لمّا توفّيت، جعلت فاطمة تلوذ برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و تدور حوله و تسأله:
يا رسول اللّه! أين امّى؟ فجعل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لا يجيبها؛ فجعلت تدور على من تسأله، و رسول اللّه لا يدرى ما يقول. فنزل جبرئيل فقال:
إنّ ربّک يأمرک أن تقرأ على فاطمة السلام و تقول لها: إنّ امّک فى بيت من قصب، كعابه «2» من ذهب، و عمده من ياقوت أحمر، بين آسية امرأة فرعون و مريم بنت عمران.
فقالت فاطمة: إنّ اللّه هو السلام، و منه السلام، و إليه السلام. «3»

---

(1) 440، عنه البحار: 95/ 95 ضمن ح 6.
(2) قال الجوهرى: كعوب الرمح: النواشز فى أطراف الأنابيب منه (ره).
(3) 529 ح 4، عنه البحار: 43/ 27 ح 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:191

ب- أبواب ما ظهر من معجزاتها صلوات اللّه عليها فى كبرها فى حياة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم [و بعد وفاته]

1- باب معجزاتها و كراماتها فى إدارة الرحى [و اهتزاز المهد]

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ سلمان قال: كانت فاطمة عليها السّلام جالسة قدّامها رحى تطحن بها الشعير، و على عمود الرحى دم سائل، و الحسين فى ناحية الدار (يتضوّر من الجوع) «1».
فقلت: يا بنت رسول اللّه، دبرت كفّاك، و هذه فضّة؛
فقالت: أوصانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن تكون الخدمة لها يوما، فكان أمس يوم خدمتها.
قال سلمان: قلت: إنّى مولى عتاقة، إمّا أنا أطحن الشعير أو اسكّت الحسين لک؟
فقالت: أنا بتسكيته أرفق، و أنت تطحن الشعير.
فطحنت شيئا من الشعير، فإذا أنا بالإقامة، فمضيت و صلّيت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلمّا فرغت قلت لعلىّ ما رأيت، فبكى و خرج، ثمّ عاد فتبسّم.
فسأله عن ذلک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: دخلت على فاطمة و هى مستلقية لقفاها، و الحسين نائم على صدرها، و قدّامها رحى تدور من غير يد.
فتبسّم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال: يا علىّ، أ ما علمت أنّ للّه ملائكة سيّارة فى الأرض يخدمون محمّدا و آل محمّد إلى أن تقوم الساعة. «2»
2- و منه: روى أنّ أبا ذرّ قال: بعثنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أدعو عليّا، فأتيت بيته، فناديته فلم يجبنى (أحد)، و الرحى تطحن و ليس معها أحد؛
فناديته فخرج و أصغى إليه رسول اللّه، فقال له شيئا لم أفهمه.

---

(1) فى م «يبكى».
(2) 530 ح 6، عنه البحار: 43/ 28 ح 33.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:192
فقلت: عجبا من رحى فى بيت علىّ تدور و ليس معها «1» أحد.
قال: إنّ ابنتى فاطمة ملأ اللّه قلبها و جوارحها إيمانا و يقينا؛
و إنّ اللّه علم ضعفها فأعانها على دهرها و كفاها.
أ ما علمت أنّ للّه ملائكة موكّلين بمعونة آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم. «2»

3- مناقب ابن شهر اشوب: أبو علىّ الصولى فى «أخبار فاطمة»؛
و أبو السعادات فى «فضائل العشرة»: بالإسناد عن أبى ذرّ الغفارى، قال:
بعثنى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أدعو عليّا، فأتيت بيته و ناديته، فلم يجبنى، فأخبرت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال:
عد إليه، فإنّه فى البيت، فأتيت و دخلت عليه فرأيت الرحى تطحن و لا أحد عندها.
فقلت لعلىّ: إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يدعوک، فخرج متوشّحا حتّى أتى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فأخبرت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بما رأيت، فقال:
يا أبا ذر، لا تعجب، فإنّ للّه ملائكة سيّاحون فى الأرض موكّلون بمعونة آل محمّد. «3»
4- [منه]: الحسن البصرى، و ابن إسحاق، عن عمّار، و ميمونة، أنّ كليهما قالا:
وجدت فاطمة نائمة و الرحى تدور، فأخبرت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بذلک، فقال:
إنّ اللّه علم ضعف أمته، فأوحى إلى الرحى أن تدور، فدارت.
و قد رواه أبو القاسم البسنى فى «مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام»، و أبو صالح المؤذّن فى

---

(1) فى م ر «ما عندها».
(2) 531 ح 7، عنه البحار: 43/ 29 ح 34.
(3) 3/ 116، عنه البحار: 43/ 45.
و أورده فى ذخائر العقبى: 98، و الرياض النضرة: 2/ 222، و ينابيع المودّة: 216 و 278، و أرجح المطالب: 686، و إسعاف الراغبين: 173، و الصواعق: 105، و الإشراف على فضل الاشراف:
97 من طريق الملّا فى سيرته، عنها الإحقاق: 18/ 211.
و رواه فى مناقب العشرة: 25 من طريق أحمد و الملّا فى سيرته، و وسيلة المآل: 136، و مرآة المؤمنين:
78، عنها الإحقاق: 18/ 198. و أخرجه فى توضيح الدلائل (مخطوط) من طريق الطبرى.
و رواه فى مشارق الأنوار: 91، وضوء الشمس: 104، و التشوّف إلى رجال التصوّف: 52، عنه الإحقاق: 18/ 484.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:193
«الأربعين»، عن الشعبى بإسناده، عن ميمونة، و ابن فيّاض فى «شرح الأخبار». «1»

5- [منه]: و روى: أنّها عليها السّلام ربّما اشتغلت بصلاتها و عبادتها، فربّما بكى ولدها، فرئى المهد يتحرّک، و كان ملک يحرّكه. «1»
استدراک (6) الثاقب فى المناقب: و روى عن اسامة بن زيد، قال:
افتقد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذات يوم عليّا، فقال:
اطلبوا إلىّ أخى فى الدنيا و الآخرة، اطلبوا إلىّ فاصل الخطوب، اطلبوا إلىّ المحكّم فى الجنّة فى اليوم المشهود، اطلبوا إلىّ حامل لوائى فى المقام المحمود.
قال اسامة: فلمّا سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذلک، بادرت إلى باب علىّ، فنادانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من خلفى: يا أسامة، عجّل علىّ بخبره و ذلک بين الظهر و العصر.
فدخلت فوجدت عليّا كالثوب الملقى لاطيا بالأرض، ساجدا يناجى اللّه تعالى، و هو يقول: سبحان اللّه الدائم، فكّاک المغارم، رزّاق البهائم، ليس له فى ديمومته ابتداء، و لا زوال و لا انقضاء.
فكرهت أن أقطع عليه ما هو فيه حتّى يرفع رأسه، و سمعت أزيز الرحى فقصدت نحوها لاسلّم على فاطمة عليها السّلام و اخبرها بقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى بعلها، فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن، مخمرة وجهها بجلبابها- و كان من وبر الإبل- و إذا الرحى تدور بدقيقها، و إذا كفّ يطحن عليها برفق، و كفّ اخرى تلهى الرحى، لها نور، لا أقدر أن أملى عينى منها، و لا أرى إلّا اليدين بغير أبدان، فامتلأت فرحا بما رأيت من كرامة اللّه لفاطمة عليها السّلام.
فرجعت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و تباشير الفرح فى وجهى بادية، و هو فى نفر من أصحابه، قلت: يا رسول اللّه! انطلقت أدعوا عليّا، فوجدته كذا و كذا؛
و انطلقت نحو فاطمة عليها السّلام فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن. و رأيت كذا و كذا!
فقال: يا اسامة! أ تدرى من الطاحن، و من الملهى لفاطمة؟

---

(1) 3/ 116، عنه البحار: 43/ 45. رواه فى مقصد الراغب: 115 (مخطوط)، و لسان الميزان:
5/ 65 و مقتل الحسين للخوارزمى: 1/ 68 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:194
إنّ اللّه قد غفر لبعلها بسجدته سبعين مغفرة، واحدة منها لذنوبه ما تقدّم منها و ما تأخّر، و تسعة و ستّين مذخورة لمحبّيه، يغفر اللّه بها ذنوبهم يوم القيامة.
و إنّ اللّه تعالى رحم ضعف فاطمة لطول قنوتها بالليل، و مكابدتها للرحى و

الخدمة فى النهار، فأمر اللّه تعالى و ليدين من الولدان المخلّدين أن يهبطا فى أسرع من الطرف، و إنّ أحدهما ليطحن، و الآخر ليلهى رحاها.
و إنّما أرسلتک لترى و تخبر بنعمة اللّه علينا، فحدّث يا اسامة!
لو تبديا لک لذهب عقلک من حسنهما، و إنما سألتنى خادما فمنعتها؛
فأخدمها اللّه بذلک سبعين ألف ألف وليدة فى الجنّة، الّذين رأيت منهنّ.
و إنّا من أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة الباقية على الدنيا الفانية. «1»
(7) لسان الميزان: (بإسناده) عن ميمونة قالت: بعثنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بقمح إلى فاطمة عليها السّلام لتطحنه، ثمّ ردّنى إليها فوجدتها قائمة، و الرحى تدور.
فاخبرت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: إنّ اللّه علم ضعف فاطمة فأوحى إلى الرحى أن تدور فدارت.
رواه أبو صالح المؤذّن فى «مناقب فاطمة» عن أبى القاسم بن بشران، عنه. «2»

[الأئمّة:

] 8- المناقب لابن شهر اشوب: محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ علیهم السّلام قال:
بعث رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم سلمان [إلی فاطمة علیها السّلام قال]:
فوقفت بالباب وقفة حتّی سلّمت، فسمعت فاطمة علیها السّلام تقرأ القرآن من جوّا «3» و الرحی تدور من برّا، [و] ما عندها أنیس.

---

(1) 291 ح 249.
(2) 64.
(3) المراد بالجوّا: داخل البیت، و بالبرّا: خارجه، و لم أظفر بهما فی اللغة، نعم قال فی النهایة: فی حدیث سلمان: من أصلح جوّانیّه أصلح اللّه برّانیّه، أراد بالبرّانی العلانیة، و الألف و النون من زیادات النسب، و أصله من قولهم خرج فلان برّا أی خرج إلی البرّ و الصحراء.
و قال الفیروزآبادی: الجوّ داخل البیت کالجوّانیة؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:195
و قال- فی آخر الخبر-: فتبسّم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و قال:
یا سلمان، إنّ ابنتی فاطمة ملأ اللّه قلبها و جوارحها إیمانا إلی مشاشها «1»، تفرّغت لطاعة اللّه فبعث اللّه ملکا اسمه زوقابیل- و فی خبر آخر جبرئیل-
فأدار لها الرحی، و کفاها اللّه مؤونة الدنیا مع مؤونة الآخرة. «2»
استدراک

(9) الثاقب فى المناقب: عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى فاطمة عليها السّلام بمكيال فيه تمر مع أبى ذرّ رحمه اللّه، قال أبو ذرّ:
فأتيت الباب، فقلت:
السلام عليكم، فلم يجبنى أحد، فظننت أنّ فاطمة بحال الرحى، ففتحت الباب و إذا فاطمة عليها السّلام نائمة، و الحسين يرتضع، و الرحى تدور.
قال أبو ذرّ: فأتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقلت:
يا رسول اللّه ! أتوب إلى اللّه ممّا صنعت، إنّى أتيت أمرا عظيما.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: و ما أتيت يا أبا ذرّ؟ فقصّ عليه ما كان.
فقال عليه السّلام: ضعفت فاطمة، فأعانها اللّه على دهرها. «3»

(10) منه: عن أبى جعفر الثانى عليه السّلام، قال:
بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سلمان رضى اللّه عنه إلى فاطمة عليها السّلام لحاجة.
قال سلمان: وقفت بالباب وقفة حتّى سلّمت، فسمعت فاطمة عليها السّلام تقرأ القرآن خفاء،

_____

(1) و قال فى النهاية فى صفته صلى اللّه عليه و آله و سلم: جليل المشاش، أى عظيم رءوس العظام، كالمرفقين و الكعبين و الركبتين، و قال الجوهرى: هى رءوس العظام اللّيّنة الّتى يمكن مضغها؛
و منه الحديث: ملئ عمّار إيمانا إلى مشاشه، انتهى. منه (ره).
(2) 3/ 116، عنه البحار: 43/ 46. و رواه الطبرى فى دلائل الإمامة: 48، و فى ثاقب المناقب:
254 (مخطوط) مثله.
(3) 290 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:196
و الرحى تدور من برّ، ما عندها أنيس.
قال: فعدت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قلت: يا رسول اللّه! رأيت أمرا عظيما.
فقال: و ما هو يا سلمان؟ تكلّم بما رأيت.
قلت: وقفت بباب ابنتک يا رسول اللّه! فسمعت فاطمة عليها السّلام تقرأ القرآن من خفاء، و الرحى تدور من برّ، و ما عندها أنيس!
فتبسّم صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال: يا سلمان! إن ابنتى فاطمة عليها السّلام ملأ اللّه قلبها و جوارحها إيمانا و يقينا إلى ما شاء، ففزعت لطاعة ربّها، فبعث اللّه ملكا اسمه روفائيل- و فى موضع آخر: رحمة- فأدار لها الرحى، فكفاها اللّه مؤونة الدنيا و الآخرة. «1»

(11) رأيت فى بعض مؤلّفات أصحابنا: أنّ أمّ أيمن قالت:
مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتى فاطمة الزهراء عليها السّلام لأزورها فى منزلها، و كان يوما حارّا من أيّام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، و إذا بالباب مغلق، فنظرت من شقوق الباب فإذا بفاطمة الزهراء عليها السّلام نائمة عند الرحى؛
و رأيت الرحى تطحن البرّ، و هى تدور من غير يد تديرها.
و المهد أيضا إلى جانبها، و الحسين عليه السّلام نائم فيه، و المهد يهتزّ و لم أر من يهزّه.
و رأيت كفّا يسبّح اللّه تعالى قريبا من كفّ فاطمة الزهراء عليها السّلام، قالت أمّ أيمن:
فتعجّبت من ذلک فتركتها، و مضيت إلى سيّدى رسول اللّه و سلّمت عليه، و قلت له:
يا رسول اللّه! إنّى رأيت عجبا ما رأيت مثله أبدا، فقال لى: ما رأيت يا أمّ أيمن؟!
فقلت: إنّى قصدت منزل سيّدتى فاطمة الزهراء، فلقيت الباب مغلقا، و إذا أنا بالرحى تطحن البرّ و هى تدور من غير يد تديرها؛
و رأيت مهد الحسين يهتزّ من غير يد تهزّه؛
و رأيت كفّا يسبّح اللّه تعالى قريبا من كفّ فاطمة عليها السّلام و لم أر شخصه؛
فتعجّبت من ذلک يا سيّدى، فقال: يا أمّ أيمن! اعلمى أنّ فاطمة الزهراء صائمة، و هى

---

(1) 290 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:197
متعبة، جائعة، و الزمان قيّظ «1» فألقى اللّه تعالى عليها النعاس فنامت، فسبحان من لا ينام؛ فوكّل اللّه ملكا يطحن عنها قوت عيالها.
و أرسل اللّه ملكا آخر يهزّ مهد ولدها الحسين عليه السّلام لئلا يزعجها من نومها.
و وكّل اللّه ملكا آخر يسبّح اللّه عزّ و جلّ قريبا من كفّ فاطمة عليها السّلام يكون ثواب تسبيحه لها، لأنّ فاطمة لم تفتر عن ذكر اللّه، فإذا نامت جعل اللّه ثواب تسبيح ذلک الملک لفاطمة.

فقلت: يا رسول اللّه! أخبرنى من يكون الطحّان؟
و من الّذى يهزّ مهد الحسين عليه السّلام و يناغيه «2»؟ و من المسبّح؟
فتبسّم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ضاحكا و قال: أمّا الطحّان: فجبرئيل؛
و أمّا الّذى يهزّ مهد الحسين عليه السّلام: فهو ميكائيل.
و أمّا الملک المسبّح: فهو إسرافيل. «3»

(1) الثاقب فی المناقب: عن زاذان، عن سلمان (رض) قال:
أتیت ذات یوم منزل فاطمة علیها السّلام بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فوجدتها نائمة قد تغطّت بعباءة، و نظرت إلی قدر منصوبة بین یدیها تغلی من غیر نار؛
فانصرفت مبادرا إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فلمّا بصر بی ضحک ثمّ قال:
یا عبد اللّه، أعجبک ما رأیت من حال ابنتی فاطمة؟ قلت: نعم یا رسول اللّه.
[قال]: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: أتعجب من أمر اللّه تبارک و تعالی، علم اللّه ضعف ابنتی فاطمة، فأیّدها بمن یعینها علی دهرها من کرام ملائکته. «4»
(2) منه: عن حمّاد بن سلمة، عن حمید الطویل، عن أنس، قال:
سألنی الحجّاج بن یوسف عن حدیث عائشة، و حدیث القدر الّتی رأت [فی بیت] فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و هی تحرّکها بیدها، قلت: نعم، أصلح اللّه الأمیر.

_____

(1) الشدید الحرّ.
(2) ناغی الصبیّ: کلّمه بما یعجبه و یسرّه.
(3) عنه البحار: 37/ 97.
(4) 301 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:198
دخلت عائشة علی فاطمة علیها السّلام و هی تعمل للحسن و الحسین علیهما السّلام حریرة بدقیق و لبن و شحم، فی قدر، و القدر علی النار یغلی (و فاطمة صلوات اللّه علیها) تحرّک ما فی القدر بإصبعها، و القدر علی النار یبقبق «1».
فخرجت عائشة فزعة مذعورة، حتّی دخلت علی أبیها، فقالت:
یا أبه، إنّی رأیت من فاطمة الزهراء أمرا عجیبا [عجبا]، رأیتها و هی تعمل فی القدر، و القدر علی النار یغلی، و هی تحرّک ما فی القدر بیدها!
فقال لها: یا بنیّة! اکتمی، فإنّ هذا أمر عظیم.
فبلغ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فصعد المنبر، و حمد اللّه و أثنی علیه، ثمّ قال:
إنّ الناس (یستعظمون و یستکثرون) «2» ما رأوا من القدر و النار؛

و الّذی بعثنی بالرسالة، و اصطفانی بالنبوّة، لقد حرّم اللّه تعالی النار علی لحم فاطمة، و دمها، و شعرها، و عصبها، [و عظمها] و فطم من النار ذریّتها و شیعتها.
إنّ من نسل فاطمة من تطیعه النار، و الشمس، و القمر، و النجوم، و الجبال، و تضرب الجنّ بین یدیه بالسیف، و توافی إلیه الأنبیاء بعهودها، و تسلّم إلیه الأرض کنوزها، و تنزّل علیه من السماء برکات ما فیها.
الویل لمن شکّ فی فضل فاطمة.
[لعن اللّه من یبغضها] لعن اللّه من یبغض بعلها، و لم یرض بإمامة ولدها.
إنّ لفاطمة یوم القیامة موقفا، و لشیعتها موقفا.
و إنّ فاطمة تدعی فتکسی «3»، و تشفع فتشفّع، علی رغم کلّ راغم. «4»
***
_____
(1) البقبقة: حکایة صوت القدر فی غلیانه (تاج العروس: 6/ 297).
(2) یسمعون و یستکبرون. خ
(3) «تلبّی» خ.
(4) 293 ح 1 و 257 (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:199

[3- باب معجزتها عليها السّلام فى نزول خاتم لها من الجنّة و رجوعه إلى الجنّة]

1- [مناقب ابن شهر اشوب]: و سألت عليها السّلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خاتما؛
فقال: أ لا اعلّمک ما هو خير من الخاتم؟! إذا صلّيت صلاة الليل فاطلبى من اللّه عزّ و جلّ خاتما فإنّک تنالين حاجتک.
قال: فدعت ربّها تعالى، فإذا بهاتف يهتف: يا فاطمة! الّذى طلبت منّى تحت المصلّى، فرفعت المصلّى فإذا الخاتم ياقوت لا قيمة له، فجعلته فى إصبعها و فرحت؛
فلمّا نامت من ليلتها رأت فى منامها كأنّها فى الجنّة، فرأت ثلاثة قصور لم تر فى الجنّة مثلها، قالت: لمن هذه القصور؟! قالوا: لفاطمة بنت محمّد، قالت: فكأنّها دخلت قصرا من ذلک، و دارت فيه، فرأت سريرا قد مال على ثلاث قوائم.
فقالت عليها السّلام: ما لهذا السرير قد مال على ثلاث قوائم؟ قالوا: لأنّ صاحبته طلبت من اللّه تعالى خاتما، فنزع أحد القوائم و صيغ لها خاتم و بقى السرير على ثلاث قوائم.
فلمّا أصبحت دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قصّت القصّة؛
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: معاشر آل عبد المطّلب، ليس لكم الدنيا، إنّما لكم الآخرة، و ميعادكم الجنّة، ما تصنعون بالدنيا فإنّها زائلة غرّارة.
فأمرها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أن تردّ الخاتم تحت المصلّى، فردّت، ثمّ نامت على المصلّى فرأت [فى المنام] أنّها دخلت الجنّة، فدخلت ذلک القصر، و رأت السرير على أربع قوائم، فسألت عن حاله فقالوا: ردّت الخاتم، و رجع السرير إلى هيئته. «1»
استدراک

(4) باب معجزتها عليها السّلام فى نزول الطيب من خازن الجنان إليها ليلة زواجها

(1) دلائل الإمامة: (بإسناده) عن محمّد بن عمّار بن ياسر، قال: سمعت أبى يقول:- فى حديث- قال عمّار:

---

(1) 3/ 118، عنه البحار: 43/ 46 ح 46.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:200
فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة عليها السّلام و معى الطيب، فقالت: يا أبا اليقظان، ما هذا الطيب؟ قلت: طيب أمرنى به أبوک صلى اللّه عليه و آله و سلم أن أهديه لک؛
فقالت: و- اللّه- لقد أتانى من السماء طيب مع جوار من الحور العين، و أنّ فيهنّ جارية حسناء، كأنّها القمر ليلة البدر، فقلت من بعث بهذا الطيب؟
فقالت: بعثه رضوان خازن الجنان و أمر هؤلاء الجوارى أن ينحدرن معى، و مع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنان فى اليد اليمنى، و فى اليسرى طاقة من رياحين الجنّة، و نظرت إلى الجوارى و إلى حسنهنّ فقلت: لمن أنتنّ؟
فقلن: لک و لأهل بيتک، و لشيعتک من المؤمنين. «1»

(5) باب معجزتها علیها السّلام فی نزول لباس و زینة من الجنّة للحسنین علیهما السّلام فی یوم العید

(1) أمالی النیسابوری: قال: قال الرضا علیه السّلام:
عری الحسن و الحسین علیهما السّلام و قد أدرکهما العید، فقالا لامّهما فاطمة علیها السّلام: یا امّاه! قد تزیّن صبیان المدینة، إلّا نحن، فمالک لا تزیّنیننا بشیء من الثیاب، فها نحن عرایا کما ترین.
فقالت لهما: یا قرّة عینیّ، أنّ ثیابکما عند الخیّاط، فإذا خاطهما و أتانی بهما زیّنتکما بها یوم العید- ترید بذلک تطییب قلوبهما-؛
فلمّا کان لیلة العید أعادا القول علی امّهما و قالا: یا امّاه، اللیلة لیلة العید.
فبکت فاطمة رحمة لهما و قالت:
یا قرّتا عینی! طیبا نفسا، إذا أتانی الخیّاط زیّنتکما إن شاء اللّه تعالی.
قال: فلمّا مضی و هن من اللیل «2»، و کان لیلة العید إذ قرع الباب قارع.
فقالت فاطمة: من هذا؟ فناداها: یا بنت رسول اللّه! افتحی الباب، أنا الخیّاط قد جئت

---

(1) 26، عنه البحار: 61 ح 130.
(2) الوهن، و الموهن: نحو من نصف اللیل، قال الأصمعی: هو حین یدبر اللّیل. (المختار: 585).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:201
بثیاب الحسن و الحسین، فقامت فاطمة، ففتحت الباب، فإذا هو رجل لم تر أهیب منه شیمة، و أطیب منه رائحة، فناولها مندیلا مشدودا، ثمّ انصرف لشأنه.
فدخلت فاطمة، و فتحت المندیل، فإذا فیه قمیصان، و درّاعتان و سروالان، و رداءان، و عمامتان، و خفّان، فسرّت فاطمة بذلک سرورا عظیما.
فلمّا استیقظ الحسنان ألبستهما، و زیّنتهما بأحسن زینة، فدخل النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم علیهما یوم العید و هما مزیّنان، فقبّلهما، و هنّأهما بالعید، و حملهما علی کتفیه و مشی بهما إلی امّهما؛
ثمّ قال: یا فاطمة! رأیت الخیّاط الّذی أعطاک الثیاب؟ هل تعرفینه؟
قالت: لا- و اللّه- لست اعرفه، و لست أعلم أنّ لی ثیابا عند الخیّاط، و اللّه و رسوله أعلم بذلک.
فقال: یا فاطمة! لیس هو خیّاط، و إنّما هو رضوان خازن الجنان، و الثیاب من الجنّة أخبرنی بذلک جبرائیل عن ربّ العالمین. «1»
*** 3- من بعض کتب المناقب: روی فی المراسیل: أنّ الحسن و الحسین

عليهما السّلام كان عليهما ثياب خلق، و قد قرب العيد، فقالا لامّهما فاطمة عليها السّلام:
إنّ بنى فلان خيطت لهم الثياب الفاخرة، أ فلا تخيطين لنا ثيابا للعيد يا امّاه؟!
فقالت: يخاط لكما إن شاء اللّه؛
فلمّا أن جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنّة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ...؛
فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما هذا يا أخى جبرئيل؟!
فأخبره بقول الحسن و الحسين لفاطمة، و بقول فاطمة: يخاط لكما إن شاء اللّه؛
[ثمّ قال جبرئيل: قال اللّه تعالى: لمّا سمع قولها لا نستحسن أن نكذّب فاطمة بقولها: يخاط لكما إن شاء اللّه]. «2»

_____

(1) عنه مدينة المعاجز: 3/ 323 ح 72، و ص 518 ح 87، و البحار: 43/ 289 ضمن ح 52.
(2) البحار: 43/ 75 ح 62.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:202

6- باب معجزاتها عليها السّلام فى إطعام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و الوصىّ و الحسنين عليهم الصلاة و السلام، و غيرهم

1- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر بن عبد اللّه قال: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أقام أيّاما و لم يطعم طعاما حتّى شقّ ذلک عليه، فطاف فى ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهنّ شيئا، فأتى فاطمة فقال: يا بنيّة ! هل عندک شىء آكله، فإنّى جائع؟
قالت: لا- و اللّه- بنفسى و امّى.
فلمّا خرج عنها، بعثت جارية لها رغيفين و بضعة لحم، فأخذته و وضعته فى جفنة و غطّت عليها، و قالت: لاؤثرنّ بها بهذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على نفسى و غيرى، و كانوا محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسنا أو حسينا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فرجع إليها.
فقالت: قد أتانا اللّه بشىء فخبّأته لک، فقال: هلمّى علىّ يا بنيّة، فكشفت الجفنة، فإذا هى مملوءة خبزا و لحما، فلمّا نظرت إليه بهتت و عرفت أنّه من عند اللّه، فحمدت اللّه، و صلّت على نبيّه أبيها، و قدّمته إليه فلمّا رآه حمد اللّه. و قال: من أين لک هذا؟
قالت: هو من عند اللّه، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «1».
فبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى علىّ، فدعاه و أحضره، و أكل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين، و جميع أزواج النبىّ حتّى شبعوا.
قالت فاطمة عليها السّلام: و بقيت الجفنة كما هى، فأوسعت منها على جميع جيرانى، جعل اللّه فيها بركة و خيرا كثيرا. «2»

---

(1) آل عمران: 37.
(2) 528 ح 3، عنه البحار: 43/ 27 ح 30. و رواه فى الثاقب فى المناقب: 295 بإسناده عن زينب، و مقصد الراغب: 117 (مخطوط)، و الثعلبى فى «تفسيره»: 2/ 20 و ص 92 (مخطوط)، و العرائس: 57، و مقتل الحسين: 1/ 57، و فرائد السمطين: 2/ 51، و ابن كثير فى البداية و النهاية: 6/ 111 و فى تفسيره: 2/ 222، و الدرّ المنثور: 2/ 20، و روح المعانى: 3/ 124 و التكملة: 87 (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: 3/ 538، و ج 10/ 314.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:203
2- الكشّاف للزمخشرى: قال عند قصّة زكريّا و مريم عليهما السّلام:
و عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، أنّه جاع فى زمن قحط، فأهدت له فاطمة عليها السّلام رغيفين و بضعة لحم آثرته بها فرجع بها إليها.

فقال: هلمّى يا بنيّة! و كشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزا و لحما، فبهتت و علمت أنّها نزلت من اللّه، فقال لها: أنّى لک هذا؟
قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: الحمد للّه الّذى جعلک شبيهة سيّدة نساء بنى إسرائيل.
ثمّ جمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم علىّ بن أبى طالب و الحسن و الحسين عليهم السّلام و جميع أهل بيته حتّى شبعوا، و بقى الطعام كما هو، و أوسعت فاطمة عليها السّلام على جيرانها.
الإقبال: نقلا عن الكشّاف: (مثله). «1»
3- [من بعض كتب المناقب]: و بإسناده عن أحمد بن محمّد الثعلبى، عن عبد اللّه ابن حامد، عن أبى محمّد المزنى، عن أبى يعلى الموصلى، عن سهل بن زنجلة الرازى، عن عبد اللّه بن صالح، عن ابن لهيعة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللّه:
إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أقام أيّاما لم يطعم طعاما حتّى شقّ ذلک عليه، و طاف فى منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهنّ شيئا، فأتى فاطمة عليها السّلام فقال:
يا بنيّة، هل عندک شىء آكله فإنّى جائع؟
فقالت: لا- و اللّه- بأبى أنت و امّى، فلمّا خرج من عندها بعث إليها جارة لها برغيفين و قطعة لحم، فأخذته منها فوضعته فى جفنة لها و غطّت عليها و قالت:
لاؤثرنّ بها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على نفسى و من عندى، و كانوا جميعا محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسنا و حسينا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فرجع إليها؛
فقالت: بأبى أنت و امّى، قد آتانا اللّه بشىء فخبّأته، قال: هلمّى؛
فأتته، فكشفت عن الجفنة فإذا هى مملوءة خبزا و لحما، فلمّا نظرت إليه بهتت،

---

(1) 1/ 275، عنه الإقبال: 529، و البحار: 43/ 29، و أهل البيت: 143. و رواه البيضاوى فى تفسيره:
1/ 17، و الدرّ و اللآل: 20، عنه الإحقاق: 3/ 538، و ج 19/ 149 عن أهل البيت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:204
فعرفت أنّها كرامة من اللّه عزّ و جلّ، فحمدت اللّه و صلّت على نبيّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: من أين لک هذا يا بنيّة؟!

فقالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.
فحمد اللّه عزّ و جلّ، و قال: الحمد للّه الّذى جعلک شبيهة بسيّدة نساء العالمين فى نساء بنى إسرائيل فى وقتهم، فإنّها كانت إذا رزقها اللّه تعالى، فسئلت عنه قالت:
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.
فبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى علىّ، ثمّ أكل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين، و جميع أزواج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أهل بيته جميعا، و شبعوا، و بقيت الجفنة كما هى.
قالت فاطمة: فأوسعت منها على جميع جيرانى، و جعل اللّه فيها البركة و الخير كما فعل اللّه بمريم عليها السّلام.
المناقب لابن شهر اشوب: الثعلبى فى «تفسيره»؛ و ابن المؤذّن فى «الأربعين» بإسنادهما، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر (مثله). «1»
14- و من كتاب المناقب المذكور: عن أبى الفرج محمّد بن أحمد المكّى، عن المظفّر بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمّد بن علىّ الحلوانى، عن كريمة بنت أحمد بن محمّد المروزى؛
و أخبرنى أيضا به عاليا قاضى القضاة محمّد بن الحسين البغدادى، عن الحسين ابن محمّد بن علىّ الزينبى، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمّد المروزيّة بمكّة حرسها اللّه تعالى، عن أبى علىّ زاهر بن أحد، عن معاذ بن يوسف الجرجانى، عن أحمد بن محمّد ابن غالب، عن عثمان بن أبى شيبة، عن نمير، عن مجالد، عن ابن عبّاس، قال:
خرج أعرابى من بنى سليم يتبدّى «2» فى البريّة، فإذا هو بضبّ قد نفر من بين يديه، فسعى وراءه حتّى اصطاده، ثمّ جعله فى كمّه، و أقبل يزدلف «3» نحو النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم- إلى أن

---

(1) عنه البحار: 43/ 68 ح 60. و رواه ابن شهر اشوب فى مناقبه: 3/ 117 (ملخّصا).
(2) قال الجوهرى: تبدّى الرجل: أقام بالبادية.
(3) ازدلف: أى تقدّم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:205
قال- فقال: من يزوّد الأعرابى، و أضمن له على اللّه عزّ و جلّ زاد التقوى.
قال: فوثب إليه سلمان الفارسى فقال: فداک أبى و امّى و ما زاد التقوى؟
قال: يا سلمان، إذا كان آخر يوم من الدنيا، لقّنک اللّه عزّ و جلّ قول:
شهادة أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه؛
فإن أنت قلتها لقيتنى و لقيتک، و إن أنت لم تقلها لم تلقنى و لم ألقک أبدا.

قال: فمضى سلمان حتّى طاف تسعة أبيات من بيوت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلم يجد عندهنّ شيئا، فلمّا أن ولّى راجعا نظر إلى حجرة فاطمة عليها السّلام.
فقال: إن يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقرع الباب؛
فأجابته من وراء الباب: من بالباب؟ فقال لها: أنا سلمان الفارسى؛
فقالت له: يا سلمان! و ما تشاء؟ فشرح قصّة الأعرابى و الضبّ مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قالت له: يا سلمان! و الّذى بعث محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم بالحقّ نبيّا إنّ لنا ثلاثا ما طعمنا، و إنّ الحسن و الحسين قد اضطربا علىّ من شدّة الجوع، ثمّ رقدا كأنّهما فرخان منتوفان؛
و لكن لا أردّ الخير [إذا نزل الخير ببابى] يا سلمان؛
خذ درعى هذا، ثمّ امض به إلى شمعون اليهودى، و قل له: تقول فاطمة بنت محمّد:
أقرضنى عليه صاعا من تمر و صاعا من شعير أردّه عليک إن شاء اللّه تعالى.
قال: فأخذ سلمان الدرع، ثمّ أتى به إلى شمعون اليهودى؛
قال: فأخذ شمعون الدرع، ثمّ جعل يقلّبه فى كفّه و عيناه تذرفان بالدموع «1» و هو يقول:
يا سلمان! هذا هو الزهد فى الدنيا، هذا الّذى أخبرنا به موسى بن عمران فى التوراة، أنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله، فأسلم و حسن إسلامه.
ثمّ دفع إلى سلمان صاعا من تمر، و صاعا من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة عليها السّلام، فطحنته بيدها، و اختبزته خبزا، ثمّ أتت به إلى سلمان؛
فقالت له: خذه و امض به إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.

_____

(1) ذرفت عينه: سال دمعها. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:206
قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة، خذى منه قرصا تعلّلين «1» به الحسن و الحسين.
فقالت: يا سلمان، هذا شىء أمضيناه للّه عزّ و جلّ لسنا نأخذ منه شيئا.
قال: فأخذه سلمان، فأتى به النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلمّا نظر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى سلمان قال له:
يا سلمان، من أين لک هذا؟! قال: من منزل بنتک فاطمة.
قال: و كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لم يطعم طعاما منذ ثلاث.

قال: فوثب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى ورد إلى حجرة فاطمة، فقرع الباب، و كان إذا قرع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم الباب لا يفتح له الباب إلّا فاطمة؛
فلمّا أن فتحت له الباب، نظر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى صفار وجهها و تغيّر حدقتيها.
فقال لها: يا بنيّة، ما الّذى أراه من صفار وجهک و تغيّر حدقتيک؟
فقالت: يا أبة، إنّ لنا ثلاثا ما طعمنا طعاما؛
و إنّ الحسن و الحسين قد اضطربا علىّ من شدّة الجوع، ثمّ رقدا كأنّهما فرخان منتوفان قال: فأنبههما النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فأخذ واحدا على فخذه الأيمن، و الآخر على فخذه الأيسر، و أجلس فاطمة عليها السّلام بين يديه و اعتنقها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و دخل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فاعتنق النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من ورائه، ثمّ رفع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم طرفه نحو السماء، فقال: إلهى و سيّدى و مولاى، هؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا!
قال: ثمّ و ثبت فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى دخلت إلى مخدع «2» لها، فصفّت قدميها، فصلّت ركعتين ثمّ رفعت باطن كفّيها إلى السماء و قالت:
إلهى و سيّدى، هذا محمّد نبيّک، و هذا علىّ ابن عمّ نبيّک، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيّک، إلهى أنزل علينا مائدة [من السماء] كما أنزلتها على بنى إسرائيل، أكلوا منها و كفروا بها، اللهمّ أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون.
قال ابن عبّاس:- و اللّه- ما استتمّت الدعوة، فإذا هى بصحفة من ورائها يفور

_____

(1) يقال علّله بطعام و غيره: أى شغله به. منه (ره).
(2) المخدع: البيت الصغير الّذى يكون داخل البيت الكبير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:207
قتارها، و إذا قتارها «1» أزكى من المسک الأذفر، فاحتضنتها.
ثمّ أتت بها إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و الحسن و الحسين، فلمّا أن نظر إليها علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قال لها: يا فاطمة، من أين لک هذا؟ و لم يكن أجد عندک شيئا!
فقال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: كل يا أبا الحسن، و لا تسأل، الحمد للّه الّذى لم يمتنى حتّى رزقنى ولدا، مثلها مثل مريم بنت عمران
كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً
قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَکِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْر

حِسابٍ «2»
قال: فأكل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و الحسن و الحسين، و خرج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، الحديث. «3»
استدراک (5) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن سليمان الأزدى بارباح قال: حدّثنا أبو عبد الغنى، عن الحسن بن عبّاس، عن ربيعة السعدى، عن حذيفة بن اليمان، قال:
لمّا خرج جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أرسل معه النجاشى قدحا من غالية، و قطيفة منسوجة بالذهب هديّة إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فلمّا قدم جعفر رحمه اللّه و النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى خيبر أتاه جعفر بالهديّة: القدح و القطيفة.
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: لأدفعنّ هذه القطيفة إلى رجل يحبّ اللّه و رسوله و يحبّه اللّه و رسوله.
فمدّ أصحاب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أعناقهم إليها. فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: أين علىّ؟
[فوثب عمّار بن ياسر رضى اللّه عنه فدعا عليّا عليه السّلام] فلمّا جاءه قال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا علىّ! خذ هذه القطيفة إليک، فأخذها علىّ عليه السّلام و أمهل حتّى قدم المدينة فانطلق إلى

---

(1) القتار: هو ريح القدر و الشوّاء و نحوهما (النهاية: 4/ 12).
(2) آل عمران: 37.
(3) البحار: 43/ 69 ح 61، و قد قال فى البحار بعد هذه الرواية:
أقول: وجدت هذا الحديث فى كتاب قديم من مؤلّفات العامّة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن علىّ الطرشيشى ببغداد سنة 484، قال: حدّثتنا كريمة بنت أحمد بن محمّد بن حاتم المروزى بمكّة حرسها اللّه بقراءتها علينا فى المسجد الحرام فى ذى الحجّة 431، قالت: أخبرنا أبو علىّ زاهر بن أحمد الفقيه- الخ. يراجع البحار. و رواه فى مقتل الحسين: 1/ 71، و فى نزهة المجالس: 1/ 224 (نحوه)، عنه الإحقاق: 10/ 318، المستدرک: 10/ 310 ح 1 (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:208
البقيع و هو سوق المدينة، فأمر صائغا ففصّل القطيفة سلكا سلكا، فباع الذهب و كان ألف مثقال، ففرّقه علىّ عليه السّلام على فقراء المهاجرين و الأنصار، ثمّ رجع إلى منزله و لم يبق من الذهب لا قليل و لا كثير.
فلقيه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى نفر من أصحابه فيهم حذيفة و

عمّار فقال:
يا علىّ! إنّک أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعل غذائى اليوم و أصحابى عندک- و لم يكن علىّ عليه السّلام يرجع يومئذ إلى شىء من العروض من الذهب و الفضّة-.
فقال- حياء منه أو تكرّما-: نعم يا رسول اللّه، ادخل أنت و أصحابک على الرحب و السعة، قال: فدخل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و من معه؛
قال حذيفة: و كنّا خمسة نفر أنا و عمّار و سلمان و أبو ذرّ و المقداد، فدخل علىّ عليه السّلام على فاطمة عليها السّلام يلتمس عندها زادا، فوجد فى وسط البيت جفنة من ثريد تفور و عليها عراق كثير و كأنّ رائحتها المسک، فحملها علىّ عليه السّلام و وضعها بين يدى النبىّ و من حضر فأكلنا منها حتّى شبعنا و لم ينقص منها شىء؛
فقام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و دخل على فاطمة عليها السّلام، و قال: أنّى لک هذا الطعام يا فاطمة؟!
فأجابته- و نحن نسمع-: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «1».
فخرج النبىّ إلينا مستبشرا و هو يقول:
الحمد للّه الّذى لم يمتنى حتّى رأيت لابنتى فاطمة، ما رأى زكريّا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها: يا مريم أنّى لک هذا؟!
فتقول: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ. «2»
*** 6- سعد السعود: وجدت فى كتاب «ما نزل من القرآن الكريم فى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و أهل بيته عليهم السّلام» تأليف محمّد بن العبّاس بن علىّ بن مروان، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد البخارى، عن جعفر بن عبد اللّه العلوى، عن يحيى بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن

---

(1) آل عمران: 37.
(2) 51، عنه البحار 21/ 19، و مدينة المعاجز: 48 و فيه:
و روى هذا الحديث أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى كتاب مناقب فاطمة عليها السّلام بسنده.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:209
أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى قال:
اهديت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قطيفة منسوجة بالذهب، أهداها له ملک الحبشة؛
[فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لاعطينّها رجلا يحبّ اللّه و

رسوله و يحبّه اللّه و رسوله] فمدّ أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أعناقهم إليها. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أين علىّ؟
قال عمّار بن ياسر: فلمّا سمعت ذلک، و ثبت حتّى أتيت عليّا عليه السّلام فأخبرته، فجاء، فدفع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم القطيفة إليه، فقال: أنت لها؛
فخرج بها إلى سوق المدينة «1» فنقضها سلكا سلكا، فقسّمها فى المهاجرين و الأنصار، ثمّ رجع إلى منزله و ما معه منها دينار، فلمّا كان من غد استقبله رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فقال: يا أبا الحسن! أخذت أمس ثلاثة آلاف مثقال من ذهب، فأنا و المهاجرون و الأنصار نتغدّى عندک غدا، فقال علىّ عليه السّلام: نعم، يا رسول اللّه.
فلمّا كان الغد أقبل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى المهاجرين و الأنصار حتّى قرعوا الباب، فخرج إليهم و قد عرق من الحياء، لأنّه ليس فى منزله قليل و لا كثير؛
فدخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و دخل المهاجرون و الأنصار حتّى جلسوا، و دخل علىّ عليه السّلام على فاطمة عليها السّلام فإذا هو بجفنة مملوءة ثريدا عليها عراق «2»، يفور منها ريح المسک الأذفر.
فضرب علىّ عليه السّلام بيده عليها فلم يقدر على حملها، فعاونته فاطمة عليها السّلام على حملها حتّى أخرجها، فوضعها بين يدى رسول اللّه، فدخل صلى اللّه عليه و آله و سلم على فاطمة عليها السّلام.
فقال: أى بنيّة أنّى لک هذا؟!
قالت: يا أبة هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «3».
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: الحمد للّه الّذى لم يخرجنى من الدنيا حتّى رأيت فى ابنتى ما رأى زكريّا فى مريم بنت عمران.
فقالت فاطمة: يا أبة أنا خير أم مريم؟
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنت فى قومک، و مريم فى قومها.

_____

(1) «سوق الليل» ب.
(2) عراق: عظم أخذ ما عليه من اللحم.
(3) آل عمران: 37.
(3) 90، عنه البحار: 43/ 76.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:210
استدراک (7) أبو الفتوح الرازى فى «تفسيره»: عن سليق بن سلمة، عن

عبد اللّه بن مسعود قال: قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ليلة لصلاة العشاء، فقام رجل من بين الصفّ فقال: يا معشر المهاجرين و الأنصار! أنا رجل غريب، فقير و أسألكم فى مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأطعمونى فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أيّها الحبيب لا تذكر الغربة فقد قطّعت نياط قلبى؛
أما الغرباء فأربعة. قالوا: يا رسول اللّه من هم؟!
قال: مسجد بين ظهرانى قوم لا يصلّون فيه، و قرآن فى أيد قوم لا يقرءون فيه، و عالم بين قوم لا يعرفون حاله و لا يتفقّدونه، و أسير فى بلاد الروم بين كفّار لا يعرفون اللّه.
ثمّ قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: من الّذى يكفى مؤونة هذا الرجل فيبوّئه اللّه فى الفردوس الأعلى؟
فقام أمير المؤمنين عليه السّلام و أخذ بيد السائل و أتى به إلى حجرة فاطمة عليها السّلام؛
فقال: يا بنت رسول اللّه! انظرى فى أمر هذا الضيف.
فقالت: فاطمة عليها السّلام: يا ابن العمّ! لم يكن فى البيت إلّا قليل من البرّ صنعت منه طعاما و الأطفال محتاجون إليه، و أنت صائم، و الطعام قليل لا يغنى غير واحد.
فقال: أحضريه، فذهبت، و أتت بالطعام و وضعته فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السّلام فرآه قليلا، فقال فى نفسه لا ينبغى أن آكل من هذا الطعام فإن أكلته لا يكفى الضيف؛
فمدّ يده إلى السراج يريد أن يصلحه فأطفأه.
و قال لسيّدة النساء عليها السّلام: تعلّلى فى إيقاده حتّى يحسن الضيف أكله ثمّ آتينى به.
و كان أمير المؤمنين عليه السّلام يحرّك فكّه المبارک يرى الضيف أنّه يأكل، و لا يأكل، إلى أن فرغ الضيف من أكله و شبع فأتت خير النساء عليها السّلام بالسراج و وضعته فكان الطعام بحاله؛
فقال أمير المؤمنين عليه السّلام لضيفه: أكلت الطعام؟
فقال: يا أبا الحسن! أكلت الطعام و شبعت و لكنّ اللّه تعالى بارک فيه.
ثمّ أكل من الطعام أمير المؤمنين عليه السّلام، و سيّدة النساء، و الحسنان عليهم السّلام، و أعطوا منه جيرانهم، و ذلک ممّا بارک اللّه تعالى فيه.
فلمّا أصبح أمير المؤمنين عليه السّلام أتى إلى مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:211
يا علىّ! كيف كنت مع الضيف؟ فقال: بحمد اللّه يا رسول اللّه! بخير.
فقال: إنّ اللّه تعالى تعجّب ممّا فعلت البارحة من إطفاء السراج، و الامتناع

من الأكل للضيف، فقال: من أخبرک بهذا؟
فقال: جبرئيل، و أتى بهذه الآية فى شأنک: وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ ... الآية «1». «2»
(8) المناقب لابن شهر اشوب: تفسير أبى يوسف يعقوب بن سفيان؛
و علىّ بن حرب الطائى؛ و مجاهد بأسانيدهم، عن ابن عبّاس؛ و أبى هريرة:
روى جماعة عن عاصم بن كليب، عن أبيه- و اللفظ له- عن أبى هريرة:
أنّه جاء رجل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فشكا إليه الجوع، فبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى أزواجه، فقلن: ما عندنا إلّا الماء، فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: من لهذا الرجل الليلة؟!
فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنا يا رسول اللّه! فأتى فاطمة عليها السّلام و سألها: ما عندک يا بنت رسول اللّه؟ فقالت: ما عندنا إلّا قوت الصبيّة، لكنّا نؤثر ضيفنا به.
فقال علىّ عليه السّلام: يا بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، نوّمى الصبيّة و أطفئى المصباح ... و جعلا يمضغان بألسنتهما، فلمّا فرغ من الأكل أتت فاطمة عليها السّلام بسراج فوجدت الجفنة مملوءة من فضل اللّه.
فلمّا أصبح صلّى مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فلمّا سلّم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم نظر إلى أمير المؤمنين عليه السّلام و بكى بكاء شديدا، و قال: يا أمير المؤمنين! لقد عجب الربّ من فعلكم البارحة، اقرأ:
وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ أى: مجاعة.
وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ يعنى: عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام؛
فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.
قال المؤلّف: و روى الشيخ، عن المفيد، عن محمّد بن الحسن المقرى، عن محمّد ابن سهل العطّار، عن أحمد بن عمر الدهقان، عن محمّد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبى هريرة (مثله). «3»
***
_____
(1) الحشر: 9.
(2) 11/ 104، عنه مستدرک الوسائل: 7/ 216 ح 12.
(3) 1/ 347، عنه البحار: 41/ 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:212
9- تفسير فرات: عبيد بن كثير- معنعنا- عن أبى سعيد الخدرى قال:
أصبح علىّ بن أبى طالب عليه السّلام ذات يوم فقال: يا فاطمة! هل عندک شىء تغدّينيه؟
قالت: لا، و الّذى أكرم أبى بالنبوّة، و أكرمک بالوصيّة، ما أصبح الغداة عندى

شیء «1» و ما کان شیء اطعمناه مذ یومین إلّا شیء کنت أؤثرک به علی نفسی و علی ابنیّ هذین الحسن و الحسین علیهما السّلام.
فقال علیّ علیه السّلام: یا فاطمة! ألّا کنت أعلمتنی، فأبغیکم شیئا؟
فقالت: یا أبا الحسن! إنّی لأستحی من إلهی أن اکلّف نفسک ما لا تقدر علیه.
فخرج علیّ بن أبی طالب علیه السّلام من عند فاطمة علیها السّلام واثقا باللّه بحسن الظنّ [باللّه] فاستقرض دینارا، فبینا الدینار فی ید علیّ بن أبی طالب علیه السّلام یرید أن یبتاع لعیاله ما یصلحهم، فتعرّض له المقداد بن الأسود فی یوم شدید الحرّ، قد لوّحته «2» الشمس من فوقه و آذته من تحته، فلمّا رآه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام أنکر شأنه، فقال: یا مقداد! ما أزعجک هذه الساعة من رحلک؟! قال: یا أبا الحسن! خلّ سبیلی و لا تسألنی عمّا ورائی.
فقال: یا أخی! إنّه لا یسعنی أن تجاوزنی حتّی أعلم علمک.
فقال: یا أبا الحسن! رغبة إلی اللّه و إلیک أن تخلّی سبیلی و لا تکشفنی عن حالی.
فقال له: یا أخی! إنّه لا یسعک أن تکتمنی حالک.
فقال: یا أبا الحسن! أمّا إذا أبیت فو الّذی أکرم محمّدا بالنبوّة، و أکرمک بالوصیّة ما أزعجنی من رحلی إلّا الجهد، و قد ترکت عیالی یتضاغون «3» جوعا، فلمّا سمعت بکاء العیال لم تحملنی الأرض، فخرجت مهموما راکبا رأسی، هذه حالی و قصّتی، فانهملت عینا علیّ علیه السّلام بالبکاء حتّی بلّت دمعته لحیته؛
فقال له: أحلف بالّذی حلفت، ما أزعجنی إلّا الّذی أزعجک من رحلک؛

_____

(1) فی م: شیء اغتذیناه، و فی کشف الغمّة: شیء اغذیکاه.
(2) قال الجوهری: لوّحت الشیء بالنار: أحمیته. منه (ره).
(3) قال فی النهایة: فیه: إن شئت دعوت اللّه أن یسمعک تضاغیهم فی النار: أی صیاحهم و بکاءهم، یقال:
ضغا یضغو ضغوا و ضغاء إذا صاح، و منه الحدیث: و صبیتی یتضاغون حولی. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:213
فقد استقرضت دینارا [فهاکه]، فقد آثرتک علی نفسی، فدفع الدینار إلیه، و رجع، حتّی دخل مسجد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فصلّی فیه الظهر و العصر و المغرب.
فلمّا قضی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم المغرب مرّ بعلیّ بن أبی طالب علیه السّلام و هو فی الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام علیّ

علیه السّلام متعقّبا خلف رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم حتّی لحقه علی باب من أبواب المسجد، فسلّم علیه فردّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم علیه السلام.
فقال: یا أبا الحسن! هل عندک شیء نتعشّاه فنمیل معک؟ فمکث مطرقا لا یحیر جوابا حیاء من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و هو یعلم ما کان من أمر الدینار و من أین أخذه، و أین وجّهه، و قد کان أوحی اللّه تعالی إلی نبیّه محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم أن یتعشّی اللیلة عند علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.
فلمّا نظر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إلی سکوته، فقال: یا أبا الحسن! مالک لا تقول: لا، فأنصرف، أو تقول: نعم، فأمضی معک؟ فقال- حیاء و تکرّما-: فاذهب بنا؛
فأخذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ید علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فانطلقا حتّی دخلا علی فاطمة الزهراء علیها السّلام و هی فی مصلّاها قد قضت صلاتها، و خلفها جفنة تفور دخانا؛
فلمّا سمعت کلام رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی رحلها، خرجت من مصلّاها، فسلّمت علیه، و کانت أعزّ الناس إلیه، فردّ علیها السّلام، و مسح بیده علی رأسها، و قال لها:
یا بنتاه! کیف أمسیت رحمک اللّه؟
[قالت: بخیر، قال:]، عشّینا غفر [رحمک] اللّه لک، و قد فعل.
فأخذت الجفنة فوضعتها بین یدی النبیّ و علیّ بن أبی طالب علیهما الصلاة و السلام.
فلمّا نظر علیّ بن أبی طالب علیه السّلام إلی [الجفنة و ال] طعام و شمّ ریحه، رمی فاطمة ببصره رمیا شحیحا «1» قالت له فاطمة: سبحان اللّه، ما أشحّ نظرک و أشدّه! هل أذنبت فیما بینی و بینک ذنبا استوجبت به السخطة؟! قال: و أیّ ذنب أعظم من ذنب أصبته، أ لیس عهدی

---

(1) قوله: رمیا شحیحا، الشحّ: البخل مع حرص، و هو لا یناسب المقام إلّا بتکلّف. و یحتمل أن یکون أصله سحیحا بالسین المهملة من السحّ بمعنی: السیلان، کنایة عن المبالغة فی النظر و التحدیق بالبصر، و علی ما فی النسخ یحتمل أن یکون من الحرص کنایة عن المبالغة فی النظر، أو البخل کنایة عن النظر بطرف البصر علی وجه الغیظ. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:214
إلیک الیوم الماضی و أنت تحلفین باللّه مجتهدة، ما طعمت طعاما مذ یومین؟ قال:
فنظرت إلی السماء، فقالت: إلهی یعلم فی سمائه و یعلم فی أرضه أنّی لم

أقل إلّا حقّا.
فقال لها: يا فاطمة! أنّى لک هذا الطعام الّذى لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، و لم أشمّ مثل ريحه قطّ، و ما (لم) آكل أطيب منه قطّ؟! قال: فوضع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كفّه الطيّبة المباركة بين كتفى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فغمزها، ثمّ قال: يا علىّ! هذا بدل ديناركَ، و هذا جزاء ديناركَ من عند اللّه، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «1».
ثمّ استعبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم باكيا، ثمّ قال: الحمد للّه الّذى [هو] أبى لكم أن تخرجا من الدنيا حتّى يجزيكما، و يجريک يا علىّ، مجرى زكريّا، و يجرى فاطمة مجرى مريم بنت عمران كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً «1».
كشف الغمّة: عن أبى سعيد (مثله).
أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى المفضّل، عن محمّد بن جعفر بن مسكان، عن عبد اللّه بن الحسين، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى، عن قيس بن الربيع، عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد (مثله). «2»
استدراک (10) مناقب الخوارزمى: (بإسناده) عن ابن عبّاس فى قوله تعالى:
وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً «4» قال:
نزلت هذه الآية فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و الحسن

_____
(1) آل عمران: 37 و 33.
(2) 21، كشف الغمّة: 1/ 469، أمالى الطوسى: 2/ 228، عنها البحار: 43/ 59 ح 51.
و رواه فى مصباح الأنوار: 58 و ص 226 (مخطوط)، عنه تأويل الآيات: 1/ 108 ح 15، و البحار:
96/ 147 ح 25. و أخرجه فى ذخائر العقبى: 45، و كفاية الطالب: 367، و وسيلة المآل: 89 (مخطوط)، و ينابيع المودّة: 199 ملخّصا عن الأربعين الطوّال للدمشقى. و رواه فى أهل البيت: 122، و فضائل سيّدة النساء: 6 (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 323 و ج 19/ 120.
و رواه فى المعيار و الموازنة: 236، و توضيح الدلائل، عنهما الإحقاق: 18/ 50.
يأتى نحوه عن أبى جعفر عليه السّلام: 222/ 19.
(4) الإنسان: 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:215
و الحسين عليهما السّلام و فضة، ظلّا صائمين حتّى إذا كان آخر النهار، و

اقترب الإفطار قامت فاطمة عليها السّلام إلى شىء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة، و كان عندها نحى «1» فيه شىء من سمن فادمت القرصة الملة شىء من السمن ينتظرون بها إفطارهما؛
فأقبل مسكين رافع صوته ينادى: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم؛
فقال علىّ عليه السّلام لفاطمة عليها السّلام: عندک شىء تطعمينه هذا المسكين؟
قالت فاطمة: هيّأت قرصا و كان فى النحى شىء من سمن فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا، فقال علىّ عليه السّلام آثرى هذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمة عليها السّلام إلى القرص مبادرة فدفعته إلى المحتاج، فجعله المسكين فى حضنه و خرج من عندهما يأكل من حضنه؛
فأقبلت امرأة معها صبىّ صغير تنادى: المسكين اليتيم الّذى لا أمّ له، و لا أب، و لا أحد فلمّا رأت المرأة الّتى معها اليتيم الرجل المسكين يأكل من حضنه أقبلت باليتيم، فقالت: يا عبد اللّه! أطعم هذا اليتيم ممّا أراک تأكل.
فقال لها: لا لعمرک- و اللّه- ما كنت لا طعمک من رزق ساقه اللّه إلىّ و لكنّى أدلّک على من أطعمنى، فقالت: فدلّنى عليه؟ فقال لها: أهل ذلک البيت الّذى ترين، و أشار إليه من بعيد فإنّ فى ذلک البيت رجلا و امرأة أطعمانيه؛
قالت المرأة: فإنّ الدالّ على الخير كفاعله من أهل الجنّة، فاقبلت باليتيم حتّى ضربت على علىّ و فاطمة عليهما السّلام الباب، و نادت: يا أهل المنزل! أطعموا اليتيم المسكين الّذى لا أمّ له و لا أب من فضل ما رزقكم اللّه.
فقال علىّ عليه السّلام لفاطمة عليها السّلام: عندک شىء؟
فقالت: فضل طحين عندى فجعلته حريرة و ليس عندنا غيره، و قد اقترب الإفطار؛
فقال: آثرى به هذا اليتيم وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقى «2»؛
فقامت فاطمة عليها السّلام بالقدر بما فيه فكبّتها فى حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبىّ اليتيم ممّا فى حضنها، فلم تجز بعيدا حتّى أقبل أسير من اسراء المشركين ينادى:
الأسير الغريب الجائع، فلمّا نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبى من حضنها أقبل إليها؛
فقال: يا أمة اللّه، أطعمينى ممّا أراک تطعمينه هذا الصبى؟

---

(1) النحى:- بالكسر- زقّ للسمن.
(2) القصص: 60.

قالت له المرأة: و لا لعمر اللّه ما كنت لا طعمک من رزق هذا اليتيم المسكين، و لكنّى أدلّک على من أطعمنى كما دلّنى عليه مسكين سائل.
قال لها الأسير: إنّ الدالّ على الخير كفاعله، فقالت له: ائت أهل ذلک المنزل الّذى ترى فيه رجلا و امرأة أطعما مسكينا سائلا، و هذا اليتيم؛
فانطلق الأسير إلى باب علىّ و فاطمة عليهما السّلام، فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم اللّه؛
فقال علىّ لفاطمة عليهما السّلام: هل عندک شىء؟ قالت: ما عندى غير طحين و أخبيت فضل تمرات فخلّصتهنّ من النوى، و عصرت النحى فقطّرته على التميرات، و رقّقت ما كان عندى من فضل الأقط فجعلته حيسا، فما فضل عندنا شىء نفطر عليه غيره.
فقال لها علىّ عليه السّلام: آثرى به هذا الأسير الغريب المسكين، فقامت فاطمة عليها السّلام إلى ذلک الحيس فدفعته إلى الأسير، و باتا يتضوّران من الجوع من غير إفطار و لا عشاء و لا سحور، ثمّ أصبحا صائمين حتّى أتاهما اللّه سبحانه برزقهما عند الليل فصبرا على الجوع؛
فنزل ذلک فيهم وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ أى على شدّة شهوتهم له مِسْكِيناً قرص ملة وَ يَتِيماً حريرة وَ أَسِيراً حيسا إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ يعنى إرادة ما عند اللّه من الثواب لا نُرِيدُ مِنْكُمْ فى الدنيا جَزاءً وَ لا شُكُوراً يعنى ما تثنون به علينا؛
إِنَّا نَخافُ يخبر عن ضميرهما مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً قال: العبوس تقبض ما بين العينين من أهواله و خوفه، و القمطرير الشديد فَوَقاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذلِکَ الْيَوْمِ وَ لَقَّاهُمْ نَضْرَةً يقول: بهجات الجنّة وَ سُرُوراً «1» يقول ما يسرّهما من قرّة العين بالجنّة.
وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا يقول و أثابهم بما صبروا على الجوع حتّى آثروا به اليتيم و المسكين و الأسير جَنَّةً وَ حَرِيراً مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِکِ الأسرّة الموصولة بالدرّ، و الياقوت، و الزبرجد فى علّيّين، مضروبة عليها الحجاب؛
لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً يؤذيهم حرّها وَ لا زَمْهَرِيراً يقول بردا؛
وَ دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها يقول: قربت الثمار منهم؛

---

(1) الإنسان: 8- 11.

تَذْلِيلًا يأكلونها قياما و قعودا متّكئين و مستلقين ليس القائم بأقدر عليها من القاعد، و ليس القاعد بأقدر عليها من المتّكئ، بأقدر عليها من المتلقّى.
وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ من الوصفاء مُخَلَّدُونَ قال: مسوّرون بأسورة الذهب و الفضّة، و قال: مخلّدون لم يذوقوا طعم الموت قطّ، و إنّما خلقوا خدما

لأهل الجنّة؛
إذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ من بياضهم لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً من بياضهم، و حسنهم، و كثرتهم. «1»
(11) مشارق أنوار اليقين: عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنّه استدعى يوما ماء، و عنده أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام فشرب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
ثمّ ناوله الحسن عليه السّلام فشرب، فقال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: هنيئا مريئا يا أبا محمّد.
ثمّ ناوله الحسين عليه السّلام فشرب، ثمّ قال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: هنيئا مريئا.
ثمّ ناوله الزهراء عليها السّلام فشربت، فقال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: هنيئا مريئا يا أمّ الأبرار الطاهرين.
ثمّ ناوله عليّا، قال: فلمّا شرب سجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فلمّا رفع رأسه، قالت له بعض أزواجه:
يا رسول اللّه! شربت ثمّ ناولت الماء للحسن عليه السّلام فلمّا شرب قلت: هنيئا مريئا، ثمّ ناولته الحسين عليه السّلام فشرب فقلت كذلک، ثمّ ناولته فاطمة فلمّا شربت قلت لها، ما قلت للحسن و الحسين، ثمّ ناولته عليّا فلمّا شرب سجدت، ممّ ذلک؟ فقال لها:
إنّى لمّا شربت الماء قال لى:- جبرئيل و الملائكة معه- هنيئا مريئا يا رسول اللّه.
و لمّا شرب الحسن قالوا له كذلک.
فلمّا شرب الحسين و فاطمة قال جبرئيل و الملائكة: هنيئا مريئا! فقلت: كما قالوا.
و لمّا شرب أمير المؤمنين، قال اللّه له: هنيئا مريئا يا وليّى، و حجّتى على خلقى!
فسجدت للّه شكرا على ما أنعم علىّ فى أهل بيتى. «2» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-1-فاطمةس 217 الأخبار: الصحابة و التابعين ..... ص : 202
12) الثاقب فى المناقب: عن عبد الرحمن بن أبى ليلى مرسلا قال:
دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على فاطمة عليها السّلام و ذكر فضل نفسها، و فضل زوجها و ابنيها- فى

---

(1) 192، عنه إحقاق الحقّ: 9/ 116 نحوه.
(2) 174، البحار: 76/ 57 ح 7 و 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:218

حديث طويل- فقالت عليها السّلام: يا رسول اللّه! -و اللّه- لقد باتا ابناى جائعين، فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلم:
يا فاطمة! قومى فهاتى العفاص «1» من المسجد، فقالت:
يا رسول اللّه! ما لنا من عفاص، قال:
يا فاطمة! قومى فإنّه من أطاعنى فقد أطاع اللّه و من عصانى فقد عصى اللّه؛
قال: فقامت إلى المسجد، و إذا هى بعفاص مغطّى؛
قال: فوضعته قدّام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فإذا هو مغطّى بمنديل شامى؛
فقال: علىّ بعلىّ عليه السّلام و أيقظى الحسن و الحسين عليهما السّلام ثمّ كشف عن الطبق، فإذا فيه كعک أبيض يشبه كعک الشام، و زبيب يشبه زبيب الطائف، و تمر يشبه العجوة يسمّى الرائع و فى رواية غيره: و صيحانى مثل صيحانى المدينة. فقال لهم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: كلوا. «2»

الأئمّة:

13- الخرائج و الجرائح: روى أنّ عليّا عليه السّلام أصبح يوما فقال لفاطمة عليها السّلام:
عندک شیء، تغذّينيه؟ قالت: لا.
فخرج و استقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد فى جهد، و عياله جياع فأعطاه الدينار، و دخل المسجد و صلّى الظهر و العصر مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
ثمّ أخذ النبىّ بيد علىّ عليه السّلام و انطلقا إلى فاطمة عليها السّلام و هى فى مصلّاها و خلفها جفنة تفور، فلمّا سمعت كلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خرجت فسلّمت عليه و كانت أعزّ الناس عليه، فردّ السلام و مسح بيده على رأسها، ثمّ قال: عشّينا غفر اللّه لک، و قد فعل.
فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قال: يا فاطمة! أنّى لک هذا الطعام الّذى لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، و لم أشمّ مثل رائحته قطّ، و لم آكل أطيب منه؟! و وضع كفّه بين كتفى [علىّ] و قال:

_____

(1) العفاص: جلد يلبسه رأس القارورة.
(2) 55 ح 6، عنه مدينة المعاجز: 1/ 386، و ج 3/ 265، و ج 4/ 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:219
هذا بدل [عن] دينارک، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «1». «2»
استدراک (14) الخرائج و الجرائح: أنّ عليّا عليه السّلام قال: دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم، و ذرّة بدرهم فأتيت بهما فاطمة عليها السّلام حتّى إذا فرغت من الخبز و الطبخ قالت:
لو أتيت أبى فدعوته، فخرجت و هو مضطجع يقول: أعوذ باللّه من الجوع ضجيعا.
فقلت: يا رسول اللّه! عندنا طعام. فاتّكأ علىّ، و مضينا نحو فاطمة عليها السّلام.
فلمّا دخلنا قال: هلمّى طعامک يا فاطمة!
فقدّمت إليه البرمة «3» و القرص، فغطّى القرص و قال: اللّهم بارک لنا فى طعامنا؛
ثمّ قال: اغرفى لعائشة فغرفت، ثمّ قال: اغرفى لأمّ سلمة؛
فما زالت تغرف حتّى وجّهت إلى النساء التسع بقرصة قرصة و مرق.
ثمّ قال: اغرفى لأبيک و بعلک. ثمّ قال اغرفى و اهدى لجيرانک ففعلت؛
و بقى عندهم، ما يأكلون أيّاما. «4»

(15) الثاقب فى المناقب: عن زينب بنت علىّ عليه السّلام قالت: صلّى أبى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم صلاة الفجر ثمّ أقبل علىّ عليه السّلام فقال: هل عندكم طعام؟
فقال: لم آكل منذ ثلاثة أيّام طعاما، و ما تركت فى منزلى طعاما، قال: امض بنا إلى فاطمة، فدخلا و هى تلتوى من الجوع و ابناها معها فقال: يا فاطمة! فداک أبوک هل عندک شىء؟ فاستحييت، فقالت: نعم، و قامت و صلّت ثمّ سمعت حسّا فالتفتت فإذا صفحة ملأى ثريدا و لحما، فاحتملتها فجاءت بها و وضعتها بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فجمع عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام و جعل علىّ يطيل النظر إلى فاطمة و يتعجّب، و يقول:
خرجت من عندها و ليس عندها طعام، فمن أين هذا؟
ثمّ أقبل عليها فقال: يا ابنة رسول اللّه، أنّى لک هذا؟!

_____
(1) آل عمران: 37.
(2) 532 ح 8، عنه البحار: 43/ 29 ح 35.
(3) قدر يصنع من الحجر.
(4) 108 ح 179، عنه البحار 18/ 30 ح 20. و رواه فى قرب الإسناد: 137، عنه البحار: 17/ 232.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:220
قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.
فضحک النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال: الحمد للّه الّذى جعل فى أهلى نظير زكريّا و مريم إذ قال لها:
أنّى لک هذا؟ قالت هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.
فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل البيت! أطعمونى ممّا تأكلون، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: اخسأ، اخسأ، ففعل ذلک ثلاثا.
و قال علىّ عليه السّلام: أمرتنا أن لا نردّ سائلا، من هذا الّذى أنت تخسأه؟
فقال: يا علىّ! إنّ هذا إبليس علم أنّ هذا طعام الجنّة، فتشبّه بسائل لنطعمه منه.
فأكل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام، حتّى شبعوا؛
ثمّ رفعت الصحفة فأكلوا من طعام الجنّة فى الدنيا. «1»
(16) مناقب آل أبى طالب: عن الخرگوشى فى «شرف المصطفى»، عن زينب بنت حصين- فى خبر-: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل على فاطمة عليها السّلام غداة من الغدوات، فقالت: يا أبتاه، قد أصبحنا و

ليس عندنا شىء.
فقال: هاتى ذينک الطيرين، فالتفتت فإذا طيران خلفها، فوضعتهما عنده، فقال لعلىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام: كلوا باسم اللّه، فبينا هم يأكلون؛
إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال: السلام عليكم أهل البيت، أطعمونا ممّا رزقكم اللّه. فردّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: يطعمک اللّه يا عبد اللّه!
فمكث غير بعيد، ثمّ رجع فقال: مثل ذلک ثمّ ذهب و رجع.
فقالت فاطمة: يا أبتاه سائل؟! فقال: يا بنتاه! هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام، و لم يكن اللّه ليطعمه، هذا من طعام الجنّة. «2»
(17) مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال:
إنّ فاطمة بنت محمّد وجدت علّة، فجاءها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عائدا فجلس عندها

---

(1) 295، عنه مدينة المعاجز: 54 و 237 بإختلاف يسير. و نقله ابن شهر اشوب فى مناقبه: 3/ 339 باختصار، عنه معالم الزلفى: 406.
(2) 2/ 125، عنه البحار: 39/ 120.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:221
و سألها عن حالها، فقالت: إنّى أشتهى طعاما طيّبا.
فقام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى طاق فى البيت، فجاء بطبق فيه زبيب و كعک و أقط و قطف عنب «1»؛ فوضعه بين يدى فاطمة عليها السّلام، فوضع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يده فى الطبق و سمّى اللّه و قال:
كلوا بسم اللّه، فأكلت فاطمة و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
فبينما هم يأكلون إذ وقف سائل على الباب، فقال:
السلام عليكم، أطعمونا ممّا رزقكم اللّه، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: اخسأ.
فقالت: فاطمة: يا رسول اللّه، ما هكذا تقول للمسلمين!
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّه الشيطان، و إنّ جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنّة؛
فأراد الشيطان أن يصيب منه، و ما كان ذلک ينبغى له. «2»

18- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة: يا فاطمة، قومى فأخرجى تلك الصحفة.
فقامت فأخرجت صحفة فيها ثريد و عراق «3» يفور؛
فأكل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم ثلاثة عشر يوما؛

---

(1) الكعک: خبز معروف فارسى معرّب، و الأقط بفتح الهمزة و كسر القاف و قد تسكّن للتخفيف مع فتح الهمزة و كسرها: لبن يابس متحجّر يتّخذ من مخيض الغنم يقال له بالفارسيّة «كشک». و القطف بالكسر: العنقود (البحار).
(2) 221 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 77 صدر ح 64.
(3) قال الجوهرىّ: العرق: العظم الّذى اخذ عنه اللحم و الجمع عراق بالضمّ، انتهى.
و المراد هنا العظم مع اللحم كما ورد فى اللغة أيضا.
قال الفيروزآبادى: العرق و [العراق] كغراب: العظم اكل لحمه و الجمع ككتاب، و غراب نادر، أو العرق: العظم بلحمه، فإذا اكل لحمه فعراق، أو كلاهما لكليهما. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:222
ثمّ إنّ أمّ أيمن رأت الحسين معه شىء، فقالت له: من أين لک هذا؟
قال: إنّا لنأكله منذ أيّام، فأتت أمّ أيمن فاطمة عليها السّلام فقالت: يا فاطمة! إذا كان عند أمّ أيمن شىء فإنّما هو لفاطمة و لولدها، و إذا كان عند فاطمة شىء فليس لأمّ أيمن منه شىء؟!
فأخرجت لها منه، فأكلت منه أمّ أيمن و نفدت الصحفة. فقال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أما لو لا أنّک أطعمتها لأكلت منها أنت و ذرّيتک إلى أن تقوم الساعة. «1»
ثمّ قال أبو جعفر عليه السّلام: و الصحفة عندنا، يخرج بها قائمنا عليه السّلام فى زمانه. «2»
19- تفسير العيّاشى: عن سيف، عن نجم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
إنّ فاطمة عليها السّلام ضمنت لعلىّ عليه السّلام عمل البيت و العجين و الخبز، و قمّ البيت «3».

و ضمن لها علىّ عليه السّلام ما كان خلف الباب، نقل الحطب و أن يجىء بالطعام.
فقال لها يوما: يا فاطمة هل عندک شىء؟!
قالت: و الّذى عظّم حقّک ما كان عندنا منذ ثلاثة أيّام شىء «4» نقريک به.
قال: أ فلا أخبرتنى؟ قالت: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم نهانى أن أسألک شيئا.
فقال: لا تسألى ابن عمّک شيئا، إن جاءک بشىء [عفو] و إلّا فلا تسأليه.
قال: فخرج عليه السّلام فلقى رجلا، فاستقرض منه دينارا، ثمّ أقبل به و قد أمسى، فلقى مقداد ابن الأسود، فقال للمقداد: ما أخرجک فى هذه الساعة؟
قال: الجوع، و الّذى عظّم حقّک يا أمير المؤمنين.
قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حىّ؟ قال: و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حىّ.
قال: فهو أخرجنى، و قد استقرضت دينارا و سأوثرک به، فدفعه إليه؛
فأقبل فوجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جالسا، و فاطمة تصلّى، و بينهما شىء مغطّى؛
فلمّا فرغت اجترّت ذلک الشىء فإذا جفنة من خبز و لحم، قال: يا فاطمة، أنّى لک هذا؟

_____

(1) فى «أ» إلى يوم القيامة.
(2) 1/ 460 ح 7، عنه البحار: 43/ 63 ح 55.
(3) قمّ البيت: كنسه.
(4) فى «أ»: منذ ثلاث إلّا شىء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:223
قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «1».
فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: احدّثک بمثلک و مثلها؟
قال: بلى.
قال: مثل زكريّا إذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال:
يا مريم أنّى لک هذا؟!
قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ
فأكلوا منها شهرا، و هى الجفنة الّتى يأكل منها القائم عليه السّلام، و هى عندنا. «2»
استدراک

(20) تفسير فرات الكوفى: أبو القاسم العلوى، عن فرات بن إبراهيم- معنعنا- عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام قال: مرض الحسن و الحسين عليهما السّلام مرضا شديدا فعادهما سيّد ولد آدم محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم- إلى أن قال-:
فقال علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: إن عافى اللّه ولدىّ ممّا بهما صمت ثلاثة أيّام متواليات.
و قالت الزهراء عليها السّلام مثل ما قالها زوجها، و كانت لهما جارية بربريّة تدعى فضّة، قالت:
إن عافى اللّه سيّدىّ ممّا بهما صمت للّه ثلاثة أيّام- و ساق الحديث إلى أن قال-:
و إنّ أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أخذ بيد الغلامين و هما كالفرخين، لا ريش لهما يرتعشان من الجوع، فانطلق بهما إلى منزل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فلمّا نظر إليهما النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، اغرورقت عيناه بالدموع، و أخذ بيد الغلامين فانطلق بهما إلى فاطمة الزهراء عليها السّلام، فلمّا نظر إليها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قد تغيّر لونها، و إذا بطنها لاصق بظهرها، انكبّ عليها يقبّل بين عينيها؛ و نادته باكية: و وا غواثاه باللّه، ثمّ بک يا رسول اللّه! من الجوع.
قال: فرفع رأسه إلى السماء و هو يقول:
اللهمّ أشبع آل محمّد، فهبط جبرئيل عليه السّلام فقال: يا محمّد، اقرأ، [قال: ما أقرأ؟]

---

(1) آل عمران: 37.
(2) 1/ 171 ح 41، عنه البحار: 43/ 31 ح 38. تقدّم نحوه فى 212/ 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:224
قال: اقرأ إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً «1» إلى آخر ثلاث آيات.
ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام مضى من فوره ذلک حتّى أتى أبا جبلّة الأنصارى (رض)؛
فقال له: يا أبا جبلّة، هل عندک من قرض دينار؟ قال نعم، يا أبا الحسن! اشهد اللّه و ملائكته أنّ شطر مالى لک حلال من اللّه و من رسوله.
قال: لا حاجة لى فى شىء من ذلک، إن يک قرضا قبلته، قال: فدفع إليه دينارا؛
و مرّ أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يتخرّق، أزقّة المدينة

ليبتاع بالدينار طعاما؛ فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندى قاعد على الطريق فدنى منه و سلّم عليه، فقال:
يا مقداد، مالى أراک فى هذا الموضع كئيبا حزينا؟
فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة و السلام رَبِّ إِنِّى لِما أَنْزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ «2» قال: و منذ كم يا مقداد؟ قال: منذ أربع؛
فرجع أمير المؤمنين عليه السّلام مليّا، ثمّ قال: اللّه أكبر، اللّه أكبر، آل محمّد منذ ثلاث، و أنت يا مقداد منذ أربع؟! أنت أحقّ بالدينار منّى؛
قال: فدفع إليه الدينار، و مضى حتّى دخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فرآه قد سجد؛
فلمّا انفتل رسول اللّه ضرب بيده إلى كتفه، ثمّ قال:
يا علىّ! انهض بنا إلى منزلک لعلّنا نصيب طعاما فقد بلغنا أخذک الدينار من أبى جبلّة.
قال: فمضيا و أمير المؤمنين مستحى من رسول اللّه، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم رابط على بطنه حجرا من الجوع، حتّى قرعا على فاطمة الباب؛
فلمّا نظرت فاطمة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم- و قد أثّر الجوع فى وجهه- ولّت هاربة.
قالت: وا سوأتاه من اللّه، و من رسوله، كأنّ أبا الحسن ما علم ان لم يكن عندنا شىء منذ ثلاث، ثمّ دخلت مخدعا لها فصلّت ركعتين ثمّ نادت:
يا إله محمّد، هذا محمّد نبيّک، و فاطمة بنت نبيّک، و علىّ ختن «3» نبيّک و ابن عمّه، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيّک؛

_____

(1) الإنسان: 5.
(2) القصص: 24.
(3) الختن: زوج الابنة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:225
اللهمّ فإنّ بنى اسرائيل سألوک أن تنزل عليهم مائدة من السماء، فأنزلتها عليهم و كفروا، اللهمّ فإنّ آل محمّد لا يكفرون بها.
ثمّ التفتت مسلّمة، فإذا هى بصحفة مملوءة من ثريد و عراق، فاحتملتها و وضعتها بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأهوى بيده إلى الصحفة، فسبّحت الصحفة و الثريد و العراق؛
فتلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: وَ إِنْ مِنْ شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ «1».
ثمّ قال: يا علىّ! كل من جوانب القصعة و لا تهدموا ذروتها فإنّ فيها البركِة.

فأكل النبىّ و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و يأكل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و ينظر إلى علىّ متبسّما، و علىّ عليه السّلام يأكل و ينظر إلى فاطمة عليها السّلام متعجّبا.
فقال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: كل يا علىّ، و لا تسأل فاطمة الزهراء عن شىء؛
الحمد للّه الّذى جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران و زكريّا؛
كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا.
قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «2».
يا علىّ! هذا بالدينار الّذى أقرضته.
لقد أعطاك الليلة خمسا و عشرين جزءا من المعروف فأمّا جزء واحد، فجعل لك فى دنياك أن أطعمك من جنّته، و أمّا أربعة و عشرون جزءا فذخرها لك لآخرتك. «3»
(21) السيرة النبويّة: روى ابن سعد، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن علىّ زين العابدين عليهم السّلام: أنّ فاطمة الزهراء عليها السّلام طبخت قدرا لغدائهما و وجّهت عليّا عليه السّلام إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ليتغدّى معهما، فأمرها صلى اللّه عليه و آله و سلم فغرفت لجميع نسائه صحفة صحفة، ثمّ له و لعلىّ عليه السّلام ثمّ لها، ثمّ رفعت القدر و أنّها تفيض- أى لكثرة ما فيها من الطعام- حتّى كأنّ يسيل من جوانبها ببركته صلى اللّه عليه و آله و سلم، فأكلت فاطمة عليها السّلام منها ما شاء اللّه. «4»

---

(1) الإسراء: 44.
(2) آل عمران: 37.
(3) 519 ح 1، عنه البحار: 35/ 249 ح 7.
(4) 3/ 165، عنه إحقاق الحقّ: 25/ 354. و راجع أيضا البحار: 35/ 237 باب 6 نزول هل أتى، و غاية المرام: 368 ب 71 و 72، و ينابيع المودّة: 93، و إحقاق الحقّ: 3/ 157- 177 و ج 9/ 109- 123 و ج 18/ 339- 343 و غيرها فى مختلف الأسانيد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:226
وحده عليه السّلام
(22) تأويل الآيات: عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن كليب بن معاوية، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، فى قوله تعالى:
وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ «1» قال: بينما علىّ عليه السّلام عند فاطمة عليها السّلام إذ قالت له: يا علىّ! اذهب إلى أبى فابغنا

«2» منه شيئا، فقال: نعم.
فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأعطاه دينارا، و قال له: يا علىّ! اذهب فابتع به لأهلك طعاما؛
فخرج من عنده، فلقيه المقداد بن الأسود فقاما ما شاء اللّه أن يقوما، و ذكر له حاجته؛ فأعطاه الدينار، و انطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام، فانتظره رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فلم يأت، ثمّ انتظره فلم يأت، فخرج يدور فى المسجد فإذا هو بعلىّ عليه السّلام نائم فى المسجد، فحرّكه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقعده، فقال: يا علىّ! ما صنعت؟
فقال يا رسول اللّه! خرجت من عندک فلقيت المقداد بن الأسود، فذكر لى ما شاء اللّه أن يذكر فأعطيته الدينار.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أما أنّ جبرئيل قد أنبأنى بذلک، و قد أنزل اللّه فيک كتابا:
وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ ... الآية. «3»
الكتب
(23) فى بعض مؤلّفات أصحابنا: أنّه روى مرسلا، عن جماعة من الصحابة قالوا:
دخل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دار فاطمة عليها السّلام، فقال: يا فاطمة! إنّ أباک اليوم ضيفک، فقالت:
يا أبة! إنّ الحسن و الحسين يطالبانى بشىء من الزاد فلم أجد لهما شيئا يقتاتان به.
ثمّ إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل و جلس مع علىّ و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السّلام؛
و فاطمة متحيّرة ما تدرى كيف تصنع.
ثمّ إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم نظر إلى السماء ساعة و إذا بجبرئيل قد نزل، و قال:
يا محمّد! العلىّ الأعلى يقرئک السلام، و يخصّک بالتحيّة و الإكرام و الإكرام و يقول لک:

---

(1) الحشر: 9.
(2) بغى الشىء: طلبه.
(3) 2/ 679 ح 5، عنه البحار: 36/ 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:227
قل لعلىّ و فاطمة و الحسن و الحسين: أىّ شىء يشتهون من فواكه الجنّة؟

فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا علىّ، و يا فاطمة، و يا حسن، و يا حسين، إنّ ربّ العزّة علم أنّكم جياع، فأىّ شىء تشتهون من فواكه الجنّة؟
فأمسكوا عن الكلام، و لم يردّوا جوابا حياء من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فقال الحسين عليه السّلام: عن اذنک يا أباه يا أمير المؤمنين، و عن اذنک يا امّاه يا سيّدة نساء العالمين، و عن إذنک يا أخاه الحسن الزكىّ، أختار لكم شيئا من فواكه الجنّة؟
فقالوا جميعا: قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا.
فقال: يا رسول اللّه! قل لجبرئيل: إنّا نشتهى رطبا جنيّا.
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: قد علم اللّه ذلک؛
ثمّ قال: يا فاطمة! قومى و ادخلى البيت و احضرى إلينا ما فيه، فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور، مغطّى بمنديل من السندس الأخضر، و فيه رطب جنىّ فى غير أوانه؛
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة! أنّى لک هذا؟ قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ- كما قالت مريم بنت عمران-.
فقام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و تناوله، و قدّمه بين أيديهم، ثمّ قال: بسم اللّه الرحمن الرحيم، ثمّ أخذ رطبة واحدة فوضعها فى فم الحسين عليه السّلام، فقال: هنيئا مريئا لک يا حسين.
ثمّ أخذ رطبة فوضعها فى فم الحسن عليه السّلام، و قال: هنيئا مريئا [لک] يا حسن.
ثمّ أخذ رطبة ثالثة، فوضعها فى فم فاطمة الزهراء عليها السّلام، و قال لها: هنيئا مريئا لک يا فاطمة الزهراء.
ثمّ أخذ رطبة رابعة، فوضعها فى فم علىّ عليه السّلام و قال: هنيئا مريئا لک يا علىّ.
ثمّ ناول عليّا رطبة اخرى و النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول له: هنيئا مريئا لک يا علىّ؛
ثمّ وثب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قائما، ثمّ جلس، ثمّ أكلوا جميعا من ذلک الرطب؛
فلمّا اكتفوا و شبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن اللّه تعالى.
فقالت فاطمة عليها السّلام: يا أبت! لقد رأيت اليوم منک عجبا؟!
فقال: يا فاطمة! أمّا الرطبة الاولى الّتى وضعتها فى فم الحسين، و قلت له: هنيئا لک يا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:228

حسین، فإنّی سمعت میکائیل و إسرافیل یقولان: هنیئا لک یا حسین.
فقلت أیضا موافقا لهما فی القول.
ثمّ أخذت الثانیة، فوضعتها فی فم الحسن، فسمعت جبرئیل و میکائیل یقولان:
هنیئا لک یا حسن. فقلت: أنا موافقا لهما فی القول.
ثمّ أخذت الثالثة، فوضعتها فی فمک یا فاطمة، فسمعت الحور العین مسرورین مشرفین علینا من الجنان و هنّ یقلن: هنیئا لک یا فاطمة، فقلت: موافقا لهنّ بالقول.
و لمّا أخذت الرابعة، فوضعتها فی فم علیّ سمعت النداء من قبل الحقّ سبحانه و تعالی یقول: هنیئا مریئا لک یا علیّ، فقلت: موافقا لقول اللّه عزّ و جلّ.
ثمّ ناولت علیّا رطبة اخری، ثمّ اخری و أنا أسمع صوت الحقّ سبحانه و تعالی یقول:
هنیئا مریئا لک یا علیّ.
ثمّ قمت إجلالا لربّ العزّة جلّ جلاله فسمعته یقول: یا محمّد- و عزّتی و جلالی- لو ناولت علیّا من هذه الساعة إلی یوم القیامة رطبة رطبة لقلت له: هنیئا مریئا بغیر انقطاع. «1»

7- باب معجزاتها صلوات اللّه عليها لليهود

1- المناقب لابن شهر اشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أنّ عليّا عليه السّلام استقرض من يهودى شعيرا، فاسترهنه شيئا فدفع إليه ملاءة «2» فاطمة عليها السّلام رهنا، و كانت من الصوف، فأدخلها اليهودىّ إلى داره و وضعها فى بيت.
فلمّا كانت الليلة دخلت زوجته البيت الّذى فيه الملاءة بشغل، فرأت نورا ساطعا فى البيت أضاء به كلّه، فانصرفت إلى زوجها، فأخبرته بأنّها رأت فى ذلک البيت ضوءا عظيما، فتعجّب اليهودى من ذلک «3»، و قد نسى أنّ فى بيته ملاءة فاطمة.

---

(1) عنه البحار: 43/ 311.
(2) الملاءة- بالضمّ و المدّ-: الإزار و الريطة. منه (ره).
(3) «زوجها» ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:229
فنهض مسرعا و دخل البيت، فإذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كأنّه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب، فتعجّب من ذلک، فأنعم النظر فى موضع الملاءة، فعلم أنّ ذلک النور من ملاءة فاطمة لا، فخرج اليهودى يعدو إلى أقربائه، و زوجته تعدو إلى أقربائها، (فاجتمع ثمانون) «1» من اليهود فرأوا ذلک، فأسلموا كلّهم. «2»
2- المناقب لابن شهر اشوب: و رهنت عليها السّلام كسوة لها عند امرأة زيد اليهودى فى المدينة، و استقرضت الشعير.
فلمّا دخل زيد داره قال: ما هذه الأنوار فى دارنا؟! قالت: لكسوة فاطمة.
فأسلم فى الحال، و أسلمت امرأته و جيرانه، حتّى أسلم ثمانون نفسا. «3»
3- الخرائج و الجرائح: روى أنّ اليهود كان لهم عرس، فجاءوا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قالوا: لنا حقّ الجوار فنسألک أن تبعث فاطمة بنتک إلى دارنا حتّى يزدان «4» عرسنا بها، و ألحّوا عليه، فقال:
إنّها زوجة علىّ بن أبى طالب، و هى بحكمه، و سألوه أن يشفع إلى علىّ عليه السّلام فى ذلک.
و قد جمع اليهود الطمّ و الرمّ «5» من الحلىّ و الحلل، و ظنّ اليهود أنّ فاطمة عليها السّلام تدخل فى بذلتها «6» و أرادوا استهانة بها.

---

(1) فی الخرائج «و استحضرهم دارهما فاستجمع نیف و ثمانون».
(2) 3/ 117، 537 ح 13، عنهما البحار: 43/ 30 ح 36. و رواه فی ثاقب المناقب: 265 (مخطوط).
(3) 3/ 117، عنه البحار: 43/ 46 ح 46.
(4) یزدان: بمعنی یتزین. و فی «ب» «یزداد».
(5) قال الجوهری: الرمّ- بالکسر-: الثری، یقال: جاء بالطمّ و الرمّ إذا جاء بالمال الکثیر، و قال: الطمّ:
البحر. و قال الفیروزآبادی: جاء بالطمّ و الرمّ: بالبحریّ و البریّ أو الرطب و الیابس، أو التراب و الماء، أو بالمال الکثیر؛
و الرمّ- بالکسر-: ما یحمله الماء، أو ما علی وجه الأرض من فتات الحشیش، و قال: الطمّ- بالکسر-:
الماء، أو ما علی وجهه، أو ما ساقه من غثاء، و البحر و العدد الکثیر. منه (ره).
(6) البذلة من الثیاب: ما یلبس کلّ یوم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:230
فجاء جبرئیل بثیاب من الجنّة، و حلیّ و حلل لم یر الراءون مثلها فلبستها فاطمة و تحلّت بها، فتعجّب الناس من زینتها و ألوانها و طیبها.
فلمّا دخلت فاطمة علیها السّلام دار الیهود سجدت لها نساؤهم یقبّلن الأرض بین یدیها؛
و أسلم- بسبب ما رأوا- خلق کثیر من الیهود. «1»
استدراک

(8) باب كرامتها عليها السّلام للكفّار

(1) نزهة المجالس: ذكر ابن الجوزى: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم صنع لها قميصا جديدا ليلة عرسها و زفافها، و كان لها قميص مرقوع، و إذا بسائل على الباب، يقول:
أطلب من بيت النبوّة قميصا خلقا، فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكّرت قوله تعالى: لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ «2» فدفعت له الجديد.
فلمّا قرب الزفاف، نزل جبريل، و قال:
يا محمّد! إنّ اللّه يقرؤک السلام، و أمرنى أن اسلّم على فاطمة، و قد أرسل لها معى هديّة من ثياب الجنّة من السندس الأخضر.
فلمّا بلّغها السلام، و ألبسها القميص الّذى جاء به، لفّها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بالعباءة، و لفّها جبريل بأجنحته، حتّى لا يأخذ نور القميص بالأبصار.

---

(1) 538 ح 14، عنه البحار: 43/ 30 ح 37.
(2) آل عمران: 92.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:231

(9) باب كرامتها عليها السّلام لنسوة قريش

(1) كتاب فاطمة الزهراء عليها السّلام: إنّ جبرئيل أتى بحلّة قيمتها الدنيا، فلمّا لبستها [أى:
سيّدتنا فاطمة عليها السّلام] تحيّرت نسوة قريش منها، و قلن: من أين لک هذا؟!
قالت: هذا من عند اللّه. «1»

10- باب ما ظهر من معجزاتها و كراماتها عليها السّلام بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

اشارة

و فيه أبواب:

(أ) [معجزتها عليها السّلام فى رفع حيطان مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم]

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- المناقب لابن شهر اشوب: أبو جعفر الطوسى فى «اختيار الرجال»
عن أبى عبد اللّه عليه السّلام؛ و عن سلمان الفارسى:
أنّه لمّا استخرج أمير المؤمنين عليه السّلام من منزله، خرجت فاطمة حتّى انتهت إلى القبر، فقالت: خلّوا عن ابن عمّى، فو الّذى بعث محمّدا بالحقّ لئن لم تخلّوا عنه لأنشرنّ شعرى، و لأضعنّ قميص رسول الله صلى اللّه عليه و آله و سلم على رأسى، و لأصرخنّ إلى اللّه، فما ناقة صالح بأكرم على اللّه من ولدى.
قال سلمان: فرأيت و اللّه أساس حيطان المسجد تقلّعت من أسفلها، حتّى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ، فدنوت منها، و قلت:
يا سيّدتى و مولاتى! إنّ اللّه تبارک و تعالى، بعث أباک رحمة، فلا تكونى نقمة؛
فرجعت الحيطان حتّى سطعت الغبرة من أسفلها، فدخلت فى خياشيمنا. «2»

_____
(1) 480، عنه مسند فاطمة عليها السّلام: 86 ح 79.
(2) 3/ 118، عنه البحار: 43/ 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:232
استدراک (2) مشارق أنوار اليقين: و من كراماتها على اللّه: أنّها لمّا منعت حقّها، أخذت بعضادة حجرة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و قالت: ليست ناقة صالح عند اللّه بأعظم منّى.
ثمّ رفعت جنب قناعها إلى السماء، و همّت أن تدعو، فارتفعت جدران المسجد عن الأرض، و تدل العذاب، فجاء أمير المؤمنين عليه السّلام فمسک يدها و قال:
يا بقيّة النبوّة، و شمس الرسالة، و معدن العصمة و الحكمة! إنّ أباک كان رحمة للعالمين، فلا تكونى عليهم نقمة، اقسم عليک بالرءوف الرحيم.
فعادت إلى مصلّاها. «1»

(1) مصباح الأنوار: عن ابن عبّاس قال:
رأت فاطمة فى منامها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده.
قالت: فقال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
لكم الآخرة الّتى اعدّت للمتّقين، و إنّک قادمة علىّ عن قريب. «2»
(2) دلائل الإمامة للطبرى: عن أحمد بن محمّد الخشّاب، عن زكريّا بن يحيى، عن ابن أبى زائدة، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
لمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ما ترک إلّا الثقلين: كتاب اللّه و عترته أهل بيته؛
و كان قد أسرّ إلى فاطمة صلوات اللّه عليها أنّها لاحقة به، و أنّها أوّل أهل بيته لحوقا.
قالت: بينا أنّى بين النائمة و اليقظانة بعد وفاة أبى بأيّام، إذ رأيت كأنّ أبى قد أشرف علىّ؛
فلمّا رأيته لم أملک نفسى أن ناديت: يا أبتاه! انقطع عنّا خبر السماء؛
فبينا أنا كذلک إذ أتتنى الملائكة صفوفا يقدمها ملكان حتّى أخذانى فصعدا بى إلى

---

(1) ص 86.
(2) 260 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 218 ضمن ح 49.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:233
السماء، فرفعت رأسى، فإذا أنا بقصور مشيّدة، و بساتين و أنهار تطّرد، و قصر بعد قصر، و بستان بعد بستان، و إذا قد اطّلع علىّ من تلک القصور جوارى كأنّهنّ اللعب؛
فهنّ يتباشرن و يضحكن إلىّ، و يقلن: مرحبا بمن خلقت الجنّة و خلقنا من أجل أبيها.
فلم تزل الملائكة تصعد بى حتّى أدخلونى إلى دار فيها قصور، فى كلّ قصر من البيوت ما لا عين رأت، و فيها من السندس و الإستبرق على الأسرّة الكثير، و عليها ألحاف من ألوان الحرير و الديباج، و آنية الذهب و الفضّة، و فيها موائد عليها من ألوان الطعام، و فى تلک الجنان نهر مطّرد أشدّ بياضا من اللبن، و أطيب رائحة من المسک الأذفر؛

فقلت: لمن هذه الدار؟ و ما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الّذى ليس بعده جنّة، و هى دار أبيک، و من معه من النبيّين، و من أحبّ اللّه.
قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الّذى وعده أن يعطيه إيّاه.
فقلت: فأين أبى؟ قالوا: الساعة يدخل عليک. [فبينا أنا كذلک إذ برزت لى قصور هى أشدّ بياضا و أنور من تلک، و فرش هى أحسن من تلک الفرش].
و إذا أنا بفرش مرتفعة على أسرّة، و إذا أبى صلى اللّه عليه و آله و سلم جالس على تلک الفرش و معه جماعة؛
فلمّا رآنى أخذنى فضمّنى، و قبّل ما بين عينىّ، و قال:
مرحبا بابنتى، و أخذنى و أقعدنى فى حجرته، ثمّ قال لى:
يا حبيبتى! أ ما ترينّ ما أعدّ اللّه لک و ما تقدمين عليه؟
فأرانى قصورا مشرقات، فيها ألوان الطرائف و الحلىّ و الحلل.
و قال: هذه مسكنک و مسكن زوجک و ولديک و من أحبّک و أحبّهما، فطيبى نفسا، فإنّک قادمة علىّ إلى أيّام.
قالت: فطار قلبى، و اشتدّ شوقى، و انتبهت من رقدتى مرعوبة.
قال أبو عبد اللّه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فلمّا انتبهت من مرقدها صاحت بى، فأتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟ فخبّرتنى بخبر الرؤيا؛
ثمّ أخذت علىّ عهد اللّه و رسوله أنّها إذا توفّيت، لا اعلم أحدا إلّا أمّ سلمة زوج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أمّ أيمن و فضّة؛ و من الرجال ابنيها، و عبد اللّه بن عبّاس، و سلمان الفارسى،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:234
و عمّار بن ياسر، و المقداد، و أبو ذرّ، و حذيفة.
و قالت: إنّى أحللتک من أن ترانى بعد موتى، فكن مع النسوة فيمن يغسّلنى؛
و لا تدفنّى إلّا ليلا، و لا تعلم أحدا قبرى.
فلمّا كانت الليلة الّتى أراد اللّه أن يكرمها و يقبضها إليه، أقبلت، تقول:
و عليكم السلام، و هى تقول لى: يا ابن عمّ، قد أتانى جبرئيل مسلّما و قال لى: السلام يقرأ عليک السلام يا حبيبة حبيب اللّه، و ثمرة فؤاده، اليوم تلحقين به فى الرفيع الأعلى و جنّة المأوى، ثمّ انصرف عنّى؛
ثمّ سمعناها ثانية تقول: و عليكم السلام؛
فقالت: يا ابن عمّ، هذا و اللّه ميكائيل و قال لى كقول صاحبه؛
ثمّ تقول: و عليكم السلام، و رأيناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثمّ قالت:
يا ابن عمّ، هذا و اللّه الحقّ، هذا عزرائيل، قد نشر جناحه بالمشرق و المغرب، و قد وصفه لى أبى و هذه صفته، فسمعناها تقول:
و عليک السلام يا قابض الأرواح، عجّل بى، و لا تعذّبنى.

ثمّ سمعناها تقول: إليک ربّی لا إلی النار؛
ثمّ غمضت عينيها، و مدّت يديها و رجليها كأنّها لم تكن حيّة قطّ. «1»

(ج) كرامتها عليها السّلام مع ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

(1) نزهة المجالس: قال النسفى: خرجت فاطمة عليها السّلام ليلا، فخاطبتها ناقة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم العضباء الّتى أصابها من خيبر، فقالت:
السلام عليک يا بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أ لک حاجة إلى أبيک فإنّى ذاهبة إليه؟
فبكت فاطمة عليها السّلام و جعلت رأس الناقة فى حجرها حتّى ماتت فى تلک الساعة، فكفّنتها فى عباءة و دفنتها، ثمّ كشفوا عنها بعد ثلاثة أيّام، فلم يجدوا لها أثرا؛

---

(1) يأتى فى باب كيفيّة وفاتها عليها السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:235
فنطقها لها من بعض كراماتها، فإنّها لم تنطق إلّا لها و لأبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
قالت: يا رسول اللّه، كنت لرجل من اليهود، فكنت أخرج أرعى، فينادى النبات:
إلىّ إلىّ فإنّک لمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و إذا كان الليل نادى السباع بعضهم بعضا: لا تقربوها فإنّها لمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»

د- [باب معجزتها عليها السّلام مع ثلاث جوار من الجنّة، و كلامها معهنّ، و إتحافهنّ لفاطمة عليها السّلام تمرا من الجنّة]

1- مهج الدعوات: عن الشيخ علىّ بن محمّد بن علىّ بن عبد الصمد، عن جدّه، عن الفقيه أبى الحسن، عن أبى البركات علىّ بن الحسين الجوزى، عن الصدوق، عن الحسن ابن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد بن بشرويه، عن محمّد بن إدريس بن سعيد الأنصارى، عن داود بن رشيد، و الوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبد اللّه بن سلمان الفارسى، عن أبيه.
قال: خرجت من منزلى يوما بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بعشرة أيّام، فلقينى علىّ ابن أبى طالب عليه السّلام ابن عمّ الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال لى: يا سلمان! جفوتنا بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فقلت: حبيبى أبا الحسن! مثلكم لا يجفى، غير أنّ حزنى على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم طال، فهو الّذى منعنى من زيارتكم.
فقال عليه السّلام لى: يا سلمان! ائت منزل فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فإنّها إليک مشتاقة، تريد أن تتحفک بتحفة قد اتحفت بها من الجنّة؛
قلت لعلىّ عليه السّلام: قد اتحفت فاطمة عليها السّلام بشىء من الجنّة بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
قال: نعم، بالأمس.
قال سلمان الفارسى: فهرولت إلى منزل فاطمة عليها السّلام بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم؛

---

(1) 2/ 228، عنه الإحقاق: 10/ 317.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:236
فإذا هى جالسة و عليها قطعة عباء «1»، إذا خمّرت رأسها انجلى ساقها، و إذا غطّت ساقها انكشف رأسها، فلمّا نظرت إلىّ اعتجرت «2» ثمّ قالت: يا سلمان! جفوتنى بعد وفاة أبى. قلت: حبيبتى أ أجفاكم؟!
قالت: فمه «3»، اجلس و اعقل ما أقول لک.
إنّى كنت جالسة بالأمس فى هذا المجلس، و باب الدار مغلق، و أنا أتفكّر فى انقطاع الوحى عنّا، و انصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل علىّ ثلاث جوار لم ير الراءون بحسنهنّ، و لا

كهيئتهنّ و لا نضارة وجوههنّ، و لا أزكى من ريحهنّ، فلمّا رأيتهنّ قمت إليهنّ متنكّرة لهنّ.
فقلت: أنتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمّد! لسنا من أهل مكّة، و لا من أهل المدينة، و لا من أهل الأرض جميعا، غير أنّا جوار من الحور العين من دار السلام، أرسلنا ربّ العزّة إليک، يا بنت محمّد! إنّا إليک مشتاقات؛
فقلت للّتى أظنّ أنّها أكبر سنّا: ما اسمک؟ قالت: اسمى مقدودة، قلت: و لم سمّيت مقدودة؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندى صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقلت للثانية: ما اسمک؟
قالت: ذرّة «4»، قلت: و لم سمّيت ذرّة و أنت فى عينى نبيلة؟!
قالت: خلقت لأبى ذرّ الغفارى صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

---

(1) علما بأنّ سلمانا لا يدخل بيتا لا يدخله الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم قبل أن يؤذن له، و أنّ ربيبة الوحى و العصمة- الّتى تتورّع عن الأعمى- لا تأذن لأحد غير متستّرة، فالعباءة كانت صفة للعباءة القصيرة الّتى لبستها بضعة الرسول عليها السّلام و اقتنعت بها فوق ثيابها الساترة، آه ... لكن القوم دخلوه عنوة و بغير استئذان، و كسروا ضلعها و اسقطوا جنينها.
(2) الاعتجار: لفّ العمامة على الرأس.
(3) فمه: أى فما السبب فى ترک زيارتنا؟ أو اسكت.
(4) و لمّا كانت الذرّة موضوعة للصغيرة من النملة قالت عليها السّلام: أنت مع نبلک و شرفک لم سمّيت باسم يدلّ على الحقارة؟! منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:237
فقلت للثالثة: ما اسمک؟ قالت: سلمى، قلت: و لم سمّيت سلمى؟
قالت: أنا لسلمان الفارسى مولى أبيک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قالت فاطمة: ثمّ أخرجن لى رطبا أزرق كأمثال الخشكنانج «1» الكبار، أبيض من الثلج، و أزكى ريحا من المسک الأذفر؛
فقالت لى: يا سلمان! أفطر عليه عشيّتک، فإذا كان غدا فجئنى بنواه، أو قالت: عجمه قال سلمان: فأخذت الرطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلّا قالوا: يا سلمان أ معک مسک؟ قلت: نعم.
فلمّا كان وقت الإفطار أفطرت عليه، فلم أجد له عجما و لا نوى.
فمضيت إلى بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى اليوم الثانى، فقلت لها عليها السّلام:

إنّى أفطرت على ما أتحفتنى به، فما وجدت له عجما و لا نوى، قالت: يا سلمان، و لن يكون له عجم و لا نوى، و إنّما هو نخل غرسه اللّه فى دار السلام، [أ لا اعلّمک] بكلام علّمنيه أبى محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم كنت أقوله غدوة و عشيّة؟
قال سلمان: قلت: علّمينى الكلام يا سيّدتى، فقالت:
إن سرّک أن لا يمسّک أذى الحمّى ما عشت فى دار الدنيا فواظب عليه؛
ثمّ قال سلمان: علّمتنى هذا الحرز، فقالت:
بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه النور، بسم اللّه نور النور، بسم اللّه نور على نور، بسم اللّه الّذى هو مدبّر الامور، بسم اللّه الّذى خلق النور من النور، الحمد للّه الّذى خلق النور من النور، و أنزل النور على الطور، فى كتاب مسطور، فى رقّ منشور، بقدر مقدور، على نبىّ محبور، الحمد للّه الّذى هو بالعزّ مذكور، و بالفخر مشهور، و على السرّاء و الضرّاء مشكور، و صلّى اللّه على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين؛
[الميامين المباركين الأطهار و سلّم تسليما دائما كثيرا].
قال سلمان: فتعلّمتهنّ، فو اللّه لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكّة ممّن بهم الحمّى، فكلّ برىء من مرضه بإذن اللّه تعالى؛

---

(1) الخشكنانج لعلّه معرّب، أى الخبز اليابس. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:238
الثاقب فى المناقب: عن عاصم بن الأحول، عن زرّ بن حبيش، عن سلمان (مثله).
دلائل الإمامة: عن علىّ بن الحسن الشافعى، عن يوسف بن يعقوب، عن محمّد بن الأشعث، عن محمّد بن عون، عن داود بن أبى هند، عن أبان، عن سلمان (مثله). «1»
استدراک

(ه) معجزتها عليها السّلام حين احتضارها

(1) مصباح الأنوار: عن زيد بن علىّ عليه السّلام:
أنّ فاطمة عليها السّلام لمّا احتضرت سلّمت على جبرئيل، و على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و سلّمت على ملک الموت؛
و سمعوا حسّ الملائكة، و وجدوا رائحة طيّبة كأطيب ما يكون من الطيب. «2»
(2) منه: عن عبد اللّه بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام:
أنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا احتضرت نظرت نظرا حادّا ثمّ قالت:
السلام على جبرئيل، السلام على رسول اللّه؛
اللهمّ مع رسولک، اللّهمّ فى رضوانک و جوارک و دارک دار السلام.
ثمّ قالت: أ ترون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترين؟
قالت: هذه مواكب أهل السماوات، و هذا جبرئيل، و هذا رسول اللّه؛
و يقول: يا بنيّة، أقدمى، فما أمامک خير لک. «2»
***
_____
(1) ص 5، عنه البحار: 43/ 66 ح 59، و ج 86/ 322 ح 68 قطعة و ج 95/ 36 ح 22، و فى ج 94/ 226 ح 2 عن دلائل الإمامة: 28. و فى البلد الأمين: 51 (قطعة)، و الجنّة الواقية: 84 (قطعة) أيضا.
و رواه فى ثاقب المناقب: 261 (مخطوط)، و الخرائج و الجرائح: 533 ح 9، و نوادر الراوندى: 208 ح 208، البهجة: 279 ح 39.
(2) يأتى فى باب كيفيّة وفاتها صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. و تقدّم ص 234 ح 2 ما يدلّ عليه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:239

11- باب ما ظهر من كراماتها بعد وفاتها صلوات اللّه عليها

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أمّ أيمن لمّا توفّيت فاطمة عليها السّلام، حلفت أن لا تكون بالمدينة، إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها.
فخرجت إلى مكّة، فلمّا كانت فى بعض الطريق عطشت عطشا شديدا، فرفعت يديها، قالت: يا ربّ! أنا خادمة فاطمة، تقتلنى عطشا؟!
فأنزل اللّه عليها دلوا من السماء، فشربت، فلم تحتج إلى الطعام و الشراب سبع سنين، و كان الناس يبعثونها فى اليوم الشديد الحرّ، فما يصيبها عطش.
«1»
استدراک (2) مدينة المعاجز: روى عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جدّه، قال:
رأيت رجلا بمكّة شديد السواد له بدن، و خلق غابر، و هو ينادى:
أيّها الناس، دلّونى على أولاد محمّد، فاشار [إليه] بعضهم، و قال: ما لک؟
قال: أنا فلان بن فلان. قالوا: كذبت إنّ فلانا كان صحيح البدن صبيح الوجه، و أنت شديد السواد، غابر الخلق.
قال: و حقّ محمّد إنّى لفلان، اسمعوا حديثى.
اعلموا أنّى كنت جمّال الحسين، فلمّا أن صرنا إلى بعض المنازل برز للحاجة و أنا معه، فرأيت تكّة لباسه و كان أهداها له ملک فارس حين تزوّج بنت أخيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمنعنى هيبة أسأله إيّاها، فدرت حوله لعلّى أسرقها، فلم أقدر عليها.
فلمّا صار القوم بكربلاء، و جرى ما جرى، و صارت أبدانهم ملقاة تحت سنابک الخيل، أقبلنا نحو الكوفة راجعين، فلمّا أن صرت إلى بعض الطريق ذكرت التكّة، فقلت فى نفسى: قد خلا ما عنده، فصرت إلى موضع المعركة، فقربت منه.
فإذا هو مرمّل بالدماء، قد حزّ رأسه من قفاه، و عليه جراحات كثيرة من السهام

---

(1) 530 ح 5، عنه البحار: 43/ 28 ح 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:240
و الرماح.
فمددت يدى إلى التكّة و هممت أن احلّ عقدها، فرفع يده و ضرب بها يدى، فكادت أوصالى و عروقى تتقطّع، ثمّ أخذ التكّة من يدى، فوضعت رجلى على صدره و جهدت جهدى لأزيل إصبعا من أصابعه، فلم أقدر، فأخرجت

سكّينا كان معى، فقطعت أصابعه.
ثمّ مددت يدى إلى التكّة و هممت بحلّها ثانية، فرأيت خيلا أقبلت من نحو الفرات، و شممت رائحة لم أشمّ رائحة أطيب منها، فلمّا رأيتهم قلت: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون؛
إنّما أقبلوا هؤلاء لينظروا إلى كلّ إنسان به رمق [فيجهّزوا عليه]،
فصرت بين القتلى، و غاب عنّى عقلى من شدّة الجزع.
فإذا رجل يقدمهم- كأنّ وجهه الشمس- و هو ينادى: أنا محمّد رسول اللّه؛
و الثانى ينادى: أنا حمزة أسد اللّه، و الثالث ينادى: أنا جعفر الطيّار؛
و الرابع ينادى: أنا الحسن بن علىّ.
و أقبلت فاطمة و هى تبكى و تقول: حبيبى، و قرّة عينى، أ أبكى على رأسك المقطوع، أم على يديك المقطوعتين، أم على بدنك المطروح، أم على أولادك الاسارى.
ثمّ قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: أين رأس حبيبى و قرّة عينى الحسين؛
فرأيت الرأس فى كفّ النبىّ، فوضعه على بدن الحسين، فاستوى جالسا، فاعتنقه النبىّ و بكى- فذكر الحديث إلى أن قال-: فمن قطع أصابعك، فقال الحسين عليه السّلام: هذا الّذى يختبئ يا جدّاه- إلى أن قال-: فقال: يا عدوّ اللّه! ما حملك على قطع أصابع حبيبى و قرّة عينى الحسين- إلى أن قال-:
ثمّ قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: اخسأ يا عدوّ اللّه! غيّر اللّه لونك، فقمت، فإذا أنا بهذه الحالة. «1»
(3) دار السلام: عن بعض كتب المناقب المعتبرة مرسلا:
إنّ رجلا كان بلا أيد و لا أرجل، و هو يقول: ربّ نجّنى من النار.
فقيل له: لم تبق لك عقوبة و مع ذلك تسأل النجاة من النار.
قال: كنت، فيمن قتل الحسين عليه السّلام بكربلاء، فلمّا قتل، رأيت عليه سراويل و تكّة

---

(1) 239.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:241
حسنة بعد ما سلبه الناس، و اردت أن أنزع منه التكّة، فرفع يده اليمنى و وضعها على التكّة، فلم أقدر على دفعها، فقطعت يمينه ثمّ هممت أن آخذ التكّة، فرفع شماله، فوضعها على تكّته، فقطعت يساره، ثمّ هممت بنزع التكّة من السراويل، فسمعت زلزلة، فخفت و تركته، فألقى اللّه علىّ النوم، فنمت بين القتلى، فرأيت كأنّ محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم أقبل و معه علىّ و فاطمة عليهما السّلام، فأخذوا رأس الحسين عليه السّلام، فقبّلته فاطمة عليها السّلام، ثمّ قالت: يا ولدى قتلوک قتلهم اللّه، من فعل

هذا بک؟ فکان یقول: قتلنی شمر، و قطع یدی هذا النائم و أشار إلیّ.
فقالت فاطمة علیها السّلام لی: قطع اللّه یدیک و رجلیک، و أعمی بصرک، و أدخلک النار، فانتبهت، و أنا لا أبصر شیئا، و سقطت منّی یدای و رجلای، و لم یبق من دعائها إلّا النار. «1»
(4) و منه: روی أنّ رجلا کان محبوسا بالشام مدّة طویلة مضیّقا علیه، فرأی فی منامه کأنّ الزهراء صلوات اللّه علیها أتته فقالت: ادع بهذا الدعاء، فتعلّمه و دعا به فتخلّص و رجع إلی منزله، و هو: اللهمّ بحقّ العرش و من علاه، و بحقّ الوحی و من أوحاه، و بحقّ النبیّ و من نبّأه، و بحقّ البیت و من بناه، یا سامع کلّ صوت، یا جامع کلّ فوت، یا بارئ النفوس بعد الموت، صلّ علی محمّد و أهل بیته، و آتنا و جمیع المؤمنین و المؤمنات فی مشارق الأرض و مغاربها فرجا من عندک عاجلا بشهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا عبدک و رسولک، صلّی اللّه علیه و علی ذرّیته الطیّبین الطاهرین و سلّم تسلیما. «2»
(5) ینابیع المودّة: و فی جواهر العقدین للشریف السمهودی المصری من العجائب أنّ أبا المحاسن نصر بن عیین الشاعر توجّه إلی مکّة المعظّمة و معه متاع و مال، فخرج علیه بعض الأشراف من بنی داود المقیمین بوادی الصغری فأخذوا ما کان معه و جرحوه فکتب قصیدة إلی الملک العزیز طغتکین بن أیوب صاحب الیمن، و قد کان أخوه الملک الناصر أرسل رسولا إلی الملک الناصر أن یذهب بالساحل و یفتحه من أیدی الافرنج القصیدة هذه:
أغنت صفاتک ذاک المصقّع اللسناجزت بالجود حدّ الحسن و المحسنا

---

(1) 1/ 248، عنه مسند فاطمة علیها السّلام: 326 ح 205.
(2) 142، عنه البحار: 89/ 365 ح 59 و ج 95/ 203 ح 36.
البلد الأمین: 523، الجنّة الواقیة: 179 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:242 و لا تقل ساحل الأفرنج اقتحمهفما یساوی إذا قاسیته عدنا
و أن أردت جهادا فادن سیفک منقوم أضاعوا فروض اللّه و السننا
طهّر سیفک بیت اللّه من دنسو ما أحاط به من خسّة و خنا
و لا تقل أنّهم أولاد فاطمةلو أدرکوا آل حرب حاربوا الحسنا فلم أتم هذه القصیدة رأی فی النوم فاطمة علیها السّلام أو هی تطوف بالبیت فسلّم علیها فلم تجبه، فتضرع إلیها و تذلّل عندها و سألها عن ذنبه الّذی أوجب ذلک؛
فانشدت فاطمة علیها السّلام هذه القصیدة:
حاشا بنی فاطمة کلّهممن خسّة یعرض أو من خنا

و أنّما أيّام فى غدرهاو فعلها السوء أساءت بنا لئن جنا
من ولدى واحدتجعل كلّ السب عمدا لنا
فتب إلى اللّه فمن يقترفإثما بنا لا يأمن ممّا جنا
فاصفح لأجل المصطفى أحمدو لا تثر من آله اعينا
فكل ما نالک منهم غداتلقى به فى الحشر منامنا ثم صبّ بيدها المباركة المكرّمة المقدّسة شيئا شبيه الماء على جرحه، ثمّ أيقظ من منامه فرأى أنّ جراحته الّتى كانت فى بدنه صارت ملتئمة صحيحة؛
فكتب فورا قصيدة فاطمة عليها السّلام الّتى انشدتها فى رؤياه، ثمّ قال معتذرا:
عذر إلى بنت نبىّ الهدىتصفح عن ذنب محبّ جنا
و توبة تقبلها عن أخىمقالة توقعها فى العنا
و اللّه لو قطّعنى واحدمنهم بسيف البغى أو بالقنا
لم أره بفعله ظالمابل أنّه فى فعله أحسنا فكتب هذه الحكاية إلى ملک اليمن فارسل الملک الهدايا الكثيرة لهذه الأشراف و أهل مكّة و هذه القصيدة مشهورة بين الناس و مسطورة فى ديوان ابن عيين. «1»

---

(1) 367.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:243

8- أبواب سيرها صلوات اللّه عليها

1- باب سیرتها صلوات اللّه علیها مع النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم «1»

اشارة

استدراک

(1) دلائل الإمامة: و أخبرنى القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبرى، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمّد بن جعفر الكوفى قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن الحكم الحبرى قراءة عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا يحيى ابن مساور، عن علىّ بن خزور، عن القاسم بن أبى سعيد الخدرى؛
رفع الحديث إلى فاطمة عليها السّلام، قالت: أتيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقلت: السلام عليک يا أبة.
فقال: و عليک السلام يا بنيّة.
فقلت:- و اللّه- ما أصبح يا نبىّ اللّه، فى بيت علىّ حبّة طعام، و لا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس، و لا أصبحت له ثاغية «2» و لا راغية «3»، و ما أصبح فى بيته سفّة «4» و لا هفّة «5».
فقال: ادخلى يدک بين ظهرى و ثوبى، فإذا حجر بين كتفى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة، فقال لها: ما اوقدت فى بيوت آل محمّد نار منذ شهر، ثمّ قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ تدرين ما منزلة علىّ؟!
كفانى أمرى و هو ابن اثنتى عشرة سنة، و ضرب بين يدىّ بالسيف و هو ابن ستّ عشر سنة،
و قتل الأبطال و هو ابن تسع عشرة سنة، و فرّج همومى و هو ابن عشرين سنة؛
و رفع باب خيبر و هو ابن نيف و عشرين، و كان لا يرفعه خمسون رجلا، فأشرق لون فاطمة عليها السّلام، و لن تقرّ قدميها مكانها حتّى أتت عليّا، فإذا البيت قد أنار بنور وجهها.

_____

(1) راجع مسندها عليها السّلام: باب كتمانها عليها السّلام لأسرار أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم. و باب دفاعها عليها السّلام عن أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم.
(2) الثغاء: صوت الشاة.
(3) الرغاء: صوت الناقة.
(4) السفّة: ما ينسج من الخوص كالزنبيل.
(5) الهفّة: السحاب لا ماء فيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:244
فقال لها علىّ عليه السّلام: يا ابنة محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم! لقد

خرجت من عندی و وجهک علی غیر هذه الحال، فقالت: إنّ النبیّ حدّثنی بفضلک فما تمالکت حتّی جئتک.
فقال لها: کیف لو حدّثک بکلّ فضلی؟ «1»
(2) صحیح مسلم: (بإسناده) عن عبد العزیز بن أبی حازم، عن أبیه، أنّه سمع سهل ابن سعد یسأل عن جرح رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، یوم احد؟
فقال: جرح وجه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و کسرت رباعیّته «2»، و هشمت البیضة «3» علی رأسه.
فکانت فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم تغسل الدم؛
و کان علیّ بن أبی طالب علیه السّلام یسکب علیها بالمجن «4»؛
فلمّا رأت فاطمة أنّ الماء لا یزید الدم إلّا کثرة، أخذت قطعة حصیر فأحرقته حتّی صار رمادا، ثمّ الصقته بالجرح، فاستمسک الدم «5». «6»
(3) تنبیه الخواطر: عن أنس قال: جاءت فاطمة علیها السّلام بکسرة خبز لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال:
ما هذه الکسرة؟ قالت: قرص خبزته، و لم تطب نفسی حتّی أتیتک بهذه الکسرة.
فقال: أما إنّه أوّل طعام دخل فم أبیک منذ ثلاثة أیّام- الحدیث-. «7»
***
_____
(1) 3، عنه مسند فاطمة: 148 ح 64.
(2) الرباعیّة: السنّ الّتی بین الثنیّة و الناب (قاموس المحیط: 3/ 27).
(3) هشمت البیضة: انکسرت الخوذة (لسان العرب: 12/ 611).
(4) المجنّ: الترس (لسان العرب: 13/ 400).
(5) استمسک الدم: أی انقطع.
(6) 3/ 1416 ح 101. و فی ح 102، عن سهل بن سعد و هو یسأل عن جرح رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟ فقال: أم و اللّه! إنّی لأعرف من کان یغسل جرح رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و من کان یسکب الماء، و بما ذا دوی جرحه.
ثمّ ذکر نحوه، و فی صحیح البخاری: 5/ 130، و سنن البیهقی: 9/ 31. (مثله)
(7) 1/ 102، الرسالة القشیریّة: 72، و أخلاق النبیّ: 298، و المعجم الکبیر: 41 (مخطوط)، و إتحاف السادة المتّقین: 7/ 391، و مجمع الزوائد: 10/ 312 (مثله).
راجع باب معجزتها علیها السّلام فی إطعام النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم.

4- مناقب ابن شهر اشوب، أخبار فاطمة: عن أبى الصولى، قال عبد اللّه بن الحسن: دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على فاطمة، فقدّمت إليه كسرة يابسة من خبز شعير فأفطر عليها، ثمّ قال: يا بنيّة، هذا أوّل خبز أكل أبوک منذ ثلاثة أيّام.
فجعلت فاطمة تبكى، و رسول اللّه يمسح وجهها بيده. «1»
استدراک (5) صحيفة الرضا عليه السّلام: (بإسناده) قال علىّ عليه السّلام: كنّا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حفر الخندق إذ جاءت فاطمة عليها السّلام و معها كسيرة من خبز فدفعتها إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما هذه الكسيرة؟
قالت: قرص شعير خبزته للحسن و الحسين، جئتک منه بهذه الكسيرة.
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة! أما إنّه أوّل طعام دخل فم أبيک منذ ثلاثة أيّام. «2»

الأخبار، الأئمّة:

6- مکارم الأخلاق: عن زرارة، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:
کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إذا أراد السفر سلّم علی من أراد التسلیم علیه من أهله، ثمّ یکون آخر من یسلّم علیه فاطمة علیها السّلام، فیکون وجهه إلی سفره من بیتها، و إذا رجع بدأ بها.
فسافر مرّة، و قد أصاب علیّ علیه السّلام شیئا من الغنیمة، فدفعه إلی فاطمة فخرج، فأخذت سوارین من فضّة، و علّقت علی بابها سترا.
فلمّا قدم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم دخل المسجد، فتوجّه نحو بیت فاطمة علیها السّلام کما کان یصنع، فقامت فرحة إلی أبیها صبابة «3» و شوقا إلیه، فنظر، فإذا فی یدها سواران من فضّة، و إذا علی بابها ستر، فقعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم حیث ینظر إلیها؛
فبکت فاطمة و حزنت و قالت: ما صنع هذا بی قبلها.

_____

(1) 3/ 113.
(2) 237 ح 141، بکامل تخریجاته.
(3) الصبابة: الولع الشدید.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:246
فدعت ابنیها [و نزعت الستر من بابها، و خلعت السوارین من یدیها، ثمّ دفعت السوارین إلی أحدهما و الستر إلی الآخر].
ثمّ قالت لهما: انطلقا إلی أبی فأقرئاه السلام و قولا له:
ما أحدثنا بعدک غیر هذا فشأنک به، فجاءاه فأبلغاه ذلک عن امّهما.
فقبّلهما رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و التزمهما، و أقعد کلّ واحد منهما علی فخذه؛
ثمّ أمر بذینک السوارین فکسّرا، فجعلهما قطعا؛
ثمّ دعا أهل الصفّة- [و هم] قوم من المهاجرین لم یکن لهم منازل و لا أموال- فقسّمه بینهم قطعا، ثمّ جعل یدعو الرجل منهم العاری الّذی لا یستتر بشیء، و کان ذلک الستر طویلا، لیس له عرض، فجعل یؤزر الرجل، فإذا التقیا علیه قطعه، حتّی قسّمه بینهم ازرا، ثمّ أمر النساء لا یرفعن رءوسهنّ من الرکوع و السجود حتّی یرفع الرجال رءوسهم، و ذلک أنّهم کانوا من صغر إزارهم إذا رکعوا و سجدوا بدت عورتهم من خلفهم.
ثمّ جرت به السنّة أن لا یرفع النساء رءوسهنّ من الرکوع و السجود حتّی یرفع الرجال؛

ثمّ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: رحم اللّه فاطمة، ليكسونّها اللّه بهذا الستر من كسوة الجنّة، و ليحلّينّها بهذين السوارين من حلية الجنّة. «1»

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عن جابر

7- بشارة المصطفى: بالإسناد إلى أبى علىّ الحسن بن محمّد الطوسى، عن محمّد ابن الحسين المعروف بابن الصقّال، عن محمّد بن معقل العجلى، عن محمّد بن أبى الصهبان، عن ابن فضّال، عن حمزة بن حمران؛
عن الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى قال:
صلّى بنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم صلاة العصر فلمّا انفتل جلس فى قبلته و الناس حوله؛

---

(1) 93، عنه البحار: 43/ 83 ح 6، و ج 88/ 93 ح 62.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:247
فبيناهم كذلک إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلّل «1» و أخلق، و هو لا يكاد يتمالک كبرا و ضعفا، فأقبل عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يستحثّه الخبر «2»، فقال الشيخ:
يا نبىّ اللّه! أنا جائع الكبد فأطعمنى، و عارى الجسد فاكسنى، و فقير فارشنى «3».
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما أجد لک شيئا، و لكنّ الدالّ على الخير كفاعله.
انطلق إلى منزل من يحبّ اللّه و رسوله، و يحبّه اللّه و رسوله، يؤثر اللّه على نفسه، انطلق إلى حجرة فاطمة؛
و كان بيتها ملاصق بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الّذى ينفرد به لنفسه من أزواجه.
و قال: يا بلال، قم فقف به على منزل فاطمة.
فانطلق الأعرابى مع بلال، فلمّا وقف على باب فاطمة عليها السّلام نادى بأعلى صوته:
السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، و مختلف الملائكة، و مهبط جبرئيل الروح الأمين بالتنزيل، من عند ربّ العالمين.
فقالت فاطمة: و عليک السلام، فمن أنت يا هذا؟!
قال: شيخ من العرب، أقبلت على أبيک سيّد البشر مهاجرا من شقّة، و أنا يا بنت محمّد عارى الجسد، جائع الكبد، فواسينى يرحمک اللّه.
و كان لفاطمة و علىّ فى تلک الحال و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ثلاثا ما طعموا فيها طعاما، و قد علم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذلک من شأنهما.

فعمدت فاطمة إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ «4» كان ينام عليه الحسن و الحسين.

_____

(1) السمل- بالتحريک-: الثوب الخلق، قوله: قد تهلّل أی الرجل من قولهم تهلّل وجهه إذا استنار و ظهر فيه آثار السرور، أو الثوب کناية عن انخراقه؛
(2) يستحثّه الخبر أی يسأله الخبر و يحثّه و يرغّبه علی ذکر أحواله؛ و فی م: «يستجليه» أی يستکشفه.
(3) أرشنی، قال الجزری: يقع الريّاش علی الخصب و المعاش و المال المستفاد، و منه حديث عائشة: و يريش مملقها أی يکسوه و يعينه، و أصله من الريش کأنّ الفقير المملق لا نهوض به کالمقصوص الجناح، يقال: راشه يريشه إذا أحسن إليه. منه (ره).
(4) القرظ: ورق السلم يدبغ به.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:248
فقالت: خذ هذا أيّها الطارق فعسی اللّه أن يرتاح لک «1» ما هو خير منه؛
قال الأعرابی: يا بنت محمّد! شکوت إليک الجوع فناولتنی جلد کبش؟! ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب «2»؛
قال: فعمدت- لمّا سمعت هذا من قوله- إلی عقد کان فی عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمّها حمزة بن عبد المطّلب، فقطعته من عنقها و نبذته إلی الأعرابی؛
فقالت: خذه، و بعه فعسی اللّه أن يعوّضک به ما هو خير منه.
فأخذ الأعرابی العقد و انطلق إلی مسجد رسول اللّه و النبیّ صلی اللّه عليه و آله و سلم جالس فی أصحابه؛
فقال: يا رسول اللّه، أعطتنی فاطمة بنت محمّد هذا العقد، و قالت: بعه فعسی اللّه أن يصنع لک. قال: فبکی النبیّ صلی اللّه عليه و آله و سلم و قال:
و کيف لا يصنع اللّه لک و قد أعطتکه فاطمة بنت محمّد سيّدة بنات آدم.
فقام عمّار بن ياسر رحمة اللّه عليه فقال: يا رسول اللّه، أ تأذن لی بشراء هذا العقد؟
قال: اشتره يا عمّار؛ فلو اشترک فيه الثقلان ما عذّبهم اللّه بالنار.
فقال عمّار: بکم العقد يا أعرابیّ؟ قال: بشبعة من الخبز و اللحم، و بردة يمانيّة أستر بها عورتی و اصلّی فيها لربّی، و دينار يبلغنی إلی أهلی.
و کان عمّار قد باع سهمه الّذی نفله رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم من خيبر و لم يبق منه شيئا فقال:
لک عشرون دينارا، و مائتا درهم هجريّة، و بردة يمانيّة، و راحلتی تبلغک أهلک، و شبعک من خبز البرّ و اللحم.

فقال الأعرابى: ما أسخاک بالمال أيّها الرجل، و انطلق به عمّار فوفّاه ما ضمن له.
و عاد الأعرابى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أشبعت و اكتسيت؟
قال الأعرابى: نعم، و استغنيت بأبى أنت و امّى، قال: فاجز فاطمة بصنيعها.
فقال الأعرابى: اللهمّ إنّک إله ما استحدثناک، و لا إله لنا نعبده سواک، و أنت رازقنا على كلّ الجهات، اللهمّ أعط فاطمة ما لا عين رأت و لا اذن سمعت.

_____

(1) يقال: ارتاح اللّه لفلان: أى رحمه.
(2) السغب: الجوع. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:249
فأمّن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على دعائه، و أقبل على أصحابه فقال:
إنّ اللّه قد أعطى فاطمة فى الدنيا ذلک: أنا أبوها و ما أحد من العالمين مثلى، و علىّ بعلها و لو لا علىّ ما كان لفاطمة كفؤ أبدا، و أعطاها الحسن و الحسين، مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-1-فاطمةس 249 الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر ..... ص : 246
ما للعالمين مثلهما سيّدا شباب أسباط الأنبياء، و سيّدا شباب أهل الجنّة.
و كان بإزائه مقداد و عمّار و سلمان، فقال: و أزيدكم؟ قالوا: نعم يا رسول اللّه؛
قال: أتانى الروح- يعنى جبرئيل عليه السّلام- [و قال:]
إنّها إذا هى قبضت و دفنت يسألها المكان فى قبرها: من ربّک؟ فتقول: اللّه ربّى؛
فيقولان: فمن نبيّک؟ فتقول: أبى؛
فيقولان: فمن وليّک؟ فتقول: هذا القائم على شفير قبرى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.
ألا و أزيدكم من فضلها: إنّ اللّه قد وكّل بها رعيلا «1» من الملائكة يحفظونها من بين يديها و من خلفها، و عن يمينها، و عن شمالها؛
و هم معها فى حياتها، و عند قبرها، يكثرون الصلاة عليها و على أبيها و بعلها و بنيها.
فمن زارنى بعد وفاتى، فكأنّما زارنى فى حياتى.
و من زار فاطمة، فكأنّما زارنى.
و من زار علىّ بن أبى طالب، فكأنّما زار فاطمة.

و من زار الحسن و الحسين، فكأنّما زار عليّا.
و من زار ذرّيتهما، فكأنّما زارهما.
فعمد عمّار إلى العقد، فطيّبه بالمسک، و لفّه فی بردة يمانيّة، و كان له عبد اسمه:
«سهم» ابتاعه من ذلک السهم الّذی أصابه بخيبر، فدفع العقد إلى المملوک، و قال له:
خذ هذا العقد فادفعه إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أنت له؛
فأخذ المملوک العقد فأتى به رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أخبره بقول عمّار (ره).
فقال النبیّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العقد، و أنت لها.

_____

(1) قال الجزری: يقال للقطعة من الفرسان: رعلة، و لجماعة الخيل: رعيل، و منه حديث علیّ عليه السّلام:
سراعا إلى أمره رعيلا، أی ركابا على الخيل. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:250
فجاء المملوک بالعقد، و أخبرها بقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فأخذت فاطمة عليها السّلام العقد و أعتقت المملوک، فضحک الغلام؛
فقالت: ما يضحکک يا غلام؟ فقال: أضحکنی عظم بركة هذا العقد: أشبع جائعا، و كسى عريانا، و أغنى فقيرا، و أعتق عبدا، و رجع إلى ربّه. «1»
استدراک

(8) المناقب لابن شهر اشوب: القاضی أبو محمّد الکرخی فی «کتابه»، عن الصادق علیه السّلام: قالت فاطمة علیها السّلام: لمّا نزلت: لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَیْنَکُمْ کَدُعاءِ بَعْضِکُمْ بَعْضاً «2» هبت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أن أقول له: یا أبة، فکنت أقول:
یا رسول اللّه! فأعرض عنّی مرّة، أو اثنتین، أو ثلاثا، ثمّ أقبل علیّ فقال:
یا فاطمة! إنّها لم تنزل فیک، و لا فی أهلک، و لا فی نسلک، أنت منّی و أنا منک، إنّما نزلت فی أهل الجفاء و الغلظة من قریش أصحاب البذخ و الکبر؛
قولی: یا أبة، فإنّها أحیی للقلب، و أرضی للربّ [ثمّ قبّل النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم جبهتی، و مسحنی بریقه، فما احتجت إلی طیب بعده].
مناقب المغازلی: عن فاطمة علیها السّلام (مثله). «3»
(9) الخرائج و الجرائح: روی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یأتی مراضع فاطمة فیتفل فی أفواههم، و یقول لفاطمة: لا ترضعیهم. «4»
الکتب
(10) شرح نهج البلاغة: قال الواقدی: و خرجت فاطمة علیها السّلام فی نساء، و قد رأت الّذی بوجه أبیها صلی اللّه علیه و آله و سلم، فاعتنقته، و جعلت تمسح الدم عن وجهه؛ و رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، یقول:

---

(1) 137، عنه البحار: 43/ 56 ح 50.
(2) النور: 63.
(3) 3/ 102، عنه البحار: 43/ 32. و مناقب المغازلی: 364 ح 411 و ما بین المعقوفتین أثبتناه منه.
(4) 94 ح 155، عنه البحار: 18/ 30 ح 17 و ج 43/ 250 ح 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:251
اشتدّ غضب اللّه علی قوم دمّوا وجه رسوله؛
و ذهب علیّ علیه السّلام فاتی بماء من المهراس، و قال لفاطمة: أمسکی هذا السیف غیر ذمیم قال أیضا: فلمّا أحضر علیّ علیه السّلام الماء أراد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أن یشرب منه، فلم یستطع، و قد کان عطشا، و وجد ریحا من الماء کرهها.
فقال: هذا ماء آجن، فتمضمض منه للدم الّذی کان بفیه ثمّ مجّه.

و غسلت فاطمة به الدم عن أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم، فخرج محمّد بن مسلمة يطلب مع النساء، و كنّ أربع عشرة امرأة، قد جئن من المدينة يتلقّين الناس، منهنّ فاطمة عليها السّلام، يحملن الطعام و الشراب على ظهورهنّ، و يستقين الجرحى و يداوينهم. «1»
(11) كتاب أبان بن عثمان: إنّه لمّا انتهت فاطمة عليها السّلام و صفيّة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و نظرتا إليه، قال: لعلىّ عليه السّلام: أمّا عمّتى فاحبسها عنّى، و أمّا فاطمة فدعها.
فلمّا دنت فاطمة عليها السّلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و رأته قد شجّ فى وجهه، و ادمى فوه إدماء، صاحت، و جعلت تمسح الدم، و تقول: اشتدّ غضب اللّه على من أدمى وجه رسول اللّه.
و كان يتناول فى يده رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ما يسيل من الدم فيرميه فى الهواء، فلا يتراجع منه شىء.
قال الصادق عليه السّلام:- و اللّه- لو سقط منه شىء على الأرض، لنزل العذاب. «2»
(12) قرب الإسناد: و من ذلک: أنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قال:
دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم، و ذرّة بدرهم، و أتيت فاطمة عليها السّلام حتّى إذا فرغت من الخبز و الطبخ، قالت: لو دعوت أبى.
فأتيته و هو مضطجع و هو يقول: أعوذ باللّه من الجوع. «3»

---

(1) 15/ 35، عنه غاية المرام: 573 ح 10.
تقدّم ص 244 ح 2 (نحوه).
(2) عنه البحار: 20/ 95، و مسند فاطمة عليها السّلام للتويسركانى: 205 ح 94.
(3) 325، عنه البحار: 17/ 232. و رواه فى الخرائج: 1/ 108 ح 179 (مثله)، عنه البحار: 18/ 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:252
(13) سيّدات نساء أهل الجنّة: إسلامها و دفاعها عن أبيها:
لمّا بعث اللّه محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم بشيرا و نذيرا، شهدت زوجته خديجة بنت خويلد و بناتها زينب و رقيّة و أمّ كلثوم و فاطمة: أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه.
و لمّا اشتدّت عداوة قريش للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم كانت فاطمة تدافع عنه ما يلقى من كيد و أذى المشركين و سفهاء قريش.
فذات يوم جلس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مع بعض أصحابه: عبد اللّه بن مسعود، و صهيب بن سنان الرومى، و عمّار بن ياسر، فى المسجد و هو يصلّى و قد نحر جزور و بقى فرثه- روثه فى كرشه-؛

فقال عمرو بن هشام: أ لا تنظرون إلى هذا المرائى أيّكم يقوم إلى جزور بنى فلان فيعمد إلى فرثها و دمها فيجىء به ثمّ يمهله حتّى إذا سجد وضعه بين كتفيه.
فقام عقبة بن أبى معيط- و كان أشقى القوم- و جاء بذلک الفرث فألقاه على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو ساجد، فضحک سادات قريش و جعلوا يميلون بعضهم على بعض من شدّة الضحک، و خشى أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يلقوا الفرث عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فانسلّ صهيب الرومى إلى بيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و أخبر فاطمة عليها السّلام بذلک، و ظلّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ساجدا حتّى أقبلت فاطمة فطرحت الفرث عن أبيها، ثمّ أقبلت على أشراف قريش تشتمهم؛
فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو قائم يصلّى و قال:
اللهمّ اشدد وطأتک- عقابک الشديد- على مضر سنين كسنى يوسف، اللهمّ عليک بأبى الحكم- عمرو بن هشام- و عتبة بن ربيعة، و عقبة ابن أبى معيط، و اميّة بن خلف، و شيبة بن ربيعة.
فلمّا سمع سادات قريش صوت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، ذهب منهم الضحک، و هابوا دعوته- و قتل عمرو بن هشام، و عتبة، و عقبة، و اميّة، و شيبة، يوم بدر. «1»
***
_____
(1) ص 100، إحقاق الحقّ: 25/ 289.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:253

2- باب سيرتها صلوات اللّه عليها مع علىّ عليه السّلام «1»

اشارة

استدراک (1) مناقب الخوارزمی: (بإسناده) عن أبی سعید الخدری، قال:
انقضّ علیّ و فاطمة علیهما السّلام: فقالت له فاطمة علیها السّلام: لیس فی الرحل شیء، فخرج علیّ یبتغی [الرزق]، فوجد دینارا، فعرّفه حتّی سئم، و لم یجد له طالبا، و لم یصب علیّ شیئا، قال: ألا إنّی وجدت دینارا، فعرّفته حتّی سئمت و لم أجد له باغیا.
فقالت: هل لک فی خیر، هل لک أن تستقرضه، فنتعشّی به و إذا جاء صاحبه، فله عوضه، و إنّما هو دینار مکان دینار؟ فقال علیّ علیه السّلام: أفعل. فأخذ الدینار، و أخذ وعاء، ثمّ خرج إلی السوق، فإذا رجل عنده طعام یبیعه.
فقال علیّ علیه السّلام: کیف تبیعنی من طعامک هذا؟
قال: کذا و کذا بدینار، فناوله علیّ علیه السّلام الدینار، ثمّ فتح وعاءه، فکل له حتّی إذا فرغ ضمّ علیّ علیه السّلام وعاءه، و ذهب لیقوم، ردّ علیه الدینار، و قال: لتأخذنّه- و اللّه-؛
فأخذه و رجع إلی فاطمة، فحدّثها حدیثه.
فقالت فاطمة علیها السّلام: هذا رجل عرف حقّنا و قرابتنا من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم.
فأکلوه حتّی أنفذوه، و لم یصیبوا میسرة.
فقالت له فاطمة علیها السّلام: هل لک فی خیر تستقرضه حتّی نتعشّی به- مثل قولها الأوّل-.
قال: أفعل. فخرج إلی السوق، فإذا صاحبه، فقال له [علیّ علیه السّلام:] مثل قوله الأوّل، و فعل الرجل مثل فعله الأوّل، فرجع، فأخبر فاطمة علیها السّلام، فدعت له مثل دعائها، و أکلوا حتّی انفدوا.
فلمّا کان الثالثة قالت له فاطمة: إن ردّ علیک الدینار، فلا تقبله.
فذهب علیّ علیه السّلام، فوجده، فلمّا کال له ذهب یردّه [علیه].
فقال له علیّ علیه السّلام:- و اللّه- لا آخذه، فسکت عنه.

_____

(1) یأتی فی باب 2 کیفیّة معاشرتها صلوات اللّه علیها مع علیّ علیه السّلام فی الدنیا ص 491 ما یناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:254
قال أبو هارون: فقمت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبته، یطیّن بیته، فسلّمت علیه فردّ علیّ السلام و ساءلته و ساءلنی، ثمّ قال: ما حدّثکم الیوم أبو سعید؟

فقلت: حدّثنا بكذا و كذا، [و حدّثنا حديث الدينار]. فقال لى الأنصارى:
[حدّثكم] من كان الّذى اشترى منه علىّ؟ قلت: لا أعلم، قال: كتمكم أبو سعيد:
قلت: و من كان البائع؟
قال: لمّا ذهب علىّ عليه السّلام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال له:
يا علىّ، تخبرنى أو اخبرک؟ قال: أخبرنى يا رسول اللّه.
قال: صاحب الطعام جبرئيل عليه السّلام- و اللّه- لو لا تحلف لوجدته ما دام الدينار فى يدک. «1»
(2) مسند فاطمة عليها السّلام: عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه دخل يوما على فاطمة عليها السّلام، فوجد الحسن و الحسين عليهما السّلام بين يديها يبكيان، فقال: ما لهما يبكيان؟
فقالت: [يريدان] ما يأكلان، و لا شىء عندنا فى البيت؛
قال: فلو أرسلت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. قالت: نعم، فأرسلت إليه تقول: يا رسول اللّه! ابناک يبكيان و لم نجد لهما شيئا، فان كان عندک شىء فأبلغناه.
فنظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى البيت، فلم يجد شيئا غير تمر، فدفعه إلى رسولها، فلم يقع منهما [كذا] فخرج أمير المؤمنين عليه السّلام يبتغى أن يأخذ سلفا أو شيئا بوجهه من أحد، فكلّما أراد أن يكلّم أحدا احتشم، فانصرف، فبينا هو يسير إذ وجد دينارا، فأتى به فاطمة عليها السّلام، فأخبرها بالخبر؛
فقالت: لو رهنته لنا اليوم فى طعام، فإن جاء طالبه رجونا أن نجد فكاكه إن شاء اللّه.
فخرج به عليه السّلام، فاشترى دقيقا ثمّ دفع الدينار رهنا بثمنه، فأبى صاحب الدقيق عليه أن يأخذ رهنا، و قال: متى تيّسر ثمنه، فجىء به، و أقسم أن لا يأخذه رهنا.
ثمّ مرّ بلحم فاشترى منه بدرهم، و دفع الدينار إلى القصّاب رهنا، فامتنع أيضا عليه و حلف أن لا يأخذه، فأقبل إلى فاطمة عليها السّلام باللحم و الدقيق، و قال: عجّليه، فإنّى أخاف أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ما بعث بابنيه بالتمر و عنده طعام اليوم، فعجّلته و أتى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فجاء

---

(1) 230، عنه الإحقاق: 8/ 708، و غاية المرام و اللفظ: 5 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:255
بهِ فإنّهم ليأكِلون، إذ سمعوا غلاما ينشد باللّه و بالإسلام من وجد دينارا؛

فأخبر علىّ أمير المؤمنين عليه السّلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بالخبر، فدعى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بالغلام، فسأله؟ فقال: أرسلنى أهلى بدينار أشترى لهم به طعاما، فسقط منّى، و وصفه، فردّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»
(3) مسند فاطمة للسيوطى: عن محمّد بن كعب القرظى، أنّ أهل العراق أصابتهم أزمة فقام بينهم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فقال:
أيّها الناس! أبشروا، فو اللّه إنّى لأرجو أن لا يمرّ عليكم إلّا يسير حتّى تروا ما يسرّكم من الرفاه و اليسر، قد رأيتنى مكثت ثلاثة أيّام من الدهر ما أجد شيئا آكله حتّى خشيت أن يقتلنى الجوع، فأرسلت فاطمة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تستطعمه لى؛
فقال: يا بنيّة! و اللّه ما فى البيت طعام يأكله ذو كبد إلّا ما ترين بشىء قليل بين يدى، و لكن ارجعى فسيرزقكم اللّه.
فلمّا جاءتنى فأخبرتنى و انفلت و ذهبت حتّى آتى بنى قريظة، فإذا يهودىّ على شفة بئر، فقال: يا عربى! هل لک أن تستقى لى نخلى و اطعمک؟ قلت: نعم، فبايعته على أن أنزع كلّ دلو بتمرة، فجعلت أنزع فكلّما نزعت دلو أعطانى تمرة، حتّى إذا امتلأت يدى من التمر قعدت فأكلت و شربت من الماء، ثمّ قلت: يا لک بطنا لقد لقيت اليوم ضرّا.
ثمّ نزعت مثل لابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ وضعت ثمّ انقلبت راجعا حتّى إذا كنت ببعض الطريق إذ أنا بدينار ملقى، فلمّا رأيته وقفت أنظر إليه، و اؤامر نفسى آخذه، أم آذره فأبت نفسى إلّا أخذه، قلت: أستشير رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأخذته، فلمّا جئتها أخبرتها الخبر، قالت:
هذا رزق من اللّه، فانطلق فاشتر لنا دقيقا، فانطلقت حتّى جئت السوق، فإذا يهودى من يهود فدک جمع دقيقا من دقيق الشعير، فاشتريت منه فلمّا اكتلت منه قال: ما أنت من أبى القاسم؟
قلت: ابن عمّى و ابنته امرأتى، فأعطانى الدينار فجئتها فأخبرتها الخبر.
فقالت: هذا رزق من اللّه عزّ و جلّ، فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب فى لحم، ففعلت، ثمّ جئتها به فقطعته لها و نصبت ثمّ عجنت و خبزت ثمّ صنعنا طعاما و أرسلتها إلى

---

(1) 279 ح 149 للتويسركانى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:256
رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم! فجاءنا فلمّا رأى الطعام، قال: ما هذا أ لم تأتنى آنفا تسألنى؟
فقلنا: بلى، اجلس يا رسول اللّه نخبرک الخبر، فإن رأيته طيّبا أكلت و أكلنا،

فأخبرناه الخبر فقال: هو طيّب، فكلوا بسم اللّه.
ثمّ قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فخرج فإذا هو بأعرابيّة تشتد كأنّه نزع فؤادها، فقالت:
يا رسول اللّه! إنّى أبضع معى بدينار فسقط منّى- و اللّه-! ما أدرى أين سقط، فانظر بأبى و امّى أن يذكر لک.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ادعى لى علىّ بن أبى طالب فجئت، فقال:
اذهب إلى الجزّار فقل له: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: إنّ قراريطک علىّ فأرسل بالدينار؛
فأرسل به فأعطاه الأعرابيّة فذهبت به. «1»
(4) منه: عن عطاء، قال: نبّئت أنّ عليّا عليه السّلام، قال:
مكثنا أيّاما ليس عندنا شىء، و لا عند النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فخرجت فإذا أنا بدينار مطروح على الطريق، فمكثت هنيهة اؤامر نفسى فى أخذه أو تركه، ثمّ أخذته لما بنا من الجهد، فأتيت به الضفاطين فاشتريت به دقيقا، ثمّ أتيت به فاطمة فقلت:
اعجنى و اخبزى، فجعلت تعجن، و إن قصّتها لتضرب حرف الجفنة من الجهد الّذى بها، ثمّ خبزت، فأتيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فأخبرته.
فقال: كلوه فإنّه رزق رزقكموه اللّه عزّ و جلّ. «2»

الأئمّة:

5- علل الشرائع: القطّان، عن السكّرى، عن الحكم بن أسلم، عن ابن عليّة، عن الحريرى، عن أبى الورد بن ثمامة، عن علىّ عليه السّلام:
أنّه قال لرجل من بنى سعد: أ لا احدّثک عنّى و عن فاطمة؟
أنّها كانت عندى و كانت من أحبّ أهله إليه؛

---

(1) 95 ح 229.
(2) 95 ح 228.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:257
و أنّها استقت بالقربة حتّى أثّر فى صدرها، و طحنت بالرحى حتّى مجلت «1» يداها، و كسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، و أوقدت النار تحت القدر حتّى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلک ضرر شديد.
فقلت لها: لو أتيت أباک فسألته خادما يكفيک حرّ ما أنت فيه من هذا العمل؛
فأتت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فوجدت عنده حدّاثا «2» فاستحت فانصرفت.
قال: فعلم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّها جاءت لحاجة.
قال: فغدا علينا [رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم] و نحن فى لفاعنا «3» فقال:
السلام عليكم يا أهل اللفاع، فسكتنا و استحيينا لمكاننا، ثمّ قال: السلام عليكم، فسكتنا، ثمّ قال:
السلام عليكم فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف، و قد كان يفعل ذلک يسلّم ثلاثا، فإن اذن له، و إلّا انصرف.
فقلت: و عليک السلام يا رسول اللّه، ادخل، فلم يعد أن جلس «4» عند رءوسنا؛
فقال: يا فاطمة، ما كانت حاجتک أمس عند محمّد؟
قال: فخشيت إن لم نجبه أن يقوم، قال: فأخرجت رأسى، فقلت:
أنا- و اللّه- اخبرک يا رسول اللّه، إنّها استقت بالقربة حتّى أثّرت فى صدرها، و جرت بالرحى حتّى مجلت يداها، و كسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، و أوقدت تحت القدر حتّى

---

(1) قال الجزرى: مجلت يده تمجّل مجلا، إذا ثخن جلدها فى العمل بالأشياء الصلبة؛

و منها حديث فاطمة عليها السّلام: أنّها شكت إلى علىّ عليه السّلام مجل يدها من الطحن؛
(2) و قال: فى حديث فاطمة عليها السّلام أنّها جاءت إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فوجدت عنده حدّاثا، أى جماعة يتحدّثون، و هو جمع على غير قياس حملا على نظيره، نحو سامر و سمّار فإنّ السمّار المحدّثون؛
(3) و قال: اللفاع ثوب يجلّل به الجسد كلّه كساء كان أو غيره، و منه حديث علىّ و فاطمة عليهما السّلام:
و قد دخلنا فى لفاعنا، أى لحافنا؛
(4) قوله: فلم يعد أن جلس، أى لم يتجاوز عن الجلوس، من عدا يعدو، قال الجوهرى: عداه أى جاوزه، و ما عدا فلان أن صنع كذا؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:258
دكنت ثيابها. «1»
فقلت لها: لو أتيت أباک فسألته خادما، يكفيک حرّ ما أنت فيه من هذا العمل.
فقال: أ فلا أعلّمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما فسبّحا ثلاثا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبّرا أربعا و ثلاثين.
قال: فأخرجت عليها السّلام رأسها فقالت:
رضيت عن اللّه و رسوله، رضيت عن اللّه و رسوله، رضيت عن اللّه و رسوله. «2»
استدراک (6) كنز العمّال: من طريق أبى نعيم فى «انتفاء الوحشة»: (بإسناده) عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أنّه قال لفاطمة عليها السّلام:
اذهبى إلى أبيک فسليه، يعطک خادما يقيک الرحى و حرّ التنّور.
فأتته فسألته، فقال: إذا جاء سبى فاتينا.
فجاء سبى من ناحية البحرين، فلم يزل الناس يطلبون و يسألونه إيّاه، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم معطاء لا يسأل شيئا إلّا أعطاه، حتّى إذا لم يبق شىء، أتته تطلب؛
فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: جاءنا سبى فطلبه الناس؛

---

(1) قال [الجزرى] فى حديث فاطمة عليها السّلام: أنّها أوقدت القدر حتّى دكنت [فى] ثيابها، دكن الثوب إذا اتّسخ و اغبرّ لونه، يدكن دكنا. منه (ره).
(2) 2/ 366 ح 1، عنه البحار: 43/ 82 ح 5، و ج 76/ 193 ح 6، و ج 85/ 329 ح 7، و وسائل الشيعة:
4/ 2026 ح 3 (قطعة)، و ج 8/ 445 ح 1 (قطعة)، عن الفقيه: 1/ 320 ح 947، و فى مكارم الأخلاق:

294 (مثله). و رواه فی الحلیة: 1/ 70 مختصرا بإسناده عن ابن أعبد، عنه مناقب الشافعی: 207 (مخطوط)، و ذخائر العقبی: 50، و فی صفة الصفوة: 2/ 5، و سنن أبی داود: 2/ 610، و مختصر سنن أبی داود: 4/ 227، و کنز العمّال: 15/ 508 ح 41985 بإسنادهم عن ابن أعبد، و فی ص 499 ح 41971 بإسناده عن أبی مریم بإختلاف یسیر، و ح 41972 عن عبیدة (باختصار)، و فی ص 500 ح 41974 عن القاسم مولی معاویة و فی ص 503 ح 41978 عن أبی نعیم فی الحلیة، و أورده فی نظم درر السمطین: 192، عن بعضها الإحقاق: 10/ 267.
و سیأتی نحوه فی باب مشقّتها ص 346 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:259
و لکن اعلّمک ما هو خیر لک من خادم! إذا أویت إلی فراشک فقولی:
اللهمّ ربّ السماوات السبع، و ربّ العرش العظیم، ربّنا و ربّ کلّ شیء، منزل التوراة و الإنجیل و القرآن، و فالق الحبّ و النوی، إنّی أعوذ بک من شرّ کلّ شیء أنت آخذ بناصیته.
أنت الأوّل فلیس قبلک شیء، و أنت الآخر فلیس بعدک شیء، و أنت الظاهر فلیس فوقک شیء، اقض عنّا الدین، و أغننا من الفقر.
فانصرفت فاطمة علیها السّلام راضیة بذلک من الجاریة.
قال علیّ علیه السّلام: فما ترکتها منذ علّمنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم.
قیل: و لا لیلة صفّین؟! قال: و لا لیلة صفّین. «1»
(7) شرح النهج: قال: و قد روی عنه علیه السّلام: أنّ فاطمة علیها السّلام حرّضته یوما علی النهوض و الوثوب، فسمع صوت المؤذّن «أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه» فقال لها:
أ یسرّک زوال هذا النداء من الأرض؟ قالت: لا، قال: فإنّه ما أقول لک. «2»
(8) ذخائر العقبی: روی من طریق ابن البخت‌ری، عن علیّ علیه السّلام، قال:
کانت فاطمة بنت أسد تکفیه عمل خارج؛
و فاطمة بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم تکفیه عمل البیت. «3»

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام

9- قرب الإسناد: السندى بن محمّد، عن أبى البخترى، عن أبى عبد اللّه، عن أبيه عليهما السّلام قال: تقاضى علىّ و فاطمة عليهما السّلام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى الخدمة.
فقضى على فاطمة بخدمة مادون الباب، و قضى على علىّ بما خلفه.

_____

(1) 15/ 501 ح 41975. و رواه فى ذخائر العقبى: 49، و وسيلة المآل: 90 (مخطوط) بإسنادهما عن أبى هريرة، عنهما الإحقاق: 10/ 275، مستدرک الحاكم: 3/ 157 نحوه.
(2) 11/ 113، عنه البحار: 8/ 180 (ط. حجر)، و غاية المرام: 18/ ح 1.
(3) 51. و فى ينابيع المودّة: 20، وسيلة المآل: 92 (مخطوط) (مثله)، عنها الإحقاق: 10/ 265.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:260
قال: فقالت فاطمة عليها السّلام: فلا يعلم ما داخلنى من السرور إلّا اللّه بإكفائى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تحمّل رقاب الرجال «1».
«2»
استدراک

(10) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام، يقول:
كان علىّ عليه السّلام أشبه الناس طعمة، و سيرة برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و كان يأكل الخبز و الزيت، و يطعم الناس الخبز و اللحم.
قال: و كان علىّ عليه السّلام يستقى و يحتطب؛
و كانت فاطمة عليها السّلام تطحن و تعجن و تخبز و ترقع، و كانت من أحسن الناس وجها، كأنّ وجنتيها وردتان صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و ولدها الطاهرين. «3»

(11) مسند فاطمة للسيوطى: قضى على ابنته فاطمة بخدمة البيت، و قضى على علىّ بما كان خارجا من البيت من الخدمة. «4»
(12) شرح النهج: قال: روى أبو جعفر الإسكافى أيضا: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل على فاطمة عليها السّلام، فوجد عليّا عليه السّلام نائما، فذهبت تنبّهه، فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم:
دعيه فربّ سهر له بعدى طويل، و ربّ جفوة لأهل بيتى من أجله شديدة، فبكت؛
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا تبكى، فإنّكما معى، و فى موقف الكرامة عندى. «5»

_____

(1) تحمّل رقاب الرجال: أى تحمّل امور تحمّلها رقابهم، من حمل القرب و الحطب، و يحتمل أن يكون كناية عن التبرّز من بين الرجال، أو المشى على رقاب النائمين عند خروجها ليلا للاستسقاء، أى التحمّل على رقابهم، و لا يبعد أن يكون أصله: ما تحمل فاسقطت كلمة «ما» من النسّاخ. ثمّ اعلم أنّ المعروف فى اللغة كفاه لا أكفاه، و لعلّ فيه أيضا تصحيفا. منه (ره).
(2) 25، عنه البحار: 43/ 81 ح 1.
(3) 8/ 165، عن البحار: 41/ 131 ح 42. يأتى ص 501 ح 15.
(4) 116 ح 269.
(5) 4/ 107.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:261
(13) إرشاد المفيد: فى حوادث ما بعد غزوة بنى قريظة عن أصحاب السير:
أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم كان ذات يوم جالسا إذ جاء أعرابى، فجثا بين يديه؛
ثمّ قال: إنّى جئت لأنصحک. قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: و ما نصيحتک؟
قال: قوم من العرب قد عملوا على أن يبيّتوک بالمدينة و وصفهم له ...- إلى أن قال-:
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أين علىّ بن أبى طالب؟
فقام أمير المؤمنين عليه السّلام، فقال: أنا ذا يا رسول اللّه. قال: امض إلى الوادى. قال: نعم و كانت له عصابة «1» لا يتعصّب بها حتّى يبعثه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى وجه شديد، فمضى إلى منزل فاطمة عليها

السّلام فالتمس العصابة منها، فقالت عليها السّلام:
أين تريد و أين بعثک أبى؟ قال عليه السّلام: إلى وادى الرمل. فبكت إشفاقا عليه. «2»

(3) باب ملاطفة كلاميّة بين أمير المؤمنين و فاطمة الزهراء عليهما السّلام بمحضر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

(1) الفضائل لابن شاذان: روى أنّه جاء- فى الخبر- أنّ الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السّلام كان ذات يوم هو و زوجته فاطمة عليها السّلام يأكلان تمرا فى الصحراء؛ إذ تداعبا بينهما بالكلام.
فقال علىّ عليه السّلام: يا فاطمة، إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يحبّنى أكثر منک.
فقالت: وا عجبا منک، يحبّک أكثر منّى، و أنا ثمرة فؤاده، و عضو من أعضائه، و غصن من أغصانه، و ليس له ولد غيرى!
فقال لها علىّ عليه السّلام: يا فاطمة، إن لم تصدّقينى فامضى بنا إلى أبيک محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قال: فمضينا إلى حضرته صلى اللّه عليه و آله و سلم، فتقدّمت، و قالت: يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم! أيّنا أحبّ إليک أنا أم علىّ عليه السّلام؟

---

(1) بحار الأنوار: (39/ 54): كان لعلىّ أمير المؤمنين عليه السّلام قميص من غزل فاطمة عليها السّلام، يتّقى به نفسه فى الحروب، عنه اعلموا أنّى فاطمة: 4/ 548.
(2) 66، عنه البحار: 21/ 81 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:262
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنت أحبّ إلىّ، و علىّ أعزّ علىّ منک.
فعندها قال سيّدنا و مولانا الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: أ لم أقل لک:
أنا ولد فاطمة «1» ذات التقى.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة خديجة الكبرى.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا ابن الصفا.
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنة سدرة المنتهى.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا فخر الورى.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة من دنى فتدلّى و كان من ربّه قاب قوسين أو أدنى.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا ولد المحصنات.
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا بنت الصالحات و المؤمنات.

قال علىّ عليه السّلام: خادمى جبرائيل.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا خاطبنى فى السماء راحيل، و خدمتنى الملائكة جيلا بعد جيل
قال علىّ عليه السّلام: و أنا ولدت فى المحلّ البعيد المرتقى.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا زوّجت فى الرفيع الأعلى، و كان ملاكى فى السماء.
قال علىّ عليه السّلام: أنا حامل اللواء.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة من عرج به إلى السماء.
قال علىّ عليه السّلام: أنا ابن صالح المؤمنين.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة خاتم النبيّين.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا الضارب على التنزيل.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا صاحبة التأويل.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا شجرة تخرج من طور سينين.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا الشجرة الّتى تخرج اكلها، أعنى الحسن و الحسين عليهما السّلام.

_____

(1) هى فاطمة بنت أسد، والدة أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام الّتى ولدته عليه السّلام فى بيت اللّه الحرام داخل الكعبة المشرّفة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:263
قال علىّ عليه السّلام: و أنا المثانى و القرآن الحكيم.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم الكريم.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا النبأ العظيم.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة الصادق الأمين.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا الحبل المتين.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة خير الخلق أجمعين.
قال علىّ عليه السّلام: أنا ليث الحروب.
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا من يغفر اللّه به الذنوب.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا المتصدّق بالخاتم.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة سيّد العالم.
قال علىّ عليه السّلام: أنا سيّد بنى هاشم.
قالت عليها السّلام: أنا ابنة محمّد المصطفى.
قال علىّ عليه السّلام: أنا الإمام المرتضى.
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنة سيّد المرسلين.
قال علىّ عليه السّلام: أنا سيّد الوصيّين.

قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنة النبىّ العربىّ.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا الشجاع الكمىّ «1».
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة أحمد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قال علىّ عليه السّلام: أنا المبطل «2» الأروع.
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا الشفيع المشفّع.
قال علىّ عليه السّلام: أنا قسيم الجنّة و النار.
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنة محمّد المختار.
قال علىّ عليه السّلام: أنا قاتل الجانّ.

_____

(1) الشجاع الكمىّ: الّذى قتل الشجعان.
(2) أى مبطل الباطل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:264
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنة رسول الملک الديّان.
قال علىّ عليه السّلام: أنا خيرة الرحمن.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا خيرة النسوان.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا مكلّم أصحاب الرقيم.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة من ارسل رحمة للمؤمنين و بهم رءوف رحيم.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا الّذى جعل اللّه نفسى نفس محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم حيث يقول فى كتابه العزيز:
وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا الّذى قال فىّ: وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ و أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ «1».
قال علىّ عليه السّلام: أنا علّمت شيعتى القرآن.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا يعتق اللّه من أحبّنى من النيران.
قال [علىّ عليه السّلام: و] أنا شيعتى من علمى يسطرون.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا من بحر علمى يغترفون.
قال علىّ عليه السّلام: أنا الّذى اشتقّ اللّه تعالى اسمى من اسمه فهو العالى و أنا علىّ.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا كذلک فهو الفاطر و أنا فاطمة.
قال علىّ عليه السّلام: أنا حياة العارفين.
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا مسلک نجاة الراغبين.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا الحواميم.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة الطواسين.

قال علىّ عليه السّلام: و أنا كنز الغنى.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا الكلمة الحسنى.
قال علىّ عليه السّلام: أنا بى تاب اللّه على آدم فى خطيئته.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا بى قبل اللّه توبته.
قال علىّ عليه السّلام: أنا كسفينة نوح من ركبها نجا.

_____

(1) آل عمران: 61.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:265
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا اشاركک فى الدعوى.
قال علىّ عليه السّلام: أنا طوفانه.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا سورته.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا النسيم المرسل لحفظه.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا منّى أنهار الماء و اللبن و الخمر و العسل فى الجنان.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا الطور.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا الكتاب المسطور.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا الرقّ المنشور.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا البيت المعمور.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا السقف المرفوع.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا البحر المسجور.
قال علىّ عليه السّلام: أنا علم النبيّين.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة سيّد المرسلين من الأوّلين و الآخرين.
قال علىّ عليه السّلام: أنا البئر و القصر المشيد.
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا منّى شبّر و شبير.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا بعد الرسول خير البريّة.
قالت [فاطمة]: أنا البرّة الزكيّة.
فعندها قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا تكلّمى عليّا فإنّه ذو البرهان.
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنة من انزل عليه القرآن.
قال علىّ عليه السّلام: أنا البطين الأصلع.
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا الكوكب الّذى يلمع.
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: فهو الشفاعة يوم القيامة.
قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا خاتون «1» يوم القيامة.

_____

(1) خاتون: المرأة الشريفة كلمة أعجميّة (القاموس المحيط: 4/ 218).

فعند ذلک قالت فاطمة علیها السّلام لرسول اللّه صلى اللّه علیه و آله و سلم: لا تحام لابن عمّک و دعنى و إیّاه.
قال علىّ علیه السّلام: یا فاطمة، أنا من محمّد عصبته و نخبته.
قالت فاطمة علیها السّلام: و أنا لحمه و دمه.
قال علىّ علیه السّلام: أنا الصحف.
قالت فاطمة علیها السّلام: و أنا الشرف.
قال علىّ علیه السّلام: و أنا ولىّ الزلفى.
قالت فاطمة علیها السّلام: و أنا الخمصاء الحسناء.
قال علىّ علیه السّلام: و أنا نور الورى.
قالت فاطمة علیها السّلام: و أنا [فاطمة] الزهراء.
فعندها قال النبىّ صلى اللّه علیه و آله و سلم لفاطمة: یا فاطمة! قومى و قبّلى رأس ابن عمّک، فهذا جبرئیل و میکائیل، و إسرافیل، و عزرائیل، مع أربعة آلاف من الملائکة یحامون مع علىّ علیه السّلام؛ و هذا أخى راحیل و دردائیل مع أربعة آلاف من الملائکة ینظرون بأعینهم.
قال: فقامت فاطمة الزهراء علیها السّلام فقبّلت رأس الإمام علىّ بن أبى طالب علیه السّلام بین یدى النبىّ صلى اللّه علیه و آله و سلم و قالت: یا أبا الحسن، بحقّ رسول اللّه صلى اللّه علیه و آله و سلم معذرة إلى اللّه عزّ و جلّ، و إلیک، و إلى ابن عمّک قال: فوهبها الإمام علیه السّلام و قبّلت ید أبیها علیه و علیها السلام.
و هذا ما وجدناه فى النسخة من الحدیث على التمام و الکمال؛
و نستغفر اللّه العظیم من الزیادة و النقصان، و نعوذ باللّه من سخط الرحمن. «1»
***
_____
(1) 80، عنه مسند فاطمة: 264 ح 142 للتویسرکانى.
أقول: نقل ابن أبى الحدید فى شرح النهج: 16/ 19: کلاما فى المقایسة بینهما صلوات اللّه علیهما و آلهما ما هذا لفظه: جرى فى مجلس بعض الأکابر- و أنا حاضر- القول فى أنّ علیّا علیه السّلام شرّف بفاطمة علیها السّلام؛ فقال إنسان کان حاضر المجلس: بل فاطمة شرفت به؛ و خاض الحاضرون فى ذلک بعد إنکارهم تلک اللفظة؛ و سألنى صاحب المجلس أن أذکر ما عندى فى المعنى و أن أوضّح أیّما أفضل: علیّ أم فاطمة علیهما السّلام؟ فقلت: أمّا أیّهما أفضل، فإن ارید بالأفضل الأجمع للمناقب الّتى تتفاضل بها الناس نحو العلم و الشجاعة و نحو ذلک، فعلىّ أفضل.

4- باب سائر سيرها صلوات اللّه عليها [و يشتمل على عدّة عناوين]

سیرتها علیها السّلام فی زیارة قبور الشهداء و بکاءها علیهم

اشارة

استدراک

(1) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن يوسف بن مهران، عن ابن عبّاس- فى

و إن اريد بالأفضل، الأرفع منزلة عند اللّه، فالّذى استقرّ عليه رأى المتأخّرين من أصحابنا أنّ عليّا عليه السّلام أرفع المسلمين كافّة عند اللّه تعالى بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من الذكور و الإناث، و فاطمة امرأة من المسلمين و إن كانت سيّدة نساء العالمين.
و يدلّ على ذلک أنّه قد ثبت أنّه أحبّ الخلق إلى اللّه تعالى بحديث الطائر، و فاطمة من الخلق، و أحبّ الخلق إليه سبحانه أعظمهم ثوابا يوم القيامة على ما فسّره المحقّقون من أهل الكلام؛
و إن اريد بالأفضل الأشرف نسبا، ففاطمة أفضل، لأنّ أباها سيّد ولد آدم من الأوّلين و الآخرين، فليس فى آباء علىّ عليه السّلام مثله و لا مقارنه؛
و إن اريد بالأفضل من كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أشدّ عليه حنوّا و أمسّ به رحما، ففاطمة أفضل، لأنّها ابنته، و كان شديد الحبّ لها و الحنو عليها جدّا، و هى أقرب إليه نسبا من ابن العمّ لا شبهة فى ذلک.
فأمّا القول: فى أنّ عليّا شرف بها أو شرفت به، فإنّ عليّا عليه السّلام كانت أسباب شرفه و تميّزه عن الناس متنوّعة، فمنها ما هو متعلّق بفاطمة عليها السّلام، و منها ما هو متعلّق بأبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم، و منها ما هو مستقلّ بنفسه.
فأمّا الّذى هو مستقلّ بنفسه فنحو شجاعته، و عفّته، و حلمه، و قناعته و سجاحة أخلاقه، و سماحة نفسه.
و أمّا الّذى متعلّق برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فنحو علمه، و دينه، و زهده، و عبادته، و سبقه إلى الإسلام، و إخباره بالغيوب. و أمّا الّذى يتعلّق بفاطمة عليها السّلام فنكاحه لها، حتّى صار بينه و بين رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الصهر المضاف إلى النسب و السبب، و حتّى أنّ ذرّيّته منها صارت ذرّيّة لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أجزاء من ذاته عليه السّلام، و ذلک لأنّ الولد إنّما يكون من منىّ الرجل و دم المرأة، و هما جزءان من ذاتى الأب و الامّ، ثمّ هكذا أبدا فى ولد الولد و من بعده من البطون دائما. فهذا هو القول فى شرف علىّ عليه السّلام بفاطمة عليها السّلام.
و أمّا شرفها به فإنّها و إن كانت ابنة سيّد العالمين، إلّا أنّ كونها زوجة علىّ أفادها نوعا من شرف آخر زائدا على ذلک الشرف الأوّل؛

أ لا ترى أنّ أباها لو زوّجها أبا هريرة أو أنس بن مالک لم يکن حالها فی العظمة و الجلالة کحالها الآن، و کذلک لو کان بنوها و ذرّيّتها من أبی هريرة و أنس بن مالک لم يکن حالهم فی أنفسهم کحالهم الآن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:268
حديث إلی أن قال-:
حتّی ماتت رقيّة ابنة رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم، فقال: الحقی بسلفنا الخير عثمان بن مظعون؛
قال: و بکت النساء، فجعل عمر يضربهنّ بسوطه؛
فقال النبیّ صلی اللّه عليه و آله و سلم لعمر: دعهنّ يبکين ... و قعد رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم علی شفير القبر، و فاطمة إلی جنبه تبکی.
فجعل النبیّ صلی اللّه عليه و آله و سلم يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها. «1»
الأئمّة: الباقر عليه السّلام
(2) دعائم الإسلام: عن أبی جعفر عليه السّلام قال: کانت فاطمة صلوات اللّه عليها تزور قبر حمزة و تقوم عليه، و کانت فی کلّ سنة تأتی قبور الشهداء مع نسوة معها فيدعون و يستغفرون. «2»
الصادق، عن أبيه، عن السجّاد، عن أبيه عليهم السّلام
(3) سنن البيهقی: (بإسناده) عن سليمان بن داود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علیّ بن الحسين، عن أبيه:
أنّ فاطمة بنت النبیّ صلی اللّه عليه و آله و سلم کانت تزور قبر عمّها حمزة کلّ جمعة، فتصلّی و تبکی عنده. «3»
***
_____
(1) تقدّم فی باب شفقة النبیّ صلی اللّه عليه و آله و سلم لها عليها السّلام ص 178 ح 12.
أقول: و هل کانت فاطمة عليها السّلام من المضروبات فی ذلک اليوم؟ أم أخّرها ليوم البيعة للهجوم علی بيتها، و ضربها، و کسر ضلعها، و إسقاط جنينها.
(2) 1/ 243 ح 885، عنه البحار: 82/ 169.
و يأتی فی باب مدّة بقاؤها عليها السّلام بعد أبيها صلی اللّه عليه و آله و سلم عن الکافی «تأتی قبور الشهداء فی کلّ جمعة مرّتين: الإثنين و الخميس».
و فی نفس الباب عن الخصال «فکانت تخرج إلی المقابر- مقابر الشهداء- فتبکی حتّی تقضی حاجتها، ثمّ تنصرف».
(3) 4/ 78. و يأتی فی باب مدّة بقائها عليها السّلام بعد أبيها صلی اللّه عليه و آله و سلم «لمّا قبِض رسول اللّه صلیِ اللّه عليه و آله و سلم کانت

فاطمة عليها السّلام تأتى قبور الشهداء، و تأتى قبر حمزة، و تبكى هناک».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:269
الصادق عليه السّلام
4- التهذيب: محمّد بن علىّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محسن بن أحمد، عن محمّد بن حباب، عن يونس، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
إنّ فاطمة عليها السّلام كانت تأتى قبور الشهداء فى كلّ غداة سبت.
فتأتى قبر حمزة و تترحّم عليه، و تستغفر له. «1»
استدراک

(5) شرح نهج البلاغة: عن الواقدى إنّه قال:
و روى أنّ صفيّة لمّا جاءت، حالت الأنصار بينها و بين رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال: دعوها.
فجلست عنده، فجعلت إذا بكت يبكى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و إذا نشجت ينشج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. و جعلت فاطمة عليها السّلام تبكى، فلمّا بكت، بكى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ قال: لن اصاب بمثل حمزة أبدا، ثمّ قال صلى اللّه عليه و آله و سلم لصفيّة و فاطمة: أبشرا أتانى جبرئيل عليه السّلام فأخبرنى، أنّ حمزة مكتوب فى أهل السماوات السبع حمزة بن عبد المطلّب أسد اللّه، و أسد رسوله. «2»
(6) بيت الأحزان: ... تأتى قبور الشهداء فى كلّ جمعة مرّتين: الإثنين و الخميس، و فى رواية اخرى: كانت تصلّى هناك، و تدعوا حتّى ماتت.
يقول الشيخ صالح الحلّى (ره):
الواثبين لظلم آل بيت محمّدو محمّد ملقى بلا تكفين
و القائلين لفاطم آذيتنافى طول نوح دائم و حنين «3» (7) اعلموا أنّى فاطمة: و يقول أحد الشعراء:
منعوا البتول عن النياحة مذ غدتتبكى أباها ليلها و نهارها
قالوا لها قرّى فقد آذيتناأنّى و قد سلب المصاب قرارها «4»

_____

(1) 1/ 465 ح 168، عنه البحار: 43/ 90 ح 13، و ج 102/ 300 ح 27. و الوسائل: 2/ 879 ح 2، و عن الفقيه: 1/ 18 ح 537.
(2) 15/ 17.
(3) ص 121 و 166، عنه مفاتيح الجنان: 333.
(4) 8/ 682.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:270
(8) شجرة طوبى: لقد كان لمصرع الحمزة أثر بالغ فى نفس النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقد هدّت المصيبة قواه، و جلس على جسد عمّه حمزة و عيناه تذرفان الدموع.
و حين سمع النساء يندبن القتلى، و الشهداء، باستثناء عمّه حمزة حيث لم يكن عنده بواكى عليه فاضت عيناه بالدموع، و قال: لكن عمّى حمزة، لا بواكى له؛

فلمّا سمعها سعد بن معاذ قال: لا تبكينّ امرأة حميمها حتّى تأتى فاطمة، فتسعدها فى البكاء على حمزة، فاجتمعن النساء عند فاطمة، و هنّ يسعدنها فى البكاء على حمزة. «1»

استدراک (1) المحاسن: عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم؛
عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: لمّا قتل جعفر بن أبی طالب علیه السّلام أمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فاطمة علیها السّلام أن تتّخذ طعاما لأسماء بنت عمیس ثلاثة أیّام، و تأتیها و تسلّیها ثلاثة أیّام.
فجرت بذلک السنّة أن یصنع لأهل المصیبة ثلاثة أیّام طعام. «2»
(2) منه: عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن حفص بن البختری، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: لمّا قتل جعفر بن أبی طالب علیه السّلام أمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فاطمة علیها السّلام أن تأتی أسماء بنت عمیس هی و نساؤها، و تقیم عندها ثلاثا، و تصنع لها طعاما ثلاثة أیّام. «3»

(1) الكافى: علىّ (بن إبراهيم)، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قضاء الحائض الصلاة ثمّ تقضى الصوم؟
قال: ليس عليها أن تقضى الصلاة، و عليها أن تقضى صوم شهر رمضان.

_____
(1) 2/ 287، عنه اعلموا أنّى فاطمة: 5/ 349.
(2) 419 ح 191، عنه البحار: 82/ 83 ح 21.
(3) 419 ح 192، عنه البحار: 82/ 83 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:271
ثمّ أقبل علىّ و قال: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يأمر بذلک فاطمة عليها السّلام، و كانت تأمر بذلک المؤمنات. «1»

سیرتها علیها السّلام فی امتثال أمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم

(1) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السّلام: قال الحسن أبو محمّد الإمام عليه السّلام ...:
أ لا انبّئكم ببعض أخبارنا؟ قالوا: بلى يا ابن أمير المؤمنين.
قال: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا بنى مسجده بالمدينة و أشرع فيه بابه، و أشرع المهاجرون و الأنصار أبوابهم أراد اللّه عزّ و جلّ إبانة محمّد و آله الأفضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل عليه السّلام عن اللّه تعالى بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قبل أن ينزل بكم العذاب.
فأوّل من بعث إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يأمره بسدّ الأبواب: العبّاس بن عبد المطّلب؛
فقال: سمعا و طاعة للّه و لرسوله، و كان الرسول معاذ بن جبل؛
ثمّ مرّ العبّاس بفاطمة عليها السّلام فرآها قاعدة على بابها، و قد أقعدت الحسن و الحسين عليهما السّلام فقال لها: ما بالک قاعدة؟ انظروا إليها كأنّها لبوة بين يديها جرواها «2» تظنّ أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يخرج عمّه، و يدخل ابن عمّه؛
فمرّ بهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال لها: ما بالک قاعدة؟

_____

(1) 3/ 104 ح 3، عنه الوسائل: 2/ 589 ح 2. و رواه الشيخ- رحمه اللّه- فى التهذيب: 1/ 44، كذلک و فى بعض نسخ الكتاب، و بعض نسخ التهذيب [و كان يأمر بذلک المؤمنات] و نقل من الفقيه: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلک، و هكذا فى العلل أيضا، و لا يدلّ الخبر على تقدير الزيادة على أنّها عليها السّلام كانت ترى الدم، و قد تكاثرت الروايات أنّها عليها السّلام لم تر حمرة قطّ، و هى صريحة بأنّها لم تطمث و لم تحض، فالمراد أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يأمرها أن تأمر بذلک المؤمنات. و احتمل بعض العلماء- على ما فى الحدائق- أنّ المراد بفاطمة هنا بنت أبى حبيش المذكورة فى أبواب الحيض و الاستحاضة لأنّها كانت مشهورة بكثرة الاستحاضة و السؤال عن مسائلها فى ذلک الزمان، و على هذا يكون ذكر السلام بعد لفظ فاطمة عليها السّلام من توهّم بعض الرواة أو النسّاخ بأنّها الزهراء عليها السّلام.
(2) اللبوة: انثى الأسد، و الجرو: ولد الأسد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:272

قالت: أنتظر أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بسدّ الأبواب، فقال لها: إنّ اللّه تعالى أمرهم بسدّ الأبواب، و استثنى منهم رسوله و إنّما أنتم نفس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»

(1) الکافی: عن علیّ بن إبراهیم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
إنّ فاطمة صلّی اللّه علیها کانت تمضغ للحسن ثمّ للحسین صلوات اللّه علیهما، و هی صائمة فی شهر رمضان. «2»
(2) مقتل الحسین علیه السّلام للخوارزمی: و روی فی المراسیل:
أنّ الحسن و الحسین علیهما السّلام کانا یکتبان، فقال الحسن للحسین علیهما السّلام: خطّی أحسن من خطّک، فقال الحسین: بل خطّی أحسن.
فقالا لامّهما فاطمة علیها السّلام: احکمی بیننا من أحسن منّا خطّا.
فکرهت فاطمة علیها السّلام أن تؤذی أحدهما بتفضیل خطّ أحدهما علی الآخر فقالت لهما:
سلا أباکما علیّا، فسألاه فکره أن یؤذی أحدهما، فقال علیه السّلام: سلا جدّکما، فسألاه، فقال صلی اللّه علیه و آله و سلم: لا أحکم بینکما حتّی أسأل جبرئیل.
فلمّا جاء جبرئیل قال: لا أحکم بینهما، و لکن إسرافیل یحکم؛
فقال إسرافیل: لا أحکم بینهما و لکن أسأل اللّه تعالی أن یحکم بینهما؛
فقال اللّه تعالی: لا أحکم بینهما، و لکن امّهما فاطمة تحکم بینهما.
فقالت فاطمة علیها السّلام: أحکم بینهما یا ربّ- و کانت لها قلادة- فقالت: أنا أنثر بینکما هذه القلادة، فمن أخذ من جواهرها أکثر فخطّه أحسن.
فنثرتها و کان جبرئیل وقتئذ عند قائمة العرش فأمره اللّه أن یهبط إلی الأرض و ینصّف الجواهر بینهما کیلا یتأذّی أحدهما.

_____

(1) 16 ح 3 و 4، عنه البحار: 39/ 22 ح 9.
(2) 4/ 114 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:273
ففعل ذلک جبرئیل إکراما لهما و تعظیما. «1»
(3) سفینة البحار: و ممّا یدلّ علی تعظیمها للعلم: أنّ الحسن بن علیّ علیهما السّلام کان یحضر مجلس رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و هو ابن سبع سنین، فیسمع الوحی و یحفظه، فیأتی امّه فیلقی إلیها ما حفظه و کلّما دخل علیّ علیه السّلام وجد عندها علما بالتنزیل فیسألها عن ذلک، فتقول: من ولدک الحسن علیه السّلام. فتخفی یوما فی الدار، و قد دخل الحسن علیه السّلام و قد سمع الوحی، فأراد أن یلقیها إلیها، فارتجّ فعجبت امّه من ذلک؛

فقال: لا تعجبين يا أمّاه، فإن كبيرا يسمعنى و استماعه قد أوقفنى، فخرج علىّ عليه السّلام فقبله. «2»

(5) [باب حبّها للفرفخ و هى بقلتها عليها السّلام]

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبى يحيى الواسطى، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
بقلة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الهندباء.
و بقلة أمير المؤمنين عليه السّلام الباذروج «3»؛
و بقلة فاطمة عليها السّلام الفرفخ «4». «5»
2- منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن فرات ابن أحنف قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:

_____

(1) 1/ 123، مودّة القربى: 127، عنه الاحقاق: 10/ 654.
(2) 1/ 254.
(3) الباذروج: بفتح الذال، نبت يؤكل و يقال هو نوع من الريحان الجبلى (مجمع البحرين 2/ 276).
(4) الفرفخ: الرجلة، معرّب پرپهن أى عريض الجناح (مجمع البحرين: 2/ 439).
(5) 6/ 363 ح 10، عنه البحار: 43/ 90 ح 12، و الوسائل: 17/ 142 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:274
ليس على وجه الأرض بقلة أشرف و لا أنفع من الفرفخ، و هو بقلة فاطمة عليها السّلام؛
ثمّ قال: لعن اللّه بنى اميّة، هم سمّوها بقلة الحمقاء، بغضا لنا و عداوة لفاطمة عليها السّلام. «1»
استدراک (3) مجمع البحرين: عنهم عليهم السّلام:
سمّوها بنو اميّة: البقلة الحمقاء بغضا لنا و عداوة لفاطمة عليها السّلام. «2»
الكتب
(4) دعوات الراوندى: و كانت فاطمة الزهراء عليها السّلام تحبّ هذه البقلة (فدعيت) إليها، فقيل: بقلة الزهراء كما (نسبت الشقائق إلى النعمان)، ثمّ (بنو) اميّة غيّرتها فقالوا: بقلة الحمقاء (ثمّ جعل من ذبّ عنهم من علمائهم البقلة الحمقاء)، و قالوا: الحمقاء صفة للبقلة لأنّها تنبت بممرّ الناس و مدرج الحوافر فتداس و لا تطول. «3»

_____

(1) 6/ 367، عنه البحار: 43/ 89 ح 11 و الوسائل: 17/ 153 ح 1.
و أخرجه فى البحار: 66/ 235 ح 4، عن المحاسن: 2/ 517 ح 713، مكارم

الأخلاق: 182.
(2) 2/ 439.
(3) 155 ح 422، عنه البحار: 66/ 235 ذ ح 5، و مستدرک الوسائل: 16/ 421 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:275

9- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها صلوات اللّه عليها

1- باب علمها [حجابها] صلوات اللّه عليها

اشارة

استدراک

(1) الكافى: عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى قال: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يريد فاطمة عليها السّلام و أنا معه، فلمّا انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثمّ قال: السلام عليكم.
فقالت فاطمة عليها السّلام: عليک السلام يا رسول اللّه؛ قال أ أدخل؟
قالت: ادخل يا رسول اللّه؛
قال: أدخل أنا و من معى؟ فقالت: يا رسول اللّه! ليس علىّ قناع.
فقال: يا فاطمة! خذى فضل ملحفتک، فقنّعى به رأسک. ففعلت؛
ثمّ قال: السلام عليكم.
فقالت: و عليک السلام يا رسول اللّه! قال: أ أدخل؟
قالت: نعم يا رسول اللّه! قال: أنا و من معى؟ قالت: أنت و من معک ... الخبر. «1»

الأئمّة:

2- المناقب لابن شهر اشوب، [كشف الغمّة]: عن علىّ عليه السّلام قال: كنّا جلوسا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: أخبرونى أىّ شىء خير للنساء؟ فعيينا بذلک كلّنا حتّى تفرّقنا، فرجعت إلى فاطمة عليها السّلام فأخبرتها الّذى قال لنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و ليس أحد منّا علمه، و لا عرفه.
فقالت: و لكنّى أعرفه: خير للنساء أن لا يرين الرجال و لا يراهنّ الرجال.
فرجعت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقلت: يا رسول اللّه، سألتنا:
أىّ شىء خير للنساء؟ و خير لهنّ أن لا يرين الرجال و لا يراهنّ الرجال.
قال: من أخبرک، فلم تعلمه و أنت عندى؟ قلت: فاطمة.

---

(1) تقدّم ص 188 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:276
فأعجب ذلک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال: إنّ فاطمة بضعة منّى. «1»
استدراک

(3) مكارم الأخلاق: من كتاب «اللباس»: عن الفضيل، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، و ما كان خمارها إلّا هكذا؛
و أو ما بيده إلى وسط عضده، و ما استثنى أحدا. «2»

4- نوادر الراوندى: بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السّلام، عن آبائه عليهم السّلام، قال:
قال علىّ عليه السّلام: استأذن أعمى، على فاطمة عليها السّلام فحجبته.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لها: لم حجبته و هو لا يراك؟
فقالت عليها السّلام: إن لم يكن يرانى فإنّى أراه، و هو يشمّ الريح.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أشهد أنّك بضعة منّى. «3»
5- [و منه]: و بهذا الإسناد قال: سأل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أصحابه عن المرأة، ما هى؟
قالوا: عورة، قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم يدروا، فلمّا سمعت فاطمة عليها السّلام ذلک قالت: أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ فاطمة بضعة منّى. «4»

---

(1) لم نجده فى المناقب بل فى كشف الغمّة: 1/ 466، عنه البحار: 43/ 54. و أورده فى مصباح الأنوار: 224 (مخطوط)، و مقتل الخوارزمى: 1/ 62، و حلية الأولياء: 2/ 40، و مجمع الزوائد: 4/ 255، و ج 9/ 202، و آل محمّد: 194 ح 868، و أرجح المطالب: 244، و إسعاف الراغبين: 187، و جمع الفوائد من جامع الاصول: 575، و الكبائر: 171 قطعة. و رواه فى المختار فى مناقب الأخيار: 56، عن بعضها الإحقاق: 10/ 223. و فى مناقب ابن المغازلى: 381 ح 429 بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (مثله).
(2) 92.
(3) 13، عنه البحار: 43/ 91 ح 16 و ج 104/ 38 ح 36. و رواه فى مناقب ابن المغازلى: 380 ح 428.
(4) 14، عنه البحار: 43/ 92.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:277
6- المناقب لابن شهر اشوب: و قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها: أىّ شىء خير للمرأة؟
قالت: أن لا ترى رجلا، و لا يراها رجل.
فضمّها إليه و قال: ذرّية بعضها من بعض. «1»

2- باب عبادتها صلوات اللّه عليها

اشارة

استدراک

الأخبار،

(1) أمالى الصدوق: عن ابن عبّاس، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:- فى حديث-
و أمّا ابنتى فاطمة فإنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين، و هى بضعة منّى، و هى نور عينى، و هى ثمرة فؤادى، و هى روحى الّتى بين جنبىّ، و هى الحوراء الإنسيّة.
متى قامت فى محرابها «2» بين يدى ربّها (جلّ جلاله) زهر نورها لملائكة السماوات كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض. «4»
زيد بن علىّ، عن آبائه، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم
(2) معانى الأخبار: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أبو العبّاس عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم، قال: حدّثنا أبو قتيبة، قال: حدّثنا الأصبغ، عن زيد بن علىّ عليه السّلام، عن آبائه عليهم السّلام؛
عن فاطمة بنت النبىّ عليهما السّلام قالت: سمعت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ فى الجمعة لساعة لا

---

(1) 3/ 119، عنه البحار: 43/ 48.
(2) تقدّم ص 128 ح 23 «إنّها لتقوم فى محرابها فيسلّم عليها ألف ملك من الملائكة المقرّبين، و ينادونها بما نادت به الملائكة مريم».
(4) 394 ح 18، بشارة المصطفى: 218.
و تقدّم أيضا ص 76 ح 6 «كأن يزهر نور وجهها صلاة الغداة ... فإذا انتصف النهار و تربت للصلاة زهر نور وجهها عليها السّلام بالصفرة ... فإذا كان أخر النهار، و غربت الشمس احمرّ وجه فاطمة فأشرق وجهها بالحمرة فرحا و شكرا للّه خ عزّ و جلّ ... فيرونها جالسة تسبّح اللّه و تمجّده».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:278
يراقبها «1» رجل مسلم يسأل اللّه عزّ و جلّ فيها خيرا إلّا أعطاه إيّاه؛
قالت: فقلت: يا رسول اللّه، أىّ ساعة هى؟ قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب. قال: و كانت فاطمة عليها السّلام تقول لغلامها:
اصعد على الظراب «2» فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلّى للغروب فأعلمنى حتّى أدعو.
دلائل الإمامة: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّى (مثله). «3»

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين، عن الحسن:

3- علل الشرائع: ابن مقبرة، عن محمّد بن عبد اللّه الحضرمى، عن جندل بن والق، عن محمّد بن عمر المازنى، عن عبادة الكلبى؛
عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين ابن علىّ، عن أخيه الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام قال:
رأيت امّى فاطمة عليها السّلام قامت فى محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتّى اتّضح عمود الصبح، و سمعتها تدعو للمؤمنين و المؤمنات و تسمّيهم و تكثر الدعاء لهم، و لا تدعو لنفسها بشىء.
فقلت لها: يا امّاه، لم لا تدعين لنفسک كما تدعين لغيرک؟!
فقالت: يا بنىّ، الجار ثمّ الدار. «4»

4- علل الشرائع: أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المروزى، عن جعفر المقرى، عن

_____

(1) فى الدلائل و البحار: لا يوافقها.
(2) الظراب: الجبال الصغار. و لعلّ المراد هنا المكان المرتفع من الدار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-1-فاطمةس 278 الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ..... ص : 278
(3) 399 ح 59، عنه الوسائل: 5/ 69 ح 5، و الدلائل: 4، عنهما البحار: 89/ 273 ح 17.
(4) 1/ 181 ح 1، عنه البحار: 43/ 181 ح 3. و رواه فى دلائل الإمامة: 56، و مصباح الأنوار: 226 (مخطوط)، عنه البحار: 89/ 313 ح 19، و ج 93/ 388 ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:279
محمّد بن الحسن الموصلى، عن محمّد بن عاصم، عن أبى زيد الكحّال، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، قال:
كانت فاطمة عليها السّلام إذا دعت تدعو للمؤمنين و المؤمنات و لا تدعو لنفسها.
فقيل لها: يا بنت رسول اللّه، إنّک تدعين للناس و لا تدعين لنفسک؟!
فقالت: الجار ثمّ الدار. «1»

5- المناقب لابن شهر اشوب: الحسن البصرى:
ما كان فى هذه الامّة أعبد من فاطمة عليها السّلام، كانت تقوم حتّى تورّم قدماها. «2»
استدراک (6) إرشاد القلوب: كانت فاطمة عليها السّلام تنهج «3» فى صلاتها من خوف «4» اللّه تعالى. «5»

(3) باب مسجدها عليها السّلام

(1) قرب الإسناد: و قال ابن الجهم: سمعته «6» یقول:

_____

(1) 1/ 182 ح 2، عنه البحار: 43/ 82 ح 4، و فی ج 93/ 388 ح 2، و مستدرک الوسائل: 5/ 244 ح 1، عن مصباح الأنوار: 226 (مخطوط). و فی روضة الواعظین: 386 (مرسلا).
(2) 3/ 119، عنه البحار: 43/ 84. و رواه فی المقتل للخوارزمی: 1/ 80، و ربیع الأبرار: 2/ 104، عنه الإحقاق: 10/ 261. و تقدّم ص 194 ح 6 «إنّ اللّه تعالی رحم ضعف فاطمة لطول قنوتها باللیل».
(3) نهج: انبهر و تتابع نفسه، و أخذ یلهث.
(4) خشیة: أعلام.
(5) 105، إعلام الدین: 247، و عدّة الداعی: 139، عنه البحار: 70/ 400.
و تقدّم ص 192 ح 2 «إنّ ابنتی فاطمة ملأ اللّه قلبها و جوارحها إیمانا و یقینا».
و ص 195 ح 8 «إنّ ابنتی فاطمة ملأ اللّه قلبها و جوارحها إیمانا إلی مشاشها».
و ص 196 ح 11 «یا أمّ أیمن، اعلمی أنّ فاطمة الزهراء صائمة، و هی متعبة، جائعة، و الزمان قیّظ».
(6) یعنی الإمام الرضا علیه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:280
لموضع الاسطوانة ممّا یلی صحن المسجد، مسجد فاطمة علیها السّلام. «1»

(4) باب تسبيحها المنسوب إليها صلوات اللّه عليها «2»

(1) مسند فاطمة للسيوطى: عن ابن شهاب «3» قال: قال سالم «4»: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: كلّ أمّتى معافى إلّا المجاهرين، فإنّ من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا ثمّ يصبح و قد ستره ربّه فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا و كذا، و قد بات يستره ربّه فيبيت يستره ربّه و يكشف ستر اللّه عنه ...؛
و كان يأمر عند الرقاد، و خلف الصلاة بأربع و ثلاثين تكبيرة، و ثلاث و ثلاثين تسبيحة و ثلاث و ثلاثين تحميدة، فتلك مائة، و ... أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال ذلک لابنته فاطمة عليها السّلام. «5»

_____

(1) 174، عنه البحار: 100/ 149 ح 14.
يأتى فى باب مدة بقائها عليها السّلام بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم «أنّها كانت تصلّى هناک، و تدعو حتّى ماتت عليها السّلام».
(2) أقول: قال العلّامة المجلسى (ره): كان السبب فى تشريع هذا التسبيح ما رواه الإماميّة و غيرهم من أنّ أمير المؤمنين عليّا عليه السّلام قال: لمّا رأيت ما أصاب فاطمة الزهراء من العناء فى خدمة البيت و قد جاء سبى إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قلت لها: هلّا أتيت أباک تسأليه خادما يكفيک مشقة البيت؟
فأتت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و إذا عنده جماعة، فانصرفت، و علم أبوها أنّها جاءت لأمر أهمّها، فغدا إلى دارها صباحا، و سألها عمّا جاءت له، فاستحت أن تذكر له؛
فقلت له: أنت تعلم ما تلاقيه فاطمة من القيام بشئون البيت من الاستقاء و الطحن و الكنس، و قد أثّر ذلک عليها، فقلت لها: لو سألت أباک بخدمک من يكفيک مشقّة ما أنت فيه من العمل.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ فلا أدلّک يا فاطمة، على ما هو خير لک من الخادم فى الدنيا؟
قالت: بلى يا رسول اللّه، فعلّمها هذا التسبيح المعروف عند النوم، و بعد كلّ صلاة.
(3) هو محمّد بن مسلم بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن مهاجر الحارث بن زهرة.
راجع (تهذيب التهذيب: 9/ 445).
(4) هو سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب العدوى، أبو عبد اللّه المدنى.
روى عن أبيه و أبى هريرة، و عنه ابنه أبو بكر و الزهرى. راجع (تهذيب التهذيب: 3/ 436).

(5) 8 ح 12. الجامع الصغير: 2/ 77، عن أبى قتادة (باختصار)
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:281
(2) الذريّة الطاهرة المطهّرة: (بإسناده) عن أبى هريرة، عن فاطمة ابنة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنّها انطلقت إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم تسأله خادما، قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ لا أدلّک على ما هو خير لک من ذلک؟
إذا آويت إلى فراشک فسبّحى ثلاثا و ثلاثين، و احمدى ثلاثا و ثلاثين، و كبّرى أربعا و ثلاثين، فهو خير لک من ذلک، أرضيت يا بنيّة! قالت: قد رضيت. «1»
(3) شرح السنّة: (بإسناده) عن أبى هريرة قال: جاءت فاطمة عليها السّلام إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم تسأله خادما، فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ لا أدلّک ما هو خير من خادم؟ تسبّحين اللّه ثلاثا و ثلاثين، و تحمدين اللّه ثلاثا و ثلاثين، و تكبّرين اللّه أربعا و ثلاثين عند كلّ صلاة، و عند منامک؛
(هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم بن اميّة بسطام، و لم يذكر الصلاة). «2»
(4) فلاح السائل: عن حمويه، عن أبى الحسين، عن أبى خليفة، عن محمّد بن كثير، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبى ليلى، عن كعب بن عجرة قال: معقّبات لا يخيب قائلهنّ أو فاعلهنّ: يكبّر أربعا و ثلاثين، و يسبّح ثلاثا و ثلاثين، و يحمد ثلاثا و ثلاثين. «3»
(5) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن شهر، قال:
سمعت أمّ سلمة تحدّث، زعمت أنّ فاطمة عليها السّلام جاءت إلى نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تشتكى إليه الخدمة؛
فقالت: يا رسول اللّه! لقد مجلت يدى من الرحى، أطحن مرّة، و أعجن مرّة؛
فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إن يرزقک اللّه شيئا يأتک، و سأدلّک على خير من ذلک.
إذا ألزمت مضجعک فسبّحى اللّه ثلاثا و ثلاثين، و كبّرى ثلاثا و ثلاثين، و احمدى أربعا و ثلاثين، فذلک مائة، فهو خير لک من الخادم.
و إذا صلّيت صلاة الصبح فقولى: لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، له الملک و له الحمد يحيى و يميت بيده الخير و هو على كلّ شىء قدير؛
عشر مرّات بعد صلاة الصبح، و عشر مرّات بعد صلاة المغرب.

---

(1) 103، عنه الإحقاق: 25/ 346.
(2) 5/ 107، عنه الإحقاق: 25/ 345.
(3) عنه البحار: 85/ 328 ح 4. و رواه الطوسى فى أماليه: 2/ 17، عنه المستدرک: 5/ 38 ح 3.

فإنّ كلّ واحدة منهنّ تكتب عشر حسنات، و تحطّ عشر سيّئات، و كلّ واحدة منهنّ كعتق رقبة من ولد إسماعيل، و لا يحلّ لذنب كسب ذلک اليوم أن يدركه إلّا أن يكون الشرک:
لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، و هو حرسک ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشيّة من كلّ شيطان و من كلّ سوء. «1»
الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السّلام
(6) مسند أحمد: (بإسناده) عن علىّ عليه السّلام: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا زوّجه فاطمة بعث معه بخميلة «2» و وسادة من أدم حشوها ليف، و رحاءين، و سقاء، و جرّتين؛
فقال علىّ لفاطمة عليهما السّلام ذات يوم:- و اللّه- لقد سنوت «3» حتّى لقد اشتكيت صدرى، قال: و قد جاء اللّه أباک بسبى فاذهبى فاستخدميه فقالت: و أنا و اللّه قد طحنت حتّى مجلت يداى، فأتت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال: ما جاء بک أى بنيّة؟
قالت: جئت لاسلّم عليک، و استحيت أن تسأله و رجعت.
فقال: ما فعلت، قالت: استحييت أن أسأله، فأتيناه جميعا فقال علىّ عليه السّلام:
يا رسول اللّه،- و اللّه- لقد سنوت حتّى اشتكيت صدرى، و قالت فاطمة عليها السّلام:
قد طحنت حتّى مجلت يداى، و قد جاءک اللّه بسبى وسعة فاخدمنا- إلى أن قال-:
فأتاهما النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و قد دخلا فى قطيفتهما إذا غطّت رءوسهما تكشّفت أقدامهما، و إذا غطّيا أقدامهما تكشّفت رءوسهما، فثارا، فقال: مكانكما.
ثمّ قال: أ لا اخبركما بخير ممّا سألتمانى؟ قالا: بلى.
فقال: كلمات علّمنيهن جبرئيل، فقال: تسبّحان فى دبر كلّ صلاة عشرا، و تحمدان عشرا و تكبّران عشرا، و إذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبّرا أربعا و ثلاثين.

_____

(1) 6/ 298، مسند فاطمة للسيوطى: 100 ح 240 (قطعة)، كنز العمّال: 20/ 55.
(2) الخميلة: القطيفة و هى كلّ ثوب له خمل من أى شىء كان. (النهاية: 2/ 8).
(3) سنوت: سقيت (القاموس: 4/ 345).

قال: فو- اللّه- ما تركتهنّ منذ علّمنيهنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: فقال له ابن الكوّاء:
و لا ليلة صفّين؟ فقال: قاتلكم اللّه يا أهل العراق، نعم و لا ليلة صفّين. «1»
(7) صحيح البخارى: (بإسناده) عن علىّ عليه السّلام:
إنّ فاطمة عليها السّلام اشتكت ما تلقى من الرحى ممّا تطحن،- إلى أن قال-:
فأتانا و قد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال: على مكانكما، حتّى وجدت برد قدميه على صدرى، فقال: أ لا أدلّكما على خير ممّا سألتماه؟
إذا أخذتما مضاجعكما فكبّرا اللّه أربعا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و سبّحا ثلاثا و ثلاثين، فإنّ ذلک خير لكما ممّا سألتماه. «2»
(8) حلية الأولياء: (بإسناده) عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أنّه قال:
قدم على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بسبى، فقال علىّ لفاطمة عليهما السّلام:
ائتى أباک فسليه خادما تقى به العمل، فأتت أباها حين أمست فقال لها:
مالک يا بنيّة؟! قالت: لا شىء جئت لاسّلم عليک، و استحيت أن تسأل شيئا.
فلمّا رجعت قال لها علىّ عليه السّلام: ما فعلت؟ قالت: لم أسأله شيئا و استحييت منه، حتّى إذا كانت الليلة القابلة قال لها: ائتى أباک فسليه خادما تتّقين به العمل، فأتت أباها فاستحيت

---

(1) 1/ 106، عنه البداية و النهاية: 6/ 332. و مسند فاطمة: 107 ح 351. و رواه فى ذخائر العقبى:
105، و التذكرة: 321، و إسعاف الراغبين: 189، و صفة الصفوة: 2/ 4، عنه الإحقاق: 10/ 278.
و رواه فى الإمام المهاجر: 165، و منال الطالب: 33، و مجمع الزوائد: 10/ 327 (مثله).
ذخائر العقبى: فى رواية: فأتى (النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم) و علينا قطيفة إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا، و إذا لبسناها عرضا خرجت منها أقدامنا و رءوسنا ... (49، عنه الإحقاق: 10/ 396).
(2) 4/ 102، و ج 5/ 24، و ج 8/ 87 بطريقين.
و رواه فى مسند أحمد: 1/ 95، و فى صحيح مسلم: 4/ 2091 ح 2727، و حلية الأولياء: 1/ 69، و السنن الكبرى: 7/ 293، مستدرک الحاكم: 3/ 151 و بذيله تلخيصة للذهبى، و شرح السنّة: 5/ 108 و تأريخ بغداد: 3/ 23 ح 945 و أشار إليه فى ج 12/ 22 ح 6386، و كنز العمّال: 15/ 504 ح 41980. و زاد المسلم: 121، و تفريح الأحباب: 408، و ذخائر العقبى: 49، و ينابيع المودّة:

200، و آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 189 ح 844، عن بعضها الإحقاق: 10/ 282.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:284
أن تسأله شيئا، حتّى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعا حتّى أتينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فقال: ما أتى بكما؟ فقال علىّ:
يا رسول اللّه، شقّ علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادما نتّقى به العمل.
فقال لهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: هل أدلّكما على خير لكما من حمر النعم.
قال علىّ: يا رسول اللّه! نعم، قال: تكبيرات، و تسبيحات، و تحميدات مائة حين تريدا أن تناما فتبيتا على ألف حسنة، و مثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة.
فقال علىّ عليه السّلام: فما فاتتنى منذ سمعتها من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلّا ليلة صفّين، فإنّى نسيتها حتّى ذكرتها من آخر الليل فقلتها. «1»
(9) دعائم الإسلام: عن علىّ عليه السّلام قال: أهدى بعض ملوک الأعاجم رقيقا؛
فقلت لفاطمة عليها السّلام: اذهبى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاستخدميه خادما؛
فأتته فسألته ذلک- و ذكر الحديث بطوله- فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا فاطمة، اعطيک ما هو خير لک من خادم، و من الدنيا بما فيها:

---

(1) 1/ 69، نظم درر السمطين: 192، كنز العمّال: 15/ 502 ح 41977. و نكتفى بذكر أسماء بعض الكتب الّتى نقلت الحديث بطرق و ألفاظ مختلفة: الشرف المؤبّد: 55، و أعلام النساء: 3/ 1202، و الفتح الكبير: 1/ 36، و الأنوار المحمّديّة: 237، و تيسير الوصول إلى جامع الاصول: 2/ 9، و حسن الاسوة: 233، و النهاية: 1/ 247، و موضع أوهام الجمع و التفريق: 2/ 389، و عمدة القارى فى شرح البخارى: 15/ 36، و ج 22/ 288، و مفتاح النجا: 32 (مخطوط) و شرح مشكل الآثار: 2/ 175، و إرشاد السارى: 5/ 240، و ج 6/ 139 و ينابيع المودّة: 200، و فتح البارى فى شرح البخارى: 11/ 102، و السيرة النبويّة (المطبوع بهامش السيرة الحلبيّة: 2/ 10)، و أرجح المطالب: 147 و 148 و 149، و مطالب السئول: 9، و الثغور الباسمة فى مناقب سيّدتنا فاطمة: 2، و راموز الأحاديث: 163، و الارشاد و التطريز: 210، و الفائق:

3/ 8، و مشكاة المصابيح: 1/ 732، و عمل اليوم و الليلة: 197 و 198، و شرح المواهب اللدنيّة:
4/ 302، و البركة فى فضل السعى و الحركة: 15، و كشف الغمّة: 2/ 85، و النزاع و التخاصم:
58، و تاج العروس: 3/ 137، و ذخائر المواريث: 3/ 33، و الغريبين: 429 (مخطوط)، و رسالة الاعتقاد على ما فى مناقب الكاشى: 144، و الأمالى ليحيى بن الموفّق باللّه: 1/ 246، و شرح السنّة: 5/ 107، و الذريّة الطاهرة: 103 (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 284.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:285
تكبّرين اللّه بعد كلّ صلاة أربعا و ثلاثين تكبيرة، و تحمدين اللّه ثلاثا و ثلاثين تحميدة، و تسبّحين اللّه ثلاثا و ثلاثين تسبيحة، ثمّ تختمين ذلک بلا إله إلّا اللّه. و ذلک خير لک من الّذى أردت، و من الدنيا و ما فيها.
فلزمت صلوات اللّه عليها هذا التسبيح بعد كلّ صلاة، و نسب إليها. «1»
(10) مسند فاطمة للسيوطى: عن أبى مريم، قال: سمعت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، يقول: إنّ فاطمة كانت تدقّ الدرمک بين حجرين حتّى مجلت يداها، فقلت لها:
ايتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فسليه خادما، ففعلت ذلک ليلة أو ليلتين.
فلمّا رجع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى بيته و إخبر أنّ فاطمة أتته لحاجة، فلمّا أبطأ عليها رجعت إلى بيتها، فأتانا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قد دخلنا فراشنا، فلمّا استأذن علينا تحشحشنا لنلبس علينا ثيابنا، فلمّا سمع ذلک قال: كما أنتما فى لحافكما، فدخل علينا حتّى جلس عند رءوسنا و أدخل رجليه بينى و بينها، فقال: حدّثت أنّ ابنتى أتتنى لحاجة لها ما كانت حاجتک يا بنيّة- أو ما كان حاجتک يا بنتى؟- فاستحيت فاطمة أن تكلّمه على تلک الحال، و أجاب علىّ عليه السّلام عنها بعد ما سألها مرّتين أو ثلاثا، فقال: أتتک يا رسول اللّه! إنّها كانت مجلت يداها من دقّ الدرمک، فأتتک تسأل خادما، فقال: ما يدوم لكما أحبّ إليكما أو ما سألتما؟ قالا: ما يدوم إلينا؛
قال: فإذا آويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثا و ثلاثين، و كبّرا ثلاثا و ثلاثين، و احمدا أربعا و ثلاثين، فذاكم مائة، فهو خير لكما ممّا سألتمانى. «2»
(11) منه: عن علىّ عليه السّلام قال: أتانا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فوضع رجله بينى و بين فاطمة فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا. فقال: يا فاطمة، يا علىّ! إذا كنتما بمنزلكما هذه، فسبّحا اللّه ثلاثا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبّرا أربعا و ثلاثين.
قال علىّ عليه السّلام:- و اللّه- ما تركتها بعد، فقال له رجل- كان فى نفسه

عليه شیء- و لا ليلة

_____

(1) 170 ح 513، عنه البحار: 85/ 336 ح 25، و المستدرک: 5/ 35 ح 5.
(2) 101 ح 241. (ابن جرير) كنز العمّال: 2/ 57، الإحقاق: 25/ 327.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:286
صفّين؟ قال: و لا ليلة صفّين. «1»
(12) منه: عن علىّ عليه السّلام قالت فاطمة: يا ابن عمّ، شقّ علىّ العمل و الرحى، فكلّم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قلت لها: نعم، فأتاهما النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من الغد، و هما نائمان فى لحاف واحد فأدخل رجله بينهما، فقالت فاطمة: يا نبىّ اللّه، شقّ علىّ العمل، فإن أمرت لى بخادم ممّا أفاء اللّه عليک، قال: أ فلا اعلّمک ما هو خير لک من ذلک:
تسبّحين اللّه ثلاثا و ثلاثين، و احمدى ثلاثا و ثلاثين، و كبّرى أربعا و ثلاثين، فذلک مائة باللسان، و ألف فى الميزان، و ذلک بأنّ اللّه تعالى يقول:
مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها «2» إلى مائة ألف. «3»
(13) منه: عن هبيرة، عن علىّ عليه السّلام قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم تسأليه خادما، فإنّه قد جهدک الطحن و العمل؟ قالت: انطلق معى، فانطلقت معها فسألناه؛
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أ لا أدلّكما على ما هو خير لكما من ذلک: إذا آويتما إلى فراشكما فسبّحوه ثلاثا و ثلاثين، و كبّروه ثلاثا و ثلاثين، و هلّلوه أربعا و ثلاثين، فذلک مائة على اللسان، و ألف فى الميزان. «4»
(14) منه: عن عبيدة، عن علىّ عليه السّلام قال: اشتكت فاطمة مجل يدها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباک فسألته خادما، قال: فأتت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فلم تصادفه فرجعت، فلمّا جاء اخبر فأتانا و قد أخذنا مضاجعنا، و علينا قطيفة إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا، و إذا لبسناها عرضا خرجت رءوسنا و أقدامنا، و قال: يا فاطمة! اخبرت أنّک جئت فهل كانت لک حاجة؟
قالت: لا، قلت: بل شكت إلىّ مجل يدها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباک تسأليه

_____

(1) 107 ح 250. (ابن منيع، و عبد بن حميد، ن، ع، ک، حل) الحلية: 1/ 7. مسند أحمد:
1/ 353، الإحقاق: 25/ 315 و 348 (مرسلا).
(2) الأنعام: 160.

(3) 103 ح 245 (طس). كنز العمّال: 2/ 58، عنه الإحقاق: 25/ 310.
(4) 102 ح 243 (ابن جرير)، الإحقاق: 25/ 321 و 325 و 326.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:287
خادما، قال: أ فلا أدلّكما على ما هو خير لكما من الخادم، إذا أخذتما مضجعكما فقولا:
ثلاثا و ثلاثين، و ثلاثا و ثلاثين، و أربعا و ثلاثين، من بين تسبيح و تحميد و تكبير. «1»
(15) منه: عن علىّ عليه السّلام: إنّ فاطمة كانت حاملا فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنّور بطنها، فأتت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم تسأله خادما، فقال: لا اعطيک و أدع أهل الصفّة تطوى بطونهم من الجوع، أ لا أدلّک على خير من ذلک:
إذا آويت إلى فراشک تسبّحين اللّه [تعالى ثلاثا و ثلاثين] و تحمدينه ثلاثا و ثلاثين، و تكبرينه أربعا و ثلاثين. «2»
(16) منه: عن علىّ عليه السّلام قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فسألته خادما فإنّه قد أجهدک العمل، فأتته فلم توافقه، فقال: أ لا أدلّكما على خير ممّا سألتمانى، إذا آويتما إلى فراشكما، فسبّحا ثلاثا و ثلاثين، و أحمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبّرا أربعا و ثلاثين، فذلک مائة على اللسان، و ألف فى الميزان. «3»
(17) المصنّف لابن أبى شيبة: (بإسناده) عن علىّ عليه السّلام:
إنّ فاطمة اشتكت إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم سبى، فأتته تسأله خادما فلم تجده، و وجدت عائشة فأخبرتها، قال علىّ عليه السّلام: فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نتقدّم، فقال: مكانكما؛
قال: فجاء فجلس بينى و بينها حتّى وجدت برد قدمه.
فقال: أ لا أدلّكما على ما هو خير لكما من خادم، تسبّحانه ثلاثا و ثلاثين، و تحمدانه ثلاثا و ثلاثين، و تكبّرانه ثلاثا و ثلاثين. «4»
(18) جامع الأحاديث: عن القاسم مولى معاوية: أنّه سمع علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فذكر أنّه أمر فاطمة عليها السّلام تستخدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقالت:
يا رسول اللّه، انّه قد شقّ علىّ الرحى- و أرته أثرا فى يديها من أثر الرحى- فسألته أن

_____

(1) 102 ح 242 (ابن جرير و صحّحه)، الإحقاق: 25/ 335 و 336 و 337.
(2) 105 ح 247 (حل)، عنه الإحقاق: 25/ 312 و 339 و 340.
(3) 109 ح 253 (ع، و ابن جرير)، كنز العمّال: 2/ 62، الإحقاق: 25/ 320.
(4) 10/ 262. و مثله فى مسند فاطمة للسيوطى: 106 ح 248، الإحقاق:

25/ 313 و 338 و 342.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:288
يخدمها خادما، فقال: أولا اعلّمک خيرا من ذلک- أو قال: خيرا من الدنيا و ما فيها؟-
إذا أويت إلى فراشک: فكبّرى أربعا و ثلاثين تكبيرة، و ثلاثا و ثلاثين تحميدة، و ثلاثا و ثلاثين تسبيحة، فذلک خير لک من الدنيا و ما فيها.
كنز العمّال: (مثله). «1»
الباقر عليه السّلام
(19) الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح ابن عقبة، عن عقبة، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال:
ما عبد اللّه بشىء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السّلام.
و لو كان شىء أفضل منه لنحله رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام. «2»
(20) منه:- فى الصحيح- عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن التسبيح فقال: ما علمت شيئا موظّفا غير تسبيح فاطمة عليها السّلام.
و عشر مرّات بعد الفجر: لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، له الملک و له الحمد و هو على كلّ شىء قدير، و يسبّح ما شاء تطوّعا. «3»
(21) ثواب الأعمال: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد [الأشعرى]، عن جعفر ابن أحمد البجلى، عن ابن أسباط، عن ابن عميرة، عن أبى الصباح بن نعيم العبدى، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
من سبّح تسبيح الزهراء عليها السّلام ثمّ استغفر غفر له؛
و هى مائة باللسان، و ألف فى الميزان، و تطرد الشيطان، و ترضى الرحمن. «4»

_____

(1) 4/ 614، كنز العمّال: 2/ 57 (مثله)، عنهما البحار: 25/ 331.
(2) 3/ 343 ح 14، عنه البحار: 43/ 64 ح 56، و الوسائل: 4/ 1024 ح 1، و فى التهذيب: 2/ 105 ح 166، اعلموا أنّى فاطمة: 4/ 543 و ج 9/ 552.
(3) 2/ 547.
(4) 196 ح 2، عنه البحار: 85/ 332 ح 10، و الوسائل: 4/ 1023 ح 3. و رواه فى البلد الأمين: 9 (قطعة)
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:289
الصادق عليه السّلام
(22) أمالى الصدوق: عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن

محمّد بن عامر، عن عمّه عبد اللّه، عن ابن أبى عمير، عن أبى هارون المكفوف، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: يا أبا هارون! إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السّلام كما نأمرهم بالصلاة فالزمه، فإنّه لم يلزمه عبد فشقى.
ثواب الأعمال: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبى هارون (مثله). «1»
(23) قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السّلام، قال: من سبّح تسبيح فاطمة عليها السّلام قبل أن يثنّى رجليه «2» بعد انصرافه من صلاة الغداة غفر له، و يبدأ بالتكبير.
ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لحمزة بن حمران: حسبک «3» بها يا حمزة. «4»
(24) فلاح السائل: ممّا رويناه من كتاب محمّد بن علىّ بن محبوب، بإسناده إلى عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سمعته يقول: من سبّح تسبيح فاطمة فى دبر المكتوبة من قبل أن يبسط رجليه أوجب اللّه له الجنّة. «5»
(25) ثواب الأعمال: حدّثنى محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه، قال: حدّثنى الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابن أبى نجران، عن عبد اللّه بن سنان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: من سبّح تسبيح فاطمة عليها السّلام قبل أن يثنّى رجليه من

---

(1) 464 ح 16، 195 ح، عنهما البحار: 85/ 328 ح 3. و رواه الكلينى فى الكافى: 3/ 343 ح 13، و الطوسى فى تهذيبه: 2/ 105 ح 165.
(2) قال فى النهاية: أراد قبل أن يصرف رجليه عن حالته الّتى هى عليها فى التشهّد انتهى؛
(3) أى يكفيک هذا التسبيح فى التعقيب أو فى المغفرة. منه (ره).
(4) 4، عنه البحار: 85/ 328 ح 2، و رواه الصدوق فى الثواب: 196 ح 4، و الكافى: 3/ 342 ح 6.
(5) 165، عنه البحار: 85/ 332 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:290
صلاة الفريضة، غفر اللّه له و يبدأ بالتكبير. «1»
(26) مستطرفات السرائر: نقلا من «كتاب المشيخة» للحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جابر الجعفى، قال: من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء صلوات اللّه عليها منكم قبل أن يثنّى رجليه من المكتوبة، غفر له. «2»
(27) دعوات الراوندى: قال بعض أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام:

شکوت إلیه ثقلا فی اذنی، فقال علیه السّلام: علیک بتسبیح فاطمة علیها السّلام. «3»
(28) مشکاة الأنوار: قال: دخل رجل علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و کلّمه فلم یسمع کلام أبی عبد اللّه علیه السّلام و شکی إلیه ثقلا فی اذنیه، فقال له: ما یمنعک؟ و أین أنت من تسبیح فاطمة علیها السّلام؟
فقال: تکبّر اللّه أربعا و ثلاثین، و تحمد اللّه ثلاثا و ثلاثین، و تسبّح اللّه ثلاثا و ثلاثین تمام المائة.
قال: فما فعلت ذلک إلّا یسیرا، حتّی أذهب عنّی ما کنت أجده. «4»
(29) التهذیب: علیّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّة القمّی، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، و أبو محمّد هارون بن موسی، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ بن معمّر، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام- فی حدیث نافلة شهر رمضان- قال:
سبّح تسبیح فاطمة علیها السّلام، و هو «اللّه أکبر» أربعا و ثلاثین مرّة، و «سبحان اللّه» ثلاثا و ثلاثین مرّة، و «الحمد للّه» ثلاثا و ثلاثین مرّة؛
- فو اللّه- لو کان شیء أفضل منه لعلّمه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إیّاها. «5»

---

(1) 196 ح 4، عنه وسائل الشیعة: 4/ 1020 ذ ح 1، و ص 1022 ح 4.
(2) 81 ح 14، عنه البحار: 85/ 333 ح 15، و وسائل الشیعة: 4/ 1021 ح 1.
(3) 197 ح 540، عنه البحار: 85/ 334 ح 20، و ج 95/ 62 ح 38.
(4) 278 ح 14، عنه البحار: 85/ 334 ح 21.
(5) 3/ 67 ح 21، عنه الوسائل: 4/ 1025 ح 3، و البهجة: 220.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:291
(30) کشف الغمّة: مرفوعا عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: تسبیح فاطمة علیها السّلام کلّ یوم فی دبر کلّ صلاة أحبّ إلیّ من صلاة ألف رکعة فی کلّ یوم. «1»
(31) معانی الأخبار: عن محمّد بن الحسن بن الولید، عن أحمد بن إدریس، عن محمّد بن أحمد الأشعری، عن جعفر بن أحمد بن سعید، عن علیّ بن أسباط، عن سیف بن عمیرة، عن أبی الصباح بن نعیم، عن محمّد بن مسلم، عن الصادق علیه السّلام:
أنّه سئل عن قول اللّه عزّ و جلّ: اذْکُرُوا اللَّهَ ذِکْراً کَثِیراً «2» ما هذا الذکر الکثیر؟
قال: من سبّح تسبیح فاطمة علیها السّلام فقد ذکر اللّه الذکر الکثیر.

العيّاشى: عن محمّد بن مسلم (مثله). «3»
(32) المحاسن: عن يحيى بن محمّد؛ و عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، قال: دخلت مع أبى على أبى عبد اللّه عليه السّلام فسأله أبى عن تسبيح فاطمة عليها السّلام؟
فقال: اللّه أكبر حتّى أحصاها أربعة و ثلاثين، ثمّ قال: الحمد للّه حتّى بلغ سبعا و ستّين، ثمّ قال: سبحان اللّه حتّى بلغ مائة، يحصيها بيده جملة واحدة «4». «5»
(33) منه: عن يحيى بن محمّد، عن علىّ بن النعمان، عن ابن أبى نجران، عن رجاله، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: من سبّح اللّه فى دبر الفريضة قبل أن يثنّى رجليه تسبيح فاطمة عليها السّلام المائة، و أتبعها بلا إله إلّا اللّه مرّة واحدة، غفر له.

---

(1) 1/ 471، و مسند العطاردى: 92 ح 10.
(2) الأحزاب: 41.
(3) العيّاشى: 1/ 68، معانى الأخبار: 193 ح 5، و بعده: حدّثنا بذلک محمّد بن الحسن (ره) قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد قال: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي ابن أخى صفوان بن يحيى، عن علىّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبى الصباح بن نعيم العائذى، عن محمّد بن مسلم قال فى حديث يقول فى آخره: تسبيح فاطمة عليها السّلام من ذكر اللّه الكثير الّذى قال اللّه عزّ و جلّ:
فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ. عنهما البحار: 85/ 331 ح 8، و الوسائل: 4/ 1023 ح 5.
(4) كأنّ المعنى أنّه عليه السّلام بعد إحصاء عدد كلّ واحد من الثلاثة لم يستأنف العدد للآخر، بل أضاف إلى السابق حتّى وصل إلى المائة، و يحتمل تعلّقه ب «قال» أى قالها جملة واحدة من غير فصل.
(5) 1/ 36 ح 35، عنه البحار: 85/ 335 ح 14. و رواه الكلينى فى الكافى: 3/ 342 ح 8، و الطوسى فى تهذيبه: 2/ 105 ح 168، عنهما الوسائل: 4/ 1024 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:292
المكارم: عنه عليه السّلام (مثله). «1»
(34) مجمع البيان: عن أبى عبد اللّه عليها السّلام، قال: من بات على تسبيح فاطمة عليها السّلام كان من الذاكرين اللّه كثيرا و الذاكرات. «2»
الرضا عليه السّلام
(35) فقه الرضا: قال عليه السّلام: إذا فرغت من صلاتک فارفع يديک- و أنت جالس- فكبّر ثلاثا و قل: لا إله إلّا اللّه وحده وحده [لا شريک له]، أنجز

وعده، و نصر عبده، و هزم الأحزاب وحده، و أعزّ جنده وحده، فله الملک و له الحمد، یحیی و یمیت، و یمیت و یحیی، بیده الخیر، و هو علی کلّ شیء قدیر.
و تسبّح بتسبیح فاطمة علیها السّلام: و هو أربع و ثلاثون تکبیرة، و ثلاث و ثلاثون تسبیحة و ثلاث و ثلاثون تحمیدة؛
ثمّ قل: اللهمّ أنت السلام، و منک السلام، و لک السلام، و إلیک یعود السلام، سبحان ربّک ربّ العزّة عما یصفون، و سلام علی المرسلین و الحمد للّه ربّ العالمین.
و تقول: السلام علیک أیّها النبیّ و رحمة اللّه و برکاته، السلام علی الأئمّة الراشدین المهدیّین من آل طه و یس .... «3»
صاحب الأمر عجل اللّه تعالی فرجه الشریف
(36) الاحتجاج: و سأل عن تسبیح فاطمة علیها السّلام:
من سهی فجاز التکبیر أکثر من أربع و ثلاثین، هل یرجع إلی أربع و ثلاثین أو یستأنف؟
و إذا سبّح تمام سبعة و ستّین هل یرجع إلی ستّة و ستّین أو یستأنف، و ما الّذی یجب فی ذلک؟
فأجاب علیه السّلام: إذا سهی فی التکبیر حتّی تجاوز أربعا و ثلاثین، عاد إلی ثلاث و ثلاثین، و یبنی علیها، و إذا سهی فی التسبیح فتجاوز سبعا و ستّین تسبیحة عاد إلی ستّ و ستّین، و بنی

_____
(1) 1/ 36 ح 34، 319 عنهما البحار: 85/ 335 ح 23.
(2) 8/ 358، عنه البحار: 85/ 335 ضمن ح 22، و وسائل الشیعة: 4/ 1026 ح 4.
(3) 115، عنه البحار: 86/ 28 ح 32، و مستدرک الوسائل: 5/ 51 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:293
علیها، فإذا جاوز التحمید مائة فلا شیء علیه. «1»

اعلم أنّ الأخبار اختلفت فى كيفيّة تسبيحها صلوات اللّه و سلامه عليها من تقديم التحميد على التسبيح و العكس، و اختلف أصحابنا و المخالفون فى ذلک، مع اتّفاقهم جميعا على استحبابه؛
قال فى المنتهى: أفضل الأذكار كلّها تسبيح الزهراء عليها السّلام؛
و قد أجمع أهل العلم كافّة على استحبابه انتهى؛
فالمخالفون، بعضهم على أنّها تسعة و تسعون بتساوى التسبيحات الثلاث، و تقديم التسبيح ثمّ التحميد ثمّ التكبير، و بعضهم إلى أنّها مائة بالترتيب المذكور، و زيادة واحدة فى التكبيرات، و لا خلاف بيننا فى أنّها مائة و فى تقديم التكبير، و إنّما الخلاف فى أنّ التحميد مقدّم على التسبيح أو بالعكس، و الأوّل أشهر و أقوى.
قال فى المختلف: المشهور تقديم التكبير، ثمّ التحميد، ثمّ التسبيح، ذكره الشيخ فى «النهاية و المبسوط»، و المفيد فى «المقنعة»، و سلّار، و ابن البرّاج، و ابن إدريس؛
و قال علىّ بن بابويه: يسبّح تسبيح الزهراء، و هو أربع و ثلاثون تكبيرة، و ثلاث و ثلاثون تسبيحة، و ثلاث و ثلاثون تحميدة، و هو يشعر بتقديم التسبيح على التحميد؛
و كذا قال ابنه أبو جعفر، و ابن جنيد، و الشيخ فى «الاقتصاد» و احتجّوا برواية فاطمة.
و الجواب: أنّه ليس فيها تصريح بتقديم التسبيح، أقصى ما فى الباب أنّه قدّمه فى الذكر و ذلک لا يدلّ على الترتيب، و العطف بالواو لا يدلّ عليه. انتهى.
و قال الشيخ البهائى ضاعف اللّه بهاءه فى مفتاح الفلاح: اعلم أنّ المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السّلام فى وقتين: أحدهما بعد الصلاة، و الآخر عند النوم؛
و ظاهر الرواية الواردة به عند النوم يقتضى تقديم التسبيح على التحميد، و ظاهر الرواية الصحيحة الواردة فى تسبيح الزهراء عليها السّلام على الاطلاق يقتضى تأخيره عنه.

_____

(1) 1/ 315، عنه البحار: 85/ 327 ح 1، و ج 101/ 132 ح 62، و الوسائل: 4/ 1039 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:294
و لا بأس ببسط الكلام فى هذا المقام، و إن كان خارجا عن موضوع الكتاب

فنقول:
قد اختلف علماؤنا قدّس اللّه أرواحهم فى ذلک مع اتّفاقهم على الابتداء به؛ و المشهور الّذى عليه العلم فى التعقيبات:
تقديم التحميد على التسبيح، و قال رئيس المحدّثين، و أبوه، و ابن الجنيد، بتأخيره عنه و الروايات عن أئمّة الهدى صلوات اللّه عليهم لا تخلو بحسب الظاهر من اختلاف، و الرواية المعتبرة الّتى ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلاة، و ما يفعل عند النوم، و هى ما رواه شيخ الطائفة فى «التهذيب» بسند صحيح، عن محمّد بن عذافر و ساق الحديث كما مرّ برواية البرقى فى «المحاسن»، و الرواية الّتى ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصّة بما يفعل عند النوم، ثمّ أورد من الفقيه رواية علىّ و فاطمة عليهما السّلام؛
ثمّ قال: و لا يخفى أنّ هذه الرواية غير صريحة فى تقديم التسبيح على التحميد، فإنّ الواو لا تفيد الترتيب، و إنّما هى لمطلق الجمع على الأصحّ كما بيّن فى الاصول، نعم ظاهر التقديم اللفظى يقتضى ذلک؛
و كذا الرواية السابقة غير صريحة فى تقديم التحميد على التسبيح، فإنّ لفظة «ثمّ» فيها من كلام الراوى، فلم يبق إلّا ظاهر التقديم اللفظى أيضا فالتنافى بين الروايتين إنّما هو بحسب الظاهر، فينبغى حمل الثانية على الاولى لصحّة سندها، و اعتضادها ببعض الروايات الضعيفة كما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السّلام أنّه قال:
فى تسبيح الزهراء عليها السّلام تبدء بالتكبير أربعا و ثلاثين، ثمّ التحميد ثلاثا و ثلاثين، ثمّ التسبيح ثلاثا و ثلاثين، و هذه الرواية صريحة فى تقديم التحميد فهى مؤيّدة بظاهر لفظ الرواية الصحيحة، فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها، ليرتفع التنافى بينهما كما قلنا.
فإن قلت: يمكن العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الّذى يفعل بعد الصلاة، و الثانية على الّذى يفعل عند النوم، و حينئذ لا يحتاج إلى صرف الثانية عن ظاهرها، فلم عدلت عنه؟ و كيف لم تقل به؟.
قلت: لأنّى لم أجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السّلام فى الحالين، بل الّذى يظهر بعد التّتبع أنّ كلّا من الفريقين القائلين بتقديم التحميد و تأخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:295
الصلاة أو قبل النوم فالقول بالتفصيل إحداث قول ثالث فى مقابل الإجماع المركّب.
و أمّا ما يقال: من أنّ إحداث القول الثالث إنّما يمتنع إذا لزم منه رفع ما أجمعت عليه الامّة كما يقال فى ردّ البكر الموطوءة بعيب مجّانا لاتّفاق الكلّ على عدمه بخلاف ما ليس كذلک كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب

الخمسة دون بعض لموافقة كلّ من الشطرين فى شطر، و كما نحن فيه إذ لا مانع منه مثل القول بصحّة بيع الغائب و عدم قتل المسلم بالذمّى بعد قول أحد الشطرين بالثانى، و نقيض الأوّل و الشطر الثانى بعكسه.
فجوابه: أنّ هذا التفصيل إنّما يستقيم على مذهب العامّة؛
أمّا على ما قرّره الخاصّة من أنّ حجّية الإجماع مسبّبة عن كشفه عن دخول المعصوم فلا، إذ مخالفته حاصلة و إن وافق القائل كلّا من الشطرين فى شطر، و قس عليه مثال البيع و القتل، انتهى.
و أقول: الإجماع المذكور غير ثابت، و ما ذكروه وجه جمع بين الأخبار؛
و يمكن الجمع بالقول بالتخيير مطلقا؛
و أمّا قوله رحمه اللّه: إنّ رواية ابن عذافر غير صريحة فى الترتيب لأنّ لفظة ثمّ فيها من كلام الراوى، فهو ظريف، لكنّه تفطّن لما يوهنه، و تداركه فيما علّقه على الهامش.

(5) باب مسبحتها عليها السّلام

(1) مزار المفيد: روى عبد اللّه بن إبراهيم بن محمّد الثقفى، (عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام):
إنّ فاطمة عليها السّلام كانت مسبحتها من خيط صوف مفتّل، معقود عليه عدد التكبيرات.
فكانت عليها السّلام بيدها تديرها تكبّر و تسبّح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطّلب عليه السّلام، فاستعملت تربته و عملت التسابيح فاستعملها الناس.
فلمّا قتل الحسين عليه السّلام و جدّد على قاتله العذاب، عدل بالأمر عليه فاستعملوا تربته عليه السّلام لما فيها من الفضل و المزيّة.
مكارم الأخلاق: من مسموعات السيّد أبى البركات المشهدى:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:296
روى إبراهيم بن محمّد الثقفى، أنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم (مثله). «1»
(2) بحار الأنوار: وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن علىّ الجباعى جدّ الشيخ البهائى قدس اللّه روحهما، نقلا من خطّ الشهيد رفع اللّه درجته، نقلا من مزار بخطّ محمّد بن محمّد بن الحسين بن معيّة قال: روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال:
من سبّح بسبحة من طين قبر الحسين عليه السّلام تسبيحة كتب اللّه له أربعمائة حسنة، و محى عنه أربعمائة سيّئة، و قضيت له أربعمائة حاجة، و رفع له أربعمائة درجة.
ثمّ قال: و تكون السبحة بخيوط زرق أربعا و ثلاثين خرزة، و هى سبحة مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السّلام، لمّا قتل حمزة عليه السّلام عملت من طين قبره سبحة تسبّح بها بعد كلّ صلاة. «2»

---

(1) 132 ح 1، 295. و رواه فى المزار الكبير: 149 ح 207 (مثله)، عنه البحار: 101/ 133 ح 64، و مستدرک الوسائل: 4/ 12 ح 2. و الجنّة الواقية: 508 (مثله).
و أخرجه فى البحار: 85/ 333 ح 16، و وسائل الشيعة: 4/ 1032 ح 1 عن المكارم.
(2) 85/ 340 ح 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:297

(10) أبواب عوذاتها صلوات اللّه عليها

(1) باب عوذة جامعة علّمها النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لها علیها السّلام

(1) مهج الدعوات: روی أنّ فاطمة علیها السّلام زارت النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال لها:
أ لا ازوّدک؟ قالت: نعم، قال: قولی:
اللهمّ ربّنا و ربّ کلّ شیء، منزل التوراة و الإنجیل و الفرقان، فالق الحبّ و النوی، أعوذ بک من شرّ کلّ دابّة أنت آخذ بناصیتها.
أنت الأوّل فلیس قبلک شیء، و أنت الآخر فلیس بعدک شیء، و أنت الظاهر فلیس فوقک شیء، و أنت الباطن فلیس دونک شیء؛
صلّ علی محمّد و علی أهل بیته علیه و علیهم السلام، و اقض عنّی الدین، و أغننی من الفقر، و یسّر لی کلّ الأمر، یا أرحم الراحمین. «1»

(2) باب عوذة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لابنها الحسن علیهما السّلام

(2) مهج الدعوات: دخل النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم علی فاطمة الزهراء علیها السّلام فوجد الحسن علیه السّلام موعوکا، فشقّ ذلک علی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، فنزل جبرئیل علیه السّلام فقال:
یا محمّد، أ لا اعلّمک معاذة تدعو بها فینجلی بها عنه ما یجده؟ قال: بلی، قال:
قل: اللهمّ لا إله إلّا أنت العلیّ العظیم، ذو السلطان القدیم و المنّ العظیم و الوجه الکریم، لا إله إلّا أنت العلیّ العظیم، ولیّ الکلمات التامّات و الدعوات المستجابات، حلّ ما أصبح بفلان؛
فدعا النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، ثمّ وضع یده علی جبهته، فإذا هو بعون اللّه قد أفاق. «2»

_____

(1) 142، عنه البحار: 95/ 406 ح 37.
(2) 141، عنه البحار: 95/ 36 ح 21.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:298

(11) أبواب إحرازها صلوات اللّه عليها

(1) باب حرزها علیها السّلام فی دفع أذی الحمّی

(1) مهج الدعوات: (بإسناد تقدّم ص 233) عن عبد اللّه بن سلمان الفارسی، عن أبیه- فی حدیث- قال: قلت علّمینی الکلام یا سیّدتی، فقالت: إن سرّک أن لا یمسّک أذی الحمّی ما عشت فی دار الدنیا فواظب علیه؛
ثمّ قال سلمان: علّمینی هذا الحرز، فقالت:
بسم اللّه الرحمن الرحیم:
بسم اللّه النور، بسم اللّه نور النور، بسم اللّه نور علی نور، بسم اللّه الّذی هو مدبّر الامور، بسم اللّه الّذی خلق النور من النور؛
الحمد للّه الّذی خلق النور من النور، و أنزل النور علی الطور، فی کتاب مسطور، فی رقّ منشور، بقدر مقدور، علی نبیّ محبور؛
الحمد للّه الّذی هو بالعزّ مذکور، و بالفخر مشهور، و علی السرّاء و الضرّاء مشکور؛
و صلّی اللّه علی سیّدنا محمّد و آله الطاهرین. [المیامین المبارکین الأطهار و سلّم تسلیما دائما کثیرا].
قال سلمان: فتعلّمتهنّ، فو اللّه لقد علّمتهنّ أکثر من ألف نفس من أهل المدینة و مکّة ممّن بهم الحمّی، فکلّ برئ من مرضه بإذن اللّه تعالی.

(2) باب حرز آخر

(1) مكارم الأخلاق: حرز النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السّلام خاصّة لها، و لكلّ مؤمن مقرّ بالحقّ:
و له ما سكن فى الليل و النهار، و هو السميع العليم، يا أمّ ملدم، إن كنت آمنت باللّه العظيم و رسوله الكريم، فلا تهشمى العظم، و لا تأكلى اللحم، و لا تشربى الدم؛
اخرجى من حامل كتابى هذا إلى من لا يؤمن باللّه العظيم، و رسوله الكريم و آله،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:299
محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السّلام. «1»

(3) باب حرزها عليها السّلام فى الاستغاثة

(1) مهج الدعوات: حرز فاطمة عليها السّلام:
بسم اللّه الرحمن الرحيم:
يا حىّ يا قيّوم، برحمتک أستغيث فأغثنى، و لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين أبدا، و أصلح لى شأنى كلّه. «2»

---

(1) 434، عنه البحار: 95/ 28 ضمن ح 12.
(2) ص 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:300

(12) أبواب صلاتها صلوات اللّه عليها

(1) باب صلاتها المعروفة باسمها عليها السّلام، و تسمّى: صلاة الأوّابين

(1) تفسير العيّاشى: عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
من صلّى أربع ركعات، فقرأ فى كلّ ركعة خمسين مرّة «قل هو اللّه أحد» كانت صلاة فاطمة عليها السّلام و هى صلاة الأوّابين.
الفقيه: عن محمّد بن مسعود العيّاشى، عن عبد اللّه بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن ابن أبى عمير، عن هشام (مثله).
ثمّ قال: و كان شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضى اللّه عنه يروى هذه الصلاة و ثوابها، إلّا أنّه كان يقول: إنّى لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السّلام.
و أمّا أهل الكوفة فإنّهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليها السّلام. «1»

(2) باب صلاة اخرى لها عليها السّلام، و دعاؤها

(1) جمال الاسبوع: عن محمّد بن هارون التلعكبرى، قال: أخبرنا محمّد بن قبّة، قال: حدّثنا علىّ بن حبشى، قال: حدّثنا العباس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
كانت لامّى فاطمة عليها السّلام ركعتان تصلّيهما، علّمها جبرئيل عليه السّلام:
[ركعتان تقرأ فى الاولى «الحمد» مرّة و «إنّا أنزلناه فى ليلة القدر» مائة مرّة؛
و فى الثانية «الحمد» مرّة، و مائة مرّة «قل هو اللّه أحد»] «2»، فإذا سلّمت سبّحت

---

(1) 2/ 286 ح 44، عنه البحار: 91/ 171 ح 4، و البرهان: 2/ 414 ح 7، و نور الثقلين: 3/ 153 ح 153 و رواه فى الفقيه: 1/ 564 ح 1557.
(2) ليس فى ما بين المعقوفتين، و قد جاء فى هامشه ما ترجمته: كيفيّة الصلاة لم تبيّن و لعلّها سقط من الأصل، و وضعنا بقيّة الترجمة فى متن الكتاب لإكمال النقص فيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:301
التسبيح، و هو: سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف «1»، سبحان ذى الجلال الباذخ «2» العظيم؛ سبحان ذى الملک الفاخر القديم، سبحان من لبس البهجة و الجمال، سبحان من تردّى بالنور و الوقار، سبحان من يرى أثر النمل فى الصفاء؛
سبحان من يرى وقع الطير فى الهواء، سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره.
و قد روى أنّه يقول تسبيحها المنقول بعقب كلّ فريضة؛
ثمّ صلّ على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم مائة مرّة. «3»

(1) مصباح المتهجّد: صلاة الطاهرة فاطمة علیها السّلام:
هما رکعتان تقرأ فی الاولی الحمد، و مائة مرّة «إنّا أنزلناه فی لیلة القدر»؛
و فی الثانیة الحمد، و مائة مرّة «قل هو اللّه أحد» فاذا سلّمت سبّحت تسبیح الزهراء علیها السّلام؛
ثمّ تقول:- و ذکر الدعاء المتقدّم ص 291-.
و ینبغی لمن صلّی هذه الصلاة و فرغ من التسبیح أن یکشف رکبتیه و ذراعیه و یباشر بجمیع مساجده الأرض بغیر حاجز بینه و بینها، و یدعو و یسأل حاجته و ما شاء من الدعاء، و یقول و هو ساجد: یا من لیس غیره ربّ یدعی، یا من لیس فوقه إله یخشی،
یا من لیس دونه ملک یتّقی «4»، یا من لیس له وزیر یؤتی، یا من لیس له حاجب یرشی؛ یا من لیس له بوّاب یغشی «5»، یا من لا یزداد علی کثرة السؤال إلّا کرما وجودا، و علی کثرة الذنوب إلّا عفوا و صفحا، صلّ علی محمّد و آل محمّد، و افعل بی کذا و کذا. «6»

---

(1) قال الجوهری: ناف الشیء ینوف أی طال و ارتفع ذکره، و أناف علی الشیء أی أشرف.
(2) و قال: البذخ، الکبر، و قد بذخ- بالکسر- و تبذّخ أی تکبّر و علا، و شرف باذخ أی عال. انتهی.
(3) 263، عنه البحار: 91/ 181 ح 8.
(4) یا من لیس دونه ملک یتّقی أی من عرف عظمته و جلاله لا یخاف و لا یتّقی الملوک الّذین دونه، لأنّهم مقهورون لحکمه، و إذا اتّقاهم فإنّما یتّقیهم إطاعة لأمره.
(5) «یغشی، أی یؤتی.
(6) 210، عنه البحار: 91/ 180 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:302

(4) باب صلاة اخرى علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها عليها السّلام، و دعاؤها

(1) جمال الاسبوع: صلاة علّمها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، إنّه قال لأمير المؤمنين عليه السّلام و لابنته فاطمة عليها السّلام: إنّنى اريد أن أخصّكما بشىء من الخير ممّا علّمنى اللّه عزّ و جلّ، و أطلعنى اللّه عليّه، فاحتفظا به.
قالا: نعم يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فما هو؟ قال:
يصلّى أحدكما ركعتين يقرأ فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسى- ثلاث مرّات- و قل هو اللّه أحد- ثلاث مرّات-، و آخر الحشر- ثلاث مرّات- من قوله:
لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ ... إلى آخره «1»؛
فإذا جلس، فليتشهّد، و ليثن على اللّه [عزّ و جلّ] و ليصلّ على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ليدع للمؤمنين و المؤمنات، ثمّ يدعو على أثر ذلک، فيقول:
اللهمّ إنّى أسألک بحقّ كلّ اسم هو لک، يحقّ عليک فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به؛
و أسألک بحقّ كلّ ذى حقّ عليک؛
و أسألک بحقّک على جميع ما هو دونک أن تفعل بى كذا و كذا. «2»

(5) باب صلاة اخرى علّمها جبرئيل لها عليها السّلام، و دعاؤها

(1) جمال الاسبوع: و عن أبى القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ بن القاسم العلوى الرازى؛ و أبى الفرج محمّد بن موسى القزوينى؛ و أبى عبد اللّه أحمد بن محمّد بن عبيد اللّه ابن عيّاش، قالوا: أخبرنا أبو عيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهرى، قال:
حدّثنا أبى، عن أبيه محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام قال: كان لامّى فاطمة عليها السّلام صلاة تصلّيها، علّمها جبرئيل، ركعتان تقرأ فى الاولى: الحمد مرّة، «و إنّا أنزلناه فى ليلة القدر» مائة مرّة؛
و فى الثانية: الحمد مرّة، و مائة مرّة «قل هو اللّه أحد»؛

_____
(1) الحشر: 21.
(2) 127، عنه البحار: 89/ 365 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:303
فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الطاهرة عليها السّلام و هو التسبيح الّذى تقدّم، و تكشف عن ركبتيک و ذراعيک على المصلّى، و تدعو بهذا الدعاء؛
و تسأل حاجتک، تعطها إن شاء اللّه تعالى.
الدعاء: ترفع يديک بعد الصلاة على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و تقول:
اللهمّ إنّى أتوجّه إليک بهم، و أسألک بحقّک العظيم الّذى لا يعلم كنهه سواک، إلى آخر الدعاء. «1»

(1) مصباح المتهجّد: روى إبراهيم بن عمر الصنعانى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
للأمر المخوف العظيم تصلّى ركعتين، و هى الّتى كانت الزهراء عليها السّلام تصلّيها، تقرأ فى الاولى «الحمد» و «قل هو اللّه أحد» خمسين مرّة، و فى الثانية مثل ذلک.
فإذا سلّمت، صلّيت على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ثمّ ترفع يديک و تقول:
اللهمّ أتوجه إليک بهم، و أتوسّل إليک بحقّهم العظيم الّذى لا يعلم كنهه سواک، و بحقّ من حقّه عندک عظيم، و بأسمائک الحسنى و كلماتک التامّات الّتى أمرتنى أن أدعوک بها.
و أسألک باسمک العظيم الّذى أمرت إبراهيم عليه السّلام أن يدعو به الطير فأجابته، و باسمک العظيم الّذى قلت للنار: كُونِى بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ «2» فكانت؛
و بأحبّ أسمائک إليک و أشرفها عندک، و أعظمها لديک، و أسرعها إجابة، و أنجحها طلبة، و بما أنت أهله و مستحقّه و مستوجبه؛
و أتوسّل إليک، و أرغب إليک، و أتصدّق منک، و أستغفرک، و أستمنحک، و أتضرّع إليک، و أخضع بين يديک، و أخشع لک، و اقرّ لک بسوء صنيعتى، و أتملّق و ألحّ عليک.
و أسألک بكتبک الّتى أنزلتها على أنبيائک و رسلک، صلواتک عليهم أجمعين، من التوراة و الإنجيل، و القرآن العظيم من أوّلها إلى آخرها، فإنّ فيها اسمک الأعظم، و بما فيها

---

(1) 266، عنه البحار: 91/ 184 ح 10. و رواه فى مصباح المتهجّد: 209، عنه البحار: 91/ 180 ح 7 و الوسائل: 5/ 244 ح 6. دعوات الراوندى: 88 ضمن ح 224 قطعة. (مثله).
(2) الأنبياء: 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:304
من أسمائک العظمى، أتقرّب إليک؛
و أسألک أن تصلّى على محمّد و آله، و أن تفرّج عن محمّد و آله، و تجعل فرجى مقرونا بفرجهم، و تبدأ بهم فيه؛
و تفتح أبواب السماء لدعائى فى هذا اليوم، و تأذن فى هذا اليوم و هذه الليلة بفرجى، و إعطاء سؤلى و أملى فى الدنيا و الآخرة، فقد مسّنى الفقر،

و نالنى الضرّ،، و شملتنى الخصاصة، و ألجأتنى الحاجة، و توسّمت بالذلّة، و غلبتنى المسكنة، و حقّت علىّ الكلمة، و أحاطت بى الخطيئة، و هذا الوقت الّذى وعدت أولياءک فيه الإجابة.
فصلّ على محمّد و آله، و امسح ما بى بيمينک الشافية، و انظر إلىّ بعينک الراحمة، و أدخلنى فى رحمتک الواسعة، و أقبل إلىّ بوجهک الّذى إذا أقبلت به على أسير فككته، و على ضالّ هديته، و على حائر أدّيته، و على فقير أغنيته، و على ضعيف قوّيته، و على خائف آمنته، و لا تخلنى لقاء عدوّک و عدوّى، يا ذا الجلال و الإكرام؛
يا من لا يعلم كيف هو، و حيث هو، و قدرته إلّا هو، يا من سدّ الهواء بالسماء، و كبس الأرض على الماء، و اختار لنفسه أحسن الأسماء، يا من سمّى نفسه بالاسم الّذى به يقضى حاجة كلّ طالب يدعوه به.
و أسألک بذلک الاسم، فلا شفيع أقوى لى منه؛
و بحقّ محمّد و آل محمّد أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تقضى لى حوائجى، و تسمع محمّدا و عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين و عليّا و محمّدا و جعفرا و موسى و عليّا و محمّدا و عليّا و الحسن و الحجّة صلوات اللّه عليهم و بركاته و رحمته صوتى، فيشفعوا لى إليک، و تشفّعهم فىّ، و لا تردّنى خائبا،
بحقّ لا إله إلّا أنت، و بحقّ محمّد و آل محمّد صلّ على محمّد و آل محمّد، و افعل بى كذا و كذا يا كريم. «1»

_____
(1) 210، عنه البحار: 91/ 183 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:305

(7) باب صلاتها علیها السّلام لیلة الأربعاء، و دعاؤها

(1) بحار الأنوار: روی عن مولاتنا فاطمة علیها السّلام، قالت:
علّمنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم صلاة لیلة الأربعاء، فقال: من صلّی ستّ رکعات یقرأ فی کلّ رکعة الحمد و قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ- إلی قوله- بِغَیْرِ حِسابٍ «1».
فإذا فرغ من صلاته قال: «جزی اللّه محمّدا ما هو أهله»؛
غفر اللّه له کلّ ذنب إلی سبعین سنة، و أعطاه من الثواب ما لا یحصی. «2»
(2) جمال الاسبوع، و المتهجّد: روی صفوان قال: دخل محمّد بن علیّ الحلبی علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فی یوم الجمعة فقال له: تعلّمنی أفضل ما أصنع فی مثل هذا الیوم؟
فقال: یا محمّد، ما أعلم أنّ أحدا کان أکبر عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم من فاطمة علیها السّلام، و لا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، قال: من أصبح یوم الجمعة فاغتسل، و صفّ قدمیه، و صلّی أربع رکعات مثنی مثنی؛ یقرأ فی أوّل رکعة فاتحة الکتاب، و «قل هو اللّه أحد» خمسین مرّة، و فی الثانیة فاتحة الکتاب، و «العادیات» خمسین مرّة.
و فی الثالثة فاتحة الکتاب، و «إذا زلزلت» خمسین مرّة.
و فی الرابعة فاتحة الکتاب و «إذا جاء نصر اللّه» خمسین مرّة- و هذه سورة النصر و هی آخر سورة نزلت- فإذا فرغ منها دعا، فقال:
إلهی و سیّدی، من تهیّأ أو تعبّأ أو أعدّ أو استعدّ لوفادة إلی مخلوق رجاء رفده و فوائده، و نائله و فواضله و جوائزه، فإلیک یا إلهی، کانت الیوم تهیئتی و تعبیتی و إعدادی و استعدادی، رجاء رفدک و معروفک [و فوائدک] و نائلک و جوائزک، فلا تخیّبنی من ذلک؛
یا من لا تخیّب مسألة سائل، و لا تنقصه عطیّة نائل، فإنّی لم آتک بعمل صالح قدّمته، و لا شفاعة مخلوق رجوته أتقرّب إلیک بشفاعته إلّا محمّدا و أهل بیته صلواتک علیه و علیهم؛
[أتیتک] أرجو عظیم عفوک الّذی عدت [عفوت] به علی الخاطئین عند عکوفهم علی المحارم فلم یمنعک طول عکوفهم علی المحارم أن جدت [عدت] علیهم بالمغفرة، و أنت

---

(1) آل عمران: 26- 27.
(2) 90/ 304.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)،

البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:306
سیّدی العوّاد بالنعماء، و أنا العوّاد بالخطاء.
أسألک بمحمّد و آله الطاهرین أن تغفر لی ذنبی العظیم، فإنّه لا یغفر ذنبی العظیم إلّا العظیم، یا عظیم یا عظیم یا عظیم یا عظیم یا عظیم یا عظیم. «1»

(8) باب صلاتها عليها السّلام يوم الثالث من جمادى الآخرة

(1) زوائد الفوائد: بعد ذكر زيارة مختصرة لها عليها السّلام و هى معروفة أنّها مختصّة بهذا اليوم، يعنى يوم الثالث من جمادى الآخرة، و هو يوم وفاتها.
قال: و تصلّى صلاة الزيارة أو صلاتها عليها السّلام و هى ركعتان:
تقرأ فى كلّ ركعة الحمد مرّة، و «قل هو اللّه أحد» ستّين مرّة، إلى آخره. «2»

(9) باب تسبيحها عليها السّلام فى اليوم الثالث من الشهر

(1) دعوات الراوندى: تسبيح فاطمة عليها السّلام فى اليوم الثالث:
سبحان من استنار بالحول و القوّة؛
سبحان من احتجب فى سبع سماوات فلا عين تراه؛
سبحان من أذلّ الخلائق بالموت، و أعزّ نفسه بالحياة؛
سبحان من يبقى و يفنى كلّ شىء سواه؛
سبحان من استخلص الحمد لنفسه و ارتضاه؛
سبحان الحىّ العليم، سبحان الحليم الكريم؛
سبحان الملک القدّوس؛
سبحان العلىّ العظيم؛
سبحان اللّه و بحمده. «3»

_____

(1) 132، 222. و أخرجه فى وسائل الشيعة: 5/ 59 ح 8، و البحار: 89/ 368 ح 64 عنه جمال الاسبوع.
(2) زوائد الفوائد لابن طاوس: على ما فى مستدرک الوسائل: 6/ 294 ذ ح 3.
(3) 91، عنه البحار: 94/ 205 ضمن ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:307

(13) أبواب أدعيتها عليها السّلام أيّام الاسبوع

(1) باب دعاؤها عليها السّلام يوم السبت

(1) البلد الأمين:
اللهمّ افتح لنا خزائن رحمتک، و هب لنا اللهمّ رحمة لا تعذّبنا بعدها فی الدنیا و الآخرة؛ و ارزقنا من فضلک الواسع رزقا حلالا طیّبا، و لا تحوجنا و لا تفقرنا إلی أحد سواک؛
و زد ذلک شکرا و إلیک فقرا و فاقة، و بک عمّن سواک غنی و تعفّفا «1».
اللهمّ وسّع علینا فی الدنیا، اللهمّ إنّا نعوذ بک أن تزوی وجهک عنّا فی حال و نحن نرغب إلیک فیه، اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد؛
و أعطنا ما تحبّ و اجعله لنا قوّة فیما تحبّ یا أرحم الراحمین. «2»

(2) باب دعاؤها عليها السّلام يوم الأحد

اللهمّ اجعل أوّل يومى هذا فلاحا، و آخره نجاحا، و أوسطه صلاحا؛
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعلنا ممّن أناب إليک فقبلته، و توكّل عليک فكفيته، و تضرّع إليک فرحمته. «3»

اللهمّ إنّی أسألک قوّة فی عبادتک، و تبصّرا فی کتابک، و فهما فی حکمک؛ اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، و لا تجعل القرآن بنا ماحلا «4»، و الصراط زائلا، و محمّدا صلّی اللّه علیه و آله عنّا مولّیا. «5»

_____

(1) م: یقینا.
(2) 101، عنه البحار: 9/ 338.
(3) 110، عنه البحار: 90/ 338.
(4) ماحل: ساع، و قیل: خصم مجادل «غریب الحدیث لابن الجوزی: 2/ 345».
(5) لم نجده فی المصدر، عنه البحار: 90/ 338- 339.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:308

(4) باب دعاؤها عليها السّلام يوم الثلاثاء

اللهمّ اجعل غفلة الناس لنا ذكرا، و اجعل ذكرهم لنا شكرا، و اجعل صالح ما نقول بألسنتنا نيّة فى قلوبنا، اللهمّ إنّ مغفرتک أوسع من ذنوبنا، و رحمتک أرجى عندنا من أعمالنا اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و وفّقنا لصالح الأعمال و الصواب من الفعال. «1»

(5) باب دعاؤها علیها السّلام یوم الأربعاء

اللهمّ احرسنا بعینک الّتی لا تنام، و رکنک الّذی لا یرام، و بأسمائک العظام، و صلّ علی محمّد و آله، و احفظ علینا ما لو حفظه غیرک ضاع، و استر علینا ما لو ستره غیرک شاع؛
و اجعل کلّ ذلک لنا مطواعا، إنّک سمیع الدعاء قریب مجیب. «1»

(6) باب دعاؤها علیها السّلام یوم الخمیس

اللهمّ إنّی أسألک الهدی و التقی، و العفاف و الغنی، و العمل بما تحبّ و ترضی؛
اللهمّ إنّی أسألک من قوّتک لضعفنا، و من غناک لفقرنا و فاقتنا؛
و من حلمک و علمک لجهلنا، اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، و أعنّا علی شکرک و ذکرک، و طاعتک، و عبادتک برحمتک یا أرحم الراحمین. «1»

اللهمّ اجعلنا من أقرب من تقرّب إلیک، و أوجه من توجّه إلیک، و أنجح من سألک و تضرّع إلیک، اللهمّ اجعلنا ممّن کأنّه یراک إلی یوم القیامة الّذی فیه یلقاک، و لا تمتنا إلّا علی رضاک، اللهمّ و اجعلنا ممّن أخلص لک بعمله، و أحبّک فی جمیع خلقک.
اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، و اغفر لنا مغفرة جزما حتما لا نقترف بعدها ذنبا، و لا نکتسب خطیئة و لا إثما، اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، صلاة نامیة دائمة زاکیة متتابعة متواصلة مترادفة برحمتک یا أرحم الراحمین. «1»

_____
(1) لم نجده فی المصدر، عنه البحار: 90/ 338- 339.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:309

(14) أبواب أدعيتها عليها السّلام عقيب الصلاة

(1) باب دعائها عليها السّلام عقيب صلاة الصبح علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها

(1) مسند أحمد بن حنبل: ... و إذا صلّيت صلاة الصبح فقولى: لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، له الملک و له الحمد، يحيى و يميت بيده الخير و هو على كلّ شىء قدير.
عشر مرّات، بعد صلاة الصبح، و عشر مرّات، بعد صلاة المغرب.
فإنّ كلّ واحدة منهنّ تكتب عشر حسنات، و تحطّ عشر سيّئات، و كلّ واحدة منهنّ كعتق رقبة من ولد إسماعيل، و لا يحلّ لذنب كسب ذلک اليوم أن يدركه إلّا أن يكون الشرک:
لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له و هو حرسک ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشيّة من كلّ شيطان و من كلّ سوء. «1»

(1) فلاح السائل: و من المهمّات (الدعاء عقيب الصلوات الخمس) «2» المفروضات بما كانت الزهراء فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السّلام تدعو به.
فمن ذلک دعاؤها عقيب فريضة الظهر و هو: سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذى الملک الفاخر القديم؛
و الحمد للّه الّذى بنعمته بلغت ما بلغت من العلم به و العمل له و الرغبة إليه و الطاعة لأمره، و الحمد للّه الّذى لم يجعلنى جاحدا لشىء من كتابه، و لا متحيّرا فى شىء من أمره.
و الحمد للّه الّذى هدانى إلى دينه، و لم يجعلنى أعبد شيئا غيره.
اللهمّ إنّى أسألک قول التوّابين و عملهم، و نجاة المجاهدين و ثوابهم، و تصديق المؤمنين و توكّلهم، و الراحة عند الموت، و الأمن عند الحساب، و اجعل الموت خير غائب أنتظره، و خير مطّلع يطّلع علىّ؛

_____
(1) 6/ 298.
(2) «الخمس الصلوات» فى نسخة، و ما أثبتناه من نسخة اخرى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:310
و ارزقنى- عند حضور الموت، و عند نزوله، و فى غمراته، و حين تنزل النفس من بين التراقى، و حين تبلغ الحلقوم، و فى حال خروجى من الدنيا، و تلک الساعة الّتى لا أملک لنفسى فيها ضرّا و لا نفعا و لا شدّة و لا رخاء-، روحا من رحمتک، و حظّا من رضوانک، و بشرى من كرامتک قبل أن تتوفّى نفسى، و تقبض روحى، و تسلّط ملک الموت على إخراج نفسى ببشرى منک؛
يا ربّ، ليست من أحد غيرک تثلج بها صدرى، و تسرّ بها نفسى، و تقرّبها عينى، و يتهلّل بها وجهى، و يسفر بها لونى، و يطمئنّ بها قلبى، و يتباشر بها سائر جسدى، يغبطنى بها من حضرنى من خلقک و من سمع بى من عبادک، تهوّن علىّ بها سكرات الموت، و تفرّج عنّى بها كربته، و تخفّف عنّى بها شدّته، و تكشف عنّى بها سقمه، و تذهب عنّى بها همّه و حسرته، و تعصمنى بها من أسفه و فتنته، و تجيرنى بها من شرّه و شرّ ما يحضر أهله، و ترزقنى بها خيره و خير ما يحضر عنده، و خير ما هو كائن بعده؛
ثمّ إذا توفّيت نفسى و قبضت روحى فاجعل روحى فى الأرواح الرابحة، و اجعل نفسى فى الأنفس الصالحة، و اجعل جسدى فى الأجساد المطهّرة؛
و اجعل عملى فى الأعمال المتقبّلة، ثمّ ارزقنى فى خطّتى من الأرض

حصّتی و موضع جنبی، حیث یرفت لحمی و یدفن عظمی، و اترک وحیدا لا حیلة لی.
قد لفظتنی البلاد، و تخلّی منّی العباد، و افتقرت إلی رحمتک، و احتجت إلی صالح عملی، و ألقی ما مهّدت لنفسی، و قدّمت لآخرتی، و عملت فی أیّام حیاتی فوزا من رحمتک، و ضیاء من نورک، و تثبیتا من کرامتک بالقول الثابت فی الحیاة الدنیا و فی الآخرة، إنّک تضلّ الظالمین و تفعل ما تشاء.
ثمّ بارک لی فی البعث و الحساب إذا انشقّت الأرض عنّی، و تخلّی العباد منّی، و غشیتنی الصیحة، و أفزعتنی النفخة، و نشرتنی بعد الموت، و بعثتنی للحساب، فابعث معی یا ربّ، نورا من رحمتک یسعی بین یدیّ و عن یمینی، تؤمنی به و تربط به علی قلبی، و تظهر به عذری، و تبیّض به وجهی، و تصدّق بها حدیثی، و تفلج به حجّتی، و تبلّغنی بها العروة الوثقی من رحمتک، و تحلّنی الدرجة العلیا من جنّتک، و ترزقنی به مرافقة محمّد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:311
النبیّ عبدک و رسولک فی أعلی الجنّة درجة، و أبلغها فضیلة، و أبرّها عطیّة، و أوفقها نفسة، مع الّذین أنعمت علیهم من النبیّین و الصدّیقین و الشهداء و الصالحین و حسن أولئک رفیقا؛
اللهمّ صلّ علی محمّد خاتم النبیّین، و علی جمیع الأنبیاء و المرسلین، و علی الملائکة أجمعین، و علی آله الطیّبین الطاهرین، و علی أئمّة الهدی أجمعین آمین ربّ العالمین.
اللهمّ صلّ علی محمّد کما هدیتنا به، و صلّ علی محمّد کما رحمتنا به، و صلّ علی محمّد کما عزّزتنا به، و صلّ علی محمّد کما فضّلتنا به، و صلّ علی محمّد کما شرّفتنا به، و صلّ علی محمّد کما بصّرتنا به، و صلّ علی محمّد کما أنقذتنا به من شفا حفرة من النار.
اللهمّ بیّض وجهه، و أعل کعبه، و أفلج حجّته، و أتمم نوره، و ثقّل میزانه، و عظّم برهانه، و افسح له حتّی یرضی، و بلّغه الدرجة و الوسیلة من الجنّة و ابعثه المقام المحمود الّذی وعدته، و اجعله أفضل النبیّین و المرسلین عندک منزلة و وسیلة، و اقصص بنا أثره و اسقنا بکأسه، و أوردنا حوضه، و احشرنا فی زمرته، و توفّنا علی ملّته، و اسلک بنا سبله، و استعملنا بسنّته، غیر خزایا و لا نادمین و لا شاکّین و لا مبدّلین؛
یا من بابه مفتوح لداعیه، و حجابه مرفوع لراجیه، یا ساتر الأمر القبیح، و مداوی القلب الجریح، لا تفضحنی فی مشهد القیامة بموبقات الآثام، و لا تعرض بوجهک الکریم عنّی من بین الأنام، یا غایة المضطرّ الفقیر، و یا جابر العظم الکسیر، هب لی موبقات الجرائر، و اعف عنّی فاضحات السرائر، و اغسل قلبی من وزر الخطایا، و ارزقنی حسن الاستعداد لنزول المنایا، یا أکرم الأکرمین، و منتهی امنیّة السّائلین.

أنت مولای فتحت لی باب الدعاء و الإنابة، فلا تغلق عنّی باب القبول و الإجابة، و نجّنی برحمتک من النار، و بوّئنی غرفات الجنان، و اجعلنی مستمسکا بالعروة الوثقی، و اختم لی بالسعادة، و أحینی بالسلامة، یا ذا الفضل و الکمال، و العزّة و الجلال؛
لا تشمت بی عدوّا و لا حاسدا، و لا تسلّط علیّ سلطانا عنیدا، و لا شیطانا مریدا، برحمتک یا أرحم الراحمین؛
و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم، و صلّی اللّه علی محمّد و آله و سلّم تسلیما. «1»

_____

(1) 173، عنه البحار: 86/ 66 ح 4، و مستدرک الوسائل: 6/ 292 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:312

(3) باب دعائها عليها السّلام عقيب صلاة العصر

(1) فلاح السائل: و من المهمّات الدعاء عقيب العصر، بما كانت الزهراء فاطمة سيّدة النساء عليها السّلام تدعو به فى جملة دعائها للخمس الصلوات و هو:
سبحان من يعلم جوارح القلوب، سبحان من يحصى عدد الذنوب، سبحان من لا يخفى عليه خافية فى الأرض و لا فى السماء؛
و الحمد للّه الّذى لم يجعلنى كافرا لأنعمه، و لا جاحدا لفضله، فالخير منه و هو أهله؛
و الحمد للّه على حجّته البالغة على جميع من خلق، ممّن أطاعه و ممّن عصاه، فإن رحم فمن منّة، و إن عاقب فبما قدّمت أيديهم، و ما اللّه يريد ظلما للعبيد.
و الحمد للّه العلىّ المكان، الرفيع البنيان، الشديد الإمكان، العزيز السلطان، العظيم الشأن، الواضح البرهان، الرحيم الرحمن، المنعم المنّان؛
الحمد للّه الّذى احتجب عن كلّ مخلوق، يراه بحقيقة الربوبيّة و قدرة الوحدانيّة، فلم تدركه الأبصار، و لم تحط به الأخبار، و لم يقسه مقدار، و لم يتوهّمه اعتبار، لأنّه الملك الجبّار.
اللهمّ قد ترى مكانى، و تسمع كلامى، و تطّلع على أمرى، و تعلم ما فى نفسى، و ليس يخفى عليک شىء من أمرى، و قد سعيت إليک فى طلبتى، و طلبت إليک فى حاجتى، و تضرّعت إليک فى مسألتى، و سألتک لفقر و حاجة، و ذلّة و ضيقة، و بؤس و مسكنة، و أنت الربّ الجواد بالمغفرة، تجد من تعذّب غيرى، و لا أجد من يغفر لى غيرک، و أنت غنىّ عن عذابى، و أنا فقير إلى رحمتک.
فأسألک بفقرى إليک، و غناک عنّى، و بقدرتک علىّ، و قلّة امتناعى منک، أن تجعل دعائى هذا دعاء وافق منک إجابة، و مجلسى هذا مجلسا وافق منک رحمة، و طلبتى هذه طلبة وافقت نجاحا، و ما خفت عسرته من الامور فيسّره، و ما خفت عجزه من الأشياء فوسّعه، و من أرادنى بسوء من الخلائق كلّهم فاغلبه، آمين يا أرحم الراحمين، و هوّن علىّ ما خشيت شدّته، و اكشف عنّى ما خشيت كربته، و يسّر لى ما خشيت عسرته، آمين يا ربّ العالمين.
اللهمّ انزع العجب و الرياء، و الكبر و البغى، و الحسد و الضعف، و الشكّ و الوهن،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:313
و الضرّ و الأسقام، و الخذلان و المكر، و الخديعة و البليّة و الفساد، من

سمعی و بصری و جمیع جوارحی، و خذ بناصیتی إلی ما تحبّ و ترضی یا أرحم الراحمین.
اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، و اغفر ذنبی، و استر عورتی، و آمن روعتی، و اجبر مصیبتی، و أغن فقری، و یسّر حاجتی، و أقلنی عثرتی، و اجمع شملی، و اکفنی ما أهمّنی و ما غاب عنّی، و ما حضرنی و ما أتخوّفه منک یا أرحم الراحمین.
اللهمّ فوّضت أمری إلیک، و ألجأت ظهری إلیک، و أسلمت نفسی إلیک بما جنیت علیها فرقا منک و خوفا و طمعا، و أنت الکریم الّذی لا یقطع الرجاء و لا یخیّب الدعاء.
فأسألک بحقّ إبراهیم خلیلک، و موسی کلیمک، و عیسی روحک، و محمّد صفیّک و نبیّک صلّی اللّه علیه و آله ألّا تصرف وجهک الکریم عنّی حتّی تقبل توبتی، و تغفر لی خطیئتی یا أرحم الراحمین، و یا أحکم الحاکمین.
اللهمّ اجعل ثاری علی من ظلمنی، و انصرنی علی من عادانی.
اللهمّ لا تجعل مصیبتی فی دینی، و لا تجعل الدنیا أکبر همّی و لا مبلغ علمی.
اللهمّ أصلح لی دینی الّذی هو عصمة أمری، و أصلح لی دنیای الّتی فیها معاشی، و أصلح لی آخرتی الّتی إلیها معادی.
و اجعل الحیاة زیادة لی فی کلّ خیر، و اجعل الموت راحة من کلّ شرّ.
اللهمّ إنّک عفوّ تحبّ العفو فاعف عنّی.
اللهمّ أحینی ما علمت الحیاة خیرا لی، و توفّنی إذا کانت الوفاة خیرا لی؛
و أسألک خشیتک فی الغیب و الشهادة، و العدل فی الغضب و الرضا؛
و أسألک القصد فی الفقر و الغنی، و أسألک نعیما لا یبید و قرّة عین لا تنقطع؛
و أسألک الرضا بعد القضا، و أسألک لذّة النظر إلی وجهک.
اللهمّ إنّی أستهدیک لإرشاد أمری، و أعوذ بک من شرّ نفسی؛
اللهمّ عملت سوءا و ظلمت نفسی، فاغفر لی إنّه لا یغفر الذنوب إلّا أنت.
اللهمّ إنّی أسألک تعجیل عافیتک، و صبرا علی بلیّتک، و خروجا من الدنیا إلی رحمتک اللهمّ إنّی اشهدک و اشهد ملائکتک و حملة عرشک، و اشهد من فی السموات
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:314
و الأرض، أنّک أنت اللّه لا إله إلّا أنت وحدک لا شریک لک، و أنّ محمّدا عبدک و رسولک صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و أسألک بأنّ لک الحمد لا إله إلّا أنت بدیع السموات و الأرض، یا کائن قبل أن یکون شیء، و المکوّن لکلّ شیء، و الکائن بعد ما لا یکون شیء.
اللهمّ إلی رحمتک رفعت بصری، و إلی جودک بسطت کفّی؛
فلا تحرمنی و أنا أسألک، و لا تعذّبنی و أنا أستغفرک.

اللهمّ فاغفر لی فإنّک بی عالم، و لا تعذّبنی فإنّک علیّ قادر، برحمتک یا أرحم الراحمین.
اللهمّ ذا الرحمة الواسعة، و الصلاة النافعة الرافعة الزاکیة، صلّ علی أکرم خلقک علیک، و أحبّهم إلیک، و أوجههم لدیک محمّد عبدک و رسولک، المخصوص بفضائل الوسائل، أشرف و أکرم و أرفع و أعظم و أکمل ما صلّیت علی مبلّغ عنک و مؤتمن علی وحیک.
اللهمّ کما سدّدت به العمی، و فتحت به الهدی، فاجعل مناهج سبله لنا سننا، و حجج برهانه لنا سببا، نأتمّ به إلی القدوم علیک.
اللهمّ لک الحمد ملء السموات السبع، و ملء طباقهنّ، و ملء الأرض السبع، و ملء ما بینهما، و ملء عرش ربّنا الکریم، و میزان ربّنا الغفّار، و مداد کلمات ربّنا القهّار، و ملء الجنّة و ملء النار، و عدد الثری و الماء، و عدد ما یری و ما لا یری.
اللهمّ و اجعل صلواتک و برکاتک و منّک و مغفرتک و رحمتک و رضوانک و فضلک و سلامتک و ذکرک و نورک و شرفک و نعمتک و خیرتک، علی محمّد و علی آل محمّد، کما صلّیت و بارکت و ترحّمت علی إبراهیم و آل إبراهیم إنّک حمید مجید.
اللهمّ أعط محمّدا الوسیلة العظمی، و کریم جزائک فی العقبی حتّی تشرّفه یوم القیامة یا إله الهدی، اللهمّ صلّ علی محمّد و علی آل محمّد و علی جمیع ملائکتک و رسلک؛
سلام علی جبرئیل و میکائیل و إسرافیل و حملة العرش و ملائکتک [المقرّبین] و الکرام الکاتبین و الکروبیین «1» و سلام علی ملائکتک أجمعین.

_____

(1) الکروبیّون: مخفّفة الراء: سادة الملائکة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:315
و سلام علی أبینا آدم و علی أمّنا حوّاء، و سلام علی النبیّین أجمعین، و الصدّیقین و علی الشهداء و الصالحین، و سلام علی المرسلین أجمعین، و الحمد للّه ربّ العالمین.
و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم، و حسبی اللّه و نعم الوکیل، و صلّی اللّه علی محمّد و آله و سلّم کثیرا. «1»

(1) فلاح السائل: و من تعقیب فریضة المغرب أیضا ما یختصّ بها، ممّا روی عن مولاتنا فاطمة الزهراء علیها السلام من الدعاء عقیب الخمس الصلوات، و هو:
الحمد للّه الّذی لا یبلغ مدحته القائلون، و الحمد للّه الّذی لا یحصی نعماءه العادّون، و الحمد للّه الّذی لا یؤدّی حقّه المجتهدون. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج11-قسم-1-فاطمةس 315 (4) باب دعائها علیها السلام عقیب صلاة المغرب ..... ص : 315
إله إلّا اللّه، الأوّل و الآخر، و لا إله إلّا اللّه، الظاهر و الباطن، و لا إله إلّا اللّه، المحیی و الممیت، و اللّه أکبر ذو الطول، و اللّه أکبر ذو البقاء الدائم.
و الحمد للّه الّذی لا یدرک العالمون علمه، و لا یستخفّ الجاهلون حلمه، و لا یبلغ المادحون مدحته، و لا یصف الواصفون صفته، و لا یحسن الخلق نعته.
و الحمد للّه ذی الملک و الملکوت، و العظمة و الجبروت، و الکبریاء و الجلال، و البهاء و المهابة، و الجمال و العزّة، و القدرة، و الحول و القوّة و المنّة، و الغلبة و الفضل، و الطول و العدل، و الحقّ و الخلق، و العلا و الرفعة، و المجد و الفضیلة، و الحکمة و الغناء، و السعة و البسط و القبض، و الحلم و العلم، و الحجّة البالغة، و النعمة السابغة، و الثناء الحسن الجمیل، و الآلاء الکریمة، ملک الدنیا و الآخرة و الجنّة و النار و ما فیهنّ، تبارک اللّه و تعالی.
الحمد للّه الّذی علم أسرار الغیوب، و اطّلع علی ما تجنی «2» القلوب، فلیس عنه مذهب و لا مهرب؛

_____
(1) 202، عنه البحار: 86/ 85 ح 11.
(2) تجنّ، خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:316
و الحمد للّه المتکبّر فی سلطانه، العزیز فی مکانه، المتجبّر فی ملکه، القویّ فی بطشه، الرفیع فوق عرشه، المطّلع علی خلقه، و البالغ لما أراد من علمه؛
الحمد للّه الّذی بکلماته قامت السموات الشداد، و ثبتت الأرضون المهاد، و انتصبت الجبال الرواسی الأوتاد، و جرت الریاح اللواقح، و سارت فی جوّ السماء السحاب، و وقفت علی حدودها البحار، و وجلت القلوب عن مخافته، و انقمعت الأرباب لربوبیّته، تبارکت یا محصی قطر المطر، و ورق

الشجر، و محیی أجساد الموتی للحشر.
سبحانک یا ذا الجلال و الإکرام، ما فعلت بالغریب الفقیر إذا أتاک مستجیرا مستغیثا؟
ما فعلت بمن أناخ بفنائک، و تعرّض لرضاک و غدا إلیک، فجثا بین یدیک یشکو إلیک ما لا یخفی علیک؟
فلا یکوننّ یا ربّ حظّی من دعائی الحرمان، و لا نصیبی ممّا أرجو منک الخذلان؛
یا من لم یزل و لا یزال، و لا یزول کما لم یزل قائما علی کلّ نفس بما کسبت، یا من جعل أیّام الدنیا تزول، و شهورها تحول، و سنیها تدور، و أنت الدائم لا تبلیک الأزمان، و لا تغیّرک الدهور، یا من کلّ یوم عنده جدید، و کلّ رزق عنده عتید للضعیف و القویّ و الشدید، قسّمت الأرزاق بین الخلائق فسوّیت بین الذرّة و العصفور؛
اللهمّ إذا ضاق المقام بالناس، فنعوذ بک من ضیق المقام.
اللهمّ إذا طال یوم القیامة علی المجرمین، فقصّر طول ذلک الیوم علینا کما بین الصلاة إلی الصلاة، اللهمّ إذا دنت الشمس من الجماجم فکان بینها و بین الجماجم مقدار میل، و زید فی حرّها حرّ عشر سنین، فإنّا نسألک أن تظلّنا بالغمام، و تنصب لنا المنابر و الکراسی نجلس علیها و النّاس ینطلقون فی المقام، آمین ربّ العالمین.
أسألک اللهمّ بحقّ هذه المحامد إلّا غفرت لی، و تجاوزت عنّی، و ألبستنی العافیة فی بدنی، و رزقتنی السلامة فی دینی؛
فإنّی أسألک و أنا واثق بإجابتک إیّای فی مسألتی، و أدعوک و أنا عالم باستماعک دعوتی، فاستمع دعائی، و لا تقطع رجائی، و لا تردّ ثنائی، و لا تخیّب دعائی، أنا محتاج إلی رضوانک، و فقیر إلی غفرانک، أسألک و لا آیس من رحمتک، و أدعوک و أنا غیر محترز
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:317
من سخطک، ربّ فاستجب لی، و امنن علیّ بعفوک، توفّنی مسلما، و ألحقنی بالصالحین.
ربّ لا تمنعنی فضلک یا منّان، و لا تکلنی إلی نفسی مخذولا یا حنّان.
ربّ ارحم عند فراق الأحبّة صرعتی، و عند سکون القبر وحدتی، و فی مفازة القیامة غربتی، و بین یدیک موقوفا للحساب فاقتی.
ربّ أستجیرک من النار فأجرنی، ربّ أعوذ بک من النار فأعذنی، أفزع إلیک من النار فأبعدنی، ربّ أسترحمک مکروبا فارحمنی، ربّ أستغفرک لما جهلت فاغفر لی.
قد أبرزنی الدعاء للحاجة إلیک فلا تؤیسنی یا کریم، ذا الآلاء و الإحسان و التجاوز.

يا سيّدى يا برّ يا رحيم استجب بين المتضرّعين إليک دعوتى، و ارحم بين المنتحبين بالعويل عبرتى، و اجعل فى لقائک يوم الخروج من الدنيا راحتى، و استر بين الأموات يا عظيم الرجاء عورتى، و اعطف علىّ عند التحوّل وحيدا إلى حفرتى، إنّک أملى، و موضع طلبتى و العارف بما اريد فى توجيه مسألتى، فاقض يا قاضى الحاجات (حاجتى)؛
فإليک المشتكى و أنت المستعان و المرتجى، أفرّ إليک هاربا من الذنوب فاقبلنى، و ألتجئ من عدلک إلى مغفرتک فأدركنى، و ألتاذ بعفوک من بطشک فامنعنى، و أستروح رحمتک من عقابک فنجّنى، و أطلب القربة منک بالإسلام فقرّبنى، و من الفزع الأكبر فآمنّى، و فى ظلّ عرشک فظلّلنى، و كفلين من رحمتک فهب لى، و من الدنيا سالما فنجّنى، و من الظلمات إلى النور فأخرجنى، و يوم القيامة فبيّض وجهى، و حسابا يسيرا فحاسبنى، و بسرائرى فلا تفضحنى، و على بلائک فصبّرنى، و كما صرفت عن يوسف السوء و الفحشاء فاصرفه عنّى، و ما لا طاقة لى به فلا تحمّلنى، و إلى دار السلام فاهدنى، و بالقرآن فانفعنى، و بالقول الثابت فثبّتنى، و من الشيطان الرجيم فاحفظنى، و بحولک و قوّتک و جبروتک فاعصمنى، و بحلمک و علمک وسعة رحمتک من جهنّم فنجّنى، و جنّتک الفردوس فأسكنّى، و النظر إلى وجهک فارزقنى، و بنبيّک محمّد فألحقنى، و من الشياطين و أوليائهم و من شرّ كلّ ذى شرّ فاكفنى.
اللهمّ و أعدائى و من كادنى بسوء إن أتوا برّا فجبّن شجيعهم، فضّ جمعهم، كلّل سلاحهم، عرقب دوابّهم، سلّط عليهم العواصف و القواصف أبدا حتّى تصليهم النار،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:318
أنزلهم من صياصيهم «1»، أمكنّا من نواصيهم، آمين ربّ العالمين.
اللهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد، صلاة يشهد الأوّلون مع الأبرار، و سيّد المتّقين و خاتم النبيّين و قائد الخير و مفتاح الرحمة.
اللهمّ ربّ البيت الحرام، و الشهر الحرام، و ربّ المشعر الحرام، و ربّ الركن و المقام، و ربّ الحلّ و الأحرام، أبلغ روح محمّد منّا التحيّة و السلام.
السلام عليک يا رسول اللّه، سلام «2» عليک يا أمين اللّه، سلام «2» عليک يا محمّد بن عبد اللّه، السلام عليک و رحمة اللّه و بركاته، فهو كما وصفته بالمؤمنين رءوف رحيم.
اللهمّ أعطه أفضل ما سألک و أفضل ما سألت له و أفضل ما هو مسئول له إلى يوم القيامة، آمين ربّ العالمين. «3»

(1) فلاح السائل: و من المهمّات أیضا بعد صلاة العشاء الآخرة، الدعاء المختصّ بهذه الفریضة من أدعیة مولاتنا فاطمة علیها السّلام عقیب الخمس المفروضات و هو:
سبحان من تواضع کلّ شیء لعظمته؛
سبحان من ذلّ کلّ شیء لعزّته؛
سبحان من خضع کلّ شیء لأمره و ملکه؛
سبحان من انقادت له الامور بأزمّتها؛
الحمد للّه الّذی لا ینسی من ذکره، الحمد للّه الّذی لا یخیّب من دعاه؛
الحمد للّه الّذی من توکّل علیه کفاه، الحمد للّه سامک السماء، و ساطح الأرض، و حاصر البحار، و ناضد الجبال، و بارئ الحیوان، و خالق الشجر، و فاتح ینابیع الأرض، و مدبّر الامور، و مسیّر السحاب، و مجری الریح و الماء و النار من أغوار الأرض

_____

(1) صیاصیهم: هی الحصون و القلاع الّتی یمانعون فیها.
(2) هکذا، و قبله و بعده: السلام.
(3) 238، عنه البحار: 86/ 102 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:319
متصادعات «1» فی الهواء، و مهبط الحرّ و البرد، الّذی بنعمته تتمّ الصالحات، و بشکره تستوجب الزیادات، و بأمره قامت السموات، و بعزّته استقرّت الراسیات، و سبّحت الوحوش فی الفلوات، و الطیر فی الوکنات؛
الحمد للّه رفیع الدرجات، منزل الآیات، واسع البرکات، ساتر العورات، قابل الحسنات، مقیل العثرات، منفّس الکربات، منزل البرکات، مجیب الدعوات، محیی الأموات، إله من فی الأرض و السماوات؛
الحمد للّه علی کلّ حمد و ذکر، و شکر و صبر، و صلاة و زکاة، و قیام و عبادة، و سعادة و برکة، و زیادة و رحمة، و نعمة و کرامة و فریضة، و سرّاء و ضرّاء، و شدّة و رخاء، و مصیبة و بلاء، و عسر و یسر، و غناء و فقر، و علی کلّ حال، و فی کلّ أوان و زمان، و کلّ مثوی و منقلب و مقام.
اللهمّ إنّی عائذ بک فأعذنی، و مستجیر بک فأجرنی، و مستعین بک فأعنّی، و مستغیث بک فأغثنی، و داعیک فأجبنی، و مستغفرک فاغفر لی، و مستنصرک فانصرنی، و مستهدیک فاهدنی، و مستکفیک فاکفنی، و ملتجئ إلیک فآونی، و متمسّک بحبلک فاعصمنی، و متوکّل علیک فاکفنی، و اجعلنی فی عبادک، و جوارک، و حرزک، و کنفک، و حیاطتک، و حراستک، و کلاءتک،

و حرمتک، و أمنک، و تحت ظلّک، و تحت جناحک، و اجعل علیّ جنّة واقیة منک، و اجعل حفظک، و حیاطتک، و حراستک، و کلاءتک من ورائی و أمامی، و عن یمینی و عن شمالی، و من فوقی و من تحتی، و حوالیّ حتّی لا یصل أحد من المخلوقین إلی مکروهی و أذای، لا إله إلّا أنت المنّان، بدیع السموات و الأرض ذو الجلال و الإکرام.
اللهمّ اکفنی حسد الحاسدین، و بغی الباغین، و کید الکائدین، و مکر الماکرین، و حیلة المحتالین، و غیلة المغتالین، و غیبة المغتابین، و ظلم الظالمین، و جور الجائرین، و اعتداء المعتدین، و سخط المتسخّطین، و تسحّب «2» المتسحّبین، و صولة الصائلین، و اقتسار المقتسرین، و غشم الغاشمین، و خبط الخابطین، و سعایة الساعین، و نمامة

_____

(1) و فی البحار: متسارعات. و هما بمعنی: متصاعدات.
(2) تسحّب حقّ فلان: اغتصبه و أضافه إلی حقّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:320
النمّامین، و سحر السحرة، و المردة و الشیاطین، و جور السلاطین، و مکروه العالمین.
اللهمّ إنّی أسألک باسمک المخزون الطیّب الطاهر الّذی قامت به السموات و الأرض، و أشرقت له الظلم، و سبّحت له الملائکة، و وجلت منه القلوب، و خضعت له الرقاب، و أحییت به الموتی أن تغفر لی کلّ ذنب أذنبته فی ظلم اللیل وضوء النهار، عمدا أو خطأ، سرّا أو علانیة، و أن تهب لی یقینا، و هدیا، و نورا، و علما، و فهما حتّی اقیم کتابک، و احلّ حلالک، و احرّم حرامک، و اؤدّی فرائضک، و اقیم سنّة نبیّک.
اللهمّ ألحقنی بصالح من مضی، و اجعلنی من صالح من بقی، و اختم لی عملی بأحسنه، إنّک غفور رحیم.
اللهمّ إذا فنی عمری، و تصرّمت أیّام حیاتی، و کان لا بدّ لی من لقائک، فأسألک یا لطیف أن توجب لی من الجنّة منزلا یغبطنی به الأوّلون و الآخرون.
اللهمّ اقبل مدحتی و التهافی، و ارحم ضراعتی و هتافی و إقراری علی نفسی و اعترافی، فقد أسمعتک صوتی فی الداعین، و خشوعی فی الضارعین، و مدحتی فی القائلین، و تسبیحی فی المادحین، و أنت مجیب المضطرّین، و مغیث المستغیثین، و غیاث الملهوفین، و حرز الهاربین، و صریخ المؤمنین، و مقیل المذنبین، و صلّی اللّه علی البشیر النذیر، و السراج المنیر، و علی جمیع الملائکة و النبیّین.
اللهمّ داحی المدحوّات، و بارئ المسموکات، و جبّال القلوب علی فطرتها شقیّها و سعیدها، اجعل شرائف صلواتک، و نوامی برکاتک، و روافه [کرائم]

تحيّاتک على محمّد عبدک و رسولک، و أمينک على وحيک، القائم بحجّتک، و الذابّ عن حرمک، و الصادع بأمرک، و المشيّد بآياتک، و الموفى لنذرک.
اللهمّ فأعطه بكلّ فضيلة من فضائله، و منقبة من مناقبه، و حال من أحواله، و منزلة من منازله، رأيت محمّدا لک فيها ناصرا، و على مكروه بلائک صابرا، و لمن عاداک معاديا، و لمن والاک مواليا، و عن ما كرهت نائيا، و إلى ما أحببت داعيا، فضائل من جزائک، و خصائص من عطائک و حبائک، تسنى بها أمره، و تعلى بها درجته، مع القوّام بقسطک، و الذابّين عن حرمک حتّى لا يبقى سناء و لا بهاء، و لا رحمة و لا كرامة إلّا خصصت محمّدا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:321
بذلک، و آتيته منه الذرى، و بلّغته المقامات العلى، آمين ربّ العالمين.
اللهمّ إنّى أستودعک دينى و نفسى و جميع نعمتک علىّ، و اجعلنى فى كنفک، و حفظک، و عزّک، و منعک، عزّ جارک، و جلّ ثناؤک، و تقدّست أسماؤک، و لا إله غيرک.
حسبى أنت فى السراء، و الضرّاء، و الشدّة و الرخاء، و نعم الوكيل.
ربّنا عليک توكّلنا، و إليک أنبنا، و إليک المصير؛
ربّنا لا تجعلنا فتنة للّذين كفروا، و اغفر لنا ربّنا إنّک أنت العزيز الحكيم؛
ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراما، إنّها ساءت مستقرّا و مقاما؛
ربّنا افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ، و أنت خير الفاتحين؛
ربّنا إنّنا آمنّا فاغفر لنا ذنوبنا و كفّر عنّا سيّئاتنا و توفّنا مع الأبرار؛
ربّنا و آتنا ما وعدتنا على رسلک، و لا تخزنا يوم القيامة إنّک لا تخلف الميعاد؛
ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا؛
ربّنا و لا تحمل علينا إصرا كما حملته على الّذين من قبلنا؛
ربّنا و لا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنّا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا، فانصرنا على القوم الكافرين؛
ربّنا آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا برحمتک عذاب النار؛
و صلّى اللّه على سيّدنا محمّد النبىّ و آله الطاهرين و سلّم تسليما. «1»

---

(1) 250، عنه البحار: 86/ 115 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:322

(15) أبواب مجمل أدعيتها صلوات اللّه عليها

(1) باب دعائها علیها السّلام إذا آوت إلی فراشها علّمها النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم

(1) کنز العمّال: ... إذا أویت إلی فراشک فقولی:
اللهمّ ربّ السماوات السبع، و ربّ العرش العظیم، ربّنا و ربّ کلّ شیء، منزل التوراة و الإنجیل و القرآن، و فالق الحبّ و النوی، إنّی أعوذ بک من شرّ کلّ شیء أنت آخذ بناصیته.
أنت الأوّل فلیس قبلک شیء، و أنت الآخر فلیس بعدک شیء، و أنت الظاهر فلیس فوقک شیء، اقض عنّا الدین، و اغننا من الفقر. «1»

(2) باب دعائها عليها السّلام إذا أخذت مضجعها علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

(1) مسند فاطمة للسيوطى: إذا أخذت مضجعک فقولى:
الحمد للّه الكافى، سبحان اللّه الأعلى، حسبى اللّه و كفى، ما شاء اللّه قضى، سمع اللّه لمن دعا، ليس من اللّه ملجأ، و لا وراء اللّه ملتجأ، توكّلت على اللّه ربّى و ربّكم، ما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها إنّ ربى على صراط مستقيم.
الحمد للّه الّذى لم يتّخذ ولدا و لم يكن له شريک فى الملک و لم يكن له ولىّ من الذلّ و كبّره تكبيرا، [ثمّ قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم]:
ما من مسلم يقولها عند منامه، ثمّ ينام وسط الشياطين و الهوامّ فتضرّه. «2»

(1) مسند فاطمة للسیوطی: یا فاطمة، ما یمنعک أن تسمعی ما اوصیک به أن تقولی [إذا أصبحت و أمسیت]: یا حیّ یا قیّوم، برحمتک أستغیث، فلا تکلنی إلی نفسی طرفة عین، و أصلح لی شأنی کلّه. «3»

_____

(1) تقدّم: ص 259 ح 6.
(2) ص 97 ح 231.
(3) ص 2 ح 4. (عد، هب، عن أنس).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:323

(4) باب دعائها علیها السّلام إذا رأت هلال شهر رمضان

(1) فضائل شهر رمضان: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق رض قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الکوفی، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ الخزّاز قال: دخلت علی أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السّلام آخر جمعة من شعبان و عنده نفر من أصحابه،- إلی أن قال علیه السّلام-.: و خاطبوا الهلال و قولوا: ربّنا و ربّک اللّه ربّ العالمین، اللهمّ اجعله علینا هلالا مبارکا، و وفّقنا لصیام شهر رمضان، و سلّمنا فیه و تسلّمنا منه فی یسر و عافیة، و استعملنا فیه بطاعتک، إنّک علی کلّ شیء قدیر.
فما من عبد فعل ذلک إلّا کتبه اللّه تبارک و تعالی فی جملة المرحومین، و أثبته فی دیوان المغفورین، و لقد کانت فاطمة سیّدة نساء العالمین علیها السّلام تقول ذلک سنّة؛
فإذا طلع هلال شهر رمضان فکان نورها یغلب الهلال و یخفی، فإذا غابت عنه ظهر. «1»

(5) باب دعائها علیها السّلام لنزول المائدة من السماء لإطعام النبیّ و علیّ و الحسنین علیهم السّلام

(1) من بعض کتب المناقب: ... و ثبت فاطمة بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم حتّی دخلت إلی مخدع لها، فصفّت قدمیها فصلّت رکعتین، ثمّ رفعت باطن کفّیها إلی السماء و قالت:
إلهی و سیّدی، هذا محمّد نبیّک، و هذا علیّ ابن عمّ نبیّک، و هذان الحسن و الحسین سبطا نبیّک؛
إلهی أنزل علینا مائدة [من السماء] کما أنزلتها علی بنی إسرائیل، أکلوا منها و کفروا بها، اللهمّ أنزلها علینا فإنّا بها مؤمنون.
قال ابن عبّاس:- و اللّه- ما استتمّت الدعوة فإذا هی بصحفة من ورائها یفور قتارها، و إذا قتارها أزکی من المسک الأذفر، فاحتضنتها، ثمّ أتت بها إلی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم و علیّ و الحسن و الحسین علیهم السّلام. «2»
(2) تفسیر فرات الکوفی: ثمّ دخلت مخدعا لها فصلّت رکعتین ثمّ نادت: یا إله

---

(1) 98 ح 84، عنه الوسائل: 7/ 232 ح 5، و البحار: 43/ 56 ح 49 (قطعة).
(2) تقدّم: 206 ضمن ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:324
محمّد، هذا محمّد نبیّک، و فاطمة بنت نبیّک، و علیّ ختن نبیّک و ابن عمّه، و هذان الحسن و الحسین سبطا نبیّک.
اللهمّ فإنّ بنی إسرائیل سألوک أن تنزل علیهم مائدة من السماء، فأنزلتها علیهم و کفروا، اللهمّ فإنّ آل محمّد لا یکفرون بها.
ثمّ التفتت مسلّمة، فإذا هی بصحفة مملوءة من ثرید و عراق، فاحتملتها و وضعتها بین یدی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم. «1»

(6) باب دعائها عليها السّلام من أثر الجوع

(1) تفسير فرات الكوفى: ... و نادته باكية:
وا غوثاه باللّه، ثمّ بک يا رسول اللّه، من الجوع.
قال: فرفع رأسه إلى السماء و هو يقول: اللهمّ أشبع آل محمّد. «2»

(1) فلاح السائل: حدّث أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه رحمه اللّه قال: کتب إلیّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الکوفی من مصر، عن موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن أبیه، عن علیّ علیه السّلام:
إنّ فاطمة شکت إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم الأرق، فقال لها: قولی یا بنیّة:
یا مشبع البطون الجائعة، و یا کاسی الجسوم العاریة، و یا ساکن العروق الضاربة، و یا منوّم العیون الساهرة، سکّن عروقی الضاربة، و اذن لعینی نوما عاجلا.
قال: فقالته، فذهب عنها ما کانت تجده. «3»

_____
(1) تقدم ص 224.
(2) تقدّم: ص 223 ضمن ح 20.
(3) 284، عن البحار: 76/ 213، و مستدرک الوسائل: 5/ 125 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:325

(8) باب دعائها علیها السّلام عند ما تری شرّ الرؤیا فی المنام علّمها النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم

(1) فلاح السائل: قال: حدّث هارون بن موسی، عن علیّ بن محمّد بن یعقوب العجلّی، عن علیّ بن الحسن التیملی، عن محمّد بن الولید، عن أبان بن عثمان، عن عبد اللّه و سلیمان، عن أبی جعفر، و أبی عبد اللّه علیهما السّلام قالا:
شکت فاطمة علیها السّلام إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ما تلقاه فی المنام، فقال لها:
إذا رأیت شیئا من ذلک فقولی:
أعوذ بما عاذت به ملائکة اللّه المقرّبون، و أنبیاء اللّه المرسلون، و عباد اللّه الصالحون من شرّ رؤیای الّتی رأیت أن تضرّنی فی دینی و دنیای، و اتفلی علی یسارک ثلاثا. «1»

(9) باب دعائها علیها السّلام علّمها النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم و لا یدعو به أحد إلّا استجیب له

(1) دلائل الإمامة: و حدّثنی أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنی أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد العلوی الحسنی، قال: حدّثنی موسی بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب، قال: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه عبد اللّه بن الحسن، عن أبیه، عن جدّه الحسن بن علیّ؛
عن امّه فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قالت: قال لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:
یا فاطمة، أ لا اعلّمک دعاء لا یدعو فیه أحد إلّا استجیب له، و لا یحیک «2» فی صاحبه سمّ و لا سحر، و لا یعرض له شیطان بسوء، و لا تردّ له دعوة، و تقضی حوائجه الّتی یرغب فیها إلی اللّه تعالی کلّها عاجلها و آجلها؟
قلت: أجل، یا أبت هذا- و اللّه- أحبّ إلیّ من الدنیا و ما فیها، قال: تقولین: یا اللّه، یا أعزّ مذکور و أقدمه قدما فی العزّة و الجبروت، یا اللّه، یا رحیم کلّ مسترحم، و مفزع کلّ ملهوف، یا اللّه، یا راحم کلّ حزین یشکو بثّه «3» و حزنه إلیه، یا اللّه، یا خیر من طلب المعروف منه و أسرّ فی العطاء، یا اللّه، یا من تخاف الملائکة المتوقّدة بالنور منه.

---

(1) 290، عنه البحار: 76/ 218.
(2) أی لا یؤثّر و لا یمضی.
(3) البثّ: الحال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:326
أسألک بالأسماء الّتی تدعو بها حملة عرشک، و من حول عرشک یسبّحون بها شفقة من خوف عذابک، و بالأسماء الّتی یدعوک بها جبرئیل و میکائیل و إسرافیل إلّا أجبتنی و کشفت یا إلهی کربتی، و سترت ذنوبی، یا من یأمر بالصیحة فی خلقه فإذا هم بالساهرة.
أسألک بذلک الاسم الّذی تحیی به العظام و هی رمیم، أن تحیی قلبی، و تشرح صدری، و تصلح شأنی، یا من خصّ نفسه بالبقاء، و خلق لبریّته الموت و الحیاة، یا من فعله قول، و قوله أمر، و أمره ماض علی ما یشاء.
أسألک بالاسم الّذی دعاک به خلیلک حین القی فی النار، فاستجبت له و قلت: یا نار کونی بردا و سلاما علی إبراهیم، و بالاسم الّذی دعاک به موسی من جانب الطور الأیمن فاستجبت له دعاءه، و بالاسم الّذی کشفت به عن أیّوب الضرّ، و تبت به علی داود، و سخّرت به لسلیمان الریح تجری بأمره و الشیاطین، و علّمته منطق الطیر؛

و بالاسم الّذى وهبت به لزكريّا يحيى، و خلقت عيسى من روح القدس من غير أب؛
و بالاسم الّذى خلقت به العرش و الكرسى؛
و بالاسم الّذى خلقت به الروحانيّين، و بالاسم الّذى خلقت به الجنّ و الإنس؛
و بالاسم الّذى خلقت به جميع الخلق و جميع ما أردت من شىء؛
و بالاسم الّذى قدرت به على كلّ شىء، أسألک بهذه الأسماء لمّا أعطيتنى سؤلى، و قضيت بها حوائجى، فإنّه يقال لک: يا فاطمة، نعم نعم.
مهج الدعوات: بإسنادنا إلى أبى المفضّل محمّد بن عبد المطّلب الشيبانى من الجزء الثالث من «أماليه» بإسناد نسبه إلى مولانا الحسن بن مولانا علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام (مثله).
روى السيّد علىّ بن الحسين بن باقى (ره) فى «مصباحه» بعد ذكر فاطمة عليها السّلام:
وجدت فى بعض كتب أصحابنا رحمهم اللّه ما هذه صورته:
بإسناد متّصل عن عبد اللّه بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علىّ، عن امّه فاطمة عليهم السّلام قالت: قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ذكر (مثله). «1»

---

(1) 5، عنه البحار: 94/ 218 ح 18، و فى ج 95/ 404 ح 35 عن مهج الدعوات: 139، و ج 91/ 181، عن مصباح علىّ بن الحسين بن باقى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:327

(10) باب دعائها علیها السّلام بخمس کلمات علّمها النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم

(1) مسند فاطمة للسیوطی: ... إن شئت علّمتک خمس کلمات علّمنیهنّ جبرئیل!
فقالت: بل علّمنی الخمس کلمات الّتی علّمکهنّ جبرئیل، فقال: یا فاطمة! قولی:
یا أوّل الأوّلین، و یا آخر الآخرین، و یا ذا القوّة المتین، و یا راحم المساکین، و یا أرحم الراحمین. «1»

(11) باب دعائها علیها السّلام علّمها النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، عند ما سألته خادما

(1) مسند فاطمة للسیوطی: عن أبی هریرة قال:
جاءت فاطمة إلی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم تسأله خادما. قال: قولی:
اللهمّ ربّ السموات السبع، و ربّ العرش العظیم، ربّنا و ربّ کلّ شیء منزل التوراة و الإنجیل و الفرقان، فالق الحبّ و النوی، أعوذ بک من کلّ شیء أنت آخذ بناصیته.
أنت الأوّل، فلیس قبلک شیء، و أنت الآخر، فلیس بعدک شیء، و أنت الظاهر، فلیس فوقک شیء، و أنت الباطن، فلیس دونک شیء، اقض عنّی الدین و أغننی من الفقر. «2»

(12) باب دعائها علیها السّلام فی الحاجة، و المهمّ، و الغمّ، و النازلة، علّمها النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم

(1) دعوات الراوندی: عن زین العابدین علیه السّلام، قال:
ضمّنی والدی علیه السّلام إلی صدره یوم قتل، و الدماء تغلی و هو یقول:
یا بنیّ، احفظ عنّی دعاء علّمتنیه فاطمة علیها السّلام، و علّمها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و علّمه جبرئیل علیه السّلام فی الحاجة و المهمّ و الغمّ و النازلة إذا نزلت، و الأمر العظیم الفادح، قال ادع:
بحقّ یس و القرآن الحکیم، و بحقّ طه و القرآن العظیم، یا من یقدر علی حوائج السائلین، یا من یعلم ما فی الضمیر، یا منفّس عن المکروبین، یا مفرّج عن المغمومین، یا راحم الشیخ الکبیر، یا رازق الطفل الصغیر، یا من لا یحتاج إلی التفسیر، صلّ علی محمّد

---

(1) 3 ح 6
(2) 25 ح 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:328
و آل محمّد و افعل بی کذا و کذا. «1»

(13) باب دعائها عليها السّلام عند المصيبة، أو الخوف من جور السلطان

(1) مكارم الأخلاق: عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى:
أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، علّم عليّا و فاطمة عليهما السّلام هذا الدعاء و قال لهما:
إن نزلت بكما مصيبة، أو خفتما جور السلطان، أو ضلّت لكما ضالّة، فاحسنا الوضوء و صلّيا ركعتين، و ارفعا أيديكما إلى السماء و قولا:
يا عالم الغيب و السرائر، يا مطاع يا عليم، يا اللّه يا اللّه يا اللّه، يا هازم الأحزاب لمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، يا كائد فرعون لموسى، يا منجى عيسى من الظلمة، يا مخلّص قوم نوح من الغرق، يا راحم عبده يعقوب، يا كاشف ضرّ أيّوب، يا منجى ذى النون من الظلمات، يا فاعل كلّ خير، يا هاديا إلى كلّ خير، يا دالّا على كلّ خير، يا آمرا بكلّ خير، يا خالق الخير، يا أهل الخيرات، أنت اللّه رغبت إليک فيما قد علمت، و أنت علّام الغيوب، أسألک أن تصلّى على محمّد و آل محمّد». ثمّ اسألا الحاجة تجابان إن شاء تعالى. «2»

(14) باب دعائها علیها السّلام الجامع لحاجات الدنیا و الآخرة

(1) مهج الدعوات: دعاء آخر عن مولاتنا فاطمة الزهراء علیها السّلام:
اللهمّ قنّعنی بما رزقتنی، و استرنی و عافنی أبدا ما أبقیتنی، و اغفر لی و ارحمنی إذا توفّیتنی، اللهمّ لا تعیینی فی طلب ما لم تقدّر لی، و ما قدّرته علیّ فاجعله میسّرا سهلا.
اللهمّ کاف عن والدیّ و کلّ من له نعمة علیّ خیر مکافاة، اللهمّ فرّغنی لما خلقتنی له، و لا تشغلنی بما تکفّلت لی به، و لا تعذّبنی و أنا أستغفرک، و لا تحرمنی و أنا أسألک.
اللهمّ ذلّل نفسی فی نفسی، و عظّم شأنک فی نفسی، و ألهمنی طاعتک، و العمل بما یرضیک، و التجنّب لما یسخطک، یا أرحم الراحمین. «3»

---

(1) 54 ح 137، عنه البحار: 95/ 196 ضمن ح 29. فرج المهموم: 347 (مثله).
(2) 365، عنه البحار: 91/ 370 ح 25، و مستدرک الوسائل: 2/ 214 ح 1.
(3) 141، عنه البحار: 95/ 406 ح 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:329

(15) باب دعاء آخر

(1) اختيار ابن الباقى: دعاء عن سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السّلام:
اللهمّ بعلمک الغيب، و قدرتک على الخلق، أحينى ما علمت الحياة خيرا لى، و توفّنى إذا كانت الوفاة خيرا لى.
اللهمّ إنّى أسألک كلمة الإخلاص، و خشيتک فى الرضا و الغضب، و القصد فى الغنى و الفقر، و أسألک نعيما لا ينفد، و أسألک قرّة عين لا تنقطع، و أسألک الرضا بالقضاء، و أسألک برد العيش بعد الموت، و أسألک النظر إلى وجهک، و الشوق إلى لقائک من غير ضرّاء مضرّة، و لا فتنة مظلمة.
اللهمّ زيّنا بزينة الإيمان، و اجعلنا هداة مهديّين، يا ربّ العالمين. «1»

(16) باب دعائها علیها السّلام المعروف بدعاء الحریق علّمها النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم

(1) مصباح المتهجّد: بعد أن ذکر روایة فی أعقاب الصلوات قال:
ثمّ تدعو بدعاء الکامل المعروف «بدعاء الحریق» «2» فتقول:
اللهمّ إنّی أصبحت اشهدک- و کفی بک شهیدا- و اشهد ملائکتک، و حملة عرشک

---

(1) الاختیار علی ما فی البحار: 94/ 225 ح 1.
(2) قال الکفعمیّ (ره) فی هامش «البلد الأمین» ص 55: إنّما سمّی هذا الدعاء بدعاء الحریق لما روی عن الصادق علیه السّلام قال: سمعت أبی محمّد بن علیّ الباقر علیهما السّلام یقول: کنت مع أبی علیّ بن الحسین علیهما السّلام بقبا یعود شیخا من الأنصار، إذ أتی أبی علیه السّلام آت و قال: الحق دارک فقد احترقت، فقال أبی:
- و اللّه- ما احترقت. فذهب ثمّ عاد معه جماعة من موالینا و هم یبکون و یقولون لأبی:- و اللّه- قد احترقت دارک، فقال: کلّا- و اللّه- ما احترقت، و لأنا بربّی و بما فی یدی أوثق منکم، ثمّ انکشف ذلک من احتراق جمیع ما حول الدار إلّا هی، فقال أبی علیه السّلام لأبیه زین العابدین: یا أبت، ما هذا؟
فقال: یا بنیّ، شیء نتوارثه من علم النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم هو أحبّ إلینا من الدنیا و ما فیها من المال و الجاه، و أعدّ من الرجال و السلاح و هو تراث (أو هدیّة) نزل به جبرئیل علیه السّلام إلی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، فعلّمه علیّا و ابنته فاطمة علیهما السّلام، و توارثناه نحن، و هو الدعاء الکامل الّذی من قدّمه أمامه فی کلّ یوم وکّل اللّه تعالی به ألف ملک فیحفظونه فی نفسه و أهله و ولده و حشمه و أهل عنایته من الحرق و الغرق ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:330
و سکّان سبع سماواتک و أرضیک و أنبیاءک و رسلک و ورثة أنبیائک و رسلک و الصالحین من عبادک و جمیع خلقک، فاشهد لی- و کفی بک شهیدا- أنّی أشهد أنّک أنت اللّه لا إله إلّا أنت المعبود، وحدک لا شریک لک، و أنّ محمّدا عبدک و رسولک، و أنّ کلّ معبود ممّا دون عرشک إلی قرار أرضک السابعة السفلی باطل مضمحلّ ما خلا وجهک الکریم؛
فإنّه أعزّ و أکرم و أجلّ و أعظم من أن یصف الواصفون کنه جلاله، أو تهتدی القلوب إلی کنه عظمته، یا من فاق مدح المادحین فخر مدحه، و عدی وصف الواصفین مآثر حمده، و جلّ عن مقالة الناطقین تعظیم شأنه، صلّ

على محمّد و آله، و افعل بنا ما أنت أهله يا أهل التقوى و أهل المغفرة- ثلاثا-.
ثمّ تقول: لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، سبحان اللّه و بحمده، أستغفر اللّه و أتوب إليه، ما شاء اللّه و لا قوّة إلّا باللّه، هو الأوّل و الآخر، و الظاهر و الباطن، له الملک و له الحمد، يحيى و يميت، و يميت و يحيى، و هو حىّ لا يموت، بيده الخير، و هو على كلّ شىء قدير- إحدى عشرة مرّة-. ثمّ تقول:
سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّا اللّه و اللّه أكبر، أستغفر اللّه و أتوب إليه، ما شاء اللّه، لا حول و لا قوّة إلّا باللّه الحليم الكريم، العلىّ العظيم، الرحمن الرحيم، الملک القدّوس الحقّ المبين، عدد خلقه، وزنة عرشه، و ملء سماواته و أرضيه، و عدد ما جرى به قلمه، و أحصاه كتابه، و مداد كلماته، و رضاه لنفسه- إحدى عشرة مرّة-. ثمّ تقول:
اللهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته المباركين، و صلّ على جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و حملة عرشک أجمعين و الملائكة المقرّبين، اللهمّ صلّ عليهم جميعا حتّى تبلّغهم الرضا، و تزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله يا أرحم الراحمين.
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و صلّ على ملک الموت و أعوانه، و صلّ على رضوان و خزنة الجنان، و صلّ على مالک و خزنة النيران.
اللهمّ و صلّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين؛
اللهمّ صلّ على الكرام الكاتبين، و السفرة الكرام البررة، و الحفظة لبنى آدم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:331
و صلّ على ملائكة الهواء، و ملائكة الأرضين السفلى، و ملائكة الليل و النهار، و الأرض و الأقطار، و البحار و الأنهار، و البرارى و الفلوات، و القفار، و الأشجار، و صلّ على ملائكتک الّذين أغنيتهم عن الطعام و الشراب بتسبيحک و عبادتک.
اللهمّ صلّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا، و تزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين؛
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و صلّ على أبينا آدم و أمّنا حوّاء و ما ولدا من النبيّين و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين؛
اللهمّ صلّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين.
اللهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته الطيّبين الطاهرين، و على أصحابه المنتجبين، و على أزواجه المطهّرات، و على ذريّة محمّد، و على كلّ نبىّ بشّر بمحمّد، و على كلّ نبىّ ولد محمّدا، و على كلّ من فى صلواتک عليه رضى لک و رضى لنبيّک محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم؛

اللهمّ صلّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين.
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و بارک على محمّد و آل محمّد، و ارحم محمّدا و آل محمّد كأفضل ما صلّيت و باركت و ترحّمت على إبراهيم إنّک حميد مجيد؛
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد كما أمرتنا أن نصلّى [عليه؛
اللهمّ صلّ] على محمّد و آل محمّد كما ينبغى لنا أن نصلّى عليه.
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد بعدد من صلّى عليه.
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد بعدد من لم يصلّ عليه.
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد بعدد كلّ حرف فى صلاة صلّيت عليه.
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد بعدد من صلّى عليه و من لم يصلّ عليه.
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد بعدد كلّ شعرة، و لفظة و لحظة، و نفس و صفة، و سكون و حركة ممّن صلّى عليه و ممّن لم يصلّ عليه، و بعدد ساعاتهم و دقائقهم و سكونهم و حركاتهم، و حقائقهم و ميقاتهم، و صفاتهم، و أيّامهم و شهورهم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:332
و سنيّهم، و أشعارهم و أبشارهم، و بعدد زنة ذرّ ما عملوا أو يعملون، أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة و كأضعاف ذلک أضعافا مضاعفة إلى يوم القيامة، يا أرحم الراحمين.
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، بعدد ما خلقت و ما أنت خالقه إلى يوم القيامة صلاة ترضيه، اللهمّ لک الحمد و الثناء و الشكر و المنّ و الفضل و الطول و الخير و الحسنى و النعمة و العظمة و الجبروت و الملک و الملكوت و السلطان و الفخر و القهر و السؤدد، و الامتنان و الكرم و الجلال و الإكرام و الخير و التوحيد و التمجيد و التهليل [و التكبير] و التقديس، و الرحمة، و المغفرة، و الكبرياء و العظمة، و لک ما زكا و طاب و طهر من الثناء الطيّب، و المديح الفاخر، و القول الحسن الجميل الّذى ترضى به عن قائله و ترضى به قائله، و هو رضى لک، حتّى يتّصل حمدى بحمد أوّل الحامدين، و ثنائى بثناء أوّل المثنين على ربّ العالمين، متّصلا ذلک بذلک، و تهليلى بتهليل أوّل المهلّلين، و تكبيرى بتكبير أوّل المكبّرين، و قولى الحسن [الجميل] بقول أوّل القائلين المجملين المثنين على ربّ العالمين، متّصلا ذلک بذلک من أوّل الدهر إلى آخره؛
و بعدد زنة ذرّ السموات و الأرضين و الرمال و التلال و الجبال، و عدد جرع ماء البحار؛
و عدد قطر الأمطار و ورق الأشجار و عدد النجوم و عدد الثرى و الحصى و النوى و المدر و عدد زنة ذلک [كلّه] و عدد زنة ذرّ السموات و الأرضين و ما

فيهنّ و ما بينهنّ و ما تحتهنّ و ما بين ذلک و ما فوقهنّ إلى يوم القيمة، من لدن عرشک إلى قرار أرضک السابعة السفلى؛
و بعدد حروف ألفاظ أهلهنّ و عدد أرماقهم و دقائقهم و شعائرهم و ساعاتهم و أيّامهم و شهورهم و سنيّهم و سكونهم و حركاتهم و أشعارهم و أبشارهم؛
و عدد زنة ما عملوا أو يعملون أو بلغهم أو رأوا أو ظنّوا أو فطنوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة، و عدد زنة ذرّ ذلک و أضعاف ذلک و كأضعاف ذلک أضعافا مضاعفة لا يعلمها و لا يحصيها غيرک، يا ذا الجلال و الإكرام، و أهل ذلک أنت و مستحقّه و مستوجبه منّى و من جميع خلقک يا بديع السموات و الأرض.
اللهمّ إنّک لست بربّ استحدثناک، و لا معک إله فيشرکک فى ربوبيّتک، و لا معک إله أعانک على خلقنا، أنت ربّنا كما نقول و فوق ما يقول القائلون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:333
أسألک أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تعطى محمّدا أفضل ما سألک و أفضل ما سئلت له و أفضل ما أنت مسئول له إلى يوم القيامة.
اعيذ أهل بيت نبيّى محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم و نفسى و دينى و ذريّتى و مالى و ولدى و أهلى و قراباتى و أهل بيتى و كلّ ذى رحم دخل لى فى الإسلام أو يدخل إلى يوم القيامة، و حزانتى و خاصّتى و من قلّدنى دعاء، أو أسدى إلىّ يدا، أو ردّ عنّى غيبة، أو قال فىّ خيرا، أو اتّخذت عنده يدا أو ضيعة و جيرانى و إخوانى من المؤمنين و المؤمنات باللّه، و بأسمائه التامّة العامّة الشاملة الكاملة الطاهرة الفاضلة المباركة المتعالية الزاكية الشريفة المنيعة الكريمة العظيمة المخزونة الّتى لا يجاوزهنّ برّ و لا فاجر؛
و بامّ الكتاب و خاتمته و ما بينهما من سورة شريفة و آية محكمة و شفاء و رحمة و عوذة و بركة، و بالتوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان، و بصحف إبراهيم و موسى، و بكلّ كتاب أنزله اللّه، و بكلّ رسول أرسله اللّه، و بكلّ حجّة أقامها اللّه، و بكلّ برهان أظهره اللّه، و بكلّ نور أناره اللّه، و بكلّ آلاء اللّه و عظمته؛
اعيذ و أستعيذ من شرّ كلّ ذى شرّ، و من شرّ ما أخاف و أحذر، و من شرّ ما ربّى منه أكبر، و من شرّ فسقة العرب و العجم، و من شرّ فسقة الجنّ و الإنس و الشياطين و السلاطين و إبليس و جنوده و أشياعه و أتباعه، و من شرّ ما فى النور و الظلمة، و من شرّ ما دهم أو هجم أو ألمّ، و من شرّ كلّ غمّ و همّ و آفة و ندم و نازلة و سقم، و من شرّ ما يحدث فى الليل و النهار و تأتى به الأقدار، و من شرّ ما فى النار، و من شرّ ما فى الأرض و الأقطار و الفلوات و القفار و البحار و الأنهار، و من شرّ الفسّاق و الفجّار و الكهّان و السحّار و الحسّاد و الذعّار و الأشرار، و من شرّ ما يلج فى الأرض، و ما

يخرج منها، و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها إليها و من شرّ كلّ ذى شرّ، و من شرّ كلّ دابّة ربّى آخذ بناصيتها، إنّ ربّى على صراط مستقيم، فإن تولّوا فقل حسبى اللّه لا إله إلّا هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم.
و أعوذ بک اللهمّ من الهمّ و الحزن و العجز و الكسل و الجبن و البخل، و من ضلع الدين و غلبة الرجال، و من عمل لا ينفع، و من عين لا تدمع، و من قلب لا يخشع، و من دعاء لا يسمع، و من نصيحة لا تنجع، و من صحابة لا تردع، و من إجماع على نكر، و تودّد على
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:334
خسر، أو تؤاخذ على خبث.
و ممّا استعاذ منه محمّد صلى اللّه عليه و آله و الملائكة المقرّبون و الأنبياء و المرسلون و الأئمّة الطاهرون المطهّرون و الشهداء و الصالحون و عبادک المتّقون.
و أسألک اللهمّ أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تعطينى من الخير ما سألوا، و أن تعيذنى من شرّ ما استعاذوا؛
و أسألک اللهمّ من الخير كلّه عاجله و آجله، ما علمت منه رما لم أعلم.
و أعوذ بک يا ربّ من همزات الشياطين، و أعوذ بک ربّ أن يحضرون.
بسم اللّه على أهل بيت النبىّ محمّد صلّى اللّه عليه و آله، بسم اللّه على نفسى و دينى.
بسم اللّه على أهلى و مالى، بسم اللّه على كلّ شىء أعطانى ربّى.
بسم اللّه على أحبّتى و ولدى و قراباتى، بسم اللّه على جيرانى المؤمنين و إخوانى و من قلّدنى دعاء أو اتّخذ عندى يدا أو ابتدأ إلىّ برّا من المؤمنين و المؤمنات.
بسم اللّه على ما رزقنى ربّى و يرزقنى، بسم اللّه الّذى لا يضرّ مع اسمه شىء فى الأرض و لا فى السماء و هو السميع العليم.
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، وصلنى بجميع ما سألک عبادک المؤمنون أن تصلهم به من الخير، و اصرف عنّى جميع ما سألک عبادک المؤمنون أن تصرفه عنهم من السوء و الردى، و زدنى من فضلک ما أنت أهله و وليّه يا أرحم الراحمين.
اللهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته الطيّبين، و عجّل اللهمّ فرجهم و فرجى، و فرّج عن كلّ مهموم من المؤمنين و المؤمنات؛
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارزقنى نصرهم، و أشهدنى أيّامهم، و اجمع بينى و بينهم فى الدنيا و الآخرة، و اجعل منک عليهم واقية حتّى لا يخلص إليهم إلّا بسبيل خير، و على من معهم و على شيعتهم و محبّيهم و على أوليائهم و على جميع المؤمنين و المؤمنات، فإنّک على كلّ شىء قدير.
بسم اللّه و باللّه و من اللّه و إلى اللّه و لا غالب إلّا اللّه، ما شاء اللّه لا قوّة

إلّا باللّه، حسبى اللّه توكّلت على اللّه، و افوّض أمرى إلى اللّه، و ألتجئ إلى اللّه، باللّه احاول و اصاول و اكاثر
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:335
و افاخر و أعتزّ و أعتصم، عليه توكّلت و إليه متاب؛
لا إله إلّا اللّه الحىّ القيّوم عدد الثرى و الحصى و النجوم و الملائكة الصفوف، لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له العلىّ العظيم، لا إله إلّا اللّه [أنت] سبحانک إنّى كنت من الظالمين.
و ممّا خرج عن صاحب الزمان عليه السّلام:
زيادة فى هذا الدعاء إلى محمّد بن الصلت القمّى:
اللهمّ ربّ النور العظيم، و ربّ الكرسى الرفيع، و ربّ البحر المسجور، و منزل التوراة و الإنجيل، و ربّ الظلّ و الحرور، و منزل الزبور و القرآن و الفرقان العظيم، و ربّ الملائكة المقرّبين و الأنبياء المرسلين.
أنت إله من فى السماء و إله من فى الأرض، لا إله فيهما غيرک؛
و أنت جبّار من فى السماء و جبّار من فى الأرض، لا جبّار فيهما غيرک؛
و أنت خالق من فى السماء و خالق من فى الأرض، لا خالق فيهما غيرک؛
و أنت حكم من فى السماء و حكم من فى الأرض، لا حكم فيهما غيرک.
اللهمّ إنّى أسألک بوجهک الكريم، و بنور وجهک المنير، و ملکک القديم، يا حىّ يا قيّوم، أسألک باسمک الّذى أشرقت به السموات و الأرضون؛
و باسمک الّذى يصلح عليه الأوّلون و الآخرون، يا حيّا قبل كلّ حىّ، و يا حيّا بعد كلّ حىّ، و يا حيّا حين لا حىّ، و يا محيى الموتى، و يا حىّ لا إله إلّا أنت، يا حىّ يا قيّوم.
أسألک أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و ارزقنى من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب رزقا واسعا حلالا طيّبا، و أن تفرّج عنّى كلّ غمّ و همّ، و أن تعطينى ما أرجوه و آمله، إنّک على كلّ شىء قدير.
العتيق الغروى: عن عبد اللّه بن محمّد المروزى، عن عمارة بن زيد، عن عبد اللّه بن العلا، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام (مثله). «1»

---

(1) 153، الجنّة الواقية: 72، عنهما البحار: 86/ 165 ح 44.
و رواه فى العتيق على ما فى البحار: 95/ 204 ح 38. البلد الأمين: 55.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:336

(17) باب دعائها علیها السّلام علی ظالمیها: الأوّل و الثانی

(1) الاختصاص: ... فقامت مغضبة، و قالت:
اللهمّ إنّهما ظلما ابنة محمّد نبیّک حقّها، فاشدد وطأتک علیهما. «1»
(2) سلیم بن قیس: ... فقالت: اللهمّ إنّهما قد آذیانی، فأنا أشکوهما إلیک و إلی رسولک، لا- و اللّه- لا أرضی عنکما أبدا حتّی ألقی أبی رسول اللّه، و أخبره بما صنعتما فیکون هو الحاکم .... «2»
(3) علل الشرائع: ... ثمّ قالت: اللهمّ إنّی اشهدک فاشهدوا یا من حضرنی.
أنّهما قد آذیانی فی حیاتی و عند موتی- و اللّه- لا اکلّمهما من رأسی کلمة حتّی ألقی ربّی، فأشکوکما إلیه بما صنعتما بی، و ارتکبتما منّی. «3»
(4) کفایة الأثر: ... فرفعت یدیها إلی السماء، و قالت: اللهمّ إنّی اشهدک أنّهما قد آذیانی، و غصبا حقّی، ثمّ أعرضت عنهما، فلم تکلّمهما بعد ذلک. «4»
(5) فلاح السائل: ... اللهمّ اجعل ثاری علی من ظلمنی، و انصرنی علی من عادانی. «5»
(6) المناقب لابن شهر اشوب: ... شکوای إلی ربّی، و عدوای إلی أبی، اللهمّ أنت أشدّ قوّة.
فأجابها أمیر المؤمنین علیه السّلام: لا ویل لک، بل الویل لشانئک، نهنهی عن وجدک یا بنت الصفوة، و بقیّة النبوّة،- فو اللّه- ما ونیت فی دینی، و لا أخطأت مقدوری، فإن کنت تریدین البلغة فرزقک مضمون، و کفیلک مأمون، و ما اعدّ لک خیر ممّا قطع عنک، فاحتسبی؛

---

(1) یأتی فی باب اعتراض فاطمة علیها السّلام و احتجاجها علی إخراج عمّالها من فدک.
(2) یأتی فی باب فدک.
(3) یأتی فی باب کیفیّة وفاتها علیها السّلام.
(4) یأتی فی باب مدّة بقاءها علیها السّلام بعد أبیها صلی اللّه علیه و آله و سلم.
(5) تقدّم ص 313.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:337
فقالت: حسبی اللّه و نعم الوکیل. «1»

(18) باب دعائها علیها السّلام بعد وفاة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم شعرا

یا إلهی عجّل وفاتی سریعافلقد تنغّصت الحیاة یا مولائی «2»

(19) باب دعائها علیها السّلام حین مرضها

(1) أمالی الصدوق: ... فتقول عند ذلک:
یا ربّ إنّی قد سئمت الحیاة و تبرّمت بأهل الدنیا، فألحقنی بأبی، فیلحقها اللّه عزّ و جلّ بی، فتکون أوّل من یلحقنی من أهل بیتی؛
فتقدّم علیّ محزونة، مکروبة، مغمومة، مغصوبة، مقتولة. «3»

(20) باب دعائها علیها السّلام فی شکواها

(1) مصباح الأنوار: فکان من دعائها فی شکواها:
یا حیّ یا قیّوم، برحمتک أستغیث فأغثنی؛
اللهمّ زحزحنی عن النار، و أدخلنی الجنّة، و ألحقنی بأبی محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم. «4»

(21) باب دعائها علیها السّلام حین احتضارها

(1) مصباح الأنوار: إنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لمّا احتضرت نظرت نظرا حادّا؛
ثمّ قالت: السلام علی جبرئیل، السلام علی رسول اللّه؛

_____
(1) یأتی باب ما وقع علیها من الظلم و العدوان.
(2) یأتی فی باب کیفیّة وفاتها علیها السّلام.
(3) یأتی باب إخبار النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بما وقع علیها من الظلم و العدوان.
(4) یأتی فی باب کیفیّة وفاتها علیها السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:338
اللهمّ مع رسولک، اللهمّ فی رضوانک و جوارک و دارک دار السلام. «1»
(2) دلائل الإمامة: ... فسمعناها تقول:
و علیک السلام یا قابض الأرواح، عجّل و لا تعذّبنی.
ثمّ سمعناها تقول: إلیک ربّی لا إلی النار؛
ثمّ غمضت عینیها، و مدّت یدیها و رجلیها، کأنّها لم تکن حیّة قطّ. «2»

_____
(1) تقدّم ص 238 ح 2.
(2) یأتی فی باب کیفیّة وفاتها علیها السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:339

(16) أبواب أدعيتها صلوات اللّه عليها بالمنام

1) باب دعائها علیها السّلام علی قاتل الحسین علیه السّلام بالمنام

(1) دار السلام: ... فألقی اللّه علیّ النوم، فنمت بین القتلی، فرأیت کأنّ محمّدا صلی اللّه علیه و آله و سلم أقبل و معه علیّ و فاطمة علیهما السّلام، فأخذوا رأس الحسین علیه السّلام، فقبّلته فاطمة علیها السّلام؛
ثمّ قالت: یا ولدی، قتلوک قتلهم اللّه، من فعل هذا بک؟
فکان یقول: قتلنی شمر، و قطع یدی هذا النائم و أشار إلیّ.
فقالت فاطمة علیها السّلام فی: قطع اللّه یدیک و رجلیک و أعمی بصرک، و أدخلک النار؛
فانتبهت و أنا لا أبصر شیئا و سقطت منّی یدای و رجلای، و لم یبق من دعائها إلّا النار. «1»

(2) باب تعليمها عليها السّلام دعاء بالمنام لرجل محبوس بالشام

(1) دار السلام: روى أنّ رجلا كان محبوسا بالشام مدّة طويلة مضيّقا عليه، فرأى فى منامه: كأنّ الزهراء صلوات اللّه عليها أتته فقالت: ادع بهذا الدعاء؛
فتعلّمه و دعا به فتخلّص و رجع إلى منزله، و هو:
اللهمّ بحقّ العرش و من علاه، و بحقّ الوحى و من أوحاه، و بحقّ النبىّ و من نبّأه، و بحقّ البيت و من بناه، يا سامع كلّ صوت، يا جامع كلّ فوت، يا بارئ النفوس بعد الموت؛
صلّ على محمّد و أهل بيته، و آتنا و جميع المؤمنين و المؤمنات فى مشارق الأرض و مغاربها فرجا من عندك عاجلا بشهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا عبدك و رسولك صلّى اللّه عليه و على ذريّته الطيّبين الطاهرين و سلّم تسليما. «2»

---

(1) تقدّم ص 240 ضمن ح 3.
(2) تقدّم ص 241 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:340

(17) أبواب أدعيتها عليها السّلام يوم القيامة

(1) باب دعائها عليها السّلام لأن يعرف قدرها يوم القيامة

(1) تفسير فرات: ... فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول اللّه: يا بنت حبيبى، ما التفاتک و قد أمرت بک إلى جنّتى؟
فتقول: يا ربّ! أحببت أن يعرف قدرى فى مثل هذا اليوم.
فيقول اللّه: يا بنت حبيبى، ارجعى فانظرى من كان فى قلبه حبّ لک أو لأحد من ذرّيتک خذى بيده فأدخليه الجنّة. «1»

(1) تفسیر فرات: ... یا فاطمة! سلی حاجتک، فتقولین:
یا ربّ، أرنی الحسن و الحسین، فیأتیک و أوداج الحسین علیه السّلام تشخب دما، و هو یقول: یا ربّ، خذلی الیوم حقّی ممّن ظلمنی.
فیغضب عند ذلک الجلیل، و تغضب لغضبه جهنّم و الملائکة أجمعون .... «2»

(1) تفسير فرات: ... فتقول: يا ربّ حاجتى أن تغفر لى، و لمن نصر ولدى. «2»

(4) باب دعائها علیها السّلام لتشفع فیمن بکی علی الحسین علیه السّلام یوم القیامة

(1) ینابیع المودّة: ... ثمّ تقول:
اللهمّ اشفعنی فیمن بکی علی مصیبته. فشفّعها اللّه فیهم. «2»

---

(1) یأتی فی باب فضائلها و مناقبها و رفعة درجاتها علیها السّلام یوم القیامة.
(2) یأتی فی باب رؤیتها علیها السّلام الحسین علیه السّلام فی المحشر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:341

(5) باب دعائها عليها السّلام حين ترفع قميص الحسين عليه السّلام يوم القيامة

(1) مجالس المفيد: ... فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة، ثمّ تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علىّ عليهما السّلام بيدها مضمّخا بدمه، و تقول:
يا ربّ، هذا قميص ولدى، و قد علمت ما صنع به، فيأتيها النداء من قبل اللّه عزّ و جلّ:
يا فاطمة! لک عندى الرضا، فتقول: يا ربّ، انتصر لى من قاتله؛
فيأمر اللّه تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن علىّ عليهما السّلام كما يلتقط الطير الحبّ، ثمّ يعود العنق بهم إلى النار، فيعذّبون فيها بأنواع العذاب .... «1»

(6) باب دعائها عليها السّلام على قاتلى الحسين عليه السّلام يوم القيامة

(1) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول:
يا عدل، احكم بينى و بين قاتل ولدى. «2»
(2) ينابع المودّة: ... فتحتوى على ساق العرش فتقول:
أنت الجبّار العدل، اقض بينى و بين من قتل ولدى. «2»
(3) أمالى الصدوق: ... اللهمّ احكم بينى و بين من قتل ولدى. «1»

(7) باب دعائها علیها السّلام علی ظالمیها یوم القیامة

(1) أمالی الصدوق: ... فتسیر حتّی تحاذی عرش ربّها جلّ جلاله، فتزجّ بنفسها عن ناقتها، و تقول:
إلهی و سیّدی احکم بینی و بین من ظلمنی .... «1»
(2) تفسیر فرات: ... یا ربّ، خذلی الیوم حقّی ممّن ظلمنی .... «1»

---

(1) یأتی فی باب رؤیتها علیها السّلام الحسین علیه السّلام فی المحشر و تظلّمها.
(2) یأتی فی باب مجیئها علیها السّلام إلی المحشر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:342

(8) باب دعائها علیها السّلام للشفاعة لامّة محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم یوم القیامة

(1) الجنّة الواقیة: ... فإذا کان یوم القیامة أقول:
إلهی هذه قبالة شفاعة أمّة محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم. «1»

(9) باب دعائها و استغفارها علیها السّلام للعصاة من أمّة محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم یوم القیامة

(1) وفاة فاطمة علیها السّلام: ... اللهمّ إنّی أسألک بمحمّد المصطفی، و شوقه إلیّ.
و ببعلی علیّ المرتضی، و حزنه علیّ.
و بالحسن المجتبی، و بکائه علیّ.
و بالحسین الشهید، و کآبته علیّ.
و ببناتی الفاطمیّات، و تحسّرهنّ علیّ.
إنّک ترحم و تغفر للعصاة من أمّة محمّد و تدخلهم الجنّة؛
إنّک أکرم المسئولین و أرحم الراحمین. «2»

(10) باب دعائها علیها السّلام لشیعتها، و شیعة ولدها علیهم السّلام یوم القیامة

(1) أمالی الصدوق: ... فتقول:
إلهی و سیّدی ذریّتی، و شیعتی، و شیعة ذریّتی، و محبّی، و محبّی ذرّیّتی. «3»
تفسیر فرات: ... ثمّ یقول جبرئیل علیه السّلام: یا فاطمة، سلی حاجتک.
فتقولین: یا ربّ! شیعتی. فیقول اللّه عزّ و جلّ: قد غفرت لهم.
فتقولین: یا ربّ! شیعة ولدی. فیقول اللّه: قد غفرت لهم.
فتقولین: یا ربّ! شیعة شیعتی.
فیقول اللّه: انطلقی فمن اعتصم بک فهو معک فی الجنّة.

---

(1) یأتی فی باب شفاعتها علیها السّلام یوم القیامة.
(2) یأتی فی مسندها علیها السّلام.
(3) یأتی فی باب رؤیتها علیها السّلام الحسین علیه السّلام فی المحشر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:343
فعند ذلک یودّ الخلائق أنّهم کانوا فاطمیّین، فتسیرین و معک شیعتک، و شیعة ولدک، و شیعة أمیر المؤمنین، آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، و سهلت لهم الموارد، یخاف الناس و هم لا یخافون، و یظمأ الناس و هم لا یظمئون. «1»
علل الشرائع: ... فتقرأ فاطمة علیها السّلام بین عینیه محیّا.
فتقول: إلهی و سیّدی سمّیتنی فاطمة، فطمت بی من تولّانی و تولّی ذرّیّتی من النار، و وعدک الحقّ و أنت لا تخلف المیعاد. «2»

(11) باب دعائها علیها السّلام أن لا یعذّب محبّیها یوم القیامة

(1) تأویل الآیات: ... فیوحی اللّه عزّ و جلّ إلیها:
یا فاطمة، سلینی اعطک، و تمنّی علیّ ارضک.
فتقول: إلهی أنت المنی و فوق المنی، أسألک أن لا تعذّب محبّی و محبّ عترتی بالنار.
فیوحی اللّه إلیها: یا فاطمة، و عزّتی و جلالی و ارتفاع مکانی لقد آلیت علی نفسی من قبل أن أخلق السماوات و الأرض بألفی عام أن لا اعذّب محبّیک و محبّی عترتک بالنار. «3»

(12) باب دعائها علیها السّلام بعد دخولها و شیعتها الجنّة

(1) تفسیر فرات: ... إنّ ربّک یقرئک السلام و یقول: سلینی اعطک، فتقول: قد أتمّ علیّ نعمته، و هنّأنی کرامته، و أباحنی جنّته، أسأله ولدی و ذرّیّتی و من ودّهم، (فیعطیها اللّه ذرّیتها و ولدها، و من ودّهم لها) و حفظهم فیها. فتقول: الحمد للّه الّذی أذهب عنّا الحزن و أقرّ بعینی .... «4»

***

_____

(1) یأتی فی باب رؤیتها علیها السّلام الحسین علیه السّلام فی المحشر.

(2) تقدّم فی ص 69 ح 5.

(3) یأتی فی باب فضائلها و مناقبها و رفعة درجاتها فی القیامة.

(4) یأتی فی باب کیفیّة مجیئها یوم المحشر.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:344

13- باب صدقها صلوات اللّه عليها «1»

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- المناقب لابن شهر اشوب: «حلية أبى نعيم»، و «مسند أبى يعلى»:
قالت عائشة: ما رأيت أحدا قطّ أصدق من فاطمة غير أبيها.
و روى: أنّه كان بينهما شىء فقالت عائشة: يا رسول اللّه، سلها فإنّها لا تكذب.
و قد روى الحديثين عطا و عمرو بن دينار. «2»
2- من بعض كتب المناقب: (بإسناده) عن عائشة، أنّها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت:
ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها، إلّا أن يكون الّذى ولدها. «3»

14- باب مشقّتها، و ابتلائها، و زهدها، و سخائها، صلوات اللّه عليها

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- المناقب لابن شهر اشوب: فى «الحلية»: الأوزاعى، عن الزهرى قال:

_____

(1) يأتى ص 359 ح 1 «و كان علىّ عليه السّلام يقول- محربا بالعراق- فذهبت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم محرّشا على فاطمة فى الّذى صنعت، مستفتيا رسول اللّه بالّذى ذكرت عنه، فأنكرت ذلک؛
قال: صدقت صدقت.
(2) 3/ 119، عنه البحار: 43/ 84 ح 7. و أورده فى الحلية: 2/ 41، و المطالب العالية: 4/ 70، و أهل البيت: 133، و اكمال الرجال: 735، و المختار فى مناقب الأخيار: 56، و مجمع الزوائد: 9/ 201، عنها الإحقاق: 10/ 259، و ج 19/ 109، و فى مصباح الأنوار: 228 (مخطوط) صدره
(3) مصباح الأنوار: 228 (مخطوط) و مستدرک الحاكم: 3/ 160 و الإستيعاب: 4/ 377، و نظم درر السمطين، و تلخيص المستدرک: 3/ 160، و ذخائر العقبى: 44، و وسيلة المآل: 80 من طريق أبى عمرو، و تاريخ الإسلام: 2/ 95، و مرآة المؤمنين: 185.
و أخرجه فى أهل البيت: 133 نقلا عن الإستيعاب، عنها الإحقاق: 10/ 259 و ص 260 عن أسماء الرجال و ج 19/ 109.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:345
لقد طحنت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى مجلت «1» يداها، و طبّ «2» الرحى فى يدها. «3»
استدراک (2) كشف الغمّة: «مسند أحمد بن حنبل» عن معقل بن يسار، قال:
وصّأت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ذات يوم فقال: هل لک فى فاطمة نعودها؟ فقلت: نعم؛
فقام متوكّئا علىّ فقال: أما إنّه سيحمل ثقلها غيرک، و يكون أجرها لک؛
قال: فكأنّه لم يكن علىّ شىء حتّى دخلنا على فاطمة عليها السّلام، فقال: كيف تجدينک؟
قالت:- و اللّه- قد اشتدّ حزنى، و اشتدّت فاقتى، و طال سقمى. «4»
(3) فتح البارى: من طريق الطبرى، عن عائشة:
إنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السّلام إنّ جبرئيل أخبرنى:
أنّه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزيّة منک- الحديث-. «5»

(4) ذخائر العقبى: من طريق الدولابى، عن أمّ سلمة قالت:
جاءت فاطمة عليها السّلام تشتكى أثر الخدمة و تسأله خادما قالت:
يا رسول اللّه، لقد مجلت يداى من الرحى أطحن مرّة، و أعجن مرّة- الحديث-. «6»

---

(1) تاج العروس: 8/ 112 فى حديث فاطمة عليها السّلام: أنّها شكت إلى علىّ عليه السّلام مجل يديها من الطحن، عنه الإحقاق: 10/ 266. لسان العرب: 1/ 682، و مجمع بحار الأنوار: 3/ 156 فى حديث فاطمة عليها السّلام:
و فى يدها أثر قطب الرحى، عنهما الإحقاق: 10/ 268.
مجمع بحار الأنوار: 55 و فى حديث فاطمة عليها السّلام: أنّها أوقدت القدر حتّى دكنت ثيابها.
أى اتّسخ، و اغبرّ لونها، عنه الإحقاق: 10/ 269.
(2) طبّ أى تأنّى فى الامور و تلطّف، و لعلّ المعنى أثّرت فيها قليلا، و لعلّ فيه تصحيفا.
(3) 3/ 12، عنه البحار: 43/ 84، و فى حلية الأولياء: 2/ 41.
(4) 1/ 150، عنه البحار: 38/ 19 ضمن ح 36.
(5) 8/ 111، عنه الأنوار المحمّديّة: 582، و فى مجمع الزوائد: 9/ 23 عن ينابيع المودّة: 198 عن فاطمة عليها السّلام، عنها الإحقاق: 10/ 308.
(6) ص 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:346
(5) حلية الأولياء: (بإسناده) عن عطاء قال:
إن كانت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لتعجن و إنّ قصّتها «1» لتكاد أن تضرب الجفنة «2». «3»
(6) لسان الميزان: (بإسناده) عن أنس: أنّ فاطمة عليها السّلام جاءت تشكو مجل يديها من أثر الطحن، فأتاها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بغلام و عليها ثوب، فذهبت تغطّى رأسها، فخرج رجلاها، و ذهبت تغطّى رجليها، فخرج رأسها. «4»
*** 7- المناقب: فى الصحيحين: أنّ عليّا عليه السّلام قال:
اشتكى ممّا أندأ بالقرب، فقالت فاطمة عليها السّلام:
- و اللّه- إنّى أشتكى يدىّ ممّا أطحن بالرحى، و كان عند النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم اسارى، فأمرها أن تطلب من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم خادما، فدخلت على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و سلّمت عليه و رجعت، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: مالک؟ قالت:- و اللّه- ما استطعت أن اكلّم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من هيبته.

فانطلق علىّ معها إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال لهما: لقد جاءت بكما حاجة؟
فقال علىّ عليه السّلام: مجاراتهما، فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا، و لكنّى، أبيعهم و انفق أثمانهم على أهل الصفّة، و علّمها تسبيح الزهراء. «5»
كتاب الشيرازى: أنّها لمّا ذكرت حالها و سألت جارية بكى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال:
يا فاطمة، و الّذى بعثنى بالحقّ إنّ فى المسجد أربعمائة رجل ما لهم طعام و لا ثياب، و لو لا خشيتى خصلة لأعطيتك ما سألت.
يا فاطمة، إنّى لا اريد أن ينفكّ عنك أجرك إلى الجارية، و إنّى أخاف أن يخصمك علىّ

_____

(1) القصّة: كلّ خصلة من الشعر. (النهاية: 71).
(2) الجفنة: القصعة. القاموس المحيط: 4/ 209).
(3) 3/ 312، حياة الصحابة: 2/ 555، و صفة الصفوة: 2/ 6، و ذخائر العقبى: 51 عنها الإحقاق:
10/ 271، و ج 19/ 111.
(4) 3/ 58 ح 222. راجع ص 282 تفصيله ح 6، و ذيله.
(5) تقدّم (نحوه) فى باب سيرتها مع علىّ عليه السّلام ص 256 ح 5. و فى باب تسبيحها روايات كثيرة بهذا المعنى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:347
ابن أبى طالب عليه السّلام يوم القيامة بين يدى اللّه عزّ و جلّ إذا طلب حقّه منک، ثمّ علّمها التسبيح، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام:
مضيت تريدين من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الدنيا فأعطانا اللّه ثواب الآخرة.
قال: قال أبو هريرة: فلمّا خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من عند فاطمة عليها السّلام أنزل اللّه على رسوله:
وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّکَ تَرْجُوها «1»، يعنى عن قرابتک و ابنتک فاطمة ابتغاء مرضاة اللّه، يعنى طلب رحمة من ربّک، يعنى رزقا من ربّک ترجوها
فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُوراً «1» يعنى قولا حسنا؛
فلمّا نزلت هذه الآية أنفذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جارية إليها للخدمة و سمّاها: فضّة. «2»
8- و منه: ابن شاهين فى «مناقب فاطمة»، و أحمد فى «مسند الأنصار» (بإسنادهما) عن أبى هريرة، و ثوبان، أنّهما قالا: كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يبدأ فى سفره بفاطمة و يختم بها؛

فجعلت وقتا سترا من كساء خيبريّة لقدوم أبيها و زوجها؛
فلمّا رآه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم تجاوز عنها، و قد عرف الغضب فى وجهه، حتّى جلس عند المنبر؛
فنزعت قلادتها و قرطيها و مسكتيها و نزعت الستر فبعثت به إلى أبيها.
و قالت: اجعل هذا فى سبيل اللّه، فلمّا أتاه قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: قد فعلت فداها أبوها- ثلاث مرّات- ما لآل محمّد و للدنيا، فإنّهم خلقوا للآخرة و خلقت الدنيا لهم.
و فى رواية أحمد: فإنّ هؤلاء أهل بيتى و لا احبّ أن يأكلوا طيّباتهم فى حياتهم الدنيا. «3»
9- الدروع الواقية: من كتاب «زهد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم» لأبى جعفر أحمد القمّى:
أنّه لمّا نزلت هذه الآية على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:

_____

(1) الإسراء: 28.
(2) 3/ 120، عنه البحار: 43/ 85 ح 8.
أقول: انظر بعض فقرات الحديث بروايتهم لا يخلو من شىء.
(3) 3/ 121، عنه البحار: 43/ 86.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:348
وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ* لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ «1».
بكى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بكاء شديدا و بكت صحابته لبكائه، و لم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السّلام، و لم يستطع أحد من صحابته أن يكلّمه.
و كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا رأى فاطمة عليها السّلام فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيرا و هى تطحن فيه و تقول: وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقى* «2»؛
فسلّم عليها، و أخبرها بخبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و بكائه.
فنهضت و التفّت بشملة لها خلقة قد خيطت [فى] اثنى عشر مكانا بسعف النخل؛
فلمّا خرجت نظر سلمان الفارسى إلى الشملة فبكى، و قال:
وا حزناه إنّ بنات قيصر و كسرى لفى السندس و الحرير، و ابنة محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم عليها شملة صوف خلقة قد خيطت فى اثنى عشر مكانا.
فلمّا دخلت فاطمة عليها السّلام على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت:

يا رسول اللّه، إنّ سلمان تعجّب من لباسى، فو الّذى بعثک بالحقّ ما لى و لعلىّ منذ خمس سنين إلّا مسک کبش نعلف علیها بالنهار بعیرنا، فإذا کان اللیل افترشناه، و إنّ مرفقتنا لمن أدم حشوها لیف، فقال النبىّ صلى اللّه علیه و آله و سلم:
یا سلمان، إنّ ابنتى لفى الخیل السوابق، ثمّ قالت: یا أبت فدیتک ما الّذى أبکاک؟
فذکر لها ما نزل به جبرئیل من الآیتین المتقدّمتین قال:
فسقطت فاطمة علیها السّلام على وجهها و هى تقول: الویل ثمّ الویل لمن دخل النار؛
فسمع سلمان، فقال:
یا لیتنى کنت کبشا لأهلى فأکلوا لحمى و مزّقوا جلدى و لم أسمع بذکر النار.
و قال أبو ذرّ: یا لیت امّى کانت عاقرا و لم تلدنى و لم أسمع بذکر النار. و قال مقداد:
یا لیتنى کنت طائرا فى القفار و لم یکن علىّ حساب و لا عقاب و لم أسمع بذکر النار.
و قال علىّ علیه السّلام: یا لیت السباع مزّقت لحمى، و لیت امّى لم تلدنى و لم أسمع بذکر النار ثمّ وضع علىّ علیه السّلام یده على رأسه و جعل یبکى و یقول:

_____

(1) الحجر: 43 و 44.
(2) القصص: 60، و الشورى: 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:349
وا بعد سفراه! وا قلّة زاداه فى سفر القیامة! یذهبون فى النار و یتخطّفون، مرضى لا یعاد سقیمهم، و جرحى لا یداوى جریحهم، و أسرى لا یفکّ أسیرهم، من النار یأکلون و منها یشربون، و بین أطباقها یتقلّبون، و بعد لبس القطن مقطّعات النار یلبسون و بعد معانقة الأزواج مع الشیاطین مقرنون. «1»
استدراک (10) تنبیه الغافلین: (بإسناده) عن میمون بن مهران، أنّه قال:
لمّا نزلت هذه الآیة: وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ؛
وضع سلمان یده على رأسه، و خرج هاربا ثلاثة أیّام، لا یقدر علیه حتّى جىء به.
و روى یزید الرقاشى، عن أنس بن مالک، قال: جاء جبرئیل إلى النبىّ صلى اللّه علیه و آله و سلم فى ساعة ما کان یأتیه فیها متغیّر اللون.
فقال له النبىّ صلى اللّه علیه و آله و سلم: ما لى أراک متغیّر اللون؟

فقال: يا محمّد، جئتک فی الساعة الّتی أمر اللّه بمنافخ النار أن تنفخ فيها.
و لا ينبغی لمن يعلم أنّ جهنّم حقّ، و أنّ النار حقّ، و أنّ عذاب القبر حقّ، و أنّ عذاب اللّه أكبر، أن تقرّ عينه حتّی يأمنها.
فقال النبیّ صلی اللّه عليه و آله و سلم: يا جبرئيل، صف لی جهنّم- إلی أن قال-:
فاشتملت فاطمة عليها السّلام بعباءة قطوانيّة، و أقبلت حتّی وقفت عليها السّلام علی باب رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم ثمّ سلّمت و قالت: يا رسول اللّه، أنا فاطمة.
و رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم ساجد يبكی، فرفع رأسه، و قال: ما بال قرّة عينی فاطمة حجبت عنّی، افتحوا لها الباب. ففتح لها الباب فدخلت؛
فلمّا نظرت إلی رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم بكت بكاء شديدا لما رأت من حاله- الحديث-. «2»
***
_____
(1) 271 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 87 ح 9، و ذيله فی ج 8/ 304 ذ ح 61.
و أورده فی غاية المرام (مخطوط) علی ما فی الإحقاق: 20 (مخطوط) بإختلاف يسير.
(2) 22، عنه الإحقاق: 10/ 182.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:350
11- كشف الغمّة: من «مسند أحمد بن حنبل»، عن ثوبان مولی رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم: قال:
كان رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة عليها السّلام.
و أوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السّلام: قال: فقدم من غزاة فأتاها فإذا هو بمسح «1» علی بابها و رأی علی الحسن و الحسين عليهما السّلام قلبين «2» من فضّة، فرجع و لم يدخل عليها
فلمّا رأت ذلک فاطمة ظنّت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رأی؛
فهتكت الستر، و نزعت القلبين من الصبيّين فقطّعتهما، فبكی الصبيان، فقسّمته بينهما، فانطلقا إلی رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم و هما يبكيان، فأخذه رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم منهما و قال: يا ثوبان، اذهب بهذا إلی بنی فلان- أهل بيت بالمدينة- و اشتر لفاطمة قلادة من عصب «2» و سوارين من عاج، فإنّ هؤلاء أهل بيتی و لا احبّ أن يأكلوا طيّباتهم فی حياتهم الدنيا. «3»
_____

(1) المسح: الكساء من الشعر.
(2) القلب- بالضمّ-: السوار، قال الجزرى: فى حديث ثوبان:
إنّ فاطمة حلّت الحسن و الحسين عليهما السّلام بقلبين من فضّة، القلب: السوار.
و قال: و فيه: أنّه قال لثوبان: اشتر لفاطمة قلادة من عصب و سوارين من عاج. قال الخطابى فى المعالم:
إن لم تكن الثياب اليمانيّة فلا أدرى ما هو و ما أرى أنّ القلادة تكون منها.
و قال أبو موسى: يحتمل عندى أنّ الرواية إنّما هى العصب بفتح الصاد، و هو أطناب مفاصل الحيوان، و هو شىء مدوّر فيحتمل أنّهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه و يجعلونه شبه الخرز فإذا يبس يتّخذون منه القلائد، و إذا جاز و أمكن أن يتّخذ من عظام السلحفاة و غيرها الأسورة، جاز و أمكن أن يتّخذ من عصب أشباهها خرز ينظّم القلائد.
قال: ثمّ ذكر لى بعض أهل اليمن أنّ العصب سنّ دابّة بحريّة تسمّى: فرس فرعون يتّخذ منها الخرز و غير الخرز من نصاب سكّين و غيره، و يكون أبيض. منه (ره).
(3) 1/ 451، عنه البحار: 43/ 89 ح 10. و رواه فى بشارة المصطفى: 203، و مسند أحمد: 5/ 275 و المعجم الكبير: 76، و فى مختصر سنن أبى داود: 6/ 108، و أشعّة اللمعات فى شرح المشكاة:
3/ 623، و تفريح الأحباب: 410، و مشكاة المصابيح: 2/ 499، و جمع الفوائد من جامع الاصول:
1/ 310 و ص 812، و وسيلة المآل: 92، و ذخائر العقبى: 51 بإختلاف يسير، و نظم درر السمطين:
177، و إتحاف السادة: 9/ 365 «نحوه»، و وسيلة النجاة: 226، عن بعض المصادر المتقدّمة الإحقاق: 10/ 291.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:351
استدراک (12) مسند أبى داود: (بإسناده) عن ثوبان، قال:
جاءت بنت هبيرة إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و فى يدها فتخ «1» من ذهب أو خواتيم ضخام؛
فجعل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يضرب يدها، فأتت فاطمة تشكو إليها، قال ثوبان:
فدخل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على فاطمة عليها السّلام و أنا معه و قد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت:
هذه أهداها إلىّ أبو حسن، و فى يدها السلسلة، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة، أ يسرّک أن يقول الناس: فاطمة بنت محمّد فى

يدها سلسلة؟ فخرج و لم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة، فباعتها فاشترت بها نسمة، فأعتقتها. «2»

13- المناقب لابن شهر اشوب: «تفسير الثعلبى»، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام و «تفسير القشيرى»، عن جابر الأنصارى: أنّه رأى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة و عليها كساء من أجلّة الإبل، و هى تطحن بيديها و ترضع ولدها، فدمعت عينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فقال: يا بنتاه، تعجّلى مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقالت: يا رسول اللّه، الحمد للّه على نعمائه، و الشكر للّه على آلائه، فأنزل اللّه: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى «3». «4» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-1-فاطمةس 351 الصحابة، و الأئمة معا ..... ص : 351

---

(1) فتخ: هى الخاتم أيّا كان. و قيل: حلقة تلبس فى الإصبع كالخاتم.
(2) 133. مستدرک الحاكم: 3/ 153 و 152 بطريقين عن ثوبان، و تلخيص المستدرک: 3/ 153. و رواه فى سنن النسائى: 2/ 284 و ج 4/ 141 بطريقين، عنه جمع الفوائد: 1/ 310، و لسان الميزان: 5/ 29 و الإتحاف: 9/ 365، عن بعضها الإحقاق: 10/ 288.
(3) الضحى: 5.
(4) 3/ 120، عنه البحار: 43/ 85. و أورده فى تأويل الآيات: 2/ 810 ح 2 من طريق محمّد بن عبّاس باسناده عن جابر، عنه البحار: 16/ 143 ح 10، و البرهان: 4/ 473. و فى مقصد الراغب:
116 (مخطوط) (مثله). و رواه فى مقتل الحسين: 1/ 64، و الدرّ المنثور: 6/ 361 من طريق العسكرى فى «المواعظ»، و فى كنز العمّال: 12/ 422 ح 35475، و أهل البيت: 61، و نهاية الإرب: 5/ 260، و وسيلة النجاة: 225، و إتحاف السادة المتّقين: 9/ 355، و البيان و التعريف: 101، و المستطرف:
2/ 45، عن بعضها الإحقاق: 10/ 262 ح 1، و ج 19/ 111.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:352
استدراک (14) مسند فاطمة للسيوطى: عن جابر: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم رأى على فاطمة عليها السّلام كساء من أوبار الإبل و هى تطحن، فبكى و قال: يا فاطمة، اصبرى على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا، و نزلت: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى. «1»

الأئمّة:

15- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذّن فى «كتابه» بالإسناد عن علىّ عليه السّلام: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل على ابنته فاطمة عليها السّلام، فإذا فى عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطّعتها، فرمت بها، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أنت منّى يا فاطمة، ثمّ جاءها سائل فناولته القلادة. «2»
استدراک (16) أمالى الطوسى: (بإسناده) عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندى، و جوير الجبلى قالا لعلىّ عليه السّلام:
يا أمير المؤمنين، حدّثنا فى خلواتک أنت و فاطمة عليها السّلام.
قال: نعم. بينا أنا و فاطمة فى كساء إذا أقبل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم نصف الليل و كان يأتيها بالتمر و اللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلا بحبالى و رجلا بحبالها؛
ثمّ إنّ فاطمة بكت فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما يبكيک يا بنيّة محمّد؟!
فقالت: حالنا كما ترى فى كساء نصفه تحتنا و نصفه فوقنا.
فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة، ما تعلمين أنّ اللّه تعالى اطّلع اطّلاعة من سمائه إلى أرضه، فاختار منها أباک فاتّخذه صفيّا و ابتعثه برسالته و ائتمنه على وحيه؛
يا فاطمة، أ ما تعلمين أنّ اللّه اطّلع اطّلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلک

_____

(1) 58 ح 145 (ابن لآل، و ابن مردويه، و ابن النجّار، و الديلمى). الدر المنثور: 6/ 261 (مثله).
(2) 3/ 121، عنه البحار: 43/ 86.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:353
و أمرنى أن ازوّجکه و أن أتّخذه وصيّا؛
يا فاطمة، أ ما تعلمين أنّ العرش شاک ربّه أن يزيّنه بزينة لم يزيّن بها بشرا من خلقه؛
فزيّنه بالحسن و الحسين بركنين من أركان الجنّة.
و روى ركن من أركان العرش. «1»
(17) مسند فاطمة للسيوطى:- فى حديث عن علىّ عليه السّلام- فقلت: اعجنى و أخبزى، فجعلت تعجن، و إنّ قصّتها لتضرب حرف الجفنة من الجهد
‌

الّذى بها. «2»
الباقر، عن أبيه عليهما السّلام
(18) مقتل الحسين عليه السّلام: (بإسناده) عن محمّد بن علىّ، عن أبيه عليهما السّلام، أنّه ذكر تزويج فاطمة عليها السّلام ثمّ ذكر أنّ فاطمة عليها السّلام سألت من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خادما- إلى أن قال-:
ثمّ غزا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ساحل البحر، فأصاب سبيا فقسّمه، فأمسک امرأتين إحداهما شابّة، و الاخرى امرأة قد دخلت فى السنّ، ليست بشابّة؛
فبعث إلى فاطمة عليها السّلام و أخذ بيد المرأة، فوضعها فى يد فاطمة عليها السّلام و قال:
يا فاطمة، هذه لک و لا تضربيها، فإنّى رأيتها تصلّى، و إنّ جبرئيل نهانى أن أضرب المصلّين، و جعل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يوصيها بها.
فلمّا رأت فاطمة عليها السّلام ما يوصيها بها، التفتت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قالت:
يا رسول اللّه، علىّ يوم و عليها يوم، ففاضت عينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بالبكاء، و قال:
اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ «3».
ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «4». «5»

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام

(19) وفاء الوفاء: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام، قال:
قدم على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قوم عراة كانوا غزاة بالروم، فدخل على فاطمة عليها السّلام و قد سترت

---

(1) 2/ 20، عنه البحار: 37/ 43 ح 20، و اثبات الهداة: 3/ 480 ح 431.
(2) 95 ح 228.
(3) الأنعام: 124.
(4) آل عمران: 34.
(5) 1/ 69، عنه الإحقاق: 10/ 277.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:354
سترا، قال: أ يسرّک أن يسترک اللّه يوم القيامة؟ فأعطنيه؛
فأعطته، فخرج به فشقّه لكلّ إنسان ذراعين فى ذراع. «1»

20- مكارم الأخلاق: عن الكاظم عليه السّلام قال: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل على ابنته فاطمة عليها السّلام و فى عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها و رمت بها.
فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنت منّى ائتينى يا فاطمة! ثمّ جاء سائل فناولته القلادة. «2»
الرضا، عن آبائه، عن زين العابدين عليهم السّلام، عن أسماء بنت عميس
21- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ بن الحسين عليهم السّلام أنّه قال: حدّثتنى أسماء بنت عميس قالت:
كنت عند فاطمة عليها السّلام إذ دخل عليها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و فى عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علىّ بن أبى طالب عليه السّلام من فىء، فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا فاطمة! لا يقول الناس إنّ فاطمة بنت محمّد تلبس لباس الجبابرة.
فقطّعتها و باعتها و اشترت بها رقبة فأعتقتها، فسرّ بذلک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «3»
22- صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ بن الحسين عليهم السّلام قال:
حدّثتنى أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة جدّتک، إذ دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و فى عنقها قلادة من ذهب، كان علىّ بن أبى طالب عليه السّلام اشتراها لها من فىء له؛
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا يغرّنّک الناس أن يقولوا بنت محمّد، و عليک لباس الجبابرة؛
فقطعتها و باعتها و اشترت بها رقبة فأعتقتها، فسرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بذلک. «4»

_____
(1) 2/ 468.
(2) 94، عنه البحار: 43/ 84 ذ ح 6.
(3) 2/ 44 ح 161، عنه البحار: 43/ 81 ح 2.
(4) 256 ح 185، عنه البحار: 43/ 26 ح 28، و رواه فى ذخائر العقبى: 51، و وسيلة المآل: 92، و أورده فى ينابيع المودّة: 200 عنها الإحقاق: 10/ 287 و 229.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:355

استدراک (23) غاية المرام فی رجال البخاری: قال الغزالی فی «إحيائه»:
قدم النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم من سفر، فدخل علی فاطمة علیها السّلام فرأی علی بابها سترا، و فی یدها قلبین من فضّة- یعنی سوارین- فرجع، فدخل علیها أبو رافع فرآها تبکی، فسألها فأخبرته برجوع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فسأله فقال: من أجل الستر و السوارین.
فأرسلت بهما بلالا إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و قالت: قد تصدّقت بهما فضعهما حیث تری، فقال: اذهب فبعه و ادفعه إلی أهل الصفّة.
فباع السوارین بدرهمین و نصف و تصدّق علیهم.
فدخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم علیها و قال: بأبی أنت و امّی یا فاطمة، قد أحسنت. «1»
(24) البرکة فی فضل السعی و الحرکة: فی «تفسیر الثعلبی»:
إنّ علیّا علیه السّلام انطلق إلی یهودی یعالج الصوف، فقال له: هل لک أن تعطینی جزّة من صوف تغزلها لک بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم، بثلاثة أصیع من شعیر؟ قال: نعم.
فأعطاه الصوف و الشعیر، فقبلت فاطمة علیها السّلام و أطاعت، و قامت إلی صاع فطحنته، و خبزت منه خمسة أقراص. «2» الحدیث بطوله. «3»
*** 25- کتاب فضائل ابن شاذان، و الروضة فی الفضائل: دخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم علی علیّ، فوجده هو و فاطمة علیهما السّلام یطحنان فی الجاروش، فقال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: أیّکما أعیی؟

---

(1) (مخطوط)، عنه الإحقاق: 20 (مخطوط)، و نهایة الإرب: 5/ 264، و قوت القلوب: 1/ 524 عنهما الإحقاق: 10/ 292، البهجة: 109 ح 5.
(2) 55، عنه الإحقاق: 10/ 264.
(3) قال مصحّحه:- و تمامه- أنّها کانت هی و علیّ علیهما السّلام صائمین، فأعطت لکلّ من ولدیها قرصا من الخبز، و أبقت الباقی لوقت الإفطار، فجاءها سائل، و قال: مسکین فأعطته قرصا، ثمّ جاء آخر و قال: یتیم فأعطته قرصا، ثمّ جاء آخر و قال: أسیر فأعطته قرصا، و باتا علی الطوی، فأنزل اللّه تعالی: وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً. الدهر: 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:356
فقال علیّ علیه السّلام: فاطمة، یا رسول اللّه، فقال لها: قومی یا بنیّة، [فقامت] و جلس النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم موضعها مع علیّ علیه السّلام، فواساه فی طحن الحبّ. «1»

26- مجموعة ورّام: بينما النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و الناس فى المسجد ينتظرون بلالا أن يأتى فيؤذّن، إذ أتى بعد زمان فقال [له] النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما حبسک يا بلال؟!
فقال: إنّى اجتزت بفاطمة عليها السّلام و هى تطحن واضعة ابنها الحسن عن الرحى و هو يبكى، فقلت لها: أيّما أحبّ إليک إن شئت كفيتک ابنک، و إن شئت كفيتک الرحى؟
فقالت: أنا أرفق باينى، فأخذت الرحى، فطحنت، فذاک الّذى حبسنى.
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: رحمتها، رحمک اللّه. «2»

_____

(1) 112، عنه البحار: 43/ 50 ح 47 و عن الروضة: 125. و رواه فى تنبيه الخواطر: 2/ 230. و فى بحر المناقب: 30 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 10/ 265.
(2) 2/ 230، عنه البحار: 43/ 76 ح 63، و مسند فاطمة: 318 ح 196 للتويسركانى.
و رواه أحمد فى مسنده: 3/ 150، عنه ذخائر العقبى: 51، و فى مجمع الزوائد: 10/ 316، و إسعاف الراغبين: 188، و الشرف المؤبّد: 55، و تأريخ مدينة دمشق: 10/ 332، و وسيلة المآل: 91، و ينابيع المودّة: 200، و أورده فى مختصر تأريخ دمشق: 5/ 123، و الكامل فى الرجال: 2/ 591، و الكامل فى الفقهاء المتروكين: 225، عن بعضها الإحقاق: 10/ 269.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:357
استدراک

(18) أبواب حجّها صلوات اللّه عليها

(1) باب اضحيّتها عليها السّلام

(1) المحاسن: عن أبيه، عن القاسم بن إسحاق، عن عباد الدواجنى، عن جعفر بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السّلام:
اشهدى ذبح ذبيحک، فإنّ أوّل قطرة منها يكفّر اللّه بها كلّ ذنب عليک، و كلّ خطيئة عليک فسمعه بعض المسلمين، فقال:
يا رسول اللّه، هذا لأهل بيتک خاصّة؟ أم للمسلمين عامّة؟.
قال: إنّ اللّه وعدنى فى عترتى أن لا يطعم النار أحدا منهم، و هذا للناس عامّة. «1»
(2) مسند فاطمة للسيوطى: يا فاطمة، قومى إلى اضحيّتک، فاشهديها، فإنّ لک بأوّل قطرة تقطر من دمها [أن] يغفر لک ما سلف من ذنوبک.
قالت: يا رسول اللّه، هذا لنا خاصّة؟ قال: بل لنا، و للمسلمين عامّة. «2»
(3) منه: يا فاطمة، قومى إلى اضحيّتک، فاشهديها، فإنّه يغفر لک عند أوّل قطرة تقطر من دمها كلّ ذنب عملتيه، و قولى: إنّ صلاتى و نسكى و محياى و مماتى للّه ربّ العالمين (لا شريک له) و بذلک امرت و أنا أوّل المسلمين.
قيل: يا رسول اللّه، هذا لک و لأهل بيتک خاصّة؟
قال: لا، بل لنا و للمسلمين عامّة. «3»
(4) و منه: يا فاطمة، قومى و اشهدى اضحيّتک، أما إنّ لک بأوّل قطرة تقطر من دمها

---

(1) 1/ 67، عنه البحار: 96/ 288.
(2) 10 ح 15. (ک، و تعقب، عن أبى سعيد).
(3) 9 ح 14. (طب، ک، و تعقب، ق، عن عمران بن حصين).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:358
مغفرة لكلّ ذنب، أما إنّه يجاء بها يوم القيامة بلحومها و دمائها سبعين ضعفا حتّى توضع فى ميزانک، هى لآل محمّد و الناس عامّة. «1»

(5) مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال:
اقبل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم النحر حتّى دخل على فاطمة عليها السّلام فقال:
يا فاطمة، قومى و اشهدى اضحيّتک، فإنّ بكلّ قطرة من دمها كفّارة كلّ ذنب، أما إنّه يؤتى بها يوم القيامة، فتوضع فى ميزان مثل ما هى سبعين ضعفا.
قال: فقال له المقداد بن الأسود الكندى: يا رسول اللّه! هذا خاصّة أم لكلّ مؤمن عامّة؟ فقال: بل لآل محمّد و للمؤمنين. «2»
(6) كنز العمّال: عن علىّ عليه السّلام أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السّلام:
قومى يا فاطمة، فاشهدى اضحيّتک أما إنّ لک بأوّل قطرة تقطر من دمها مغفرة كلّ ذنب أصبته، أما إنّه يجاء بها يوم القيامة بلحومها و دمائها سبعين ضعفا، ثمّ توضع فى ميزانک.
قال أبو سعيد الخدرى: أى رسول اللّه! هذه لآل محمّد خاصّة فهم أهل لما خصّوا به من خير؟ أم لآل محمّد و الناس عامّة؟ قال: بل هى لآل محمّد و للناس عامّة. «3»
(7) منه: عن يزيد بن أبى حبيب قال: سألت عائشة عن لحوم الأضاحى؟ فقالت: لقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم نهى عنها، ثمّ رخّص فيها، قدم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام من سفر فأتته امرأته فاطمة عليها السّلام بلحم من ضحاياها، فقال: أو لم ينه عنها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟
قالت: إنّه رخّص فيها، فدخل علىّ على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فسأله عن ذلک؛
فقال له: كلها من ذى الحجّة إلى ذى الحجّة. «4»

---

(1) 10 ح 16. «ق، عن علىّ عليه السّلام».
(2) 236، عنه البحار: 99/ 300 ح 37، و المستدرک: 10/ 107 ح 6.
(3) 5/ 221 ح 12671، (ابن منيع، و عبد بن حميد، و ابن زنجويه، و الدورقى، و ابن أبى الدنيا فى الاضاحى، ق) عنه مسند فاطمة عليها السّلام: 11 ح 18، و مسند علىّ عليه السّلام: 1/ 78.
(4) 5/ 234 ح 1272. (حم، و الخطيب فى المتفق و المفترق).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:359

(1) أمالى الطوسى: أخبرنا ابن حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مكّى بن مروك الأهوازى، قال: حدّثنا علىّ بن بحر، قال: حدّثنا حاتم ابن إسماعيل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام، قال: دخلنا على جابر بن عبد اللّه، فلمّا انتهينا إليه، سأل عن القوم، حتّى انتهى إلىّ ...- و ساق الحديث إلى أن قال-:
فقلت: أخبرنى عن حجّة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ فقال بيده «1»، فعقد تسعا، و قال:
إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مكث تسع سنين لم يحجّ، ثمّ أذّن فى الناس فى العاشرة أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، حاجّ، فقدم المدينة بشر كثير، كلّهم يلتمس أن يأتمّ برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و يعمل ما عمله؛
فخرج، و خرجنا معه حتّى أتينا ذا الحليفة «2»- فذكر الحديث-.
و قدم علىّ من اليمن ببدن «3» النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فوجد فاطمة عليها السّلام، فيمن أحلّ و لبست ثيابا صبيغا و اكتحلت، فأنكر علىّ عليه السّلام ذلک عليها، فقالت: أبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أمرنى بهذا.
و كان علىّ عليه السّلام يقول- محربا «4» بالعراق-: فذهبت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم محرّشا على فاطمة فى الّذى صنعت، مستفتيا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بالّذى ذكرت عنه، فأنكرت ذلک؛
قال: صدقت صدقت. «5»
(2) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا: عن ابن أبى عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أقام بالمدينة عشر سنين لم يحجّ- فساق الحديث إلى أن قال-:
و قدم علىّ عليه السّلام من اليمن على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو بمكّة، فدخل على فاطمة عليها السّلام و هى قد

---

(1) قال بيده: أى أشار بيده.
(2) ذو الحليفة: موضع على ستّة أميال من المدينة.
(3) البدن- بضمّ الباء- جمع بدنة، و هو كلّ حيوان ضخم من الدواب، و قد يطلق على البعير.

(4) كذا فى الأصل: و الكلمة ساقطة من الطبعة الصحيحة الجديدة، و من البحار. و لم نجد معناه.
(5) 2/ 16، عنه البحار: 21/ 382 ح 9 و ج 46/ 224 ح 3 و ج 99/ 91 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:360
أحلّت، فوجد ريحا طيّبا، و وجد عليها ثيابا مصبوغة، فقال: ما هذا يا فاطمة؟!
فقالت: أمرنا بهذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فخرج علىّ عليه السّلام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مستفتيا؛
فقال: يا رسول اللّه، إنّى رأيت فاطمة قد أحلّت و عليها ثياب مصبوغة.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنا أمرت الناس بذلک، فأنت يا علىّ بما أهللت؟
قال: يا رسول اللّه، إهلال كإهلال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»
فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: قرّ على إحرام مثلى، و أنت شريكى فى هديى. «2»
(3) مسند فاطمة للسيوطى: عن البراء بن عازب قال: كنت مع علىّ عليه السّلام حين أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على اليمن «3» فأصبت معه اواقى «4»، فلمّا قدم علىّ عليه السّلام من اليمن على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال: وجدت فاطمة قد لبست ثيابا صبيغا، و قد نضحت البيت بنضوح. «5»
فقالت عليها السّلام: مالک، فإنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قد أمر أصحابه فأحلّوا.
قلت لها: إنّى أهللت بإهلال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فأتيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: فقال لى كيف صنعت.
قلت: أهللت بإهلال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: قال: فإنّى قد سقت الهدى و قرنت.
فقال لى: انحر من البدن سبعا و ستّين- أو ستّا و ستّين-، و أمسک لنفسک ثلاثا و ثلاثين- أو أربعا و ثلاثين- و أمسک لى من كلّ بدنة منها بضعة «6». «7»
***
_____
(1) أى أنّه أهلّ بما يلى: «اللهمّ إنّى أهللت بما أهلّ به رسولک صلى اللّه عليه و آله و سلم» كما ورد فى بعض الروايات الّتى وردت فى هذا الشأن. انظر مسند أحمد: 320- 321.
(2) 4/ 245 ح 4. عنه مسند فاطمة للتويسركانى: 246 ح 134.
(3) أى بعثه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قاضيا إلى اليمن.

(4) الأواقى: قصب الحائک یکون فیها لحمة الثوب.
(5) نضح البیت: رشّه بالماء أو بغیره.
(6) البضعة: القطعة من الشیء، و منه الحدیث: فاطمة بضعة منّی ....
(7) 10 ح 17. و رواه أبو داود فی سننه: 1/ 257، عنه مسند فاطمة للتویسرکانی: 247 ح 135.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:361

19- أبواب تزويجها عليها السّلام

1- باب تأريخ تزويجها عليها السّلام

اشارة

استدراک

(1) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ، عن أبيه قال: تزوّج علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى رجب بعد مقدم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم المدينة بخمسة أشهر، و بنى بها بعد مرجعه من بدر؛
و فاطمة عليها السّلام يوم بنى بها علىّ عليه السّلام بنت ثمانى عشرة سنة. «1»
(2) تأريخ الطبرى: فى هذه السنة- سنة ثلاث- فى صفر لليال بقين منه تزوّج علىّ بن أبى طالب فاطمة عليهما السّلام، حدّثت بذلک عن محمّد بن عمر، قال:
حدّثنا أبو بكر بن عبد اللّه بن أبى برّة، عن إسحاق بن عبد اللّه أبى فروة، عن أبى جعفر.
قال أبو جعفر الطبرى: و أمّا الواقدى فإنّه زعم أنّ ابن أبى سبرة حدّث عن إسحاق بن عبد اللّه، عن أبى جعفر: أنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بنى بفاطمة عليها السّلام فى ذى الحجّة على رأس اثنين و عشرين شهرا. «2»
(3) الإستيعاب: قال أبو عمر، و يوسف بن عبد اللّه المعروف بابن عبد البرّ:
قال ابن السرّاج: سمعت عبد اللّه بن محمّد بن سليمان بن جعفر الهاشمى يقول:
ولدت فاطمة سنة إحدى و أربعين من مولد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و أنكح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام بعد وقعة احد.
و قيل: تزوّجها بعد أن ابتنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بعائشة بأربعة أشهر و نصف؛
و بنى بها بعد تزويجه إيّاها بتسعة أشهر و نصف. «3»

---

(1) 8/ 22، عنه تذكرة الخواص: 317 عن محمّد بن علىّ (مثله).
(2) 2/ 486.
(3) 4/ 1893.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:362
(4) وسيلة النجاة: أخرج أبو عمر، عن عبيد اللّه بن محمّد بن سمّاک بن جعفر الهاشمى يقول:
أنكح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة علىّ بن أبى طالب

صلوات اللّه على نبيّنا و عليهما بعد واقعة احد، و كان سنّها يوم تزوّجها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر و نصفا، و سنّ علىّ عليه السّلام يومئذ إحدى و عشرين سنة و خمسة أشهر؛
فى الأصل: ما معرّبه: تمّ زفافها فى ذى الحجّة، و دعا أسماء بنت عميس بأن تحضر فى زفاف الزهراء عليها السّلام. «1»

5- كشف الغمّة: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: تزوّج علىّ فاطمة عليهما السّلام فى شهر رمضان، و بنى بها فى ذى الحجّة من السنة الثانية من الهجرة. «2»

6- أمالى الطوسى: روى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام دخل بفاطمة بعد وفاة اختها رقيّة زوجة عثمان بستّة عشر يوما، و ذلک بعد رجوعه من بدر، و ذلک لأيّام خلت من شوّال.
و روى أنّه دخل بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذى الحجّة، و اللّه تعالى أعلم. «3»
7- مصباح الطوسى: فى أوّل يوم من ذى الحجّة، زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام من أمير المؤمنين عليه السّلام.
و روى: أنّه كان يوم السادس. «4»
8- اقبال الأعمال: بإسنادنا إلى شيخنا المفيد فى كتاب «حدائق الرياض» قال:

---

(1) 220، عنه الإحقاق: 18/ 182.
(2) 1/ 364، عنه البحار: 43/ 136.
(3) 1/ 42، عنه البحار: 43/ 97 ح 7، و الوسائل: 14/ 178 ح 2. و رواه فى بشارة المصطفى: 328.
(4) 465، عنه البحار: 43/ 92 ح 2. و رواه فى مصباح الكفعمى: 514.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:363
ليلة إحدى و عشرين من المحرّم- و كانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة- كان زفاف فاطمة ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى منزل أمير المؤمنين عليه السّلام؛
يستحبّ صومه شكرا للّه تعالى لما وفّق من جمع حجّته و صفوته. «1»
استدراک (9) البدء و التأريخ: فاطمة عليها السّلام زوّجها- أى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم- من علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بعد مقدمه المدينة بسنة، و بنى بها بعد النكاح بسنة.
فولدت له الحسن عليه السّلام سنة ثلاث من الهجرة. «2»
(10) تأريخ اليعقوبى: و قيل: إنّ ناقته بركت فى موضع المسجد فنزل.
فجاء أبو أيّوب فأخذ رحله فمضى بها إلى منزله، و كلّمه الأنصار فى النزول بها.
فقال: المرء معر رحله، و قدم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بفاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و ذلک قبل نكاحه إيّاها، و كان يسير الليل و يكمن النهار حتّى قدم؛
فنزل مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ زوّجها رسول اللّه من

علىّ بعد قدومه بشهرين. «3»
(11) ذخائر العقبى: تزوّجها علىّ عليه السّلام و هى ابنة خمس عشرة سنة و خمسة أشهر، أو ستّة و نصف. و سنّه عليه السّلام يومئذ إحدى و عشرون سنة و خمسة أشهر؛
و لم يتزوّج عليها حتّى ماتت.
عن جعفر قال: تزوّج علىّ فاطمة عليها السلام فى صفر فى السنة الثانية من الهجرة؛
و بنى بها فى ذى الحجّة على رأس اثنين و عشرين شهرا من التأريخ.
قال أبو عمر: بعد وقعة احد، و قال غيره: بعد بناء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بعائشة بأربعة أشهر و نصف، و بنى بها بعد تزوّجها بسبعة أشهر و نصف. «4»
(12) مقتل الحسين: أبو عبد اللّه بن مندة الأصبهانى، فى «كتاب المعرفة»: أنّ عليّا عليه السّلام تزوّج فاطمة عليها السّلام بالمدينة بعد سنة من الهجرة، و ابتنى بها بعد ذلک بنحو من سنة
و ولدت لعلىّ عليه السّلام الحسن و الحسين و المحسن، و أمّ كلثوم الكبرى، و زينب الكبرى عليهم السّلام.

_____

(1) 584، عنه البحار: 43/ 92 ح 1.
(2) 5/ 20، عنه الإحقاق: 10/ 349.
(3) 2/ 34.
(4) 26، عنه الإحقاق: 10/ 349.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:364
الثغور الباسمة: (مثله) و زاد:
تزوّجها علىّ عليه السّلام بعد وقعة احد، و سنّها يومئذ خمس عشرة سنة و نصف. «1»
(13) إكمال الرجال: فاطمة الكبرى بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و امّها خديجة، و هى أصغر بناته فى قول، و هى سيّدة نساء العالمين، تزوّجها علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى السنة الثانية من الهجرة فى شهر رمضان، و بنى عليها فى ذى الحجّة. «2»
(14) نظم درر السمطين: كان بناء علىّ بفاطمة عليهما السّلام بعد بدر بأربعة أشهر. «3»
(15) مفتاح النجا: كان هذا النكاح المبارک فى السنة الثانية من الهجرة فى رجب.
و بنى بها علىّ عليه السّلام فى ذى الحجّة من هذه السنة.
و قيل: بنى بها بعد تسع و عشرين ليلة من النكاح. «4»

(16) مقاصد الطالب: و لمّا بلغت فاطمة عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من العمر خمس عشرة سنين رغب فى خطبتها كلّ كفو كريم- إلى أن قال-:
فبها لها «5» علىّ عليه السّلام و كان أمرا مقضيّا، فما خطب حتّى اجيب بالقبول و الترحيب. «6»
(17) اسد الغابة: قال عزّ الدين الجزرى: كانت فاطمة عليها السّلام تكنّى أمّ أبيها، و كانت أحبّ الناس إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و زوّجها من علىّ عليه السّلام بعد أحد؛
و قيل: تزوّجها علىّ عليه السّلام بعد أن ابتنى بها بعد تزويجه إيّاها بسبعة أشهر و نصف؛
و كان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر فى قول.
و انقطع نسل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلّا منها، فإنّ الذكور من أولاده ماتوا صغارا. «7»

_____

(1) 83، عنه الإحقاق: 10/ 349 و 350، عن الثغور: 6.
(2) 735، عنه الإحقاق: 10/ 350.
(3) 188، عنه الإحقاق: 10/ 350.
(4) مفتاح النجا (مخطوط) كما فى الإحقاق: 10/ 350.
(5) بها لها: استأنس لها: أى لخطبتها. و قد تقدّم ح 9 «بنى بها بعد النكاح بسنة».
(6) 9، عنه الإحقاق: 10/ 351.
(7) 5/ 250.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:365
(18) الأنوار المحمّديّة: تزوّجت بعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى السنة الثانية بأمر اللّه سبحانه و تعالى و وحيه، و لها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر و نصف.
و لعلىّ عليه السّلام إحدى و عشرون سنة و خمسة أشهر. «1»
(19) الشرف المؤبّد: و قد زوّجها صلى اللّه عليه و آله و سلم لعلىّ عليه السّلام، بأمر اللّه تعالى فى السنة الثانية من الهجرة، عقد عليها فى المحرّم على بعض الروايات، و دخل بها فى ذى الحجّة، و هى ابنة خمس عشرة سنة، و هو ابن إحدى و عشرين سنة، و لم يتزوّج عليها حتّى ماتت. «2»
(20) أعلام النساء: قيل: إنّه تزوّجها بعد أن ابتنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بعائشة بأربعة أشهر و بنى بها علىّ عليه السّلام بعد تزويجه إيّاها بتسعة أشهر.
و كان سنّها عليها السّلام يوم تزويجها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر و

نصفا.
و كان سنّ عليّ عليه السّلام إحدى و عشرين سنة و خمسة أشهر. «3»
(21) إتحاف أهل الإسلام: أمّا فاطمة عليها السّلام فتزوّجها علىّ عليه السّلام و هو ابن إحدى و عشرين سنة و خمسة أشهر عقب رجوعهم من بدر. كذا فى «السيرة الحلبيّة». «4»

2- باب أنّ تزويجها عليها السّلام فى السماء (و فى الأرض بأمر اللّه) و أنّه لو لا علىّ عليه السّلام ما كان لها كفو، و ما شابه ذلک المعنى

1- كنز الفوائد: روى الشيخ أبو جعفر الطوسى، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان ذكره فى كتاب «مسائل البلدان»- يرفعه- إلى سلمان الفارسى رضى اللّه عنه قال:
دخلت على فاطمة، و الحسن و الحسين يلعبان بين يديها، ففرحت بهما فرحا شديدا، فلم ألبث حتّى دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

---

(1) 146، عنه الإحقاق: 10/ 351.
(2) 55، عنه الإحقاق: 10/ 350.
(3) 3/ 1199، عنه الإحقاق: 10/ 351، و الإستيعاب: 4/ 374، و مرآة المؤمنين: 165، و تهذيب الكمال: 22/ 1142 (مثله).
(4) 35 (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:366
فقلت: يا رسول اللّه، أخبرنى بفضيلة هؤلاء لأزداد لهم حبّا؟
فقال: يا سلمان، ليلة اسرى بى إلى السماء إذ رأيت جبرئيل فى سماواته و جنانه، فبينما أنا أدور قصورها و بساتينها و مقاصرها إذ شممت رائحة طيّبة، فأعجبتنى تلك الرائحة، فقلت: يا حبيبى! ما هذه الرائحة الّتى غلبت على روائح الجنّة كلّها؟
فقال: يا محمّد، تفّاحة خلقها اللّه تبارک و تعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام، ما ندرى ما يريد بها، فبينا أنا كذلک إذ رأيت ملائكة و معهم تلک التفّاحة، فقالوا:
يا محمّد، ربّنا السلام يقرأ عليک السلام و قد أتحفک بهذه التفّاحة.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: فأخذت تلک التفّاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل، فلمّا هبط إلى الأرض أكلت تلک التّفّاحة، فجمع اللّه ماءها فى ظهرى، فغشيت خديجة بنت خويلد، فحملت بفاطمة من ماء التفّاحة.
فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلىّ: أن قد ولد لک حوراء إنسيّة، فزوّج النور من النور: النور فاطمة من نور علىّ، فإنّى قد زوّجتها فى السماء، و جعلت خمس الأرض مهرها.
و يستخرج فيما بينهما ذرّية طيّبة، و هما سراجا الجنّة: الحسن و الحسين.
و يخرج من صلب الحسين أئمّة يقتلون و يخذلون، فالويل لقاتلهم و خاذلهم.
«1»
2- الخصال: الطالقانى، عن الحسن بن علىّ العدوى، عن عمرو بن المختار،

عن يحيى الحمّانى، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعى، عن أبى أيّوب الأنصارى قال: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مرض مرضة فأتته فاطمة عليها السّلام تعوده و هو ناقه «2» من مرضه، فلمّا رأت ما برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من الجهد و الضعف خنقتها العبرة حتّى جرت دمعتها على خدّها، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها:
يا فاطمة، إنّ اللّه جلّ ذكره اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباک؛
و اطّلع ثانية فاختار منها بعلک، فأوحى إلىّ فأنكحتكه، أ ما علمت يا فاطمة ! أنّ لكرامة اللّه إيّاک زوّجک أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما.

---

(1) 1/ 236 ح 16، عنه البحار: 36/ 361 ح 232، و مدينة المعاجز: 3/ 422 ح 3.
(2) يقال: نقه المريض من علّته: إذا برئ و أفاق، لكن فيه ضعف لم يرجع إلى كمال قوّته بعد، فهو ناقه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:367
قال: فسرّت بذلک فاطمة عليها السّلام، و استبشرت بما قال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فأراد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يزيدها مزيد الخير كلّه من الّذى قسّمه اللّه له و لمحمّد و آل محمّد؛
فقال: يا فاطمة ! لعلىّ ثمان خصال «1»:
إيمانه باللّه و برسوله، و علمه، (و حلمه) و حكمته، و زوجته، و سبطاه الحسن و الحسين، و أمره بالمعروف، و نهيه عن المنكر، و قضاؤه بكتاب اللّه.
يا فاطمة ! إنّا أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين قبلنا، و لا يدركها أحد من الآخرين بعدنا: نبيّنا خير الأنبياء و هو أبوک، و وصيّنا خير الأوصياء و هو بعلک، و شهيدنا سيّد الشهداء و هو حمزة عمّ أبيک، و منّا من له جناحان يطير بهما فى الجنّة و هو جعفر، و منّا سبطا هذه الامّة و هما ابناک. «2»
استدراک (3) غيبة النعمانى: أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن المبارک بن فضالة، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى- يرفعه-

---

(1) مناقب ابن المغازلى: 101 ح 143، (بإسناده) عن أبى أيّوب قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول لعلىّ عليه السّلام: إنّ لک لأضراسا ثواقب، امرت بتزويجكِ من السماء. الحديث.

ترجمة الإمام علىّ عليه السّلام من تأريخ دمشق: 1/ 231 ح 295 و ص 241 ح 304 بطريقين، و فضائل سيّدة النساء: 15 (مخطوط) (مثله)، عنها الإحقاق: 10/ 348.
(2) 412 ح 16، عنه البحار: 43/ 97 ح 8. و ذكر فى كفاية الأثر: ص 63 فى ضمن حديث هذه الخصال السبع، و فى آخره هكذا: الحسن و الحسين، و سوف يخرج اللّه من صلب الحسين تسعة من الأئمّة امناء معصومين، و منّا مهدىّ هذه الامّة ....
و رواه الشيخ الطوسى فى أماليه: 1/ 154 و زاد عليه قوله: و الّذى نفسى بيده لا بدّ لهذه الامّة من مهدى و هو و اللّه من ولدک، عنه البحار: 37/ 41 ح 16، و ج 51/ 67 ح 6، و مناقب ابن المغازلى: 101 ح 144، و فى آخره: و منّا و الّذى نفسى بيده مهدىّ هذه الامّة، عنه الطرائف: 134 ح 212، و مناقب الخوارزمى: 62، عنه كشف الغمّة: 1/ 153، و حلية الأبرار: 1/ 463 و 487، و الفصول المهمّة: 277، و ينابيع المودّة: 490، و البيان فى أخبار آخر الزمان: 81، و جواهر العقدين على ما فى ينابيع المودّة: 436، و مجمع الزوائد: 8/ 3. و نحوه فى ينابيع المودّة: 80، و أرجح المطالب: 26/ 395، عن بعضها الإحقاق: 4/ 109، و ج 9/ 264، و ج 15/ 166 و 167.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:368
قال: أتى جبرئيل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال له: يا محمّد! إنّ اللّه عزّ و جلّ يأمرک أن تزوّج فاطمة من علىّ أخيک، فأرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى علىّ عليه السّلام، فقال له:
يا علىّ! إنّى مزوّجک فاطمة ابنتى سيّدة نساء العالمين، و أحبّهنّ إلىّ بعدک، و كائن منكما سيّدا شباب أهل الجنّة، و الشهداء المضرّجون المقهورون فى الأرض من بعدى، و النجباء الزاهرون الّذين يطفئ اللّه بهم الظلم، و يحيى بهم الحقّ، و يميت بهم الباطل.
عدّتهم عدّة أشهر السنة، آخرهم يصلّى عيسى بن مريم عليه السّلام خلفه.
كتاب المقتضب لابن عيّاش: عن عبد الصمد بن علىّ، عن الحسن بن علىّ بن علويّة عن إسماعيل بن عيسى، عن داود بن الزبير، و المبارک بن فضالة، عن الحسن (مثله). «1»
*** 4- أمالى الصدوق: أبى؛ و العطّار، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أبى أحمد الأزدى، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ اللّه تبارک و تعالى آخى بينى و بين علىّ بن أبى طالب؛
و زوّجه ابنتى من فوق سبع سماواته، و أشهد على ذلک مقرّبى ملائكته.
و جعله لى وصيّا و خليفة، فعلىّ منّى و أنا منه، محبّه محبّى، و مبغضه

مبغضی.
و إنّ الملائکة لتتقرّب إلی اللّه بمحبّته. «2»
5- کشف الغمّة: قد أورد صاحب کتاب «الفردوس فی الأحادیث» عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم:
لو لا علیّ لم یکن لفاطمة کفو. «3»

---

(1) 57 ح 1، 29، عنهما البحار: 36/ 272 ح 94. الصراط المستقیم: 2/ 238 (نحوه).
(2) 223 ح 2، عنه البحار: 43/ 98 ح 9.
(3) 1/ 472، عنه البحار: 43/ 141 ح 37. و أورده فردوس الأخبار: 3/ 418 ح 5170 عن أمّ سلمة بلفظ: لو لم یخلق علیّا لما کان لفاطمة کفو، عنه ینابیع المودّة: 177 و 181 و 237 و 250؛
و فی المناقب المرتضویّة علی ما فی الإحقاق: 7/ 2، عنه و عن کتاب المودّات، و کنوز الحقائق:
133، و مودّة القربی: 57. و مقتل الحسین: 1/ 66 بإسناده عن أمّ سلمة، عن بعضها الإحقاق: 7/ 2، و ج 17/ 35.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:369
6- مصباح الأنوار، و کتاب المحتضر: للحسن بن سلیمان نقلا من کتاب «الفردوس» عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم أنّه قال: لو لا علیّ لم یکن لفاطمة کفو. «1»
استدراک (7) ینابیع المودّة: عن «مودّة القربی» عن عبّاس بن عبد المطّلب قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: ابشّرک یا عمّاه، إنّ اللّه أیّدنی بسیّد الوصیّین فجعله کفوا لفاطمة ابنتی. «2»
(8) مسند فاطمة للسیوطی: عن أنس قال: کنت قاعدا عند النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فغشیه الوحی، فلمّا سری عنه، قال: أ تدری یا أنس! ما جاءنی به جبرئیل من عند صاحب العرش؛
قال: إنّ اللّه أمرنی أن ازوّج فاطمة من علیّ علیهما السّلام. «3»
(9) إرشاد القلوب: روی الدیلمی، عن ابن عبّاس، أنّه قال:
خطب جماعة من الأکابر و الأشراف فاطمة علیها السّلام فکان لا یذکرها أحد عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، إلّا أعرض عنه، فقال: أتوقّع الأمر من السماء، فإنّ أمرها إلی اللّه تعالی. «4»
*** 10- کشف الغمّة: و روی عن جابر بن عبد اللّه قال:
لمّا زوّج رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فاطمة من علیّ علیهما السّلام کان اللّه تعالی مزوّجه من فوق عرشه؛
و کان جبرئیل الخاطب، و کان میکائیل و إسرافیل فی سبعین ألفا من

الملائكة شهودا.
و أوحى اللّه إلى شجرة طوبى: أن انثرى ما فيک من الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ،
و أوحى اللّه إلى الحور العين أن التقطنه؛
فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمة عليّا عليهما السّلام. «5»
11- تفسير فرات: علىّ بن محمّد بن مخلّد الجعفي- معنعنا- عن ابن عبّاس (رض) فى قول اللّه تعالى: وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً «6».

_____

(1) 133، 228 (مخطوط). عنهما البحار: 43/ 145 ح 49.
(2) 177.
(3) 42 ح 68 و 87 ح 213. كنز العمّال: 16/ 287 (مثله).
(4) 232.
(5) 1/ 472، نقلا عن صاحب كتاب الفردوس، عنه البحار: 43/ 142 ضمن ح 37، و فى مناقب ابن المغازلى: 342 ح 394 (مثله).
(6) الفرقان: 54.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:370
قال: خلق اللّه نطفة بيضاء مكنونة فجعلها فى صلب آدم، ثمّ نقلها من صلب آدم إلى صلب شيث، و من صلب شيث إلى صلب أنوش، و من صلب أنوش إلى صلب قينان، حتّى توارثتها كرام الأصلاب فى مطهّرات الأرحام، حتّى جعلها اللّه فى صلب عبد المطّلب، ثمّ قسّمها نصفين، فألقى نصفها إلى صلب عبد اللّه، و نصفها إلى صلب أبى طالب، و هى سلالة فولدت لعبد اللّه محمّدا، و لأبى طالب عليّا عليهما الصلاة و السلام.
فذلک قول اللّه تعالى: وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً؛
و زوّج فاطمة بنت محمّد عليّا، فعلىّ من محمّد، و محمّد من علىّ، و الحسن و الحسين و فاطمة نسب و علىّ الصهر صلوات اللّه و سلامه عليهم. «1»

12- المناقب لابن شهر اشوب: ابن عبّاس، و ابن مسعود، و جابر، و البراء، و أنس، و أمّ سلمة، و السدى، و ابن سيرين، و الباقر عليه السّلام فى قوله تعالى:
وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً؛
قالوا: هو محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
وَ كانَ رَبُّکَ قَدِيراً القائم فى آخر الزمان لأنّه لم يجتمع نسب و سبب فى الصحابة و القرابة إلّا له، فلأجل ذلک استحقّ الميراث بالنسب و السبب.
و فى رواية: «البشر» الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، و «النسب» فاطمة عليها السّلام و «الصهر» علىّ عليه السّلام
تفسير الثعلبى: قال ابن سيرين:
نزلت فى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ زوج فاطمة عليهما السّلام و هو ابن عمّه و زوج ابنته، فكان نسبا و صهرا ابن الحجّاج:
بالمصطفى و بصهرهو وصيّه يوم الغدير كعب بن زهير: صهر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و خير الناس كلّهم. «2»

_____
(1) 107، عنه البحار: 43/ 145 ح 48، و ج 35/ 360 ح 1. و سيأتى نحوه ح 8.
(2) 2/ 29، عنه البحار: 43/ 106 ح 22، و غاية المرام: 375 ح 3، و البرهان: 3/ 171 ح 9، و فى تأويل الآيات: 1/ 376 ح 12 (رواية ابن سيرين). و رواه فى نور الأبصار: 124.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:371
استدراک

الأئمّة:

(13) ذخائر العقبى: ابن السمّان فى «الموافقة» عن علىّ عليه السّلام: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: يا علىّ، إنّ اللّه يأمرنى أن أتّخذك صهرا. «1»
*** 14- أمالى الطوسى: الحفّار، عن الجعابى، عن علىّ بن أحمد العجلى، عن عباد ابن يعقوب، عن عيسى بن عبد اللّه العلوى، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام قال: جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يطلبنى فقال: أين أخى يا أمّ أيمن؟ قالت: و من أخوك؟
قال: علىّ، قالت: يا رسول اللّه، تزوّجه ابنتك و هو أخوك؟! قال: نعم، أما- و اللّه- يا أمّ أيمن، لقد زوّجتها كفوا شريفا، وجيها فى الدنيا و الآخرة، و من المقرّبين. «2»
15- كشف الغمّة: عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام يقول:
- و اللّه- لأتكلّمنّ بكلام لا يتكلّم به غيرى إلّا كذّاب؛
ورثت نبىّ الرحمة، و زوجتى خير نساء الامّة، و أنا خير الوصيّين. «3»

16- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن معروف، عن ابن مهزیار، عن مخلّد بن موسی، عن إبراهیم بن علیّ، عن علیّ بن یحیی البربوعی، عن أبان ابن تغلب، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:

_____

(1) 86. و فی ینابیع المودّة: 211 و فیه «ظهیرا» بدل صهرا، عنه الإحقاق: 6/ 46.

(2) 1/ 354، عنه البحار: 43/ 105 ح 18، و غایة المرام: 490 ح 28. و رواه فی المحتضر: 138 و سیأتی فی ص 427 ح 51.

أقول: بالحقّ هذا تفسیر للکفو الشریف- فی الحدیث السابق- بالقران بین خیر نساء الامّة، سیّدة نساء العالمین و بضعة رسول ربّ العالمین، و بین خیر الوصیّین لخیر الأوّلین و الآخرین و خاتم الأنبیاء و المرسلین.

(3) 1/ 473، عنه البحار: 43/ 143 ذ ح 37. و رواه فی مصباح الأنوار: 236 (مخطوط).

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:372

إنّما أنا بشر مثلکم، أتزوّج فیکم، و ازوّجکم إلّا فاطمة فإنّ تزویجها نزل من السماء. «1»

استدراک

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام

(17) الاحتجاج: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام- فى احتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام على أبى بكر- قال:
فانشدک باللّه أنا الّذى اختارنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و زوّجنى ابنته فاطمة، و قال: اللّه زوّجک إيّاها فى السماء، أم أنت؟ قال: بل أنت. «2»

وحده علیه السّلام

18- أمالی الطوسی: جماعة، عن أبی غالب الزراری، عن الکلینی، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن الخیبری، عن یونس بن ظبیان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: سمعته یقول:
لو لا أنّ اللّه خلق أمیر المؤمنین لفاطمة ما کان لها کفو علی الأرض. «3»
19- المناقب لابن شهر اشوب: المفضّل، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: لو لا أنّ اللّه تعالی خلق أمیر المؤمنین لم یکن لفاطمة کفو علی وجه الأرض، آدم فمن دونه. «4»

---

(1) 5/ 568 ح 54، عنه البحار: 43/ 144 ح 47 و وسائل الشیعة: 14/ 49 ح 5، و عن الفقیه: 3/ 393 ح 4382، و فی مکارم الأخلاق: 209، و رواه الخوارزمی فی مقتل الحسین: 1/ 80.
(2) 1/ 157، عنه البحار: 8/ 79 (ط. حجر)، و إثبات الهداة: 1/ 544 ح 178، الکافی 1/ 461 ح 10، عنه الوافی 3/ 743 ح 1.
(3) 1/ 43 ح 15، عنه البحار: 43/ 97 ح 6، و رواه فی مصباح الأنوار: 228 (مخطوط)، عنه البحار:
103/ 375 ح 17، و بشارة المصطفی: 328، و المحتضر: 136.
(4) 2/ 29، عنه البحار: 43/ 107.
الکافی: 1/ 461 ح 10، و التهذیب: 7/ 470 ح 90، و الفقیه: 3/ 393 ح 4383 بلفظ: لو لا أنّ اللّه تعالی خلق فاطمة لعلیّ ما کان لها علی وجه الأرض کفو آدم فمن دونه، عنه وسائل الشیعة: 14/ 49 ح 6
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:373

20- عيون أخبار الرضا: جعفر بن نعيم الشاذانى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن هاشم، عن علىّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علىّ عليهم السّلام قال: قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا علىّ، لقد عاتبنى رجال من قريش فى أمر فاطمة، و قالوا: خطبناها إليک فمنعتنا و زوّجت عليّا، فقلت لهم:- و اللّه- ما أنا منعتكم و زوّجته، بل اللّه منعكم و زوّجه.
فهبط علىّ جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ اللّه جلّ جلاله يقول:
لو لم أخلق عليّا لما كان لفاطمة ابنتک كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه.
و منه: الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن علىّ بن معبد (مثله). «1»
عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
21- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمى، عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام قال:
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما زوّجت فاطمة إلّا لمّا أمرنى اللّه عزّ و جلّ بتزويجها. «2»
22- و منه: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أتانى ملک فقال: يا محمّد، إنّ اللّه يقرأ عليک السلام و يقول لک: قد زوّجت فاطمة من علىّ، فزوّجها منه، و قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ و الياقوت و المرجان، و إنّ أهل السماء قد فرحوا لذلک، و سيولد منها ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة، و بهما يزيّن أهل الجنّة، فابشر يا محمّد، فإنّک خير الأوّلين و الآخرين.
صحيفة الرضا: عنه عليه السّلام (مثله). «3»
استدراک (23) آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: أتانى ملک فقال:
يا رسول اللّه، إنّ اللّه تبارک و تعالى يقرأ عليک السلام و يقول لک: إنّى زوّجت فاطمة

---

(1) 1/ 177 ح 3 و 4، عنه البحار: 43/ 92 ح 3.
(2) 2/ 59 ح 226، عنه البحار: 43/ 104 ح 16.
(3) تقدّم فى صحيفة الرضا: 172 ح 108 بكامل تخريجاته.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:374
ابنتک من علیّ بن أبی طالب فی الملأ الأعلی، فزوّجها منه فی الأرض.
رواه الإمام علیّ بن موسی الرضا، عن آبائه، عن علیّ، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم. «1»

24- المناقب لابن شهر اشوب: عوتب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى أمر فاطمة عليها السّلام فقال:
لو لم يخلق اللّه علىّ بن أبى طالب ما كان لفاطمة كفو.
و فى خبر: لو لاک لما كان لها كفو على وجه الأرض. «2»
25- و منه: و قالوا: تزوّج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من الشيخين، و زوّج من عثمان بنتين!
قلنا: التزويج لا يدلّ على الفضل و إنّما هو مبنىّ على إظهار الشهادتين.
ثمّ إنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تزوّج فى جماعة؛
و أمّا عثمان ففى زواجه خلاف كثير، و أنّه كان زوّجهما من كافرين قبله،
و ليست حكم فاطمة عليها السّلام مثل ذلک لأنّها وليدة الإسلام، و من أهل العباء و المباهلة، و المهاجرة فى أصعب وقت، و ورد فيها آية التطهير، و افتخر جبرئيل بكونه منهم، و شهد اللّه لهم بالصدق.
و لها أمومة الأئمّة عليهم السّلام إلى يوم القيامة، و منها الحسن و الحسين عليهما السّلام، و عقب الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، و هى سيّدة نساء العالمين، و زوجها من أصلها و ليس بأجنبىّ.
و أمّا الشيخان فقد توسّلا إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بذلک.
و أمّا علىّ عليه السّلام فتوسّل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إليه بعد ما ردّ خطبتهما.
و العاقد بينهما هو اللّه تعالى، و القابل جبرئيل، و الخاطب راحيل، و الشهود حملة العرش، و صاحب النثار رضوان، و طبق النثار شجرة طوبى، و النثار الدرّ و الياقوت و المرجان، و الرسول هو المشّاطة، و أسماء صاحبة الحجلة.
و وليد هذا النكاح الأئمّة عليهم السّلام. «3»

_____

(1) 23، عنه إحقاق الحقّ: 25/ 427.
(2) 2/ 29، عنه البحار: 43/ 107.
(3) 2/ 182، عنه البحار: 43/ 107.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:375
استدراک (26) الانس الجليل: إنّ اللّه سبحانه و تعالى عقد عقد فاطمة لعلىّ عليهما السّلام فى السماء؛ فنزل الوحى بذلک. «1»
(27) الروض الفائق: قال الشيخ شعيب الحريفش:
و كان المختار كلّما اشتاق إلى الجنّة و نعيمها قبّل فاطمة و شمّ طيب

نسيمها، فيقول حين ينشّق نسماتها القدسيّة: «إنّ فاطمة لحوراء إنسيّة»؛ فلمّا استنارت فى سماء الرسالة شمس جمالها، و تمّ فى افق الجلالة بدر كمالها، امتدّت إليها مطالع الأفكار، و تمنّت النظر إلى حسنها أبصار الأخيار، و خطبها سادات المهاجرين و الأنصار، ردّهم المخصوص من اللّه بالرضا، و قال: إنّى أنتظر بها القضاء.
من مثل فاطمة الزهراء فى نسبو فى فخار و فى فضل و فى حسب
و اللّه فضّلها حقّا و شرّفهاإذ كانت ابنة خير العجم و العرب و لقد خطبها أبو بكر و عمر، فقال لهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ أمرها إلى اللّه تعالى.
ثمّ إنّ أبا بكر و عمر و سعد بن معاذ كانوا جلوسا فى مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فتذاكروا أمر فاطمة عليها السّلام، فقال أبو بكر:
قد خطبها الأشراف فردّهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال: إنّ أمرها إلى اللّه عزّ و جلّ؛
و إنّ عليّا لم يخطبها و لم يذكرها، و لا أرى ما يمنعه من ذلک إلّا قلّة ذات اليد؛
و إنّه ليقع فى نفسى أنّ اللّه تعالى و رسوله إنّما يحبسانها لأجله .... «2»
(28) الروضة الندیّة: روى حديثا فى زواج فاطمة عليها السّلام، و فيه:
زوّجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بنته فاطمة الزهراء عليها السّلام بأمر خالق الأرض و السماء. «3»
***
_____
(1) 173.
(2) 256.
(3) 14، عنه الإحقاق: 6/ 595. و فى الباب الآتى ما يناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:376

3- باب كيفيّة تزويجها، و زفافها عليها السّلام

1- تفسير علىّ بن إبراهيم: أبى، عن بعض أصحابه- رفعه- قال: كانت فاطمة عليها السّلام لا يذكرها أحد لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلّا أعرض عنه، حتّى آيس الناس منها؛
فلمّا أراد أن يزوّجها من علىّ عليها السّلام أسرّ إليها، فقالت:
يا رسول اللّه، أنت أولى بما ترى، غير أنّ نساء قريش تحدّثنى عنه: أنّه رجل دحداح «1» البطن، طويل الذّراعين، ضخم الكراديس «1» أنزع «2»، عظيم العينين و السكنة «3»، [لمنكبيه مشاشتان كمشاشتى البعير] «4» ضاحک السنّ لا مال له، فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا فاطمة! أ ما علمت أنّ اللّه أشرف على الدنيا فاختارنى على رجال العالمين.
ثمّ اطّلع فاختار عليّا على رجال العالمين.
ثمّ اطّلع فاختارک على نساء العالمين؟!
يا فاطمة! إنّه لمّا اسرى بى إلى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس:
لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، أيّدته بوزيره، و نصرته بوزيره.
فقلت لجبرئيل: و من وزيرى؟ فقال: علىّ بن أبى طالب.
فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها: إنّى أنا اللّه لا إله إلّا أنا وحدى، محمّد صفوتى من خلقى «5»، أيّدته بوزيره، و نصرته بوزيره.

_____

(1) الدحداح: القصير السمين، و اندحّ بطنه اندحاحا: اتسع، و كلّ عظمين التقيا فى مفصل فهو كردوس، نحو المنكبين و الركبتين و الوركين. منه (ره).
(2) الأنزع: هو الّذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته.
(3) و السكنة كقرحة مقرّ الرأس من العنق.
(4) «مشاشار كمشاشير البعير» البحار. و لم أجد لمشاشار معنى فى اللغة، و لعلّه كان فى الأصل: له مشاش كمشاش البعير، و المشاش: رءوس العظام و لم تكن تلک الفقرة فى بعض النسخ و هو أصوب. منه (ره)
(5) فى التفسير: «محمّد حبيبى».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:377
فقلت لجبرئيل: و من وزيرى؟ قال: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.
فلمّا جاوزت السدرة، انتهيت إلى عرش ربّ العالمين، وجدت مكتوبا على كلّ قائمة من قوائم العرش: أنا اللّه لا إله إلّا أنا، محمّد حبيبى، أيّدته

بوزیره، و نصرته بوزیره.
فلمّا دخلت الجنّة رأیت فی الجنّة شجرة طوبی؛
أصلها فی دار علیّ، و ما فی الجنّة قصر و لا منزل إلّا و فیها فتر «1» منها؛
و أعلاها أسفاط حلل من سندس و استبرق، یکون للعبد المؤمن ألف ألف سفط، فی کلّ سفط مائة ألف حلّة، ما فیه حلّة تشبه الاخری، علی ألوان مختلفة، و هو ثیاب أهل الجنّة، وسطها ظلّ ممدود، عرض الجنّة کعرض السماء و الأرض، اعدّت للّذین آمنوا باللّه و رسوله، یسیر الراکب فی ذلک الظلّ مسیرة مائة عام فلا یقطعه؛
و ذلک قوله تعالی: وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ «2»؛
و أسفلها ثمار أهل الجنّة، و طعامهم متدلّل «3» فی بیوتهم، یکون فی القضیب منها مائة لون من الفاکهة ممّا رأیتم فی دار الدنیا و ما لم تروه، و ما سمعتم به و ما لم تسمعوا مثلها؛
و کلّما یجتنی منها شیء نبتت مکانها اخری: لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ «4»؛
و یجری نهر فی أصل تلک الشجرة، تنفجر منها الأنهار الأربعة:
أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ «5» وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ یَتَغَیَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِینَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّی «6».
یا فاطمة، إنّ اللّه أعطانی فی علیّ سبع خصال:
هو أوّل من ینشقّ عنه القبر معی.
و أوّل من یقف معی علی الصراط فیقول للنار: خذی ذا، و ذری ذا.
و أوّل من یکسی إذا کسیت.

---

(1) بالفاء المکسورة: ما بین طرف الإبهام و طرف المشیرة، و فی بعضها: بالقاف قال الفیروزآبادی: القتر:
القدر و یحرّک، و فی بعضها: قنو- بالکسر- أی عذق. منه (ره).
(2) الواقعة: 30.
(3) التدلل: التدلّی. منه (ره).
(4) الواقعة: 33.
(5) الآسن: الآجن المتغیّر. منه (ره).
(6) سورة محمّد: 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:378
و أوّل من یقف معی علی یمین العرش.
و أوّل من یقرع معی باب الجنّة.
و أوّل من یسکن معی علّیین.
و أوّل من یشرب معی من الرحیق المختوم «1» خِتامُهُ مِسْکٌ وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ «2».

يا فاطمةَ! هذا ما أعطاه اللّه عليّا فى الآخرة، و أعدّ له فى الجنّة إذا كان فى الدنيا لا مال له فأمّا ما قلت: إنّه بطين، فإنّه مملوء من علم خصّه اللّه به و أكرمه من بين أمّتى.
و أمّا ما قلت: إنّه أنزع عظيم العينين، فإنّ اللّه خلقه بصفة آدم عليه السّلام.
و أمّا طول يديه، فإنّ اللّه عزّ و جلّ طوّلهما ليقتل بهما أعداءه و أعداء رسوله، و به يظهر اللّه الدين و لو كره المشركون، و به يفتح اللّه الفتوح، و يقاتل المشركين على تنزيل القرآن، و المنافقين من أهل البغى و النكث و الفسوق على تأويله.
و يخرج اللّه من صلبه سيّدىّ شباب أهل الجنّة، و يزيّن بهما عرشه.
يا فاطمة، ما بعث اللّه نبيّا إلّا جعل له ذريّة من صلبه؛
و جعل ذريّتى من صلب علىّ، و لو لا علىّ ما كانت لى ذريّة.
فقالت فاطمة: يا رسول اللّه! ما أختار عليه أحدا من أهل الأرض.
فزوّجها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فقال ابن عبّاس عند ذلک:- و اللّه- ما كان لفاطمة كفو غير علىّ عليه السّلام. «3»
2- المناقب لابن شهر اشوب: ابن شاهين المروزى فى كتاب «فضائل فاطمة عليها السّلام» بإسناده عن الحسين بن واقد، عن أبى بريدة، عن أبيه، و البلاذرى فى «التأريخ» بأسانيده: أنّ أبا بكر خطب إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام، فقال: أنتظر لها القضاء.

---

(1) الرحيق: من أسماء الخمر- أى خمر الجنّة-. و المختوم: المصون الّذى لم يبتذل لأجل ختامه.
(2) المطفّفين: 26.
(3) 652، عنه البحار: 43/ 99 ح 11، و ج 8/ 137 ح 49 (قطعة)، و ج 18/ 408 ح 118 (قطعة)، و البرهان: 4/ 247 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:379
ثمّ خطب إليه عمر، فقال: أنتظر لها القضاء- الخبر-. «1»
«مسند أحمد و فضائله» و «سنن» أبى داود، و «إبانة» ابن بطّة، و «تأريخ» الخطيب، و كتاب ابن شاهين- و اللفظ له-: بالإسناد عن خالد الحذّاء؛ و أبى أيّوب؛ و عكرمة؛ و أبى نجيح؛ و عبيدة بن سليمان كلّهم، عن ابن عبّاس: أنّه لمّا زوّج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليّا، قال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: أعطها شيئا، قال: ما عندى شىء، قال: فأين درعک الحطميّة؟
و فى رواية غيره: أنّه قال علىّ: عندى، قال: فأعطها إيّاها. «2»

تأريخى الخطيب و البلاذرى، و حلية أبى نعيم، و إبانة العكبرى: سفيان الثورى، عن الأعمش، عن الثورى، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال:
أصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا فاطمة، زوّجتک سيّدا فى الدنيا، و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين.
يا فاطمة، لمّا أراد اللّه تعالى أن املّکک بعلىّ أمر اللّه تعالى جبرئيل فقام فى السماء الرابعة فصفّ الملائكة صفوفا ثمّ خطب عليهم، فزوّجک من علىّ، ثمّ أمر اللّه سبحانه شجر الجنان فحملت الحلىّ و الحلل، ثمّ أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منهم يومئذ شيئا أكثر ممّا أخذ غيره، افتخر به إلى يوم القيامة، قالت أمّ سلمة:
لقد كانت فاطمة عليها السّلام تفتخر على النساء لأنّها من خطب عليها جبرئيل عليه السّلام. «3»

_____

(1) 2/ 30، عنه البحار: 43/ 107. و فى فضائل سيّدة النساء: 15 (مخطوط)، و أسماء الرجال على ما فى مناقب الكاشى: 143، و روضة الأحباب: 210 (مخطوط)، و أعلام النساء: 3/ 1199 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 332 و 338.
(2) و رواه فى مسند أحمد: 1/ 80، و فى فضائله: 134 ح 198، و أبو داود فى سننه: 1/ 490 بطريقين.
(3) 3/ 12، عنه البحار: 43/ 108. و رواه فى تأريخ بغداد: 4/ 128 ح 1805، و حلية الأولياء: 5/ 59، و كفاية الطالب: 301، و مقتل الحسين للخوارزمى: 1/ 64، و مناقبه: 242، و كشف الغمّة: 1/ 349 و لسان الميزان: 6/ 9، و وسيلة المآل: 85، و أرجح المطالب: 254، و المنتخب فى فضائل فاطمة على ما فى مناقب عبد اللّه الشافعى: 207 (مخطوط)، و تنزيه الشريعة: 1/ 416، و ترجمة الإمام علىّ من تأريخ دمشق: 1/ 236 ضمن ح 301، و فرائد السمطين: 2/ 59 ح 385، و ذخائر العقبى: 31، و ينابيع المودّة: 195، عن بعضها الإحقاق: 6/ 609، و ج 10/ 382- 384، و ج 15/ 49.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:380
و قد اشتهر فى الصحاح بالأسانيد، عن أمير المؤمنين عليه السّلام، و ابن عبّاس، و ابن مسعود، و جابر الأنصارى، و أنس بن مالک، و البراء بن عازب، و أمّ سلمة بألفاظ مختلفة و معانى متّفقة:
أنّ أبا بكر و عمر خطبا إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة مرّة بعد اخرى فردّهما.
و روى أحمد فى «الفضائل»: عن بريدة «1»:

أنّ أبا بكر و عمر خطبا إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة فقال: إنّها صغيرة. «2»
استدراک (3) مناقب المغازلي: (بإسناده) عن أنس بن مالک، قال:
جاء أبو بكر إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقعد بين يديه، فقال:
يا رسول اللّه! قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام، و إنّى و إنّى ...
قال: و ما ذاک؟ قال: تزوّجنى فاطمة عليها السّلام؟
قال: فسكت عنه، أو قال: فأعرض عنه.
قال: فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: هلكت و أهلكت.

---

(1) فى خصائص النسائى: «يزيد».
حياة الإمام علىّ عليه السّلام: عن عبد اللّه بن يزيد، عن أبيه قال: خطب أبو بكر و عمر فاطمة لا فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّها صغيرة. فخطبها علىّ عليه السّلام فزوّجها منه. (51، عنه الإحقاق: 25/ 90).
(2) 3/ 123، عنه البحار: 43/ 108. و فى فضائل أحمد: 118 ح 173، و خصائص النسائى: 114، و مشكاة المصابيح: 3/ 246، و فرائد السمطين: 1/ 88 ح 58، و سعد الشموس و الأقمار: 210، و مفتاح النجا: 30 (مخطوط)، و مرقاة المفاتيح: 11/ 345، و تحفة الأشراف: 2/ 83، و وسيلة النجاة: 132، 213 عن خصائص النسائى. و آل محمّد: 158 ح 716، عن بعضها الإحقاق: 10/ 331 ح 2. تذكرة الخواص: 316 نقلا عن «فضائل أحمد» (بإسناده) عن عبد اللّه بن بريدة قال:
خطب أبو بكر فاطمة عليها السّلام، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنّها صغيرة، و إنّى أنتظر بها القضاء، فلقيه عمر فأخبره، فقال: ردّک. ثمّ خطبها عمر، فردّه.
ثمّ خطبها علىّ عليه السّلام فزوّجه إيّاها و قال: إنّ اللّه أمرنى أن ازوّج عليّا فاطمة، فباع علىّ عليه السّلام بعيرا، و بعض متاعه، و تزوّجها. و فى فضائل الصحابة: 2/ 614 ح 1051 (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:381
قال: و ما ذاک؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فأعرض عنّى.
قال: مكانک حتّى آتى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فأطلب منه مثل الّذى طلبت؛
فأتى عمر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقعد بين يديه فقال:
يا رسول اللّه! قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام، و إنّى و إنّى ....

قال: و ما ذاک؟ قال: تزوّجنی فاطمة علیها السّلام، قال: فأعرض عنّی.
قال: فرجع عمر إلی أبی بکر، فقال: إنّه ینتظر أمر اللّه فیها؛
فانطلق بنا إلی علیّ علیه السّلام حتّی نأمره یطلب الّذی طلبنا.
قال علیّ علیه السّلام: فأتیانی و أنا اعالج فسیلا، فقالا: أ لا أتیت ابن عمّک تخطب ابنته؟
قال: فنبّهانی لأمر، فقمت أجرّ ردائی طرفا علی عاتقی و طرفا علی الأرض حتّی أتیت النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، فقعدت بین یدیه فقلت:
یا رسول اللّه، قد علمت قدمی فی الإسلام و مناصحتی، و إنّی و إنّی ....
قال: و ما ذاک یا علیّ؟ قال: تزوّجنی فاطمة، قال: و ما عندک؟
قال: قلت: عندی فرسی و درعی، قال: أمّا فرسک فلا بدّ لک منها، و أمّا درعک فبعها فبعتها بأربعمائة و ثمانین درهما، فأتیته بها فوضعتها فی حجره، فقبض منها قبضة فقال: یا بلال، أبغنا بها طیبا.
قال: و أمرهم أن یجهّزونها، فجعل لها سریرا مشرّطا بالشرط «1»، و وسادة من أدم «2» حشوها لیف، و ملأ البیت کثیبا- یعنی رملا- و قال لی:
إذا جاءتک فلا تحدث شیئا حتّی آتیک؛
قال: فجاءت مع أمّ أیمن حتّی قعدت فی ناحیة البیت، و أنا فی جانب البیت،
قال: و جاء النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال: هاهنا أخی؟
فقلت له: أخوک و قد زوّجته ابنتک؟ قال: نعم. «3» فدخل، فقال لفاطمة: ائتینی بماء

_____

(1) الشرط: أی العلامة. و فی مجمع الزوائد: «الشریط». و هو خوص یشدّ به السریر و نحوه.
(2) أدم: الجلد المدبوغ.
(3) تقدّم ص 371 هذا الاستعجاب منها و جوابها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:382
فقامت إلی قعب فی البیت فجعلت فیه ماء فأتته به، فمجّ فیه؛
ثمّ قال لها: قومی، فنضح علی رأسها و بین ثدییها و قال:
اللهمّ إنّی اعیذها بک و ذریّتها من الشیطان الرجیم.
ثمّ قال لها: أدبری، فأدبرت، فنضح بین کتفیها و قال:
اللهمّ إنّی اعیذها بک و ذریّتها من الشیطان الرجیم.
ثمّ قال: ائتنی بماء. فعلمت الّذی یرید، فقمت فملأت القعب ماء فأتیته به؛
فأخذ منه بفیه ثمّ مجّه فیه، ثمّ صبّ علی رأسی و بین ثدیی ثمّ قال:
اللهمّ إنّی اعیذه بک و ذریّته من الشیطان الرجیم
ثمّ قال: أدبر، فأدبرت، فصبّ بین کتفی ثمّ قال: اللهمّ إنّی اعیذه بک و ذرّیّته من الشیطان الرجیم، [ثمّ قال:] ادخل بأهلک بسم اللّه و البرکة. «1»

(4) و منه: (بإسناده) عن أنس:
إنّ أبا بكر خطب فاطمة عليها السّلام إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فلم يردّ إليه جوابا.
ثمّ خطبها عمر فلم يردّ إليه جوابا، ثمّ جمعهم فزوّجها علىّ بن أبى طالب عليه السّلام؛ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-1-فاطمةس 382 الأخبار: الصحابة و التابعين ..... ص : 376
يل: أقبل على أبى بكر و عمر، فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ أمرنى أن ازوّجها من علىّ و لم يأذن لى فى إفشائه إلى هذا الوقت، و لم أكن لافشى ما أمر اللّه عزّ و جلّ به «2».
(5) رشفة الصادى: عن أنس، قال: خطب أبو بكر إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ابنته فاطمة عليها السّلام

_____

(1) 347 ح 399. مقصد الراغب: 11 (مخطوط) كنز العمّال: 7/ 113، عنه فضائل الخمسة: 2/ 142 و فى منتخب كنز العمّال: 5/ 99، و الفقه الأكبر: 3/ 6، و نظم درر السمطين: 184، و ينابيع المودّة: 175، و الإتحاف: 60 (مخطوط)، و محاضرات الادباء: 4/ 477، و الرياض النضرة: 2/ 180، عنه فضائل الخمسة: 2/ 143. و مجمع الزوائد: 9/ 205، و الصواعق: 84، و صحيح ابن حبان: 9/ 49 ح 6905، و مناقب العشرة: 20، و شرح عين العلم: 11، و تجهيز الجيش: 103 (مخطوط)، و المواهب اللدنيّة: 2/ 4، و السيرة النبويّة: 2/ 7، و عمل اليوم و الليلة: 163، و مشارق الأنوار: 107، و روضة الأحباب: 212 (قطعة)، و علل الحديث: 1/ 413 عن أمّ أيمن (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 405 و ص 410، و ج 19/ 141.
(2) 346 ح 397، مناقب عبد اللّه الشافعى: 186 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:383
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لم ينزل القضاء بعد.
ثمّ خطبها عمر مع عدّة من قريش، كلّهم يقول لهم مثل قوله لأبى بكر. «1»
(6) المواهب اللدنيّة: عن أنس قال: جاء أبو بكر ثمّ عمر يخطبان فاطمة عليها السّلام إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فسكت، و لم يرجع إليهما شيئا. «2»
(7) ينابيع المودّة: عن أنس قال: جاء علىّ عليه السّلام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بعد ما خطب أبو بكر و عمر فاطمة عليها السّلام، و قال لى علىّ عليه السّلام:
قلت: يا رسول اللّه، تزوّجنى من فاطمة؟- الحديث-. «3»

(8) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أنس قال: لمّا زوّج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
يا أمّ أنس، زفّى ابنتى إلى علىّ عليه السّلام و مريه أن لا يعجل عليها حتّى آتيها؛
فلمّا صلّى العشاء أقبل بركوة «4» فيها ماء، فتفل فيها بما شاء اللّه، و قال:
اشرب يا على، و توضّأ، و اشربى و توضّئى، ثمّ أجاف «5» عليهما الباب.
فبكت فاطمة عليها السّلام فقال: ما يبكيک يا بنيّة؟ قد زوّجتک أقدمهم إسلاما، و أعظمهم حلما، و أحسنهم خلقا، و أعلمهم باللّه علما. «6»
(9) الإرشاد للمفيد (ره): عن محمّد بن مظفّر البزّاز، عن عمر بن عبد اللّه بن عمران، عن أحمد بن بشير، عن عبد اللّه بن موسى، عن قيس، عن أبى هارون، قال:
أتيت أبا سعيد الخدرى، فقلت له: هل شهدت بدرا؟ قال: نعم.
قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول لفاطمة عليها السّلام و قد جاءته ذات يوم تبكى، و تقول: يا

---

(1) 7 و 8، أرجح المطالب: 253، وسيلة المآل: 81 (مخطوط).
(2) 2/ 4، السيرة النبويّة: 2/ 7، عنهما الإحقاق: 10/ 329.
(3) 196، عنه الإحقاق: 10/ 330.
(4) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء (النهاية: 2/ 261).
(5) أجاف: ردّ.
(6) 1/ 92 ح 61. الرياض النضرة: 2/ 182، عنه فضائل الخمسة: 1/ 181، و نظم درر السمطين:
187، و مناقب العشرة: 21 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 15/ 329، شرح نهج البلاغة: 13/ 328 (قطعة مثله)، عنه غاية المرام: 503 ح 42. و فى العثمانيّة: 290.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:384
رسول اللّه! عيّرتنى نساء قريش بفقر علىّ، فقال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ
ما ترضين يا فاطمة، أنّى زوّجتک أقدمهم سلما و أكثرهم علما. «1»
(10) تأريخ بغداد: عن ابن عبّاس قال: لمّا زوّج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة من علىّ؛
قالت فاطمة: يا رسول اللّه! زوّجتنى من رجل فقير ليس له شىء (أى: إنّ نساء قريش تحدّثن، و قلن: زوّجک رسول اللّه من عائل لا مال له).
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ ما ترضين أنّ اللّه اختار من أهل

الأرض رجلين، أحدهما أبوک، و الآخر زوجک؟! «2»
(11) مسند فاطمة للسيوطى: أ ما ترضين أنّى زوّجتک أوّل المسلمين إسلاما و أعلمهم علما فإنّک سيّدة نساء أمّتى كما سادت مريم قومها. أ ما ترضين يا فاطمة أنّ اللّه اطّلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباک، و الآخر بعلک. «3»
(12) منه: زوّجتک خير أهلى، أعلمهم علما، و أفضلهم حلما، و أوّلهم سلما. «4»
(13) منه: لقد زوّجتكه، و إنّه لأوّل أصحابى سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما. «5»
(14) منه: يا فاطمة! أما أنّى ما آلوتک أن أنكحتک خير أهلى. «6»
(15) منتخب كنز العمّال: من طريق أبى نعيم، عن حجر بن عنبس قال: خطب أبو بكر و عمر فاطمة عليها السّلام، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: هى لک يا علىّ، أن تحسن صحبتها. «7»

_____

(1) 16.
(2) 4/ 195، مسند فاطمة للسيوطى: 60 ح 100 (مثله).
(3) 42 ح 65. (ک و تعقب، عن أبى هريرة، طب و تعقب خط، عن ابن عبّاس).
(4) 42 ح 66. (الخطيب فى المتّفق و المفترق، عن بريدة).
(5) 42 ح 67. (طب عن أبى إسحاق) إنّ عليّا لمّا تزوّج فاطمة عليها السّلام قال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فذكره.
(6) 43 ح 69. (ابن سعد، عن عكرمة مرسلا).
(7) 5/ 101، و اسد الغابة: 10/ 386، و مجمع الزوائد: 9/ 204، و الثغور الباسمة: 6، و الإصابة:
4/ 374، و لسان العرب: 10/ 237 (مثله)، عنها الإحقاق: 10/ 333- 335.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:385
(16) تأريخ بغداد: (بإسناده) عن أبى صادق، قال: خرجت مع قوم من الأزد، حتّى نزلنا المدائن، حين انصرف علىّ عليه السّلام من صفّين، فجلسوا فتذاكروا النكاح؛
فقال علىّ عليه السّلام: أ لا احدّثكم كيف كان تزويجى فاطمة عليها السّلام؟
قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: إنّ أبا بكر خطبها فسكت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فأتى أبو بكر عمر، فقال: خطبت إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فلم يردّ علىّ شيئا، ثمّ ذكر أنّه زوّجها عليّا. «1»
(17) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن علباء بن أحمد اليشكرى- حديثا فيه-:

ثمّ إنّ أهل علىّ عليه السّلام قالوا لعلىّ عليه السّلام: اخطب فاطمة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ... فذكروا له قرابته من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فخطبها، فزوّجه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. «2»

(18) النهاية:- فى حديث أسماء بنت عميس-: قيل لعلىّ عليه السّلام: أ لا تتزوّج ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ فقال: ما لى صفراء و لا بيضاء، و لست بمأبور «3» فى دينى فيؤدّى بها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عنّى، إنّى لأوّل من أسلم. «4»

(19) الغدير: و أخرج الحفّاظ عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حديث فاطمة سلام اللّه عليها:

زوّجتک خير أهلى، أعلمهم علما، و أفضلهم حلما، و أولّهم إسلاما، و أعلم الناس باللّه و بالناس. «5»

*** 20- المناقب لابن شهر اشوب:

و روى ابن بطّة فى «الإبانة» أنّه خطبها عبد الرحمن فلم يجبه.

---

(1) 14/ 363 ح 71691.

(2) 8/ 19، و أعلام النساء: 3/ 1199، و روضة الأحباب: 210 (مخطوط) و تأريخ الخميس: 1/ 360 عن بعضها الإحقاق: 10/ 343.

(3) المأبور: من أبرته العقرب: أى لسعته بإبرتها يعنى: لست غير الصحيح الدين، و لا المتّهم فى الإسلام فيتألّفنى بتزويجها إيّاى، و يروى بالتاء المثلثّة. «النهاية».

(4) 1/ 14، و ص 23، رواه عن علىّ عليه السّلام: «و لست بمأثور فى دينى» أى لست ممّن يؤثر شرّا و تهمة فى دينى، و تاج العروس: 3/ 3، و لسان العرب: 4/ 5 و 6 (مثله).

(5) 2/ 44.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:386

و فى رواية غيره أنّه قال بكذا من المهر، فغضب صلى اللّه عليه و آله و سلم و مدّ يده إلى حصى فرفعها فسبّحت فى يده و جعلها فى ذيله «1» فصارت درّا و مرجانا يعرّض به جواب المهر.

و لمّا خطب علىّ عليه السّلام قال: سمعتک يا رسول اللّه، تقول: كلّ سبب و نسب منقطع إلّا سببى و نسبى، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: أمّا السبب فقد سبّب اللّه، و أمّا النسب فقد قرّب اللّه.

و هشّ و بشّ فى وجهه و قال: أ لک شىء ازوّجک منها؟

فقال: لا يخفى عليک حالى، إنّ لى فرسا و بغلا و سيفا و درعا، فقال: بع الدرع.

و روى: أنّه أتى سلمان إليه و قال: أجب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلمّا دخل عليه قال:
أبشر يا علىّ، فإنّ اللّه قد زوّجک بها فى السماء قبل أن ازوّجکها فى الأرض،
و لقد أتانى ملک و قال: أبشر يا محمّد، باجتماع الشمل، و طهارة النسل.
قلت: و ما اسمک؟
قال: نسطائيل من موكّلى قوائم العرش، سألت اللّه هذه البشارة و جبرئيل على أثرى.
أبو بريدة، عن أبيه: أنّ عليّا عليه السّلام خطب فاطمة فقال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: مرحبا و أهلا؛
فقيل لعلىّ: يكفيک من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إحداهما:
أعطاک الأهل، و أعطاک الرحب. «2»
استدراک (21) دلائل الإمامة: أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد العلوى المحمّدى النقيب قال: حدّثنا الأصمّ بعسقلان قال: حدّثنا الربيع بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن إدريس الشافعى، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالک قال: ورد عبد الرحمن بن عوف الزهرى، و عثمان بن عفّان إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال له عبد الرحمن:
يا رسول اللّه، تزوّجنى فاطمة ابنتک؟ و قد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق الأعين محمّلة، كلّها قباطى مصر، و عشرة آلاف دينار.

_____

(1) أى فى نهاية ثوبه.
(2) المناقب: 3/ 123، عنه البحار: 43/ 108.
و روى ابن المغازلى فى مناقبه: 346 ح 398 رواية أبى بريدة، عن أبيه (قطعة مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:387
و لم يكن من أصحاب رسول اللّه أيسر من عبد الرحمن و عثمان.
و قال عثمان: و أنا أبذل ذلک و أنا أقدم من عبد الرحمن إسلاما.
فغضب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من مقالتهما، فتناول كفّا من الحصى فحصب به عبد الرحمن، و قال له: إنّک تهوّل علىّ بمالک؟ فتحوّل الحصى درّا فقوّمت درّة من تلک الدرر فإذا هى تفى بكلّ ما يملكه عبد الرحمن.
و هبط جبرئيل فى تلک الساعة فقال: يا أحمد، إنّ اللّه يقرئک السلام و يقول:
قم إلى علىّ بن أبى طالب فإنّ مثله مثل الكعبة يحجّ إليها و لا تحجّ إلى أحد.

إنّ اللّه أمرنى أن آمر رضوان خازن الجنان أن يزيّن الأربع جنان.
و أمر شجرة طوبى و سدرة المنتهى أن تحملا الحلىّ و الحلل،
و أمر الحور العين أن يتزيّن و أن يقفن تحت شجرة طوبى و سدرة المنتهى؛
و أمر ملكا من الملائكة يقال له: راحيل، و ليس فى الملائكة أفصح منه لسانا، و لا أعذب منطقا، و لا أحسن وجها أن يحضر إلى ساق العرش، فلمّا حضرت الملائكة و الملک أجمعون أمرنى أن أنصب منبرا من النور، و أمر راحيل أن يرقى، فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، و زوّج عليّا من فاطمة بخمس الدنيا لها و لولدها إلى يوم القيامة.
و كنت أنا و ميكائيل شاهدين، و كان وليّها اللّه تعالى؛
و أمر شجرة طوبى و سدرة المنتهى أن تنثرا ما فيهما من الحلىّ و الحلل و الطيب.
و أمر الحور أن يلقطن ذلک و أن يفتخرن به إلى يوم القيامة.
و قد أمرک اللّه أن تزوّجه بفاطمة فى الأرض و أن تقول لعثمان:
أ ما سمعت قولى فى القرآن: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ* بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ «1».
و قولى فيه: وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً «2».
فلمّا سمع النبىّ كلام جبرئيل، وجّه خلف عمّار بن ياسر و سلمان و العبّاس فأحضرهم، و قال لعلىّ: إنّ اللّه أمرنى أن ازوّجک.
فقال: يا رسول اللّه، إنّى لا أملک إلّا سيفى و فرسى و درعى.

---

(1) الرحمن: 19 و 20.
(2) الفرقان: 54.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:388
فقال له النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم: اذهب فبع الدرع، فخرج علىّ عليه السّلام فنادى على درعه فبلغت أربعمائة درهم و دينار، فاشتراها دحية بن خليفة الكلبى، و كان حسن الوجه لم يكن مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أحسن منه وجها، فلمّا أخذ علىّ عليه السّلام الثمن و تسلّم دحية الدرع، عطف دحية على علىّ و قال له: أسألک يا أبا الحسن، أن تقبل منّى هذا الدرع هديّة و لا تخالفنى.
فأخذها منه و حمل الثمن و الدرع و جاء بهما إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فطرحهما بين يديه و قال:
يا رسول اللّه، بعت الدرع بأربعمائة درهم و دينار، و قد اشتراها دحية و سألنى أن أقبل الدرع هديّة فما تأمرنى أقبلها منه أم لا؟ فتبسّم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال:

ليس هو دحية، لكنّه جبرئيل، و الدراهم من عند اللّه لتكون شرفا و فخرا لابنتى فاطمة، و زوّجه بها و دخل بعد ثلاث، قال: و خرج علينا علىّ عليه السّلام و نحن فى المسجد، إذ هبط الأمين جبرئيل باترجة من الجنّة فقال: يا رسول اللّه، إنّ اللّه يأمرک أن تدفع هذه الاترجة إلى علىّ بن أبى طالب، فدفعها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى علىّ عليه السّلام فلمّا حصلت فى كفّه انقسمت قسمين:
مكتوب على قسم: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ أمير المؤمنين.
و على القسم الآخر: هديّة من الطالب الغالب إلى علىّ بن أبى طالب. «1»
*** 22- المناقب لابن شهر اشوب: ابن بطّة و ابن المؤذّن و السمعانى فى كتبهم، بالإسناد عن ابن عبّاس؛ و أنس بن مالک قالا:
بينما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جالس إذ جاء علىّ عليه السّلام فقال: يا علىّ! ما جاء بک؟
قال: جئت اسلّم عليک.
قال: هذا جبرئيل يخبرنى أنّ اللّه عزّ و جلّ زوّجک فاطمة و أشهد على تزويجها أربعين ألف ملک، و أوحى اللّه إلى شجرة طوبى:
أن انثرى عليهم الدرّ و الياقوت، [فنثرت عليهم الدرّ و الياقوت] فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن فى أطباق الدرّ و الياقوت، و هنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، و كانوا يتهادون

---

(1) 12، عنه مدينة المعاجز: 144 ح 413.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:389
و يقولون: هذه تحفة خير النساء. «1»
و فى رواية ابن بطّة: عن عبد اللّه: فمن أخذ منه يومئذ شيئا أكثر ممّا أخذ صاحبه أو أحسن، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة.
ابن مردويه فى كتابه: بإسناده، عن علقمة قال:
لمّا تزوّج علىّ فاطمة تناثر ثمار الجنّة على الملائكة.
عبد الرزّاق بإسناده إلى أمّ أيمن- فى خبر طويل- عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
و عقد جبرئيل و ميكائيل فى السماء نكاح علىّ و فاطمة؛
فكان جبرئيل المتكلّم عن علىّ، و ميكائيل الرادّ عنّى.
و فى حديث خبّاب بن الأرت: إنّ اللّه تعالى أوحى إلى جبرئيل: زوّج النور من النور؛
و كان الولىّ اللّه، و الخطيب جبرئيل، و المنادى ميكائيل، و الداعى إسرافيل، و الناثر عزرائيل، و الشهود ملائكة السماوات و الأرضين، ثمّ أوحى إلى شجرة طوبى:

أن انثرى ما عليک، فنثرت الدرّ الأبيض، و الياقوت الأحمر، و الزبرجد الأخضر و اللؤلؤ الرطب، فبادرن الحور العين يلتقطن و يهدين بعضهنّ إلى بعض. «2»

23- منه: و قد جاء فى بعض الكتب:

أنّه خطب راحيل فى البيت المعمور فى جمع من أهل السماوات السبع، فقال:

... (الحديث)- و قد قمنا بنقله إلى خطبة عقد فاطمة عليها السّلام من قبل راحيل فى السماء-. «3»

24- منه: أبو بكر بن مردويه فى «فضائل أمير المؤمنين» بالإسناد عن أنس بن مالک؛ و كتاب أبى القاسم سليمان الطبرى: بإسناده عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود، كلاهما، أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:

_____

(1) رواه فى مقصد الراغب: 14 (مخطوط)، و رشفة الصادى: 7، وضوء الشمس: 97، و أرجح المطالب: 254، و المحاسن المجتمعة: 190 (مخطوط)، و نزهة المجالس: 2/ 223، و أخرجه فى الرياض النضرة: 2/ 184، و ذخائر العقبى: 31، و ينابيع المودّة: 195، و وسيلة المآل: 85، و مناقب العشرة: 21 (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: 6/ 604، و ج 10/ 390، و ج 17/ 88، و ج 19/ 123

(2) 3/ 122، عنه البحار: 43/ 108.

(3) يأتى: 396 ح 1.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:390

إنّ اللّه تعالى أمرنى أن ازوّج فاطمة من علىّ. «1»

كتاب ابن مردويه: قال ابن سيرين: قال عبيدة:

إنّ عمر بن الخطّاب ذكر عليّا عليه السّلام فقال: ذلک صهر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، نزل جبرئيل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: إنّ اللّه يأمرک أن تزوّج فاطمة من علىّ. «2»

ابن شاهين: بالإسناد عن أبى أيّوب، قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: امرت بتزويجک من البيضاء؛

و فى رواية: من السماء.

الضحّاک: إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السّلام: إنّ علىّ بن أبى طالب ممّن قد عرفت قرابته، و فضله من الإسلام، و إنّى سألت ربّى أن يزوّجک خير خلقه و أحبّهم إليه، و قد ذكر من أمرک شيئا، فما ترين؟

فسكتت، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو يقول: اللّه

أكبر، سكوتها إقرارها .... «3»
25- و منه: وهب بن وهب القرشى: و كان من تجهيز علىّ عليه السّلام داره: انتشار رمل ليّن، و نصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، و بسط إهاب كبش، و مخدّة ليف. «4»
أبو بكر بن مردويه: فى حديثه: فمكث علىّ عليه السّلام تسعا و عشرين ليلة، فقال له جعفر

_____

(1) و فى مقصد الراغب: 13 (مخطوط)، و مجمع الزوائد: 9/ 204، و كنز العمّال: 11/ 600 ح 32891، و الصواعق: 74، و مناقب علىّ عليه السّلام للعينى الحنفى: 23، و إتحاف ذوى النجابة: 156، و الجامع الصغير: ح 1693، و السراج المنير: 367، و ينابيع المودّة: 177 و 183 و 284، و كنوز الحقائق: 31، و وسيلة النجاة: 213 من طريق السيوطى عن جابر، و مفتاح النجا (مخطوط)، و جالية الكدر: 194، و البيان و التعريف: 1/ 174 و 240/ 301، و السيرة النبويّة: 2/ 8، و الإشراف على فضل الأشراف: 59، و تذكرة ابن الجوزى: 307، و لسان الميزان: 5/ 163 ح 550.
و فى ينابيع المودّة: 195، من طريق ابن السمّان، عن علىّ عليه السّلام، عن بعضها الإحقاق: 6/ 595- 611، و ج 17/ 84 و 85 و 88.
(2) و فى مناقب العشرة: 21 (مخطوط)، و أرجح المطالب: 238، و وسيلة المآل: 85، و ذخائر العقبى: 31 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 17/ 85.
(3) 3/ 126، عنه البحار: 43/ 111.
(4) يأتى فى باب أثاث بيت فاطمة و علىّ عليهما السّلام ص 467 ح 1 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:391
و عقيل: سله أن يدخل عليک أهلک، فعرفت أمّ أيمن ذلک و قالت: هذا من أمر النساء؛
و خلت به أمّ سلمة فطالبته بذلک، فدعاه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال: حبّا و كرامة.
فأتى الصحابة بالهدايا، فأمر بطحن البرّ و خبزه، و أمر عليّا عليه السّلام بذبح البقر و الغنم، فكان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يفصل و لم ير على يده أثر دم؛
فلمّا فرغوا من الطبخ، أمر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ينادى على رأس داره:
أجيبوا رسول اللّه، و ذلک كقوله: وَ أَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِ «1».
فأجابوا من النخلات و الروع، فبسط النطوع فى المسجد، و صدر الناس و

هم أكثر من أربعة آلاف رجل و سائر نساء المدينة، و رفعوا منها ما أرادوا و لم ينقص من الطعام شيء، ثمّ عادوا فى اليوم الثانى و أكلوا، و فى اليوم الثالث أكلوا مبعوثة أبى أيّوب، ثمّ دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بالصحاف فملئت، و وجّه إلى منازل أزواجه، ثمّ أخذ صحفة، و قال: هذا لفاطمة و بعلها، ثمّ دعا فاطمة و أخذ يدها فوضعها فى يد علىّ، و قال: بارک اللّه لک فى ابنة رسول اللّه، يا علىّ! نعم الزوج فاطمة، و يا فاطمة! نعم البعل علىّ و كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أمر نساءه أن يزيّنّها و يصلحن من شأنها فى حجرة أمّ سلمة؛
فاستدعين من فاطمة عليها السّلام طيبا فأتت بقارورة، فسألت عنها فقالت:
كان دحية الكلبى يدخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فيقول: يا فاطمة! هاتى الوسادة فاطر حيها لعمّک، فكان إذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرنى بجمعه.
فسئل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عن ذلک؟ فقال: هو عنبر، يسقط من أجنحة جبرئيل.
و أتت بماء ورد فسألت أمّ سلمة عنه؛
فقالت: هذا عرق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كنت آخذه عند قيلولة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم عندى. «2»
و روى: أنّ جبرئيل أتى بحلّة قيمتها الدنيا، فلمّا لبستها، تحيّرت نسوة قريش منها، و قلن من أين لک هذا؟ قالت: هذا من عند اللّه. «2»
تأريخ الخطيب، و كتاب ابن مردويه، و ابن المؤذّن، و شيرويه الديلمى:
بأسانيدهم عن علىّ بن الجعد، عن ابن بسطام، عن شعبة بن الحجّاج، و عن علوان،

---

(1) الحجّ: 27.
(2) 129، عنه البحار: 43/ 114.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:392
عن شعبة، عن أبى حمزة الضبعى، عن ابن عبّاس، و جابر: أنّه لمّا كانت اللّيلة الّتى زفّت فاطمة عليها السّلام إلى علىّ عليه السّلام كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أمامها، و جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن يسارها، و سبعون ألف ملک من خلفها، يسبّحون اللّه و يقدّسونه حتّى طلع الفجر. «1»
كتاب «مولد فاطمة»: عن ابن بابويه- فى خبر-:
أمر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بنات عبد المطّلب و نساء المهاجرين و الأنصار أن يمضين فى صحبة فاطمة، و أن يفرحن و يرجزن و يكبّرن و

يحمدن، و لا يقلن ما لا يرضى اللّه.
قال جابر: فأركبها على ناقته- و فى رواية على بغلته الشهباء- و أخذ سلمان زمامها، و حولها سبعون حوراء، و النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و حمزة و عقيل «2» و جعفر «3» و أهل البيت يمشون خلفها، مشهّرين سيوفهم، و نساء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قدّامها يرجزن؛
فأنشأت أمّ سلمة:
سرن بعون اللّه جاراتىو اشكرنه فى كلّ حالات
و اذكرن ما أنعم ربّ العلىمن كشف مكروه و آفات
فد هدانا اللّه بعد كفر و قدأنعشنا ربّ السماوات
و سرن مع خير نساء الورىتفدى بعمّات و خالات
يا بنت من فضّله ذو العلىبالوحى منه و الرسالات

_____
(1) 130، عنه البحار: 43/ 114- 115.
و الحديث مروىّ عن ابن عبّاس فى روضة الواعظين: 177، و تأريخ بغداد: 5/ 7، عنه إقبال الأعمال:
584، عنه البحار: 43/ 92 ذ ح 1.
و فى بشارة المصطفى: 332، و مقتل الخوارزمى: 1/ 66، و مناقبه: 246، و فرائد السمطين: 1/ 96 ح 65، و أخبار الدول و الآثار: 87، و ذخائر العقبى: 32، و وسيلة المآل: 86، و ينابيع المودّة: 197، و لسان الميزان: 2/ 74 ح 283، و ميزان الاعتدال: 1/ 168 ح 1350، و إرشاد القلوب: 232، عن بعضها الإحقاق: 10/ 392.
(2) كذا. و يأتى ذكره قبل فتح مكّة.
(3) كذا. و إنّ جعفرا كان مهاجرا إلى الحبشة فهل رجع قبل يوم فتح خيبر سنة 7 ه أم لا؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:393
ثمّ قالت عائشة:
يا نسوة استرن بالمعاجر «1»و اذكرن ما يحسن فى المحاضر
و اذكرن ربّ الناس إذ يخصّنابدينه مع كلّ عبد شاكر
و الحمد للّه على إفضالهو الشكر للّه العزيز القادر
سرن بها فاللّه أعلى «2» ذكرهاو خصّها منه بطهر طاهر ثمّ قالت حفصة:
فاطمة خير نساء البشرو من لها وجه كوجه القمر
فضّلک اللّه على كلّ الورىبفضل من خصّ بآى الزمر
زوّجک اللّه فتى فاضلاأعنى عليّا خير من فى الحضر
فسرن جاراتى بها فإنّهاكريمة بنت عظيم الخطر ثمّ قالت معاذة أمّ سعد بن معاذ:

أقول قولا فيه ما فيهو أذكر الخير و ابديه
محمّد خير بنى آدمما فيه من كبر و لا تيه
بفضله عرّفنا رشدنافاللّه بالخير يجازيه
و نحن مع بنت نبىّ الهدىذى شرف قد مكنت فيه
فى ذروة شامخة أصلهافما أرى شيئا يدانيه و كانت النسوة يرجّعن أوّل بيت من كلّ رجز، ثمّ يكبّرن، و دخلن الدار.
ثمّ أنفذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى علىّ عليه السّلام و دعاه إلى المسجد، ثمّ دعا فاطمة عليها السّلام؛
فأخذ يديها و وضعها فى يده و قال: بارک اللّه فى ابنة رسول اللّه. «3»
كتاب ابن مردويه: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم سأل ماء فأخذ منه جرعة، فتمضمض بها؛ ثمّ مجّها فى القعب، ثمّ صبّها على رأسها؛

---

(1) المعاجر: ثوب تشدّه المرأة على رأسها.
(2) فى المصدر: أعطى.
(3) 3/ 130، عنه البحار: 43/ 115. ذكره فى أهل البيت: 148، عنه الإحقاق: 19/ 132.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:394
ثمّ قال: أقبلى، فلمّا أقبلت نضح من بين ثدييها؛
ثمّ قال: أدبرى فلمّا أدبرت نضح بين كتفيها، ثمّ دعا لهما. «1»
كتاب ابن مردويه: اللهمّ بارک فيهما، و بارک عليهما، و بارک لهما فى شبليهما. «2»
و روى أنّه قال: اللهمّ إنّهما أحبّ خلقک إلىّ، فأحبّهما و بارک فى ذريّتهما، و اجعل عليهما منک حافظا، و إنّى اعيذهما بک و ذريّتهما من الشيطان الرجيم.
و روى: أنّه دعا لها فقال: أذهب اللّه عنک الرجس و طهّرک تطهيرا.
و روى: أنّه قال: مرحبا ببحرين يلتقيان، و نجمين يقترنان.
ثمّ خرج إلى الباب يقول:
طهّركما و طهّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما و حرب لمن حاربكما، أستودعكما اللّه و أستخلفه عليكما، و باتت عندها أسماء بنت عميس اسبوعا بوصيّة خديجة إليها فدعا لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى دنياها و آخرتها.
ثمّ أتاهما فى صبيحتهما و قال: السلام عليكم، أدخل رحمكم اللّه؟ ففتحت أسماء الباب و كانا نائمين تحت كساء، فقال: على حالكما، فأدخل رجليه بين أرجلهما؛
فأخبر اللّه عن أورادهما تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَن الْمَضاجِع «3» الآية.

فسأل عليّا: كيف وجدت أهلک؟
قال: نعم العون على طاعة اللّه، و سأل فاطمة فقالت: خير بعل، فقال:

---

(1) البركة فى فضل السعى و الحركة: 290، لمّا زوّج فاطمة عليها السّلام من علىّ عليه السّلام و زفّها صلى اللّه عليه و آله و سلم استدعى بماء و دعا فيه بالبركة ثمّ رشّه عليها.
عنه الإحقاق: 10/ 414 و ص 415، عن الروضة النديّة: 14 (مثله).
(2) و فى الإتحاف بحبّ الاشراف: ص 6: و بارک لهما فى نسلهما؛
و فى رواية: و بارک لهما فى شبليهما، و هو بكسر الشين المعجمة تثنية شبل، و هو ولد الأسد، و هو من الأخبار بالمغيّبات، لأنّ المراد بالشبلين: الحسنان، قاله السيوطى فى حياة الحيوان.
و ذكره (نحوه) فى مجمع بحار الأنوار: 2/ 213، عنهما الإحقاق: 10/ 417.
(3) السجدة: 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:395
اللهمّ اجمع شملهما «1»، و ألّف بين قلوبهما، و اجعلهما و ذريّتهما من ورثة جنّة النعيم، و ارزقهما ذريّة طاهرة طيّبة مباركة، و اجعل فى ذريّتهما البركة، و اجعلهم أئمّة يهدون بأمرک إلى طاعتک، و يأمرون بما يرضيک؛
ثمّ أمر بخروج أسماء و قال: جزاک اللّه خيرا، ثمّ خلا بها بإشارة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم.
و روى شرحبيل بإسناده قال: لمّا كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بعسّ فيه لبن، فقال لفاطمة عليها السّلام: اشربى فداک أبوک.
و قال لعلىّ: اشرب فداک ابن عمّک. «2»
26- كشف الغمّة: روى الحافظ محمّد بن محمود [بن] النجّار، عن رجال ذكرهم قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيّدتى فاطمة عليها السّلام تقول:
ليلة دخل بى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أفزعنى فى فراشى، فقلت: أفزعت يا سيّدة النساء؟! قالت: سمعت الأرض تحدّثه، و يحدّثها، فأصبحت و أنا فزعة.
فأخبرت والدى صلى اللّه عليه و آله و سلم فسجد سجدة طويلة ثمّ رفع رأسه و قال:
يا فاطمة، أبشرى بطيب النسل، فإنّ اللّه فضّل بعلک على سائر خلقه؛
و أمر الأرض أن تحدّثه بأخبارها و ما يجرى على وجهها من شرق الأرض إلى غربها.
إقبال الأعمال: أخبرنى محمّد بن النجّار فيما أجازه لى من كتاب تذييله على

تأريخ الخطيب، فى ترجمة «أحمد بن محمّد الدلّال» حدّث عن أحمد بن محمّد الأطروش؛
و أبى بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدى؛
روى عنه أبو الحسن علىّ بن محمّد بن يوسف البزّاز؛ و أبو محمّد الحسن بن محمّد بن

_____

(1) النهاية: 2/ 440، فى دعائه صلى اللّه عليه و آله و سلم لعلىّ و فاطمة عليهما السّلام: جمع اللّه شملكما، و بارک فى شبّركما. الأضداد: 279، و مجمع بحار الأنوار: 2/ 213، و لسان العرب: 4/ 392، و تاج العروس: 3/ 288 (مثله)، عنها الإحقاق: 10/ 416- 417. لسان العرب: 14/ 30:
روى أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دعا بهذا الدعاء لعلىّ و فاطمة عليهما السّلام: اللهمّ أرّ بينهما أى: ألّف و أثبت الودّ بينهما.
(2) المناقب: 3/ 129، عنه البحار: 43/ 115.
و أخرجه فى الإحقاق: 10/ 422 عن الحلل الفاخرة على ما فى كتاب التظلّم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:396
يحيى الفحّام السامريّان، أخبرنا أبو علىّ ضياء بن أحمد بن أبى علىّ؛ و أبو حامد عبد اللّه بن مسلم بن ثابت؛ و يوسف بن الميّال بن كامل قالوا:
أخبرنا أبو بكر محمّد عبد الباقى البزّاز، أخبرنا أبو الحسين محمّد بن أحمد البرسى، قال: حدّثنى القاضى أحمد بن محمّد بن يوسف السامرى، حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الشاهد المعروف بالدلّال، أخبرنا محمّد بن أحمد المعروف بالأطروش:
أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبى معشر، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع، عن أسماء بنت عميس (مثله). «1»

[خطبة عقد فاطمة عليها السّلام من قبل راحيل فى السماء فى البيت المعمور]

27- المناقب لابن شهر اشوب: و قد جاء فى بعض الكتب:
أنّه خطب راحيل فى البيت المعمور فى جمع من أهل السماوات السبع، فقال:
الحمد للّه الأوّل قبل أوّليّة الأوّلين، الباقى بعد فناء العالمين.
نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيّين، و بربوبيّته مذعنين، و له على ما أنعم علينا شاكرين، حجبنا من الذنوب، و سترنا من العيوب، أسكننا فى السماوات، و قرّبنا إلى السرادقات، و حجب عنّا النهم للشهوات، و جعل نهمتنا و شهوتنا فى تقديسه و تسبيحه، الباسط رحمته، الواهب نعمته، جلّ عن إلحاد أهل الأرض من المشركين، و تعالى بعظمته عن إفك الملحدين، ثمّ قال بعد كلام:
اختار الملک الجبّار صفوة كرمه، و عبد عظمته، لأمته سيّدة النساء بنت خير النبيّين، و سيّد المرسلين، و إمام المتّقين، فوصل حبله بحبل رجل من أهله و صاحبه، المصدّق دعوته، المبادر إلى كلمته، علىّ الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول.
و روى: أنّ جبرئيل روى عن اللّه تعالى عقيبها قوله عزّ و جلّ:

---

(1) 1/ 285، عنه البحار: 43/ 118 ح 26 و 27، عن الإقبال: 585، المحتضر: 96. و أخرجه فى البحار: 41/ 271 ح 26 عن الطرائف و لم نجده فى المطبوع، مدينة المعاجز: 111 عن الإقبال، و فى مفتاح النجا: 31، عنه الإحقاق: 5/ 87، و فى أرجح المطالب: 678، عنه الإحقاق: 6/ 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:397
الحمد ردائى، و العظمة كبريائى، و الخلق كلّهم عبيدى و إمائى، زوّجت فاطمة أمتى من علىّ صفوتى، اشهدوا ملائكتى؛
و كان بين تزويج أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السّلام فى السماء إلى تزويجهما فى الأرض أربعين يوما، زوّجها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من علىّ أوّل يوم من ذى الحجّة.
و روى: أنّه كان يوم السادس منه. «1»

28- المناقب لابن شهر اشوب: و روى ابن مردويه: أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لعلىّ عليه السّلام:
تكلّم خطيبا لنفسک، فقال:
الحمد للّه الّذى قرب من حامديه، و دنا من سائليه، و وعد الجنّة من يتّقيه، و أنذر بالنار من يعصيه، نحمده على قديم إحسانه و أياديه، حمد من يعلم أنّه خالقه و باريه، و مميته و محييه، و مسائله عن مساويه، و نستعينه و نستهديه، و نؤمن به و نستكفيه، و نشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، شهادة تبلغه و ترضيه، و أنّ محمّدا عبده و رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم، صلاة تزلفه و تحظيه، و ترفعه و تصطفيه، و النكاح ممّا أمر اللّه به و يرضيه، و اجتماعنا ممّا قدّره اللّه و أذن فيه، و هذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم زوّجنى ابنته فاطمة على خمسمائة درهم، و قد رضيت، فاسألوه، و اشهدوا.
و فى خبر: و قد زوّجتک ابنتى فاطمة على ما زوّجک الرحمن، و قد رضيت بما رضى اللّه لها، فدونک أهلک فإنّک أحقّ بها منّى.
و فى خبر: فنعم الأخ أنت، و نعم الختن أنت، و نعم الصاحب أنت، و كفاک برضى اللّه رضى، فخرّ علىّ ساجدا شكرا للّه تعالى و هو يقول:
رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَ «2» الآية. فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: آمين.
فلمّا رفع رأسه قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: بارک اللّه عليكما، و بارک فيكما، و أسعد جدّكما، و جمع بينكما، و أخرج منكما الكثير الطيّب؛

---

(1) 3/ 125، عنه البحار: 43/ 110.
(2) النمل: 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:398
ثمّ أمر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بطبق بسر و أمر بنهبه، و دخل حجرة النساء و أمر بضرب الدفّ. «1»

خطبة [النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى] عقد فاطمة عليها السّلام [و بعض أحوال العقد]

اشارة

29- كشف الغمّة: من «مناقب الخوارزمى» عن أنس قال:
كنت عند النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فغشيه الوحى، فلمّا أفاق قال لى: يا أنس!
أ تدرى ما جاءنى به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت: اللّه و رسوله أعلم.
قال: أمرنى أن ازوّج فاطمة من علىّ، فانطلق فادع لى أبا بكر و عمر و عثمان و عليّا و طلحة و الزبير، و بعددهم من الأنصار قال: فانطلقت فدعوتهم له.
فلمّا أن أخذوا مجالسهم، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
الحمد للّه المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع فى سلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره فى أرضه و سمائه، الّذى خلق الخلق بقدرته، و ميّزهم بأحكامه، و أعزّهم بدينه، و أكرمهم بنبيّه محمّد، ثمّ إنّ اللّه جعل المصاهرة نسبا لا حقا، و أمرا مفترضا، و شج «2» بها الأرحام، و ألزمها الأنام فقال تبارك اسمه و تعالى جدّه:
وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً «3»؛
فأمر اللّه يجرى إلى قضائه، و قضاؤه يجرى إلى قدره، فلكلّ قضاء قدر، و لكلّ قدر أجل، و لكلّ أجل كتاب يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ «4».
ثمّ إنّى اشهدكم أنّى قد زوّجت فاطمة من علىّ على أربعمائة مثقال فضّة إن رضى

---

(1) 3/ 126، عنه البحار: 43/ 111، و أورده عبد اللّه الحنفى فى الرقائق: 250 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 4/ 474، و ذكر فى المواهب اللدنيّة: 2/ 5، من طريق ابن عساكر أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أمر عليّا ليخطب لنفسه ...، عنه الإحقاق: 10/ 335.
راجع جامع أحاديث الشيعة: 17/ 198 ح 4، حول ضرب الدفّ فى التزويج.
(2) قال الجزرى: و شجت العروق و الأغصان: اشتبكت، و منه حديث علىّ عليه السّلام: و شج بينها و بين أزواجها، أى خلط و ألف. منه (ره).
(3) الفرقان: 54.
(4) الرعد: 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:399

بذلک علیّ- و کان غائبا قد بعثه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی حاجة-.
ثمّ أمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم بطبق فیه بسر فوضع بین أیدینا، ثمّ قال: انتهبوا؛
فبینا نحن کذلک إذ أقبل علیّ فتبسّم إلیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ثمّ قال:
یا علیّ! إنّ اللّه أمرنی أن ازوّجک فاطمة، و قد زوّجتکها علی أربعمائة مثقال فضّة، أرضیت؟ قال: رضیت یا رسول اللّه، ثمّ قام علیّ فخرّ للّه ساجدا.
فقال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: جعل اللّه فیکما [الخیر] الکثیر الطیّب، و بارک فیکما.
قال أنس:- و اللّه- لقد أخرج منهما الکثیر الطیّب.
المناقب لابن شهر اشوب: خطب النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم علی المنبر فی تزویج فاطمة خطبة رواها یحیی بن معین فی «أمالیه»، و ابن بطّة فی «الإبانة» بإسنادهما عن أنس بن مالک- مرفوعا- و رویناها عن الرضا علیه السّلام، و ذکر (نحوه). «1»

---

(1) 1/ 348، عنه البحار: 43/ 119 ح 29 و فی ص 120، عن المناقب: 3/ 127.
و رواه فی مناقب الخوارزمی: 241، و فرائد السمطین: 1/ 89 ح 59، و ذخائر العقبی: 30، و آل محمّد: 25 ح 108، و الصواعق: 84.
و فی تأریخ الخمیس: 1/ 362، و المواهب اللدنیّة: 2/ 4 و 6، عنه وسیلة النجاة: 214، و عن الصواعق (قطعة). و رشفة الصادی: 9، و ینابیع المودّة: 196 و ص 175، و الإشراف علی فضل الأشراف: 58، و أرجح المطالب: 262 ذیله، و الفردوس: 44، و مناقب العشرة: 13 و 19 (مخطوط)، و نظم درر السمطین: 185، عنه روضة الأحباب: 211 (مخطوط). و الفصول المهمّة: 126، و البیان و التعریف: 1/ 74، 1 و ج 2/ 301، و کفایة الطالب: 298، و السیرة النبویّة: 2/ 8، و نور الأبصار:
42، و مشارق الأنوار للحمزاوی: 109، و أهل البیت: 147، و مرقاة المفاتیح: 11/ 350، و مرآة المؤمنین: 166 (قطعة)، و مفتاح النجا: 31 (مخطوط) قطعة، و السیرة الحلبیّة: 2/ 206 مرسلا (قطعة)، و الریاض النضرة: 2/ 183، و أخبار الدول: 36، و الإبداع: 211، و کنز العمّال: 11/ 606 ح 32929، و منتخب کنز العمّال: 5/ 31، و وسیلة المآل: 82، و ذکره فی کتاب الأوائل: 53، و الأنوار المحمّدیّة: 70، و تجهیز الجیش: 103 (مخطوط)، و الفتوحات الربّانیّة: 2/ 50، أخرجه فی الإحقاق: 6/ 95 و ج 10/ 347 و ص 408، و ج 17/ 92، و ج 19/ 123 و 142 عن بعض

المصادر المتقدّمة.
سيأتى قطعة منه فى باب صداقها و مهرها ص 453 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:400
استدراک

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، عن جابر

(30) دلائل الإمامة: حدّثنى أبو الحسن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال:
حدّثنى أبى، قال: أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أبى العرب الضبى قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلّابى، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، عن الليث؛
عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر قال:
لمّا أراد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يزوّج فاطمة عليّا عليهما السّلام قال له: اخرج يا أبا الحسن، إلى المسجد فإنّى خارج فى أثرك و مزوّجك بحضرة الناس، و ذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك.
قال عليّ عليه السّلام: فخرجت من عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أنا ممتلئ فرحا و سرورا، فاستقبلني أبو بكر و عمر فقالا: ما وراك يا أبا الحسن؟ فقلت: يزوّجنى رسول اللّه فاطمة، و أخبرنى أنّ اللّه زوّجنيها، و هذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خارج فى أثرى ليذكر بحضرة الناس، و دخلا معى المسجد- فو اللّه- ما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و إنّ وجهه ليتهلّل فرحا و سرورا.
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: أين بلال؟ فقال: لبّيك و سعديك، فقال: و أين المقداد؟ فلبّاه، فقال: و أين سلمان؟ فلبّاه، فلمّا مثّلوا بين يديه قال: انطلقوا بأجمعكم إلى جنبات المدينة و اجمعوا المهاجرين و الأنصار و المسلمين.
فانطلقوا لأمره، فأقبل حتّى جلس على أعلى درجة من منبره؛
فلمّا حشد المسجد بأهله قام صلى اللّه عليه و آله و سلم فحمد اللّه و أثنى عليه و قال:
الحمد للّه الّذى رفع السماء فبناها، و بسط الأرض و دحاها، و أثبتها بالجبال فأرساها، و تجلّل عن تحبير «1» لغات الناطقين، و جعل الجنّة ثواب المتّقين، و النار عقاب الظالمين، و جعلنى رحمة للمؤمنين و نقمة على الكافرين.
عباد اللّه! إنّكم فى دار أمل بين حياة و أجل، و صحّة و علل، دار زوال متقلّبة الحال جعلت سببا للارتحال، فرحم اللّه امرأ قصّر من أمله، و جدّ فى عمله، و أنفق الفضل من

---

(1) تحبّر: تحسّن و تزيّن.

ماله، و أمسک الفضل من قوته فقدّمه ليوم فاقته:
يوم تحشر فيه الأموات، و تخشع فيه الأصوات، و تنكر الأولاد الامّهات؛
وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى وَ ما هُمْ بِسُكارى «1».
«يوم يوفّيهم اللّه دينهم الحقّ و يعلمون أنّ اللّه هو الحقّ المبين» «2».
يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً «3».
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ «4».
يوم تبطل فيه الأنساب، و تقطع الأسباب، و يشتدّ فيه على المجرمين الحساب و يدفعون إلى العذاب؛
فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ «5»؛
أيّها الناس! إنّما الأنبياء حجج اللّه فى أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه؛
و إنّ اللّه تعالى أمرنى أن ازوّج كريمتى فاطمة بأخى و ابن عمّى و أولى الناس بى علىّ بن أبى طالب، و اللّه عزّ شأنه قد زوّجه بها فى السماء و أشهد الملائكة، و أمرنى أن ازوّجه فى الأرض، و اشهدكم على ذلک.
ثمّ جلس و قال: قم يا علىّ! و اخطب لنفسک، فقال علىّ عليه السّلام: أ أخطب يا رسول اللّه و أنت حاضر؟
فقال: اخطب فهكذا أمرنى جبرئيل أن آمرک تخطب لنفسک؛
و لو لا أنّ الخطيب فى الجنان داود لكنت أنت يا علىّ.
ثمّ قال: أيّها الناس، اسمعوا قول نبيّكم إنّ اللّه بعث أربعة آلاف نبىّ و لكلّ نبىّ وصىّ، فأنا خير الأنبياء و وصيّى خير الأوصياء. ثمّ أمسک صلى اللّه عليه و آله و سلم و ابتدأ عليه السّلام فقال:
الحمد للّه الّذى ألهم بفواتح علمه الناطقين، و أنار بثواقب عظمته قلوب المتّقين، و أوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين، و أبهج بابن عمّى المصطفى العالمين، حتّى علت

_____
(1) الحجّ: 2.
(2) اقتباس من سورة النور: 25.
(3) آل عمران: 30.
(4) الزلزلة: 7 و 8.
(5) آل عمران: 185.

دعوته دعوة الملحدين، و استظهرت كلمته على بواطن المبطلين، و جعله خاتم النبيّين و سيّد المرسلين، فبلّغ رسالة ربّه، و صدع بأمره، و أنار من اللّه آياته.
فالحمد للّه الّذى خلق العباد بقدرته، و أعزّهم بدينه، و أكرمهم بنبيّه محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم و رحم و كرّم و شرّف و عظّم؛
و الحمد للّه على نعمائه و أياديه، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه شهادة إخلاص ترضيه؛
و اصلّى على نبيّه محمّد صلاة تزلفه و تحظيه، و بعد:
فإنّ النكاح ممّا أمر اللّه تعالى به و أذن فيه، و مجلسنا هذا ممّا قضاه اللّه تعالى و رضيه، و هذا محمّد بن عبد اللّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم زوّجنى ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم و دينار، و قد رضيت بذلک، فاسألوه و اشهدوا.
فقال المسلمون: زوّجته يا رسول اللّه؟ قال: نعم.
قال المسلمون: بارک اللّه لهما، و عليهما، و جمع شملهما. «1»
*** 31- كشف الغمّة: و من «المناقب» عن عبد اللّه بن مسعود قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة! زوّجتک سيّدا فى الدنيا، و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين لمّا أراد اللّه أن املّکک من علىّ أمر اللّه جبرئيل فقام فى السماء الرابعة و صفّ الملائكة صفوفا، ثمّ خطب عليهم فزوّجک من علىّ؛
ثمّ أمر اللّه شجر الجنان فحملت الحلىّ و الحلل، ثمّ أمرها فنثرت على الملائكة؛
فمن أخذ منها شيئا أكثر ممّا أخذه غير افتخر به إلى يوم القيامة. «2»
32- و منه: عن ابن عبّاس قال: كانت فاطمة عليها السّلام تذكر لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فلا يذكرها أحد إلّا صدّ عنه حتّى يئسوا منها؛
فلقى سعد بن معاذ عليّا، فقال: إنّى- و اللّه- ما أرى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يحبسها إلّا عليک.

---

(1) 15، عنه البحار: 103/ 269، و مدينة المعاجز: 145.
(2) 1/ 349، عنه البحار: 43/ 120 ح 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:403
فقال له علىّ: فلم ترى [ذلک]؟! فو اللّه- ما أنا بواحد الرجلين «1»:
ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى، و قد علم ما لى صفراء و لا بيضاء؛
و ما أنا بالكافر الّذى يترفّق بها عن دينه- يعنى يتألّفه-، و إنّى لأوّل من أسلم.

قال سعد: فإنّى أعزم عليک لتفرّجنّها عنّى، فإنّ لى فى ذلک فرجا؛
قال: فأقول ما ذا؟ قال تقول: جئت خاطبا إلى اللّه و إلى رسوله فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قال: فانطلق علىّ فعرض للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو ثقيل حصر.
فقال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: كأنّ لک حاجة يا علىّ؟
قال: أجل، جئتک خاطبا إلى اللّه و إلى رسوله فاطمة بنت محمّد.
فقال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: مرحبا، كلمة ضعيفة.
فعاد إلى سعد فأخبره فقال: أنكحک، فو الّذى بعثه بالحقّ إنّه لا خلف الآن و لا كذب عنده، أعزم عليک لتأتينّه غدا و لتقولنّ: يا نبىّ اللّه متى تبيّن لى؟
قال علىّ: هذا أشدّ علىّ من الاولى، أولا أقول: يا رسول اللّه حاجتى؟
قال: قل كما أمرتک. فانطلق علىّ عليه السّلام فقال: يا رسول اللّه، متى تبيّن لى؟
قال: الليلة إن شاء اللّه، ثمّ دعا بلالا فقال: يا بلال، إنّى قد زوّجت ابنتى من ابن عمّى، و أنا احبّ أن يكون من سنّة أمّتى الطعام عند النكاح.
فات الغنم فخذ شاة منها و أربعة أمداد فاجعل لى قصعة لعلّى أجمع عليها المهاجرين و الأنصار، فإذا فرغت منها فآذنّى بها، فانطلق، ففعل ما امر به، ثمّ أتاه بقصعة فوضعها بين يديه، فطعن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى رأسها ثمّ قال: أدخل علىّ الناس زفّة زفّة لا تغادر زفّة «2» إلى

---

(1) أى لست ممّن يشار إليه و يعرف من بين الناس حتّى يقال: إنّه أحد الرجلين المعروفين، و يحتمل أن يكون قوله: ما أنا بصاحب دنيا، تفصيلا للرجلين فذكر أحدهما و أحال الآخر على الظهور أى لست بمعروف بين الناس، أو لم يمهله المخاطب لذكر الآخر. منه (ره).
أقول: بل الظاهر ذكر عليه السّلام كليهما، و الآخر قوله: و ما أنا بالكافر ....
(2) قال الجزرى فى حديث تزويج فاطمة عليها السّلام: إنّه صنع طعاما و قال لبلال: أدخل الناس علىّ زفّة زفّة، أى طائفة بعد طائفة، و زمرة بعد زمرة، سمّيت بذلک لزفيفها فى مشيها و إقبالها بسرعة، قوله: لا تغادر زفّة، أى لا تترک جماعة مائلا إلى غيرهم، و تفسيره لا يخلو من بعد؛ منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:404
غيرها- يعنى إذا فرغت زفّة لم تعد ثانية-؛
فجعل الناس يزفّون كلّما فرغت زفّة، وردت اخرى حتّى فرغ الناس.
ثمّ عهد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى فضل ما فيها فتفل فيه و بارک، و قال:
يا بلال! احملها إلى إمّهاتک، و قل لهنّ: كلن و أطعمن من غشيكنّ.

ثمّ إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قام حتّى دخل على النساء، فقال: إنّى زوّجت ابنتى ابن عمّى، و قد علمتنّ منزلتها منّى و إنّى لدافعها إليه؛
ألا فدونكنّ ابنتكنّ، فقام النساء فغلّفنها من طيبهنّ و حليّهنّ، و جعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف، و وسادة، و كساء خيبريّا، و مخضبا، و اتّخذن أمّ أيمن بوّابة.
ثمّ إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل فلمّا رآه النساء و ثبن، و بينهنّ و بين النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم سترة؛
و تخلّفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: كما أنت على رسلک، من أنت؟
قالت: أنا الّتى أحرس ابنتک، إنّ الفتاة ليلة يبنى بها لا بدّ لها من امرأة تكون قريبة منها، إن عرضت لها حاجة، أو أرادت شيئا أفضت بذلک إليها.
قال: فإنّى أسأل اللّه أن يحرسک من بين يديک و من خلفک و عن يمينک و عن شمالک من الشيطان الرجيم.
ثمّ صرخ بفاطمة عليها السّلام، فأقبلت، فلمّا رأت عليّا عليه السّلام جالسا إلى جنب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حصرت «1» و بكت، فأشفق النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يكون بكاؤها لأنّ عليّا لا مال له؛
فقال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما يبكيک؟- فو اللّه- ما ألوتک «2» و نفسى فقد أصبت لک خير أهلى، و أيم الّذى نفسى بيده لقد زوّجتک سيّدا فى الدنيا، و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين؛ فلان منها «3» و أمكنته من كفّها.

---

(1) قال فى النهاية: 1/ 395 فى حديث زواج فاطمة عليها السّلام: فلمّا رأت عليّا جالسا إلى جنب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم حصرت و بكت، أى استحيت و انقطعت، كأنّ الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس؛
(2) و قال: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السّلام: ما يبكيک فما ألوتک و نفسى و قد أصبت لک خير أهلى- أى ما قصرت فى أمرک و أمرى حيث اخترت لک عليّا زوجا- (النهاية: 1/ 63). و سيأتى فى ص 424.
(3) من للتبعيض أى لان شىء منها، و المعنى حصول بعض اللين و الانقياد منها؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:405
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا أسماء، ائتينى بالمخضب، فملأته ماء فمجّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فيه، و غسل قدميه و وجهه، ثمّ

دعا بفاطمة عليها السّلام فأخذ كفّا من ماء فضرب به على رأسها و كفّا بين يديها، ثمّ رشّ جلده و جلدها «1» ثمّ التزمها؛
فقال: اللهمّ إنّها منّى و أنا منها، اللهمّ كما أذهبت عنّى الرجس و طهّرتنى فطهّرها؛
ثمّ دعا بمخضب آخر، ثمّ دعا عليّا عليه السّلام فصنع به كما صنع بها، ثمّ دعا له كما دعا لها.
ثمّ قال: قوما إلى بيتكما، جمع اللّه بينكما، و بارک فى نسلكما، و أصلح بالكما؛
ثمّ قام فأغلق عليه بابه.
قال ابن عبّاس: فأخبرتنى أسماء بنت عميس: أنّها رمقت «2» رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلم يزل يدعو لهما خاصّة لا يشركهما فى دعائه أحدا حتّى توارى فى حجرته. «3»
33- كشف الغمّة: من كتاب «المناقب»: عن بلال بن حمامة قال:
طلع علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذات يوم و وجهه مشرق كدارة القمر؛
فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول اللّه، ما هذا النور؟
قال: بشارة أتتنى من ربّى فى أخى و ابن عمّى و ابنتى، و أنّ اللّه زوّج عليّا من فاطمة، و أمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاعا- يعنى صكاكا- بعدد محبّى أهل بيتى، و أنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع إلى كلّ ملک صكّا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة فى الخلائق فلا يبقى محبّ لأهل البيت إلّا دفعت إليه صكّا فيه فكاكه من النار، بأخى و ابن عمّى و ابنتى فكاک رقاب رجال و نساء من أمّتى من النار.
الخرائج و الجرائح: عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم (مثله).
المناقب لابن شهر اشوب: «تأريخ بغداد» بالإسناد عن بلال بن حمامة (مثله).

---

(1) لعلّه صلى اللّه عليه و آله و سلم رشّ أوّلا عليهما ثمّ خصّ عليا عليه السّلام بالرشّ، و الأظهر: ثمّ رشّ جلدها، كما سيأتى. منه (ره)
(2) رمقت: أطالت فى النظر.
(3) 1/ 350، عنه البحار: 43/ 120 ح 30، و رواه فى مناقب الخوارزمى: 243، و مجمع الزوائد:
9/ 207، و حلية الأولياء: 2/ 75 باختصار، و نظم درر السمطين: 187، و المصنّف: 5/ 486، و الإتحاف فى فضل الأشراف: 60 (قطعة)، و ينابيع المودّة: 176، عن بعضها الإحقاق: 19/ 135.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:406

ثمّ قال: و فى رواية:
أنّه يكون فى الصكوک براءة من العلىّ الجبّار لشيعة علىّ و فاطمة من النار. «1»
استدراک (34) لسان الميزان: عن موسى بن علىّ القرشى- مرفوعا-:
كان نثار عرس فاطمة و علىّ عليهما السّلام: صكاكا بأسماء محبّيهما بعتقهم من النار. «2»
(35) ارشاد القلوب: قال سعد بن معاذ الأنصارى لعلىّ عليه السّلام:
خاطب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى أمر فاطمة عليها السّلام فو اللّه إنّى ما أرى أن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يريد لها غيرک؛
فجاء أمير المؤمنين عليه السّلام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فتعرّض لذلک.
فقال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: كأنّ لک حاجة يا علىّ، فقال: أجل يا رسول اللّه، قال: هات.
قال: جئت خاطبا إلى اللّه و إلى رسول اللّه فاطمة بنت محمّد.
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم مرحبا و حبّا. و زوّجه بها.
فلمّا دخل البيت دعا فاطمة عليها السّلام و قال لها: قد زوّجتک يا فاطمة، سيّدا فى الدنيا و إنّه فى الآخرة من الصالحين، ابن عمّک علىّ بن أبى طالب، فبكت فاطمة حياء و لفراق رسول اللّه، فقال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما زوّجتک من نفسى بل اللّه تعالى تولّى تزويجک فى السماء
و كان جبرائيل عليه السّلام الخاطب، و اللّه تعالى الولىّ، و أمر شجرة طوبى فنثرت الدرّ و الياقوت و الحلىّ و الحلل، و أمر الحور العين فاجتمعن فلقطن؛
فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، و يقلن: هذا نثار فاطمة عليها السّلام.

---

(1) 1/ 352 و فى ص 92 نقلا عن كتاب الآل، المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 123، و الخرائج و الجرائح:
536 ح 11، عنها البحار: 43/ 123، و رواه الخوارزمى فى المقتل: 1/ 60 و المناقب: 246، عنه البرهان: 2/ 295 ح 27. مائة منقبة: 166 منقبة 92، و فى تأريخ بغداد: 4/ 210، و اسد الغابة:
1/ 206، و الصواعق المحرقة: 103، و مودّة القربى: 120، و الإشراف على فضل الأشراف: 76، و أهل البيت: 148، و رشفة الصادى: 43، و أرجح المطالب: 54، و وسيلة المآل: 85، و وسيلة النجاة: 220، و فى الإصابة: 2/ 81، و ينابيع المودّة: 177 بإسناديهما عن سنان بن شفعلة الأوسى (قطعة)، عن مودّة القربى: 263، عن بعضها الإحقاق: 10/ 388، و ج 15/ 472، و ج 18/ 180 و 512، و ج 19/ 132.

(2) 6/ 125.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:407
فلمّا كان ليلة زفافها إلى علىّ كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قدّامها و جبرائيل عن يمينها، و ميكائيل عن شمالها، و سبعون ألف ملک خلفها يسبّحون اللّه تعالى و يقدّسونه إلى طلوع الفجر. «1»
*** 36- كشف الغمّة: و من «المناقب» عن ابن عبّاس قال: لمّا أن كانت ليلة زفّت فاطمة إلى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قدّامها، و جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن يسارها، و سبعون ألف ملک من ورائها يسبّحون اللّه و يقدّسون حتّى طلع الفجر. «2»
37- منه: و من كتاب «كفاية الطالب فى مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السّلام» تأليف محمّد بن يوسف الكنجى الشافعى، عن أبى هريرة قال:
قالت فاطمة: يا رسول اللّه، زوّجتنى علىّ بن أبى طالب و هو فقير لا مال له.
فقال: يا فاطمة، أ ما ترضين أنّ اللّه اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها رجلين:
أحدهما أبوک، و الآخر بعلک. «3»
استدراک (38) العلو للعلىّ الغفّار فى صحيح الأخبار و سقيمها: (بإسناده) عن أبى هريرة قال:

---

(1) 1/ 353، عنه البحار: 43/ 124 ح 32. المناقب للخوارزمى: 246.
(2) 232.
(3) 1/ 367، عنه البحار: 43/ 139 ح 35.
و رواه فى كفاية الطالب: 297، و المستدرک: 3/ 129، و آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 91 ح 11 و ح 8 عن مودّة القربى: 102، و مناقب علىّ عليه السّلام للحنفى: 22، و مناقب الأئمّة على ما فى الإحقاق: 6/ 135، و فى تأريخ بغداد: 4/ 195 و 196 عن ابن عبّاس بثلاث طرق، و مفتاح النجا: 32 (مخطوط)، و ترجمة الإمام علىّ عليه السّلام من تأريخ دمشق: 1/ 248 ح 315، و تذكرة ابن الجوزى: 318، و فى ميزان الاعتدال:
1/ 14، و ج 2/ 628 بطريقين، و نزهة المجالس: 2/ 226، و ينابيع المودّة: 260 و ص 421 عن علىّ عليه السّلام، و الكامل فى الرجال: 5/ 1949 و 1968 و الجامع الأزهر: 86، و المناقب المرتضويّة: 101، و كنز العمّال: 13/ 108 ح 36355، و منتخب كنز العمّال: 5/ 39، و لسان الميزان: 1/ 45، و مختصر تأريخ دمشق: 3/ 44 و ج 17/ 136، و فردوس الأخبار: 182، و مجمع الزوائد: 9/ 112، و توضيح الدلائل: 329، و مصباح الأنوار:

225 (مخطوط) و البريقة المحموديّة: 1/ 211، و المواقف: 2/ 615 عن بعضها الإحقاق: 5/ 266- 270 و ج 16/ 133.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:408
لمّا خطب علىّ فاطمة من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال لها:
أى بنيّة، إنّ ابن عمّک عليّا قد خطبک فما تقولين؟- إلى أن قال-:
فقال: و الّذى بعثنى بالحقّ ما تكلّمت فى هذا حتّى أذن اللّه فيه من السماء.
فقالت فاطمة عليها السّلام: رضيت بما رضى اللّه لى. «1»
*** 39- كشف الغمّة: و عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أيّها الناس: هذا علىّ بن أبى طالب و أنتم تزعمون أنّى زوّجته ابنتى فاطمة، و لقد خطبها إلىّ أشراف قريش فلم اجب كلّ ذلک أتوقّع الخبر من السماء، حتّى جاءنى جبرئيل ليلة أربع و عشرين من شهر رمضان، فقال:
يا محمّد، العلىّ الأعلى يقرأ عليک السلام، و قد جمع الروحانيّين و الكروبيّين فى واد يقال له: الأفلج «2» تحت شجرة طوبى، و زوّج فاطمة عليّا و أمرنى فكنت الخاطب، و اللّه تعالى الولىّ، و أمر شجرة طوبى فحملت الحلىّ و الحلل و الدرّ و الياقوت، ثمّ نثرته، و أمر الحور العين فاجتمعن فلقطن، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة و يقلن: هذا نثار فاطمة. «3»
و عن علقمة، عن عبد اللّه، أنّه قال: أصاب فاطمة عليها السّلام [ليلة] صبيحة العرس رعدة، فقال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: زوّجتک سيّدا فى الدنيا و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين؛
يا فاطمة، لمّا أردت أن املّکک بعلىّ أمر اللّه شجر الجنان، فحملت حليّا و حللا، و أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منه يومئذ شيئا أكثر ممّا أخذ منه صاحبه أو أحسن، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة؛
قالت أمّ سلمة: فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء، لأنّ أوّل من خطب عليها جبرئيل و روى: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل على فاطمة ليلة عرسها بقدح من لبن، فقال:

_____
(1) 27، عنه الإحقاق: 17/ 91.
(2) «الأفيح» خ.
(3) 1/ 367، عنه البحار: 43/ 139 ضمن ح 35، و البرهان: 2/ 294 ح 22.
و رواه فى كفاية الطالب:
299، و فى ذيل اللآلى: 57، عنه الإحقاق: 6/ 622.
و روى نحوه فى تحذير الخواص: 52، و تجهيز الجيش على ما فى الإحقاق:

10/ 391.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:409
اشربى هذا فداک أبوک، ثمّ قال لعلىّ عليه السّلام: اشرب فداک ابن عمّک.
و روى: أنّه لمّا زفّت فاطمة إلى علىّ عليهما السّلام نزل جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و معهم سبعون ألف ملک و قدّمت بغلة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الدلدل و عليها فاطمة عليها السّلام مشتملة «1» قال:
فأمسک جبرئيل باللجام، و أمسک إسرافيل بالركاب، و أمسک ميكائيل بالثفر «2» و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يسوّى عليها الثياب، فكبّر جبرئيل، و كبّر إسرافيل، و كبّر ميكائيل، و كبّرت الملائكة، و جرت السنّة بالتكبير فى الزفاف إلى يوم القيامة. «3»
40- منه: و روى ابن بابويه- من حديث طويل أورده فى تزويج أمير المؤمنين بفاطمة عليهما السّلام- أنّه أخذ فى فيه ماء و دعا فاطمة عليها السّلام فأجلسها بين يديه، ثمّ مجّ «4» الماء فى المخضب- و هو المركن- و غسل قدميه و وجهه، ثمّ دعا فاطمة عليها السّلام و أخذ كفّا من ماء فضرب به على رأسها، و كفّا بين يديها ثمّ رشّ جلدها؛
ثمّ دعا بمخضب آخر، ثمّ دعا عليّا فصنع به كما صنع بها، ثمّ التزمهما فقال:
اللهمّ إنّهما منّى و أنا منهما، اللهمّ كما أذهبت عنّى الرجس و طهّرتنى تطهيرا، فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا.
ثمّ قال: قوما إلى بيتكما جمع اللّه بينكما، و بارک فى سيركما، و أصلح بالكما؛
ثمّ قام فأغلق عليهما الباب بيده.
قال ابن عبّاس: فأخبرتنى أسماء: أنّها رمقت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فلم يزل يدعو لهما خاصّة لا يشركهما فى دعائه أحدا حتّى توارى فى حجرته.
و فى رواية: أنّه قال: بارک اللّه لكما فى سيركما، و جمع شملكما، و ألّف على الإيمان بين قلوبكما، شأنک بأهلک، السلام عليكما. «5»

---

(1) قال فى النهاية: الاشتمال: افتعال من الشملة و هو كساء يتغطّى به و يتلفّف فيه؛
(2) و قال: ثفر الدابّة: الّذى يجعل تحت ذنبها. منه (ره).
(3) 1/ 367. دلائل الإمامة: 25 ذيله، عنه مدينة المعاجز: 2/ 351. و فى كفاية الطالب: 301 (صدره).
(4) مجّ: صبّ.
(5) رواه فى مصباح الأنوار: 234 (مخطوط)، عنه البحار: 104/ 88 ح 54.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:410
و روى: عن جابر بن عبد اللّه قال: لمّا زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة من علىّ عليهما السّلام كان اللّه تعالى مزوّجه من فوق عرشه، و كان جبرئيل الخاطب، و كان ميكائيل و إسرافيل فى سبعين ألفا من الملائكة شهودا و أوحى اللّه إلى شجرة طوبى:
أن انثرى ما فيک من الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ، و أوحى اللّه إلى الحور العين أن التقطنه، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمة عليّا.
و عن شرحبيل بن سعيد الأنصارى قال:
لمّا كانت صبيحة العرس أصاب فاطمة عليها السّلام رعدة «1»، فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
زوّجتک سيّدا فى الدنيا، و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين. «2»
41- و منه: عن عطاء بن أبى رباح قال: لمّا خطب علىّ فاطمة عليهما السّلام أتاها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال: إنّ عليّا عليه السّلام قد ذكرک، فسكتت، فخرج فزوّجها. «3»

4- باب ما ورد فی صداقها، و مهرها علیها السّلام

1- مصباح الأنوار، و كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان، نقلا من كتاب «الفردوس»،- رفعه- بإسناده عن ابن عبّاس: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لعلىّ عليه السّلام:
يا علىّ، إنّ اللّه عزّ و جلّ زوّجک فاطمة و جعل صداقها الأرض؛
فمن مشى عليها مبغضا لک، مشى عليها حراما. «5»

---

(1) 2/ 226، عنه الإحقاق: 10/ 402، و اعلموا أنّى فاطمة: 55، و الغدير: 2/ 305.
تقدّم فى باب معجزاتها عليها السّلام لنسوة من قريش ص 231 ح 1.
(2) 94، الروضة: 119 (مثله).
(3) شمّت: التشميت- بالشين و السين-: الدعاء بالخير و البركة (النهاية: 2/ 499).
(4) 2/ 500. لسان العرب: 2/ 52، مجمع بحار الانوار: 2/ 211 (مثله)، عنها الإحقاق: 10/ 421
(5) 229 (مخطوط) المحتضر: 133، عنهما البحار: 43/ 145 ح 49. و فى الفردوس اللفظ فيه كما فى ح 2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:453
2- كشف الغمّة: و روى صاحب كتاب «الفردوس» أيضا، عن ابن عبّاس، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا علىّ، إنّ اللّه زوّجک فاطمة، و جعل صداقها الأرض؛
فمن مشى عليها مبغضا لک «1» مشى حراما. «2»
3- منه: عن أنس- فى خطبة عقد فاطمة عليها السّلام- عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال:
ثمّ إنّى اشهدكم أنّى قد زوّجت فاطمة من علىّ، على أربعمائة مثقال فضّة إن رضى بذلک علىّ، و كان غائبا قد بعثه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حاجة. «3»
استدراک (4) دلائل الإمامة: حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبرى، قال: أخبرنى أبى، قال: حدّثنا أبو علىّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة قال: حدّثنا الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن أبى ذرّ، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ضجّت الملائكة إلى اللّه

فقالوا: إلهنا و سيّدنا، أعلمنا ما مهر فاطمة عليها السّلام لنعلم و نتبيّن أنّها أكرم الخلق عليک؟ فأوحى اللّه إليهم:
يا ملائكتى! و سكّان سماواتى! اشهدكم أنّ مهر فاطمة بنت محمّد نصف الدنيا. «4»
(5) مسند فاطمة للسيوطى: عن ابن عبّاس قال:
لمّا تزوّج علىّ فاطمة قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أعطها شيئا، قال: ما عندى، قال: فأين درعک الحطميّة. (ابن جرير). «5»
(6) طبقات ابن سعد: أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا جرير بن حازم، عن أيّوب، عن

---

(1) لها «خ».
(2) 1/ 472، عنه البحار: 43/ 141 ح 37. و رواه فى الفردوس: 5/ 409 ح 8316، عنه مفتاح النجا (مخطوط)، و فى ينابيع المودّة: 236 و 264 عن الفردوس، و فى أرجح المطالب: 253، و مقتل الحسين: 1/ 66، و المناقب للخوارزمى: 235، عن بعضها الإحقاق: 7/ 278.
(3) 1/ 349، عنه البحار: 43/ 119. تقدّم فى ص 399 ح 1.
(4) ص 18.
(5) 85 ح 207.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:454
عكرمة قال: أمهر علىّ فاطمة بدنا «1» قيمته أربع دراهم. «2»
(7) مجمع الزوائد: عن ابن عبّاس، قال:
إنّ عليّا عليه السّلام تزوّج فاطمة عليها السّلام عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ببدن من حديد. «3»
(8) منه: عن ابن عبّاس، قال: إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، لمّا زوّج عليّا فاطمة عليها السّلام قال:
يا علىّ، لا تدخل على أهلک حتّى تقدّم لهم شيئا.
فقال: ما لى شىء يا رسول اللّه، قال: أعطها درعک الحطميّة.
قال ابن أبى رواد: فقوّمت الدرع أربعمائة و ثمانين درهما. «4»

الأئمّة:

(9) مسند فاطمة للسيوطى: عن علىّ عليه السّلام قال:
زوّجنى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة على درع حديد حطميّة، و كان سلّحنيها، و قال:
ابعث بها إليها تحلّلها بها، فبعثت بها إليها،- و اللّه- ما ثمنها كذا، أو أربعمائة درهم. «5»
(10) منه: عن علىّ عليه السّلام قال: لمّا خطبت فاطمة قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: هل لک من مهر؛
قلت: معى راحلتى و درعى، قال: فبعهما بأربعمائة؛
و قال: أكثروا الطيب لفاطمة فإنّها امرأة من النساء. (ق). «6»

_____

(1) و فى الحديث الآتى ببدن من حديد، و هو الدرع الحطميّة.
أقول: ليست قيمة الدرع أربع دراهم، كما زهد عكرمة و ابن سعد فى حقّهما عليهما السّلام بل أربعمائة و ثمانين درهما أو خمسمائة درهم.
(2) 8/ 12.
(3) 4/ 283، عنه الإحقاق: 10/ 354. فضائل سيّدة النساء: 14 (مخطوط) بإسناده عن عكرمة، عنه الإحقاق: 10/ 356.
(4) 4/ 283، و رواه الإصابة: 4/ 377، و جمع الفوائد: 581، و فى الثغور الباسمة: 6 عن ابن عبّاس (مثله)، و فى السنن الكبرى: 7/ 234، و مسند أحمد: 1/ 80، و طبقات ابن سعد: 8/ 20، و فضائل سيّدة النساء: 14 (مخطوط). و تأريخ دمشق: 1/ 228 ح 292، و الفائق: 1/ 269 (قطعة)، و المعجم الكبير: 14 (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 352- 356.
(5) 83 ح 203، كنز العمّال: 16/ 284 (مثله).
(6) 85 ح 208، كنز العمّال: 16/ 286 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:455
(11) منه: عن علىّ عليه السّلام أنّه لمّا تزوّج فاطمة قال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
اجعل عامّة الصداق فى الطيب. (ابن راهويه). «1»
(12) منه: عن علىّ عليه السّلام قال: لمّا تزوّجت فاطمة، قلت: يا رسول اللّه! ما أبيع فرسى أو درعى؟ قال: بع درعک فبعتها بثنتى عشرة اوقية، و كان ذلک مهر فاطمة عليها السّلام. «2»
(13) تاريخ الخميس: عن علىّ عليه السّلام قال: زوّجنى رسول اللّه صلى

اللّه عليه و آله و سلم فاطمة على أربعمائة و ثمانين درهما وزن ستّة. (أبو عبيدة فى كتاب «الأموال»).
و قال: كان الدرهم فى عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ستّة دوانيق. «3»
(14) منه: عن علىّ عليه السّلام- فى حديث- قال:
و قد زوّجنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ابنته فاطمة على اثنتى عشرة اوقية. «4»
(15) مودّة القربى: عن عتبة بن الأزهرى، عن يحيى بن عقيل قال:
سمعت عليّا يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ اللّه أمرنى أن ازوّجک فاطمة عليها السّلام على خمس الدنيا، أو على ربعها- شکّ فيه عتبة-. فمن مشى على الأرض و هو يبغضک فى الدنيا، فالدنيا عليه حرام، و مشيه فيها حرام. «5»
(16) منتخب كنز العمّال: عن علباء بن أحمر، قال:
قال علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: خطبت إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ابنته فاطمة؛
قال: فباع علىّ عليه السّلام درعا له و بعض ما باع من متاعه، فبلغ أربعمائة و ثمانين درهما؛
قال: و أمر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يجعل ثلثيه فى الطيب، و ثلثا فى الثياب. «6»

_____

(1) 82 ح 199، كنز العمّال: 16/ 284 (مثله).
(2) 82 ح 200.
(3) 87 ح 214، كنز العمّال: 16/ 287 (مثله).
(4) 1/ 362. و رواه فى المصنّف: 6/ 176 بإسناده عن صفوان بن سليم، الأوائل المختلفة: 52 بإسناد عن الزبير بن بكّار، عن عمّه قال: سمعت أبا سعيد الأشجعى ...، عنه الإحقاق: 10/ 359.
(5) 92، عنه الإحقاق: 10/ 368.
(6) 5/ 99. أخرجه فى الإحقاق: 10/ 360، عن مفتاح النجا: 30 (مخطوط) و أعلام النساء: 3/ 199 و الثغور الباسمة: 7. و ذكره فى تأريخ الخميس: 1/ 360.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:456
علىّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام
(17) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبى إسحاق بن عبد اللّه، قال: سمعت أبى عبد اللّه بن جعفر يحدّث، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام، قال:

سمعت عن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا علىّ! إنّ الأرض يورثها من يشاء من عباده، و إنّه أوحى إلىّ أن ازوّجک فاطمة على خمس الأرض فهى صداقها؛
فمن مشى على الأرض و هو لكم مبغض، فالأرض حرام عليه أن يمشى عليها. «1»

18- المناقب لابن شهر اشوب: الحسين بن علىّ عليهما السّلام- فى خبر-: زوّج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليّا عليهما السّلام على أربعمائة و ثمانين درهما. «2»

19- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد الخزّاز، عن يونس بن يعقوب، عن أبى مريم الأنصارى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
كان صداق فاطمة جرد برد «3» حبرة، و درع حطميّة.
و كان فراشها إهاب كبش يلقيانه و يفرشانه و ينامان عليه. «4»

---

(1) 1/ 94 ح 64.
(2) 3/ 128، عنه البحار: 43/ 112. و رواه ابن المغازلى فى المناقب: 350 ح 400 بإسناده عن علىّ عليه السّلام، و منتخب كنز العمّال: 5/ 100، و مقاصد الطالب: 9، عنه الإحقاق: 10/ 360 و ص 366 عن البدء و التأريخ: 5/ 20.
(3) قوله: على جرد برد: أى برد خلق، و البرد: نوع من الثياب. منه (ره).
(4) 5/ 377 ح 5، عنه البحار: 43/ 144 ح 42، و الوسائل: 15/ 10 ح 6، و السنن الكبرى: 8/ 21، و الإصابة: 4/ 377 (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:457
استدراک (20) دلائل الإمامة: حدّثنى أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أبو العبّاس غياث الديلمى، عن الحسن بن محمّد بن يحيى الفارسى، عن زيد الهروى، عن الحسن بن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفى قال: قال سيّدى الباقر محمّد بن علىّ عليهما السّلام فى قول اللّه تعالى: وَ إِذِ اسْتَسْقى مُوسى لِقَوْمِهِ- إلى قوله- مُفْسِدِينَ «1»:
إنّ قوم موسى شكوا إلى ربّهم الحرّ و العطش، فاستسقى موسى الماء و شكى إلى ربّه تعالى مثل ذلک، و قد شكى المؤمنون إلى جدّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فقالوا: يا رسول اللّه، عرّفنا من الأئمّة بعدک؟ فما مضى نبىّ إلّا و له أوصياء و أئمّة بعده و قد علمنا أنّ عليّا عليه السّلام وصيّک، فمن الأئمّة بعده؟
فأوحى اللّه تعالى إليه: أنّى قد زوّجت عليّا بفاطمة فى سمائى تحت ظلّ عرشى؛ و جعلت جبرئيل خطيبها، و ميكائيل وليّها، و إسرافيل القابل عن علىّ؛
و أمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب، و الدرّ و الياقوت، و الزبرجد الأحمر و الأخضر و الأصفر، و المناشير المخطوطة بالنور، فيها أمان

للملائكة، مذخور إلى يوم القيامة، و جعلت نحلتها من علىّ خمس الدنيا، و ثلثى الجنّة، و أربعة أنهار فى الأرض: الفرات، و دجلة، و النيل، و نهر بلخ؛ فزوّجها يا محمّد! بخمسمائة درهم تكون سنّة لامّتک.
فإنّک إذا زوّجت عليّا من فاطمة جرى منهما أحد عشر إماما من صلب علىّ سيّد كلّ أمّة إمامهم فى زمنه، فيعلمون كما علم قوم موسى مشربهم، و كان بين تزويج أمير المؤمنين بفاطمة عليهما السّلام فى السماء و بين تزويجها فى الأرض أربعون يوما. «2»
الصادق، عن آبائه عليهم السّلام
(21) أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم،

_____
(1) البقرة: 60.
(2) 18، عنه مدينة المعاجز: 2/ 337 ح 589. و رواه فى مناقب ابن شهر اشوب: 1/ 242 (قطعة)، عنه إثبات الهداة: 3/ 131 ح 51.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:458
عن الحسين بن أبى العلا، عن الصادق، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:
دخلت أمّ أيمن على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم- إلى أن قال-:
و لقد نحل اللّه طوبى فى مهر فاطمة عليها السّلام، فجعلها فى منزل علىّ عليه السّلام. «1»
الصادق، عن أبيه عليهما السّلام
(22) السنن الكبرى: (بإسناده) عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام:
إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أصدق فاطمة عليها السّلام درعا من حديد، و جرّة دوّار؛
و إنّ صداق نساء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم كان خمسمائة درهم. «2»

23- أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمّد بن وهبان، عن علىّ ابن حبيش، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبى غندر، عن إسحاق بن عمّار؛ و أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
إنّ اللّه تبارک و تعالى أمهر فاطمة عليها السّلام ربع الدنيا، فربعها لها.
و أمهرها الجنّة و النار، تدخل أعداءها النار، و تدخل أولياءها الجنّة.
و هى الصدّيقة الكبرى، و على معرفتها دارت القرون الاولى. «3»
24- قرب الإسناد: محمّد بن الوليد، عن ابن بكير، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عليّا فاطمة صلوات اللّه عليهما على درع له حطميّة تساوى ثلاثين درهما. «4»
25- الكافى: العدّة، عن سهل، عن البزنطى، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبى يعفور قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:

_____

(1) 236 ح 2.
(2) 7/ 235.
(3) 2/ 28، عنه البحار: 43/ 105 ح 19. تقدّم ص 91 ح 3 (قطعة).
(4) 80، عنه البحار: 43/ 105 ح 20، و ج 103/ 347 ح 6. و رواه فى التهذيب: 7/ 364 ح 40.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:459
إنّ عليّا تزوّج فاطمة عليها السّلام على جرد برد، و درع، و فراش كان من إهاب كبش. «1»
26- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عليّا فاطمة عليهما السّلام، على درع حطميّة تساوى ثلاثين درهما.
و منه: بعض أصحابنا، عن علىّ بن الحسين، عن العبّاس بن عامر، عن عبد اللّه بن بكير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: (مثله). «1»
27- و منه: أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عليّا فاطمة عليهما السّلام، على درع حطميّة.

و كان فراشها إهاب كبش، يجعلان الصوف- إذا اضطجعا- تحت جنوبهما. «1»
28- و منه: علىّ بن محمّد، عن عبد اللّه بن إسحاق، عن الحسن بن علىّ بن سليمان، عمّن حدّثه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إنّ فاطمة عليها السّلام قالت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: زوّجتنى بالمهر الخسيس.
فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما أنا زوّجتک، و لكنّ اللّه زوّجک من السماء، و جعل مهرک خمس الدنيا ما دامت السماوات و الأرض. «2»
29- و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علىّ بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب قال:
لمّا زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عليّا فاطمة، دخل عليها و هى تبكى فقال لها:

_____

(1) 5/ 377 ح 1، 2 و 4، 3، عنه البحار: 43/ 143 ح 38، 39 و 41، 40.
يمكن الجمع بين تلک الروايات بوجوه:
الأوّل: أن يكون المراد كون الدرع جزءا للمهر.
الثانى: أن يكون المعنى: أنّه لو كان هذا اليوم لساوى ثلاثين درهما، و إن كانت قيمته فى ذلک الزمان أكثر الثالث: أن يقال: إنّه كان يساوى ثلاثين درهما، لكن بيع بخمسمائة درهم.
الرابع: أن يكون بعض الأخبار محمولا على التقيّة. منه (ره).
(2) 5/ 378 ح 7، عنه البحار: 43/ 144 ح 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:460
ما يبكيک؟ فو اللّه لو كان فى أهلى خير منه ما زوّجتكه، و ما أنا زوّجتكه، و لكنّ اللّه زوّجک، و أصدق عنک الخمس ما دامت السماوات و الأرض. «1»

30- أقول «2»: فى تزويج أبى جعفر الثانى عليه السّلام، قال:
ثمّ إنّ محمّد بن علىّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد اللّه المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد عليها السّلام و هو خمسمائة درهم جيادا. «3»

31- المناقب لابن شهر اشوب: و روى أنّ مهرها أربعمائة مثقال فضّة.
و روى: أنّه كان خمسمائة درهم، و هو أصحّ. و سبب الخلاف فى ذلک:
ما روى عمرو بن أبى المقدام، و جابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
كان صداق فاطمة عليها السّلام برد حبرة، و إهاب شاة على عرار «4».
و روى عن الصادق عليه السّلام قال: كان صداق فاطمة عليها السّلام: درع حطميّة، و إهاب كبش، أوجدى. رواه أبو يعلى فى «المسند»، عن مجاهد.
كافى الكلينى «5»: زوّج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة من علىّ عليهما السّلام على جرد برد.
و قيل للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: قد علمنا مهر فاطمة فى الأرض، فما مهرها فى السماء؟ قال: سل عمّا يعنيک ودع ما لا يعنيک، قال: هذا ممّا يعنينا يا رسول اللّه، قال: كان مهرها فى السماء خمس الأرض؛ فمن مشى عليها مغضبا لها و لولدها، مشى عليها حراما إلى أن تقوم الساعة و فى «الجلاء و الشفاء»- فى خبر طويل- عن الباقر عليه السّلام:
و جعلت نحلتها من علىّ خمس الدنيا، و ثلث الجنّة.

_____
(1) 5/ 378 ح 6، عنه البحار: 43/ 144 ح 43
(2) فى «م» سيأتى. و بما أنّا قمنا بطبع مستدرک عوالم الإمام الجواد عليه السّلام فأثبتناه.
(3) إرشاد المفيد: 359، عنه البحار: 50/ 76 و ج 43/ 105. مستدرک عوالم الإمام الجواد عليه السّلام: 345.
(4) الحبرة: ضرب من برود اليمن. الإهاب: الجلد أو ما لم يدبّغ منه. العرار: نبت طيب الرائحة.
(5) 5/ 377.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:461
و جعلت لها فى الأرض أربعة أنهار: الفرات، و نيل مصر، و نهروان، و نهر بلخ.
فزوّجها أنت يا محمّد، بخمسمائة درهم تكون سنّة لامّتک. «1»
و فى حديث خبّاب بن الأرت، ثمّ قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
زوّجت فاطمة ابنتى منک بأمر اللّه تعالى، على صداق خمس الأرض، و أربعمائة و ثمانين درهما، الآجل خمس الأرض، و العاجل أربعمائة و ثمانين درهما.

و قد روى حديث خمس الأرض، عن الصادق عليه السّلام، عن يعقوب بن شعيب.
إسحاق بن عمّار، و أبو بصير [قالا:] قال الصادق عليه السّلام:
إنّ اللّه تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا، فربعها لها؛
و مهرها الجنّة و النار فتدخل أولياءها الجنّة و أعداءها النار. «2»
استدراک (32) الجنّة العاصمة:- فى حديث طويل-: أوحى اللّه إلى الأمين جبرئيل:
أن أرق منبر الكرامة، فرقى حتّى استوى على المنبر واقفا، فقال خطيبا:
الحمد للّه الّذى خلق الأرواح، و فلق الإصباح، و صوّر على عرشه خمسة أشباح، محيى الأموات، و جامع الشتات، و مخرج النبات، و منزل البركات ... بارئ الأنام، و منشئ الغمام، لا تشتبه عليه الأصوات، و لا تخفى عليه اللغات، لا يأخذه نوم و لا نسيان ... و نشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، و نشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله، و نشهد أنّ علىّ بن أبى طالب خليفة نبيّه؛
و اشهدوا يا ملائكة المقرّبين، و الملائكة الراكعين، و الملائكة المسبّحين، و جميع أهل السماوات و الأرضين، بأنّى زوّجت سيّدة نساء العالمين بنت محمّد الأمين فاطمة الزهراء بعلىّ بن أبى طالب سيّد الوصيّين، ألا إنّ لها بأمر ربّ العالمين خمس الدنيا أرضها، و سماءها، و برّها، و بحرها، و جبالها، و سهلها.
و أوحى اللّه تعالى إليهم: أنّى قد زوّجت وليّى و وصىّ رسولى علىّ بن أبى طالب،

---

(1) رواه الطبرى فى دلائل الإمامة: 18، عنه مدينة المعاجز: 2/ 337 ح 589.
(2) 3/ 128، عنه البحار: 43/ 112.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:462
بسيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء .... «1»
(33) معالم الزلفى: روى حديثا عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
و لقد نحل اللّه طوبى فى مهر فاطمة، فهى فى دار علىّ عليه السّلام. «2»
(34) نزهة المجالس: قال النسفى: سألت فاطمة عليها السّلام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يكون صداقها شفاعة لامّته يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها. «3»
(35) أخبار الدول: و قد ورد فى الخبر «4» أنّها لمّا سمعت بأنّ أباها زوّجها و جعل الدراهم مهرا لها، قالت: يا رسول اللّه، إنّ بنات الناس يتزوّجن

بالدراهم، فما الفرق بينى و بينهنّ، أسألک أن تردّها و تدعو اللّه تعالى أن يجعل مهرى الشفاعة فى عصاة أمّتک؛
فنزل جبريل عليه السّلام و معه بطاقة من حرير مكتوب فيها:
جعل اللّه مهر فاطمة الزهراء عليها السّلام شفاعة المذنبين من أمّة أبيها، فلمّا احتضرت أوصت بأن توضع تلک البطاقة على صدرها تحت الكفن، فوضعت، و قالت:
إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلک البطاقة بيدى، و شفعت فى عصاة أمّة أبى. «5»
(36) الفائق: لمّا خطب فاطمة عليها السّلام قيل له: ما عندک؟ قال: فرسى و بدنى. «6»

_____

(1) ص 100.
(2) 397.
(3) 2/ 225، المحاسن المجتمعة: 194 (مخطوط)، عنهما الإحقاق: 10/ 367.
(4) يأتى ص 450.
(5) 88، تجهيز الجيش: 102 (مخطوط) عنهما الإحقاق: 10/ 367. و فى السبعيّات: 78، و وسيلة النجاة: 217، عنهما الإحقاق: 19/ 127 و 129.
(6) 1/ 70، عنه الإحقاق: 10/ 352، النهاية: 1/ 108، و فى لسان العرب: 13/ 49.
أقول: و جمعا للأحاديث فى هذا الباب يكون مهرها صلوات اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها:
درع حطميّة ثمنها أربعمائة درهم. جرد برد و حبرة. أهاب كبش أو جدى و درع حطميّة. درعا من حديد و جرّة دوّار. بدنا من حديد قيمته أربع دراهم. درع حطميّة تساوى 30 درهما. أربعمائة مثقال فضّة. اثنتى عشر اوقية. أربع و ثمانين درهما. خمسمائة درهم (جياد). خمس الدنيا و ثلث (ثلثى) الجنّة، و أربعة أنهار فى الأرض: الفرات و دجلة و النيل و نهر بلخ. خمس الدنيا أرضها و سماءها و برّها و بحرها و جبالها و سهلها. ربع الدنيا و الجنّة و النار. نصف الدنيا. الأرض. طوبى. شفاعة امّته صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم القيامة. شفاعة المذنبين من أمّة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:463

(5) باب نثارها صلوات اللّٰه عليها

(1) المناقب لابن شهر اشوب: أبو بكر مردويه فى «كتابه»: بالإسناد عن سنان الأوسى قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: حدّثنى جبرئيل:
إنّ اللّه تعالى لمّا زوّج فاطمة عليّا عليهما السّلام أمر رضوان فأمر شجرة طوبى؛
فحملت رقاعا لمحبّى آل بيت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع، فإذا لقى ملك من تلك الملائكة رجلا من محبّى آل بيت محمّد؛ دفع إليه رقعة براءة من النار. «1»
(2) لسان الميزان: عن موسى بن علىّ القرشى- مرفوعا-:
كان نثار عرس فاطمة و علىّ عليهما السّلام صكاك بأسماء محبّيهما بعتقهم من النار. «2»
(3) كشف الغمّة: و روى عن جابر بن عبد اللّه قال:
لمّا زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة من علىّ عليهما السّلام كان اللّه تعالى مزوّجه من فوق عرشه؛
و كان جبرئيل الخاطب، و كان ميكائيل و إسرافيل فى سبعين ألفا من الملائكة شهودا.
و أوحى اللّه إلى شجرة طوبى: أن انثرى ما فيك من الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ؛
و أوحى اللّه إلى الحور العين أن التقطنه؛
فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمة عليّا. «3»
(4) إرشاد القلوب: قال سعد بن معاذ الأنصارى لعلىّ عليه السّلام:
خاطب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى أمر فاطمة عليها السّلام فو اللّه إنّى ما أرى أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يريد لها غيرک، فجاء أمير المؤمنين عليه السّلام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فتعرّض لذلک.

---

(1) 3/ 109، عنه البحار: 43/ 44. و رواه فى نزهة المجالس: 2/ 228، و المحاسن المجتمعة: 121، عنهما الإحقاق: 10/ 135.
(2) تقدّم ص 404 ح 34.
(3) 1/ 472، نقلا عن صاحب كتاب الفردوس، عنه البحار: 43/ 142 ضمن ح 37؛ مناقب ابن المغازلى: 342 ح 394 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:464
فقال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: كأنّ لک حاجة يا علىّ، فقال:

أجل يا رسول اللّه، قال: هات.
قال: جئت خاطبا إلى اللّه و إلى رسول اللّه فاطمة بنت محمّد.
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم مرحبا و حبّا. و زوّجه بها.
فلمّا دخل البيت دعا فاطمة عليها السّلام، و قال لها:
قد زوّجتک يا فاطمة، سيّدا فى الدنيا، و إنّه فى الآخرة من الصالحين، ابن عمّک علىّ ابن أبى طالب، فبكت فاطمة حياء و لفراق رسول اللّه؛
فقال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما زوّجتک من نفسى، بل اللّه تعالى تولّى تزويجک فى السماء؛
و كان جبرائيل عليه السّلام الخاطب، و اللّه تعالى الولىّ، و أمر شجرة طوبى فنثرت الدرّ و الياقوت و الحلىّ و الحلل، و أمر الحور العين فاجتمعن فلقطن؛
فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، و يقلن: هذا نثار فاطمة عليها السّلام. «1»
(5) المناقب لابن شهر اشوب: ابن بطّة، و ابن المؤذّن، و السمعانى فى «كتبهم» بالإسناد عن ابن عبّاس، و أنس بن مالک، قالا:
بينما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جالس إذ جاء علىّ عليه السّلام فقال: يا علىّ، ما جاء بک؟
قال: جئت اسلّم عليک.
قال: هذا جبرئيل يخبرنى أنّ اللّه عزّ و جلّ زوّجک فاطمة، و أشهد على تزويجها أربعين ألف ملک، و أوحى اللّه إلى شجرة طوبى: أن انثرى عليهم الدرّ و الياقوت؛
[فنثرت عليهم الدرّ و الياقوت] فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن فى أطباق الدرّ و الياقوت، و هنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، و كانوا يتهادون و يقولون:
هذه تحفة خير النساء. «2»
(6) إعلام الورى: عن أنس بن مالک قال: بينما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جالس اذ جاء علىّ عليه السّلام، فقال: يا علىّ! ما جاء بک؟ قال: جئت اسلّم عليک، قال:
هذا جبرئيل يخبرنى أنّ اللّه تعالى زوّجک فاطمة عليها السّلام، و أشهد على تزويجها ألف ألف ملک، و أوحى اللّه تعالى إلى شجرة طوبى أن انثرى عليهم الدرّ و الياقوت، فابتدرت إليهنّ

---

(1) تقدّم ص 406 ح 35.
(2) تقدّم ص 389 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:465
الحور العين و هن يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة. «1»

الأئمّة:

الصادق، عن آبائه علیهم السّلام

(7) أمالی الصدوق: ابن الولید، عن سعد، عن ابن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن الحسین بن أبی العلا، عن الصادق، عن آبائه علیهم السّلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السّلام: دخلت أمّ أیمن علی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم و فی ملحفتها شیء، فقال لها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: ما معک یا أمّ أیمن؟
فقالت: إنّ فلانة أملکوها فنثروا علیها فأخذت من نثارها، ثمّ بکت أمّ أیمن.
و قالت: یا رسول اللّه، فاطمة زوّجتها و لم تنثر علیها شیئا.
فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: یا أمّ أیمن لم تبکین؟! فإنّ اللّه تبارک و تعالی لمّا زوّجت فاطمة علیّا علیهما السّلام، أمر أشجار الجنّة أن تنثر علیهم من حلیّها و حللها و یاقوتها و درّها و زمرّدها و استبرقها، فأخذوا منها ما لا یعلمون. الحدیث. «2»

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، عن جابر بن عبد اللّه

(8) أمالي الطوسى: تقدّم ص 446 ح 68- إلى أن قال:-
أوحى اللّه إلى السدرة أن انثرى ما عليک، فنثرن الدرّ و الجواهر و المرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن ....

(9) دلائل الإمامة: عن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ، عن آبائه، عن علىّ عليهم السّلام قال: لمّا زوّجنى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بفاطمة عليها السّلام قال لى:
أبشر فإنّ اللّه قد كفانى ما همّنى من أمر تزويجک. قلت: و ما ذاک؟
قال: أتانى جبرئيل بسنبلة من سنابل الجنّة، و قرنفلة من قرنفلها، فأخذتهما و شممتهما و قلت: يا جبرئيل، ما شأنهما؟! فقال: إنّ اللّه أمر ملائكة الجنّة و سكّانها أن يزيّنوا الجنّة بأشجارها و أنهارها و قصورها و دورها و بيوتها و منازلها و غرفها؛
و أمر الحور العين أن يقرأن «حمعسق» و «يس»، و نادى مناد، يقول: إنّ اللّه يقول:
إنّى قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من علىّ بن أبى طالب.

---

(1) 157.
(2) تقدّم فى ص 433 ح 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:466
ثمّ بعث اللّه سحابة فأمطرت عليهم الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ و الجوهر، و نثرت السنبل و القرنفل؛ فهذا ممّا نثر على الملائكة. «1»

(10) إقبال الأعمال، و التهذيب: محمّد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن علىّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن عبد اللّه بن زرارة، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال:
كنّا عند الرضا عليه السّلام و المجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس؛
فقال الرضا عليه السّلام: حدّثنى أبى، عن أبيه، قال: إنّ يوم الغدير فى السماء أشهر منه فى الأرض، إنّ للّه فى الفردوس الأعلى قصرا لبنة من فضّة و لبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء، و مائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسک و العنبر، فيه أربعة أنهار:
نهر من خمر، و نهر من ماء، و نهر من لبن، و نهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ، و أجنحتها من ياقوت، و تصوّت بألوان الأصوات، فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلک القصر أهل السماوات يسبّحون اللّه و يقدّسونه و يهلّلونه، تتطاير تلک الطيور فتقع فى ذلک الماء، و تتمرّغ على ذلک المسک و العنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلک عليهم، و إنّهم فى ذلک اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السّلام، الخبر.
فرحة الغرىّ: يحيى بن سعيد، عن محمّد بن أبى البركات، عن الحسين بن رطبة، عن الحسن بن محمّد، عن الشيخ، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن عمّار، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن محمّد بن عبد اللّه بن زرارة، عن البزنطى (مثله).
المناقب لابن شهر اشوب: أمالى أبى عبد اللّه النيسابورى؛ و أمالى أبى جعفر الطوسى، فى خبر عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا عليه السّلام أنّه قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، و ذكر (مثله). «2»
***

---

(1) 19، عنه البهجة: 80 ح 4. و تقدّم ص 440 ح 64 (قطعة).
(2) تقدّم فى عوالم العلوم: حديث الغدير ص 152 ح 233.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:467

6- باب أثاث بيت فاطمة و علىّ عليهما السّلام «1»

1- المناقب لابن شهرآشوب: وهب بن وهب القرشى:
و كان من تجهيز علىّ عليه السّلام داره: انتشار رمل ليّن، و نصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، و بسط إهاب كبش، و مخدّة ليف. «2»
استدراک (2) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عون بن محمّد بن علىّ بن أبى طالب، عن امّه أمّ جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس قالت:
جهّزت جدّتک فاطمة إلى جدّک علىّ عليهما السّلام و ما كان حشو فراشهما و وسائدهما إلّا الليف؛
و لقد أولم علىّ عليه السّلام على فاطمة عليها السّلام، فما كانت وليمة فى ذلک الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودى بشطر شعير. «3»
(3) المصنّف: (بإسناده) عن أسماء ابنة عميس قالت: لمّا اهديت فاطمة إلى علىّ لم نجد فى بيته إلّا رملا مبسوطا، و وسادة حشوها ليف، و جرّة، و كوزا. «4»
(4) سنن ابن ماجة: (بإسناده) عن عائشة و أمّ سلمة، قالتا:
أمرنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن نجهّز فاطمة عليها السّلام حتّى ندخلها على علىّ عليه السّلام؛

_____

(1) راجع باب ما ورد فى صداقها، و مهرها عليها السّلام ص 452 ما يناسب المقام.
(2) 3/ 129، عنه البحار: 43/ 114.
(3) 8/ 23. الثغور الباسمة: 56، عنه الإحقاق: 8/ 312. و فى ذخائر العقبى: 33، 34 (قطعة)، و مفتاح النجا: 31 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 10/ 379.
(4) 5/ 485. مناقب أحمد بن حنبل: 53 عن أبى يزيد المدينى؛
و رواه فى مجمع الزوائد: 9/ 209، و التذكرة: 307 و 316، و مشارق الأنوار: 89 و 107 بإسناده عن أسماء، و مناقب العشرة: 39، و وسيلة المآل: 140 (مخطوط) بإسنادهما عن أبى سويد، عنهم جميعا الإحقاق: 10/ 399، و ج 19/ 144.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:468
فعمدنا إلى البيت، ففرشناه ترابا ليّنا من أعراض البطحاء، ثمّ حشونا مرفقتين ليفا، فنفشناه بأيدينا، ثمّ اطعمنا تمرا و زبيبا و سقينا ماء عذبا؛
و عمدنا إلى عود فعرضناه فى جانب البيت ليلقى عليه الثوب، و يعلّق عليه السقاء؛ فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمة عليها السّلام. «1»

(5) تأريخ الخميس: عن أنس قال: لمّا تزوّج علىّ بفاطمة عليها السّلام قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لأسماء بنت عميس: اذهبى فهيّئى منزلهما، فجاءت أسماء إلى البيت، فعملت فراشا من رمل، و الثانى من أدم حشوها ليف، و مرفقة من أدم حشوها ليف.
فلمّا صلّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم العشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمة، فنظر إليها و دعا لها بالبركة، فانصرف، فبعث بفاطمة إلى علىّ فى ذلک البيت. «2»
(6) مجمع الزوائد: (بإسناده) عن أنس: و أمرهم أن يجهّزوها فجعل لها سريرا مشرّطا بالشريط، و وسادة من أدم حشوها ليف، و ملأ البيت كثيبا- يعنى رملا-. «3»
(7) طبقات ابن سعد: قالت أمّ أيمن: ولّيت جهازها عليها السّلام فكان فيما جهّزتها به، مرفقة من أدم حشوها ليف، و بطحاء «4» مفروش فى بيتها. «5»
(8) السيرة النبويّة: عن أنس، قال: جاءت فاطمة عليها السّلام إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقالت: يا رسول اللّه! إنّى و ابن عمّى ما لنا فراش إلّا جلد كبش، ننام عليه و نعلف عليه ناضحنا «6» بالنهار.
فقال: يا بنيّة، اصبرى، فإنّ موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ما لهما فراش إلّا عباءة قطوانيّة- أى بيضاء كثيرة الخمل-. «7»

---

(1) 1/ 616 ح 1911.
(2) 1/ 411، عنه الإحقاق: 19/ 145.
(3) 10/ 376. منتخب كنز العمّال: 5/ 100 (مثله). و رواه فى محاضرات الادباء: 4/ 477، و تأريخ الخميس: 1/ 362، و السيرة النبويّة: 2/ 7، و المواهب اللدنيّة: 2/ 4 (مثله)، عنها الإحقاق: 10/ 376 و 377.
(4) البطحاء: الحصى الصغار.
(5) 8/ 23.
(6) الناضح: البعير الّذى يسقى عليه.
(7) 2/ 10، عنه الإحقاق: 10/ 400 و فى ج 8/ 311 عن المواهب: 2/ 7.
و فى أعلام النساء: 3/ 1201، عنه الإحقاق: 10/ 381.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:469
(9) الثغور الباسمة: أخرج عن عكرمة، قال: لمّا زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عليّا فاطمة، كان فيما جهّزت: سرير مشروط، و وسادة من أدم، و قربة. «1»
(10) حلية الأولياء: (بإسناده) عن عكرمة قال: لمّا زوّج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام كان ما جهّزها به سريرا مشروطا، و

وسادة من أدم حشوها ليف، و تورا من أقط «2»؛
قال: فجاءوا ببطحاء فنشروها فى البيت. «3»
(11) فرائد السمطين: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال: لم يكن فراش علىّ ليلة اهديت إليه فاطمة إلّا فرو كبش، و وسادة أدم حشوها ليف. «4»
(12) نظم درر السمطين: (بإسناده) عن ابن عبّاس، قال:
لمّا زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة من علىّ عليهما السّلام أهدى معها سريرا، و مشربة، و وسادة من أدم حشوها ليف، و قربة، و تورا من أقط، و بطحاء الرمل بسطوه فى البيت.
«5»
(13) مناقب أحمد: (بإسناده) عن أبى يزيد المدينى، قال: لمّا اهديت فاطمة إلى علىّ عليهما السّلام لم تجد عنده إلّا رملا مبسوطا، و وسادة، و جرّة، و كوزا. «6»
(14) مجمع الزوائد: عن عبد اللّه بن عمرو، قال:
لمّا جهّز رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة إلى علىّ عليهما السّلام بعث معها بخميل- قال عطاء: ما الخميل؟ قال: قطيفة- و وسادة من أدم حشوها ليف، و إذخر، و قربة، كانا يفترشان الخميل، و يلتحفان بنصفه.
«7»
(15) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفى قال:

_____
(1) 7، عنه الإحقاق: 10/ 377.
(2): أدم. خ.
(3) 3/ 329. أعلام النساء: 3/ 1202، عنه الإحقاق: 10/ 381.
(4) 1/ 92 ح 62، عنه الإحقاق: 8/ 311.
(5) 188.
(6) 53 ح 81، عنه التذكرة لابن الجوزى: 317.
و رواه فى مجمع الزوائد: 9/ 209، و مشارق الأنوار للحمزاوى: 107 و 89 فى صدر حديث، عنهما الإحقاق: 10/ 399 و فى ج 19/ 144 عن مناقب العشرة: 39.
(7) 9/ 210. الترغيب و الترهيب: 6/ 44، عنه الإحقاق: 19/ 145 و 10/ 378.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:470
حدّثنى رجل أخواله الأنصار، قال: أخبرتنى جدّتى أنّها كانت مع النسوة اللائى أهدين فاطمة إلى علىّ عليهما السّلام، قالت: أهديت فى بردين من برود الأوّل، عليها دملوجان «1» من فضّة مصفرّان بزعفران، فدخلنا بيت علىّ؛

فإذا إهاب شاة على دكّان، و وسادة فيها ليف، و قربة، و منخل، و منشفة، و قدح. «2»
(16) تأريخ الخميس: عن جابر، قال: حضرنا عرس علىّ و فاطمة عليهما السّلام فما رأينا عرسا كان أحسن منه، حشونا الفراش بالليف، و أتينا بتمر و زبيب فأكلنا؛
و كان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش. «3»
(17) شرح المواهب اللدنيّة: روى عن الحسن البصرى، قال:
كان لعلىّ و فاطمة قطيفة، إذا لبسوها بالطول انكشفت ظهورهما؛
و إذا لبسوها بالعرض انكشفت رءوسهما. «4»

18- كشف الغمّة: من المناقب: عن أمّ سلمة؛ و سلمان الفارسى؛ و علىّ بن أبى طالب عليه السّلام- فى حديث تزويج فاطمة عليها السّلام الّذى ذكرناه فى الباب السابق-:
قالوا: و قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قبضة من الدراهم، و دعا بأبى بكر فدفعها إليه، و قال:

---

(1) الدملج و الدملوج- بضمّ الدال و اللام فيهما-: المعضد.
(2) 8/ 24، التذكرة لابن الجوزى: 316، و مفتاح النجا (مخطوط)، عنهما الإحقاق: 10/ 381. و فى الثغور الباسمة: 56، عنه الإحقاق: 8/ 314.
(3) 1/ 411، عنه الإحقاق: 19/ 145. و فى الترغيب و الترهيب: 3/ 114، و كشف الغمّة: 2/ 78 للشعرانى، و مجمع الزوائد: 9/ 209، و نظم درر السمطين: 188، و وسيلة المآل: 10/ 398، عنها الإحقاق: 10/ 397 و 398. الرياض النضرة: 2/ 182، عنه فضائل الخمسة: 2/ 138، و ينابيع المودّة: 197، و ذخائر العقبى: 34، و الثغور الباسمة: 56.
(4) 2/ 7، تأريخ الخميس: 1/ 411 (قطعة)، عنه الإحقاق: 19/ 145. السيرة النبويّة المطبوع بهامش السيرة الحلبيّة: 2/ 10، و لسان العيون: 2/ 207، عنها الإحقاق: 10/ 400.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:471
يا أبا بكر، اشتر بهذه الدراهم لابنتى ما يصلح لها فى بيتها، و بعث معه سلمان و بلالا ليعيناه على حمل ما يشتريه؛
قال أبو بكر: و كانت الدراهم الّتى أعطانيها ثلاثة و ستّين درهما، فانطلقت و اشتريت فراشا من خيش مصر محشوّا بالصوف، و نطعا من أدم، و وسادة من أدم حشوها من ليف النخل، و عباءة خيبريّة، و قربة للماء، و كيزانا، و جرارا، و مطهرة للماء، و ستر صوف رقيقا و حملناه جميعا حتّى وضعناه بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلمّا نظر إليه بكى و جرت دموعه، ثمّ رفع رأسه إلى السماء و قال:
اللهمّ بارک لقوم جلّ آنيتهم الخزف- الخبر-. «1»
استدراک

الأئمّة:

(19) سنن المصطفى: (بإسناده) عن علىّ عليه السّلام قال:
اهديت ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلىّ، فما كان فراشنا ليلة اهديت إلّا مسک كبش. «2»
(20) الترغيب و الترهيب: (بإسناده) عن علىّ عليه السّلام: قال:
جهّز رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة فى خميلة، و وسادة أدم حشوها ليف. «3»
(21) ترجمة الإمام علىّ عليه السّلام من تأريخ دمشق: قال علىّ عليه السّلام:
ما كان لنا إلّا إهاب كبش ننام على ناحيته، و تعجن فاطمة على ناحيته. «4»
(22) طبقات ابن سعد: قال علىّ عليه السّلام:

---

(1) تقدّم فى ص 420 ضمن ح 47.
(2) 2/ 1391 ح 4154، عنه المجتنى: 56.
و أورده فى منتخب كنز العمّال: 5/ 56، و فى ترجمة الإمام علىّ عليه السّلام: 2/ 452 ح 973 بطريقين، و فى ذخائر المواريث: 3/ 30، عن بعضها الإحقاق: 8/ 313، و ج 10/ 395.
(3) 6/ 44، عنه الإحقاق: 19/ 145.
(4) 2/ 451 ح 970، تأريخ الإسلام: 2/ 199.
و رواه فى البداية و النهاية: 7/ 342، و الثغور الباسمة: 11، عنها الإحقاق: 8/ 313.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:472
لقد تزوّجت فاطمة و ما لى و لها فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل، و نعلف عليه الناضح بالنهار، و مالى و لها خادم غيرها. «1»
(23) فضائل الصحابة و المسند لأحمد بن حنبل: (بإسنادهما) عن علىّ عليه السّلام: قال:
جهّز رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام فى خميل، و قربة، و وسادة من أدم حشوها ليف. «2»
(24) صفة الصفوة: عن علىّ عليه السّلام أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا زوّجه فاطمة، بعث معها بخميلة، و وسادة أدم حشوها ليف، و رحاءين [و رخامتين] و سقاء، و جرّتين- الحديث-. «3»
(25) سنن ابن ماجة: (بإسناده) عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علىّ:

إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أتى عليّا و فاطمة و هما فى خميل لهما، قد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جهّزهما بها، و وسادة محشوّة، و إذخرا، و قربة. «4»
***
_____
(1) 8/ 22، عنه التذكرة: 317، و الثغور الباسمة: 56.
و رواه فى صفة الصفوة: 2/ 3، عنه ذخائر العقبى: 34، و وسيلة المآل: 84، و فى ترجمة الإمام علىّ عليه السّلام: 2/ 452 ح 971 و 972 بطريقين، و البداية و النهاية: 7/ 342، و المختار: 56، و الكامل: 3/ 200، و البركة: 29. المصباح المضىء: 1/ 78، عنه الإحقاق: 17/ 576، و فى ج 8/ 315، و ج 10/ 395 عن بعض المصادر المتقدّمة.
(2) 1/ 108، 2/ 699 ح 1194، عنه ذخائر العقبى: 34، و رواه فى الثغور الباسمة: 11، و المواهب اللدنيّة: 2/ 7، و ذخائر المواريث: 3/ 16 و عدّة الصابرين: 168، و منتخب كنز العمّال: 5/ 101، و كنز العمّال: 7/ 113، عنه فضائل الخمسة: 2/ 136. و فى وسيلة المآل: 84، و نظم درر السمطين:
189، و مفتاح النجا (مخطوط)، و المستدرک: 2/ 185، و صحيح ابن حبّان: 9/ 50 جميعا (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 369.
(3) 2/ 4.
ثمّ قال: هذا حديث مشهور و أخرجه الأئمّة الستّة و غيرهم من طرق كثيرة بألفاظ مختلفة مطوّلة و مختصرة و أورده فى مطالب السئول: 9، و أرجح المطالب: 148، و راموز الأحاديث: 163، و مناقب العشرة:
39، و وسيلة المآل: 140 (مخطوط)، و وسيلة النجاة: 223 و الثغور الباسمة: 2، عن بعضها الإحقاق: 10/ 371 ح 2 و ج 18/ 182 و ج 19/ 144.
(4) 2/ 1390 ح 4152.

26- مكارم الأخلاق: عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
لمّا تزوّج علىّ فاطمة عليهما السّلام بسط البيت كثيبا، و كان فراشهما إهاب «1» كبش، و مرفقتهما محشوّة ليفا، و نصبوا عودا يوضع عليه السقاء، فستره بكساء. «2»
الصادق، عن أبيه عليهما السّلام
27- قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام قال: كان فراش علىّ و فاطمة عليهما السّلام حين دخلت عليه، إهاب كبش، إذا أرادا أن يناما عليه، قلّباه فناما على صوفه. قال: و كانت و سادتها أدما حشوها ليف.
قال: و كان صداقها درعا من حديد. «3»

28- مکارم الأخلاق: عن الحسین بن نعیم، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
سمعته یقول: أدخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فاطمة علی علیّ علیهما السّلام و سترها عباءة، و فرشها إهاب کبش، و وسادتها أدم محشوّة بمسد «4». «5»
استدراک (29) و منه: و عنه علیه السّلام قال:

_____
(1) طبقات ابن سعد: 8/ 21: (بإسناده) عن محمّد بن علیّ علیهما السّلام: قال:
تزوّج علیّ فاطمة علیهما السّلام علی إهاب شاة، و سحق حبرة. (سحق حبرة: ثوب یمانی قدیم).
تذکرة الخواص: 317 (مثله).
منه: 8/ 21: عن أبی جعفر علیه السّلام: أنّ علیّا علیه السّلام تزوّج فاطمة علیها السّلام علی إهاب کبش، و جرد حبرة.
(2) 130، عنه البحار: 43/ 117 ح 25.
(3) 53، عنه البحار: 43/ 104 ح 14. و رواه فی طبقات ابن سعد: 8/ 23، عنه الإحقاق: 8/ 313، و فی الکنز المدفون: 473، عنه الإحقاق: 10/ 396.
(4) قال الفیروزآبادی: المسد: حبل من لیف، أو لیف المقل، أو من أیّ شیء کان. منه (ره).
(5) 130، عنه البحار: 43/ 117، و المستدرک: 15/ 67 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:474
إنّ فراش علیّ و فاطمة علیهما السّلام کان سلخ کبش یقلّبه، فینام علی صوفه. «1»

(30) رشفة الصادى: روى عن أنس- فى حديث- قال:
ثمّ أمرهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يجهّزوها عليهما السّلام؛
فجهّزوها بسرير مشروط، و وسادة من أدم حشوها ليف، و خميلة، و سقاء، و قربة، و جرّتين، و تور من أدم، و منخل، و منشفة، و قدح، و مسک كبش، و رحاءين، و ملأ البيت رملا، و أتى لهم بتين و زبيب. «2»
(31) السيرة النبويّة: كان جهاز فاطمة عليها السّلام خميلة- أى بساطا له خمل أى هدب رقيق- و قربة، و وسادة من أدم حشوها ليف، و سريرا مشروطا.
و كان فرشهما ليلة عرسهما جلد كبش. «3»
(32) تأريخ الخميس: إنّه بنى بها بعد تسع و عشرين ليلة من النكاح.
و كان جهازها فى هذه الرواية: فراشين من خبوش «4»، أحدهما محشوّ بليف، و الآخر بحذو «5» الحذّائين، و أربع وسائد: وسادتين من ليف، و ثنتين من صوف. «6»
(33) تذكرة الخواص: جهّزها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و معها قربة من أدم، و وسادة من أدم حشوها ليف، و جلد كبش ينامان عليه بالليل، و يعلفان الناضح عليه فى النهار، و رحى، و جرّة. «7»

---

(1) 131.
(2) 10، عنه الإحقاق: 10/ 377.
(3) 3/ 10، عنه الإحقاق: 10/ 381.
(4) أى من قطع مختلفة.
(5) الحذوة: ما يسقط من الجلود حين تبشر و تقطع.
(6) 1/ 411، عنه الإحقاق: 19/ 145. و رواه فى لسان العرب: 14/ 170.
(7) 308 و ص 318، عنه الإحقاق: 10/ 380.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:475
(34) التبصرة: فتزوّجها، فاهديت إليه و معها خميلة، و مرفقة من أدم حشوها ليف، و قربة، و منخل، و قدح، و رحى، و جرابان، و دخلت عليه و ما لها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل، و تعلف عليه الناضح بالنهار.
و كانت هى خادمة نفسها، تاللّه ما ضرّها ذلک. «1»
(35) الجنّة العاصمة: عن كتاب «صحيفة الأبرار و روضة الشهداء» و كتاب «السنّين الجامع للطائف البساتين»:

إنّ رجلا من المنافقين عيّر أمير المؤمنين عليه السّلام فى تزويج فاطمة عليها السّلام و قال:
إنّک أفضل العرب و أشجعها و قد تزوّجت بعائلة لا تملک قوت يومها؛
و لو تزوّجت ببنتى لملأت دارى و دارک من نوق موقرة بأجهزة نفيسة؛
فقال علىّ عليه السّلام: إنّا قوم نرضى بما قدّر اللّه، و لا نريد إلّا رضى اللّه؛
و فخرنا بالأعمال لا بالأموال، قال: فحمد للّه ذلک منه؛
و إذا بهاتف ينادى: يا علىّ! أرفع رأسک و انظر إلى جهاز بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فرفع أمير المؤمنين عليه السّلام رأسه و إذا هو بحجب من نور إلى العرش العظيم، و رأى تحت العرش فضاء وسيعا مملوءا من نوق الجنّة عليها أحمال الدرّ و الجواهر و المسک و العنبر، و على كلّ ناقة جارية كالشمس الضاحية، و زمام كلّ ناقة بيد غلام كالبدر فى الكمال؛
ينادون! هذا جهاز فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
قال: ففرح علىّ عليه السّلام من ذلک فرحا شديدا، فترک ذلک المنافق، و دخل على فاطمة الزهراء ليخبرها بما رأى؛
فلمّا أبصر بها، قالت فاطمة: يا علىّ! تخبرنى أم اخبرک.
قال: بل أخبرينى يا فاطمة! فأخبرته فاطمة عليها السّلام بكلّ ما جرى بينه و بين ذلک المنافق، و ما رآه أمير المؤمنين عليه السّلام من جهازها من عند ربّ العالمين. «2»

---

(1) 1/ 449، عنه الإحقاق: 19/ 146.
(2) 179.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:476

(7) باب مكان بيت فاطمة و علىّ عليهما السّلام

(1) إعلام الورى: روى عن ابن شهاب الزهرى- فى خبر نزوله صلى اللّه عليه و آله و سلم المدينة و بنائه المسجد و البيوت و خطبة أمير المؤمنين عنها عليهما السّلام-: فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: هيّئ منزلا حتّى تحوّل فاطمة إليه.
فقال علىّ عليه السّلام: يا رسول اللّه! ما هاهنا منزل إلّا منزل حارثة بن النعمان. «1»
(2) وفاء الوفا: أسند يحيى، عن عيسى بن عبد اللّه، عن أبيه:
أنّ بيت فاطمة عليها السّلام فى الزور «2» الّذى فى القبر، بينه و بين بيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم خوخة «3».
و أسند عن عمر بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: كان بيت فاطمة فى موضع الزور مخرج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و كانت فيه كوّة «4» إلى بيت عائشة.
فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا قام إلى المخرج، اطّلع من الكوّة إلى فاطمة فعلم خبرهم. «5»
(3) منه: يحيى، عن مسلم، عن ابن أبى مريم: أنّ عرض بيت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى الاسطوانة الّتى خلف الاسطوان المواجهة للزور.
قال: و كان بابه فى المربعة الّتى فى القبر. «6»
(4) منه: قال ابن النجّار: و بيت فاطمة اليوم حوله مقصورة و فيه محراب «7»، و هو

_____

(1) 72، عنه البحار: 19/ 113.
(2) الموضع المزور شبه المثلّث فى بناء عمر بن عبد العزيز فى جهة الشام.
(3) مخترق ما بين كلّ دارين. (مجمع البحرين: 2/ 431).
(4) الكوّة: الخرق فى الحائط.
(5) 2/ 466.
(6) 2/ 466.
(7) المقصورة اليوم دائرة عليه و على حجرة عائشة. و المحراب الّذى ذكره خلف حجرة عائشة من جهة الزور، بينه و بينه موضع تحترمه الناس و لا يدوسونه بأرجلهم، يذكر أنّه موضع قبر فاطمة عليها السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:477
خلف حجرة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم. «1»

الأئمّة:

(5) الموفّقيّات: قال زبير بن بكّار: و ذكر ابن إسحاق، عن عبد اللّه بن أبى بكر قال:
قال علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: لمّا أردت أن أجمع فاطمة- إلى أن قال-:
و كان بيت فاطمة لحارثة بن النعمان، فسألت فاطمة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يحوّله، فقال لها:
لقد استحييت من حارثة ممّا يتحوّل لنا عن بيوته، فلمّا سمع بذلک حارثة انتقل منه و أسكنه فاطمة، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يأتى الأنصار فى دورهم فيدعو لهم بالبركة؛
فيجتمعون إليه فيذكّرهم و يحذّرهم و ينذرهم، و يأتونه بصبيانهم. «2»
الأئمّة:

(6) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
هل قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنّة؟
فقال: نعم، و قال: بيت علىّ و فاطمة عليهما السّلام ما بين البيت الّذى فيه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى الباب الّذى يحاذى الزقاق إلى البقيع.
قال: فلو دخلت من ذلک الباب و الحائط مكانه أصاب منكبک الأيسر. «3»
(7) منه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ الوشّاء؛
و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد جميعا، عن حمّاد بن عثمان، عن القاسم بن سالم قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
إذا دخلت من باب البقيع فبيت علىّ صلوات اللّه عليه على يسارک قدر ممرّ عنز من الباب، و هو إلى جانب بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و باباهما جميعا مقرونان. «4»
(8) كتاب محمّد بن المثنّى: عن جعفر بن محمّد بن شريح، عن ذريح المحاربى،

---

(1) 2/ 469.
(2) 375.
(3) 4/ 555 ح 8، عنه التهذيب: 6/ 8 ح 8، و الوسائل: 3/ 542 ح 1، و البحار: 100/ 193 ح 7.
(4) 4/ 555 ح 9، عنه البحار: 100/ 194 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:478
قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام- إلى أن قال-:
و سألته عن بيت علىّ عليه السّلام، فقال: إذا دخلت من الباب فهو من عضادته اليمين إلى ساحة المسجد، و كان بينه و بين بيت نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خوخة. «1»

(9) إقبال الأعمال: ذكر جامع كتاب المسائل و أجوبتها من الأئمّة عليهم السّلام فيما سئل عن مولانا علىّ بن محمّد الهادى عليه السّلام ما هذا لفظه: أبو الحسن إبراهيم بن محمّد الهمدانى قال:
كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرنى عن بيت امّک فاطمة عليها السّلام أ هى فى طيبة، أو كما يقول الناس فى البقيع؟ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-1-فاطمةس 478 الهادى عليه السلام ..... ص: 478
ب: هى مع جدّى صلوات اللّه عليه و آله.
قلت أنا: و هذا النصّ كاف فى أنّها مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
«2»

(8) باب فضل الصلاة فى بيت فاطمة عليها السّلام

(1) وفاء الوفا: أسند أبو غسّان كما قاله ابن شبة، عن مسلم بن سالم بن مسلم بن أبى مريم قال: عرّس علىّ عليه السّلام بفاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى الاسطوان الّتى خلف الاسطوان المواجهة للزور، و كانت داره فى المربعة الّتى فى القبر.
قال سليمان: و قال مسلم: لا تنس حظّك من الصلاة إليها، فإنّه باب فاطمة الّتى كان علىّ يدخل إليها منه، و قد رأيت حسن بن زيد يصلّى إليها. «3»

(2) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: الصلاة فى بيت فاطمة عليها السّلام أفضل أو فى الروضة؟

---

(1) 88، عنه مستدرک الوسائل: 3/ 427 ح 1.
(2) 623، عنه البحار: 100/ 198 ح 18، و المستدرک: 10/ 210 ح 1.
(3) 2/ 467.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:479
قال: فى بيت فاطمة عليها السّلام. «1»
(3) منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، و ابن أبى عمير، و غير واحد، عن جميل بن درّاج قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: الصلاة فى بيت فاطمة عليها السّلام مثل الصلاة فى الروضة؟
قال: و أفضل. «2»

(9) باب ما وقع من الاعتداء و الهدم على بيت فاطمة عليها السّلام

(1) وفاء الوفا: نقل رزين:
أنّ المسجد بعد أن زاد فيه عثمان لم يزد فيه علىّ عليه السّلام ... حتّى كان الوليد بن عبد الملک- و كان عمر بن عبد العزيز عامله على المدينة و مكّة- بعث الوليد إلى عمر بن عبد العزيز بمال و قال له: من باعک فأعطه ثمنه، و من أبى فاهدم عليه و أعطه المال، فإن أبى أن يأخذه فاصرفه إلى الفقراء، انتهى.
و قال ابن زبالة: حدّثنى عبد العزيز بن محمّد، عن بعض أهل العلم، قال:
قدم الوليد بن عبد الملک حاجّا، فبينا هو يخطب الناس على منبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذ حانت منه التفاتة فإذا بحسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب فى بيت فاطمة فى يده مرآة ينظر فيها، فلمّا نزل أرسل إلى عمر بن عبد العزيز فقال:
لا أرى هذا قد بقى بعد، اشتر هذه المواضع، و ادخل بيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى المسجد، و اسدده.
و روى يحيى من طريق ابن زبالة و غيره، عن عبد العزيز بن محمّد (بنحوه).
و روى أيضا عن موسى بن جعفر بن أبى كثير قال:
بينما الوليد يخطب على المنبر إذ انكشفت الكلّة «3» عن بيت فاطمة عليها السّلام، و إذا حسن بن

---

(1) 4/ 556 ح 13، عنه التهذيب: 6/ 8 ح 9، و وسائل الشيعة: 3/ 547 ح 1، و البحار: 100/ 193 ح 5.
(2) 4/ 556 ح 14، عنه البحار: 100/ 193 ح 6، و فضائل الشيعة: 3/ 547 ح 2.
(3) الكلّة- بكسر الكاف و تشديد اللام- ستر مربّع يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البعوض و نحوه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:480
حسن يسرّح لحيته، و هو يخطب على المنبر؛
فلمّا نزل أمر بهدم بيت فاطمة عليها السّلام. «1»
قال يحيى: و حدّثنى عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن حسن بن حسن بن علىّ عليهما السّلام (مثله)، و زاد فيه:
إنّ حسن بن حسن و فاطمة بنت الحسين أبوا أن يخرجوا منه؛
فأرسل إليهم الوليد بن عبد الملک: إن لم تخرجوا منه هدمته عليكم، فأبوا أن يخرجوا فأمر بهدمه عليهم و هما فيه و ولدهما، فنزع أساس البيت و هم

فيه، فلمّا نزع أساس البيت قالوا لهم: إن لم تخرجوا قوّضناه «2» عليكم، فخرجوا منه حتّى أتوا دار علىّ نهارا.
و روى ابن زبالة، عن منصور مولى الحسن بن علىّ قال: كان الوليد بن عبد الملک يبعث كلّ عام رجلا إلى المدينة يأتيه بأخبار الناس و ما يحدث بها، قال: فأتاه فى عام من ذلک، فسأله، فقال: لقد رأيت أمرا لا- و اللّه- مالک معه سلطان، و لا رأيت مثله قطّ، قال:
و ما هو؟
قال: كنت فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فإذا منزل عليه كلّة، فلمّا اقيمت الصلاة رفعت الكلّة و صلّى صاحبه فيه بصلاة الإمام هو و من معه، ثمّ أرخيت الكلّة، و أتى بالغداء فتغدّى هو و أصحابه، فلمّا اقيمت الصلاة فعل مثل ذلک، و إذا هو يأخذ المرآة و الكحل و أنا أنظر، فسألت، فقيل: إنّ هذا حسن بن حسن، قال: ويحک! فما أصنع هو بيته و بيت امّه؛

_____

(1) روى شيخنا المجلسى عليه الرحمة: عن أنس بن مالک؛ و عن بريدة قال:
قرأ رسول اللّه: فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ
فقام رجل فقال: أىّ بيوت هذه يا رسول اللّه!؟ فقال: بيوت الأنبياء.
فقام إليه أبو بكر. فقال: يا رسول اللّه! هذا البيت منها؟ و أشار إلى بيت علىّ و فاطمة عليهما السّلام، قال: نعم، من أفضلها!!
و عن ابن عبّاس قال: كنت فى مسجد رسول اللّه، و قد قرأ القارئ:
فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ... الآية.
فقلت: يا رسول اللّه! ما البيوت؟ فقال: بيوت الأنبياء. و أومئ بيده إلى منزل فاطمة عليها السّلام!
(2) قوّضناه: هدمناه، و أصله تقويض الخيام، و هو نقضها و إزالتها عن مكانها إلى مكان آخر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:481
فما الحيلة فى ذلک؟
قال: تزيد فى المسجد و تدخل هذا البيت فيه؛
قال: فكتب إلى عمر بن العزيز يأمره بالزيادة فى المسجد و يشترى هذا المنزل؛
قال: فعرض عليهم أن يبتاع منهم فأبوا، و قال حسن:- و اللّه- لا نأكل له ثمنا أبدا؛
قال: و أعطاهم به سبعة آلاف دينار أو ثمانية، فأبوا؛
فكتب إلى الوليد بن عبد الملک فى ذلک، فأمره بهدمه و إدخاله، و طرح

الثمن فی بیت المال، ففعل، و انتقلت منه فاطمة بنت حسین بن علیّ إلی موضع دارها بالحرّة فابتنتها. «1»
(2) منه: فإنّه روی ما حاصله:
أنّ بیت فاطمة الزهراء لمّا أخرجوا منه فاطمة بنت الحسین، و زوجها حسن بن حسن، و هدموا البیت، بعث حسن بن حسن ابنه جعفرا، و کان أسنّ ولده؛
فقال له: اذهب و لا تبرحنّ حتّی یبنوا، فتنظر الحجر الّذی من صفته- کذا و کذا- هل یدخلونه فی بنیانهم، فلم یزل یرصدهم حتّی رفعوا الأساس و أخرجوا الحجر؛
فجاء جعفر إلی أبیه فأخبره، فخرّ ساجدا، و قال: ذلک حجر کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم یصلّی إلیه إذا دخل إلی فاطمة، أو کانت فاطمة تصلّی إلیه- الشکّ من یحیی-.
و قال علیّ بن موسی الرضا علیهما السّلام: ولدت فاطمة علیها السّلام الحسن و الحسین علی ذلک الحجر.
قال یحیی: و رأیت الحسین بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن الحسین و لم أر فینا رجلا أفضل منه، إذا اشتکی شیئا من جسده کشف الحصی عن الحجر، فیمسح به ذلک الموضع؛
و لم یزل ذلک الحجر نراه حتّی عمّر الصانع المسجد ففقدناه عند ما أزر القبر بالرخام؛
و کان الحجر لاصقا بجدار القبر قریبا من المربّعة.
قال بعض رواة کتاب یحیی الصانع:
هذا هو إسحاق بن سلمة، کان المتوکّل وجّه به. «2»

_____

(1) 2/ 513.
(2) 2/ 572.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:482
أقول:
و هذه [صورة بیت فاطمة صلوات اللّه علیها] و صورة الحائر حولها، کما ضبطه ابن النجّار فی وفاء الوفاء: 2/ 563.
«1» «1» «1» «1» «2»

_____

(1)- طول هذا الجدار اثنی عشر زراعا!!
(2)- باب البیت مستقبل الشام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:483

20- أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كيفيّة معاشرتها مع علىّ عليه السّلام فى الدنيا و الآخرة، و بعض أحوالها صلوات اللّه عليها

1- باب ما وقع بعد تزويجها عليها السّلام

1- كتاب الروضة فى الفضائل، و فضائل ابن شاذان: عن ابن عبّاس- يرفعه- إلى سلمان الفارسى رضى اللّه عنه قال: كنت واقفا بين يدى رسول اللّه أسكب الماء على يديه؛
إذ دخلت فاطمة و هى تبكى، فوضع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يده على رأسها، و قال:
ما يبكيک؟ لا أبكى اللّه عينيک يا حوريّة.
قالت: مررت على ملأ من نساء قريش و هنّ مخضّبات، فلمّا نظرن إلىّ وقعوا فىّ، و فى ابن عمّى، فقال لها: و ما سمعت منهنّ؟
قالت: قلن: كان قد عزّ على محمّد أن يزوّج ابنته من رجل فقير قريش و أقلّهم مالا؛
فقال لها:- و اللّه- يا بنيّة، ما زوّجتک، و لكنّ اللّه زوّجک من علىّ، فكان بدوه منه.
و ذلک أنّه خطبک فلان و فلان فعند ذلک جعلت أمرک إلى اللّه تعالى و أمسكت عن الناس، فبينا صلّيت يوم الجمعة صلاة الفجر إذ سمعت حفيف الملائكة، و إذا بحبيبى جبرئيل و معه سبعون صفّا من الملائكة متوّجين، مقرّطين مدملجين «1».
فقلت: ما هذه القعقعة من السماء [يا أخى جبرئيل]؟
فقال: يا محمّد! إنّ اللّه عزّ و جلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختار منها من الرجال عليّا عليه السّلام، و من النساء فاطمة عليها السّلام، فزوّج فاطمة من علىّ.
فرفعت رأسها و تبسّمت بعد بكائها، و قالت: رضيت بما رضى اللّه و رسوله.
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ لا أزيدک يا فاطمة، فى علىّ رغبة؟
قالت: بلى.

---

(1) أى كان على رءوسهم التاج، و فى آذانهم القرط، و فى معاصمهم الدملوج، و هو حلىّ يلبس فى المعصم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:484
قال: لا يرد على اللّه عزّ و جلّ ركبان أكرم منّا أربعة:
أخى صالح على ناقته، و عمّى حمزة على ناقتى العضباء، و أنا على البراق، و بعلک علىّ ابن أبى طالب على ناقة من نوق الجنّة، فقالت: صف لى الناقة من أىّ شىء خلقت؟

قال: ناقة خلقت من نور اللّه عزّ و جلّ، مدبّجة الجنبين، صفراء، حمراء الرأس، سوداء الحدق، قوائمها من الذهب، خطامها من اللؤلؤ الرطب، عيناها من الياقوت، و بطنها من الزبرجد الأخضر، عليها قبّة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها، و ظاهرها من باطنها، خلقت من عفو اللّه عزّ و جلّ.
تلک الناقة من نوق اللّه، لها سبعون ألف ركن، بين الركن و الركن سبعون ألف ملک، يسبّحون اللّه عزّ و جلّ بألوان التسبيح، لا يمرّ على ملأ من الملائكة إلّا قالوا:
من هذا العبد؟ ما أكرمه على اللّه عزّ و جلّ أ تراه نبيّا مرسلا، أو ملكا مقرّبا، أو حامل عرش، أو حامل كرسىّ؟!
فينادى مناد من بطنان العرش: أيّها الناس! ليس هذا بنبىّ مرسل، و لا ملک مقرّب، هذا علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه و سلامه عليه، فيبدرون رجالا رجالا، فيقولون:
إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، حدّثونا فلم نصدّق، و نصحونا فلم نقبل، و الّذين يحبّونه تعلّقوا بالعروة الوثقى، كذلک ينجون فى الآخرة.
يا فاطمة! أ لا أزيدک فى علىّ رغبة؟ قالت: زدنى يا أبتاه.
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ عليّا أكرم على اللّه من هارون، لأنّ هارون أغضب موسى، و علىّ لم يغضبنى قطّ، و الّذى بعث أباک بالحقّ نبيّا ما غضبت عليه يوما قطّ، و ما نظرت فى وجه علىّ إلّا ذهب الغضب عنّى، يا فاطمة! أ لا أزيدک فى علىّ رغبة؟ قالت: زدنى يا نبىّ اللّه!
قال: هبط علىّ جبرئيل و قال: يا محمّد! أقرئ عليّا من السلام، السلام؛
فقامت فاطمة عليها السّلام و قالت:
رضيت باللّه ربّا، و بک يا أبتاه، نبيّا، و بابن عمّى بعلا و وليّا. «1»

---

(1) الروضة: 127، و لم أجده فى الفضائل، عنهما البحار: 43/ 149 ح 6.
و رواه فى درّ بحر المناقب (مخطوط)، عنه الإحقاق: 5/ 116.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:485
استدراک (2) مناقب الخوارزمى: (بإسناده) عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: قم بنا يا بريدة، نعود فاطمة عليها السّلام؛
فلمّا أن دخلنا عليها و أبصرت أباها دمعت عيناها، قال: ما يبكيک يا بنتى؟
قالت: قلّة الطعم، و كثرة الهمّ، و شدّة السقم، فقال لها:
أما ما عند اللّه خير ممّا ترغبين إليه، يا فاطمة!
أ ما ترضين أن زوّجتک خير أمّتى، أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم

حلما؛ و اللّه إنّ ابنیک لسیّدا شباب أهل الجنّة. «1»
(3) الیقین:- فی حدیث طویل یأتی إن شاء اللّه فی عوالم أمیر المؤمنین علیه السّلام- عن ابن عبّاس قال:
لمّا زوّج رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم علیّا علیه السّلام فاطمة تحدّثن نساء قریش و غیرهنّ و عیّرنها

_____

(1) ص 58، و رواه فی تأریخ دمشق: 1/ 243 ح 305 و 306 و 307 و ص 244 ح 308 و ص 245 ح 309 بإسنادیهما عن عائشه (قطعة) و ح 310 (بإسناده) عن أسماء بنت عمیس (قطعة).، و فتح الملک: 38 و 39، و أرجح المطالب: 107 و 396. و جامع الاحادیث: 4/ 263، و کنز العمّال: 11/ 605 ح 32924 و 32926 و 32927. و تلخیص المتشابه: 1/ 472 (باختلاف). و رواه عن أنس (قطعة) فی شواهد التنزیل: 1/ 83 ح 122، و نظم درر السمطین: 128، و تأریخ الإسلام: 2/ 195.
و رواه عن أبی إسحاق (قطعة) فی مجمع الزوائد: 9/ 101 و 114، و مفتاح النجا: 32 و 122 (مخطوط)، و فی المصنّف: 5/ 490.
و رواه عن معقل بن یسار (بإختلاف یسیر) فی مسند أحمد: 5/ 26، عنه ذخائر العقبی: 78، و فی شرح دیوان أمیر المؤمنین علیه السّلام: 180 (مخطوط)، و وسیلة المآل: 125 (مخطوط)، و توضیح الدلائل:
210، و فتح الملک العلی: 38، و تأریخ دمشق: 1/ 232 ح 297، و شرح النهج: 3/ 257، و تلخیص المتشابه: 2/ 834، و العثمانیة: 289 (باختلاف یسیر).
و أخرجه فی مرقاة المفاتیح: 11/ 235، عن الریاض النضرة: 2/ 193. و رواه فی نظم درر السمطین:
188، و الأربعین: 59 ح 32 (ذیله)، و منتخب کنز العمّال: 5/ 31 (ذیله)، و إتحاف السادة: 8/ 227، و وسیلة النجاة: 132، و آل محمّد: 91 ح 9 (ذیله)، و مناقب علیّ علیه السّلام: 23، و مرآة المؤمنین: 73، عن بعضها الإحقاق: 4/ 150- 155، و ج 15/ 324 و 328 و 338 و 378.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:486
و قلن: زوّجک رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم من عائل لا مال له.
فقال لها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: یا فاطمة! أ ما ترضین؟! إنّ اللّه تبارک و تعالی اطّلع اطّلاعة إلی الأرض فاختار منها رجلین أحدهما أبوک و الآخر بعلک؟
یا فاطمة! کنت أنا و علیّ نورین بین یدی اللّه عزّ و جلّ مطیعین من قبل أن یخلق اللّه آدم علیه السّلام بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق آدم قسّم ذلک النور جزءین جزء أنا و جزء علیّ. «1»

(4) مناقب الخوارزمى: (بإسناده) عن ابن عبّاس- فى حديث-:
قال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما يبكيک ما ألوتک «2» عن نفسى- فو اللّه- لقد أصبت لک خير أهلى؛ و أيم الّذى نفسى بيده لقد زوّجتک سيّدا فى الدنيا، و أنّه فى الآخرة لمن الصالحين. «3»
(5) مناقب ابن المغازلى: أخبرنى «4» أبى، عن جدّى، عن أبيه قال:
كنّا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جلوسا بباب داره، فإذا فاطمة عليها السّلام قد أقبلت و هى حاملة الحسين عليه السّلام و هى تبكى بكاء شديدا؛
فاستقبلها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فتناول الحسين منها و قال لها: ما يبكيک يا فاطمة؟
قالت: يا أبة! عيّرتنى نساء قريش و قلن: زوّجک أبوک معدما لا شىء له.
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: مهلا، و إيّاک أن أسمع هذا منک، فإنّى لم ازوّجک حتّى زوّجک اللّه من فوق عرشه، و شهد على ذلک جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل؛
و إنّ اللّه تعالى اطّلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباک فبعثه نبيّا، ثمّ اطّلع الثانية فاختار من الخلائق عليّا فأوحى إلىّ فزوّجتک إيّاه، و اتّخذته وصيّا و وزيرا- الحديث-. «5»

_____

(1) 158، عنه البحار: 18/ 397 ح 101 و ج 40/ 18 ح 36، و عن المحتضر: 143 عن ابن عبّاس، تأويل الآيات: 1/ 172 ح 4.
(2) طبقات ابن سعد: 8/ 24 (بإسناده) عن أمّ أيمن، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم- فى حديث- قال: و اللّه ما ألوت أن زوّجتک خير أهلى. و رواه فى الخصائص: 116، عن ابن عبّاس.
(3) 343، كنز العمّال: 11/ 606 ح 32928، لسان العرب: 14/ 40، النهاية: 1/ 63.
(4) القائل: أبو جعفر المنصور الدوانيقى العبّاسى.
(5) 151 ضمن ح 188. و أخرجه فى الإحقاق: 4/ 6، عن درّ بحر المناقب: 53 (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:487
(6) إكمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه قال:
حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبى عيّاش، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن سليم بن قيس الهلالى قال:
سمعت سلمان الفارسى رضى اللّه عنه يقول: كنت جالسا بين يدى رسول

اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى مرضه الّذى قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السّلام؛
فلمّا رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتّى جرت دموعها على خدّيها.
فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما يبكيک يا فاطمة؟
قالت: يا رسول اللّه، أخشى على نفسى و ولدى الضيعة بعدک؛
فاغرورقت عينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بالبكاء، ثمّ قال: يا فاطمة! أ ما علمت أنّا أهل بيت اختار اللّه عزّ و جلّ لنا الآخرة على الدنيا، و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه؛
و أنّ اللّه تبارک و تعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختارنى من خلقه فجعلنى نبيّا.
ثمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة ثانية فاختار منها زوجک؛
و أوحى إلىّ أن ازوّجک إيّاه، و أتّخذه وليّا و وزيرا، و أن أجعله خليفتى فى أمّتى؛
فأبوک خير أنبياء اللّه و رسله، و بعلک خير الأوصياء، و أنت أوّل من يلحق بى من أهلى ثمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة ثالثة فاختارک و ولديک، فأنت سيّدة نساء أهل الجنّة، و ابناک حسن و حسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و أبناء بعلک أوصيائى إلى يوم القيامة، كلّهم هادون مهديّون؛
و أوّل الأوصياء بعدى أخى علىّ، ثمّ حسن، ثمّ حسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين فى درجتى، و ليس فى الجنّة درجة أقرب إلى اللّه من درجتى و درجة أبى إبراهيم؛
أ ما تعلمين يا بنيّة! أنّ من كرامة اللّه إيّاک أن زوّجک خير أمّتى، و خير أهل بيتى، أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما.
فاستبشرت فاطمة عليها السّلام و فرحت بما قال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
ثمّ قال: يا بنيّة، إنّ لبعلک مناقب:
إيمانه باللّه و رسوله قبل كلّ أحد، فلم يسبقه إلى ذلک أحد من أمّتى؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:488
و علمه بكتاب اللّه عزّ و جلّ و سنّتى، و ليس أحد من أمّتى يعلم جميع علمى غير علىّ عليه السّلام، و إنّ اللّه جلّ و عزّ علّمنى علما لا يعلّمه غيرى، و علّم ملائكته و رسله علما؛
فكلّما علّمه ملائكته و رسله فأنا أعلمه، و أمرنى اللّه أن اعلّمه إيّاه ففعلت؛
فليس أحد من أمّتى يعلم جميع علمى و فهمى و حكمتى غيره.
و إنّک يا بنيّة! زوجته، و ابناه سبطاى، حسن و حسين و هما سبطا أمّتى، و أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر، فإنّ اللّه جلّ و عزّ آتاه الحكمة و فصل

الخطاب.
يا بنيّة ! إنّا أهل بيت أعطانا اللّه عزّ و جلّ ستّ خصال لم يعطها أحدا من الأوّلين كان قبلكم، و لم يعطها أحدا من الآخرين غيرنا:
نبيّنا سيّد الأنبياء و المرسلين و هو أبوک، و وصيّنا سيّد الأوصياء و هو بعلک؛
و شهيدنا سيّد الشهداء و هو حمزة بن عبد المطّلب عمّ أبيک.
قالت: يا رسول اللّه، هو سيّد الشهداء الّذين قتلوا معه؟
قال: لا بل سيّد شهداء الأوّلين و الآخرين ما خلا الأنبياء و الأوصياء؛
و جعفر بن أبى طالب ذو الجناحين الطيّار فى الجنّة مع الملائكة؛
و ابناک حسن و حسين سبطا أمّتى و سيّدا شباب أهل الجنّة، و منّا- و الّذى نفسى بيده- مهدىّ هذه الامّة الّذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.
قالت: و أىّ هؤلاء الّذين سمّيتهم أفضل؟ قال: علىّ بعدى أفضل أمّتى، و حمزة و جعفر أفضل أهل بيتى بعد علىّ، و بعدک و بعد ابنىّ و سبطىّ حسن و حسين، و بعد الأوصياء من ولد ابنى هذا- و أشار إلى الحسين- منهم المهدىّ، إنّا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا.
ثمّ نظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إليها، و إلى بعلها و إلى ابنيها فقال: يا سلمان؛
اشهد اللّه أنّى سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، أما إنّهم معى فى الجنّة.
ثمّ أقبل على علىّ عليه السّلام فقال: يا أخى، أنت ستبقى بعدى، و ستلقى من قريش شدّة من تظاهرهم عليک و ظلمهم لک، فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم و قاتل من خالفک بمن وافقک، و إن لم تجد أعوانا فاصبر، و كفّ يدک و لا تلق بها إلى التهلكة، فإنّک منّى بمنزلة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:489
هارون من موسى و لک بهارون اسوة حسنة، إذ استضعفه قومه و كادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إيّاک و تظاهرهم عليک، فإنّک بمنزلة هارون و من تبعه، و هم بمنزلة العجل و من تبعه.
يا علىّ ! إنّ اللّه تبارک و تعالى قد قضى الفرقة و الاختلاف على هذه الامّة، و لو شاء اللّه لجمعهم على الهدى، حتّى لا يختلف اثنان من هذه الامّة، و لا ينازع فى شىء من أمره و لا يجحد المفضول لذى الفضل فضله، و لو شاء لعجّل النقمة و كان منه التغيير حتّى يكذّب الظالم و يعلم الحقّ أين مصيره، و لكنّه جعل الدنيا دار الأعمال و جعل الآخرة دار القرار، ليجزى الّذين أساءوا بما عملوا و يجزى الّذين أحسنوا بالحسنى؛
فقال علىّ عليه السّلام: الحمد للّه شكرا على نعمائه و صبرا على بلائه.
«1»

7- المناقب لابن شهر اشوب: معقل بن يسار؛ و أبو قبيل؛ و ابن إسحاق؛ و حبيب ابن أبى ثابت؛ و عمران بن الحصين؛ و ابن غسّان؛ و الباقر عليه السّلام- مع اختلاف الروايات و اتّفاق المعنى-: أنّ النسوة قلن: يا بنت رسول اللّه! خطبک فلان و فلان فردّهم أبوک و زوّجک عائلا! فدخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
فقالت: يا رسول اللّه! زوّجتنى عائلا! فهزّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بيده معصمها، و قال:
لا، يا فاطمة، و لكن زوّجتک أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما؛ أ ما علمت يا فاطمة، أنّه أخى فى الدنيا و الآخرة؟! فضحكت، و قالت: رضيت يا رسول اللّه.
و فى رواية أبى قبيل: لم ازوّجک حتّى أمرنى جبرئيل.
و فى رواية عمران بن الحصين؛ و حبيب بن أبى ثابت: أما إنّى قد زوّجتک خير من أعلم؛

_____

(1) سليم بن قيس: 15، إكمال الدين: 262 ح 10، عنه البحار: 22/ 280 ح 36 (قطعة)، و ج 28/ 52 ح 21، و إثبات الهداة: 1/ 514 ح 127 (قطعة)، و حلية الأبرار: 1/ 459. و تقدّم فى باب أنّ تزويجها عليها السّلام فى السماء، و لو لا علىّ ما كان لها كفو: ص 365 ما يفيد لهذا الباب، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:490
و فى رواية ابن غسّان: زوّجتک خيرهم.
و فى كتاب ابن شاهين: عبد الرزّاق، عن معمّر، عن أيّوب، عن عكرمة: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنكحتک أحبّ أهلى إلىّ. «1»
8- صحيفة الرضا: بإسناده عن علىّ عليه السّلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا علىّ! إنّک اعطيت ثلاثا ما اعطيت مثلهنّ؛ قلت: فداک أبى و امّى و ما اعطيت؟
قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: اعطيت صهرا مثلى، و اعطيت مثل زوجتک فاطمة، و اعطيت مثل ولديک الحسن و الحسين عليهما السّلام. «2»
استدراک (9) شرح نهج البلاغة: قال: روى عبد السلام بن صالح، عن إسحاق الأزرق، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا زوّج فاطمة دخل النساء عليها، فقلن:

يا بنت رسول اللّه! خطبک فلان و فلان فردّهم عنک و زوجک فقيرا لا مال له؛
فلمّا دخل عليها أبوها صلى اللّه عليه و آله و سلم رأى ذلک فى وجهها، فسألها فذكرت له ذلک، فقال:
يا فاطمة! إنّ اللّه أمرنى فأنكحتک أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما؛
و ما زوّجتک إلّا بأمر من السماء، أ ما علمت أنّه أخى فى الدنيا و الآخرة. «3»
الكتب
(10) حلى الأيّام: لمّا زوّجه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لها: زوّجتک سيّدا فى الدنيا و الآخرة، و إنّه لأوّل أصحابى إسلاما، و أغزرهم علما، و أغزرهم حلما. «4»
***
_____
(1) 3/ 122، عنه البحار: 43/ 149 ح 5. و رواية كتاب ابن شاهين: 49 ح 35 و رواها: مناقب أحمد: 53 ح 81، و طبقات ابن سعد: 8/ 23، و كنز العمّال: 11/ 606 ح 32930، و تأريخ دمشق: 1/ 232 ذ ح 296 (بإسناده) عن العبّاس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام، و الثغور الباسمة: 7، و مناقب العشرة: 21 (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: 15/ 255 و ص 258، عن أرجح المطالب: 505.
(2) 247 ح 158 راجع إليه باتّحاداته و تخريجاته.
(3) 13/ 227، عنه الإحقاق: 6/ 476.
(4) 39، عنه الإحقاق: 15/ 364.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:491

2- باب كيفيّة معاشرتها صلوات اللّه عليها مع علىّ عليه السّلام فى الدنيا «1»

1- علل الشرائع: القطّان، عن السكّرى، عن الحسين بن علىّ العبدى، عن عبد العزيز بن مسلم، عن يحيى بن عبد اللّه، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال:
صلّى بنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الفجر، ثمّ قام بوجه كئيب و قمنا معه حتّى صار إلى منزل فاطمة عليها السّلام فأبصر عليّا نائما بين يدى الباب على الدقعاء «2» فجلس النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فجعل يمسح التراب عن ظهره و يقول: قم- فداك أبى و امّى- يا أبا تراب.
ثمّ أخذ بيده و دخلا منزل فاطمة؛
فمكثنا هنيئة، ثمّ سمعنا ضحكا عاليا، ثمّ خرج علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بوجه مشرق؛
فقلنا: يا رسول اللّه، دخلت بوجه كئيب و خرجت بخلافه! فقال:
كيف لا أفرح و قد أصلحت بين اثنين، أحبّ أهل الأرض إلىّ و إلى أهل السماء. «3»
2- منه: القطّان، عن السكّرى، عن عثمان بن عمران، عن عبيد اللّه بن موسى، عن عبد العزيز، عن حبيب بن أبى ثابت قال:
كان بين علىّ و فاطمة عليهما السّلام كلام، فدخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و القى له مثال «4» فاضطجع عليه، فجاءت فاطمة عليها السّلام فاضطجعت من جانب، و جاء علىّ عليه السّلام فاضطجع من جانب؛
قال: فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يد علىّ فوضعها على سرّته، و أخذ يد فاطمة فوضعها على سرّته، فلم يزل حتّى أصلح بينهما، ثمّ خرج؛

_____

(1) تقدّم ص 253 باب 2 سيرتها عليها السّلام مع علىّ عليه السّلام ما يناسب هذا الباب؛
و تقدّم ص 344 باب 14 مشقّتها و ابتلاؤها و زهدها؛
و يأتى فى مسندها عليها السّلام، دفاعها عن علىّ عليه السّلام.
(2) الدقعاء: التراب، و الأخبار المشتملة على منازعتهما مؤوّلة بما يرجع إلى ضرب من المصلحة، لظهور فضلهما على الناس، أو غير ذلک ممّا خفى علينا جهته. منه (ره).
انظر ص 492 و 493 كلام الصدوق و ابن بابويه.
(3) 1/ 155 ح 1، عنه البحار: 35/ 50 ح 3 و ج 43/ 146 ح 1.
(4) المثال- بالكسر-: الفراش، ذكره الفيروزآبادى. منه (ره).

فقيل له: يا رسول اللّه! دخلت و أنت على حال، و خرجت و نحن نرى البشرى فى وجهک!
قال: و ما يمنعنى و قد أصلحت بين اثنين أحبّ من على وجه الأرض إلىّ.
مصباح الأنوار: عن حبيب (مثله). «1»
قال الصدوق- رحمه اللّه-: ليس هذا الخبر عندى بمعتمد، و لا هو لى بمعتقد فى هذه العلّة، لأنّ عليّا و فاطمة عليهما السّلام ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى الإصلاح بينهما، لأنّه عليه السّلام سيّد الوصيّين، و هى سيّدة نساء العالمين، مقتديان بنبىّ اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حسن الخلق.
3- المناقب لابن شهر اشوب: ابن عبد ربّه الأندلسى، فى «العقد»: عن عبد اللّه بن الزبير- فى خبر- عن معاوية بن أبى سفيان قال:
دخل الحسن بن علىّ على جدّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو يتعثر بذيله، فأسرّ إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم سرّا، فرأيته و قد تغيّر لونه «2»، ثمّ قام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى أتى منزل فاطمة فأخذ بيدها، فهزّها إليه هزّا قويّا، ثمّ قال يا فاطمة! إيّاک و غضب علىّ، فإنّ اللّه يغضب لغضبه، و يرضى لرضاه.
ثمّ جاء علىّ، فأخذ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بيده، ثمّ هزّها إليه هزّا خفيفا، ثمّ قال:
يا أبا الحسن! إيّاک و غضب فاطمة، فإنّ الملائكة تغضب لغضبها، و ترضى لرضاه؛
فقلت: يا رسول اللّه! مضيت مذعورا و قد رجعت مسرورا!
فقال: يا معاوية! كيف لا أسرّ و قد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق على اللّه؛
و فى رواية عبد اللّه بن الحارث، و حبيب بن ثابت، و علىّ بن إبراهيم: أحبّ اثنين فى الأرض إلىّ. «3»

---

(1) 1/ 156 ح 2، مصباح الأنوار: 225 (مخطوط) عنهما البحار: 43/ 146 ح 2.
(2) كذا، و هى منقولة عن معاوية بن أبى سفيان، و قد تقدّم ص 484: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ عليّا أكرم على اللّه من هارون، لأنّ هارون أغضب موسى، و علىّ لم يغضبنى قطّ، و الّذى بعث أباک بالحقّ نبيّا ما غضبت عليه يوما قطّ، و ما نظرت فى وجه علىّ إلّا ذهب الغضب عنّى ....
(3) 3/ 113، عنه البحار: 43/ 42 ح 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:493

قال ابن بابويه: هذا غير معتمد، لأنّهما منزّهان عن أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
4- علل الشرائع: أبى، عن سعد، عن الحسن بن عرفة، عن وكيع، عن محمّد بن إسرائيل، عن أبى صالح، عن أبى ذرّ رحمة اللّه عليه، قال:
كنت أنا و جعفر بن أبى طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة «1»، فاهديت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم، فلمّا قدمنا المدينة أهداها لعلىّ عليه السّلام تخدمه، فجعلها علىّ عليه السّلام فى منزل فاطمة عليها السّلام فدخلت فاطمة عليها السّلام يوما فنظرت إلى رأس علىّ عليه السّلام فى حجر الجارية؛
فقالت: يا أبا الحسن؟ فعلتها؛
فقال: لا- و اللّه- يا بنت محمّد! ما فعلت شيئا، فما الّذى تريدين؟
قالت: تأذن لى فى المصير «2» إلى منزل أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال لها:
قد أذنت لک، فتجلببت بجلبابها و تبرقعت ببرقعها، و أرادت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فهبط جبرئيل عليه السّلام فقال: يا محمّد! إنّ اللّه يقرئک السلام و يقول لک:
إنّ هذه فاطمة قد أقبلت تشكو عليّا، فلا تقبل منها فى علىّ شيئا، فدخلت فاطمة؛
فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: جئت تشكين عليّا؟
قالت: إى و ربّ الكعبة، فقال لها: ارجعى إليه فقولى له: رغم أنفى لرضاک؛
فرجعت إلى علىّ عليه السّلام، فقالت له: يا أبا الحسن! رغم أنفى لرضاک- تقولها ثلاثا-.
فقال لها علىّ عليه السّلام: شكوتينى إلى خليلى و حبيبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟! وا سوأتاه من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، اشهد اللّه يا فاطمة، أنّ الجارية حرّة لوجه اللّه، و أنّ الأربعمائة درهم الّتى فضلت من عطائى، صدقة على فقراء أهل المدينة، ثمّ تلبّس و انتعل و أراد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فهبط جبرئيل عليه السّلام فقال: يا محمّد! إنّ اللّه يقرئک السلام، و يقول لک:
قل لعلىّ: قد أعطيتک الجنّة بعتقک الجارية فى رضى فاطمة، و النار بالأربعمائة درهم الّتى تصدّقت بها، فأدخل الجنّة من شئت برحمتى، و أخرج من النار من شئت بعفوى؛
فعندها قال علىّ عليه السّلام: أنا قسيم اللّه بين الجنّة و النار.

---

(1) ربّما كان ذلک فى الهجرة الثانية إلى الحبشة.

(2) أن أصير: «خ».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:494
المناقب لابن شهر اشوب: أبو منصور الكاتب فى كتاب «الروح و الريحان» عن أبى ذرّ (مثله).
بشارة المصطفى: والدى أبو القاسم؛ و عمّار بن ياسر؛ و ولده سعد، جميعا، عن إبراهيم بن نصر الجرجانى، عن محمّد بن حمزة المرعشى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن جعفر، عن حمزة بن إسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريک، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، (مثله بأدنى تغيير). «1»
5- دعوات الراوندى: عن سويد بن غفلة قال:
أصابت عليّا عليه السّلام شدّة، فأتت فاطمة عليها السّلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فدقّت الباب فقال: أسمع حسّ حبيبتى بالباب، يا أمّ أيمن! قومى و انظرى، ففتحت لها الباب، فدخلت؛
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: قد جئتنا فى وقت ما كنت تأتينا فى مثله.
فقالت فاطمة: يا رسول اللّه، ما طعام الملائكة عند ربّنا؟ فقال: التحميد.
فقالت: ما طعامنا؟ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: و الّذى نفسى بيده، ما أقتبس فى آل محمّد شهرا نارا، و اعلّمک خمس كلمات علّمنيهنّ جبرئيل عليه السّلام؛
قالت: يا رسول اللّه! ما الخمس الكلمات؟ قال: يا ربّ الأوّلين و الآخرين، و يا خير الأوّلين و الآخرين، و يا ذا القوّة المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين.
و رجعت، فلمّا أبصرها علىّ عليه السّلام قال: بأبى أنت و امّى، ما وراءک يا فاطمة؟
قالت: ذهبت للدنيا، و جئت بالآخرة. قال علىّ عليه السّلام: خير أيّامک، خير أيّامک. «2»
استدراک (6) مناقب المغازلى: و بالإسناد عن الحسن قال: سمعت جابرا يقول: أرسل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام أميرا على سريّة و كان فى السريّة الزبير بن العوام فنزل علىّ عليه السّلام

---

(1) 1/ 163 ح 2، 3/ 120، 122، عنها البحار: 43/ 147 ح 3، ثمّ قال: و قد أوردناه فى باب أنّه عليه السّلام قسيم الجنّة و النار، و ج 39/ 207 ح 26 عن بشارة المصطفى. و فى البرهان: 4/ 224 ح 8، و حلية الأبرار: 378، و غاية المرام: 686 ح 6، و الجواهر السنيّة: 277 عن العلل.

(2) 47 ح 116، عنه البحار: 43/ 152 ح 10، و ج 93/ 272 ح 3. و رواه فی نظم درر السمطین: 190.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:495
علی حصن من حصون العدوّ ... فإذا بقائلة تقول: یا زبیر! ترید أن تفرّق بینی و بین ابن عمّی؟ فعجب الزبیر من ذلک عجبا شدیدا فقالت:- و اللّه- لو أنّی بالمشرق و علیّ بالمغرب حتّی همّ بی أو هممت به، لجمع اللّه بیننا أسرع من الجفن، فإذا هی فاطمة علیها السّلام. «1»
(7) أمالی الصدوق: الهمدانی، عن عمر بن سهل بن إسماعیل الدینوری، عن زید ابن إسماعیل الصائغ، عن معاویة بن هشام، عن سفیان، عن عبد الملک بن عمیر، عن خالد ابن ربعی، قال:
إنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام دخل مکّة فی بعض حوائجه، فوجد اعرابیّا متعلقا بأستار الکعبة و هو یقول: یا صاحب البیت! البیت بیتک، و الضیف ضیفک، و لکلّ ضیف من ضیفه قری، فاجعل قرای منک اللیلة المغفرة.
فقال أمیر المؤمنین علیه السّلام لأصحابه: أ ما تسمعون کلام الأعرابی؟ قالوا: نعم.
فقال: اللّه أکرم من أن یردّ ضیفه.
فلمّا کان اللیلة الثانیة وجده متعلّقا بذلک الرکن، و هو یقول:
یا عزیزا فی عزّک، فلا أعزّ منک فی عزّک، أعزّنی بعزّ عزّک فی عزّ لا یعلم أحد کیف هو، أتوجّه إلیک و أتوسّل إلیک، بحقّ محمّد و آل محمّد علیک أعطنی ما لا یعطینی أحد غیرک، و اصرف عنّی ما لا یصرفه أحد غیرک.
قال: فقال أمیر المؤمنین علیه السّلام لأصحابه: هذا- و اللّه- الاسم الأکبر بالسریانیّة، أخبرنی به حبیبی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، سأله الجنّة فأعطاه، و سأله صرف النار و قد صرفها عنه.
قال: فلمّا کانت اللیلة الثالثة وجده و هو متعلّق بذلک الرکن و هو یقول: یا من لا یحویه مکان، و لا یخلو منه مکان بلا کیفیّة کان، ارزق الأعرابی أربعة آلاف درهم.
قال: فتقدّم إلیه أمیر المؤمنین علیه السّلام فقال: یا أعرابی! سألت ربّک القری، فقراک؛ و سألته الجنّة، فأعطاک، و سألته أن یصرف عنک النار، و قد صرفها عنک؛
و فی هذه اللیلة تسأله أربعة آلاف درهم؟!
قال الأعرابی: من أنت؟ قال: أنا علیّ بن أبی طالب.

---

(1) 396 ح 449.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:496

قال الأعرابى أنت- و اللّه- بغيتى، و بک أنزلت حاجتى.
قال: سل يا أعرابى، قال: اريد ألف درهم للصداق، و ألف درهم أقضى به دينى، و ألف درهم اشترى به دارا، و ألف درهم أتعيّش منه.
قال: أنصفت يا أعرابى، فإذا خرجت من مكّة، فاسأل عن دارى بمدينة الرسول، فأقام الأعرابى بمكّة اسبوعا، و خرج فى طلب أمير المؤمنين عليه السّلام إلى مدينة الرسول، و نادى:
من يدلّنى على دار أمير المؤمنين؟ فقال الحسين بن علىّ عليهما السّلام- من بين الصبيان-:
أنا أدلّک على دار أمير المؤمنين، و أنا ابنه الحسين بن علىّ.
فقال الاعرابى: من أبوک؟ قال: أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب.
قال: من امّک؟ قال: فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين.
قال: من جدّک؟ قال: رسول اللّه محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطلّب.
قال: من جدّتک؟ قال: خديجة بنت خويلد.
قال: من أخوک؟ قال: أبو محمّد الحسن بن علىّ.
قال: أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين، و قل له: إنّ الأعرابى صاحب الضمان بمكّة على الباب، قال: فدخل الحسين بن علىّ عليه السّلام فقال: يا أبة، أعرابى بالباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة.
قال فقال: يا فاطمة! عندک شىء يأكله الأعرابى؟ قالت: اللهمّ لا؛
قال: فتلبّس أمير المؤمنين عليه السّلام و خرج، و قال: أدعوا إلىّ أبا عبد اللّه سلمان الفارسى.
قال: فدخل إليه سلمان الفارسى، فقال: يا أبا عبد اللّه! أعرض الحديقة الّتى غرسها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لى على التجّار، قال: فدخل سلمان إلى السوق و عرض الحديقة، فباعها باثنى عشر ألف درهم، و أحضر المال و أحضر الأعرابى، فأعطاه أربعة آلاف درهم و أربعين درهما نفقة، و وقع الخبر إلى سؤّال المدينة، فاجتمعوا؛
و مضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السّلام، فأخبرها بذلک فقالت: آجرک اللّه فى ممشاک، فجلس علىّ عليه السّلام و الدراهم مصبوبة بين يديه، حتّى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة و جعل يعطى رجلا رجلا، حتّى لم يبق معه درهم واحد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:497
فلمّا أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السّلام: يا ابن عمّ! بعت الحائط الّذى غرسه لک والدى؟ قال: نعم بخير منه عاجلا و آجلا، قالت: فأين الثمن؟
قال: دفعته إلى أعين استحييت أن أذلّها بذلّ المسألة، قبل أن تسألنى.
قالت فاطمة عليها السّلام: أنا جائعة و ابناى جائعان و لا أشک إلّا و أنّک

مثلنا فى الجوع لم يكن لنا منه درهم، و أخذت بطرف ثوب علىّ «1»، فقال علىّ عليه السّلام: يا فاطمة! خلّينى.
فقالت: لا- و اللّه-: أو يحكم بينى و بينك أبى.
فهبط جبرئيل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: يا محمّد! السلام يقرئك السلام و يقول:
أقرئ عليّا منّى السلام، و قل لفاطمة: ليس لک أن تضربى على يديه، و لا تلزمى بثوبه؛
فلمّا أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منزل علىّ وجد فاطمة ملازمة لعلىّ عليه السّلام، فقال لها:
يا بنيّة! مالک ملازمة لعلىّ؟ قالت: يا أبة! باع الحائط الّذى غرسته له باثنى عشر ألف درهم، و لم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما.
فقال: يا بنيّة! إنّ جبرئيل يقرئنى من ربّى السلام و يقول: أقرئ عليّا من ربّه السلام، و أمرنى أن أقول لک ليس لک أن تضربى على يديه، و لا تلزمى بثوبه.
قالت فاطمة: فإنّى أستغفر اللّه، و لا أعود أبدا.
قالت فاطمة عليها السّلام: فخرج أبى فى ناحية و زوجى علىّ فى ناحية، فما لبث أن أتى أبى و معه سبعة دراهم سود هجريّة، فقال: يا فاطمة أين ابن عمّى؟ فقلت له: خرج؛
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: هاک هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمّى فقولى له: يبتاع لكم بها طعاما. فما لبثت إلّا يسيرا حتّى جاء علىّ عليه السّلام فقال: رجع ابن عمّى؟ فإنّى أجد رائحة طيّبة.
قالت: نعم، و قد دفع إلىّ شيئا تبتاع به لنا طعاما.
قال علىّ عليه السّلام: هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجريّة، فقال: بسم اللّه و الحمد للّه كثيرا طيّبا و هذا من رزق اللّه عزّ و جلّ، ثمّ قال: يا حسن! قم معى؛

---

(1) تقدّم ص 424- فى حديث- عن علىّ عليه السّلام: فو اللّه ما أغضبتها، و لا أكرهتها على أمر حتّى قبضها اللّه عزّ و جلّ و لا أغضبتنى، و لا عصت لى أمرا، و لقد، كنت أنظر إليها فتنكشف عنّى الهموم و الأحزان .... فتأمّل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:498
فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف و هو يقول: من يقرض الملىّ الوفى «1»؟
قال: يا بنىّ! نعطيه؟ قال: إى- و اللّه- يا أبة. فأعطاه علىّ عليه السّلام الدراهم.
فقال الحسن: يا أبتاه، أعطيته الدراهم كلّها؟

قال: نعم يا بنىّ! إنّ الّذى يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير.
قال: فمضى على باب رجل يستقرض منه شيئا، فلقيه أعرابى و معه ناقة؛
فقال: يا علىّ! اشتر منّى هذه الناقة.
قال: ليس معى ثمنها، قال: فإنّى انظرک «2» به إلى القبض، قال: بكم يا أعرابى؟
قال: بمائة درهم، قال علىّ عليه السّلام: خذها يا حسن، فأخذها فمضى علىّ عليه السّلام، فلقيه أعرابى آخر، المثال واحد، و الثياب مختلفة، فقال: يا علىّ، تبيع الناقة؟
قال علىّ عليه السّلام: و ما تصنع بها؟ قال أغزو عليها أوّل غزوة يغزوها ابن عمّک.
قال: إن قبلتها، فهى لک بلا ثمن، قال: معى ثمنها و بالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟
قال: بمائة درهم، قال الأعرابى فلک سبعون و مائة درهم، قال علىّ [للحسن]:
خذ السبعين و المائة و سلّم الناقة، المائة للأعرابى الّذى باعنا الناقة، و السبعين لنا، نبتاع بها شيئا، فأخذ الحسن عليه السّلام الدراهم و سلّم الناقة.
قال علىّ عليه السّلام: فمضيت أطلب الأعرابى الّذى ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها، فرأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جالسا فى مكان لم أره فيه قبل ذلک، و لا بعده على قارعة الطريق؛
فلمّا نظر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلىّ تبسّم ضاحكا، حتّى بدت نواجذه.
قال علىّ عليه السّلام: أضحک اللّه سنّک و بشّرک بيومک.
فقال: يا أبا الحسن، إنّک تطلب الأعرابى الّذى باعک الناقة لتوفّيه الثمن؟
فقلت: إى- و اللّه- فداک أبى و امّى.
فقال: يا أبا الحسن! الّذى باعک الناقة جبرئيل، و الّذى اشتراها منک ميكائيل، و الناقة

_____

(1) يريد به اللّه سبحانه و تعالى و هو مصداق قوله تعالى: مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً* و يريد بالقبض العطاء الّذى كان يعطى كلّ واحد من المسلمين و المجاهدين آنذاک.
(2) النظار: المهال قال تعالى: فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:499
من نوق الجنّة، و الدراهم من عند ربّ العالمين عزّ و جلّ، فانفقها فى خير و لا تخف إقتارا. «1»
(8) نزهة المجالِس: خرج علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يبيع إزار فاطمة

عليها السّلام ليأكلوا بثمنه، فباعه بستّة دراهم، فرآه سائل فأعطاه إيّاها؛ فجاءه جبرئيل فى صورة أعرابىّ و معه ناقة، فقال: يا أبا الحسن، اشتر هذه الناقة، فقال: ما معى ثمنها، قال: إلى أجل، فاشتراها منه بمائة، ثمّ تعرّض له ميكائيل فى طريقه، فقال: أ تبيع هذه الناقة؟

قال: نعم، اشتريتها بمائة، قال: و لک من الربح ستّون، فباعها له.

فتعرّض له جبرئيل فقال: بعت الناقة؟ قال: نعم. قال: ادفع لى دينى.

فدفع له دينه مائة، فرجع بستّين، فقالت له فاطمة عليها السّلام: من أين لک هذا؟

قال: تاجرت مع اللّه تعالى بستّة دراهم فأعطانى ستّين، ثمّ جاء إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فأخبره بذلک، فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: البائع جبرئيل، و المشترى ميكائيل، و الناقة لفاطمة تركبها يوم القيامة. «2»

(9) كشف الغمّة: من «مناقب الفقيه أبى الحسن ابن المغازلى» عن أنس: قال:

لمّا كان يوم المباهلة، آخى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بين المهاجرين و الأنصار، و علىّ واقف يراه و يعرف مكانه، و لم يواخ بينه و بين أحد، فانصرف علىّ باكى العين، فافتقده النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: فقال: ما فعل أبو الحسن؟! قالوا: انصرف باكى العين يا رسول اللّه.

قال: يا بلال! اذهب، فائتنى به. فمضى بلال إلى علىّ عليه السّلام و قد دخل منزله باكى العين فقالت فاطمة عليها السّلام: ما يبكيک لا أبكى اللّه عينيک؟

قال: يا فاطمة! آخى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بين المهاجرين و الأنصار و أنا واقف يرانى و يعرف مكانى، و لم يواخ بينى و بين أحد، قالت: لا يحزنک اللّه، لعلّه إنّما ذخرک لنفسه.

فقال بلال: يا علىّ! أجب النبىّ.

فأتى علىّ النبىّ، فقال النبىّ: ما يبكيک يا أبا الحسن؟! فقال: واخيت بين المهاجرين

---

(1) 377 ح 10، عنه البحار: 41/ 44 ح 1، و مستدرک الوسائل: 9/ 351 ح 1، و حلية الأبرار: 1/ 375 (قطعة)، و ص 175، و رواه ابن الفارسى فى الروضة: 150.

(2) 1/ 233، و إنسان العيون: 2/ 206، و المناقب: 368، عنها الإحقاق: 6/ 107، و ج 18/ 707.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:500

و الأنصار يا رسول اللّه! و أنا واقف ترانى و تعرف مكانى و لم تواخ بينى و

بين أحد.
قال: إنّما ذخرتک لنفسی، أ لا یسرّک أن تکون أخا نبیّک؟
قال: بلی، یا رسول اللّه! أنّی لی بذلک، فاخذ بیده فأرقاه المنبر، فقال: اللهمّ إنّ هذا منّی و أنا منه، ألا إنّه منّی بمنزلة هارون من موسی، ألا من کنت مولاه فعلیّ مولاه، قال: فانصرف علیّ قریر العین، فأتبعه عمر بن الخطّاب، فقال:
بخّ بخّ یا أبا الحسن! أصبحت مولای و مولی کلّ مسلم. «1»

الأئمّة:

(10) جامع الأخبار: عن علىّ عليه السّلام قال: دخل علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و فاطمة جالسة عند القدر و أنا اتّقى العدس، قال: يا أبا الحسن ! قلت: لبّيک يا رسول اللّه ! قال:
اسمع منّى- و ما أقول إلّا من أمر ربّى- ما من رجل يعين امرأته فى بيتها إلّا كان له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام نهارها و قيام ليلها، و أعطاه اللّه تعالى من الثواب ما أعطاه الصابرين، داود النبىّ و يعقوب و عيسى عليهم السّلام. الحديث. «2»
*** الأئمّة:

11- كشف الغمّة: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: شكت فاطمة عليها السّلام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عليّا، فقالت: يا رسول اللّه، ما يدع شيئا من رزقه إلّا وزّعه بين المساكين، فقال لها:
يا فاطمة! أ تسخطينى فى أخى و ابن عمّى؟! إنّ سخطه سخطى، و إنّ سخطى لسخط اللّه، فقالت: أعوذ باللّه من سخط اللّه و سخط رسوله. «3»

_____
(1) 1/ 328، عنه البحار: 38/ 343 ضمن ح 18، و أخرجه عن مناقب ابن المغازلى فى الطرائف: 148 ح 224، و العمدة: 169 ح 261، و غاية المرام: 112 ح 43 و ص 478 ح 5، و إثبات الهداة: 4/ 27 ح 8، و البحار: 37/ 186 ضمن ح 18. و لم نجده فى النسخة الّتى عندنا، نعم لقد عقد ابن المغازلى بابا بعنوان المؤاخاة، لعلّ فى الحديث سقط، أو لعبت به الأيادى، و هذا كثير فى كتابه.
(2) 102، عنه البحار: 104/ 131 ح 1.
(3) 1/ 473، عنه البحار: 43/ 142.

12- مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال:
شكت فاطمة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عليّا، فقالت: يا رسول اللّه! لا يدع شيئا من رزقه إلّا وزّعه على المساكين، فقال لها: يا فاطمة! أ تسخطينى فى أخى و ابن عمّى؟!
إنّ سخطه سخطى، و إنّ سخطى سخط اللّه عزّ و جلّ. «1»
13- المناقب لابن شهر اشوب: الصادق عليه السّلام: أوحى اللّه تعالى إلى رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم:
قل لفاطمة: لا تعصى عليّا، فإنّه إن غضب غضبت لغضبه.
أمالى الطوسى: الحسين، عن ابن وهبان، عن علىّ بن حبيش، عن العبّاس بن محمّد ابن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبى غندر، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: أوحى اللّه تعالى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: و ذكر (مثله). «2»
14- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السّلام يحتطب و يستقى و يكنس؛
و كانت فاطمة عليها السّلام تطحن و تعجن و تخبز.
أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن علىّ الزعفرانى، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير (مثله). «3»
استدراک (15) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
كان علىّ عليه السّلام أشبه الناس طعمة و سيرة برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و كان يأكل الخبز و الزيت، و يطعم الناس الخبز و اللحم، قال: و كان علىّ عليه السّلام يستقى و يحتطب؛

---

(1) 235 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 153 ح 11.
(2) 2/ 29، عنه البحار: 43/ 106، الأمالى: 2/ 208، عنه البحار: 43/ 151 ح 8 و ج 101/ 35 ح 43.
(3) 5/ 86 ح 1، أمالى الطوسى: 2/ 274، عنهما البحار: 43/ 151 ح 7، و فى الفقيه: 3/ 169 ح 3640، و تنبيه الخواطر: 2/ 79 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

و كانت فاطمة عليها السّلام تطحن و تعجن و تخبز و ترقع، و كانت من أحسن الناس وجها كأن وجنتيها وردتان صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و ولدها الطاهرين. «1»
*** 16- أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى غالب الزرارى، عن خاله، عن الأشعرى، عن أبى عبد اللّه، عن منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبى طالب الغنوى، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: حرّم اللّه عزّ و جلّ على علىّ النساء ما دامت فاطمة حيّة، قلت: و كيف؟ قال: لأنّها طاهرة لا تحيض «2». «3»
الكتب
17- درّة الناصحين: إنّ فاطمة، مرضت ذات يوم فجاء علىّ إلى منزلها فقال:
يا فاطمة! ما يريد قلبک من حلاوات الدنيا؟
فقالت: يا علىّ، أشتهى رمّانا، فتفكّر ساعة لأنّه ما كان معه شىء، ثمّ قام و ذهب إلى السوق، و استقرض درهما، و اشترى به رمّانة، فرجع إليها فرأى شخصا مريضا مطروحا على قارعة الطريق، فوقف علىّ فقال له: ما يريد قلبک يا شيخ؟ فقال: يا علىّ، خمسة أيّام هنا و أنا مطروح، و مرّ الناس علىّ و لم يلتفت أحد إلىّ، يريد قلبى رمّانا.
فتفكّر فى نفسه ساعة فقال لنفسه: اشتريت رمّانة واحدة لأجل فاطمة، فإن أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة، و إن لم أعطه خالفت قوله تعالى: وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ «4»
و النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: «لا تردّوا السائل و لو كان على فرس».

---

(1) 8/ 165 ح 176، عنه البحار: 41/ 131 ح 42. تقدّم ص 260 ح 10.
(2) هذا التعليل يحتمل وجهين: الأوّل: أن يكون المراد أنّها لمّا كانت، لا تحيض حتّى يكون له عليه السّلام عذر فى مباشرة غيرها، فلذا حرّم اللّه عليه غيرها رعاية لحرمتها.
الثانى: أن يكون المعنى أنّ جلالتها منعت من ذلک، و عبّر عن ذلک ببعض ما يلزمه من الصفات الّتى اختصّت بها. منه (ره).
(3) 1/ 42، عنه البحار: 43/ 153 ح 12، و مستدرک الوسائل: 2/ 42 ح 16. و أورده فى المحتضر: 136 تقدّم ص 83 ح 5.
(4) الضحى: 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

فكسر الرمّانة فأطعم الشيخ، فعوفى فى الساعة، و عوفيت فاطمة سلام

اللّه عليها.
و جاء علىّ و هو مستحى، فلمّا رأته فاطمة عليها السّلام قامت إليه و ضمّته إلى صدرها، فقالت:
أما إنّک مغموم، فو عزّة اللّه تعالى و جلاله أنّک لمّا أطعمت ذلک الشيخ الرمّانة زال عن قلبى اشتهاء الرمّان، ففرح علىّ بكلامها،
فأتى رجل فقرع الباب، فقال علىّ عليه السّلام: من أنت؟
فقال: أنا سلمان الفارسى، افتح الباب، فقام علىّ و فتح الباب و رأى سلمان الفارسى و بيده طبق مغطّى رأسه بمنديل، فوضعه بين يديه، فقال علىّ عليه السّلام: ممّن هذا يا سلمان؟
فقال: من اللّه إلى الرسول، و من الرسول إليک.
فكشف الغطاء فإذا فيه تسع رمّانات؛
فقال: يا سلمان! لو كان هذا إلىّ لكان عشرا لقوله تعالى مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها «1»، فضحک سلمان فأخرج رمّانة من كمّه فوضعها فى الطبق فقال:
يا علىّ، و اللّه كانت عشرا و لكن أردت بذلک أن اجرّبک. «2»
استدراک (18) ربيع الأبرار: وقف سائل عند علىّ عليه السّلام فقال لأحد ولديه:
قل لامّک: هاتى درهما من ستّة دراهم، فقالت: هى للدقيق، فقال:
لا يصدّق إيمان عبد حتّى يكون بما فى يد اللّه أوثق منه بما فى يديه؛
فتصدّق بالستّة، ثمّ مرّ به رجل يبيع جملا، فاشتراه بمائة و أربعين، و باعه بمائتين؛
فجاء بالستّين إلى فاطمة عليها السّلام فقالت: ما هذا؟
قال: ما وعدنا اللّه على لسان أبيک صلى اللّه عليه و آله و سلم مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها. «3»
***
_____
(1) الأنعام: 160.
(2) 66.
(3) 1/ 601، عنه الإحقاق: 8/ 580، و فى تفريح الأحباب: 336، عنه الإحقاق: 18/ 49، و عن حياة الصحابة: 2/ 316 (بمعناه). و فى كنز العمّال: 3/ 310 عنه فضائل الخمسة: 3/ 21، مسند فاطمة للسيوطى: 26 ح 35.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:504

3- باب کیفیّة معاشرتها صلوات اللّه علیها مع علیّ علیه السّلام فی الآخرة

1- المناقب لابن شهر اشوب: سفيان الثورى، عن الأعمش، عن أبى صالح فى قوله: وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ «1»، قال: ما من مؤمن يوم القيامة إذا قطع الصراط زوّجه اللّه على باب الجنّة بأربع نسوة من نساء الدنيا، و سبعين ألف حوريّة من حور الجنّة، إلّا علىّ بن أبى طالب، فإنّه زوج البتول فاطمة فى الدنيا و هو زوجها فى الآخرة فى الجنّة «2»، ليست له زوجة فى الجنّة غيرها من نساء الدنيا، لكن له فى الجنان سبعون ألف حوراء، لكلّ حوراء سبعون ألف خادم. «3»

2- المناقب لابن شهر اشوب: سئل عالم فقيل:
إنّ اللّه تعالى قد أنزل: هَلْ أَتى «4» فى أهل البيت، و ليس شىء من نعيم الجنّة إلّا و ذكر فيه [إلّا الحور العين].
قال: ذلک إجلالا لفاطمة عليها السّلام. «5»
استدراک (3) روح المعانى: قال أبو الفضل شهاب الدين السيّد محمود الآلوسى:
و ما ذا عسى يقول امرؤ فيهما (يعنى عليّا و فاطمة عليهما السّلام) سوى أنّ عليّا مولى المؤمنين، و وصىّ النبىّ، و فاطمة البضعة الأحمديّة، و الجزء المحمّدى؛

_____

(1) التكوير: 7.
(2) يأتى فى مسندها عليها السّلام عن دلائل الإمامة: و نظرت إلى الجوارى و إلى حسنهنّ فقلت: لمن أنتنّ؟ فقلن:
لک و لأهل بيتک و لشيعتک، فقلت: أ فيکنّ من أزواج ابن عمّى أحد؟ قلن: أنت زوجته فى الدنيا و الآخرة، و نحن خدمک و خدم ذريّتک.
(3) 3/ 106، عنه البحار: 43/ 154، و البرهان: 4/ 431 ح 1.
(4) الإنسان: 1
(5) 3/ 106، عنه البحار: 43/ 153 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:505
و أمّا الحسنان فالروح و الريحان، و سيّدا شباب أهل الجنان.
و ليس هذا من الرفض، بل ما سواه عندى هو الغىّ.
و من اللطائف على القول بنزولها فيهم أنّه سبحانه لم يذكر فيها الحور العين؛
و إنّما صرّح عزّ و جلّ بولدان مخلّدين رعاية لحرمة البتول، و قرّة عين الرسول. «1»

4- باب بعض أحوالها صلوات اللّه عليها فى حياة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم «2»

اشارة

استدراک

(1) دار السلام للنورى: عن حاشية «تكملة غرر الفوائد» للسيّد الأجل المرتضى، عن فاطمة بنت الحسين، عن عمّتها زينب بنت علىّ عليه السّلام عن أسماء بنت عميس أنّها قالت:
اهدى إلى النبىّ عناق «3» مشويّة فبعث إلى فاطمة و علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام فأجلسهم معه ليأكلوا فأوّل من ضرب بيده إلى العناق الحسن عليه السّلام فجذبت فاطمة عليها السّلام يده و بكت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: فداك و ما شأنک، لم تبكين؟.
قالت: يا رسول اللّه! رأيت فى منامى البارحة كأنّه اهدى إليک هذه العناق و كأنک جمعتنا فأوّل من ضرب بيده إليها الحسن فأكل و مات فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: كفّوا؛
ثمّ قال: يا رؤيا! فأجابه شىء: لبّيک يا رسول اللّه!
قال: هل أريت حبيبتى شيئا؟ قالت: لا، و الّذى بعثک بالحقّ.
قال: يا أحلام! فأجابه شىء: لبّيک يا رسول اللّه!
قال: هل أريت حبيبتى شيئا، قال: لا و الّذى بعثک بالحقّ نبيّا.
قال: يا [أضغاث] «4» فأجابه شىء: لبّيک يا رسول اللّه.
قال: هل أريت حبيبتى شيئا؟ قال: لا و الّذى بعثک بالحقّ نبيّا.

_____

(1) 29/ 158.
(2) تقدّم ما يناسب المقام فى باب سيرتها مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
(3) العناق: الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول.
(4) أثبتناها من الرواية الآتية ليستقيم المعنى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:506
قال: يا شيطان الأحلام، فأجابه شىء لبّيک يا رسول اللّه! قال: هل أريت حبيبتى شيئا؟ قال: نعم أريتها كذا، قال: ما حملک على ذلک؟ قال العبث.
قال: لا تعد إليها، ثمّ تفل عن يساره ثلاثا، و قال:
أعوذ باللّه من شرّ ما رأيت ثمّ قال: كلوا بسم اللّه. «1»
(2) مناقب الإمام أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام: [محمّد بن سليمان] قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد اللّه قال: حدّثنا عبيد اللّه بن موسى العنسى، عن فطر بن خليفة، عن أنس بن مالک قال: رأت فاطمة عليها السّلام فى منامها أنّ أعرابيّا أقبل معه شاة حتّى دخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛

فقال له النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: یا أعرابی! اذبح. فذبح ثمّ قال: اسلخ.
ففعل، ثمّ قال: حزّ فحزّ، ثمّ قال: اطبخ. فطبخ؛
ثمّ قال للحسن و الحسین علیهما السّلام: قوما فکلا. فقاما و أکلا فلمّا أکلا ماتا!!
فانتبهت فاطمة علیها السّلام من منامها فزعة مذعورة؛
فلمّا أصبحت غدت إلی أبیها لتعلمه برؤیاها؛
فلمّا صارت ببعض الطریق إذ [هی] بالأعرابی بعینه معه تلک الشاة بعینها، فدخلا علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فلمّا دخلا تبسّم النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم و قال: کما رأت فاطمة فی منامها؛
ثمّ قال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم للأعرابی: اذبح. ففعل، ثمّ قال: اسلخ. فسلخ، ثمّ قال: حزّ فحزّ، ثم قال: اطبخ. ففعل، ثمّ قال للحسن و الحسین علیهما السّلام: قوما فکلا؛
فقالت فاطمة علیها السّلام: یا أبتا احبّ أن تعفیهما فما حرم رؤیای شیء إلّا أن یأکلا ثمّ یموتا!
ثمّ قال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: لا بأس علیهما، ثمّ قال لهما: قوما فکلا. فقاما فأکلا.
ثمّ التفت النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم علی یمینه فقال: یا رؤیا، یا رؤیا، فأجابه صوت، و لم أر الشخص و هو یقول: لبّیک و سعدیک یا رسول اللّه، فقال له النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: ما الّذی أریت فاطمة فی منامها؟ فقصّ علیه القصّة کلّها و لم یذکر الموت.

---

(1) 1/ 66.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:507
فنادی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: یا حلّام، یا حلّام، فأجابه: لبّیک و سعدیک یا رسول اللّه، قال:
ما الّذی أریت بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟ فقال: و الّذی بعثک بالحقّ نبیّا ما لقیتها البارحة.
فنادی: یا ضغّاث، یا ضغّاث، فأجابه: لبّیک و سعدیک یا رسول اللّه، قال: ما الّذی أریت فاطمة فی منامها، قال: أریتها أنّ الحسن و الحسین ماتا! قال: فما أردت بذلک؟
قال: أردت أن أحزنها! فقال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: اعزب أحزنک اللّه تعالی.
ثمّ التفت النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم إلی فاطمة علیها السّلام فقال: أ جزعت إذ رأیت موتهما؟

فكيف لو رأيت الأكبر مسقيّا [بالسمّ]؛
و الأصغر ملطّخا بدمه فى قاع من الأرض يتناوبه السباع؟
قال: فبكت فاطمة، و بكى علىّ، و بكى الحسن و الحسين؛
فقالت فاطمة صلوات اللّه عليها: يا أبتا أ كفّار يفعلون ذلک، أم منافقون؟
قال: بل منافقوا هذه الامّة [و] يزعمون أنهم مؤمنون؛
قالت: يا أبتاه! أ فلا ندعو اللّه عليهم؟
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: بلى. فقام فى القبلة و قام علىّ و الحسن و الحسين و قامت فاطمة عليهم السّلام خلفهم، ثمّ قنت بهم، و قال فى دعائه: اللهمّ اخذل الفراعنة و القاسطين و المارقين و الناكثين ثمّ اجمعهم جميعا فى عذابک الأليم.
ثمّ أنزل اللّه: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيکَ رَبُّکَ فَتَرْضى «1».
ثمّ خرج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى أصحابه ثمّ قال:
أيّها النّاس: إنّ الرؤيا على ثلاثة: فالرؤيا الصادقة بشرى من اللّه تعالى؛
و الأحلام من حديث النفس، و الأضغاث من الشيطان. «2»

3- تفسير العيّاشى: عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

_____

(1) الضحى: 5.
(2) 2/ 278 لمحمّد بن سليمان الكوفى القاضى من أعلام القرن الثالث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:508
رأت فاطمة عليها السّلام فى النوم: كأنّ الحسن و الحسين ذبحا أو قتلا، فأحزنها ذلک، فأخبرت به رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: يا رؤيا «1»، فتمثّلت بين يديه قال:
أنت أريت فاطمة هذا البلاء؟ قالت: لا.
فقال: يا أضغاث «1»، أنت أريت فاطمة هذا البلاء؟
قالت: نعم يا رسول اللّه! [قال:] فما أردت بذلک؟
قالت: أردت أن احزنها، فقال لفاطمة: اسمعى ليس هذا بشىء «2»
4- تفسير علىّ بن إبراهيم: إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ «3».
قال: فإنّه حدّثنى أبى، عن محمّد بن أبى عمير، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام
قال: كان سبب نزول هذه الآية أنّ فاطمة عليها السّلام رأت فى منامها، أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم همّ أن يخرج هو و فاطمة و علىّ و الحسن الحسين صلوات اللّه عليهم من المدينة، فخرجوا حتّى جاوزوا من حيطان المدينة، فتعرّض لهم طريقان، فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذات اليمين حتّى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل و ماء، فاشترى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم شاة كبراء «4»- و هى الّتى فى إحدى اذنيها نقط بيض- فأمر بذبحها، فلمّا أكلوا ماتوا فى مكانهم.
فانتبهت فاطمة عليها السّلام باكية ذعرة، فلم تخبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بذلک.

_____

(1) قال المجلسى رحمه اللّه: كأنّ خطابه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان لملک الرؤيا و شيطان الأضغاث، لقوله سبحانه:
إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ، أو تمثّل بإعجازه صلى اللّه عليه و آله و سلم لكلّ منهما مثال و تعلّق به روح فسأله، و مثل هذا التسلّط الّذى يذهب أثره سريعا من الشيطان و لم يوجب معصية على المعصومين عليهم السّلام لم يدلّ دليل على نفيه، و لا ينافيه قوله تعالى: إِنَّ عِبادِى لَيْسَ لَکَ عَلَيْهِمْ

سُلْطانٌ [الحجر: 41].
و قد مرّ بعض القول فيه فى كتاب النبوّة.
(2) 2/ 178 ح 31، عنه البحار: 43/ 91 ح 15 و ج 61/ 166 ح 16، و البرهان: 2/ 255 ح 56.
(3) المجادلة: 10.
(4) ما رأيت كبراء و أشكالها فيما عندنا من كتب اللغة بهذا المعنى و اللّه يعلم. منه (ره)
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:509
فلمّا أصبحت، جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بحمار «1» فأركب عليه فاطمة عليها السّلام و أمر أن يخرج أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السّلام من المدينة، كما رأت فاطمة فى نومها؛
فلمّا خرجوا من حيطان المدينة، عرض له طريقان، فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذات اليمين، كما رأت فاطمة، حتّى انتهوا إلى موضع فيه نخل و ماء، فاشترى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم شاة كما رأت فاطمة عليها السّلام، فأمر بذبحها، فذبحت و شويت.
فلمّا أرادوا أكلها، قامت فاطمة و تنحّت ناحية منهم تبكى مخافة أن يموتوا؛
فطلبها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى وقع عليها و هى تبكى، فقال: ما شأنک يا بنيّة؟!
قالت: يا رسول اللّه! إنّى رأيت البارحة كذا و كذا فى نومى و قد فعلت أنت كلّما رأيته، فتنحّيت عنكم، لان لا أراكم تموتون، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فصلّى ركعتين ثمّ ناجى ربّه؛
فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمّد! هذا شيطان يقال له: الدهار «2» و هو الّذى أرى فاطمة هذه الرؤيا، و يؤذى المؤمنين فى نومهم ما يغتمّون به.
فامر جبرئيل فجاء به إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال له: أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا؟
فقال: نعم يا محمّد! فيبصق عليه ثلاث بصقات، فشجّه فى ثلاث مواضع.
ثمّ قال جبرئيل لمحمّد: قل يا محمّد! إذا رأيت فى منامک شيئا تكرهه، أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: أعوذ بما عاذت به ملائكة اللّه المقرّبون، و أنبياؤه المرسلون، و عباده الصالحون من شرّ ما رأيت و من رؤياى.
و يقرأ الحمد و المعوّذتين، و قل هو اللّه أحد، و يتفل عن يساره ثلاث تفلات؛

---

(1) هذا ركوب و لها ركوب ثان، و شتّان ما بين الركوبين بعدک يا رسول اللّه صلّى اللّه عليک و على أهل بيتک. كما فى حديث الإمامة و السياسة: 1/ 12: خرج علىّ عليه السّلام يحمل فاطمة عليها السّلام بنت رسول اللّه

صلى اللّه عليه و آله و سلم على دابّة ليلا فى مجالس الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول اللّه! قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، و لو أنّ زوجک و ابن عمّک سبق إلينا قبل أبى بكر ما عدلنا به.
فيقول علىّ عليه السّلام: أ فكنت أدع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى بيته لم أدفنه، و أخرج انازع الناس سلطانه؟!.
فقالت فاطمة عليها السّلام: ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغى له، و لقد صنعوا ما للّه حسيبهم و طالبهم.
أعلام النساء: 3/ 1205، عنهما الإحقاق: 10/ 295.
(2) فى م: الرها، و نسخة اخرى: الزها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:510
فإنّه لا يضرّه ما رأى، و أنزل اللّه على رسوله إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ الآية. «1»
استدراک (5) الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقى، عن أبى علىّ الواسطى، عن عبد اللّه بن عصمة، عن يحيى بن عبد اللّه، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام: قال:
دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منزله، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة عليها السّلام تصايحها و هى تقول:
- و اللّه- يا بنت خديجة! ما ترين إلّا أنّ لامّک علينا فضلا، و أىّ فضل كان لها علينا؟
ما هى إلّا كبعضنا، فتسمع مقالتها لفاطمة، فلمّا رأت فاطمة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بكت.
فقال: ما يبكيک يا بنت محمّد؟ قالت: ذكرت امّى، فتنقّصتها، فبكيت.
فغضب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ثمّ قال:
مه يا حميراء! فإنّ اللّه تبارک و تعالى بارک فى الودود الولود، و إنّ خديجة رحمها اللّه ولدت منّى طاهرا و هو عند اللّه و هو المطهّر، و ولدت منّى القاسم و فاطمة و رقيّة و أمّ كلثوم و زينب، و أنت ممّن أعقم اللّه رحمه، فلم تلدى شيئا. «2»

(6) تأريخ الطبرى: في حوادث غزوة احد:
فلمّا انتهى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى أهله ناول سيفه ابنته فاطمة عليها السّلام فقال: اغسلى عن هذا دمه يا بنيّة! و ناولها علىّ عليه السّلام سيفه، و قال: و هذا فاغسلى عنه- فو اللّه- لقد صدّقنى اليوم. «3»
(7) شرح النهج: روى عن الواقدى أنّه قال: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-1-فاطمةس 510 الكتب ..... ص : 510
انت أمّ هانى بنت أبى طالب تحت هبيرة بن أبى وهب المخزومى؛
فلمّا كان يوم الفتح دخل عليها حموان لها: عبد اللّه ابن أبى ربيعة، و الحارث بن هشام المخزوميّان، فاستجارا بها، و قالا: نحن فى جوارک، فقالت: نعم انتما فى جوارى؛
قالت أمّ هانى: فهما عندى إذ دخل علىّ فارس مدجّج فى الحديد و لا أعرفه.

_____
(1) 668، عنه البحار: 43/ 90 ح 14، و ج 61/ 187 ح 53، و ج 76/ 198 ح 13 و البرهان: 4/ 304 ح 1
(2) 404 ح 116، عنه البحار: 16/ 3 ح 6.
(3) 2/ 210.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:511
فقلت له: أنا بنت عمّ رسول اللّه، فأسفر عن وجهه، فإذا علىّ أخى، فاعتنقته و نظر إليهما فشهر السيف عليهما، فقلت: أخى من بين الناس تصنع بى هذا، فألقيت عليهما ثوبا
فقال: أ تجيرين المشركين؟ فحلت دونهما و قلت: لا- و اللّه- و ابتدأ بى قبلهما؛
قالت: فخرج و لم يكد، فأغلقت عليهما بيتا، و قلت: لا تخافا.
و ذهبت إلى خباء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بالبطحاء فلم أجده و وجدت فيه فاطمة، فقلت لها: ما لقيت من ابن امّى علىّ! أجرت حموين لى من المشركين فتفلّت عليهما ليقتلهما؛
قالت: و كانت أشدّ علىّ من زوجها، و قالت: لم تجيرين المشركين؟
و طلع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و عليه الغبار، فقال: مرحبا بفاختة- و هو اسم أمّ هانى-

فقلت: ما ذا لقيت من ابن امّى علىّ ما كدت أفلت منه! أجرت حموين لى من المشركين فتفلّت عليهما ليقتلهما.
فقال: ما كان ذلک له، قد أجرنا من أجرت، و أمّنّا من أمّنت، ثمّ أمر فاطمة عليها السّلام فسكبت له غسلا فاغتسل ثمّ صلّى ثمانى ركعات فى ثوب واحد ملتحفا به وقت الضحى؛
قالت: فرجعت إليهما و أخبرتهما و قلت: إن شئتما فأقيما و ان شئتما فارجعا إلى منازلكما، فأقاما عندى فى منزلى يومين ثمّ انصرفا إلى منازلهما. «1»
(8) منه: قال الواقدى: فلمّا أحضر علىّ عليه السّلام الماء أراد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يشرب منه، فلم يستطع، و قد كان عطشا، و وجد ريحا من الماء كرهها، فقال: هذا ماء آجن، فتمضمض منه للدم الّذى كان بفيه ثمّ مجّه، و غسلت فاطمة به الدم عن أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم، فخرج محمّد بن مسلمة يطلب مع النساء، و كنّ أربع عشرة امرأة، قد جئن من المدينة يتلقّين الناس، منهنّ فاطمة عليها السّلام يحملن الطعام و الشراب على ظهورهنّ، و يسقينّ الجرحى و يداوينّهم.
قال الواقدى: قال كعب بن مالک: ... فذهب محمّد بن مسلمة إلى قناة و معه سقاؤه حتّى استقى من حسى- قناة عند قصور التميميّين اليوم- فجاء بماء عذب، فشرب منه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و دعا له بخير، و جعل الدم لا ينقطع من وجهه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو يقول:
لن ينالوا منّا مثلها حتّى نستلم الرّكن!

---

(1) 17/ 277.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:512
فلمّا رأت فاطمة الدم لا يرقأ و هى تغسل جراحه، و علىّ يصبّ الماء عليها بالمجنّ، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتّى صار رمادا، ثمّ ألصقته بالجرح، فاستمسک الدم.
و يقال: إنّها داوته بصوفة محرقة، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بعد يداوى الجراح الّذى فى وجهه بعظم بال حتّى ذهب أثره. و لقد مكث يجد و هنّ ضربة ابن قميئة على عاتقه شهرا أو أكثر من شهر، و يداوى الأثر الّذى فى وجهه بعظم. «1»
(9) منه: قال الواقدى: و خرجت فاطمة عليها السّلام فى نساء و قد رأت الّذى بوجه أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فاعتنقته، و جعلت تمسح الدم عن وجهه و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: ..

اشتدّ غضب اللّه على قوم دمّوا وجه رسوله.
و ذهب علىّ عليه السّلام فأتى بماء من المهراس، و قال لفاطمة:
أمسكى هذا السيف غير ذميم، فنظر إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مختضبا بالدم. «1»

(5) باب حالها صلوات اللّه عليها عند وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

(1) المناقب لابن شهر اشوب: بريدة: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ ملک الموت خيّرنى فاستنظرته إلى نزول جبرئيل، فتجلّى ابنته [فاطمة] الغشى.
فقال لها: يا بنتى احفظى عليک، فإنّک و بعلک و ابنيک معى فى الجنّة. «2»
(2) تفسير فرات: محمّد بن القاسم بن عبيد- معنعنا- عن عبد اللّه بن عبّاس قال:
سمعت سلمان الفارسى رضى اللّه عنه و هو يقول:
لمّا أن مرض النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم المرضة الّتى قبضه اللّه فيها دخلت فجلست بين يديه، و دخلت عليه فاطمة الزهراء عليها السّلام فلمّا رأت ما به خنقتها العبرة حتّى فاضت دموعها على خدّيها؛
فلمّا أن رآها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: ما يبكيک يا بنيّة؟
قالت: و كيف لا أبكى و أنا أرى ما بک من الضعف، فمن لنا بعدک يا رسول اللّه؟! قال لها:

---

(1) 15/ 35 و 36.
(2) 3/ 134، عنه البحار: 43/ 48.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:513
لكم اللّه، فتوكّلى عليه و اصبرى كما صبر آباؤک من الأنبياء، و امّهاتک من أزواجهم؛
يا فاطمة، أو ما علمت أنّ اللّه تعالى اختار أباک فجعله نبيّا، و بعثه رسولا، ثمّ عليّا فزوّجتک إيّاه و جعله وصيّا، فهو أعظم الناس حقا على المسلمين بعد أبيک، و أقدمهم سلما، و أعزّهم خطرا، و أجملهم خلقا، و أشدّهم فى اللّه و فىّ غضبا، و أشجعهم قلبا، و أثبتهم و أربطهم جأشا، و أسخاهم كفّا، ففرحت بذلک الزهراء عليها السّلام فرحا شديدا.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: هل سررت يا بنيّة؟!
قالت: نعم، يا رسول اللّه! لقد سررتنى و أحزنتنى، قال: كذلک امور الدنيا يشوب سرورها بحزنها؛
قال: أ فلا أزيدک فى زوجک من مزيد الخير كلّه؟ قالت: بلى، يا رسول اللّه! قال:
إنّ عليّا أوّل من آمن باللّه، و هو ابن عمّ رسول اللّه، و أخ الرسول، و وصىّ رسول اللّه، و زوج بنت رسول اللّه، و ابناه سبطا رسول اللّه، و عمّه سيّد الشهداء عمّ رسول اللّه، و أخوه جعفر الطيّار فى الجنّة ابن عمّ رسول اللّه،

و المهدىّ الّذى يصلّى عيسى خلفه منک و منه.
فهذه يا بنيّة! خصال لم يعطها أحد قبله، و لا أحد بعده، يا بنيّة هل سررتک؟!
قالت: نعم يا رسول اللّه! قال: أو لا أزيدک مزيد الخير كلّه؟ قالت بلى.
قال: إنّ اللّه تعالى خلق الخلق قسمين، فجعلنى و زوجک فى أخير هما قسما، و ذلک قوله عزّ و جلّ: فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ «1»؛
ثمّ جعل الاثنين ثلاثا فجعلنى و زوجک فى أخيرها ثلثا و ذلک قوله:
وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ* فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ «1». «2»
(3) فرائد السمطين: (بإسناده) عن علىّ بن علىّ الهلالى، عن أبيه قال:
دخلت على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو فى الحالة الّتى قبض فيها فإذا فاطمة عليها السّلام عند رأسه، فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم طرفه إليها، فقال:
حبيبتى فاطمة! ما الّذى يبكيک؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدک.

_____
(1) الواقعة: 8، 10 و 11 و 12 ..
(2) 464، عنه البحار: 22/ 496.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:514
فقال: يا حبيبتى! أ ما علمت أنّ اللّه عزّ و جلّ اطّلع على أهل الأرض اطّلاعة فاختار منها أباک و بعثه برسالته، ثمّ اطّلع اطّلاعة فاختار منها بعلک، و أوحى إلىّ أن انكحک إيّاه؛
يا فاطمة! و نحن أهل البيت قد أعطانا اللّه عزّ و جلّ سبع خصال، لم يعط أحدا قبلنا و لا يعطى أحدا بعدنا: أنا خاتم النبيّين، و أكرم النبيّين على اللّه؛ و وصيّى خير الأوصياء، و أحبّهم إلى اللّه عزّ و جلّ، و هو بعلک.
و شهيدنا خير الشهداء، و أحبّهم إلى اللّه عزّ و جلّ، و هو حمزة بن عبد المطّلب عمّ أبيک، و منّا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة حيث يشاء، و هو ابن عمّ أبيک و أخو بعلک، و منّا سبطا هذه الامّة و هما: ابناک الحسن و الحسين و هما سيّدا شباب أهل الجنّة، و أبو هما- و الّذى بعثنى بالحقّ- خير منهما.
يا فاطمة! و الّذى بعثنى بالحقّ إنّ منهما مهدىّ هذه الامّة، إذا ضاقت الدنيا هرجا و مرجا، و تظاهرت الفتن، و تقطّعت السبل، و أغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، و لا صغير يرحم كبيرا، فيبعث اللّه عزّ و جلّ عند ذلک منهما من يفتح حصون الضلالة و قلوبا غلفا، و يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت [به] فى أوّل الزمان، و يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.
يا فاطمة! لا تحزنى و لا تبكى فإنّ اللّه عزّ و جلّ أرحم بک و أرأف عليک منّى، و ذلک لمكانک و موقعک من قلبى، قد زوّجک اللّه زوجک، و هو أعظمهم حسبا، و أكرمهم منصبا، و أرحمهم بالرعيّة، و أعدلهم بالسويّة، و

أبصرهم بالقضيّة؛
و قد سألت ربّى عزّ و جلّ أن تكونى أوّل من يلحقنى من أهل بيتى.
قال علىّ عليه السّلام: لمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لم تبق فاطمة عليها السّلام بعده إلّا خمسة و سبعين يوما ألحقها اللّه به. «1»

_____

(1) 2/ 84 ح 403، مقصد الراغب: 194 (مخطوط)، المعجم: 135، تأريخ دمشق: 1/ 239 ح 303، ذخائر العقبى: 135، مجمع الزوائد: 9/ 165، و ج 8/ 253 (قطعة)، مفتاح النجا: 18 (مخطوط)، توضيح الدلائل: 329، الجامع الأزهر: 8/ 351 ح 29646، ذيل اللئالى: 56 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 4/ 111، و ج 9/ 262. و فى اسد الغابة: 4/ 42 عن سفيان بن عيينة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:515
(3) كتاب سليم بن قيس: سمعت سلمان الفارسى يقول: كنت جالسا بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى مرضه الّذى قبض فيه، فدخلت فاطمة عليها السّلام، فلمّا رأت ما برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من الضعف خنقتها العبرة، حتّى جرت دموعها على خدّيها، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا بنيّة ما يبكيک؟ قالت: يا رسول اللّه، أخشى على نفسى و ولدى الضيعة من بعدک.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم- و اغرورقت عيناه بالدموع-: يا فاطمة! أو ما علمت أنّا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا، و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه، و أنّ اللّه تبارک و تعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختارنى منهم فجعلنى نبيّا.
ثمّ اطّلع إلى الأرض ثانية فاختار بعلک، و أمرنى أن ازوّجک إيّاه، و أن أتّخذه أخا و وزيرا و وصيّا، و أن أجعله خليفتى فى أمّتى، فأبوک خير أنبياء اللّه و رسله، و بعلک خير الأوصياء و الوزراء، و أنت أوّل من يلحقنى من أهلى.
ثمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة ثالثة فاختارک و أحد عشر رجلا من ولدک و ولد أخى بعلک، فأنت سيّدة نساء أهل الجنّة، و ابناک [الحسن و الحسين] سيّدا شباب أهل الجنّة، و أنا و أخى و الأحد عشر إماما أوصيائى إلى يوم القيامة كلّهم هادون مهديّون.
أوّل الأوصياء بعد أخى الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ [تسعة من] ولد الحسين فى منزل واحد فى الجنّة، و ليس منزل أقرب إلى اللّه من [منزلى، ثمّ] منزل إبراهيم و آل إبراهيم.
أ ما تعلمين- يا بنية- أنّ من كرامة اللّه إيّاک أنّ زوجک خير أمّتى و خير أهل بيتى، أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما، و أكرمهم نفسا، و أصدقهم لسانا، و أشجعهم قلبا، و أجودهم كفّا، و أزهدهم فى الدنيا، و

أشدّهم اجتهادا.
فاستبشرت فاطمة عليها السّلام بما قال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و فرحت، ثمّ قال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنّ لعلىّ بن أبى طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ و مناقب ليست لأحد من الناس:
إيمانه باللّه و برسوله قبل كلّ أحد لم يسبقه إلى ذلک أحد من أمّتى؛
و علمه بكتاب اللّه و سنّتى و ليس أحد من أمّتى يعلم جميع علمى غير بعلک، لأنّ اللّه علّمنى علما لا يعلمه غيرى [و غيره]، و علّم ملائكته و رسله علما، فأنا أعلمه، و أمرنى اللّه أن اعلّمه إيّاه. ففعلت ذلک، فليس أحد من أمّتى يعلم جميع علمى و فهمى و فقهى كلّه غيره؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:516
إنّک- يا بنية- زوجته و إنّ ابنىّ سبطاى الحسن و الحسين و هما سبطا أمّتى؛
و أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر، و أنّ اللّه جلّ ثناؤه علّمه الحكمة و فصل الخطاب.
يا بنيّة! إنّا أهل بيت، أعطانا اللّه سبع خصال و لم يعطها أحدا من الأوّلين و الآخرين غيرنا: أنا سيّد الأنبياء و المرسلين و خيرهم، و وصيّى خير الوصيّين، و وزيرى بعلک؛
و شهيدنا خير الشهداء. قالت: يا رسول اللّه! سيّد الشهداء الّذين قتلوا معک؟
قال: لا، بل سيّد الشهداء من الأوّلين و الآخرين ما خلا الأنبياء و الأوصياء؛
و جعفر بن أبى طالب [ذو الهجرتين] و ذو الجناحين [المضرّجين] يطير بهما مع الملائكة فى الجنّة؛
و ابناک الحسن و الحسين سبطا أمّتى [و سيّدا شباب أهل الجنّة] و منّا- و الّذى نفسى بيده- مهدىّ هذه الامّة الّذى يملأ اللّه به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.
قالت فاطمة عليها السّلام: يا رسول اللّه! فأىّ هؤلاء الّذين سمّيت أفضل.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أخى علىّ أفضل أمّتى، و حمزة و جعفر هذان أفضل أمّتى بعد علىّ و بعدک و بعد ابنى و سبطى الحسن و الحسين و بعد الأوصياء من ولد ابنى هذا- و أشار رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم- بيده- إلى الحسين عليه السّلام- منهم المهدىّ [و الّذى قبله أفضل منه، الأوّل خير من الآخر، لأنّه إمامه و الآخر وصىّ الأوّل] إنّا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا.
ثمّ نظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى فاطمة و إلى بعلها و إلى ابنيها، فقال: يا سلمان!
اشهد اللّه أنّى حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم، أما إنّهم معى فى

الجنّة؛
ثمّ أقبل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على علىّ عليه السّلام، فقال:
يا علىّ! إنّک ستلقى من قريش شدّة من تظاهرهم عليک، و ظلمهم لک، فإن وجدت أعوانا [عليهم] فجاهدهم و قاتل من خالفک بمن وافقک، فإن لم تجد أعوانا فاصبر و اکفّ يدک و لا تلق بيدک إلى التهلكة، فإنّک [منّى] بمنزلة هارون من موسى، و لک بهارون اسوة حسنة، إنّه قال لأخيه موسى: إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِى «1». «2»

---

(1) الأعراف: 150.
(2) 69، عنه البحار: 8/ 12 (ط. حجر)؛ عنه إثبات الهداة: 3/ 119 ح 855 (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:517
(5) أمالى الطوسى: قال: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن فيروز بن غياث الجلّاب بباب الأبواب، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن المختار البانى- و يعرف بفضلان صاحب الجار- قال: حدّثنى أبو الفضل بن المختار، عن الحكم بن ظهير الفزارى الكوفى، عن ثابت بن أبى صفيّة- ابن حمزة- قال: حدّثنى أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبى الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدّثنى سلمان الفارسى رضى اللّه عنه، قال:
دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى مرضه الّذى قبض فيه، فجلست بين يديه و سألته عمّا يجد و قمت لأخرج، فقال لى: اجلس يا سلمان! فسيشهدک اللّه عزّ و جلّ أمرا إنّه لمن خير الامور، فجلست فبينا أنا كذلک إذ دخل رجال من أهل بيته، و رجال من أصحابه، و دخلت فاطمة ابنته فيمن دخل، فلمّا رأت ما برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من الضعف، خنقتها العبرة حتّى فاض دمعها على خدّها.
فأبصر ذلک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال: ما يبكيک يا بنيّة؟! أقرّ اللّه عينک، و لا أبكاها؛
قالت: و كيف لا أبكى و أنا أرى ما بک من الضعف؛
قال لها: يا فاطمة! توكّلى على اللّه، و اصبرى كما صبر آباؤک من الأنبياء و امّهاتک من أزواجهم، أ لا ابشرّک يا فاطمة؟! قالت: بلى يا نبىّ اللّه- أو قالت يا أبة-
قال: أ ما علمت أنّ اللّه اختار أباک فجعله نبيّا و بعثه إلى كافّة الخلق رسولا.
ثمّ اختار عليّا فأمرنى، فزوّجتک إيّاه، و اتخذته بأمر ربّى وزيرا و وصيا؛
يا فاطمة! إنّ عليّا أعظم المسلمين على المسلمين بعدى حقّا، و أقدمهم سلما، و أعلمهم علما، و أحلمهم حلما، و أثبتهم فى الميزان قدرا.

فاستبشرت فاطمة عليها السّلام، فأقبل عليها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال: هل سررتک يا فاطمة!
قالت: نعم يا أبة، قال: أ فلا أزيدک فى بعلک و ابن عمّک من مزيد الخير و فواضله؟
قالت: بلى، يا نبىّ اللّه! قال: إنّ عليّا أوّل من آمن باللّه عزّ و جلّ و رسوله من هذه الامّة هو و خديجة امّک، و أوّل من وازرنى على ما جئت.
يا فاطمة! إنّ عليّا أخى و صفيّى و أبو ولدى، إنّ عليّا اعطى خصالا من الخير لم يعطها أحد قبله، و لا يعطاها أحد بعده، فأحسنى عزاک، و اعلمى أنّ أباک لا حق باللّه عزّ و جلّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:518
قالت: يا أبتا، فرّحتنى و أحزنتنى، قال: كذلک يا بنيّة! امور الدنيا يشوب سرورها حزنها، و صفوها كدرها، أ فلا ازيدک يا بنيّة! قالت: بلى يا رسول اللّه!.
قال: إنّ اللّه تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلنى و عليّا فى خيرهما قسما؛
و ذلک قوله عزّ و جلّ: وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ «1»؛
ثمّ جعل القسمين قبائل، فجعلنا فى خيرها قبيلة، و ذلک فى قوله عزّ و جلّ: وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ «2»؛
ثمّ جعل القبائل بيوتا فجعلنا فى خيرها بيتا فى قوله سبحانه:
إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «3».
ثمّ إنّ اللّه تعالى اختارنى من أهل بيتى و اختار عليّا و الحسن و الحسين، و اختارک، فأنا سيّد ولد آدم و علىّ سيّد العرب، و أنت سيّدة النساء، و الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و من ذرّيتكما المهدىّ يملأ اللّه عزّ و جلّ به الأرض عدلا كما ملئت من قبله جورا. «4»
(2) مناقب ابن شهرآشوب: سهيل بن أبى صالح، عن ابن عبّاس:
إنّه اغمى على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى مرضه فدقّ بابه، فقالت فاطمة: من ذا؟
قال: أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أ تأذنون لى فى الدخول عليه؟
فأجابت: امض رحمک اللّه لحاجتک، فرسول اللّه عنک مشغول، فمضى؛
ثمّ رجع فدقّ الباب، و قال: غريب يستأذن على رسول اللّه أ تأذنون للغرباء؛
فأفاق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من غشيته، و قال:
يا فاطمة! أ تدرين من هذا؟ قالت: لا، يا رسول اللّه!
قال: هذا مفرّق الجماعات، و منغّص اللذّات هذا ملک الموت، ما استأذن- و اللّه- على أحد قبلى، و لا يستأذن على أحد بعدى استأذن علىّ لكرامتى

على اللّه، ائذنى له؛

_____

(1) الواقعة: 27.
(2) الحجرات: 13.
(3) الأحزاب: 33.
(4) 2/ 606. البحار: 22/ 502 ح 48 و ج 40/ 66 ح 100، و البرهان: 4/ 211 ح 6، و غاية المرام:
185 ح 91، و إثبات الهداة: 2/ 468 ح 382، و منتخب الاثر: 193 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:519
فقالت: ادخل رحمک اللّه، فدخل کریح هفّافة «1» و قال:
السلام على أهل بيت رسول اللّه، فأوصى النبىّ إلى علىّ بالصبر عن الدنيا، و بحفظ فاطمة، و بجمع القرآن، و بقضاء دينه، و بغسله، و أن يعمل حول قبره حائطا، و بحفظ الحسن و الحسين. «2»
(7) المعجم الكبير: (بإسناده) عن جابر بن عبد اللّه؛ و عبد اللّه بن عبّاس- فى حديث-: فهبط ملک الموت فوقف شبه أعرابى، ثمّ قال:
السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة، أ أدخل؟
فقالت عائشة لفاطمة عليها السّلام: أجيبى الرجل ... إلخ. «3»
(8) مسند فاطمة للسيوطى: عن أنس قال: لما وجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة عليها السّلام: و اكرب أبتاه، فقال:
لا كرب على أبيک بعد اليوم، قد حضر من أبيک ما اللّه تبارک و تعالى بتارک منه أحدا؛ و فى لفظ: ما ليس بناج منه أحدا الموافاة يوم القيامة. «4»
(9) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من تأريخ دمشق: (بإسناده) عن أنس بن مالک قال:
جاءت فاطمة عليها السّلام و معها الحسن و الحسين عليهما السّلام إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى المرض الّذى قبض فيه، فانكبّت عليه فاطمة عليها السّلام و ألصقت صدرها بصدره، و جعلت تبكى.
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: مه يا فاطمة! و نهاها عن البكاء، فانطلقت فاطمة إلى البيت؛
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو يستعبر الدموع:
اللهمّ أهل بيتى، و أنا مستودعهم كلّ مؤمن، قاله ثلاث مرّات. «5»

_____

(1) فى القاموس: هفّت الريح تهفّ هفّا و هفيفا: هبّت فسمع صوت هبوبها، و ريح هفّافة: طيّبة ساكنة.

(2) 3/ 336، عنه البحار: 22/ 527 ح 34.
(3) 135 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 9/ 401.
(4) 29 ح 42.
(5) 129 ح 167.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:520

الأئمّة:

(10) الإصابة: (بإسناده) عن علىّ عليه السّلام- فى حديث- أنّ معاذا سأل عائشة:
كيف وجدت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عند وجعه و وفاته؟
فقالت: يا معاذ، ما شهدته عند وفاته، و لكن دونک هذه فاطمة ابنته فاسألها. «1»

(11) تأويل الآيات: عن أحمد بن محمّد الورّاق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن ابن أبى عبد اللّه، عن مصعب بن سلام، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر، عن جابر بن عبد اللّه قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى مرضه الّذى قبض فيه لفاطمة عليها السّلام:
يا بنيّة! بأبى أنت و امّى أرسلى إلى بعلک فادعيه لى، فقالت للحسن عليه السّلام:
انطلق إلى أبيک فقل له:
إنّ جدّى يدعوک فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل أمير المؤمنين عليه السّلام حتّى دخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و فاطمة عنده و هى تقول: وا كرباه لكربک يا أبتاه
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا كرب على أبيک بعد اليوم؛
يا فاطمة! إنّ النبىّ لا يشقّ عليه الجيب، و لا يخمش عليه الوجه، و لا يدعى [له] بالويل و لكن قولى كما قال أبوک على إبراهيم: تدمع العين، و قد يوجع القلب، و لا نقول ما يسخط الربّ، و إنّا بک يا إبراهيم لمحزونون، و لو عاش إبراهيم لكان نبيّا.
ثمّ قال: يا علىّ! ادن منّى فدنا منه، ثمّ قال: فأدخل اذنک فى فمى، ففعل فقال:
يا أخى! أ لم تسمع قول اللّه فى كتابه: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ «2»؟ قال: بلى، يا رسول اللّه.
قال: هم أنت و شيعتک تجيئون غرّا محجّلين، شباعا مرويّين؛
أو لم تسمع قول اللّه عزّ و جلّ فى كتابه إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِى نارِ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أُولئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ «2»، قال: بلى يا رسول اللّه،

---

(1) 4/ 360، و المنتقى: 178، عنهما الإحقاق: 10/ 437.
(2) البيّنة: 7، 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:521
قال: هم عدوّک و شيعتهم يجيؤون يوم القيامة مسودّة وجوههم ظماء مظمّئين أشقياء معذّبين، كفّارا منافقين؛
ذاک لک و لشيعتک، و هذا لعدوّک و شيعتهم. «1»

وحده علیه السّلام
(12) معانی الأخبار: عن أبیه، عن أحمد بن إدریس، عن سلمة بن الخطّاب، عن القاسم بن یحیی، عن الحسن بن راشد، عن علیّ بن إسماعیل، عن عمرو بن أبی المقدام قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول فی هذه الآیة:
وَ لا یَعْصِینَکَ فی مَعْرُوفٍ «2» قال:
إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال لفاطمة علیها السّلام: إذا أنا متّ فلا تخمشی علیّ وجها، و لا ترخی علیّ شعرا، و لا تنادی بالویل، و لا تقیمی علیّ نائحة، ثمّ قال:
هذا المعروف الّذی قال اللّه عزّ و جلّ فی کتابه: وَ لا یَعْصِینَکَ فِی مَعْرُوفٍ. «3»

(13) أنساب الأشراف: روى الواقدى بإسناد له:
إنّ فاطمة عليها السّلام كانت تطوف حين مرض النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على أزواجه فتقول:
إنّه يشقّ على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يطوف عليكنّ، فقلن: هو فى حلّ. «4»

---

(1) 2/ 832 ح 5، عنه البحار: 24/ 263 ح 22، و ج: 68/ 54 ح 97 و ج 22/ 458 ح 4 عن فرات، و حلية الأبرار: 1/ 465، و البرهان: 4/ 490 ح 3، و اورده فرات الكوفى فى تفسيره: 220 (مثله)، و مستدرک الوسائل: 2/ 451 ح 10. المحتضر: 126 (قطعة).
(2) الممتحنة: 12.
(3) 390 ح 33، عنه البحار: 22/ 460 ح 7، و ص 496 ح 42 عن الكافى و ج 82/ 76 ح 11، و وسائل الشيعة: 2/ 915 ح 5 و ج 14/ 153 ح 3 عن الكافى، رواه الكلينى فى الكافى: 5/ 527 ح 4، و عنه مستدرک الوسائل: 2/ 451 ح 9، و البرهان: 4/ 326 ح 3.
(4) 414، عنه الإحقاق: 10/ 437.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:522

(6) باب وصيّة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لبنته فاطمة صلوات اللّه عليها

(1) اعلموا أنّى فاطمة «1»: عن أبى هريرة، أنّه قال:
دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على فاطمة الزهراء عليها السّلام فوجد [ها] تطحن شعيرا و هى تبكى فقال لها: ما الّذى أبكاک يا فاطمة، لا أبكى اللّه لک عينا.
فقالت عليها السّلام: أبكانى مكابدة الطحين و شغل البيت و أنا حامل، فلو سألت علينا اشتر لى جارية تساعدنى على الطحن و شغل البيت.
فجلس النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: بسم اللّه الرحمن الرحيم.
ثمّ جعل الطحين بيديه المباركتين [و ألقاه] فى الرحى و هى تدور وحدها، و تسبّح اللّه سبحانه و تعالى بلسان فصيح، و صوت مليح، و لم تزل كذلک حتّى فرغ الشعير فقال: اسكنى أيّتها الرحى.
فقالت [الرحى]: يا رسول اللّه، و الّذى بعثک بشيرا و نذيرا، لو أمرتنى لطحنت شعير المشارق و المغارب طاعة للّه و محبّة فيک يا رسول اللّه، و لكن، لا أسكن حتّى تضمن لى على اللّه الجنّة، ففى القرآن يا رسول اللّه: فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِى وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ «2».
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ابشرى فإنّک من أحجار الجنّة فى قصر فاطمة الزهراء، فعند ذلک

---

(1) قال عبد الحميد المهاجر فى كتابه: تمنّيت كثيرا- و أنا أكتب مادة هذا الكتاب- أن أجد بعض المخطوطات الّتى تتناول حياة فاطمة الزهراء عليها السّلام، و بطريق الصدفة عثرت على كتاب للدكتور هادى حمودى عنوانه: المخطوطات العربيّة فى مكتبة باريس الوطنيّة، من منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت، و هذا الكتاب يضمّ أسماء المخطوطات العربيّة الموجودة فى المكتبة الباريسيّة فى موضوعات الأدب و اللغة و ما إليهما. و قد لفت نظرى فيه مخطوط منسوب للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بعنوان: «وصيّة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى بنته فاطمة». رقم المخطوط 978 (2- 5).
فبقيت شهورا أسعى للحصول على صورة فوتوغرافيّة عنه إلى أن وفّقنى اللّه و يسّر لى بعض الأصدقاء الأوفياء فأرسلوا لى مشكورين صورة عنه وصلت قبل طبع الكتاب بساعات، تجدونها فى الصفحة (15) من هذا الجزء بعد قراءة المخطوط أثبتّه كما هو مع تصحيح بسيط لبعض الأخطاء اللغويّة الواردة فيه دون تعليق أو إبداء رأى، و ذلک لضرورات طباعيّة اقتضت ذلک.
و هذا نص المخطوط المنسوب للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
(2) البقرة: 24.

سکنت؛
فقال النبیّ صلى اللّه علیه و آله و سلم: یا فاطمة! لو شاء اللّه سبحانه و تعالى لطحنت الرحى وحدها؛
و کذلک أراد اللّه تعالى أن یکتب لک الحسنات، و یمحو عنک السیّئات، و یرفع لک الدرجات فى الجنّة فى احتمال الأذى و المشقّات؛
یا فاطمة! ما من امرأة طحنت بیدیها إلّا کتب اللّه لها بکلّ حبّة حسنة، و محا عنها بکلّ حبّة سیّئة.
یا فاطمة! ما من امرأة عرقت عند خبزها، إلّا جعل اللّه بینها و بین جهنّم سبعة خنادق من الرحمة.
یا فاطمة! ما من امرأة غسلت قدرها، إلّا غسلها اللّه من الذنوب و الخطایا.
یا فاطمة! ما من امرأة قشرت بصلة فدمعت [عیناها إلّا ...].
[یا فاطمة! ما من امرأة نسجت ثوبا] إلّا کتب اللّه لها بکلّ خیط واحد مائة حسنة، و محا عنها مائة سیّئة.
یا فاطمة! أفضل أعمال النساء المغازل.
یا فاطمة! ما من امرأة برمت مغزلها إلّا کان له دویّ تحت العرش، فتستغفر لها الملائکة فى السماء.
یا فاطمة! ما من امرأة غزلت لتشترى لأولادها أو عیالها، إلّا کتب اللّه لها ثواب من أطعم ألف جائع، و أکسى ألف عریان.
یا فاطمة! ما من امرأة دهّنت رءوس أولادها، و سرّحت شعورهم، و غسلت ثیابهم و قتلت قمّلهم إلّا کتب اللّه لها بکلّ شعرة حسنة، و محا عنها بکلّ شعرة حسنة، و محا عنها بکلّ شعرة سیّئة، و زیّنها فى أعین الناس أجمعین.
یا فاطمة! ما من امرأة منعت حاجة جارتها إلّا منعها اللّه الشرب من حوضى یوم القیامة.
یا فاطمة! خمسة من الماعون لا یحلّ منعهنّ: الماء، و النار، و الخمیر، و الرحى و الإبرة. و لکل واحد منهنّ آفة، فمن منع الماء بلى بعلّة الاستسقاء، و من منع الخمیر بلى بالغاشیة، و من منع الرحى بلى بصداع الرأس، و من منع الإبرة بلى بالمغص.

یا فاطمة! أفضل من ذلک کلّه رضا اللّه، و رضا الزوج عن زوجته.
یا فاطمة! و الّذى بعثنى بالحقّ بشیرا و نذیرا لو متّ، و زوجک غیر راض عنک، ما صلّیت علیک.
یا فاطمة! لما علمت أنّ رضا الزوج من رضا اللّه، و سخط الزوج من سخط اللّه؟

يا فاطمة ! طوبى لامرأة رضى عنها زوجها، و لو ساعة من النهار.
يا فاطمة ! ما من امرأة رضى عنها زوجها يوما و ليلة، إلّا كان لها عند اللّه أفضل من عبادة سنة واحدة صيامها و قيامها.
يا فاطمة ! ما من امرأة رضى عنها زوجها ساعة من النهار، إلّا كتب اللّه لها بكلّ شعرة فى جسمها حسنة، و محا عنها بكلّ شعرة سيّئة.
يا فاطمة ! إنّ أفضل عبادة المرأة فى شدّة الظلمة أن [تلتزم] بيتها.
يا فاطمة ! أىّ امرأة رضى عنها زوجها لم تخرج من الدنيا حتّى ترى مقعدها فى الجنّة، و لا تخرج روحها من جسدها حتّى تشرب من حوضى.
يا فاطمة ! ما من امرأة ماتت على طاعة زوجها إلّا وجبت لها الجنّة.
يا فاطمة ! امرأة بلا زوج كدار بلا باب، امرأة بلا زوج كشجرة بلا ثمرة.
يا فاطمة ! جلسة بين يدى الزوج أفضل من عبادة سنة، و أفضل من طواف.
إذا حملت المرأة تستغفر لها الملائكة فى السماء و الحيتان فى البحر، و كتب اللّه لها فى كلّ يوم ألف حسنة، و محا عنها ألف سيّئة.
فإذا أخذها الطلق كتب اللّه لها ثواب المجاهدين و ثواب الشهداء و الصالحين، و غسلت من ذنوبها كيوم ولدتها امّها، و كتب اللّه لها ثواب سبعين حجّة؛
فإن أرضعت ولدها كتب اللّه لها بكلّ قطرة من لبنها حسنة، و كفّر عنها سيّئة، و استغفر لها الحور العين فى جنّات النعيم.
يا فاطمة ! ما من امرأة عبست فى وجه زوجها، إلّا غضب اللّه عليها و زبانية العذاب.
يا فاطمة ! ما من امرأة منعت [زوجها] فى الفراش، إلّا لعنها كلّ رطب و يابس.
يا فاطمة ! ما من امرأة قالت لزوجها أفّا لک، إلّا لعنها اللّه من فوق العرش و الملائكة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:525
و الناس أجمعين.
يا فاطمة ! ما من امرأة خفّفت عن زوجها من كآبته درهما واحدا، إلّا كتب اللّه لها بكلّ درهم واحد قصرا فى الجنّة.
يا فاطمة ! ما من امرأة صلّت فرضها ودعت لنفسها و لم تدع لزوجها، إلّا ردّ اللّه عليها صلاتها، حتّى تدعو لزوجها.
يا فاطمة ! ما من امرأة غضب عليها زوجها و لم تسترض منه حتّى يرضى، إلّا كانت فى سخط اللّه و غضبه، حتىّ يرضى عنها زوجها.
يا فاطمة ! ما من امرأة لبست ثيابها و خرجت من بيتها بغير إذن زوجها، إلّا لعنها كلّ رطب و يابس حتّى ترجع إلى بيتها.
يا فاطمة ! ما من امرأة نظرت إلى وجه زوجها و لم تضحک له، إلّا غضب

اللّه عليها فى كلّ شىء.
يا فاطمة! ما من امرأة كشفت وجهها بغير [إذن] زوجها، إلّا أكبّها اللّه على وجهها فى النار.
يا فاطمة! ما من امرأة أدخلت إلى بيتها ما يكره زوجها، إلّا أدخل اللّه فى قبرها سبعين حيّة و سبعين عقربة، يلدغونها إلى يوم القيامة.
يا فاطمة! ما من امرأة صامت صيام التطوّع و لم تستشر زوجها، إلّا ردّ اللّه صيامها.
يا فاطمة! ما من امرأة تصدّقت من مال زوجها، إلّا كتب اللّه عليها ذنوب سبعين سارقا فقالت له فاطمة عليها السّلام:
يا أبتاه، متى تدرک النساء فضل المجاهدين فى سبيل اللّه تعالى؟ فقال لها: أ لا أدلّک على شىء تدركين به المجاهدين و أنت فى بيتک؟ فقالت: نعم يا أبتاه.
فقال: تصلّين فى كلّ يوم ركعتين تقرئين فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، و «قل هو اللّه أحد» ثلاث مرّات، فمن فعل ذلک كتب اللّه له و لها ثواب المجاهدين فى سبيل اللّه تعالى. «1»
تمّ، و به نستعين.
***
_____
(1) 3/ 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:526
أقول:
بحمد اللّه تبارک و تعالى و بفضله و عونه، تمّ
الجزء الأوّل من كتاب عوالم العلوم و المعارف و مستدركاته فى أحوال سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السّلام و يتلوه الجزء الثانى الّذى يحتوى على الفهارس العامّة للكتاب بجزئيه الأوّل و الثانى إنشاء اللّه تبارک و تعالى و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين و صلّى اللّه على محمّد و آله الطاهرين
الراجى لرحمة ربّه محمّد باقر بن آية اللّه السيد مرتضى الموحد الأبطحى الأصفهانى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:527

الفهرس الإجمالى للكتاب

العناوين رقم الصفحة

1- أبواب نورها و أصلها عليها السّلام 17
2- أبواب ولادتها عليها السّلام 45
3- أبواب منشئها، و نموّها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها 61
4- أبواب أسمائها و ألقابها و كناها و فيها بعض فضائلها عليها السّلام 66
(5) أبواب ألقابها عليها السّلام 91
6- أبواب فضائلها و مناقبها، و فيها بعض أحوالها و معجزاتها عليها السّلام أيضا 97
7- أبواب معجزاتها و كراماتها عليها السّلام 187
(8) أبواب سيرها عليها السّلام 242
9- أبواب مكارم أخلاقها و محاسن أوصافها عليها السّلام 275
(10) أبواب عوذاتها عليها السّلام 297
(11) أبواب إحرازها عليها السّلام 298
(12) أبواب صلاتها عليها السّلام 300
(13) أبواب أدعيتها عليها السّلام أيّام الاسبوع 307
(14) أبواب أدعيتها عليها السّلام عقيب الصلاة 309
(15) أبواب مجمل أدعيتها عليها السّلام 322
(16) أبواب أدعيتها عليها السّلام بالمنام 339
(17) أبواب أدعيتها عليها السّلام يوم القيامة 340
(18) أبواب حجّها عليها السّلام 357
19- أبواب تزويجها عليها السّلام 361
(20) أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كيفيّة معاشرتها مع علىّ عليه السّلام عليه السّلام 483

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:528

فهرس الموضوعات

اشارة

العناوين رقم الصفحة

1- أبواب نورها و أصلها عليها السّلام

1- باب بدو نورها، و مبدأ ظهورها عليها السّلام. 17
2- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر. 18
3- باب آخر و هو من الأوّل أيضا فى أصلها، و أنّها حوراء إنسيّة [من ثمرة طوبى فى الجنّة]. 34
(4) باب إنّه لما ذا لو لا فاطمة لما خلق النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ عليه السّلام. 42

2- أبواب ولادتها عليها السّلام

1- باب تأريخ ولادتها، و جمل تواريخها عليها السّلام. 45
2- باب ما وقع قبل ولادتها عليها السّلام. 53
3- باب كيفيّة ولادتها عليها السّلام. 55
(4) باب أنّه لم ترضع فاطمة عليها السّلام غير خديجة. 59
(5) باب أنّه بعد الشارة بمولد الزهراء عليها السّلام صارت المغرب ثلاث ركعات. 59
(6) باب إقراء سلام اللّه على فاطمة عليها السّلام يوم ولادتها. 60

3- أبواب منشئها، و نموّها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها

1- باب منشئها و نموّها [و هجرتها] و أدبها. 61
2- باب حليتها، و شمائلها، و صفتها، [و مشيتها، و شبهها برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم]. 61
3- باب نقش خاتمها. 65

4- أبواب أسمائها و ألقابها و كناها عليها السّلام و فيها بعض فضائلها أيضا

1- باب جوامع أسمائها عليها السّلام. 66
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:529
2- باب علّة تسميتها بفاطمة عليها السّلام. 68
3- باب أنّها الزهراء، و علّة تسميتها بها عليها السّلام. 74
4- باب أنّها البتول، و علّة تسميتها به عليها السّلام. 79
5- باب أنّها الطاهرة عليها السّلام، و وجه تسميتها بها. 82
6- باب أنّها عليها السّلام ما رأت دما فى حيض و لا نفاس. 83
(7) باب أنّها عليها السّلام من المعصومين الخمسة عليهم السّلام. 86
8- باب أنّها عليها السّلام تسمّى فى السماء «المنصورة» [و فى الأرض «فاطمة»]. 86
9- باب أنّها عليها السّلام تسمّى المحدّثة، و وجه تسميتها بها. 88
10- باب كناها عليها السّلام. 89

(5) أبواب ألقابها عليها السّلام 91

(1) باب أنّها عليها السّلام الشهيدة، و الصدّيقة الصادقة. 91
(2) باب أنّها عليها السّلام المباركة، و الكوثر. 92
(3) باب أنّها عليها السّلام العذراء. 93
(4) باب جوامع ألقابها، و كناها عليها السّلام. 93

6- أبواب فضائلها و مناقبها و فيها بعض أحوالها و معجزاتها أيضا

1- باب الآيات النازلة بشأنها الدالّة على علوّ مكانها عليها السّلام و بعض النوادر. 97
(2) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السّلام و غيرهم فى القرآن. 107
(3) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السّلام فى الروايات. 106
4- باب أنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين، و فيه عناوين خاصّة: 118
أنّ اللّه اختار من النساء أربعا. 118
أنّه لم يكمل من النساء إلّا الأربع. 118
اشتاقت الجنّة إلى الأربع. 118
أنّهنّ أفضل نساء أهل الجنّة و سيّداتهنّ. 119
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:530
أنّ سيّدات النساء الأربع، و أنّهنّ أفضل من الحور العين. 120
أنّه حسبک من نساء العالمين الأربع، و أفضلهنّ فاطمة عليها السّلام. 120
أنّهنّ سادات عالمهنّ و خيرهنّ، و فاطمة عليها السّلام أفضلهنّ عالما. 122
أنّ اللّه تعالى اختار فاطمة و خديجة سيّدتى النساء. 124
أنّ اللّه تعالى اختار فاطمة عليها السّلام على نساء العالمين. 125
أنّه مكتوب على العرش: فاطمة سيّدة نساء العالمين. 126
أنّها عليها السّلام سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين، و خيرهنّ، و أفضلهنّ. 126
أنّها عليها السّلام أفضل نساء أهل الأرض. 134
أنّها عليها السّلام سيّدة نساء هذه الامّة، أو أمّتى. 134
أنّها عليها السّلام سيّدة نساء يوم القيامة، و أهل الجنّة. 135
أنّها عليها السّلام لما ذا أفضل من امّها، و من بنات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و غيرهنّ. 140
5- باب أنّ أذى [فاطمة عليها السّلام] أذى اللّه و أذى الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم. و [أنّ اللّه] يغضب لغضبها، و يرضى لرضاها، و ما شابه هذا المعنى. 143
(6) باب أنّ أهل البيت عليهم السّلام غضّاب لغضب فاطمة عليها السّلام. 156
(7) باب حبّ اللّه تعالى لها عليها السّلام. 160

(8) باب حبّ الأنبياء عليهم السّلام لها عليها السّلام. 161
9- باب أنّها أحبّ الناس إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. 161
(10) باب فضل حبّها عليها السّلام. 170
(11) باب أنّ حبّها عليها السّلام ينفع فى مائة موطن من مواطن القيامة. 171
(12) باب خير العمل برّ فاطمة عليها السّلام و ولدها عليهم السّلام. 172
(13) باب أنّها عليها السّلام مفروضة الطاعة على جميع من خلق اللّه تعالى. 172
14- باب آخر فى شفقة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و ألطافه، و إكرامه بالنسبة إليها عليها السّلام. 173
(15) باب قول النبىّ لفاطمة عليها السّلام فداک أبوک، و ما شابه هذا المعنى. 182
16- باب فضائلها، و مناقبها، و رفعة درجاتها عليها السّلام فى القيامة. 183
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:531
17- باب جوامع فضائلها و مناقبها عليها السّلام. 184
18- باب عقاب من لعنها و شتمها. 185

7- أبواب معجزاتها و كراماتها عليها السّلام

أ- أبواب ما ظهر فی صغرها 187

1- باب ما ظهر حين ولادتها. 187
2- باب ما ظهر فی صغرها عليها السّلام [بدعاء أبيها صلی اللّه عليه و آله و سلم]. 187
3- باب ما ظهرت من كرامتها بعد وفاة امّها عليها السّلام. 190

ب- أبواب ما ظهرت من معجزاتها علیها السّلام فی کبرها فی حیاة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم [و بعد وفاته]

1- باب معجزاتها و کراماتها علیها السّلام فی إدارة الرحی [و اهتزاز المهد]. 191
(2) باب معجزاتها علیها السّلام فی القدر و النار. 197
(3) باب معجزاتها علیها السّلام فی نزول خاتم لها من الجنّة، و رجوعه إلی الجنّة. 199
(4) باب معجزاتها علیها السّلام فی الطیب من خازن الجنّات إلیها لیلة زواجها. 199
(5) باب معجزاتها علیها السّلام فی نزول لباس و زینة من الجنّة للحسنین علیهما السّلام فی یوم العید. 200
6- باب معجزاتها علیها السّلام فی إطعام النبیّ و الوصی و الحسنین علیهم السّلام، و غیرهم. 202
7- باب معجزاتها علیها السّلام للیهود. 228
(8) باب کرامتها علیها السّلام للکفّار. 230
(9) باب معجزاتها علیها السّلام لنسوة قریش. 231
10- باب ما ظهرت من معجزاتها و کراماتها علیها السّلام بعد وفاة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم [و فیه أبواب]: 231
(أ) معجزاتها علیها السّلام فی رفع حیطان مسجد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم. 231
(ب) کرامتها علیها السّلام فی رؤیة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و کلامه معه. 232
(ج) کرامتها علیها السّلام مع ناقة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم. 232
(د) معجزاتها علیها السّلام مع ثلاث جوار من الجنّ، و کلامها معهنّ 235
(ه) معجزاتها علیها السّلام حین احتضارها. 238
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:532
11- باب ما ظهرت من کراماتها بعد وفاتها علیها السّلام. 239

(8) أبواب سيرها عليها السّلام

1- باب سيرتها عليها السّلام مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم 242
2- باب سيرتها عليها السّلام مع علىّ عليه السّلام. 253
(3) باب ملاطفة كلاميّة بين أمير المؤمنين و فاطمة الزهراء عليها السّلام بمحضر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 261
4- باب سائر سيرها عليها السّلام [و يشتمل على عدّة عناوين]: 260
سيرتها عليها السّلام فى زيارة قبور الشهداء و بكاءها عليهم 267
سيرتها عليها السّلام فى اتّخاذ الطعام لأهل المصيبة 270
سيرتها عليها السّلام فى أمر المؤمنات بوظائفهنّ 270
سيرتها عليها السّلام فى امتثال أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم 271
سيرتها عليها السّلام مع الحسنين عليهما السّلام 272
(5) باب [حبّها للفرفخ، و هى بقلتها عليها السّلام. 273

9- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها عليها السّلام

1- باب علمها [حجابها] عليها السّلام. 275
2- باب عبادتها عليها السّلام. 277
(3) باب مسجدها عليها السّلام. 279
(4) باب تسبيحها المنسوب إليها عليها السّلام. 280
(5) باب مسبحتها عليها السّلام. 295

(10) أبواب عوذاتها عليها السّلام

(1) باب عوذة جامعة علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها عليها السّلام. 297
(2) باب عوذة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لابنها الحسن عليه السّلام. 297

(11) أبواب إحرازها عليها السّلام

(1) باب حرزها عليها السّلام فى دفع أذى الحمّى 298
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:533
(2) باب حرز آخر. 298
(3) باب حرزها عليها السّلام فى الاستغاثة. 299

(12) أبواب صلاتها عليها السّلام

(1) باب صلاتها المعروفة باسمها عليها السّلام، و تسمّى: صلاة الأوّابين. 300
(2) باب صلاة اخرى لها عليها السّلام، و دعاؤها. 300
(3) باب صلاتها عليها السّلام بنحو آخر. 301
(4) باب صلاة اخرى علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها عليها السّلام، و دعاؤها. 302
(5) باب صلاة اخرى علّمها جبرئيل لها عليها السّلام، و دعاؤها. 302
(6) باب صلاتها عليها السّلام للأمر المخوف العظيم، و دعاؤها. 303
(7) باب صلاتها عليها السّلام ليلة الأربعاء، و دعاؤها. 305
(8) باب صلاتها عليها السّلام يوم الثالث من جمادى الآخرة. 306
(9) باب تسبيحها عليها السّلام فى اليوم الثالث من الشهر. 306

(13) أبواب أدعيتها عليها السّلام أيّام الأسبوع

(1) باب دعائها عليها السّلام يوم السبت. 307
(2) باب دعائها عليها السّلام يوم الأحد. 307
(3) باب دعائها عليها السّلام يوم الإثنين. 307
(4) باب دعائها عليها السّلام يوم الثلاثاء. 308
(5) باب دعائها عليها السّلام يوم الأربعاء. 308
(6) باب دعائها عليها السّلام يوم الخميس. 308
(7) باب دعائها عليها السّلام يوم الجمعة. 308

(14) أبواب أدعيتها عليها السّلام عقيب الصلاة

(1) باب دعائها عليها السّلام عقيب صلاة الصبح علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها. 309
(2) باب دعائها عليها السّلام عقيب صلاة الظهر. 309
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:534
(3) باب دعائها عليها السّلام عقيب صلاة العصر. 310
(4) باب دعائها عليها السّلام عقيب صلاة المغرب. 314
(5) باب دعائها عليها السّلام عقيب صلاة العشاء. 318

(15) أبواب مجمل أدعيتها عليها السّلام

(1) باب دعائها عليها السّلام إذا آوت إلى فراشها علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 322
(2) باب دعائها عليها السّلام إذا أخذت مضجعها علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 322
(3) باب دعائها عليها السّلام فى الصباح و المساء علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 322
(4) باب دعائها عليها السّلام إذا رأت هلال شهر رمضان. 323
(5) باب دعائها عليها السّلام لنزول المائدة من السماء لإطعام النبىّ و علىّ و الحسنين عليهم السّلام. 323
(6) باب دعائها عليها السّلام من أثر الجوع. 324
(7) باب دعائها عليها السّلام حين يصيبها الأرق علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 324
(8) باب دعائها عليها السّلام عند ما ترى شرّ الرؤيا فى المنام علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 325
(9) باب دعائها عليها السّلام الّذى لا يدعو به أحد إلّا استجيب له علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 325
(10) باب دعائها عليها السّلام بخمس كلمات علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 327
(11) باب دعائها عليها السّلام علّمه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها، عند ما سألته خادما. 327
(12) باب دعائها عليها السّلام فى الحاجة، و المهمّ، و الغمّ، و النازلة علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 327
(13) باب دعائها عليها السّلام فى المصيبة، أو خافت من جور السلطان. 328
(14) باب دعائها عليها السّلام الجامع لحاجات الدنيا و الآخرة. 328
(15) باب دعاء آخر. 329
(16) باب دعائها عليها السّلام المعروف بدعاء الحريق علّمها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 329
(17) باب دعائها عليها السّلام على ظالميها: الأوّل و الثانى. 336
(18) باب دعائها عليها السّلام بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم شعرا. 337
(19) باب دعائها عليها السّلام حين مرضها. 337
(20) باب دعائها عليها السّلام فى شكواها. 337

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:535
(21) باب دعائها علیها السّلام حین احتضارها. 337

(16) أبواب أدعيتها عليها السّلام بالمنام

(1) باب دعائها عليها السّلام على قاتل الحسين عليه السّلام بالمنام. 339
(2) باب تعليمها عليها السّلام دعاء بالمنام لرجل محبوس بالشام. 339

(17) أبواب أدعيتها عليها السّلام يوم القيامة

(1) باب دعائها عليها السّلام لأن يعرف قدرها يوم القيامة. 340
(2) باب دعائها عليها السّلام برؤية الحسن و الحسين عليهما السّلام يوم القيامة. 340
(3) باب دعائها عليها السّلام لناصرى الحسين عليه السّلام يوم القيامة. 340
(4) باب دعائها عليها السّلام لتشفع فيمن بكى على الحسين عليها السّلام يوم القيامة. 340
(5) باب دعائها عليها السّلام حين ترفع قميص الحسين عليه السّلام يوم القيامة. 341
(6) باب دعائها عليها السّلام على قاتلى الحسين عليه السّلام يوم القيامة. 341
(7) باب دعائها عليها السّلام على ظالميها يوم القيامة. 341
(8) باب دعائها عليها السّلام للشفاعة لامّة محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم القيامة. 342
(9) باب دعائها و استغفارها عليها السّلام للعصاة من أمّة محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم القيامة. 342
(10) باب دعائها عليها السّلام لشيعتها، و شيعة ولدها عليهم السّلام يوم القيامة. 342
(11) باب دعائها عليها السّلام أن لا يعذّب شيعتها يوم القيامة. 343
(12) باب دعائها عليها السّلام بعد دخولها و شيعتها الجنّة. 343
13- باب صدقها عليها السّلام. 344
14- باب مشقّتها، و ابتلائها، و زهدها، و سخائها عليها السّلام. 344

18- أبواب حجّها عليها السّلام

(1) باب أضحيتها عليها السّلام. 357
(2) باب إهلالها عليها السّلام. 359
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-1-فاطمةس،ص:536

(19) أبواب تزويجها عليها السّلام

1- باب تأريخ تزويجها عليها السّلام. 361
2- باب أنّ تزويجها عليها السّلام فى السماء (و فى الأرض بأمر اللّه) و أنّه لو لا علىّ عليه السّلام ما كان لها كفو 365
3- باب كيفيّة تزويجها، و زفافها. 376
خطبة عقد فاطمة عليها السّلام من قبل راحيل فى السماء فى البيت المعمور. 396
خطبة أمير المؤمنين عليه السّلام فى عقد فاطمة عليها السّلام. 397
خطبة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى عقد فاطمة عليها السّلام، و بعض أحوال العقد. 398
وليمة عرس علىّ و فاطمة عليهما السّلام، و دعاء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لهما. 410
4- باب ما ورد فى صداقها، و مهرها عليها السّلام. 452
(5) باب نثارها عليها السّلام. 463
6- باب أثاث بيت فاطمة و علىّ عليهما السّلام. 467
(7) باب مكان بيت فاطمة و علىّ عليهما السّلام. 476
(8) باب فضل الصلاة فى بيت فاطمة عليها السّلام. 478
(9) باب ما وقع من الاعتداء و الهدم على بيت فاطمة عليها السّلام. 479

(20) أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كيفيّة معاشرتها مع علىّ عليهما السّلام فى الدنيا و الآخرة، و بعض أحوالهما عليهما السّلام

1- باب ما وقع بعد تزويجها عليها السّلام. 483
2- باب كيفيّة معاشرتها عليها السّلام مع علىّ عليه السّلام فى الدنيا. 491
3- باب كيفيّة معاشرتها عليها السّلام مع علىّ عليه السّلام فى الآخرة. 504
4- باب بعض أحوالها عليها السّلام فى حياة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلم. 505
(5) باب حالها عليها السّلام عند وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. 512
6- باب وصيّة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لبنته فاطمة عليها السّلام. 522

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:539

الجزء الحادى عشر

اشارة

إهداء إلى بضعة المصطفى، كفؤ علىّ المرتضى أمّ أبيها و الأئمّة النقباء فاطمة الزهراء صلوات اللّه عليهم أجمعين
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:540
بمناسبة حلول الذكرى السنوية الثانية لرحيل مؤسس مكتبة «الزهراء عليها السلام» العامّة
حجّة الإسلام و المسلمين آية اللّه الحاج السيّد أحمد «فقيه الإمامى» قدّس اللّه نفسه الزكيّة الموالى لأهل البيت عليهم السّلام صدقا، و الذائب فيهم، و المتفانى فى حبّهم خلقا، و الذابّ عن حريمهم حقّا، و الناشر للمبرّات، و المعطى للخيرات، و الباذل للصدقات و المانح للبركات باسم جدّته سيّدة النساء، مهجة قلب المصطفى، سكن فؤاد المرتضى أمّ أبيها، و أمّ الأئمّة النجباء المعصومين النقباء «فاطمة الزهراء» صلوات اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها و شيعتها و محبّيها
و كان رحمه اللّه قد لبّى نداء ربّه يوم الخميس، العاشر من جمادى الثانية سنة 1414 ه. ق قبيل صلاة الظهر، فى نفس تلک المكتبة، و كأنّ المشيئة الإلهيّة أرادت له أن يعيش ساعاته الأخيرة فيها، و بين علوم أهل البيت عليهم السّلام الّتى أوقف نفسه عليها، و نذر روحه لها؛
و كان (ره) فى آخر لحظات عمره الشريف مشغولا بكتابة المنشورات الخاصّة بولادة الزهراء عليها السلام، و كان من ديدنه رحمه اللّه إلقاء محاضرة يوميّة على طلبته قبل صلاة الظهر فقام متهيّئا لذلک، و وضع قلمه- ذلک القلم الجرىء الّذى طالما دوّن الحقائق، و دافع عن أئمّة الولاية عليهم السّلام- و أسفا إذ لم يعد إليه، و لم يشغله عن إتمامها سوى نداء الرحيل:
يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِى إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِى فِى عِبادِى وَ ادْخُلِى جَنَّتِى
فقد ركب سفينة الحسين عليه السّلام مستبشرا- كما رئى- و ذهب إلى لقاء ربّه لقاء أبديّا، راحلا عن دنيا الشقاوة و الفناء إلى دار السعادة و البقاء و قد وسّد جسده الثرى بأصفهان فى مزار «أبى العبّاس» طيّب اللّه نفسه، و نوّر رمسه، و رضى عنه و أرضاه
و سلام عليه يوم ولد و سمّاه والده «عطاء اللّه» أحمد، و يوم عاش و كان لعقيدته و لأئمّته عليهم السّلام مخلصا، و يوم سمت روحه إلى بارئها على حبّ محمّد و عترته مواليا، و يوم يبعث بمشيئة اللّه تعالى تحت لواء «الزهراء» مستبشرا، حامدا، مصلّيا على محمّد و آله جميعا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:541
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:543

الجزء الثانى فى أحوال فاطمة الزهراء عليها السّلام بعد رحيل أبيها رسول اللّه الأعظم صلى اللّه عليه و آله و سلم

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:544
يا بنت الرسول فاطمة الزّهراء سلام اللّه عليها
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:545

21- أبواب أحوالها صلوات اللّه عليها بعد وفاة النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

1- باب إخبار اللّه تعالى، و النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بما وقع عليها صلوات اللّه عليها من الظلم و العدوان بعد وفاته و إخباره صلى اللّه عليه و آله و سلم بوفاتها، و ما يشابه هذا المعنى

اشارة

استدراک
الحدیث القدسی بروایة الصادق علیه السّلام
(1) کامل الزیارات: عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن علیّ ابن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد اللّه بن حمّاد البصری، عن عبد اللّه بن علیّ بن عبد الرحمن الاصمّ، عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام
قال: لمّا اسری بالنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم قیل له: إنّ اللّه مختبرک فی ثلاث لینظر کیف صبرک؛
قال: اسلّم لأمرک یا ربّ، و لا قوّة لی علی الصبر إلّا بک، فما هنّ؟
قیل: أوّلهنّ: الجوع، و الأثرة علی نفسک و علی أهلک لأهل الحاجة.
قال: قبلت یا ربّ، و رضیت و سلّمت، و منک التوفیق و الصبر.
و أمّا الثانیة: فالتکذیب، و الخوف الشدید، و بذلک مهجتک فیّ و فی محاربة أهل الکفر بمالک و نفسک، و الصبر علی ما یصیبک منهم من الأذی و من أهل النفاق، و الألم فی الحروب و الجراح.
قال: یا ربّ، قبلت و رضیت و سلّمت، و منک التوفیق و الصبر.
و أمّا الثالثة: فما یلقی أهل بیتک من بعدک من القتل: أمّا أخوک علیّ فیلقی من أمتک الشتم و التضعیف و التوبیخ و الحرمان و الجهد و الظلم و آخر ذلک القتل.
فقال: یا ربّ، سلّمت و قبلت، و منک التوفیق و الصبر.
و أمّا ابنتک فتظلم، و تحرم، و یؤخذ حقّها غصبا الّذی تجعله لها، و تضرب و هی حامل، و یدخل علی حریمها و منزلها بغیر إذن، ثمّ یمسّها هوان و ذلّ ثمّ لا تجد مانعا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:546
و تطرح ما فی بطنها من الضرب، و تموت من ذلک الضرب، قلت: إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، قبلت یا ربّ، و سلّمت، و منک التوفیق و الصبر. الحدیث.
«1»

2- أمالى الصدوق: الدقّاق، عن الأسدى، عن النوفلى، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس- فى خبر طويل- قال صلى اللّه عليه و آله و سلم:
و أمّا ابنتى فاطمة فإنّها سيّدة نساء العالمين، من الأوّلين و الآخرين؛
و هى بضعة منّى، و هى نور عينى، و هى ثمرة فؤادى، و هى روحى الّتى بين جنبىّ، و هى الحوراء الإنسيّة، متى قامت فى محرابها بين يدى ربّها جلّ جلاله، زهر نورها لملائكة السماء، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض؛
و يقول اللّه عزّ و جلّ لملائكته:
يا ملائكتى، انظروا إلى أمتى فاطمة سيّدة إمائى قائمة بين يدىّ ترتعد فرائصها من خيفتى، و قد أقبلت بقلبها على عبادتى، أشهدكم أنّى قد آمنت شيعتها من النار؛
و إنّى لمّا رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى، كأنّى بها و قد دخل الذلّ بيتها و انتهكت حرمتها، و غصبت حقّها، و منعت إرثها، و كسر جنبها، و أسقطت جنينها؛
و هى تنادى: يا محمّداه، فلا تجاب، و تستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدى محزونة مكروبة باكية.
تتذكّر انقطاع الوحى عن بيتها مرّة، و تتذكّر فراقى اخرى، و تستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتى الّذى كانت تستمع إليه إذا تهجّدت بالقرآن؛
ثمّ ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت فى أيّام أبيها عزيزة، فعند ذلک يؤنسها اللّه تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران؛
فتقول: يا فاطمة، إنّ اللّه اصطفاک و طهّرک و اصطفاک على نساء العالمين.

---

(1) 332، عنه البحار: 28/ 61، و الدمعة الساكبة: 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:547
يا فاطمة اقْنُتِى لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِى وَ ارْكَعِى مَعَ الرَّاكِعِينَ «1».
ثمّ يبتدى بها الوجع فتمرض، فيبعث اللّه عزّ و جلّ إليها مريم بنت عمران تمرّضها و تؤنسها فى علّتها، فتقول عند ذلک: يا ربّ، إنّى قد سئمت من الحياة و تبرّمت بأهل الدنيا، فألحقنى بأبى، فيلحقها اللّه عزّ و جلّ بى، فتكون أوّل من يلحقنى من أهل بيتى فتقدم علىّ محزونة، مكروبة، مغمومة، مغصوبة، مقتولة.

فأقول عند ذلک:
اللهمّ العن من ظلمها، و عاقب من غصبها، و ذلّل من أذلّها، و خلّد فی نارک من ضرب جنبها حتّی ألقت ولدها، فتقول الملائکة عند ذلک: آمین. «2»
3- أمالی الطوسی: المفید، عن الصدوق، عن أبیه، عن أحمد بن إدریس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن أبی عمیر، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عکرمة، عن عبد اللّه بن العبّاس قال:
لمّا حضرت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم الوفاة بکی حتّی بلّت دموعه لحیته، مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج11-قسم-2-فاطمةس 547 الأخبار: الصحابة، و التابعین ..... ص : 546
ل له: یا رسول اللّه، ما یبکیک؟
فقال: أبکی لذرّیتی و ما تصنع بهم شرار أمّتی من بعدی؛
کأنّی بفاطمة بنتی و قد ظلمت بعدی، و هی تنادی: یا أبتاه، یا أبتاه، فلا یعینها أحد من أمّتی، فسمعت ذلک فاطمة علیها السّلام فبکت، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: لا تبکی یا بنیّة!
فقالت: لست أبکی لما یصنع بی من بعدک و لکنّی أبکی لفراقک یا رسول اللّه؛
فقال لها: أبشری یا بنت محمّد بسرعة اللحاق بی، فإنّک أوّل من یلحق بی من أهل بیتی. «3»

_____
(1) آل عمران: 43.
(2) 99 ح 2، عنه البحار: 43/ 172 ح 13، و ج 14/ 205 ح 22 (قطعة)، و ج 28/ 38 ضمن ح 1، و غایة المرام: 48 ح 10، و إرشاد القلوب: 295. و فی المحتضر: 109 (مثله).
و رواه فی فرائد السمطین: 2/ 34 ح 371.
(3) 1/ 191، عنه البحار: 43/ 156 ح 2، و ج 28/ 41 ح 4، و إثبات الهداة: 1/ 572 ح 217.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:548
4- قصص الأنبیاء للراوندی: الصدوق، عن السنانی، عن الأسدی، عن البرمکی عن جعفر بن سلیمان، عن عبد اللّه بن یحیی، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عبّاس قال: دخلت فاطمة علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی مرضه الّذی توفّی فیه؛
فقال: نعیت إلیّ نفسی، فبکت فاطمة، فقال لها: لا تبکی، فإنّک لا تمکثین من بعدی إلّا اثنین و سبعین یوما و نصف یوم حتّی تلحقی بی، و لا تلحقی بی حتّی تتحفی بثمار الجنّة، فضحکت فاطمة علیها السّلام. «1»

5- كشف اليقين: (بإسناده) عن سلمان رضى اللّه عنه- فى حديث طويل- قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أشكو إلى اللّه جحود أمّتى لأخى، و تظاهرهم عليه، و ظلمهم له، و أخذهم حقّه.
قال: فقلنا: يا رسول اللّه، و يكون ذلک؟!
قال: نعم، يقتل مظلوما من بعد أن يملأ غيظا، و يوجد عند ذلک صابرا.
قال: فلمّا سمعت فاطمة أقبلت حتّى دخلت من وراء الحجاب و هى باكية؛
فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما يبكيک يا بنيّة؟
قالت: سمعتک تقول فى ابن عمّک و ولدي ما تقول. قال:
و أنت تظلمين، و عن حقّک تدفعين، و أنت أوّل أهل بيتى لحوقا بى بعد أربعين.
يا فاطمة، أنا سلم لمن سالمک، و حرب لمن حاربک؛
أستودعک اللّه و جبرئيل و صالح المؤمنين.
قال: قلت يا رسول اللّه! من صالح المؤمنين؟ قال: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «2»
6- المناقب لابن شهر اشوب: البخارى، و مسلم، و الحلية، و مسند أحمد بن حنبل:
روت عائشة: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دعا فاطمة عليها السّلام فى شكواه الّذى قبض فيه فسارّها بشىء فبكت، ثمّ دعاها [فسارّها] فضحكت، فسألت عن ذلک؛

---

(1) 309 ح 411، عنه البحار: 43/ 156 ح 3، و إثبات الهداة: 2/ 130 ح 548.
(2) 188، عنه البحار: 36/ 265 ضمن ح 85.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:549
فقالت: أخبرنى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه مقبوض فبكيت؛
ثمّ أخبرنى أنّى أوّل أهله لحوقا به، فضحكت. «1»
كتاب ابن شاهين: قالت أمّ سلمة، و عائشة: إنّها لمّا سئلت عن بكائها و ضحكها قالت: أخبرنى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه مقبوض، ثمّ أخبر أنّ بنىّ سيصيبهم بعدى شدّة فبكيت؛

---

(1) رواه البخارى فى صحيحه: 4/ 248 و ج 4/ 12، عنه إتحاف السادة المتّقين: 10/ 296، و الأنوار المحمّديّة: 576 و ص 581، و السيرة النبويّة: 3/ 339، و ذخائر المواريث: 4/ 226، و الثغور الباسمة: 13، و مشارق الأنوار للحمزاوى: 62 و 75.

و مسلم فی صحیحه: 4/ 1904 ح 97، و أبو نعیم فی الحلیة: 2/ 40، و أحمد فی المسند: 6/ 77 و 240 و 282، عنه کشف الغمّة: 1/ 453. و رواه أیضا عمدة القاری: 16/ 223، و ج 18/ 63، و مجمع بحار الأنوار: 2/ 281 (ملخّصا)، و إرشاد الساری: 6/ 55، و تاریخ الإسلام: 2/ 95، و مشکاة المصابیح: 3/ 254، و طبقات ابن سعد: 2/ 247، و العقد الفرید: 2/ 3، و الجمع بین رجال الصحیحین: 2/ 611، و الأنس الجلیل: 192، و دلائل النبوّة: 7/ 164، و شفاء الغرام: 2/ 384، و تهذیب الکمال: 22/ 745، و تأریخ دمشق: 11/ 418.
و فی صحیح الترمذی: 5/ 700 ذ ح 3872، عنه جامع الأصول: 10/ 86، و وسیلة المآل: 88.
و فی ذخائر العقبی: 41، و أرجح المطالب: 255 من طریق الترمذی و أبی داود و النسائی، و فتح الملک المعبود: 3/ 23، و فضل اللّه الصمد: 2/ 401 و 436، عن بعضها الإحقاق: 10/ 439.
و فی کنز العمّال: 13/ 677 ح 3733 من طریق ابن عساکر؛
و فی تأریخ دمشق: 9/ 335 (مخطوط) عن یحیی بن جعدة.
و روی (مثله) أیضا فی فتح البیان: 10/ 354 (بإسناده) عن أمّ حبیبة، و فی سنن الدارمی: 1/ 37، (بإسناده) عن ابن عبّاس، عنه مشکاة المصابیح: 3/ 207. و نهایة الإرب: 18/ 360، و مجمع الزوائد: 9/ 23، و دلائل النبوّة: 7/ 167، عنه فتح البلدان: 10/ 354، و تفسیر ابن کثیر: 4/ 561، و الکاف الشاف: 189، و الکشاف: 4/ 649، و أرجح المطالب: 255، و أبو نعیم فی الحلیة: 2/ 40 (بإسناده) عن ابن عبّاس، و کنز العمّال: 13/ 703 ح 37800، و منتخب کنز العمّال: 5/ 97، عن واثلة بن الأسقع، و الجامع الصغیر: ح 21032، و محاضرة الأوائل: 8، و کنوز الحقائق: 203، و الکواکب الدریّة: 1/ 21، و الأنوار المحمّدیّة: 485، و الفتح الکبیر: 1/ 471، و الروض الفائق: 327، و مکاشفة القلوب: 266، و شرح النهج لابن أبی الحدید: 2/ 591، و البدء و التاریخ: 5/ 61، و إمتاع الأسماع: 547، و الاعتقاد: 152، عن بعضها الإحقاق: 10/ 448- 451.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:550
ثمّ أخبرنی أنّی أوّل أهله لحوقا به، فضحکت. «1»
و فی روایة أبی بکر الجعابی، و أبی نعیم الفضل بن دکین، و الشعبی، عن مسروق و فی «السنن» عن القزوینی، و «الإبانة»، عن العکبری، و «المسند»، عن الموصلی و «الفضائل»: عن أحمد بأسانیدهم، عن عروة، عن مسروق، قالت عائشة:
أقبلت فاطمة تمشی کأنّ مشیتها مشیة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: مرحبا بابنتی، فأجلسها

عن يمينه و أسرّ إليها حديثا فبكت، ثمّ أسرّ إليها حديثا، فضحكت.
فسألتها عن ذلک فقالت: ما أفشى سرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
حتّى إذا قبض سألتها، فقالت: إنّه أسرّ إلىّ فقال:
إنّ جبرئيل عليه السّلام كان يعارضنى بالقرآن كلّ سنة، و إنّه عارضنى به العام مرّتين، و لا أرانى إلّا و قد حضر أجلى، و إنّک لأوّل أهل بيتى لحوقا بى، و نعم السلف أنا لک بكيت لذلک.
ثمّ قال: أ لا ترضين أن تكونى سيّدة نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلک. «2»

(7) کشف الغمّة: روی جابر بن عبد اللّه الأنصاری قال:
دخلت فاطمة علیها السّلام علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و هو فی سکرات الموت، فانکبّت علیه تبکی ففتح عینه و أفاق، ثمّ قال علیه السّلام:
یا بنیّة، أنت المظلومة بعدی، و أنت المستضعفة بعدی، فمن آذاک فقد آذانی، و من غاظک فقد غاظنی، و من سرّک فقد سرّنی، و من برّک فقد برّنی، و من جفاک فقد جفانی، و من وصلک فقد وصلنی، و من قطعک فقد قطعنی، و من أنصفک فقد

---

(1) 30 ح 6. و رواه فی تأریخ ابن الوردی: 181، و جواهر السیرة النبویّة: 24، و وسیلة النجاة: 227، و تفریح الأحباب: 407، و القصة الکبیرة: 355، و أشعّة اللمعات: 4/ 625، و مرقلة المفاتیح:
11/ 249، و حیاة الصحابة: 2/ 314، و المطالب العالیة: 4/ 69، عنها الإحقاق: 19/ 172.
(2) 3/ 136، عنه البحار: 43/ 181. و روی فی عون الباری: 262، و کنوز الحقائق: 41، و ینابیع المودة: 181 (قطعة)، عنها الإحقاق: 10/ 249. و روی ذیله فی «آل محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم»: 122 ح 606.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:551
أنصفنی، و من ظلمک فقد ظلمنی، لأنّک منّی و أنا منک، و أنت بضعة منّی و روحی الّتی بین جنبیّ؛
ثمّ قال صلی اللّه علیه و آله و سلم: إلی اللّه أشکو ظالمیک من أمّتی. «1»
*** الصادق، عن أبیه، عن جابر، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم
8- أمالی الصدوق: ابن المتوکّل، عن محمّد العطّار، عن ابن أبی الخطّاب، عن حمّاد بن عیسی، عن الصادق، عن أبیه علیهما السّلام قال:
قال جابر بن عبد اللّه: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول لعلیّ بن أبی طالب علیه السّلام قبل موته بثلاث: سلام علیک أبا الریحانتین، اوصیک بریحانتی من الدنیا، فعن قلیل ینهدّ رکناک، و اللّه خلیفتی علیک؛
فلمّا قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم، قال علیّ علیه السّلام:
هذا أحد رکنی الّذی قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم.

فلمّا ماتت فاطمة عليها السّلام قال علىّ عليه السّلام: هذا الركن الثانى الّذى قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم.
معانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن يونس، عن حمّاد (مثله). «2»
9- المناقب لابن شهر اشوب: السمعانى فى «الرسالة»، و أبو نعيم فى «الحلية» و أحمد فى «فضائل الصحابة»، و النطنزى فى «الخصائص»، و ابن مردويه فى «فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام»، و الزمخشرى فى «الفائق»، عن جابر:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلىّ قبل موته: السلام عليک يا أبا الريحانتين، اوصيک بريحانتى من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناک عليک.
قال: فلمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال علىّ: هذا أحد الركنين.

_____
(1) 1/ 497، عنه البحار: 28/ 76 ح 34.
(2) 116 ح 4، 403 ح 69، عنهما البحار: 43/ 173 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:552
فلمّا ماتت فاطمة عليها السّلام قال علىّ عليه السّلام: هذا هو الركن الثانى. «1»

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السّلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم
(10) أمالى الصدوق: (بإسناده) عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قال: بينما أنا و فاطمة و الحسن و الحسين عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إذ التفت إلينا فبكى؛
فقلت: ما يبكيک يا رسول اللّه؟ فقال: أبكى ممّا يصنع بكم بعدى.
فقلت: و ما ذاک يا رسول اللّه؟
قال: أبكى من ضربتک على القرن، و لطم فاطمة خدّها، و طعن الحسن فى الفخذ، و السمّ الّذى يسقى ... و قتل الحسين- الحديث-. «2»
الكاظم، عن أبيه عليهما السّلام
(11) الطرف: عن عيسى بن المستفاد، عن الكاظم عليه السّلام قال: قلت لأبى:
فما كان بعد خروج الملائكة من عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم؟ قال:

---

(1) و رواه فى مصباح الأنوار: 262 (مخطوط)، و روضة الواعظين: 183، و مقصد الراغب: 122 (مخطوط)، و البلد الأمين: 112، و حلية الأولياء: 3/ 201، و فضائل الصحابة: 2/ 623 ح 1067، و الفائق: 1/ 166، و الخوارزمى فى المناقب: 85، و مقتل الحسين: 1/ 62، و ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من تأريخ مدينة دمشق: 120 ح 159 و 160 بطريقين، و فرائد السمطين: 1/ 382 ح 314، و النهاية: 2/ 288، و مجمع بحار الأنوار: 2/ 53، و لسان العرب: 2/ 459، و الرياض النضرة: 2/ 154، و ذخائر العقبى: 56، و مفتاح النجا: 50 (مخطوط)، و كنز العمّال: 11/ 625 ح 33044، و منتخب كنز العمّال: 5/ 35 و 109، و أرجح المطالب: 12، و تأريخ الخميس: 2/ 275، و مناقب العشرة: 4/ 232، و نظم درر السمطين: 98.
و ذكره فى شرح المرقاة: 597، و كنوز الحقائق: 79 (مختصرا)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 622، و ص 623 ح 13 عنهما فضائل الخمسة: 1/ 205 .. سيأتى 524 ح 25 عن أمالى الصدوق (مثله).
(2) 115 ح 2، عنه البحار: 28/ 51 ح 20، و ج 44/ 149 ح 17، الدمعة الساكبة: 69، و إثبات الهداة: 1/ 528 ح 152.

فقال: لمّا كان اليوم الّذى ثقل فيه وجع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و خيف عليه الموت، دعا عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام و قال لمن فى بيته: اخرجوا عنّى، فقال لأمّ سلمة:
كونى على الباب فلا يقربه أحد، ففعلت أمّ سلمة، فقال: يا علىّ، فدنا منه فأخذ بيد فاطمة عليها السّلام فوضعها على صدره طويلا، و أخذ [بيد] «1» علىّ بيده الاخرى،
فلمّا أراد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة عليها السّلام بكاء شديدا، و (بكى) علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام لبكاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم؛
فقالت [فاطمة عليها السّلام] «1»:
يا رسول اللّه، قد قطعت قلبى، و أحرقت كبدى لبكائک يا سيّد النبيّين من الأوّلين و الآخرين، و يا أمين ربّه و رسوله، و يا حبيبه و نبيّه؛
من لولدى بعدک؟ و لذلّ أهل بيتک «3» بعدک؟
من لعلىّ أخيک و ناصر الدين؟ من لوحى اللّه؟
ثمّ بكت، و أكبّت على وجهه فقبّلته، و أكبّ عليه علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
فرفع رأسه إليهم و يدها فى يده فوضعها فى يد علىّ و قال له:
يا أبا الحسن، هذه وديعة «4» اللّه، و وديعة رسوله محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عندک، فاحفظ اللّه و احفظنى فيها و إنّک لفاعل، هذه- و اللّه- سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين هذه- و اللّه- مريم الكبرى، أما- و اللّه- ما بلغت نفسى هذا الموضع حتّى سألت اللّه لها و لكم فأعطانى ما سألته؛

---

(1) من «خ».
(3) ينزل بى، «خ».
(4) و فى مقصد الراغب: 121 ما هذا لفظه: و روينا عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، أنّه لمّا مرض مرضه الّذى توفّى فيه، دعا عليّا عليه السّلام فأوصى إليه بحفظ ابنته فاطمة عليها السّلام، و قال:
إنّها بضعة منّى، و وديعتى عندک، و إنّ ابنيها سيّدا شباب أهل الجنّة. و فى ذلک يقول الشاعر:
إنّ رسول اللّه لمّا اشتكىدعا عليّا ثمّ أوصاه
بالبرّ و الحفظ لأولادهو روحه قد بلغت فاه و يأتى فى باب كلام علىّ عليه السّلام وقت دفنها عليها السّلام «و لقد استرجعت الوديعة، و اخذت

الرهينة».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:554
يا علىّ، أنفذ لما أمرتک به فاطمة، فقد أمرتها بأشياء أمرنى بها جبرئيل عليه السّلام؛ و اعلم يا علىّ، أنّى راض عمّن رضيت عنه ابنتى فاطمة، و كذلک ربّى و الملائكة يا علىّ، ويل لمن ظلمها، و ويل لمن ابتزّها حقّها، و ويل لمن انتهک حرمتها و ويل لمن أحرق بابها، و ويل لمن آذى حليلها «1»، و ويل لمن شاقّها و بارزها.
اللهمّ إنّى منهم برىء، و هم منّى برآء، ثمّ سمّاهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم؛
و ضمّ فاطمة إليه و عليّا و الحسن و الحسين عليهم السّلام و قال:
اللهمّ إنّى لهم و لمن شايعهم سلم، و زعيم [بأنّهم] يدخلون الجنّة؛
و حرب و عدوّ لمن عاداهم و ظلمهم و تقدّمهم أو تأخّر عنهم و عن شيعتهم زعيم [بأنّهم] «2» يدخلون النار؛
ثمّ- و اللّه- يا فاطمة، لا أرضى حتّى ترضى، ثمّ لا أرضى حتّى ترضى. «3»
(12) منه: عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عند قرب وفاته- فى حديث طويل-:
ألا إنّ فاطمة بابها بابى، و بيتها بيتى، فمن هتكه فقد هتک حجاب اللّه.
قال عيسى- الراوى للحديث-:
فبكى أبو الحسن عليه السّلام طويلا، و قطع عنه بقيّة الحديث، و أكثر البكاء، و قال:
هتک- و اللّه- حجاب اللّه، هتک- و اللّه- حجاب اللّه، هتک- و اللّه- حجاب اللّه، يا امّه، يا امّه صلوات اللّه عليها. «4»
***
_____
(1) «خليلها» ب.
(2) «لهم» م.
(3) 29 الطرفة 19، عنه البحار: 22/ 484 ح 31، و فى مصباح الأنوار: 268 (مخطوط).
(4) 17 الطرفة العاشرة، عنه البحار: 22/ 477 ضمن ح 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:555

2- باب ما وقع عليها صلوات اللّه عليها من الظلم و العدوان

[فيه ذكر: الهجوم على بيتها، و حملهم الحطب و حرق باب دارها و قلعها، و كسر ضلعها و ضربها بالسوط على عضدها و جنبها، و لطمها على خدّها و لكزها، و ضرب كتفيها بالسيف، و ضغطها خلف الباب، و نبت مسمار الباب فى صدرها، و إسقاط محسن ابنها عليه السّلام بالرفسة، و سبب وفاتها]
الأخبار: الصحابة، و التابعين
(1) الاحتجاج: عن عبد اللّه بن عبد الرحمن قال:
ثمّ إنّ عمر احتزم بإزاره و جعل يطوف بالمدينة و ينادى: ألا إنّ أبا بكر قد بويع له فهلمّوا إلى البيعة، فينثال «1» الناس يبايعون، فعرف أنّ جماعة فى بيوت مستترون، فكان يقصدهم فى جمع كثير و يكبسهم و يحضرهم المسجد فيبايعون، حتّى إذا مضت أيّام أقبل فى جمع كثير إلى منزل علىّ عليه السّلام فطالبه بالخروج فأبى، فدعا عمر بحطب و نار و قال: و الّذى نفس عمر بيده ليخرجنّ، أو لاحرقنّه على ما فيه.
فقيل له: إنّ فاطمة بنت رسول اللّه، و ولد رسول اللّه، و آثار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيه؛ و أنكر الناس ذلک من قوله، فلمّا عرف إنكارهم قال:
ما بالكم أ ترونى فعلت ذلک؟! إنّما أردت التهويل؛
فراسلهم علىّ عليه السّلام أن ليس إلى خروجى حيلة، لأنّى فى جمع كتاب اللّه الّذى قد نبذتموه، و ألهتكم الدنيا عنه؛
و قد حلفت أن لا أخرج من بيتى، و لا أدع ردائي على عاتقى حتّى أجمع القرآن؛ قال: و خرجت فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إليهم فوقفت خلف الباب ثمّ قالت:

---

(1) انثال الناس: اجتمعوا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:556
لا عهد لى بقوم أسوأ محضرا منكم، تركتم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جنازة بين أيدينا و قطعتم أمركم فيما بينكم، و لم تؤمّرونا، و لم تروا لنا حقّا، كأنّكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم؛
و اللّه، لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلک منها الرجاء و لكنّكم قطعتم الأسباب بينكم و بين نبيّكم، و اللّه حسيب بيننا و بينكم فى الدنيا و الآخرة. «1»
(2) منه: فى رواية سليم بن قيس الهلالى، عن سلمان الفارسى رضى اللّه

عنه أنّه قال: أتيت عليا عليه السّلام و هو يغسّل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم، و قد كان أوصى أن لا يغسّله غير علىّ عليه السّلام و أخبر أنّه لا يريد أن يقلّب منه عضوا إلّا قلّب له، و قد قال أمير المؤمنين عليه السّلام لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم: من يعيننى على غسلک يا رسول اللّه؟ قال: جبرئيل.
فلمّا غسّله و كفّنه أدخلنى و أدخل أبا ذرّ و المقداد و فاطمة و حسنا و حسينا عليهم السّلام؛
فتقدّم و صففنا خلفه فصلّى عليه و عائشة فى الحجرة لا تعلم، قد أخذ جبرئيل ببصرها، ثمّ أدخل عشرة من المهاجرين و عشرة من الأنصار فيصلّون و يخرجون، حتّى لم يبق من المهاجرين و الأنصار إلا صلّى عليه؛
و قلت لعلىّ عليه السّلام حين يغسّل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ القوم فعلوا كذا و كذا، و إنّ أبا بكر الساعة لعلى منبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ما يرضى الناس أن يبايعوا له بيد واحدة، إنّهم ليبايعون بيديه جميعا يمينا و شمالا، إلى أن قال:
فقال سلمان: فلمّا كان الليل حمل علىّ فاطمة على حمار، و أخذ بيد ابنيه الحسن و الحسين، فلم يدع أحدا من أهل بدر من المهاجرين و لا من الأنصار إلّا أتى منزله، و ذكر حقّه و دعاه إلى نصرته، فما استجاب له من جميعهم إلّا أربعة و أربعون رجلا، فأمرهم أن يصبحوا بكرة محلّقين رءوسهم، معهم سلاحهم، و قد بايعوه على الموت؛
فأصبح و لم يوافه منهم أحد غير أربعة.
قلت لسلمان: من الأربعة؟ قال: أنا و أبو ذرّ و المقداد و الزبير بن العوّام.

---

(1) 1/ 105، عنه البحار: 28/ 204 ح 3.
و رواه فى الإمامة و السياسة: 12، و فى بلاغات النساء: 4/ 114.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:557
ثمّ أتاهم من الليلة الثانية فناشدهم اللّه فقالوا: نصبحک بكرة، فما منهم أحد و فى غيرنا، ثمّ الليلة الثالثة فما و فى أحد غيرنا؛
فلمّا رأى علىّ عليه السّلام غدرهم و قلّة وفائهم لزم بيته ...
و كان علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لمّا رأى خذلان الناس له، و تركهم نصرته، و اجتماع كلمة الناس مع أبى بكر، و طاعتهم له، و تعظيمهم له، جلس فى بيته؛
فقال عمر لأبى بكر: ما يمنعک أن تبعث إليه فيبايع، فإنّه لم يبق أحد إلّا و قد بايع، غيره و غير هؤلاء الأربعة معه؛
و كان أبو بكر أرقّ الرجلين، و أرفقهما، و أدهاهما، و أبعدهما غورا؛
و الآخر أفظّهما و أغلظهما، و أخشنهما، و أجفاهما، فقال: من نرسل إليه؟

فقال عمر: أرسل إليه قنفذا- و كان رجلا فظّا غليظا جافيا من الطلقاء، أحد بنى تيم- فأرسله و أرسل معه أعوانا، فانطلق فاستأذن، فأبى علىّ عليه السّلام أن يأذن له.
فرجع أصحاب قنفذ إلى أبى بكر و عمر، و هما فى المسجد و الناس حولهما فقالوا: لم يأذن لنا، فقال عمر: هو إن أذن لكم و إلّا فادخلوا عليه بغير إذنه.
فانطلقوا، فاستأذنوا، فقالت فاطمة عليها السّلام: احرّج عليكم أن تدخلوا بيتى بغير إذن؛ فرجعوا، فثبت قنفذ، فقالوا: إنّ فاطمة قالت: كذا و كذا.
فحرّجتنا أن ندخل عليها البيت بغير إذن منها، فغضب عمر، و قال: ما لنا و للنساء؛
ثمّ أمر اناسا حوله، فحملوا حطبا و حمل معهم فجعلوه حول منزله، و فيه علىّ و فاطمة و ابناهما عليهم السّلام، ثمّ نادى عمر حتّى أسمع عليّا: و اللّه لتخرجنّ و لتبايعنّ خليفة رسول اللّه، أو لأضرمنّ عليک بيتک نارا، ثمّ رجع فقعد إلى أبى بكر، و هو يخاف أن يخرج علىّ بسيفه، لما قد عرف من بأسه و شدّته.
ثمّ قال لقنفذ: إن خرج و إلّا فاقتحم عليه، فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم نارا؛
فانطلق قنفذ، فاقتحم هو و أصحابه بغير إذن، و بادر علىّ إلى سيفه ليأخذه، فسبقوه إليه فتناول بعض سيوفهم فكثّروا عليه فضبطوه، و ألقوا فى عنقه حبلا أسود؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:558
و حالت فاطمة عليها السّلام بين زوجها و بينهم عند باب البيت، فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فبقى أثره فى عضدها من ذلک مثل الدملج من ضرب قنفذ إيّاها؛
فأرسل أبو بكر إلى قنفذ: اضربها؛
فألجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعا من جنبها، و ألقت جنينا من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتّى ماتت من ذلک شهيدة صلوات اللّه عليها. «1»
(3) كتاب سليم بن قيس:- فى حديث طويل- قال: فلمّا كان الليل حمل علىّ فاطمة عليهما السّلام على حمار و أخذ بيدى ابنيه الحسن و الحسين عليهما السّلام فلم يدع أحدا من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلّا أتاه فى منزله، فناشدهم اللّه حقّه و دعاهم إلى نصرته، فما استجاب منهم رجل غيرنا الأربعة، فإنّا حلقنا رءوسنا، و بذلنا له نصرتنا، و كان الزبير أشدّنا بصيرة فى نصرته؛
فلمّا رأى علىّ عليه السّلام خذلان الناس إيّاه و تركهم نصرته، و اجتماع كلمتهم مع أبى بكر، و طاعتهم له، و تعظيمهم إيّاه لزم بيته، فقال عمر لأبى

بكر: ما يمنعک أن تبعث إليه فيبايع، فإنّه لم يبق أحد إلّا و قد بايع، غيره و غير هؤلاء الأربعة، و كان أبو بكر أرقّ الرجلين و أرفقهما و أدهاهما و أبعدهما غورا، و الآخر أفظّهما و أغلظهما و أجفاهما؛
فقال [له] أبو بكر: من نرسل إليه؟
فقال عمر: نرسل إليه قنفذا، و هو رجل فظّ غليظ جافّ من الطلقاء، أحد بنى عدىّ بن كعب، فأرسله إليه، و أرسل معه أعوانا، فانطلق فاستأذن على علىّ عليه السّلام، فأبى أن يأذن لهم.
فرجع أصحاب قنفذ إلى أبى بكر و عمر، و هما جالسان فى المسجد و الناس حولهما، فقالوا: لم يؤذن لنا؛
فقال عمر: اذهبوا فإن اذن لكم، و إلّا فادخلوا [عليه] بغير إذن!!
فانطلقوا فاستأذنوا؛
فقالت فاطمة عليها السّلام: احرّج عليكم أن تدخلوا على بيتى بغير إذن، فرجعوا، و ثبت

---

(1) 1/ 106، عنه البحار: 22/ 328 ح 36 ..
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:559
قنفذ الملعون، فقالوا: إنّ فاطمة قالت: كذا و كذا، فتحرّجنا أن ندخل بيتها بغير إذن.
فغضب عمر، و قال: ما لنا و للنساء!! ثمّ أمر اناسا حوله أن يحملوا الحطب؛
فحملوا الحطب، و حمل معهم عمر فجعلوه حول منزل علىّ و فاطمة و ابناها عليهم السّلام ثمّ نادى عمر- حتّى أسمع عليّا و فاطمة عليهما السّلام-:- و اللّه-
لتخرجنّ يا علىّ و لتبايعنّ خليفة رسول اللّه، و إلّا أضرمت عليک [بيتک] النار.
فقالت فاطمة عليها السّلام: يا عمر، ما لنا و لک؟
فقال: افتحى الباب، و إلّا أحرقنا عليكم بيتكم؛
فقالت: يا عمر، أ ما تتّقى اللّه تدخل علىّ بيتى؟! فأبى أن ينصرف، و دعا عمر بالنار فأضرمها فى الباب، ثمّ دفعه فدخل، فاستقبلته فاطمة عليها السّلام و صاحت: يا أبتاه، يا رسول اللّه؛
فرفع عمر السيف- و هو فى غمده- فوجأ به جنبها، فصرخت يا أبتاه!
فرفع السوط فضرب به ذراعها .... «1»
(4) نهج الحقّ، و كشف الصدق: نقل ابن خيزرانة «2» فى «غرره»:
قال زيد بن أسلم: كنت ممّن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع علىّ و أصحابه عن البيعة، فقال عمر لفاطمة: أخرجى من فى البيت و

إلّا أحرقته و من فيه، قال: و فى البيت علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين و جماعة من أصحاب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛

---

(1) 3/ 583.
(2) قال العلّامة المرعشى قدّس سرّه فى شرح الإحقاق 2/ 371: فى أكثر النسخ: «ابن خنزابة»
و هو الوزير المحدّث الجليل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادى نزيل مصر (308- 391)؛ و فى بعض النسخ «ابن خرداذبه» و هو السائح الرحالة الرياضى عبيد اللّه بن عبد اللّه، صاحب كتاب السالک و المسالک المتوفّى حدود 300.
و فى بعضها «ابن خيرانة» و هو محمّد بن خيرانة المغربى المحدّث من علماء المائة الرابعة؛
و فى بعضها المصحّحة «ابن خذابة» و هو عبد اللّه بن محمّد بن خزابة المحدّث الفقيه؛
و أقوى المحتملات عندى أوّلها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:560
فقالت فاطمة: أ تحرق عليّا و ولدى؟ قال: إى- و اللّه- أو ليخرجنّ و ليبايعنّ. «1»
(5) تفسير العيّاشى: عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه، عن جدّه: ما أتى علىّ يوم قطّ أعظم من يومين أتيا علىّ: فأمّا اليوم الأوّل: فيوم قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و أمّا اليوم الثانى: فو اللّه إنّى لجالس فى سقيفة بنى ساعدة عن يمين أبى بكر و الناس يبايعونه، إذ قال له عمر: يا هذا، ليس فى يديک شىء مهما لم يبايعک علىّ؛
فابعث إليه حتّى يأتيک يبايعک، فإنّما هؤلاء رعاع.
فبعث إليه قنفذ، فقال له: اذهب فقل لعلىّ: أجب خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. فذهب قنفذ فما لبث أن رجع، فقال لأبى بكر: قال لک: ما خلّف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أحدا غيرى
قال: ارجع إليه فقل: أجب فإنّ الناس قد أجمعوا على بيعتهم إيّاه، و هؤلاء المهاجرين و الأنصار يبايعونه و قريش، و إنّما أنت رجل من المسلمين، لک ما لهم، و عليک ما عليهم؛
فذهب إليه قنفذ فما لبث أن رجع، فقال: قال لک: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لى و أوصانى أن- إذا واريته فى حفرته- لا أخرج من بيتى حتّى اؤلّف كتاب اللّه، فإنّه فى جرائد النخل، و فى أكتاف الإبل، قال عمر: قوموا بنا إليه.

فقام أبو بكر، و عمر، و عثمان، و خالد بن الوليد، و المغيرة بن شعبة، و أبو عبيدة بن الجرّاح، و سالم مولى أبى حذيفة، و قنفذ، و قمت معهم.
فلمّا انتهينا إلى الباب فرأتهم فاطمة صلوات اللّه عليها أغلقت الباب فى وجوههم، و هى لا تشكّ أن لا يدخل عليها إلّا بإذنها، فضرب عمر الباب برجله فكسره- و كان من سعف- ثمّ دخلوا فأخرجوا عليّا عليه السّلام ملبّبا.
فخرجت فاطمة عليها السّلام فقالت: يا أبا بكر، أ تريد أن ترمّلنى من زوجى- و اللّه- لئن لم تكفّ عنه لأنشرنّ شعرى و لاشقّنّ جيبى، و لآتينّ قبر أبى، و لأصيحنّ إلى ربّى؛
فأخذت بيد الحسن و الحسين عليهم السّلام، و خرجت تريد قبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فقال علىّ عليه السّلام لسلمان: أدرک ابنة محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم فإنّى أرى جنبتى المدينة تكفيان؛

_____
(1) 271، عنه البحار: 28/ 339 ضمن ح 59.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:561
و اللّه إن نشرت شعرها، و شقّت جيبها، و أتت قبر أبيها، و صاحت إلى ربّها لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها [و بمن فيها]، فأدركها سلمان رضى اللّه عنه، فقال:
يا بنت محمّد، إنّ اللّه إنّما بعث أباک رحمة، فارجعى.
فقالت: يا سلمان، يريدون قتل علىّ، ما على علىّ صبر، فدعنى حتّى آتى قبر أبى فانشر شعرى، و أشقّ جيبى، و أصيح إلى ربّى، فقال سلمان: إنّى أخاف أن تخسف بالمدينة، و علىّ عليه السّلام بعثنى إليک، و يأمرک أن ترجعى إلى بيتک، و تنصرفى.
فقالت: إذا أرجع، و أصبر، و أسمع له، و اطيع.
قال: فأخرجوه من منزله ملبّبا، و مرّوا به على قبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: فسمعته يقول:
ى ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى «1» إلى آخر الآية.
و جلس أبو بكر فى سقيفة بنى ساعدة، و قدم علىّ، فقال له عمر: بايع.
فقال له علىّ عليه السّلام: فإن أنا لم أفعل، فمه؟ فقال له عمر: إذا أضرب و اللّه عنقک.
فقال له علىّ عليه السّلام: إذا- و اللّه- أكون عبد اللّه المقتول، و أخا رسول اللّه؛
فقال عمر: أمّا عبد اللّه المقتول فنعم، و أمّا أخو رسول اللّه فلا- حتّى قالها ثلاثا- فبلغ ذلک العبّاس بن عبد المطّلب فأقبل مسرعا يهرول، فسمعته يقول:

ارفقوا بابن أخى، و لكم علىّ أن يبايعكم، فأقبل العبّاس و أخذ بيد علىّ، فمسحها على يد أبى بكر، ثمّ خلّوه مغضبا، فسمعته يقول- و رفع رأسه إلى السماء-:
اللهمّ إنّک تعلم أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قد قال لى: إن تمّوا عشرين فجاهدهم، و هو قولک فى كتابک: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ «2».
قال: و سمعته يقول: اللهمّ و إنّهم لم يتمّوا عشرين- حتّى قالها ثلاثا- ثمّ انصرف
الاختصاص: عن عبد اللّه «3»، عن أحمد بن علىّ بن الحسن بن شاذان، عن أبى الحسين محمّد بن علىّ بن الفضل بن عامر، عن الحسين بن الفرزدق، عن محمّد بن

---

(1) الأعراف: 150.
(2) الأنفال: 65.
(3) الظاهر أنّه أبو طالب الأنبارى- المولود فى سنة 338- رواه عن ابن شاذان، الّذى يروى عن ولده محمّد بن أحمد بن شاذان، راجع الذريعة: 16/ 253 رقم 1014، و معجم الرجال: 10 عبد اللّه بن أبى زيد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:562
علىّ بن عمرويه، [عن أبى محمّد الحسن بن موسى] «1»، عن عمرو بن أبى المقدام (مثله). «2»
(6) تأريخ الطبرى: (بإسناده) عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطّاب منزل علىّ و فيه طلحة و الزبير و رجال من المهاجرين، فقال:
- و اللّه- لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعة، فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه. «3»
(7) أنساب الأشراف: (بإسناده) عن سليمان التيمى، و عن ابن عون:
إنّ أبا بكر أرسل إلى علىّ يريد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر و معه فتيلة؛ فتلقّته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا ابن الخطّاب، أتراک محرقا علىّ بابى؟
قال: نعم، و ذلک أقوى فيما جاء به أبوک. «4»
(8) مصنّف ابن أبى شيبة: (بإسنادهما) عن زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم:
إنّه حين بويع لأبى بكر بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان علىّ عليه السّلام و الزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يشاورونها و يرتجعون فى أمرهم؛
فلمّا بلغ ذلک عمر بن الخطّاب خرج حتّى دخل على فاطمة، فقال: و أيم اللّه، ما ذاک بمانعى إن اجتمع هؤلاء النفر عندک أن آمر بهم أن يحرق

عليهم البيت؛

_____

(1) من البحار، و الظاهر أنّ المجلسى- ره- استظهر أنّ «أبا محمّد» معلّق على ما سبقه ص 154:
قال الفزارى: و حدّثنا أبو عيسى قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن موسى؛
و هذا معلّق على سابقه ص 138، نقلا من كتاب ابن رأب بروايته لفضائل أمير المؤمنين عليه السّلام، عن عبد اللّه (ره)، عن أحمد بن علىّ بن الحسن بن شاذان، عن أبى الحسين محمّد بن علىّ بن الفضل بن عامر الكوفى، عن أبى عبد اللّه الحسين بن الفرزدق الفزارى البزّاز، قراءة عليه، عن أبى عيسى محمّد بن علىّ بن عمرويه الطحّان، و هو الورّاق، عن أبى محمّد الحسن بن موسى.
(2) 2/ 66 ح 76، عنه البحار: 28/ 227 ح 14، و البرهان: 2/ 93 ح 4، و فى الاختصاص: 181، عنه البحار: 28/ 229 ح 15. و رواه فى الاحتجاج: 1/ 113 (قطعة بإختلاف)، عنه البحار: 28/ 206 ح 5.
(3) 2/ 443. و فى البحار: 28/ 338 عن كشف الحقّ للعلّامة الحلّى.
(4) 1/ 586 على ما فى هامش البحار: 28/ 268.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:563
قال: فلمّا خرج عمر جاءوها، فقالت: تعلمون أنّ عمر قد جاءنى و قد حلف باللّه لئن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، و أيم اللّه ليمضينّ لما حلف عليه. «1»
(9) قرّة العين: قال ولىّ اللّه الدهلوى: عن أسلم: إنّه حين بويع لأبى بكر بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان علىّ و الزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فيشاورونها و يرتجعون فى أمرهم، فلمّا بلغ ذلک عمر بن الخطّاب خرج حتّى دخل على فاطمة فقال: ... و أيم اللّه، ما ذاک بمانعى- إن اجتمع هؤلاء النفر عندک- أن آمر بهم أن يحرق عليهم الباب. «2»
(10) شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: عن أحمد بن عبد العزيز قال:
لمّا بويع لأبى بكر كان الزبير و المقداد يختلفان فى جماعة من الناس إلى علىّ و هو فى بيت فاطمة، فيتشاورون و يتراجعون امورهم.
فخرج عمر حتّى دخل على فاطمة عليها السّلام و قال: يا بنت رسول اللّه، و أيم اللّه ما ذاک بمانعى- إن اجتمع هؤلاء النفر عندک- أن آمر بتحريق البيت عليهم؛
فلمّا خرج عمر جاءوها، فقالت: تعلمون أنّ عمر جاءنى و حلف لى باللّه: إن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، و أيم اللّه ليمضينّ لما حلف له. «3»
(11) منه: عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبى الأسود قال:

غضب رجال من المهاجرين فى بيعة أبى بكر بغير مشورة، و غضب علىّ و الزبير فدخلا بيت فاطمة عليها السّلام، معهما السلاح، فجاء عمر فى عصابة- منهم: اسيد بن خضير، و سلمة بن سلامة بن وقش، و هما من بنى عبد اللّه الأشهل- فصاحت فاطمة عليها السّلام و ناشدتهم اللّه، فأخذوا سيفى علىّ و الزبير، فضربوا بهما الجدار حتّى كسروهما، ثمّ أخرجهما عمر يسوقهما حتّى بايعا؛ ثمّ قام أبو بكر فخطب الناس و اعتذر إليهم، و قال: إنّ بيعتى كانت فلتة، وقى اللّه شرّها. «4»
(12) منه: (بإسناده)، عن سلمة بن عبد الرحمن، قال: لمّا جلس أبو بكر على المنبر، كان علىّ عليه السّلام و الزبير و اناس من بنى هاشم فى بيت فاطمة؛

_____

(1) 14/ 567. و روا مثله فى مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: 20 ح 31، و فيه بدل «البيت» «الباب».
(2) 78.
(3) 2/ 45.
(4) 2/ 50 و ج 6/ 48، عنه البحار: 28/ 314 ضمن ح 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:564
فجاء عمر إليهم، فقال: و الّذى نفسى بيده، لتخرجنّ إلى البيعة أو لأحرقنّ البيت عليكم! فخرج الزبير مصلتا سيفه، فاعتنقه رجل من الأنصار و زياد بن لبيد، فدقّ به فبدر السيف، فصاح به أبو بكر و هو على المنبر: اضرب به الحجر، قال أبو عمرو بن حماس: فلقد رأيت الحجر فيه تلک الضربة، و يقال: هذه ضربة سيف الزبير. «1»
(13) لسان الميزان: (بإسناده) عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: دخلت على أبى بكر أعوده «2»، فاستوى جالسا ...

_____

(1) 2/ 56، عنه البحار: 28/ 315 ح 52، و غاية المرام: 554 ح 5.
(2) كتاب سليم بن قيس: 2/ 820:- فى حديث احتضار أبى بكر إلى أن قال-:
فلقيت محمّد بن أبى بكر فقلت: هل شهد موت أبيک غير أخيک عبد الرحمن و عائشة و عمر؟ [قال: لا.
قلت:] و هل سمعوا منه ما سمعت؟!
قال: سمعوا منه طرفا فبكوا، و قالوا: يهجر! فأمّا كلّما سمعت أنا فلا.
قلت: و الّذى سمعوا منه ما هو؟ قال: دعا بالويل و الثبور؟!
فقال له عمر: يا خليفة رسول اللّه، مالک تدعوا بالويل و الثبور؟ قال: هذا محمّد و علىّ يبشّرانى بالنار، بيده الصحيفة الّتى تعاهدنا عليها فى الكعبة، و

هو يقول: « [لعمرى] لقد وفيت بها فظاهرت على ولىّ اللّه أنت و أصحابک، فأبشر بالنار فى أسفل السافلين». فلمّا سمعها عمر خرج و هو يقول: إنّه ليهجر! قال: لا- و اللّه- لا أهجر [أين تذهب] قال عمر: أنت ثانى اثنين إذ هما فى الغار! قال: الآن أيضا؟!
أ و لم احدّثک أنّ محمّدا- و لم يقل رسول اللّه- قال لى و أنا معه فى الغار: إنّى أرى سفينة جعفر و أصحابه تعوم فى البحر»، قلت: فأرنيها، فمسح وجهى، فنظرت إليها، فاستيقنت عند ذلک أنّه ساحر!
[فذكرت لک ذلک بالمدينة فاجتمع رأيى و رأيک على أنّه ساحر!].
فقال عمر: يا هؤلاء إنّ أباكم يهجر! [فاخبوه] و اكتموا ما تسمعون منه، لا يشمت بكم أهل هذا البيت.
ثمّ خرج و خرج أخى [و خرجت عائشة] ليتوضأ و للصلاة، فأسمعنى من قوله ما لم يسمعوا. فقلت له- لمّا خلوت به-: يا أبه، قل: لا إله إلّا اللّه، قال: لا أقولها أبدا، و لا أقدر عليها حتّى [أرد النار] فأدخل التابوت. فلمّا ذكر التابوت ظننت أنّه يهجر. فقلت له: أىّ تابوت؟! فقال: تابوت من نار، مقفّل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلا: أنا و صاحبى هذا. قلت: عمر؟! قال: نعم [فمن أعنى]، و عشرة، فى جبّ فى جهنّم عليه صخرة، اذا أراد اللّه أن يسعّر جهنّم رفع الصخرة، قلت: تهذى؟! قال: لا و اللّه، ما أهذى، لعن اللّه ابن صهّاک، هو الّذى صدّنى عن الذكر بعد إذ جاءنى فبئس القرين، لعنه اللّه؛
ألصق خدّى بالأرض، فألصقت خدّه بالأرض فما زال يدعو بالويل و الثبور حتّى غمّضته ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:565
فقال: إنّى لا آسى على شىء إلّا على ثلاث وددت أنّى لم أفعلهنّ: وددت أنّى لم أكشف بيت فاطمة و تركته، و أن اغلق على الحرب، وددت أنّى يوم السقيفة كنت قذفت الأمر فى عنق أبى عبيدة أو عمر، فكان أميرا و كنت وزيرا ... «1».
مسند فاطمة للسيوطى: عن عبد الرحمن بن عوف:
إنّ أبا بكر قال له فى مرض موته و ذكر (مثله). «2»
(14) السقيفة و فدک: (بإسناده) عن الشعبى: ... و رأت فاطمة عليها السّلام ما صنع عمر فصرخت، و ولولت، و اجتمع معها نساء كثير من الهاشميّات و غيرهنّ؛
فخرجت إلى باب حجرتها، و نادت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم!- و اللّه- لا أكلّم عمر حتّى ألقى اللّه. «3»
الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه.

(15) دلائل الإمامة: حدّثنى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى القاضى، قال:
أخبرنا القاضى أبو الحسين علىّ بن عمر بن الحسن بن علىّ بن مالک السيّارى قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا الغلّابى، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن عمارة الكندى قال: حدّثنى أبى، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عمّار بن ياسر قال: سمعت أبى يقول- فى حديث-:
قال: و حملت بالحسن عليه السّلام فلمّا رزقته، حملت بعد أربعين يوما بالحسين عليه السّلام، ثمّ رزقت زينب، و أمّ كلثوم، و حملت بمحسن.
فلمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و جرى ما جرى فى يوم دخول القوم عليها دارها،

_____

(1) أقول: بعد الاعتداء على بيت الوحى و الرسالة، و إحراق دارهم، و قتل الصديقة الطاهرة، و إسقاط جنينها و إخراج علىّ عليه السّلام للبيعة كارها، و قد أخذ رسول اللّه البيعة له عليكم؛
فهل ينفع الندم على الإمارة و المسئوليّة، دون الوزارة لتحقيق الاعتداء و الظلامة؟!
كلّا إنّها لظى، نزّاعة للشوى، تدعوا من أدبر و تولّى.
(2) 4/ 189، 17 ح 28. و رواه فى الإمامة و السياسة: 1/ 18 (مثله).
(3) 73، عنه شرح نهج البلاغة: 6/ 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:566
و إخراج ابن عمّها أمير المؤمنين عليه السّلام و ما لحقها من الرجل؛
أسقطت به ولدا تماما، و كان ذلک أصل مرضها و وفاتها صلوات اللّه عليها. «1»
*** الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام
16- الاحتجاج: فيما احتجّ به الحسن عليه السّلام على معاوية و أصحابه:
أنّه قال لمغيرة بن شعبة: أنت ضربت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى أدميتها، و ألقت ما فى بطنها، استذلالا منک لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و مخالفة منک لأمره، و انتهاكا لحرمته، و قد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنت سيّدة نساء أهل الجنّة؛
و اللّه مصيّرک إلى النار. «2»
الصادق عليه السّلام
17- دلائل الإمامة للطبرى: حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرىّ، عن أبيه، عن محمّد بن همام بن سهل، قال: روى أحمد بن

محمّد البرقى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى القمّى، عن عبد الرحمن بن بحر، عن عبد اللّه بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهم السّلام قال:
ولدت فاطمة عليها السّلام فى جمادى الآخرة فى العشرين منه ..... و قبضت فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة؛
و كان سبب وفاتها: أنّ قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنا «3»

---

(1) 26.
(2) 1/ 414، عنه البحار: 43/ 197 ح 28.
(3) الكافى: 6/ 18 ح 2: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم، عن جدّه، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه، عن آبائه عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: سمّوا أولادكم قبل أن يولدوا ...، فإنّ أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة و لم تسمّوهم يقول السقط لأبيه: ألّا سمّيتنى؛
و قد سمّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم محسنا قبل أن يولد، عنه البحار: 43/ 195 ح 23. و فى الخصال: 2/ 634، و علل الشرائع: 2/ 464 ح 14 (مثله)، عنهما البحار: 104/ 128 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:567
و مرضت من ذلک مرضا شديدا، و لم تدع أحدا ممّن آذاها يدخل عليها.
و كان رجلان من أصحاب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، سألا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه أن يشفع لهما [إليها]، فسألها- أمير المؤمنين عليه السّلام- فأجابت، فلمّا دخلا عليها قالا لها:
كيف أنت يا بنت رسول اللّه؟
قالت: بخير بحمد اللّه، ثمّ قالت لهما: أ ما سمعتما من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
فاطمة بضعة منّى فمن آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللّه؟ قالا: بلى.
قالت:- و اللّه- لقد آذيتمانى.
(قال): فخرجا من عندها عليها السّلام، و هى ساخطة عليهما. «1»

(18) نوائب الدهور:- فی حدیث- فقال المفضّل للصادق علیه السّلام: یا مولای، ما فی الدموع من ثواب؟ قال: ما لا یحصی إذا کان من محقّ. فبکی المفضّل (بکاء) طویلا.
و یقول: یا بن رسول اللّه، إنّ یومکم فی القصاص لأعظم من یوم محنتکم.
فقال له الصادق علیه السّلام: و لا کیوم محنتنا بکربلاء، و إن کان یوم السقیفة، و إحراق النار علی باب أمیر المؤمنین فاطمة و الحسن و الحسین و زینب و أمّ کلثوم علیهم السّلام و فضّة؛
و قتل محسن بالرفسة، أعظم و أدهی و أمرّ، لأنّه أصل یوم العذاب. «2»
(19) قال المجلسی فی البحار: روی فی بعض مؤلّفات أصحابنا، عن الحسین بن حمدان، عن محمّد بن إسماعیل، و علیّ بن عبد اللّه الحسنی، عن أبی شعیب؛ [و] محمّد بن نصیر، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر عن الصادق علیه السّلام- فی حدیث طویل-:
و جمعهم الجزل و الحطب علی الباب لإحراق بیت أمیر المؤمنین و فاطمة و الحسن و الحسین و زینب و أمّ کلثوم علیهم السّلام و فضّة، و إضرامهم النار علی الباب، و خروج فاطمة علیه السّلام إلیهم، و خطابها لهم من وراء الباب و قولها: ویحک یا عمر، ما هذه الجرأة علی اللّه و علی رسوله؟ تریدأن تقطع نسله من

---

(1) 45، عنه البحار: 43/ 170 ح 11. و سیأتی صدره فی باب مدّة عمرها، و تأریخ وفاتها علیها السّلام.
(2) 3/ 194، الهدایة الکبری للحضینی: 417 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:568
الدنیا و تفنیه و تطفئ نور اللّه؟ و اللّه متمّ نوره:
و انتهاره لها، و قوله: کفّی یا فاطمة، فلیس محمّد حاضرا، و لا الملائکة آتیة بالأمر و النهی و الزجر من عند اللّه، و ما علیّ إلّا کأحد من المسلمین، فاختاری إن شئت خروجه لبیعة أبی بکر، أو إحراقکم جمیعا.
فقالت و هی باکیة: اللهمّ إلیک نشکو فقد نبیّک و رسولک و صفیّک، و ارتداد امّته علینا، و منعهم إیّانا حقّنا الّذی جعلته لنا فی کتابک المنزل علی نبیّک المرسل؛
فقال لها عمر: دعی عنک یا فاطمة، حمقات النساء، فلم یکن اللّه لیجمعکم النبوّة و الخلافة؛

و أخذت النار فی خشب الباب، و إدخال قنفذ یده لعنه اللّه یروم فتح الباب؛
و ضرب عمر لها بالسوط علی عضدها حتّی صار کالدملج الأسود؛
و رکل الباب برجله، حتّی أصاب بطنها و هی حاملة بالمحسن لستّة أشهر، و إسقاطها إیّاه، و هجوم عمر و قنفذ و خالد بن الولید؛
و صفقه خدّها حتّی بدا قرطاها تحت خمارها، و هی تجهر بالبکاء، و تقول: وا أبتاه، وا رسول اللّه، ابنتک فاطمة تکذّب، و تضرب، و یقتل جنین فی بطنها.
و خروج أمیر المؤمنین علیه السّلام من داخل الدار محمرّ العین حاسرا، حتّی ألقی ملاءته علیها و ضمّها إلی صدره و قوله لها: یا بنت رسول اللّه، قد علمت أنّ أباک بعثه اللّه رحمة للعالمین، فاللّه اللّه أن تکشفی خمارک، و ترفعی ناصیتک، فو اللّه یا فاطمة، لئن فعلت ذلک لا أبقی اللّه علی الأرض من یشهد أنّ محمّدا رسول اللّه، و لا موسی و لا عیسی و لا إبراهیم و لا نوح و لا آدم، [و لا] دابّة تمشی علی الأرض، و لا طائرا فی السماء إلّا أهلکه اللّه.
ثمّ قال: یا ابن الخطّاب، لک الویل من یومک هذا و ما بعده و ما یلیه، اخرج قبل أن اشهر سیفی فافنی غابر الامّة، فخرج عمر و خالد بن الولید و قنفذ و عبد الرحمن بن أبی بکر، فصاروا من خارج الدار.
و صاح أمیر المؤمنین بفضّة یا فضّة، مولاتک فاقبلی منها ما تقبله النساء، فقد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:569
جاءها المخاض من الرفسة، و ردّ الباب، فأسقطت محسنا.
فقال أمیر المؤمنین علیه السّلام: فإنّه لاحق بجدّه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فیشکو إلیه. الحدیث. «1»
الحجّة عجّل اللّه فرجه الشریف
(20) غیبة الطوسی: (بإسناده) الّذی ذکره فی التوقیع من الناحیة المقدّسة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- إلی أن قال-:
و لو لا ما عندنا من محبّة صلاحکم، و رحمتکم، و الإشفاق علیکم، لکنّا عن مخاطبتکم فی شغل فیما قد امتحنّا به من منازعة الظالم العتلّ الضالّ، المتتابع فی غیّه، المضادّ لربّه، الداعی ما لیس له، الجاحد حقّ من افترض اللّه طاعته، الظالم الغاصب، و فی ابنة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لی اسوة حسنة، و سیردی الجاهل رداءة عمله، و سیعلم الکافر لمن عقبی الدار .... «2»
الکتب
(21) کتاب سلیم بن قیس: عن أبان، قال سلیم: کتب أبو المختار بن أبی الصفق إلی عمر بن الخطّاب هذه الأبیات (و بعد ذکر الأبیات) قال سلیم:

فأغرم عمر بن الخطّاب تلک السنة جميع عمّاله أنصاف «3» أموالهم لشعر أبى المختار، و لم يغرم قنفذ العدوى شيئا، و قد كان من عمّاله، و ردّ عليه ما اخذ منه، و هو عشرون ألف درهم، و لم يأخذ منه عشره و لا نصف عشره؛
و كان من عمّاله الّذين أغرموا: أبو هريرة، و كان على البحرين، فأحصى ماله فبلغ أربعة و عشرون ألفا، فأغرمه اثنى عشر ألفا؛

_____

(1) 53/ 18، عنه بهجة المصطفى: 528 ح 23، و اعلموا أنّى فاطمة: 8/ 716. الهداية الكبرى: ص 407 و نسخته المطبوعة غير مصحّحة. فراجع.
(2) 172، الاحتجاج: 2/ 277، عنهما البحار: 53/ 179 ح 9، و إلزام الناصب: 1/ 439 عن الاحتجاج.
و أورده فى منتخب الأنوار المضيئة: 120.
(3) ذكر البلاذرى جمعا من عمّال شاطرهم عمر بن الخطّاب أموالهم حتّى أخذ نعلا و ترک نعلا، و ذكر أسمائهم. راجع الغدير: 6/ 271- 277.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:570
(قال أبان: قال سليم:) فلقيت عليّا صلوات اللّه عليه فسألته عمّا صنع عمر، فقال:
هل تدرى لم كفّ عن قنفذ و لم يغرمه شيئا؟ قلت: لا.
قال: لأنّه هو الّذى ضرب فاطمة عليها السّلام بالسوط حين جاءت لتحول بينى و بينهم؛
فماتت صلوات اللّه عليها و أنّ أثر السوط لفى عضدها مثل الدملج.
(قال أبان، عن سليم) قال: انتهيت إلى حلقة فى مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ليس فيها إلّا هاشمىّ غير سلمان، و أبى ذرّ، و المقداد، و محمّد بن أبى بكر، و عمر بن أبى سلمة، و قيس بن سعد بن عبادة.
فقال العبّاس لعلىّ صلوات اللّه عليه: ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذا كما أغرم جميع عمّاله؟
فنظر علىّ عليه السّلام إلى من حوله ثمّ اغرورقت عيناه [بالدموع] ثمّ قال: شكر له ضربة ضربها فاطمة بالسوط، فماتت و فى عضدها أثره كأنّه الدملج .... «1»
(22) شرح نهج البلاغة: قال ابن أبى الحديد ضمن نقل قصّة خروج زينب بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى المدينة: قال محمّد بن إسحاق:
قدّم لها كنانة بن الربيع بعيرا فركبته، و أخذ قوسه و كنانته، و خرج بها نهارا يقود بعيرها، و هى فى هودج لها، و تحدّث بذلک الرجال من قريش و

النساء، و تلاومت فى ذلک، و أشفقت أن تخرج ابنة محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم من بينهم على تلک الحال؛
فخرجوا فى طلبها سراعا حتّى أدركوها بذى طوى، فكان أوّل من سبق إليها هبّار بن الأسود بن عبد المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصىّ، و نافع بن عبد القيس الفهرى، فروّعها هبّار بالرمح، و هى فى الهودج، و كانت حاملا.
فلمّا رجعت طرحت ما فى بطنها، و قد كانت من خوفها رأت دما، و هى فى الهودج، فلذلک أباح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم فتح مكّة دم هبّار بن الأسود.

_____

(1) 2/ 672، عنه البحار: 8/ 233 (ط. حجر)
و قال فى قاموس الرجال 7/ 393: قنفذ بن عمير التيمى عدّه العامّة فى «ل» و حاله مجهول؛
أقول: بل معلوم الخبث ففى كتاب سليم بن قيس، (و ذكر الرواية الّتى ذكرناها فى المتن).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:571
قلت: و هذا الخبر أيضا قرأته على النقيب أبى جعفر رحمه اللّه، فقال:
إذا كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أباح دم هبّار بن الأسود، لأنّه روّع زينب فألقت ذا بطنها؛
فظهر الحال أنّه لو كان حيّا لأباح دم من روّع فاطمة حتّى ألقت ذا بطنها.
فقلت: أروى عنک ما يقوله قوم: إنّ فاطمة روعت فألقت المحسن؟
فقال: لا تروه عنّى، و لا ترو عنّى بطلانه- إلى أن قال-:
بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سرية أنا فيها إلى عير لقريش، فيها متاع لهم و ناس منهم، فقال: إن ظفرتم بهبّار بن الأسود و نافع بن عبد قيس ... فاقتلوهما ...
فأمّا البلاذرى فإنّه روى أنّ هبّار بن الأسود كان ممّن عرض لزينب بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حين حملت من مكّة إلى المدينة؛
فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يأمر سراياه إن ظفروا به أن يحرّقوه بالنار، ثمّ قال: لا يعذب بالنار إلّا ربّ النار، و أمرهم إن ظفروا به أن يقطعوا يديه و رجليه و يقتلوه «1» .... «2»
(23) منه: قال: جاء عمر إلى بيت فاطمة فى رجال من الأنصار، و نفر قليل من المهاجرين فقال: و الّذى نفسى بيده لتخرجنّ إلى البيعة، أو لاحرقنّ البيت عليكم. «3»
و قال ابن أبى الحديد فى موضع آخر:
و أمّا حديث الهجوم على بيت فاطمة عليها السّلام فقد تقدّم الكلام فيه، و الظاهر عندى صحّة ما يرويه المرتضى و الشيعة. «4»

(24) علم اليقين فى اصول الدين: ثمّ إنّ عمر جمع جماعة من الطلقاء و المنافقين و أتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين عليه السّلام فوافوا بابه مغلقا؛
فصاحوا به: أخرج يا علىّ، فإنّ خليفة رسول اللّه يدعوک، فلم يفتح لهم الباب؛

_____

(1) أقول: إذا كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أمر سراياه أن يحرقوا و يقطعوا يدى و رجلى هبّار و هو قد روّع زينب؛
فما الحال مع ظالمى بضعته و مهجته، فاطمة الزهراء، حيثما ضربوها فكسروا ضلعها و جفوها خلف الباب حتّى اسقطوا جنينها هدما لأساس الولاية الإلهيّة، و حبّا للرئاسة؟! فما كان يأمر رسول اللّه؟
(2) 14/ 192، عنه البحار: 28/ 323. و رواه فى سيرة ابن هشام: 2/ 298 (مثله).
(3) 2/ 19.
(4) 17/ 168.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:572
فأتوا بحطب فوضعوه على الباب، و جاءوا بالنار ليضرموه، فصاح عمر، و قال: و اللّه، لئن لم تفتحوا لنضرمنّه بالنار، فلمّا عرفت فاطمة عليها السّلام أنّهم يحرقون منزلها قامت و فتحت الباب، فدفعها القوم قبل أن تتوارى عنهم، فاختبت فاطمة عليها السّلام وراء الباب و الحائط.
ثمّ إنّهم تواثبوا على أمير المؤمنين عليه السّلام و هو جالس على فراشه، و اجتمعوا عليه حتّى أخرجوه سحبا من داره، ملبّبا بثوبه يجرّونه إلى المسجد.
فحالت فاطمة عليها السّلام بينهم و بين بعلها، و قالت:
و اللّه، لا أدعكم تجرّون ابن عمّى ظلما، ويلكم ما أسرع ما خنتم اللّه و رسوله فينا أهل البيت، و قد أوصاكم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم باتّباعنا و مودّتنا و التمسّک بنا!
و قال اللّه تعالى: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى «1».
قال: فتركه أكثر القوم لأجلها، فأمر عمر قنفذ بن عمّ أن يضربها بسوطه؛
فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها و جنبيها إلى أن أنهكها و أثّر فى جسمها الشريف و كان ذلک الضرب أقوى ضررا فى إسقاط جنينها، و قد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سمّاه محسنا، و جعلوا يقودون أمير المؤمنين عليه السّلام إلى المسجد حتّى أوقفوه بين يدى أبى بكر، فلحقته فاطمة عليها السّلام إلى المسجد لتخلّصه، فلم تتمكّن من ذلک؛
فعدلت إلى قبر أبيها فأشارت إليه بحزنة و نحيب، و هى تقول:
نفسى على زفراتها محبوسةيا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدک فی الحیاة و إنّماأبکی مخافة أن تطول حیاتی ثمّ قالت: وا أسفاه علیک یا أبتاه، و اثکل حبیبک أبو الحسن المؤتمن، و أبو سبطیک الحسن و الحسین، و من ربّیته صغیرا، و آخیته کبیرا، و أجلّ أحبّائک لدیک و أحبّ أصحابک علیک، أوّلهم سبقا إلی الإسلام، و مهاجرة إلیک یا خیر الأنام؛ فها هو یساق فی الأسر کما یقاد البعیر.

_____

(1) الشوری: 23.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:573

ثمّ إنّها أنّت أنّة و قالت:

وا محمّداه، وا حبیباه، وا أباه، وا أبا القاسماه، وا أحمداه، وا قلّة ناصراه، وا غوثاه، وا طول کربتاه، وا حزناه، وا مصیبتاه، وا سوء صباحاه؛

و خرّت مغشیّة علیها، فضجّ الناس بالبکاء و النحیب، و صار المسجد مأتما.

ثمّ إنّهم أوقفوا أمیر المؤمنین علیه السّلام بین یدی أبی بکر، و قالوا له: مدّ یدک فبایع، فقال:- و اللّه- لا ابایع، و البیعة لی فی رقابکم.

فروی عن عدیّ بن حاتم أنّه قال:- و اللّه- ما رحمت أحدا قطّ رحمتی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام حین اتی به ملبّبا بثوبه، یقودونه إلی أبی بکر، و قالوا: بایع.

قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: نضرب الّذی فیه عیناک.

قال: فرفع رأسه إلی السماء و قال: اللهمّ إنّی اشهدک أنّهم أتوا أن یقتلونی، فإنّی عبد اللّه و أخو رسول اللّه، فقالوا له: مدّ یدک فبایع، فأبی علیهم، فمدّوا یده کرها «1» فقبض علیّ علیه السّلام أنامله، فراموا بأجمعهم فتحها فلم یقدروا، فمسح علیها أبو بکر، و هی مضمومة، و هو علیه السّلام یقول و ینظر إلی قبر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:

ی ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی وَ کادُوا یَقْتُلُونَنِی.

قال الراوی: إنّ علیّا علیه السّلام خاطب أبا بکر بهذین البیتین:

فإن کنت بالشوری ملکت امورهمفکیف بهذا و المشیرون غیّب

و إن کنت بالقربی حججت خصیمهمفغیرک أولی بالنبیّ و أقرب و کان علیه السّلام کثیرا ما یقول:

وا عجباه! تکون الخلافة بالصحابة، و لا تکون بالقرابة و الصحابة؟! «2»

(25) إرشاد القلوب: من مثالبهم ما تضمّنه خبر وفاة الزهراء علیها السّلام، قرّة عین الرسول و أحبّ الناس إلیه، مریم الکبری و الحوراء، الّتی افرغت من ماء الجنّة من صلب

_____

(1) تلخیص الشافی: 3/ 76: روی إبراهیم بن سعید الثقفی قال: حدّثنی أحمد بن عمرو البجلی، قال:

حدّثنا أحمد بن حبيب العامرى، عن حمران بن أعين، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال:
و اللّه ما بايع علىّ حتى رأى الدخان دخل بيته.
(2) 686 للكاشانى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:574
رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الّتى قال فى حقّها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنّ اللّه يرضى لرضاک، و يغضب لغضبک؛
و قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: فاطمة بضعة منّى، من آذاها فقد آذانى إلى أن قال: و أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام أخرجها و معه الحسن و الحسين عليهما السّلام فى الليل، و صلّوا عليها، و لم يعلم بها أحد، و لا حضروا وفاتها و لا صلّى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، لأنّها عليها السّلام أوصت بذلک، و قالت:
لا تصلّى علىّ أمّة نقضت عهد اللّه، و عهد أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام، و ظلمونى حقّى، و أخذوا إرثى، و خرقوا صحيفتى الّتى كتبها لى أبى بملک فدک، و كذّبوا شهودى و هم- و اللّه- جبرئيل و ميكائيل و أمير المؤمنين عليه السّلام و أمّ أيمن، و طفت عليهم فى بيوتهم، و أمير المؤمنين عليه السّلام يحملنى و معى الحسن و الحسين ليلا و نهارا إلى منازلهم، اذكّرهم باللّه و برسوله ألّا تظلمونا، و لا تغصبونا حقّنا الّذى جعله اللّه لنا؛
فيجيبونا ليلا و يقعدون عن نصرتنا نهارا، ثمّ ينفذون إلى دارنا قنفذا و معه عمر بن الخطّاب و خالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمّى عليّا إلى سقيفة بنى ساعدة لبيعتهم الخاسرة؛
فلا يخرج إليهم متشاغلا بما أوصاه به رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و بأزواجه، و بتأليف القرآن، و قضاء ثمانين ألف درهم وصّاه بقضائها عنه عداة و دينا.
فجمعوا الحطب الجزل على بابنا، و أتوا بالنار ليحرقوه و يحرقونا، فوقفت بعضادة الباب، و ناشدتهم باللّه و بأبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يكفّوا عنّا و ينصرونا، فأخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبى بكر فضرب به عضدى، فالتوى السوط على عضدى حتّى صار كالدملج، و ركل الباب برجله فردّه علىّ و أنا حامل، فسقطت لوجهى و النار تسعر و تسفع وجهى؛
فضربنى بيده حتّى انتثر قرطى من اذنى، و جاءنى المخاض فأسقطت محسنا قتيلا بغير جرم؛ فهذه أمّة تصلّى علىّ! و قد تبرّأ اللّه و رسوله منهم، و تبرّأت منهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

فعمل أمير المؤمنين عليه السّلام بوصيّتها، و لم يعلم أحدا بها فاصنع فى البقيع ليلة دفنت فاطمة عليها السّلام أربعون قبرا جددا.
ثمّ إنّ المسلمين لمّا علموا بوفاة فاطمة عليها السّلام و دفنها جاءوا، فقالوا: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، تموت ابنة نبيّنا محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم و لم يخلف فينا ولدا غيرها و لا نصلّى عليها، إنّ هذا لشىء عظيم.
فقال عليه السّلام: حسبكم ما جنيتم على اللّه و على رسوله صلى اللّه عليه و سلم و على أهل بيته، و لم أكن- و اللّه- لأعصيها فى وصيّتها الّتى أوصت بها فى أن لا يصلّى عليها أحد منكم و لا بعد العهد فاغدر فنفض القوم أثوابهم، و قالوا: لا بد لنا من الصلاة على ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و مضوا من فورهم إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبرا جددا، فاشتبه عليهم قبرها عليها السّلام بين تلك القبور فضج الناس و لام بعضهم بعضا، و قالوا: لم تحضروا وفاة بنت نبيكم و لا الصلاة عليها، و لا تعرفون قبرها فتزورونه؛
فقال أبو بكر: هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش هذه القبور حتّى تجدوا قبرها فنصلّى عليها، و نزورها، فبلغ ذلک أمير المؤمنين عليه السّلام، فخرج من داره مغضبا و قد احمرّ وجهه، و قامت عيناه، و درّت أوداجه، و على يده قباه الأصفر الّذى لم يكن يلبسه إلّا فى يوم كريهة يتوكّأ على سيفه ذى الفقار حتّى ورد البقيع، فسبق الناس النذير، فقال لهم:
هذا علىّ قد أقبل كما ترون، يقسم باللّه لئن بحث من هذه القبور حجر واحد لاضعنّ السيف على غابر هذه الامّة، فولّى القوم هاربين قطعا قطعا .... «1»
(26) نوائب الدهور: لمّا اوقف علىّ عليه السّلام تكلّم فقال:
أيّتها الغدرة الفجرة ... فاستعدّوا للمسألة جوابا، و لظلمكم لنا أهل البيت احتسابا، أو تضرب الزهراء نهرا، و يؤخذ منّا حقّنا قهرا و جبرا، فلا نصير و لا مجير و لا مسعد و لا منجد؟
فليت ابن أبى طالب مات قبل يومه، فلا يرى الكفرة الفجرة قد ازدحموا على ظلم

---

(1) عنه البحار: 8/ 240 (ط. حجر).

الطاهرة البرّة، فتبّا تبّا، و سحقا سحقا، ذلک أمر إلى اللّه مرجعه، و إلى رسول اللّه مدفعه، فقد عزّ على علىّ بن أبى طالب أن يسودّ متن فاطمة ضربا و قد عرف مقامه و شوهدت أيّامه ...
فالصبر أيمن و أجمل، و الرضا بما رضِى اللّه أفضل، لكيلا يزول الحقّ عن

وقره و يظهر الباطل من وكره، حتّى ألقى ربّى فأشكو إليه ما ارتكبتم من غصبكم حقّى و تماطللكم صدرى، و هو خير الحاكمين و أرحم الراحمين و سيجزى اللّه الشاكرين و الحمد للّه ربّ العالمين. ثمّ سكت عليه السّلام.
«1»
(27) الإمامة و السياسة: قال: و خرج علىّ عليه السّلام يحمل فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على دابّة ليلا فى مجالس الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول اللّه، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، و لو أنّ زوجک و ابن عمّک سبق إلينا قبل أبى بكر، ما عدلنا به.
فيقول علىّ عليه السّلام: أ فكنت أدع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى بيته لم أدفنه، و أخرج أنازع الناس سلطانه؟!
فقالت فاطمة: ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغى له، و لقد صنعوا ما اللّه حسيبهم و طالبهم.
قال: و أنّ أبا بكر تفقّد قوما تخلّفوا عن بيعته عند علىّ عليه السّلام، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم و هم فى دار علىّ، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب، و قال: و الّذى نفس عمر بيده، لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها.
فقيل له: يا أبا حفص، إنّ فيها فاطمة؟ فقال: و إن!!
فخرجوا فبايعوا إلّا عليّا، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت أن لا أخرج و لا أضع ثوبى على عاتقى حتّى أجمع القرآن.
فوقفت فاطمة عليها السّلام على بابها، فقالت: لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جنازة بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، و لم

---

(1) 3/ 157، عن الصوارم الحاسمة فى تأريخ أحوالات الزهراء فاطمة عليها السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:577
تردّوا لنا حقّا، فأتى عمر أبا بكر، فقال له: أ لا تأخذ هذا المتخلّف عنک بالبيعة؟
فقال أبو بكر لقنفذ و هو مولى له: اذهب فادع لى عليّا.
قال: فذهب إلى علىّ فقال له: ما حاجتک؟ فقال: يدعوک خليفة رسول اللّه.
فقال علىّ: لسريع ما كذبتم على رسول اللّه، فرجع فأبلغ الرسالة.
قال: فبكى «1» أبو بكر طويلا، فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلّف عنک بالبيعة؛
فقال أبو بكر لقنفذ: عد إليه، فقل له: خليفة رسول اللّه يدعوک لتبايع، فجاءه قنفذ، فأدّى ما أمر به، فرفع علىّ صوته، فقال: سبحان اللّه! لقد

ادّعى ما ليس له.
فرجع قنفذ، فأبلغ الرسالة، فبكى أبو بكر طويلا، ثمّ قام عمر، فمشى معه جماعة، حتّى أتوا باب فاطمة، فدقّوا الباب، فلمّا سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبة يا رسول اللّه، ما ذا لقينا بعدک من ابن الخطّاب و ابن أبى قحافة.
فلمّا سمع القوم صوتها و بكاءها انصرفوا باكين، و كادت قلوبهم تنصدع، و أكبادهم تنفطر، و بقى عمر و معه قوم، فأخرجوا عليّا، فمضوا به إلى أبى بكر؛
فقالوا له: بايع؛
فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا- و اللّه الّذى لا إله- إلّا هو نضرب عنقک.
فقال: إذا تقتلون عبد اللّه و أخا رسوله. قال عمر: أمّا عبد اللّه فنعم، و أمّا أخو رسوله فلا، و أبو بكر ساكت لا يتكلّم، فقال له عمر: أ لا تأمر فيه بأمرک؟
فقال: لا اكرهه على شىء ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق علىّ بقبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يصيح و يبكى، و ينادى: يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى.
فقال عمر لأبى بكر: انطلق بنا إلى فاطمة، فإنّا قد أغضبناها.
فانطلقا جميعا، فاستأذنا على فاطمة، فلم تأذن لهما، فأتيا عليّا فكلّماه، فأدخلهما عليها، فلمّا قعدا عندها، حوّلت وجهها إلى الحائط؛
فسلّما عليها، فلم تردّ عليهما السلام؛

---

(1) كبكاء التماسيح عند أكل فريستها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:578
فتكلّم أبو بكر، فقال: يا حبيبة رسول اللّه، و اللّه إنّ قرابة رسول اللّه أحبّ إلىّ من قرابتى، و إنّک لأحبّ إلىّ من عائشة ابنتى، و لوددت يوم مات أبوک أنّى متّ، و لا أبقى بعده، أ فتراني أعرفک و أعرف فضلک و شرفک و أمنعک حقّک و ميراثک من رسول اللّه إلّا أنّى سمعت أباک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: «لا نورّث، ما تركنا فهو صدقة». «1»
فقالت: أ رأيتكما إن حدّثتكما حديثا عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تعرفانه و تفعلان به؟
قالا: نعم. فقالت: نشدتكما اللّه أ لم تسمعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: «رضا فاطمة من رضاى و سخط فاطمة من سخطى، فمن أحبّ فاطمة ابنتى فقد أحبّنى، و من أرضى فاطمة فقد أرضانى، و من أسخط فاطمة فقد أسخطنى»؟

قالا: نعم، سمعناه من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قالت: فإنّى اشهد اللّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى، و لئن لقيت النبىّ لأشكونّكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائذ باللّه تعالى من سخطه و سخطك يا فاطمة، ثمّ انتحب أبو بكر يبكى، حتّى كادت نفسه أن تزهق، و هى تقول:
و اللّه، لأدعونّ اللّه عليک فى كلّ صلاة اصلّيها، ثمّ خرج باكيا، فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقا حليلته مسرورا بأهله، و تركتمونى و ما أنا فيه، لا حاجة لى فى بيعتكم، أقيلونى بيعتى .... «2»
(28) أعلام النساء: و قال عمر رضا كحالة: و تفقّد أبو بكر قوما تخلّفوا عن بيعته عند علىّ بن أبى طالب كالعبّاس و الزبير و سعد بن عبادة، فقعدوا فى بيت فاطمة عليها السّلام؛
فبعث أبو بكر إليهم عمر بن الخطّاب، فجاءهم عمر فناداهم و هم فى دار فاطمة؛ فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب و قال: و الّذى نفس عمر بيده، لتخرجنّ أو لاحرقنّها على من فيها، فقيل له: يا أبا حفص، إنّ فيها فاطمة، فقال: و إن. «3»
(29) الملل و النحل: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة عليها السّلام يوم البيعة حتّى ألقت الجنين من بطنها و كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها؛

---

(1) سيأتى تفنيد هذا الحديث الموضوع على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى باب فدک.
(2) 1/ 12.
(3) 4/ 114، عنه اعلموا أنى فاطمة: 8/ 715.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:579
و ما كان فى الدار غير علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السّلام. «1»
(30) الوافى بالوفيات: قال صلاح الدين الصفدى الشافعى المتوفّى 764 فى ترجمة «النظّام» فى ذكر أقواله:
و قال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة، حتّى ألقت المحسن من بطنها. «2»
(31) لسان الميزان: إنّ عمر رفس فاطمة عليها السّلام، حتّى أسقطت بمحسن. «3»
(32) العقد الفريد: الّذين تخلّفوا عن بيعة أبى بكر: علىّ عليه السّلام و العبّاس و الزبير و سعد ابن عبادة، فأمّا علىّ عليه السّلام و العبّاس و الزبير فقعدوا فى بيت فاطمة عليها السّلام حتّى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطّاب ليخرجوا من بيت فاطمة، و قال له:

إن أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار؛
فلقيته فاطمة فقالت: يا بن الخطّاب، أ جئت لتحرق دارنا؟! قال: نعم .... «4»
(33) معارف القتيبى: إنّ محسنا فسد من زخم قنفذ العدوى. «5»
(34) إثبات الوصيّة: ... فأقام أمير المؤمنين عليه السّلام و من معه من شيعته فى منزله بما عهد إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فوجّهوا إلى منزله، فهجموا عليه، و أحرقوا بابه و استخرجوه منه كرها، و ضغطوا سيّدة النساء بالباب حتّى أسقطت محسنا، و أخذوه بالبيعة فامتنع و قال:
لا أفعل، فقالوا: نقتلك، فقال: إن تقتلونى فإنّى عبد اللّه و أخو رسوله .... «6»
(35) بيت الأحزان: قال المحدّث القمّى (ره):
و كان سبب وفاتها أنّ قنفذا مولى عمر نكزها بنعل السيف. «7»
(36) ملتقى البحرين: أخذت فاطمة عليها السّلام باب الدار و لزمتها عن ورائها، فمنعتهم عن الدخول، ضرب عمر برجله على الباب؛
فقلعت فوقعت على بطنها سلام اللّه عليها، فسقط جنينها المحسن. «8»

_____

(1) 1/ 57 للشهرستانى.
(2) 5/ 347، عنه اعلموا أنّى فاطمة: 8/ 715.
(3) 1/ 268.
(4) 5/ 12، عنه البحار: 28/ 339.
(5) عنه المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 132.
(6) 143، عنه البحار: 28/ 308 ضمن ح 50.
(7) 160.
(8) 418.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:580
(37) و منه: علّة وفاة فاطمة عليها السّلام:
أنّ عمر بن الخطّاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها سلام اللّه عليها. «1»

_____

(1) 418.
أقول: إنّ هذا الهجوم الشرس الّذى قاده عمر و عصابته من الأوباش و الطلقاء و المنافقين على بيت الوحى و الرسالة الّذين قال اللّه تعالى فى حقهم: فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ؛
و قال عزّ ذكره: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً؛

و كَان النبىّ الأكرم صلى اللّه عليه و آله و سلم لا يدخله حتّى يستأذن من أهله، و لكن الأوغاد دخلوه عنوة و بغير استئذان و كان عددهم «300» نفرا كما فى الرواية، و كان فى مقدّمتهم: عمر و معه الفتيلة، أبو بكر، عثمان، خالد بن الوليد، المغيرة بن شعبة، أبو عبيدة بن الجرّاح، سالم مولى أبى حذيفة، قنفذ ابن عمّ عمر- و كان رجل فظّا، غليظا، جافيا من الطلقاء- اسيد بن خضير، و سلمة بن سلامة بن وقش و كانا من بنى عبد اللّه الأشل، و رجل من الأنصار، زياد بن لبيد، و زيد بن أسلم، و كان ممّن حمل الحطب مع عمر.
و كانت بداية هذا الهجوم كما جمعته من الروايات: ادخال قنفذ لعنه اللّه يده يروم فتح الباب، ثمّ دعا عمر بالنار فأضرمها فى الباب، ثمّ دفعها برجله فكسرها و دخل.
أرسل أبو بكر إلى قنفذ: أن أضربها فألجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعا من أضلاعها و نبت مسمار الباب فى صدرها، ثمّ لطم عمر خدّها حتّى احمرّت عينها، كما صرّح بهذا نفسه «صفقت خدّها حتّى بدا قرطاها تحت خمارها». و فى رواية اخرى: «قال عمر: فصفقت صفقة على خدّها من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها و تناثر إلى الأرض».
ثمّ عمر رفس فاطمة عليها السّلام، ثمّ رفع السيف و هو فى غمده فوجأ به جنبها، و رفع السوط فضرب بها ذراعها، ثمّ ضربها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدملج الأسود، ثمّ أخذ من خالد بن الوليد سيفا فجعل يضرب على كتفها، ثمّ ضرب المغيرة بن شعبة فاطمة عليها السّلام حتّى أدماها، ثمّ سلّ خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة عليها السّلام، ثمّ لكزها قنفذ بنعل السيف بأمر عمر، ثمّ ضرب قنفذ فاطمة بالسوط على ظهرها و جنبيها إلى أن أنهكها و أثر فى جسمها الشريف، ثمّ ضرب عمر بطن فاطمة عليها السّلام حتّى ألقت الجنين من بطنها و كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها.
و هذا المشهد الدامى الّذي تتفطّر منه السماوات و الأرض، و ساعد اللّه قلب صاحب الأمر عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف بما جرى لامّه فاطمة عليها السّلام- يذكرنا أيضا بما جرى على ولدها الإمام الشهيد الحسين عليه السّلام حين داست خيول بنى اميّة لعنهم اللّه على جسده و صدره الشريف يوم عاشوراء.
و أخيرا كما قالت الزهراء عليها السّلام الشهيدة المظلومة المضطهدة فى ذلک اليوم: «أخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبى بكر فضرب به عضدى، فالتوى السوط على عضدى حتّى صار كالدملج، و ركل الباب-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:581
(38) الجنّة العاصمة: حين ما جرّوا أمير المؤمنين عليه السّلام مع حلس كان مستقرّا عليه لزمت فاطمة عليها السّلام مع ما كان عليها من وجع

القلب بطرف الحلس تجرّه، و يجرّ القوم على خلافها ... أخذ عمر من خالد بن وليد سيفا، فجعل يضرب بغمده على كتفها، حتّى صارت مجروحة. «1»
(39) اعلموا أنّى فاطمة: فى حرق باب الزهراء عليها السّلام، قال المؤرّخون:
و أقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمة الزهراء عليها السّلام ثمّ نادى برفيع صوته:
اخرجوا من الدار، و إلّا أحرقناها عليكم بما فيها، و كان يريد خروج علىّ إلى مبايعة أبى بكر، فقالوا له: إنّ فى الدار فاطمة، فقال: و إن،
أى حتّى لو كانت فاطمة، فإنّ وجودها لا يمنعنى من اقتحام الدار، و إحراقها، على أنّ حافظ إبراهيم الشاعر المصرى المعروف بشاعر النيل، كان قد ذكر هذا المعنى، بقصيدة له، يقول فيها:
و قولة لعلىّ قالها عمرأكرم بسامعها، أعظم بملقيها
حرقت داركى، لا ابقى عليها بهاإن لم تبايع، و بنت المصطفى فيه ا «2»
(40) مؤتمر علماء بغداد:- إلى أن قال-:
قال العلوى: إنّ أبا بكر بعد ما أخذ البيعة لنفسه من الناس بالإرهاب و السيف و التهديد و القوّة، أرسل عمرا و قنفذا و خالد بن الوليد و أبا عبيدة الجرّاح و جماعة اخرى- من المنافقين- إلى دار علىّ و فاطمة عليهما السّلام و جمع عمر الحطب على باب بيت فاطمة (ذلک الباب الّذى طالما وقف عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال:
السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، و ما كان يدخله إلّا بعد الاستئذان) و أحرق الباب

برجله فردّه علىّ و أنا حامل، فسقطت لوجهى و النار تسعر و تسفع وجهى، فضربنى بيده حتّى انتثر قرطى من اذنى و جاءنى المخاض فأسقطت محسنا قتيلا بغير جرم».
هذا ما سمح به الوقت لجمع هذه الروايات، و ندعوا اللّه تعالى و نتوسّل إليه بحقّ المظلومة أن يوفّقنا لخدمتها و نيل شفاعتها عليها السّلام و السير على هداها و أنّى لنا ذلک، و اللعنة الدائمة على ظالميها و قاتليها.
(1) 251.
(2) 9/ 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:582
بالنار، و لمّا جاءت فاطمة خلف الباب لتردّ عمر و حزبه عصر عمر فاطمة عليها السّلام بين الحائط و الباب عصرة شديدة قاسية حتّى أسقطت جنينها، و نبت مسمار الباب فى صدرها، و صاحت فاطمة: أبتاه يا رسول اللّه، أنظر ما ذا لقينا بعدک من ابن الخطّاب و ابن أبى قحافة! فالتفت عمر إلىٍ من

حوله و قال: اضربوا فاطمة، فانهالت السياط على حبيبة رسول اللّه و بضعته حتّى أدموا جسمها!
و بقيت آثار هذه العصر القاسية و الصدمة المريرة تنخر فى جسم فاطمة؛
فأصبحت مريضة عليلة حزينة، حتّى فارقت الحياة بعد أبيها بأيّام؛
ففاطمة شهيدة بيت النبوّة، فاطمة قتلت بسبب عمر. «1»

_____

(1) أقول: لقد تفجّرت قرائح شعراء أهل البيت عليهما السّلام من خبر المسمار و آلمهم المصاب الجلل، على مصيبة الزهراء عليها السّلام عامّة، و فى خبر المسمار خاصّة، و ظلّ خبر المسمار الدامى الّذى نبت فى صدر الزهراء البتول تتذاكره الشيعة جيلا بعد جيل فبقيت نارا فى قلوبهم لا ينطفئ أوارها إلى يوم القيامة.
و من الشعراء الّذين ذكروا خبر المسمار:
السيّد صدر الدين الصدر (ره) المتوفّى سنة 1373 ه ق حيث قال: ضمن قصيدته:

من سعى فى ظلمها من راعهامن علا فاطمة الزهراء جارا
من غدا ظلما على الدار الّتىاتخذتها الإنس و الجنّ مزارا
طالما الاملاک فيها أصبحتتلثم الأعتاب فيها و الجدارا
و من النار بها ينجو الورىمن على أعتابها اضرم نارا
و النبىّ المصطفى كم جاءهايطلب الإذن من الزهراء مرارا
و عليها هجم القوم و لمتک لاذت و لا علياها الخمارا
لست أنساها و يا لهفى لهاإذ وراء الباب لاذت كى توارا
فتک الرجس على الباب و لاتسألن عمّا جرى ثمّ و صارا
لا تسلنى كيف رضّوا ضلعهاو اسألنّ الباب عنها و الجدارا
و اسألن أعتابها عن محسنكيف فيها دمه راح جبارا
و اسالن لؤلؤ قرطيها لماانتثرت و العين لم تشكو احمرارا

و هل المسمار موتور لهافغدا فى صدرها يطلب ثارا و قال السيّد متّقى الهندى (ره) ضمن قصيدته:

نبذوا العهد و الكتاب و ما جاء به فى الوصىّ خلف الظهور

_____ عدلوا عن أبى الهداة الميامين إلى بيعة الأثيم الكفور
قدموا الرجس بالولاية للأمرعلى أهل آية التطهير
لست تدرى لم أحرقوا الباب بالنار أرادوا إطفاء ذاک النور
لست تدرى ما صدر فاطم ما المسمار ما حال ضلعها المكسور
ما سقوط الجنين ما حمرة العينو ما بال قرطها المنثور

دخلوا الدار و هی حسری بمرأیمن علیّ ذاک الأبی الغیور
و استداروا بغیا علی أسد اللّهفأضحی یقاد قود البعیر
ینظر الناس ما بهم من معینو ینادی و ماله من نصیر
و البتول الزهراء فی إثرهم تعثر فی ذیل بردها المجرور
بأنین یوهی الصفا بشجاهو حنین یذیب صمّ الصخور
و دعتهم: خلّوا ابن عمی علیّاأو لأشکو إلی السمیع البصیر
ما رعوها بل روعوها و مرّوابعلیّ ملبّبا کالأسیر
بعض هذا یریک ممّن تولّیبارز الکفر لیس بالمستور و قال الشیخ الفقیه محمّد حسین الاصفهانی الغروی النجفی (ره) المتوفی سنة 1361 ه:
أ یضرم النّار بباب دارهاو آیة النور علی منارها
و بابها باب نبیّ الرحمةو باب أبواب نجاة الامّة
بل بابها باب العلیّ الأعلیفثم وجه اللّه قد تجلّی
ما اکتسبوا بالنار غیر العارو من ورائه عذاب النار
ما أجهل القوم فإنّ النار لاتطفئ نور اللّه جلّ و علا
لکنّ کسر الضلع لیس ینجبرإلّا بصمصام عزیز مقتدر
إذ رضّ تلک الأضلع الزکیّةرزیّة لا مثلها رزیّة
و من نبوع الدم من ثدییهایعرف عظم ما جری علیها
و جاوزوا الحدّ بلطم الخدّشلّت ید الطغیان و التعدّی
فاحمرّت العین و عین المعرفةتذرف بالدمع علی تلک الصفة
و لا تزیل حمرة العین سویبیض السیوف یوم ینشر اللوی
و للسیاط رنّة صداهافی مسمع الدهر فما أشجاها
و الأثر الباقی کمثل الدملجفی عضد الزهراء أقوی الحجج
و من سواد متنها اسودّ الفضایا ساعد اللّه الإمام المرتضی
و وکز نعل السیف فی جنبیهاأتی بکلّ ما أتی علیها
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:584

«ملخّص ما تقدّم حول الهجوم، و إحراق الباب، و كسره، و دخول البيت»

اشارة

ملتقى البحرين: إنّ عمر بن الخطّاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها.
الغدير: أقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمة.
أنساب الأشراف: فجاء عمر و معه فتيلة ... فقالت فاطمة: يا ابن الخطّاب، أتراک محرقا علىّ بابى.
العقد الفريد: فقالت فاطمة: يا ابن الخطّاب أ جئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم.
الإمامة و السياسة: فدعا بالحطب، و قال:

_____ و لست أدرى خبر المسمارسل صدرها خزانة الأسرار
و فى جنين المجد ما يدمى الحشىو هل لهم اخفاء أمر قد فشى
و الباب و الجدار و الدماءشهود صدق ما به خفاء
لقد جنى الجانى على جنينهافاندكّت الجبال من حنينها
أ هكذا يصنع بابنة النبىّحرصا على الملک فيا للعجب
أ تمنع المكروبة المفروحةعن البكاء خوفا من الفضيحة
تاللّه ينبغى لها تبكى دماما دامت الأرض و دارت السما
لفقد عزّها أبيها السامىو لاهتضامها و ذلّ الحامى
أ تستباح نحلة الصدّيقةوارثها من أشرف الخليقة
كيف يردّ قولها بالزوراذ هو ردّ آية التطهير
أ يؤخذ الدين من الاعرابىو ينبذ المنصوص فى الكتاب
فاستلبوا ما ملكت يداهاو ارتكبوا الخزية منتهاها
يا ويلهم قد سألوها البيّنةعلى خلاف السنّة المبيّنة
و ردّهم شهادة الشهوداكبر شاهد على المقصود
و لم يكن سدّ الثغور غرضابل سدّ بابها و باب المرتضى
صدّوا عن الحقّ و سدّوا بابهكأنّهم قد آمنوا عذابه
أبضعة الطهر العظيم قدرهاتدفن ليلا و يعفى قبرها
ما دفنت ليلا بستر و خفاإلّا لوجدها على أهل الجفا
ما سمع السامع فيما سمعامجهولة بالقدر و القبر معا
يا ويلهم من غضب الجبّاربظلمهم ريحانة المختار

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:585

و الّذى نفس عمر بيده، لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها.
شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: و الّذى نفسى بيده لتخرجنّ إلى البيعة، أو لاحرقنّ البيت عليكم.
الاحتجاج: و الّذى نفس عمر بيده ليخرجنّ، أو لاحرقنّه على ما فيه.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 585 «ملخص ما تقدم حول الهجوم، و إحراق الباب، و كسره، و دخول البيت» ..... ص : 584
يخ الطبرى: و اللّه لاحرقنّ عليكم، أو لتخرجنّ إلى البيعة.
علم اليقين: و اللّه لئن لم تفتحوا لنضرمنّه بالنار.
قرّة العين: و أيم اللّه ما ذاک بما نعى إن اجتمع هؤلاء النفر عندک أن آمر بهم أن يحرق عليهم الباب.
نهج الحقّ: أخرجى من فى البيت و إلّا احرقته.
كتاب سليم: فحملوا الحطب و حمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل علىّ و فاطمة الاحتجاج: فحملوا حطبا و حمل معهم، فجعلوه حول منزله.
مؤتمر علماء بغداد: و جمع عمر الحطب على باب بيت فاطمة، و أحرق الباب بالنار إرشاد القلوب: فجمعوا الحطب الجزل على بابنا و أتوا بالنار ليحرقوه و يحرقونا.
بعض مؤلفات أصحابنا: و جمعهم الجزل و الحطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين و إحراقهم النار على الباب.
الملل و النحل: و كان يصيح: أحرقوا دارها.
إثبات الوصيّة: فهجموا عليه، و أحرقوا بابه، و استخرجوه منه كرها.
العيّاشى: فضرب عمر الباب برجله فكسره، ثمّ دخلوا.
نوائب الدهور: و إن كان يوم السقيفة، و إحراق النار على باب أمير المؤمنين، و قتل محسن بالرفسة أعظم و أدهى.
لسان الميزان: قال أبو بكر: إنّى لا آسى على شىء إلّا على ثلاث: وددت أنّى لم أكشف بيت فاطمة و تركته.

يأتى فى باب حال ولدها «محسن» عليهما السّلام فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:586

«ضرب جنبها عليها السّلام بالسوط»

كتاب سليم: فرفع عمر السيف- و هو فى غمده- فوجأ به جنبها، فصرخت يا أبتاه.
علم اليقين: فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها و جنبيها إلى أن أنهكها و أثّر فى جسمها الشريف.
الاحتجاج: فألجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعا من جنبها.

مؤتمر علماء بغداد: و نبت مسمار الباب فی صدرها

«ضرب عضدها و ذراعها و كتفها عليها السّلام بالسوط»

الاحتجاج: فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فبقى أثره فى عضدها مثل الدملج كتاب سليم: و أنّ أثر السوط لفى عضدها مثل الدملج، فماتت و فى عضدها أثر كأنّه الدملج.
و منه: فرفع السوط فضرب به ذراعها.
بعض مؤلّفات الأصحاب: و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدملج.
إرشاد القلوب: فأخذ عمر السوط من يد قنفذ فضرب به عضدى.
منه: فقد عزّ على علىّ بن أبى طالب أن يسوّد متن فاطمة ضربا.
الجنّة العاصمة: أخذ عمر من خالد بن الوليد سيفا فجعل يضرب بغمده على كتفها حتّى صارت مجروحة.

«لطم خدّها عليها السّلام»

أمالى الصدوق: و لطم فاطمة خدّها.
بعض مؤلّفات الأصحاب: و صفقة خدّها حتّى بدا قرطاها تحت خمارها.
إرشاد القلوب: و النار تسعر و تسفع وجهى، فضربنى بيده حتّى انتثر قرطى من اذنى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:587

كامل الزيارات: و تطرح ما فى بطنها من الضرب، و تموت من ذلک الضرب.
دلائل الإمامة: فلمّا قبض رسول اللّه و جرى ما جرى فى يوم دخول القوم عليها دارها أسقطت به ولدا تماما، و كان ذلک أصل مرضها و وفاتها.
منه: و كان سبب وفاتها أنّ قنفذا مولى عمر ركزها بنعل السيف.
ملتقى البحرين: علّة وفاتها عليها السّلام أنّ عمر هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها.

«عدد المرّات الّتی ضربها عمر»

إنّ عمر الّذی لم یحدثّنا التأریخ، و لا فی روایة واحدة أنّه قد قتل کافرا أو مشرکا طیلة غزوات المسلمین فی صدر الإسلام، أو فی خلافته، سوی الأسیر الّذی أسره المسلمون- و لیس هو- فقتله.
و یشهد لذلک مخاطبة خالد بن سعید بن العاص له، و هو من المنکرین علی أبی بکر بیعته عند ما تکلّم بکلام یوم الجمعة، فقال عمر: اسکت، فلست من أهل المشورة؛
فقال- خالد بن سعید-: بل اسکت أنت یا ابن الخطّاب، فإنّک تنطق بغیر لسانک؟! و تفوّه بغیر قول، و إنّک لجبان فی الحرب، ما وجدنا لک فی قریش فخرا.
و لم یعرفنا التأریخ من شجاعة ابن صهّاک سوی اقتراحات جبانة فی یوم بدر أعرض النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم عنه بسببها و فرار یوم احد، و جبن ذریع و خوف حینما عبر ابن عبد ود الخندق، و انهزم و فشل حین أخذ الرایة یوم خیبر حیث رجع یجبّن أصحابه و یجبّنونه و کلّ ذلک مذکور فی کتبهم و جوامعهم الحدیثیّة المعتبرة عندهم؛
و یحضرنی قول الشاعر:
أسد علیّ و فی الحروب نعامةفدعاء تفزع من صفیر الصافر فمتی کان ابن حنتمة فارسا مقداما؟! نعم ظهرت خباثته، و بان لؤمه و دنسه یوم هتک حریم دار فاطمة صلوات اللّه علیها، و فعل ما فعل حتّی سطرها علی عینها الشریفة فاحمرّت و ازدادت احمرارا؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:588 و لا تزیل حمرة العین سوی‌بیض السیوف یوم ینشر اللوی و هل یستطیع عمر أن یظهر بطولاته إلّا علی بنت المصطفی صلی اللّه علیه و آله و سلم المهضومة بوفاة أبیها؟
و أخذ الخلافة من زوجها، و ضیاع الشرع الإسلامی بغصب الخلافة من بعلها؟
و ممّا استفاضت به الروایات أنّ عمر لم یعتدّ علی الزهراء الحوراء علیها السّلام مرّة واحدة فقط، بل إنّما تلتها اعتداءات کشفت عن الحقد الدفین الّذی أضمره هؤلاء لفاطمة و أبیها و بعلها و بنیها صلوات اللّه علیهم و الّذی کان یصیح: أحرقوا دارها بمن فیها؛
و ما کان فی الدار غیر علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین و زینب و أمّ کلثوم علیهم السّلام و فضّة، و من تلک التجاوزات و الاعتداءات:
1- یوم البیعة: کما فی الروایة: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة علیها السّلام،

يوم البيعة.
2- يوم هجم مع عصابته من الأوباش و الطلقاء و المنافقين على دار الرسالة و الوحى لأخذ البيعة من الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام، حيث ضرب عمر برجله الباب فعصر فاطمة عليها السّلام خلفها، و رفع السيف و هو فى غمده فوجأ به جنبها، و رفع السوط فضرب به ذراعها و ....
3- يوم مطالبتها عليها السّلام بفدک: فلقيها عمر فقال: يا بنت محمّد؟! ما هذا الكتاب الّذى معک؟
فقالت: كتاب كتب لى أبو بكر بردّ فدک، فقال: هلمّيه إلىّ، فأبت أن تدفعه إليه؛ فرفسها برجله و كانت حاملة ... ثمّ لطمها ... ثمّ أخذ الكتاب فخرقه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:589

3- باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى غصب الخلافة، و غصب فدک و غيره

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- كتاب سليم بن قيس الهلالى: أبان بن أبى عيّاش، عن سليم بن قيس، قال:
كنت عند عبد اللّه بن عبّاس فى بيته، و معنا جماعة من شيعة علىّ عليه السّلام فحدّثنا، فكان فيما حدّثنا أن قال:
يا إخوتى، توفّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم توفّى فلم يوضع فى حفرته، حتّى نكث الناس، و ارتدّوا، و أجمعوا على الخلاف، و اشتغل علىّ بن أبى طالب برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى فرغ من غسله، و تكفينه، و تحنيطه، و وضعه فى حفرته؛
ثمّ أقبل على تأليف القرآن، و شغل عنهم بوصيّة رسول اللّه، و لم يكن همّته الملک، لمّا كان رسول اللّه أخبره عن القوم، فلمّا افتتن الناس بالّذى افتتنوا به من الرجلين، فلم يبق إلّا علىّ و بنو هاشم و أبو ذرّ و المقداد و سلمان فى اناس معهم يسير؛
قال عمر لابى بكر: يا هذا، إنّ الناس أجمعين قد بايعوک، ما خلا هذا الرجل و أهل بيته، و هؤلاء النفر، فابعث إليه، فبعث إليه ابن عمّ لعمر يقال له: قنفذ؛
فقال [له: يا قنفذ]: انطلق إلى علىّ فقل له: أجب خليفة رسول اللّه؛
فانطلق فأبلغه؛
فقال علىّ عليه السّلام: ما أسرع ما كذبتم على رسول اللّه [نكثتم] و ارتددتم- و اللّه- ما استخلف رسول اللّه غيرى، فارجع يا قنفذ، فإنّما أنت رسول، فقل له: قال لک علىّ:
و اللّه ما استخلفک رسول اللّه، و إنّک لتعلم من خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟
فأقبل قنفذ إلى أبى بكر فبلّغه الرسالة، فقال أبو بكر: صدق علىّ، ما استخلفنى رسول اللّه، فغضب عمر، و وثب [و قام]؛
فقال أبو بكر: اجلس، ثمّ قال لقنفذ: اذهب إليه، فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فأقبل قنفذ حتّى دخل على علىّ عليه السّلام، فأبلغه الرسالة؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:590
فقال عليه السّلام: كذب [و اللّه] انطلق إليه، فقل له:
لقد تسمّيت باسم ليس لک، فقد علمت أنّ أمير المؤمنين غيرک.

فرجع قنفذ فأخبرهما، فوثب عمر غضبان، فقال: و اللّه إنّی لعارف بسخفه؟! و ضعف رأیه؟! و أنّه لا یستقیم لنا أمر حتّی نقتله، فخلّنی آتک برأسه «1»!
فقال أبو بکر: اجلس، فأبی فأقسم علیه فجلس، ثمّ قال: یا قنفذ، انطلق فقل له: أجب أبا بکر، فأقبل قنفذ، فقال: یا علیّ، أجب أبا بکر؛
فقال علیّ علیه السّلام: إنّی لفی شغل عنه، و ما کنت بالّذی أترک وصیّة خلیلی و أخی، و أنطلق إلی أبی بکر و ما اجتمعتم علیه من الجور، فانطلق قنفذ فأخبر أبا بکر؛
فوثب عمر غضبان، فنادی خالد بن الولید و قنفذا، فأمرهما أن یحملا حطبا و نارا، ثمّ أقبل حتّی انتهی إلی باب علیّ و فاطمة علیهم السّلام؛
و فاطمة قاعدة خلف الباب قد عصّبت رأسها، و نحل جسمها فی وفاة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فأقبل عمر حتّی ضرب الباب، ثمّ نادی: یا ابن أبی طالب، [افتح الباب]؛
فقالت فاطمة علیها السّلام: یا عمر، ما لنا و لک لا تدعنا و ما نحن فیه؟
قال: افتحی الباب و إلّا أحرقناه علیکم!
فقالت: یا عمر، أ ما تتّقی اللّه عزّ و جلّ تدخل علی بیتی، و تهجم علی داری؟
فأبی أن ینصرف، ثمّ دعا عمر بالنار، فأضرمها فی الباب، فأحرق الباب؛
ثمّ دفعه عمر، فاستقبلته فاطمة علیها السّلام و صاحت: یا أبتاه، یا رسول اللّه!
فرفع السیف و هو فی غمده فوجا «2» به جنبها، فصرخت، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فصاحت: یا أبتاه، فوثب علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فأخذ بتلابیب عمر؛
ثمّ هزّه فصرعه، و وجأ أنفه و رقبته و همّ بقتله؛
فذکر قول رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و ما أوصی به من الصبر و الطاعة، فقال: و الّذی کرّم

_____

(1) راجع ص 587.
(2) وجأ: ضرب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:591
محمّدا بالنبوّة یا بن صهّاک، لو لا کتاب من اللّه سبق «1» لعلمت أنّک لا تدخل بیتی؛

_____

(1) سلیم بن قیس: 2/ 662- فی حدیث طویل-: فما یمنعک یا ابن أبی طالب، حین بویع [أبو بکر] أخو بنی تیم، و أخو بنی عدیّ بن کعب، و أخو بنی

اميّة بعدهم أن تقاتل و تضرب بسيفک، و أنت لا تخطبنا خطبة منذ كنت قدمت العراق إلّا قلت فيها قبل أن تنزل عن المنبر: (- و اللّه- إنّی لأولی الناس بالناس، و ما زلت مظلوما منذ قبض محمّد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم) فما منعک أن تضرب بسيفک دون مظلمتک؟
قال: يا ابن قيس، اسمع الجواب، لم يمنعنی من ذلک الجبن، و لا كراهية للقاء ربّی، و ان لا أكون أعلم أنّ ما عند اللّه خير لی من الدنيا و البقاء فيها، و لكن منعنی من ذلک أمر رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم، و عهده إلیّ:
أخبرنی رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم بما الامّة صانعة بعده، فلم أک بما صنعوا حين عاينته بأعلم منّی، و لا أشدّ يقينا منّی به قبل ذلک، بل أنا بقول رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم أشدّ يقينا منّی بما عاينت و شهدت؛
فقلت: يا رسول اللّه، فما تعهد إلیّ إذا كان ذلک؟ قال: إن وجدت أعوانا فانبذ إليهم و جاهدهم؛
و إن لم تجد أعوانا فاكفف يدک، و احقن دمک حتّی تجد علی إقامة الدين، و كتاب اللّه، و سنّتی أعوانا؛ و أخبرنی صلی اللّه عليه و آله و سلم أنّ الامّة ستخذلنی، و تبايع غيری، و تتّبع غيری؛
و أخبرنی صلی اللّه عليه و آله و سلم أنّی منه بمنزلة هارون من موسی، و أنّ الامّة سيصيرون من بعده بمنزلة هارون و من تبعه، و العجل و من تبعه، إذ قال موسی: يا هارُونُ ما مَنَعَکَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا. أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَ فَعَصَيْتَ أَمْرِی [طه: 90- 91] قالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِی [الأعراف: 15] قالَ يَا بْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِی وَ لا بِرَأْسِی إِنِّی خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِی إِسْرائِيلَ وَ لَمْ تَرْقُبْ قَوْلِی [طه: 92] و إنّما يعنی أنّ موسی أمر هارون حين استخلفه عليهم: إن ضلّوا فوجد أعوانا أن يجاهدهم، و إن لم يجد أعوانا أن يكفّ يده، و يحقن دمه، و لا يفرّق بينهم؛
و إنّی خشيت أن يقول لی ذلک أخی رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم: لم فرّقت بين الامّة و لم ترقب قولی، و قد عهدت إليک: أنّک إن لم تجد أعوانا أن تكفّ يدک، و تحقن دمک، و دم أهل بيتک و شيعتک؛
فلمّا قبض رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم مال الناس إلی أبی بكر، فبايعوه و أنا مشغول برسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم بغسله و دفنه؛
ثمّ شغلت بالقرآن، و آليت علی نفسی أن لا أرتدی إلّا للصلاة، حتّی أجمعه فی كتاب، ففعلت؛
ثمّ حملت فاطمة و أخذت بيدی الحسن و الحسين فلم أدع أحدا من أهل بدر و أهل السابقة من المهاجرين و الأنصار إلّا ناشدتهم اللّه فی حقّی، و دعوتهم إلی نصرتی، فلم يستجب لی من جميع الناس إلّا أربعة رهط:

سلمان، و أبو ذرّ، و المقداد، و الزبير، و لم يكن معى أحد من أهل بيتى أصول به، و لا أقوى به؛
أمّا حمزة فقتل يوم احد، و أمّا جعفر فقتل يوم موتة، و بقيت بين جلفين جافّين ذليلين حقيرين العاجزين العبّاس و عقيل، و كانا قريبى العهد بكفر، فأكرهونى و قهرونى، فقلت كما قال هارون لأخيه: ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِى؛
فلى بهارون اسوة حسنة، ولى بعهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلىّ حجّة قويّة. الحديث. انظر إلى هامش: 592.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:592
فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتّى دخلوا الدار، و سلّ خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة عليها السّلام، فحمل عليه بسيفه، فأقسم على علىّ عليه السّلام فكفّ؛
فأقبل المقداد و سلمان و أبو ذرّ و عمّار و بريدة الأسلمى، حتّى دخلوا الدار أعوانا لعلىّ عليه السّلام، حتّى كادت تقع فتنة؛
فاخرج علىّ عليه السّلام و اتّبعه الناس و اتّبعه سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و بريدة [الأسلمى رحمهم اللّه]، و هم يقولون:
ما أسرع ما خنتم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أخرجتم الضغائن الّتى فى صدوركم.
و قال بريدة بن الخصيب الأسلمى: يا عمر، أ تثب على أخى رسول اللّه، و وصيّه، و على ابنته فتضربها، و أنت الّذى تعرفک قريش بما تعرفک به؛
فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة و هو فى غمده، فتعلّق به عمر، و منعه [من ذلک]، فانتهوا بعلىّ عليه السّلام إلى أبى بكر ملبّبا؛
فلمّا نظر [بصر] به أبو بكر، صاح: خلّوا سبيله!
فقال [علىّ] عليه السّلام: ما أسرع ما توثّبتم على أهل بيت نبيّكم! يا أبا بكر، بأىّ حقّ، و بأىّ ميراث، و بأىّ سابقة، تحثّ الناس إلى بيعتک؟! أ لم تبايعنى بالأمس بأمر رسول اللّه؟! فقال عمر: دع [عنک] هذا يا علىّ- فو اللّه- إن لم تبايع لنقتلنّک؛
فقال علىّ عليه السّلام: إذا- و اللّه- أكون عبد اللّه، و أخا رسول اللّه المقتول؛
فقال [عمر]: أمّا عبد اللّه المقتول فنعم، و أمّا أخو رسول اللّه فلا.
فقال علىّ عليه السّلام: أما- و اللّه- لو لا قضاء من اللّه سبق، و عهد عهده «1» إلىّ خليلى، و لست أجوزه، لعلمت أيّنا أضعف ناصرا و أقلّ عددا، و أبو بكر ساكت لا يتكلّم.
فقام بريدة فقال: يا عمر، أ لستما اللذين قال لكما رسول اللّه: انطلقا إلى علىّ

(1) و قد تقدّم فی حدیث: ... ثمّ أقبل النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم علی علیّ علیه السّلام فقال:
یا علیّ، إنّک ستلقی من قریش شدّة من تظاهرهم علیک، و ظلمهم لک، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم فقاتل من خالفک بمن وافقک، فإن لم تجد أعوانا فاصبر، و اکفف یدک، و لا تلق بیدک إلی التهلکة؛
فإنّک منّی بمنزله هارون من موسی، و لک بهارون اسوة حسنة ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:593
فسلّما علیه بإمرة المؤمنین، فقلتما: أمن أمر اللّه و أمر رسوله؟ فقال: نعم؛
فقال أبو بکر: قد کان ذلک یا بریدة، و لکنّک غبت، و شهدنا و الأمر یحدث بعده الأمر! فقال عمر: ما أنت و هذا یا بریدة؟ و ما یدخلک فی هذا؟
قال بریدة: و اللّه، لا سکنت فی بلدة أنتم فیها امراء؛
فأمر به عمر، فضرب و اخرج.
ثمّ قام سلمان فقال: یا أبا بکر، اتّق اللّه، و قم عن هذا المجلس، و دعه لأهله یأکلوا به رغدا إلی یوم القیامة، لا یختلف علی هذه الامّة سیفان، فلم یجبه أبو بکر،
فأعاد سلمان [فقال] مثلها، فانتهره عمر و قال: ما لک و لهذا الأمر؟ و ما یدخلک فیما هاهنا؟ فقال: مهلا یا عمر، قم یا أبا بکر، عن هذا المجلس، و دعه لأهله یأکلوا به- و اللّه- خضرا إلی یوم القیامة، و إن أبیتم لتحلبنّ به دما، و لیطمعنّ فیه الطلقاء، و الطرداء، و المنافقون- و اللّه- لو أعلم أنّی أدفع ضیما، أو أعزّ للّه دینا، لوضعت سیفی علی عاتقی، ثمّ ضربت به قدما، أ تثبون علی وصیّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟! فأبشروا بالبلاء، و اقنطوا من الرخاء.
ثمّ قام أبو ذرّ و المقداد و عمّار، فقالوا لعلیّ علیه السّلام: ما تأمر- و اللّه- إن أمرتنا لنضربنّ بالسیف حتّی نقتل؟ فقال علیّ علیه السّلام:
کفّوا، رحمکم اللّه، و اذکروا عهد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و ما أوصاکم به، فکفّوا.
فقال عمر لأبی بکر- و هو جالس فوق المنبر-: ما یجلسک فوق المنبر، و هذا جالس محارب، لا یقوم [فینا] فیبایعک؟ أو تأمر به فتضرب عنقه؟
و الحسن و الحسین علیهما السّلام قائمان علی رأس علیّ علیه السّلام، فلمّا سمعا مقالة عمر بکیا و رفعا أصواتهما: یا جدّاه، یا رسول اللّه، فضمّهما علیّ علیه السّلام إلی صدره، و قال:
لا تبکیا، فو اللّه، لا یقدران علی قتل أبیکما، هما [أقلّ و] أذلّ و أدخر «1» من ذلک و أقبلت أمّ أیمن النوبیّة حاضنة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و

سلم، و أمّ سلمة، فقالتا:
يا عتيق، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لآل محمّد؟!

---

(1) أدخره: أذلّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:594
فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد، و قال: ما لنا و للنساء!
ثمّ قال: يا علىّ، قم بايع، فقال علىّ عليه السّلام: إن لم أفعل؟
قال: إذا- و اللّه- نضرب عنقک، قال عليه السّلام: كذبت- و اللّه- يا ابن صهّاک لا تقدر ذلک، أنت ألام و أضعف من ذلک.
فوثب خالد بن الوليد و اخترط سيفه، و قال:- و اللّه- إن لم تفعل لأقتلنّک.
فقام إليه علىّ عليه السّلام و أخذ بمجامع ثوبه، ثمّ دفعه حتّى ألقاه على قفاه، و وقع السيف من يده، فقال عمر: قم- يا علىّ بن أبى طالب- فبايع؛
قال عليه السّلام: فإن لم أفعل؟ قال: إذا- و اللّه- نقتلنّک.
و احتجّ عليهم علىّ عليه السّلام ثلاث مرّات، ثمّ مدّ يده من غير أن يفتح كفّه؛
فضرب عليها أبو بكر، و رضى [منه] بذلک، ثمّ توجّه إلى منزله، و تبعه الناس.
قال: ثمّ إنّ فاطمة عليها السّلام بلغها أنّ أبا بكر قبض فدک، فخرجت فى نساء بنى هاشم حتّى دخلت على أبى بكر، فقالت: يا أبا بكر، تريد ان تأخذ منّى أرضا جعلها لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و تصدّق بها علىّ من الوجيف الّذى لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب؟ أ ما كان قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: المرء يحفظ فى ولده [بعده]؟ و قد علمت أنّه لم يترک لولده شيئا غيرها؛
فلمّا سمع أبو بكر مقالتها و النسوة معها، دعا بدواة ليكتب به لها، فدخل عمر فقال: يا خليفة رسول اللّه، لا تكتب لها حتّى تقيم البيّنة بما تدّعى.
فقالت فاطمة عليها السّلام: نعم، اقيم البيّنة، قال: من؟ قالت: علىّ و أمّ أيمن؛
فقال عمر: لا تقبل شهادة امرأة عجميّة لا تفصح، و أمّا علىّ فيحوز النار إلى قرصه، فرجعت فاطمة عليها السّلام و قد جرّعها من الغيظ ما لا يوصف، فمرضت؛
و كان علىّ عليه السّلام يصلّى فى المسجد الصلوات الخمس، فكلّما صلّى قال له أبو بكر و عمر: كيف بنت رسول اللّه؟ إلى أن ثقلت، فسألا عنها، و قالا:
قد كان بيننا و بينها ما قد علمت، فإن رأيت أن تأذن لنا، فنعتذر إليها من [ذنبنا!]؟

قال علیه السّلام: ذاک إلیکما، فقاما فجلسا بالباب، و دخل علیّ علی فاطمة علیهما السّلام؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:595
فقال لها: أیّتها الحرّة، فلان و فلان بالباب یریدان أن یسلّما علیک، فما ترین؟
قالت علیها السّلام: البیت بیتک، و الحرّة زوجتک، فافعل ما تشاء؛
فقال: شدّی قناعک، فشدّت [قناعها]، و حوّلت وجهها إلی الحائط، فدخلا و سلّما، و قالا: ارضی عنّا، رضی اللّه عنک. فقالت: ما دعاکما إلی هذا؟
فقالا: اعترفنا بالاساءة، و رجونا أن تعفی عنّا، و تخرجی سخیمتک. «1»
فقالت: فإن کنتما صادقین فأخبرانی عمّا أسألکما عنه، فإنّی لا أسألکما عن أمر إلّا و أنا عارفة بأنّکما تعلمانه، فإن صدقتما، علمت أنّکما صادقان فی مجیئکما؛
قالا: سلی عمّا بدا لک؟ قالت: نشدتکما باللّه هل سمعتما رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول:
فاطمة بضعة منّی فمن آذاها فقد آذانی؟ قالا: نعم، فرفعت یدها إلی السماء؛
فقالت: اللهمّ إنّهما قد آذیانی، فأنا أشکوهما إلیک و إلی رسولک؛
لا- و اللّه- لا أرضی عنکما أبدا حتّی ألقی [أبی] رسول اللّه، و اخبره بما صنعتما، فیکون هو الحاکم [فیکما] «2».
قال: فعند ذلک دعا أبو بکر بالویل و الثبور، و جزع جزعا شدیدا؛
فقال عمر: تجزع یا خلیفة رسول اللّه، من قول امرأة؟!
قال: فبقیت فاطمة علیها السّلام بعد وفاة أبیها [رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم] أربعین لیلة؛

---

(1) السخیمة: الضغینة، و فی بعض النسخ: سخمتک، الحقد و الغضب.
(2) إنّ حدیث فاطمة بضعة منّی فمن آذاها فقد آذانی، أصله متّفق علیه عند جمهور المحدّثین؛ و إن اختلفوا فی بعض ألفاظ المتن و لکنّ المعنی واحد؛
فممّن رواه البخاری فی صحیحه (2/ 189) فی مناقب فاطمة علیها السّلام، و مسلم فی صحیحه أیضا فی باب مناقبها علیها السّلام، و الترمذی فی صحیحه، و أحمد و أبو داود، و ابن حجر الهیثمی فی صواعقه: 113 و الگنجی الشافعی فی کفایة الطالب: 220، و غیرهم.
کما أنّ حدیث عدم رضاء فاطمة عن الشیخین و أذیّتهما لها إلی أن فارقت الدنیا، رواه کلّ من البخاری و مسلم فی صحیحیهما و غیرهما، و قد تقدّم أنّ رضی فاطمة رضی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و سخط

فاطمة سخط رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فما ذا نحكم على من سخطت عليه الزهراء؟.
و بعد فما يقول جمهور المسلمين فى الجواب عن ذلک؟ و بما ذا يحكم المنصفون منهم يا ترى؟!
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:596
فلمّا اشتد بها الأمر، دعت عليّا و قالت:
يا ابن عمّ، ما أرانى إلّا لما بى، و أنا اوصيک أن تتزوّج بنت اختى زينب، تكون لولدى مثلى، و تتّخذ لى نعشا فإنى رأيت الملائكة يصفونه لى؛
و أن لا يشهد أحد من أعداء اللّه جنازتى، و لا دفنى، و لا الصلاة علىّ؛
قال ابن عبّاس:- و هو قول أمير المؤمنين- أشياء لم أجد إلى تركهنّ سبيلا، لأنّ القرآن بها انزل على قلب محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: قتال الناكثين و القاسطين و المارقين الّذي أوصانى، و عهد إلىّ خليلى رسول اللّه بقتالهم، و تزويج امامة بنت زينب أوصتنى بها فاطمة عليها السّلام.
قال ابن عبّاس: فقبضت فاطمة من يومها، فارتجّت المدينة بالبكاء من الرجال و النساء، و دهش الناس كيوم قبض فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فأقبل أبو بكر و عمر يعزّيان عليّا و يقولان له:
يا أبا الحسن، لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول اللّه.
فلمّا كان فى الليل دعا علىّ عليه السّلام العبّاس، و الفضل، و المقداد، و سلمان، و أبا ذرّ و عمّارا، فقدّم العبّاس فصلّى عليها و دفنوها؛
فلمّا أصبح الناس أقبل أبو بكر و عمر و الناس يريدون الصلاة على فاطمة عليها السّلام.
فقال المقداد: قد دفنّا فاطمة عليها السّلام البارحة؛
فالتفت عمر إلى أبى بكر فقال: أ لم أقل لک: إنّهم سيفعلون؟!
قال العبّاس: إنّها أوصت أن لا تصلّيا عليها.
فقال عمر: [و اللّه] لا تتركون يا بنى هاشم حسدكم القديم لنا أبدا، إنّ هذه الضغائن الّتى فى صدوركم لن تذهب- و اللّه- لقد هممت أن أنبشها فاصلّى عليها.
فقال علىّ عليه السّلام:- و اللّه- لو رمت ذلک يا ابن صهّاک، لأرجعت إليک يمينک؛
[و اللّه] لئن سللت سيفى لاغمدته دون إزهاق نفسک، فرم ذلک! فانكسر عمر و سكت، و علم أنّ عليّا إذا حلف صدق؛
ثمّ قال علىّ عليه السّلام: يا عمر، أ لست الّذى همّ بک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أرسل إلىّ
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

فجئت متقلّدا بسيفى، ثمّ أقبلت نحوک لأقتلک، فأنزل اللّه عزّ و جلّ:
فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا «1» [فانصرفوا]؛
قال ابن عبّاس: ثمّ إنّهم تؤامروا و تذاكروا فقالوا: لا يستقيم لنا أمر ما دام هذا الرجل حيّا! فقال أبو بكر: من لنا بقتله؟
فقال عمر: خالد بن الوليد!
فأرسلا إليه، فقالا: يا خالد، ما رأيک فى أمر نحملک عليه؟ قال: احملانى على ما شئتما- فو اللّه- إن حملتمانى على قتل ابن أبى طالب لفعلت.
فقالا:- و اللّه- ما نريد غيره، قال: فإنّى لها!
فقال أبو بكر: إذا قمنا فى الصلاة صلاة الفجر، فقم إلى جانبه، و معک السيف، فإذا سلّمت فاضرب عنقه، قال: نعم. فافترقوا على ذلک.
ثمّ إنّ أبا بكر تفكّر فيما أمر به من قتل علىّ عليه السّلام، و عرف إن فعل ذلک وقعت حرب شديدة، و بلاء طويل، فندم على أمره، فلم ينم ليلته حتّى [أصبح ثمّ] أتى المسجد، و قد اقيمت الصلاة، فتقدّم فصلّى بالناس مفكّرا لا يدرى ما يقول، و أقبل خالد بن الوليد متقلّدا بالسيف، حتّى قام إلى جانب علىّ عليه السّلام، و قد فطن علىّ ببعض ذلک، فلمّا فرغ أبو بكر من تشهّده صاح قبل أن يسلّم:
يا خالد، لا تفعل ما أمرتک؟ فإن فعلت قتلتک، ثمّ سلّم عن يمينه و شماله.
فوثب علىّ عليه السّلام فأخذ بتلابيب خالد، و انتزع السيف من يده، ثمّ صرعه و جلس على صدره، و أخذ سيفه ليقتله، و اجتمع عليه أهل المسجد ليخلّصوا خالدا فما قدروا عليه.
فقال العبّاس: حلّفوه بحقّ القبر لمّا كففت، فحلّفوه بالقبر فتركه، و قام فانطلق إلى منزله، و جاء الزبير و العبّاس و أبو ذرّ و المقداد و بنو هاشم، و اخترطوا السيوف، و قالوا: و اللّه لا تنتهون حتّى يتكلّم، و يفعل، و اختلّ الناس، و ماجوا، و اضطربوا.
و خرجت نسوة بنى هاشم فصرخن، و قلن:

---

(1) مريم: 84.

يا أعداء اللّه، ما أسرع ما أبديتم العداوة لرسول اللّه و أهل بيته، و لطالما أردتم هذا من رسول اللّه، فلم تقدروا عليه؛
فقتلتم ابنته بالأمس، ثمّ تريدون اليوم أن تقتلوا أخاه و ابن عمّه و وصيّه و أبا ولده؛ كذبتم، و ربّ الكعبة، ما كنتم تصلون إلى قتله، حتّى تخوّف الناس أن تقع فتنة عظيمة. «1»

---

(1) 2/ 862، عنه البحار: 28/ 297 ح 48، و ج 43/ 197 ح 29. و روى نحوه فى الإمامة و السياسة:
1/ 13، و أعلام النساء: 3/ 1214، عنهما الإحقاق: 10/ 217.
أقول: فى الأصل كانت مختصرة، و قد أثبتنا هذه الرواية هنا كاملة عن كتاب سليم بن قيس لما فيها من ذكر الفتن و الدواهى العظيمة و الظلم و الجور على آل بيت الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:599

استدراک (4) باب رسالة من ابن الخطّاب إلى معاوية و ما فيها من الدواهى و المصائب

(1) قال العلّامة المجلسىّ (ره) فى البحار:
أجاز لى بعض الأفاضل فى مكّة زاد اللّه شرفها رواية هذا الخبر؛
و أخبرنى أنّه أخرجه من الجزء الثانى من كتاب «دلائل الإمامة»، و هذه صورته:
حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال:
حدّثنا أبى رضى اللّه عنه قال: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن همام، قال:
حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزارى الكوفى، قال: حدّثنى عبد الرحمن بن سنان الصيرفى، عن جعفر بن علىّ الحوار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضّل بن عمر الجعفى، عن جابر الجعفى، عن سعيد بن المسيّب، قال:
لمّا قتل الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما و ورد نعيه إلى المدينة، و وردت الأخبار بجزّ رأسه، و حمله إلى يزيد بن معاوية، و قتل ثمانية عشر من أهل بيته، و ثلاث و خمسين رجلا من شيعته، و قتل علىّ ابنه بين يديه- و هو طفل- بنشّابة، و سبى ذراريه، اقيمت المأتم عند أزواج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى منزل أمّ سلمة رضى اللّه عنها و فى دور المهاجرين و الأنصار.
قال: فخرج عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب صارخا من داره، لاطما وجهه، شاقّا جيبه، يقول: يا معشر بنى هاشم و قريش و المهاجرين و الأنصار، يستحلّ هذا من رسول اللّه فى أهله و ذريّته، و أنتم أحياء ترزقون؟ لا قرار دون يزيد.
و خرج من المدينة تحت ليلة، لا يرد مدينة إلّا صرخ فيها، و استنفر أهلها على يزيد، و أخباره يكتب بها إلى يزيد، فلم يمرّ بملإ من الناس إلّا لعنه، و سمع كلامه.
و قالوا: هذا عبد اللّه بن عمر خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و هو ينكر فعل يزيد بأهل بيت رسول اللّه، و يستنفر الناس على يزيد، و إنّ من لم يجبه لا دين له و لا إسلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:600
و اضطرب الشام بمن فيه، و ورد دمشق، و أتى باب اللعين يزيد فى خلق من الناس يتلونه، فدخل اذن يزيد عليه، فأخبره بوروده، و يده على أمّ رأسه، و الناس يهرعون إليه قدّامه و وراءه، فقال يزيد: فورة من فورات أبى محمّد، و عن قليل يفيق منها.
فأذن له وحده، فدخل صارخا، يقول: لا أدخل يا أمير المؤمنين، و قد فعلت

بأهل بيت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم ما لو تمكّنت الترک و الروم ما استحلّوا ما استحللت، و لا فعلوا ما فعلت، قم عن هذا البساط حتّى يختار المسلمون من هو أحقّ به منک.
فرحّب به يزيد، و تطاول له، و ضمّه إليه، و قال له: يا أبا محمّد، اسکن من فورتک، و اعقل، و انظر بعينک، و اسمع باذنک، ما تقول فی أبيک عمر بن الخطّاب؟
أ کان هاديا مهديا، خليفة رسول اللّه، و ناصره، و مصاهره باختک حفصة، و الّذی قال: لا يعبد اللّه سرّا؟ فقال عبد اللّه: هو کما وصفت، فأیّ شیء تقول فيه؟
قال: أبوک قلّد أبی أمر الشام، أم أبی قلّد أباک خلافة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟
فقال: أبی قلّد أباک الشام. قال: يا أبا محمّد، أ فترضی به و بعهده إلى أبی، أو ما ترضاه؟ قال: بل أرضی، قال: أ فترضی بأبيک؟ قال: نعم.
فضرب يزيد بيده على يد عبد اللّه بن عمر، و قال له: قم يا أبا محمّد، حتّى تقرأه.
فقام معه حتّى ورد خزانة من خزائنه، فدخلها، و دعا بصندوق، ففتحه و استخرج منه تابوتا مقفّلا مختوما، فاستخرج منه طومارا لطيفا فی خرقة حرير سوداء، فأخذ الطومار بيده و نشره، ثمّ قال: يا أبا محمّد، هذا خطّ أبيک، قال: إی- و اللّه-؛
فأخذه من يده فقبّله، فقال له: اقرأ، فقرأه ابن عمر، فإذا فيه:
إنّ الّذی أکرهنا بالسيف على الإقرار به، فأقررنا و الصدور و غرة «1» و الأنفس واجفة «2»، و النيّات و البصائر شائکة «3» ممّا کانت عليه من جحدنا ما دعانا إليه، و أطعناه فيه، رفعا لسيوفه عنّا، و تکاثره بالحىّ علينا من اليمن، و تعاضد من سمع به ممّن ترک دينه و ما کان عليه آباؤه فی قريش.

---

(1) وغر صدره على فلان: توقّد عليه من الغيظ.
(2) مضطربة.
(3) من الشوک، أی: کانت البصائر و النيّات غير خالصة ممّا يختلج بالبال من الشکوک و الشبهات. منه (ره)
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:601
فبهبل اقسم و الأصنام و الأوثان و اللّات و العزّی، ما جحدها عمر مذ عبدها.
و لا عبد للکعبة ربّا، و لا صدّق لمحمّد قولا، و لا ألقى السلام إلّا للحيلة عليه، و إيقاع البطش به، فإنّه قد أتانا بسحر عظيم، و زاد فی سحره على سحر بنی إسرائيل مع موسى و هارون و داود و سليمانِ و ابن امّه عيسى، و لقد

أتانا بكلّ ما أتوا به من السحر؛ و زاد عليهم ما لو أنّهم شهدوه لأقرّوا له بأنّه سيّد السحرة. «1»

---

(1) لا غرابة فى صدور هذه التعبيرات عنه، لأنّه قد أثر من الرجل ما هو أشدّ و أغلظ من ذلک فى حياة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و لنذكر ما استطرفناه من كتاب الوصيّة من كتاب «تذكرة الفقهاء» 2/ 469- 470 فى ذلک.
قال العلّامة الحلىّ (ره): مسألة: «لو أوصى لا عقل الناس فى البلد ... و لو قال لأجهل الناس؛
قال بعض الشافعيّة: يصرف إلى من يسبّ الصحابة ...» ثمّ قال بعد تفنيد قولهم: و كان عمر بن الخطّاب عندهم ثانى الخلفاء ... قد سبّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى مرضه الّذى توفّى فيه، حيث قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
ايتونى بدواة و كتف، لأكتب فيه كتابا لن تضلّوا بعده أبدا.
فقال عمر: إنّ الرجل ليهجر، حسبنا كتاب اللّه. فأعرض النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم مغضبا ...
و قال يوما: إنّ رسول اللّه شجرة نبتت فى كبا- أى فى مزبلة-، و عنى بذلک رذالة أهله، فسمعه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذلک فاشتدّ غيظه، ثمّ نادى: الصلاة جامعة فحضر المسلمون بأسرهم، فصعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم المنبر، ثمّ حمد اللّه و أثنى عليه و قال: يا أيّها الناس! ليقم كلّ منكم ينتسب إلى أبيه حتّى أعرف نسبه. فقام إليه شخص من الجماعة و قال: يا رسول اللّه، أنا فلان بن فلان بن فلان ... فقال صدقت؛
ثمّ قام آخر فقال: يا رسول اللّه، أنا فلان بن فلان، فقال: لست لفلان و إنّما أنت لفلان و انتحلک فلان بن فلان، فقعد خجلا، ثمّ لم يقم أحد، فأمرهم بالقيام و الانتساب مرّة و اثنتين، فلم يقم أحد؛
فقال: أين السابّ لأهل بيتى؟ ليقم إلىّ و ينتسب إلى أبيه.
فقام عمر و قال: يا رسول اللّه، اعف عنّا عفى اللّه عنک، اغفر لنا غفر اللّه لک، احلم عنّا حلم اللّه عنک.
أقول: خبر الدواة مشهور مستفيض من الطريقين، اورد مصادره هنا لزيادة البصيرة، فراجع:
صحيح البخارى: 1/ 39، باب كتابة العلم، و ج 4/ 85، باب هل يستشفع إلى أهل الذمّة، و ص 121، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، و ج 6/ 11، باب كتاب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى كسرى و قيصر، و ج 7/ 156، باب قول المريض: قوموا عنّى، و ج 9/ 137، باب كراهيّة الخلاف.
و صحيح مسلم: 5/ 75، باب ترک الوصيّة لمن ليس له شىء. و مسند

أحمد: 3/ 346 و غيرها.
و قد جاءت الرواية بعبارات شتّى: «فقالوا: هجر رسول اللّه ...» «و ماله أهجر ...» «و ما شأنه أهجر ...» فيعلم من ذلک کلّه أنّ نسبة الهجر إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ثابتة، إلّا أنّهم بدّلوا، أو أضافوا کلمة «الوجع» تهذيبا للعبارة و وقاية لشأن الخليفة، و لکن هيهات! و ما يصلح العطّار ما أفسد الدهر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:602
فخذ يا ابن أبى سفيان! سنّة قومک، و اتّباع ملّتک، و الوفاء بما کان عليه سلفک من جحد هذه البنية الّتى يقولون:
إنّ لها ربّا أمرهم بإتيانها و السعى حولها، و جعلها لهم قبلة؛
فأقرّوا بالصلاة و الحجّ الّذى جعلوه رکنا، و زعموا أنّه للّه اختلفوا؛
فکان ممّن أعان محمّدا منهم هذا الفارسىّ الطمطمانىّ «1» «روزبه».
و قالوا: إنّه اوحى إليه:
إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَ هُدىً لِلْعالَمِينَ «2»
و قولهم: قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِکَ فِى السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّکَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَکَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ حَيْثُ ما کُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَکُمْ شَطْرَهُ «3»؛
و جعلوا صلاتهم للحجارة، فما الّذى أنکره علينا- لو لا سحره- من عبادتنا للأصنام و الأوثان و اللات و العزّى، و هى من الحجارة و الخشب و النحاس و الفضّة و الذهب؟ لا، و اللات و العزّى، ما وجدنا سببا للخروج عمّا عندنا و إن سحروا و موّهوا.
فانظر بعين مبصرة، و اسمع بأذن واعية، و تأمّل بقلبک و عقلک ما هم فيه، و اشکر اللات و العزّى، و استخلاف السيّد الرشيد عتيق بن عبد العزّى على أمّة محمّد، و تحکّمه فى أموالهم، و دمائهم، و شريعتهم، و أنفسهم، و حلالهم، و حرامهم، و جبايات الحقوق الّتى زعموا أنّهم يجبونها لربّهم ليقيموا بها أنصارهم و أعوانهم، فعاش شديدا رشيدا، يخضع جهرا، و يشتدّ سرا، و لا يجد حيلة غير معاشرة القوم.
و لقد و ثبت وثبة على شهاب بنى هاشم الثاقب، و قرنها الزاهر، و علمها الناصر، و عدّتها و عددها المسمّى بحيدرة، المصاهر لمحمّد على المرأة الّتى جعلوها سيّدة نساء العالمين، يسمّونها فاطمة، حتّى أتيت دار علىّ و فاطمة و ابنيهما الحسن و الحسين و ابنتيهما زينب و أمّ کلثوم، و الأمة المدعوّة بفضّة، و معى خالد بن وليد، و قنفذ مولى أبى بکر، و من صحب من خواصّنا؛
فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا، فأجابتنى الأمة؛

---

(1) الطمطمانى- بالضمّ-: فى لسانه عجمة. منه (ره).

(2) آل عمران: 96.
(3) البقرة: 144.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:603
فقلت لها: قولى لعلىّ: دع الأباطيل، و لا تلج نفسک إلى طمع الخلافة؛ فليس الأمر لک، الأمر لمن اختاره المسلمون و اجتمعوا عليه.
و ربّ اللات و العزّى لو كان الأمر و الرأى لأبى بكر لفشل عن الوصول إلى ما وصل إليه من خلافة ابن أبى كبشة، لكنّى أبديت لها صفحتى، و أظهرت لها بصرى، و قلت للحيّين نزار و قحطان، بعد أن قلت لهم: ليس الخلافة إلّا فى قريش، فأطيعوهم ما أطاعوا اللّه.
و إنّما قلت ذلک لما سبق من ابن أبى طالب من وثوبه، و استيثاره بالدماء الّتى سفكها فى غزوات محمّد، و قضاء ديونه، و هى ثمانون ألف درهم، و إنجاز عداته، و جمع القرآن، فقضاها على تليده و طارفه، و قول المهاجرين و الأنصار لمّا قلت:
إنّ الإمامة فى قريش، قالوا:
«هو الأصلع، البطين، أمير المؤمنين، علىّ بن أبى طالب الّذى أخذ رسول اللّه البيعة له على أهل ملّته، و سلّمنا له بإمرة المؤمنين فى أربعة مواطن، فإن كنتم نسيتموها معشر قريش، فما نسيناها، و ليست البيعة و لا الإمامة و الخلافة و الوصيّة إلّا حقّا مفروضا، و أمرا صحيحا لا تبرّعا و لا ادّعاء».
فكذّبناهم «1»، و أقمت أربعين رجلا شهدوا على محمّد، أنّ الإمامة بالاختيار؛
فعند ذلک قال الأنصار: «نحن أحقّ من قريش، لأنّا آوينا و نصرنا، و هاجر الناس إلينا فإذا كان دفع من كان الأمر له، فليس هذا الأمر لكم دوننا».
و قال قوم: «منّا أمير و منكم أمير» قلنا لهم: قد شهد أربعون رجلا أنّ الأئمّة من قريش، فقبل قوم و أنكر آخرون، و تنازعوا؛
فقلت- و الجمع يسمعون-: أ لا أكبرنا سنّا، و أكثرنا لينا.

_____
(1) حديث غصب الخلافة و الاستبداد بها دون أهلها ممّا لا يشكّ فيه، و لا يرتاب به اللبيب.
فكتب إليه يزيد: أمّا بعد، يا أحمق، فإنّا جئنا إلى بيوت مجدّدة، و فرش ممهّدة، و وسائد منضّدة، فقاتلنا عنها، فإن يكن الحقّ لنا، فعن حقّنا قاتلنا، و إن كان الحقّ لغيرنا فأبوک أوّل من سنّ هذا، و استأثر بالحقّ على أهله.
(نهج الحقّ و كشف الصدق للعلّامة (ره): 356).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:604
قالوا: فمن تقول؟

قلت: أبو بكر الّذى قدّمه رسول اللّه فى الصلاة، و جلس معه فى العريش يوم بدر يشاوره و يأخذ برأيه، و كان صاحبه فى الغار، و زوج ابنته عائشة الّتى سمّاها أمّ المؤمنين.
فأقبل بنو هاشم يتميّزون غيظا، و عاضدهم الزبير و سيفه مشهور و قال:
لا يبايع إلّا علىّ، أو لا أملک رقبة قائمة سيفى هذا.
فقلت: يا زبير، صرختک سكن من بنى هاشم، امّک صفيّة بنت عبد المطّلب؛
فقال: ذلک- و اللّه- الشرف الباذخ، و الفخر الفاخر، يا ابن حنتمة، و يا ابن صهّاک، اسكت لا أمّ لک.
فقال قولا، فوثب أربعون رجلا ممّن حضر سقيفة بنى ساعدة على الزبير، فو اللّه، ما قدرنا على أخذ سيفه من يده حتّى وسدناه الأرض، و لم نر له علينا ناصرا.
فوثبت إلى أبى بكر، فصافحته و عاقدته البيعة، و تلانى عثمان بن عفّان و سائر من حضر غير الزبير، و قلنا له: بايع أو نقتلک. ثمّ كففت عنه الناس، فقلت له:
أمهلوه، فما غضب إلّا نخوة لبنى هاشم.
و أخذت أبا بكر بيدى فأقمته و هو يرتعد، قد اختلط عقله، فأزعجته إلى منبر محمّد إزعاجا، فقال لى: يا أبا حفص، أخاف وثبة علىّ؛
فقلت له: إنّ عليّا عنک مشغول، و أعاننى على ذلک أبو عبيدة بن الجرّاح، كان يمدّ بيده إلى المنبر، و أنا ازعجه من ورائه كالتيس إلى شفار «الجارز» متهوّنا.
فقام عليه مدهوشا، فقلت له: اخطب، فاغلق عليه و تثبّت، فدهش و تلجلج و غمض فعضضت على كفّى غيظا، و قلت له: قل ما سنح لک، فلم يأت خيرا و لا معروفا، فأردت أن أحطّه عن المنبر، و أقوم مقامه، فكرهت تكذيب الناس لى بما قلت فيه، و قد سألنى الجمهور منهم: كيف قلت من فضله ما قلت، ما الّذى سمعته من رسول اللّه فى أبى بكر؟
فقلت لهم: قد قلت من فضله على لسان رسول اللّه ما لو وددت أنّى شعرة فى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:605
صدره و لى حكاية، فقلت: قل، و إلّا فانزل فيتبينها «1» و اللّه فى وجهى؛
و علم أنّه لو نزل لرقيت و قلت ما لا يهتدى إلى قوله، فقال بصوت ضعيف عليل:
«ولّيتكم و لست بخيركم، و علىّ فيكم، و اعلموا أنّ لى شيطانا يعترينى، و ما أراد به سواى، فإذا زللت فقوّمونى، لا أقع فى شعوركم و أبشاركم، و أستغفر اللّه لى و لكم»، و نزل، فأخذت بيده- و أعين الناس ترمقه- و غمزت يده غمزا، ثمّ أجلسته، و قدّمت الناس إلى بيعته، و صحبته لأرهبه؛

و كلّ من ينكر بيعته و يقول: ما فعل علىّ بن أبى طالب؟
فأقول: خلعها من عنقه و جعلها طاعة المسلمين قلّة خلاف عليهم فى اختيارهم فصار جليس بيته، فبايعوا و هم كارهون.
فلمّا فشت بيعته علمنا أنّ عليّا يحمل فاطمة و الحسن و الحسين إلى دور المهاجرين و الأنصار و يذكّرهم بيعته علينا فى أربع مواطن، و يستنفرهم، فيعدونه النصرة ليلا، و يقعدون عنه نهارا، فأتيت داره مستشيرا لإخراجه منها، فقالت الأمة فضّة، و قد قلت لها:
قولى لعلىّ يخرج إلى بيعة أبى بكر، فقد اجتمع عليه المسلمون.
فقالت: إنّ أمير المؤمنين عليّا مشغول؛
فقلت: خلّى عنک هذا، و قولى له، يخرج، و إلّا دخلنا عليه و أخرجناه كرها.
فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب، فقالت:
أيّها الضالّون المكذّبون، ما ذا تقولون؟ و أىّ شىء تريدون؟
فقلت: يا فاطمة، فقالت فاطمة: ما تشاء يا عمر؟
فقلت: ما بال ابن عمّک قد أوردک للجواب، و جلس من وراء الحجاب؟
فقالت لى: طغيانک يا شقىّ! أخرجنى، و ألزمک الحجّة و كلّ ضالّ غوىّ.
فقلت: دعى عنک الأباطيل و أساطير النساء، و قولى لعلىّ يخرج؛
فقالت: لا حبّ و لا كرامة؛

_____

(1) كذا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:606
أ بحزب الشيطان تخوّفنى يا عمر؟! و كان حزب الشيطان ضعيفا.
فقلت: إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل و أضرمتها نارا على أهل هذا البيت، و احرق من فيه، أو يقاد علىّ إلى البيعة، و أخذت سوط قنفذ فضربتها، و قلت لخالد ابن الوليد: أنت و رجالنا، هلمّوا فى جمع الحطب، فقلت: إنّى مضرمها؛
فقالت: يا عدوّ اللّه، و عدوّ رسوله، و عدوّ أمير المؤمنين!
فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعنى من فتحه، فرمته، فتصعّب علىّ، فضربت كفّيها بالسوط، فآلمها، فسمعت لها زفيرا و بكاء، فكدت أن ألين و أنقلب عن الباب؛
فذكرت أحقاد علىّ و ولوعه فى دماء صناديد العرب، و كيد محمّد و سحره؛
فركلت الباب، و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه؛
و سمعتها و قد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها؛
و قالت: يا أبتاه! يا رسول اللّه! هكذا كان يفعل بحبيبتک و ابنتک؟! آه يا فضّة، إليک فخذينى، فقد قتل- و اللّه- ما فى أحشائى من حمل؛
و سمعتها تمخض و هى مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب و دخلت؛

فأقبلت إلىّ بوجه أغشى بصرى، فصفقت صفقة على خدّيها من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها، و تناثرت إلى الأرض، و خرج علىّ، فلمّا أحسست به، أسرعت إلى خارج الدار و قلت لخالد و قنفذ و من معهما: نجوت من أمر عظيم «1».
فخرج علىّ و قد ضربت يديها إلى ناصيتها لتكشف عنها و تستغيث باللّه العظيم ما نزل بها، فأسبل علىّ عليها ملاءتها و قال لها: يا بنت رسول اللّه؛
إن اللّه بعث أباک رحمة للعالمين
و أيم اللّه لئن كشفت عن ناصيتک سائلة إلى ربّک ليهلک هذا الخلق، لأجابک، حتّى لا يبقى على الأرض منهم بشرا، لأنّک و أباک أعظم عند اللّه من نوح الّذى غرق

_____

(1) و فى رواية اخرى: قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسى، و هذا علىّ قد برز من البيت و مالى و لكم جميعا به طاقة.
أقول: كان (ره) نقل هذه القطعة أثناء متن الحديث و نحن وضعناها هنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:607
من أجله بالطوفان جميع من على وجه الأرض و تحت السماء، إلّا من كان فى السفينة و أهلک قوم هود بتكذيبهم له، و أهلک عادا بريح صرصر؛
و أنت و أبوک أعظم قدرا من هود، و عذّب ثمود، و هى اثنا عشر ألفا بعقر الناقة و الفصيل، فكونى يا سيّدة النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس، و لا تكونى عذابا.
و اشتدّ بها المخاض، و دخلت البيت فأسقطت سقطا سمّاه علىّ محسنا.
و جمعت جمعا كثيرا لا مكاثرة لعلىّ، و لكن ليشدّ بهم قلبى، و جئت و هو محاصر فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا، و سقته إلى البيعة سوقا، و إنّى لأعلم علما يقينا لا شكّ فيه لو اجتهدت أنا و جميع من على الأرض جميعا على قهره ما قهرناه؛
و لكن لهنات كانت فى نفسه أعلمها و لا أقولها.
فلمّا انتهيت إلى سقيفة بنى ساعدة قام أبو بكر و من بحضرته يستهزءون بعلىّ.
فقال علىّ: يا عمر، أ تحبّ أن اعجّل لک ما أخّرته- سوءا من سوأتک- عنک؟
فقلت: لا، يا أمير المؤمنين. فسمعنى- و اللّه- خالد بن الوليد، فأسرع إلى أبى بكر، فقال له أبو بكر: ما لى و لعمر- ثلاثا- و الناس يسمعون.
و لمّا دخل السقيفة صبا إليه أبو بكر، فقلت له: قد بايعت يا أبا الحسن! فانصرف، فأشهد: ما بايعه، و لا مدّ يده إليه، و كرهت أن اطالبه بالبيعة فيعجّل لى ما أخّره عنّى.
و ودّ أبو بكر أنّه لم ير عليّا فى ذلک المكان جزعا و خوفا منه.

و رجع علىّ من السقيفة، و سألنا عنه، فقالوا: مضى إلى قبر محمّد، فجلس إليه، فقمت أنا و أبو بكر إليه، و جئنا نسعى، و أبو بكر يقول:
ويلک يا عمر، ما الّذى صنعت بفاطمة؟ هذا- و اللّه- الخسران المبين.
فقلت: إنّ أعظم ما عليک أنّه ما بايعنا، و لا أثق أن تتثاقل المسلمون عنه.
فقال: فما تصنع؟ فقلت: نظهر أنّه قد بايعک عند قبر محمّد.
فأتيناه و قد جعل القبر قبلة مسندا كفّه على تربته، و حوله سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و حذيفة بن اليمان، فجلسنا بإزائه؛
و أوعزت إلى أبى بكر أن يضع يده على مثل ما وضع علىّ يده و يقربها من يده،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:608
ففعل ذلک، و أخذت بيد أبى بكر لأمسحها على يده و أقول قد بايع، فقبض علىّ يده.
فقمت أنا و أبو بكر مولّيا، و أنا أقول: جزى اللّه عليّا خيرا، فإنّه لم يمنعک البيعة لمّا حضرت قبر رسول اللّه.
فوثب من دون الجماعة أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفارى، و هو يصيح و يقول:
و اللّه، يا عدوّ اللّه ما بايع علىّ عتيقا، و لم يزل كلّما لقينا قوما و أقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته، و أبو ذرّ يكذّبنا- و اللّه- ما بايعنا فى خلافة أبى بكر و لا فى خلافتى، و لا يبايع لمن بعدى، و لا بايع من أصحابه اثنا عشر رجلا، لا لأبى بكر و لا لى.
فمن فعل يا معاوية! فعلى، و استثار أحقاده السالفة غيرى؟
و أمّا أنت و أبوک أبو سفيان و أخوک عتبة، فأعرف ما كان منكم فى تكذيب محمّد و كيده و إدارة الدوائر بمكّة، و طلبته فى جبل حرى لقتله، و تألّف الأحزاب و جمعهم عليه، و ركوب أبيک الجمل و قد قاد الأحزاب؛
و قول محمّد: «لعن اللّه الراكب و القائد و السائق»؛
و كان أبوک الراكب، و أخوک عتبة القائد، و أنت السائق، و لم أنس أمّک هندا و قد بذلت لوحشىّ ما بذلت، حتّى تكمن نفسه لحمزة الّذى دعوه أسد الرحمن فى أرضه، و طعنه بالحربة، ففلق فؤاده، و شقّ عنه، و أخذ كبده، فحمله إلى أمّک، فزعم محمّد بسحره أنّه لمّا أدخلته فاها لتأكله صار جلمودا، فلفظته من فيها، و سمّاها محمّد و أصحابه: آكلة الأكباد، و قولها فى شعرها لاعتداء محمّد و مقاتليه:
نحن بنات طارقنمشى على النمارق
كالدرّ فى المخانقو المسک فى المفارق
إن يقبلوا نعانقأو يدبروا نفارق
فراق غير وامق
و نسوتها فى الثياب الصفر المرسبة (المرئية)، مبديات وجوههنّ و

معاصمهنّ و رءوسهنّ، يحرّضن على قتال محمّد.
إنّكم لم تسلموا طوعا، و إنّما أسلمتم كرها يوم فتح مكّة، فجعلكم طلقاء،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:609
و جعل أخى زيدا و عقيلا أخا علىّ بن أبى طالب، و العبّاس عمّهم مثلهم.
و كان من أبيک فى نفسه [شىء]، فقال: و اللّه، يا ابن أبى كبشة، لأملأنّها عليک خيلا و رجلا، و أحول بينک و بين هذه الأعداء.
فقال محمّد- و يؤذن للناس أنّه علم ما فى نفسه-: أو يكفى اللّه شرّک يا أبا سفيان، و هو يرى للناس أن لا يعلوها أحد غيرى و علىّ و من يليه من أهل بيته.
فبطل سحره، و خاب سعيه، و علاها أبو بكر، و علوتها بعده،
و أرجو أن تكونوا معاشر بنى اميّة عيدان أطنابها؛
فمن ذلک قد ولّيتک و قلّدتک إباحة ملكها، و عرّفتک فيها، و خالفت قوله فيكم، و ما ابالى من تأليف شعره و نثره أنّه قال: يوحى إلىّ منزل من ربّى فى قوله: وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِى الْقُرْآنِ «1»، فزعم أنّها أنتم يا بنى اميّة؛
فبيّن عداوته حيث ملک، كما لم يزل هاشم و بنوه أعداء بنى عبد شمس.
و أنا مع تذكيرى إيّاک يا معاوية، و شرحى لک ما قد شرحته، ناصح لک، و مشفق عليک من ضيق عطنک «2»، و حرج صدرک، و قلّة حلمک أن تعجّل فيما وصّيتک به، و مكّنتک منه من شريعة محمّد و امّته أن تبدى لهم مطالبته بطعن، أو شماتة بموت، أو ردّا عليه فيما أتى به، أو استصغارا لما أتى به فتكون من الهالكين، فتخفض ما رفعت، و تهدم ما بنيت.
و احذر كلّ الحذر حيث دخلت على محمّد مسجده و منبره، و صدّق محمّدا فى كلّ ما أتى به و أورده ظاهرا، و أظهر التحرّز و الواقعة فى رعيّتک، و أوسعهم حلما، و أعمّهم بروائح العطايا، و عليک بإقامة الحدود فيهم، و تضعيف الجناية منهم لسبا «3» محمّد من مالک و رزقک، و لا ترهم أنّک تدع للّه حقّا، و لا تنقّص (تنقص، خ) فرضا، و لا تغيّر لمحمّد سنّته، فتفسد علينا الامّة، بل خذهم من مأمنهم، و اقتلهم بأيديهم، و أبّدهم بسيوفهم و تطاولهم، و لا تناجزهم و لن لهم، و لا تبخس عليهم، و افسح لهم

---

(1) الإسراء: 60.
(2) قال الجوهرىّ: فلان واسع العطن و البلد، إذا كان رحب الذراع. منه (ره).
(3) كذا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:610
فى مجلسک، و شرّفهم فى مقعدک، و توصّل إلى قتلهم برئيسهم، و أظهر

البشر و البشاشة، بل اكظم غيظک، و اعف عنهم، يحبّوک و يطيعوک.
فما امن علينا و عليک ثورة علىّ و شبليه الحسن و الحسين، فإن أمكنک فى عدّة من الامّة فبادر، و لا تقنع بصغار الامور، و اقصد بعظيمها، و احفظ وصيّتى إليک و عهدى، و أخفه و لا تبده، و امتثل أمرى و نهيى، و انهض بطاعتى؛
و إيّاک و الخلاف علىّ، و اسلک طريقة أسلافک، و اطلب بثارک، و اقتصّ آثارهم؛ فقد أخرجت إليک بسرّى و جهرى، و شفعت هذا بقولى:
معاوى إنّ القوم جلّت امورهم‌بدعوة من عمّ البريّة بالوترى
صبوت إلى دين لهم فأرابنى‌فأبعد بدين قد قصمت به ظهرى إلى آخر الأبيات. «1»
قال: فلمّا قرأ عبد اللّه بن عمر هذا العهد قام إلى يزيد، فقبّل رأسه و قال: الحمد للّه يا أمير المؤمنين؟! على قتلک الشارى ابن الشارى «2» و اللّه، ما أخرج أبى إلىّ بما أخرج إلى أبيک، و اللّه، لا رآنى أحد من رهط محمّد بحيث يحبّ و يرضى، فأحسن جائزته و برّه، و ردّه مكرّما، فخرج عبد اللّه بن عمر من عنده ضاحكا؛
فقال له الناس: ما قال لک؟
قال: قولا صادقا، لوددت أنّى كنت مشاركه فيه.
و سار راجعا إلى المدينة، و كان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب.
و يروى أنّه أخرج يزيد لعنه اللّه إلى عبد اللّه بن عمر كتابا فيه عهد عثمان بن عفّان فيه أغلظ من هذا و أدهى و أعظم من العهد الّذى كتبه عمر لمعاوية، فلمّا قرأ عبد اللّه ابن عمر العهد الآخر قام فقبّل رأس يزيد- لعنهما اللّه- و قال:
الحمد للّه على قتلک الشارى ابن الشارى. «3»

---

(1) بقيّة الأبيات مذكورة فى البحار.
(2) يعنى الخارجى.
(3) بحار الأنوار: 8/ 229- 233 الطبعة الاولى الحجرية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:611

(22) أبواب فدک فی عهد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، و بعده «1»

_____
(1) انظر 615 ح 11 عن لسان العرب.
معجم البلدان: (4/ 238):
فدک قرية بالحجاز، بينهما و بين المدينة يومان، و قيل: ثلاثة، أفاءها اللّه على رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم فى سنة «سبع» صلحا، و ذلک أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا نزل خيبر و فتح حصونها و لم يبق إلّا ثلاث و اشتدّ بهم الحصار، راسلوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يسألونه أن ينزلهم على الجلاء و فعل، و بلغ ذلک أهل فدک، فأرسلوا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يصالحهم على النصف من ثمارهم و أموالهم، فأجابهم إلى ذلک، فهى ممّا لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، فكانت خالصة لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
و فيها عين فوّارة و نخيل كثيرة، و هى الّتى أقطعها رسول اللّه فاطمة صلوات اللّه عليهما.
و لمّا قالت فاطمة عليها السّلام:
إنّ رسول اللّه نحلنيها، قال أبو بكر: اريد لذلک شهودا- و لها قصّة-.
أقول: و قد تنسب إليها الأكسية الفدكيّة، كما فى الطرائف: 125 ح 193 «عن أمّ سلمة:
أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السّلام: ايتينى بزوجک و ابنيک، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيّا ...».
و لقد ألّفت الكتب الكثيرة، و سطّرت بحوث مطوّلة حول «فدک»، كتبتها الأقلام النبيلة و الشريفة من الأكابر، و الأفذاذ من العلماء و كتّاب الشيعة، و من تنوّر بصيرة من جمهور العامّة، و الّتى تعتبر من روائع التراث الإسلامى عبر مرّ السنين و الدهور، و فى خضم الأحداث و معترک المجادلات و المناقشات، من زمن فاطمة الزهراء عليها السّلام إلى وقتنا الحاضر فى القرن الخامس عشر الهجرى.
و لا زال بعض الجهّال بحقائق الامور يتغافلون و يتناسون هذه الحقيقة الثابتة فى إرث الزهراء عليها السّلام خاصّة، و الولاية لعلىّ عليه السّلام بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم عامّة، و يدافعون عن الباطل، و يمدّهم الشيطان بطغيانهم لحرف المسلمين عن الطريق المستقيم، و المحجّة البيضاء بولاية علىّ و أولاده الأئمّة النجباء عليهم السّلام؛
فإيّاكم نخاطب أيّها التائهون، الغافلون:
ارجعوا إلى المنهل العذب، و ذروا الماء الآسن تتخبّط به الأشرار و الشياطين، ارجعوا قبل فوات الأوان ارجعوا قبل الموت، و توبوا إلى اللّه

تعالى و آمنوا به و بخلفائه الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام، يسلكوا بكم طريق النجاة و الحقّ و الجنّة؛
اللهمّ فاشهد قد بلّغنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:612

(1) باب نزول الآيات فى أمر فدک، و إعطاء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام فدکا

الآيات

الإسراء: 26: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ لا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً «1».
الروم: 38: فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ.
الحشر: 6، 7: وَ ما أَفاءَ «2» اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ «3» عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ «4» وَ لكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ. وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ.

الأخبار:

الصحابة: الرسول الأكرم صلى اللّه عليه و آله و سلم
(1) كشف الغمّة: روى ابن بابويه- مرفوعا- إلى أبى سعيد الخدرى، قال: لمّا نزلت: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة، لک فدک.
و فى رواية اخرى: عن أبى سعيد (مثله). «5»
(2) و منه: عن عطيّة، قال: لمّا نزلت: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام فأعطاها فدكا. «6»
(3) تفسير العيّاشى: عن عطيّة العوفى، قال: لمّا افتتح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خيبر، و أفاء

---

(1) نزول هذه الآية فى فدک، قد رواه كثير من المفسّرين، و وردت به الأخبار من طرق الخاصّة و العامّة.
(2) الفىء: الرجوع، أى أرجعه اللّه، و ردّه على رسوله، و المشهور أنّ الضمير فى منهم راجع إلى بنى النضير؛
(3) و الإيجاف: من الوجيف، و هو السير السريع؛
(4) و الركاب من الإبل: ما يركب، و الواحدة راحلة. منه (ره).
(5) 1/ 476. و رواه العيّاشى: 2/ 287 ح 50، عن عطيّة العوفى، عنه البحار: 8/ 93 (ط. حجر).
(6) 1/ 476. و رواه فى الدرّ المنثور: 4/ 177، و مجمع الزوائد: 7/ 49.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:613
اللّه عليه فدک و أنزل عليه وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ قال: يا فاطمة، لک فدک. «1»
(4) تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس: حدّثنا علىّ بن العبّاس المقانعى، عن أبى كريب، عن معاوية بن هشام، عن فضل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبى سعيد الخدرى، قال: لمّا نزلت وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام، و أعطاها فدكا، و القصّة مشهورة. «2»
(5) سعد السعود: من تفسير محمّد بن العبّاس بن علىّ بن مروان، قال: روى حديث فدک فى تفسير قوله عليه السّلام وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ من عشرين طريقا فمنها: ما رواه عن محمّد بن محمّد بن سليمان الأعبدى، و

إبراهيم بن خلف الدورى و عبد اللّه بن سليمان بن الأشعب، و محمّد بن القاسم بن زكريّا، قالوا:
حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا علىّ بن عبّاس، و حدّثنا جعفر بن محمّد الحسينى، قال: حدّثنا علىّ بن المنذر الطريفى، قال: حدّثنا علىّ بن عبّاس، قال:
حدّثنا فضل بن مرزوق، عن عطيّة العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، قال:
لمّا نزلت وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة، و أعطاها فدكا.
مجمع البيان: قال عبد الرحمن بن صالح:
كتب المأمون إلى عبد اللّه بن موسى يسأله عن قصّة فدك؟
فكتب إليه عبد اللّه بهذا الحديث، رواه عن الفضيل بن مرزوق، عن عطيّة، ...
فردّ المأمون فدكا إلى ولد فاطمة عليها السّلام. «3»
(6) تفسير فرات: قال: حدّثنا جعفر- معنعنا- عن أبى سعيد الخدرى، قال:
لمّا نزلت على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم الآية: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ قال:
دعا النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام فأعطاها فدكا [فقال: هذا لک، و لعقبک من بعدک]. «4»

---

(1) 2/ 281 ح 50، عنه البحار: 8/ 91 (ط. حجر).
(2) 1/ 435 ح 5، عنه البحار: 8/ 90 (ط. حجر)، و البرهان: 3/ 264 ح 3.
(3) 101، 6/ 411، عنهما البحار: 8/ 89 و 91 (ط. حجر).
(4) 239 ح 323 و ص 322 ح 437، عنه البحار: 8/ 91 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:614
(7) منه: قال: حدّثنى الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الحكم- معنعنا- عن عطيّة، عن أبى سعيد، قال: لمّا نزلت هذه الآية: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ؛
دعا النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام فأعطاها فدكا.
فكلّما لم يوجف عليه أصحاب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بخيل و لا ركاب، فهو لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يضعه حيث يشاء، و فدک ممّا لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب. «1»
(8) و منه: قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الفزارى- معنعنا- عن ابن عبّاس، فى قوله تعالى: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ و ذاک حين جعل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سهم ذى القربى لقرابته، فكانوا يأخذونه على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى توفّى؛
ثمّ حجبِ الخمس عن قرابته فلم يأخذوه. «2»

الأئمّة: أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام
(9) تفسير العيّاشى: عن أبى الطفيل، عن علىّ عليه السّلام، قال:
قال يوم الشورى: أ فيكم أحد تمّ نوره من السماء حيث قال:
وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ ...؟ قالوا: لا. «3»
(10) نهج البلاغة: عن علىّ عليه السّلام، فى رسالته إلى ابن حنيف:
بلى، كانت فى أيدينا «4» فدک من كلّ ما أظلّته السماء، فشحّت عليها نفوس قوم،

---

(1) 322 ح 438، عنه البحار: 8/ 91 (ط. حجر).
(2) 323.
(3) 2/ 288، عنه البحار: 8/ 91 (ط. حجر).
(4) فيه دلالة على أنّ فدكا- بعد أمر اللّه تعالى بإيتاء ذى القربى حقّه- و إعطائها لها و إقباضها، كانت فى مرحلة ثانية، و هى استقرار اليد و الحكومة عليها فى زمن الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم.
و بهذا احتجّت فاطمة عليها السّلام على أبى بكر فى دعواها،
و قال ابن حجر العسقلانى فى «الصواعق المحرقة» فى الباب الثانى: إنّ أبا بكر انتزع من فاطمة فدكا، و معنى كلامه أنّ فدكا كانت فى يد الزهراء عليها السّلام من عهد أبيها الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، فانتزعها أبو بكر منها.
و لعلّه أشار إلى ذلک- أمير المؤمنين عليه السّلام- إشارة لطيفة بقوله: شحّت عليها نفوس قوم، و سخت عنها نفوس قوم آخرين، فتدبّر جيّدا و استعذ باللّه من همزات الشياطين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:615
و سخت عنها نفوس قوم آخرين، و نعم الحكم اللّه. «1»
(11) لسان العرب: فدک قرية بخيبر، و قيل: بناحية الحجاز، فيها عين و نخل، أفاءها اللّه على نبيّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ...
فذكر علىّ عليه السّلام: أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم كان جعلها فى حياته لفاطمة عليها السّلام. «2»
زين العابدين عليه السّلام
(12) كشف الغمّة: عن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، قال:
أقطع «3» رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام فدكا. «4»
الباقر عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
(13) إعلام الورى: قال أبان: و حدّثنى زرارة، قال: قال الباقر عليه السّلام:

...
فلمّا فرغ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من خيبر عقد لواء، ثمّ قال: من يقوم فيأخذه بحقّه؟
- و هو يريد أن يبعث به إلى حوائط فدک-
فقام الزبير إليه، فقال: أنا، فقال له: أمط «5» عنه، ثمّ قام سعد، فقال: أمط عنه.
ثمّ قال: يا علىّ، قم إليه فخذه، فأخذه فبعث به إلى فدک، فصالحهم على أن يحقن دماءهم، فكانت حوائط فدک لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خاصّا خالصا.
فنزل جبرئيل، فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ يأمرک أن تؤتى ذوى القربى حقّه.
فقال: يا جبرئيل، و من قراباتى «6»، و ما حقّها؟
قال: فاطمة عليها السّلام، فأعطها حوائط فدک، و ما للّه و لرسوله فيها؛
فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام، و كتب لها كتابا جاءت به بعد موت أبيها إلى أبى بكر، و قالت: هذا كتاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لى و لابنىّ. «7»

_____

(1) 417 ضمن كتاب: 45.
(2) 10/ 473.
(3) الإقطاع: إعطاء الإمام قطعة من الأرض و غيرها، تمليكا و غير تمليک (مجمع البحرين: 3/ 381).
(4) 1/ 476. و رواه فى الدرّ المنثور: 4/ 177 عن ابن عبّاس.
(5) أمط: أى تنحّ و ابتعد.
(6) يأتى ص 634: فأوجبها اللّه لى و لولدىّ.
(7) 100، عنه البحار: 21/ 22 ضمن ح 17. و رواه فى قصص الأنبياء: 348 ذ ح 453 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:616
وحده عليه السّلام
(14) تفسير فرات: قال: حدّثنا زيد بن محمّد بن جعفر العلوى، قال: حدّثنا محمّد ابن مروان، عن عبيد بن يحيى، قال:
سأل محمّد بن [علىّ بن] الحسين رجل حضرنا، فقلت: جعلت فداک، كان من أمر فدک دون المؤمنين على وجهه ففسّرها لنا، قال: نعم؛
لمّا نزل بها جبرئيل عليه السّلام على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم شدّ رسول اللّه سلاحه، و أسرج دابّته و شدّ علىّ عليه السّلام سلاحه، و أسرج دابّته، ثمّ توجّها فى جوف الليل و علىّ عليه السّلام لا يعلم حيث يريد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى انتهيا إلى فدک؛

فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا علىّ، تحملنى أو أحملک؟
قال علىّ: أحملک يا رسول اللّه؛
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا علىّ، بل أنا أحملک لأنّى أطول بک، و لا تطول بى.
فحمل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عليّا عليه السّلام على كتفه؛
ثمّ قام به، فلم يزل يطول به حتّى علا علىّ عليه السّلام على سور الحصن؛
فصعد علىّ عليه السّلام على الحصن و معه سيف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأذّن على الحصن و كبّر؛ فابتدروا أهل الحصن إلى باب الحصن هرابا حتّى فتحوه و خرجوا منه، فاستقبلهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بجمعهم، و نزل علىّ إليهم، فقتل علىّ ثمانية عشر من عظمائهم و كبرائهم، و أعطى الباقون بأيديهم؛
و ساق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذراريهم و من بقى منهم، و غنائمهم، يحملونها على رقابهم إلى المدينة، فلم يوجف فيها غير رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فهى لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و لذرّيّته خاصّة دون المؤمنين. «1»

الصادق عليه السّلام

(15) منه: قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسى- معنعنا- عن أبى مريم، قال: سمعت جعفر عليه السّلام يقول: لمّا نزلت هذه الآية: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ

---

(1) 473 ح 619، عنه البحار: 8/ 92 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:617
أعطى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام فدكا، فقال أبان بن تغلب:
رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أعطاها؟ قال: فغضب جعفر عليه السّلام، ثمّ قال: اللّه أعطاها. «1»
(16) العيّاشى، و كشف الغمّة: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
[أ] كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أعطى فاطمة عليها السّلام فدكا؟ قال: كان [رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم] وقفها؛
فأنزل اللّه تبارک و تعالى: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ فأعطاها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حقّها؛
قلت: رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أعطاها؟! قال: بل اللّه تبارک

و تعالى أعطاها. «2»
(17) العيّاشى: عن ابن تغلب، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
أ كان رسول اللّه أعطى فاطمة فدكا؟ قال: كان لها من اللّه. «3»
(18) و منه: عن عبد الرحمن، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: لمّا أنزل اللّه وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا جبرئيل، قد عرفت المسكين،
فمن ذو القربى؟ قال: هم أقاربک، فدعى حسنا و حسينا و فاطمة؛
فقال: إنّ ربّى أمرنى أن اعطيكم ممّا أفاء علىّ، قال: أعطيتكم فدكا. «3»
(19) الخرائج و الجرائح: و منها: أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام قال:
إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خرج فى غزاة، فلمّا انصرف راجعا نزل فى بعض الطريق؛
فبينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يطعم و الناس معه إذ أتاه جبرئيل عليه السّلام، فقال: يا محمّد، قم فاركب، فقام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فركب، و جبرئيل معه، فطويت له الأرض كطىّ الثوب حتّى انتهى إلى فدک؛
فلمّا سمع أهل فدک وقع الخيل ظنّوا أنّ عدوّهم قد جاءهم، فغلّقوا أبواب المدينة و دفعوا المفاتيح إلى عجوز لهم فى بيت لهم خارج المدينة، و لحقوا برءوس الجبال،

---

(1). 239 ح 312، عنه البحار: 8/ 91 (ط. حجر).
(2). 2/ 287 ح 47، 2/ 476، عنهما البحار: 8/ 93 (ط. حجر) و البرهان: 2/ 415 ح 6، و غاية المرام:
323 ح 5.
(3). 2/ 287 ح 48 و 46، عنه البحار: 8/ 93 (ط. حجر)، و البرهان: 2/ 415 ح 5 و 7، و غاية المرام:
323 ح 4 و 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:618
فأتى جبرئيل العجوز حتّى أخذ المفاتيح، ثمّ فتح أبواب المدينة و دار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى بيوتها و قراها؛
فقال جبرئيل: يا محمّد، هذا ما خصّک اللّه به و أعطاک دون الناس، و هو قوله:
ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى «1»
و ذلک فى قوله: فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ وَ لكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلى مَنْ يَشاءُ «1».
و لم يغزوا المسلمون و لم يطؤوها، و لكنّ اللّه أفاءها على رسوله، و طوّف

به جبرئيل فى دورها و حيطانها، و غلّق الباب، و دفع المفاتيح إليه؛
فجعلها رسول اللّه فى غلاف سيفه و هو معلّق بالرحل، ثمّ ركب و طويت له الأرض كطىّ الثوب، فأتاهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هم على مجالسهم لم يتفرّقوا و لم يبرحوا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم للناس: قد انتهيت إلى فدک، و إنّى قد أفاءها اللّه علىّ.
فغمز المنافقون بعضهم بعضا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: هذه مفاتيح فدک؛
ثمّ أخرجها من غلاف سيفه، ثمّ ركب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و ركب معه الناس، فلمّا دخل على فاطمة عليها السّلام فقال: يا بنيّة، إنّ اللّه قد أفاء على أبيک بفدک، و اختصّه بها، فهى لى خاصّة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء؛
و إنّه قد كان لامّک خديجة على أبيک مهر؛
و إنّ أباک قد جعلها لک بذلک، و نحلتكها، تكون لک و لولدک بعدک.
قال: فدعا بأديم عكاظى «3»، و دعا علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فقال:
اكتب لفاطمة بفدک نحلة من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
و شهد على ذلک علىّ بن أبى طالب، و مولى لرسول اللّه، و أمّ أيمن.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ أمّ أيمن امرأة من أهل الجنّة.
و جاء أهل فدک إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛

---

(1) الحشر: 6- 7.
(3) الأديم: هو الجلد المدبوغ، و عكاظى: نسبة إلى سوق عكاظ لأنّه يحمل إليه فيباع هناک. (معجم البلدان: 4/ 142).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:619
فقاطعهم على أربعة و عشرين ألف دينار فى كلّ سنة. «1»
الرضا عليه السّلام
(20) عيون أخبار الرضا: (بإسناده) عن الريّان بن الصلت، فى تفسير الإمام الرضا اصطفاء أهل البيت فى الكتاب العزيز فى اثنى عشر موطنا ...
قال عليه السّلام: و الآية الخامسة: قول اللّه عزّ و جلّ: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ؛
خصوصيّة خصّهم اللّه العزيز الجبّار بها، و اصطفاهم على الامّة؛ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 619 الأخبار: .... ص : 612
ّا نزلت هذه الآية على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: ادعوا

إلىّ فاطمة، فدعيت له؛
فقال: يا فاطمة، قالت: لبّيک يا رسول اللّه.
فقال: هذه فدک، هى ممّا لم يوجف عليه بالخيل و لا ركاب، و هى لى خاصّة دون المسلمين، و قد جعلتها لک لمّا أمرنى اللّه تعالى به، فخذيها لک و لولدک ... «2»
الكتب.
(21) تفسير القمّى: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ يعنى قرابة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم «3»، و نزلت فى فاطمة عليها السّلام، فجعل لها فدكا. وَ الْمِسْكِينَ من ولد فاطمة وَ ابْنَ السَّبِيلِ من آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم و ولد فاطمة عليها السّلام. «4»
(22) المناقب لابن شهر اشوب: نزل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على فدک يحاربهم، ثمّ قال لهم:
و ما يأمنكم أن تكونوا آمنين فى هذا الحصن، و أمضى إلى حصونكم فأفتحها؛

---

(1) 1/ 112 ح 187، عنه البحار: 8/ 93 (ط. حجر) و ج 17/ 378 ح 46، و إثبات الهداة: 2/ 116.
(2) 1/ 233 ضمن ح 1، عنه البحار: 8/ 91 (ط. حجر)، و البرهان: 2/ 415 ح 2، و غاية المرام:
323 ح 219، و نور الثقلين: 5/ 275.
(3) مجمع البيان: 6/ 411: قيل: المراد قرابة الرسول، عن السدى قال: إنّ علىّ بن الحسين عليه السّلام قال لرجل من أهل الشام حين بعث به عليه السّلام عبيد اللّه بن زياد إلى يزيد بن معاوية: أقرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: أ ما قرأت وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ؟ قال: و إنّكم ذو القربى الّذى أمر اللّه أن يؤتى حقّه؟ قال: نعم.
و هو الّذى رواه أصحابنا عن الصادقين عليهما السّلام، عنه البحار: 8/ 89 (ط. حجر).
(4) 380، عنه البحار: 8/ 92 (ط. حجر)، و ج 96/ 199 ح 5، و نور الثقلين: 3/ 155 ح 159.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:620
فقالوا: إنّها مقفّلة و عليها ما يمنع عنها و مفاتيحها عندنا؛
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ مفاتيحها دفعت إلىّ، ثمّ أخرجها و أراها القوم؛
فاتّهموا ديّانهم أنّه صبا إلى دين محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، و دفع المفاتيح إليه، فحلف أنّ المفاتيح عنده، و أنّها فى سفط فى صندوق فى

بيت مقفّل عليه، فلمّا فتّش عنها ففقدت؛
فقال الديّان: لقد أحرزتها و قرأت عليها من التوراة و خشيت من سحره، و أعلم الآن أنّه ليس بساحر و أنّ أمره لعظيم، فرجعوا إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و قالوا: من أعطاكها؟
قال: أعطانى الّذى أعطى موسى الألواح جبرئيل، فتشهّد الديّان، ثمّ فتحوا الباب و خرجوا إلى رسول اللّه و أسلم من أسلم منهم، فأقرّهم فى بيوتهم و أخذ منهم أخماسهم، فنزل: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ قال: و ما هو؟
قال: أعط فاطمة فدكا و هى من ميراثها من أمّها خديجة، و من أختها هند بنت أبى هالة، فحمل إليها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ما أخذ منه و أخبرها بالآية؛
فقالت: لست أحدث فيها حدثا و أنت حىّ، أنت أولى بى من نفسى و مالى لک؛
فقال: أكره أن يجعلوها عليک سبة «1» فيمنعوک إيّاها من بعدى؛
فقالت: أنفذ فيها أمرک، فجمع الناس إلى منزلها و أخبرهم أنّ هذا المال لفاطمة
ففرّقه فيهم، و كان كلّ سنة كذلک و يأخذ منه قوتها، فلمّا دنت وفاته دفعه إليها. «2»
(23) كشف المحجّة لابن طاوس: فيما أوصى إلى ابنه:
و قد وهب جدّک محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم امّک فاطمة صلوات اللّه عليها فدكا، و العوالى من جملة مواهبه.
و كان دخلها فى رواية الشيخ عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى: أربعة و عشرون ألف دينار فى كلّ سنة؛
و فى رواية غيره: سبعون ألف دينار .... «3»

---

(1) السبة- بالضمّ-: العار، أى: يمنعوها منک فيكون عارا عليک، و يحتمل أن يكون «شبهة»، فشبّهت على النسّاخ و صحّفت.
(2) 1/ 123، عنه البحار: 8/ 93 (ط. حجر).
(3) 124، عنه البحار: 8/ 91 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:621

ملخّص ما فی الباب

أقول: انظر فی روایات باب فدک- من بعد ما أفاءه اللّه علی نبیّه صلی اللّه علیه و آله و سلم- مرّة ثانیة علی هذا الترتیب المتسلسل للموضوع:
(ح 16) فإنّ رسول اللّه وقفها، فأنزل اللّه وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ.
(ح 22) وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ قال: ما هو، قال: أعط فاطمة فدکا و هی من میراثها من أمّها خدیجة و من اختها هند بنت أبی هالة.
(ح 18) قال: فدعی حسنا و حسینا و فاطمة ... قال: أعطیتکم فدکا.
(ح 19) قال: قد أفاءها اللّه علیّ ... إنّ اللّه قد أفاءها لی، فهی لی خاصّة دون المسلمین أفعل بها ما أشاء و إنّه قد کان لأمّک خدیجة علی أبیک مهر ... قد جعل لک فدک و نحلتکها لتکون لک و لولدک بعدک.
(ح 20) فقال: هذه فدک هی ما لم یوجف علیه بخیل و لا رکاب، و هی لی خاصّة دون المسلمین، و قد جعلتها لک لما أمرنی اللّه تعالی به، فخذیها لک و لولدک.
(ح 1، 2، 3) قال: لک فدک.
(ح 6) قال: لک و لعقبک من بعدک.
(ح 4، 5، 7) قال: فأعطاها فدک.
(ح 12) و قال: فأعطاها (حوائط فدک و ما للّه و لرسوله فیها).
(ح 14) قال: فأعطاها فاطمة حقّها للآیة.
(ح 15) قال: أعطی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فاطمة علیها السّلام فدکا، و قال علیه السّلام: اللّه أعطاها.
(ح 16) قال: فأعطاها رسول اللّه حقّها، بل اللّه أعطاها.
(ح 17) قال: کان لها من اللّه.
(ح 12) قال: أقطع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فاطمة علیها السّلام فدکا.
(ح 11) قال: کان النبیّ صلی اللّه علیه و سلم جعلها فی حیاته لفاطمة علیها السّلام.
(ح 25) قال: و قد وهب جدّک محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم امّک فاطمة علیها السّلام فدکا؛
(ح 22) فقالت فاطمة علیها السّلام: لست احدث فیها حدثا و أنت حیّ، أنت أولی بی من
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:622
نفسی و مالی لک.

(ح 19) فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: أكتب لفاطمة عليها السّلام نحلة من رسول اللّه، و شهد على ذلک علىّ بن أبى طالب مولى رسول اللّه، و أمّ أيمن.
ثمّ انظر باب 2، أنّ أبا بكر أخرج وكيل فاطمة من فدک بعد رحلة النبىّ.
و باب 3، مطالبة فاطمة عليها السّلام أن يقسّم لها ميراثها ما ترک رسول اللّه ممّا أفاءه اللّه عليه.
و ص 615 ح 13 قالت: هذا كتاب رسول اللّه لى و لابنىّ.
و ص 634 فأوجبها اللّه لى و لولدى دون موالينا و شيعتنا.
و قال علىّ عليه السّلام «كانت فى أيدينا فدک من كلّ ما أظلّته السماء».
و الحاصل من جميع الروايات: إنّ فدكا كانت فيئا أفاءه اللّه على نبيّه خاصّة دون المسلمين، لأنّه لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، فأنزل اللّه تعالى:
وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم لجبرئيل عليه السّلام: و من ذا القربى؟ و ما حقّه؟ قال:
أعط فاطمة فدكا، فأعطاها حوائط فدک، و ما للّه و رسوله فيها.
فدعى حسنا و حسينا و فاطمة عليهم السّلام (فقط)، و قال لها عليها السّلام: إنّ اللّه قد أفاء على أبيک فدكا، و أختصّه بها، فهى لى خاصّة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء.
و قال: كان لامّک خديجة على أبيک مهر و إنّ أباک قد جعل فدكا لک بذلک؛
و قال: نحلتكها لتكون لک و لولدک (لعقبک) من بعدک، فخذيها؛
و قال: صلى اللّه عليه و آله و سلم: اكتب لفاطمة: نحلة من رسول اللّه.
و بالجملة فرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أعطاها حقّها بأمر اللّه فدكا، فكانت لها من اللّه تعالى، و قد جعلها فى حياته لها نحلة، و أشهد على ذلک أمير المؤمنين عليه السّلام، و أمّ أيمن.
و قالت فاطمة عليها السّلام: لست احدث فيها حدثا و أنت حىّ، أنت أولى بى من نفسى و مالى لک، ثمّ قالت فى احتجاجها عليها السّلام فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
هذا كتاب رسول اللّه أوجبها لى و لولدى دون المؤمنين.
و على كلّ فليس فى الروايات فى تعيين من له فدک، ذكر علىّ عليه السّلام أو ما يشعر بأنّ
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:623
فدكا له، و هو أوّل الأئمّة، أو لخصوص الأئمّة من ولد الحسين عليه السّلام، أو للإمامة و من يتصدّى لها، بل هى عطيّة و نحلة وهبها و أعطاها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام لذى قربى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى اليوم، و هم فاطمة و ولديها الحسن و الحسين عليهم السّلام كما دعاهم و أعطاها لتكون لفاطمة و الحسن و

الحسين عليهم السّلام، و لا اختصاص فى عقب فاطمة عليها السّلام بالأئمّة من ولد الحسين دون الحسن عليهم السّلام، و بعد فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام تكون ميراثا لعقب الحسن و الحسين، فتدبّر.

(2) باب إخراج عمّال فاطمة عليها السّلام من فدک بعد رحلة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

الآيات
القلم: (12): مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ. «1»
الزهراء عليها السَّلام
(1) يأتى ص 715 ح 1 «إنّ أبا بكر قد غصبنى على فدک، و أخرج وكيلى منها».
الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
(2) يأتي ص 648 ح 1، عن الصادق عليه السّلام: «لمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و جلس أبو بكر مجلسه، بعث إلى وكيل فاطمة صلوات اللّه عليها فأخرجه من فدک ...».
(3) و ص 751 ح 1، عنه عليه السّلام: «لمّا بويع أبو بكر، و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار، بعث إلى فدک من أخرج وكيل فاطمة عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منها»
(4) و ص 762 ح 3، عنه عليه السّلام: «لمّا منع أبو بكر فاطمة عليها السّلام فدكا، و أخرج وكيلها جاء أمير المؤمنين عليه السّلام إلى المسجد ...».
الكاظم عليه السّلام
(5) و ص 773 ح 1، عن الكاظم عليه السّلام: «فلمّا ولّى أبو بكر، أخرج عنها وكلاءها».

---

(1) تفسير علىّ بن إبراهيم: 645: مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ، قال:
«المنّاع» الثانى، و «الخير» ولاية أمير المؤمنين و حقوق آل محمّد عليهم السّلام، و لمّا كتب الأوّل كتاب فدک بردّها على فاطمة عليها السّلام، منعه الثانى؛ فهو معتد مريب (أثيم)، عنه البحار: 8/ 90 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:624

(3) باب انطلاق فاطمة بأمر علىّ عليهم السّلام إلى أبى بكر لإعادة حقّها فى فدک، و احتجاجها

الأخبار: الصحابة و التابعين
(1) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن عمر بن الخطّاب، قال:
لمّا كان اليوم الّذى توفّى فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بويع لأبى بكر فى ذلک اليوم؛
فلمّا كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبى بكر معها علىّ فقالت:
ميراثى من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أبى [فقال أبو بكر:] من الرثة، أو من العقد؟
قالت: فدک و خيبر و صدقاته لمدينة أرثها كما ترثک بناتک إذا متّ.
فقال أبو بكر: أبوک- و اللّه- خير منّى، و أنت خير من بناتى، و قد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
لا نورّث. «1»
(2) البخارى: (بإسناده) عن عائشة:
أنّ فاطمة عليها السّلام بنت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ممّا أفاء اللّه عليه بالمدينة و فدک، و ما بقى من خمس خيبر؛
فقال أبو بكر: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: لا نورّث ما تركناه صدقة. «2»
(3) منه: (بإسناده) عن عروة بن الزبير: إنّ عائشة أخبرته:
إنّ فاطمة عليها السّلام ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، سألت أبا بكر بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يقسّم لها ميراثها ما ترک رسول اللّه ممّا أفاء اللّه عليه.
فقال لها أبو بكر: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: لا نورّث ما تركناه صدقة؛
فغضبت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتّى توفّيت، و عاشت بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ستّة أشهر؛
قالت: و كانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها ممّا ترک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من خيبر، و فدک، و صدقته بالمدينة- إلى أن قال-: فأمّا خيبر و فدک فأمسكهما عمر.

---

(1) 15 ح 25. طبقات ابن سعد: 2/ 315 (مثله).
(2) 5/ 177.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

صحيحا مسلم و أبى داود: (مثله). «1»
(4) تأريخ الطبرى: (بإسناده) عن عروة، عن عائشة: أنّ فاطمة عليها السّلام و العبّاس أتيا أبا بكر يطلبان ميراثهما من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هما حينئذ يطلبان أرضه من فدك، و سهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر: أما إنّى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: لا نورّث، ما تركناه فهو صدقة، إنّما يأكل آل محمّد من هذا المال؛
و إنّى «2»- و اللّه- لا أدع أمرا رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يصنعه إلّا صنعته.
قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلّمه فى ذلک حتّى ماتت؛
فدفنها علىّ ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر.
السنن الكبرى: (بإسناده) عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة (مثله). «3»
(5) تلخيص الشافى: (بإسناده) عن عروة، عن عائشة: أنّ فاطمة عليها السّلام و العبّاس أتيا

---

(1) 4/ 96، و ج 5/ 25، جامع الاصول: 10/ 386، عنها البحار: 8/ 128 (ط. حجر).
(2) قال فى كشف الغمّة: 1/ 475: قول أبى بكر فى أوّل الحديث و آخره: «و إنّى و اللّه لا أدع أمرا رأيت رسول اللّه يصنعه فيه إلّا صنعته» و هو لم ير النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم صنع فيها إلّا أنّه اصطفاها، و إنّما سمع سماعا أنّه بعد وفاته لا يورّث كما روى، فكان حقّ الحديث أن يحكى و يقول:
و إنّى- و اللّه- لا أدع أمرا سمعت رسول اللّه يقوله إلّا عملت بمقتضى قوله، أو ما هذا معناه،
«و فيه» فأمّا صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علىّ و العبّاس فغلبه عليها علىّ عليه السّلام.
أقول: حكم هذه الصدقة الّتى بالمدينة حكم فدک و خيبر، فهلّا منعهم الجميع كما فعل صاحبه إن كان العمل على ما رواه، أو صرفهم فى الجميع إن كان الأمر بضدّ ذلک، فأمّا تسليم البعض و منع البعض فإنّه ترجيح من غير مرجّح، اللهمّ إلّا أن يكونوا نقلوا شيئا لم يصل إلينا فى إمضاء ذلک.
و فى قوله «فغلبه عليها علىّ عليه السّلام» دليل واضح على ما ذهب إليه أصحابنا من توريث البنات دون الأعمام فإنّ عليّا عليه السّلام لم يغلب العبّاس على الصدقة من جهة العمومة، إذ كان العبّاس أقرب من علىّ عليه السّلام فى ذلک و غلبته إيّاه على سبيل الغلب و العنف مستحيل أن يقع من علىّ عليه السّلام فى حقّ العبّاس؛
و لم يبق إلّا أنّه غلبه عليها بطريق فاطمة و بنيها عليهم السّلام.

و قول علىّ عليه السّلام: كنّا نرى أنّ لنا فى هذا الأمر حقّا فاستبددتم علينا. فتأمّل معناه يصحّ لک مغزاه، و لا حاجة بنا إلى كشف مغطّاه.
(3) 3/ 208، 6/ 300.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:626
أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و هما حينئذ يطلبان أرضه من فدک، و سهمه من خيبر؛
فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: «لا نورّث، ما تركناه صدقة».
قال: فغضبت فاطمة و هجرته، فلم تكلّمه حتّى ماتت؛
فدفنها علىّ عليه السّلام ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر.
قالت عائشة: و كان لعلىّ من الناس وجه فى حياة فاطمة، فلمّا توفّيت انصرفت عنه وجوه الناس.
مسند أحمد بن حنبل: (مثله). «1»
(6) صحيح مسلم: (بإسناده) عن عائشة- فى حديث- قالت:
كانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها ممّا ترک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من خيبر و فدک و صدقته بالمدينة، فأبى «2» أبو بكر عليها ذلک. «3»
(7) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّها أخبرته: إنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول اللّه ممّا أفاء اللّه عليه بالمدينة و فدک، و ما بقى من خمس خيبر، فقال أبو بكر: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: لا نورّث، ما تركناه صدقة إنّما يأكل آل محمّد فى هذا المال ....
فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا، فوجدت فاطمة على أبى بكر فى ذلک.
العمدة: من صحيح البخارى (مثله). «4»

---

(1) 3/ 131، 1/ 10.
(2) السقيفة و فدک (115): (بإسناده) عن عروة، قال:
أرادت فاطمة أبا بكر على فدک و سهم ذوى القربى، فأبى عليها.
و منه: (بإسناده) عن الحسن بن محمّد بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: أنّ أبا بكر منع فاطمة و بنى هاشم سهم ذوى القربى، عنهما شرح نهج البلاغة: 16/ 231.
(3) 3/ 1381 ح 54. سنن أبى داود: 2/ 129، سنن البيهقى: 6/ 301 (مثله).

(4) 1/ 9، 390 ح 776، السنن الكبرى: 6/ 300، عنها البحار: 8/ 90 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:627
(8) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن أبى سلمة: أنّ فاطمة قالت لأبى بكر:
من يرثک إذا متّ؟ قال: ولدى و أهلى، قالت: فما لنا لا نرث «1» النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ «2»
(9) شرح نهج البلاغة: (بإسناده) عن أبى صالح، عن مولى أمّ هانئ، قال:
دخلت فاطمة على أبى بكر بعد ما استخلف، فسألته ميراثها من أبيها، فمنعها، فقالت له: لئن متّ اليوم من كان يرثک؟ قال: ولدى و أهلى،
قالت: فلم ورثت أنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دون ولده و أهله؟
قال: فما فعلت يا بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت: بلى، إنّک عمدت إلى فدک، و كانت صافية لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأخذتها، و عمدت إلى ما أنزل اللّه من السماء فرفعته عنّا. «3»
(10) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن أمّ هانى بنت أبى طالب:
أنّ فاطمة أتت أبا بكر تسأله سهم ذوى القربى، فقال لها أبو بكر: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
سهم ذوى القربى لهم فى حياتى، و ليس لهم بعد موتى؟!. «4»
(11) السقيفة و فدک: (بإسناده) عن أبى الطفيل، قال:
أرسلت فاطمة إلى أبى بكر: أنت ورثت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أم أهله؟
قال: بل «5» أهله. «6»

---

(1) السقيفة و فدک: 107: (بإسناده) عن أبى سلمة، عن فاطمة عليها السّلام- فى حديث-
أنّها قالت لأبى بكر: أ يرثک بناتک و لا يرث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بناته؟!، عنه شرح نهج البلاغة: 16/ 219.
الاحتجاج: 1/ 131: عن عبد اللّه بن الحسن (بإسناده) عن آبائه عليهم السّلام:
- فذكر خطبة فاطمة عليها السّلام فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و فيها- قالت عليها السّلام لأبى بكر: يا ابن أبى قحافة، أ فى كتاب اللّه ترث أباک و لا أرث أبى؟
(2) 1/ 13.
(3) 16/ 232. و رواه فى فدک: 105، و السقيفة و فدک: 116.

(4) 17 ح 27. تهذيب التهذيب: 12/ 48 (مثله).
(5) قلت: فى هذا الحديث عجب، لأنّها قالت له: أنت ورثت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أم أهله؟
قال: بل أهله. و هذا تصريح بأنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم موروث يرثه أهله؛
و هو خلاف قوله- أى أبى بكر-: لا نورّث.
(6) 106، عنه شرح النهج: 16/ 219.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:628
(12) سنن أبى داود: (بإسناده) عن أبى الطفيل، قال: جاءت فاطمة عليها السّلام إلى أبى بكر تطلب ميراثها من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: فقال أبو بكر: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
إنّ اللّه عزّ و جلّ إذا أطعم نبيّا طعمة، فهى للّذى يقوم من بعده. «1»
(13) الغدير: قال مالک بن جعونة، عن أبيه، أنّه قال: قالت فاطمة لأبى بكر:
إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جعل لى فدکا فأعطنى إيّاها، و شهد لها علىّ بن أبى طالب؛
فسألها شاهدا آخر، فشهدت لها أمّ أيمن، فقال: قد علمت يا بنت رسول اللّه، أنّه لا تجوز إلّا رجلين، أو رجل و امرأتين. و انصرفت. «2»
(14) منه: و فى رواية خالد بن طهمان: إنّ فاطمة عليها السّلام قالت لأبى بكر:
أعطنى فدکا فقد جعلها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لى، فسألها البيّنة، فجاءت بامّ أيمن، و رباح مولى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فشهدا لها بذلک؛
فقال: إنّ هذا الأمر لا تجوز فيه إلّا شهادة رجل و امرأتين. «2»
(15) شرح النهج: (بإسناده) عن عوانة بن الحكم، قال: لمّا كلّمت فاطمة عليها السّلام أبا بكر بما كلّمته به، حمد أبو بكر اللّه و أثنى عليه و صلّى على رسوله، ثمّ قال:
يا خيرة النساء، و ابنة خير الآباء- و اللّه- ما عدوت رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ما عملت إلّا بأمره، و إنّ الرائد لا يكذب أهله، و قد قلت فأبلغت و أغلظت فأهجرت.
فغفر اللّه لنا و لک؛
أمّا بعد، فقد دفعت آلة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و دابّته و حذاءه إلى علىّ عليه السّلام؛
و أمّا ما سوى ذلک فإنّى سمعت رسول اللّه يقول:
«إنّا معاشر الأنبياء لا نورّث ذهبا و لا فضّة و لا أرضا و لا عقارا و لا دارا، و

لكنّا نورّث الإيمان و الحكمة و العلم و السنّة» فقد عملت بما أمرنى، و نصحت له، و ما توفيقى إلّا باللّه عليه توكّلت و إليه انيب؟؟؟! «4»

---

(1) 3/ 144.
(2) عنه البهجة: 433.
(4) 16/ 213، عنه البحار: 8/ 140 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:629
(16) منه: قال أبو بكر: و روى هشام بن محمّد، عن أبيه، قال: قالت فاطمة لأبى بكر: إنّ أمّ أيمن تشهد لى أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أعطانى فدكا- إلى أن قال-:
إنّ هذا المال لم يكن للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم! و إنّما كان مالا من أموال المسلمين، يحمل النبىّ به الرجال و ينفقه فى سبيل اللّه! فلمّا توفّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ولّيته كما كان يليه؛
قالت:- و اللّه- لا كلّمتک أبدا، قال: و اللّه لا هجرتک أبدا؛
قالت: و اللّه لأدعونّ اللّه عليک، قال: و اللّه لأدعونّ اللّه لک، فلمّا حضرتها الوفاة، أوصت ألّا يصلّى عليها، فدفنت ليلا، و صلّى عليها عبّاس بن عبد المطّلب «1»؛
و كان بين وفاتها عليها السّلام و وفاة أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم اثنتان و سبعون ليلة. «2»
(17) السقيفة و فدک: (بإسناده) عن أنس بن مالک: أنّ فاطمة عليها السّلام أتت أبا بكر؛
فقالت: لقد علمت الّذى ظلمتنا عنه أهل البيت من الصدقات، و ما أفاء اللّه علينا من الغنائم فى القرآن من سهم ذوى القربى! ثمّ قرأت عليه قوله تعالى:
وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى ... «3» الآية فقال لها أبو بكر: بأبى أنت و امّى و والد ولدک! السمع و الطاعة لكتاب اللّه، و لحقّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و حقّ قرابته، و أنا أقرأ من كتاب اللّه الّذى تقرئين منه؛
و لم يبلغ علمى منه أنّ هذا السهم من الخمس يسلّم إليكم كاملا.
قالت: أ فلک هو و لأقربائک؟
قال: أ فلک هو و لأقربائک؟
قال: لا، بل انفق عليكم منه، و أصرف الباقى فى مصالح المسلمين.
قالت: ليس هذا حكم اللّه تعالى، قال: هذا حكم اللّه، فإن كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عهد إليک فى هذا عهدا أو أوجبه لكم حقّا صدّقتک و سلّمته كلّه إليک و إلي أهلک.

قالت: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لم يعهد إلىّ فى ذلک بشىء، إلّا أنّى سمعته يقول- لمّا انزلت هذه الآية-: أبشروا آل محمّد فقد جاءكم الغنى.
قال أبو بكر: لم يبلغ علمى من هذه الآية أن اسلّم إليكم هذا السهم كلّه كاملا؛

_____

(1) كذا و الثابت عندنا أنّ أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام صلّى عليها.
(2) 16/ 214، عنه البحار: 8/ 128 و ص 140 (ط. حجر).
(3) الأنفال: 41.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:630
و لكن لكم الغنى الّذى يغنيكم، و يفضل عنكم، و هذا عمر بن الخطّاب و أبو عبيدة ابن الجرّاح فاسأليهم عن ذلک، و انظرى هل يوافقک على ما طلبت أحد منهم؟!
فانصرفت إلى عمر، فقالت له مثل ما قالت لأبى بكر؛
فقال لها مثل ما قاله لها أبو بكر؛
فعجبت فاطمة عليها السّلام من ذلک، و تظنّت أنّهما كانا قد تذاكرا ذلک و اجتمعا عليه. «1»
(18) مصباح الأنوار: عن أبى سعيد الخدرى، قال:
لمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جاءت فاطمة عليها السّلام تطلب فدكا؛
فقال أبو بكر: إنّى لأعلم إن شاء اللّه أنّک لن تقولى إلّا حقّا، و لكن هاتى بيّنتک؛
فجاءت بعلىّ عليه السّلام فشهد، ثمّ جاءت بامّ أيمن فشهدت.
فقال: امرأة اخرى أو رجلا، فكتبت لک بها. «2»
أحدهما عليهما السّلام
(19) تفسير العيّاشى: عن أبى جميلة المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما، قال:
إنّ فاطمة صلوات اللّه عليها انطلقت إلى أبى بكر فطلبت ميراثها من نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فقال: إنّ نبىّ اللّه لا يورّث، فقالت: أكفرت باللّه، و كذبت بكتابه؟
قال اللّه: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِى أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ «3». «4»

_____

(1) 114، عنه شرح النهج: 16/ 230، و فى البحار: 8/ 139 (ط. حجر) عن النهج.
(2) 245 (مخطوط)، عنه البحار: 8/ 107 (ط. حجر). و فى كشف الغمّة:

2/ 478 (مثله).
قال العلّامة المجلسى (ره) بعد نقله: هذا الحديث عجيب، فإنّ فاطمة عليها السّلام كانت مطالبة بميراث، فلا حاجة بها إلى الشهود، فإنّ المستحقّ للتركة لا يفتقر إلى الشاهد إلّا إذا لم يعرف صحّة نسبه و اعتزاؤه إلى الدارج، و ما أظنّهم شكّوا فى نسب فاطمة عليها السّلام و كونها ابنة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و إن كانت تطلب فدكا و تدّعى أنّ أباها نحلها إيّاها احتاجت إلى إقامة البيّنة، و لم يبق لما رواه أبو بكر من قوله: «نحن معاشر الأنبياء لا نورّث» معنى، و هذا واضح جدّا، فتدبّر.
(3) النساء: 11.
(4) 1/ 225 ح 49، عنه البحار: 8/ 91 (ط. حجر)، و البرهان: 1/ 347 ح 1، و نور الثقلين: 1/ 374 ح 1. اللمعة البيضاء: 382 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:631
الباقر عليه السّلام
(20) كشف الغمّة، و مصباح الأنوار: عن أبى جعفر عليه السّلام، قال:
قال علىّ لفاطمة عليهما السّلام: انطلقى فاطلبى ميراثک من أبيک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فجاءت إلى أبى بكر، فقالت:
أعطنى ميراثى من أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال: النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لا يورّث؛
فقالت: أ لم يرث سليمان داود؟ فغضب و قال: النبىّ لا يورّث. فقالت عليها السّلام:
أ لم يقل زكريّا: فَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْکَ وَلِيًّا يَرِثُنِى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ؟ «1»
فقال: النبىّ لا يورّث، فقالت عليها السّلام: أ لم يقل اللّه: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِى أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ؟ فقال: النبىّ لا يورّث. «2»
(21) مصباح الأنوار: عن أبى جعفر عليه السّلام، قال:
دخلت فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم على أبى بكر فسألته فدكا؟ قال: النبىّ لا يورّث؛
فقالت: قد قال اللّه تعالى: وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ فلمّا حاجّته أمر أن يكتب لها و شهد علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و أمّ أيمن، قال: فخرجت فاطمة فاستقبلها عمر؛
فقال: من أين جئت يا بنت رسول اللّه؟
قالت: من عند أبى بكر من شأن فدک قد كتب لى بها؛
فقال عمر: هاتى الكتاب فأعطته فبصق فيه و محاه «3»، عجّل اللّه جزاه؛
فاستقبلها علىّ عليه السّلام فقال: مالک يا بنت رسول اللّه، غضبى؟ ف

ذكرت له ما صنع عمر، فقال: ما ركبوا منّى و من أبيک أعظم من هذا، فمرضت فجاءا يعودانها فلم تأذن لهما، فجاءا ثانية من الغد فأقسم عليها أمير المؤمنين، فأذنت لهما فدخلا عليها، فسلّما، فردّت ضعيفا، ثمّ قالت لهما:
أسألكما باللّه الّذى لا إله إلّا هو أسمعتما يقول رسول اللّه فى حقّى: من آذى فاطمة فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللّه؟ قالا: اللهمّ نعم.

---

(1) مريم: 5.
(2) 1/ 478، عنه البحار: 8/ 107 (ط. حجر).
(3) يأتى فى مسندها عليها السّلام: قالت فاطمة عليها السّلام: بقر اللّه بطنک كما بقرت كتابى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:632
قالت: فأشهد أنّكما قد آذيتمانى. «1»
(22) و منه: (بإسناده) عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، عن أبى جعفر عليه السّلام:
أنّ أبا بكر قال لفاطمة عليها السّلام: النبىّ لا يورّث.
قالت: قد ورث سليمان داود، و قال زكريّا: فَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْکَ وَلِيًّا يَرِثُنِى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فنحن أقرب إلى النبىّ من زكريّا إلى آل يعقوب. «2»
(23) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن أبى جعفر، قال: جاءت فاطمة إلى أبى بكر تطلب ميراثها، و جاء العبّاس بن عبد المطّلب يطلب ميراثه، و جاء معهما علىّ عليه السّلام، فقال أبو بكر: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا نورّث، ما تركناه صدقة [و ما] كان النبىّ يعول [فعلىّ].
فقال علىّ عليه السّلام: وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ و قال زكريّا: يَرِثُنِى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ، قال أبو بكر: هو هكذا، و أنت- و اللّه تعلم مثل ما أعلم؛
فقال علىّ عليه السّلام: هذا كتاب اللّه ينطق. فسكتوا و انصرفوا. «3»
الصادق عليه السّلام
(24) قرب الإسناد: عن محمّد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمّد، عن حنّان ابن سدير، قال: سأل صدقة بن مسلم أبا عبد اللّه عليه السّلام و أنا عنده، فقال:
من الشاهد على فاطمة بأنّها لا ترث أباها؟
قال: شهد عليها عائشة و حفصة، و رجل من العرب يقال له: أوس بن الحدثان من بنى نضر، شهدوا عند أبى بكر بأنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: لا اورّث.
فمنعوا فاطمة عليها السّلام ميراثها من أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم.

«4»
(25) العيّاشى: عن جميل بن درّاج، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
أتت فاطمة أبا بكر تريد فدكا، قال: هات أسود أو أحمر يشهد بذلک.

_____

(1) 246، عنه البحار: 8/ 98 (ط. حجر).
(2) 1/ 477.
(3) 16 ح 26. و مثله فى طبقات ابن سعد: 2/ 315.
(4) 99 ح 335، عنه البحار: 22/ 101 ح 59، و ج 8/ 98 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:633
قال: فأتت بامّ أيمن، فقال لها: بم تشهدين؟ قالت: أشهد أنّ جبرائيل أتى محمّدا فقال: إنّ اللّه يقول: فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ فلم يدر محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم من هم.
فقال: يا جبرائيل، سل ربّک من هم؟ فقال: فاطمة ذو القربى، فأعطاها فدكا، فزعموا أنّ عمر محى الصحيفة، و قد كان كتبها أبو بكر. «1»
(26) فدک: قال الإمام الصادق عليه السّلام للمفضّل بن عمر: لمّا بويع أبو بكر أشار عليه عمر أن يمنع عليّا و أهل بيته، الخمس و الفىء و فدكا، فإنّ شيعته إذا علموا ذلک تركوه و أقبلوا إليک رغبة فى الدنيا، فصرفهم أبو بكر عن جميع ما هو لهم. «2»
(27) و روى العلّامة فى «كشكوله» المنسوب إليه: عن المفضّل بن عمر، قال:
قال مولاى جعفر الصادق عليه السّلام: لمّا ولّى أبو بكر بن أبى قحافة، قال له عمر:
إنّ الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها، فامنع عن علىّ عليه السّلام و أهل بيته؛ الخمس و الفىء و فدكا، فإنّ شيعته إذا علموا ذلک تركوا عليّا و أقبلوا إليک رغبة فى الدنيا، و إثارا و محاماة عليها، ففعل أبو بكر ذلک، و صرف عنهم جميع ذلک؛
فلمّا قام أبو بكر بن أبى قحافة نادى مناديه: من كان له عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دين أو عدة فليأتنى حتّى أقضيه، و أنجز لجابر بن عبد اللّه، و لجرير بن عبد اللّه البجلى؛
قال علىّ لفاطمة عليهما السّلام: صيرى إلى أبى بكر و ذكّريه فدكا «3»؛
فصارت فاطمة عليها السّلام إليه و ذكّرت له فدكا مع الخمس و الفىء؛
فقال: هاتى بيّنة «4» يا بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فقالت: أمّا فدک فإنّ اللّه عزّ و جلّ أنزل على نبيّه قرآنا يأمر فيه بأن يؤتينى و ولدى حقّى قال اللّه تعالى: فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ، فكنت أنا و ولدى أقرب الخلائق إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فنحلنى و ولدى

فدكا؛

---

(1) 2/ 287 ح 49، عنه البحار: 8/ 93 (ط. حجر)، و البرهان: 2/ 415 ح 8، غاية المرام: 323 ح 7.
(2) 166.
(3) يأتى ص 648: الاختصاص «خرجت إلى علىّ عليه السّلام فأخبرته، فقال: ارجعى إليه و قولى».
(4) راجع هامش 2 ص 630.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:634
فلمّا تلى عليه جبرائيل عليه السّلام وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما حقّ المسكين و ابن السبيل، فأنزل اللّه تعالى: وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ «1»؛
فقسّم الخمس على خمسة أقسام، فقال: ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ «2»، فما للّه فهو لرسوله، و ما لرسول اللّه فهو لذى القربى، و نحن ذو القربى قال اللّه تعالى: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى «3»
فنظر أبو بكر ابن أبى قحافة إلى عمر بن الخطّاب و قال: ما تقول؟
فقال عمر: و من اليتامى و المساكين و أبناء السبيل؟
فقالت فاطمة: اليتامى الّذين يأتمّون «4» باللّه و برسوله و بذى القربى، و المساكين الّذين أسكنوا «5» معهم فى الدنيا و الآخرة، و ابن السبيل «6» الّذى يسلک مسلكهم؛
قال عمر: إذا الخمس و الفىء كلّه لكم و لمواليكم و أشياعكم؛
فقالت فاطمة عليها السّلام: أمّا فدک فأوجبها اللّه لى و لولدى دون موالينا و شيعتنا؛
و أمّا الخمس، فقسّمه اللّه لنا و لموالينا و أشياعنا كما يقرأ فى كتاب اللّه؛
قال عمر: فما لسائر المهاجرين و الأنصار و التابعين بإحسان؟

---

(1) الأنفال: 41.
(2) الحشر: 7.
(3) الشورى: 23.
(4) فلعلّ المعنى أنّ المراد بهم يتامى الشيعة لا مطلق الأيتام فلا يكون الفرض بيان أنّ اليتيم مشتقّ من الإتمام لاختلاف بناء الكلمتين مع أنّه يحتملِ ان يكون مبنيّا على الاشتقاق الكبير، و يحتمل أن يكون تأويلا لبطن

الآية بأنّ المراد باليتيم من انقطع عن والديه الروحانيّين، أى النبىّ و الإمام عليهما السّلام من الشيعة موافقا للأخبار الكثيرة الواردة فى ذلک؛
(5) أمّا ما فسّرت به المسكين فلا ينافى البناء لأنّ المسكين و المسكن و السكنى متساوية فى الاشتقاق، فهو على وزن مفعيل، يقال: تمسكن كما يقال تمدرع و تمندل؛
(6) و ابن السبيل: أظهر فإنّه فسّرته بسبيل الحقّ و الصراط المستقيم ثمّ إنّه يدلّ ظاهرا على عدم اختصاص الخمس ببنى هاشم كما هو مذهب أكثر العامّة فيمكن أن يكون هذا على سبيل التنزّل، أو يكون المراد أنّه غير شامل لجميع بنى هاشم، بل مختصّ بمن كان منهم تابعا للحقّ. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:635
قالت فاطمة عليها السّلام: إن كانوا موالينا و من أشياعنا فلهم الصدقات الّتي قسّمها اللّه و أوجبها فى كتابه فقال عزّ و جلّ: إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِى الرِّقابِ إلى آخر القصّة؛
قال عمر: فدک لک خاصّة، و الفىء لكم و لأوليائكم، ما أحسب أصحاب محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم يرضون بهذا، قالت فاطمة عليها السّلام: فإنّ اللّه عزّ و جل رضى بذلک و رسوله رضى، و به قسّم على الموالاة و المتابعة، لا على المعاداة و المخالفة؛
و من عادانا فقد عادى اللّه، و من خالفنا فقد خالف اللّه، و من خالف اللّه فقد استوجب من اللّه العذاب الأليم و العقاب الشديد فى الدنيا و الآخرة.
فقال عمر: هاتى بيّنة يا بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، على ما تدّعين؛
فقالت فاطمة عليها السّلام: قد صدّقتم جابر بن عبد اللّه، و جرير بن عبد اللّه، و لم تسألوهما البيّنة، و بيّنتى فى كتاب اللّه، فقال عمر: إنّ جابرا و جريرا ذاكرا أمرا هيّنا؛
و أنت تدّعين أمرا عظيما يقع به الردّة من المهاجرين و الأنصار.
فقالت عليها السّلام: إنّ المهاجرين برسول اللّه، و أهل بيت رسول اللّه هاجروا إلى دينه و الأنصار بالإيمان باللّه و برسوله، و بذى القربى أحسنوا، فلا هجرة إلّا إلينا، و لا نصرة إلّا لنا، و لا اتّباع بإحسان إلّا بنا، و من ارتدّ عنّا فإلى الجاهليّة؛
فقال لها عمر: دعينا من أباطيلک، و أحضرينا من يشهد لک بما تقولين؛
فبعثت إلى علىّ، و الحسن و الحسين عليهم السّلام و أمّ أيمن و أسماء بنت عميس، و كانت تحت أبى بكر بن أبى قحافة، فأقبلوا إلى أبى بكر و شهدوا لها بجميع ما قالت و ادّعته.
فقال: أمّا علىّ فزوجها، و أمّا الحسن و الحسين ابناها، و أمّا أمّ أيمن

فمولاتها؛
و أمّا أسماء بنت عميس فقد كانت تحت جعفر بن أبى طالب فهى تشهد لبنى هاشم و قد كانت تخدم فاطمة و كلّ هؤلاء يجرّون إلى أنفسهم.
فقال علىّ عليه السّلام: أمّا فاطمة، فبضعة من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و من آذاها فقد آذى رسول اللّه، و من كذّبها فقد كذّب رسول اللّه، و أمّا الحسن و الحسين فابنا رسول اللّه و سيّدا شباب أهل الجنّة، و من كذّبهما فقد كذّب رسول اللّه إذ كان أهل الجنّة صادقين
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:636
و أمّا أنا فقد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنت منّى و أنا منک، و أنت أخى فى الدنيا و الآخرة، و الرادّ عليک هو الرادّ علىّ، من أطاعک فقد أطاعنى، و من عصاک فقد عصانى؛
و أمّا أمّ أيمن فقد شهد لها رسول اللّه بالجنّة، و دعا لأسماء بنت عميس و ذريّتها؛
فقال عمر: أنتم كما وصفتم به أنفسكم، و لكن شهادة الجار إلى نفسه لا تقبل.
فقال علىّ عليه السّلام: إذا كنّا نحن كما تعرفون و لا تنكرون، و شهادتنا لأنفسنا لا تقبل و شهادة رسول اللّه لا تقبل، فإنّا للّه و إنا إليه راجعون إذا ادّعينا لأنفسنا تسألنا البيّنة؛
فما من معين يعين، و قد وثبتم على سلطان اللّه و سلطان رسوله، فأخرجتموه من بيته إلى بيت غيره من غير بيّنة و لا حجّة وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.
ثمّ قال لفاطمة: انصرفى «1» حتّى يحكم اللّه بيننا و هو خير الحاكمين.

---

(1) و قال سليمان كتانى فى كتابه «فاطمة الزهراء وتر فى غمد: 106»: لا علىّ، و لا فاطمة، كانا مقتنعين بنجاحهما باسترجاع فدک، و لم يكن تصرّف فاطمة عليها السّلام بالإقدام و المطالبة- أ كان ذلک فى باحة المسجد على ملأ من المسلمين، أم كان فى مراجعات اخرى فى بيت الخليفة، أم فى بيوت الأنصار، أم فى أية من المناسبات العارضة- عن اقتناع بأنّ حقوقها بالإرث ستعود إليها.
و لم يكن ذلک أيضا دليلا على تفتيش البيت عن مورد يؤمّن له الثروة و الترفيه؛
فالبيت هذا ألف القناعة فى العيش، إنّ جهاز فاطمة لم تكن قيمته أكثر من قيمة درع، و لم يكن زواج فاطمة بعلىّ إلّا ليكون- فى معناه و مجتناه- متانة درع؛
لقد قنعت ابنة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، فى يوم عرسها، بثوبين

من الصوف بقطيفة و خمار، فقنعت بفراش من خيش محشوّ بليف، و قنعت بقدر واحد، و جرّة خضراء، و رحى لجرش حبّات الشعير تديرها بكفّها الهزيلة و لم تطمع بأكثر من قعب للبن، و شنّ للماء، و قطعة حصير ... هذه هى الدرع- درع علىّ عليه السّلام الّتى حملها علىّ إلى السوق بنفسه و باعها بأربعمائة درهم ليصرفها جهازا لعروسه.
هذه هى حقيقة البيت الّذى يطالب بفدک، يطالب بها، لا ليزيد لنفسه ثروة، بل ليزيد من متانة الإسلام ليزيد من أعمال البرّ، و تفريق الحسنات على كلّ هؤلاء الّذين يعيشون فى الجزيرة على مجاعات، و أشدّها مجاعة الفكر و مجاعة الروح، لذلک هبّت فاطمة عليها السّلام تطالب بالإرث، لا لتحصل على الإرث؛
بل لترهف حسّا جماعيّا لا يزال يهجع فى الذلّ و يرضى بالاستكانة؛
لتظهر للحاكم: إنّه لن يتمكّن من القيادة و فى عينيه دكنة من ظلم، و مشحة من اغتصاب؛
لتظهر له أنّ فدكا و كل شبيه بفدک، شوكة فى عين الخلافة- و كل خلافة- إلى أن تنزع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:637
قال المفضّل: قال مولاى جعفر عليه السّلام:
كلّ ظلامة حدثت فى الإسلام أو تحدث، و كلّ دم مسفوک حرام، و منكر مشهور و أمر غير محمود، فوزره فى أعناقهما، و أعناق من شايعهما أو تابعهما، و رضى بولايتهما إلى يوم القيامة. «1»
الكتب
(28) تأريخ اليعقوبى: كانت بيعة أبى بكر يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأوّل سنة إحدى عشرة، و أتته فاطمة ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تطلب ميراثها من أبيها، فقال لها: قال رسول اللّه: إنّا معشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة.
فقالت: أ فى كتاب اللّه أن ترث أباک، و أنا لا أرث أبى.
أ ما قال رسول اللّه: المرء يحفظ فى ولده؟ فبكى أبو بكر بكاء شديدا! «2»
(29) كشف الغمّة: روى أن فاطمة عليها السّلام جاءت إلى أبى بكر بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقالت: يا أبا بكر، من يرثک إذا متّ؟ قال: أهلى و ولدى.
قالت: فما لى لا أرث رسول اللّه؟
قال: يا بنت رسول اللّه، إنّ النبىّ لا يورّث، و لكن انفق على من كان ينفق عليه رسول اللّه و اعطى ما كان يعطيه؛
قالت:- و اللّه- لا اكلّمک بكلمة ما حييت، فما كلّمته حتّى ماتت. «3»

(30) منه: قيل: جاءت عليها السّلام إلى أبى بكر، فقالت: أعطنى ميراثى من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال: إنّ الأنبياء لا تورّث، ما تركوه فهو صدقة، فرجعت إلى علىّ عليه السّلام؛
فقال: ارجعى فقولى: ما شأن سليمان عليه السّلام ورث داود عليه السّلام، و قال زكريّا:

---

(1) عنه البحار: 8/ 102 (ط. الحجر). ثمّ قال: أقول:
يظهر من هذا الخبر أنّ لذى القربى حقّين، حقّا مختصّا، و حقّا مشتركا، و أشار سبحانه مع الآية الاولى إليهما جميعا، فلمّا سألوا عن حقّ المسكين و ابن السبيل أنزل آية الخمس لبيان أنّ اشتراكهما إنّما هو فى الخمس لا فى سائر الفىء فلا ينافى اختصاص فدک بهم عليهم السّلام.
(2) 2/ 117.
(3) 1/ 477، عنه البحار: 8/ 107 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:638
فَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ وَلِیًّا یَرِثُنِی وَ یَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ؟ فأبوا و أبى. «1»

---

(1) 1/ 477، عنه البحار: 8/ 108 (ط. حجر).
أقول: قال المعتزلى فى شرح النهج: 16/ 227، هذا أيضا مشكل،
لأنّ أكثر الروايات أنّه لم يرو هذا الخبر إلّا أبو بكر وحده، ذكر ذلک أعظم المحدّثين، حتّى أنّ الفقهاء فى اصول الفقه أطبقوا على ذلک فى احتجاجهم فى الخبر برواية الصحابىّ الواحد.
و قال شيخنا أبو علىّ: لا تقبل فى الرواية إلّا رواية اثنين كالشهادة، فخالفه المتكلّمون و الفقهاء كلّهم و احتجّوا عليه بقبول الصحابة رواية أبى بكر وحده: «نحن معاشر الأنبياء لا نورّث»؛
حتّى أنّ بعض أصحاب أبى علىّ تكلّف لذلک جوابا.
أقول: قال الشيخ الأجلّ الإمام محمّد بن محمّد المفيد (قدّس سرّه) فى «رسالة حول حديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث»: ما نصّه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
قال الشيخ المفيد رضى اللّه عنه: إذا سلّم للخصوم ما ادّعوه على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من قوله:
«نحن معاشر الأنبياء لا نورّث ما تركناه صدقة» كان محمولا على أنّ الّذى تركه الأنبياء عليهم السّلام صدقة؛
فإنّه لا يورّث، و لم يكن محمولا على أنّ ما خلّفوه من أملاكهم فهو صدقة لغيرهم لا يورّث.
و قال تعالى عن زكريّا: إِنِّی خِفْتُ الْمَوالِیَ مِنْ وَرائِی وَ کانَتِ امْرَأَتِی عاقِراً

فَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ وَلِیًّا یَرِثُنِی وَ یَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ [مریم: 5 و 6]، و ناقض فعله أیضا هذه الروایة، لأنّ أمیر المؤمنین و العبّاس اختلفا فی بغلة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و سیفه و عمامته و حکم بها میراثا لأمیر المؤمنین؛
و لو کانت صدقة لما حلّت علی علیّ علیه السّلام، و کان یجب علی أبی بکر انتزاعها منه، و لکان أهل البیت الّذین حکی اللّه تعالی عنهم بأنّه طهّرهم تطهیرا مرتکبین ما لا یجوز، نعوذ باللّه من هذه المقالات الردیّة و الاعتقادات الفاسدة.
و أخذ فدکا من فاطمة و قد وهبها إیّاها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فلم یصدّقها، مع أنّ اللّه قد طهّرها و زکّاها و استعان بها النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فی الدعاء علی الکفّار علی ما حکی اللّه تعالی، و أمره بذلک، فقال تعالی:
فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ [آل عمران: 61].
فکیف یأمره اللّه تعالی بالاستعانة- و هو سیّد المرسلین- بابنته و هی کاذبة فی دعواها غاصبة لمال غیرها نعوذ باللّه من ذلک.
فجاءت بأمیر المؤمنین علیه السّلام فشهد لها فلم یقبل شهادته، قال: إنّه یجرّ إلی نفسه؛
و هذا من قلّة معرفته بالأحکام، مع أنّ اللّه تعالی قد نصّ فی آیة المباهلة أنّه نفس رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فکیف یلیق بمن هو بهذه المنزلة، و استعان به رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم بأمر اللّه فی الدعاء یوم المباهلة أن یشهد بالباطل و یکذب و یغصب المسلمین أموالهم، نعوذ باللّه من هذه المقالة.
و الحجّة علی ذلک أنّ التأویل الأوّل موافق لعموم القرآن، و تأویل الناصبة مانع من العموم، و ما یوافق
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:639

ظاهر القرآن أولی بالحقّ ممّا خالفه.
فإن قالوا: هذا لا یصحّ، و ذلک لأنّ کلّ شیء ترکه الخلق بأجمعهم صدقة، و کان من صدقاتهم لم یورّث و لم یصحّ میراثه، فلا یکون حینئذ لتخصیص الأنبیاء علیهم السّلام بذکره فائدة معقولة.
قیل لهم: لیس الأمر کما ذکرتم، و ذلک أنّ الشیء قد یعمّ بتخصیص البعض للتحقیق بأنّهم أولی الناس بالعمل بمعناه، و ألزم الخلق له، و إن کان دینا لمن سواهم من المکلّفین، قال اللّه عزّ و جلّ:
إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ یَخْشاها [النازعات: 45] و إن کان منذرا لجمیع العقلاء.

وَ قال: إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أقامَ الصَّلاةَ [التوبة: 18]
و إن كان قد يعمرها الكفّار و من هو بخلاف هذه الصفة.
و قال: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ [الأنفال: 2] و إن كان فى الكفّار من إذا ذكر اللّه و جل قلبه و خاف، و فى المؤمنين من يسمع ذكر اللّه و هو مسرور بنعم اللّه، أو مشغول بضرب من المباح، فلا يلحقه فى الحال وجل و لا يعتريه خوف، و هذا محسوس معروف بالعادات؛
و هو كقول القائل: نحن معاشر المسلمين لا نقرّ على منكر، و إن كان أهل الملل من غيرهم لا يقرّون على ما يرونه من المنكرات، و فى المسلمين من يقرّ على منكر يعتقد صوابه بالشبهات.
و كقول فقيه من الفقهاء: نحن معاشر الفقهاء لا نرى قبول شهادة الفاسقين، و قد ترى ذلک جماعة ممّن ليس من الفقهاء.
و كقول القائل: نحن معاشر القرّاء لا نستجيز خيانة الظالمين، و قد يدخل معهم من يحرم ذلک من غير القرّاء من العدول و الفاسقين، و أمثال هذا فى القول المعتاد كثير، و إنّما المعنى فى التخصيص به التحقيق بمعناه، و التقدّم فيه، و أنّهم قدوة لمن سواهم، و أئمّتهم فى العمل نحو ما ذكرناه.
و وجه آخر: و هو أنّه يحتمل أن يكون قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم- إن صحّ عنه- أنّه قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورّث ما تركناه صدقة لا يورّث» أى لا يستحقّه أحد من أولادنا و أقربائنا و إن صاروا إلى حال الفقراء الّتى من صار إليها من غيرهم حلّت لهم صدقات أهليهم، لأنّ اللّه تعالى حرّم الصدقة على أولاد الأنبياء و أقاربهم تعظيما لهم و رفعا لأقدارهم عن الأدناس، و ليس ذلک فى من سواهم من الناس؛
لأنّ غير الأنبياء عليهم السّلام إذا تركوا صدقات و وقوفا و وصايا للفقراء من سائر الناس فصار أولادهم و أقاربهم من بعدهم إلى حال الفقر كان لهم فيها حقوق أوكد من حقوق غيرهم من الأباعد.
فمنع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذرّيّته و أهل بيته من نيل ما تركه من صدقاته و إن افتقروا و خرجوا من حال الغنى، و كان المعنى فى قوله: «لا نورّث» أى لا يصير من بعدنا إلى ورثتنا على حال، و هذا معروف فى انتقال الأشياء من الأموات إلى الأحياء، و الوصف له بأنّه ميراث و إن لم يوجد من جهة الإرث، قال اللّه عزّ و جلّ: وَ أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيارَهُمْ [الأحزاب: 27].
فصل: و قد تعلّق بعضهم بلفظ آخر فى هذا الخبر، فقال:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:640

إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورّث، ما

تركناه هو صدقة» و هذا أيضا لا يصحّ.
فالوجه فيه: أنّ الّذى تركناه من حقوقنا و ديوننا (فلم نطالب فى حياتنا و نستنجزه قبل مماتنا، فهو صدقة) على من هو فى يده من بعد موتنا، و ليس يجوز لورثتنا أن يتعرّضوا لتمليكه، فإنّا قد عفونا لمن هو فى يده عنه بتركنا قبضة منه فى حياتنا، و ليس معناه ما تأوّله الخصوم.
و الدليل على ذلک: أنّ الّذى ذكرناه فيه موافق لعموم القرآن و ظاهره، و ما ادّعاه المخالف دافع لعموم القرآن و مخالف لظاهره، و حمل السنّة على وفاق العموم أولى من حمله على خلاف ذلک، و اللّه ولىّ التوفيق. و الحمد للّه ربّ العالمين و صلواته على خير خلقه محمّد و آله الطيّبين الطاهرين المعصومين.
و أقول: بعد تمام هذه الرسالة الثمينة، ننقل مناظرة الشيخ الأجلّ الإمام المفيد قدّس اللّه نفسه الزكيّة أيضا مع علىّ بن عيسى الرمّانى فى شأن فدک؛
الفصول المختارة من العيون و المحاسن: 2/ 106- 111: ما هذا لفظه:
و من حكايات الشيخ و كلامه، قال الشيخ أيّده اللّه: حضرت مجلسا لبعض الرؤساء و كان فيه جمع كثير من المتكلّمين و الفقهاء فألفيت أبا الحسن علىّ بن عيسى الرمّانى يكلّم رجلا من الشيعة يعرف بأبى الصقر الموصلى فى شىء يتعلّق بالحكم فى فدک و وجدته قد انتهى فى كلامه إلى أن قال له:
قد علمنا- باضطرار- أنّ أبا بكر قال لفاطمة عليها السّلام عند مطالبتها له بالميراث «سمعت رسول اللّه يقول:
نحن معاشر الأنبياء لا نورّث» فسلّمت عليها السّلام لقوله و لم تردّه عليه، و ليس يجوز على فاطمة عليها السّلام أن تصبر على المنكر و تترک المعروف و تسلم للباطل لا سيّما و أنتم تقولون إنّ عليّا عليه السّلام كان حاضرا [فى] المجلس و لا شكّ أنّ جماعة من المسلمين حضروه و اتّصل خبره بالباقين فلم ينكره أحد من الامّة، و لا علمنا أنّ أحدا ردّ على أبى بكر و أكذبه فى الخبر، فلو لا أنّه كان محقّا فيما رواه من ذلک لما سلّمت الجماعة له ذلک فاعترضه الرجل الإمامى بما روى عن فاطمة عليها السّلام من ردّها عليه، و إنكارها لروايته، و خطبتها فى ذلک و استشهادها على بطلان خبره بظاهر القرآن، و أورد كلاما فى هذا المعنى على حسب ما يقتضيه و اتّسعت له الحال.
فقال علىّ بن عيسى: هذا الّذى ذكرته شىء تختصّ أنت و أصحابک به، و الّذى ذكرته من الحكم عليها شىء عليه الإجماع، و به حاصل علم الاضطرار، فلو كان ما تدّعونه من خلافه حقّا، لارتفع معه الخلاف و حصل عليه الإجماع كما حصل على ما ذكرت لک من رواية أبى بكر و حكمه، فلمّا لم يكن الأمر كذلک دلّ على بطلانه.

فكلّمه الإمامى بكلام لم ارتضه، و تكرّر منهما جميعا، فأشار صاحب المجلس إلىّ لأخذ الكلام فأحسّ بذلک علىّ بن عيسى، فقال: إنّى قد جعلت نفسى أن لا أتكلّم فى مسألة واحدة مع نفسين فى مجلس واحد فأمسكت عنه و تركته حتّى انقطع الكلام بينه و بين الرجل.
ثمّ قلت له: خبّرنى عن المختلف فيه، هل يدلّ الاختلاف على بطلانه؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:641

فظنّ أننى اريد شيئا غير المسألة الماضية، و أنّنى لا أكسر شرطه، فقال: لست أدرى أىّ شىء تريد بهذا الكلام؟ فأبن لى عن غرضک لا تكلّم عليه.
فقلت له: لم آتک بكلام مشكل، و لا خاطبتک بغير العربيّة، و غرضى فى نفس هذا السؤال مفهوم لكلّ ذى سمع من العرب إذا أصغى إليه و لم يله عنه، اللهمّ إلّا أن تريد أن ابيّن لک عن غرضى فيما أجرى بهذه المسألة إليه فلست أفعل ذلک بأوّل و هلة إلّا أن تلزمنى فى حكم النظر، و الّذى استخبرتک عنه معروف صحّته و أنا اكرّره.
أ تقول أنّ الشىء إذا اختلف العقلاء فى وجوده أو صحّته و فساده كان اختلافهم دليلا على بطلانه، أو قد يكون حقّا و إن اختلفت العقلاء فيه؟
فقال: ليس يكون الشىء باطلا من حيث اختلف الناس فيه و لا يذهب إلى ذلک عاقل.
فقلت له: فما أنكرت الآن أن تكون فاطمة عليها السّلام قد أنكرت على أبى بكر حكمه، و ردّت عليه فى خبره و احتجّت عليه فى بطلان قضائه، و استشهدت بالقرآن على ما جاء الأثر به، و لا يجب أن يقع الاتّفاق على ذلک و إن كان حقّا و لا يكون الخلاف فيه علامة على كذب مدّعيه بل قد يكون صدقا و إن اختلف فيه على ما أعطيت فى الفتيا الّتى قرّرناک عليها؛
فقال: أنا لا أعتمد على ما سمعت منّى من الكلام مع الرجل على الاختلاف فيما ادّعاه، إلّا بعد أن قدّمت معه مقدّمات لم تحضرها؛
و الّذى أعتمد عليه الآن معک أنّ الّذى يدلّ على صدق أبى بكر فيما رواه عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من أنّه لا يورّث و صوابه فيما حكم به، ما جاء به الخبر عن علىّ عليه السّلام أنّه قال: ما حدّثنى أحد بحديث إلّا استحلفته، و لقد حدّثنى أبو بكر و صدق أبو بكر، فلو لم يكن عنده صادقا أمينا عادلا، لما عدل عن استحلافه و لا صدّقه فى روايته و لا ميّز بينه و بين الكافّة فى خبره؛
و هذا يدلّ على أنّ ما يدّعونه على أبى بكر من تخرّص الخبر فاسد محال.
فقلت له: أوّل ما فى هذا الباب أنّک قد تركت الاعتلال الّذى اعتمدته بدءا و رغبت عنه بعد أن كنت راغبا فيه و أحلتنا على شىء لا نعرفه و لا سمعناه و إنّما بينا الكلام على الاعتلال الّذى حضرناه و لسنا نشاحک فى هذا الباب

لكنّنا نكلّمک على ما استأنفته من الكلام.
و أنت تعلم و كلّ عاقل عرف المذاهب و سمع الأخبار، أنّ الشيعة لا تروى هذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السّلام و لا تصحّحه، بل تشهد بفساده و كذب رواته؛
و إنّما يرويه آحاد من العامّة و يسلّمه من دان بأبى بكر خاصّة، فإن لزم الشيعة أمر بحديث تفرّد به خصومهم، لزم المخالفين ما تفرّدت الشيعة بروايته، هذا على شرط الإنصاف و حقيقة النظر و العدل فيه، فيجب أن يصير إلى اعتقاد ضلالة كلّ ما روت الشيعة عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و عن علىّ و الأئمّة من ذريّته عليهم السّلام ما يوجب ضلالتهم، فإن لم تقبل ذلک و لا تلتزمه لتفرّد القوم بنقله دونک، فكيف استجزت إلزامهم الإقرار
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:642

برواية ما تفرّدت به دونهم لو لا التحكّم دون الإنصاف؛
على أنّ أقرب الأمور فى هذا الكلام أن تتكافأ الروايات، و لا يلزم أحد الفريقين منهما إلّا ما حصل عليه الإجماع أو يضمّ إليه دليل يقوم مقام الإجماع فى الحجّة و البيان، و فى هذا إسقاط الاحتجاج بالخبر من أصله، مع أنّى اسلّمه لک تسليم جدل، و ابيّن لک أنّک لم توف الدليل حقّه، و لا اعتمدت على برهان و ذلک أنّه ليس من شرط الكاذب فى خبر أن يكون كاذبا فى جميع الأخبار، و لا من شرط من صدق فى شىء أن يصدق فى كلّ الأخبار، و قد وجدنا اليهود و النصارى و الملحدين يكذبون فى أشياء و يصدقون فى غيرها، فلا يجب لصدقهم فيما صدقوا فيه أن نصدّقهم فيما كذبوا فيه، و لا نكذّبهم فيما صدقوا فيه لأجل كذبهم فى الامور الأخرى؛
و لا نعلم أنّ أحدا من العقلاء جعل التصديق لزيد فى مقالة واحدة دليلا على صدقه فى كلّ أخباره؛ و إذا كان كذلک فما أنكرت أن يكون الرجل مخطئا فيما رواه عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى الميراث و أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قد صدّقه فيما رواه من الحديث الّذى لم يستحلفه فيه، فيكون وجه تصديقه له و علّة ذلک أنّه عليه السّلام شاركه فى سماعه من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فكان حفظه له عينه يغنيه عن استحلافه و يدلّه على صدقه فيما أخبر به، و لا يكون ذلک من حيث التعديل له و الحكم على ظاهره؛
على أنّ الّذى رواه أبو بكر عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم [شىء] يدلّ على صحّته العقل، و يشهد بصوابه القرآن؛
فكان تصديق أمير المؤمنين عليه السّلام له من حيث العقل و القرآن، لا من جهة روايته هو عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و لا لحسن ظاهر له

على ما قدّمناه، و ذلک أنّ الخبر الّذی رواه أبو بکر، هو أن قال:
سمعت رسول اللّه یقول: «ما من عبد یذنب ذنبا فیندم علیه و یخرج إلی صحراء فلاة فیصلّی رکعتین، ثمّ یعترف به و یستغفر اللّه عزّ و جلّ منه، إلّا غفر اللّه له»، و هذا شیء نطق به القرآن، قال اللّه تعالی:
وَ هُوَ الَّذِی یَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ یَعْفُوا عَنِ السَّیِّئاتِ وَ یَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ [الشوری: 25]
و قال: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ التَّوَّابِینَ وَ یُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِینَ [البقرة: 222] و العقل یدلّ علی قبول التوبة؛
و إذا کان الأمر علی ما وصفناه بطل ما تعلّقت به، و کان ذکره لأبی بکر خاصّة لأنّه لم یحدّثه بحدیث غیر هذا فصدّقه لما ذکرناه و أخبر عن تصدیقه بما وصفناه، و لم یکن ذلک لتعدیله علی ما ظننت، و لا لتصویبه فی الأحکام کلّها علی ما قدّمت بما شرحناه.
فقال عند سماع هذا الکلام: أنا لم أعتمد فی عدالة أبی بکر و صحّة حکمه علی الخبر و إنّما جعلته توطئة للاعتماد، فتطوّلت الکلام فیه و أطنبت فی معناه، و الّذی أعتمده فی هذا الباب أنّی وجدت أمیر المؤمنین علیه السّلام قد بایع أبا بکر و أخذ عطاه و صلّی خلفه و لم ینکر علیه بید و لا لسان، فلو کان أبو بکر ظالما لفاطمة علیها السّلام لما جاز أن یرضی به أمیر المؤمنین علیه السّلام إماما ینتهی فی طاعته إلی ما وصفت.
فقلت له: هذا انتقال ثان بعد انتقال أوّل، و تدارک فائت، و تلاف فارط، و تذکر ما کان منسیّا، و إن عملنا علی هذه المجازفة انقطع المجلس بنشر المسائل و التنقّل فیها و التحیّر و خرج الأمر عن حدّه، و صار
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:643

مجلس مذاکرة دون تحقیق جدل و مناظرة، و أنت لا تزال تعتذر فی کلّ دفعة عند ما یظهر من وهن معتمداتک بأنّک لم تردها و لکنّک وطأت بها.
فخبّرنی الآن هل هذا الّذی ذکرته أخیرا هو توطئة أو عماد؟
فإن کان توطئة عدلنا عن الکلام فیه، و سألناک عن المعتمد، و إن کان أصلا کلّمناک علیه مع أنّی لست أفهم منک معنی التوطئة، لأنّ کلّ کلام اعتلّ به معتل ففسد فقد انهدم ما بناه علیه و وضح فساد ما بیّنه إن بناه علیه، فاعتذارک فی فساد ما تقدّم بأنّه توطئة لا معنی له، و لکنّنا نتجاوز هذا الباب و نقول لک ما أنکرت علی من قال لک إنّ ما ادّعیته من أنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام بایع الرجل دعوی عریّة عن برهان و لا فرق بینها و بین قولک أنّه کان مصیبا فیما حکم به علی فاطمة علیها السّلام فدلّ علی أنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام قد بایع علی ما ادّعیت ثمّ ابن علیه؛
فأمّا أن تعتمد علی الدعوی المحضة فإنّها لا تضرّ و لا تنفع، و قولک: إنّه

علیه السّلام صلّی خلف الرجل.
فإن کنت ترید أنّه صلّی متأخّرا عن مقامه فلسنا ننکر ذلک و لیس فیه دلالة علی رضاه به، و إن اردت أنّه صلّی مقتدیا به و مؤتمّا فما الدلیل علی ذلک فإنّا نخالفک فیه و عنه ندفعک، و هذه دعوی کالاولی تضرّ من اعتمد علیها أیضا و لا تنفع؛
و أمّا قولک إنّه أخذ العطاء فالأمر کما وصفت، و لکن لم زعمت أنّ فی ذلک دلالة علی رضاه بإمامته و التسلیم له فی حکمه، أو لیس تعلم أنّ خصومک یقولون فی ذلک أنّه أخذ بعض حقّه و لم یکن یحلّ له الامتناع من أخذه لأنّ فی ذلک تضییعا لماله، و قد نهی اللّه تعالی عن التضییع و أکل الأموال بالباطل؛
و بعد فما الفصل بینک و بین من جعل هذا الّذی اعتمدت علیه بعینه حجّة فی إمامة معاویة؟
فقال: وجدت الحسن و الحسین و عبد اللّه بن عبّاس و عبد اللّه بن جعفر و غیرهم من المهاجرین و الأنصار قد بایعوا معاویة بن أبی سفیان بعد صلح الحسن علیه السّلام، و أخذوا منه العطاء و صلّوا خلفه الفرائض، و لم ینکروا علیه بید و لا لسان، فکلّما جعلته إسقاطا لهذا الاعتماد، فهو بعینه دلیل علی فساد ما اعتمدته حذو النعل بالنعل فلم یأت بشیء تجب حکایته.
أقول: ننقل بعض کلمات الأعلام حول هذا الحدیث المختلق تتمیما للفائدة، و تبیینا للحقّ و الحقیقة.
اللّهم أرنا الحقّ حقّا حتّی نتّبعه، و أرنا الباطل باطلا حتّی نتجنّبه؛
قال القرطبی فی تفسیره: 13/ 164: و یحتمل قوله: «إنّا معاشر الأنبیاء لا نورّث»
أن یرید أنّ ذلک من فعل الأنبیاء و سیرتهم، و إن کان فیهم من ورث ماله ک «زکریّا» علی أشهر الأقوال فیه.
و هذا کما تقول: إنّا معاشر المسلمین إنّما شغلتنا العبادة، و المراد أنّ ذلک فعل الأکثر؛
و منه ما حکی سیبویه: إنّا معاشر العرب أقری الناس للضعیف.
قال الفخر الرازی فی تفسیر الآیة 11 من سورة النساء: 9/ 210:
الموضع الرابع من تخصیصات هذه الآیة ما هو مذهب أکثر المجتهدین أنّ الأنبیاء علیهم السّلام لا یورّثون و الشیعة

خالفوا فیه؛
روی أنّ فاطمة علیها السّلام لمّا طلبت المیراث و منعوها منه، احتجّوا بقوله صلی اللّه علیه و آله و سلم: «نحن معاشر الأنبیاء لا نورّث ما ترکناه

صدقة» فعند هذا احتجّت فاطمة عليها السّلام بعموم قوله: لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ [مريم: 6]
و كأنّها أشارت إلى أنّ عموم القرآن لا يجوز تخصيصه بخبر واحد.
ثمّ إنّ الشيعة قالوا: بتقدير أن يجوز تخصيص عموم القرآن بخبر واحد إلّا أنّه غير جائز هاهنا، و بيانه من ثلاثة أوجه:
أحدها: أنّه على خلاف قوله تعالى حكاية عن زكريّا عليه السّلام: يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ
و قوله تعالى: وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ [النمل: 16] قالوا: و لا يمكن حمل ذلك على وراثة العلم و الدين لأنّ ذلك لا يكون وراثة فى الحقيقة، بل يكون كسبا جديدا مبتدأ، إنّما التوريث لا يتحقّق إلّا فى المال على سبيل الحقيقة.
و ثانيها: أنّ المحتاج إلى معرفة هذه المسألة ما كان إلّا فاطمة و علىّ و العبّاس، و هؤلاء كانوا من أكابر الزهّاد و العلماء و أهل الدين، و أمّا أبو بكر فإنّه ما كان محتاجا إلى معرفة هذه المسألة البتّة، لأنّه ما كان ممّن يخطر بباله أنّه يرث من الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، فكيف يليق بالرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يبلّغ هذه المسألة إلى من لا حاجة به إليها و لا يبلّغها إلى من له إلى معرفتها أشدّ الحاجة؟.
و ثالثها: يحتمل أنّ قوله «ما تركناه صدقة» صلة «لا نورّث» و التقدير: أنّ الشىء الّذى تركناه صدقة، فذلك الشىء لا يورّث، فإن قيل: فعلى هذا التقدير لا يبقى للرسول خاصيّة فى ذلك.
قلنا: بل تبقى الخاصيّة لاحتمال أنّ الأنبياء إذا عزموا على التصدّق بشىء فبمجرد العزم يخرج ذلك عن ملكهم و لا يرثه وارث عنهم، و هذا المعنى مفقود فى حقّ غيرهم.
قال العلّامة الحلّى رحمه اللّه: إنّ أبا بكر منع فاطمة عليها السّلام إرثها، فقالت:
يا بن أبى قحافة، أ ترث أباك و لا أرث أبى!! و احتجّ عليها برواية تفرّد هو بها عن جميع المسلمين، مع قلّة رواياته و قلّة علمه، و كونه الغريم لأنّ الصدقة تحلّ عليه.
فقال لها: إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة»، و القرآن مخالف لذلك فإنّ صريحه يقتضى دخول النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فيه بقوله تعالى: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ [النساء: 11].
و قد نصّ على أنّ الأنبياء يورّثون، فقال تعالى: وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ [النمل: 16].
و قال عن زكريّا: إِنِّي خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِي وَ كانَتِ امْرَأَتِي عاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ [مريم: 6] و ناقض فعله أيضا هذه الرواية، لأنّ أمير المؤمنين و العبّاس، اختلفا فى بغلة رسول اللّه صلى

اللّه عليه و آله و سلم و سيفه و عمامته، و حكم بها ميراثا لأمير المؤمنين عليه السّلام، و لو كانت صدقة لما حلّت على علىّ عليه السّلام، و كان يجب على أبى بكر انتزاعها منه، و لكان أهل البيت عليهم السّلام الّذين حكى اللّه تعالى عنهم بأنّه طهّرهم تطهيرا مرتكبين ما لا يجوز، نعوذ باللّه من هذه المقالات الرديّة و الاعتقادات الفاسدة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:645

و أخذ فدكا من فاطمة عليها السّلام و قد وهبها إيّاها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فلم يصدّقها، مع أنّ اللّه قد طهّرها و زكّاها و استعان بها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى الدعاء على الكفّار على ما حكى اللّه تعالى و أمره بذلک فقال تعالى:
فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ.
فكيف يأمره اللّه تعالى بالاستعانة- و هو سيّد المرسلين- بابنته و هى كاذبة فى دعواها، غاصبة لمال غيرها نعوذ باللّه من ذلک.
فجاءت بأمير المؤمنين عليه السّلام فشهد لها فلم يقبل شهادته، قال: إنّه يجرّ إلى نفسه، و هذا من قلّة معرفته بالأحكام، مع أن اللّه تعالى قد نصّ فى آية المباهلة أنّه نفس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فكيف يليق بمن هو بهذه المنزلة، و استعان به رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بأمر اللّه فى الدعاء يوم المباهلة أن يشهد بالباطل و يكذب و يغصب المسلمين أموالهم، نعوذ باللّه من هذه المقالة.
و شهد لها الحسنان عليهما السّلام فردّ شهادتهما و قال: هذان ابناک لا أقبل شهادتهما لأنّهما يجرّان نفعا بشهادتهما، و هذا من قلّة معرفته بالأحكام أيضا، مع أنّ اللّه قد أمر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بالاستعانة بدعائهما يوم المباهلة فقال:
أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ [آل عمران: 61]
و حكم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بأنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة؛
فكيف يجامع هذا شهادتهما بالزور و الكذب و غصب المسلمين حقّهم، نعوذ باللّه من ذلک.
ثمّ جاءت بامّ أيمن، فقال: امرأة لا يقبل قولها مع أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: «أمّ أيمن من أهل الجنّة»؛
فعند ذلک غضبت عليه و على صاحبه، و حلفت أن لا تكلّمه و لا صاحبه، حتّى تلقى أباها و تشكو إليه فلمّا حضرتها الوفاة أوصت أن تدفن ليلا، و لا يدع أحدا منهم يصلّى عليها.
و قد رووا جميعا أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: «إنّ اللّه

يغضب لغضبک و يرضى لرضاک».
قال العلّامة الأجل السيّد الأمينى رحمه اللّه فى الغدير:
لو كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال ذلک (أى حديث نحن معاشر .....) لوجب أن يفشيه إلى آله و ذويه الّذين يدّعون الوراثة منه ليقطع معاذيرهم فى ذلک بالتمسّک بعمومات الإرث من آى القرآن الكريم و السنّة الشريفة، فلا يكون هناک صخب و حوار تتعقّبهما محن، و لا تموت بضعته الطاهرة و هى واجدة على أصحاب أبيها و يكون ذلک كلّه مثارا للبغضاء و العداء فى الأجيال المتعاقبة بين أشياع كلّ من الفريقين، و قد بعث هو صلى اللّه عليه و آله و سلم لكسح تلكم المعرّات، و عقد الإخاء بين الامم و الأفراد.
أ لم يكن صلى اللّه عليه و آله و سلم على بصيرة ممّا يحدث بعده من الفتن الناشئة من عدم إيقاف أهله و ذويه على هذا الحكم المختصّ به صلى اللّه عليه و آله و سلم المخصّص لشرعة الإرث؟ حاشاه.
و عنده علم المنايا و البلايا و القضايا و الفتن و الملاحم.
و هل ترى أنّ دعوى الصدّيق الأكبر أمير المؤمنين و حليلته الصدّيقة الكبرى صلوات اللّه عليهما و آلهما على أبى بكر ما استولت عليه يده ممّا تركه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من ماله كانت بعد علم و تصديق منهما بتلک السنّة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:646

المزعومة صفحا منهما عنها لاقتناء حطام الدنيا؟ أو كانت عن جهل منهما بما جاء به أبو بكر؟
نحن نقدّس ساحتهما [أخذا بالكتاب و السنّة] عن علم بسنّة ثابتة و الصفح عنها، و عن جهل يريكهما فى الميزان، و لما ذا يصدّق أبو بكر فى دعواه الشاذّة عن الكتاب و السنّة، فيما لا يعلم إلّا من قبل ورثته صلى اللّه عليه و آله و سلم و وصيّه الّذى هتف صلى اللّه عليه و آله و سلم به و بوصايته من بدء دعوته فى الأندية و المجتمعات؟!
و لم تكن اذن واعية لدعوى الصدّيقة و زوجها؟
قال ابن أبى الحديد فى شرحه على النهج: و سألت علىّ بن الفارقى مدرّس المدرسة الغربيّة ببغداد
فقلت له: أ كانت فاطمة صادقة؟. قال: نعم.
قلت: فلم لم يدفع إليها أبو بكر فدكا و هى عنده صادقة؟
فتبسّم ثمّ قال كلاما لطيفا مستحسنا مع ناموسه و حرمته و قلّة دعابته؛
قال: لو أعطاها اليوم فدكا بمجرّد دعواها لجاءت إليه غدا و ادّعت لزوجها الخلافة، و زحزحته عن مقامه و لم يكن يمكنه الاعتذار و الموافقة بشىء،

لأنّه قد أسجل على نفسه أنّها صادقة فيما تدّعى كائنا ما كان من غير حاجة إلى بيّنة و لا شهود.
و هذا كلام صحيح و إن كان أخرجه مخرج الدعابة و الهزل.
قال السيّد عبد الحسين شرف الدين رحمه اللّه فى كتاب «النصّ و الاجتهاد»: 70:
و إليک كلمة فى هذا الموضوع لعيلم المنصورة الأستاذ محمود أبو ريّة المصرى المعاصر، قال:
بقى أمر لا بدّ أن نقول فيه كلمة صريحة:
ذلک هو موقف أبى بكر من فاطمة عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ما فعل معها فى ميراث أبيها، لأنّا إذا سلّمنا بأنّ خبر الآحاد الظنّى يخصّص الكتاب القطعى، و أنّه قد ثبت أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قد قال «انّه لا يورث» و أنّه لا تخصيص فى عموم هذا الخبر، فإنّ أبا بكر كان يسعه أن يعطى فاطمة عليها السّلام بعض تركة أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم كأن يخصّها بفدک و هذا من حقّه الّذى لا يعارضه فيه أحد، إذ يجوز للخليفة أن يخصّ من يشاء بما شاء.
قال: و قد خصّ هو نفسه الزبير بن العوام و محمّد بن مسلمة و غيرهما ببعض متروكات النبىّ.
على أنّ فدكا هذه الّتى منعها أبو بكر لم تلبث أن أقطعها الخليفة عثمان لمروان، هذا كلامه بنصّه.
أقول: و راجع الشافى، للسيّد المرتضى (ره): 4/ 57- 102؛
و دلائل الصدق، للشيخ المظفّر (ره): 3/ 40- 77؛
ففى هذين الكتابين بحث مستوفى حول حديث:
نحن معاشر الأنبياء و إرث فاطمة صلوات اللّه عليها، و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:647

(4) باب أنّها عليها السّلام احتجّت على أبى بكر حتّى كتب صحيفة ردّ فدک إليها، فمزّقها عمر

الأخبار: الأئمّة: علىّ عليه السّلام
(1) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد: (بإسناده) عن عيسى بن عبد اللّه بن محمّد ابن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام قال: جاءت فاطمة عليها السّلام إلى أبى بكر و قالت: إنّ أبى أعطانى «1» فدكا، و علىّ و أمّ أيمن يشهدان؛
فقال: ما كنت لتقولى على أبيک إلّا الحقّ، قد أعطيتكها، و دعا بصحيفة من أدم فكتب لها فيها، فخرجت فلقيت عمر، فقال: من أين جئت يا فاطمة؟
قالت: جئت من عند أبى بكر، أخبرته أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أعطانى فدكا، و أنّ عليّا و أمّ أيمن يشهدان لى بذلک، فأعطانيها، و كتب لى بها، فأخذ عمر منها الكتاب؛
ثمّ رجع إلى أبى بكر فقال: أعطيت فاطمة فدكا، و كتبت بها لها؟ قال: نعم
فقال: إنّ عليّا يجرّ إلى نفسه و أمّ أيمن امرأة؛
و بصق فى الكتاب فمحاه، و خرقه «2». «3»
(2) الاختصاص: أبو محمّد، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:

---

(1) انظر باب نزول الآيات فى أمر فدک و إعطاء النبىّ فاطمة عليها السّلام فدكا بأمر اللّه تعالى وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ فاللّه تعالى أعطاها، و النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أقبضها. و بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ابتزوّها و أخرجوا عمّالها.
(2) تقدّم عن العيّاشى: ... أنّ عمر محى الصحيفة و قد كان كتبها أبو بكر.
و سيأتى عن الاختصاص: ... ثمّ لطمها، فكأنّى أنظر إلى قرط فى اذنها حين نقفت، ثمّ أخذ الكتاب فخرقه.
و سيأتى عن الاحتجاج: ... فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فتفل فيه، و مزّقه.
و سيأتى عن السيرة الحلبية: ... ثمّ أخذ عمر الكتاب فشقّه.
و سيأتى عن شرح نهج البلاغة: ... فدفع بيده صدرها، و أخذ الصحيفة فخرقها بعد أن تفل فيها فمحاها و أنّها دعت عليه، فقالت: بقر اللّه بطنک كما بقرت صحيفتى.
(3) 16/ 274.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:648
لمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و جلس أبو بكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمة صلوات اللّه عليها فأخرجه من فدک، فأتته فاطمة

علیها السّلام فقالت:
یا أبا بکر، ادّعیت أنّک خلیفة أبی و جلست مجلسه، و أنّک بعثت إلی وکیلی فأخرجته من فدک، و قد تعلم أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم صدّق بها علیّ و أنّ لی بذلک شهودا.
فقال لها: إنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لا یورّث.
فرجعت إلی علیّ علیه السّلام فأخبرته، فقال: ارجعی إلیه و قولی له: زعمت أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لا یورّث، و ورث سلیمان داود، و ورث یحیی زکریّا، و کیف لا أرث أنا أبی؟
فقال عمر: أنت معلّمة، قالت: و إن کنت معلّمة فإنّما علّمنی ابن عمّی و بعلی.
فقال أبو بکر: فإنّ عائشة «1» تشهد و عمر أنّهما سمعا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و هو یقول:
إنّ النبیّ لا یورّث، فقالت: هذه أوّل شهادة زور شهدا بها فی الإسلام.
ثمّ قالت: فإنّ فدکا إنّما هی صدّق بها علیّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و لی بذلک بیّنة؛
فقال لها: هلمّی ببیّنتک، قال: فجاءت بأمّ أیمن و علیّ علیه السّلام.
فقال أبو بکر: یا أمّ أیمن، إنّک سمعت من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول فی فاطمة؟
فقالا: سمعنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول: إنّ فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة.
ثمّ قالت أمّ أیمن: فمن کانت سیّدة نساء أهل الجنّة تدّعی ما لیس لها!؟ و أنا امرأة من أهل الجنّة ما کنت لأشهد إلّا بما سمعت من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم.
فقال عمر: دعینا یا أمّ أیمن، من هذه القصص، بأیّ شیء تشهدان؟
فقالت: کنت جالسة فی بیت فاطمة علیها السّلام و رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم جالس حتّی نزل علیه جبرئیل فقال: یا محمّد قم فإنّ اللّه تبارک و تعالی أمرنی أن أخطّ لک فدکا بجناحی، فقام رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم مع جبرئیل علیه السّلام فما لبثت أن رجع؛
فقالت فاطمة علیها السّلام: یا أبة، أین ذهبت؟
فقال: خطّ جبرئیل علیه السّلام لی فدکا بجناحه، و حدّ لی حدودها. «2»

---

(1) یأتی فی باب احتجاج عثمان علی عائشة بشهادتها «حدیث لا نورّث» لإبطال حقّ فاطمة علیها السّلام.
(2) یأتی فی باب حدود فدک فی القصّة بین الإمام الکاظم علیه السّلام و هارون الرشید.

فقالت: يا أبة، إنّى أخاف العيلة و الحاجة من بعدک فصدّق بها علىّ.
فقال: هى صدقة عليک. فقبضتها، قالت: نعم.
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا أمّ أيمن، اشهدى، و يا علىّ، اشهد.
فقال عمر: أنت امرأة و لا نجيز شهادة امرأة وحدها، و أمّا علىّ فيجرّ إلى نفسه؛
قال: فقامت مغضبة و قالت:
اللهمّ إنّهما ظلما ابنة محمّد نبيّک حقّها، فاشدد وطأتک «1» عليهما.
ثمّ خرجت و حملها علىّ على أتان عليه كساء له خمل «2»، فدار بها أربعين صباحا فى بيوت المهاجرين و الأنصار، و الحسن و الحسين عليهما السّلام معها و هى تقول:
يا معشر المهاجرين و الأنصار، انصروا اللّه فإنّى ابنة نبيّكم، و قد بايعتم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم بايعتموه أن تمنعوه و ذريّته ممّا تمنعون منه أنفسكم و ذراريكم؛
ففوا لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ببيعتكم، قال: فما أعانها أحد، و لا أجابها و لا نصرها. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 649 (4) باب أنها عليها السلام احتجت على أبى بكر حتى كتب صحيفة رد فدک إليها، فمزقها عمر ..... ص : 647
: فانتهت إلى معاذ بن جبل، فقالت: يا معاذ بن جبل، إنّى قد جئتک مستنصرة و قد بايعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على أن تنصره و ذريّته، و تمنعه ممّا تمنع منه نفسک و ذريّتک؛
و إنّ أبا بكر قد غصبنى على فدک، و أخرج وكيلى منها.
قال: فمعى غيرى؟
قالت: لا، ما أجابنى أحد، قال: فأين أبلغ أنا من نصرتک؟
قال: فخرجت من عنده و دخل ابنه، فقال: ما جاء بابنة محمّد إليک؟
قال: جاءت تطلب نصرتى على أبى بكر فإنّه أخذ منها فدكا.
قال: فما أجبتها به؟ قال: قلت: و ما يبلغ من نصرتى أنا وحدى؟

_____

(1) قال فى النهاية: الوطء فى الأصل الدوس بالقدم فسمّى به الغرق و القتل، لأنّ من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى فى إهلاكه و أهانته، و منه الحديث: اللهمّ اشدد وطأتک على مضر: أى خذهم أخذا شديدا؛
(2) و الخمل: بالتحريک هدب القطيفة و نحوها. منه (ره).

قال: فأبيت أن تنصرها؟
قال: نعم، قال: فأىّ شىء قالت لک؟ قال:
قالت: لى- و اللّه- لانازعنّک الفصيح «1» من رأسى حتّى أرد على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قال: فقال: أنا- و اللّه- لانازعنّک الفصيح من رأسى حتّى أرد على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذ لم تجب ابنة محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قال: و خرجت فاطمة عليها السّلام من عنده و هى تقول:
- و اللّه- لا اكلّمک كلمة حتّى أجتمع أنا و أنت عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ثمّ انصرفت.
فقال علىّ عليه السّلام لها: ائت أبا بكر وحده، فإنّه أرقّ من الآخر و قولى له:
ادّعيت مجلس أبى و أنّک خليفته و جلست مجلسه، و لو كانت فدک لک ثمّ استوهبتها منک لوجب ردّها علىّ، فلمّا أتته و قالت له ذلک، قال: صدقت.
قال: فدعا بكتاب فكتبه لها بردّ فدک، فقال: فخرجت و الكتاب معها.
فلقيها عمر فقال: يا بنت محمّد؟! ما هذا الكتاب الّذى معک؟
فقالت: كتاب كتب لى أبو بكر بردّ فدک، فقال: هلمّيه إلىّ، فأبت أن تدفعه إليه؛
فرفسها برجله و كانت حاملة بابن اسمه المحسن، فأسقطت المحسن من بطنها.
ثمّ لطمها فكأنّى انظر إلى قرط فى اذنها حين نقفت «2»، ثمّ أخذ الكتاب فخرقه.
فمضت و مكثت خمسة و سبعين يوما مريضة ممّا ضربها عمر، ثمّ قبضت.
فلمّا حضرتها الوفاة دعت عليّا صلوات اللّه عليه فقالت:
إمّا تضمن و إلّا أوصيت إلى ابن الزبير؛
فقال علىّ عليه السّلام: أنا أضمن وصيّتک يا بنت محمّد؛
قالت: سألتک بحقّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا أنا متّ ألّا يشهدانى و لا يصلّيا علىّ؛
قال: فلک ذلک، فلمّا قبضت عليها السّلام دفنها ليلا فى محل دفنها؛

_____

(1) أى لانازعک بما يفصح عن المراد، أى بكلمة من رأسى، فإنّ محل الكلام فى الرأس، أو المراد بالفصيح: اللسان؛
(2) حين نقفت: على بناء المجهول: أى كسرت من لطم. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:651
و أصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها و أبو بكر و عمر كذلک، فخرج

إليهما علىّ عليه السّلام، فقالا له: ما فعلت بابنة محمّد أخذت فى جهازها يا أبا الحسن؟
فقال علىّ عليه السّلام: قد- و اللّه- دفنتها، قالا: فما حملک على أن دفنتها و لم تعلمنا بموتها؟
قال: هى أمرتنى، فقال عمر: و اللّه لقد هممت بنبشها و الصلاة عليها؛
فقال علىّ عليه السّلام: أما- و اللّه- قلبى بين جوانحى «1» و ذو الفقار فى يدى، إنّک لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم؛
فقال أبو بكر: اذهب فإنّه أحقّ بها منّا، و انصرف الناس- تمّ الخبر-. «2»
الكتب
(3) قال برهان الدين الشافعى فى السيرة الحلبيّة: و فى كلام سبط ابن الجوزى:
إنّه كتب لها بفدک، و دخل عليه عمر، فقال: ما هذا؟
فقال: كتاب كتبه لفاطمة بميراثها من أبيها، فقال: ممّا ذا تنفق على المسلمين و قد حاربتک العرب ترى؟ ثمّ أخذ عمر الكتاب فشقّه. «3»
(4) شرح نهج البلاغة: و قد روى أنّ أبا بكر لمّا شهد أمير المؤمنين عليه السّلام، كتب بتسليم فدک إليها، فاعترض عمر قضيّته، و خرّق ما كتبه. «4»

---

(1) الجوانح: الضلوع تحت الترائب ممّا يلى الصدر، واحدتها جانحة. منه (ره).
(2) 178، عنه البحار: 8/ 103 (ط. حجر).
(3) 3/ 362.
(4) 16/ 274.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:652

(5) باب خطبة فاطمة الزهراء عليها السّلام فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

اشارة

(1) الاحتجاج للطبرسى: روى عبد اللّه بن الحسن بإسناده، عن آبائه عليهم السّلام:
إنّه لمّا أجمع «1» أبو بكر و عمر على منع فاطمة عليها السّلام فدكا و بلغها ذلک، لاثت «2» خمارها على رأسها، و اشتملت بجلبابها «3»، و أقبلت فى لمة من حفدتها «4» و نساء قومها، و تطأ ذيولها «5»، ما تخرم «6» مشيتها مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛

_____

(1) أجمع أبو بكر و عمر: أى أحكما النيّة و العزيمة عليه؛
(2) أى عصبته و جمعته، يقال: لاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا أى شدّها و ربطها؛
(3) الجلباب:- بالكسر- يطلق على الملحفة و الرداء و الإزار و الثوب الواسع للمرأة دون الملحفة و الثوب كالمقنعة تغطّى بها المرأة رأسها و صدرها و ظهرها، و الأوّل هنا أظهر؛
(4) اللمة- بضمّ اللام و تخفيف الميم- الجماعة، قال فى النهاية [4/ 273] فى حديث فاطمة عليها السّلام:
إنّها خرجت فى لمّة من نسائها تتوطّأ ذيلها إلى أبى بكر فعاتبته، أى فى جماعة من نسائها؛
قيل: هى ما بين الثلاثة إلى العشرة؛
و قيل: اللمة: المثل فى السن و الترب.
و قال الجوهرى [فى الصحاح: 5/ 2026]: الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه، و هو ممّا أخذت عينه كسر و مدّ و أصلها فعلة من الملائمة و هى الموافقة انتهى.
أقول: و يحتمل أن يكون بتشديد الميم؛
قال الفيروزآبادى [فى القاموس: 4/ 177]: اللمّة- بالضمّ- الصاحب و الأصحاب فى السفر، و المؤنس للواحد و الجمع، و الحفدة بالتحريک الأعوان و الخدم؛
(5) أى كانت أثوابها طويلة تستر قدميها و تضع عليها قدمها عند المشى، و جمع الذيل باعتبار الأجزاء أو تعدّد الثياب؛
(6) و فى بعض النسخ: من مشى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و الخرم: التركى و النقص و العدول.
و المشية: بالكسر الاسم من مشى يمشى مشيا: أى لم تنقص مشيها من مشيه صلى اللّه عليه و آله و سلم شيئا كأنّه هو بعينه.

قال فی النهایة [2/ 27]: فیه ما خرمت من صلاة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم شیئا، أی ما ترکت.
و منه الحدیث: «لم أخرم عنه حرفا» أی لم أدع. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:653
حتّی دخلت علی أبی بکر و هو فی حشد «1» من المهاجرین و الأنصار و غیرهم فنیطت دونها ملاءة «2»، فجلست ثمّ أنّت أنّة، أجهش «3» القوم لها بالبکاء، فارتجّ «4» المجلس، ثمّ أمهلت هنیئة «5» حتّی إذا سکن نشیج «6» القوم، و هدأت فورتهم «7»؛
افتتحت الکلام بحمد اللّه و الثناء علیه، و الصلاة علی رسوله صلی اللّه علیه و آله و سلم؛
فعاد القوم فی بکائهم، فلمّا أمسکوا عادت فی کلامها، فقالت علیها السّلام: الحمد للّه علی ما أنعم، و له الشکر علی ما ألهم، و الثناء بما قدّم «8»، من

---

(1) و الحشد- بالفتح- و قد یحرّک: الجماعة؛
و فی الکشف: إنّ فاطمة علیها السّلام لمّا بلغها إجماع أبی بکر علی منعها فدکا، لاثت خمارها و أقبلت فی لمیمة من حفدتها، و نساء قومها، تجرّ أدراعها، و تطأ فی ذیولها، ما تخرم من مشیة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، حتّی دخلت علی أبی بکر، و قد حشد المهاجرین و الأنصار فضرب بینهم بریطة بیضاء، و قیل قبطیّة فأنّت أنّة أجهش لها القوم بالبکاء، ثمّ أمهلت طویلا حتّی سکنوا من فورتهم، ثمّ قالت: أبتدئ بحمد من هو أولی بالحمد و الطول و المجد، الحمد للّه علی ما أنعم.
(2) الملاءة- بالضمّ، و المدّ- الریطة و الإزار، و نیطت: بمعنی علّقت أی ضربوا بینها علیها السّلام و بین القوم سترا و حجابا. و الریطة: بالفتح الملاءة إذا کانت قطعة واحدة و لم تکن لفقین، أو هی کلّ ثوب لیّن رقیق؛
و القبطیّة: بالکسر ثیاب بیض رقاق من کتّان تتّخذ بمصر، و قد یضمّ لأنّهم یغیّرون فی النسبة؛
و فی روایة لابن أبی الحدید فی «شرح النهج» و صاحب کتاب «السقیفة و فدک»: فضرب بینها و بینهم ریطة بیضاء. و قال بعضهم: قبطیّة، و قالوا: قبطیّة- بالکسر و الضمّ-؛
و الریطة: الإزار، و القبطیّة ثیاب منسوبة إلی القبط. [و قال فی معجم البلدان: 4/ 306 القبط- بالکسر ثمّ السکون-: بلاد القبط بالدیار المصریّة سمّیت بالجبل الّذی کان یسکنه]؛
(3) الجهش: أن یفزع الإنسان إلی غیره و هو مع ذلک یرید البکاء، کالصبیّ یفزع إلی امّه و قد تهیّأ للبکاء، یقال: جهش إلیه، کمنع و أجهش؛
(4) الارتجاج: الاضطراب؛

(5) هنيئة: صبرت زمانا قليلا؛
(6) النشيج: صوت معه توجّع و بكاء، كما يردّد الصبىّ بكاءه فى صدره؛
(7) و هدأت: كمنعت أى سكنت، و فورة الشىء: شدّته، و فار القدر، أى جاشت؛
(8) أى بنعم أعطاها العباد قبل أن يستحقّوها؛
و يحتمل أن يكون المراد بالتقديم الإيجاد و الفعل من غير ملاحظة معنى الابتداء فيكون تأسيسا. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:654
عموم نعم ابتدأها، و سبوغ آلاء أسداها «1»، و تمام منن أولاها «2»، جمّ «3» عن الإحصاء عددها، و نأى عن الجزاء أمدها «4»، و تفاوت عن الإدراک أبدها «5»، و ندبهم لاستزادتها بالشكر لاتّصالها «6» و استحمد إلى الخلائق بإجزالها «7»، و ثنى بالندب إلى أمثالها «8»؛

_____

(1) السبوغ: الكمال، و الآلاء: النعماء جمع ألى- بالفتح و القصر- و قد يكسر الهمزة، و أسدى و أولى و أعطى بمعنى واحد؛
(2) أولاها: أى تابعها بإعطاء نعمة بعد اخرى بلا فصل.
(3) و جمّ الشىء: أى كثر و الجمّ: الكثير و التعدية بعن لتضمين معنى التعدّى و التجاوز؛
(4) الأمد- بالتحريک- الغاية المنتهى، أى بعد عن الجزاء بالشكر غايتها.
فالمراد بالأمد إمّا الأمد المفروض إذ لا أمد لها على الحقيقة، أو الأمد الحقيقى لكلّ حدّ من حدودها المفروضة و يحتمل أن يكون المراد بأمدها ابتداؤها، و قد مرّ فى كثير من الخطب بهذا المعنى.
و قال فى النهاية: فى حديث الحجّاج، قال للحسن: ما أمدک؟ قال: سنتان من خلافة عمر، أراد أنّه ولد لسنتين من خلافته، و للإنسان أمدان: مولده و موته، انتهى. و إذا حمل عليه يكون أبلغ و يحتمل على بعد أن يقرأ بكسر الميم، قال الفيروزآبادى: الأمد: المملو من خير و شرّ و السفينة المشحونة.
(5) التفاوت البعد، و الأبد الدهر و الدائم و القديم الأزلى، و بعده عن الإدراک لعدم الانتهاء؛
(6) و ندبهم لاستزادتها بالشكر لاتّصالها: يقال: ندبه للأمر، و إليه فانتدب أى دعاه فأجاب؛
و اللام فى قولها لاتّصالها لتعليل الندب: أى رغبهم فى استزادة النعمة بسبب الشكر لتكون نعمة متّصلة لهم غير منقطعة عنهم و جعل اللام الاولى للتعليل، و الثانية للصلة.
و فى بعض النسخ: لإفضالها، فيحتمل تعلّقه بالشكر؛
(7) أى طلب منهم الحمد بسبب إجزال النعم و إكمالها عليهم، يقال:

أجزلت له من العطاء أى أكثرت و أجزاک النعم كأنّه طلب الحمد، أو طلب منهم الحمد حقيقة لإجزال النعم، و على التقديرين التعدية بإلى لتضمين معنى الانتهاء أو التوجّه و هذه التعدية فى الحمد شائع بوجه آخر يقال: أحمد إليک اللّه قيل:
أى أحمده معک، و قيل: أى أحمد إليک نعمة اللّه بتحديثک إيّاها، و يحتمل أن يكون استحمد بمعنى تحمد، يقال: فلان يتحمّد علىّ، أى يمتنّ فيكون إلى بمعنى على و فيه بعد؛
(8) أى بعد أن أكمل لهم النعم الدنيويّة، ندبهم إلى تحصيل أمثالها من النعم الاخرويّة أو الأعمّ منها، و من مزيد النعم الدنيويّة؛
و يحتمل أن يكون المراد بالندب إلى أمثالها أمر العباد بالإحسان و المعروف و هو إنعام على المحسن إليه و على المحسن أيضا، لانّه به يصير مستوجبا للاعواض و المثوبات الدنيويّة و الاخرويّة. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:655
و أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، كلمة جعل الإخلاص تأويلها «1»، و ضمن القلوب موصولها «2»، و أنار فى التفكّر معقولها «3»، الممتنع من الأبصار رؤيته «4»، و من الألسن صفته «5»، و من الأوهام كيفيّته؛
ابتدع الأشياء لا من شىء «6» كان قبلها، و أنشأها بلا احتذاء «7» أمثلة امتثلها، كوّنها بقدرته و ذرأها بمشيّته، من غير حاجة منه إلى تكوينها، و لا فائدة له فى تصويرها، إلّا

---

(1) المراد بالإخلاص: جعل الأعمال كلّها خالصة للّه تعالى و عدم شوب الرياء و الأغراض الفاسدة، و عدم التوسّل بغيره تعالى فى شىء من الامور، فهذا تأويل كلمة التوحيد، لأنّ من أيقن بأنّه الخالق و المدبّر و بأنّه لا شريک له فى الإلهيّة، فحقّ له أن لا يشرک فى العبادة غيره، و لا يتوجّه فى شىء من الامور إلى غيره؛
(2) هذه الفقرة تحتمل وجوها: الأوّل: أنّ اللّه تعالى ألزم و أوجب على القلوب ما تستلزمه هذه الكلمة من عدم تركّبه تعالى و عدم زيادة صفاته الكماليّة الموجودة، و أشباه ذلک ممّا يؤول إلى التوحيد.
الثانى: أن يكون المعنى جعل ما يصل إليه العقل من تلک الكلمة مدرجا فى القلوب بما أراهم من الآيات فى الآفاق و فى أنفسهم، أو بما فطرهم عليه من التوحيد.
الثالث: أن يكون المعنى لم يكلّف العقول الوصول إلى منتهى دقائق كلمة التوحيد و تأويلها؛
بل إنّما كلّف عامّة القلوب بالإذعان بظاهر معناها و صريح مغزاها و هو المراد بالموصول.

الرابع: أن يكون الضمير فى موصولها راجعا إلى القلوب، أى لم يلزم القلوب إلّا ما يمكنها الوصول إليها من تأويل تلک الكلمة الطيّبة، و الدقائق المستنبطة منها أو مطلقا؛
و لو لا التفكيک لكان أحسن الوجوه بعد الوجه الأوّل بل مطلقا؛
(3) أى أوضح فى الأذهان ما يتعقّل من تلک الكلمة بالتفكّر فى الدلائل و البراهين و يحتمل إرجاع الضمير إلى القلوب أو الفكر بصيغة الجمع أى أوضح بالتفكّر ما يعقلها العقول،
و هذا يؤيّد الوجه الرابع من وجوه الفقرة السابقة؛
(4) الممتنع من الأبصار رؤيته: و يمكن أن يقرأ الأبصار بصيغة الجمع و المصدر، و المراد بالرؤية، العلم الكامل و الظهور التامّ.
(5) الظاهر أنّ الصفة هنا مصدر، و يحتمل المعنى المشهور بتقدير؛
(6) أى، بيان صفته، لا من شىء: أى مادّة؛
(7) احتذى مثاله: اقتدى به و امتثلها أى تبعها، و لم يتعدّ عنها: أى لم يخلقها على وفق صنع غيره. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:656
تثبيتا لحكمته، و تنبيها «1» على طاعته، و إظهارا لقدرته، و تعبّدا لبريّته «2»، و إعزازا لدعوته «3»، ثمّ جعل الثواب على طاعته، و وضع العقاب على معصيته، ذيادة «4» لعباده عن نقمته و حياشة «5» لهم إلى جنّته.
و أشهد أنّ أبى محمّدا عبده و رسوله اختاره [و انتجبه] قبل أن أرسله، و سمّاه قبل أن اجتباه «6»، و اصطفاه قبل أن ابتعثه، إذ الخلائق بالغيب مكنونة، و بستر الأهاويل مصونة «7» و بنهاية العدم مقرونة، علما من اللّه تعالى بما يلى الامور «8»، و إحاطة بحوادث الدهور و معرفة بمواقع الامور «9»؛

---

(1) لأنّ ذوى العقول يتنبّهون بمشاهدة مصنوعاته بأن شكر خالقها، و المنعم بها واجب أو أنّ خالقها مستحقّ للعبادة، أو بأنّ من قدر عليها يقدر على الإعادة و الانتقام؛
(2) أى خلق البريّة ليتعبّدهم، أو خلق الأشياء ليتعبّد البرايا بمعرفته و الاستدلال بها عليه؛
(3) أى خلق الأشياء ليغلب و يظهر دعوة الأنبياء إليه بالاستدلال بها؛
(4) الذود و الذياد بالذال المعجمة: السوق و الطرد و الدفع و الإبعاد؛
(5) وحشت الصيد أحوشه إذا جئته من حواليه لتصرفه إلى الحبال، و لعلّ التعبير بذلک لنفور الناس بطباعهم عمّا يوجب دخول الجنّة؛
(6) فى «ب» قبل أن اجتبله، الجبل الخلق يقال: جبلهم اللّه أى خلقهم و جبله على الشىء أى: طبعه عليه، و لعلّ المعنى أنّه تعالى سمّاه لابتنائه

قبل أن يخلقه، و لعلّ زيادة البناء للمبالغة تنبيها على أنّه خلق عظيم؛
و فى بعض النسخ: بالحاء المهملة، يقال: احتبل الصيد: أى أخذه بالحبالة فيكون المراد به الخلق أو البعث مجازا؛ و فى بعضها: قبل أن اجتباه و اصطفاه بالبعثة، و كلّ منها لا يخلو من تكلّف؛
(7) و بستر الأهاويل مصونة: لعلّ المراد بالستر ستر العدم أو حجب الأصلاب و الأرحام و نسبته إلى الأهاويل لما يلحق الأشياء فى تلك الأحوال من موانع الوجود و عوائقه؛
و يحتمل أن يكون المراد أنّها كانت مصونة عن الأهاويل بستر العدم، إذ هى أنّما تلحقها بعد الوجود؛
و قيل: التعبير بالأهاويل من قبيل التعبير عن درجات العدم بالظلمات؛
(8) بما يلى الامور: على صيغة الجمع أى عواقبها، و فى بعض النسخ، بصيغة المفرد؛
(9) فى «ب»: المقدور. و معرفة بمواقع المقدور: أى لمعرفته تعالى بما يصلح و ينبغى من أزمنة الامور الممكنة المقدورة و أمكنتها، و يحتمل أن يكون المراد بالمقدور، المقدّر بل هو أظهر، إتماما لأمره أى للحكمة الّتى خلق الأشياء لأجله. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:657
ابتعثه اللّه تعالى إتماما لأمره، و عزيمة على إمضاء حكمه، و إنفاذا لمقادير حتمه «1» فرأى الامم فرقا فى أديانها، عكّفا على نيرانها «2»، عابدة لأوثانها، منكرة للّه
مع عرفانها «3»، فأنار اللّه بأبى محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم ظلمها «4»، و كشف عن القلوب بهمها «5»، و جلى عن الأبصار غممها «6» و قام فى الناس بالهداية، فأنقذهم من الغواية، و بصّرهم من العماية، و هداهم إلى الدين القويم، و دعاهم إلى الطريق المستقيم.
ثمّ قبضه اللّه إليه قبض رأفة و اختيار، و رغبة و إيثار «7»؛
فمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم «8» من تعب هذه الدار فى راحة، قد حفّ بالملائكة الأبرار، و رضوان

---

(1) الإضافة فى مقادير حتمه من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة أى مقاديره المحتومة؛
(2) تفصيل و بيان للفرق بذكر بعضها يقال: عكف على الشىء، كضرب و نصر: أى أقبل عليه مواظبا و لازمه فهو عاكف و يجمع على عكّف- بضمّ العين و فتح الكاف المشدّدة- كما هو الغالب فى فاعل الصفة، نحو شهّد و غيّب. و النيران: جمع نار و هو قياس مطّرد فى جمع الأجوف نحو تيجان و جيران؛

(3) لكون معرفته تعالى فطريّة، أو لقيام الدلائل الواضحة الدالّة على وجوده سبحانه؛
(4) و الضمير فى ظلمها راجع إلى الامم و الضميران التاليان له يمكن إرجاعهما إليها و إلى القلوب و الأبصار. و الظلم- بضمّ الظاء و فتح اللام- جمع ظلمة استعيرت هنا للجهالة؛
(5) البهم، جمع بهمة- بالضمّ-: و هى مشكلات الامور. و جلوت الأمر: أوضحته و كشفته؛
(6) و الغمم: جمع غمّة، يقال: أمر غمّة أى مبهم ملتبس، قال اللّه تعالى: ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً؛
قال أبو عبيدة: مجازها ظلمة و ضيق و تقول: غممت الشىء إذا غطّيته و سترته، و الغمامة الغواية و اللجاج، ذكره الفيروزآبادى؛
(7) و اختيار: أى من اللّه له ما هو خير له، أو باختيار منه صلى اللّه عليه و آله و سلم و رضا، و كذا الإيثار، الأوّل أظهر فيهما؛
(8) بمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم من تعب هذه الدار: لعلّ الظرف متعلّق بالإيثار بتضمين معنى الضنة أو نحوها؛
و فى بعض النسخ: محمّد بدون الباء فتكون الجملة استئنافيّة أو مؤكّدة للفقرة السابقة أو حاليّة بتقدير الواو و فى بعض كتب المناقب القديمة: فمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، و هو أظهر. و فى رواية كشف الغمّة: رغبته بمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم عن تعب هذه الدار. و فى رواية أحمد ابن أبى طاهر: أبى صلى اللّه عليه و آله و سلم عرّت هذه الدار، و هو أظهر، و لعلّ المراد بالدار دار القرار، و لو كان المراد الدنيا تكون الجملة معترضة، و على التقادير لا يخلو من تكلّف. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:658
الربّ الغفّار، و مجاورة الملک الجبّار؛
صلّى اللّه على أبى نبيّه، و أمينه، و خيرته من الخلق و صفيّه «1»، و السلام عليه و رحمة اللّه و بركاته.
ثمّ التفتت إلى أهل المجلس، و قالت: أنتم عباد اللّه نصب أمره «2» و نهيه، و حملة دينه و وحيه، و امناء اللّه على أنفسكم و بلغاؤه إلى الامم «3»، زعيم حقّ له فيكم «4»، و عهد قدّمه إليكم، و بقيّة «5» استخلفها عليكم:
كتاب اللّه الناطق، و القرآن الصادق، و النور الساطع، و الضياء اللامع؛
بيّنة بصائره «6»، منكشفة سرائره «7»، منجلية ظواهره، مغتبطة «8» به أشياعه، قائد إلى

---

(1) فى «ب»: و أمينه على الوحى، و صفيّه، و خيرته من الخلق و رضيّه؛

(2) قال الفيروزآبادى: النصب- بالفتح- العلم المنصوب و يحرّک و هذا نصب عينى:- بالضمّ و الفتح- انتهى. أى نصبكم اللّه لأوامره و نواهيه و هو خبر الضمير، و عباد اللّه منصوب على النداء؛
(3) أى تؤدّون الأحكام إلى سائر الناس لأنّكم أدركتم صحبة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
(4) فى «ب»: و زعمتم حقّ لكم للّه فيكم، أى زعمتم أنّ ما ذكر ثابت لكم، و تلک الأسماء صادقة عليكم بالاستحقاق، و يمكن أن يقرأ على الماضى المجهول، و فى إيراد لفظ الزعم إشعار بأنّهم ليسوا متّصفين بها حقيقة، و إنّما يدّعون ذلک كذبا، و يمكن أن يكون حقّ لكم جملة اخرى مستأنفة، أى زعمتم أنّكم كذلک و كان يحقّ لكم و ينبغى أن تكونوا كذلک لكن قصّرتم؛
و فى بعض النسخ: و زعمتم حقّ له فيكم و عهد، و فى كتاب المناقب القديم: زعمتم أن لا حقّ لى فيكم عهدا قدّمه إليكم فيكون عهدا منصوبا باذكروا أو نحوه. و فى الكشف: إلى الامم خوّلكم اللّه فيكم عهد؛
(5) عهد و بقيّة، العهد: الوصيّة، و بقيّة الرجل: ما يخلفه فى أهله، و المراد بهما القرآن أو بالأوّل ما أوصاهم به فى أهل بيته و عترته، و بالثانى القرآن. و فى رواية أحمد ابن أبى طاهر: و بقيّة استخلفنا عليكم، و معناها كتاب اللّه، فالمراد بالبقيّة أهل البيت عليهم السّلام و بالعهد ما أوصاهم به فيهم؛
(6) البصائر: جمع بصيرة و هى الحجّة؛
(7) انكشاف السرائر: وضوحها عند حملة القرآن و أهله؛
(8) الغبطة: أن يتمنّى المرء مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها منه، تقول: غبطته فاغتبط، و الباء للسببيّة أى أشياعه مغبوطون بسبب اتّباعه، و تلک الفقرة غير موجودة فى سائر الروايات. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:659
الرضوان اتباعه، مؤدّ إلى النجاة استماعه «1»، به تنال حجج اللّه المنوّرة، و عزائمه «2» المفسّرة، و محارمه المحذّرة، و بيّناته الجالية، و براهينه الكافية، و فضائله «3» المندوبة و رخصه «4» الموهوبة، و شرائعه «5» المكتوبة.
فجعل اللّه الإيمان: تطهيرا لكم من الشرک؛
و الصلاة: تنزيها لكم عن الكبر؛
و الزكاة: تزكية للنفس «6»، و نماء فى الرزق «7»؛
و الصيام: تثبيتا للإخلاص «8»؛

---

(1) مؤدّ إلى النّجاة استماعه: على بناء الإفعال أى تلاوته، و فى بعض نسخ الاحتجاج و سائر الروايات «احتجاجه»؛
(2) المراد بالعزائم: الفرائض؛

(3) المراد بالفضائل: السنن؛
(4) المراد بالرخص: المباحات بل ما يشتمل المكروهات؛
(5) و الشرائع ما سوى ذلک من الأحكام كالحدود و الديات أو الأعمّ؛
و أمّا الحجج و البيّنات و البراهين، فالظاهر أنّ بعضها مؤكّدة لبعض و يمكن تخصيص كلّ منها ببعض ما يتعلّق باصول الدين لبعض المناسبات، و فى رواية ابن أبى طاهر، و بيانه الجالية و جمله الكافية،
فالمراد بالبيّنات المحكمات و بالجمل المتشابهات و وصفها بالكافية لدفع توهّم نقص فيه لإجمالها، فإنّها كافية فيما اريد منها، و يكفى معرفة الراسخين فى العلم بالمقصود منها فإنّهم المفسّرون لغيرهم، و يحتمل أن يكون المراد (بالجمل)، العمومات الّتى يستنبط منها الأحكام الكثيرة؛
(6) أى من دنس الذنوب أو من رذيلة البخل، إشارة إلى قوله تعالى تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها [التوبة: 103]؛
(7) إيماء إلى وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ زَكاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ [الروم: 39] على بعض التفاسير؛
(8) أى لتشييد الإخلاص و إبقائه، أو لإثباته و بيانه، و يؤيّد الأخير أنّ فى بعض الروايات: تبيينا، و تخصيص الصوم بذلک لكونه أمرا عدميّا لا يظهر لغيره تعالى فهو أبعد من الرياء و أقرب إلى الإخلاص و هذا أحد الوجوه فى تفسير الحديث المشهور «الصوم لى و أنا اجزى به»،
و سيأتى فى كتاب الصوم أن شاء اللّه. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:660
و الحجّ: تشييدا للدين «1»؛
و العدل: تنسيقا للقلوب «2»؛
و طاعتنا: نظاما للملّة؛
و إمامتنا: أمانا للفرقة؛
و الجهاد: عزّا للإسلام؛
و الصبر: معونة على استيجاب الأجر «3»؛
و الأمر بالمعروف: مصلحة للعامّة؛
و برّ الوالدين: وقاية من السخط «4»؛
و صلة الأرحام: منساة فى العمر، و منماة للعدد «5»؛
و القصاص: حقنا للدماء؛
و الوفاء بالنذر: تعريضا للمغفرة؛

---

(1) إنّما خصّ التشييد به لظهوره و وضوحه، و تحمّل المشاقّ فيه، و بذل النفس و المال فالإتيان به أدلّ دليل على ثبوت الدين، أو يوجب استقرار الدين فى النفس لتلک العلل و غيرها ممّا لا نعرفه و يحتمل أن يكون إشارة

إلى ما ورد فى الأخبار الكثيرة من أنّ علّة الحج، التشرّف بخدمة الإمام و عرض النصرة عليه، و تعلّم شرائع الدين منه، فالتشييد لا يحتاج إلى تكلّف؛
و فى العلل، و رواية ابن أبى طاهر: تسلية للدين، فلعلّ المعنى تسلية للنفس بتحمّل المشاقّ و بذل الأموال بسبب التقييد بالدين، أو المراد بالتسلية الكشف و الإيضاح فإنّها كشف الهمّ، أو المراد بالدين أهل الدين، أو اسند إليه مجازا، و الظاهر أنّه تصحيف تسنيه و كذا فى الكشف، و فى بعض نسخ العلل:
أى يصير سببا لرفعة الدين و علّوه؛
(2) و التنسيق: التنظيم. و فى العلل: مسكا للقلوب: أى ما يمسكها. و فى القاموس: المسكة- بالضمّ- ما يتمسّک به و ما يمسک الأبدان من الغذاء و الشراب، و الجمع: مسک كصرد و المسک محرّكة: الموضع يمسک الماء. و فى رواية ابن أبى طاهر و كشف الغمّة: تنسّكا للقلوب، أى عبادة لها لأنّ العدل أمر نفسانى يظهر آثاره على الجوارح؛
(3) إذ به يتمّ فعل الطاعات و ترک السيّئات؛
(4) أى سخطهما، أو سخط اللّه تعالى، و الأوّل أظهر؛
(5) المنماة: اسم مكان أو مصدر ميمى، أى يصير سببا لكثرة عدد الأولاد و العشائر، كما أنّ قطعها تذرّ الديار بلاقع من أهلها. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:661
و توفية المكاييل و الموازين: تغييرا للبخس «1»؛
و النهى عن شرب الخمر: تنزيها عن الرجس «2»؛
و اجتناب القذف: حجابا عن اللعنة «3»؛
و ترک السرقة: إيجابا للعفّة «4»؛
و حرّم اللّه الشرک إخلاصا له بالربوبيّة؛
فاتّقوا اللّه حقّ تقاته، و لا تموتنّ إلّا و أنتم مسلمون؛
و أطيعوا اللّه فيما أمركم به و نهاكم عنه، فإنّه إنّما يخشى اللّه من عباده العلماء.
ثمّ قالت: أيّها الناس: اعلموا أنّى فاطمة، و أبى محمّد أقول عودا و بدوا «5»، و لا أقول ما أقول غلطا، و لا أفعل ما أفعل شططا «6» لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ «7»

_____
(1) و فى سائر الروايات: للبخسة، أى لئلا ينقص مال من ينقص المكيال و الميزان، إذا التوفية موجبة للبركة و كثرة المال، أو لئلا ينقصوا أموال الناس فيكون المقصود: إنّ هذا أمر يحكم العقل بقبحه؛
(2) أى النجس، أو ما يجب التنزّه عنه عقلا، و الأوّل أوضح فى التعليل،

فيمكن الاستدلال على نجاستها؛
(3) أى لعنة اللّه، أو لعنة المقذوف أو القاذف، فيرجع إلى الوجه الأخير فى السابقة و الأوّل أظهر، إشارة إلى قوله تعالى لُعِنُوا فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ [النور: 23]؛
(4) أى للعفّة عن التصرّف فى أموال الناس مطلقا، أو يرجع إلى ما مرّ، و كذا الفقرة التالية، و فى كشف الغمّة بعد قوله: للعفّة، «و التنزّه عن أكل أموال الأيتام و الاستيثار بفيئهم، إجارة من الظلم
و العدل فى الأحكام: إيناسا للرعيّة، و التبرّى من الشرك: إخلاصا للربوبيّة»؛
(5) أى أوّلا و آخرا، و فى رواية ابن أبى الحديد و غيره: أقول عودا على بدء و المعنى واحد؛
(6) و الشطط:- بالتحريک- البعد عن الحقّ و مجاوزة الحدّ فى كلّ شىء، و فى كشف الغمّة: ما أقول ذلک سرفا و لا شططا. منه (ره).
(7) [التوبة: 128]. من أنفسكم: أى لم يصبه شىء من ولادة الجاهليّة بل عن نكاح طيّب، كما روى عن الصادق عليه السّلام. و قيل: أى من جنسكم من البشر ثمّ من العرب من بنى إسماعيل؛
عزيز عليه ما عنتّم: أى شديد شاقّ عليه عنتكم و ما يلحقكم من الضرر، بترک الإيمان أو مطلقا؛
حريص عليكم: أى على إيمانكم و صلاح شأنكم. بالمؤمنين رءوف رحيم: أى رحيم بالمؤمنين منكم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:662
فإن تعزوه «1» و تعرفوه، تجدوه أبى دون نسائكم، و أخا ابن عمّى دون رجالكم، و لنعم المعزّى «2» إليه، فبلّغ الرسالة، صادعا «3» بالنذارة «4»، مائلا عن مدرجة المشركين «5» ضاربا ثبجهم، آخذا بأكظامهم «6»، داعيا إلى سبيل ربّه بالحكمة و الموعظة الحسنة «7»، يجف الأصنام، و ينكث الهام «8»، حتّى انهزم الجمع و ولّوا الدبر، حتّى تفرّى الليل عن

و من غيركم، و الرأفة: شدّة الرحمة، و التقديم لرعاية الفواصل؛
و قيل: رءوف بالمطيعين، رحيم بالمذنبين، و قيل: رءوف بأقربائه، رحيم بأوليائه؛
و قيل: رءوف بمن رآه، رحيم بمن لم يره، فالتقديم للاهتمام بالمتعلّق؛
(1) عزوته إلى أبيه: أى نسبته إليه أى إن ذكرتم نسبه و عرفتموه تجدوه أبى و أخا ابن عمّى فالاخوّة ذكرت استطرادا، و يمكن أن يكون الانتساب أعمّ من النسب و ممّا طرأ أخيرا، و يمكن أن يقرأ و أخا بصيغة الماضى، و فى بعض الروايات: فإن تعزّروه و توقّروه؛
(2) المعزّى: الانتساب؛

(3) الصدع، الإظهار تقول: صدعت الشىء، أى أظهرته، و صدعت بالحقّ: إذا تكلّمت به جهارا، قال اللّه تعالى: فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ [الحجر: 94].
(4) و النذارة- بالكسر-: الإنذار و هو: الإعلام على وجه التخويف؛
(5) و المدرجة: المذهب و المسلك، و فى كشف الغمّة: ناكبا عن سنن مدرجة المشركين؛
و فى رواية ابن أبى طاهر: ماثلا على مدرجة: أى قائما للردّ عليهم، و هو تصحيف؛
(6) الثبج- بالتحريک-: وسط الشىء و معظمه، و الكظم- بالتحريک-: مخرج النفس من الحلق، أى كان صلى اللّه عليه و آله و سلم لا يبالى بكثرة المشركين و اجتماعهم و لا يداريهم فى الدعوة؛
(7) كما أمره سبحانه بقوله: اِدْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ و قيل: المراد بالحكمة، البراهين القاطعة و هى للخواصّ، و بالموعظة الحسنة، الخطابات المقنعة و العبر النافعة و هى للعوام، و بالمجادلة الّتى هى أحسن، إلزام المعاندين و الجاحدين بالمقدّمات المشهورة و المسلّمة، و أمّا المغالطات و الشعريّات فلا يناسب درجة أصحاب النبوّات؛
(8) فى «ب» يكسر الأصنام، و ينكث الهام: النكث إلقاء الرجل على رأسه، يقال: طعنه فنكثه، و إلهام:
جمع الهامة بالتخفيف فيهما و هى الرأس، و المراد قتل رؤساء المشركين، و قمعهم، و إذلالهم و المشركين مطلقا. و قيل: اريد به إلقاء الأصنام على رءوسها، و لا يخفى بعده لا سيّما بالنظر إلى ما بعده، و فى بعض النسخ: ينكس الهام، و فى الكشف و غيره: يجذّ الأصنام، من قولهم: جذذت الشىء أى كسرته، و منه قوله تعالى: فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً [الأنبياء: 58]. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:663
صبحه، و أسفر الحقّ عن محضه «1»، و نطق زعيم الدين «2»، و خرست شقاشق الشياطين «3»، و طاح وشيظ النفاق «4»، و انحلّت عقد الكفر و الشقاق؛
و فهتم بكلمة الإخلاص فى نفر من البيض الخماص «5»، و كنتم على شفا حفرة من النار «6»؛

---

(1) أى كشف الغطاء عن محضه و خالصه، و الواو مكان حتّى كما فى رواية ابن أبى طاهر أظهر، و تفرّى الليل: أى انشقّ حتّى ظهر ضوء الصباح و أسفر الحقّ، و يقال: أسفر الصبح، أى أضاء؛
(2) زعيم القوم سيّدهم و المتكلّم عنهم؛ و الزعيم أيضا الكفيل و الإضافة لاميّته و يحتمل البيانيّة؛

(3) خرس- بكسر الراء- و الشقاشق: جمع شقشقة- بالكسر- و هى شىء كالرية يخرجها البعير من فيه إذا هاج، و إذا قالوا للخطيب: ذو شقشقة فإنّما يشبّه بالفحل، و إسناد الخرس إلى الشقاشق مجازى؛
(4) طاح فلان يطوح: إذا هلک أو أشرف على الهلاک و تاه فى الأرض و سقط. و الوشيظ- بالمعجمتين- الرذل و السفلة من الناس، و منه قولهم: إيّاكم و الوشائظ، و قال الجوهرى: الوشيظ: لفيف من الناس ليس أصلهم واحد، أو بنو فلان وشيظة فى قومهم، أى هم حشو فيهم. و الوسيط:- بالمهملتين- أشرف القوم نسبا و أرفعهم محلا، و كذا فى بعض النسخ و هو أيضا مناسب؛
(5) و فهتم بكلمة الإخلاص فى نفر من البيض الخماص، يقال: فاه فلان بالكلام كقال أى لفظ به كتفوّه و كلمة الإخلاص: كلمة التوحيد و فيه تعريض بأنّه لم يكن إيمانهم عن قلوبهم؛
و البيض: جمع أبيض، و هو من الناس خلاف الأسود، و الخماص- بالكسر- جمع خميص و الخماصة:
تطلق على دقّة البطن خلقته و على خلوّه من الطعام، يقال: فلان خميص البطن من أموال الناس، أى عفيف عنها، و فى الحديث: «كالطير تغدو خماصا و تروح بطانا» و المراد بالبيض الخماص إمّا أهل البيت عليهم السّلام، و يؤيّده ما فى كشف الغمّة:
فى نفر من البيض الخماص الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا و وصفهم بالبيض، لبياض وجوههم، أو هو من قبيل وصف الرجل بالأغرّ و بالخماص لكونهم ضامرى البطون بالصوم و قلّة الأكل، أو لعفّتهم عن أكل أموال الناس بالباطل، أو المراد بهم من آمن من العجم كسلمان رضى اللّه عنه و غيره؛ و يقال لأهل فارس بيض، لغلبة البياض على ألوانهم و أموالهم، إذ الغالب فى أموالهم الفضّة، كما يقال لأهل الشام حمر، لحمرة ألوانهم و غلبة الذهب فى أموالهم، و الأوّل أظهر، و يمكن اعتبار نوع تخصيص فى المخاطبين فيكون المراد بهم غير الراسخين الكاملين فى الإيمان، و بالبيض الخماص: الكمّل منهم؛
(6) شفا كلّ شىء: طرفه و شفيره، أى كنتم على شفير جهنّم، مشرفين على دخولها لشرككم و كفركم. منه (ره)
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:664
مذقة الشارب، و نهزة الطامع «1»، و قبسة العجلان «2» و موطى الأقدام «3»، تشربون الطرق، و تقتاتون القدّ «4»؛
أذلّة خاسئين تخافون أن يتخطّفكم الناس من حولكم «5»؛ فأنقذكم اللّه تبارک و تعالى بمحمد صلى اللّه عليه و آله و سلم، بعد اللتيّا و الّتى «6»، و بعد أن منى ببهم الرجال، و ذؤبان العرب، و مردة أهل الكتاب «7»؛

_____
(1) مذقة الشارب، و نهزة الطامع: مذقة الشارب شربته، و النهزة- بالضمّ-: الفرصة، أى محلّ نهزته، أى كنتم قليلين أذلّاء يتخطّفكم الناس بسهولة؛
(2) و القبسة- بالضمّ-: شعلة من نار يقتبس من معظمها، و الإضافة إلى العجلان لبيان القلّة و الحقارة؛
(3) و وطىء الأقدام: مثل مشهور فى المغلوبيّة و المذلّة؛
(4) فى «ب»: و تشربون الطرق و تقتاتون الورق،
الطرق- بالفتح-: ماء السماء الّذى تبول فيه الإبل و تبعر، و الورق- بالتحريک-: ورق الشجر.
و فى بعض النسخ: و تقتاتون القدّ، و هو- بكسر القاف و تشديد الدال- سير يقدّ من جلد غير مدبوغ؛ و المقصود: وصفهم بخباثة المشرب و جشوبة المأكل لعدم اهتدائهم إلى ما يصلحهم فى دنياهم و لفقرهم، و قلّة ذات يدهم، و خوفهم من الأعادى؛
(5) الخاسئ المبعد المطرود، و التخطّف: استلاب الشىء و أخذه بسرعة، اقتبس من قوله تعالى:
وَ اذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآواكُمْ وَ أَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ،
و فى نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين عليه السّلام إنّ الخطاب فى تلک الآية لقريش خاصّة، فالمراد بالناس سائر العرب أو الأعمّ؛
(6) و اللتيّا- بفتح اللام و تشديد الياء- تصغير الّتى، و جوّز بعضهم فيه ضمّ اللام، و هما كنايتان عن الداهية الصغيرة و الكبيرة؛
(7) يقال: منى بكذا على صيغة المجهول أى ابتلى، و بهم الرجال كصرد: الشجعان منهم لأنّهم لشدّة بأسهم لا يدرى من أين يؤتون. و ذؤبان العرب: لصوصهم و صعاليكهم الّذين لا مال لهم و لا اعتماد عليهم، و المردة: العتاة المتكبّرون المجاوزون للحدّ. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:665
كلّما أوقدوا نارا للحرب أطفأها اللّه أو نجم «1» قرن «2» الشيطان، أو فغرت «3» فاغرة «4» من المشركين، قذف «5» أخاه فى لهواتها «6»؛
فلا ينكفئ حتّى يطأ جناحها بأخمصه، و يخمد لهبها بسيفه «7» مكدودا فى ذات اللّه «8»، مجتهدا فى أمر اللّه، قريبا من رسول اللّه، سيّدا فى أولياء اللّه «9» مشمّرا «10» ناصحا، مجدّا كادحا «11»، لا تأخذه فى اللّه لومة لائم؛
_____
(1) نجم الشىء، كنصر نجوما ظهر و طلع؛
(2) المراد بالقرن: القوّة و فسّر قرن الشيطان بامّته و متابعيه؛

(3) فغرفاه: أى فتحه و فغرفوه أى انفتح يتعدّى و لا يتعدّى؛
(4) الفاغرة من المشركين: الطائفة العادية منهم تشبيها بالحيّة أو السبع، و يمكن تقدير الموصوف مذكّرا على أن يكون التاء للمبالغة؛
(5) القذف: الرمى و يستعمل فى الحجارة كما أنّ الحذف يستعمل فى الحصا يقال: هم بين حاذف و قاذف؛
(6) اللهوات- بالتحريک-: جمع لهاة و هى اللحمة فى أقصى سقف الفم؛
و فى بعض الروايات: فى مهواتها- بالميم و التسكين- الحفرة و ما بين الجبلين و نحو ذلک، و على أىّ حال المراد أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كلّما أراده طائفة من المشركين أو عرضت له داهية عظيمة بعث عليّا عليه السّلام لدفعها و عرضه للمهالک، و فى رواية الكشف و ابن أبى طاهر: كلّما حشوا نارا للحرب، و نجم قرن للضلال، قال الجوهرى: حششت النار: أوقدتها؛
(7) فى «ب»: فلا ينكفىء حتّى يطأ صماخها بأخمصه و يخمد لهبها بسيفه: انكفأ- بالهمزة- أى: رجع من قولهم كفأت القوم كفاء: إذا أرادوا وجها فصرفتهم عنه إلى غيره، فانكفئوا أى رجعوا. و الصماخ:- بالكسرة- ثقب الاذن و الاذن نفسها و بالسين كما فى بعض الروايات لغة فيه، و الأخمص: ما لا يصيب الأرض من باطن القدم عند المشى، و وطىء الصماخ بالأخمص، عبارة عن القهر و الغلبة على أبلغ وجه، و كذا إخماد اللهب بماء السيف استعارة بليغة شائعة؛
(8) المكدود: من بلغه التعب و الأذى، و ذات اللّه: أمره و دينه و كلّما يتعلّق به سبحانه. و فى كشف الغمّة:
مكدودا دءوبا فى ذات اللّه؛
(9) فى «ب»: سيّد أولياء اللّه:- بالجرّ- صفة لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أو- بالنصب- عطفا على الأحوال السابقة، و يؤيّد الأخير ما فى رواية ابن أبى طاهر: سيّدا فى أولياء اللّه؛
(10) و التشمير فى الأمر، الجدّ و الاهتمام فيه؛
(11) الكدح: العمل و السعى. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:666
و أنتم فى رفاهيّة من العيش وادعون «1»، فاكهون «2» آمنون، تتربّصون بنا الدوائر «3» و تتوكّفون الأخبار «4»، و تنكصون عند النزال «5»، و تفرّون من القتال؛
فلمّا اختار اللّه لنبيّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دار أنبيائه، و مأوى أصفيائه، ظهر فيكم حسكة «6» النفاق و سمل «7» جلباب «8» الدين، و نطق كاظم «9» الغاوين، و نبغ «10» خامل «11» الأقلّين «12»

---

(1) قال الجوهرى: الدعة الخفض، تقول: منه ودع الرجل فهو وديع أى ساكن و وادع أيضا، يقال: نال فلان المكارم و ادّعى من غير كلفة؛
(2) الفكاهة:- بالضمّ- المزاح،- و بالفتح- مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه، إذا كان طيّب النفس مزّاحا و الفكة أيضا الأشر و البطر و قرىء وَ نَعْمَةٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ أى أشرين. و فاكهين: أى ناعمين و المفاكهة الممازحة. و فى رواية ابن أبى طاهر: و أنتم فى بلهنية وادعون آمنون،
قال الجوهرى: هو فى بلهنية من العيش: أى سعة و رفاهيّة و هو ملحق بالخماسى بألف فى آخره، و إنّما صارت ياء لكسرة ما قبلها. و فى كشف الغمّة: و أنتم فى رفهينة، و هى مثلها لفظا و معنى؛
(3) الدوائر: صروف الزمان و حوادث الأيّام و العواقب المذمومة، و أكثر ما تستعمل الدائرة فى تحوّل النعمة إلى الشدّة، أى: كنتم تنتظرون نزول البلايا علينا و زوال النعمة و الغلبة عنّا؛
(4) التوكّف: التوقّع، و المراد أخبار المصائب و الفتن؛
و فى بعض النسخ: تتواكفون الأخيار، يقال: واكفه فى الحرب أى واجهه؛
(5) النكوص: الإحجام و الرجوع عن الشىء. و النزال- بالكسر-: أن ينزل القرنان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا، و المقصود من تلك الفقرات أنّهم لم يزالوا منافقين لم يؤمنوا قطّ؛
(6) فى «ب»: الحسيكة: العداوة، قال الجوهرى: قولهم: فى صدره علىّ حسيكة و حساكة، أى ضغن و عداوة، و فى بعض الروايات: حسكة النفاق، فهو على الاستعارة؛
(7) و سمل الثوب: كنصر، صار خلقا؛
(8) الجلباب- بالكسر-: الملحفة، و قيل: ثوب واسع للمرأة غير الملحفة، و قيل: هو إزار و رداء و قيل:
هو كالمقنعة تغطّى به المرأة رأسها و ظهرها و صدرها؛
(9) و الكظوم: السكوت؛
(10) نبغ الشىء: كمنع و نصر، أى ظهر، و نبغ الرجل إذا لم يكن فى أرث الشعر ثمّ قال و أجاد؛
(11) الخامل: من خفى ذكره و صوته و كان ساقطا لا نباهة له؛
(12) و المراد بالأقلّين: الأذلّون، و فى بعض الروايات: الأوّلين. و فى كشف الغمّة: فنطق كاظم، و نبغ خامل. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:667
و هدر «1» فنيق «2» المبطلين، فخطر «3» فى عرصاتكم، و أطلع الشيطان رأسه منمغرزه «4» هاتفا «5» بكم، فألفاكم «6» لدعوته مستجيبين، و للغرّة «7» فيه ملاحظين «8»،
ثمّ استنهضكم «9» فوجدكم خفافا «10»، و أحشمكم «11» فألفاكم

غضابا، فوسمتم «12» غير إبلكم، و وردتم «13» غير مشربكم «14»،

_____

(1) الهدير: ترديد البعير صوته فى حنجرته؛
(2) الفنيق: الفحل المكرّم من الإبل الّذى لا يركب و لا يهان لكرامته على أهله؛
(3) يقال: خطر البعير بذنبه، يخطر- بالكسر- خطرا و خطرانا: إذا رفعه مرّة بعد مرّة،، و ضرب به فخذيه و منه قول الحجّاج لمّا نصب المنجنيق على الكعبة:
خطارة كالجمل الفنيقاعددتها للمسجد العتيق شبّه رميها بخطران الفنيق؛
(4) مغرز الرأس- بالكسر-: ما يختفى فيه، و قيل: لعلّ فى الكلام تشبيها للشيطان بالقنفذ، فإنّه إنّما يطلع رأسه عند زوال الخوف، أو بالرجل الحريص المقدم على أمر، فإنّه يمدّ عنقه إليه؛
(5) الهتاف: الصياح؛
(6) و ألفاكم: أى وجدكم؛
(7) الغرّة- بالكسر-: الاغترار و الانخداع، و الضمير المجرور راجع إلى الشيطان؛
(8) و ملاحظة الشىء: مراعاته، و أصله من اللحظ و هو النظر بمؤخّر العين، و هو إنّما يكون عند تعلّق القلب بشىء، أى وجدكم الشيطان لشدّة قبولكم للانخداع، كالّذى كان مطمح نظره أن يغترّ بأباطيله، و يحتمل أن يكون للعزّة بتقديم المهملة على المعجمة. و فى الكشف: و للعزّة ملاحظين؛ أى وجدكم طالبين للعزّة؛
(9) النهوض: القيام. و استنهضه لأمر، أى أمره بالقيام إليه؛
(10) أى مسرعين إليه؛
(11) فى «ب»: و أحمشكم، و أحمشت الرجل: اغضبته، و أحمشت النار: ألهبتها أى حملكم الشيطان على الغضب، فوجدكم مغضبين لغضبه، أو من عند أنفسكم. و فى المناقب القديم عطافا- بالعين المهملة و الفاء- من العطف بمعنى الميل و الشفقة، و لعلّه أظهر لفظا و معنى؛
(12) و الوسم: أثر الكىّ، يقال: و سمته كوعدته، و سما؛
(13) فى «ب» اوردتم، و الورود، حضور الماء للشرب، و الإيراد: الإحضار؛
(14) فى «ب» شربكم، و الشرب- بالكسر-: الحظّ من الماء، و هما كنايتان عن أخذ ما ليس لهم بحقّ من الخلافة و الإمامة و ميراث النبوّة. و فى كشف الغمّة: و أوردتموها شربا ليس لكم. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:668
هذا و العهد قريب، و الكلم «1» رحيب «2»، و الجرح «3» لمّا يندمل «4»، و الرسول لمّا يقبر «5»، ابتدارا «6» زعمتم خوف الفتنة أَلا فِى الْفِتْنَةِ

سَقَطَوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ. «7»
فهيهات «8» منكم، و كيف بكم، و أنّى تؤفكون «9»؛
و كتاب اللّه بين أظهركم، اموره ظاهرة «10»، و أحكامه زاهرة «11»، و أعلامه باهرة و زواجره لايحة، و أوامره واضحة، و قد خلّفتموه وراء ظهوركم؛
أرغبة عنه تريدون «12»؟ أم بغيره تحكمون؟ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا «13» وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِى الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ «14»، ثمّ لم تلبثوا إلّا ريث «15»

---

(1) الجرح؛
(2) و الرحب- بالضمّ-: السعة؛
(3) و الجرح- بالضمّ-: الاسم، و بالفتح- المصدر؛
(4) أى لم يصلح بعد؛
(5) قبرته: دفنته؛
(6) ابتدارا: مفعول له للأفعال السابقة، و يحتمل المصدر بتقدير الفعل. و فى بعض الروايات:
بدارا. زعمتم خوف الفتنة، أى ادّعيتم و أظهرتم للناس كذبا و خديعة إنّا إنّما اجتمعنا فى السقيفة دفعا للفتنة، مع أنّ الغرض كان غصب الخلافة عن أهلها فهو عين الفتنة، و الالتفات فى سقطوا الموافقة مع الآية الكريمة، ابتدر القوم: تسابقوا فى الأمر. منه (ره).
(7) التوبة: 49.
(8) هيهات: للتبعيد، و فيه معنى التعجّب كما صرّح به الشيخ الرضىّ (ره) و كذلک كيف و أنّى تستعملان فى التعجّب؛
(9) أفكه- كضربه-: صرفه عن الشىء و قلبه: أى إلى أين يصرفكم الشيطان و أنفسكم و الحال أنّ كتاب اللّه بينكم، و فلان بين أظهر قوم و بين ظهرانيّهم أى مقيم بينهم محفوف من جانبيه أو من جوانبه بهم منه (ره).
(10) و فى كشف الغمّة: بين أظهركم، قائمة فرائضه، واضحة دلائله، نيّرة شرائعه، زواجره واضحة، و أوامره لائحة، أرغبة عنه؛
(11) و الزاهر: المتلألئ المشرق؛
(12) تدبّرون، خ.
(13) الكهف: 50. أى من الكتاب ما اختاروه من الحكم الباطل. منه (ره).
(14) آل عمران: 85.
(15) ريث- بالفتح-: بمعنى قدر، و هى كلمة يستعملها أهل الحجاز كثيرا، و قد يستعمل مع ما، يقال: لم يلبث إلّا ريثما فعل كذا، و فى كشف الغمّة هكذا: لم تبرحوا ريثا.

و قال بعضهم: هذا و لم تريثوا حتّها إلّا ريث. و فى رواية ابن أبى طاهر: ثمّ لم تريثوا اختها.
و على التقديرين ضمير المؤنّث راجع إلى فتنة وفاة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم. توضيح «حتّها»: حتّ الورق من الغصن: نثرها أى لم تصبروا إلى ذهاب أثر تلك المصيبة. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:669
أن تسكن نفرتها «1»، و يسلس «2» قيادها «3»، ثمّ أخذتم تورون «4» و قدتها «5»، و تهيجون جمرتها «6»، و تستجيبون لهتاف «7» الشيطان الغوىّ، و إطفاء أنوار الدين الجلىّ، و إهمال «8» سنن النبىّ الصفىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، تشربون «9» حسوا «10» فى ارتغاء «11»، و تمشون لأهله و ولده فى الخمرة «12» و الضراء، «13»؛

_____
(1) و نفرت الدابّة- بالفتح-: ذهابها و عدم انقيادها؛
(2) و السلس- بكسر اللام-: السهل اللّين المنقاد، ذكره الفيروزآبادى؛ و فى مصباح اللغة: سلس سلسا، من باب تعب سهل، و لان؛
(3) و القياد- بالكسر-: ما يقاد به الدابّة من حبل و غيره؛
(4) و فى الصحاح: ورى الزندیرى وريا، إذا خرجت تارة، و فى لغة اخرى: ورى الزند يرى- بالكسر فيهما- و أوريته أنا و كذلک وريته تورية و فلان يستورى زناد الضلالة؛
(5) و وقدة النار- بالفتح- وقودها، و وقدها: لهبها؛
(6) الجمرة: المتوقّد من الحطب، فإذا برد فهو فحم، و الجمر، بدون التاء جمعها؛
(7) و الهتاف- بالكسر- الصياح، و هتف به، أى دعاه؛
(8) فى «ب»: و إهماد النار: اطفاؤها بالكليّة، و الحاصل أنّكم إنّما صبرتم حتّى استقرّت الخلافة المغصوبة عليكم؛ ثمّ شرعتم فى تهييج الشرور و الفتن و اتّباع الشيطان، و إبداع البدع، و تغيير السنن؛
(9) فى «ب»: تسرّون: الإسرار ضد الإعلان؛
(10) و الحسو- بفتح الحاء و سكون السين المهملتين-: شرب المرق و غيره، شيئا بعد شىء؛
(11) و الارتغاء: شرب الرغوة و هو زبد اللبن، قال الجوهرى: الرغوة مثلّثة زبد اللبن، و ارتغيت: شربت الرغوة، و فى المثل «يسرّ حسوا فى ارتغاء» يضرب لمن يظهر أمرا و يريد غيره؛ قال الشعبى: لمن سأله عن رجل قبّل أمّ امرأته؟ قال: يسرّ حسوا فى ارتغاء و قد حرمت عليه امرأته،
و قال الميدانى: قال أبو زيد و الأصمعى: أصله الرجل يوتى باللبن فيظهر أنّه يريد الرغوة خاصّة و لا يريد غيرها فيشربها و هو فى ذلک ينال من اللبن،

يضرب لمن يريک أنّه يعينک و إنّما يجرّ النفع إلى نفسه؛
(12) فى «ب»: الخمر- بالتحريک-: ما واراک من شجر و غيره، يقال: توارى الصيد عنّى فى خمر الوادى، و منه قولهم: دخل فلان فى خمار الناس- بالضمّ- أى ما يواريه و يستره منهم؛
(13) الضراء- بالضاد المعجمة المفتوحة و الراء المخفّفة-: الشجر الملتفّ فى الوادى و يقال: لمن ختل صاحبه و خادمه يدبّ له الضراء و يمشى له الخمر؛ و قال الميدانى: قال ابن الأعرابى: الضراء ما انخفض من الأرض. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:670
و يصير منكم على مثل حزّ «1» المدى، «2» و وخز «3» السنان فى الحشاء، و أنتم الآن تزعمون: أن لا إرث لنا، أ فحكم الجاهليّة تبغون؟ و من أحسن من اللّه حكما لقوم يوقنون! أ فلا تعلمون؟! بلى قد تجلّى لكم كالشمس الضاحية «4»: أنّى ابنته.
أيّها المسلمون: أ اغلب على إرثى؟
يا بن أبى قحافة، أ فى كتاب اللّه ترث أباک و لا أرث أبى؟ لقد جئت شيئا فريّا! «5»
أ فعلى عمد تركتم كتاب اللّه و نبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول:
وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ «6»؛
و قال: فيما اقتصّ من خبر يحيى بن زكريّا إذ قال:
فَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْکَ وَلِيًّا يَرِثُنِى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ «7»؛
و قال: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللَّهِ «8»؛
و قال: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ «9»؛
و قال: إِنْ تَرَکَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ «10»

---

(1) الحزّ- بفتح الحاء المهملة-: القطع، أو قطع الشىء من غير إبانة؛
(2) المدى- بالضمّ-: جمع مدية، و هى: السكّين و الشفرة؛
(3) الوخز: الطعن بالرمح و نحوه لا يكون نافذا، يقال و خزه بالخنجر، و فى كشف الغمّة: ثمّ أنتم أولا تزعمون أن لا إرث إلىّ فهو أيضا كذلک؛
(4) كالشمس الضاحية: أى الظاهرة البيّنة، يقال: فعلت ذلک الأمر ضاحية أى علانية؛
(5) أى أمرا عظيما بديعا، و قيل: أى أمرا منكرا قبيحا، و هو مأخوذ من الافتراء بمعنى الكذب. و أعلم أنّه وردت الروايات المتظافرة كما ستعرف فى أنّها عليها السّلام ادّعت أنّ فدكا كانت نحلة لها من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آلهِ و سلم فلعلّ عدم تعرّضها عليها السّلام فى هذه الخطبة

لتلک الدعوی لیأسها عن قبولهم إیّاها،
إذ کانت الخطبة بعد ما ردّ أبو بکر شهادة أمیر المؤمنین علیه السّلام و من شهد معه و قد کان المنافقون الحاضرون معتقدین لصدقها فتمسّکت بحدیث المیراث لکونه من ضروریّات الدین. منه (ره).
(6) النمل: 16.
(7) مریم: 5، 6.
(8) الأنفال: 75.
(9) النساء: 11.
(10) البقرة: 180.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:671
و زعمتم: أن لا حظوة لی «1» و لا أرث من أبی، و لا رحم بیننا، أ فخصّکم اللّه بآیة أخرج أبی منها؟ أم هل تقولون: إنّ أهل ملّتین لا یتوارثان؟ أو لست أنا و أبی من أهل ملّة واحدة؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن و عمومه من أبی و ابن عمّی؟ فدونکها «2» مخطومة «3» مرحولة «4» تلقاک یوم حشرک، فنعم الحکم اللّه، و الزعیم محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم «5»؛
و الموعد القیامة، و عند الساعة یخسر المبطلون «6»، و لا ینفعکم إذ تندمون، و لکلّ نبأ مستقرّ «7» و سوف تعلمون «8» من یأتیه عذاب یخزیه و یحلّ علیه عذاب مقیم.

_____

(1) فی «ب»: و زعمتم أنّ لا خظوة لی: الخظوة- بکسر الخاء و ضمّها و سکون الظاء المعجمة- المکانة و المنزلة، و یقال: خظیت المرأة عند زوجها إذا دنت من قلبه؛ و فی کشف الغمّة: فزعمتم أن لا حظّ لی و لا إرث لی من أبیه، أ فحکم اللّه بآیة أخرج أبی منها، أم تقولون أهل ملّتین لا یتوارثان، أم أنتم أعلم بخصوص القرآن و عمومه من أبی صلی اللّه علیه و آله و سلم أَ فَحُکْمَ الْجاهِلِیَّةِ یَبْغُونَ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُکْماً لِقَوْمٍ یُوقِنُونَ إیها معاشر المسلمة أ ابتزّ ارثیه، آللّه أن ترث أباک و لا أرث أبیه، لقد جئتم شیئا فریّا فدونکها مرحولة مخطومة مزمومة؛ و فی روایة ابن أبی طاهر: ویها معشر المهاجرة ابتزّ إرث أبیه. قال الجوهری: إذا أغریته بالشیء قلت: ویها یا فلان و هو تحریص. انتهی. و لعلّ الأنسب هنا التعجّب. و الهاء فی أبیه فی الموضعین، و إرثیه- بکسر الهمزة- بمعنی المیراث للسکت کما فی سورة الحاقّة: کتابیه و حسابیه و ماله و سلطانیه تثبت فی الوقف و تسقط فی الوصل، و قرئ بإثباتها فی الوصل أیضا؛
(2) الضمیر راجع إلی فدک المدلول علیها بالمقام و الأمر بأخذها للتهدید؛
(3) الخطام- بالکسر-: کلّ ما یوضع فی أنف البعیر لیقاد به؛

(4) و الرحا- بالفتح-: للناقة كالسرج للفرس، و رحل البعير كمنع: شدّ على ظهره الرحل، شبّهتها عليها السّلام فى كونها مسلمة لا يعارضه فى أخذها أحد بالناقة المنقادة المهيّأة للركوب؛
(5) و الزعيم محمّد، فى بعض الروايات: و الغريم: أى طالب الحقّ؛
(6) فى «ب»: و عند الساعة ما تخسرون، كلمة ما مصدريّة، أى فى القيامة يظهر خسرانكم؛
(7) و لكلّ نبأ مستقرّ: أى لكلّ خبر يريد العذاب، أو إلا يعاد به وقت استقرار و وقوع؛
(8) و سوف تعلمون عند وقوعه من يأتيه عذاب يخزيه: الاقتباس من موضعين: أحدهما سورة الأنعام، و الآخر سورة هود فى قصّة نوح عليه السّلام حيث قال: إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَما تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَ يَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ؛
فالعذاب الّذى يخزيهم: الغرق، و العذاب المقيم: عذاب النار. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:672
ثمّ رمت بطرفها «1» نحو الأنصار فقالت:
يا معشر «2» النقيبة «3» و أعضاد «4» الملّة و حضنة الإسلام، ما هذه الغميزة «5» فى حقّى، و السنة «6» عن ظلامتى «7»؟ أ ما كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أبى يقول: «المرء يحفظ فى ولده»؟
سرعان ما أحدثتم، و عجلان ذا إهالة «8» و لكم طاقة بما احاول، و قوّة على ما

---

(1) الطرف- بالفتح-: مصدر، طرفت عين فلان إذا نظرت و هو أن ينظر، ثمّ يغمض، و الطرف أيضا العين؛
(2) المعشر: الجماعة؛
(3) فى «ب»: الفتية- بالكسر-: جمع فتى و هو الشاب، و الكريم السخىّ، و فى كشف الغمّة: يا معشر البقيّة، و يا عماد الملّة، و حصنة الإسلام؛
(4) و الأعضاد: جمع عضد- بالفتح- الأعوان، يقال: عضدته كنصرته لفظا و معنى؛
(5) قال الجوهرى: ليس فى فلان غميزة أى مطعن و نحوه، ذكر الفيروزآبادى، و هو لا يناسب المقام إلّا بتكلّف، و قال الجوهرى: رجل غمز أى ضعيف.
و قال الخليل فى كتاب العين: الغمز- بفتح الغين المعجمة و الزاء- ضعفة فى العمل و جهلة فى العقل، و يقال: سمعت كلمة فاغتمزتها فى عقله، أى علمت أنّه أحمق و هذا المعنى أنسب؛
و فى الكشف: ما هذه الفترة- بالفاء المفتوحة و سكون التاء- و هو السكون

و هو أيضا مناسب؛
و فى رواية ابن أبى طاهر- بالراء المهملة- و لعلّه من قولهم: غمر على أخيه أى حقد و ضغن، أو من قولهم: غمر عليه، أى اغمى عليه، أو من الغمر بمعنى الستر، و لعلّه كان بالضاد المعجمة فصحّف، فإنّ استعمال إغماض العين فى مثل هذا المقام شائع؛
(6) مصدر وسن يوسن، كعلم يعلم، و سنا و سنة: أوّل النوم أو النوم الخفيف و الهاء عوض عن الواو؛
(7) الظلامة- بالضمّ-: كالمظلمة- بالكسر- ما أخذه الظالم منک فتطلبه عنده، و الغرض تهييج الأنصار لنصرتها أو توبيخهم على عدمها، و فى كشف الغمّة بعد ذلک: أ ما كان لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يحفظ. منه (ره).
(8) سرعان ما أحدثتم و عجلان ذا إهالة: سرعان:- مثلّثة السين- و عجلان- بفتح العين- كلاهما من أسماء الأفعال بمعنى سرع و عجل و فيهما معنى التعجّب أى ما أسرع و أعجل؛
و فى رواية ابن أبى طاهر: سرعان ما أجدبتم فأكديتم: يقال: أجدب القوم، أى أصابهم الجدب، و أكدى الرجل إذا قلّ خيره، و الإهالة- بكسر الهمزة- الودک و هو دسم اللحم؛
و قال الفيروزآبادى: قولهم سرعان ذا إهالة، أصله: إنّ رجلا كانت له نعجة عجفاء، و كانت رعامها يسيل من منخريها لهزالها، فقيل له: ما هذا الّذى يسيل؟ فقال: ودكها، فقال السائل: سرعان ذا إهالة،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:673
أطلب و ازاول، أ تقولون مات محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم؟
فخطب «1» جليل استوسع وهيه «2» و استنهر فتقه «3» و انفتق رتقه، و أظلمت الأرض لغيبته، و كسفت الشمس و القمر «4» و انتثرت النجوم لمصيبته، و أكدت «5» الآمال، و خشعت الجبال، و اضيع الحريم «6»، و ازيلت الحرمة «7» عند مماته، فتلک- و اللّه-

---

و نصب إهالة على الحال، و ذا إشارة إلى الرعام، أو تميز على تقدير نقل الفعل كقولهم: تصبّب زيد عرقا و التقدير سرعان إهالة هذه، و هو مثل يضرب لمن يخبر بكينونة الشىء قبل وقته. انتهى.
و الرعام- بالضمّ- ما يسيل من أنف الشاة و الخيل، و لعلّ المثل كان بلفظ عجلان فاشتبه على الفيروزآبادى أو غيره، أو كان كلّ منهما مستعملا فى هذا المثل، و غرضها صلوات اللّه عليها التعجّب من تعجيل الأنصار، و مبادرتهم إلى إحداث البدع و ترک السنن و الأحكام و التخاذل عن نصرة عترة سيّد الأنام، مع قرب عهدهم به، و عدم نسيانهم ما أوصاهم به فيهم، و

قدرتهم على نصرتها، و أخذ حقّها ممّن ظلمها، و لا يبعد أن يكون المثل إخبارا مجملا بما يترتّب على هذه البدعة من المفاسد الدينيّة و ذهاب الآثار النبويّة؛
(1) الخطب- بالفتح-: الشأن و الأمر، عظم أو صغر؛
(2) الوهى: كالرمى الشقّ و الخرق، يقال: و هى الثوب إذا بلى و تخرّق، و استوسع و استنهر: استفعل من النهر- بالتحريک- بمعنى السعة أى اتّسع؛
(3) الفتق: الشقّ و الرتق ضدّه، و انفتق أى، انشقّ و الضمائر المجرورات الثلاثة راجعة إلى الخطب بخلاف المجرورين بعدها فإنّهما راجعان إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
(4) فى «ب» كسفت النجوم، و كسف النجوم: ذهاب نورها، و الفعل منه يكون متعدّيا و لازما و الفعل كضرب. و فى رواية ابن أبى طاهر: مكان الفقرة الأخيرة: و اكتأبت خيرة اللّه لمصيبته؛
و الاكتئاب افتعال من الكآبة، بمعنى الحزن؛
و فى كشف الغمّة: و استهر (و استنهر- فى البحار) فتقه، و فقد راتقه، و أظلمت الأرض، و اكتأبت لخيرة اللّه- إلى قولها عليها السّلام- و أديلت الحرمة، من الإدالة بمعنى الغلبة؛
(5) يقال: أكدى فلان أى بخل أو قلّ خيره؛
(6) حريم الرجل: ما يحميه و يقاتل عنه؛
(7) الحرمة: ما لا يحلّ انتهاكه، و فى بعض النسخ: الرحمة مكان الحرمة. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:674
النازلة «1» الكبرى، و المصيبة العظمى، لا مثلها نازلة، و لا بائقة «2» عاجلة، أعلن بها كتاب اللّه جلّ ثناؤه فى أفنيتكم «3»، و فى ممساكم و مصبحكم «4»، يهتف فى أفنيتكم هتافا «5»، و صراخا «6»، و تلاوة «7»، و إلحانا «8»؛
و لقبله ما حلّ بأنبياء اللّه و رسله حكم فصل «9»، و قضاء حتم «10»:
وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ «11» مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ «12» وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ. «13»

---

(1) النازلة: الشديدة؛
(2) و البائقة: الداهية؛
(3) فناء الدار، ككساء: العرصة المتّسعة أمامها؛
(4) الممسى و المصبح- بضمّ الميم فيهما- مصدران و موضعان من الإصباح و الإمساء؛

(5) الهتاف- بالكسر-: الصياح؛
(6) الصراخ: كغراب، الصوت أو الشديد منه؛
(7) التلاوة- بالكسر-: القراءة؛
(8) الإلحان: الإفهام، يقال: ألحنه القول أى أفهمه إيّاه، و يحتمل أن يكون من اللحن بمعنى الغناء و الطرب. قال الجوهرى: اللحن واحد الألحان و اللحون، و منه الحديث: اقرءوا القرآن بلحون العرب، و قد لحن فى قراءته: إذا طرب بها و غرّد، و هو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء، انتهى.
و يمكن أن يقرأ على هذا بصيغة الجمع أيضا و الأوّل أظهر،
و فى كشف الغمّة: فتلك نازلة أعلن بها كتاب اللّه فى قبلتكم ممساكم و مصبحكم هتافا هتافا، و لقبلة ما حلّ بأنبياء اللّه و رسله؛
(9) الحكم الفصل: هو الّذى لا ريب فيه و لا مردّ له، و قد يكون بمعنى القاطع، الفارق بين الحقّ و الباطل؛
(10) الحتم فى الأصل: إحكام الأمر، و القضاء الحتم: هو الّذى لا يتطرّق إليه التغيير؛
(11) خلت: أى مضت؛
(12) الانقلاب على العقب: الرجوع القهقرى، اريد به الارتداد بعد الإيمان؛
(13) آل عمران: 144. الشاكرون: المطيعون المعترفون بالنعم، الحامدون عليها؛
قال بعض الأماثل: و اعلم أنّ الشبهة العارضة للمخاطبين بموت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إمّا عدم تحتّم العمل بأوامره و حفظ حرمته فى أهله لغيبته، فإنّ العقول الضعيفة مجبولة على رعاية الحاضر أكثر من الغائب؛
و إنّه إذا غاب عن أبصارهم ذهب كلامه عن أسماعهم و وصاياه عن قلوبهم؛
فدفعها ما أشارت إليه صلوات اللّه عليها من إعلان اللّه جلّ ثناؤه و إخباره بوقوع تلك الواقعة الهائلة قبل وقوعها، و أنّ الموت ممّا قد نزل بالماضين من أنبياء اللّه و رسله عليهم السّلام تثبيتا للامّة على الإيمان، و إزالة لتلك الخصلة الذميمة عن نفوسهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:675

و يمكن أن يكون معنى الكلام: أ تقولون مات محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم و بعد موته ليس لنا زاجر و لا مانع عمّا نريد، و لا نخاف أحدا فى ترک الانقياد للأوامر، و عدم الانزجار عن النواهى؟
و يكون الجواب ما يستفاد من حكاية قوله تعالى: أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ الآية، لكن لا يكون حينئذ لحديث إعلان اللّه سبحانه و إخباره بموت الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم مدخل فى الجواب إلّا بتكلّف؛
و يحتمل أن يكون شبهتهم عدم تجويزهم الموت على النبىّ صلى اللّه عليه

و آله و سلم كما أفصح عنه عمر بن الخطّاب. و سيأتى فى مطاعنه، فبعد تحقّق موته عرض لهم شكّ فى الإيمان، و وهن فى الأعمال، فلذلک خذلوها و قعدوا عن نصرتها و حينئذ مدخلية حديث الإعلان و ما بعده فى الجواب واضح؛
و على التقادير لا يكون قولها صلوات اللّه عليها فخطب جليل داخلا فى الجواب، و لا مقولا لقول المخاطبين على الاستفهام التوبيخى، بل هو كلام مستأنف لبثّ الحزن و الشكوى؛
بل يكون الجواب ما بعد قولها: فتلک و اللّه النازلة الكبرى؛
و يحتمل أن يكون مقولا لقولهم، فيكون حاصل شبهتهم: أنّ موته صلى اللّه عليه و آله و سلم الّذى هو أعظم الدواهى، قد وقع فلا يبالى بما وقع بعده من المحذورات، فلذلک لم ينهضوا بنصرها و الانتصاف ممّن ظلمها، و لمّا تضمّن ما زعموه كون مماته صلى اللّه عليه و آله و سلم أعظم المصائب، سلّمت عليها السّلام أوّلا فى مقام الجواب تلک المقدّمة، لكونها محض الحقّ، ثمّ نبّهت على خطأهم فى أنّها مستلزمة لقلّة المبالاة بما وقع، و القعود عن نصرة الحقّ، و عدم اتّباع أوامره صلى اللّه عليه و آله و سلم بقولها، اعلن بها كتاب اللّه إلى آخر الكلام فيكون حاصل الجواب أنّ اللّه قد أعلمكم بها قبل الوقوع و أخبركم بأنّها سنّة ماضية فى السلف من أنبيائه، و حذّركم الانقلاب على أعقابكم كيلا تتركوا العمل بلوازم الإيمان بعد وقوعها، و لا تهنوا عن نصرة الحقّ و قمع الباطل، و فى تسليمها ما سلّمته أوّلا دلالة على أنّ كونها أعظم المصائب ممّا يؤيّد وجوب نصرتى، فإنّى أنا المصاب بها حقيقة و إن شاركنى فيها غيرى، فمن نزلت به تلک النازلة الكبرى فهو بالرعاية أحقّ و أحرى.
و يحتمل أن يكون قولها عليها السّلام فخطب جليل من أجزاء الجواب فتكون شبهتهم بعض الوجوه المذكورة أو المركّب من بعضها مع بعض؛
و حاصل الجواب حينئذ أنّه إذا نزل بى مثل تلک النازلة الكبرى، و قد كان اللّه عزّ و جلّ أخبركم بها، و أمركم أن لا ترتدّوا بعدها على أعقابكم، فكان الواجب عليكم دفع الضيم عنّى و القيام بنصرتى، و لعلّ الأنسب بهذا الوجه ما فى رواية ابن أبى طاهر، من قولها: و تلک نازلة أعلن بها كتاب اللّه بالواو دون الفاء و يحتمل أن لا تكون الشبهة العارضة للمخاطبين مقصورة على أحد الوجوه المذكورة، بل تكون الشبهة لبعضهم بعضها و للاخرى اخرى، و يكون كلّ مقدّمة من مقدّمات الجواب إشارة إلى دفع واحدة منها
أقول: و يحتمل أن لا تكون هناک شبهة حقيقة، بل يكون الغرض أنّه ليس لهم فى ارتكاب تلک الامور الشنيعة حجّة و متمسّک إلّا أن يتمسّک أحد بأمثال تلک الامور الباطلة الواهية الّتى لا يخفى على أحد بطلانها، و هذا شائع فى الاحتجاج. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

إيها «1» بنى قيلة «2»، أ أهضم «3» تراث «4» أبى؟ و أنتم بمرأى منّى و مسمع «5»، و منتدى و مجمع «6»، تلبسكم «7» الدعوة «8»، و تشملكم الخبرة «9»، و أنتم ذوو العدد و العدّة، و الأداة و القوّة و عندكم السلاح و الجنّة، توافيكم الدعوة فلا تجيبون، و تأتيكم الصرخة فلا تغيثون و أنتم موصوفون بالكفاح «10»؛
معروفون بالخير و الصلاح، و النخبة الّتى انتخبت «11»، و الخيرة «12» الّتى اختيرت لنا

_____

(1) إيها:- بفتح الهمزة و التنوين- بمعنى هيهات؛
(2) و بنو قيلة: الأوس و الخزرج قبيلتا الأنصار، و قيلة- بالفتح-: اسم أمّ لهم قديمة، و هى قيلة بنت كاهل؛
(3) الهضم- الكسر-: يقال: هضمت الشىء أى كسرته، و هضمه حقّه و اهتضمه إذا ظلمه و كسر عليه حقّه؛
(4) فى «ب»: تراث أبيه. و التراث- بالضمّ-: الميراث، و أصل التاء فيه واو؛
(5) أى بحيث أراكم و أسمعكم كلامكم. و فى رواية ابن أبى طاهر: منه أى من الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و المبتدأ فى أكثر النسخ بالباء الموحّدة مهموزا؛
فلعلّ المعنى: أنّكم فى مكان يبتدأ منه الامور و الأحكام، و الأظهر أنّه تصحيف؛
(6) المنتدى: بالنون غير مهموز بمعنى المجلس، و كذا فى المناقب القديم، فيكون المجمع كالتفسير له و الغرض الاحتجاج عليهم بالاجتماع الّذى هو من أسباب القدرة على دفع الظلم، و اللفظان غير موجودين فى رواية ابن أبى طاهر؛
(7) تلبسكم: على بناء المجرّد أى: تغطيكم و تحيط بكم؛
(8) الدعوة: المرّة من الدعاء أى النداء؛
(9) الخبرة:- بالفتح- من الخبر- بالضمّ- بمعنى العلم، أو الخبرة- بالكسر- بمعناه، و المراد بالدعوة نداء المظلوم للنصرة، و بالخبرة علمهم بمظلوميّتها صلوات اللّه عليها، و التعبير بالإحاطة و الشمول للمبالغة، أو للتصريح بأنّ ذلک قد عمّهم جميعا و ليس من قبيل الحكم على الجماعة بحكم البعض أو الأكثر. و فى رواية ابن أبى طاهر: الحيرة- بالحاء المهملة- و لعلّه تصحيف و لا يخفى توجيهه؛
(10) الكفاح: استقبال العدوّ فى الحرب بلا ترس و لا جنّة و يقال: فلان يكافح الامور: أى يباشرها بنفسه؛
(11) فى «ب»: و النجبة الّتى انتجبت. النجبة: كهمزة: النجيب الكريم، و قيل: يحتمل أن يكون- بفتح الخاء المعجمة أو سكونها- بمعنى المنتخب

المختار، و يظهر من ابن الاثير أنّها بالسكون تكون جمعا؛
(12) و الخيرة: كعنبة المفضّل من القوم المختار منهم. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:677
أهل البيت، قاتلتم العرب «1»، و تحمّلتم الكدّ و التعب، و ناطحتم الامم «2» و كافحتم البهم «3»، لا نبرح أو تبرحون، نأمركم فتأتمرون «4»؛
حتّى إذا دارت بنا رحى الإسلام «5»، و درّ «6» حلب «7» الأيّام، و خضعت ثغرة «8» الشرک

_____

(1) فى المناقب: لنا أهل البيت قاتلتم و ناطحتم الامم و كافحتم البهم فلا نبرح أو تبرحون نأمركم فتأتمرون.
(2) أى حاربتم الخصوم و دافعتموهم بجدّ و اهتمام كما يدافع الكبش قرنه بقرنه؛
(3) البهم: الشجعان كما مرّ، و مكافحتها: التعرّض لدفعها من غير توان أو ضعف؛
(4) أو تبرحون: معطوف على دخول النفى فالمنفى أحد الأمرين و لا ينتفى إلّا بانتفائهما معا فالمعنى لا نبرح و لا تبرحون، نأمركم فتأتمرون: أى كنّا لم نزل آمرين و كنتم مطيعين لنا فى أوامرنا؛
و فى كشف الغمّة: و تبرحون- بالواو- فالعطف على مدخول النفى أيضا و يرجع إلى ما مرّ؛
و عطفه على النفى إشعارا بأنّه قد كان يقع منهم براح عن الإطاعة كما فى غزوة احد و غيرها بخلاف أهل البيت عليهم السّلام إذا لم يعرض لهم كلال عن الدعوة و الهداية بعيد عن المقام؛
و فى الكشف: فباديتم العرب، و بادهتم الامور- إلى قولها- حتّى دارت لكم بنا رحى الإسلام، و درّ حلب البلاد، و خبت نيران الحرب. يقال: بدهه بأمر أى استقبله و بادهه فاجأه. و الأظهر ما فى رواية ابن أبى طاهر من ترک المعطوف رأسا، لا نبرح نأمركم، أى لم يزل عادتنا الأمر و عادتكم الائتمار؛
و فى المناقب: لا نبرح و لا تبرحون نأمركم، فيحتمل أن يكون أو فى تلک النسخة أيضا بمعنى الواو أى لا نزال نأمركم و لا تزالون تأتمرون، و لعلّ ما فى المناقب أظهر النسخ و أصوبها؛
(5) دوران الرحى: كناية عن انتظام أمرها، و الباء للسببيّة؛
(6) و درّ اللبن: جريانه و كثرته؛
(7) الحلب- بالفتح-: استخراج ما فى الضرع من اللبن، و- بالتحريک- اللبن المحلوب، و الثانى أظهر للزوم ارتكاب تجوّز فى الإسناد، أو فى المسند إليه على الأوّل؛
(8) فى «ب»: النعرة- بالنون و العين و الراء المهملتين:- مثال همزة

الخيشوم و الخيلاء و الكبرا و- بفتح النون- من قولهم: نعر العرق بالدم، أى فار فيكون الخضوع بمعنى السكون، أو بالغين المعجمة من نغرت القدر أى فارت. و قال الجوهرى: نغر الرجل- بالكسر- أى اغتاظ. قال الأصمعى: هو الّذى يغلى جوفه من الغيظ، و قال ابن السكّيت: يقال: ظلّ فلان يتنغّر على فلان أى يتذمّر عليه،
و فى أكثر النسخ بالثاء المثلّثة المضمومة، و الغين المعجمة و هى نقرة النحر بين الترقوتين، فخضوع ثغرة الشرک كناية عن محقه و سقوطه كالحيوان الساقط على الأرض، نظيره قول أمير المؤمنين صلوات اللّه و سلامه عليه: أنا وضعت كلكل العرب، أى صدورهم. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:678
و سكنت فورة الإفک «1»، و خمدت نيران «2» الكفر، و هدأت «3» دعوة الهرج «4»، و استوسق «5» نظام الدين، فأنّى «6» حزتم «7» بعد البيان؟ و أسررتم بعد الإعلان؟
و نكصتم «8» بعد الإقدام؟ و أشركتم بعد الإيمان؟ بؤسا لقوم نكثوا «9» أيمانهم

---

(1) الإفک بالكسر: الكذب، و فورة الإفک: غليانه و هيجانه؛
(2) و خمدت النار: أى سكن لهبها و لم يطفأ جمرها، و يقال: همدت- بالهاء-: إذا طفى جمرها. و فيه إشعار بنفاق بعضهم، و بقاء مادّة الكفر فى قلوبهم. و فى رواية ابن أبى طاهر: و باخت نيران الحرب، قال الجوهرى: باخ الحرب و النار و الغضب و الحمّى أى سكن و فتر؛
(3) هدأت: أى سكنت؛
(4) الهرج: الفتنة و الاختلاط، و فى الحديث: الهرج: القتل؛
(5) أى اجتمع و انضمّ من الوسق- بالفتح- و هو ضمّ الشىء إلى الشىء، و اتّساق الشىء: انتظامه؛
(6) كلمة «أنّى» ظرف مكان بمعنى أين، و قد يكون بمعنى كيف أى من أين حزتم و ما كان منشأه؛
(7) فى «ب»: جرتم، إمّا- بالجيم- من الجور و هو الميل عن القصد و العدول عن الطريق أى لما ذا تركتم سبيل الحقّ بعد ما تبيّن لكم، أو- بالحاء المهملة المضمومة- من الحور بمعنى الرجوع أو النقصان قال:
نعوذ باللّه من الحور بعد الكور، أى: من النقصان بعد الزيادة، و إمّا- بكسرها- من الحيرة؛
(8) النكوص: الرجوع إلى خلف؛
(9) نكث العهد- بالفتح-: نقضه، و الأيمان جمع اليمين و هو القسم أَ لا تُقاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ وَ هَمُّوا بِإِخْراج الرَّسُول وَ هُمْ بَدَؤُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَ

تَخْشَوْنَهُمْ فَاللّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [الَتوبة: 13] و المشهور بين المفسّرين: أنّ الآية نزلت فى اليهود الّذين نقضوا عهودهم، و خرجوا مع الأحزاب، و همّوا بإخراج الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم من المدينة، و بدءوا بنقض العهد و القتال. و قيل: نزلت فى مشركى قريش و أهل مكّة حيث نقضوا أيمانهم الّتى عقدوها مع الرسول و المؤمنين على أن لا يعاونوا عليهم أعداءهم فعاونوا بنى بكر على خزاعة، و قصدوا إخراج الرسول من مكّة حين تشاوروا بدار الندوة، و أتاهم إبليس بصورة شيخ نجدى إلى آخر ما مرّ من القصّة، فهم بدءوا بالمعاداة و المقاتلة فى هذا الوقت، أو يوم بدر، أو بنقض العهد. و المراد بالقوم الّذين نكثوا أيمانهم فى كلامها صلوات اللّه عليها، إمّا الّذين نزلت فيهم الآية فالغرض بيان وجوب قتال الغاصبين للإمامة و لحقّها الناكثين لما عهد إليهم الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم فى وصيّه عليه السّلام و ذوى قرباه و أهل بيته عليهم السّلام كما وجب بأمره سبحانه قتال من نزلت الآية فيهم، أو المراد بهم الغاصبون لحقّ أهل البيت عليهم السّلام فالمراد بنكثهم أيمانهم نقض ما عهدوا إلى الرسول حين بايعوه من الانقياد له فى أوامره و الانتهاء عند نواهيه و أن لا يضمروا له العداوة، فنقضوه و ناقضوا ما أمرهم به. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:679

من بعد عهدهم، و همّوا بإخراج الرسول «1»، و هم بدءوكم أوّل مرّة، أ تخشونهم فاللّه أحقّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين؛

ألا و قد أرى «2» أن قد أخلدتم «3» إلى الخفض «4»، و أبعدتم من هو أحقّ بالبسط و القبض «5»، و خلوتم «6» بالدعة «7»، و نجوتم بالضيق من السعة، فمججتم «8» ما وعيتم «9» و دسعتم «10» الّذى تسوّغتم «11»؛

إِنْ تَكْفُرُوا «12» أَنْتُمْ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ؛

_____

(1) و المراد بقصدهم إخراج الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم عزمهم على إخراج من هو كنفس الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم و قائم مقامه بأمر اللّه و أمره عن مقام الخلافة و على إبطال أوامره و وصاياه فى أهل بيته النازل منزلة إخراجه من مستقرّه و حينئذ يكون من قبيل الاقتباس، و فى بعض الروايات: لقوم نكثوا أيمانهم و همّوا بإخراج الرسول و هم بدءوكم أوّل مرّة أ تخشونهم، فقوله: «لقوم» متعلّق بقوله: «تخشونهم»؛

(2) الرؤية هنا بمعنى العلم أو النظر بالعين؛

(3) و أخلد إليه: ركن و مال؛

(4) الخفض- بالفتح-: سعة العيش؛

(5) و المراد بمن هو أحقّ بالبسط و القبض أمير المؤمنين عليه السّلام، و صيغة التفضيل مثلها فى قوله تعالى: قُلْ أَ ذلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ [الفرقان: 15]؛
(6) خلوت بالشىء، انفردت به و اجتمعت معه فى خلوة؛
(7) الدعة: الراحة و السكون؛
(8) مجّ الشراب من فيه: رمى؛
(9) وعيتم: أى حفظتم؛
(10) الدسع: كالمنع: الدفع و القىء، و إخراج البعير جرّته إلى فيه؛
(11) ساغ الشراب يسوغ سوغا، إذا سهل مدخله فى الحلق و تسوّغه شربه بسهولة. منه (ره).
(12) و صيغة تكفروا فى كلامها عليها السّلام، إمّا من الكفران و ترک الشكر كما هو الظاهر من سياق الكلام المجيد حيث قال تعالى: وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِى لَشَدِيدٌ وَ قالَ مُوسى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ [إبراهيم: 7، 8].
أو من الكفر بالمعنى الأخص و التغيير فى المعنى لا ينافى الاقتباس مع أنّ فى الآية أيضا يحتمل هذا المعنى، و المراد إن تكفروا أنتم و من فى الأرض جميعا من الثقلين، فلا يضرّ ذلک إلّا أنفسكم، فإنّه سبحانه غنىّ عن شكركم و طاعتكم، مستحقّ للحمد فى ذاته أو محمود تحمده الملائكة، بل جميع الموجودات بلسان الحال، فضرر الكفران عائد إليكم حيث حرمتم من فضله تعالى و مزيد إنعامه و إكرامه و الحاصل أنّكم إنّما تركتم الإمام بالحقّ و خلعتم بيعته من رقابكم و رضيتم ببيعة أبى بكر لعلمكم بأنّ أمير المؤمنين عليه السّلام لا يتهاون و لا يداهن فى دين اللّه، و لا تأخذه فى اللّه لومة لائم، و يأمركم بارتكاب الشدائد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:680
ألا و قد قلت ما قلت هذا على معرفة منّى بالجذلة «1» الّتى خامرتكم «2»، و الغدرة «3» الّتى استشعرتها «4» قلوبكم، و لكنّها فيضة النفس «5»، و نفثة الغيظ «6»، و خور «7» القناة «8» و بثّة الصدر «9»، و تقدمة الحجّة «10»، فدونكموها فاحتقبوها «11»

فى الجهاد و غيره، و ترک ما تشتهون من زخارف الدنيا و يقسّم الفىء بينكم بالسويّة، و لا يفضل الرؤساء و الامراء، و إنّ أبا بكر رجل سلس القيادة و مداهن فى الدين لإرضاء العباد فلذا رفضتم الإيمان و خرجتم عن طاعته سبحانه إلى طاعة الشيطان و لا يعود وباله إلّا إليكم. و فى كشف الغمّة: ألا و قد أرى و اللّه أن قد أخلدتم إلى الخفض و ركنتم إلى الدعة

فمحجتم الّذى أوعيتم، و لفظتم الّذى سوّغتم. يقال: ركن إليه- بفتح الكاف و قد يكسر- أى مال إليه و سكن. و فى رواية ابن أبى طاهر: فعجتم عن الدين، و قال الجوهرى: عجّت بالمكان أعوج، أى أقمت به و عجّت غيرى، يتعدّى و لا يتعدّى. و عجّت البعير:
عطفت رأسه بالزمام، و العائج: الواقف، و ذكر ابن الأعرابى: فلان ما يعوجّ من شىء أى ما يرجع عنه؛
(1) فى الكشف و «ب»: الخذلة، أى ترک النصر؛
(2) و خامرتكم: أى خالطتكم؛
(3) و الغدر ضدّ الوفاء؛
(4) و استشعره أى لبسه، و الشعار: الثوب الملاصق للبدن؛
(5) و الفيض فى الأصل كثرة الماء و سيلانه، يقال: فاض الخبر: أى شاع، و فاض صدره بالسرّ، أى باح به و أظهره، و يقال: فاضت نفسه، أى خرجت روحه، و المراد به هنا إظهار المضمر فى النفس لاستيلاء الهمّ و غلبة الحزن؛
(6) النفث- بالفمّ-: شبيه بالنفخ، و قد يكون للمغتاظ، تنفّس عال تسكينا لحرّ القلب و إطفاء لنائرة الغضب؛
(7) الخور- بالفتح و التحريک-: الضعف؛
(8) و القنا: جمع قناة و هى الرمح، و قيل: كلّ عصا مستوية أو معوّجة قناة، و لعلّ المراد بخور القناة ضعف النفس عن الصبر على الشدّة و كتمان الضرّ أو ضعف ما يعتمد عليه فى النصر على العدوّ و الأوّل أنسب؛
(9) البثّ: النشر و الإظهار و الهمّ الّذى لا يقدر صاحبه على كتمانه فيبثّه أى يفرّقه؛
(10) تقدمة الحجّة: إعلام الرجل قبل وقت الحاجة قطعا لاعتذاره بالغفلة؛
و الحاصل أنّ استنصارى منكم و تظلّمى لديكم و إقامة الحجّة عليكم لم يكن رجاء للعون و المظاهرة بل تسلية للنفس و تسكينا للغضب و إتماما للحجّة لئلا تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين؛
(11) الحقب- بالتحريک-: حبل يشدّ به الرحل إلى بطن البعير يقال: أحقبت البعير أى شددته به و كلّ ما شدّ فى مؤخّر رحل أو قتب فقد احتقب و منه قيل: احتقب فلان الإثم كأنّه جمعه، و احتقبه من خلفه؛
فظهر أنّ الأنسب فى هذا المقام أحقبوها بصيغة الأفعال، أىّ شدّوا عليها ذلک و هيّئوها للركوب، لكن فيما وصل إلينا من الروايات على بناء الافتعال. منه (ره). مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 681 (5) باب خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام فى مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم ..... ص : 652
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:681

دبرة «1» الظهر، نقبة «2» الخفّ، باقية العار «3»، موسومة «4» بغضب الجبّار، و شنار «5» الأبد، موصولة بنار اللّه الموقدة «6»، الّتى تطّلع على الأفئدة «7»؛
فبعين اللّه ما تفعلون «8» وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ «9» يَنْقَلِبُونَ «10»؛
و أنا ابنة نذير لكم «11» بين يدى عذاب شديد؛
فاعملوا «12» إنّا عاملون، و انتظروا إنّا منتظرون.

---

(1) الدبر- بالتحريک-: الجرح فى ظهر البعير، و قيل: جرح الدابّة مطلقا؛
(2) و النقب- بالتحريک-: رقّة خفّ البعير؛
(3) العار الباقى: عيب لا يكون فى معرض الزوال؛
(4) و وسمته و سما و سمة، إذا أثرت فيه بسمة و كىّ؛
(5) الشنار: العيب و العار؛
(6) و نار اللّه الموقدة: المؤجّجة على الدوام؛
(7) الاطلاع على الأفئدة: إشرافها على القلوب بحيث يبلغه ألمها كما يبلغ ظواهر البدن؛
و قيل: معناه أنّ هذه النار تخرج من الباطن إلى الظاهر بخلاف نيران الدنيا؛
و فى كشف الغمّة: إنّها عليهم مؤصدة و المؤصدة: المطبقة؛
(8) بعين اللّه ما تفعلون: أى متلبّس بعلم اللّه أعمالكم و يطّلع عليها كما يعلم أحدكم ما يراه و يبصره؛
و قيل فى قوله تعالى: تَجْرِى بِأَعْيُنِنا [القمر: 14] أنّ المعنى تجرى بأعين أوليائنا من الملائكة و الحفظة؛
(9) و المنقلب: المرجع و المنصرف، و أىّ منصوب على أنّه صفة مصدر محذوف و العامل فيه ينقلبون لأنّ ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه و إنّما يعمل فيه ما بعده و التقدير سيعلم الّذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون انقلابا أىّ انقلاب. منه (ره).
(10) الشعراء: 227.
(11) أنا ابنة نذير لكم: أى أنا ابنة من أنذركم بعذاب اللّه على ظلمكم فقد تمّت الحجّة عليكم؛
(12) و الأمر فى اعملوا و انتظروا، للتهديد. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:682
فأجابها «1» أبو بكر عبد اللّه بن عثمان؛
و قال: يا بنت رسول اللّه، لقد كان أبوک بالمؤمنين عطوفا كريما، رءوفا رحيما، و على الكافرين عذابا أليما، و عقابا عظيما، إن عزوناه «2» وجدناه أباک دون النساء،

(1) دلائل الإمامة: 39: قال: فأطلعت أمّ سلمة من بابها، و قالت:
أ لمثل فاطمة يقال هذا؟! و هى الحوراء بين الإنس، و الانس للنفس، و بيت فى حجور امهات الأنبياء و تداولتها أيدى الملائكة، و نمت فى المغارس الطاهرات، نشأت خير منشأ و ربيت خير مربى، أ تزعمون ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حرم عليها ميراثه و لم يعلمها و قد قال اللّه تعالى: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ أ فأنذرها و جاءت تطلبه و هى خيرة النسوان، و أمّ سادة الشبّان، و عديلة مريم ابنة عمران، و حليلة ليث الأقران.
تمت بأبيها رسالات ربّه، فو اللّه لقد كان يشفق عليها من الحر، و القر، فيوسّدها يمينه و يدثّرها بشماله رويدا فرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بمرأى لأعينكم و على اللّه تردون، فواها لكم و سوف تعلمون، [أنسيتم قول رسول اللّه: (لعلىّ عليه السّلام) «أنت منّى بمنزلة هارون من موسى» و قوله: «إنّى تارک فيكم الثقلين» ما أسرع ما أحدثتم و أعجل ما نكثتم]. فحرمت أمّ سلمة عطاءها تلک السنة، عنه وفاة الصديقة عليها السّلام لابن المقرّم: 98.
و فى شرح النهج: 16/ 214: قال أبو بكر: و حدّثنى محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة (بالإسناد) الأوّل قال: فلمّا سمع أبو بكر خطبتها شقّ عليه مقالتها فصعد المنبر و قال:
أيّها الناس: ما هذه الرعة إلى كلّ قالة! أين كانت هذه الأمانى فى عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ألا من سمع فليقل، و من شهد فليتكلّم، إنّما هو ثعالة شهيدة ذنبه، مرب لكلّ فتنة، هو الّذى يقول: كرّوها جذعة بعد ما هرمت يستعينون بالضعفة، و يستنصرون بالنساء، كامّ طحال أحبّ أهلها إليها البغى.
ألا إنّى لو أشاء أن أقول لقلت، و لو قلت لبحت، إنّى ساكت ما تركت.
ثمّ التفت إلى الأنصار؛
فقال: قد بلغنى يا معشر الأنصار، مقالة سفهائكم، و أحقّ من لزم عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أنتم.
فقد جاءكم فآويتم و نصرتم، ألا إنّى لست باسطا يدا و لا لسانا على من لم يستحقّ ذلک منّا، ثمّ نزل؛
فانصرفت فاطمة عليها السّلام إلى منزلها.
قلت: قرأت هذا الكلام على النقيب أبى يحيى جعفر بن يحيى بن أبى زيد البصرى و قلت له: بمن يعرّض؟ فقال: بل يصرّح. قلت: لو صرّح لم أسألک.
فضحک و قال: بعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام؛
قلت: هذا الكلام كلّه لعلىّ يقوله! قال: نعم، إنّه الملک يا بنىّ؛
قلت: فما مقالة الأنصار؟

قال: هتفوا بذكر علىّ فخاف من اضطراب الأمر عليهم، فنهاهم، عنه البحار: 8/ 128 (ط. حجر).
(2) عزوناه: نسبناه. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:683
و أخا إلفک دون الأخلّاء «1» آثره على كلّ حميم، و ساعده فى كلّ أمر جسيم؛
لا يحبّكم إلّا سعيد، و لا يبغضكم إلّا [كلّ] شقىّ بعيد، فأنتم عترة رسول اللّه الطيّبون الخيرة المنتجبون، على الخير أدلّتنا، و إلى الجنّة مسالكنا.
و أنت يا خيرة النساء، و ابنة خير الأنبياء، صادقة فى قولک، سابقة فى وفور عقلک، غير مردودة عن حقّک، و لا مصدودة عن صدقک، و اللّه ما عدوت رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و لا عملت إلّا بإذنه، و الرائد لا يكذب أهله «2»، و إنّى اشهد اللّه و كفى به شهيدا أنّى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورّث ذهبا و لا فضّة و لا دارا و لا عقارا و إنّما نورّث الكتاب و الحكمة و العلم و النبوّة و ما كان لنا من طعمة فلولىّ الأمر بعدنا أن يحكم فيه بحكمه!! و قد جعلنا ما حاولته فى الكراع «3» و السلاح يقاتل بها المسلمون و يجاهدون الكفّار، و يجالدون «4» المردة ثمّ الفجّار، و ذلک بإجماع من المسلمين «5»، لم أنفرد به وحدى و لم أستبدّ «6» بما كان الرأى عندى!!
و هذه حالى و مالى، هى لک و بين يديک، لا تزوى «7» عنک، و لا تدّخر دونک، و إنّک و أنت سيّدة أمّة أبيک، و الشجرة الطيّبة لبنيک؛

---

(1) الأخلّاء: مفرده الخليل و هو الصديق؛
(2) و أمّا قول الملعون: و الرائد لا يكذب أهله: فهو مثل استشهد به فى صدق الخبر الّذى افتراه على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و الرائد من يتقدّم القوم يبصر لهم الكلاء و مساقط الغيث جعل نفسه لاحتماله الخلافة الّتى هى الرئاسة العامّة بمنزلة الرائد للامّة الّذى يجب عليه أن ينصحهم و يخبرهم بالصدق؛
(3) الكراع- بضمّ الكاف-: جماعة الخيل؛
(4) و المجالدة: المضاربة بالسيوف.
(5) قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج: 16/ 221: إنّه لم يرو حديث انتفاء الإرث إلّا أبو بكر وحده.
و له كلام فى ذلک أيضا فى ص 227 و 228 فراجع. و قال السيوطى فى تأريخ الخلفاء: 68: و أخرج أبو القاسم البغوى، و أبو بكر الشافعى فى «فوائده»، و ابن عساكر، عن عائشة، قالت:
اختلفوا فى ميراثه صلى اللّه عليه و آله و سلم فما وجدوا عند أحد من ذلک

علما،
فقال أبو بكر: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: إنّا معاشر الأنبياء لا نورّث ما تركناه صدقة.
(6) و استبدّ فلان بالرأى: أى انفرد به و استقلّ؛
(7) و لا نزوى عنک: أى لا نقبض و لا نصرف. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:684
لا ندفع مالک من فضلک، و لا يوضع من فرعک و أصلک «1»؛
حكمک نافذ فيما ملكت يداى فهل ترين «2» أن اخالف فى ذلک أباک صلى اللّه عليه و آله و سلم؟
فقالت [فاطمة] عليها السّلام: سبحان اللّه ما كان أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عن كتاب اللّه صادفا «3» و لا لأحكامه مخالفا! بل كان يتّبع أثره «4»، و يقفو «5» سوره «6»، أ فتجمعون إلى الغدر اعتلالا «7» عليه بالزور «8»، و هذا بعد وفاته شبيه بما بغى «9» له من الغوائل «10» فى حياته؛
هذا كتاب اللّه حكما عدلا، و ناطقا فصلا يقول:
يَرِثُنِى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ «11» و يقول وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ «12»؛
و بيّن عزّ و جلّ فيما وزّع [عليه] «13» من الأقساط «14»، و شرّع من الفرائض و الميراث، و أباح من حظّ الذكران و الإناث ما أزاح «15» به علّة المبطلين، و أزال التظنّى «16» و الشبهات فى الغابرين «17»؛

---

(1) أى لا نحطّ درجتک و لا ننكر فضل اصولكم و أجدادک و فروعک و أولادک؛
(2) و ترين من الرأى، بمعنى الاعتقاد؛
(3) الصادف عن الشىء: المعرض عنه؛
(4) و الأثر- بالتحريک و بالكسر-: أثر القدم؛
(5) و القفو: الاتّباع؛
(6) و السور- بالضمّ-: كلّ مرتفع عال، و منه سور المدينة و يكون جمع سورة، و هى كلّ منزلة من البناء، و منه سورة القرآن لأنّها منزلة بعد منزلة، و يجمع على سور بفتح الواو، و فى العبارة يحتملها؛
و الضمائر المجرورة تعود إلى اللّه تعالى أو إلى كتابه و الثانى أظهر؛
(7) و الاعتلال: ابداء العلّة و الاعتذار؛
(8) و الزور: الكذب؛
(9) البغى: الطلب؛
(10) و الغوائل: المهالک و الدواهى، أشارت عليها السّلام بذلک إلى ما دبّروا لعنهم اللّه من إهلاک النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و استيصال

أهل بيته عليهم السّلام فى العقبتين و غيرهما ممّا أوردناه فى هذا الكتاب متفرّقا. منه (ره).
(11) مريم: 6.
(12) النمل: 16.
(13) و التوزيع: التقسيم؛
(14) و القسط- بالكسر-: الحصّة و النصيب؛
(15) و الإزاحة: الإذهاب و الإبعاد؛
(16) و التظنّى: إعمال الظنّ و أصله التظنّن؛
(17) و الغابر: الباقى، و قد يطلق على الماضى. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:685
كلّا بل سوّلت «1» لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل «2» و اللّه المستعان على ما تصفون.
فقال أبو بكر: صدق اللّه و رسوله، و صدقت ابنته، أنت معدن الحكمة، و موطن الهدى و الرحمة، و ركن الدين، و عين الحجّة، لا أبعد صوابک، و لا أنكر خطابک «3»؛
هؤلاء المسلمون بينى و بينک، قلّدونى ما تقلّدت، و باتّفاق منهم أخذت ما أخذت غير مكابر «4» و لا مستبدّ، و لا مستأثر «5»، و هم بذلک شهود.
فالتفتت فاطمة عليها السّلام إلى الناس، و قالت: معاشر المسلمين المسرعة «6» إلى قيل «7» الباطل المغضية «8» على الفعل القبيح الخاسر أ فلا تتدبّرون القرآن «9» أم على قلوب أقفالها؟
كلّا بل ران «10» على قلوبكم ما أسأتم من أعمالكم، فاخذ بسمعكم و أبصاركم و لبئس ما تأوّلتم «11»، و ساء ما به أشرتم «12»، و شرّ «13» ما منه اغتصبتم «14»؛

_____

(1) و التسويل تحسين ما ليس بحسن و تزيينه و تحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله، و قيل: هو تقدير معنى فى النفس على الطمع فى تمامه؛
(2) أى فصبرى جميل أو الصبر الجميل أولى من الجزع الّذى لا يغنى شيئا، و قيل:
إنّما يكون الصبر جميلا إذا قصد به وجه اللّه تعالى و فعل للوجه الّذى وجب، ذكره السيّد المرتضى؛
(3) خطابک- فى قول أبى بكر- من المصدر المضاف إلى الفاعل، و مراده بما تقلّدوا، ما أخذ فدک أو الخلافة أى أخذت الخلافة بقول المسلمين و اتّفاقهم، فلزمنى القيام بحدودها الّتى من جملتها أخذ فدک للحديث المذكور؛
(4) و المكابرة: المغالبة؛

(5) الاستبداد و الاستيثار: الانفراد بالشىء. منه (ره).
(6) فى «ب»: معاشر الناس المبتغية المسرعة، خ.
(7) القيل بمعنى القول، و كذا القال، و قيل القول فى الخير، و القيل و القال فى الشرّ، و قيل القول مصدر و القيل و القال اسمان له؛
(8) و الإغضاء: إدناء الجفون، و أغضى على الشىء أى سكت و رضى به؛
(9) روى عن الصادق و الكاظم عليهما السّلام فى الآية أنّ المعنى أ فلا يتدبّرون القرآن فيقضوا بما عليهم من الحقّ و تنكير القلوب لإرادة قلوب هؤلاء و من كان مثلهم من غيرهم؛
(10) الرين: الطبع و التغطية و أصله الغلبة؛
(11) التأوّل و التأويل التصيير و الارجاع و نقل الشىء عن موضعه و منه تأويل الألفاظ أى نقل اللفظ عن الظاهر
(12) و الإشارة: الأمر بأحسن الوجوه فى أمر؛
(13) و شرّ، كفرّ: بمعنى ساء.
(14) فى «ب»:
اعتضتم، و الاعتياض: أخذ العوض و الرضاء به، و المعنى ساء ما أخذتم منه عوضا عمّا تركتم. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:686
لتجدنّ و اللّه محمله «1» ثقيلا و غبّه «2» وبيلا «3»، إذا كشف لكم الغطاء، و بان ما وراءه الضراء «4»، و بدا لكم من ربّكم ما لم تكونوا تحتسبون «5»؛
وَ خَسِرَ هُنالِکَ الْمُبْطِلُونَ «6».
ثمّ عطفت على قبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و قالت «7»:
قد كان بعدک أنباء و هنبثة «8»لو كنت شاهدها «9» لم تكثر الخطب «10»
إنّا فقدناک فقد الأرض وابلها «11»و اختلّ قومک فاشهدهم و لا تغب «12»

---

(1) المحمل: كمجلس مصدر؛
(2) و الغبّ- بالكسر-: العاقبة؛
(3) فى الأصل الثقل و المكروه، و يراد به فى عرف الشرع عذاب الآخرة، و العذاب الوبيل: الشديد؛
(4) الضراء- بالفتح و التخفيف-: الشجر الملتف كما مرّ، يقال: توارى الصيد منّى فى ضراء، و الوراء يكون بمعنى قدّام كما يكون بمعنى خلف، و بالأوّل فسّر قوله تعالى: وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِکٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً [الكهف: 79]؛
و يحتمل أن تكون الهاء زيدت من النسّاخ، أو الهمزة فيكون على الأخير بتشديد الراء من قولهم ورّى الشىء تورية أى أخفاه و على التقادير فالمعنى و ظهر لكم ما ستره عنكم الضراء؛

(5) أى ظهر لكم من صنوف العذاب ما لم تكونوا تنتظرونه و لا تظنّونه واصلا إليكم و لم يكن فى حسبانكم؛
(6) [غافر: 78] و المبطل: صاحب الباطل، من أبطل الرجل إذا أتى بالباطل؛
(7) فى الكشف: ثمّ التفتت إلى قبر أبيها متمثّلة بقول هند ابنة اثاثة ثمّ ذكر الابيات؛
(8) قال فى النهاية: الهنبثة: واحدة الهنابث و هى الامور الشداد المختلفة، و الهنبثة: الاختلاط فى القول و النون زائدة، و ذكر فيه أنّ فاطمة عليها السّلام قالت بعد موت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
قد كان بعدک أنباء إلى آخر البيتين إلّا أنّه قال: فاشهدهم و لا تغب؛
(9) الشهود: الحضور؛
(10) الخطب:- بالفتح- الأمر الّذى تقع فيه المخاطبة، و الشأن، و الحال؛
(11) الوابل: المطر الشديد؛
(12) فى «ب»: فقد نكب. و نكب فلان عن الطريق كنصر و فرح أى عدل و مال. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:687 و كلّ أهل له قربى «1» و منزلة «2»عند الإله على الأدنين «3» مقترب «4»
أبدت «5» رجال لنا نجوى صدورهم «6»لمّا مضيت و حالت «7» دونک «8» الترب «9»
تجهّمتنا «10» رجال و استخفّ بنالمّا فقدت و كلّ الأرض مغتصب «11»

_____

(1) القربى: فى الأصل القرابة فى الرحم؛
(2) المنزلة: المرتبة و الدرجة و لا تجمع؛
(3) الأدنين: هم الأقربون؛
(4) اقترب: أى تقارب، و قال فى مجمع البيان: فى اقترب زيادة مبالغة على قرب كما أنّ فى اقتدر زيادة مبالغة على قدر، و يمكن تصحيح تركيب البيت و تأويل معناه على وجوه:
الأوّل: و هو الأظهر أنّ جملة له قربى صفة لأهل، و التنوين فى منزلة للتعظيم و الظرفان متعلّقان بالمنزلة لما فيها من معنى الزيادة و الرجحان و مقترب خبر لكلّ، أى ذو القرب الحقيقى، أو عند ذى الأهل كلّ أهل كانت له مزيّة و زيادة على غيره من الأقربين عند اللّه تعالى.
و الثانى: تعلّق الظرفين بقولها: مقترب أى كلّ أهل له قرب، و منزلة من ذى الأهل فهو عند اللّه تعالى مقترب مفضّل على سائر الأدنين.
و الثالث: تعلّق الظرف الأوّل بالمنزلة، و الثانى بالمقترب، أى كلّ أهل اتّصف بالقربى بالرجل و بالمنزلة عند اللّه فهو مفضّل على من هو أبعد

منه.
و الرابع: أن يكون جملة له قربى خبرا للكلّ و مقترب خبرا ثانيا؛
و فى الظرفين يجرى الاحتمالات السابقة، و المعنى: أنّ كلّ أهل نبىّ من الأنبياء له قرب و منزلة عند اللّه و مفضّل على سائر الأقارب عند الامّة؛
(5) بدى الأمر بدوا ظهر، و أبداه أظهره؛
(6) النجوى: الاسم من نجوته إذا سارته، و نجوى صدورهم ما أضمروه فى نفوسهم من العداوة و لم يتمكّنوا من إظهاره فى حياته صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و فى بعض النسخ: فحوى صدورهم، و فحوى القول: معناه و المآل واحد؛
(7) حال الشىء بينى و بينک، أى منعنى من الوصول إليک؛
(8) دون الشىء: قريب منه، يقال: دون النهر جماعة أى: قبل أن تصل إليه؛
(9) قال الفيروزآبادى: الترب و التراب و التربة: معروف و جمع التراب أتربة و تربان و لم يسمع لسائرها بجمع، انتهى. فيمكن أن يكون بصيغة المفرد و التأنيث بتأويل الأرض كما قيل: و الأظهر أنّه بضمّ التاء و فتح الراء جمع تربة، قال فى مصباح اللغة: التربة: المقبرة و الجمع ترب، مثل غرفة و غرف؛
(10) التهجّم: الاستقبال بالوجه الكريه؛
(11) المغتصب: على بناء المفعول المغصوب. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:688 و كنت بدرا و نورا يستضاء بهعليک ينزل من ذى العزّة الكتب
و كان جبريل بالآيات يؤنسنافقد فقدت و كلّ الخير محتجب «1»
فليت قبلک كان الموت صادفنا «2»لمّا مضيت و حالت دونک الكثب «3»
إنّا رزينا «4» بما لم يرز ذو شجن «5»من البريّة لا عجم «6» و لا عرب ... «7»

_____

(1) المحتجب: على بناء الفاعل؛
(2) صادفه: و جده، و لقيه؛
(3) و الكثب- بضمّتين-: جمع كثيب و هو التلّ من الرمل؛
(4) و الرزء- بالضم مهموزا-: المصيبة بفقد الأعزّة، و رزينا على بناء المجهول؛
(5) الشجن- بالتحريک-: الحزن؛
(6) و فى القاموس: العجم- بالضمّ و بالتحريک:- خلاف العرب. انتهى ما قاله المجلسى (ره).
(7) 1/ 131، عنه البحار: 8/ 109 (ط. حجر).
و رواه فى مصباح الأنوار: 247 (قطعة) عن زيد بن علىّ، عن أبيه، عن

عمّته زينب بنت علىّ عليه السّلام.
و بلاغات النساء: 12- 14: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن موسى بن عيسى، عن عبد اللّه بن يونس، عن جعفر الأحمر، عن زيد بن على (قطعة).
و رواه بإسناده عن عبد اللّه بن الحسن، عن أبيه عليه السّلام.
و دلائل الإمامة: 31، عن العبّاس بن بكّار، عن حرب بن ميمون، عن زيد بن علىّ، عن آبائه عليهم السّلام
(قطعة)، و الطرائف: 263 ح 368: نقلا عن كتاب الفائق، عن الأربعين، عن عائشة (مثله).
و كشف الغمّة: 1/ 480: نقلا عن كتاب السقيفة (بإسناده) عن عمر بن شبّة (قطعة).
و شرح النهج: 16/ 211 و ص 249 بعدّة طرق، عن زينب بنت على عليهما السّلام، و عن الحسين عليه السّلام، و عن أبى جعفر عليه السّلام، و عن عائشة.
أهل البيت: 158 (قطعة)، عنه الإحقاق: 19/ 64. و أعلام النساء: 3/ 1208 (قطعة)، و الجوهرى فى كتابه على ما فى تظلّم الزهراء عليها السّلام: 38 (قطعة)، عنه الإحقاق: 10/ 305. كتاب السقيفة: 98، أورده فى المناقب لابن شهرآشوب: 2/ 50، عنه البحار: 43/ 148 ح 4.
قال السيّد عبد الرّزاق المقرم رحمه اللّه فى كتابه وفاة الصديقة الزهراء عليها السّلام: 85:
من الواضح الجلىّ أنّ هذه الخطبة من ذخائر بيت الوحى و لم يفتء رجالات العلويّين و مشايخهم نسبا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:689
أقول: نقلنا بقية الحديث إلى باب شكواها عليها السّلام بعد خطبتها فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.

و مذهبا يتحفّظون عليها و يحرصون على روايتها لما فيها من حجج دامغة تثبت ظلامة العترة الطاهرة عليهم السّلام عند مناوئيهم، و مبلغ أعدائهم من القساوة، و دءوبهم على الباطل، و تهالكهم دون التافهات، و اضطهادهم ذريّة نبيّهم و تماديهم على الضلالة.
و قد طفحت الكتب بذكرها و اشتبكت الأسانيد على نقلها فى القرون الخالية و هلمّ جرّا.
و من استشف حقائقها، و ألم بها المامة صحيحة ممتّعة لا يشكّ فى أنّها تنهدات الصديقة الحوراء عليها السّلام و أنّها نفثة مصدور، و غضبة حليمة لا تجد ندحة من الإصحار بالحقيقة حيث بلغ السكّين المذبح فصبتها فى بوتقة البيان لتبقى حجّة بالغة مدى الأحقاب تعريفا للملإ الدينى فى الحاضر و

الغابر محلّ القوم من الفظاظة و الحيف المفضيين إلى عدم جدارتهم لمنصب الخلافة و بعدهم عن مستوى الإمامة و مباينتهم للحقّ.
على أنّ جملها شاهد فذّ على اثبات نسبتها إلى ابنة الرسالة عليها السّلام لما فيها من الماعة ضوء النبوّة، و نشرة من عبق الإمامة، و نفحة من نفس الهاشميّين، مدارة الكلام، و أمراء البلاغة.
و هذه الخطبة الطويلة المشتملة على المعانى الجليلة و أسرار الأحكام الإلهيّة اتّفق على نصّها بطولها.
ثمّ ذكر رواتها و أسانيدها و كتبها- إلى أن قال-:
و لهذه الخطبة الطويلة شروح ذكرها شيخنا الحجّة التقىّ المتقن المتتبّع الشيخ آغا بزرگ الطهرانى فى كتابه «الذريعة إلى مصنّفات الشيعة».
1- شرح خطبة الزهراء عليها السّلام، للمولى الحاجّ محمّد نجف الكرمانى المشهدى مسكنا و مدفنا، توفّى سنة 1292 ه.
2- شرح الخطبة، للحاجّ شيخ فضل علىّ بن المولى ولىّ اللّه القزوينى المولود سنة 1290.
3- تفسير خطبة الزهراء سلام اللّه عليها، لابن عبدون البزّاز، المعروف بابن الحاشر، المتوفّى 423، و هو من مشايخ أبى العبّاس النجاشى و الشيخ الطوسى.
4- شرح الخطبة، للسيّد علىّ محمّد تاج العلماء بن السيد محمّد سلطان العلماء ابن السيّد دلدار علىّ المتوفّى فى لكنهو سنة 1312.
5- كشف المحجّة، للسيّد الجليل صاحب التصانيف الكبيرة السيّد عبد اللّه ابن السيّد محمّد رضا شبّر.
6- اللمعة البيضاء للحاجّ ميرزا محمّد علىّ الأنصارى، طبع فى ايران.
7- الدرّة البيضاء، للسيّد محمّد تقى بن السيّد إسحاق القمّى الرضوى، طبع فى ايران سنة 1353 ه و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:690
[قال المجلسىّ (قدّس اللّه نفسه الزكيّة)]:
وجدت هذه الخطبة فى كتاب «بلاغات النساء» لأبى الفضل أحمد بن أبى طاهر، فأحببت إيرادها لما فيه من الاختلاف مع ما أوردنا سابقا:
(2) قال أبو الفضل: ذكرت لأبى الحسين زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم كلام فاطمة عليها السّلام عند منع أبى بكر إيّاها فدكا؛
و قلت له: إنّ هؤلاء يزعمون أنّه مصنوع و أنّه من كلام أبى العيناء «1»، الخبر منسوق (على) البلاغة على الكلام؛
فقال لى: رأيت مشايخ آل أبى طالب يروونه، عن آبائهم، و يعلّمونه أبنائهم؛
و قد حدّثنيه أبى، عن جدّى يبلغ به فاطمة عليها السّلام على هذه الحكاية.

و رواه مشايخ الشيعة و تدارسوه بينهم قبل أن يولد جدّ أبى العيناء.
و قد حدّث به الحسن بن علوان، عن عطيّة العوفى: أنّه سمع عبد اللّه بن الحسن يذكره عن أبيه، ثمّ قال أبو الحسين: و كيف يذكر هذا من كلام فاطمة فينكرونه؛
و هم يرون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة عليها السّلام فيتحقّقونه، لو لا عداوتهم لنا أهل البيت، ثمّ ذكر الحديث:
قال: لمّا أجمع أبو بكر على منع فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فدكا، و بلغ ذلک فاطمة عليها السّلام لاثت خمارها على رأسها، و أقبلت فى لمّة من حفدتها تطأ ذيولها ما تخرم من مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم شيئا حتّى دخلت على أبى بكر و هو فى حشد من المهاجرين و الأنصار فنيطت دونها ملاءة، ثمّ أنّت أنّة أجهش القوم لها بالبكاء و ارتجّ المجلس، فأمهلت حتّى نشيج القوم و هدأت فورتهم؛
فافتتحت الكلام بحمد اللّه و الثناء عليه و الصلاة على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فعاد القوم فى بكاءهم فلمّا أمسكوا عادت فى كلامها فقالت:

_____
(1) فى معجم الأدباء: 18/ 286: اسم أبى العيناء، محمّد بن القاسم بن خلّاد بن ياسر بن سليمان الهاشمى بالولاء، و فى ص 289: قال: لقى جدّه الأكبر الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فأساء له المخاطبة فدعا عليه و على ولده من بعده بالعمى، فكلّ من عمى من ولد أبى العيناء فهو صحيح النسب فيهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:691
لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ «1» فإن تعرفوه تجدوه أبى دون آبائكم «2»، و أخا ابن عمّى دون رجالكم فبلّغ النذارة صادعا بالرسالة، مائلا «3» على مدرجة المشركين، ضاربا لثبجهم آخذا بكظمهم، يهشّم «4» الأصنام، و ينكث الهام، حتّى هزم الجمع و ولّوا الدبر، و تفرّى الليل عن صبحه، و أسفر الحقّ عن محضه، و نطق زعيم الدين، و خرست
شقاشق الشياطين، و كنتم على شفا حفرة من النار؛
مذقة الشارب، و نهزة الطامع، و قبسة العجلان، و موطئ الأقدام، تشربون الطرق، و تقتاتون الورق، أذلّة خاشعين تخافون أن يتخطّفكم الناس من حولكم؛
فأنقذكم اللّه برسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم بعد اللتيّا و التّى، و بعد ما منى ببهم الرجال و ذؤبان العرب (و مردة أهل الكتاب) كلّما حشوا نارا للحرب، و نجم قرن للضلال، و فغرت فاغرة من المشركين، قذف بأخيه فى

لهواتها، و لا ينكفى حتّى يطأ صماخها بأخمصة، و يخمد لهبها بحدّه، مكدودا فى ذات اللّه، قريبا من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، سيّدا فى أولياء اللّه، و أنتم فى بلهنية وادعون آمنون، حتّى إذا اختار اللّه لنبيّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دار أنبيائه، ظهرت خلّة «5» النفاق، و سمل «6» جلباب الدين، و نطق كاظم الغاوين، و نبغ خامل الآفلين «7»، و هدر فنيق «8» المبطلين فخطر «9» فى عرصاتكم، و أطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخا بكم، فوجدكم لدعائه مستجيبين و للغرّة فيه ملاحظين.
فاستنهضكم فوجدكم خفافا، و أجمشكم «10» فألفاكم غضابا، فوسمتم غير إبلكم، و أوردتموها غير شربكم هذا، و العهد قريب، و الكلم رحيب، و الجرح لمّا يندمل بدارا (و فى نسخة إنّما) زعمتم خوف الفتنة، ألا فى الفتنة سقطوا و إنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين، فهيهات منكم و أنّى بكم و أنّى تؤفكون!

_____

(1) التوبة: 128.
(2) فى «ب»: فإن تعزوه تجدوه أبى دون نسائكم.
(3) فى «ب»: ماثلا.
(4) فى «ب»: يجذّ الأصنام.
(5) فى «ب»: حسيكة.
(6) فى «ب»: شمل.
(7) فى «ب»: و نبع خامل الأقلّين.
(8) فى «ب»: فينق.
(9) فى «ب»: يخطر.
(10) فى «ب»: و أحمشكم.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:692

و هذا كتاب اللّه بين أظهركم زواجره بيّنة، و شواهده لائحة، و أوامره واضحة، أرغبة عنه تدبرون أم بغيره تحكمون؟ بئس للظالمين بدلا، وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ ديناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِى الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ «1»، ثمّ لم تريثوا «2» إلّا ريث أن تسكن نغرتها «3» تشربون حسوا و تسرّون حسوا فى ارتغاء، و نصبر منكم على مثل حزّ المدى و أنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا، أ فحكم الجاهليّة تبغون و من أحسن من اللّه حكما لقوم يوقنون؟ ويها يا معشر المهاجرين أ أبتزّ إرث أبى «4»، أ فى الكتاب أن ترث أباک و لا أرث أبى لقد جئت شيئا فريّا، فدونكها مخطومة مرحولة تلقاک يوم حشرک، فنعم الحكم اللّه، و الزعيم محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم و الموعد القيامة، و عند الساعة يخسر المبطلون و لكلّ نبأ مستقرّ و سوف تعلمون؛

ثمّ انحرفت إلى قبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و هى تقول:
قد كان بعدک أنباء و هنبثةلو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنّا فقدناک فقد الأرض وابلهاو اختلّ قومک فاشهدهم و لا تغب قال: فما رأينا يوما كان أكثر باكيا و لا باكية من ذلک اليوم. «5»
(3) ثمّ قال أحمد بن أبى طاهر: حدّثنى جعفر بن محمّد رجل من أهل ديار مصر لقيته بالرافقة، قال: حدّثنى أبى، قال: أخبرنا موسى بن عيسى، قال: أخبرنا عبد اللّه ابن يونس، قال: أخبرنا جعفر الأحمر، عن زيد بن علىّ رحمة اللّه عليه، عن عمّته زينب بنت الحسين عليهم السّلام قالت: لمّا بلغ فاطمة عليها السّلام إجماع أبى بكر على منعها فدک لاثت خمارها، و خرجت فى حشدة نسائها، و لمة من قومها تجرّ أذراعها ما تخرم من مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم شيئا حتّى وقفت على أبى بكر و هو فى حشد من المهاجرين و الأنصار، فأنّت أنّة أجهش لها القوم بالبكاء؛

_____

(1) آل عمران: 85.
(2) فى «ب» لم تريّثوا اختها.
(3) فى «ب» نفرتها.
(4) فى «ب»: ابتزّ ارث ابيه.
(5) بلاغات النساء: 12، عنه البحار: 8/ 112 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:693
فلمّا سكنت فورتهم قالت:
أبدأ بحمد اللّه، ثمّ أسبلت بينها و بينهم سجفا ثمّ قالت:
الحمد للّه على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم، و الثناء بما قدّم من عموم نعم ابتداها، و سبوغ آلاء أسداها، و إحسان منن و آلاها، جمّ عن الإحصاء عددها، و نأى عن المجازاة أمدها، و تفاوت عن الإدراک آمالها، و استثن الشكر بفضائلها، و استحمد إلى الخلائق بأجزالها، و ثنى بالندب إلى أمثالها.
و أشهد أنّ لا إله إلّا اللّه كلمة جعل الإخلاص تأويلها، و ضمن القلوب موصولها و أنار فى الفكرة معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، و من الأوهام الإحاطة به، ابتدع الأشياء لا من شىء قبله، و احتذاها بلا مثال لغير فائدة زادته إلّا إظهارا لقدرته، و تعبّدا لبريّته و إعزازا لدعوته ثمّ جعل الثواب على طاعته، و العقاب على معصيته، زيادة لعباده عن نقمته، و جياشا لهم إلى جنّته.
و أشهد أنّ أبى محمّدا عبده و رسوله اختاره قبل أن يجتبله، و اصطفاه قبل أن ابتعثه، و سمّاه قبل أن استنجبه، إذ الخلائق بالغيوب مكنونة، و بستر الأهاويل مصونة، و بنهاية العدم مقرونة، علما من اللّه عزّ و جلّ بمآيل

الامور، و إحاطة بحوادث الدهور، و معرفة بمواضع المقدور.
ابتعثه اللّه تعالى عزّ و جلّ إتماما لأمره، و عزيمة على إمضاء حكمه، فرأى صلى اللّه عليه و آله و سلم الامم فرقا فى أديانها، عكّفا على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة للّه مع عرفانها، فأنار اللّه عزّ و جلّ بمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم ظلمها، و فرّج عن القلوب بهمها، و جلى عن الأبصار غممها
ثمّ قبض اللّه نبيّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قبض رأفة و اختيار رغبة بأبى صلى اللّه عليه و آله و سلم عن هذه الدار، موضوع عنه العبء و الأوزار، محتفّ بالملائكة الأبرار، و مجاورة الملک الجبّار، و رضوان الربّ الغفّار صلّى اللّه على محمّد [و آله] نبىّ الرحمة، و أمينه على وحيه، و صفيّه من الخلائق، و رضيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و رحمة اللّه و بركاته.
ثمّ أنتم عباد اللّه- تريد أهل المجلس- نصب أمر اللّه و نهيه، و حملة دينه و وحيه و امناء اللّه على أنفسكم، و بلغاؤه إلى الامم، زعمتم حقّا لكم، اللّه فيكم عهد قدّمه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:694
إليكم، و نحن بقيّة استخلفنا عليكم، و معنا كتاب اللّه بيّنة بصائره، و آى فينا منكشفة سرائره، و برهان منجلية ظواهره، مديم البريّة أسماعه، قائد إلى الرضوان اتّباعه، مؤدّ إلى النجاة استماعه، فيه بيان حجج اللّه المنوّرة، و عزائمه المفسّرة، و محارمه المحذّرة، و تبيانه «1» الجالية و جمله الكافية، و فضائله المندوبة، و رخصه الموهوبة، و شرائعه المكتوبة.
ففرض اللّه الإيمان: تطهيرا لكم من الشرک،
و الصلاة: تنزيها عن الكبر؛
و الصيام: تثبيتا للإخلاص؛
و الزكاة: تزييدا فى الرزق؛
و الحجّ: تسلية للدين؛
و العدل: تنسّكا للقلوب؛
و طاعتنا: نظاما [للملّة]؛
و إمامتنا: أمنا من الفرقة؛
و حبّنا عزّا للإسلام؛
و الصبر: منجاة؛
و القصاص: حقنا للدماء؛
و الوفاء بالنذر: تعرّضا للمغفرة؛
و توفية المكاييل و الموازين: تعبيرا للنحسة «2»؛
و النهى عن شرب الخمر: تنزيها عن الرجس؛
و قذف المحصنات: اجتنابا للّعنة؛
و ترک السرق: إيجابا للعفّة؛

و حرّم اللّه عزّ و جلّ الشرک: إخلاصا له بالربوبيّة.
ف اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، و أطيعوه فيما أمركم به

_____

(1) فى «ب»: بيّناته.
(2) فى «ب»: تغييرا للبخسة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:695
و نهاكم عنه فإنّه إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ.
ثمّ قالت: أيّها الناس، أنا فاطمة و أبى محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم أقولها عودا على بدء «1»
لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ.
ثمّ ساق الكلام على ما رواه زيد بن علىّ عليه السّلام فى رواية أبيه؛
ثمّ قالت فى متّصل كلامها:
أ فعلى محمّد تركتم كتاب اللّه و نبذتموه وراء ظهوركم، إذ يقول اللّه تبارک و تعالى: وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ و قال اللّه عزّ و جل فيما قصّ من خبر يحيى بن زكريّا:
فَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْکَ وَلِيًّا يَرِثُنِى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ؛
و قال عزّ ذكره وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللَّهِ؛
و قال: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ؛
و قال: إِنْ تَرَکَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ.
و زعمتم أن لا حقّ و لا إرث لى من أبى، و لا رحم بيننا، أ فخصّكم اللّه بآية أخرج نبيّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منها، أم تقولون أهل ملّتين لا يتوارثون، أو لست أنا و أبى من أهل ملّة واحدة لعلّكم أعلم بخصوص القرآن و عمومه من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ. وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ؛
أ اغلب على إرثى جورا و ظلما، وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.
و ذكر أنّها لمّا فرغت من كلام مع أبى بكر و المهاجرين عدلت إلى مجلس الأنصار؛
فقالت: معشر البقيّة، و أعضاد الملّة، و حصون الإسلام، ما هذه الغميزة فى حقّى، و السنة عن ظلامتى، أ ما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: المرء يحفظ فى ولده، سرعان ما أجدبتم فأكديتم و عجلان ذا إهانة «2» تقولون مات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فخطب جليل، استوسع وهيه، و استنهر فتقه و بعد وقته، و اظلمت الأرض لغيبته، و اكتأبت خيرة اللّه لمصيبته، و خشعت الجبال و أكدت الآمال، و أضيع الحريم، و

ازيلت الحرمة عند

---

(1) فى «ب»: أقولها بدءا على عودى.
(2) فى «ب»: إهالة.

مماته صلى اللّه عليه و آله و سلم، و تلک نازل علينا «1» بها كتاب اللّه فى أفنيتكم فى ممساكم و مصبحكم يهتف بها فى أسماعكم و قبله حلّت «2» بأنبياء اللّه عزّ و جلّ و رسله؛

وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ؛

إيها بنى قيلة، أ أهضم تراث أبى و أنتم بمرأى منه و مسمع، تلبسكم الدعوة، و تشملكم الحيرة، و فيكم العدد و العدّة، و لكم الدار و عندكم الجنن و أنتم الأولى نخبة اللّه الّتى انتخب لدينه، و أنصار رسوله، و أهل الإسلام و الخيرة الّتى اختار لنا أهل البيت، فباديتم العرب و ناهضتم الامم، و كافحتم البهم، لا نبرح نأمركم و تأتمرون، حتّى دارت لكم بنا رحى الإسلام، و درّ حلب الأنام، و خضعت نعرة الشرک، و باخت نيران الحرب، و هدأت دعوة الهرج، و استوسق نظام الدين؛

فأنّى حرتم «3» بعد البيان، و نكصتم بعد الإقدام، و أسررتم بعد الإعلان لقوم نكثوا أيمانهم، أ تخشونهم فاللّه أحقّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين.

ألا قد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض، و ركنتم إلى الدعة، فعجتم عن الدين و بحجتم الّذى وعيتم، و دسعتم الّذى سوّغتم، فإن تكفروا أنتم و من فى الأرض جميعا فإنّ اللّه لغنىّ حميد.

ألا و قد قلت الّذى قلته على معرفة منّى بالخذلان الّذى خامر صدوركم و استشعرته قلوبكم، و لكن قلته فيضة النفس، و نفثة الغيظ، و بثّة الصدر، و معذرة الحجّة، فدونكموها فاحتقبوها مدبرة الظهر، ناكبة الحقّ «4»، باقية العار، موسومة بشنار الأبد، موصولة بنار اللّه الموقدة الّتى تطّلع على الأفئدة، فبعين اللّه ما تفعلون؛

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

و أنا ابنة نذير لكم بين يدى عذاب شديد فاعملوا إنّا عاملون و انتظروا إنّا

---

(1) فى «ب»: علن.
(2) فى «ب»: و تفعله ما حلت.
(3) فى «ب»: جرتم.
(4) فى «ب»: ناقبة الخفّ.

منتظرون. «1»
(4) [منه]: و حدّثنى عبد اللّه بن أحمد العبدى، عن الحسين بن علوان، عن عطيّة العوفى أنّه سمع أبا بكر يومئذ يقول لفاطمة عليها السّلام:
يا ابنة رسول اللّه، لقد كان صلى اللّه عليه و آله و سلم بالمؤمنين رءوفا رحيما، و على الكافرين عذابا أليما، و إذا عزوناه كان أباک دون النساء، و أخا ابن عمّک دون الرجال، آثره على كلّ حميم، و ساعده على الأمر العظيم، لا يحبّكم إلّا العظيم السعادة، و لا يبغضكم إلّا الرديء الولادة، و أنتم عترة اللّه الطيّبون، و خيرة اللّه المنتخبون على الآخرة، أدلّتنا، و باب الجنّة لسالكنا، و أمّا منعک ما سألت فلا ذلک لى؛
و أمّا فدک و ما جعل لک أبوک فإن منعتک فأنا ظالم؛
و أمّا الميراث فقد تعلمين أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: لا نورّث ما أبقيناه صدقة.
قالت [فاطمة عليها السّلام]: إنّ اللّه يقول عن نبىّ من أنبيائه يَرِثُنِى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ:
و قال: وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ فهذان نبيّان؛
و قد علّمت أنّ النبوّة لا تورث، و إنّما يورث ما دونها فمالى أمنع إرث أبى؛
أ أنزل اللّه فى الكتاب إلّا فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم فتدلّنى عليه فأقنع به؟
فقال: يا بنت رسول اللّه، أنت عين الحجّة، و منطق الرسالة، لا يدلى بجوابک، و لا أدفعک عن صوابک، و لكن هذا أبو الحسن بينى و بينک هو الّذى أخبرنى بما تفقدت و أنبأنى بما أخذت و تركت؛
قالت [عليها السّلام]: فإن يكن ذلک كذلک فصبرا لمرّ الحقّ، و الحمد للّه إله الخلق.
قال أبو الفضل: و ما وجدت هذا الحديث على التمام إلّا عند أبى حفان. «2»

---

(1) 14، عنه البحار: 8/ 113 (ط. حجر).
(2) 18، عنه البحار: 8/ 114 (ط. حجر).

أسناد الخطبة

[قال المجلسى ره]: ثمّ اعلم أنّ هذه الخطبة من الخطب المشهورة الّتى روتها الخاصّة و العامّة بأسانيد متظافرة:
قال عبد الحميد ابن أبى الحديد فى شرح كتابه عليه السّلام إلى عثمان بن حنيف عند ذكر الأخبار الواردة فى فدک حيث قال:
الفصل الأوّل فيما ورد من الأخبار و السير المنقولة من أفواه أهل الحديث و كتبهم، لا من كتب الشيعة و رجالهم، و جميع ما نورده فى هذا الفصل من كتاب أبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى فى «السقيفة و فدک»؛
و أبو بكر الجوهرى هذا عالم محدّث كثير الأدب، ثقة ورع، أثنى عليه المحدّثون، و رووا عنه مصنّفاته و غير مصنّفاته؛
ثمّ قال: قال أبو بكر: حدّثنى محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الحسن بن صالح، قال: حدّثنى ابن خالات من بنى هاشم، عن زينب بنت علىّ ابن أبى طالب عليهما السّلام؛
قال: و قال جعفر بن محمّد بن عمارة: حدّثنى أبى، عن جعفر بن محمّد ابن علىّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السّلام.
قال أبو بكر: و حدّثنى عثمان بن عمران العجيفى، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام.
قال أبو بكر: و حدّثنى أحمد بن محمّد بن زيد، عن عبد اللّه بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد اللّه بن الحسن، قالوا جميعا:
لمّا بلغ فاطمة عليها السّلام إجماع أبى بكر على منعها فدكا لاثت خمارها و أقبلت فى لمّة من حفدتها و نساء قومها، تطأ ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، حتّى دخلت على أبى بكر و قد حشد الناس من المهاجرين و الأنصار، فضربت بينهم و بينها ريطة بيضاء، و قال بعضهم: قبطيّة، و قالوا: قبطيّة- بالكسر و الضمّ- ثمّ أنّت أنّة، أجهش لها القوم بالبكاء، ثمّ أمهلت طويلا، حتّى سكنوا من فورتهم، ثمّ قالت:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:699
أبتدئ بحمد من هو أولى بالحمد و الطول و المجد، الحمد للّه على ما أنعم، و له الشكر بما ألهم، و ذكر خطبة طويلة جدّا قالت فى آخرها: فاتّقوا اللّه حقّ تقاته و أطيعوه فيما أمركم به- إلى آخر الخطبة- انتهى كلام ابن أبى الحديد.
و قد أورد الخطبة علىّ بن عيسى الإربلى فى كتاب «كشف الغمّة» قال:

نقلتها من كتاب «السقيفة» تأليف أحمد بن عبد العزيز الجوهرى، من نسخة قديمة مقروءة على مؤلّفها المذكور قرأت عليه فى ربيع الآخر سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة:
روى عن رجاله من عدّة طرق:
أنّ فاطمة عليها السّلام لمّا بلغها إجماع أبى بكر، إلى آخر الخطبة.
و قد أشار إليها المسعودى فى «مروج الذهب».
و قال السيّد المرتضى (رض) فى «الشافى»:
أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن عمران المرزبانى، عن محمّد بن محمّد الكاتب، عن أحمد بن عبيد اللّه النحوى، عن الزيادى، عن شرفى بن قطامى، عن محمّد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة.
قال المرزبانى: و حدّثنى أحمد بن محمّد المكّى، عن محمّد بن القاسم اليمانى، عمّن قال: حدّثنا ابن عائشة، قالوا:
لمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أقبلت فاطمة عليها السّلام فى لمّة من حفدتها إلى أبى بكر؛
و فى الرواية الأولى: قالت عائشة:
لمّا سمعت فاطمة عليها السّلام إجماع أبى بكر على منعها فدكا لاثت خمارها على رأسها، و اشتملت بجلبابها، و أقبلت فى لمّة من حفدتها، ثمّ اتّفقت الروايتان من هاهنا و نساء قومها- و ساق الحديث نحو ما مرّ إلى قوله-:
افتتحت كلامها بالحمد للّه عزّ و جلّ و الثناء عليه، و الصلاة على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ قالت: لقد جاءكم رسول من أنفسكم، إلى آخرها.
أقول: و سيأتى أسانيد اخرى سنوردها من كتاب أحمد بن أبى طاهر؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:700
و روى الصدوق (ره) بعض فقراتها المتعلّقة بالعلل فى علل الشرائع:
عن ابن المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد ابن جابر، عن زينب بنت علىّ عليه السّلام.
قال: و أخبرنا علىّ بن حاتم، عن محمّد بن أسلم، عن عبد الجليل البقاطانى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبد اللّه بن محمّد المعاوى، عن رجال من أهل بيته، عن زينب بنت علىّ عليه السّلام، عن فاطمة عليها السّلام (بمثله).
و أخبرنى علىّ بن حاتم، عن ابن أبى عمير، عن محمّد بن عمارة، عن محمّد بن إبراهيم المصرى، عن هارون بن يحيى، عن عبيد اللّه بن موسى العبسى، عن حفص الأحمر، عن زيد بن علىّ، عن عمّته زينب بنت علىّ، عن فاطمة عليها السّلام؛

و زاد بعضهم على بعض فى اللفظ.
أقول: قد أوردت ما رواه فى المجلّد الثالث، و إنّما أوردت الأسانيد هنا ليعلم أنّه روى هذه الخطبة بأسانيد جمّة.
روى الشيخ المفيد الأبيات المذكورة فيها بالسند المذكور فى أوائل الباب.
و روى السيّد ابن طاوس (رض) فى كتاب «الطرائف»:
موضع الشكوى و الاحتجاج من هذه الخطبة، عن الشيخ أسعد بن شفروة، فى كتاب «الفائق»، عن الشيخ المعظّم عندهم الحافظ الثقة بينهم: أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهانى فى «كتاب المناقب»، قال:
أخبرنا إسحاق بن عبد اللّه بن إبراهيم، عن شرفى بن قطامى، عن صالح بن كيسان، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة.
و رواها الشيخ أحمد ابن أبى طالب الطبرسى فى كتاب «الاحتجاج»: مرسلا.
كما ذكرنا عنه و ذكر بعض فقراتها فى «مكارم الأخلاق».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:701

خاتمة [فيها فوائد]

اشارة

فيما قيل من الكلام على ما يستفاد من أخبار الباب، و التنبيه على ما ينتفع به طالب الحقّ و الصواب، و هو مشتمل على فوائد:
[1- عصمة فاطمة عليها السّلام.
2- إنّها عليها السّلام محقّة فى دعواها.
3- إنّ فدک نحلة.
4- إنّ حديث «لا نورّث» خلاف القرآن.

أمّا عندنا فللإجماع

---

(1) الفصول المختارة: من العيون و المحاسن للشيخ المفيد (ره): 88 فى إثبات الحكم بقول فاطمة عليها السّلام؛ قال الشيخ ايّده اللّه: قد ثبت عصمة فاطمة عليها السّلام بإجماع الامّة على ذلک فتيا مطلقة؛
و إجماعهم على أنّه لو شهد عليها شهود بما يوجب إقامة الحدّ من الفعل المنافى للعصمة، لكان الشهود مبطلين فى شهادتهم، و وجب على الامّة تكذيبهم، و على السلطان عقوبتهم، فإنّ اللّه تعالى قد دلّ على ذلک بقوله: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب: 33].
و لا خلاف بين نقلة الآثار أنّ فاطمة عليها السّلام كانت من أهل هذه الآية، و قد بيّنا فيما سلف أنّ ذهاب الرجس عن أهل البيت الّذين عنوا بالخطاب، يوجب عصمتهم و لإجماع الامّة أيضا على قول النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
«من آذى فاطمة فقد آذانى و من آذانى فقد آذى اللّه عزّ و جلّ».
فلو لا أنّ فاطمة عليها السّلام كانت معصومة من الخطأ، مبرّأة من الزلل، لجاز منها وقوع ما يجب أذاها بالأدب و العقوبة، و لو وجب ذلک لوجب أذاها، و لو جاز وجوب أذاها لجاز أذى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و الأذى للّه عزّ و جلّ، فلمّا بطل ذلک دلّ على أنّها عليها السّلام كانت معصومة حسبما ذكرناه؛
و إذا ثبت عصمة فاطمة عليها السّلام وجب القطع بقولها، و استغنت عن الشهود فى دعواها، لأنّ المدّعى إنّما افتقر للشهود له لارتفاع العصمة عنه و جواز ادّعائه الباطل، فيستظهر بالشهود على قوله لئلا يطمع كثير من الناس فى أموال غيرهم، و جحد الحقوق الواجبة عليهم، و إذا كانت العصمة مغنية عن الشهادة، وجب القطع على قول فاطمة عليها السّلام، و على ظلم مانعها فدكا و مطالبها بالبيّنة عليها.
و يكشف عن صحّة ما ذكرناه أنّ الشاهدين إنّما يقبل قولهما على الظاهر مع جواز أن يكونا مبطلين كاذبين فيما شهدا به، و ليس يصحّ الاستظهار على قول من قد أمن منه الكذب بقول من لا يؤمن عليه ذلک، كما لا يصحّ الاستظهار على قول المؤمن بقول الكافر، و على قول العدل البرّ بقول الفاسق الفاجر.
و يدلّ أيضا على ذلک أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم استشهد على قوله فشهد خزيمة بن ثابت فى ناقة نازعه فيها منازع؛
فقال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: من أين علمت يا خزيمة، أنّ

هذه الناقة لی؟ أشهدت شرای لها؟ فقال: لا، و لکنّی علمت أنّها لک من حیث أنّک رسول اللّه، فأجاز النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم شهادته کشهادة رجلین و حکم بقوله؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:702
القطعیّ المتواتر، و الأخبار المتواترة المتقدّمة فی أبواب مناقبها علیها السّلام.
و أمّا الحجّة علی المخالفین:
1- فبآیة التطهیر الدالّة علی عصمتها، و سیأتی إثبات نزول الآیة فی جماعة کانت داخلة فیهم، و دلالة الآیة علی العصمة فی المجلّد التاسع؛
2- و بالأخبار المتواترة الدالّة علی أنّ إیذاءها إیذاء الرسول صلوات اللّه علیهما، و أنّ اللّه تعالی یغضب لغضبها و یرضی لرضاها؛
و تقدّم فی أبواب فضائلها علیها السّلام ج 1/ 143- 160.
و لنذکر هنا بعض ما رواه المخالفون فی ذلک: فمنها:
ما رواه البخاری فی صحیحه فی باب مناقبها علیها السّلام: عن المسوّر بن مخرمة:
إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: فاطمة بضعة منّی فمن أغضبها أغضبنی.
و روی أیضا فی أبواب النکاح: عن المسوّر بن مخرمة، قال: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول و هو علی المنبر: ... فانمّا هی بضعة منّی، یریبنی ما رابها و یؤذینی ما آذاها.
و قد روی الخبرین مسلم فی «صحیحه».
و روی مسلم و البخاری: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، قال: إنّما فاطمة بضعة منّی، یؤذینی ما آذاها.
و روی الترمذی فی «صحیحه»: عن ابن الزبیر، قال: إنّ علیّا علیه السّلام ذکر بنت أبی جهل فبلغ ذلک النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال: إنّما فاطمة بضعة منّی، یؤذینی ما آذاها و ینصبنی ما أنصبها.
و قد ذکر الروایات المذکورة، ابن الأثیر فی «جامع الاصول» مع روایات اخری تؤیّدها، و روی فی المشکاة: عن المسوّر أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال:

فلو لا أنّ العصمة دلیل الصدق [و] تغنی عن الاستشهاد، لما حکم النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بقول خزیمة بن ثابت وحده و صوّبه فی الشهادة له علی ما لم یره و لم یحضره، باستدلاله علیه بدلیل نبوّته و صدقه علی اللّه سبحانه فیما أدّاه إلی بریّته، و إذا وجب قبول قول فاطمة علیها السّلام بدلائل صدقها، و استغنت عن الشهود لها، ثبت أنّ من منع حقّها و

أوجب الشهود على صحّة قولها، قد جار فى حكمه و ظلم فى فعله، و آذى اللّه تعالى و رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم بإيذائه لفاطمة عليها السّلام، و قد قال اللّه جل جلاله: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً [الأحزاب: 57].
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:703
فاطمة بضعة منّى، فمن أغضبها أغضبنى؛
قال: و فى رواية: يريبنى ما أرابها، و يؤذينى ما آذاها. ثمّ قال: متّفق عليه.
و روى ابن شهر اشوب فى «المناقب»، و السيّد فى «الطرائف»، و ابن بطريق فى «العمدة»، و «المستدرک»، و علىّ بن عيسى فى «كشف الغمّة»، و غيرهم، أخبارا كثيرة فى هذا المعنى من اصول المخالفين، أوردتها فى أبواب فضائلها ج 1/ 97.
و وجه الاستدلال بها على عصمتها صلوات اللّه عليها:
أنّه إذا كانت فاطمة عليها السّلام ممّن تقارف الذنوب و ترتكبها، لجاز إيذاؤها، بل إقامة الحدّ عليها، لو فعلت معصية و ارتكبت ما يوجب حدّا، و لم يكن رضاها رضى للّه سبحانه إذا رضيت بالمعصية، و لا من سرّها فى معصية سارّا للّه سبحانه، و من أغضبها بمنعها عن ارتكابها مغضبا له جلّ شأنه.
فإن قيل: لعلّ المراد، من آذاها ظلما فقد آذانى، و من سرّها فى طاعة اللّه فقد سرّنى، و أمثال ذلک، لشيوع التخصيص فى العمومات.
قلنا: أوّلا: التخصيص خلاف الأصل، و لا يصار إليه إلّا بدليل، فمن أراد التخصيص فعليه إقامة الدليل.
و ثانيا: أنّ فاطمة صلوات اللّه عليها تكون حينئذ كسائر المسلمين، لم تثبت لها خصوصيّة و مزيّة فى تلک الأخبار، و لا كان فيها لها تشريف و مدحة؛
و ذلک باطل بوجوه:
الأوّل: إنّه لا معنى حينئذ لتفريع كون إيذائها إيذاء الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم على كونها بضعة منه كما مرّ فيما صحّحه البخارى و مسلم من الروايات و غيرها.
الثانى: إنّ كثيرا من الأخبار السالفة المتضمّنة لإنكاره صلى اللّه عليه و آله و سلم على بنى هاشم، فى أن ينكحوا ابنتهم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، أو إنكاح بنت أبى جهل، ليس من المشتركات بين المسلمين فإنّ ذلک النكاح كان ممّا أباحه اللّه سبحانه، بل ممّا رغّب فيه و حثّ عليه لو لا كان كونه إيذاء لسيّدة النساء، و قد علّل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عدم الإذن بكونها بضعة منه يؤذيه ما آذاها، و يريبه ما يريبها، فظهر بطلان القول بعموم الحكم لكافّة المسلمين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

الثالث: إنّ القول بذلک یوجب إلقاء کلامه صلی اللّه علیه و آله و سلم و خلوّه عن الفائدة، إذ مدلوله حینئذ أنّ بضعته کسائر المسلمین و لا یقول ذلک من اوتی حظّا من الفهم و الفطانة، أو اتّصف بشیء من الإنصاف و الأمانة؛
و قد أطبق محدّثوهم علی إیراد تلک الروایات فی باب مناقبها صلوات اللّه علیها.
فإن قیل: أقصی ما یدلّ علیه الأخبار، هو أنّ إیذاءها إیذاء الرسول صلی اللّه علیه و آله و سلم، و من جوّز صدور الذنب عنه صلی اللّه علیه و آله و سلم، لا یأبی عن إیذائه إذا فعل ما یستحقّ به الإیذاء.
قلنا: بعد ما مرّ من الدلائل علی عصمة الأنبیاء علیهم السّلام، قال اللّه تعالی: وَ الَّذِینَ یُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ «1»، و قال سبحانه: وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ «2»، و قال تعالی: إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِیناً «3».
فالقول بجواز إیذائه صلی اللّه علیه و آله و سلم ردّ لصریح القرآن، و لا یرضی به أحد من أهل الإیمان.
فإن قیل: إنّما دلّت الأخبار علی عدم جواز إیذائها، و هو إنّما ینافی صدور ذنب عنها یمکن للناس الاطّلاع علیه، حتّی یؤذیها نهیا عن المنکر، و لا ینافی صدور معصیة عنها خفیّة فلا یدلّ علی عصمتها مطلقا.
قلنا: نتمسّک فی دفع هذا الاحتمال بالإجماع المرکّب، علی أنّ ما جری فی قصّة فدک و صدر عنها من الإنکار علی أبی بکر، و مجاهرتها بالحکم بکفره و کفر طائفة من الصحابة و فسقهم تصریحا و تلویحا، و تظلّمها و غضبها علی أبی بکر، و هجرتها و ترک کلامها حتّی ماتت، لو کانت معصیة لکانت من المعاصی الظاهرة الّتی قد اعلنت بها علی رءوس الأشهاد، و أیّ ذنب أظهر و أفحش من مثل هذا الردّ و الإنکار علی الخلیفة المفترض الطاعة علی العالمین؟ بزعمهم فلا محیص لهم عن القول ببطلان خلافة خلیفتهم العظمی تحرّزا عن إسناد هذه المعصیة الکبری إلی سیّدة النساء.
3- و نحتجّ أیضا فی عصمتها صلوات اللّه علیها بالأخبار الدالّة علی وجوب التمسّک بأهل البیت علیهم السّلام، و عدم جواز التخلّف عنهم، و ما یقرب من هذا المعنی؛

---

(1) التوبة: 61.
(2) الأحزاب: 53.
(3) الأحزاب: 57.

و لا ريب فى أنّ ذلک لا يكون ثابتا لأحد، إلّا إذا كان معصوما إذ لو كان ممّن يصدر عنه الذنوب لما جاز اتّباعه عند ارتكابها، بل يجب ردعه و منعه و إيذاؤه و إقامة الحدّ عليه، و إنكاره بالقلب و اللسان، و كلّ ذلک ينافى ما حثّ عليه الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم و أوصى به الامّة فى شأنهم، و سيأتى من الأخبار فى ذلک ما يتجاوز حدّ التواتر؛
و لنذكر فيها قليلا ممّا أورده المخالفون فى صحاحهم: و روى فى جامع الاصول:
عن الترمذى ممّا رواه فى «صحيحه»، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حجّة الوداع يوم عرفة و هو على ناقته القصواء، يخطب فسمعته يقول:
إنّى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا، كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى.
و روى أيضا: عن الترمذى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنّى تارک فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا، أحدهما أعظم من الآخر و هو كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فانظروا كيف تخلّفونى فيهما.
و روى فى المشكاة: عن أبى ذرّ: أنّه قال و هو آخذ بباب الكعبة: سمعت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: ألا إنّ مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح، من ركبها نجى و من تخلّف عنها هلک.
و روى فى جامع الاصول و المشكاة: من صحيح الترمذى، عن زيد بن أرقم: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: لعلىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام؛
أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم.
و روى البخارى و مسلم فى «صحيحيهما» و أحمد فى «مسنده»: عن ابن عبّاس، قال:
لمّا نزل قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى
قالوا: يا رسول اللّه، من قرابتک الّذين وجب علينا مودّتهم؟
قال: علىّ و فاطمة و ابناهما.
و سيأتى من الأخبار فى ذلک ما يشبعک و يغنيک؛
و فيما ذكرنا كفاية للمنصف لو لم يكن يكفيک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:706

[الفائدة] الثانية: فى بيان ما يدلّ على كونها صلوات اللّه عليها محقّة فى دعوى فدک؛ مع قطع النظر عن عصمتها

فنقول: لا ريب على من له أدنى تتبّع فى الآثار، و تنزّل قليلا عن درجة التعصّب و الإنكار، فى أنّ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه كان يرى فدكا حقّا لفاطمة عليها السّلام؛
و قد اعترف بذلک جلّ أهل الخلاف، و رووا أنّه عليه السّلام شهد لها، و لذلک تراهم يجيبون تارة بعدم قبول شهادة الزوج، و تارة بأنّ أبا بكر لم يمض شهادة علىّ عليه السّلام و شهادة أمّ أيمن لقصورها عن نصاب الشهادة، و قد ثبت بالأخبار المتظافرة عند الفريقين: أنّ عليّا عليه السّلام لا يفارق الحقّ، و الحقّ لا يفارقه، بل يدور معه حيث ما دار؛
و قد اعترف ابن أبى الحديد بصحّة هذا الخبر.
و روى ابن بطريق، عن السمعانى فى كتاب «فضائل الصحابة»:
(بإسناده) عن عائشة، قالت: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
علىّ مع الحقّ، و الحقّ مع علىّ، لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض.
و روى ابن شيرويه الديلمى فى «الفردوس»: (بالإسناد) عن أمير المؤمنين عليه السّلام، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: رحم اللّه عليّا، اللهمّ أدر الحقّ معه حيثما دار.
و قد روى علىّ بن عيسى فى «كشف الغمّة»، و ابن شهر إشوب فى «المناقب»، و ابن بطريق فى «المستدرک» و «العمدة» و العلّامة رحمه اللّه فى «كشف الحقّ»، و غيرهم فى غيرها، أخبارا كثيرة من كتب المخالفين فى ذلک.
و سنوردها بأسانيدها فى المجلّد التاسع.
فهل يشكّ عاقل فى حقّية دعوى كان المدّعى فيها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين، باتّفاق المخالفين و المؤالفين، و الشاهد لها أمير المؤمنين عليه السّلام، الّذى قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فيه: أنّ الحقّ لا يفارقه، و أنّه الفاروق بين الحقّ و الباطل، و أنّ من اتّبعه اتّبع الحقّ، و من تركه ترک الحقّ، و غير ذلک ممّا سيأتى فى أبواب فضائله و مناقبه عليه السّلام؛
و أمّا فضائل فاطمة عليها السّلام [فتقدّمت] الأخبار المتواترة من الجانبين فى أبواب فضائلها عليها السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:707
و روى فى جامع الاصول: من «صحيح الترمذى» عن أنس، قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: حسبک من نساء العالمين: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، و آسية امرأة فرعون.
و روى البخارى، و مسلم، و الترمذى، و أبو داود فى «صحاحهم» على ما رواه فى جامع الاصول:- فى حديث طويل- قال فى آخره: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السّلام:
يا فاطمة، أ ما ترضين أن تكونى سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء الامّة.
و فى رواية اخرى: رواها البخارى، و مسلم:
أ ما ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة، و أنّک أوّل أهلى لحوقا بى.
و روى ابن عبد البرّ فى «الإستيعاب» «1»: فى ترجمة خديجة عليها السّلام، عن أبى هريرة، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و ابنة مزاحم امرأة فرعون، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
و عن ابن عبّاس: إنّهنّ أفضل نساء أهل الجنّة، و عن أنس: إنهنّ خير نساء العالمين.
و عن ابن عبّاس قال: خطّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى الأرض أربعة خطوط ثمّ قال:
أ تدرون ما هذا؟ قالوا: اللّه و رسوله أعلم؛
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أفضل نساء أهل الجنّة: خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، و مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون.
و روى فى ترجمة فاطمة عليها السّلام: (بالإسناد)، عن عمران بن حصين:
أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم عاد فاطمة عليها السّلام و هى مريضة، فقال لها: كيف تجدينک يا بنيّة؟ قالت:
إنّى لوجعة و إنّى ليزيدنى أنّى مالى طعام آكله، قال: يا بنيّة، أ لا ترضين أنّک سيّدة نساء العالمين، فقالت: يا أبة، فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلک سيّدة نساء عالمها، و أنت سيّدة نساء عالمک. أما- و اللّه- لقد زوّجتک سيّدا فى الدنيا و الآخرة.
و قال البخارى فى عنوان باب مناقب قرابة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنّه قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.

---

(1) 4/ 284.

و روى من طريق أصحابنا الكراجكى فى «كنز الفوائد» «1»: عن أبى الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد ابن زياد، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
قال جدّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمة ابنتى، و يغصبها حقّها و يقتلها، ثمّ قال: يا فاطمة، أبشرى «2»، فلک عند اللّه مقام محمود، تشفعين فيه لمحبّيک و شيعتک فتشفّعين، يا فاطمة، لو أنّ كلّ نبىّ بعثه اللّه، و كلّ ملک قرّبه، شفعوا فى كلّ مبغض لک، غاصب لک، ما أخرجه اللّه من النار أبدا.

[الفائدة] الثالثة: فى أنّ فدكا كانت نحلة لفاطمة عليها السّلام من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛ و أنّ أبا بكر ظلمها و منعها

قال أصحابنا رضوان اللّه عليهم:
كانت فدک ممّا أفاء اللّه على رسوله بعد فتح خيبر، فكانت خاصّة له صلى اللّه عليه و آله و سلم إذ لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، و قد وهبها لفاطمة صلوات اللّه عليها، و تصرّف فيها وكلاؤها و نوّابها؛
فلمّا غصب أبو بكر الخلافة انتزعها، فجاءته فاطمة عليها السّلام مستعدية فطالبها بالبيّنة؛
فجاءت بعلىّ و الحسنين صلوات اللّه عليهم و أمّ أيمن المشهود لها بالجنّة؛
فردّ شهادة أهل البيت عليهم السّلام بجرّ النفع، و شهادة أمّ أيمن بقصورها عن نصاب الشهادة، ثمّ ادّعتها على وجه الميراث، فردّ عليها بما مرّ و سيأتى.
فغضبت عليه و على عمر فهجرتهما، و أوصت بدفنها ليلا، لئلا يصلّيا عليها، فأسخطا بذلک ربّهما و رسوله، و استحقّا أليم النكال، و شديد الوبال.
ثمّ لمّا انتهت الإمارة إلى عمر بن عبد العزيز ردّها على بنى فاطمة عليها السّلام؛
ثمّ انتزعها منهم يزيد بن عبد الملک، ثمّ دفعها السفّاح إلى الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، ثمّ أخذها المنصور، ثمّ أعادها المهدىّ، ثمّ قبضها الهادى، ثمّ ردّها المأمون لمّا جاءه رسول بنى فاطمة، فنصب وكيلا من قبلهم و جلس محاكما

---

(1) 1/ 150.
(2) فى «م»: البشرى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:709
فردّها عليهم، و فى ذلک يقول دعبل الخزاعى:
أصبح وجه الزمان قد ضحكابردّ مأمون هاشما فدكا و لنبيّن خطأ أبى بكر فى تلک القضيّة مع وضوحها بوجوه:
أمّا أنّ فدكا كان لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فممّا لا نزاع فيه، و قد أوردنا من رواياتنا و أخبارنا للمخالفين ما فيه كفاية و نزيده وضوحا بما رواه فى جامع الاصول:
ممّا أخرجه من صحيح «أبى داود»، عن عمر، قال:
إنّ أموال بنى النضير ممّا أفاء اللّه على رسوله ممّا لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب، فكانت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خاصّة قرى عرينة و فدک و كذا و كذا ينفق على أهله منها نفقة سنتهم، ثمّ

يجعل ما بقى فى السلاح و الكراع عدّة فى سبيل اللّه و تلا:
ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ الآية.
و روى أيضا: عن مالک بن أوس قال: كان فيما احتجّ به عمر، أن قال:
كانت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ثلاث صفايا: بنو النضير، و خيبر، و فدک، إلى آخر الخبر.
و روى ابن أبى الحديد: قال أبو بكر: حدّثنى أبو زيد عمر بن شبّه، قال: حدّثنا حيّان ابن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: أخبرنا ابن أبى زائدة «1»، عن محمّد ابن إسحاق «2»، عن الزهرى، قال: بقيت بقيّة من أهل خيبر تحصّنوا؛
فسألوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يحقن دماءهم و يسيّرهم، ففعل، فسمع ذلک أهل فدک فنزلوا على مثل ذلک، و كانت للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم خاصّة، لأنّه لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب
[قال]: قال أبو بكر: و روى محمّد بن إسحاق أيضا:
إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا فرغ من خيبر قذف اللّه الرعب فى قلوب أهل فدک، فبعثوا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فصالحوه على النصف من فدک، فقدمت عليه رسلهم بخيبر أو بالطريق، أو بعد ما قدم المدينة «3»، فقبل ذلک منهم و كانت فدک لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

---

(1) 16/ 210، عنه البحار: 8/ 131 (ط. حجر).
(2) فى «ب»: فى شرح كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام إلى عثمان بن حنيف، عن أبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى، قال.
(3) فى الشرح: ما أقام بالمدينة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:710
خالصة له، لأنّه لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب.
قال: و قد روى أنّه صالحهم عليها كلّها، اللّه أعلم أىّ الأمرين كان. انتهى.
و سيأتى اعتراف عمر بذلک فى تنازع علىّ عليه السّلام و العبّاس؛
و أمّا أنّه وهبها لفاطمة عليها السّلام فلأنّه لا خلاف فى أنّها صلوات اللّه عليها ادّعت النحلة مع عصمتها الثابتة بالأدلّة المتقدّمة، و شهد له من ثبتت عصمته بالأدلّة الماضية و الآتية و المعصوم لا يدّعى إلّا الحقّ و لا يشهد إلّا بالحقّ و يدور الحقّ معه، حيثما دار؛
و أمّا أنّها كانت فى يدها صلوات اللّه عليها فلأنّها ادّعتها بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على وجه الاستحقاق و شهد المعصوم بذلک لها، فإن كانت الهبة قبل الموت تبطل بموت الواهب، كما هو المشهود، ثبت القبض، و إلّا فلا حاجة إليه فى إثبات المدّعى.

و قد مرّ من الأخبار الدالّة على نحلتها و أنّها كانت فى يدها عليها السّلام ما يزيد على كفاية المنصف بل يسدّ طريق إنكار المتعسّف، و يدلّ على أنّها كانت فى يدها صلوات اللّه عليها ما ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام فى كتابه إلى عثمان بن حنيف، حيث قال: بلى كانت فى أيدينا فدک من كلّ ما أظلّته السماء، فشحّت عليها نفوس قوم، و سخت عنها نفوس آخرين، و نعم الحكم اللّه [و ما أصنع بفدک و غير فدک و النفس مظانّها فى غد جدث] «1»
و أمّا أنّ أبا بكر و عمر أغضبا فاطمة عليها السّلام فقد اتّضح بالأخبار المتقدّمة.

---

(1) أقول: إنّ فدک كانت فى أيديهم، و تحت تصرّفهم، و على هذا فلم يكن للخليفة الغاصب مطالبتهم بالبيّنة، فإنّها خلاف موازين القضاء و لم يكن إقطاع الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السّلام و أهلها أمرا فريدا يخصّها:
ففى فتوح البلدان للبلاذرى: 31: أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أقطع من أرض بنى النضير أبا بكر و عبد الرحمن بن عوف و أبا دجانة، و غيرهم. و فى ص 34: و أقطع الزبير بن العوام أرضا من أرض بنى النضير ذات نخل.
و فى ص 27: و أقطع بلالا أرضا فيها جبل و معدن.
و قال مالک بن أنس: أقطع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع؛
و أقطع عليّا عليه السّلام أربع أرضين: الفقيرين و بئر قيس و الشجرة.
و فى ص 34: و أبو بكر نفسه أقطع الزبير الجرف، و عمر أقطعه العقيق أجمع.
فما أدرى لما ذا أخذوا من فاطمة عليها السّلام نحلة أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ و هل كانت هى فقط من الأموال العامّة للمسلمين؟!
نعم، كان سبب ابتزازها أنّ نحلة فاطمة و ابنيها تكون دعما لبيت الإمامة ملازمة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:711
ثمّ اعلم أنّا لم نجد أحدا من المخالفين أنكر كون فدک خالصة لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حياته، و لا أحدا من الأصحاب طعن على أبى بكر بإنكاره ذلک، إلّا ما تفطّن به بعض الأفاضل من الأشارف، مع أنّه يظهر من كثير من أخبار المؤالف و المخالف ذلک.
و قد تقدّم ما رواه ابن أبى الحديد فى ذلک، عن أحمد بن عبد العزيز الجوهرى و غيرها من الأخبار، و لا يخفى أنّ ذلک يتضمّن إنكار الآية و إجماع المسلمين، إذ القائل:

إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يصرف شيئا من غلّة فدک و غيرها من الصفايا فى بعض مصالح المسلمين، لم يقل بأنّها لم تكن لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، بل قال: بأنّه فعل ذلک على وجه التفضّل و ابتغاء مرضاة اللّه تعالى؛
و ظاهر الحال أنّه أنكر ذلک دفعا لصحّة النحلة، فكيف كان يسمع الشهود على النحلة مع ادّعائه أنّها كانت من أموال المسلمين.
و اعتذر المخالفون من قبل أبى بكر بوجوه سخيفة:
الأوّل: منع عصمتها صلوات اللّه عليها، و قد تقدّمت الدلائل المثبتة لها.
الثانى: أنّه لو سلّم عصمتها، فليس للحاكم أن يحكم بمجرّد دعواها، و إن تيقّن صدقها، و أجاب أصحابنا بالأدلّة الدالّة على أنّ الحاكم يحكم بعلمه؛
و أيضا اتّفقت الخاصّة و العامّة على رواية قصّة خزيمة بن ثابت و تسميته بذى الشهادتين لمّا شهد للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بدعواه، و لو كان المعصوم كغيره لما جاز النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قبول شاهد واحد و الحكم لنفسه، بل كان يجب عليه الترافع إلى غيره.
و قد روى أصحابنا:
أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام خطّأ شريحا فى طلب البيّنة، و قال:
إنّ إمام المسلمين يؤتمن من امورهم على ما هو أعظم من ذلک، و أخذ ما ادّعاه من درع طلحة بغير حكم شريح، و المخالفون حرّفوا هذا الخبر و جعلوه حجّة لهم، و اعتذروا بوجوه اخرى سخيفة لا يخفى على عاقل بعد ما أوردنا فى تلک الفصول ضعفها و وهنها، فلا نطيل الكلام بذكرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:712

[الفائدة] الرابعة: فى توضيح بطلان ما ادّعاه أبو بكر من عدم توريث الأنبياء عليهم السّلام

اشارة

استدلّ أصحابنا على بطلان ذلک بآی من القرآن:
الاولی: قوله تعالی مخبرا عن زکریّا علیه السّلام: وَ إِنِّی خِفْتُ الْمَوالِیَ مِنْ وَرائِی وَ کانَتِ امْرَأَتِی عاقِراً فَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ وَلِیًّا یَرِثُنِی وَ یَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِیًّا
قوله تعالی: وَلِیًّا أی: ولدا یکون أولی بمیراثی، و لیس المراد بالولیّ من یقوم مقامه ولدا کان أو غیره، لقوله تعالی حکایة عن زکریّا:
رَبِّ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ ذُرِّیَّةً طَیِّبَةً.
و قوله: رَبِّ لا تَذَرْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْوارِثِینَ. فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ یَحْیی
و القرآن یفسّر بعضه بعضا، و اختلف المفسّرون فی أنّ المراد بالمیراث العلم أو المال.
فقال ابن عبّاس و الحسن و الضحّاک: أنّ المراد به فی قوله تعالی: یَرِثُنِی و قوله سبحانه: وَ یَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ میراث المال.
و قال أبو صالح: المراد به فی الموضعین میراث النبوّة.
و قال السدی و مجاهد و الشعبی: المراد به فی الأوّل: میراث المال، و فی الثانی:
میراث النبوّة، و حکی هذا القول عن ابن عبّاس و الحسن و الضحّاک.
و حکی عن مجاهد، أنّه قال: المراد من الأوّل: العلم، و من الثانی: النبوّة.
و أمّا وجه دلالة الآیة علی المراد فهو أنّ لفظ المیراث فی اللغة و الشریعة و العرف إذا اطلق و لم یقیّد، لا یفهم منه إلّا الأموال و ما فی معناها، و لا یستعمل فی غیرها إلّا مجازا، و کذا لا یفهم من قول القائل: «لا وارث لفلان» إلّا من ینتقل إلیه أمواله و ما یضاهیها دون العلوم و ما یشاکلها، و لا یجوز العدول عن ظاهر اللفظ و حقیقته إلّا لدلیل، فلو لم یکن فی الکلام قرینة توجب حمل اللفظ علی أحد المعنیین، لکفی فی مطلوبنا،
کیف و القرائن الدالّة علی المقصود موجودة فی اللفظ.
أمّا أوّلا: فلأنّ زکریّا علیه السّلام اشترط فی وارثه أن یکون رضیّا، و إذا حمل المیراث علی العلم و النبوّة لم یکن لهذا الاشتراط معنی، بل کان لغوا عبثا، لأنّه إذا سأل من
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:713
یقوم مقامه فی العلم و النبوّة فقد دخل فی سؤاله الرضا، و ما هو أعظم منه، فلا معنی لاشتراطها، أ لا تری أنّه لا یحسن أن یقول أحد: اللهمّ ابعث إلینا نبیّا و اجعله مکلّفا عاقلا.
و أمّا ثانیا: فلأنّ الخوف من بنی العمّ و من یحذو حذوهم یناسب المال دون النبوّة و العلم، و کیف یخاف مثل زکریّا علیه السّلام من أن یبعث اللّه تعالی

إلى خلقه نبيّا يقيمه مقام زكريّا و لم يكن أهلا للنبوّة و العلم سواء كان من موالى زكريّا أو من غيرهم؛
على أنّ زكريّا عليه السّلام كان إنّما بعث لإذاعة العلم و نشره فى الناس، فلا يجوز أن يخاف من الأمر الّذى هو الغرض فى بعثته؛
فإن قيل: كيف يجوز على مثل زكريّا عليه السّلام الخوف من أن يرث الموالى ما له، و هل هذا إلّا الشحّ و البخل؟
قلنا: لمّا علم زكريّا عليه السّلام من حال الموالى أنّهم من أهل الفساد، خاف أن ينفقوا أمواله فى المعاصى، و يصرفوه فى غير الوجوه المحبوبة، مع أنّ فى وراثتهم ماله كان يقوى فسادهم و فجورهم، فكان خوفه خوفا من قوّة الفسّاق، و تمكّنهم فى سلوک الطرائق المذمومة و انتهاک محارم اللّه عزّ و جلّ، و ليس مثل ذلک من الشحّ و البخل؛
فإن قيل: كما جاز الخوف على المال جاز الخوف على وراثتهم العلم، لئلّا يفسدوا به الناس و يضلّوهم، و لا ريب فى أنّ ظهور آثار العلم كان فيهم من دواعى اتّباع الناس و إيّاهم و انقيادهم لهم؟
قلنا: لا يخلو هذا العلم الّذى ذكرتموه من أن يكون هو كتب علميّة و صحف حكميّة، لأنّ ذلک قد يسمّى علما مجازا، أو يكون هو العلم الّذى يملأ القلوب و تعيه الصدور؛
فإن كان الأوّل، فقد رجع إلى معنى المال، و صحّ أنّ الأنبياء عليهم السّلام يورّثون الأموال و كان حاصل خوف زكريّا عليه السّلام أنّه خاف من أن ينتفعوا ببعض أمواله نوعا خاصّا من الانتفاع، فسأل ربّه أن يرزقه الولد حذرا من ذلک؛
و إن كان الثانى، فلا يخل أيضا من أن يكون هو العلم الّذى بعث النبىّ لنشره
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:714
و أدائه إلى الخلق، أو أن يكون علما مخصوصا لا يتعلّق بشريعة، و لا يجب اطّلاع الامّة عليه كعلم العواقب و ما يجرى فى مستقبل الأوقات و نحو ذلک.
و القسم الأوّل: لا يجوز أن يخاف النبىّ من وصوله إلى بنى عمّه، و هم من جملة امّته المبعوث إليهم لأن يهديهم و يعلّمهم و كان خوفه من ذلک خوفا من غرض البعثة.
و القسم الثانى: لا معنى للخوف من أن يرثوه إذ كان أمره بيده، و يقدر على أن يلقيه إليهم و لو صحّ الخوف على القسم الأوّل لجرى ذلک فيه أيضا فتأمّل.
هذا خلاصة ما ذكره السيّد المرتضى رضى اللّه عنه فى الشافى عند تقرير هذا الدليل و ما أورد عليه من تأخّر عنه يندفع بنفس التقرير، كما لا يخفى

على الناقد البصير فلذا لا نسوّد بإيرادها الطوامير.
الآية الثانية: قوله تعالى: وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ و قال:
يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ
وجه الدلالة هو أنّ المتبادر من قوله تعالى ورث: أنّه ورث ماله كما سبق في الآية المتقدّمة، فلا يعدل عنه إلّا لدليل؛
و أجاب قاضى القضاة فى المغنى:
بأنّ فى الآية ما يدلّ على أنّ المراد وراثة العلم دون المال، و هو قوله تعالى:
و قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ، فإنّه يدلّ على أنّ الّذى ورث هو هذا العلم و هذا الفضل، و إلّا لم يكن لهذا تعلّق بالأوّل؛
و قال الرازى فى تفسيره: لو قال تعالى ورث سليمان داود ماله لم يكن لقوله تعالى و قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ معنى، و إذا قلنا: ورث مقامه من النبوّة و الملک حسن ذلک، لأنّ علم منطق الطير يكون داخلا فى جملة ما ورثه، و كذلک قوله: وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لأنّ وارث العلم يجمع ذلک، و وارث المال لا يجمعه، و قوله: إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ يليق أيضا بما ذكر دون المال، الّذى يحصل للكامل و الناقص.
و ما ذكره اللّه تعالى من جنود سليمان بعده، لا يليق إلّا بما ذكرنا فبطل بما ذكرنا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:715
قول من زعم أنّه لا يورث إلّا المال فأمّا إذا ورث المال و الملک معا؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 715 [الفائدة] الرابعة: فى توضيح بطلان ما ادعاه أبو بكر من عدم توريث الأنبياء عليهم السلام ..... ص : 712
ذا لا يبطل بالوجوه الّذى ذكرنا بل بظاهر قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم:
نحن معاشر الأنبياء لا نورّث؛
و ردّ السيّد المرتضى رضى اللّه عنه فى الشافى كلام المغنى: بأنّه لا يمتنع أن يريد ميراث المال خاصّة، ثمّ يقول مع ذلک إنّا علّمنا منطق الطير و يشير بالفضل المبين إلى العلم و المال جميعا، فله فى الأمرين جميعا فضل على من لم يكن كذلک؛
و قوله: وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يحتمل المال كما يحتمل العلم، فليس بخالص لما ظنّه و لو سلّم دلالة الكلام لما ذكره، فلا يمتنع، أن يريد أنّه ورث المال بالظاهر و العلم بهذا النوع من الاستدلال، فليس يجب إذا دلّت الدلالة فى بعض الالفاظ على المجاز أن نقتصر بها عليه، بل يجب أن نحملها على الحقيقة الّتى هى الأصل، إذا لم يمنع من ذلک مانع؛

و قد ظهر بما ذكره السيّد قدّس سرّه، بطلان قول الرازى أيضا، و كان القاضى يزعم أنّ العطف لو لم يكن للتفسير لم يكن للمعطوف تعلّق بما عطف عليه، و انقطع نظام الكلام و ما اشتهر من أنّ التأسيس أولى من التأكيد، من الأغلاط المشهورة، و كان الرازى يذهب إلى أنّه لا معنى للعطف، إلّا إذا كان المعطوف داخلا فى المعطوف عليه، فعلى أىّ شىء يعطف حينئذ قوله تعالى: وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَىْءٍ فتدبّروا؛
أمّا قوله: إنّ المال يحصل للكامل و الناقص، فلو حمل الميراث على المال لم يناسبه قوله: إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ
فيردّ عليه: أنّه إنّما يستقيم إذا كانت الإشارة إلى أوّل الكلام فقط، و هو وراثة المال و بعده ظاهر، و لو كانت الإشارة إلى مجموع الكلام كما هو الظاهر أو إلى أقرب الفقرات؛ أعنى قوله: وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَىْءٍ لم يبق لهذا الكلام مجال؛
و كيف لا يليق الإشارة دخول المال فى جملة المشار إليه و قد منّ اللّه تعالى على عباده، و فى غير موضع من كلامه المجيد بما أعطاهم فى الدنيا من صنوف الأموال و أوجب على عباده الشكر عليه، فلا دلالة فيه على عدم إرادة وراثة المال سواء كان من
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:716
كلام سليمان، أو من كلام المالک المنّان؛
و قد ظهر بذلک بطلان قوله أخيرا إنّ ما ذكره اللّه من جنود سليمان لا يليق إلّا بما ذكرنا، بل الأظهر أنّ حشر الجنود من الجنّ و الإنس و الطير قرينة على عدم إرادة الملک من قوله: وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ فإنّ تلک الجنود لم تكن لداود حتّى يرثها سليمان، بل كانت عطيّة مبتدأة من اللّه تعالى لسليمان عليه السّلام، و قد أجرى اللّه تعالى على لسانه أنّه أخبر الاعتراف بأنّ ما ذكره لا يبطل قول من حمل الآية على وراثة الملک معا فإنّه يكفينا فى إثبات المدّعى؛
و سيأتى الكلام فى الحديث الّذى تمسّک به.
الآية الثالثة: ما يدلّ على وراثة الأولاد و الأقارب، كقوله تعالى:
لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ لِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً و قوله تعالى:
يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِى أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ
و قد اجتمعت الأمّة على عمومها إلّا من أخرجه الدليل، فيجب أن يتمسّک بعمومها إلّا إذا قامت دلالة قاطعة؛
و قد قال سبحانه عقيب آيات الميراث:
تِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ

يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها وَ لَهُ عَذابٌ مُهِينٌ؛
و لم يقم دليل على خروج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلم عن حكم الآية، فمن تعدّى حدّ اللّه فى نبيّه يدخله اللّه النار خالدا فيها و له العذاب المهين.
و أجاب المخالفون: بأنّ العمومات مخصّصة بما رواه أبو بكر، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من قوله: نحن معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة؛
قال صاحب المغنى: لم يقتصر أبو بكر على رواية حتّى استشهد عليه عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعدا و عبد الرحمن بن عوف، فشهدوا به فكان لا يحلّ لأبى بكر،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:717
و قد صار الأمر إليه أن يقسّم التركة ميراثا، و قد أخبر الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم بأنّها صدقة و ليس بميراث؛
و أقلّ ما فى الباب أن يكون الخبر من أخبار الآحاد، فلو أنّ شاهدين شهدا فى التركة أنّ فيها حقّا، أ ليس كان يجب أن يصرفه عن الإرث؟ فعلمه بما قال الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم مع شهادة غيره أقوى، و لسنا نجعله مدّعيا، لأنّه لم يدّع ذلک لنفسه و إنّما بيّن أنّه ليس بميراث، و أنّه صدقة و لا يمتنع تخصيص القرآن بذلک كما يخصّ فى العبد و القاتل و غيرهما.
و يرد عليه: أنّ الاعتماد فى تخصيص الآيات، إمّا على سماع أبى بكر ذلک الخبر من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و يجب على الحاكم أن يحكم بعلمه؛
و إمّا على شهادة من زعموهم شهودا على الرواية، أو على مجموع الأمرين، أو على سماعه من حيث الرواية مع انضمام الباقين إليه؛
فإن كان الأوّل فيرد عليه وجوه من الإيراد:
الأوّل: ما ذكره السيّد رضى اللّه عنه فى «الشافى» من أنّ أبا بكر فى حكم المدّعى لنفسه و الجار إليها نفعا فى حكمه، لأنّ أبا بكر و سائر المسلمين سوى أهل البيت عليهم السّلام تحلّ لهم الصدقة، و يجوز أن يصيبوا منها، و هذه تهمة فى الحكم و الشهادة؛
ثمّ قال رحمه اللّه: و ليس له أن يقول هذا يقتضى أن لا تقبل شهادة شاهدين فى تركة فيها صدقة بمثل ما ذكرتم، و ذلک لأنّ الشاهدين إذا شهدا بالصدقة فحظّهما منها كحظّ صاحب الميراث، بل سائر المسلمين، و ليس كذلک حال تركة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم لأنّ كونها صدقة يحرّمها على ورثته، و يبيحها لسائر المسلمين، انتهى.
و لعلّ مراده رحمه اللّه أنّ لحرمان الورثة فى خصوص تلک المادّة شواهد علي التهمة بأن كان غرضهم إضعاف جانب أهل البيت عليهم السّلام، لئلّا

يتمكّنوا من المنازعة فى الخلافة، و لا يميل الناس إليهم لنيل الزخارف الدنيويّة، فيكثر أعوانهم و أنصارهم و يظفروا بإخراج الخلافة و الإمارة من أيدى المتغلّبين، إذ لا يشكّ أحد ممّن نظر فى أخبار العامّة و الخاصّة، فى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان فى ذلک الوقت طالبا للخلافة،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:718
مدّعيا لاستحقاقه لها، و أنّه لم يكن انصراف الأعيان و الأشراف عنه، و ميلهم إلى غيره إلّا لعلمهم بأنّه لا يفضّل أحدا منهم على ضعفاء المسلمين، و أنّه يسوّى بينهم فى العطاء و التقريب، و لم يكن انصراف سائر الناس عنه إلّا لقلّة ذات يده، و كون المال و الجاه مع غيره.
و الأولى أن يقال فى الجواب: أنّه لم تكن التهمة لأجل أنّ له حصّة فى التركة، بل لأنّه كان يريد أن يكون تحت يده، و يكون حاكما فيه يعطيه من يشاء، و يمنعه من يشاء
و يؤيّده: قول أبى بكر فيما رواه فى جامع الاصول من سنن أبى داود، عن أبى الطفيل، قال: جاءت فاطمة عليها السّلام إلى أبى بكر تطلب ميراثها من أبيها، فقال لها:
سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: إنّ اللّه إذا أطعم نبيّا طعمة فهو للّذى يقوم من بعده؛
و لا ريب فى أنّ ذلک ممّا يتعلّق به الأغراض، و يعدّ من جلب المنافع، و لذا لا تقبل شهادة الوكيل فيما هو وكيل فيه و الوصىّ فيما هو وصىّ فيه؛
و قد ذهب قوم إلى عدم جواز الحكم بالعلم مطلقا لأنّه مظنّة التهمة، فكيف إذا قامت القرائن عليه من عداوة و منازعة، و إضعاف جانب و نحو ذلک.
و العجب أنّ بعضهم فى باب النحلة منعوا بعد تسليم عصمة فاطمة عليها السّلام جواز الحكم بمجرّد الدعوى و علم الحاكم بصدقها، و جوّزوا الحكم بأنّ التركة صدقة، للعلم بالخبر مع معارضته للقرآن و قيام الدليل على كذبه.
الثانى: أنّ الخبر معارض للقرآن لدلالة الآية فى شأن زكريّا و داود عليهما السّلام على الوراثة و ليست الآية عامّة حتّى يخصّص بالخبر فيجب طرح الخبر، لا يقال: إذا كانت الآية خاصّة فينبغى تخصيص الخبر بها، و حمله على غير زكريّا و داود عليهما السّلام، لأنّا نقول:
الحكم بخروجهما عن حكم الأنبياء مخالف لإجماع الامّة، لانحصارها بالإيراث مطلقا، و عدمه مطلقا، فلا محيص عن الحكم بكذب الخبر، و طرحه.
الثالث: أنّ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه كان يرى الخبر موضوعا باطلا، و كان عليه السّلام لا يرى إلّا الحقّ و الصدق، فلا بدّ من القول بأنّ من زعم أنّه سمع الخبر كاذب؛
أمّا الأولى: فلما رواه مسلم فى «صحيحه» و أورده فى «جامع الاصول»

أيضا عن
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:719
مالک بن أوس- فى رواية طويلة- قال: قال عمر لعلىّ عليه السّلام و العبّاس، قال أبو بكر:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا نورّث، ما تركناه صدقة، فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا، و اللّه يعلم أنّه لصادق بارّ راشد تابع للحقّ، ثمّ توفّى أبو بكر، فقلت: أنا ولىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و ولىّ أبى بكر، فرأيتمانى كاذبا غادرا آثما خائنا، و اللّه يعلم أنّى لصادق بارّ تابع للحقّ فوليتها.
و عن البخارى: فى منازعة علىّ و العبّاس فيما أفاء اللّه على رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم من بنى النضير، أنّه قال عمر بن الخطّاب: قال أبو بكر: أنا ولىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقبضها فعمل فيها بما عمل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم- و أنتما حينئذ- و أقبل على علىّ عليه السّلام و العبّاس تزعمان أنّ أبا بكر فيها كذا.
و اللّه يعلم أنّه فيها صادق بارّ راشد تابع للحقّ و كذلک زاد فى حقّ، نفسه، قال:
و اللّه يعلم أنّى فيها صادق بارّ راشد تابع للحقّ، إلى آخر الخبر.
و قد روى ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة: من كتاب «السقيفة» عن أحمد بن عبد العزيز الجوهرى (مثله) بأسانيد.
و أمّا المقدّمة الثانية: فلما مرّ و سيأتى من الأخبار المتواترة، فى أنّ عليّا عليه السّلام لا يفارق الحقّ و الحقّ لا يفارقه، بل يدور معه حيث ما دار، و يؤيّده روايات السفينة و الثقلين و أضرابهما.
الرابع: أنّ فاطمة صلوات اللّه عليها أنكرت رواية أبى بكر، و حكمت بكذبه فيها، و لا يجوز الكذب عليها، فوجب كذب الرواية و راويها.
أمّا المقدّمة الاولى: فلما مرّ فى خطبتها و غيرها، و سيأتى من شكايتها فى مرضها و غيرها، و قد رووا فى صحاحهم: أنّها صلوات اللّه عليها انصرفت من عند أبى بكر ساخطة، و ماتت عليه واجدة، و قد اعترف بذلک ابن أبى الحديد؛
و أمّا الثانية: فلما مرّ و سيأتى من عصمتها و جلالتها.
الخامس: أنّه لو كانت تركة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم صدقة، و لم يكن لها صلوات اللّه عليها حظّ فيها، لبيّن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم الحكم لها إذ التكليف فى تحريم أخذها، يتعلّق بها و لو بيّنه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:720
لها لما طلبتها لعصمتها، و لا يرتاب عاقل فى أنّه لو كان بيّن رسول اللّه

صلى اللّه عليه و آله و سلم لأهل بيته عليهم السّلام أنّ تركتى صدقة لا تحلّ لكم لما خرجت ابنته و بضعته من بيتها مستعدية ساخطة صارخة فى معشر المهاجرين و الأنصار، تعاتب إمام زمانها بزعمكم، و تنسبه إلى الجور و الظلم فى غصب تراثها، و تستنصر المهاجر، و الأنصار، فى الوثوب عليه، و إثارة الفتنة بين المسلمين، و تهيّج الشرّ، و لم تستقرّ بعد أمر الإمارة و الخلافة، و قد أيقنت بذلک طائفة من المؤمنين، أنّ الخليفة غاصب للخلافة ناصب لأهل الإمامة، فصبّوا عليه اللعن و الطعن إلى نفخ الصور و قيام النشور؛
و كان ذلک من أكّد الدواعى إلى شقّ عصا المسلمين، و افتراق كلمتهم، و تشتّت ألفتهم، و قد كانت تلک النيران يخمدها بيان الحكم لها و لأمير المؤمنين عليه السّلام، و لعلّه لا يجسر من اوتى حظّا من الإسلام على القول بأنّ فاطمة صلوات اللّه عليها مع علمها بأن ليس لها فى التركة بأمر اللّه نصيب، كانت تقدم على مثل ذلک الصنيع، أو كان أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه مع علمه بحكم اللّه، لم يزجرها عن التظلّم و الاستعداء، و لم بالقعود فى بيتها، راضية بأمر اللّه فيها، و كان ينازع العبّاس، بعد موتها و يتحاكم إلى عمر ابن الخطّاب؛
فليت شعرى هل كان ذلک الترک و الإهمال لعدم الاعتناء بشأن بضعته الّتى كانت تؤذيه ما آذاها، و يريبه ما رابها، أو بأمر زوجها و ابن عمّه و أخيه المساوى لنفسه و مواسيه بنفسه، أو لقلّة المبالاة بتبليغ أحكام اللّه و أمر أمّته، و قد أرسله اللّه بالحقّ بشيرا و نذيرا للعالمين.
السادس: أنّا مع قطع النظر عن جميع ما تقدّم، نحكم قطعا بأنّ مدلول هذا الخبر كاذب باطل و من اسند إليه هذا الخبر، لا يجوز عليه الكذب، فلا بدّ من القول بكذب من رواه، و القطع بأنّه وضعه و افتراه؛
أمّا المقدّمة الثانية فغنيّة عن البيان.
و أمّا الاولى: فبيانها أنّه قد جرت عادة الناس قديما و حديثا بالإخبار عن كلّ ما جرى، بخلاف المعهود بين كافّة الناس، و خرج عن سنن عاداتهم، سيّما إذا وقع فى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:721
كلّ عصر و زمان، و توفّرت الدواعى، إلى نقله و روايته؛
و من المعلوم لكلّ أحد، أنّ جميع الامم على اختلافهم فى مذاهبهم يهتمّون بضبط أحوال الأنبياء و سيرتهم، و أحوال أولادهم، و ما يجرى عليهم بعد آبائهم، و ضبط خصائصهم، و ما يتفرّدون به عن غيرهم؛
و من المعلوم أيضا أنّ العادة قد جرت من يوم خلق اللّه الدنيا و أهلها، إلى زمان انقضاء مدّتها و فنائها، بأن يرث الأقربون من الأولاد، و غيرهم أقاربهم و ذوى أرحامهم، و ينتفعوا بأموالهم و ما خلّفوه بعد موتهم؛

و لا شكّ لأحد فى أنّ عامّة الناس، عالمهم، و جاهلهم، و غنيّهم، و فقيرهم و ملوكهم، و رعاياهم يرغبون إلى كلّ ما نسب إلى ذى شرف و فضيلة، و يتبرّكون به و يحرزه الملوک فى خزائنهم، و يوصون به لأحبّ أهلهم، فكيف بسلاح الأنبياء فى ثيابهم و أمتعتهم، أ لا ترى إلى الأعمى إذ أبصر فى مشهد من المشاهد المشرّفة، أو توهّمت العامّة أنّه أبصر اقتطعوا ثيابه و تبركوا بها و جعلوها حرزا من كلّ بلاء؛
إذا تمهّدت المقدّمات فنقول:
لو كان ما تركه الأنبياء من لدن آدم عليه السّلام إلى الخاتم صلى اللّه عليه و آله و سلم صدقة، لقسّمت بين الناس، بخلاف المعهود من توارث الآباء و الأولاد و سائر الأقارب، و لا يخلو الحال: إمّا أن يكون كلّ نبىّ يبيّن هذا الحكم لورثته بخلاف نبيّنا صلى اللّه عليه و آله و سلم، أو يتركون البيان كما تركه صلى اللّه عليه و آله و سلم فجرى على سنّة الّذين خلوا من قبله، من أنبياء اللّه عليهم السّلام؛
فإن كان الأوّل، فمع أنّه خلاف الظاهر، كيف خفى هذا لحكم على جميع أهل الملل و الأديان، و لم يسمعه أحد إلّا أبو بكر، و من يحذو حذوه، و لم ينقل أحد أنّ عصا موسى عليه السّلام انتقل على وجه الصدقة إلى فلان، و سيف سليمان عليه السّلام صار إلى فلان، و كذا ثياب سائر الأنبياء و أسلحتهم و أدواتهم فرّقت بين الناس، و لم يكن فى ورثة أكثر من مائة ألف نبىّ، قوم ينازعون فى ذلک، و إن كان بخلاف حكم اللّه عزّ و جلّ؛
و قد كان أولاد يعقوب عليهم السّلام مع علوّ قدرهم يحسدون على أخيهم، و يلقونه فى الجبّ لمّا رأوه أحبّهم إليه، أو وقعت تلک المنازعة كثيرا، و لم ينقلها أحد فى الملل
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:722
السابقة و أرباب السير، مع شدّة اعتنائهم بضبط أحوال الأنبياء و خصائصهم، و ما جرى بعدهم كما تقدّم؛
و إن كان الثانى، فكيف كانت حال ورثة الأنبياء، أ كانوا يرضون بذلک و لا ينكرون؟
فكيف صارت ورثة الأنبياء جميعا يرضون بقول القائمين بالأمر مقام الأنبياء، و لم ترض به سيّدة النساء؟ أو كانت سنّة المنازعة جارية فى جميع الامم، و لم ينقلها أحد ممّن تقدّم، و لا ذكر من انتقلت تركات الأنبياء إليهم؛
إنّ هذا لشىء عجاب، و أعجب من ذلک، أنّهم ينازعون فى وجود النصّ على أمير المؤمنين عليه السّلام، مع كثرة الناقلين له من يوم السقيفة إلى الآن؛
و وجود الأخبار فى صحاحهم، و ادّعاء الشيعة تواتر ذلک، من أوّل الأمر إلى الآن و يستندون فى ذلک إلى أنّه لو كان حقّا، لما خفى ذلک لتوفّر الدواعى إلى نقله و روايته؛

فانظر بعين الإنصاف أنّ الدواعى لشهرة أمر خاصّ، ليس الشاهد له إلّا قوم مخصوصون من أهل قرن معيّن أكثر، أم لشهرة أمر قلّ زمان من الأزمنة من لدن آدم عليه السّلام إلى الخاتم صلى اللّه عليه و آله و سلم عن وقوعه فيه؟ مع أنّه ليس يدعو إلى كتمانه و إخفائه فى الامم السالفة داع، و لم يذكره رجل فى كتاب، و لم يسمعه أحد من أهل ملّة؛
و لعمرى لا أشكّ فى أنّ من لزم الإنصاف و جانب المكابرة، و الاعتساف، و تأمّل فى مدلول الخبر و أمعن النظر، يجزم قطعا بكذبه و بطلانه؛
و إن كان القسم الثانى، و هو أن يكون اعتماد أبى بكر فى تخصيص الآيات بالخبر من حيث رواية الرواة له دون علمه بأنّه من كلام الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، لسماعه باذنه
فيرد عليه أيضا وجوه من النظر:
الأوّل: أنّ ما ذكره قاضى القضاة، من أنّه شهد بصدق الرواية فى أيّام أبى بكر:
عثمان و طلحة، و الزبير، و سعد، و عبد الرحمن، باطل غير مذكور فى سيرة و رواية من طرقهم و طرق أصحابنا؛
و إنّما المذكور فى رواية مالک بن أوس الّتى رووها فى صحاحهم:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:723
أنّ عمر بن الخطّاب لمّا تنازع عنده أمير المؤمنين عليه السّلام و العبّاس استشهد نفرا فشهدوا بصدق الرواية؛
و لنذكر ألفاظ صحاحهم فى رواية مالک بن أوس على اختلافها، حتّى يتّضح حقيقة الحال: روى البخارى و مسلم و أخرجه الحميدى، و حكاه فى «جامع الأصول» فى الفرع الرابع من كتاب الجهاد من حرف الجيم، عن مالک أنّه قال:
أرسل إلىّ عمر فجئته حين تعالى النهار، قال: فوجدته فى بيته جالسا على سرير مفضيّا «1» إلى رماله، متّكئا على وسادة «2» من أدم، فقال لى: يا مالک، أنّه قد دفّ أهل أبيات من قومک «3»، و قد أمرت فيهم برضخ «4» فخذه فأقسم بينهم قال:
قلت: لو أمرت بهذا غيرى، قال: خذه يا مالک، قال: فجاء يرفأ «5» فقال: هل لک فى عثمان و عبد الرحمن بن عوف و الزبير و سعد؛
فقال عمر: نعم فأذن لهم فدخلوا؛
ثمّ جاء فقال: هل لک فى عبّاس و علىّ عليه السّلام؟ قال: نعم فأذن لهما؛
فقال العبّاس: اقض بينى و بين هذا، فقال القوم: أجل! فاقض بينهم و أرحهم؛
قال مالک بن أوس: فخيّل إلىّ أنّهم قد كانوا قدّموهم لذلک؛
فقال عمر اتّئدوا «6»: انشدكم باللّه الّذى بإذنه تقوم السماء و الأرض، أ

تعلمون أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: لا نورّث ما تركنا صدقة؟ قالوا: نعم؛
ثمّ أقبل على العبّاس و علىّ عليه السّلام فقال: انشدكما باللّه الّذى بإذنه تقوم السماء

---

(1) أى ملقيا نفسه على الرمال لا حاجز بينهما، و رمال السرير- بالكسر-: ما رمل أي نسج، جمع رمل بمعنى مرمول كالخلق بمعنى المخلوق، و المراد به أنّه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف و لم يكن على السرير وطأ سوى الحصير؛
(2) الوسادة: المخدّة؛
(3) و دفّ أهل أبيات: أى دخلوا المصر، يقال: دفّ دافّة من العرب؛
(4) الرضخ- بالضاد و الخاء المعجمتين-: العطاء القليل؛
(5) يرفأ- بالراء و الفاء و الهمز على صيغة المضارع-: كيمنع، علم مولى عمر بن الخطّاب؛
(6) اتئدوا: أمر من التؤدة أى التأنّى و التثبت. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:724
و الأرض، أ تعلمان أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال: لا نورّث، ما تركنا صدقة؟ قالا: نعم، إلى آخر الخبر؛
ثمّ حكى فى جامع الاصول، عن البخارى و مسلم، أنّه قال عمر لعلىّ عليه السّلام:
قال أبو بكر: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا نورّث، ما تركناه صدقة، فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا، و تزعمان أنّه فيها كذا كما نقلنا سابقا؛
و حكى فى جامع الاصول، عن أبى داود، أنّه قال أبو البخترى:
سمعت حديثا من رجل فأعجبنى، فقلت: اكتبه لى، فأتى به مكتوبا مدبرا «1»، دخل العبّاس و علىّ عليه السّلام على عمر، و عنده طلحة و الزبير و عبد الرحمن و سعد و هما يختصمان، فقال عمر لطلحة و الزبير و عبد الرحمن و سعد:
أ لم تعلموا أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: كلّ مال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم صدقة، إلّا ما اطعمه أهله، أو كساهم، إنّا لا نورّث؟ قالوا: بلى. «2»

توضيح:

و لا يذهب على ذى فطنة أنّ شهادة الأربعة الّتى تضمّنتها الرواية الأولى و الثانية على اختلافهما، لم يكن من حيث الرواية و السماع عن الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، بل لثبوت الرواية عندهم بقول أبى بكر، بقرينة أنّ عمر ناشد عليّا عليه السّلام و العبّاس:
أ تعلمان أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: لا نورّث، ما تركناه صدقة؟ فقالا: نعم؛
و ذلک لأنّه لا يقدر أحد فى ذلک الزمان على تكذيب تلک الرواية، و قد قال عمر فى آخر الرواية: رأيتماه، يعنى أبا بكر كاذبا آثما غادرا خائنا، و كذا فى حقّ نفسه؛
و العجب أنّ القاضى لم يجعل عليّا عليه السّلام و العبّاس شاهدين على الرواية مع تصديقهما كما صدّق الباقون، بل جميع الصحابة لأنّهم يشهدون بصدقهما.
و قال ابن أبى الحديد بعد حكاية كلام السيّد (رض):
فى أنّ الاستشهاد كان فى خلافة عمر دون أبى بكر، و أنّ معوّل المخالفين على إمساک الامّة عن النكير على أبى بكر دون الاستشهاد ما هذا لفظه:
قلت:

_____
(1) أى مسندا.
(2) جامع الاصول: 3/ 311، عنه البحار: 8/ 136 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:725
صدق المرتضى فيما قال، أمّا عقيب وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و مطالبة فاطمة عليها السّلام بالإرث فلم يرو الخبر إلّا أبا بكر وحده، و قيل: إنّه رواه معه مالک بن أوس ابن الحدثان؛
و أمّا المهاجرون الّذين ذكرهم قاضى القضاة فقد شهدوا بالخبر فى خلافة عمر،
و قد تقدّم ذكر ذلک، و قال فى الموضع المتقدّم الّذى أشار إليه، و هو الفصل الّذى ذكر فيه روايات أبى البخترى على ما رواه أحمد بن عبد العزيز الجوهرى بإسناده عنه: قال: جاء علىّ و العبّاس إلى عمر، و هما يختصمان، فقال عمر لطلحة و الزبير و عبد الرحمن و سعد: أنشدكم اللّه، أسمعتم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: كلّ مال نبىّ فهو صدقة إلّا ما أطعمه أهله، إنّا لا نورّث! فقالوا: نعم؛
قال: و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يتصدّق به، و يقسّم فضله، ثمّ توفّى، فولّاه أبو بكر سنتين يصنع فيه ما كان يصنع رسول اللّه

صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أنتما تقولان: إنّه كان بذلک خاطئا، و كان بذلک ظالما و ما كان بذلک إلّا راشدا، ثمّ ولّيته بعد أبى بكر فقلت لكما: إن شئتما قبلتماه على عمل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و عهده الّذى عهد فيه، فقلتما: نعم، و جئتمانى الآن تختصمان؛
يقول هذا: اريد نصيبى من ابن أخى، و يقول هذا: اريد نصيبى من امرأتى! و اللّه لا أقضى بينكما إلّا بذلک.
قال ابن أبى الحديد: قلت: و هذا أيضا مشكل، لأنّ أكثر الروايات أنّه لم يرو هذا الخبر إلّا أبا بكر وحده، ذكر ذلک معظم المحدّثين، حتّى أنّ الفقهاء فى اصول الفقه أطبقوا على ذلک فى احتجاجهم فى الخبر برواية الصحابى الواحد.
و قال شيخنا أبو علىّ: لا يقبل فى الرواية إلّا رواية اثنين كالشهادة،
فخالفه المتكلّمون و الفقهاء كلّهم، و احتجّوا عليه بقبول الصحابة رواية أبى بكر وحده، قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورّث»؛
حتّى أنّ بعض أصحاب أبى علىّ تكلّف لذلک جوابا، فقال:
قد روى أنّ أبا بكر يوم حاجّ فاطمة عليها السّلام قال:
أنشد اللّه امرأ سمع من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى هذا شيئا! فروى مالک بن أوس بن
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:726
الحدثان: أنّه سمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و هذا الحديث ينطق بأنّه استشهد عمر و طلحة و الزبير و عبد الرحمن و سعدا، فقالوا: سمعناه من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فأين كانت هذه الروايات أيّام أبى بكر! ما نقل أنّ أحدا من هؤلاء يوم خصومة فاطمة عليها السّلام و أبى بكر روى من هذا شيئا. انتهى.
فظهر أنّ قول هذا القاضى ليس إلّا شهادة زور، و لو كان لما ذكره من استشهاد أبى بكر مستند لأشار إليه كما هو الدأب فى مقام الاحتجاج،
و أمّا هذه الرواية الّتى رواها ابن أبى الحديد فمع أنّها لا تدلّ على الاستشهاد فى خلافة أبى بكر، فلا تخلو من تحريف، لما عرفت من أنّ لفظ رواية أبى البخترى على ما رواه أبو داود، و حكاه فى جامع الاصول «1»: أ لم تعلموا أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
كلّ مال النبىّ صدقة لا أسمعتم «2» رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، كما رواه الجوهرى، على أنّه لا يقوم فيما تفرّدوا به من الأخبار حجّة علينا، و إنّما الاحتجاج بالمتّفق عليه، أو ما اعترف به الخصم و الاستشهاد على الرواية لم يثبت عندنا لا فى أيّام أبى بكر و لا فى زمن عمر.
ثمّ أورد السيّد رحمه اللّه على كلام صاحب المغنى بأنّا لو سلّمنا استشهاد من ذكر على الخبر لم يكن فيه حجّة، لأنّ الخبر على كلّ حال لا يخرج من

أن يكون غير موجب للعلم، و هو فى حكم أخبار الآحاد، و ليس يجوز أن يرجع عن ظاهر القرآن بما يجرى هذا المجرى، لأنّ المعلوم لا يخصّ إلّا بمعلوم؛
قال: على أنّه لو سلّم لهم أنّ الخبر الواحد يعمل به فى الشرع لاحتاجوا إلى دليل مستأنف على أنّه يقبل فى تخصيص القرآن لأنّ ما دلّ على العمل به فى الجملة لا يتناول هذا الموضع كما لا يتناول جواز النسخ به، و تحقيق هاتين المسألتين من وظيفة اصول الفقه.
و الثانى: أنّ رواة الخبر كانوا متّهمين فى الرواية بجلب النفع من حيث حلّ الصدقة عليهم، كما تقدّم فى القسم الأوّل.

---

(1) 3/ 311.
(2) كذا فى البحار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:727
و ما أجاب به شارح كشف الحقّ من الفرق بين الرواية و الشهادة، و أنّ التهمة إنّما تضرّ فى الشهادة دون الرواية، فسخيف جدّا و لم يقل أحد بهذا الفرق غيره.
الثالث و الرابع: ما تقدّم فى الإيراد الثالث و الرابع من القسم الأوّل.
الخامس: ما تقدّم من وجوب البيان للورثة؛
السادس: ما تقدّم فى السادس؛
و أمّا القسم الثالث: و هو أن يكون مناط الحكم على علم أبى بكر مع شهادة النفر؛
و كذلک الرابع: و هو أن يكون الاعتماد على روايته معهم،
فقد ظهر بطلانهما ممّا سبق، فإنّ المجموع و إن كان أقوى من كلّ واحد من الجزءين، إلّا أنّه لا يدفع التهمة و لا مناقضة الآيات الخاصّة و لا باقى الوجوه السابقة؛
و قد ظهر بما تقدّم أنّ الجواب عن قول أبى علىّ: «أ تعلمون كذب أبى بكر أم تجوزون صدقه، و قد علم أنّه لا شىء يعلم به كذبه قطعا فلا بدّ من تجويز كونه صادقا كما حكاه فى المغنى» هو أنّا نعلم كذبه قطعا.
و الدليل عليه: ما تقدّم من الوجوه الستّة المفصّلة، و أنّ تخصيص الآيات من هذا الخبر ليس من قبيل تخصيصها فى القاتل و العبد كما ذكره قاضى القضاة.
إذ مناط الثانى روايات معلومة الصدق، و الأوّل خبر معلوم الكذب.
و قد سبق فى خطبة فاطمة صلوات اللّه عليها استدلالها بقوله تعالى:
وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللَّهِ و بثلاث من الآيات السابقة.

و هو يدلّ مجملا على بطلان ما فصّلوه من الأجوبة؛
ثمّ إنّ بعض الأصحاب حمل الرواية على وجه لا يدلّ على ما فهم منها الجمهور و هو أن يكون ما تركناه صدقة مفعولا ثانيا للفعل أعنى «نورث» سواء كان بفتح الراء على صيغة المجهول من قولهم: ورثت أبى شيئا، أو بكسرها من قولهم: أورثه الشيء أبوه.
و أمّا بتشديد الراء فالظاهر أنّه لحن، فإنّ التوريث إدخال أحد فى المال على الورثة كما ذكره الجوهرى و هو لا يناسب شيئا من المحامل و يكون صدقة منصوبا على
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:728
أن يكون مفعولا لتركنا، و الإعراب لا تضبط فى أكثر الروايات؛
و يجوز أن يكون النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم وقف على الصدقة فتوهّم أبو بكر أنّه بالرفع و حينئذ يدلّ على أنّ ما جعلوه صدقة فى حال حياتهم لا ينتقل بموتهم إلى الورثة أى ما نووا فيه الصدقة من غير أن يخرجوه من أيديهم لا يناله الورثة حتّى يكون للحكم اختصاص بالأنبياء عليهم السّلام؛
و لا يدلّ على حرمان الورثة ممّا تركوه مطلقا؛
و الحقّ أنّه لا يخلو عن بعد، و لا حاجة لنا إليه لما سبق، و أمّا الناصرون لأبى بكر فلم يرضوا به و حكموا ببطلانه، و إن كان لهم فيه التخلّص عن القول بكذب أبى بكر.
فهو إصلاح لم يرض به أحد المتخاصمين، و لا يجرى فى بعض رواياتهم؛
و اعلم أنّ بعض المخالفين استدلّوا- على صحّة الرواية و ما حكم به أبو بكر- بترک الامّة النكير عليه، و قد ذكر السيّد الأجل رضى اللّه عنه فى الشافى كلامهم ذلک على وجه السؤال، و أجاب عنه بقوله فإن قيل: إذا كان أبو بكر قد حكم بخطإ فى دفع فاطمة عليها السّلام من الميراث و احتجّ بخبر لا حجّة فيه، فما بال الأمّة أقرّته على هذا الحكم و لم تنكر عليه و فى رضاها و إمساكها دليل على صوابه؛
قلنا قد مضى أنّ ترک النكير لا يكون دليل الرضا، إلّا فى الموضع الّذى لا يكون له وجه سوى الرضا و بيّنّا فى الكلام على إمامة أبى بكر هذا الموضع بيانا شافيا.
و قد أجاب أبو عثمان الجاحظ فى كتاب العبّاسيّة عن هذا السؤال جوابا جيّد المعنى و اللفظ، نحن نذكره على وجهه ليقابل بينه و بين كلامه فى العثمانيّة و غيرها.
قال: و قد زعم ناس أنّ الدليل على صدق خبرهما يعنى أبا بكر و عمر فى منع الميراث و براءة ساحتهما ترک أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم النكير عليهما؛

ثمّ قال: فيقال لهم: لئن كان ترک النكير دليلا على صدقهما ليكوننّ ترک النكير على المتظلّمين منهما و المحتجّين عليهما و المطالبين لهما بدليل دليلا على صدق دعواهم و استحسان مقالتهم لا سيّما و قد طالت المشاحات، و كثرت المراجعة و الملاحات، و ظهرت الشكيمة، و اشتدّت الموجدة، و قد بلغ ذلک من فاطمة عليها السّلام حتّى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:729
أنّها أوصت أن لا يصلّى عليها أبو بكر و قد كانت؛
قالت له حين أتته طالبة بحقّها و محتجّة برهطها: من يرثک يا أبا بكر، إذا متّ؟
قال: أهلى و ولدى، قالت: فما بالنا لا نرث النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلمّا منعها ميراثها و بخسها حقّها، و اعتلّ عليها، و لجّ فى أمرها، و عاينت التهضّم، و آيست من النزوع، و وجدت مسّ الضعف و قلّة الناصر؛
قالت:- و اللّه- لأدعونّ اللّه عليک، قال: و اللّه لادعونّ اللّه لک.
قالت:- و اللّه- لا اكلّمک أبدا، قال: و اللّه لا أهجرک أبدا؛
فإن يكن ترک النكير على أبى بكر دليلا على صواب منعه إنّ فى ترک النكير على فاطمة عليها السّلام دليلا على صواب طلبها؛
و أدّت ما كان يجب عليهم فى ذلک تعريفها ما جهلت و تذكيرها ما نسيت و صرفها عن الخطأ و رفع قدرها عن البذاء و أن تقول هجرا أو تجور عادلا، أو تقطع واصلا؛
فإذا لم نجدهم أنكروا على الخصمين جميعا فقد تكافأت الامور و استوت الأسباب و الرجوع إلى أصل حكم اللّه فى المواريث أولى بنا و بكم، و أوجب علينا و عليكم، و إن قالوا كيف يظنّ ظلمها و التعدّى عليها؟
و كلّما ازدادت فاطمة عليها السّلام غلظة ازداد عليها لينا و رقّة حيث تقول:
- و اللّه- لا اكلّمک أبدا فيقول: و اللّه لا أهجرک أبدا، ثمّ تقول: و اللّه لأدعونّ اللّه عليک فيقول: و اللّه لأدعونّ اللّه لک؛
ثمّ يحتمل هذا الكلام الغليظ و القول الشديد فى دار الخلافة و بحضرة قريش و الصحابة مع حاجة الخلافة إلى البهاء و الرفعة و ما يجب لها من التنويه و الهيبة، ثمّ لم يمنعه ذلک أن قال معتذرا أو متقرّبا كلام المعظّم لحقّها، المكبّر لقيامها و الصائن لوجهها، و المتحنّن عليها: ما أحد أعزّ علىّ منک فقرا و لا أحبّ إلىّ منک غنى و لكن سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: إنّا معاشر الأنبياء لا نورّث ما تركناه فهو صدقة؛
قيل لهم: ليس ذلک بدليل على البراءة من الظلم و السلامة من الجور، و قد يبلغ من مكر الظالم و دهاء الماكر إذا كان أريبا و للخصومة معتادا أن يظهر كلام المظلوم و ذلّة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

المنتصف، و جدة الوامق، و مقة المحقّ؛
و كيف جعلتم ترک النكير حجّة قاطعة و دلالة واضحة؟ و قد زعمتم أنّ عمر قال على منبره: متعتان كان على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم متعة النساء و متعة الحجّ، أنا أنهى عنهما و اعاقب عليهما، فما وجدتم أحدا أنكر قوله، و لا استشنع مخرج نهيه، و لا خطأه فى معناه، و لا تعجّب منه و لا استفهمه، و كيف تقضون بترک النكير، و قد شهد عمر يوم السقيفة، و بعد ذلک أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: الأئمّة من قريش ثمّ قال فى مكانه: لو كان سالم حيّا ما يخالجنى فيه شكّ حين أظهر الشک فى استحقاق كلّ واحد من الستّة الّذين جعلهم شورى و سالم عبد لامرأة من الأنصار و هى اعتقته و حازت ميراثه، ثمّ لم ينكر ذلک من قريش قوله منكر و لا قابل إنسان بين قوليه و لا تعجب منه؛
و إنّما يكون ترک النكير على من لا رغبة و لا رهبة عنده دليلا على صدق قوله و ثواب عمله، فأمّا ترک النكير على من يملک الضعة و الرفعة و الأمر و النهى و القتل و الاستحياء و الحبس و الإطلاق فليس بحجّة تشفى و لا دليل يغنى؛
قال: و قال آخرون: بل الدليل على صدق قولهما و صواب عملهما إمساک الصحابة عن خلعهما و الخروج عليهما و هم الّذين وثبوا على عثمان فى أيسر من جحد التنزيل و ردّ النصوص، و لو كانوا كما يقولون و يصفون ما كان سبيل الامّة فيهما إلّا كسبيلهم فيه و عثمان كان أعزّ نفرا و أشرف رهطا و أكثر عددا و ثروة و أقوى عدّة.
قلنا: إنّهما لم يجحدا التنزيل و لم ينكرا المنصوص و لكنّهما بعد إقرارهما بحكم الميراث و ما عليه الظاهر من الشريعة ادّعيا رواية و تحدّثا بحديث لم يكن محالا كونه و لا يمتنع فى حجج العقول مجيئه و شهد لهما عليه من علّته مثل علّتهما فيه؛
و لعلّ بعضهم كان يرى التصديق للرجل إذا كان عدلا فى رهطه مأمونا فى ظاهره، و لم يكن قبل ذلک عرفه بفجرة، و لا جرّب عليه غدرة، فيكون تصديقه له على جهة حسن الظنّ و تعديل الشاهد؛
و لأنّه لم يكن كثير منهم يعرف حقائق الحجج و الّذى يقطع بشهادته على الغيب، و كان ذلک شبهة على أكثرهم، فلذلک قلّ النكير و تواكل الناس و اشتبه الأمر، فصار لا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:731
يتخلّص إلى معرفة حقّ ذلک من باطله إلّا العالم المتقدّم و المؤيّد المرشد؛
و لأنّه لم يكن لعثمان فى صدور العوام، و فى قلوب السفلة و الطغام ما كان لهما من الهيبة و المحبّة، و لأنّهما كانا أقلّ استيثارا بالفىء و أقلّ تفكّها

بمال اللّه منه، و من شأن الناس إهمال السلطان ما وفّر عليهم أموالهم و لا يستأثر بخراجهم و لم يعطّل ثغورهم؛
و لأن الّذي صنع أبو بكر من منع العترة حظّها و العمومة ميراثها قد كان موافقا لجلّة قريش و لكبراء العرب، و لأنّ عثمان أيضا كان مضعوفا فى نفسه مستخفّا بقدره لا يمنع ضيما و لا يقمع عدوّا؛
و لقد وثب ناس على عثمان بالشتم و القذف و التشنيع و النكير لامور لو أتى عمر أضعافها و بلغ أقصاها لما اجترءوا على اغتيابه فضلا عن مباداته و الإغراء به و مواجهته كما أغلظ عيينة بن حصين له، فقال له: أما إنّه لو كان عمر لقمعک و منعک؛
فقال عيينة: إنّ عمر كان خيرا إلىّ منک أرهبنى فأبقانى، ثمّ قال:
و العجب أنّا وجدنا جميع من خالفنا فى الميراث على اختلافهم فى التشبيه و القدر و الوعيد يرد كلّ صنف منهم من أحاديث مخالفيه و خصومه، ما هو أقرب استنادا و أوضح رجالا و أحسن اتّصالا حتّى إذا صاروا إلى القول فى ميراث النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم نسخوا الكتاب و خصّوا الخبر العامّ بما لا يدانى بعض ما رووه و أكذبوا ناقليه و ذلک أنّ كلّ إنسان منهم إنّما يجرى إلى هواه و يصدّق ما وافق رضاه، هذا آخر كلام الجاحظ؛
ثمّ قال السيّد رضى اللّه عنه: فإن قيل: ليس ما عارض به الجاحظ من الاستدلال بترک النكير، و قوله كما لم ينكروا على أبى بكر فلم ينكروا أيضا على فاطمة عليها السّلام و لا غيرها من المطالبين بالميراث كالازواج و غيرهنّ معارضته صحيحة؛
و ذلک أنّ نكير أبى بكر لذلک و دفعه و الاحتجاج عليه يكفيهم و يغنيهم عن تكلّف نكير و لم ينكر على أبى بكر ما رواه منكر فيستغنوا بإنكاره؛
قلنا: أوّل ما يبطل هذا السؤال أنّ أبا بكر لم ينكر عليها ما أقامت عليه بعد احتجاجها بالخبر من التظلّم و التألّم و التعنيف و التبكيت و قولها على ما روى:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:732
و اللّه لأدعونّ اللّه عليک، و لا كلّمتک أبدا، و ما جرى هذا المجرى فقد كان يجب أن ينكره غيره فمن المنكر الغضب على المنصف و بعد فإن كان إنكار أبى بكر مقنعا أو مغنيا عن إنكار غيره من المسلمين، فإنكار فاطمة عليها السّلام حكمه و مقامها على التظلّم منه يغنى عن نكير غيرها، و هذا واضح لمن أنصف من نفسه، انتهى كلامه رفع اللّه مقامه.
الخامسة: قال ابن أبى الحديد: اعلم أنّ الناس يظنّون أنّ نزاع فاطمة عليها السّلام أبا بكر كان فى أمرين فى الميراث و النحلة، و قد وجدت فى الحديث أنّها نازعت فى أمر ثالث و منعها أبو بكر إيّاه أيضا و هو سهم ذى القربى؛

روى أحمد بن عبد العزيز الجوهرى عن أنس: أنّ فاطمة عليها السّلام أتت أبا بكر فقالت:
قد علمت الّذى حرّم علينا أهل البيت عليهم السّلام من الصدقات و ما أفاء اللّه علينا من الغنائم فى القرآن من سهم ذوى القربى، ثمّ قرأت عليه قوله تعالى:
وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى الآية؛
فقال لها أبو بكر: بأبى أنت و أمّى و ولدى ولدك، السمع و الطاعة لكتاب اللّه و لحقّ رسوله و حقّ قرابته و أنا أقرأ من كتاب اللّه الّذى تقرئين، و لم يبلغ علمى منه أنّ هذا السهم من الخمس مسلّم إليكم كاملا، قالت: أملك هو لک و لأقربائک؟
قال: لا، بل أنفق عليكم منه و أصرف الباقى فى مصالح المسلمين.
قالت: ليس هذا بحكم اللّه تعالى، فقال: هذا حكم اللّه، فإن كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عهد إليک فى هذا عهدا صدّقتک و سلّمته كلّه إليک و إلى أهلک.
قالت: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لم يعهد إلىّ فى ذلک بشىء إلّا أنّى سمعته يقول لمّا انزلت هذه الآية: أبشروا آل محمّد فقد جاءكم الغنى؛
قال أبو بكر: لم يبلغ من هذه الآية أن اسلّم إليكم هذا السهم كلّه كاملا و لكن لكم الغنى الّذى يغنيكم و يفضل عنكم، هذا عمر بن الخطّاب و أبو عبيدة بن الجرّاح و غيرهما فاسألهم عن ذلک و انظرى هل يوافقک على ما طلبت أحد منهم؟
فانصرفت إلى عمر فقالت له مثل ما قالت لأبى بكر، فقال لها مثل ما قال لها أبو بكر فتعجّبت فاطمة عليها السّلام من ذلک و تظنّت أنّهما قد تذاكرا ذلک و اجتمعا عليه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:733
ثمّ قال: قال أحمد بن عبد العزيز:
حدّثنا أبو زيد بإسناده إلى عروة قال: أرادت فاطمة عليها السّلام أبا بكر على فدک و سهم ذى القربى تأبى عليها و جعلهما فى مال اللّه تعالى.
ثمّ روى عن الحسن بن علىّ عليهم السّلام: أنّ أبا بكر منع فاطمة عليها السّلام و بنى هاشم سهم ذى القربى و جعلها فى سبيل اللّه فى السلاح و الكراع.
ثمّ روى بإسناده، عن محمّد بن إسحاق قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهم السّلام قلت: أ رأيت عليّا عليه السّلام حين ولّى العراق و ما ولّى من أمر الناس، كيف صنع فى سهم ذى القربى؟ قال: سلک بهم طريق أبى بكر

و عمر؛
قلت: كيف و لم و أنتم تقولون، ما تقولون قال: أما و اللّه ما كان أهله يصدرون إلّا عن رأيه، فقلت: فما منعه، قال: يكره أن يدعى عليه مخالفة أبى بكر و عمر.
انتهى ما أخرجه ابن أبى الحديد من كتاب أحمد بن عبد العزيز.
و روى فى جامع الاصول: من سنن أبى داود، عن جبير بن مطعم: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لم يكن يقسّم لبنى عبد شمس و لا لبنى نوفل من الخمس شيئا كما قسّم لبني هاشم قال: و كان أبو بكر يقسّم الخمس نحو قسم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم غير أنّه لم يكن يعطى منه قربى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كما يعطيهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و كان عمر يعطيهم و من كان بعده منه.
و روى مثله بسند آخر، عن جبير بن مطعم؛
ثمّ قال: و فى اخرى له و النسائى: لمّا كان يوم خيبر وضع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سهم ذى القربى فى بنى هاشم و بنى عبد المطّلب.
ثمّ قال: و أخرج النسائى أيضا بنحو من هذه الروايات من طرق متعدّدة بتغيير بعض ألفاظها و اتّفاق المعنى.
و روى أيضا، عن أبى داود بإسناده، عن يزيد بن هرمز: أنّ ابن الزبير أرسل إلى ابن العبّاس يسأله عن سهم ذى القربى لمن يراه؟
فقال له: لقربى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قسّمه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لهم، و قد كان عمر عرض علينا من ذلک عرضا رأيناه دون حقّناهاندرو عليه و أبينا أن نقبله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:734
و روى مثله عن النسائى أيضا و قال:
و فى اخرى له مثل أبى داود، و فيه: و كان الّذى عرض عليهم أن يعين ناكحهم و يقضى عن غارمهم و يعطى فقيرهم و أبى أن يزيدهم على ذلک.
و روى العيّاشى فى تفسيره: رواية ابن عبّاس و رويناه فى موضع آخر.
و روى أيضا: عن أبى جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السّلام، قال: قد فرض اللّه الخمس نصيبا لآل محمّد عليهم السّلام فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم، حسدا و عداوة، و قد قال اللّه: وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْفاسِقُونَ؛
و الأخبار من طريق أهل البيت عليهما السّلام فى ذلک أكثر من أن تحصى؛
و سيأتى بعضها فى أبواب الخمس و الأنفال إن شاء اللّه تعالى؛
فإذا اطّلعت على ما نقلناه من الأخبار من صحاحهم، نقول:
لا ريب فى دلالة الآية، على اختصاص ذى القربى بسهم خاص؛

سواء كان هو سدس الخمس كما ذهب إليه أبو العالية، و أصحابنا، و رووه عن أئمّتنا عليهم السّلام و هو الظاهر من الآية كما اعترف به البيضاوى و غيره؛
أو خمس الخمس لاتّحاد سهم اللّه و سهم رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم و ذكر اللّه للتعظيم كما زعم ابن عبّاس، و قتادة، و عطا؛
أو ربع الخمس، و الأرباع الثلاثة الباقية للثلاثة الأخيرة، كما زعمه الشافعى؛
و سواء كان المراد بذى القربى أهل بيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حياته، و بعده الإمام من أهل البيت عليهم السّلام كما ذهب إليه أكثر أصحابنا، أو جميع بنى هاشم كما ذهب إليه بعضهم و على ما ذهب إليه الأكثر يكون دعوى فاطمة عليها السّلام نيابة عن أمير المؤمنين عليه السّلام تقيّة أو كان المراد بنى هاشم و بنى المطّلب كما زعمه الشافعى، أو آل علىّ، و عقيل و آل عبّاس، و ولد الحارث بن عبد المطّلب، كما قال أبو حنيفة.
و على أىّ حال فلا ريب أيضا فى أنّ الظاهر من الآية تساوى السّتّة فى السهم، و لم يختلف الفقهاء فى أنّ إطلاق الوصيّة و الإقرار لجماعة معدودين يقتضى التسوية لتساوى النسبة، و لم يشترط اللّه عزّ و جلّ فى ذى القربى فقرا أو مسكنة بل قرنه بنفسه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:735
و برسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم للدلالة على عدم الاشتراط؛
و قد احتجّ بهذا الرضا عليه السّلام على علماء العامّة- فى حديث طويل- بيّن فيه فضل العترة الطاهرة، و سيأتى فى محلّه.
و أمّا التقييد اجتهادا فمع بطلان الاجتهاد الغير المستند إلى حجّة فعل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يدفع التقييد لدلالة خبر جبير و غيره على أنّه لم يعطيهم ما كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يعطيهم، و قد قال أبو بكر فى رواية أنس: لكم الغنى الّذى يغنيكم و يفضل عنكم؛
فما زعمه أبو بكر من عدم دلالة الآية على أنّ السهم مسلّم لذى القربى و وجوب صرف الفاضل من السهم عن حاجتهم فى مصالح المسلمين مخالف للآية و الأخبار المتّفق على صحّتها؛
و قد قال سبحانه فى آخر الآية: إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا؛
و اعترف الفخر الرازى فى تفسيره: بأنّ من لم يحكم بهذه القسمة فقد خرج عن الإيمان، و قال تعالى: وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْكافِرُونَ؛
و قال: هم الفاسقون، و قال: هم الظالمون، فاستحقّ بما صنع ما يستحقّه الرادّ على اللّه و على رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم.
السادسة: ما دلّت عليه الروايات السالفة و ما سيأتى فى باب شهادة

فاطمة عليها السّلام، من أنّها أوصت أن تدفن سرّا، و أن لا يصلّى عليها أبو بكر و عمر لغضبها عليهما فى منع فدک و غيره من أعظم الطعون عليهما؛
و أجاب عنه قاضى القضاة فى «المغنى»: بأنّه قد روى أنّ أبا بكر هو الّذى صلّى على فاطمة عليها السّلام و كبّر أربعا، و هذا أحد ما استدلّ به كثير من الفقهاء فى التكبير على الميّت و لا يصحّ أنّها دفنت ليلا؛
و إن صحّ ذلک فقد دفن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ليلا و عمر دفن ليلا، و قد كان أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يدفنون بالنهار و يدفنون بالليل؛
فما فى هذا ما يطعن به بل الأقرب فى النساء أنّ دفنهنّ ليلا أستر و أولى بالسنّة.
و ردّ عليه السيّد الأجلّ فى الثانى:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:736
بأنّ ما ادّعيت من أنّ أبا بكر هو الّذى صلّى على فاطمة عليها السّلام و كبّر أربعا، و إنّ كثيرا من الفقهاء يستدلّون به فى التكبير على الميّت فهو شىء ما سمع إلّا منک و إن كنت تلقّيته عن غيرک فممّن يجرى مجراک فى العصبيّة و إلّا فالروايات المشهورة و كتب الآثار و السير خالية من ذلک، و لم يختلف أهل النقل فى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام صلّى على فاطمة عليها السّلام إلّا رواية شاذّة نادرة وردت بأنّ العبّاس صلّى عليها.
روى الواقدى: بإسناده، عن عكرمة، قال:
سألت ابن عبّاس متى دفنتم فاطمة عليها السّلام؟ قال: دفنّاها بليل بعد هدأة.
قال: قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: علىّ عليه السّلام.
و روى الطبرى، عن الحرث بن أبى أسامة، عن المدائنى، عن أبى زكريّا العجلانى أنّ فاطمة عليها السّلام عمل لها نعش قبل وفاتها فنظرت و قالت: سترتمونى ستركم اللّه.
قال أبو جعفر محمّد بن جرير: و الثبت فى ذلک أنّها زينب؛
لأنّ فاطمة عليها السّلام دفنت ليلا و لم يحضرها إلّا العبّاس و علىّ عليه السّلام، و المقداد و الزبير.
و روى القاضى أبو بكر أحمد بن كامل بإسناده فى تاريخه: عن الزهرى، قال:
حدّثنى عروة بن الزبير: أنّ عائشة أخبرته:
أنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و عليها عاشت بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ستّة أشهر فلمّا توفّيت دفنها علىّ عليه السّلام ليلا و صلّى عليها علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و ذكر فى كتابه هذا أنّ أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السّلام دفنوها ليلا و غيّبوا قبرها.

و روى سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمّد: أنّ فاطمة عليها السّلام دفنت ليلا و روى عبد اللّه بن أبى شيبة، عن يحيى بن سعيد العطّار، عن معمّر، عن الزهرى: مثل ذلک؛
و قال البلاذرى فى تاريخه: إنّ فاطمة عليها السّلام لم تر متبسّمة بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و لم يعلم أبو بكر و عمر بموتها؛
و الأمر فى هذا أوضح و أظهر من أن يطنب فى الاستشهاد عليه، و بذكر الروايات فيه، فأمّا قوله و لا يصح، أنّها دفنت ليلا، و إن صحّ فقد دفن فلان و فلان ليلا فقد بيّنا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:737
أنّ دفنها ليلا فى الصحّة كالشمس الطالعة، و أنّ منكر ذلک كدافع المشاهدات و لم نجعل دفنها ليلا بمجرّد، و هو الحجّة.
فيقال: فقد دفن فلان و فلان ليلا بل مع الاحتجاج بذلک على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة الّتى هى كالمتواتر أنّها عليها السّلام أوصت بأن تدفن ليلا حتّى لا يصلّى عليها الرجلان، و صرّحت بذلک و عهدت فيه عهدا بعد أن كانا استأذنا عليها فى مرضها ليعوداها فأبت أن تأذن لهما فلمّا طال عليهما المدافعة رغبا إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، فى أن يستأذن لهما و جعلاها حاجة إليه فكلّمها أمير المؤمنين عليه السّلام فى ذلک و ألحّ عليها فأذنت لهما فى الدخول ثمّ أعرضت عنهما عند دخولهما و لم تكلّمهما؛
فلمّا خرجا قالت لأمير المؤمنين عليه السّلام: قد صنعت ما أردت، قال: نعم؛
قالت: فهل أنت صانع ما آمرک؟ قال: نعم؛
قالت: فإنّى أنشدک اللّه أن لا يصلّيا على جنازتى، و لا يقوما على قبرى.
و روى أنّه عليه السّلام عمى على قبرها، و رشّ أربعين قبرا فى البقيع و لم يرشّ على قبرها حتّى لا يهتديا إليه، و أنّهما عاتباه على ترک إعلامهما بشأنها و إحضارهما للصلاة عليها، فمن هاهنا احتججنا بالدفن ليلا، و لو كان ليس غير الدفن بالليل من غير ما تقدّم عليه و تأخّر عنه، لم يكن فيه حجّة، انتهى كلامه رفع اللّه مقامه.
و ممّا يدلّ من صحاح أخبارهم على دفنها ليلا، و أنّ أبا بكر لم يصلّ عليها، و على غضبها عليه و هجرتها إيّاه:
ما رواه مسلم فى «صحيحه» و أورده فى «جامع الاصول» فى الباب الثانى من كتاب الخلافة و الإمارة من حرف الخاء عن عائشة- فى حديث طويل- بعد ذكر مطالبة فاطمة عليها السّلام أبا بكر فى ميراث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و فدک و سهمه من خيبر؛
قالت: فهجرته فاطمة عليها السّلام، فلم تكلّمه فى ذلک حتّى ماتت، فدفنها علىّ عليه السّلام و لم يؤذن بها أبا بكر؛

قالت: فكان لعلىّ وجه من الناس حياة فاطمة عليها السّلام فلمّا توفّيت فاطمة عليها السّلام انصرفت وجوه الناس عن علىّ، و مكثت فاطمة عليها السّلام بعد رسول اللّه ستّة أشهر ثمّ توفّيت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:738
و روى ابن أبى الحديد: عن أحمد بن عبد العزيز الجوهرى، عن هشام بن محمّد، عن أبيه، قال: قالت فاطمة عليها السّلام لأبى بكر:
إنّ أمّ أيمن تشهد لى أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أعطانى فدک،
فقال: يا بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و اللّه ما خلق اللّه خلقا أحبّ إلىّ من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أبيک و لوددت أنّ السماء وقعت على الأرض يوم مات أبوک، و اللّه لئن تفتقر عائشة أحبّ إلىّ من أن تفتقرى، أ ترانى اعطى الأسود و الأحمر حقّه و أظلمک حقّک و أنت بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إنّ هذا المال لم يكن للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ولّيته كما كان يليه، قالت:
و اللّه لا كلّمتک أبدا قال: و اللّه لا هجرتک أبدا قالت: و اللّه لأدعونّ اللّه عليک قال: و اللّه لأدعونّ اللّه لک؛
فلمّا حضرتها الوفاة أوصت أن لا يصلّى عليها، فدفنت ليلا و صلّى عليها العبّاس بن عبد المطلّب، و كان بين وفاتها و وفاة أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم اثنتان و سبعون ليلة.
و ممّا يؤيّد إخفاء دفنها، جهالة قبرها و الاختلاف فيه بين الناس إلى يومنا هذا، و لو كان بمحضر من الناس لما اشتبه على الخلق و لا اختلف فيه.
السابعة: ممّا يرد على الطعون على أبى بكر فى تلک الواقعة.
أنّه مكّن أزواج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم التصرّف فى حجراتهنّ بغير خلاف و لم يحكم فيها بأنّها صدقة، و ذلک يناقض ما منعه فى أمر فدک و ميراث الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم فإنّ انتقالها إليهنّ إمّا على جهة الإرث أو النحلة و الأوّل مناقض لروايته فى الميراث؛
و الثانى يحتاج إلى الثبوت ببيّنة و نحوها و لم يطالبهنّ بشىء منها كما طالب فاطمة عليها السّلام فى دعواها و هذا من أعظم الشواهد لمن له أدنى بصيرة على أنّه لم يفعل ما فعل إلّا عداوة لأهل بيت الرسالة و لم يقل ما قال إلّا افتراء على اللّه و على رسوله !!
و لنكتف بما ذكرنا، فإنّ بسط الكلام فى تلک المباحث ممّا يوجب كثرة حجم الكتاب و تعسّر تحصيله على الطلّاب؛
فانظر أيّها العاقل المنصف بعين البصيرة فيما اشتمل عليه الأخبار الكثيرة الّتى أوردوها فى كتبهم المعتبرة عندهم، من حكم سيّدة النساء صلوات اللّه عليها مع

عصمتها و طهارتها باغتصابهم للخلافة، و أنّهم أتباع الشيطان و أنّه ظهر فيهم حسيكة النفاق، و أنّهم أرادوا إطفاء نور الدين و إهماد سنن سيّد المرسلين صلوات اللّه عليه و آله و أنّهم آذوا أهل بيته و أضمروا لهم العداوة و غير ذلک ممّا اشتملت عليه الخطبة الجليلة فهل يبقى بعد ذلک شکّ فى بطلان خلافة أبى بکر و نفاقه و نفاق أتباعه؟!
ثمّ إنّها عليها السّلام حکمت بظلم أبى بکر فى منعها الميراث صريحا بقولها عليها السّلام: لقد جئت شيئا فريّا، و دعت الأنصار إلى قتاله فثبت جواز قتله، و لو کان إماما لم يجز قتله.
ثمّ انظر إلى هذا المنافق کيف شبّه أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين و أخا سيّد المرسلين و زوجته الطاهرة بثعالة شهيده ذنبه و جعله مريّا لکلّ فتنة!
ثمّ إلى موت فاطمة صلوات اللّه عليها ساخطة على أبى بکر، مغضبة عليه منکرة لإمامته و إلى إنکار أبى بکر کون فدک خالصة لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مع کونه مخالفا للآية و الإجماع و أخبارهم و إلى أنّه انتزع فدک من يد وکلاء فاطمة عليها السّلام و طلب منها الشهود مع أنّها لم تکن مدّعية، فحکم بغير حکم اللّه و حکم الرسول و صار بذلک من الکافرين بنصّ القرآن و إلى طلب الشاهد من المعصومة و ردّ شهادة المعصومين الّذين أنزل اللّه تعالى فيهم ما أنزل و قال فيهم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ما قال، و منعها الميراث خلافا لحکم الکتاب و افترائه على الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم بما شهد الکتاب و السنّة بکذبه فتبوّأ مقعده من النار و ظلمه عليها صلوات اللّه عليها فى منع سهم ذى القربى خلافا للّه تعالى و مناقضة لما رواه حيث مکّن الأزواج من التصرّف فى الحجر و غيرهما ممّا يستنبط من فحاوى ما ذکر من الأخبار و لا يخفى طريق استنباطها على اولى الأبصار. «1»

_____

(1) أقول: و هناک بحث للسيّد محمّد حسن الموسوى القزوينى الحائرى (ره) فى کتابه «فدک هدى الملّة إلى أنّ فدک نحلة» حقّقها و استدرک عليها الشيخ محمّد باقر المقدسى فنشير إلى أبوابه جملة،
و من أراد الاستفاضة فليراجع الکتاب؛
دعاوى الزهراء عليها السّلام حسب ترتيبها التأريخى:
1- دعوى النحلة. 2- دعوى الميراث. 3- دعوى سهم ذوى القربى.
- حکم فدک معلوم فى القرآن.- فدک طعمة للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم خاصّة.
- شهادة عمر باختصاص فدک برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

_____

- تصرّف أبى بكر فى فدک من باب الاجتهاد و الرأى.
- التهافت بين الرواية و الدراية.- اعتذار أبى بكر، و إنكاره.- تكليف الأولياء فى فدک.
- منازعة فاطمة مع أبى بكر فى فدک.
- منازعة فاطمة عليها السّلام مع أبى بكر بشأن فدک من حيث النحلة و الإرث.
- استفهام و احتجاج.- الدعوى بين فاطمة عليها السّلام و أبى بكر.
- هل أنّ فدک نحلة و عطيّة؟- فدک فى تصرّف فاطمة عليها السّلام
- نهج البلاغة و سدّ طريق الإنكار.- تصديق أبى بكر للنحلة.
- عمر بن عبد العزيز و ملكيّة فدک.- المأمون و نحلة فدک.
- عبارة السجل كما فى معجم البلدان.- صاحب اليد لا يكلّف بإقامة البيّنة.
- الحجّة منقطعة عمّن انتزع فدک من فاطمة عليها السّلام.
- اعتراض و دفع.
- فاطمة عليها السّلام أولى بالتصديق من غيرها.
- توضيح مقال و شرح حال.
- كفاية شاهد واحد و يمين.
- قبول شهادة علىّ عليه السّلام وحده.
- النصّ الجلى على عصمة علىّ و فاطمة عليهما السّلام.
- علىّ عليه السّلام مع القرآن فلا يردّ عليه.
- علىّ عليه السّلام صدّيق هذه الامّة.
- علىّ عليه السّلام نفس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
- علىّ عليه السّلام باب حطّة، و سفينة النجاة.
- ولاية الأمر لعلىّ عليه السّلام فى عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
- النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
- حديث غدير خمّ.
- علىّ عليه السّلام أخو رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فلا يقول باطلا.
- سؤال و دفع إشكال.
- كون الحجرات ملكا للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
- تصديق أبى بكر زوجات النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى بيوته دون فاطمة عليها السّلام.
- دعوى فاطمة عليها السّلام إرثها من أبيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

- شقّ عمر كتاب أبى بكر بردّ فدک إلى فاطمة عليها السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:741

_____

- الآيات القرآنيّة الدالّة على توريث الأنبياء عليه السّلام.
- معنى لفظ الإرث فى اللغة و العرف.
- عدم وقوع التأويل فى الآيتين من المخاصمين.
- توريث الأنبياء عليهم السّلام لأولادهم.
- قيام الشاهد على إرادة وراثة المال.
- إرث سليمان بن داود عليهما السّلام.
- تفرّد أبى بكر بحديث لا نورّث.
- عدم العبرة بقول القائل: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: كذا.
- أبو بكر كان متّهما عند علىّ و فاطمة عليهما السّلام و العبّاس.
- خلوّ الحديث عن قول: ما تركناه صدقة.
- قوله تعالى: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِى أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ.
- عدم مساس حديث نفى الإرث بأبى بكر.
- إنّ فاطمة عليها السّلام وجدت على أبى بكر حتّى ماتت.
- ترک النكير على أبى بكر لا يدلّ على حقيقة كلامه.
- إنّ عليا عليه السّلام و العبّاس لم يعتنيا بحديث أبى بكر فى نفى الإرث.
- إنكار الزوجات حديث لا نورّث.
- كتاب أبى بكر بردّ فدک إلى فاطمة عليها السّلام.
- إنكار أبى بكر و عمر سهم ذى القربى المنصوص عليه فى القرآن.
- غضب فاطمة عليها السّلام على أبى بكر و عمر و استمرارها على الغضب.
- إقالة أبى بكر و ليست له الإقالة.
- جواز إعطاء فدک من باب الولاية لو لا الغضاضة.
- جواب إشكال أو إثبات إعضال.
- كلام ابن تيميّة فى هذه المسألة.
- ردّ فدک إلى أهل البيت عليهم السّلام.

أمّا مستدركات الكتاب:

- خطبة الصدّيقة فاطمة فى مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
- الأهداف الّتى استهدفتها الزهراء عليها السّلام من مواقفها الصلبة.
- الغاية الّتى من أجلها أوصت الزهراء عليها السّلام بدفنها ليلا.
- تأريخ فدک فى عصر الخلفاء، و عصر الأمويّين و العباسيّين.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:742

(6) باب شكواها عليها السّلام بعد خطبتها فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى أمير المؤمنين عليه السّلام

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
(1) أمالى الطوسى: قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، قال:
حدّثنى أبو الحسين محمّد بن علىّ بن الفضل بن همام الكوفى، قال:
حدّثنى محمّد بن علىّ بن معمّر الكوفى، قال:
حدّثنى محمّد بن الحسين الزيّات الكوفى، قال:
حدّثنا أحمد بن محمّد، قال:
حدّثنى أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال:
لمّا انصرفت فاطمة عليها السّلام من عند أبى بكر أقبلت على أمير المؤمنين عليه السّلام، فقالت:
يا ابن أبى طالب، اشتملت مشيمة الجنين، و قعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الأجدل، فخانک ريش الأعزل؛
هذا ابن أبى قحافة قد ابتزّنى نحيلة أبى، و بليغة ابنى.
- و اللّه- لقد أجدّ فى ظلامى، و ألدّ فى خصامى، حتّى منعتنى قيلة نصرها، و المهاجرة وصلها، و غضّت الجماعة دونى طرفها، فلا مانع و لا دافع؛
خرجت- و اللّه- كاظمة، وعدت راغمة، فليتنى و لا خيار لى متّ قبل ذلّتى، و توفّيت قبل منيّتى، عذيرى فيک اللّه حاميا، و منک عاديا، ويلاه فى كلّ شارق، ويلاه مات المعتمد، و وهن العضد.
شكواى إلى ربّى، و عدواى إلى أبى، اللهمّ أنت أشدّ قوّة.
فأجابها أمير المؤمنين عليه السّلام:
لا ويل لک، بل الويل لشانئک، نهنهى من غربک يا بنت الصفوة، و بقيّة النبوّة،
- فو اللّه- ما ونيت فى دينى، و لا أخطأت مقدورى، فإن كنت ترزئين البلغة، فرزقک مضمون و لعيلتک مأمون، و ما اعدّ لک خير ممّا قطع عنک، فاحتسبى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:743
فقالت: حسبى اللّه و نعم الوكيل. «1»

---

(1) 2/ 294 ح 8، عنه البحار: 8/ 123 (ط. حجر). قال المجلسى (ره): لا يخفى على ذى عينين: إنّ ما ألحقوه فى آخر الخبر لا يوافق شيئا من الروايات، و لا يلائم ما مرّ من الفقرات و التظلّمات و الشكايات؛ و سنوضح القول فى ذلک إن شاء اللّه تعالى، ثمّ قال:

و لندفع الإشكال الّذى قلّما لا يخطر بالبال عند سماع هذا الجواب و السؤال، و هو أنّ اعتراض فاطمة عليها السّلام على أمير المؤمنين عليه السّلام فى ترک التعرّض للخلافة و عدم نصرتها و تخطئته فيهما، مع علمها بإمامته و وجوب اتّباعه و عصمته، و أنّه لم يفعل شيئا إلّا بأمره تعالى، و وصيّة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، ممّا ينافى عصمتها و جلالتها.
فأقول: يمكن أن يجاب عنه: بأنّ هذه الكلمات صدرت منها عليها السّلام، لبعض المصالح، و لم تكن واقعا منكرة لما فعله، بل كانت راضية، و إنّما كان غرضها أن يتبيّن للناس قبح أعمالهم و شناعة أفعالهم، و أنّ سكوته عليه السّلام ليس لرضاه بما أتوا به، و مثل هذا كثيرا ما يقع فى العادات و المحاورات، كما أنّ ملكا يعاتب بعض خواصّه فى أمر بعض الرعايا مع علمه ببراءته من جنايتهم ليظهر لهم عظم جرمهم، و أنّه ممّا استوجب به أخصّ الناس بالملک منه المعاتبة؛
و نظير ذلک ما فعله موسى عليه السّلام، لمّا رجع إلى قومه غضبان أسفا من إلقائه الألواح و أخذه برأس أخيه يجرّه إليه، و لم يكن غرضه الإنكار على هارون، بل أراد بذلک أن يعرّف القوم عظم جنايتهم و شدّة جرمهم كما مرّ الكلام فيه، و أمّا حمله على أنّ شدة الغضب و الأسف و الغيظ حملتها على ذلک مع علمها بحقّيّة ما ارتكبه عليه السّلام، فلا ينفع فى دفع الفساد و ينافى عصمتها و جلالتها الّتى عجزت عن إدراكها أحلام العباد.
بقى هاهنا إشكال آخر، و هو: أنّ طلب الحقّ و المبالغة فيه، و إن لم يكن منافيا للعصمة، لكن زهدها صلوات اللّه عليها، و تركها للدنيا، و عدم اعتدادها بنعيمها و لذّاتها، و كمال عرفانها، و يقينها بفناء الدنيا، و توجّه نفسها القدسيّة، و انصراف همّتها العالية دائما إلى اللذّات المعنويّة و الدرجات الأخرويّة لا تناسب مثل هذا الاهتمام فى أمر فدک، و الخروج إلى مجمع الناس، و المنازعة مع المنافقين فى تحصيله و الجواب عنه من وجهين:
الأوّل: إنّ ذلک لم يكن حقّا مخصوصا لها، بل كان أولادها البررة الكرام مشاركين لها فيه، فلم يكن يجوز لها المداهنة و المساهلة و المحاباة و عدم المبالاة فى ذلک، ليصير سببا لتضييع حقوق جماعة من الأئمّة الأعلام و الأشراف الكرام، نعم لو كان مختصّا بها كان لها تركه و الزهد فيه و عدم التأثّر من فوته.
الثانى: إنّ تلک الامور لم تكن لمحبّة فدک و حبّ الدنيا، بل كان الغرض إظهار ظلمهم و جورهم و كفرهم و نفاقهم، و هذا كان من أهمّ امور الدين، و أعظم الحقوق على المسلمين، و يؤيّده أنّها صلوات اللّه عليها صرّحت فى آخر الكلام. حيث قالت:
«قلت ما قلت على معرفة منّى بالخذلة» و كفى بهذه الخطبة بيّنة على كفرهم و نفاقهم؛

أولاد الأئمّة عليهم السّلام: عبد اللّه بن الحسن، عن آبائه عليهم السّلام
(2) الاحتجاج للطبرسى: روى عبد اللّه بن الحسن بإسناده، عن آبائه عليهم السّلام- فى حديث تقدّم فى خطبة فاطمة الزهراء عليها السّلام فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، إلى أن قالت عليها السّلام-:
ثمّ انكفأت «1» عليها السّلام، و أمير المؤمنين عليه السّلام يتوقّع «2» رجوعها إليه، و يتطلّع طلوعها «3» عليه فلمّا استقرّت بها الدار «4»، قالت لأمير المؤمنين عليه السّلام:
يا ابن أبى طالب، اشتملت «5» شملة «6» الجنين «7»، و قعدت حجرة «8» الظنين «9»،

---

(1) و الانكفاء: الرجوع؛
أقول: وجدت فى نسخة قديمة لكشف الغمّة منقولة من خطّ المصنّف، مكتوبا على هامشها بعد إيراد خطبتها صلوات اللّه عليها ما هذا لفظه: وجدت بخطّ السيّد المرتضى علم الهدى الموسوى قدس اللّه روحه أنّه لمّا خرجت فاطمة عليها السّلام من عند أبى بكر، حين ردّها عن فدک، استقبلها أمير المؤمنين عليه السّلام فجعلت تعنّفه، ثمّ قالت: اشتملت إلى آخر كلامها عليها السّلام؛
(2) و توقّعت الشىء و استوقعته، أى انتظرت وقوعه؛
(3) و طلعت على القوم: اتيتهم، و تطلّع الطلوع انتظاره؛
(4) أى سكنت كأنّها اضطربت و تحرّكت لخروجها، أو على سبيل القلب و هذا شائع، يقال: استقرّت نوى القوم، و استقرّت بهم النوى، أى أقاموا؛
(5) اشتمل بالثوب: أى أداره على جسده كلّه؛
(6) و الشملة- بالفتح-: كساء يشتمل به، و الشملة- بالكسر-: هيئة الاشتمال، فالشملة إمّا مفعول مطلق من غير الباب كقوله تعالى: نَباتاً، أو فى الكلام حذف و إيصال.
و فى رواية السيّد: مشيمة الجنين: و هى محلّ الولد فى الرحم و لعلّه أظهر؛
(7) الولد ما دام فى البطن؛
(8) و الحجرة- بالضمّ-: حظيرة الإبل، و منه حجرة الدار؛
(9) المتّهم، و المعنى: اختفيت عن الناس كالجنين، و قعدت عن طلب الحقّ، و نزلت منزلة الخائف المتّهم، فى رواية السيّد: الحجزة- بالزاى المعجمة- و فى بعض النسخ: قعدت حجزة الظنين، و قال فى النهاية: الحجزة موضع شدّ الإزار، ثمّ قيل: للإزار، حجزة للمجاورة؛
و فى القاموس: الحجزة- بالضمّ-: معقد الإزار، و من الفرس مركب مؤخّر

الصفاق بالحقو، و قال:
شدّة الحجزة، كناية عن الصبر. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:745
نقضت قادمة «1» الأجدل «2» فخانک ريش الأعزل «3»، هذا ابن أبى قحافة يبتزّنى «4» نحيلة «5» أبى، و بلغة «6» ابنىّ «7»! لقد أجهد «8» فى خصامى «9»، و ألفيته «10» ألدّ فى كلامى «11»؛

_____

(1) قوادم الطير: مقاديم ريشه، و هى عشر فى كلّ جناح، واحدتها: قادمة؛
(2) الصقر؛
(3) الأعزل الّذى لا سلاح معه، قيل: لعلّها صلوات اللّه عليها شبّهت الصقر الّذى نقضت قوادمه بمن لا سلاح له، و المعنى، تركت طلب الخلافة فى أوّل الأمر، قبل أن يتمكّنوا منها و يشيّدوا أركانها و ظننت أنّ الناس لا يرون غيرک أهلا للخلافة، و لا يقدّمون عليک أحدا، فكنت كمن يتوقّع الطيران من صقر منقوضة القوادم.
أقول: و يحتمل أن يكون المراد أنّک نازلت الأبطال، و خضت الأهوال، و لم تبال بكثرة الرجال، حتّى نقضت شوكتهم، و اليوم غلبت من هؤلاء الضعفاء و الأرزال و سلّمت لهم الأمر و لا تنازعهم، و على هذا الأظهر أنّه كان فى الأصل: خاتک،- بالتاء المثنّاة الفوقانيّة- فصحّف؛
قال الجوهرى: خات البازى و اختات أى انقضّ ليأخذه، و قال الشاعر:
يخوتون اخرى القوم خوت الأجادل، و الخائتة: العقاب إذا انقضّت فسمعت صوت انقضاضها، و الخوات: دوىّ جناح العقاب، و الخوّات- بالتشديد-: الرجل الجرىء؛ و فى رواية السيّد نفضت- بالفاء- و هو يؤيّد المعنى الأوّل؛
(4) و الابتزاز: الاستلاب و أخذ الشىء بقهر و غلبة من البزّ بمعنى السلب؛
(5) فعيلة بمعنى مفعول من النحلة- بالكسر- بمعنى الهبة و العطيّة عن طيبة نفس من غير مطالبة أو عوض؛
(6) و البلغة- بالضم-: ما يبلغ به من العيش و يكتفى به؛
و فى أكثر النسخ: بليغة، بالتصغير، فالتصغير فى النحيلة أيضا أنسب؛
(7) و ابنىّ: إمّا- بتخفيف الياء- فالمراد به الجنس، أو تشديدها على التثنية؛
(8) فى «ب»: و أجهر، و إجهار الشىء: إعلانه؛
(9) و الخصام: مصدر كالمخاصمة، و يحتمل أن يكون جمع خصم، أى أجهر العداوة، أو الكلام لى بين الخصام و الأوّل أظهر؛
(10) ألفيته: أى وجدته؛
(11) و الألدّ: شديد الخصومة، و ليس فعلا ماضيا فإنّ فعله على بناء المجرّد و الإضافة فى كلامى، إمّا من قبيل الإضافة إلى المخاطب أو إلى المتكلّم، و فى للظرفيّة أو السببيّة؛

و فى رواية السيّد: هذا بنى أبى قحافة- إلى قوله- لقد أجهد فى ظلامتى و ألدّ فى خصامتى؛
قال الجزرى: و يقال: جهد الرجل فى الأمر، إذا جدّ و بالغ فيه، و أجهد دابّته، إذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:746
حتّى حبستنى قيلة «1» نصرها، و المهاجرة «2» وصلها «3»، و غضّت «4» الجماعة دونى طرفها «5»، فلا دافع و لا مانع «6»، خرجت كاظمة «7»، وعدت راغمة «8»، أضرعت «9» خدّک يوم أضعت «10» حدّک «11»، افترست «12» الذئاب، و افترشت التراب، ما كففت «13»

_____

(1) قيلة- بالفتح-: اسم أمّ قديمة لقبيلتى الأنصار، و المراد بنو قيلة.
فى رواية السّيد: حين منعتنى الأنصار نصرها؛
(2) و موصوف المهاجرة الطائفة أو نحوها؛
(3) و المراد بوصلها: عونها؛
(4) غضّه: حفظه، و فى النهاية: 3/ 371، غضّ طرفه أى كسره و أطرق و لم يفتح عينه.
(5) ليس فى «ب»؛ و الطرف:- بالفتح- العين؛
(6) فى رواية السيّد بعد قولها: «و لا مانع» «و لا ناصر و لا شافع، خرجت كاظمه، و عدت راغمه»؛
(7) كظم الغيض: تجرّعه و الصبر عليه؛
(8) رغم فلان- بالفتح-: إذا ذلّ و عجز عن الانتصاف ممّن ظلمه، و الظاهر من الخروج، الخروج من البيت و هو لا يناسب كاظمة، إلّا أن يراد بها الامتلاء من الغيظ، فإنّه من لوازم الكظم، و يحتمل أن يكون المراد الخروج من المسجد المعبّر عنه ثانيا بالعود كما قيل. فى رواية السيّد: مكان «عدت» «رجعت»؛
(9) ضرع الرجل- مثلّثة-: خضع و ذلّ و أضرعه غيره، و إسناد الضراعة إلى الخذلان أظهر أفرادها، وضع الخدّ على التراب أو لأنّ الذلّ يظهر فى الوجه؛
(10) إضاعة الشىء و تضييعه: إهماله و إهلاكه؛
(11) حدّ الرجل- بالحاء المهملة-: بأسه و بطشه، و فى بعض النسخ:- بالجيم- أى تركت اهتمامک و سعيک، و فى رواية السيّد: فقد أضعت جدّک يوم أصرعت خدّک؛
(12) و فرس الأسد فريسته كضرب و افترسها: دقّ عنقها و يستعمل فى كلّ قتل، و يمكن أن يقرأ بصيغة الغائب فالذئاب مرفوع، و المعنى: قعدت عن طلب الخلافة، و لزمت الأرض مع أنّک أسد اللّه و الخلافة كانت فريستک، حتّى افترسها و أخذها الذئب الغاصب لها، و يحتمل أن يكون

بصيغة الخطاب، أى كنت تفترس الذئاب و اليوم افترشت التراب، و فى بعض النسخ: الذباب- بالباءين الموحّدتين-: جمع ذبابة فيتعيّن الأوّل، و فى بعضها افترست الذئاب و افترستک الذئاب؛
و فى رواية السيّد: مكانهما: و توسّدت الوراء كالوزغ، و مسّتک الهناة و النزغ.
و الوراء: بمعنى خلف، و الهناء: الشدّة و الفتنة، و النزغ الطعن و الفساد؛
(13) الكفّ: المنع. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:747
قائلا، و لا أغنيت «1» طائلا «2»، و لا خيار لى، ليتنى متّ قبل هنيئتى «3» و دون ذلّتى «4»، عذيرى «5» اللّه منه «6» عاديا «7» و منک حاميا «8»، ويلاى «9» فى كلّ شارق «10»!

_____
(1) الإغناء: الصرف و الكفّ، يقال: أغن عنّى شرک أى اصرفه و كفّه، به فسّر قوله سبحانه: إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [الجاثية: 19]. و فى رواية السيّد: و لا أغنيت طائلا، و هو أظهر، قال الجوهرى:
يقال: هذا أمر لا طائل فيه، إذا لم يكن فيه غناء و مزيّة، انتهى. فالمراد بالغناء: النفع، و يقال: ما يغنى عنک هذا: أى ما يجديک و ما ينفعک. منه (ره).
(2) فى «ب»: باطلا.
(3) فى «ب»: الهينة- بالفتح-: العادة فى الرفق و السكون، و يقال: امش على هنينک أى: على رسلک، أى ليتنى متّ قبل هذا اليوم الّذى لا بدّ لى من الصبر على ظلمهم، و لا محيص لى عن الرفق؛
(4) فى «ب»: ذلتى. الزلّة- بفتح الزاى-: كما فى النسخ الاسم من قولک زللت فى طين، أو منطق إذا زلقت و يكون بمعنى السقطة، و المراد بها عدم القدرة على دفع الظلم، و لو كانت الكلمة بالذال المعجمة، كان أظهر و أوضح كما فى رواية السيّد فإنّ فيها: وا لهفتاه ليتنى متّ قبل ذلّتى و دون هينتى عذيرى اللّه منک عاديا و منک حاميا.
(5) العذير: بمعنى العاذر كالسميع، أو بمعنى العذر كالأليم؛
(6) فى «ب»: منک: أى من أجل الإساءة إليک و ايذائک، و عذيرى اللّه مرفوعان بالابتدائيّة و الخبريّة؛
(7) عاديا: إمّا من قولهم: عدوت فلانا عن الأمر، أى صرفته عنه، أو من العدوان، بمعنى تجاوز الحدّ، و هو حال عن ضمير المخاطب، أى اللّه يقيم العذر من قبلى فى إساءتى إليک حال صرفک المكاره و دفعک الظلم عنّى، أو حال تجاوزک الحدّ فى القعود عن نصرى، أى عذرى فى سوء الأدب أنّک قصرت فى إعانتى و الذبّ عنّى؛

(8) الحماية عن الرجل: الدفع عنه، و يحتمل أن يكون عذيرى منصوبا كما هو الشائع فى هذه الكلمة، و اللّه مجرورا بالقسم، يقال: عذيرک من فلان، أى هات من يعذرک فيه، و منه قول أمير المؤمنين عليه السّلام حين نظر إلى ابن ملجم لعنه اللّه: عذيرک من خليلک من مراد. و الأوّل أظهر. منه (ره).
(9) قال الجوهرى: ويل كلمة مثل ويح إلّا أنّها كلمة عذاب، يقال: ويله و ويلک و ويلى، و فى الندبة ويلاه و لعلّه جمع فيها بين ألف الندبة و ياء المتكلّم، و يحتمل أن يكون بصيغة التثنية، فيكون مبتدا و الظرف خبره و المراد به تكرّر الويل. و فى رواية السيّد: ويلاه فى كلّ شارق، ويلاه فى كلّ غارب، ويلاه مات العمد، و ذلّ العضد- إلى قولها عليها السّلام- اللّهمّ أنت أشدّ قوّة و بطشا؛
(10) الشارق: الشمس أى عند كلّ شروق شارق و طلوع صباح كلّ يوم، قال الجوهرى: الشرق المشرق و الشرق: الشمس، يقال: طلع الشرق و لا أتاک، ما ذرّ شارق و شرقت الشمس تشرق شروقا و شرقا أيضا، أى طلعت و أشرقت أى أضاءت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:748
ويلاى فى كلّ غارب، مات العمد «1»، و وهن العضد، شكواى «2» إلى أبى!
و عدواى «3» إلى ربّى! اللهمّ إنّک أشدّ منهم قوّة و حولا «4»، و أشدّ بأسا «5» و تنكيلا «6»؛
فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا ويل لک، بل الويل لشانئک «7»، ثمّ نهنهى «8» عن وجدک «9» يا ابنة الصفوة «10»، و بقيّة النبوّة، فما ونيت «11» عن دينى، و لا أخطأت مقدورى؛
فإن كنت تريدين البلغة «12»، فرزقک مضمون «13»، و كفيلک مأمون، و ما اعدّ لک «14» أفضل ممّا قطع عنک، فاحتسبى «15» اللّه، فقالت: حسبى اللّه. و أمسكت. «16»

---

(1) العمد- بالتحريک و بضمّتين-: جمع العمود، و لعلّ المراد هنا ما يعتمد عليه فى الأمور؛
(2) الشكوى: الاسم من قولک شكوت فلانا شكاية؛
(3) العدوى: طلبک إلى وال لينتقم لک ممّن ظلمک؛
(4) الحول: القوّة و الحيلة و الدفع و المنع، و الكلّ هنا محتمل؛
(5) البأس: العذاب؛
(6) التنكيل: العقوبة و جعل الرجل نكالا و عبرة لغيره؛
(7) الويل لشانئک: أى العذاب و الشرّ لمبغضک، و الشناءة: البغض، و فى

رواية السيّد، لمن أحزنک؛
(8) و نهنهت الرجل عن الشىء فتنهنه، أى كففته و زجرته فكفّ؛
(9) الوجد: الغضب أى امنعى نفسک عن غضبک. و فى بعض النسخ: تنهنهى، و هو أظهر؛
(10) الصفوة- مثلّثة-: خلاصة الشىء و خياره؛
(11) الونى: كفتى، الضعف و الفتور و الكلال و الفعل، كوقى يقى، أى ما عجزت عن القيام بما أمرنى به ربّى و ما تركت ما دخل تحت قدرتى؛
(12) البلغة:- بالضمّ-: ما يكفى من العيش و لا يفضل؛
(13) و الضامن و الكفيل للرزق هو اللّه تعالى؛
(14) و ما أعدّ لها: هو ثواب الآخرة. منه (ره).
(15) الاحتساب: الاعتداد، و يقال لمن ينوى بعمله وجه اللّه تعالى: احتسبه، أى اصبرى و ادّخرى ثوابه عند اللّه تعالى. و فى رواية السيّد: فقال لها أمير المؤمنين عليه السّلام: لا ويل لک بل الويل لمن أحزنک، نهنهى عن وجدک يا بنيّة الصفوة، و بقيّة النبوّة، فما ونيت عن حظّک، و لا أخطأت مقدرتي، فقد ترى فإن ترزئى حقّک فرزقک مضمون، و كفيلک مأمون، و ما عند اللّه خير لک ممّا قطع عنک، فرفعت يدها الكريمة، و قالت: رضيت و سلّمت. قال فى القاموس: رزأه ماله كجعله و عمله، رزء- بالضمّ- أصاب منه شيئا.
(16) تقدّم التخريجات فى باب خطبتها عليها السّلام فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ص 652.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:749

(7) باب شكوى الزهراء عليها السّلام لأبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم فى يوم القيامة فى أمر فدک «1»

(1) الهداية الكبرى: قال الحسين بن حمدان الخصيبى: حدّثنى محمّد بن إسماعيل، و علىّ بن عبد اللّه الحسنيّان، عن أبى شعيب محمّد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمّد بن المفضّل [عن المفضّل بن عمر]، قال:
سألت سيّدى أبا عبد اللّه الصادق عليه السّلام، قال- فى حديث-:
إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السّلام لا بدّ أن يطئا الأرض- و اللّه- حتّى يورثاها، أى- و اللّه- ما فى الظلمات و لا فى قعر البحار، حتّى لا يبقى موضع قدم إلّا وطئاه و أقاما فيه الدين الواصب.
- و اللّه- فكأنّى أنظر إلينا يا مفضّل، معاشر الأئمّة و نحن بين يدى جدّنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم نشكوا إليه ما نزل بنا من الامّة بعده، و ما نالنا من التكذيب، و الردّ علينا، و سبّنا، و لعننا و تخويفنا بالقتل، و قصد طواغيتهم الولاة لامورهم إيّانا من دون الامّة، و ترحيلنا عن حرمه إلى ديار ملكهم، و قتلهم إيّانا بالحبس، و بالسمّ، و بالكيد العظيم.
فيبكى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و يقول: يا بنىّ، ما نزل بكم إلّا ما نزل بجدّكم قبلكم، و لو علمت طواغيتهم و ولاتهم أنّ الحقّ و الهدى و الإيمان و الوصيّة و الإمامة فى غيركم لطلبوه.
ثمّ تبتدئ فاطمة عليها السّلام بشكوى ما نالها من أبى بكر و عمر من أخذ فدک منها، و مشيها إليهم فى مجمع الأنصار و المهاجرين، و خطابها إلى أبى بكر فى أمر فدک، و ما ردّ عليها من قوله: انّ الأنبياء لا وارث لهم و احتجاجها عليه- إلى أن قال-:
و تقصّ عليه قصّة أبى بكر، و إنفاذ خالد بن الوليد و قنفذ و عمر جميعا لإخراج أمير المؤمنين عليه السّلام من بيته إلى البيعة فى سقيفة بنى ساعدة، و اشتغال أمير المؤمنين، و ضمّ أزواج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و تعزيتهنّ، و جمع القرآن و تأليفه، و إنجاز عداته، و هى ثمانون

---

(1) تقدّم فى أبواب فدک: «لمّا اجتمع رأى أبى بكر على منع فاطمة عليها السّلام فدک و العوالى، و آيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فألقت نفسها عليه، و شكت إليه ما فعله القوم بها».
و أيضا «شكواى إلى أبى، و عدواى إلى ربّى». و راجع باب أشعارها عليها السّلام فى ذلک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:750

ألف درهم باع فيها تالده و طارفه «1»، و قضاها عنه.
و قول عمر له: اخرج يا علىّ، إلى ما أجمع عليه المسلمون من البيعة لأمر أبى بكر، فما لک أن تخرج عمّا اجتمعنا عليه؛ فإن لم تفعل قتلناک.
و قول فضّة جارية فاطمة عليها السّلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام عنكم مشغول، و الحقّ له لو أنصفتموه و اتّقيتم اللّه و رسوله؛
و سبّ عمر لها، و جمع الحطب الجزل على النار، لإحراق أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و زينب و رقيّة و أمّ كلثوم عليهم السّلام و فضّة، و إضرامهم النار على الباب.
و خروج فاطمة عليها السّلام، و خطابها لهم من وراء الباب، و قولها:
و يحک يا عمر، ما هذه الجرأة على اللّه و رسوله؟
تريد أن تقطع نسله من الدنيا و تفنيه، و تطفئ نور اللّه و اللّه متمّ نوره؟!
و انتهاره لها، و قوله:
كفّى يا فاطمة، فلو أنّ محمّدا حاضر، و الملائكة تأتيه بالأمر و النهى و الوحى من اللّه، و ما علىّ إلّا كأحد المسلمين، فاختارى إن شئت خروجه إلى بيعة أبى بكر، و إلّا احرقكم بالنار جميعا؛ و قولها له:
يا شقىّ عدىّ، هذا رسول اللّه لم يبلّ له جبين فى قبره، و لا مسّ الثرى أكفانه.
ثمّ قالت و هى باكية: اللهمّ إليک نشكو فقد نبيّک و رسولک و صفيّک، و ارتداد امّته، و منعهم إيّانا حقّنا، الّذى جعلته لنا فى كتابک المنزل على نبيّک بلسانه؛
و انتهار عمر لها و خالد بن الوليد، و قولهم: دعى عنک يا فاطمة حماقة النساء، فكم يجمع اللّه لكم النبوّة و الرسالة.
و أخذ النار فى خشب الباب، و أدخل قنفذ- لعنه اللّه- يده يروم فتح الباب، و ضرب عمر لها بسوط أبى بكر على عضدها، حتّى صار كالدملج الأسود المحترق، و أنينها من ذلک و بكاها، و ركل عمر الباب برجله، حتّى أصاب بطنها، و هى حاملة بمحسن لستّة أشهر، و إسقاطها، و صرختها عند رجوع الباب، و هجوم عمر و قنفذ

---

(1) التالد: المال القديم الّذى ولّد عندک، و هو نقيض الطارف. (النهاية: 1/ 194).

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:751

و خالد، و صفقة عمر على خدّها، حتّى أبرى قرطها تحت خمارها فانتثر، و هى تجهر بالبكاء، تقول: يا أبتاه، يا رسول اللّه، ابنتک فاطمة تضرب، و يقتل جنين فى بطنها و تصفق، يا أبتاه، و يسقف خدّ لمالها كنت تصونه من ضميم الهوان، يصل إليه من فوق الخمار- إلى أن قال-:

و تشكو حمل أمير المؤمنين لها فى سواد الليل و الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السّلام إلى دور المهاجرين و الأنصار، يذكّرهم باللّه و رسوله و عهده الّذي بايعوا اللّه و رسوله عليه فى أربع مواطن، فى حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و تسليمهم عليه بإمرة المؤمنين جميعهم؛
فكلّ يعده النصرة ليومه المقبل، فلمّا أصبح قعد جمعهم عنده- الحديث-. «1»

(8) باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام بالكتاب و السنّة لإحقاق حقّ الزهراء عليها السّلام

(1) الاحتجاج: عن حمّاد بن عثمان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
لمّا بويع أبو بكر، و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار؛
بعث إلى فدک من أخرج وكيل فاطمة عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منها.
فجاءت فاطمة الزهراء عليها السّلام إلى أبى بكر، ثمّ قالت:
لم تمنعنى ميراثى من أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أخرجت وكيلى من فدک، و قد جعلها لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بأمر اللّه تعالى؟
فقال: هاتى على ذلک بشهود، فجاءت بامّ أيمن؛
فقالت له أمّ أيمن: لا أشهد يا أبا بكر، حتّى أحتجّ عليک بما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، انشدک باللّه، أ لست تعلم أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
«أمّ أيمن امرأة من أهل الجنّة»؟ فقال: بلى.
قالت: فأشهد أنّ اللّه عزّ و جلّ أوحى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

---

(1) 405، عنه حلية الأبرار: 2/ 652. و أخرجه فى البحار: 53/ 17، عن بعض مؤلّفات أصحابنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:752
وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ «1» فجعل فدكا لها طعمة بأمر اللّه، فجاء علىّ عليه السّلام، فشهد بمثل ذلک، فكتب لها كتابا و دفعه إليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟
فقال: إنّ فاطمة ادّعت فى فدک، و شهدت لها أمّ أيمن و علىّ، فكتبته لها؛
فأخذ عمر الكتاب من فاطمة، فتفل فيه و مزّقه، فخرجت فاطمة عليها السّلام تبكى.
فلمّا كان بعد ذلک جاء علىّ عليه السّلام إلى أبى بكر و هو فى المسجد و حوله المهاجرون و الأنصار، فقال: يا أبا بكر، لم منعت فاطمة ميراثها من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قد ملكته فى حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ فقال أبو بكر: هذا فىء للمسلمين، فإن أقامت شهودا أنّ رسول اللّه جعله لها، و إلّا فلا حقّ لها فيه.
فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبا بكر، تحكم فينا بخلاف حكم اللّه فى المسلمين؟

قال: لا. قال: فإن كان فی ید المسلمین شیء یملکونه، ثمّ ادّعیت أنا فیه من تسأل البیّنة؟ قال: إیّاک أسأل البیّنة، قال: فما بال فاطمة سألتها البیّنة علی ما فی یدیها؟ و قد ملکته فی حیاة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و بعده، و لم تسأل المسلمین بیّنة علی ما ادّعوها شهودا، کما سألتنی علی ما ادّعیت علیهم؟
فسکت أبو بکر، فقال عمر: یا علیّ، دعنا من کلامک، فإنّا لا نقوی علی حجّتک، فإن أتیت بشهود عدول، و إلّا فهو فیء للمسلمین، لا حقّ لک و لا لفاطمة فیه فقال أمیر المؤمنین علیه السّلام: یا أبا بکر، تقرأ کتاب اللّه؟ قال: نعم.
قال: أخبرنی عن قول اللّه عزّ و جلّ: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً «2» فیمن نزلت فینا أم فی غیرنا؟ قال: بل فیکم؛
قال: فلو أنّ شهودا شهدوا علی فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم بفاحشة، ما کنت

---

(1) الإسراء: 26.
تقدّم ص 614 ح 9: «عن علیّ علیه السّلام قال: قال یوم الشوری: أ فیکم أحد تمّ نوره من السماء حیث قال: وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ وَ الْمِسْکِینَ قالوا: لا».
و تقدّم ص 632 ح 23: «عن أبی جعفر قال: ... و جاء معهما علیّ علیه السّلام ...
فقال علیّ علیه السّلام: وَ وَرِثَ سُلَیْمانُ داوُدَ و قال زکریّا: یَرِثُنِی وَ یَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ قال أبو بکر: ...
فقال علیّ علیه السّلام: هذا کتاب اللّه ینطق. فسکتوا و انصرفوا».
(2) الأحزاب: 33.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:753
صانعا بها؟ قال: کنت اقیم علیها الحدّ، کما اقیمه علی نساء المسلمین.
قال: إذن کنت عند اللّه من الکافرین، قال: و لم؟ قال: لأنّک رددت شهادة اللّه لها بالطهارة، و قبلت شهادة الناس علیها، کما رددت حکم اللّه و حکم رسوله:
أن جعل لها فدکا قد قبضته فی حیاته، ثمّ قبلت شهادة أعرابیّ بائل علی عقبیه علیها، و أخذت منها فدکا، و زعمت أنّه فیء للمسلمین، و قد قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:
«البیّنة علی المدّعی، و الیمین علی المدّعی علیه»؛ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج11-قسم-2-

فاطمةس 753 (8) باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب و السنة لإحقاق حق الزهراء عليها السلام ..... ص : 751
ددت قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: البيّنة على من ادّعى، و اليمين على من ادّعى عليه.
قال: فدمدم الناس و أنكروا، و نظر بعضهم إلى بعض، و قالوا:
صدق- و اللّه- علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و رجع إلى منزله.
قال: ثمّ دخلت فاطمة المسجد، و طافت بقبر أبيها، و هى تقول:
قد كان بعدک أنباء و هنبثةلو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنّا فقدناک فقد الأرض وابلهاو اختلّ قومک فاشهدهم و لا تغب
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنافغاب عنّا فكلّ الخير محتجب
و كنت بدرا و نورا يستضاء بهعليک ينزل من ذى العزّة الكتب
تجهّمتنا «1» رجال و استخفّ بناإذ غبت عنّا فنحن اليوم نغتصب
فسوف نبكيک ما عشنا و ما بقيتمنّا العيون بتهمال «2» لها سكب قال:
فرجع أبو بكر و عمر إلى منزلهما، و بعث أبو بكر إلى عمر فدعاه، ثمّ قال له:
أ ما رأيت مجلس علىّ منّا فى هذا اليوم؟
- و اللّه- لئن قعد مقعدا آخر مثله ليفسدنّ علينا أمرنا، فما الرأى؟
فقال عمر: الرأى أن تأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد.

_____

(1) فى بعض النسخ: تهمّضتنا، يقال: تهمّضه أى ظلمه.
و فى تفسير القمّى: فغمصتنا، من غمص الشىء احتقرته و التشديد للتكثير و المبالغة؛
(2) و فى تفسير علىّ بن إبراهيم: كان قوله: بتهمال، بهمّال كشدّاد؛
و فى بعض الروايات: مكان «العيون» «الشؤون». منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:754
فبعثوا إلى خالد فأتاهما، فقالا: نريد أن نحملک على أمر عظيم، قال:
احملانى على ما شئتما، و لو على قتل علىّ بن أبى طالب، قالا: فهو ذلک؛
قال خالد: متى أقتله؟ قال أبو بكر: احضر المسجد، و قم بجنبه فى الصلاة، فإذا سلّمت، فقم إليه و اضرب عنقه، قال: نعم.
فسمعت أسماء بنت عميس، و كانت تحت أبى بكر، فقالت لجاريتها. اذهبى إلى منزل علىّ و فاطمة عليهم السّلام، و أقرئيهما السلام، و قولى لعلىّ:
إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِکَ لِيَقْتُلُوکَ فَاخْرُجْ إِنِّى لَکَ مِنَ النَّاصِحِينَ «1».
فجاءت، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام، قولى لها: إنّ اللّه يحول بينهم و بين ما يريدون ثمّ قام و تهيّأ للصلاة، و حضر المسجد، و صلّى خلف أبى بكر، و خالد بن الوليد يصلّى بجنبه، و معه السيف؛

فلمّا جلس أبو بكر فى التشهّد، ندم على ما قال، و خاف الفتنة، و عرف شدّة علىّ و بأسه، فلم يزل متفكّرا لا يجسر أن يسلّم، حتى ظنّ الناس أنّه قد سهى.
ثمّ التفت إلى خالد، فقال:
يا خالد، لا تفعلنّ ما امرتک، و السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته.
فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا خالد، ما الّذى أمرک به؟ فقال: أمرنى بضرب عنقک، قال: أو كنت فاعلا؟ قال: إى- و اللّه- لو لا أنّه قال لى لا تقتله قبل التسليم لقتلتک.
قال: فأخذه علىّ عليه السّلام فجلد به الأرض، فاجتمع الناس عليه، فقال عمر: يقتله و ربّ الكعبة، فقال الناس: يا أبا الحسن، اللّه اللّه، بحقّ صاحب القبر، فخلّى عنه؛
ثمّ التفت إلى عمر، فأخذ بتلابيبه «2» و قال:
يا ابن صهّاک،- و اللّه- لو لا عهد من رسول اللّه، و كتاب من اللّه سبق، لعلمت أيّنا أضعف ناصرا و أقلّ عددا، و دخل منزله. «3»

_____

(1) القصص: 20. فيه تشبيه بقصّة موسى عليه السّلام و سوء قصدهم.
(2) و التلبيب: ما فى اللبب من الثياب، و اللبب موضع القلادة. منه (ره).
(3) 1/ 119، عنه البحار: 8/ 94 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:755
(2) الاحتجاج:
رسالة لأمير المؤمنين عليه السّلام إلى أبى بكر لمّا بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السّلام فدک:
شقّوا «1» متلاطمات أمواج الفتن بحيازيم «2» سفن النجاة، و حطّوا «3» تيجان أهل الفخر بجميع أهل الغدر «4»، و استضاؤوا بنور الأنوار، و اقتسموا مواريث الطاهرات

_____

(1) أقول: روى فى نهج البلاغة: تلک الفقرات فى موضع آخر يناسبها، حيث قال:
لمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و خاطبه العبّاس و أبو سفيان بن حرب فى أن يبايعا له بالخلافة، قال:
أيّها الناس: شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة، و عرجوا عن طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة، أفلح من نهض بجناح، أو استسلم فأراح.
و ما هنا يحتمل أن يكون بصيغة الماضى، فيكون بيان حالهم أولا:
أى إنّهم فى زمن الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، ركبوا سفن النجاة، و خرجوا من بين الفتن، فشبّه الفتن بالأمواج لاشتراكهما فى اضطراب

النفس لهما، و كونهما سبب الهلاک؛
(2) و الحيازم: جمع الحيزوم، و هو ما استدار بالظهر و البطن، أو ضلع الفؤاد، و ما اکتنف الحلقوم من جانب الصدر، و الغليظ من الأرض و المرتفع ذکرها الفيروزآبادی. و لعلّ المراد هنا صدر السفينة، فإنّه يشقّ الماء، و لا يبعد أن يکون تصحيف المجاذيف، جمع المجذاف: الّذی به يحرّک السفينة؛
(3) و کذا حطّ تيجان أهل الفخر: کناية عن اتّباع أهل الحقّ، و ترک المفاخرة الّتی تدعوا إلی ترک اتّباع الحقّ؛
(4) أی ترکوا المفاخرة الواقعة فی مجامع مجتمع أهل الغدر، و هو ضدّ المتفرّق و الجيش و الحیّ المجتمع، ذکرها الفيروزآبادی؛
و الحاصل أنّهم کانوا فی حياة الرسول صلی اللّه عليه و آله و سلم ظاهرا علی الحقّ، و تابعين لأهله و إلی أمرهم بعده، إلی أن اقتسموا مواريث الطاهرة، و يحتمل أن يکون الجميع بصيغة الأمر، کما أنّ فی بعض النسخ: و استضيئوا. فيکون أوّلا أمرهم بمتابعة أهل الحقّ، ثمّ بيّن حالهم بقوله: و اقتسموا، علی سبيل الالتفات، و يحتمل علی الأوّل أن يکون الجميع مسوقا للذمّ، فالمعنی: أنّهم دخلوا فی غمرات الفتنة و تشبّثوا ظاهرا بما يوهم أنّه من وسائل النجاة، و ترکوا المفاخرة، و استسلموا بأن جمعوا أهل الغدر و أظهروا للناس النصح، و ترک الأعراض ليتمشّی لهم ما دبروا، فيکون قوله: و استضاؤوا و اقتسموا بمنزلة فقرة واحدة، أی تمسّکوا فی اقتسام مواريث الطاهرات بالاستضاءة بنور الأنوار، و بخبر وضعوه و افتروه علی سيّد الأبرار، و کلّ من الوجوه لا يخلو من بعد، و الظاهر أنّه سقط شیء من الکلام، أو زيد فيه. و لعلّ الأبرار علی التغليب. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:756
الأبرار، و احتقبوا «1» ثقل الأوزار، بغصبهم نحلة النبیّ المختار،
فکأنّی بکم تتردّدون فی العمی، کما يتردّد البعير فی الطاحونة؛
أما- و اللّه- لو أذن لی بما ليس لکم به علم، لحصدت رءوسکم عن أجسادکم کحبّ الحصيد بقواضب «2» من حديد، و لقلعت من جماجم «3» شجعانکم ما أقرح به آماقکم «4» و أوحش به محالکم، فإنّی مذ عرفت «5»؛
مردی «6» العساکر، و مفنی الجحافل «7»، و مبيد «8» خضرائکم، و مخمل «9» ضوضائکم «10» و جرّار الدوارين «11» إذ أنتم فی بيوتکم معتکفون، و إنّی لصاحبکم «12» بالأمس؛
لعمر أبی و امّی لن تحبّوا أن يکون فينا الخلافة و النبوّة، و أنتم تذکرون أحقاد بدر،

---

(1) قال الجوهری: الحقب- بالتحريک-: حبل يشدّ به الرجلِ إلی بطن البعير،

و الحقيبة واحدة الحقائب، و احتقبه و استحقبه بمعنى أى احتمله، و منه قيل: احتقب فلان الإثم، كأنّه جمعه و احتقبه من خلفه؛
(2) بسيف قاضب و قضيب، أى: قطّاع و الجمع قواضب و قضب؛
(3) و لفلقت (خ ل) و الجمجمة: عظم الرأس المشتمل على الدماغ؛
(4) مؤق العين: طرفها ممّا يلى الأنف، و الجمع: آماق، و إماق مثل آبار و إبار. منه (ره).
(5) فى «ب»: عرفتمونى.
(6) أرداه: أهلكه؛
(7) الجحفل: الجيش، و رجل جحفل، أى عظيم القدر؛
(8) و قولهم أباد اللّه خضراهم: أى سوادهم، و معظمهم، و أنكره الأصمعى، و قال: إنّما يقال: أباد اللّه خضراءهم: أى خيرهم و غضارتهم.
(9) فى «ب»: مخمد.
(10) فى النهاية: الضوضات: أصوات الناس، و غلبتهم، و فى أكثر النسخ بالمدّ بدون التاء؛
(11) فى «ب»: جرّار الدوارين: لعلّ المراد بالدوارين: الدهور و الأزمنة على التخفيف، قال الجوهرى:
الدوارى: الدهر يدور بالإنسان دهرا، أو الشجعان أى أنا قاتل الّذين يدورون و يجولون فى المعركة لطلب المبارزة، و فى بعض النسخ: و جرّار الدوائر، بالراءين المهملتين، أى كنت أجرّ الدولة، و الغلبة للمسلمين على الكافرين، قال فى النهاية فيه: فيجعل الدائرة عليهم، أى الدولة بالغلبة و النصر؛
(12) أى إمامكم الّذى بايعتمونى يوم الغدير. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:757
و ثارات «1» أحد؛
أما- و اللّه- لو قلت ما سبق من اللّه فيكم «2» لتداخلت أضلاعكم فى أجوافكم، كتداخل أسنان دوارة الرحى، فإن نطقت يقولون حسدا، و إن سكتّ فيقال: ابن أبى طالب جزع من الموت، هيهات هيهات !! الساعة يقال لى هذا؟!!
و أنا المميت المائت، و خوّاض المنايا «3» فى جوف ليل حالک «4»، حامل السيفين الثقيلين، و الرمحين الطويلين، و منكّس «5» الرايات فى غطامط «6» الغمرات، و مفرّج الكربات عن وجه خير البريّات؛
أيهنوا «7» فو اللّه لابن أبى طالب آنس بالموت من الطفل إلى محالب «8» امّه.
هبلتكم «9» الهوابل لو بحت «10» بما أنزل اللّه سبحانه فى كتابه فيكم، لاضطربتم

(1) و الثأر- بالهمز-: طلب الدم، يقال: ثأرت القتيل، و بالقتيل ثارا و ثورة أى قتلت قاتله؛
(2) ما سبق من اللّه فيكم: أى من العذاب، و إنكار الآخرة؛
(3) فى «ب»: خوّاض المنيّات: الخوض فى الشىء، الدخول فيه، و خضت الغمرات، أقتحمتها، و المنيّة: الموت، أى بادرت بالدخول فيما هو مظنّة الموت. و فى بعض النسخ: خوّاض الغمرات؛
و الغمرة: الكثير من الناس و الماء، و غمرات الموت: شدائده؛
(4) فى «ب»: ليل خامد: أى ساكن نام الناس فيه، فلا تسمع أصواتهم يقال: خمدت النار إذا سكن لهبها. منه (ره).
(5) فى «ب»: و مكسر.
(6) و قال الجوهرى: التغطمط صوت معه بحج، و الغطامط- بالضمّ-: صوت غليان القدر، و موج البحر و لا يخفى مناسبتهما للمقام؛
(7) أيهنوا: المذكور فى كتب اللغة أنّ إيه كلمة يراد بها الاستزادة، و هى مبنيّة على الكسر فإذا وصلت نوّنت فقلت إيه حدثنا، و إذا قلت: إيها- بالنصب- فإنّما تأمره بالكفّ و السكوت، و لم أر فيها تجويز التثنية و الجمع، و يظهر من الخبر جوازهما إن لم يكن فيه تصحيف؛
(8) و المحالب: جمع المحلب- بالفتح- و هو موضع الحلب أى الثدى أو رأسه؛
(9) هبلته امّه- بكسر الهاء-: أى ثكلته؛
(10) باح بالشىء يبوح به، أعلنه و أظهره. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:758
اضطراب الأرشية «1» فى الطوى «2» البعيدة، و لخرجتم من بيوتكم هاربين، و على وجوهكم هائمين «3»؛
و لكنّى اهوّن وجدى حتّى ألقى ربّى، بيد جذّاء «4» صفراء «5» من لذّاتكم، خلّوا من طحناتكم «6»، فما مثل دنياكم عندى إلّا كمثل غيم علا فاستعلا «7»، ثمّ استغلظ فاستوى، ثمّ تمزّق «8» فانجلى؛
رويدا «9» فعن قليل «10» ينجلى لكم القسطل «11» و تجنون ثمر فعلكم مرّا، و تحصدون غرس أيديكم ذعافا «12»، ممقرا «13» و سمّا قاتلا، و كفى باللّه حكيما، و برسول اللّه خصيما، و بالقيامة موقفا، فلا أبعد اللّه فيها «14» سواكم، و لا أتعس «15» فيها غيركم، و السلام على من اتّبع الهدى.

---

(1) و الرشاء- بالكسر و المدّ-: الحبل و الجميع أرشية؛
(2) و الطوى: البئر المطويّة، و هو فى الأصل صفة، و لذا يجمع على أطواء كأشراف و أتيام، ثمّ نقل إلى الاسميّة، و تأنيث الصفة باعتبار البئر؛

(3) و هام على وجهه يهيم هيما، و هيمانا: ذهب من الفسق أو غيره؛
(4) أى مقطوعة، أو مكسورة؛
(5) و الصفر- بالكسر-: الخالى كالخلوّ بالكسر؛
(6) و الطحنات: لعلّه جمع الطحنة، أى البرّ المطحونة و أشباهها؛
(7) فاستعلى: أى اشتدّ علوّه؛
(8) و التمزّق: التفرّق؛
(9) أى اصبروا و أمهلوا قليلا؛
(10) فعن قليل: أى بعد زمان قليل؛
(11) القسطل- بالسين و الصاد-: الغبار؛
(12) و قال الجوهرى: الذعاف: السمّ، و طعام مذعوف، و موت ذعاف: أى سريع يعجّل القتل؛
(13) فى «ب»: ممزقا، أى يفرّق الأعضاء و يقطع الأمعاء؛
(14) أى فى القيامة؛
(15) و أتعسه اللّه: أى أهلكه. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:759
فلمّا أن قرأ أبو بكر الكتاب، رعب من ذلک رعبا شديدا، و قال:
يا سبحان اللّه «1»، ما أجرأه علىّ، و أنكله «2» عن غيرى «3».
معاشر المهاجرين و الأنصار: تعلمون أنّى شاورتكم فى ضياع فدک بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقلتم: إنّ الأنبياء لا يورّثون، و أنّ هذه أموال يجب أن تضاف إلى مال الفىء و تصرف فى ثمن الكراع «4» و السلاح، و أبواب الجهاد، و مصالح الثغور، فأمضينا رأيكم، و لم يمضه من يدّعيه، و هو ذا يبرق وعيدا، و يرعد «5» تهديدا، ايلاء «6» بحقّ محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يمضحها «7» دما ذعاقا، و اللّه لقد استقلت منها فلم أقل، و استعزلتها عن نفسى فلم أعزل كلّ ذلک كراهيّة منّى لابن أبى طالب، و هربا من نزاعه، مالى و لابن أبى طالب أهل نازعه أحد ففلج «8» عليه؟ فقال له عمر: أبيت أن تقول إلّا هكذا؟
فأنت ابن من لم يكن مقداما «9» فى الحروب، و لا سخيّا فى الجدوب «10»؛
سبحان اللّه ما أهلع «11» فؤادک، و أصغر نفسک، قد صفّيت لک سجالا «12» لتشربها فأبيت إلّا أن تظمأ كظمائک «13»، و أنخت «14» لک رقاب العرب، و ثبّت لک الإشارة

---

(1) يا سبحان اللّه: أى يا قوم، تعجّبوا أو سبّحوا اللّه تعجّبا!؛
(2) و قال الجوهرى: نكل عن العدوّ، و عن اليمين ينكل- بالضمّ-: أى جبن، و الناكل: الجبان الضعيف؛

(3) و فی أکثر النسخ: علی غیری، و لعّله یتضمّن معنی الشفقة و نحوها؛
(4) قال فی النهایة فیه: لا یحبسون إلّا الکراع، و السلاح الکراع- بالضمّ-: اسم لجمع الخیل؛
(5) قال الجوهری: أرعد الرجل، و أبرق إذا تهدّد و أوعد؛
(6) الایلاء: الحلف؛
(7) أن یمضحها یقال: مضح کمنع- بالضاد و الخاء المعجمتین-: أی لطّخ الجسد بالطیب؛
و فی بعض النسخ، بالصاد المهملة من المضخ، و هو انتزاع الشیء و أخذه و الأوّل أظهر؛
(8) و الفلج: الظفر و الفوز؛
(9) و المقدام- بالکسر-: الرجل الکثیر الاقدام علی العدوّ؛
(10) الجدوب: جمع الجدب، و هو نقیض الخصب؛
(11) و الهلع: أفحش الجزع؛
(12) السجال- بالکسر- جمع السجل- بالفتح-: و هو الدلو إذا کان فیه ماء؛
(13) الظماء- بالتحریک-: العطش؛
(14) و أنخت الجمل فاستناخ: أی أبرکته فبرک. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:760
و التدبیر، و لو لا ذلک لکان ابن أبی طالب قد صیّر عظامک رمیما؛
فاحمد اللّه علی ما قد وهب لک منّی، و اشکره علی ذلک؛
فإنّه من رقی منبر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کان حقیقا علیه أن یحدث للّه شکرا، و هذا علیّ بن أبی طالب الصخرة الصمّاء «1» الّتی لا ینفجر ماؤها إلّا بعد کسرها، و الحیّة الرقشاء «2» الّتی لا تجیب إلّا بالرقی «3»، و الشجرة المرّة الّتی لو طلیت بالعسل لم تنبت إلّا مرّا، قتل سادات قریش فأبادهم، و ألزم آخرهم العار ففضحهم؛
فطب عن نفسک نفسا، و لا تغرّنّک صواعقه، و لا یهولنّک رواعده و بوارقه؛
فإنّی أسدّ بابه قبل أن یسدّ بابک.
فقال له أبو بکر: ناشدتک اللّه یا عمر، لما أنترکتنی من أغالیطک و تربیدک «4» فو اللّه لو همّ ابن أبی طالب بقتلی و قتلک لقتلنا بشماله دون یمینه، و ما ینجینا منه إلّا إحدی ثلاث خصال: إحداها: إنّه وحید «5»، و لا ناصر له.
و الثانیة: إنّه ینتهج «6» فینا وصیّة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم.
و الثالثة: إنّه ما من هذه القبائل أحد إلّا و هو یتخضّمه «7» کتخضّم الثنیّة الإبل أوان الربیع، فتعلم لو لا ذلک لرجع الأمر إلیه، و إن کنّا له کارهین؛

_____
(1) المصمتة الصلبة؛
(2) إذا کان فیها نقط سواد و بیض، و فی بعض النسخ: الرقطاء، و الرقطة،

سواد يشوبه نقط بياض؛
(3) و الرقى- بضمّ الراء-: جمع رقية بالضمّ، و هى التعويذات، و الطلسمات، و أشباهها؛
و فى أكثر النسخ: الّتى لا تجيب إلّا بالرقى، و فى بعضها: الّتى لا تؤثّر فيها الرقى؛
(4) و تربيدک: فى أكثر النسخ بالراء و الدال المهملتين من ربد ربودا: أقام و حبس، و تربّد: تغيّر، و لعلّ الأصوب تدبيرک، أو تدابيرک. منه (ره).
(5) فى «ب»: واحد.
(6) فى «ب»: يتّبع.
(7) قال فى النهاية: فى حديث علىّ عليه السّلام، يخضمون مال اللّه: خضم الإبل نبتة الربيع، الخضم: الأكل بأقصى الأضراس، و القضم بأدناها، خضم يخضم خضما.
فى بعض النسخ: «يتهضّمه كتهضّم». منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:761
أما إنّ هذه الدنيا أهون إليه من لقاء أحدنا للموت، أنسيت له يوم أحد؟
و قد فررنا بأجمعنا، و صعدنا الجبل، و قد أحاطت به ملوک القوم، و صناديدهم موقنين بقتله، لا يجد محيصا للخروج من أوساطهم، فلمّا أن سدّد عليه القوم رماحهم، نكّس نفسه عن دابّته، حتّى جاوزه طعان القوم، ثمّ قام قائما فى ركابيه، و قد طرق عن سرجه «1» و هو يقول:
«يا اللّه يا اللّه «2» يا جبرئيل يا جبرئيل، يا محمّد يا محمّد، النجاة النجاة»
ثمّ عمد إلى رئيس القوم، فضربه ضربة على أمّ رأسه فبقى على فكّ واحد و لسان؛
ثمّ عمد إلى صاحب الراية العظمى، فضربه ضربة على جمجمته ففلقها، و مرّ السيف يهوى فى جسده فبراه «3» و دابّته بنصفين، و لمّا أن نظر القوم إلى ذلک انجفلوا «4» من بين يديه، فجعل يمسحهم «5» بسيفه مسحا، حتّى تركهم جراثيم «6» جمودا «7» على تلعة «8» من الأرض، يتمرّغون «9» فى حسرات المنايا؛
يتجرّعون كئوس الموت، قد اختطف أرواحهم بسيفه، و نحن نتوقّع منه أكثر من

---

(1) و فى بعض النسخ: أطرق، يقال: أطرق جناح الطائر على افتعل، أى التفّ و طرق يطرق كنصر إذا أتى اهله ليلا، و أطرق على بناء الإفعال: سكت فلم يتكلّم، أو أرخى عينيه ينظر إلى الأرض، و لعلّه تصحيف؛
(2) فى بعض النسخ: بتثليث كلّ من الثلاثة، و تقديم يا محمّد يا علىّ يا جبرئيل؛

(3) و البرىّ: النحت، و استعير هنا للشقّ و القطع؛
(4) و انجفل القوم: أى انقلعوا كلّهم و مضوا، ذكره الجوهرى؛
(5) مسحه بالسيف: قطعه؛
(6) و قال الفيروزآبادى: جرثومة الشىء- بالضمّ-: أصله، أو هى التراب المجتمع فى أصول الشجر و الّذى تسفيه الريح و قرية النمل، و قال الجزرى- فى حديث ابن الزبير-: كانت فى المسجد جراثيم، أى كان فيه أماكن مرتفعة عن الأرض، مجتمعة من تراب أو طين، فالمعنى أنّه عليه السّلام جعلهم كأصول الشجر المقطوعة بغير حياة، أو أحدث من القتلى فى الأرض تلالا مرتفعة؛
(7) فى «ب»: خمودا، و الخمود: جمع الخامد: أى ميّتين، يقال: أخمد المريض: أى مات؛
(8) التلعة- بفتح التاء و سكون اللام-: ما ارتفع من الأرض؛
(9) و التمرّغ: التقلّب فى التراب. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:762
ذلک، و لم نكن نضبط من أنفسنا من مخافته، حتّى ابتدئت منک إليه التفاتة، و كان منه إليک ما تعلم، و لو لا أنّه نزلت آية من كتاب اللّه لكنّا من الهالكين؛
و هو قوله تعالى: وَ لَقَدْ عَفا عَنْكُمْ «1».
فاترک هذا الرجل ما تركک، و لا يغرّنک قول خالد أنّه يقتله؟
فإنّه لا يجسر على ذلک، و لو رام لكان أوّل مقتول بيده، فإنّه من ولد عبد مناف، إذا هاجوا أهيبوا «2»، و إذا غضبوا أدموا «3» و لا سيّما علىّ بن أبى طالب عليه السّلام نابها «4»
الأكبر، و سنامها الاطول، و هامتها «5» الاعظم، و السلام على من اتّبع الهدى. «6»
(3) علل الشرائع: أبى رحمه اللّه، قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عمّن ذكره «7»، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
لمّا منع أبو بكر فاطمة عليها السّلام فدكا، و أخرج وكيلها، جاء أمير المؤمنين عليه السّلام إلى المسجد و أبو بكر جالس و حوله المهاجرون و الأنصار، فقال: يا أبا بكر، لم منعت

---

(1) و لقد عفا عنكم: هو ما ذكره تعالى فى طىّ ما لام أصحاب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و عيّرهم على وهنهم و انهزامهم فى غزوة أحد، حيث قال: وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ إلى قوله تعالى: ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَ لَقَدْ عَفا عَنْكُمْ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [آل عمران: 152]؛

(2) فی «ب»: أهبّوا، یقال: هبّ فلان، أی غاب دهرا. و فی الحرب انهزم، و الأظهر أنّه أهموا بالمیم و هو أنسب بالفقرة الثالثة، یقال: أهمه الأمر إذا أقلقه و حزنه. و فی أکثر النسخ: أهیبوا و لا یمکن أن یکون علی بناء المعلوم، لأنّ ترک القلب نادر مسموع فی مواضع معدودة، و لا علی بناء المجهول إلّا بالحذف و الإیصال؛
(3) فی «ب»: أذمّوا: قال فی القاموس: أذمّه: وجده ذمیما، و أذمّ: تهاون بهم و ترکهم مذمومین فی الناس و فی بعض النسخ: دمّروا أی أهلکوا. منه (ره).
(4) فی «ب»: بابها.
(5) فی «ب»: همامها، و الهمام- بالضمّ-: الملک العظیم الهمّة و السیّد الشجاع السخیّ. منه (ره).
(6) 1/ 127، عنه البحار: 8/ 94 (ط. حجر). تذکرة الخواص: 137، عنه البحار: 28/ 233 ح 20، نهج البلاغة: 52 ح 5، عنه البحار: 77/ 332 ح 20، أعلام الدین: 182، مطالب السئول: 59، شرح النهج: 1/ 73، نزهة الناظر: 55 ح 39، المحجّة البیضاء: 1/ 63 جمیعا (مثله).
(7) فی تفسیر القمّی: عن عثمان بن عیسی، و حمّاد بن عثمان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:763
فاطمة علیها السّلام ما جعله رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لها، و وکیلها فیه منذ سنین؟
فقال أبو بکر: هذا فیء للمسلمین، فإن أتت بشهود عدول، و إلّا فلا حقّ لها فیه.
قال: یا أبا بکر، تحکم فینا بخلاف ما تحکم فی المسلمین؟ قال: لا، قال:
أخبرنی لو کان فی ید المسلمین شیء، فادّعیت أنا فیه ممّن کنت تسأل البیّنة؟
قال: إیّاک کنت أسأل، قال: فإذا کان فی یدی شیء فادّعی فیه المسلمون، تسألنی فیه البیّنة؟ قال: فسکت أبو بکر؛
فقال عمر: هذا فیء للمسلمین و لسنا من خصومتک فی شیء.
فقال أمیر المؤمنین علیه السّلام لأبی بکر: یا أبا بکر، تقرّ بالقرآن؟ قال: بلی، قال:
فأخبرنی عن قول اللّه عزّ و جلّ: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً أ فینا أو فی غیرنا نزلت؟ قال: فیکم، قال:
فأخبرنی لو أنّ شاهدین من المسلمین شهدا علی فاطمة علیها السّلام بفاحشة، ما کنت صانعا؟ قال: کنت أقیم علیها الحدّ، کما أقیم علی نساء المسلمین؛
قال: کنتِ إذن عند اللّه من الکافرین، قال: و لم؟ قال: لأنّک کنت تردّ

شهادة اللّه، و تقبل شهادة غيره، لأنّ اللّه عزّ و جلّ قد شهد لها بالطهارة، فإذا رددت شهادة اللّه و قبلت شهادة غيره، كنت عند اللّه من الكافرين، قال: فبكى الناس و تفرّقوا و دمدموا «1»؛
فلمّا رجع أبو بكر إلى منزله، بعث إلى عمر، فقال: ويحك يا ابن الخطّاب، أ ما رأيت عليّا و ما فعل بنا- و اللّه- لئن قعد مقعدا آخر ليفسدنّ هذا الأمر علينا و لا نتهنّأ بشيء ما دام حيّا؛
قال عمر: ماله إلّا خالد بن الوليد، فبعثوا إليه، فقال له أبو بكر: نريد أن نحملك على أمر عظيم قال: احملنى على ما شئت و لو على قتل علىّ؛
قال: فهو قتل علىّ، قال: فصر بجنبه فإذا أنا سلّمت فاضرب عنقه.
فبعثت أسماء بنت عميس- و هى أمّ محمّد بن أبى بكر- خادمتها، فقالت:

_____

(1) الدمدمة: الغضب، و دمدم عليه، كلّمه مغضبا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:764
اذهبى إلى فاطمة فاقرئيها السلام، فإذا دخلت من الباب فقولى: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فإن فهمتها، و إلّا فأعيديها مرّة أخرى فجاءت فدخلت، و قالت:
إنّ مولاتى تقول: يا بنت رسول اللّه، كيف أنتم؟
ثمّ قرأت هذه الآية: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ الآية؛
فلمّا أرادت أن تخرج قرأتها، فقال لها أمير المؤمنين:
أقرئي مولاتک منّى السلام، و قولى لها:
إنّ اللّه عزّ و جلّ يحول بينهم و بين ما يريدون إن شاء اللّه؛
فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلمّا أراد أن يسلّم، لم يسلّم و قال: يا خالد، لا تفعل ما أمرتک، السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته.
فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: ما هذا الأمر الّذى أمرک به، ثمّ نهاک قبل أن يسلّم؛
قال: أمرنى بضرب عنقک، و إنّما أمرنى بعد التسليم؛
فقال: أو كنت فاعلا؟ فقال: إى- و اللّه- لو لم ينهنى لفعلت، قال:
فقام أمير المؤمنين عليه السّلام فأخذ بمجامع ثوب خالد، ثمّ ضرب به الحائط و قال لعمر: يا ابن صهّاک- و اللّه- لو لا عهد من رسول اللّه، و كتاب من اللّه سبق، لعلمت أيّنا أضعف جندا و أقلّ عددا.
تفسير علىّ بن إبراهيم: أبى، عن ابن أبى عمير، عن عثمان بن عيسى، و حمّاد بن عثمان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام (مثله). و فيه:
فأخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السّلام فمزّقه و قال: هذا فىء المسلمين، و قال: أوس ابن الحدثان، و عائشة، و حفصة يشهدون على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بأنّه قال:

إنّا معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة، و إنّ عليّا عليه السّلام زوجها يجرّ إلى نفسه، و أمّ أيمن امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه؛
فخرجت فاطمة صلوات اللّه عليها من عندهما باكية حزينة، فلمّا كان بعد هذا جاء علىّ عليه السّلام و فيه بعد قوله: «بها نغتصب»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:765 فكلّ أهل له قربى و منزلةعند الإله على الأدنين مقترب «1»
أبدت رجال لنا نجوى صدورهملمّا مضيت و حالت دونک الكتب
فقد رزينا «2» بما لم يرزه أحدمن البريّة لا عجم و لا عرب
فقد «3» رزينا به محضا خليفته «4»صافى الضرائب «5» و الأعراق «6» و النسب
فأنت خير عباد اللّه كلّهمو أصدق الناس حين الصدق و الكذب و فيه بعد البيت الأخير...
سيعلم المتولّى ظلم حامتنايوم القيامة أنّى سوف «7» ينقلب «8»

الباقر عليه السّلام
(1) السقيفة و فدک: (بإسناده) عن محمّد بن إسحاق، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام، قلت: أ رأيت عليّا حين ولّى العراق، و ما ولّى من أمر الناس كيف صنع فى سهم ذوى القربى؟
قال: سلک بهم طريق أبى بكر و عمر.
قلت: و كيف؟ و لم؟ و أنتم تقولون ما تقولون؛
قال: أما و اللّه ما كان أهله يصدرون إلّا عن رأيه؛
فقلت: فما منعه؟ قال: كان يكره أن يدّعى عليه «9» مخالفة أبى بكر و عمر. «10»

_____
(1) فى «ب»: يقترب.
(2) يقال: رزاه ماله: كجعله و عمله، رزاء- بالضمّ-: أصاب منه شيئا، و الرزيئة: المصيبة. منه (ره).
(3) فى «ب»: و قد.
(4) فى «ب»: خليقته.
(5) الضريبة: الطبيعة.
(6) العرق: أصل كلّ شىء، و الجمع: عروق و أعراق.
(7) فى «ب»: أنا كيف ينقلب.
(8) 1/ 190 ح 1، 500، عنهما البحار: 8/ 91 (ط. حجر)، و البرهان: 3/ 263 ح 1، و نور الثقلين: 4/ 272 ح 93.
(9) أقول: و هذه التقيّة بعينها.
(10) 115، عنه شرح النهج: 16/ 231.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:766
الصادق عليه السّلام
(2) علل الشرائع: حدّثنا علىّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق (ره) قال: حدّثنى محمّد ابن أبى عبد اللّه الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى، عن علىّ بن سالم، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قلت له:
لم لم يأخذ أمير المؤمنين عليه السّلام فدكا لمّا ولّى الناس و لأىّ علّة تركها؟
فقال: لأنّ الظالم و المظلوم كانا قدما على اللّه عزّ و جلّ؛

و أثاب اللّه المظلوم، و عاقب الظالم؛
فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب اللّه عليه غاصبه، و أثاب عليه المغصوب. «1»
(3) و منه: حدّثنا أحمد بن علىّ بن إبراهيم بن هاشم (ره)، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبى عمير، عن إبراهيم الكرخى، قال:
سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام، فقلت له:
لأىّ علّة ترک علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فدكا لمّا ولّى الناس؟
فقال: للاقتداء برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا فتح مكّة، و قد باع عقيل بن أبى طالب داره، فقيل له: يا رسول اللّه، أ لا ترجع إلى دارک؟
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: و هل ترک عقيل لنا دارا، إنّا أهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منّا ظلما.
فلذلک لم يسترجع فدكا لمّا ولى. «2»
(4) كشف الغمّة: و روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام و قد سأله أبو بصير، فقال:
لم لم يأخذ أمير المؤمنين عليه السّلام، فدكا لمّا ولّى الناس، و لأىّ علّة تركها؟
فقال: لأنّ الظالم و المظلومة قدما على اللّه، و جازى كلا على قدر استحقاقه؟
فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب اللّه عليه الغاصب، و أثاب المغصوبة. «3»

---

(1) 154 ح 1، عنه الطرائف: 251، و البحار: 8/ 141 (ط حجر)، و فى كشف الغمّة: 1/ 494.
(2) 155 ح 2، عنه الطرائف: 251 و البحار: 8/ 141 (ط. حجر). و فى كشف الغمّة: 1/ 494 (مثله).
(3) 1/ 494.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:767
الرضا عليه السّلام.
(5) عيون أخبار الرضا، و علل الشرائع: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال:
حدّثنا أحمد بن سعيد الهمدانى، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضال، عن أبيه، عن أبى الحسن عليه السّلام، قال:
سألته عن أمير المؤمنين لم لم يسترجع فدكا لمّا ولّى الناس؟ فقال: لأنّا أهل بيت (إذا ولّينا اللّه) لا يأخذ حقوقنا (لنا) ممّن ظلمنا إلّا هو، و نحن أولياء المؤمنين، إنّما نحكم لهم و نأخذ حقوقهم ممّن ظلمهم و لا نأخذ لأنفسنا.

«1»
الكتب
(6) شرح نهج البلاغة: نقلا عن السيّد المرتضى (ره)، قال:
فلمّا وصل الأمر إلى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام كلّم فى ردّ فدک؛
فقال عليه السّلام: إنّى لأستحيى من اللّه أن أردّ شيئا منع منع أبو بكر، و أمضاه عمر. «2»
(7) منه: نقلا عن السيّد المرتضى (ره): و أمّا ما ذكره من ترک أمير المؤمنين عليه السّلام فدكا، لمّا أفضى الأمر إليه، و استدلاله بذلک على أنّه لم يكن الشاهد فيها؛
فالوجه فى تركه عليه السّلام ردّ فدک: هو الوجه فى إقراره أحكام القوم، و كفّه عن نقضها و تغييرها، لأنّه كان فى انتهاء الأمر إليه فى بقيّة من تقيّة قويّة. «3»
(8) كشف الغمّة: و قد روى أنّه كان لأمير المؤمنين عليه السّلام فى ترک فدک أسوة برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فإنّه لمّا خرج من مكّة باع عقيل داره، فلمّا فتح مكّة، قيل له:
يا رسول اللّه، أ لا ترجع إلى دارک؟
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: و هل ترک لنا عقيل دارا؛
و أبى أن يرجع إليها و قال:
إنّا أهل بيت لا نسترجع ما أخذ منّا فى اللّه عزّ و جلّ. «4»

_____

(1) 2/ 85 ح 31، 155 ح 3، عنهما البحار: 8/ 141 (ط. حجر) و أخرجه فى الطرائف: 251 عن العلل.
(2) 16/ 252.
(3) 16/ 278.
(4) 1/ 494.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:768

(10) باب احتجاج عثمان على عائشة بشهادتها لإبطال حقّ فاطمة عليها السّلام

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السّلام
(1) أمالى المفيد: حدّثنى أبو الحسن علىّ بن محمّد الكاتب، قال: حدّثنى الحسن ابن علىّ الزعفرانى، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفى، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصارى، قال: حدّثنا سفيان، عن فضيل بن الزبير، قال: حدّثنى فروة بن مجاشع، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهم السّلام، قال:
جاءت عائشة إلى عثمان، فقالت له: أعطنى ما كان يعطينى أبى و عمر بن الخطّاب، فقال لها: لا أجد لک موضعا فى الكتاب و لا فى السنّة؛
و إنّما كان أبوک و عمر بن الخطّاب يعطيانک بطيبة من أنفسهما، و أنا لا أفعل.
قالت له: فأعطنى ميراثى من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال لها:
أو لم تجيئينى أنت و مالک بن أوس النصرى «1» فشهدتما أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لا يورّث، حتّى منعتما فاطمة ميراثها، و أبطلتما حقّها.
فكيف تطلبين اليوم ميراثا من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ فتركته، و انصرفت؛
[و كان عثمان إذا خرج إلى الصلاة، أخذت قميص رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على قصبه فرفعته عليها، ثمّ قالت: إنّ عثمان قد خالف صاحب هذا القميص و ترک سنّته]. «2»
الكتب
(2) كشف الغمّة: روى أنّ عائشة، و حفصة هما اللتان شهدتا بقوله:
«نحن معاشر الأنبياء لا نورث» و مالک بن أوس النصرى.
و لمّا ولّى عثمان، قالت له عائشة: أعطنى ما كان يعطينى أبى و عمر.
فقال: لا أجد له موضعا فى الكتاب و لا فى السنّة، و لكن كان أبوک و عمر يعطيانک عن طيبة أنفسهما، و أنا لا أفعل.

---

(1) مالک بن اوس النصرى، هو سعيد المدنى، توفى سنة اثنتين أو احدى و تسعين، و تأخّر إسلامه.
(2) 125 ح 3، عنه البحار: 8/ 373 (ط حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:769
قالت: فأعطنى ميراثى من رسول اللّه، فقال: أ ليس جئت فشهدت أنت و

مالک ابن أوس النصری أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: «لا نورّث» فأبطلت حقّ فاطمة، و جئت تطلبینه؟! لا أفعل. قال: فکان إذا خرج إلی الصلاة نادت و ترفع القمیص، و تقول:
إنّه قد خالف صاحب هذا القمیص، فلمّا آذته صعد المنبر، فقال:
إنّ هذه الزعراء «1» عدوّة اللّه، ضرب اللّه مثلها و مثل صاحبتها حفصة فی الکتاب:
امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ کانَتا تَحْتَ عَبْدَیْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَیْنِ فَخانَتاهُما- إلی قوله- وَ قِیلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِینَ «2».
فقالت له: یا نعثل، یا عدوّ اللّه، إنّما سمّاک رسول اللّه باسم نعثل الیهودی الّذی بالیمن، فلاعنته و لا عنها، و حلفت أن لا تساکنه بمصر أبدا، و خرجت إلی مکّة.
قلت: قد نقل ابن أعثم صاحب الفتوح، أنّها قالت: اقتلوا نعثلا، قتل اللّه نعثلا، فلقد أبلی سنّة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و هذه ثیابه لم تبل و خرجت إلی مکّة.
و روی غیره: إنّه لمّا قتل جاءت إلی المدینة فلقیها فلان فسألته عن الأحوال فخبّرها، فقال: إنّ الناس اجتمعوا علی علیّ علیه السّلام، فقالت:- و اللّه- لأطالبنّ بدمه؛
فقال لها: فأنت حرصت علی قتله، قالت: إنّهم لم یقتلوه حیث قلت و لکن ترکوه حتّی تاب و نقی من ذنوبه، و صار کالسبیکة و قتلوه.
و أظنّ أنّ ابن أعثم رواه کذا أو قریبا منه، فإنّ کتابه لم یحضرنی وقت بلوغی هذا الموضع. «3»
(3) الإیضاح للفضل بن شاذان: و روی شریک بن عبد اللّه، فی حدیث- رفعه-:
أنّ عائشة و حفصة أتتا عثمان حین نقص أمّهات المؤمنین ما کان یعطیهنّ عمر فسألتاه أن یعطیهما ما فرض لهما عمر فقال: لا و اللّه ما ذاک لکما عندی، فقالتا له:
فآتنا میراثنا من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم من حیطانه- و کان عثمان متّکئا فجلس و کان علیّ بن أبی طالب علیه السّلام جالسا عنده فقال: ستعلم فاطمة علیها السّلام أنّی ابن عمّ لها الیوم، ثمّ قال:
أ لستما اللتین شهدتما عند أبی بکر، و لقّقتما معکما أعرابیّا یتطهّر ببوله، مالک بن

---

(1) الزعراء: القلیلة الشعر و المتفرّق.
(2) التحریم: 10.
(3) 1/ 478.

البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:770
الحويرث بن الحدثان «1»، فشهدتم أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
إنّا معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة.
فإن شهدتما بحقّ، فقد أجزت شهادتكما على أنفسكما، و إن كنتما شهدتما بباطل فعلى من شهد بالباطل لعنة اللّه و الملائكة و الناس أجمعين.
فقالتا له: يا نعثل- و اللّه- لقد شبّهک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بنعثل اليهودى.
فقال لهما: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ؛
فخرجتا من عنده. «2»

(1) السقیفة و فدک للجوهری: (بإسناده) عن ابن عائشة، قال:
حدّثنی أبی، عن عمّه ...، فلمّا ولّی الأمر معاویة ابن أبی سفیان، أقطع مروان بن الحکم ثلثها، و أقطع عمرو بن عثمان بن عفّان ثلثها، و أقطع یزید بن معاویة ثلثها، و ذلک بعد موت الحسن بن علیّ علیهما السّلام، فلم یزالوا یتداولونها حتّی خلصت کلّها لمروان ابن الحکم أیّام خلافته، فوهبها لعبد العزیز ابنه، فوهبها عبد العزیز لابنه عمر بن عبد العزیز.
فلمّا ولّی عمر بن عبد العزیز الخلافة، کانت أوّل «3» ظلامة ردّها، دعا حسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام- و قیل: بل دعا علیّ بن الحسین علیهما السّلام- فردّها

---

(1) هکذا، و لکنّ المشهور فی الکتب، و المأثور فی الروایات أنّ الشاهد فی هذه القضیّة مالک بن أوس بن الحرثان النصری، راجع کتب الرجال.
(2) 256. «راجع له تعلیقات فاغتنم منها» عنه قاموس الرجال: 7/ 461.
(3) الطرائف: 252: ذکر أبو هلال العسکری فی کتاب «أخبار الأوائل»:
إنّ أوّل من ردّ فدکا علی ورثة فاطمة علیها السّلام عمر بن عبد العزیز، و کان معاویة أقطعها لمروان بن الحکم، و عمرو بن عثمان، و یزید بن معاویة، و جعلها بینهم أثلاثا. ثمّ قبضت من ورثة فاطمة، فردّها علیهم السفّاح. ثمّ قبضت فردّها علیهم المهدی. ثمّ قبضت فردّها علیهم المأمون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:771
علیه، و کانت بید أولاد فاطمة علیها السّلام مدّة ولایة عمر بن عبد العزیز. «1»
(2) تلخیص الشافی: روی محمّد بن زکریّا القلابی، عن شیوخه، عن أبی المقدام هشام بن زیاد، مولی آل عثمان، قال: لمّا ولّی عمر بن عبد العزیز، ردّ فدکا علی ولد فاطمة علیها السّلام، و کتب إلی والیه علی المدینة أبی بکر بن عمرو بن حزم یأمره بذلک.
فکتب إلیه: إنّ فاطمة علیها السّلام قد ولدت فی آل عثمان و آل فلان، فعلی من أردّ منهم؟
فکتب إلیه: أمّا بعد، فإنّی لو کتبت إلیک، آمرک أن تذبح شاة، لسألتنی: جمّاء أو قرناء؟ أو کتبت إلیک أن تذبح بقرة، لسألتنی: ما لونها؟ فإذا ورد علیک کتابی هذا فاقسمها فی ولد فاطمة من علیّ علیه السّلام؛
قال أبو المقدام: فنقمت بنو أمیّة ذلک علی عمر بن عبد العزیز، و عاتبوه فیه؛

و قالوا له: هيّجت فعل الشيخين؛
و خرج إليه عمرو بن قيس فى جماعة من أهل الكوفة، فلمّا عاتبوه على فعله.
قال: إنّكم جهلتم و علمت، و نسيتم و ذكرت أنّ أبا بكر محمّد بن عمرو بن حزم حدّثنى، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
«فاطمة بضعة منّى يسخطنى ما أسخطها، و يرضينى ما أرضاها»؛
و إنّ فدكا كانت صافية على عهد أبى بكر، ثمّ صار أمرها إلى مروان، فوهبها لعبد العزيز أبى، فورثتها أنا و إخوانى، فسألتهم أن يبيعونى حصّتهم منها، فمنهم من باعنى و منهم من وهب لى، حتّى استجمعتها، فرأيت أن أردّها على ولد فاطمة.
قالوا: فإن أبيت إلّا هذا فامسک الأصل، و أقسم الغلّة. ففعل. «2»
(3) كشف الغمّة: روى- مرفوعا-: أنّ عمر بن عبد العزيز لمّا استخلف، قال:
يا أيّها الناس: إنّى قد رددت عليكم مظالمكم، و أوّل ما أردّ منها ما كان فى يدى، قد رددت فدكا على ولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ولد علىّ بن أبى طالب، فكان أوّل من ردّها و روى أنّه ردّها بغلّاتها منذ ولّى، فقيل له: نقمت على أبى بكر و عمر فعلهما، فطعنت عليهما و نسبتهما إلى الظلم و الغصب؟ و قد اجتمع عنده فى ذلک قريش

---

(1) 103، عنه شرح نهج البلاغة: 16/ 216.
(2) 3/ 121، شرح نهج البلاغة: 16/ 278.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:772
و مشايخ أهل الشام من علماء السوء، فقال عمر بن عبد العزيز:
قد صحّ عندى و عندكم أنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ادّعت فدكا، و كانت فى يدها، و ما كانت لتكذب على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مع شهادة علىّ و أمّ أيمن و أمّ سلمة.
و فاطمة عندى صادقة فيما تدّعى، و إن لم تقم البيّنة، و هى سيّدة نساء أهل الجنّة؛
فأنا اليوم أردّها على ورثتها، أتقرّب بذلک إلى رسول اللّه، و أرجو أن تكون فاطمة و الحسن و الحسين يشفعون لى فى يوم القيامة.
و لو كنت بدل أبى بكر و ادّعت فاطمة، كنت أصدّقها على دعواها؛
فسلّمها إلى محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام [و عبد اللّه بن الحسن]؛
فلم تزل فى أيديهم إلى أن مات عمر بن عبد العزيز.
و روى: أنّه لمّا صارت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز، ردّ عليهم سهام

الخمس، سهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و سهم ذى القربى، و هما من أربعة أسهم ردّ على جميع بنى هاشم، و سلّم ذلک إلى محمّد بن على الباقر عليهما السّلام و عبد اللّه بن الحسن.
و قيل: أنّه جعل من بيت ماله سبعين حملا من الورق و العين من مال الخمس، فردّ عليهم ذلک، و كذلک كلّما كان لبنى فاطمة و بنى هاشم، ممّا حازه أبو بكر و عمر و بعدهما عثمان و معاوية و يزيد و عبد الملک ردّ عليهم؛
و استغنى بنو هاشم فى تلک السنين، و حسنت أحوالهم. «1»

(1) الکافی: علیّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن بعض أصحابنا- أظنّه السیّاری- عن علیّ بن أسباط، قال: لمّا ورد أبو الحسن موسی علیه السّلام علی المهدی رآه یردّ المظالم؛
فقال: یا أمیر المؤمنین، ما بال مظلمتنا لا تردّ؟ فقال له: و ما ذاک یا أبا الحسن؟!
قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی لمّا فتح علی نبیّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فدکا و ما والاها، لم یوجف علیه بخیل و لا رکاب، فأنزل اللّه علی نبیّه: وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ «2»؛

---

(1) 1/ 494، عنه البحار: 8/ 107 (ط. حجر).
(2) الإسراء: 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:773
فلم یدر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم من هم، فراجع فی ذلک جبرئیل، و راجع جبرئیل علیه السّلام ربّه؛ فأوحی اللّه إلیه أن ادفع فدکا إلی فاطمة علیها السّلام.
فدعاها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال لها: یا فاطمة، إنّ اللّه أمرنی أن أدفع إلیک فدکا؛
فقالت: قد قبلت یا رسول اللّه، من اللّه و منک، فلم یزل وکلاؤها فیها حیاة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فلمّا ولّی أبو بکر أخرج عنها وکلاءها؛
فأتته فسألته أن یردّها علیها، فقال لها: ائتینی بأسود أو أحمر، یشهد لک بذلک.
فجاءت بأمیر المؤمنین علیه السّلام و أمّ أیمن فشهدا لها، فکتب لها بترک التعرّض.
فخرجت و الکتاب معها، فلقیها عمر، فقال: ما هذا معک یا بنت محمّد؟
قالت: کتاب کتبه لی ابن أبی قحافة.
قال: أرینیه، فأبت، فانتزعه من یدها و نظر فیه، ثمّ تفل فیه، و محاه و خرقه.
فقال لها: هذا لم یوجف علیه أبوک بخیل و لا رکاب، فضعی الحبال «1» فی رقابنا.
فقال له المهدیّ: یا أبا الحسن، حدّها «2» لی، فقال: حدّ منها جبل أحد، و حدّ منها عریش مصر، و حدّ منها سیف البحر، و حدّ منها دومة الجندل.

فقال له: كلّ هذا؟
قال: نعم يا أمير المؤمنين، هذا كلّه، إنّ هذا كلّه ممّا لم يوجف على أهله رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بخيل و لا ركاب، فقال: كثير، و أنظر فيه. «3»

---

(1) قال المجلسى: كناية عن الترافع إلى الحكّام بأن يكون قال ذلک تعجيزا لها و تحقيرا لشأنها، أو المعنى أنّک إذا أعطيت ذلک وضعت الحبال على رقابنا بالعبوديّة؛
أو أنّک إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل، بأنّها ملکک فاحكمى على رقابنا أيضا بالملكيّة؛
و فى بعض النسخ- بالجيم- أى إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلى؛
و يحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام و الأوزار. منه (ره).
(2) ممّا يدلّ على هذا تحديد الأئمّة لفدک، فقد حدّها علىّ عليه السّلام فى زمانه بقوله:
حدّ منها جبل أحد، و حدّ منها عريش مصر، و حدّ منها سيف البحر، و حدّ منها دومة الجندل.
و هذه الحدود التقريبيّة للعالم الإسلامى آنذاک.
(3) 1/ 543 ح 5، عنه البحار: 48/ 156 ح 29، و البرهان: 2/ 414 ح 1، و غاية المرام: 323 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:774
(2) المناقب لابن شهر اشوب: فى رواية ابن أسباط أنّه قال:
أمّا الحدّ الأوّل: فعريش مصر، و الثانى: دومة الجندل.
و الثالث: أحد، و الرابع: سيف البحر، فقال: هذا كلّه، هذه الدنيا.
فقال عليه السّلام: هذا كان فى أيدى اليهود بعد موت أبى هالة، فأفاءه اللّه على رسوله بلا خيل و لا ركاب، فأمره اللّه أن يدفعه إلى فاطمة عليها السّلام. «1»
(3) و منه: فى كتاب «أخبار الخلفاء»: إنّ هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فدكا حتى أردّها إليک، فيأبى حتّى ألحّ عليه.
فقال عليه السّلام: لا آخذها إلّا بحدودها. قال: و ما حدودها؟
قال: إن حدّدتها لم تردّها. قال: بحقّ جدّک إلّا فعلت.
قال: أمّا الحدّ الأوّل: فعدن. فتغيّر وجه الرشيد، و قال: إيها.
قال: و الحدّ الثانى: سمرقند. فأربد «2» وجهه.
قال: و الحدّ الثالث: إفريقية. فاسودّ وجهه، و قال: هيه.
قال: و الرابع: سيف البحر ممّا يلى الجزر و إرمينيّة.

قال الرشيد: فلم يبق لنا شىء، فتحوّل إلى مجلسى؛
قال موسى: قد أعلمتک أنّنى إن حدّدتها لم تردّها.
فعند ذلک عزم على قتله. «3»

_____

(1) 3/ 435، عنه البحار: 48/ 144 ح 20، و ج 8/ 102 (ط. حجر). و أورده فى تذكرة الخواص: 359.
(2) أربد وجهه: أى تغيّر وجهه من الغضب.
(3) 4/ 320، عنه البحار: 8/ 106 (ط. حجر).
أقول: هذان التحديدان خلاف المشهور بين اللغويّين قال الفيروزآبادى: فدک محرّكة موضع بخيبر، و قال فى مصباح اللغة: بينها و بين مدينة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يومان و بينهما و بين خيبر دون مرحلة، و هى ممّا أفاء اللّه على رسوله و تنازعا علىّ عليه السّلام و العبّاس فى خلافة عمر، فقال علىّ عليه السّلام: جعلها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السّلام و ولدها، و أنكره العبّاس، فسلّمها عمر لهما. انتهى. و لعلّ مراده عليه السّلام أنّ تلک كلّها فى حكم فدک، و كان الدعوى على جميعها، و إنّما ذكروا فدک على المثال أو تغليبا. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:775

(1) السقیفة و فدک للجوهری: (اتّصال بما قبله): فلمّا ولّی یزید بن عاتکة قبضها منهم، فصارت فی أیدی بنی مروان، کما کانت یتداولونها، حتّی انتقلت الخلافة عنهم؛
فلمّا ولّی أبو العبّاس السفّاح، ردّها علی عبد اللّه بن الحسن بن الحسن.
ثمّ قبضها أبو جعفر، لمّا حدث من بنی حسن ما حدث.
ثمّ ردّها المهدیّ ابنه علی ولد فاطمة علیها السّلام.
ثمّ قبضها موسی بن المهدی و هارون أخوه.
فلم تزل فی أیدیهم حتّی ولّی المأمون، فردّها علی الفاطمیّین. «1»

(1) الطرائف: نقلا عن صاحب التأريخ المعروف بالعبّاسى؛
و عن الروحى الفقيه فى «تأريخه» فى حوادث سنة ثمانى عشرة و مائتين:
إنّ جماعة من ولد الحسن و الحسين عليهما السّلام رفعوا قصّة إلى المأمون الخليفة العبّاسى من بنى العبّاس يذكرون: أنّ فدكا و العوالى كانت لأمّهم فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم نبيّهم؛
و أنّ أبا بكر أخرج يدها عنها بغير حقّ، و سألوا المأمون إنصافهم و كشف ظلامتهم، فأحضر المأمون مائتى رجل من علماء الحجاز و العراق و غيرهم، و هو يؤكّد عليهم فى أداء الأمانة و اتّباع الصدق، و عرّفهم ما ذكره ورثة فاطمة عليها السّلام فى قضيّتهم، و سألهم عمّا عندهم من الحديث الصحيح فى ذلک.
فروى غير واحد منهم، عن بشير بن الوليد؛ و الواقدى؛ و بشر بن عتاب فى أحاديث- يرفعونها- إلى محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم نبيّهم، لمّا فتح خيبر اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود، فنزل عليه جبرئيل عليه السّلام بهذه الآية: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ «2».

---

(1) ص 105.
(2) الإسراء: 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:776
فقال محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: و من ذو القربى، و ما حقّه؟
قال: فاطمة عليها السّلام تدفع إليها فدكا، فدفع إليها فدكا، ثمّ أعطاها العوالى بعد ذلک، فاستغلّتها حتّى توفّى أبوها محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فلمّا بويع أبو بكر منعها أبو بكر منها، فكلّمته فاطمة عليها السّلام فى ردّ فدک و العوالى عليها و قالت له: إنّها لى و إنّ أبى دفعها إلىّ.
فقال أبو بكر: و لا أمنعک ما دفع إليک أبوک.
فأراد أن يكتب لها كتابا، فاستوقفه عمر بن الخطّاب، و قال:
إنّها امرأة فادعها بالبيّنة على ما ادّعت، فأمر أبو بكر أن تفعل، فجاءت بأمّ أيمن و أسماء بنت عميس مع علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فشهدوا لها جميعا بذلک، فكتب لها أبو بكر، فبلغ ذلک عمر، فأتاه فأخبره أبو بكر الخبر، فأخذ الصحيفة فمحاها، فقال:
إنّ فاطمة امرأة، و علىّ بن أبى طالب زوجها و هو جارّ إلى نفسه و لا يكون؛

فأرسل أبو بكر إلى فاطمة عليها السّلام فأعلمها بذلک؛
فحلفت باللّه الّذى لا إله إلّا هو أنّهم ما شهدوا إلّا بالحقّ.
فقال أبو بكر: فلعلّ أن تكونى صادقة و لكن احضرى شاهدا لا يجرّ إلى نفسه.
فقالت فاطمة: أ لم تسمعا من أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: «أسماء بنت عميس و أمّ أيمن من أهل الجنّة»؟ فقالا: بلى.
فقالت: امرأتان من الجنّة تشهدان بباطل؟!
فانصرفت صارخة تنادى أباها، و تقول: قد أخبرنى أبى بأنّى أوّل من يلحق به؛
- فو اللّه- لأشكونّهما، فلم تلبث أن مرضت، فأوصت عليّا عليه السّلام، أن لا يصلّيا عليها، و هجرتهما فلم تكلّمهما، حتّى ماتت، فدفنها علىّ عليه السّلام و العبّاس ليلا.
فدفع المأمون الجماعة عن مجلسه ذلک اليوم، ثم أحضر فى اليوم الآخر ألف رجل من أهل الفقه و العلم، و شرح لهم الحال، و أمرهم بتقوى اللّه و مراقبته؛
فتناظروا و استظهروا، ثمّ افترقوا فرقتين:
فقالت طائفة منهم: الزوج عندنا جارّ إلى نفسه فلا شهادة له، و لكنّا نرى يمين
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:777
فاطمة قد أوجبت لها ما ادّعت مع شهادة الامرأتين.
و قالت طائفة: نرى اليمين مع الشهادة لا توجب حكما، و لكن شهادة الزوج عندنا جائزة، و لا نراه جارّا إلى نفسه؛
فقد وجب بشهادته مع شهادة الامرأتين لفاطمة عليها السّلام ما ادّعت.
فكان اختلاف الطائفتين إجماعا منهما على استحقاق فاطمة عليها السّلام فدكا و العوالى؛
فسألهم المأمون بعد ذلک عن فضائل لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فذكروا منها طرفا جليلة قد تضمّنه رسالة المأمون.
و سألهم عن فاطمة عليها السّلام فرووا لها عن أبيها فضائل جميلة.
و سألهم عن أمّ أيمن و أسماء بنت عميس، فرووا عن نبيّهم محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّهما من أهل الجنّة، فقال المأمون: أ يجوز أن يقال أو يعتقد أنّ علىّ بن أبى طالب، مع ورعه و زهده يشهد لفاطمة بغير حقّ؟!
و قد شهد اللّه تعالى و رسوله بهذه الفضائل له؛
أو يجوز مع علمه و فضله أن يقال: أنّه يمشى فى شهادة و هو يجهل الحكم فيها؟
و هل يجوز أن يقال: إنّ فاطمة مع طهارتها و عصمتها، و أنّها سيّدة نساء

العالمين، و سيّدة نساء أهل الجنّة كما رويتم، تطلب شيئا ليس لها، تظلم فيه جميع المسلمين و تقسم عليه باللّه الّذى لا إله إلّا هو؟ أو يجوز أن يقال عن أمّ أيمن و أسماء بنت عميس: أنّهما شهدتا بالزور، و هما من أهل الجنّة؟ إنّ الطعن على فاطمة و شهودها، طعن على كتاب اللّه و إلحاد فى دين اللّه، حاشا اللّه أن يكون ذلک كذلک.
ثمّ عارضهم المأمون بحديث رووه: إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، أقام مناديا- بعد وفاة محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم نبيّهم- ينادى: من كان له على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دين أو عدّة فليحضر؛
فحضر جماعة فأعطاهم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام ما ذكروه بغير بيّنة؛
و أنّ أبا بكر أمر مناديا ينادى بمثل ذلک، فحضر جرير بن عبد اللّه و ادّعى على نبيّهم عدّة فأعطاها أبو بكر بغير بيّنة، و حضر جابر بن عبد اللّه و ذكر أنّ نبيّهم وعده أن يحثو له ثلاث حثوات من مال البحرين، فلمّا قدم مال البحرين بعد وفاة نبيّهم، أعطاه أبو بكر الثلاث الحثوات بدعواه بغير بيّنة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:778
(قال عبد المحمود): و قد ذكر الحميدى هذا الحديث فى «الجمع بين الصحيحين» فى الحديث التاسع من إفراد مسلم من مسند جابر، و أنّ جابرا قال:
فعددتها فإذا هى خمسمائة، فقال أبو بكر: خذ مثليها.
قال رواة رسالة المأمون: فتعجّب المأمون من ذلک، و قال:
أ ما كانت فاطمة و شهودها يجرون مجرى جرير بن عبد اللّه، و جابر بن عبد اللّه، ثمّ تقدّم بسطر الرسالة المشار إليها، و أمر أن تقرأ بالموسم على رءوس الأشهاد.
و جعل فدكا و العوالى فى يد محمّد بن يحيى بن الحسين بن علىّ بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، يعمّرها، و يستغلّها، و يقسّم دخلها بين ورثة فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم نبيّهم. «1»
(2) فتوح البلدان: و لمّا كانت سنة عشر و مائتين أمر المأمون عبد اللّه بن هارون الرشيد فدفعها إلى ولد فاطمة عليها السّلام، و كتب بذلک إلى قثم بن جعفر عامله فى المدينة:
أمّا بعد: فإنّ أمير المؤمنين بمكانه من دين اللّه، و خلافة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و القرابة أولى من استنّ سنّته ...؛
و قد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أعطى فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فدكا، و تصدّق بها عليها، و كان ذلک أمرا ظاهرا معروفا لا اختلاف فيه بين آل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فرأى أمير المؤمنين أن يردّها إلى ورثتها و يسلّمها إليهم تقرّبا إلى اللّه

تعالى ... «2»
(3) السقيفة و فدک للجوهرى: (بإسناده) عن مهدىّ بن سابق، قال:
جلس المأمون للمظالم، فأوّل رقعة وقعت فى يده نظر فيها و بكى، و قال للّذى على رأسه: ناد أين وكيل فاطمة؟

---

(1) 248.
(2) 46. مجمع البيان 6/ 411: قال عبد الرحمن بن صالح:
«كتب المأمون إلى عبد اللّه بن موسى يسأله عن قصّة فدک؛
فكتب إليه عبد اللّه بهذا الحديث- يعنى الحديث 24- و رواه الفضيل بن مرزوق، عن عطيّة؛
فردّ المأمون فدكا إلى ولد فاطمة عليها السّلام، عنه البحار: 8/ 89 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:779
فقام شيخ عليه درّاعة و عمامة و خفّ تعزّى فتقدّم فجعل يناظره فى فدک؛
و المأمون يحتجّ عليه، و هو يحتجّ على المأمون، ثم أمر أن يسجّل لهم بها، فكتب السجل و قرئ عليه، فأنفذه، فقام دعبل إلى المأمون فأنشده الأبيات الّتى أوّلها:
أصبح وجه الزمان قد ضحكابردّ مأمون هاشم فدكا «1» (4) كشف الغمّة:- فى حديث إلى أن قال-:
و ردّ عليهم المأمون، و المعتصم و الواثق و قالا: كان المأمون أعلم منّا به، فنحن نمضى على ما مضى هو عليه. «2»

(1) كشف الغمّة: فلمّا ولّى المتوكّل قبضها، و أقطعها حرملة الحجّام.
و أقطعها بعده لفلان البازيار- من أهل طبرستان-. «2»
(2) السقيفة و فدک للجوهرى:- فى حديث إلى أن قال-:
فلم تزل فى أيديهم حتّى كان فى أيّام المتوكّل، فأقطعها عبد اللّه بن عمر البازيار، و كان فيها إحدى عشرة نخلة غرسها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بيده، فكان بنو فاطمة يأخذون ثمرها، فإذا قدم الحجّاج أهدوا لهم من ذلک التمر فيصلونهم، فيصير إليهم من ذلک مال جزيل جليل؛
فصرم «4» عبد اللّه بن عمر البازيار ذلک التمر، وجّه رجلا يقال له: بشران بن أبى أميّة الثقفى إلى المدينة فصرمه، ثمّ عاد إلى البصرة، ففلج. «5»
(3) كشف الغمّة:- فى حديث إلى أن قال-: و ردّها المعتضد.
و حازها المكتفى. و قيل: إنّ المقتدر ردّها عليهم.
قال شريک: كان يجب على أبى بكر أن يعمل مع فاطمة بموجب الشرع، و أقلّ ما يجب عليه أن يستحلفها على دعواها أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أعطاها فدكا فى حياته، فإنّ

---

(1) 104، عنه شرح نهج البلاغة: 16/ 217.
(2) 1/ 495.
(4) أى قطع.
(5) 104.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:780
عليّا و أمّ أيمن شهدا لها و بقى ربع الشهادة، فردّها بعد الشاهدين لا وجه له، فإمّا أن يصدّقها أو يستحلفها و يمضى الحكم لها.
قال شريک: اللّه المستعان، مثل هذا الأمر يجهله أو يتعمّده! «1»

---

(1) 1/ 496.
أقول: و ملخص ما آل إليه أمر فدک بين الأخذ و الردّ هو:
1- أقطع مروان بن الحكم فدكا فى أيّام عثمان بن عفّان بأمره، كما فى سنن البيهقى: 6/ 301:
2- و لمّا ولّى عمر بن عبد العزيز الخلافة خطب فقال: إنّ فدكا كانت ممّا أفاء اللّه على رسوله و لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب، فسألته إيّاها فاطمة عليها السّلام، ثمّ ولّى معاوية فأقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان لأبى و لعبد الملک، فصارت لى و للوليد و سليمان، فلمّا ولّى الوليد

سألت حصّته منها فوهبها لی، و سألت سليمان حصّته منها فوهبها لی فاستجمعتها، و ما كان لی من مال أحبّ إلیّ منها، فاشهدوا أنّی قد رددتها إلی ما كانت عليه.
فكانت فدک بيد أولاد فاطمة عليها السّلام مدّة ولاية عمر بن عبد العزيز؛
3- فلمّا ولّی يزيد بن عبد الملک، قبضها منهم فصارت فی أيدی بنی مروان، كما كانت يتداولونها حتّی انتقلت الخلافة عنهم.
4- و لمّا ولّی أبو العبّاس السفّاح، ردّها علی عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علیّ أمير المؤمنين عليهما السّلام.
5- ثمّ لمّا ولّی أبو جعفر المنصور قبضها من بنی حسن.
6- ثمّ ردّها المهدیّ بن المنصور، علی ولد فاطمة سلام اللّه عليها.
7- ثمّ قبضها موسی بن المهدی و أخوه من أيدی بنی فاطمة عليها السّلام فلم تزل فی أيديهم حتّی ولّی المأمون.
8- ردّها المأمون علی الفاطميّين سنة 210، و كتب بذلک إلی قثم بن جعفر عامله علی المدينة:
أمّا بعد: فإنّ أمير المؤمنين بمكانه من دين اللّه و خلافة رسوله صلی اللّه عليه و آله و سلم و القرابة به، أولی من استنّ بسنّته، و نفّذ أمره، و سلّم لمن منحه منحة، و تصدّق عليه بصدقة منحته و صدقته، و باللّه توفيق أمير المؤمنين و عصمته و إليه- فی العمل بما يقرّ به إليه- رغبته، و قد كان رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم أعطی فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم فدكا و تصدّق بها عليها، و كان ذلک أمرا ظاهرا معروفا لا اختلاف فيه بين آل رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم، و لم تزل تدّعی منه ما هو أولی به من صدّق عليه؛
فرأی أمير المؤمنين أن يردّها إلی ورثتها، و يسلّمها إليهم تقرّبا إلی اللّه تعالی بإقامة حقّه و عدله، و إلی رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم بتنفيذ أمره و صدقته، فأمر بإثبات ذلک فی دواوينه، و الكتاب إلی عمّاله، فلئن كان ينادی فی كلّ موسم بعد أن قبض نبيّه صلی اللّه عليه و آله و سلم أن يذكر كلّ من كانت له صدقة أو هبة أو عدة ذلک، فيقبل قوله، و تنفّذ عدّته، إنّ فاطمة عليها السّلام لأولی بأن يصدّق قولها فيما جعل رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم لها؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:781

و قد كتب أمير المؤمنين إلی المبارک الطبری مولی أمير المؤمنين؛
يأمره بردّ فدک علی ورثة فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم بحدودها و جميع حقوقها المنسوبة إليها، و ما فيها من الرقيق و الغلّات و غير ذلک؛

و تسليمها إلى محمّد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، و محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب؛
لتولية أمير المؤمنين إيّاهما القيام بها لأهلها؛
فاعلم ذلک من رأى أمير المؤمنين، و ما ألهمه اللّه من طاعته، و وفّقه له من التقرّب إليه و إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أعلمه من قبلک؛
و عامل محمّد بن يحيى و محمّد بن عبد اللّه بما كنت تعامل به المبارک الطبرى، و أعنهما على ما فيه عمارتها و مصلحتها و وفور غلّاتها إن شاء اللّه، و السلام.
و كتب يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة 210 ه.
9- و لمّا استخلف المتوكّل على اللّه أمر بردّها إلى ما كانت عليه قبل المأمون.
راجع فتوح البلدان للبلاذرى: 39- 41، تأريخ اليعقوبى: 3/ 48، العقد الفريد: 2/ 323، معجم البلدان: 6/ 344؛
تأريخ ابن كثير: 9/ 200 و له هناک تحريف دعته إليه شنشنة أعرفها من أخزم؛
شرح ابن أبى الحديد: 4/ 103، تأريخ الخلفاء للسيوطى: 154، جمهرة رسائل العرب: 3/ 510، أعلام النساء: 3/ 1211.
كلّ هذه تضادّ ما جاء به الخليفة أبى بكر و صاحبه عمر، و جماعته الأوباش من خبره الشاذّ معرضا عن كتاب اللّه تعالى و سنّة رسوله الأكرم محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:782

23- أبواب مدّة بقائها، و أحزانها، و بكائها، و مراثيها، و تأبينها و مرضها بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

1- باب مدّة بقائها صلوات اللّه عليها بعد أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم و أحزانها و بكائها صلوات اللّه عليها فى تلک المدّة إلى وفاتها

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- المناقب لابن شهر اشوب: «تأريخ أبى بكر بن كامل»:
قالت عائشة: عاشت فاطمة عليها السّلام بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ستّة أشهر.
فلمّا توفّيت دفنها علىّ عليه السّلام ليلا، و صلّى عليها. «1»
استدراک
(2) حلية الأولياء: (بإسناده) عن عروة، عن عائشة، قالت:
توفّيت فاطمة عليها السّلام بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بستّة أشهر، و دفنها علىّ ليلا. «2»
(3) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن عائشة:
أنّ فاطمة عليها السّلام توفّيت بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بستّة أشهر.
قال محمّد بن عمر: و هذا أثبت عندنا. «3»
(4) منه: (بإسناده): عن عائشة، قالت:
كان بين النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و بين فاطمة عليها السّلام شهران. «3»
(5) منه: أمّا عائشة، فإنّها قالت فيما روى عنها:
أنّها توفّيت بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بثمانية أشهر. «3»

_____

(1) 3/ 137، عنه البحار: 43/ 183 ضمن ح 16. و سيأتى فى باب غسلها ص 1083 ح 1.
(2) 2/ 42، عنه إحقاق الحقّ: 10/ 456، و مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 427 ح 52.
(3) 3/ 162- 163، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 427 ح 54 و ص 430 ح 59.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:783
6- بعض كتب المناقب القديمة: و ذكر وهب بن منبّه، عن ابن عبّاس:
أنّها بقيت أربعين يوما بعده صلى اللّه عليه و آله و سلم. و فى رواية: ستّة أشهر. «1»
7- كفاية الأثر: (بإسناده) عن محمود بن لبيد، قال: لمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كانت فاطمة عليها السّلام تأتى قبور الشهداء،

و تأتى قبر حمزة، و تبكى هناک؛
فلمّا كان فى بعض الأيّام أتيت قبر حمزة رضى اللّه عنه فوجدتها صلوات اللّه عليها تبكى هناک فأمهلتها حتّى سكنت، فأتيتها و سلّمت عليها، و قلت: يا سيّدة النسوان، قد- و اللّه- قطّعت أنياط «2» قلبى من بكائک.
فقالت: يا أبا عمر، لحقّ لى البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم وا شوقاه إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. ثمّ أنشأت تقول:
إذا مات ميّت قلّ ذكرهو ذكر أبى مذ مات و اللّه أكثر قلت: يا سيّدتى، إنّى أسألک «3» عن مسألة تتلجلج فى صدرى، قالت: سل؛
قلت: هل نصّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قبل وفاته على علىّ عليه السّلام بالإمامة؟
قالت: وا عجباه، أنسيتم يوم غدير خمّ؟!
قلت: قد كان ذلک، و لكن أخبرينى بما أسرّ إليک.
قالت: أشهد اللّه تعالى لقد سمعته يقول: علىّ خير من أخلفه فيكم، و هو الإمام و الخليفة بعدى، و سبطاى و تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين، و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة.
قلت: يا سيّدتى، فما باله قعد عن حقّه؟! قالت: يا أبا عمر، لقد قال رسول اللّه:
مثل الإمام مثل الكعبة، إذ تؤتى و لا تأتى، أو قالت: مثل علىّ.
ثمّ قالت: أما- و اللّه- لو تركوا الحقّ على أهله، و اتّبعوا عترة نبيّه، لما اختلف فى اللّه اثنان، و لورثها سلف عن سلف، و خلف بعد خلف، حتّى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، و لكن قدّموا من أخّره اللّه، و أخّروا من قدّمه اللّه، حتّى إذا الحدوا

---

(1) عنه البحار: 43/ 214 ضمن ح 44. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 783 1 - باب مدة بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها صلى الله عليه و آله و سلم و أحزانها و بكائها صلوات الله عليها فى تلک المدة إلى وفاتها ..... ص : 782
(2) أنياط، جمع نوط: عرق غليظ متّصل بالقلب.
(3) فى «م» و «ب»: سائلک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:784
المبعوث، و أودعوه الجدث المجدوث «1»، [و] اختاروا بشهوتهم، و عملوا بآرائهم؛
تبّا لهم، أو لم يسمعوا اللّه يقول:

وَ رَبُّکَ یَخْلَقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَةُ «2»؛
بل سمعوا و لکنّهم کما قال اللّه سبحانه:
فَإِنَّها لا تَعْمَی الْأَبْصارُ وَ لکِنْ تَعْمَی الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ «3»
هیهات بسطوا فی الدنیا آمالهم، و نسوا آجالهم فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ «4» أعوذ بک یا ربّ من الحور بعد الکور «5». «6»
8- منه: (بإسناده) عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری- فی حدیث طویل- فی حضور فاطمة علیها السّلام عند وفاة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم و بکائها و تسلّی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لها- إلی أن قال-:
و قد سألت ربّی عزّ و جلّ أن تکونی أوّل من یلحقنی من أهل بیتی؛
ألا إنّک بضعة منّی، فمن آذاک فقد آذانی.
قال جابر: فلمّا قبض رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم دخل إلیها رجلان «7» من الصحابة فقالا لها:
کیف أصبحت یا بنت رسول اللّه؟ قالت:
أصدقانی، هل سمعتما من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم [یقول]:
فاطمة بضعة منّی فمن آذاها فقد آذانی؟ «8»

_____

(1) الجدث: القبر، و المجدوث: المحفور. منه (ره). و فی «م»: الحدیث المحدوث.
(2) القصص: 68.
(3) الحجّ: 46.
(4) محمّد: 8.
(5) و قال الجزری: فیه «نعوذ باللّه من الحور بعد الکور» أی من النقصان بعد الزیادة، و قیل: من فساد أمورنا بعد صلاحها، و قیل: من الرجوع عن الجماعة، بعد أن کنّا منهم، و أصله من نقض العمامة بعد لفّها. و فی «م»: الجور. منه (ره).
(6) 198، عنه البحار: 36/ 352 ح 224، و إثبات الهداة: 2/ 553 ح 567، و غایة المرام: 96 ح 39.
و أورده فی الصراط المستقیم: 2/ 123، عنه إثبات الهداة: 3/ 127 ح 875.
(7) الرجلان: أبو بکر و عمر. منه (ره).
(8) تقدّم الحدیث فی باب أنّ أذی فاطمة علیها السّلام أذی اللّه و أذی الرسول صلی اللّه علیه و آله و سلم: ج 1/ 150 ب 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:785
قالا: نعم، لقد سمعنا ذلک منه.
فرفعت یدیها إلی السماء، و قالت: اللهمّ إنّی أشهدک أنّهما قد آذیانی و

غصبا حقّی ثمّ أعرضت عنهما، فلم تكلّمهما بعد ذلک.
و عاشت بعد أبيها خمسة و تسعين «1» يوما حتّى ألحقها اللّه به. «2»
استدراک
(9) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن أبی الزبير، عن جابر:
إنّ فاطمة عليها السّلام لم تمكث بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلّا شهرين. «3»
*** 10- من بعض كتب المناقب القديمة: و عن سيّد الحفّاظ أبی منصور الديلمی بإسناده: إنّ عبد اللّه بن الحسن دخل على هشام بن عبد الملک و عنده الكلبی؛
فقال هشام لعبد اللّه بن الحسن:
يا أبا محمّد، كم بلغت فاطمة بنت رسول اللّه من السنّ؟
فقال: بلغت ثلاثين، فقال للكلبی: ما تقول؟ قال: بلغت خمسا و ثلاثين.
فقال هشام لعبد اللّه: أ لا تسمع ما يقول الكلبی؟ فقال عبد اللّه: يا أمير المؤمنين، سلنی عن أمّی فأنا أعلم بها، و سل الكلبی عن أمّه فهو أعلم بها. «4»
و عن العاصمی: (بإسناده) عن محمّد بن عمر، قال:
توفّيت فاطمة عليها السّلام بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم لثلاث ليال خلون من شهر رمضان، و هی بنت تسع و عشرين أو نحوها. «5»

---

(1) فی «ب»: سبعين.
(2) 64، عنه البحار: 36/ 308 ضمن ح 146، و البرهان: 3/ 65 ح 8.
(3) 3/ 163، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردی: 430 ح 60.
(4) رواه فی تذهيب التهذيب: 134 عن الزبير بن بكار، و فی تهذيب الكمال فی أسماء الرجال: 22/ 144 (مخطوط) مثله.
(5) رواه الخوارزمی فی مقتل الحسين عليه السّلام: 1/ 83، و مستدرک الصحيحين: 3/ 162، و أسد الغابة:
5/ 524 مرسلا، و البلاذری فی أنساب الأشراف: 405 نقلا عن الواقدی، عن محمّد بن سعد، عنه الإحقاق: 10/ 455.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:786
و ذكر (أبو) عبد اللّه بن مندة الأصفهانی فی كتاب «المعرفة»: أنّ عليّا عليه السّلام تزوّج فاطمة عليها السّلام بالمدينة بعد سنة من الهجرة، و بنى بها بعد ذلک بنحو من سنة، و ولدت لعلیّ عليه السّلام: الحسن و الحسين و المحسن و أمّ كلثوم الكبرى و زينب الكبرى عليهم السّلام.
و قال محمّد بن إسحاق: توفّيت و لها ثمان و عشرون سنة. و قيل: سبع و عشرون سنة

و فی روایة: أنّها ولدت علی رأس سنة إحدی و أربعین من مولد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم؛
فیکون سنّها علی هذا ثلاثا و عشرین.
و الأکثر علی أنّها کانت بنت تسع و عشرین أو ثلاثین. «1»
11- دلائل الإمامة للطبری: قال محمّد بن همام:
و روی أنّها قبضت لعشر بقین من جمادی الآخرة، و قد کمل عمرها یوم قبضت ثمانی عشرة سنة، و خمسا و ثمانین یوما بعد وفاة أبیها. «2»
12- کشف الیقین: فی حدیث سلمان المتقدّم ذکره فی إخبار النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فاطمة علیها السّلام بوفاتها: و أنت أوّل أهل بیتی لحوقا بی بعد أربعین. «3»
13- الکفایة: بإسناده عن حبش «4» بن المعتمر، قال: قال أبو ذرّ الغفاری (ره):
دخلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی مرضه الّذی توفّی فیه، فقال: یا أبا ذرّ، ائتنی بابنتی فاطمة، قال: فقمت و دخلت علیها، و قلت: یا سیّدة النسوان، أجیبی أباک؛
قال: فلبست جلبابها و خرجت حتّی دخلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فلمّا رأت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم انکبّت علیه و بکت، و بکی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لبکائها و ضمّها إلیه، ثمّ قال:
یا فاطمة، لا تبکی «5» فداک أبوک، فأنت أوّل من تلحقین بی مظلومة مغصوبة، و سوف تظهر بعدی حسیکة، النفاق، و یسمل جلباب الدین؛
و أنت أوّل من یرد علیّ الحوض. الخبر. «6»

---

(1)، عنه البحار: 43/ 213 ح 44.
(2) 46، عنه البحار: 43/ 171 ح 11.
(3) تقدّم ج 1/ 149 ح 23.
(4) و فی أ، ب: «جیش»، و فی بعض النسخ: «حنش»، و فی بعضها: «خنش».
(5) فی «م»: لا تبکین.
(6) 36، عنه البحار: 36/ 288 ضمن ح 110.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:787
الأئمّة: الباقر، عن آبائه علیهم السّلام.
14- مصباح الأنوار: عن أبی جعفر، عن آبائه علیهم السّلام: أنّ فاطمة علیها السّلام بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم عاشت بعد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم ستّة أشهر، ما رؤیت ضاحکة. «1»

وحده علیه السّلام
15- منه: عن أبی جعفر علیه السّلام، قال:
إنّ فاطمة عاشت بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ستّة أشهر.
و عن أبی جعفر علیه السّلام قال: مکثت فاطمة لا فی مرضها خمسة عشر یوما و توفّیت. «2»
16- المناقب لابن شهر اشوب: عمرو بن دینار، عن الباقر علیه السّلام قال:
ما رؤیت فاطمة علیها السّلام ضاحکة قطّ «3» منذ قبض رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم حتّی قبضت. «4»
استدراک
(17) مستدرک الصحیحین: روی عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام أنّه قال:
توفّیت فاطمة علیها السّلام بعد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بثلاثة أشهر.
تأریخ الطبری: (بإسناده) عن عمرو بن دینار (مثله). «5»

---

(1) 257 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 200 ضمن ح 30.
و رواه ابن عساکر فی تأریخ دمشق: 1/ 158 (مخطوط)، و أبو نعیم فی الحلیة: 2/ 42، و مقتل الحسین علیه السّلام: 1/ 79، و ابن سعد فی طبقاته: 2/ 248 (مثله).
(2) 256 و 260 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 200 ضمن ح 30.
(3) یأتی ص 788: «ما رؤیت فاطمة علیها السّلام ضاحکة بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم».
و یأتی فی باب نعشها علیها السّلام: 1107، «ثمّ جعلت علی السریر نعشا، و هو أوّل ما کان النعش، و ما رؤیت متبسّمة إلّا یومئذ». و فی هامش ص 1090: «أنّها لمّا أراءتها النعش تبسّمت».
(4) 3/ 119، عنه البحار: 43/ 196 ضمن ح 27. و رواه فی مفتاح النجا: 103 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 10/ 460. و فی نظم درر السمطین: 181 عن عمران بن دینار.
و فی نور الأبصار: 53 (مثله)، و الثغور الباسمة: 15، عنه الإحقاق: 10/ 459.
(5) 3/ 162، 3/ 240، عنهما مسند فاطمة علیها السّلام للعطاردی: 423 ح 45 و ص 427 ح 54.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:788
(18) حلیة الأولیاء: (بإسناده) عن عمرو، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:
ما رؤیتِ فاطمة علیها السّلام ضاحکة بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

و سلم إلّا يوما افترت بطرف نابها؛
قال: و مكثت بعده ستّة أشهر. «1»
(19) مجمع الزوائد: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: مكثت فاطمة عليها السّلام بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ثلاثة أشهر، و ما رؤيت ضاحكة بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، إلّا أنّهم قد امتروا فى طرف نابها. «2»
(20) أعلام الورى: و روى عن جابر بن يزيد، قال:
سئل الباقر عليه السّلام كم عاشت فاطمة عليها السّلام بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ قال:
أربعة أشهر، و توفّيت و لها ثلاث و عشرون، و هذا قريب ممّا روته العامّة أنّها ولدت سنة إحدى و أربعين من مولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فتكون بعد المبعث بسنة. «3»
*** الصادق عليه السّلام
21- دلائل الإمامة للطبرى: عن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبيه، عن محمّد بن همام، عن أحمد البرقى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير،
عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قبضت فاطمة عليها السّلام فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة. «4»
22- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبى عبيدة، قال: سأل أبا عبد اللّه عليه السّلام بعض أصحابنا عن الجفر؟
فقال: هو جلد ثور مملوء علما. قال له: فالجامعة؟
قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا فى عرض الأديم، مثل فخذ الفالج «5» فيها

---

(1) 2/ 43، عنه الإحقاق: 10/ 459.
(2) 9/ 211.
(3) 154.
(4) 45، عنه البحار: 43/ 170 صدر ح 11. و قاله الحنبلى فى شذرات الذهب: 1/ 15، عنه إحقاق الحقّ: 10/ 455، مقصد الراغب: 123 (مخطوط) مثله.
(5) الفالج: البعير ذو السنامين سمّى به لأنّ سناميه يختلف ميلهما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:789
كلّ ما يحتاج الناس إليه، و ليس من قضيّة إلّا و هى فيها حتّى أرش «1»

الخدش.
قال: فمصحف فاطمة عليها السّلام؟
قال: فسكت طويلا، ثمّ قال: إنّكم لتبحثون عمّا تريدون و عمّا لا تريدون! إنّ فاطمة عليها السّلام مكثت بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خمسة و سبعين يوما، و كان دخلها حزن شديد على أبيها، و كان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، و يطيّب نفسها، و يخبرها عن أبيها و مكانه، و يخبرها بما يكون بعدها فى ذرّيتها، و كان علىّ عليه السّلام يكتب ذلک، فهذا مصحف فاطمة عليها السّلام. «2»
23- و منه: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سمعته يقول:
عاشت فاطمة عليها السّلام بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خمسة و سبعين يوما لم تر كاشرة و لا ضاحكة، تأتى قبور الشهداء فى كلّ جمعة مرّتين: الإثنين و الخميس؛
فتقول عليها السّلام: هاهنا كان رسول اللّه [و هاهنا كان المشركون].
و فى رواية أبان، عمّن أخبره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام:
إنّها كانت تصلّى هناک، و تدعو حتّى ماتت عليها السّلام.
منه: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام (مثله). «3»
24- الخرائج و الجرائح: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
إنّ فاطمة عليها السّلام مكثت بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خمسة و سبعين يوما، و كان دخلها حزن شديد على أبيها، و كان جبرئيل يأتيها، و يطيّب نفسها، يخبرها عن أبيها و مكانه فى

---

(1) الأرش: الدية.
(2) 1/ 241 ح 5، عنه البحار: 43/ 194 ح 22 و ج 22/ 545 ح 63 (قطعة).
و يأتى الحديث فى باب مصحفها صلوات اللّه عليها: 835 ح 3 عن بصائر الدرجات.
(3) 4/ 561 ح 4 و ج 3/ 228 ح 3، عنهما البحار: 43/ 195 ح 24 و ج 100/ 216 ح 12 و 13.
و رواه فى شفاء الغرام: 2/ 350 عن الإمام جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، و فى أهل البيت:
165، عنهما الإحقاق: 10/ 438.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:790
الجنّة، و يخبرها ما يكون بعدها فى ذريّتها، و كان علىّ عليه السّلام يكتب ذلک. «1»

25- الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن محمّد بن سهل البحرانى- يرفعه- إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: البكّاءون خمسة: آدم، و يعقوب، و يوسف، و فاطمة بنت محمّد، و علىّ بن الحسين عليهم السّلام.
فأمّا آدم فبكى على الجنّة حتّى صار فى خدّيه أمثال الأودية.
و أمّا يعقوب، فبكى على يوسف حتّى ذهب بصره و حتّى قيل له:
تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ «2».
و أمّا يوسف، فبكى على يعقوب حتّى تأذّى به أهل السجن.
فقالوا له: إمّا أن تبكى بالليل و تسكت بالنهار، و إمّا أن تبكى بالنهار و تسكت بالليل، فصالحهم على واحدة منهما.
و أمّا فاطمة عليها السّلام، فبكت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى تأذّى بها أهل المدينة، فقالوا لها: قد آذيتينا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر- مقابر الشهداء- فتبكى حتّى تقضى حاجتها ثمّ تنصرف، و أمّا علىّ بن الحسين عليهما السّلام فبكى على الحسين عليه السّلام عشرين سنة أو أربعين سنة، ما وضع بين يديه طعام إلّا بكى، حتّى قال له مولى له:
جعلت فداک يا بن رسول اللّه، إنّى أخاف عليک أن تكون من الهالكين.
قال: إنّما أشكو بثّى و حزنى إلى اللّه، و أعلم من اللّه ما لا تعلمون، إنّى لم أذكر مصرع بنى فاطمة عليها السّلام إلّا خنقتنى لذلک عبرة.
أمالى الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن معروف (مثله). «3»

---

(1) 526 ح 2، عنه البحار: 43/ 156 ح 4. و رواه فى الكافى: 1/ 458 ح 1، عنه إثبات الهداة: 4/ 441 ح 13. و أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 116 (مثله).
(2) يوسف: 85.
(3) 272 ح 15، 121، عنهما البحار: 43/ 155 ح 1، و ج 46/ 109 ح 2، و فى ج 11/ 204 ح 2، و ج 12/ 264 ح 27، و ج 82/ 86 ح 33 عن الخصال.
و رواه فى تفسير العيّاشى: 2/ 188 ح 60، عنه البحار: 12/ 311 ح 126، و روضة الواعظين: 520، و مكارم الأخلاق: 335، و إرشاد القلوب: 95.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:791
الكتب
26- أقول: وجدت فى بعض الكتب خبرا فى وفاتها عليها السّلام فأحببت إيراده و إن لم آخذه من أصل يعوّل عليه، روى ورقة بن عبد اللّه الأزدى،

قال: خرجت حاجّا إلى بيت اللّه الحرام، راجيا لثواب اللّه ربّ العالمين، فبينما أنا أطوف و إذا أنا بجارية سمراء، و مليحة الوجه، عذبة الكلام، و هى تنادى بفصاحة منطقها و هى تقول:
اللهمّ ربّ الكعبة الحرام، و الحفظة الكرام، و زمزم و المقام، و المشاعر العظام و ربّ محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم خير الأنام و البررة الكرام أسألک أن تحشرنى مع ساداتى الطاهرين، و أتباعهم «1» الغرّ المحجّلين الميامين، ألا فاشهدوا يا جماعة الحجّاج و المعتمرين، إنّ موالى و صفوة الأبرار الّذين علا قدرهم على الأقدار، و ارتفع ذكرهم فى سائر الأمصار، المرتدين بالفخار «2»؛
قال ورقة بن عبد اللّه: فقلت: يا جارية، إنّى لاظنّک من موالى أهل البيت عليهم السّلام؟
فقالت: أجل، قلت لها: و من أنت من مواليهم؟ قالت: أنا فضّة، أمة فاطمة الزهراء ابنة محمّد المصطفى صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها.
فقلت لها: مرحبا بک و أهلا و سهلا، فلقد كنت مشتاقا إلى كلامک و منطقک، فاريد منک الساعة أن تجيبينى عن مسألة أسألک، فإذا أنت فرغت من الطواف قفى لى عند سوق الطعام حتّى آتيک، و أنت مثابة مأجورة.
فافترقنا [فى الطواف]، فلمّا فرغت من الطواف و أردت الرجوع إلى منزلى جعلت طريقى على سوق الطعام، و إذا أنابها جالسة فى معزل عن الناس، فأقبلت عليها، و اعتزلت بها و أهديت إليها هديّة و لم أعتقد أنّها صدقة، ثمّ قلت لها:
يا فضّة، أخبرينى عن مولاتک فاطمة الزهراء عليها السّلام، و ما الّذى رأيت منها عند وفاتها بعد موت أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم؟
قال ورقة: فلمّا سمعت كلامى تغرغرت عيناها بالدموع، ثمّ انتحبت نادبة و قالت: يا ورقة بن عبد اللّه، هيّجت علىّ حزنا ساكنا، و أشجانا فى فؤادى كانت كامنة

---

(1) فى «ب»: أبنائهم.
(2) أى لابسين رداء الفخر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:792
فاسمع الآن ما شاهدت منها عليها السّلام.
اعلم أنّه لمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم افتجع له الصغير و الكبير، و كثر عليه البكاء، و قلّ العزاء، و عظم رزؤه على الأقرباء و الأصحاب و الأولياء و الأحباب و الغرباء و الأنساب و لم تلق إلّا كلّ باک و باكية، و نادب و نادبة، و لم يكن فى أهل الأرض و الأصحاب و الأقرباء و الأحباب أشدّ حزنا و أعظم بكاء و انتحابا من مولاتى فاطمة الزهراء عليها

السّلام، و كان حزنها يتجدّد و يزيد، و بكاؤها يشتدّ.
فجلست سبعة أيّام لا يهدأ لها أنين، و لا يسكن منها الحنين، كلّ يوم جاء كان بكاؤها أكثر من اليوم الأوّل، فلمّا كان فى اليوم الثامن أبدت ما كتمت من الحزن، فلم تطق صبرا إذ خرجت و صرخت، فكأنّها من فم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تنطق، فتبادرت النسوان، و خرجت الولائد «1» و الولدان، و ضجّ الناس بالبكاء و النحيب، و جاء الناس من كلّ مكان، و أطفئت المصابيح لكيلا تتبيّن صفحات النساء، و خيّل إلى النسوان أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قد قام من قبره، و صارت الناس فى دهشة و حيرة لما قد رهقهم؛
و هى عليها السّلام تنادى و تندب أباها: و أبتاه، وا صفيّاه، وا محمّداه، وا أبا القاسماه، وا ربيع الأرامل و اليتامى، من للقبلة و المصلّى؟ و من لابنتک الوالهة الثكلى؟
ثمّ أقبلت تعثر فى أذيالها، و هى لا تبصر شيئا من عبرتها، و من تواتر دمعتها حتّى دنت من قبر أبيها محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلمّا نظرت إلى الحجرة وقع طرفها على المأذنة، فقصرت خطاها، و دام نحيبها و بكاها، إلى أن أغمى عليها، فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها و على صدرها و جبينها حتّى أفاقت، فلمّا أفاقت من غشيتها، قامت و هى تقول: رفعت قوّتى، و خاننى جلدى، و شمت بى عدوّى، و الكمد قاتلى.
يا أبتاه، بقيت والهة وحيدة، و حيرانة فريدة، فقد انخمد صوتى، و انقطع ظهرى و تنغّص عيشى، و تكدّر دهرى، فما أجد يا أبتاه، بعدک أنيسا لوحشتى، و لا رادّا لدمعتى و لا معينا لضعفى، فقد فنى بعدک محكم التنزيل، و مهبط جبرئيل، و محلّ ميكائيل.

_____

(1) الولائد: جمع الوليدة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:793
انقلبت- بعدک يا أبتاه- الأسباب، و تغلّقت دونى الأبواب، فأنا للدنيا بعدک قالية، و عليک ما تردّدت أنفاسى باكية، لا ينفد شوقى إليک، و لا حزنى عليک؛
ثمّ نادت: يا أبتاه، وا لبّاه، ثمّ قالت:
إنّ حزنى عليک حزن جديدو فؤادى و اللّه صبّ عنيد
كلّ يوم يزيد فيه شجونىو اكتئابى عليک ليس يبيد
جلّ خطبى فبان عنّى عزائىفبكائى كلّ وقت جديد
إنّ قلبا عليک يألف صبراأو عزاء فإنّه لجليد «1» ثمّ نادت: يا أبتاه، انقطعت بک الدنيا بأنوارها، و زوت زهرتها، و كانت ببهجتک زاهرة، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكى حنادسها «2» رطبها و يابسها.

يا أبتاه، لا زلت آسفة عليک إلى التلاق، يا أبتاه، زال غمضى منذ حقّ الفراق.
يا أبتاه، من للأرامل و المساكين، و من للأمّة إلى يوم الدين.
يا أبتاه، أمسينا بعدک من المستضعفين.
يا أبتاه، أصبحت الناس عنّا معرضين، و لقد كنّا بک معظّمين فى الناس غير مستضعفين، فأىّ دمعة لفراقک لا تنهمل؟ و أىّ حزن بعدک عليک لا يتّصل؟ و أىّ جفن بعدک بالنوم يكتحل؟ و أنت ربيع الدين، و نور النبيّين.
فكيف للجبال لا تمور، و للبحار بعدک لا تغور، و الأرض كيف لم تتزلزل!؟
رميت يا أبتاه، بالخطب الجليل، و لم تكن الرزيّة بالقليل، و طرقت يا أبتاه، بالمصاب العظيم، و بالفادح المهول، بكتک يا أبتاه، الأملاک، و وقفت الأفلاک؛
فمنبرک بعدک مستوحش، و محرابک خال من مناجاتک، و قبرک فرح بمواراتک و الجنّة مشتاقة إليک و إلى دعائک و صلاتک.
يا أبتاه، ما أعظم ظلمة مجالسک، فوا أسفاه عليک إلى أن أقدم عاجلا عليک.
و اثكل أبو الحسن المؤتمن أبو ولديک الحسن و الحسين، و أخوک و وليّک،

_____

(1) الجليد: القوّة و الصبر.
(2) ليلة ظلماء حندس: أى شديدة الظلمة، و الجمع: حنادس.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:794
و حبيبک و من ربّيته صغيرا، و آخيته «1» كبيرا و أحلى أصحابک و أحبّائک «2» إليک، من كان منهم سابقا و مهاجرا و ناصرا، و الثكل شاملنا، و البكاء قاتلنا، و الأسى لازمنا.
ثمّ زفرت زفرة و أنّت أنّة، كادت روحها أن تخرج ثمّ قالت:
قلّ صبرى و بان عنّى عزائىبعد فقدى لخاتم الأنبياء
عين يا عين اسكبى الدمع سحّاويک لا تبخلى بفيض الدماء
يا رسول الإله يا خيرة اللّهو كهف الأيتام و الضعفاء
قد بكتک الجبال و الوحش جمعاو الطير و الأرض بعد بكى السماء
و بكاک الحجون و الركن و المشعريا سيّدى مع البطحاء
و بكاک المحراب و الدرسللقرآن فى الصبح معلنا و المساء
و بكاک الإسلام إذ صار فى الناس غريبا من سائر الغرباء
لو ترى المنبر الّذى كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء «3»
يا إلهى عجّل وفاتى سريعافلقد تنغّصت الحياة يا مولائى قالت: ثمّ رجعت إلى منزلها، و أخذت بالبكاء و العويل ليلها و نهارها، و هى لا ترقأ «4» دمعتها، و لا تهدأ زفرتها، و اجتمع شيوخ أهل المدينة و أقبلوا إلى أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام فقالوا لِه: يا أبا الحسن، إنّ فاطمة عليها السّلام

تبكى الليل و النهار فلا أحد منّا يتهنّأ بالنوم فى الليل على فرشنا، و لا بالنهار لنا قرار على أشغالنا، و طلب معايشنا، و إنّا نخبرک أن تسألها إمّا أن تبكى ليلا أو نهارا. فقال عليه السّلام: حبّا و كرامة.
فأقبل أمير المؤمنين عليه السّلام حتّى دخل على فاطمة عليها السّلام و هى لا تفيق من البكاء، و لا ينفع فيها العزاء، فلمّا رأته سكنت هنيئة له، فقال لها: يا بنت رسول اللّه، إنّ شيوخ المدينة يسألوننى أن أسألک: إمّا أن تبكين أباک ليلا، و إمّا نهارا.
فقالت: يا أبا الحسن، ما أقلّ مكثى بينهم، و ما أقرب مغيبى من بين أظهرهم؛
فو اللّه لا أسكت ليلا و لا نهارا أو ألحق بأبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

_____

(1) فى «ب»: و واخيته.
(2) و فيه: و أحلى أحبابک و أصحابک.
(3) روى توفيق أبو علم الأبيات إلى هنا فى كتابه «أهل البيت» ص 162، عنه الإحقاق: 19/ 160.
(4) لا ترقأ: لا تنقطع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:795
فقال لها علىّ عليه السّلام: افعلى يا بنت رسول اللّه ما بدا لک.
ثمّ إنّه عليه السّلام بنى لها بيتا فى البقيع نازحا عن المدينة، يسمّى: بيت الأحزان. «1»

_____

(1) أقول: إنّ بيت الأحزان ذكرته الخاصّة و العامّة فى كتبهم، فذكر المرحوم السيّد عبد الرزّاق المقرّم فى كتاب وفاة فاطمة عليها السّلام ص 103: حكى عن العلّامة السيّد باقر بن الحجّة السيّد محمّد الهندى المتوفّى سنة 1329 أنّه رأى فى المنام صاحب الأمر عجّل اللّه فرجه ليلة الغدير حزينا كئيبا، فقال له:
يا سيّدى، ما لى أراک فى هذا اليوم حزينا، و الناس فى فرح و سرور بعيد الغدير؟
فقال عليه السّلام: ذكرت امّى الزهراء و حزنها، ثمّ قال:
لا ترانى اتّخذت لا و علاهابعد (بيت الأحزان) بيت سرور و لمّا انتبه السيّد- قدّس سرّه- نظّم قصيدة فى أحوال الغدير و ما جرى على الزهراء عليها السّلام بعد أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم و ضمّنها هذا البيت و القصية محفوظة مشهورة مطلعها:
كلّ غدر و قول إفک و زورهو فرعٍ من جحدِ نصّ الغدير قال السمهودى فى

كتابه وفاء الوفا: 3/ 907- بعد أن ذكر أنّ قبر فاطمة عليها السّلام فى المسجد المنسوب إليها بالبقيع-: و قد ذكر الغزالى هذا المسجد فى زيارة البقيع، فقال: و يستحبّ له أن يخرج كلّ يوم إلى البقيع بعد السلام على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ذكر القبور الّتى تزار، و قال عند ذكر قبر الحسن، و يصلّى فى مسجد فاطمة عليها السّلام و ذكره أيضا غيره، و قال: إنّه المعروف ببيت الحزن، لأنّ فاطمة عليها السّلام أقامت به أيّام حزنها على أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم. و قال فى ص 918: مشهد سيّدنا إبراهيم ابن سيّدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قبره على نعت قبر الحسن و العبّاس، و هو ملصق إلى جدار المشهد القبلى، و فى هذا الجدار شبّاک.
قال المجد: و موضع تربته يعرف ببيت الحزن، يقال: إنّه البيت الّذى أوت إليه فاطمة عليها السّلام و التزمت الحزن فيه بعد وفاة أبيها سيّد المرسلين صلى اللّه عليه و آله و سلم. انتهى.
و المشهور ببيت الحزن إنّما هو الموضع المعروف بمسجد فاطمة عليها السّلام فى قبلة مشهد الحسن و العبّاس، و إليه أشار ابن جبير بقوله: و يلى القبّة العباسيّة بيت لفاطمة بنت الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، و يعرف ببيت الحزن، يقال: إنّه الّذى أوت إليه و التزمت الحزن فيه عند وفاة أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم، انتهى. و فيه قبرها على أحد الأقوال كما قدّمناه، و أظنّه فى موضع بيت علىّ بن أبى طالب عليه السلام الّذى كان اتّخذه بالبقيع، و فيه اليوم هيئة قبور.
و ذكر الشيخ عثمان ددة الحنفى سراج الدين العثمانى فى كتابه تاريخ الإسلام و الرجال: 229،
قيل: إنّ قبر فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع و هو المعروف ببيت الأحزان.
قال الاستاذ أبو علم فى رواية: إنّ عليّا عليه السّلام بنى لها بيتا فى البقيع سمّى ببيت الأحزان، و هو باق إلى هذا الزمان، و هو الموضع المعروف بمسجد فاطمة عليها السّلام فى جهة قبّة مشهد الحسن و العبّاس، و إليه أشار ابن جبير بقوله المتقدّم. و يسمّى باسم بيت الأحزان كتابان فى مصائب البتول، و آل الرسول عليهما السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:796
و كانت إذا أصبحت قدّمت الحسن و الحسين عليهما السّلام أمامها، و خرجت إلى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السّلام إليها و ساقها بين يديه إلى منزلها، و لم تزل على ذلک إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة و عشرون يوما ... الخبر. «1»
27- كشف الغمّة: و نقلت من كتاب «الذرّية الطاهرة» للدولابى فى وفاتها

علیها السّلام ما نقله عن رجاله، قال: لبثت فاطمة علیها السّلام بعد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم ثلاثة أشهر.
و قال ابن شهاب: ستّة أشهر. و قال الزهری: ستّة أشهر.
و عن عائشة (مثله). و عن عروة بن الزبیر (مثله). «2»
و عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام: خمسا و تسعین لیلة، فی سنة إحدی عشرة.
و قال ابن قتیبة فی «معارفه»: مائة یوم. «3»
28- منه: و قیل: ماتت فی سنة إحدی عشرة، لیلة الثلاثاء لثلاث لیال من شهر رمضان، و هی بنت تسع و عشرین سنة أو نحوها. «4»

---

(1) یأتی تخریجاته فی باب کیفیّة وفاتها صلوات اللّه علیها.
(2) و رواه فی تأریخ دمشق: 1/ 158 و ص 159 بطریقین، و فی مقتل الخوارزمی: 1/ 80، و تهذیب الکمال: 22/ 144 (مخطوط) بطریقین، و فی طبقات ابن سعد: 8/ 28: باسناده عن أبی جعفر علیه السّلام؛ و طریق آخر عن عروة، و فی الأنوار المحمّدیّة: 485، و تذهیب التهذیب: 134، و دلائل النبوّة:
6/ 365 (بإسناده) عن عائشة، و کذا فی سیر أعلام النبلاء: 2/ 127؛
و ذکره المقدّسی فی الجمع بین رجال الصحیحین: 1/ 611.
(3) 1/ 363، عنه البحار: 43/ 188 ح 19، و ذکره فی الإستیعاب: 4/ 379، و تهذیب الکمال: 22/ 144 (مخطوط)، و البدء و التأریخ: 5/ 20، عن بعضها الإحقاق: 10/ 460 و 461.
(4) 1/ 503، عنه البحار: 43/ 189 ضمن ح 19. و رواه فی تأریخ دمشق: 1/ 158 (مخطوط)، عن محمّد بن عمرو، و تهذیب الکمال فی أسماء الرجال: 22/ 144 (مخطوط)، عن الواقدی، و سیر أعلام النبلاء: 2/ 128 عن سعید بن عفیر، و أورده المقدّسی فی الجمع بین رجال الصحیحین: 1/ 611 (قطعة)، عنه الإحقاق: 10/ 455. و الفتوحات الربّانیّة: 2/ 51 (قطعة)، عنه الإحقاق: 19/ 175.
و فی تذهیب التهذیب: 134 (قطعة)، عنه الإحقاق: 10/ 462.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:797
و قیل: دخل العبّاس علی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و فاطمة علیها السّلام بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و أحدهما یقول لصاحبه: أیّنا أکبر؟ فقال العبّاس:
ولدت یا علیّ، قبل بناء قریش البیت بسنوات، و ولدت ابنتی و قریش تبنی البیت و رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ابن خمس و ثلاثین سنة، قبل النبوّة بخمس سنین. «1»

29- المناقب لابن شهر اشوب: قبض النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و لها يومئذ ثمانى عشرة سنة و سبعة أشهر، و عاشت بعده اثنين و سبعين يوما.
و يقال: خمسة و سبعين يوما. «2»، و قيل: أربعة أشهر.
و قال القربانى: قد قيل: أربعون يوما، و هو أصحّ. «3»
30- منه: توفّيت عليها السّلام ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة من الهجرة. «3»
31- من بعض كتب المناقب القديمة: اختلفت الروايات فى وقت وفاتها:
ففى رواية: أنّها بقيت بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم شهرين. «5»
و فى رواية: ثلاثة أشهر «6». و فى رواية مائة يوم «6».
و فى رواية: ثمانية أشهر «8». «9»

_____

(1) 1/ 503، عنه البحار: 43/ 189. و رواه ابن سعد فى الطبقات: 8/ 26.
(2) رواه فى الإستيعاب: 4/ 379، عنه تهذيب الكمال فى أسماء الرجال: 22/ 144 (مخطوط)، و ابن عساكر فى تأريخ دمشق: 1/ 158، و تذهيب التهذيب: 134، و الجمع بين رجال الصحيحين: 1/ 611 عن بعضها الإحقاق: 10/ 461 و 462.
(3) 3/ 132، عنه البحار: 43/ 180 ح 16.
(5) و رواه فى تأريخ دمشق: 1/ 158، و دلائل النبوّة: 6/ 365.
(6) قد تقدّم فى ح 27 مثله.
(8) رواه ابن عساكر فى تأريخ دمشق: 1/ 158، و أورده فى تهذيب الكمال: 22/ 144، و الأنوار المحمّديّة: 485، عنه إحقاق الحقّ: 10/ 461، و رواه فى تذهيب التهذيب: 46 فى المسمّيات بفاطمة عليها السّلام، عنه الإحقاق المذكور، و عن الجمع بين رجال الصحيحين للمقدّسى: 1/ 611.
(9) البحار: 43/ 213 صدر ح 44. و سيأتى مثل هذه الأحاديث فى أبواب وفاتها و غسلها عليها السّلام فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:798
32- مقاتل الطالبيّين: كانت وفاة فاطمة عليها السّلام بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بمدّة يختلف فى مبلغها، فالمكثّر يقول: بستّة أشهر، و المقلّل يقول: أربعين يوما.
إلّا أنّ الثابت فى ذلک: ما روى عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام: أنّها توفّيت بعده بثلاثة أشهر؛
حدّثنى بذلک الحسن بن عبد اللّه، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدى، عن عمرو بن دينار، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهم السّلام. «1»

33- مصباح الطوسی، و الکفعمی:
فی الثالث من جمادی الآخرة کان وفاة فاطمة علیها السّلام سنة إحدی عشرة. «2»
34- منه: فی الیوم الحادی و العشرین من رجب، کانت وفاة الطاهرة فاطمة علیها السّلام فی قول ابن عیّاش. «3»

(35) إقبال الأعمال: روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم فى كتاب «التعريف للمولد الشريف»:
أنّ وفاة فاطمة صلوات اللّه عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة، فينبغى فيه زيارتها. «4»

_____

(1) 31، عنه البحار: 43/ 215 ح 45. و رواه فى سير أعلام النبلاء: 2/ 128، عنه الإحقاق: 19/ 176، و فى تذهيب التهذيب: 134، عنه الإحقاق: 10/ 460، و فى مجمع الزوائد: 9/ 211.
(2) 554، 511، عنهما البحار: 43/ 215 ح 46.
(3) 566، عنه البحار: 43/ 215 ح 47.
بيان و تحقيق: لا يمكن التطبيق بين أكثر تواريخ الولادة و الوفاة و مدّة عمرها الشريف، و لا بين تواريخ الوفاة و بين ما مرّ فى الخبر الصحيح أنّها عليها السّلام عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوما.
إذ لو كان وفاة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم فى الثامن و العشرين من صفر كان على هذا وفاتها فى أواسط جمادى الأولى.
و لو كان فى ثانى عشر ربيع الأوّل كما ترويه العامّة كان وفاتها فى أواخر جمادى الأولى. و ما رواه أبو الفرج، عن الباقر عليه السّلام من كون مكثها بعده صلى اللّه عليه و آله و سلم ثلاثة أشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها فى ثالث جمادى الآخرة، بأن يكون عليه السّلام لم يتعرّض للأيّام الزائدة لقلّتها و اللّه يعلم. منه (ره).
(4) 623، عنه البحار: 100/ 198 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:799
(36) مصباح المتهجّد: قال الشيخ أبو جعفر الطوسى رضوان اللّه عليه:
فى اليوم الثالث من جمادى الآخرة، كانت وفاة فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سنة إحدى عشر. «1»
(37) تقريب التهذيب: فاطمة الزهراء عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أمّ الحسنين، سيّدة نساء هذه الأمّة، تزوّجها علىّ عليه السّلام فى السنة الثانية من الهجرة.
و ماتت بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بستّة أشهر. «2»
(38) أهل البيت: فى السيرة النبويّة: عاشت فاطمة عليها السّلام بعد أبيها ستّة أشهر؛

فما ضحكت تلک المدّة. «3»
التواريخ
(39) كامل التأريخ: قال ابن الأثير فى حوادث سنة إحدى عشرة:
و فى هذه السنة ماتت فاطمة بنت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، لثلاث خلون من شهر رمضان،
و هى ابنة تسع و عشرين سنة أو نحوها؛
و قيل: توفّيت بعد النبىّ بثلاثة أشهر، و قيل: بستّة أشهر.
و غسّلها علىّ عليه السّلام و أسماء بنت عميس ...؛
و دخل قبرها العبّاس و علىّ عليه السّلام و الفضل بن العبّاس. «4»
(40) تأريخ الطبرى: فى حوادث سنة إحدى عشرة، و فيها:
ماتت فاطمة ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان، و هى يومئذ ابنة تسع و عشرين سنة أو نحوها. «5»
***
_____
(1) 554، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 406 ح 8.
(2) 2/ 609.
(3) 167.
(4) 12/ 341، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 430 ح 61.
(5) 3/ 240، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 423 ح 45.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:800

2- باب آخر فيما ورد فى غشيها و إفاقتها بعد وفاة أبيها صلّى اللّه على أبيها و عليها و آلهما

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- من بعض كتب المناقب: عن سعد بن عبد اللّه الهمدانى، عن سليمان بن إبراهيم، عن أحمد بن موسى بن مردويه، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن سعيد بن محمّد الجرمى، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبّة؛
عن علىّ عليه السّلام قال: غسّلت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى قميصه، فكانت فاطمة عليها السّلام تقول:
أرنى القميص، فإذا شمّته غشى عليها، فلمّا رأيت ذلک غيّبته. «1»
2- من لا يحضره الفقيه: روى: لمّا قبض النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم امتنع بلال من الأذان، قال:
لا أؤذّن لأحد بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و إنّ فاطمة عليها السّلام قالت ذات يوم: إنّى أشتهى أن أسمع صوت مؤذّن أبى صلى اللّه عليه و آله و سلم بالأذان، فبلغ ذلک بلالا، فأخذ فى الأذان؛
فلمّا قال: اللّه أكبر، اللّه أكبر، ذكرت أباها و أيّامه، فلم تتمالک من البكاء.
فلمّا بلغ إلى قوله: أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه، شهقت فاطمة عليها السّلام و سقطت لوجهها، و غشى عليها، فقال الناس لبلال: أمسک يا بلال، فقد فارقت ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الدنيا، و ظنّوا أنّها قد ماتت، فقطع أذانه و لم يتمّه.
فأفاقت فاطمة عليها السّلام و سألته أن يتمّ الأذان، فلم يفعل، و قال لها: يا سيّدة النسوان، إنّى أخشى عليک ممّا تنزلينه بنفسک إذا سمعت صوتى بالأذان، فأعفته عن ذلک. «2»
3- المناقب لابن شهر اشوب: و روى أنّها ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدّة الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة؛
و تقول لولديها: أين أبوكما الّذى كان يكرمكما و يحملكما مرّة بعد مرّة؟! أين

---

(1) عنه البحار: 43/ 157 ح 6. و رواه الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السّلام: 1/ 77، و فى أهل البيت:
166، عنه الإحقاق: 19/ 153.
(2) 1/ 297 ح 907، عنه البحار: 43/ 157 ح 7. و رواه فى أهل البيت:
166، عنه الإحقاق: 19/ 153.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:801
أبوكما الّذی كان أشدّ الناس شفقة عليكما، فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟! و لا أراه يفتح هذا الباب أبدا، و لا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما، ثمّ مرضت و مكثت أربعين ليلة- إلى آخر ما سيأتی فی باب وفاتها-. «1»

3- باب مراثيها بعد وفاة أبيها صلّى اللّه عليه و آله و عليها و ذرّيّتهما

الأخبار: زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام
(1) أمالى المفيد: أخبرنى أبو بكر محمّد بن عمر الجعابى، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن جعفر الحسنى، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبد اللّه بن محمّد بن سليمان الهاشمى، عن أبيه، عن جدّه، عن زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، قالت: لمّا اجتمع رأى أبى بكر على منع فاطمة عليها السّلام فدک و العوالى، و أيست من إجابته لها، عدلت إلى قبر أبيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فألقت نفسها عليه، و شكت إليه ما فعله القوم بها و بكت حتّى بلّت تربته صلى اللّه عليه و آله و سلم بدموعها و ندبته، ثمّ قالت فى آخر ندبتها:
قد كان بعدک أنباء و هنبثةلو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنّا فقدناک فقد الأرض وابلهاو اختلّ قومک فاشهدهم و لا تغب «2»
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنافغبت عنّا و كلّ الخير محتجب
فكنت بدرا و نورا يستضاء بهعليک ينزل من ذى العزّة الكتب
تجهّمتنا رجال و استخفّ بنابعد النبىّ و كلّ الخير مغتصب
سيعلم المتولّى ظلم حامّتنايوم القيامة أنّى سوف ينقلب
فقد لقينا الّذى لم يلقه أحدمن البريّة لا عجم و لا عرب
فسوف نبكيک ما عشنا و ما بقيتلنا العيون بتهمال له سكب «3» ***

---

(1) 3/ 137، عنه البحار: 43/ 181. و فى روضة الواعظين: 181. و أهل البيت: 166، عنه الإحقاق: 19/ 172 فى هامشه.
(2) بعض النسخ: «فقد نكبوا».
(3) 40 ح 8، عنه البحار: 8/ 91 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:802
الأئمّة: الصادق عليه السّلام
2- الكافى: عن حميد، عن ابن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن أبان، عن محمّد بن المفضّل قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
جاءت فاطمة عليها السّلام إلى سارية فى المسجد و هى تقول و تخاطب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
قد كان بعدک أنباء و هنبثة «1»لو كنت شاهدها «1» لم يكثر الخطب «1»
إنّا فقدناک فقد الأرض وابلها «1»و اختلّ قومک فاشهدهم و لا تغب «5»

الکتب
(3) برد الأکباد: قال أبو بکر بن محمّد بن الحسین الأجری فی کتاب «الشریعة»:

_____
(1) قال الجزری: الهنبئة، واحدة الهنابث، و هی: الأمور الشداد المختلفة، و الهنبثة: الاختلاط فی القول و الشهود: الحضور. و الخطب- بالفتح-: الأمر الّذی تقع فیه المخاطبة و الشأن و الحال؛
و الوابل: المطر الشدید. منه (ره).
(5) 8/ 375 ح 564، عنه البحار: 43/ 195 ح 25. و روی قولها فی الاحتجاج: 1/ 145، ضمن خطبة الزهراء علیها السّلام، و الطرائف: 265 نقلا عن الفائق عن الأربعین، و فی بلاغات النساء: 14، عنه البحار: 8/ 112 (ط. حجر) و فی فلک النجاة: 1/ 377 عن زید، عن أبیه، عن جدّه، عنه الإحقاق: 10/ 303.
و فی الفائق: 3/ 217، و تاج العروس: 1/ 654، و الأبدال: 1/ 164، و مجمع بحار الأنوار: 3/ 491 (قطعة)، و البدء و التأریخ: 5/ 68. و رواه فی غریب الحدیث: 590، و أهل البیت: 164 و فیه:
إنّا فقدناک فقد الأرض وابلهاو غابت مذ غیّبت عنّا الوحی و الکتب
فلیت قبلک کان الموت صادفنالما نعیت و حالت دونک الکتب عن بعض المصادر المتقدّمة أعلاه الإحقاق: 10/ 433، و ج 19/ 161 و 162؛
و ذکره فی وسیلة الإسلام بالنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: 119، و ابن أبی الحدید فی شرح النهج: 16/ 212 و زاد فیه:
ثمّ التفتت إلی قبر أبیها فتمثّلت بقول هند بنت أثاثة:
قد کان بعدک أنباء و هنبثةلو کنت شاهدها لم تکثر الخطب
أبدت رجال لنا نجوی صدورهملمّا قضیت و حالت دونک الکتب
تجهّمتنا رجال و استخفّ بناإذ غبت عنّا فنحن الیوم نغتصب السقیفة و فدک: 99 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:803
بلغنی أنّه لمّا دفن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم جاءت فاطمة علیها السّلام فوقفت علی قبره و أنشأت تقول:
أمسی بخدّی للدموع رسومأسفا علیک و فی الفؤاد کلوم «1»
و الصبر یحسن فی المواطن کلّهاإلّا علیک فإنّه معدوم

لا عتب فی حزنی علیک لوأنّه کان البکاء لمقلتی یدوم «2» (4)- فی حدیث طویل- سیأتی فی باب کیفیّة وفاتها علیها السّلام، ثمّ قالت علیها السّلام:

إنّ حزنی علیک حزن جدیدو فؤادی و اللّه صبّ عنید
کلّ یوم یزید فیه شجونیو اکتئابی علیک لیس یبید
جلّ خطبی فبان عنّی عزائیفبکائی کلّ وقت جدید
إنّ قلبا علیک یألف صبراأو عزاء فإنّه لجلید ثمّ زفرت زفرة و أنّت أنة، کادت روحها أن تخرج، ثمّ قالت:

قلّ صبری و بان عنّی عزائیبعد فقدی لخاتم الأنبیاء
عین یا عین اسکبی الدمع سحّاویک لا تبخلی بفیض الدماء
یا رسول الإله یا خیرة اللّهو کهف الأیتام و الضعفاء
قد بکتک الجبال و الوحش جمعاو الطیر و الأرض بعد بکی السماء
و بکاک الحجون و الرکن و المشعریا سیّدی مع البطحاء
و بکاک المحراب و الدرسللقرآن فی الصبح معلنا و المساء
و بکاک الإسلام إذ صار فی الناس غریبا من سائر الغرباء
و لو تری المنبر الّذی کنت تعلوه علاه الظلام بعد الضیاء
یا إلهی عجّل وفاتی سریعافلقد تنغّصت الحیاة یا مولائی *** 5- المناقب لابن شهر اشوب: أنشدت الزهراء علیها السّلام بعد وفاة أبیها صلی اللّه علیه و آله و سلم:

---

(1) الکلوم: الجروح.

(2) 44، عنه الإحقاق: 10/ 483.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:804 و قد رزئنا «1» به محضا خلیقته «2»صافی الضرائب «3» و الأعراق «4» و النسب
و کنت بدرا و نورا یستضاء بهعلیک تنزل من ذی العزّة الکتب
و کان جبریل روح القدس زائرنافغاب عنّا و کلّ الخیر محتجب
فلیت قبلک کان الموت صادفنالمّا مضیت و حالت دونک الحجب
إنّا رزئنا بما لم یرز ذو شجن «5»من البریّة لا عجم «6» و لا عرب
ضاقت علیّ بلاد بعد ما رحبتو سیم سبطاک خسفا «7» فیه لی نصب
فأنت و اللّه خیر الخلق کلّهمو أصدق الناس حیث الصدق و الکذب
فسوف نبکیک ما عشنا و ما بقیتمنّا العیون بتهمال «8» لها سکب «9»

(6) منه: قالت الزهراء علیها السّلام:
إذا مات یوما میّت قلّ ذکرهو ذکر أبی مذ مات و اللّه أزید
تذکّرت لمّا فرّق الموت بیننافعزّیت نفسی بالنبیّ محمّد
فقلت لها: إنّ الممات سبیلناو من لم یمت فی یومه مات فی غد «10»

_____

(1) الرزء- بالضمّ و الهمزة-: المصیبة بفقد الأعزّة، و رزئنا- علی صیغة المجهول- أی أصبنا، و اسقطت الهمزة للتخفیف؛
(2) محضا خلیقته، مفعول ثان لرزئنا علی التجرید، کقولهم: لقیت بزید أسدا، أی رزئت به بشخص محض الخلیقة لا یشوبها کدر و سوء؛
(3) و الضریبة: الطبیعة و السجیّة؛
(4) جمع عرق- بالکسر- و هو الأصل من کلّ شیء؛
(5) و الشجن- بالتحریک-: الهمّ و الحزن؛
(6) و العجم- بالضمّ و بالتحریک-: خلاف العرب؛
(7) و قال الجزری: الخسف: النقصان و الهوان، و سیم: کلّف و ألزم؛
(8) و هملت عینه: فاضت. منه (ره).
(9) 3/ 136، عنه البحار: 43/ 196 ح 27. و رواه فی الاحتجاج: 1/ 145 ضمن خطبتها المشهورة (بإختلاف یسیر)، و الطرائف: 266، و فی وسیلة الإسلام بالنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: 119 (قطعة).
(10) 1/ 204، عنه البحار: 22/ 523 ضمن ح 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:805
(7) و منه: قالت الزهراء علیها السّلام:
قل للمغیّب تحت أطباق الثریإن کنت تسمع صرختی و ندائیا
صبّت علیّ مصائب لو أنّهاصبّت علی الأیّام صرن لیالیا
قد کنت ذات حمی بظلّ محمّدلا أخش من ضیم و کان حمالیا
فالیوم أخشع للذلیل و أتّقیضیمی و أدفع ظالمی بردائیا
فإذا بکت قمریّة «1» فی لیلهاشجنا علی غصن بکیت صباحیا
فلأجعلنّ الحزن بعدک مؤنسیو لأجعلنّ الدمع فیک وشاحیا «2»
ما ذا علیّ من شمّ تربة أحمدأن لا یشمّ مدی الزمان غوالیا «3» (8) و منه: و لها علیها السّلام:
کنت السواد لمقلتیبکی علیک الناظر
من شاء بعدک فلیمتفعلیک کنت أحاذر و لها أیضا علیها السّلام:

نعت نفسک الدنیا إلینا و أسرعتو نادت ألا جدّ الرحیل و ودّعت «4»

_____

(1) ضرب من الحمام.

(2) الوشاح: شبه قلادة من نسیج عریض یرصّع بالجوهر تشدّه المرأة بین عاتقها و خصرها، و المراد هنا کثرة ذرف الدمع بحیث یغطی مکان الوشاح.

(3) 1/ 208. و فی أهل البیت: 192، و وسیلة الإسلام: 119 (قطعة)، و روضة المحتاجین: 263؛ و ذکر فی صدر الأبیات:

قد کنت لی جبلا ألوذ بظلّهفی غدوتی و صبحتی و مسائیا و ذکر قطعة منه فی: ثلاثیّات مسند أحمد: 2/ 489، و شفاء الغرام: 2/ 387، و وفاء الوفاء: 2/ 443، و السیرة النبویّة: 3/ 364 لأحمد دحلان، و جمع الوسائل: 2/ 263، و تأریخ الخمیس: 2/ 173، و تأریخ الإسلام: 224، و روضة الأحباب: 613 (مخطوط)، و الأنوار المحمّدیّة: 593 عن علیّ علیه السّلام، عن فاطمة علیها السّلام، و الفتوحات الربّانیّة: 3/ 160، و ضوء الشمس: 74، و نور الأبصار: 53 و زاد المسلم: 1/ 368، و وسیلة النجاة: 28 و 231، و غالیة المواعظ: 2/ 130، و عیون الأثر: 2/ 340، و عیون التواریخ: 1/ 176، و مقتل الحسین علیه السّلام للخوارزمی: 1/ 80، عن بعضها الإحقاق: 10/ 431

(4) 1/ 208.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:806

(9) و منه: و لها علیها السّلام و قد ضمّنت أبیاتا و تمثّلت بها:

قد کنت لی جبلا ألوذ بظلّهفالیوم تسلمنی لأجرد ضاح

قد کنت جار حمیّتی ما عشت لیو الیوم بعدک من یریش جناحی

و أغضّ من طرف و أعلم أنّهقد مات خیر فوارسی و سلاحی

حضرت منیّته فأسلمنی العزاو تمکّنت ریب المنون جواحی

نشر الغراب علیّ ریش جناحهفظللت بین سیوفه و رماح

إنّی لأعجب من یروح و یغتدیو الموت بین بکورة و رواح

فالیوم أخضع للذلیل و أتّقیذلّی و أدفع ظالمی بالراح

و إذا بکت قمریّة شجنا بهالیلا علی غصن بکیت صباحی

فاللّه صبّرنی علی ما حلّ بیمات النبیّ قد انطفی مصباحی «1» (10) عیون الأثر: لمّا دفن صلی اللّه علیه و آله و سلم قالت فاطمة ابنته علیها السّلام:

اغبرّ آفاق السماء و کوّرتشمس النهار و أظلم العصران

فالأرض من بعد النبیّ کئیبةأسفا علیه کثیرة الرجفان

فلیبکه شرق البلاد و غربهاو لتبکه مضر و کلّ یمان

و لیبکه الطود المعظم جوّهو البیت ذو الأستار و الأرکان

يا خاتم الرسل المبارک ضوءهصلّی علیک منزّل القرآن «2» (11) وسیلة النجاة:
إذا اشتدّ شوقی زرت قبرک باکیاأنوح و أشکو ما أراک مجاوبی
یا ساکن الغبراء غالبنی البکاو ذکرک أنسانی جمیع المصائب
فإن کنت عن عینی فی التراب مغیّبافما کنت عن قلبی الحزین بغائب «3»

_____
(1) 1/ 242. و فی أهل البیت: 162، عنه الإحقاق: 19/ 162.
(2) 2/ 340. مودّة القربی: 103، و السیرة النبویّة: 3/ 364 لأحمد دحلان، و أهل البیت: 164، و نور الأبصار: 53 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 434. و رواه الخوارزمی فی مقتله: 1/ 80.
(3) 231، عنه الإحقاق: 19/ 159.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:807
أقول: قد مرّ بعض مراثیها لأبیها صلوات اللّه علیهما فی کتاب أحوال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لا نعیده للاختصار، فلیرجع إلیه من أراد الاطّلاع علیها من ذوی الأبصار.

(4) باب تأبينها صلوات اللّه عليها لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قولها: يا أبتاه «1»

---

(1) حقّ علينا أن نستدرک على ما فى هذا الباب ما حفظناه فيما تقدّم أو يأتى من موارد قول فاطمة عليها السّلام يا أبة، على الترتيب الزمنى:
عن الصادق عليه السّلام: قالت فاطمة عليها السلام: لمّا نزلت:
لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً
هبت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن أقول له: يا أبة، فكنت أقول: يا رسول اللّه؛
فأعرض عنّى مرّة أو اثنتين أو ثلاثا، ثمّ أقبل علىّ فقال:
يا فاطمة، إنّها لم تنزل فيک و لا فى أهلک، و لا فى نسلک، أنت منّى و أنا منک؛
إنّما نزلت فى أهل الجفاء و الغلظة من قريش أصحاب البذخ و الكبر، قولى:
يا أبة، فانّها أحيى للقلب و أرضى للربّ
يا أبة، إنّ بنات سائر الناس يزوّجن على الدراهم و الدنانير، فما الفرق بينى و بين سائر الناس، فأسأل من اللّه تعالى أن يجعل مهرى شفاعة عصاة أمّتک.
يا أبة، عيّرتنى نساء قريش، و قلن: زوّجک أبوک معدما لا شىء له، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: مهلا، و إيّاک أن أسمع هذا منک، فانّى لم أزوّجک حتّى زوّجک اللّه من فوق عرشه
كيف رأيت زوجک؟ قالت له:
يا أبة، خير زوج. أ لا أزيدک فى علىّ رغبة؟
يا أبتاه، زدنى.
يا أبة، إنّ الحسن و الحسين يطالبانى بشىء من الزاد
يا أبتاه، قد أصبحنا و ليس عندنا شىء.
يا أبة، إنّ لنا ثلاثا ما طعمنا طعاما
يا أبتاه، إنى جائعة. فرفع (أبوها) يديه إلى السماء ... أى بنيّة أنّى لک هذا؟ قالت:
يا أبة، هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب.
يا أبة، أين ذهبت؟ فقال: خطّ جبرئيل عليه السّلام لى فدكا بجناحه و حدّ لى حدودها، فقلت:
يا أبة، إنّى أخاف العيلة و الحاجة من بعدک فصدّق بها علىّ، فقال: هى صدقة عليک
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

الأخبار: الصحابة، و الأئمّة عليهم السّلام
(1) مسند فاطمة للسيوطى: عن علىّ عليه السّلام:
إنّ فاطمة عليها السّلام لمّا توفّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كانت تقول:

يا أبة، لا طاقة لى بخدمة البيت، فاخدمنى خادما تخدمنى و تعيننى على أمر البيت.
فقال لها: يا فاطمة، أو لا تريدين خيرا من الخادم؟ فقال علىّ عليه السّلام: قولى: بلى، قالت:
يا أبة، خيرا من الخادم. فقال: تسبّحين اللّه عزّ و جلّ فى كلّ يوم ثلاثا و ثلاثين مرّة و ....
يا أبة، أنا خير أم مريم؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أنت فى قومك، و مريم فى قومها
يا أبة، فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، و انک سيّدة نساء عالمک.
عند قرب وفات أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا أبة، أخبرنى كيف يكون الناس يوم القيامة؟ قال: يا فاطمة، يشغلون، فلا ينظر أحد إلى أحد.
يا أبة، ما يستر المؤمنين؟ قال: نور يتلألأ، لا يبصرون أجسادهم من النور، قالت:
يا أبة، فأين ألقاک يوم القيامة؟ قال: انظرى عند الميزان و أنا أنادى: رب أرجح من شهد أن لا إله إلّا اللّه.
يا أبة، أنا لا أصبر عنک ساعة من الدنيا، فأين الميعاد غدا؟
قال: أما إنّک أوّل أهلى لحوقا بى، و الميعاد على جسر جهنّم، قالت:
يا أبة، أ ليس قد حرّم اللّه عزّ و جلّ جسمک و لحمک على النار؟
قال: بلى، و لكن قائم حتّى تجوز أمّتى.
يا أبتاه، أين ألقاک يوم الموقف الأعظم، و يوم الأهوال، و يوم الفزع الأكبر؟
قال: يا فاطمة، عند باب الجنّة ... قالت:
يا أبتاه، فان لم ألقک هناک؟
قال: القينى على الحوض و أنا أسقى أمّتى. قالت:
يا أبتاه، و ان لم ألقک هناک؟ قال: القينى على الصراط
يا أبة، ذكرت المحشر و وقوف الناس عراه يوم القيامة.
قال: يا بنيّة، إنّه ليوم عظيم، و لكن ... فتقومين مستورة عورتک
يا فاطمة، هذا حنوطى من الجنّة دفعه إلىّ جبرئيل.
يا أبتاه، لک ثلثه، و ليكن الناظر من الباقى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام

كأنّى بفاطمة بنتى و قد ظلمت بعدى و هى تنادى:
يا أبتاه، يا أبتاه، فلا يعينها أحد من أمّتى، فسمعت ذلک فاطمة عليها السلام فبكت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:809
وا أبتاه «1» من ربّه ما أدناه، وا أبتاه جنان الخلد مأواه، وا أبتاه ربّه يكرمه إذا أدناه، الربّ و الرسل يسلّم عليه حين تلقاه. «2»
(2) إعلام الورى: روى ثابت، عن أنس قال: قالت فاطمة عليها السّلام:
لمّا ثقل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و جعل يتغشّاه الكرب نادت:
يا أبتاه، إلى جبرئيل ننعاه؛
يا أبتاه، من ربّه ما أدناه؛
يا أبتاه، جنان الفردوس مأواه؛
يا أبتاه، أجاب ربّا دعاه. «3»

_____
(1) فى فراق أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت:
بعد وفات أبى بأيّام، إذ رأيت كانّ أبى قد أشرف علىّ، فلمّا رأيته لم أملک نفسى أن ناديت:
يا أبتاه، انقطع عنّا خبر السماء؛
يا أبتاه، الآن انقطع جبرئيل عليه السّلام و كان جبرئيل يأتينا بالوحى من السماء؛
يا أبتاه، وا أسفاه عليک،
و اثكل حبيبک أبو الحسن المؤتمن، و أبو سبطيک الحسن و الحسين؛
وا أباه، وا أبا القاسماه، وا أحمداه، وا قلّة ناصراه، وا غوثاه، و اطول كربتاه، وا حزناه، وا مصيبتاه عند إحراق الباب صاحت:
يا أبتاه، يا رسول اللّه، فرفع السيف و هو فى غمده فوجأ به جنبيها، فصرخت، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فصاحت: يا أبتاه.
يا أبتاه، يا رسول اللّه، هكذا كان يفعل بحبيبتک وا بنتک؟!
يا أبتاه، يا رسول اللّه، ابنتک فاطمة تضرب و يقتل جنين فى بطنه؟!
يا أبة، يا رسول اللّه، ما ذا لقينا بعدک من ابن الخطّاب و ابن أبى قحافة.
بعد ردّ شهادة أمّ ايمن، فانصرفت صارخة تنادى: أباها.
(2) 29 ح 41 (ک)، مستدرک الحاكم: 3/ 59 (مثله).
(3) 137. ذكرى الشيعة: 72، و مسكّن الفؤاد: 103 مرسلا (مثله)، سنن النسائى: 4/ 13، و مسند أحمد: 3/ 197، و مستدرک الحاكم: 1/ 381، و صحيح ابن ماجة: 1/ 522 ذ ح 1630، و المعجم الصغير للطبرانى: 2/ 112، و المصنّف: 3/ 553، و الفتوحات الربّانيّة: 4/ 160، و السيرة النبويّة: 3/ 364، و مسند السيوطى: 29 ح 43 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/

427، و ج 19/ 155.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:810
(3) صحيح البخارى: (بإسناده) عن أنس، قال: لمّا ثقل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم جعل يتغشّاه فقالت فاطمة عليها السّلام: وا كرب أباه، فقال لها:
ليس على أبيک كرب بعد اليوم، فلمّا مات قالت:
يا أبتاه، أجاب ربّا دعاه.
يا أبتاه، من جنّة الفردوس مأواه. يا أبتاه إلى جبريل ننعاه؛
فلمّا دفن قالت فاطمة عليها السّلام:
يا أنس، [كيف] طابت أنفسكم أن تحثّوا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم التراب؟ «1»
(4) مسند أحمد: ... قالت فاطمة عليها السّلام:
يا أنس، أطابت أنفسكم أن دفنتم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى التراب، و رجعتم؟ «2»
(5) العقد الفريد: (بإسناده) عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالک، قال: لمّا فرغنا من دفن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أقبلت علىّ فاطمة، فقالت:
يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثّوا على وجه رسول اللّه التراب،
ثمّ بكت و نادت: يا أبتاه، أجاب ربّا دعاه. يا أبتاه، من ربّه ما أدناه. يا أبتاه، من ربّه ناداه. يا أبتاه، إلى جبرئيل ننعاه. يا أبتاه، جنّة الفردوس مأواه.
قال: ثمّ سكتت فما زادت شيئا. «3»
(6) مجمع الزوائد: ... قالت فاطمة عليها السّلام لعلىّ عليه السّلام:
فكيف طابت أنفسكم أن تحثّوا التراب على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟!
أ ما كان فى صدوركم لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الرحمة؟ أ ما كان معلّم الخير؟

---

(1) 6/ 518. تسلية أهل المصائب: 66، و مجموع شرح المهذّب: 5/ 278، و دليل الفالحين: 147، و أشعّة اللمعات: 4/ 62، و تأريخ بغداد: 6/ 262 ح 3292، و سنن البيهقى: 3/ 409، و حياة الصحابة للكاندهلوى: 2/ 327، و مختصر سيرة الرسول: 464، و جمع الفوائد: 1/ 127، و تيسير الوصول: 2/ 292، و غالية المواعظ: 2/ 130، و أهل البيت: 164، و طبقات ابن سعد: 2/ 311، و سنن الدارمى: 1/ 40، و الأنس الجليل: 194، و جمع الوسائل: 2/ 263، و بدائع المنن: 2/ 488، و صحيح ابن ماجة: 1/ 522 ح 1630، و مسند أحمد: 3/ 204 (مثله)، عن بعضها الإحقاق:

10/ 427 و ج 19/ 155.
(2) 3/ 240.
(3) 3/ 238.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:811
قال: بلى يا فاطمة، و لكن أمر اللّه الّذى لا مردّ له.
فجعلت تبكى و تندب و تقول:
يا أبتاه، الآن انقطع جبريل عليه السّلام، و كان جبريل يأتينا بالوحى من السماء. «1»
(7) السنن الكبرى: (بإسناده) عن ثابت، عن أنس:
إنّ فاطمة عليها السّلام بكت أباها، فقالت: يا أبتاه، من ربّه ما أدناه.
يا أبتاه، إلى جبرئيل أنعاه. يا أبتاه، جنّة الفردوس مأواه. «2»
(8) المنتقى: روى عن معاذ: إنّه ورد نصف الليل فلمّا كان قريبا من المدينة إذا هو بعجوز معها غنيمات لها، فلمّا سمعته يبكى و يذكر محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت:
يا عبد اللّه، أمّا محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم فلم أره، و لكن رأيت ابنته فاطمة عليها السّلام تبكى و تقول:
يا أبتاه، إلى جبريل ننعاه، انقطعت عنّا أخبار السماء.
يا أبتاه، لا ينزل الوحى إلينا من عند اللّه أبدا.
و رأيت عليّا عليه السّلام يبكى و يقول: يا رسول اللّه.
و رأيت الحسن و الحسين عليهما السّلام يبكيان و يقولان: وا جدّاه وا جدّاه. «3»
(9) فى حديث يأتى فى باب كيفيّة وفاتها صلوات اللّه عليها:
و هى عليها السّلام تنادى و تندب أباها:
وا أبتاه، وا صفيّاه، وا محمّداه، وا أبا القاسماه، وا ربيع الأرامل و اليتامى؛
من للقبلة و المصلّى، و من لابنتک الوالهة الثكلى.
ثمّ أقبلت تعثر فى أذيالها، و هى لا تبصر شيئا من عبرتها، و من تواتر دمعتها حتّى دنت من قبر أبيها محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فلمّا نظرت إلى الحجرة وقع طرفها على المأذنة، فقصرت خطاها، و دام نحيبها و بكاها، إلى أن أغمى عليها؛
فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها و على صدرها و جبينها حتّى أفاقت،

---

(1) 9/ 31.
(2) 4/ 71، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 345 ح 6 و 7.
(3) 178، عنه الإحقاق: 10/ 427.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:812
فلمّا أفاقت من غشيتها قامت و هى تقول:
رفعت قوّتى، و خاننى جلدى، و شمت بى عدوّى، و الكمد قاتلى.
يا أبتاه، بقيت والهة وحيدة، و حيرانة فريدة، فقد انخمد صوتى، و انقطع ظهرى، و تنغّص عيشى، و تكدّر دهرى،
فما أجد، يا أبتاه، بعدک أنيسا لوحشتى، و لا رادّا لدمعتى، و لا معينا لضعفى، فقد فنى بعدک محكم التنزيل، و مهبط جبرئيل، و محلّ ميكائيل.
انقلبت بعدک يا أبتاه، الأسباب، و تغلّقت دونى الأبواب، فأنا للدنيا بعدک قالية، و عليک ما تردّدت أنفاسى باكية، لا ينفد شوقى إليک، و لا حزنى عليک؛
ثمّ نادت: يا أبتاه، وا لبّاه- إلى أن قال-:
ثمّ نادت: يا أبتاه، انقطعت بک الدنيا بأنوارها، و زوت زهرتها، و كانت ببهجتک زاهرة، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكى حنادسها «1» رطبها و يابسها.
يا أبتاه، لا زلت آسفة عليک إلى التلاق.
يا أبتاه، زال غمضى منذ حقّ الفراق.
يا أبتاه، من للأرامل و المساكين، و من للأمّة إلى يوم الدين.
يا أبتاه، أمسينا بعدک من المستضعفين.
يا أبتاه، أصبحت الناس عنّا معرضين، و لقد كنّا بک معظّمين فى الناس غير مستضعفين، فأىّ دمعة لفراقک لا تنهمل، و أىّ حزن بعدک عليک لا يتّصل؛
و أىّ جفن بعدک بالنوم يكتحل، و أنت ربيع الدين، و نور النبيّين؟
فكيف للجبال لا تمور، و للبحار بعدک لا تغور، و الأرض كيف لم تتزلزل؟
رميت يا أبتاه، بالخطب الجليل، و لم تكن الرزيّة بالقليل، و طرقت يا أبتاه بالمصاب العظيم، و بالفادح المهول، بكتک يا أبتاه الأملاک، و وقفت الأفلاک؛
فمنبرک بعدک مستوحش، و محرابک خال من مناجاتک، و قبرک فرح بمواراتک، و الجنّة مشتاقة إليک و إلى دعائک و صلاتک.

---

(1) ليلة ظلماء حندس: تقدّم معناها: 793.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:813
فمنبرک بعدک مستوحش، و محرابک خال من مناجاتک، و قبرک فرح بمواراتک، و الجنّة مشتاقة إليک و إلى دعائک و صلاتک.
يا أبتاه، ما أعظم ظلمة مجالسک، فوا أسفاه عليک إلى أن أقدم عاجلا عليک.
و أثكل أبو الحسن المؤتمن أبو ولديک الحسن و الحسين، و أخوک و وليّک،

و حبيبک، و من ربّيته صغيرا، و آخيته كبيرا و أحلى أصحابک و أحبّائک إليک، من كان منهم سابقا و مهاجرا و ناصرا، و الثكل شاملنا، و البكاء قاتلنا، و الأسى لازمنا.
(10) مستدرک الحاكم: (باسناده) عن أنس، قال: قالت فاطمة عليها السّلام: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
قال: و قالت فاطمة عليها السّلام: أبتاه أجاب ربّا دعاه، يا أبتاه، من ربّه ما أدناه، يا أبتاه، جنّة الفردوس مأواه، يا أبتاه، إلى جبرئيل أنعاه. «1»

_____

(1) 1/ 381، عنه إحقاق الحقّ: 10/ 428، و فضائل الخمسة للفيروزآبادى (ره): 3/ 160.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:814

5- باب مرضها صلوات اللّه عليها و شكايتها فيه من أعاديها «1»

[(أ) عيادة نساء المدينة للزهراء عليها السّلام، و شكواها لهنّ]

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- معانى الأخبار «2»: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسينى، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن الحسين بن حميد اللخمى، قال:
حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن المهلبى، قال:
حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد اللّه بن الحسن؛
عن أمّه فاطمة بنت الحسين عليه السّلام قالت:
لمّا اشتدّت علّة فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، اجتمع عندها نساء المهاجرين و الأنصار، فقلن لها: يا بنت رسول اللّه، كيف أصبحت من علّتک؟
[فحمدت اللّه، و صلّت على أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم ثمّ] قالت «3» عليها السّلام:
أصبحت- و اللّه- عائفة «4» لدنياكم، قالية «5» لرجالكم، لفظتهم «6» بعد «7» أن عجمتهم «8»

---

(1) راجع باب شكواها عليها السّلام بعد خطبتها فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.
و باب شكوى الزهراء عليها السّلام لأبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم فى يوم القيامة فى أمر فدک.
(2) فى أ، ب: ثلاث أحاديث منفصلة عن المعانى، و الأمالى، و الاحتجاج، و قد جمعناها و أشرنا إلى ما فيها من الاختلاف فى الهامش.
(3) من الاحتجاج، و فى «أ»: فقالت.
(4) عائفة: أى كارهة، يقال: عاف الرجل الطعام يعافه عيافا، إذا كرهه؛
(5) القالية: المبغضة، قال تعالى: ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَ ما قَلى [الضحى: 3]؛
(6) لفظت الشىء من فمى: أى رميته و طرحته. منه (ره).
(7) من الاحتجاج و الأمالى. و فى م: قبل.
(8) العجم: العضّ، تقول: عجمت العود أعجمه- بالضمّ- إذا عضضته. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:815
و شنأتهم «1» بعد أن سبرتهم «2».
فقبحا «3» لفلول الحدّ «4» [و اللعب بعد الجدّ «5»، و قرع الصفاة «6»] «7» و خور القناة «8» و خطل الرأى «9» [و زلل الأهواء] «10».

(1) و شنأه- كمنعه و سمعه-: أبغضه؛ و فى الأمالى: «سئمتهم بعد إذ سبرتهم». و السأمة: الملال؛
(2) سبرتهم: أى اختبرتهم، فعلى ما فى أكثر الروايات المعنى: طرحتهم و أبغضتهم بعد امتحانهم و مشاهدة سيرتهم و أطوارهم. و على رواية الصدوق، المعنى: إنّى كنت عالمة بقبح سيرتهم و سوء سريرتهم، فطرحتهم، ثمّ لمّا اختبرتهم شنأتهم و أبغضتهم، أى تأكّد إنكارى بعد الاختبار؛ و يحتمل أن يكون الأوّل إشارة إلى شناعة أطوارهم الظاهرة، و الثانى إلى خبث سرائرهم الباطنة؛
(3) فى الأمالى: «فقبحا لأفون الرأى» قبحا- بالضمّ-: مصدر حذف فعله، إمّا من قولهم: قبّحه اللّه قبحا، أو من قبح- بالضمّ- قباحة، فحرف الجرّ على الأوّل داخل على المفعول، و على الثانى على الفاعل، قال الجزرى [فى النهاية: 1/ 57]: فى حديث علىّ عليه السّلام: إيّاک و مشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلى أفن، الأفن:
النقص، و رجل أفن و مأفون أى ناقص العقل؛
(4) و الفلول- بالضمّ-: جمع فلّ- بالفتح-، و هو الثلمة و الكسر فى حدّ السيف، و حكى الخليل فى العين أنّه يكون مصدرا، و لعلّه أنسب بالمقام؛ حدّ الشىء: شباته، و حدّ الرجل: بأسه؛
(5) أى أخذتم دينكم باللعب و الباطل بعد أن كنتم مجدّين فيه آخذين بالحجّة؛
(6) الصفاة: الحجر الأملس أى جعلتم أنفسكم مقرعا لخصامكم حتّى قرعوا صفاتكم أيضا، قال الجزرى فى حديث معاوية: يضرب صفاتها بمعوله، و هو تمثيل، أى اجتهد عليه و بالغ فى امتحانه و اختباره، و منه الحديث: لا يقرع لهم صفاة، أى لا ينالهم أحد بسوء، انتهى.
أقول: لا يبعد أن يكون كناية عن عدم تأثير حيلتهم بعد ذلک، و فلول حدّهم، كما أنّ من يضرب السيف على الصفاة لا يؤثّر فيها و يفلّ السيف. منه (ره).

(7) من الاحتجاج.
(8) الخور- بالفتح و بالتحريک-: الضعف. و فى الاحتجاج: «صدع»، أى شقّ. و القناة: الرمح؛
(9) و الخطل- بالتحريک-: المنطق الفاسد المضطرب، و خطل الرأى: فساده و اضطرابه. منه (ره).
و فى الأمالى: «القول»، و فى الاحتجاج: «الآراء».
(10) من الاحتجاج.

و بئس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط اللّه «1» عليهم و فى العذاب هم خالدون «2».
لا جرم «3» [و اللّه] «4» لقد قلّدتهم ربقتها «5» [و حمّلتهم أوقتها] «6» و شننت «7» عليهم غارها، فجدعا «8» و عقرا «9» و سحقا «10» للقوم الظالمين.
ويحهم «11» أنّى زحزحوها «12» عن رواسى «13» الرسالة، و قواعد «14» النبوّة،

---

(1) إن سخط اللّه: هو المخصوص بالذمّ، أو علّة الذمّ، و المخصوص محذوف أى لبئس شيئا ذلک، لأنّ كسبهم السخط و الخلود. منه (ره).
(2) اقتباس من سورة المائدة: 80، و فى الأمالى، ذكر الآية.
(3) لا جرم: كلمة تورد لتحقيق الشىء منه (ره).
(4) من الأمالى.
(5) ربقتها: الربقة فى الأصل: عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها، و يقال للحبل الّذى تكون فيه الربقة: ربق، و تجمع على ربق و رباق و أرباق، و الضمير فى ربقتها راجع إلى الخلافة المدلول عليها بالمقام، أو إلى فدک، أو حقوق أهل البيت عليهم السّلام أى جعلت إثمها لازمة لرقابهم كالقلائد؛
(6) من الاحتجاج. قال الجوهرى: الأوق: الثقل، يقال: ألقى عليه أوقه، و قد أوّقته تأويقا أى حمّلته المشقّة و المكروه؛
(7) الشنّ: رشّ الماء رشّا متفرّقا، و السنّ- بالمهملة-: الصبّ المتّصل، و منه قولهم: سنّت عليهم الغارة إذا فرّقت عليهم من كلّ وجه؛
(8) الجدع: قطع الأنف أو الأذن أو الشفة، و هو بالأنف أخصّ، و يكون بمعنى الحبس؛
(9) فى الأمالى: و رغما. و العقر- بالفتح-: الجرح، و يقال فى الدعاء على الإنسان: عقرا له و حلقا، أى عقر اللّه جسده و أصابه بوجع فى حلقه، و أصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف، ثمّ اتّسع فيه فاستعمل فى القتل و الهلاک، و هذه المصادر يجب حذف الفعل منها؛
(10) و السحق- بالضمّ-: البعد. منه (ره)، و فى الاحتجاج: بعدا، ليس فى الأمالى.
(11) ويح: كلمة تستعمل فى الترحّم و التوجّع و التعجّب؛
(12) الزحزحة: التنحية و التبعيد. و فى الاحتجاج: زعزعوها. و الزعزعة: التحريک؛
(13) الرواسى من الجبال: الثوابت الرواسخ؛

(14) قواعد البيت: أساسه. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:817
و الدلالة و مهبط الوحى الأمين، و الطبين «1» بأمر الدنيا و الدين، ألا ذلک هو الخسران المبين. و ما نقموا «2» من أبى الحسن؟ نقموا- و اللّه- منه نكير «3» سيفه، [و قلّة مبالاته بحتفه] «4» و شدّة وطأته «5»، و نكال «6» وقعته «7»، و تنمّره «8» فى ذات اللّه عزّ و جلّ «9».
- و اللّه- لو تكافّوا «10» عن زمام «11» نبذه «12» رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لأعتلقه «13» و لسار

---

(1) الطبين- هو بالطاء المهملة و الباء الموحّدة-: الفطن الحاذق؛
(2) يقال: نقمت على الرجل كضربت، و قال الكسائى: كعلمت لغة: أى عتبت عليه و كرهت شيئا؛
(3) النكير: الإنكار، و التنكير: التغيّر عن حال يسرّک إلى حال تكرهها، و الاسم: النكير، و ما هنا يحتمل المعنيين، و الأوّل أظهر أى إنكار سيفه فإنّه عليه السّلام كان لا يسلّ سيفه إلّا لتغيير المنكرات. منه (ره).
(4) من الاحتجاج.
(5) الوطأة: الأخذة الشديدة و الضغطة: و أصل الوطء: الدوس بالقدم، و يطلق على الغزو و القتل لأنّ من يطأ الشىء برجليه فقد استقصى فى هلاكه و إهانته؛
(6) النكال: العقوبة الّتى تنكل الناس؛
(7) الوقعة: صدمة الحرب؛
(8) تنمّر فلان: أى تغيّر و تنكّر و أوعد، لأنّ النمر لا تلقاه أبدا إلّا متنكّرا غضبان؛
(9) ذات اللّه: قال الطيّبى: ذات الشىء: نفسه و حقيقته، و المراد ما اضيفت إليه، و قال الطبرسى فى قوله تعالى: وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ [الأنفال: 1] كناية عن المنازعة و الخصومة، و الذات: هى الخلقة و البنية، يعنى أصلحوا نفس كلّ شىء بينكم، أو أصلحوا حال كلّ نفس بينكم، و قيل: معناه، و أصلحوا حقيقة وصلكم، و كذلک معنى «اللهمّ أصلح ذات البين»: أى أصلح الحال الّتى بها يجتمع المسلمون.
أقول: فالمراد بقولها: فى ذات اللّه، أى فى اللّه، و للّه بناء على أنّ المراد بالذات: الحقيقة، أو فى الأمور و الأحوال الّتى تتعلّق باللّه من دينه و شرعه و غير ذلک كقوله تعالى: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ [الأنفال: 43] أى المضمرات الّتى فى الصدور؛
(10) التكافّ: تفاعل من الكفّ: و هو الدفع و الصرف؛
(11) من الأمالى و المعانى: و الزمام ككتاب: الخيط الّذى يشدّ فى البرّة و

الخشاش ثمّ يشدّ فى طرفه المقود، و قد يسمّى المقود زماما، و فى «ب»: زمان؛
(12) نبذه: أى طرحه؛
(13) اعتلقه: فى الصحاح أى أحبّه، و لعلّه هنا بمعنى تعلّق به و إن لم أجد فيما عندنا من كتب اللغة. منه (ره)
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:818
بهم سيرا سجحا «1». «2»
لا يكلم «3» خشاشه «4» [و لا يكلّ سائره] «5» و لا يتعتع «6» راكبه، و لا وردهم منهلا نميرا «7» فضفاضا «8» تطفح ضفّتاه «9»، [و لا يترنّق جانباه] «10»، و لا صدرهم بطانا «11»

---

(1) السجح- بضمّتين: اللين السهل. منه (ره).
(2) فى الأمالى: ويحكم، أنّى زحزحوها عن أبى الحسن، ما نقموا- و اللّه- منه إلّا نكير سيفه و نكال وقعه، و تنمّره فى ذات اللّه، و تاللّه لو تكافّوا عليه عن زمام نبذه إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لاعتلقه، ثمّ لسار بهم سيرة سجحا، فإنّه قواعد الرسالة، و رواسى النبوّة، و مهبط الروح الأمين، و الطبين بأمر الدين و الدنيا و الآخرة، ألا ذلک هو الخسران المبين.
و فى الاحتجاج بدل «و اللّه لو تكافّوا- إلى قولها- لاعتلقه»:
«و تاللّه لو مالوا عن المحجّة اللائحة، و زالوا عن قبول الحجّة الواضحة لردّهم، و حملهم عليها».
(3) و فى الأمالى: لا يكتلم. الكلم: الجرح.
(4) و فى الأمالى: حشاشة. الخشاش- بكسر الخاء المعجمة-: ما يجعل فى أنف البعير من خشب و يشدّ به الزمام ليكون أسرع لانقياده. منه (ره).
(5) من الاحتجاج.
(6) فى الاحتجاج: لا يملّ. و تعتعت الرجل: أى أقلقته و أزعجته؛
(7) المنهل: المورد، و هو عين ماء ترده الإبل فى المراعى، و تسمّى المنازل الّتى فى المفاوز على طرق الشّفار: مناهل، لأنّ فيها ماء قاله الجوهرى، و قال: ماء نمير: أى ناجع، عذبا كان أو غيره،
و قال الصدوق نقلا عن الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكرى: النمير: الماء النامى فى الجسد؛
و ذكر فى الأمالى: رويّا بدل كلمة «نميرا». قال الجوهرى: الرويّ: سحابة عظيمة القطر، شديدة الوقع، و يقال: شربت شربا رويّا؛
(8) الفضفاض: الواسع، يقال: ثوب فضفاض، و عيش فضفاض، و درع فضفاضة؛

و فی الاحتجاج بدل «فضفاضا» «صافیا رویّا».
(9) ضفّتا النهر- بالکسر و قیل: بالفتح أیضا-: جانباه، و تطفح: أی تمتلئ حتّی تفیض؛
(10) من الاحتجاج: و رنق الماء کفرح و نصر، و ترنّق: کدر، و صار الماء رونقة: غلب الطین علی الماء و الترنوق: الطین الّذی فی الأنهار و المسیل، فالظاهر أنّ المراد بقولها: و لا یترنّق جانباه: إنّه لا ینقص الماء حتّی یظهر الطین و الحمأ من جانبی النهر و یتکدّر الماء بذلک؛
(11) بطن، کعلم: عظم بطنه من الشبع، و منه الحدیث: تغدو خماصا و تروح بطانا، و المراد عظم بطنهم من الشرب. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:819
[و نصح لهم سرّا و إعلانا] «1»، قد تحیّر بهم الریّ «2» غیر متحلّ منه بطائل «3».
[و لا یحظی من الدنیا بنائل] «4» إلّا بغمر «5» الماء، و ردعه «6» شرر الساغب «7» [و لبان لهم الزاهد من الراغب، و الصادق من الکاذب] «8» و لفتحت

---

(1) من الاحتجاج.
(2) تحیّر الماء: أی اجتمع و دار کالمتحیّر، یرجع أقصاه إلی أدناه، و یقال: تحیّرت الأرض بالماء إذا امتلأت، و لعلّ الباء بمعنی فی أی تحیّر فیهم الریّ، أو للتعدیة: أی صاروا حیاری لکثرة الریّ،
و الریّ- بالکسر و الفتح- ضدّ العطش؛
و فی روایة الشیخ: [بدل «قد تحیّر»] «قد خثر»، بالخاء المعجمة و الثاء المثلّثة: أی أثقلهم من قولک:
أصبح فلان خاثر النفس، أی ثقیل النفس غیر طیّب و لا نشیط، و حلی منه بخیر کرضی: أی أصاب خیرا؛
(3) قال الجوهری: قولهم: لم یحلّ منها بطائل أی لم یستفد منها کثیر فائدة، و التحلّی: التزیّن، و الطائل:
الغناء، و المزیّة، و السعة و الفضل؛ فی الاحتجاج: و لم یکن یحلّی من الغنی بطائل.
(4) من الاحتجاج. قال الفیروزآبادی: الحظوة- بالضمّ و الکسر-: و الحظّة کعدّة: المکانة و الحظّ من الرزق، و حظی کلّ واحد من الزوجین عند صاحبه کرضی، و النائل: العطیّة، و لعلّ فیه شبه الطلب؛
(5) فی الأمالی: إلّا تغمّر الناهل، و فی الاحتجاج: غیر ریّ الناهل. و الناهل: العطشان. التغمّر: هو الشرب دون الریّ، مأخوذ من الغمر- بضمّ الغین المعجمة و فتح المیم-: و هو القدح الصغیر؛

(6) الردع: الكفّ و الدفع، و الردعة: الدفعة؛
(7) فى جميع الروايات سوى معانى الأخبار: سورة الساغب و فيه: شررة الساغب، و لعلّه من تصحيف النسّاخ، و الشرر: ما يتطاير من النار، و لا يبعد أن يكون من الشره بمعنى الحرص.
و فى الأمالى: سورة سغب. و سورة الشىء- بالفتح-: حدّته و شدّته، و السغب: الجوع.
و فى الاحتجاج: «و ردعه شرر الساغب» بدل «و شعبة الكافل»، قال الفيروزآبادى: الكافل: العائل، و الّذى لا يأكل أو يصل الصيام، و الضامن. انتهى؛
أقول: يمكن أن يكون هنا بكلّ من المعنيين الأوّلين، و يحتمل أن يكون بمعنى كافل اليتيم، فإنّه لا يحلّ له الأكل إلّا بقدر البلغة، و حاصل المعنى: أنّه لو منع كلّ منهم الآخرين عن الزمام الّذى نبذه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو تولّى أمر الأمّة، لتعلّق به أمير المؤمنين عليه السّلام أو أخذه محبّا له و يسلك بهم طريق الحقّ من غير أن يترک شيئا من أوامر اللّه أو يتعدّى حدّا من حدوده، و من غير أن يشقّ على الأمّة، و يكلّفهم فوق طاقتهم و وسعهم، و لفازوا بالعيش الرغيد فى الدنيا و الآخرة، و لم يكن ينتفع من دنياهم و ما يتولّى من أمرهم إلّا بقدر البلغة و سدّ الخلّة. منه (ره).
(8) من الاحتجاج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:820
عليهم بركات من السماء و الأرض، و سيأخذهم اللّه بما كانوا يكسبون. «1» ألا هلمّ فاسمع «2»، و ما عشت أراک الدهر العجب، و إن تعجب فقد أعجبک الحادث «3» [ليت شعرى] «4» إلى أىّ سناد «5» استندوا؟! [و على أىّ عماد اعتمدوا] «6»؟!
و بأيّة عروة تمسّكوا؟! [و على أيّة ذرّيّة أقدموا و احتنكوا؟!] «7»؛
[لبئس المولى و لبئس العشير، و بئس للظالمين بدلا.] «8»

---

(1) اقتباس من سورة الأعراف: 96، و ذكر الآية فى الاحتجاج، و أضاف قوله تعالى:
وَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هؤُلاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئاتُ ما كَسَبُوا وَ ما هُمْ بِمُعْجِزِينَ الزمر: 51.
(2) و فى رواية ابن أبى الحديد: ألا هلمّنّ فاسمعنّ، و ما عشتنّ أراكنّ الدهر عجبا؛
قال الجوهرى: هلمّ يا رجل- بفتح الميم-: بمعنى تعال- يستوى فيه الواحد و الجمع و التأنيث- فى لغة أهل الحجاز، و أهل نجد يصرّفونها فيقولون

للإثنين: هلمّا، و للجمع هلمّوا، و للمرأة: هلمّى، و للنساء هلممن و الأوّل أفصح، و إذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت: هلمّنّ يا رجل، و للمرأة هلمّنّ- بكسر الميم- و فى التثنية هلمّانّ للمؤنث و المذكّر جميعا، و هلمّنّ يا رجال- بضمّ الميم- و هلممنانّ يا نسوة، انتهى، و على الروايات الأخر الخطاب عامّ؛
قولها: و ما عشتنّ: أى أراكنّ الدهر شيئا عجيبا لا يذهب عجبه و غرابته مدّة حياتكنّ، أو يتجدّد لكنّ كلّ يوم أمر عجيب متفرّع على هذا الحادث الغريب. منه (ره).
(3) فى الأمالى: و إن تعجب بعد الحادث فما بالهم؛ و فى الاحتجاج: و إن تعجب فعجب قولهم.
(4) من الاحتجاج. قال الجوهرى: شعرت بالشىء أشعر به شعرا أى فطنت له، و منه قولهم: ليت شعرى: أى ليتنى علمت؛
(5) السناد: ما يستند إليه. و اللجأ- محرّكة-: الملاذ، و المعقل كالملجإ و لجأت إلى فلان إذا استندت إليه و اعتضدت به. منه (ره).
(6) من الاحتجاج.
(7) من الاحتجاج. قال الجوهرى: احتنك الجراد الأرض: أى أكل ما عليها و أتى على نبتها و قوله تعالى حاكيا عن إبليس: لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ [الإسراء: 64] قال الفرّاء: يريد: لاستولينّ عليهم، و المراد بالذرّيّة ذرّيّة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
(8) من الأمالى و الاحتجاج. المولى: الناصر و المحبّ، و العشير: الصاحب المخالط المعاشر؛
و لبئس للظالمين بدلا: أى بئس البدل من اختاروه على إمام العدل و هو أمير المؤمنين عليه السّلام. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:821
استبدلوا- و اللّه- الذنابى «1» بالقوادم «1» و العجز «3» بالكاهل «4»، فرغما «5» لمعاطس «6» قوم يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً «7»؛
أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لكِنْ لا يَشْعُرُونَ «8».
[ويحهم] «9» أَ فَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّى «10» إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟! أما لعمر إلهک لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج «11»؛

---

(1) الذنابى- بالضمّ-: ذنب الطائر، و منبت الذنب، و الذنابى فى الطائر أكثر استعمالا من الذنب، و فى الفرس و البعير و نحوهما الذنب أكثر، و فى جناح الطائر أربع ذنابى بعد الخوافى و هى مادون الريشات العشر من مقدّم الجناح الّتى تسمّى قوادم، و الذنابى من الناس: السفلة و الأتباع.
(3) و العجز كالعضد: مؤخّر الشىء، يؤنّث و يذكّر، و هو للرجل و المرأة

جميعا،
(4) الكاهل: الحارک، و هو ما بين الكتفين، و كاهل القوم: عمدتهم فى المهمّات، و عدّتهم للشدائد و الملمّات؛
(5) رغما: مثلّثة، مصدر رغم أنفه أى لصق بالرغام- بالفتح-، و هو التراب، و رغم الأنف يستعمل فى الذلّ، و العجز عن الانتصار، و الانقياد على كره؛
(6) المعاطس: جمع معطس- بالكسر و الفتح- و هو الأنف؛
و ذكر فى الأمالى بدل قولها: «فرغما لمعاطس قوم» «فتعسا لقوم».
(7) اقتباس من سورة الكهف: 104.
(8) اقتباس من سورة البقرة: 12.
(9) من الأمالى و الاحتجاج.
(10) الآية فى سورة يونس: 35. و قرئ فى الآية: «يهدّى»- بفتح الهاء و كسرها و تشديد الدال-، فأصله يهتدى، و بتخفيف الدال و سكون الهاء؛
(11) و فى بعض نسخ ابن أبى الحديد: أما لعمر اللّه، و فى بعضها: أما لعمر إلهكنّ، و العمر- بالفتح و الضمّ- بمعنى: العيش الطويل، و لا يستعمل فى القسم إلّا العمر- بالفتح- و رفعه بالابتداء أى عمر اللّه قسمى، و معنى عمر اللّه بقاؤه و دوامه؛
و لقحت: كعلمت أى حملت، و الفاعل فعلتهم، أو فعالهم، أو الفتنة، أو الأزمنة؛
و النظرة- بفتح النون و كسر الظاء-: التأخير، و اسم يقوم مقام الإنظار، و نظرة إمّا مرفوع بالخبريّة و المبتدأ محذوف كما فى قوله تعالى: فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ [البقرة: 280] أى فالواجب نظرة و نحو ذلک، و إمّا منصوب بالمصدريّة، أى انتظروا [أو انظروا] نظرة قليلة، و الأخير أظهر كما اختاره الصدوق؛ و ريثما تنتج: أى قدر ما تنتج، يقال: نتجت الناقة على ما لم يسمّ فاعله: تنتج نتاجا و قد نتجها أهلها نتجا و أنتجت الفرس إذا حان نتاجها. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:822
ثمّ احتلبوا طلاع القعب «1» دما عبيطا «2»، و ذعافا ممقرا «3»، هنالک يخسر المبطلون و يعرف التالون غبّ «4» ما سنّ «5» الأوّلون، ثمّ طيبوا [بعد ذلک] «6» عن أنفسكم «7» أنفسا «8»، و اطمأنّوا للفتنة جأشا «9»، و ابشروا بسيف صارم «10» [و سطوة معتد غاشم] «11» و هرج شامل «12»، و استبداد «13» من الظالمين، يدع فيئكم زهيدا «14»، و زرعكم حصيدا «15»؛

_____
(1) القعب: قدح من خشب يروى الرجل، أو قدح ضخم، و احتلاب طلاع القعب: هو أن يمتلئ من اللبن حتّى يطلع عنه و يسيل، و فى الاحتجاج: ملء

القعب؛
(2) العبيط: الطرى؛
(3) الذعاف: كغراب: السمّ، و المقر- بكسر القاف-: الصبر- و ربّما يسكن-، و أمقر أى صار مرّا، و المبيد: المهلک، و أمضّه الجرح: أوجعه؛
و فى الأمالى: ذعافا ممضّا. و فى الاحتجاج: ذعافا مبيدا.
(4) غبّ كلّ شىء: عاقبته. منه (ره).
(5) فى الأمالى: ما أسكن، و فى الاحتجاج: ما أسّس.
(6) من الأمالى.
(7) فى الاحتجاج: عن دنياكم.
(8) فى الأمالى: لفتنها. و طاب نفس فلان بكذا: أى رضى به من دون أن يكرهه عليه أحد، و طاب نفسه عن كذا أى رضى ببذله، و أنفسا منصوب على التميز؛
(9) طامنته: سكنته فاطمأنّ، و الجأش- مهموزا-: النفس و القلب، أى اجعلوا قلوبكم مطمئنّة لنزول الفتنة فى الأمالى: ثم اطمئنّوا، و فى الاحتجاج: و اطمئنّوا.
(10) السيف الصارم: القاطع.
(11) من الاحتجاج. و الغشم: الظلم.
(12) الهرج: الفتنة و الاختلاط؛
و فى الأمالى: هرج دائم شامل، و فى رواية ابن أبى الحديد: و قرح شامل؛ فالمراد بشمول القرح، إمّا للأفراد أو للأعضاء؛
(13) الاستبداد بالشىء: التفرّد به، و الضمير المرفوع فى «يدع» راجع إلى الاستبداد؛
(14) و الفىء: الغنيمة و الخراج و ما حصل للمسلمين من أموال الكفّار من غير حرب، و الزهيد: القليل. فى الأمالى: فزرع فيئكم زهيدا؛
(15) الحصيد: المحصود، و على رواية: زرعكم، كناية عن أخذ أموالهم بغير حقّ، و على رواية [الأمالى و الاحتجاج]: جمعكم، يحتمل ذلک، و أن يكون كناية عن قتلهم و استئصالهم. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:823
فيا حسرتى لكم، و أنّى «1» بكم و قد عميت «2» عليكم، أ نلزمكموها و أنتم لها كارهون ثمّ قال: و حدّثنا بهذا الحديث علىّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزوينى قال: أخبرنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، قال: حدّثنا محمّد بن علىّ الهاشمى، قال:
حدّثنا عيسى بن عبد اللّه بن محمّد ابن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، قال:

حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، قال:
لمّا حضرت فاطمة عليها السّلام الوفاة دعتنى فقالت: أ منفّذ أنت وصيّتى و عهدى؟
قال: قلت: بلى، أنفّذها، فأوصت إليه، و قالت:
إذا أنا متّ فادفنّى ليلا، و لا توذننّ رجلين ذكرتهما،
قال: فلمّا اشتدّت علّتها اجتمع عليها نساء المهاجرين و الأنصار؛
فقلن: كيف أصبحت يا بنت رسول اللّه، من علّتك؟
فقالت: أصبحت- و اللّه- عائفة لدنياكم، و ذكر الحديث (نحوه).
أمالى الطوسى: الحفّار، عن إسماعيل بن علىّ الدعبلى، عن أحمد بن علىّ الخزّاز، عن أبى سهل الدقّاق، عن عبد اللّه بن عبد الرزّاق، عن معمّر، عن الزهرى، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود، عن ابن عبّاس (مثله).
الاحتجاج: قال سويد بن غفلة (مثله)
ثمّ قال: قال سويد بن غفلة: فأعادت النساء قولها عليها السّلام على رجالهنّ؛
فجاء إليها قوم من وجوه المهاجرين و الأنصار معتذرين، و قالوا:

---

(1) و أنّى بكم: أى و أنّى تلحق الهداية بكم؛
(2) و عميت عليكم- بالتخفيف-: أى خفيت و التبست- و بالتشديد على صيغة المجهول- أى لبّست، و قرئ فى الآية [سورة هود: 28] بهما؛
و الضمائر فيها، قيل: هى راجعة إلى الرحمة المعبّر عن النبوّة بها، و قيل: إلى البيّنة و هى المعجزة، أو اليقين و البصيرة فى أمر اللّه، و فى المقام يحتمل رجوعها إلى رحمة اللّه الشاملة للإمامة و الاهتداء إلى الصراط المستقيم بطاعة إمام العدل، أو إلى الإمامة الحقّة، و طاعة من اختاره اللّه و فرض طاعته، أو إلى البصيرة فى الدين و نحوها، لمن له البصيرة. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:824
يا سيّدة النساء، لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الأمر من قبل أن نبرم العهد، و نحكم العقد، لما عدلنا عنه إلى غيره؛
فقالت عليها السّلام: إليكم عنّى، فلا عذر بعد تعذيركم «1»، و لا أمر بعد تقصيركم. «2»

(2) دلائل الإمامة: حدثنى أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى، قال: حدّثنى محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الأشعرى، قال: حدّثنا علىّ بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين عليهم السّلام؛
قال: لمّا رجعت فاطمة عليها السّلام إلى منزلها، و شكت و توفيت فى تلک الشكاية دخلن عليها النساء المهاجرات و الأنصاريّات عائدات، فقلن لها:
كيف أصبحت يا بنت رسول اللّه؟ فقالت: أصبحت و اللّه عائفة لدنياكنّ، قالية لرجالكنّ، شنأتهم بعد أن عرفتهم، و لفظتهم بعد سيرتهم، و رميتهم بعد أن عجمتهم.
فقبحا لفلول الحدّ، و خطل الرأى، و عثور الجدّ، و خوف الفتن؛
لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط اللّه عليهم و فى العذاب هم خالدون.
لا جرم و اللّه لقد قلّدتهم ربقتها، و شننت عليهم غارتها، فجدعا و عقرا و بعدا للقوم الظالمين، ويحهم أنّى زحزحوها عن رواسى الرسالة، و قواعد النبوّة، و مهبط الروح الأمين بالوحى المبين، الطبن بأمر الدنيا و الدين، ألا ذلک هو الخسران المبين؛
ما الّذى نقموا من أبى الحسن، نقموا و اللّه منه شدّة وطأته، و نكال وقعته، و نكير

_____

(1) و إليكم عنّى: أى كفّوا و أمسكوا، بعد تعذيركم: أى تقصيركم، و المعذر: المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة. منه (ره).
(2) 354 ح 1، 1/ 384، 1/ 146، عنها البحار: 43/ 158- 161 ح 8 و 9 و 10. و فى السقيفة و فدک:
117 بإسناده عن فاطمة بنت الحسين عليهما السّلام، عنه كشف الغمّة للإربلى: 1/ 492، و نفحات اللاهوت:
124 إلى قولها: كيف تحكمون، و رواه ابن طيفور فى بلاغات النساء: 19، و ابن أبى الحديد فى شرح النهج: 16/ 233، و أورده فى أعلام النساء: 3/ 1219، عنه الإحقاق: 10/ 306.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:825
سيفه، و تبحّره فى كتاب اللّه، و تنمّره فى ذات اللّه، و أيم اللّه لو تكافوا عن زمام نبذه إليه رسول اللّه لاعتقله ثمّ سار بهم سيرا سجحا، لا يكلم خشاشه، و لا يتمتّع راكبه، و لاوردهم منهلا رويّا صافيا فضفاضا تطفح ضفتاه،

ثمّ لأصدرهم بطانا بغمرة الشارب، و شبعة الساغب، و لانفتحت عليهم بركات من السماء و الأرض، و لكنّهم بغوا فسيأخذهم اللّه بما كانوا يكسبون.
ألا فاسمعن، و من عاش أراه الدهر العجب، و إن تعجبن فانظرن إلى أىّ نحو اتجهوا، و على أىّ سند استندوا، و بأىّ عروة تمسّكوا، و لمن اختاروا و لمن تركوا، لبئس المولى و لبئس العشير.
استبدلوا و اللّه الذنابى بالقوادم، و العجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنّهم يحسنون صنعا ألا إنّهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون، أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدی فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ «1».
ألا لعمر اللّه لقد لفحت فانظروها تنتج، و احتلبوا لطلاع القعب دما عبيطا، و ذعافا ممقرا، هنالک خسر المبطلون، و عرف التالون ما أسّس الأوّلون، فليطيبوا بعد ذلک نفسا، و ليطأمنوا للفتنة جأشا؛
و ليبشروا بسيف صارم، و هرج شامل، و استبدال من الظالمين، يدع فيئكم زهيدا، و جمعكم حصيدا فيا خسرى لكم، و كيف بكم و قد عميت عليكم، أ نلزمكموها و أنتم لها كارهون. «2»

(ب) عيادة عائشة بنت طلحة للزهراء عليها السّلام، و شكوى الزهراء لها

(1) أمالى الطوسى: هذا حديث وجدته بخطّ بعض المشايخ رحمهم اللّه ذكر أنّه وجده فى كتاب لأبى غانم المعلّم الأعرج، و كان مسكنه بباب الشعير، وجد بخطّه على ظهر كتاب له حين مات؛
و هو أنّ عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة عليها السّلام فرأتها باكية؛

_____

(1) يونس: 35.
(2) 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:826
فقالت لها: بأبى أنت و أمّى ما الّذى يبكيک؟
فقالت لها صلوات اللّه عليها: أ سائلتى عن هنّة «1» حلّق «2» بها الطائر، و حفى بها السائر «3» و رفع إلى السماء «4» أثرا (أمرا،) و رزئت «5» فى الأرض خبرا، إنّ قحيف تيم «6» و أحيوک «7» عدىّ جاريا أبا الحسن فى السباق «8».

_____

(1) عن هنّة: أى شىء يسير قليل أو قصّته منكرة قبيحة؛
(2) حلّق بها الطائر: تحليق الطائر ارتفاعه فى الهواء، أى انتشر خبرها إذا كان الغالب فى تلک الأزمنة إرسال الأخبار مع الطيور؛
(3) أى أسرع السائر فى إيصال هذا الخبر حتّى حفى و سقط خفّه و نعله، أو رقّ رجله أو رجل دابّته يقال:
حفى كعلم إذا مشى بلا خفّ و لا نعل، أو رقّت قدمه أو حافره، أو هو من الحفاوة و هى المبالغة فى السؤال.
و فى بعض النسخ: و خفى بها الساتر: أى لم يبق ساتر لها و لم يقدر الساترون على إخفائها؛
(4) و رفعت إلى السماء أثرا: أى ظهرت آثاره فى السماء عاجلا و آجلا من منع الخيرات و تقدير شدائد العقوبات لمن ارتكبها؛
(5) يقال: رزاه كجعله و عمله، أصاب أرضا منه شيئا، و رزاه رزءا و مرزئة أصاب منه خيرا و الشىء نقصه، و الرزيئة: المصيبة، فيمكن أن يقرأ على بناء المعلوم أى أحدثت من جهة خبرها فى الأرض مصائب أو المجهول بالإسناد المجازى و الأوّل أنسب معنى، و الثانى لفظا،
و يمكن أن يكون بتقديم المعجمة على المهملة يقال: زرىّ عليه زريا، عابه و عاتبه فلا يكون مهموزا؛

و فی بعض النسخ: ربت- بالراء المهملة و الباء الموحّدة- أی نمت و کثرت؛
و فی بعضها، رنّت، من الرنین، و فی نسخة قدیمة: و رویت، من الروایة؛
(6) لعلّها صلوات اللّه علیها أطلقت علی أبی بکر قحیفا لأنّ أباه أبو قحافة، و القحف- بالکسر-: العظم فوق الدماغ. و- بالفتح- قطع القحف أو کسره، و القاحف: المطر یجیء فجأة فیقتحف کلّ شیء أی یذهب به و سیل قحاف کغراب جزاف؛
(7) فی «ب»: و الأحیول: تصغیر الأحول و هو لو لم یکن أحول ظاهرا فکان أحول باطنا لشرکه، بل أعمی و یقال أیضا: ما أحوله، أی ما أحیله؛
(8) جاریا أبا الحسن فی السباق: یقال: جاراه أی جری معه؛
و السباق: المسابقة أی کانا یریدان أن یسبقاه فی المکارم و الفضائل فی حیوة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:827
حتّی إذا تقرّبا بالخناق «1»، أسرّا له الشنآن «2»، و طویاه الإعلان «3».
فلمّا خبا «4» نور الدین، و قبض النبیّ الأمین، نطقا «5» بفورهما، و نفثا «6» بسورهما «7»

---

(1) فی «ب» تفرّیا یقال: تفرّی: أی انشقّ؛
و فی بعض النسخ- تعریا- بالعین و الراء المهملتین- فلعلّ المعنی بقیا مسبوقین فی العراء و هو الفضاء و الصحراء متلبّسین بالخناق و الغیظ؛
و فی بعض النسخ: تغرّرا، أی توقّرا و ثقلا، و فی بعضها: تغرغرا من الغرغرة و هی تردّد الروح فی الحلق و یقال: یتغرغر صوته فی حلقه أی یتردّد و هو مناسب للخناق؛
و فی بعضها، تقرّرا: أی ثبتا و لم یمکنهما الحرکة. و فی بعضها تغربا- بالمهملة ثمّ المعجمة- أی بعدا و لم یمکنهما الوصول إلیه، و کان یحتمل تقدیم المعجمة أیضا و المعنی قریب من الأوّل؛
و فی بعضها: تقربا بالقاف و الباء الموحّدة و یمکن توجیهه بوجه و کان یحتمل النون و هو أوجه، فالخناق- بالخاء المکسورة- أی اشترکا فیما یوجب عجزهما کأنّهما اقترفا بحبل واحد فی عنقهما؛
و فی بعضها: تفرّدا بالفاء و الراء المهملة و الدال و هو أیضا لا یخل من مناسبة؛
و الخناق: ککتاب الحبل یخنق به، و کغراب داء یمتنع معه نفوذ النفس إلی الریة و القلب، و فی بعض النسخ بالحاء المهملة و هو- بالکسر- جمع الحنق- بالتحریک- و هو الغیظ أو شدّته؛
(2) و الشنآن: العداوة، أی لمّا انشقّا بما خنقهما من ظهور مناقبه و فضائله و عجزهما عن أن یدانیاه فی شیء منها أو من شدّة غیظه، اکمنا له العداوة

فی قلبهما منتهضین للفرصة؛
(3) أی أضمرا أن یعلنا له العداوة عند الفرصة، و فی الکلام حذف و إیصال أی طویا له أو عنه یقال: طوی الحدیث أی کتمه؛
(4) و یقال: خبت النار أی: سکنت و طفئت؛
(5) أی تکلّما فورا أی بسبب فورانهما، و فی بعض النسخ: نطفا بالفاء أی صبّا ما فی صدورهما فورا، أو بسبب غلیان حقدهما و فوران حسدهما؛
و یحتمل أن تکون الهاء زائدة، یقال: نطف الماء أی صبّه، و فلانا قذفه بفجور أو لطخه بعیب؛
و فی الحدیث: رأیت سقفا تنطف سمنا و عسلا أی تقطر، و فی قصّة المسیح: ینطف رأسه ماء، و فار القدر فورا و فورانا، غلا و جاش، و أتوا من فورهم: أی من وجههم أو قبل أن یسکنوا.
و فی کتاب وفاة الصدّیقة علیها السّلام للمقرّم: طفقا؛
(6) نفثه: کضرب، رمی به و النفث: النفخ و البزق.
(7) و سورة الشیء: حدّته و شدّته و من السلطان سطوته و اعتداؤه، و سار الشراب فی رأسه سورا: دار و ارتفع و الرجل إلیک وثب و ثال. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:828
و أدلّا «1» بفدک، فیا لها لمن ملک «2»، تلک أنّها عطیّة الربّ الأعلی للنجیّ «3» الأوفی؛
و لقد نحّلنیها للصبیة «4» السواغب «5» من نجله «6» و نسلی، و أنّها لیعلم اللّه و شهادة أمینه، فإن انتزعا منّی البلغة «7»، و منعانی اللمظة «8»، و احتسبتها «9» یوم الحشر زلفة «10»، و لیجدنّها آکلوها ساعرة «11» حمیم «12»، فی لظی «13» جحیم. «14»

_____

(1) قال الجوهری: الدلّ: الغنج و الشکل، و فلان یدلّ علی أقرانه فی الحرب کالبازی یدلّ علی صیده، و هو یدلّ بفلان أی یثق به، و الحاصل أنّهما أخذا فدک بالجرأة من غیر خوف؛
و فی بعض النسخ: و ذلا بفدک: بالذال المعجمة علی الندبة، و لعلّه تصحیف؛
(2) فی «ب»: فیا لها کم من ملک ملک. فیا لها: من قبیل یا للماء، للتعجّب أی یا قوم تعجّبوا لفدک؛
کم من ملک: بیان لوجه التعجّب، و فی بعض النسخ: فیا لها لمن ملک تیک، و فی بعضها: فیا لها لمزة لک ینل، و اللمزة- بضمّ اللام و فتح المیم-: العیّاب، و تیک اسم اشارة، و الظاهر أنّ الجمیع تصحیف؛
(3) هو المناجی المخاطب للإنسان، أی لمن خصّه اللّه بنجواه و سرّه و کان

أو فى الخلق بعهده و أمره؛
(4) الصبية- بالكسر-: جمع الصبى.
(5) السغب: الجوع؛
(6) النجل: الولد؛
(7) البلغة:- بالضمّ- ما يتبلّغ به من العيش؛
(8) اللماظة:- بالضمّ- ما يبقى فى الفم من الطعام، و قال الشاعر فى وصف الدنيا: لماظة أيّام كأحلام نائم و يقال: ما ذقت لماظا- بالفتح- أى شيئا، و اللمظة:- بالضمّ- كالنكتة من البياض. و اللماظة هنا أنسب؛
(9) قال فى النهاية فيه: من صام إيمانا و احتسابا أى طلبا لوجه اللّه و ثوابه، و الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدوّ، إنّما قيل لمن ينوى بعلمه وجه اللّه احتسبه لأنّ له حينئذ أن يعتدّ عمله فجعل فى حال مباشرة الفعل كأنّه معتدّ به و الاحتساب فى الأعمال الصالحات و عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر و تحصيله بالتسليم و الصبر أو باستعمال أنواع البرّ و القيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجوّ منها، و منه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه: أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته. انتهى؛
(10) و الزلفة:- بالضمّ- كالزلفى: القرب و المنزلة أى أعلم أنّها سبب لقربى يوم الحشر أو أصبر عليها ليكون سببا لقربى؛
(11) سعر النار: كمنع أوقدها؛
(12) الحميم: الماء الحارّ؛
(13) و اللظى: كفتى: النار أو لهبها، و لظى معرفة جهنّم أو طبقة منها، أعاذنا اللّه تعالى منها و من طبقاتها و دركاتها بحقّ محمّد و آله الأئمة عليهم السّلام. منه (ره).
(14) 204 ح 52، عنه البحار: 8/ 99 (ط. حجر)، و وفاة الصدّيقة الطاهرة عليها السّلام للمقرّم (ره): 107.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:829

(ج) عيادة أمّ سلمة (ره) للزهراء عليها السّلام، و شكوى الزهراء لها

1- المناقب لابن شهر اشوب «1»: دخلت أمّ سلمة على فاطمة عليها السّلام فقالت لها:
كيف أصبحت عن ليلتک يا بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟
قالت: أصبحت بين كمد و كرب، فقد النبىّ، و ظلم الوصىّ؛
هتک- و اللّه- حجبه «2»، من أصبحت إمامته مقيّضة «3» على غير ما شرع اللّه فى التنزيل، و سنّها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى التأويل، و لكنّها أحقاد بدريّة، و ترات «4» أحديّة، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لا مكان الوشاة.
فلمّا استهدف الأمر أرسلت علينا شآبيب «5» الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسىّ صدورها، و لبئس «6»- على ما وعد اللّه من حفظ الرسالة و كفالة المؤمنين- أحرزوا عائدتهم، غرور الدنيا بعد استنصار [انتصار] ممّن فتک بآبائهم فى مواطن الكرب، و منازل الشهادات. «7»
استدراک

(د) استئذان أبى بكر و عمر لعيادة فاطمة عليها السّلام، و عدم ردّها السلام عليهما

(1) الإمامة و السياسة: ... فقال عمر لأبى بكر: انطلق بنا إلى فاطمة، فإنّا قد أغضبناها. فانطلقا جميعا، فاستأذنا على فاطمة، فلم تأذن لهما، فأتيا عليّا

---

(1) فى الأصل: تفسير العياشى، و لم نجده فيه، و يحتمل اشتباه.
(2) «فى ب»: حجابه.
(3) فى المناقب: «مقتصّة»، و فى ب: «مقبضة»، [مقتضبة]، و المقيّضة: المبدّلة، و فى كتاب وفاة الصديقة عليها السّلام للمقرّم: مقتضبة.
(4) جمع ترة و هى التبعة.
(5) الشآبيب: جمع شؤبوب و هو الدفعة.
(6) فى المناقب: و ليس، و فى وفاة الصدّيقة عليها السّلام للمقرّم: و بئس.
(7) 2/ 49، عنه البحار: 43/ 156 ح 5، و وفاة الصدّيقة الطاهرة للمقرّم: 106. قال المجلسى (ره): أقول: كان الخبر فى المأخوذ منه مصحّفا محرّفا، و لم أجده فى موضع آخر أصحّحه به، فأوردته على ما وجدته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:830
فكلّماه، فأدخلهما عليها، فلمّا قعدا عندها، حوّلت وجهها إلى الحائط، فسلّما عليها، فلم تردّ عليهما السلام «1»؛

---

(1) قال العلّامة الفاضل الشيخ عبد الحليم الغزّى فى تعليقته:
عدم ردّها السلام صلوات اللّه عليها عليهما دليل واضح صريح على كفرهما إذ أنّ ردّ السلام على المسلم
فريضة واجبة، لا يجوز تركها باتّفاق فقهاء الخاصّة و العامّة، و هى الّتى تقول صلوات اللّه عليها فى خطبتها الشريفة:
«أيّها الناس، اعلموا أنّى فاطمة و أبى محمّد أقول عودا و بدوا، و لا أقول ما أقول غلطا، و لا أفعل ما أفعل شططا»، (و الشطط فى لغة العرب: هو البعد عن الحقّ)، فأنّى لأمّ الحسن و الحسين عليهما السّلام أن تشطّ عن الحقّ، و الحقّ معها و فيها و إليها و هى أهله و معدنه؟!! أو هل يمكن لأحد أن يتصوّر فيها أنّ تغمط مسلما حقّه؟ إذ ردّ السلام و جواب التحيّة من أحقّ حقوق المسلمين الواجبة؛
و هذا ما جاء به الكتاب الكريم فى آية التحيّة: وَ إِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا

بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ حَسِيباً النساء: 86، و حقيقة فعل الأمر، و دلالته إنّما هى الوجوب.
و قد وردت بوجوب الردّ و فرضه الأحاديث المعصوميّة المستفيضة المتضافرة، و لا أريد أن أذكر هنا ما جاء فى كتبنا الحديثيّة الشريفة بهذا الخصوص إذ المقام لا يسمح بالإسهاب و الإطناب؛
و إنّما أشير إلى بعض ممّا ورد فى كتب المخالفين على سبيل المثال و النموذج:
أوّلا: في صحيح مسلم: (14/ 143): عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
خمس تجب للمسلم على أخيه: ردّ السلام، و .....
و أمّا النووى فى شرحه على «صحيح مسلم»: (14/ 140):
قال: و اعلم أنّ ابتداء السلام سنّة، و ردّه واجب.
و جاء فى كنز العمّال: (9/ 122 ح 25294): السلام تطوّع، و الردّ فريضة.
فهل يجوز أن تترک الصدّيقة الكبرى بضعة الرسول، و أمّ أبيها صلوات اللّه عليها فريضة من فرائض اللّه تعالى، و أمرا واجبا أمر به البارى عزّ و جلّ، أو أنّها تمنع مسلما حقّه، أو أنّها تجبه مسلما و تهينه و تحقّره؟! ثانيا: جاء فى صحيح البخارى: (4/ 90): ... أنّ عبد اللّه بن كعب قال:
سمعت كعب بن مالک يحدّث حين تخلّف عن تبوک و نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كلامنا، و آتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأسلّم عليه، فأقول فى نفسى: حرّک شفتيه بردّ السلام أم لا؟ حتّى كملت خمسون ليلة، و آذن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بتوبة اللّه علينا حين صلّى الفجر، علما بأنّ كعب بن مالک أحد الثلاثة الّذين خلّفوا، و ضاقت عليهم الأرض بما رحبت حينما لم يخرجوا مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى غزوة تبوک و قد ذكرهم اللّه تعالى فى القرآن الكريم فى سورة التوبة الآية: 118، و كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قد أمر المسلمين أن لا يكلّموهم مطلقا و لا يردّوا السلام
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:831

(ه) ذهاب الزهراء عليها السّلام إلى قبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و شكواها له

(1) أمالى المفيد: قال: أخبرنى أبو بكر محمّد بن عمر الجعابى، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه [جعفر بن] محمّد بن جعفر الحسنى، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبد اللّه ابن محمّد بن سليمان الهاشمى، عن أبيه، عن جدّه، عن زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام
قالت: لمّا اجتمع رأى أبى بكر على منع فاطمة عليها السّلام فدك و العوالى؛
و أيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فألقت نفسها عليه، و شكت إليه ما فعله القوم بها، و بكت حتّى بلّت تربته صلى اللّه عليه و آله و سلم بدموعها و ندبته؛
ثمّ قالت فى آخر ندبتها: ...

عليهم، و لذلك كان كعب بن مالك يقول فى نفسه كما فى هذا الخبر حين يسلّم على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: «حرّك شفتيه بردّ السلام أو لا» لأنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ما كان يردّ السلام عليه و على صاحبيه؛
و ما ذاك إلّا لأنّهم قد خرجوا من دائرة الحقّ و الإيمان حين لم ينصروا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و لو أنّهم ماتوا و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم غاضبا عليهم لماتوا كفّارا، إذ جاء فى سورة التوبة (84): إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ ماتُوا وَ هُمْ فاسِقُونَ و هى تتحدّث عن الّذين يتقاعسون عن نصرة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حروبه و هم قادرون على ذلك، لكن كعب بن مالك و صاحبه شملتهم الرحمة و تاب اللّه و رسوله عليهم.
و أمّا من كانت الصدّيقة الكبرى صلوات اللّه عليها رحلت عن هذه الدنيا و هى غاضبة ساخطة عليهما، و ما ردّت السلام عليهما مطلقا حتّى استشهدت، فالبخارى و غيره يقول صريحا:
إنّها توفيت و هى ساخطة غاضبة عليهما، و هم ينقلون فى بخاريهم و غيره:
إنّ رضاها من رضا اللّه و رسوله، و سخطها من سخطهما، و لو لا ضيق المقام لفصّلت الحديث بنحو أوسع و أشمل.
و أختم قولى بالإشارة إلى ما جاء فى الدعاء الشريف الّذى رواه سيّدنا ابن طاوس فى المهج: 334، عن إمامنا الصادق صلوات اللّه عليه:
العن اللهمّ من دان بقولهم، و اتّبع أمرهم، و دعى إلى ولايتهم، و شكّ فى كفرهم، و قد قال صادق العترة صلوات اللّه عليه فى شأن هذا الدعاء: من

حقّنا على أوليائنا و أشياعنا، أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته حتّى يدعو بهذا الدعاء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:832 سيعلم المتولّى ظلم حامتنا «1»يوم القيامة أنّى سوف ينقلب
فقد لقينا الّذى لم يلقه أحدمن البريّة لا عجم و لا عرب
فسوف نبكيک ما عشنا و ما بقيتلنا العيون بتهمال «2» له سكب «3». «4»
*** 2- كشف الغمّة: و قد ورد من كلامها عليها السّلام فى مرض موتها، ما يدلّ على شدّة تألّمها، و عظم موجدتها، و فرط شكايتها ممّن ظلمها و منعها حقّها؛
أعرضت عن ذكره، و ألغيت القول فيه، و نكبت عن إيراده، لأنّ غرضى من هذا الكتاب نعت مناقبهم و مزاياهم، و تنبيه الغافل من موالاتهم، فربّما تنبّه و والاهم، و وصف ما خصّهم اللّه به من الفضائل الّتى ليست لأحد سواهم.
فأمّا ذكر الغير و البحث عن الشرّ و الخير فليس من غرض هذا الكتاب؛
و هو موكول إلى يوم الحساب، و إلى اللّه تصير الأمور. «5»

---

(1) الحامة: خاصّة الرجل و التخفيف لضرورة الشعر قال فى النهاية: فى الحديث:
اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى و حامّتى أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا.
حامّة الإنسان: خاصّته و من يقرب منه و هو الحميم أيضا انتهى؛
(2) التهمال: من الهمل، و إن لم يرد فى اللغة، قال الجوهرى: همل عينه تهمل و تهمل همل و همل‌انا، أى فاضت و انهملت مثله؛
(3) سكبت الماء سكبا أى صببته و سكب الماء نفسه سكوبا و تسكابا و انسكب بمعنى. منه (ره).
أقول: قد مرّ شرح الأبيات فى شرح خطبتها صلوات اللّه عليها. المتقدّمة آنفا، فراجع.
(4) تقدّم 801 ح (1).
(5) 1/ 506، عنه البحار: 43/ 191.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:833
استدراک

(24) أبواب مصحفها، و لوحها، و خطبها، و مسندها عليها السّلام

(1) باب مصحفها صلوات اللّه عليها «1»

اشاره

الأئمّة: الباقر عليه السّلام
(1) دلائل الإمامة: حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزارى، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان، قال: حدّثنى علىّ بن سليمان؛ و جعفر بن محمّد، عن علىّ بن أسباط، عن الحسن بن أبى العلا؛ و علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال:
سألت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام عن مصحف فاطمة عليها السّلام؟
فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها.
قلت: ففيه شىء من القرآن؟ فقال: ما فيه شىء من القرآن، قلت: فصفه لى،
قال: له دفّتان من زبرجدتين على طول الورق و عرضه، حمراوين.
قلت: جعلت فداک فصف لى ورقه. قال: ورقه من درّ أبيض قيل له «2»: كن فكان قلت: جعلت فداک فما فيه؟
قال: فيه خبر ما كان، و خبر ما يكون إلى يوم القيامة؛
و فيه خبر سماء سماء، و عدد ما فى السماوات من الملائكة و غير ذلک؛
و عدد كلّ من خلق اللّه مرسلا و غير مرسل.
و أسماءهم و أسماء من أرسل إليهم، و أسماء من كذّب و من أجاب؛

_____

(1) يعتقد بعض الجهلة و حملة الأفكار المتحجّرة كالوهّابيّين و المتعصّبين و أصحاب المذاهب الشاذّة و من لفّ حولهم أنّ للشيعة مصحفا غير القرآن الكريم، و يعتقد بأنّ هذا الّذى عنوناه هنا هو مثل القرآن الكريم، حيث أنّ هذا ليس قرآنا، بل و ليس فيه شىء من القرآن، و إنّما هو كتاب خاصّ بالزهراء عليها السّلام، و افتراءات الوهّابيّين و الجهلة من أتباعهم إنّما ينبىء عن حقدهم الدفين تجاه شيعة آل البيت عليهم السّلام و جهلهم بالحقائق.
(2) أى للمصحف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:834
و أسماء جميع من خلق اللّه من المؤمنين و الكافرين من الأوّلين و الآخرين؛
و أسماء البلدان، و صفة كلّ بلد فى شرق الأرض و غربها؛
و عدد ما فيها من المؤمنين، و عدد ما فيها من الكافرين، و صفة كلّ من كذّب، و صفة القرون الأولى و قصصهم، و من ولّى من الطواغيت، و مدّة

ملكهم و عددهم.
و أسماء الأئمّة و صفتهم، و ما يملک كلّ واحد واحد.
و صفة كبرائهم و جميع من تردّد فی الأدوار.
قلت: جعلت فداک و كم الأدوار؟ قال خمسون ألف عام، و هی سبعة أدوار؛ فيه أسماء جميع ما خلق اللّه و آجالهم، و صفة أهل الجنّة، و عدد من يدخلها، و عدد من يدخل النار، و أسماء هؤلاء و هؤلاء.
و فيه علم القرآن كما أنزل، و علم التوراة كما أنزلت، و علم الإنجيل كما أنزل، و علم الزبور، و عدد كلّ شجرة و مدرة فی جميع البلاد.
قال أبو جعفر عليه السّلام: و لمّا أراد اللّه تعالى أن ينزل عليها [أمر] جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن يحملوه فينزل به عليها، و ذلک فی ليلة الجمعة من الثلث الثانی من الليل فهبطوا به و هی قائمة تصلّی؛
فما زالوا قياما حتّی قعدت، و لمّا فرغت من صلاتها سلّموا عليها، و قالوا: السلام يقرؤک السلام، و وضعوا المصحف فی حجرها.
فقالت: للّه السلام و منه السلام و إليه السلام و عليكم يا رسل اللّه، السلام.
ثمّ عرجوا إلى السماء فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه حتّی أتت علی آخره، و لقد كانت عليها السّلام مفروضة الطاعة علی جميع من خلق اللّه من الجنّ و الإنس و الطير و الوحش و الأنبياء و الملائكة.
قلت: جعلت فداک، فلمن صار ذلک المصحف بعد مضيّها؟
قال: دفعته إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، فلمّا مضی صار إلى الحسن عليه السّلام، ثمّ إلى الحسين عليه السّلام، ثمّ عند أهله حتّی يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر.
فقلت: إنّ هذا العلم كثير!
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:835
قال: يا أبا محمّد، إنّ هذا الّذی وصفته لک لفی ورقتين من أوّله؛ و ما وصفت لک بعد ما فی الورقة الثانية، و لا تكلّمت بحرف منه. «1»
أحدهما عليهما السّلام
(2) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن علیّ بن النعمان، عن أبی زكريّا يحيى، عن عمرو الزيّات، عن أبان؛ و عبد اللّه بن بكير «2»، قال: لا أعلمه إلّا ثعلبة أو علاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليه السّلام «3»- إلى أن قال-:
و خلّفت فاطمة عليها السّلام مصحفا، ما هو قرآن، و لكنّه كلام من كلام اللّه انزل عليها، إملاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و خطّ علیّ عليه السّلام. «4»

*** [الصادق علیه السّلام]
3- بصائر الدرجات [الکافی]: أحمد بن محمّد؛ و محمّد بن الحسین، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبی عبیدة، قال: سأل أبا عبد اللّه علیه السّلام بعض أصحابنا، عن الجفر؟ فقال: هو جلد ثور مملوء علما، فقال له: ما الجامعة؟
قال: تلک صحیفة طولها سبعون ذراعا فی عرض الأدیم مثل فخذ الفالج؛
فیها کلّ ما یحتاج الناس إلیه، و لیس (له) من قضیّة إلّا و فیها، حتّی أرش الخدش.
قال له: فمصحف فاطمة علیها السّلام؟
فسکت طویلا، ثمّ قال: إنّکم لتبحثون عمّا تریدون و عمّا لا تریدون؛
إنّ فاطمة علیها السّلام مکثت بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم خمسة و سبعین یوما؛
و قد کان دخلها حزن شدید علی أبیها، و کان جبرئیل یأتیها فیحسن عزاءها علی أبیها و یطیّب نفسها، و یخبرها عن أبیها و مکانه، و یخبرها بما یکون بعدها فی ذرّیتها.
و کان علیّ علیه السّلام یکتب ذلک، فهذا مصحف فاطمة علیها السّلام. «5»

_____

(1) 27.
(2) فی «ب»: بکر.
(3) فی «ب»: عن الصادق علیه السّلام.
(4) 155 ح 14، عنه البحار: 26/ 41 ح 73.
(5) 153 ح 6، 1/ 241 ح 5، عنهما البحار: 43/ 79 ح 67.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:836
4- [بصائر الدرجات]: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزیز، عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: تظهر زنادقة سنة ثمانیة و عشرین و مائة؛
و ذلک لأنّی نظرت فی مصحف فاطمة علیها السّلام، قال: فقلت: و ما مصحف فاطمة علیها السّلام؟
فقال: إنّ اللّه تبارک و تعالی لمّا قبض نبیّه صلی اللّه علیه و آله و سلم دخل علی فاطمة علیها السّلام من وفاته من الحزن ما لا یعلمه إلّا اللّه عزّ و جلّ، فأرسل إلیها ملکا یسلّی عنها غمّها و یحدّثها.
فشکت ذلک إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام؛
فقال لها: إذا أحسست بذلک و سمعت الصوت قولی لی، فأعلمته؛
فجعل یکتب کلّ ما سمع حتّی أثبت من ذلک مصحفا؛

قال: ثمّ قال: أما إنّه ليس [فيه] من الحلال و الحرام، و لكن فيه علم ما يكون.
الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد (مثله). «1»

(5) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبيه الحسن عن أبى المعزاء، عن عنبسة بن مصعب، قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فأثنى عليه بعض القوم حتّى كان من قوله: و أخزى اللّه عدوّا له «2» من الجنّ و الإنس.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لقد كنّا و عدوّنا كثير، و لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا من ذوى قراباتنا و من ينتحل حبّنا، إنّهم ليكذبون علينا فى الجفر؛
قال: قلت: أصلحک الله، و ما الجفر؟
قال: و هو- و اللّه- مسک «3» ما عز، و مسک ضأن مطبق أحدهما بصاحبه؛
فيه سلاح رسول الله صلى اللّه عليه و آله و سلم و الكتب، و مصحف فاطمة عليها السّلام؛
أما و اللّه ما أزعم أنّه قرآن. «4»

_____

(1) 157 ح 18، عنه البحار: 26/ 44 ح 77 و ج 43/ 80 ح 68، و ج 47/ 5 ح 7 (قطعة)، الكافى: 1/ 240 ح 2، عنه البحار: 22/ 545 ح 62، و ج 43/ 80 ح 69.
(2) فى «ب»: عدوّک.
(3) مسک- بفتح الميم و سكون السين-: جلد (النهاية: 4/ 331).
(4) 154 ح 9، عنه البحار: 26/ 45 ح 80.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:837
(6) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد اللّه بن الحجّال، عن أحمد بن عمر الحلبى، عن أبى بصير- فى حديث- عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
و إنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السّلام، و ما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السّلام؟
قال: قلت: و ما مصحف فاطمة عليها السّلام؟
قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات «1»؛
و اللّه ما فيه من قرآنكم حرف واحد. «2»
(7) منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن الحسين ابن أبى العلاء قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام، يقول: إنّ عندى الجفر الأبيض؛
قال: قلت: فأىّ شىء فيه؟ قال: زبور داود، و توراة موسى، و إنجيل

عیسی، و صحف إبراهیم علیهم السّلام و الحلال و الحرام، و مصحف فاطمة علیها السّلام
ما أزعم أنّ فیه قرآنا، و فیه ما یحتاج الناس إلینا، و لا نحتاج إلی أحد، حتّی فیه الجلدة و نصف الجلدة و ربع الجلدة، و أرش الخدش. «3»
(8) منه: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عمّن ذکره، عن سلیمان بن خالد، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إنّ فی الجفر الّذی یذکرونه لما یسوؤهم، لأنّهم لا یقولون الحقّ و الحقّ فیه؛ فلیخرجوا قضایا علیّ و فرائضه إن کانوا صادقین، و سلوهم عن الخالات و العمّات، و لیخرجوا مصحف فاطمة علیها السّلام؛
فإنّ فیه وصیّة فاطمة علیها السّلام و معه سلاح رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:
ائْتُونِی بِکِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ «4». «5»

_____

(1) یعنی بذلک حجم القرآن لا کیفه.
(2) 1/ 238 ضمن ح 1، عنه تأویل الآیات: 1/ 102 ضمن ح 6. و رواه فی بصائر الدرجات: 151 ضمن ح 3، عنه البحار: 26/ 38 ح 70.
(3) 1/ 240 ح 3، بصائر الدرجات: 150 ح 1، عنه البحار: 26/ 38 ح 68.
(4) الأحقاف: 4.
(5) 1/ 241 ح 4، بصائر الدرجات: 157 ح 16 و ص 158 ح 21 و 22 بطرق مختلفة، عنه البحار: 26/ 43 ح 76.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:838
(9) بصائر الدرجات: حدّثنا یعقوب بن یزید؛ و محمّد بن الحسین، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عمر بن أذینة، عن علیّ بن سعید، قال:
کنت قاعدا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام و عنده أناس من أصحابنا؛
فقال له معلّی بن خنیس: جعلت فداک ما لقیت من الحسن بن الحسن؟
ثمّ قال له الطیّار: جعلت فداک بینا أنا أمشی فی بعض السکک إذ لقیت محمّد بن عبد اللّه بن الحسن علی حمار حوله أناس من الزیدیّة، فقال لی:
أیّها الرجل، إلیّ إلیّ، فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، قال:
من صلّی صلواتنا، و استقبل قبلتنا، و أکل ذبیحتنا، فذلک المسلم الّذی له ذمّة اللّه و ذمّة رسوله، من شاء أقام، و من شاء ظعن.
فقلت له: اتّق اللّه و لا یغرّنّک هؤلاء الّذین حولک.
فقال أبو عبد اللّه للطیّار: و لم تقل له غیر هذا؟! قال: لا.
قال: فهلا قلت له: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال ذلک و المسلمون مقرّون له بالطاعة، فلمّا قبض رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و وقع الاختلاف انقطع ذلک.

فقال محمّد بن عبد اللّه بن علىّ: العجب لعبد اللّه بن الحسن! إنّه يهزأ، و يقول:
هذا جفركم الّذى تدّعون؟ فغضب أبو عبد اللّه عليه السّلام فقال: العجب لعبد اللّه بن الحسن يقول: ليس فينا إمام صدق- ما هو بإمام، و لا كان أبوه إماما- و يزعم أنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لم يكن إماما، و يردّد ذلک.
و أمّا قوله فى الجفر: فإنّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب، فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام، أملاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و خطّه علىّ عليه السّلام بيده.
و فيه مصحف فاطمة عليها السّلام، ما فيه آية من القرآن، و إنّ عندى خاتم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و درعه و سيفه، و لواؤه، و عندى الجفر على رغم أنف من زعم.
منه: حدّثنا عمران بن موسى، عن محمّد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن محمّد بن أبى حمزة؛ و أحمد بن عائد، عن ابن أذينة، عن علىّ بن سعيد قال:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:839
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال له محمّد بن عبد اللّه بن علىّ:
تعجب لعبد اللّه بن الحسن يهزأ أو يقول: هذا جفركم الّذين تدّعون؛
فغضب أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقال: و ذكر (مثل ذيله). «1»
(10) منه: السندى بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن علىّ بن الحسين، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
إنّ عبد اللّه بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلّا ما عند الناس؛
فقال: صدق- و اللّه- عبد اللّه بن الحسن ما عنده من العلم، إلّا ما عند الناس؛ و لكن عندنا- و اللّه- الجامعة فيها الحلال و الحرام.
و عندنا الجفر أ يدرى عبد اللّه بن الحسن ما الجفر؟ مسک بعير أم مسک شاة؟
و عندنا مصحف فاطمة أما- و اللّه- ما فيه حرف من القرآن، و لكنّه إملاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و خطّ علىّ عليه السّلام؛
كيف يصنع عبد اللّه إذا جاء الناس من كلّ افق يسألونه؟ «2»
(11) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن أبى بشر، عن بكر بن كرب الصيرفى قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إنّ عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس، و إنّ الناس ليحتاجون إلينا.
و إنّ عندنا كتابا إملاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و خطّ علىّ عليه السّلام، صحيفة فيها كلّ حلال و حرام، و إنّكم لتأتونا بالأمر فنعرف إذا

أخذتم به، و نعرف إذا تركتموه. «3»
(12) بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام؛

---

(1) 156 ح 15، عنه البحار: 26/ 42 ح 74، و ج 47/ 271 ح 4.
و فى البصائر: 153 ح 5 من طريق آخر، عن علىّ بن سعيد.
(2) 157 ح 19، عنه البحار: 26/ 46 ح 84.
(3) 1/ 241 ح 6، بصائر الدرجات: 142 ح 1 عن الحسن بن علىّ بن النعمان، عن أبيه علىّ بن النعمان، عن بكر بن كرب (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:840
- فى حديث- قال: عندنا مصحف فاطمة، أما- و اللّه- ما فيه حرف من القرآن، و لكنّه إملاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و خطّ علىّ عليه السّلام. «1»
(13) منه: حدّثنا أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبيه الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى بكير «2»؛ و أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبد الملک قال:
كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام نحوا من ستّين رجلا، و هو وسطنا، فجاء عبد الخالق بن عبد ربّه فقال له:
كنت مع إبراهيم بن محمّد جالسا فذكروا أنّک تقول: إنّ عندنا كتاب علىّ عليه السّلام؛
فقال: لا- و اللّه- ما ترک علىّ عليه السّلام كتابا و إن كان ترک علىّ كتابا ما هو إلّا إهابين و لوددت أنّه عند غلامى هذا، فما أبالى عليه؛
قال: فجلس أبو عبد اللّه عليه السّلام، ثمّ أقبل علينا، فقال: ما هو- و اللّه- كما يقولون:
إنّهما جفران مكتوب فيهما، لا- و اللّه- إنّهما لإهابان عليهما أصوافهما، و أشعارهما مدحوسين «3» كتبنا فى أحدهما، و فى الآخر سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و عندنا- و اللّه- صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق اللّه من حلال و حرام إلّا و هو فيها حتّى أنّ فيها أرش الخدش، و قام «4» بظفره على ذراعه فخطّ به.
و عندنا مصحف [فاطمة عليها السّلام] أما- و اللّه- ما هو بالقرآن. «5»
(14) منه: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد الجمّال، عن أحمد بن عمر، عن أبى بصير، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقلت له:

إنّی أسألک- جعلت فداک- عن مسألة لیس هاهنا أحد یسمع کلامی؛
قال: فرفع أبو عبد اللّه علیه السّلام سترا «6» بینی و بین بیت آخر فاطّلع فیه ثمّ قال:

_____

(1) 161 ح 33، عنه البحار: 26/ 48 ح 92.
(2) فی «ب»: ابن بکیر.
(3) دحس الشیء: ملأه، و ظاهره أنّ فی جفر السلاح أیضا بعض الکتب. منه (ره).
(4) «ب»: قال.
(5) 151 ح 2، عنه البحار: 26/ 38 ح 69.
(6) لعلّ رفع الستر للمصلحة، أو لکون تلک الحالة من الأحوال الّتی لا یحضرهم فیها علم بعض الأشیاء. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:841
یا أبا محمّد، سل عمّا بدا لک، قال: قلت: جعلت فداک؛
إنّ الشیعة یتحدّثون أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم علّم علیّا علیه السّلام بابا یفتح منه ألف باب.
قال: فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا أبا محمّد، علّم- و اللّه- رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم علیّا ألف باب یفتح له من کلّ باب ألف باب- إلی أن قال-: ثمّ سکت ساعة، ثمّ قال:
و إنّ عندنا لمصحف فاطمة علیها السّلام، و ما یدریهم ما مصحف فاطمة؟
قال: مصحف فیه مثل قرآنکم هذا ثلاث مرّات- و اللّه- ما فیه من قرآنکم حرف واحد إنّما هو شیء أملاها اللّه (أملاه اللّه علیها) و أوحی إلیها؛
قال: قلت، هذا- و اللّه- هو العلم، قال: إنّه لعلم و لیس بذاک.
ثمّ قال: إنّ عندنا لعلم ما کان، و ما هو کائن إلی أن تقوم الساعة.
قال: قلت: جعلت فداک هذا- و اللّه- هو العلم؟ قال: إنّه لعلم و ما هو بذاک.
قال: قلت: جعلت فداک فأیّ شیء هو العلم؟ قال:
ما یحدث باللیل و النهار الأمر بعد الأمر، و الشیء بعد الشیء إلی یوم القیامة. «1»
(15) و منه: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان
قال: حدّثنی أبو بصیر، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:
ما مات أبو جعفر علیه السّلام حتّی قبض «2» مصحف فاطمة علیها السّلام. «3»
(16) و منه: حدّثنا محمّد بن إسماعیل، عن ابن أبی نجران، عن محمّد بن سنان عن داود بن سرحان، و یحیی بن معمّر؛ و علیّ بن أبی حمزة، عن

الوليد بن صبيح قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا وليد، إنّى نظرت فى مصحف فاطمة عليها السّلام، فاسئل «4» فلم أجد لبنى فلان فيها إلّا كغبار النعل. «5»

_____

(1) 151 ح 3، عنه البحار: 26/ 38 ح 7.
(2) أى الصادق أو الباقر عليهما السّلام، و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل. منه (ره).
(3) 158 ح 23، عنه البحار: 26/ 47 ح 86.
(4) ب: قبيل.
(5) 161 ح 32، عنه البحار: 26/ 48 ح 91.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:842
(17) و منه: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن الوشّاء، عن أبى حمزة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: مصحف فاطمة عليها السّلام ما فيه شىء من كتاب اللّه؛
و إنّما هو شىء ألقى عليها بعد موت أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»
(18) علل الشرائع: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمّد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل (بن) «2» سكرة، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال: يا فضيل، أ تدرى فى أىّ شىء كنت أنظر؟ فقلت: لا، قال:
كنت أنظر فى كتاب فاطمة عليها السّلام فليس ملک يملک إلّا و هو مكتوب باسمه، و اسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا. «3»
(19) الإرشاد للمفيد، الاحتجاج: كان الصادق عليه السّلام يقول:
علمنا غابر، و مزبور، و نكت فى القلوب، و نقر فى الأسماع.
و إنّ عندنا الجفر الأحمر، و الجفر الأبيض، و مصحف فاطمة عليها السّلام؛
و عندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس إليه؛
فسئل عن تفسير هذا الكلام؟ فقال: أمّا الغابر: فالعلم بما يكون.
و أمّا المزبور: فالعلم بما كان، و أمّا النكت فى القلوب: فهو الإلهام.
و أمّا النقر فى الأسماع: فحديث الملائكة عليهم السّلام نسمع كلامهم، و لا نرى أشخاصهم.
و أمّا الجفر الأحمر: فوعاء فيه سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و لن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت، و أمّا الجفر الأبيض:
فوعاء فيه توراة موسى، و إنجيل عيسى، و زبور داود، و كتب اللّه الأولى.
و أمّا مصحف فاطمة عليها السّلام: ففيه ما يكون من حادث و أسماء من يملک إلى أن تقوم

_____

(1) 159 ح 27، عنه البحار: 26/ 48.
(2) ليست فى البحار و لا فى الإمامة و التبصرة.
(3) 207 ح 7، عنه البحار: 25/ 259 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:843
الساعة، و أمّا الجامعة: فهو كتاب طوله سبعون ذراعا؛ إملاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من فلق «1» فيه، و خطّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بيده، فيه- و اللّه- جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة، حتّى أنّ فيه أرش الخدش و الجلدة، و نصف الجلدة. «2»
الكاظم عليه السّلام
(20) بصائر الدرجات: عن عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن علىّ بن أبى حمزة، عن عبد صالح عليه السّلام، قال: عندى مصحف فاطمة، ليس فيه شىء من القرآن. «3»
الكتب
(21) المحتضر: روى أنّ فاطمة عليها السّلام لمّا توفّى أبوها صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت لأمير المؤمنين عليه السّلام:
إنّى لأسمع من يحدّثنى بأشياء و وقائع تكون فى ذرّيتى.
قال: فإذا سمعتيه فأمليه علىّ، فصارت تمليه؛ و هو يكتبه.
فروى: أنّه بقدر القرآن ثلاث مرّات ليس فيه شىء من القرآن؛
فلمّا كمّله سمّاه «مصحف فاطمة» لأنّها كانت محدّثة تحدّثها الملائكة. «4»

الصحابة و التابعين
(1) عيون أخبار الرضا، و إكمال الدين: الطالقانى، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمّد بن نصر القطّان، عن عبيد اللّه بن محمّد السلمى، عن محمّد بن عبد الرحيم، عن محمّد بن سعيد بن محمّد، عن العبّاس بن أبى عمر، عن صدقة بن أبى موسى، عن أبى نظرة، قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السّلام ليعهد إليه عهدا، فقال له أخوه زيد بن علىّ:

---

(1) قال الجوهرى: كلّمنى من فلق فيه- بالكسر و يفتح- أى من شقّه. منه (ره).
(2) 307، 2/ 134، عنهما البحار: 26/ 18 ح 1.
(3) 154 ح 8، عنه البحار: 26/ 45 ح 79.
(4) 132.
(5) راجع مسندها عليها السّلام فى باب ما جاء عنها عليها السّلام فى الأئمّة الاثنى عشر عليهما السّلام ص 895.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:844
لو امتثلت فىّ بمثال الحسن و الحسين عليهما السّلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا.
فقال له: يا أبا الحسين، إنّ الأمانات ليست بالمثال، و لا العهود بالرسوم، و إنّما هى أمور سابقة عن حجج اللّه عزّ و جلّ.
ثمّ دعا بجابر بن عبد اللّه، فقال له: يا جابر، حدّثنا بما عاينت فى الصحيفة؟
فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتى فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لأهنّئها بمولود الحسن عليه السّلام، فإذا (بيدها) صحيفة بيضاء من درّ، فقلت [لها]:
يا سيّدة النساء، ما هذه الصحيفة الّتى أراها معک؟
قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدى، فقلت لها: ناولينى لأنظر فيها، قالت:
يا جابر، لو لا النهى لكنت أفعل، لكنّه قد نهى أن يمسّها إلّا نبىّ، أو وصىّ نبىّ، أو أهل بيت نبىّ، و لكنّه مأذون لک أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها.
قال جابر: فقرأت فإذا فيها:
أبو القاسم محمّد بن عبد اللّه المصطفى، أمّه آمنة بنت وهب.
أبو الحسن علىّ بن أبى طالب المرتضى، أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمّد الحسن بن علىّ البرّ،

أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ التقىّ أمّهما فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
أبو محمّد علىّ بن الحسين العدل، أمّه شهربانويه بنت يزدجرد [ابن شاهنشاه].
أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر، أمّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب.
أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق، أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر.
أبو إبراهيم موسى بن جعفر (الثقة) أمّه جارية اسمها: حميدة.
أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا، أمّه جارية اسمها: نجمة.
أبو جعفر محمّد بن علىّ الزكى، أمّه جارية اسمها: خيزران.
أبو الحسن علىّ بن محمّد الأمين، أمّه جارية اسمها: سوسن.
أبو محمّد الحسن بن علىّ الرفيق، أمّه جارية اسمها: سمانة، و تكنّى بأمّ الحسن.
أبو القاسم محمّد بن الحسن، و هو حجّة اللّه تعالى [على خلقه] القائم،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:845
أمّه جارية اسمها: نرجس. صلوات اللّه عليهم أجمعين.
الاحتجاج: عن صدقة بن أبى موسى (مثله). «1»
(2) كفاية الأثر: الحسين بن علىّ رحمه اللّه، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن إسماعيل الفزارى، عن عبد اللّه بن صالح كاتب الليث، عن رشد بن سعد، عن الحسين بن يوسف الأنصارى، عن سهل بن سعد الأنصارى قال:
سألت فاطمة عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عن الأئمّة؟
فقالت: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول لعلىّ عليه السّلام:
يا علىّ، أنت الإمام و الخليفة بعدى، و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضيت، فابنک الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى الحسن، فابنک الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى الحسين، فابنه علىّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى علىّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى محمّد، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى جعفر، فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى موسى، فابنه علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى علىّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى محمّد، فابنه علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى علىّ، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى الحسن، فالقائم المهدىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
يفتح اللّه تعالى به مشارق الأرض و مغاربها.
فهم أئمّة الحقّ و ألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.
منه: علىّ بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفى، قال: حدّثنا ميسرة ابن عبد اللّه، قال: حدّثنا أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه القرشى، قال: حدّثنا

---

(1) راجع فى عوالم العلوم، النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام: 63 ح 1 بكامل تخريجاته. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 846 (2) باب لوحها عليها السلام، و فيه أسماء الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ..... ص : 843
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:846
محمّد بن سعد صاحب الواقدى، قال: حدّثنا محمّد بن عمر الواقدى، قال: حدّثنى أبو مروان، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال:
دخلت على فاطمة عليها السّلام و فى يدها لوح من زمرّد أخضر- و ذكر الحديث-. «1»
(3) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: العطّار، عن أبيه، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن محبوب، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى قال: دخلت على فاطمة عليها السّلام و بين يديها لوح [مكتوب] فيه أسماء الأوصياء؛
فعددت اثنى عشر، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمّد و أربعة منهم علىّ عليهم السّلام.
الخصال: أبى، عن سعد [عن ابن أبى الخطّاب]، عن ابن محبوب (مثله).
إكمال الدين، و عيون الأخبار: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى و ابن هاشم معا عن ابن محبوب (مثله).
إكمال الدين: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار و الحميرى معا، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن محبوب (مثله).
غيبة الطوسى: جماعة، عن أبى المفضّل، عن الحميرى، عن أبيه، عن الفزارى، عن محمّد بن نعمة السلولى، عن وهيب بن حفص، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عبد اللّه بن خالد، عن أبى السفاتج، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السّلام، عن جابر الأنصارى (مثله). «1»

(4) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: ابن شاذويه و الفامى معا، عن محمّد الحميرى، عن أبيه، عن الفزارى، عن مالک السلولى، عن درست، عن عبد الحميد، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عبد اللّه بن جبلة، عن أبى السفاتج، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال:
دخلت على [مولاتى] فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليهما و قدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشى الأبصار، فيه اثنا عشر اسما: ثلاثة فى ظاهره، و ثلاثة فى باطنه؛

_____

(1) راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام: 195 ح 177 و ص 198، 65 ح 2 بكامل تخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:847
و ثلاثة أسماء فى آخره، و ثلاثة أسماء فى طرفه، فعددتها فإذا هى اثنا عشر.
فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء، أوّلهم: ابن عمّى و أحد عشر من ولدى، آخرهم القائم.
قال جابر: فرأيت فيه: محمّدا محمّدا محمّدا فى ثلاثة مواضع، و عليّا عليّا عليّا عليّا فى أربعة مواضع. «1»
الأئمّة: الصادق، عن الباقر عليهما السّلام.
(5) أمالى الطوسى: الفحّام، عن عمّه، عن أحمد بن عبد اللّه بن علىّ الرأس، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه العمرى، عن أبى سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدّثنى أخى محمّد بن المغيرة، عن محمّد بن سنان،
عن سيّدنا أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال: قال أبى لجابر بن عبد اللّه:
لى إليک حاجة أريد أن أخلو بک فيها، فلمّا خلا به فى بعض الأيّام، قال له: أخبرنى عن اللوح الّذى رأيته فى يد أمّى فاطمة عليها السّلام.
قال جابر: أشهد باللّه لقد دخلت على فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لأهنّئها بولدها الحسين عليه السّلام «2»، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس، و أطيب رائحة من المسک الأذفر، فقلت: ما هذا يا بنت رسول اللّه؟
فقالت: هذا لوح أهداه اللّه عزّ و جلّ إلى أبى، فيه اسم أبى و اسم بعلى و اسم الأوصياء بعدى من ولدى، فسألتها أن تدفعه إلىّ لأنسخه، ففعلت.
فقال له: فهل لک أن تعارضنى بها؟
قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله، و أتى بصحيفة من كاغد،
فقال لهٖ: أنظر فى صحيفتک حتّى أقرأها عليک، فكان فى صحيفته مكتوبا:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
هذا كتاب من اللّه العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمّد خاتم النبيّين:

_____
(1) راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام: 66 ح 3 بكامل تخريجاته.
(2) راجع ص 844، بمولودها الحسن عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:848
يا محمّد، عظّم أسمائى، اشكر نعمائى، و لا تجحد آلائى، و لا ترج سواى، و لا تخش غيرى، فإنّ من يرج سواى و يخش غيرى أعذّبه عذابا لا أعذّبه أحدا من العالمين؛
يا محمّد، إنّى اصطفيتک على الأنبياء، و فضّلت وصيّک على الأوصياء، و جعلت الحسن عيبة علمى من بعد انقضاء مدّة أبيه، و الحسين خير أولاد الأوّلين و الآخرين فيه تثبت الإمامة، و منه يعقّب علىّ زين العابدين، و محمّد الباقر لعلمى و الداعى إلى سبيلى على منهاج الحقّ، و جعفر الصادق فى القول و العمل تنشب من بعده فتنة صمّاء، فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبدى و خيرتى من خلقى موسى،
و علىّ الرضا يقتله عفريت كافر [يدفن] بالمدينة الّتى بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق اللّه، و محمّد الهادى إلى سبيلى الذابّ عن حريمى؛
و القيّم فى رعيّته، حسن أغرّ، يخرج منه ذو الاسمين علىّ و الحسن؛
و الخلف محمّد يخرج فى آخر الزمان، على رأسه غمامة بيضاء تظلّه من الشمس، ينادى بلسان فصيح يسمعه الثقلان و الخافقان:
هو المهدىّ من آل محمّد يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. «1»
(6) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: أبى و ابن الوليد معا، عن سعد و الحميرى معا، عن صالح بن أبى حمّاد و الحسن بن طريف معا، عن بكر بن صالح؛
[و حدّثنا أبى، و ابن المتوكّل، و ماجيلويه، و أحمد بن علىّ بن إبراهيم و ابن ناتانه و الهمدانى رضى اللّه عنهم جميعا، عن علىّ، عن أبيه، عن بكر بن صالح]،
عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
قال أبى عليه السّلام لجابر بن عبد اللّه الأنصارى: إنّ لى إليک حاجة، فمتى يخفّ عليک أن أخلو بک فأسألک عنها؟
فقال له جابر: فى أىّ الأوقات شئت، فخلا به أبى عليه السّلام، قال له:
يا جابر، أخبرنى عن اللوح الّذى رأيته فى يدى أمّى فاطمة بنت رسول اللّه

صلى اللّه عليه و آله و سلم؛

_____

(1) راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام: 67 ح 5 بكامل تخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:849
و ما أخبرتک به أمّى، و ما كان فى ذلک اللوح مكتوبا.
فقال جابر: أشهد باللّه، أنّى دخلت على أمّک فاطمة عليها السّلام فى حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أهنّئها بولادة الحسين عليه السّلام، فرأيت فى يدها لوحا أخضر، ظننت أنّه من زمرّد؛
و رأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس.
فقلت لها: بأبى أنت و أمّى، يا بنت رسول اللّه، ما هذا اللوح؟
فقالت: هذا اللوح أهداه اللّه عزّ و جلّ إلى رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم فيه اسم أبى، و اسم بعلى، و اسم ابنىّ، و أسماء الأوصياء من ولدى، فأعطانيه أبى ليسرّنى بذلک.
قال جابر: فأعطتنيه أمّک فاطمة عليها السّلام، فقرأته و انتسخته؛
فقال له أبى عليه السّلام: يا جابر، فهل لک أن تعرضه علىّ؟
فقال: نعم، فمشى معه أبى عليه السّلام، حتّى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبى صحيفة من رقّ، و قال: يا جابر، أنظر فى كتابک، لأقرأه عليک.
فنظر جابر فقرأه أبى عليه السّلام، فما خالف حرف حرفا.
قال جابر: فأشهد باللّه، أنّى هكذا رأيته فى اللوح مكتوبا:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
هذا كتاب من اللّه العزيز الحكيم لمحمّد نوره، و سفيره، و حجابه، و دليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين؛
عظّم يا محمّد، أسمائى، و اشكر نعمائى، و لا تجحد آلائى.
إنّى أنا اللّه، لا إله إلّا أنا، قاصم الجبّارين [و مبير المتكبّرين]، و مذلّ الظالمين، و ديّان [يوم الدين] إنّى أنا اللّه، لا إله إلّا أنا، فمن رجا غير فضلى أو خاف غير عذابى، عذّبته عذابا لا أعذّبه أحدا من العالمين، فإيّاى فاعبد، و علىّ فتوكّل.
إنّى لم أبعث نبيّا، فأكملت أيّامه و انقضت مدّته، إلّا جعلت له وصيّا، و إنّى فضّلتک على الأنبياء، و فضّلت وصيّک على الأوصياء، و أكرمتک بشبليک بعده، و بسبطيک الحسن و الحسين، فجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء مدّة أبيه؛
و جعلت حسينا خازن وحيى، و أكرمته بالشهادة، و ختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، و أرفع الشهداء درجة عندى، و جعلت كلمتى التامّة معه،

و الحجّة البالغة عنده، بعترته أثیب و أعاقب،
و أوّلهم علیّ سیّد العابدین، و زین أولیائی الماضین، و ابنه شبیه جدّه المحمود، محمّد الباقر لعلمی، و المعدن لحکمتی،
سیهلک المرتابون فی جعفر، الرادّ علیه کالرادّ علیّ.
حقّ القول منّی لأکرمنّ مثوی جعفر، و لأسرّنّه فی أشیاعه و أنصاره و أولیائه، و انتجبت بعده موسی، فتنة، و انتجبت بعده عمیاء حندس، لأنّ خیط فرضی لا ینقطع و حجّتی لا تخفی، و أنّ أولیائی لا یشقون أبدا.
ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتی، و من غیّر آیة من کتابی فقد افتری علیّ، و ویل للمفترین الجاحدین عند انقضاء مدّة عبدی موسی و حبیبی و خیرتی؛
ألا إنّ المکذّب بالثامن مکذّب بکلّ أولیائی.
و علیّ ولیّی و ناصری، و من أضع علیه أعباء النبوّة، و أمتحنه بالاضطلاع بها، یقتله عفریت مستکبر، یدفن بالمدینة الّتی بناها العبد الصالح [ذو القرنین]، إلی جنب شرّ خلقی؛
حقّ القول منّی لأقرّنّ عینه بمحمّد ابنه و خلیفته من بعده، فهو وارث علمی، و معدن حکمتی، و موضع سرّی، و حجّتی علی خلقی، جعلت الجنّة مثواه، و شفّعته فی سبعین [ألفا] من أهل بیته کلّهم قد استوجبوا النار؛
و أختم بالسعادة لابنه علیّ ولیّی و ناصری، و الشاهد فی خلقی، و أمینی علی وحیی، أخرج منه الداعی إلی سبیلی، و الخازن لعلمی الحسن؛
ثمّ أکمل ذلک بابنه، رحمة للعالمین، علیه کمال موسی، و بهاء عیسی، و صبر أیّوب، ستذلّ أولیائی فی زمانه، و یتهادون برءوسهم کما تهادی رءوس الترک و الدیلم، فیقتلون و یحرقون، و یکونون خائفین مرعوبین وجلین، تصبغ الأرض من دمائهم، و یفشو الویل و الرنین فی نسائهم؛
أولئک أولیائی حقّا، بهم أدفع کلّ فتنة عمیاء حندس، و بهم أکشف الزلازل، و أرفع عنهم الآصار و الأغلال

أُولئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.
قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصیر:
لو لم تسمع فی دهرک إلّا هذا الحدیث لکفاک، فصنه إلّا عن أهله.
الاحتجاج: عن أبی بصیر (مثله).
الاختصاص: محمّد بن معقل القرمسینی، عن أبیه، عن عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن الحسن بن ظریف، عن بکر بن صالح (مثله).
غیبة الطوسی: جماعة، عن محمّد بن سفیان البزوفری، عن أحمد بن

إدريس و الحميرى معا، عن صالح بن أبى حمّاد و الحسن بن ظريف معا، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبى بصير (مثله).
غيبة النعمانى: موسى بن محمّد القمّى، أبو القاسم، عن سعد بن عبد اللّه، عن بكر ابن صالح (مثله).
إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: الحسن بن حمزة العلوى، عن محمّد بن الحسين ابن درست، عن جعفر بن محمّد بن مالک، عن محمّد بن عمران الكوفى، عن ابن أبى نجران و صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال:
يا إسحاق، أ لا أبشّرک؟
قلت: بلى جعلنى اللّه فداک يا بن رسول اللّه.
قال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و خطّ أمير المؤمنين عليه السّلام، فيها:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
هذا كتاب من اللّه العزيز العليم.
و ذكر الحديث (مثله سواء)؛
إلّا أنّه قال فى آخره: ثمّ قال الصادق عليه السّلام: يا إسحاق؛
هذا دين الملائكة و الرسل فصنه عن غير أهله يصنک اللّه و يصلح بالک.
ثمّ قال عليه السّلام: من دان بهذا [أمن عقاب اللّه عزّ و جلّ]. «1»
(7) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن الحسن بن إسماعيل، عن

---

(1) راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام: 68 ح 6 و 74 ح 7 بكامل تخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:852
سعيد بن محمّد القطّان، عن الرويانى، عن عبد العظيم الحسنى، عن علىّ بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب قال: حدّثنى عبد اللّه بن محمّد بن جعفر [بن محمّد] عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام:
إنّ محمّد بن علىّ باقر العلم جمع ولده و فيهم عمّهم زيد بن علىّ عليه السّلام،
ثمّ أخرج إليهم كتابا بخط علىّ عليه السّلام و إملاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، مكتوب فيه:
هذا كتاب من اللّه العزيز العليم [و ذكر]- حديث اللوح إلى الموضع الّذى يقول فيه-: «و أولئک هم المهتدون».
ثمّ قال فى آخره: قال عبد العظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه يقول هذا و يحكيه! ثمّ قال:

هذا سرّ اللّه و دينه و دين ملائكته، فصنه إلّا عن أهله و أوليائه. «1»

_____

(1) راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام: 66 ح 4 بكامل تخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:853

(3) باب خطبها عليها السّلام

من الواضح الجلىّ أنّ خطب فاطمة الزهراء عليها السّلام من ذخائر بيت الوحى و العصمة، و حجج دامغة تثبت ظلامة العترة الطاهرة صلوات اللّه عليهم عند مناوئيهم، و مبلغ أعدائهم من القساوة؛ و دءوبهم على الباطل و تهالكهم دون التافهات.
و أنّ درر كلامها شاهد فذّ على إثبات نسبها إلى ابنة الرسالة لما فيها من إلماعة منبثق أنوار النبوّة و الرسالة، و ينبوع من معدن عبق و علم العصمة و الوصاية و الإمامة.
و عبقة من أريج الرسالة، و نفحة من نفس الهاشميّين، مدارة الكلام، و أمراء البلاغة، تطفح عليها البلاغة و البراعة.
و أنّ خطبها عليها السّلام نتف من عقود ذهبيّة، و طرف من جواهر الكلم الطيّب، يقصر عنها الإدراک البشرى، و يدقّ خفاه عن فهم الذكىّ، و هى روحى فداها أمّ أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم صاحبة المصحف و اللوح، و حجّة اللّه تعالى على الأئمّة عليهم السّلام، و صاحبة يوم المحشر؛
و حذرا من التكرار و الإطالة نشير إلى خطبها صلوات اللّه عليها فى طيّات هذا الكتاب فراجع:
1- خطبتها عليها السّلام فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ص 652.
2- خطبتها عليها السّلام بعد رجوعها من مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و شكايتها إلى أمير المؤمنين علىّ ابن أبى طالب عليه السّلام: ص 742.
3- خطبتها عليها السّلام لنساء أهل المدينة: ص 814.
4- خطبتها عليها السّلام لعائشة بنت طلحة: ص 825.
5- خطبتها عليها السّلام لأمّ سلمة: ص 829.
6- خطبها عليها السّلام عند قبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ص 831، و غيرها من خطبها الشريفة المقدّسة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:854

(4) باب مسندها عليها السّلام

اشارة

ارتأينا أن نلحق بهذا الكتاب أيضا ما أسند إليها من أخبار رائعة، و أحاديث نافعة، مأثورة عنها، كانت سلام اللّه عليها قد أنشأتها، أو قالتها بفمها الشريف، حديثا قدسيّا،
أو نبويّا، أو علويّا، طافحا بالحكمة و الموعظة السديدة، و مفعما بالأخلاق العالية الحميدة، و متوّجا بجمال و نموذجيّة السيرة الفريدة؛
و جعلناها تحت عنوان: الأحاديث الغرّاء من مسند فاطمة الزهراء عليها السّلام و لمّا كان المسند فى اللغة يعنى ما أسند إلى قائله- رواية أو بيان حال- فبديهىّ أنّ ما روى عنها- و لم تقله- ممّا يتعلّق بسيرتها و حياتها و مناقبها، خارج عن موضوعنا هذا، كما أنّ ما أنشأته عليها السّلام مسألة من اللّه تعالى و دعاء كان له بابا مستقلا فى متن العوالم.
و نحن لا ندّعى هنا استقصاء تامّا لأحاديثها عليها السّلام بقدر ما هو محاولة جادّة فى هذا الطريق، الّذى يتطلّب جهودا إضافيّة لسبرغور بطون الكتب و المخطوطات؛
كيف و هى المحدّثة العليمة صاحبة المصحف «1» المعروف باسمها و المودّع عند ولدها المعصومين عليهم السّلام فلم يخرج منهم إلّا إليهم.
و قد زيّنت أحاديثها الجمّة المصنّفات، رغم أنّ عمرها عليها السّلام لم يقارب عقده الثانى، و أنّها عليها السّلام كانت رهينة بيتها و سريعة اللحاق بأبيها، أولى مظلومة شهيدة، بإسقاط جنينها و ضرب عضدها عند الهجوم على دارها، و هضم بعلها و بنيها.
نرجو أن يوفّقنا اللّه تعالى لذلک، فيأخذ المسند موقعه ضمن موسوعتنا: «جامع الأخبار و الآثار عن النبىّ و الأئمّة الأطهار عليهم السّلام».
و اللّه هو الموفّق للصواب، و إليه المرجع و المآب.
و الحمد للّه أوّلا و أخيرا، و الصلاة و السلام على محمّد و آله الأطياب.

_____

(1) راجع باب مصحفها: ص 833، و باب لوحها عليها السّلام: 843.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:855
الأحاديث الغرّاء من مسند فاطمة الزهراء عليها السّلام

(1) كلامها عليها السّلام مع أمّها و هى حامل بها

(1) الروض الفائق: قالت خديجة: وا خيبة من كذّب محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو خير رسول و نبيّ، فنادت فاطمة عليها السّلام من بطنها: يا أمّاه، لا تحزنى و لا ترهبى، فإنّ اللّه مع أبى. «1»
(2) مناقب الطاهرين: إنّ خديجة عليها السّلام كانت تصلّى يوما فقصدت أن تسلّم فى الثالثة، فنادتها فاطمة عليها السّلام من بطنها: قومى يا أمّاه، فإنّک فى الثالثة. «2»

(2) كلامها عليها السّلام حين ولادتها بالتوحيد، و النبوّة، و الولاية

(3) أمالى الصدوق:- فى كيفيّة ولادة فاطمة عليها السّلام- فنطقت فاطمة عليها السّلام بالشهادتين، و قالت: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ أبى رسول اللّه سيّد الأنبياء، و أنّ بعلى سيّد الأوصياء، و ولدى سادة الأسباط. «3»

(3) كلامها عليها السّلام فى وصف اللّه تعالى بالسلام

(4) الخرائج و الجرائح: قالت فاطمة عليها السّلام:
إنّ اللّه هو السلام، و منه السلام، و إليه السلام. «4»

(5) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن فاطمة عليها السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال:
إنّه لم يكن نبىّ كان بعده نبىّ إلّا عاش نصف عمر الّذى كان قبله، و إنّ عيسى بن مريم عاش عشرين و مائة، و إنّى لا أرانى إلّا ذاهبا على رأس الستّين .... «5»
(6) و منه: يا فاطمة، إنّه لم يبعث نبىّ إلّا عمر الّذى بعده نصف عمره؛

_____
(1) تقدّم فى ج 1/ 55 (حاشية).
(2) مخطوط، المكتبة العامّة بهمدان، و مكتبة الملک بطهران.
(3) تقدّم فى ج 1/ 56 ح 1.
(4) تقدّم فى ج 1/ 190 ح 1.
(5) 41 ح 61.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:856
و إنّ عيسى بن مريم بعث رسولا لأربعين، و إنّى بعثت لعشرين. «1»
(7) منه: قالت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنّ عيسى بن مريم مكث فى إسرائيل أربعين سنة .... «2»

(5) إخبارها عليها السّلام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بمكيدة قريش

(8) الدلائل للبيهقى: عن فاطمة عليها السّلام، قالت:
اجتمعت مشركو قريش فى الحجر فقالوا: إذا مرّ محمّد علينا ضربه كلّ واحد منّا ضربة فسمعته عليها السّلام فدخلت على أبيها فذكرت ذلک له- الخبر-. «3»
(9) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن فاطمة عليها السّلام قالت:
اجتمع مشركو قريش فى الحجر، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا بنيّة، اسكنى؛
ثمّ خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رءوسهم ثمّ نكسوا، فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم، ثمّ قال: شاهت الوجوه، فما أصاب رجلا منهم إلّا قتل يوم بدر.
هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. «4»
(10) المناقب لابن شهر اشوب: عن ابن عبّاس: إنّ قريشا اجتمعوا فى الحجر فتعاقدوا باللات و العزّى و مناة لو رأينا محمّدا (صلى اللّه عليه و آله و سلم) لقمنا مقام رجل واحد و لنقتلنّه؛
فدخلت فاطمة عليها السّلام على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم باكية و حكت مقالتهم، فقال:
يا بنيّة، أحضرى لى وضوء. فتوضّأ، ثمّ خرج إلى المسجد، فلمّا رأوه، قالوا:
هو ذا و خفضت رءوسهم، و سقطت أذقانهم فى صدورهم فلم يصل إليه رجل منهم.
فأخذ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قبضة من التراب فحصبهم بها، و قال:
شاهت الوجوه، فما أصاب رجلا منهم إلّا قتل يوم بدر كافرا. «5»

---

(1) 41 ح 60.
(2) 94 ح 225.
(3) 2/ 277، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: 118 ح 277.
(4) 3/ 157.
(5) 1/ 71، عنه البحار: 18/ 60 ضمن ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:857

(6) حديثها عليها السّلام فى كتمانها أسرار رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

(11) تذكرة الخواص: قالت عليها السّلام: ما كنت لأفشى سرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»

(7) حديثها عليها السّلام فى تعليم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها أربعة أشياء

(12) خلاصة الأذكار: عن الزهراء صلوات اللّه عليها قالت: دخل علىّ رسول اللّه و قد افترشت فراشى للنوم، فقال: يا فاطمة، لا تنامى إلّا و قد عملت أربعة:
ختمت القرآن، و جعلت الأنبياء شفعاءک، و أرضيت المؤمنين عن نفسک، و حججت و اعتمرت، قال هذا، و أخذ فى الصلاة، فصبرت حتّى أتمّ صلاته.
قلت: يا رسول اللّه، أمرت بأربعة لا أقدر عليها فى هذا الحال.
فتبسّم صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال: إذا قرأت «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات فكأنّک ختمت القرآن؛ و إذا صلّيت علىّ و على الأنبياء قبلى كنّا شفعاءک يوم القيامة؛
و إذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلّهم عنک، و إذا قلت:
سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّا اللّه و اللّه أكبر، فقد حججت و اعتمرت. «2»

(8) حديثها عليها السّلام فى تعليم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها خمس كلمات

(13) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن فاطمة عليها السّلام: إنّها دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقالت: يا رسول اللّه، هذه الملائكة طعامها التهليل و التسبيح و التحميد، فما طعامنا؟
قال: و الّذى بعثنى بالحقّ ما اقتبس فى آل محمّد نار منذ ثلاثين يوما [و لقد أتتنا أعنز] فإن شئت أمرت لک بخمسة أعنز، و إن شئت علّمتک خمس كلمات علّمنيهنّ جبرئيل! فقالت: بل علّمنى الخمس كلمات الّتى علّمكهنّ جبرئيل؛
فقال: يا فاطمة، قولى: يا أوّل الأوّلين، و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوّة المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين. «3»

_____

(1) تقدّم فى ج 1/ 123 ح 11.
(2) 75.
(3) 24 ح 33.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:858

(9) حديثها عليها السّلام فى تعليم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها دعاء لوقت النوم

(14) كنز العمّال: عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة، إذا أخذت مضجعک فقولى:
الحمد للّه الكافى، سبحان اللّه الأعلى، حسبى اللّه و كفى، ما شاء اللّه قضى، سمع اللّه لمن دعا، ليس من اللّه ملجأ، و لا من وراء اللّه ملتجأ، توكّلت على اللّه ربّى و ربّكم، ما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها، إنّ ربّى على صراط مستقيم، الحمد للّه الّذى لم يتّخذ ولدا و لم يكن له شريک فى الملک و لم يكن له ولىّ من الذلّ و كبّره تكبيرا.
قالت فاطمة عليها السّلام: ثمّ قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
ما من مسلم يقولها عند منامه ثمّ ينام وسط الشياطين و الهوامّ فيضرّه اللّه. «1»

(10) حديثها عليها السّلام فى تعليم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها دعاء يستجاب لقارئه

(15) دلائل الإمامة: الحسن بن علىّ عليهما السّلام، عن أمّه فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت: قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا فاطمة، أ لا أعلّمک دعاء لا يدعو فيه أحد إلّا استجيب له؟ و لا يحيک فى صاحبه سمّ و لا سحر، و لا يعرض له شيطان بسوء، و لا تردّ له دعوة، و تقضى حوائجه الّتى يرغب فيها إلى اللّه تعالى كلّها عاجلها و آجلها.
قلت: أجل يا أبة، هذا- و اللّه- أحبّ إلىّ من الدنيا و ما فيها، قال: تقولين:
يا اللّه، يا أعزّ مذكور و أقدمه قدما فى العزّة و الجبروت، يا اللّه، يا رحيم كلّ مسترحم، و مفزع كلّ ملهوف، يا اللّه يا راحم كلّ حزين .... «2»

_____

(1) 15/ 513 ح 42000.
مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: 97 ح 231 عن ابن السنى، و ص 111 ح 256 عن الكنز.
(2) تقدّم ج 1/ 325 ح 1. و راجع أبواب أدعيتها و عوذاتها عليها السّلام ج 1/ 297- 344.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:859

(11) حديثها عليها السّلام فى تعليم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها التسبيح المنسوب إليها

(16) الذرّيّة الطاهرة: عن فاطمة عليها السّلام ابنة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: انطلقت إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم تسأله خادما فقال: أ لا أدلّک على ما هو خير لک من ذلک:
إذا أويت إلى فراشک فسبّحى ثلاثا و ثلاثين، و أحمدى ثلاثا و ثلاثين، و كبّرى أربعا و ثلاثين، فهو خير لک من ذلک، أرضيت يا بنيّة؟ قالت: قد رضيت. «1»

(17) عيون المعجزات: عن حارثة بن قدامة، قال: حدّثنى سلمان الفارسى، قال:
حدّثنى عمّار، و قال: أخبرک عجبا؟ قلت: حدّثنى يا عمّار، قال: نعم، شهدت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و قد ولج على فاطمة عليها السّلام، فلمّا أبصرت به نادت: أدن لأحدّثک بما كان و بما هو كائن و بما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة؛
قال عمّار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السّلام يرجع القهقرى، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال له: أدن يا أبا الحسن، فدنا فلمّا اطمأنّ به المجلس، قال له:
تحدّثنى أم أحدّثک؟ قال: الحديث منک أحسن يا رسول اللّه، فقال:
كأنّى بک و قد دخلت على فاطمة و قالت لک كيت و كيت، فرجعت؛
فقال علىّ عليه السّلام: نور فاطمة من نورنا؟ فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ و لا تعلم؟
فسجد علىّ عليه السّلام شكرا للّه تعالى.
قال عمّار: فخرج أمير المؤمنين عليه السّلام و خرجت بخروجه، فولج على فاطمة عليها السّلام و ولجت معه، فقالت: كأنّک رجعت إلى أبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فأخبرته بما قلته لک؟
قال: كان كذلک يا فاطمة.
فقالت: اعلم يا أبا الحسن! أنّ اللّه تعالى خلق نورى و كان يسبّح اللّه جلّ جلاله، ثمّ أودعه شجرة من شجر الجنّة فأضاءت، فلمّا دخل أبى الجنّة أوحى اللّه تعالى إليه إلهاما أن اقتطف الثمرة من تلک الشجرة و أدرها فى لهواتک، ففعل، فأودعنى اللّه

---

(1) تقدّم ج 1/ 281 ح 2. و راجع باب تسبيحها المنسوب إليها عليها السّلام فيه أحاديث كثيرة ج 1/ 280- 296.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:860
سبحانه صلب أبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ أودعنى خديجة بنت خويلد فوضعتنى، و أنا من ذلک النور، أعلم ما كان و ما يكون و ما لم يكن؛
يا أبا الحسن، المؤمن ينظر بنور اللّه تعالى. «1»

(18) المحتضر: روى أنّ فاطمة عليها السّلام لمّا توفّى أبوها صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت لأمير المؤمنين عليه السّلام:
إنّى لأسمع من يحدّثنى بأشياء و وقائع تكون فى ذرّيّتى.
قال: فإذا سمعتيه فأمليه علىّ، فصارت تمليه و هو يكتبه.
فروى أنّه بقدر القرآن ثلاث مرّات ليس فيه شىء من القرآن؛
فلمّا كمّله سمّاه «مصحف فاطمة» لأنّها كانت محدّثة تحدّثها الملائكة. «2»

(14) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين عليهما السّلام

(19) الروضة لابن شاذان: إنّ فاطمة عليها السّلام قالت:
رضيت باللّه ربّا، و بک يا أبتاه نبيّا، و بابن عمّی علیّ بعلا و وليّا. «3»
(20) فضائل ابن شاذان: ... فقالت عليها السّلام:
رضيت به، و فوق الرضا يا رسول اللّه، صلّى اللّه عليک. «4»

(15) حديثها عليها السّلام فى نزول متاعها من الجنّة ليلة عرسها

(21) نزهة المجالس:- فى حديث- فقالت النساء: من أين لک هذا يا فاطمة؟
فقالت: من أبى، فقلن: من أين لأبيک؟ قالت: من جبرئيل؛
فقلن: من أين لجبرئيل؟ قالت: من الجنّة ... الخبر. «5»

_____

(1) 54. و راجع باب 9: أنّها عليها السّلام المحدّثة ج 1/ 88.
(2) 132، و راجع باب مصحفها عليها السّلام: ص 833 فيه أحاديث كثيرة.
(3) تقدّم ج 1/ 484 ح 1.
(4) تقدّم ج 1/ 452 ح 78.
(5) 2/ 226، عنه إحقاق الحقّ: 10/ 402.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:861

(16) حديثها عليها السّلام فى نزول المائدة عليها من السماء، و استجابة دعائها

(22) من بعض كتب المناقب: ... و ثبت فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى دخلت إلى مخدع لها، فصفّت قدميها فصلّت ركعتين، ثمّ رفعت باطن كفّيها إلى السماء، و قالت:
إلهى و سيّدى، هذا محمّد نبيّک، و هذا علىّ ابن عمّ نبيّک، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيّک، إلهى أنزل علينا مائدة [من السماء] كما أنزلتها على بنى إسرائيل، أكلوا منها و كفروا بها، اللهمّ أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون.
قال ابن عبّاس:- و اللّه- ما استتمّت الدعوة فإذا هى بصحفة من ورائها يفور قتارها و إذا قتارها أزكى من المسک الأذفر، فاحتضنتها، ثمّ أتت بها إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام، فلمّا أن نظر إليها علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قال لها:
يا فاطمة، من أين لک هذا؟- و لم يكن أجد عندک شيئا-
فقال له النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: كل يا أبا الحسن، و لا تسأل، الحمد للّه الّذى لم يمتنى حتّى رزقنى ولدا، مثلها مثل مريم بنت عمران:
كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَکِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «1».
قال: فأكل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و خرج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. «2»

(17) إخبارها عليها السّلام عن الكافور الّذى أتاه جبرئيل من الجنّة

(23) كشف الغمّة: أنّ فاطمة عليها السّلام قالت لأسماء:
إنّ جبرئيل أتى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا حضرته الوفاة بكافور من الجنّة، فقسّمه أثلاثا:
ثلث لنفسه، و ثلث لعلىّ، و ثلث لى، و كان أربعين درهما .... «3»

_____
(1) آل عمران: 37.
(2) تقدّم ج 1/ 206 ضمن ح 4. و راجع باب 6: معجزاتها عليها السّلام فى إطعام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و الوصىّ و الحسنين عليهم السّلام ج 1/ 202.
(3) يأتى ص 1085 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:862

(18) حديث مشاهدتها و كلامها عليها السّلام مع جوار من الحور العين

(24) دلائل الإمامة:- فى حديث أنّ فاطمة عليها السّلام قالت-:
بينا أنا بين النائمة و اليقظانة بعد وفاة أبى بأيّام، إذ رأيت كأنّ أبى قد أشرف علىّ فلمّا رأيته لم أملک نفسى أن ناديت: يا أبتاه، انقطع عنّا خبر السماء.
فبينا أنا كذلک إذ أتتنى الملائكة صفوفا يقدمها ملكان حتّى أخذانى فصعدا بى إلى السماء، فرفعت رأسى فإذا أنا بقصور مشيّدة، و بساتين و أنهار، تطّرد قصر بعد قصر و بستان بعد بستان، و إذا قد طلع علىّ من تلک القصور جوارى كأنّهنّ اللعب، مستبشرات يضحكن لى و يقلن: مرحبا بمن خلقت الجنّة و خلقنا من أجل أبيها. «1»
(25) مهج الدعوات: عن فاطمة عليها السّلام قالت: يا سلمان، جفوتنى بعد وفاة أبى صلى اللّه عليه و آله و سلم
قلت: حبيبتى أ أجفاكم؟! قالت: فمه، اجلس و اعقل ما أقول لک:
إنّى كنت جالسة بالأمس فى هذا المجلس و باب الدار مغلق و أنا أتفكّر فى انقطاع الوحى عنّا، و انصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد؛
فدخل علىّ ثلاث جوار لم ير الراءون بحسنهنّ، و لا كهيئتهنّ، و لا نضارة وجوههنّ، و لا أزكى من ريحهنّ، فلمّا رأيتهنّ قمت إليهنّ متنكّرة لهنّ؛
فقلت: أنتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة؟
فقلن: يا بنت محمّد، لسنا من أهل مكّة، و لا من أهل المدينة، و لا من أهل الأرض جميعا، غير أنّنا جوار من الحور العين من دار السلام، أرسلنا ربّ العزّة إليک يا بنت محمّد، إنّا إليک مشتاقات .... «2»
(26) دلائل الإمامة:- فى حديث- عن فاطمة عليها السّلام قالت:
و اللّه، لقد أتانى من السماء طيب مع جوار من الحور العين، و أنّ فيهنّ جارية حسناء كأنّها القمر ليلة البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب؟
فقالت: بعثه رضوان خازن الجنان، و أمر هؤلاء الجوار أن ينحدرن معى، و مع

---

(1) تقدّم ج 1/ 232 ح 2.
(2) تقدّم ج 1/ 236 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:863
كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنان فى اليد اليمنى، و فى اليد اليسرى

طاقة من رياحين الجنّة و نظرت إلى الجوارى و إلى حسنهنّ فقلت: لمن أنتنّ؟
فقلن: لک و لأهل بيتک و لشيعتک، فقلت: أ فيکنّ من أزواج ابن عمّى أحد؟
قلن: أنت زوجته فى الدنيا و الآخرة، و نحن خدمک و خدم ذرّيّتک. «1»

(19) حديثها فى شفقة النبىّ عليها صلوات اللّه عليهما، و تجليلها

(27) المناقب لابن المغازلى: عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت:
لمّا نزلت على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً
قالت فاطمة: فتهيّبت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أن أقول له: يا أبة، فجعلت أقول له: يا رسول اللّه، فأقبل علىّ فقال لى: يا بنيّة، لم تنزل فيک و لا فى أهلک من قبل، أنت منّى و أنا منک، و إنّما نزلت فى أهل الجفاء و البذخ و الكبر؛
قولى: يا أبة، فإنّه أحيى للقلب، و أرضى للربّ؛
ثمّ قبّل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم جبهتى، و مسحنى بريقه، فما احتجت إلى طيب بعده. «2»

(28) عن فاطمة عليها السّلام قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أ ما ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين، أو نساء أمّتى؟

---

(1) تقدّم ج 1/ 200 ح 1.
(2) تقدّم ج 1/ 250 ح 8.
(3) إضافة إلى هذه الأحاديث فقد تقدّمت فى ج 1 ما يناسبها و إليكم أبوابها:
إنّهنّ أفضل نساء أهل الجنّة و سيّداتهنّ.
إنّ سيّدات النساء الأربع.
إنّهنّ سادات عالمهنّ و خيرهنّ، و فاطمة عليها السّلام أفضلهنّ.
إنّ اللّه اختار فاطمة عليها السّلام على نساء العالمين.
إنّه مكتوب على العرش: فاطمة سيّدة نساء العالمين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:864
(29) و فى أخرى: عن فاطمة عليها السّلام: يا فاطمة؛
أ لا ترضين أن تكونى سيّدة نساء المؤمنين؟
(30) أ ما ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة؟
(31) أ لا ترضين أن تكونى سيّدة نساء هذه الأمّة، أو نساء المؤمنين؟
(32) إنّک سيّدة نساء العالمين، كما سادت مريم نساء قومها.
(33) أنت سيّدة نساء أهل الجنّة، لا مريم البتول.
(34) أخبرنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه يموت فبكيت، ثمّ حدّثنى أنّى سيّدة نساء أهل الجنّة بعد مريم بنت عمران فضحكت.
(35) أخبرنى صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه ميّت من وجعه هذا فبكيت، ثمّ أكببت عليه فأخبرنى:
أنّى أسرع أهله لحوقا به، و أنّى سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم بنت عمران، فضحكت.

(21) حديثها عليها السّلام فى صدقاتها فى سبيل اللّه تعالى، و زهدها

(36) أمالى الصدوق:- إنّ فاطمة عليها السّلام- نزعت قلادتها، و قرطيها، و مسكتيها، و نزعت الستر، فبعثت به إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قالت للرسول: قل له:
تقرأ عليک ابنتک السلام و تقول: اجعل هذا فى سبيل اللّه. «1»

(22) حديثها عليها السّلام فى قلّة ذات يدها، و إيثارها عليّا على نفسها و ولديها عليهم السّلام

(37) تفسير فرات: قالت فاطمة لعلىّ عليهما السّلام:
و الّذى أكرم أبى بالنبوّة، و أكرمک بالوصيّة، ما أصبح الغداة عندى شىء اغتذيناه، و ما كان شىء أطعمناه منذ يومين إلّا شىء كنت أوثرک به على نفسى و على ابنىّ هذين الحسن و الحسين، فقال علىّ عليه السّلام: يا فاطمة أ لا كنت أعلمتينى فأبغيكم شيئا، فقالت:
يا أبا الحسن، إنّى لأستحيى من إلهى أن تكلّف نفسک ما لا تقدر عليه. «2»

_____
(1) تقدّم ج 1/ 174 ح 1.
(2) تقدّم ج 1/ 212 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:865

23- حديثها عليها السّلام فى تحمّلها المشاقّ و الأذى

(38) ذخائر العقبى: جاءت فاطمة عليها السّلام تشتكى أثر الخدمة، و تسأله خادما قالت:
يا رسول اللّه، لقد مجلت يداى من الرحى، أطحن مرّة، و أعجن مرّة. «1»
(39) الدروع الواقية: دخلت فاطمة عليها السّلام على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و قالت: يا رسول اللّه، إنّ سلمان تعجّب من لباسى، فو الّذى بعثك بالحقّ مالى و لعلىّ منذ خمس سنين إلّا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، و إن مرفقتنا لمن أدم حشوها ليف. «2»

(24) حديثها عليها السّلام فى مقاسمتها الخدمة فى البيت مع مولاتها فضّة

(40) الخرائج و الجرائح: إنّ سلمان قال: كانت فاطمة عليها السّلام جالسة، قدّامها رحى تطحن بها الشعير، و على عمود الرحى دم سائل، و الحسين فى ناحية الدار (يتضوّر من الجوع)؛
فقلت: يا بنت رسول اللّه، دبرت كفّاک، و هذه فضّة! فقالت: أوصانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن تكون الخدمة لها يوما و لى يوما، فكان أمس يوم خدمتها. «3»

(25) حديثها عليها السّلام فى إيثارها المسكين، و اليتيم، و الأسير

(41) تذكرة الخواص: فى حديث اختصرناه، عن ابن عبّاس:
صلّى علىّ عليه السّلام المغرب مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ثمّ أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم.
فجاء سائل أو مسكين فوقف على الباب و قال:
السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعمونى أطعمكم اللّه من موائد الجنّة، فسمعه علىّ عليه السّلام فقال: ... فقالت فاطمة عليها السّلام:
أطعمه و لا أبالى الساعةأرجو إذا أشبعت ذا مجاعة
أن ألحق الأخيار و الجماعةو أسكن الخلد و لى شفاعة قال: فأعطوه الطعام، و مكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

---

(1) تقدّم ج 1/ 345 ح 4.
(2) تقدّم ج 1/ 348 ح 9.
(3) تقدّم ج 1/ 191 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:866
و لمّا كان اليوم الثانى طحنت فاطمة عليها السّلام من الشعير و صنعت منه خمسة أقراص؛ و صلّى علىّ عليه السّلام المغرب و جاء إلى المنزل، فجاء يتيم فوقف على الباب، فقال:
السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدى، أطعمونى ممّا رزقكم اللّه، أطعمكم اللّه من موائد الجنّة؟
فقال علىّ عليه السّلام: ... فقالت فاطمة عليها السّلام:
إنّى أطعمه و لا أبالىو أوثر اللّه على عيالى
أمسوا جياعا و هم أشبالى
فرفعوا الطعام و ناولوه إيّاه.
ثمّ أصبحوا و أمسوا فى اليوم الثانى كذلک كما كانوا فى الأوّل، فلمّا كان فى اليوم الثالث طحنت فاطمة عليها السّلام باقى الشعير و وضعته، فجاء علىّ عليه السّلام بعد المغرب؛
فجاء أسير فوقف على الباب و قال:
السلام عليكم يا أهل بيت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، أسير محتاج، تأسرونا و لا تطعمونا، أطعمونا من فضل ما رزقكم اللّه، فسمعه علىّ عليه السّلام فقال: ... فقالت فاطمة عليها السّلام:

لم يبق عندى اليوم غير صاعقد مجلت كفّى مع الذراع
ابناى و اللّه من الجياعأبوهما للخير ذو اصطناع ثمّ رفعوا الطعام و أعطوه للأسير.
فلمّا كان اليوم الرابع دخل علىّ عليه السّلام على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يحمل ابنيه كالفرخين؛
فلمّا رآهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: و أين ابنتى؟ قال: فى محرابها.
فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فدخل عليها و لقد لصق بطنها بظهرها، و غارت عيناها من شدّة الجوع، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
وا غوثاه باللّه آل محمّد يموتون جوعا.
فهبط جبرئيل و هو يقرأ: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ الآية. «1»

_____

(1) 313، و الآية من سورة الإنسان: 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:867

(26) حديثها عليها السّلام فى ايثارها الضيف

(42) أمالى الطوسى:- فى حديث قالت- فاطمة عليها السّلام: ما عندنا إلّا قوت الصبيّة، لكنّنا نؤثر ضيفنا. «1»

(27) حديثها عليها السّلام فى أنّ محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم، و عليّا عليه السّلام أبوا هذه الأمّة

(43) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السّلام: قالت فاطمة عليها السّلام: أبوا هذه الأمّة محمّد و علىّ، يقيمان أودهم «2»، و ينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، و يبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما. «3»

(28) حديثها عليها السّلام فى أنّ محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم و عليّا عليه السّلام أبوا الدين

(44) منه: قالت فاطمة عليها السّلام لبعض النساء: ارضى أبوى دينک محمّدا و عليّا بسخط أبوى نسبک، و لا ترضى أبوى نسبک بسخط أبوى دينک.
فإنّ أبوى نسبک إن سخطا أرضاهما محمّد و علىّ عليهما السّلام بثواب جزء من ألف ألف جزء من ساعة من طاعاتهما، و إنّ أبوى دينک محمّدا و عليّا عليهما السّلام إن سخطا لم يقدر أبوا نسبک أن يرضياهما، لأنّ ثواب طاعات أهل الدنيا كلّهم لا يفى بسخطهما. «4»

(45) الفضائل لابن شاذان: قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة خديجة الكبرى.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا ابن الصفا. قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنة سدرة المنتهى.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا فخر الورى. قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة من دنى فتدلّى و كان من ربّه قاب قوسين أو أدنى. قال علىّ عليه السّلام: و أنا ولد المحصنات. قالت فاطمة عليها السّلام:
أنا بنت الصالحات و المؤمنات.

---

(1) 1/ 188، عنه البحار: 41/ 34 ح 3، و وسائل الشيعة: 6/ 323 ح 6، و البرهان: 4/ 317 ح 8.
(2) أودهم: اعوجاجهم.
(3) 334.
(4) 330.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:868
قال علىّ عليه السّلام: خادمى جبرائيل. قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا خاطبى فى السماء راحيل، و خدمتنى الملائكة جيلا بعد جيل. قال علىّ عليه السّلام: و أنا ولدت فى المحلّ البعيد المرتقى. قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا زوّجت فى الرفيع الأعلى .... «1»

(30) حديثها عليها السّلام فى أنّ عليّا عليه السّلام أقرب الناس عهدا برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

(46) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن فاطمة الزهراء عليها السّلام، عن أمّ سلمة، قالت:
و الّذى أحلف به إن كان علىّ عليه السّلام لأقرب الناس عهدا برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
عدنا برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم قبض فى بيت عائشة، فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم غداة بعد غداة يقول: جاء علىّ مرارا، و أظنّه كان بعثه فى حاجة؛
فجاء بعد، فظننّا أنّه له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب فأكبّ عليه علىّ عليه السّلام فجعل يسارّه، و يناجيه، ثمّ قبض من يومه ذلک فكان أقرب الناس به عهدا. «2»

(31) حديثها عليها السّلام فى اختيار الملائكة عليّا عليه السّلام حكما بينهم

(47) الاختصاص: ... عن عبد اللّه بن مسعود، قال:
أتيت فاطمة صلوات اللّه عليها، فقلت لها: أين بعلک؟
فقالت: إنّ نفرا من الملائكة تشاجروا فى شىء فسألوا حكما من الآدميّين؛ فأوحى اللّه تعالى إليهم أن تخيّروا، فاختاروا علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «3»

(48) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علىّ بن الشاه الفقيه المروزى بمروالرود فى داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد اللّه النيسابورى، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصرة؛

_____

(1) تقدّم ج 1/ 262 ح 1.
(2) 61 ح 154.
(3) 208، عنه البحار: 39/ 150 ح 15، و البرهان: 2/ 404 ح 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:869
قال: حدّثنا أبى فى سنة ستّين و مأتين؛
قال: حدّثنى علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام سنة أربع و تسعين و مائه؛
و حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخورى بنيسابور؛
قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخورى؛
قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور؛
قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه الهروى الشيبانى، عن الرضا علىّ بن موسى عليهما السّلام؛
و حدّثنى أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد الأشنانى الرازى العدل ببلخ، قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن مهرويه القزوينى، عن داود بن سليمان الفرا، عن علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد،
قال: حدّثنى أبى محمّد بن علىّ، قال: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين عليهم السّلام،
قال: حدّثتنى أسماء بنت عميس، قالت: حدّثتنى فاطمة عليها السّلام، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا علىّ، إنّک قسيم الجنّة و النار، و إنّک لتقرع باب الجنّة و تدخلها بلا حساب. «1»
(49) و منه: (بهذا الإسناد) قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لمّا اسرى بى إلى السماء أخذ جبرئيل بيدى و أقعدنى على درنوک من درانيک الجنّة؛
ثمّ ناولنى سفرجلة فأنا أقبّلها إذا انفلقت، فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت: السلام عليک يا محمّد، فقلت: من أنت؟

قالت: أنا الراضية المرضيّة، خلقنى الجبّار من ثلاثة أصناف أسفلى من مسک و وسطى من كافور، و أعلاى من عنبر، و عجننى من ماء الحيوان؛ و قال لى الجبّار:
كونى، فكنت خلقنى لأخيک و ابن عمّک علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «2»
(50) دلائل الإمامة: أخبرنى القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبرى، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمّد بن جعفر الكوفى قراءة عليه؛
قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن الحكم الحيرى قراءة عليه؛
قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا يحيى بن مساور، عن علىّ بن

---

(1) 2/ 27 ح 9، عنه البحار: 39/ 193 ح 2.
(2) 2/ 26 ح 7، عنه البحار: 39/ 229 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:870
حزور، عن القاسم بن أبى سعيد الخدرى- رفع الحديث- إلى فاطمة عليها السّلام.
قالت: أتيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقلت: السلام عليک يا أبة، فقال: و عليک السلام يا بنيّة.
فقلت:- و اللّه- ما أصبح يا نبىّ اللّه فى بيت علىّ حبّة طعام، و لا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس، و لا أصبحت له ثاغية، و لا راغية، و ما أصبح فى بيته سفة و لا هفة.
فقال: ادنى منّى، فدنوت منه، فقال:
أدخلى يدک بين ظهرى و ثوبى، فإذا حجر بين كتفى النبىّ مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة؛
فقال لها: ما أوقدت فى بيوت آل محمّد نار منذ شهر.
ثمّ قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ تدرين ما منزلة علىّ؟
كفانى أمرى و هو ابن اثنتى عشرة سنة، و ضرب بين يدى بالسيف و هو ابن ستّ عشرة سنة، و قتل الأبطال و هو ابن تسع عشرة سنة، و فرّج همومى و هو ابن عشرين سنة، و رفع باب خيبر و هو ابن نيّف و عشرين كان لا يرفعه خمسون رجلا.
فأشرق لون فاطمة و لم تقرّ قدماها مكانهما حتّى أتت عليّا، فإذا البيت قد أنار بنور وجهها، فقال لها علىّ: يا ابنة محمّد، لقد خرجت من عندى و وجهک على غير هذه الحال، فقالت: إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم حدّثنى بفضلک، فما تمالكت حتّى جئتک؛
فقال لها: كيف لو حدّثک بكلّ فضلى. «1»

(51) مناقب الخوارزمى: عن فاطمة عليها السّلام، قالت:
قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ ما ترضين أن زوّجتک خير أمّتى، أقدمهم سلما، و أكثرهم علما و أعظمهم حلما. «2»
(52) الذرّيّة الطاهرة: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودى، حدّثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، حدّثنا عبد الكريم، أبو يعفور، حدّثنا جابر، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدّثتنى فاطمة عليها السّلام، قالت: قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

---

(1) 4.
(2) تقدّم ج 1/ 485 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:871
زوجک أعلم الناس علما، و أوّلهم سلما، و أفضلهم حلما. «1»
(53) كنز الفوائد: حدّثنى القاضى أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمى، قال:
أخبرنى أبو جعفر عمر بن علىّ العتكى، قال: أخبرنى أحمد بن محمّد بن صفوة، قال: حدّثنى الحسن بن علىّ بن محمّد العلوى، قال: حدّثنى الحسن بن حمزة النوفلى، قال: أخبرنى عمّى، عن أبيه، عن جدّه، قال: أخبرنى الحسن بن علىّ؛
قال: أخبرتنى فاطمة ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، عنه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال: أخبرنى [جبرئيل] عن كاتبى علىّ أنّهما لم يكتبا على علىّ ذنبا مذ صحباه. «2»
(54) اليقين: فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة، أ ما ترضين إنّ اللّه تبارک و تعالى اطّلع اطّلاعة فاختار منها رجلين، أحدهما: أبوک، و الآخر: بعلک. «3»
(55) كتاب الروضة فى الفضائل و الفضائل لابن شاذان: عن ابن عبّاس- يرفعه- إلى سلمان الفارسى.
قال لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة، أ لا أزيدک فى علىّ رغبة؟ قالت: زدنى يا أبتاه؛
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ عليّا أكرم على اللّه من هارون، لأنّ هارون أغضب موسى، و علىّ لم يغضبنى قطّ، و الّذى بعث أباک بالحقّ نبيّا ما غضبت عليه يوما قطّ، و ما نظرت فى وجه علىّ إلّا ذهب الغضب عنّى، يا فاطمة، أ لا أزيدک فى علىّ رغبة.
قالت: زدنى يا نبىّ اللّه، قال: هبط علىّ جبرئيل و قال:

---

(1) و روى معناه أحمد بن حنبل فى المسند: 1/ 26، و الفضائل برقم:

1346، و قد روى الدولابى فى الذرّيّة الطاهرة: 93 برقم: 83 قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السّلام: مالک تبكين يا فاطمة، فو اللّه لقد أنكحتک أكثرهم علما و أفضلهم حلما و أوّلهم سلما.
و فى ص 584 أيضا، و رواه المجلسى فى البحار: 43/ 136، نقلا عن كشف الغمّة.
و روى أحمد بن حنبل قول النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة: «إنّى زوّجتک أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أفضلهم حلما» فى كتاب المسند: 5/ 26، و فى كتاب الفضائل الحديث رقم: 13246، و أخرج معناه أبو نعيم فى الحلية: 2/ 43، و ابن عبد البرّ فى الإستيعاب: 4/ 375، و ابن عساكر أيضا- كما فى ذخائر العقبى: 43.
و قد ذكرنا عدّة أحاديث بهذا المعنى فى باب ما وقع بعد تزويجها عليها السّلام ج 1/ 483 ب 1.
(2) 1/ 48، عنه البحار: 38/ 65 ح 4.
(3) تقدّم ج 1/ 486 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:872
يا محمّد، أقرئ عليّا منّى السلام، فقامت فاطمة عليها السّلام، و قالت: رضيت باللّه ربّا، و بک يا أبتاه نبيّا، و بابن عمّى بعلا و وليّا. «1»

(33) إخبارها عليها السّلام بأنّ الأرض تحدّث عليّا عليه السّلام و يحدّثها

(56) كشف الغمّة: عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت سيّدتى فاطمة عليها السّلام تقول: ليلة دخل بى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أفزعنى فى فراشى؛
فقلت: أفزعت يا سيّدة النساء؟ قالت: سمعت الأرض تحدّثه و يحدّثها؛
فأصبحت و أنا فزعة فأخبرت والدى صلى اللّه عليه و آله و سلم فسجد سجدة طويلة ثمّ رفع رأسه و قال:
يا فاطمة، أبشرى بطيب النسل، فإنّ اللّه فضّل بعلک على سائر خلقه، و أمر الأرض أن تحدّثه بأخبارها و ما يجرى على وجهها من شرق الأرض إلى غربها. «2»
(57) علل الشرائع: ... عن فاطمة عليها السّلام، قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبى بكر، ففزع الناس إلى أبى بكر و عمر، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علىّ عليه السّلام فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علىّ عليه السّلام، فخرج إليهم علىّ عليه السّلام غير مكترث لما هم فيه، فمضى و اتّبعه الناس حتّى انتهى إلى تلعة، فقعد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتجّ جائية و ذاهبة.
فقال لهم علىّ عليه السّلام: كأنّكم قد هالكم ما ترون؟
قالوا: و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قطّ.
قالت: فحرّک شفتيه، ثمّ ضرب الأرض بيده، ثمّ قال: مالک؟ اسكنى، فسكنت.
فعجبوا من ذلک أكثر من تعجّبهم أوّلا حيث خرج إليهم، قال لهم:
فإنّكم قد عجبتم من صنعتى؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الّذى قال اللّه: إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها* وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها* وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها «3» فأنا الإنسان الّذى يقول لها: مالک.

---

(1) تقدّم ج 1/ 484 ح 1.
(2) تقدّم ج 1/ 395 ح 26.
(3) الزلزلة: 1- 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:873
يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها إيّاى تحدّث. «1»

(34) إخبارها عليها السّلام بفضل حبّ علىّ عليه السّلام

(58) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت:
خرج علينا رسول اللّه عشيّة عرفة، فقال: إنّ اللّه [تعالى] باهى بكم [الملائكة] و غفر لكم عامّة، و [غفر] لعلىّ خاصّة، و إنّى رسول اللّه إليكم غير [هايب لقومى و لا لأصحابى و] «2» لقرابتى، هذا جبرئيل عليه السّلام يخبرنى [عن ربّ العالمين]:
أنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّا عليه السّلام فى حياته و بعد وفاته (موته، خ)، [و انّ الشقىّ كلّ الشقىّ من أبغض عليّا عليه السّلام فى حياته و بعد موته].
أمالى الصدوق، مصباح الأنوار، مناقب الخوارزمى: (بإسنادهم) (مثله). «3»

(59) و منه: ... عن فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، قالت:
قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لعلیّ علیه السّلام: أما إنّک یا علیّ، و شیعتک، فی الجنّة. «4»
(60) بشارة المصطفی: ... عن فاطمة، عن أمّ سلمة، قالت: کانت لیلتی من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و هو عندی، فجاءت فاطمة علیها السّلام و تبعها علیّ علیه السّلام؛
فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: یا علیّ، أبشر، أنت و أصحابک فی الجنّة؛
یا علیّ، أنت و شیعتک فی الجنّة ... الخبر. «5»

---

(1) 556 ح 8، عنه البحار: 41/ 254 ح 14، و عن التأویل: 2/ 836 ح 4، و البحار: 60/ 129، و ج 91/ 151 ح 9، و إثبات الهداة: 4/ 485 ح 81 عن العلل، و البرهان: 4/ 493 ح 1 عن دلائل الإمامة: 1.
(2) فی الدلائل: محاب.
(3) 7، 153 ح 8، 62، 37. (استوفینا جمیع اتّحادات و مخارج الحدیث من الفریقین فی عوالم الإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام).
(4) 3، کشف الغمّة: 1/ 136، عنه البحار: 39/ 268 ضمن ح 43، و فی الموضّح: 1/ 43، عنه الإحقاق: 7/ 307.
(5) 187، عنه البحار: 68/ 135 ح 72.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:874
(61) ینابیع المودّة: عن فاطمة علیها السّلام، قالت:
إنّ أبی صلی اللّه علیه و آله و سلم نظر إلی علیّ و قال: هذا و شیعته فی الجنّة. «1»
(62) مناقب الخوارزمی: موفّق بن أحمد بإسناده عن محمّد بن الحسین، أخبرنا أبو سعید المالینی، أخبرنی أبو أحمد بن عدی، أخبرنا أبو یعلی؛ و أحمد بن الحسن الصوفی حدّثنی أبو سعید الأشج، حدّثنی بلید بن سلیمان، عن أبی الحجّاج، عن محمّد بن عمرو الهاشمی، عن زینب بنت علیّ علیهما السّلام، عن فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، قالت: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، لعلیّ بن أبی طالب علیه السّلام: أما إنّک یا ابن أبی طالب، و شیعتک فی الجنّة، و سیجیء أقوام

ينتحلون حبّک ثمّ يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يقال لهم: الخارجة، فإن لقيتهم، فاقتلهم، فإنّهم مشركون. «2»

(36) إخبارها عليها السّلام بحديث قدسى عن إقرار الملائكة بولاية علىّ عليه السّلام

(63) تفسير فرات الكوفى: عن فاطمة الزهراء عليها السّلام بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لمّا عرج بى إلى السماء سرت إلى سدرة المنتهى فكان قاب قوسين أو أدنى، فأبصرته بقلبى و لم أره بعينى، فسمعت أذانا مثنى مثنى، و إقامة وترا وترا فسمعت مناديا ينادى: يا ملائكتى، و سكّان سماواتى و أرضى و جلّة عرشى، اشهدوا أنّى لا إله إلّا أنا وحدى لا شريک لى، قالوا: شهدنا و أقررنا، قال: اشهدوا يا ملائكتى، و سكّان سماواتى و أرضى و جلّة عرشى، بأنّ محمّدا عبدى و رسولى.
قالوا: شهدنا و أقررنا، قال: اشهدوا يا ملائكتى، و سكّان سماواتى و أرضى و جلّة عرشى؛
بأنّ عليّا وليّى و ولىّ رسولى و ولىّ المؤمنين بعد رسولى، قالوا: شهدنا و أقررنا.
قال عبادة بن صهيب: قال جعفر بن محمّد، قال أبو جعفر عليه السّلام: و كان ابن عبّاس إذا ذكر هذا الحديث فقال: إنّى لأجده فى كتاب اللّه إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ «3». «4»

---

(1) 257.
(2) 257، عنه غاية المرام: 584 ح 59.
(3) الأحزاب: 72.
(4) 31، عنه البحار: 23/ 282 ح 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:875

(37) إخبارها عليها السّلام عن فضل علىّ عليه السّلام و شيعته فى إسراء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

(64) المسلسلات: ... عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت:
سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: لمّا أسرى بى إلى السماء دخلت الجنّة فإذا أنا بقصر من درّة بيضاء مجوّفة، و عليها باب مكلّل بالدّر و الياقوت، و على الباب ستر فرفعت رأسى؛
فإذا مكتوب على الباب: «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ ولىّ القوم» و إذا مكتوب على الستر: «بخّ بخّ، من مثل شيعة علىّ».
فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، و عليه باب من فضّة مكلّل بالزبرجد الأخضر، و إذا على الباب ستر، فرفعت رأسى؛
فإذا مكتوب على الباب: «محمّد رسول اللّه، علىّ وصىّ المصطفى».
و إذا على الستر مكتوب: «بشّر شيعة علىّ بطيب المولد».
فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرّد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، و عليه باب من ياقوتة حمراء مكلّلة باللؤلؤ و على الباب ستر، فرفعت رأسى؛
فإذا مكتوب على الستر: «شيعة علىّ هم الفائزون».
فقلت: حبيبى جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يا محمّد! لابن عمّک و وصيّک علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاة عراة إلّا شيعة علىّ؛
و يدعى الناس بأسماء أمّهاتهم ما خلا شيعة علىّ عليه السّلام فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم.
فقلت: حبيبى جبرئيل، و كيف ذاک؟ قال: لأنّهم أحبّوا عليّا فطاب مولدهم «1». «2»

(38) إخبارها عليها السّلام عن نصّ النبىّ على إمامة علىّ عليه السّلام يوم غدير خمّ

(65) كفاية الأثر: عن محمود بن لبيد- فى حديث- إلى أن قال لفاطمة عليها السّلام:
يا سيّدتى، إنّى سائلک عن مسألة تتلجلج فى صدرى؟ قالت: سل.

---

(1) «فطاب مولدهم»: لعلّ المعنى أنّه لمّا علم اللّه من أرواحهم أنّهم يحبّون عليّا و أقرّوا فى الميثاق بولايته طيّب مولد أجسادهم. منه (ره).
(2) 108، عنه البحار: 68/ 76 ح 136.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:876
قلت: هل نصّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قبل وفاته على علىّ بالإمامة؟
قالت: وا عجباه، أنسيتم يوم غدير خمّ؟!.
قلت: قد كان ذلک، و لكن أخبرينى بما أسرّ إليک؟
قالت: أشهد اللّه تعالى لقد سمعته يقول: علىّ خير من أخلفه فيكم، و هو الإمام و الخليفة بعدى، و سبطىّ و تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين، و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة.
قلت: يا سيّدتى، فما باله قعد عن حقّه؟
قالت: يا أبا عمر، لقد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى و لا تأتى- أو قالت: مثل علىّ- ثمّ قالت:
أما- و اللّه- لو تركوا الحقّ على أهله، و اتّبعوا عترة نبيّهم لما اختلف فى اللّه تعالى اثنان، و لورثها سلف عن سلف و خلف بعد خلف حتّى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، و لكن قدّموا من أخّره اللّه، و أخّروا من قدّمه اللّه، حتّى إذا ألحد المبعوث، و أودعوه الجدث المجدوث، و اختاروا بشهوتهم، و عملوا بآرائهم، تبّا لهم أو لم يسمعوا اللّه [عزّ و جلّ] يقول:
وَ رَبُّکَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ «1» بل سمعوا و لكنّهم كما قال اللّه سبحانه: فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ «2»؛
هيهات بسطوا فى الدنيا آمالهم، و نسوا آجالهم؛
فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ «3» أعوذ بک يا ربّ، من الحور بعد الكور. «4»
(66) عيون أخبار الرضا: ... عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

إنّ النبىّ عليه الصلاة و السلام قال لعلىّ عليه السّلام: من كنت وليّه فعلىّ وليّه، و من كنت إمامه فعلىّ إمامه. «5»

---

(1) القصص: 68.
(2) الحجّ: 46.
(3) محمّد: 8.
(4) 197، عنه البحار: 36/ 352 ح 224، و غاية المرام: 96 ح 39، و إثبات الهداة: 2/ 553 ح 567.
(5) 2/ 64 ح 278، عنه البحار: 38/ 112 ح 49، و إثبات الهداة: 3/ 340 ح 121. ينابيع المودّة: 250.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:877
(67) أسنى المطالب: ... عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت:
أنسيتم قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعلىّ مولاه؟!
و قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنت منّى بمنزلة هارون من موسى عليه السّلام؟! «1»

(39) إخبارها عليها السّلام عن عقد الولاء لعلىّ عليه السّلام يوم الغدير

(68) الاحتجاج:- فى حديث- قالت فاطمة عليها السّلام:
كأنّكم لم تعلموا ما قال صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم غدير خمّ، و اللّه لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلک منها الرجاء، و لكنّكم قطعتم الأسباب بينكم و بين نبيّكم؛
و اللّه حسيب بيننا و بينكم فى الدنيا و الآخرة. «2»

(40) إخبارها عليها السّلام بأنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لم يترک عذرا لأحد بعد يوم الغدير

(69) الخصال: قالت سيّدة النسوان فاطمة عليها السّلام:
لمّا منعت فدک و خاطبت الأنصار، فقالوا: يا بنت محمّد، لو سمعنا هذا الكلام قبل بيعتنا لأبى بكر ما عدلنا بعلىّ أحدا.
فقالت: و هل ترک أبى يوم غدير خمّ لأحد عذرا؟! «3»

(41) حديثها عليها السّلام فى دفاعها عن أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 877 (41) حديثها عليها السلام فى دفاعها عن أبيها صلى الله عليه و آله و سلم ..... ص : 877
70) روضة الواعظين: أخبرنى عبد الحميد بن التقىّ رحمه اللّه بإسناده إلى الأصبغ ابن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام يقول:
مرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بنفر من قريش و قد نحروا جزورا- و كانوا يسمّونها «الفهيرة» و يجعلونها على النصب- فلم يسلّم عليهم، فلمّا انتهى إلى دار الندوة، قالوا:
يمرّ بنا يتيم أبى طالب و لا يسلّم، فأيّكم يفسد عليه مصلّاه؟

_____
(1) 49. أرجح المطالب: 448 و ص 471، عنه الإحقاق: 6/ 282، الضوء اللامع: 9/ 256، و البدر الطالع: 2/ 297، عنهما الغدير: 1/ 197.
(2) 1/ 105، عنه البحار: 8/ 40 (ط. حجر).
(3) 173، عنه البحار: 8/ 203 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:878
قال عبد اللّه ابن الزبعرى السهمى: أنا أفعل، فأخذ الفرث و الدم، فانتهى به إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو ساجد، فملأ به ثيابه- و ساق الحديث إلى أن قال-:
و روى من طريق آخر أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا رمى بالسلا «1» جاءت ابنته عليها السّلام، فأماطت «2» عنه بيدها، ثمّ جاءت إلى أبى طالب، فقالت: يا عمّ، ما حسب أبى فيكم؟.
فقال: يا بنيّة، أبوک فينا السيّد المطاع العزيز الكريم، فما شأنک؟.
فأخبرته بصنيع القوم، ففعل ما فعل بالسادات من قريش. «3»
ثمّ جاء إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال: هل رضيت يا بن أخ؟
ثمّ أتى فاطمة عليها السّلام، فقال: يا بنيّة، هذا حسب أبيک فينا. «4»
(71) شرح النهج لابن أبى الحديد: روى أهل الحديث:
أنّ النضر بن الحارث، و عقبة بن أبى معيط، و عمرو بن العاص، عهدوا إلى سلى جمل، فرفعوه بينهم و وضعوه على رأس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو ساجد بفناء الكعبة؛
فسال عليه، فصبر و لم يرفع رأسه و بكى فى سجوده و دعا عليهم.
فجاءت ابنته فاطمة عليها السّلام، و هى باكية، فاحتضنت ذلک السلا،

فرفعته عنه فألقته و قامت على رأسه تبكى، فرفع رأسه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال:
اللهمّ عليک بقريش- قالها ثلاثا- ثمّ قال رافعا صوته: «إنّى مظلوم فانتصر» قالها ثلاثا؛ ثمّ قام فدخل منزله و ذلک بعد وفاة عمّه أبى طالب بشهرين. «5»
(72) دلائل النبوّة للبيهقى: عن عبد اللّه، قال: كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يصلّى فى ظلّ الكعبة فقال أبو جهل و ناس من قريش- و قد نحرت جزور فى ناحية مكّة- فبعثوا فجاءوا من سلاها فطرحوه بين كتفى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: فجاءت فاطمة عليها السّلام فطرحته عنه، قال:
فلمّا انصرف و كان يستحثّ ثلاثا قال:
اللهمّ عليک بقريش- ثلاثا- بأبى جهل بن هشام و بعتبة بن ربيعة و بشيبة بن ربيعة

_____

(1) السلا: هى أمعاء الجزور و أحشاءه. و يطلق على الفرث و الدم أيضا.
(2) أماط الشىء: أزاحه و أزاله.
(3) ما فعله بهم أبى طالب عليه السّلام كان انتقاما منهم لسوء فعلهم بالنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و هو مذكور فى كتب الحديث و السيرة.
(4) 105، عنه البحار: 35/ 127.
(5) 6/ 282.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:879
و بالوليد بن عتبة و بأميّة بن خلف و بعقبة بن أبى معيط؛
قال عبد اللّه: ثمّ لقد رأيتهم فى قليب بدر، قال أبو إسحاق: و نسيت السابع. «1»

(42) بكاؤها عليها السّلام لفراق النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و كلماتها

(73) أمالى الطوسى: ... لمّا حضرت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الوفاة بكى حتّى ...
فسمعت ذلک فاطمة عليها السّلام فبكت فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا تبكين يا بنيّة.
فقالت: لست أبكى لما يصنع بى من بعدک، و لكن أبكى لفراقک. «2»
(74) الطرف: ... فقالت [فاطمة عليها السّلام]: يا رسول اللّه، قد قطعت قلبى و أحرقت كبدى لبكائک يا سيّد النبيّين من الأوّلين و الآخرين، و يا أمين ربّه، و رسوله، و يا حبيبه و نبيّه، من لولدى بعدک، و لذلّ أهل بيتک بعدک، من لعليّ أخيک و ناصر الدين، من لوحى اللّه؟ ثمّ بكت و أكبّت على وجهه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقبّلته. «3»

(43) رثاؤها و تأبينها عليها السّلام لأبيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم «4»

(44) شعرها عليها السّلام لفراق أبيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم «5»

(45) حديث نهيها عليها السّلام عن التعداد على أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم

(75) الكافى: ... قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ... إنّ فاطمة سلام اللّه عليها لمّا قبض أبوها صلى اللّه عليه و آله و سلم أسعدتها بنات هاشم، فقالت: اتركن التعداد «6»، و عليكنّ بالدعاء. «7»

---

(1) 2/ 279. مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: 120 ح 282 (مثله).
(2) 188 ح 18. و قد تقدّم الحديث فى باب إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بما وقع عليها من الظلم و العدوان.
(3) 29 ح 19.
(4) تقدّم فى باب 4 ص 807.
(5) تقدّم ص 801 ح 1- 11.
(6) لعلّها صلوات اللّه عليها إنّما نهت عن تعداد الفضائل للتعليم، إذ ذكر فضائله صلى اللّه عليه و آله و سلم كان صدقا، و كان من أعظم الطاعات، فكان غرضها عليها السّلام، أن لا يذكروا أمثال ذلک أكثر فى موتاهم لكونها مشتملة على الكذب غالبا، و انتفاع الميّت بالاستغفار و الدعاء أكثر تقدير كونها صدقا، قاله المجلسى رضوان اللّه تعالى عليه
(7) 3/ 217 ح 6.، عنه البحار: 82/ 75 ح 8، الخصال: 618، وسائل الشيعة: 2/ 892.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:880

(76) الإمامة و السياسة: و خرج علىّ عليه السّلام يحمل فاطمة عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على دابّة ليلا فى مجالس الأنصار تسألهم النصرة؛
فكانوا يقولون: يا بنت رسول اللّه، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ... فقالت فاطمة:
ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغى له، و لقد صنعوا ما اللّه حسيبهم و طالبهم. «1»
(77) شرح نهج البلاغة: روى من كتاب «السقيفة» لأحمد بن عبد العزيز الجوهرى عن أحمد بن إسحاق، عن ابن عفير، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ: إنّ عليّا عليه السّلام حمل فاطمة صلوات اللّه عليها على حمار و سار بها ليلا إلى بيوت الأنصار يسألهم النصرة، و تسألهم فاطمة عليها السّلام الانتصار له، فكانوا يقولون:
يا بنت رسول اللّه، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن عمّك سبق إلينا أبا بكر ما عدلنا به.
فقال علىّ عليه السّلام: أ كنت أترك رسول اللّه ميّتا فى بيته لا أجهزّه، و أخرج إلى الناس أنازعهم فى سلطانه!.
و قالت فاطمة عليها السّلام: ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغى له، و صنعوا هم ما اللّه حسيبهم عليه. «2»
(78) أمالى الطوسى: ... إنّ عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة عليها السّلام فرأتها باكية فقالت لها: بأبى أنت و أمّى ما الّذى يبكيک؟ فقالت لها صلوات اللّه عليها:
أ سائلتى عن هنة حلّق بها الطائر، و حفى بها السائر، و رفع إلى السماء أثرا، و رزئت فى الأرض خبرا، أنّ قحيف تيم و احيول عدى جاريا أبا الحسن فى السباق، حتّى إذا تفرّيا بالخناق، أسرّا له الشنآن، و طوياه الإعلان، فلمّا خبأ نور الدين، و قبض النبىّ الأمين، نطقا بفورهما، و نفثا بسورهما، و أدلّا بفدک؛

---

(1) 1/ 12، عنه الغدير: 5/ 372.
(2) 6/ 13، عنه البحار: 28/ 351، و غاية المرام: 569 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:881
فيا لها لمن ملک، تلک أنّها عطيّة الربّ الأعلى للنجىّ الأوفى، و لقد نحلنيها

للصبيّة السواغب من نجله و نسلى، و أنّها ليعلم اللّه و شهادة أمينه؛
فإن انتزعا منّى البلغة، و منعانى اللمظة، و احتسبتها يوم الحشر زلفة، و ليجدنّها آكلوها ساعرة حميم فى لظى جحيم. «1»
(79) معانى الأخبار: قالت فاطمة عليها السّلام:
و ما نقموا من أبى حسن، نقموا- و اللّه- منه نكير سيفه، [و قلّة مبالاته بحتفه] و شدّة وطأته، و نكال وقعته، و تنمّره فى ذات اللّه عزّ و جلّ.
- و اللّه- لو تكافّوا عن زمام نبذه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لاعتلقه، و لسار بهم سيرا سجحا، لا يكلم خشاشه، [و لا يكلّ سائره] و لا يتعتع راكبه، و لأوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفّتاه، [و لا يترنّق جانباه] و لأصدرهم بطانا [و نصح لهم سرّا و إعلانا] قد تخيّر بهم الرىّ غير متحل منه بطائل [و لا يحظى من الدنيا بنائل] إلّا بغمر الماء، و ردعه شرر الساغب، [و لبان لهم الزاهد من الراغب، و الصادق من الكاذب] و لفتحت عليهم بركات السماء و الأرض، و سيأخذهم اللّه بما كانوا يكسبون. «2»
(80) علم اليقين فى اصول الدين: ... ثمّ قالت: وا أسفاه عليک يا أبتاه، و أثكل حبيبک أبو الحسن المؤتمن، و أبو سبطيک الحسن و الحسين، و من ربّيته صغيرا، و آخيته كبيرا، و أجلّ أحبّائک لديک، و أحبّ أصحابک عليک، و أوّلهم سبقا إلى الإسلام، و مهاجرة إليک يا خير الأنام، فها هو يساق فى الأسر كما يقاد البعير ... «3»
(81) الكافى: ... لمّا أخرج بعلىّ عليه السّلام خرجت فاطمة عليها السّلام واضعة قميص رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على رأسها، آخذة بيدى ابنيها، فقالت:
ما لى و ما لک يا أبا بكر، تريد أن تؤتم ابنىّ، و ترمّلنى من زوجى- و اللّه- لو لا أن تكون سيّئة، لنشرت شعرى، و لصرخت إلى ربّى.

---

(1) تقدّم: ص 825 ح 1.
(2) تقدّم ص 817 ح 1.
(3) تقدّم فى باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:882
فقال رجل من القوم: ما تريد إلى هذا، ثمّ أخذت بيده فانطلقت به. «1»
(82) المناقب لابن شهر اشوب: إنّه لمّا استخرج أمير المؤمنين عليه السّلام خرجت فاطمة عليها السّلام حتّى انتهت إلى القبر، فقالت: خلّوا عن ابن عمّى، فو اللّه الّذى بعث محمّدا بالحقّ لئن لم تخلّوا عنه، لأنشرنّ شعرى و لأضعنّ قميص رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على رأسى، و لأصرخنّ إلى اللّه تعالى فما ناقة صالح بأكرم على اللّه من ولدى

.... «2»
(83) الاختصاص: حملها علىّ عليه السّلام على أتان عليه كساء له خمل، فدار بها أربعين صباحا فى بيوت المهاجرين و الأنصار، و الحسن و الحسين عليهما السّلام معها، و هى تقول:
يا معشر المهاجرين و الأنصار، انصروا اللّه فإنّى ابنة نبيّكم؛
و قد بايعتم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم بايعتموه أن تمنعوه و ذرّيته ممّا تمنعون منه أنفسكم و ذراريكم، ففوا لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ببيعتكم؛
قال: فما أعانها أحد، و لا أجابها و لا نصرها. «3»
(84) أعيان الشيعة: خرجت عليها السّلام مع أبيها و بعلها يوم فتح مكّة و ضربت للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قبة بأعلى الوادى، و جلس فيها يغتسل و فاطمة تستره و ذهب علىّ إلى بيت اخته (أمّ هانى) حين بلغه أنّها آوت اناسا من بنى مخزوم- أقرباء زوجها- فلم تعرفه أمّ هانى لأنّه [كان] مقنّعا بالحديد، و قالت له: يا عبد اللّه، أنا أمّ هانى ابنة عمّ رسول اللّه و اخت علىّ بن أبى طالب انصرف عن دارى، فقال: أخرجوا من آويتم.
فقالت:- و اللّه- لأشكونّک إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فنزع المغفر؛
فعرفته و قالت: فديتک، حلفت لأشكونّک إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فقال: اذهبى، فبرّى قسمک، فجاءت، فاخبرته، فقال: اجرت من أجرت.
فقالت فاطمة عليها السّلام- منتصرة لبعلها-:
إنّما جئت يا أمّ هانى، تشكين عليّا فى أنّه أخاف أعداء اللّه و أعداء رسوله
.... «4»

_____

(1) 8/ 237 ح 320، عنه البحار: 8/ 50 (ط. حجر).
(2) تقدّم ج 1/ 231 ح 1.
(3) تقدّم فى ص 649 ح (2).
(4) 1/ 310.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:883

(47) حديث توبيخها عليها السّلام من حضر البيعة، و تركهم جنازة خاتم الأنبياء صلى اللّه عليه و آله و سلم

(85) أمالى المفيد: لمّا بايع الناس أبا بكر، خرجت فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم فوقفت على بابها، و قالت: ما رأيت كاليوم قطّ، حضروا أسوأ محضر، [و] تركوا نبيّهم صلى اللّه عليه و آله و سلم جنازة بين أظهرنا، و استبدّوا بالأمر دوننا. «1»

(86) منه: ... و إذا فاطمة عليها السّلام واقفة على بابها، و قد خلت دارها من أحد من القوم و هى تقول: لا عهد لى بقوم أسوأ محضرا منكم، تركتم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جنازة بين أيدينا و قطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا، و صنعتم بنا ما صنعتم و لم تروا لنا حقّا. «2»

(48) خطبتها عليها السّلام حين منعها أبى بكر و عمر فدكا

(87) الاحتجاج: لمّا أجمع أبو بكر و عمر على منع فاطمة عليها السّلام فدكا و بلغها ذلک لاثت خمارها على رأسها، و اشتملت بجلبابها، و أقبلت فى لمّة من حفدتها و نساء قومها فقالت: الحمد للّه على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم، و الثناء بما قدّم من عموم نعم ابتدأها. «3»

(49) احتجاجها عليها السّلام على من غصبها حقّها فى فدک

(88) السقيفة و فدک: إنّ فاطمة عليها السّلام نادت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و اللّه لا أكلّم عمر حتّى ألقى اللّه. «4»
(89) الكافى: ... إنّ فاطمة عليها السّلام- لمّا أن كان من أمرهم ما كان- أخذت بتلابيب عمر فجذبته إليها، ثمّ قالت: أما- و اللّه- يا ابن الخطّاب، لو لا أنّى أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له، لعلمت أنّى سأقسم على اللّه، ثمّ أجده سريع الإجابة. «5»

---

(1) 95 ح 5، عنه البحار: 28/ 233 ح 18.
(2) 49 ح 9، عنه البحار: 28/ 231 ح 17.
(3) تقدّم ص 652 ح 1.
(4) تقدّم فى باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان.
(5) 1/ 460 ح 5، و قد تقدّم الحديث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:884
(90) تفسير العيّاشى: ... إنّ فاطمة صلوات اللّه عليها انطلقت إلى أبى بكر فطلبت ميراثها من نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: إنّ نبىّ اللّه لا يورث.
فقالت: أكفرت باللّه و كذّبت بكتابه؟
قال اللّه: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِى أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ «1». «2»
(91) كتاب سليم بن قيس:- فى حديث غصب فدک- قالت فاطمة عليها السّلام:
حين أراد انتزاعها و هى فى يدها: أ ليست فى يدى و فيها وكيلى، و قد أكلت غلّتها و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حىّ؟! قالا: بلى، قالت: فلم تسألانى فى البيّنة على ما فى يدى؟!
قالا: لأنّها فىء المسلمين، فإن قامت بيّنة و إلّا لم نمضها؛
قالت لهما- و الناس حولهما يسمعون-:
أ فتريدان أن تردّا ما صنع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و تحكما فينا خاصّة بما لم تحكما فى سائر المسلمين؟! أيّها الناس: اسمعوا ما ركباها.
قالت: أ رأيتما إن ادّعيت ما فى أيدى المسلمين من أموالهم تسألوننى البيّنة أم تسألونهم؟! قالا: لا، بل نسألک.

قالت: فإن ادّعى جميع المسلمين ما فى يدى تسألونهم البيّنة أم تسألوننى؟!
فغضب عمر، و قال: إنّ هذا فىء للمسلمين و أرضهم، و هى فى يدى فاطمة تأكل غلّتها، فإن أقامت بيّنة على ما ادّعت أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم وهبها لها من بين المسلمين، و هى فيئهم و حقّهم نظرنا فى ذلك، فقالت: حسبى، أنشدكم باللّه أيّها الناس، أ ما سمعتم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: إنّ ابنتى سيّدة نساء أهل الجنّة؟
قالوا: اللهمّ نعم، قد سمعناه من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قالت: أ فسيّدة نساء أهل الجنّة تدّعى الباطل و تأخذ ما ليس لها؟!
أ رأيتم لو أنّ أربعة شهدوا علىّ بفاحشة، أو رجلان بسرقة، أ كنتم مصدّقين علىّ؟!
فأمّا أبو بكر فسكت، و أمّا عمر فقال: نعم، و نوقع عليک الحدّ.
فقالت: كذبت و لؤمت، إلّا أن تقرّ أنّک لست على دين محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم؛

---

(1) النساء: 11.
(2) 1/ 225 ح 49.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:885
إنّ الّذى يجيز على سيّدة نساء أهل الجنّة شهادة، أو يقيم عليها حدّا لملعون كافر بما أنزل اللّه على محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم إنّ من أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا لا تجوز عليهم شهادة، لأنّهم معصومون من كلّ سوء، مطهّرون من كلّ فاحشة؛
حدّثنى يا عمر، من أهل هذه الآية؟! لو أنّ قوما شهدوا عليهم، أو على أحد منهم بشرک أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرّءون منهم و يحدّونهم؟!
قال: نعم، و ما هم و سائر الناس فى ذلک إلّا سواء! قالت: كذبت و كفرت؛ ما هم و سائر الناس فى ذلک سواء، لأنّ اللّه عصمهم و أنزل عصمتهم و تطهيرهم و أذهب عنهم الرجس، فمن صدّق عليهم فإنّما يكذّب اللّه و رسوله .... «1»
(92) أمالى الطوسى: ... لمّا انصرفت فاطمة عليها السّلام من عند أبى بكر أقبلت على أمير المؤمنين عليه السّلام فقالت: ... هذا ابن أبى قحافة قد ابتزّنى نحيلة أبى، و بليغة ابنىّ و اللّه لقد أجهد فى ظلامتى، و ألدّ فى خصامى، حتّى منعتنى القيلة نصرها، و المهاجرة وصلها، و غضّت الجماعة دونى طرفها، فلا مانع و لا دافع، خرجت- و اللّه- كاظمة، وعدت راغمة، فليتنى و لا خيار لى، متّ قبل ذلّتى، و توفّيت قبل منيّتى. «2»
(93) الاختصاص: ... إنّ فاطمة عليها السّلام قالت: يا أبا بكر، ادّعيت أنّک

خليفة أبى و جلست مجلسه، و أنّك بعثت إلى وكيلى فأخرجته من فدک؛
و قد تعلم أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم صدّق بها علىّ، و أنّ لى بذلک شهودا ....
فقال أبو بكر: فإنّ عائشة تشهد و عمر أنّهما سمعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو يقول:
إنّ النبىّ لا يورث، فقالت عليها السّلام: هذه أوّل شهادة زور شهدا بها فى الإسلام. «3»
(94) الاحتجاج: ... قالت فاطمة عليها السّلام:
يا ابن أبى قحافة، أ فى كتاب اللّه ترث أباک و لا أرث أبى؟ «4»
(95) السقيفة و فدک: ... عن فاطمة عليها السّلام، أنّها قالت:

_____

(1) 100.
(2) تقدّم فى ص 742 ح 1.
(3) تقدّم فى ص 648 ح 2.
(4) تقدّم فى ص 657 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:886
يا أبا بكر، أ يرثک بناتک، و لا يرث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بناته؟ قال: هو ذاک. «1»
(96) منه: إنّ فاطمة عليها السّلام قالت لأبى بكر: من يرثک إذا متّ؟ قال: ولدى و أهلى.
قالت: فما لک ترث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دوننا؟
قال: يا ابنة رسول اللّه، ما ورث أبوک دارا و لا مالا و لا ذهبا و لا فضّة.
قالت: بلى سهم اللّه الّذى جعله لنا، و صار فيئنا الّذى بيدک. «2»
(97) و منه: ... دخلت فاطمة عليها السّلام على أبى بكر ... فقالت له:
لئن متّ اليوم من كان يرثک؟ قال: ولدى و أهلى.
قالت: فلم ورثت أنت رسول اللّه دون ولده و أهله؟! «3»
(98) و منه: إنّ فاطمة عليها السّلام أتت أبا بكر فقالت: لقد علمت الّذى ظلمتنا عنه أهل البيت من الصدقات، و ما أفاء اللّه علينا من الغنائم فى القرآن من سهم ذوى القربى، ثمّ قرأت عليه قوله تعالى:
وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى «4» الآية ... قالت: سمعته صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول لمّا انزلت هذه الآية:
أبشروا آل محمّد فقد جاءكم الغنى. «5»

(50) حديثها عليها السّلام لعمر بعد ما مزّق الصحيفة

(99) شرح نهج البلاغة: ما يرويه رجال الشيعة، و الأخباريّون فى كتبهم من قولهم:
إنّهما أهاناها، و أسمعاها كلاما غليظا، و إنّ أبا بكر رقّ لها حيث لم يكن عمر حاضرا، فكتب لها بفدک كتابا، فلمّا خرجت به وجدها عمر، فمدّ يده إليه ليأخذه مغالبة، فمنعته، فدفع بيده فى صدرها، و أخذ الصحيفة فخرقها بعد أن تفل فيها فمحاها، و إنّها دعت عليه، فقالت: بقر اللّه بطنک كما بقرت صحيفتى. «6»

_____

(1) 107، عنه شرح نهج البلاغة: 16/ 219.
(2) 105.
(3) 116.
(4) الأنفال: 41.
(5) 98، عنه شرح النهج: 16/ 231، البحار: 8/ 139 (ط. حجر) عن الشرح.
(6) 16/ 234.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:887
(100) الصراط المستقيم: روى عن ابن عبّاس: أنّه دخل على أبى بكر رجل فسلّم، و قال: عزمت الحجّ فأتتنى جارية و قالت لى: أبلّغک رسالة و هى أنّى امرأة ضعيفة، و أنّى عائلة، و كان لأبى اريضة جعلها لى تعيننى على دهرى، فكنت أعيش منها، و أنا و زوجى و ولدى؛
فلمّا توفّى أبى انتزعها ولىّ البلد منّى فصيّرها فى يد وكيله، و استغلّها لنفسه، و أطعم من شاء و حرمنى؛
فقال أبو بكر: ليس له ذلک و لا كرامة، لأكتبنّ إليه، و لأعذّبنّ هذا الظلوم الغشوم، و لأعزلنّه عن ولايتى؛
و قال عمر: لا تمهله، و أنفذ إليه من ينكل به، و يأتى به مكتوفا، و أحسن أدبه على خيانته و فسقه؛
فقال أبو بكر: من هذا الوالى؟ و فى أى بلد؟ و ما اسم المرميّة بهذا المنكر؟
فقال الرجل: نعوذ باللّه من غضب اللّه، نعوذ باللّه من مقت اللّه، و أىّ حاكم أجور و أظلم ممّن ظلم بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ خرج.

إلى أن قال: فدخل ابن عبّاس على علىّ عليه السّلام فحدّثه على بالحديث، فلمّا أصبح أبو بكر دعا بفاطمة، و كتب لها كتابا بفدک، فأخذه عمر و بقره، فدعت عليه بالبقر، و استجيب لها فيه. «1»

(51) احتجاجها عليها السّلام على من آذاها: أبى بكر و عمر، بقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

(101) علل الشرائع: ... إنّ فاطمة عليها السّلام قالت- للأوّل و الثانى-:
أنشدكما باللّه، أ تذكران أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم استخرجكما فى جوف الليل بشىء كان حدث من أمر علىّ؟ فقالا: اللهمّ نعم.
فقالت: أنشدكما باللّه، هل سمعتما النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
فاطمة بضعة منّى و أنا منها، من آذاها فى حياتى كان كمن آذاها بعد موتى؟

_____
(1) 2/ 291.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:888
قالا: اللهمّ نعم، فقالت: الحمد للّه، ثمّ قالت:
اللهمّ إنّى أشهدک، فاشهدوا يا من حضرنى أنّهما قد آذيانى فى حياتى و عند موتى.
و اللّه لا أكلّمكما من رأسى كلمة حتّى ألقى ربّى فأشكوكما إليه، بما صنعتما بى و ارتكبتما منّى. فدعا أبو بكر بالويل و الثبور، و قال: ليت أمّى لم تلدنى.
فقال عمر: عجبا للناس كيف ولّوک أمورهم و أنت شيخ قد خرفت!!! تجزع لغضب امرأة و تفرح برضاها؟! و ما لمن أغضب امرأة؟ و قاما و خرجا. «1»
(102) الإمامة و السياسة: ... قالت فاطمة عليها السّلام- للأوّل و الثانى-:
أ رأيتكما إن حدّثتكما حديثا عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تعرفانه و تفعلان به؟ قالا: نعم.
فقالت: نشدتكما اللّه أ لم تسمعا رسول اللّه يقول:
رضى فاطمة من رضاى، و سخط فاطمة من سخطى، فمن أحبّ فاطمة ابنتى فقد أحبّنى، و من أرضى فاطمة فقد أرضانى، و من أسخط فاطمة فقد أسخطنى؟ قالا:
نعم، سمعناه من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قالت: فإنّى أشهد اللّه و ملائكته أنّكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى؛
و لئن لقيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لأشكوتّكما إليه. «2»
(103) دلائل الإمامة: ... و كان رجلان من أصحاب النبىّ صلى اللّه عليه و

آله و سلم سألا أمير المؤمنين أن يشفع لهما فسألها فأجابت، و لمّا دخلا عليها قالا لها:
كيف أنت يا بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ فقالت: بخير بحمد اللّه ثمّ قالت لهما: أ ما سمعتما من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
فاطمة بضعة منّى فمن آذاها فقد آذانى و من آذانى فقد آذى اللّه؟ قالا: بلى.
قالت:- و اللّه- لقد آذيتمانى «3»، فخرجا من عندها و هى ساخطة عليهما. «4»

_____

(1) يأتى 1078 ح 12.
(2) تقدّم 532 ح 26.
(3) قال فى الصراط المستقيم: 2/ 296: و قول أبى بكر: ليتنى كنت تركت بيت فاطمة.
و ما رواه الواقدى من قول أبى بكر:
قد علمت أنّى داخل النار، أو واردها، فليت شعرى هل اخرج منها أم لا؟
(4) 45.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:889

(104) معانى الأخبار: ... فقلن لها: يا بنت رسول اللّه، كيف أصبحت من علّتک؟
فقالت: أصبحت و اللّه عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم .... «1»

(53) حديثها عليها السّلام عن حالها بعد وفاة النبىّ صلوات اللّه عليهما

(105) المناقب لابن شهر اشوب: ... أمّ سلمة إذ قالت لها:
كيف أصبحت عن ليلتک يا بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟
قالت: أصبحت بين كمد و كرب: فقد النبىّ، و ظلم الوصىّ، هتک- و اللّه- حجابه من أصبحت إمامته مقتضبة على غير ما شرع اللّه فى التنزيل و سنّها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى التأويل و لكنّها أحقاد بدريّة، و ترات احديّة، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لا مكان الوشاة، فلمّا استهدف الأمر ارسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسىّ صدورها، و لبئس- على ما وعد اللّه من حفظ الرسالة و كفالة المؤمنين- أحرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممّن فتک بآبائهم فى مواطن الكرب و منازل الشهادات. «2»

(54) حديث رفضها عليها السّلام اعتذار قوم من المهاجرين و الأنصار

(106) الاحتجاج: ... جاء إليها عليها السّلام قوم من المهاجرين و الأنصار معتذرين و قالوا:
يا سيّدة النساء، لو كان أبو الحسن عليه السّلام ذكر لنا هذا الأمر قبل أن يبرم العهد، و يحكم العقد لما عدلنا عنه إلى غيره؟!
فقالت عليها السّلام: إليكم عنّى، فلا عذر بعد تعذيركم، و لا أمر بعد تقصيركم. «3»

(55) حديث ذكرها عليها السّلام فضيلة أسماء و أمّ أيمن

(107) الطرائف: ..... قالت فاطمة عليها السّلام لأبى بكر و عمر: أ لم تسمعا من أبى رسول

---

(1) تقدّم 814 ح 1.
(2) تقدّم 829 ح 1.
(3) تقدّم 823 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:890
اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: أسماء بنت عميس و أمّ أيمن من أهل الجنّة؟ فقالا: بلى. «1»

(56) حديثها عليها السّلام فى إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بأنّها أوّل أهله لحوقا به

(108) فاطمة عليها السّلام قالت:
أخبرنى صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه ميّت فبكيت، ثمّ أخبرنى صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّى أوّل أهله لحوقا به فضحكت.
(109) أخبرنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّى أوّل أهله لحوقا به.
(110) لا تبكى فإنّک أوّل أهلى لاحق بى.
(111) أنت أوّل أهلى لحوقا بى، و أنت رفيقى فى الجنّة.
(112) إنّک أوّل أهل بيتى لحوقا بى، و نعم الخلف أنا لک.
(113) إنّ جبرئيل كان يعارضنى بالقرآن كلّ سنة مرّة و إنّه عارضنى بالقرآن العام مرّتين و لا أرانى إلّا حضر أجلى، و إنّک أوّل أهل بيتى لحاقا بى؛
فاتّق اللّه و اصبرى، فإنّه نعم السلف أنا لک، يا بنيّة، إنّه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزيّة منک فلا تكونى من أدنى امرأة صبرا، إنّک أوّل أهل بيتى لحوقا بى.
(114) يا أبا الحسن، إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عهد إلىّ و حدّثنى أنّى أوّل أهله لحوقا به، و لا بدّ ممّا لا بدّ منه، فاصبر لأمر اللّه تعالى و ارض بقضائه.
(115) أخبرنى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه مقبوض فبكيت، ثمّ أخبرنى أنّ بنىّ سيصيبهم بعدى شدّة فبكيت، ثمّ أخبرنى أنّى أوّل أهله لحوقا به، فضحكت.
(116) رأت فاطمة عليها السّلام فى منامها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده قالت: فقال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لكم الآخرة الّتى اعدّت للمتّقين؛
و إنّک قادمة علىّ عن قريب. «2»
(117) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: إنّه لم يكن نبىّ كان بعده نبىّ إلّا عاش نصف عمر الّذى كان قبله، و إنّ عيسى بن مريم عاش عشرين و مائة؛
و إنّى لا أرانى إلّا ذاهبا على رأس الستّين؛

---

(1) تقدّم 776 ح 1.
(2) تقدّم باب 1، 2 ص 545- 589.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

[فأبكانى ذلک فقال:] يا بنيّة، إنّه ليس منّا من نساء المسلمين امرأة أعظم ذرّيّة «1» منک، فلا تكونى من أدنى امرأة صبرا، إنّک أوّل أهل بيت لحوقا بى، و إنّک سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا ما كان من البتول مريم بنت عمران. «2»
(118) منه: فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم إنّ اللّه لم يبعث نبيّا إلّا و قد عمر الّذى بعده نصف عمره، و إنّ عيسى لبث فى إسرائيل أربعين سنة، و هذه توفّى لى عشرين و لا أرانى إلّا ميّت طول مرضى هذا، و إنّ القرآن كان يعرض علىّ فى كلّ عام مرّة، و إنّه عرض علىّ فى هذه السنة مرّتين فبكيت؛
ثمّ دعانى، فقال: أوّل من يقدم علىّ من أهلى أنت فضحكت. «3»
(119) إرشاد المفيد: جاءت الرواية إنّه قيل لفاطمة عليها السّلام:
ما الّذى أسرّ إليک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فسرى عنک به ما كنت عليه من الحزن و القلق بوفاته؟ قالت: إنّه أخبرنى أنّنى أوّل أهل بيته لحوقا به، و إنّه لن تطول المدّة بى بعده حتّى أدركه، فسرى ذلک عنّى. «4»

(57) وصيّتها عليها السّلام إلى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام «5»

(120) وفاة فاطمة عليها السّلام: قالت أسماء: فرأيتها رافعة يديها إلى السماء، و هى تقول:
اللهمّ إنّى أسألک بمحمّد المصطفى و شوقه إلىّ، و ببعلى علىّ المرتضى و حزنه علىّ و بالحسن المجتبى و بكائه علىّ، و بالحسين الشهيد و كآبته علىّ، و ببناتى الفاطميّات و تحسّرهنّ علىّ، إنّک ترحم و تغفر للعصاة من أمّة محمّد و تدخلهم الجنّة،

_____
(1) كذا فى الأصل، و الظاهر «رزيّة» كما تقدّم.
(2) 41 ح 61. (طبّ، عن فاطمة الزهراء عليها السّلام).
(3) 79 ح 193. مسند أحمد بن حنبل: 6/ 282 (مثله).
(4) 109.
(5) يأتى فى باب وصاياها عليها السّلام، و صدقاتها و أوقافها على بنى هاشم، و بنى عبد المطّلب، و وصاياها إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:892
إنّک أكرم المسئولين و أرحم الراحمين. «1»
(121) مصباح الأنوار: فكان من دعائها فى شكواها: يا حىّ يا قيّوم، برحمتک أستغيث فاغثنى؛ اللهمّ زحزحنى عن النار، و أدخلنى الجنّة، و ألحقنى بأبى محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، فكان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول لها: يعافيک اللّه و يبقيک،
فتقول: يا أبا الحسن، ما أسرع اللحاق باللّه. «2»

(59) حديث إخبارها عليها السّلام بقبض روحها الطاهرة

(122) الذرّيّة الطاهرة: بإسناده عن أمّ سلمة- فى حديث- قالت فاطمة عليها السّلام:
يا امّاه، إنّى مقبوضة الآن، فلا يكشفنى أحد، و لا يغسّلنى أحد. «3»
(123) كشف الغمّة: قالت فاطمة عليها السّلام لأسماء بنت عميس حين توضّأت وضوءها للصلاة: هاتى طيبى الّذى أتطيّب به، و هاتى ثيابى الّتى أصلّى فيها؛
فتوضّأت ثمّ وضعت رأسها، فقالت لها: اجلسى عند رأسى فإذا جاء وقت الصلاة فأقيمينى، فإن قمت و إلّا فأرسلى إلى علىّ عليه السّلام.
فلمّا جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول اللّه، فإذا هى قد قبضت. «4»

(60) إخبارها عليها السّلام بزيارة أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم و جبرئيل و الملائكة عليهم السّلام لها عند احتضارها

(124) مصباح الأنوار: إنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا احتضرت نظرت نظرا حادّا ثمّ قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول اللّه؛
اللهمّ مع رسولک، اللهمّ فى رضوانک و جوارک و دارک دار السلام.
ثمّ قالت: أ ترون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترين؟
قالت: هذه مواكب أهل السماوات، و هذا جبرئيل، و هذا رسول اللّه، و يقول:
يا بنيّة، أقدمى فما أمامک خير لک. «5»

_____

(1) للبلادى البحرانى: 78.
(2) يأتى فى باب 2 كيفيّة وفاتها عليها السّلام.
(3) 155 ضمن ح 206.
(4) 1/ 500.
(5) عنه نهج الحياة: 309 ح 196.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:893
(125) منه: إنّ فاطمة عليها السّلام لمّا احتضرت سلّمت على جبرئيل، و على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و سلّمت على ملک الموت؛
و سمعوا حسّ الملائكة، و وجدوا رائحة طيّبة كأطيب ما يكون من الطيب. «1»

(61) حديثها عليها السّلام عن ثواب السلام عليها و على أبيها صلوات اللّه عليهما

(126) مناقب المغازلى: ... عن فاطمة عليها السّلام قالت: قال أبى- و هو ذا حىّ-:
من سلّم علىّ و عليک ثلاثة أيّام فله الجنّة، قلت لها: ذا فى حياته و حياتک، أو بعد موته و موتک؟ قالت: فى حياتنا و بعد وفاتنا. «2»
(127) [كشف الغمّة]: روى عن علىّ عليه السّلام، عن فاطمة عليها السّلام قالت:
قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا فاطمة، من صلّى عليک غفر اللّه له، و ألحقه بى حيث كنت من الجنّة. «2»

(62) حديثها عليها السّلام بأنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ولىّ ولدها و عصبتهم

(128) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة الكبرى عليها السّلام قالت: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
لكلّ نبىّ عصبة ينتمون إليه، و إنّ فاطمة عصبتى إلىّ تنتمى. «4»
(129) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى، و كنز العمّال:
عن فاطمة الزهراء عليها السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: لكلّ بنى انثى عصبة ينتمون إليه إلّا ولد فاطمة عليها السّلام، فأنا وليّهم و أنا عصبتهم. «5»
(130) كنز العمّال: عن فاطمة الزهراء عليها السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
كلّ بنى آدم ينتمون إلى عصبة إلّا ولد فاطمة فأنا وليّهم و أنا عصبتهم. «6»
(131) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن فاطمة عليها السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:

---

(1) يأتى باب 2 كيفيّة وفاتها عليها السّلام.
(2) يأتى باب 3 التسليم و الصلاة على فاطمة عليها السّلام.
(4) 8.
(5) 54 ح 128، 12/ 114 ح 34253.
(6) 12/ 116 ح 34266.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:894
كلّ بنى أمّ ينتمون إلى عصبة إلّا ولد فاطمة فأنا وليّهم و أنا عصبتهم.
مجمع الزوائد: عن فاطمة الكبرى عليها السّلام قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم (مثله). «1»

(63) حديثها عليها السّلام بأنّ أهل البيت عليهم السّلام هم الوسيلة

(132) السقيفة و فدک:- فى حديث- عن فاطمة عليها السّلام قالت:
احمدوا اللّه الّذى لعظمته و نوره يبتغى من فى السماوات و الأرض إليه الوسيلة؛
و نحن وسيلته فى خلقه، و نحن خاصّته و محلّ قدسه، و نحن حجّته فى غيبه،
و نحن ورثة أنبيائه. «2»

(64) إخبارها عليها السّلام عن رضى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم عن أهل بيته عليهم السّلام

(133) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أنّها دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فبسط ثوبا و قال لها: اجلسى عليه، ثمّ دخل
الحسن، فقال له:
اجلس معها، ثمّ دخل الحسين، فقال له: اجلس معهما، ثمّ دخل علىّ فقال له:
اجلس معهم، ثمّ أخذ بمجامع الثوب فضمّه علينا ثمّ قال:
اللهمّ هم منّى و أنا منهم، اللهمّ ارض عنهم كما أنّى عنهم راض. «3»

(65) إخبارها عليها السّلام عن وصيّة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بالتمسّک بأهل البيت عليهم السّلام

(134) علم اليقين للكاشانى:- فى حديث- قالت عليها السّلام: ويلكم ما أسرع ما خنتم اللّه و رسوله فينا أهل البيت و قد أوصاكم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم باتّباعنا و مودّتنا و التمسّک بنا، فقال اللّه: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى. «4»

---

(1) 55 ح 31، 9/ 172. و أخرجه فى إحقاق الحقّ: 9/ 649 عن المجمع.
(2) 98، عنه شرح نهج البلاغة: 16/ 211.
(3) 3. ينابيع المودّة: 259 (مثله).
(4) 686، و الآية من الشورى: 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:895
(135) ينابيع المودّة: عن فاطمة الزهراء عليها السّلام، قالت: سمعت أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى مرضه الّذى قبض فيه يقول- و قد امتلأت الحجرة من أصحابه-:
أيّها الناس، يوشک أن اقبض قبضا يسيرا، و قد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم؛
ألا إنّى مخلّف فيكم كتاب ربّى عزّ و جلّ و عترتى أهل بيتى.
ثمّ أخذ بيد علىّ عليه السّلام فقال: هذا علىّ مع القرآن، و القرآن مع علىّ لا يفترقان حتّى يردا علىّ الحوض، فأسألكم ما تخلّفونى فيهما. «1»

(66) إخبارها عليها السّلام عن فضل من مات على حبّ آل محمّد صلوات اللّه عليهم

(136) اللؤلؤة المثنيّة فى الآثار المعنعنة المرويّة: ... عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ألا من مات على حبّ آل محمّد مات شهيدا. «2»

(67) حديثها عليها السّلام بأسماء الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام فى اللوح «3»

(137) كفاية الأثر: الحسين بن علىّ رحمه اللّه، عن هارون بن موسى، عن محمّد ابن إسماعيل الفزارى، عن عبد اللّه بن صالح كاتب الليث، عن رشد بن سعد، عن الحسين بن يوسف الأنصارى، عن سهل بن سعد الأنصارى قال:
سألت فاطمة عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عن الأئمّة؟
فقالت: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول لعلىّ عليه السّلام؛
يا علىّ، أنت الإمام و الخليفة بعدى، و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضيت فابنک الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛
فإذا مضى الحسن (فابنک الحسين) أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى الحسين، فابنه علىّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

---

(1) 40.
(2) 217. و قد استقصينا مصادر هذا الحديث فى كتاب مائة منقبة: 64 ح 37.
(3) تقدّم ص 843 باب لوحها عليها السّلام، فيه سبعة أحاديث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:896
فإذا مضى علىّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى محمّد، فابنه جعفر، أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى جعفر، فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى موسى، فابنه علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى علىّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى محمّد، فابنه علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى علىّ، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى الحسن، فالقائم المهدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛
يفتح اللّه تعالى به مشارق الأرض و مغاربها.
فهم أئمّة الحقّ و ألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.
«1»
(138) و منه: محمّد بن عبد اللّه بن المطّلب، عن عبيد اللّه بن الحسين النصيبى، عن أبى العينا، عن يعقوب بن محمّد بن علىّ، عن عبد المهيمن

(عن عبّاس بن سهل) الساعدى، عن أبيه، قال: سألت فاطمة صلوات اللّه عليها عن الأئمّة عليهم السّلام؟
فقالت: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم [يقول]: الأئمّة بعدى بعدد نقباء بنى إسرائيل. «1»

(69) كلامها عليها السّلام فى شفقة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على الحسنين عليهما السّلام، و فضلهما

(139) روضة الواعظين: إنّ فاطمة عليها السّلام قالت للحسن و الحسين عليهما السّلام بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: أين أبوكما الّذى كان أشدّ الناس شفقة عليكما. «3»

(140) الذرّيّة الطاهرة: عن فاطمة الكبرى بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم:

إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يعوّذ الحسن و الحسين عليهما السّلام، و يعلّمهما هؤلاء الكلمات كما يعلّمهما السورة من القرآن، يقول:

أعوذ بكلمات اللّه التامّة من شرّ كلّ شيطان و هامّة، و من كلّ عين لامّة. «4»

---

(1) تقدّم فى عوالم العلوم: النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام: 195 ح 177 و ص 196 ح 178.

(3) 181.

(4) 149 ح 191.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:897

(141) ذخائر العقبى: عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أتاها يوما، فقال: أين ابناى؟ يعنى حسنا و حسينا.

قالت: قلت: أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق، فقال علىّ عليه السّلام: أذهب بهما، فإنّى أتخوّف أن يبكيا عليک و ليس عندک شىء، فذهب بهما إلى فلان اليهودى، فوجّه إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فوجدهما يلعبان فى مشربة، بين أيديهما فضل من تمر.

فقال: يا علىّ، أ لا تقلب ابنىّ قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما؟

قال: فقال علىّ عليه السّلام: أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء فلو جلست يا رسول اللّه، حتّى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و علىّ ينزع لليهودى كلّ دلو بتمرة، حتّى اجتمع له شىء من تمر فجعله فى حجزته، ثمّ أقبل فحمل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أحدهما، و حمل علىّ عليه السّلام الآخر.

أخرجه الدولابى فى «الذريّة الطاهرة» فى مسند أسماء بنت عميس، عن فاطمة عليها السّلام. «1»
(142) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أنّها أتت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بالحسن و الحسين عليهما السّلام فى مرضه الّذى توفّى فيه.
فقالت: يا رسول اللّه، إنّ هذين لم تورثهما شيئا، فقال:
أمّا الحسن فله هيبتى و سؤددى، و أمّا الحسين فله جرأتى وجودى. «2»
(143) نظم درر السمطين: عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت:
قلت: يا رسول اللّه، انحل ابنىّ الحسن و الحسين؛
فقال: أنحل الحسن المهابة و الحلم، و أنحل الحسين السماحة و الرحمة.
و فى رواية: نحلت هذا الكبير المهابة و الحلم، و نحلت الصغير المحبّة و الرضا. «3»

---

(1) 49 و 104، الرياض النضرة: 2/ 222، عنه الفضائل الخمسة: 3/ 4، و فى أرجح المطالب: 49، عنه الإحقاق: 8/ 616. أهل البيت: 135.
(2) 3. مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: 30 ح 45 و ص 75 ح 182 (نحوه)، مجمع الزوائد: 9/ 184، كنز العمّال: 12/ 113 ح 34250، نظم درر السمطين: 212، أهل البيت: 130، كفاية الطالب: 424.
(3) تقدّمت التخريجة فى الحديث السابق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:898
(144) مسند أحمد بن حنبل: عن ابن أبى مليكة، قال: كانت فاطمة عليها السّلام تنقّز الحسن بن علىّ، و تقول: بأبى شبه النبىّ ليس شبيها بعلىّ. «1»
(145) أهل البيت: حكى عن الزهراء عليها السّلام أنّها كانت ترقّص الحسن عليه السّلام، و تقول:
أشبه أباک يا حسنو اخلع عن الحقّ الرسن
و اعبد إلها ذا منو لا توالى ذا الإحن و قالت للحسين عليه السّلام:
أنت شبيه بأبىلست شبيها بعلىّ «2» (146) الخرائج و الجرائح: عن سلمان، قال:
كانت فاطمة عليها السّلام جالسة، قدّامها رحى تطحن بها الشعير ... قال سلمان: إنّى مولى عتاقة إمّا أطحن الشعير، أو اسكّت لک الحسين عليه السّلام؟ فقالت: أنا بتسكيته أرفق. «3»
(147) منه: يأتى الحديث فى عوالم الإمام الحسين عليه السّلام فى باب

حمله و كيفيّة ولادته- إلى أن قال-: ثمّ أتت فاطمة عليها السّلام، فوقفت بالباب، فأتت حمامة و قالت:
يا أخا كندة، قلت: من أعلمک أنّى بالباب؟ فقالت: أخبرتنى سيّدتى أنّ بالباب رجلا من كندة من أطيبها أخبارا، يسألنى عن موضع قرّة عينى.
فكبر ذلک عندى، فولّيتها ظهرى- كما كنت أفعل حين أدخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى منزل أمّ سلمة- فقلت لفاطمة عليها السّلام: ما منزلة الحسين؟
قالت: إنّه لمّا ولدت الحسن أمرنى أبى أن لا ألبس ثوبا أجد فيه اللذّة حتّى أفطمه فأتانى أبى زائرا، فنظر إلى الحسن و هو يمصّ الثدى، فقال: فطمتيه؟ قلت: نعم.
قال: إذا أحبّ علىّ الاشتمال، فلا تمنعيه، فإنّى أرى فى مقدّم وجهک ضوءا و نورا، و ذلک أنّک ستلدين حجّة لهذا الخلق.
فلمّا تمّ شهر من حملى وجدت فىّ سخنة، فقلت لأبى ذلک، و دعا بكوز من ماء فتكلّم عليه، و تفل عليه، و قال: اشربى، فشربت، فطرد اللّه عنّى ما كنت أجد.

_____

(1) 6/ 283، عنه مسند فاطمة عليها السّلام: 119 ح 279. فتح البارى: 8/ 97، عنه فضائل الخمسة: 3/ 210.
(2) 267.
(3) تقدّم ج 1/ 191 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:899
و صرت فى الأربعين من الأيّام، فوجدت دبيبا فى ظهرى كدبيب النمل فى بين الجلدة و الثوب، فلم أزل على ذلک حتّى تمّ الشهر الثانى، فوجدت الاضطراب و الحركة- فو اللّه- لقد تحرّک و أنا بعيدة من المطعم و المشرب، فعصمنى اللّه كأنّى شربت لبنا، حتّى تمّت الثلاثة أشهر و أنا أجد الزيادة و الخير فى منزلى.
فلمّا صرت فى الأربعة آنس اللّه به وحشتى، و لزمت المسجد لا أبرح منه إلّا لحاجة تظهر لى، فكنت فى الزيادة و الخفّة فى الظاهر و الباطن حتّى تمّت الخمسة.
فلمّا صارت الستّة كنت لا أحتاج فى الليلة الظلماء إلى مصباح، و جعلت أسمع إذا خلوت بنفسى فى مصلّاى التسبيح و التقديس فى باطنى.
فلمّا مضى فوق ذلک تسع، ازددت قوّة، فذكرت ذلک لأمّ سلمة، فشدّ اللّه بها أزرى، فلمّا زادت العشرة غلبتنى عينى و أتانى آت، فمسح جناحه على ظهرى، فقمت و أسبغت الوضوء و صلّيت ركعتين.
ثمّ غلبتنى عينى، فأتانى آت فى منامى و عليه ثياب بيض، فجلس عند

رأسی و نفخ فی وجهی و فی قفای، فقمت و أنا خائفة، فأسبغت الوضوء و أدّیت أربعا،
ثمّ غلبتنی عینی، فأتانی آت فی منامی، فأقعدنی و رقّانی و عوّذنی، فأصبحت- و کان یوم أمّ سلمة- فدخلت فی ثوب حمامة، ثمّ أتیت أمّ سلمة، فنظر النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم إلی وجهی فرأیت أثر السرور فی وجهه، فذهب عنّی ما کنت أجد، و حکیت ذلک للنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم
فقال: ابشری أمّا الأوّل، فخلیلی عزرائیل الموکّل بأرحام النساء؛
و أمّا الثانی، فخلیلی میکائیل الموکّل بأرحام أهل بیتی، فنفخ فیک؟
قلت: نعم، فبکی ثمّ ضمّنی إلیه، و قال:
و أمّا الثالث، فذلک حبیبی جبرئیل یخدمه اللّه ولدک، فرجعت، فنزل تمام السنة. «1»
(148) المناقب لابن المغازلی: (بإسناده) عن أبی سعید الخدری، قال:
کنّا نتحدّث عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یمیل مرّة عن یمینه و مرّة عن شماله، فلمّا رأینا ذلک قمنا عنه؛

---

(1) 2/ 841 ح 60 (بتخریجاته)، عنه البحار: 43/ 271 ح 39، و عوالم الإمام الحسین علیه السّلام: 10 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:900
فلمّا خرجنا إلی الباب، إذا نحن بفاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؛
فقال لها علیّ علیه السّلام: یا فاطمة، ما أزعجک هذه الساعة من رحلک؟
قالت: إنّ الحسن و الحسین فقدتهما منذ أصبحت، فلم أحسّهما، و ما کنت أظنّهما إلّا عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، قال علیّ علیه السّلام:
هما عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فارجعی و لا تؤذی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فإنّها لیست بساعة إذن، فسمع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کلام علیّ و فاطمة علیها السّلام، فخرج فی إزار لیس علیه غیره، فقال: ما أزعجک هذه الساعة من رحلک؟
فقالت: یا رسول اللّه، ابناک الحسن و الحسین خرجا من عندی، فلم أرهما حتّی الساعة و کنت أحسبهما عندک، و قد دخلنی وجل شدید.
قال: فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: یا فاطمة، إنّ اللّه عزّ و جلّ ولیّهما و حافظهما، لیس علیهما ضیعة إن شاء اللّه، ارجعی یا بنیّة، فنحن أحقّ بالطلب.

فرجعت فاطمة عليها السّلام إلى بيتها، فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى وجه و علىّ عليه السّلام فى وجه، فابتغياهما، فانتهيا إليهما و إنّهما فى أصل حائط قد أحرقتهما الشمس، و أحدهما متستّر بصاحبه، فلمّا رآهما على تلک الحال خنقته العبرة، و أكبّ عليهما يقبّلهما، ثمّ حمل الحسن على منكبه الأيمن، و جعل الحسين على منكبه الأيسر، ثمّ أقبل بهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يرفع قدما و يضع اخرى ممّا يكابد من حرّ الرمضاء و كره أن يمشيا، فيصيبهما ما أصابه، فوقاهما بنفسه. «1»

(149) كفاية الأثر: أبو المفضّل رضى اللّه عنه، عن محمّد بن مسعود النيلى، عن الحسن بن عقيل الأنصارى، عن أبى إسماعيل إبراهيم [بن أحمد]، عن عبد اللّه بن موسى، عن أبى خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علىّ، [عن أبيه علىّ] بن الحسين، عن عمّته زينب بنت علىّ، عن فاطمة عليها السّلام قالت:

---

(1) 377، فرائد السمطين: 2/ 90 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:901
دخل إلىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عند ولادتى ابنى الحسين، فناولته إيّاه فى خرقة صفراء، فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء فلفّه فيها، ثمّ قال: خذيه يا فاطمة؛
فإنّه الإمام و أبو الأئمّة تسعة من صلبه [أئمّة] أبرار و التاسع قائمهم. «1»
(150) منه: علىّ بن الحسن، عن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن قابوس القمّى بقم، عن محمّد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين [بن علىّ عليهم السّلام] قال:
قالت لى أمى فاطمة عليها السّلام:
لمّا ولدتک دخل إلىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فناولتک إيّاه فى خرقة صفراء فرمى بها، و أخذ خرقه بيضاء لفّک بها و أذّن فى أذنک الأيمن، و أقام فى الأيسر، ثمّ قال:
يا فاطمة، خذيه فإنّه أبو الأئمّة، تسعة من ولده أئمّة أبرار، و التاسع مهديّهم. «1»
(151) و منه: علىّ بن الحسن، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزوينى، عن أحمد بن علىّ العبدى، عن علىّ بن سعد بن مسروق، عن عبد الكريم بن هلال بن أسلم المكّى، عن أبى الطفيل، عن أبى ذرّ رضى اللّه عنه قال:
سمعت فاطمة عليها السّلام تقول: سألت أبى عليه السّلام عن قول اللّه تعالى:
وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ.
قال: هم الأئمّة بعدى: علىّ، و سبطاى، و تسعة من صلب الحسين عليهم السّلام.

‴

هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنّة إلّا من يعرفهم و يعرفونه و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و ينكرونه، لا يعرف اللّه تعالى إلّا بسبيل معرفتهم.
المناقب لابن شهر اشوب: عن فاطمة عليها السّلام (مثله). «3»
(152) و منه: علىّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسين الكوفى، عن محمّد بن علىّ ابن زكريّا، عن عبد اللّه بن الضحّاک، عن هشام بن محمّد، عن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال:- إلى أن قال:

---

(1) تقدّم فى عوالم العلوم: النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام: 195 ح 175 و 176.
(3) تقدّم فى عوالم العلوم: النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام: 199 ح 180.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:902
قلت: هل نصّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قبل وفاته على علىّ عليه السّلام بالإمامة؟
قالت: اشهد اللّه تعالى لقد سمعته يقول:
علىّ خير من أخلّفه فيكم، و هو الإمام و الخليفة بعدى، و سبطاى، و تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين؛
و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة. «1»
(153) المناقب لابن شهر اشوب: عن برّة ابنة اميّة الخزاعى قالت:
لمّا حملت فاطمة عليها السّلام بالحسن خرج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فى بعض وجوهه؛
فقال لها: إنّک ستلدين غلاما، قد هنّأنى به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى أصير إليک.
قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن عليه السّلام و له ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطنيه حتّى ارضعه، فقالت: كلّا، ثمّ أدركتها رقّة الامّهات فأرضعته؛
فلمّا جاء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لها: ما ذا صنعت؟
قالت: أدركنى عليه رقّة الامّهات، فأرضعته؛
فقال: أبى اللّه عزّ و جلّ إلّا ما أراد؛
فلمّا حملت بالحسين عليه السّلام قال لها: يا فاطمة، إنّک ستلدين غلاما، قد هنّأنى به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى أجىء إليک و لو أقمت شهرا.
قالت: أفعل ذلک، و خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى بعض وجوهه، فولدت فاطمة الحسين عليه السّلام، فما أرضعته، حتّى جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فقال لها: ما ذا صنعت؟ قالت: ما أرضعته؛

فأخذه، فجعل لسانه فى فمه، فجعل الحسين يمصّ حتّى قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إيها حسين إيها حسين، ثمّ قال:
أبى اللّه إلّا ما يريد هى فيک و فى ولدک، يعنى الإمامة. «2»

_____

(1) تقدّم فى عوالم العلوم النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام: 197 ح 179.
(2) 4/ 50، عنه البحار: 43/ 254 ح 31 و عوالم الإمام الحسين عليه السّلام: 22 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:903

(71) إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها عليها السّلام بقتل الإمام الحسين عليه السّلام

(154) كامل الزيارات: حدّثنى محمّد بن جعفر الرزّاز، قال: حدّثنى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّات، قال: حدّثنى رجل من أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام:
أنّ جبرئيل عليه السّلام نزل على محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: يا محمّد، إنّ اللّه يقرأ عليک السلام، و يبشّرک بمولود يولد من فاطمة عليها السّلام تقتله أمّتک من بعدک.
فقال: يا جبرئيل، و على ربّى السلام، لا حاجة لى فى مولود تقتله أمّتى من بعدى.
قال: فعرج جبرئيل إلى السماء، ثمّ هبط فقال له مثل ذلک.
فقال: يا جبرئيل، و على ربّى السلام، لا حاجة لى فى مولود تقتله أمّتى من بعدى.
فعرج جبرئيل إلى السماء ثمّ هبط فقال له: يا محمّد، إنّ ربّک يقرؤک السلام، و يبشّرک أنّه جاعل فى ذرّيّته الإمامة و الولاية و الوصيّة، فقال: قد رضيت؛
ثمّ أرسل إلى فاطمة عليها السّلام أنّ اللّه يبشّرنى بمولود يولد منک، تقتله أمّتى من بعدى.
فأرسلت إليه: أن لا حاجة لى فى مولود يولد منّى تقتله أمّتک من بعدک.
فأرسل إليها إنّ اللّه جاعل فى ذرّيّته الإمامة و الولاية و الوصيّة.
فأرسلت إليه: أنّى قد رضيت.
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَ عَلى والِدَىَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِى إِنِّى تُبْتُ إِلَيْکَ وَ إِنِّى مِنَ الْمُسْلِمِينَ «1». «2»
(155) تفسير فرات الكوفى: قال: حدّثنى جعفر بن محمّد الفزارى- معنعنا- عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان الحسين مع امّه عليهما السّلام تحمله؛
فأخذه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قال: لعن اللّه قاتلک، و لعن اللّه سالبک و أهلک اللّه المتوازرين

---

(1) الأحقاف: 15.
(2) 56، عنه البحار: 44/ 232 ح 17. الكافى: 1/ 464 ح 4، عنه إثبات الهداة: 1/ 414 ح 13 (قطعة)، و ج: 2/ 282 ح 70 (قطعة)، و عوالم

الإمام الحسين عليه السّلام: 114 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:904
علیک، و حکم اللّه بینی و بین من أعان علیک.
قالت فاطمة الزهراء علیها السّلام: یا أبة، أیّ شیء تقول؟
قال: یا بنتاه، ذکرت ما یصیبه بعدی و بعدک من الأذی و الظلم و الغدر و البغی، و هو یومئذ فی عصبة، کأنّهم نجوم السماء یتهادون إلى القتل؛
و کأنّی أنظر إلى معسکرهم و إلى موضع رحالهم و تربتهم.
قالت: یا أبة، و أنّی [أین هذا] الموضع الّذی تصف؟
قال: موضع یقال له: «کربلاء» و هی دار کرب و بلاء علینا و على الأمّة؛
یخرج علیهم شرار أمّتی، و لو أنّ أحدهم شفع له من فی السماوات و الأرضین ما شفّعوا فیه، و هم المخلّدون فی النار.
قالت: یا أبة، فیقتل؟ قال: نعم یا بنتاه، و ما قتل قتلته أحد کان قبله؛
و تبکیه السماوات و الأرضون و الملائکة و الوحش و النباتات و البحار و الجبال، و لو یؤذن لها ما بقی على الأرض متنفّس، و یأتیه قوم من محبّینا لیس فی الأرض أعلم باللّه و لا أقوم بحقّنا (لحقنا، خ) منهم، و لیس على ظهر الأرض أحد یلتفت إلیه غیرهم، أولئک مصابیح فی ظلمات الجور، و هم الشفعاء، و هم واردون حوضی غدا، أعرفهم- إذا وردوا علیّ- بسیماهم، و کلّ أهل دین یطلبون أئمّتهم و هم یطلبوننا و لا یطلبون غیرنا، و هم قوّام الأرض، و بهم ینزل الغیث.
فقالت فاطمة الزهراء علیها السّلام: یا أبة، إنّا للّه، و بکت.
فقال لها: یا بنتاه، إنّ أفضل أهل الجنان هم الشهداء فی الدنیا، بذلوا أنفسهم و أموالهم بأنّ لهم الجنّة یقاتلون فی سبیل اللّه، فیقتلون و یقتلون وعدا علیه حقّا؛
فما عند اللّه خیر من الدنیا و ما فیها، قتلة أهون من میتة، و من کتب علیه القتل خرج إلى مضجعه، و من لم یقتل فسوف یموت.
یا فاطمة بنت محمّد، أ ما تحبّین أن تأمرین غدا بأمر، فتطاعین فی هذا الخلق عند الحساب؟ أ ما ترضین أن یکون ابنک من حملة العرش؟
أ ما ترضین أن یکون أبوک یأتونه یسألونه الشفاعة؟ أ ما ترضین أن یکون بعلک
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:905
یذود الخلق یوم العطش عن الحوض، فیسقى منه أولیائه و یذود عنه أعدائه؟.
أ ما ترضین أن یکون بعلک قسیم النار (الجنّة، خ) یأمر النار فتطیعه، یخرج منها من یشاء، و یترک من یشاء؛

أ ما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليک و إلى ما تأمرين به و ينظرون إلى بعلک، قد حضر الخلائق و هو يخاصمهم عند اللّه؛
فما ترين اللّه صانع بقاتل ولدک و قاتليک و قاتل بعلک إذا أفلجت حجّته على الخلائق و أمرت النار أن تطيعه؟
أ ما ترضين أن تكون الملائكة تبكى لابنک و يأسف عليه كلّ شىء؟
أ ما ترضين أن يكون من أتاه زائرا فى ضمان اللّه، و يكون من أتاه بمنزلة من حجّ إلى بيت اللّه و اعتمر و لم يخل من الرحمة طرفة عين، و إذا مات مات شهيدا و إن بقى لم تزل الحفظة تدعو له ما بقى و لم يزل فى حفظ اللّه و أمنه، حتّى يفارق الدنيا.
قالت: يا أبة، سلّمت و رضيت و توكّلت على اللّه، فمسح على قلبها، و مسح على عينيها و قال: إنّى و بعلک و أنت و ابنيک فى مكان تقرّ عيناک و يفرح قلبک. «1»
(156) كامل الزيارات: حدّثنى أبى، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن عبد الكريم بن نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن المعلّى بن خنيس، قال:
كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أصبح صباحا، فرأته فاطمة عليها السّلام باكيا حزينا.
فقالت: مالک يا رسول اللّه؟ فأبى أن يخبرها.
فقالت: لا آكل و لا أشرب حتّى تخبرنى. فقال: إنّ جبرئيل عليه السّلام أتانى بالتربة الّتى يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد- و لم تكن تحمل بالحسين عليه السّلام- و هذه تربته. «2»
(157) وقائع الشهور و الأيّام للبيرجندى: فى وقائع اليوم العاشر «3» من جمادى

---

(1) 171، عنه البحار: 44/ 264 ح 22، عوالم الإمام الحسين عليه السّلام: 139 ح 11.
(2) 62.
(3) قال البيرجندى: و ذلک قبل وفاة الزهراء بثلاثة أيّام. عن بحر المصائب.
قال المؤلّف: و هذا يؤيّد رواية خمسة و سبعين فى وفاتها عليها السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:906
الأولى: روى أن فى هذا اليوم أعطت الزهراء سلام اللّه عليها قميص إبراهيم الخليل لزينب عليها السّلام و قالت: إذا طلبه منک أخوک الحسين، فاعلمى أنّه ضيفک ساعة؛
ثمّ يقتل بأشدّ الأحوال بيد أولاد الزنا. «1»

(72) إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها عليها السّلام بمقتل سبعة من ولدها، و دفنهم بشاطئ الفرات

(158) دلائل الإمامة: عن يحيى بن عبد اللّه، عن الّذى أفلت من الثمانية، قال:
لمّا أدخلنا الحبس قال علىّ بن الحسن: اللهمّ إن كان هذا من سخط منک علينا فاشدد حتّى ترضى، فقال له عبد اللّه بن الحسن: ما هذا يرحمک اللّه؟ ثمّ حدّثنا عبد اللّه، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن جدّتها فاطمة الكبرى بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت: قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يدفن من ولدى سبعة بشاطئ الفرات لم يسبقهم الأوّلون و لم يدركهم الآخرون.
فقلت: نحن ثمانية، قال: هكذا سمعت، قال: فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى و أصابونى و بى رمق، فسقونى ماء و أخرجونى فعشت. «2»

(73) كلامها عليها السّلام فى فضل الصنيعة إلى ولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

(159) بحار الأنوار: عن فاطمة، عن أمير المؤمنين صلوات اللّه عليهما، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أيّما رجل صنع إلى رجل من ولدى صنيعة فلم يكافئه عليها، فأنا المكافئ له عليها. «3»

(160) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السّلام: قال عليه السّلام: قال رجل لامرأته:
اذهبى إلى فاطمة عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فسليها عنّى، أنا من شيعتكم، أو لست

_____

(1) ...، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للتويسركانى: 324 ح 203.
(2) 5، و أخرجه فى أهل البيت: 131 (مثله).
(3) 96/ 225، عنه بهجة قلب المصطفى 300 ح 64.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:907
من شيعتكم؟ فسألتها، فقالت عليها السّلام: قولى له:
إن كنت تعمل بما أمرناک، و تنتهى عمّا زجرناک عنه فأنت من شيعتنا، و إلّا فلا.
فرجعت، فأخبرته، فقال: يا ويلى، و من ينفكّ من الذنوب و الخطايا، فأنا إذن خالد فى النار، فإنّ من ليس من شيعتهم فهو خالد فى النار.
فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السّلام: ما قال لها زوجها.
فقالت فاطمة عليها السّلام: قولى له: ليس هكذا [فإنّ] شيعتنا من خيار أهل الجنّة، و كلّ محبّينا و موالى أوليائنا، و معادى أعدائنا، و المسلّم بقلبه و لسانه لنا؛
ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا و نواهينا فى سائر الموبقات، و هم مع ذلک فى الجنّة، و لكن بعد ما يطهّرون من ذنوبهم بالبلايا و الرزايا، أو فى عرصات القيامة بأنواع شدائدها، أو فى الطبق الأعلى من جهنّم بعذابها إلى أن نستنقذهم- بحبّنا- منها، و ننقلهم إلى حضرتنا. «1»

(161) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السّلام: قال عليه السّلام:
و حضرت امرأة عند الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السّلام فقالت: إنّ لى والدة ضعيفة، و قد لبس عليها فى أمر صلاتها شىء، و قد بعثتنى إليک أسألک؛
فأجابتها فاطمة عليها السّلام عن ذلک، ثمّ ثنّت فأجابت، ثمّ ثلّثت فأجابت، إلى أن عشّرت فأجابت، ثمّ خجلت من الكثرة. فقالت: لا أشقّ عليک يا بنت رسول اللّه.
قالت فاطمة عليها السّلام: هاتى و سلى عمّا بدا لک، أ رأيت من اكترى يوما يصعد إلى سطح بحمل ثقيل، و كراؤه مائة ألف دينار، أ يثقل عليه؟ فقالت: لا
فقالت: اكتريت أنا لكلّ مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا فأحرى أن لا يثقل علىّ، سمعت أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
إنّ علماء شيعتنا يحشرون، فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة

---

(1) 248.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:908
علومهم و جدّهم فى إرشاد عباد اللّه، حتّى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعة من نور، ثمّ ينادى منادى ربّنا عزّ و جلّ:
أيّها الكافلون لأيتام آل محمّد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الّذين هم أئمّتهم، هؤلاء تلامذتكم و الأيتام الّذين كفلتموهم و نعشتموهم، فاخلعوا عليهم كما خلعتموهم خلع العلوم فى الدنيا. فيخلعون على كلّ واحد من اولئک الأيتام، على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم، حتّى أنّ فيهم- يعنى فى الأيتام- لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة، و كذلک يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلّم منهم. ثمّ إنّ اللّه تعالى يقول:
أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتّى تتمّوا لهم خلعهم، و تضعّفوها؛
فيتمّ لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، و يضاعف لهم، و كذلک من بمرتبتهم ممّن يخلع عليهم على مرتبتهم.
و قالت فاطمة عليها السّلام: يا أمة اللّه! إنّ سلكا من تلک الخلع لأفضل ممّا طلعت عليه الشمس ألف ألف مرّة، و ما فضل فإنّه مشوب بالتنغيص و

الكدر. «1» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 908 (76) حريرة النبى صلى الله عليه و آله و سلم عند فاطمة عليها السلام فيها صفات المؤمنين ..... ص : 908

(162) دلائل الامامة: أخبرنا القاضى أبو بكر محمّد بن عمر الجعابى، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن العبّاس بن محمّد بن أبى محمّد يحيى بن المبارک اليزدى، قال:
حدّثنا الخليل بن أسد، أبو الأسود النوشجانى، قال: حدّثنا رويم بن يزيد المنقرى، قال: حدّثنا سوار بن مصعب الهمدانى، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة عليها السّلام فقال:
يا بنت رسول اللّه، هل ترک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عندک شيئا تطرفينيه؟
فقالت: يا جارية، هات تلک الحريرة، فطلبتها فلم تجدها، فقالت: ويحک اطلبيها، فإنّها تعدل عندى حسنا و حسينا، فطلبتها فإذا هى قد قمّمتها فى قمامتها؛

_____

(1) 340 ح 216، عنه منية المريد: 32، و البحار: 2/ 3 ح 3، و ج: 7/ 224 ضمن ح 143، و المحجّة البيضاء: 1/ 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:909
فإذا فيها: قال محمّد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه؛
و من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر فلا يؤذى جاره.
و من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت؛
إنّ اللّه يحبّ الخيّر الحليم المتعفّف، و يبغض الفاحش الضنين السائل الملحف؛
إنّ الحياء من الإيمان، و الإيمان فى الجنّة؛
و إنّ الفحش من البذاء، و البذاء فى النار. «1»
(163) الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن زرارة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: جاءت فاطمة عليها السّلام تشكو إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بعض أمرها فأعطاها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كربه «2»، و قال: تعلّمى ما فيها، فإذا فيها:
من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر، فلا يؤذى جاره؛

و من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر، فليكرم ضيفه؛
و من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليسكت. «3»

(77) كلامها عليها السّلام فى خيار الامّة

(164) دلائل الإمامة: ... عن أمّه فاطمة ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال:
خياركم ألينكم مناكبه، و أكرمهم لنسائهم. «4»
(165) تأريخ بغداد: (بإسناده) عن ليث بن أبى سليم، عن عبد اللّه بن الحسن، عن امّه، عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال:
خياركم ألينكم مناكبه فى الصلاة. «5»

---

(1) 1، مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: 113 ح 260 (نحوه).
(2) كرب النخل: أصول السعف أمثال الكتف. منه (ره).
(3) 2/ 667 ح 6، عنه البحار: 43/ 61 ح 52، و الوسائل: 8/ 487 ح 3 و ج 16/ 460 ح 2، و الوافى:
5/ 516 ح 6. و رواه الكافى: 6/ 285 ح 1 (قطعة)، و الجنّة الواقية: 508 (قطعة).
(4) 6 ح 10. أهل البيت: 131 (مثله).
(5) 12/ 49.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:910

(78) كلامها عليها السّلام فى شرار الامّة

(166) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن فاطمة عليها السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
شرار أمّتى الّذين غذّوا بالنعيم، الّذين يأكلون ألوان الطعام، و يلبسون ألوان الثياب و يتشدّقون فى الكلام. «1»

(79) كلامها عليها السّلام فى فضل الوالدة

(167) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن فاطمة عليها السّلام: ألزم رجلها فإنّ الجنّة تحت أقدامها- يعنى الوالدة-. «2»

(80) كلامها عليها السّلام فى حرمة الأولاد

(168) السقيفة و فدک: ... عن فاطمة عليها السّلام قالت- فى حديث-: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: المرء يحفظ فى ولده. «3»

(81) كلامها عليها السّلام فى أحكام الإسلام، و عللها

(169) علل الشرائع: ... قالت فاطمة عليها السّلام فى خطبتها:
للّه فيكم عهد قدّمه إليكم، و بقيّة استخلفها عليكم: كتاب اللّه بيّنة بصائره، و آى منكشفة سرائره، و برهان متجلّية ظواهره، مديم للبريّة استماعه، و قائد إلى الرضوان أتباعه، و مؤدّ إلى النجاة أشياعه؛
فيه تبيان حجج اللّه المنيرة، و محارمه المحرّمة، و فضائله المدوّنة، و جمله الكافية و رخصه الموهوبة، و شرائعه المكتوبة، و بيّناته الجليّة؛
ففرض الإيمان تطهيرا من الشرک، و الصلاة تنزيها عن الكبر، و الزكاة زيادة فى الرزق و الصيام تثبيتا للإخلاص، و الحجّ تسنية للدين، و العدل تسكينا للقلوب،

---

(1) 214 ح 105، عنه البهجة: 266 ح 5.
(2) 116 ح 271.
(3) 100، عنه شرح نهج البلاغة: 16/ 212.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:911
و الطاعة نظاما للملّة، و الإمامة لمّا من الفرقة، و الجهاد عزّا للإسلام، و الصبر معونة على الاستيجاب و الأمر بالمعروف مصلحة للعامّة، و برّ الوالدين وقاية عن السخط، و صلة الأرحام منماة للعدد، و القصاص حقنا للدماء، و الوفاء للنذر تعرّضا للمغفرة، و توفية المكاييل و الموازين تغييرا للبخسة، و اجتناب قذف المحصنات حجبا عن اللعنة، و مجانبة السرقة إيجابا للعفّة و أكل أموال اليتامى إجارة من الظلم، و العدل فى الأحكام ايناسا للرعيّة.
و حرّم اللّه عزّ و جلّ الشرک إخلاصا للربوبيّة.
فاتّقوا اللّه حقّ تقاته فيما أمركم به و انتهوا عمّا نهاكم عنه. «1»

(82) كلامها عليها السّلام فى الإخلاص

(170) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السّلام: قالت فاطمة صلوات اللّه عليها:
من أصعد إلى اللّه خالص عبادته، أهبط اللّه إليه أفضل مصلحته. «2»

(83) حديثها عليها السّلام فى عقاب التهاون بالصلاة «تقدّم فى حجّها عليها السّلام ما يلائم هذا الباب فراجع»

(171) فلاح السائل: عن سيّدة النساء فاطمة ابنة سيّد الأنبياء صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّها سألت أباها محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم فقالت: يا أبتاه، ما لمن تهاون بصلاته من الرجال و النساء؟
قال: يا فاطمة، من تهاون بصلاته من الرجال و النساء ابتلاه اللّه بخمس عشرة خصلة: ستّ منها فى دار الدنيا، و ثلاث عند موته، و ثلاث فى قبره، و ثلاث فى القيامة إذا خرج من قبره.
و أمّا اللواتى تصيبه فى دار الدنيا:
فالأولى: يرفع اللّه البركة من عمره؛

---

(1) 248 ح 2 و 3 و 4.
(2) 327 ح 177، عنه البحار: 70/ 249 ضمن ح 26، و ج 71/ 184 ضمن ح 44، عن عدّة الداعى: 218، تنبيه الخواطر: 2/ 108.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:912
و يرفع اللّه البركة من رزقه؛ و يمحو اللّه عزّ و جلّ سيماء الصالحين من وجهه؛
و كلّ عمل يعمله لا يؤجر عليه؛ و لا يرتفع دعاؤه إلى السماء؛
و السادسة: ليس له حظّ فى دعاء الصالحين.
و أمّا اللواتى تصيبه عند موته:
فأوّلهنّ: أنّه يموت ذليلا؛
و الثانية: يموت جائعا؛
و الثالثة: يموت عطشانا، فلو سقى من أنهار الدنيا لم يرو عطشه.
و أمّا اللواتى تصيبه فى قبره:
فأوّلهنّ: يوكّل اللّه به ملكا يزعجه فى قبره؛
و الثانية: يضيّق عليه قبره؛
و الثالثة: تكون الظلمة فى قبره.
و أمّا اللواتى تصيبه يوم القيامة، إذا خرج من قبره:
فأوّلهنّ: أن يوكّل اللّه به ملكا يسحبه على وجهه و الخلائق ينظرون إليه؛
و الثانية: يحاسب حسابا شديدا؛
و الثالثة: لا ينظر اللّه إليه و لا يزكّيه و له عذاب أليم. «1»

(84) حديثها عليها السّلام فى تحريم الخمر

(172) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة عليها السّلام قالت: قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا حبيبة أبيها، كلّ مسكر حرام، و كلّ مسكر خمر. «2»
(173) لسان الميزان: عن فاطمة عليها السّلام، عن أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم مرفوعا:
من شرب شربة فلذّ منها لم تقبل له صلاة أربعين يوما و ليلة. «3»
(174) فى خطبتها عليها السّلام: و النهى عن شرب الخمر: تنزيها عن الرجس. «4»

---

(1) 22، عنه البحار: 83/ 21 ح 39.
(2) 3، أهل البيت: 131 (مثله).
(3) 2/ 45.
(4) تقدّم ص 661 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:913

(85) کلامها علیها السّلام فی لحم الضحایا

(175) مسند أحمد: ... قدم علیّ بن أبی طالب علیه السّلام من سفر فأتته فاطمة علیها السّلام بلحم من ضحایاها، فقال: أو لم ینه عنها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟ فقالت: إنّه قد رخّص فیها.
قالت: فدخل علیّ علیه السّلام علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فسأله عن ذلک؛
فقال له: کلها من ذی الحجّة إلی ذی الحجّة. «1»

(86) كلامها عليها السّلام فى الصيام

(176) دعائم الإسلام: عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أنّها قالت:
ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه، و سمعه، و بصره، و جوارحه؟! «2»
(177) الاحتجاج: فى خطبتها عليها السّلام: ... و الصيام: تثبيتا للإخلاص. «3»

(87) كلامها عليها السّلام فى ليلة القدر، و فضلها

(178) دعائم الإسلام: و كانت فاطمة عليها السّلام لا تدع أحدا من أهلها ينام تلك الليلة و تداويهم بقلّة الطعام، و تتأهّب لها من النهار، و تقول: محروم من حرم خيرها. «4»

(88) كلامها عليها السّلام فى وجوب الخمس

(179) شواهد التنزيل: عن فاطمة عليها السّلام قالت: لمّا اجتمع علىّ و العبّاس و فاطمة و اسامة بن زيد، عند النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال: سلونى.
فقال العبّاس: أسألک كذا و كذا من المال. قال: هو لک.
و قالت فاطمة عليها السّلام: أسألک مثل ما سأل عمّى العبّاس. فقال: هو لک.
و قال اسامة: أسألک أن تردّ علىّ أرض كذا و كذا- أرضا كان له انتزعه منه-

---

(1) 6/ 282، أهل البيت: 129.
(2) 1/ 274 ح 1014، عنه البحار: 96/ 295، و المستدرک: 7/ 366 ح 2.
(3) تقدّم ص 659 ح 1.
(4) 1/ 289 ذ ح 1083، عنه البحار: 97/ 10، و المستدرک: 7/ 470 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:914
فقال: هو لک. فقال لعلىّ: سل. فقال: أسألک الخمس. فقال: هو لک؛
فأنزل اللّه تعالى: وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ الآية؛
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: قد نزلت فى الخمس كذا و كذا.
فقال علىّ عليه السّلام: فذاک أوجب لحقّى.
فأخرج الرمح الصحيح و الرمح المكسّر، و البيضة الصحيحة و البيضة المكسورة، فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أربعة أخماس، و ترک فى يده خمسا. «1»

(89) حديثها عليها السّلام فى الدعاء عند دخول المسجد

(180) دلائل الإمامة: عن فاطمة الكبرى ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت:
إنّ النبيّ كان إذا دخل المسجد يقول:
بسم اللّه، اللهمّ صلّ على محمّد [و آل محمّد]، و اغفر ذنوبى، و افتح لى أبواب رحمتک، و إذا خرج يقول: بسم اللّه، اللهمّ صلّ على محمّد [و آل محمّد]، و اغفر ذنوبى، و افتح لى أبواب فضلک. «2»

(181) معانى الأخبار: عن فاطمة بنت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت:
سمعت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم [يقول]: إنّ فى الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل اللّه عزّ و جلّ فيها خيرا إلّا أعطاه إيّاه.
قالت: فقلت: يا رسول اللّه، أىّ ساعة هى؟
قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب.
قال: و كانت فاطمة عليها السّلام تقول لغلامها: اصعد على الظراب، فإذا رأيت نصف

---

(1) 1/ 219 ح 293، عنه الإحقاق: 14/ 653.
(2) 7، عنه البحار: 84/ 23 ح 14، مسند أحمد: 6/ 282، سنن الترمذى: 2/ 127 ح 314، المصنّف:
1/ 425 مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: 27 ح 36 و ص 32 ح 49، سنن ابن ماجة: 1/ 253.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:915
عين الشمس قد تدلّى للغروب فأعلمنى حتّى أدعو. «1».

(91) کلامها علیها السّلام فی حرمة الجار

(182) علل الشرائع:- فی حدیث عن فاطمة علیها السّلام قالت-:
یا بنیّ، الجار ثمّ الدار. «2»
(183) الکافی: (بإسناده) عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: جاءت فاطمة علیها السّلام تشکو إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم بعض أمرها فأعطاها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کربة، و قال: تعلّمی ما فیها؛
فإذا فیها: من کان یؤمن باللّه و الیوم الآخر فلا یؤذی جاره. الحدیث. «3»

(92) كلامها عليها السّلام فى فضائل بعض السور

(184) فردوس الديلمى: عن فاطمة عليها السّلام:
قارئ «الحديد» و «إذا وقعت» و «سورة الرحمن» يدعى فى ملكوت السماوات:
ساكن الفردوس. «4»
(185) نفحات الرحمن: عن فاطمة عليها السّلام:
أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا دنت ولادتها، أمر أمّ سلمة و زينب بنت جحش أن تأتينها فتقرءا عندها «آية الكرسى» و إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الآية، و يعوّذاها ب «المعوذّتين». «5»

(186) تفسير جوامع الجامع: روى أنّ قراءة فاطمة عليها السّلام «من أنفسهم» في سورة آل عمران: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

_____

(1) 399 ح 59، الدلائل: 5 و ص 4، عنهما البحار: 89/ 269 ح 8. مجمع الزوائد: 2/ 166 (قطعة)، و مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: 31 ح 47 (قطعة).
(2) 181 ح 1.
(3) 2/ 667 ح 6. تقدّم ص 908 ح 162 عن الدلائل و ص 909 ح 163 عن الكافى.
(4) 3/ 267 ح 4656، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: 2 ح 2. الدرّ المنثور: 6/ 140 (مثله).
(5) 1/ 44، و الآية من الأعراف: 54.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:916
و معناه: من أشرفهم. «1»

(94) حديث تعزيتها عليها السّلام على الميّت

(187) سنن النسائى: أخبرنا عبيد اللّه بن فضالة بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد اللّه ابن يزيد الحقرى، و أنبأنا محمّد بن عبد اللّه بن يزيد الحقرى، قال: حدّثنا أبى؛
قال سعيد: حدّثنى ربيعة بن سيف المعافرى، عن أبى عبد الرحمن الجبلى، عن عبد اللّه بن عمرو، قال:
بينما نحن نسير مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذ بصر بامرأة لا تظنّ أنّه عرفها.
فلمّا توسّط الطريق وقف حتّى انتهت إليه، فإذا فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
قال لها: ما أخرجک من بيتک يا فاطمة، قالت أتيت أهل هذا الميّت فترحّمت عليهم و عزّيتهم بميّتهم قال: لعلّک بلغت معهم الكدى؛
قالت: معاذ اللّه أن أكون بلغتها، و قد سمعتک تذكر فى ذلک ما تذكر. «2»

(95) حديث نهيها عليها السّلام عن إجارة المشركين

(188) مناقب ابن شهر اشوب: قال في حديثه عن فتح مكّة: قال أبان: و حدّثنى عيسى بن عبد اللّه القمّى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لمّا انتهى الخبر إلى أبى سفيان و هو بالشام بما صنعت قريش بخزاعة أقبل حتّى دخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال:
يا محمّد، احقن دم قومک و أجر بين قريش و زدنا فى المدّة؛
قال: أ غدرتم يا أبا سفيان؟ قال: لا.
قال: فنحن على ما كنّا عليه،- فساق الحديث إلى أن قال-:
ثمّ خرج، فدخل على فاطمة عليها السّلام، فقال: يا بنت سيّد العرب، تجيرين بين قريش و تزيدين فى المدّة فتكونين أكرم سيّدة فى الناس.

_____

(1) 1/ 218، و رواه القرطبى: 4/ 263 فى الشواذ، و هو مروى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و فاطمة عليها السّلام و ابن عبّاس.
و قال القرطبى: بفتح الفاء، يعنى: من أشرفهم، لأنّه من بنى هاشم، و بنو هاشم أفضل من قريش، و قريش أفضل من العرب، و العرب أفضل من غيرهم.
(2) 4/ 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:917
قالت: جوارى فى جوار رسول اللّه. قال: فتأمرين ابنيک أن يجيرا بين الناس؟
قالت:- و اللّه- ما يدرى ابناى ما يجيران من قريش ... إلى آخر الحديث. «1»
(189) المفيد فى الإرشاد: عند ذكره لما جرى بين الرسول الأعظم صلى اللّه عليه و آله و سلم و أبى سفيان فقال فى حديثه: فالتفت أبو سفيان إلى فاطمة عليها السّلام، فقال لها: يا بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم! هل لک أن تأمرى ابنيک أن يجيرا بين الناس، فيكونا سيّدا العرب إلى آخر الدهر.
فقالت: ما بلغ ابناى أن يجيرا بين الناس، و ما يجير أحد على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فتحيّر أبو سفيان، و أسقط فى يديه. «2»

(96) حديثها عليها السّلام فى فضل التختّم بالعقيق

(190) أمالى الطوسى: عن فاطمة عليها السّلام قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
من تختّم بالعقيق لم يزل يرى خيرا. «3»

(97) حديثها عليها السّلام فى رفع القلم عن العبد فى مرضه

(191) الذرّيّة الطاهرة: عن فاطمة الكبرى عليها السّلام، قالت: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إذا مرض العبد أوحى اللّه إلى ملائكته أن ارفعوا عن عبدى القلم ما دام فى وثاقى؛ فإنّى أنا حبسته حتّى أقبضه أو اخلّى سبيله. «4»

(98) حديث عونها عليها السّلام لمؤمنة فى فتح حجّتها على المعاندة

(192) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السّلام: قالت فاطمة عليها السّلام و قد اختصم إليها امرأتان فتنازعتا فى شىء من أمر الدين: إحداهما معاندة، و الاخرى مؤمنة؛
ففتحت على المؤمنة حجّتها، فاستظهرت على المعاندة، ففرحت فرحا شديدا.
فقالت فاطمة عليها السّلام: إنّ فرح الملائكة باستظهارک عليها أشدّ من فرحک؛

_____

(1) 1/ 206، عنه البحار: 21/ 126.
(2) 66- 68.
(3) 1/ 318، عنه الوسائل: 3/ 401 ح 2.
(4) 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:918
و إنّ حزن الشيطان و مردته بحزنها عنک أشدّ من حزنها، و إنّ اللّه عزّ و جلّ قال للملائكة: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف ما كنت أعددت لها، و اجعلوا هذه سنّة فى كلّ من يفتح على أسير مسكين، فيغلب معاندا مثل ألف ألف ما كان له معدّا من الجنان. «1»

(99) حديثها عليها السّلام فى فضل البشر فى وجه المؤمن

(193) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السّلام: قالت فاطمة عليها السّلام:
البشر فى وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنّة؛
و البشر فى وجه المعاند المعادى يقى صاحبه عذاب النار. «2»

(100) حديثها عليها السّلام فى مدح السخاء، و ذمّ البخل

(194) دلائل الإمامة: ... فاطمة عليها السّلام قالت: قال لى أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إيّاک و البخل فإنّه عاهة لا تكون في كريم، إيّاک و البخل فإنّه شجرة فى النار و أغصانها فى الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله النار، و السخاء شجرة فى الجنّة، و أغصانها فى الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الجنّة. «3»

(195) كشف الغمّة: عن فاطمة الكبرى عليها السّلام، قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
ما التقى جندان ظالمان إلّا تخلّى اللّه عنهما، فلم يبال أيّهما غلب؛
و ما التقى جندان ظالمان إلّا كانت الدبرة «4» على أعتاهما. «5»

_____

(1) 346 ح 229، و الاحتجاج: 1/ 11، عنهما البحار: 2/ 8 ح 15.
(2) 354 ح 243، عنه البحار: 75/ 401 ضمن ح 42، و مستدرک الوسائل: 2/ 375 ح 3.
(3) 13. و روى نحوه فى أمالى الطوسى: 2/ 89، عنه البحار: 71/ 352 ح 9.
(4) فى الذرّيّة الطاهرة: «الدائرة».
(5) 1/ 553، الذرّيّة الطاهرة: 149 ح 190.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:919

(102) حديثها عليها السّلام فى الحثّ على النظافة

(196) كشف الغمّة: عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا يلومنّ إلّا نفسه من بات و فى يده غمر «1». «2»

(197) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى، و مجمع الزوائد: الرجل أحقّ بصدر دابّته، و صدر فراشه، و الصلاة فى منزله إلّا إمام يجتمع الناس عليه. «3»
(198) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: صاحب الدابّة أحقّ بصدرها. «4»
(199) الذرّيّة الطاهرة: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عوف بن سفيان الطائى الحمصى حدّثنا موسى بن أيّوب النصيبى، حدّثنا محمّد بن شعيب، عن صدقة- مولى عبد الرحمن بن الوليد، عن محمّد بن علىّ بن الحسين، قال: خرجت أمشى مع جدّى الحسين بن علىّ إلى أرضه، فأدركنا النعمان بن بشير على بغلة له، فنزل عنها و قال للحسين، اركب يا أبا عبد اللّه فأبى، فلم يزل يقسم عليه حتّى قال: أما إنّک قد كلّفتنى ما أكره، و لكن أحدّثک حديثا حدّثتنيه امّى فاطمة عليها السّلام:
أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: الرجل أحقّ بصدر دابّته، و فراشه، و الصلاة فى بيته إلّا إماما يجمع الناس، فاركب أنت على صدر الدابّة و اردفنى خلفک، فقال النعمان: صدقت فاطمة عليها السّلام، حدّثنى أبى- و هو ذا حىّ بالمدينة- عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: إلّا أن يأذن
فلمّا حدّثه النعمان بهذا الحديث ركب الحسين السرج، و ركب النعمان خلفه. «5»
(200) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن محمّد بن علىّ بن الحسين، قال: خرج الحسين و أنا معه و هو يريد أرضه (أرض له بالزرانيق بظهر البيداء الّتى بظاهر الحرّة)

---

(1) غمرت يده: علق بها دسم اللحم.
(2) 1/ 554. الذرّيّة الطاهرة: 138 ح 172. مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: 100 ح 239 (نحوه)، و ابن ماجة فى السنن: 265.
(3) 33 ح 52، 8/ 108.
(4) 33 ح 53.
(5) 137 ح 171. مجمع الزوائد: 8/ 108.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:920
و نحن نمشى فأدركنا النعمان بن بشير و هو على بغلة له (فنزل فقرّبها إلى

الحسين)
فقال للحسين: يا أبا عبد اللّه، اركب، فقال: لا، اركب أنت، أنت أحقّ بصدر دابّتک، فإنّ فاطمة عليها السّلام حدّثتنا أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال ذلک؛
فقال النعمان: صدقت فاطمة عليها السّلام، و لكن أخبرنى أبى بشير عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال: إلّا من أذن له، فركب الحسين و أردفه النعمان. «1»

(104) كلامها عليها السّلام فى آداب المائدة

(201) نفائس اللباب: عن فاطمة عليها السّلام: فى المائدة اثنتا عشرة خصلة، يجب على كلّ مسلم أن يعرفها، أربع فيها فرض، و أربع فيها سنّة، و أربع فيها تأديب.
فأمّا الفرض: فالمعرفة، و الرضا، و التسمية، و الشكر، و أمّا السنّة: فالوضوء قبل الطعام، و الجلوس على الجانب الأيسر، و الأكل بثلاث أصابع، و أمّا التأديب: فالأكل [بما] «2» يليک، و تصغير اللقمة، و المضغ الشديد، و قلّة النظر فى وجوه الناس. «3»

(202) المناقب لابن شهر اشوب: ... قالت فاطمة علیها السّلام- فی حدیث-:
خیر للنساء أن لا یرین الرجال و لا یراهنّ الرجال. «4»
(203) منه: و قال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لها: أیّ شیء خیر للمرأة؟
قالت: أن لا تری رجلا، و لا یراها رجل. «5»
(204) نوادر الراوندی: استأذن أعمی علی فاطمة صلوات اللّه علیها، فحجبته؛
فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: لم حجبتیه و هو لا یراک؟
فقالت علیها السّلام: إن لم یکن یرانی فأنا أراه، و هو یشمّ الریح. «6»

---

(1) 39 ح 55، مجمع الزوائد: 8/ 108.
(2) لیس فی الأصل و أثبتناه لیستقیم المعنی.
(3) 3/ 124 (مخطوط).
(4) تقدّم ج 1/ 275 ح 2.
(5) تقدّم ج 1/ 277 ح 6.
(6) تقدّم ج 1/ 276 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:921
(205) منه: سأل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أصحابه عن المرأة، ما هی؟ قالوا: عورة؛
قال: فمتی تکون أدنی من ربّها؟ فلم یدروا، فلمّا سمعت فاطمة علیها السّلام ذلک، قالت: أدنی ما تکون من ربّها أن تلزم قعر بیتها .... «1»

(106) حديثها عليها السّلام عن رؤية النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ليلة الإسراء للنساء المقصّرات و هنّ يعذبن بأنواع العذاب

(206) عيون أخبار الرضا عليه السّلام:- فى حديث طويل عند رؤية النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنواع العذاب لنساء امّته ليلة الإسراء- فقالت فاطمة عليها السّلام: حبيبى و قرّة عينى أخبرنى ما كان عملهنّ و سيرتهنّ حتّى وضع اللّه عليهنّ هذا العذاب؟ فقال: يا بنتى؛
أمّا المعلّقة بشعرها، فإنّها كانت لا تغطّى شعرها من الرجال.
و أمّا المعلّقة بلسانها، فإنّها كانت تؤذى زوجها.
و أمّا المعلّقة بثديها، فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها.
و أمّا المعلّقة برجليها، فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها.
و أمّا الّتى كانت تأكل لحم جسدها، فإنّها كانت تزيّن بدنها للناس.
و أمّا الّتى شدّت يداها إلى رجليها، و سلّط عليها الحيّات و العقارب؛
فإنّها كانت قذرة الوضوء، قذرة الثياب، و كانت لا تغتسل من الجنابة و الحيض، و لا تتنظّف، و كانت تستهين بالصلاة.
و أمّا العمياء الصمّاء الخرساء، فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلّقه فى عنق زوجها.
و أمّا الّتى تقرض لحمها بالمقاريض، فإنّها تعرض نفسها على الرجال.
و أمّا الّتى كانت تحرق وجهها و بدنها و هى تأكل أمعاءها، فإنّها كانت قوّادة.
و أمّا الّتى كان رأسها رأس خنزير، و بدنها بدن الحمار، فإنّها كانت نمّامة كذّابة.
و أمّا الّتى كانت على صورة الكلب، و النار تدخل فى دبرها و تخرج من فيها، فإنّها كانت قينة «2» نوّاحة حاسدة.

---

(1) تقدّم ج 1/ 276 ح 5.
(2) القينة: الأمة- مغنّية كانت أو غير مغنّية- و الجمع: القيان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:922
ثمّ قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: ويل لامرأة أغضبت زوجها، و طوبى لامرأة رضى عنها زوجها. «1»

(207) المناقب لابن شهر اشوب، كشف الغمّة: ... قالت فاطمة عليها السّلام: فقلت:
يا أبة، أهل الدنيا يوم القيامة عراة؟ فقال: نعم يا بنيّة. فقلت: و أنا عريانة؟ قال: نعم، و أنت عريانة، و إنّه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد.
قالت فاطمة عليها السّلام: فقلت له: وا سوأتاه يومئذ من اللّه عزّ و جلّ؛
فما خرجت حتّى قال لى: هبط علىّ جبرئيل الروح الأمين عليه السّلام
فقال لى: يا محمّد، اقرأ فاطمة السلام، و أعلمها أنّها استحيت من اللّه تبارک و تعالى، فاستحيى اللّه منها، فقد وعدها أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور؛
قال علىّ عليه السّلام: فقلت لها: فهلا سألتيه عن ابن عمّک؟ فقالت: قد فعلت؛
فقال: إنّ عليّا أكرم على اللّه عزّ و جلّ من أن يعرّيه يوم القيامة. «2»
(208) تفسير فرات: ... فتجلس على كرسىّ من نور و يجلسن حولها، و يبعث إليها ملک لم يبعث إلى أحد قبلها و لا يبعث إلى أحد بعدها، فيقول:
إنّ ربّک يقرئک السلام و يقول: سلينى أعطک.
فتقول: قد أتمّ علىّ نعمته، و هنّأنى كرامته، و أباحنى جنّته، أسأله ولدى و ذرّيّتى و من ودّهم، (فيعطيها اللّه ذرّيّتها و ولدها، و من ودّهم لها) و حفظهم فيها.
فتقول: الحمد للّه الّذى أذهب عنّا الحزن و أقرّ بعينى. «3»
(209) أمالى المفيد: ... فتأتى فاطمة عليها السّلام على نجيب من نجب الجنّة، يشيّعها سبعون ألف ملک، فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة، ثمّ تنزل عن نجيبها،
فتأخذ قميص الحسين بن علىّ عليه السّلام بيدها مضمّخا بدمه؛
و تقول: يا ربّ، هذا قميص ولدى، و قد علمت ما صنع به؛

---

(1) 2/ 9 ح 24، عنه البحار: 8/ 309، و ج 18/ 351 ح 62، و ج 103/ 245 ح 24.
(2) يأتى ص 1169 ح 4.
(3) يأتى ص 1151 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:923
فيأتيها النداء من قبل اللّه عزّ و جلّ: يا فاطمة، لک عندى الرضا؛

فتقول: يا ربّ، انتصر لى من قاتله؛
فيأمر اللّه تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن علىّ عليهما السّلام كما يلتقط الطير الحبّ، ثمّ يعود العنق بهم إلى النار، فيعذّبون فيها بأنواع العذاب؛
ثمّ تركب فاطمة عليها السّلام نجيبها حتّى تدخل الجنّة، و معها الملائكة المشيّعون لها، و ذرّيّتها بين يديها، و أولياؤهم من الناس عن يمينها و شمالها. «1»
(210) عيون أخبار الرضا: ... فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول:
يا عدل، احكم بينى و بين قاتل ولدى. «2»
(211) ثواب الأعمال: ... فيقال لها: ادخلى الجنّة.
فتقول: لا أدخل حتّى أعلم ما صنع بولدى من بعدى.
فيقال لها: انظرى فى قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين صلوات اللّه عليه قائما و ليس عليه رأس، فتصرخ صرخة، و أصرخ لصراخها، و تصرخ الملائكة لصراخنا، فيغضب اللّه عزّ و جلّ لنا عند ذلک .... «3»
(212) أمالى الصدوق: ... و تقول: إلهى و سيّدى احكم بينى و بين من ظلمنى.
اللهمّ احكم بينى و بين من قتل ولدى؛
فإذا النداء من قبل اللّه جلّ جلاله: يا حبيبتى، و ابنة حبيبى، سلينى تعطى، و اشفعى تشفّعى، فو عزّتى و جلالى لا جازنى ظلم ظالم.
فتقول: إلهى و سيّدى ذرّيّتى و شيعتى، و شيعة ذرّيّتى، و محبّى و محبّى ذرّيّتى. «4»

(108) حديثها عليها السّلام فى أحوال يوم القيامة

(213) جامع الأخبار: عن فاطمة صلوات اللّه عليها قالت لأبيها: يا أبة، أخبرنى كيف يكون الناس يوم القيامة؟

---

(1) يأتى ص 1173 ح 2.
(2) يأتى ص 1173 ح 3
(3) يأتى ص 1175 ح 1.
(4) يأتى ص 1180 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:924
قال: يا فاطمة، يشغلون، فلا ينظر أحد إلى أحد، و لا والد إلى ولده، و لا ولد إلى امّه، قالت: هل يكون عليهم أكفان إذا خرجوا من القبور؟
قال: يا فاطمة، تبلى الأكفان، و تبقى الأبدان، تستر عورة المؤمنين، و تبدى عورة الكافرين، قالت: يا أبة، ما يستر المؤمنين؟
قال: نور يتلألأ، لا يبصرون أجسادهم من النور.
قالت: يا أبة، فأين ألقاک يوم القيامة؟ قال:
انظرى عند الميزان و أنا انادى: ربّ أرجح من شهد أن لا إله إلّا اللّه.
و انظرى عند الدواوين إذا نشرت الصحف و أنا انادى: ربّ حاسب أمّتى حسابا يسيرا، و انظرى عند مقام شفاعتى على جسر جهنّم، كلّ انسان يشتغل بنفسه؛
و أنا مشتغل بأمّتى انادى: ربّ سلّم أمّتى،
و النبيّون عليهم السّلام حولى ينادون: ربّ سلّم أمّة محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»

(109) حديثها عليها السّلام فى مواقف يوم القيامة، و شفاعة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لامّته

(214) أمالى الصدوق: قالت فاطمة عليها السّلام لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا أبتاه، أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، و يوم الأهوال، و يوم الفزع الأكبر.
قال: يا فاطمة، عند باب الجنّة و معى لواء الحمد، و أنا الشفيع لامّتى إلى ربّى.
قالت: يا أبتاه، فإن لم ألقك هناك، قال: ألقينى على الحوض و أنا أسقى أمّتى.
قالت: يا أبتاه، إن لم ألقك هناك.
قال: ألقينى على الصراط و أنا قائم أقول: ربّ سلّم أمّتى.
قالت: فإن لم ألقك هناك، قال: ألقينى و أنا عند الميزان، أقول: ربّ سلّم أمّتى.
قالت: فإن لم ألقك هناك، قال:
ألقينى على (عند، خ) شفير جهنّم أمنع شررها و لهبها عن أمّتى؛
فاستبشرت فاطمة بذاك صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. «2»

_____
(1) 75، عنه البحار: 7/ 110 ح 41.
(2) يأتى ص 1171 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:925
(215) كشف الغمّة: عن ابن عبّاس، قال:
قالت فاطمة عليها السّلام للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو فى سكرات الموت:
يا أبة، أنا لا أصبر عنک ساعة من الدنيا، فأين الميعاد غدا؟
قال: أما إنّک أوّل أهلى لحوقا بى، و الميعاد على جسر جهنّم.
قالت: يا أبة، أ ليس قد حرّم اللّه عزّ و جلّ جسمک و لحمک على النار؟
قال: بلى، و لكنّى قائم حتّى تجوز أمّتى، قالت: فإن لم أرک هناک؟
قال: ترينى عند القنطرة السابعة من قناطر جهنّم، أستوهب الظالم من المظلوم.
قالت: فإن لم أرک هناک؟
قال: ترينى فى مقام الشفاعة و أنا أشفع لامّتى،
قالت: فإن لم أرک هناک؟

قال: ترینی عند المیزان و أنا أسأل اللّه لامّتی الخلاص من النار.
قالت: فإن لم أرک هناک؟
قال: ترینی عند الحوض، حوضی عرضه ما بین أیلة إلی صنعاء، علی حوضی ألف غلام بألف کأس کاللؤلؤ المنظوم، و کالبیض المکنون، من تناول منه شربة فشربها لم یظمأ بعدها أبدا، فلم یزل یقول لها حتّی خرجت الروح من جسده صلی اللّه علیه و آله و سلم. «1»

(216) أخبار الدول: أنّها لمّا سمعت بأنّ أباها زوّجها، و جعل الدراهم مهرا لها.
فقالت: يا رسول اللّه، إنّ بنات الناس يتزوّجن بالدراهم، فما الفرق بينى و بينهنّ، أسألک أن تردّها و تدعو اللّه تعالى أن يجعل مهرى الشفاعة فى عصاة أمّتک؟
فنزل جبرئيل عليه السّلام و معه بطاقة من حرير مكتوب فيها:
جعل اللّه مهر فاطمة الزهراء شفاعة المذنبين من أمّة أبيها؛
فلمّا احتضرت أوصت بأن توضع تلک البطاقة على صدرها تحت الكفن؛

---

(1) 1/ 497، عنه البحار: 22/ 535 ح 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:926
فوضعت، و قالت:
إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلک البطاقة بيدى، و شفّعت فى عصاة أمّة أبى. «1»

(111) حديثها عليها السّلام فى إتحاف اللّه أولياءه من حللها يوم القيامة

(217) دلائل الإمامة: ... فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت:
قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ لا ابشّرک، إذا أراد اللّه أن يتحف زوجة وليّه فى الجنّة بعث إليک تبعثين إليها من حليّک. «2»

(218) الدروع الواقية: قالت فاطمة عليها السّلام: الويل، ثمّ الويل لمن دخل النار. «3»

_____

(1) يأتى ص 1188 ح 7.
(2) 2.
(3) 271 (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:927

(5) باب حديث الكساء سندا و متنا

اشارة

أقول: الحمد للّه الّذى هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدى لو لا أن هدانا اللّه، و الحمد للّه الّذى وفّقنا بعونه للعثور على النسخة الكاملة المشتملة على حديث الكساء الشريف المقدّس، الّذى أشاد بوصفه النسّابة الراحل آية اللّه العظمى السيّد شهاب الدين المرعشى النجفى قدّس سرّه فى إحقاق الحقّ: 2/ 554- 557.
و تمنّى أن يراه رحمه اللّه و أعلى مقامه و درجته مطبوعا فى كتاب العوالم.
و نحن نأسف إذ لم نوفّق فى الحصول على تلك النسخة الكاملة، و الّتى كانت- كما كنّا نعلم- فى يزد، و لم ندر اين حلّ بها الدهر حتّى طبع الكتاب؛
إلّا أنّنا واصلنا جهودنا الدائبة فى البحث و التنقيب عنها دون كلل أو ملل، و رغم المشاغل و الصعوبات الكثيرة فوجدنا- بعد جهد جهيد- ضالّتنا المنشودة فى مكتبة جامعة طهران، فارتأينا إعادة طبع هذا الكتاب بمستدركات ضخمة جديدة، منوّرا بهذا الحديث الشريف، و ملحقين بأبوابه المختلفة العديد من الأحاديث المستدركة من كتب الخاصّة و العامّة.
و لأنّ حديث الكساء كان مكتوبا فى هامش تلك النسخة، ج 1/ 185 من كتابنا هذا، رأينا أن ندرجه فى آخر الكتاب فى الطبعة «الثانية»، و فى هذه الطبعة «الثالثة» وضعناه فى آخر مسندها عليها السّلام مع نسخته المصوّرة، و إليک صورته:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:928

نسخة العوالم الأصليّة من مكتبة جامعة طهران و بهامشها حديث الكساء

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:930

رأيت «1» بخطّ الشيخ الجليل السيّد هاشم، عن شيخه السيّد ماجد البحرانى «2» عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى، عن شيخه المقدّس الأردبيلى، عن شيخه علىّ بن عبد العالى الكركى «3»، عن الشيخ علىّ بن هلال الجزائرى «4»
عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّى، عن الشيخ علىّ بن الخازن الحائرى، عن الشيخ ضياء الدين علىّ بن الشهيد الأوّل، عن أبيه، عن فخر المحقّقين، عن شيخه العلّامة الحلّى، عن شيخه المحقّق، عن شيخه ابن نما الحلّى، عن شيخه محمّد بن إدريس الحلّى، عن ابن حمزة الطوسى صاحب «ثاقب المناقب» عن الشيخ الجليل محمّد بن شهر اشوب، عن الطبرسى صاحب «الاحتجاج» عن شيخه الجليل الحسن بن محمّد

---

(1) من قوله: «رأيت»- إلى قوله-: «البحرانى» غير واضح فى هذه النسخة الواصلة إلينا؛
لذا نقلناها عن رسالة العالم الجليل الشيخ محمّد تقى بن محمّد باقر اليزدى البافقى، و قد نقله رحمه اللّه عن نسخة العوالم الموجودة فى مكتبة حجّة الإسلام ميرزا سليمان، «يزد»، و تجد الرسالة المذكورة للشيخ اليزدى فى إحقاق الحقّ: 2/ 554- 557.
(2) قيل: إنّ السيّد ماجد البحرانى المذكور فيه، إن كان هو ابن هاشم بن علىّ المعروف فى المشايخ و ترجمه صاحب الحدائق فى «لؤلؤة البحرين» و الشيخ النورى فى «خاتمة المستدرک»، فهو لا يروى عنه السيّد هاشم البحرانى، فضلا عن أن يكون شيخه، لأنّ السيّد ماجد توفّى سنة 1028، و السيّد هاشم توفّى فى نحو سنة 1107، و بينهما نحو من ثمانين سنة، و إن كان هو ماجد بن محمّد البحرانى الّذى ذكره الشيخ الحرّ العاملى فى القسم الثانى من أمل الآمل و ذكر أنّه معاصره، و أنّه عالم جليل كان قاضيا فى شيراز، ثمّ فى أصفهان فهو غير معروف فى المشايخ و أسانيد الأخبار، بل الظاهر أنّه لا يروى عن الشيخ حسن بن زين الدين المذكور صاحب المعالم، لبعد الطبقة بينهما.
(3) قال فى لؤلؤة البحرين: 150، الشيخ نور الدين علىّ بن عبد العالى الكركى، عن الشيخ الأجلّ نور الدين علىّ بن هلال الجزائرى، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلّى، عن الشيخين الجليلين علىّ ابن الخازن و ....
(4) ذكر فى أمل الآمل فى ترجمة علىّ بن هلال: أنّه يروى عن الشيخ أحمد

بن فهد، و يروى عن الشيخ علىّ ابن عبد العالى الكركى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:931
ابن الحسن الطوسى، عن أبيه شيخ الطائفة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمّى، عن شيخه الكلينى، عن علىّ بن إبراهيم، [عن أبيه إبراهيم] «1» بن هاشم عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى «2»، عن قاسم بن يحيى «3» الجلاء الكوفى، عن أبى بصير «4»، عن أبان بن تغلب البكرى، عن جابر بن يزيد الجعفى «5»؛
عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، عن فاطمة الزهراء عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
قال: سمعت فاطمة أنّها قالت:
دخل علىّ أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى بعض الأيّام فقال: السلام عليک يا فاطمة، فقلت: و عليک السلام، قال: إنّى أجد فى بدنى ضعفا؛
فقلت له: أعيذک باللّه يا أبتاه من الضعف،
فقال: يا فاطمة، ايتينى بالكساء اليمانى فغطّينى به، فأتيته بالكساء اليمانى فغطّيته به و صرت أنظر إليه و إذا وجهه يتلألأ كأنّه البدر فى ليلة تمامه و كماله.
فما كانت إلّا ساعة و إذا بولدى الحسن عليه السّلام قد أقبل و قال:
السلام عليک يا امّاه، فقلت: و عليک السلام يا قرّة عينى و ثمرة فؤادى؛

---

(1) ليس فى الأصل، و قد تتبّعنا روايات علىّ بن إبراهيم، عن البزنطى فوجدناها كلّها بواسطة أبيه، راجع معجم رجال الحديث: 2/ 235- 248.
(2) أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى المتوفّى سنة 221 من أصحاب الأئمّة: الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السّلام. روى علىّ بن إبراهيم عن أبيه، عن البزنطى، و قد روى عن أبى بصير مباشرة، و روى عن القاسم مولى أبى أيّوب.
(3) القاسم بن يحيى الجلاء: بهذا الوصف، مهمل مجهول. نعم يروى القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبى بصير، معجم رجال الحديث: 2/ 55.
(4) لم أجد رواية أبى بصير، عن أبان بن تغلب البكرى، معجم رجال الحديث: 1/ 26.
(5) جابر بن يزيد الجعفى، عن جابر بن عبد اللّه، الفقيه: 445، و فى المشيخة (الفقيه) طريقه إليه موجود.
و روى عن الباقر عليه السّلام، و توفّى فى أيّام الصادق عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

فقال لي: يا امّاه، إنّى أشمّ عندک رائحة طيّبة، كأنّها رائحة جدّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فقلت: نعم إنّ جدّک تحت الكساء، فأقبل الحسن نحو الكساء و قال:
السلام عليک يا جدّاه يا رسول اللّه، أ تأذن لى أن أدخل معک تحت الكساء؟
قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: و عليک السلام يا ولدى و يا صاحب حوضى قد أذنت لک؛
فدخل معه تحت الكساء، فما كانت إلّا ساعة و إذا بولدى الحسين عليه السّلام قد أقبل، و قال: السلام عليک يا امّاه، فقلت: و عليک السلام يا ولدى و يا قرّة عينى و ثمرة فؤادى، فقال لى: يا امّاه، إنّى أشمّ عندک رائحة طيّبة كأنّها رائحة جدّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقلت: نعم يا بنىّ إنّ جدّک و أخاک تحت الكساء؛
فدنى الحسين نحو الكساء، و قال: السلام عليک يا جدّاه، السلام عليک يا من اختاره اللّه، أ تأذن لى أن أكون معكما تحت الكساء؟ فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: و عليک السلام يا ولدى، و شافع أمّتى قد أذنت لک، فدخل معهما تحت الكساء.
فأقبل عند ذلک أبو الحسن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و قال: السلام عليک يا بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقلت: و عليک السلام يا أبا الحسن و يا أمير المؤمنين، فقال:
يا فاطمة، إنّى أشمّ عندک رائحة طيّبة كأنّها رائحة أخى و ابن عمّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فقلت: نعم ها هو مع ولديک تحت الكساء. فأقبل علىّ عليه السّلام نحو الكساء،
و قال: السلام عليک يا رسول اللّه، أ تأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟
قال له: و عليک السلام يا أخى و يا وصيّى و خليفتى، و صاحب لوائى قد أذنت لک، فدخل علىّ عليه السّلام تحت الكساء، ثمّ أتيت نحو الكساء، و قلت:
السلام عليک يا أبتاه يا رسول اللّه، أ تأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟
قال: و عليک السلام يا بنتى و يا بضعتى، قد أذنت لک، فدخلت تحت الكساء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

فلمّا اكتملنا جميعا تحت الكساء، أخذ أبى رسول اللّه بطرفى الكساء، و أومئ بيده اليمنى إلى السماء، و قال:
اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى، و خاصّتى و حامّتى، لحمهم لحمى، و دمهم دمى، يؤلمنى ما يؤلمهم، و يحزننى ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن

سالمهم، و عدوّ لمن عاداهم، و محبّ لمن أحبّهم، إنّهم منّى و أنا منهم، فاجعل صلواتک و برکاتک و رحمتک و غفرانک و رضوانک علىّ و علیهم و اذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهیرا.
فقال اللّه عزّ و جلّ: یا ملائکتی، و یا سکّان سمواتی، إنّی ما خلقت سماء مبنیّة، و لا أرضا مدحیّة، و لا قمرا منیرا، و لا شمسا مضیئة، و لا فلکا یدور، و لا بحرا یجری، و لا فلکا تسری، إلّا فی محبّة هؤلاء الخمسة الّذین هم تحت الکساء.
فقال الأمین جبرائیل: یا ربّ، و من تحت الکساء؟
فقال عزّ و جلّ: هم أهل بیت النبوّة و معدن الرسالة، و هم فاطمة و أبوها و بعلها و بنوها.
فقال جبرائیل: یا ربّ، أ تأذن لی أن أهبط إلی الأرض لأکون معهم سادسا؟
فقال اللّه: نعم قد أذنت لک.
فهبط الأمین جبرائیل و قال: السلام علیک یا رسول اللّه، العلىّ الأعلی یقرئک السلام و یخصّک بالتحیّة و الاکرام و یقول لک: و عزّتی و جلالی إنّی ما خلقت سماء مبنیّة و لا أرضا مدحیّة، و لا قمرا منیرا، و لا شمسا مضیئة، و لا فلکا یدور، و لا بحرا یجری، و لا فلکا تسری، إلّا لأجلکم و محبّتکم،
و قد أذن لی أن أدخل معکم فهل تأذن لی یا رسول اللّه؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:934
فقال رسول اللّه: و علیک السلام یا أمین وحی اللّه، نعم، قد أذنت لک.
فدخل جبرائیل معنا تحت الکساء فقال لأبی:
إنّ اللّه عزّ و جلّ قد أوحی إلیکم یقول:
إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً.
فقال علىّ لأبی: یا رسول اللّه، أخبرنی ما لجلوسنا هذا تحت الکساء من الفضل عند اللّه؟
فقال النبىّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: و الّذی بعثنی بالحقّ نبیّا، و اصطفانی بالرسالة نجیّا، ما ذکر خبرنا هذا فی محفل من محافل أهل الأرض و فیه جمع من شیعتنا و محبّینا، إلّا و نزلت علیهم الرحمة، و حفّت بهم الملائکة و استغفرت لهم إلی أن یتفرّقوا.
فقال علىّ: اذا و اللّه فزنا و فاز شیعتنا و ربّ الکعبة.
فقال أبی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: یا علىّ، و الّذی بعثنی بالحقّ نبیّا، و اصطفانی بالرسالة نجیّا، ما ذکر خبرنا هذا فی محفل من محافل أهل الأرض و فیه جمع من شیعتنا و محبّینا، و فیهم مهموم إلّا و فرّج اللّه همّه، و لا مغموم إلّا و کشف اللّه غمّه، و لا طالب حاجة إلّا و قضی اللّه حاجته؛
فقال علىّ: إذا و اللّه فزنا و سعدنا، و کذلک شیعتنا فازوا و سعدوا فی

الدنيا و الآخرة بربّ الكعبة.
أقول: قال السيّد عبد الرزّاق المقرّم فى كتابه وفاة الصدّيقة عليها السّلام: ص 47، بعد نقله هذا الحديث الشريف:
قال الثعالبى فى «ثمار القلوب»: ص 484، و من هنا قيل فيهم:
أفضل من تحت الفلكخمسة رهط و ملک
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:935
و قد نظّم هذا الحديث الشريف بنصّه السيّد السند الحجّة محمّد القزوينى، فقال:
روت لنا فاطمة خير النساءحديث أهل الفضل أصحاب الكسا
تقول: إنّ سيّد الأنامقد جاءنى يوما من الأيّام
فقال لى: إنّى أرى فى بدنىضعفا أرانى اليوم قد أنحلنى
قومى علىّ بالكسا اليمانىو فيه غطّينى بلا توانى
فقمت نحوه و قد لبّيتهمسرعة و بالكسا غطّيته و لاعجوبة الزمان حجّة الإسلام السيّد عدنان آل السيّد شبّر البحرانى نوّر اللّه ضريحه فى هذا الحديث:
يا طالبا «للكسا» شرحا تبيّنهاسمع مقالى و ما أروى بتبيان
روى الثقات الكرام الصادقون لناروايةوردت عن خير نسوان
بنت الرسول البتول الطهر «فاطمة»ذات الفخار و ذات الفخر و الشأن
إنّ النبىّ أتى يوما لمنزلهايشكو لها الضعف شكوى المذنف العانى
قالت: فقلت له: إنّى أعيذک باللّه المهيمن من ضعف و أهوان
فقال: قومى و غطّينى بنيّة بالكسا اليمانى إنّ الضعف أضنانى
و صرت أرنو وجهه كالبدرفى أربع بعد ليال عشر
فما مضى إلّا اليسير من زمنحتّى أتى أبو محمّد الحسن
فقال: يا أمّاه إنّى أجدرائحة طيّبة أعتقد
بأنّها رائحة النبىأخ الوصىّ المرتضى علىّ
قلت: نعم ها هو ذا تحت الكسامدّثر به تغطّى و اكتسا
فجاء نحوه ابنه مسلّمامستأذنا فقال: ادخل كرما
فما مضى إلّا القليل إلّاجاء الحسين السبط مستقبلا
فقال: يا امّا أشمّ عندکرائحة كأنّها المسک الذكىّ
و حقّ من أولاک منه الشرفاأظنّها ريح النبىّ المصطفى
قلت: نعم تحت الكساء هذابجنبه أخوک فيه لا ذا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:936 فأقبل السبط له مستأذنامسلّما قال له: ادخل معنا
فما مضى من ساعة إلّا و قدجاء أبوهما الغضنفر الأسد

أبو الأئمّة الهداة النجباالمرتضى رابع أصحاب العبا
فقال: يا سيّدة النساءو من بها زوّجت فى السماء
إنّى أشمّ فى حماک رائحةكأنّها الورد الندى فائحة
يحكى شذاها عرف سيّد البشرو خير من طاف و لبّى و اعتمر
قلت له: تحت الكساء التحفاو ضمّ شبليک و فيه اكتنفا
فجاء يستأذن منه سائلامنه الدخول، قال: ادخل عاجلا
قالت: فجئت نحوهم مسلّمةقال: ادخلى محبوّة مكرّمة
فعند ما بهم أضاء الموضعو كلّهم تحت الكساء اجتمعوا
نادى إله الخلق جلّ و علايسمع أملاک السماوات العلى
أقسم بالعزّة و الجلالو بارتفاعى فوق كلّ عالى
ما من سما رفعتها مبنيّةو ليس أرض فى الثرى مدحيّة
و لا خلقت قمرا منيراكلّا و لا شمسا أضاءت نورا
إلّا لأجل من هم تحت الكسامن لم يكن أمرهم ملتبسا
قال (الأمين): قلت: يا ربّ و من‌تحت الكساء تجمعهم، لنا أبن
فقال لى: هم معدن الرسالةو مهبط التنزيل و الجلالة
و قال: هم فاطمة و بعلهاو المصطفى و الحسنان نسلها
فقال: يا ربّاه هل تأذن لىأن أهبط الأرض لذاک المنزل
قال: نعم، فجئتهم مسلّمامستأذنا اتل عليهم: «إنّما»
يقول: إنّ اللّه خصّكم بهامعجزة لمن غدا منتبها
اقرأكم ربّ العلى سلامةو خصّكم بغاية الكرامة
و هو يقول معلنا و مفهماأملاكه الغر بما تقدّما
قال «علىّ»: قلت: يا حبيبى‌ما لاجتماعنا من النصيب
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:937 قال النبىّ: و الّذى اصطفانىو خصّنى بالوحى و اجتبانى
ما إن جرى ذكر لهذا الخبرفى محفل الأشياع خير معشر
إلا و أنزل الإله الرحمةو بهم حفّت جنود جمّة
كلّا و ليس فيهم مغمومإلّا و عنهم كشف الهموم
كلّا و لا طالب حاجة يرى‌قضاءها عليه قد تعسّرا
إلّا و قد قضى الإله حاجتهو فى غد سوف ينال جنّته
قال «علىّ»: نحن و الأطياب‌أشياعنا الّذى قدما طابوا
فزنا بما نلنا و ربّ الكعبةفليشكرنّ كلّ فرد ربّه
يا عجبا يستأذن الأمين‌عليهم و يهجم الخئون
قال سليم، قلت: يا سلمان‌هل هجم القوم و بلا استئذان
فقال: إى و عزّة الجبّارو ما على الزهراء من خمار
لكنّها لاذت وراء الباب‌رعاية للستر و الحجاب

فمذ رأوها عصروها عصرةكادت بنفسى أن تموت حسرة
تصيح: يا فضّة اسندينىفقد و ربّى قتلوا جنينى
فأسقطت بنت الهدى- و احزنا-جنينها ذاک المسمّى: «محسنا»
و لم يرعها كلّما قد فعلوالكنّها قد خرجت تولول
فانبعثت تصيح بين الناسخلّوه أو لأكشفنّ رأسى
و لو يشاء فرّق الجموعاو ترک العاصى له مطيعا
بصولة ترى الجنين أشيباتذكّر المنافقين «مرحبا»
و ضربة يبرى لها أعناقهامن قبلها «عمرو بن ودّ» ذاقها
لكنّه أمر من المختارأن يغمدنّ سيف ذى الفقار
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:938

25- أبواب أولادها و ذرّيّتها صلوات اللّه عليهم

استدراک
(1) ذخائر العقبى: عن الليث بن سعد، قال: تزوّج علىّ فاطمة عليهما السّلام،
فولدت له حسنا و حسينا و محسنا و زينب و أمّ كلثوم و رقيّة، فماتت رقيّة و لم تبلغ.
و قال غيره: ولدت حسنا و حسينا و محسنا، فهلک محسن صغيرا، و أمّ كلثوم و زينب، و لم يتزوّج عليها حتّى ماتت عليها السّلام؛
و لم يكن لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عقب إلّا من ابنته فاطمة عليها السّلام و أعظم بها مفخرة. «1»
(2) المناقب لابن شهر اشوب: أبو بكر الشيرازى «فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه السّلام» عن مقاتل، عن عطاء: ...
اخترت لمحمّد إليا، هو أخوه و وزيره و وصيّه و الخليفة من بعده، طوبى لكما من أخوين، و طوبى لهما من أخوين، إليا أبو السبطين، الحسن و الحسين و محسن الثالث من ولده، كما جعلت لأخيک هارون شبّرا و شبيرا و مشبرا «2». «3»
(3) تأريخ أهل البيت عليهم السّلام: ولد لأمير المؤمنين عليه السّلام من فاطمة عليها السّلام الحسن عليه السّلام، و الحسين عليه السّلام، و المحسن، سقط
و أمّ كلثوم و زينب. «4»
***
_____
(1) 55. ينابيع المودّة: 201 قطعة (مثله).
(2) شبّر و شبير و مشبّر، هم أولاد هارون على نبيّنا و آله الصلاة و السلام، و معناه بالعربيّة: حسن و حسين و محسن، و بها سمّى علىّ عليه السّلام أولاده. (لسان العرب: 4/ 393).
و فى القاموس المحيط: 2/ 55: و باسمائهم سمّى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم الحسن و الحسين و المحسن.
(3) 2/ 255، عنه البحار: 38/ 145 ضمن ح 112.
(4) ص 93.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:939
4- المناقب لابن شهرآشوب: ولدت الحسن عليه السّلام و لها اثنتا عشرة سنة؛
و أولادها: الحسن «1» و الحسين و المحسن سقط، و فى «معارف

القتيبى»:
إنّ محسنا فسد من زخم قنفذ العدوى، و زينب و أمّ كلثوم. «2»
5- و منه: ولد الحسين عليه السّلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس أو يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه بعشرة أشهر و عشرين يوما. «3»

2- باب بعض أحوال أولادها صلوات اللّه عليهم

اشارة

استدراک

(أ) أحوال الإمامين السبطين الشهيدين الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهما

أقول: بما أنّ ولديها عليهما السّلام الإمامين المعصومين الحسن و الحسين عليهم السّلام لكلّ منهما كتاب مستقلّ فى عوالم العلوم؛
لذا ننبّه القارئ الكريم إلى الرجوع إلى عوالم ج 17 و ج 18 الخاصّ بهما، و ما استدركنا عليهما جديدا.

_____

(1) عيون المعجزات:- فى حديث-: و ولدت فاطمة عليها السّلام أبا محمّد عليه السّلام، و لها إحدى عشرة سنة كاملة، عوالم الإمام الحسن عليه السّلام: 15 ح 3.
(2) 3/ 132، عنه البحار: 43/ 233 ح 10.
(3) 3/ 231، عنه البحار: 43/ 237 ح 1. و أورده فى روضة الواعظين: 184 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:940

(ب) حال ولدها محسن عليهما السّلام «1»

اشارة

و هو الجنين الطاهر الخامس من أولاد فاطمة عليها السّلام، الّذى سمّاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم محسنا قبل أن يولد، و لم ير الدنيا؛ و عاش فى أحشاء امّه صلوات اللّه عليهما، و استشهد بغير جرم مظلوما، كامّه الزهراء، و أبيه المرتضى، و جدّه المصطفى صلوات اللّه عليهم.

الحديث القدسى، برواية الصادق عليه السّلام

(1) كامل الزيارات: (بإسناده) عن حمّاد بن عثمان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

لمّا اسرى بالنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قيل له: ...

و أمّا ابنتک فتظلم، و تحرم، و يؤخذ حقّها غصبا الّذى تجعله لها؛

و تضرب و هى حامل، و يدخل على حريمها و منزلها بغير إذن، ثمّ يمسّها هوان و ذلّ، ثمّ لا تجد مانعا، و تطرح ما فى بطنها من الضرب .... «2»

النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم

(2) فرائد السمطين: (بإسناده) عن ابن عبّاس، قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: ...

و خلّد فى نارک من ضرب جنبها، حتّى ألقت ولدها. «3»

الصحابة و التابعين

(3) دلائل الإمامة: (بإسناده) عن محمّد بن عمّار بن ياسر، قال:

سمعت أبى يقول:- فى حديث- ثمّ رزقت زينب و أمّ كلثوم و حملت بمحسن، فلمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و جرى ما جرى فى يوم دخول القوم على دارها، و إخراج ابن عمّها أمير المؤمنين عليه السّلام ما لحقها من الرجل، اسقطت به ولدا تماما. «4»

_____

(1) ذكر المحسن السقط فى أولاد أمير المؤمنين عليهما السّلام: الإرشاد للمفيد: 181، و ابن طولون فى الأئمّة الاثنا عشر: 58، و أنساب الأشراف البلاذرى: 2- 404، و جمهرة أنساب العرب للأندلسى: 16، و الملل و النحل للشهرستانى: 1/ 77 و قد حرّف فى طبعة لاحقة، و التبيين للمقدسى: 92 و 133 و غيرها.

(2) ص 332.

(3) 2/ 35.

(4) 26.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:941

(4) البحار: قال عمر بن الخطّاب: ...

فركلت الباب، و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه ...

فقالت فاطمة عليها السّلام: آه يا فضّة، إليک فخذينى، فقد و اللّه قتل ما فى أحشائى من حمل، و سمعتها و هى مستندة إلى الجدار ... و اشتدّ بها المخاض، و دخلت البيت فأسقطت سقطا سمّاه علىّ محسنا. «1»

(5) إرشاد القلوب: ... فأخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبى بكر، فضرب به عضدى فالتوى السوط على عضدى حتّى صار كالدملج؛
و ركل الباب برجله فردّه عليه، و أنا كنت حاملا فسقطت لوجهى و النار تسعر و تسفع وجهى، فضربنى بيده حتّى انتشر قرطى من اذنى، و جاءنى المخاض؛ فأسقطت محسنا قتيلا بغير جرم. «2»
الأئمّة: الحسن بن علىّ عليهما السّلام
(6) الاحتجاج: فيما احتجّ به الحسن عليه السّلام على معاوية و أصحابه، أنّه قال لمغيرة:
أنت ضربت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى أدميتها، و ألقت ما فى بطنها. «3»
الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام
(7) الكافى: (بإسناده) عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه، عن آبائه عليهم السّلام قال: ...
و قد سمّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم محسنا قبل أن يولد. «4»
وحده عليه السّلام
(8) تفسير القمّى: (بإسناده) عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: ...
ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة و الافق الأعلى ...
و نعم الجنين جنينک، و هو محسن. «5»

_____

(1) 8/ 229 (ط. حجر).
(2) ...، عنه البحار: 8/ 240 (ط. حجر).
(3) 1/ 414.
(4) 6/ 18 ح 2. و قال فى كتاب المعرفة: و ولدت لعلىّ: الحسن و الحسين و المحسن و أمّ كلثوم الكبرى و زينب الكبرى عليهم السّلام.
(5) 116.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:942
(9) دلائل الإمامة: (بإسناده) عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: ...
إنّ قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنا. «1»
(10) الاختصاص: (بإسناده) عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

فلقيها عمر ... فرفسها برجله، و كانت حاملة بابن اسمه المحسن؛
فأسقطت المحسن من بطنها. «2»
(11) الهداية الكبرى: (بإسناده) عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام
- فى حديث- قال: و ركل عمر الباب برجله حتّى أصاب بطنها، و هى حاملة بمحسن لستّة أشهر و إسقاطها، و صرختها عند رجوع الباب. «3»
(12) البحار: (بإسناده) عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السّلام:- فى حديث-
قال: و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدملج الأسود، و ركل الباب برجله حتّى أصاب بطنها، و هى حاملة بالمحسن لستّة أشهر، و إسقاطها إيّاه ...
إلى أن قال: و يأتى محسن تحمله خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السّلام و هنّ صارخات، و امّه فاطمة تقول:
هذا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ «4» اليوم تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً «5»
قال: فبكى الصادق عليه السّلام حتّى اخضلّت لحيته بالدموع؛
ثمّ قال: لا قرّت عين لا تبكى عند هذا الذكر، قال: و بكى المفضّل بكاء طويلا،
ثمّ قال: يا مولاى، ما فى الدموع من الثواب؟ فقال: ما لا يحصى إذا كان من محقّ.
ثمّ قال المفضّل: يا مولاى، ما تقول فى قوله تعالى:
وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ* بِأَىِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ «6» قال: يا مفضّل؛
و الموؤدة- و اللّه- محسن لأنّه منّا لا غير، فمن قال غير هذا فكذّبوه .... «7»

_____

(1) 45.
(2) 178.
(3) 392.
(4) الأنبياء: 103.
(5) آل عمران: 30.
(6) التكوير: 8 و 9.
(7) 53/ 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:943
(13) نوائب الدهور: و قال (الصادق عليه السّلام): و يأتى محسن مخضّبا بدمه محمولا.

تحمله خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السّلام و هما جدّتاه، و أمّ هانئ و جمانة عمّتاه ابنتا أبى طالب، و أسماء ابنة عميس الخثعميّة صارخات أيديهنّ على خدودهنّ، و نواصيهنّ منشّرة و الملائكة تسترهنّ بأجنحتهنّ؛
و فاطمة امّه تبكى و تصيح و تقول: هذا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.
و جبرئيل يصيح- يعنى محسنا- و يقول: إنّى مظلوم فانتصر. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 943 الزهراء الشهيدة عليها السلام ..... ص : 941
أخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم محسنا على يديه رافعا له إلى السماء، و هو يقول:
إلهى و سيّدى صبرنا فى الدنيا احتسابا، و هذا اليوم الّذى تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ، تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً. «1»
(14) كامل الزيارات: (بإسناده) عن حمّاد بن عثمان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
و أوّل من يحكم فيه محسن بن علىّ عليهما السّلام فى قاتله؛
ثمّ قنفذ، فيؤتيان هو و صاحبه، فيضربان بسياط من نار؛
لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها.
و لو وضعت على الجبال لذابت حتّى تصير رمادا، فيضربان بها. «2»

(15) الملل و النحل: إنّ عمر ضرب فاطمة عليها السّلام يوم البيعة؛ حتّى ألقت الجنين من بطنها. «3»
(16) الوافى بالوفيات: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة عليها السّلام يوم البيعة؛ حتّى ألقت المحسن من بطنها. «4»
(17) لسان الميزان: إنّ عمر رفس فاطمة عليها السّلام حتّى أسقطت بمحسن. «5»
(18) معارف القتيبى: إنّ محسنا فسد من زخم قنفذ العدوى. «6»

_____

(1) 3/ 157.
(2) 334 ح 11.
(3) 1/ 57.
(4) 5/ 347.
(5) 1/ 268، وفاة الصدّيقة الزهراء عليها السّلام: 78 (مثله).
(6) ...، عنه مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 132. تقدّم ص 939.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:944
(19) الصراط المستقيم: ما رواه البلاذرى، و اشتهر فى الشيعة: أنّه حصر فاطمة فى الباب حتّى أسقطت محسنا، مع علم كلّ أحد بقول أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم لها عليها السّلام:
فاطمة بضعة منّى، من آذاها فقد آذانى. إلى أن قال: قال الحميرى:
ضربت و اهتضمت من حقّهاو اذيقت بعده طعم السلع
قطع اللّه يدى ضاربهاو يد الراضى بذاک المتّبع
لا عفى اللّه له عنه و لاكفّ عنه هول يوم المطّلع و قال البرقى:
و كلّلا النار من بيت و من حطبو المضرمان لمن فيه يسبّان
و ليس فى البيت إلّا كلّ طاهرةمن النساء و صدّيق و سبطان
فلم أقل غدرا بل قلت قد كفراو الكفر أيسر من تحريق ولدان
و كلّ ما كان من جور و من فتنففى رقابها فى النار طوقان. «1»
(20) علم اليقين فى اصول الدين: و كان ذلک الضرب أقوى ضررا فى إسقاط جنينها، و قد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سمّاه محسنا. «2»
(21) كتاب مؤتمر علماء بغداد: ... و لمّا جاءت فاطمة صلى اللّه عليه و آله و سلم خلف الباب لتردّ عمر و حزبه عصر عمر فاطمة عليها السّلام بين الحائط و الباب عصرة شديدة قاسية؛
حتّى أسقطت جنينها، و نبت مسمار الباب فى صدرها ... «3»

(22) إثبات الوصيّة: و ضغطوا سيّدة النساء عليها السّلام بالباب حتّى أسقطت محسنا. «4»
(23) الاحتجاج: فأرسل أبو بكر إلى قنفذ أضربها، فألجأها إلى عضادة بيتها، فدفعها فكسر ضلعا من جنبها، و ألقت جنينا من بطنها .... «5»
(24) ملتقى البحرين: ... ضرب عمر برجله على الباب، فقلعت، فوقعت على بطنها سلام اللّه عليها، فسقط جنينها المحسن. «6»
(25) كتاب بيت الأحزان: قال الشيخ الصدوق رحمه اللّه فى معنى قول النبىّ لعلىّ عليهما السّلام: «إنّ لک کنزا فى الجنّة، و أنت ذو قرنيها»:

_____

(1) 3/ 12 و 13.
(2) 686.
(3) 63.
(4) 143.
(5) 1/ 107.
(6) 418.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:945
سمعت بعض المشايخ يذكر أنّ هذا الكنز هو ولده المحسن، و هو السقط الّذى ألقته فاطمة عليها السّلام لمّا ضغطت بين البابين؛
و احتجّ على ذلک بما روى فى السقط أنّه يكون مخبطا على باب الجنّة، يقال له:
ادخل الجنّة، فيقول: لا حتّى يدخل أبواى الجنّة قبلى إلخ. «1»
(26) شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ... قال النقيب أبى جعفر:
إنّه- صلى اللّه عليه و آله و سلم- لو كان حيّا لأباح دم من روّع فاطمة حتّى ألقت ذا بطنها؛
فقلت: أروى عنک ما يقوله قوم: إنّ فاطمة عليها السّلام روّعت، فألقت المحسن. «2»

(ج) حال سيّدتنا عقيلة بنى هاشم بطلة كربلاء المعلّى زينب الكبرى عليها السّلام

(1) قال جلال الدين السيوطى فى رسالته «الزينبيّة»:
ولدت زينب عليها السّلام فى حياة جدّها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و كانت لبيبة، جزلة، عاقلة، لها قوّة جنان، فإنّ الحسن عليه السّلام ولد قبل وفاة جدّه بثمان سنين، و الحسين عليه السّلام بسبع سنين، و زينب الكبرى بخمس سنين.
(2) فاطمة الزهراء عليها السّلام من المهد إلى اللحد:
ولدت السيّدة زينب الكبرى عليها السّلام فى السنة الخامسة من الهجرة؛
و هى المولود الثالث للبيت النبوىّ العلوىّ الشريف الأرفع.
(3) زينب الكبرى للنقدى: هى الثالثة من أولاد فاطمة عليها السّلام؛
كانت ولادة هذه الميمونة الطاهرة فى الخامس من شهر جمادى الأولى فى السنة الخامسة أو السادسة للهجرة، على ما حقّقه بعض الأفاضل.
و قيل: فى شعبان فى السنة السادسة للهجرة، و قيل: فى السنة الرابعة؛
و قيل: فى أواخر شهر رمضان فى السنة التاسعة للهجرة، و هذا القول باطل لا

_____

(1) 114.
(2) 2/ 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:946
يمكن القول بصحّته، لأنّ فاطمة عليها السّلام توفّيت بعد والدها فى السنة العاشرة أو الحادية عشرة للهجرة- على إختلاف الروايات- فإذا كانت ولادة زينب فى السنة التاسعة- و هى كبرى بناتها-
فمتى كانت ولادة أمّ كلثوم؟ و متى حملت بالمحسن و أسقطته لستّة أشهر؟
لأنّ المدّة الباقية من ولادة زينب عليها السّلام على هذا القول إلى حين وفاة امّها غير كافية.
و الّذى يترجّح عندنا هو أنّ ولادة زينب عليها السّلام كانت فى الخامسة من الهجرة؛
و ذلک حسب الترتيب الوارد فى أولاد الزهراء عليها السّلام، أضف إلى ذلک أنّ الخبر المروىّ فى «البحار» عن «العلل» فى باب معاشرة فاطمة مع علىّ عليهما السّلام جاء فيه:
«حملت الحسن على عاتقها الأيمن، و الحسين على عاتقها الأيسر؛
و أخذت بيد أمّ كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثمّ تحوّلت إلى حجرة أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم».

و أمّ كلثوم هذه إن كانت هى زينب عليها السّلام فذلک دليل على أنّها كانت كبيرة؛
و إن كانت اختها فذاک دليل على أنّ امّها عليها السّلام تركت زينب عليها السّلام لتنوب منابها فى الشؤون المنزليّة، فهى كانت كبيرة إذن.
و قد روى صاحب «ناسخ التواريخ» فى كتابه: أنّ زينب عليها السّلام أقبلت عند وفاة امّها؛
و هى تجرّ رداءها و تنادى: يا أبتاه، يا رسول اللّه، الآن عرفنا الحرمان من النظر إليک.
و روى هذه الرواية صاحب «البحار» عن «الروضة» بهذا اللفظ:
و خرجت أمّ كلثوم و عليها برقعة تجرّ ذيلها، متجلببة برداء عليها تسحبهما و هى تقول: يا أبتاه، يا رسول اللّه، الآن حقّا فقدناک فقدا لا لقاء بعده أبدا.
و أمّ كلثوم هذه هى زينب عليها السّلام من غير شکّ، كما صرّح باسمها فى رواية صاحب «الناسخ»، و لكونها أكبر بنات فاطمة عليها السّلام، و هذا دليل واضح على أنّها كانت عند وفاة امّها فى السادسة أو السابعة من عمرها، و لهذا الخبر نظائر و مؤيّدات؛
منها: ما نقله فى «الطراز المذهّب» عن «بحر المصائب» عن بعض الكتب:
لمّا دنت الوفاة من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، رأى كلّ من أمير المؤمنين و الزهراء عليهما السّلام رؤيا تدلّ
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:947
على وفاته صلى اللّه عليه و آله و سلم، فأخذا بالبكاء و النحيب.
فجاءت زينب، إلى جدّها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قالت: يا جدّاه، رأيت البارحة رؤيا أنّها انبعثت ريح عاصفة سوّدت الدنيا و ما فيها و أظلمتها، و حرّكتنى من جانب إلى جانب، فرأيت شجرة عظيمة فتعلّقت بها من شدّة الريح، فإذا بالريح قلعتها و ألقتها على الأرض، ثمّ تعلّقت على غصن قوىّ من أغصان تلک الشجرة فقطعتها أيضا، فتعلّقت بفرع آخر فكسرته أيضا، فتعلّقت على أحد الفرعين من فروعها فكسرته أيضا؛
فاستيقظت من نومى. فبكى صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قال:
الشجرة جدّک، و الفرع الأوّل امّک فاطمة، و الثانى أبوک علىّ، و الفرعان الآخران هما أخواک الحسنان، تسودّ الدنيا لفقدهم، و تلبسين لباس الحداد فى رزيّتهم. «1»

(2) اسمها عليها السّلام

لمّا ولدت زينب عليها السّلام جاءت بها امّها الزهراء عليها السّلام إلى أبيها أمير المؤمنين عليه السّلام و قالت: سمّ هذه المولودة، فقال: ما كنت لأسبق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم- و كان فى سفر له-
و لمّا جاء صلى اللّه عليه و آله و سلم و سأله علىّ عليه السّلام عن اسمها، فقال: ما كنت لأسبق ربّى تعالى؛
فهبط جبرئيل عليه السّلام يقرأ السلام من اللّه الجليل و قال له:
سمّ هذه المولودة: زينب، فقد اختار اللّه لها هذا الاسم؛
ثمّ أخبره بما يجرى عليها من المصائب، فبكى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قال:
من بكى على مصائب هذه البنت، كان كمن بكى على أخويها الحسن و الحسين.

و تكنّى بامّ كلثوم، كما تكنّى بامّ الحسن أيضا، و لم نقف على حقيقته، و يقال لها: زينب الكبرى للفرق بينها و بين من سمّيت باسمها من أخواتها، و كنّيت بكنيتها، كما أنّها تلقّبت بالصدّيقة الصغرى للفرق بينها و بين امّها الصدّيقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السّلام. «2»

_____

(1) 18- 19.

(2) زينب الكبرى عليها السّلام للنقدى: 16- 17.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:948

(4) ألقابها عليها السّلام المأثورة و غير المأثورة

1- عالمة غير معلّمة
2- فهمة غير مفهّمة
3- كعبة الرزايا
4- نائبة الزهراء
5- نائبة الحسين
6- مليكة الدنيا
7- عقيلة النساء
8- العقيلة
9- شريكة الشهيد
10- كفيلة السجّاد
11- ناموس رواق العظمة
12- سيّدة العقائل
13- سرّ أبيها
14- سلالة الولاية
15- وليدة الفصاحة
16- شقيقة الحسن
17- عقيلة خدر الرسالة
18- رضيعة ثدى الولاية
19- البليغة
20- الفصيحة
21- الصدّيقة الصغرى
22- الموثّقة
23- عقيلة الطالبيّين
24- الفاضلة
25- الكاملة
26- عابدة آل علىّ
27- عقيلة الوحى
28- شمسة قلادة الجلالة
29- نجمة سماء النبالة
30- المعصومة الصغرى
31- قرينة النوائب
32- محبوبة المصطفى
33- قرّة عين المرتضى
34- صابرة محتسبة

35- عقيلة النبوّة
36- ربّة خدر القدس
37- قبلة البرايا
38- رضيعة الوحى
39- باب حطّة الخطايا
40- خفرة علىّ و فاطمة
41- ربيبة الفضل
42- بطلة كربلا
43- عظيمة بلواها
44- عقيلة قريش
45- الباكية
46- سليلة الزهراء
47- أمينة اللّه
48- آية من آيات اللّه
49- مظلومة وحيدة
50- عقيلة بنى هاشم
51- الأرومة الهاشميّة
52- فرع من فروع الشجرة الطيّبة.
53- عديلة الخامس من أهل الكساء. «1»

_____

(1) توجد هذه الألقاب الشريفة فى «زينب الكبرى» للنقدى، و «الخصائص الزينبيّة» للجزائرى، و ديوان آية اللّه الغروى الأصفهانى: «الأنوار القدسيّة»، و «عقيلة الوحى» للسيّد شرف الدين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:949

(1) قال العلّامة المجاهد السيّد عبد الحسين شرف الدين (ره):
فلم ير أكرم منها أخلاقا، و لا أنبل فطرة، و لا أطيب عنصرا، و لا أخلص جوهرا، إلّا أن يكون جدّها و اللذين أولداها.
و كانت ممّن لا يستفزّها نزق، و لا يستخفّها غضب، و لا يروع حلمها رائع؛ آية من آيات اللّه فى ذكاء الفهم، و صفاء النفس، و لطافة الحسّ، و قوّة الجنان، و ثبات الفؤاد، فى أروع صورة من صور الشجاعة و الإباء و الترفّع. «1»
(2) قال العلّامة الشيخ جعفر النقدى:
و لقد كانت نشأة هذه الطاهرة الكريمة و تربية تلك الدرّة الثمينة زينب عليها السّلام فى حضن النبوّة و درجت فى بيت الرسالة، رضعت لبان الوحى من ثدي الزهراء البتول، و غذّيت بغذاء الكرامة من كفّ ابن عمّ الرسول، فنشأت نشأة قدسيّة، و ربّيت تربية روحانيّة، متجلببة جلابيب الجلال و العظمة، مرتدية رداء العفاف و الحشمة، فالخمسة أصحاب العباء عليهم السّلام هم الّذين قاموا بتربيتها و تثقيفها و تهذيبها، و كفاك بهم مؤدّبين معلّمين. «2»
(3) قال العلّامة المجاهد السيّد محسن الأمين (ره):
كانت زينب عليها السّلام من فضليّات النساء، و فضلها أشهر من أن يذكر، و أبين من أن يسطر، و تعلم جلالة شأنها، و علوّ مكانتها، و قوّة حجّتها و رجاحة عقلها، و ثبات جنانها و فصاحة لسانها، و بلاغة مقالها كأنّها تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين عليه السّلام من خطبها بالكوفة و الشام؛
و ليس عجبا من زينب عليها السّلام، أن تكون كذلك و هى فرع من فروع الشجرة الطيّبة النبويّة، و الأرومة الهاشميّة، جدّها الرسول، و أبوها الوصىّ، و امّها البتول، و أخواها لامّها و أبيها الحسنان، و لا بدع أن جاء الفرع على منهاج أصله ... «3»

---

(1) عقيلة الوحى: 24.
(2) زينب الكبرى: 19.
(3) أعيان الشيعة: 33/ 191.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:950
(4) قال العلّامة المامقانى (ره): أقول: زينب، و ما زينب! و ما أدراک ما زينب!
هى عقيلة بنى هاشم، و قد حازت من الصفات الحميدة ما لم يحزها بعد امّها أحد، حتّى حقّ أن يقال: هى الصدّيقة الصغرى؛

هى فى الحجاب و العفاف فريدة، لم ير شخصها أحد من الرجال فى زمان أبيها و أخويها إلى يوم الطفّ، و هى فى الصبر و الثبات و قوّة الإيمان و التقوى وحيدة، و فى الفصاحة و البلاغة كأنّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السّلام، كما لا يخفى على من أمعن النظر فى خطبتها.
و لو قلنا بعصمتها لم يكن لأحد أن ينكر إن كان عارفا بأحوالها فى الطفّ و ما بعده، كيف و لو لا ذلک لما حمّلها الحسين عليه السّلام مقدارا من ثقل الإمامة أيّام مرض السجّاد عليه السّلام، و ما أوصى إليها بجملة من وصاياه، و لما أنابها السجّاد نيابة خاصّة فى بيان الأحكام و جملة اخرى من آثار الولاية.
أ لا ترى ما رواه الصدوق فى «إكمال الدين» و الشيخ (ره) فى كتاب «الغيبة» مسندا عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة بنت محمّد بن علىّ أبى الحسن العسكرى عليها السّلام فى سنة اثنتين و ثمانين بعد المائتين، فكلّمتها من وراء حجاب، و سألتها عن دينها، فسمّت لى من نأتمّ به، ثمّ قالت: فلان ابن الحسن؛
فقلت لها: جعلنى اللّه فداک معاينة أو خبرا؟
فقالت: خبرا عن أبى محمّد عليه السّلام كتب به إلى امّه.
فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور،
فقلت: إلى من تفزع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة أمّ أبى محمّد
فقلت لها: أقتدى بمن فى وصيّته إلى المرأة؟ فقالت:
اقتد بالحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، إنّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام أوصى إلى أخته زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام فى الظاهر، و كان ما يخرج عن علىّ بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت علىّ عليهما السّلام تستّرا على علىّ بن الحسين عليهما السّلام ... «1»

_____

(1) تنقيح المقال: 3/ 79.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:951
(5) قال ابن الأثير الجزرى:
و كانت زينب عليها السّلام امرأة عاقلة لبيبة جزلة، زوّجها أبوها علىّ عليه السّلام من عبد اللّه ابن أخيه جعفر، فولدت له عليّا و عونا الأكبر و عبّاسا و محمّدا و أمّ كلثوم، و كانت مع أخيها الحسين عليه السّلام لمّا قتل، و حملت إلى دمشق، و حضرت عند يزيد بن معاوية؛
و كلامها ليزيد حين طلب الشامى اختها فاطمة بنت علىّ عليه السّلام من يزيد، مشهور مذكور فى التواريخ، و هو يدلّ على عقل و قوّة جنان ... «1»
(6) قال محمّد فريد وجدى:

هى زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، كانت من فضليّات النساء و جليلات العقائل كانت مع أخيها الحسين بن علىّ عليهما السّلام فى وقعة كربلا. «2»
(7) فى «مقاتل الطالبيّين» لأبى الفرج الأصفهانى:
زينب العقيلة بنت علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، و امّها فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
و العقيلة هى الّتى روى ابن عبّاس عنها كلام فاطمة عليها السّلام فى فدک، فقال:
حدّثتنى عقيلتنا زينب بنت علىّ عليهما السّلام. «3»
(8) فى «جنّات الخلود» ما معناه:
كانت زينب الكبرى فى البلاغة و الزهد و التدبير و الشجاعة قرينة أبيها و امّها عليهما السّلام فإنّ انتظام امور أهل البيت بل الهاشميّين بعد شهادة الحسين عليه السّلام كان برأيها و تدبيرها. «4»
(9) قال العلامة أسد حيدر: و يرتفع صوت الفضيلة المنتصرة، فتظهر زينب ابنة علىّ عليهما السّلام فى ميدان الجهاد بثبات قلب و رباط جأش؛
فتعلن هنا أهداف ثورة الحسين عليه السّلام، و ترجّع الناس ببليغ بيانها إلى أيّام الإمام علىّ عليه السّلام، لأنّها ببلاغتها كأنّها تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين عليه السّلام، كما وصفها شاهد الموقف: أنّها لم تقف موقف المرأة الّتى استولى عليها التأثّر و الحزن العميق

_____

(1) أسد الغابة: 5/ 469.
(2) دائرة المعارف: 4/ 795.
(3) يأتى ص 957.
(4) زينب الكبرى عليها السّلام للنقدى: 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:952
فيملک مشاعرها، فتكون أسيرة حزن، و حليفة ذهول، و رهينة فجيعة؛
لعظم المصاب و فداحة الرزء الّذى أصابها. و إذا كان موقف زينب موقف جزع فمن يكفل لهذه العائلة سلامتها؟ و من يرعى أطفالا صغارا لا كافل لهم سواها ... فقد مثّلت دور البطولة فى جهادها، و ثبتت أمام المكاره ثبوت الجبل أمام العواصف، إنّها تحمّلت المصائب و النكبات طلبا لمرضاة اللّه، و جهادا فى سبيله، و إعلاء لكلمته ... «1»
(10) قال العلّامة آية اللّه السيّد أبو القاسم الخوئى (ره):
إنّها شريكة أخيها الحسين عليه السّلام فى الذبّ عن الإسلام و الجهاد فى سبيل اللّه، و الدفاع عن شريعة جدّها سيّد المرسلين، فتراها فى الفصاحة كأنّها تفرغ عن لسان أبيها، و تراها فى الثبات تنبئ عن ثبات أبيها، لا تخضع

عند الجبابرة، و لا تخشى غير اللّه سبحانه، تقول حقّا و صدقا، لا تحرّكها العواصف، و لا تزيلها القواصف.
فحقّا هى اخت الحسين عليه السّلام، و شريكته فى سبيل عقيدته و جهاده. «2»
(11) قال النيسابورى فى رسالته «العلويّة»: كانت زينب ابنة علىّ عليهما السّلام فى فصاحتها و بلاغتها و زهدها و عبادتها، كأبيها المرتضى، و أمّها الزهراء عليهما السّلام. «3»
(12) قال حسن قاسم فى كتابه «السيّدة زينب»:
السيّدة الطاهرة الزكيّة زينب بنت الإمام علىّ بن أبى طالب ابن عمّ الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم و شقيقة ريحانتيه، لها أشرف نسب، و أجلّ حسب، و أكمل نفس، و أطهر قلب، فكأنّها صيغت فى قالب ضمخ بعطر الفضائل، فالمستجلى آثارها يتمثّل أمام عينيه رمز الحقّ، رمز الفضيلة، رمز الشجاعة، رمز المروءة و فصاحة اللسان، و قوّة الجنان، مثال الزهد و الورع، مثال العفاف و الشهامة، إنّ فى ذلک لعبرة ...
و قال أيضا: فلئن كان فى النساء شهيرات فالسيّدة أولاهنّ؛
و إذا عدّت الفضائل فضيلة فضيلة! من وفاء و سخاء و صدق و صفاء و شجاعة و إباء و علم و عبادة و عفّة و زهادة، فزينب عليها السّلام أقوى مثال للفضيلة بكلّ مظاهرها. «3»

_____

(1) مع الحسين عليه السّلام و نهضته: 294.
(2) معجم رجال الحديث: 23/ 191.
(3) زينب الكبرى عليها السّلام للنقدى: 28- 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:953
(13) قال فى أعلام النساء المؤمنات: زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين و سيّد الموحّدين علىّ بن أبى طالب سلام اللّه عليهما.
امّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين، الطهر الطاهرة فاطمة الزهراء سلام اللّه عليها بنت فخر الامّة و سيّدها و نبيّها محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
و هى الصدّيقة الكبرى، عقيلة بنى هاشم، العالمة غير المعلّمة، و الفهمة غير المفهّمة، عاقلة، لبيبة، جزلة، و كانت فى فصاحتها و زهدها و عبادتها كأبيها المرتضى و امّها الزهراء سلام اللّه عليهما، و امتازت بمحاسنها الكثيرة، و أوصافها الجليلة، و خصالها الحميدة، و شيمها السعيدة، و مفاخرها البارزة، و فضائلها الطاهرة.
ولدت سلام اللّه عليها قبل وفاة جدّها صلى اللّه عليه و آله و سلم بخمس سنين، و تزوّجت من ابن عمّها عبد اللّه ابن جعفر، فولدت له محمّدا و عليّا

و عبّاسا و أمّ كلثوم و عون.
حدّثت عن امّها فاطمة الزهراء سلام اللّه عليها، و أسماء بنت عميس.
و روى عنها محمّد بن عمرو، و عطاء بن السائب، و فاطمة بنت الحسين عليهما السّلام، و جابر بن عبد اللّه الأنصارى، و عبّاد العامرى. «1»

عرفت زينب سلام اللّه عليها بكثرة العبادة و التهجّد، شأنها فى ذلک شأن أبيها و امّها و جدّها صلوات اللّه عليهم، و شأن أهل البيت جميعا عليهم السّلام.
عن الإمام زين العابدين عليه السّلام، قال: ما رأيت عمّتى تصلّى الليل عن جلوس إلّا ليلة الحادى عشر، أى أنّها سلام اللّه عليها ما تركت تهجّدها، و عبادتها المستحبّة حتّى فى تلک الليلة الحزينة الّتى فقدت فيها كلّ عزيز، و لاقت ما لاقت فى ذلک اليوم من مصائب.
و عن الفاضل القائينىّ البيرجندىّ، عن بعض المقاتل المعتبرة، عن مولانا السجّاد عليه السّلام أنّه قال: إنّ عمّتى زينب مع تلک المصائب و المحن النازلة بها فى طريقنا إلى الشام ما تركت نوافلها الليليّة.

---

(1) أعلام النساء المؤمنات: 380.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:954
و عن الفاضل المذكور: إنّ الحسين عليه السّلام لمّا ودّع اخته زينب عليها السّلام وداعه الأخير قال لها: يا اختاه، لا تنسينى فى نافلة الليل.
و هذا الخبر رواه هذا الفاضل، عن بعض المقاتل المعتبرة أيضا، فلقد كانت فى عبادتها ثانية امّها الزهراء عليها السّلام، و كانت تقضى عامّة لياليها بالتهجّد و تلاوة القرآن.
قال بعض ذوى الفضل: إنّها صلوات اللّه عليها ما تركت تهجّدها للّه تعالى طول دهرها حتّى ليلة الحادى عشر من المحرّم.
قال: و روى عن زين العابدين عليه السّلام أنّه قال: رأيتها تلک الليلة تصلّى من جلوس.
و فى «مثير الأحزان» للعلّامة الشيخ شريف الجواهرى قدّس سرّه:
قالت: فاطمة بنت الحسين عليه السّلام:
و أمّا عمّتى زينب فإنّها لم تزل قائمة فى تلک الليلة (أى العاشرة من المحرّم) فى محرابها تستغيث إلى ربّها، فما هدأت لنا عين، و لا سكنت لنا رنّة.
و روى بعض المتتبّعين عن الإمام زين العابدين عليه السّلام أنّه قال:
إنّ عمّتى زينب كانت تؤدّى صلواتها من قيام، الفرائض و النوافل عند سير القوم بنا من الكوفة إلى الشام، و فى بعض المنازل كانت تصلّى من جلوس.
فسألتها عن سبب ذلک؟
فقالت: اصلّى من جلوس لشدّة الجوع و الضعف منذ ثلاث ليال، لأنّها كانت

تقسّم ما يصيبها من الطعام على الأطفال، لأنّ القوم كانوا يدفعون لكلّ واحد منّا رغيفا واحدا من الخبز فى اليوم و الليلة. «1»
أعلام النساء المؤمنات: و ذكر بعض أهل السير: إنّ العقيلة زينب سلام اللّه عليها كان لها مجلس خاصّ لتفسير القرآن الكريم تحضره النساء «2»؛
و ليس هذا بمستكثر عليها فقد نزل القرآن فى بيتها، و أهل البيت أدرى بالّذى فيه، و خليق بامرأة عاشت فى ظلال أصحاب الكساء، و تأدّبت بآدابهم و تعلّمت من علومهم أن تكون لها هذه المنزلة السامية.

---

(1) زينب الكبرى عليها السّلام للنقدى: 62- 63.
(2) سفينة البحار: 1/ 558.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:955
و نحن إذا تأمّلنا كلمة الإمام زين العابدين عليه السّلام لها: «أنت بحمد اللّه عالمة غير معلّمة، و فهمة غير مفهّمة» أدركنا سموّ منزلة العقيلة العلميّة.
و إن لم تكن سلام اللّه عليها فى عداد المعصومين، لأنّ المعصومين أربعة عشر، لكنّها فى درجة قريبة من العصمة، لأنّ من كان جدّها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أبوها علىّ بن أبى طالب سلام اللّه عليه، و امّها فاطمة الزهراء سلام اللّه عليها، و أخواها الحسن و الحسين سلام اللّه عليهما، فلا شكّ أن تغرّ العلم غرّا، و ما صدر منها فى مأساة الطفّ أكبر شاهد على علوّ منزلتها و سموّها و قربها من العصمة. «1»

و حدّث يحيى المازنى، قال:
كنت فى جوار أمير المؤمنين عليه السّلام فى المدينة مدّة مديدة، و بالقرب من البيت الّذى تسكنه زينب ابنته، فلا- و اللّه- ما رأيت لها شخصا، و لا سمعت لها صوتا.
و كانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدّها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تخرج ليلا، و الحسن عن يمينها، و الحسين عن شمالها، و أمير المؤمنين أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين عليه السّلام فأخمد ضوء القناديل، فسأله الحسن مرّة عن ذلک؟
فقال: أخشى أن ينظر أحد إلى شخص اختک زينب. «2»

جاء فى بعض الأخبار: أنّ الحسين عليه السّلام كان إذا زارته زينب عليها السّلام يقوم إجلالا لها، و كان يجلسها فى مكانه، و لعمرى! إنّ هذه منزلة عظيمة لزينب لدى أخيها الحسين عليه السّلام كما أنّها كانت أمينة أبيها على الهدايا الإلهيّة؛

ففى حديث مقتل أمير المؤمنين عليه السّلام الّذى نقله المجلسى (ره) فى تاسع «البحار»:

نادى الحسن عليه السّلام اخته زينب أمّ كلثوم: هلمّى بحنوط جدّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛

---

(1) 380.

(2) زينب الكبرى عليها السّلام: 22.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:956

فبادرت زينب عليها السّلام مسرعة حتّى أتته به، فلمّا فتحته فاحت الدار و جميع الكوفة و شوارعها لشدّة رائحة ذلک الطيب. «1»

قال العلّامة السيّد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائى فى «تحفة العالم»:

زينب الكبرى عليها السّلام زوجة عبد اللّه بن جعفر تكنّى «أمّ الحسن»

و يكفى فى جلالة قدرها و نبالة شأنها ما ورد فى بعض الأخبار من أنّها دخلت على الحسين عليه السّلام و كان يقرأ القرآن، فوضع القرآن على الأرض، و قام لها إجلالا. «1»

كفاک فى فضلها و معرفتها عليها السّلام احتجاج الصادق عليه السّلام بفعلها و عملها فى حادثة الطفّ كما فى «الجواهر» فى جواز شقّ الثوب على الأب و الأخ و عدمه؛
عن الصادق عليه السّلام: و لقد شققن الجيوب و لطمن الخدود الفاطميّات على الحسين بن علىّ عليهما السّلام، و على مثله تلطم الخدود و تشقّ الجيوب.
قال صاحب الجواهر (ره): إذ من المعلوم فيهنّ بناته و أخواته. «3»
قال العلّامة الشيخ جعفر النقدى:
أمّا زينب المتربّية فى مدينة العلم النبوى، المعتكفة بعده ببابها العلوى، المتغذّية بلبانه من امّها الصدّيقة الطاهرة سلام اللّه عليها، و قد طوت عمرا من الدهر مع الإمامين السبطين يزقّانها العلم زقا، فهى من عياب علم آل محمّد عليهم السّلام و علب فضائلهم الّتى اعترف بها عدوّهم الألدّ (يزيد الطاغية) بقوله فى الإمام السجّاد عليه السّلام:
«إنّه من أهل بيت زقّوا العلم زقّا»؛
و قد نصّ لها بهذه الكلمة ابن أخيها علىّ بن الحسين عليهما السّلام: «أنت بحمد اللّه عالمة غير معلّمة، و فهمة غير مفهّمة»، يريد أنّ مادّة علمها من سنخ ما منح به رجالات بيتها الرفيع افيض عليها إلهاما لا بتخرّج على استاذ و أخذ عن مشيخة؛
و إذا كان الحصول على تلک القوّة الربّانيّة بسبب تهذيبات جدّها و أبيها و امّها

---

(1) زينب الكبرى عليها السّلام للنقدى: 22، 29.
(3) جواهر الكلام: 4/ 307.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:957
و أخويها أو لمحض انتمائها إليهم و اتّحادها معهم فى الطينة المكهربين لذاتها القدسيّة، فازيحت عنها بذلک الموانع الماديّة، و بقى مقتضى اللطف الفيّاض وحده ....
و عن الصدوق محمّد بن بابويه: كانت زينب عليها السّلام لها نيابة خاصّة عن الحسين عليه السّلام، و كان الناس يرجعون إليها فى الحلال و الحرام حتّى برىء زين العابدين عليه السّلام من مرضه.
و قال الطبرسى: إنّ زينب عليها السّلام روت أخبارا كثيرة عن امّها الزهراء عليها السّلام،
و عن عماد المحدّثين: أنّ زينب الكبرى عليها السّلام كانت تروى عن امّها و

أبيها و أخويها و عن أمّ سلمة و أمّ هانى و غيرهما من النساء؛ و ممّن روى عنها ابن عبّاس، و علىّ بن الحسين عليهما السّلام و عبد اللّه بن جعفر، و فاطمة بنت الحسين الصغرى و غيرهم.
و قال أبو الفرج: زينب العقيلة هى الّتى روى ابن عبّاس عنها كلام فاطمة عليها السّلام فى فدک، فقال: حدّثتنى عقيلتنا زينب بنت علىّ عليهما السّلام.
و يظهر من الفاضل الدربندى و غيره:
أنّها كانت تعلم علم المنايا و البلايا كجملة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، منهم ميثم التمّار و رشيد الهجرى و غيرهما، بل جزم فى أسراره أنّها صلوات اللّه عليها أفضل من مريم ابنة عمران و آسية بنت مزاحم و غيرهما من فضليّات النساء.
و ذكر قدّس سرّه عند كلام السجّاد عليه السّلام لها عليها السّلام: «يا عمّة، أنت بحمد اللّه عالمة غير معلّمة، و فهمة غير مفهّمة: أنّ هذا الكلام حجّة على أنّ زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السّلام كانت محدّثة أى ملهمة، و أنّ علمها كان من العلوم اللدنيّة و الآثار الباطنيّة.
و قال العلّامة الفاضل السيّد نور الدين الجزائرى فى كتابه الفارسى المسمّى ب «الخصائص الزينبيّة» ما ترجمته: عن بعض الكتب:
أنّ زينب عليها السّلام كان لها مجلس فى بيتها أيّام إقامة أبيها عليه السّلام فى الكوفة؛
و كانت تفسّر القرآن للنساء. ففى بعض الأيّام، كانت تفسّر كهيعص إذ دخل أمير المؤمنين عليه السّلام عليها، فقال لها: يا نور عينى، سمعتک تفسّرين كهيعص للنساء؟ فقالت: نعم، فقال عليه السّلام: هذا رمز لمصيبة تصيبكم عترة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:958
ثمّ شرح عليه السّلام لها المصائب، فبكت بكاء عاليا صلوات اللّه عليها. «1»

قال العلّامة المقرّم (ره): فقلن النسوة: باللّه عليكم إلّا ما مررتم بنا على القتلى؛
و لمّا نظرن إليهم مقطّعين الأوصال قد طعمتهم سمر الرماح، و نهلت من دمائهم بيض الصفاح، و طحنتهم الخيل بسنابكها، صحن و لطمن الوجوه، و صاحت زينب:
يا محمّداه، هذا حسين بالعراء، مرمّل بالدماء، مقطّع الأعضاء، و بناتك سبايا، و ذرّيّتك مقتّلة. فأبكت كلّ عدوّ و صديق حتّى جرت دموع الخيل على حوافرها، ثمّ بسطت يديها تحت بدنه المقدّس و رفعته نحو السماء، و قالت: إلهى تقبّل منّا هذا القربان، و هذا الموقف يدلّنا على تبوّئها عرش الجلالة، و قد أخذ عليها العهد و الميثاق بتلك النهضة المقدّسة كأخيها الحسين عليه السّلام، و إن كان التفاوت بينهما محفوظا؛
فلمّا خرج الحسين عليه السّلام عن العهدة بإزهاق نفسه القدسيّة، نهضت العقيلة زينب عليها السّلام بما وجب عليها، و منه تقديم الذبيح إلى ساحة الجلال الربوبى و التعريف به، ثمّ طفقت سلام اللّه عليها ببقيّة الشؤون، و لا استبعاد فى ذلک بعد وحدة النور و تفرّد العنصر.
و اعتنقت سكينة جسد أبيها الحسين عليه السّلام فكانت تحدّث أنّها سمعت يقول:
شيعتى ما إن شربتم عذب ماء فاذكرونىأو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبونى و لم يستطع أحد أن ينحّيها عنه حتّى اجتمع عليها عدّة و جرّوها بالقهر.
و أمّا علىّ بن الحسين عليهما السّلام فإنّه لمّا نظر إلى أهله مجزّرين، و بينهم مهجة الزهراء بحالة تنفطر لها السماوات، و تنشقّ الأرض، و تخرّ الجبال هدّا، عظم ذلک عليه و اشتدّ قلقه، فلمّا تبيّنت ذلک منه، زينب عليها السّلام أهمّها أمر الإمام، فأخذت تسلّيه و تصبّره و هو الّذى لا توازن الجبال بصبره، و فيما قالت له:
«مالى أراک «2» تجود بنفسک يا بقيّة جدّى، و أبى و إخوتى؟

_____

(1) زينب الكبرى عليها السّلام: 34- 36.
(2) هذه بلاغة عقيلة بنى هاشم زينب الحوراء عليها السّلام قالت فى تلک الجناية: «مالى أراک» و لم تقل «مالک».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:959
فو اللّه إنّ هذا لعهد من اللّه إلى جدّک و أبيک، و لقد أخذ اللّه ميثاق اناس لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، و هم معروفون فى أهل السماوات، أنّهم

يجمعون هذه الأعضاء المقطّعة و الجسوم المضرّجة فيوارونها، و ينصبون بهذا الطفّ علما لقبر أبيک سيّد الشهداء، لا يدرس أثره، و لا يمحى رسمه على كور الليالى و الأيّام، و ليجتهدنّ أئمّة الكفر و أشياع الضلالة فى محوه و تطميسه، فلا يزداد أثره إلّا علوّا». «1»

«المقبولة الحسينيّة» «2» لحجّة الإسلام الشيخ هادى كاشف الغطاء:
مغلولة الأيدى إلى الأعناق‌تسبى على عجف من النياق
حاسرة الوجه بغير برقع‌لا ستر غير ساعد و أذرع
قد تركت عزيزها على الثرى‌و خلّفته فى الهجير و العرى
إن نظرت لها العيون و لولت‌أو نظرت إلى الرءوس أعولت
تودّ أنّ جسمها مقبورو لا يراها الشامت الكفور «3» قال العلّامة المقرّم (ره): و سمعت منه أعلى اللّه مقامه أنّه لمّا كان ينقل إلى البياض ما يكتبه فى المسوّدة، فلمّا وصل إلى قوله:
«تودّ أنّ جسمها مقبور.....»
شاهد بعده:
و هى بأستار من الأنوارتحجبها عن أعين النظّار فتعجّب منه حيث لم ينظّمه، و زاد فى تعجّبه أنّه لمّا نقله إلى البياض و عاد إلى المسودّة فلم ير البيت مثبتا فى المسودّة، فعلم أنّه شىء غيبىّ لا ينكره أهل الإيمان، و لا غرابة من الحجّة المنتظر عجّل اللّه فرجه إذا كتب هذا. «3»
و قال فى أعلام النساء: تسمّى العقيلة زينب سلام اللّه عليها أمّ المصائب، و حقّ لها أن تسمّى بذلک فقد شاهدت مصيبة جدّها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و محنة امّها فاطمة الزهراء عليها السّلام

---

(1) مقتل الحسين عليه السّلام: 396- 399.
(2) 63.
(3) علىّ الأكبر عليه السّلام للعلّامة المقرّم: 21.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:960
ثمّ وفاتها، و شاهدت مقتل أبيها الإمام علىّ بن أبى طالب سلام اللّه عليه؛
ثمّ شاهدت محنة أخيها الحسن سلام اللّه عليهما، ثمّ قتله بالسمّ؛
و شاهدت أيضا المصيبة العظمى، و هى قتل أخيها الحسين و أهل بيته عليهم السّلام، و قتل ولداها عون و محمّد مع خالهما أمام عينها، و حملت أسيرة من كربلاء إلى الكوفة، و أدخلت على ابن زياد لعنه اللّه فى مجلس الرجال، و قابلها بما اقتضاه لؤم عنصره، و خسّة أصله من الكلام الخشن الموجع، و إظهار الشماتة الممضة.
و حملت أسيرة من الكوفة إلى ابن آكلة الأكباد بالشام، و رأس أخيها و رءوس ولديها و أهل بيتها عليهم السّلام أمامها على رءوس الرماح طول الطريق، حتّى دخلوا دمشق على هذه الحالة و أدخلوا على يزيد فى مجلس الرجال و هم مقرّنون بالحبال.

قال الشيخ المفيد (ره): فرأى هيئة قبيحة و أظهر السخط على ابن زياد؛ ثمّ أفرد لهنّ و لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام دارا و أمر بسكونهم،
و قال لزين العابدين عليه السّلام: كاتبنى من المدينة فى كلّ حاجة تكون لک.
و لمّا عادوا أرسل معهم النعمان بن بشير، و أمر أن يرفق بهم فى الطريق.
و لمّا غزا جيشه المدينة أوصى مسرف بن عقبة بعلىّ بن الحسين عليهما السّلام؛
و ذلک لما رأى من نقمة الناس عليه، فأراد أن يتلافى ما فرّط منه؛
و هيهات كما قال الشريف الرضى:
و ودّ أن يتلافى ما جنت يدهو كان ذلک كسرا غير مجبور و كان لزينب سلام اللّه عليها فى وقعة الطفّ المكان البارز فى جميع الحالات، و فى المواطن كلّها، فهى الّتى كانت تمرّض العليل، و تراقب أحوال أخيها الحسين عليه السّلام، و تخاطبه و تسأله عند كلّ حادث؛
و هى الّتى كانت تدبّر أمر العيال و الأطفال و تقوم فى ذلک مقام الرجال.
و هى الّتى دافعت عن زين العابدين عليه السّلام لمّا أراد ابن زياد قتله، و خاطبت ابن زياد بما ألقمه حجرا حتّى لجأ إلى ما لا يلجأ إليه ذو نفس كريمة، و بها لاذت فاطمة بنت الحسين عليهما السّلام و أخذت بثيابها لمّا قال الشامى ليزيد: هب لى هذه الجارية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:961
فخاطبت يزيد بما فضحه و ألقمته حجرا حتّى لجأ إلى ما لجأ إليه ابن زياد لعنه اللّه و الّذى يلفت النظر أنّها فى ذلک الوقت كانت متزوّجة بعبد اللّه بن جعفر، فاختارت صحبة أخيها على البقاء عند زوجها! و زوجها راض بذلک مبتهج به، و قد أمر ولديه بلزوم خالهما و الجهاد بين يديه، ففعلا حتّى قتلا! و حقّ لها ذلک؛
فمن كان لها أخ مثل الحسين عليه السّلام، و هى بهذا الكمال الفائق لا يستغرب منها تقديم أخيها على بعلها. «1»

يسجّل التأريخ بكلّ فخر و اعتزاز مواقفا مشرّفة و بطوليّة للسيّدة زينب عليها السّلام فى يوم عاشوراء، حتّى أنّها أصبحت شريكة الحسين عليه السّلام فى نهضته، فلا يمكن التحدّث عن واقعة الطفّ و تجاهل مواقف عقيلة الهاشميّين، و نحن نذكر هنا بعضا من مواقفها فى ذلک اليوم الحزين، وفاء لها و لصمودها عليها السّلام فى وجوه أعداء آل البيت عليهم السّلام

قال السيّد محسن الأمين فى أعيان الشيعة: روى ابن طاوس:

أنّ الحسين عليه السّلام لمّا نزل «الخزيمة» أقام بها يوما و ليلة، فلمّا أصبح أقبلت إليه اخته زينب عليها السّلام، فقالت: يا أخى، أ لا اخبرک بشىء سمعته البارحة؟

فقال الحسين عليه السّلام: و ما ذاک؟

فقالت: خرجت فى بعض الليل لقضاء حاجة، فسمعت هاتفا يهتف و يقول:

ألا يا عين فاحتفلى بجهدو من يبكى على الشهداء بعدى

على قوم تسوقهم المنايابمقدار إلى إنجاز وعد فقال لها الحسين عليه السّلام: يا اختاه، كلّ الّذى قضى فهو كائن. «2»

و قال الشيخ المفيد (ره): لمّا كان اليوم التاسع من المحرّم زحف عمر بن سعد إلى الحسين عليه السّلام بعد العصر و الحسين عليه السّلام جالس أمام بيته، محتب بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه، فسمعت اخته الضجّة، فدنت من أخيها فقالت:

_____

(1) أعيان الشيعة: 7/ 137.

(2) مقتل الحسين عليه السّلام: 34.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:962

يا أخى، أ ما تسمع هذه الأصوات قد اقتربت؟ فرفع الحسين عليه السّلام رأسه فقال:

إنّى رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الساعة فى المنام، فقال لى: إنّک تروح إلينا؛

فلطمت اخته وجهها، و نادت بالويل، فقال لها الحسين عليه السّلام:

ليس لک الويل يا اختاه، اسكتى رحمک اللّه. «1»

و المراد باخته فى هذه الرواية هى زينب عليها السّلام بلا ريب، لأنّها هى الّتى كانت تراقب أحوال أخيها فى كلّ وقت، ساعة فساعة، و تتبادل معه الكلام فيما يحدث من الامور و الأحوال.

و قد روى ابن طاوس هذه الرواية مع بعض الزيادة، و صرّح بأنّ اسمها: زينب؛

فقال: فسمعت اخته زينب الضجّة- إلى أن قال-:
فلطمت زينب وجهها، و صاحت و نادت بالويل، فقال لها الحسين عليه السّلام:
ليس لک الويل يا اخيّة، اسکتی رحمک اللّه لا تشمتی القوم بنا. «2»
و قال ابن الأثير فی تأريخه: نهض عمر بن سعد إلى الحسين عليه السّلام عشيّة الخميس لتسع مضين من المحرّم بعد العصر و الحسين عليه السّلام جالس، محتبيا بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه و سمعت اخته زينب الضجّة فدنت منه فأيقظته، فرفع رأسه فقال:
إنّی رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فی المنام فقال: إنّک تروح إلينا؛
فلطمت اخته وجهها و قالت: يا ويلتاه.
قال: ليس لک الويل يا اخيّة، اسکتی رحمک اللّه. «3»
و قال الشيخ المفيد رحمه اللّه: قال علیّ بن الحسين عليهما السّلام:
إنّی لجالس فی صبيحتها و عندی عمّتی زينب تمرّضنی إذ اعتزل أبی فی خباء له و عنده جوين مولى أبی ذرّ الغفاری، و هو- أی جون- يعالج سيفه و يصلحه و أبی يقول:
يا دهر أفّ لک من خليل‌کم لک بالإشراق و الأصيل
من صاحب أو طالب قتيل‌و الدهر لا يقنع بالبديل
و إنّما الأمر إلى الجليل‌و کلّ حیّ سالک سبيلی

_____
(1) الإرشاد للمفيد: 230.
(2) مقتل الحسين عليه السّلام: 38.
(3) الكامل فی التاريخ: 4/ 58.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:963
فأعادها مرّتين أو ثلاثة حتّى فهمتها و عرفت ما أراد، فخنقتنی العبرة فرددتها و لزمت السكوت، و علمت أنّ البلاء قد نزل، و أمّا عمّتی فإنّها لمّا سمعت و هی امرأة و من شأن النساء الرقّة و الجزع فلم تملک نفسها أن و ثبت تجرّ ثوبها و إنّها لحاسرة حتّى انتهت إليه فقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمنی الحياة، اليوم ماتت امّی فاطمة و أبی علیّ و أخی الحسن، يا خليفة الماضين و ثمال الباقين، فنظر إليها الحسين عليه السّلام؛
فقال لها: يا اخيّة، لا يذهبنّ بحلمک الشيطان- و ترقرقت عيناه بالدموع- و قال:
لو ترک القطا يوما لنام، فقالت: يا ويلتاه، أ فتغصب نفسک اغتصابا فذلک أقرح لقلبی و أشدّ على نفسی، ثمّ لطمت وجهها و هوت إلى جيبها فشقّته و خرّت مغشيّا عليها، فقام إليها الحسين عليها السّلام و صبّ على وجهها الماء

و قال لها:
إيها يا اختاه، اتّق اللّه و تعزّى بعزاء اللّه، و اعلمى أنّ أهل الأرض يموتون، و أهل السماء لا يبقون، و أنّ كلّ شىء هالک إلّا وجهه- إلى أن قال-: فعزّاها بهذا و نحوه.
و قال لها: يا اخيّة، إنّى أقسمت (عليک) فأبرّى قسمى، لا تشقّى- علىّ جيبا، و لا تخمشى علىّ وجها، و لا تدعى علىّ بالويل و الثبور إذا أنا هلكت؛
ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندى. «1»
و روى ابن طاوس هذا الخبر بنحو ما رواه المفيد، و صرّح باسم اخته زينب؛
و زاد فى الأبيات: (ما أقرب الوعد من الرحيل)؛
قال: فسمعت اخته زينب بنت فاطمة عليهما السّلام ذلک، فقالت: يا أخى، هذا كلام من أيقن بالقتل، فقال: نعم يا اختاه، فقالت زينب: وا ثكلاه .... «2»
و ذكر هذه الأبيات ابن الأثير فى «الكامل فى التأريخ». «3»
و ذكر ابن طاوس: إنّ الحسين عليه السّلام خاطب النساء و فيهنّ زينب و أمّ كلثوم، فقال:
انظرن إذا أنا قتلت فلا تشققن علىّ جيبا، و لا تخمشن علىّ وجها، و لا تقلن هجرا. «4»

_____
(1) الإرشاد للمفيد: 232.
(2) مقتل الحسين عليه السّلام: 33.
(3) الكامل فى التاريخ: 4/ 56.
(4) مقتل الحسين عليه السّلام (اللهوف): 243.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:964
و قال المفيد رحمه اللّه: لمّا قتل علىّ بن الحسين الأكبر عليهما السّلام خرجت زينب اخت الحسين عليهما السّلام مسرعة تنادى: يا حبيباه، و يا ابن اخيّاه، و جاءت حتّى أكبّت عليه؛
فأخذ الحسين عليه السّلام برأسها فردّها إلى الفسطاط. «1»
و قال ابن الأثير: حمل الناس على الحسين عليه السّلام عن يمينه و شماله، فحمل على الّذين عن يمينه فتفرّقوا، ثمّ حمل على الّذين عن يساره فتفرّقوا، فما رؤى مكثور قطّ قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشا، و لا أمضى جنانا، و لا أجرأ مقدما منه، إن كانت الرجّالة لتنكشف عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب؛
فبينما هو كذلک، إذ خرجت زينب عليها السّلام و هى تقول: ليت السماء أطبقت على الأرض، و قد دنا عمر بن سعد فقالت: يا عمر، أ يقتل أبو عبد اللّه و أنت تنظر؟

فدمعت عيناه حتّى سالت دموعه على خدّيه و لحيته، و صرف وجهه عنها. «2»
و قال السيّد ابن طاوس: لمّا كان اليوم الحادى عشر بعد قتل الحسين عليه السّلام حمل ابن سعد معه نساء الحسين عليه السّلام و بناته و أخواته فقال النسوة:
بحقّ اللّه إلّا ما مررتم بنا على مصرع الحسين عليه السّلام، فمرّوا بهنّ على المصرع؛
فلمّا نظر النسوة إلى القتلى، فو اللّه لا أنسى زينب بنت علىّ عليهما السّلام و هى تندب الحسين و تنادى بصوت حزين و قلب كئيب:
يا محمّداه، صلّى عليک مليک السماء، هذا حسينک مرمّل بالدماء، مقطّع الأعضاء، و بناتک سبايا، إلى اللّه المشتكى، و إلى محمّد المصطفى، و إلى علىّ المرتضى، و إلى فاطمة الزهراء، و إلى حمزة سيّد الشهداء؛
يا محمّداه، هذا حسين بالعراء، تسفى عليه ريح الصبا، قتيل أولاد البغايا؛
وا حزناه، وا كرباه عليک يا أبا عبد اللّه، اليوم مات جدّى رسول اللّه؛
يا أصحاب محمّد، هؤلاء ذرّيّة المصطفى يساقون سوق السبايا.
و فى بعض الروايات: وا محمّداه، بناتک سبايا، و ذرّيتک مقتّلة، تسفى عليهم ريح الصبا، و هذا حسين محزوز الرأس من القفا، مسلوب العمامة و الرداء؛

_____

(1) الإرشاد للمفيد: 243.
(2) الكامل فى التأريخ: 4/ 77، مقتل الحسين عليه السّلام: 195.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:965
بأبى من أضحى عسكره يوم الإثنين نهبا، بأبى من فسطاطه مقطّع العرى، بأبى من لا غائب فيرتجى، و لا جريح فيداوى، بأبى من نفسى له الفداء، بأبى المهموم حتّى قضى، بأبى العطشان حتّى مضى، بأبى من شيبته تقطر بالدماء، بأبى من جدّه رسول إله السماء، بأبى من هو سبط نبىّ الهدى، بأبى محمّد المصطفى، بأبى خديجة الكبرى، بأبى علىّ المرتضى، بأبى فاطمة الزهراء، بأبى من ردّت له الشمس حتّى صلّى، فأبكت و اللّه كلّ عدوّ و صديق. «1»
و لها مع زين العابدين سلام اللّه عليهما أكثر من موقف، نراها تعزّيه تارة و تصبّره، و تارة تحافظ عليه من القتل حينما أراد ابن زياد قتله، فحينما شاهدت جزع الإمام زين العابدين عليه السّلام قالت له: مالى أراک تجود بنفسک يا بقيّة جدّى و أبى و إخوتى؟
فقال عليه السّلام: و كيف لا أجزع و أهلع و قد أرى سيّدى و إخوتى و عمومتى و ولد عمّى مصرّعين بدمائهم، مرمّلين بالعراء، مسلّبين، لا يكفّنون، و لا يوارون، و لا يعرج عليهم أحد، و لا يقربهم بشر، كأنّهم أهل بيت

من الديلم و الخزر.
فقالت عليها السّلام: لا يجزعنّک ما ترى- فو اللّه- إنّ ذلک لعهد من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى جدّک و أبيک و عمّک، و لقد أخذ اللّه ميثاق اناس من هذه الامّة لا تعرفهم فراعنة هذه الامّة، و هم معروفون فى أهل السماوات، إنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة فيوارونها، و هذه الجسوم المضرّجة، و ينصبون بهذا الطفّ علما لقبر أبيک سيّد الشهداء لا يدرس أثره، و لا يعفو رسمه على كرور الليالى و الأيّام، و ليجهدنّ أئمّة الكفر و أشياع الضلالة فى محوه و تطميسه فلا يزداد إلّا ظهورا، و أمره إلّا علوّا. «2»
و عند ما استعرض ابن زياد آل محمّد عليهم السّلام، و سأل عن كلّ فرد منهم؛
و استغرب فى وجود الإمام زين العابدين عليه السّلام من بين آل الحسين عليه السّلام حيّا، و قد سبقه النبأ من ابن سعد أنّه اجتاحهم، فسأله: من أنت؟
فقال عليه السّلام: أنا علىّ بن الحسين. فقال: أ ليس قد قتل اللّه علىّ بن الحسين؟
فقال عليه السّلام: كان لى أخ يسمّى عليّا قتله الناس. فقال ابن زياد: بل اللّه قتله؟

---

(1) مقتل الحسين عليه السّلام: 55.
(2) كامل الزيارات: 263.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:966
فقال عليه السّلام: اللّه يتوفّى الأنفس حين موتها.
فغضب ابن زياد و قال: و بک جرأة لجوابى؟ و فيک بقيّة للردّ علىّ؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه. فتعلّقت به عمّته زينب، و قالت: يا ابن زياد، حسبک من دمائنا، و اعتنقته، و قالت: لا و اللّه، لا افارقه، فإن قتلته فاقتلنى معه.
فنظر ابن زياد إليها ثمّ قال:
عجبا للرحم، إنّى لاظنّها ودّت أنّى قتلتها معه، دعوه فإنّى أراه لما به. «1»
و حينما سأل ابن زياد عن زينب سلام اللّه عليها و لم يكن يعرفها، قيل له: هذه زينب بنت أمير المؤمنين. فقال: الحمد للّه الّذى فضحكم و قتلكم و أكذب احدوثتكم.
فقالت سلام اللّه عليها: الحمد للّه الّذى أكرمنا بنبيّه محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، و طهّرنا من الرجس تطهيرا، إنّما يفتضح الفاسق، و يكذب الفاجر، و هو غيرنا.
قال: كيف رأيت فعل اللّه بأهل بيتک؟ فقالت عليها السّلام: ما رأيت إلّا

جميلا؛
هؤلاء قوم كتب اللّه عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، و سيجمع اللّه بينک و بينهم فتحاجّ و تخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ، ثكلتک امّک يا بن مرجانة.
فغضب ابن زياد و استشاط من كلامها معه فى ذلک المحتشد، فقال له عمرو بن حريث: إنّها امرأة و هل تؤاخذ بشىء من منطقها، و لا تلام على خطل. فالتفت إليها ابن زياد، و قال: لقد شفى اللّه قلبى من طاغيتک و العصاة المردة من أهل بيتک.
فقالت عليها السّلام: لعمرى لقد قتلت كهلى، و أبرزت أهلى، و قطعت فرعى، و اجتثثت أصلى، فإن يشفک هذا فقد اشتفيت. «2»

(13) خطبها عليها السّلام

اشارة

لقضيّة الإمام الحسين عليه السّلام جانبان:
الأوّل: جانب التضحية و الفداء، و القتال فى سبيل اللّه تعالى، و الصبر على البلاء و قد وقع هذا الجانب على الرجال على الحسين عليه السّلام، و أهل بيته و أصحابه، فصبروا

_____
(1) الإرشاد للمفيد: 244.
(2) مقتل الحسين عليه السّلام للمقرّم: 323.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:967
و قاتلوا مقتدين بقول سيّدهم: لا اعطيكم بيدى إعطاء الذليل، و لا أقرّ لكم إقرار العبيد الثانى: جانب التبليغ، و تعريف الامّة بحقيقة الأمر، و قد وقع الكاهل الأعظم من هذا الجانب على نساء أهل البيت و بالأخصّ زينب سلام اللّه عليها،
فبالإضافة لما مرّ من كلامها فى كربلاء و الكوفة و الشام، و أثناء الوقائع و الأحداث، لها عليها السّلام خطبتان مشهورتان فى الكوفة و الشام:

الاحتجاج: قال حذيم الأسدى: لم أر- و اللّه- خفرة قطّ أنطق منها، كأنّها تنطق و تفرغ عن لسان علىّ عليه السّلام، و قد أشارت إلى الناس بأن أنصتوا، فارتدّت الأنفاس، و سكنت الأجراس، ثمّ قالت بعد حمد اللّه تعالى، و الصلاة على رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أمّا بعد، يا أهل الكوفة، يا أهل الختل «1» و الغدر و الخذل «2»، أ تبكون «3»!!
ألا فلا رقأت «4» العبرة، و لا هدأت الزفرة، إنّما مثلكم كمثل الّتى نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثا «5»، تتّخذون أيمانكم دخلا بينكم «6»، هل فيكم إلّا الصلف «7» و العجب و الشنف «8» و الكذب، و ملق «9» الإماء، و غمز «10» الأعداء، أو كمرعى على دمنة «11»، أو كقصّة على ملحودة «12»؛
ألا بئس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط اللّه عليكم و فى العذاب أنتم خالدون.
أ تبكون أخى؟! أجل- و اللّه- فابكوا فإنّكم أحرى بالبكاء، فابكوا كثيرا

---

(1) الختل: الحذاع.
(2) فى «ب»: الحدل، يقال: حدل عليه حدلا و حدولا: أى مال عليه بالظلم.
(3) ليس فى «ب و م» أضفناه من أعلام النساء المؤمنات.
(4) رقأت: جفّت.
(5) أى حلّته، و أفسدته بعد إبرام.
(6) أى: خيانة و خديعة.
(7) الصلف: الّذى يمتدح بما ليس عنده.
(8) الشنف: البغض بغير حقّ.
(9) الملق: الودّ. اللطف الشديد. ملقه: تودّد إليه و تذلّل له.
(10) الغمز: الطعن و العيب.
(11) الدمنة: المزبلة.
(12) القصّة: الجصّ. و الملحودة: القبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:968
و اضحكوا قليلا، فقد ذهبتم بعارها، و منيتم بشنارها «1»، و لن ترحضوها «2» أبدا، و أنّى ترحضون قتل سليل خاتم النبوّة، و معدن الرسالة، و سيّد شباب أهل الجنّة، و ملاذ حربكم، و معاذ حزبكم، و مقرّ سلمكم، و آسى كلمكم «3»، و مفزع نازلتكم، و المرجع إليه عند مقاتلتكم، و مدرة «4» حججكم، و منار محجّتكم.
ألا ساء ما قدّمت لكم أنفسكم، و ساء ما تزرون ليوم بعثكم، فتعسا تعسا

«5»، و نكسا نكسا «6»، لقد خاب السعى، و تبّت الأيدى، و خسرت الصفقة، و بؤتم بغضب من اللّه، و ضربت عليكم الذلّة و المسكنة؛
أ تدرون ويلكم أىّ كبد لمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم فرثتم «7»؟ و أىّ عهد نكثتم؟ و أىّ كريمة له أبرزتم؟ و أىّ حرمة له هتكتم؟ و أىّ دم له سفكتم؟
لقد جئتم شيئا إدّا «8» تكاد السموات يتفطّرن منه، و تنشقّ الأرض، و تخرّ الجبال هدّا، لقد جئتم بها شوهاء «9»، صلعاء «10»، سوداء، فقماء «11»، خرقاء «12»، كطلاع الأرض «13» أو ملء السماء، أ فعجبتم أن تمطر السماء دما، و لعذاب الآخرة أخزى و هم لا ينصرون، فلا يستخفنّكم المهل، فإنّه عزّ و جلّ لا يحفزه «14» البدار، و لا يخشى عليه فوات الثأر، كلّا إنّ ربّک لنا، و لهم لبالمرصاد.
ثمّ أنشأت تقول عليهما السّلام:

_____

(1) الشنار: العار.
(2) أى لن تغسلوها.
(3) الإساء: الدواء، الكلم: الجراحة، أى دواء جرحكم.
(4) المدرة: زعيم القوم و لسانهم المتكلّم عنهم.
(5) التعس: الهلاک، يقال: «تعسا له» أى ألزمه اللّه هلاكا.
(6) نكسه: قلبه على رأسه و جعل أسفله أعلاه و مقدّمه مؤخّره. نكس رأسه: طأطأه من ذلّ.
(7) فى «ب»: فريتم؛
(8) الإدد- بكسر الهمزة-: الدواهى العظام.
(9) الشوهاء: القبيحة.
(10) الصلعاء: مؤنّث الأصلع، الداهية.
(11) فقم الرجل: أشر و بطر.
(12) الخرقاء: الحمقاء.
(13) طلاع الأرض: ملؤها.
(14) فى «ب»: من لا يحفزه- بالحاء المهملة و الزاء المعجمة-: يقال: حفزه أى دفعه من خلفه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:969 ما ذا تقولون إذ قال النبىّ لكمما ذا صنعتم و أنتم آخر الامم
بأهل بيتى و أولادى و مكرمتى «1»منهم اسارى و منهم ضرّجوا بدم
ما كان ذاک جزائى إذ نصحت لكمأن تخلفونى بسوء فى ذوى رحم
إنّى لأخشى عليكم أن يحلّ بكممثل العذاب الّذى أودى «2» على إرم «3»
ثمّ ولّت عنهم، قال حذيم: فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم فى أفواههم؛

فالتفتّ إلى شيخ فى جانبى يبكى و قد اخضلّت لحيته بالبكاء، و يده مرفوعة إلى السماء، و هو يقول: بأبى أنتم و امّى؛ كهولهم خير كهول، و نساؤهم خير نساء و شبابهم خير شباب، و نسلهم نسل كريم، و فضلهم فضل عظيم، ثمّ أنشد:

كهولكم خير الكهول و نسلكمإذا عدّ نسل لا يبور و لا يخزى «4»

الاحتجاج: روى شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم و غيره من الناس، إنّه لمّا دخل علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليه و حرمه على يزيد لعنه اللّه، جىء برأس الحسين عليه السّلام، و وضع بين يديه فى طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت فى يده و هو يقول:
[لعبت هاشم بالملک فلاخبر جاء و لا وحى نزل]
ليت أشياخى ببدر شهدواجزع الخزرج من وقع الأسل «5»
لأهلّوا و استهلّوا فرحاو لقالوا يا يزيد لا تشل
فجزيناهم «6» ببدر مثلهاو أقمنا مثل بدر فاعتدل
لست من خندف «7» إن لم أنتقممن بنى أحمد ما كان فعل

_____

(1) فى «أ»: تكرمتى.
(2) أودى، فى أكثر النسخ بالدال المهملة، يقال: أودى أى هلک، و أودى به الموت أى ذهب، فكأنّ «على» هنا بمعنى الباء، و فى بعضها بالراء من أورى الزند إذا أخرج منه النار.
(3) فى بعض المصادر لم ترد هذه الأبيات ضمن الخطبة.
(4) الاحتجاج: 2/ 29، عنه البحار: 45/ 162 ح 7.
(5) الرماح الطوال وحدها.
(6) «أ»: فجزيناه.
(7) خندف: فى الأصل لقب ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة، سمّيت بها القبيلة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:970
فقامت [إليه] زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام و امّها فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قالت: الحمد للّه ربّ العالمين، و صلّى اللّه على جدّى سيّد المرسلين، صدق اللّه سبحانه كذلک يقول:
ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّواى أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ كانُوا بِها يَسْتَهْزِؤُنَ «1».
أظننت يا يزيد، حين أخذت علينا أقطار الأرض، و ضيّقت علينا آفاق السماء فأصبحنا لک فى إسار، نساق إليک سوقا فى قطار، و أنت علينا ذو اقتدار، أنّ بنا من اللّه هوانا، و عليک منه كرامة و امتنانا؟ و أنّ ذلک لعظم خطرک، و جلالة قدرک، فشمخت بأنفک «2»، و نظرت فى عطفک «3»، تضرب أصدريک «4» فرحا، و تنفض «5» مذرويک «6» مرحا «7»، حين رأيت الدنيا لک مستوسقة «8» و الامور لديک متّسقة «9»؛

و حين صفى لک ملکنا، و خلص لک سلطاننا، فمهلا مهلا لا تطش «10» جهلا، أنسيت قول اللّه عزّ و جلّ: وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ «11».
أ من العدل يا ابن الطلقاء تخديرک حرائرک [و إمائک]، و سوقک بنات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سبايا؟ قد هتکت ستورهنّ، و أبديت وجوههنّ، يحدو بهنّ «12» الأعداء من بلد إلى بلد، و يستشرفهنّ «13» أهل المناقل «14»، و يبرزن لأهل المناهل «15»، و يتصفّح وجوههنّ القريب و البعيد، و الغائب و الشهيد، و الشريف و الوضيع، و الدنىّ و الرفيع، ليس معهنّ من

---

(1) الروم: 10.
(2) شمخ بأنفه: ارتفع و تكبّر.
(3) نظر فى عطفه: أخذه العجب.
(4) الأصدران: عرقان تحت الصدغين.
(5) نفض: حرّک.
(6) المذروان: أطراف الأليتين.
(7) مرح الرجل: اشتدّ فرحه و نشاطه حتّى جاوز القدر و تبختر.
(8) مستوسقة: مجتمعة.
(9) متّسقة: مستوية.
(10) الطائش: من لا يقصد وجها واحدا لخفّة عقله.
(11) آل عمران: 178.
(12) حدا بالإبل: ساقها.
(13) استشرف الشىء: رفع بصره لينظر إليه باسطا كفّه فوق حاجبه.
(14) المنقلة: آلة النقل، جمعها المناقل.
(15) المناهل: مواضع شرب الماء فى الطريق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:971
رجالهنّ ولىّ، و لا من حماتهنّ حمىّ، عتوّا «1» منک على اللّه و جحودا لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و دفعا لما جاء به من عند اللّه.
و لا غرو منک «2»، و لا عجب من فعلک، و أنّى يرتجى مراقبة من لفظ «3» فوه أكباد الشهداء، و نبت لحمه بدماء السعداء، و نصب الحرب لسيّد الأنبياء، و جمع الأحزاب، و شهر الحراب «4»، و هزّ السيوف فى وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أشدّ العرب للّه جحودا، و أنكرهم له رسولا، و أظهرهم له عدوانا، و أعتاهم على الربّ كفرا و طغيانا.
ألا إنّها نتيجة «5» خلال الكفر، و ضبّ «6» يجرجر فى الصدر لقتلى يوم بدر؛

فلا يستبطئ فى بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا شنفا «7» و شنآنا «8» و احنا «9» و أضغانا، يظهر كفره برسوله، و يفصح ذلک بلسانه، و هو يقول فرحا بقتل ولده، و سبى ذرّيّته غير متحوّب «10» و لا مستعظم:
لأهلّوا و استهلّوا فرحاو لقالوا يا يزيد لا تشل منحنيا «11» على ثنايا أبى عبد اللّه عليه السّلام و كان مقبّل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ينكتها بمخصرته، قد التمع السرور بوجهه، لعمرى لقد نكأت «12» القرحة، و استأصلت الشأفة «13» بإراقتک دم سيّد شباب أهل الجنّة، و ابن يعسوب العرب، و شمس آل عبد المطّلب، و هتفت بأشياخک، و تقرّبت بدمه إلى الكفرة من أسلافک، ثمّ صرخت «14» بندائک؛
و لعمرى قد ناديتهم لو شهدوک و وشيکا تشهدهم، و يشهدوک و لتودّ يمينک كما

_____

(1) عتوّا: عنادا.
(2) لا غرو منک: أى ليس بعجب.
(3) لفظ الشىء من فمه: رمى به و طرحه.
(4) شهر الحراب: سلّه فرفعه، الحراب: جمع الحربة، آلة للحرب من الحديد، و هى دون الرمح.
(5) قبيحة. خ.
(6) الضبّ: الحقد الكامن فى الصدر.
(7) شنف إليه: نظر إليه كالمعترض عليه، أو كالمتعجّب منه.
(8) شنآنا: بغضا.
(9) الإحنة: الحقد، و جمعها: إحن.
(10) فلان تحوّب من كذا أى يتأثّم، و التحوّب: التوجّع و التحزّن.
(11) فى البحار و إحدى نسختى الأصل: منتحيا.
(12) نكات: قشرت قبل أن تبرأ.
(13) استأصل الشأفة: أزاله من أصله، و شأفة الرجل: أهله و ماله.
(14) صرّحت. خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:972
زعمت شلّت بک عن مرفقها [و جدّت]، و أحببت امّک لم تحملک، و أباک لم يلدک «1»، حين تصير إلى سخط اللّه و مخاصمک [و مخاصم أبيک] رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
اللهمّ خذ بحقّنا، و انتقم من ظالمنا، و احلل غضبک بمن «2» سفک (من) دمائنا، و نقض ذمامنا «3»، و قتل حماتنا، و هتک عنّا سدولنا «4».
و فعلت فعلتک الّتى فعلت، و ما فريت «5» إلّا جلدک، و ما جززت «6» إلّا لحمک، و سترد على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بما تحمّلت

من [دم] ذرّيّته، و انتهكت من حرمته، و سفكت من دماء عترته و لحمته، حيث يجمع به شملهم «7»، و يلمّ به شعثهم «8»، و ينتقم من ظالمهم، و يأخذ لهم بحقّهم من أعدائهم، فلا يستفزّنّك «9» الفرح بقتلهم «10»؛
وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ. فَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ «11»، و حسبک باللّه ولیّا و حاکما، و برسول اللّه خصیما، و بجبرئیل ظهیرا، و سیعلم من بوّأک «12» و مکّنک من رقاب المسلمین أن بئس للظالمین بدلا، و أنّکم «13» شرّ مکانا و أضلّ سبیلا.
و ما استصغاری قدرک، و لا استعظامی تقریعک «14»، توهّما لانتجاع «15» الخطاب فیک، بعد أن ترکت عیون المسلمین به عبری، و صدورهم عند ذکره حرّی، فتلک «16» قلوب قاسیة، و نفوس طاغیة، و أجسام محشوّة بسخط اللّه و لعنة الرسول، قد عشش

_____

(1) فی «م»: و ایّاک لم یلد، أو حین.
(2) فی «م»: و إحدی نسختی الأصل: علی من.
(3) و فیه: ذمارنا.
(4) السدل: الستر، جمعه: أسدال و أسدل و سدول.
(5) أفری الشیء: قطعه و شقّه.
(6) أصله من الجز: و هو قصّ الشعر و الصوف.
(7) الشمل: الاجتماع.
(8) الشعث: انتشار الأمر، أی یجمع ما تفرّق من أمرهم.
(9) فزّه: غرّه و غلبه.
(10) فی «ب»: بقتله.
(11) آل عمران: 169- 170.
(12) بوّأک: أسکنک.
(13) فی «م»: و أیّکم.
(14) قرّع فلانا: عنّفه.
(15) تنجّع و انتجع فلانا: أتاه طالبا معروفه. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج11-قسم-2-فاطمةس 972 (ب) خطبتها علیها السلام بالشام ..... ص : 969
(16) فتلک: إشارة إلی أعوانه و أنصاره، و فی بعض النسخ «قبلک» بکسر القاف و فتح الباء أی عندک، أو بفتح القاف و سکون الباء إشارة إلی آبائه لعنهم اللّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:973
فیه الشیطان، و من هناک مثلک ما درج «1» و نهض؛

فالعجب كلّ العجب لقتل الأتقياء، و أسباط الأنبياء، و سليل الأوصياء، بأيدى الطلقاء الخبيثة، و نسل العهرة «2» الفجرة، تنطف «3» أكفّهم من دمائنا، و تتحلّب «4» أفواههم من لحومنا، (و) تلك الجثث «5» الزاكية على الجبوب «6» الضاحية «7»، تنتابها العواسل «8»، و تعفّرها [امّهات] الفراعل «9»؛
فلئن اتّخذتنا مغنما، لتجد بنا «10» وشيكا مغرما حين لا تجد إلّا ما قدّمت يداک و ما اللّه بظلّام للعبيد، و إلى اللّه المشتكى و المعوّل، و إليه الملجأ و المؤمّل.
ثمّ كد كيدک و اجهد جهدک، فو [اللّه] الّذى شرّفنا بالوحى و الكتاب، و النبوّة و الانتجاب «11» لا تدرک أمدنا، و لا تبلغ غايتنا، و لا تمحو ذكرنا، و لا يرحض عنک عارنا، و هل رأيک إلّا فند، و أيّامک إلّا عدد، و جمعک إلّا بدد، يوم ينادى المنادى:
ألا لعن (اللّه) الظالم العادى.
و الحمد للّه الّذى حكم لأوليائه بالسعادة، و ختم لأصفيائه «12» بالشهادة ببلوغ الإرادة نقلهم إلى الرحمة و الرأفة، و الرضوان و المغفرة، و لم يشق بهم غيرک، و لا ابتلى بهم سواک، و نسأله أن يكمل لهم الأجر، و يجزل لهم الثواب و الذخر؛
و نسأله حسن الخلافة، و جميل الإنابة، إنّه رحيم و دود.

---

(1) ما درج: كلمة «ما» زائدة كما فى قوله تعالى: فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ أى بإعانة هؤلاء درجت و مشيت و قمت، أو فى حجور هؤلاء الأشقياء ربّيت، و منهم تفرّعت.
(2) العاهر: الزانى.
(3) نطف الماء: سال قليلا قليلا.
(4) تحلّب فمه: سال بالريق.
(5) فى «ب» و للجثث: مفرده الجثّة: شخص الإنسان و أكثر استعمالها للميّت.
(6) الأرض الغليظة، و قيل: هو المدر، واحدتها: جبوبة فى الأصل و المصدر: الجيوب.
(7) الضاحية: مؤنّث الضاحى: البارز للشمس.
(8) تنتابها العواسل: تأتى مرة بعد اخرى الذئاب.
(9) تعفّرها: تمرّغها فى التراب، و الفراعل: أولاد الضباع، و فى المصدر: الفواعل.
(10) فى «ب»: لتتّخذنا.
(11) فى «م»: و الانتخاب.
(12) فى «ب»: لأوصيائه.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:974
فقال يزيد مجيبا لها شعرا:
يا صيحة تحمد من صوائحما أهون الموت على النوائح ثمّ أمر بردّهم. «1»

قد استجاب اللّه عزّ و جلّ دعاء العقيلة زينب صلوات اللّه عليها فى يوم عاشوراء مرّات عديدة [و غيرها فى مواطن كثيرة]، كيف لا؟ و هى المظلومة المهضومة المسبيّة، و قد عرفنا أنّ دعوة المظلوم أنفذ من السهم؛

و نذكر هنا بعضا من المواقف فى استجاب اللّه لدعائها سلام اللّه عليها:

(1) روى أهل المقاتل: أنّ شاميّا تعرّض لفاطمة بنت أمير المؤمنين عليهما السّلام، فدعت عليه زينب سلام اللّه عليها بقولها: قطع اللّه لسانک، و أعمى عينيک، و أيبس يديک.

فأجاب اللّه دعاءها فى ذلک.

فقالت سلام اللّه عليها: الحمد للّه الّذى عجّل لک بالعقوبة فى الدنيا قبل الآخرة. «2»

(2) إنّ امرأة فى الكوفة تسمّى أمّ هجام، أهانت رأس الحسين عليه السّلام عند المرور به على قصرها، فدعت زينب عليها السّلام على قصرها بالهجوم، فوقع القصر فى الحال، و هلک من فيه، و كانت هذه المرأة الخبيثة من نساء الخوارج. «2»

(3) دعت على رجل سلبهم فى كربلاء، فقالت عليها السّلام:

قطع اللّه يديک و رجليک، و أحرقک اللّه بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

- فو اللّه- ما مرّت الأيّام حتّى ظهر المختار و فعل به ذلک ثمّ أحرقه بالنار. «4»

_____

(1) 2/ 34، عنه البحار: 45/ 157 ح 5، مقتل الحسين عليه السّلام للمقرّم: 64.

(2) زينب الكبرى عليها السّلام: 66- 67.

(4) تظلّم الزهراء عليها السّلام: 217.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:975

للعقيلة زينب صلوات اللّه عليها شأن أسمى من الشعر و أرفع من الأدب؛ فهى العالمة غير المعلّمة و هى الّتى تفسّر القرآن الكريم لجماعة النسوة؛ و لها مجلس لتعليم الفقه، لكن مأساة كربلاء و ما تلاها من مشاهد الحزن و الأسى جعلتها تنفّس عن آلامها برثاء أخيها الشهيد، و لعلّها كانت تستهدف بهذه المراثى غاية أهمّ من الرثاء، هى تعرية الظالمين، و النيل منهم و التحريض عليهم. «1»

و نذكر هنا بعض أشعارها الّتى عثرنا عليها:

(1) لمّا رأت عليها السّلام رأس أخيها بكت و انشأت:

أ تشهرونا فى البريّة عنوةو والدنا أوحى إليه جليل

كفرتم بربّ العرش ثمّ نبيّهكأن لم يجئكم فى الزمان رسول

لحاكم إله العرش باشر أمةلكم فى لظى يوم المعاد عويل (2) و قالت عليها السّلام أيضا:

يا هلالا لمّا استتمّ كمالاغاله خسفه فأبدى غروبا

ما توهّمت يا شقيق فؤادىكان هذا مقدّرا مكتوبا «2» (3) و لها عليها السّلام فى رثاء الحسين عليه السّلام:

على الطفّ السلام و ساكنيهو روح اللّه فى تلك القباب

نفوس قدّست فى الأرض قدساو قد خلقت من النطف العذاب

مضاجع فتية عبدوا فنامواهجودا فى الفدافد و الروابى

علتهم فى مضاجعهم كعابباردات منعمة رطاب

و صيّرت القبور لهم قصورامناخا ذات أفنية رحاب «3»

_____

(1) زينب بنت علىّ عليهما السّلام لعلىّ دخيّل: 62.

(2) زينب الكبرى عليها السّلام: 110.

(3) أدب الطفّ: 1/ 236.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:976

(4) قالت بعد خطبتها عليها السّلام فى الكوفة:

ما ذا تقولون إذ قال النبىّ لكمما ذا صنعتم و أنتم آخر الامم

بأهل بيتى و أولادى و تكرمتىمنهم اسارى و منهم ضرجوا بدم

ما كان ذاک جزائى إذ نصحت لكمأن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

إنّى لأخشى عليكم أن يحلّ بكممثل العذاب الّذى أودى على إرم «1»

قد اختلف فى تأريخ وفاتها و مدفنها، و ليس هذا بأوّل قارورة كسرت فى الإسلام، بل يوجد هذا الاختلاف فى مواليد أكثر الأئمّة و وفياتهم عليهم السّلام؛
و لعلّ السبب لا يخفى على الناقد البصير، و إليک ما قيل فى ذلک:
قيل: إنّها توفّيت و دفنت فى المدينة المنوّرة، و كان ذلک بعد رجوعهم من الشام.
و قيل: إنّها توفّيت حوالى الشام ... و قيل: إنّها توفّيت فى الشام ...؛
و قيل: إنّها توفّيت فى إحدى قرى الشام ...؛
و تلهج الألسن فى سبب ذلک بحديث المجاعة الّتى أصابت أهل المدينة المنوّرة؛ فهاجرت مع زوجها عبد اللّه إلى الشام و توفّيت هنالک ...؛
و نقل عن النسّابة العبيدلى فى «أخبار الزينبيّات» بعد ذكر قصّة تبعيدها من المدينة بأمر يزيد، أنّها عليها السّلام اختارت مصر، و توفّيت بها عشيّة يوم الأحد لخمسة عشر يوما مضت من رجب سنة اثنتين و ستّين هجريّة؛
و دفنت فى دار الوالى مسلمة بن مخلّد الأنصارى، و نقل الموافقة له فى الدفن الشريف ناشر كتاب «الزينبيّات» عن عدّة من المورّخين. «2»
قال فى أعلام النساء المؤمنات: المشهور و المعروف لدى الناس أنّ قبرها سلام اللّه عليها فى الشام، فى الموضع الّذى تزوره الناس الآن.

_____

(1) من أوّل باب مصائبها عليها السّلام إلى هنا نقلناه من أعلام النساء: 381- 392.
(2) راجع كتاب زينب الكبرى عليها السّلام للنقدى: 119- 123.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:977
لكن هنالک من نفى ذلک، و قال: إنّ قبرها فى مصر، مثل العبيدلى النسّابة المتوفّى سنة 277 ه، و السيّد محسن الأمين فى أعيان الشيعة.
روى العبيدلى عدّة روايات تؤيّد كلامه فى كتاب «أخبار الزينبيّات».
قال: و حدّثنى أبى، قال: روينا بالإسناد المرفوع إلى علىّ بن محمّد بن عبد اللّه، قال: لمّا دخلت مصر فى سنة 145 ه سمعت عسامة المعافرى، يقول: حدّثنى عبد الملک بن سعيد الأنصارى، قال: حدّثنى وهب بن سعيد الأوسى، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأنصارى قال: رأيت زينب بنت علىّ بمصر بعد قدومها بأيّام،- فو اللّه- ما رأيت مثلها، وجهها كأنّه شقّة قمر.
و بالسند المرفوع إلى رقيّة بنت عقبة بن نافع الفهرى، قالت: كنت فيمن استقبل زينب بنت علىّ لمّا قدمت مصر بعد المصيبة، فتقدّم إليها مسلمة بن مخلّد، و عبد اللّه بن الحارث و أبو عميرة المزنى فعزّاها مسلمة و بكى،

فبكيت و بكى الحاضرون، و قالت:
هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون، ثمّ احتملها إلى داره بالحمراء، فأقامت به أحد عشر شهرا و خمسة عشر يوما، و توفّيت و شهدت جنازتها، و صلّى عليها مسلمة ابن مخلّد فى جمع بالجامع، و رجعوا بها فدفنوها بالحمراء بمخدعها من الدار بوصيّتها.
حدّثنى اسماعيل بن محمّد البصرى- عابد مصر و نزيلها-، قال: حدّثنى حمزة المكفوف، قال: أخبرنى الشريف، أبو عبد اللّه القرشى، قال: سمعت هند بنت أبى رافع بن عبيد اللّه بن رقيّة بنت عقبة بن نافع الفهرى تقول: توفّيت زينب بنت علىّ عليهما السّلام عشيّة الأحد لخمسة عشر يوما مضت من رجب سنة 62 من الهجرة، و شهدت جنازتها، و دفنت بمخدعها بدار مسلمة المستجدة بالحمراء القصوى حيث بساتين عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى. «1»

_____
(1) أخبار الزينبيّات: 122.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:978
و ناقش السيّد محسن الأمين هذه المسألة فى أعيانه فى موضعين:
[الموضع] الأوّل: قال: يجب أن يكون قبرها فى المدينة المنوّرة، فإنّه لم يثبت أنّها بعد رجوعها للمدينة خرجت منها، و إن كان تأريخ وفاتها و محلّ قبرها بالبقيع، و كم من أهل البيت أمثالها من جهل محلّ قبره و تأريخ وفاته خصوصا النساء.
و فيما ألحق برسالة نزهة أهل الحرمين فى تأريخ تعميرات المشهدين فى النجف و كربلاء «1» المطبوعة بالهند، نقلا عن رسالة تحيّة أهل القبور بالمأثور عند ذكر قبور أولاد الأئمّة عليهم السّلام ما لفظه:
و منهم زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السّلام، و كنيتها: أمّ كلثوم.
قبرها، فى قرب زوجها عبد اللّه بن جعفر الطيّار خارج دمشق الشام معروف، جاءت مع زوجها عبد اللّه بن جعفر أيّام عبد الملک بن مروان إلى الشام سنة المجاعة ليقوم عبد اللّه بن جعفر فى ما كان له من القرى و المزارع خارج الشام حتّى تنقضى المجاعة، فماتت زينب هناک، و دفنت فى بعض تلک القرى.
هذا هو التحقيق فى وجه دفنها هناک، و غيره غلط لا أصل له فاغتنم؛
فقد وهم فى ذلک جماعة فخبطوا العشواء.
و فى هذا الكلام من خبط العشواء مواضع:
أوّلا: أنّ زينب الكبرى لم يقل أحد من المؤرّخين أنّها تكنّى أمّ كلثوم،
فقد ذكرها المسعودى و المفيد و ابن طلحة و غيرهم، و لم يقل أحد منهم:
إنّها تكنّى أمّ كلثوم، بل كلّهم سمّوها زينب الكبرى، و جعلوها مقابل أمّ

كلثوم الكبرى، و ما استظهرناه من أنّها تكنّى أمّ كلثوم ظهر لنا أخيرا فساده، كما مرّ فى ترجمة زينب الصغرى.
ثانيا: قوله: قبرها فى قرب زوجها عبد اللّه بن جعفر، ليس بصواب و لم يقله أحد فقبر عبد اللّه بن جعفر بالحجاز، ففى عمدة الطالب و الإستيعاب و اسد الغابة و الإصابة و غيرها: أنّه مات بالمدينة، و دفن بالبقيع، و زاد فى عمدة الطالب القول:

_____

(1) لسيّدنا الحسن بن هادى صدر الدين العاملى الأصفهانى الكاظمى، الذريعة: 24/ 114.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:979
بأنّه مات بالأبواء و دفن بالأبواء، و لا يوجد قرب القبر المنسوب إليها ب «رواية» قبر ينسب لعبد اللّه بن جعفر.
ثالثا: مجيئها مع زوجها عبد اللّه بن جعفر إلى الشام سنة المجاعة، لم نره فى كلام أحد من المؤرّخين مع مزيد من التفتيش و التنقيب، و إن كان ذكر فى كلام أحد من أهل الأعصار الأخيرة فهو حدس و استنباط كالحدس و الاستنباط من صاحب التحيّة؛
فإنّ هؤلاء لمّا توهّموا أنّ القبر الموجود فى قرية «راوية» خارج دمشق منسوب إلى زينب الكبرى، و أنّ ذلک أمر مفروغ منه، مع عدم ذكر أحد من المؤرّخين؛
لذلک استنبطوا لتصحيحه وجوها بالحدس و التخمين لا تستند إلى مستند؛
فبعض قال: إنّ يزيد عليه اللعنة طلبها من المدينة فعظم ذلک عليها فقال لها ابن أخيها زين العابدين عليهما السّلام: إنّک لا تصلين دمشق، فماتت قبل دخولها، و كأنّه هو الّذى عدّه صاحب التحيّة غلطا لا أصل له و وقع فى مثله، و عدّه غنيمة و هو ليس بها؛
و عدّ غيره خبط العشواء، و هو منه فاغتنم، فقد وهم كلّ من زعم أنّ القبر الّذى فى قرية «راوية» منسوب إلى زينب الكبرى؛
و سبب هذا التوهّم: أنّ من سمع أنّ فى «راوية» قبرا ينسب إلى السيّدة زينب سبق إلى ذهنه زينب الكبرى لتبادر الذهن إلى الفرد الأكمل، فلمّا لم يجد أثرا يدلّ على ذلک لجأ إلى استنباط العلل العليلة.
و نظير هذا أنّ فى مصر قبرا و مشهدا يقال له: مشهد السيّدة زينب، و هى زينب بنت يحيى، و الناس يتوهّمون أنّه قبر السيّدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السّلام و لا سبب له إلّا تبادر الذهن إلى الفرد الأكمل؛
و إذا كان بعض الناس اختلق سببا لمجىء زينب الكبرى إلى الشام و وفاتها فيها فما ذا يختلقون لمجيئها إلى مصر و ما الّذى أتى بها إليها، لكن بعض المؤلّفين من غِيرنا رأيتِ له كتابا مطبوعا بمصر غاب عنّى الآن اسمه، ذكر

لذلک توجیها بأنّه یجوز أن تکون نقلت إلی مصر بوجه خفی علی الناس، مع أنّ زینب الّتی بمصر هی زینب بنت یحیی حسینیّة أو حسنیّة، و حال زینب الّتی ب «راویة» حالها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:980
رابعا: لم یذکر مؤرّخ أنّ عبد اللّه بن جعفر کان له قری و مزارع خارج الشام حتّی یأتی إلیها و یقوم بأمرها و إنّما کان یفد علی معاویة فیجیزه، فلا یطول أمر تلک الجوائز فی یده حتّی ینفقها بما عرف منه من الجود المفرط، فمن أین جاءته هذه القری و المزارع؟ و فی أیّ کتاب ذکرت من کتب التواریخ؟
خامسا: إن کان عبد اللّه بن جعفر له قری و مزارع خارج الشام کما صوّرته المخیّلة فما الّذی یدعوه للإتیان بزوجته زینب معه؟ و هی الّتی اتی بها إلی الشام أسیرة بزیّ السبایا و بصورة فظیعة، و ادخلت علی یزید مع ابن أخیها زین العابدین علیهما السّلام و باقی أهل بیتها بهیئة مشجیة، فهل من المتصوّر أن ترغب فی دخول الشام و رؤیتها مرّة ثانیة و قد جری علیها بالشام ما جری؟ و إن کان الداعی للإتیان بها معه هو المجاعة بالحجاز فکان یمکنه أن یحوّل غلّات مزارعه الموهومة إلی الحجاز، أو یبیعها بالشام و یأتی بثمنها إلی الحجاز، فابن جعفر لم یکن معدما إلی هذا الحدّ، مع أنّه یتکلّف من نفقة إحضارها و إحضار أهله أکثر من نفقة قوتها، فما کان لیحضرها وحدها إلی الشام و یترک باقی عیاله بالحجاز جیاعی.
سادسا: لم یتحقّق أنّ صاحبة القبر الّذی فی «راویة» تسمّی زینب لو لم یتحقّق عدمه فضلا عن أن تکون زینب الکبری؛
و إنّما هی مشهورة بامّ کلثوم کما مرّ فی ترجمة زینب الصغری، لا الکبری، علی أنّ زینب لا تکنّی بامّ کلثوم، و هذه مشهورة بامّ کلثوم. «1»
[الموضع] الثانی: قال السیّد الأمین تحت عنوان: قبر الستّ الّذی فی «راویة» یوجد فی قریة تسمّی: راویة، علی نحو فرسخ من دمشق إلی جهة الشرق قبر و مشهد یسمّی قبر الستّ، و وجد علی هذا القبر صخرة رأیتها و قرأتها کتب علیها:
«هذا قبر السیّدة زینب المکنّاة بامّ کلثوم بنت سیّدنا علیّ علیه السّلام» و لیس فیها تأریخ، و صورة خطّها تدلّ علی أنّها کتبت بعد الستمائة من الهجرة، و لا یثبت بمثلها شیء و مع مزید التتبّع و الفحص لم أجد من أشار إلی هذا القبر من المؤرّخین سوی ابن جبیر

---

(1) أعیان الشیعة: 7/ 140.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:981

فی رحلته و یاقوت فی معجمه، و ابن عساکر فی تأریخ دمشق؛
و ذلک یدلّ علی وجود هذا القبر من زمان قدیم و اشتهاره.
قال ابن جبیر فی رحلته الّتی کانت فی أوائل المائة السابعة عند الکلام علی دمشق ما لفظه: و من مشاهد أهل البیت علیهم السّلام مشهد أمّ کلثوم بنت علیّ بن أبی طالب علیهما السّلام، و یقال لها: زینب الصغری، و أمّ کلثوم کنیة أوقعها علیها النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لشبهها بابنته أمّ کلثوم علیها السّلام، و اللّه أعلم بذلک.
و مشهدها الکریم بقریة قبلیّ البلد تعرف ب «راویة» علی مقدار فرسخ، و علیه مسجد کبیر، و خارجه مساکن و له أوقاف، و أهل هذه الجهات یعرفونه، بقبر الستّ أمّ کلثوم، مشینا إلیه، و بتنا به، و تبرّکنا برؤیته، نفعنا اللّه بذلک.
و قال یاقوت المتوفّی سنة 622 ه فی معجم البلدان:
«راویة» بلفظ راویة الماء: «قریة» من غوطة دمشق، بها قبر أمّ کلثوم. «1»
و قال ابن عساکر من أهل أوائل المائة الخامسة عند ذکر مساجد دمشق:
مسجد راویة: مسجد علی قبر أمّ کلثوم، و هی لیست بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم الّتی کانت عند عثمان، لأنّ تلک ماتت فی حیاة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، و دفنت بالمدینة، و لا هی أمّ کلثوم بنت علیّ من فاطمة علیها السّلام، لأنّها ماتت هی و ابنها بالمدینة فی یوم واحد، و دفنّا بالبقیع، و إنّما هی امرأة من أهل البیت سمّیت بهذا الاسم و لا یحفظ نسبها.
و مسجدها هذا بناه رجل قرقوبی من أهل حلب.
فابن جبیر و إن سمّاها زینب الصغری، و کنّاها أمّ کلثوم حاکیا أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کنّاها بذلک إلّا أنّ الظاهر أنّ ذلک اجتهاد منه، بدلیل قوله: إنّ أهل هذه الجهة یعرفونه، بقبر الستّ أمّ کلثوم، ممّا دلّ علی أنّها مشهورة بامّ کلثوم دون زینب؛
و قوله أوّلا: اللّه أعلم بذلک، مشعر بتشکیکه فی ذلک. و یاقوت و ابن عساکر کما سمعت لم یصرّحا باسم أبیها، و لا بأنّها تسمّی زینب بل اقتصرا علی تسمیتها بامّ کلثوم فقط.

_____

(1) معجم البلدان: 3/ 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:982
و من هنا قد یقع الشکّ فی أنّها بنت علیّ علیه السّلام فضلا عن أنّ اسمها زینب، و یظنّ أنّها امرأة من أهل البیت لم یحفظ نسبها کما قاله ابن عساکر، و إن کان ما اعتمد علیه فی ذلک غیر صواب، لتعدّد من تسمّی بامّ

كلثوم من بنات علىّ عليه السّلام.
و كيف كان فلو صحّ أنّها زينب الصغرى، فهى الّتى كانت تحت محمّد بن عقيل فما الّذى جاء بها إلى راوية دمشق، و لكن ذلک لم يصحّ كما عرفت.
و إن كانت أمّ كلثوم- كما هو الظاهر لدلالة كلام ابن جبير، و ياقوت، و ابن عساكر على اشتهارها بذلک- فليست أمّ كلثوم الكبرى لما مرّ عن ابن عساكر؛
فيتعيّن كونها إمّا الوسطى زوجة مسلم بن قيل الّتى تزوّجها عبد اللّه بن جعفر بعد قتل زوجها و وفاة اختها زينب الكبرى.
و إمّا أمّ كلثوم الصغرى الّتى كانت متزوّجة ببعض ولد عقيل، و حينئذ فمجىء إحداهما إلى الشام و وفاتها فى تلک القرية و إن كان ممكنا عقلا لكنّه مستبعد عادة.
هذا على تقدير صحّة انتساب القبر الّذى فى راوية إلى أمّ كلثوم بنت علىّ عليه السّلام لكن قد عرفت أنّه ليس بيدنا ما يصحّح ذلک لو لم يوجد ما ينفيه،
ثمّ إنّه ليس فى كلام من تقدّم نقل كلامهم ما يدلّ على أنّ من تسمّى بزينب تكنّى بامّ كلثوم سوى كلام المفيد. «1»

إنّ اسم زينب عليها السّلام يلمع فى كتب التأريخ و السير و التراجم و غيرها، و هو أكثر إشعاعا فى البحوث و الكتب الّتى تتحدّث عن مأساة كربلاء.
و يستطيع المتتبّع أن يؤلّف كتابا مستقلا عن المصادر الّتى تتحدّث عن العقيلة زينب سلام اللّه عليها؛
أمّا الكتب الّتى أشارت إليها عليها السّلام؛
فراجعها فى نهاية الجزء الثانى مع الفهارس.

_____

(1) أعيان الشيعة: 7/ 136.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:983

(د) حال السيّدة أمّ كلثوم سلام اللّه عليها «1»

اشارة

هى الرابعة من أولاد فاطمة سلام اللّه عليها؛
قال العلّامة المامقانى فى «تنقيح المقال» فى فصل النساء:
أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام، هذه كنية لزينب الصغرى، و قد كانت مع أخيها الحسين عليه السّلام بكربلاء، و كانت مع السجّاد عليه السّلام إلى الشام ثمّ إلى المدينة، و هى جليلة القدر فهيمة بليغة، و خطبتها فى مجلس ابن زياد بالكوفة معروفة و فى الكتب مسطورة؛
و إنّى أعتبرها من الثقات و المشهور بين الأصحاب.
و فى الأخبار: أنّ عمر بن الخطّاب تزوّجها غصبا، و أنكر ذلک جمع «2». «3»

_____

(1) انظر ترجمتها فى: أجوبة المسائل (المطبوع ضمن عدّة رسائل للشيخ المفيد): 226، المسألة الخامسة عشر من أجوبة الحاجبيّة للشيخ المفيد (مطبوع)، الاختصاص للشيخ المفيد: 151 و 159، اختيار معرفة الرجال للكشّى: 400، الإرشاد للمفيد: 202، الاستغاثة: 90، الإستيعاب: (المطبوع مع الإصابة): 4/ 490، اسد الغابة: 5/ 614، الإصابة: 4/ 492، إعلام الورى: 204، أعلام النساء:
4/ 255، أعيان الشيعة: 1/ 327 و 3/ 485، الأغانى: 16/ 93، أمّ كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام لعلىّ دخيّل، أنساب الأشراف: 2/ 160، بحار الأنوار: 42/ 94، البداية و النهاية: 5/ 309، بلاغات النساء: 23، تاريخ اليعقوبى: 2/ 149، تزويج أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام تأليف الشيخ محمّد جواد البلاغى، تزويج عمر لأمّ كلثوم للشيخ سليمان بن عبد اللّه الماحوزى، تكملة الرجال: 2/ 711، تنقيح المقال: 3/ 73، التهذيب: 8/ 161، جواب السؤال عن وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السّلام من عمر للسيّد المرتضى، الخصائص الحسينيّة: 187، الذريعة: 2/ 396 رقم 3641 و 5/ 183 رقم 811 و 4/ 172 رقم 85، ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى للطبرى: 167، رسالة تزويج أمّ كلثوم من عمر للسيّد ناصر حسين اللكهنوى، ريحانة الأدب: 6/ 234، رياحين الشريعة: 3/ 244.
شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: 14/ 14، الطبقات الكبرى: 8/ 463، العبر: 1/ 16، العقد الفريد: 7/ 97، الكافى: 5/ 346 باب تزويج أمّ كلثوم، كشف الغمّة فى معرفة الأئمّة: 1/ 440، الكنى و الألقاب: 1/ 218، اللهوف: 32، مثير الأحزان: 88، مجمع الرجال: 7/ 182، المسألة الموضّحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السّلام للشيخ المفيد، مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمى: 2/ 37، من لا يحضره الفقيه: 3/ 249، نفس المهموم: 184، نور الأبصار: 147.

(2) سنتكلّم عليه فى هذا الفصل إن شاء اللّه تعالى.
(3) تنقيح المقال: 3/ 573.

و هى سلام اللّه عليها حفيدة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، و بضعة البتول عليها السّلام؛
و هى شاركت اختها زينب الكبرى فى جميع الأحداث و المصائب؛
و هى التالية لشقيقتها فضلا و سنّا و فصاحة و بلاغة؛
و هى سليلة النبوّة، و كريمة الوحى، نشأت فى حجر الزهراء عليها السّلام، و تأدّبت بآداب أمير المؤمنين عليه السّلام، و نمت برعاية الحسن و الحسين عليهما السّلام.
ولدت فى السابعة من الهجرة، و توفّيت بالمدينة بعد الرجوع من الشام بأربعة أشهر و عشرة كما فى «أعلام النساء» لعلىّ محمّد علىّ دخيّل
و زوجها عون بن جعفر، و أنّها لم تتزوّج بغير ابن عمّها عملا بالحديث الّذى جاء عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو «1» «نظر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى أولاد علىّ و جعفر عليهما السّلام فقال: بناتنا لبنينا، و بنونا لبناتنا».
أعلام النساء المؤمنات: أمّ كلثوم الكبرى بنت الإمام علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السّلام، امّها فاطمة الزهراء سلام اللّه عليها بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
كانت من فواضل نساء عصرها، ذات زهد و عبادة، و بلاغة و شجاعة، و كانت فهيمة جدّا، و ذات فصاحة، جليلة القدر، عظيمة المنزلة عند أهل البيت عليهم السّلام.
و لا يسعنا عبر هذه الأسطر القليلة استيعاب كلّ جوانب حياتها، الّتى ملؤها الدروس و العبر لفتيات عصرنا الحاضر؛
و إنّما نلقى الضوء على بعض مميّزات هذه العلويّة المخدّرة، و ما مرّت بها من ظروف سياسيّة صعبة، و ما عاشته من ظلم و جور، نعم إنّها لمحات عن سيرة حياتها المباركة، راجين بذلک الأجر و الثواب من اللّه سبحانه و تعالى، و من نساء هذه الأمّة المرحومة الاقتداء بهذه العالمة المجاهدة المؤمنة.

_____
(1) من لا يحضره الفقيه 3/ 393، باب الأكفاء.

(1) حديث زواجها المختلق

اشارة

تعدّ مسألة زواج أمّ كلثوم من عمر بن الخطّاب من المسائل المهمّة الّتى يطرحها لنا التأريخ الإسلامى، و من القضايا الّتى طال البحث و النقاش لا يزال حولها؛
لأنّها تتعلّق بمسألة عقائديّة هامّة، و هى مسألة الإمامة.
فالّذى يذهب إلى وقوع هذا الزواج و صحّته يستدلّ به على استقامة زوجها، و اعتراف علىّ عليه السّلام به، و إلّا كيف يزوّجه ابنته؟
و الّذى ينكر هذا الزواج، أو يذهب إلى أنّه وقع نتيجة لضغوط مارسها عمر بن الخطّاب على الإمام علىّ عليه السّلام، يستدلّ به على عدم استقامة و نزاهة عمر بن الخطّاب- كما ستشاهده خلال هذا البحث- و عدم اعتراف الإمام علىّ عليه السّلام به.
و قد طال البحث و الكلام حول هذه المسألة، حتّى أنّ بعض أصحابنا رضوان اللّه تعالى عليهم أفردوا لها بابا خاصّا فى كثير من كتبهم كالشيخ المفيد رحمه اللّه حيث تطرّق إلى هذا الموضوع فى المسألة الخامسة عشر من أجوبة المسائل الحاجبيّة، و فى المسألة العاشرة من المسائل السرويّة.
بل، أنّ بعض علمائنا رحمهم اللّه تعالى ألّفوا رسائل خاصّة بهذا الموضوع، منهم:
(1) الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان التلعكبرى البغدادى، المتوفّى سنة 413 ه، فى رسالته الّتى سمّاها النجاشى فى رجاله «1»: «المسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السّلام» و ذكرها الشيخ الطهرانى فى الذريعة «2».
و توجد نسخة خطّية منه فى مكتبة السيّد المرعشى النجفى قدّس سرّه ضمن المجموعة المرقّمة: 4087، و تقع هذه الرسالة فى خمس أوراق، و باسم: إنكاح أمير المؤمنين عليه السّلام ابنته من عمر «3»- و تجدها مطبوعة ضمن كتابنا هذا-.

---

(1) اختيار معرفة الرجال: 400.
(2) 2/ 396 رقم 3641.
(3) فهرست النسخ الخطيّة لمكتبة السيّد المرعشى النجفى فى قم: 11/ 103.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:986
(2) السيّد المرتضى علىّ بن الحسين بن موسى، علم الهدى المتوفّى سنة 436 ه فى رسالته: جواب السؤال عن وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السّلام ابنته من عمر.

هكذا ذكرها الطهرانى فى الذريعة: ثمّ قال:
رأيته ضمن مجموعة من رسائله فى مكتبة المولى محمّد علىّ الخوانسارى «1».
و توجد نسخة خطيّة منه أيضا فى مكتبة السيّد المرعشى النجفى قدّس سرّه فى مدينة قم المقدّسة، ضمن المجموعة المرقّمة: 3694، و تقع فى ثلاث أوراق، و باسم: إنكاح أمير المؤمنين عليه السّلام ابنته من عمر «2».
(3) الشيخ سليمان بن عبد اللّه الماحوزى، المتوفّى سنة 1121 ه فى رسالته:
تزويج عمر لأمّ كلثوم بنت علىّ عليه السّلام، ذكرها الشيخ الطهرانى بهذا الاسم؛
ثمّ قال: سئل الماحوزى عن الخبر الوارد بذلک هل هو صحيح أم لا؟
فقال فى الجواب: لنا فى هذه المسألة رسالة شريفة فليرجع إليها، و قال: إنّه أنكر أبو سهل النوبختى ذلک، و بالغ فى الإنكار الشيخ المفيد، و ابن شهر اشوب فى المناقب، و يوجد السؤال ضمن مجموعة بخطّ تلميذ الماحوزى.
(4) الشيخ محمّد جواد البلاغى، المتوفّى سنة 1352 ه، فى رسالته:
تزويج أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام و إنكار وقوعه.
ذكرها الطهرانى فى الذريعة فى موضعين. «3»
(5) السيّد ناصر حسين اللكهنوى، المتوفّى سنة 1361 ه، له رسالة مستقلّة فى تزويج أمّ كلثوم من عمر، ذكرها الاستاذ السيّد عبد العزيز الطباطبائى فى تحقيقه لرسالة مقتل أمير المؤمنين عليه السّلام لابن أبى الدنيا، و الّتى نشرتها مجلّة تراثنا «4» الصادرة عن مؤسّسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث.

_____

(1) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: 5/ 183 رقم 811.
(2) فهرست الكتب الخطيّة فى مكتبة السيّد المرعشى فى قم.
(3) الذريعة: 46/ 172 رقم 851 و 11/ 146.
(4) 12/ 89.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:987
و هنا تبرز أربعة أقوال فى هذه المسألة:
الأوّل: و هو أنّ عمر بن الخطّاب قد تزوّج أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام برضىّ منه، و دون أىّ ضغط.
و يذهب إلى هذا القول علماء أبناء العامّة، و تجد هذا واضحا فى كتبهم. «1»
الثانى: أنّ هذا الزواج قد وقع فعلا و لكن نتيجة لضغوط مارسها عمر بن الخطّاب على الإمام علىّ بن أبى طالب سلام اللّه عليه، بل هدّده أن يفعل

ما يفعل إن لم يزوّجه أمّ كلثوم، فاضطرّ الإمام عليه السّلام إلى تزويجها من عمر و هو كاره لذلک؛
و ذهب إلى هذا القول أكثر علمائنا رضوان اللّه تعالى عليهم؛
و ممّا يدلّ على ذلک:
(1) روى الشيخ الكلينى فى الكافى: عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم و حمّاد، عن زرارة؛
عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى تزويج أمّ كلثوم، فقال: إنّ ذلک فرج غصبناه. «2»
(2) و روى أيضا: عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لمّا خطب إليه قال له أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّها صبيّة،
قال: فلقى العبّاس فقال له: مالى؟ أبى بأس؟ قال: و ما ذاک؟
قال: خطبت إلى ابن أخيک فردّنى، أما و اللّه لأعوّرنّ «3» زمزم، و لا أدع لكم مكرمة إلّا هدمتها، و لاقيمنّ عليه شاهدين بأنّه سرق، و لأقطعنّ يمينه «4»؛

_____

(1) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد: 8/ 463، و غيره.
(2) 5/ 346 ح 1، عنه الوسائل: 14/ 433 ح 2.
(3) تعوير البئر: تطميمه.
(4) قال عمر فى آخر خطبته: أيّها الناس: لو اطّلع الخليفة على رجل منكم أنّه زنى بامرأة، و لم يكن هناک شهود فما ذا كنتم تفعلون؟ قالوا: قول الخليفة حجّة، لو أمر برجمه لرجمناه. فسكت عمر و نزل؛
فدعا العبّاس فى خلوة و قال: رأيت الحال؟ قال: نعم، قال: و اللّه لو لم يقبل علىّ خطبتى لقلت غدا فى خطبتى: إنّ هذا الرجل علىّ فارجموه. (اللمعة البيضاء: 139). يأتى ص 990.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:988
فأتاه العبّاس فأخبره و سأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه. «1»
و ذكر هذا الحديث أيضا العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار، «2» نقلا عن الطرائف للسيّد ابن طاوس، و لكنّى لم أجده فى النسخة المطبوعة من الطرائف.
(3) و روى الكلينى أيضا فى الكافى: فى باب المتوفّى عنها زوجها المدخول بها، أين تعتدّ و ما يجب عليها، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن محمّد بن زياد، عن عبد اللّه بن سنان، و معاوية بن عمّار، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
سألته عن المرأة المتوفّى عنها زوجها أ تعتدّ فى بيتها أو حيث شاءت؟ قال:

بل حيث شاءت، إنّ عليّا عليه السّلام لمّا توفّى عمر أتى أمّ كلثوم فانطلق بها إلى بيته.

---

(1) 5/ 346 ح 2، عنه الوسائل: 14/ 217 ح 2.
(2) 42/ 94 ح 22، قال العلّامة المجلسى (ره): فى مرآة العقول: 20/ 42 و 54.
هذان الخبران لا يدلّان على وقوع تزويج أمّ كلثوم عليها السّلام من الملعون المنافق ضرورة و تقيّة،
و ورد فى بعض الأخبار ما ينافيه:
مثل ما رواه القطب الراوندى عن الصفّار بإسناده إلى عمر بن اذينة قال:
قيل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّ الناس يحتجّون علينا و يقولون: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام زوّج فلانا ابنته أمّ كلثوم، و كان متمكّنا؛
فجلس و قال: أ يقولون ذلک؟ إنّ قوما يزعمون ذلک لا يهتدون إلى سواء السبيل.
سبحان اللّه! ما كان يقدر أمير المؤمنين عليه السّلام أن يحول بينه و بينها فينقذها، كذبوا و لم يكن ما قالوا، إنّ فلانا خطب إلى علىّ عليه السّلام بنته أمّ كلثوم، فأبى علىّ؛
فقال للعبّاس:- و اللّه- لئن لم تزوّجنى لأنتزعنّ منک السقاية و زمزم.
فأتى العبّاس عليّا فكلّمه، فأبى عليه، فألحّ العبّاس، فلمّا رأى أمير المؤمنين مشقّة كلام الرجل على العبّاس و أنّه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين إلى جنّيّة من أهل نجران يهوديّة يقال لها:
سحيقة بنت جريريّة، فأمرها، فتمثّلت فى مثال أمّ كلثوم و حجبت الأبصار عن أمّ كلثوم، و بعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده ....
و قال (ره) فى معنى الحديث الأوّل: فالمعنى غضبناه ظاهرا، و بزعم الناس، إن صحّت تلک القصّة.
و قال (ره): بعد إنكار عمر النصّ الجلىّ، و ظهور نصبه و عداوته لأهل البيت عليهم السّلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة و لا تقيّة، إلّا أن يقال، بجواز مناكحة كلّ مرتدّ عن الإسلام، و لم يقل به أحد من أصحابنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:989
و رواه أيضا الشيخ الطوسى فى «التهذيب». «1»
(4) و روى الكلينى: عن محمّد بن يحيى و غيره، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن المرأة توفّى زوجها، أين تعتدّ فى بيت زوجها أو حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت،
ثمّ قال: إنّ عليّا عليه السّلام لمّا مات عمر أتى أمّ كلثوم فأخذ بيدها

فانطلق بها إلى بيته.
رواه أيضا الشيخ الطوسى فى «التهذيب». «2»
(5) قال الشيخ المفيد رحمه اللّه فى المسألة العاشرة من المسائل السرويّة- بعد أن ذهب إلى عدم ثبوت هذا الزواج- فى توجيه هذا الزواج إن صحّ:
و أمير المؤمنين عليه السّلام كان مضطرّا إلى مناكحة الرجل، لأنّه يهدّده و يتوعّده؛
فلم يلزم أمير المؤمنين عليه السّلام، لأنّه كان مضطرّا إلى ذلک خوفا على نفسه و شيعته؛
فأجابه إلى ذلک ضرورة كما قلنا: إنّ الضرورات توجب إظهار كلمة الكفر؛
قال اللّه تعالى: إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ. «3»
و ليس ذلک بأعجب من قوم لوط عليه السّلام. كما حكى اللّه تعالى عنه بقوله:
هؤُلاءِ بَناتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ «4»؛
فدعاهم إلى العقد عليهنّ و هم كفّار ضلّال، و قد أذن اللّه تعالى فى إهلاكهم.
و قد زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الأصنام:
أحدهما عتبة بن أبى لهب، و الآخر أبو العاص بن الربيع؛
فلمّا بعث النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فرّق بينهما و بين ابنتيه، فمات عتبة على الكفر، و أسلم أبو العاص بعد إبانة الإسلام فردّها عليه بالنكاح الأوّل، و لم يكن صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حال من الأحوال كافرا و لا مواليا لأهل الكفر. «5»

---

(1) 6/ 115 ح 1، التهذيب: 8/ 161 ح 557.
(2) 6/ 115 ح 2، 8/ 161 ح 558.
(3) النحل: 106.
(4) هود: 78.
(5) أجوبة المسائل السرويّة (المطبوعة ضمن عدّة رسائل للشيخ المفيد): 226.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:990
(6) قال أبو القاسم الكوفى علىّ بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السّلام المتوفّى سنة 352 ه: و أمّا تزويج عمر من أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام فإنّه حدّثنا جماعة من مشايخنا الثقات، منهم: جعفر بن محمّد بن مالک الكوفى، عن أحمد بن الفضل، عن محمّد بن أبى عمير،

عن عبد اللّه بن سنان، قال:
سألت جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام، عن تزويج عمر من أمّ كلثوم؟
فقال عليه السّلام: ذلک فرج غصبنا عليه.
و هذا الخبر مشاكل لمّا رواه مشايخنا عامّة فى تزويجه منها؛
و ذلک فى الخبر أنّ عمر بعث العبّاس بن عبد المطلّب إلى أمير المؤمنين عليه السّلام يسأله أن يزوّجه أمّ كلثوم، فامتنع عليه السّلام فلمّا رجع العبّاس إلى عمر بخبر امتناعه، قال:
يا عبّاس، أ يأنف من تزويجى؟!- و اللّه- لئن لم يزوّجنى لأقتلنّه، فرجع العبّاس إلى علىّ عليه السّلام فأعلمه بذلک، فأقام علىّ عليه السّلام على الامتناع، فأخبر العبّاس عمر؛
فقال عمر: احضر فى يوم الجمعة فى المسجد و كن قريبا من المنبر لتسمع ما يجرى فتعلم أنّى قادر على قتله إن أردت.
فحضر العبّاس المسجد، فلمّا فرغ عمر من الخطبة قال: أيّها الناس: إنّ هاهنا رجلا من أصحاب محمّد و قد زنى و هو محصن و قد اطّلع أمير المؤمنين وحده فما أنتم قائلون؟ فقال الناس من كلّ جانب: إذا كان أمير المؤمنين اطّلع عليه فما الحاجة إلى أن يطّلع عليه غيره و ليمض فى حكم اللّه. فلمّا انصرف عمر قال للعبّاس:
امض إلى علىّ فأعلمه بما قد سمعته- فو اللّه- لئن لم يفعل لأفعلنّ.
فصار العبّاس إلى علىّ عليه السّلام فعرّفه ذلک، فقال على عليه السّلام: أنا أعلم أنّ ذلک ممّا يهون عليه، و ما كنت بالّذى أفعل ما يلتمسه أبدا، فقال العبّاس: لئن لم تفعله فأنا أفعله، و أقسمت عليک أن لا تخالف قولى و فعلى.
فمضى العبّاس إلى عمر فأعلمه أن يفعل ما يريد من ذلک؛
فجمع عمر الناس فقال: إنّ هذا العبّاس عمّ علىّ بن أبى طالب، و قد جعل إليه أمر ابنته أمّ كلثوم و قد أمره أن يزوّجنى منها، فزوّجه العبّاس بعد مدّة يسيرة فحملوها إليه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:991
و أصحاب الحديث إن لم يقبلوا هذه الرواية منّا فإنّه لا خلاف بينهم فى أنّ العبّاس هو الّذى زوّجها من عمر، و قد قيل لمن أنكر هذه الحكاية من فعل عمر: ما العلّة الّتى أوجبت أن يجعل علىّ عليه السّلام أمر ابنته أمّ كلثوم إلى العبّاس دون غيرها من بناته؟
و ليس هناک أمر يضطرّه إلى ذلک و هو صحيح سليم، و الرجل الّذى زوّجه العبّاس بزعمهم عنده مرغوب رضى فيه.
أ تقولون: إنّه أنف من تزويج ابنته أمّ كلثوم و تعاظم و تكبّر عن ذلک؟ فقد نجده قد زوّج غيرها من بناته فلم يأنف من ذلک و لا تعاظم و لا تكبّر فيه، و

قد زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ابنته سيّدة نساء العالمين، فلم يأنف و لم يتكبّر و لا وكّل فى تزويجها.
أ فتقولون: إنّ عليّا عليه السّلام رأى العبّاس أفضل منه و أقدم سابقة فى الإسلام، فجعل أمر ابنته إليه؟ و هذا ما لا يقوله مسلم، و ما بال العبّاس زوّج أمّ كلثوم دون اختها زينب بنت فاطمة عليها السّلام من عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب و العبّاس حاضر فلم يوكّله فى تزويجها و لا أنف من ذلک، فلم يبق فى الحال إلّا ما رواه مشايخنا ممّا سقنا حكايته، و ذلک مشاكل للرواية عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: «ذلک فرج غصبنا عليه»؛
فكان من احتجاج جهّالهم أن قالوا:
ما كان دعا عليّا عليه السّلام أن يسلّم ابنته غصبا على هذا الحال الّذى و صفتم؟!
فقيل لهم: هذا منكم جهل بوجوه التدبير، و ذلک أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أوصى عليّا عليه السّلام بما احتاج إليه فى وقت وفاته، و عرّفه جميع ما يجرى عليه من بعده من امّته واحدا بعد واحد من المستولين، فقال علىّ عليه السّلام: فما تأمرنى أن أصنع؟
قال: تصبر و تحتسب إلى أن ترجع الناس إليک طوعا فحينئذ قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و لا تنابذنّ أحدا من الثلاثة فتلقى بيدک إلى التهلكة، و يرتدّ الناس فى النفاق إلى الشقاق، فكان عليه السّلام حافظا لوصيّة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إبقاء فى ذلک على المسلمين المستضعفين، و حفظا للدين لئلا ترجع الناس إلى الجاهليّة الجهلاء، و تثور القبائل تريد الفتنة فى طلب ثارات الجاهليّة؛
فلمّا جرى من عمر فى حال خطبته لأمّ كلثوم ما تقدّم به الحكاية، فكّر علىّ عليه السّلام؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:992
فقال: إن منعته رام قتلى، و إن رام قتلى فمنعته عن نفسى خرجت بذلک عن طاعة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و خالفت وصيّته، و دخل فى الدين ما كان حاذره رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من ارتداد الناس الّذى لأجله أوصانى بالصبر و الاحتساب.
و كان تسليم ابنته أمّ كلثوم فى ذلک أصلح من قتله، أو الخروج من وصيّة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ففوّض أمرها إلى اللّه و علم أنّ الّذى كان اغتصبه الرجل من أموال المسلمين و امورهم، و ارتكبه من إنكار حقّه، و قعوده فى مجلس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و تغيير أحكام اللّه، و تبديل فرائض اللّه على ما قدّمنا ذكره أعظم عند اللّه، و أفظع و أشنع من اغتصابه ذلک الفرج، فسلّم و صبر و احتسب كما أمره رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أنزل ابنته فى ذلک منزلة آسية

بنت مزاحم امرأة فرعون إذ أنّ اللّه عزّ و جلّ وصف قولها:
رَبِّ ابْنِ لِی عِنْدَکَ بَیْتاً فِی الْجَنَّةِ وَ نَجِّنِی مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ وَ نَجِّنِی مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ «1».
و لعمری، الّذی کان قد ارتکبه فرعون من بنی اسرائیل من قتل أولادهم و استباحة حریمهم فی طلب موسی علیه السّلام علی ما ادّعاه لنفسه من الربوبیّة أعظم من تغلبه علی آسیة امرأته و تزویجها و هی امرأة مؤمنة من أهل الجنّة بشهادة اللّه لها بذلک.
و کذا سبیل الرجل مع أمّ کلثوم کسبیل فرعون مع آسیة؛
لأنّ الّذی ادّعاه لنفسه من الإمامة ظلما و تعدّیا و خلافا علی اللّه و رسوله بدفع الإمام عن منزلته الّتی قدّرها اللّه و رسوله صلی اللّه علیه و آله و سلم له، و استیلاؤه علی أمر المسلمین یحکم فی أموالهم و فروجهم و دمائهم بخلاف أحکام اللّه و أحکام رسوله صلی اللّه علیه و آله و سلم أعظم عند اللّه من اغتصابه ألف فرج من نساء مؤمنات دون فرج واحد؛
و لکنّ اللّه قد أعمی قلوبهم، فهم لا یهتدون لحقّ و لا یعقلون عن باطل. «2»
(7) قال الطبرسی فی إعلام الوری: و أمّا أمّ کلثوم فهی الّتی تزوّجها عمر بن خطّاب و قال أصحابنا: إنّه علیه السّلام إنّما زوّجها بعد مدافعة کثیرة، و امتناع شدید، و اعتلال بشیء حتّی ألجأته الضرورة إلی أن ردّ أمرها إلی العبّاس بن عبد المطّلب فزوّجها إیّاه. «3»

_____

(1) التحریم: 11.
(2) الاستغاثة: 90.
(3) إعلام الوری: 204.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:993
(8) و قال الشیخ عبد النبیّ الکاظمی فی تکملة الرجال: المشهور من الأصحاب و الأخبار أنّه تزوّجها عمر بن الخطّاب غصبا کما أصرّ السیّد المرتضی رحمه اللّه و صمّم علیه فی رسالة عملها فی هذه المسألة، و هو الأصحّ للأخبار المستفیضة.
و بهذه الأخبار انقطع ما قد شکّ به بعض الشاکّین من أنّه کیف جاز تزویج أمیر المؤمنین علیه السّلام إیّاه؟ و هو علی ما تعتقدونه لا یجوز نکاحه؛
فإنّ الغصب و الاضطرار أباح کلّ شیء.
و کذلک ما قد یقال: إنّه کیف یلیق بأمیر المؤمنین علیه السّلام تحمّل هذا الغصب،
فإنّ الشیمة الهاشمیّة، و النخوة العربیّة لا تتحمّل هذا العار و الذلّ، و أمثال ذلک، فإنّ هذهِ النصوص تحسم مادّة هذه الاستبعادات؛

و ليس ذلک بأصعب من غصب الخلافة، فإنّ دونها الضلال و الإضلال و هدم الدين و محو شريعة سيّد المرسلين صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»
القول الثالث: و هو أنّ هذا الزواج لم يقع بتاتا، و إنّما هو من وضع أعداء آل البيت عليهم السّلام، و ذهب إلى هذا بعض أصحابنا:
(1) منهم: الشيخ المفيد محمّد بن محمّد النعمان حيث قال فى أجوبة المسائل السرويّة: المسألة العاشرة: ما قوله حرس اللّه مهجته فى تزويج أمير المؤمنين عليه السّلام بنته من عمر بن الخطّاب، و تزويج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بنتيه زينب و رقيّة من عثمان:
الجواب: أنّ الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين عليه السّلام من عمر غير ثابت، و هو من طريق الزبير بن بكار، و طريقه معروف لم يكن موثوقا به فى النقل، و كان متّهما فيما يذكره و كان يبغض أمير المؤمنين عليه السّلام، و غير مأمون فيما يدّعيه على بنى هاشم و إنّما نشر الحديث إثبات أبى محمّد الحسن بن يحيى صاحب النسب ذلک فى كتابه؛
فظنّ كثير من الناس أنّه حقّ له لروايته رجل علوى، و إنّما رواه عن الزبير بن بكار
و الحديث نفسه مختلف:
فتارة يروى، أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام تولّى العقد له على ابنته؛

_____

(1) تكملة الرجال: 2/ 711.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:994
و تارة يروى، عن العبّاس أنّه تولّى العقد له عنه.
و تارة يروى، أنّه لم يقع العقد إلّا بعد وعيد من عمر، و تهديد لبنى هاشم.
و تارة يروى، أنّه كان من اختيار و إيثار.
ثمّ إنّ بعض الرواة يذكر، أنّ عمر أولدها ولدا سماه زيدا.
و بعضهم يقول: إنّه قتل من قبل دخوله بها.
و بعضهم يقول: إنّ لزيد بن عمر عقبا. «1»
و منهم من يقول: إنّه قتل و لا عقب له.
و منهم من يقول: إنّه و امّه قتلا.
و منهم من يقول: إنّ امّه بقيت بعده.
و منهم من يقول: إنّ عمر أمهر أمّ كلثوم أربعين ألف درهم.
و منهم من يقول: أمهرها أربعة آلاف درهم.
و منهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم.
و بدوّ هذا القول و كثرة الاختلاف فيه يبطل الحديث و لا يكون له تأثير على حال؛
ثمّ إنّه لو صحّ لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة فى ضلال المتقدّمين

على أمير المؤمنين عليه السّلام:
أحدهما: أنّ النكاح إنّما هو على ظاهر الإسلام الّذى هو الشهادتان، و الصلاة إلى الكعبة، و الإقرار بجملة «2» الشريعة، و إن كان الأفضل ترک مناكحة من ضمّ إلى ظاهر الإسلام ضلالا لا يخرجه عن الإسلام؛
إلّا أنّ الضرورة متى قادت إلى مناكحة الضالّ مع إظهاره كلمة الإسلام زالت الكراهة من ذلک و ساغ ما لم يكن يحتسب مع الاختيار.

_____

(1) قال الفيروزآبادى فى القاموس المحيط: 4/ 71 «هلل»: و ذو الهلالين زيد بن عمر بن الخطّاب، امّه أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب.
و قال الزبيدى فى تاج العروس: 8/ 172 «هلل»: مات هو و امّه فى يوم واحد و صلّى عليهما معا.
(2) فى «م»: بحلّية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:995
و أمير المؤمنين عليه السّلام كان محتاجا إلى التأليف و حقن الدماء، و رأى أنّه إن بلغ مبلغ عمر عمّا رغب فيه من مناكحة ابنته أثّر ذلک فى الفساد فى الدين و الدنيا؛
و أنّه إن أجاب إليه أعقب ذلک صلاحا فى الأمرين فأجابه إلى ملتمسه لما ذكرناه.
و الوجه الثانى: أنّ مناكحة الضالّ كجحد الإمامة و ادّعائها لمن لا يستحقّها حرام، إلّا أن يخاف الإنسان على دينه و دمه فيجوز له ذلک، كما يجوز له إظهار كلمة الكفر المضادّة لكلمة الإيمان، و كما يحلّ له أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير عند الضرورات، و إن كان ذلک محرّما مع الاختيار.
و أمير المؤمنين عليه السّلام كان مضطرّا إلى مناكحة الرجل، لأنّه يهدّده و يواعده؛
فلم يأمنه أمير المؤمنين عليه السّلام على نفسه و شيعته، فأجابه إلى ذلک ضرورة كما قلنا: إنّ الضرورة توجب إظهار كلمة الكفر؛
قال اللّه تعالى: إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ «1»، و ليس ذلک بأعجب من قوم لوط عليه السّلام، كما حكى اللّه تعالى عنه بقوله: هؤُلاءِ بَناتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ «2»؛
فدعاهم إلى العقد عليهنّ و هم كفّار ضلّال و قد أذن اللّه تعالى فى إهلاكهم.
و قد زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الأصنام:
أحدهما عتبة بن أبى لهب، و الآخر أبو العاص بن الربيع، فلمّا بعث صلى اللّه عليه و آله و سلم فرّق بينهما و بين ابنتيه، فمات عتبة على الكفر، و أسلم

أبو العاص بعد إبانة الإسلام فردّها عليه بالنكاح الأوّل، و لم يكن صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حال من الأحوال مواليا لأهل الكفر؛
و قد زوّج من تبرّأ من دينه من بنى اميّة و هو يعاديه فى اللّه عزّ و جلّ؛
و هاتان هما اللتان تزوّجهما عثمان بن عفّان بعد هلاک عتبة و موت أبى العاص؛
و إنّما زوّجه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على ظاهر الإسلام ثمّ إنّه تغيّر بعد ذلک، و لم يكن على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم تبعة فيما يحدث فى العاقبة، هذا على قول بعض أصحابنا؛
و فريق منهم على أنّه تزوّج على الظاهر و كان باطنه مستورا عنه، و ليس بمنكر أن يستر اللّه تعالى عن نبيّه نفاق كثير من المنافقين، و قد قال اللّه تعالى:

---

(1) النحل: 106.
(2) هود: 78.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:996
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ؛
فلا ينكر أنّ أهل مكّة كذلک و النكاح على الظاهر دون الباطن على ما بيّناه.
و يمكن أن يكون اللّه عزّ و جلّ أباحه مناكحة من ظاهره الإسلام و إن علم من باطنه النفاق و خصّه بذلک و رخّص له فيه، كما خصّه فى أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر فى النكاح و أباحه أن ينكح بغير مهر، و لم يحظر عليه المواصلة فى الصيام، و لا فى الصلاة بعد قيامه من النوم بغير وضوء؛
و أشباه ذلک ممّا خصّ به و حظر على غيره من عامّة الناس «1».
و ممّن ذهبوا إلى هذا القول العلّامة الشيخ محمّد جواد البلاغى، حيث ألّف رسالة فى هذا الموضوع ذكرها الآغا بزرگ الطهرانى (ره) فى الذريعة بقوله: رسالة فى تزويج أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام و إنكار وقوعه، للعلّامة الشيخ البلاغى «2».
(2) و أنكر هذا الزواج أيضا محمّد علىّ دخيّل فى رسالته الّتى ألّفها عن حياة أمّ كلثوم حيث قال: و من هذه الزواجات الوهميّة- و ما أكثرها- زواج أمّ كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام من عمر بن الخطّاب، روى ابن عبد البرّ و ابن حجر و غيرهما:
خطبها عمر بن الخطّاب إلى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فقال: إنّها صغيرة، فقال له:
زوّجنيها يا أبا الحسن، فإنّى أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد، فقال له علىّ: أنا أبعثها إليک فإن رضيتها فقد زوّجتكها، فبعثها إليه ببرد، و قال لها: قولى له: هذا البرد الّذى قلت لک، فقالت ذلک لعمر فقال: قولى له: قد

رضيت، ثمّ وضع يده على ساقها فكشفها «3»!؟؟؟

_____

(1) أجوبة المسائل السرويّة (المطبوع مع عدّة رسائل للشيخ المفيد): 226.
(2) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: 4/ 172 رقم 850 و 11/ 146.
(3) قال سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: 321: و ذكر جدّى فى كتاب «المنتظم»:
إنّ عليّا عليه السّلام بعثها إلى عمر لينظرها، و إنّ عمر كشف ساقها و لمسها بيده.
قلت: و هذا قبيح- و اللّه- لو كانت أمة لما فعل بها، ثمّ بإجماع المسلمين لا يجوز لمس الأجنبيّة، فكيف ينسب عمر إلى هذا؟!....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:997
فقالت: أ تفعل هذا؟! لو لا أنّک أمير المؤمنين لكسّرت أنفک، ثمّ خرجت حتّى جاءت أباها فأخبرته الخبر و قالت: بعثتنى إلى شيخ سوء؟! فقال: يا بنيّة إنّه زوجک «1».
و روى ابن سعد: تزوّجها عمر بن الخطّاب و هى جارية لم تبلغ، فلم تزل عنده إلى أن قتل، و ولدت له زيد بن عمر و رقيّة بنت عمر؛
ثمّ خلف على أمّ كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبى طالب فتوفّى عنها؛
ثمّ خلف عليها أخوه محمّد بن جعفر بن أبى طالب، فتوفّى عنها؛
فخلف عليها أخوه عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب بعد أختها زينب بنت علىّ؛
فقالت أمّ كلثوم: إنّى لأستحى من أسماء بنت عميس أنّ ابنيها ماتا عندى، و إنّى لا تخوّف على هذا الثالث، فهلكت عنده و لم تلد منهم شيئا «2».
و ذكروا أيضا: أنّ عمر أمهر أمّ كلثوم أربعين ألفا «3».
و روى البلاذرى: أنّه أصدقها مائة ألف درهم. «4»
و ذكروا أيضا: أنّها لمّا ماتت عليها السّلام صلّى عليها عبد اللّه بن عمر و خلفه الحسن و الحسين و محمّد بن الحنفيّة و عبد اللّه بن جعفر، و كبّر عليها أربعا. «5»
و ستعرف خلال البحث أن لا صحّة لهذا الزواج، و أنّها لم تتزوّج بغير ابن عمّها عون بن جعفر، مصداقا للحديث الشريف الّذى رواه الشيخ الصدوق عليه الرحمة:
«و نظر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى أولاد علىّ و جعفر عليهم السّلام فقال: بناتنا لبنينا و بنونا لبناتنا». «6»
و لعلّ مصدر الوهم فيه أنّ من زوجات عمر أمّ كلثوم بنت جرول الخزاعيّة- أمّ عبد اللّه بن عمر- و دائما ينصرف الذهن فى الأسماء إلى صاحب

الشهرة؛
كما أنّ هناک أمّ کلثوم اخرى خطبها عمر، فجاءت الشبهة من هنا و هناک.
روى أبو الفرج: قال رجل من قريش لعمر بن الخطّاب: أ لا تتزوّج أمّ کلثوم بنت

_____

(1) اسد الغابة: 5/ 615، الإصابة: 4/ 469.
(2) الطبقات الكبرى: 8/ 463.
(3) الإصابة: 4/ 469، البداية و النهاية: 5/ 309.
(4) أنساب الأشراف: 2/ 160.
(5) الطبقات الكبرى: 8/ 464.
(6) من لا يحضره الفقيه: 3/ 249.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:998
أبى بكر فتحفظه بعد وفاته و تخلفه فى أهله؟
قال عمر: بلى إنّى لاحبّ ذلک، فاذهب إلى عائشة فاذكر لها ذلک وعد إلىّ بجوابها، فمضى الرسول إلى عائشة فأخبرها بما قال عمر،
فأجابته إلى ذلک، و قالت له: حبّا و كرامة، و دخل عليها بعقب ذلک المغيرة بن شعبة فرآها مهمومة، فقال لها: مالک يا أمّ المؤمنين؟ فأخبرته برسالة عمر، و قالت:
إنّ هذه الجارية حدثة، و أردت لها ألين عيشا من عمر.
فقال لها: علىّ أنا أكفيک، و خرج من عندها فدخل على عمر فقال: بالرفاه و البنين قد بلغنى ما أتيته من صلة أبى بكر فى أهله، و خطبتک أمّ كلثوم،
فقال: قد كان ذلک، قال: إلّا أنّک أمير المؤمنين رجل شديد الخلق فى أهلک، و هذه صبيّة حديثة السنّ، فلا تزال تنكر عليها الشىء فتضربها و تصيح يا أبتاه،
فيغمّک ذلک، و تتألّم له عائشة، و يذكرون أبا بكر فيبكون عليه، فتتجدّد لهم المصيبة به مع قرب عهدها فى كلّ يوم؛
فقال له: متى كنت عند عائشة و أصدقنى؟ فقال: آنفا؛
فقال عمر: أشهد أنّهم كرهونى فتضمّنت لهم أن تصرفنى عمّا طلبت و قد أعفيتهم فعاد إلى عائشة فأخبرها بالخبر، و أمسک عمر عن معاودتها «1».
ثمّ قال محمّد علىّ دخيّل، أعود و أقول:
1- كيف يتجاوز الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام مهر السنّة، و هو مهر أهل البيت عليهم السّلام، حتّى أنّ الإمام محمّد الجواد عليه السّلام لمّا تزوّج أمّ الفضل بنت المأمون و قد أنفق المأمون الملايين من الدنانير على حفل الزواج، و لكنّ الإمام عليه السّلام أمهرها خمسمائة درهم؛
فقد قال فى خطبة النكاح: «الحمد للّه إقرارا بنعمته، و لا إله إلّا اللّه إخلاصا

لوحدانيّته، و صلّى اللّه على محمّد سيّد بريّته، و الأصفياء من عترته؛
أمّا بعد: فقد كان من فضل اللّه على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ

_____

(1) الأغانى: 16/ 93.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:999
يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ «1»، ثمّ إنّ محمّد بن علىّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد اللّه المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو خمسمائة درهم جيادا فهل زوّجته يا أمير المؤمنين»؟ قال المأمون: نعم. «2»
2- كيف يدفع عمر هذا المهر و هو القائل: لا تزيدوا فى مهر النساء على أربعين اوقيّة و إن كانت بنت ذى الغصة- يعنى يزيد بن الحصين الصحابى الحارثى-
فمن زاد ألقيت الزيادة فى بيت المال؛
فقالت: امرأة من صفّ النساء طويلة، فى أنفها فطس: ما ذاک لک قال: و لم؟!
قالت: لأنّ اللّه عزّ و جلّ قال:
وَ آتَيْتُمْ إِحْداهُنَّ قِنْطاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَ تَأْخُذُونَهُ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً «3».
قال عمر: امرأة أصابت و رجل أخطأ «4».
3- أنكر هذا الزواج أعلام الطائفة كالشيخ المفيد و غيره من المتقدّمين، و أفرد الشيخ البلاغى رسالة خاصّة فى النفى.
4- أورد الحاكم حديث الزواج فى «المستدرک»، و تعقبه الذهبى فى «التلخيص» فقال: منقطع، و الحديث المنقطع السند يكون مهملا. «5»
5- إنّ جلّ من ذكر زواجها من عمر ذكر أنّه تزوّج بها بعد قتل عمر عون بن جعفر «6»، و عون هذا استشهد يوم تستر «7» سنة 17 للهجرة فى خلافة عمر؛
فكيف يتزوّج بها من بعده.
6- مرّ عليک كلام صاحب الطبقات و البداية و النهاية فى زواج محمّد بن جعفر بامّ كلثوم بعد أخيه عون، و أغرب ما جاء فى تهويس القوم فى هذه المهزلة هو كلام ابن عبد البرّ فقد قال: و محمّد بن جعفر بن أبى طالب هو الّذى تزوّج أمّ كلثوم بنت علىّ بن

_____

(1) النور: 32.
(2) نور الأبصار: 147.

(3) النساء: 20.
(4) الأذكياء لابن الجوزى: 217.
(5) المستدرک على الصحيحين: 3/ 142.
(6) اسد الغابة: 5/ 615، الطبقات الكبرى: 8/ 464.
(7) الإصابة: 3/ 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1000
أبى طالب بعد موت عمر بن الخطّاب. «1»
و قال فى نفس الكتاب: استشهد عون بن جعفر و أخوه محمّد بن جعفر فى تستر «1». مع العلم بأنّ يوم تستر كان فى خلافة عمر و قبل وفاته بسبع سنين،
فكيف يستقيم ما ذكره؟!
7- الصورة الّتى مرّت عليک من إرسال الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام ابنته إلى عمر، و هو يكشف عن ساقها، و هى لا تعلم بالأمر، فهل ترتضيها أنت أيّها القارئ الكريم لنفسک فضلا عن الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام؟!!
8- رووا: لمّا تأيّمت أمّ كلثوم بنت علىّ من عمر بن الخطّاب دخل عليها الحسن و الحسين أخواها فقالا لها: إنّک ممّن قد عرفت سيّدة نساء المسلمين و بنت سيّدتهنّ و إنّک و اللّه إن أمكنت عليّا رمتک لينكحنّک بعض أيتامه، و لئن أردت أن تصيبى بنفسک مالا عظيما لتصيبنّه، فو اللّه ما قاما حتّى طلع علىّ يتّكئ على عصاء فجلس فحمد اللّه و أثنى عليه و ذكر منزلتهم من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قال:
قد عرفتم منزلتكم عندى يا بنى فاطمة و آثرتكم على سائر ولدى لمكانكم من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قرابتكم منه. فقالوا: صدقت رحمک اللّه، فجزاک اللّه عنّا خيرا.
فقال: أى بنيّة، إنّ اللّه عزّ و جلّ قد جعل أمرک بيدک، فأنا احبّ أن تجعليه بيدى، فقالت: أى أبت، إنّى امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء، و احبّ أن اصيب ممّا تصيب النساء من الدنيا، و أنا اريد أن أنظر فى أمر نفسى.
فقال: لا و اللّه، يا بنيّة ما هذا من رأيک، ما هو إلّا من رأى هذين؛
ثمّ قام و قال: و اللّه لا أكلّم رجلا منهما أو تفعلين!! فأخذوا بثيابه، فقالا: اجلس يا أبت فو اللّه، ما على هجرانک من صبر، اجعلى أمرک بيده، فقالت: قد فعلت.
قال: فإنّى قد زوّجتک من عون بن جعفر، و إنّه لغلام، و بعث لها بأربعة آلاف درهم و أدخلها عليه. أخرجه أبو عمر «3».

---

(1) الإستيعاب (المطبوع مع الإصابة): 3/ 346، 347.

(3) اسد الغابة: 5/ 615.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1001
[أقول] ما أظنّ شخصا يحمل ذرّة من الإكبار و الكرامة للإمامين الحسنين عليهما السّلام يرتضى هذه الصورة، كما هى لا تليق بالإمام أمير المؤمنين عليه السّلام فى الإصرار على طلب ما ليس له، و يحلف باللّه إذا لم يعط ذلک ليهجر ولديه، و إنّ مخترع هذا الزواج لو ذكره بدون هذه الرتوش، لأمكن تصديقه، و لكن كيف و قد جاء بهذه الطامّات!
9- كيف يقدّم الحسن و الحسين عليهما السّلام عبد اللّه بن عمر للصلاة عليها مع جلالة منزلتهما و أنّهما أولى بالصلاة عليها، و انحراف ابن عمر عنهما و عن أبيهما عليه السّلام معلوم؟!
10- كيف يقبل الحسنان عليهما السّلام بتكبير ابن عمر عليها أربعا، و الّذى عليه إجماع أهل البيت عليهم السّلام هو خمس تكبيرات؟!.
11- اجمعت كتب السير و المقاتل على حضور أمّ كلثوم واقعة كربلاء، و ذكروا مواقفها و خطبها، فكيف يجتمع هذا مع وفاتها فى حياة الإمام الحسن عليه السّلام؟!
12- مرّ عليک كلام صاحب الطبقات فى زواج عبد اللّه بن جعفر بعد اختها زينب، و أقلّ ما ورد فى وفاة زينب عليها السّلام:
أنّها ماتت ليلة الأحد 14 رجب سنة 62 ه «1». «2»
و قد ردّ هذا الحديث المختلق أيضا عدّة من الأعلام كالشارح لنهج البلاغة، العلّامة الخوئى (ره) فى شرحه: 3/ 51؛
و قد أفرد العلّامة البحّاثة السيّد ناصر حسين الموسوى الهندى رسالة فى ذلک سمّاها «إفحام الأعداء و الخصوم بتكذيب ما افتروه على سيّدتنا أمّ كلثوم عليها سلام اللّه الملک الحىّ القيّوم»، و قد أعرضنا عن تطويل الكلام فيه لوضوح المرام.
و قال العلّامة المحقّق التسترى قدّس سرّه: أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام هى كنية زينب الصغرى. أقول: ما ذكره هو المفهوم من «الإرشاد» فقال فى تعداد الأولاد له عليه السّلام:
«زينب الصغرى المكنّاة بامّ كلثوم من فاطمة عليها السّلام» إلّا أنّ الظاهر وهمه؛

---

(1) أمّ كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام لعلىّ دخيّل: 12.
(2) إلى هنا من أعلام النساء المؤمنات، و تتمّة كلامه يأتى فى «القول الرابع».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1002

فاتّفق الكلّ حتّى نفسه على أنّ زينب الصغرى من بناته عليه السّلام لأمّ ولد،
فلو كانت هذه أيضا مسمّاة بزينب كانت الوسطى لا الصغرى.
و ظاهر غيره كون أمّ كلثوم اسمها، فلم يذكر غيره لها اسما، بل قالوا: فى بناته من فاطمة عليها السّلام زينب الكبرى و أمّ كلثوم الكبرى.
و قالوا: زينب الصغرى و أمّ كلثوم الصغرى من امّهات أولاد كما فى «نسب قريش» مصعب الزبيرى و فى «تأريخ الطبرى» و غيرهما، و بالجملة أمّ كلثوم له عليه السّلام اثنتان:
الكبرى من فاطمة عليها السّلام و الصغرى من أمّ ولد، و لم يعلم لإحداهما اسم.
قال المصنّف: فى الأخبار أنّ عمر تزوّجها غصبا، و للمرتضى رسالة أصرّ فيها على ذلک، و أصرّ آخرون على الإنكار ...
قال الصادق عليه السّلام: لمّا خطب عمر ... (و ذكر الحديث الّذى تقدّم آنفا).
و فى «نسب قريش» مصعب الزبيرى: «ماتت أمّ كلثوم و ابنها زيد بن عمر، فالتقت عليهما الصائحتان فلم يدر أيّهما مات قبل، فلم يتوارثا».
و روى مثلها الشيخ و قالوا: كان لها منه بنت مسمّاة برقيّة أيضا.
و زاد البلاذرى بنتا اخرى مسمّاة بفاطمة، و لم أر غيره قال ذلک.
هذا، و فى «معارف» ابن قتيبة: «تزوّجها بعد عمر محمّد بن جعفر، فمات عنها، ثمّ تزوّجها عون بن جعفر، فماتت عنده».
و فى «نسب قريش» مصعب الزبيرى: «تزوّجها بعد عمر، عون بن جعفر فمات عنها، و تزوّجها عبد اللّه بن جعفر فمات عنها». «1»
أقول: فكيف كان، إن كان هذه القصّة صادقة تدلّ على شدّة مظلوميّة أمير المؤمنين عليه السّلام و كيفيّة فضاء السياسة الحاكمة على المسلمين.
و ختاما أقول: وجدت بخطّ الفاضل السيّد الخرسان هذا التعليق فى بيان بعض الأدلّة الدالّة على بطلان دعوى وقوع هذا العقد، أذكره حتّى تكون على بصيرة و يقين، و ينكشف لک جليّة الحال فى هوان كلّ خير و يستبين:

---

(1) قاموس الرجال: 10/ 205.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1003
فنقول: حديث مفتعل، هكذا نسجت القصّة رواه أهل العامّة، و شيعة آل أبى سفيان، و قلّدهم بعض من لا علم له بعلل الحوادث و تناسبها بمعلولاتها مع اشتمال رواياتهم على ما يستنكره كلّ غيور، و يستقبحه كلّ ذى دين، و يستبشعه كلّ من له أدنى مروءة و إنسانيّة !!!
و كيف كان فلا ريب عند ذوى البصائر النافذة، و أصحاب الفطرة السليمة و

الإحساسات المستقيمة أنّ تحقّق مثل هذا الأمر- الغير العادى- اختيارا و وقوع مثل هذه القضيّة الغير طبيعيّة فى عالم الخارج بالطوع و الرغبة يستلزم امورا مستحيلة، و توالى فاسدة باطلة و ما يستلزم الباطل باطل، فوقوع هذا الأمر بالطوع باطل؛
و تحقّقه فى عالم الخارج بالرغبة و الاختيار مستحيل و عاطل!!! أمّا كون هذا الأمر غير عادى و أنّ تحقّقه و بروزه فى عالم الخارج يكون على خلاف المجارى الطبيعيّة و الموازين الاعتياديّة، فواضح بعد الالتفات و الانتباه إلى مقدار عمر أمّ كلثوم و سنىّ حياتها سلام اللّه عليها، و كمّية سنّ عمر بن الخطّاب حين أقدم على هذا التدليس، و خطب أمّ كلثوم.
أمّا أمّ كلثوم سلام اللّه عليها فإنّها كانت صغيرة جدّا باعتراف القوم و صريح أخبارهم الناطقة باعتذار علىّ عليه السّلام بأنّها صغيرة، و بدليل عدم إقدام أحد على خطبتها قبل عمر، مع أنّها كانت غاية آمال جميع المسلمين، و كانوا يتهافتون على مثل هذا الأمر، كما تهافتوا و تسابقوا من قبل إلى خطبة امّها فاطمة الزهراء الشهيدة صلوات اللّه عليها، فخيّب اللّه تعالى آمالهم فرجعوا آيسين خاسئين.
و كانت أمّ كلثوم صغرى بنات فاطمة صلوات اللّه عليها، و كانت من مواليد السنة الثامنة أو العاشرة أو قبيلهما أو بعيدهما بقليل، و كان أقصى عمرها حين هذه الخطبة التخديعيّة ثلاثة عشر سنة، و أدناها عشر سنوات.
و أمّا ابن الخطّاب فإنّه كان حينئذ ابن بضع و ستّين سنة، فإنّه عاش مع المشركين من زملائه خدمة الأصنام قريبا من أربعين سنة، و عاش بعد إظهاره الإسلام مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قريبا من عشرين سنة، و عاش بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم اثنى عشر سنة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1004
و قد تبيّن بهذه المقدّمة أنّه بحسب العادة و الغرائز الطبيعيّة و الميولات الأوّليّة الإنسانيّة أنّه لا صلة بين طفلة فى سنّ ثلاثة عشر سنة أو دونها، و بين شيخ كبير فى سنّ الستّين أو بعده بحيث يكون رؤيته ملازمة لرؤية الكفن و الدفن و إقامة المأتم عليه، و تقسيم تركته، و الفكرة فى حال أهله و أولاده!!!
نعم، قد يحدث مثل هذا الأمر فى الخارج لامور غير اعتياديّة، و علل غير سارية على الاستقامة و الفطرة الّتى فطر اللّه عليها، و هى محصورة فى امور:
الأوّل: رزالة البنت و كونها خلقا و خلقة متخلّفة و منحطّة عن أقرانها من البنات و ما أودع اللّه فيهنّ فى الخلقة و الصفات.
الثانى: كونها معمّرة بحيث لا يرغب فيها الشباب و الفتيان.
الثالث: عدم وجود شابّ كفؤها يتزوّج بها.

الرابع: الطمع فى المال و المنزلة، و حيازة زخارف الدنيا و التصدّى للتمتّع بالدنيا و ادّخار متاعها.
الخامس: اكتساب الشرف فى الزوج، و الترفّع، و علوّ المنزلة به، و الخروج من الخمول و الرزالة إلى انتشار الصيت و المكانة.
السادس: السفه و الحمق، و عدم التمييز بين الضارّ و النافع، و الصلاح و الفساد.
السابع: الظلم و مكابرة ولىّ البنت أو من بيده اختيارها أو معاندة الانثى لعقلها بالزواج لغير تربها.
و العلل المذكورة كلّها كانت مفقودة فى قصّة الزواج المزعوم بين أمّ كلثوم صلوات اللّه عليها و ابن الخطّاب.
فلا يمكن فى هذه القضيّة أن يعدل علىّ عليه السّلام بالطوع، و الرغبة عن المجارى الطبيعيّة فالعدول عنها فى الفرض منتف، فتحقّق هذا الزواج منتف؛
أمّا انتفاء العلّة الاولى فمتّفق عليه، فإنّ أمّ كلثوم سلام اللّه عليها كانت مثالا لامّها الزهراء صلوات اللّه عليها فى المحاسن و المكارم، فلا تزوّج مثلها بمن كان فاقدا للكمال و جامعا للرزالة فى أيّام شبابه، فكيف فى أيّام نكس عمره و خرافته!
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1005
و أمّا انتفاء العلّة و المقدّمة الثانية فى المقام، فقد تبيّن بما ذكرناه من تأريخ ولادتها و مبلغ عمرها حين خطبها ابن الخطّاب.
و أمّا انتفاء المقدّمة و العلّة الثالثة فى هذه القضيّة فواضح بعد كثرة شباب المسلمين فى تلک الأيّام الراغبين للزواج بها و لا سيّما رغبة شباب بنى هاشم خاصّة بهذا الأمر، لا سيّما مع ولع الفتيان من أولاد جعفر بن أبى طالب، و عقيل بن أبى طالب عليهم السّلام و كلّ فرد منهم كان خيرا من صلحاء آل الخطّاب أجمع.
و أمّا انتفاء العلّة و المقدّمة الرابعة فواضح جدّا؛
إذ الإمام علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه كان قد طلّق الدنيا ثلاثا، و كانت الدنيا أهون عنده من عرق خنزير فى يد مجذوم! و بحكم الأخبار الغير المحصورة و اعتراف عادل بنى اميّة عمر بن عبد العزيز و غيره كان علىّ من أزهد الناس فى الدنيا.
و أمّا انتفاء المقدّمة و العلّة الخامسة فمتّفق عليه، فإنّهم عليهم السّلام كانوا أشرف البريّة و أفضل الخلق و الخليقة، و أحاديث القوم صريحة فى ذلک، حتّى أنّ الأخبار الواردة فى الموضوع أيضا ناطقة بأنّ عمر لأجل التشرّف بهم أقدم على هذا الأمر.
و أمّا انتفاء المقدّمة السادسة فجلىّ، و كلّ مسلم يعرف مقدارا يسيرا من

أمر الإسلام و حقائقه، قلبه معقود على أنّ عليّا عليه السّلام كان أبصر الناس و أعقلهم، نعم، بعض النواصب و أعداء أهل البيت عليهم السّلام يمكن أن ينكر ذلک معاندة لأهل البيت عليهم السّلام و تقليدا لأبى جهل و كفى لهم خزيا مشاقّتهم للّه و لأوليائه.
و أمّا انتفاء المقدّمة السابعة و براءة ساحة علىّ عليه السّلام فى الظلم و كونه مركز العدالة فأمر بديهى لكلّ من كان له إلمام بحقائق الإسلام و خبرة بسيرة الإمام أمير المؤمنين أو كلماته عليه السّلام، و باعتراف أعدائه إنّه عليه السّلام لعدله و مجابهته الظلمة تفرّق الناس عنه!
فقد تحقّق بما ذكرناه أنّه لا يعقل لأدنى كامل أن يقدم على مثل هذا العمل بالطوع و الرغبة، فكيف بمثل أمير المؤمنين عليه السّلام الّذى كان محور المكارم و الكمالات و مركز العدالة و الفتوّة و الحنان و الرحمة؟
سبحان اللّه! كيف يزوّج علىّ عليه السّلام ابنته و هى حديثة السنّ، و فى أوّل أيّام إدراكها
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1006
و لم تصل بعد إلى ريعان شبابها برجل يكون رجله على شفير القبر، أو شفا جرف هار؟!! أ ما كان فى بنى أعمامها شابّ أو فتى حتّى يزوّجها به؟! أ ما كان لها أقران أكفّاء فى المسلمين ممّن كان على عمرها أو قريب منها عمرا و نزعة؟ حتّى تختار واحدا منهم لأن تعيش معه طول الحياة عيشا سعيدا و لا تبتلى بشيخ هرم يترقّب هلاكه فى ليلة الزفاف، و يستشمّ فيه ريح الكافور فى ليلة العرس.

القول الرابع: و هو أنّ الإمام علىّ عليه السّلام لم يزوّج أمّ كلثوم من عمر بن الخطّاب، و إنّما زوّجه جنّية تشبهها،

أو أنّه حين المواقعة تحول الجنّية بينه و بينها؛
و ذكر هذا القول العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار نقلا عن الخرائج و الجرائح، قال الصفّار: عن أبى بصير، عن جذعان بن نصر، عن محمّد بن مسعدة، عن محمّد ابن حمويه بن إسماعيل، عن أبى عبد اللّه الربيبى، عن عمر بن اذينة، قال:
قيل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّ الناس يحتجّون علينا و يقولون: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام زوّج فلانا ابنته أمّ كلثوم، و كان متّكئا فجلس و قال: أ يقولون ذلک؟
إنّ قوما يزعمون ذلک لا يهتدون إلى سواء السبيل، سبحان اللّه ما كان يقدر أمير المؤمنين عليه السّلام أن يحول بينه و بينها فينقذها؟! كذبوا و لم يكن ما قالوا: إنّ فلانا خطب إلى علىّ عليه السّلام بنته أمّ كلثوم فأبى علىّ عليه السّلام، فقال للعبّاس:- و اللّه- لئن لم تزوّجنى لأنتزعنّ منک السقاية و زمزم، فأتى العبّاس عليّا فكلّمه، فأبى عليه، فألحّ العبّاس؛
فلمّا رأى أمير المؤمنين عليه السّلام مشقّة كلام الرجل على العبّاس و أنّه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين عليه السّلام إلى جنّيّة من أهل نجران يهوديّة يقال لها: سحيفة بنت جريرية، فأمرها فتمثّلت فى مثال أمّ كلثوم، و حجبت الأبصار عن أمّ كلثوم و بعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتّى أنّه استراب بها يوما فقال: ما فى الأرض أهل بيت أسحر من بنى هاشم، ثمّ أراد أن يظهر ذلک للناس فقتل و حوت الميراث و انصرفت إلى نجران، و أظهر أمير المؤمنين عليه السّلام أمّ كلثوم. «1»

---

(1) بحار الأنوار: 42/ 88.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1007
و قال الشيخ الكاظمى فى تكملة الرجال: و أمّا ما وقع فى بعض الأوهام من أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام زوّجه جنّيّة تشبهها، أو أنّه حين المواقعة تحول الجنّيّة بينه و بينها فذاک من التحكّمات، بل خلاف ما دلّت عليه الأدلّة «1».
و قال الشيخ المفيد فى كتابه «إنكاح أمير المؤمنين عليه السّلام ابنته من عمر»:
الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاة على محمّد و آله الطاهرين؛
مسألة: قال المرتضى رضى اللّه عنه: سألنى الرئيس أدام اللّه تمكينه عن السبب فى إنكاح أمير المؤمنين عليه السّلام بنته عمر بن الخطّاب، و كيف

يصحّ ذلک مع اعتقاد الشيعة الإماميّة فی عمر أنّه علی حال لا يجوز معها إنكاحه؟
و أنا أذكر من الكلام فی ذلک جملة كافية ينتفع بالاطّلاع عليها.
اعلم: أنّ الزيديّة القائلين بالنصّ علی أمير المؤمنين عليه السّلام بالإمامة بعد الرسول صلی اللّه عليه و آله و سلم بغير فصل، قد سلموا عن هذه المسألة و أمثالها، لأنّهم يذهبون أنّ دفع النصّ فسق، و إن كان ذنبا كبيرا يستحقّ به الخلود فی نار جهنّم و ليس بكفر؛
و الفاسق يجوز نكاحه و إنكاحه، و ليس كذلک الكافر.
و يبقی الكلام مع الإماميّة الّذين يذهبون إلی أنّ دفع النصّ كفر؛
و يفرّعون علی ذلک مسائل: منها إنكاح النبیّ صلی اللّه عليه و آله و سلم عثمان بن عفّان ابنتيه واحدة بعد اخری، و أنّ ذلک يمنع القول بكفره بجحده النصّ علی أمير المؤمنين عليه السّلام.
و ليس لكم أن تقولوا جحد النصّ إنّما كان بعد وفاة النبیّ صلی اللّه عليه و آله و سلم فهو غير مناف، و إنّما يقدح فيما يكون فی حياته عليه السّلام، لأنّ دفع النصّ إذا كان كفرا، و الكافر عندكم لا يجوز أن يقع منه إيمان متقدّم، بل المستقرّ من مذهبكم أنّ من آمن باللّه طرفة عين لا يجوز أن يكفر بعد إيمانه، فعلی هذا المذهب أنّ كلّ من كفر بدفع النصّ لا يجوز أن يكون له حال إيمان متقدّم، و إن أظهر الإيمان فهو مبطن بخلافه، و المسألة لازمة لكم مع هذا التحقيق.
و من مسائلهم أيضا علی هذا المذهب: أنّ عائشة إذا كانت بقتالها لأمير المؤمنين عليه السّلام

---

(1) تكملة الرجال: 2/ 718 إلی هنا مأخوذ من أعلام النساء المؤمنات: 182.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1008
قد كفرت أيضا و بدفعها أيضا إمامته، و كانت حفصة أيضا شريكة لها فی إنكار إمامته و الاختلاف عليه، فقد اشتركتا فی الكفر.
و علی مذهبكم لا يجوز أن يكون الإيمان واقعا فی حال متقدّم ممّن كفر و مات علی كفره، فكيف ساغ للنبیّ صلی اللّه عليه و آله و سلم أن ينكحهما و هما فی تلک الحال غير مؤمنين.
و من المسائل أيضا تزويج أمير المؤمنين عليه السّلام بنته عمر بن الخطّاب؛
و تحقيق الكلام فی ذلک كتحقيقه فی عثمان، و قد تقدّم ما فيه كفاية.
و الجواب: أنّ نكاح الكافر أو إنكاحه أمر لا يدفعه العقل، و ليس فی مجرّد فعله ما يقتضی قبحه، و إنّما يرجع فی حسنه و قبحه إلی أدلّة السمع، و لا

شىء أوضح و أدلّ على الأحكام من فعل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، أو فعل أمير المؤمنين عليه السّلام.
و إذا رأيناهما قد نكحا و أنكحا إلى ما ذكرت حاله، و فعلهما حجّة، و ممّا لا يقع إلّا صحيحا و صوابا قطعنا على جواز ذلک، و أنّه غير قبيح و لا محذور.
و بعد: فليست حال عثمان فى نكاحه بنتىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و حال نكاح عائشة و حفصة، كحال عمر بن الخطّاب فى نكاحه بنت أمير المؤمنين عليه السّلام؛
لأنّ عثمان كان فى حياة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و لم يظهر منه ما ينافى الإيمان، و إنّما كان مظهرا بغير شكّ الإيمان، و كذلک عائشة و حفصة، و عمر بن الخطّاب فى حال نكاحه بنت أمير المؤمنين عليه السّلام كان مظهرا من جحد النصّ ما هو كفر، فالحال مفترقة.
فإذا قيل: أىّ انتفاع الآن بإظهار الإيمان، و النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يقطع بكفر مظهره بالباطن، لأنّه إذا علم أنّه سيظهر ممّن أظهر الإيمان فى تلک الأحوال كفر و يموت عليه، فلا بدّ من أن يكون فى الحال قاطعا على أنّ إيمان المظهر إنّما هو نفاق، و أنّ الباطن بخلافه؛
فقد عدنا إلى أنّه نكح و أنكح مع القطع على الكفر.
قلنا: غير ممتنع أن يكون صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حال إنكاح عثمان، لم يكن اللّه تعالى أطلعه على أنّه سيجحد النصّ بعده، فإنّ ذلک ممّا لا يجب الاطّلاع عليه، ثمّ إذا ظهر من مذهب الإماميّة أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان مطّلعا على ذلک، فليس معنا تأريخ بوقت اطّلاعه.
و يجوز أن يكون صلى اللّه عليه و آله و سلم إنّما علم بذلک بعد الإنكاح، أو بعد موت المرأتين
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1009
المنكوحتين، و كذلک القول فى عائشة و حفصة، لجواز أن يكون ما علم بأحوالهما إلّا بعد الإنكاح لهما.
فإذا قيل: فكان يجب عليه أن يفارقهما بعد العلم بما لا يجوز استمرار الزوجيّة معه، قلنا: يمكن أن يقال: ليس معنا قطع على أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم علم من المرأتين جحدان النصّ فإنّ ذلک ممّا لم يرد به رواية معتبرة، و أكثر ما وردت به الرواية- و إن كانت من جهة الآحاد- و ممّا لا يقطع بمثله أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لعائشة: ستقاتلينه و أنت ظالمة له.
و هذا إذا صحّ و قطع عليه أمكن أن يقال فيه: إنّ محض القتال ليس بكفر، و إنّما يكون كفرا إذا وقع على سبيل الاستحلال له و الجحود لإمامته و نفى فرض طاعته.
و إذا جاز أن يكون صلى اللّه عليه و آله و سلم لم يعلم أكثر من مجرّد

القتال الّذى يجوز أن يكون فسقا، أو يجوز أن يكون كفرا، فلا يجب أن يكون قاطعا على نكاح المرأتين فى الحال؛
لأنّ الفاسق فى المستقبل لا يمتنع أن يتقدّمه الإيمان، بل لا يمتنع أن يكون فى حال فسقه على الإيمان، و هذه المحاسبة و المناقشة لم تنصّ فى كتب أحد من أصحابنا، و فيها سقوط هذه المسألة.
على أنّنا إذا سلّمنا على أشدّ الوجوه أنّه صلى اللّه عليه و آله و سلم علم أنّهما فى الحال على نفاق، و علم أيضا فى عثمان مثل ذلک فى حال إنكاحه لا بعد ذلک؛
جاز أن نقول: إنّ نكاح المنافق و إنكاحه جائز فى الشريعة، و لا يجب أن يجرى المنافق مجرى مظهر الكفر و معلنه.
و إذا جاز أن تفرّق الشريعة بين الكافر الحربى و المرتدّ و بين الذمّى فى جواز النكاح فيصحّ نكاح الذمّية عند مخالفينا كلّهم مع الاختيار، و عندنا مع الضرورة و فقد المؤمنات، و لا يصحّ نكاح الحربيّة على كلّ حال؛
جاز أن تفرّق بين مظهر الكفر و مبطنه فى جواز إنكاحه و نكاحه.
و الشيعة الإماميّة تقول: إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يعرف جماعة من المنافقين بأعيانهم، و يقطع بأنّ فى بواطنهم الكفر، بدلالة قوله تعالى:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمة س،ص:1010
وَ لا تُصَلِّ عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَ لا تَقُمْ عَلى قَبْرِهِ «1»؛
و محال أن يتعبّده بترک الصلاة عليه و القيام على قبره إلّا و قد عيّنه تعالى، و بدلالة قوله تعالى: وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ. «2»
و إذا كان صلى اللّه عليه و آله و سلم عارفا بأحوال المنافقين و مميّزا لهم عن غيرهم، و مع هذا فما رأيناه صلى اللّه عليه و آله و سلم فرّق بين أحد منهم و بين زوجته، و لا خالف بين أحكامهم و أحكام المؤمنين، و كان على الظاهر يعظّمهم، كما يعظّم الّذى يقطع بعدم نفاقه؛
فقد بان أنّ الشريعة قد فرّقت بين مظهر الكفر و مبطنه فى هذه الأحكام.
فإن قيل: أ فيجوز أن يكون صلى اللّه عليه و آله و سلم نكح و أنكح من يعلم خبث باطنه مختارا؟.
قلنا: فعله صلى اللّه عليه و آله و سلم لذلک يقتضى أنّه مباح، غير أنّه يبعد أن ينكح أحدنا غيره مع قطعه على أنّه عدوّ فى الدين، و إن جاز أن تبيح الشريعة ذلک.
فالأشبه أن يكون صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا فرضنا أنّه عالم بخبث باطن من أنكحه و نكحه فى الحال يقتضى أن يكون فعل ذلک تدبيرا و سياسة و تألّفا، و إلّا فمع الإيثار و ارتفاع الأسباب لا يجوز أن يفعل ذلک.

و من حملته نفسه من غفلة أصحابنا على أنّ رقيّة و زينب ليستا بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على الحقيقة، و زعم أنّهما بنتا خديجة عليها السّلام من [هالة] ابن أبى هالة، غير صحيح، لما هو معلوم ضرورة، لأنّ العلم بذلک ممّن خالط أهل الأخبار، كالعلم بغيره من الامور الظاهرة، و زعم الشكّ فيه كالشكّ فى كلّ أمر معلوم فى الأخبار، و مالنا إلى المكابرة بالمعلومات من حاجة، و الحمد للّه وحده.
و أمّا الكلام فى مناكحته عمر فقد تقدّم أنّ العقل لا يمنع من مناكحة الكفّار، و أنّ فعل أمير المؤمنين عليه السّلام أقوى حجّة و أوضح دليل، و هذه الجملة كافية؛
و لو اقتصرنا عليها، لكنّا نقول: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام لم ينكح عمرا مختارا، بل مكرها و بعد مراجعة و تهديد و وعيد.

---

(1) التوبة: 84.
(2) محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1011
و قد ورد الخبر بأنّه أرسله يخطب إليه، فدفعه عن ذلک بأجمل دفع، فاستدعى عمر العبّاس بن عبد المطّلب، ثمّ قال له: مالى؟ أبى بأس؟.
فقال له العبّاس: و ما الّذى اقتضى هذا القول؟
فقال: خطبت إلى ابن أخيک ابنته فدفعنى، و هذا يدلّ على عداوته لى و تبرّئه عنّى و اللّه و اللّه لأفعلنّ كذا و كذا، و لأبلغنّ إلى كذا و كذا، و لا يكثر إلى كذا؛
و إنّما كنّينا عن التصريح بالوعيد الّذى ذكره لفحشه و قبحه و تجاوزه كلّ حدّ، و الألفاظ مشهورة فى الرواية، معروفة.
فعاد العبّاس إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، فعاتبه و خوّفه و سأله أن يردّ أمر المرأة إليه؛
فقال له: افعل ما شئت، فمضى و عقد عليها. «1»
و مع هذا الإكراه و التخويف فقد تحلّ المحارم كالخمر و الخنزير. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 1011 القول الرابع: و هو أن الإمام على عليه السلام لم يزوج أم كلثوم من عمر بن الخطاب، و إنما زوجه جنية تشبهها، ..... ص : 1006
روى أنّ أبا عبد اللّه الصادق عليه السّلام سئل عن ذلک؟
فقال عليه السّلام: ذلک فرج غصبنا عليه. «2»
و بعد: فإذا كانت التقيّة و خوف المحاربة و قطع مادّة المظاهرة، و ما حمل مجموعه و تفصيله أمير المؤمنين عليه السّلام على بيعة من جلس فى

مقعده، و استولى على حقّه و إظهار طاعته و الرضا بإمامته و أخذ عطيّته، فأهون من ذلک إنكاحه؛
فما النكاح بأعظم ممّا ذكرنا، و إذا حسن العذر بهذه الامور كلّها؛
و لولاه كانت قبيحة محظورة، فكذلک العذر بعينه قائم فى النكاح.
و بعد: فإنّ النكاح أخفّ حالا و أهون خطبا من سائر ما عددناه، لأنّه جائز فى العقول أن يبيح اللّه تعالى إنكاح الكفّار مع الاختيار، و ليس فى ذلک وجه قبح ثابت، بل لا بدّ من حصوله، و ليس فى تقبيح العقول مع الإيثار و الاختيار أن يسمّى بالإمامة من لا يستحقّها و أن يطاع و يقتدى بمن لا يكمل له شرائط الإمامة.
فإذا أباحت الضرورة ما لا يجوز مع الإيثار فى العقول إباحته، كيف لا تبيح الضرورة ما كان يجوز فى العقول مع الإيثار استباحته؟

---

(1) بحار الأنوار: 42/ 94 و 97، و وسائل الشيعة: 14/ 433 ح 3.
(2) وسائل الشيعة: 14/ 433 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1012
و من حملته نفسه من أصحابنا على إنكار هذه المصاهرة، كمن حمل نفسه على إنكار كون رقيّة و زينب بنتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى دفع الضرورة و الإشمات بنفسه أعداءه و التطريق عليه لمن لا يعلم حقائق الامور، و أنّه فى كلّ مذاهبه و اعتقاداته على مثل هذه الحالة الّتى لا تخفى على العقلاء ضرورة سفه مرتكبها.
فأمّا من قال من جهّال أصحابنا: إنّ العقد وقع، لكنّ اللّه تعالى أبدل المعقود عليها شيطانة عند القصد إلى التمتّع، فممّا يضحک به الثكلى، لأنّ المسألة باقية عليه فى العقد للكافر، سواء تمتّع أو لم يتمتّع.
فما يعتذر به من ايقاع [عقد] الكافر على مؤمنة هو المحذور منه، و لا معنى لذكر المنع من التمتّع، و كيف يبيح العقد على من لا يجوز مناكحته و لا عقد النكاح له؟ و إذا أباحه بالعقد الواقع للتمتّع، فكيف يمنعه ممّا يقتضيه العقد؟ و المنع من العقد أولى من ايقاعه و المنع من مقتضاه، و إنّما أحوج إلى العجز عن ذكر العذر الصحيح، و هذه جملة مغنية عن ذكر سواها بإذن اللّه تعالى، و له الحمد و الصلاة على محمّد و آله. «1»

---

(1) ص 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1013

أعلام النساء المؤمنات: لمّا سارت عائشة إلى البصرة معلنة الحرب على الإمام عليه السّلام و سار علىّ سلام اللّه عليه لقطع الفتنة الّتى حلّت بالامّة من جرّاء نقض عائشة للبيعة و معها طلحة و الزبير، و نزل فى ذى قار كتبت عائشة لحفصة كتابا تخبرها بذلک و تسرّها بالنصر المزعوم.
قال ابن أبى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغة: لمّا نزل علىّ عليه السّلام كتبت عائشة إلى حفصة بنت عمر: أمّا بعد، فإنّى اخبرک أنّ عليّا قد نزل ذا قار، و أقام بها مرعوبا خائفا لما بلغه من عدّتنا و جماعتنا، فهو بمنزلة الأشقر إن تقدّم عقر، و إن تأخّر نحر.
فدعت حفصة جوارى لها يتغنّين و يضربن بالدفوف، فأمرتهنّ أن يقلن فى غنائهنّ: ما الخبر ما الخبر، علىّ فى السفر، كالفرس الأشقر، إن تقدّم عقر، و إن تأخّر نحر، و جعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصة و يجتمعن لسماع ذلک الغناء؛
فبلغ أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب عليها السّلام فلبست جلابيبها، و دخلت عليهنّ فى نسوة متنكّرات، ثمّ أسفرت عن وجهها، فلمّا عرفتها حفصة خجلت و استرجعت.
فقالت أمّ كلثوم: لئن ظاهرتما عليه منذ اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فأنزل اللّه فيكما ما أنزل «1». فقالت حفصة: كفى رحمک اللّه، و أمرت بالكتاب فمزّق، و استغفرت اللّه. قال أبو مخنف: روى هذا جرير بن يزيد، عن الحكم. و رواه الحسن ابن دينار، عن الحسن البصرى، و ذكر الواقدى مثل ذلک، و ذكر المدائنى (مثله).
قال: فقال سهل بن حنيف فى ذلک هذه الأشعار:
عذرنا الرجال بحرب الرجال‌فما للنساء و ما للسباب
أما حسبنا ما أتينا به‌لک الخير فى هتک ذا الحجاب
و مخرجها اليوم من بيتهايعرفها الذئب نبح الكلاب
إلى أن أتانا كتاب لهامشوم فيا قبح ذاک الكتاب «2»

---

(1) إشارة لقوله تعالى: وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.
(2) شرح النهج:
14/ 14. راجع الجمل للمفيد (ره): 149، و سفينة البحار: 1/ 285، جمهرة الرسائل: 1/ 377.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1014

(3) حضورها عليها السّلام فى واقعة الطفّ

لقد حضرت أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب سلام اللّه عليها أرض كربلاء، و شاهدت واقعة الطفّ، و كلّ ما جرى على إخوتها و أبنائهم و أنصارهم، إذا هى شريكة الحسين عليه السّلام فى أداء الرسالة المحمّديّة، و شريكة اختها العقيلة زينب بنت علىّ عليه السّلام، و إن كانت أمّ كلثوم أصغر من زينب، إلّا أنّ التأريخ يحدّثنا عن مواقف بطوليّة وقفتها أمّ كلثوم، شأنها شأن اختها العقيلة؛

فبالإضافة إلى خطبتها المشهورة سجّل لنا التأريخ اسمها فى وقائع متعدّدة:

(1) روى السيّد ابن طاوس رحمه اللّه فى كتاب اللهوف وداع الحسين عليه السّلام للعائلة، قال: و جعلت أمّ كلثوم تنادى:

وا أحمداه، وا عليّاه، وا امّاه، وا أخاه، وا حسيناه، وا ضيعتنا بعدک يا أبا عبد اللّه؛

فعزّاها الحسين عليه السّلام و قال لها: يا اختاه، تعزّى بعزاء اللّه، فإنّ سكّان السماوات يفنون، و أهل الأرض كلّهم يموتون و جميع البريّة يهلكون.

ثمّ قال: يا اختاه يا أمّ كلثوم، و أنت يا زينب، و أنت يا فاطمة، و أنت يا رباب، انظرن إذا أنا قتلت فلا تشققنّ علىّ جيبا، و لا تخمشنّ علىّ وجها، و لا تقلن هجرا. «1»

(2) روى الشيخ التسترى رحمه اللّه، استغاثات الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء، و عزم الإمام زين العابدين عليه السّلام على الجهاد؛

فقال: فأخذ بيده عصا يتوكّأ عليها، و سيفا يجرّه فى الأرض فخرج من الخيام؛

و خرجت أمّ كلثوم خلفه تنادى: يا بنىّ، ارجع، و هو يقول:

يا عمّتاه، ذرينى اقاتل بين يدى ابن رسول اللّه، فقال الحسين عليه السّلام: يا أمّ كلثوم، خذيه، لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمّد عليهم السّلام، فأرجعته أمّ كلثوم. «2»

(3) جاء فى وداع الحسين عليه السّلام للعائلة: أنّه عليه السّلام أقبل على أمّ كلثوم و قال لها:

أوصيک يا اخيّة بنفسى خيرا، و إنّى بارز إلى هؤلاء. «3»

---

(1) اللهوف: 32.

(2) الخصائص الحسينيّة: 187.

(3) نفس المهموم: 184.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1015

(4) قال المحدّث القمّى (ره): إنّ الحسين عليه السّلام لمّا نظر إلى اثنين و

سبعين رجلا من أهل بيته صرعى، التفت إلى الخيمة و نادى:
يا سكينة، يا فاطمة، يا زينب، يا أمّ كلثوم، عليكنّ منّى السلام .... «1»
(5) و بعد مصرع الحسين عليه السّلام أقبل فرسه إلى الخيام، و وضعت أمّ كلثوم يدها على أمّ رأسها، و نادت: وا محمّداه، وا جدّاه، وا أبتاه، وا أبا القاسماه، وا عليّاه، وا جعفراه، وا حمزتاه، وا حسناه، هذا حسين بالعراء، صريع بكربلاء، محزوز الرأس من القفا، مسلوب العمامة و الرداء، ثمّ غشى عليها. «2»
(6) و عند دخول السبايا مدينة الكوفة بتلك الحالة المزرية الّتى يحدّثنا بها التاريخ، كانت أمّ كلثوم تنظر إلى ذلک و قد اشتدّ بها الوجد، و أمضّ بها المصاب، و زاد فى وجدها أن ترى أهل الكوفة يناولون الأطفال الّذين على المحامل بعض التمر و الخبز و الجوز؛
فصاحت بهم: يا أهل الكوفة، إنّ الصدقة علينا حرام، و صارت تأخذ ذلک من أيدى الأطفال و أفواههم و ترمى به إلى الأرض.
قال مسلم الجصّاص: و الناس يبكون على ما أصابهم؛
ثمّ إنّ أمّ كلثوم أطلعت رأسها من المحمل و قالت لهم: صه يا أهل الكوفة، تقتلنا رجالكم، و تبكينا نساؤكم! و الحاكم بيننا و بينكم اللّه يوم فصل القضاء. «3»
(7) و عند رجوعهم إلى المدينة، و بمجرّد أن لاحت جدران المدينة لأمّ كلثوم تفجّرت باكية و هى تقول:
مدينة جدّنا لا تقبلينافبالحسرات و الأحزان جينا «4»

_____

(1) نفس المهموم: 346.
(2) مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمى: 2/ 37، ذريعة النجاة: 150.
(3) نفس المهموم: 213.
(4) المنتخب للطريحى: 499.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1016

(4) خطبتها عليها السّلام فى الكوفة

لا شكّ و لا ريب أنّ الدور التبليغى الّذى قمن به بنات الرسالة بعد مصرع الحسين عليه السّلام كان له أكبر الأثر فى توعية الناس و تعريفهم بحقيقة الامور، و بأنّهم آل الرسول عليهم السّلام، لا خوارج كما يدّعى يزيد؛
و من اللواتى قمن بهذا الدور البطولى هى أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام.
قال السيّد ابن طاوس رحمه اللّه:
خطبت أمّ كلثوم من وراء كلّتها، رافعة صوتها بالبكاء، فقالت:
يا أهل الكوفة، سوأة لكم، ما لكم خذلتم حسينا و قتلتموه، و انتهبتم أمواله و ورثتموه، و سبيتم نساءه و نكبتموه، فتبّا لكم و سحقا.
ويلكم أ تدرون أىّ دواه دهتكم؟ و أىّ وزر على ظهوركم حملتم؟ و أىّ دماء سفكتموها؟ و أىّ كريمة أصبتموها؟ و أىّ صبيّة سلبتموها؟ و أىّ أموال انتهبتموها؟
قتلتم خير رجالات بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و نزعت الرحمة من قلوبكم، ألا إنّ حزب اللّه هم الفائزون، و حزب الشيطان هم الخاسرون.
ثمّ قالت:
قتلتم أخى ظلما فويل لامّكم‌ستجزون نارا حرّها يتوقّد
سفكتم دماء حرّم اللّه سفكهاو حرّمها القرآن ثمّ محمّد
ألا فابشروا بالنار أنّكم غدالفى سقر حقّا يقينا تخلّدوا
و إنّى لأبكى فى حياتى على أخى‌على خير من بعد النبىّ سيولد
بدمع غزير مستهل مكفكف‌على الخدّ منّى دائما ليس يجمد قال الراوى: فضجّ الناس بالبكاء و النوح، و نشرت النساء شعورهنّ، و وضعن التراب على رءوسهنّ، و خمشن وجوههنّ، و ضربن خدودهنّ، و دعون بالويل و الثبور، و بكى الرجال و نتفوا لحاهم، فلم ير باك و لا باكية أكثر من ذلك اليوم. «1»

---

(1) اللهوف: 65.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1017

(5) شعرها عليها السّلام حين رجوعها من الشام

قالت أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب سلام اللّه عليهما عند ما رجعت إلى المدينة المنوّرة:

مدينة جدّنا لا تقبلينافبالحسرات و الأحزان جينا
ألا فاخبر رسول اللّه عنّابأنّا قد فجعنا فى أخينا
و أنّ رجالنا فى الطفّ صرعىبلا رءوس و قد ذبحوا البنينا
و أخبر جدّنا أنّا اسرناو بعد الأسر يا جدّ سبينا
و رهطک يا رسول اللّه أضحواعرايا بالطفوف مسلبينا
و قد ذبحوا الحسين و لم يراعواجنابک يا رسول اللّه فينا
فلو نظرت عيونک للاسارىعلى قتب الجمال محملينا
رسول اللّه بعد الصون صارتعيون الناس ناظرة إلينا
و كنت تحوطنا حتّى تولّتعيونک ثارت الأعداء علينا
أ فاطم لو نظرت إلى السبايابناتک فى البلاء مشتتينا
أ فاطم لو نظرت إلى الحيارىو لو أبصرت زين العابدينا
أ فاطم لو رأيتينا سهارىو من سهر الليالى قد عمينا
أ فاطم ما لقيت من عداکو لا قيراط ممّا قد لقينا
فلو دامت حياتک لم تزالىإلى يوم القيامة تندبينا
و عرّج بالبقيع وقف و نادأ أين حبيب ربّ العالمينا
و قل يا عمّ يا الحسن المزكّىعيال أخيک أضحوا ضائعينا
أيا عمّاه إنّ أخاک أضحىبعيدا عنک بالرمضا رهينا
بلا رأس تنوح عليه جهراطيور و الوحوش الموحشينا
و لو عاينت يا مولاى ساقواحريما لا يجدن لهم معينا
على متن النياق بلا وطاءو شاهدت العيال مكشفينا
مدينة جدّنا لا تقبلينافبالحسرات و الأحزان جينا

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1018 خرجنا منک بالأهلين جمعارجعنا لا رجال و لا بنينا
و كنّا فى الخروج بجمع شملرجعنا حاسرين مسلبينا
و نحن فى أمان اللّه جهرارجعنا بالقطيعة خائفينا
و مولانا الحسين لنا أنيسرجعنا و الحسين به رهينا
فنحن الضائعات بلا كفيلو نحن النائحات على أخينا
و نحن السائرات على المطاياانشال على جمال المبغضينا
و نحن بنات ياسين و طهو نحن الباكيات على أبينا
و نحن الطاهرات بلا خفاءو نحن المخلصون المصطفونا
و نحن الصابرات على البلاياو نحن الصادقون الناصحونا

ألا يا جدّنا قتلوا حسيناو لم يرعوا جناب اللّه فينا
ألا يا جدّنا بلغت عدانامناها و اشتفى الأعداء فينا
لقد هتكوا النساء و حملوهاعلى الأقتاب قهرا أجمعينا
و زينب أخرجوها من خباهاو فاطم تبدى الأنينا
سكينة تشتكى من حر و جدتنادى الغوث ربّ العالمينا
و زين العابدين بقيد ذلّو راموا قتله أهل الخؤونا
فبعدهم على الدنيا تراب‌فكأس الموت فيها قد سقينا
و هذه قصّتي مع شرح حالى‌ألا يا سامعون أبكوا علينا «1» و أنشدت فى خطبتها عدّة أبيات أوّلها:
قتلتم أخى صبرا فويل لامّكم‌ستجزون نارا حرّها يتوقّد «2» ***

_____

(1) نسب الطريحى فى منتخبه: 499، هذه القصيدة لأمّ كلثوم، و نقلها عنه الحاجّ علىّ الدخيّل فى كتابه «أمّ كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام»: 42.
(2) اللهوف: 66.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1019

3- باب أنّ أولاد [فاطمة عليها السّلام] و ذرّيّتها من أولاد الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم حقيقة

اشارة

الأخبار: الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم
1- كتاب الدلائل لمحمّد بن جرير الطبرى: عن إبراهيم بن أحمد الطبرى، عن محمّد بن أحمد القاضى التنوخى، عن إبراهيم بن عبد السلام، عن عثمان بن أبى شيبة، عن جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة الصغرى، [عن أبيها] عن فاطمة الكبرى عليها السّلام، قالت:
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: لكلّ نبىّ عصبة ينتمون إليه، و إنّ فاطمة عصبتى إلىّ تنتمى «1». «2»
2- بعض كتب المناقب: أخبرنا علىّ بن أحمد العاصمى، عن إسماعيل بن أحمد البيهقى، عن أبيه أحمد بن الحسين، عن أبى عبد اللّه الحافظ، عن أبى محمّد الخراسانى، عن أبى بكر بن أبى العوّام، عن أبيه، عن حريز «3» بن عبد الحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى عليها السّلام قالت:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
كلّ بنى أمّ ينتمون إلى عصبتهم إلّا ولد فاطمة، فإنّى أنا أبوهم و عصبتهم. «4»

_____

(1) و فى ب: عصبتى الّتى تنتمى [إلىّ].
(2) 8، عنه البحار: 43/ 230 ذ ح 1.
(3) فى الأصل: جرير. راجع كتابنا الرجالى «معجم الرواة و الثقات».
(4) عنه البحار: 43/ 228. و رواه فى مقتل الحسين عليه السّلام: 1/ 88، و جواهر العقدين على ما فى ينابيع المودّة: 186 و ص 266، و الفتح الكبير: 2/ 323 و ج 3/ 23، و فرائد السمطين: 2/ 69 ح 393، و تاريخ بغداد: 11/ 285 و فيهما بدل «أمّ» «آدم».
و أورده فى مجمع الزوائد: 4/ 224 و ج: 9/ 172 و 174 و 182 جميعا بإسنادهم عن عمر بلفظ مغاير، و أهل البيت: 131، و أرجح المطالب: 260 و فيه بدل «أمّ» «أب».
و رواه فى دفع اللبس و الشبهات: 6 و 13، و أعلام النساء: 3/ 1217 مرسلا، و الشرف المؤبّد: 48، و فيض القدير: 2/ 62، و السراج المنير: 87 و فيهما بدل «أمّ» «آدم»، و المطالب العالية: 4/ 72 عن فاطمة الكبرى عليها السّلام، و فى ذيله: فأنا وليّهما و أنا عصبتهما، و جمع الفوائد: 714، و الإشراف: 16، و ميزان الاعتدال: 2/ 180، و مستدرک الحاكم: 3/ 164 (بإسناده) عن جابر، عنه الفتاوى الحديثة: 121، و القول الفصل: 2/ 18 و

23، و وسيلة المآل: 109، و تاريخ حضر موت: 245
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1020

(3) کنز الفوائد للکراجکی: عن القاضی السلمی أسد بن إبراهیم، عن العتکی عمر بن علیّ، عن محمّد بن إسحاق البغدادی، عن الکریمی، عن بشر بن مهران، عن شریک بن شبیب، عن عرقدة، عن المستطیلی بن حصین، قال:
خطب عمر بن الخطّاب إلی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام ابنته فاعتلّ علیه بصغرها؛
و قال: إنّی أعددتها لابن أخی جعفر؛
فقال عمر: إنّی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول:
کلّ حسب و نسب منقطع یوم القیامة ما خلا حسبی و نسبی؛
و کلّ بنی انثی عصبتهم لأبیهم ما خلا بنی فاطمة فإنّی أنا أبوهم و أنا عصبتهم. «1»
(4) مسند فاطمة علیها السّلام للسیوطی: عن عمر، قال: عنه صلی اللّه علیه و آله و سلم: کلّ بنی انثی فإنّ عصبتهم لأبیهم ما خلا ولد فاطمة؛ فإنّی أنا عصبتهم و أنا أبوهم. «2»

_____

- (بإختلاف یسیر)، و إحیاء المیّت: 113؛
و أورده باختلاف فی مرآة المؤمنین: 9، و کنز العمّال: 12/ 98 ح 34167 و ح 34168 عن جابر (مثله) و زاد: (کما فی حدیث 5 الآتی).
و رواه راموز الأحادیث: 128، و أحمد فی المناقب: 130 ح 192 (بإسناده عن عمر (بإختلاف)، و الصواعق: 112 عن ابن عمر (بإختلاف)، و مفتاح النجا: 100 (مخطوط)، و الروض الأزهر: 103، و فردوس الأخبار: 3/ 314 ح 4824، عنه مصباح الأنوار: 228، و الجامع الصغیر: 2/ 77 (نحوه) و 234 (مثله). و روی فی البیان و التعریف: 2/ 144. و کنز الکراجکی: 167؛
و أورده باختلاف فی درر الأحادیث النبویّة: 52، و ذخائر العقبی: 121 و 169.
و فی شرف النبیّ علی ما فی مناقب الکاشی: 251.
و رواه فی کشف الغمّة: 1/ 54، عن العزّ المحدّث عن عمر، و فی صدره: «کلّ قوم فعصبتهم لأبیهم إلّا أولاد فاطمة علیها السّلام» بهذا اللفظ و بألفاظ أخر، عن بعضها الإحقاق: 8/ 334، و ج 9/ 648 و 650- 652، و ج 10/ 239، و ج 13/ 647، و ج 18/ 332 و 333، و ج 19/ 64 و 65.
(1) 166، عنه البحار: 25/ 248 ح 9.
(2) 55، عنه الإحقاق: 25/ 288.

(5) كنز العمّال: عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه قال: إنّ لكلّ بنى أب عصبة ينتمون إليها، إلّا ولد فاطمة فأنا وليّهم، و أنا عصبتهم، و هم عترتى، خلقوا من طينتى؛
ويل للمكذّبين بفضلهم، من أحبّهم أحبّه اللّه، و من أبغضهم أبغضه اللّه.
مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن جابر (مثله). «1»
6- [بعض كتب المناقب]: و أخبرنا أبو الحسن بن بشران العدل ببغداد، عن أبى عمرو بن السماک، عن حنبل بن إسحاق، عن داود بن عمرو، عن صالح بن موسى، عن عاصم بن بهدلة، عن يحيى بن يعمر العامرى، قال: بعث إلىّ الحجّاج، فقال:
يا يحيى، أنت الّذى تزعم أنّ ولد علىّ من فاطمة ولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟!
قلت له: إن آمنتنى تكلّمت، قال: فأنت آمن؛
قلت له: نعم، أقرأ عليک كتاب اللّه، إنّ اللّه يقول: وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنا- إلى أن قال- وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ عِيسى وَ إِلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ «2»؛
و عيسى كلمة اللّه و روحه ألقاها إلى العذراء البتول، و قد نسبه اللّه تعالى إلى إبراهيم عليه السّلام، قال: ما دعاک إلى نشر هذا و ذكره؟
قلت: ما استوجب اللّه عزّ و جلّ على أهل العلم فى علمهم لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا تَكْتُمُونَهُ «3» الآية، قال: صدقت، و لا تعودنّ لذكر هذا و لا نشره.
و جاء الحديث مرسلا أطول من هذا، عن عامر الشعبى، أنّه قال:
بعث إلىّ الحجّاج ذات ليلة، فخشيت، فقمت فتوضّأت و أوصيت، ثمّ دخلت عليه فنظرت فإذا نطع «4» منشور، و السيف مسلول، فسلّمت عليه، فردّ علىّ السلام؛
فقال: لا تخف، فقد آمنتک الليلة و غدا إلى الظهر و أجلسنى عنده، ثمّ أشار،

---

(1) 6/ 216، عنه فضائل الخمسة: 2/ 78، و اعلموا أنّى فاطمة: 1/ 175؛ و رواه السيوطى فى المسند: 45، عنه الإحقاق: 25/ 288.
(2) الأنعام: 84 و 85.
(3) آل عمران: 187.
(4) النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

فأتى برجل مقيّد بالكبول «1» و الأغلال، فوضعوه بين يديه، فقال:

إنّ هذا الشيخ يقول: إنّ الحسن و الحسين كانا ابنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ليأتينّى بحجّته من القرآن و إلّا لأضربنّ عنقه.
فقلت: يجب أن تحلّ قيده، فإنّه إذا احتجّ فإنّه لا محالة يذهب، و إن لم يحتجّ فإنّ السيف لا يقطع هذا الحديد، فحلّوا قيوده و كبوله، فنظرت فإذا هو سعيد بن جبير،
فحزنت بذلک و قلت: كيف يجد حجّة على ذلک من القرآن؟!
فقال له الحجّاج: ائتنى بحجّة من القرآن على ما ادّعيت، و إلّا أضرب عنقک.
فقال له: انتظر، فسكت ساعة، ثمّ قال له مثل ذلک؛
فقال: انتظر، فسكت ساعة، ثمّ قال له مثل ذلک؛
فقال: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
ثمّ قال:
وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ- إلى قوله- وَ كَذلِکَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ «2»؛
ثمّ سكت، و قال للحجّاج: اقرأ ما بعده فقرأ: وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ عِيسى؛
فقال سعيد: كيف يليق هاهنا عيسى؟! قال: إنّه كان من ذرّيّته.
قال: إن كان عيسى من ذرّيّة إبراهيم و لم يكن له أب بل كان ابن ابنته فنسب إليه مع بعده، فالحسن و الحسين أولى أن ينسبا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مع قربهما منه؛
فأمر له بعشرة آلاف دينار، و أمر بأن يحملوها معه إلى داره، و أذن له فى الرجوع.
قال الشعبى: فلمّا أصبحت قلت فى نفسى قد وجب علىّ أن آتى هذا الشيخ، فأتعلّم منه معانى القرآن لأنّى كنت أظنّ أنّى أعرفها، فإذا أنا لا أعرفها فأتيته، فإذا هو فى المسجد و تلک الدنانير بين يديه يفرّقها عشرا و عشرا و يتصدّق بها؛
ثمّ قال: هذا كلّه ببركة الحسن و الحسين عليهما السّلام؛
لئن كنّا أغممنا واحدا لقد أفرحنا ألفا، و أرضينا اللّه و رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلم. «3»

_____

(1) مفرده الكبل: القيد، أو أعظم ما يكون من القيود.
(2) الأنعام: 84.
(3) البحار: 43/ 228 ضمن ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1023

(7) کنز الکراجکی: فی احتجاج یحیی بن یعمر مع الحجّاج، قال الحجّاج لیحیی:
فمن أین فقهک، زعمت أنّ الحسن و الحسین من ذرّیّة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟
فقال یحیی للحجّاج: قول اللّه عزّ و جلّ: وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ من عنی بذلک؟ قال الحجّاج: إبراهیم، قال: فداود و سلیمان من ذرّیّته؟ قال: نعم.
قال یحیی: و من نصّ اللّه علیه بعد هذا أنّه من ذرّیّته؟
فقرأ الحجّاج: وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ.
قال یحیی: و من؟ قال: وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی.
قال یحیی: و من أین کان عیسی من ذرّیّة إبراهیم و لا أب له؟
قال: من قبل امّه مریم.
قال یحیی: فمن أقرب؟ مریم من إبراهیم، أم فاطمة من محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم؟
و عیسی من إبراهیم، أم الحسن و الحسین من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟
قال الشعبی: فکأنّما ألقمه حجرا ... الحدیث. «1»
(8) أمالی الصدوق: (بإسناده) عن عبد الملک بن عمیر، قال:
بعث الحجّاج إلی یحیی بن یعمر فقال له:
أنت الّذی تزعم أنّ ابنی علیّ ابنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟
قال: نعم، و أتلو بذلک قرآنا.
قال: هات، قال: أعطنی الأمان. قال: لک الأمان.
قال: أ لیس اللّه عزّ و جلّ یقول:
وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ کُلًّا هَدَیْنا وَ نُوحاً هَدَیْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ؛
ثمّ قال: وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی. «2» أ فکان لعیسی أب؟ قال: لا؛
قال: فقد نسبه اللّه عزّ و جلّ فی الکتاب إلی إبراهیم؛

---

(1) 167، عنه البحار: 10/ 147 ح 1، و ج 25/ 245. الدرّ المنثور: 3/ 28 (مثله).
(2) الأنعام: 84.

قال: من حملک على هذا أن تروى مثل هذا الحديث؟
قال: ما أخذ اللّه على العلماء فى علمهم أن لا يكتموا علما علموه. «1»
(9) العيّاشى: عن أبى حرب بن أبى الأسود، قال: أرسل الحجّاج إلى يحيى بن معمر، قال: بلغنى أنّک تزعم أنّ الحسن و الحسين عليهما السّلام من ذرّيّة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم تجدونه «2» فى كتاب اللّه؟ و قد قرأت كتاب اللّه، من أوّله إلى آخره فلم أجده.
قال: أ ليس تقرأ سورة الأنعام: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ- حتّى بلغ- وَ يَحْيى وَ عِيسى قال: أ ليس عيسى من ذرّيّة إبراهيم و ليس له أب؟ قال: صدقت «3»
الأئمّة: الباقر عليه السّلام
10- تفسير علىّ بن إبراهيم: أبى، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال لى أبو جعفر: يا أبا الجارود، ما يقولون فى الحسن و الحسين عليهما السّلام؟ قلت: ينكرون علينا أنّهما ابنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قال: فبایّ شىء احتججتم عليهم؟
قلت: بقول اللّه عزّ و جلّ فى عيسى بن مريم: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ- إلى قوله- وَ كَذلِکَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ و جعل عيسى من ذرّيّة إبراهيم. «4»
(قال: فأىّ شىء قالوا لكم؟
قلت: قالوا: قد يكون ولد الابنة من الولد و لا يكون من الصلب)
قال: فبأىّ شىء احتججتم عليهم؟

---

(1) 504 ح 3، عنه البحار: 96/ 242 ح 7.
(2) فى «ب»: نجده.
(3) 1/ 367 ح 3، عنه البحار: 96/ 243 ح 9، تفسير الميزان: 7/ 276 عن الدرّ المنثور.
راجع باب حكم من انتسب إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من جهة الامّ ... البحار: 96/ 239.
(4) العيّاشى: 1/ 367 ح 152: عن بشير الدهّان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:- و اللّه- لقد نسب اللّه عيسى بن مريم فى القرآن إلى إبراهيم من قبل النساء ثمّ تلا: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ إلى آخر الآية، و ذكر عيسى عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1025
قال: قلت: احتججنا عليهم بقول اللّه تعالى:
فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ «1»

الآية.
قال: فأىّ شىء قالوا لكم؟ قلت: قالوا:
قد يكون فى كلام العرب ابنى رجل واحد فيقول: أبناءنا و إنّما هما ابن واحد.
قال: فقال أبو جعفر عليه السّلام:- و اللّه- يا أبا الجارود، لأعطينّكها من كتاب اللّه مسمّى «2» لصلب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لا يردّها إلّا كافر، قال: قلت: جعلت فداك و أين؟
قال: حيث قال اللّه: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ- إلى أن ينتهى إلى قوله- وَ حَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ «3»، فسلهم يا أبا الجارود، هل حلّ لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم نكاح حليلتهما؟ فإن قالوا: نعم، فكذبوا- و اللّه- و فجروا؛
و إن قالوا: لا، فهما- و اللّه- ابناه لصلبه و ما حرّمتا «4» عليه إلّا للصلب.
الكافى: العدّة، عن البرقى، عن الحسن بن ظريف، عن عبد الصمد (مثله). «5»
11- الاحتجاج: عن أبى الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: يا أبا الجارود، ما يقولون فى الحسن و الحسين؟ قلت: ينكرون علينا أنّهما ابنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
قال: فبأىّ شىء احتججتم عليهم؟ قلت: بقول اللّه فى عيسى بن مريم: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ- إلى قوله- كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ فجعل عيسى من ذرّيّة إبراهيم و احتججنا عليهم بقوله تعالى: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ. قال: فأىّ شىء قالوا؟
قال: قلت: قالوا: قد يكون ولد البنت من الولد و لا يكون من الصلب.
قال: فقال أبو جعفر عليه السّلام:- و اللّه-، يا أبا الجارود! لاعطينّكها من كتاب اللّه آية تسمّى لصلب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، لا يردّها إلّا كافر. قال: قلت: جعلت فداك و أين؟
قال: حيث قال اللّه: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ- إلى قوله- وَ حَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ «6».

---

(1) آل عمران: 61.
(2) فى «ب»: تسمّى.
(3) النساء: 23.
(4) فى «ب»: حرّمها.
(5) 196، 8/ 317 ح 501، عنهما البحار: 43/ 233 ح 9، و ج: 96/ 239 ح 3.
(6) النساء: 23.

فسلهم يا أبا الجارود، هل يحلّ لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم نكاح «1» حليلتهما؟
فإن قالوا: نعم، فكذبوا- و اللّه-، و إن قالوا: لا، فهما- و اللّه- ابنا رسول اللّه لصلبه، و ما حرّمت عليه إلّا للصلب. «2»

_____

(1) شرح النهج: 11/ 27، قال ابن أبى الحديد:
و ممّا يدلّ على اختصاص ولد فاطمة عليها السّلام دون بنى هاشم كافّة بالنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّه ما كان يحلّ له عليه السّلام أن ينكح بنات الحسن و الحسين عليهما السّلام و لا بنات ذرّيّتهما و إن بعدن و طال الزمان و يحلّ له نكاح بنات غيرهم من بنى هاشم من الطالبيّين و غيرهم، و هذا يدلّ على مزيد الأقربيّة و هى كونهم أولاده.
(2) 2/ 58، عنه البحار: 43/ 232 ح 8، و ج: 96/ 240 ح 3.
أقول: إطلاق الابن و الولد عليهم كثير؛
و ستأتى الأخبار المفصّلة فى باب احتجاج الرضا عليه السّلام عند المأمون فى الإمامة ج 22/ 295.
و لعلّ وجه الاحتجاج بالآية الأخيرة هو اتّفاقهم على دخول ولد البنت فى هذه الآية.
و الأصل فى الإطلاق الحقيقة، أو أنّهم يستدلّون بهذه الآية على حرمة حليلة ولد البنت، و لا يتمّ إلّا بكونه ولدا حقيقة للصلب، و سيأتى تمام القول فى ذلك فى أبواب الخمس إن شاء اللّه.
و قال عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة [11/ 26]، عند شرح قول أمير المؤمنين عليه السّلام فى بعض أيّام صفّين حين رأى ابنه الحسن عليه السّلام يتسرّع إلى الحرب: املكوا عنّى هذا الغلام لا يهدّنى، فإنّى أنفس بهذين- يعنى الحسن و الحسين- عن الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فإن قلت: أ يجوز أن يقال للحسن و الحسين عليهما السّلام و ولدهما أبناء رسول اللّه، و ولد رسول اللّه، و ذرّيّة رسول اللّه، و نسل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟
قلت: نعم، لأنّ اللّه تعالى سمّاهم أبناءه فى قوله تعالى: نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ [آل عمران: 61]
إنّما عنى الحسن و الحسين عليهما السّلام، و لو أوصى لولد فلان بمال دخل فيه أولاد البنات،
و سمّى اللّه تعالى عيسى ذرّيّة إبراهيم، و لم يختلف أهل اللغة فى أنّ ولد البنات من نسل الرجل؛
فإن قلت: فما تصنع بقوله تعالى: ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رجالِكُمْ

[الأحزاب: 40]. قلت:
أسألک عن ابوّته لإبراهيم بن مارية، فكلّما تجيب به عن ذلک فهو جوابی عن الحسن و الحسين عليهما السّلام.
و الجواب الشامل للجميع: أنّه عنی زيد بن حارثة، لأنّ العرب كانت تقول: زيد بن محمّد- على عادتهم فی تبنّی العبيد- فأبطل اللّه تعالى ذلک و نهی عن سنّة الجاهليّة.
و قال: إنّ محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم ليس أبا لواحد من الرجال البالغين المعروفين بينكم، و ذلک لا ينفی كونه أبا لأطفال لم يطلق عليهم لفظة الرجال، كإبراهيم و حسن و حسين عليهم السّلام.
أقول: ثمّ ذكر بعض الاعتراضات و الأجوبة الّتی ليس هذا الباب موضع ذكرها. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1027

الکاظم علیه السّلام
(12) عیون الأخبار: حدّثنا أبو أحمد هانی [بن] محمّد بن محمود العبدی، قال:
حدّثنا محمّد بن محمود بإسناده- رفعه- إلی موسی بن جعفر علیه السّلام، أنّه قال:
لمّا دخلت علی الرشید سلّمت علیه فردّ علیّ السلام- إلی أن قال-: ثمّ قال:
لم جوّزتم للعامّة و الخاصّة أن ینسبوکم إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و یقولون لکم: یا بنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و أنتم بنو علیّ، و إنّما ینسب المرء إلی أبیه، و فاطمة إنّما هی وعاء و النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم جدّکم من قبل امّکم؟ فقلت: یا أمیر المؤمنین، لو أن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم نشر فخطب إلیک کریمتک هل کنت تجیبه؟ فقال: سبحان اللّه و لم لا اجیبه؟! بل أفتخر علی العرب و العجم و قریش بذلک، فقلت له: لکنّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لا یخطب إلیّ و لا ازوّجه.
فقال: و لم؟ فقلت: لأنّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ولدنی و لم یلدک، فقال: أحسنت یا موسی.
ثمّ قال: کیف قلتم: إنّا ذرّیة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم و النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لم یعقّب،
و إنّما العقب للذکر لا للانثی، و أنتم ولد البنت و لا یکون لها عقب؟!
فقلت: أسألک یا أمیر المؤمنین، بحقّ القرابة و القبر و من فیه إلّا ما أعفانی عن هذه المسألة، فقال: لا، أو تخبرنی بحجّتکم فیه یا ولد علیّ، و أنت یا موسی، یعسوبهم، و إمام زمانهم کذا أنهی إلیّ، و لست أعفیک فی کلّ ما أسألک عنه حتّی تأتینی فیه بحجّة من کتاب اللّه تعالی، و أنتم تدّعون معشر ولد علیّ أنّه لا یسقط عنکم منه بشیء: ألف، و لا واو، إلّا و تأویله عندکم و احتججتم بقوله عزّ و جلّ:
ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْءٍ «1» و قد استغنیتم عن رأی العلماء و قیاسهم.
فقلت: تأذن لی فی الجواب؟ قال: هات.
قلت: أعوذ باللّه من الشیطان الرجیم، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ
وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ* وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی وَ إِلْیاسَ «1» من أبو عیسی یا

أمير المؤمنين؟

---

(1) الأنعام: 38، 84 و 85.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1028
فقال: ليس لعيسى أب، فقلت: إنّما ألحقناه بذرارى الأنبياء عليهم السّلام من طريق مريم عليها السّلام و كذلک ألحقنا بذرارى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من قبل أمّنا فاطمة عليها السّلام؛
أزيدک يا أمير المؤمنين؟ قال: هات، قلت: قول اللّه عزّ و جلّ:
فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْکاذِبِينَ «1».
و لم يدّع أحد أنّه أدخل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم تحت الكساء عند المباهلة للنصارى إلّا علىّ بن أبى طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام، فكان تأويل قوله تعالى:
أَبْناءَنا الحسن و الحسين.
وَ نِساءَنا فاطمة.
وَ أَنْفُسَنا علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام.
على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل عليه السّلام قال يوم احد:
يا محمّد، إنّ هذه لهى المواساة من علىّ، قال: لأنّه منّى و أنا منه، فقال جبرئيل: و أنا منكما يا رسول اللّه؛
ثمّ قال: لا سيف إلّا ذو الفقار و لا فتى إلّا علىّ.
فكان كما مدح اللّه تعالى به خليله عليه السّلام إذ يقول:
فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ «2»؛
إنّا معشر بنى عمّک نفتخر بقول جبرئيل: إنّه منّا.
فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجک، فقلت له: أوّل حاجة أن تأذن لابن عمّک أن يرجع إلى حرم جدّه و إلى عياله، فقال: ننظر إن شاء اللّه تعالى.
فروى: أنّه أنزله عند السندى بن شاهک، فزعم أنّه توفّى عنده، و اللّه أعلم. «3»

---

(1) آل عمران: 61.
(2) الأنبياء: 60.
(3) 1/ 81 ح 9، الاحتجاج: 2/ 161، عنهما البحار: 48/ 125 ح 2. تحف العقول: 404، عنه البحار: 73/ 273، و ج 104/ 334 ح 11.
أخرجه فى وسائل الشيعة: 17/ 447 ح 14، البرهان: 2/ 96 ح 1 عن

العيون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1029

الأئمّة: علىّ عليه السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم
(1) درّ بحر المناقب: عن ابن قيس يرويه إلى أبى ذرّ و المقداد و سلمان- فى حديث- عن أمير المؤمنين عليه السّلام، عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ نظر إلى الأرض ثالثة فاختار منها أحد عشر إماما ... و امّهم فاطمة ابنتى. «1»
الباقر عليه السّلام
(2) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا:- فى حديث اللوح إلى أن قال- فخلا به أبى عليه السّلام، قال له: يا جابر، أخبرنى عن اللوح الّذى رأيته فى يدى امّى فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و ما أخبرتک به امّى، و ما كان ذلک اللوح مكتوبا؛
فقال جابر: اشهد باللّه، أنّى دخلت على امّک فاطمة عليها السّلام فى حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم اهنّئها بولادة الحسين عليه السّلام، فرأيت فى يدها لوحا أخضر، ظننت أنّه من زمرّد، و رأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس .... «2»
الصادق عليه السّلام
(3) العيّاشى: عن بشير الدهّان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: أنتم- و اللّه- على دين اللّه ثمّ تلا: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ؛
ثمّ قال: علىّ إمامنا، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إمامنا، كم من إمام يجىء يوم القيامة يلعن أصحابه و يلعنونه، و نحن ذرّيّة محمّد و أمّنا فاطمة صلوات اللّه عليهم. «3»
الكاظم عليه السّلام
(4) الطرف: فى حديث وصيّة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قال عيسى:
فبكى أبو الحسن عليه السّلام طويلا، و قطع بقيّة كلامه، و قال: هتک و اللّه حجاب اللّه،

---

(1) عنه الإحقاق: 5/ 40.
(2) تقدّم ص 848 ح 6.
(3) 2/ 303 ح 120، عنه البحار: 8/ 13 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1030
هتک و اللّه حجاب اللّه، هتک و اللّه حجاب اللّه، يا امّه صلوات اللّه عليها. «1»

العسكرى عليه السّلام
(5) أطيب البيان: فى حديث منسوب إلى العسكرى عليه السّلام قال:
نحن حجج اللّه على خلقه، و جدّتنا فاطمة حجة اللّه علينا. «2»
أولاد الأئمّة عليهم السّلام: زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام
(6) تفسير فرات: الحسين بن الحكم (بإسناده) عن أبى الجارود، قال:
قال زيد بن علىّ عليه السّلام و قرأ الآية: وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً قال:
حفظهما اللّه بصلاح أبيهما و ما ذكر منهما صلاح،
فنحن أحقّ بالمودّة، أبونا رسول اللّه، و جدّتنا خديجة، و أمّنا فاطمة الزهراء؛
و أبونا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام. «3»
(7) أمالى المفيد: أخبرنى أبو الحسن علىّ بن بلال المهلبى، قال: حدّثنا علىّ بن عبد اللّه الأصفهانى، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفى، قال: أخبرنى محمّد بن علىّ، قال: حدّثنا إبراهيم بن هراسة «4»، قال: حدّثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام، قال:
قرأ وَ أَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً، فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ يَسْتَخْرِجا كَنزَهُما «5»، ثمّ قال:
حفظهما ربّهما لصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منّا؟ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جدّنا، و ابنته سيّدة نساء الجنّة أمّنا، و أوّل من آمن باللّه و وحّده و صلّى أبونا. «6»

_____
(1) 10 ذ ح 6، عنه البحار: 22/ 477 ضمن ح 27.
(2) 13/ 225.
(3) 87، عنه البحار: 27/ 207 ح 16.
(4) فى «ب»: هراشة.
(5) الكهف: 82.
(6) 116، عنه البحار 27/ 204 ح 7. الكافى: 8/ 252 ح 352.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1031

(5) باب أنّ المهدىّ عليه السّلام من ولد فاطمة عليها السّلام

(1) سنن أبى داود: (بإسناده) عن أمّ سلمة، قالت: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
المهدىّ من عترتى من ولد فاطمة.
أقول: قد اكتفينا بهذا الحديث الشريف، لأنّنا قد قمنا بجمع مصادر و رواة هذا الباب فى عوالم الإمام الحجّة بن الحسن عليه السّلام و مستدركاته و هو قيد الطبع، فراجع.

6- باب فضل أولادها و ذرّيّتها عليها السّلام و أحوالهم

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- المناقب لابن شهر اشوب: «تأريخ بغداد» و «كتاب السمعانى»، و «أربعين [ابن] المؤذّن» و «مناقب فاطمة»، عن ابن شاهين بأسانيدهم، عن حذيفة، و ابن مسعود، قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيتها على النار.
قال ابن مندة: خاصّ بالحسن و الحسين عليهما السّلام، و يقال: أى من ولدته بنفسها؛
و هو المروىّ عن الرضا عليه السّلام، و الأولى كلّ مؤمن منهم. «1»

(2) المعجم الكبير: (بإسناده) عن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، و إنّ اللّه عزّ و جلّ أدخلها بإحصان فرجها و ذرّيّتها الجنّة. «2»
(3) مجمع الزوائد: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال:

_____

(1) 3/ 107، عنه البحار: 43/ 232 ح 7.
و روى الخطيب فى تأريخ بغداد: 3/ 54 ح 997 (بإسناده) عن ابن الرضا عليه السّلام مثل قول ابن مندة.
(2) 132 (مخطوط)، عنه مفتاح النجا: 101 (مخطوط)، و أرجح المطالب: 263، و مجمع الزوائد: 9/ 202، ثمّ قال: رواه البزّار (نحوه) عنها إحقاق الحقّ: 10/ 124.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1032
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السّلام: إنّ اللّه غير معذّبک و لا ولدک. «1»
(4) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن شهر بن حوشب، قال:
سمعت أمّ سلمة زوجة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم حين جاء نعى الحسين بن علىّ عليهما السّلام لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم اللّه، غروّه و ذلّوه لعنهم اللّه، فإنّى رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جاءته فاطمة عليها السّلام غديّة ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله فى طبق لها حتّى وضعته بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّک؟ قالت: هو فى البيت.
قال: فاذهبى فادعيه و ايتنى يا بنيّة، قالت: فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد، و علىّ عليه السّلام يمشى فى أثرهما حتّى دخلوا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأجلسهما فى حجره و جلس علىّ عليه السّلام عن يمينه و جلست فاطمة عليها السّلام عن يساره.
قالت أمّ سلمة فاجتذب من تحتى كساء خيبريّا- كان بساطا لنا على المنامة فى المدينة- فلفّه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم عليهم جميعا، فأخذ بشماله طرفى الكساء و ألوى بيده اليمنى إلى ربّه عزّ و جلّ، قال: اللهمّ أهلى أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا؛
اللهمّ أهل بيتى أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا.
قلت: يا رسول اللّه، أ لست من أهلک؟ قال: بلى، فأدخلنى فى الكساء.

قالت:
فدخلت فى الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه علىّ و ابنيه و ابنته فاطمة عليهم السّلام. «2»
(5) معانى الأخبار: المظفّر العلوى، عن ابن العيّاشى، عن أبيه، عن إسحاق بن محمّد، عن ابن شمّون، عن الأصمّ، عن عبد اللّه بن القاسم البطل؛
عن صالح بن سهل أنّه قال: أمير المؤمنين عليه السّلام هو القصر المشيد؛

---

(1) 9/ 202. إحياء الميّت المطبوع بهامش الإتحاف: 114، كنز العمّال: 12/ 110 ح 34236، و منتخب كنز العمّال: 5/ 97، و تنزيه الشريعة: 1/ 417، و مفتاح النجا: 101 (مخطوط)، و رشفة الصادى: 81، و وسيلة المآل: 78، و ينابيع المودّة: 269، و نور الأبصار: 52، و إسعاف الراغبين: 118، و التحذير كما فى الإحقاق، و تفسير آية المودّة: 50، و مرآة المؤمنين: 19 و 165 و 183، و الدرّة اليتيمة: 3، جميعا (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 132 و 133، و ج 18/ 466، و ج 19/ 62.
(2) 6/ 298. و راجع كتاب آية التطهير و مستدركاتها فقد استوفينا جميع الروايات و الأحاديث و تخريجاتهما من طرق أهل العامّة، و طرقنا الخاصّة بمذهبنا الحقّ، مذهب أهل البيت عليهم السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1033
و البئر المعطّلة: فاطمة و ولدها معطّلين من الملک؛
و قال محمّد بن الحسن بن أبى خالد الأشعرى الملقّب بشنبولة:
بئر معطّلة و قصر مشرف‌مثل لآل محمّد مستطرف
فالناطق القصر المشيد منهم‌و الصامت البئر الّتى لا تنزف تأويل الآيات:
محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين، عن الربيع بن محمّد، عن صالح بن سهل (مثله). «1»
الأئمّة: الباقر عليه السّلام
(6) أمالى الطوسى: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبان، عن نصير بن زياد، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام أنّه قال:
إنّنا ولد فاطمة مغفور لنا. «2»
(7) معانى الأخبار: حدّثنا أبى رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علىّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد ابن الفضيل، عن الثمالى، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: لا يقدر «3» أحد يوم القيامة، بأن يقول: يا ربّ، لم أعلم أنّ ولد فاطمة هم الولاة؛
و فى ولد فاطمة أنزل اللّه هذه الآية خاصّة: يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى

أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ «4». «5»
الصادق عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
8- معانى الأخبار: أبى، عن سعد [بن عبد اللّه]، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان، قال:

_____

(1) 111 ح 3، 1/ 344 ح 26، عنهما البحار: 24/ 102 ح 9، و البرهان: 3/ 97 ح 10.
(2) 212، عنه البحار: 96/ 225 ح 22.
(3) فى بعض النسخ و «ب»: لا يعذر.
(4) الزمر: 53.
(5) 107 ح 4، عنه البحار: 23/ 80 ح 16. تفسير القمّى: 579، عنه البحار: 68/ 14 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1034
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: هل قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار؟
قال: نعم، عنى بذلک الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السّلام. «1»

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام
(9) قرب الإسناد: الحميرى بإسناده، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام، قال:
لمّا ولّى عمر بن عبد العزيز أعطانا عطايا عظيمة، قال:
فدخل عليه أخوه، فقال له: إنّ بنى أميّة لا ترضى منک بأن تفضّل بنى فاطمة عليها السّلام عليهم، فقال: افضّلهم، لأنّى سمعت- حتّى لا ابالى أن أسمع أو لا أسمع- أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان يقول: إنّ فاطمة شجنة منّى، يسرّنى ما أسرّها و يسوؤنى ما أساءها فأنا أتّبع سرور رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أتّقى مساءته. «2»
(10) العيّاشى: عن المفضّل، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه:
وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ الآية، فقال:
هذه فينا نزلت خاصّة، إنّه ليس رجل من ولد فاطمة عليها السّلام يموت، و لا يخرج من الدنيا حتّى يقرّ للإمام بإمامته؛
كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَکَ اللَّهُ عَلَيْنا. «3»
(11) علل الشرائع: حدّثنى محمّد بن علىّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن حمّاد، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام: يقول: لا يحلّ لأحد أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السّلام إنّ ذلک يبلغها، فيشقّ عليها، قال: قلت: يبلغها؟ قال: أى و اللّه. «4»

---

(1) 106 ح 2، عنه البحار: 43/ 231 ح 3، و ج 49/ 218 ح 3، و ج 96/ 222 ح 15 راجع ح 1 و 2.
(2) 53، عنه البحار: 46/ 320 ح 1، و عوالم الإمام الباقر عليه السّلام: 263 ح 3، بكامل تخريجاته.
(3) 1/ 283 ح 300، عنه البحار: 9/ 195 ح 43، و ج 46/ 168 ح 11، و ج 102/ 274، و البرهان:
1/ 426 ح 3.
(4) 2/ 277 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1035

(12) شرح النهج: قال رجل لجعفر بن محمّد عليه السّلام: أ رأيت قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار، أ ليس هذا ما قال لكلّ فاطميّ فى الدنيا؛
فقال: إنّک لأحمق، إنّما أراد حسنا و حسينا لأنّهما من لحمة أهل البيت؛
فأمّا من عداهما، من قعد به علمه، لم ينهض به نسبه. «1»
13- معانى الأخبار: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الوشّاء، عن محمّد بن القاسم بن الفضل «2»، عن حمّاد بن عثمان، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: جعلت فداک ما معنى قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار؟ فقال:
المعتقون من النار هم ولد بطنها: الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليها السّلام. «3»
الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
14- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمى، عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، قال:
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار.
مصباح الأنوار: عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم (مثله). «4»

---

(1) 18/ 252.
(2) هذا هو الصحيح، و فى «أ، ب»: المفضّل، و فى م و ب: (الفضيل).
و قد عنونه النجاشىّ فى رجاله ص 280.
(3) 106 ح 3، عنه البحار: 43/ 231 ح 4، و ج 96/ 223 ح 16.
(4) 2/ 63 ح 264، عنه البحار: 96/ 223 ح 17، و ج 43/ 20 ح 6 و فى ص 231 ح 5 عنه و عن مصباح الأنوار: 225 (مخطوط). و رواه فى كشف الغمّة: 1/ 468، و مستدرک الحاكم: 3/ 152، و حلية الأولياء: 4/ 188، و فضائل سيّدة النساء: 5 (مخطوط)، و مناقب ابن المغازلى: 353 ح 403.
و ذخائر العقبى: 48، نظم درر السمطين: 180 و تذهيب التهذيب: 134 (مخطوط)، و رشفة الصادى: 81، و تفسير آية المودّة: 50، ميزان الاعتدال: 3/ 216 ح 6183، و إحياء الميّت، المطبوع بهامش الإتحاف: 114، و فرائد السمطين: 2/ 64 ح 389، و المنتخب من صحيح البخارى و مسلم: 219 (مخطوط)، و الفتح الكبير: 1/ 398، و فى إسعاف الراغبين: 118، و نور الأبصار:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

وحده عليه السّلام
15- معانى الأخبار: الحسين بن أحمد العلوى؛ و محمّد بن علىّ بن بشّار معا، عن المظفّر بن أحمد القزوينى، عن صالح بن أحمد، عن الحسن بن زياد، عن صالح بن [أبى] حمّاد، عن الحسن بن موسى الوشّاء البغدادى، قال:
كنت بخراسان مع علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام فى مجلسه، و زيد بن موسى حاضر، و قد أقبل على جماعة فى المجلس يفتخر عليهم و يقول: نحن و نحن، و أبو الحسن عليه السّلام مقبل على قوم يحدّثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه، فقال:
يا زيد، أغرّک قول بقّالى الكوفة: إنّ فاطمة عليها السّلام أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار؟!- و اللّه- ما ذلک إلّا للحسن و الحسين عليهما السّلام و ولد بطنها خاصّة.
فأمّا أن يكون موسى بن جعفر عليهما السّلام يطيع اللّه، و يصوم نهاره و يقوم ليله، و تعصيه أنت ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعزّ على اللّه عزّ و جلّ منه،
إنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام كان يقول:
لمحسننا كفلان من الأجر، و لمسيئنا ضعفان من العذاب.
و قال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إلىّ، و قال: يا حسن، كيف تقرءون هذه الآية:

52، و مفتاح النجا: 101 (مخطوط)، و أرجح المطالب: 445، و وسيلة المآل: 78، و عبد العزيز بن محمّد الغمارى فى كتابه: 18، و خلاصة تذهيب الكمال: 923 (مخطوط)، و الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السّلام: 1/ 55، و الصواعق: 112، و ابن عساكر فى ترجمة السبط الأكبر من تأريخ دمشق: 137، و خلاصة تذهيب الكمال: 425، و أهل البيت عليهم السّلام: 121، و جواهر البحار: 1/ 298، و الثغور الباسمة: 15، و كنز العمّال: 12/ 108 ح 34220، و الفتح المبين: 279، و منتخب كنز العمّال: 5/ 97 و الجامع الصغير: 1/ 309، و الإشراف على فضل الأشراف على ما فى الإحقاق: 19/ 58، ينابيع المودّة: 183 و 200، و راموز الأحاديث: 124، و فضل آل البيت: 50، و جالية الكدر: 195، و الدرّة اليتيمة: 3، و مناقب أهل بيت سيّد المرسلين: 165، و رسالة مناقب سيّدتنا فاطمة عليها السّلام على ما فى الإحقاق: 19/ 59، و المطالب العالية: 4/ 70، و تهذيب الكمال فى أسماء الرجال: 22/ 144، و كفاية الطالب: 366، و فضائل سيّدة النساء ص 5 (مخطوط)، و التحذير: 18، و مودّة القربى: 101، و آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 129 ح 624، عن بعضها الإحقاق:

10/ 123 ح 1، و ج 19/ 57- 59.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1037
قالَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ «1»!
فقلت: من الناس من يقرأ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ؛
و منهم من يقرأ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيَّرُ صالِحٍ؛
فمن قرأ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فقد نفاه عن أبيه.
فقال عليه السّلام: كلّا لقد كان ابنه، و لكن لمّا عصى اللّه (عزّ و جلّ) نفاه اللّه عن أبيه؛ كذا من كان منّا لم يطع اللّه فليس منّا، و أنت إذا أطعت اللّه فأنت منّا أهل البيت.
عيون أخبار الرضا: السنانى، عن الأسدى، عن صالح بن أحمد (مثله). «2»
16- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه و ابن المتوكّل و الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه عن ياسر، قال: خرج زيد بن موسى- أخو أبى الحسن عليه السّلام- بالمدينة و أحرق و قتل و كان، يسمّى زيد النار، فبعث إليه المأمون، فأسر و حمل إلى المأمون؛
فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبى الحسن، قال ياسر:
فلمّا أدخل إليه قال له أبو الحسن عليه السّلام: يا زيد، أغرّک قول سفلة أهل الكوفة:
إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار؟! ذاک للحسن و الحسين خاصّة، إن كنت ترى أنّک تعصى اللّه و تدخل الجنّة، و موسى بن جعفر عليه السّلام، أطاع اللّه و دخل الجنّة، فأنت إذا أكرم على اللّه عزّ و جلّ من موسى بن جعفر، و اللّه، ما ينال أحد ما عند اللّه عزّ و جلّ إلّا بطاعته، و زعمت أنّک تناله بمعصيته؟ فبئس ما زعمت، فقال له زيد: أنا أخوک و ابن أبيک!
فقال أبو الحسن عليه السّلام: أنت أخى ما أطعت اللّه عزّ و جلّ، إنّ نوحا عليه السّلام قال:
رَبِّ إِنَّ ابْنِى مِنْ أَهْلِى وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ «3».
فقال اللّه عزّ و جلّ: يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ.
فأخرجه اللّه عزّ و جلّ من أن يكون من أهله بمعصيته. «4»

---

(1) هود: 46.
(2) 105 ح 1، 2/ 234 ح 1، عنهما البحار: 43/ 230 ح 2 و ج 49/ 218 ح 3 و ج 11/ 320 ح 24، و ج 96/ 221 ح 14.
(3) هود: 45.
(4) 2/ 236 ح 4، عنه البحار: 43/ 231 ح 6، و ج 49/ 217، و ج 96/ 223 ح 18.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1038
استدراک

(7) باب فضل تسمية الأولاد باسم فاطمة عليها السّلام

الصادق عليه السّلام

(1) الكافى: علىّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن السكونى قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا مغموم مكروب، فقال لى:

يا سكونى، ما غمّک؟ فقلت: ولدت لى ابنة، فقال: يا سكونى، على الأرض ثقلها، و على اللّه رزقها، تعيش فى غير أجلک، و تأكل من غير رزقک.

فسرى- و اللّه- عنّى، فقال: ما سمّيتها؟ قلت: فاطمة.

قال: آه، آه، آه، ثمّ وضع يده على جبهته- إلى أن قال-:

أمّا إذا سمّيتها فاطمة فلا تسبّها، و لا تلعنها، و لا تضربها. «1»

الرضا عليه السّلام

(2) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول:

لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمّد، أو أحمد، أو علىّ، أو الحسن، أو الحسين، أو جعفر، أو طالب، أو عبد اللّه، أو فاطمة من النساء. «2»

(8) باب أخوات فاطمة عليها السّلام من بنات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم صلاتها و بكائها عليها السّلام على اختها رقيّة

(1) الخرائج و الجرائح: روى محمّد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن يزيد بن خليفة قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام قاعدا، فسأله رجل من القميّين أ تصلّى النساء على

---

(1) 6/ 48 ح 6، عنه التهذيب: 8/ 112 ح 36.
(2) 6/ 19 ح 8، عنه التهذيب: 7/ 438 ح 12. عدّة الداعى: 77 (مثله)، عنه البحار: 104/ 131 ح 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1039
الجنائز؟- إلى أن قال- (بعد ذكر جنايات عثمان على رقيّة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم):
و اجتمع الناس للصلاة عليها، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من بيته و عثمان جالس مع القوم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: من ألمّ جاريته الليلة، فلا يشهد جنازتها- قالها مرّتين-
و هو [أى: عثمان] «1» ساكت: فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
ليقومنّ أو لأسمّينّه باسمه و اسم أبيه، فقام يتوكّأ على «2» مولى له.
قال: فخرجت فاطمة عليها السّلام فى نسائها، فصلّت على اختها. «3»
(2) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، و أحمد بن محمّد الكوفى، عن بعض أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة الخولانى- و هو يزيد بن خليفة الحارثى- قال: سأل عيسى بن عبد اللّه أبا عبد اللّه عليه السّلام و أنا حاضر.
فقال: تخرج النساء إلى الجنازة؟
و كان عليه السّلام متّكئا فاستوى جالسا، ثمّ قال: إنّ الفاسق عليه لعنة اللّه آوى عمّه المغيرة بن أبى العاص و كان ممّن هدر «4» رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دمه، فقال لابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
لا تخبرى أباک بمكانه كأنّه لا يوقن أنّ الوحى يأتى محمّدا، فقالت:
ما كنت لأكتم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عدوّه، فجعله بين مشجب «5» له و لحّفه بقطيفة،
فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الوحى فأخبره بمكانه فبعث

إليه عليّا عليه السّلام- إلى أن قال-:
أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام فخرجت و نساء المؤمنين معها و خرج عثمان يشيّع جنازتها فلمّا نظر إليه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعنّ

---

(1) و فى الكافى: أنّه لعنه اللّه زنى بجارية رقيّة فى تلك الليلة، و لعلّه عليه السّلام نسبها إليه سترا عليه، أو كان جاريتها فصحّف، و يدلّ على استحباب صلاة النساء على الجنازة، و يمكن تخصيصه بمن كانت من أقربائها جمعا بين الأخبار، أو يحمل أخبار النهى على اللّاتى يخرجن للتنزّه، لا للصلاة و متابعة للسنّة.
(2) فى «ب»: على مهين؛ و كان مهينا، اسم مولاه.
(3) 1/ 94 ح 156، عنه البحار: 8/ 207 (ط. حجر) و ج 22/ 158 ح 19، و ج 81/ 391 ح 57.
(4) فى «ب»: ندر، يقال: ندر الشىء، أى سقط.
(5) المشجب: خشبات منصوبة توضع عليها الثياب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1040
جنازتها- قال ذلک ثلاثا- فلم ينصرف فلمّا كان فى الرابعة قال: لينصرفنّ أو لاسمّينّ باسمه، فأقبل عثمان متوكّئا على مولى له ممسک ببطنه، فقال: يا رسول اللّه، إنّى اشتكى بطنى فإن رأيت أن تأذن لى أنصرف، قال:
انصرف و خرجت فاطمة عليها السّلام و نساء المؤمنين و المهاجرين فصلّين على الجنازة. «1»
(3) التعازى: (بإسناده) عن شعبة بن ثابت البنانى، عن أنس بن مالک، قال: لمّا ماتت رقيّة بنت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهنّ بسوطه، فأخذ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بيده، و قال: يا عمر، دعهنّ يبكين.
و قال لهنّ: ابكين، و إيّاكنّ و نعيق الشيطان، فإنّه مهما يكن من العين و القلب، فمن اللّه و من الرحمة، و مهما يكن من اليد و اللسان، فمن الشيطان.
فبكت فاطمة عليها السّلام و هى على شفير القبر؛
فجعل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يمسح الدمع بطرف ثوبه. «2»
(4) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن يوسف بن مهران، عن ابن عبّاس- فى حديث إلى أن قال:- حتّى ماتت رقيّة ابنة رسول اللّه:
فقال: الحقى بسلفنا الخير، عثمان بن مظعون،
قال: و بكت النساء فجعل عمر يضربهنّ بسوطه؛
فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لعمر: دعهنّ يبكين ...

و قعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على شفير القبر، و فاطمة عليها السّلام إلى جنبه تبكى؛
فجعل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها. «3»

_____

(1) 3/ 251 ح 8، التهذيب: 3/ 333 ح 69، عنهما الوسائل: 2/ 818 ح 2، و البحار: 22/ 160 ح 22.
(2) تقدّم: ج 1/ 178 ح 13.
(3) تقدّم ج 1/ 178 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1041

(26) أبواب أحوال بوّابها، و رواتها، و من وصفها عليها السّلام

1- [باب] بوّابها صلوات اللّه عليها

1- [مصباح] الكفعمى: و بوّابها: فضّة أمتها. «1» استدراک

الأخبار: الصحابة، و التابعين
(1) الكافى: الحسين بن محمّد قال: حدّثنى أبو كريب، و أبو سعيد الأشجّ قال:
حدّثنا عبد اللّه بن إدريس، عن أبيه إدريس بن عبد اللّه الأودى «3» قال:
لمّا قتل الحسين عليه السّلام أراد القوم أن يوطّئوه الخيل، فقالت فضّة لزينب عليها السّلام:
يا سيّدتى، إنّ سفينة كسر به فى البحر «4» فخرج إلى جزيرة فإذا هو بأسد، فقال:
يا أبا الحارث، «5» أنا مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فهمهم بين يديه حتّى وقفه «6» على الطريق و الأسد رابض فى ناحية، فدعينى أمضى إليه و أعلمه ما هم صانعون غدا؛

_____
(1) 512، عنه البحار: 43/ 9 ذ ح 14. و تقدّم فى ص 404 من الجزء الأوّل فى باب كيفيّة زواجها عليها السّلام «و اتخذن أمّ أيمن بوّابة».
(2) كانت لفاطمة عليها السّلام جارية اسمها «فضّة» قد وهبها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها بعد ما كثرت الفتوح و المغانم من خيبر، و بنى قريظة، و بنى النضير و غيرهم، و ارتفع الفقر و العناء عن أهل الصفّة و ضعفاء المدينة.
و يستفاد من بعض الكتب، أنّها كانت بنت ملك الهند. و كانت عالمة بالعلوم الغريبة.
و لزيادة التوضيح فى فضلها و شأنها راجع ما جاء فى التفاسير فى سورة هَلْ أَتى من نذرها للصوم إن برئ الحسن و الحسين عليهما السّلام.
(3) لقب مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، يكنّى أبا ريحانة، و اسمه: قيس، و كسر به فى البحر يعنى الفلك.
(4) إشارة إلى قصّة سفينة مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أنّ الأسد ردّه إلى الطريق.
(5) أبو حارث، كنية الأسد.
(6) وقفه: أى هداه إلى الطريق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1042
قال: فمضت إليه فقالت: يا أبا الحارث، فرفع رأسه ثمّ قالت: أ تدرى ما يريدون أن يعملوا غدا بأبى عبد اللّه عليه السّلام؟ يريدون أن يوطّئوا الخيل ظهره؛

قال: فمشى حتّى وضع يديه على جسد الحسين عليه السّلام، فأقبلت الخيل فلمّا نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه اللّه: فتنة لا تثيروها، انصرفوا، فانصرفوا. «1»
(2) الخرائج و الجرائح: إنّ سلمان قال: ... فقلت:
يا بنت رسول اللّه، دبرت كفّاک و هذه فضّة، فقالت: أوصانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن تكون الخدمة لها يوما و لى يوما، فكان أمس يوم خدمتها.
(3) يأتى فى باب كيفيّة وفاتها صلوات اللّه عليها:
روى ورقة بن عبد اللّه الأزدى، قال: خرجت حاجّا إلى بيت اللّه الحرام، راجيا لثواب اللّه ربّ العالمين، فبينما أنا أطوف و إذا أنا بجارية سمراء و مليحة الوجه، عذبة الكلام، و هى تنادى بفصاحة منطقها.
و هى تقول: اللهمّ ربّ الكعبة الحرام، و الحفظة الكرام، و زمزم و المقام، و المشاعر العظام، و ربّ محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم خير الأنام البررة الكرام، أسألک أن تحشرنى مع ساداتى الطاهرين، و أتباعهم الغرّ المحجّلين الميامين.
ألا فاشهدوا يا جماعة الحجّاج و المعتمرين، إنّ موالىّ خيرة الأخيار، و صفوة الأبرار الّذين علا قدرهم على الأقدار، و ارتفع ذكرهم فى سائر الأمصار، المرتدين بالفخار.
قال ورقة بن عبد اللّه فقلت: يا جارية، إنّى لأظنّک من موالى أهل البيت عليهم السّلام؟
فقالت: أجل، قلت لها: و من أنت من مواليهم. قالت:
أنا فضّة، أمة فاطمة الزهراء ابنة محمّد المصطفى. صلى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها ....
(4) المناقب لابن شهر اشوب: مالک بن دينار:
رأيت فى مودع الحجّ امرأة ضعيفة على دابّة نحيفة، و الناس ينصحونها لتنكص؛

---

(1) 1/ 465 ح 8، عنه البحار: 45/ 169 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1043
فلمّا توسّطنا البادية، كلّت دابّتها فعذلتها فى إتيانها؛
فرفعت رأسها إلى السماء و قالت: لا فى بيتى تركتنى، و لا إلى بيتک حملتنى، فو عزّتک و جلالک لو فعل بى هذا غيرک لما شكوته إلّا إليک.
فإذا شخص أتاها من الفيفاء، و فى يده زمام ناقة، فقال لها: اركبى، فركبت.
و سارت الناقة كالبرق الخاطف، فلمّا بلغت المطاف [رأيتها تطوف]،

فحلّفتها:
من أنت؟! فقالت: أنا شهرة بنت مسكة بنت فضّة خادمة الزهراء عليها السّلام. «1»
الأئمّة: الصادق، عن أبيه، عن علىّ عليهم السّلام
(5) الإصابة: ابن صخر فى «فوائده»، و ابن بشكوال فى كتاب «المستغيثين»:
(بالإسناد) عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ، عن أبيه، عن علىّ عليه السّلام: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أخدم فاطمة ابنته جارية اسمها: فضّة النوبيّة،
و كانت تشاطرها الخدمة، فعلّمها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دعاء تدعو به.
فقالت لها فاطمة عليها السّلام أ تعجنين أو تخبزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيّدتى، و أحتطب فذهبت و احتطبت، و بيدها حزمة و أرادت حملها، فعجزت
فدعت بالدعاء الّذى علّمها، و هو: يا واحد ليس كمثله أحد، تميت كلّ أحد و تفنى كلّ أحد، و أنت على عرشك واحد، و لا تأخذه سنة و لا نوم.
فجاء أعرابىّ كأنّه من أزد شنوءة «2» فحمل الحزمة إلى باب فاطمة عليها السّلام. «3»
(6) المناقب لابن شهر اشوب: و من ذلک ذكر الجاحظ، عن النظّام فى كتاب «الفتيا» ما ذكر عمر بن داود، عن الصادق عليه السّلام قال:
كان لفاطمة عليها السّلام جارية يقال لها: فضّة، فصارت من بعدها لعلىّ عليه السّلام، فزوّجها من أبى ثعلبة الجشى، فأولدها ابنا، ثمّ مات عنها أبو ثعلبة، و تزوّجها من بعده أبو مليک الغطفانى، ثمّ توفّى ابنها من أبى ثعلبة فامتنعت من أبى مليک أن يقربها؛

---

(1) 3/ 117، عنه البحار: 43/ 46 ح 46.
(2) مخلاف باليمن بينها و بين صنعاء اثنان و أربعون فرسخا تنسب إليها قبائل من الأزد، يقال لهم: أزد شنوءة. (معجم البلدان: 3/ 368).
(3) 4/ 387.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1044
فاشتكاها إلى عمر و ذلک فى أيّامه، فقال لها عمر: ما يشتكى منک أبو مليک يا فضّة، فقالت: أنت تحكم فى ذلک و ما يخفى عليک قال عمر: ما أجد لک رخصة؛
قالت: يا أبا حفص، ذهب بک المذاهب، إنّ ابنى من غيره مات فأردت أن استبرئ نفسى بحيضة، فإذا أنا حِضت علمت أنّ ابنى مات و لا أخ له، و إن

كنت حاملا كان الولد فى بطنى أخوه، فقال عمر: شعرة من آل أبى طالب أفقه من عدى. «1»
(7) مشارق الأنوار للحافظ البرسى (ره): روى لمّا جاءت فضّة إلى بيت الزهراء عليها السّلام لم تجد هناک إلّا السيف و الدرع و الرحى، و كانت بنت ملک الهند، و كانت عندها ذخيرة من الإكسير، فأخذت قطعة من النحاس و ألانتها، و جعلتها على هيئة سبيكة، و ألقت عليها الدواء و صنعتها ذهبا.
فلمّا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السّلام وضعتها بين يديه، فلمّا رآها قال: أحسنت يا فضّة، لكن لو أذبت الجسد لكان الصبغ أعلى، و القيمة أغلى.
فقالت: يا سيّدى، تعرف هذا العلم؟ قال: نعم، و هذا الطفل يعرفه، و أشار إلى الحسين عليه السّلام فجاء و قال كما قال أمير المؤمنين عليه السّلام؛
فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: نحن نعرف أعظم من هذا، ثمّ أومأ بيده فإذا عنق من ذهب و كنوز الأرض سائرة، ثمّ قال: ضعيها مع أخواتها، فوضعتها فسارت. «2»
(8) اعلموا أنّى فاطمة عليها السّلام: و نقل بعضهم: أنّ فاطمة الزهراء سلام اللّه عليها ألقت شيئا من هذا العلم إلى أمتها فضّة، فاتّفق أنّها بعثتها يوما بدراهم لتبتاع لها من السوق شيئا من طعام، ففقدت الدراهم و استحيت أن تعود للزهراء، فتسألها الدراهم المفقودة، و ربّما عزّ عليها بدلها، و كان عندها- أى عند فضّة- شىء من كبريت و زئبق فألقته فى بوتقة كانت عندها، (أو كانت معها) و مضت إلى حدّاد و سألته أن يصهره و يذيبه فى النار، فصنعت لها قطعة من ذهب و باعتها و اشترت بثمنها كلّ ما هم فى حاجة إليه. و استغربت الزهراء عليها السّلام كثرة المشتريات مع قلّة الدراهم و سألتها عمّا حدث فأعلمتها بما صنعت، قالت: و هل بقى من المال شىء؟ قالت: نعم.

---

(1) 2/ 183، عنه البحار: 40/ 227 ح 7.
(2) 80، عنه البحار: 41/ 273 ذ ح 29. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 1045
(2) باب حال فضة خادمتها ..... ص : 1041
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1045
قالت: تصدّقى به و لا تعودى لمثلها مرّة اخرى، فما علمنا هذا العلم و غيره لنعلو به فى الدنيا بل لنحتمل القناعة و الزهد، فترفع به درجاتنا فى الآخرة. «1»
(9) أبو القاسم القشيرى فى كتابه: قال بعضهم:
انقطعت فى البادية عن القافلة فوجدت امرأة، فقلت لها: من أنت؟
فقالت: وَ قُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ «2» فسلّمت عليها؛

فقلت: ما تصنعين هاهنا؟ قالت: مَنْ يَهْدِ اللّهُ فَما لَهُ مِنْ مُضِلٍ «3»
فقلت: أمن الجنّ أنت، أم من الإنس؟ قالت: يا بَنِى آدَمَ خُذُواً زِينَتَكُمْ «4»
فقلت: من أين أقبلت؟ قالت: يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ «5»
فقلت: أين تقصدين؟ قالت: وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ «6»
فقلت: متى انقطعت؟
قالت: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ «7»
فقلت: أ تشتهين طعاما؟ فقالت: وَ ما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ «8»
فأطعمتها، ثمّ قلت: هرولى و لا تعجلى؛
قالت: لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها «9»
فقلت: أردفک؟ فقالت لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا «10»؛
فنزلت فأركبتها، فقالت: سُبْحانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنا هذا «11».
فلمّا أدركنا القافلة قلت: أ لک أحد فيها؟ قالت:
يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِيفَةً فِى الْأَرْضِ «12» وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ «13»

_____

(1) 3/ 543، جريد الوطن الكويتيّة تأريخ 6 شعبان 1409 العدد (5052).
(2) الزخرف: 89.
(3) فى القرآن الزمر: 37 وَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ مُضِلٍ.
(4) الأعراف: 31.
(5) فصّلت: 44.
(6) آل عمران: 97.
(7) سورة ق: 38.
(8) الأنبياء: 8.
(9) البقرة: 286.
(10) الأنبياء: 22.
(11) الزخرف: 13.
(12) سورة ص: 26.
(13) آل عمران: 144.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1046
يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ «1» يا موسى إنّى أنا اللّه؛
فصحت بهذه الأسماء، فإذا أنا بأربعة شباب متوجّهين نحوها، فقلت:
من هؤلاء منک؟
قالت: الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياةِ الدُّنْيا «2» فلمّا أتوها قالت: يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِىُّ الْأَمِينُ «3» فكافونى بأشياء؛
فقالت: وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ «4» فزادوا علىّ، فسألتهم عنها فقالوا:

هذه أمّنا فضّة جارية الزهراء عليها السّلام، ما تكلّمت منذ عشرين سنة إلّا بالقرآن. «5»

(1) المناقب لابن شهر اشوب: علىّ بن معمّر قال:
خرجت أمّ أيمن إلى مكّة لمّا توفّيت فاطمة عليها السّلام، و قالت:

---

(1) مريم: 12.
(2) الكهف: 46.
(3) القصص: 26.
(4) البقرة: 261.
(5) عنه البحار: 43/ 86 ضمن ح 8.
(6) قال الجزرى: هى بركة بنت ثعلبة غلبت عليها كنيتها بابنها أيمن بن عبيد، و هى أمّ اسامة بن زيد أيضا؛ يقال لها: مولاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و خادم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. هاجرت إلى الحبشة و إلى المدينة تعرف بامّ الظباء؛
و قال ابن شهاب: كانت وصيفة لعبد اللّه بن عبد المطّلب، و كانت من الحبشة،
فلمّا ولدت آمنة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بعد ما توفّى أبوه، حضنته أمّ أيمن حتّى كبر ثمّ أعتقها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ثمّ أنكحها زيد بن حارثة. توفّيت بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بخمسة أشهر، و قيل: بستّة أشهر.
و فى الاستيعاب: كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يزورها و يقول: أمّ أيمن امّى بعد امّى. و فى أنساب البلاذرى قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: من سرّه أن يتزوّج امرأة من أهل الجنّة فليتزوّج أمّ أيمن، فتزوّجها زيد، فولدت له اسامة.
و ما يدلّ أيضا على أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم شهد لها بالجنّة: و ردّ أبو بكر و عمر مع ذلك شهادتها فى فدك لفاطمة عليها السّلام و اورد عليهما بقوله صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّها من أهل الجنّة.
و فى الكافى: عن إسماعيل الجعفى قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الدين الّذى لا يسع العباد جهله؟- إلى أن قال:- قلت: فهل سلم أحد لا يعرف هذا الأمر؟ فقال: لا، إلّا المستضعفين. قلت: من هم؟ قال:
نساؤكم و أولادكم، ثمّ قال: أ رأيت أمّ أيمن فأنا أشهد أنّها من أهل الجنّة و ما كانت تعرف ما أنتم عليه. و تقدّم فى متن الكتاب ذكرها فى عدّة مواضع فتذكّر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1047

لا أرى المدينة بعدها، فأصابها عطش شديد فى الجحفة «1» حتّى خافت على نفسها؛
قال: فكسرت «2» عينيها نحو السماء، ثمّ قالت:
يا ربّ، أ تعطّشنى و أنا خادمة بنت نبيّک؟ قال: فنزل إليها دلو من ماء الجنّة، فشربت. و لم تجع، و لم تطعم [سبع] سنين. «3»
(2) الطرائف: ... فقال أبو بكر: فلعلّ أن تكونى صادقة، و لكن احضرى شاهدا لا يجرّ إلى نفسه، فقالت فاطمة: أ لم تسمعا من أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، يقول:
أسماء بنت عميس و أمّ أيمن من أهل الجنّة؟
فقالا: بلى، فقالت: امرأتان من الجنّة تشهدان بباطل! فانصرفت .... «4»

تهذيب التهذيب: روت عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛ و روى عنها ابناها الحسن و الحسين و أبوهما علىّ بن أبى طالب، و حفيدتها فاطمة بنت الحسين بن علىّ عليهم السّلام مرسلا، و عائشة و أمّ سلمة و أنس بن مالک و سلمى أمّ رافع. «5»
و أمّا الرواة عنها عليها السّلام هجائيّا فهم:
1- أسماء بنت عميس بن معبد الخثعميّة.
2- أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام.
3- برّة بنت اميّة الخزاعيّة.
4- بشير بن (أبى) زيد، قتل يوم الجسر بالعراق.
5- جابر بن عبد اللّه الأنصارى رحمه اللّه، طال عمره حتّى أدرک الإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام.

_____
(1) قرية على طريق المدينة من مكّة. (معجم البلدان: 2/ 111).
(2) قال الفيروزآبادى: كسر من طرفه: غضّ. منه (ره).
(3) 3/ 117، عنه البحار: 43/ 46 ح 45، البهجة: 675 ح 3.
(4) تقدّم ص 676 ح 1.
(5) 12/ 441.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1048
6- الإمام أبو محمّد الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام.
7- الإمام أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام.
8- الحكم بن أبى نعيم.
9- ربعى بن خراش.
10- زيد بن خالد الخزرجى من بنى النجّار، أبو أيّوب الأنصارى.
11- زينب بنت أبى رافع، مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
12- زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، عقيلة بنى هاشم أمّ المصائب.
13- سعد بن مالک بن سنان الخزرجى، أبو سعيد الخدرى.
14- أبو عبد اللّه سلمان الفارسى.
15- سهل بن سعد بن مالک الساعدى الأنصارى، أبو العبّاس.
16- شبيب بن أبى رافع.
17- أبو الفضل العبّاس بن عبد المطّلب، عمّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

18- عبد اللّه بن العبّاس.
19- عبد اللّه بن مسعود.
20- أبو بكر عبيد اللّه بن أبى مليكة المكّى.
21- الإمام أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه، أمين اللّه تعالى.
22- الإمام زين العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام.
23- عوانة بن الحكم.
24- فاطمة بنت الحسين عليهما السّلام.
25- القاسم بن أبى سعيد الخدرى.
26- هارون بن خارجة.
27- هشام بن محمّد.
28- يزيد بن عبد الملک بن المغيرة بن نوفل.
29- أبو هريرة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1049

(5) باب من وصفها عليها السّلام

عزيزى القارئ:
لقد ضمّ هذا الكتاب- عوالم العلوم- بين طيّاته أحاديث جمّة و أقوال عدّة، أبانت فضل و عظمة الصدّيقة الطاهرة، أمّ أبيها صلوات اللّه عليها، رواها- إضافة إلى أبنائها المعصومين عليهم السّلام- الصحابة و التابعون، و المؤالف و المخالف؛
و لكن جريا على اقتفاء السنّة النبويّة الشريفة المؤكّدة:
«من حفظ على أمّتى أربعين حديثا حشره اللّه يوم القيامة فقيها»
قمنا بقطف هذه الأربعين من تلك الروضة البهيّة، و جمعناها لتكون باقة من الكلمات و الأقوال الشذيّة، نقدّمها إلى محبّى شفيعة يوم الحساب، الزهراء سيّدة النساء عليها السّلام.
و قد آثرنا أن نستقيها من مصدر واحد، و يا حبّذا لو كان قريب عهد منها عليها السّلام و رآها عن كثب، ليكون البيان أبين، و الروعة أروع، و تجسيد الفضيلة أوضح.
و فعلا كانت عائشة، زوج الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم و والد المطهّرة البتول صلوات اللّه عليها،
فقد سمعت هذه بملء اذنيها، و رأت بامّ عينيها كيف كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يحنو على بضعته فاطمة عليها السّلام و يتودّد لها، و كيف عوّضها ما فقدته من دفء الأمومة و إشفاق الوالدة الحقّة، فكان هو الأب الرحيم، و الامّ الرءوم «1»؛
لا بل إنّ عائشة لمست من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جانبا سمحا، غاية فى اللطف- تجاه فاطمة عليها السّلام- لم تألفه مع أىّ من زوجاته أو بناته، فضلا عن سائر المؤمنات؛
و قال بحقّها ما لم يقله بحقّ مخلوق آخر سوى أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام زوجها،
فخالط عائشة ما يخالط النساء من الغيرة و الحسد، و أثار فى نفسها ضغينة طفحت

---

(1) ترأم عليه: ترحّم و حنّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1050
على سلوكها و ظهرت على سيرتها ... و كان ما كان منها ...
و رغم ذلک فإنّها لم تجد بدّا من البوح ببعض هذه الحقائق ممّا طرق سمعها

و ملأ عينها و جاش فى صدرها. فظهر على لسانها ...، و إليک نصّها:
(1) عن عائشة: أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: فاطمة بضعة منّى، من آذاها فقد آذانى. «1»
(2) عن عائشة، قالت لفاطمة عليها السّلام: أ لا أبشّرک إنّى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
سيّدات نساء أهل الجنّة أربع: مريم بنت عمران، و فاطمة بنت محمّد، و خديجة «2» بنت خويلد، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون. «3»
(3) عن عائشة، أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال- و هو فى مرضه الّذى توفّى فيه-:
يا فاطمة، أ لا ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين، و سيّدة نساء هذه الامّة، و سيّدة نساء المؤمنين. «4»
(4) عن عائشة، و غيرها، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، أنّه قال: يا فاطمة، أبشرى فإنّ اللّه اصطفاک على نساء العالمين، و على نساء الإسلام، و هو خير دين. «5»
(5) عن عائشة، أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السّلام: أنّ جبرئيل أخبرنى أنّه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزيّة منک، فلا تكونى أدنى امرأة منهنّ صبرا. «6»
(6) عن عائشة أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال لفاطمة: هى خير بناتى، لأنّها اصيبت فىّ. «7»
(7) سألت عائشة: أىّ الناس كان أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ قالت: فاطمة؛
فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها إن كان- ما علمت- صوّاما قوّاما. «8»
(8) دخلت عائشة على أبيها، فقالت: يا أبه، إنّى رأيت من فاطمة الزهراء أمرا

---

(1) مودّة القربى: 103.
(2) تقدّم ج 1/ 181 ح 17: دخل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على فاطمة عليها السّلام فرآها منزعجة، فقال لها: مالک؟
قالت: الحميراء افتخرت على امّى أنّها لم تعرف رجلا قبلک، و إنّ امّى عرفتها مسنّة.
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ بطن امّک كان للإمامة وعاء.
(3) تقدّم ج 1/ 119 ح 5.
(4) تقدّم ج 1/ 130 ح 27.
(5) تقدّم ج 1/ 122 ح 9.
(6) تقدّم ج 1/ 136 ح 47.
(7) تقدّم ج 1/ 140 ح 62.

(8) تقدّم ج 1/ 162 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1051
عجيبا [عجبا]، رأيتها و هى تعمل فى القدر، و القدر على النار يغلى، و هى تحرّک ما فى القدر بيدها، فقال لها: يا بنتاه، اكتمى هذا الأمر، و إنّ هذا أمر عظيم. «1»
(9) عن عائشة، قالت: و كانت (أى فاطمة عليها السّلام) لا تحيض قطّ؛ لأنّها خلقت من تفّاحة الجنّة. «2»
(10) عن عائشة- فى حديث- قالت: قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا حميراء؛
إنّ فاطمة ليست كنساء الآدميّين، و لا تعتلّ كما يعتللن. «3»
(11) عن عائشة- فى حديث- قالت: و لقد وضعت الحسن بعد العصر، و طهرت من نفاسها فاغتسلت، و صلّت المغرب، و لذلک سمّيت الزهراء. «4»
(12) قالت عائشة:
سرن بها فاللّه أعلى ذكرهاو خصّها منه بطهر طاهر «5» (13) قالت عائشة:
كنّا نخيط، و نغزل، و ننظّم الإبرة بالليل فى ضوء وجه فاطمة عليها السّلام. «6»
(14) عن عائشة، و أمّ سلمة، قالتا: أمرنا رسول اللّه أن نجهّز فاطمة حتّى ندخلها على علىّ عليه السّلام، فعمدنا إلى البيت، ففرشناه ترابا ليّنا من أعراض البطحاء، ثمّ حشونا مرفقتين ليفا فنفشناه بأيدينا، ثمّ أطعمنا تمرا و زبيبا، و سقينا ماء عذبا و عمدنا إلى عود، فعرضناه فى جانب البيت ليلقى عليه الثوب و يعلّق عليه السقاء.
فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمة عليها السّلام. «7»
(15) عن عائشة، قالت: ما رأيت قطّ أحدا أفضل من فاطمة عليها السّلام غير أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم. «8»
(16) عن عائشة، قالت:
ما رأيت أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من فاطمة. «9»

---

(1) تقدّم ج 1/ 198 ح 2.
(2) تقدّم ج 1/ 75 ح 3.
(3) تقدّم ج 1/ 37 ح 7.
(4) تقدّم ج 1/ 75 ح 3.
(5) تقدّم ج 1/ 393 ح 25.

(6) تقدّم ج 1/ 75 ح 3.
(7) تقدّم ج 1/ 467 ح 4.
(8) تقدّم ج 1/ 143 ح 71.
(9) تقدّم ج 1/ 179 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1052
(17) عن عائشة، قالت: ... كانت إذا دخلت عليه- أى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم- رحّب بها، و قبّل يديها، و أجلسها فى مجلسه؛
فإذا دخل عليها قامت إليه فرحّبت به، و قبّلت يديه. «1»
(18) عن عائشة، قالت: أنّ فاطمة عليها السّلام كانت إذا دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قام لها من مجلسه، و قبّل رأسها، و أجلسها مجلسه؛
و إذا جاء إليها لقيته و قبّل كلّ واحد منهما صاحبه، و جلسا معا. «2»
(19) عن عائشة، قالت: كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا قدم من سفر قبّل نحر فاطمة عليها السّلام؛
فقال: منها أشمّ رائحة الجنّة. «3»
(20) عن عائشة، قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إذا اشتقت إلى الجنّة قبّلت نحر فاطمة عليها السّلام. «4»
(21) عن عائشة و عكرمة، قالا: كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا قدم من مغازيه قبّل فاطمة عليها السّلام. «5»
(22) عن عائشة، قالت: كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم كثيرا ما يقبّل عرف فاطمة عليها السّلام. «6»
(23) كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يكثر تقبيل فاطمة عليها السّلام فأنكرت ذلک عائشة؛
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا عائشة، ... فما قبّلتها قطّ إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها. «7»
(24) عن عائشة، أنّها قالت: كنت عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فذكرت عليّا، فقال:
يا عائشة، لم يكن قطّ فى الدنيا أحد أحبّ إلى اللّه منه، و أحبّ إلىّ منه، و من زوجته فاطمة ابنتى، و من ولديه الحسن و الحسين عليهما السّلام.
يا عائشة، تعلمين أىّ شىء رأيت لابنتى فاطمة و لبعلها؟
قالت: لا، فأخبرنى يا رسول اللّه، قال:

---

(1) تقدّم ج 1/ 179 ح 14.
(2) تقدّم ج 1/ 175 ح 4.
(3) تقدّم ج 1/ 176 ح 7.

(4) تقدّم ج 1/ 177 ح 8.
(5) تقدّم ج 1/ 175 ح 4.
(6) تقدّم ج 1/ 176 ح 6.
(7) تقدّم ج 1/ 45 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1053
يا عائشة، إنّ ابنتى سيّدة نساء العالمين، و إنّ بعلها لا يقاس بأحد من الناس، (و إنّ ولديه) الحسن و الحسين هما ريحانتاى فى الدنيا و الآخرة.
يا عائشة، أنا و فاطمة و الحسن و الحسين و ابن عمّى علىّ فى غرفة (من درّة) بيضاء (أساسها) من رحمة اللّه تعالى، و أطرافها (من عفو اللّه تعالى و رضوانه) و هى تحت عرش اللّه تعالى؛
و بين علىّ و بين نور اللّه باب (ينظر إلى اللّه و) ينظر اللّه إليه، و ذلک وقت يلجم اللّه الناس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء نوره ما بين المشرق و المغرب، و هو يرفل فى حلّتين حمراوين، يا عائشة؛
خلقت (ذرّيّة محبّينا) من طينة تحت العرش؛
و خلقت (ذرّيّة مبغضينا) من طينة الخبال و هى فى جهنّم. «1»
(25) عن عائشة، قالت: إنّه قال علىّ عليه السّلام للنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا جلس بينه و بين فاطمة عليها السّلام و هما مضطجعان: أيّنا أحبّ إليک أنا، أو هى؟
فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: هى أحبّ إلىّ، و أنت أعزّ علىّ منها. «2»
(26) قالت عائشة: تسألنى عن رجل- و اللّه-
ما أعلم رجلا كان أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من علىّ؛
و لا فى الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من فاطمة. «3»
(27) استأذن أبو بكر على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فسمع صوت عائشة عاليا! و هى تقول:
و اللّه لقد عرفت أنّ عليّا و فاطمة أحبّ إليک منّى و من أبى (مرّتين أو ثلاثا). «4»
(28) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول اللّه، مالک إذا جاءت فاطمة قبّلتها حتّى تجعل لسانک فى فيها كلّه كأنّک تريد أن تلعقها عسلا؟!
قال: نعم، يا عائشة، إنّى لمّا اسرى بى إلى السماء أدخلنى جبرئيل الجنّة فناولنى منها تفّاحة فأكلتها، فصارت نطفة فى صلبى، فلمّا نزلت واقعت خديجة،

---

(1) الفضائل لابن شاذان: 169، الروضة: 156، عنهما البحار: 37/ 78 ح 47.
(2) تقدّم ج 1/ 164 ح 5.
(3) تقدّم ج 1/ 163 ح 4.
(4) تقدّم ج 1/ 165 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1054
ففاطمة من تلک النطفة؛
و هى حوراء إنسيّة، كلّما اشتقت إلى الجنّة قبّلتها. «1»
(29) دخلت عائشة على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو يقبّل فاطمة عليها السّلام، فقالت له:
أ تحبّها يا رسول اللّه؟
قال: أما و اللّه لو علمت حبّى لها لازددت لها حبّا؛
إنّه لمّا عرج بى إلى السماء الرابعة أذّن جبرئيل و أقام ميكائيل.
ثمّ قيل لى: أدن يا محمّد، فقلت: أتقدّم و أنت بحضرتى يا جبرئيل؟
قال: نعم، إنّ اللّه عزّ و جلّ فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، و فضّلک أنت خاصّة، فدنوت فصلّيت بأهل السماء الرابعة، ثمّ التفتّ عن يمينى فإذا أنا بإبراهيم عليه السّلام فى روضة من رياض الجنّة و قد اكتنفها جماعة من الملائكة؛
ثمّ إنّى صرت إلى السماء الخامسة و منها إلى السادسة.
فنوديت: يا محمّد، نعم الأب أبوک إبراهيم، و نعم الأخ أخوک علىّ.
فلمّا صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل بيدى فأدخلنى الجنّة، فإذا أنا بشجرة من نور فى أصلها ملكان يطويان الحلىّ و الحلل.
فقلت: حبيبى جبرئيل لمن هذه الشجرة؟
فقال: هذه لأخيک علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و هذان الملكان يطويان له الحلىّ و الحلل إلى يوم القيامة، ثمّ تقدّمت أمامى فإذا أنا برطب ألين من الزبد و أطيب رائحة من المسک و أحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها، فتحوّلت الرطبة نطفة فى صلبى، فلمّا أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة؛
ففاطمة حوراء إنسيّة، فإذا اشتقت إلى الجنّة شممت رائحة فاطمة عليها السّلام. «2»
(30) عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة عليها السّلام تمشى، لا و اللّه الّذى لا إله إلّا هو ما مشيتها تخرم مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلمّا رآها قال: مرحبا بابنتى مرّتين. «3»

---

(1) تقدّم ج 1/ 36 ح 5.

(2) تقدّم ج 1/ 34 ح 1.
(3) تقدّم ج 1/ 129 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1055
(31) عن عائشة، قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا و دلا و هديا برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى قيامها و قعودها من فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»
(32) عن عائشة: ... أسرّ (أى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم) إليها؛
فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتها عمّا قال، فقالت:
ما كنت لأفشى سرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى قبض النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فسألتها، فقالت:
أسرّ إلىّ أنّ جبرئيل كان يعارضنى القرآن كلّ سنة مرّة، و أنّه عارضنى العام مرّتين و لا أراه إلّا حضر أجلى، و أنّک أوّل أهل بيتى لحوقا بى فبكيت، فقال: أ ما ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة- أو نساء المؤمنين- فضحكت لذلک. «2»
(33) قال معاذ: يا عائشة، كيف رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عند شدّة وجعه؟
قالت: أمّا رسول اللّه فلم أقدر الثبات عنده؛
و لكن هذه ابنته فاطمة فاسألها فإنّها لم تزل إلى جانبه. «3»
(34) عن جابر بن عبد اللّه، و عبد اللّه بن عبّاس: فهبط ملک الموت فوقف شبه أعرابى ثمّ قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة، أ أدخل؟ فقالت عائشة لفاطمة عليها السّلام: أجيبى الرجل. «4»
(35) عن عائشة، قالت: لمّا بلغ فاطمة عليها السّلام إجماع أبى بكر على منعها فدک، لاثت خمارها على رأسها، و اشتملت بجلبابها و أقبلت فى لمّة من حفدتها ... تطأ ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى دخلت على أبى بكر، و هو فى حشد من المهاجرين و الأنصار و غيرهم، فنيطت دونها ملاءة؛
ثمّ أنّت أنّة أجهش لها القوم بالبكاء و ارتجّ المجلس؛
ثمّ أمهلت هنيئة حتّى إذا سكن نشيج القوم و هدأت فورتهم، افتتحت كلامها بالحمد للّه عزّ و جلّ و الثناء عليه و الصلاة على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ قالت:
لقد جاءكم رسول من أنفسكم- إلى آخر الخطبة-. «5»

---

(1) تقدّم ج 1/ 64 ح 9.

(2) تقدّم ج 1/ 123 ح 11.
(3) تقدّم ج 1/ 520 ح 9.
(4) تقدّم ج 1/ 519 ح 6.
(5) تقدّم فى باب خطبتها عليها السّلام فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1056
(36) قالت عائشة: ما رأيت أحدا قطّ أصدق من فاطمة غير أبيها؛
و روى: إنّه كان بينهما شىء، فقالت عائشة:
يا رسول اللّه، سلها فإنّها لا تكذب. «1»
و عن عائشة: إنّها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت: ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها، إلا أن يكون الّذى ولدها. «1»
(37) عن عائشة، قالت:
أنّ فاطمة أرسلت إلى أبى بكر تسأل ميراثها من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ...
فهجرته و لم تكلّمه حتّى توفّيت، و لم يؤذن بها أبو بكر يصلّى عليها. «3»
(38) قالت عائشة: عاشت فاطمة بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ستّة أشهر؛
فلمّا توفّيت دفنها علىّ ليلا، و صلّى عليها. «4»
عن عائشة: إنّ عليا عليه السّلام دفن فاطمة عليها السّلام ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر. «4»
(39) عن عائشة، قالت: قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: ينادى مناد يوم القيامة:
غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. «6»
(40) عن عائشة، قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد:
يا معاشر الخلائق، طأطئوا رءوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم. «7»

---

(1) تقدّم ج 1/ 344 ح 1، 2.
(3) يأتى ص 1093 ح 7.
(4) يأتى ص 1083 ح 1 و ص 1093 ح 8.
(6) يأتى ص 1150 ح 2.
(7) يأتى ص 1150 ح 4.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1057

27- أبواب وصاياها، و أوقافها، و صدقاتها صلوات اللّه عليها

1- باب وصاياها صلوات اللّه عليها فى غير الماليّات «1»

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- كشف الغمّة: عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتنى فاطمة عليها السّلام أن لا يغسّلها إذا ماتت إلّا أنا و علىّ، فغسّلتها أنا و علىّ عليه السّلام. «2»
الأئمّة: الباقر عليه السّلام.
2- مصباح الأنوار: عن أبى جعفر عليه السّلام، قال:
إنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مكثت بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ستّين يوما، ثمّ مرضت- و ساق الكلام كما يأتى فى باب كيفيّة وفاتها صلّى اللّه عليها إلى أن قال-: و أوصت بصدقتها، و متاع البيت، و أوصته أن يتزوّج امامة بنت أبى العاص (بن الربيع).
و قالت: بنت اختى و تحنّن على ولدى.
قال: و دفنها ليلا. «3»
الصادق عليه السّلام
3- علل الشرائع: فى حديث عمرو بن أبى المقدام، و زياد بن عبد اللّه- كما يأتى

---

(1) تقدّم بالإضافة إلى هذا فى الأبواب السابقة فراجع.
(2) 1/ 500، عنه البحار: 43/ 185 ضمن ح 18. و رواه فى مقصد الراغب: 123 (مخطوط)، و البيهقى فى السنن: 3/ 396 بإسناده عن أمّ جعفر (مثله). و فى بديع المنن: 1/ 211، عنه الإحقاق: 10/ 468، و فى الإصابة: 4/ 378 (قطعة)، و الجوهر فى الردّ على البيهقى: 264، عنه الإحقاق: 10/ 469. و الخوارزمى فى المقتل: 1/ 82 بإسناده عن أسماء (مثله)، و أنساب الأشراف: 405، عنه الإحقاق: 10/ 468.
يأتى فى باب وصيّتها و غسلها عليها السّلام صدر ح 4.
(3) يأتى: ص 1072 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1058
فى باب كيفيّة وفاتها- عن الصادق عليه السّلام:
فلمّا نعى إلى فاطمة عليها السّلام نفسها، أرسلت إلى أمّ أيمن، و كانت أوثق نسائها عندها و فى نفسها، فقالت: يا أمّ أيمن، إنّ نفسى نعيت إلىّ فادعى لى عليّا، فدعته لها.
فلمّا دخل عليها قالت له: يا ابن العمّ، اريد أن اوصيک بأشياء فاحفظها علىّ.

فقال لها: قولی ما أحببت، قالت له: تزوّج فلانة تکون مربّیة لولدی من بعدی مثلی، و اعمل نعشا رأیت الملائکة قد صوّرته لی.
فقال لها علیّ: أرینی کیف صورته، فأرته ذلک کما وصفت له و کما أمرت به، ثمّ قالت: فإذا أنا قضیت نحبی فأخرجنی من ساعتک، أیّ ساعة کانت من لیل أو نهار، و لا یحضرنّ من أعداء اللّه و أعداء رسوله للصلاة علیّ.
قال علیّ علیه السّلام: أفعل. الخبر. «1»

استدراک

الکتب
(4) انموذج اللبیب فی خصائص الحبیب: لمّا احتضرت علیها السّلام غسّلت نفسها، و أوصت أن لا یکفّنها أحد، فدفنها علیّ علیه السّلام بغسلها ذلک. «2»
(5) کشف الغمّة: قال: و روی أنّها أوصت علیّا و أسماء بنت عمیس أن یغسّلاها. «3»
(6) أنساب الأشراف: أوصت فاطمة علیها السّلام أن تحمل علی سریر طاهر. «4»
(7) اسد الغابة: و أوصت أن تدفن لیلا ففعل ذلک بها. «5»
(8) تهذیب الأسماء و اللغات: أوصت أن تدفن لیلا. «6»
***
_____
(1) 185 ح 2، عنه البحار: 43/ 204 ضمن ح 31.
(2) 195، عنه الإحقاق: 19/ 177.
(3) 1/ 502، عنه البحار: 81/ 300 ضمن ح 18.
(4) 405، عنه الإحقاق: 10/ 472.
(5) 5/ 524.
(6) 2/ 353، عنه الإحقاق: 10/ 476، غایة المرام: 295.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1059

2- باب وصاياها عليها السّلام فى الماليّات، و ما أوصت لأزواج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و امامة بنت أبى العاص

الأئمّة: الصادق، عن أبيه، عن فاطمة عليها السّلام
1- كتاب الدلائل: لمحمّد بن جرير الطبرى، عن أبى إسحاق الباقر حىّ، عن خديجة «1»، عن أبى عبد اللّه، عن أبى أحمد، عن محمّد بن بغدان، عن محمّد بن الصلت عن عبد اللّه بن سعيد، عن أبى جريح، عن جعفر بن محمّد، عن (أبيه، عن فاطمة عليها السّلام: أنّها أوصت) «2» لأزواج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لكلّ واحدة منهنّ باثنتى عشرة أوقيّة؛
و لنساء بنى هاشم مثل ذلک، و أوصت لامامة بنت أبى العاص «3» بشىء. «4»

3- باب [وصایاها إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام] وصایاها علیها السّلام [العامّة]، و صدقاتها، و أوقافها علی بنی هاشم، و بنی المطّلب، و غیرها

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- كتاب الدلائل للطبرى: بإسناد آخر عن عبد اللّه بن حسن، عن زيد بن علىّ عليه السّلام: أنّ فاطمة عليها السّلام تصدّقت بمالها على بنى هاشم، و بنى عبد المطّلب؛
و أنّ عليّا عليه السّلام تصدّق عليهم، و أدخل معهم غيرهم. «5»

_____

(1) فى «أ»: خلايجة، و فى ب: فلايجة.
(2) فى «م»: آبائه عليهم السّلام: إنّ فاطمة عليها السّلام أوصت.
(3) امامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العزّى بن عبد مناف القرشيّة العبشميّة، امّها زينب بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ولدت على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و كان يحبّها، و حملها فى الصلاة و كان إذا ركع أو سجد تركها. و إذا قام حملها ...، و لمّا كبرت امامة تزوّجها علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بعد شهادة فاطمة عليها السّلام، و كانت فاطمة وصّت عليّا عليه السّلام أن يتزوّجها. قاله ابن الأثير فى اسد الغابة: 5/ 400.
(4) 42، عنه البحار: 43/ 218 ح 50.
(5) 42، عنه البحار: 43/ 218 ذ ح 50. و رواه البيهقى فى السنن الكبرى: 6/ 161 و 283 بطريقين عن زيد بن علىّ عليه السّلام. و أورده فى بدائع المنن: 2/ 220، عنه الإحقاق: 10/ 294.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1060

الأئمّة: الحسن بن علىّ عليهما السّلام
(2) مصباح الأنوار: عن زيد بن علىّ عليه السّلام قال:
أخبرنى أبى، عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام قال: هذه وصيّة فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم أوصت بحوائطها السبع «1»:
العواف، و الدلال، و البرقة، و الميثب «2»، و الحسنى، و الصافية، و ما لأمّ إبراهيم، إلى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فإن مضى علىّ فإلى الحسن بن علىّ عليهما السّلام و إلى أخيه الحسين صلوات اللّه عليه و إلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
ثمّ إنّى اوصيک فى نفسى و هى أحبّ الأنفس إلىّ بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إذا أنا متّ فغسّلنى بيدک و حنّطنى و كفّنّى و ادفنّى ليلا،
و لا يشهدنى فلان و فلان و لا زيادة عندک فى وصيّتى إليک،
و استودعتک اللّه تعالى حتّى ألقاک، جمع اللّه بينى و بينک فى داره، و قرب جواره و كتب ذلک علىّ عليه السّلام بيده. «3»
*** الباقر عليه السّلام
3- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبى بصير، قال:
قال أبو جعفر عليه السّلام: أ لا اقرئک وصيّة فاطمة عليها السّلام؟
قال: قلت: بلى، فأخرج حقّا أو سفطا فأخرج منه كتابا، فقرأه:

---

(1) تأريخ المدينة للسمهودى: 2/ 152، إنّ مخيرق اليهودى كان من أحبار يهود بنى النضير أسلم و قتل يوم أحد، و أوصى ببساتينه السبع إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فأوقفها النبىّ سنة سبع من الهجرة على خصوص فاطمة عليها السّلام و كان يأخذ منها لأضيافه و حوائجه.
(2) فى «م» و «ب»: المبيت، و ما أثبتناه من الأحاديث فى الباب.
(3) 263 (مخطوط)، عنه البحار: 103/ 185 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1061
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
أوصت بحوائطها السبعة «1»: العواف، و الدلال، و البرقة، و الميثب «2»،

و الحسنى، و الصافية، و ما لأمّ إبراهيم إلى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فإن مضى علىّ فإلى الحسن، فإن مضى الحسن فإلى الحسين، فإن مضى الحسين فإلى الأكبر من ولدى،
شهد اللّه على ذلک، و المقداد بن الأسود، و الزبير بن العوّام،
و كتب علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.
الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عاصم بن حميد، (مثله)؛
و لم يذكر «حقّا و لا سفطا» و قال: إلى الأكبر من ولدى دون ولدک. «3»
4- كشف الغمّة: روى أنّ أبا جعفر عليه السّلام أخرج سفطا أو حقّا و أخرج منه كتابا فقرأه، و فيه وصيّة فاطمة عليها السّلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، أوصت بحوائطها السبعة إلى علىّ بن أبى طالب، فإن مضى فإلى الحسن، فإن مضى فإلى الحسين، فإن مضى فإلى الأكبر «4» من ولدى.

---

(1) كشف الغمّة 1/ 496: و قال الحسن بن علىّ الوشّاء: سألت مولانا أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهم السّلام:
هل خلّف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم غير فدک شيئا؟ فقال أبو الحسن عليه السّلام:
إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم خلّف حيطانا بالمدينة صدقة، و خلّف ستّة أفراس، و ثلاث نوق: العضباء، و الصهباء و الديباج، و بغلتين: الشهباء، و الدلدل، و حماره اليعفور، و شاتين حلوبتين، و أربعين ناقة حلوبا و سيفه ذا الفقار، و درعه ذات الفصول، و عمامته السحاب، و حبرتين يمانيّتين، و خاتمه الفاضل، و قضيبه الممشوق، و فراشا من ليف، و عباءتين قطوانيّتين، و مخادّا من أدم.
صار ذلک إلى فاطمة عليها السّلام، ما خلا درعه و سيفه و عمامته و خاتمه، فإنّه جعله لأمير المؤمنين عليه السّلام، عنه البحار: 8/ 108 (ط. حجر).
(2) فى أ، ب: المبيت، و سيأتى معناه فى ص 1064.
(3) 7/ 48 ح 5، عنه البحار: 43/ 235 ح 2، و وسائل الشيعة: 13/ 311، و رواه فى دلائل الإمامة: 42، و كتاب عاصم بن حميد الحنّاط: 23، عنه الفقيه: 4/ 244 ح 5579، و فى التهذيب: 9/ 145 ح 51.
(4) فى م، أ، ب: الأكابر، و ما أثبتناه بقرينة الحديث الّذى سيأتى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1062
شهد المقداد بن الأسود، و الزبير بن العوّام، و كتب علىّ بن أبى طالب. «1»

استدراک

(5) مصباح الأنوار: عن أبی جعفر علیه السّلام، قال محمّد بن إسحاق:
و حدّثنی أبو جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام: إنّ فاطمة علیها السّلام عاشت بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ستّة أشهر، قال: و إنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، کتبت هذا الکتاب:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ
هذا ما کتبت فاطمة بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم، فی مالها:
إن حدث بها حادث، تصدّقت بثمانین اوقیّة تنفق عنها، من ثمارها الّتی لها کلّ عام فی رجب بعد نفقة السقی «2» و نفقة العمل «3»، و أنّها أنفقت أثمارها العام و أثمار (ها) القمح عاما قابلا فی أوان غلّتها؛
و أنّها «4» أمرت لنساء محمّد أبیها صلی اللّه علیه و آله و سلم خمسا و أربعین اوقیّة، و أمرت لفقراء بنی هاشم و بنی عبد المطّلب بخمسین أوقیّة؛
و کتبت فی أصل مالها فی المدینة، أنّ علیّا علیه السّلام سألها أن تولّیه مالها، فیجمع مالها إلی مال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فلا تفرق، و یلیه ما دام حیّا؛
فإذا حدث به حادث دفعه إلی ابنیّ الحسن و الحسین، فیلیانه، و إنّی دفعت إلی علیّ بن أبی طالب علی أنّی احلّله فیه، فیدفع مالی و مال محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم و لا یفرق منه شیئا، یقضی عنّی من أثمار المال ما أمرت به و ما تصدّقت به، فإذا قضی اللّه صدقتها و ما أمرت به، فالأمر بید اللّه تعالی و بید علیّ علیه السّلام، یتصدّق و ینفق حیث شاء لا حرج علیه، فإذا حدث به حدث دفعه إلی ابنیّ الحسن و الحسین المال جمیعا، مالی و مال محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم، (ف) ینفقان و یتصدّقان حیث شاءا و لا حرج علیهما.

_____
(1) 1/ 499، عنه البحار: 43/ 185 صدر ح 18.
(2) فی الحجریّة: السعی، و ما أثبتناه من «م».
(3) فی الحجریّة و م: المغلّ، و الظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب.
(4) فی م و ب: و إنّما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1063
و إنّ لابنة جندب- یعنی بنت أبی ذر الغفاری- التابوت الأصغر «1»، و یعطیها فی المال ما کان، و نعلیّ «2» الآدمیّین، و النمط، «3» و الحبّ، «4» و

السريرة، و الزربيّة «5» و القطيفتين «6».
و إن حدث بأحد ممّن أوصيت له قبل أن يدفع إليه، فإنّه ينفق عنه فى الفقراء و المساكين، و إنّ الأستار لا يستر بها امرأة إلّا إحدى ابنتى، غير أنّ عليّا يستتر بهنّ إن شاء ما لم ينكح؛
و إنّ هذا ما كتبت فاطمة عليها السّلام فى مالها و قضت فيه؛
و اللّه شهيد، و المقداد بن الأسود و الزبير بن العوّام؛
و علىّ بن أبى طالب كتبها، و ليس على علىّ حرج فيما فعل من معروف.
قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام: قال أبى: هذا وجدناه، و هكذا وجدنا وصيّتها عليها السّلام. «7»
الصادق عن آبائه عليهم السّلام
(6) مصباح الأنوار: لمّا حضرت فاطمة عليها السّلام الوفاة بكت؛
فقال لها أمير المؤمنين عليه السّلام: يا سيّدتى، ما يبكيک؟ قالت: أبكى لما تلقى بعدى فقال لها: لا تبكى،- فو اللّه- إنّ ذلک لصغير عندى فى ذات اللّه تعالى؛
و أوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. «8»
***
_____
(1) و فيه: الأصفر.
(2) فى الحجريّة: و فعل، و ما أثبتناه من م.
(3) النمط: نوع من الثياب، و نوع من البسط له خمل رقيق (لسان العرب: 7/ 417).
(4) فى الطبعة الحجريّة و م: الجبّ، و الظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب.
(5) فى الطبعة الحجريّة و م: «الزريبة» و الظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب، و الزربيّة: البساط أو الطنفسة، و قيل: البساط ذو الخمل (لسان العرب: 1/ 447).
(6) القطيفة: كساء له خمل (لسان العرب: 9/ 286).
(7) 262، عنه البحار: 103/ 184 ح 13، و المستدرک: 14/ 54 ح 7.
(8) يأتى ص 1072 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1064
وحده عليه السّلام
7- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى بصير قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أ لا اقرئک وصيّة فاطمة؟ قلت: بلى.
قال: فأخرج إلىّ صحيفة: هذا ما عهدت فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم فى أموالها إلى علىّ بن أبى طالب، فإن مات فإلى الحسن، فإن مات فإلى الحسين، فإن مات فإلى الأكبر من ولدى دون ولدک:

الدلال، و العواف و الميثب «1»، و البرقة، و الحسنى، و الصافية، و ما لأمّ إبراهيم.
شهد اللّه عزّ و جلّ على ذلک، و المقداد بن الأسود و الزبير بن العوّام. «2»
8- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أحمد بن عمر، عن أبيه، عن أبى مريم قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن صدقة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و صدقة علىّ عليه السّلام؟ فقال: هى لنا حلال.
و قال: إنّ فاطمة عليها السّلام جعلت صدقتها لبنى هاشم و بنى المطّلب. «3»
9- و منه: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم ابن أبى يحيى المدينى «4»، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: الميثب «5» هو الّذى كاتب «6» عليه

_____

(1) فى أ، ب: المبيت (و كذا ما بعدها).
الميثب: كمنبر بثاء مثلّثه بعد الياء المثنّاة التحتانيّة، قال أهل اللغة: هى إحدى الصدقات النبويّة، و برقة:
بضمّ الباء و سكون الراء؛
و قال الصدوق رحمه اللّه فى الفقيه: المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب، و لكنّى سمعت السيّد أبا عبد اللّه محمّد بن الحسن الموسوى أدام اللّه توفيقه يذكر أنّها تعرف عندهم بالميثم، انتهى. منه «ره».
الميثب: مال المدينة من إحدى صدقات النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، مراصد الاطّلاع: 3/ 1342.
(2) 7/ 49 ح 6، عنه البحار: 43/ 235 ح 3، عنه وسائل الشيعة: 13/ 312 ح 1.
(3) 2/ 247 ح 4، و ج 7/ 48 ح 4، عنه البحار: 43/ 235 ح 1، و ج 22/ 297 ح 5، و وسائل الشيعة:
13/ 294 ح 8.
(4) فى «ب» المزنى، و المدنى.
(5) فى م: المبيت.
(6) فى م: كاتب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1065
سلمان، فأفاءه اللّه عزّ و جلّ على رسول اللّه «1» صلى اللّه عليه و آله و سلم فهو فى صدقتها «2». «3»

(10) و منه: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن الحلبى، و محمّد ابن مسلم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قالا:
سألناه عن صدقة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و صدقة فاطمة عليها السّلام؟
قال: صدقتهما لبنى هاشم، و بنى المطّلب. «4»
(11) الاختصاص: ... فلمّا حضرتها الوفاة دعت عليّا صلوات اللّه عليه؛
فقالت: إمّا تضمن و إلّا أوصيت إلى ابن الزبير؟
فقال علىّ عليه السّلام: أنا أضمن وصيّتک يا بنت محمّد، قالت:
سألتک بحقّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا أنا متّ ألّا يشهدانى و لا يصلّيا علىّ، قال: فلک ذلک. «5»
*** الرضا عليه السّلام
12- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبى الحسن الثانى عليه السّلام قال: سألته عن الحيطان السبعة الّتى كانت ميراث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السّلام؟
فقال: إنّما كانت وقفا، فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه و التابعة تلزمه فيها؛
فلمّا قبض، جاء العبّاس يخاصم فاطمة عليها السّلام فيها، فشهد علىّ عليه السّلام و غيره أنّها وقف

_____

(1) فى م: على رسوله.
(2) الضمير لفاطمة عليها السّلام، لكونها معهودة بينه عليه السّلام و بين المخاطب.
(3) 7/ 48 ح 3، عنه البحار: 43/ 236، و ج: 22/ 296 ح 4، رجال الكشّى: 12 ح 1، و زاد فيه بعد تمام الخبر: يعنى فاطمة عليها السّلام.
(4) 7/ 48 ح 2، عنه البحار: 22/ 296 ح 3، و وسائل الشيعة: 13/ 293 ح 6.
(5) يأتى ص 1103 ح 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1066
على فاطمة عليها السّلام، و هى: الدلال، و العواف، و الحسنى، و الصافية، و ما لأمّ إبراهيم، و الميثب، و البرقة «1». «2»
(13) روضة الواعظين: ذكر حديثا فى مرض فاطمة عليها السّلام، و فيه:

قالت: يا ابن عمّ، ما عهدتنى كاذبة و لا خائنة، و لا خالفتک منذ عاشرتنى ....
ثمّ قالت: جزاک اللّه عنّى خير الجزاء يا ابن عمّ، اوصيک أوّلا أن تتزوّج بعدى بابنة [اختى] امامة فإنّها تكون لولدى مثلى فإنّ الرجال لا بدّ لهم من النساء ....
ثمّ قالت: اوصيک يا ابن عمّ، أن تتّخذ لى نعشا فقد رأيت الملائكة صوّروا صورته لى فقال لها: صفيه إلىّ، فوصفته، فاتّخذه لها، فأوّل نعش عمل فى وجه الأرض ذلک، و ما رأى أحد قبله و لا عمل أحد.
ثمّ قالت: اوصيک أن لا يشهد أحد جنازتى من هؤلاء الّذين ظلمونى، و أخذوا حقّى فإنّهم أعدائى و أعداء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و لا تترک أن يصلّى علىّ أحد منهم، و لا من أتباعهم و ادفنّى فى الليل، إذ هدأت العيون، و نامت الأبصار. «3»
***
_____
(1) قال العلّامة المجلسى قدّس سرّه: الظاهر أنّ أكثر هذه الأسماء ممّا صحّفه النسّاخ، و العواف صحيح مذكور فى تاريخ المدينة ... و البرقة: فى النهاية- هو بضمّ الباء و سكون الراء-: موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم منها ... و الحسنى- بضمّ الحاء و سكون السين، و قيل: بفتح الحاء، ذكره فى التاريخ من الصدقات.
(2) 7/ 47 ح 1، عنه البحار: 43/ 236 ح 5، و الوسائل: 13/ 311 ح 2.
قرب الإسناد: 160 عن ابن عيسى، عن البزنطى قال: سألت الرضا عليه السّلام و ذكر (مثله)، عنه البحار:
103/ 183 ح 10، و المستدرک: 14/ 56 ح 9.
(3) 181.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1067

28- أبواب وفاتها، و غسلها، و كفنها، و دفنها صلوات اللّه عليها

1- باب مدّة عمرها، و تاريخ وفاتها صلوات اللّه عليها

أقول: هذا الباب قد قمنا بنقله إلى: «باب مدّة بقائها صلوات اللّه عليها بعد أبيها»
ليكون البحث أتمّ و أشمل، لذا اقتضى التنويه عليه.

2- باب كيفيّة وفاتها «1» صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- أمالى الطوسى: ابن حمويه، عن أبى الحسين، عن أبى خليفة، عن العبّاس بن الفضل، عن محمّد بن أبى رجاء، عن إبراهيم بن سعد، عن محمّد بن إسحاق «2»، عن عبد اللّه بن علىّ بن أبى رافع، عن أبيه، عن سلمى امرأة أبى رافع، قالت:
مرضت فاطمة عليها السّلام، فلمّا كان اليوم الّذى ماتت فيه، قالت:
هيّئى لى ماء، فصببت لها، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثمّ قالت:
ايتينى بثيابى الجدد، فلبستها، ثمّ أتت البيت الّذى كانت فيه، فقالت: افرشى لى فى وسطه، ثمّ اضطجعت و استقبلت القبلة، و وضعت يدها تحت خدّها، و قالت: إنّى مقبوضة الآن فلا اكشفنّ «3» فإنّى قد اغتسلت. قالت: و ماتت.
فلمّا جاء علىّ عليه السّلام أخبرته، فقال: لا تكشف، فحملها بغسلها عليها السّلام. «4»

_____
(1) و يأتى فى باب غسلها، و كفنها، و دفنها، ما يناسب المقام.
(2) فى «م» أبى اسحاق، ما اثبتناه من المسند و أسد الغابة و الخوارزمى.
(3) لعلّها عليها السّلام إنّما نهت عن كشف العورة و الجسد للتنظيف، و لم تنه عن الغسل. منه (ره).
(4) 400 ح 41، عنه البحار: 43/ 172 ح 12 مع ص 179. و رواه أحمد فى المسند: 6/ 461 و 462، و فى مناقبه: 132 ح 196، مقتل الحسين عليه السّلام: 1/ 81، و طبقات ابن سعد: 8/ 27، و اسد الغابة: 5/ 590.
و ذخائر العقبى: 53 عن أمّ سلمة، و مجمع الزوائد: 9/ 210، و ينابيع المودّة: 201، و الاصابة:
4/ 379. و الثغور الباسمة: 16 عنه الإحقاق: 10/ 466. و سيأتى الحديث فى باب غسلها و كفنها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1068

(2) مصباح الأنوار: عن عبد اللّه بن محمّد بن عقيل قال:
لمّا حضرت فاطمة عليها السّلام الوفاة دعت بماء فاغتسلت، ثمّ دعت بطيب فتحنّطت به؛
ثمّ دعت بأثواب كفنها فاتيت بأثواب غلاظ خشنة فتلفّفت بها.
ثمّ قالت: إذا أنا متّ فادفنونى كما أنا و لا تغسّلونى.
فقلت: هل شهد معک ذلک أحد؟ قال: نعم.
شهد كثير بن عبّاس، و كتب فى أطراف كفنها كثير بن عبّاس:
«تشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم». «1»
*** 3- أقول: وجدت فى بعض الكتب خبرا فى وفاتها عليها السّلام فأحببت إيراده و إن لم آخذه من أصل يعوّل عليه:
روى ورقة بن عبد اللّه الأزدى قال: خرجت حاجّا إلى بيت اللّه الحرام، راجيا لثواب اللّه ربّ العالمين، فبينما أنا أطوف و إذا أنا بجارية سمراء، و مليحة الوجه، عذبة الكلام، و هى تنادى بفصاحة منطقها ... «2» إلى أن قالت-:
و اعتلّت العلّة الّتى توفّيت فيها، فبقيت إلى يوم الأربعين، و قد صلّى أمير المؤمنين عليه السّلام صلاة الظهر، و أقبل يريد المنزل، إذ استقبلته الجوارى (باكيات) حزينات؛
فقال لهنّ: ما الخبر؟! و ما لى أراكنّ متغيّرات الوجوه و الصور؟
فقلن: يا أمير المؤمنين، أدرک ابنة عمّک الزهراء عليها السّلام، و ما نظنّک تدركها.
فأقبل أمير المؤمنين عليه السّلام مسرعا حتّى دخل عليها، و إذا بها ملقاة على فراشها و هو من قباطىّ مصر و هى تقبض يمينا و تمدّ شمالا، فألقى الرداء عن عاتقه، و العمامة عن رأسه، و حلّ إزاره، و أقبل حتّى أخذ رأسها، و تركه فى حجره.
و ناداها: يا زهراء، فلم تكلّمه؛

---

(1) 261 (مخطوط)، عنه البحار: 81/ 335 ذ ح 36. و رواه فى حلية الأولياء: 2/ 43، و مجمع الزوائد:
9/ 211.
(2) نقلناه إلى «باب مدّة بقاءها و أحزانها و بكائها عليها السّلام».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1069

فناداها: يا بنت محمّد المصطفى، فلم تكلّمه.
فناداها: يا بنت من حمل الزكاة فى طرف ردائه و بذلها على الفقراء، فلم تكلّمه.
فناداها: يا ابنة من صلّى بالملائكة فى السماء مثنى مثنى، فلم تكلّمه.
فناداها: يا فاطمة، كلّمينى، فأنا ابن عمّک علىّ بن أبى طالب؟.
قال: ففتحت عينيها فى وجهه، و نظرت إليه و بكت و بكى؛
و قال: ما الّذى تجدينه؟ فأنا ابن عمّک علىّ بن أبى طالب،
فقالت: يا ابن العمّ، إنّى أجد الموت الّذى لا بدّ منه و لا محيص عنه، و أنا أعلم أنّک بعدى لا تصبر على قلّة التزويج، فإن أنت تزوّجت امرأة اجعل لها يوما و ليلة، و اجعل لأولادى يوما و ليلة؛
يا أبا الحسن، و لا تصح فى وجوههما فيصبحان يتيمين، غريبين، منكسرين، فإنّهما بالأمس فقدا جدّهما و اليوم يفقدان امّهما، فالويل لامّة تقتلهما و تبغضهما؛
ثمّ أنشأت تقول:
ابكنى إن بكيت يا خير هادىو اسبل الدمع فهو يوم الفراق
يا قرين البتول اوصيک بالنسلفقد أصبحا حليف اشتياق
ابكنى و ابک لليتامى و لا تنسقتيل العدى بطفّ العراق
فارقوا فأصبحوا حيارىيخلف اللّه فهو يوم الفراق قالت: فقال لها علىّ عليه السّلام:
من أين لک يا بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم هذا الخبر، و الوحى قد انقطع عنّا؟!
فقالت: يا أبا الحسن، رقدت الساعة فرأيت حبيبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى قصر من الدرّ الأبيض، فلمّا رآنى قال: هلمّى إلىّ يا بنيّة، فإنّى إليک مشتاق.
فقلت:- و اللّه- إنّى لأشدّ شوقا بک إلى لقائک.
فقال: أنت الليلة عندى، و هو الصادق لما وعد، و الموفى لما عاهد.
فإذا أنت قرأت «يس» فاعلم أنّى قد قضيت نحبى، فغسّلنى و لا تكشف عنّى، فإنّى طاهرة مطهّرة، و ليصلّ علىّ معک من أهلى الأدنى فالأدنى، و من رزق أجرى؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1070
و ادفنّى ليلا فى قبرى، بهذا أخبرنى حبيبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فقال علىّ:- و اللّه- لقد أخذت فى أمرها، و غسّلتها فى قميصها، و لم أكشفه عنها، فو اللّه لقد كانت ميمونة طاهرة مطهّرة، ثمّ حنّطتها من فضل «1» حنوط رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و كفّنتها، و أدرجتها فى

أكفانها، فلمّا هممت أن أعقد الرداء ناديت:
يا أمّ كلثوم، يا زينب، يا سكينة، يا فضّة، يا حسن، يا حسين هلمّوا تزوّدوا من امّكم فهذا الفراق و اللقاء فى الجنّة.
فأقبل الحسن و الحسين عليهما السّلام و هما يناديان:
وا حسرة «2» لا تنطفئ أبدا من فقد جدّنا محمّد المصطفى و أمّنا فاطمة الزهراء.
يا أمّ الحسن، يا أمّ الحسين، إذا لقيت جدّنا محمّدا المصطفى فاقرئيه منّا السلام و قولى له: إنّا قد بقينا بعدک يتيمين فى دار الدنيا.
فقال أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام: إنّى اشهد اللّه أنّها قد حنّت و أنّت و مدّت يديها، و ضمّتهما إلى صدرها مليّا، و إذا بهاتف من السماء ينادى: يا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبكيا و اللّه ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب.
قال: فرفعتهما عن صدرها، و جعلت أعقد الرداء و أنا انشد بهذه الأبيات:
فراقک أعظم الأشياء عندىو فقدک فاطم أدهى الثكول
سأبكى حسرة، و أنوح شجواعلى خلّ مضى أسنى سبيل
ألا يا عين جودى و اسعدينىفحزنى دائم أبكى خليلى ثمّ حملها على يده، و أقبل بها إلى قبر أبيها و نادى:
السلام عليک يا رسول اللّه، السلام عليک يا حبيب اللّه، السلام عليک يا نور اللّه السلام عليک يا صفوة اللّه منّى، السلام عليک و التحيّة واصلة منّى إليک ولديک، و من ابنتک النازلة عليک بفنائک، و إنّ الوديعة «3» قد استردّت، و الرهينة قد اخذت؛

---

(1) فى «ب»: فضلة.
(2) و فيه: وا حسرتا.
(3) تقدّم فى باب إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بما وقع عليها من الظلم ح 1، إشارة إلى هذا المعنى، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1071
فوا حزناه على الرسول، ثمّ من بعده على البتول، و لقد اسودّت علىّ الغبراء، و بعدت عنّى الخضراء، فوا حزناه، ثمّ وا أسفاه.
ثمّ عدل بها على الروضة، فصلّى عليها فى أهله و أصحابه و مواليه و أحبّائه و طائفة من المهاجرين و الأنصار، فلمّا واراها و ألحدها فى لحدها أنشأ بهذه الأبيات يقول:
أرى علل الدنيا علىّ كثيرةو صاحبها حتّى الممات عليل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقةو إنّ بقائى بعدكم «1» لقليل
و إنّ افتقادى فاطما بعد أحمددليل على أن لا يدوم خليل «2» 4- مصباح

الأنوار: عن ابن عبّاس، قال: رأت فاطمة فی منامها النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم قالت:
فشکوت إلیه ما نالنا من بعده. قالت: فقال لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:
لکم الآخرة الّتی اعدّت للمتّقین، و إنّک قادمة علیّ عن قریب. «3»
5- منه: عن زید بن علیّ علیه السّلام: إنّ فاطمة علیها السّلام لمّا احتضرت، سلّمت علی جبرئیل، و علی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، و سلّمت علی ملک الموت؛
و سمعوا حسّ الملائکة، و وجدوا رائحة طیّبة کأطیب ما یکون من الطیب. «4»
الأئمّة: أمیر المؤمنین علیه السّلام
6- و منه: عن عبد اللّه بن الحسن، عن أبیه، عن جدّه علیهم السّلام: أنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لمّا احتضرت نظرت نظرا حادّا ثمّ قالت:
السلام علی جبرئیل، السلام علی رسول اللّه؛
اللهمّ مع رسولک، اللهمّ فی رضوانک و جوارک و دارک دار السلام.
ثمّ قالت: أ ترون ما أری؟ فقیل لها: ما ترین؟
قالت: هذه مواکب أهل السماوات، و هذا جبرئیل، و هذا رسول اللّه، و یقول:

_____

(1) فی «ب»: عندکم.
(2) البحار: 43/ 174 ح 15.
(3) 260 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 218 ضمن ح 49.
(4) 262 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 200 ضمن ح 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1072
یا بنیّة، أقدمی، فما أمامک خیر لک. «1»
الباقر علیه السّلام
7- و منه: عن حسین بن علوان، عن سعد بن طریف، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:
بدو مرض فاطمة بعد خمسین لیلة من وفاة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فعلمت أنّها الوفاة
فاجتمعت لذلک تأمر علیّا بأمرها، و توصیه بوصیّتها، و تعهد إلیه عهودها، و أمیر المؤمنین علیه السّلام یجزع لذلک و یطیعها فی جمیع ما تأمره.
فقالت: یا أبا الحسن، إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم عهد إلیّ و حدّثنی: أنّی أوّل أهله لحوقا به، و لا بدّ ممّا لا بدّ منه، فاصبر لأمر اللّه تعالی

و أرض بقضائه.
قال: و أوصته بغسلها و جهازها، و دفنها ليلا، ففعل.
قال: و أوصته بصدقتها و تركتها، قال: فلمّا فرغ أمير المؤمنين عليه السّلام، من دفنها لقيه الرجلان فقالا له: ما حملک على ما صنعت؟ قال: وصيّتها و عهدها. «1»
8- و منه: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مكثت بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ستّين يوما، ثمّ مرضت فاشتدّت عليها فكان من دعائها فى شكواها:
يا حىّ يا قيّوم، برحمتک أستغيث فأغثنى؛ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 1072 استدراک ..... ص : 1068
لهمّ زحزحنى عن النار، و أدخلنى الجنّة، و ألحقنى بأبى محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فكان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول لها: يعافيک اللّه و يبقيک، فتقول:
يا أبا الحسن، ما أسرع اللحاق باللّه، و أوصت بصدقتها و متاع البيت،
و أوصته أن يتزوّج امامة بنت أبى العاص، و قالت: بنت اختى و تحنّن على ولدى.
قال: و دفنها ليلا. «3»
الصادق، عن آبائه عليهم السّلام
9- و منه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام، قال:
لمّا حضرت فاطمة عليها السّلام الوفاة بكت، فقال لها أمير المؤمنين عليه السّلام:

_____
(1) 261، 259 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 200، 201 ضمن ح 30.
(3) 259 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 217 ح 49، و ج: 81/ 233 ح 8، و المستدرک: 2/ 134 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1073
يا سيّدتى، ما يبكيک؟ قالت: أبكى لما تلقى بعدى.
فقال لها: لا تبكى،- فو اللّه- إنّ ذلک لصغير عندى فى ذات اللّه تعالى.
(قال:) و أوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. «1»
10- و منه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام قال:
ماتت فاطمة عليها السّلام ما بين المغرب و العشاء. «2»
وحده عليه السّلام
11- كتاب دلائل الإمامة للطبرى: عن أحمد بن محمّد الخشّاب، عن زكريّا بن يحيى، عن ابن أبى زائدة، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن، عن أبى بصير،

عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لمّا قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ما ترک إلّا الثقلين:
«كتاب اللّه و عترته أهل بيته»
و كان قد أسرّ إلى فاطمة صلوات اللّه عليها أنّها لاحقة به، [و أنّها] أوّل أهل بيته لحوقا.
قالت: بينا أنّى بين النائمة و اليقظانة بعد وفاة أبى بأيّام، إذ رأيت كأنّ أبى قد أشرف علىّ، فلمّا رأيته لم أملک نفسى أن ناديت:
يا أبتاه، انقطع عنّا خبر السماء، فبينا أنا كذلک إذ أتتنى الملائكة صفوفا يقدمها ملكان حتّى أخذانى فصعدا بى إلى السماء، فرفعت رأسى، فإذا أنا بقصور مشيّدة و بساتين و أنهار تطّرد، و قصر بعد قصر، و بستان بعد بستان، و إذا قد اطّلع علىّ من تلک القصور جوارى، كأنّهنّ اللعب، فهنّ يتباشرن و يضحكن إلىّ و يقلن:
مرحبا بمن خلقت الجنّة و خلقنا من أجل أبيها.
فلم تزل الملائكة تصعد بى حتّى أدخلونى إلى دار فيها قصور، فى كلّ قصر من البيوت ما لا عين رأت، و فيها من السندس و الإستبرق على الأسرّة الكثير؛
و عليها ألحاف من ألوان الحرير و الديباج، و آنية الذهب و الفضّة؛
و فيها موائد عليها من ألوان الطعام، و فى تلک الجنان نهر مطّرد أشدّ بياضا من

---

(1) 262 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 218 ضمن ح 49، و ج 81/ 391، و المستدرک: 2/ 290 ح 3.
(2) 258 (مخطوط)، عنه البحار: 43/ 200 صدر ح 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1074
اللبن، و أطيب رائحة من المسک الأذفر.
فقلت: لمن هذه الدار؟ و ما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الّذى ليس بعده جنّة، و هى دار أبيک و من معه من النبيّين، و من أحبّ اللّه.
قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الّذى وعده أن يعطيه إيّاه.
فقلت: فأين أبى؟ قالوا: الساعة يدخل عليک.
فبينا أنا كذلک إذ برزت لى قصور هى أشدّ بياضا و أنور من تلک، و فرش هى أحسن من تلک الفرش، و إذا أنا بفرش مرتفعة على أسرّة، و إذا أبى صلى اللّه عليه و آله و سلم جالس على تلک الفرش، و معه جماعة، فلمّا رآنى أخذنى فضمّنى، و قبّل ما بين عينىّ، و قال:
مرحبا بابنتى، و أخذنى و أقعدنى فى حجره ثمّ قال لى:
يا حبيبتى، أ ما ترينّ ما أعدّ اللّه لک و ما تقدمين عليه؟

فأرانى قصورا مشرقات، فيها ألوان الطرائف و الحلىّ و الحلل.
و قال: هذه مسكنک و مسكن زوجک و ولديک، و من أحبّک و أحبّهما، فطيبى نفسا، فإنّک قادمة علىّ إلى أيّام.
قالت: فطار قلبى، و اشتدّ شوقى، و انتبهت من رقدتى مرعوبة.
قال أبو عبد اللّه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فلمّا انتبهت من مرقدها صاحت بى، فأتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟ فخبّرتنى بخبر الرؤيا، ثمّ أخذت علىّ عهدا للّه و رسوله: أنّها إذا توفّيت لا اعلم أحدا إلّا أمّ سلمة زوج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أمّ أيمن و فضّة، و من الرجال: ابنيها و عبد اللّه بن عبّاس و سلمان الفارسى و عمّار بن ياسر و المقداد و أبو ذرّ و حذيفة.
و قالت: إنّى أحللتک من أن ترانى بعد موتى، فكن مع النسوة فيمن يغسّلنى،
و لا تدفنّى إلّا ليلا، و لا تعلم أحدا قبرى.
فلمّا كانت الليلة الّتى أراد اللّه أن يكرمها و يقبضها إليه، أقبلت تقول:
و عليكم السلام، و هى تقول لى: يا ابن عمّ، قد أتانى جبرئيل مسلّما و قال لى:
السلام يقرأ عليک السلام يا حبيبة حبيب اللّه، و ثمرة فؤاده، اليوم تلحقين به فى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1075
الرفيع الأعلى و جنّة المأوى.
ثمّ انصرف عنّى، ثمّ سمعناها ثانية تقول:
و عليكم السلام، فقالت: يا ابن عمّ، هذا- و اللّه- ميكائيل و قال لى كقول صاحبه.
ثمّ تقول: و عليكم السلام، و رأيناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا؛
ثمّ قالت: يا ابن عمّ، هذا- و اللّه- الحقّ، هذا عزرائيل، قد نشر جناحه بالمشرق و المغرب، و قد وصفه لى أبى و هذه صفته، فسمعناها تقول:
و عليک السلام يا قابض الأرواح، عجّل بى و لا تعذّبنى.
ثمّ سمعناها تقول: إليک ربّى لا إلى النار؛
ثمّ غمضت عينيها، و مدّت يديها و رجليها كأنّها لم تكن حيّة قطّ. «1»
12- علل الشرائع: حدّثنا علىّ بن أحمد قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن يحيى، عن عمرو بن أبى المقدام، و زياد بن عبد اللّه «2» قالا:
أتى رجل أبا عبد اللّه عليه السّلام فقال له: يرحمک اللّه،
هل تشيّع الجنازة بنار، و يمشى معها بمجمرة و قنديل أو غير ذلک ممّا يضاء به؟
قالا: فتغيّر لون أبى عبد اللّه عليه السّلام من ذلک و استوى جالسا ثمّ قال:

إنّه جاء شقىّ من الأشقياء إلى فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال لها: «3»
أ ما علمت أنّ عليّا قد خطب بنت أبى جهل؟!
فقالت: حقّا ما تقول؟! فقال: حقّا ما أقول- ثلاث مرّات-
فدخلها من الغيرة ما لا تملک نفسها، و ذلک أنّ اللّه تبارک و تعالى كتب على النساء غيرة، و كتب على الرجال جهادا، و جعل للمحتسبة الصابرة منهنّ من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر فى سبيل اللّه. قال: فاشتدّ غمّ فاطمة عليها السّلام من ذلک، و بقيت متفكّرة هى حتّى أمست، و جاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن، و الحسين

---

(1) 43، عنه البحار: 43/ 207 ح 36 مع اختلاف فى بعض الألفاظ، و ج: 81/ 310 ح 30، و مستدرک الوسائل: 2/ 185 ح 8.
(2) فى «م»: عبيد اللّه.
(3) هذا الخبر هو تمهيد للاستدلال به لما يأتى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1076
على عاتقها الأيسر، و أخذت بيد أمّ كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثمّ تحوّلت إلى حجرة أبيها، فجاء علىّ عليه السّلام فدخل فى حجرته فلم ير فاطمة عليها السّلام، فاشتدّ لذلک غمّه و عظم عليه، و لم يعلم القصّة ما هى، فاستحى أن يدعوها من منزل أبيها، فخرج إلى المسجد فصلّى فيه ما شاء اللّه، ثمّ جمع شيئا من كثيب المسجد و اتّكأ عليه.
فلمّا رأى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ما بفاطمة من الحزن، أفاض عليه الماء ثمّ لبس ثوبه و دخل المسجد، فلم يزل يصلّى بين راكع و ساجد، و كلّما صلّى ركعتين دعا اللّه أن يذهب ما بفاطمة من الحزن و الغمّ، و ذلک أنّه خرج من عندها و هى تتقلّب و تتنفّس الصعداء «1»
فلمّا رآها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّها لا يهنئها النوم، و ليس لها قرار، قال لها:
قومى يا بنيّة، فقامت، فحمل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم الحسن، و حملت فاطمة الحسين و أخذت بيد أمّ كلثوم، فانتهى إلى علىّ عليه السّلام و هو نائم، فوضع النبىّ رجله على رجل علىّ فغمزه، و قال: قم يا أبا تراب، فكم ساكن أزعجته،
ادع لى أبا بكر من داره، و عمر من مجلسه، و طلحة.
فخرج علىّ عليه السلام فاستخرجهما من منزلهما، و اجتمعوا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم،
فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا علىّ، أ ما علمت أنّ فاطمة بضعة منّى و أنا منها،

فمن آذاها فقد آذانی [و من آذانی فقد آذی اللّه]، و من آذاها بعد موتی کان کمن آذاها فی حیاتی، و من آذاها فی حیاتی کان کمن آذاها بعد موتی؟!
قال: فقال علیّ علیه السّلام: بلی یا رسول اللّه، قال: فقال: فما دعاک إلی ما صنعت؟
فقال علیّ: و الّذی بعثک بالحقّ نبیّا ما کان منّی ممّا بلغها شیء و لا حدّثت بها نفسی، فقال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: صدقت، و صدّقت. «2»
ففرحت فاطمة علیها السّلام بذلک، و تبسّمت حتّی رئی ثغرها،
فقال أحدهما لصاحبه: إنّه لعجب لحینه ما دعاه إلی ما دعانا هذه الساعة.

---

(1) الصعداء: تنفّس ممدود؛
(2) و صدّقت، إمّا تأکید للأوّل، أو علی بناء المجهول من المخاطب، أو علی الغیبة:
أی صدّقت فاطمة علیها السّلام لأنّها لم تذکر إلّا ما سمعت. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1077
قال: ثمّ أخذ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بید علیّ علیه السّلام فشبّک أصابعه بأصابعه، فحمل النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم الحسن و حمل الحسین علیّ علیه السلام، و حملت فاطمة علیها السّلام أمّ کلثوم، و أدخلهم النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بیتهم، و وضع علیهم قطیفة، و استودعهم اللّه، ثمّ خرج و صلّی بقیّة اللیل.
فلمّا مرضت فاطمة علیها السّلام مرضها الّذی ماتت فیه أتیاها عائدین و استأذنا علیها، فأبت أن تأذن لهما، فلمّا رأی ذلک أبو بکر أعطی اللّه عهدا لا یظلّه سقف بیت حتّی یدخل علی فاطمة علیها السّلام و یترضّاها، فبات لیلة فی الصقیع «1» ما أظلّه شیء،
ثمّ إنّ عمر أتی علیّا علیه السّلام، فقال له: إنّ أبا بکر شیخ رقیق القلب، و قد کان مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی الغار، فله صحبة، و قد أتیناها غیر هذه المرّة مرارا نرید الإذن علیها و هی تأبی أن تأذن لنا حتّی ندخل علیها فنتراضی.
فإن رأیت أن تستأذن لنا علیها فافعل، قال: نعم، فدخل علیّ علی فاطمة علیها السّلام
فقال: یا بنت رسول اللّه، قد کان من هذین الرجلین ما قد رأیت، و قد تردّدا مرارا کثیرا و رددتهما، و لم تأذنی لهما، و قد سألانی أن أستأذن لهما علیک.
فقالت:- و اللّه- لا آذن لهما، و لا اکلّمهما کلمة من رأسی حتّی ألقی أبی فأشکوهما إلیه بما صنعاه و ارتکباه منّی. قال علیّ علیه السّلام: فإنّی

ضمنت لهما ذلک.
قالت: إن کنت قد ضمنت لهما شیئا فالبیت بیتک، و النساء تتبع الرجال لا اخالف علیک بشیء، فائذن لمن أحببت، فخرج علیّ علیه السّلام فأذن لهما فلمّا وقع بصرهما علی فاطمة علیها السلام سلّما علیها فلم تردّ علیهما «2»، و حوّلت وجهها عنهما، فتحوّلا و استقبلا وجهها حتّی فعلت مرارا، و قالت: یا علیّ جاف الثوب «3»، و قالت لنسوة حولها:
حوّلن وجهی. فلمّا حوّلن وجهها حوّلا إلیها.
فقال أبو بکر: یا بنت رسول اللّه، إنّما أتیناک ابتغاء مرضاتک، و اجتناب سخطک

---

(1) الصقیع: الّذی یسقط من السماء باللیل شبیه بالثلج. منه (ره).
(2) راجع تعلیقتنا: 829، فی باب عیادة أبی بکر و عمر، و عدم ردّ الزهراء علیها السّلام السلام علیهما، و اغتنم.
(3) یقال: أجفیت السرج من ظهر الفرس إذا رفعته عنه، و جافاه عنه أی أبعده، و لعلّ المعنی: خذ الثوب و ارفعه قلیلا حتّی أتحوّل من جانب إلی جانب. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1078
نسألک أن تغفری لنا، و تصفحی عمّا کان منّا إلیک.
قالت: لا اکلّمکما من رأسی کلمة واحدة حتّی ألقی أبی و أشکوکما إلیه، و أشکو صنعکما و فعالکما، و ما ارتکبتما منّی، قالا:
إنّا جئنا معتذرین، مبتغین مرضاتک، فاغفری و اصفحی عنّا، و لا تؤاخذینا بما کان منّا، فالتفتت إلی علیّ علیه السّلام، و قالت: إنّی لا اکلّمهما من رأسی کلمة حتّی أسألهما عن شیء سمعاه من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فإن صدّقانی رأیت رأیی، قالا: اللهمّ ذلک لها، و إنّا لا نقول إلّا حقّا، و لا نشهد إلّا صدقا.
فقالت: انشدکما باللّه، أ تذکران أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم استخرجکما فی جوف اللیل لشیء کان حدث من أمر علیّ؟ فقالا: اللهمّ نعم.
فقالت: انشدکما باللّه هل سمعتما النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، یقول:
فاطمة بضعة منّی و أنا منها، من آذاها فی حیاتی کان کمن آذاها بعد موتی؟ قالا: اللهمّ نعم. فقالت: الحمد للّه، ثمّ قالت:
اللهمّ إنّی اشهدک فاشهدوا و یا من حضرنی، أنّهما قد آذیانی فی حیاتی و عند موتی- و اللّه- لا اکلّمکما من رأسی کلمة حتّی ألقی ربّی فأشکوکما إلیه بما صنعتما [به و] بی و ارتکبتما منّی.

فدعا أبو بكر بالويل و الثبور و قال: ليت امّى لم تلدنى.
فقال عمر: عجبا للناس كيف ولّوک امورهم، و أنت شيخ قد خرفت، تجزع لغضب امرأة و تفرح برضاها؟! و ما لمن أغضب امرأة؟ و قاما و خرجا.
قال: فلمّا نعى إلى فاطمة عليها السّلام نفسها أرسلت إلى أمّ أيمن، و كانت أوثق نسائها عندها و فى نفسها فقالت: يا أمّ أيمن، إنّ نفسى نعيت إلىّ فادعى لى عليّا، فدعته لها،
فلمّا دخل عليها، قالت له: يا ابن العمّ، أريد أن أوصيک بأشياء فاحفظها علىّ.
فقال لها: قولى ما أحببت، قالت له: تزوّج فلانة تكون لولدى مربّية من بعدى مثلى و اعمل نعشا رأيت الملائكة قد صوّرته لى، فقال لها علىّ: أرينى كيف صورته؟
فأرته ذلک كما وصفت له و كما أمرت به، ثمّ قالت:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1079
فإذا أنا قضيت نحبى فأخرجنى من ساعتک أىّ ساعة كانت من ليل أو نهار؛
و لا يحضرنّ من أعداء اللّه و أعداء رسوله للصلاة علىّ، قال علىّ عليه السّلام: أفعل.
فلمّا قضت نحبها صلّى اللّه عليها و هم فى ذلک فى جوف الليل، أخذ علىّ عليه السّلام فى جهازها من ساعته كما أوصته، فلمّا فرغ من جهازها، أخرج علىّ الجنازة و أشعل النار فى جريد النخل و مشى مع الجنازة بالنار، حتّى صلّى عليها، و دفنها ليلا.
فلمّا أصبح أبو بكر و عمر عاودا عائدين لفاطمة، فلقيا رجلا من قريش فقالا له:
من أين أقبلت؟ قال: عزّيت عليّا بفاطمة. قالا: و قد ماتت؟ قال: نعم، و دفنت فى جوف الليل، فجزعا جزعا شديدا، ثمّ أقبلا إلى علىّ عليه السّلام فلقياه فقالا له:
و اللّه ما تركت شيئا من غوائلنا و مساءتنا، و ما هذا إلّا من شىء فى صدرک علينا؛
هل هذا إلّا كما غسّلت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دوننا و لم تدخلنا معک؟!
و كما علّمت ابنک أن يصيح بأبى بكر أن أنزل عن منبر أبى؟.
فقال لهما علىّ عليه السّلام: أ تصدّقانى إن حلفت لكما؟ قالا: نعم، فحلف؛
فأدخلهما علىّ عليه السلام المسجد، فقال: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قد أوصانى و قد تقدّم إلىّ أنّه لا يطّلع على عورته أحد إلّا ابن عمّه، فكنت أغسّله، و الملائكة تقلّبه، و الفضل بن العبّاس يناولنى الماء و هو مربوط العينين بالخرقة، و لقد أردت أن أنزع القميص فصاح بى صائح

من البيت، سمعت الصوت و لم أر الصورة:
لا تنزع قميص رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و لقد سمعت الصوت يكرّره علىّ، فأدخلت يدى من بين القميص فغسّلته، ثمّ قدّم إلىّ الكفن فكفّنته، ثمّ نزعت القميص بعد ما كفّنته.
و أمّا الحسن ابنى، فقد تعلمان و يعلم أهل المدينة أنّه كان يتخطّى الصفوف حتّى يأتى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو ساجد فيركب ظهره، فيقوم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و يده على ظهر الحسن و الاخرى على ركبته حتّى يتمّ الصلاة، قالا: نعم، قد علمنا ذلک.
ثمّ قال: تعلمان و يعلم أهل المدينة أنّ الحسن كان يسعى إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و يركب على رقبته، و يدلى الحسن رجليه على صدر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى يرى بريق خلخاليه من أقصى المسجد، و النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يخطب، و لا يزال على رقبته حتّى يفرغ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من خطبته
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1080
و الحسن على رقبته، فلمّا رأى الصبىّ على منبر أبيه غيره شقّ عليه ذلک، و اللّه ما أمرته بذلک و لا فعله عن أمرى.
و أمّا فاطمة، فهى المرأة الّتى استأذنت لكما عليها، فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما- و اللّه- لقد أوصتنى أن لا تحضرا جنازتها، و لا الصلاة عليها؛
و ما كنت الّذى اخالف أمرها و وصيّتها إلىّ فيكما.
فقال عمر: دع عنک هذه الهمهمة «1» أنا أمضى إلى المقابر فأنبشها حتّى اصلّى عليها.
فقال له علىّ عليه السّلام: و اللّه لو ذهبت تروم من ذلک شيئا، و علمت أنّک لا تصل إلى ذلک حتّى يندر «2» عنک الّذى فيه عيناک،
فإنّى كنت لا اعاملک إلّا بالسيف قبل أن تصل إلى شىء من ذلک.
فوقع بين علىّ عليه السّلام و عمر كلام حتّى تلاحيا «3» و استبسل «4».
و اجتمع المهاجرون و الأنصار فقالوا: و اللّه، ما نرضى بهذا أن يقال فى ابن عمّ رسول اللّه و أخيه و وصيّه، و كادت أن تقع فتنة، فتفرّقا. «5»
13- المناقب لابن شهر اشوب: و روى أنّها ما زالت بعد أبيها معصّبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدّة «6» الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة؛
و تقول لولديها: أين أبوكما الّذى كان يكرمكما و يحملكما مرّة بعد مرّة؟
أين أبوكما الّذى كان أشدّ الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟
و لا أراه يفتح هذا الباب أبدا، و لا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما.

ثمّ مرضت و مكثت أربعين ليلة، ثمّ دعت أمّ أيمن و أسماء بنت عميس و عليّا عليه السّلام و أوصت إلى علىّ بثلاث: أن يتزوّج بابنة [اختها] امامة لحبّها أولادها.

_____

(1) الهمهمة: تنويم المرأة للطفل بصوتها.
(2) ندر الشىء يندر ندرا: سقط و شذّ؛
(3) الملاحاة: المنازعة؛
(4) المباسلة: المصاولة فى الحرب، و المستبسل، الّذى يوطّن نفسه على الموت، و استبسل: أى طرح نفسه فى الحرب، و هو يريد أن يقتل لا محالة. منه (ره).
(5) 1/ 185 ح 2، عنه البحار: 43/ 201 ح 31.
(6) انهدّ الجبل أو البيت: انكسر و انحطّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1081
و أن يتّخذ نعشا لأنّها كانت رأت الملائكة تصوّر صورته، و وصفته له، و أن لا يشهد أحد جنازتها ممّن ظلمها، و أن لا يترک أن يصلّى عليها أحد منهم. «1» الكتب
14- روضة الواعظين: مرضت فاطمة عليها السّلام مرضا شديدا و مكثت أربعين ليلة فى مرضها إلى أن توفّيت صلوات اللّه عليها، فلمّا نعيت إليها نفسها دعت أمّ أيمن، و أسماء بنت عميس «2»، و وجّهت خلف علىّ فأحضرته.
فقالت: يا ابن عمّ، إنّه قد نعيت إلىّ نفسى، و إنّنى لا أرى ما بى إلّا أنّنى لا حقة بأبى ساعة بعد ساعة و أنا اوصيک بأشياء فى قلبى.
قال لها علىّ عليه السّلام: أوصينى بما أحببت يا بنت رسول اللّه،
فجلس عند رأسها و أخرج من كان فى البيت.
ثمّ قالت: يا ابن عمّ، ما عهدتنى كاذبة و لا خائنة، و لا خالفتک منذ عاشرتنى.
فقال عليه السلام: معاذ اللّه، أنت أعلم باللّه و أبرّ و أتقى و أكرم و أشدّ خوفا من اللّه [من] أن اوبّخک بمخالفتى، قد عزّ علىّ مفارقتک و فقدک «3»، إلّا أنّه أمر لا بدّ منه- و اللّه- جدّدت علىّ مصيبة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قد عظمت وفاتک و فقدک، فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها و آلمها و أمضّها و أحزنها، هذه- و اللّه- مصيبة لا عزاء لها، و رزيّة لا خلف لها.
ثمّ بكيا جميعا ساعة، و أخذ علىّ رأسها و ضمّها إلى صدره، ثمّ قال: أوصينى بما شئت فإنّک تجدينى فيها أمضى كما أمرتنى به، و أختار أمرک على أمرى؛
ثمّ قالت: جزاک اللّه عنّى خير الجزاء يا ابن عمّ رسول اللّه، اوصيک أوّلا:

(1) 3/ 137، عنه البحار: 43/ 181 ضمن ح 16، و رواه فی روضة الواعظین: 181.
و قد تقدّم الحدیث فی باب ما ورد فی غشیتها و إفاقتها بعد وفاة أبیها صلی اللّه علیه و آله و سلم ص 813 ح 3.
(2) کشف الغمّة: 1/ 44، أحادیث عائشة: 1/ 55: و فی وفاة فاطمة الزهراء علیها السّلام حضرت کلّ نساء النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم [إلی بنی هاشم فی العزاء] باستثناء عائشة، فإنّها لم تأت، و أظهرت مرضا، و نقل إلی علیّ علیه السّلام عنها ما یدلّ علی السرور.
(3) فی «ب»: تفقّدک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1082
أن تتزوّج بعدی بأمامة، فإنّها تکون لولدی مثلی، فإنّ الرجال لا بدّ لهم من النساء قال: فمن أجل ذلک قال أمیر المؤمنین علیه السّلام:
أربع لیس لی إلی فراقهنّ سبیل، امامة أوصتنی بها فاطمة بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم.
ثمّ قالت: اوصیک یا ابن عمّ، أن تتّخذ لی نعشا، فقد رأیت الملائکة صوّروا صورته، فقال لها: صفیه لی، فوصفته، فاتّخذه لها، فأوّل نعش عمل علی وجه الأرض ذلک و ما رأی قبله و لا عمل أحد.
ثمّ قالت: اوصیک أن لا یشهد أحد جنازتی من هؤلاء الّذین ظلمونی و أخذوا حقّی فإنّهم عدوّی و عدوّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؛
و لا تترک أن یصلّی علیّ أحد منهم، و لا من أتباعهم.
و ادفنّی فی اللیل إذا هدأت العیون و نامت الأبصار.
ثمّ توفّیت صلوات اللّه علیها و علی أبیها و بعلها و بنیها فصاح أهل المدینة صیحة واحدة، و اجتمعت نساء بنی هاشم فی دارها، فصرخن صرخة واحدة کادت المدینة أن تتزعزع من صراخهنّ و هنّ یقلن: یا سیّدتاه، یا بنت رسول اللّه.
و أقبل الناس مثل عرف الفرس إلی علیّ علیه السّلام، و هو جالس و الحسن و الحسین علیهما السّلام بین یدیه یبکیان، فبکی الناس لبکائهما.
و خرجت أمّ کلثوم و علیها برقعة و تجرّ ذیلها، متجلّلة برداء علیها تسحبه، و هی تقول: یا أبتاه، یا رسول اللّه، الآن حقّا فقدناک، فقدا لا لقاء بعده أبدا.
و اجتمع الناس، فجلسوا و هم یضجّون و ینتظرون أن تخرج الجنازة فیصلّون علیها و خرج أبو ذرّ فقال: انصرفوا، فإنّ ابنة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قد اخّر إخراجها فی هذه العشیّة؛
فقام الناس و انصرفوا، فلمّا أن هدأت العیون و مضی شطر من اللیل، أخرجها علیّ و الحسن و الحسین علیهما السّلام و عمّار و المقداد و عقیل و

الزبير و أبو ذرّ و سلمان و بريدة و نفر من بنى هاشم و خواصّه، صلّوا عليها و دفنوها فى جوف الليل؛
و سوّى علىّ عليه السلام حواليها قبورا مزوّرة مقدار سبعة حتّى لا يعرف قبرها؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1083
و قال بعضهم من الخواصّ: قبرها سوّى مع الأرض مستويا، فمسح مسحا سواء مع الأرض حتّى لا يعرف موضعه. «1»

3- باب غسلها، و كفنها، [و الصلاة عليها]، و دفنها عليها السّلام [فى الليل] «2»

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- المناقب لابن شهر اشوب: الواقدى: إنّ فاطمة عليها السّلام لمّا حضرتها الوفاة أوصت عليّا أن لا يصلّى عليها أبو بكر و عمر، فعمل بوصيّتها.
عيسى بن مهران، عن مخول بن إبراهيم، عن عمرو بن ثابت، عن أبى إسحاق، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس قال: أوصت فاطمة عليها السّلام أن لا يعلم إذا ماتت أبو بكر و لا عمر، و لا يصلّيا عليها. قال: فدفنها علىّ عليه السّلام ليلا، و لم يعلمها بذلک.
تاريخ أبى بكر بن كامل: قالت عائشة: عاشت فاطمة بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ستّة أشهر، فلمّا توفّيت دفنها علىّ ليلا، و صلّى عليها. «3»
و روى فيه: عن سفيان بن عيينة، و عن الحسن بن محمّد، و عبد اللّه بن أبى شيبة، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن معمّر، عن الزهرى: أنّ فاطمة عليها السّلام دفنت ليلا.
و عنه فى هذا الكتاب: أنّ أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهما السّلام دفنوها ليلا، و غيّبوا قبرها.

---

(1) 181، عنه البحار: 43/ 191 ح 20.
(2) تقدّم فى باب كيفيّة وفاتها عليها السّلام ما يناسب المقام.
(3) روى مثله الذهبى فى تأريخ الإسلام: 2/ 93، عن عبد اللّه بن حارث، و ذكر السبكى فى المنهل:
9/ 115 «صدره مرسلا»، عنهما الإحقاق: 10/ 457 و 459. و رواه أبو نعيم فى الحلية: 2/ 42، و ابن عبد اللّه النصرى فى تأريخ أبى زرعة: 1/ 290 بإسناده عن الزهرى، و الهيثمى فى مجمع الزوائد: 9/ 211 عن عائشة، و ذكره فى تجهيز الجيش: 293 (مخطوط)، و فى الثغور الباسمة: 15، و السيرة الحلبيّة: 3/ 361، (قطعة مرسلا)، إكمال الرجال: 735 و خلاصة تذهيب الكمال: 425، و رواه الطبرى فى التاريخ: 2/ 448، و ذكر ذيله ابن سعد فى الطبقات: 8/ 29 من طرق مختلفة، و مستدرک الصحيحين: 3/ 162، عن بعضها الإحقاق: 10/ 480 و 481.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1084
تأريخ الطبرى: إنّ فاطمة عليها السّلام دفنت ليلا، و لم يحضرها إلّا العبّاس و علىّ و المقداد و الزبير، و فى رواياتنا: إنّه صلّى عليها أمير المؤمنين و

الحسن و الحسين عليهم السّلام و عقيل و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و بريدة.
و فى رواية: و العبّاس و ابنه الفضل. و فى رواية: و حذيفة و ابن مسعود. «1»
2- و منه: و روى أنّه سوّى قبرها مع الأرض مستويا؛
و قالوا: سوّى حواليها قبورا مزوّرة مقدار سبعة «2» حتّى لا يعرف قبرها.
و روى: أنّه رشّ أربعين قبرا حتّى لا يبيّن قبرها من غيره من القبور، فيصلّوا عليها أبو عبد اللّه حمويه بن علىّ البصرى، و أحمد بن حنبل، و أبو عبد اللّه بن بطّة بأسانيدهم: قالت أمّ «3» سلمى امرأة أبى رافع:
اشتكت فاطمة عليها السّلام شكواها الّتى قبضت فيها، و كنت امرّضها فأصبحت يوما أسكن ما كانت، فخرج علىّ إلى بعض حوائجه، فقالت: اسكبى لى غسلا، فسكبت، فقامت و اغتسلت أحسن ما يكون من الغسل، ثمّ لبست أثوابها الجدد.
ثمّ قالت: افرشى فراشى وسط البيت، ثمّ استقبلت القبلة و نامت، و قالت:
أنا مقبوضة، و قد اغتسلت، فلا يكشفنى أحد؛
ثمّ وضعت خدّها على يدها و ماتت.
و قالت أسماء بنت عميس: أوصت إلىّ فاطمة عليها السّلام:
أن لا يغسّلها إذا ماتت إلّا أنا و علىّ عليه السّلام، فأعنت عليّا على غسلها. «4»
كتاب البلاذرى: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام غسّلها من معقد الإزار؛
و إنّ أسماء بنت عميس غسّلتها من أسفل ذلک. «5»

_____

(1) 3/ 137، عنه البحار: 43/ 183 ضمن ح 16.
(2) فى الأصل: أربعة.
(3) كذا فى «م» و «ب» و ما يأتى فى ص 1087 و هو سهو، و الصحيح: سلمى امرأة أبى رافع»؛ و يأتى فى ص 1087: سلمى أمّ بنى رافع.
(4) تقدّم مثله فى باب وصاياها عليها السّلام.
(5) 3/ 138، عنه البحار: 43/ 184 ضمن ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1085
3- و منه: و روى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قال عند دفنها:
السلام عليک- إلى آخر ما سيأتى نقلا من الكافى-. «1»
و روى: أنّه لمّا صار بها إلى القبر المبارک خرجت يد فتناولها و انصرف. «2»
4- كشف الغمّة: عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتنى فاطمة عليها

السّلام:
أن لا يغسّلها إذا ماتت إلّا أنا و علىّ، فغسّلتها أنا و علىّ عليه السّلام. «3»
و قيل: قالت فاطمة عليها السّلام لأسماء بنت عميس حين توضّأت وضوءها للصلاة:
هاتى طيبى الّذى أتطيّب به، و هاتى ثيابى الّتى اصلّى فيها، فتوضّأت، ثمّ وضعت رأسها فقالت لها: اجلسى عند رأسى، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيمينى؛
فإن قمت و إلّا فأرسلى إلى علىّ، فلمّا جاء وقت الصلاة قالت:
الصلاة يا بنت رسول اللّه، فإذا هى قد قبضت، فجاء علىّ فقالت له:
قد قبضت ابنة رسول اللّه، قال: متى؟ قالت: حين أرسلت إليک.
قال: فأمر أسماء فغسّلتها، و أمر الحسن و الحسين عليهما السّلام يدخلان الماء.
و دفنها ليلا، و سوّى قبرها «4» فعوتب (على ذلک) فقال: بذلک أمرتنى.
و روى: أنّها بقيت بعد أبيها أربعين صباحا، و لمّا حضرتها الوفاة قالت لأسماء:
إنّ جبرئيل أتى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا حضرته الوفاة بكافور من الجنّة فقسّمه أثلاثا:
ثلثا لنفسه و ثلثا لعلىّ، و ثلثا لى، و كان أربعين درهما «5».
فقالت: يا أسماء، ايتينى ببقيّة حنوط والدى من موضع كذا و كذا فضعيه عند

_____

(1) يأتى فى هذا الباب.
(2) 3/ 139، عنه البحار: 43/ 184 ضمن ح 16.
(3) تقدّم فى باب وصاياها عليها السّلام فى غير الماليّات.
(4) أخرج القطعة فى البحار: 81/ 300 ذ ح 18 عن الكشف.
(5) أخرج القطعة فى البحار: 81/ 324 ح 17 عن الكشف أيضا.
و روى (نحوه) فى علل الشرائع: 1/ 302 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1086
رأسى فوضعته، ثمّ تسجّت «1» بثوبها، و قالت:
انتظرينى هنيئة و ادعينى، فإن أجبتک و إلّا فاعلمى أنّى قد قدمت على أبى صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فانتظرتها هنيئة، ثمّ نادتها، فلم تجبها؛
فنادت: يا بنت محمّد المصطفى، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من وطئ الحصى، يا بنت من كان من ربّه قاب قوسين أو أدنى؛
قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها، فإذا بها قد فارقت الدنيا؛
فوقعت عليها تقبّلها و هى تقول:

فاطمة، إذا قدمت على أبيک رسول اللّه فاقرئيه عن أسماء بنت عميس السلام؛
فبينا هى كذلک إذ دخل الحسن و الحسين فقالا: يا أسماء، ما تنيم أمّنا فى هذه الساعة؟! قالت: يا ابنى رسول اللّه، ليست امّكما نائمة، قد فارقت الدنيا؛
فوقع عليها الحسن يقبّلها مرّة و يقول: يا امّاه، كلّمينى قبل أن تفارق روحى بدنى قال: و أقبل الحسين يقبّل رجلها و يقول:
يا امّاه، أنا ابنک الحسين، كلّمينى قبل أن يتصدّع «2» قلبى (فأموت).
قالت لهما أسماء: يا ابنى رسول اللّه، انطلقا إلى أبيكما علىّ، فأخبراه بموت امّكما فخرجا، حتّى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء؛
فابتدرهما جميع الصحابة، فقالوا:
ما يبكيكما يا ابنى رسول اللّه، لا أبكى اللّه أعينكما؟! لعلّكما نظرتما إلى موقف جدّكما فبكيتما شوقا إليه، فقالا: [لا] أو ليس قد ماتت أمّنا فاطمة صلوات اللّه عليها!
قال: فوقع علىّ عليه السّلام على وجهه يقول: بمن العزاء يا بنت محمّد؟! كنت بک أتعزّى ففيم العزاء من بعدک؟ ثمّ قال عليه السّلام:
لكلّ اجتماع من خليلين فرقةفكلّ الّذى دون الفراق قليل
و إنّ افتقادى فاطما بعد أحمد «3»دليل على أن لا يدوم خليل

---

(1) سجّى الميت: مدّ عليه ثوبا و غطّاه به.
(2) فى م: ينصدع.
(3) فى «أ»: و إنّ افتقادى واحدا بعد واحد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1087
ثمّ قال عليه السّلام: يا أسماء، غسّليها و حنّطيها و كفّنيها، قال:
فغسّلوها، و كفّنوها و حنّطوها، و صلّوا عليها ليلا، و دفنوها بالبقيع «1»، و ماتت بعد العصر.
و روى- مرفوعا- إلى سلمى أمّ بنى رافع، قالت:
كنت عند فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم فى شكواها الّتى ماتت فيها، قالت:
فلمّا كان فى بعض الأيّام و هى أخفّ ما نراها، فغدا علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى حاجته و هو يرى يومئذ أنّها أمثل ما كانت، فقالت:
يا أمة اللّه «2»، اسكبى لى غسلا، ففعلت، فاغتسلت كأشدّ ما رأيتها اغتسلت.
ثمّ قالت لى: أعطينى ثيابى الجدد، فأعطيتها، فلبست.
ثمّ قالت: ضعى فراشى و استقبلينى.

ثمّ قالت: إنّی قد فرغت من نفسی، فلا اکشفنّ، إنّی مقبوضة الآن.
ثمّ توسّدت یدها الیمنی، و استقبلت القبلة فقضت، فجاء علیّ علیه السّلام و نحن نصیح فسأل عنها فأخبرته، فقال: إذا- و اللّه- لا تکشف فاحتملت فی ثیابها فغیّبت.
أقول: إنّ هذا الحدیث قد رواه ابن بابویه- رحمه اللّه- کما تری «3».
و قد روی أحمد بن حنبل فی مسنده «4»: عن أمّ سلمی قالت:
اشتکت فاطمة علیها السّلام شکواها الّتی قبضت فیها فکنت امرّضها، فأصبحت یوما کأمثل ما رأیتها فی شکواها تلک، قالت: و خرج علیّ علیه السّلام لبعض حاجته، فقالت:
یا امّاه، اسکبی لی غسلا، فسکبت لها غسلا، فاغتسلت کأحسن ما رأیتها تغتسل، ثمّ قالت:

---

(1) و قال ابن بابویه رحمه اللّه: جاء هذا الخبر کذا؛ و الصحیح عندی: أنّها دفنت فی بیتها، فلمّا زاد بنو امیّة فی المسجد، صارت فی المسجد. قلت: الظاهر و المشهور ممّا نقله الناس، و أرباب التواریخ و السیر:
أنّها علیها السّلام دفنت بالبقیع کما تقدّم.
(2) فی «أ»: أمّة، و فی «ب» أمّه.
(3) لم نجده عن کتب الصدوق الّتی عندنا، و تقدّم (نحوه) فی باب کیفیّة وفاتها.
(4) 6/ 461.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1088
یا امّاه، أعطینی ثیابی الجدد، فأعطیتها، فلبستها، ثمّ قالت:
یا امّاه، قدّمی لی فراشی وسط البیت، ففعلت، فاضطجعت و استقبلت القبلة و جعلت یدها تحت خدّها، ثمّ قالت: یا امّاه، إنّی مقبوضة الآن و قد تطهّرت؛
فلا یکشفنی أحد «1». فقبضت مکانها، قالت: فجاء علیّ علیه السّلام، فأخبرته. «2»

---

(1) کشف الغمّة للشعرانی: 2/ 53: و لمّا احتضرت غسّلت نفسها، و أوصت أن لا یکشفها أحد.
الثغور الباسمة: 15: و قد ورد حدیث: أنّها لم تغسّل، و أنّها غسّلت نفسها عند موتها، عنهما إحقاق الحق: 10/ 464.
قال المجلسی: ما ذکره من ترک غسلها فالأولی أن یؤول بما ذکرنا سابقا من عدم کشف بدنها للتنظیف، للأخبار الکثیرة الدالّة علی أنّ علیّا علیه السّلام غسّلها، و یؤیّد ما ذکرنا من التأویل ما مرّ فی روایة ورقة، فلا تغفل؛

و الاتّفاق من طرق الشيعة و السنّة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب؛
فإنّ الفقهاء من الطريقين لا يجيزون الدفن إلّا بعد الغسل إلّا فى مواضع ليس هذا منه، فكيف رويا هذا الحديث و لم يعلّلاه، و لا ذكرا فقهه، و لا نبّها على الجواز و لا المنع؛
و لعلّ هذا أمر يخصّها عليها السلام، و إنّما استدلّ الفقهاء على أنّه يجوز للرجل أن يغسّل زوجته بأنّ عليّا عليه السّلام غسّل فاطمة عليها السّلام و هو المشهور. منه (ره).
أقول: فى الحديثين سكوت عن الغسل الضرورى الّذى يجب بعد الموت و لا ينفيانه، و لأجل حديث أنّها قالت عليها السلام لعلىّ عليه السلام: غسّلنى بالليل، و أنّها صدّيقة لا يغسّلها إلّا صدّيق، و حديث تغسيله إيّاها، و صبّ أسماء بنت عميس الماء عليها، و حديث ورقة المتقدم: 1070: فغسّلنى و لا تكشف عنى ...
فقال علىّ عليه السّلام: و اللّه لقد أخذت فى أمرها و غسّلتها فى قميصها و لم اكشفه عنها ...
فلا عجب ممّن توصى بأن لا يكشفها أحد، و تتطهّر من آثار الجروح ممّا كان فى عضدها كالدملج، و نبت مسمار الباب، و كسر ضلعها و تلبس ثوبا جديدا، و ذلک حنانا على بعلها و بنيها عليهما السّلام لئلا يشاهدوها، و قد سبقها- بتلک الوصيّة- أبوها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أن لا يكشف بل يغسّل فى قميصه.
فيا لهفاه، كم فرق بين كشفى الجسدين الشريفين؟!
فإن كنت تدرى فتلک مصيبةو إن كنت لا تدرى فالمصيبة أعظم و إن كنت لا تدرى خبر الباب و لا المسمار، فسل صدرها خزينة الأسرار.
و إلّا فلنسأل به خبيرا، و هو اللطيف الخبير.
(2) 1/ 500، عنه البحار: 43/ 185 ضمن ح 18، و الوسائل: 2/ 731 ح 9 (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1089
5- منه: و نقلت من كتاب «الذريّة الطاهرة» للدولابى فى وفاتها عليها السّلام ما نقله عن رجاله قال: لبثت فاطمة بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ثلاثة أشهر- و ساق الكلام كما مرّ فى باب مدّة بقاءها عليه السّلام بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ...
و روى: أنّها أوصت عليّا عليه السّلام و أسماء بنت عميس أن يغسّلاها. «1»
و عن ابن عبّاس قال: مرضت فاطمة مرضا شديدا فقالت لأسماء بنت عميس:
أ لا ترين إلى ما بلغت، فلا تحمليننى على سرير ظاهر، فقالت: لا لعمرى و

لكن أصنع نعشا كما رأيت يصنع بالحبشة، قالت: فأرينيه، فأرسلت إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواق، ثمّ جعلت على السرير نعشا، و هو أوّل ما كان النعش؛
فتبسّمت، و ما رؤيت «2» متبسّمة إلّا يومئذ، ثمّ حملناها، فدفنّاها ليلا، و صلّى عليها العبّاس بن عبد المطلّب، و نزل فى حفرتها هو و علىّ عليه السّلام و الفضل بن العبّاس. «3»
و عن أسماء بنت عميس: أنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت لأسماء:
إنّى قد استقبحت ما يصنع بالنساء، أنّه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى
فقالت أسماء: يا بنت رسول اللّه، أنا اريک شيئا رأيته بأرض الحبشة.
قال: فدعت بجريدة رطبة، فحسّنتها، ثمّ طرحت عليها ثوبا؛
فقالت فاطمة عليها السّلام: ما أحسن هذا و ما أجمله، لا تعرف به المرأة من الرجل.
قال: قالت فاطمة عليها السّلام: فإذا متّ فغسّلينى أنت، و لا يدخلنّ علىّ أحد.

_____

(1) أخرج القطعة فى البحار: 81/ 300 ذ ح 18 عن الكشف. و قال فى مرآة الجنان: 61، و شذرات الذهب: 1/ 15: و غسّل فاطمة عليها السّلام أسماء بنت عميس، و علىّ عليه السّلام و دفنها ليلا.
(2) أهل البيت: 163: و حزنت حزنا شديدا أثّر على صحّتها، و المرّة الوحيدة الّتى ابتسمت فيها بعد وفاة أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم عند ما نظرت إلى أسماء بنت عميس و هى على فراش الموت و بعد أن لبست ملابس الموت فابتسمت و نظرت إلى نعشها الّذى عمل قبل وفاتها و قالت: سترتمونى ستركم اللّه.
فكانت هذه هى اللحظة الوحيدة الّتى رؤيت فيها متبسّمة بعد وفاة الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم.
(3) حديث ابن عبّاس رواه بإسناده عنه فى مقتل الحسين عليه السّلام: 1/ 82، و مفتاح النجا: 103 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 10/ 475. و فى إعراب الحديث: 243 (قطعة) مرسلا، عنه الإحقاق: 19/ 177.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1090
فلمّا توفّيت فاطمة عليها السّلام جاءت عائشة تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخلى،
فكلّمت عائشة أبا بكر فقالت:
إنّ هذه الخثعميّة تحول بيننا و بين ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و

سلم و قد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء أبو بكر، فوقف على الباب، فقال:
يا أسماء، ما حالک على أن منعت أزواج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و جعلت لها مثل هودج العروس؟! «1» فقالت أسماء لأبى بكر: أمرتنى أن لا يدخل عليها أحد، و أريتها هذا الّذى صنعت و هى حيّة، فأمرتنى أن أصنع لها ذلک.
فقال أبو بكر: اصنعى ما أمرتک، فانصرف، و غسّلها علىّ عليه السّلام و أسماء. «2»
و روى الدولابى حديث الغسل الّذى اغتسلته قبل وفاتها، و كونها دفنت به و لم تكشف.

_____

(1) تأريخ الطبرى: 3/ 241، حدّثنا ابن جريح، عن الزهرى، عن عروة، قال: توفّيت فاطمة بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بستّة أشهر. قال: و غسّلها علىّ عليه السّلام و أسماء بنت عميس.
(2) رواه أبو نعيم فى الحلية: 2/ 43 بإسناده عن أمّ جعفر، و فى الإستيعاب: 4/ 378، و السنن الكبرى:
4/ 340، و مقتل الحسين: 1/ 82 بأسانيدهم عن أمّ جعفر.
و أورده فى وسيلة المآل: 92، و ذخائر العقبى: 53 من طريق أبى عمر، و عن أمّ جعفر، ثمّ قال: و أخرج الدولابى معناه مختصرا و ذكر: أنّها لمّا أرتها النعش تبسّمت و ما رؤيت متبسّمة يعنى بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى يومئذ، و أخرج الدولابى أيضا:
أنّ الوصيّة كانت إلى علىّ عليه السّلام بأن يغسّلها و أسماء، و يجوز أن تكون أوصت إلى كلّ واحد منهما.
و أورده فى كنز العمّال: 13/ 686 ح 37756، و وفاء الوفا: 2/ 93 عن أمّ جعفر، و الثغور الباسمة:
13، و الجواهر الحسان: 91، و المنهل: 9/ 30، و أعلام النساء: 3/ 1221، عنه الإحقاق: 10/ 474 و رواه فى موضع أوهام الجمع و التفريق: 2/ 403، و التبيين فى أنساب القرشيين: 11 (مخطوط) مثله. و روى الذهبى فى كتابه تأريخ الإسلام: 2/ 96 عن كهمش، عن ابن بريدة قال:
كمدت فاطمة عليها السّلام على أبيها سبعين يوم و ليلة فقالت لأسماء:
إنّى لأستحيى أن أخرج غدا على الرجال من خلاله بجسمى قالت: أ فلا نصنع لک شيئا رأيته بالحبشة، فصنعت النعش، فقالت: سترک اللّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1091
و روى من غير هذا: أنّ أبا بكر و عمر عاتبا عليّا عليه السّلام كونه لم يؤذنهما بالصلاة عليها، فاعتذر أنّها أوصته بذلک، و حلف لهما فصدّقاه و

عذّراه.
و قال علىّ عليه السّلام عند دفن فاطمة عليها السّلام كالمناجى بذلک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عند قبره:
السلام عليک يا رسول اللّه، عنّى و عن ابنتک النازلة فى جوارک- إلى آخر ما سيأتى- ثمّ قال علىّ بن عيسى: الحديث ذو شجون؛
أنشدنى بعض الأصحاب للقاضى أبى بكر بن [أبى] قريعة:
يا من يسائل دائباعن كلّ معضلة سخيفة
لا تكشفنّ مغطّىفلربّما كشّفت جيفة
و لربّ مستور بداكالطبل من تحت القطيفة
إنّ الجواب لحاضرلكنّنى أخفيه خيفة
لو لا اعتداء رعيّةألقى سياستها الخليفة
و سيوف أعداء بهاهاماتنا أبدا نقيفة
لنشرت من أسرار آلمحمّد جملا طريفة
تغنيكم عمّا رواهمالک و أبو حنيفة
و أريتكم أنّ الحسين اصيبفى يوم السقيفة
و لأىّ حال لحّدتبالليل فاطمة الشريفة
و لمّا حمت شيخيكمعن وطء حجرتها المنيفة
أوّه لبنت محمّدماتت بغصّتها أسيفة «1» 6- من بعض كتب المناقب القديمة: ذكر وهب بن منبّه، عن ابن عبّاس:
أنّها بقيت أربعين يوما بعده- و فى رواية: ستّة أشهر-؛
و ساق ابن عبّاس الحديث- إلى أن قال-:
لمّا توفّيت عليها السّلام، شقّت أسماء جيبها و خرجت، فتلقّاها الحسن و الحسين عليهما السّلام

---

(1) 1/ 502، عنه البحار: 43/ 188 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1092
فقالا: أين أمّنا؟
فسكتت، فدخلا البيت، فإذا هى ممتدّة، فحرّكها الحسين عليه السّلام فإذا هى ميّتة؛
فقال: يا أخاه، آجرک اللّه فى الوالدة، و خرجا يناديان:
يا محمّداه، يا أحمداه، اليوم جدّد لنا موتک إذ ماتت أمّنا.
ثمّ أخبرا عليّا عليه السّلام و هو فى المسجد، فغشى عليه حتّى رشّ عليه الماء، ثمّ أفاق، فحملهما حتّى أدخلهما بيت فاطمة عليها السّلام و عند رأسها أسماء تبكى، و تقول:
وا يتامى محمّد، كنّا نتعزّى بفاطمة بعد موت جدّكما، فبِمن نتعزّى بعدها؛

فكشف علىّ عليه السّلام عن وجهها، فإذا برقعة عند رأسها، فنظر فيها، فإذا فيها:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؛ أوصت و هى تشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّ الجنّة حقّ، و النار حقّ، و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، و أنّ اللّه يبعث من فى القبور.
يا علىّ، أنا فاطمة بنت محمّد، زوّجنى اللّه منک لأكون لک فى الدنيا و الآخرة؛
أنت أولى بى من غيرى، حنّطنى و غسّلنى و كفّنّى بالليل و صلّ علىّ، و ادفنّى بالليل و لا تعلم أحدا، و استودعک اللّه، و اقرأ على ولدى السلام إلى يوم القيامة.
فلمّا جنّ الليل غسّلها علىّ عليه السّلام و وضعها على السرير، و قال للحسن عليه السّلام:
ادع لى أبا ذرّ، فدعاه، فحملاها إلى المصلّى، فصلّى عليها، ثمّ صلّى ركعتين، و رفع يديه إلى السماء فنادى:
هذه بنت نبيّک فاطمة، أخرجتها من الظلمات إلى النور؛
فأضاءت الأرض ميلا فى ميل، فلمّا أرادوا أن يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع:
إلىّ إلىّ، فقد رفع تربتها منّى، فنظروا، فإذا هى بقبر محفور، فحملوا السرير إليها، فدفنوها، فجلس علىّ عليه السّلام على شفير القبر، فقال:
يا أرض، استودعتک وديعتى، هذه بنت رسول اللّه، فنودى منها:
يا علىّ، أنا أرفق بها منک، فارجع و لا تهتمّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1093
فرجع، و انسدّ القبر و استوى بالأرض، فلم يعلم أين كان إلى يوم القيامة. «1»

(7) البخارى: (بإسناده) عن عائشة، أنّ فاطمة عليها السّلام بنت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم- إلى أن قال-:
فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة عليها السّلام منها شيئا فوجدت «2» فاطمة على أبى بكر فى ذلک، فهجرته فلم تكلّمه حتّى توفّيت.
فلمّا توفّيت دفنها زوجها علىّ عليه السّلام ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر. «3»
(8) المصنّف: (بإسناده) عن عائشة:
إنّ عليّا عليه السّلام دفن فاطمة عليها السّلام ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر. «4»

_____

(1) البحار: 43/ 214 ضمن ح 44. و أورده الهمدانى فى مودّة القربى: 131 و فى صدره:
لمّا جاء فاطمة عليها السّلام الأجل لم تحم و لم تصدع و لكن أخذت بيد الحسن و الحسين عليهما السّلام فذهبت بهما إلى قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فصلّت بين القبر و المنبر ركعتين، ثمّ ضمّتهما إلى صدرها و الزمتهما و قالت:
يا أولادى، اجلسا عند أبيكما ساعة و أمير المؤمنين عليه السّلام يصلّى فى المسجد ثمّ رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ملاط النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاغتسلت و لبست فضل ثوبه، ثمّ نادت يا أسماء، [امرأة جعفر الطيّار- رض-] فقالت: لبّيک بنت رسول اللّه؛
فقالت فاطمة عليها السّلام: لا تفاقدينى فإنّى فى هذا البيت واضعة جنبى ساعة، فإذا مضت ساعة و لم أخرج فنادينى ثلاثا فإن أجبتک فادخلى و إلّا فاعلمى أنّى الحقت برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ قامت مقام رسول اللّه و صلّت ركعتين، ثمّ طالت و بارت وجهها بطرف ردائها- و قيل: بل ماتت فى سجودها- فلمّا مضت ساعة أقبلت أسماء بفاطمة الزهراء عليها السّلام و نادت ثلاثا: يا أمّ الحسن و الحسين، يا بنت رسول اللّه، فلم تجب. فدخلت البيت فإذا هى ميّتة، عنه الإحقاق: 10/ 453
(2) وجدت عليه: غضبت عليه.
(3) 5/ 177، و ج 4/ 96 (بمعناه)، و فى السنن: 6/ 300، و تأريخ الطبرى: 2/ 448، و كفاية الطالب:
369، و تأريخ الامم و الملوک: 2/ 448، عنه الإحقاق: 10/ 479. و فى شرح النهج لابن أبى الحديد:

6/ 46، عنه البحار: 28/ 353، و غاية المرام: 555 ح 14. و رواه فى تيسير الوصول: 1/ 209، و أنساب الأشراف: 405، و المصنّف: 4/ 141، عنهما الإحقاق: 10/ 479 و 480.
(4) 3/ 521، عنه الإحقاق: 19/ 170.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1094
(9) مستدرک الصحيحين: عن عروة، عن عائشة، قالت:
دفنت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ليلا، دفنها علىّ و لم يشعر بها أبو بكر حتّى دفنت، و صلّى عليها علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «1»
(10) كتاب سليم بن قيس: عن أبان بن أبى عيّاش، عن سلمان، و ابن عبّاس- فى حديث طويل- قالا: فبقيت فاطمة عليها السّلام بعد أبيها أربعين ليلة؛
فلمّا اشتدّ بها الأمر دعت عليّا، و قالت: يا ابن عمّ، ما أرانى إلّا لما بى؛
و أنا اوصيک بأن تتزوّج بامامة بنت اختى زينب، تكون لولدى مثلى، و أن تتّخذ لى نعشا فإنّى رأيت الملائكة يصفونه لى، و أن لا يشهد أحد من أعداء اللّه جنازتى، و لا دفنى، و لا الصلاة علىّ، فدفنها علىّ عليه السّلام ليلا. «2»
(11) السنن الكبرى: (بإسناده)، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد الهاشمى، عن امّه، عن أسماء بنت عميس: أنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أوصت أن يغسّلها زوجها علىّ ابن أبى طالب، فغسّلها هو و أسماء بنت عميس.
رواه الدراوردى، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد بن علىّ، عن عمارة ابن المهاجر أنّ أمّ جعفر بنت محمّد بن علىّ قالت: حدّثتنى أسماء بنت عميس، قالت: غسّلت أنا و علىّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «3»
(12) مصباح الأنوار: عن يحيى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب قال: قالت فاطمة عليها السّلام لعلىّ عليه السّلام: إنّ لى إليک حاجة يا أبا الحسن؛
فقال: تقضى يا بنت رسول اللّه، فقالت:
نشدتک باللّه و بحقّ محمّد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أن لا يصلّى علىّ أبو بكر و لا عمر. «4»
(13) منه: عن مروان الأصفر: أنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حين ثقلت فى

---

(1) 3/ 162، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 429 ح 57.
(2) 226، عنه البحار: 81/ 256 ح 18، و المستدرک: 2/ 360 ح 4.

(3) 3/ 396، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 425 ح 49.
(4) 259، عنه البحار: 81/ 391 ضمن ح 56.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1095
مرضها، أوصت عليّا عليه السّلام فقالت: إنّى اوصيک أن لا يلى غسلى و كفنى سواک.
فقال: نعم. فقالت: و اوصيک أن تدفننى و لا تؤذن بى أحدا. «1»
(14) دلائل الإمامة: عن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبيه؛ عن محمّد ابن همام- رفعه- قال:
لمّا قبضت فاطمة عليها السّلام غسّلها أمير المؤمنين عليه السّلام و لم يحضرها غيره، و الحسن و الحسين عليهما السّلام و زينب و أمّ كلثوم و فضّة جاريتها، و أسماء بنت عميس. الخبر. «2»
15- الخصال: محمّد بن عمير البغدادى، عن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، عن عتاب- يعنى ابن صهيب- عن عيسى بن عبد اللّه العمرى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام قال: خلقت «3» الأرض لسبعة «4»، بهم يرزقون، و بهم يمطرون، و بهم ينصرون

---

(1) 256، عنه البحار: 81/ 305 ح 24، و المستدرک: 2/ 185 ح 5.
(2) 46، عنه البحار: 81/ 310 ح 31، و المستدرک: 2/ 186 ح 9.
(3) فى الكشّى: ضاقت.
(4) قال الصدوق ره فى ذيل الحديث معنى قوله: «خلقت الأرض لسبعة نفر» ليس يعنى من ابتدائها إلى انتهائها، و إنّما يعنى بذلک أنّ الفائدة فى الأرض قدّرت فى ذلک الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السّلام و هذا خلق تقدير لا خلق تكوين.
أقول: قال تعالى: وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ الرحمن: 10. و خَلَقَ لَكُمْ ما فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً البقرة: 29، وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ الذاريات: 56.
فعلى هذا يجوز أن يقال: إنّ للّه عبادا مخلصين فى كلّ عصر، لهم خلقت الأرض و ما فيها، و هم خلقوا لعبادة الرحمن رضى الخالق بهم عبادا، و خلق لهم ما فى الأرض جميعا ليبلوهم أيّهم أحسن عملا.
فإن كان فى عصر آدم عليه السّلام فهو وحده، و إن كان فى عصر إبراهيم عليه السّلام فهو وحده كان أمّة واحدة و عبدا، و هكذا إلى أن بعث اللّه حبيبه محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم خاتم النبيّين، فهو مع أوّل من آمن به من ذكر و انثى إذ كانوا ثلاثة، إلى أن اكمل اللّه تعالى دينه و أتمّه و رضى بالإسلام دينا و بالمخلصين عبادا، و بعلىّ عليه السّلام إماما.
حتّى إذا عهد اللّه إلى خاتم أوصيائه المرضيّين و أظهر دينه على الدين كلّه

فكان الدين خالصا للّه جميعا.
فهنالک يتمّ الغرض الأعلى و الأكمل كما وعد تعالى، فيعبد اللّه سرّا و علانية، ليلا و نهارا برسالة و إمامة محمّد و آله جميعا.
ألا فلذلک فليتنافس المتنافسون، و ليعمل العاملون، هذا، ثمّ أمعن النظر فى الحديث تجد معناه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1096
أبو ذرّ و سلمان و المقداد و عمّار و حذيفة و عبد اللّه بن مسعود.
قال علىّ عليه السّلام: و أنا إمامهم و هم الّذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السّلام.
رجال الكشّى: جبرئيل بن أحمد الفاريابى البرنانى، عن الحسن بن خرزاد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبى جعفر، عن أبيه، عن جدّه، [عن علىّ] عليهم السّلام بن أبى طالب (مثله). «1»

(16) دعائم الإسلام: عن علىّ عليه السّلام أنّه قال:
أوصت إلىّ فاطمة أن لا يغسّلها غيرى، و سكبت أسماء بنت عميس. «2»
الحسن بن علىّ عليهما السّلام
(17) كشف الغمّة: نقلا من كتاب «أخبار فاطمة عليها السّلام» لابن بابويه، عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام: أنّ عليّا عليه السّلام غسّل فاطمة عليها السّلام. «3»
*** الحسين بن علىّ عليهما السّلام
18- الكافى: أحمد بن مهران رحمه اللّه- رفعه- و أحمد بن إدريس، عن محمّد ابن عبد الجبّار الشيبانى قال: حدّثنى القاسم بن محمّد الرازى، قال: حدّثنى علىّ بن محمّد الهرمزانى، عن أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ عليهما السّلام قال:
لمّا قبضت فاطمة عليها السّلام دفنها أمير المؤمنين عليه السّلام سرّا، و عفا على موضع قبرها،
ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ قال: .... «4»

---

(1) 2/ 360 ح 50، 6 ح 13، عنهما البحار: 43/ 210 ح 39 و ج 22/ 351 ح 77 عن الكشّى.
و أورده فى روضة الواعظين: 331.
(2) 1/ 232 ح 810، عنه البحار: 81/ 307 ح 27، و مستدرک الوسائل: 2/ 184 ح 2.
(3) 1/ 502، عنه البحار: 81/ 299 ح 18.
(4) يأتى الحديث كاملا فى باب زيارتها عليها السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1097

استدراک

(19) مصباح الأنوار: عن أبی عبد اللّه الحسین علیه السّلام: أنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام غسّل فاطمة علیها السّلام ثلاثا و خمسا، و جعل فی الغسلة الخامسة الآخرة شیئا من الکافور، و أشعرها مئزرا سابغا دون الکفن، و کان هو الّذی یلی ذلک منها، و هو یقول:
اللهمّ إنّها أمتک و بنت رسولک و صفیّک و خیرتک من خلقک.
اللهمّ لقّنها حجّتها، و أعظم برهانها، و أعل درجتها، و اجمع بینها و بین أبیها محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم. «1»
*** علیّ بن الحسین، عن أبیه علیهما السّلام
20- مجالس المفید، و أمالی الطوسی: المفید، عن الصدوق، عن أبیه، عن أحمد بن إدریس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن القاسم بن محمّد الرازی، عن علیّ بن محمّد الهرمرازی «2»، عن علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین علیهم السّلام قال:
لمّا مرضت فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم وصّت إلی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام أن یکتم أمرها، و یخفی خبرها، و لا یؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلک، و کان یمرّضها بنفسه، و تعینه علی ذلک أسماء بنت عمیس رحمها اللّه، علی استسرار بذلک کما وصّت به.
فلمّا حضرتها الوفاة وصّت أمیر المؤمنین علیه السّلام أن یتولّی أمرها، و یدفنها لیلا، و یعفی قبرها، فتولّی ذلک أمیر المؤمنین علیه السّلام و دفنها، و عفی موضع قبرها،
فلمّا نفض یده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه علی خدّیه و حوّل وجهه إلی قبر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال: ... «3»

---

(1) 261، عنه البحار: 81/ 309 ح 29، و مستدرک الوسائل: 2/ 199 ح 7.
(2) کذا فی «ب»، و فی م، و أمالی الطوسی (الهرمزداری)، و فی أمالی المفید (الهرمزان).
(3) یأتی فی باب زیارتها علیها السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1098
الباقر، عن أبیه علیهما السّلام، عن الصحابة و التابعین
21- أمالی الطوسی: المفید، عن محمّد بن أحمد المنصوری، عن سلمان بن سهل، عن عیسی بن إسحاق القرشی، عن حمدان بن علیّ الخفّاف، عن ابن حمید، عن الثمالی، عن أبی جعفر الباقر، عن أبیه علیهما السّلام، عن

محمّد بن عمّار بن یاسر،
عن أبیه، قال: لمّا مرضت فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم- مرضتها الّتی توفّیت فیها- و ثقلت، جاءها العبّاس بن عبد المطّلب عائدا فقیل له: إنّها ثقیلة، و لیس یدخل علیها أحد، فانصرف إلی داره و أرسل إلی علیّ علیه السّلام، فقال لرسوله: قل له: یا ابن أخ، عمّک یقرئک السلام، و یقول لک: قد فجأنی من الغمّ بشکاة حبیبة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و قرّة عینیه و عینیّ فاطمة ما هدّنی؛
و إنّی لأظنّها أوّلنا لحوقا برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، یختار لها و یحبوها و یزلفها لربّه؛
فإن کان من أمرها ما لا بدّ منه، فاجمع- أنا لک الفداء- المهاجرین و الأنصار حتّی یصیبوا الأجر فی حضورها و الصلاة علیها، و فی ذلک جمال للدین.
فقال علیّ علیه السّلام لرسوله و أنا حاضر عنده: أبلغ عمّی السلام، و قل: لا عدمت إشفاقک و تحیّتک، و قد عرفت مشورتک، و لرأیک فضله.
إنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لم تزل مظلومة، من حقّها ممنوعة، و عن میراثها مدفوعة، لم تحفظ فیها وصیّة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و لا رعی فیها حقّه، و لا حقّ اللّه عزّ و جلّ و کفی باللّه حاکما، و من الظالمین منتقما؛
و أنا أسألک یا عمّ، أن تسمح لی بترک ما أشرت به فإنّها وصّتنی بستر أمرها.
قال: فلمّا أتی العبّاس رسوله بما قال علیّ علیه السّلام، قال:
یغفر اللّه لابن أخی فإنّه لمغفور له، إنّ رأی ابن أخی لا یطعن فیه؛
إنّه لم یولد لعبد المطّلب مولود أعظم برکة من علیّ إلّا النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، إنّ علیّا لم یزل أسبقهم إلی کلّ مکرمة، و أعلمهم بکلّ فضیلة، و أشجعهم فی الکریهة، و أشدّهم جهادا للأعداء فی نصرة الحنیفیّة، و أوّل من آمن باللّه و رسوله صلی اللّه علیه و آله و سلم. «1»

---

(1) 1/ 155، عنه البحار: 43/ 209 ح 38، و حلیة الأبرار: 1/ 262.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1099
وحده
22- مصباح الأنوار: عن الباقر علیه السّلام: إنّ فاطمة علیها السّلام کفّنت فی سبعة أثواب. «1»
23- الخصال: بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی، عن الباقر علیه السّلام- فی خبر طویل فی أحکام النساء-: و لمّا ماتت فاطمة علیها السّلام، قام علیها أمیر المؤمنین علیه السّلام؛
و قال: اللهمّ إنّی راض عن ابنة نبیّک، اللهمّ إنّها قد اوحشت فآنسها؛

اللهمّ إنّها قد هجرت فصلها، اللهمّ إنّها قد ظلمت فاحكم لها و أنت خير الحاكمين. «2»

استدراک

(24) مصباح الأنوار: عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: قالت فاطمة لعلیّ علیهما السّلام:
إنّی اوصیک فی نفسی و هی أحبّ الأنفس إلیّ بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، إذا أنا متّ فغسّلنی بیدک، و حنّطنی، و کفّنّی، و ادفنّی لیلا، و لا یشهدنی فلان و فلان.
و استودعتک اللّه تعالی حتّی ألقاک، جمع اللّه بینی و بینک فی داره و قرب جواره. «3»
(25) منه: عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: قلت له الشفع یدخل القبر أو الوتر؟
فقال: سواء علیک، أدخل فاطمة صلوات اللّه علیها القبر أربعة. «4»
(26) دعائم الإسلام: و عن أبی جعفر علیه السّلام قال:
غسّل علیّ فاطمة علیها السّلام، و کانت أوصت بذلک إلیه. «5»

---

(1) 257 (مخطوط) و فیه عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عنه البحار: 43/ 201 ذ ح 30 و ج 81/ 335 ح 36. و فی مستدرک الوسائل: 2/ 208 عن البحار.
(2) 2/ 588، عنه البحار: 103/ 256 ذ ح 1.
(3) 261، عنه البحار: 81/ 390 ح 56.
(4) 357، عن البحار: 82/ 28 ذ ح 13، و مستدرک الوسائل: 2/ 329 ح 2.
(5) 1/ 232 ح 809، عنه البحار: 81/ 307 ضمن ح 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1100
الصادق، عن آبائه علیهم السّلام
(27) مصباح الأنوار: عن أبی عبد اللّه، عن آبائه علیهم السّلام قال:
إنّ فاطمة علیها السّلام لمّا احتضرت أوصت علیّا علیه السّلام، فقالت:
إذا أنا متّ فتولّ أنت غسلی، و جهّزنی، و صلّ علیّ، و أنزلنی قبری، و ألحدنی، و سوّ التراب علیّ، و اجلس عند رأسی قبالة وجهی فأکثر من تلاوة القرآن و الدعاء، فإنّها ساعة یحتاج المیّت فیها إلی انس الأحیاء و أنا أستودعک اللّه تعالی، و اوصیک فی ولدی خیرا؛
ثمّ ضمّت إلیها أمّ کلثوم فقالت له: إذا بلغت فلها ما فی المنزل ثمّ اللّه لها، فلمّا توفّیت فعل ذلک أمیر المؤمنین علیه السّلام، و دفنها لیلا فی دار عقیل، فی الزاویة الثالثة من صدر الدار. «1»

(28) و منه: عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، عن آبائه علیهم السّلام: أنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام لمّا وضع فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی القبر، قال:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ
بسم اللّه و باللّه و علی ملّة رسول اللّه محمّد بن عبد اللّه سلّمتک أیّتها الصدّیقة إلی من هو أولی بک منّی، و رضیت لک بما رضی اللّه تعالی لک، ثمّ قرء: مِنْها خَلَقْناکُمْ وَ فِیها نُعِیدُکُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُکُمْ تارَةً أُخْری؛
فلمّا سوّی علیها التراب أمر بقبرها فرشّ علیه الماء؛
ثمّ جلس عند قبرها باکیا حزینا، فأخذ العبّاس بیده فانصرف به. «2»
(29) و منه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه علیهم السّلام قال: لمّا حضرت فاطمة علیها السّلام الوفاة بکت فقال لها أمیر المؤمنین علیه السّلام: ... لا تبکی،- فو اللّه- إنّ ذلک لصغیر عندی فی ذات اللّه.
قال: و أوصته أن لا یؤذن بها الشیخین، ففعل. «3»

---

(1) 257، عنه البحار: 82/ 27 صدر ح 13.
(2) 260، عنه البحار: 82/ 27 ذ ح 13، و مستدرک الوسائل: 2/ 323 ح 5 و ص 337 ح 5 و ص 465 ح 17.
(3) تقدّم 1063 ح 6 و ص 1072 ح 9 ..
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1101
(30) و منه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه علیهم السّلام قالت:
أوصت فاطمة علیها السّلام أن لا یصلّی علیها أبو بکر و لا عمر؛
فلمّا توفّیت أتاه العبّاس فقال: ما ترید أن تصنع؟ قال اخرجها لیلا، قال: فذکر کلمة خوّفه بها العبّاس منهما، قال: فأخرجها لیلا فدفنها، و رشّ الماء علی قبرها؛
قال: فلمّا صلّی أبو بکر الفجر، التفت إلی الناس فقال:
احضروا بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فقد توفّیت فی هذه اللیلة، قال: فذهب لیحضرها فإذا علیّ علیه السّلام قد خرج بها و دفنها، و مضی فاستقبل علیّا راجعا، فقال له: هذا مثل استیثارک علینا بغسل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم وحدک.
فقال أمیر المؤمنین علیه السّلام: هی- و اللّه- أوصتنی أن لا تصلّیا علیها. «1»
*** الصادق، عن أبیه علیهما السّلام
31- قرب الإسناد: ابن طریف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبیه علیهما السّلام:
إنّ علیّا علیه السّلام غسّل امرأته فاطمة علیها السّلام بنت رسول اللّه

صلى اللّه عليه و آله و سلم. «2»
وحده
32- علل الشرائع: أبى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن البزنطى، عن عبد الرحمن بن سالم، عن المفضّل، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: جعلت فداک من غسّل فاطمة عليها السّلام؟
قال: ذاک أمير المؤمنين عليه السّلام، قال: فكأنّى استعظمت «3» ذلک من قوله:
فقال: كأنّک ضقت ممّا أخبرتک به؟! قلت: قد كان ذلک جعلت فداک!
قال: لا تضيقنّ فإنّها صدّيقة لا يغسّلها إلّا صدّيق؛
أ ما علمت أنّ مريم لم يغسّلها إلّا عيسى عليه السّلام.

---

(1) 258، عنه البحار: 81/ 255 ح 16 و مستدرک الوسائل: 2/ 304 ح 3.
(2) 43، عنه البحار: 43/ 206 ح 33، و ج 81/ 299 ح 17.
(3) فى بعض النسخ: «فكأنّما استفظعت» استفظعت الشىء: أى وجدته فظيعا شنيعا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1102
الكافى: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عبد الرحمن بن سالم (مثله). «1»
33- المناقب لابن شهر اشوب: أبو الحسن الخزّاز القمّى فى «الأحكام الشرعيّة»:
سئل أبو عبد اللّه عليه السّلام عن فاطمة عليها السّلام من غسّلها؟
فقال: غسّلها أمير المؤمنين، لأنّها كانت صدّيقة، و لم يكن ليغسّلها إلّا صدّيق. «2»
34- التهذيب: سلمة بن الخطّاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علىّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
سألته عن أوّل من جعل له النعش؟ فقال: فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «3»
35- و منه: سلمة بن الخطّاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن أبيه، عن حميد ابن المثنّى، عن أبى عبد الرحمن الحذّاء، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
أوّل نعش احدث فى الإسلام نعش فاطمة عليها السّلام، إنّها اشتكت شكوتها الّتى قبضت فيها و قالت لأسماء: إنّى نحلت، و ذهب لحمى، أ لا تجعلين لى شيئا يسترنى؟

قالت أسماء: إنّى إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئا، أ فلا أصنع لک؟
فإن أعجبک أصنع لک، قالت: نعم، فدعت بسرير فأكبّته لوجهه، ثمّ دعت بجرائد فشدّدته على قوائمه، ثمّ جلّلته ثوبا، فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون.
فقالت: اصنعى لى مثله، استرينى سترک اللّه من النار. «4»

_____

(1) 1/ 184 ح 1، 1/ 459 ح 4، و ص 159 ح 13، عنهما البحار: 43/ 206 ح 32 و ج 81/ 299 ح 16، و عن التهذيب: 1/ 440 ح 67، و الإستبصار: 1/ 199 ح 15.
و فى البحار: 14/ 197 ح 3، و ج 27/ 291 ح 7 عن الكافى. و فى المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 138، و دعوات الراوندى: 254 ح 722 (مثله).
(2) 3/ 138، عنه البحار: 43/ 184 و ج 81/ 299 ذ ح 16.
(3) 1/ 469 ح 184، عنه البحار: 43/ 212 ح 42.
(4) 1/ 469، عنه البحار: 43/ 212 ح 43. و ذكره ابن سعد فى الطبقات: 8/ 28 باسناده عن ابن عبّاس (نحوه)، الثغور الباسمة: 17، عنه الإحقاق: 10/ 475. و ذكره فى ذخائر العقبى: 54، و الإستيعاب: 4/ 378 (مثله) عن أبى عمر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1103

استدراک

(36) الاختصاص: (بإسناده) عن أبی عبد اللّه علیه السّلام- فی حدیث-: فلمّا حضرتها الوفاة دعت علیّا صلوات اللّه علیه فقالت: إمّا تضمن و إلّا أوصیت إلی ابن الزبیر؟
فقال علیّ علیه السّلام: أنا أضمن وصیّتک یا بنت محمّد.
قالت: سألتک بحقّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إذا أنا متّ ألّا یشهدانی، و لا یصلّیا علیّ، قال: فلک ذلک.
فلمّا قبضت علیها السّلام دفنها لیلا فی بیتها، و أصبح أهل المدینة یریدون حضور جنازتها و أبو بکر و عمر کذلک، فخرج إلیهما علیّ علیه السّلام فقالا له:
ما فعلت بابنة محمّد أخذت فی جهازها یا أبا الحسن؟
فقال علیّ علیه السّلام: قد- و اللّه- دفنتها.
قالا: فما حملک علی أن دفنتها و لم تعلمنا بموتها؟ قال: هی أمرتنی.
فقال عمر:- و اللّه- لقد هممت بنبشها و الصلاة علیها.
فقال علیّ علیه السّلام: أما- و اللّه- ما دام قلبی بین جوانحی، و ذو الفقار فی یدی إنّک لا تصل إلی نبشها فأنت أعلم.
فقال أبو بکر: اذهب فإنّه أحقّ بها منّا، و انصرف الناس. «1»
الکتب
(37) محاضرة الأوائل: روی نقلا عن کتاب «المستطرف» أفضل الثیاب خمسة: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج11-قسم-2-فاطمةس 1103 استدراک ..... ص : 1103
ی أن قال: و جلباب فاطمة علیها السّلام الّذی خرجت به من الدنیا. «2»
(38) أهل البیت علیه السّلام: فقد دفنت علیها السّلام لیلا، و لم یحضر مع الإمام سوی الصفوة المختارة من أصحابه. «3»
(39) شرح النهج: إنّ فاطمة علیها السّلام قالت لأمّ سلمة: اسکبی لی ماء اغتسل به؛
فأتت به، فاغتسلت، و لبست ثیابا طاهرة، و أمرتها أن تبسط فراشها بوسط

---

(1) 180.
(2) 83، عنه الإحقاق: 10/ 463.
(3) 185، عنه الإحقاق: 19/ 170.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1104

الحجرة؛ فانضجعت على يمينها مستقبلة القبلة، و وضعت يدها اليمنى تحت خدّها. «1»
(40) المجالس السنيّة: و أمر الحسن و الحسين عليهما السّلام يدخلان الماء، و لم يحضرها غيره و غير الحسنين و زينب و أمّ كلثوم و فضّة جاريتها و أسماء بنت عميس، و كفّنها فى سبعة أثواب، ثمّ صلّى عليها، و كبّر خمسا، و دفنها فى جوف الليل، و عفّى قبرها، و لم يحضر دفنها و الصلاة عليها إلّا علىّ و الحسنان عليهم السّلام و نفر من بنى هاشم و خواصّ علىّ عليه السّلام. «2»

الباقر عليه السّلام، عن علىّ عليهما السّلام
(1) الاحتجاج: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
قال أمير المؤمنين عليه السّلام يوم الشورى: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد أعطاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حنوطا الجنّة، ثمّ قال: «اقسمه أثلاثا: ثلثا لى تحنّطنى به، و ثلثا لا بنتى، و ثلثا لک» غيرى؟ قالوا: لا ....
أمالى الطوسى: عن جماعة، عن أبى المفضّل، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن أحمد بن عبيد اللّه، عن الربيع بن سيار، عن الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد- رفعه- إلى أبى ذرّ رضى اللّه عنه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام (مثله). «4»
الصادق عليه السّلام
(2) الهداية للصدوق: قال الصادق عليه السّلام:
السنّة فى الكافور للميّت وزن ثلاثة عشر درهما و ثلث، و العلّة فى ذلک أنّ جبرئيل عليه السلام أتى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم باوقيّة كافور من الجنّة، فجعلها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ثلاثة أثلاث:

---

(1) 14/ 193 عنه اعلموا أنّى فاطمة: 8/ 705، وفاة فاطمة الزهراء عليها السّلام للبلادى: 77.
(2) 2/ 122، عنه البهجة: 576، و اعلموا أنّى فاطمة: 8/ 711.
(3) تقدّم فى الأحاديث الماضية ما يناسب المقام، فراجع.
(4) 1/ 209، 2/ 6، عنهما مستدرک وسائل الشيعة: 2/ 210 ح 5 و 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1105
ثلثا له، و ثلثا لعلىّ عليه السّلام، و ثلثا لفاطمة عليها السّلام؛
فمن لم يقدر على وزن ثلاثة عشر درهما و ثلث كافورا، حنّط الميّت بأربعة دراهم، فإن لم يقدر، فمثقال واحدة- لا أقلّ منه- لمن وجده. «1»
الكاظم، عن أبيه، عن علىّ عليهم السّلام
(3) الطرف: للسيّد ابن طاوس، و «مصباح الأنوار» لبعض أصحابنا الأخيار: بإسنادهما عن عيسى بن المستفاد، عن أبى الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السّلام قال: قال علىّ بن أبى طالب عليه السّلام:
كان فى الوصيّة أن يدفع (إلىّ الحنوط، فدعانى) «2» رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قبل وفاته بقليل، فقال: يا علىّ، و يا فاطمة، هذا حنوطى

من الجنّة دفعه إلىّ جبرئيل عليه السّلام و هو يقرئكما السلام و يقول لكما: اقسماه و اعزلا منه لى و لكما.
فقالت فاطمة: يا أبتاه، لک ثلثه، و ليكن الناظر فى الباقى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فبكى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و ضمّها إليه فقال: موفّقة، رشيدة، مهديّة، ملهمة.
يا علىّ، قل فى الباقى، قال: نصف ما بقى لها، و النصف لمن ترى يا رسول اللّه؟ قال: هو لک فاقبضه- الحديث-. «3»
الكتب
(4) كشف الغمّة: إنّ فاطمة عليها السّلام قالت لأسماء:
إنّ جبرئيل أتى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا حضرته الوفاة بكافور من الجنّة فقسّمه أثلاثا:
ثلث لنفسه، و ثلث لعلىّ، و ثلث لى، و كان أربعين درهما. «4»
(5) المناقب لابن شهر اشوب: إنّ فاطمة عليها السّلام بقيت بعد أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم أربعين صباحا، و لمّا

---

(1) 25، عنه البحار: 81/ 335 ذ ح 35، و مستدرک الوسائل: 2/ 208 ح 1.
(2) فى «م»: إلى علىّ فدعاه، و هذا وارد أيضا.
(3) 41 ح 27، مصباح الأنوار: 276 (مخطوط)، عنهما البحار: 81/ 324 ح 18، و ج 22/ 492 ح 37 عن الطرف، و مستدرک الوسائل: 2/ 209 ح 3 عن البحار، عن مصباح الأنوار.
(4) تقدّم ص 1085 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1106
حضرتها الوفاة قالت لأسماء:
إنّ جبرئيل أتى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا حضرته الوفاة بكافور من الجنّة فقسّمه أثلاثا: ثلث لنفسه، و ثلث لعلىّ عليه السّلام، و ثلث لى، و كان أربعين درهما، فقالت يا أسماء، ايتينى ببقية حنوط والدى من موضع كذا و كذا فضعيه عند رأسى، فوضعته. «1»

(5) باب كفنها صلوات اللّه عليها

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السّلام
(1) مصباح الأنوار: عن الباقر عليه السّلام: إنّ فاطمة عليها السّلام كفّنت فى خمسة أثواب. «2»
الصادق عن أبيه عليهما السّلام
(2) منه: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام:
إنّ فاطمة عليها السّلام كفنت فى سبعة أثواب. «2»
(3) منه: عن إبراهيم بن محمّد بن أبى يحيى، عن محمّد بن المنكدر:
أنّ عليّا كفّن فاطمة عليها السّلام بسبعة أثواب. «2»
(4) المجالس السنيّة: و أمر الحسن و الحسين عليهما السّلام يدخلان الماء ...
و كفّنها فى سبعة أثواب، ثمّ صلّى عليها. «5»

الأخبار: الصحابة و التابعين
(1) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن ابن عبّاس، قال:
مرضت فاطمة عليها السّلام مرضا شديدا، فقالت لأسماء بنت عميس: أ لا ترين إلى ما بلغت احمل على السرير ظاهرا؟

_____
(1) ...، عنه مستدرک الوسائل: 2/ 210 ح 4.
(2) 257 (مخطوط)، عنه مستدرک الوسائل: 2/ 210 ح 9، و البحار: 81/ 335 ح 36.
(5) تقدّم ص 1104 ح 40.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1107
فقالت أسماء: لا، لعمرى، و لكن أصنع لک نعشا كما رأيت يصنع بأرض الحبشة، قالت: فأرينيه، قال: فأرسلت أسماء إلى جرائد رطبة، فقطعت من الأسواف و جعلت على السرير نعشا، و هو أوّل ما كان النعش، فتبسّمت فاطمة عليها السّلام و ما رأيتها متبسّمة بعد أبيها إلّا يومئذ، ثمّ حملناها، و دفنّاها ليلا. «1»
(2) كشف الغمّة: عن ابن عبّاس، قال: مرضت فاطمة عليها السّلام مرضا شديدا فقالت لأسماء بنت عميس: أ لا ترين إلى ما بلغت، فلا تحمليني على سرير ظاهر؛
فقالت: لا، لعمرى و لكن أصنع نعشا كما رأيت يصنع بالحبشة؛
قالت: فأرينيه، فأرسلت إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواق، ثمّ جعلت على السرير نعشا، و هو أوّل ما كان النعش؛
فتبسّمت، و ما رؤيت متبسّمة إلّا يومئذ، ثمّ حملناها، فدفنّاها ليلا. «2»
و عن أسماء بنت عميس: أنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قالت لأسماء: إنّى قد استقبحت ما يصنع بالنساء، أنّه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى؛
فقالت أسماء: يا بنت رسول اللّه، أنا أريک شيئا رأيته بأرض الحبشة.
قال: فدعت بجريدة رطبة، فحنيتها، ثمّ طرحت عليها ثوبا؛
فقالت فاطمة عليها السّلام: ما أحسن هذا و ما أجمله، لا تعرف به المرأة من الرجل.
قال: قالت فاطمة عليها السّلام: فإذا متّ فغسّلينى أنت، و لا يدخلنّ علىّ أحد.
فلمّا توفّيت فاطمة عليها السّلام جاءت عائشة تدخل عليها، فقالت أسماء:

لا تدخلى؛
فكلّمت عائشة أبا بكر فقالت: إنّ هذه الخثعميّة تحول بيننا و بين ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قد جعلت لها مثل هودج العروس؛
فجاء أبو بكر، فوقف على الباب، فقال: يا أسماء، ما حالک على أن منعت أزواج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و جعلت لها مثل هودج العروس؟!

_____

(1) 3/ 162، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 429 ح 56.
(2) رواه بإسناده عنه فى مقتل الحسين: 1/ 82، و مفتاح النجا: 103 (مخطوط) عنه الإحقاق: 10/ 475 و فى إعراب الحديث: 243 (قطعة) مرسلا، عنه الإحقاق: 19/ 177.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1108
فقالت أسماء لأبى بكر: أمرتنى أن لا يدخل عليها أحد، و أريتها هذا الّذى صنعت و هى حيّة، فأمرتنى أن أصنع لها ذلک.
فقال أبو بكر: اصنعى ما أمرتک، فانصرف، و غسّلها علىّ عليه السّلام و أسماء. «1»
الأئمّة: الباقر، عن آبائه عليهم السّلام
(3) مصباح الأنوار: عن أبى جعفر، عن آبائه عليهم السّلام، قال: لمّا حضرت فاطمة عليها السّلام الوفاة كانت قد ذابت من الحزن، و ذهب لحمها، فدعت أسماء بنت عميس؛
و قال أبو بصير:- فى حديثه- عن أبى جعفر عليه السّلام: إنّها دعت أمّ أيمن، فقالت:
يا أمّ أيمن، اصنعى لى نعشا يوارى جسدى، فإنّى قد ذهب لحمى.
فقالت لها: يا بنت رسول اللّه، أ لا اريک شيئا يصنع فى أرض الحبشة؟
قالت فاطمة عليها السّلام: بلى، فصنعت لها مقدار ذراع من جرائد النخل، و طرحت فوق النعش ثوبا مغطّاه، فقالت فاطمة عليها السّلام: سترتينى سترک اللّه من النار.
قال الفرات بن أحنف فى حديثه: قال أبو جعفر عليه السّلام:
و ذلک النعش أوّل نعش عمل على جنازة امرأة فى الإسلام. «2»
الصادق عليه السّلام
(4) التهذيب: سلمة بن الخطّاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن أبيه، عن حميد بن المثنّى، عن أبى عبد الرحمن الحذّاء، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
أوّل نعش احدث فى الإسلام نعش فاطمة عليها السّلام، إنّها اشتكت شكوتها الّتى قبضت فيها، و قالت لأسماء: إنّى نحلت، و ذهب لحمى، أ لا تجعلين لى شيئا يسترنى؟

قالت أسماء: إنّى إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئا، أ فلا أصنع لک؟
فإن أعجبک أصنع لک، قالت: نعم، فدعت بسرير فأكبّته لوجهه، ثمّ دعت بجرائد فشددته على قوائمه، ثمّ جلّلته ثوبا، فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون.
فقالت: اصنعى لى مثله، استرينى سترک اللّه من النار. «3»

_____

(1) تقدّم ص 1089.
(2) 256، عنه البحار: 81/ 255 ح 14، و المستدرک: 2/ 359 ح 2.
(3) تقدّم ص 1102 ح 35.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1109
(5) منه: سلمة بن الخطّاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علىّ بن النعمان عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
سألته عن أوّل من جعل له النعش؟ فقال: فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»
أولاد الأئمّة عليهم السّلام
(6) مصباح الأنوار: عن زيد بن علىّ:
أنّ فاطمة عليها السّلام قالت لأسماء بنت عميس: يا أمّ، إنّى أرى النساء على جنائزهنّ إذا حملن عليها تشفّ أكفانهنّ، و إنّى أكره ذلک، فذكرت لها أسماء بنت عميس النعش.
فقالت: اصنعيه على جنازتى، ففعلت ذلک. «2»

الأخبار: الصحابة
(1) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عروة: أنّ عليّا عليه السّلام صلّى على فاطمة عليها السّلام. «3»
(2) مستدرک الصحيحين: عن عروة، عن عائشة قالت:
دفنت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ليلا ... و صلّى عليها علىّ بن أبى طالب. «4»
(3) بعض كتب المناقب القديمة: ذكر وهب بن منبّه، عن ابن عبّاس: ...
فلما جنّ الليل غسّلها علىّ عليه السّلام، و وضعها على السرير، و قال للحسن عليه السّلام:
ادع لى أبا ذرّ، فدعاه.
فحملاها إلى المصلّى، فصلّى عليها، ثمّ صلّى ركعتين .... «5»
الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السّلام
(4) كشف الغمّة: نقلا من كتاب «أخبار فاطمة عليها السّلام» لابن بابويه، عن علىّ عليه السّلام:
أنّه صلّى على فاطمة عليها السّلام و كبّر (عليها) خمسا .... «6»

_____
(1) تقدّم ص 1102 ح 35.
(2) 258، عنه البحار: 81/ 256 ح 17، و المستدرک: 2/ 360 ح 3.
(3) 8/ 29.
(4) 3/ 162.
(5) عنه البحار: 43/ 214.
(6) 2/ 502، عنه البحار: 81/ 378 ح 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1110
(5) الخصال: (بإسناده) عن علىّ عليه السّلام قال: خلقت الأرض لسبعة، بهم يرزقون و بهم يمطرون، و بهم ينصرون: أبو ذرّ و سلمان و المقداد و عمّار و حذيفة و عبد اللّه بن مسعود، قال علىّ عليه السّلام: و أنا إمامهم [و هم] الّذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السّلام. «1»
علىّ بن الحسين عليهما السّلام
(6) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال:
سألت ابن عبّاس، متى دفنتم فاطمة عليها السّلام؟ فقال: دفنّاها بليل بعد هدأة.
قال: قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: علىّ عليه السّلام. «2»

الباقر عليه السّلام
(7) مصباح الأنوار: عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام صلّى على فاطمة عليها السّلام و كبّر خمس تكبيرات. «3»
الصادق، عن آبائه عليهم السّلام
(8) منه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام: قال إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام صلّى على فاطمة عليها السّلام فكبّر عليها خمسا و عشرين تكبيرة. «3»
الصادق عليه السّلام
(9) و منه: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، أنّه سئل كم كبّر أمير المؤمنين عليه السّلام على فاطمة عليها السلام؟ فقال: كان يكبّر أمير المؤمنين عليه السّلام تكبيرة فيكبّر جبرئيل تكبيرة، و الملائكة المقرّبون إلى أن كبّر أمير المؤمنين عليه السّلام خمسا؛
فقيل له: و أين كان يصلّى عليها؟ قال: فى دارها ثمّ أخرجها. «5»
الكتب
(10) المجالس السنيّة: و أمر الحسن و الحسين عليهما السّلام يدخلان الماء، و لم يحضرها

_____

(1) تقدّم: ص 1095 ح 15.
(2) 8/ 30.
(3) 261، عنه البحار: 81/ 390، و المستدرک: 2/ 256. قال المجلسى (ره): لعلّ التكبيرات الواجبة كانت خمسا، و الباقية مستحبّة من خصائصها صلوات اللّه عليها.
(5) 259، عنه البحار: 81/ 390، و المستدرک: 2/ 256 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1111
غيره و غير الحسنين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السّلام و فضّة جاريتها و أسماء بنت عميس؛
و كفّنها فى سبعة أثواب ثمّ صلّى عليها، و كبّر خمسا. «1»

(8) باب الّذين دخلوا قبر فاطمة عليها السّلام

(1) اسد الغابة: و نزل فى قبرها علىّ عليه السّلام، و العبّاس و الفضل بن العبّاس. «2»
(2) الكامل لابن الأثير: و دخل قبرها العبّاس و علىّ عليه السّلام و الفضل بن العبّاس. «3»
(3) كشف الغمّة: و نزل فى حفرتها هو- العبّاس- و علىّ عليه السّلام و الفضل بن العبّاس. «4»

(9) باب دفنها، و قبرها المجهول صلوات اللّه عليها و قد تقدّم فى الأبواب السابقة، إشارة إلى ذلک ضمن الأحاديث

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
(1) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن محمّد بن عمر، قال:
سألت عبد الرحمن بن أبى الموالى، قال: قلت: إنّ الناس يقولون:
إنّ قبر فاطمة عليها السّلام عند المسجد الّذى يصلّون إليه على جنائزهم بالبقيع.
فقال:- و اللّه- ما ذاک إلّا مسجد رقيّة- يعنى امرأة عمرته-
و ما دفنت فاطمة عليها السّلام إلّا فى زاوية دار عقيل «5» ممّا يلى دار الجحشيّين، مستقبل خرجة بنى نبيه من بنى عبد الدار بالبقيع، و بين قبرها و بين الطريق سبعة أذرع. «6»
(2) منه: (بإسناده) عن عبد اللّه بن حسن، قال: وجدت المغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام واقفا ينتظرنى بالبقيع نصف النهار فى حرّ شديد؛

_____

(1) تقدّم 1104 ح 40.
(2) 5/ 524.
(3) 12/ 341.
(4) 1/ 503.
(5) فى وفاء الوفا: 3/ 1 و 9: ابن شبّة، عن محمّد بن علىّ بن عمر أنّه كان يقول: إنّ قبر فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم زاوية دار عقيل اليمانيّة، الشارعة بالبقيع.
و فى عمدة الأخبار: 129 عن ابن شبة (مثله)، عنه الإحقاق: 10/ 477.
(6) 8/ 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1112
فقلت: ما يوقفک يا أبا هاشم، هاهنا؟
قال: انتظرتک، بلغنى أنّ فاطمة عليها السّلام دفنت فى هذا البيت فى دار عقيل ممّا يلى
دار الجحشيّين فاحبّ أن تبتاعه لى بما بلغ، أدفن فيها.
فقال عبد اللّه: و اللّه لأفعلنّ، فجهد بالعقيليّين فأبوا.
قال عبد اللّه بن جعفر: و ما رأيت أحدا يشكّ أنّ قبرها فى ذلک الموضع. «1»
(3) كشف الغمة: عن أسماء- فى حديث-: أنّ عليّا عليه السّلام أمرها

فغسّلت فاطمة عليها السّلام و أمر الحسن و الحسين عليهما السّلام يدخلان الماء، و دفنها ليلا، و سوّى قبرها. «2»
الأئمّة: على عليه السّلام
(4) منه: نقلا من كتاب «أخبار فاطمة عليها السّلام» لابن بابويه:
عن على عليه السّلام: أنّه صلّى على فاطمة عليها السّلام و كبّر عليها خمسا، و دفنها ليلا.
و عن محمّد بن علىّ عليهما السّلام. أنّ فاطمة عليها السّلام دفنت ليلا. «3»
(5) دلائل الإمامة: أنّه- الإمام علىّ عليه السّلام- سوّى فى البقيع سبعة قبور، أو أربعين
قبرا، و لمّا عرف الشيوخ دفنها، و فى البقيع قبور جدد، أشكل عليهم الأمر فقالوا:
هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور لنخرجها و نصلّى عليها.
فبلغ ذلک أمير المؤمنين عليه السّلام، فخرج مغضبا عليه قباؤه الأصفر الّذى يلبسه عند الكريهة، و بيده ذو الفقار، و هو يقسم باللّه: لئن حوّل من القبور حجر ليضعنّ السيف فيهم، فتلقّاه عمر و معه أصحابه فقال له: مالک- و اللّه- يا أبا الحسن، لننبشنّ قبرها
و نصلّى عليها.
فأخذ أمير المؤمنين بمجامع ثوبه و ضرب به الأرض و قال له: يا بن السوداء،
أمّا حقّى فتركته مخافة أن يرتدّ الناس عن دينهم؛
و أمّا قبر فاطمة، فو الّذى نفسى بيده لئن حوّل منه حجر لأسقينّ الأرض من دمائكم؛

---

(1) 8/ 30.
(2) 1/ 500، عنه البحار: 81/ 299 ح 18.
(3) 1/ 502، عنه البحار: 81/ 378 ح 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1113
و جاء أبو بكر و أقسم عليه برسول اللّه أن يتركه، فخلّى عنه، و تفرّق الناس. «1»
الباقر عليه السّلام
(6) مصباح الأنوار: عن أبى جعفر عليه السّلام، قال:
دفن أمير المؤمنين عليه السّلام فاطمة بنت محمّد صلوات اللّه عليهما بالبقيع، و رشّ ماء حول تلک القبور لئلا يعرف القبر؛
و بلغ أبا بكر و عمر أنّ عليّا عليه السّلام دفنها ليلا، فقالا له: فلم لم تعلمنا؟

قال: كان الليل و كرهت أن اشخصكم. فقال له عمر: ما هذا، و لكن شحناء فى صدرک. فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: أمّا إذا أبيتما
فإنّها استحلفتنى بحقّ اللّه، و حرمة رسوله، و بحقّها علىّ أن لا تشهدا جنازتها. «2»
الصادق، عن رسول اللّه صلى اللّه عليهما و آلهما
(7) معانى الأخبار: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى اللّه عنه قال: حدّثنا علىّ ابن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنّة، و منبرى على ترعة من ترع الجنّة. «3»
لأنّ قبر فاطمة صلوات اللّه عليها بين قبره و منبره، و قبرها روضة من رياض الجنّة، و إليه ترعة من ترع الجنّة. «4»

_____

(1) 46، وفاة الصدّيقة الزهراء: 106- 110، اعلموا أنّى فاطمة: 8/ 710.
(2) 256، عنه البحار: 81/ 255 ح 15.
(3) فى الرسالة الحسنيّة المنسوبة إلى الشيخ أبى الفتوح الرازى:
من الحسنيّة قالت بحضرة الرشيد عند مناظرتها مع النظام:
إنّ فاطمة عليها السلام قد دفنت ليلا بين القبر و المنبر، لحديث: ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنّة.
(4) 267 ح 1، ثمّ قال: و الصحيح عندى فى موضع قبر فاطمة عليها السّلام ما رواه أبى، عن محمّد العطّار، و ساق الحديث كما مرّ، عنه البحار: 100/ 192 ح 3. و رواه الكافى: 1/ 461 ح 9، و التهذيب: 3/ 255 ح 25، و الفقيه: 2/ 572، و روضة الواعظين: 183.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1114
الصادق، عن آبائه عليهم السّلام
(8) مصباح الأنوار: عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، عن آبائه عليهم السّلام- فى حديث إلى أن قال:- فلمّا توفّيت فعل ذلک أمير المؤمنين عليه السّلام، و دفنها ليلا فى دار عقيل فى الزاوية الثالثة من صدر الدار. «1»
الرضا، عن الصادق عليهما السّلام
(9) قرب الإسناد: عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا عليه السّلام، قال:
سألته عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أىّ مكان دفنت؟
فقال: سأل رجل جعفرا عليه السّلام عن هذه المسألة و عيسى بن موسى

حاضر؛
فقال له عيسى: دفنت فى البقيع، فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قد قال لک،
فقلت له: أصلحک اللّه ما أنا و عيسى بن موسى؟ أخبرنى عن آبائک،
فقال الإمام عليه السّلام: دفنت فى بيتها «2». «3»
الرضا عليه السّلام
(10) المناقب لابن شهر اشوب: أحمد بن محمّد بن أبى نصر، قال:
سألت أبا الحسن عليه السّلام عن قبر فاطمة عليها السّلام؟
فقال: دفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنو اميّة فى المسجد صارت فى المسجد. «4»

_____

(1) 257، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 438 ح 10.
(2) قال العلّامة المجلسى (ره): إنّ الأصحّ أنّها صلوات اللّه عليها مدفونة فى بيتها.
(3) 367 ح 1314، عنه البحار: 100/ 192 ح 2.
و رواه فى عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 1/ 311 ح 76، و ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 365.
(4) 3/ 139، عنه البحار: 43/ 185 ح 17. و رواه فى الكافى: 1/ 461، و الفقيه: 1/ 229 ح 685، و ج 2/ 572، و معانى الأخبار: 268، و عيون أخبار الرضا: 242 ح 76، و التهذيب: 3/ 255 ح 25، و أخرجه فى البحار: 100/ 191 ح 1 عن العيون. و ذكره فى ذخائر العقبى: 54 نقلا عن الدرّة الثمينة (بسنده) عن عبد اللّه بن جعفر بن محمّد: أنّه كان يقول: قبر فاطمة عليها السّلام فى بيتها الّذى أدخله عمر بن عبد العزيز فى المسجد. و ذكره فى عمدة الأخبار: 129، و شفاء الغرام: 2/ 360، عنهما إحقاق الحقّ: 10/ 477. و ذكره أيضا وفاء الوفا: 3/ 902، عن ابن شبّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1115
العسكرى عليه السّلام
(11) مسند ابن أبى شيبة: حدّثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمّد عليهما السّلام:
أنّ فاطمة دفنت ليلا. «1»
*** الكتب
12- عيون المعجزات: روى أنّ فاطمة عليها السّلام توفّيت و لها ثمان عشرة سنة و شهران و أقامت بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم خمسة و سبعين يوما، و روى: أربعين يوما.
و تولّى غسلها و تكفينها أمير المؤمنين عليه السّلام، و أخرجها و معه الحسن

و الحسين عليهما السّلام فى الليل، و صلّوا عليها و لم يعلم بها أحد، و دفنها فى البقيع، و جدّد أربعين قبرا فاستشكل على الناس قبرها، فأصبح الناس و لام بعضهم بعضا، و قالوا:
إنّ نبيّنا صلى اللّه عليه و آله و سلم خلّف بنتا و لم نحضر وفاتها و الصلاة عليها و دفنها، و لا نعرف قبرها فنزورها، فقال من تولّى الأمر: هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور، حتّى نجد فاطمة عليها السّلام فنصلّى عليها و نزور قبرها.
فبلغ ذلک أمير المؤمنين عليه السّلام فخرج مغضبا، قد احمرّت عيناه، و قد تقلّد سيفه ذا الفقار، حتّى بلغ البقيع، و قد اجتمعوا فيه، فقال عليه السّلام:
لو نبشتم قبرا من هذه القبور لوضعت السيف فيكم، فتولّى القوم عن البقيع. «2»
13- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو جعفر الطوسى:
الأصوب أنّها مدفونة فى دارها أو فى الروضة؛
يؤيّد قوله قول النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنّة.
و فى البخارى «3»: بين بيتى و منبرى.

---

(1) 13/ 89، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 431 ح 62.
(2) 55، عنه البحار: 43/ 212 ح 41، و أورده فى أهل البيت: 185 (نحوه)، عنه الإحقاق: 19/ 170، و المستدرک: 2/ 187 ح 12 (قطعة).
(3) 3/ 29 (بإسناده) عن أبى هريرة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1116
و فى الموطّأ «1» و الحلية «2» و الترمذى «3» و مسند أحمد بن حنبل «4»: ما بين بيتى و منبرى و قال صلى اللّه عليه و آله و سلم: منبرى على ترعة من ترع الجنّة «5»؛
و قالوا: حدّ الروضة ما بين القبر إلى المنبر إلى الأساطين الّتى تلى صحن المسجد. «6»

استدراک

(14) التهذيب: ذكر الشيخ فى «الرسالة»:
إنّک تأتى الروضة فتزور فاطمة عليها السّلام لأنّها مقبورة هناک،
و قد اختلف أصحابنا فى موضع قبرها، فقال بعضهم: إنّها دفنت فى البقيع.
و قال بعضهم: إنّها دفنت بالروضة «7».
و قال بعضهم: إنّها دفنت فى بيتها فلمّا زاد بنو اميّة فى المسجد صارت من جملة المسجد، و هاتان الروايتان كالمتقاربتين.
و الأفضل عندى أن يزور الإنسان الموضعين جميعا [و] إنّه لا يضرّه ذلک، و يحوز به أجرا عظيما، و أمّا من قال: إنّها دفنت فى البقيع، فبعيد من الصواب. «8»

_____

(1) 1/ 197 ح 10 (بإسناده) عن أبى سعيد الخدرى و ح 11 (بإسناده) عن عبد اللّه بن زيد المازنى.
(2) 6/ 347 (بإسناده) عن عبد اللّه بن يزيد المازنى.
(3) 5/ 718 ح 3915 (بإسناده) عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و أبى هريرة، و ص 719 ح 3916 (بإسناده) عن أبى هريرة.
(4) 2/ 401 (بإسناده) عن أبى هريرة.
(5) و ذكر فى الموطّأ: 1/ 197 ذ ح 10، و البخارى: 3/ 29، و مسند أحمد: 2/ 401- فى حديث- عنه صلى اللّه عليه و آله و سلم: منبرى على حوضى.
(6) 3/ 139، عنه البحار: 43/ 185 ح 17.
(7) الأظهر أنّها صلوات اللّه عليها مدفونة فى بيتها و قد قدّمنا الأخبار فى ذلک و لعلّ خبر ابن أبى عمير محمول على توسعة الروضة بحيث تشمل بيتها و يؤيّده ما تقدّم فى باب زيارة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من خبر جميل؛
و فيه أنّ علامة القبر المعلومة الآن متأخّرة عن قبره صلى اللّه عليه و آله و سلم و ليست فى جهة الروضة إلّا أن يقال:
إنّ العلامة لا أصل لها، و القبر فى جانب الروضة.
(8) 6/ 9 ذ ح 10، عنه البحار: 100/ 192 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1117
(15) من لا يحضره الفقيه: اختلفت الروايات فى موضع قبر فاطمة عليها السّلام؛
فمنهم من روى أنّها دفنت بين القبر و المنبر، و أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و

آله و سلم إنّما قال: بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنّة، لأنّ قبرها بين القبر و المنبر؛
و منهم من روى: أنّها دفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنو اميّة فى المسجد صارت فى المسجد، و هذا هو الصحيح عندى. «1»
(16) روضة الواعظين: قال الفتّال النيسابورى: قالوا: ليس قبرها بالبقيع، إنّما قبرها بين قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و منبره، لا بالبقيع الغرقد، و تصحيح ذلک قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم:
بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنّة، إنّما أراد بهذا القول قبر فاطمة عليها السّلام. «2»
(17) المناقب لابن شهر اشوب: و مشهدها بالبقيع، و قالوا: إنّها دفنت فى بيتها؛
و قالوا: قبرها بين قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و بين منبره. «3»
(18) إعلام الورى: و أمّا موضع قبرها فاختلف فيه:
فقال بعض أصحابنا: إنّها دفنت بالبقيع.
و قال بعضهم: إنّها دفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنو اميّة فى المسجد، صارت فى المسجد، و قال بعضهم: إنّها دفنت فيما بين القبر و المنبر،
و إلى هذا أشار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بقوله: ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنّة،
و القول الأوّل بعيد، و القولان الآخران أشبه و أقرب إلى الصواب،
فمن استعمل الاحتياط فى زيارتها زارها فى المواضع الثلاثة. «4»
(19) مروج الذهب: قال المسعودى: و لعشر سنين خلت من خلافة المنصور توفّى أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، سنة ثمان و أربعين و مائة، و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه، و له خمس و ستّون سنة، و قيل: إنّه سمّ،
و على قبورهم فى هذا الموضع من البقيع رخامة عليها مكتوب:

---

(1) 2/ 572، عنه البحار: 100/ 196 ح 13.
(2) 183، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 437 ح 6.
(3) 3/ 357، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 438 ح 8.
(4) 152، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: 437 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1118
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
الحمد للّه مبيد الامم، و محى الرمم؛
هذا قبر فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم سيّدة نساء

العالمين،
و قبر الحسن بن علىّ بن أبى طالب، و علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب،
و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد عليهم السّلام. «1»
(20) وفاء الوفا: و حكى ابن جماعة فى قبر فاطمة عليها السّلام قولين آخرين:
أحدهما: أنّه الصندوق الّذى أمام مصلّى الإمام بالروضة الشريفة؛
قال: و هو بعيد جدّا. و ثانيهما: أنّه بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع؛
يعنى الّذى بالقرب من قبّة العبّاس من جهة القبلة جانحا إلى المشرق.
و قد ذكر الغزالى هذا المسجد فى زيارة البقيع، فقال: و يستحبّ له أن يخرج كلّ يوم إلى البقيع بعد السلام على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ذكر القبور الّتى تزار.
و قال عند ذكر قبر الحسن: و يصلّى فى مسجد فاطمة عليها السّلام و ذكره أيضا غيره. «2»
(21) الإستيعاب:- بعد أن ذكر وفاة الإمام الحسن عليه السّلام قال-:
و دفن إلى جنب أمّه فاطمة الزهراء عليها السّلام. «3»
(22) عمدة الأخبار: مشهد فاطمة عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو داخل قبّة العبّاس و إلى جانبها ابنها الحسن عليه السّلام لما ورد أنّ الحسن بن علىّ عليهما السّلام حين أحسّ بالموت قال: ادفنونى جنب امّى فاطمة «4» عليها السّلام؛

---

(1) 3/ 285، عنه وفاء الوفا: 3/ 905.
(2) 3/ 907.
(3) 1/ 377، عنه ذخائر العقبى: 54، و وسيلة المآل: 93، ثمّ قال: قبر الحسن عليه السّلام معروف بجنب قبر العبّاس بالبقيع و لم يعلم لفاطمة عليها السلام تمّ قبر، غير أنّ هناک فى قبلى القبّة محلّ يقال: إنّه قبرها اطّلع عليه بعض أولياء اللّه بالكشف، فتكون على هذا مع الحسن عليه السّلام و العبّاس فى القبّة فينبغى أن يسلّم عليها ثمّة
(4) اعلم أنّ الإمام المجتبى عليه السلام لم يقل: «فاطمة بنت رسول اللّه» أو «بنت أسد» و هما امّاه، و هو عليه السّلام أعرف بأنّ أمّه المظلومة عليها السلام تحبّ إخفاء قبرها لأنّها أوصت بذلک حجّة على أعدائها، فلربّما ورّى عليه السّلام بذلک القول تورية و حفظا لخفاء قبرها، و تجلّيا لقبر جدّته فاطمة أمّ أبيه. و حقّا، إنّه لم يصرّح أين قبر امّه فاطمة الزهراء عليها السلام، و لم يكشف السرّ حتّى يكشف اللّه هذه الغمّة عن هذه الامّة بظهور الموعود المنتظر، الإمام الثانى عشر عليه السّلام المهدىّ من ولد فاطمة عليها السّلام.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1119
و ذلک بعد أن منع من عند جدّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»
(23) ذخائر العقبى: أخبرنى أخ فى اللّه تعالى أنّ أبا العبّاس المرسى كان إذا زار البقيع وقف أمام قبّة العبّاس و سلّم على فاطمة عليها السّلام. «2»
(24) تأريخ الإسلام: قيل: إنّ قبر فاطمة عليها السّلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع، و هو المعروف ببيت الأحزان و يحبّ أن يأتيه و يصلّى فيه.
و قيل: إنّ قبرها فى بيتها، و هو مكان المحراب الخشب الّذى خلف الحجرة المقدّسة داخل الدرابزين، قيل: هذا أظهر الأقوال. «3»

(10) باب العلّة الّتى من أجلها دفنت فاطمة عليها السّلام ليلا

[الأخبار]: الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السّلام
1- أمالى الصدوق: المكتّب، عن العلوى، عن الفزارى، عن محمّد بن الحسين الزيّات، عن سليمان بن حفص المروزى، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، قال:
سئل أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السّلام عن علّة دفنه لفاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ليلا؟
فقال: إنّها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها؛
و حرام على من يتولّاهم أن يصلّى على أحد من ولدها.

---

(1) 129، عنه الإحقاق: 10/ 476.
(2) 54، عنه وفاء الوفا: 3/ 907، و فى عمدة الأخبار: 129، عنه الإحقاق: 10/ 477.
(3) 229، عنه الإحقاق: 10/ 476.
أقول: إذا كانت فاطمة المظلومة عليها السّلام قد أوصت إلى علىّ عليه السّلام كما تقدّم فى كثير من الأحاديث «أن لا تعلم أحدا قبرى» فلا تقل فى هذا شيئا و اسأل به خبيرا، فهل يبدّل أمين سرّ فاطمة عليها السّلام وصيّتها حتّى يعلمه أحد؟! و هل هذه إلّا أقوال حتّى يظهر المهدىّ عجل اللّه فرجه من ولد فاطمة، فيعلن للملإ أنّه لما ذا أكّدت جدّته المظلومة الشهيدة عليها السّلام فى وصيّتها بخفاء قبرها؟ ثمّ ينتقم من أعدائها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1120
المناقب لابن شهر اشوب: الأصبغ بن نباتة، أنّه سأل أمير المؤمنين عليه السّلام عن دفنها ليلا؟ فقال: إنّها كانت ساخطة و ساق الحديث (مثله). «1»
2- علل الشرائع: علىّ بن أحمد بن محمّد، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن ابن البطائنى، عن أبيه قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام:
لأىّ علّة دفنت فاطمة عليها السّلام بالليل و لم تدفن بالنهار؟
قال: لأنّها أوصت أن لا يصلّى عليها الرجلان الأعرابيّان «2». «3»

---

(1) 523، 3/ 138، عنهما البحار: 43/ 209 ح 37 و ص 183، و ج 81/ 387 ح 51 عن الأمالى؛ و أورده فى روضة الواعظين: 184.
(2) الأعرابيّان: الكافران، لقوله تعالى: اَلْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً [التوبة: 97]. منه (ره).

و فی «م»: رجال.
و قال المجلسی (ره): المراد بالرجال: أبو بکر و عمر و أتباعهما لکونهم قاتلیها.
(3) 185 ح 1، عنه البحار: 43/ 206 ح 34 و ج 81/ 250 ح 8، و الوسائل: 2/ 832 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1121

(11) باب تعزية أمير المؤمنين عليه السّلام لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و شكواه إليه بمصائبه و رزايا فاطمة عليها السّلام بعد دفنها

اشارة

[الأخبار: الأئمّة: علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ عليه السّلام] 1- الكافى: أحمد بن مهران رحمه اللّه- رفعه- و أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار الشيبانى، قال: حدّثنى القاسم بن محمّد الرازى، قال: حدّثنى علىّ بن محمّد الهرمزانى، [عن علىّ بن الحسين،] عن أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ عليهما السّلام، قال: لمّا قبضت فاطمة عليها السّلام دفنها أمير المؤمنين عليه السّلام سرّا و عفى على موضع قبرها؛
ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ قال:
السلام عليک يا رسول اللّه، عنّى، و السلام عليک عن ابنتک و زائرتک و البائتة فى الثرى ببقعتک، و المختار اللّه لها سرعة اللحاق بک؛
قلّ يا رسول اللّه عن صفيّتک صبرى، و عفا «1» عن سيّدة نساء العالمين تجلّدى «2» إلّا أنّ فى التأسّى لى بسنّتک «3» فى فرقتک موضع تعزّ، فلقد و سدّتک فى ملحودة قبرک، و فاضت «4» نفسک بين نحرى و صدرى.
بلى و فى كتاب اللّه [لى] أنعم القبول «5»: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة «6»، و اخذت الرهينة، و اختلست «7» الزهراء فما أقبح الخضراء و الغبراء؛

_____

(1) العفو: المحو و الانمحاء؛
(2) التجلّد: القوّة؛
(3) أى بسنّة فرقتک، و المعنى: أنّ المصيبة بفراقک كانت أعظم فكما صبرت على تلک مع كونها أشدّ، فلأن أصبر على هذه أولى. و التأسّى: الاقتداء بالصبر فى هذه المصيبة، كالصبر فى تلک؛
(4) فاضت نفسه: خرجت روحه؛
(5) أى فيه ما يصير سببا لقبول المصائب أنعم القبول؛
(6) استعار عليه السلام لفظ الوديعة و الرهينة [لتلک النفس الكريمة، لأنّ الأرواح كالوديعة و الرهن] فى الأبدان، أو لأنّ النساء كالودائع و الرهائن عند الأزواج، و يمكن أن يقرأ: «استرجعت» و قراءته على بناء المعلوم و المجهول؛
(7) التخالس: التسالب. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1122
يا رسول اللّه، أمّا حزنى فسرمد، و أمّا ليلى فمسهّد «1»، و همّ لا يبرح من

قلبی، أو یختار «2» اللّه لی دارک الّتی أنت فیها مقیم، کمد مقیّح «3»، و همّ مهیّج، سرعان ما فرّق بیننا، و إلی اللّه أشکو.
و ستنبّئک ابنتک بتظافر أمّتک علی هضمها «4»، فاحفها «5» السؤال، و استخبرها الحال فکم من غلیل «6» معتلج «7» بصدرها، لم تجد إلی بثّه سبیلا؛
و ستقول و یحکم اللّه، و هو خیر الحاکمین.
[و السلام علیکما] سلام مودّع، لا قال و لا سئم؛
فإن أنصرف فلا عن ملالة، و إن اقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد اللّه الصابرین.
واها واها، و الصبر أیمن و أجمل، و لو لا غلبة المستولین لجعلت المقام و اللبث لزاما معکوفا «8»، و لا عولت إعوال «9» الثکلی علی جلیل الرزیّة.
فبعین اللّه «10» تدفن ابنتک سرّا، و تهضم حقّها، و یمنع إرثها، و لم یتباعد العهد، و لم یخلق منک الذکر؛
و إلی اللّه یا رسول اللّه، المشتکی، و فیک «11» یا رسول اللّه، أحسن العزاء، صلّی اللّه علیک، و علیها السلام و الرضوان. «12»

_____

(1) السهود: قلّة النوم؛
(2) أو یختار: أی إلی أن یختار؛
(3) الکمد- بالفتح و التحریک-: الحزن الشدید، و مرض القلب منه، و هو إمّا خبر لقوله همّ، أو کلّ منهما خبر مبتدأ محذوف؛
(4) الهضم: الظلم؛
(5) الإحفاء: المبالغة فی السؤال؛
(6) الغلیل: حرارة الجوف؛
(7) اعتلجت الأمواج: التطمت؛
(8) عکفه یعکفه: حبسه؛
(9) الإعوال: رفع الصوت بالبکاء و الصیاح؛
(10) فبعین اللّه: أی تدفن ابنتک سرّا متلبّسا بعلم من اللّه و حضوره و شهوده؛
(11) و فیک: أی فی إطاعة أمرک. منه (ره).
(12) 1/ 458 ح 3، عنه البحار: 43/ 193 ح 21، و فی نهج البلاغة: 319 خطبة 202، و کشف الغمّة:
1/ 505، و مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 139، و روضة الواعظین: 183، و أورده فی أعلام النساء:
3/ 1221، عنه الإحقاق: 10/ 481.

2- مجالس المفيد، و أمالى الطوسى: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن القاسم بن محمّد الرازى، عن علىّ بن محمّد الهرمرازى «1»، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهما السّلام قال:
لمّا مرضت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم وصّت إلى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أن يكتم أمرها و يخفى خبرها و لا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلک، و كان يمرّضها بنفسه، و تعينه على ذلک أسماء بنت عميس رحمها اللّه، على استسرار بذلک كما وصّت به.
فلمّا حضرتها الوفاة وصّت أمير المؤمنين عليه السّلام أن يتولّى أمرها، و يدفنها ليلا و يعفى قبرها، فتولّى ذلک أمير المؤمنين عليه السّلام و دفنها، و عفّى موضع قبرها.
فلمّا نفض يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خدّيه و حوّل وجهه إلى قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال:
السلام عليک يا رسول اللّه، السلام عليک من ابنتک و حبيبتک، و قرّة عينک و زائرتک و البائتة فى الثرى ببقعتک «2»، المختار اللّه لها سرعة اللحاق بک؛
قلّ يا رسول اللّه عن صفيّتک صبرى، و ضعف عن سيّدة النساء تجلّدى، إلّا أنّ فى التأسّى لى بسنّتک، و الحزن الّذى حلّ بى لفراقک، موضع التعزّى،
و لقد وسّدتک فى ملحود قبرک، بعد أن فاضت نفسک على صدرى، و غمّضتک بيدى، و تولّيت أمرک بنفسى.
نعم و فى كتاب اللّه أنعم القبول، إنّا للّه و إنّا إليه راجعون؛
قد استرجعت الوديعة، و اخذت الرهينة، و اختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء و الغبراء، يا رسول اللّه، أمّا حزنى فسرمد، و أمّا ليلى فمسهّد، لا يبرح الحزن من قلبى أو يختار اللّه لى الدار الّتى فيها أنت مقيم، كمد مقيّح، و همّ مهيّج، سرعان ما فرّق اللّه بيننا، و إلى اللّه أشكو، ستنبّئک ابنتک بتظاهر أمّتک علىّ، و على هضمها حقّها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلا،

_____
(1) كذا فى ب، و فى أ، و أمالى الطوسى و بشارة المصطفى (الهرمزدارى)، و فى أمالى المفيد: (الهرمزان) و فى الكافى: (الهرمزانى).
(2) فى «ب»: ببقيعک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1124
و ستقول و يحكم اللّه و هو خير الحاكمين.
سلام عليک يا رسول اللّه، سلام مودّع لا سئم و لا قال، فإن أنصرف فلا عن ملالة، و إن اقم فلا عن سوء ظنّى بما وعد اللّه الصابرين، الصبر أيمن و أجمل؛

(و) لو لا غلبة المستولين علينا، لجعلت المقام عند قبرک لزاما، و التلبّث عنده معکوفا، و لا عولت إعوال الثکلی علی جلیل الرزیّة؛
فبعین اللّه تدفن بنتک سرّا، و یهتضم (حقّها قهرا، و یمنع) إرثها جهرا، و لم یطل العهد، و لم یخلق منک الذکر، فإلی اللّه یا رسول اللّه المشتکی، و فیک أجمل العزاء؛
فصلوات اللّه علیها و علیک و رحمة اللّه و برکاته. «1»

استدراک

(3) نهج البلاغة: روى عنه أنّه قاله عند دفن سيدة النساء فاطمة عليها السّلام، كالمناجى به رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عند قبره:
السلام عليک يا رسول اللّه عنى، و عن ابنتک النّازلة فى جوارک، و السّريعة اللّحاق بک! قلّ، يا رسول اللّه، عن صفيّتک صبرى، و رقّ عنها تجلّدى، إلّا أنّ فى التّأسّى لى بعظيم فرقتک، و فادح مصيبتک، موضع تعزّ، فلقد وسّدتک فى ملحودة قبرک، و فاضت بين نحرى و صدرى نفسک، «فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون».
فلقد استرجعت الوديعة، و أخذت الرّهينة! أمّا حزنى فسرمد، و أمّا ليلى فمسهّد، إلى أن يختار اللّه لى دارک الّتى أنت بها مقيم و ستنبّئک ابنتک بتضافر أمّتک على هضمها، فأحفها السّؤال، و استخبرها الحال؛ هذا و لم يطل العهد، و لم يخل منک الذّكر، و السّلام عليكما سلام مودّع، لا قال و لا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملالة، و إن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد اللّه الصّابرين. «2»

_____

(1) 281 ح 7، أمالى الطوسى: 1/ 109، عنهما البحار: 43/ 210 ح 40.
و أورده فى دلائل الإمامة: 47، و فى صدره لمّا قبضت فاطمة عليها السّلام دفنها أمير المؤمنين عليه السّلام و عفى موضع قبرها بيده، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: (مثله). بشارة المصطفى: 358.
(2) 319 خطبة: 202.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1125

12- باب المراثى الّتى أنشدها أمير المؤمنين عليه السّلام بعد وفاتها صلوات اللّه عليها

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- أمالى الصدوق: ابن موسى، عن ابن زكريّا القطّان، عن ابن حبيب، عن محمّد بن عبيد اللّه، و عبد اللّه بن الصلت الجحدرى قالا: حدّثنا ابن عائشة، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الهمدانى، عن أبيه، قال:
لمّا دفن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فاطمة عليها السّلام قام على شفير القبر، و ذلک فى جوف الليل لأنّه كان دفنها ليلا، ثمّ أنشأ يقول:
لكلّ اجتماع من خليلين فرقةو كلّ الّذى دون الممات قليل
و إنّ افتقادى واحدا بعد واحددليل على أن لا يدوم خليل
ستعرض عن ذكرى و تنسى مودّتىو يحدث بعدى للخليل خليل «1» 2- من بعض كتب المناقب القديمة: فلمّا ماتت فاطمة عليها السّلام؛
قال علىّ بن أبى طالب يرثيها: «لكلّ اجتماع من خليلين فرقة» الأبيات.
و ذكر الحاكم: أنّ فاطمة عليها السّلام لمّا ماتت أنشأ علىّ عليه السّلام:
نفسى على زفراتها محبوسةيا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدک فى الحياة و إنّماأبكى مخافة أن تطول حياتى «2»

_____
(1) 397، عنه البحار: 43/ 207 ح 35. و رواه فى روضة الواعظين: 184، و روى البيتين الأوّليين فى لسان الميزان: 6/ 196 ح 699 (بإسناده) عن أنس بن مالک، أعلام النساء: 3/ 1221، و الأخبار الموفّقيّات: 193، و فى مدارج النبوّة على ما فى الإحقاق: 19/ 179، و وسيلة النجاة: 229؛
و فيها بدل البيت الأخير:
و كيف هناک العيش من بعد فقدهملعمرک شىء ما إليه سبيل و فيها بدل واحدا بعد واحد: فاطما بعد أحمد. و ذكر فى المغازى: 58 البيت الثانى فقط، و فى كفاية الطالب: 370 البيتين و فيه بدل قوله: «و كلّ الّذى دون الممات قليل» «و إنّ مماتى بعدكم لقريب» و بدل قوله: «خليل» «حبيب».
(2) البحار: 43/ 213 ح 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1126
الكتب
3- فى الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّه أنشد بعد وفاة فاطمة عليها السّلام:
ألا هل إلى طول الحياة سبيلو أنّى «1» و هذا الموت ليس يحول

و إنّى و إن أصبحت بالموت موقنافلى أمل من دون ذاک طويل
و للدهر ألوان تروح و تغتدىو إنّ نفوسا بينهنّ تسيل
و منزل «2» حقّ لا معرّج «3» دونهلكلّ امرئ منها إليه سبيل
قطّعت بأيّام التعزّز ذكرهو كلّ عزيز ما هناک ذليل
أرى علل الدنيا علىّ كثيرةو صاحبها حتّى الممات عليل
و إنّى لمشتاق إلى من احبّهفهل لى إلى من قد هويت سبيل
و إنّى و إن شطّت بى الدار نازحا «4»و قد مات قبلى بالفراق جميل
فقد قال فى الأمثال فى البين «5» قائلاضرّ به «6» يوم الفراق رحيل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقةو كلّ الّذى دون الفراق قليل
و إنّ افتقادى فاطما «7» بعد أحمددليل على أن لا يدوم خليل
و كيف هناک العيش من بعد فقدهملعمرک شىء ما إليه سبيل
ستعرض عن ذكرى و تنسى مودّتىو يظهر بعدى للخليل عديل
و ليس خليلى بالملول و لا الّذىإذا غبت يرضاه سواى بديل «8»
و لكن خليلى من يدوم وصالهو يحفظ سرّى قلبه و دخيل «9»

_____

(1) خبر «أنّى» محذوف؛
(2) و منزل: عطف على ألوان؛
(3) المعرّج: محلّ الإقامة؛
(4) شطّت الدار، و نزحت: بعدت، و الباء للتعدية؛
(5) البين: الفراق؛
(6) التضريب: مبالغة فى الضرب، أى أضرب المثل الّذى قاله القائل فى يوم الفراق الّذى هو رحيل.
و المثل قوله: لكلّ اجتماع.
(7) فاطم: مرخّم فاطمة لضرورة الشعر؛
(8) البديل: البدل؛
(9) دخيل الرجل: الّذى يداخله فى اموره و يختصّ به. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1127 إذا انقطعت يوما من العيش مدّتىفإنّ بكاء الباكيات قليل
يريد الفتى أن لا يموت حبيبهو ليس إلى ما يبتغيه سبيل
و ليس جليلا رزء مال و فقدهو لكنّ رزء الأكرمين جليل
لذلک جنبى لا يؤاتيه «1» مضجعو فى القلب من حرّ الفراق غليل «2».
«3»
4- و منه: قوله عليه السّلام عند رحلتها عليها السّلام:
حبيب «4» ليس يعدله حبيبو ما لسواه فى قلبى نصيب
حبيب «4» غاب عن عينى و جسمىو عن قلبى حبيبى لا يغيب «6» 5- و

منه: مخاطبا لها بعد وفاتها عليها السّلام:
ما لی وقفت علی القبور مسلّماقبر الحبیب فلم یردّ جوابی
حبیب ما لک لا تردّ جوابناأنسیت بعدی خلّة الأحباب «7» 6- و منه: مجیبا لنفسه من قبلها علیها السّلام:
قال الحبیب: و کیف لی بجوابکم؟و أنا رهین جنادل «8» و تراب
أکل التراب محاسنی «9» و نسیتکمو حجبت عن أهلی و عن أترابی «10»
فعلیکم منّی السلام تقطّعتعنّی و عنکم خلّة الأحباب «11»

_____

(1) أی لا یوافقه؛
(2) الغلیل: العطش. منه (ره).
(3) البحار: 43/ 216 ح 48.
(4) حبیب فی الموضعین خبر مبتدأ محذوف أو الثانی خبر الأوّل: منه (ره).
(6) البحار: 43/ 216 ضمن ح 48.
(7) البحار: 43/ 216 ضمن ح 48، و رواه فی أهل البیت: 185، عنه الإحقاق: 19/ 180، و فی نور الأبصار: 53 عن جعفر بن محمّد علیهما السّلام (مثله)، و فیه بدل البیت الأخیر:
یا قبر مالک لا تجیب منادیاأمللت بعدی خلّة الأحباب
(8) الجنادل: الأحجار؛
(9) فی «م» جوانحی.
(10) الترب: الموافق فی السنّ. منه (ره).
(11) البحار: 43/ 216 ضمن ح 48. و فی شرح الدیوان: روی أنّ الأبیات الأخیرة سمعت من هاتف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1128

استدراک

(7) [المناقب لابن شهر اشوب]: عبد الرحمن الهمدانی، و حمید الطویل: أنّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أنشأ علی شفیر قبرها:
ذکرت أبا ودّی «1» فبتّ کأنّنی‌بردّ الهموم الماضیات وکیل
لکلّ اجتماع من خلیلین فرقةو کلّ الّذی دون الفراق قلیل
و إنّ افتقادی فاطما بعد أحمددلیل علی أن لا یدوم خلیل فأجاب هاتف:
یرید الفتی أن لا یموت خلیلهو لیس له إلّا الممات سبیل
فلا بدّ من موت «2» و لا بدّ من بلی‌و إنّ بقائی بعدکم لقلیل
إذا انقطعت یوما من العیش مدّتی‌فإنّ بکاء الباکیات قلیل
ستعرض عن ذکری و تنسی مودّتی‌و یحدث بعدی للخلیل بدیل «3» (8) مروج الذهب: فی سنة إحدی عشرة کانت وفاة فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم حسب ما ذکرنا من تنازع الناس فی مقدار عمرها، و مدّة بقائها بعد أبیها، و من الّذی صلّی علیها، العبّاس بن عبد المطّلب أم بعلها علیّ علیه السّلام؟
و لمّا قبضت جزع علیها بعلها علیّ علیه السّلام جزعا شدیدا، و اشتدّ بکاؤه، و ظهر أنینه و حنینه و قال:
لکلّ اجتماع من خلیلین فرقةو کلّ الّذی دون الممات قلیل
و إنّ افتقادی فاطما بعد أحمددلیل علی أن لا یدوم خلیل «4»

---

(1) أبا ودّی: أی من کان یلازم ودّی و حبّی، و الحاصل أنّی ذکرت محبوبی فبتّ کأنّنی لشدّة همومی ضامن لردّ کلّ همّ و حزن کان لی قبل ذلک؛
(2) فلا بدّ من موت: لعلّه من تتمّة أبیاته علیه السّلام لا کلام الهاتف، و لو کان من کلام الهاتف فلعلّه ألقاه علی وجه التلقین. منه (ره).
(3) 3/ 139، عنه البحار: 43/ 184.
(4) 2/ 297، عنه مسند فاطمة علیها السّلام للعطاردی: 424 ح 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1129
(9) فی حدیث طویل تقدّم فی باب کیفیّة وفاتها علیها السّلام، و فیه:
یا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبکیا و اللّه ملائکة السماوات، فقد اشتاق الحبیب إلی المحبوب.
قال: فرفعتهما عن صدرها، و جعلت أعقد الرداء، و أنا أنشد بهذه الأبیات:
فراقک أعظم الأشیاء عندی‌و فقدک فاطم أدهی الثکول
سأبکی حسرة، و أنوح شجواعلی خلّ مضی أسنی سبیل

ألا يا عين جودى و اسعدينىفحزنى دائم أبكى خليلى ... فلمّا واراها و ألحدها فى لحدها أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرى علل الدنيا علىّ كثيرةو صاحبها حتّى الممات عليل

لكلّ اجتماع من خليلين فرقةو إنّ بقائى عندكم لقليل

و إنّ افتقادى فاطما بعد أحمددليل على أن لا يدوم خليل «1»

(13) باب الكلمات الّتى قالها أمير المؤمنين عليه السّلام بعد وفاتها صلوات اللّه عليها

أمّا كلمات الإمام أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بعد شهادة الزهراء عليها السّلام فكثيرة، و حذرا من التكرار و الإطالة ندعو القارئ الكريم إلى الرجوع إلى الأبواب:

- باب كيفيّة وفاتها عليها السّلام.
- باب غسلها، و كفنها، و الصلاة عليها عليها السّلام.
- باب دفنها، و قبرها المجهول عليها السّلام.
- باب زيارتها عليها السّلام.

---

(1) تقدّم ص 1079.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1130

(1) المزار الكبير: حدّثنا جماعة، عن الشيخ المفيد أبي علىّ الحسن بن علىّ الطوسى، و عن الشريف أبى الفضل المنتهى بن أبى زيد بن كيابكى الحسينى؛
و عن الشيخ الأمين أبى عبد اللّه محمّد بن شهريار الخازن؛
و عن الشيخ الجليل ابن شهر اشوب، عن المقرى عبد الجبّار الرازى؛
و كلّهم يروون عن الشيخ أبى جعفر محمّد بن علىّ الطوسى رضى اللّه عنه، قال:
حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى بالمشهد المقدّس بالغرىّ- على صاحبه السلام- فى شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و أربعمائة، قال:
حدّثنا الشيخ أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى، قال: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه السلمى؛
قالوا: و حدّثنا الشيخ المفيد أبو علىّ الحسن بن محمّد الطوسى، و الشيخ الأمين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن؛
قالا جميعا: حدّثنا الشيخ أبو منصور محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبرى المعدّل فى داره ببغداد سنة سبع و ستّين و أربعمائة؛
قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبد اللّه الشيبانى، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد بن أبى الأزهر البوشنجى النحوى، قال: حدّثنا أبو الصباح محمّد بن عبد اللّه بن زيد النهلى، قال: أخبرنى أبى؛
قال: حدّثنا الشريف زيد بن جعفر العلوى؛
قال: حدّثنا محمّد بن وهبان الهناتى، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ بن سفيان البزوفرى، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس [عن] «1» محمّد بن أحمد العلوى؛
قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمّى، عن الهيثم بن عبد اللّه الناقد، عن بشّار المكارى، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام بالكوفة و قد قدّم له طبق رطب طبرزد «2»

---

(1) «بن»: م.
(2) الطبرزد: نوع من التمر سمّى به لشدّة حلاوته تشبيها بالسكّر الطبرزد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1131
و هو يأكل فقال: يا بشّار، ادن فكل.
فقلت: هنّاک اللّه و جعلنى فداک، قد أخذتنى الغيرة من شىء رأيته فى

طريقى! أوجع قلبى، و بلغ منّى، فقال لى: بحقّى عليک لمّا دنوت فأكلت؛
قال: فدنوت فأكلت، فقال لى: حديثک؟
قلت: رأيت جلوازا «1» يضرب رأس امرأة، و يسوقها إلى الحبس و هى تنادى بأعلى صوتها: المستغاث باللّه و رسوله، و لا يغيثها أحد.
قال: و لم فعل بها ذلک؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت، فقالت: «لعن اللّه ظالميک يا فاطمة»، فارتكب منها ما ارتكب.
قال: فقطع الأكل و لم يزل يبكى حتّى ابتلّ منديله و لحيته و صدره بالدموع «2»؛
ثمّ قال: يا بشّار، قم بنا إلى مسجد السهلة، فندعو اللّه عزّ و جلّ و نسأله خلاص هذه المرأة؛
قال: و وجّه بعض الشيعة إلى باب السلطان، و تقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنّا.
قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، و صلّى كلّ واحد منّا ركعتين، ثمّ رفع الصادق عليه السّلام يده إلى السماء و قال: أنت اللّه الّذى لا إله إلّا أنت- إلى آخر الدعاء- قال: فخرّ ساجدا لا أسمع منه إلّا النفس ثمّ رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأة.
قال: فخرجنا جميعا، فبينما نحن فى بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الّذى وجّهناه إلى باب السلطان، فقال له عليه السّلام: ما الخبر؟ قال: قد اطلق عنها.

_____

(1) الجلواز: الشرطى الّذى يحفّ فى الذهاب و المجىء بين يدى الأمير، جمعه جلاوزة.
(2) قال الشيخ عبّاس القمّى فى كتابه بيت الأحزان ص 118:
فإذا كان حال الصادق عليه السّلام كذلک عند استماع واقعة جرت على امرأة من شيعة فاطمة عليها السّلام؛
فكيف يكون حاله عليه السّلام إذا حكى ما هو جرى على امّه فاطمة عليها السّلام؟ و يقول: ثمّ لطمها فكأنّى أنظر إلى قرط فى اذنها حين نقب- أى كسر- من اللطم؛
و ممّا ذكرنا ظهر شدّة مصيبة أمير المؤمنين عليه السّلام و عظم صبره ... راجع بقيّة كلامه رحمه اللّه، و اغتنم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1132
قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لا أدرى و لكنّنى كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها و قال لها: ما الّذى تكلّمت؟ قالت: عثرت فقلت:
«لعن اللّه ظالميک يا فاطمة»، ففعل بى ما فعل، قال: فأخرج مائتى درهم

و قال:
خذى هذه و اجعلى الأمير فى حلّ، فأبت أن تأخذها، فلمّا رأى ذلک منها دخل، و أعلم صاحبه بذلک، ثمّ خرج فقال: انصرفى إلى بيتک فذهبت إلى منزلها.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أبت أن تأخذ المائتى درهم؟
قال: نعم، و هى- و اللّه- محتاجة إليها، قال: فأخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير و قال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها منّى السلام و ادفع إليها هذه الدنانير؛
قال: فذهبنا جميعا فأقرأناها منه السلام.
فقالت: باللّه أقرأنى جعفر بن محمّد السلام؟ فقلت لها: رحمک اللّه؛
و اللّه، إنّ جعفر بن محمّد أقرأک السلام، فشقّت جيبها و وقعت مغشيّة عليها.
قال: فصبرنا حتّى أفاقت، و قالت: أعدها علىّ، فأعدناها عليها حتّى فعلت ذلک ثلاثا، ثمّ قلنا لها: خذى! هذا ما أرسل به إليک، و أبشرى بذلک.
فأخذته منّا، و قالت: سلوه أن يستوهب أمته من اللّه، فما أعرف أحدا توسل به إلى اللّه [أتوسّل به آلى اللّه أكبر] منه و من آبائه و أجداده عليهم السّلام.
قال: فرجعنا إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فجعلنا نحدّثه بما كان منها:
فجعل يبكى و يدعو لها؛
ثمّ قلت: ليت شعرى متى أرى فرج آل محمّد عليهم السّلام؛
قال: يا بشّار، إذا توفّى ولىّ اللّه و هو الرابع من ولدى فى أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلک تصل إلى ولد بنى فلان مصيبة سوداء مظلمة؛
فإذا رأيت ذلک التقت حلق البطان و لا مردّ لأمر اللّه. «1»

---

(1) 48 ح 88، عنه البحار: 47/ 378، و عن مقتل لبعض المتأخّرين، و ج 100/ 441 ح 21.
و يأتى فى عوالم الإمام الصادق عليه السّلام ج 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1133

(29) أبواب زيارتها، و التسليم و الصلاة عليها عليها السّلام

الأخبار: الأصحاب
(1) المناقب لابن شهر اشوب: يزيد بن عبد الملک، عن أبيه، عن جدّه، قال: دخلت على فاطمة عليها السّلام فبدأتنى بالسلام، ثمّ قالت: ما غدا بک؟
قال: قلت:
طلب البركة.
قالت: أخبرنى أبى و هو ذا: من سلّم عليه أو علىّ ثلاثة أيّام أوجب اللّه له الجنّة؛
قلت لها: فى حياته و حياتک؟ قالت: نعم و بعد موتنا. «1»
الأئمة: علىّ، عن فاطمة عليهما السّلام
(2) مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السّلام عن فاطمة عليها السّلام قالت:
قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يا فاطمة، من صلّى عليک غفر اللّه له و ألحقه بى حيث كنت من الجنّة. «2»
الحسن العسكرى عليه السّلام
(3) جمال الاسبوع: (بإسناده) عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى عليهما السّلام- إلى أن قال: الصلاة على السيّدة فاطمة عليها السّلام:
اللهمّ صلّ على الصدّيقة فاطمة الزهراء الزكيّة، حبيبة نبيّک، و أمّ أحبّائک و أصفيائک، الّتى انتجبتها و فضّلتها، و اخترتها على نساء العالمين؛
اللهمّ كن الطالب لها ممّن ظلمها، و استخفّ بحقّها،
اللهمّ و كن الثائر لها بدم أولادها؛

---

(1) 3/ 139، عنه البحار: 43/ 185 ذ ح 17. و رواه فى مزار المفيد: 154 ح 6، و المزار الكبير: 3 ح 9 (مخطوط)، و التهذيب: 6/ 9 ح 11، عنه البحار: 100/ 194 ح 9، و وسائل الشيعة: 10/ 287 ح 1.
و ابن المغازلى فى المناقب: 363 ح 410.
(2) 228، عنه البحار: 100/ 194 ح 10، و مستدرک الوسائل: 10/ 111 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1134
اللهمّ و كما جعلتها أمّ أئمّة الهدى، و حليلة صاحب اللواء، الكريمة عند الملاء الأعلى؛
فصلّ عليها و على امّها خديجة الكبرى، صلاة تكرم بها وجه محمّد صلى اللّه

علیه و آله و سلم و تقرّ بها أعین ذرّیّتها و أبلغهم عنّی فی هذه الساعة أفضل التحیّة و السلام. «1»

(2) باب فضل زيارتها صلوات اللّه عليها

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 1134 (2) باب فضل زيارتها صلوات الله عليها ..... ص : 1134
1) بشارة المصطفى: (بإسناده) عن الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى- فى حديث إلى أن قال- قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّ اللّه قد وكّل بها رعيلا «2» من الملائكة يحفظونها من بين يديها و من خلفها و عن يمينها و عن شمالها، و هم معها فى حياتها و عند قبرها، يكثرون الصلاة عليها و على أبيها و بعلها و بنيها.
فمن زارنى بعد وفاتى فكأنّما زارنى فى حياتى. و من زار فاطمة فكأنّما زارنى.
و من زار علىّ بن أبى طالب فكأنّما زار فاطمة، (و من زار الحسن و الحسين فكأنّما زار عليّا) و من زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما عليهم السّلام. «3»

الباقر عليه السّلام
(1) تهذيب الأحكام: عن محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن وهبان البصرى، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن السيرافى، قال: حدّثنا العبّاس بن الوليد بن العبّاس المنصورى، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضى، قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السّلام ذات يوم:

_____
(1) 483، عنه البحار: 94/ 74.
(2) قال الجزرى: يقال للقطعة من الفرسان: رعلة، و لجماعة الخيل: رعيل، و منه حديث علىّ عليه السّلام سراعا إلى أمره رعيلا، أى ركابا على الخيل. منه (ره).
(3) 137، عنه البحار: 43/ 56 ح 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1135
إذا صرت إلى قبر جدّتک فاطمة عليها السّلام فقل: يا ممتحنة امتحنک اللّه الّذى خلقک قبل أن يخلقک، فوجدک لما امتحنک صابرة و زعمنا أنّا لک أولياء و مصدّقون و صابرون، لكلّ ما أتانا به أبوک صلى اللّه عليه و آله و سلم و أتانا به وصيّه عليه السّلام، فإنّا نسألک إن كنّا صدّقناک إلّا ألحقتنا بتصديقنا لهما (بالبشرى)، لنبشّر أنفسنا بأنّا قد طهرنا بولايتک. «1»
الصادق، عن آبائه عليهم السّلام
(2) مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه عليهم السّلام قال:
من زار قبر الطاهرة فاطمة سلام اللّه عليها فقال:
السلام عليک يا سيّدة نساء العالمين، السلام عليک يا بنت رسول ربّ العالمين السلام عليک يا والدة الحجج على الناس أجمعين، السلام عليک أيّتها المظلومة الممنوعة حقّها. (ثمّ يقول): اللهمّ صلّ على أمتک و ابنة نبيّک و زوجة وصىّ نبيّک صلاة تزلفها فوق زلفى عبادک المكرمين من أهل السماوات و أهل الأرضين.
ثمّ استغفر اللّه، غفر [اللّه] له و أدخله الجنّة. «2»
الهادى عليه السّلام
إقبال الأعمال: كتاب جامع المسائل و أجوبتها من الأئمّة عليهم السّلام فيما سئل عن مولانا علىّ بن محمّد الهادى عليه السّلام ما هذا لفظه:
أبو الحسن إبراهيم بن محمّد الهمدانى قال: كتبت إليه: إن رأيت أن

تخبرنى عن بيت امّک فاطمة عليها السّلام أ هى فى طيبة؟ أو كما يقول الناس فى البقيع؟
فكتب: هى مع جدّى صلوات اللّه عليه و آله؛
- قلت أنا و هذا النصّ كاف فى أنّها مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم- فيقول: و ذكر (مثله).
ثمّ قال: فقد روى:
أنّ من زارها بهذه الزيارة، و استغفر اللّه، غفر اللّه له و أدخله الجنّة. «3»

_____

(1) 6/ 9- 10، عنه البحار: 100/ 194 ح 11، مصباح المتهجّد: 654، مزار المفيد: 155.
(2) 264، عنه البحار: 100/ 199 ح 19.
(3) 623، عنه البحار: 100/ 198 ح 18، و مستدرک الوسائل: 10/ 210 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1136
الكتب
(3) تهذيب الأحكام: هذه الزيارة وجدتها مرويّة لفاطمة عليها السّلام، و أمّا ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها عليها السّلام، فهو أن تقف على أحد الموضعين الّذين ذكرناهما و تقول: السلام عليک يا بنت رسول اللّه، السلام عليک يا بنت نبىّ اللّه، السلام عليک يا بنت حبيب «1» اللّه، السلام عليک يا بنت خليل «2» اللّه، السلام عليک يا بنت صفىّ اللّه، السلام عليک يا بنت أمين اللّه، السلام عليک يا بنت أفضل أنبياء اللّه و رسله و ملائكته، السلام عليک يا بنت خير البريّة؛
السلام عليک يا سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين.
السلام عليک يا زوجة ولىّ اللّه «3» و خير الخلق بعد رسول اللّه؛
السلام عليک يا أمّ الحسن و الحسين سيّدى شباب «4» أهل الجنّة؛
السلام عليک أيّتها الصدّيقة الشهيدة، السلام عليک أيّتها الرضيّة المرضيّة؛
السلام عليک أيّتها الفاضلة الزكيّة، السلام عليک أيّتها الحوراء «5» الانسيّة؛
السلام عليک أيّتها التقيّة النقيّة، السلام عليک أيّتها المحدّثة «6» العليمة؛

_____

(1) المحبوب، و قد يطلق على المحبّ؛
(2) الصديق المختصّ؛
(3) محبّه أو من جعله اللّه أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛
(4) و الشباب- بالفتح-: جمع الشاب و كونهما سيّدى شباب أهل الجنّة يقتضى كونهما سيّدى جميع أهل الجنّة و يخصّ برسول اللّه و أمير المؤمنين صلوات اللّه و سلامه عليهما، و يحتمل أن يكون المراد من مات شابّا من

الأنبياء و غيرهم و فيه نظر، لأنّهما عليهما السّلام لم يموتا شابّين، و يحتمل أن يكون النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم وصفهما بذلک حين كونهما شابّين يفضّلهما على كلّ شاب يعلم اللّه أنّه يدخل الجنّة؛
(5) و إنّما أطلق عليها الحوراء، لأنّها كانت متّصفة بصفاتهنّ، كعدم رؤية الطمث و عدم اتّصافها بذمائم الأخلاق الّتى تتّصف بها النساء و جمالها و كمالها؛
(6) و قال الكفعمى (ره): المحدّثة قرئت- بكسر الدال و فتحها- معنى الكسر: أنّها عليها السّلام تحدّث عن أبيها بما روته عنه و سمعته منه، و معنى الفتح: ما روى فى الحديث أنّها عليها السّلام كانت تحدّثها الملائكة، انتهى.
أقول: الصواب الفتح كما دلّت عليه الأخبار الّتى قدّمناها فى باب أسمائها عليها السّلام؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1137
السلام عليک أيّتها المغصوبة المظلومة، السلام عليک أيّتها المضطهدة «1» المقهورة، السلام عليک يا فاطمة بنت رسول اللّه و رحمة اللّه و بركاته.
صلّى اللّه عليک و على روحک و بدنک، أشهد أنّک مضيت على بيّنة من ربّک و أنّ من سرّک فقد سرّ رسول اللّه، و من جفاک فقد جفا رسول اللّه، و من آذاک فقد آذى رسول اللّه و من وصلک فقد وصل رسول اللّه، و من قطعک فقد قطع رسول اللّه، لأنّک بضعة «2» منه و روحه الّتى بين جنبيه كما قال صلى اللّه عليه و آله و سلم.
اشهد اللّه و رسله و ملائكته أنّى راض عمّن رضيت عنه، ساخط على من سخطت عليه، متبرّئ ممّن تبرّأت منه، موال لمن واليت، معاد لمن عاديت، مبغض لمن أبغضت، محبّ لمن أحببت، و كفى باللّه شهيدا و حسيبا و جازيا و مثيبا.
ثمّ تصلّى على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و الأئمّة عليهم السّلام. «3»
(4) من لا يحضره الفقيه: ... و إنّى لمّا حججت بيت اللّه الحرام كان رجوعى على المدينة بتوفيق اللّه تعالى ذكره.
فلمّا فرغت من زيارة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قصدت إلى بيت فاطمة عليها السّلام و هو من الاسطوانة الّتى تدخل إليها من مقام جبرئيل إلى مؤخّر الحظيرة الّتى فيها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقمت عند الحظيرة و يسارى إليها و جعلت ظهرى إلى القبلة و استقبلتها بوجهى و أنا على غسل و قلت:
السلام عليک يا بنت رسول اللّه،- و ذكر نحوا ممّا ذكره الشيخ إلى قوله-:
و جازيا و مثيبا، فقال- ره- ثمّ قل:

اللهمّ صلّ و سلّم على عبدک و رسولک محمّد بن عبد اللّه خاتم النبيّين و خير الخلائق أجمعين، و صلّ على وصيّه علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين، و إمام المسلمين و خير الوصيّين؛

_____

(1) و المضطهدة- بفتح الهاء-: المقهورة.
(2) و البضعة- بالفتح و قد يكسر-: القطعة من اللحم. منه (ره).
(3) 6/ 10، عنه البحار: 100/ 195 ح 12، البلد الأمين: 278، مزار المشهدى: 62.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1138
و صلّ على فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين، و صلّ على سيّدى شباب أهل الجنّة الحسن و الحسين، و صلّ على زين العابدين علىّ بن الحسين؛ و صلّ على محمّد ابن علىّ باقر العلم، و صلّ على الصادق عن اللّه جعفر بن محمّد؛
و صلّ على الكاظم الغيظ فى اللّه موسى بن جعفر، و صلّ على الرضا علىّ بن موسى؛ و صلّ على التقىّ محمّد بن علىّ، و صلّ على النقىّ علىّ بن محمّد؛
و صلّ على الزكىّ الحسن بن علىّ، و صلّ على الحجّة بن الحسن بن علىّ.
اللهمّ أحى به العدل، و أمت به الجور، و زيّن بطول بقائه الأرض، و أظهر به دينک و سنّة نبيّک حتّى لا يستخفى بشىء من الحقّ مخافة أحد من الخلق، و اجعلنا من أعوانه و أشياعه و المقبولين فى زمرة أوليائه يا ربّ العالمين.
اللهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته الّذين أذهبت عنهم الرجس و طهّرتهم تطهيرا.
ثمّ قال- ره-: لم أجد فى الأخبار شيئا موظّفا محدودا لزيارة الصدّيقة عليها السلام؛
فرضيت لمن نظر فى كتابى هذا من زيارتها ما رضيت لنفسى. «1»
(5) مصباح الزائر: زيارة فاطمة عليها السّلام فى الروضة، تقف فى الموضع المذكور، و تقول:
السلام على البتولة الطاهرة و الصدّيقة المعصومة، و البرّة التقيّة، سليلة المصطفى و حليلة المرتضى، و أمّ الأئمّة النجباء،
اللهمّ إنّها خرجت من دنياها مظلومة مغشومة «2»، قد ملئت داء و حسرة و كمدا «3» و غصّة تشكو إليک و إلى أبيها ما فعل بها، اللهمّ انتقم لها و خذ لها بحقها؛
اللهمّ صلّ على الزهراء الزكيّة المباركة الميمونة صلاة تزيد فى شرف محلّها عندک و جلالة منزلتها لديک، و بلّغها منّى السلام، و السلام عليها و رحمة اللّه و بركاته.

و تقول أيضا:
اللهمّ إنّى يوهمنى غالب ظنّى أنّ هذه الروضة موراة سيّدة نساء العالمين و مثواها

_____

(1) 2/ 572، عنه البحار: 100/ 196 ح 13، مزار المشهدى: 62 (مخطوط).
(2) الغشم: الظلم؛
(3) الكمد- بالفتح-: الحزن الشديد و مرض القلب. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1139
و موضع قبرها و معزّاها، فصلّ عليها و بلّغها منّى السلام حيث كانت و حلّت. «1»
(6) البلد الأمين: زيارة اخرى لها: قف بالروضة، و قل:
السلام عليک يا رسول اللّه، السلام على ابنتک الصديقة الطاهرة،
السلام عليک يا فاطمة، يا سيّدة نساء العالمين، السلام عليک أيّتها البتول الشهيدة؛
لعن اللّه مانعک إرثک و دافعک عن حقّک، و الرادّ عليک قولک،
لعن اللّه أشياعهم و أتباعهم و ألحقهم بدرک الجحيم، صلّى اللّه عليک و على أبيک و بعلک و ولدک الأئمّة الراشدين عليهم السلام و رحمة اللّه و بركاته. «2»
(7) مصباح الزائر: ذكر زيارتها عليها السّلام من بيتها و بالبقيع، تقول:
السلام على البتولة الشهيدة ابنة نبىّ الرحمة، و زوجة الوصىّ الحجّة، و والدة السادة الأئمّة، السلام عليک يا فاطمة الزهراء، ابنة النبىّ المصطفى، السلام عليک و على أبيک، السلام عليک و على بعلک و بنيک، السلام عليک أيّتها الممتحنة؛
السلام عليک أيّتها المظلومة الصابرة، لعن اللّه من منعک حقّک و دفعک عن إرثک؛
و لعن اللّه من ظلمک و أعنتک «3» و غصّصک بريقک و أدخل الذلّ بيتک؛
و لعن اللّه من رضى بذلک و شايع فيه و اختاره و أعان عليه و ألحقهم بدرک الجحيم.
إنّى أتقرّب إلى اللّه سبحانه بولايتكم أهل البيت و بالبراءة من أعدائكم من الجنّ و الإنس و صلّى اللّه على محمّد و آله الطاهرين. «4»

_____

(1) عنه البحار: 100/ 197 ح 15، مزار المشهدى: 59.
(2) 278، عنه البحار: 100/ 197 ح 14، مزار المفيد: 156 ح 1.
(3) أعنته: أدخل المشقّة عليه.

(4) 25- 26، عنه البحار: 100/ 198 ح 16، مزار المشهدى: ص 63.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1140
(8) الإقبال: فصل فيما نذكره
من وقت انتقال أمّنا المعظّمة فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و تجديد السلام عليها:
روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم فى كتاب «التعريف» للمولد الشريف:
إنّ وفاة فاطمة الزهراء صلوات اللّه عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة؛
فينبغى أن يكون أهل الوفاء محزونين فى ذلک اليوم على ما جرى عليها من المظالم الباطنة و الظاهرة، حتّى أنّها دفنت ليلا مظهرة للغضب على من ظلمها و آذاها و آذى أباها صلوات اللّه عليها و على روحها الطاهرة، و تزار بما قدّمناه فى كتاب «جمال الاسبوع» عند حجرة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لمن حضر هناک و إلّا تزار من أىّ مكان كان. (و ساق الكلام إلى أن قال):
و قد فضح اللّه جلّ جلاله بدفنها ليلا على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلک الغضب الموافق لغضب جبّار الجبابرة، و غضب أبيها صلوات اللّه عليه صاحب المقامات الباهرة، إذ كان سخطها سخطه، و رضاها رضاه؛
و قد نقل العلماء أنّ أباها صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: «فاطمة بضعة منّى، يؤذينى ما آذاها».
أقول:
و لقد انقطعت أعذار المتعذّرين و حيلة المحتالين بدفنها ليلا و دعواهم أنّ أهل بيت النبىّ صلوات اللّه عليه و آله و عترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدّم عليهم من المتقدّمين.
«ذكر الزيارة المشار إليها لمولاتنا فاطمة الزهراء صلوات اللّه عليها» تقول:
السلام عليک يا بنت رسول اللّه، السلام عليک يا بنت نبىّ اللّه، السلام عليک يا بنت حبيب اللّه، السلام عليک يا بنت خليل اللّه، السلام عليک يا بنت صفىّ اللّه؛
السلام عليک يا بنت أمين اللّه، السلام عليک يا بنت خير خلق اللّه؛
السلام عليک يا بنت أفضل أنبياء اللّه، السلام عليک يا بنت خير البريّة؛
السلام عليک يا سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين؛
السلام عليک يا زوجة ولىّ اللّه و خير خلقه بعد رسول اللّه، السلام عليک يا أمّ الحسن و الحسين سيّدىّ شباب أهل الجنّة، السلام عليک يا أمّ المؤمنين؛
السلام عليک أيّتها الصدّيقة الشهيدة، السلام عليک أيّتها الرضيّة المرضيّة، السلام
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

علیک أیّتها الصادقة الرشیدة، السلام علیک أیّتها الفاضلة الزکیّة، السلام علیک أیّتها الحوراء الإنسیّة، السلام علیک أیّتها التقیّة النقیّة، السلام علیک أیّتها المحدّثة العلیمة؛
السلام علیک أیّتها المعصومة المظلومة، السلام علیک أیّتها الطاهرة المطهّرة؛
السلام علیک أیّتها المضطهدة المغصوبة، السلام علیک أیّتها الغرّاء الزهراء «1»؛
السلام علیک یا فاطمة بنت محمّد رسول اللّه، و رحمة اللّه و برکاته.
صلّی اللّه علیک یا مولاتی و ابنة مولای، و علی روحک و بدنک؛
أشهد أنّک مضیت علی بیّنة من ربّک، و أنّ من سرّک فقد سرّ رسول اللّه، و من جفاک فقد جفا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و من آذاک فقد آذی رسول اللّه، و من وصلک فقد وصل رسول اللّه، و من قطعک فقد قطع رسول اللّه، لأنّک بضعة منه، و روحه الّتی بین جنبیه، کما قال علیه أفضل الصلاة و أکمل السلام؛
اشهد اللّه و ملائکته أنّی [راض عمّن رضیت عنه، و ساخط علی من سخطت علیه،] «2» ولیّ لمن والاک، و عدوّ لمن عاداک، و حرب لمن حاربک؛
أنا یا مولاتی، بک و بأبیک و بعلک و الأئمّة من ولدک موقن، و بولایتهم مؤمن، و بطاعتهم ملتزم، أشهد أنّ الدین دینهم، و الحکم حکمهم، و أنّهم قد بلّغوا عن اللّه عزّ و جلّ، و دعوا إلی سبیل اللّه بالحکمة و الموعظة الحسنة، لا تأخذهم فی اللّه لومة لائم. و صلوات اللّه علیک و علی أبیک و بعلک و ذریّتک الأئمّة الطاهرین.
اللهمّ صلّ علی محمّد و أهل بیته، و صلّ علی البتول «3» الطاهرة الصدّیقة المعصومة التقیّة النقیّة، الرضیّة الزکیّة الرشیدة، المظلومة المقهورة، المغصوبة حقّها، الممنوعة إرثها، المکسورة ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول ولدها، فاطمة بنت

---

(1) الغرّاء: البیضاء المنوّرة، و المیمونة المبارکة، مأخوذة من غرّة الفرس، أو الشریفة الکریمة،.
و الزهراء: البیضاء المنیرة.
(2) لیست فی «ب».
(3) قال الجزری: سمّیت فاطمة علیها السّلام البتول، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دینا و حسنا، و قیل:
لانقطاعها عن الدنیا إلی اللّه تعالی؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)،

رسولک، و بضعة لحمه، و صميم «1» قلبه، و فلذة كبده «2»، و النخبة «3» منک له، و التحفة خصصت بها وصيّه، و حبيبة المصطفى، و قرينة المرتضى، و سيّدة النساء، و مبشّرة الأولياء «4»، حليفة الورع و الزهد «5» و تفّاحة الفردوس و الخلد، الّتى شرّفت مولدها بنساء الجنّة، و سللت منها أنوار الأئمّة و أرخيت «6» دونها حجاب النبوّة.
اللهمّ صلّ عليها صلاة تزيد فى محلّها عندک، و شرفها لديک، و منزلتها من رضاک و بلّغها منّا تحيّة و سلاما، و آتنا من لدنک فى حبّها فضلا و إحسانا و رحمة و غفرانا، إنّک ذو العفو الكريم.
ثمّ تصلّى صلاة الزيارة، و إن استطعت أن تصلّى صلاتها صلّى اللّه عليها فافعل؛
و هى ركعتان: تقرأ فى كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و ستّين مرّة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».
فإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد و سورة الإخلاص، و الحمد و «قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ»، فإذا سلّمت قل:
اللهمّ إنّى أتوجّه إليک بنبيّنا محمّد و بأهل بيته صلواتک عليهم،
و أسألک بحقّک العظيم عليهم الّذى لا يعلم كنهه سواک؛ و أسألک بحقّ من حقّه عندک عظيم، و بأسمائک الحسنى الّتى أمرتنى أن أدعوک بها؛
و أسألک باسمک الأعظم الّذى أمرت به إبراهيم أن يدعو به الطير فأجابته؛
و باسمک العظيم الّذى قلت للنار به كونى بردا و سلاما على إبراهيم فكانت بردا،

_____

(1) قال الفيروزآبادى: الصميم: العظم الّذى به قوام العضو و بنک الشىء و خالصه، و رجل صميم:
محض؛
(2) و الفلذة- بالكسر-: القطعة من الكبد؛
(3) و النخبة- بالضمّ، كهمزة-: المختار. منه (ره).
(4) مبشّرة الأولياء: على بناء اسم المفعول، أى الّتى بشّر اللّه الأولياء بها، و يحتمل بناء اسم الفاعل لأنّها تبشّر أولياءها و أحبّاءها فى الدنيا و الآخرة بالنجاة من النار، و لذا سمّيت عليها السّلام بفاطمة؛
(5) حليفة- بالحاء المهملة-: الحليف الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به، كناية عن ملازمتها لهما و عدم مفارقتها عنهما؛
(6) إرخاء الستر: إسداله، و هى كناية عن نزول الوحى فى بيتها و كونها مطّلعة على أسرار النبوّة. منه (ره).

و بأحبّ الأسماء إليک و أشرفها و أعظمها لديک، و أسرعها إجابة، و أنجحها طلبة، و بما أنت أهله و مستحقّه و مستوجبه؛
و أتوسّل إليک، و أرغب إليک، و أتضرّع إليک و ألحّ عليک، و أسألک بكتبک الّتی أنزلتها علی أنبيائک و رسلک صلواتک عليهم من التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم فإنّ فيها اسمک الأعظم، و بما فيها من أسمائک العظمی، أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد و أن تفرّج عن آل محمّد و شيعتهم و محبّيهم و عنّی؛
و تفتح أبواب السماء لدعائی، و ترفعه فی علّيّين، و تأذن فی هذا اليوم و فی هذه الساعة بفرجی، و إعطاء أملی و سؤلی فی الدنيا و الآخرة؛
يا من لا يعلم أحد كيف هو و قدرته إلّا هو، يا من سدّ الهواء بالسماء «1»، و كبس «2» الأرض علی الماء، و اختار لنفسه أحسن الأسماء؛
يا من سمّی نفسه بالاسم الّذی يقضی به حاجة من يدعوه؛
أسألک بحقّ ذلک الاسم، فلا شفيع أقوی لی منه، أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و (أن) تقضی لی حوائجی، و تسمع- بمحمّد، و علیّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و علیّ بن الحسين، و محمّد بن علیّ، و جعفر بن محمّد، و موسی بن جعفر، و علیّ بن موسی، و محمّد بن علیّ، و علیّ بن محمّد، و الحسن بن علیّ، و الحجّة المنتظر لإذنک صلواتک و سلامک و رحمتک و بركاتک عليهم-
صوتی، ليشفعوا لی إليک، و تشفعهم فیّ، و لا تردّنی خائبا، بحقّ لا إله إلّا أنت.
و تسأل حوائجک تقضی إن شاء اللّه تعالی.
أقول:
زيارتها عليها السّلام فی الأوقات و الساعات الشريفة و الأزمان المختصّة بها أفضل و أنسب، كيوم ولادتها و هو العشرون من جمادی الثانية، أو العاشر منه علی قول؛

---

(1) سدّ الهواء بالسماء: كناية عن احاطة السماء بها؛
(2) يقال: كبس البئر و النهر، أی طمّها بالتراب و المعنی: أنّه جمعها و حفظها عن التفرّق مع كونها علی الماء، أو أنّه تعالی بها دفع عنّا عادية الماء و ضررها، فكأنّ البحر نهر طمّ بالتراب. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1144
و يوم وفاتها و هو ثالث جمادی الثانية أو الحادی و العشرون من رجب علی قول ابن عبّاس، و يوم تزويجها بأمير المؤمنين عليه السّلام
و هو نصف رجب أو أوّل ذی الحجّة أو السادس منه؛
و ليلة زفافها و هی تسع عشرة من ذی الحجّة، أو الحادية و العشرون من

المحرّم، و كذا سائر الأيّام الّتى ظهر لها فيها كرامة و فضيلة، كيوم المباهلة و قد مرّ، و يوم نزول هل أتى، و هو الخامس و العشرون من ذى الحجّة و غيرهما ممّا يطول ذكرها. «1»

_____

(1) 623- 626، عنه البحار: 100/ 199 ح 20، و بهجة قلب المصطفى: ص 591.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1145

(30) أبواب الاستغاثة، و الاستشفاع بها، و النيابة عنها عليها السّلام

(1) باب الاستغاثة بفاطمة الزهراء صلوات اللّه عليها

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
(1) قبس المصباح: روى المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
إذا كانت لک حاجة إلى اللّه و ضقت بها ذرعا، فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت، كبّر اللّه ثلاثا، و سبّح تسبيح فاطمة عليها السّلام، ثمّ اسجد و قل مائة مرّة: يا مولاتى [يا] فاطمة أغيثينى، ثمّ ضع خدّک الأيمن على الأرض، و قل مثل ذلک، ثمّ عد إلى السجود و قل ذلک مائة مرّة و عشر مرّات، و اذكر حاجتک، فإنّ اللّه يقضيها. «1»
(2) مكارم الأخلاق: عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى اللّه تعالى فليصلّ ركعتين، ثمّ يسجد و يقول: يا محمّد يا رسول اللّه، يا علىّ يا سيّد المؤمنين و المؤمنات، بكما أستغيث إلى اللّه تعالى، يا محمّد يا علىّ، أستغيث بكما، يا غوثاه باللّه و بمحمّد و علىّ، و فاطمة- و تعدّ الأئمّة عليهم السّلام- بكم أتوسّل إلى اللّه تعالى فإنّک تغاث من ساعتک إن شاء «2» اللّه تعالى. «3»
(3) منه: صلاة الاستغاثة بالبتول عليها السّلام تصلّى ركعتين، ثمّ تسجد و تقول:
«يا فاطمة» مائة مرّة، ثمّ ضع خدّک الأيمن على الأرض و قل مثل ذلک، و تضع خدّک الأيسر على الأرض و تقول مثله، ثمّ اسجد و قل ذلک مائة و عشر دفعات و قل:
يا آمنا من كلّ شىء و كلّ شىء منک خائف حذر؛
أسألک بأمنک من كلّ شىء و خوف كلّ شىء منک، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تعطينى أمانا لنفسى و أهلى و مالى و ولدى حتّى لا أخاف أحدا و لا أحذر من شىء أبدا، إنّک على كلّ شىء قدير. «4»

---

(1) قبس المصباح ...، عنه البحار: 102/ 254 ح 12، و مستدرک الوسائل: 6/ 313 ح 3.
(2) فى «ب»: بإذن.
(3) 353، عنه البحار: 91/ 357 ضمن ح 19، مستدرک الوسائل: 1/ 477 ح 6.
(4) 352، عنه البحار: 91/ 356 ضمن ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1146
(4) البلد الأمين: تصلّى ركعتين؛

فإذا سلّمت فكبّر اللّه ثلاثا، و سبّح تسبيح الزهراء عليها السّلام و اسجد و قل مائة مرّة:
يا مولاتى، يا فاطمة أغيثينى، ثمّ ضع خدّک الأيمن و قل كذلک، ثمّ عد إلى السجود و قل كذلک، ثمّ ضع خدّک الأيسر على الأرض و قل كذلک،
ثمّ عد إلى السجود و قل كذلک مائة مرّة و عشر مرّات، و اذكر حاجتک تقضى. «1»
(5) البحار: وجدت فى نسخة قديمة من مؤلّفات بعض أصحابنا رضى اللّه عنهم ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمّد بن بابويه رحمه اللّه، عن الأئمّة عليهم السّلام، و قال:
ما دعوت فى أمر إلّا رأيت سرعة الإجابة، و هو ....
يا فاطمة الزهراء، يا بنت محمّد، يا قرّة عين الرسول، يا سيّدتنا و مولاتنا، إنّا توجّهنا و استشفعنا، و توسّلنا بک إلى اللّه، و قدّمناک بين يدى حاجاتنا؛
يا وجيهة عند اللّه اشفعى لنا عند اللّه .... «2»
(6) بهجة قلب المصطفى: قال الشيخ أحمد الهمدانى: سمعت شيخى و معتمدى آية اللّه المرحوم ملّا علىّ المعصومى يقول فى التوسّل بالزهراء عليها السّلام: تقول خمسمائة و ثلاثين مرّة: اللهمّ صلّ على فاطمة و أبيها و بعلها و بنيها بعدد ما أحاط به علمک؛
و أيضا عنه (ره): إلهى بحقّ فاطمة و أبيها و بعلها و بنيها و السرّ المستودع فيها.
تقضى حاجتک إن شاء اللّه تعالى. «3»

(2) باب استشفاع الإمام الباقر بفاطمة عليهما السّلام عند إصابته بالوعک

(1) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهرى، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى إبراهيم عليه السّلام- فى حديث- قلت: جعلت فداک؛
إن أذنت لى حدّثتک بحديث عن أبى بصير، عن جدّک:
أنّه كان إذا وعک استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب فى الماء البارد،

_____

(1) 159، عنه البحار: 102/ 254 ح 13.
(2) 102/ 247.
(3) بهجة قلب المصطفى: 252.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1147
و ثوب على جسده، يراوح بينهما ثمّ ينادى «1» حتّى يسمع صوته على باب الدار:
«يا فاطمة بنت محمّد»، فقال: صدقت. «2»

(3) باب فضل الطواف عن فاطمة الزهراء عليها السّلام خصوصا

(1) الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن علىّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم- فى حديث- قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السّلام:
و ربّما طفت عن امّک فاطمة عليها السّلام، و ربّما لم أطف.
فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء اللّه. «3»

(1) جمال الاسبوع: ما تهدیه إلی فاطمة علیها السّلام یقول: اللهمّ إنّ هاتین الرکعتین هدیّة منّی إلی الطاهرة المطهّرة الطیّبة الزکیّة فاطمة بنت نبیّک.

_____

(1) قال المجلسی (ره): لعلّ النداء کان استشفاعا بها صلوات اللّه علیها للشفاء.
و قال الشیخ عبّاس القمّی رحمه اللّه فی کتابه بیت الأحزان: 116: أقول: إنّی أحتمل قویا أنّه کما أثر الحمّی فی جسده اللطیف کذلک أثر کتمان حزنه علی امّه المظلومة، فکما أنّه یطفی حرارة جسده بالماء یطفی لوعة وجده بذکر اسم فاطمة سیدة النساء، و ذلک مثل ما یظهر من الحزین المهموم من تنفّس الصعداء، فإنّ تأثیر مصیبتها علی قلوب أولادها الأئمّة الأطهار ألمّ من حزّ الشفار، و أحرّ من جمر النار. فإنّهم صلوات اللّه علیهم من باب التقیّة لمّا کانوا بانین علی کتمانها، غیر قادرین علی إظهارها، فإذا ذکرت فاطمة یبدو منهم ممّا کتموه ما یستدلّ به الأدیب الفطن بما فی قلوبهم الشریفة من الحزن و المحن کما روی عن أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام أنّه قال للسکونی و کان قد رزقه اللّه تعالی بنتا: ما سمّیتها؟ قال: قلت:
فاطمة، قال: آه آه ثمّ وضع یده علی جبهته إلخ، و ذکرت سابقا: أنّ العبّاس لمّا قال لأمیر المؤمنین علیه السّلام:
ما منع عمر أن یغرّم قنفذا کما غرّم جمیع عمّاله، فنظر علیّ علیه السّلام إلی من حوله ثمّ اغرورقت عیناه، ثمّ قال:
شکر له ضربة ضربها فاطمة بالسوط، فماتت و أنّ فی عضدها أثره کأنّه الدملج، و من تأمّل فی ما حکی عنهم من شفقتهم، و رأفتهم، و رقّة قلوبهم الشریفة، و رحمتهم یصدّق ما ذکرت ....
(2) 8/ 109 ح 87، عنه البحار: 62/ 102 ح 31، و إثبات الهداة: 7/ 444 ح 20، وسائل الشیعة: 2/ 46 ح 2، المستدرک: 5/ 135 ح 41.
(3) 4/ 314 ح 2 عنه التهذیب: 5/ 450 ح 218، و البحار: 50/ 101 ح 15، و وسائل الشیعة: 8/ 141 ح 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1148
اللهمّ فتقبّلها منّی و أبلغهما إیّاها عنّی، و أثبنی علیهما أفضل أملی و رجائی فیک و فی نبیّک صلوات اللّه علیه و آله و وصیّ نبیّک و الطیّبة الطاهرة فاطمة بنت نبیّک، و الحسن و الحسین سبطی نبیّک، یا ولیّ المؤمنین یا ولیّ المؤمنین، یا ولیّ المؤمنین. «1»

(2) منه: قال السيّد قدّس سرّه: و أخبرنى الشيخ حسين بن أحمد السوراوى، عن محمّد بن أبى القاسم الطبرى، عن أبى علىّ ابن شيخ الطائفة، عن والده.
و أخبرنى علىّ بن يحيى الحنّاط، عن عربىّ بن مسافر، عن محمّد بن أبى القاسم، عن أبى علىّ، عن والده فى «مصباحه الكبير» ما هذا لفظه:
صلاة الهديّة ثمانى ركعات روى عنهم عليهم السّلام أنّه يصلّى العبد فى يوم الجمعة ثمانى ركعات، أربعا يهدى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أربعا يهدى إلى فاطمة عليها السّلام، و يوم السبت أربع ركعات، يهدى إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، ثمّ كذلک كلّ يوم إلى واحد من الأئمّة عليهم السّلام إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدى إلى جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام؛
ثمّ يوم الجمعة أيضا ثمانى ركعات، أربعا يهدى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أربع ركعات يهدى إلى فاطمة عليها السّلام، ثمّ يوم السبت أربع ركعات يهدى إلى موسى بن جعفر عليه السّلام
ثمّ كذلک إلى يوم الخميس أربع ركعات، يهدى إلى صاحب الزمان عليه السّلام.
الدعاء بين كلّ ركعتين: اللهمّ أنت السلام، و منک السلام، و إليک يعود السلام حيّنا «2» ربّنا منک بالسلام، اللهمّ إنّ هذه الركعات هديّة منّى إلى فلان بن فلان بن فلان؛
فصلّ على محمّد و آل محمّد، و بلّغه إيّاها و أعطنى أفضل أملى و رجائى فيک و فى رسولک صلواتک عليه و آله؛ (و فيه) و تدعو بما أحببت إن شاء اللّه تعالى.
مصباح المتهجّد: (مثله).
دعوات الراوندى: (مثله) و زاد فى آخره: و تدعو بما تحبّ. «3»

---

(1) 15، عنه البحار: 91/ 215 ضمن ح 1.
(2) فى الدعوات: حينا.
(3) 23، 225، 109 ح 243، عنهما البحار: 91/ 216 ضمن ح 1، و المستدرک: 6/ 345 ح 3، الجنّة الواقية: 409 هامش البحار: 102/ 229 ح 2 عن المتهجّد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1149

31- أبواب مجيئها صلوات اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها إلى المحشر، و تظلّمها عند اللّه الملک الأكبر

1- باب كيفيّة مجيئها إلى القيامة، و ما لها يومئذ عند اللّه تعالى من الفضل و الكرامة

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- المناقب لابن شهر اشوب: السمعانى فى «الرسالة القواميّة»؛ و الزعفرانى فى «فضائل الصحابة»؛ و الاشنهى فى «اعتقاد أهل السنّة»؛ و العكبرى فى «الإبانة»، و أحمد فى «الفضائل»، و ابن المؤذّن فى «الأربعين»، بأسانيدهم:
عن الشعبى، عن أبى جحيفة، و عن ابن عبّاس، و الأصبغ، عن أبى أيّوب؛
و قد روى حفص بن غياث، عن القزوينى، عن عطاء، عن أبى هريرة،
كلّهم، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: إذا كان يوم القيامة، و وقف الخلائق بين يدى اللّه تعالى، نادى مناد من وراء الحجاب: أيّها الناس، غضّوا أبصاركم، و نكّسوا رءوسكم؛
فإنّ فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم تجوز على الصراط.
و فى حديث أبى أيّوب: فتمرّ معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع. «1»

_____
(1) 3/ 107، عنه البحار: 43/ 223. و رواه فى مقصد الراغب: 117 و 121 (مخطوط) عن الشعبى، عن أبى جحيفة، عن علىّ عليه السّلام (مثله). و فى النقابة: 50، و جمع الوسائل: 1/ 270، و مستدرک الحاكم:
3/ 153 (بإسناده) عن علىّ عليه السّلام، عنه كنز العمّال: 12/ 105 ح 34209 و ص 109 ح 34229، و ج 13/ 93. و فى منتخب كنز العمّال: 5/ 96، و تلخيص المستدرک: 3/ 153، و الدرّة اليتيمة: 4، و الجامع الصغير: 108 و 822، و تنزيه الشريعة: 418، و الفتح الكبير: 1/ 151، و جالية الكدر:
195، و وسيلة المآل: 92، و ينابيع المودّة: 182 و ص 199 و ص 260، و ذخائر العقبى: 48، عن علىّ عليه السّلام و اسد الغابة: 5/ 523، و آل محمّد: 26 ح 159، و جامع الأحاديث: ح 1758 و ح 1759 و ح 2469 و ح 2470.
و مصباح الأنوار: 232 (مخطوط) نقلا عن مناقب الصحابة للسمعانى (بإسناده) عن علىّ عليه السّلام (مثله)، و مناقب ابن المغازلى: 355 ح 404، و مودّة القربى: 104، و الكامل فى الرجال: 5/ 1665، و إسعاف مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1150
2- كشف الغمّة: ابن عرفه، عن رجاله- يرفعه- إلى أبى أيّوب الأنصارى،

قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:
يا أهل الجمع، نكّسوا رءوسكم، و غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة عليها السّلام على الصراط، فتمرّ و معها سبعون ألف جارية من الحور العين. «1»

(3) مسند فاطمة علیها السّلام للسیوطی: إذا کان یوم القیامة نادی مناد من بطنان العرش:
أیّها الناس، غضّوا أبصارکم حتّی تجوز فاطمة إلی الجنّة. «2»
(4) منه: إذا کان یوم القیامة نادی مناد:
یا معشر الخلائق، طأطئوا رءوسکم حتّی تجوز فاطمة بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم. «3»
***
_____
الراغبین: 186، و میزان الاعتدال: 2/ 382 ح 4160، و نظم درر السمطین: 182، و بستان العارفین:
151، و دلائل الإمامة: 57، و کشف الغمّة: 1/ 457 عن ابن عرفة، عن رجاله، عن أبی أیّوب، و مقتل الحسین علیه السّلام للخوارزمی: 1/ 55، و فرائد السمطین: 2/ 49 ح 380.
و أخرجه فی أخبار الدول: 87، و مفتاح النجا: 102 و 109 (مخطوط)، و الصواعق: 113 عن الغیلانیّات. و فی نزهة المجالس: 2/ 226 و فیه قبل قوله: فتمرّ: قیل: حتّی لا یراها قاتل الحسین علیه السّلام فیتعلّق بها فتعفو عنه و قد قضی اللّه علیه بالعذاب.
و رواه فی محاضرة الأوائل: 88، و الشرف المؤبّد: 53، و الفصول المهمّة: 129، و نور الأبصار:
42، و أرجح المطالب: 248، و أهل البیت: 125، و المدهش: 129، و دلائل النبوّة: 531 بإسناده عن أبی هریرة، عنه جواهر البحار: 1/ 321.
و راموز الأحادیث: 59، و الروض الأزهر: 102، و تذکرة الخواصّ: 320 (بإسناده) عن ابن عمر، و لسان المیزان: 2/ 314 و ص 451، و ج 3/ 237، و تأریخ بغداد: 8/ 141 ح 4234 (بإسناده) عن عائشة، عن بعضها الإحقاق: 10/ 139- 143، و ج 19/ 68- 70.
(1) 1/ 457، عنه البحار: 43/ 53.
(2) 48 ح 91 و 92. أبو بکر فی «الغیلانیّات» عن أبی أیّوب، و عن أبی هریرة.
(3) 51 ح 109. أبو الحسن بن أبی بشران فی «فوائده» خط، عن عائشة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1151
5- تفسیر فرات: أبو القاسم العلویّ الحسنی- معنعنا- عن ابن عبّاس:
إذا کان یوم القیامة نادی مناد:

يا معشر الخلائق، غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
فتكون أوّل من تكسى، و يستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة ألف حوراء لم يستقبلن أحدا قبلها و لا أحدا بعدها، على نجائب من ياقوت، أجنحتها و أزمّتها اللؤلؤ، عليها رحائل من درّ، على كلّ رحالة منها نمرقة «1» من سندس، و ركائبها زبرجد؛
فيجوزون بها الصراط، حتّى ينتهون بها إلى الفردوس، فيتباشر بها أهل الجنان؛
و فى بطنان «2» الفردوس قصور بيض، و قصور صفر، من لؤلؤة من غرز واحد «3».
و إنّ فى القصور البيض لسبعين ألف دار، منازل محمّد و آله صلوات اللّه عليهم.
و إنّ فى القصور الصفر لسبعين ألف دار، مساكن إبراهيم و آله عليهم السّلام.
فتجلس على كرسىّ من نور و يجلسن حولها، و يبعث إليها ملک لم يبعث إلى أحد قبلها و لا يبعث إلى أحد بعدها فيقول: إنّ ربّک يقرئک السلام و يقول: سليني اعطک؛
فتقول: قد أتمّ علىّ نعمته، و هنّأنى كرامته، و أباحنى جنّته، أسأله ولدى و ذرّيتى و من ودّهم بعدى، و حفظهم من بعدى، فيوحى اللّه إلى الملک من غير أن يزول من مكانه: أن سرّها و بشّرها أنّى قد شفّعتها فى ولدها، و من ودّهم بعدها «4» و حفظهم فيها.
فتقول: الحمد للّه الّذى أذهب عنّا الحزن و أقرّ عينى «5».
قال جعفر: كان أبى يقول: كان ابن عبّاس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية:

_____

(1) قال الفيروزآبادى: النمرقة- مثلّثة-: الوسادة الصغيرة، أو الميثرة، أو الطنفسة فوق الرحل؛
(2) قال الجزرى: فيه: ينادى مناد من بطنان العرش، أى من وسطه، و قيل: من أصله، و قيل: البطنان جمع بطن و هو: الغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش، انتهى.
(3) أى من محلّ واحد من قولهم: غرزت الشىء بالإبرة. منه (ره).
(4) هكذا فى أ، ب (فيعطيها اللّه ذرّيّتها و ولدها، و من ودّهم لها).
(5) فى «م»: بعينى.

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ «1». «2»

الأئمّة: علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام
(6) مستدرک الحاکم: (بإسناده) عن علىّ عليه السّلام قال: سمعت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول:
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب:
يا أهل الجمع، غضّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى تمرّ.
مستدرک الصحيحين: (بإسناده):
عن الشعبى، عن أبى جحيفة، عن علىّ عليه السّلام (مثله). «3»
(7) الكامل فى الضعفاء من الرجال: (بإسناده) عن أبى جحيفة، عن علىّ عليه السّلام، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع، غضّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى تمرّ على الصراط إلى الجنّة. «4»
*** [جعفر] عن أبيه عليهما السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
8- تفسير فرات: الحسين بن سعيد- معنعنا- عن جعفر، عن أبيه عليهم السّلام قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

---

(1) الطور: 21.
(2) 169، عنه البحار: 43/ 224 ح 12. و رواه فى دلائل الإمامة: 57 عن الشريف أبى محمّد الحسن بن أحمد المحمّدى النقيب، قال: أخبرنى أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الصفوانى، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن بن علىّ بن عمر ابن علىّ بن الحسين، قال: حدّثنى علىّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن جدّه علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم (نحوه). و تأويل الآيات: 2/ 618 ح 7 عن محمّد بن العبّاس، عن جعفر بن محمّد الحسينى، عن محمّد بن الحسين، عن حميد بن والق، عن محمّد بن يحيى المازنى، عن الكلبى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام (نحوه)، عنه البحار: 24/ 274 ح 60.

(3) 3/ 153.
(4) 5/ 1665، الكشف الحثيث: 147، عنهما الإحقاق: 25/ 222.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1153
يا معشر الخلائق، غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب اللّه إلى قصرها.
(فتمرّ ابنتى فاطمة و عليها) «1» ريطتان خضراوان حواليها سبعون ألف حوراء؛
فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائما، و الحسين نائما مقطوع الرأس.
فتقول للحسن: من هذا؟! فيقول: هذا أخى، إنّ أمّة أبيک قتلوه و قطعوا رأسه.
فيأتيها النداء من عند اللّه: يا بنت حبيب اللّه، إنّى إنّما أريتک ما فعلت به أمّة أبيک لأنّى ادّخرت لک عندى تعزية بمصيبتک فيه، إنّى جعلت تعزيتک اليوم إنّى لا أنظر فى محاسبة العباد حتّى تدخلى الجنّة أنت و ذرّيّتک و شيعتک و من أولاکم معروفا ممّن ليس هو من شيعتک قبل أن أنظر فى محاسبة العباد.
فتدخل فاطمة ابنتى الجنّة و ذرّيتها و شيعتها و من أولاها معروفا ممّن ليس من شيعتها؛ فهو قول اللّه عزّ و جلّ: لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ «2»، قال: هول يوم القيامة.
وَ هُمْ فِى مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ «2» هى- و اللّه- فاطمة و ذرّيّتها و شيعتها و من أولاهم معروفا ممّن ليس هو من شيعتها. «4»
الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
9- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد [من بطنان العرش] «5»:
يا معشر الخلائق، غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
ثمّ قال: و فى رواية اخرى: إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع، غضّوا أبصاركم، تمرّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فتمرّ و عليها ريطتان «6» حمراوان.

---

(1) فى ب: فتمرّ إلى قصرها فاطمة ابنتى.
(2) الأنبياء: 103 و 102.
(4) 97، عنه البحار: 43/ 62 ح 54، و ج 68/ 59 ح 109.
و سيأتى الحديث فى باب 8 ص 1172.

(5) من الصحيفة.
(6) قال الفيروزآبادى: الريطة: كلّ ملاءة غير ذات لفقين كلّها نسج واحد و قطعة واحدة أو كلّ ثوب ليّن رقيق. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1154
صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام (مثله).
كشف الغمّة: عن ابن خالويه، عن كتاب «الآل»- يرفعه- إلى علىّ بن موسى الرضا عن آبائه، عن علىّ عليهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم (مثله). «1»
10- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: تحشر ابنتى فاطمة و عليها حلّة الكرامة، [و] قد عجنت «2» بماء الحيوان، فينظر إليها الخلائق فيتعجّبون منها، ثمّ تكسى أيضا من حلل الجنّة ألف حلّة، مكتوب على كلّ حلّة بخطّ أخضر:
«أدخلوا بنت محمّد الجنّة على أحسن صورة، و أحسن كرامة، و أحسن منظر»، فتزفّ «3» إلى الجنّة كما تزفّ العروس، [و تتوّج بتاج العزّ] و يوكّل بها سبعون ألف جارية، [فى (يد) كلّ جارية منديل من إستبرق، و قد زيّن لها تلک الجوارى منذ خلق اللّه الدنيا].
صحيفة الرضا: عنه، عن آبائه عليهم السّلام (مثله). «4»

العسکری علیه السّلام
(11) تفسیر الإمام العسکری علیه السّلام: عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، قال:
إنّ اللّه تعالی إذا بعث الخلائق من الأوّلین و الآخرین نادی منادی ربّنا من تحت

_____
(1) 2/ 32 ح 55، 156 ح 102، 1/ 457، عنهم البحار: 43/ 220 ح 4 و 5. ذکرنا تخریجاته فی صحیفة الإمام الرضا علیه السّلام.
(2) فی بعض النسخ- بالباء الموحّدة علی بناء المفعول من باب التفعیل- أی جعلت عجیبة لغسلها بماء الحیوان، و فی بعض النسخ: بالنون، کنایة عن الغسل به، أو کونها بحیث لا یموت أبدا من یلبسها؛
(3) قال الجزری: فی الحدیث: یزفّ علیّ بینی و بین إبراهیم إلی الجنّة، إن کسرت الزاء فمعناه یسرع من زفّ فی مشیه، و أزفّ: إذا أسرع، و إن فتحت، فهو من زففت العروس، أزفّها، إذا أهدیتها إلی زوجها. منه (ره).
(4) 2/ 29 ح 38، 122 ح 79، عنهما البحار: 43/ 221 ح 6. ذکرنا تخریجاته فی صحیفة الإمام الرضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1155
عرشه: یا معشر الخلائق، غضّوا أبصارکم لتجوز فاطمة بنت محمّد سیّدة نساء العالمین علی الصراط، فتغضّ الخلائق کلّهم أبصارهم، فتجوز فاطمة علی الصراط، لا یبقی أحد فی القیامة إلّا غضّ بصره عنها، إلّا محمّد و علیّ و الحسن و الحسین و الطاهرین من أولادهم، فإنّهم أولادها، فإذا دخلت الجنّة بقی مرطها ممدودا علی الصراط، طرف منه بیدها و هی فی الجنّة، و طرف فی عرصات القیامة، فینادی منادی ربّنا: یا أیّها المحبّون لفاطمة، تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سیّدة نساء العالمین.
فلا یبقی محبّ لفاطمة إلّا تعلّق بهدبة من أهداب مرطها، حتّی یتعلّق بها أکثر من ألف فئام و ألف فئام. قالوا: کم فئام واحد؟ قال: ألف ألف، ینجون بها من النار. «1»
الکتب
(12) قرّة العیون: و یسیر جمیع الرجال إلی محمّد المصطفی صلی اللّه علیه و آله و سلم، و النساء عند فاطمة الزهراء علیها السلام، و یرکب النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم البراق، و یعقد له لواء الحمد. «2»

(2) باب ركوبها عليها السّلام يوم القيامة على ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

اشارة

*** الأخبار: الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، الصحابة و التابعين
1- [أمالى المفيد: بإسناد عن ابن عبّاس، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم] «3» أنّه قال:
لن يركب يومئذ إلّا أربعة: أنا و علىّ و فاطمة و صالح نبىّ اللّه؛
فأمّا أنا فعلى البراق «4»؛

_____
(1) 429 ح 292، عنه البحار: 8/ 68 ح 12.
(2) 139 و 144، عنه الإحقاق: 10/ 160.
(3) فى الأصل: سيأتى فى باب الركبان يوم القيامة- إن شاء اللّه- عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم برواية ابن عبّاس.
(4) البراق- بضمّ الباء-: و هى دابّة ركبها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ليلة الإسراء، و سمّى بذلک، لنصوع لونه، و شدّة بريقه. و قيل: لسرعة حركته تشبيها بالبرق (مجمع البحرين: 5/ 138).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1156
و أمّا فاطمة ابنتى فعلى ناقتى العضباء «1»، تمام الخبر. «2»

(2) وسيلة المآل: عن أبى هريرة قال: يبعث الأنبياء على الدوابّ، و يحشر صالح على ناقته، و تحشر ابنتى فاطمة على ناقتى العضباء و القصوى، و أنا احشر على البراق خطوها عند أقصى طرفها، الخبر. «3»
(3) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن أبى هريرة، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ، ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر، و يبعث صالح على ناقته.
و ابعث على البراق، خطوها عند أقصى طرفها، و تبعث فاطمة أمامى. «4»
(4) كنز العمّال: (بإسناده) عن أبى هريرة: يبعث اللّه الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ، و يبعث صالحا على ناقته كيما يوافى بالمؤمنين من أصحابه المحشر.
و تبعث فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام على ناقتين من نوق الجنّة؛
و علىّ بن أبى طالب عليه السّلام على ناقتى، و أنا على البراق، الخبر.
مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: (مثله). «5»

_____

(1) العضباء: اسم ناقة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، اسم لها علم، و ليس من العضب الّذى هو الشقّ فى الاذن. منه (ره).
(2) 271 ح 2، أمالى الطوسى: 1/ 32، عنهما البحار: 7/ 230 ح 1، العوالم، كتاب المعاد: 41/ 93.
و أخرجه فى البحار: 68/ 112 ح 25، عن أمالى المفيد و بشارة المصطفى: 61. و رواه ابن حسنويه فى درّ بحر المناقب (مخطوط)، عنه الإحقاق: 5/ 116. و اخرج فى مناقب ابن شهر اشوب قطعة منه عن أمالى الطوسى و تأريخ الخطيب.
(3) 166، عنه الإحقاق: 10/ 159، و رواه فى توضيح الدلائل: 351 (مخطوط).
(4) 3/ 152. و رواه الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السّلام: 1/ 55.
(5) 6/ 193، 43 ح 72 (طب، و أبو الشيخ، ک و تعقب، و الخطيب، و ابن عساكر، عن أبى هريرة.
و أورده فى منتخب كنز العمّال: 5/ 127. و رواه فى مناقب علىّ عليه السّلام: 56، و وسيلة النجاة: 135، عنهما الإحقاق: 18/ 402. مستدرک الحاكم: 3/ 152، و مجمع الزوائد: 1/ 333 (مثله). و أخرجه فى الفضائل الخمسة من الصحاح السّتّة للفيروزآبادى رحمه اللّه عن كنز العمّال.

(5) الروض الفائق: قال أبو بكر: أنا لا أتقدّم على رجل قال فى حقّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
إنّ عليّا يجىء يوم القيامة و معه أولاده و زوجته على مراكب من البدن!!
فيقول أهل القيامة: أىّ نبىّ هذا؟
فينادى مناد: هذا حبيب اللّه، هذا علىّ بن أبى طالب. «1»
(6) منه: (بإسناده) عن سويد بن عمير، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
حوضى أشرب منه يوم القيامة و من اتّبعنى من المؤمنين، و يبعث اللّه ناقة ثمود لصالح فيحتلبها فيشربها، و الّذين آمنوا معه يوافى بها الموقف و لها رغاء «2».
قال: فقال له رجل من القوم- و أظنّه معاذ بن جبل-:
يا رسول اللّه، و أنت يومئذ على العضباء؟
قال: لا، ابنتى فاطمة على العضباء. «3»
(7) تأريخ مدينة دمشق: (بإسناده) عن عبد اللّه بن بريدة، عن أبيه، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يبعث اللّه ناقة صالح، فيشرب من لبنها هو و من آمن به من قومه و لى حوض كما بين عدن إلى عمّان، أكوابه عدد نجوم السماء، فيستسقى الأنبياء، و يبعث اللّه صالحا على ناقته.
قال معاذ بن جبل: يا رسول اللّه، و أنت على العضباء؟ قال: أنا ابعث على البراق يخصّنى اللّه به من بين الأنبياء، و فاطمة على العضباء- الحديث-. «4»
(8) التأريخ الكبير: و أخرج الحافظ، و ابن زنجويه، عن كثير بن مرّة الحضرمى أنّه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
حوضى أشرب منه يوم القيامة أنا و من آمن بى، و من استسقانى من الأنبياء؛

_____

(1) 389، عنه الإحقاق: 15/ 439.
(2) الرغاء: الصوت.
(3) 10/ 326، ميزان الاعتدال: 2/ 644 ح 5168، و لسان الميزان: 4/ 52 ح 145، و الروض الأنف: 2/ 3 (باختصار) و حياة الحيوان: 1/ 117 ذيله مرسلا، عنها الإحقاق: 10/ 155.
(4) 10/ 327، منتخب تأريخ دمشق: 3/ 308، و كنز العمّال: 12/ 122 ح 580، و الجامع الكبير على ما فى جامع الأحاديث: 8/ 28 (مثله)، عن بعضها الإحقاق: 10/ 156، و ج 19/ 71.

و تبعث ناقة ثمود لصالح فيحتلبها، فيشرب من لبنها هو و الّذين آمنوا معه من قومه، ثمّ يركبها من عند قبره حتّى توافى به المحشر، لها رغاء، و هو يلبّى عليها.
فقال معاذ: إذن تركب العضباء يا رسول اللّه؟
قال: تركبها ابنتى و أنا على البراق، اختصصت به من دون الأنبياء يومئذ. «1»
(9) تأويل الآيات: ذكر الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه، عن عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب، عن أبى الحسن أحمد بن محمّد الشعرانى، عن أبى محمّد عبد الباقى، عن عمر بن سنان المنيحى، عن حاجب بن سليمان، عن وكيع بن الجرّاح، عن سليمان الأعمش، عن ابن ظبيان، عن أبى ذرّ رحمة اللّه عليه قال: رأيت سلمان و بلال يقبلان إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إذ انكبّ سلمان على قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقبّلها، فزجره النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم عن ذلک.
ثمّ قال له: يا سلمان، لا تصنع بى ما تصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد اللّه، آكل ممّا يأكل العبيد، و أقعد كما يقعد العبيد.
فقال له سلمان: يا مولاى، سألتک باللّه إلّا أخبرتنى بفضائل فاطمة عليها السّلام يوم القيامة؟ قال: فأقبل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ضاحكا مستبشرا، ثمّ قال:
و الّذى نفسى بيده إنّها الجارية الّتى تجوز فى عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية اللّه، و عيناها من نور اللّه، و خطامها «2» من جلال اللّه، و عنقها من بهاء اللّه و سنامها من رضوان اللّه، و ذنبها من قدس اللّه، و قوائمها من مجد اللّه؛
إن مشت سبّحت، و إن رغت قدّست، عليها هودج من نور فيه جارية إنسيّة حوريّة عزيزة، جمعت فخلقت، و صنعت و مثّلت (من) ثلاثة أصناف:
فأوّلها من مسک أذفر، و أوسطها من العنبر الأشهب، و آخرها من الزعفران الأحمر عجنت بماء الحيوان، لو تفلت تفلة فى سبعة أبحر مالحة لعذبت؛
و لو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا لغشى الشمس و القمر، جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن شمالها، و علىّ أمامها، و الحسن و الحسين وراءها- و اللّه-

---

(1) 3/ 309، عنه الإحقاق: 10/ 159.
(2) الخطام: الزمام.

يكلأها و يحفظها.

فيجوزون فى عرصة القيامة فإذا النداء من قبل اللّه جلّ جلاله:
معاشر الخلائق، غضّوا أبصاركم و نكّسوا رءوسكم، هذه فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم نبيّكم، زوجة علىّ إمامكم، أمّ الحسن و الحسين. فتجوز الصراط و عليها ريطتان «1» بيضاوان فإذا دخلت الجنّة و نظرت إلى ما أعدّ اللّه لها من الكرامة قرأت:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ* الَّذِى أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ «2».
قال: فيوحى اللّه عزّ و جلّ إليها: يا فاطمة، سلينى أعطك، و تمنّى علىّ ارضك فتقول: إلهى أنت المنى و فوق المنى، أسألك أن لا تعذّب محبّى و محبّ عترتى بالنار. فيوحى اللّه إليها:
يا فاطمة، و عزّتى و جلالى و ارتفاع مكانى لقد آليت على نفسى من قبل أن أخلق السماوات و الأرض بألفى عام أن لا اعذّب محبّيک و محبّى عترتک بالنار. «3»
الأئمّة: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم
(10) تاريخ مدينة دمشق: (بإسناده) عن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة حملت على البراق، و حملت فاطمة على ناقتى القصواء. «4»
(11) كنز العمّال: إذا كان يوم القيامة حملت على البراق، و حملت فاطمة على ناقتى القصواء، و حمل بلال على ناقة من نوق الجنّة و هو يقول:

_____

(1) الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة.
(2) فاطر: 34 و 35.
(3) 2/ 483 ح 12، عنه البحار: 27/ 139 ح 144. أخرجه فى البرهان: 3/ 365 ح 1 عن ابن بابويه، و لم أجده فى كتبه.
(4) 10/ 327، رواه فى ميزان الاعتدال: 2/ 313، و لسان الميزان: 4/ 399، و منتخب تأريخ دمشق: 3/ 309، عنها الإحقاق: 10/ 157.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1160
اللّه أكبر اللّه أكبر- إلى آخر الأذان- يسمع الخلائق. «1»
*** [الصادق]، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
12- تفسير فرات: سهل بن أحمد الدينورى- معنعنا- عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهم السّلام قال: قال جابر لأبى جعفر عليه السّلام: جعلت

فداک یا ابن رسول اللّه،
حدّثنی بحدیث فی فضل جدّتک فاطمة علیها السّلام إذا أنا حدّثت به الشیعة فرحوا بذلک.
قال أبو جعفر علیه السّلام: حدّثنی أبی، عن جدّی، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، قال:
إذا کان یوم القیامة نصب للأنبیاء و الرسل منابر من نور، فیکون منبری أعلی منابرهم یوم القیامة، ثمّ یقول اللّه: یا محمّد، اخطب.
فأخطب بخطبة لم یسمع أحد من الأنبیاء و الرسل بمثلها.
ثمّ ینصب للأوصیاء منابر من نور، و ینصب لوصیّی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فی أوساطهم منبر من نور فیکون منبره أعلی منابرهم.
ثمّ یقول اللّه: یا علیّ، اخطب، فیخطب بخطبة لم یسمع أحد من الأوصیاء بمثلها. ثمّ ینصب لأولاد الأنبیاء و المرسلین منابر من نور، فیکون لا بنیّ و سبطیّ و ریحانتیّ أیّام حیاتی منبر من نور، ثمّ یقال لهما: اخطبا.
فیخطبان بخطبتین لم یسمع أحد من أولاد الأنبیاء و المرسلین بمثلهما.
ثمّ ینادی المنادی و هو جبرئیل علیه السّلام: أین فاطمة بنت محمّد؟ أین خدیجة بنت خویلد؟ أین مریم بنت عمران؟ أین آسیة بنت مزاحم؟ أین أمّ کلثوم أمّ یحیی بن زکریّا؟
فیقمن، فیقول اللّه تبارک و تعالی: یا أهل الجمع لمن الکرم الیوم؟
فیقول محمّد و علیّ و الحسن و الحسین: للّه الواحد القهّار؛
فیقول اللّه تعالی: یا أهل الجمع، إنّی قد جعلت الکرم لمحمّد و علیّ و الحسن و الحسین و فاطمة، یا أهل الجمع، طأطئوا الرءوس، و غضّوا الأبصار، فإنّ هذه فاطمة تسیر إلی الجنّة.

_____

(1) 5/ 148، مسند فاطمة علیها السّلام للسیوطی: 43 ح 71 (مثله) (کر، عن علیّ)، عنه إحقاق الحقّ: 25/ 234
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1161
فیأتیها جبرئیل بناقة من نوق الجنّة مدبجة الجنبین، خطامها من اللؤلؤ (المخفق) الرطب، علیها رحل من المرجان، فتناخ بین یدیها، فترکبها، فیبعث إلیها مائة ألف ملک فیصیرون علی یمینها، و یبعث إلیها مائة ألف ملک فیصیرون علی یسارها،
و یبعث إلیها مائة ألف ملک یحملونها علی أجنحتهم حتّی یسیّرونها عند باب الجنّة. فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فیقول اللّه: یا بنت حبیبی، ما التفاتک و قد أمرت بک إلی جنّتی؟ فتقول: یا ربّ، أحببت أن یعرف قدری فی مثل هذا الیوم.
فیقول اللّه: یا بنت حبیبی، ارجعی فانظری من کان فی قلبه حبّ لک أو

لأحد من ذرّيتک خذی بيده فأدخليه الجنّة.
قال أبو جعفر عليه السّلام:- و اللّه- يا جابر، إنّها ذلک اليوم لتلتقط شيعتها و محبّيها كما يلتقط الطير الحبّ الجيّد من الحبّ الردیء، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة، يلقى اللّه فی قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا، فيقول اللّه عزّ و جلّ:
يا أحبّائی، ما التفاتكم و قد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبی؟
فيقولون: يا ربّ، أحببنا أن يعرف قدرنا فی مثل هذا اليوم؛
فيقول اللّه: يا أحبّائی، ارجعوا و انظروا من أحبّكم لحبّ فاطمة، انظروا من أطعمكم لحبّ فاطمة، انظروا من كساكم لحبّ فاطمة، انظروا من سقاكم شربة فی حبّ فاطمة، انظروا من ردّ عنكم غيبة فی حبّ فاطمة، خذوا بيده و أدخلوه الجنّة.
قال أبو جعفر عليه السّلام:- و اللّه- لا يبقى فی الناس إلّا شاكّ أو كافر أو منافق،
فإذا صاروا بين الطبقات، نادوا كما قال اللّه تعالى:
فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ. وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ «1».
فيقولون: فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ «1».
قال أبو جعفر عليه السّلام: هيهات هيهات، منعوا ما طلبوا
وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ «3». «4»

---

(1) الشعراء: 100 و 101، 102.
(3) الأنعام: 28.
(4) 113، عنه البحار: 8/ 51 ح 59، و ج 14/ 168 ح 9، و ج 43/ 64 ح 57.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1162

[(3) باب بيتها صلوات اللّه عليها فى الجنّة]

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- أمالى الصدوق: الطالقانى، عن الجلودى، عن هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبد اللّه بن سليمان قال: قرأت فى الإنجيل فى وصف النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: نكّاح النساء، ذو النسل القليل، إنّما نسله من مباركة، لها بيت فى الجنّة، لا صخب فيه و لا نصب، يكفّلها فى آخر الزمان كما كفّل زكريّا امّك، لها فرخان مستشهدان. «1»
2- أمالى الصدوق:- فى حديث ابن عبّاس المقدّم ذكره فى باب أنّها سيّدة نساء العالمين عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم-:
كأنّى أنظر إلى ابنتى فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن يسارها سبعون ألف ملك، و بين يديها سبعون ألف ملك و خلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمّتى إلى الجنّة.
فأيّما امرأة صلّت فى اليوم و الليلة خمس صلوات، و صامت شهر رمضان، و حجّت بيت اللّه الحرام، و زكّت مالها، و أطاعت زوجها، و والت عليّا بعدى؛ دخلت الجنّة بشفاعة ابنتى فاطمة. «2»

_____
(1) 224 ضمن ح 8، عنه البحار: 43/ 22 ح 14 و ج 14/ 284 ح 6.
رواه فى إكمال الدين: 1/ 159 عنه إعلام الورى: 12، و قصص الأنبياء: 282 ح 346، و إثبات الهداة:
1/ 335 ح 40، عن الخرائج و الجرائح: 62 ذ ح 1. أورده البرسى (ره) فى مشارق الأنوار: 72 مرسلا، و أخرجه فى الجواهر السنيّة: 113 عن الأمالى، و فى البحار: 16/ 144 ح 1 عن الكمال و الأمالى، و فى الإيقاظ من الهجعة: 323 ح 32 عن الإكمال.
و قد مرّ الخبر بتمامه فى أحوال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم منه (ره). فى المجلّد 3 ج 9 ص 208.
(2) 393، عنه البحار: 43/ 24 ضمن ح 20. و قد تقدّم الحديث فى باب أنّها سيّدة نساء العالمين ضمن ح 7 قرّة العيون (139) و مفرح القلب المحزون (144): و النساء الصالحات يجلسن جميعهنّ عند السيّدة فاطمة الزهراء عليها السّلام فى إيوان من درّة بيضاء تحت شجرة طوبى، و تنصب لهم كرامتى على قدر درجاتهم، عنهما الإحقاق: 10/ 160.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1163
3- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذّن فى «الأربعين» بالإسناد عن

شعبة عن عمرو بن مرّة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود قال:
سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: إنّ اللّه تعالى لمّا أمرنى أن ازوّج فاطمة من علىّ، ففعلت؛ فقال لى جبرئيل: إنّ اللّه تعالى بنى جنّة من لؤلؤة، بين كلّ قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت «1» مشذّرة بالذهب، و جعل سقوفها زبرجدا أخضر،
و جعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلّلة بالياقوت. ثمّ جعل غرفها لبنة من ذهب، و لبنة من فضّة، و لبنة من درّ، و لبنة من ياقوت، و لبنة من زبرجد.
ثمّ جعل فيها عيونا تنبع من نواحيها و حفّت بالأنهار، و جعل على الأنهار قبابا من درّ قد شعبت «2» بسلاسل الذهب، و حفّت بأنواع الشجر، و بنى فى كلّ غصن قبّة؛
و جعل فى كلّ قبّة أريكة «3» من درّة بيضاء غشاؤها السندس و الإستبرق «4»
و فرش أرضها بالزعفران، و فتق «5» بالمسک و العنبر، و جعل فى كلّ قبّة حوراء، و القبّة لها مائة باب، على كلّ باب جاريتان و شجرتان، فى كلّ قبّة مفرش «6» و كتاب، مكتوب حول القباب آية الكرسى.
فقلت: يا جبرئيل، لمن بنى اللّه هذه الجنّة؟

---

(1) لؤلؤة من ياقوت: لعلّ المعنى أنّها فى صفاء اللؤلؤ و لون الياقوت، و لا يبعد أن تكون من زائدة من النسّاخ، أو يكون الظرف متعلّقا بقوله مشذّرة، أى اللؤلؤة مرصّعة من الياقوت بالذهب.
قال الفيروزآبادى: الشذر: قطع من الذهب تلقط من معدنه بلا إذابة، أو خرز يفصّل بها النظم، أو هو اللؤلؤ الصغار. منه (ره).
(2) الشعب: الجمع و التفريق، و لعلّ الأظهر هنا الأوّل؛
(3) قال الفيروزآبادى: الأريكة كسفينة: سرير فى حجلة، و كلّ ما يتّكأ عليه من سرير و منصّة و فراش، أو سرير منجّد مزيّن فى قبّة أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة؛
(4) السندس: الرقيق من الحرير، و الإستبرق الغليظ؛
(5) و فتق: أى جعل بين الزعفران المسک و العنبر، أو بين فرشها المبسوطة، من الفتق بمعنى الشقّ؛
(6) المفرش كمنبر: شىء كالشاذكونة. منه (ره). أقول: الشاذكونة: ثياب مضرّبة تعمل باليمن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1164
قال: بناها لعلىّ بن أبى طالب و فاطمة ابنتک، سوى جنانهما، تحفة أتحفهما اللّه، و لتقرّ بذلک عينک يا رسول اللّه. «1»
4- فى كتاب قديم من مؤلّفات العامّة: عن سعيد الحفّاظ الديلمى بإسناده،

عن أنس، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: بينما أهل الجنّة فى الجنّة يتنعّمون، و أهل النار فى النار يعذّبون، إذا لأهل الجنّة نور ساطع؛
فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور، لعلّ ربّ العزّة اطّلع فنظر إلينا؟ فيقول لهم رضوان: لا، و لكن علىّ مازح فاطمة فتبسّمت فأضاء ذلک النور من ثناياها.
و بالإسناد عن ابن عبّاس، [عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، قال:].
لمّا اسرى بى و دخلت الجنّة بلغت إلى قصر فاطمة، فرأيت سبعين قصرا من مرجانة حمراء مكلّلة باللؤلؤ، أبوابها و حيطانها و أسرّتها من عرق واحد.
«2»

(5) الفصول المهمّة: عن أبی سعید الخدری- فی حدیثه عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم:
أنّه مرّ فی السماء الرابعة «3» قال-: فرأیت لمریم، و لأمّ موسی، و لآسیة امرأة فرعون، و لخدیجة بنت خویلد قصورا من یاقوت، و لفاطمة بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم سبعین قصرا مرجانا أحمر مکلّلا باللؤلؤ، و أبوابها و أسرّتها من عود واحد. «4»

_____

(1) 3/ 113، عنه البحار: 43/ 40.
و رواه فی دلائل الإمامة: 50، و کفایة الطالب: 320 بإسناده عن ابن مسعود، و کذا فی مقتل الحسین علیه السّلام للخوارزمی: 1/ 76. و ترجمة الإمام علیّ علیه السّلام من تأریخ دمشق: 1/ 238 ح 302، و مجمع الزوائد: 9/ 204 من طریق الطبرانی، و میزان الاعتدال: 2/ 671 ح 5280 قطعة، و لسان المیزان: 4/ 77 ح 126 قطعة منه بإسناده عن ابن مسعود.
و رواه مرسلا فی المحاسن المجتمعة: 192 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 17/ 335.
(2) البحار: 43/ 75 ضمن ح 62. و روی صدره فی مقتل الحسین علیه السّلام للخوارزمی: 1/ 76 و ص 70.
(3) فی النظم و أهل البیت: (السابعة).
(4) 129، نظم درر السمطین: 183، أهل البیت: 156، عنه الإحقاق: 19/ 53.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1165
(6) مقتل الحسین للخوارزمی: (بإسناده) عن علیّ علیه السّلام، و ابن عبّاس قالا:
لمّا اسری برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إلی السماء بلغ السماء الرابعة، و هی من ذهب صفراء اسمها «الماهون» و خازنها (مؤمن بالیل) «1» و فیها إدریس النبیّ، و ذکر فیها قصّة مریم و قصرها و آسیة بنت مزاحم و قصرها، و خدیجة بنت خویلد و قصرها، إلی أن بلغ فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فذکر قصرها، قالا: فرأی سبعین قصرا من مرجانة حمراء مکلّلة باللؤلؤ، أبوابها و حیطانها و أسرّتها من عرق واحد. «2»
*** 7- المناقب لابن شهر اشوب: أبو بکر «مردویه» فی کتابه بالإسناد عن

سنان الأوسى؛
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: حدّثنى جبرئيل: أنّ اللّه تعالى لمّا زوّج فاطمة عليّا عليهما السّلام أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى فحملت رقاعا لمحبّى آل بيت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
ثمّ أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع، فأخذ تلك الملائكة الرقاع، فإذا كان يوم القيامة و استوت بأهلها أهبط اللّه الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقى ملك من تلك الملائكة رجلا من محبّى آل بيت محمّد عليهم السّلام دفع إليه رقعة براءة من النار. «3»
و جاء فى كثير من الكتب، منها «كشف الثعلبى»، و «فضائل أبى السعادات» فى معنى قوله: لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً «4» أنّه قال ابن عبّاس: بينا أهل الجنّة فى الجنّة بعد ما سكنوا، رأوا نورا أضاء الجنان، فيقول أهل الجنّة: يا ربّ، إنّک قد قلت فى كتابک المنزل على نبيّک المرسل: لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً.
فينادى مناد: ليس هذا نور الشمس و لا نور القمر،
و إنّ عليّا و فاطمة تعجّبا من شىء فضحكا، فأشرقت الجنان من نورهما. «5»
8- منه: عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: لمّا خلق اللّه الجنّة خلقها من نور وجهه، ثمّ أخذ ذلک

---

(1) كذا، و الظاهر أنّه اسمه. و فى الإحقاق: مؤمن بالليل.
(2) 1/ 71، عنه الإحقاق: 10/ 164.
(3) تقدّم نحوه فى باب كيفيّة تزويجها ج 1/ 387 ضمن ح 21.
(4) الدهر: 13.
(5) 3/ 109، عنه البحار: 43/ 44. و رواه فى نزهة المجالس: 2/ 228، و المحاسن المجتمعة: 121، عنهما الإحقاق: 10/ 135.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1166
النور فقذفه، فأصابنى ثلث النور، و أصاب فاطمة ثلث النور، و أصاب عليّا و أهل بيته ثلث النور؛
فمن أصابه من ذلک النور اهتدى إلى ولاية آل محمّد عليهم السّلام.
و من لم يصبه من ذلک النور ضلّ عن ولاية آل محمّد عليهم السّلام. «1»

[(4) باب أنّها صلوات اللّه عليها أوّل من يدخل الجنّة]

اشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين
1- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح فى «الأربعين» عن أبى حامد الأسفرائينى بإسناده، عن أبى هريرة،
قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمة. «2»

(2) المناقب خوارزمی: (بإسناده) عن عبد الرحمن بن أبی لیلی، عن أبیه- فی حدیث-: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لعلیّ علیه السّلام:
أنا أوّل من یدخل الجنّة، و أنت معی تدخلها و الحسن و الحسین و فاطمة علیهم السّلام. «3»

_____

(1) 3/ 106، عنه البحار: 43/ 44 ضمن ح 44.
(2) 3/ 110، عنه البحار: 43/ 44 ضمن ح 44. و رواه فی لسان المیزان: 4/ 16 ح 34، و میزان الاعتدال: 2/ 618 ح 5057، و السیرة الحلبیّة: 1/ 232 مرسلا، عنه الإحقاق: 10/ 137، نور الأبصار: 52، و مقتل الحسین علیه السّلام للخوارزمی: 1/ 76 نقلا عن کتاب المراسیل، الخصائص الکبری:
2/ 225. و الدرر و اللآل: 207، عنه الإحقاق: 19/ 60.
و فی الجامع الکبیر علی ما فی جامع الأحادیث: 3/ 276، و کنز العمّال: 12/ 110 ح 34234، و أرجح المطالب: 248، و نظم درر السمطین: 180، و مودّة القربی: 103، عنه آل محمّد علیهم السّلام: 165 ح 825.
و رواه الدیلمی فی فردوسه: 1/ 69 ح 83، و الفصول المهمّة: 127، و ینابیع المودّة: 260، و مفتاح النجا: 102 (مخطوط)، و التدوین: 2/ 14 نقلا عن أحمد بن میمون، و شرح المواهب اللدنیّة:
5/ 345. أخرجه عن بعضها الإحقاق: 10/ 135، و رواه فی مصباح الأنوار: 230 (مخطوط).
(3) 23، ینابیع المودّة: 135. و سیأتی (مثله) فی عوالم أصحاب الکساء علیهم السّلام: ج 15/ 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1167
(3) مستدرک الحاکم: (بإسناده) عن عاصم بن ضمرة، عن علیّ علیه السّلام قال:
أخبرنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: أنّ أوّل من یدخل الجنّة أنا و فاطمة و الحسن و الحسین.
قلت: یا رسول اللّه، فمحبّونا؟ قال: من ورائکم. «1»
(4) المناقب لابن المغازلی: عن المنصور، عن أبیه، عن جدّه، عن أبیه، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال لفاطمة علیها السّلام:

أوّل من يلحق بى من أمّتى يوم القيامة أنت و علىّ و الحسن و الحسين. «2»

(5) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمة بنت محمّد، و مثلها فى هذه الامّة مثل مريم فى بنى إسرائيل.

أبو الحسن أحمد بن ميمون فى كتاب «فضائل علىّ»، و الرافعى، عن بلال بن المحبر، عن عبد السلام بن عجلان، عن أبى يزيد المدنى. «3»

(1) فرائد السمطين: روى بإسناده عن أبى موسى الأشعرى قال: سمعت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: أنا و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين فى قبّة تحت العرش. «4»
(2) الروضة، و الفضائل لابن شاذان: (بالإسناد)- يرفعه- إلى عائشة (أنّها) قالت:
كنت عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فذكرت عليّا، فقال:

_____

(1) 3/ 151. و رواه فى وسيلة النجاة: 135، و ذخائر العقبى: 123، و مشارق الأنوار: 91، و ينابيع المودّة: 221، شرف النبىّ على ما فى مناقب الكاشى: 392 (مخطوط)، و الشرف المؤبّد: 85، و منتخب كنز العمّال: 5/ 92، مفتاح النجا (مخطوط) و أرجح المطالب: 309، و القول الفصل: 2/ 30 و مناقب سيدنا علىّ: 20، و وسيلة المآل: 77، و جامع الأحاديث: 2/ 731، أخرجه فى إحقاق الحقّ:
9/ 219- 223 عن بعض المصادر المتقدّمة.
(2) 153 ضمن ح 188.
(3) 52 ح 114. لسان الميزان: 4/ 16 (مثله).
(4) 1/ 49 ح 13، لسان الميزان: 2/ 94. و مجمع الزوائد: 9/ 174، و مفتاح النجا: 5 (مخطوط)، و كنز العمّال: 12/ 100 ح 34177، و مناقب علىّ عليه السّلام للحنفى: 26، كفاية الطالب: 311. عن بعضها الإحقاق: 9/ 194- 196، و ج 18/ 421.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1168
يا عائشة، لم يكن قطّ فى الدنيا أحد (أحبّ إلى اللّه منه، و أحبّ إلىّ منه، و من زوجته فاطمة ابنتى، و من ولديه الحسن و الحسين عليهما السّلام) «1».
يا عائشة، تعلمين أىّ شىء رأيت لابنتى فاطمة و لبعلها؟
قالت: لا، فأخبرنى يا رسول اللّه، قال:
يا عائشة، إنّ ابنتى سيّدة نساء العالمين «2» و إنّ بعلها لا يقاس بأحد من الناس، مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 1168 (5) باب أن فاطمة عليها السلام يوم القيامة فى قبة تحت العرش ..... ص : 1167
و إنّ ولديه) «3» الحسن و الحسين هما ريحانتاى فى الدنيا و الآخرة.
يا عائشة، أنا و فاطمة و الحسن و الحسين و ابن عمّى علىّ فى غرفة (من

درّة) بيضاء (أساسها) من رحمة اللّه تعالى، و أطرافها (من عفو اللّه تعالى و رضوانه) «4»
و هى تحت عرش اللّه تعالى، و بين علىّ و بين نور اللّه باب (ينظر إلى اللّه و) ينظر اللّه إليه، و ذلک وقت يلجم «5» اللّه الناس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء [نوره] ما بين المشرق و المغرب، و هو يرفل «6» فى حلّتين حمراوين،
يا عائشة، خلقت (ذرّيّة محبّينا) «7» من طينة تحت العرش، و خلقت (ذرّيّة مبغضينا) «8» من طينة الخبال «9» و هى فى جهنّم. «10»

_____

(1) «أحبّ إلىّ منه، و من بعده فاطمة ابنتى، و من بعدها ولداى الحسن و الحسين عليهما السّلام». الروضة.
(2) «سيّدة نساء أهل الجنّة»: خ و ب.
(3) «و ولداهما»: الروضة.
(4) «من رضوان اللّه» خ.
(5) قال فى النهاية: 4/ 234: يبلغ العرق منهم ما يلجمهم: أى يصل إلى أفواههم و يصير لهم بمنزلة اللجام و يمنعهم عن الكلام- يعنى فى المحشر يوم القيامة-.
(6) فى النهاية: رفل؛ رفلا: أى حبّر ذيله و تبختر فى مشيته.
(7) «ذرّيته» الروضة، و فى ب بعد حمراوين: و قال اللّه تعالى: خلقتک و عليّا من طينة العرش ثمّ «ذريّته و محبّيه».
(8) «خلق مبغضوه» الروضة.
(9) قال فى النهاية: فى الحديث «الخبال: عصارة أهل النار» الخبال فى الأصل: الفساد، و يكون فى الأفعال و الأبدان و العقول.
(10) 169، 156، عنهما البحار: 37/ 78 ح 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1169

(6) باب أنّ فاطمة عليها السّلام يوم القيامة مع أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم

اشارة

الأخبار: الرسول، الصحابة و التابعين
(1) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: عن أبى سعيد:
إنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم دخل على ابنته فاطمة و ابناه إلى جانبها و علىّ نائم، فاستسقى الحسن فأتى ناقة لهم فحلب منها ثمّ جاء به، فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتّى بكى،
فقال: يشرب أخوک ثمّ تشرب، فقالت فاطمة: كأنّه آثر عندک منه،
قال: ما هو بآثر عندى منه، و إنّهما عندى بمنزلة واحدة و إنّک و هما و هذا المضطجع معى فى مكان واحد يوم القيامة. «1»
الأئمّة: علىّ عليه السّلام
(2) منه: عن علىّ عليه السّلام: أنا [و علىّ] و فاطمة و الحسن و الحسين مجتمعون، و من أحبّنا يوم القيامة يأكل و يشرب حتّى يفرق بين العباد. «2»
(3) حياة فاطمة عليها السّلام: عن علىّ عليه السّلام قال: دخل علىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن أو الحسين.
قال: فقام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى شاة لنا بكىء فحلبها فدرّت،
فجاءه الحسن فنحّاه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقالت فاطمة: يا رسول اللّه! كأنّه أحبّهما إليک،
قال: لا و لكنّه استسقى قبله، ثمّ قال: إنّى و إيّاک و هذين و هذا الراقد، فى مكان واحد يوم القيامة، فهل فهمت شيئا من أسرار هذه الأنوار. «3»
*** علىّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين، عن فاطمة عليهم السّلام
4- المناقب لابن شهر اشوب، [كشف الغمّة]: روى عن الزهرى، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: قال علىّ بن أبى طالب لفاطمة عليهما السّلام:

---

(1) 70، عنه الإحقاق: 25/ 209.
(2) 45، عنه الإحقاق: 25/ 211.
(3) 34، عنه الإحقاق: 25/ 210.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1170
سألت أباک فيما سألت، أين تلقينه يوم القيامة؟
قالت: نعم، قال لى: اطلبينى عند الحوض، قلت: إن لم أجدک هاهنا؟

قال: تجدينى إذا مستظلا بعرش ربّى و لن يستظلّ به غيرى.
قالت فاطمة: فقلت: يا أبة، أهل الدنيا يوم القيامة عراة؟ فقال: نعم، يا بنيّة؛
فقلت: و أنا عريانة؟ قال: نعم، و أنت عريانة، و أنّه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد.
قالت فاطمة عليها السّلام: فقلت له: وا سوأتاه يومئذ من اللّه عزّ و جلّ.
فما خرجت حتّى قال لى: هبط علىّ جبرئيل الروح الأمين عليه السّلام فقال لى:
يا محمّد، اقرأ فاطمة السلام، و أعلمها: أنّها استحيت من اللّه تبارک و تعالى، فاستحيى اللّه منها، فقد وعدها أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور.
قال علىّ عليه السّلام: فقلت لها: فهلا سألتيه عن ابن عمّک؟ فقالت: قد فعلت.
فقال: إنّ عليّا أكرم على اللّه عزّ و جلّ من أن يعريه يوم القيامة. «1»
علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن فاطمة عليهم السّلام
5- كتاب الدلائل للطبرى: عن أبى الفرج المعافا، عن إسحاق بن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن (عمّه) زيد بن علىّ، [عن أبيه، عن الحسين بن علىّ عليهم السّلام] قال: حدّثتنى فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، قالت: قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ لا ابشّرک؟ إذا أراد اللّه أن يتحف زوجة وليّه فى الجنّة بعث إليک تبعثين إليها [من حليّک]. «2»
الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عن جابر، عن علىّ عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
6- أمالى الصدوق: الطالقانى، عن أحمد بن إسحاق المادرائى، عن أبى قلابة، عن غانم بن الحسن السعدى، عن مسلم بن خالد المكّى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، قال:
قالت فاطمة عليها السّلام لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

---

(1) كشف الغمّة: 1/ 496، عنه البحار: 43/ 55 ضمن ح 48.
(2) 2، عنه البحار: 43/ 80.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1171
يا أبتاه، أين ألقاک يوم الموقف الأعظم، و يوم الأهوال، و يوم الفزع الأكبر؟
قال: يا فاطمة، عند باب الجنّة، و معى لواء «الحمد [للّه]» و أنا الشفيع

لامّتی إلی ربّی، قالت: یا أبتاه، فإن لم ألقک هناک؟
قال: القینی علی الحوض و أنا أسقی أمّتی.
قالت: یا أبتاه، و إن لم ألقک هناک؟ قال: القینی علی الصراط، و أنا قائم أقول:
ربّ سلّم أمّتی، قالت: فإن لم ألقک هناک؟ قال: القینی و أنا عند المیزان أقول:
ربّ سلّم أمّتی قالت: فإن لم ألقک هناک؟
قال: القینی علی شفیر جهنّم، أمنع شررها و لهبها عن أمّتی.
فاستبشرت فاطمة بذلک، صلّی اللّه علیها و علی أبیها و بعلها و بنیها. «1»

(7) کفایة الأثر: (بإسناده) عن أبی ذرّ الغفاری، عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم- فی حدیث-
قال صلی اللّه علیه و آله و سلم: و أنت أوّل من یرد علیّ الحوض. قالت: یا أبه، أین ألقاک؟ قال: تلقینی عند الحوض و أنا أسقی شیعتک و محبّیک و أطرد أعداءک و مبغضیک. قالت: یا رسول اللّه، فإن لم ألقک عند الحوض؟ قال: تلقینی عند المیزان. قالت: یا أبه، و إن لم ألقک عند المیزان؟ قال: تلقینی عند الصراط، و أنا أقول: سلّم سلّم شیعة علیّ.
قال أبو ذرّ: فسکن قلبها، الحدیث. «2»

(7) باب أنّ فاطمة الزهراء عليها السّلام يوم القيامة فى حظيرة القدس

الأخبار: الصحابة و التابعين
(1) بشارة المصطفى: عن يحيى بن محمّد الحسينى، عن الحسين بن علىّ الحسنى عن جعفر بن محمّد الحسينى، عن محمّد بن عبد اللّه الحافظ، عن محمّد بن هارون الدقيقى، عن سمانة بنت حمران، عن أبيها، عن عمرو بن زياد اليونانى، عن عبد العزيز بن محمّد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب قال:

_____
(1) 227 ح 12، عنه البحار: 43/ 21 ح 11.
(2) 36، عنه البحار: 36/ 288 ح 110.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1172
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنا و فاطمة و الحسن و الحسين و علىّ فى حظيرة القدس فى قبّة بيضاء، و هى قبّة المجد، و شيعتنا عن يمين الرحمن تبارک و تعالى. «1»
*** 2- فردوس الأخبار: [عن] عمر بن الخطّاب، عنه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنا و فاطمة و علىّ و الحسن و الحسين فى حظيرة القدس فى قبّة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عزّ و جلّ. «2»

8- باب ما جاء فی مجیئها علیها السّلام إلی المحشر مع ثیاب مصبوغة بالدماء، و تظلّمها إلی خالق الأرض و السماء

استدراک

الأخبار: الأئمّة: علىّ عليه السّلام
(1) ينابيع المودّة: عن علىّ عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:
يا أهل القيامة، اغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم مع قميص مخضوب بدم الحسين عليه السّلام فتحتوى على ساق العرش، فتقول: أنت الجبّار العدل، اقض بينى و بين من قتل ولدى، فيقضى اللّه بسنّتى- و ربّ الكعبة-.
ثمّ تقول: اللهمّ اشفعنى فيمن بكى على مصيبته فشفّعها اللّه فيهم. «3»
***
_____
(1) 57، عنه البحار: 68/ 127 ح 58.
(2) 3/ 162 ح 4284، عنه البحار: 43/ 76. رواه فى فرائد السمطين: 1/ 49 ح 14، و مناقب الخوارزمى: 214، و مقصد الراغب: 118 (مخطوط)، و مصباح الأنوار: 91 (مخطوط).
و أورده فى كنز العمّال: 12/ 98 ح 3467، و مفتاح النجا: 15 (مخطوط)، و أرجح المطالب: 311، و مناقب علىّ عليه السّلام للحنفى: 20 من طريق ابن عساكر، و فى القول الفصل: 29 من طريق ابن عساكر و الدارقطنى و الطبرانى، أهل البيت عليهم السّلام: 125.
(3) 260. أورده فى مودّة القربى: 104، عنه آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 26 ح 165 و الإحقاق: 10/ 142.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1173
الصادق عليه السّلام
2- مجالس المفيد: الصدوق، عن أبيه، عن علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
إذا كان يوم القيامة جمع اللّه الأوّلين و الآخرين فى صعيد واحد، فينادى مناد:
غضّوا أبصاركم، و نكّسوا رءوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم الصراط؛
قال: فتغضّ الخلائق أبصارهم، فتأتى فاطمة عليها السّلام على نجيب من نجب الجنّة، يشيّعها سبعون ألف ملک، فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة؛
ثمّ تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علىّ عليهما السّلام بيدها

مضمّخا «1» بدمه.
و تقول: يا ربّ، هذا قميص ولدى، و قد علمت ما صنع به.
فيأتيها النداء من قبل اللّه عزّ و جلّ: يا فاطمة، لک عندى الرضا.
فتقول: يا ربّ، انتصر لى من قاتله، فيأمر اللّه تعالى عنقا من النار «2» فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن علىّ عليهما السّلام كما يلتقط الطير الحبّ، ثمّ يعود العنق بهم إلى النار فيعذّبون فيها بأنواع العذاب.
ثمّ تركب فاطمة عليها السّلام نجيبها حتّى تدخل الجنّة، و معها الملائكة المشيّعون لها، و ذرّيتها بين يديها، و أولياؤهم من الناس عن يمينها و شمالها. «3»
الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
3- عيون أخبار الرضا: أحمد بن أبى جعفر البيهقى، عن أحمد بن علىّ الجرجانى عن إسماعيل بن أبى عبد اللّه القطّان، عن أحمد بن عبد اللّه بن عامر الطائى، عن أبى أحمد بن سليمان الطائى، عن علىّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: تحشر ابنتى فاطمة عليها السّلام يوم القيامة و معها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلّق بقائمة من قوائم العرش، تقول: يا عدل، احكم بينى و بين قاتل ولدى.
قال علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

---

(1) مضمّخ: أى ملطّخ.
(2) قال الجزرى فيه: يخرج عنق من النار، أى طائفة منها. منه (ره).
(3) 84، عنه البحار: 43/ 224 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1174
و يحكم (اللّه) لابنتى، و ربّ الكعبة. «1»
4- و منه: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: تحشر ابنتى فاطمة يوم القيامة، معها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل، احكم بينى و بين قاتل ولدى.
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: فيحكم [اللّه تعالى] لابنتى، و ربّ الكعبة.
و إنّ اللّه عزّ و جلّ يغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها.
صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام (مثله). «2»

استدراک

الکتب
(5) تذکرة الخواصّ: قال: قال سلیمان بن یسار: وجد حجر مکتوب علیه:
لا بدّ أن ترد القیامة فاطمو قمیصها بدم الحسین ملطّخ
ویل لمن شفعاؤه خصمائهو الصور فی یوم القیامة ینفخ «3»

9- باب رؤيتها صلوات اللّه عليها الحسين عليه السّلام فى المحشر، و تظلّمها، و ما يقع بعده من الخير و الشرّ

الأخبار: الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم
1- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعرى، عن ابن يزيد، عن محمّد بن منصور، عن رجل، عن شريک- يرفعه- قال:

_____
(1) 2/ 8 ح 21، عنهما البحار: 43/ 220 ح 2.
راجع صحيفة الإمام الرضا عليه السّلام: 89 ح 21 بكامل تخريجاته.
(2) 2/ 26 ح 6، 89 ح 21، عنهما البحار: 43/ 220 ح 3.
راجع صحيفة الإمام الرضا عليه السّلام بكامل تخريجاته.
(3) 284. نظم درر السمطين: 219، و ينابيع المودّة: 331، و فرائد السمطين: 2/ 266 ح 534 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1175
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة صلوات اللّه عليها فى لمة «1» من نسائها، فيقال لها: ادخلى الجنّة فتقول:
لا أدخل حتّى أعلم ما صنع بولدى من بعدى.
فيقال لها: انظرى فى قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين صلوات اللّه عليه قائما و ليس عليه رأس، فتصرخ صرخة، و أصرخ لصراخها، و تصرخ الملائكة لصراخنا، فيغضب اللّه عزّ و جلّ لنا عند ذلک، فيأمر نارا يقال لها: هبهب، قد أوقد عليها ألف عام حتّى اسودّت، لا يدخلها روح أبدا، و لا يخرج منها غمّ أبدا؛
فيقال لها: التقطى قتلة الحسين صلوات اللّه عليه و حملة القرآن «2»، فتلتقطهم، فإذا صاروا فى حوصلتها صهلت و صهلوا بها، و شهقت و شهقوا بها، و زفرت و زفروا بها، فينطقون بألسنة ذلقة «3» طلقة: يا ربّنا، بم أوجبت لنا النار قبل عبدة الأوثان؟
فيأتيهم الجواب عن اللّه عزّ و جلّ: إنّ من علم ليس كمن لا يعلم. «4»
الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
2- تفسير فرات: حدّثنا سليمان بن محمّد بن أبى العطوس- معنعنا- عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه قال:
سمعت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يقول: دخل رسول

اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذات يوم على فاطمة عليها السّلام و هى حزينة، فقال لها: ما حزنک يا بنيّة؟
قالت: يا أبة، ذكرت المحشر و وقوف الناس عراة يوم القيامة.
قال: يا بنيّة، إنّه ليوم عظيم، و لكن قد أخبرنى جبرئيل عليه السّلام عن اللّه عزّ و جلّ أنّه قال: أوّل من تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثمّ أبى إبراهيم، ثمّ بعلک علىّ بن أبى

_____

(1) اللمة- بضمّ اللام و فتح الميم المخفّفة-: الجماعة، و قال الجوهرى: لمة الرجل تربه و شكله، و الهاء عوض، و اللمة: الأصحاب [ما] بين الثلاثة إلى العشرة، انتهى؛
(2) المراد بحملة القرآن: الّذين ضيّعوه و حرّفوه. منه (ره). أقول: تفسيره فى آخر الحديث.
(3) ذلقة: حادّة.
(4) 258 ح 5، عنه البحار: 7/ 127 ح 6، و ج 43/ 222 ح 8، و إثبات الهداة:
1/ 549 ح 181. و رواه فى مثير الأحزان: 81.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1176
طالب عليه السّلام، ثمّ يبعث اللّه إليک جبرئيل فى سبعين ألف ملک فيضرب على قبرک سبع قباب من نور؛
ثمّ يأتيک إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسک فيناديّک: يا فاطمة بنت محمّد، قومى إلى محشرک، فتقومين آمنة روعتک، مستورة عورتک؛
فيناولک إسرافيل الحلل فتلبسينها، و يأتيک روفائيل «1» بنجيبة «1» من نور، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محفّة من ذهب، فتركبينها، و يقود روفائيل «3» بزمامها،
و بين يديک سبعون ألف ملک بأيديهم ألوية التسبيح؛
فإذا جدّ بک السير، استقبلتک سبعون ألف حوراء، يستبشرن بالنظر إليک، بيد كلّ واحدة منهنّ مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار، و عليهنّ أكاليل الجوهر مرصّع بالزبرجد الأخضر، فيسرن عن يمينک.
فإذا [سرت] مثل الّذى سرت من قبرک إلى أن لقينک، استقبلتک مريم بنت عمران فى مثل من معک من الحور، فتسلّم عليک، و تسير هى و من معها عن يسارک؛
ثمّ تستقبلک امّک خديجة بنت خويلد أوّل المؤمنات باللّه و رسوله؛
و معها سبعون ألف ملک بأيديهم ألوية التكبير؛
فإذا قربت من الجمع، استقبلتک حوّاء فى سبعين ألف حوراء، و معها آسية بنت مزاحم، فتسير هى و من معها معک، فإذا توسّطت الجمع؛

و ذلک أنّ اللّه یجمع الخلائق فی صعید واحد، فیستوی بهم الأقدام [إلیک]؛
ثمّ ینادی مناد من تحت العرش یسمع الخلائق:
غضّوا أبصارکم حتّی تجوز فاطمة الصدّیقة بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم و من معها.
فلا ینظر إلیک یومئذ إلّا إبراهیم خلیل الرحمن صلوات اللّه و سلامه علیه، و علیّ بن أبی طالب، و یطلب آدم حوّاء فیراها مع امّک خدیجة أمامک.
ثمّ ینصب لک منبر من النور، فیه سبع مراق، بین المرقاة إلی المرقاة صفوف الملائکة بأیدیهم ألویة النور، و یصطفّ الحور العین عن یمین المنبر و عن یساره؛

---

(1) فی «ب»: زوقائیل.
(3) النجیب من الإبل: القوی و السریع منها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1177
و أقرب النساء منک (معک) عن یسارک حوّاء و آسیة.
فإذا صرت فی أعلی المنبر أتاک جبرئیل علیه السّلام فیقول لک: یا فاطمة، سلی حاجتک. فتقولین:
یا ربّ، أرنی الحسن و الحسین فیأتیانک و أوداج الحسین تشخب دما؛
و هو یقول: یا ربّ، خذ لی الیوم حقّی ممّن ظلمنی.
فیغضب عند ذلک الجلیل، و تغضب لغضبه جهنّم و الملائکة أجمعون، فتزفر جهنّم عند ذلک زفرة، ثمّ یخرج فوج من النار و یلتقط قتلة الحسین و أبناءهم و أبناء أبنائهم، و یقولون: یا ربّ، إنّا لم نحضر الحسین علیه السّلام.
فیقول اللّه لزبانیة جهنّم: خذوهم بسیماهم، بزرقة الأعین و سواد الوجوه، خذوا بنواصیهم فألقوهم فی الدرک الأسفل من النار،
فإنّهم کانوا أشدّ علی أولیاء الحسین من آبائهم الّذین حاربوا الحسین فقتلوه، فیسمع شهیقهم فی جهنم.
ثمّ یقول جبرئیل علیه السّلام: یا فاطمة، سلی حاجتک.
فتقولین: یا ربّ، شیعتی، فیقول اللّه عزّ و جلّ: قد غفرت لهم.
فتقولین: یا ربّ، شیعة ولدی، فیقول اللّه: قد غفرت لهم.
فتقولین: یا ربّ، شیعة شیعتی، فیقول اللّه: انطلقی فمن اعتصم بک فهو معک فی الجنّة، فعند ذلک یودّ الخلائق أنّهم کانوا فاطمیّین.
فتسیرین و معک شیعتک، و شیعة ولدک، و شیعة أمیر المؤمنین، آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، و سهلت لهم الموارد، یخاف الناس و هم لا یخافون، و یظمأ الناس و هم لا یظمئون.
فإذا بلغت باب الجنّة، تلقّتک اثنتا عشرة ألف حوراء، لم یتلقّین أحدا (کان) قبلک و لا یتلقّین أحدا کان بعدک، بأیدیهم حراب من نور، علی نجائب من

نور، رحائلها (حمائلها) من الذهب الأصفر و الياقوت، أزمّتها من لؤلؤ رطب، على كلّ نجيب نمرقة من سندس منضود.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1178
فإذا دخلت الجنّة تباشر بک أهلها، و وضع لشيعتک موائد من جوهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها و الناس فى الحساب وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ «1».
فإذا استقرّ أولياء اللّه فى الجنّة زارک آدم و من دونه من النبيّين؛
و إنّ فى بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد، لؤلؤة بيضاء و لؤلؤة صفراء، فيهما قصور و دور، فى كلّ واحدة سبعون ألف دار، فالبيضاء منازل لنا و لشيعتنا، و الصفراء منازل لإبراهيم و آل إبراهيم صلوات اللّه عليهم أجمعين.
قالت: يا أبة، فما كنت احبّ أن أرى يومک و (لا) أبقى بعدک.
قال: يا بنيّة، لقد أخبرنى جبرئيل عن اللّه عزّ و جلّ: أنّک أوّل من يلحقنى من أهل بيتى، فالويل كلّه لمن ظلمک، و الفوز العظيم لمن نصرک.
قال عطاء: و كان ابن عبّاس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية:
وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ «2» مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ «3». «4»
3- ثواب الأعمال، و عقاب الأعمال: ابن البرقى «5»، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن محمّد بن خالد- يرفعه- إلى عنبسة الطائى، عن أبى خير؛
عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:
يمثّل لفاطمة عليها السّلام رأس الحسين عليه السّلام متشحّطا بدمه فتصيح:
وا ولداه، وا ثمرة فؤاداه، فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة عليها السّلام.
و ينادى أهل القيامة: قتل اللّه قاتل ولدک يا فاطمة.
قال: فيقول اللّه عزّ و جلّ: ذلک أفعل به «6» و بشيعته و أحبّائه و أتباعه.

---

(1) الأنبياء: 102.
(2) و ما ألتناهم: أى و ما نقصناهم. منه (ره).
(3) الطور: 21.
(4) 171، عنه البحار: 8/ 172 ح 116 و ج 43/ 225 ح 13.
(5) هو علىّ بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى.
(6) ذلک أفعل به، أى بالحسين عليه السّلام، أى أقتل قاتليه، و قاتلى شيعته، و أحبّائه، و يحتمل إرجاع الضمائر جميعا إلى القاتل. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1179
و إنّ فاطمة عليها السّلام فى ذلک اليوم على ناقة من نوق الجنّة، مدبّجة الجنبين، واضحة الخدّين، شهلاء العينين «1»، رأسها من الذهب المصفّى، و أعناقها من المسک و العنبر، خطامها من الزبرجد الأخضر، رحائلها «2» درّ مفضّض بالجوهر،
على الناقة هودج، غشاؤها من نور اللّه، و حشوها من رحمة اللّه، خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا، يحفّ بهودجها سبعون ألف ملک بالتسبيح و التحميد و التهليل و التكبير، و الثناء على ربّ العالمين.
ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش:
يا أهل القيامة، غضّوا أبصاركم، فهذه فاطمة بنت محمّد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تمرّ على الصراط، فتمرّ فاطمة عليها السّلام و شيعتها على الصراط كالبرق الخاطف.
قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: و يلقى أعداءها و أعداء ذرّيّتها فى جهنّم. «3»

علیّ بن الحسین علیهما السّلام
(4) تفسیر فرات الکوفی: حدّثنی محمّد بن عیسی بن زکریّا الدهقان، قال: حدّثنا عبد الرحمن- یعنی ابن سرّاج- قال: حدّثنا أبو جعفر، عن أبی حمزة الثمالی، عن علیّ بن الحسین علیهما السّلام قال:
إذا کان یوم القیامة نادی منادٍ: «لا خوف علیکم الیوم و لا أنتم تحزنون».
فإذا قالها: لم یبق أحد إلّا رفع رأسه.
فإذا قال: الَّذِینَ آمَنُوا بِآیاتِنا وَ کانُوا مُسْلِمِینَ «4»
لم یبق أحد إلّا طأطأ رأسه إلّا المسلمین المحبّین.
قال: ثمّ ینادی: هذه فاطمة علیها السّلام بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم تمرّ بکم هی و من معها إلی

---

(1) قال الجوهری: الشهلة فی العین أن یشوب سوادها زرقة، و عین شهلاء؛
(2) رحائلها: الأصوب رحالها، جمع رحل، و کأنّه جمع رحالة ککتابة: و هی السرج. منه (ره).
(3) 260 ح 10، عنه البحار: 43/ 222 ح 9، و إثبات الهداة: 1/ 550 ح 182 (قطعة).
(4) الزخرف: 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1180
الجنّة، ثمّ یرسل اللّه لها ملکا فیقول: یا فاطمة! سلینی حاجتک.
فتقول: یا ربّ، حاجتی أن تغفر لی و لمن نصر ولدی. «1»
*** الباقر علیه السّلام، عن جابر، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم
5- أمالی الصدوق: الطالقانی، عن محمّد بن جریر الطبری، عن الحسن بن عبد الواحد، عن إسماعیل بن علیّ السندی، عن منیع بن الحجّاج، عن عیسی بن موسی، عن جعفر الأحمر، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السّلام قال:
سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصاری یقول: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم:
إذا کان یوم القیامة، تقبل ابنتی فاطمة علی ناقة من نوق الجنّة، مدبّجة «2» الجنبین، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرّد الأخضر، ذنبها من

المسک الأذفر «3»، عيناها ياقوتتان حمراوان، عليها قبّة من نور، يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، داخلها عفو اللّه «4»، و خارجها رحمة اللّه، على رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركنا، كلّ ركن مرصّع بالدرّ و الياقوت، يضىء كما يضىء الكوكب الدرّى فى أفق السماء؛
و عن يمينها سبعون ألف ملک، و عن شمالها سبعون ألف ملک، و جبرئيل آخذ بخطام الناقة، ينادى بأعلى صوته: غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم فلا يبقى يومئذ نبىّ و لا رسول، و لا صدّيق و لا شهيد إلّا غضّوا أبصارهم حتّى تجوز فاطمة، فتسير حتّى تحاذى عرش ربّها جلّ جلاله، فتزجّ «5» بنفسها عن ناقتها، و تقول: إلهى و سيّدى احكم بينى و بين من ظلمنى، اللهمّ احكم بينى و بين من قتل

_____

(1) 153.
(2) قال الفيروزآبادى: المدبّج: المزيّن، و قال الجزرى فيه: كان له طيلسان مدبّج: هو الّذى زيّنت أطرافه بالديباج.
(3) الأذفر: أى طيّب الريح.
(4) داخلها عفو اللّه: كناية عن أنّها مشمولة بعفو اللّه و رحمته، و تجىء إلى القيامة شفيعة للعباد، معها رحمة اللّه و عفوه لهم.
(5) فى «ب» فتنزخ. و قال الفيروزآبادى: زخّه: دفعه فى وهدة، و زيد اغتاظ و وثب. انتهى. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1181
ولدى. فإذا النداء من قبل اللّه جلّ جلاله: يا حبيبتى، و ابنة حبيبى، سلينى تعطى و اشفعى تشفّعى «1»، فو عزّتى و جلالى لا جازنى ظلم ظالم.
فتقول: إلهى و سيّدى ذرّيّتى، و شيعتى و شيعة ذرّيّتى، و محبّى و محبّى ذرّيّتى.
فإذا النداء من قبل اللّه جلّ جلاله: أين ذرّية فاطمة، و شيعتها، و محبّوها، و محبّوا ذرّيّتها؟ فيقبلون، و قد أحاط بهم ملائكة الرحمة؛
فتقدمهم فاطمة عليها السّلام حتّى تدخلهم الجنّة. «2»
الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم
6- تفسير فرات: الحسين بن سعيد- معنعنا- عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام، قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:
يا معشر الخلائق، غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب اللّه أمتى إلى قصرها،

فتمرّ ابنتی فاطمة علیها السّلام و علیها ریطتان خضراوان، حولیها سبعون ألف حوراء؛
فإذا بلغت إلی باب قصرها وجدت الحسن قائما و الحسین نائما مقطوع الرأس.
فتقول للحسن: من هذا؟
فیقول: هذا أخی، إنّ أمّة أبیک قتلوه و قطعوا رأسه.
فیأتیها النداء من عند اللّه: یا بنت حبیب اللّه، إنّی إنّما أریتک ما فعلت به أمّة أبیک لأنّی ادّخرت لک عندی تعزیة بمصیبتک فیه، أنّی جعلت تعزیتک الیوم أنّی لا أنظر فی محاسبة العباد حتّی تدخلی الجنّة أنت و ذرّیّتک و شیعتک و من أولاکم معروفا ممّن لیس هو من شیعتک قبل أن أنظر فی محاسبة العباد.
فتدخل فاطمة ابنتی الجنّة و ذرّیّتها و شیعتها و من أولاها معروفا ممّن لیس من شیعتها، فهو قول اللّه عزّ و جلّ:

---

(1) التشفیع: قبول الشفاعة. منه (ره).
(2) 25 ح 4، عنه البحار: 43/ 219 ح 1، و غایة المرام: 594 ح 45، و فی روضة الواعظین: 179.
و فی بشارة المصطفی: 22، و مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 107، و فضائل ابن شاذان: 11 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1182
لا یَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَکْبَرُ «1» قال: هول یوم القیامة:
وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ «1» هی و اللّه فاطمة و ذرّیّتها و شیعتها و من أولاهم معروفا [ممّن] لیس هو من شیعتها. «3»
وحده علیه السّلام، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم
7- عقاب الأعمال: ماجیلویه، عن محمّد العطّار، عن الأشعری، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال:
قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: إذا کان یوم القیامة نصب [اللّه] لفاطمة علیها السّلام قبّة من نور، و أقبل الحسین صلوات اللّه علیه، رأسه فی یده، فإذا رأته شهقت شهقة لا یبقی فی الجمع ملک مقرّب و لا نبیّ مرسل و لا عبد مؤمن إلّا بکی لها.
فیمثّل اللّه عزّ و جلّ رجلا لها فی أحسن صورة، و هو یخاصم قتلته بلا رأس «4»
فیجمع اللّه قتلته و المجهّزین علیه، و من شرک فی قتله، فیقتلهم حتّی أتی علی آخرهم، ثمّ ینشرون فیقتلهم أمیر المؤمنین علیه السّلام، ثمّ ینشرون

فيقتلهم الحسن عليه السّلام؛
ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السّلام، ثمّ ينشرون فلا يبقى من ذرّيّتنا أحد إلّا قتلهم قتلة، فعند ذلک يكشف اللّه الغيظ، و ينسى الحزن.
ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: رحم اللّه شيعتنا. شيعتنا- و اللّه- هم المؤمنون، فقد- و اللّه- شاركونا فى المصيبة بطول الحزن و الحسرة. «5»

_____

(1) الأنبياء: 103 و 102.
(3) 97، عنه البحار: 43/ 62 ح 54. و روى صدره فى مستدرک الحاكم: 3/ 161 (بإسناده) عن علىّ عليه السّلام و الخصائص: 2/ 265، و جوامع البحار: 1/ 360، و المعجم الكبير: 14 (مخطوط)، و الفصول المهمّة: 127، و نور الأبصار: 51، و كفاية الطالب: 364، و فضائل الصحابة: 2/ 763 ح 1344، و الإتحاف: 46، و ميزان الاعتدال: 2/ 538، و تلخيص المستدرک: 3/ 161. و فى مجمع الزوائد:
9/ 212، و مفتاح النجا: 102 (مخطوط) عن بعضها الإحقاق: 10/ 139، و ج 19/ 70.
(4) «بلا رأس» لعلّه حال عن الضمير فى قوله: قتلته. منه «ره».
(5) 257، عنه البحار: 43/ 221 ح 7، و الإيقاظ من الهجعة: 250 ح 29، البهجة: 616 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1183
استدراک

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
(1) كامل الزيارة: محمّد الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن عبد اللّه الأصمّ، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لما اسرى بالنبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم- إلى أن قال-:
و أمّا ابنتک فإنّى اوقفها عند عرشى؟ فيقال لها:
إنّ اللّه قد حكّمک فى خلقه فمن ظلمک، و ظلم ولدک؟ فاحكمى فيه بما أحببت، فإنّى اجيز حكومتک فيهم، فتشهد العرصة؛
فإذا أوقف من ظلمها أمرت به إلى النار.
فيقول الظالم يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ و يتمنّى الكرّة
يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا. يا وَيْلَتى لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلًا «1»، و قال: حَتَّى إِذا جاءَنا قالَ يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ* وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ «2»؛
فيقول الظالم: أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِکَ فِى ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ «3» أو الحكم لغيرک؟ فيقال لهما: أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ «4».
و أوّل من يحكم فيه محسن بن علىّ عليه السّلام فى قاتله؛
ثمّ فى قنفذ فيؤتيان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نار؛
لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، و لو وضعت على

---

(1) اشارة إلى الآية من الفرقان: 27، 28.
(2) الزخرف: 38، 39.
(3) الزمر: 46.
(4) اشارة إلى الآية من الأعراف: 44، 45.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1184
جبال الدنيا لذابت حتّى تصير رمادا، فيضربان بها- الحديث-. «1»

---

(1) 334 ح 11، عنه البحار: 28/ 61 ح 24.
أقول: و شدّة عذابهما رواها أيضا فى كامل الزيارة: 326، هكذا:
محمّد الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سليمان، عن محمّد بن

خالد، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن عبد اللّه الأصمّ، عن عبد اللّه بن بكر الأرجانى قال: صحبت أبا عبد اللّه عليه السّلام فى طريق مكّة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له: عسفان، ثمّ مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق وحش، فقلت له: يا ابن رسول اللّه، ما أوحش هذا الجبل، ما رأيت فى الطريق مثل هذا، فقال لى: يا ابن بكر، أ تدرى أىّ جبل هذا؟ قلت: لا، قال: هذا جبال يقال له: «الكمد» و هو على واد من أودية جهنّم، و فيه قتلة أبى الحسين عليه السّلام استودعهم فيه تجرى من تحتهم مياه جهنّم من الغسلين و الصديد و الحميم، و ما يخرج من جبّ الحوى، و ما يخرج من الفلق، و ما يخرج من آثام، و ما يخرج من طينة الخبال، و ما يخرج من جهنّم، و ما يخرج من لظى، و من الحطمة، و ما يخرج من سقر، و ما يخرج من الحميم، و ما يخرج من الهاوية، و ما يخرج من السعير.
و فى نسخة اخرى: و ما يخرج من جهنّم، و ما يخرج من لظى.
و ما مررت بهذا الجبل فى سفرى فوقفت به إلّا رأيتهما يستغيثان إلىّ و إنّى لأنظر إلى قتلة أبى فأقول لهما:
هؤلاء إنّما فعلوا ما أسّستما: لم ترحمونا إذ ولّيتم، و قتلتمونا، و حرمتمونا، و ثبتم على حقّنا، و استبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم اللّه من يرحمكما، ذوقا وبال ما قدّمتما، و ما اللّه بظلّام للعبيد.
و أشدّهما تضرّعا و استكانة الثانى، فربما وقفت عليهما ليتسلّى عنّى بعض ما فى قلبى.
و ربما طويت الجبل الّذى هما فيه و هو جبل الكمد؛
قال: قلت له: جعلت فداک فاذا طويت الجبل فما تسمع، قال: أسمع أصواتهما يناديان: عرّج علينا نكلّمک فانّا نتوب؛
و أسمع من الجبل صارخا يصرخ بى: أجبهما و قل لهما: اخسئوا فيها و لا تكلّمون؛
قال: قلت له: جعلت فداک و من معهم؟
قال: كلّ فرعون عتا على اللّه و حكى اللّه عنه فعاله و كلّ من علّم العباد الكفر؛
قلت: من هم؟ قال: نحو بولس الّذى علّم اليهود أنّ يد اللّه مغلولة، و نحو نسطور الّذى علّم النصارى أنّ المسيح ابن اللّه، و قال لهم: هم ثلاثة، و نحو فرعون الّذى قال: أنا ربّكم الأعلى، و نحو نمرود الّذى قال: قهرت أهل الأرض و قتلت من فى السماء؛
و قاتل أمير المؤمنين، و قاتل فاطمة و محسن، و قاتل الحسن و الحسين عليهما السّلام؛
فأمّا معاوية و عمرو (بن العاص خ ل) فما يطمعان فى الخلاص، و معهم كلّ من نصب لنا العداوة و أعان علينا بلسانه و يده و ماله- الخبر-.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1185
(2) نوائب الدهور: ... فقال المفضّل للصادق عليه السّلام: يا مولاى، ما فى الدموع من ثواب؟ قال: ما لا يحصى إذا كان من محقّ. فبكى المفضّل (بكاء) طويلا و يقول:
يا بن رسول اللّه، إنّ يومكم فى القصاص لأعظم من يوم محنتكم،
فقال له الصادق عليه السّلام: و لا كيوم محنتنا بكربلاء و إن كان يوم السقيفة، و إحراق النار على باب أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و فاطمة و زينب و أمّ كلثوم عليهم السّلام و فضّة، و قتل محسن بالرفسة أعظم و أدهى و أمرّ، لأنّه أصل يوم العذاب.
و قال عليه السّلام: و يأتى محسن مخضبّا محمولا تحمله خديجة بنت خويلد و فاطمة ابنة أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السّلام و هما جدّتاه، و أمّ هانئ و جمانة عمّتاه، ابنتا أبى طالب، و أسماء ابنة عميس الخثعميّة صارخات، أيديهنّ على خدودهنّ، و نواصيهنّ منشّرة، و الملائكة تسترهنّ بأجنحتهنّ؛
و فاطمة أمّه تبكى و تصيح و تقول: هذا يومكم الّذى كنتم توعدون؛
و جبرئيل يصيح- يعنى محسنا- و يقول: إنّى مظلوم فانتصر؛
فيأخذ رسول اللّه محسنا على يديه رافعا له إلى السماء و هو يقول:
إلهى و سيّدى صبرنا فى الدنيا احتسابا، و هذا اليوم الّذى تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء، تودّ لو أنّ بينها و بينه أمدا بعيدا. «1»

الأخبار: الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم، و الصحابة، و التابعين
(1) كشف الغمّة: من كتاب «المناقب» عن بلال بن حمامة، قال:
طلع علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ذات يوم و وجهه مشرق كدارة القمر؛
فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول اللّه، ما هذا النور؟ قال: بشارة أتتنى من ربّى فى أخى و ابن عمّى و ابنتى، و أنّ اللّه زوّج عليّا من فاطمة، و أمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى، فحملت رقاعا- يعنى صكاكا- بعدد محبّى أهل بيتى؛

_____
(1) 3/ 157.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1186
و أنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع إلى كلّ ملک صكّا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة فى الخلائق، فلا يبقى محبّ لأهل البيت إلّا رفعت إليه صكّا فيه فكاكه من النار، بأخى و ابن عمّى و ابنتى فكاک رقاب رجال و نساء من أمّتى من النار.
الخرائج و الجرائح: عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم (مثله).
المناقب لابن شهر اشوب: «تاريخ بغداد» بالإسناد عن بلال بن حمامة (مثله)
ثمّ قال: و فى رواية:
أنّه يكون فى الصكوک براءة من العلىّ الجبّار لشيعة علىّ و فاطمة من النار. «1»
(2) الثاقب فى المناقب: روى عن سلمان، قال:
أتيت ذات يوم منزل فاطمة عليها السّلام- فى حديث إلى أن قال-: (قال صلى اللّه عليه و آله و سلم:)
و الّذى بعثنى بالرسالة، و اصطفانى بالنبوّة، قد حرّم اللّه تعالى النار على لحم فاطمة، و دمها، و شعرها، و عصبها، و عظمها، و ذرّيّتها، و شيعتها.
إنّ من نسل فاطمة من تطيعه النار، و الشمس و القمر، و النجوم، و الجبال؛
و تضرب الجنّ بين يديه بالسيف، و يوافى إليه الأنبياء بعهودهم،
و تسلّم إليه الأرض كنوزها و ينزّل عليه من السماء بركات ما فيها.
الويل لمن شكّ فى فضل فاطمة؛
لعن اللّه من يبغضها، و يبغض بعلها و لم يرض بإمامة ولدها.

إنّ لفاطمة يوم القيامة موقفا، و لشيعتها موقفا.

_____

(1) 1/ 352 و فى ص 92 نقلا عن كتاب الآل، المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 123، و الخرائج و الجرائح: 536 ح 11 عنها البحار: 43/ 123. و رواه الخوارزمى فى المقتل: 1/ 60 و المناقب:
246، عنه البرهان: 2/ 295 ح 27، المائة منقبة: 166 منقبة 92، و تأريخ بغداد: 4/ 210، و اسد الغابة: 1/ 206، و الصواعق المحرقة: 103، و مودّة القربى: 120، و الإشراف على فضل الأشراف:
76، و أهل البيت: 148، و رشفة الصادى: 43، و أرجح المطالب: 54، و وسيلة المآل: 85، و وسيلة النجاة: 220. و الإصابة: 2/ 81، و ينابيع المودّة: 177 بإسناديهما عن سنان بن شفعلة الأوسى (قطعة) عن مودّة القربى: 263، عن بعضها الإحقاق: 10/ 388، و ج 15/ 472، و ج 18/ 180 و 512، و ج 19/ 132.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1187
و إنّ فاطمة تدعى و تكسى و تشفع، فتشفّع على رغم كلّ راغم. «1»
(3) لسان الميزان: عن موسى بن علىّ القرشى- مرفوعا-:
كان نثار عرس فاطمة و علىّ عليهما السلام، صكاكا بأسماء محبّيهما بعتقهم من النار. «2»
(4) كامل الزيارات: فى حديث عبد الملک بن مقرن:
و إنّ فاطمة إذا نظرت إليهم و معها ألف نبىّ و ألف صدّيق و ألف شهيد، و من الكرّوبيّين ألف ألف يسعدونها على البكاء، و إنّها لتشهق شهقة فلا يبقى فى السماوات ملک إلّا بكى رحمة لصوتها، و ما تسكن حتّى يأتيها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم؛
فيقول: يا بنيّة! قد أبكيت أهل السماوات، و شغلتهم عن التسبيح و التقديس، فكفّى حتّى يقدّسوا فإنّ اللّه بالغ أمره، و إنّها لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل اللّه لهم من كلّ خير، و لا تزهدوا فى إتيانه فإنّ الخير فى إتيانه أكثر من أن يحصى. «3»
الأئمّة: علىّ عليه السّلام
(5) كشف الغمّة: عن علىّ عليه السّلام: دخلت يوما منزلى فإذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جالس و الحسن و عن يمينه، و الحسين عن يساره، و فاطمة بين يديه، و هو يقول:
يا حسن و يا حسين، أنتما كفّتا الميزان، و فاطمة لسانه، و لا تعدل الكفّتان إلّا باللسان، و لا يقوم اللسان إلّا على الكفّتين ... أنتما الإمامان، و لأمّكما الشفاعة. «4»
الصادق عليه السّلام

(6) كامل الزيارات: فى حديث أبى بصير، عن الصادق عليه السّلام، أنّه قال:
يا أبا بصير! إنّ فاطمة لتبكيه و تشهق فتزفر جهنّم زفرة لو لا أنّ الخزنة يسمعون بكاءها و قد استعدّوا لذلک مخافة أن يخرج منها عنق، أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها ما دامت باكية، و يزجرونها و يوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض فلا تسكن حتّى يسكن صوت فاطمة، و إنّ البحار تكاد أن تنفتق فتدخل بعضها على بعض، و ما فيها قطرة إلّا بها ملک موكّل؛

_____

(1) 293 ح 250.
(2) 6/ 125.
(3) 87، عنه البحار: 45/ 225، و عوالم الإمام الحسين عليه السّلام: 511 ح 2.
(4) 1/ 506.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1188
فإذا سمع الملک صوتها أطفأ نارها بأجنحته، و حبس بعضها على بعض، مخافة على الدنيا و من فيها و من على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها، و يدعون اللّه و يتضرّعون إليه و يتضرّع أهل العرش و من حوله.
و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس للّه مخافة على أهل الأرض- الخبر-. «1»
الكتب
(7) أخبار الدول: و قد ورد فى الخبر أنّها لمّا سمعت بأنّ أباها زوّجها و جعل الدراهم مهرا لها، قالت: يا رسول اللّه، إنّ بنات الناس يتزوّجن بالدراهم؛
فما الفرق بينى و بينهنّ، أسألک أن تردّها و تدعو اللّه تعالى أن يجعل مهرى الشفاعة فى عصاة أمّتک؛
فنزل جبريل عليه السلام و معه بطاقة من حرير مكتوب فيها:
جعل اللّه مهر فاطمة الزهراء عليها السّلام شفاعة المذنبين من أمّة أبيها؛
فلمّا احتضرت أوصت بأن توضع تلک البطاقة على صدرها تحت الكفن فوضعت، و قالت: إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلک البطاقة بيدى، و شفعت فى عصاة أمّة أبى. «2»
(8) نزهة المجالس: قال: قال النسفى: سألت فاطمة عليها السّلام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم أن يكون صداقها شفاعة لأمّته يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها. «3»
(9) الجنّة العاصمة: إنّ فى جملة ما أوصته الزهراء عليها السّلام إلى علىّ

عليه السّلام:
إذا دفنتنى ادفن معى هذا الكاغذ الّذى فى الحقّة؛
فقال لها سيّد الوصيّين: بحقّ النبىّ أخبرينى بما فيه.
قالت: حين أراد أن يزوّجنى أبى منک قال لى: زوّجتک من علىّ [على] صداق أربع مائة درهم، قلت: رضيت عليّا، و لا أرضى بصداق أربعمائة درهم.

_____

(1) 82 ح 7، عنه البحار: 45/ 208 ح 14، و عوالم الإمام الحسين عليه السّلام: 511 ح 1.
(2) 88، تجهيز الجيش: 102 (مخطوط)، عنهما الإحقاق: 10/ 367. و فى السبعيّات: 78، و وسيلة النجاة: 217، عنهما الإحقاق: 19/ 127 و 129.
(3) عنه فاطمة عليها السّلام من المهد إلى اللحد: 185.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1189
فجاء جبرئيل، فقال: يا رسول اللّه، يقول اللّه عزّ و جلّ:
الجنّة و ما فيها صداق فاطمة، قلت: لا أرضى. قال: أىّ شىء تريدين؟
قلت: أريد أمّتک، لأنّک مشغول بامّتک. فرجع جبرئيل.
ثمّ جاء بهذا الكتاب مكتوب [فيه]: شفاعة أمّة محمّد صداق فاطمة عليها السّلام.
فإذا كان يوم القيامة أقول: إلهى هذه قبالة شفاعة أمّة محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم. «1»
(10) البعث و النشور: فيصبحون (أهل الكبائر) بأجمعهم بشهادة: أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه، فترتفع أصواتهم، فتسمع سيّدتنا فاطمة سلام اللّه تعالى عليها أصواتهم فتقول: إنّى أسمع أصوات أمّه أبى بين أطباق النيران.
فيسمع جبرئيل عليه السّلام قول فاطمة عليها السّلام، فيقول: لأعلم محمّدا. فيناديه الحقّ جلّ جلاله: يا جبرئيل، قد ارتفعت إلىّ ضجّة العصاة من أمّة حبيبى محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم بكلمة التوحيد، فامض يا جبرئيل، إلى مالک خازن النار، و أمره أن يخفّف عنهم العذاب.
قال: فيأتى جبرئيل عليه السّلام إلى مالک، فيقول له: يا مالک، يقول ربّک: افتح على أهل الكبائر من أمّة محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم باب النار و خفّف عنهم العذاب. «2»

_____

(1) 179.
(2) ص 31، الإحقاق: 25/ 253.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

أقول: و قد أنهينا تحقيقنا لهذا الكتاب مع ما استدركنا عليه، و أخرجناه بهذه الطبعة المنقّحة الثالثة، علما بأنّ ما جمعه العلّامة المجلسى (ره) فى «بحار الأنوار:
ج 43» هو (236) صفحة، و عدد الأحاديث (225) حديثا، و أمّا كتابنا هذا:
«عوالم العلوم و مستدركاتها» فبلغ فى الطبعة الأولى (324) صفحة، و عدد الأحاديث (406) حديثا، و فى الطبعة الثانية أخرجناه (670) صفحة، و أحاديثها (1219) حديثا.
و أمّا فى هذه الطبعة الأخيرة فمنّ اللّه تعالى علينا أن بلغ عدد صفحات الكتاب بجزئيه أكثر من (1300) صفحة، أمّا الجزء الأوّل (536) صفحة، و أحاديثه (986) حديثا؛
و فى الجزء الثانى (771) صفحة و عدد أحاديثه (868) حديثا، فجميع أحاديث الكتاب يزيد على (1854) حديثا فى شأن السيّدة الشهيدة أمّ أبيها فاطمة عليها السّلام.
و بعد: فإنّا نرجو أن نكون ممّن سعى للآخرة، و رفد المكتبة الإسلاميّة بهذا الأثر الجميل و التراث الجليل عن حياة السيّدة الصدّيقة الشهيدة المظلومة فاطمة الزهراء عليها السّلام سائلين المولى تعالى العفو عن الزلل، و إدامة توفيقه و تأييده لتقديم المزيد بلا كلل.
و الحقّ أن أقول: الحمد للّه ربّ العالمين، و سلام على سيّد المرسلين، و ابنته سيّدة نساء العالمين، و أخيه و ابن عمّه سيّد الأوصياء علىّ أمير المؤمنين، و على أبنائهما حجج اللّه الهادين، و الأئمّة المعصومين، و لا سيّما خاتمهم الموعود، الغائب عن أبصار الناظرين صلوات اللّه و سلامه عليهم أجمعين إلى أبد الآبدين.
و أسجّل شكرى، و بالغ تقديرى للإخوة الأفاضل الّذين وازرونا فى مؤسّسة الإمام المهدى عليه السّلام لتفانيهم و إخلاصهم فى إحياء التراث الإسلامىّ، و علوم أهل بيت العصمة و الطهارة عليهم السّلام، و لما بذلوه من جهد و متابعة، تحقيقا، و استدراكا، و أخصّ بالذكر منهم من كان أكثر جهدا فى هذا السفر القيّم: السيّد فلاح الشريفى، و السيّد محمّد علىّ خلف الدنيناوى، و السيّد فراس جابر آقائى، و الشيخ محمّد ظريف فجزاهم اللّه عن الإسلام و عن الأئمّة المعصومين عليهم السّلام خير الجزاء.
و أنا المفتاق الراجى لعفو ربّه و رحمته محمّد باقر الموسوى نجل آية اللّه السيّد المرتضى الموحّد الأبطحى الأصفهانى قم المقدّسة/ حرم فاطمة المعصومة عليها السّلام، عشّ آل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

الفهارس العامّة للكتاب

اشارة

1- فهرس الآيات القرآنيّة الشريفة المقدّسة.
2- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة عليهم السّلام، و الجنّ و الشياطين.
3- فهرس الأسماء المقدّسة للمعصومين الأربعة عشر عليهم السّلام.
4- فهرس الأعلام.
5- فهرس الأديان، و الكتب السماويّة.
6- فهرس الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة.
7- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن.
8- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيّام.
9- الفهرس الإجمالى للكتاب بجزئيه.
10- فهرس العناوين العامّة المفصّلة للجزء الثانى من الكتاب.
11- فهرس مصادر الكتاب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1193

1- فهرس الآيات القرآنية

الفاتحة: 1

الآية/ رقمها/ الصفحة
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ/ 237، 298، 299
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ/ 6/ 107

فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِی وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ/ 24/ 522
وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها/ 31/ 107
وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ/ 34/ 107
اسْکُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُکَ الْجَنَّةَ ... وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ/ 35/ 99، 108
فَتَلَقَّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِماتٍ فَتابَ عَلَیْهِ/ 37 و 238/ 28، 29، 108
الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَیْهِ راجِعُونَ/ 46/ 173 ه
فَتابَ عَلَیْکُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ/ 54/ 108
وَ إِذِ اسْتَسْقی مُوسی لِقَوْمِهِ/ 60/ 108، 457
قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْنا/ 36/ 108
فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ/ 137/ 108
قَدْ نَری تَقَلُّبَ وَجْهِکَ فِی السَّماءِ فَلَنُوَلِّیَنَّکَ قِبْلَةً تَرْضاها .../ 144/ 602
لِئَلَّا یَکُونَ لِلنَّاسِ عَلَیْکُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِینَ ظَلَمُوا/ 150/ 134 ه
فَاذْکُرُونِی أَذْکُرْکُمْ/ 152/ 291 ه
أُولئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِکَ هُمُ .../ 157/ 851
إِنْ تَرَکَ خَیْراً الْوَصِیَّةُ لِلْوالِدَیْنِ وَ الْأَقْرَبِینَ بِالْمَعْرُوفِ .../ 180/ 670، 695
وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ/ 186/ 102
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1194
إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ التَّوَّابِینَ وَ یُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِینَ/ 222/ 642 ه
مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً/ 245/ 498 ه
اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ .../ 255- 257/ 915
کَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ ... وَ اللَّهُ یُضاعِفُ لِمَنْ یَشاءُ/ 261/ 106، 1046
فَنَظِرَةٌ إِلی مَیْسَرَةٍ/ 280/ 498 ه
آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ .../ 285/ 19
لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها/ 286/ 1045

تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ/ 26- 27/ 305
وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً/ 30/ 401
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ ... ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ/ 33 و 34/ 105، 108، 353
كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً
قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .../ 37/ 105، 202، 203، 204، 207، 208، 209، 214، 219، 220، 223، 225، 227، 861
رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً/ 38/ 712
أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ/ 39/ 103
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ/ 42/ 88، 105، 106، 124، 128
يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ/ 43/ 547
... تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا .../ 61/ 101، 106، 264،
638، 645، 1025، 1028
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1195
وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ .../ 85/ 668، 692
لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ/ 92/ 230
إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً .../ 96/ 602
وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ/ 97/ 1045
وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ/ 101/ 108
اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ/ 102/ 694
يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ/ 106/ 445
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ/ 110/ 105
وَ ما مُحَمَّدٌ ... أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ .../ 144/ 674، 696، 1045
لَقَدْ عَفا عَنْكُمْ/ 152/ 762
لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ/ 164/ 915
وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ .../ 169- 170/ 972
وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ .../ 178/ 970
إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ ... وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ/ 185/ 108، 401
لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا تَكْتُمُونَهُ/ 187/ 1021
الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً/ 191/ 102

فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّی لا أُضِیعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْکُمْ .../ 195/ 97، 102
وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ/ 199/ 1034

لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ لِلنِّساءِ .../ 7/ 716
يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِی أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ/ 11/ 44، 630، 644، 695، 884
حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ .../ 23/ 1025
فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ .../ 69/ 20
كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ/ 78/ 105
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1196
وَ إِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها .../ 86/ 830

المائدة: 5

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى .../ 3/ 44 ه
وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ .../ 35/ 109
وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْكافِرُونَ/ 44/ 735
أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ. وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً .../ 50/ 695

وَ لَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ/ 9/ 31
وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ/ 28/ 1161
ما فَرَّطْنا فِى الْكِتابِ مِنْ شَىْءٍ/ 38/ 1027
وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ ... وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ ... وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ عِيسى/ 84 و 85/ 1021، 1023، 1024 1025، 1027
اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ/ 124/ 124، 353
مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها/ 160/ 286، 503

الأعراف: 7

قالا رَبَّنا ظَلَمْنا/ 23/ 100
يا بَنِی آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ/ 31/ 1045
أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ/ 44 و 45/ 1183
عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ/ 46/ 109، 901
إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ/ 54/ 915
إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِی/ 150/ 516، 560، 573، 591 ه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1197

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ/ 2/ 639 ه
إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ/ 32/ 109
وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ/ 33/ 102
وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ .../ 41/ 109، 629، 634، 732، 886، 914
إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا/ 41/ 735
إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ/ 65/ 561
وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللَّهِ/ 75/ 109، 670، 695، 727

التوبة: 9

إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ .../ 18/ 639
هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ .../ 33/ 44، 102
أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ/ 49/ 668
إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها .../ 60/ 635
وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ/ 61/ 704
وَ لا تُصَلِّ عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَ لا تَقُمْ عَلى قَبْرِهِ/ 84/ 1010
وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ/ 101/ 996
كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ/ 119/ 109
لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ .../ 128/ 661، 691، 695

يونس: 10

أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدی/ 35/ 821، 825
قالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما/ 89/ 101
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1198

هود: 11

رَبِّ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ .../ 45/ 1037
قالَ یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ/ 46/ 1037
وَ امْرَأَتُهُ قائِمَةٌ فَضَحِکَتْ .../ 71/ 100
رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَکاتُهُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ/ 73/ 109
هؤُلاءِ بَناتِی هُنَّ أَطْهَرُ لَکُمْ/ 78/ 989، 995

يوسف: 12

فَاسْتَجابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَ/ 34/ 101
قالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ .../ 85/ 790

الرعد: 13

طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ/ 29/ 109
يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ/ 39/ 3908

إبراهيم: 14

إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِیٌّ حَمِیدٌ/ 8/ 679
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ/ 24/ 110
يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ .../ 27/ 102

الحجر: 15

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ/ 9/ 102
إِنَّ عِبادِی لَیْسَ لَکَ عَلَیْهِمْ سُلْطانٌ/ 42/ 508 ه
وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ/ 43/ 349
لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ/ 44/ 348
إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ/ 47/ 165
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1199

النحل: 16

إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ/ 106/ 989، 995
أَهْلَ الذِّكْرِ/ 43/ 110
وَ إِيتاءِ ذِى الْقُرْبى/ 90/ 110

وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ/ 26/ 612، 613، 614، 616، 619، 620، 634، 647، 772، 775 مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 1199 الإسراء: 17 ..... ص : 1199
وَ لا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً/ 26/ 612
وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّکَ تَرْجُوها .../ 28/ 110، 347
وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ/ 44/ 225
يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ/ 57/ 110
وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِى الْقُرْآنِ/ 60/ 608
يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ/ 71/ 1029

الكهف: 18

وَ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ .../ 2/ 110
الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياةِ الدُّنْيا/ 46/ 1046
بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا/ 50/ 668 ه
وَ أَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى الْمَدِينَةِ .../ 82/ 1030
يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً/ 104/ 821

مریم: 19

وَ إِنِّی خِفْتُ الْمَوالِیَ ... فَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ وَلِیًّا یَرِثُنِی .../ 5 و 6/ 631، 632، 638،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1200
644، 670، 684، 695، 697، 712
یا یَحْیی خُذِ الْکِتابَ/ 12/ 1046
فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلَّا تَحْزَنِی/ 24/ 103، 104
تُساقِطْ عَلَیْکِ رُطَباً جَنِیًّا. فَکُلِی وَ اشْرَبِی/ 25 و 26/ 104
فَلا تَعْجَلْ عَلَیْهِمْ إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا/ 84/ 597

مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى/ 1100
يا هارُونُ ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا. أَلَّا تَتَّبِعَنِ .../ 92- 93/ 591 ه
يَا بْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَ لا بِرَأْسِى .../ 94/ 591 ه
وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ/ 115/ 110
وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ/ 132/ 110

الأنبياء: 21

وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَکَ إِلَّا رِجالًا نُوحِی إِلَیْهِمْ/ 7/ 88 ه
وَ ما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا یَأْکُلُونَ الطَّعامَ/ 8/ 1045
لَوْ کانَ فِیهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا/ 22/ 97، 1045
لا یُسْئَلُ عَمَّا یَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْئَلُونَ/ 23/ 32
سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ/ 26/ 110
فَتًی یَذْکُرُهُمْ یُقالُ لَهُ إِبْراهِیمُ/ 60/ 1028
کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ/ 69/ 303
فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَکَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَیْناهُ أَهْلَهُ .../ 84/ 100، 101
فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ .../ 88/ 101
رَبِّ لا تَذَرْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْوارِثِینَ/ 89/ 712
فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ یَحْیی وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ/ 90/ 100، 101
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1201
وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ/ 102/ 110، 1178، 1182
لا یَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَکْبَرُ ... هذا یَوْمُکُمُ الَّذِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ/ 103/ 110، 943، 1182

وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى وَ ما هُمْ بِسُكارى/ 2/ 401
وَ أَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِ/ 27/ 391
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍ/ 40/ 111
وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ/ 45/ 111
فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ/ 46/ 876، 874
وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِىٍّ إِلَّا إِذا تَمَنَّى .../ 52/ 88، 111

المؤمنون: 23

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ/ 1/ 111

النور: 24

وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ/ 10/ 106
وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ .../ 32/ 998
مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ/ 35/ 106
فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ .../ 36/ 480، 580 ه
رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ/ 37/ 111، 114
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ/ 55/ 102
لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً/ 63/ 99، 520، 807، 863

الفرقان: 25

وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ ... لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلًا/ 27 و 28/ 1182
وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً/ 54/ 111، 369، 370، 387، 398
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1202
هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ/ 74/ 106
أُوْلئِکَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا/ 75/ 111

فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ. وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ. فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً .../ 100- 102/ 1161
وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ/ 214/ 862
وَ تَقَلُّبَکَ فِي السَّاجِدِينَ/ 219/ 111
وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ/ 227/ 636، 681، 695، 696

وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ/ 16/ 44، 631، 632، 644، 670، 684، 695، 697
يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .../ 16/ 714
رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَ/ 19/ 397، 436
إِنِّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ/ 23/ 100
إِنَّ الْمُلُوکَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها/ 34/ 100
أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ .../ 62/ 102

القصص: 28

إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِکَ لِيَقْتُلُوکَ فَاخْرُجْ/ 20/ 754، 764
رَبِّ إِنِّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ/ 24/ 224
فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِی/ 25/ 100
يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِیُّ الْأَمِينُ/ 26/ 1046
إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَکَ/ 27/ 100
وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقی/ 60/ 215
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1203
وَ رَبُّکَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ/ 68/ 784، 876
إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ/ 85/ 102

الروم: 30

وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ/ 4 و 5/ 40، 87، 106
ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّواى أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ .../ 10/ 970
فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ .../ 38/ 106، 612، 633

السجدة: 32

تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ/ 16/ 112، 394

الأحزاب: 33

وَ أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيارَهُمْ/ 27/ 639 ه
يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ .../ 32 و 33/ 101
إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ/ 33/ 106، 112، 113، 430، 518، 580، 701، 752
اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً/ 41/ 107، 291
وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ/ 53/ 704
إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ .../ 57/ 113، 143، 702، 704
فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً/ 58/ 143 ه
إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ .../ 72/ 113، 874

فاطر: 35

وَ ما يَسْتَوِى الْأَحْياءُ وَ لَا الْأَمْواتُ/ 22/ 113
إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ/ 28/ 695
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1204
وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ/ 34- 35/ 107، 1159

الصافات: 37

وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ/ 75/ 101

يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِيفَةً فِی الْأَرْضِ/ 26/ 1045
أَسْتَکْبَرْتَ أَمْ کُنْتَ مِنَ الْعالِينَ/ 75/ 26، 113

الزمر: 39
وَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ مُضِلٍ/ 37/ 1045
أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِکَ فِی ما کانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ/ 46/ 1183
يا عِبادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا .../ 53/ 1033
يا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ/ 56/ 1183
لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ/ 65/ 97
المؤمن: 40
ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ/ 60/ 102
فصّلت: 42
يُنادَوْنَ مِنْ مَکانٍ بَعِيدٍ/ 44/ 1045
الشوری: 42
قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی/ 23/ 113، 634، 572، 705، 994
وَ هُوَ الَّذِی يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ .../ 25/ 642 ه
الزخرف: 43 سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا/ 13/ 1045
وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِيَةً فِی عَقِبِهِ/ 28/ 103
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1205
حَتَّی إِذا جاءَنا قالَ يا لَيْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ .../ 38 و 39/ 1183
فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ/ 41/ 102
الَّذِينَ آمَنُوا بِآياتِنا وَ کانُوا مُسْلِمِينَ/ 69/ 1179
وَ قُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ/ 89/ 1045
الدخان: 44
إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَةٍ مُبارَکَةٍ/ 3/ 107
الجاثية: 45
إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً/ 19/ 77 ه
وَ لِتُجْزی کُلُّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ/ 22/ 44 ه
الأحقاف: 46
ائْتُونِی بِکِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِينَ/ 4/ 837
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً/ 15/ 903، 107
محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم: 47
فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ/ 8/ 784، 876
ذِلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَی الَّذِينَ آمَنُوا .../ 11/ 113

أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى/ 15/ 377
وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ .../ 3/ 1010
الفتح: 48
إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ/ 10/ 113
وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى .../ 17/ 716
الحجرات: 49
لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِ/ 2/ 165
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ/ 13/ 518
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1206
ق: 50
مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ/ 25/ 107
وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ/ 38/ 1045
الذاريات: 51
كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ. وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ/ 17 و 18/ 113
وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ/ 56/ 44 ه

الطور: 52

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ/ 17/ 113
أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ... كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ/ 21/ 113، 1178

النجم: 53

فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى/ 10/ 113
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى/ 14/ 113

القمر: 54

وَ حَمَلْناهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ/ 13/ 114

الرحمن: 55

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ. بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ/ 19 و 20/ 98، 100، 387
يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ/ 22/ 98
فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ/ 37/ 114

الواقعة: 56

فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ/ 8/ 513
وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ. أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ/ 10- 12/ 513
وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ/ 27/ 518
وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ/ 30/ 377
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1207
لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ/ 33/ 377
إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً. فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً/ 35 و 36/ 93

المجادلة: 58

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها/ 1/ 114
إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ الشَّیْطانِ/ 10/ 107، 510
وَ عَلَی اللَّهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ/ 10/ 508

الحشر: 59

ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ .../ 6/ 612، 618، 634، 709
وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ/ 9/ 114، 211، 226
لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ .../ 21/ 302

الممتحنة: 60

وَ لا يَعْصِينَکَ فِی مَعْرُوفٍ/ 12/ 521

الصفّ: 61

وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِی مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ/ 6/ 126

الجمعة: 62

وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَ تَرَكُوکَ قائِماً/ 11/ 114

التحريم: 66

وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً/ 3/ 100
یَوْمَ لا یُخْزِی اللَّهُ النَّبِیَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ/ 8/ 102، 114
نُورُهُمْ یَسْعی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمانِهِمْ/ 8/ 114
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِینَ کَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ .../ 10 و 11/ 100، 769، 770
إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لِی عِنْدَکَ بَیْتاً فِی الْجَنَّةِ/ 11/ 100، 102
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1208
وَ مَرْیَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَها/ 12/ 106، 107
فَنَفَخْنا فِیهِ مِنْ رُوحِنا/ 12/ 104

الملک: 67

لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا/ 2/ 44

الحاقّة: 69

فَهُوَ فِی عِیشَةٍ راضِیَةٍ/ 21/ 71

نوح: 71

رَبِّ اغْفِرْ لِی ... وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ/ 28/ 114

المزّمّل: 73

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا/ 9/ 99

المدّثّر: 74

إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ. نَذِيراً لِلْبَشَرِ/ 35 و 36/ 98

هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً/ 1/ 504
إِنَّ الْأَبْرارَ ... وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً/ 5- 22/ 115، 224
يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً .../ 7/ 866
وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ ... إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ .../ 8- 11/ 214، 216
لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً/ 13/ 115، 1165

إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها/ 45/ 639

عبس: 80

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ... لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ/ 34- 37/ 450
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ. ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ/ 38 و 39/ 115
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1209

التكوير: 81

وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ/ 7/ 504
وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ. بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ/ 8 و 9/ 89، 942

كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ ... عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ/ 18- 28/ 115
خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فِی ذلِکَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ/ 26/ 378

الطارق: 86

ماءٍ دافِقٍ/ 6/ 71
إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً/ 15/ 115

الفجر: 89

وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ/ 3/ 115
يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ. ارْجِعِی إِلی رَبِّکِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً/ 27 و 28/ 115

الليل: 92

وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى/ 3/ 98

الضحى: 93

ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَ ما قَلی/ 3/ 814
وَ لَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَکَ مِنَ الْأُولی. وَ لَسَوْفَ يُعْطِيکَ رَبُّکَ فَتَرْضی/ 4 و 5/ 102، 116، 351، 352، 507
وَ وَجَدَکَ عائِلًا/ 8/ 100
وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ/ 10/ 502

القدر: 97

إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ/ 1/ 99، 300، 301، 302
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1210

فِی نارِ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أُولئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِیَّةِ/ 6/ 520
إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّةِ/ 7/ 520

الزلزال: 99

إذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها. وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ .../ 1- 4/ 305، 872
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ/ 7/ 143، 400

الكوثر: 108

إِنَّا أَعْطَيْناکَ الْكَوْثَرَ/ 1/ 92، 116
إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ/ 3/ 92

النصر: 110

إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ/ 1/ 116، 305

الإخلاص: 112

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ/ 1/ 300، 301، 302، 303، 305، 306، 431، 525
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1211

2- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة عليهم السّلام، و الجنّ و الشياطين

اشارة

آدم علیه السّلام: 21، 22، 23، 26، 27، 28، 29، 32، 33، 34، 40، 44، 66، 79، 103، 105، 107، 108، 223، 248، 264، 315، 331، 370، 372، 373، 378، 410، 417، 426، 447 486، 568، 721، 722، 1176.
إبراهیم الخلیل علیه السّلام: 23، 34، 35، 66، 100، 303، 313، 326، 331، 389 568، 906، 1021، 1023، 1024، 1025، 1054، 1095، 1176.
إدریس علیه السّلام: 1165.
إسحاق علیه السّلام: 89، 122.
أنوش علیه السّلام: 370.
أیوب علیه السّلام: 100، 101، 326، 328، 453، 490، 850.
داود علیه السّلام: 103، 326، 401، 436، 500 601، 631، 632، 637، 648، 714، 842، 1023.
ذو القرنین علیه السّلام: 850.
ذو النون علیه السّلام: 328.
زکریّا علیه السّلام: 92، 100، 101، 203، 208 209، 214، 220، 223، 225، 326 631، 632، 637، 643، 644، 648 712، 1162.
سلیمان علیه السّلام: 65، 88، 268، 326، 478 601، 631، 632، 637، 648، 714، 716، 721، 1023.
شعیب علیه السّلام: 103.
شیت علیه السّلام: 370.
صالح علیه السّلام: 231، 232، 484، 882 1156، 1158.
عیسی علیه السّلام: 79، 91، 104، 134، 136، 190، 313، 326، 328، 368، 500 568، 842، 850، 855، 856، 890 891، 1101، 1021، 1023، 1024، 1025، 1027.
قینان علیه السّلام: 370.
موسی علیه السّلام: 31، 100، 101، 108، 117، 205، 224، 313، 326، 328، 457، 468، 484، 489، 500، 516، 568، 591، 592، 601، 620، 682 721، 743، 842، 848، 850، 871، 877، 992.
نوح علیه السّلام: 66، 103، 108، 114، 264، 568، 606، 705، 1037.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1212
هارون علیه السّلام: 101، 117، 484، 489، 500، 516، 591، 592،

601، 682، 871، 877.
يحيى عليه السّلام: 136، 154، 326، 476، 479، 481، 648، 670، 695.
يعقوب عليه السّلام: 89، 103، 328، 500
790، 1034.
يوسف عليه السّلام: 34، 101، 103، 186، 238 252، 790، 1034.
يونس عليه السّلام: 101، 269.
إسرافيل عليه السّلام: 43، 54، 109، 197، 228 266، 272، 314، 326،
330، 369 389، 408، 410، 425، 441، 449 451، 457، 463، 486،
834، 1176 إسماعيل (صاحب سماء الدنيا): 425.
أملاک السموات العلى: 936.
جبرئيل الأمين عليه السّلام: 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43،
52، 53، 55، 58، 60، 87، 88، 97، 104، 105، 109، 110، 114، 123،
160، 165، 180، 190، 195، 197، 201، 211، 217، 221، 223، 226،
228، 230، 234، 238، 247، 249، 254، 262، 266، 269، 271، 272،
282، 297، 300، 302، 314، 326، 327، 329، 330، 337، 342، 345،
348، 349، 353، 366، 368، 369، 373، 374، 376، 379، 386، 388،
390، 391، 392، 396، 398، 401، 402، 406، 407، 408، 410، 412،
417، 425، 427، 431، 432، 434، 441، 446، 447، 448، 451، 457،
461، 462، 463، 464، 465، 483، 486، 489، 493، 494، 497، 498،
499، 509، 512، 548، 550، 554، 556، 574، 615، 616، 617، 618،
620، 633، 634، 648، 761، 773، 775، 789، 792، 807، 809، 810،
811، 812، 813، 834، 835، 857، 860، 861، 868، 869، 871، 873،
875، 890، 892، 893، 899، 902، 903، 905، 922، 925، 936، 943،
947، 1028، 1050، 1053، 1054، 1055، 1071، 1074، 1085،
1105، 1106، 1110، 1158، 1160، 1161، 1163، 1165،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1213
1175، 1180، 1185، 1188، 1189.
الحور العين: 22، 1149، 1150.
دردائيل: 266.
ذرّة: 236.
راحيل عليه السّلام: 262، 266، 374، 387، 389، 396، 417، 435،
868.
رحمة عليه السّلام: 196.
رضوان عليه السّلام: 115، 200، 330، 374، 387، 405، 417، 433،
862، 1165، 1185.

الروحانيّين: 326.
روح القدس: 128.
روفائيل (زوقابيل) عليه السّلام: 195، 196، 1176
سلمى عليها السّلام: 237.
سيطائيل عليه السّلام: 427.
صرصائيل عليه السّلام: 432، 447
عزرائيل ملک الموت عليه السّلام: 234، 238، 266، 330، 389، 449، 512، 518، 519، 893، 899، 1055، 1075.
الكرام الكاتبين: 330.
الكرّوبيّين عليهم السّلام: 314، 408، 1187.
مالک عليه السّلام: 142، 330، 1189.
مؤمن الليل عليه السّلام: 1165.
محمود عليه السّلام: 425، 446.
مقدودة: 236.
ميكائيل عليه السّلام: 34، 43، 53، 109، 197، 228، 234، 266، 314، 326، 330، 369، 387، 389، 392، 407، 408، 410، 425، 431، 432، 446، 449، 451، 457، 463، 486، 498، 499، 574، 792، 812، 899، 1054، 1075، 1158.
نسطائيل عليه السّلام: 386.
حملة العرش: 314، 374، 904.
ملائكة السماوات (المقرّبون): 2546، 904، 917، 1110، 1129.
خزنة الجنان و النيران: 330.

الجنّ و الشياطين

إبليس: 26، 133، 220.
جنيّة من أهل نجران يهوديّة: 1006.
الدهار: 509.
سحيقة بنت جريرية: 1006.
الشياطين: 220، 221، 288، 317، 322، 334، 349، 382، 404، 427، 738، 896، 918، 1040.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1214

النبىّ الأكرم محمّد بن عبد اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، و فاطمة الزهراء عليها السّلام: بما أنّ أسمائهم الشريفة صلوات اللّه عليهم قد تكررت فى معظم صفحات الكتاب، فارتأينا عدم ذكرهم فى هذا الفهرس.
الحسنان، سيّدا شباب أهل الجنّة عليهما السّلام: 77، 184، 210، 505، 518، 896.
الإمام الحسن المجتبى بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام: 17، 19، 20، 21، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 36، 42، 44، 47، 48، 50، 63، 74، 75، 85، 86، 98، 103، 104، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 126، 128، 131، 134، 136، 137، 139، 153، 160، 165، 167، 170، 171، 174، 176، 181، 183، 198، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 211، 212، 214، 217، 218، 219، 220، 221، 223، 224، 226، 240، 245، 247، 254، 262، 271، 272، 273، 278، 297، 299، 304، 323، 324، 325، 326، 340، 342، 350، 353، 356، 363، 365، 366، 367، 370، 374، 448، 481، 487، 490، 492، 496، 505، 506، 508، 514، 515، 518، 519، 520، 552، 553، 556، 558، 559، 560، 565، 566، 567، 572، 574، 579، 588، 591، 605، 610، 617، 635، 643، 649، 705، 736، 770، 733، 750، 772، 786، 793، 795، 796، 813، 830، 834، 844، 845، 847، 848، 849، 858، 861، 864، 871، 881، 882، 894 895، 896، 897، 898، 900، 901، 902، 938، 939، 941، 945، 946، 947، 955، 960، 984، 997، 1000، 1001، 1022، 1023، 1024، 1025، 1028، 1031، 1034، 1035، 1036، 1037، 1041، 1047، 1048، 1051، 1053، 1060، 1061، 1062، 1064، 1070، 1075،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1215
1082، 1083، 1084، 1085، 1091، 1093، 1095، 1096، 1104 1106، 1109، 1110، 1111، 1112 1115، 1188، 1136، 1138، 1140، 1143، 1148، 1153، 1156، 1158 1160، 1166، 1167، 1169، 1172 1177، 1181، 1185، 1187.
أبو الأئمّة، الحسين بن علىّ عليهما السّلام: 17، 19، 21، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 36، 42، 44، 50، 52، 68، 74، 77، 85، 86، 98، 103، 104، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115،

116، 126، 128، 131، 134، 136، 137، 139، 152، 153، 160، 165،
167، 170، 171، 174، 176، 181، 182، 183، 191، 195، 196، 198،
200، 201، 202، 203، 204، 205، 211، 212، 215، 217، 218، 219،
220، 221، 223، 224، 226، 240، 245، 247، 254، 262، 271، 272،
278، 295، 299، 304، 323، 324، 326، 339، 341، 340، 342، 350،
353، 363، 365، 366، 367، 370، 374، 432، 448، 481، 486، 487،
490، 496، 505، 506، 508، 514، 515، 518، 519، 552، 553، 556،
558، 559، 560، 565، 567، 572، 574، 579، 580، 588، 591، 599،
605، 610، 635، 643، 649، 688، 705، 736، 750، 772، 783، 786،
790، 793، 796، 813، 830، 834، 844، 845، 847، 849، 861، 864،
865، 881، 882، 891، 894، 895، 896، 897، 898، 900، 901، 902،
903، 905، 906، 919، 920، 922، 923، 935، 938، 939، 946، 947،
950، 951، 952، 954، 955، 956، 957، 958، 960، 961، 962، 963،
964، 966، 969، 971، 974، 983، 984، 997، 1000، 1001، 1014،
1016، 1022، 1023، 1024، 1025، 1028، 1029، 1031، 1032،
1034، 1035، 1036، 1037، 1041، 1042، 1044، 1047، 1048،
1053، 1060، 1061، 1062، 1064، 1070، 1075، 1082، 1083،
1084، 1085، 1086، 1091
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1216
1093، 1095، 1096، 1097، 1104 1106، 1110، 1111، 1112،
1115 1121، 1123، 1131، 1136، 1138 1143، 1148، 1150،
1152، 1156، 1158، 1160، 1166، 1167، 1172 1173، 1175،
1177، 1178، 1181، 1182، 1185، 1187.
الحسين بن علىّ، عن أبيه عليهما السّلام: 152.
الإمام السجّاد، علىّ بن الحسين عليهما السّلام: 20، 46، 103، 153، 181،
278، 304، 325، 327، 329، 354، 615، 619، 770، 171، 790، 824،
844، 845، 848، 850، 869، 895، 900، 950، 953، 955، 956، 957،
958، 960، 962، 965، 969، 979، 980، 983، 1014، 1036، 1048،
1097، 1110، 1118، 1121، 1123، 1138 1143، 1152، 1169،
1179.
علىّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السّلام: 171، 181، 901.
الإمام الباقر، محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام، أبو جعفر عليه السّلام: 10، 20، 39، 45، 46، 47، 69، 70، 76، 82، 85، 86، 92، 98،
133، 150، 152، 153، 170، 172، 180، 188، 189، 194، 221، 222،
225، 245، 268، 270، 276، 288، 304، 325، 329، 353، 370، 371،

432، 434، 447، 456، 457، 460، 473، 489، 500، 521، 565، 615، 616، 631، 632، 688، 698، 733، 765، 768، 772، 787، 788، 796، 798، 833، 841، 843، 844، 845، 846، 848، 850، 852، 869، 874، 880، 896، 919، 1024، 1025، 1033، 1047، 1057، 1061، 1062، 1072، 1098، 1099، 1104، 1106، 1108، 1110، 1112، 1113، 1118، 1134 1138، 1143، 1160، 1180.
الباقر، عن أبيه عليهما السّلام: 153، 353، 432، 565، 1098.
الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السّلام: 153، 432، 565، 1096.
الباقر، عن آبائه عليه السّلام: 82، 787، 1108.
أحدهما (الباقر، الصادق عليهما السّلام): 180، 630، 734، 835.
الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام، أبو عبد اللّه عليه السّلام: 15، 20، 23، 29، 30، 39، 40، 46، 47، 48، 55،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1217
57، 59، 60، 61، 66، 67، 70، 71، 72، 76، 78، 82، 83، 86، 88، 89، 91، 92، 93، 99، 98، 99، 103، 112، 115، 133، 140، 147، 151، 153، 155، 160، 170، 172، 180، 181، 187، 189، 190، 195، 223، 225، 226، 231، 232، 246، 250، 251، 259، 260، 268، 269، 270، 272، 273، 278، 289، 290، 291، 292، 294، 295، 296، 300، 302، 303، 304، 305، 325، 329، 351، 353، 359، 362، 363، 372، 392، 400، 406، 433، 434، 436، 440، 442، 458، 459، 460، 461، 465، 473، 477، 478، 479، 490، 501، 502، 507، 508، 510، 545، 551، 566، 567، 613، 617، 632، 633، 647، 698، 708، 742، 749، 751، 762، 764، 766، 788، 789، 790، 831، 835، 836، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 845، 847، 848، 850، 851، 869، 874، 848، 850، 851، 869، 874، 903، 909، 915، 916، 919، 940، 941، 942، 943، 956، 987، 988، 989، 990، 1006، 1011، 1029، 1034، 1035، 1038، 1039 1043، 1047، 1057، 1059، 1060، 1063، 1064، 1065، 1072، 1073، 1075، 1100، 1101، 1102 1103، 1104، 1106، 1108، 1109 1110، 1113، 1114، 1117، 1118 1120، 1126، 1127، 1130، 1131 1132، 1143، 1145، 1147، 1148 1152، 1160، 1170، 1173، 1181، 1182، 1183، 1184، 1185، 1187.
الصادق، عن أبيه عليهما السّلام: 61، 70، 73، 86، 89، 147، 153، 160، 223، 246، 259، 268، 278، 335، 353، 359، 372، 400، 436، 458، 551 566، 698، 824، 901، 941، 1034 1059، 1101، 1106، 1134،

1151 1170، 1181.
الصادق، عن أبيه، عن جدّه (السجّاد) عليهم السّلام:
61، 86، 160، 223، 268، 372، 400.
الصادق، عن أبيه، عن السجّاد، عن أبيه عليهم السّلام:
268.
الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام: 436.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1218
الصادق، عن أبيه، عن علىّ عليهم السّلام: 1043.
الصادق، عن آبائه عليهم السّلام: 29، 39، 112، 433، 434، 436، 440، 458، 465، 490، 1063، 1072، 1073، 1100، 1101، 1110، 1135.
الصادق، عن آبائه، عن علىّ عليهم السّلام: 28.
الإمام موسى بن جعفر، الكاظم، أبو الحسن الأوّل، عبد صالح عليه السّلام: 20، 31، 72، 85، 91، 92، 118، 126، 155، 156، 170، 276، 279، 304، 354، 445، 446، 465، 552، 554، 623، 772، 774، 843، 844، 845، 850، 869، 896، 1105، 1027، 1029، 1036، 1037، 1138، 1143، 1146، 1148، 1152.
الكاظم، عن أبيه عليهما السّلام: 91، 279، 445، 465، 554، 1105.
الكاظم، عن أبيه (الصادق)، عن جدّه (الباقر) عليهم السّلام: 38، 445، 465.
الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام: 279.
الكاظم، عن آبائه عليهم السّلام: 155، 276.
الإمام علىّ بن موسى، الرضا، أبو الحسن الثانى عليه السّلام: 20، 32، 41، 48، 73، 78، 92، 134، 156، 168، 181، 200، 279، 292، 304، 323، 354، 373، 374، 399، 436، 447، 465، 466، 481، 619، 735، 767، 844، 845، 848، 850، 869، 896، 1026، 1031، 1035، 1036، 1037، 1038، 1061، 1065، 1066، 1114، 1138، 1143، 1153، 1173، 1174.
الرضا، عن أبيه عليهم السّلام: 181، 373، 466، 447.
الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام: 181، 447
الرضا، عن أبيه عن جدّه، عن الباقر عليهم السّلام:
447.
الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام: 373.
الرضا، عن آبائه عليهم السّلام: 73، 134، 156، 354، 373، 374، 436، 465، 1035، 1154، 1173، 1174.
الرضا، عن آبائه، عن علىّ عليهم السّلام: 465.

الرضا، عن علىّ عليهم السّلام: 73.
الإمام محمّد بن علىّ، الجواد، التقى، أبو جعفر الثانى: 33، 73، 172، 195، 304، 460، 844، 845، 848، 850، 896، 998، 1138، 1143، 1147
الإمام علىّ بن محمّد، الهادى، النقى، أبو الحسن الثالث عليهم السّلام: 20، 74، 403، 478، 844، 845، 848، 850، 896
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1219
، 1135، 1138، 1143.
أبو الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السّلام: 74.
الإمام الحسن بن علىّ، العسكرى، أبو محمّد العسكرى، صاحب العسكر عليه السّلام: 23، 41، 78، 170، 271، 304، 844، 845، 848، 850، 896، 935، 950، 1030، 1115، 1133، 1138، 1143.
الحسن بن علىّ العسكرى، عن آبائه عليهم السّلام: 33، 41.
الحجّة بن الحسن العسكرى، المهدى، مهديهم، صاحب الأمر (الزمان) القائم، قائمنا التاسع عجل اللّه فرجه الشريف:
20، 30، 44، 222، 223، 291، 304، 335، 367، 370، 488، 513، 514، 516، 518، 569، 580، 783، 795، 842، 844، 845، 848، 850، 896، 901، 959، 1031، 1138، 1143، 1148.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1220

4- فهرس الأعلام

[الأسماء]

[«الف»]

أبان: 180، 238، 569، 615، 789، 802، 835، 916.
أبان بن (أبى) عياش: 147، 487، 589، 1094.
أبان بن تغلب البكرى: 76، 368، 371، 547، 617، 742، 930.
أبان بن عثمان: 325، 368، 547، 839، 1034، 1173.
إبراهيم: 1163.
إبراهيم بن أبى يحيى: 1064.
إبراهيم بن أحمد، أبو إسماعيل: 900.
إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبرى (القاضى):
243، 432، 565، 869، 1019.
إبراهيم بن إسحاق: 367.
إبراهيم بن إسحاق النهاوندى: 76.
إبراهيم بن الحسن الذرّاق: 43.
إبراهيم بن خلف الدورى: 613.
إبراهيم بن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 45، 52، 168، 520، 795، 1026.
إبراهيم بن سعد: 1067.
إبراهيم بن عبد السلام: 1019.
إبراهيم بن عبد اللّه: 506.
إبراهيم بن علىّ: 371.
إبراهيم بن عمر الصنعانى: 303.
إبراهيم بن عمر اليمانى: 487.
إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علىّ بن إبراهيم ابن سليمان بن عبد اللّه بن العبّاس: 26.
إبراهيم بن مارية القبطية- إبراهيم بن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.
إبراهيم بن محمّد: 840.
إبراهيم بن محمّد بن أبى يحيى: 1106.
إبراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضى: 1134.
إبراهيم بن محمّد الثقفى، أبو إسحاق: 70، 88، 128، 296، 768، 1030.
إبراهيم بن محمّد الهمدانى: 478، 1135.
إبراهيم بن مخلّد بن جعفر: 37.
إبراهيم بن مقاتل: 434.

إبراهيم بن مهزيار: 46.
إبراهيم بن موسى: 128.
إبراهيم بن نصر الجرجانى: 494.
إبراهيم بن هارون: 24.
إبراهيم بن هارون بن محمّد الخورى: 869.
إبراهيم بن هاشم: 58، 766، 930.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1221
إبراهيم بن هراسة: 1030.
إبراهيم الكرخى: 766.
أحمد بن إبراهيم: 501، 520، 950.
أحمد بن إبراهيم بن بكر الخورى: 869.
أحمد بن أبى بشر: 839.
أحمد بن أبى جعفر البيهقى: 1173.
أحمد بن أبى طالب الطبرسى: 700.
أحمد بن أبى طاهر: 690، 992، 699.
أحمد بن أبى عبد اللّه (البرقى): 47، 188، 549، 566، 788، 1113.
أحمد بن أبى نصر البزنطى- أحمد بن محمّد بن أبى نصر.
أحمد بن إدريس: 29، 226، 291، 373، 521، 547، 1096، 1097، 1101، 1121، 1123، 1130.
أحمد بن إسحاق: 880.
أحمد بن إسحاق المادرائى: 1170.
أحمد بن بشير: 383.
أحمد بن الحارث: 436.
أحمد بن الحسن: 802.
أحمد بن الحسن بن عبد الكريم: 1095.
أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال: 836، 840.
أحمد بن الحسن الصوفى: 874.
أحمد بن الحسن القطّان: 277، 767، 814،
أحمد بن الحسن: 1019.
أحمد بن حنبل: 120، 122، 347، 548، 551، 871، 871، 898، 1149.
أحمد بن الخليل: 494.
أحمد بن زيد الدهّان: 25، 26.
أحمد بن سعيد الهمدانى: 767.
أحمد بن عائذ: 838.
أحمد بن عبد العزيز: 563.

أحمد بن عبد العزيز الجوهرى، أبو بكر:
698، 699، 709، 711، 719، 725، 732، 733، 738، 880.
أحمد بن عبد اللّه بن عامر الطائى: 1173.
أحمد بن عبد اللّه بن علىّ الرأس: 847.
أحمد بن عبد اللّه الهروى الشيبانى: 436، 869.
أحمد بن عبيد اللّه: 1104.
أحمد بن عبيد اللّه النحوى: 699.
أحمد بن علويّة الأصفهانى: 70.
أحمد بن علىّ بن إبراهيم: 766، 848.
أحمد بن علىّ بن الحسن بن شاذان: 561، 563.
أحمد بن علىّ بن مهدى (عن أبيه): 447.
أحمد بن علىّ الجرجانى: 1173.
أحمد بن علىّ الخزاز: 823.
أحمد بن علىّ الرازى، أبو علىّ: 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1222
أحمد بن محمّد الزرارى، أبو غالب: 436.
أحمد بن محمّد الزرارى، عن خاله: 436.
أحمد بن علىّ الطرشيشى: 207.
أحمد بن علىّ العبدى: 901.
أحمد بن علىّ الغزنوى، الشيخ برهان الدين، أبو الحسين: 429.
أحمد بن عمّار- أحمد بن محمّد بن عمّار
أحمد بن عمر (عن أبيه): 840، 1064.
أحمد بن عمر الحلبى: 836.
أحمد بن عمر الدهقان: 211.
أحمد بن عيسى: 46.
أحمد بن الفضل: 990.
الشيخ أحمد بن فهد الحلّى: 430، 903.
أحمد بن كامل: 736.
أحمد بن محمّد (عن أبيه): 273، 371، 382، 459 477، 478، 566، 742، 788، 789، 835، 836، 839، 840، 905، 1034، 1038، 1064، 1065.
أحمد بن محمّد الأطروش: 395.
أحمد بن محمّد بن خالد البرقى- أحمد بن أبى عبد اللّه.
أحمد بن محمّد بن أبى العرب الضبى، أبو الحسن: 400.
أحمد بن محمّد بن أبى نصر: 260، 466، 501، 905، 930، 1114.

أحمد بن محمّد بن جابر: 700.
أحمد بن محمّد بن جعفر الصولى البصرى، أبو علىّ: 26، 453.
أحمد بن محمّد بن زيد: 698.
أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى، أبو العباس: 148، 442، 824.
أحمد بن محمّد بن صفوه: 871.
أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المروزى:
278.
أحمد بن محمّد بن عبيد اللّه بن عيّاش، أبو عبد اللّه: 302.
أحمد بن محمّد بن عمّار (عن أبيه): 466.
أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى القمّى:
47، 459، 566، 788، 989، 1146.
أحمد بن محمّد بن غالب: 204.
أحمد بن محمّد بن يحيى، أبو العباس: 1075
أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار (عن أبيه):
59.
أحمد بن محمّد بن يوسف السامرى القاضى:
396.
أحمد بن محمّد الثعلبى: 203.
أحمد بن محمّد الخشّاب: 232، 1073.
أحمد بن محمّد الخليلى الآملى: 19، 55.
أحمد بن محمّد الشاهد الدلال، أبو الطيب:
395، 396.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1223
أحمد بن محمّد الشعرانى، أبو الحسن:
1158.
أحمد بن محمّد الضبّى: 61.
أحمد بن محمّد الكوفى: 78، 323، 1039
أحمد بن محمّد المكّى: 699.
أحمد بن محمّد النوفلى: 55.
أحمد بن محمّد الوراق: 520.
أحمد بن مردويه الأصفهانى: 700.
أحمد بن المظفّر: 436.
أحمد بن مهران: 1096، 1121.
أحمد بن موسى (بن مردويه): 800، 835.
أحمد بن ميمون، أبو الحسن: 1167.

أحمد بن هوذة: 367.
أحمد بن يحيى (الأودى): 870، 1033.
أحمد بن يحيى بن زكريا (عن أبيه): 1102، 1108.
أحمد السمعانى: 121.
أحمد القمّى، أبو جعفر: 347.
الشيخ أحمد الهمدانى: 1146.
أحيول عدى- عمر بن الخطّاب.
إدريس بن عبد اللّه الأوسى: 1041.
اسامة: 163، 166.
اسامة بن زيد: 193، 913.
إسحاق الأزرق: 490.
إسحاق بن إسرائيل: 27. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 1223 «الف» ..... ص : 1220
حاق بن جعفر بن محمّد بن عيسى بن زيد بن علىّ: 88.
إسحاق بن سلمة: 481.
إسحاق بن عبد العزيز: 909.
إسحاق بن عبد اللّه: 361.
إسحاق بن عبد اللّه بن إبراهيم: 700.
إسحاق بن عبد اللّه بن أبى فروة: 46، 361.
إسحاق بن عمّار: 91، 458، 461، 851.
إسحاق بن محمّد: 1032.
إسحاق بن محمّد بن أحمد بن الحسن: 1170
إسحاق بن يزيد: 55.
أسد بن إبراهيم السلمى، أبو الحسن: 871، 1020.
أسد حيدر: 951.
إسرائيل: 20، 179، 856.
الشيخ أسعد بن شفروة: 700.
أسلم: 562، 563.
أسلم بن ميسرة العجلى: 24.
إسماعيل: 144.
إسماعيل بن أبان: 1033.
إسماعيل بن أبى عبد اللّه القطّان: 1173.
إسماعيل بن أحمد البيهقى: 1019.

إسماعيل بن إسحاق: 153.
إسماعيل بن بشّار: 88.
إسماعيل بن توبة: 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1224
إسماعيل بن سهل الكاتب: 83، 502.
إسماعيل بن صبيح: 243، 869.
إسماعيل بن علىّ الدعبلى: 823.
إسماعيل بن علىّ السندى: 1188.
إسماعيل بن عليّة: 24.
إسماعيل بن عمرو البجلى: 38.
إسماعيل بن عيسى: 368.
إسماعيل بن محمّد البصرى: 977.
إسماعيل بن مهران: 148، 188، 700.
اسيد بن خضير: 563، 580.
الأشعث بن قيس الكندى: 352.
الأصبغ بن نباتة: 277، 352، 371، 877 1149.
آغا بزرگ الطهرانى: 689، 985، 986، 996.
اميّة بن خلف: 252، 879.
أنس بن مالک: 18، 20، 24، 38، 57، 62، 63، 84، 98، 115، 120، 122، 124، 131، 134، 178، 197، 244، 267، 346، 349، 369، 370، 380، 382، 383، 386، 388، 389، 399، 425، 453، 464، 468، 474، 480، 499، 506، 519، 629، 707، 732، 735، 810، 811، 813، 1040، 1047، 1125.
أنس بن مالک، عن امّه: 57، 63، 84.
اوس بن الحدثان: 632، 764.
أيوب بن نوح: 479.

«ب»

بذل الهروى: 141.
البرّاء بن عازب: 360، 370، 380.
بريدة الأسلمى: 380، 384، 411، 480، 512، 592، 1082، 1084.
بشّار المكارى: 1130، 1148.
بشران، أبو الحسن: 1102.
بشران بن أبى اميّة الثقفى: 779.
بشر بن مهران: 1020.
بشير بن إبراهيم الأنصارى: 69.
بشير بن (أبى) زيد: 357، 1047.
بشير بن عتّاب: 775.
بشير بن الوليد: 775.
بشير الدهّان: 1029.
بكر بن صالح: 848، 851، 1038.
بكر بن كرب الصيرفى: 839.
بلال، مؤذن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 247، 355، 356، 400، 403، 419، 442، 471، 499، 800، 1158.
بلال بن الحارث: 710.
بلال بن حمامة: 405، 1185.
بلال بن المحبر: 1167.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1225
بليد بن سليمان: 874.
بولس (الّذى علّم اليهود): 1184.

«ث»

ثابت: 98، 425، 810، 811.
ثابت بن أبی صفیّة، ابن حمزة: 517.
ثعلبة: 81، 835.
ثعلبة بن میمون: 1096.
ثمامة بن عبد اللّٰه: 84.
ثوبان (مولی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و آله و سلم): 174، 347، 350، 351.

«ج»

جابر: 36، 39، 76، 188، 352، 392، 400 و 411، 434، 470، 473، 494، 551، 785، 870، 1021، 1029، 1033، 1104، 1160، 1161.
جابر بن سمرة: 131، 138، 408.
جابر بن عبد اللّه: 33، 62، 121، 122، 149، 165، 202، 203، 359، 369، 410، 445، 447، 463، 465، 519، 520، 551، 633، 635، 777، 844، 847، 1055.
جابر بن عبد اللّه الأنصارى: 43، 68، 149، 150، 152، 188، 246، 275، 328، 351، 380، 447، 550، 632، 705، 784، 846، 848، 930، 953، 1047 1134، 1170، 1180.
جابر بن يزيد الجعفى: 20، 31، 43، 133 153، 290، 432، 457، 460، 565، 599، 698، 788، 846، 930، 1099
جارقطلى، نائب السلطنة: 186.
جاداش الخوارزمى: 116.
جبرئيل بن أحمد الفاريابى البرنانى: 1096.
جبلة المكّى: 34.
جبير بن مطعم: 733، 735.
جذعان بن نصر: 1006.
جرير: 1019.
جرير بن حازم: 453.
جرير بن عبد اللّه البجلى: 633، 635، 777
جرير بن يزيد: 1013.
السيّد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائى: 956.
جعفر الأحمر- جعفر بن زياد الأحمر.
جعفر الأحمرى: 161.
جعفر بن أبى طالب، الطيّار عليهما السّلام: 108، 109، 110، 113، 114، 115، 133، 165، 167، 207، 240، 270، 367، 390، 392، 413، 423، 488، 493، 513، 516، 591، 635، 896، 1093
جعفر بن أحمد: 35.
جعفر بن أحمد البجلى: 288.
جعفر بن أحمد بن سعيد: 291.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1226

جعفر بن أحمد التميمى (عن أبيه): 126، 127.
جعفر بن حسن بن معن: 481.
جعفر بن زياد الأحمر: 688، 692، 1030، 1180.
جعفر بن سعيد: 357.
جعفر بن سلمة الأهوازى: 128.
جعفر بن سليمان: 148، 208، 548.
جعفر بن سهل الصيقل: 76.
جعفر بن عبد اللّه العلوى: 208، 426.
جعفر بن علىّ الحوار: 599.
جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادى: 599.
جعفر بن قرط: 442.
جعفر بن محمّد (عن أبيه): 688، 833.
جعفر بن محمّد (رجل من أهل ديار مصر):
692.
جعفر بن محمّد بن بشرويه: 235.
جعفر بن محمّد بن جعفر الحسينى (العلوى)، أبو عبد اللّه: 29، 73، 173،
325، 613، 801، 831، 1152.
جعفر بن محمّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن الحسن بن علىّ بن أبى
طالب عليهم السّلام، أبو عبد اللّه: 823.
جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخورى: 869
جعفر بن محمّد بن سعيد: 20.
جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسى: 616.
جعفر بن محمّد بن شريح: 477.
جعفر بن محمّد بن عمارة الكندى (عن أبيه):
432، 453، 565، 682، 698.
جعفر بن محمّد بن مالک الفزارى (الكوفى):
599، 833، 851، 990.
جعفر بن محمّد بن مروان (عن أبيه): 144، 800.
جعفر بن محمّد بن مسرور: 289.
جعفر بن محمّد الحسينى (العلوى)- جعفر بن محمّد بن جعفر الحسينى
(العلوى).
جعفر بن محمّد الفزارى: 614، 903.
جعفر بن نعيم الشاذانى: 373.
جعفر بن يحيى بن أبى زيد البصرى، أبو يحيى: 682.
جعفر المقرى: 278.
الشيخ جعفر النقدى: 949، 956.

جلال الدين بن عبد الحميد بن فخّار الموسوى الحائرى العلوى: 157، 413، 429.
جميع بن عمير التميمى: 161، 162، 163، 164.
جميع التيمى- جميع بن عمير التيمى.
جميل بن درّاج: 442، 479، 632.
جميل بن صالح: 1033.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1227
جندل بن والق: 70، 278.
جوير بن سعد: 426.
جوير الجبلى: 352.
جوين، مولى أبى ذرّ الغفارى: 962.

«ح»

حاتم بن إسماعيل: 359.
حاجب بن سليمان: 1158.
الحارث: 46، 131، 132، 798.
الحارث بن عبد المطّلب: 734.
الحارث بن هشام المخزومى: 510.
حارثة بن قدامة: 18، 859.
حارثة بن النعمان: 431، 477.
حافظ إبراهيم، الشاعر المصرى: 581.
حامد بن محمّد: 434.
حبّة العرنى: 800.
حبش بن المعتمر: 786.
حبيب بن (أبى) ثابت: 489، 491، 492.
حبيب السجستانى: 46.
الحجّاج بن يوسف: 27، 197، 1021، 1023، 1024.
حجر بن عنبس: 384.
حذيفة بن اليمان: 35، 126، 136، 207، 208، 234، 444، 607، 1031، 1074، 1084، 1096، 1110.
حرب بن ميمون: 688.
الحرث بن أبى اسامة: 736.
حرملة الحجّام: 779.
حريز بن عبد الحميد: 1019.
حزيم الأسدى: 967.
حسّان بن ثابت: 106.
الحسن: 368، 494، 712.
الحسن البصرى: 149، 192، 279، 470 1013.
الحسن بن أبى الحسن (البصرى): 130، 367
الحسن بن أبى عبد اللّه: 520.
الحسن بن أبى العلاء: 33.
الحسن بن أحمد السوارى: 1140.
الحسن بن أحمد العلوى: 66.
الشريف أبى محمّد، الحسن بن أحمد
المحمّدى النقيب: 386، 1152.

الحسن بن إسماعيل: 35، 843، 851.
الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام:
144، 145، 479، 480، 481، 708، 770، 838.
الحسن بن الحسين: 20.
الحسن بن الحسين الأنصارى: 768.
الحسن بن حمزة العلوى: 851.
الحسن بن حمزة النوفلى (عن عمّه، عن أبيه، عن جدّه): 871.
الحسن بن خرزاد: 1096.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1228
الحسن بن دينار: 1013.
الحسن بن راشد: 521.
الحسن بن زياد (العطّار): 140، 1036.
الحسن بن زيد: 478.
الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى: 930.
الحسن بن سعيد: 1033.
الحسن بن سليمان: 368، 452.
الحسن بن صالح: 173، 698.
الحسن بن ظريف: 147، 848، 851،
1025.
الحسن بن عباس: 207.
الحسن بن عبد اللّه (بن يونس): 66، 798.
الحسن بن عبد الواحد: 1180.
الحسن بن عبد الوهّاب: 172.
الحسن بن عرفة: 493.
الحسن بن عقيل الأنصارى: 900.
الحسن بن علوان: 690.
الحسن بن علويّة القطّان، أبو محمّد: 98.
الحسن بن علىّ: 46.
الحسن بن علىّ بن الحسين بن محمّد: 26.
الحسن بن علىّ بن زكريا: 1104.
الحسن بن علىّ بن علويّة: 368.
الحسن بن علىّ بن فضّال: 836، 840.
الحسن بن علىّ بن محمّد العلوى: 871.
الحسن بن علىّ بن النعمان: 835.
الحسن بن علىّ الخزّاز: 78، 323.

الحسن بن علىّ الزعفرانى (البصرى): 27، 501، 768.
الحسن بن علىّ الطوسى، أبو علىّ: 1130.
الحسن بن علىّ العدوى: 366.
الحسن بن علىّ الكوفى: 144، 1147.
الحسن بن علىّ الوشّاء: 477، 1061.
الحسن بن عمارة: 453.
الحسن بن محبوب: 46، 290.
الحسن بن محمّد: 466، 736، 737، 1083.
الحسن بن محمّد بن (أبى) إسماعيل، المعروف بابن أبى الشورى (الشوارب):
57.
الحسن بن محمّد بن الحسن السيرافى، أبو محمّد: 1134.
الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسى، أبو علىّ: 246، 930، 1146.
الحسن بن محمّد بن سعيد (الهاشمى الكوفى): 26، 173، 235.
الحسن بن محمّد بن سماعة: 180.
الحسن بن محمّد بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام:
626.
الحسن بن محمّد بن يحيى الضمام السامريّان، أبو محمّد: 395.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1229
الحسن بن محمّد الطوسى، أبو علىّ: 1130
الحسن بن محمّد العلوى الحسينى، أبو محمّد: 127.
الحسن بن مسكان: 457، 599.
الحسن بن موسى، أبو محمّد: 30، 562.
الحسن بن موسى الخشّاب: 700.
الحسن بن موسى الوشّاء البغدادى: 1036.
الحسن بن يحيى، صاحب النسب، أبو محمّد: 993.
الحسن بن يزيد: 78.
حسن قاسم: 952.
الحسين بن إبراهيم بن علىّ بن عيسى، ابن الخيّاط القمّى: 38.
الحسين بن إبراهيم القزوينى: 458، 501.
الحسين بن أبى العلاء: 433، 458، 465، 837.
الحسين بن أبى غندر: 458، 501.
الحسين بن أحمد بن إدريس (عن أبيه): 30.
الحسين بن أحمد بن شيبان القزوينى: 901.
الحسين بن أحمد السوارى: 1148.

الحسين بن أحمد العلوى: 66، 1036.
الحسين بن إسحاق التاجر: 1033.
الحسين بن الحسن بن أبان: 289.
الحسين بن الحكم: 614، 1030.
الحسين بن الحكم الحيرى (الحبرى)، أبو عبد اللّه: 243، 869.
الحسين بن حمدان (الخصيبى): 567، 749
الحسين بن حميد بن الربيع: 26.
الحسين بن خالد: 373.
الحسين بن رطبة: 466.
الحسين بن روح (ره): 141.
الحسين بن زيد بن علىّ بن عمر بن علىّ عليه السّلام:
153، 155.
الحسين بن سعيد: 226، 289، 614، 842 789، 989، 1146، 1151،
1181.
الحسين بن سعيد الجمّال: 840.
الحسين بن عامر: 1033.
الحسين بن عبد اللّه: 29.
الحسين بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن الحسين:
481.
الحسين بن عبد اللّه الغضائرى، الشيخ أبى عبد اللّه: 28، 1130.
الحسين بن علوان: 147، 697، 1072.
الحسين بن علىّ: 20، 845، 895.
الحسين بن علىّ بن سفيان البزوفرى، أبو عبد اللّه: 1146.
الحسين بن علىّ بن سليمان: 459.
الحسين بن علىّ الحسينى: 1171.
الحسين بن علىّ العبدى: 491.
الحسين بن الفرزدق البزاز، أبو عبد اللّه:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1230
561، 562.
الحسين بن محمّد: 98، 477، 1041.
الحسين بن محمّد الأسدى: 426.
الحسين بن محمّد الأشعرى: 32.
الحسين بن محمّد الأشنانى الرازى: 869.
الحسين بن محمّد بن عامر: 289.
الحسين بن محمّد بن علىّ الزينبى: 204.

الحسين بن محمّد بن يحيى الفارسى: 457.
الحسين بن نعيم: 473.
الحسين بن واقد: 378.
الحسين بن يزيد النوفلى: 766.
الحسين بن يوسف الأنصارى: 845، 895.
حطمة بن محارب: 429.
حفص الأحمر: 700.
حفص بن البخترى: 27.
حفص بن غياث: 1149.
الحكم: 281، 1013.
الحكم بن أبى نعيم: 1048.
الحكم بن أسلم: 256.
الحكم بن ظهير الفزارى الكوفى: 517.
حكيم بن جبير: 135.
حمّاد: 57، 92، 987، 1034، 1162.
حمّاد بن سلمة: 98، 197، 810.
حمّاد بن عثمان: 55، 260، 477، 487، 501، 545، 551، 751، 764، 836، 841، 940، 943، 1035، 1064، 1065، 1183.
حمدان بن سلمان: 32.
حمدان بن علىّ الخفاف: 1098.
حمزة بن إسماعيل: 494.
حمزة بن حمران: 246، 289.
حمزة بن عبد المطلب، عمّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، أسد اللّه، سيد الشهداء عليه السّلام: 21، 53، 108، 109، 110، 113، 114، 115، 132، 240، 269، 270، 295، 296، 367، 392، 413، 443، 484، 488، 513، 514، 516، 591، 608، 964.
حمزة المكفوف: 977.
حمويه بن علىّ البصرى، أبو عبد اللّه: 281، 1084.
حميد: 802.
حميد بن زياد: 180، 988.
حميد بن المثنّى: 1102، 1108.
حميد بن والق: 1152.
حميد الطويل: 124، 197، 386، 1128.
حنّان بن سدير: 632.
حنبل بن إسحاق: 1021.
حيّان بن بشر: 709.

«خ»

الخارجة: 874.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1231
خالد بن ربعى: 495.
خالد بن سعيد بن العاص: 587.
خالد بن طهمان: 628.
خالد بن عبد اللّه: 144.
خالد بن الوليد: 560، 568، 574، 580، 581، 589، 592، 594، 749، 753، 763.
خالد الحذّاء: 379.
خباب بن الأرت: 389، 461.
خديجة: 159.
خزيمة بن ثابت: 702، 711.
الخليل بن أسد: 186، 980.
خير: 226، 625، 1041.

دارم: 73.
دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفى: 469.
داود: 459.
داود بن أبى هند: 238.
داود بن رشيد: 235.
داود بن الزبير: 368.
داود بن سرحان: 841.
داود بن سليمان الفرّاء: 869.
داود بن عمر: 1021.
داود بن كثير الرقّى: 30.
داود بن المبارک: 157.
دحية بن خليفة الكلبى: 114، 388، 391، 438.
درست: 846.
دعبل الخزاعى: 709، 779.

الذراع: 47.
ذريح المحاربى: 477.

«ر»

ربّاح، مولى النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم: 628.
ربعی بن خراش: 1048.
الربیع: 185.
الربیع بن سلیمان: 386.
الربیع بن سیّار: 1104.
الربیع بن محمّد: 1033.
ربیعة بن سیف المعافری: 916.
ربیعة السعدی: 207.
رزین: 479.
رستم بن عبد اللّه بن خالد المخزومی: 25، 26.
رشد بن سعد: 845، 895.
رشید الهجری: 957.
الروحی الفقیه: 775.
روزبه- سلمان الفارسی (ره).
رویم بن یزید المنقری: 908.
الریّان بن الصلت: 619.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1232
الریّان بن مسلم: 19.

«ز»

زاذان: 25، 171، 197.
زاهر بن أحمد الفقيه، أبو علىّ: 204، 207.
الزبير: 398، 519، 562، 563، 578، 579، 604، 615، 716، 722، 723، 724، 725، 726، 736، 1013، 1082، 1084.
الزبير بن بكّار (عن عمّه): 45، 455، 477، 993.
الزبير بن العوام: 494، 556، 646، 710، 1061، 1064.
زرارة: 245، 270، 615، 909، 987، 1096.
زرّ بن حبيش: 338.
زرعة بن محمّد: 55.
زكريّا: 129.
زكريّا بن يحيى: 232، 1073.
زياد بن عبد اللّه: 1057، 1075.
زياد بن عبد اللّه البكّائى: 26.
زياد بن كليب: 562.
زياد بن لبيد: 564، 580.
زياد بن المنذر: 171.
زيد: 167، 608.
زيد بن أرقم: 705.
زيد بن أسلم (عن أبيه): 559، 562، 580، 1171.
زيد بن إسماعيل الصائغ: 495.
زيد بن جبير الأنصارى: 412.
زيد بن جعفر العلوى الشريف: 1130.
زيد بن حارثة: 1026.
زيد بن الحسن: 260، 501.
زيد بن خالد الخزرجى، أبو أيّوب الأنصارى: 363، 366، 367، 379، 390، 390، 391، 412، 1048، 1149، 1150.
زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام (عن أبيه، عن آبائه): 38، 86، 277، 688، 690، 692، 700، 843، 852، 900، 1030 1059، 1060، 1071، 1109، 1170 زيد بن عمر: 994، 997، 1002.
زيد بن محمّد بن جعفر (العلوى) الكوفى: 243، 661، 869.
زيد بن موسى: 38، 1036، 1037.

زيد الهروى: 457.
زيد اليهودى: 229.

«س»

سلّار: 293.
سالم، مولى أبى حذيفة: 560، 580.
سالم بن أبى الجعد: 1104.
سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب العدوى:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1233
280.
سبط بن الجوزى: 651، 996.
سدير الصيرفى: 39.
سعد: 69، 76، 85، 129، 411، 457، 465، 493، 494، 551، 615، 722- 726، 846، 848.
سعد بن أبى وقاص: 38، 144، 180.
سعد بن سعد: 843.
سعد بن طريف: 1072.
سعد بن عبادة: 578، 579.
سعد بن عبد اللّه (الأشعرى): 46، 83، 118 436، 502، 851، 905، 1033، 1174، 1182.
سعد بن عبد اللّه الهمدانى: 800.
سعد بن مالک- سعد بن أبى وقاص.
سعد بن مالک بن سنان الخزرجى، أبو سعيد الخدرى: 26، 116، 136، 175، 209، 212، 253، 358، 612، 613، 630، 899، 1048، 1164.
سعد بن معاذ الأنصارى: 375، 402، 406، 414، 463.
سعيد: 916.
سعيد بن أبان القرشى: 146.
سعيد بن جبير: 98، 856، 1022.
سعيد بن محمّد بن نصر القطّان: 843، 852
سعيد بن المسيّب: 46، 122، 128، 599
سعيد الحافظ الديلمى: 1164.
سلام بن أبى عمرة: 19.
سلمان بن سهل: 1098.
سلمان بن يسار: 1174.
سلمان الفارسى: 17، 18، 25، 75، 98، 111، 114، 125، 149، 171،

191، 194، 195، 197، 205، 208، 231، 233، 237، 249، 298، 348،
349، 365، 366، 386، 387، 400، 414، 441، 446، 470، 483، 487،
488، 496، 503، 512، 515، 516، 517، 548، 556، 560، 570، 589،
591، 592، 596، 602، 607، 786، 859، 862، 865، 871، 898، 937،
1025 1042، 1074، 1082، 1084، 1094 1096، 1110، 1158،
1186.
سلمة بن الخطّاب: 434، 521، 1102، 1108، 1109.
سلمة بن سلامة بن وقش: 563، 580.
سلمة بن عبد الرحمن: 563.
سلمة بن كهيل: 908.
سليق بن سلمة: 210.
سليمان: 325.
سليمان الأعمش: 25، 26، 1158.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1234
سليمان بن إبراهيم: 800.
سليمان بن أبى معشر، أبو عمرو: 396.
سليمان بن أحمد: 19.
سليمان بن بريدة، (عن أبيه): 485.
سليمان بن حفص المروزى: 1119.
سليمان بن خالد: 837، 989، 1102.
سليمان بن عبد الرحمن: 396.
سليمان بن عبد اللّه الماحوزى: 986.
سليمان بن محمّد بن أبى العطوس: 1175.
سليمان التيمى: 562.
سليمان الجعفرى: 1038.
سليمان الطبرى، أبو القاسم: 389.
سليمان كتّانى: 636.
سليمان المنبهى: 174.
سليم بن قيس الهلالى: 147، 158، 487، 556، 569، 589، 937.
سفيان بن عيينة: 98، 164، 495، 514، 736، 768، 1083.
سفيان الثورى: 98، 149، 180، 379، 504.
سفينة، مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 1041.
سنان الأوسى: 463، 1165.
سندل (صندل): 154.
السندى بن شاه: 1028.

السندى بن محمّد: 259، 839.
سهل: 458.
سهل بن أحمد الدينورى: 1160.
سهل بن بشّار: 27.
سهل بن حنيف: 1013.
سهل بن زنجلة الرازى: 203.
سهل بن زياد: 260، 456، 477، 479، 501.
سهل بن سعد (الأنصارى): 244، 845، 895.
سهل بن عبد اللّه: 147.
سهم: 249.
سهيل بن أبى صالح: 518.
سوار بن مصعب الهمدانى: 908.
سويد بن غفلة: 494، 823.
سيبويه: 643.
سيف: 222.
سيف بن عميرة: 188، 291.

[«ش»]

شبّر- الحسن بن علىّ عليه السّلام.
شبيب بن أبى رافع: 1048.
شبير- الحسين بن علىّ عليه السّلام.
شرحبيل بن سعيد الأنصارى: 395، 410.
شرفى بن قطامى: 699، 700.
شريح القاضى: 711.
الشيخ شريف الجواهرى: 954.
شريک: 163، 494، 779، 1174.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1235
شريک بن شبيب: 1020.
شريک بن عبد اللّه: 769.
شريک القاضى: 185.
شعبة: 281، 389، 392، 1163.
شعبة بن ثابت البنانى: 178، 1040.
شعبة بن الحجّاج: 391.
شعيب بن واقد: 61، 88، 400.
الشيخ شعيب الحريفش: 375.
شفيق بن سلمة: 908.
شمر لعنه اللّه: 241، 339.
شمعون اليهودى: 205.
السيّد شهاب الدين المرعشى النجفى (ره):
559، 927، 985، 986.
شهر بن حوشب: 1032.
شيبة بن ربيعة: 252، 878.
شيبة بن نعامة: 1019.
شيرويه الديلمى: 391.

صالح بن أبى حمّاد: 848، 851، 1036.
صالح بن أحمد: 1037.
صالح بن سعيد: 839.
صالح بن سهل: 1032.
صالح بن عبد الوهّاب العرندس: 43.
صالح بن عقبة: 221، 288، 289.
صالح بن كيسان: 699، 700.
صالح بن موسى: 1021.
صدر الدين الصدر: 582.
صدقة: 47.
صدقة، مولى عبد الرحمن بن الوليد: 919.
صدقة بن أبى موسى: 843، 845.
صدقة بن مسلم: 632.
صعصعة بن سيّاب بن ناجية، أبو محمّد: 38.
صفوان: 305، 458، 479، 501.
صفوان بن سليم: 455.
صفوان بن يحيى: 291، 851، 1039.
صلاح الدين الصفدى الشافعى: 579.
صهيب: 111، 114.
صهيب بن سنان الرومى: 252. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 1235 «ض»
..... ص : 1235

الضحاک بن مزاحم: 122، 390، 426، 712.
ضرار بن صرد، أبو نعیم: 870.
ضیاء بن أحمد بن أبی علیّ، أبو علیّ: 396.

«ط»

طالب، عن أبيه، عن أبيه: 325.
طاهر ابن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 45، 510.
طاوس اليمانى: 27، 34.
الملک العزيز طغتكين بن أيّوب صاحب اليمن: 241.
طلحة: 398، 716، 722، 724، 725،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1236
726، 1013، 1076.

«ظ»

ظريف بن ناصح: 1024.

«ع»

عاصم (بن الأحول): 235، 238.
عاصم بن بهدلة: 1021.
عاصم بن حميد: 1038، 1060، 1061، 1064.
عاصم بن ضمرة: 1167.
عاصم بن عمر: 901.
عاصم بن كليب: 211.
عامر بن وائلة، أبو الطفيل: 517.
عامر الشعبى: 149، 1021.
عبّاد بن ثابت: 161.
عبّاد بن الربيع: 161.
عبّاد بن سليمان: 843.
عبّاد بن يعقوب: 371، 427، 613.
عبّاد الدواجنى: 357.
عبّاد العامرى: 953.
عبادة بن صهيب: 874.
عبادة الكلبى: 278.
العبّاس بن أبى عمر: 843.
العبّاس بن بكّار: 84، 127، 688.
العبّاس بن سعيد: 172.
العبّاس بن سهل الساعدى: 896.
العبّاس بن عامر: 459.
العبّاس بن عبد الرحمن: 277.
العبّاس بن عبد اللّه بن جعفر: 953.
العبّاس بن عبد المطّلب، عمّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 17، 21، 45، 53، 66، 109، 271، 387، 369، 443، 561، 570، 578، 579، 596، 625، 629، 632، 644، 719، 723، 724، 736، 738، 755، 776، 795، 797، 913، 987، 988، 990، 991، 992، 994، 1006، 1011، 1048، 1065، 1084، 1089، 1098 1100، 1101، 1111، 1128، 1145 1147.
العبّاس بن الفضل: 179، 1067.
العبّاس بن محمّد بن الحسين: 300، 501، 458.
العبّاس بن الوليد بن العبّاس المنصورى:

1034.
الشيخ عبّاس القمّی: 116، 1131، 1147.
عبّاس المدنی: 1119.
عباية: 148، 548.
عباية بن ربعی: 366.
عبد الجبّار الرازی: 1130.
عبد الجليل البقاطانی: 700.
عبد الحسين شرف الدين: 646، 949.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1237
الشيخ عبد الحليم الغزّی: 830.
عبد الحميد: 286، 358، 846.
عبد الحميد بن التقی: 877.
الشيخ عبد الحميد المهاجر: 522.
عبد الخالق بن عبد ربّه: 840.
عبد الرحمن: 385، 726، 901.
عبد الرحمن، ابن السرّاج: 1179.
عبد الرحمن بن أبی بكر: 658.
عبد الرحمن بن أبی ليلی: 129، 207، 1166.
عبد الرحمن بن أبی الموالی: 1111.
عبد الرحمن بن أبی نجران: 47، 788.
عبد الرحمن بن بحر: 566.
عبد الرحمن بن حجّاج: 39.
عبد الرحمن بن سالم: 848، 851، 1101.
عبد الرحمن بن سنان الصيرفی: 599.
عبد الرحمن بن صالح (بن رعيدة): 26، 613.
عبد الرحمن بن عبد اللّٰه العمری: 847.
عبد الرحمن بن علاء الحضرمی: 128.
عبد الرحمن بن عوف (الزهری): 127، 386، 405، 440، 564، 565، 710، 716، 722- 725، 1185.
عبد الرحمن بن كثير: 29، 824.
عبد الرحمن بن محمّد الحسينی: 814.
عبد الرحمن بن مهدی: 142.
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: 19، 20.
عبد الرحمن الهمدانی: 1128.
عبد الرزّاق: 122، 389، 490.

عبد الرزّاق بن سليمان الأزدى: 207.
عبد الرزّاق المقرّم: 688، 795، 958، 959
عبد السلام بن صالح: 490.
عبد السلام بن عجلان: 1167.
عبد الصمد بن بشير: 842، 1024، 1025.
عبد الصمد بن علىّ: 368.
عبد الصمد بن محمّد: 632.
عبد العزيز: 491، 770.
الشيخ عبد العزيز بن الأخضر المحدّث:
131، 429.
عبد العزيز بن أبى حازم (عن أبيه): 244.
عبد العزيز بن محمّد: 479، 1171.
عبد العزيز بن مسلم: 491.
عبد العزيز بن يحيى الجلودى، أبو أحمد:
1152.
السيّد عبد العزيز الطباطبائى: 986.
السيّد عبد العظيم الحسنى عليه السّلام: 66، 852.
عبد القادر الشافعى: 130.
عبد الكريم، أبو يعفور: 87.
عبد الكريم بن عمرو: 458، 905.
عبد الكريم بن نصر: 905.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1238
عبد الكريم بن هدال بن أسلم المكّى: 901.
عبد اللّه: 325، 389، 408، 561، 563، 878، 1031.
عبد اللّه، والد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 23، 24، 370 عبد اللّه الأصمّ: 1183، 1184.
عبد اللّه بن إبراهيم بن محمّد الثقفى (عن أبيه):
295.
عبد اللّه بن أبى بكر: 477.
عبد اللّه بن أبى شيبة: 736، 1083.
عبد اللّه بن أبى ربيعة: 510.
عبد اللّه بن أبى زيد: 561.
عبد اللّه بن أبى غنية: 161.
عبد اللّه بن أحمد: 29، 203.
عبد اللّه بن أحمد بن حنبل (عن أبيه): 176.

عبد اللّه بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى، أبو القاسم: 868.
عبد اللّه بن أحمد العبدى: 697.
عبد اللّه ابن أخى جعفر عليه السّلام: 951.
عبد اللّه بن إدريس، أبو الفضل: 33، 1041.
عبد اللّه بن إسحاق: 459.
عبد اللّه بن بريدة (عن أبيه): 163، 380.
عبد اللّه بن بكر الأرجانى: 1184.
عبد اللّه بن بكير: 431، 459، 835.
عبد اللّه بن جبلّة: 846.
عبد اللّه بن جعفر (الطيّار) ابن أبى طالب عليهما السّلام:
456، 460، 643، 842، 953، 956، 957، 961، 976، 978، 979، 980، 991، 997، 1001، 1002.
عبد اللّه بن جعفر بن محمّد: 1114.
عبد اللّه بن جعفر الحميرى: 851.
عبد اللّه بن الحارث: 144، 492، 977.
عبد اللّه بن الحجّال: 837.
عبد اللّه بن الحسن الأحمسى: 144.
عبد اللّه بن الحسن بن الحسن: 72، 75، 79 146، 157، 238، 245، 325، 326، 690، 698، 744، 772، 775، 785، 814، 839، 906، 1059، 1071، 1111.
عبد اللّه بن الحسن (عن أبيه، عن جدّه):
238، 326، 688، 1071.
عبد اللّه بن الحسن (عن امّه، عن جدّتها):
75، 79، 909.
عبد اللّه بن الحسن، عن آبائه: 652، 744.
عبد اللّه بن الحسن المؤدّب: 88.
عبد اللّه بن الحسين: 214.
عبد اللّه بن حمّاد: 76، 367، 1183، 1184.
عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى: 620.
عبد اللّه بن حمّاد البصرى: 545.
عبد اللّه بن خالد: 846.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1239
عبد اللّه بن داود الخريبى: 142.
عبد اللّه ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 45، 168.
عبد اللّه بن الزبعرى السهمى: 878.

عبد اللّه بن الزبير: 149، 443، 482.
عبد اللّه بن زيد المازنى: 116.
عبد اللّه بن سالم: 153.
عبد اللّه بن سعيد: 1059.
عبد اللّه بن سلمان الفارسى، عن أبيه: 235، 298.
عبد اللّه بن سليمان (بن الأشعث): 92، 613، 1162.
عبد اللّه بن سنان: 289، 566، 647، 942، 988، 990.
عبد اللّه بن صالح (كاتب الليث): 203، 845، 895.
عبد اللّه بن الصلت الجحدرى: 1125.
عبد اللّه بن الضحاک: 901.
عبد اللّه بن عبّاس: 18، 27، 34، 35، 36، 37، 44، 57، 59، 60، 61، 68، 74، 98، 115، 116، 119، 122، 127، 128، 147، 148، 151، 160، 167، 175، 177، 178، 183، 204، 206، 211، 214، 217، 232، 233، 267، 277، 323، 368، 369، 370، 378، 379، 380، 384، 388، 392، 402، 405، 407، 409، 423، 452، 453، 454، 464، 469، 480، 483، 485، 486، 494، 512، 518، 519، 546، 547، 548، 589، 596، 614، 643، 705، 707، 712، 733، 734، 783، 823، 856، 861، 865، 871، 874، 887، 916، 925، 940، 951، 957، 1031، 1040، 1048، 1055، 1071، 1074، 1083، 1089، 1091 1094، 1106، 1107، 1109، 1110 1144، 1149، 1155، 1162، 1164 1165، 1175.
عبد اللّه بن عبد الرحمن: 555، 880.
عبد اللّه بن عبد الرحمن الأنصارى: 977.
عبد اللّه بن عبد الرحمن الهمدانى: 1125.
عبد اللّه بن عبد الرزّاق: 823.
عبد اللّه بن عثمان، أبو بكر: 682.
عبد اللّه بن عصمة: 510.
عبد اللّه بن عطا: 163.
عبد اللّه بن عقبة: 443.
عبد اللّه بن العلا: 335.
عبد اللّه بن علىّ بن أبى رافع، (عن أبيه): 1067.
عبد اللّه بن علىّ بن أشيم: 57.
عبد اللّه بن علىّ بن عبد الرحمن الأصمّ: 545
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1240
عبد اللّه بن عمر البازيار: 779.

عبد اللّه بن عمر الخطاب: 175، 182، 183، 599، 997، 1001، 1150.
عبد اللّه بن عمرو: 469، 916.
عبد اللّه بن القاسم: 846.
عبد اللّه بن القاسم البطل: 1032.
عبد اللّه بن المؤمّل (عن أبيه): 51.
عبد اللّه بن المثنّى: 84.
عبد اللّه بن محمّد: 41، 300.
عبد اللّه بن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه: 852.
عبد اللّه بن محمّد بن خزابة المحدّث: 559.
عبد اللّه بن محمّد بن سليمان بن جعفر الهاشمى (عن أبيه، عن جدّه): 45، 261 698، 801، 814، 831.
عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: 480.
عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه القرشى، أبو بكر: 845.
عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب: 26.
عبد اللّه بن محمّد بن عقيل: 1068.
عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ، (عن أبيه): 361، 381.
عبد اللّه بن محمّد الدهقان: 27.
عبد اللّه بن السيّد محمّد رضا شبّر: 689.
عبد اللّه بن محمّد المروزى: 335.
عبد اللّه بن محمّد المعاوى: 700.
عبد اللّه بن مسعود: 18، 27، 74، 130، 131، 210، 252، 379، 370، 389، 380، 402، 868، 908، 1031، 1048، 1084، 1096، 1110، 1163
عبد اللّه بن مسلم بن ثابت، أبو حامد: 396.
عبد اللّه بن موسى: 383، 613، 900.
عبد اللّه بن موسى بن عبد اللّه بن حسن بن علىّ ابن أبى طالب عليه السّلام: 157.
عبد اللّه بن ميمون: 447.
عبد اللّه بن وهب: 138.
عبد اللّه بن يحيى: 548.
عبد اللّه بن يزيد، عن أبيه: 380.
عبد اللّه بن يزيد الحقرى: 916.
عبد اللّه بن يونس: 688، 692.
عبد اللّه الحنفى: 398.

عبد الباقى، أبو محمّد: 1158.
عبد المحمود: 157، 159، 778.
عبد المطّلب: 23، 24، 370، 1098.
عبد الملک: 772.
عبد الملک بن سعيد الأنصارى: 977.
عبد الملک بن عمير (عن أبيه، عن جدّه):
127، 495، 1023، 1027.
عبد الملک بن مروان: 978.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1241
عبد الملک بن مقرن: 1187.
عبد الملک العكبرى: 122.
عبد المهيمن: 896.
عبد النبىّ الكاظمى: 993.
عبيد بن معاوية: 188.
عبيد بن يحيى: 616.
عبيدة: 286، 390.
عبيدة بن سليمان: 379.
عبيد اللّه بن أبى مليكة المكّى: 1048.
عبيد اللّه بن الحسين النصيبى: 896.
عبيد اللّه بن زياد: 619.
عبيد اللّه بن عبد اللّه: 559.
عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود: 823.
عبيد اللّه بن فضالة بن إبراهيم: 916.
عبيد اللّه بن محمّد بن سمّاک بن جعفر الهاشمى: 362.
عبيد اللّه بن محمّد السلمى: 843.
عبيد اللّه بن موسى: 129، 161، 491.
عبيد اللّه بن موسى العبسى (العنسى): 34، 506، 700.
عبيد اللّه القواريرى: 142.
عبيد اللّه بن كثير: 35، 212.
عبيد الهروى: 80.
عيسى بن هشام: 838.
عتاب بن صهيب: 1095.
عتبة بن أبى لهب: 989، 995.
عتبة بن الأزهرى: 455.
عتبة بن ربيعة: 252، 878.

عثمان بن أبى شيبة: 204، 1019.
عثمان بن حنيف: 709، 710.
عثمان بن عمر: 179.
عثمان بن عفّان: 374، 386، 398، 420، 479، 560، 580، 604، 610، 648، 716، 722، 723، 731، 768، 769، 981، 995، 1007، 1008، 1039.
عثمان بن عمران: 491.
عثمان بن عمران العجيفى: 698.
عثمان بن عيسى: 273، 764.
عثمان بن مظعون: 178، 180، 268.
عثمان ددة الحنفى، سراج الدين العثمانى: 795.
السيّد عدنان آل السيد شبّر البحرانى: 935.
عدىّ: 1044.
عدىّ بن ثابت: 117.
عدىّ بن حاتم: 573.
عربى بن مسافر: 1148.
عرقدة: 1020.
عروة: 131، 132، 550، 625، 699، 733، 782، 1090، 1094، 1109.
عروة بن الزبير: 624، 626، 736، 796.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1242
عسامة المعافرى: 977.
عطاء: 62، 256، 344، 346، 469، 938، 1149.
عطاء بن أبى رباح: 410.
عطاء بن السائب (عن أبيه): 472، 953.
عطيّة (العوفى): 612، 613، 614، 690، 697.
عطيّة الغفارى (عن أبيه): 176.
عقبة: 288.
عقبة بن أبى معيط: 252، 878، 879.
عقبة بن مكرم الضبّى: 436.
عقيل بن أبى طالب عليهما السّلام: 110، 165، 391 392، 421، 444، 608، 734، 766، 767، 1005، 1082، 1084.
العلاء: 152.
علاء بن رزين: 835.
القاضى علاء الدين بن المزوار المالكى: 186.

علباء بن أحمد اليشكرى: 385، 455.
علقمة: 379، 389، 408.
علوان: 391.
عكرمة: 122، 127، 175، 368، 379، 394، 454، 469، 490، 647، 736، 1052.
علىّ (عن أبيه): 41، 133، 359، 373، 414، 442، 501، 789، 848، 909، 1037، 1060، 1061، 1064، 1065 1173.
علىّ الأكبر- علىّ بن الحسين الأكبر عليهم السّلام.
علىّ بن إبراهيم (عن أبيه): 40، 112، 128، 270، 272، 359، 376، 492، 508، 623، 720، 762، 764، 837، 930، 987، 1024، 1039.
علىّ بن إبراهيم القاضى (عن أبيه، عن جدّه): 27.
علىّ بن أبى حمزة: 83، 502، 833، 839 841، 843، 1146.
علىّ بن أحمد: 1075.
علىّ بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السّلام: 990.
علىّ بن أحمد بن محمّد: 1120.
علىّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق: 436، 546، 766.
علىّ بن أحمد الطائى: 98.
علىّ بن أحمد العاصمى: 1019.
علىّ بن أحمد العجلى: 371، 427.
علىّ بن أسباط: 156، 291، 459، 772، 833.
علىّ بن إسماعيل: 521.
علىّ بن بابويه: 293.
علىّ بن بحر: 359.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1243
علىّ بن بلال المهلبى، أبو الحسن: 1030.
علىّ بن الجعد: 391.
علىّ بن جعفر بن محمّد عليهما السّلام: 85، 91، 170، 446، 1152.
علىّ بن جعفر الحضرمى: 88.
علىّ بن حاتم: 290، 700.
علىّ بن حبشى: 300.
علىّ بن حبيش: 458، 501.
علىّ بن حديد: 29.
علىّ بن حرب الطائى: 211.

علیّ بن حزور (خزور): 243، 869.
علیّ بن حسّان: 824.
علیّ بن الحسن: 25، 845، 901، 906.
علیّ بن حسن بن رباط (عن أبیه): 30.
علیّ بن الحسن بن زید بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام: 852.
علیّ بن الحسن بن علیّ بن عمر بن علیّ بن الحسین: 1152.
علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبیه: 767.
علیّ بن الحسن بن فضّال: 466.
علیّ بن الحسن التیملی: 325.
علیّ بن الحسن الخازن الحائری، الشیخ زین الدین: 43.
علیّ بن الحسن الشافعی: 238.
علیّ بن الحسن المنقری الکوفی: 25، 26.
علیّ بن الحسین: 459، 839.
علیّ بن الحسین الأکبر علیهما السّلام: 964، 965.
علیّ بن الحسین بن باقی: 326.
علیّ بن الحسین بن موسی، علم الهدی، المرتضی: 141، 505، 571، 646، 699، 714، 715، 725، 744، 767، 986، 993، 1002، 1007.
علیّ بن الحسین الجوزی، أبو البرکات: 235
علیّ بن الحسین السعدآبادی: 1113.
علیّ بن الحسین الهمدانی: 28.
علیّ بن الحکم: 85، 433، 457، 465، 477، 837، 839.
الشیخ علیّ بن الخازن الحائری: 930.
علیّ بن سالم (عن أبیه): 766.
علیّ بن سعد بن مسروق: 901.
علیّ بن سعید: 838.
علیّ بن سلیمان: 833.
علیّ بن سماعة: 30.
علیّ بن سنان الموصلیّ المعدّل، أبو الحسن: 19، 20.
الشیخ ضیاء الدین علیّ بن الشهید الأوّل: 930
علیّ بن صالح: 161.
علیّ بن العبّاس: 153، 161، 613.
علیّ بن العبّاس المقانعی: 613.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1244
علیّ بن عبد العالی الکرکی: 930.
علیّ بن عبد اللّه: 951.
علیّ بن عبد اللّه بن جعفر: 953.
علیّ بن عبد اللّه الحسنی: 567.
علیّ بن عبد اللّه الحسنیّان: 749.
علیّ بن عقیل بن عبد اللّه بن محمّد بن عقیل: 48.
علیّ بن علیّ الهلالی، عن أبیه: 513.
علیّ بن عمر بن الحسن بن علیّ بن مالک السیّاری، أبو الحسین: 432، 565.
علیّ بن عیسی: 413، 703، 706، 1091
علیّ بن عیسی الرمانی، أبو الحسن: 640.
علیّ بن الفارقی: 646.
علیّ بن قابوس القمّی: 901.
علیّ بن محمّد: 549، 1038.
علیّ بن محمّد بن جعفر العسکری، أبو الحسن: 38.
علیّ بن محمّد بن الحسن: 278، 823.
علیّ بن محمّد بن سالم: 545، 1183.
علیّ بن محمّد بن سلیمان: 1184.
علیّ بن محمّد بن عبد اللّه: 772، 977.
الشیخ علیّ بن محمّد بن علیّ بن عبد الصمد (عن جدّه): 235.
علیّ بن محمّد بن علیّ بن القاسم العلوی الرازی، أبو القاسم: 302.
علیّ بن محمّد بن مخلّد الجعفی: 369.
علیّ بن محمّد بن مهرویه القزوینی: 869.
علیّ بن محمّد بن یعقوب العجلی: 325.
علیّ بن محمّد بن یوسف البزّاز، أبو الحسن: 395.
علیّ بن محمّد الکاتب، أبو الحسن: 768.
علیّ بن محمّد الکوفی: 53.
علیّ بن محمّد الهرمزانی: 1096، 1097، 1121، 1123.
علیّ بن معبد: 373.
علیّ بن المنذر: 153.
علیّ بن المنذر (الطریفی): 153، 613.
علیّ بن مهزیار: 46، 1023، 1147.

علیّ بن النعمان: 291، 1102، 1109.
علیّ بن هاشم (عن أبیه): 86.
علیّ بن هلال الجزائری: 43، 930.
علیّ بن یحیی الحنّاط: 1148.
علیّ بن یحیی الیربوعی: 371.
السیّد علیّ محمّد بن السیّد محمّد بن السیّد دلدار علیّ: 689.
علیّ محمّد علیّ دخیّل: 984.
ملّا علیّ المعصومی: 1146.
عمّار: 18، 192، 442، 592، 596، 607، 1082، 1084، 1096، 1110.
عمّار بن یاسر: 35، 53، 199، 207،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1245
208، 209، 234، 248، 252، 387، 437، 494، 1074.
عمّار بن زید: 335.
عمّارة بن المهاجر: 1094.
عمران بن الحصین: 130، 131، 187، 357، 489، 707، 838.
عمر بن أبی سلمة: 570.
عمر بن اذینة: 487، 838، 1006.
عمر بن الخطّاب: 39، 53، 107، 111، 134، 148، 156- 159، 178، 268، 374، 375، 379، 380- 385، 390، 398، 400، 414، 426، 429، 440، 450، 451، 500، 555، 558، 559، 560، 562- 567، 569، 571، 574، 576، 578، 579، 580، 581، 589، 591، 592، 594، 596، 600، 604، 608، 624، 630، 631- 633، 647، 648، 651، 652، 709، 716، 719، 720، 723- 727، 730- 735، 749، 752، 759، 763، 765، 767، 768، 769، 771، 776، 829، 872، 877، 880، 883، 885، 886، 888، 889، 941- 944، 983، 985- 999، 1002 1003، 1006، 1007، 1008، 1010 1011، 1020، 1040، 1076، 1083 1091، 1094، 1101، 1103، 1112 1113، 1120، 1147، 1171، 1172
عمر بن داود: 1043.
عمر بن سعد: 961، 962، 964، 1042.
عمر بن سنان المنیحی: 1158.
عمر بن سهل بن إسماعیل الدینوری: 495.
عمر بن شبّة، أبو زید: 688، 709.
عمر بن عبد العزیز: 146، 147، 476، 479، 708، 770، 771، 836، 1005 1034، 1114.
عمر بن عبد اللّٰه بن عمران: 383.

عمر بن عبد اللّه بن محمّد بن بكير البصرى:
84.
عمر بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين عليه السّلام:
476.
عمر بن علىّ العتكى، أبو جعفر: 871، 1020.
عمر بن عمران: 34.
عمر بن الفرات: 569.
عمر بن محمّد الصيرفى: 153.
عمر بن هارون: 434.
عمر رضا كحالة: 578.
العمركى- علىّ بن جعفر بن محمّد عليهم السّلام.
عمرو: 736، 788، 1115.
عمرو بن أبى المقدام (عن أبيه، عن جدّه):
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1246
460، 510، 521، 560، 521، 562، 1057، 1075.
عمرو بن ثابت (عن أبيه): 800، 1083.
عمرو بن حريث: 966.
عمرو بن خالد، أبو خالد: 900.
عمرو بن دينار: 344، 787، 798.
عمرو بن زياد اليونانى: 1171.
عمرو بن شمر: 76، 188، 221، 367، 698، 1104.
عمرو بن عبد اللّه بن هارون الطوسى: 436.
عمرو بن عثمان: 291.
عمرو بن عثمان بن عفّان: 770.
عمرو بن قيس: 771، 908.
عمرو بن العاص: 878، 1184.
عمرو بن المختار: 366.
عمرو بن مرّة: 389، 1163.
عمرو بن موسى: 38.
عمرو بن هشام: 252.
عمرو بن ودّ: 937.
عمرو الزيّات: 835.
عنبسة بن مصعب: 836.
عنبسة الطائى: 1178.
عوّانة بن الحكم: 628، 1048.

عوز: 176.
عون بن جعفر بن أبى طالب: 984، 997، 999.
عون بن عبد اللّه بن جعفر: 951، 953.
عون بن محمّد بن علىّ: 1094.
عون بن محمّد بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: 467.
عون بن محمّد الهاشمى (عن امّه): 1094.
عيسى بن إسحاق القرشى: 1098.
عيسى بن عبد اللّه (عن أبيه): 476، 1039.
عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، عن أبيه، عن جدّه: 647.
عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام (عن أبيه، عن جدّه): 823
عيسى بن عبد اللّه العلوى (عن أبيه، عن أبيه): 48، 371، 427.
عيسى بن عبد اللّه العمرى، عن أبيه، عن جدّه: 1095.
عيسى بن عبد اللّه القمّى: 916.
عيسى بن المستفاد: 554، 552، 1029، 1105.
عيسى بن معمّر: 1046.
عيسى بن مهران: 24، 172، 801، 831، 1083، 1180، 1114.
عيينة بن حصين: 731.

غانم بن الحسن السعدى: 1170.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1247
غياث الديلمى، أبو العبّاس: 457.

«ف»

الفاضل الدربندى: 957.
الفتّال النيسابورى: 1117 ح 16.
الفحّام (عن عمّه): 74، 847.
فرات بن إبراهيم الكوفى: 26، 223، 235.
فرات بن أحنف: 273، 1108.
فراس: 129.
فرعون: 328، 992، 1184.
فروة بن مجاشع: 768.
فضالة: 226، 289.
فضالة بن أيّوب: 1038.
الفضل: 596.
الفضل بن دكين، أبو نعيم: 550.
الفضل بن الربيع: 186.
الفضل بن شاذان: 359، 365.
الفضل بن العبّاس: 1079، 1084، 1089، 1111.
الفضل بن مرزوق: 613.
الشيخ فضل علىّ بن المولى ولى اللّه القزوينى: 69.
الفضيل: 276.
الفضيل بن الزبير: 768.
الفضيل بن سكرة: 842.
فطر بن خليفة: 506.

«ق»

القاسم، عن جدّه: 566.
القاسم، مولى معاوية: 287.
القاسم بن أبى سعيد الخدرى: 243- 870، 1048.
القاسم بن إسحاق: 357.
القاسم ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 45، 168، 510
القاسم بن سالم: 477.
القاسم بن عوف، أبو عامر: 517.
القاسم بن محمّد: 842.
القاسم بن محمّد الجوهرى: 1146.
القاسم بن محمّد الرازى: 1096، 1097، 1121، 1123.
القاسم بن يحيى الجلاء الكوفى: 521، 930
قتادة: 122، 131.
قشم بن جعفر: 778.
قحطان: 603.
قنفذ، مولى أبى بكر، مولى عمر، ابن عمّ عمر، أخو بنى تميم: 557، 558، 560، 566، 568، 569، 570، 572، 574، 577، 879، 581، 589، 749، 750، 941، 942، 943، 944، 1147 1183.
قيس: 383.
قيس بن الربيع: 214، 366.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1248
قيس بن سعد بن عبادة: 570.

«ک»

کثیر بن عبّاس: 1068.
کثیر النواء: 163.
کریب: 122.
کعب بن زهیر: 370.
کعب بن عجرة: 281.
کعب بن مالک: 511، 830.
کلیب بن معاویة: 226.
الکمالی ابن أبی شریف: 186.
کنانة بن الربیع: 570.

الليث: 400.
ليث بن أبى سليم: 494، 909.
الليث بن سعد: 938.

السيّد ماجد البحرانى: 930.
مالک بن أنس: 710.
مالک بن اوس: 709، 719، 722، 723.
مالک بن اوس بن الحدثان النصرى: 725، 768.
مالک بن جعونة (عن أبيه): 628.
مالک بن الحويرث بن الحدثان: 769. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 1248
«م» ..... ص : 1248
لک بن دينار: 1042.
مالک السلولى: 846.
المأمون العبّاسى: 73، 613، 616، 708، 775، 778، 779، 998، 1037.
المبارک بن فضالة: 367، 368.
السيّد متّقى الهندى: 582.
المتوکّل العبّاسى: 481، 779.
مجالد: 204.
مجالد: 204.
مجاهد: 27، 57، 148، 150، 428، 460، 494، 712.
المجد: 795.
السيّد محسن الأمين: 949، 977، 978، 980.
محسن بن أحمد: 269.
محسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام: 89، 363، 555، 565، 566، 567، 571، 572، 574، 579، 607، 650، 750، 786، 937- 946، 1183، 1184، 1185.
محمّد (عن أبيه): 152، 901.
محمّد باقر المجلسى: 48، 280، 480، 508، 630، 690، 743، 879، 955، 988، 1006، 1066، 1114، 1139.
الشيخ محمّد باقر المقدسى: 739.
محمّد بن إبراهيم بن إسحاق: 78، 323.
محمّد بن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه: 1170.
محمّد بن إبراهيم المصرى: 700.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1249

محمّد بن أبى البركات: 466.
محمّد بن أبى بكر: 88، 564، 570.
محمّد بن أبى بكر الفقيه: 55.
محمّد بن أبى حمزة: 838.
محمّد بن أبى رجاء: 1067.
محمّد بن أبى الصهبان: 246.
محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفى: 766.
محمّد بن أبى عمير: 270، 289، 300، 359، 442، 479، 501، 508، 547، 700، 762، 764، 766، 789، 838، 909، 987، 990، 1033، 1034، 1061، 1064، 1065، 1113، 116.
محمّد بن أبى القاسم الطبرى: 1148.
محمّد بن أحمد: 20، 58، 291، 466.
محمّد بن أحمد الأشعرى: 288، 291.
محمّد بن أحمد، المعروف بالأطروش: 396.
محمّد بن أحمد البرسى، أبو الحسين: 396.
محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، أبو بكر: 24، 25.
محمّد بن أحمد بن الحسن: 445.
محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانى: 161.
محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصارى، أبو بشير: 345، 413، 796، 871، 898، 1090.
محمّد بن أحمد بن حمدان: 33.
محمّد بن أحمد بن داود: 466، 1134.
محمّد بن أحمد بن شاذان، أبو الحسن: 561، 742.
محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه: 708.
محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، أبو عبد اللّه الشيخ الأمين: 1130.
محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكرى المعدّل الشيخ أبى منصور: 1130.
محمّد بن أحمد بن قضاعة: 41.
محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهرى، أبو عيسى (عن أبيه): 302.
محمّد بن أحمد الصفوانى، أبو عبد اللّه: 1152.
محمّد أحمد العلوى: 1130.
محمّد بن أحمد القواريرى، أبو الحسن: 26.
محمّد بن أحمد المكّى، أبو الفرج: 204.
محمّد بن أحمد المنصورى: 1098.

محمّد بن إدريس بن سعيد الأنصارى: 235.
محمّد بن إدريس الحلىّ: 93.
محمّد بن إدريس الشافعى: 386.
محمّد بن اسامة بن زيد (عن أبيه): 167.
محمّد بن إسحاق: 27، 45، 179، 570، 699، 709، 723، 765، 786، 1062 1067.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1250
محمّد بن إسحاق البغدادى: 102.
محمّد بن إسرائيل: 493.
محمّد بن إسماعيل: 221، 289، 300، 359، 567، 749، 841.
محمّد بن أسلم: 700.
محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمّد: 1170.
محمّد بن إسماعيل الدارمى: 76.
محمّد بن إسماعيل الفزارى: 845، 895.
محمّد بن الأشعث: 238.
محمّد بن بابويه، أبو جعفر- محمّد بن علىّ بن بابويه القمّى.
محمّد بن بغدان: 1059.
محمّد بن جرير الطبرىّ الإمامى: 47، 208، 285، 286، 287، 453، 736، 1059 1083، 1180.
محمّد بن جعفر: 494، 999، 1000، 1002.
محمّد بن جعفر بن أبى طالب: 997.
محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّة القمّى: 71، 121، 290، 379، 385، 377، 389، 399، 423، 464.
محمّد بن جعفر بن مسكان: 214.
محمّد بن جعفر الرزّاز: 903.
محمّد بن جعفر الهرمزانى: 76.
محمّد بن جمهور العمّى: 1130.
محمّد بن حبّاب: 269.
محمّد بن الحسن: 232، 289، 291، 494 901، 1073.
محمّد بن الحسن بن أبى خالد الأشعرى: 1033.
محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: 487.
محمّد بن الحسن بن دريد الأزدى، أبو بكر: 395.
محمّد بن الحسن بن الوليد: 70، 140، 289 291، 433، 434، 457،

780، 790، 842، 848، 1095.
محمّد بن الحسن الزيّات: 1119.
محمّد بن الحسن الصفّار: 140، 434، 487 510، 708، 790، 1006، 1035.
محمّد بن الحسن الطوسى، أبو جعفر: 1130
محمّد بن الحسن العطّار: 289، 368، 846
محمّد بن الحسن المقرى: 211.
محمّد بن الحسن الموسوى، أبو عبد اللّه: 674.
محمّد بن الحسن الموصلى: 279.
محمّد بن الحسين: 20، 221، 269، 288، 289، 426، 835، 838، 839، 874، 1033، 1152، 1182.
محمّد بن الحسين، المعروف بابن الصقّال: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1251 246.
محمّد بن الحسين البغدادى، قاضى القضاة: 204.
محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب: 29، 903.
محمّد بن الحسين بن حميد اللخمى، أبو الطيّب: 814.
محمّد بن الحسين بن درست: 851.
محمّد بن الحسين بن زيد: 30.
محمّد بن الحسين بن الوليد: 300.
محمّد بن الحسين الزيّات الكوفى: 742.
محمّد بن الحسين الكوفى: 845، 901.
محمّد بن حمزة المرعشى: 494.
محمّد بن حمويه بن إسماعيل: 1006.
محمّد بن الحنفيّة (عن أبيه): 124، 997.
محمّد بن خالد: 545، 1178، 1183.
محمّد بن خالد البرقى- البرقى.
محمّد بن خلف الطاهرى: 25، 26.
محمّد بن خيرانة المغربىّ المحدّث: 559.
محمّد بن زكريّا، أبو عبد اللّه: 38، 127، 436، 682، 698، 814.
محمّد بن زكريّا بن دينار الغلّابى (القلابى) (عن شيوخه): 61، 400، 432، 453، 565، 771.
محمّد بن زياد: 29، 708، 988.

محمّد بن زياد، مولى بنى هاشم: 72.
محمّد بن زيد الثقفى: 35.
محمّد بن زيد الجزرى: 76.
محمّد بن سعد، صاحب الواقدى: 846.
محمّد بن سعيد بن محمّد: 843.
محمّد بن سليمان: 506.
محمّد بن سليمان الكوفى القاضى: 86.
محمّد بن سنان: 28، 29، 30، 33، 69، 133، 172، 290، 300، 302، 442، 841، 847، 1182.
محمّد بن سهل: 1152.
محمّد بن سهل البحرانى: 790.
محمّد بن سهل العطّار: 211.
محمّد بن شعيب: 919.
محمّد بن شهر اشوب: 703، 706، 930، 986، 1130.
محمّد بن شهريار الخازن، أبو عبد اللّه الشيخ الأمين: 1130.
محمّد بن صالح بن عقبة: 70.
محمّد بن صالح الهمدانى: 19.
محمّد بن الصلت القمّى: 335، 1059.
محمّد بن عاصم: 279.
محمّد بن العبّاس: 613، 1033، 1152.
محمّد بن العبّاس بن مروان: 208، 613.
محمّد بن العبّاس بن محمّد بن أبى محمّد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1252
يحيى بن المبارک اليزدى: 908.
محمّد بن عبد الجبّار (الشيبانى): 368، 547 840، 1096، 1097، 1121، 1123.
محمّد بن عبد الحميد: 632، 1038.
محمّد بن عبد الرحمن: 396.
محمّد بن عبد الرحمن المهلبى: 814.
محمّد بن عبد الرحيم: 843.
محمّد بن عبد اللّه: 29، 207، 324، 325، 457، 951، 1141.
محمّد بن عبد اللّه، أبو المفضّل: 824.
محمّد بن عبد اللّه، مولى بنى هاشم: 27.
محمّد بن عبد اللّه بن جعفر: 953.
محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى (عن أبيه): 545.

محمّد بن عبد اللّه بن الحسن: 838.
محمّد بن عبد اللّه بن زرارة: 466.
محمّد بن عبد اللّه بن زيد النهلى، أبو الصباح (عن أبيه): 1130.
محمّد بن عبد اللّه بن عائشة: 38.
محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطلّب الشيبانى، أبو المفضل: 57، 236، 1046.
محمّد بن عبد اللّه بن علىّ: 838.
محمّد بن عبد اللّه بن عمر بن عثمان: 135.
محمّد بن عبد اللّه بن يزيد الحقرى: 916.
محمّد بن عبد اللّه الحافظ: 1171.
محمّد بن عبد اللّه الحضرمى: 278.
محمّد بن عبد اللّه السلمى: 1130.
محمّد بن عبد اللّه الشافعى: 108.
محمّد بن عبد اللّه الشيبانى: 1130.
محمّد بن عبد المطّلب: 896.
محمّد بن عبد الملک: 840.
محمّد بن عبد الوهّاب، أبو جعفر: 1158.
محمّد بن عبيد اللّه: 1125.
محمّد بن عثمان بن عبد اللّه النصيبى: 29.
محمّد بن عذافر: 291، 294.
محمّد بن عقيل: 982.
محمّد بن علىّ: 153، 901، 1030.
محمّد بن علىّ بن بشّار: 1036.
محمّد بن علىّ بن الحسن بن زيد: 73.
محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّى، أبو جعفر الصدوق: 38، 43، 66، 71، 83، 88، 106، 152، 154، 235، 287، 392، 409، 442، 492، 547، 548، 612، 944، 957، 1087 1095، 1096، 1097، 1109، 112 1123، 1146، 1158، 1173.
الصدوق، عن أبيه: 58، 72، 76، 85، 88، 112، 368، 493، 521، 547، 1097، 1123، 1173.
محمّد بن علىّ بن خلف: 173.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1253
محمّد بن علىّ بن زكريّا: 901.
محمّد بن علىّ بن الشاه الفقيه، أبو الحسن: 436، 868.

محمّد بن علىّ بن عمرو: 436.
محمّد بن علىّ بن عمرويه الطحّان، أبو عيسى: 561، 562.
محمّد بن علىّ بن الفضل بن عامر (همام) الكوفى، أبو الحسين: 561، 563، 742
محمّد بن علىّ بن محبوب: 269، 289.
محمّد بن علىّ بن معمّر الكوفى: 290، 742
محمّد بن علىّ الجباعى، جدّ الشيخ البهائى: 296.
محمّد بن علىّ الحلبى: 305.
محمّد بن علىّ الحلوانى: 204.
محمّد بن علىّ الطوسى، أبو جعفر (ره): 365، 689، 799، 930، 989، 1146
محمّد بن علىّ الكاتب الاصفهانى: 27.
محمّد بن علىّ ماجيلويه: 1034.
محمّد بن علىّ الهاشمى: 823.
محمّد بن عمّار، أبو الحسين: 26.
محمّد بن عمّار بن ياسر (عن أبيه): 199، 432، 565، 940، 1098.
محمّد عمّارة: 700.
محمّد بن عمران الكوفى: 851.
محمّد بن عمران المرزبانى، أبو عبد اللّه: 176، 699.
محمّد بن عمر: 361، 782، 785، 1111
محمّد بن عمر البصرى: 70.
محمّد بن عمر الجعابى، أبو بكر: 801، 831، 908.
محمّد بن عمر المازنى: 278.
محمّد بن عمر الواقدى: 846.
محمّد بن عمرو: 958.
محمّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده: 771.
محمّد بن عمرو بن سعيد الزّيات: 903.
محمّد بن عمرو الهاشمى: 874.
محمّد بن عمير البغدادى: 1095.
محمّد بن عوف بن سفيان الطائى الحمصى، أبو جعفر: 919.
محمّد بن عون: 238.
محمّد بن عيسى: 29، 837.
محمّد بن عيسى بن زكريّا الدهّان: 1179.

محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الأشعرى: 824.
محمّد بن الفضل بن المختار البانى: 517.
محمّد بن الفضيل: 98، 153، 1033.
محمّد بن فيروز بن غياث الجلّاب: 517.
محمّد بن القاسم: 153.
محمّد بن القاسم بن زكريا: 613.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1254
محمّد بن قاسم بن عبيد: 72، 99، 512.
محمّد بن القاسم بن عبيد البخارى: 208.
محمّد بن القاسم بن الفضل: 1035.
محمّد بن القاسم اليمانى: 699.
محمّد بن القاضى التنّوخى: 1019.
محمّد بن قبّة: 300.
محمّد بن قيس: 173.
محمّد بن كثير: 211، 281.
محمّد بن كعب القرظى: 147، 255.
محمّد بن مبروک: 1033.
محمّد بن المثنّى: 477.
محمّد بن محمّد: 176.
محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفى: 324.
محمّد بن محمّد بن الحسين بن معيّة: 296.
محمّد بن محمّد بن سليمان الأعبدى: 613.
محمّد بن محمّد بن عيسى المكّى، أبو بكر: 176.
محمّد بن محمّد الكاتب: 699.
محمّد بن محمود: 1027.
محمّد بن محمود بن النجّار: 395.
محمّد بن مروان: 172، 426، 616.
محمّد بن مسعدة: 1006.
محمّد بن مسعود العيّاشى: 300.
محمّد بن مسعود النيلى: 900.
محمّد بن مسلم: 288، 291، 835، 1065
محمّد بن مسلم الثقفى: 69.
محمّد بن مسلمة: 251، 431، 511، 646
محمّد بن مظفّر البزّاز: 383.

محمّد بن معقل العجلى: 246.
محمّد بن معقل القرميسينى (عن أبيه): 76.
محمّد بن المغيرة: 847.
محمّد بن المفضّل: 567، 749، 802.
محمّد بن مكّى الشهيد، أبو عبد اللّه: 43.
محمّد بن منصور: 1174.
محمّد بن المنكدر: 203، 204، 1106.
محمّد بن موسى: 1094.
محمّد بن موسى بن المتوكّل: 1113.
محمّد بن موسى القزوينى، أبو الفرج: 302.
محمّد بن ميمون: 157.
محمّد بن ناصر السلامى، الحافظ أبى الفضل: 479.
محمّد بن النجار: 395.
محمّد بن نصير، أبو شعيب: 567، 749.
محمّد بن نعمة السلولى: 846.
محمّد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد، التلعكبرى (عن أبيه): 61، 278 300، 400، 442، 447، 453، 566، 599، 788، 833، 1095.
محمّد بن هارون الدقيقى: 1171.
محمّد بن همّام، أبو علىّ: 28، 47، 153، مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1255 599، 786، 788، 1095.
محمّد بن همّام بن سهل: 566.
محمّد بن الوليد الخزّاز: 325، 456، 458.
محمّد بن وهبان البصرى الهناتى: 20، 458، 501، 1130، 1134.
محمّد بن يحيى: 46، 85، 91، 221، 273، 288، 371، 459، 477، 478، 788، 989، 1034، 1064، 1065، 1101، 1146.
محمّد بن يحيى بن الحسين بن علىّ بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: 778.
محمّد بن يحيى الخزّاز: 155.
محمّد بن يحيى العطّار: 58، 1033.
محمّد بن يحيى المازنى: 1152.
محمّد بن يزيد بن أبى الأزهر البوشنجى النحوى: 1130.
محمّد بن يوسف الكنجى الشافعى: 407، 423.

محمّد بن يونس: 511.
السيّد محمّد تقى بن السيّد إسحاق القمّى الرضوى: 689.
محمّد جواد البلاغى: 996.
محمّد حسن الموسوى القزوينى الحائرى:
739.
محمّد حسين الأصفهانى الفقيه الغروى النجفى: 583.
محمّد الحميرى (عن أبيه): 846، 1183، 1184.
محمّد بن عبد الباقى البزّاز، أبو بكر: 376.
محمّد العطّار: 70، 368، 581، 1174، 1182.
الميرزا محمّد علىّ الأنصارى: 689.
المولى محمّد علىّ الخوانسارى: 986.
محمّد علىّ دخيّل: 996، 998.
محمّد فريد وجدى: 951.
السيّد محمّد القزوينى: 935.
محمّد نجف الكرمانى المشهدى: 689.
السيّد محمّد الهندى: 795.
محمود أبو ريّة المصرى: 636.
محمود الأسفرائينى: 151.
محمود الآلوسى، أبو الفضل شهاب الدين:
504.
محمود بن لبيد: 783، 875، 901.
المختار: 974.
مخدج بن عمير الحنفى: 69.
مخلّد بن موسى: 371.
مخول بن إبراهيم: 1083.
مخيرق اليهودى: 1060.
مرازم: 29.
مروان الأصفر: 1094.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1256
مروان بن الحكم: 770، 771.
المستطيلى بن حصين: 1020.
مسدّد: 168.
مسرف بن عقبة: 960.
مسروق: 128، 138، 389، 550، 870، 1163.
مسعدة بن صدقة: 272، 289.

مسلم: 118، 133، 137، 150، 476، 478، 500، 548.
مسلم بن اميّة بن بسطام: 281.
مسلم بن خالد المكّى: 1170.
مسلم بن سالم بن مسلم بن أبى مريم: 478.
مسلم الجصّاص: 1015.
مسلمة بن مخلّد: 977.
المسوّر بن مخرمة: 144، 145، 150، 702.
مصعب بن سلام: 520.
مصعب الزبيرى: 1002.
الشيخ المظفّر: 646.
المظفّر بن أحمد بن عبد الواحد: 204.
المظفّر بن أحمد القزوينى: 1036.
المظفّر العلوى: 1032.
معاذ: 520، 811، 1055.
معاذ بن جبل: 24، 271، 649.
معاذ بن يوسف الجرجانى: 204.
معاوية بن أبى سفيان: 74، 132، 492، 566، 643، 941، 980، 1184.
معاوية بن عمّار: 359، 988.
معاوية بن شريح: 188.
معاوية بن هشام: 495، 613.
معاوية بن وهب: 459، 477.
معاوية بن يزيد: 772.
المعتصم: 779.
المعتضد: 779.
معقل بن يسار: 345، 489.
المعلّى: 98، 446.
المعلّى بن خنيس: 838، 905.
المعلّى بن محمّد: 33، 477.
معمّر: 122، 490، 736، 823، 1083
معن بن عيسى: 453.
المغيرة بن أبى العاص: 1039.
المغيرة بن شعبة: 560، 566، 580، 941، 998.
المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:
1111.
المفضّل: 30، 372، 1101.
المفضّل بن صالح، أبو جميلة: 630.

المفضّل بن عمر بن عبد اللّه الجعفى: 28، 29، 55، 57، 91، 189، 290، 300، 302، 567، 599، 633، 708، 749،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1257
942، 1145.
مقاتل: 122، 124، 143، 607، 938.
المقتدر العبّاسى: 779.
المقداد بن الأسود الكندى: 105، 111، 114، 125، 208، 212، 218، 222، 224، 226، 234، 236، 249، 346، 358، 400، 437، 441، 556، 563، 570، 579، 591، 592، 596، 736، 1029، 1061، 1064، 1074، 1082 1084، 1096، 1110.
المقلّد بن غالب: 20.
المكتفى: 770.
مكحول بن إبراهيم: 25، 27.
مكّى بن مبروک الأهوازى: 359.
الملّا: 43، 57، 58.
الشريف أبى الفضل المنتهى بن أبى زيد بن كيابكى الحسينى: 1130.
المنذر بن الضحضاح: 53.
المنذر بن محمّد: 78، 148، 323.
المنصور (عن أبيه، عن جدّه): 73، 74، 708، 1117، 1167.
المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه: 1167
المنصور، مولى الحسن بن علىّ: 84.
المنصور بن العبّاس: 83، 502.
المنهال بن عمر: 175، 179، 453.
منيع بن الحجّاج: 1180.
المهدىّ العبّاسى: 708، 772، 775.
مهين، اسم مولى عثمان: 1039.
المؤمّل بن جعفر: 157.
موسى بن إبراهيم المروزى: 445.
موسى بن إسماعيل (عن أبيه): 155.
موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (عن أبيه، عن أبيه): 334.
موسى بن أيّوب النصيبى: 919.
موسى بن بكر: 118.
موسى بن جعفر: 842.
موسى بن جعفر بن أبى كثير: 479.
موسى بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه

السّلام: 325.
موسى بن عبد اللّه الموصلى: 35.
موسى بن علىّ بن موسى بن عبد الرحمن المحاربى: 86.
موسى بن علىّ القرشى: 406، 463، 1187
موسى بن عمران النخعى: 766.
موسى بن عمر بن يزيد: 1102، 1109.
موسى بن عيسى: 688، 692.
موسى بن القاسم: 1147.
موسى بن محمّد الأشعرى القمّى، ابن بنت سعد بن عبد اللّه: 57.
موسى بن محمّد القمّى: 851.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1258
موسى بن المهدى: 775.
المهدى: 73، 185.
مهدى بن سابق: 436، 778.
موفّق بن أحمد: 874.
ميثم التمّار: 957.
ميسرة بن حبيب: 175، 179.
ميسرة بن عبد اللّه: 845.
ميمون بن مهران: 349.

«ن»

نائل بن نجيح: 698.
السيّد ناصر حسين الموسوى اللكهنوى الهندى: 986، 1001.
نافع: 175.
نافع بن أبى الحمراء: 112.
نافع بن عبد القيس: 570.
نجبة: 457.
نجيّة بن إسحاق الفزارى: 72.
نزار: 603.
نسطور، الّذى علّم النصارى: 1184.
نصر بن علىّ الجهضمى: 48.
أبو المحاسن نصر بن عيين: 241.
نصر بن مزاحم: 171.
نصير بن زياد: 1033.
النضر: 789.
النضر بن الحارث: 878.
النضر بن سويد: 989.
النضر بن شميل: 175.
النضر بن علىّ: 170.
النظام: 1043.
نعثل اليهودى: 769، 770.
النعمان بن بشير: 165، 919، 920، 960
نمرود: 1184.
نمير: 204.
السيد نور الدين الجزائرى: 957.

«ه»

هادى حمّودى: 522.
الهادى العبّاسى: 708.
الشيخ هادى كاشف الغطاء: 959.
هارون بن خارجة: 1048.
هارون بن مسلم: 272، 289.
هارون بن المهدى: 775.
هارون بن موسى: 325، 854، 895، 901
هارون بن موسى، أبو محمّد: 290.
هارون بن موسى التلعكبرى، أبو محمّد: 88
هارون بن يحيى: 700.
هارون الرشيد: 73، 798، 747، 1027.
السيّد هاشم البحرانى: 930.
هاشم بن عروة (عن أبيه): 180.
هاشم بن هاشم: 138.
هالة بن أبى هالة: 1010.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1259
هانى بن محمّد بن محمود العبدى، أبو أحمد: 1027.
هبّار بن الأسود بن عبد المطّلب بن أسد: 570
هبيرة: 186.
هبيرة بن أبى وهب المخزومى: 510.
الهذيل: 27.
هشام: 300، 789.
هشام بن جعفر: 92، 1162.
هشام بن زياد، أبو المقدام: 771.
هشام بن سالم: 46، 270، 300، 501، 789، 989.
هشام بن عبد الملک: 785.
هشام بن محمّد (عن أبيه): 629، 738، 901، 1048.
همام بن عيسى بن زرعة بن عبد اللّه: 57.
هوذة بن خليفة: 176.
الهيثم بن عبد اللّه الناقد: 1130.

«و»

الواثق: 779.
وحشى: 608.
ورقة بن عبد اللّه الأزدى: 791، 1042، 1068.
الوليد بن شجاع بن مروان: 235.
الوليد بن صبيح: 841.
الوليد بن عبد الملک: 479.
الوليد بن عتبة: 879.
ولىّ اللّه الدهلوى: 563.
وكيع بن الجراح: 493، 1158.
وهب بن سعيد الأوسى: 977.
وهب بن منبّه: 783، 1091، 1109.
وهب بن وهب القرشى: 390، 467.
وهيب بن حفص: 846.

«ی»

ياسر: 1037.
ياقوت الحموى: 981، 982.
يحيى، أبو زكريّا: 835.
يحيى بن آدم: 709.
يحيى بن أبى كثير (عن أبيه): 69.
يحيى بن حكيم، أبو سعيد: 277.
يحيى بن زكريّا بن شيبان: 442.
يحيى بن سعيد: 142، 466.
يحيى بن سعيد العطّار: 736.
يحيى بن سعيد القطّان: 1083.
يحيى بن عبد الحميد الحمّانى: 214، 366، 494.
يحيى بن عبد اللّه: 401، 491، 510، 906
يحيى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: 1094.
يحيى بن عبد الملک بن أبى غنية: 161.
يحيى بن عقيل: 455.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1260
يحيى بن محمّد: 291.
يحيى بن محمّد الحسينى: 1171.
يحيى بن مساور: 243، 869.
يحيى بن معمّر: 841، 1024.
يحيى بن معين: 399.
يحيى بن المغيرة، أبو سلمة: 847.
يحيى بن هاشم: 208.
يحيى بن هاشم الغسّانى: 426.
يحيى بن يعلى: 20.
يحيى بن يعمر العامرى: 1021، 1023.
يحيى الحمّانى- يحيى بن عبد الحميد الحمّانى
يحيى الصائغ: 481.
يحيى المازنى: 955.
يزيد بن أبى حبيب: 358.

يزيد بن أبى زياد: 144.
يزيد بن الحصين الصحابى الحارثى: 999.
يزيد بن خليفة الخولانى (الحارثى): 1038، 1039.
يزيد بن عاتكة: 775.
يزيد بن عبد الملک بن المغيرة بن نوفل: 148.
يزيد بن معاوية: 380، 599، 619، 770، 951، 956، 969، 970، 979، 1016
يزيد بن عبد الملک، (عن أبيه، عن جده): 700، 708، 1133.
يزيد بن هرمز: 733.
يزيد الرقاشى: 349. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 1260 «ى» ..... ص : 1259
قوب بن سفيان، أبو يوسف: 211.
يعقوب بن شعيب: 436، 459، 461.
يعقوب بن محمّد بن علىّ: 896.
يعقوب بن يزيد (زيد) الأنبارى: 57، 478، 838.
يعقوب بن يوسف الضبىّ: 161.
يوسف بن عبد اللّه، ابن عبد البرّة: 361.
يوسف بن مهران: 267، 1040.
يوسف بن الميّال بن كامل: 396.
يوسف بن يحيى (عن أبيه، عن جدّه): 239.
يونس: 801، 831، 837.
يونس بن ظبيان: 66، 72، 372، 901.
يونس بن يعقوب: 456، 478، 778.

ابن أبان: 842.
ابن أبى الحديد: 130، 169، 266، 570، 571، 726، 732.
ابن أبى الخطاب: 551، 846.
ابن أبى الدنيا: 358، 986.
ابن أبى روّاد: 454.
ابن أبى زائدة (عن أبيه): 232، 907، 1073
ابن أبى سبرة: 361.
ابن أبى شيبة: 129.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1261
ابن أبى عثمان: 118.
ابن أبى عمير- محمّد بن أبى عمير.
ابن أبى قحافة- أبو بكر.
ابن أبى ليلى: 281.
ابن أبى مريم: 476.
ابن أبى مليكة: 144، 898.
ابن أبى نجران: 152، 291، 841، 851، 1060، 1064.
ابن أبى نجيح: 27.
ابن أبى وقّاص: 144.
ابن أبى يعفور: 458، 501.
ابن الأثير الجزرى: 129، 150، 179، 258، 350، 364، 398، 412، 414، 417، 417، 428، 429، 440، 702، 799، 815، 951، 1134، 1141.
ابن إدريس (عن أبيه): 118، 155، 293، 846، 790.
ابن اذينة: 270، 838.
ابن أسباط: 288، 436، 774.
ابن إسحاق: 45، 51، 192، 431، 477، 489.
ابن أعثم: 769.
ابن الأكبر: 964.
ابن بابويه القمّى- محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى.
ابن البخترى: 259.
ابن البرّاج: 293.
ابن البرقى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه:
1178.

ابن بريدة، عن أبيه: 410.
ابن بزيع: 288.
ابن بسطام: 391.
ابن بشكوال: 1043.
ابن البطائنى، عن أبيه: 546.
ابن بطّة- محمّد بن جعفر بن أحمد.
ابن البطريق: 703، 706.
ابن بكير: 458، 459.
ابن البيع: 121.
ابن تغلب: 617.
ابن جبير: 150، 546، 795، 980، 981، 982.
ابن جريح: 50، 155، 168، 1090.
ابن جرير (محمّد بن جرير الطبرى الإمامى):
285، 286، 287، 453.
ابن جماعة: 1118.
ابن جمهور، عن أبيه: 1038.
ابن الجنيد: 293، 294.
ابن الجهم: 279.
ابن الجوزى: 50، 230.
ابن حبيب: 436، 1125.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1262
ابن الحجّاج: 370.
ابن الحجّام: 163.
ابن حجر العسقلانى: 9، 160، 614.
ابن حشيش: 186.
ابن حمزة الطوسى: 930.
ابن حمويه: 179، 359، 1067.
ابن حميد: 1098.
ابن حنتمة- عمر بن الخطاب.
ابن خالويه: 41، 1154.
ابن الخشّاب: 47.
ابن خيزرانة: 559.
ابن داود: 142.
ابن رئاب: 40، 563، 788، 835.
ابن راهويه: 455.

ابن زبالة: 479، 480.
ابن الزبير: 650، 702، 733، 1065، 1103.
ابن زكريا القطّان: 436، 1125.
ابن زنجويه: 358.
ابن زياد: 960، 965، 966.
ابن السرّاج: 45، 361.
ابن سعد: 46، 225، 384، 798، 997.
ابن سعد التلعكبرى: 453.
ابن سماعة: 802، 988.
ابن السمّان: 371.
ابن سنان: 47، 290، 788.
ابن السوداء- عمر بن الخطاب.
ابن سيرين: 370، 390.
ابن شاذان: 29، 561.
ابن شاذويه: 846.
ابن شاهين: 39، 347، 379، 490، 549 1031.
ابن شاهين المروزى: 378.
ابن شبّة: 478.
ابن شريح: 151.
ابن شمّون: 1032.
ابن شهاب: 280، 796.
ابن شهاب- محمّد بن مسلم بن عبيد اللّه بن عبد اللّه.
ابن شهاب الزهرى: 180، 476.
ابن شهر اشوب- الشيخ الجليل محمّد بن شهرآشوب.
ابن شيرويه الديلمى: 68، 706.
ابن صخر: 1043.
ابن الصلت: 161، 1033.
ابن الصهّاک- عمر بن الخطاب.
ابن طاوس: 159، 700، 831، 961، 962، 963، 964، 1014، 1016، 1105، 1148.
ابن طريف: 473، 1101، 1119.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1263
ابن طلحة: 978.
ابن عائشة: 699، 770، 1125.
ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه: 770.

ابن عامر: 446.
ابن عبّاس- عبد اللّه بن عبّاس.
ابن عبد البرّ: 141، 999.
ابن عبد ربّه الأندلسى: 185، 492.
ابن عبد ودّ: 587.
ابن عبدوس: 32.
ابن عبدون البزّاز: 689.
ابن عذافر: 1105.
ابن عرفة: 1150.
ابن عساكر: 131، 171، 398، 981، 982.
ابن عفير: 808.
ابن عقدة: 161، 445، 1033.
ابن علوان: 473، 1101.
ابن عليّة: 256.
ابن عمر- عبد اللّه بن عمر.
ابن عمارة، عن أبيه: 39، 78.
ابن عميرة: 277.
ابن عون: 562.
ابن العيّاش، عن أبيه: 798، 1032.
ابن عيسى: 69، 85، 155، 226، 433، 457، 465، 551، 790، 846، 1066 1101.
ابن عيينة: 242، 1115.
ابن غانم: 186.
ابن غسّان: 489.
ابن الفرات: 749.
ابن فضّال: 39، 246، 459، 466، 478، 841، 1064، 1096.
ابن فيّاض: 193.
ابن قتيبة: 32، 796.
ابن قميئة: 512.
ابن قولويه القمّى: 930.
ابن قيس: 125، 1029.
ابن الكوّاء: 283.
ابن لهيعة: 203.
ابن المتوكّل: 39، 66، 69، 551، 700، 848، 1037، 1174.
ابن محبوب: 40، 46، 788، 835، 846.
ابن مرجانة: 966.

ابن مردویه: 389، 390، 391، 393، 397، 446، 551.
ابن مسعود- عبد اللّه بن مسعود.
ابن مسکان: 47، 69، 566، 788، 1102 1109.
ابن المسیّب: 180.
ابن معروف: 140، 371، 790، 1035.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1264
ابن مقبرة- علیّ بن محمّد بن الحسن.
ابن مندة: 1031.
ابن منظور: 92.
ابن منیع: 286.
ابن مهزیار: 371، 1035.
ابن المؤذّن: 175، 204، 388، 391، 464، 1149.
ابن موسی: 126، 1125.
ابن ناتانه: 848.
ابن ناصر: 411.
ابن نباتة: 1119.
ابن النجّار: 476، 482.
ابن نما الحلّی: 930.
ابن هاشم: 373، 846.
ابن وضّاح الحنبلی الشهرآبانی: 429.
ابن الولید- محمّد بن الحسن بن الولید.
ابن وهبان: 501.
ابن یزید: 39، 1174.
أبو إبراهیم: 1138.
أبو أحمد: 38، 1059.
أبو أحمد الأزدی: 368.
أبو أحمد بن سلیمان الطائی: 1173.
أبو أحمد بن عدی: 874.
أبو أحمد الجرجانی: 27.
أبو إسحاق: 140، 489، 834، 889، 1083.
أبو إسحاق- إبراهیم بن مخلّد بن جعفر.
أبو إسحاق الباقرحی: 1059.
أبو إسحاق بن عبد اللّه: 456.
أبو إسحاق التغلبی: 98، 148.
أبو إسحاق الثقفی: 135.

أبو إسحاق الشيبانى: 161، 162.
أبو الأسود: 563.
أبو أيوب الأنصارى- زيد بن خالد الخزرجى.
أبو البخترى: 259، 724، 726.
السيّد أبو البركات المشهدى: 295.
أبو بريدة، عن أبيه: 378، 386.
أبو بريدة الأسلمى: 135.
أبو بصير: 47، 83، 91، 180، 232، 294، 458، 461، 502، 507، 508، 566، 766، 788، 833، 836، 840، 841، 848، 851، 930، 941، 1006 1060، 1064، 1073، 1108، 1146 1187.
أبو بكر (راوى): 157، 280، 629، 709، 1165.
أبو بكر، أخو بنى تميم- أبو بكر.
أبو بكر بن أبى قحافة: 53، 63، 111، 156، 157، 158، 159، 165، 374، 375، 378، 380، 382، 383، 384،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1265
385، 398، 400، 414، 423، 426، 429، 437، 440، 442، 450، 451، 470، 480، 555، 556، 558، 560، 562، 563، 564، 565، 574، 576، 578، 579، 580، 581، 587، 588، 589، 591، 615، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 637، 641، 642، 646، 647، 651، 652، 690، 692، 697، 698، 699، 708، 716، 718، 719، 721، 724، 726، 729، 731، 732، 733، 734، 735، 737، 738، 739، 742، 745، 749، 751، 759، 762، 763، 765، 767، 771، 772، 773، 775، 779، 801، 829، 831، 872، 877، 880، 881، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 944، 998، 1047، 1053، 1055، 1056، 1076، 1083، 1089، 1091، 1093 1094، 1101، 1103، 1107.
أبو بكر بن أبى العوّام، عن أبيه: 1019.
أبو بكر بن أبى قريعة: 1091.
أبو بكر بن داود: 142.
أبو بكر بن شيبة: 137.
أبو بكر بن عبد اللّه بن أبى برّة: 361.
أبو بكر بن عبد اللّه بن أبى سمرة: 46.
أبو بكر بن عمرو بن حزم: 771.
أبو بكر بن كامل: 782.
أبو بكر بن محمّد بن الحسين الأجرى: 802.
أبو بكر بن محمّد بن عبد اللّه النيسابورى:

868.
أبو بكر بن مردويه: 389، 390، 463.
أبو بكر الجعابى: 550.
أبو بكر الشيرازى: 98، 124، 938.
أبو بكر الهذلى: 127.
أبو بكير: 840.
أبو ثعلبة الخشنى: 175، 177، 1043.
أبو الجارود: 86، 846، 1024، 1025، 1030.
أبو جبلة الأنصارى: 224.
أبو جحيفة: 1149، 1151.
أبو جريح: 1059.
النقيب أبو جعفر: 361، 571، 945، 1179.
أبو جعفر الإسكافى: 260.
أبو جعفر بن محمّد بن علىّ الطالقانى: 27.
أبو جعفر الطبرى: 361.
أبو جعفر الطوسى: 31، 115، 231، 466
أبو جعفر القمّى: 67.
أبو جعفر المنصور: 775.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1266
أبو جميلة: 85، 734.
أبو جهل بن هشام: 132، 878.
أبو حامد الأسفرائينى: 1166.
أبو الحجّاج: 874.
أبو الحجاف: 164.
أبو حرب بن أبى الأسود: 1024.
الفقيه، أبو الحسن: 235.
أبو الحسن الخزّاز القمّى: 1102.
أبو الحسن الفارسى: 57.
أبو الحسين: 179، 281، 359، 1067.
أبو الحسين بن يعقوب الحافظ: 48.
أبو حفّان: 697.
أبو حمزة: 46، 98، 842.
أبو حمزة الثمالى: 520، 1179.
أبو حمزة الضبعى: 392.
أبو حنيفة: 734.

أبو خليفة: 179، 281، 359، 1067.
أبو خير: 1178.
أبو داود: 360، 379، 724، 726.
أبو دجانة: 710.
أبو ذرّ الغفارى: 111، 114، 125، 191، 192، 195، 208، 234، 236، 348، 453، 493، 556، 570، 589، 591، 592، 596، 607، 705، 786، 901، 1029، 1074، 1082، 1084، 1092 1096، 1104، 1109، 1110، 1158 1171.
أبو رافع: 355.
أبو رباح: 62.
أبو الزبير: 447، 785.
أبو زكريّا العجلانى: 736.
أبو زيد: 733.
أبو زيد الكحّال (عن أبيه): 279.
أبو السعادات: 137، 163، 180، 192.
أبو سعيد: 91، 127، 136، 357، 383، 614، 1169.
أبو سعيد الأشج: 874، 1041.
أبو سعيد الأشجعى: 455.
أبو سعيد الخدرى- سعد بن مالک بن سنان الخزرجى.
أبو سعيد المالينى: 874.
أبو سعيد الواعظ: 151.
أبو السفاتج: 846.
أبو سفيان بن حرب: 132، 755، 916، 917.
أبو سلمة: 627.
أبو سلمى، راعى رسول اللّه: 19.
أبو سهل بن زياد: 144.
أبو سهل الدقّاق: 823.
أبو سهل النوبختى: 986.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1267
أبو شعيب: 567.
أبو صادق: 385.
أبو صالح: 98، 493، 504، 627، 712، 1166.
أبو صالح المؤذّن: 80، 117، 122، 151، 164، 180، 192، 194، 352، 1163
أبو الصباح بن نعيم العائذى (العبدى): 288، 291.

أبو الصولى: 245.
أبو الضحى: 870.
أبو طالب: 23، 24، 28، 55، 370، 416 878.
أبو طالب الأنبارى: 561.
أبو طالب الغنوى: 83، 502.
أبو طالب المكّى: 164.
أبو الطفيل: 614، 627، 628، 718، 901
أبو العاص بن الربيع: 989، 995.
أبو العبّاس: 161.
أبو العبّاس الثقفى: 48.
أبو العبّاس السفّاح: 775.
أبو عبد الرحمن الجبلى: 916.
أبو عبد الرحمن الحذّاء: 1102، 1108.
أبو عبد الغنى: 207.
أبو عبد اللّه: 38، 83، 502، 920، 1059
الحاكم أبي عبد اللّه: 179.
أبو عبد اللّه البرقي: 414.
أبو عبد اللّه بن بطّة: 1084.
أبو عبد اللّه بن مندة الأصبهانى: 363، 786.
أبو عبد اللّه الحافظ: 1019 ح 2.
أبو عبد اللّه الحنبلى: 41.
أبو عبد اللّه الرازى: 118.
أبو عبد اللّه الربيبى: 1006.
أبو عبد اللّه العكبرى: 151.
الشريف أبو عبد اللّه القرشى: 977.
أبو عبد اللّه النيسابورى: 466.
أبو عبيدة: 40، 455، 565، 788، 835.
أبو عبيدة بن الجرّاح: 560، 580، 581، 604، 630.
أبو عبيدة الحذّاء: 180.
أبو عثمان الجاحظ: 728.
أبو العقر الموصلى: 640.
أبو العلى (يعلى) العطّار الهمدانى: 117، 447.
أبو العلاء الحافظ الهمدانى: 431.
الشيخ أبو علىّ: 638، 725.
أبو علىّ الأشعرى: 1147.
أبو علىّ ابن شيخ الطائفة (عن والده): 1148

أبو علىّ الحدّاد: 45.
أبو علىّ السلامى: 69.
أبو علىّ الصولى: 163، 192.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1268
أبو علىّ الواسطى: 510.
أبو عمر: 45، 130، 290، 361، 362، 363، 1000.
أبو عمرو: 161، 445.
أبو عمرو بن حماس: 564.
أبو عمرو بن سمّاک: 1021.
أبو عميرة المزنى: 977.
أبو عيسى: 562.
أبو العيناء: 690، 896.
أبو غالب الزرارى: 372.
أبو غالب الزرارى، عن خاله: 83، 502.
أبو غانم المعلّم الأعرج: 825.
أبو غسّان: 478.
الشيخ أبو الفتوح الرازى: 1113.
أبو الفرج الأصفهانى: 46، 951، 957، 997.
أبو الفرج ابن الجوزى: 183.
أبو الفرج بن زكريّا بن يحيى بن حميد بن حمّاد الجريرى: 25.
أبو الفرج المعافى: 1170.
أبو الفضل: 697.
أبو الفضل بن المختار: 517.
أبو القاسم: 494، 851.
أبو القاسم البسنى: 192.
أبو القاسم بن نجران: 194.
آية اللّه السيّد أبو القاسم الخوئى: 952.
الحافظ أبو القاسم الدمشقى: 130.
أبو القاسم العلوى الحسينى: 223، 1151.
أبو قبيل: 489.
أبو قتادة: 128، 280.
أبو قتادة الحرّانى: 180.
أبو قتيبة: 277.
أبو قلابة: 1170.
أبو كريب: 613، 1041.

أبو لبابة: 147.
أبو مالک: 98.
أبو محمّد: 28، 647.
أبو محمّد بن جعفر بن أحمد بن سعيد البجلى:
291.
أبو محمّد الخراسانى: 1019.
أبو محمّد العلوى الدينورى: 59.
أبو محمّد الكرخى القاضى: 98، 250.
أبو محمّد المزنى: 203.
أبو المختار بن أبى الصفق: 569.
أبو مخنف: 1013.
أبو مروان: 846.
أبو مريم: 285، 616، 1064.
أبو مريم الأنصارى: 456.
أبو مسعود: 122.
أبو المظفّر السمعانى: 177.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1269
أبو معاذ النحوى المروزى: 180.
أبو معاوية: 436.
أبو المعزاء: 836.
أبو معشر: 173.
أبو المفضّل: 26، 73، 186، 214، 517 846، 900، 1104.
أبو المفضّل الشيبانى: 47، 57.
أبو مليک الغطفانى: 1043.
أبو منصور الديلمى الحافظ: 45، 785.
أبو منصور الكاتب: 494.
أبو موسى: 38، 166، 350.
أبو موسى الأشعرى: 1167.
أبو المؤيّد الخطيب: 447.
أبو نجيح: 379.
أبو نزار: 35.
أبو نصر: 172.
أبو نظرة: 843.
أبو نعيم الحافظ الأصفهانى: 45، 90، 98، 121، 138، 144، 258، 344، 384، 551.

أبو هريرة: 22، 36، 44، 69، 122، 124، 134، 139، 160، 165، 211، 267، 280، 281، 327، 347، 384، 407، 447، 491، 522، 569، 707، 830، 1048، 1116، 1149، 1150، 1156، 1166.
أبو هارون: 254، 289، 383.
أبو هارون العبدى: 209، 214.
أبو هارون المكفوف: 289.
أبو هاشم العسكرى: 78.
أبو هاشم مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 165.
أبو هالة: 774.
أبو الهذيل: 124.
أبو هلال العسكرى: 770.
أبو الورد بن ثمامة: 256.
أبو يحيى الواسطى: 273.
أبو يزيد المدنى: 1167.
أبو يزيد المدينى: 469.
أبو يعرب بن أبى مسعود الأصفهانى: 35.
أبو يعلى الموصلى: 203، 344، 460، 873.
أخو بنى اميّة: 591.
أخو بنى عديّ بن كعب: 591.
«الألقاب»
الإربلى: 413.
الأردبيلى: 903.
الأسدى: 126، 546، 548، 1037، 1120.
الأشعرى سعد بن عبد اللّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1270
الاشنهى: 180، 1149.
الأصمّ: 386، 1032.
الأعرابيان أبو بكر و عمر.
الأعمش: 26، 163، 164، 366، 379، 425، 436، 504، 548، 1104.
الآلوسى: 92.
السيّد الأمين- السيّد محسن الأمين.
الأمينى: 88، 645.
الأنصارى: 90، 254.
الأوزاعى: 69، 344.
الأوّل- أبو بكر.

البخارى: 133، 137، 150، 158، 548.
البرقى: 28، 58، 66، 152، 294، 436، 501، 510، 700، 944، 1033.
البرقى، عن أبيه: 270، 357، 501، 1033
البرمكى: 126، 548.
البزّاز: 140.
البزنطى: 446، 458، 466، 1066، 1101.
البطائنى، عن أبيه: 1120.
البلاذرى: 378، 569، 571، 736، 944 997، 1002، 1084.
الشيخ البلاغى: 999.
الشيخ البهائى: 293.
الترمذى: 118، 163، 705.
التسترى: 1014، 1101.
التلعكبرى: 20.
التميمى: 134، 373، 1035.
التويسركانى: 360.
الثانى- عمر بن الخطّاب.
الثعلبى: 122، 204.
الثمالى: 153، 1033، 1098.
الثورى: 379.
الجاحظ: 731، 1043.
الجزرى- ابن الأثير الجزرى.
الجعابى: 371، 427.
الجلودى: 77، 92، 1162.
الجنابذى: 64.
الجوهرى: 34، 39، 68، 77، 84، 88، 129، 190، 204، 212، 221، 229، 301، 438، 440، 726.
الحافظ: 75.
الحاكم: 62، 1125.
الحريرى: 256.
الحضرمى: 73.
الحفّار: 371، 427، 823.
الحلبى: 1065.
الحلّى: 562، 601، 644، 930.
الحميرى (عن أبيه): 39، 168، 778 846، 848، 944، 1034.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1271

الخرسان: 1002.
الخرگوشی: 22، 71، 98، 180.
الخطابی: 350.
الخطیب: 121، 124، 131، 358، 379، 384، 391.
الخوارزمی: 272، 431.
الخوئی: 1001.
الخیبری: 372.
الدجّال: 30.
الدراوردی: 1094.
الدقاق- علیّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق.
الدورقی: 168، 358.
الدولابی- أبو بشیر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاری.
الدیلمی: 137، 369.
الرازی: 92، 643، 735.
الرافعی: 1167.
الرضی: 75، 960.
الرویانی: 852.
الزجّاج: 92.
الزعفرانی: 1149.
الزمخشری: 81، 551.
الزهری: 144، 280، 344، 625، 700، 709، 736، 796، 823، 1083، 1090، 1169.
الزیادی: 699.
السدّی: 37، 619، 712.
السعدآبادی: 66، 700.
السعیری: 142.
السکبی: 141.
السکری: 34، 39، 67، 84، 88، 112، 256، 491، 1038، 1139.
السلامی: 122، 163.
السمعانی: 163، 180، 464، 551، 706 1149.
السمهودی: 241، 795.
السنانی: 548، 1037.
السهیلی: 186.
السیّاری: 772.
السیوطی: 75.
الشافعی: 734.

الشامی: 951، 960.
الشعبی: 122، 138، 193، 550، 565، 712، 1022، 1023، 1149، 1151.
الشیبانی: 161.
الشیخ: 211، 293، 294، 466.
الشیخین- أبو بکر و عمر.
صاحب العوالم: 187.
الصدوق- محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1272
الصفار- محمّد بن الحسن الصفّار.
الطالقانی: 77، 92، 366، 843، 851، 1162، 1170، 1180.
الطبرانی: 75، 140، 167.
الطبرسی: 80، 957، 992.
الطبری: 345.
الطوسی- محمّد بن علیّ الطوسی.
الطهرانی- آغا بزرگ الطهرانی.
الطیّار: 838.
العاصمی: 785.
العبیدلی: 976، 977.
العدنی: 168.
العطّار، عن أبیه- محمّد بن الحسن العطّار.
العکبری: 163، 550، 1149.
العلوی: 80، 581، 1119.
الغزالی: 355، 795، 1118.
الغضائری: 154.
الفاطمی: 185، 1035.
الفامی: 846.
فخر المحقّقین: 930.
الفزاری: 562، 846، 1119.
الفیروزآبادی: 81، 221، 229، 437، 473، 1142.
القائینی البیرجندی: 953.
القربانی: 797.
القرطبی: 643.
القزوینی: 550، 1149. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج11-قسم-2-فاطمةس 1272 «الألقاب» .....

ص : 1269
قطّان: 34، 39، 68، 84، 88، 148، 256، 491.
القمّی: 579، 1015.
الکاظمی: 1007.
الکریمی: 1020.
الکسائی: 34.
الکفعمی: 329، 1136.
الکلبی: 71، 785، 1152.
الکلینی: 372، 460، 930.
ماجیلویه: 70، 152، 848، 1037، 1182
ماجیلویه، عن عمّه: 152.
المامقانی: 950، 983.
المجلسی- محمّد باقر المجلسی.
المحقّق: 930.
المدائنی: 736.
المراغی: 144.
السید المرتضی- علیّ بن الحسین بن موسی علم الهدی.
المرزبانی: 699.
المرعشی- شهاب الدین المرعشی النجفی.
المسعودی: 699، 978، 1117.
المفید: 49، 144، 211، 293، 362، 426، 466، 547، 638، 700، 701، مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1273
930، 960، 961، 962، 964، 978، 985، 986، 989، 993، 999، 1007، 1097، 1098، 1122.
المقرّم- عبد الرزاق المقرّم.
المکتّب: 1119.
الملک الناصر: 241.
المنصوری، عن عمّ أبیه: 74.
الموصلی: 550.
النجاشی، أبو العبّاس: 207، 689، 985.
النخعی: 1120.
النسائی: 75، 920.
النسفی: 42، 234، 462، 1188.
النطنزی: 98، 551.
النوفلی: 112، 546، 1120.

النیسابوری: 952.
الواقدی: 27، 46، 250، 269، 361، 510، 511، 512، 521، 775، 798، 1013، 1083.
الورّاق: 562.
الوشّاء: 98، 372، 842، 1035.
الهاشمی: 570.
الهجری، عن عمّه: 135.
الهروی: 32، 41.
الهمدانی: 41، 128، 133، 373، 495، 848، 1037.
الیقطینی: 73.

الأسانيد الثلاثة: 73.
أحبار يهود بنى النضير: 1060.
أربعمائة رجل مالهم طعام و لا ثياب: 346.
أربعة آلاف رجل و سائر نساء المدينة: 391.
أشراف قريش: 252، 408.
أصحاب التواريخ: 58.
أصحاب رسول اللّه (محمّد) صلى اللّه عليه و آله و سلم: 558، 635، 728.
أصحاب الرقيم: 264.
أصحابنا: 1136.
أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة: 495.
أعرابيا يتطهر ببوله: 769.
أعرابى: 261.
أعرابى بائل على عقبيه: 753.
الأعرابى صاحب الضمان: 496.
أعرابى من أزدشنوءة: 1043.
أعرابى من بنى سليم: 204.
أعرابى و معه ناقة: 498.
أعرابية كأنه نزع قلبها: 256.
ألف رجل من أهل الفقه و العلم: 776.
أكابر قريش من أهل الفضل: 414.
امرأة خبيثة من نساء الخوارج: 974.
امرأة فى الكوفة: 974.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1274
امرأة معها صبىّ صغير: 215.
امرأة من شيعة فاطمة عليها السّلام: 1131.
أناسا من بنى مخزوم: 882.
اناس من بنى هاشم: 563.
اناس من قريش: 445.
أهل السابقة من المهاجرين و الأنصار: 591.
بعض أزواج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 35.
بعض أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام: 390.

بعض أصحابنا: 30، 273، 459، 772، 835، 985، 1113، 1146.
بعض أصحابنا الأخيار: 1105.
بعض أصحابه: 376، 630، 734، 1039 1182.
بعض الأشراف من بنى داود: 241.
بعض أهل العلم: 479.
بعض أهل اليمن: 350.
بعض الشافعيّة: 601.
بعض شعراء الطالبيّين من أهل الحجاز: 157
بعض الشيعة: 1147.
بعض المسلمين: 357.
بعض المشايخ: 825، 945.
بعض ملوک الأعاجم: 284.
بعض نساء قريش: 434.
بعض ولد عقيل: 982.
بعض ولدها: 38.
بقالى الكوفة: 1036.
تلميذ الماحوزى: 986.
جماعة: 20، 73، 83، 211، 217، 272، 436، 502، 517، 846، 1104، 1130.
جماعة اخرى من المنافقين: 581.
جماعة من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 559.
جماعة من أصحابنا: 798، 1140.
جماعة من الأكابر و الأشراف: 369.
جماعة من أهل الكوفة: 771.
جماعة من شيعة علىّ عليه السّلام: 589.
جماعة من الصحابة: 226.
جماعة من الطلقاء و المنافقين: 571.
جماعة من مشايخنا الثقات: 990.
جماعة من موالينا: 329.
جماعة من ولد الحسن و الحسين عليهما السّلام: 775.
جمّال الحسين عليه السّلام: 239.
الذمّى: 295.
جمهور المسلمين: 590.
رئيس المحدثين: 294.
الرجال: 920، 921.
رجال ذكرهم: 395.

رجال الشيعة: 886.
رجال من الأنصار: 571.
رجال من أهل بيته: 700.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1275
رجال من قريش: 373.
رجالات العلويّين و مشايخهم: 688.
رجل: 26، 93، 1174.
رجاله: 31، 365.
رجل أخواله الأنصار: 479.
رجل علوى: 993.
رجل عنده طعام يبعه: 253.
رجل غريب أتيت أسأل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 518.
رجل قرقوبى من أهل حلب: 981.
رجل من أصحابنا: 903.
رجل من أهل الشام: 619.
رجل من الأنصار: 111، 254، 415، 496 564، 580.
رجل من بنى سعد: 256.
رجل من بين الصف: 210.
رجل من الشيعة: 640.
رجل من قريش: 997.
رجل من القوم: 882.
رجل من المهاجرين: 562.
رجل من ولدى: 906.
رجل من اليهود: 235.
رجل من واقف و هو يقول: 498.
رجلا بمكّة شديد السواد: 239.
رجلا كان بلا أيد، و لا أرجل: 240.
رجلا كان محبوسا بالشام: 241، 339.
رجلا من أصحاب محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 990.
رجلا من أولاد البرامكة: 156.
رجلا من الصحابة: 84.
رجلا من قريش: 1079.
رجلا من كندة: 898.
رجلا من الناس: 186.

رجلا من أصحاب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 567، 888.
الرواة: 47.
رواة أهل العامّة: 1003.
سادات قريش: 252، 760.
سادات المهاجرين و الأنصار: 375، 451.
سفلة أهل الكوفة: 1037.
شاميّا: 974.
شباب بنى هاشم: 1005.
شباب المسلمين: 1005.
شخصا مريضا مطروحا: 502.
شخصا نصرانيّا: 186.
شرار أمّتى: 547، 904.
شرار العباد: 1148.
شعراء أهل البيت عليهم السّلام: 582.
شيخ أهل المدينة: 794.
شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم: 969.
شيخ عليه درّاعة و عمامة و خفّ: 779.
شيخ فى جانبى يبكى: 969.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1276
شيخ قد خرفت- الأوّل.
شيخ النائقة- نجيّة بن إسحاق الفزارى.
شيخ من الأنصار: 329.
شيخ من العرب: 247.
شيخ من مهاجرة العرب: 247.
صبيان أهل البيت: 182.
صبيان المدينة: 200.
الصحابة: 391.
الصفوة المختارة من أصحابه: 1103.
صناديد العرب: 606.
العدّة: 458، 566، 789، 836، 1025.
عدّة من أصحابه: 372.
عدّة من أصحابنا: 188، 260، 456، 459 477، 479، 501، 836، 839، 1038
عدّة من قريش: 383.
عصابةٍ من الأوباش و الطلقاء و المنافقين: 580

عصاة أمّتک: 925.
عصاة من أمّة محمّد: 891.
علماء أبناء العامّة: 987.
علماء أهل البيت عليهم السّلام: 157.
علماء شيعتنا: 907.
علماء العامّة: 735.
عمّن حدّثه: 76، 459.
عمّن ذكره: 762.
عن شيوخه: 47.
الغرباء: 518.
غريب يستأذن على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 518.
غير واحد: 180.
فسقة الجنّ و الأنس و الشياطين و السلاطين:
333.
فسقة العرب و العجم: 333.
فقراء أهل المدينة: 493.
فلان البازيار: 779.
فلان بن فلان: 239.
فلان اليهودى: 897.
قاتل أمير المؤمنين: 1184.
قاتل الحسن و الحسين عليهما السّلام: 1184.
قتلة الحسين عليه السّلام: 341، 1177، 1173، 1175، 1184.
قصيف تيم- عمر بن الخطّاب.
قوم عراة كانوا غزاة بالروم: 353.
قوم من الأزد: 385.
قوم من العرب: 261.
قوم من محبّينا: 904.
قوم من المهاجرين و الأنصار: 889.
قوم من وجوه المهاجرين و الأنصار: 823.
كتّاب الشيعة: 611.
مائتى رجل من علماء الحجاز و العراق: 775
المحبّون لفاطمة: 1155.
محبّينا و موالى أوليائنا: 907.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1277
مردة أهل الكتاب: 664، 691.

مشايخ آل أبى طالب: 690.
مشايخ أهل الشام من علماء السوء: 772.
مشايخ الشيعة: 690.
معشر ولد علىّ عليه السّلام: 1027.
ملک الحبشة: 110، 209.
ملک فارس: 239.
ملک اليمن: 242.
ملوک الكفّار: 159.
منافقوا هذه الامّة: 507.
مولى أمّ هانى: 627.
ناس من قريش: 878.
نفر قليل من المهاجرين: 571.
نفر من بنى هاشم: 1082، 1104.
نفر من قريش: 877.
النفس الزكيّة: 92.
نقباء بنى إسرائيل: 896.
يهودى: 126، 228، 255، 414، 467.
يهودى من يهود فدک: 255.
يهودى يعالج الصوف: 355.

«النساء»

أزواج النبىّ، رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 204، 437.
أسماء بنت عميس: 38، 82، 83، 112، 270، 354، 362، 374، 385، 394، 395، 396، 404، 409، 412، 413، 423، 442، 467، 468، 505، 635، 754، 776، 799، 861، 869، 872، 890، 891، 892، 897، 943، 953، 997، 1047، 1057، 1058، 1080، 1084، 1085، 1089، 1093، 1094، 1095، 1096، 1097، 1102، 1104، 1105، 1106، 1107، 1108، 1109، 1111، 1112، 1123، 1185.
أسماء بنت واثلة بن الأسقع: 396.
أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارى: 423.
آسية بنت مزاحم، امرأة فرعون: 56، 58، 100، 101، 102، 118، 119، 120، 121، 122، 124، 129، 130، 190، 707، 957، 992، 1050، 1160، 1164، 1165، 1176.
أمّ أبى أيّوب الأنصارى: 61.
أمّ أسماء: 46.
امامة: 1066، 1080، 1082.
امامة بنت أبى العاص: 1057، 1059، 1072.
امامة بنت أخى زينب: 1094.
أمّ أنس: 383.
أمّ أيمن: 104، 1084، 1096، 222،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1278
233، 239، 279، 371، 380، 389، 391، 404، 412، 421، 427، 433، 442، 458، 465، 468، 494، 574، 593، 594، 618، 628، 629، 630، 631، 633، 635، 645، 647، 648، 706، 708، 738، 751، 752، 752، 763، 764، 772، 773، 776، 780، 890، 1041، 1046، 1047، 1058، 1074، 1078، 1080، 1801، 1108
أمّ جعفر: 467، 1090.
أمّ جعفر بنت محمّد بن علىّ: 1094.
أمّ جميل، عمّة معاوية، زوجة أبى لهب: 132
أمّ الحسن، بنت أبى جعفر محمّد بن علىّ: 48
امرأة زيد اليهودى: 229.
امرأة موسى: 100.
أمّ سلمى امرأة أبى رافع: 1084، 1087.

أمّ سلمة: 61، 79، 85، 117، 138، 139، 176، 219، 233، 281، 345، 368، 370، 380، 391، 392، 408، 414، 420، 421، 432، 434، 442، 448، 467، 470، 549، 553، 593، 611، 682، 772، 829، 853، 868، 873، 889، 892، 899، 915، 1031 1032، 1047، 1051، 1074، 1031.
أمّ سلمة بنت أبى اميّة بن المغيرة المخزومى:
61، 415.
أمّ سليم زوجة أبى طلحة الأنصارى: 84.
أمّ عبد اللّه، بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: 844.
أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر:
844.
أمّ كلثوم بنت أبى بكر: 998.
أمّ كلثوم بنت عبد اللّه بن جعفر: 951، 953
أمّ كلثوم بنت الإمام علىّ عليه السّلام: 363، 565، 567، 588، 750، 938، 939، 940، 946، 955، 963، 981، 982، 983، 984، 985، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 996، 997، 999، 1000، 1001، 1003، 1004، 1006، 1013، 1014، 1015، 1016 1017، 1034، 1035، 1047، 1068 1076، 1082، 1095، 1100، 1104 1111، 1185.
أمّ كلثوم بنت النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 45، 52، 141، 252، 510، 981، 1010، 1012.
أمّ كلثوم الصغرى: 982.
أمّ كلثوم الكبرى: 786، 1002.
أمّ كلثوم الوسطى: 982.
أمّ محمّد بن أبى بكر: 763.
أمّ مريم عليهما السّلام: 104.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1279
أمّ موسى عليه السّلام: 1164.
آمنة بنت وهب: 24، 844.
أمّ هانى بنت أبى طالب، اخت علىّ عليه السّلام: 25، 510، 627، 882، 943، 957، 1185
أمّ ولد: 1002.
أمّ يحيى بن زكريّا: 1160.
برّة بنت اميّة الخزاعية: 902، 1047.
بلقيس زوجة سليمان: 100، 101.

بنات الأنبياء: 38، 80، 85.
بنات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 46، 970.
بنات عبد المطلب: 392.
بنات قيصر و كسرى: 348.
بنات هاشم: 879.
بنت أبى جهل: 702، 1075.
بنت أبى ذرّ الغفارى: 1063.
بنت علىّ و فاطمة عليهما السّلام: 477.
بنت ملک الهند: 1044.
بنت هبيرة: 351.
جارية: 33، 34.
جمانة بنت أبى طالب: 943، 1185.
حفصة بنت عمر: 100، 393، 600، 632 764، 768، 769، 1008، 1009، 1013.
حكيمة بنت محمّد بن علىّ عليهم السّلام: 950.
حميدة: 844.
حميراء- عائشة بنت أبى بكر
حواء زوجة آدم عليهم السّلام: 27، 32، 33، 41، 58، 99، 100، 101، 105، 315، 331، 1176.
خديجة: 38.
خديجة بنت خويلد عليها السّلام: 19، 35، 36، 37، 39، 41، 42، 45، 46، 50، 52، 55، 56، 57، 58، 59، 63، 79، 84، 86، 100، 101، 103، 108، 113، 118، 119، 120، 121، 122، 124، 129، 131، 132، 141، 142، 143، 168، 181، 187، 190، 252، 262، 364، 366، 394، 413، 421، 438، 448، 496، 510، 517، 618، 620، 707، 855، 860، 867، 942، 943، 965، 1030، 1050، 1053، 1054، 1125 1160، 1164، 1165، 1176، 1185
خيزران: 1195.
رباب: 1014.
رحمة، زوجة أيّوب عليه السّلام: 101.
رقيّة: 750، 1002.
رقيّة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 45، 178، 180 252، 268، 362، 501، 1010، 1012، 1039، 1040.
رقيّة بنت عقبة بن نافع الفهرى: 977.

رقيّة بنت علىّ عليه السّلام: 938.
رقيّة بنت عمر: 997.
زليخا، زوجة يوسف عليه السّلام: 100، 101.
زينب: 202، 438، 588، 736، 906، 951، 952، 953.
زينب بنت جحش: 915.
زينب بنت الحسين عليهم السّلام: 63، 692.
زينب بنت حصين: 220.
زينب بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 45، 169، 252، 510، 570.
زينب بنت علىّ عليهم السّلام: 38، 219، 363، 505، 565، 567، 688، 698، 700، 750، 786، 801، 831، 874، 938، 939، 940، 945، 949، 954، 955، 956، 957، 958، 960، 961، 962، 963، 964، 966، 970، 974، 975، 977، 978، 979، 980، 982، 984، 900، 991، 997، 1001، 1014، 1034، 1035، 1041، 1048، 1070 1095، 1104، 1111، 1185.
زينب بنت يحيى: 979.
زينب الصغرى: 1002.
زينب الكبرى- زينب بنت علىّ عليه السّلام.
زينب الوسطى: 1002.
سارة، زوجة إبراهيم عليه السّلام: 56، 58، 89، 100، 101.
سكينة بنت الإمام الحسين عليهما السّلام: 38، 958، 1015، 1070.
سلمى أمّ بنى رافع: 1087.
سلمى أمّ الحسن: 844.
سلمى امرأة أبى رافع: 1067.
سلمى أمّ رافع: 1047.
سلمى بنت عميس: 413.
سمّانة أمّ الحسن: 844.
سمانة بنت حمران (عن أبيها): 1171.
سودة، زوجة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 61.
سيدة نساء بنى إسرائيل- مريم بنت عمران.
شهربانويه (شاه زنان) بنت يزدجرد (ابن شاهنشاه): 239، 844.
شهرة بنت مسكة بنت فضّة خادمة الزهراء عليها السّلام: 1043.
صفيّة بنت شيبة: 112.
صفيّة بنت عبد المطّلب، عمّة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 251، 269، 604.

الطاهرة بنت خويلد- خديجة بنت خويلد.
عائشة بنت أبى بكر: 34، 36، 37، 41، 52، 63، 64، 65، 75، 80، 84، 100 108، 112، 119، 122، 123، 129، 130، 135، 138، 140، 142، 143، 161- 165، 175، 176، 177، 179،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1281
180، 181، 197، 219، 247، 287، 344، 345، 358، 361، 363، 365، 393، 421، 467، 510، 519، 520، 548، 550، 556، 564، 578، 604، 624، 625، 626، 632، 648، 688، 690، 699، 706، 736، 737، 738، 764، 768، 769، 782، 796، 870، 885، 989، 1007، 1008، 1009، 1013، 1047، 1049- 1056، 1081، 1083، 1089، 1093، 1094، 1107، 1109، 1150، 1167.
عائشة بنت طلحة: 64، 175، 179، 825، 853، 880.
فاخته- أمّ هانى بنت أبى طالب.
فاطمة بنت أبى حبيش: 271.
فاطمة بنت أسد، أمّ أمير المؤمنين عليه السّلام: 24، 53، 259، 262، 416، 942، 943، 1185.
فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف: 844.
فاطمة بنت الحسين عليه السّلام: 135، 480، 481 505، 814، 653، 954، 957، 960، 1014، 1015، 1019، 1047، 1048
فاطمة بنت حمزة بن عبد المطّلب: 248.
فاطمة بنت السكونى: 1038.
فاطمة بنت علىّ عليه السّلام: 951، 974.
فاطمة بنت كسرى: 185.
فاطمة الصغرى (عن أبيها عليهما السّلام): 278، 906 1019.
الفاطميّات: 342، 891.
الفواطم الثلاث: 109.
فضّة النوبيّة، جارية الزهراء عليها السّلام: 191، 215، 223، 233، 247، 567، 588، 605، 750، 791، 865، 937، 941، 1041 1042، 1043، 1044، 1046، 1070 1074، 1095، 1104، 1111، 1185 فلانة: 139.
كريمة (فاطمة) بنت أحمد بن محمّد (بن حاتم) المروزى: 204، 207.
مارية القبطيّة: 168، 1026.
مريم بنت عمران، أمّ عيسى: 22، 56، 58، 79، 80، 81، 88، 89، 91، 101، 103، 105، 118، 119، 120، 121، 122، 124، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 139، 140، 169، 190، 203، 204، 207، 208، 209، 214، 223، 225، 227، 384، 546، 682، 707،

864، 957، 1023، 1028، 1050، 1101، 1160، 1164، 1165، 1167، 1176
معاذة أمّ سعد بن معاذ: 393.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1282
میمونة: 192، 193، 194.
نرجس علیها السّلام: 845.
نساء الامّة: 81.
نساء امّته: 921.
نساء أهل الجنّة: 141.
نساء أهل المدینة: 853.
نساء بنى إسرائیل: 135، 204.
نساء بنى قریش: 56.
نساء بنى هاشم: 594، 1059، 1082.
نساء الحسین علیهم السّلام: 964.
نساء زمانها: 81.
نساء قریش: 58، 67، 376، 384، 452، 483، 485.
نساء قریش و بنى هاشم: 55.
نساء قومها: 883.
نساء کثیر من الهاشمیّات: 565.
نساء من قریش: 424.
نساء المسلمین: 112، 115، 753، 763، 890، 891.
نساء المهاجرین: 61.
نساء المهاجرین و الأنصار: 392، 814، 823.
نساء المؤمنین و المهاجرین: 1040.
نساء النبیّ صلى اللّه علیه و آله و سلم: 392، 458.
نسوة بنى هاشم: 597.
نسوة قریش: 231.
نسوة مکّة: 55.
هند: 608.
هند بنت أبى رافع بن عبید اللّه بن رقیّة: 977.
هند بنت أبى هالة: 620.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1283

5- فهرس الأديان و الكتب السماويّة

الإسلام: 45، 46، 52، 104، 122، 255، 317، 333، 374، 380، 385، 390، 414، 426، 440، 587، 599، 636، 637، 648، 660، 672، 677، 695، 720، 874، 952، 976، 989، 991، 994، 995، 996، 1003، 1005، 1102، 1108.
دين محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 444.
العزى، اللات، مناة: 601، 856.
الإنجيل: 25، 92، 297، 303، 322، 327، 333، 335، 834، 837، 842، 1135، 1162.
التوراة: 25، 126، 205، 297، 303، 322، 327، 333، 335، 620، 834، 837، 842، 1135.
الزبور: 333، 335، 834، 837، 842، 1135.
صحف إبراهيم عليه السّلام: 837.
صحف إبراهيم و موسى: 333.
القرآن الحكيم، كتاب اللّه: 95، 102، 123، 263، 264، 297، 303، 307، 317، 322، 327، 333، 335، 378، 519، 589، 591، 603، 619، 629، 641، 642، 644، 645، 658، 671، 704، 718، 726، 732، 739، 749، 763، 830، 833، 835، 836، 839، 838 840، 843، 857، 860، 890، 891، 895، 910، 954، 956، 957، 975، 1022، 1100، 1135.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1284

6- فهرس الفرق و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة

آل إبراهيم: 108.
آل أبی طالب: 1044.
آل البيت عليهم السّلام: 961، 993.
آل (بيت) محمّد عليهم السّلام: 223، 234، 243، 269، 324، 358، 463، 494، 593، 619، 623، 626، 625، 629، 632، 734، 857، 866، 870، 886، 895، 908، 956، 965، 1137، 1148، 1166.
آل الحسين عليه السّلام: 965.
آل الخطّاب: 1005.
آل الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم: 778، 1016.
آل طرويس: 292.
آل عبّاس: 734.
آل عبد المطّلب: 199، 971.
آل عثمان: 771.
آل علیّ عليه السّلام: 734.
آل عمران: 108.
آل فلان أهل بيت بالمدينة: 175.
الأخباريّون: 886.
أمّتی، أمّة محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 342، 548، 924، 1189.
الأنصار: 182، 208، 209، 210، 269، 271، 363، 398، 400، 402، 410، 419، 431، 477، 499، 556، 560، 599، 603، 634، 643، 649، 653، 672، 682، 690، 692، 695، 698، 720، 730، 739، 739، 749، 751، 752، 759، 762، 877، 1055، 1071، 1080، 1098.
أهل بدر: 556، 591.
أهل البيت: 17، 23، 77، 92، 194، 220، 367، 392، 437، 487، 514، 515، 572، 575، 644، 677، 696، 704، 717، 734، 767، 791، 894، 951، 953، 966، 971، 978، 981، 982، 984، 998، 1001، 1505، 1035، 1037، 1042، 1186.
أهل بيت الرحمة: 125.
أهل بيت النبوّة: 247، 519، 1055.
أهل بيتی (بيته، بيتک): 175، 176، 200، 204، 206، 217، 232، 347، 350، 357، 405، 436، 517، 519، 545، 547، 553، 591، 720.
أهل بيت النبیّ محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم (نبيّكم): 6، 334، 519، 565، 592، 599، 734، 865، 1132.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1285
أهل التوحيد: 442.
أهل الجفاء و الغلظة: 99.
أهل الجمع: 1150.
أهل الجنان: 904، 1151.
أهل الجنّة: 103، 110، 115، 139، 140، 215، 377، 890، 891، 907، 1165.
أهل الخلاف: 706.
أهل الدنيا: 547، 922.
أهل الدين: 904.
أهل السموات: 269، 892.
أهل الشورى: 133.
أهل الصفة: 246، 287، 346، 355، 1041.
أهل طبرستان: 779.
أهل العباء: 104.
أهل العراق: 255، 283.
أهل العربيّة: 134.
أهل فدک: 611.
أهل القيامة: 1172، 1178.
أهل الكفر: 545.
أهل الكوفة: 300، 967، 1015، 1016.
أهل المدينة: 61، 236، 414، 651، 790 862، 976، 1079، 1082، 1103.
أهل مكّة: 236، 862، 996.
أهل المدينة، مكّة: 237، 298.
أهل النفاق: 545.
أولاد جعفر بن أبى طالب: 1005.
أولاد رسول اللّه محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: 45، 239.
أولاد مروان: 132.
أولاد يعقوب عليه السّلام: 721.
أولياء الحسين عليه السّلام: 1174.
بطن من عبد قيس: 429.
بنى آدم: 330.
بنى إسرائيل: 135، 206، 225، 323، 324، 601، 861، 992، 1167.
بنى اميّة: 92، 116، 147، 274، 420، 580، 608، 771، 995، 1034،

1087، 1114، 1117.
بنی حسن: 775.
بنی العبّاس: 775.
بنی عبد شمس: 733.
بنی عبد اللّه الأشل: 580.
بنی عبد اللّه الأشهل (الأشل): 563، 580.
بنی عبد المطّلب: 115، 734، 1062، 1064، 1065.
بنی فاطمة علیهم السّلام: 147، 242، 708، 772، 779، 790، 1000، 1020، 1034.
بنی فلان: 201، 252، 350، 841.
بنی قریظة: 255، 1041.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1286
بنی قیلة: 676، 696.
بنی مروان: 775.
بنی المطّلب: 1059.
بنی نضر: 634، 709، 710، 719، 1041
بنی نوفل: 733.
بنی هاشم: 146، 263، 589، 596، 599، 604، 626، 635، 698، 733، 734، 772، 916، 950، 953، 993، 994، 1006، 1048، 1059، 1062، 1064، 1065، 1081.
الترک: 600، 850.
الثقلین: 232.
ثمود: 607.
الجاهلیّة: 45، 104، 635، 991.
حملة القرآن: 1175.
الحنفیّة: 1098.
الخوارج: 1016.
ذرّیّة الحسین علیه السّلام: 900.
ذریّة رسول اللّه محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم: 1023، 1024، 1029.
ذرّیّة فاطمة علیها السّلام: 170، 1181.
ذریّة مبغضینا: 1168.
ذریّة محبّینا: 1168.
ذرّیّتی: 547، 923.
الروم: 600.

زنادقة: 836.
الزيديّة: 837، 1007.
السريانيّة: 495.
الشهداء: 524.
الشيعة: 33، 173، 571، 582، 641، 643، 644، 698، 722، 833، 840، 874، 944، 950، 994، 995.
شيعة آل أبى سفيان: 1003.
شيعة آل البيت: 833.
الشيعة الإماميّة: 1005، 1007.
شيعة أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام: 343، 406، 875، 1177.
شيعة ذريّتى: 170، 342، 1181.
شيعة علىّ و فاطمة عليهما السّلام: 1186.
شيعة ولدى: 342، 1177.
شيعتک، شيعتكم: 36، 165، 433، 520 873، 906، 1171، 1181.
شيعته، شيعتها، شيعتهم: 30، 40، 71، 74، 87، 107، 110، 157، 170، 172، 198، 554، 1162، 579، 599 633، 1162، 1172، 1186.
شيعتى، شيعتنا: 264، 343، 117، 634، 907، 1182.
الصالحين: 912.
الطرداء: 593.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1287
الطلقاء: 593.
العامّة: 641.
عبدة الأوثان: 1175.
العترة الطاهرة: 735.
عترة المصطفى، رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 18، 957.
عترتى: 156، 170، 357، 430، 705.
العجم: 375، 1027.
العرب: 375، 475، 641، 651، 664، 677، 691، 696، 759، 916، 917، 1025، 1027.
العربيّة: 641، 993.
العقيليّين: 1112.
الفاطميّين: 343، 775.
الفراعنة: 507.
القاسطين: 507، 596، 991.
قريش: 45- 52، 99، 250، 252، 414، 440، 483، 488، 516، 560،

570، 571، 587، 592، 599، 600، 603، 730، 771، 797، 856، 878، 916، 917، 1027. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس 1287 6 - فهرس الفرق و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة ..... ص : 1284
قمّيّين: 1038.
قوم لوط: 995، 989.
قوم موسى: 457.
قوم نوح: 328.
قوم هود: 607.
الكافرين: 400، 691.
الكفّار: 55، 639، 683.
المارقين: 507، 596، 991.
المجاهدين: 524.
مذهب العامّة: 295.
المساكين: 500، 501، 710.
المسلمات و المعاهدين و المعاهدات: 443.
المسلمين: 345، 357، 384، 400، 401 419، 443، 513، 517، 560، 587، 594، 600، 611، 618، 619، 636، 639، 644، 651، 670، 683، 685، 703، 709، 711، 717، 718، 720، 722، 735، 750، 752، 763، 777، 830، 838، 884، 885، 991، 992، 1003، 1006، 1050.
مشركو قريش: 856.
المشركون: 252، 378، 396، 440، 443، 511، 622، 665، 691، 789.
المعتزلة: 116.
الملحدون: 396، 401، 642.
المنافقون: 378، 443، 475، 593، 618، 937.
المهاجرون: 208، 209، 210، 271، 400، 402، 419، 499، 556، 560، 563، 599، 603، 634، 643، 649،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1288
653، 690، 692، 695، 698، 720، 725، 749، 751، 752، 759، 762، 866، 1055، 1071، 1080، 1098.
المؤمنون: 445، 895.
الناكثين: 507، 596، 991.
النصارى: 642، 1028.
الهاشميّين: 951، 961.

ولد إسماعيل عليه السّلام: 282، 309.
ولد بنى فاطمة عليها السّلام: 1148.
ولد الحسن عليهم السّلام: 25، 30، 842.
ولد الحسين عليهم السّلام: 783.
ولد عبد مناف: 762.
ولد علىّ عليه السّلام: 1021.
ولد فاطمة عليها السّلام: 147، 771، 775، 778، 894، 1019، 1020، 1021، 1033، 1034.
الوهّابيّين: 833.
اليهود: 184، 229، 230، 642، 774.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1289

7- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن

الأبطح: 53.
أحجار الزيت: 114.
احد: 364، 757، 774.
أرباح: 207.
أرض الحبشة: 207، 413.
إرمينيّة: 774.
الأسطوانة: 476، 478.
أسطوانة التوبة: 147.
أعراض البطحاء: 468.
الإفرنج: 241.
إفريقيّة: 774.
الأفلج: 408.
أمّ إبراهيم: 106، 1061، 1064، 1066.
باب الأبواب: 517.
باب البقيع: 477.
باب الجنّة: 116، 340، 378، 504، 1161.
باب جهنّم: 69.
باب الشعير: 825.
باب علىّ و فاطمة عليهما السّلام: 112.
باب فاطمة عليها السّلام: 112، 247، 478.
بئر قيس: 710.
باريس: 522.
البحرين: 258، 440، 569.
بدر: 361، 362، 383، 756.
البرقة: 1060، 1061، 1064، 1066.
بساتين عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى: 977.
البصرة: 779، 868، 1013.
بطنان العرش: 1150، 1151، 1153.
بغداد: 207، 1021، 1130.
البقيع: 115، 116، 208، 477، 478، 575، 736، 795، 978، 981، 1087 1092، 1111، 1112، 1113، 1114، 1117، 1118، 1135، 1139.
بلاد الحبشة: 493.

بلاد الروم: 210.
بلخ: 869.
بيت الأحزان: 795، 1119.
بيت امّک فاطمة عليها السّلام: 478.
بيت أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السّلام: 111، 480 567.
بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 247، 476، 477، 478، 479.
بيت عائشة: 476، 868.
بيت علىّ عليه السّلام: 477، 488.
بيت فاطمة عليها السّلام: 116، 245، 431، 468، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 563، 565، 571، 578، 579، 581، 114، 1127، 1129.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1290
بيت اللّه الحرام: 128، 262، 318، 791، 797، 905، 1042، 1068، 1137، 1162.
بيت فى الجنّة: 421.
البيت المعمور: 265، 396، 419.
بيت المقدس: 376.
بيروت: 522.
بيوتات مكّة: 56، 59.
بيوت أزواجه: 177.
بيوت الأنبياء: 111.
بيوت الأنصار: 880.
بيوت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 205.
بيوت المهاجرين و الأنصار: 882.
تبوک: 830.
جبل حرى، احد: 608، 773.
جبل حرى:
الجحفة: 1047.
جدران المسجد: 232.
الجرف: 710.
الجزر: 774.
جسر جهنّم: 924، 925.
الجنان: 918.
جنان الفردوس: 809.

جنبات المدينة: 400.
الجنّة: 32، 35، 39، 41، 42، 69، 78، 84، 87، 104، 105، 107، 109، 128، 165، 171، 180، 184، 193، 199، 201، 216، 220، 230، 235، 246، 276، 340، 366، 377، 397، 435، 458، 461، 488، 493، 495، 515، 523، 891، 892، 893، 901، 905، 907، 918، 922، 923، 926، 1133، 1135، 1142، 1150، 1161 1153، 1154، 1156، 1158، 1161
جنّة الفردوس: 810، 811، 813.
جنّة المأوى: 234.
جهنّم: 923.
الحبشة: 392، 423، 441، 1089، 1090 102، 1، 1107، 1108.
الحجاز: 611، 615، 978، 980.
حجرات القوم: 77.
حجرة أمّ سلمة: 391.
حجرة عائشة: 476.
حجرة فاطمة عليها السّلام: 205، 206، 247.
حجرة النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 233، 477، 1140.
الحرّة: 481.
حسى- قناة عند قصور التميميّين-: 511.
الحسن: 1060، 1061، 1066.
الحسنى: 1064.
الحمرا: 977.
الحمراء القصوى: 977.
الحوائط السبعة: 1061.
حوالى الشام: 976.
الحوض، حوضى: 165، 523، 895، 904، 905.
الحيطان السبعة: 1065.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1291
حيطان المدينة: 508، 872.
حيطان مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 231.
خراسان: 163، 1036.
الخزيمة: 961.
الخندق: 245، 939.
خيبر: 234، 243، 248، 392، 611، 612، 615، 624، 708، 709، 733، 775، 780.

دار أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام: 377، 496.
دار الجحشيّين: 1111، 1112.
دار الدنيا: 911.
دار الرسالة و الوحى: 588.
دار السلام: 42، 236، 237، 238، 317 338، 862، 892، 1071.
دار عقيل: 1100، 1111، 1112، 1114.
دار علىّ و فاطمة عليهما السّلام: 109، 110، 581، 602.
دار فاطمة عليها السّلام: 157، 226، 581، 587.
دار سلمة: 977.
دار الندوة: 877.
دار النيابة: 186.
دارها عليها السّلام: 115.
دار الوالى مسلمة بن مخلد الأنصارى: 976.
دار اليهود: 230.
الداربزين: 1119.
الدّلال: 1060، 1061، 1064، 1066.
دمشق: 600، 951، 960، 978، 979، 980، 981.
الدنيا: 918، 925، 1142، 1145.
دور المهاجرين و الأنصار: 599، 605.
دومة الجندل: 773، 774.
الديلم: 850.
الدينور: 76.
ذاقار: 1013.
ذا الحليفة: 359.
ذى طوى: 570.
الرافقة: 692.
راوية: 979، 980، 981.
راوية دمشق: 982.
الرحبة: 28.
رضوان: 894.
الركن: 511.
الركن و المقام: 318.
رياض الجنّة: 34، 1113، 1117.
زرانيق بظهر البيداء: 919.
زمزم: 104، 791، 987، 1006، 1042.
الساحل: 241.

ساق العرش: 32، 40.
السدة: 176.
سدرة المنتهى: 376، 867، 874.
سرادق العرش: 26.
سفينة جعفر و أصحابه: 564.
السقف المرفوع: 560.
سقيفة بنى ساعدة: 560، 574، 604، 607 749.
السماء الخامسة: 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1292
السماء الرابعة: 34، 379.
السماء السادسة: 34.
السماوات و الأرضون: 894، 904، 1158
سمرقند: 774.
سوق الطعام: 791.
سوق الليل: 209.
سوق المدينة: 208، 209.
سيف البحر: 744، 772، 774.
الشام: 114، 218، 476، 482، 600، 916، 953، 954، 960، 967، 978، 879، 980، 982، 983، 984.
الشجرة: 710.
شجرة طوبى: 41.
شفير جهنم: 924.
الصافية: 1060، 1061، 1064، 1066.
الصحراء: 261.
الصراط: 171، 377، 1149، 1150، 1151.
الصفا: 443، 867.
صفّين: 385.
صنعاء: 925.
الطبق الأعلى من جهنم: 907.
الطف: 950، 955، 956، 959، 960، 961، 965، 975، 1014.
طوبى: 334.
الطور: 265.
الطور الأيمن: 326.
طور سينين: 262.
طور سيناء: 31.

طيبة: 478، 1122، 1135.
عدن: 774.
العراق: 344، 359، 591، 733، 765، 1032، 1047.
العرش: 17، 20، 74، 125، 169، 326، 327، 353.
عرش ربّ العالمين: 377.
عرش الرحمن: 1172.
العرش العظيم: 322.
عرصات القيامة: 907، 1155، 1158.
عريش مصر: 744، 773.
عسفان: 1184.
عسقلان: 386.
العقيق: 710.
العوالى: 620، 775، 801، 831.
العواف: 1060، 1061، 1064، 1066.
غوطة دمشق: 981.
فدک: 107، 143، 158، 574، 588، 594 611- 630، 632، 647، 648، 651، 652، 690، 692، 697، 704، 708- 711، 739، 749، 752، 759، 762، 766، 767، 771، 772، 774، 775، 778، 779، 801، 831، 877، 880، 883، 884، 886، 887، 951، 957.
الفرات: 239، 461، 906.
الفردوس الأعلى: 41، 210، 233، 466، 915، 1074، 1151.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1293
الفقيرين: 710.
قائمة من قوائم العرش: 923.
قبا: 329.
قبّة العبّاس: 1118، 1119.
قبّة المجد: 1172.
قبر الحسين عليه السّلام: 296.
قبر حمزة عليه السّلام: 268، 269، 783.
قبر النبىّ، رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 56، 577، 607 686، 792، 801، 831، 853، 882، 1093، 1096، 1097، 1117، 1121 قبر علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: 114.
قبر فاطمة عليها السّلام: 476، 1113، 1114، 1135
قبر السيّدة أمّ كلثوم عليها السّلام: 981.
قبرى و منبرى: 1113.

قبور (مقابر) الشهداء: 103، 267، 269، 783، 789، 790.
قرميسين: 76.
قرى الشام: 976.
قرى عرينة: 709.
قرى من قرى اليهود: 775.
القدس: 186.
قصر خديجة عليها السّلام: 42.
قصر فاطمة عليها السّلام: 522، 1164.
قصر من ياقوت: 34.
قطر: 440.
قلب القيامة: 923.
قليب بدر: 879.
قم المقدّسة: 901، 986.
القنطرة السابقة من قناطير جهنّم: 925.
كربلاء: 239، 240، 567، 904، 960، 967، 974، 978، 983، 1014، 1015، 1185.
كرمانشاهان: 76.
الكمد: 1184.
الكعبة الحرام: 45، 46، 51، 52، 262، 386، 493، 564، 598، 601، 705، 754، 783، 791، 876، 878، 994، 1042، 1172، 1174.
الكوثر: 56، 116، 232.
الكوفة: 114، 239، 954، 956، 957، 960، 967، 976، 983، 1015، 1036، 1130.
ما بين الثرى إلى العرش: 907.
الماهون: 1165.
مجالس الأنصار: 576، 880.
مجلس ابن زياد: 983.
مجلس بعض الأكابر: 266.
محافل الأنصار: 431.
المحشر: 171، 1158.
المدائن: 385.
المدرسة الغربيّة ببغداد: 646.
المدينة المنوّرة: 40، 47، 48، 49، 61، 77، 103، 182، 200، 207، 218، 224، 229، 239، 251، 261، 359، 361، 363، 443، 476، 479، 480، 493، 496، 509، 511، 555، 560،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1294
564، 570، 599، 611، 624، 626، 709، 769، 771، 778، 779، 786،
811، 919، 939، 955، 960، 976، 978، 979، 981، 983، 984،
1015 1017، 1041، 1062، 1066، 1082، 1184، 1129.
مرقد ثامن الأئمّة الأطهار عليهم السّلام: 77.
مروالرود: 868.
مساكن إبراهيم و آله عليهم السّلام: 1151.
المسجد الحرام: 207.
مسجد السهلة: 1131.
مسجد النبىّ، رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 210، 213، 248،
271، 375، 480، 689، 853.
مسجد رقيّة: 1111.
مسجد فاطمة عليها السّلام: 280، 795، 1118.
المشعر الحرام: 318.
مشهد فاطمة عليها السّلام: 1118.
المشهد المقدّس بالغرىّ: 1130.
مصر: 88، 324، 386، 471، 559، 976 977، 1068.
المقام: 104، 791، 1042.
مقام جبرائيل عليه السّلام: 1129.
المقام المحمود: 193.
ملكوت السماوات: 915.
مكّة: 47، 48، 49، 50، 51، 61، 204، 207، 239، 242، 341، 359،
479، 495، 599، 608، 769، 878، 1046 1184.
منازل إبراهيم و آل إبراهيم: 515، 1177.
منازل محمّد و آله عليهم السّلام: 1151.
منزل أمّ سلمة: 559، 898.
منزل أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام: 206، 363، 555، 562، 571.
منزل حارثة بن النعمان: 476.
منزل علىّ عليه السّلام: 555، 562.
منزل علىّ و فاطمة و ابناها عليهم السّلام: 599.
منزل فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 77، 196،
200، 205، 206، 235، 433، 491، 493، 1186.
منزل النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 223.
المنبر: 713.
منبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: 556، 760.
مواقف القيامة: 922.

موضع التنّور: 104.
الميثب: 1060، 1061، 1064، 1066.
ناحية الفرع: 710.
نجران: 1006.
النجف: 978.
نهر بلخ: 461.
نهروان: 461.
نيسابور: 869.
نيل مصر: 461.
الهند: 978.
وادى الرمل: 261.
وادى الصغرى: 241.
اليمن: 359، 360، 600، 769.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1295

8- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيّام

أربعين سنة: 891.
أربعين صباحا: 882.
الأربعين من الأيام: 899.
أوّل ذى الحجّة: 1144.
أيّام بناء البيت: 882.
أيّام صفّين: 1026.
بعد الإسراء بثلاث سنين: 49.
بعد المبعث النبوى بخمسة أعوام: 51.
بعد مبعث النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بخمس سنين: 48.
بعد النبوّة بخمس سنين: 49.
تسعة عشرة من ذى الحجّة: 1144.
ثالث جمادى الثانية: 1144.
خمس من المبعث: 49.
جمادى الآخرة يوم الثلاثاء: 48.
جمادى الآخرة يوم العشرين: 47، 49.
جمادى الثانية: 51.
الحادى و العشرون من رجب: 1144.
الحادى و العشرون من المحرّم: 1144.
رأس سنة إحدى و أربعين: 48.
سنة اثنين من المبعث: 49.
سنة إحدى عشر: 1128.
سنة ثلاثة من صفر لليال بقين منه: 361.
سنة خمسة و أربعين من مولد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: 47.
شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة: 51.
شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و أربعمائة: 1130.
عام المبعث: 51.
العشرين من جمادى الآخرة، يوم الجمعة: 49
غزوة احد: 46، 510.
غزوة بنى قريظة: 261.
قبل المبعث سبع سنين و نصف: 51.
قبل النبوّة بأربع سنين: 51.
فتح خيبر: 413، 423.
فتح مكّة: 392، 766، 916.

فرج آل محمّد علیهم السّلام: 1132.
نصف رجب: 1144.
لیلة الإسراء: 921.
لیلة أسری بی عند سدرة المنتهی: 446.
لیلة صفین: 259، 283، 285.
وقعة احد: 361- 364.
وقعة بدر: 423.
واقعة کربلاء: 951، 1001.
الیوم الآخر: 915.
یوم احد: 244، 587، 591، 761، 1028 1060.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1296
یوم بدر: 104، 252، 587، 604، 856.
یوم البیعة: 268، 578، 588، 943.
یوم تستر: 999، 1000.
یوم الجسر: 1047.
یوم الحشر: 881.
یوم خیبر: 587.
یوم السقیفة: 565، 567، 722، 730، 1104، 1185.
الیوم العاشر من جمادی الاولی: 905.
یوم عاشور: 580، 961، 974، 1014.
یوم عرفة: 705.
یوم غدیر خمّ: 370، 466، 556، 783، 876.
یوم فتح مکّة: 570، 608، 882.
یوم مؤته: 591.
یوم الفتح: 510.
یوم القیامة: 28، 35، 115، 125، 128، 144، 171، 184، 198، 308، 322، 374، 406، 450، 462، 463، 465، 487، 519، 593، 911، 922، 923، 926، 1150، 1151، 1153، 1155، 1156، 1158، 1159، 1160، 1165 1172، 1173.
یوم المباهلة: 499، 638، 1136.
یوم النحر: 358.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1297

عناوین الأبواب/ الصفحة
1- أبواب نورها و أصلها علیها السّلام 17
2- أبواب ولادتها علیها السّلام 45
3- أبواب منشئها، و نموّها، و أدبها، و حلیتها، و صفتها، و نقش خاتمها. 61
4- أبواب أسمائها و ألقابها، و کناها، و فیها بعض فضائلها علیها السّلام 66
(5) أبواب ألقابها علیها السّلام 91
6- أبواب فضائلها، و مناقبها، و فیها بعض أحوالها و معجزاتها علیها السّلام أیضا 97
7- أبواب معجزاتها و کراماتها علیها السّلام 187
8- أبواب سیرها علیها السّلام 243
9- أبواب مکارم أخلاقها، و محاسن أوصافها علیها السّلام [و عبادتها] 275
(10) أبواب عوذاتها علیها السّلام 297
(11) أبواب إحرازها علیها السّلام 298
(12) أبواب صلاتها علیها السّلام 300
(13) أبواب أدعیتها علیها السّلام أیّام الأسبوع 307
(14) أبواب أدعیتها علیها السّلام عقیب الصلاة 309
(15) أبواب مجمل أدعیتها علیها السّلام 322
(16) أبواب أدعیتها علیها السّلام بالمنام 339
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1298
(17) أبواب أدعیتها علیها السّلام یوم القیامة 340
(18) أبواب حجّها علیها السّلام 357
19- أبواب تزویجها علیها السّلام 361
20- أبواب ما وقع بعد تزویجها، و کیفیّة معاشرتها مع علیّ علیه السّلام 483
21- أبواب أحوالها صلوات اللّه علیها بعد وفاة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم 545
(22) أبواب فدک فی عهد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم و بعده 611
23- أبواب مدّة بقائها، و أحزانها، و بکائها، و مراثیها، و تأبینها، و مرضها. 782
(24) أبواب مصحفها، و لوحها، و خطبها، و مسندها علیها السّلام، و حدیث الکساء 833
25- أبواب أولادها و ذرّیتها صلوات اللّه علیهم 938

(26) أبواب أحوال بوّابها، و رواتها، و من وصفها عليها السّلام 1041
27- أبواب وصاياها، و أوقافها، و صدقاتها صلوات اللّه عليها 1057
28- أبواب وفاتها، و غسلها، و كفنها، و دفنها، صلوات اللّه عليها 1067
(29) أبواب زيارتها، و التسليم، و الصلاة عليها عليها السّلام 1133
(30) أبواب الاستغاثة، و الاستشفاع بها، و النيابة عنها عليها السّلام 1147
31- أبواب مجيئها عليها السّلام إلى المحشر، و تظلّمها عند اللّه الملک الأكبر 1149
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1299

العناوين/ الصفحة
21- أبواب أحوالها صلوات اللّه عليها بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم 1- باب إخبار اللّه تعالى، و النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بما وقع عليها صلوات اللّه عليها، من الظلم و العدوان بعد وفاته، و إخباره صلى اللّه عليه و آله و سلم بوفاتها، و ما يشابه هذا المعنى. 545
2- باب ما وقع عليها صلوات اللّه عليها من الظلم و العدوان، و فيه ذكر:
الهجوم على بيتها، و حملهم الحطب و حرق باب دارها و قلعها، و كسر ضلعها، و ضربها بالسوط على عضدها و جنبها، و لطمها على خدّها، و لكزها، و ضرب كتفيها بالسيف، و ضغطها خلف الباب، و نبت مسمار الباب فى صدرها، و إسقاط محسن ابنها عليها السّلام بالرفسة، و سبب وفاتها، و عدد المرّات الّتى ضربها عمر. 555
3- باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم من غصب الخلافة و فدک و ... 589
(4) باب رسالة من ابن الخطّاب إلى معاوية، و ما فيها من الدواهى و المصائب. 599
(22) أبواب فدک فى عهد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم و بعده (1) باب نزول الآيات فى أمر فدک، و إعطاء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام فدکا. 612
ملخص ما فى الباب. 621
(2) باب إخراج عمّال فاطمة عليها السّلام من فدک بعد رحلة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. 623
(3) باب انطلاق فاطمة بأمر علىّ عليهما السلام إلى أبى بكر لإعادة حقّها فى فدک، و احتجاجها. 624
(4) باب أنّها عليها السّلام احتجّت على أبى بكر حتّى كتب صحيفة ردّ فدک إليها فمزّقها عمر. 647
(5) باب خطبة فاطمة الزهراء عليها السّلام فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 652
أسناد الخطبة. 698
خاتمة فيها فوائد مهمّة. 701
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1300
(6) باب شكواها عليها السّلام بعد خطبتها فى مسجد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى أمير المؤمنين عليه السّلام. 742

(7) باب شكوى الزهراء عليها السّلام لأبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم يوم القيامة فى أمر فدک. 749
(8) باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام بالكتاب و السنّة لإحقاق حقّ الزهراء عليها السّلام. 751
(9) باب العلّة الّتى من أجلها لم يستردّ الإمام علىّ عليه السّلام فدكا أيّام خلافته. 765
(10) باب احتجاج عثمان على عائشة بشهادتها لإبطال حقّ فاطمة عليها السّلام. 768
(11) باب أمر فدک فى عهد معاوية، و خلفاء بنى اميّة. 770
(12) باب أنّ الإمام الكاظم عليه السّلام طلب فدكا من المهدى العبّاسى. 772
(13) باب أنّ فدكا كان بين الأخذ و الردّ فى زمن الدولة العبّاسيّة. 875
(14) باب أنّ المأمون ردّ فدكا. 775
(15) باب أنّ المتوكّل قبض فدكا. 779
23- أبواب مدّة بقائها، و أحزانها، و بكائها، و مراثيها، و تأبينها، و مرضها بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم 1- باب مدّة بقائها صلوات اللّه عليها بعد أبيها، و أحزانها، و بكائها فى تلک المدّة إلى وفاتها. 782
2- باب آخر فيما ورد فى غشيها و إفاقتها بعد وفاة أبيها صلّى اللّه على أبيها و عليها و آلهما. 800
3- باب مراثيها بعد وفاة أبيها صلّى اللّه عليه و آله و عليها و ذرّيّتها. 801
(4) باب تأبينها صلوات اللّه عليها لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قولها عليها السّلام: يا أبتاه. 807
5- باب مرضها صلوات اللّه عليها و شكايتها فيه من أعدائها. 814
(أ) عيادة نساء المدينة للزهراء عليها السّلام، و شكواها لهنّ. 814
(ب) عيادة عائشة بنت طلحة للزهراء عليها السّلام، و شكوى الزهراء لها. 825
(ج) عيادة أمّ سلمة (ره) للزهراء عليهم السّلام، و شكوى الزهراء لها. 829
(د) استئذان أبى بكر و عمر لعيادة فاطمة عليها السّلام، و عدم ردّها السلام عليهما. 829
(ه) ذهاب الزهراء عليها السّلام إلى قبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و شكواها له. 831
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1301
(24) أبواب مصحفها، و لوحها، و خطبها، و مسندها عليها السّلام، و حديث الكساء (1) باب مصحفها صلوات اللّه عليها. 833
(2) باب لوحها عليها السّلام، و فيه أسماء الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام.

843
(3) باب خطبها عليها السّلام. 853
(4) باب مسندها عليها السّلام «الأحاديث الغرّاء من مسند فاطمة الزهراء عليها السّلام». 854
(1) كلامها عليها السّلام مع امّها و هى حامل بها. 855
(2) كلامها عليها السّلام حين ولادتها بالتوحيد، و النبوّة، و الولاية. 855
(3) كلامها عليها السّلام فى وصف اللّه تعالى بالسلام. 855
(4) حديثها عليها السّلام فى عمر عيسى بن مريم عليها السّلام، و مدّة رسالته. 855
(5) إخبارها عليها السّلام النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بمكيدة قريش. 856
(6) حديثها عليها السّلام فى كتمانها أسرار رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. 857
(7) حديثها عليها السّلام فى تعليم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها أربعة أشياء. 857
(8) حديثها عليها السّلام فى تعليم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها خمس كلمات. 857
(9) حديثها عليها السّلام فى تعليم النبىّ لها دعاء لوقت النوم. 858
(10) حديثها عليها السّلام فى تعليم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها دعاء يستجاب لقارئه. 858
(11) حديثها عليها السّلام فى تعليم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها التسبيح المنسوب إليها. 859
(12) إخبارها عليها السّلام بأنّها محدّثة بما كان و ما يكون. 859
(13) مصحفها عليها السّلام. 860
(14) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين عليهما السّلام. 860
(15) حديثها عليها السّلام فى نزول متاعها من الجنّة ليلة عرسها. 860
(16) حديثها عليها السّلام فى نزول المائدة عليها من السماء، و استجابة دعائها. 861
(17) إخبارها عليها السّلام عن الكافور الّذى أتاه جبرئيل عليه السّلام من الجنّة. 861
(18) حديث مشاهدتها و كلامها عليها السّلام مع جوار من الحور العين. 862
(19) حديثها فى شفقة النبىّ عليها صلوات اللّه عليهما، و تجليلها. 863
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1302
(20) حديث أنّها عليها السّلام سيّدة نساء العالمين، و الجنّة. 863

(21) حديثها عليها السّلام فى صدقاتها فى سبيل اللّه تعالى، و زهدها. 864
(22) حديثها عليها السّلام فى قلّة ذات يدها، و إيثارها عليّا على نفسها و ولديها عليهم السّلام. 864
(23) حديثها عليها السّلام فى تحمّلها المشاقّ و الأذى. 865
(24) حديثها عليها السّلام فى مقاسمتها الخدمة فى البيت مع مولاتها فضّة. 865
(25) حديثها عليها السّلام فى إيثارها المسكين، و اليتيم، و الأسير. 865
(26) حديثها عليها السّلام فى إيثارها الضيف. 867
(27) حديثها عليها السّلام فى أنّ محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم، و عليّا عليه السّلام أبوا هذه الامّة. 867
(28) حديثها عليها السّلام فى أنّ محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم، و عليّا عليه السّلام أبوا الدين. 867
(29) حديثها عليها السّلام فى مفاخرتها مع الإمام علىّ عليه السّلام. 867
(30) حديثها عليها السّلام فى أنّ عليّا عليه السّلام أقرب الناس عهدا برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. 868
(31) حديثها عليها السّلام فى اختيار الملائكة عليّا عليه السّلام حكما بينهم. 868
(32) حديثها عليها السّلام فى فضل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهما السلام. 868
(33) حديثها عليها السّلام بأنّ الأرض تحدّث عليّا عليه السّلام و يحدّثها. 872
(34) إخبارها عليها السّلام بفضل حبّ علىّ عليه السّلام. 873
(35) إخبارها عليها السّلام بأنّ عليّا عليه السّلام و شيعته فى الجنّة. 873
(36) إخبارها عليها السّلام بحديث قدسى عن إقرار الملائكة بولاية علىّ عليه السّلام. 874
(37) إخبارها عليها السّلام عن فضل علىّ عليه السّلام و شيعته فى إسراء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم. 875
(38) إخبارها عليها السّلام عن نصّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على إمامة علىّ عليه السّلام يوم غدير خمّ. 875
(39) إخبارها عليها السّلام عن عقد الولاء لعلىّ عليه السّلام يوم الغدير. 877
(40) إخبارها عليها السّلام بأنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لم يترک عذرا لأحد بعد يوم الغدير. 877
(41) حديثها عليها السّلام فى دفاعها عن أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم. 877
(42) كلماتها و بكاؤها عليها السّلام لفراق النبىّ صلى اللّه عليه و آله و

سلم. 879
(43) رثاؤها و تأبينها عليها السّلام لأبيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. 879
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1303
(44) شعرها عليها السّلام لفراق أبيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. 879
(45) حديث نهيها عليها السّلام عن التعداد على أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم. 879
(46) حديثها عليها السّلام فى دفاعها عن علىّ عليه السّلام. 880
(47) حديث توبيخها عليها السّلام من حضر البيعة، و تركهم جنازة خاتم الأنبياء صلى اللّه عليه و آله و سلم. 883
(48) خطبتها عليها السّلام حين منعها أبو بكر و عمر من فدک. 883
(49) احتجاجها عليها السّلام على من غصبها حقّها فى فدک. 883
(50) حديثها عليها السّلام لعمر بن الخطّاب بعد ما مزّق الصحيفة. 886
(51) احتجاجها عليها السّلام على من آذاها (أبى بكر و عمر)، بقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. 887
(52) كلامها عليها السّلام مع نساء المهاجرين و الأنصار. 889
(53) حديثها عليها السّلام عن حالها بعد وفاة النبىّ صلوات اللّه عليهما. 889
(54) حديث رفضها عليها السّلام اعتذار قوم من المهاجرين و الأنصار. 889
(55) حديث ذكرها عليها السّلام فضيلة أسماء، و أمّ أيمن. 889
(56) حديثها عليها السّلام فى إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بأنّها أوّل أهله لحوقا به. 890
(57) وصيّتها عليها السّلام إلى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. 891
(58) كلامها و دعاؤها عليها السّلام عند وفاتها. 891
(59) إخبارها عليها السّلام بقبض روحها الطاهرة. 892
(60) إخبارها عليها السّلام بزيارة أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم و جبرئيل و الملائكة عليهم السّلام لها عند احتضارها. 892
(61) حديثها عليها السّلام عن ثواب السلام عليها و على أبيها صلوات اللّه عليهما. 893
(62) حديثها عليها السّلام بأنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم ولىّ ولدها و عصبتهم. 893
(63) حديثها عليها السّلام بأنّ أهل البيت عليهم السّلام هم الوسيلة. 894
(64) إخبارها عليها السّلام عن رضى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم عن

أهل بيته عليهم السّلام. 894
(65) إخبارها عليها السّلام عن وصيّة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بالتمسّک بأهل البيت عليهم السّلام. 894
(66) إخبارها عليها السّلام عن فضل من مات على حبّ آل محمّد صلوات اللّه عليهم. 895
(67) حديثها عليها السّلام بأسماء الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام فى اللوح. 895
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1304
(68) ما جاء عنها عليها السّلام فى الأئمة الاثنى عشر عليهم السّلام. 895
(69) كلامها عليها السّلام فى شفقة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم على الحسنين عليهما السّلام، و فضلهما. 896
(70) حديثها عليها السّلام بأنّ الإمامة فى ذرّيّة الحسين عليه السّلام، و أنّه أبو الأئمّة عليهم السّلام. 900
(71) إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها عليها السّلام بقتل الإمام الحسين عليه السّلام. 903
(72) إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لها عليها السّلام بمقتل سبعة من ولدها، و دفنهم بشاطئ الفرات. 906 مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج11-قسم-2-فاطمةس-فاطمةس 1304 10 - فهرس تفصيلى لعناوين أبواب الجزء الثانى ..... ص : 1299
73) كلامها عليها السّلام فى فضل الصنيعة إلى ولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. 906
(74) كلامها عليها السّلام فى صفات الشيعة. 906
(75) حديثها عليها السّلام فى فضل علماء الشيعة. 907
(76) حديث حريرة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم عند فاطمة عليها السّلام، فيها صفات المؤمنين. 908
(77) كلامها عليها السّلام فى خيار الامّة. 909
(78) كلامها عليها السّلام فى شرار الامّة. 910
(79) كلامها عليها السّلام فى فضل الوالدة. 910
(80) كلامها عليها السّلام فى حرمة الأولاد. 910
(81) كلامها عليها السّلام فى أحكام الإسلام، و عللها. 910
(82) كلامها عليها السّلام فى الإخلاص. 911
(83) حديثها عليها السّلام فى عقاب التهاون بالصلاة. 911
(84) حديثها عليها السّلام فى تحريم الخمر. 912
(85) كلامها عليها السّلام فى لحم الضحايا. 913
(86) كلامها عليها السّلام فى الصيام. 913

(87) کلامها علیها السّلام فی لیلة القدر، و فضلها. 913
(88) کلامها علیها السّلام فی وجوب الخمس. 913
(89) حدیثها علیها السّلام فی الدعاء عند دخول المسجد. 914
(90) حدیثها علیها السّلام فی فضل الدعاء یوم الجمعة. 914
(91) کلامها علیها السّلام فی حرمة الجار. 915
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1305
(92) کلامها علیها السّلام فی فضائل بعض السور. 915
(93) کیفیّة قراءتها علیها السّلام للقرآن الکریم. 915
(94) حدیث تعزیتها علیها السّلام علی المیّت. 916
(95) حدیث نهیها علیها السّلام عن إجارة المشرکین. 916
(96) حدیثها علیها السّلام فی فضل التختّم بالعقیق. 917
(97) حدیثها علیها السّلام فی رفع القلم عن العبد فی مرضه. 917
(98) حدیث عونها علیها السّلام لمؤمنة فی فتح حجّتها علی المعاندة. 917
(99) حدیثها علیها السّلام فی فضل البشر فی وجه المؤمن. 918
(100) حدیثها علیها السّلام فی مدح السخاء، و ذمّ البخل. 918
(101) حدیثها علیها السّلام فی ذمّ الظلم. 918
(102) حدیثها علیها السّلام فی الحثّ علی النظافة. 919
(103) کلامها علیها السّلام فی أحقّیّة المالک. 919
(104) کلامها علیها السّلام فی آداب المائدة. 920
(105) کلامها علیها السّلام فی الحجاب. 920
(106) حدیثها علیها السّلام عن رؤیة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لیلة الإسراء للنساء المقصّرات و هنّ یعذّبن بأنواع العذاب. 921
(107) کلامها علیها السّلام عن بعض أحوالها یوم القیامة. 922
(108) حدیثها علیها السّلام فی أحوال یوم القیامة. 923
(109) حدیثها علیها السّلام فی مواقف یوم القیامة، و شفاعة النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لامّته. 924
(110) حدیثها علیها السّلام فی شفاعتها لامّة أبیها صلی اللّه علیه و آله و سلم. 925
(111) حدیثها علیها السّلام فی إتحاف اللّه تعالی أولیاءه من حللها یوم القیامة. 926
(112) تحذیرها علیها السّلام من نار جهنّم. 926
(5) حدیث الکساء سندا و متنا. 927
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1306
25- أبواب أولادها و ذرّیتها صلوات اللّه علیهم 1- باب عدد أولادها صلوات

اللّه عليهم. 938
2- باب بعض أحوال أولادها صلوات اللّه عليهم. 939
(أ) أحوال الإمامين السبطين الشهيدين الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهما. 939
(ب) حال ولدها محسن عليهما السّلام. 940
(ج) حال سيّدتنا عقيلة بنى هاشم بطلة كربلاء المعلّى زينب الكبرى عليها السّلام.
(1) ولادتها عليها السّلام. 945
(2) اسمها عليها السّلام. 947
(3) كنيتها عليها السّلام. 947
(4) ألقابها عليها السّلام المأثورة و غير المأثورة. 948
(5) كلمات الأعلام فى شأنها عليها السّلام. 949
(6) عبادتها عليها السّلام. 953
(7) عفّتها، و حياؤها عليها السّلام. 955
(8) مجدها، و علوّ منزلتها عليها السّلام. 955
(9) علمها، و معرفتها باللّه تعالى. 956
(10) صبرها، و استقامتها عليها السّلام. 958
(11) مصائبها. 959
(12) الحوراء زينب عليها السّلام مع الإمام الحسين عليهما السّلام فى نهضته. 961
(13) خطبها عليها السّلام. 966
(أ) خطبتها عليها السّلام فى الكوفة. 967
(ب) خطبتها عليها السّلام فى الشام. 969
(14) استجابة دعائها عليها السّلام. 974
(15) شعرها عليها السّلام. 975
(16) وفاتها، و دفنها، و قبرها عليها السّلام. 976
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1307
(17) الكتب المؤلّفة فى شأنها عليها السّلام. 982
(د) حال السيّدة المظلومة أمّ كلثوم سلام اللّه عليها. 983
(1) حديث زواجها المختلق. 985
(2) دفاعها عن أبيها أمير المؤمنين عليهما السّلام، و موقفها مع حفصة بنت عمر. 1013
(3) حضورها عليها السّلام فى واقعة الطف. 1014
(4) خطبتها عليها السّلام فى الكوفة. 1016
(5) شعرها عليها السّلام حين رجوعها من الشام. 1017

3- باب أنّ أولاد فاطمة عليها السّلام و ذرّيّتها من أولاد الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم حقيقة. 1019
(4) باب أنّ الأئمّة عليهم السّلام من ولد فاطمة عليها السّلام. 1029
(5) باب أنّ المهدى عليه السّلام من ولد فاطمة عليها السّلام. 1031
6- باب فضل أولادها و ذرّيّتها عليها السّلام و أحوالهم. 1031
(7) باب فضل تسمية الأولاد باسم فاطمة عليها السّلام. 1038
(8) باب أخوات فاطمة عليها السّلام من بنات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. 1038
(26) أبواب أحوال بوّابها، و رواتها، و من وصفها عليها السّلام 1- باب بوّابها صلوات اللّه عليها. 1041
(2) باب حال فضّه خادمتها. 1041
(3) باب حال أمّ أيمن خادمتها. 1046
(4) باب الرواة عنها صلوات اللّه عليها. 1047
(5) باب من وصفها عليها السّلام:
«الأربعون حديثا فى فضائل و مناقب فاطمة الزهراء عليها السّلام بلسان عائشة» 1049
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1308
27- أبواب وصاياها، و أوقافها، و صدقاتها صلوات اللّه عليها 1- باب وصاياها صلوات اللّه عليها فى غير الماليّات. 1057
2- باب وصاياها عليها السّلام فى الماليّات، و ما أوصت لأزواج النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم، و امامة بنت أبى العاص 1059
3- باب وصاياها إلى أمير المؤمنين عليه السّلام و وصاياها عليها السّلام العامّة، و صدقاتها، و أوقافها على بنى هاشم، و بنى المطّلب، و غيرها. 1059
28- أبواب وفاتها، و غسلها، و كفنها، و دفنها، و تعزيتها صلوات اللّه عليها 1- باب مدّة عمرها، و تاريخ وفاتها صلوات اللّه عليها. 1067
2- باب كيفيّة وفاتها صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. 1067
3- باب غسلها، و كفنها، و الصلاة عليها، و دفنها عليها السّلام فى الليل. 1083
(4) باب حنوطها صلوات اللّه عليها. 1104
(5) باب كفنها صلوات اللّه عليها. 1106
(6) باب نعشها صلوات اللّه عليها. 1106
(7) باب الصلاة و التكبير عليها صلوات اللّه عليها. 1109
(8) باب الّذين دخلوا قبر فاطمة عليها السّلام. 1111
(9) باب دفنها، و قبرها المجهول صلوات اللّه عليها. 1111

(10) باب العلّة الّتى من أجلها دفنت فاطمة عليها السّلام ليلا. 1119
(11) باب تعزية أمير المؤمنين عليه السّلام لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و شكواه إليه بمصائبه، و رزايا فاطمة عليها السّلام بعد دفنها. 1121
(12) باب المراثى الّتى أنشدها أمير المؤمنين عليه السّلام بعد وفاتها صلوات اللّه عليها. 1125
(13) باب الكلمات الّتى قالها أمير المؤمنين عليه السّلام بعد وفاتها صلوات اللّه عليها. 1129
(14) باب معاناة محبّيها لموالاتها، و ذكر مصيبتها عليها السّلام. 1130
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1309
(29) أبواب زيارتها، و التسليم، و الصلاة عليها عليها السّلام (1) باب التسليم و الصلاة على فاطمة صلوات اللّه عليها. 1133
(2) باب فضل زيارتها صلوات اللّه عليها. 1134
(3) باب زيارتها صلوات اللّه عليها. 1134
(30) أبواب الاستغاثة، و الاستشفاع بها، و النيابة عنها عليها السّلام (1) باب الاستغاثة بفاطمة الزهراء صلوات اللّه عليها. 1145
(2) باب استشفاع الإمام الباقر بفاطمة عليها السّلام عند إصابته بالوعک. 1146
(3) باب فضل الطواف عن فاطمة الزهراء عليها السّلام خصوصا. 1147
(4) باب ما يهدى إلى فاطمة الزهراء عليها السّلام من الصلاة. 1147
31- أبواب مجيئها صلوات اللّه عليها إلى المحشر، و تظلّمها عند اللّه الملک الأكبر 1- باب كيفيّة مجيئها إلى القيامة، و مالها يومئذ عند اللّه تعالى من الفضل و الكرامة. 1149
(2) باب ركوبها عليها السّلام يوم القيامة على ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم. 1155
(3) باب بيتها صلوات اللّه عليها فى الجنّة. 1162
(4) باب أنّها صلوات اللّه عليها أوّل من يدخل الجنّة. 1166
(5) باب أنّ فاطمة عليها السّلام يوم القيامة فى قبّة تحت العرش. 1167
(6) باب أنّ فاطمة عليها السّلام يوم القيامة مع أبيها صلى اللّه عليه و آله و سلم. 1169
(7) باب أنّ فاطمة الزهراء عليها السّلام يوم القيامة فى حظيرة القدس. 1171
8- باب ما جاء فى مجيئها عليها السّلام إلى المحشر مع ثياب مصبوغة بالدماء، و تظلّمها إلى خالق الأرض و السماء. 1172
9- باب رؤيتها صلوات اللّه عليها الحسين عليه السّلام فى المحشر، و

تظلّمها، و ما يقع بعده من الخير و الشرّ. 1174
(10) باب شكواها عليها السّلام يوم القيامة بولدها محسن عليه السّلام. 1183
(11) باب شفاعتها عليها السّلام يوم القيامة. 1185
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1310
الكتب المؤلّفة فى الحوراء زينب عليها السّلام إنّ اسم الحوراء زينب عليها السّلام يلمع فى كتب التاريخ و السير و التراجم و غيرها، و هو أكثر إشعاعا فى البحوث و الكتب الّتى تتحدّث عن مأساة كربلاء.
و يستطيع المتتبّع أن يؤلّف كتابا مستقلا عن المصادر الّتى تتحدّث عن العقيلة زينب عليها السّلام.
و اقتصرنا هنا على الكتب المستقلّة أو الّتى أشار إليها الآخرون و هى:
(1) أبناء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى كربلاء: لخالد محمّد خالد.
(2) الاحتجاج: للطبرسى.
(3) أخبار الزينبيّات: للنسّابة العبيدلى.
(4) أدب الطفّ: للسيّد جواد شبّر.
(5) اسد الغابة: لابن الأثير.
(6) الإصابة فى تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلانى.
(7) أعلام النساء: لعمر رضا كحالة.
(8) الأعلام: لخير الدين الزركلى.
(9) أعيان الشيعة: للسيّد محسن الأمين.
(10) بطلة كربلاء زينب بنت الزهراء عليهما السّلام: للدكتورة بنت الشاطئ.
(11) بلاغات النساء: لابن طيفور.
(12) تأريخ الخميس: للديار بكرى.
(13) تأريخ الإسلام: للذهبى.
(14) تحفة العالم: للسيّد جعفر بحر العلوم
(15) تظلّم الزهراء عليها السّلام: للقزوينى.
(16) تنقيح المقال: عبد اللّه المامقانى.
(17) جامع الرواة: للإربلى.
(18) خطب الحوراء زينب عليها السّلام: للسيّد جاسم حسن شبّر.
(19) الخصائص الزينبيّة: للسيّد نور الدين الجزائرى، نقل عنه الشيخ جعفر النقدى.
(20) خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام: للنسائى
(21) دائرة معارف القرن العشرين: لمحمّد فريد وجدى.

(22) ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى.
(23) الرسالة الزينبيّة: لشمس الدين أبى الخير السخاوى المصرى (مخطوط).
نقل عنها حسن قاسم فى «كتابه».
(24) رسالة فى ترجمة السيّدة زينب عليها السّلام:
لابن طولون.
(25) الرسالة الزينبيّة: للسيوطى، نقل عنها النقدى، و فرج آل عمران.
(26) رياحين الشريعة: لذبيح اللّه المحلّاتى.
(27) زينب اخت الحسن عليهما السّلام: لمحمّد حسين الأديب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1311
(28) زينب بنت الإمام أمير المؤمنين عليهما السّلام:
للاستاذ علىّ محمّد علىّ دخيّل.
(29) زينب عليها السّلام: لعلىّ أحمد المصرى.
(30) زينب عليها السّلام: لعبد العزيز سيّد الأهل.
(31) زينب الكبرى عليها السّلام: جعفر النقدى.
(32) زينب الكبرى عليها السّلام: لمحمّد علىّ المصرى نقل عنه آل عمران و النقدى.
(33) سفينة البحار: للشيخ عبّاس القمّى.
(34) السيّدة زينب عليها السّلام: حسن محمّد قاسم.
(35) السيّدة زينب عليها السّلام: لمحمّد سالمين.
(36) السيّدة زينب عليها السّلام: لأحمد فهمى، نقل عنه فرج آل عمران.
(37) السيّدة زينب عليها السّلام: لمحمود اليبلاوى.
(38) شرح الخطبة الزينبيّة: لهادى البنانى.
(39) الطبقات الكبرى: لابن سعد.
(40) الطراز المذهّب: لعبّاس قلى خان.
(41) عقيلة بنى هاشم: لعلىّ بن الحسين الهاشمى، مطبعة الآداب/ النجف.
(42) عقيلة الوحى زينب بنت أمير المؤمنين عليه السّلام: للسيّد عبد الحسين شرف الدين
(43) علل الشرائع: للشيخ الصدوق.
(44) القصيدة الزينبيّة: لعلى رضا الهندى، معلّقة على الضريح المقدّس بدمشق.
(45) كامل الزيارات: لابن قولويه.
(46) كشف الغمّة: للإربلى.
(47) إكمال الدين: للشيخ الصدوق.
(48) الكنى و الألقاب: عبّاس القمّى.

(49) اللهوف: للسيّد ابن طاوس.
(50) المرأة فى ظلّ الإسلام: للسيّدة مريم فضل اللّه.
(51) مثير الأحزان: للجواهرى.
(52) مجمع الرجال: للقهبائى.
(53) المرقد الزينبى: لفرج آل عمران.
(54) مع بطلة كربلاء: محمّد جواد مغنية.
(56) مع الحسين فى نهضته: لأسد حيدر.
(57) معجم رجال الحديث: للسيّد الخوئى
(58) مقاتل الطالبيّين: لأبى الفرج الأصفهانى.
(59) مقتل الحسين عليه السّلام: للمقرّم.
(60) مقتل الحسين عليه السّلام: للخوارزمى.
(61) مقام السيّدة زينب عليها السّلام: مطبعة ابن زيدون/ دمشق.
(62) نفس المهموم: للشيخ عبّاس القمّى.
(63) نور الأبصار: للشبلنجىّ.
(64) نساء لهنّ فى التأريخ الإسلامى نصيب: للدكتور علىّ إبراهيم حسن.
(65) نهضة الحسين عليه السّلام: للسيّد هبة الدين الشهرستانى.
(66) نفحات من سيرة السيّدة زينب عليها السّلام:
لأحمد الشرباصى.
(67) وفاة زينب الكبرى عليها السّلام: لفرج آل عمران. و ... و غيرها من الكتب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج11-قسم-2-فاطمةس،ص:1312
11- ذكرى هامة لفهرس مصادر التحقيق و التخريج لهذا الكتاب أقول- حامدا للّه تعالى، و مصلّيا على حبيبه محمّد و آله لا سيّما خاتم أوصيائه صاحب العصر و الزمان المهدىّ الموعود عجل اللّه تعالى فرجه-:
إنّا قد أنهينا (بمشيئته و عونه تبارک و تعالى) جمع تخريجات أحاديث كتاب «عوالم العلوم و مستدركاته» و قد ارتأينا- دفعا للتكرار و روما للاختصار- أن نسير كما سلكه اسوتنا المحدّث الكبير شيخ الإسلام «محمّد باقر المجلسى قدّس سره القدّوسى» فى كتابه «بحار الأنوار الشريف»؛
و تبعه تلميذه الشيخ المتبحّر البحرانى نوّر اللّه مضجعه العرفانى فى كتابه «عوالم العلوم الشريف» و غيرهما، فى وضع مصادر التحقيق و تعريفها فى أوّل الكتاب فقط.
علما بأنّ ما استدركناه على كتب «البحار، و العوالم، و الوافى، و وسائل الشيعة و مستدرک وسائل الشيعة، و تفسير البرهان، و إحقاق الحقّ» و غيرها من امّهات الكتب الشيعيّة و السنية- بطوائفها المتعددة- يزيد عليها بكثير؛

فأصبحت (بحمد اللّه تعالى) موسوعة موسّعة كبيرة منظّمة مرتبطة.
و لذلک نحيل القارئ الكريم، و المحقّق اللبيب إلى المجلّد الأوّل من «عوالم العلوم و مستدركاته» القسم الخاصّ بتعريف الكتاب و مصادره و توثيقها، فإنّه قيد الإنجاز و الطبع، و سيصدر إن شاء اللّه تعالى فانتظر.
و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين، و سلام على المرسلين، لا سيّما خاتم النبيّين محمّد المصطفى و آله الطاهرين إلى خاتم الإئمّة المعصومين بقيّة اللّه فى الأرضين حجّة اللّه على العالمين عليهم صلوات اللّه و الملائكة و عباد اللّه الصالحين.
منتصف شهر شعبان المعظّم سنة 1416 ه.
و سلام قولا من ربّ رحيم على مولود هذا اليوم المبارک
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:1

الجزء السابع عشر

اشارة

عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال: الامام الحسين عليه السّلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

التقديم

إلى سدّة مجدک العلويّة يا رسول الإنسانية، منقذ الامّة من براثن الظلم و الظلالة و الجهالة، يا صاحب الشرعة المحمّديّة حدوثا و وجودا، و الحسينية إحياء و بقاء، إذ قلت- و ما تنطق عن الهوى-: حسين منّى و أنا من حسين.
يا صاحب المصائب العظيمة و مؤسّس النياحة الحسينيّة يوم مولد سبطک بما عزّاک اللّه بمقام التهنئة بميلاده، بل و عزّيت به الأنبياء و المرسلون قبلک- صلّى اللّه عليک يا سيّدهم و شفيعهم- إذ قلت: يا بنى- يا زين السماوات و الأرض- أنت شهيد آل محمد صلّى اللّه عليه و آله.
إلى رفيع أعتابک السامية و عظيم مقاماتک غير المتناهية، يا أمير المؤمنين و أب الأئمّة الطيّبين الطاهرين المكرمين، يا سيّد الأوصياء و إمام الأتقياء، يا من قلت فيه «يا عبرة كلّ مؤمن، بأبى و امّى أيّها المقتول بظهر الكوفة، بطفّ كربلاء».
إلى حضرة ينبوع الفيوضات الالهية، و موضع الأسرار الربّانيّة؛ الحوراء الإنسيّة الطاهرة الرضيّة المرضيّة أمّ المصائب ...
يا فاطمة الزهراء و أمّ الأئمّة المحزونة المحدّثة من اللّه بأن الحسين سيّد الشهداء من الأوّلين و الآخرين ...
إليكما يا سيّدى شباب أهل الجنّة، يا فرعى الدوحة العلوية و ثمرتى الشجرة النبوية الّتى تؤتى اكلها كلّ حين بإذن ربّها ...
يا سبطى الرسول و قرّة عين الزهراء البتول.
إليک يا مصباح الهدى و سفينة النجاة و العروة الوثقى، يا ثار اللّه و ابن ثاره و قتيل اللّه و ابن قتيله، يا صريع العبرة الساكبة، و قرين المصيبة الراتبة، أشهد أن دمک سكن الخلد و اقشعرّت له أظلّة العرش و بكت له السماوات
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:2
و الأرض، صلّى اللّه عليک و على الأرواح الّتى حلّت بفنائک و أناخت برحلک، عليک منّى سلام اللّه أبدا ما بقيت و بقى الليل و النهار.
إليكم يا أئمّة الهدى و صفوة الأصفياء و مصابيح الدجى و أعلام التقى، و ذوى النهى، و ورثة الأنبياء أبناء من قتل صبرا و كفى بذلک فخرا، و بقيه السيف و حجج اللّه على أهل الدنيا، يا أهل بيت النبوّة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و مهبط الوحى و معدن الرحمة.
إليک يا بقيّة اللّه فى الأرضين، و خلف الماضين المصطفين من سلالة خير النبيّين، قائم آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و مهدى امّته دون العالمين و شاهد ظليمتهم الذابّ بظهوره عن حرمتهم ... إليک يا حجّة اللّه البالغ ربّه به

أمره فی الثأر من قتلة الحسین علیه السّلام.
صلّی اللّه علیکم بما صبرتم و ارزیتم، و شعارکم «إن یوم الحسین أقرح جفوننا و أسبل دموعنا و أذلّ عزیزنا» و «لا یوم کیوم الحسین»
سادتی و موالیّ هذی بضاعتنا نرفعها إلی مقامکم الأقدس، هی صفحات رائعات، و نفحة من نفحاتکم العاطرات، و روضة من ریاضکم الممرعات ضمّت سیرة «سیّد الشهداء أبی عبد اللّه الحسین المبکیة المدمعة» الّتی نصدّعت لجلال مصیبته الجبال، فتقبّلوها بقبول حسن
اللهمّ یا قدیم الإحسان- بحق الحسین الّذی بذل مهجته فیک لیستنقذ عبادک من حیرة الظلام و الظلال إلی الهدی- اجعل محیای محیا محمد و آل محمد و مماتی ممات محمد و آله و ارزقنی شفاعته یوم الورود، و ثبّت لی قدم صدق عندک مع الحسین و أصحابه الباذلین الواهبین مهجهم دونه علیه السّلام.
السیّد محمّد باقر بن المرتضی الموحّد الأبطحّی الأصفهانیّ قم المقدسة- 27 رجب 1407. ه ق
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:3
بسم اللّه الرّحمن الرّحیم عوالم العلوم: الامام الحسین علیه السّلام
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:4
بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه الذی جعل إکرامنا بعد توحیده و الشهادة برسالة رسوله و ولایة ولیّه بمحبّة الحسن و ولاء الحسین علیهما السّلام، ثمّ زین العابدین و محمّد الباقر و جعفر الصادق الّذین هم من أولاد الأزکیاء- الحسین «1» علیه السّلام-، ثمّ موسی الکاظم و علی بن موسی الرضا و محمّد التقیّ و علیّ النقی و الحسن العسکریّ و الخلف الحجّة الذی یقتل ذراری خصماء الحسین.
و الصلاة و السلام علی رسوله و صهر رسوله و أولاد رسوله الّذین [هم] من أولاد النجباء- الحسین «2» علیه السّلام-، و المرمّلون بدمائهم و المزمّلون بلحائهم من الأقرباء و الأصحاب الشهداء- الحسین «3» علیه السّلام-.
أمّا بعد: فیقول الفقیر الحقیر الحزین لمصیبة الحسین علیه السّلام «عبد اللّه بن نور اللّه» نوّر اللّه عینیه برؤیة الحسین و البکاء علی مصیبته بجلاء العین.
هذا هو المجلّد السابع عشر من کتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآیات و الأخبار و الأقوال الّذی صنّفه و ألّفه هذا الفقیر الحقیر خادم أخبار الأئمّة الأطهار و تراب أعتاب العلماء الأخیار فی أحوال الإمام الثالث الّذی من جدّه و أبیه و أخیه هو الوارث، إمام السعداء و سیّد الشهداء علیه السّلام و أحد سیّدی شباب أهل الجنّة، و أحد صاحبی الحزن و المحنة حجّة

اللّه بعد جدّه و أبيه و أخيه على أهل المشرقين أبى عبد اللّه الحسين صلوات اللّه عليه و على جدّه و أبيه، و امّه و أخيه، و الطيّبين من بنيه راجيا من اللّه شفاعة الحسين عليه السّلام، و دعاء الخير من الناظرين إليه و الباكين عليه بالعين.
و ها أنا أشرع فى المقصود، بعون اللّه الملک المعبود، قائلا- و باللّه من غيره مائلا-:
«الكتاب السابع عشر» من كتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال:
فى أحوال الإمام المظلوم و الشهيد المغموم حجّة الثقلين «أبى عبد اللّه الحسين» صلوات اللّه و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين.

_____

(1)- الظاهر: من أولاد الحسين عليه السلام الأزكياء.
(2)- الظاهر: من أولاد الحسين عليه السلام النجباء.
(3)- الظاهر: و أصحاب الحسين عليه السلام الشهداء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:5

1- أبواب بدو خلقه و نوره و روحه صلوات اللّه عليه و على جدّه و أبيه و امّه و أخيه إلى يوم الدين

1- باب نوره و نور أبيه و امّه و أخيه عليهم السّلام

1- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: من كتاب السيّد حسن بن كبش ممّا أخذه من المقتضب، و وجد في المقتضب أيضا مسندا عن سلمان الفارسيّ رحمه اللّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يا سلمان خلقنى اللّه من صفوة «1» نوره فدعانى فأطعته و خلق من نورى عليّا فدعاه (إلى طاعته) فأطاعه، و خلق من نورى و نور علىّ فاطمة فدعاها فاطاعته، و خلق منّى و من علىّ و (من) فاطمة «2» الحسن و الحسين فدعاهما فأطاعاه فسمّانا اللّه (عزّ و جلّ) بخمسة أسماء من أسمائه، فاللّه المحمود و أنا محمّد و اللّه العلىّ «3» و هذا علىّ، و اللّه فاطر و هذه فاطمة و للّه الإحسان «4» و هذا الحسن و اللّه المحسن «5» و هذا الحسين عليه السّلام، ثمّ خلق [منّا و] من نور الحسين عليه السّلام تسعة أئمّة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق اللّه [عزّ و جلّ] سماء مبنيّة. أو أرضا مدحيّة، أو هواء أو ماء

_____

(1)- فى الاصل و المصدر: صفاء.
(2)- فى المصدر: من نورى و نور علىّ و فاطمة.
(3)- فى المصدر: الأعلى.
(4)- فى المصدر: و اللّه المحسن، و فى البحار: و اللّه ذو الاحسان.
(5)- فى المصدر: ذو الاحسان
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:6
أو ملكا، أو بشرا، و كنّا بعلمه أنوارا نسبّحه و نسمع له و نطيع. «1»

2- باب آخر على وجه آخر

1- كنز الفوائد: عن ابن مسعود قال: قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: يا ابن مسعود إنّ اللّه تعالى خلقنى و خلق عليّا و الحسن و الحسين عليهم السّلام من نور قدسه، فلمّا أراد أن ينشىء خلقه «2» فتق نورى و خلق منه السماوات و الأرض، و أنا و اللّه أجلّ من السماوات و الأرض [و أنا و اللّه أجلّ من السماوات و الأرض]، و فتق نور علىّ و خلق منه العرش و الكرسىّ و علىّ و اللّه أجلّ من العرش و الكرسىّ، و فتق نور الحسن عليه السّلام و خلق منه الحور العين و الملائكة و الحسن و اللّه أجلّ من الحور العين و الملائكة، و فتق نور الحسين عليه السّلام و خلق منه اللوح و القلم و الحسين و اللّه أجلّ من اللوح و القلم. «3»

3- باب آخر على وجه آخر

1- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: ممّا رواه من كتاب منهج التحقيق بإسناده عن محمّد بن الحسين رفعه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام (عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:) [إنّه] قال: إنّ اللّه تعالى خلق أربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام فهى أرواحنا، فقيل له: يا ابن رسول اللّه (عدّهم بأسمائهم) فمن هؤلاء الأربعة عشر نورا؟
فقال: [هو] محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة «4» من ذريّة «5» الحسين عليهم السّلام (و) تاسعهم قائمهم، ثمّ عدّهم بأسمائهم، (ثمّ) قال: نحن و اللّه الأوصياء الخلفاء من بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «6»

_____

(1)- ص 152 و البحار: 53/ 142 ح 162.
(2)- فى المصدر: ينشىء الصنعة.
(3)- ص 211 ح 4 و البحار: 36/ 73.
(4)- فى المصدر: و التسعة.
(5)- فى البحار و المصدر: ولد.
(6)- ص 129 و البحار: 25/ 4 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:7

2- أبواب ولادته و رضاعه و عقيقته صلوات اللّه عليه

1- باب تاريخ ولادته عليه السّلام

1- مصباح المتهجّد: و روى الحسين بن زيد، عن جعفر عليه السّلام قال: ولد الحسين بن علىّ عليهما السّلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع [خلون] من الهجرة. «1»
2- و منه:- بعد ما ذكر دعاء ليوم الثالث من شعبان-، قال ابن عيّاش: سمعت الحسين بن علىّ بن سفيان البزوفرى (يقول: سمعت «2») أبا عبد اللّه عليه السّلام يدعو به فى هذا اليوم، و قال: هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان و هو مولد الحسين عليه السّلام «3».

3- مصباح المتهجّد: خرج إلى القاسم بن (ال) علاء الهمدانى وكيل أبى محمّد 333 أنّ مولانا الحسين صلوات اللّه عليه ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان «4».

_____

(1)- ص 593 و البحار: 101/ 101 ح 38.
(2)- فى الاصل: أنّ.
(3)- ص 575 و البحار: 101/ 348.
(4)- ص 574 و البحار: 43/ 260 ح 48.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:8

4- إرشاد المفيد: ولد عليه السلام فى المدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة «1».
5- المناقب لابن شهر اشوب: ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس أو يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه بعشرة أشهر و عشرين يوما.
و روى أنّه لم يكن بينه و بين أخيه إلّا الحمل و الحمل ستّة أشهر «2».
6- مقاتل الطالبيّين: كان مولده عليه السّلام لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة «3».
7- إعلام الورى: ولد عليه السّلام بالمدينة يوم الثلاثاء. و قيل: يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان و قيل: لخمس خلون منه سنة أربع من الهجرة. و قيل: ولد آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة «4».
8- كشف الغمّة: قال [الشيخ] كمال الدين (بن طلحة): ولد عليه السّلام بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، [و كانت والدته الطهر البتول فاطمة عليها السّلام] علقت البتول عليها السّلام به بعد أن ولدت أخاه الحسن عليه السّلام بخمسين ليلة (و كذلک قال الحافظ الجنابذى «5») «6».
9- و منه: و قال الحافظ عبد العزيز [الجنابذى فى كتاب معالم العترة الطاهرة]: الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام و امّه فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ولد فى ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. «7»
بيان و تحقيق: الأشهر فى ولادته عليه السّلام أنّه ولد لثلاث خلون من شعبان.
10- لما رواه الشيخ فى المصباح أنّه خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانىّ وكيل أبى محمّد عليه السّلام أنّ مولانا الحسين عليه السّلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من

_____
(1)- ص 218 و البحار: 43/ 250 ذ ح 26.
(2)- 3/ 231 و البحار: 44/ 198 ح 15.
(3)- ص 51 و البحار: 44/ 199 ح 16.
(4)- ص 214 و البحار: 44/ 200 ح 18.
(5)- فى المصدر: هكذا صح النقل.
(6)- 2/ 215 و البحار: 44/ 200 ح 19.
(7)- 2/ 265 و البحار: 44/ 201.

شعبان فصم «1» و ادع فيه بهذا الدعاء، و ذكر الدعاء.
و قيل: إنّه عليه السّلام ولد لخمس ليال خلون من شعبان.
لما رواه الشيخ رحمه اللّه أيضا فى المصباح: من حديث حسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام و قد مرّ «2».
11- و قال الشيخ رحمه اللّه فى التهذيب: ولد عليه السّلام آخر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث من الهجرة. «3»
قال الكلينى (ره): ولد عليه السّلام سنة ثلاث. «4»
و قال الشهيد (ره) فى الدروس: ولد عليه السّلام بالمدينة آخر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث من الهجرة.
و قيل: يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان. «5»
و قال المفيد: لخمس خلون من شعبان سنة أربع. «6»
و قال الشيخ ابن نما فى مثير الأحزان: ولد عليه السّلام الخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.
و قيل: الثالث منه.
و قيل: أواخر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث.
و قيل: لخمس خلون من جمادى الاولى سنة أربع من الهجرة و كانت مدّة حمله ستّة أشهر، و لم يولد لستّة سواه و عيسى و قيل يحيى عليهم السّلام «7».
أقول: قيل: إنّما اختار الشيخ (ره) كون ولادته عليه السّلام فى آخر شهر ربيع الأوّل مع مخالفته لما رواه من الروايتين السالفتين [اللّتين تدلّان على الثالث و الرواية الاخرى التى تدلّ على الخامس من شعبان] ليوافق ما ثبت عنده. و اشتهر بين الفريقين من كون ولادة الحسن عليه السّلام فى منتصف شهر رمضان و ما مرّ فى الرواية الصحيحة فى

---

(1)- فى المصدر: فصمه.
(2)- من هذا الكتاب ص 7 ح 1.
(3)- 6/ 41 ب 15.
(4)- 1/ 463.
(5)- ص 152.
(6)- ص 218 جمع الارقام فى البحار 44/ 202.
(7)- ص 7 و البحار 44/ 202.

باب ولادتهما عليهما السّلام من أنّ بين ولادتيهما لم يكن إلّا ستّة أشهر و

عشرا.
لكن مع ورود هذه الأخبار يمكن عدم القول بكون ولادة الحسن عليه السّلام فى شهر رمضان لعدم استناده إلى خبر على ما عثرنا عليه، و اللّه يعلم.

2- باب حمله و كيفيّة ولادته عليه السّلام

1- الخرائج و الجرائح: [و عن جماعة، عن أبی جعفر] محمّد بن اسماعیل البرمکی، عن الحسین بن الحسن، عن یحیی بن عبد الحمید، عن شریک بن حمّاد، عن أبی ثوبان الأسدی و کان من أصحاب أبی جعفر، عن الصّلت بن المنذر، عن المقداد بن أسود الکندیّ أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله خرج فی طلب الحسن و الحسین علیهما السّلام و قد خرجا من البیت، و أنا معه فرأیت أفعی علی الارض، فلمّا أحسّت بوطئ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قامت و نظرت و کانت أعلی من النخلة و أضخم من البکر [متبصبصة]، تخرج «1» من فیها النّار فهالنی ذلک، فلمّا رأت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله صارت کأنّها خیط، فالتفت إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال: (أ) لا تدری ما تقول (هذه) یا أخا کندة؟ قلت: اللّه و رسوله أعلم، قال صلّی اللّه علیه و آله: قالت «2»: الحمد للّه الّذی لم یمتنی حتّی جعلنی حارسا لابنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فجرت فی الرّمل، رمل الشعاب فنظرت إلی شجرة «لا أعرفها بذلک» «3» الموضع (لأنّی) ما رأیت فیه شجرة قطّ قبل یومی (ذلک) و لقد أتیت «4»- بعد ذلک الیوم أطلب الشّجرة فلم أجدها و کانت الشّجرة أظلّتهما بورق و جلس النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بینهما، فبدأ بالحسین «5» علیه السّلام فوضع رأسه علی فخذه [الأیمن] ثمّ (وضع رأس الحسن علیه السّلام) «6» علی فخذه الأیسر، ثمّ یرخی لسانه فی فم الحسین علیه السّلام فانتبه الحسین علیه السّلام فقال علیه السّلام: یا أبه، ثمّ عاد فی نومه، فانتبه الحسن و قال: یا أبه، و عاد فی نومه، فقلت: کأنّ الحسین أکبر؟

_____

(1)- فی البحار: یخرج.
(2)- فی المصدر: تقول.
(3)- فی المصدر: و أنا أعرف ذلک.
(4)- فی المصدر: و لا رأیتها و لقد أتیتها.
(5)- فی المصدر: بالحسن.
(6)- فی المصدر: بالحسین فوضع رأسه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:11
فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: إن للحسین فی بواطن المؤمنین معرفة مکتومة، سل امّه عنه، فلمّا انتبها حملهما علی منکبه، ثمّ أتیت [أنا] فاطمة فوقفت بالباب، فأتت حمامة و قالت: یا أخا کندة، [ف] قلت: من أعلمک أنّی بالباب؟! فقالت: أخبرتنی سیّدتی فاطمة أنّ بالباب رجلا من کندة من

أطيبها أخبارا عندى يسألنى عن موضع قرّة عينى، فكبر ذلک عندى، فولّيتها ظهرى كما كنت أفعل حين أدخل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى منزل أمّ سلمة، فقلت لفاطمة: (ما) منزلة الحسين عليه السّلام؟ قالت: إنّه لمّا ولدت الحسن عليه السّلام أمرنى أبى أن لا ألبس ثوبا أجد فيه اللّذة حتّى أفطمه، فأتانى أبى زائرا فنظر إلى الحسن عليه السّلام و هو يمصّ النّوى «1»، فقال: فطمته؟ قلت: نعم.
قال: إذا أحبّ علىّ الاشتمال فلا تمنعيه، فإنّى أرى فى مقدّم وجهک ضوءا و نورا و ذلک إنّک ستلدين حجّة لهذا الخلق [و حجّة على ذى الخلق] فلمّا [أن] تمّ [ال] شهر من حملى وجدت فى [بطنى] سخنة فقلت لأبى ذلک، فدعا بكوز «2» من ماء فتكلّم عليه و تفل عليه «3» و قال: اشربى، فشربت فطرد اللّه عنّى ما كنت أجد و صرت فى الأربعين من الأيّام فوجدت دبيبا فى ظهرى كدبيب النّمل فى بين الجلدة و الثوب فلم أزل على ذلک حتّى تمّ الشهر (الثانى) فوجدت الاضطراب و الحركة فو اللّه لقد تحرّک [فى بطنى] و أنا بعيد [ة] من المطعم و المشرب، فعصمنى اللّه [عنهما] كأنّى شربت [هنا] لبنا حتّى تمّت الثلاثة (أشهر) و (أنا) أجد الزيادة و الخير فى منزلى.
فلمّا صرت فى الأربعة آنس اللّه به وحشتى و لزمت المسجد لا أبرح منه إلّا لحاجة تظهر لى فكنت فى الزيادة و الخفّة فى الظاهر و الباطن «4» حتّى تمّت «5» الخمسة، فلمّا صارت «6» الستّة كنت لا أحتاج فى الليلة الظلماء إلى مصباح و جعلت أسمع إذا خلوت بنفسى فى مصلّاى التسبيح و التقديس (فى باطنى)، فلمّا مضى (فوق ذلک) «7»

_____

(1)- فى البحار: الثدى.
(2)- فى المصدر: بتور.
(3)- فى المصدر: فيه.
(4)- فى المصدر: ظاهرى و باطنى.
(5)- فى المصدر: أكملت.
(6)- فى المصدر: إذا دخلت.
(7)- فى المصدر: من الستّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:12
تسع ازددت قوّة، [و كنت ضعيفة اللّذات] فذكرت ذلک لأمّ سلمة فشدّ اللّه بها أزرى، فلمّا زادت العشر [من الستّة، و] غلبتنى عينى (و) أتانى آت [فى منامى] فمسح جناحه على ظهرى، فقمت و أسبغت الوضوء و صلّيت ركعتين ثمّ غلبتنى عينى و أتانى آت فى منامى و عليه ثياب بيض، فجلس عند رأسى و نفخ فى وجهى و فى قفاى فقمت و أنا خائفة فأسبغت الوضوء

و أدّيت أربعا، ثمّ غلبتنى عينى و أتانى آت فى منامى، و أقعدنى و رقّانى و عوّذنى، فأصبحت و كان يوم أمّ سلمة [المباركة]، فدخلت فى ثوب [ى] حمامة، ثمّ أتيت أمّ سلمة فنظر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى وجهى فرأيت أثر السرور فى وجه صلّى اللّه عليه و آله فذهب عنّى ما كنت أجد و حكيت ذلک للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
فقال: أبشرى، أمّا الأوّل فخليلى عزرائيل الموكّل بأرحام النساء [يفتحها]، و أمّا الثانى فخليلى ميكائيل الموكّل بأرحام أهل بيتى (ف) نفخ فيک، [ف] قلت: نعم، فبكى، [قالت:] ثمّ ضمّنى إليه «1» و قال: (و) أمّا الثالث، فذاک «2» حبيبى جبرئيل يخدمه «3» اللّه ولدک، فرجعت فنزل «4» تمام الستة. «5»
توضيح: قال الجوهرىّ: و إنّى لأجد فى نفسى سخنة بالتحريک، و هى فضل حرارة تجدها مع وجع، قولها عليها السّلام: و أنا بعيدة عن المطعم و المشرب أى لا أجدهما و لا أشتهيهما. و لا يخفى تنافى الأخبار الواردة فى مدّة الحمل و أخبار الستّة أشهر أشهر و أكثر و أقوى.
2- أمالى الصدوق: أحمد بن الحسين، عن السكّرىّ، عن الجوهرىّ، عن الضبىّ، عن الحسين بن يزيد، عن عمر بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام، عن فاطمة بنت الحسين عليه السّلام، عن أسماء بنت أبى بكر، عن صفيّة بنت عبد المطلّب، قالت: لمّا سقط الحسين عليه السّلام من بطن امّه و كنت ولّيتها عليها السّلام، قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: يا عمّة هلمّى إلىّ ابنى، فقلت: يا رسول اللّه إنّا لم ننظّفه بعد، فقال صلّى اللّه عليه و آله: يا عمّة أنت تنظّفينه؟! إنّ اللّه تبارک و تعالى قد نظّفه و طهّره «6».

_____
(1)- فى المصدر: إلى نفسه.
(2)- فى المصدر: فاخى.
(3)- فى المصدر: يقيمه.
(4)- فى المصدر: فأنزلته فى.
(5)- الخرائج (المخطوط) ص 434 ح 63، البحار: 43/ 271 ح 39.
(6)- أمالى الصدوق 117 صدر ح 5 البحار: 43/ 243 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:13
3- و منه: بهذا الإسناد عن صفيّة بنت عبد المطّلب، قالت: لمّا سقط الحسين عليه السّلام من بطن امّه فدفعته إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فوضع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لسانه فى فيه، و أقبل الحسين عليه السّلام على لسان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يمصّه، قالت: فما كنت أحسب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يغذوه إلّا لبنا أو عسلا، قالت: فبال الحسين فقبّل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بين عينيه، ثمّ دفعه إلىّ و هو يبكى

و يقول: لعن اللّه قوما هم قاتلوک يا بنىّ، يقولها ثلاثا، قال: فقلت: فداک أبى و أمى، و من يقتله؟! قال: بقيّة الفئة الباغية من بنى اميّة لعنهم اللّه «1».
4- عيون المعجزات: و روى العلائى «2» فى كتابه، يرفع الحديث إلى صفيّة بنت عبد المطّلب، قالت: لمّا سقط الحسين بن فاطمة عليهما السّلام كنت بين يديها.
فقال (لى) النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: هلمّى إلىّ بابنى، فقلت: يا رسول اللّه إنّا لم ننظّفه بعد، فقال لى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: أنت تنظّفينه؟! إنّ اللّه تعالى قد نظّفه و طهّره.
و روى أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قام إليه و أخذه فكان يسبّح و يهلّل و يمجّد صلوات اللّه عليه «3».
5- كمال الدين: ما جيلويه، عن عمّه، عن البرقىّ، عن الكوفىّ، عن أبى الربيع الزهرانىّ، عن جرير «4»، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد، قال: قال ابن عبّاس: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: إنّ للّه تعالى ملكا يقال له: دردائيل، كان له ستّة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء، و الهواء كما بين السماء و الأرض «5»، فجعل يوما يقول فى نفسه: أ فوق ربّنا جلّ جلاله شىء «6»؟ فعلم اللّه تبارک و تعالى ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان و ثلاثون ألف جناح، ثمّ أوحى اللّه عزّ و جلّ إليه أن طر، فطار مقدار خمسمائة عام «6»، فلم ينل رأسه «7» قائمة من قوائم العرش،

_____

(1)- أمالى الصدوق 117 ذ ح 5 البحار 43/ 243 ح 17.
(2)- فى المصدر: الغلابىّ
(3)- عيون المعجزات 63 س 19، البحار 43/ 256 ذ ح 34.
(4)- فى البحار: حريز
(5)- فى المصدر: إلى الارض
(6)- فى المصدر: خمسين عاما
(7)- فى المصدر: رأس
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:14
فلمّا علم اللّه عزّ و جلّ أتعابه أوحى إليه: أيّها الملک عد إلى مكانک فأنا عظيم فوق كلّ عظيم و ليس فوقى شىء و لا اوصف بمكان، فسلبه اللّه تعالى أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، فلمّا ولد الحسين بن على عليهما السّلام، و كان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى اللّه إلى مالک خازن النار «1»: أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و أوحى (اللّه) إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف

الجنان و طيّبها لكرامة مولود «2» ولد لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله فى دار الدنيا، و أوحى اللّه تبارک و تعالى إلى الحور العين [أن] تزيّنّ و تزاورن لكرامة مولود ولد لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله فى دار الدنيا.
و أوحى اللّه عزّ و جلّ إلى الملائكة أن قوموا صفوفا بالتسبيح و التحميد و التمجيد و التكبير لكرامة مولود ولد لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله فى دار الدنيا، و أوحى اللّه عزّ و جلّ إلى جبرئيل عليه السّلام أن اهبط الى نبيّى محمّد فى ألف قبيل «3»، و القبيل ألف ألف ملک [من الملائكة] على خيول بلق مسرّجة ملجمة عليها قباب الدّر و الياقوت، [و] معهم ملائكة يقال لهم الرّوحانيّون، بأيديهم حراب و أطباق من نور، أن هنّوا «4» محمّدا بمولود «5».
و اخبره يا جبرئيل إنّى قد سمّيته الحسين [و هنّئه] و عزّه، و قل له: يا محمّد يقتله شرار أمّتک على شرار الدواب، فويل للقاتل و ويل للسائق و ويل للقائد، قاتل الحسين عليه السّلام أنا منه برىء و هو منّى برىء لأنه لا يأتى أحد يوم القيامة إلّا و قاتل الحسين عليه السّلام أعظم جرما منه، قاتل الحسين عليه السّلام يدخل النار يوم القيامة مع الذين يدعون مع اللّه إلها آخر، و النار أشوق إلى قاتل الحسين عليه السّلام ممّن أطاع اللّه إلى الجنّة.
قال: فبينا جبرئيل عليه السّلام يهبط من السماء إلى الأرض إذ مرّ بدردائيل، فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة فى السماء؟ هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟
قال: لا، و لكن ولد لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله مولود فى دار الدنيا و قد بعثنى اللّه عزّ و جلّ لاهنئه بمولوده، فقال الملک (له): يا جبرئيل بالّذى خلقک و خلقنى إن، هبطت إلى محمّد

---

(1)- فى البحار: النيران
(2)- فى البحار: مولد
(3)- فى البحار: فى القبيل
(4)- فى المصدر: هنّئوا
(5)- فى المصدر: إذا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:15
صلّى اللّه عليه و آله فاقرأه منّى السلام و قل له:
بحقّ هذا المولود عليک إلّا سألت (اللّه) ربّک أن يرضى عنّى و يردّ علىّ أجنحتى و مقامى من صفوف الملائكة، فهبط جبرئيل عليه السّلام على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و هنّأه كما أمره اللّه عزّ و جلّ و عزّاه، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: تقتله أمّتى؟! [ف] قال [له]:

نعم [يا محمّد]، فقال النّبى صلّى اللّه عليه و آله: ما هؤلاء بامّتى، أنا برىء منهم، و اللّه عزّ و جلّ برىء منهم، قال جبرئيل: و أنا برىء منهم يا محمّد.
فدخل النّبى صلّى اللّه عليه و آله على فاطمة عليها السّلام و هنّأها و عزّاها، فبكت فاطمة و قالت: يا ليتنى لم ألده، قاتل الحسين فى النار، [و] قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: (و) أنا أشهد بذلک يا فاطمة، و لكنّه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه «1» الأئمّة الهادية بعده.
ثمّ قال صلّى اللّه عليه و آله: الأئمّة بعدى: الهادى علىّ، المهدىّ الحسن، الناصر الحسين، المنصور علىّ بن الحسين، الشافع محمّد بن علىّ، النفّاع جعفر بن محمّد، الأمين موسى بن جعفر، الرضا علىّ بن موسى، الفعّال محمّد بن علىّ، المؤتمن علىّ بن محمّد، العلّام الحسن بن علىّ، و من يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليه السّلام [القائم عليه السّلام]، فسكنت «2» فاطمة عليها السّلام من البكاء.
ثمّ أخبر جبرئيل عليه السّلام [النبىّ صلّى اللّه عليه و آله] بقضيّة «3» الملک و ما اصيب به، قال ابن عبّاس: فأخذ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الحسين عليه السّلام و هو ملفوف فى خرق من صوف، فأشار به إلى السماء، ثمّ قال:
اللهمّ بحقّ هذا المولود عليک، لا بل بحقّک عليه و على أجداده «4» محمّد و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب، إن كان للحسين بن علىّ [و] ابن فاطمة عندک حقّ «5» فارض عن دردائيل و ردّ عليه أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب اللّه دعاءه، و غفر للملک [و ردّ عليه أجنحته و ردّه إلى صفوف الملائكة]، و الملک لا يعرف فى الجنة إلّا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علىّ، ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله «6».

_____

(1)- فى الاصل: من.
(4)- فى البحار و المصدر: جدّه
(2)- فى المصدر و البحار: فسكتت
(5)- فى البحار و المصدر: قدر
(3)- فى المصدر: بقصّة
(6)- ج 1/ 282 ح 36، البحار: 43/ 248 ح 24
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:16
توضيح: لعلّ هذا على تقدير صحّة الخبر كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد بكون البارى تعالى ذا مكان، أو المراد بقوله: فوق ربّنا شىء، فوق عرش ربّنا، إمّا مكانا أو رتبة، فيكون ذلک منه تقصيرا فى معرفة عظمته و جلاله، فيكون على هذا ذكر نفى المكان لرفع ما يتوهّم متوهّم، و اللّه يعلم.

6- فى حديث المفضّل: بطوله الّذى يأتى بإسناده فى كتاب الغيبة عن الصادق عليه السّلام أنّه قال صلوات اللّه عليه: كان ملک من المقرّبين يقال له: صلصائيل، بعثه اللّه فى بعث فأبطأ، فسلبه ريشه و دق جناحيه «1» و أسكنه فى جزيرة من جزائر البحر [و هو عند الناس أنّه سها و غفل عن تسبيحه فعاقبه اللّه بهذه العقوبة] إلى ليلة ولد الحسين عليه السّلام فنزلت «2» الملائكة (و) استأذنت اللّه فى تهنئة جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و تهنئة أمير المؤمنين عليه السّلام و فاطمة عليها السّلام، فأذن اللّه لهم، فنزلوا أفواجا من العرش و من سماء (إلى) سماء، فمرّوا بصلصائيل و هو ملقى بالجزيرة، (فلمّا نظروا إليه وقفوا) فقال لهم: يا ملائكة ربّى إلى أين تريدون؟ و فيم هبطتم؟ فقالت (له) الملائكة: يا صلصائيل، قد ولد فى هذه الليلة أكرم مولود ولد فى الدنيا بعد جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أبيه علىّ، و امّه فاطمة، و أخيه الحسن، و هو الحسين عليه السّلام.
و قد استأذنّا اللّه فى تهنئة حبيبه «3» محمّد صلّى اللّه عليه و آله به «4» فأذن لنا، فقال صلصائيل: يا ملائكة اللّه «5»، إنّى أسألكم باللّه ربّنا و ربّكم، و بحبيبه محمد صلّى اللّه عليه و آله، و بهذا المولود، أن تحملونى معكم إلى حبيب اللّه [محمّد] و تسألونه و أسأله أن يسأل اللّه

---

(1)- فى المصدر هكذا: نظر إلى بعض ما فضّلنا اللّه به فلم يطق حمله و شكّ فيه فأهبطه اللّه من جواره بدلا من:
بعثه .... ريشه.
(2)- فى المصدر: إلى الليلة التى ولد فيها الحسين ابنى و أنّ ...
(3)- فى المصدر: جدّه
(4)- فى الأصل: لولده
(5)- فى المصدر: ربّى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:17
بحق هذا المولود الذى وهبه اللّه له، أن يغفر لى خطيئتى و يجبر كسر جناحى و يردّنى إلى مقامى مع الملائكة المقرّبين.
فحملوه و جاءوا (به) إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فهنّئوه بابنه الحسين، و قصّوا عليه قصّة الملک، و سألوه مسألة اللّه و الإقسام «1» عليه بحقّ الحسين عليه السّلام أن يغفر له خطيئته و يجبر كسر جناحه و يردّه إلى مقامه مع الملائكة (المقرّبين)، فقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فدخل على فاطمة عليها السّلام، فقال لها: [يا موفّقة] ناولينى ابنى

الحسين عليه السّلام، فأخرجته إليه [فى تصريبه] مقموطا يناغى جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فخرج به إلى الملائكة فحمله على بطن «2» كفّه، فهلّلوا و كبّروا و حمدوا اللّه تعالى و أثنوا عليه [فزادوا فى تهنئة رسول اللّه]، فتوجّه به إلى القبلة [و رفعه] نحو السماء، فقال: اللهمّ إنّى أسألک بحقّ ابنى الحسين عليه السّلام [عليک] أن تغفر لصلصائيل [الملک] خطيئته و تجبر (كسر) جناحه و تردّه إلى مقامه مع الملائكة المقربين [فهبط جبرئيل عليه السّلام، فقال: يا رسول اللّه، ربّک يقرأ عليک السلام و يقول لک: ما كانت خطيئة الملک إلّا شكّ فيما أعطيتكم من فضلى عليكم، فعاقبته و قد غفرت]، (فتقبّل اللّه تعالى من النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ما أقسم به عليه، و غفر لصلصائيل) خطيئته (و جبر كسر جناحه و ردّه) «3» إلى مقامه مع الملائكة (المقرّبين) «4».
7- أمالى الصدوق: العطّار، عن أبيه، عن الأشعرىّ، عن موسى بن عمر، عن عبد اللّه بن صباح، عن إبراهيم بن شعيب، قال: سمعت [الصادق] أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إنّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام لمّا ولد أمر اللّه عزّ و جلّ جبرئيل عليه السّلام أن يهبط فى ألف من الملائكة فيهنّئ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من اللّه عزّ و جلّ و من جبرئيل، قال:
فهبط جبرئيل عليه السّلام فمرّ على جزيرة فى البحر فيها ملک يقال له: فطرس، كان من الحملة، فبعثه اللّه عزّ و جلّ فى شىء فأبطأ عليه، فكسر جناحه و ألقاه فى تلک

---

(1)- فى المصدر: و القسم.
(2)- فى المصدر: باطن.
(3)- فى المصدر: و جبرت جناحه و رددته.
(4)- الهداية للحسين بن حمدان الحضينى ص 228 (مخطوط) البحار: 43/ 258 ح 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:18
الجزيرة، فعبد اللّه تبارک و تعالى فيها سبعمائة عام حتّى ولد الحسين بن علىّ عليهما السّلام فقال الملک لجبرئيل: يا جبرئيل، أين تريد؟ قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ أنعم على محمّد صلّى اللّه عليه و آله بنعمة فبعثت اهنّئه من اللّه و منّى.
فقال: يا جبرئيل احملنى معک لعلّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله يدعو لى، قال: فحمله، قال: فلمّا دخل جبرئيل على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله هنّأه من اللّه عزّ و جلّ و منه و أخبره بحال فطرس، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: قل له: تمسّح بهذا المولود وعد إلى مكانک، قال:

فتمسّح فطرس بالحسين بن علىّ عليهما السّلام و ارتفع.
فقال: يا رسول اللّه، أما إنّ أمّتک ستقتله و له علىّ مكافأة ألّا يزوره زائر إلّا أبلغته عنه، و لا يسلّم عليه مسلّم إلّا أبلغته سلامه، و لا يصلّى عليه مصلّ إلّا أبلغته صلاته، ثمّ ارتفع. «1»
كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبى الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن إبراهيم بن شعيب، مثله «2».
أقول: قد مضى بتغيير ما فى باب أخذ ميثاقهم من الملائكة.
8- المناقب لابن شهرآشوب: ابن عبّاس و الصادق عليه السّلام، مثله.
ثمّ قال: و قد ذكر الطوسىّ فى المصباح رواية عن القاسم بن (أبى) العلاء الهمدانىّ حديث فطرس الملک فى الدعاء.
و فى المسألة الباهرة فى تفضيل الزهراء الطاهرة: عن أبى محمّد الحسن بن طاهر القائينىّ الهاشمىّ: إنّ اللّه تعالى كان خيّره بين عذابه فى الدنيا أو فى الآخرة، فاختار عذاب الدنيا، فكان معلّقا بأشفار عينيه فى جزيرة فى البحر، لا يمرّ به حيوان، و تحته دخان منتن غير منقطع، فلمّا أحسّ الملائكة نازلين سأل من مرّ به منهم عمّا أوجب لهم ذلک؟
فقال: ولد للحاشر النبىّ الامىّ أحمد من بنته و وصيّه ولد يكون منه أئمّة الهدى إلى يوم القيامة، فسأل من أخبره أنّه يهنّىء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بتلک عنه، و يعلم

---

(1)- ص 118 ح 8، البحار: 43/ 243 ح 18.
(2)- ص 66 ب 20 ح 1، البحار: 43/ 244.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:19
حاله، فلمّا علم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بذلک سأل اللّه تعالى أن يعتقه للحسين عليه السّلام، ففعل سبحانه.
فحضر فطرس و هنّأ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و عرج إلى موضعه و هو يقول: من مثلى و أنا عتاقة الحسين بن علىّ و فاطمة و جدّه أحمد الحاشر. «1»
توضيح: العتاقة بالفتح: الحريّة، و هو يقول: فلان مولى عتاقة، فالمصدر بمعنى المفعول، و لعلّه سقط لفظ المولى من النسّاخ.
9- السرائر لابن إدريس: فى جامع البزنطىّ: عن حيّان «2» مولى سدير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، و عن رجل من أصحابنا: أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ فطرس ملک كان يطوف بالعرش، فتلكّأ فى شىء من أمر اللّه فقصّ جناحيه «3» و رمى به على جزيرة من جزائر البحر.
فلمّا ولد الحسين عليه السّلام هبط جبرئيل عليه السّلام إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يهنّئه بولادة الحسين عليه السّلام، فمرّ به، فعاذ

بجبرئيل عليه السّلام، فقال: قد بعثت إلى محمّد صلّى اللّه عليه و آله اهنّئه بمولود ولد له، فإن شئت حملتک إليه؟ فقال: قد شئت، فحمله فوضعه بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فبصبص بإصبعه إليه، فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: امسح جناحک بحسين عليه السّلام، فمسح جناحه بحسين عليه السّلام، فعرج. «4»
توضيح: تلكّأ عن الأمر تلكّؤا: تباطأ عنه و توقّف.
10- التهذيب: علىّ بن الحسين، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إذا سقط لستّة أشهر فهو تامّ.
و ذلک أنّ الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليه ولد و هو ابن ستّة أشهر «5».
11- أمالى الطوسىّ: الحسين بن إبراهيم القزوينىّ، عن محمّد بن وهبان،

---

(1)- ج 3/ 228، البحار: 43/ 244 ح 19.
(2)- فى البحار: عيسان.
(3)- فى الاصل و البحار: و خ. ل الاصل: جناحه.
(4)- ص 478، البحار: 43/ 250 ح 27.
(5)- ج 1/ 328 ح 127، البحار: 43/ 258 ح 44، و كان فى الأصل: الكافى بدل التهذيب، و هو اشتباه، إذ لم نجده فى الكافى، إضافة إلى أنّ سند الرواية ليس من أسانيد الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:20
عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن علىّ الزعفرانىّ، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: حمل الحسين (بن علىّ) عليهما السّلام ستّة أشهر، و ارضع سنتين، و هو قول اللّه عزّ و جلّ: «و وصّينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته امّه كرها و وضعته كرها و حمله و فصاله ثلاثون شهرا». «1»
12- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن عبد الرحمن العرزمىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: كان بين الحسن و الحسين عليهما السلام طهر، و كان بينهما فى الميلاد ستّة أشهر و عشرا. «2»
الرضا، عن آبائه، عن علىّ بن الحسين عليهم السّلام
13- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ بن الحسين عليهم السّلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: (قبّلت جدّتک فاطمة بالحسن و الحسين عليهما السلام، فلمّا ولد الحسن عليه السّلام) «3» جاء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و ساق الحديث فى ولادة الحسن عليه السلام كما مرّ فى باب كيفيّة ولادته إلى أن قال: فلمّا كان بعد حولٍ ولد الحسين

علیه السلام و جاءنی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، فقال: یا أسماء، هلمّی ابنی، فدفعته إلیه فی خرقة بیضاء.
فأذّن فی اذنه الیمنی و أقام فی الیسری، و وضعه فی حجره، فبکی، فقالت أسماء: (قلت: فداک أبی و امّی)، ممّ بکاؤک؟ قال: علی ابنی هذا، قلت: إنّه ولد الساعة یا رسول اللّه! فقال: تقتله الفئة الباغیة من بعدی، لا أنا لهم اللّه شفاعتی، ثمّ قال: یا أسماء لا تخبری فاطمة بهذا فإنّها قریبة عهد بولادته.
ثمّ قال لعلیّ علیه السلام: أی شیء سمّیت ابنی؟ قال: ما کنت لأسبقک باسمه یا رسول اللّه، و (قد) کنت احبّ أن اسمّیه حربا، فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: و لا أسبق باسمه ربّی عزّ و جلّ، ثمّ هبط جبرئیل علیه السلام، فقال: یا محمّد، العلیّ الأعلی یقرؤک «4» السلام و یقول لک:

---

(1)- ج 2/ 274، البحار: 43/ 258 ح 45، سورة الأحقاف: 15.
(2)- ج 1/ 463 ح 2، البحار: 43/ 258 ح 46.
(3)- فی المصدر: حدّثتنی فاطمة علیها السلام: لمّا حملت بالحسن علیه السّلام و ولدته، ...
(4)- فی الاصل: یقرأ السّلام علیک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:21
علیّ منک کهارون من موسی، سمّ ابنک [هذا] باسم ابن هارون، قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: و ما اسم ابن هارون؟ قال: شبیر، قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: لسانی عربیّ، قال جبرئیل علیه السلام: سمّه الحسین، (فسمّاه الحسین) علیه السلام، فلمّا کان یوم سابعه عقّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بکبشین أملحین، و أعطی القابلة فخذا و دینارا، ثمّ حلق رأسه و تصدّق بوزن الشعر و رقا، و طلی رأسه بالخلوق، فقال: یا أسماء الدم فعل الجاهلیّة. «1»
صحیفة الرضا: عن آبائه علیهم السلام، مثله. «2»
أقول: قد مرّ تمام الخبر فی باب کیفیّة ولادة الحسن بأسانید، و قد مرّت أخبار أخر ترکناها خوفا للإطالة.
الکتب:
14- المناقب لابن شهرآشوب: کتاب الأنوار: إنّ اللّه تعالی هنّأ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بحمل الحسین علیه السلام و ولادته، و عزّاه بقتله، فعرفت فاطمة فکرهت ذلک، فنزلت: «حملته امّه کرها و وضعته کرها و حمله و فصاله ثلاثون شهرا» فحمل النساء تسعة أشهر، و لم یولد مولود لستّة أشهر عاش غیر عیسی و الحسین علیهما السّلام «3».

3- باب رضاعه عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: عن أبى المفضل بن خير «4» بإسناده أنّه اعتلّت فاطمة لمّا ولدت الحسين عليه السّلام و جفّ لبنها، فطلب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مرضعا فلم يجد، فكان يأتيه فيلقمه إبهامه فيمصّها، و يجعل اللّه له فى إبهام رسول اللّه رزقا يغذوه.

_____

(1)- ج 2/ 24 ح 5، البحار: 43/ 238 ح 4.
(2)- ص 16، البحار: 43/ 240.
(3)- ج 3/ 209، البحار: 43/ 253 ح 31.
(4)- فى المصدر: غرر أبى الفضل بن حيزانة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:22
و يقال: بل كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يدخل لسانه فى فيه فيغرّه كما يغرّ الطائر فرخه، فجعل اللّه له فى ذلک رزقا، ففعل أربعين يوما و ليلة، فنبت لحمه من لحم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله «1».
توضيح: قال الجوهرىّ: غرّ الطائر فرخه يغرّه غرّا أى زقّه.
2- المناقب لابن شهر اشوب: برة ابنة اميّة الخزاعىّ، قالت: لمّا حملت فاطمة عليها السّلام بالحسن، خرج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى بعض وجوهه، فقال لها: إنّک ستلدين غلاما قد هنّأنى به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أصير إليک، قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن عليه السّلام و له ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطينيه حتى أرضعه، فقالت: كلّا.
ثمّ أدركتها رقّة الامّهات فارضعته، فلمّا جاء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، قال لها: ما ذا صنعت؟ قالت: أدركنى عليه رقّة الامّهات فأرضعته، فقال: أبى اللّه عزّ و جلّ إلّا ما أراد، فلمّا حملت بالحسين عليه السّلام قال لها: يا فاطمة إنّک ستلدين غلاما قد هنّأنى به جبرئيل عليه السّلام، فلا ترضعيه حتى أجىء إليک و لو أقمت شهرا، قالت: أفعل ذلک، و خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى بعض وجوهه.
فولدت فاطمة عليها السّلام فما أرضعته حتى جاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال لها: ما ذا صنعت؟ قالت: ما أرضعته، فأخذه فجعل لسانه فى فمه فجعل الحسين عليه السّلام يمصّ حتى قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: إيها حسين إيها حسين، ثمّ قال: أبى اللّه إلّا ما يريد: أى فيک و فى ولدک، يعنى الإمامة «2».

3- أمالى الصدوق: أبى، عن سعد، عن البرقىّ، عن محمد بن عيسى و أبى إسحاق النهاوندىّ، عن عبيد اللّه بن حمّاد، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: [و] أقبل جيران أمّ أيمن إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقالوا: يا رسول اللّه إنّ أمّ أيمن لم تنم البارحة من البكاء، لم تزل تبكى حتى أصبحت.

---

(1)- 3/ 209، و البحار: 43/ 254 ح 31.
(2)- 3/ 209، و البحار: 43/ 254 ح 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:23
قال: فبعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى أمّ أيمن فجاءته، فقال لها: يا أمّ أيمن لا أبكى اللّه عينک «1»، إنّ جيرانک أتونى و أخبرونى أنک لم تزلى الليل تبكين أجمع، فلا أبكى اللّه عينک، ما الذى أبكاک؟ قالت: يا رسول اللّه رأيت رؤيا عظيمة شديدة، فلم أزل أبكى الليل أجمع، فقال لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: فقصّيها على رسول اللّه، فإنّ اللّه و رسوله أعلم، فقالت: تعظم علىّ أن أتكلّم بها، فقال لها: إنّ الرّؤيا ليست على ما ترى فقصّيها على رسول اللّه.
قالت: رأيت فى ليلتى هذه كأنّ بعض أعضائک ملقى فى بيتى، فقال لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: نامت عينک يا أمّ أيمن تلد فاطمة الحسين عليه السّلام فتربّينه و تلينه، فيكون بعض أعضائى فى بيتک، فلمّا ولدت فاطمة الحسين عليه السّلام فكان يوم السابع أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فحلق رأسه و تصدّق بوزن شعره فضّة و عقّ عنه.
ثمّ هيّأته أمّ أيمن و لفّته فى برد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ أقبلت به إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال [لها رسول اللّه]: مرحبا بالحامل و المحمول، يا أمّ أيمن هذا تأويل رؤياک.
المناقب لابن شهرآشوب: الصادق عليه السّلام و ابن عبّاس مثله، أخرجه القيروانىّ فى التعبير، و صاحب فضائل الصحابة. «2»
4- علل الشرائع: أحمد بن الحسن، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن علىّ بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير «3» الهاشمىّ، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: جعلت فداک من أين جاء لولد الحسين عليه السّلام الفضل على ولد الحسن عليه السّلام؟ و هما يجريان فى شرع واحد.
فقال: لا أراكم تأخذون به، إنّ جبرئيل عليه السّلام نزل على محمد صلّى

اللّه علیه و آله و ما ولد الحسین بعد، فقال له: یولد لک غلام تقتله أمّتک من بعدک، فقال: یا جبرئیل لا حاجة لی فیه فخاطبه ثلاثا، ثمّ دعا علیّا علیه السّلام فقال له: إنّ جبرئیل علیه السّلام یخبرنی عن اللّه عزّ و جلّ أنّه یولد لک غلام تقتله أمّتی من بعدک، فقال: لا حاجة لی [فیه]

---

(1)- فی المصدر: عینیک.
(2)- أمالی الصدوق 75 ح 1، و البحار: 43/ 242 ح 15 و 243 و المناقب 3/ 226.
(3)- فی الأصل: عبد الرحمن المثنّی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:24
یا رسول اللّه.
فخاطب علیّا علیه السّلام ثلاثا، ثمّ قال: إنّه یکون فیه و فی ولده الإمامة و الوراثة و الخزانة، فأرسل إلی فاطمة علیها السّلام، أنّ اللّه یبشّرک بغلام تقتله امتی من بعدی، فقالت فاطمة: لیس لی حاجة إلیه «1» یا أبه، فخاطبها ثلاثا، فأرسل إلیها: لا بدّ أن یکون فیه الإمامة و الوراثة و الخزانة، فقالت له: رضیت عن اللّه عزّ و جلّ.
فعلقت و حملت بالحسین علیه السّلام فحملت ستّة أشهر، ثمّ وضعت و لم یعش مولود قطّ لستّة أشهر غیر الحسین بن علیّ و عیسی بن مریم علیهما السّلام فکفلته أمّ سلمة و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یأتیه فی کلّ یوم و یضع لسانه فی فم الحسین علیه السّلام فیمصّه حتّی یروی، فأنبت اللّه عزّ و جلّ لحمه من لحم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و لم یرضع من فاطمة علیها السّلام و لا من غیرها لبنا قطّ.
و لذا «2» أنزل اللّه عزّ و جلّ فیه: «وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّی إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی».
و لو قال: أصالح لی ذرّیّتی کانوا کلّهم أئمّة و لکن خصّ هکذا. «3»
توضیح: قال الجوهریّ: قولهم: الناس فی هذا الأمر شرع سواء، یحرّک و یسکن و یستوی فیه الواحد و المؤنث و الجمع، و هذا شرع هذا، و هما شرعان أی: مثلان، قوله علیه السّلام: لا أراکم تأخذون به، أی: لا تعتقدون المساواة أیضا، بل تفضّلون ولد الحسن علیه السّلام أو أنّکم لا تأخذون بقولی إن تبیّنت لکم العلّة فی ذلک، و الأخیر أظهر.
5- الکافی: محمد بن یحیی، عن علیّ بن إسماعیل، عن محمد بن عمرو الزیّات، عن رجل من أصحابنا، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: لم یرضع الحسین علیه السّلام من فاطمة علیها السّلام و لا من انثی، کان یؤتی به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فیضع إبهامه فی فیه، فیمصّ منها ما یکفیه

اليومين و الثلاث.

_____

(1)- فى المصدر و البحار: فيه.
(2)- فى المصدر و البحار: فلمّا.
(3)- 1/ 205 ح 3، و البحار: 43/ 245 ح 20 «سورة الأحقاف- 15».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:25
فنبت لحما للحسين «1» من لحم رسول اللّه و دمه، و لم يولد لستّة أشهر إلّا عيسى ابن مريم و الحسين بن علىّ عليهما السّلام «2».
الرضا عليه السّلام 6- الكافى: و فى رواية اخرى عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كان يؤتى به الحسين عليه السّلام فيلقمه لسانه فيمصّه فيجتزى به و لم يرضع «3» من انثى «4».

7- تفسير علىّ بن إبراهيم: «و وصّينا الإنسان بوالديه إحسانا»، قال:
الإحسان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، [و] قوله: بوالديه، إنّما عنى الحسن و الحسين عليهما السّلام ثمّ عطف على الحسين عليه السّلام فقال: «حملته امّه كرها و وضعته كرها» «5»، و ذلک أنّ اللّه أخبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و بشّره بالحسين قبل حمله، و أنّ الإمامة تكون فى ولده إلى يوم القيامة.
ثمّ أخبره بما يصيبه من القتل و المصيبة فى نفسه و ولده، ثمّ عوّضه بأن جعل الإمامة فى عقبه، و أعلمه أنّه يقتل ثمّ يردّه إلى الدنيا و ينصره حتى يقتل أعداءه و يملّكه الأرض و هو قوله: «و نريد أن نمنّ على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم (الآية) «6»، و قوله: «و لقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أنّ الأرض يرثها عبادى الصالحون». «7»
فبشّر اللّه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله أنّ أهل بيتک «8» يملكون الأرض و يرجعون إليها و يقتلون أعداءهم، فأخبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فاطمة عليها السّلام بخبر الحسين عليه السّلام و قتله ف «حملته كرها» (ثمّ) قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فهل رأيتم أحدا يبشّر بولد ذكر فيحمله كرها لما علمت من ذلک. و كان بين الحسن و الحسين عليهما السّلام طهر واحد، و كان

_____
(1)- فى المصدر: لحم الحسين.
(2)- 1/ 464 ح 4، و البحار: 44/ 198 ح 14.
(3)- فى المصدر: يرتضع.
(4)- 1/ 465 ح 4، و البحار: 44/ 198 ذ ح 14.
(5)- الأحقاف- 15.
(6)- القصص- 5.
(7)- الأنبياء- 105.
(8)- فى المصدر: بيته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:26
الحسين عليه السّلام فى بطن امّه ستّة أشهر، و فصاله أربعة و عشرون شهرا و هو قول اللّه عزّ و جلّ: «و حمله و فصاله ثلاثون شهرا «1»».
توضيح: إنّما عبّر عن الإمامين عليهما السّلام بالوالدين، لأنّ الإمام كالوالد للرعيّة فى الشفقة عليهم و وجوب طاعتهم له و كون حياتهم بالعلم و الإيمان بسببه فقوله «إحسانا» نصب على العلّة، أى وصّينا كلّ إنسان

بإكرام الإمامين للرسول و لانتسابهما إليه، و لا يبعد أن يكون مصحّفا و يكون فى الأصل قال الإنسان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و يكون فى قراءتهم بولديه بدون الألف.

4- باب فی عقیقته و حلق رأسه علیه السّلام

1- الكافى: العدّة: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد ابن عيسى، عن عاصم الكوزى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يذكر عن أبيه أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عقّ عن الحسن عليه السّلام بكبش و عن الحسين عليه السّلام بكبش و أعطى القابلة ربعا و حلق رأسيهما «2» يوم- سابعهما و وزن شعرهما و تصدّق بوزنه فضّة «3».
2- عيون أخبار الرضا بالأسانيد الثلاثة: [عن الرضا]، عن آبائه، عن زين العابدين عليهم السّلام، فى حديث أسماء بنت عميس و قد مرّ تمامه فى ولادة الحسن عليه السّلام، ثمّ قالت فى ولادة الحسين عليه السّلام: فلمّا كان يوم سابعه عقّ عنه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بكبشين أملحين و أعطى القابلة فخذا و دينارا، ثمّ حلق رأسه و تصدّق بوزن الشعر ورقا، و طلى رأسه بالخلوق فقال: يا أسماء، الدم فعل الجاهليّة.
صحيفة الرضا: [عن الرضا] عن آبائه عليهم السّلام مثله. «4»
أقول: قد مر فى باب عقيقة الحسن عليه السّلام أخبار هذا الباب فلا نعيدها لحجم الكتاب.

_____
(1)- ص 621، و البحار: 43/ 246 ح 21.
(2)- فى المصدر: رءوسهما.
(3)- 6/ 33 ح 3، و البحار: 43/ 257 ح 38.
(4)- عيون أخبار الرضا 2/ 24، و صحيفة الرضا ص 16، و البحار: 43/ 238- 240 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:27

3- أبواب اسمه و كنيته و لقبه و شمائله و نقش خاتمه

1- باب اسمه عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: عمران بن سلمان و عمرو بن ثابت، قالا: الحسن و الحسين إسمان من أسامى أهل الجنّة و لم يكونا فى الدنيا.
جابر: قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: سمّى الحسن حسنا لأنّ بإحسان اللّه قامت السماوات و الأرضوان، و اشتقّ الحسين من الإحسان و علىّ و الحسن اسمان من أسماء اللّه تعالى، و الحسين تصغير الحسن. «1»
2- معانى الأخبار و علل الشرائع: الحسن العلوىّ، عن جدّه، عن داود بن القاسم، عن عيسى، عن يوسف بن يعقوب، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، قال: لمّا ولدت فاطمة عليها السّلام الحسن جاءت به إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فسمّاه حسنا، فلمّا ولدت الحسين عليه السّلام جاءت به إليه فقالت: يا رسول اللّه هذا أحسن من هذا فسمّاه حسينا. «2»
3- علل الشرائع: بالإسناد عن الجوهرىّ، عن الحكم بن أسلم، عن وكيع عن الأعمش، عن سالم قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إنّما سمّيت ابنىّ هذين باسم ابنىّ هارون شبرا و شبيرا. «3»

_____

(1)- 3/ 398، و البحار: 43/ 252 ح 30. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 27
الأخبار: الصحابة و التابعين ..... ص : 27
(2)- معانى الأخبار ص 57 ح 7 و علل الشرائع: 1/ 139 ح 10 و البحار: 43/ 242 ح 12.
(3)- 1/ 138 ح 8 و البحار: 43/ 241 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:28
4- و منه: بالإسناد عن الضبّىّ، عن حرب بن ميمون، عن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله. يا فاطمة اسم الحسن و الحسين فى اسم ابنىّ هارون شبر و شبير لكرامتهما على اللّه عزّ و جلّ «1».

5- علل الشرائع: الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ، عن جدّه، عن أحمد بن صالح التميميّ، عن عبد اللّه بن عيسى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام قال:
أهدى جبرئيل إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله اسم الحسن بن علىّ عليهما السّلام و خرقة حرير من ثياب الجنّة و اشتق اسم الحسين من الحسن عليهما السّلام «2».
اقول: قد مرّت الأخبار فى هذا الباب فى باب اسم اخيه الحسن فلا نعيدها خوفا من الإكثار و حجم الكتاب.

2- باب كنيته و ألقابه الشريفة

الكتب:

1- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة: كنية الحسين عليه السّلام أبو عبد اللّه لا غير، و أمّا ألقابه فكثيرة: الرشيد و الطيّب و الوفىّ و الزكىّ و المبارک و التابع لمرضات اللّه و السبط [فكل هذه كانت تقال له و تطلق عليه] و اشهرها الزكىّ، و لكن أعلاها رتبة ما لقّبه به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى قوله عنه و عن أخيه: أنهما سيّدا شباب أهل الجنّة.
فيكون السيد أشرفها و كذلک السبط، فإنّه صحّ عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنه قال: حسين سبط من الأسباط، (و) قال ابن الخشاب يكنّى بأبى عبد اللّه، لقبه الرشيد و الطيّب و الوفىّ و السيّد و المبارک و التابع لمرضات اللّه و الدليل على ذات اللّه عزّ و جلّ و السبط «3».
2- ارشاد المفيد: و كنية الحسين عليه السّلام أبو عبد اللّه «4».

_____
(1)- 1/ 138، و البحار: 43/ 241 ح 10.
(2)- 1/ 139 ح 9، و البحار: 43/ 241 ح 11.
(3)- 2/ 4 و البحار: 43/ 237 وح 2.
(4)- ص 218 و البحار: 43/ 250 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:29

3- باب فی حلیته و شمائله

1- المناقب لابن شهرآشوب كتاب السؤدد: بالإسناد عن سفيان بن سليم و الابانة: عن العكبريّ بالإسناد عن زينب بنت أبى رافع أن فاطمة عليها السّلام أتت بابنيها الحسن و الحسين عليهما السّلام إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قالت: انحل ابنىّ هذين يا رسول اللّه.
و فى رواية: هذان ابناک فورثهما شيئا، فقال: أمّا الحسن فله هيبتى و سؤددى، و أمّا الحسين (فإنّ له) «1» جرأتى وجودى.
و فى كتاب آخر أنّ فاطمة قالت: رضيت يا رسول اللّه، فلذلک كان الحسن حليما [مهيبا] و الحسين نجدا جوادا.
الارشاد و الروضة و الاعلام «2» و شرف النبىّ «3» صلّى اللّه عليه و آله و جامع الترمذىّ و ابانة العكبريّ من ثمانية طرق، رواه أنس و أبو جحيفة: إنّ الحسين عليه السّلام كان يشبه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله من صدره إلى رأسه، و الحسن يشبه به من صدره إلى رجليه «4».
2- المناقب: و كانت فاطمة عليها السّلام ترقّص ابنها حسنا و تقول:
أشبه أباک يا حسنو اخلع من «5» الحق الرسن
و اعبد إلها ذا منن[و لا توال ذا الإحن]
و قالت للحسين عليه السّلام:
أنت شبيه بأبىلست شبيها بعلىّ «6»
3- أقول: روى فى بعض الكتاب المعتبرة عن الطبرىّ، عن طاوس

_____

(1)- فى المصدر: فله.
(2)- ارشاد المفيد: ص 218 و الروضة ص 198 و الاعلام: ص 212- 217.
(3)- فى المصدر: المصطفى.
(4)- 3/ 165 و البحار 43/ 293.
(5)- فى المصدر و البحار: عن.
(6)- 3/ 159 و البحار 43/ 286.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:30
اليمانىّ: إنّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام كان إذا جلس فى المكان المظلم يهتدى إليه الناس ببياض جبينه و نحره، فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله [كان] كثيرا ما يقبّل جبينه و نحره «1».
4- المناقب لابن شهرآشوب: الترمذىّ فى الجامع: كان ابن زياد لعنه اللّه يدخل قضيبا فى أنف الحسين عليه السّلام و يقول: ما رأيت مثل هذا الرأس حسنا، فقال أنس: إنّه أشبههم برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

و روى أنّ الحسين عليه السّلام كان يقعد فى المكان المظلم فيهتدى إليه ببياض جبينه و نحره. «2»

4- باب نقش خاتمه

1- أمالى الصدوق: ابن موسى، عن الأسدىّ، عن النخعىّ، عن النوفلىّ عن الحسن بن على بن سالم، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السّلام قال: كان للحسين عليه السّلام خاتمان، نقش أحدهما لا إله إلّا اللّه عدّة للقاء اللّه، و نقش الآخر: إنّ اللّه بالغ أمره، و كان نقش خاتم علىّ بن الحسين عليهما السّلام: خزى و شقى قاتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام «3».

2- أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن محمد بن العطار، عن ابن أبى الخطاب، عن ابن أبى نجران، عن المثنى، عن محمد بن مسلم، قال: سألت الصادق جعفر ابن محمد عليهما السّلام عن خاتم الحسين بن على عليهما السّلام إلى من صار، و ذكرت له أنّى

_____

(1)- البحار: 44/ 187.
(2)- 3/ 230 و البحار: 44/ 194.
(3)- ص 113 ح 7 و البحار: 43/ 247 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:31
سمعت أنّه اخذ من إصبعه فيما اخذ، قال عليه السّلام: ليس كما قالوا، إن الحسين عليه السّلام أوصى إلى ابنه علىّ بن الحسين عليهما السّلام و جعل خاتمه فى إصبعه و فوّض إليه أمره كما فعله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بأمير المؤمنين عليه السّلام و فعل أمير المؤمنين بالحسن عليه السّلام و فعل الحسن بالحسين عليهما السّلام ثم صار ذلک الخاتم إلى أبى عليه السّلام بعد أبيه، و صار إلىّ، فهو عندى، و إنى لألبسه كلّ جمعة و اصلّى فيه.
قال محمد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة و هو يصلّي، فلما فرغ من الصلاة مدّ إلىّ يده فرأيت [فى إصبعه] خاتما نقشه لا إله إلّا اللّه عدّة للقاء اللّه، فقال: هذا خاتم جدّى أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ عليهما السّلام «1»
3- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن ابى عمير، عن جميل، عن ابن ظبيان و حفص بن غياث، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان خاتم الحسن و الحسين عليهما السّلام الحمد للّه «2».

4- الکافی: العدة، (عن) سهل، عن محمد بن عیسی، عن الحسین بن خالد، عن الرضا علیه السّلام قال: کان نقش خاتم الحسن علیه السّلام: العزّة للّه و خاتم الحسین علیه السّلام: إنّ اللّه بالغ أمره «3».

_____

(1)- ص 134 ح 13 و البحار: 43/ 247 ح 23.
(2)- 6/ 473 و البحار: 43/ 258 ح 42. و فی المصدر: «حسبی اللّه» بدل «الحمد للّه».
(3)- 6/ 474 ح 8 و البحار: 43/ 258 ح 43.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:33

4- أبواب فضائله و مناقبه بخصوصه زائدا على ما مرّ فى كتاب أحوال الحسن عليه السّلام مشتركا بينهما

1- باب محبّة الرسول له و أنه سبط من الأسباط

1- كشف الغمّة: الترمذى بسنده عن يعلى بن مرّة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: حسين منّى و أنا من حسين، أحبّ اللّه من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط «1».
2- كامل الزيارات: [حدّثنى] الحسين بن علىّ الزعفرانىّ [بالرىّ]، عن يحيى بن سليمان، عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبى راشد، عن يعلى ابن مرّة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: حسين منّى و أنا من حسين أحبّ اللّه من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط.
إرشاد المفيد و إعلام الورى: سعيد مثله «2».
3- كامل الزيارات: محمد الحميرىّ، عن الحسن بن علىّ بن زكريا، عن عبد الأعلى بن حماد، عن وهب، عن عبد اللّه بن عثمان، عن سعيد بن [أبى] راشد، عن يعلى العامرىّ أنّه خرج من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى طعام دعى إليه، فإذا هو بحسين

---

(1)- 2/ 6 و البحار: 43/ 261 ح 1.
(2)- كامل الزيارات ص 52 ح 11 و ارشاد المفيد ص 280 و اعلام الورى ص 217 و البحار: 43/ 270 ح 35.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:34
عليه السّلام يلعب مع الصبيان، فاستقبله النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمام القوم ثمّ بسط يده فطفر الصبىّ هنا مرّة و هاهنا مرة و جعل رسول اللّه يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه و الاخرى تحت قفاه و وضع فاه على فيه و قبّله، ثمّ قال: حسين منّى و أنا منه أحبّ اللّه من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط. «1»
4- المناقب: ابن ماجة فى السنن و الزمخشرى فى الفائق: رأى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الحسين عليه السّلام يلعب مع الصبيان فى السكة، فاستقبل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمام القوم فبسط إحدى يديه [فطفق الصبىّ يفر مرّة من هاهنا و مرّة من هاهنا و رسول اللّه يضاحكه ثمّ أخذه فجعل إحدى يديه] تحت ذقنه و الاخرى على فأس رأسه و اقنعه، فقبّله و قال: أنا من حسين و حسين منّى، أحبّ اللّه من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط «2».
توضيح: استقبل أى تقدّم، و أقنعه أى رفعه.
قال الجزرىّ فيه: فجعل إحدى يديه فى فأس رأسه (و) هو طرف مؤخّره المشرف على القفا.

2- باب أن لحمة ثيابه من زغب جناح جبرئيل

1- فی بعض مؤلفات أصحابنا: عن هشام بن عروة، عن أمّ سلمة أنّها قالت: رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یلبس ولده الحسین علیه السّلام حلّة (و) لیست من ثیاب الدنیا، فقلت له: یا رسول اللّه ما هذه الحلّة؟ فقال: هذه هدیّة أهداها إلیّ ربّی للحسین علیه السّلام و أنّ لحمتها من زغب جناح جبرئیل و ها أنا البسه إیاها و ازیّنه بها، فإنّ الیوم یوم الزینة و إنّی احبّه. «3»

_____

(1)- ص 52 ح 12 و البحار: 43/ 271 ح 36.
(2)- 3/ 226 و البحار: 43/ 296.
(3)- البحار: 43/ 271 ح 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:35
3- باب قصره و حوره فی الجنّة.

1- المناقب لابن شهر اشوب: الطبرىّ، (طاوس) اليمانى، عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: رأيت فى الجنّة قصرا من درّة بيضاء لا صدع فيها و لا وصل، فقلت: حبيبى جبرئيل لمن هذا القصر؟ قال: للحسين ابنک ثمّ تقدّمت أمامه فإذا أنا بتفّاح، فأخذت تفّاحة ففلقتها، فخرجت منها حوراء كأنّ مقاديم النسور أشفار عينيها، فقلت: لمن أنت؟ فبكت، ثمّ قالت: لابنک الحسين «1».

4- باب أنّه أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء

1- المناقب لابن شهر اشوب: الرضا عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلينظر إلى الحسين عليه السّلام.
رواه الطبرانيّان فى الولاية و المناقب، و السمعانىّ فى الفضائل بأسانيدهم، عن إسماعيل بن أبى رجا و عمرو بن شعيب: أنّه مرّ الحسين عليه السّلام على عبد اللّه بن عمرو بن العاص، فقال عبد اللّه: من أحبّ أن ينظر إلى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء فلينظر إلى هذا المجتاز، فما كلّمته منذ ليالى صفّين، فأتى به أبو سعيد الخدرىّ إلى الحسين عليه السّلام فقال (له) الحسين: أتعلم أنّى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء و تقاتلنى و أبى يوم صفّين، و اللّه إنّ أبى لخير منّى.
فاستعذر و قال: إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال لى: أطع أباک فقال له

---

(1)- 3/ 229 و البحار: 43/ 298 ذ ح 59.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:36
الحسين عليه السّلام: أ ما سمعت قول اللّه تعالى: «وَ إِنْ جاهَداکَ عَلى أَنْ تُشْرِکَ بِى ما لَيْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما» «1» و قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إنّما الطاعة (الطاعة) فى المعروف
و قوله: لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق «2».

5- باب شفقة النبیّ صلّی اللّه علیه و آله له و إلطافه به علیه السّلام

1- المناقب لابن شهر اشوب: تفسير النقّاش باسناده عن سفيان الثوريّ، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كنت عند النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و على فخذه الأيسر ابنه إبراهيم و على فخذه الأيمن الحسين عليه السّلام و هو تارة يقبّل هذا و تارة يقبّل هذا إذ هبط جبرئيل بوحى من ربّ العالمين، فلمّا سرى عنه، قال: أتانى جبرئيل من ربّى و قال: يا محمد إنّ ربّک يقرأ عليک السلام و يقول: لست أجمعهما (لک) فافد أحدهما بصاحبه، فنظر النبيّ صلّى اللّه عليه و آله إلى إبراهيم فبكى، و نظر إلى الحسين فبكى، (و قال): إنّ إبراهيم امّه أمّة، و متى مات لم يحزن عليه غيرى، و أمّ الحسين عليه السّلام فاطمة و أبوه علىّ ابن عمّى لحمى و دمى، و متى مات حزنت ابنتى و حزن ابن عمّى و حزنت أنا عليه.
و أنا اوثر حزنى على حزنهما، يا جبرئيل يقبض إبراهيم، فديته للحسين، قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبيّ صلّى اللّه عليه و آله إذا رأى الحسين عليه السّلام مقبلا قبّله و ضمّه إلى صدره و رشف ثناياه و قال: فديت من فديته بابنى إبراهيم «3».
2- أمالى الصدوق: القطّان، عن السكّريّ، [عن الجوهريّ،] عن ابن عائشة و الحكم و العباس جميعا عن مهدى بن ميمون، عن محمّد بن عبد اللّه بن أبى يعقوب

---

(1)- لقمان- 15.
(2)- 3/ 228 و البحار: 43/ 297 ح 59.
(3)- 3/ 234 و البحار: 43/ 261 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:37
عن «ابن أبى نعيم» «1» قال: شهدت ابن عمر و أتاه رجل فسأله عن دم البعوضة فقال:
[م] من أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوضة و قد قتلوا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: إنّهما ريحانتىّ من الدّنيا يعنى الحسن و الحسين عليهما السلام.
المناقب: أبو عيسى فى جامعه و أبو نعيم فى حليته و السمعانىّ فى فضائله و ابن بطّة فى إبانته عن [ابن] أبى نعيم مثله. «2»
3- أمالى الصدوق: القطّان، عن السكّريّ، عن الجوهريّ، عن عمير بن عمران، عن سليمان بن عمران النخعىّ، عن ربعى بن خراش «3»، عن

حذيفة «بن اليمان» «4» قال: رأيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله آخذا بيد الحسين بن علىّ عليهما السّلام و هو يقول: [يا] أيّها الناس هذا الحسين بن علىّ فاعرفوه فو الّذى نفسى بيده انّه لفى الجنّة و محبيه فى الجنّة، و محبّى محبيه فى الجنّة. «5»
4- معانى الاخبار «6»: محمّد بن هارون الزنجانىّ فيما كتب إلىّ عن علىّ بن عبد العزيز، عن أبى عبيد القاسم بن سلّام، عن هيثم، عن يونس، عن الحسن أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله اتى بالحسين بن علىّ عليهما السّلام فوضع فى حجره فبال عليه فاخذ، فقال:
لا تزرموا ابنى ثمّ دعا بماء فصبّ عليه. «7»
قال الأصمعىّ الإزرام: القطع، يقال للرّجل إذا قطع بوله (قد) أزرمت بولک و أزرمه غيره إذا قطعه، و زرم البول نفسه إذا انقطع.
5- كامل الزيارات: أبى، عن الحميرىّ، عن رجل [نسيت اسمه] من

_____

(1)- ابى نعيم/ خ.
(2)- أمالى الصدوق: 123 ح 12، المناقب: 3/ 230 و البحار: 43/ 262 ح 5.
(3)- فى المصدر: خراص.
(4)- اليمانى/ خ.
(5)- ص 478 ح 4، و البحار: 43/ 262 ح 6.
(6)- فى البحار: قرب الاسناد و معانى الأخبار، و فى الاصل: قرب الأسناد فقط. و الصحيح ما أثبتناه و ذلک لأنّ محمد بن هارون الزنجانى من مشايخ الصدوق راجع أماليه حديث 7 من المجالس الأوّل.
(7)- ص 211 ح 1 و البحار: 43/ 265 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:38
أصحابنا، عن عبيد اللّه بن موسى «1»، عن مهلهل العبدىّ، عن أبى هارون العبدىّ، عن ربيعة السعدىّ، عن أبى ذرّ الغفارىّ- رحمه اللّه- قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله «يقبّل الحسين بن علىّ عليهما السّلام» «2» و هو يقول: من أحبّ الحسن و الحسين عليهما السّلام و ذرّيتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه، و لو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج «3» إلّا أن يكون [ذنبه] ذنبا يخرجه من الايمان. «4»
6- المناقب لابن شهر اشوب: سليم بن قيس، عن سلمان الفارسىّ- رحمه اللّه- قال: كان الحسين عليه السّلام على فخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو يقبّله و يقول:
أنت السيّد ابن السيّد أبو السادات «5»، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، أنت الحجّة ابن الحجّة أبو الحجج تسعة من صلبک و تاسعهم قائمهم.

ابن عمر أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بينما هو يخطب على المنبر إذ خرج الحسين عليه السّلام فوطئ فى ثوبه فسقط فبكى فنزل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله عن المنبر فضمه إليه و قال: قاتل اللّه الشيطان، إنّ الولد لفتنة و الّذى نفسى بيده ما دريت أنّى نزلت عن منبرى.
أبو السعادات فى فضائل العشرة: قال يزيد بن أبى زياد: خرج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة عليها السّلام فسمع الحسين عليه السّلام يبكى، فقال: أ لم تعلمى «6» أنّ بكاءه يؤذينى.
ابن ماجة فى السّنن «7»، و الزمخشرىّ فى الفائق «8»: رأى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الحسين

---

(1)- فى البحار: عبد اللّه بن موسى.
(2)- فى المصدر: يقبل الحسن و الحسين عليهما السّلام.
(3)- قال ابو عبيد اللّه السكونى: عالج رمال بين فيد و القريّات ينزلها بنو بحتر من طىء و هى متصلة بالثعلبيه على طريق مكة لا ماء بها و لا يقدر أحد عليهم فيه، و هو مسيرة أربع ليال، و فيه برک إذا سالت الأودية امتلأت، و ذهب بعضهم إلى أن رمل عالج هو متصل بوبار. (معجم البلدان ج 4 ص 70).
(4)- ص 51 ح 4 و البحار: 43/ 269 ح 29.
(5)- فى المصدر و البحار: السادة.
(6)- فى الأصل: تعلم.
(7)- سنن ابن ماجه الجزء 1 ص 51 ح 144.
(8)- الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى: الجزء الثانى ص 282.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:39
عليه السلام يلعب مع الصبيان فى السكّة فاستقبل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمام القوم فبسط إحدى يديه فطفق الصبىّ يفرّ مرّة من هاهنا و مرّة من هاهنا و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يضاحكه، ثمّ أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه و الاخرى على فأس «1» رأسه و أقنعه فقبّله و قال: أنا من حسين و حسين منّى، أحبّ اللّه من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط «2».
توضيح: استقبل أى تقدّم، و أقنعه أى رفعه.
(و) قال الجزرىّ فيه: فجعل إحدى يديه فى فأس رأسه، هو طرف مؤخّره المشرف على القفا.
7- المناقب: قال المغيرة بن عبد اللّه: مرّ الحسين عليه السّلام، فقال [له] أبو ظبيان:
ماله؟! قبّحه اللّه، إن كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ليفرّج بين رجليه

و يقبّل زبيبته «3».
عبد الرحمن بن أبى ليلى «4» قال: كنّا «5» جلوسا عند النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إذ أقبل الحسين عليه السّلام فجعل ينزو على ظهر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و على بطنه، فبال فقال: دعوه.
أبو عبيد فى غريب الحديث أنّه قال صلّى اللّه عليه و آله: لا تزرموا «6» ابنى أى لا تقطعوا عليه بوله ثمّ دعا بماء فصبّه على بوله.
سنن أبى داود: إنّ الحسين عليه السّلام بال فى حجر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقالت «7» لبابة «8»:
أعطنى إزارک حتّى اغسّله.
قال: «إنّما يغسّل من بول الانثى، و ينضح من بول الذّكر».
أحاديث الليث بن سعد أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كان يصلّى يوما فى فئة و الحسين صغير

_____

(1)- فى المصدر: أس.
(2)- 3/ 226 و البحار: 43/ 295 ذ ح 56.
(3)- فى المصدر: زبيبه، و فى خ: زبيته.
(4)- فى المصدر: عبد الرحمن أبى ليلى.
(5)- قال: قال: كنا/ خ.
(6)- فى المصدر: لا تزرموا.
(7)- فى المصدر: فقال.
(8)- فى البحار و المصدر: لبانة، و فى سنن أبى داود: ج 1 ص 102 ح 375: لبابة بنت الحارث و كذلک فى سنن ابن ماجه: ج 1 ص 174 ح 522، و البيهقى: ج 2 ص 414.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:40
بالقرب منه فكان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إذا سجد جاء الحسين فركب «1» ظهره ثمّ حرّک رجليه و قال:
حل حل، فاذا أراد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن يرفع رأسه أخذه فوضعه إلى جانبه فاذا سجد عاد إلى «2» ظهره و قال: حل حل، فلم يزل يفعل ذلک حتّى فرغ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من صلاته.
فقال يهودىّ: يا محمّد إنكم لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: أما لو كنتم تؤمنون باللّه و رسوله، لرحمتم الصبيان قال: فانّى اومن باللّه و برسوله، فأسلم لمّا رأى كرمه مع عظم قدره «3».
توضيح: قال الجوهرىّ: حلحلت القوم: اى أزعجتهم عن موضعهم، و حلحلت [ب] الناقة إذا قلت لها: حل بالتسكين و هو زجر للناقة و حوب زجر للبعير،

و حل أيضا بالتنوين فى الوصل.
8- المناقب لابن شهرآشوب: أمالى الحاكم قال أبو رافع: كنت الاعب الحسين عليه السّلام و هو صبى بالمداحى فاذا أصابت مدحاتى مدحاته قلت: احملنى فيقول:
أ تركب ظهرا حمله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ فأتركه فاذا أصابت «4» مدحاته مدحاتى قلت:
لا احملك كما لم تحملنى فيقول: أ ما ترضى أن تحمل بدنا حمله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فأحمله. «5»
توضيح: قال الجزرىّ: دحا أى رمى و ألقى، و منه حديث أبى رافع [قال]: كنت الاعب الحسن و الحسين عليهما السّلام بالمداحى، هى أحجار مثل القرصة كانوا يحفرون حفيرة و يدحون فيها بتلك الأحجار فإن وقع «6» الحجر فقد غلب صاحبها و إن لم يقع غلب.

_____

(1)- فيركب/ خ.
(2)- فى المصدر و خ: على.
(3)- 3/ 226 و البحار 43/ 296 ح 57.
(4)- فى الأصل: اصاب.
(5)- 3/ 227 و البحار 43/ 297 ح 58.
(6)- فى البحار: أمثال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:41

6- باب جوامع فضائله

1- المناقب لابن شهرآشوب: كتاب التخريج عن العامرىّ بالاسناد عن هبيرة بن مريم «1»، عن ابن عباس قال: رأيت الحسين عليه السّلام قبل أن يتوجّه إلى العراق على باب الكعبة و كفّ جبرئيل فى كفّه و جبرئيل ينادى: هلمّوا إلى بيعة اللّه عزّ و جلّ. «2»
2- المناقب لابن شهرآشوب: و فى المسألة الباهرة فى تفضيل الزهراء الطاهرة، عن أبى محمّد الحسن بن طاهر القائنىّ الهاشمىّ قال: جاء الحديث أنّ جبرئيل نزل يوما فوجد الزّهراء نائمة و الحسين قلقا «3» على عادة الأطفال مع امّهاتهم فقعد جبرئيل يلهيه عن البكاء حتّى استيقظت فأعلمها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بذلک «4».
3- من بعض كتب المناقب القديمة: روى فى بعض الأخبار أنّ أعرابيّا أتى الرسول فقال له: يا رسول اللّه لقد صدت خشفة «5» غزالة و أتيت بها إليک هديّة لولديک الحسن و الحسين عليهما السّلام، فقبلها النّبى صلّى اللّه عليه و آله و دعا له بالخير، فإذا الحسن عليه السّلام واقف عند جدّه فرغب إليها فأعطاه إيّاها، فما مضى ساعة إلّا و الحسين قد أقبل و رأى الخشفة عند أخيه يلعب بها فقال: [يا أخى من أين لک هذه الخشفة؟ فقال الحسن عليه السّلام: أعطانيها جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فسار الحسين عليه السّلام مسرعا الى جدّه فقال:] «6» يا أبة «7» أعطيت أخى الخشفة يلعب بها و لم تعطنى مثلها، و جعل يكرّر القول على جدّه و هو ساكت لكنّه يسلّى

_____

(1)- فى المصدر: هبيرة بن بريم.
(2)- 3/ 211 و البحار: 44/ 185 ذ ح 12.
(3)- ملقى/ خ.
(4)- 3/ 229 و البحار: 43/ 297.
(5)- الخشف: ولد الغزال، و الجمع خشوف كحمل و حمول. (مجمع البحرين ج 5 ص 46).
(6)- ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.
(7)- فى البحار: يا جدّاه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:42
خاطره و يلاطفه بشىء، من الكلام حتّى أفضى من أمر الحسين عليه السّلام إلى أن همّ يبكى، فبينما هو كذلک إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا ظبية و معها خشفها و من خلفها ذئبة تسوقها إلى

رسول اللّه و تضربها بأحد أطرافها حتّى أتت بها إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
ثمّ نطقت الغزالة بلسان فصيح، و قالت: يا رسول اللّه قد كانت لى خشفتان إحداهما صادها الصيّاد و أتى بها إليک، و بقيت [لى] هذه الاخرى و أنا بها مسرورة و إنّى كنت الآن ارضعها، فسمعت قائلا يقول: أسرعى أسرعى يا غزالة بخشفک إلى النبىّ محمّد صلّى اللّه عليه و آله و أوصليه سريعا لأنّ الحسين واقف بين يدى جدّه و قد همّ أن يبكى و الملائكة بأجمعهم قد رفعوا رءوسهم من صوامع العبادة و لو بكى الحسين عليه السّلام لبكت الملائكة المقرّبون لبكائه، و سمعت أيضا قائلا يقول: أسرعى يا غزالة قبل جريان الدموع على خدّ الحسين عليه السّلام فإن لم تفعلى سلّطت عليک هذه الذئبة تأكلک مع خشفک فأتيت بخشفى إليک يا رسول اللّه و قطعت مسافة بعيدة، و لكن طويت لى الأرض حتّى أتيتک سريعة و أنا أحمد اللّه ربّى أن جئتک قبل جريان دموع الحسين عليه السّلام على خدّه فارتفع التكبير و التهليل من الأصحاب، و دعا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله للغزالة بالخير و البركة، و أخذ الحسين عليه السّلام الخشفة و أتى بها إلى امّه الزهراء فسرّت بذلک سرورا عظيما «1».

4- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر و فضالة، عن عبد اللّه بن سنان، عن حفص، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان فى الصلاة و إلى جانبه الحسين بن على عليهما السّلام، فكبّر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فلم يحر «2» الحسين عليه السّلام التكبير، (ثمّ كبّر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فلم يحر الحسين عليه السّلام التكبير،) «3» و لم يزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يكبّر و يعالج الحسين عليه السّلام التكبير فلم يحر حتّى أكمل سبع تكبيرات، فأحار الحسين عليه السّلام التكبير فى السابعة، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فصارت سنّة «4».

_____

(1)- البحار: 43/ 312.
(2)- «فلم يحر» أى: لم يرجع و لم يرد. «النهاية ج 1 ص 458».
(3)- ما بين القوسين ليس فى البحار.
(4)- 2/ 67 ح 11 و البحار: 43/ 307 ح 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:43

الكاظم عن آبائه عليهم السّلام.

5- نوادر الراوندى: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال علىّ عليه السّلام: إن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قتّل ربّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام كشف عن اربيته «1»، و قام فصلّى من غير أن يتوضّأ. «2»

الكتب:

6- فى بعض الكتاب المعتبرة: أنّ جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء نائمة و الحسين عليه السّلام فى مهده يبكى، فجعل يناغيه و يسلّيه حتّى استيقظت فسمعت صوت من يناغيه، فالتفتت فلم تر أحدا، فأخبرها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه كان جبرئيل عليه السّلام «3».

_____

(1)- فى الأصل: ازبيته، و الأربية: أصل الفخذ.
(2)- ص 40 و البحار: 43/ 317 ح 75.
(3)- البحار 44/ 188.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:45

5- أبواب معجزاته صلوات اللّه عليه

1- باب معجزته علیه السّلام فی دفع العاهات

1- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه ابن القاسم، عن صباح المزنىّ، عن صالح بن ميثم الأسدىّ، قال: دخلت أنا و عباية بن ربعى على امرأة فى بنى والبة قد احترق وجهها من السجود، فقال لها عباية: يا حبابة هذا ابن أخيک، قالت: و أىّ أخ؟ قال: صالح بن ميثم، قالت: ابن أخى و اللّه حقّا، يا ابن أخى أ لا احدّثک حديثا سمعته من الحسين بن علىّ عليهما السّلام؟ قال: قلت: بلى يا عمّة، قالت: كنت زوّارة الحسين بن علىّ عليهما السّلام قالت: فحدث بين عينى وضح فشقّ ذلک علىّ، و احتبست عليه أيّاما فسأل عنّى: ما فعلت حبابة الوالبيّة؟ فقالوا: إنّها حدث بها «1» حدث بين عينيها.
فقال لأصحابه: قوموا إليها، فجاء مع أصحابه حتّى دخل علىّ و أنا فى مسجدى هذا، فقال: يا حبابة ما أبطأ بک علىّ؟ «قلت: يا ابن رسول اللّه حدث هذا لى «2»، [قالت:]

---

(1)- فى الاصل: حدثت لها.
(2)- فى المصدر و البحار: بى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:46
فكشفت القناع» «1»، فتفل فيه «2» الحسين بن علىّ عليهما السّلام، فقال: يا حبابة أحدثى للّه شكرا فإنّ اللّه قد درأه عنک، قالت: فخررت «3» ساجدة، قالت: فقال: يا حبابة ارفعى رأسک و انظرى فى مرآتک، قالت: فرفعت رأسى فلم أحسّ منه شيئا، قالت: «4»: فحمدت اللّه «5».
دعوات الراوندى: قال: روى ابن بابويه بإسناده عن صالح بن ميثم و ذكر مثله، و زاد فى آخره؛ فنظر إلىّ فقال: يا حبابة نحن و شيعتنا على الفطرة و سائر الناس منها براء «6».
2- رجال الكشى: حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن إسحاق بن سويد الفرّاء، عن اسحاق بن عمّار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا و عباية الأسدىّ على حبابة الوالبيّة، فقال لها: هذا ابن أخيک ميثم، قالت: ابن أخى و اللّه حقّا، أ لا احدّثكم بحديث عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام، فقلت: بلى، قالت: دخلت عليه فسلّمت فردّ السلام و رحّب.
ثمّ قال: ما ابطأ بک «7» عن زيارتنا و التسليم علينا يا حبابة؟! قالت «8».
ما أبطأنى «9» (عنک) إلّا علّة عرضت، قال: و ما هى؟ قالت: فكشفت خمارى عن برص، قالت:
فوضع يده على البرص و دعا فلم يزل يدعو حتّى رفع يده و [قد] كشف

اللّه ذلک البرص، ثمّ قال: یا حبابة إنّه لیس أحد علی ملّة ابراهیم فی هذه الامّة غیرنا و غیر شیعتنا و من سواهم

_____

(1)- فی المصدر هکذا: قلت: یا ابن رسول اللّه ما ذاک الذی منعنی إن لم أکن اضطررت الی المجیء إلیک اضطرارا، لکن حدث هذا بی، قال: فکشفت القناع ...
(2)- فی المصدر و البحار: علیه.
(3)- فی الأصل: فخرّت، و فی المصدر: قال: فخزرت.
(4)- فی المصدر: قال.
(5)- ص 270 ح 6 و البحار: 44/ 180 ح 1.
(6)- ص 65 ح 163 البحار: 44/ 180 ح 2.
(7)- فی المصدر و البحار: ما بطّأ بک.
(8)- فی المصدر: قلت.
(9)- فی المصدر و البحار: ما بطّانی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:47
منها براء. «1»

3- التهذيب: محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أيّوب بن أعين، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ امرأة كانت تطوف و خلفها رجل، فأخرجت ذراعها فمال «2» بيده حتّى وضعها على ذراعها، فأثبت اللّه يد الرجل «3» فى ذراعها حتّى قطع الطواف و ارسل إلى الأمير و اجتمع الناس، و ارسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون: اقطع يده «4» فهو الذى جنى الجناية، فقال: هاهنا أحد من ولد محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ فقالوا: نعم، الحسين بن علىّ عليهما السّلام قدم الليلة، فأرسل إليه فدعاه فقال: انظر ما لقى ذان، فاستقبل القبلة «5» و رفع يديه «6» فمكث طويلا يدعو، ثم جاء إليهما «7» حتّى خلّص يده من يدها، فقال الأمير: أ لا تعاقبه «8» بما صنع؟ قال: لا «9».

م:

4- الخرائج و الجرائح: روى أنّه لمّا ولد الحسين عليه السّلام أمر اللّه تعالى جبرئيل أن يهبط فى ملأ من الملائكة فيهنّئ محمّدا، فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك يقال له: فطرس، بعثه اللّه فى شىء فأبطأ فكسر جناحه و ألقاه فى تلك الجزيرة، فعبد اللّه سبعمائة عام، فقال فطرس

_____

(1)- ص 115 ح 183 و البحار: 44/ 186 ح 15.
(2)- فى المصدر: فقال. و هى بمعنى مال «النهاية ج 4 ص 124».
(3)- فى المصدر: يده.
(4)- فى الأصل و البحار: يديه.
(5)- فى البحار: الكعبة.
(6)- فى الأصل: يده.
(7)- فى المصدر: إليها.
(8)- فى المصدر: نعاقبه.
(9)- 5/ 470 ح 293 و البحار: 44/ 183 ح 10.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:48

لجبرئيل: إلى أين؟ فقال: إلى محمّد صلّى اللّه عليه و آله، قال: احملنى معک [الى محمد] لعلّه يدعو لى.

فلمّا دخل جبرئيل عليه السّلام. و أخبر محمّدا صلّى اللّه عليه و آله بحال فطرس، قال له النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:

قل [له] يتمسّح «1» بهذا المولود، فتمسّح «2» فطرس بمهد الحسين عليه

السّلام فأعاد اللّه عليه فى الحال جناحه ثمّ ارتفع مع جبرئيل إلى السماء «3».

2- باب معجزته علیه السّلام فی شفاء المرضی

1- المناقب لابن شهرآشوب: زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يحدّث عن آبائه عليهم السّلام: أنّ مريضا شديد الحمّى عاده الحسين عليه السّلام، فلمّا دخل من باب الدار طارت الحمّى عن الرجل، فقال له: رضيت بما اوتيتم به حقّا حقّا، و الحمّى تهرب عنكم، فقال له الحسين عليه السّلام: و اللّه ما خلق اللّه شيئا إلّا و قد أمره بالطاعة لنا، قال: فإذا (نحن) نسمع الصوت و لا نرى الشخص يقول: لبّيک، قال: أ ليس أمير المؤمنين عليه السّلام أمرک ألّا تقربى إلّا عدوّا أو مذنبا لكى تكونى كفّارة لذنوبه؟! فما لهذا؟ «4» فكان المريض عبد اللّه ابن شدّاد بن الهادى الليثى. «5»
2- رجال الكشي: وجدت فى كتاب محمّد بن شاذان بن نعيم بخطّه: روى عن حمران بن أعين أنّه قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يحدّث عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام أنّ رجلا كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام مريضا شديد الحمّى، فعاده الحسين بن علىّ عليهما السّلام إلى آخر الخبر «6».

_____

(1)- فى المصدر: يمسح، فمسح
(2)- فى المصدر: يمسح، فمسح
(3)- المخطوط ص 131 ح 6 و البحار: 44/ 182 ح 7
(4)- فى المصدر و البحار: فما بال هذا
(5)- 3/ 210 و البحار: 44/ 183 ح 8.
(6)- ص 87 ح 141 و البحار: 44/ 183 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:49

3- باب معجزته علیه السّلام فی استنطاق الرضیع

1- المناقب لابن شهرآشوب: صفوان بن مهران قال: سمعت الصادق عليه السّلام يقول: رجلان اختصما فى زمن الحسين عليه السّلام فى امرأة و ولدها فقال: هذا لى، و قال: هذا لى، فمرّ بهما الحسين عليه السّلام، فقال لهما: فيما «1» تمرجان؟ قال أحدهما: إنّ الامرأة لى، و قال الآخر: إنّ الولد لى، فقال للمدّعى الأوّل: اقعد فقعد، و كان الغلام رضيعا، فقال الحسين عليه السّلام: يا هذه اصدقى من قبل أن يهتک اللّه سترک، فقالت: هذا زوجى و الولد له و لا أعرف هذا.
فقال عليه السّلام: يا غلام ما تقول هذه؟ انطق بإذن اللّه تعالى، فقال له: ما أنا لهذا و لا لهذا! و ما أبى إلّا راع لآل فلان، فأمر برجمها، قال جعفر عليه السّلام: فلم يسمع أحد نطق ذلک الغلام بعدها. «2»

4- باب دعوته علیه السّلام فی إحیاء الموتی

1- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى خالد الكابلى، عن يحيى بن أمّ الطويل قال: كنّا عند الحسين عليه السّلام إذ دخل عليه شابّ يبكى، فقال له الحسين عليه السّلام: ما يبكيک؟ قال: إنّ «3» والدتى توفّيت فى هذه الساعة و لم توص، و لها مال و كانت قد أمرتنى ألّا احدث فى أمرها شيئا «4» حتّى اعلمک خبرها، فقال الحسين عليه السّلام: قوموا [بنا] حتّى نصير إلى هذه الحرّة، فقمنا معه حتّى انتهينا «5» إلى باب البيت الذى توفّيت فيه المرأة مسجّاة.

_____

(1)- فى المصدر: فيما ذا.
(2)- 3/ 210 و البحار: 44/ 184 ذ ح 11.
(3)- فى الأصل: لأنّ.
(4)- فى المصدر: حدثا.
(5)- فى المصدر: انتهى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:50
فأشرف على «1» البيت و دعا اللّه ليحييها، حتّى توصى بما تحبّ من وصيّتها، فأحياها اللّه تعالى، فاذا المرأة جلست و هى تتشهّد، ثمّ نظرت إلى الحسين عليه السّلام، فقالت: ادخل البيت يا مولاى و مرنى بأمرک، فدخل و جلس على مخدّة، ثمّ قال لها:
وصّى يرحمک «2» اللّه.
فقالت: يا ابن رسول اللّه لى من المال كذا و كذا فى مكان كذا و كذا، و قد جعلت ثلثه إليک لتضعه حيث شئت من أوليائک، و الثلثان لابنى هذا، إن علمت أنّه من مواليک و أوليائک، و إن كان مخالفا فخذه إليک، فلا حقّ للمخالفين «3» فى أموال المؤمنين، ثمّ سألته أن يصلّى عليها و أن يتولّى أمرها، ثمّ صارت المرأة ميّتة كما كانت «4».

5- باب آخر فی إراءته النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و أمیر المؤمنین علیه السّلام حیا

1- المناقب لابن شهرآشوب: الأصبغ بن نباتة، قال: سألت الحسين عليه السّلام فقلت: سيّدى أسألک عن شىء أنا به موقن، و إنّه من سرّ اللّه و أنت المسرور إليه ذلک السرّ، فقال: يا أصبغ أ تريد أن ترى مخاطبة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لأبى دون يوم مسجد قبا؟ قال:
هذا الذى أردت، قال: قم، فإذا أنا و هو «5» بالكوفة فنظرت فإذا المسجد من قبل أن يرتدّ إلىّ بصرى فتبسّم فى وجهى، ثمّ قال «6»: يا أصبغ إنّ سليمان بن داود اعطى الريح «غدوّها شهر و رواحها شهر» و أنا قد اعطيت أكثر ممّا اعطى سليمان، فقلت: صدقت و اللّه يا بن رسول اللّه.
فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب و بيان ما فيه و ليس «عند أحد» «7» من خلقه ما

_____
(1)- فى المصدر: فأشرق فى.
(2)- فى المصدر: رحمک.
(3)- فى البحار: فى المخالفين.
(4)- المخطوط ص 127 و البحار: 44/ 180 ح 3.
(5)- فى الاصل: إنا قعود
(6)- فى المصدر: فقال.
(7)- فى المصدر: لأحد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:51
عندنا لأنّا أهل سرّ اللّه، فتبسّم فى وجهى، ثمّ قال: نحن آل اللّه و ورثة رسوله، فقلت:
الحمد للّه على ذلک، (ثمّ) قال لى: ادخل فدخلت فإذا أنا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله محتبئ فى المحراب بردائه فنظرت فإذا أنا بأمير المؤمنين عليه السّلام قابض على تلابيب الأعسر، فرأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يعضّ على الأنامل، و هو يقول: بئس الخلف خلفتنى أنت و أصحابک عليكم لعنة اللّه و لعنتى «1».
توضيح: «لأبى دون» أى: لأبى بكر عبّر به عنه تقيّة و «الدون»: الخسيس، و «الأعسر»: الشديد أو الشؤم، و المراد به إمّا أبو بكر أو عمر.

6- باب استجابة دعائه فى الاستسقاء

1- عيون المعجزات: جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال: جاء أهل الكوفة إلى علىّ عليه السّلام فشكوا إليه إمساک المطر و قالوا له: استسق لنا، فقال للحسين عليه السّلام: قم و استسق، فقام و حمد اللّه و أثنى عليه و صلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و قال: اللّهمّ معطى الخيرات و منزل البركات، أرسل السماء علينا مدرارا و اسقنا غيثا مغزارا، و اسقنا «2» غدقا مجلّلا «3»، سحّا سفوحا ثجاجا «4»، تنعش به الضعيف «5» من عبادک، و تحيى به الميّت من بلادک آمين (يا) ربّ العالمين.
فما «6» فرغ من دعائه حتّى غاث اللّه تعالى غيثا بغتة «7» و أقبل أعرابىّ من بعض نواحى الكوفة، فقال: تركت الأودية و الآكام يموج بعضها «8» فى بعض «9».

_____
(1)- 3/ 211 و البحار: 44/ 184.
(2)- فى المصدر و البحار: واسعا.
(3)- فى الأصل: مجلجلا.
(4)- فى الأصل و البحار: فجاجا.
(5)- فى المصدر و البحار: «تنفس به الضعف» بدل «تنعش به الضعيف».
(6)- فى المصدر و البحار: فلمّا.
(7)- فى المصدر: نعته (ع)، و الظاهر أنه اشتباه.
(8)- فى المصدر: بعضهم.
(9)- ص 64 و البحار: 44/ 187 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:52

7- باب استجابة دعائه عليه السّلام على الأعداء

1- عيون المعجزات: جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أخيه قال: شهدت يوم الحسين عليه السّلام فأقبل رجل من تيم يقال له: عبد اللّه بن جويرة، فقال: يا حسين، فقال: ما تشاء؟ فقال: أبشر بالنار، فقال عليه السّلام: كلّا إنّى أقدم على ربّ غفور و شفيع مطاع، و أنا من خير إلى خير، من أنت؟ قال: أنا ابن جويرة، فرفع يده الحسين عليه السّلام حتّى رأينا بياض أبيه و قال: اللّهمّ جرّه إلى النار، فغضب ابن جويرة فحمل عليه، فاضطرب به فرسه فى جدول و تعلّق رجله بالركاب و وقع رأسه فى الأرض و نفر الفرس فأخذ يعدو به و يضرب رأسه بكلّ حجر و شجر و انقطعت قدمه و ساقه و فخذه و بقى جانبه الآخر معلّقا «1» فى الركاب، فصار لعنه اللّه إلى نار الجحيم «2».

8- باب آخر فى دعائه على الأعداء و لهم أيضا

1- الخرائج و الجرائح: عن الحسين بن الحسن، عن أبى سمينة محمّد بن علىّ، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، عن أبى ابراهيم عليه السّلام قال: خرج الحسن و الحسين عليهما السّلام حتّى أتيا نخل العجوة للخلاء، فهو يا إلى مكان، و ولّى كلّ واحد منهما بظهره إلى صاحبه، فرمى اللّه بينهما بجدار يستر «3» أحدهما عن صاحبه، فلمّا قضيا حاجتهما ذهب الجدار و ارتفع عن موضعه، و صار فى الموضع عين ماء و اجانتان «4» فتوضّئا و قضيا ما أرادا.

_____

(1)- فى المصدر و البحار: متعلقا.
(2)- ص 65 و البحار: 44/ 187 ذ ح 16.
(3)- فى المصدر: يستتر به.
(4)- فى البحار: جنتان، خ ل اجانتان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:53
ثمّ انطلقا حتّى صارا فى بعض الطريق، عرض لهما رجل فظّ غليظ، فقال لهما: ما خفتما عدوّكما من أين جئتما؟ فقالا: إنّهما جاءا من الخلاء، فهمّ بهما، فسمعوا صوتا يقول: يا شيطان أ تريد أن تناوئ «1» ابنى محمّد صلّى اللّه عليه و آله و قد علمت «2» بالأمس ما فعلت و ناويت امّهما، و أحدثت فى دين اللّه، و سلكت عن «3» الطريق، و أغلظ له الحسين عليه السّلام أيضا، فهوى بيده ليضرب «4» وجه الحسين عليه السّلام فأيبسها اللّه من «5» منكبه، فأهوى باليسرى، ففعل اللّه به مثل ذلک، فقال «6»: أسألكما بحقّ أبيكما و جدّكما لما دعوتما اللّه أن يطلقنى.
فقال الحسين عليه السّلام: اللّهمّ أطلقه و اجعل له فى هذا عبرة، و اجعل ذلک عليه حجّة، (فأطلق اللّه يده،) فانطلق قدّ امهما حتّى أتى «7» عليّا، و أقبل عليه بالخصومة، فقال:
أين دسّستهما؟ و كان هذا «8» بعد يوم السقيفة بقليل.
فقال علىّ عليه السّلام: ما خرجا إلّا للخلاء، و جذب رجل منهم عليّا حتّى شقّ رداءه، فقال الحسين عليه السّلام للرجل: لا أخرجک اللّه من الدنيا حتّى تبتلى بالدياثة فى أهلک و ولدک، و قد كان الرجل قاد «9» ابنته إلى رجل من العراق فلمّا خرجا إلى منزلهما، قال الحسين للحسن «10» عليهما السّلام: سمعت جدّى يقول: إنّما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه اللّه من بطن الحوت و ألقاه بظهر الأرض، و أنبت عليه شجرة من يقطين، و أخرج له عينا من تحتها، فكان يأكل من اليقطين، و يشرب من ماء العين.

و سمعت جدّی یقول: أمّا العین فلکم، و أمّا الیقطین فأنتم عنه أغنیاء، و قد قال

_____

(1)- فی المصدر: تناول.
(2)- فی المصدر: عملت.
(3)- فی المصدر: غیر.
(4)- فی المصدر و البحار: لیضرب به.
(5)- فی المصدر: من عند.
(6)- فی المصدر: ثم قال.
(7)- فی البحار: أتیا.
(8)- فی المصدر: «و کأن هذا کان» بدل «و کان هذا».
(9)- فی المصدر: یقود.
(10)- فی الأصل: الحسن للحسین. و الظاهر أنه تصحیف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:54
اللّه فی یونس: «وَ أَرْسَلْناهُ إِلی مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ یَزِیدُونَ، فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ إِلی حِینٍ» «1» و لسنا نحتاج إلی الیقطین، و لکن علم اللّه حاجتنا إلی العین فأخرجها لنا و سنرسل إلی أکثر من ذلک، فیکفرون و یتمتّعون «2» إلی حین.
فقال الحسن علیه السّلام: قد سمعت هذا «3».
توضیح: «ناواه»: عاداه، و «الدسّ»: الإخفاء و «الدسیس» من تدسّه لیأتیک بالأخبار أی: أین أرسلتهما خفیة لیأتیاک بالخبر.

9- باب إخباره بالمغيبات

1- المناقب لابن شهرآشوب: روى عبد العزيز بن كثير أنّ قوما أتوا إلى الحسين عليه السّلام و قالوا: حدّثنا بفضائلكم، قال: لا تطيقون و انحازوا عنّى لاشير إلى بعضكم، فإن أطاق سأحدّثكم، فتباعدوا عنه، فكان يتكلّم مع أحدهم حتّى دهش و وله و جعل يهيم «4» و لا يجيب أحدا و انصرفوا عنه «5».

2- المناقب: كتاب الإبانة: قال بشر بن عاصم: سمعت ابن «6» الزبير يقول:

قلت للحسين بن علىّ عليهما السّلام: إنّک تذهب إلى قوم قتلوا أباک و خذلوا أخاک! فقال: لئن اقتل بمكان كذا و كذا أحبّ إلىّ من أن يستحلّ فى مكّة عرض لى. «7»

3- الخرائج و الجرائح: روی عن جابر، عن زین العابدین علیه السّلام قال: أقبل

_____

(1)- الصافّات: 147، 148.
(2)- فی المصدر: یمتّعون.
(3)- المخطوط ص 437 و البحار: 43/ 273 ح 40.
(4)- فی الأصل: یهم.
(5)- 3/ 210 و البحار: 44/ 183 ح 11.
(6)- فی المصدر: أنّ الزبیر. و هو تصحیف لأنّ الزبیر قتل فی معرکة الجمل.
(7)- 3/ 211 و البحار: 44/ 185 ح 12.، و فی المصدر و البحار: یستحل بی مکة، عرّض به.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:55
أعرابیّ إلی المدینة لیختبر الحسین علیه السّلام لما «1» ذکر له من دلائله، فلمّا صار بقرب المدینة خضخض و دخل المدینة، فدخل [علی] الحسین [و هو جنب] فقال له أبو عبد اللّه الحسین علیه السّلام: أ ما تستحی یا أعرابی أن تدخل إلی إمامک و أنت جنب؟! أنتم «2» معاشر العرب إذا دخلتم خضخضتم، فقال الأعرابی: [یا مولای] قد بلغت حاجتی فیما «3» جئت فیه، فخرج من عنده فاغتسل و رجع إلیه فسأله عمّا کان فی قلبه «4».
توضیح: قال الجزری: «الخضخضة»: الاستمناء و هو استنزال المنی فی غیر الفرج، و أصل الخضخضة التحریک.

4- الخرائج و الجرائح: روی مندل عن هارون بن خارجة «5»، عن الصادق، عن آبائه علیهم السّلام «قال: إذا أراد الحسین علیه السّلام» «6» أن ینفذ غلمانه فی بعض اموره قال لهم:
لا تخرجوا یوم کذا و اخرجوا یوم کذا فإنّکم إن خالفتمونی قطع علیکم، فخالفوه مرّة و خرجوا فقتلهم اللصوص، و أخذوا ما معهم، و اتّصل الخبر بالحسین «7» علیه السّلام، فقال: لقد حذّرتهم فلم یقبلوا منّی، ثمّ قام من ساعته و دخل علی الوالی، فقال الوالی: [یا أبا عبد اللّه] بلغنی قتل غلمانک فاجرک اللّه فیهم، فقال الحسین علیه السّلام: فإنّی أدلّک علی من قتلهم فاشدد یدک بهم.
قال: أو تعرفهم یا بن رسول اللّه؟ قال: نعم کما أعرفک و هذا منهم، و أشار بیده إلی رجل واقف بین یدی الوالی، فقال الرجل: و من أین قصدتنی «8» بهذا؟! و من أین تعرف أنّی منهم؟! فقال له الحسین علیه السّلام: إن أنا صدقتک تصدّقنی، فقال [الرجل]: نعم و اللّه

_____
(1)- فی المصدر: فیما.
(2)- فی الاصل و البحار: فقال أنتم.
(3)- فی الأصل و البحار: ممّا.
(4)- المخطوط ص 128 و البحار: 44/ 181 ح 4.
(5)- فی الأصل و البحار: هارون بن صدقة.
(6)- فی المصدر: «إنّ الحسین إذا أراد».
(7)- فی الأصل و البحار: إلی الحسین.
(8)- فی الأصل: تصدقنی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:56
لاصدّقنّک، فقال: خرجت و معک فلان و فلان و ذکرهم کلّهم فمنهم أربعة من موالی المدینة و الباقون من حبشان «1» المدینة.
فقال الوالی: و ربّ القبر و المنبر لتصدقنی أو لأهرأنّ «2» لحمک بالسیاط، فقال الرجل: و اللّه ما کذب الحسین علیه السّلام و یصدق «3» و کأنّه کان معنا، فجمعهم الوالی [جمیعا] فأقرّوا جمیعا، فضرب أعناقهم «4».
م:
5- الخرائج و الجرائح: روی أنّ رجلا صار إلی الحسین علیه السّلام فقال: جئتک أستشیرک فی تزویجی فلانة، فقال: لا احبّ ذلک [لک] و کانت کثیرة المال و کان الرجل أیضا مکثرا، فخالف الحسین علیه السّلام فتزوّج بها،

فلم يلبث الرجل حتّى افتقر فقال [له] الحسين عليه السّلام: قد أشرت إليک فخلّ سبيلها فإنّ اللّه يعوّضک «5» خيرا منها، ثمّ قال: و عليک بفلانة، فتزوّجها فما مضت سنة حتّى كثر ماله، و ولدت له [ولدا] ذكرا و انثى و رأى منها ما أحبّ «6».

10- باب جوامع معجزاته عليه السّلام

1- كتاب النجوم للسيد ابن طاوس: من كتاب الدلائل لعبد اللّه بن جعفر الحميرى بإسناده إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: خرج الحسين بن علىّ عليهما السّلام إلى مكّة [فى] سنة ماشيا فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت ليسكن عنک هذا الورم فقال:
كلّا إذا أتينا هذا المنزل فإنّه يستقبلک أسود و معه دهن فاشتره منه و لا تماكسه، فقال له

_____

(1)- فى الأصل و البحار: جيشان.
(2)- فى الأصل: لأتفرقنّ، و فى البحار: لأهرقنّ.
(3)- فى البحار: و لصدق، و فى المصدر: و لقد صدق.
(4)- المخطوط ص 128 و البحار: 44/ 181 ح 5.
(5)- فى المصدر: يعوضک منها.
(6)- المخطوط ص 129 و البحار: 44/ 182 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:57
مولاه: بأبى أنت و امّى ما قدّامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء «1»! فقال: بلى أمامک دون المنزل فسار ميلا فإذا هو بالأسود.
فقال الحسين عليه السّلام لمولاه: دونک الرجل فخذ منه الدهن [و اعطه الثمن فأخذ منه الدهن] «2» و أعطاه الثمن، فقال له الغلام «3»: لمن أردت هذا الدهن، فقال للحسين بن علىّ عليهما السّلام، فقال: انطلق بى «4» إليه، فصار الأسود نحوه، [فسلّم] و قال: يا ابن رسول اللّه إنّى مولاک لا آخذ له «5» ثمنا و لكن ادع اللّه أن يرزقنى ولدا ذكرا سويّا يحبّكم أهل البيت فإنّى خلّفت امرأتى تمخض، فقال: انطلق إلى منزلک فإنّ اللّه قد وهب لک ولدا ذكرا سويّا، «فولدت غلاما سويّا، ثمّ رجع الأسود» «6» إلى الحسين عليه السّلام فدعا له بالخير لولادة الغلام له، ثم «7» إنّ الحسين عليه السّلام قد مسح رجليه «8» فما قام من موضعه حتّى زال ذلک الورم. «9»
توضيح: قد مرّ هذا فى معجزات الحسن عليه السّلام، و فى الكافى «10» أيضا كذلک و صدوره عنهما و اتّفاق القضيّتين «11» من جميع الوجوه لا يخلو من بعد، و الظاهر أنّ ما هنا من تصحيف النسّاخ و اللّه يعلم.

_____

(1)- فى المصدر: الدهن.
(2)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.

(3)- فی المصدر: فقال الأسود للمولی.
(4)- فی المصدر: بنا، و فی البحار: به.
(5)- فی المصدر: فلا آخذ منک.
(6)- فی المصدر: فذهب فوجده ثم عاد.
(7)- فی الأصل و البحار: و.
(8)- فی المصدر: من الدهن بدل «رجلیه».
(9)- ص 226 و البحار: 44/ 185 ح 13، و فی المصدر: ذهب الورم عنه.
(10)- 1/ 463 ح 6.
(11)- فی البحار: القصّتین.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:59

6- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سيرته

1- باب علمه عليه السّلام

1- جامع الأخبار: فى أسانيد أخطب خوارزم أورد [ه] فى كتاب له فى مقتل آل الرسول صلّى اللّه عليه و آله أنّ أعرابيّا جاء إلى الحسين بن علىّ عليهما السّلام فقال: يا بن رسول اللّه قد ضمنت دية كاملة و عجزت عن أدائه، فقلت فى نفسى: أسأل أكرم الناس، و ما رأيت أكرم من أهل بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فقال الحسين عليه السّلام: يا أخا العرب أسألک عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة أعطيتک ثلث المال، و إن أجبت عن اثنين أعطيتک ثلثين، «1» و إن أجبت عن الكلّ أعطيتک الكلّ، فقال الأعرابى: يا بن رسول اللّه أمثلک يسأل عن «2» مثلى و أنت من أهل [بيت] العلم و الشرف؟! فقال الحسين عليه السّلام: بلى سمعت جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله [يقول]: المعروف بقدر المعرفة.
فقال الأعرابى: سل عمّا بدا لک، فإن (علمت) أجبت و إلّا تعلّمت منک و لا قوّة إلّا باللّه، فقال الحسين عليه السّلام: أىّ الأعمال أفضل؟ فقال الأعرابى: الإيمان باللّه، فقال الحسين عليه السّلام: فما النجاة من المهلكة؟ فقال الأعرابى: الثقة باللّه، فقال الحسين عليه السّلام: فما يزيّن الرجل؟ فقال الأعرابى: علم معه حلم، فقال: فإن أخطأه ذلک؟ فقال: مال معه مروءة، فقال: فإن أخطأه ذلک؟ فقال: فقر معه صبر.

_____

(1)- فى المصدر و البحار: ثلثى المال.
(2)- الظاهر زائدة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:60
فقال الحسين عليه السّلام: فإن أخطأه ذلک؟ فقال الأعرابى: فصاعقة تنزل من السماء و تحرقه فإنّه أهل لذلک، فضحک الحسين عليه السّلام و رمى بصرّة إليه فيها ألف دينار و أعطاه «خاتما و فيه فصّ قيمته مائتا درهم» «1»، و قال: يا أعرابى أعط الذهب إلى غرمائک، و اصرف الخاتم فى نفقتک، فأخذ [ه] الأعرابى و قال: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ»، الآية «2».
2- فى بعض مؤلّفات أصحابنا: عن أبى سلمة قال: حججت مع عمر بن الخطّاب، فلمّا صرنا بالأبطح فإذا بأعرابىّ قد أقبل علينا فقال: يا أمير المؤمنين إنّى خرجت و أنا حاجّ محرم فأصبت بيض النعام، فاجتنيت و شربت «3» و أكلت فما يجب علىّ؟ قال: ما يحضرنى فى ذلک شىء، فاجلس لعلّ اللّه يفرّج عنک ببعض أصحاب محمّد صلّى اللّه عليه و آله، فإذا

أمير المؤمنين عليه السّلام قد أقبل و الحسين عليه السّلام يتلوه.
فقال عمر: يا أعرابى هذا علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فدونک و مسألتک، فقام الأعرابىّ و سأله، فقال علىّ عليه السّلام: يا أعرابىّ سل هذا الغلام عندک- يعنى الحسين- فقال الأعرابىّ: إنّما يحيلنى كلّ واحد منكم على الآخر! فأشار الناس إليه و يحک هذا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فاسأله، فقال الأعرابىّ: يا بن رسول اللّه إنّى خرجت من بيتى حاجّا (محرما) و قصّ عليه القصّة.
فقال له الحسين عليه السّلام: أ لک إبل؟ قال: نعم، قال: خذ بعدد البيض الذى أصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها إلى بيت اللّه الحرام، قال عمر: يا حسين النوق يزلقن، فقال الحسين عليه السّلام: يا عمر إنّ البيض يمرقن، فقال: صدقت و بررت فقام علىّ عليه السّلام و ضمّه إلى صدره و قال: «ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». «4»
3- كشف الغمّة: و دعاه عبد اللّه بن الزبير و أصحابه فأكلوا، و لم يأكل الحسين عليه السّلام فقيل له: أ لا تأكل؟ قال: إنّى صائم و لكن تحفة الصائم، قيل: و ما هى؟

_____

(1)- خاتم فضة تبلغ قيمته أربعين دينارا/ خ ل، و فى المصدر و البحار: خاتمه و فيه ...
(2)- ص 160 و البحار 44/ 196 ح 11- الأنعام: 124.
(3)- فى البحار: شوّيت.
(4)- البحار: 44/ 197 ح 12، و راجع نظيرها فى أخيه الحسن عليه السّلام فى البحار: 43/ 354 ح 32 نقلا عن مناقب ابن شهرآشوب 3/ 176- آل عمران: 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:61
قال: الدهن و المجمر «1».
4- و منه: و قال الفرزدق: لقينى الحسين عليه السّلام [فى] منصرفى من الكوفة، فقال: ما وراءک يا أبا فراس؟ قلت: اصدقک؟ قال: الصدق اريد، قلت: أمّا القلوب فمعک، و أمّا السيوف فمع بنى اميّة و النصر من عند اللّه، قال: ما أراک إلّا صدقت، الناس عبيد المال و الدين لعق «2» على ألسنتهم يحوطونه ما درّت به معايشهم، فإذا محّصوا للابتلاء «3» قلّ الديّانون.
و قال: من أتانا لم يعدم خصلة من أربع: آية محكمة، و قضيّة عادلة، و أخا مستفادا، و مجالسة العلماء «4».

2- باب عبادته عليه السّلام

الأخبار و الكتب:

1- فلاح السائل: ذكر ابن عبد ربّه فى كتاب العقد أنّه قيل لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام: ما أقلّ ولد أبيک؟ فقال: العجب كيف ولدت؟! كان يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة.
الملهوف للسيد ابن طاوس: مثله «5».

3- باب خوفه علیه السّلام من اللّه تعالی و خشیته

الكتب:

1- جامع الأخبار: و كان الحسين بن على عليهما السّلام إذا توضّأ تغيّر لونه و ارتعدت

_____

(1)- 2/ 31 و البحار: 44/ 195 ح 9.
(2)- فى المصدر و البحار: لغو.
(3)- فى المصدر: بالبلاء.
(4)- 2/ 32 و البحار: 44/ 195 ح 9.
(5)- الملهوف: 40 و البحار: 82/ 311 ح 17 عنه و ج: 44/ 196 ح 10 عن فلاح السائل و لم نجده فى المصدر المطبوع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:62
مفاصله، فقيل له فى ذلک فقال: حقّ لمن «1» وقف بين يدى الملک الجبّار أن يصفرّ لونه و يرتعد «2» مفاصله «3».
2- المناقب لابن شهرآشوب: قيل له: ما أعظم خوفک من ربّک؟ قال: لا يأمن يوم القيامة إلّا من خاف اللّه فى الدنيا «4».

4- باب سخاوته عليه السّلام

1- المناقب: عمرو بن دينار قال: دخل الحسين عليه السّلام على اسامة بن زيد و هو مريض، و هو يقول: وا غمّاه، فقال له الحسين عليه السّلام: و ما غمّک يا أخى، قال: دينى و هو ستّون ألف درهم، فقال الحسين عليه السّلام: هو علىّ، قال: إنّى أخشى أن أموت، فقال الحسين عليه السّلام: لن تموت حتّى أقضيها عنک، قال: فقضاها قبل موته، و كان عليه السّلام يقول: شرّ خصال الملوک الجبن «5» من «6» الأعداء و القسوة على الضعفاء و البخل عند الإعطاء.
و فى كتاب انس المجالس: إنّ الفرزدق أتى الحسين عليه السّلام لمّا أخرجه مروان من المدينة فأعطاه أربعمائة دينار، فقيل له: إنّه شاعر فاسق منتهر «7»، فقال عليه السّلام: إنّ خير مالک ما وقيت به عرضک، و قد أثاب «8» رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كعب بن زهير، و قال فى عباس بن مرداس: اقطعوا لسانه عنّى.
(و) وفد «9» أعرابىّ المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فدلّ على الحسين عليه السّلام

_____
(1)- فى الاصل و البحار: لمؤمن.
(2)- فى المصدر: و ارتعد.
(3)- ص 76.
(4)- 3/ 224 و البحار 44/ 192 ح 5.
(5)- فى الأصل: الجبر.
(6)- على/ خ ل.
(7)- فى المصدر: مشهر.
(8)- فى المصدر: أصاب.
(9)- فى المصدر: و قدم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:63
[فدخل المسجد] فوجده مصلّيا فوقف بازائه و أنشأ:
لم يخب الآن من رجاک و منحرّک من دون بابک الحلقة
أنت جواد و أنت معتمدأبوک قد كان قاتل الفسقة
لو لا الذى كان من أوائلكمكانت علينا الجحيم منطبقة قال: فسلّم الحسين عليه السّلام و قال: يا قنبر هل بقى من مال الحجاز شىء؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار، فقال: هاتها قد جاء من هو أحقّ بها منّا، ثمّ نزع بردته «1» و لفّ الدنانير فيها «2» و أخرج يده من شقّ الباب حياء من الأعرابىّ، و أنشأ:

خذها فإنى إليک معتذرو اعلم بأنّى عليک ذو شفقة
لو کان فى سيرنا الغداة عصاأمست سمانا عليک مندفقة
لکنّ ريب الزمان ذو غيرو الکفّ منّى قليلة النفقة قال: فأخذها الأعرابىّ و بکى، فقال: لعلّک استقللت ما أعطيناک، قال: لا و لکن کيف يأکل التراب جودک، و هو المروىّ عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام «3».
توضيح: قوله: «عصا» لعلّ العصا کناية عن الإمارة و الحکم، قال الجوهرىّ: قولهم: لا ترفع عصاک عن أهلک يراد به: الأدب، و إنّه لضعيف العصا أى الترعيّة، و يقال أيضا: إنّه لليّن العصا أى رفيق حسن السياسة لما ولّى انتهى. أى لو کان لنا فى سيرنا فى هذه الغداة ولاية و حکم أو قوّة لأمست يد عطائنا عليک صبابة «4»، و «السماء» کناية عن يد الجود و العطاء، و «الاندفاق» الانصباب، و «ريب الزمان» حوادثه، [و غير الدّهر «کعنب» أحداثه] أى حوادث الزمان تغيّر الامور.
قوله: «کيف يأکل التراب جودک» أى کيف تموت و تبيت تحت التراب فتمحى و تذهب جودک (و کرمک).
2- المناقب: شعيب بن عبد الرحمن الخزاعى قال: وجد على ظهر الحسين بن

---

(1)- فى المصدر و البحار: برديه.
(2)- فى المصدر: فيهما.
(3)- 3/ 221 و البحار: 44/ 189 ح 2.
(4)- فى البحار: صابّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:64
علىّ عليهما السّلام يوم الطفّ أثر، فسألوا زين العابدين عن ذلک، فقال عليه السّلام: هذا ممّا کان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل و اليتامى و المساکين.
و قيل: إنّ عبد الرحمن السلمىّ علّم ولد الحسين عليه السّلام «الحمد» فلمّا قرأها على أبيه، أعطاه ألف دينار و ألف حلّة و حشا فاه درّا، فقيل له فى ذلک فقال: و أين يقع هذا من عطائه- يعنى تعليمه- و أنشد الحسين عليه السّلام:
إذا جادت الدنيا عليک فجد بهاعلى الناس طرّا قبل أن تتفلّت
فلا الجود يفنيها إذا هى أقبلتو لا البخل يبقيها إذا ما تولّت «1»
3- کشف الغمّة: أنس قال: کنت عند الحسين عليه السّلام فدخلت عليه جارية فحيّته بطاقة ريحان، فقال لها: أنت حرّة لوجه اللّه، فقلت له: تحيّيک «2» بطاقة ريحان لا خطر لها فعتقتها «3»؟ قال: کذا أدّبنا اللّه، قال اللّه: «وَ إذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها» «4» و کان أحسن منها

عتقهَا، و قال يوماً لأخيه عَليهما السّلام: يا حسن وددت أنّ لسانک لی و قلبی لک، و کتب إليه الحسن عليه السّلام يلومه على إعطاء الشعراء، فکتب إليه أنت أعلم منّی بأنّ خير المال ما وقی العرض «5».
توضيح: لعلّ لومه ليظهر عذره للناس.
4- کشف الغمّة: أيضا و قال: صاحب الحاجة لم يکرم وجهه عن سؤالک فأکرم وجهک عن ردّه «6».
5- المناقب: و روی عن الحسين بن علیّ عليهما السّلام أنّه قال: صحّ عندی قول النبیّ صلّی اللّه عليه و آله: أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور فی قلب المؤمنين «7» بما لا إثم

---

(1)- 3/ 222 و البحار: 44/ 190 ح 3.
(2)- فی الأصل و البحار: تجيئک.
(3)- فی المصدر و البحار: فتعتقها.
(4)- النساء: 86.
(5)- 2/ 31 و البحار: 44/ 195 ح 8.
(6)- 2/ 32 و البحار: 44/ 196.
(7)- فی المصدر و البحار: المؤمن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسينع،ص:65
فيه، فإنّی رأيت غلاما يواکل کلبا، فقلت له فی ذلک، فقال: يا ابن رسول اللّه إنّی مغموم أطلب سرورا بسروره لأنّ صاحبی يهوديّ اريد افارقه.
فأتی الحسين عليه السّلام إلى صاحبه بمائتی دينار ثمنا له، فقال اليهودی: الغلام فداء لخطاک و هذا البستان له و رددت عليک المال، فقال عليه السّلام: و أنا قد وهبت لک المال، قال:
قبلت المال و وهبته للغلام، فقال الحسين عليه السّلام: أعتقت الغلام و وهبت «1» له جميعا، فقالت امرأته: قد أسلمت و وهبت زوجی مهری، فقال اليهوديّ: و أنا «2» أسلمت و أعطيتها هذه الدار «3».

5- باب تواضعه عليه السّلام

1- تفسير العياشى: عن مسعدة قال: مرّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم و ألقوا عليه كسرا، فقالوا: هلمّ يا بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله! فثنّى وركه فأكل معهم ثمّ تلا: «إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ» «4»، ثمّ قال: قد أجبتكم فأجيبونى، قالوا: نعم يا ابن رسول اللّه «5» صلّى اللّه عليه و آله، فقاموا معه حتّى أتوا منزله، فقال للجارية «6»: أخرجى ما كنت تدّخرين «7».
2- كنز الفوائد: محمّد بن العباس، عن أبى الأزهر، عن الزبير بن بكار، عن رجل من أصحابه قال: قال رجل للحسين عليه السّلام: إنّ فيک كبرا، فقال: كلّ «8» الكبر للّه

_____
(1)- فى المصدر: و وهبته.
(2)- فى المصدر و البحار: و أنا أيضا.
(3)- 3/ 229 و البحار: 44/ 194.
(4)- اقتباس من سورة النحل: 23 «إنه لا يحب المستكبرين».
(5)- فى المصدر: نعم يا بن رسول اللّه و تعمى عين.
(6)- فى المصدر: للرباب.
(7)- 2/ 257 ح 15 و البحار: 44/ 189 ح 1.
(8)- فى المصدر: كلّا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:66
وحده «و لا يكون فى غيره» «1»، قال اللّه تعالى: «وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ» «2»

3- المناقب لابن شهرآشوب: حدّثنا الصولى عن الصادق عليه السّلام فى خبر أنّه جرى بينه و بين محمّد بن الحنفيّة كلام، فكتب ابن الحنفيّة الى الحسين عليه السّلام: أمّا بعد يا أخى فإنّ أبى و أباك علىّ لا تفضلنى فيه و لا أفضلك و امّک فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لو كان ملء «3» الأرض ذهبا ملک امّى ما وفت بامّک، فإذا قرأت كتابى هذا فصر إلىّ حتّى ترضانى «4» فإنّک أحقّ بالفضل منّى و السلام عليک و رحمة اللّه و بركاته، ففعل الحسين عليه السّلام ذلک فلم يجر بعد ذلک بينهما شىء «5».

توضيح: «بامّک» أى بفضلها.

6- باب شجاعته عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: و من شجاعته عليه السّلام أنّه كانه بين الحسين و بين الوليد بن عاقبة منازعة فى ضيعة فتناول الحسين عليه السّلام عمامة الوليد عن رأسه و شدّها فى عنقه، و هو يومئذ وال على المدينة، فقال مروان: باللّه ما رأيت كاليوم جرأة رجل على أميره، فقال الوليد: و اللّه ما قلت هذا غضبا لى و لكنّک حسدتنى على حلمى عنه، و إنّما كانت الضيعة له، فقال الحسين عليه السّلام: الضيعة لک يا وليد و قام.
و قيل له يوم الطفّ: انزل على حكم بنى عمّک قال: لا و اللّه، لا اعطيكم بيدى «6» إعطاء الذليل و لا أفرّ فرار العبيد، ثمّ نادى: يا عباد اللّه إنّى عذت بربّى و ربّكم من كلّ

_____

(1)- فى المصدر: «و لكن فىّ عزّة».
(2)- تأويل الآيات: مخطوط ص 231 ح 1 و البحار: 44/ 198 ح 13- المنافقون: 8.
(3)- فى المصدر: من.
(4)- فى المصدر و البحار: تترصّانى.
(5)- 3/ 222 و البحار: 44/ 191.
(6)- فى الاصل و البحار: يدى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:67
متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب.
و قال عليه السّلام: موت فى عزّ «1» خير من حياة فى ذلّ، و أنشأ يوم قتل «2»:
الموت خير من ركوب العارو العار أولى من دخول النار
و اللّه ما هذا و هذا جارى

ابن نباتة:

الحسين الذى رأى القتل فى العزّحياة و العيش فى الذلّ قتلا
الحلية: و روى محمّد بن الحسن أنّه لمّا نزل القوم بالحسين عليه السّلام و أيقن أنّهم قاتلوه، قال لأصحابه: قد نزل ما ترون من الأمر، و إنّ الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت، و أدبر معروفها و استمرّت حتّى لم يبق منها إلّا كصبابة الإناء، و إلّا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، أ لا ترون الحقّ لا يعمل به، و الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء اللّه، و إنّى لا أرى الموت إلّا سعادة و الحياة مع الظالمين إلّا برما، و أنشأ «3» متمثّلا لمّا قصد الطفّ:
سأمضى فما بالموت عار على الفتىإذا ما نوى خيرا «4» و جاهد مسلما
و واسى الرجال الصالحين بنفسهو فارق مذموما و خالف مجرما
أقدّم نفسى لا اريد بقاءهالتلقى «5» خميسا فى الهياج عرمرما
فإن عشت لم اذمم و إن متّ لم المكفى بک ذلّا أن تعيش و ترغما «6»
توضيح: «الصبابة» بالضمّ البقية من الماء فى الاناء، و «الوبلة» بالتحريک الثقل و الوخامة، و قد وبل المرتع بالضمّ وبلا و وبالا فهو و بيل أى وخيم، ذكره

_____
(1)- فى الاصل: الموت فى العز.
(2)- فى المصدر: «فى يوم قتله» بدل «يوم قتل».
(3)- فى المصدر: و أنشد.
(4)- حقا/ خ ل.
(5)- فى المصدر و البحار: لنلقى.
(6)- 3/ 223 و البحار: 44/ 191 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:68
الجوهرىّ، و «البرم» بالتحريک السأمة و الملال، و «الخميس» الجيش لأنّهم خمس فرق، المقدّمة و القلب و الميمنة و الميسرة و الساق، و «يوم الهياج» يوم القتال، و «العرمرم» الجيش الكثير، و «عرام الجيش» كثرته.
2- كشف الغمّة: و كان يرتجز يوم قتل و يقول:
الموت خير من ركوب العارو العار خير من دخول النار
و اللّه ما هذا «1» و هذا جارى «2»

7- باب زهده عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: و من زهده عليه السّلام أنّه قيل له: ما أعظم خوفک من ربّک؟ قال: لا يأمن يوم القيامة إلّا من خاف اللّه فى الدنيا.
إبانة ابن بطّة: قال عبد اللّه بن عبيد أبو عمير: لقد حجّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام خمسا و عشرين حجّة ماشيا و إنّ النجائب لتقاد معه.
عيون المحاسن «3»: إنّه ساير أنس بن مالک فأتى قبر خديجة، فبكى ثمّ قال:
اذهب عنّى، قال أنس: فاستخفيت عنه فلمّا طال وقوفه فى الصلاة سمعته قائلا:
يا ربّ يا ربّ أنت مولاهفارحم عبيدا إليک ملجاه
يا ذا المعالى عليک معتمدىطوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان خادما «4» أرقايشكو إلى ذى الجلال بلواه
و ما به علّة و لا سقمأكثر من حبّه لمولاه
إذا اشتكى بثّه و غصّتهأجابه اللّه ثمّ لبّاه

_____

(1)- فى المصدر و البحار: من هذا.
(2)- 2/ 32 و البحار: 44/ 196.
(3)- فى المصدر: عيون المجالس.
(4)- فى المصدر: خائفا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:69 (إذا ابتلى بالظلام مبتهلاأكرمه اللّه ثمّ أدناه)
فنودى:
لبّيک عبدى و أنت «1» فى كنفىو كلّما قلت قد علمناه
صوتک تشتاقه ملائكتىفحسبک الصوت قد سمعناه
دعاک عندى يجول فى حجبفحسبک الستر قد سفرناه
لو هبّت الريح من جوانبهخرّ صريعا لما تغشّاه
سلنى بلا رغبة «2» و لا رهبو لا حساب إنّنى «3» أنا اللّه «4»
توضيح: «الأرق» بكسر الراء، من سهر بالليل، قوله: «قد سفرناه» أى حسبک إنّا (قد) كشفنا الستر عنک، قوله: «لو هبّت الريح من جوانبه» الضمير إمّا راجع الى الدعاء كناية عن أنّه يجول فى مقام لو كان مكانه رجل لغشى عليه ممّا يغشاه من أنوار الجلال، و يحتمل إرجاعه إليه عليه السّلام على سبيل الالتفات لبيان غاية خضوعه و ولهه فى العبادة بحيث لو تحرّک الريح «5» لأسقطته.

2- المناقب: و له عليه السّلام:

يا أهل لذّة دنيا لا بقاء لهاإنّ اغترارا بظلّ زائل حمق
و يروى للحسين عليه السّلام:
سبقت العالمين إلى المعالىبحسن خليقة و علوّ همّة
و لاح بحكمتى نور الهدى فىليال في الضلالة مدلهمّة
يريد الجاحدون ليطفئوهو يأبى اللّه إلّا أن يتمّه «6»

_____

(1)- فى المصدر: لبيک لبيک أنت.
(2)- فى المصدر: رعبة.
(3)- فى المصدر و البحار: إنّى.
(4)- 3/ 224 و البحار: 44/ 192 ح 5.
(5)- فى البحار: تحركت ريح.
(6)- 3/ 225- 227 و البحار: 44/ 193 ح 6. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 70 8 - باب عفوه عليه السلام ..... ص : 70
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:70

8- باب عفوه عليه السّلام

الكتب:

1- كشف الغمّة: و جنى غلام له جناية توجب العقاب عليه، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاى و الكاظمين الغيظ، قال: خلّوا «1» عنه، قال: يا مولاى و العافين عن الناس، قال عليه السّلام: قد عفوت عنک، قال: يا مولاى و اللّه يحبّ المحسنين، قال: أنت حرّ لوجه اللّه و لک ضعف ما كنت اعطيک «2».

9- باب سيره و بعض أحواله عليه السّلام

1- كشف المحجّة للسيد ابن طاوس «ره»: باسناده عن كتاب عبد اللّه ابن بكير، باسناده عن أبى جعفر عليه السّلام: إنّ الحسين عليه السّلام قتل و عليه دين. «3»

2- المناقب لابن شهر اشوب: حفص بن غياث، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله [كان] فى الصلاة و إلى جانبه الحسين عليه السّلام، فكبّر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فلم يحر «4» الحسين عليه السّلام التكبير، ثمّ كبّر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فلم يحر الحسين عليه السّلام التكبير، فلم يزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يكبّر و يعالج الحسين عليه السّلام التكبير، [فلم يحر] حتّى أكمل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سبع تكبيرات، فأحار الحسين عليه السّلام التكبير فى السابعة، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فصارت سنّة. «5»

---

(1)- فى المصدر: اخلوا.
(2)- 2/ 31 و البحار: 44/ 195.
(3)- ص 125 و البحار: 43/ 321.
(4)- «فلم يحر» أى لم يرجع و لم يرد (النهاية ج 1/ 458).
(5)- 3/ 228 و البحار: 44/ 194 ح 7 و رواه الشيخ فى التهذيب: 2/ 67 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:71
3- الكافى: أبو العبّاس، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن أبى شيبة الأسدى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: خضب الحسين عليه السّلام بالحنّاء و الكتم «1».
4- و منه: العدّة، عن البرقىّ، عن عدّة من أصحابه، عن ابن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: قتل الحسين عليه السّلام و هو مختضب بالوسمة.
و عنه: عن أبيه، عن يونس، عن الحضرمى، عنه عليه السّلام مثله «2».
5- و منه: علىّ، عن أبيه «3» و محمّد بن اسماعيل، عن الفضل جميعا، عن ابن أبى عمير و صفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام خرج معتمرا فمرض فى الطريق، فبلغ عليّا عليه السّلام ذلک و هو فى المدينة، فخرج فى طلبه فأدركه بالسّقيا و هو مريض بها، فقال: يا بنىّ ما تشتكى؟ فقال: أشتكى رأسى، فدعا علىّ عليه السّلام ببدنة فنحرها و حلق رأسه و ردّه إلى المدينة، فلمّا برأ من وجعه اعتمر. «4»
6- و منه: العدّة، عن سهل و علىّ، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن زياد

ابن عیسی، عن عامر بن السمط، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّ رجلا من المنافقین مات فخرج الحسین بن علیّ علیهما السّلام یمشی معه فلقیه مولی له، فقال له الحسین علیه السّلام: أین تذهب یا فلان، قال: فقال له مولاه: أفرّ من جنازة هذا المنافق أن اصلّی علیها، فقال له الحسین علیه السّلام: انظر أن تقوم علی «5» یمینی فما تسمعنی أقول فقل مثله.
فلمّا أن کبّر علیه ولیّه، قال الحسین علیه السّلام: اللّه أکبر، اللّهمّ العن فلانا عبدک ألف لعنة مؤتلفة غیر مختلفة، اللّهمّ أخز عبدک فی عبادک و بلادک، و اصله حرّ نارک، و أذقه أشدّ عذابک، فإنّه کان یتولّی أعداءک، و یعادی أولیاءک، و یبغض أهل بیت نبیّک. «6»

_____

(1)- 6/ 481 ح 9 و البحار: 44/ 203 ح 23 و ج: 46/ 298 ح 32.
(2)- 6/ 483 ح 5، 6 و البحار: 44/ 204 ح 24 و ج: 45/ 94 ح 7، 8.
(3)- فی المصدر: عن أبیه، عن ابن أبی عمیر.
(4)- 4/ 369 ح 3 و البحار: 44/ 203 ح 22.
(5)- عن/ خ ل.
(6)- 3/ 188 ح 2 و البحار: 44/ 202 ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:72
7- و منه: العدّة، عن سهل بن زیاد، عن ابن أبی نجران، عن مثنّی الحنّاط، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان الحسین بن علیّ علیهما السّلام جالسا فمرّت علیه جنازة (یهودیّ) فقام الناس حین طلعت الجنازة، فقال الحسین بن علیّ علیهما السّلام: مرّت جنازة یهودیّ فکان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله [علی طریقها] جالسا فکره «1» أن تعلو رأسه جنازة یهودیّ، فقام لذلک «2».

_____

(1)- فی الأصل: فکبّره.
(2)- 3/ 192 ح 2 و البحار: 44/ 202 ح 21.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:73

7- أبواب النصوص عليه عليه السّلام

اشارة

أقول: قد مرّت النصوص عليه و على أخيه الحسن من الآيات أيضا فى كتاب الحسن بن على بن أبى طالب فلا نعيدها حذرا للتكرار و روما للاختصار.

1- باب نصّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله علیه

1- المناقب لابن شهرآشوب: سليم بن قيس، عن سلمان الفارسی قال: كان الحسين بن علىّ عليهما السّلام على فخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو يقبّله و يقول: أنت السيّد ابن السيّد أبو السادات «1» أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة، أنت الحجّة ابن الحجّة أبو الحجج، تسعة من صلبک و تاسعهم قائمهم «2».
2- كفاية الأثر: بإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول للحسين: أنت الإمام ابن الإمام و أخو الإمام، تسعة من صلبک أئمّة أبرار و التاسع قائمهم.

_____

(1)- فى المصدر و البحار: السادة.
(2)- 3/ 226 و البحار: 43/ 295.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:74
المناقب: عن عطيّة مثله «1».
3- الكفاية: بإسناده عن عطية، عن أبى سعيد قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول للحسين عليه السّلام: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام تسعة من ولدک أئمّة أبرار تاسعهم قائمهم، فقيل: يا رسول اللّه كم الأئمّة من بعدک، قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السّلام. «2»

2- باب آخر فيما نقلت فاطمة عليها السّلام عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى النصّ على الحسين عليه السّلام

1- كفاية الأثر: بإسناده عن زينب بنت علىّ عليه السّلام، عن فاطمة قالت: دخل أبى «3» رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عند ولادة ابنى الحسين عليه السّلام فناولته إيّاه فى خرقة صفراء فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء فلفّه فيها ثمّ قال: خذيه يا فاطمة فإنّه الإمام و أبو الأئمّة، تسعة من صلبه أبرار و التاسع قائمهم. «4»
2- و منه: بإسناده عن أبى ذر (ره) قال: سمعت فاطمة عليها السّلام تقول: سألت أبى عن قول اللّه تعالى «وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ» «5» قال: هم الأئمّة بعدى علىّ و سبطاى و تسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف لا يدخل الجنّة إلّا من عرفهم «6» و يعرفونه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و ينكرونه، لا يعرف اللّه تعالى إلّا بسبيل معرفتهم.
المناقب لابن شهرآشوب: عن فاطمة عليها السّلام مثله. «7»

---

(1)- كفاية الأثر: 28 و المناقب: 1/ 254 و البحار: 36/ 290 ح 113.
(2)- ص 30 و البحار: 36/ 291 ح 116.
(3)- فى المصدر و البحار: إلىّ.
(4)- ص 193 و البحار: 36/ 350 ح 219.
(5)- الأعراف: 46.
(6)- فى المصدر و البحار: يعرفهم.
(7)- كفاية الأثر: 194 و المناقب: 1/ 254 و البحار: 36/ 351 ح 220.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:75
3- الكفاية: بإسناده عن سهل بن سعد الأنصارى قال: سألت فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عن الأئمّة، فقالت: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول لعلى يا علىّ أنت الإمام و الخليفة (من) بعدى و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنک الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علىّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى على فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمّد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علىّ فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمّد فابنه علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علىّ فابنه

الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح اللّه به مشارق الأرض و مغاربها فهم أئمّة الحقّ و ألسنة الصدق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم «1».

أقول: أخبار هذا الباب أوردناه فى باب النصوص عن فاطمة، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله على الاثنى عشر فى كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السّلام فلا نعيدها حذرا من الإكثار.

3- باب نصّ أمير المؤمنين عليه السّلام عليه من النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

1- كفاية الأثر: فى حديث طويل ذكرنا فى كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السّلام فى أبواب النصوص على الاثنى عشر، أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قلت: يا رسول اللّه أ فلا تسمّيهم لى، قال: نعم، أنت الإمام و الخليفة بعدى تقضى دينى و تنجز عداتى، و بعدک ابناک الحسن و الحسين، و بعد الحسين ابنه علىّ زين العابدين، و بعد علىّ «2» ابنه محمّد يدعى بالباقر، و بعد محمّد ابنه جعفر يدعى بالصادق، و بعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، و بعد موسى ابنه علىّ يدعى بالرضا، و بعد علىّ ابنه محمّد يدعى بالزكىّ، و بعد محمّد ابنه

_____

(1)- ص 195 و البحار: 36/ 351 ح 221.

(2)- فى المصدر: «و بعده» بدل «و بعد على».

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:76

علىّ يدعى بالنقىّ، و بعد علىّ «1» ابنه الحسن يدعى بالأمين و بعد الحسن ابنه القائم من ولد الحسين عليه السّلام سميّى و أشبه الناس بى يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا «2».

2- كمال الدين: فى حديث طويل عن علىّ، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى النصوص على الاثنى عشر قال فيه: قلت: يا رسول اللّه سمّهم لى، فقال: [ابنى] هذا و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابنى هذا و وضع يده على رأس الحسين عليه السّلام، ثم ابن له يقال له:

علىّ- الخبر- «3».

الصادق، عن آبائه علیهم السّلام

3- عیون أخبار الرضا: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن غیاث بن إبراهیم، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسین بن علیّ علیهما السّلام، قال: سئل أمیر المؤمنین علیه السّلام عن [معنی] قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله «إنّی مخلّف فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی» من العترة؟ «4» فقال: أنا و الحسن و الحسین و الأئمّة التسعة من ولد الحسین علیه السّلام تاسعهم مهدیّهم و قائمهم لا یفارقون کتاب اللّه و لا یفارقهم حتی یرد و اعلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حوضه. «5»

4- باب نصّ علىّ عليه السّلام عليه وحده:

1- كفاية الأثر: محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن الحسين «6» الأشنانىّ، عن محمّد ابن يزيد القاضىّ، عن محمّد بن آدم «7»، عن جعفر بن زياد الأحمر، «8» عن أبى الصيرفىّ «9»، عن

_____

(1)- فى الأصل و البحار: و بعده.
(2)- ص 217 و البحار: 36/ 354 ح 225.
(3)- 1/ 284 ح 37 و البحار: 36/ 256 ح 75.
(4)- فى الأصل: قلت: من العترة؟.
(5)- 1/ 46 ح 25 و البحار 36/ 373 ح 2 و ج: 25/ 215 ح 10.
(6)- فى الأصل: محمد بن الحسن.
(7)- فى المصدر: يحيى بن آدم.
(8)- لأسمر/ خ ل.
(9)- فى الأصل: أم الصيرفىّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:77
صفوان بن قبيصة «1»، عن طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام للحسن و الحسين:
أنتما إمامان بعقبى «2» و سيّدا شباب أهل الجنّة و المعصومان حفظكما اللّه و لعنة اللّه على من عاداكما. «3»
2- كمال الدين: بإسناده عن ابن نباتة قال: خرج [علينا] أمير المؤمنين عليه السّلام [ذات يوم] و يده فى يد الحسن «4» و ساق الحديث إلى أن يقول أمير المؤمنين عليه السّلام: ألا و إنّى أقول: [إنّ] خير الخلق بعدى و سيّدهم ابنى هذا و هو إمام كلّ مسلم و أمير كلّ مؤمن بعد وفاتى، ألا و إنّه سيظلم بعدى كما ظلمت بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و خير الخلق و سيّدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول فى أرض كربلا، ألا و إنّه و أصحابه من سادة «5» الشهداء يوم القيامة «6».

5- باب وصيّة الحسن إليه بنصوصه و النصّ منه عليه بخصوصه

1- إعلام الورى: الكلينىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن محمّد ابن سليمان الديلمىّ، عن هارون بن الجهم، [عن محمد بن مسلم] قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام يقول: لمّا احتضر الحسن عليه السّلام قال للحسين عليه السّلام: يا أخي إنّي اوصيک بوصيّة: إذا أنا متّ فهيّئنى «7» و وجّهنى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لاحدث به عهدا ثمّ اصرفنى إلى امّى فاطمة ثمّ «8» ردّنى فادفنّى بالبقيع إلى آخر الخبر «9».

_____

(1)- فى البحار: صفوان بن قميصة:
(2)- بعدى/ خ و كذا فى بعض نسخ المصدر أيضا.
(3)- كفاية الأثر: ص 221 و البحار: 43/ 264 ح 18 عن روضة ابن شاذان، و هو اشتباه.
(4)- فى البحار: ولده الحسن، و فى المصدر: ابنه الحسن.
(5)- فى البحار: سادات.
(6)- 1/ 259 ح 5 و البحار: 36/ 253 ح 69.
(7)- فى المصدر: كفّنّى.
(8)- فى المصدر: و.
(9)- إعلام الورى: ص 215 و البحار: 44/ 174 ح 1، و رواه الشيخ الكلينى فى الكافى ج 1/ 300 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:78

2- إعلام الورى: الكلينى بإسناده عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لمّا حضرت الحسن الوفاة قال: يا قنبر انظر هل ترى وراء بابک مؤمنا من غير آل محمّد عليهم السّلام؟ فقال: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم، قال: امض فادع لى محمّد بن على، قال: فأتيته فلمّا دخلت عليه قال: هل حدث إلّا خير؟! قلت: أجب أبا محمّد عليه السّلام، فعجّل عن «1» شسع نعله فلم يسوّه فخرج معى يعدو.
فلمّا قام بين يديه سلّم، فقال له الحسن عليه السّلام: اجلس فليس يغيب مثلک عن سماع كلام يحيى به الأموات و يموت به الأحياء، كونوا أوعية العلم و مصابيح الدجى فإنّ ضوء النهار بعضه أضوأ من بعض، أ ما علمت أنّ اللّه عزّ و جلّ جعل ولد إبراهيم أئمّة و فضّل بعضهم على بعض، و آتى داود زبورا، و قد علمت بما استأثر اللّه محمّدا صلّى اللّه عليه و آله.
يا محمّد بن علىّ إنّى لا أخاف «2» عليک الحسد و إنّما وصف اللّه به الكافرين، فقال: «كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ» «3» و لم «4» يجعل اللّه للشيطان عليک سلطانا، يا محمّد بن علىّ أ لا اخبرک بما سمعت من أبيک عليه السّلام فيک، قال:
بلى، قال: سمعت أباک يقول يوم البصرة: من أحبّ أن يبرّنى فى الدنيا و الآخرة فليبرّ محمّدا [ولدى] يا محمّد بن علىّ لو شئت أن اخبرک و أنت نطفة فى «5» ظهر أبيک لأخبرتک يا محمّد بن علىّ أ ما علمت أنّ الحسين بن علىّ بعد وفاة نفسى و مفارقة روحى جسمى إمام من بعدى و عند اللّه فى الكتاب الماضى وراثة [من] النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أضافها فى وراثة «6» أبيه و امّه علم اللّه أنّكم خير خلقه فاصطفى منكم محمّدا و اختار محمّد عليّا و اختارنى علىّ للإمامة

_____
(1)- فى المصدر: على.
(2)- فى المصدر: أخاف.
(3)- البقرة: 109.
(4)- لن/ خ ل.
(5)- فى المصدر: من.
(6)- فى المصدر: أضافها اللّه له فى تراثة، و فى البحار: «أصابها» بدل «أضافها».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:79
و اخترت أنا الحسين عليه السّلام.

فقال له محمّد بن علىّ: أنت إمامى و سيّدى [و أنت وسيلتى الى محمد و اللّه لوددت أنّ نفسى قد ذهبت قبل أن اسمع منک هذا الكلام] «1» ألا و إنّ فى رأسى كلاما لا تنزفه الدلاء و لا تغيّره نغمة «2» الرياح، كالكتاب المعجم فى الرقّ المنمنم أهمّ بابدائه فأجدنى سبقت إليه سبق الكتاب المنزل و ما جاءت به الرسل و إنّه لكلام يكلّ به لسان الناطق، و يد الكاتب [حتى لا يجد قلما، و يؤتوا بالقرطاس حمما] «3» و لا يبلغ فضلک، و كذلک يجزى اللّه المحسنين و لا قوّة إلّا باللّه.
الحسين عليه السّلام أعلمنا علما و أثقلنا حلما و أقربنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رحما، كان (فقيها) إماما «4» قبل أن يخلق، و قرأ الوحى قبل أن ينطق، و لو علم اللّه أنّ أحدا خير منّا ما اصطفى محمّدا، فلمّا اختار محمّدا و اختار محمد عليّا «5» إماما و اختارک على [من] بعده و اخترت الحسين عليه السّلام [من] بعدک، سلّمنا و رضينا بمن هو الرضا، و بمن نسلم به من المشكلات «6».
توضيح: قوله «فقال: اللّه» أى لا تحتاج إلى أن أذهب و أرى فإنّک بعلومک الربّانيّة أعلم بما اخبرک بعد النظر و يحتمل أن يكون المراد بالنظر، النظر بالقلب بما علّموه من ذلک، فإنّه كان من أصحاب الأسرار فلذا قال: أنت أعلم به منّى من هذه الجهة، و لعلّ السؤال لأنّه كان يريد أوّلا أن يبعث غير قنبر لطلب ابن الحنفيّة، فلمّا لم يجد غيره بعثه.
و يحتمل أن يكون أراد بقوله «مؤمنا» ملک الموت عليه السّلام، فإنّه كان يقف و يستأذن للدخول عليهم فلعلّه أتاه بصورة بشر فسأل قنبرا عن ذلک ليعلم أنّه يراه أم لا، فجوابه حينئذ إنى لا أرى أحدا و أنت أعلم بما تقول، و ترى ما لا أرى، فلمّا علم أنّه الملک بعث

_____
(1)- ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.
(2)- فى الأصل و البحار: بعد.
(3)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
(4)- فى المصدر: إمامنا.
(5)- فى المصدر: «اختار عليا» بدل «و اختار محمد عليا».
(6)- إعلام الورى: ص 216 و البحار: 44/ 174 ح 2، و رواه الشيخ الكلينى فى الكافى ج 1/ 300 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:80
الى أخيه.
«فعجّل عن شسع نعله» أى صار تعجيله مانعا عن عقد شسع النعل، قوله «عن سماع كلام» أى النصّ على الخليفة فإنّ السامع إذا أقرّ فهو حىّ بعد وفاته، و إذا أنكر فهو ميّت فى حياته، أو المعنى إنّه سبب لحياة الأموات

بالجهل و الضلالة بحياة العلم و الإيمان، و سبب لموت الأحياء بالحياة الظاهرية أو بالحياة المعنويّة إن لم يقبلوه، و قيل «يموت به الأحياء» أى بالموت الإرادىّ عن لذّات هذه النشأة الذى هو حياة اخرويّة فى دار الدنيا و هو بعيد.
«كونوا أوعية العلم» تحريص «1» على استماع الوصيّة، و قبولها و نشرها، أو على متابعة الإمام و التعلّم منه، و تعليم الغير، قوله: «فإنّ ضوء النهار» (هذا الكلام فى ظهوره كضوء النهار)، أى لا تستنكفوا عن التعلّم و إن كنتم علماء فإنّ فوق كلّ ذى علم عليم، أو عن تفضيل بعض الاخوة على بعض، و الحاصل إنّه قد استقرّ فى نفوس الجهلة بسبب الحسد إنّ المتشعّبين من أصل واحد فى الفضل سواء و لذا يستنكف بعض الاخوة و الأقارب عن متابعة بعضهم، و كان الكفّار يقولون للأنبياء: «ما أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا» «2» فأزال عن تلك الشبهة بالتشبيه بضوء النهار فى ساعاتة المختلفة فإنّ كلّه من الشمس لكنّ بعضه أضوأ من بعض كأوّل الفجر و بعد طلوع الشمس و بعد الزوال و هكذا فباختلاف الاستعدادات و القابليّات تختلف إفاضة الأنوار على المواد.
قوله: «أ ما علمت أنّ اللّه» تمثيل لما ذكر سابقا و تأكيد له، و قوله «فجعل ولد إبراهيم عليه السّلام أئمّة» إشارة إلى قوله تعالى «وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ نافِلَةً وَ كُلًّا جَعَلْنا صالِحِينَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا». «3»
قوله: «و فضّل» الخ إشارة الى قوله تعالى «وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً» «4»، «و قد علمت بما استأثر» أى علمت بأىّ جهة استأثر اللّه محمّدا أى فضّله إنّما كان لوفور علمه (و علمه و حلمه) و مكارم أخلاقه لا بنسبه و لا بحسبه و أنت تعلم أنّ الحسين عليه السّلام أفضل منك بجميع هذه الجهات و يحتمل أن يكون ما مصدريّة و الباء لتقوية التعدية، أى علمت استئثار اللّه إيّاه.

_____

(1)- الظاهر أنها: تحريض.
(2)- يس: 15.
(3)- الأنبياء: 72- 73.
(4)- الإسراء: 55.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:81
قوله: «إنّى لا أخاف» فيما عندنا من نسخ الكافى «إنّى أخاف» و لعلّ ما هنا أظهر قوله عليه السّلام: «و لم يجعل اللّه» الظاهر أنّ المراد قطع عذره فى ترک ذلک أى ليس للشيطان عليک سلطان يجبرک على الإنكار و لا ينافى ذلک، قوله تعالى: «إِنَّما سُلْطانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ» «1» لأنّ ذلک بجعل أنفسهم لا بجعل اللّه ذلک أو السلطان فى الآية محمول على ما [لا]

يتحقّق معه الجبر، أو المعنى أنّک من عباد اللّه الصالحين و قد قال تعالى: «إِنَّ عِبادِی لَيْسَ لَکَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ» «2» و يحتمل أن يكون جملة دعائية.
قوله: «و عند اللّه» فی الكافی و عند اللّه جلّ اسمه فی الكتاب وراثة من النبیّ صلّى اللّه عليه و آله أضافها اللّه عزّ و جلّ [له] فی وراثة أبيه و امّه عليهما السّلام فعلم اللّه، أی كونه إماما، مثبت عند اللّه فی اللّوح أو فی القرآن و قد ذكر اللّه وراثته مع وراثة أبيه و امّه كما سبق فی وصيّة النبیّ صلّى اللّه عليه و آله فيكون «فی» بمعنى «إلى» أو «مع» و يحتمل أن تكون «فی» سببيّة، كما أنّ الظاهر ممّا فی الكتاب أن يكون كذلک.
قوله: «ألا و إنّ فی رأسی كلاما» أی فی فضائلک و مناقبک «لا تنزفه الدلاء» أی لا تفنيه كثرة البيان من قولک نزفت ماء البئر إذا نزحت كلّه «و لا تغيّره بعد الرياح» كناية عن عذوبته و عدم تكدّره بقلّة ذكره فانّ ما لم تهبّ عليه الرياح تتغيّر و فی الكافی: نغمة الرياح و إنّ ذلک أيضا قد يصير سببا للتغيّر أی لا يتكرّر و لا يتكدّر بكثرة الذكر و مرور الأزمان أو كنّى بالرياح عن الشبهات التی تخرج من أفواه المخالفين الطاعنين فی الحقّ كما قال تعالى:
«يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ» «3».
قوله: «كالكتاب المعجم من الاعجام» بمعنى الإغلاق يقال: أعجمت الكتاب خلاف أعربته، و باب معجم كمكرم مقفل، كناية عن أنّه من الرموز و الأسرار، أو من التعجيم أو الاعجام بمعنى إزالة العجمة بالنقط و الإعراب أشار به إلى إبانته عن المكتوبات «4» «و الرقّ» و يكسر جلد رقيق يكتب فيه و الصحيفة البيضاء، و يقال: «نمنمه» أی زخرفه و رقّشه و النبت المنمنم الملتفّ المجتمع، و فی بعض نسخ الكافی: المنهم من النهمة، بلوغ الهمّة فی الشیء، كناية عن كونه ممتلئا أو من قولهم: أنّهم البرد و الشحم، أی

---

(1)- النحل: 100.
(2)- الحجر: 42.
(3)- الصفّ: 8.
(4)- فی البحار: المكنونات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسينع،ص:82
ذابا كناية عن إغلاقه كأنّه قد ذاب و محی.
قوله: «فأجدنی» أی كلّما أهمّ أن أذكر من فضائلک شيئا أجده مذكورا فی كتاب اللّه و كتب الأنبياء، و قيل: أی سبقتنی إليه أنت و أخوک لذكره فی القرآن و كتب الأنبياء و علمها عند كما، و الظاهر أن «سبق» مصدر و يحتمل أن يكون فعلا ماضيا على الإستئناف، و على التقديرين سبقت على

صيغة المجهول «و إنّه» أى ما فى رأسى.
و فى بعض نسخ الكافى بعد قوله: و يد الكاتب «حتى لا يجد قلما و يؤتى بالقرطاس حمما» و ضمير يجد للكاتب و كذا ضمير يؤتى أى يكتب حتى تفنى الأقلام و تسود جميع القراطيس، و الحمم بضمّ الحاء و فتح الميم جمع الحمّة «1» كذلک أى الفحمة يشبّه بها الشىء الكثير السواد، و ضمير يبلغ للكاتب.
«أعلمنا علما» تميز للنسبة على المبالغة و التأكيد كان إماما، و فى الكافى كان فقيها قبل أن يخلق: أى بدنه الشريف كما [مرّ] أنّ أرواحهم المقدّسة قبل تعلّقها بأجسادهم المطهّرة كانت عالمة بالعلوم الدينيّة، و معلّمة للملائكة «قبل أن ينطق» أى بين الناس كما ورد أنّه عليه السّلام أبطأ عن الكلام أو مطلقا إشارة إلى علمه فى عالم الأرواح و فى الرحم.
و فى الكافى فى آخر الخبر «من بغيره يرضى و من كنّا نسلم به من مشكلات أمرنا» فقوله «من بغيره يرضى» الاستفهام للإنكار، و الظرف متعلّق بما بعده، و ضمير يرضى راجع إلى من، و فى بعض النسخ بالنون و هو لا يستقيم إلّا بتقدير الباء فى أوّل الكلام أى بمن بغيره نرضى، و فى بعضها «من بعزّه نرضى» أى هو من بعزّه و غلبته نرضى، أو الموصول مفعول رضينا «و من كنّا نسلم به» أيضا إمّا استفهام إنكار بتقدير غيره و نسلّم أمّا بالتشديد فكلمة من تعليليّة أو بالتخفيف أى نصير به سالما من الابتلاء بالمشكلات و على الاحتمال الأخير فى الفقرة السابقة معطوف على الخبر أو على المفعول و يؤيّد الأخير فيهما ما هنا.

---

(1)- فى البحار: حممة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:83

8- أبواب احتجاجاته عليه السّلام على معاوية و أوليائه لعنهم اللّه و ما جرى بينه و بينهم

1- باب احتجاجه عليه السّلام على معاوية و ما جرى بينهم

1- المناقب لابن شهرآشوب و الاحتجاج: عن موسى بن عاقبة، أنّه قال: لقد قيل لمعاوية: إنّ الناس قد رموا أبصارهم إلى الحسين عليه السّلام فلو قد أمرته يصعد المنبر فيخطب فإنّ فيه حصرا و فى لسانه كلالة، فقال لهم معاوية: قد ظننّا ذلک بالحسن فلم يزل حتّى عظم (ذلک) فى أعين الناس و فضحنا، فلم يزالوا به حتى قال للحسين عليه السّلام: يا أبا عبد اللّه لو صعدت المنبر فتخطب «1».
فصعد الحسين عليه السّلام [على] المنبر، فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ صلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فسمع رجلا يقول: من هذا الذى يخطب؟ فقال الحسين عليه السّلام:
نحن حزب اللّه الغالبون، و عترة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الأقربون، و أهل بيته الطيّبون،

_____
(1)- فى الاحتجاج و البحار: فخطبت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:84
و أحد الثقلين الّذين جعلنا رسول اللّه ثانى كتاب «1» اللّه تبارک و تعالى الذى فيه تفصيل كلّ شىء، لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و المعوّل علينا فى تفسيره، و لا يبطئنا تأويله بل نتّبع حقائقه.
فأطيعونا فانّ طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة اللّه و رسوله مقرونة، قال اللّه عزّ و جلّ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ» «2» و قال: «وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمَ الشَّيْطانَ إِلَّا قَلِيلًا». «3»
و احذّركم الاصغاء إلى هتوف الشيطان بكم، فانّه لكم عدوّ مبين، فتكونوا كأوليائه الّذين قال لهم: «لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّى جارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ وَ قالَ إِنِّى بَرِىءٌ مِنْكُمْ». «4»
فتلقون للسيوف ضربا، و للرماح وردا، و للعمد حطما، و للسهام غرضا، ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا، قال معاوية: حسبک يا أبا عبد اللّه فقد أبلغت «5».
توضيح: «الضرب»، بالتحريک المضروب، «و الورد» بالتحريک أى ما ترد عليه الرماح و قد مرّ مثله فى خطبة الحسن عليه السّلام.

2- المناقب لابن شهر اشوب: يقال دخل الحسين عليه السّلام على معاوية و عنده أعرابىّ يسأله حاجة، فأمسک و تشاغل بالحسين عليه السّلام، فقال الأعرابىّ لبعض من حضر:

_____

(1)- كتائب/ خ ل.
(2)- النساء: 59.
(3)- النساء: 83.
(4)- الأنفال: 48.
(5)- المناقب: 3/ 223 و الاحتجاج: 2/ 22 و البحار: 44/ 205 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:85
من هذا الذى دخل؟ قالوا: الحسين بن على، فقال الأعرابىّ للحسين عليه السّلام: أسألک يا بن [بنت] رسول اللّه لمّا كلّمته فى حاجتى، فكلّمه الحسين عليه السّلام [فى ذلک] فقضى حاجته، فقال الأعرابىّ:
أتيت العبشمىّ فلم يجد لىإلى أن هزّه ابن الرسول
هو ابن المصطفى كرما وجوداو من بطن المطهّرة البتول
و إنّ لهاشم فضلا عليكم‌كما فضل الربيع على المحول فقال معاوية: يا أعرابىّ اعطيک و تمدحه، فقال الأعرابىّ: [يا معاوية] أعطيتنى من حقّه، و قضيت حاجتى بقوله «1».

2- باب ما جرى بينه و بين عمرو بن العاص عليه اللعنة و العذاب

1- المناقب لابن شهرآشوب: محاسن البرقى: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السّلام: ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟ فقال عليه السّلام: بغاث الطير أكثرها فراخاو أمّ الصقر مقلات نزور فقال: ما بال الشيب إلى شواربنا أسرع منه إلى شواربكم؟ فقال عليه السّلام: إنّ نساءكم نساء بخرة، فإذا دنا أحدكم من امرأته نهكته «2» فى وجهه، فشاب منه شاربه، فقال: ما بال لحائكم أوفر من لحائنا؟ فقال عليه السّلام: «وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَباتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ الَّذِى خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً» «3» فقال معاوية لعنه اللّه: بحقّى عليک إلا سكتّ فإنّه ابن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فقال عليه السّلام:

إن عادت العقرب عدنا لهاو كانت النّعل لها حاضرة

قد علم العقرب و استيقنتأن لا لها دنيا و لا آخرة «4»

_____

(1)- 3/ 235 و البحار: 44/ 210 ح 6.

(2)- فى المصدر: نكهت.

(3)- الأعراف: 58.

(4)- 3/ 223 و البحار: 44/ 209 ح 5.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:86

توضيح: قال الجوهرىّ: قال ابن السكّيت: «البغاث» طائر أبغث إلى الغبرة دوين الرخمة، بطىء الطيران، و قال الفرّاء: «بغاث الطير» شرارها و ما لا يصيد «1» منها و بغاث [و بغاث و بغاث] ثلاث لغات.

قوله: «مقلات» لعلّه من القلى بمعنى البغض أى لا تحبّ الولد و لا تحبّ زوجها لتكثر الولد، أو من قولهم «قلا العير اتنه» يقلوها قلوا إذا طردها و الصواب أنّه من قلت، قال الجوهرىّ: المقلات من النوق الّتى تضع واحدا ثمّ لا تحمل بعدها، و المقلات من النساء الّتى لا يعيش لها ولد.

و قال: «النزور» المرأة القليلة الولد، ثمّ استشهد بهذا الشعر.

و يقال: نهكته الحمّى إذا جاهدته و أضنته، و نهكه أى بالغ فى عقوبته و الأصوب نكهته، قال الجوهرىّ: استنكهت الرجل فنكه فى وجهى، ينكه و ينكه نكها إذا أمرته أن ينكه لتعلم أ شارب هو أم غير شارب.

3- باب ما جرى بينه و بين مروان بن الحكم

1- المناقب لابن شهرآشوب و الاحتجاج: عن محمّد بن السائب أنّه قال: قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علىّ عليهما السّلام: لو لا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السّلام- و كان صلوات اللّه عليه شديد القبضة- فقبض على حلقه فعصره، و لوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه، ثمّ تركه، و أقبل الحسين عليه السّلام: على جماعة من قريش، فقال: انشدكم باللّه إلّا صدّقتمونى إن صدقت، أ تعلمون أنّ فى الأرض حبيبين كانا أحبّ إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله منّى و من أخى؟ أو على ظهر الأرض ابن بنت نبىّ غيرى و غير أخى؟ قالوا: [اللهمّ] لا، قال: و إنّى لا أعلم [أنّ] فى الأرض ملعون ابن ملعون غير هذا و أبيه «2» طريد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله
و اللّه ما بين جابرس و جابلق أحدهما بباب المشرق و الآخر بباب المغرب رجلان

---

(1)- فى الأصل: و ما لا يصاد.
(2)- فى الأصل: غير هذا و ابنه أو أو أبيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:87
ممّن ينتحل الإسلام أعدى للّه و لرسوله و لأهل بيته منک و من أبيک إذ كان، و علامة قولى فيک أنّک إذا غضبت سقط رداؤک عن منكبک، قال: فو اللّه ما قام مروان من مجلسه حتّى غضب فانتفض و سقط رداؤه عن عاتقه. «1»
2- المناقب: عبد الملک بن عمير و الحاكم و العبّاس قالوا: خطب الحسن عليه السّلام عائشة بنت عثمان، فقال مروان: ازوّجها عبد اللّه بن الزبير.
ثمّ إنّ معاوية كتب الى مروان و هو عامله على الحجاز: يأمره أن يخطب أمّ كلثوم بنت عبد اللّه بن جعفر لابنه يزيد، فأتى عبد اللّه بن جعفر فأخبره بذلک، فقال عبد اللّه:
إنّ أمرها ليس إلىّ إنّما هو إلى سيّدنا الحسين عليه السّلام و هو خالها، فأخبر الحسين عليه السّلام بذلک، فقال: أستخير اللّه تعالى، اللّهمّ وفّق لهذه الجارية رضاک من آل محمّد.
فلمّا اجتمع الناس فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أقبل مروان حتّى جلس إلى الحسين عليه السّلام و عنده من الجلّة، و قال: إنّ أمير المؤمنين أمرنى بذلک و أن أجعل مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ مع صالح ما بين هذين الحيّين مع قضاء دينه، و اعلم أنّ من يغبطكم بيزيد أكثر ممّن يغبطه بكم و العجب كيف يستمهر يزيد؟ و هو كفو من لا كفو له، و بوجهه

يستسقى الغمام فردّ خيرا يا أبا عبد اللّه.
فقال الحسين عليه السّلام: الحمد للّه الذى اختارنا لنفسه، و ارتضانا لدينه، و اصطفانا على خلقه- إلى آخر كلامه- ثم قال: يا مروان قد قلت فسمعنا قولک، أمّا قولک: مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ فلعمرى لو أردنا ذلک ما عدونا سنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى بناته و نسائه و أهل بيته و هو اثنتا عشرة أوقية يكون أربعمائة و ثمانين درهما.
و أمّا قولک: مع قضاء دين أبيها فمتى كنّ نساؤنا يقضين عنّا ديوننا، و أمّا صالح ما بين هذين الحيّين فإنّا قوم عاديناكم فى اللّه و لم نكن نصالحكم للدنيا، فلعمرى فلقد أعيا النسب فكيف السبب.
و أمّا قولک: العجب ليزيد كيف يستمهر؟ فقد استمهر من هو خير من يزيد و من أبى يزيد و من جدّ يزيد، و أمّا قولک: إنّ يزيد كفو من لا كفو له، فمن كان كفوه قبل (هذا)

---

(1)- المناقب: 3/ 209 و الاحتجاج: 2/ 23 و البحار: 44/ 206 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:88
اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته إمارته فى الكفاءة شيئا.
و أمّا قولک: بوجهه يستسقى الغمام، فإنّما كان ذلک بوجه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أمّا قولک: من يغبطنا به أكثر ممّن يغبطه بنا، فإنّما يغبطنا به أهل الجهل و يغبطه بنا أهل العقل.
ثم قال بعد كلام: فاشهدوا جميعا أنّى قد زوّجت أمّ كلثوم بنت عبد اللّه بن جعفر من ابن عمّها القاسم بن محمّد بن جعفر على أربعمائة و ثمانين درهما و قد نحلتها ضيعتى بالمدينة، أو قال: أرضى بالعقيق، و إنّ غلّتها فى السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنى إن شاء اللّه.
قال: فتغيّر وجه مروان و قال: غدرا يا بنى هاشم؟ تأبون إلّا العداوة، فذكّره الحسين عليه السّلام خطبة الحسن عليه السّلام عائشة و فعله، ثمّ قال: فأين موضع الغدر يا مروان؟
فقال مروان:
أردنا صهركم لنجدّ «1» ودّاقد أخلقه به حدث الزمان
فلمّا جئتكم فجبهتمونىو بحتم بالضمير من الشنان فأجابه ذكوان مولى بنى هاشم:
أماط اللّه منهم كل رجسو طهّرهم بذلک فى المثانى
فما لهم سواهم من نظيرو لا كفؤ هناک و لا مدانى
أ تجعل كلّ جبّار عنيدإلى الأخيار من أهل الجنان ثمّ إنّه كان الحسين عليه السّلام تزوّج بعائشة بنت عثمان «2».
توضيح: قال الجوهرىّ: مشيخة جلّة أى مسانّ. و قال: باح بسرّه، أظهره و

الشنان بفتح النون و سكونها العداوة.
3- المناقب: العقد عن الأندلسى «3»: دعا معاوية مروان بن الحكم، فقال له:
أشر علىّ فى الحسين عليه السّلام، فقال: أرى أن تخرجه معک إلى الشام و تقطعه عن أهل العراق و

_____
(1)- فى الأصل: لنجدّد.
(2)- 3/ 199 و البحار: 44/ 207 ح 4.
(3)- هكذا ورد لأنّ ابن شهرآشوب ينقل عن العقد بالواسطة. راجع مقدّمة المناقب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:89
تقطعهم عنه. فقال: أردت و اللّه أن تستريح منه و تبتليني به فإن صبرت عليه صبرت على ما أكره و إن أسأت إليه قطعت رحمه، فأقامه و بعث إلى سعيد بن العاص فقال له: يا أبا عثمان أشر علىّ فى الحسين عليه السّلام، فقال: إنّک و اللّه ما تخاف الحسين عليه السّلام إلّا على من بعدک و إنّک لتخلف له قرنا إن صارعه ليصرعنّه و إن سابقه ليسبقنّه فذر الحسين عليه السّلام بمنبت النخلة يشرب الماء و يصعد فى الهواء و لا يبلغ إلى السماء. «1»
توضيح: قوله: «يشرب الماء» الظاهر أنّه صفة النخلة أى كما أنّ النخلة فى تلک البلاد تشرب الماء و تصعد فى الهواء و كلّما صعدت لا تبلغ إلى السماء فكذلک هو كلّما تمنّى و طلب الرفعة لا يصل إلى شىء و يحتمل أن يكون الضمائر راجعة إليه صلوات اللّه عليه.
4- تفسير فرات: على بن حمدون معنعنا، عن أبى الجارية و الأصبغ بن نباتة الحنظلىّ، قالا: لمّا كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام قال: فلمّا نزل عن «2» المنبر أتى الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السّلام فقيل له: إنّ مروان قد وقع فى علىّ، قال: فما كان فى المسجد الحسن عليه السّلام؟ قالوا: بلى، قال: فما قال له شيئا؟ قالوا: لا، قال: فقام الحسين عليه السّلام مغضبا حتّى دخل على مروان، فقال له:
يا بن الزرقاء و يا بن آكلة القمّل أنت الواقع فى علىّ، قال له مروان: أنت صبىّ لا عقل لک، قال: فقال له الحسين عليه السّلام: أ لا اخبرک بما فيک و فى أصحابک و فى علىّ فإنّ اللّه يقول: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا» «3» فذلک لعلىّ و شيعته «فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ» «4» فبشّر بذلک النبىّ العربىّ لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام «5».

5- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقىّ، عن عبد الرحمن بن محمّد العرزمى «6» قال: استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة و أمره أن يفرض لشباب قريش ففرض لهم، فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: فأتيته فقال: ما اسمک؟ فقلت:

---

(1)- 3/ 235 و البحار: 44/ 210.
(2)- فى المصدر: من.
(3)- مريم: 96- 97.
(4)- مريم: 96- 97.
(5)- ص 90 و البحار: 44/ 210 ح 7.
(6)- فى الأصل: الفزارى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:90
علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: ما اسم أخيک؟ فقلت: علىّ، فقال: علىّ و علىّ ما يريد أبوک أن يدع أحدا من ولده إلّا سمّاه عليّا؟! ثمّ فرض إلىّ فرجعت الى أبى فأخبرته، فقال: ويلى على ابن الزرقاء دبّاغة الأدم، لو ولد لى مائة لأحببت ألّا أسمّى أحدا منهم إلّا عليّا. «1»
توضيح: «ويلى على ابن الزرقاء» أى ويل و عذاب و شدّة منّى عليه. قال الجوهرىّ: ويل كلمة مثل ويح إلّا أنّها كلمة عذاب، يقال: ويله و ويلک و ويلى و فى الندبة ويلاه، قال الأعشى: ويلى عليک و ويلى منک يا رجل.
م:
6- رجال الكشّى: روى أنّ مروان بن الحكم كتب إلى معاوية و هو عامله على المدينة:
أمّا بعد، فإنّ عمرو بن عثمان ذكر أنّ رجالا من أهل العراق و وجوه أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين بن علىّ عليهما السّلام، و ذكر أنّه لا يأمن و ثوبه، و قد بحثت عن ذلک فبلغنى أنّه لا يريد الخلافة «2» يومه هذا، و لست آمن من أن يكون هذا أيضا «3» لما بعده فاكتب إلىّ برأيک فى هذا و السلام.
فكتب إليه معاوية: أمّا بعد، فقد بلغنى و فهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين عليه السّلام فإيّاک أن تعرّض للحسين عليه السّلام فى شىء و اترک حسينا ما تركک، فإنّا لا نريد أن نعرض له فى شىء ما وفى ببيعتنا، و لم ينازعنا سلطاننا، فاكمن عنه ما لم يبد لک صفحته و السلام.
و كتب معاوية إلى الحسين بن علىّ عليهما السّلام: أمّا بعد، فقد انتهت إلىّ امور عنک إن كانت «4» حقّا فقد أظنّک تركتها رغبة فدعها، و لعمر اللّه إنّ من أعطى اللّه عهده و ميثاقه لجدير بالوفاء، و إن كان الّذى بلغنى (عنک) باطلا فإنّک أنت أعزل الناس لذلک، وعظ

(1)- 6/ 19 ح 7 و البحار: 44/ 211 ح 8.
(2)- فی المصدر و البحار: الخلاف.
(3)- فی الأصل: لمن.
(4)- فی الأصل: کان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:91
نفسک فاذکر و بعهد اللّه أوف! فإنّک متی «ما تنکرنی انکرک «1»» و متی، تکدنی أکدک فاتّق شقّ عصا هذه الامّة و أن یردّهم اللّه علی یدیک فی فتنة، فقد عرفت الناس و بلوتهم، فانظر لنفسک، و لدینک و لامّة محمّد صلّی اللّه علیه و آله و لا یستخفّنک السفهاء و الّذین لا یعلمون.
فلمّا وصل الکتاب إلی الحسین علیه السّلام کتب إلیه: أمّا بعد فقد بلغنی کتابک، تذکر أنّه قد بلغک عنّی امور أنت لی عنها راغب، و أنا بغیرها عندک جدیر، فإنّ الحسنات لا یهدی [لها] و لا یسدّد إلیها إلّا اللّه.
و أمّا ما ذکرت أنّه انتهی إلیک عنّی فإنّه إنّما رقّاه إلیک الملّاقون المشّاءون بالنمیم و ما ارید لک حربا و لا علیک خلافا، و أیم اللّه إنّی لخائف للّه فی ترک ذلک و ما أظنّ اللّه راضیا بترک ذلک، و لا عاذرا بدون الاعذار فیه إلیک، و إلی اولئک «2» القاسطین الملحدین حزب الظلمة و أولیاء الشیاطین.
أ لست القاتل حجرا أخا کندة و المصلّین العابدین الّذین کانوا ینکرون الظلم و یستعظمون البدع و لا یخافون فی اللّه لومة لائم؟ ثمّ قتلتهم ظلما و عدوانا من بعد ما کنت أعطیتهم الأیمان المغلّظة و المواثیق المؤکّدة، و لا تأخذهم بحدث «3» کان بینک و بینهم، و لا بإحنة تجدها فی نفسک.
أ و لست قاتل عمرو بن الحمق (الخزاعی) صاحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله العبد الصالح الّذی أبلته العبادة، فنحل جسمة، و صفّرت لونه بعد ما آمنته و أعطیته من عهود اللّه و مواثیقه ما لو اعطیته طائرا لنزل إلیک من رأس الجبل، ثم قتلته جرأة علی ربّک و استخفافا بذلک العهد.
أ و لست المدّعی زیاد بن سمیّة المولود علی فراش عبید ثقیف فزعمت أنّه ابن أبیک، و قد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «الولد للفراش و للعاهر الحجر» فترکت سنّة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله تعمّدا و تبعت هواک بغیر هدی من اللّه، ثمّ سلّطته علی العراقین: یقطع أیدی المسلمین و

(1)- فی الأصل: ما انکرک تنکرنی، و فی المصدر: تنکرنی أنکرک.
(2)- فی المصدر و البحار: و فی أولیائک.
(3)- فی الأصل: بحدیث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)،

أرجلهم و يسمل أعينهم و يصلّبهم على جذوع النخل، كأنّک لست من هذه الامّة، و ليسوا منک.
أو لست صاحب الحضرميّين الذين كتب فيهم ابن سميّة إنّهم كانوا على دين علىّ عليه السّلام؟ فكتبت إليه أن اقتل كلّ من كان على دين علىّ! فقتلهم و مثّل بهم بأمرک، و دين علىّ- و اللّه- الذى كان يضرب عليه أباک و يضربک، و به جلست مجلسک الذى جلست، و لو لا ذلک لكان شرفک و شرف أبيک الرحلتين «1».
و قلت فيما قلت: «انظر لنفسک و لدينک و لامّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و اتّق شقّ عصا هذه الامّة و أن تردّهم إلى فتنة» و إنّى لا أعلم فتنة أعظم على هذه الامّة من ولايتک عليها، و لا أعلم نظرا لنفسى و لدينى و لامّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و علينا أفضل من [أن] اجاهدک، فإن فعلت فإنّه قربة إلى اللّه، و إن تركته فإنى أستغفر اللّه لذنبى «2» و أسأله توفيقه لإرشاد أمرى.
و قلت فيما قلت: «إنّى إن أنكرتک تنكرنى و إن أكدک تكدنى»، فكدنى ما بدا لک فإنّى أرجو أن لا يضرّنى كيدک فىّ و أن لا يكون على أحد أضرّ منه على نفسک، لأنّک قد ركبت جهلک «3»، و تحرّصت على نقض عهدک، و لعمرى ما وفيت بشرط، و لقد نقضت عهدک بقتلک هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصالح و الأيمان و العهود و المواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا و قتلوا، و لم تفعل ذلک بهم إلّا لذكرهم فضلنا و تسليمهم «4» حقّنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلّک لو لم تقتلهم متّ قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا.
فابشر يا معاوية بالقصاص و استيقن بالحساب، و اعلم أنّ للّه تعالى كتابا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلّا أحصاها، و ليس اللّه بناس لأخذک بالظنّة، و قتلک أولياءه على التّهم و نقلک «5» أولياءه من دورهم إلى دار الغربة، و أخذک الناس «6» ببيعة ابنک غلام حدث يشرب الخمر و يلعب بالكلاب، لا اعلمک إلّا و قد خسرت نفسک و تبرّت «7» دينک و غششت رعيّتک و أخربت «8» أمانتک و سمعت مقالة السفيه الجاهل و أخفت الورع التقى

---

(1)- إشارة إلى قوله تعالى: «رحلة الشتاء و الصيف».
(2)- فى المصدر: لدينى.
(3)- فى المصدر: على أنک قد ركبت بجهلک.
(4)- فى المصدر و البحار: و تعظيمهم.
(5)- فى المصدر و البحار: و نفيک.
(6)- فى المصدر: و أخذ للناس.
(7)- فى البحار: و بِترت، و تبرّت بمعنى: أهلكت.

(8)- فی البحار: و أخزیت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:93
الحلیم لأجلهم و السلام.
فلمّا قرأ معاویة الکتاب، قال: لقد کان فی نفسه ضبّ ما أشعر به، فقال یزید: یا أمیر المؤمنین أجبه جوابا یصغر إلیه نفسه و تذکر فیه أباه بشرّ فعله، قال: و دخل عبد اللّه بن عمرو بن العاص، فقال له معاویة: أ رأیت «1» ما کتب به الحسین علیه السّلام؟ قال: و ما هو؟ [قال:] فأقرأه الکتاب، فقال: و ما یمنعک أن تجیبه بما یصغر إلیه نفسه، و إنّما قال ذلک فی هوی معاویة، فقال یزید: کیف رأیت یا أمیر المؤمنین رأیی، فضحک معاویة، فقال: أمّا یزید فقد أشار علیّ بمثل رأیک.
قال عبد اللّه: فقد أصاب یزید، فقال معاویة: أخطأتما أ رأیتما لو أنّی ذهبت لعیب علیّ محقّا ما عسیت أن أقول فیه، و مثلی لا یحسن أن یعیب بالباطل و ما لا یعرف، و متی ما عبت رجلا بما لا یعرفه الناس لم یحفل «2» بصاحبه، و لا یراه الناس شیئا و کذّبوه، و ما عسیت أن أعیب حسینا، و و اللّه ما أری للعیب فیه موضعا و قد رأیت أن أکتب إلیه أتوعّده و أتهدّده ثمّ رأیت أن لا أفعل و لا أمحکه «3».
7- الاحتجاج: أمّا بعد فقد بلغنی کتابک أنّه قد بلغک عنّی امور أنّ بی عنها غنی، و زعمت أنّی راغب فیها، و أنا بغیرها عنک جدیر، و ساق الحدیث نحوا ممّا مرّ إلی قوله: و ما أری فیه للعیب موضعا إلّا أنّی قد أردت أن أکتب إلیه و أتوعّده و أتهدّده «4» و اسفّهه و اجهّله، ثمّ رأیت أن لا أفعل.
قال: فما کتب إلیه بشیء یسوؤه، و لا قطع عنه شیئا کان یصله إلیه «5»، کان یبعث إلیه فی کلّ سنة ألف ألف درهم سوی عروض و هدایا من کلّ ضرب «6».
توضیح: قوله «فقد أظنّک ترکتها» أی الظنّ بک أن تترکها رغبة فی ثواب اللّه أو فی

_____
(1)- فی المصدر و البحار: أ ما رأیت.
(2)- فی الأصل: لم یحفل به.
(3)- ص 47 ح 97 و البحار: 44/ 212 ح 9، و فی الأصل و المصدر: و لا امحّله.
(4)- فی المصدر: و اهدّده.
(5)- فی المصدر و البحار: به.
(6)- 2/ 20 و البحار: 44/ 215 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:94

بقاء المودّة، أو أظنّک ترکتها لرغبتی عن فعلک ذلک و عدم رضای بذلک شفقة علیک و یمکن أن یکون ترکبها بالباء الموحّدة أی أظنّک رکبت هذه الامور للرغبة فی الدنیا و ملکها و رئاستها و یؤیّد الأخیر ما فی نسخة الاحتجاج فی جواب ذلک و یؤیّد الوسط ما فی روایة الکشی «أنت لی عنها راغب» و شقّ العصا کنایة عن تفریق الجمع.
قوله علیه السّلام: «و ما أظنّ اللّه راضیا بترک ذلک» أی بعد حصول شرائطه و «الإحنة» بالکسر الحقد و العداوة، قوله «الرحلتین» أی رحلة الشتاء و الصیف و فی الاحتجاج: «و لو لا ذلک لکان أفضل شرفک و شرف أبیک تجشّم الرحلتین اللّتین بنا منّ اللّه علیکم فوضعهما عنکم» و فیه بعد قوله «و إن أکدک تکدنی» و هل رأیک إلّا کید الصالحین منذ خلقت فکدنی ما بدا لک إن شئت فإنّی أرجو أن لا یضرّنی کیدک، و أن لا یکون علی أحد أضرّ منه علی نفسک، علی أنّک تکید فتوقظ عدوّک، و توبق نفسک کفعلک بهؤلاء الذین قتلتهم و مثّلت بهم بعد الصالح و العهد و المیثاق. و فیه «غلام من الغلمان یشرب الشراب و یلعب بالکعاب» قوله لعنه اللّه: «لقد کان فی نفسه ضبّ» «1» فی أکثر النسخ بالصاد المهملة و لعلّه بالضمّ.
قال الجزریّ «2»: «و فیه لتعودنّ فیها أساود صبّا»: الأساود الحیّات و الصبّ جمع صبوب علی أنّ أصله صبب کرسول و رسل، ثمّ خفّف کرسل فادغم و هو غریب من حیث الادغام، قال النضر: انّ الأسود إذا أراد أن ینهش ارتفع ثمّ انصبّ علی الملدوغ انتهی.
أقول: الأظهر أنّه بالضاد المعجمة، قال الجوهریّ: الضبّ الحقد تقول: اضبّ فلان علی غلّ فی قلبه أی أضمره انتهی، و یقال: لم یحفل بکذا: أی لم یبال به و فی الاحتجاج: لم یحفل به صاحبه و لعلّه أظهر، قوله: «و لا أمحکه» من المحک اللجاج و المماحکة الملاجّة، و فی بعض النسخ باللّام و لعلّه من المحل بمعنی الکید و الأوّل أظهر.

_____

(1)- فی البحار: صبّ.
(2)- فی الأصل: قال الفیروزآبادی، و هو اشتباه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:95

9- أبواب الآيات المؤوّلة بشهادته صلوات اللّه عليه

1- باب تأويل قوله «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» الآية

1- تفسير العيّاشى: عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: و اللّه الذى صنعه الحسن بن على عليهما السّلام كان خيرا لهذه الامّة ممّا طلعت عليه الشمس، و اللّه لفيه نزلت هذه الآية «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ» «1» إنمّا هى طاعة الإمام فطلبوا القتال، «فلمّا كتب عليهم» مع الحسين عليه السّلام «قالُوا رَبَّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ» «2» و قوله «رَبَّنا أَخِّرْنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ» «3» أرادوا تأخير ذلک الى القائم عليه السّلام «4».

2- و منه: الحلبى، عنه عليه السّلام «كفّوا أيديكم» قال: يعنى ألسنتكم «5»

3- کتاب النوادر لعلیّ بن أسباط: عن ثعلبة بن میمون، عن الحسن بن زیاد العطّار، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه عز و جل «أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ

_____

(1)- النساء: 77.
(2)- النساء: 77.
(3)- إبراهیم: 44.
(4)- 1/ 258 ح 196 و البحار: 44/ 217 ح 2.
(5)- 1/ 258 ح 197 و البحار: 44/ 217 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:96
قِیلَ لَهُمْ کُفُّوا أَیْدِیَکُمْ وَ أَقِیمُوا الصَّلاةَ» قال: نزلت فی الحسن بن علیّ علیهما السّلام أمره اللّه بالکفّ، قال: قلت: «فَلَمَّا کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقِتالُ» قال: نزلت فی الحسین بن علی علیهما السّلام کتب اللّه علیه و علی أهل الأرض أن یقاتلوا معه.
قال علی بن أسباط: و رواه بعض أصحابنا، عن أبی جعفر علیه السّلام و قال: لو قاتل معه أهل الأرض کلّهم لقتلوا کلّهم «1».
4- تفسیر العیّاشی: عن إدریس مولی لعبد اللّه بن جعفر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی تفسیر هذه الآیة «أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ قِیلَ لَهُمْ کُفُّوا أَیْدِیَکُمْ» مع الحسن علیه السّلام «وَ أَقِیمُوا الصَّلاةَ ... فَلَمَّا کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقِتالُ» مع الحسین «وَ قالُوا رَبَّنا لِمَ کَتَبْتَ عَلَیْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلی أَجَلٍ قَرِیبٍ» إلی خروج القائم علیه السّلام فإنّ معه النصر و الظفر، قال اللّه: «قُلْ مَتاعُ الدُّنْیا قَلِیلٌ وَ الْآخِرَةُ خَیْرٌ لِمَنِ اتَّقی» الآیة «2».

2- باب فی أنّ قوله تعالی «وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً» مؤوّل فیه و أنّه یطلب اللّه بثأره.

1- تفسير العيّاشى: عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: نزلت هذه الآية فى الحسين عليه السّلام «وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِى الْقَتْلِ- قاتل الحسين عليه السّلام- إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً» «3» قال: الحسين عليه السّلام «4».
2- تفسير العيّاشى: عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله: «وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِى الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً»

_____

(1)- ص 122 و البحار: 44/ 220 ح 14.
(2)- 1/ 257 ح 195 و البحار: 44/ 217 ح 1 و الآية من سورة النساء: 77.
(3)- الإسراء: 33.
(4)- 2/ 290 ح 65 و البحار: 44/ 218 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:97
قال: هو الحسين بن على عليهما السّلام قتل مظلوما و نحن أولياؤه، و القائم منّا إذا قام طلب بثأر الحسين عليه السّلام فيقتل حتى يقال قد أسرف فى القتل، و قال: المقتول الحسين عليه السّلام و وليّه القائم، و الإسراف فى القتل أن يقتل غير قاتله، إنّه كان منصورا، فإنّه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول اللّه عليه الصلاة و عليهم السلام يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما «1».

3- الکافی: علیّ بن محمد، عن صالح بن أبی حمّاد، عن الحجّال، عن بعض أصحابه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: سألته عن قول اللّه عز و جل «وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِی الْقَتْلِ» قال: نزلت فی الحسین علیه السّلام، لو قتل أهل الأرض به ما کان مسرفاً «2».
توضیح: فیه إیماء الی أنّه کان فی قراءتهم علیهم السّلام فلا یسرف بالضم و یحتمل أن یکون المعنی أنّ السرف لیس من جهة الکثرة فلو شرک جمیع أهل الأرض فی دمه أو رضوا به لم یکن قتلهم سرفا و إنمّا السرف من یقتل من لم یکن کذلک و إنمّا نهی عن ذلک.

3- باب سورة الفجر و قوله تعالى «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» «3»

1- كنز الفوائد: روى محمد بن العبّاس بإسناده عن الحسن بن محبوب بإسناده عن صندل «4»، عن دارم «5» بن فرقد قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: اقرءوا سورة الفجر فى فرائضكم و نوافلكم فإنّها سورة الحسين بن علىّ عليهما السّلام و ارغبوا فيها رحمكم اللّه تعالى، فقال [له] أبو اسامة- و كان حاضر المجالس: و كيف صارت هذه السورة للحسين عليه السّلام

---

(1)- 2/ 290 ح 67 و البحار: 44/ 218 ح 7، اعتمدنا فى نقل ح 1- 2 على ما فى المصدر و البحار.
(2)- 8/ 255 ح 364 و البحار: 44/ 219 ح 10، و فى المصدر و البحار: سرفا.
(3)- الفجر: 27.
(4)- فى المصدر: مندل.
(5)- فى المصدر: داود.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:98
خاصّة؟ فقال: أ لا تسمع إلى قوله «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» الآية، إنمّا عنى «1» الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليه فهو ذو النفس المطمئنّة الراضية المرضيّة، و أصحابه من آل محمد صلّى اللّه عليه و آله هم الراضون عن اللّه يوم القيامة و هو راض عنهم. و هذه السورة «2» فى الحسين بن علىّ عليهما السّلام و شيعته و شيعة آل محمّد خاصّة، من أدمن قراءة الفجر كان مع الحسين بن على عليهما السّلام فى درجته فى الجنّة، إنّ اللّه عزيز حكيم. «3»
2- تفسير على بن إبراهيم: جعفر بن أحمد، عن عبد اللّه بن موسى «4»، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِى إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِى فِى عِبادِى وَ ادْخُلِى جَنَّتِى» «5» يعنى الحسين بن على عليهما السّلام «6».

4- باب سائر الآيات المؤوّلة بشهادته عليه السّلام

1- الكافى: على بن محمد رفعه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عز و جل «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ فَقالَ إِنِّى سَقِيمٌ» «7» قال: حسب فرأى ما يحلّ بالحسين عليه السّلام، فقال: إنّى سقيم لما يحلّ بالحسين عليه السّلام. «8»
2- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن ابن يزيد و ابن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن بعض رجاله، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: «وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ

_____

(1)- فى المصدر و البحار: يعنى.
(2)- فى المصدر: و هذه السورة سورة نزلت.
(3)- تأويل الآيات: مخطوط ص 258 ح 5 و البحار: 44/ 93 ح 6 و ج: 44/ 218 ح 8.
(4)- عبيد الله بن موسى/ خ.
(5)- الفجر: 27- 30.
(6)- ص 725 و البحار: 24/ 350 ح 62 و ج: 44/ 219 ح 11.
(7)- الصافّات: 88 و 89.
(8)- 1/ 465 ح 5 و البحار: 44/ 220 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:99
بِأَىِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» «1»، قال: نزلت فى الحسين بن علىّ عليهما السّلام «2».
3- تفسير العياشى: عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
سمعته يقول: [من] قتل النّفس التى حرّم اللّه، فقد قتل «3» الحسين عليه السّلام فى أهل بيته «4».
أقول: سيأتى الأخبار المناسبة لهذه الأبواب فى باب علّة تأخير العذاب عن قتلته عليه السّلام.

_____

(1)- التكوير: 8 و 9.
(2)- ص 63 ح 3 و البحار: 44/ 220 ح 13.
(3)- فى الأصل و البحار: قتلوا.
(4)- 2/ 290 ح 64 و البحار: 44/ 218 ح 5.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:101

10- أبواب إخبار اللّه تعالى أنبياءه و نبيّنا صلوات اللّه عليهم بشهادته عليه السّلام

1- باب جوامع ما أخبر به الأنبياء عليهم الصلاة و السلام من شهادته و لعنهم لقتله عليهم اللعنة

1- فی بعض مؤلّفات أصحابنا: روی مرسلا أنّ آدم علیه السّلام لمّا هبط إلی الأرض لم یر حواء فصار یطوف الأرض فی طلبها فمرّ بکربلاء فاغتم و ضاق صدره من غیر سبب، و عثر فی الموضع الّذی قتل فیه الحسین علیه السّلام، حتی سال الدم من رجلیه «1»، فرفع رأسه الی السماء و قال: إلهی هل حدث منّی ذنب آخر فعاقبتنی به؟ فإنّی طفت جمیع الأرض، و ما أصابنی سوء مثل ما أصابنی فی هذه الأرض.
فأوحی اللّه تعالی إلیه یا آدم ما حدث منک ذنب، و لکن یقتل فی هذه الأرض ولدک الحسین علیه السّلام ظلما، فسال دمک موافقة لدمه، فقال آدم: یا ربّ أ یکون الحسین علیه السّلام نبیّا؟ قال: لا. و لکنّه سبط النبیّ محمد صلّی اللّه علیه و آله، فقال: و من القاتل له؟ قال: قاتله یزید لعین أهل السماوات و الأرض، فقال آدم: فأیّ شیء أصنع یا جبرئیل؟ فقال: العنه یا آدم، فلعنه أربع مرّات و مشی خطوات إلی جبل عرفات فوجد حوّاء هناک «2».

_____

(1)- فی البحار: رجله.
(2)- البحار: 44/ 242 ح 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:102
2- و روی أنّ نوحا لمّا رکب فی السفینة طافت به جمیع الدنیا، فلمّا مرّت بکربلاء أخذته الأرض و خاف نوح الغرق، فدعا ربّه، و قال: إلهی طفت جمیع الدنیا و ما أصابنی فزع مثل ما أصابنی فی هذه الأرض، فنزل جبرئیل علیه السّلام، و قال: یا نوح فی هذا الموضع یقتل الحسین علیه السّلام سبط محمد خاتم الأنبیاء، و ابن خاتم الأوصیاء «1»، فقال: و من القاتل له یا جبرئیل؟ قال: قاتله لعین أهل سبع سماوات و سبع أرضین، فلعنه نوح أربع مرّات، فسارت السفینة حتی بلغت الجودیّ «2» و استقرّت علیه «3».
3- و روی أن إبراهیم علیه السّلام مرّ فی أرض کربلا و هو راکب فرسا فعثر به و سقط إبراهیم و شجّ رأسه و سال دمه، فأخذ فی الاستغفار، و قال: إلهی أیّ شیء حدث منّی؟ فنزل إلیه جبرئیل علیه السّلام و قال: یا إبراهیم ما حدث منک ذنب، و لکن یقتل هنا سبط خاتم الأنبیاء، و ابن خاتم الأوصیاء، فسال دمک موافقة لدمه.
قال: یا جبرئیل و من یکون قاتله؟ قال: لعین أهل السماوات و الأرضین و القلم جری علی اللّوح بلعنه بغیر إذن ربّه، فأوحی اللّه إلی القلم إنّک استحققت الثناء بهذا اللّعن.

فرفع إبراهيم عليه السّلام يديه و لعن يزيد لعنا كثيرا و أمّن فرسه بلسان فصيح، فقال إبراهيم لفرسه: أىّ شىء عرفت حتّى تؤمّن على دعائى؟ فقال: يا إبراهيم أنا أفتخر بركوبک علىّ، فلمّا عثرت و سقطت عن ظهرى عظمت خجلتى و كان سبب ذلک من يزيد لعنه اللّه تعالى. «4»
4- و روى أنّ اسماعيل عليه السّلام كانت أغنامه ترعى «5» بشطّ الفرات، فأخبره الراعى أنّها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما، فسأل ربّه عن سبب ذلک، فنزل جبرئيل عليه السّلام و قال: [يا اسماعيل] سل غنمک فإنّها تجيب «6» عن سبب ذلک، فقال لها: لم لا تشربين من هذا الماء؟، فقالت بلسان فصيح: قد بلغنا أنّ ولدک الحسين عليه السّلام سبط

---

(1)- الأولياء/ خ.
(2)- قال الطريحى فى مجمع البحرين «ج 3 ص 28»: قوله تعالى: «و استوت على الجودىّ» بتشديد الياء، و قرىء بإرسالها تخفيفا، اسم للجبل الذى وضعت عليه سفينة نوح، قيل: هو بناحية الشام أو آمد، و قيل: بالجزيرة ما بين دجلة و الفرات. و فى الحديث «هو فرات الكوفة» و هو الأصح.
(3)- البحار: 44/ 243 ح 38.
(5)- كان أغنامه يرعى/ خ.
(4)- البحار: 44/ 243 ح 39.
(6)- فى البحار: تجيبک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:103
محمد صلّى اللّه عليه و آله يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه، فسألها عن قاتله فقالت: يقتله لعين أهل السماوات و الأرضين و الخلائق أجمعين، فقال اسماعيل:
اللّهم العن قاتل الحسين عليه السّلام «1».
5- و روى أنّ موسى كان ذات يوم سائرا و معه يوشع بن نون، فلمّا جاء الى أرض كربلا انخرق نعله، و انقطع شراكه، و دخل الحسک «2» فى رجليه و سال دمه، فقال:
إلهى أىّ شىء حدث منّى؟ فأوحى (اللّه) إليه أنّ هنا يقتل الحسين عليه السّلام، و هنا يسفک دمه، فسال دمک موافقة لدمه، فقال ربّ: و من يكون الحسين عليه السّلام؟ فقيل له: هو سبط محمّد المصطفى و ابن علىّ المرتضى، قال: و من يكون قاتله؟ فقيل: هو لعين السمک فى البحار، و الوحوش فى القفار، و الطير فى الهواء، فرفع موسى عليه السّلام يديه و لعن يزيد و دعا عليه و أمّن يوشع بن نون على دعائه و مضى لشأنه «3».
6- و روى أنّ سليمان كان يجلس علِى بساطه و يسير فى الهواء، فمرّ ذات

يوم و هو سائر فى أرض كربلا، فأدارت الرّيح بساطه ثلاث دورات حتى خاف السقوط فسكنت الرّيح، و نزل البساط فى أرض كربلا.
فقال سليمان للرّيح: لم سكنتى؟ فقالت: إنّ هنا يقتل الحسين عليه السّلام، فقال عليه السّلام: و من يكون الحسين؟ فقالت: هو سبط محمد المختار، و ابن على الكرّار، فقال: و من قاتله؟ قالت: لعين أهل السماوات و الأرض يزيد، فرفع سليمان يديه، و لعنه و دعا عليه و أمّن على دعائه الإنس و الجنّ فهبّ الرّيح و سار البساط «4».
7- و روى أنّ عيسى عليه السّلام كان سائحا فى البرارى و معه الحواريّون فمرّوا بكربلاء، فرأوا أسدا كاسرا قد أخذ الطريق، فتقدّم عيسى عليه السّلام إلى الأسد، و قال له: لم جلست فى هذا الطريق؟ و قال: لا تدعنا نمرّ فيه، فقال الأسد بلسان فصيح: إنّى لم أدع

---

(1)- البحار: 44/ 243 ح 40.
(2)- قال الفيروزآبادى فى القاموس المحيط «ج 3 ص 298»: «الحسک» محركة، نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم، ورقه كورق الرجلة و أدقّ، و عند ورقه شوک ملزز صلب ذو ثلاث شعب.
(3)- البحار: 44/ 244 ح 41.
(4)- البحار: 44/ 244 ح 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:104
لكم الطريق حتّى تلعنوا يزيد قاتل الحسين، فقال عيسى عليه السّلام: و من يكون الحسين عليه السّلام؟ قال: هو سبط محمد النبىّ الامّى و ابن علىّ الولىّ، قال: و من قاتله؟ قال: قاتله لعين الوحوش و الذئاب و السّباع أجمع خصوصا أيّام عاشورا، فرفع عيسى عليه السّلام يديه و لعن يزيد و دعا عليه و أمّن الحواريّون على دعائه فتنحّى الأسد [عن طريقهم] و مضوا لشأنهم «1».

2- باب ما ورد فی إخبار اللّه تعالی خصوص آدم علی نبیّنا و آله و علیه السلام بشهادته

1- فی بعض مؤلّفات أصحابنا: روی صاحب الدّر الثمین فی تفسیر قوله تعالی:
«فَتَلَقَّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِماتٍ» «2» أنّه رأی ساق العرش و أسماء النبیّ و الأئمّة علیهم السّلام، فلقّنه جبرئیل علیه السّلام قال: یا حمید بحقّ محمّد، یا عالی بحق علیّ، یا فاطر بحقّ فاطمة، یا محسن بحقّ الحسن و الحسین و منک الإحسان.
فلمّا ذکر الحسین علیه السّلام سالت دموعه و انخشع قلبه، و قال: یا أخی جبرئیل فی ذکر الخامس ینکسر قلبی و تسیل عبرتی؟، قال جبرئیل: ولدک هذا یصاب بمصیبة تصغر عنده المصائب، فقال: یا أخی و ما هی؟ قال: یقتل عطشانا غریبا وحیدا فریدا لیس له ناصر و لا معین، و لو تراه یا آدم و هو یقول وا عطشاه وا قلّة ناصراه، حتی یحول العطش بینه و بین السماء کالدخان، فلم یجبه أحدا إلّا بالسیوف و شرب الحتوف «3»، فیذبح ذبح الشاة من قفاه، و ینهب رحله أعداؤه و تشهر رءوسهم هو و انصاره فی البلدان، و معهم النسوان، کذلک سبق فی علم الواحد المنّان، فبکی آدم و جبرئیل علیهما السّلام بکاء الثکلی «4».

_____
(1)- البحار: 44/ 244 ح 43.
(2)- البقرة: 37.
(3)- فی الأصل: الهتوف، و الظاهر أنه تصحیف.
(4)- البحار: 44/ 245 ح 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:105

3- باب إخبار اللّه تعالى نوحا بشهادته عليه السّلام.

1- الخرائج و الجرائح: من تاريخ محمّد النجار شيخ المحدّثين بالمدرسة المستنصريّة بإسناد مرفوع إلى أنس بن مالک عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: لمّا أراد اللّه أن يهلک قوم نوح أوحى (اللّه) إليه أن شقّ ألواح الساج، فلمّا شقّها لم يدر ما يصنع بها.
فهبط جبرئيل، فأراه هيئة السفينة و معه تابوت بها مائة ألف مسمار و تسعة و عشرون ألف مسمار فسمّر بالمسامير كلّها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير فضرب بيده إلى مسمار فأشرق بيده، و أضاء كما يضىء الكوكب الدرىّ فى افق السّماء، فتحيّر نوح، فأنطق اللّه المسمار بلسان طلق ذلق، (فقال:) أنا على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فهبط جبرئيل، فقال له: يا جبرئيل ما هذا المسمار الّذى ما رأيت مثله؟ فقال: هذا باسم سيّد الأنبياء محمّد بن عبد اللّه اسمره على أوّلها على جانب السفينة الأيمن، ثمّ ضرب بيده إلى «1» مسمار ثان فأشرق و أنار، فقال [نوح]: و ما هذا المسمار؟ فقال: هذا مسمار أخيه و ابن عمّه سيّد الأوصياء علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فأسمره على جانب السفينة الأيسر فى أوّلها، ثم ضرب بيده إلى «2» مسمار ثالث فزهر و أشرق و أنار، فقال جبرئيل: هذا مسمار فاطمة، فأسمره إلى جانب [مسمار] أبيها، ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر و أنار، فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسن فأسمره إلى جانب مسمار أبيه، ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر و أنار و أظهر النّداوة، فقال جبرئيل عليه السّلام: هذا مسمار الحسين عليه السّلام، فأسمره الى جانب [مسمار] أبيه، فقال نوح عليه السّلام: يا جبرئيل ما هذه النداوة؟
فقال: هذا الدّم، فذكر قصّة الحسين عليه السّلام و ما تعمل الامّة به، فلعن اللّه قاتله و ظالمه و خاذله «3».

_____

(1)- فى الأصل: على.
(2)- فى الأصل: على.
(3)- البحار: 11/ 328 ح 49 و ج: 44/ 230 ح 12 و لم نجده فى الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:106

4- باب إخبار اللّه تعالى إبراهيم عليه السّلام بشهادته

1- الخصال: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، قال: سمعت الرضا عليه السّلام، يقول: لمّا أمر اللّه عزّ و جلّ إبراهيم عليه السّلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل عليه السّلام الكبش الذى أنزله عليه تمنّى إبراهيم عليه السّلام أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل عليه السّلام بيده و أنّه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه، ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذى يذبح أعزّ ولده عليه بيده فيستحق بذلک أرفع درجات أهل الثواب على المصائب.
فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه: يا إبراهيم من أحبّ خلقى إليک؟ فقال: يا ربّ ما خلقت خلقا هو أحبّ إلىّ من حبيبک محمد صلّى اللّه عليه و آله فأوحى اللّه إليه: أ فهو أحبّ إليک أم نفسک؟ قال: بل هو أحبّ إلىّ من نفسى، قال: فولده أحبّ إليک أم ولدک؟ قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلما على أيدى أعدائه أوجع لقلبک أو ذبح ولدک بيدک فى طاعتى؟
قال: يا ربّ بل ذبحه على أيدى أعدائه أوجع لقلبى.
قال: يا إبراهيم فإنّ طائفة تزعم أنّها من أمّة محمّد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما و عدوانا كما يذبح الكبش، و يستوجبون بذلک سخطى، فجزع إبراهيم لذلک، و توجّع قلبه، و أقبل يبكى، فأوحى اللّه عزّ و جلّ: يا إبراهيم قد فديت جزعک على ابنک اسماعيل- لو ذبحته بيدک- بجزعک على الحسين عليه السّلام و قتله، و أوجبت لک أرفع درجات أهل الثواب على المصائب و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ «وَ فَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ» «1»
بيان و توضيح و تحقيق: قد اورد على هذا الخبر إعضال و هو أنّه إذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السّلام لا يكون المفدّى عنه أجلّ رتبة من المفدّى به فإنّ أئمّتنا صلوات اللّه عليهم أشرف من اولى العزم عليه السّلام فكيف من غيرهم؟ مع أنّ الظاهر من استعمال لفظ الفداء، التعويض عن الشىء بما دونه فى الخطر و الشرف.
و اجيب بأنّ الحسين عليه السّلام لمّا كان من أولاد إسماعيل عليه السّلام فلو كان ذبح

_____
(1)- ص 58 ح 79 و البحار: 12/ 124 و ج: 44/ 225 ح 6- الصافات: 107.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:107
إسماعيل عليه السّلام لم يوجد نبيّنا و كذا سائر الأئمة صلوات اللّه عليهم و سائر الأنبياء من ولد إسماعيل، فإذا عوّض من ذبح اسماعيل عليه السّلام بذبح واحد من أسباطه و أولاده و هو الحسين صلوات اللّه عليه فكأنّه عوّض

عن ذبح الكلّ و عدم وجودهم بالكليّة بذبح واحد من الأجزاء بخصوصه، و لا شكّ فى أنّ مرتبة كلّ السلسلة أعظم و أجلّ من مرتبة الجزء بخصوصه.
و قيل: ليس فى الخبر أنّه فدى إسماعيل بالحسين عليه السّلام بل فيه أنّه فدى جزع إبراهيم على إسماعيل بجزعه على الحسين عليه السّلام، و ظاهر أنّ الفداء على هذا ليس على معناه بل المراد التعويض، و لمّا كان أسفه على ما فات منه من ثواب الجزع على ابنه، عوّض [ه] اللّه بما هو أجل و أشرف و أكثر ثوابا و هو الجزع على الحسين عليه السّلام.
و الحاصل أنّ شهادة الحسين عليه السّلام كان أمرا مقرّرا و لم يكن لرفع قتل إسماعيل حتى يرد الإشكال، و على ما ذكرنا فالآية تحتمل وجهين: الأوّل: أن يقدّر مضاف أى فديناه «بجزع مذبوح عظيم الشأن» و الثانى: أن يكون الباء سببية أى «فديناه بسبب مذبوح عظيم بأن جزع عليه» و على التقديرين لا بدّ من تقدير مضاف أو تجوّز فى الإسناد فى قوله «فديناه»، و اللّه يعلم.

5- باب إخبار اللّه تعالى زكريّا عليه السّلام بشهادته

1- الاحتجاج: سعد بن عبد اللّه، قال: سألت القائم عليه السّلام عن تأويل «كهيعص» «1»، قال: هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع اللّه عليها عبده زكريّا، ثم قصّها على محمّد صلّى اللّه عليه و آله و ذلک أنّ زكريّا سأل اللّه ربّه أن يعلّمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل عليه السّلام فعلّمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّدا و عليّا و فاطمة و الحسن عليهم السّلام سرّى عنه همّه، و انجلى كربه، و إذا ذكر اسم الحسين عليه السّلام خنقته العبرة، و وقعت عليه البهرة، فقال عليه السّلام ذات يوم: إلهى ما بالى إذا ذكرت أربعة منهم تسلّيت بأسمائهم

_____

(1)- مريم: 1.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:108

من همومى، و إذا ذكرت الحسين عليه السّلام تدمع عينى و تثور زفرتى؟ فأنبأه اللّه تبارک و تعالى عن قصّته، فقال: «كهيعص»، فالكاف اسم كربلا، و الهاء هلاک العترة [الطاهرة]، و الياء يزيد و هو ظالم الحسين عليه السّلام، و العين عطشه، و الصاد صبره.

فلمّا سمع ذلک زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام، و منع فيهنّ الناس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء و النحيب، و كان يرثيه: إلهى أتفجع خير جميع خلقک بولده؟ إلهى أ تنزل بلوى هذه الرزيّة بفنائه؟ إلهى أتلبس عليّا و فاطمة ثياب هذه المصيبة؟ إلهى أ تحلّ كربة هذه المصيبة بساحتهما؟ ثم كان يقول: إلهى ارزقنى ولدا تقرّ به عينى على الكبر فإذا رزقتنيه فافتنّى بحبّه، ثم افجعنى به كما تفجع محمدا صلّى اللّه عليه و آله حبيبک بولده، فرزقه اللّه يحيى و فجعه به و كان حمل يحيى ستّة أشهر و حمل الحسين عليه السّلام كذلک، الخبر «1».

توضيح: «سرّى عنه همّه» بضمّ السين و كسر الراء المشدّدة انكشف «و البهرة» بالضمّ تتابع النّفس «و زفر» أخرج نفسه بعد مدّه إيّاه «و الزفرة» و يضمّ النفس كذلک.

6- باب إخبار اللّه تعالى إسماعيل بن حزقيل صادق الوعد بشهادته

1- علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبى عمير و محمد بن سنان، عمّن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إنّ إسماعيل الذى قال اللّه تعالى: «وَ اذْكُرْ فِى الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَ كانَ رَسُولًا نَبِيًّا» «2» لم يكن إسماعيل بن ابراهيم بل كان نبيّا من الأنبياء، بعثه اللّه عزّ و جلّ إلى «3» قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه و وجهه، فأتاه ملک، فقال: إنّ اللّه جلّ جلاله بعثنى إليک فمرنى بما شئت، فقال: لى اسوة بما يصنع بالحسين عليه السّلام.

_____

(1)- 2/ 272 و البحار: 44/ 223 ح 1 و ج: 14/ 178 ح 14.
(2)- مريم: 54.
(3)- فى الأصل: على.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:109
كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى و ابن أبى الخطّاب و ابن يزيد جميعا، عن محمد بن سنان مثله «1»
2- علل الشرائع: أبى، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمد بن سنان، عن عمّار ابن مروان، عن سماعة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّ إسماعيل كان رسولا نبيّا سلّط اللّه عليه قومه فقشّروا جلدة وجهه و فروة رأسه فأتاه رسول من ربّ العالمين، فقال له: ربّک يقرؤک السلام و يقول: قد رأيت ما صنع بک و قد أمرنى بطاعتک، فمرنى بما شئت، فقال: يكون لى بالحسين بن على عليهما السّلام اسوة.
كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى و ابن أبى الخطاب و ابن يزيد جميعا، عن محمد بن سنان مثله.
كامل الزيارات: محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه «2» على بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عمّن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله. «3»
3- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبى الخطّاب و أحمد بن الحسن بن فضّال، [عن الحسن بن فضّال]، عن مروان بن مسلم «4»، عن بريد العجلىّ، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: يا ابن رسول اللّه أخبرنى عن إسماعيل الذى ذكره اللّه فى كتابه حيث يقول: «وَ اذْكُرْ فِى الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَ كانَ رَسُولًا نَبِيًّا» «5» أ كان إسماعيل بن إبراهيم عليهما السّلام؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه إسماعيل بن إبراهيم.
فقال عليه السّلام: إنّ إسماعيل مات قبل إبراهيم عليه السّلام و إنّ

إبراهيم كان حجّة للّه قائما صاحب شريعة فإلى من ارسل إسماعيل إذن؟، قلت: فمن كان جعلت فداک؟ قال:
ذلک إسماعيل بن حزقيل النبىّ عليه السّلام بعثه اللّه إلى قومه فكذّبوه و قتلوه و سلخوا وجهه،

_____

(1)- علل الشرائع: 1/ 77 ح 2 و كامل الزيارات: ص 64 ح 1 و البحار: 44/ 227 ح 7.
(2)- فى الأصل و البحار: عن جده، عن على بن مهزيار، و الصحيح ما أثبتناه من المصدر.
(3)- علل: 1/ 78 ح 3 و كامل ص 64 ح 2 و ص 65 ح 4 و البحار: 44/ 227 ح 8.
(4)- فى الأصل: عبد اللّه بن مسلم.
(5)- مريم: 54.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:110
فغضب اللّه له عليهم فوجّه إليه سطاطائيل ملک العذاب، فقال له: يا إسماعيل أنا سطاطائيل ملک العذاب وجّهنى ربّ العزّة إليک لاعذّب قومک بأنواع العذاب إن شئت، فقال له إسماعيل: لا حاجة لى فى ذلک يا سطاطائيل.
فأوحى اللّه إليه: فما حاجتک يا إسماعيل؟ فقال إسماعيل: يا رب إنّک أخذت الميثاق لنفسک بالربوبيّة، و لمحمد صلّى اللّه عليه و آله بالنبوّة، و لأوصيائه بالولاية، و أخبرت (خير) خلقک بما تفعل امّته بالحسين عليه السّلام من بعد نبيّها، و إنّک وعدت الحسين عليه السّلام أن تكرّه إلى الدنيا حتّى ينتقم بنفسه ممّن فعل ذلک به، فحاجتى إليک يا ربّ أن تكرّنى إلى الدنيا حتّى أنتقم ممّن فعل ذلک بى ما فعل، كما تكرّ الحسين عليه السّلام فوعد اللّه إسماعيل بن حزقيل ذلک، فهو يكرّ مع الحسين بن على عليهما السّلام «1».

7- باب ما وجد من خبر شهادته فى الكتب السالفة و البيع و الكنائس و غيرها

1- أمالى الصدوق: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن علىّ ابن الحكم، عن عمر «2» بن حفص، عن زياد بن المنذر، عن سالم بن أبى جعدة، قال: سمعت كعب الأحبار يقول: [إنّ] فى كتابنا أنّ رجلا من ولد محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقتل و لا يجفّ عرق دوابّ أصحابه حتى يدخلوا الجنّة فيعانقوا الحور العين فمرّ بنا الحسن، فقلنا: هو هذا؟ قال: لا. (قال:) فمرّ بنا الحسين عليه السّلام، فقلنا: هو هذا؟ قال: نعم «3».

2- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر ابن سعد، عن أبى الشعيب التغلبىّ، عن يحيى بن يمان، عن إمام لبنى سليم، عن أشياخ لهم، قالوا: «4» غزونا بلاد الرّوم، فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا:

_____

(1)- ص 65 ح 3 و البحار: 44/ 237 ح 28 و ج: 13/ 390 ح 6 و ج: 53/ 105 ح 132.

(2)- محمد/ خ.

(3)- ص 121 ح 4 و البحار: 44/ 224 ح 2.

(4)- قال/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:111 أ يرجو معشر قتلوا حسيناشفاعة جدّه يوم الحساب

قالوا: فسألنا منذ كم هذا فى كنيستكم؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيّكم بثلاث مائة عام «1».

3- مثير الأحزان لابن نما: روى النطنزىّ، عن جماعة، عن سليمان الأعمش، قال: [بينا] أنا فى الطّواف أيّام الموسم، إذا رجل يقول: اللّهم اغفر لى و أنا أعلم إنّک لا تغفر، فسألته عن السبب فقال: كنت أحد الأربعين الذين حملوا رأس الحسين عليه السّلام إلى يزيد على طريق الشام، فنزلنا أوّل مرحلة رحلنا من كربلا على دير النصارى و الرأس مركوز على رمح، فوضعنا الطعام و نحن نأكل إذا بكفّ على حائط الدير يكتب عليه بقلم حديد سطرا بدم:

أ ترجو أمّة قتلت حسيناشفاعة جدّه يوم الحساب

فجزعنا جزعا شديدا، و أهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذه فغابت، فعاد أصحابى «2».

4- و حدّث: عبد الرحمن بن مسلم، عن أبيه أنّه قال: غزونا بلاد الرّوم، فأتينا

كنيسة من كنائسهم قريبة من القسطنطينيّة و عليها شىء مكتوب، فسألنا اناسا من أهل الشام يقرءون بالروميّة، فإذا [هو] مكتوب هذا البيت «3».
5- و ذكر أبو عمرو الزاهد فى كتاب الياقوت قال: قال عبد اللّه بن الصفّار صاحب أبى حمزة الصوفىّ: غزونا غزاة، و سبينا سبيا و كان فيهم شيخ من عقلاء النصارى، فأكرمناه و أحسنّا إليه، فقال لنا: أخبرنى أبى، عن آبائه أنّهم حفروا فى بلاد الرّوم حفرا قبل أن يبعث [محمّد] العربىّ بثلاث مائة سنة، فأصابوا حجرا عليه مكتوب بالمسند هذا البيت:
أ ترجو عصبة قتلت حسيناشفاعة جدّه يوم الحساب و المسند كلام أولاد شيث «4».
6- المناقب لابن شهرآشوب: قال سعد بن أبى وقّاص: إنّ قسّ بن ساعدة

_____
(1)- ص 113 ح 6 و البحار: 44/ 224 ح 3.
(2)- ص: 96، البحار: 44/ 224.
(3)- ص: 96، البحار: 44/ 224.
(4)- البحار: 44/ 225 ذ ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:112
الأيادى، قال قبل مبعث النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
تخلّف المقدار منهم عصبةثاروا بصفّين و فى يوم الجمل
و التزم الثأر الحسين بعدهو احتشدوا على ابنه «1» حتّى قتل «2»
توضيح: «تخلّف المقدار» أى جازوا قدرهم و تعدّوا طورهم أو كثروا حتّى لا يحيط بهم مقدار و عدد، قوله: ثاروا من الثوران أو من الثأر، من قولهم ثأرت القتيل أى قتلت قاتله، فإنّهم كانوا يدّعون طلب دم عثمان و من قتل منهم فى غزوات الرسول صلّى اللّه عليه و آله، و يؤيّده قوله: و التزم الثأر أى طلبوا الثأر بعد ذلک من الحسين عليه السّلام لأجل من قتل منهم فى الجمل و صفّين و غير ذلک، أو المعنى أنهم قتلوه حتّى لزم ثأره انتهى.

_____
(1)- عليه بعده/ خ.
(2)- 3/ 218 و البحار: 44/ 240 ح 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:113

11- أبواب إخبار اللّه تعالى نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله بشهادته

1- باب إخبار اللّه تعالى نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله بشهادته وقت حمله بواسطة جبرئيل عليه السّلام

1- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن سالم بن مكرّم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: لمّا حملت فاطمة بالحسين عليهما السّلام جاء جبرئيل عليه السّلام إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال: إنّ فاطمة ستلد ولدا «1» تقتله أمّتك من بعدك، فلمّا حملت فاطمة الحسين عليهما السّلام كرهت حمله و حين وضعته كرهت وضعه، ثم قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: هل رأيتم فى الدنيا امّا تلد غلاما فتكرهه، و لكنّها كرهته لأنّها علمت أنه «2» سيقتل، قال: و فيه نزلت هذه الآية: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً» «3»
توضيح: قوله: لمّا حملت، لعلّ المعنى قرب حملها أو المراد بقوله: جاء جبرئيل

_____
(1)- غلاما/ خ.
(2)- إنّما/ خ.
(3)- كامل الزيارات: ص 55 ح 2 و البحار: 44/ 231 ح 16، و رواه الشيخ الكلينى فى الكافى:
1/ 464 ح 3- الأحقاف: 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:114
عليه السّلام مجيئه قبل ذلک أو بقوله: حملت ثانيا شعرت به، و لعلّه على هذا التأويل الباء فى قوله:
بوالديه للسببية، و حسنا مفعول وصّينا.
و فى بعض القراءات حسنا بالتحريک فهو صفة لمصدر محذوف أى إيصاء حسنا، فعلى هذا يحتمل أن يكون المراد بقوله: وصّينا، جعلناه وصيّا.
قال فى مجمع البيان: قرأ أهل الكوفة إحسانا و الباقون حسنا «1»
و روى عن علىّ و أبى عبد الرحمن حسنا بفتح الحاء و السين، انتهى. «2» و الوالدان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام كما فى سائر الأخبار و يحتمل الظاهر أيضا.
2- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزاز بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن رجل من أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، إنّ جبرئيل عليه السّلام نزل على محمّد صلّى اللّه عليه و آله، فقال: يا محمّد إنّ اللّه يقرأ عليک السلام و يبشرک بمولود يولد من فاطمة تقتله أمّتک من بعدک، فقال: يا جبرئيل و على ربّى السلام لا حاجة لى فى مولود يولد من

فاطمة تقتله أمّتی من بعدی قال: فعرج جبرئیل (إلی السماء) ثم هبط، فقال له: مثل ذلک فقال (له): یا جبرئیل و علی ربّی السلام لا حاجة لی فی مولود تقتله أمّتی من بعدی فعرج جبرئیل إلی السماء ثمّ هبط، فقال له: یا محمّد إنّ ربّک یقرؤک السلام، و یبشّرک أنّه جاعل فی ذریته الإمامة و الولایة و الوصیّة، فقال: قد رضیت.
ثم أرسل إلی فاطمة أنّ اللّه یبشّرنی بمولود یولد منک تقتله أمّتی من بعدی، فأرسلت إلیه أن لا حاجة لی فی مولود یولد منّی تقتله أمّتک من بعدک، فأرسل إلیها أنّ اللّه جاعل فی ذرّیته الإمامة و الولایة و الوصیّة، فأرسلت إلیه: إنّی قد رضیت «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّی إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی» «3» فلو أنّه قال: أصالح لی ذریّتی لکانت ذرّیتهم کلّهم أئمّة.

_____

(1)- مجمع البیان: 9/ 84.
(2)- البحار: 69/ 265 عن مجمع البیان.
(3)- الأحقاف: 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:115
و لم یرضع الحسین علیه السّلام من فاطمة و لا من انثی «1» و لکنّه کان یؤتی به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فیضع إبهامه فی فیه فیمصّ منها ما یکفیه الیومین و الثلاثة، فینبت لحم الحسین من لحم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و دمه [من دمه] و لم یولد مولود لستّة أشهر إلّا عیسی بن مریم و الحسین ابن علیّ علیهما السّلام.
کامل الزیارات: أبی، عن سعد، عن علیّ بن إسماعیل بن عیسی، عن محمّد بن عمرو بن سعید، بإسناده، مثله «2».
3- کامل الزیارات: أبی، عن سعد، عن محمّد بن حمّاد، عن أخیه أحمد، عن محمّد بن عبد اللّه، عن أبیه، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: أتی جبرئیل (إلی) رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فقال له: السلام علیک یا محمّد أ لا ابشّرک بغلام تقتله أمّتک من بعدک؟. فقال:
لا حاجة لی فیه، قال: فانتهض «3» إلی السماء ثم عاد إلیه الثانیة، فقال [له]: مثل ذلک فقال:
لا حاجة لی فیه فانعرج إلی السماء، ثم انقضّ علیه «4» الثالثة فقال له: مثل ذلک، فقال:
لا حاجة لی فیه، فقال: إنّ ربّک جاعل الوصیّة فی عقبه، فقال: نعم [أو قال: ذلک]، ثم قام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فدخل علی فاطمة، فقال

لها: إنّ جبرئيل أتانى فبشّرنى بغلام تقتله أمّتى من بعدى، فقالت: لا حاجة لى فيه، فقال لها: إنّ ربّى جاعل الوصيّة فى عقبه، فقالت: نعم، إذن.
قال: فأنزل اللّه تبارک و تعالى عند ذلک هذه الآية فيه «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً» لموضع إعلام جبرئيل إيّاها بقتله فحملته كرها بأنّه مقتول و وضعته كرها لأنّه مقتول «5».

_____

(1)- غيرها شىء/ خ.
(2)- ص 56 ح 4 و 5 و البحار: 44/ 232 ح 17.
(3)- فى البحار و فى احدى نسختى الأصل: فانقضّ.
(4)- فى المصدر: إليه.
(5)- ص 56 ح 3 و البحار: 44/ 233 ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:116

2- باب عموم إخبار اللّه تعالى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بشهادته خصوصا بعد مولده بواسطة جبرئيل و غيره

1- مثير الأحزان: باسناده عن زوجة العباس بن عبد المطّلب و هى أمّ الفضل لبابة بنت الحارث، قالت: رأيت فى النوم قبل مولد الحسين عليه السّلام كأنّ قطعة من لحم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قطعت و وضعت فى حجرى، فقصصت الرؤيا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال: إن صدقت رؤياک فإنّ فاطمة ستلد غلاما و أدفعه إليک لترضعيه، فجرى الأمر على ذلک، فجئت به يوما فوضعته فى حجره فبال، فقطرت منه قطرة على ثوبه، فقرصته «1» فبكى.
فقال كالمغضب: مهلا يا أمّ الفضل، فهذا ثوبى يغسل و قد أوجعت ابنى، قالت:
فتركته و مضيت لآتيه بماء، فجئت فوجدته يبكى، فقلت: ما بكاؤک يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟، فقال: إنّ جبرئيل أتانى و أخبرنى أنّ أمّتى تقتل ولدى هذا «2».
قال: و قال أصحاب الحديث: فلمّا أتت على الحسين عليه السّلام سنة كاملة هبط على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله اثنا عشر ملكا على صور مختلفة، أحدهم على صورة بنى آدم يعزّونه و يقولون:
إنّه سينزل بولدک الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من (قبل) قابيل و سيعطى مثل أجر هابيل، و يحمل على قاتله مثل وزر قابيل، و لم يبق ملک إلّا نزل إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يعزّونه، و النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، يقول: اللّهمّ اخذل خاذله و اقتل قاتله و لا تمتّعه بما طلبه.
و عن أشعث بن عثمان، عن أبيه، عن أنس بن أبى سحيم، قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، يقول: إنّ ابنى هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، فحضر أنس مع الحسين عليه السّلام كربلا و قتل معه.

---

(1)- فى الأصل: فقرضته.
(2)- ورد الحديث فى تذكرة الخواص ص 232 و الاصابة لابن حجر ج 4 ص 484 نقلا عن ابن سعد فى الطبقات ج 8 ص 278، و قد ترک ذيل الخبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:117
و رويت عن عبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش، عن شيخه أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزىّ، عن رجاله، عن عائشة، قالت: دخل الحسين عليه السّلام على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و هو غلام يدرج، فقال: أى عائشة أ لا اعجّبک لقد دخل علىّ آنفا ملک ما دخل علىّ قطّ، فقال: إنّ ابنک هذا

مقتول و إن شئت أريتک من تربته التى يقتل بها، فتناول ترابا أحمر فأخذته أمّ سلمة فخزنته فى قارورة، فأخرجته يوم قتل و هو دم.
و روى: مثل هذا عن زينب بنت جحش.
و عن عبد اللّه بن يحيى قال: دخلنا مع علىّ إلى صفّين، فلمّا حاذى نينوى نادى صبرا يا أبا عبد اللّه، فقال: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و عيناه تفيضان، فقلت: بأبى أنت و امّى يا رسول اللّه، ما لعينيک تفيضان؟ أغضبک أحد؟ قال: لا، بل كان عندى جبرئيل، فأخبرنى أنّ الحسين عليه السّلام يقتل بشاطئ الفرات، و قال: هل لک أن أشمّک من تربته؟ قلت: نعم، فمدّ يده و أخذ قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملک عينى أن فاضتا، و اسم الأرض كربلا.
فلمّا أتت عليه سنتان خرج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى سفر فوقف فى بعض الطريق و استرجع و دمعت عيناه، فسئل عن ذلک، فقال صلّى اللّه عليه و آله: هذا جبرئيل يخبرنى عن أرض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدى الحسين عليه السّلام و كأنّى أنظر إليه و إلى مصرعه و مدفنه بها، و كأنّى أنظر إلى «1» السبايا على أقتاب «2» المطايا، و قد اهدى رأس ولدى الحسين إلى يزيد لعنه اللّه، فو اللّه ما ينظر أحد إلى رأس الحسين عليه السّلام و يفرح إلّا خالف اللّه بين قلبه و لسانه، و عذّبه اللّه عذابا أليما.
ثمّ رجع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر و أصعد معه الحسن و الحسين عليهما السّلام و خطب و وعظ الناس فلمّا فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن و اليسرى على رأس الحسين عليهما السّلام، و قال: اللّهمّ إنّ محمدا عبدک و رسولک

---

(1)- فى البحار: على.
(2)- فى الأصل: أقطاب، و القتب بالتحريک: رحل البعير صغير على قدر السنام، و جمعه «أقتاب» كأسباب. «مجمع البحرين: ج 2 ص 139».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:118
و هذان أطائب عترتى، و خيار ارومتى «1»، و أفضل ذريّتى و من اخلّفهما فى أمّتى، و قد أخبرنى جبرئيل عليه السّلام أنّ ولدى هذا مقتول بالسمّ و الآخر شهيد مضرّج بالدّم، اللّهمّ فبارک له فى قتله و اجعله من سادات الشهداء، اللّهمّ و لا تبارک فى قاتله و خاذله و أصله حرّ نارک، و احشره فى أسفل درک الجحيم.
قال: فضجّ الناس بالبكاء و العويل، فقال لهم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: أيّها الناس أ تبكونه و لا تنصرونه، اللّهمّ فكن أنت له وليّا و ناصرا، ثم قال: يا قوم إنّى مخلّف فيكم الثقلين:

كتاب اللّه و عترتى و ارومتى و مزاج مائى، و ثمرة فؤادي، و مهجتى، لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض ألا و إنّى لا أسألكم فى ذلک إلّا ما أمرنى ربّى أن أسألكم عنه، أسألكم عن المودّة فى القربى، و احذروا أن تلقونى غدا على الحوض و قد آذيتم عترتى، و قتلتم أهل بيتى و ظلمتموهم.
ألا إنّه سيرد علىّ يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الامّة: الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة، فتقف علىّ، فأقول لهم: من أنتم؟ فينسون ذكرى، و يقولون: نحن أهل التوحيد من العرب، فأقول لهم: أنا أحمد نبىّ العرب و العجم، فيقولون: نحن من أمّتک، فأقول: كيف خلّفتمونى من بعدى فى أهل بيتى و عترتى و كتاب ربّى؟ فيقولون:
أمّا الكتاب فضيّعناه، و أمّا العترة فحرصنا أن نبيدهم عن جديد الأرض، فلمّا أسمع ذلک منهم أعرض عنهم وجهى، فيصدرون عطاشى مسودّة وجوههم.
ثم ترد علىّ راية اخرى أشدّ سوادا من الاولى، فأقول لهم: كيف خلّفتمونى من بعدى فى الثقلين كتاب اللّه و عترتى؟ فيقولون: أمّا الأكبر فخالفناه و أمّا الأصغر فمزّقناهم كلّ ممزّق، فأقول: إليكم عنّى فيصدرون عطاشى مسودّة وجوههم.
ثمّ ترد علىّ راية تلمع وجوههم نورا، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد و التّقوى من أمّة محمّد المصطفى و نحن بقيّة أهل الحقّ، حملنا كتاب ربّنا و حلّلنا حلاله و حرّمنا حرامه و أحببنا ذريّة نبيّنا محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و نصرناهم من كلّ ما نصرنا

_____

(1)- قال الطريحى فى مجمع البحرين «ج 6 ص 7»: الأروم بفتح الهمزة: أصل الشجرة و القرن. قاله الجوهرى: و الأرومة زنة أكولة: الأصل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:119
به أنفسنا، و قاتلنا معهم من ناواهم، فأقول لهم: أبشروا فأنا نبيّكم محمّد، و لقد كنتم فى الدنيا كما قلتم، ثمّ أسقيهم من حوضى فيصدرون مرويّين مستبشرين، ثمّ يدخلون الجنّة خالدين فيها أبد الآبدين «1».

3- باب آخر و هو ما أخبر اللّه نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله بشهادته و شهادة أخيه الحسن عموما بواسطة جبرئيل عليه السّلام خصوصا

1- روى فى بعض مؤلّفات الأصحاب: عن أمّ سلمة رضى اللّه عنها قالت: دخل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ذات يوم و دخل فى أثره «2» الحسن و الحسين عليهما السّلام و جلسا إلى جانبيه، فأخذ الحسن على ركبته اليمنى و الحسين عليهما السّلام على ركبته اليسرى و جعل يقبّل هذا تارة و هذا اخرى، و إذا بجبرئيل عليه السّلام قد نزل و قال: يا رسول اللّه إنّک لتحبّ الحسن و الحسين، فقال: و كيف لا احبّهما و هما ريحانتاى من الدنيا و قرّتا عينىّ.
فقال جبرئيل عليه السّلام: يا نبىّ اللّه، إنّ اللّه قد حكم عليهما بأمر فاصبر له، فقال: و ما هو يا أخى؟ قال: قد حكم على هذا الحسن أن يموت مسموما و على هذا الحسين أن يموت مذبوحا و إنّ لكلّ نبىّ دعوة مستجابة، فإن شئت كانت دعوتک لولديک الحسن و الحسين، فادع اللّه أن يسلّمهما من السمّ و القتل، و إن شئت كانت مصيبتهما ذخيرة فى شفاعتک للعصاة من أمّتک يوم القيامة.
فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: يا جبرئيل أنا راض بحكم ربّى لا اريد إلّا ما يريده، و قد أحببت أن تكون دعوتى ذخيرة لشفاعتى فى العصاة من أمّتى و يقضى اللّه فى ولدىّ ما يشاء «3».
2- و منه: و روى عن بعض الثقات الأخيار أنّ الحسن و الحسين عليهما السّلام دخلا يوم عيد إلى حجرة جدّهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقالا: يا جدّاه اليوم يوم العيد، و قد تزيّن أولاد العرب بألوان اللباس، و لبسوا جديد الثياب، و ليس لنا ثوب جديد و قد توجهنا لذلک إليک،

_____
(1)- ص 16 و البحار: 44/ 246 ح 46.
(2)- معه/ خ.
(3)- البحار: 44/ 241 ح 35.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:120
فتأمّل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله حالهما و بكى، و لم يكن عنده فى البيت ثياب يليق بهما، و لا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فدعا ربّه و قال: إلهى اجبر قلبهما و قلب أمّهما.
فنزل جبرئيل عليه السّلام و معه حلّتان بيضاوان من حلل الجنّة فسرّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و قال لهما: يا سيّدى شباب أهل الجنّة خذا أثوابا خاطها خيّاط القدرة «1» على قدر طولكما، فلمّا رأيا الخلع بيضا، قالا: يا جدّاه كيف هذا و جميع صبيان العرب لابسون ألوان الثياب، فأطرق النبىّ

صلّى اللّه عليه و آله ساعة متفكّرا فى أمرهما. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 120
الأخبار: الصحابة و التابعين ..... ص : 119
ال جبرئيل عليه السّلام: يا محمّد طب نفسا و قرّ عينا إنّ صابغ صبغة اللّه عزّ و جلّ يقضى «2» لهما هذا الأمر و يفرّح قلوبهما بأىّ لون شاءا، فأمر يا محمّد بإحضار الطست و الإبريق، فاحضرا فقال جبرئيل: يا رسول اللّه أنا أصبّ الماء على هذه الخلع و أنت تفركهما بيدک، فتصبغ لهما بأىّ لون شاءا.
فوضع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله حلّة الحسن عليه السّلام فى الطست، فأخذ جبرئيل عليه السّلام يصبّ الماء، ثم أقبل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله على الحسن و قال له: يا قرّة عينى بأىّ لون تريد حلّتک؟ فقال:
اريدها خضراء، ففركها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بيده فى ذلک الماء، فأخذت بقدرة اللّه لونا أخضر فائقا كالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و أعطاها الحسن عليه السّلام، فلبسها.
ثم وضع حلّة الحسين عليه السّلام فى الطست و أخذ جبرئيل عليه السّلام يصبّ الماء فالتفت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى «3» الحسين عليه السّلام و كان له من العمر خمس سنين، و قال له: يا قرّة عينى أىّ لون تريد حلّتک؟ فقال الحسين عليه السّلام: يا جدّ اريدها حمراء، ففركها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بيده فى ذلک الماء فصارت حمراء كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين عليه السّلام، فسرّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بذلک و توجّه الحسن و الحسين عليهما السّلام إلى امّهما فرحين مسرورين.
فبكى جبرئيل لمّا شاهد تلک الحال، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: يا أخى فى مثل هذا اليوم الّذى فرح فيه ولداى تبكى و تحزن؟ فباللّه عليک إلّا ما أخبرتنى فقال جبرئيل عليه السّلام: اعلم يا رسول اللّه إنّ اختيار ابنيک على اختلاف «4» اللّون، فلا بدّ للحسن عليه السّلام أن

_____
(1)- فى الاصل: القدر.
(3)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: إلى نحو.
(2)- يبقى/ خ.
(4)- اختيار/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:121
يسقوه السمّ و يخضرّ لون جسده من عظم السمّ، و لا بدّ للحسين عليه السّلام أن يقتلوه و يذبحوه و يخضّب بدنه من دمه، فبكى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و زاد حزنه لذلک «1».

4- باب ما أخبر اللّه تعالى من شهادته فى الجنّة بلسان الحوراء و الرضوان

1- تفسير فرات: بإسناده، عن حذيفة، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، قال: لما اسرى بى (إلى السماء) أخذ جبرئيل بيدى فأدخلنى الجنّة، و أنا مسرور فإذا أنا بشجرة من نور مكلّلة بالنّور، فى أصلها ملكان يطويان الحلّى و الحلل إلى يوم القيامة، ثمّ تقدّمت أمامى، فإذا أنا بتفّاح لم أر تفّاحا هو أعظم منه، فأخذت واحدة ففلقتها فخرجت علىّ منها حوراء كأنّ أجفانها مقاديم أجنحة النسور، فقلت: لمن أنت؟ فبكت، و قالت «2»: لابنک المقتول ظلما الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام.
ثم تقدّمت أمامى فإذا أنا برطب ألين من الزّبد و أحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها و أنا أشتهيها فتحوّلت الرّطبة نطفة فى صلبى، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّه، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتى فاطمه عليها السّلام «3».
م:
2- فى بعض مؤلّفات أصحابنا: روى أنّ الحسن عليه السّلام لمّا دنت وفاته و نفدت أيّامه، و جرى السمّ فى بدنه، تغيّر لونه و اخضرّ، فقال له الحسين عليه السّلام: مالى أرى لونک [مائلا] إلى الخضرة؟ فبكى الحسن و قال: يا أخى لقد صحّ حديث جدّى قىّ و فيک، ثمّ اعتنقه طويلا و بكيا كثيرا.
فسئل عن ذلک، فقال: أخبرنى جدّى قال: لمّا دخلت ليلة المعراج روضات الجنان، و مررت على منازل أهل الإيمان، رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة

---

(1)- البحار: 44/ 245 ح 45.
(2)- فى البحار: و قال.
(3)- ص 10 و البحار: 44/ 240 ح 33.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:122
واحدة [إلّا أنّ] أحدهما من الزبرجد الأخضر، و الآخر من الياقوت الأحمر، فقلت: يا جبرئيل لمن هذان القصران؟ فقال: أحدهما للحسن عليه السّلام، و الآخر للحسين عليه السّلام.
فقلت: يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد؟ فسكت و لم يرد جوابا، فقلت:
لم لا تتكلّم؟ قال عليه السّلام: حياء منک فقلت له: سألتک باللّه إلّا ما أخبرتنى، فقال: أمّا خضرة قصر الحسن عليه السّلام فإنّه يموت بالسمّ، و يخضرّ لونه عند موته، و أمّا حمرة قصر الحسين عليه السّلام، فإنّه يقتل و

يحمّر وجهه بالدّم.
فعند ذلک بکیا و ضجّ الحاضرون بالبکاء و النحیب «1».

5- باب آخر فی إخبار اللّه تعالی نبیّنا بشهادته و شهادة أخیه و امّه و أبیه صلوات اللّه علیهم أجمعین

1- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن محمّد بن أبى القاسم، عن محمّد بن علىّ القرشىّ، عن عبيد بن يحيى الثوريّ، عن محمّد بن الحسين بن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، قال: زارنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ذات يوم فقدّمنا إليه طعاما و أهدت إلينا أمّ أيمن صحفة من تمر و قعبا من لبن و زبد، فقدّمنا إليه فأكل فلمّا فرغ قمت فسكبت على يديه «2» ماء فلمّا غسل يديه «3» مسح وجهه و لحيته ببلّة يديه، ثم قام إلى مسجد فى جانب البيت [و صلى] و خرّ ساجدا فبكى، فأطال البكاء، ثم رفع رأسه فما اجترأ منّا أهل البيت أحد يسأله عن شىء.
فقام الحسين عليه السّلام: يدرج حتّى يصعد «4» على فخذى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فأخذ برأسه إلى صدره و وضع ذقنه على رأس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ قال: يا أبه ما يبكيک، فقال:
يا بنىّ إنّى نظرت إليكم اليوم فسررت بكم «5» سرورا لم اسرّ بكم مثله قطّ، فهبط إلىّ

_____
(1)- البحار: 44/ 145 ح 13.
(2)- فى المصدر: يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
(3)- فى البحار و الأصل: يده.
(4)- فى المصدر: صعد.
(5)- فى الأصل: إليكم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:123
جبرئيل فأخبرنى أنّكم قتلى و أنّ مصارعكم شتّى، فحمدت اللّه على ذلک، و سألته لكم الخيرة.
فقال له: يا أبه فمن يزور قبورنا و يتعاهدها على تشتّتها؟ قال: طوائف من أمّتى يريدون بذلک برّى وصلتى، أتعاهدهم «1» فى الموقف و آخذ بأعضادهم فانجّيهم من أهواله و شدائده «2».

2- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن صفوان، عن الحسين بن أبى غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: زارنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قد أهدت لنا أُمّ أيمن لبنا و زبدا و تمرا [ف] قدّمنا منه فأكل ثم قام إلى زاوية البيت فصلّى ركعات فلمّا كان فى آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله أحد منّا إجلالا و إعظاما له.
فقام الحسين عليه السّلام. [و قعد] فى حجره و قال له: يا أبه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشىء كسرورنا بدخولک، ثمّ بكيت بكاء غمّنا، فما أبكاک؟ فقال: يا بنىّ أتانى جبرئيل عليه السّلام آنفا، فأخبرنى أنكم قتلى، و أنّ مصارعكم شتّى، فقال: يا أبه فما لمن يزور «3» قبورنا على تشتّتها، فقال: يا بنىّ اولئک طوائف من أمّتى يزورونكم فيلتمسون بذلک البركة، و حقيق علىّ أن آتيهم يوم القيامة حتّى اخلّصهم من أهوال الساعة [و] من ذنوبهم و يسكنهم اللّه الجنّة.
أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينىّ، عن محمّد بن وهبان، عن علىّ بن حبيش، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان مثله «4».

_____
(1)- أعاهدهم/ خ.
(2)- ص 58 ح 7 و البحار: 44/ 234 ح 21 و ج: 66/ 355 ح 11.
(3)- فى المصدر: زار.
(4)- كامل الزيارات: ص 57 ح 6 و أمالى الطوسى: 2/ 281 و البحار: 44/ 234 ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:124

6- باب إخبار جبرئيل عليه السّلام و غيره نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله من اللّه تعالى بشهادته و إراءة تربته

1- كامل الزيارات: الحسين بن علىّ الزعفرانى «1»، عن محمّد بن عمرو الأسلمىّ، عن «2» عمرو بن عبد اللّه بن عنبسة، عن محمّد بن عبد اللّه بن عمرو، عن أبيه، عن ابن عباس قال: الملک الذى جاء إلى محمّد صلّى اللّه عليه و آله يخبره بقتل الحسين عليه السّلام كان جبرئيل الروح الأمين منشور الأجنحة، باكيا صارخا قد حمل من تربته «3»، و هى تفوح «4» كالمسک، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: و تفلح أمّة تقتل فرخى؟ أو قال: فرخ ابنتى؟ فقال جبرئيل عليه السّلام يضربها اللّه بالاختلاف فيختلف قلوبهم.
كامل الزيارات: عبيد اللّه بن الفضل بن هلال، عن محمّد بن عمرو «5» الأسلمىّ، عن عمرو بن عبد اللّه بن عنبسة مثله «6».
2- و منه: أحمد بن عبد اللّه بن علىّ، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الرحمن الغنوىّ، عن سليمان «7» قال: و هل بقى فى السماوات ملک لم ينزل إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يعزّيه فى ولده «8» الحسين عليه السّلام؟ و يخبره بثواب اللّه إيّاه، و يحمل إليه تربته مصروعا عليها، مذبوحا مقتولا، [جريحا] طريحا مخذولا، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: اللّهمّ اخذل من خذله، و اقتل من قتله، و اذبح من ذبحه، و لا تمتّعه بما طلب.
قال عبد الرحمن: فو اللّه لقد عوجل الملعون يزيد، و لم يتمتّع بعد قتله [بما طلب

_____
(1)- فى المصدر: حدّثنى أبى، عن الزعفرانىّ.
(2)- فى الأصل: ابن، و الظاهر أنه تصحيف.
(3)- فى المصدر: تربة الحسين عليه السّلام.
(4)- فى الاصل و البحار: و هو يفوح.
(5)- هكذا فى الأصل، و فى البحار: عمرة، و فى المصدر: عميرة.
(6)- كامل الزيارات ص 61 ح 7 و ص 62 و البحار: 44/ 237 ح 28.
(7)- فى الأصل: سلمان.
(8)- فى المصدر: بولده.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:125
قال عبد الرحمن] «1» و لقد اخذ مغافصة «2» بات سكرانا و أصبح ميتا متغيّرا، كأنّه مطلىّ بقار، اخذ على أسف و ما بقى أحد ممّن تابعه على قتله أو كان فى محاربته إلّا أصابه جنون أو جذام أو برص و صار ذلک وراثة فى

نسلهم.
و منه: عبيد اللّه بن الفضل «3»، عن جعفر بن سليمان مثله «4»
3- أمالى الطوسى: عنه «5»، عن أبى المفضّل، عن ابن عقدة، عن إبراهيم بن عبد اللّه النّحوىّ، عن محمّد بن سلمة «6»، عن يونس بن أرقم، عن الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، عن أنس بن مالک أنّ عظيما من عظماء الملائكة استأذن ربّه عزّ و جلّ فى زيارة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فأذن له، فبينما هو عنده إذ دخل عليه الحسين عليه السّلام فقبّله النبى صلّى اللّه عليه و آله و أجلسه فى حجره، فقال له الملک: أ تحبّه؟ قال: أجل أشد الحبّ إنّه ابنى، قال له: إنّ أمّتک ستقتله، قال: أمّتى تقتل ولدى، [ابنى هذا]؟ قال: نعم و إن شئت أريتک من التربة التى يقتل عليها، قال: نعم، فأراه تربة حمراء طيّبة الريح، فقال: إذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنک هذا.
قال سالم بن أبى الجعد: اخبرت أنّ الملک كان ميكائيل «7».
4- و منه: عنه، عن أبى المفضّل، عن هاشم بن نقيبة «8» الموصلىّ، عن جعفر بن محمّد بن جعفر المدائنىّ، عن زياد بن عبد اللّه المكارىّ، عن ليث بن أبى سليم، عن جذير أو جدمر «9» بن عبد اللّه المازنىّ، عن زيد مولى زينب بنت جحش، [عن زينب بنت جحش]

_____

(1)- من المصدر.
(2)- فى المصدر: مناقصة. و قال الفيروزآبادى فى قاموس المحيط «ج 2 ص 310» «غافصة» فاجأه و أخذه على غرّة، و الغافصة من أوازم الدهر.
(3)- فى الأصل: عبد اللّه بن الفضل.
(4)- ص 61 ح 8 و ص 62 و البحار: 44/ 236 ح 27 و ج 45/ 309 ح 10.
(5)- المراد منه: محمد بن على بن خشيش.
(6)- فى الأصل: مسلم، و فى البحار: مسلمة.
(7)- 1/ 321 و البحار: 44/ 228 ح 10.
(8)- فى البحار: نقيّة، و فى المصدر: تقية.
(9)- هكذا فى المصدر، و فى الأصل: صدير أو حدير، و فى البحار: حدير أو حدمر و كذا ما بعده.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:126
قالت: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ذات يوم عندى نائما فجاء الحسين عليه السّلام فجعلت أعلّله مخافة أن يوقظ النبى صلّى اللّه عليه و آله فغافلت عنه فدخل و أتبعته فوجدته و قد قعد على بطن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فوضع زبيته «1» فى سرّة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فجعل يبول عليه، فأردت أن آخذه عنه، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

دعى ابنى يا زينب حتّى يفرغ من بوله، فلمّا فرغ توضّأ النبى صلّى اللّه عليه و آله و قام يصلّى فلمّا سجد ارتحله الحسين عليه السّلام فلبث النبى صلّى اللّه عليه و آله حتّى نزل، فلمّا قام (و) عاد الحسين عليه السّلام فحمله حتّى فرغ من صلاته فبسط النبى صلّى اللّه عليه و آله يده و جعل يقول: أرنى أرنى يا جبرئيل، فقلت: يا رسول اللّه لقد رأيتک اليوم صنعت شيئا ما رأيتک صنعته قطّ قال: نعم جاءنى جبرئيل فعزّانى فى ابنى الحسين عليه السّلام و اخبرنى أنّ امتى تقتله و أتانى بتربة حمراء.
قال زياد بن عبد اللّه: أنا شككت فى اسم الشيخ جدير أو جدمر بن عبد اللّه، و قد أثنى عليه ليث خيرا و ذكر من فضله «2».
5- و منه: عنه، عن أبى المفضّل، عن العبّاس بن خليل، عن محمّد بن هاشم، عن سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسى الكوفىّ، عن عمارة بن عرية «3»، عن محمّد بن إبراهيم التيمى «4»، عن أبى سلمة، عن عائشة أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أجلس حسينا على فخذه و جعل يقبّله فقال جبرئيل عليه السّلام: أ تحبّ اينک هذا؟ قال: نعم قال: فإنّ أمّتک ستقتله بعدک، فدمعت عينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال له: إن شئت أريتک من تربته التى يقتل عليها قال: نعم فأراه جبرئيل عليه السّلام ترابا من تراب الأرض التى يقتل عليها و قال: تدعى الطفّ «5».
6- و منه: عنه، عن الحسين بن الحسن بن عامر، عن محمّد بن دليل بن بشر «6»، عن علىّ بن سهل، عن مؤمّل، عن عمارة بن زازان «7»، عن ثابت، عن أنس أنّ ملک المطر

---

(1)- فى المصدر: زبيبته.
(2)- 1/ 323 و البحار: 44/ 229 ح 11.
(3)- هكذا فى البحار، و فى نسختى الأصل: عميرة، غرية، و فى المصدر: عرقة.
(4)- فى الأصل: التميمى.
(5)- 1/ 324 و البحار: 44/ 230 ج 13.
(6)- محمد بن وليد بن بشر/ خ.
(7)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: زاذان، و فى المصدر: رازان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:127
استأذن أن يأتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لأمّ سلمة: أملكى علينا الباب لا يدخل علينا أحد، فجاء الحسين عليه السّلام ليدخل فمنعته، فوثب حتّى دخل فجعل يثب على منكبى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و يقعد عليهما.
فقال له الملک: أ تحبّه؟ قال: نعم، قال: فإنّ أمّتک ستقتله و إن شئت

أريتک المكان الذى يقتل فيه «1»، فمدّ يده فإذا طينة حمراء فأخذتها أمّ سلمة فصيّرتها إلى «2» طرف خمارها، قال ثابت: فبلغنا أنّه المكان الذى قتل به بكربلاء «3».
7- إرشاد المفيد: روى الأوزاعىّ، عن عبد اللّه بن شدّاد، عن أمّ الفضل بنت الحارث أنّها دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقالت: يا رسول اللّه رأيت الليلة حلما منكرا قال: و ما هو؟ قالت: إنّه شديد، قال: و ما هو؟ قالت: رأيت كأنّ قطعة من جسدک [قد] قطعت و وضعت فى حجرى، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: خيرا رأيت، تلد فاطمة غلاما فيكون فى حجرک.
فولدت فاطمة الحسين عليه السّلام قالت: و كان فى حجرى كما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فدخلت به يوما على النبى صلّى اللّه عليه و آله فوضعته فى حجر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ حانت منّى التفاتة، فإذا عينا رسول اللّه عليه السّلام تهرقان بالدّموع، فقلت: بأبى أنت و امّى يا رسول اللّه مالک؟ قال: أتانى جبرئيل عليه السّلام فأخبرنى أنّ أمّتى تقتل «4» ابنى هذا و أتانى بتربة حمراء من تربته «5».
8- و منه: و روى بإسناد آخر عن أمّ سلمة أنّها قالت: خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من عندنا ذات ليلة فغاب عنّا طويلا، ثمّ جاءنا و هو أشعث أغبر و يده مضمومة، فقلت له:
يا رسول اللّه ما لى أراک شعثا «6» مغبرا؟ فقال: اسرى بى فى هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له: كربلا فاريت «7» فيه مصرع الحسين عليه السّلام ابنى و جماعة من ولدى و أهل بيتى

_____

(1)- فى المصدر: به.
(2)- فى/ خ.
(3)- 1/ 338 و البحار: 44/ 231 ح 14.
(4)- فى المصدر: ستقتل.
(5)- ص 281 و البحار: 44/ 238 ح 30.
(6)- فى المصدر: أشعث.
(7)- فى المصدر: فرأيت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:128
فلم أزل ألقط «1» دماءهم فها هو فى يدى و بسطها إلىّ فقال: خذيه فاحتفظى به فأخذته فإذا هو شبه تراب أحمر، فوضعته فى قارورة و شددت رأسها و احتفظت به.
فلمّا خرج الحسين عليه السّلام من مكّة متوجّها نحو العراق، كنت اخرج تلک القارورة فى كلّ يوم و ليلة و أشمّها و أنظر إليها ثمّ أبكى لمصابه، فلمّا كان

اليوم العاشر من المحرّم و هو اليوم الذى قتل فيه [الحسين] عليه السّلام أخرجتها فى أوّل النهار و هى بحالها ثمّ عدت إليها آخر النهار فإذا هى دم عبيط فصحت «2» فى بيتى و بكيت و كظمت غيظى مخافة أن يسمع أعداؤهم بالمدينة فيتسرّعوا «3» بالشماتة فلم أزل حافظة للوقت و اليوم حتّى جاء الناعى ينعاه فحقّق ما رأيت «4».

9- أقول: روى فى بعض كتب المناقب المعتبرة: عن الحسن بن أحمد الهمدانىّ، عن أبى علىّ الحدّاد، عن محمّد بن أحمد الكاتب، عن عبد اللّه بن محمّد، عن أحمد ابن عمرو، عن إبراهيم بن سعيد، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن عبد الرحمن بن محمّد بن عمر بن أبى سلمة، عن أبيه، عن جدّه، عن أمّ سلمة «رض» قالت: جاء جبرئيل عليه السّلام إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقال: إنّ أمّتک تقتله- يعنى الحسين عليه السّلام- بعدک ثمّ قال: أ لا اريک من تربته؟ قالت: فجاء بحصيات فجعلهنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى قارورة فلمّا كان ليلة قتل الحسين عليه السّلام، قالت أمّ سلمة: سمعت قائلا يقول:

أيّها القاتلون جهلا حسيناأبشروا بالعذاب و التنكيل

قد لعنتم على لسان داودو موسى و صاحب الانجيل قالت: فبكيت ففتحت القارورة فإذا قد حدث فيها دم. «5»

10- أمالى الصدوق: أبى، عن حبيب بن الحسين التغلبىّ، عن عباد بن

_____
(1)- ألتقط/ خ.
(2)- فى المصدر: فضججت.
(3)- فى إحدى نسختى الأصل: فتسرعوا، و فى المصدر: فيسرعوا.
(4)- ص 281 و البحار: 44/ 239.
(5)- البحار: 44/ 241 ح 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:129
يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبى الجارود، عن أبى عبد اللّه «1» عليه السّلام قال: كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى بيت أمّ سلمة، فقال لها: لا يدخل علىّ أحد، فجاء الحسين عليه السّلام و هو طفل فما ملكت معه شيئا حتّى دخل على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فدخلت أمّ سلمة على أثره، فإذا الحسين عليه السّلام على صدره و إذا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يبكى، و إذا فى يده شىء يقلّبه «2».
فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: يا أمّ سلمة إنّ هذا جبرئيل يخبرنى أنّ هذا مقتول و هذه التربة التى يقتل عليها، فضعيه عندک، فإذا صارت دما فقد قتل حبيبى، فقالت أمّ سلمة: يا رسول اللّه سل اللّه أن يدفع ذلک عنه؟ قال: قد فعلت، فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلىّ أنّ له درجة لا ينالها أحد من المخلوقين، و أنّ له شيعة يشفعون فيشفّعون، و إنّ المهدىّ من ولده فطوبى لمن كان من أولياء الحسين و شيعته، هم و اللّه الفائزون يوم القيامة «3».
11- أمالى الطوسىّ: ابن حشيش، عن أبى المفضّل الشيبانىّ، عن محمّد بن علىّ بن معمّر، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن أبى عمير و محمّد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سمعته يقول: بينا الحسين عليه السّلام عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إذ أتاه جبرئيل فقال: يا محمّد أ تحبّه؟ قال: نعم، قال: أما إنّ أمّتک ستقتله، فحزن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لذلک حزنا شديدا، فقال جبرئيل عليه السّلام: أ يسرّک أن اريک التربة التى يقتل فيها؟ قال: نعم. قال: فخسف جبرئيل عليه السّلام ما بين مجلس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى كربلا حتّى التقت القطعتان هكذا- و جمع بين السبابتين- فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول اللّه «4» صلّى اللّه عليه و آله، ثم دحيت «5» الأرض أسرع من طرف العين، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

طوبى لک من تربة و طوبى لمن يقتل فيک.
كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن سنان مثله «6».

_____

(1)- فى المصدر: عن أبى جعفر عليه السّلام.
(2)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: يقبله.
(3)- ص 120 ح 3 و البحار: 44/ 225 ح 5.
(4)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
(5)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: دحى، و الدحو بمعنى البسط.
(6)- أمالى الطوسى: 1/ 321 و كامل الزيارات: ص 60 ح 5 البحار: 44/ 228 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:130
بيان: أقول: قد بيّنا معنى التقاء القطعتين فى أحوال بلقيس فى كتاب قصص الأنبياء عليهم السّلام.
12- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازىّ، عن النضر، عن يحيى الحلبىّ، عن هارون بن خارجة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ جبرئيل أتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و الحسين عليه السّلام يلعب بين يدى رسول اللّه «1» صلّى اللّه عليه و آله فأخبره أنّ امّته ستقتله، قال: فجزع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال: أ لا اريک التربة التى يقتل فيها؟
قال: فخسف ما بين مجلس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى المكان الذى قتل فيه [الحسين عليه السّلام] حتّى التقت القطعتان فأخذ منها و دحيت فى أسرع من طرفة العين، فخرج و هو يقول: طوبى لک من تربة و طوبى لمن يقتل حولک.
قال: و كذلک صنع صاحب سليمان تكلّم باسم اللّه الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان و بين العرش من سهولة الأرض و حزونتها حتّى التقت القطعتان فاجتزّ العرش قال سليمان: يخيّل إلىّ أنّه خرج من تحت سريرى، قال: و دحيت فى أسرع من طرفة العين. «2»
13- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن أبى جميلة، عن زيد الشحّام، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: نعى جبرئيل الحسين عليه السّلام إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى بيت أمّ سلمة فدخل عليه الحسين عليه السّلام و جبرئيل عنده فقال: إنّ هذا تقتله أمّتک، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: أرنى من التربة التى يسفک فيها دمه، فتناول جبرئيل عليه السّلام قبضة من تلک التربة فإذا هى تربة حمراء «3»

و منه: أبى، عن سعد، عن علىّ بن إسماعيل و ابن أبى الخطّاب و ابن هاشم جميعا، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله، و زاد فيه: فلم تزل عند أمّ سلمة حتّى ماتت رحمها اللّه «4».
14- و منه: أبى، عن سعد، عن محمّد بن الوليد الخزّاز، عن حمّاد بن عثمان عن عبد الملک بن أعين قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان فى

---

(1)- فى المصدر: يديه.
(2)- ص 59 ح 1 و البحار: 44/ 235 ح 22.
(3)- ص 59 ح 2 و البحار: 44/ 236 ح 23.
(4)- ص 60 ح 3 و البحار: 44/ 236 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:131
بيت أمّ سلمة و عنده جبرئيل عليه السّلام فدخل عليه الحسين عليه السّلام فقال له جبرئيل: إنّ أمّتک تقتل هذا ابنک أ لا اريک من تربة الأرض التى يقتل فيها؟ فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: نعم فأهوى جبرئيل عليه السّلام بيده و قبض قبضة منها فأراها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله. «1»
15- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ عن أبى خديجة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لمّا ولدت فاطمة الحسين جاء جبرئيل إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال له: إنّ أمّتک تقتل الحسين عليه السّلام من بعدک، ثمّ قال: أ لا اريک من تربته «2» فضرب بجناحه فأخرج من تربة كربلا فأراها إيّاه، ثمّ قال: هذه التربة التى يقتل عليها «3».

7- باب جوامع ما أخبر اللّه تعالى نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله بشهادة الحسين عليه السّلام

1- إرشاد المفيد: روى سماک، عن ابن المخارق «4»، عن أمّ سلمة قالت: بينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ذات يوم جالسا و الحسين عليه السّلام [جالس] فى حجره إذ هملت عيناه بالدموع، فقلت [له]: يا رسول اللّه ما لى أراک تبكى جعلت فداک؟ [ف] قال: جاءنى جبرئيل عليه السّلام فعزّانى يا بنى الحسين عليه السّلام و أخبرنى أنّ طائفة من أمّتى تقتله، لا أنا لها اللّه شفاعتى «5».

2- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن محمّد بن سنان، عن أبى سعيد القمّاط، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: بينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

---

(1)- ص 60 ح 4 و البحار: 44/ 236 ح 25.
(2)- فى الأصل و البحار: تربتها.
(3)- ص 61 ح 6 و البحار: 44/ 236 ح 26.
(4)- فى الأصل: سماک بن المحارق، و الظاهر أنه اشتباه.
(5)- ص 281 و البحار: 44/ 239 ح 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:132
فى منزل فاطمة و الحسين عليه السّلام فى حجره إذ بكى و خرّ ساجدا، ثمّ قال: يا فاطمة يا بنت محمّد إنّ العلىّ الأعلى تراءى لى فى بيتک هذا فى ساعتى هذه فى أحسن صورة و أهيإ هيئة و قال لى: يا محمّد أ تحبّ الحسين عليه السّلام؟ فقلت: نعم قرّة عينى و ريحانتى و ثمرة فؤادى و جلدة ما بين عينى، فقال لى: يا محمّد- و وضع يده على رأس الحسين عليه السّلام- بورک من مولود عليه بركاتى و صلاتى و رحمتى و رضوانى، [و نقمتى] و لعنتى و سخطى و عذابى و خزيى و نكالى على من قتله و ناصبه و ناواه و نازعه، أما إنّه سيّد الشهداء من الأوّلين و الآخرين فى الدنيا و الآخرة، و سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين و أبوه أفضل منه و خير، فاقرأه (منّى) السلام و بشّره بأنّه راية الهدى و منار أوليائى و حفيظى و شهيدى على خلقى و خازن علمى و حجّتى على أهل السماوات و أهل الأرضين و الثقلين الجن و الإنس «1».
توضيح: إنّ العلىّ الأعلى أى رسوله جبرئيل عليه السّلام أو يكون الترائى كناية عن غاية الظهور العلمى و حسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله له و وضع اليد كناية عن إفاضة الرحمة.
3- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبى الخطاب، عن محمّد ابن سنان، عن سعيد بن يسار أو غيره، قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: لمّا أن هبط جبرئيل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بقتل الحسين عليه السّلام أخذ بيد علىّ فخلا به مليّا من النهار فغلبتهما [ال] عبرة فلم يتفرّقا حتّى هبط عليهما جبرئيل أو قال: رسول ربّ العالمين فقال لهما:
ربّكما يقرئكما السلام و يقول: [قد] عزمت عليكما لمّا صبرتما، قال:

فصبرا.
و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن سعيد مثله.
و منه: ابى، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن سنان، عن سعيد مثله «2».
م:
4- بعض مؤلّفات الأصحاب: روى أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يوما مع

_____
(1)- ص 70 ح 6 و البحار: 44/ 238 ح 29.
(2)- ص 55 ح 1 و البحار: 44/ 231 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:133
جماعة من أصحابه مارّا فى بعض الطريق و إذا هم بصبيان يلعبون فى ذلک الطريق، فجلس النبىّ صلّى اللّه عليه و آله عند صبىّ منهم و جعل يقبّل ما بين عينيه و يلاطفه ثمّ أقعده على حجره و كان يكثر تقبيله فسئل عن علّة ذلک فقال: إنّى رأيت هذا الصبىّ يوما يلعب مع الحسين عليه السّلام و رأيته يرفع التراب من تحت قدميه و يمسح وجهه و عينيه فأنا احبّه لحبّه لولدى «1» الحسين عليه السّلام، و لقد أخبرنى جبرئيل عليه السّلام أنّه يكون من أنصاره فى وقعة كربلا «2».

_____
(1)- فى الأصل: بولدى.
(2)- البحار: 44/ 242 ح 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:135

12- أبواب ما أخبر به الرسول و أمير المؤمنين و الحسن عليهم السّلام بشهادته عليه السّلام

1- باب ما أخبر به الرسول صلّى اللّه عليه و آله بشهادته عليه السّلام

1- كتاب سليم بن قيس الهلالىّ: عن عبد اللّه بن جعفر، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: يقتل ابنى الحسن عليه السّلام بالسمّ، و يقتل ابنى الحسين عليه السّلام بالسّيف يقتله طاغ ابن طاغ دعىّ ابن دعى «1».
2- أمالى الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن الأزدىّ عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: من سرّه أن يحيا حياتى و يموت ميتتى و يدخل جنّة عدن منزلى و يمسک «2» قضيبا غرسه ربّى عزّ و جلّ، ثمّ قال له: كن فكان «3» فليتولّ على بن أبى طالب عليه السّلام و ليأتمّ بالأوصياء من ولده فإنّهم عترتى، خلقوا من طينتى، إلى اللّه أشكو

_____

(1)- ص 233 و البحار: 8/ 582 ط حجر.
(2)- فى المصدر: فكان يتمسک.
(3)- فى المصدر: فيكون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:136
أعداءهم من أمّتى المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتى، و أيم اللّه ليقتلنّ «1» [ابنى] بعدى الحسين عليه السّلام لا أنا لهم اللّه شفاعتى «2».
3- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين «3»، عن يزيد بن شعر «4»، عن هارون ابن حمزة، عن أبى عبد الرحمن، عن سعد الاسكاف، عن محمّد بن علىّ بن عمر بن علىّ ابن أبى طالب عليه السّلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: من سرّه أن يحيا حياتى، و يموت ميتتى، و يدخل جنّة ربّى التى وعدنى جنّة عدن منزلى، قضيب من قضبانه غرسه ربّى تبارک و تعالى بيده، فقال له: كن فكان، فليتولّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و الأوصياء من ذرّيّته، إنّهم الأئمّة من بعدى، هم عترتى من لحمى و دمى، رزقهم اللّه فضلى و علمى و ويل للمنكرين فضلهم من أمّتى القاطعين صلتى، و اللّه ليقتلنّ ابنى لا أنا لهم اللّه شفاعتى «5».
كامل الزيارات: ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطينى، عن زكريّا المؤمن عن أيّوب بن عبد الرحمن و زيد بن أبى الحسن و عباد جميعا، عن سعد الاسكاف، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله «6».
توضيح: قوله «قضيب» أى فيها قضيب.
4- المناقب لابن شهرآشوب: ابن عبّاس: سألت هند عائشة أن تسأل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله تعبير رؤيا، فقال: قولى لها فلتقصص رؤياها، فقالت: رأيت كأنّ الشمس قد طلعت من فوقى، و القمر قد خرج من مخرجى، و

كأنّ كوكبا خرج من القمر أسود فشدّ على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها «7» فاسودّ الافق لابتلاعها ثمّ رأيت كواكب بدت من السماء و كواكب مسودّة فى الأرض إلّا أنّ المسودّة أحاطت بافق

_____

(1)- فى المصدر: لتقتلنّ.
(2)- ص 39 ح 11 و البحار: 44/ 257 ح 6.
(3)- فى المصدر: محمد بن الحسن.
(4)- فى البحار: يزيد شعر
(5)- بصائر الدرجات ص 50 ح 7 و البحار: 44/ 258 ح 9.
(6)- كامل الزيارات ص 69 ح 3، و فيه: عن أبى جعفر عليه السّلام، و البحار: 44 ص 259 ذ ح 9 و ص 302 ح 12.
(7)- فى الأصل: فابتلعتها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:137
الأرض من كلّ مكان.
فاكتحلت عين رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بدموعه ثمّ قال: هند هى اخرجى يا عدوّة اللّه- مرّتين- فقد جددت علىّ أحزانى و نعيت إلىّ أحبابى، فلمّا خرجت، قال: اللّهمّ العنها و العن نسلها.
فسئل عن تعبيرها «1» فقال صلّى اللّه عليه و آله: أمّا الشمس التى طلعت عليها فعلىّ بن أبى طالب و الكوكب الذى خرج كالقمر أسود فهو معاوية مفتون فاسق جاحد للّه و تلک الظلمة التى زعمت، و رأت كوكبا يخرج من القمر أسود فشدّ على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها «2» فاسودّت فذلک ابنى الحسين عليه السّلام يقتله ابن معاوية فتسودّ الشمس و يظلم الافق، و أمّا الكواكب السود «3» فى الأرض أحاطت بالأرض «4» من كلّ مكان فتلک بنو اميّة «5».
5- كفاية الأثر: بإسناده، عن ابن عبّاس قال: دخلت على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الحسن عليه السّلام على عاتقه و الحسين عليه السّلام على فخذه يلثمهما و يقبّلهما و يقول: اللّهمّ وال من والاهما، و عاد من عاداهما، ثمّ قال: يا ابن عبّاس كأنّى به و قد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلا يجاب، و يستنصر فلا ينصر، قلت: فمن يفعل ذلک يا رسول اللّه؟ قال (أ) شرار أمّتى، ما لهم لا أنا لهم اللّه شفاعتى،- الخبر «6»-.
6- مثير الأحزان: عن ابن عبّاس قال: لمّا اشتدّ برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مرضه الذى مات فيه، [و قد] ضمّ الحسين عليه السّلام إلى صدره يسيل من عرقه عليه و هو يجود بنفسه، و يقول: ما لى و ليزيد، لا بارک اللّه فيه، اللّهمّ العن يزيد ثمّ غشى عليه طويلا و أفاق و جعل يقبّل الحسين عليه

السّلام و عيناه تذرفان، و يقول: أما إنّ لى و لقاتلک مقاما بين يدى اللّه عزّ و جل: «7».

---

(1)- فى البحار: تفسيرها.
(2)- فى الأصل و المصدر: فابتلعتها.
(3)- فى المصدر: المسودّة.
(4)- فى المصدر: الأرض.
(5)- 3/ 227 و البحار: 44/ 263 ح 21.
(6)- ص 16 و البحار: 36/ 285 ح 107.
(7)- ص: 22 البحار: 44/ 266 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:138
7- كامل الزيارات: محمّد الحميرى، عن أبيه، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن حمّاد الكوفى، عن إبراهيم بن موسى الأنصارى، عن مصعب، عن جابر، عن محمّد بن علىّ قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: من سرّه أن يحيا حياتى و يموت مماتى و يدخل جنّتى: جنّة عدن غرسها ربّى بيده، فليتولّ عليّا و يعرف فضله و الأوصياء من بعده «1»، و يتبرّأ من عدوّى، أعطاهم اللّه فهمى و علمى، هم عترتى من لحمى و دمى، أشكو إليک «2» ربّى عدوّهم من أمّتى، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتى، و اللّه ليقتلنّ ابنى ثمّ لا تنالهم شفاعتى. «3»
8- و منه: الحسن بن عبد اللّه بن محمّد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علىّ بن شجرة، [عن سلام الجعفى،] عن عبد اللّه بن محمّد الصنعانى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إذا دخل الحسين عليه السّلام اجتذبه «4» إليه ثمّ يقول لأمير المؤمنين عليه السّلام:
أمسكه ثمّ يقع عليه فيقبّله و يبكى، يقول: يا أبه لم تبكى؟ فيقول: يا بنىّ اقبّل موضع السيوف منک و أبكى، قال: يا أبه و اقتل؟ قال: إى و اللّه و أبوک و أخوک و أنت قال: يا أبه فمصارعنا «5» شتى؟ قال: نعم يا بنى، قال: فمن يزورنا من امتک؟ قال: لا يزورنى و يزور أباک و أخاک و أنت إلّا الصدّيقون من أمّتى «6».

9- بصائر الدرجات: سلّام بن أبى عمرة الخراسانى، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبد اللّه، عن أبيه أنّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: من أراد أن يحيا حياتى و يموت ميتتى «7»، و يدخل جنّة [ربّى: جنة] عدن غرسه ربّى، فليتولّ عليّا و ليعاد عدوّه، و ليأتمّ بالأوصياء من بعده فإنّهم أئمّة الهدى من بعدى أعطاهم اللّه تعالى فهمى و علمى، و هم عترتى من

---

(1)- بعدى/ خ.
(2)- فى المصدر: إلى.
(3)- ص 71 ح 7 و البحار: 44/ 260 ح 13.
(4)- فى المصدر: جذبه.
(5)- فى الاصل و البحار: 100: «فمصادرنا».
(6)- ص 70 ح 4 و البحار: 44/ 261 ح 14 و ج 100/ 119 ح 14.
(7)- فى المصدر: مماتى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:139
لحمى و دمى، إلى اللّه أشكو من أمّتى المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتى، و أيم اللّه ليقتلنّ ابنى- يعنى الحسين عليه السّلام- لا أنا لهم اللّه شفاعتى «1».
10- كامل الزيارات: أبى و ابن الوليد معا، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن صفوان و جعفر بن عيسى، عن الحسين بن أبى غندر، عمّن حدّثه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان الحسين بن علىّ عليهما السّلام ذات يوم فى حجر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يلاعبه و يضاحكه فقالت عائشة: يا رسول اللّه ما أشدّ إعجابک بهذا الصبىّ؟ فقال لها: ويلک و كيف لا احبّه و لا اعجب به، و هو ثمرة فؤادى و قرّة عينى، أما إنّ أمّتى ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب اللّه له حجّة من حججى «2».
قالت: يا رسول اللّه حجّة من حججک؟ قال: نعم، و حجّتين من حججى قالت: يا رسول اللّه حجّتين من حججک؟ قال: نعم، و أربعة، قال: فلم تزل تزاده و يزيد و يضعفه حتّى بلغ تسعين حجّة من حجج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بأعمارها.
أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينىّ، عن محمّد بن وهبان، عن علىّ بن حبيش، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين مثله. «3»
11- تفسير فرات: جعفر بن محمّد الفزارىّ معنعنا، عن أبى عبد اللّه عليه

السّلام قال: كان الحسين عليه السّلام مع امّه تحمله فأخذه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قال: لعن اللّه قاتلک، و لعن اللّه سالبک، و أهلک اللّه المتوازرين عليک، و حكم اللّه بينى و بين من أعان عليک.
قالت فاطمة الزهراء عليها السّلام: يا أبه أىّ شىء تقول؟ قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدى و بعدک من الأذى و الظلم و الغدر و البغى، و هو يومئذ فى عصبة كأنّهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل، و كأنّى أنظر إلى معسكرهم، و إلى موضع رحالهم و تربتهم.
قالت: يا أبه و أين هذا الموضع الذى تصف؟ قال: موضع يقال له: كربلا و هى دار «4» كرب و بلاء علينا و على الأمّة «5» يخرج عليهم شرار أمّتى «لو أنّ أحدهم شفع» «6» له

_____

(1)- ص 52 ح 17 و البحار: 44/ 259 ح 10.
(2)- فى نسختى الأصل: حجّتى، حجّى.
(3)- كامل الزيارات ص 68 ح 1 و أمالى الطوسى: 2/ 280 و البحار: 44/ 260 و ج 101/ 35 ح 42.
(4)- ذات/ خ ل.
(5)- فى الأصل و خ ل البحار: الأئمة.
(6)- فى المصدر: و إنّ أحدهم لو يشفع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:140
من فى السماوات و الأرضين ما شفّعوا فيه، و هم المخلّدون فى النار.
قالت: يا أبه فيقتل؟ قال: نعم يا بنتاه، و ما قتل قتلته «1» أحد كان قبله و تبكيه (أهل) السماوات و الأرضين، و الملائكة، و الوحش، (و الحيتان)، و النباتات، «2» و البحار و الجبال، و لو يؤذن لها ما بقى على الأرض متنفّس، و يأتيه قوم من محبّينا ليس فى الأرض أعلم باللّه و لا أقوم بحقّنا منهم، و ليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم اولئک مصابيح فى ظلمات الجور، و هم الشفعاء و هم واردون حوضى غدا «3» أعرفهم إذا وردوا علىّ بسيماهم و كلّ أهل دين يطلبون أئمّتهم، و هم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا، و هم قوّام الأرض، و بهم ينزل الغيث.
فقالت فاطمة الزهراء عليها السّلام: يا أبه إنّا للّه و بكت، فقال لها: يا بنتاه «إنّ أفضل أهل الجنان» «4» هم الشهداء فى الدنيا بذلوا أنفسهم و أموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون فى سبيل اللّه فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقّا «5»، فما عند اللّه خير من الدنيا و ما فيها «6» قتلة أهون من ميتة، [و] من كتب عليه القتل، خرج إلى مضجعه، و من لم يقتل فسوف يموت.
يا فاطمة بنت محمّد أ ما تحبين أن تأمرين غدا بأمر فتطاعين فى هذا الخلق عند الحساب؟ أ ما ترضين أن يكون ابنک من حملة العرش؟ أ ما

ترضين أن يكون أبوک يأتونه يسألونه الشفاعة؟ أ ما ترضين أن يكون بعلک يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقى منه أولياءه و يذود عنه أعداءه؟ أ ما ترضين أن يكون بعلک قسيم النار «7»؛ يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من «8» يشاء و يترک من يشاء؟
أ ما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء [و] ينظرون إليک و إلى ما تأمرين به، و ينظرون إلى بعلک قد حضر الخلائق و هو يخاصمهم عند اللّه فما ترين اللّه صانع بقاتل ولدک و قاتليک و قاتل بعلک إذا أفلجت «9» حجّته على الخلائق، و امرت النار أن تطيعه؟.

_____

(1)- فى المصدر: قتله.
(2)- فى/ خ ل.
(3)- فى الأصل: هذا.
(4)- فى المصدر: إن أهل الجنّة.
(5)- فى المصدر: الحق.
(6)- فى المصدر: و ما فيه.
(7)- فى المصدر: الجنّة.
(8)- فى الأصل: ما.
(9)- قال الطريحى فى مجمع البحرين «ج 2 ص 323»: و أفلج اللّه حجّته: أى أظهرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:141
أ ما ترضين أن تكون الملائكة تبكى لابنک و يأسف «1» عليه كلّ شىء؟ أ ما ترضين أن يكون من أتاه زائرا فى ضمان اللّه، و يكون من أتاه بمنزلة من حجّ إلى بيت اللّه [الحرام] و اعتمر، و لم يخل من الرحمة طرفة عين، و اذا مات مات شهيدا و إن بقى لم تزل الحفظة تدعو له ما بقى، و لم يزل فى حفظ اللّه و أمنه حتّى يفارق الدنيا.
قالت: يا أبه سلّمت و رضيت و توكلت على اللّه، فمسح على قلبها و مسح عينها، و قال: إنّى و بعلک و أنت و ابنيک «2» فى مكان تقرّ عيناک و يفرح قلبک.
كامل الزيارات: محمّد الحميرىّ، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد اللّه بن حمّاد البصرىّ، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن مسمع بن عبد الملک، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله إلى قوله: بهم ينزل الغيث، ثمّ قال: و ذكر [هذا] الحديث بطوله «3».
توضيح: قوله: «يتهادون إلى القتل» إمّا من الهدية كأنّه يهدى بعضهم بعضا إلى القتل، أو من قولهم: «تهادت المرأة» تمايلت فى مشيتها، أو من

قولهم: هداه أى يتقدّمه أى يتسابقون، و على التقديرات كناية عن فرحهم و سرورهم بذلک، و الذّود: الطرد و الدفع.

12- أمالى الطوسى: بإسناد أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام، قال: حدّثتنى أسماء بنت عميس الخثعميّة قالت: (أ) قبلت «4» جدّتک فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بالحسن و الحسين عليهما السّلام قالت: فلمّا ولدت الحسن عليه السّلام جاء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فقال: يا أسماء هاتى ابنى، قالت: فدفعته إليه فى خرقة صفراء، فرمى بها و قال: أ لم أعهد إليكم أن لا تلفّوا المولود فى خرقة صفراء، و دعا بخرقة بيضاء فلفّه بها «5»،

_____

(1)- فى البحار: و تأسف.
(2)- فى الأصل: و ابنک.
(3)- تفسير فرات ص 55 و كامل الزيارات ص 68 ح 2 و البحار: 44/ 264 ح 22.
(4)- قال ابن الأثير الجزرى فى النهاية «ج 4 ص 9»: «قبلت القابلة الولد تقبله» إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه.
(5)- فى المصدر: فيها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:142
ثمّ أذّن فى اذنه اليمنى و أقام فى اذنه اليسرى، و قال لعلىّ: بما سمّيت ابنى «1» هذا؟ قال:
ما كنت لأسبقک باسمه يا رسول اللّه، قال صلّى اللّه عليه و آله: و أنا ما كنت لأسبق ربّى عزّ و جلّ، قال: فهبط جبرئيل عليه السّلام و قال: إنّ اللّه يقرأ عليک السلام و يقول لک: يا محمّد علىّ منک بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدک، فسمّ ابنک باسم ابن هارون، قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: [يا جبرائيل] و ما اسم ابن هارون؟ قال جبرئيل عليه السّلام: شبّر، قال: و ما شبّر؟
قال: الحسن قالت أسماء: فسمّاه الحسن.
قالت أسماء: فلمّا ولدت فاطمة الحسين عليهما السّلام نفستها به فجاءنى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقال: هلمّى ابنى يا أسماء، فدفعته إليه فى خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن عليه السّلام، قالت: و بكى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثمّ قال: إنّه سيكون لک حديث، اللّهمّ العن قاتله، لا تعلمى فاطمة بذلک.
قالت أسماء: فلمّا كان فى يوم سابعه جاءنى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقال: هلمّى ابنى فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن و عقّ عنه كما عقّ

عن الحسن عليه السّلام كبشا أملح و أعطى القابلة الورک و رجلا و حلق رأسه و تصدّق بوزن الشعر ورقا، و خلّق رأسه بالخلوق «2»، و قال: إنّ الدّم من فعل الجاهليّة.
قالت: ثمّ وضعه فى حجره ثمّ قال: يا أبا عبد اللّه عزيز علىّ، ثمّ بكى، فقلت:
بأبى أنت و امّى فعلت فى هذا اليوم و فى اليوم الأوّل فما هو؟ قال: أبكى على ابنى هذا تقتله فئة باغية كافرة من بنى اميّة لا أنا لهم اللّه شفاعتى يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين و يكفر باللّه العظيم، ثمّ قال: اللّهمّ [و] إنّى أسألک فيهما ما سألک إبراهيم عليه السّلام فى ذرّيّته، اللّهمّ أحبّهما و أحبّ من يحبّهما، و العن من يبغضهما ملء السماوات و الأرض. «3»
توضيح: نفستها به: لعلّ المعنى كنت قابلتها و إن لم يرد بهذا المعنى فيما عندنا من اللّغة و يحتمل أن يكون من نفس به بالكسر بمعنى ظنّ، أى ظننت به و أخذته منها، و خلّقه

_____

(1)- فى المصدر: ابنک.
(2)- قال ابن الاثير فى النهاية «ج 2 ص 71»: الخلوق: هو طيب معروف مركب يتّخذ من الزعفران و غيره من أنواع الطيب، و تغلب عليه الحمرة و الصفرة.
(3)- 1/ 377 و البحار: 44/ 250 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:143
تخليقا طيّبه.
قوله صلّى اللّه عليه و آله: «عزيز علىّ» أى قتلک، قال الجزرىّ: عزّ علىّ يعزّ أن أراک بحال سيّئة أى يشتدّ و يشقّ علىّ.

2- باب إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام بشهادته عليه السّلام

1- أمالى الصدوق: أبى، عن الكميدانىّ، عن ابن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن جعفر بن محمّد الكوفىّ، عن عبد السمين «1»، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: بينا أمير المؤمنين عليه السّلام يخطب الناس و هو يقول: سلونى قبل أن تفقدونى فو اللّه لا تسألونى عن شىء مضى و لا عن شىء يكون إلّا نبّأتكم «2» به، فقام إليه سعد بن أبى وقّاص «3» فقال: يا أمير المؤمنين [عليک السلام] أخبرنى كم فى رأسى و لحيتى من شعرة، فقال له: أما و اللّه لقد سألتنى عن مسألة حدّثنى خليلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إنّک ستسألنى «4» عنها، و ما فى رأسک [و لحيتک] من شعرة إلّا و فى أصلها شيطان جالس، و إنّ فى بيتک لسخلا يقتل الحسين ابنى و عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه.
كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن أبى نجران، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن عبد «5» السمين يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السّلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السّلام يخطب الناس و ذكر مثله «6».
2- أمالى الصدوق: السنانىّ، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن

---

(1)- فى المصدر و البحار: عبيد السّمين.
(2)- فى المصدر: أنبأتكم.
(3)- راجع حاشية البحار: 44 ص 257، فإنّ السائل المتعنت مشكوک فيه.
(4)- فى المصدر: تسألنى.
(5)- فى البحار: عبيد، و قال المحشى فى كامل الزيارات: و الظاهر أنه هو عبد الحميد بن أبى العلاء الكوفى الشهير بالسمين، فما فى بعض النسخ من عبيد السمين تصحيف.
(6)- أمالى الصدوق ص 115 ح 1 و كامل الزيارات ص 74 ح 12 و البحار: 44/ 256 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:144
بهلول، عن ابن عاصم، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:
كنت مع أمير المؤمنين عليه السّلام فى خرجته إلى صفّين، فلمّا نزل بنينوى و هو بشطّ الفرات، قال بأعلى صوته: يا ابن عبّاس أ تعرف هذا الموضع؟ قلت له: ما أعرفه يا أمير المؤمنين، فقال عليه السّلام: لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتّى تبكى كبكائى.

قال: فبكى طويلا حتّى اخضلّت «1» لحيته، و سالت الدموع على صدره، و بكينا معا و هو يقول: أوّه أوّه مالى و لآل أبى سفيان؟ مالى و لآل حرب حزب الشيطان و أولياء الكفر (و الطغيان)؟ صبرا يا أبا عبد اللّه فقد لقى أبوك مثل الذى تلقى منهم.
ثمّ دعا بماء فتوضّأ وضوء الصلاة «2» فصلّى ما شاء اللّه أن يصلّى ثمّ ذكر نحو كلامه الأوّل إلّا أنّه نعس عند انقضاء صلاته و كلامه ساعة، ثمّ انتبه فقال: يا ابن عباس، فقلت: ها أنا ذا فقال: أ لا احدّثک بما رأيت فى منامى آنفا عند رقدتى، فقلت: نامت عيناک و رأيت خيرا يا أمير المؤمنين.
قال: رأيت كأنّى برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض قد تقلّدوا سيوفهم و هى بيض تلمع، و قد خطّوا حول هذه الأرض خطّة ثمّ رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض تضطرب بدم عبيط، و كأنّى بالحسين عليه السّلام سخلى «3» و فرخى و مضغتى و مخّى قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث، و كأنّ الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه و يقولون: صبرا آل الرسول صلّى اللّه عليه و آله فإنّكم تقتلون على أيدى شرار الناس، و هذه الجنّة يا أبا عبد اللّه إليک مشتاقة ثمّ يعزّوننى و يقولون: يا أبا الحسن أبشر، فقد أقرّ اللّه به عينک [يوم القيامة] يوم يقوم الناس لربّ العالمين.
ثمّ انتبهت [و] هكذا و الّذى نفس علىّ بيده، لقد حدّثنى الصادق المصدّق أبو القاسم أنى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا، و هذه أرض كرب و بلاء يدفن فيها الحسين عليه السّلام و سبعة عشر رجلا من ولدى و ولد فاطمة عليها السّلام و إنّها لفى السماوات

---

(1)- اختضبت/ خ ل.
(2)- فى المصدر: وضوءه للصلاة.
(3)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: سخيلى، و السّخل: المولود المحبّب إلى أبويه، و هو فى الأصل ولد الغنم. «النهاية ج 2 ص 350».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:145
معروفة تذكر أرض كرب و بلاء، كما تذكر بقعة الحرمين و بقعة بيت المقدس.
ثمّ قال لى: يا ابن عبّاس اطلب فى حولها بعر الظباء فو اللّه ما كذبت و لا كذّبت و هى مصفرّة، لونها لون الزعفران، قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التى وصفتها لى، فقال علىّ عليه السّلام: صدق اللّه و رسوله.
ثمّ قام يهرول إليها فحملها و شمّها، و قال: هى هى بعينها، أتعلم يا بن عباس ما هذه الأبعار؟ هذه قد شمّها عيسى بن مريم عليه السّلام، و ذلک

إنّه مرّ بها و معه الحواريّون فرأى هاهنا الظباء مجتمعة و هى تبكى، فجلس عيسى عليه السّلام و جلس الحواريّون معه فبكى و بكى الحواريّون، و هم لا يدرون لم جلس و لم بكى.
فقالوا: يا روح «1» اللّه و كلمته ما يبكيک؟ قال: أ تعلمون أىّ أرض هذه؟ قالوا: لا.
قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد صلّى اللّه عليه و آله و فرخ الحرّة الطاهرة البتول، شبيهة امّى و يلحد فيها طينة أطيب من المسک لأنّها طينة الفرخ المستشهد، و هكذا يكون طينة الأنبياء و أولاد الأنبياء، فهذه الظباء تكلّمنى و تقول: إنّها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارک و زعمت أنّها آمنة فى هذه الأرض.
ثمّ ضرب بيده إلى هذه الصيران «2» فشمّها و قال: هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها، اللّهمّ فابقها أبدا حتّى يشمّها أبوه فيكون له عزاء و سلوة، قال: فبقيت إلى يوم الناس هذا و قد اصفرّت لطول زمنها و هذه أرض كرب و بلاء، ثمّ قال بأعلى صوته: يا ربّ عيسى بن مريم لا تبارک فى قتلته، و المعين عليه، و الخاذل له.
ثمّ بكى بكاء طويلا و بكينا معه، حتّى سقط لوجهه و غشى عليه طويلا، ثمّ أفاق فأخذ البعر فصرّه فى ردائه و أمرنى أن أصرّها كذلک، ثمّ قال: يا ابن عباس إذا رأيتها تنفجر دما عبيطا و يسيل منها دم عبيط، فاعلم إنّ أبا عبد اللّه قد قتل بها و دفن.
قال ابن عباس: فو اللّه لقد كنت أحفظها أشدّ من حفظى لبعض ما افترض اللّه

_____

(1)- يا رسول/ خ ل.
(2)- الأبعار/ خ، و الصيران: جمع صوار- كغراب و كتاب- و من معانيها وعاء المسک، كأنه أراد تشبيه البعر بنافخة المسک لطيبها، و يحتمل أن يكون جمع صور- بالفتح- و أراد به الحشيش الملتف النابت فى تلک الارض «عن هامش البحار».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:146
علىّ و أنا لا احلّها من طرف كمى، فبينما أنا نائم فى البيت إذا انتبهت فإذا هى تسيل دما عبيطا، و كان كمى قد امتلأ دما عبيطا، فجلست و أنا باک و قلت: قد قتل و اللّه الحسين، و اللّه ما كذّبنى علىّ قط فى حديث حدّثنى، و لا أخبرنى بشىء قطّ أنّه يكون إلّا كان كذلک، لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره.
ففزعت و خرجت، و ذلک عند الفجر فرأيت و اللّه المدينة كأنّها ضباب لا يستبين منها أثر عين، ثمّ طلعت الشمس و رأيت كأنّها منكسفة، و رأيت

كأنّ حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست و أنا باک فقلت: قد قتل و اللّه الحسين عليه السّلام و سمعت صوتا من ناحية البيت و هو يقول:
اصبروا آل الرسول‌قتل الفرخ النحول
نزل الروح الأمين‌ببكاء و عويل
ثمّ بكى بأعلى صوته و بكيت فأثبتّ عندى تلک الساعة، و كان شهر المحرّم يوم عاشورا لعشر مضين منه، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره و تأريخه كذلک فحدّثت هذا الحديث اولئک الذين كانوا معه، فقالوا: و اللّه لقد سمعنا ما سمعت و نحن فى المعركة و لا ندرى ما هو، فكنّا نرى أنّه الخضر.
كمال الدين: أحمد بن محمّد بن الحسن القطّان و كان شيخا لأصحاب الحديث ببلد الرى يعرف بأبى علىّ بن عبد ربّه، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا بالاسناد المتقدّم مثله سواء «1».
توضيح: قال الجوهرىّ: قولهم عند الشكاية أوه من كذا ساكنة الواو إنّما هو توجّع، و ربّما قلبوا الواو ألفا فقالوا: آه من كذا، و ربّما شدّدوا الواو و كسروها و سكّنوا الهاء فقالوا:
أوّه من كذا و قال: «المضغة» قطعة لحم، و قلب الإنسان مضغة من جسده.
قوله عليه السّلام: «و لا كذّبت» على بناء المجهول، من قولهم: كذب الرجل أى أخبر بالكذب أى ما أخبرنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بكذب قطّ، و يحتمل أن يكون على بناء التفعيل أى ما أظهر أحد كذبى و الأوّل أظهر، و الضباب بالفتح ندى كالغيم أو سحاب رقيق

_____

(1)- أمالى الصدوق ص 478 ح 5 و إكمال الدين: 2/ 532 ح 1 و البحار: 44/ 252 ح 2 و 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:147
كالدخان، قوله: «أثر عين» أى من الأعيان الموجودة فى الخارج، و النّحول من النّحل بالضّم بمعنى الهزال.
3- أمالى الصدوق: القطّان، عن السكّرىّ، عن الجوهرىّ، عن قيس بن حفص الدارمىّ، عن حسين الأشقر، عن منصور بن الأسود، عن ابى حسّان التيمىّ، عن نشيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبى مسلم، قال: غزونا مع علىّ بن أبى طالب عليه السّلام صفّين، فلمّا انصرفنا نزل بكربلاء فصلّى بها الغداة، ثمّ رفع إليه من تربتها فشمّها، ثمّ قال: واها لک أيّتها التربة ليحشرنّ منک أقوام يدخلون الجنة بغير حساب.
فرجع هرثمة إلى زوجته، و كانت شيعة لعلىّ عليه السّلام فقال: أ لا احدّثک عن «1» وليّک أبى الحسن، نزل بكربلاء فصلّى، ثمّ رفع إليه من تربتها،

فقال: واها لک أيّتها التربة ليحشرن منک أقوام يدخلون الجنّة بغير حساب، قالت: أيّها الرجل فإنّ أمير المؤمنين عليه السّلام لم يقل إلّا حقّا.
فلمّا قدم الحسين عليه السّلام، قال هرثمة: كنت فى البعث الذين بعثهم عبيد اللّه بن زياد، فلمّا رأيت المنزل و الشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيرى ثمّ صرت إلى الحسين عليه السّلام فسلمت عليه و أخبرته بما سمعت من أبيه فى ذلک المنزل الذى نزل به الحسين عليه السّلام، فقال: معنا أنت أم «2» علينا؟ فقلت: لا معک و لا عليک خلّفت صبية أخاف عليهم عبيد اللّه بن زياد، قال: فامض حيث لا ترى لنا مقتلا و لا تسمع لنا صوتا فو الّذى نفس [ال] حسين عليه السّلام بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا إلّا أكبّه اللّه لوجهه «3» فى جهنم «4».
توضيح: قال الجوهرى: إذا تعجّبت من طيب شىء قلت: واها له ما أطيبه.
أقول: لعلّ المراد إنّ مع سماع الواعية و ترک النصرة العذاب أشدّ و إلّا فالظاهر وجوب نصرتهم على أى حال.

---

(1)- فى الأصل: من.
(2)- أو/ خ.
(3)- فى الأصل: بوجهه.
(4)- ص 117 ح 6 و البحار: 44/ 255 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:148
4- بصائر الدرجات: عبد اللّه بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبى حمزة، عن سويد بن غفلة قال: إنّا عند أمير المؤمنين عليه السّلام إذ [ا] أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتک من وادى القرى و قد مات خالد بن عرفطة، فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّه لم يمت فأعادها «1» عليه، فقال [له] علىّ عليه السّلام: (إنه) لم يمت و الذى نفسى بيده لا يموت، فأعادها عليه الثالثة، فقال: سبحان اللّه اخبرک أنّه مات، و تقول: لم يمت، فقال له علىّ عليه السّلام:
لم يمت و الذى نفسى بيده، لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمّاز.
قال: فسمع بذلک حبيب فأتى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال له: اناشدک «2» فىّ و إنى لک شيعة، و قد ذكرتنى بأمر لا و اللّه ما أعرفه من نفسى.
فقال له علىّ عليه السّلام: إن كنت حبيب بن جمّاز فتحملنّها «3»، فولّى حبيب بن جمّاز و قال: إن كنت حبيب بن جماز لتحملنّها.
قال أبو حمزة: فو اللّه ما مات حتّى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علىّ عليهما السّلام و جعل خالد بن عرفطة على مقدّمته و حبيب صاحب رايته.

إرشاد المفيد: الحسن بن محبوب، عن ثابت الثمالىّ، عن أبى إسحاق السبيعىّ، عن سويد بن غفلة، عنه مثله و زاد فى آخره: و سار بها حتّى دخل المسجد من باب الفيل «4».
5- كمال الدين: بإسناده عن الأصبغ بن نباته، عن علىّ عليه السّلام فى حديث له: و خير الخلق و سيّدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول فى أرض كرب و بلاء ألا (و) إنّه و أصحابه من سادة «5» الشهداء يوم القيامة «6».
6- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله ابن أبى الخطّاب، عن علىّ ابن النعمان، عن عبد الرحمن بن سيّابة، عن أبى داود البصرىّ، عن أبى عبد اللّه الجدلىّ قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام و الحسين إلى جنبه فضرب بيده على كتف الحسين عليه السّلام ثمّ قال: إنّ هذا يقتل و لا ينصره أحد قال: قلت: يا أمير المؤمنين و اللّه إنّ تلک «7» لحياة

_____

(1)- هكذا فى المصدر و البحار، و فى نسختى الأصل: فأعاد، فأعاده.
(2)- فى المصدر: ناشدک.
(3)- لتحملنّها/ خ.
(4)- بصائر الدرجات ص 298 ح 11 و إرشاد المفيد ص 190 و البحار: 44/ 259 ح 11 و 12.
(5)- فى البحار: سادات.
(6)- 1/ 259 و البحار: 36/ 253.
(7)- هذا/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:149
سوء، قال: إنّ ذلک لكائن.
كامل الزيارات: أبى، عن سعد [و الحميرىّ و محمّد العطار جميعا] «1»، عن ابن أبى الخطّاب مثله «2».
7- كامل الزيارات: محمد بن جعفر، عن خاله ابن أبى الخطّاب، عن نصر ابن مزاحم، عن عمرو بن سعيد «3»، عن يزيد بن إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علىّ عليه السّلام قال: ليقتل الحسين عليه السّلام قتلا و إنّى لأعرف تربة الأرض التى يقتل عليها «4» قريبا من النهرين.
كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب مثله «5».
8- إرشاد المفيد: روى إسماعيل بن صبيح، عن يحيى بن المسافر «6» العابدىّ، عن اسماعيل بن زياد [قال:] إنّ عليّا عليه السّلام قال للبراء بن عازب ذات يوم: يا براء يقتل ابنى الحسين عليه السّلام و أنت حىّ لا تنصره، فلمّا قتل الحسين عليه السّلام كان البراء بن عازب يقول: صدق و اللّه علىّ

بن أبى طالب عليه السّلام قتل الحسين عليه السّلام و لم أنصره، ثمّ يظهر على ذلک الحسرة و الندم «7».
9- كشف الغمّة و إرشاد المفيد: روى عبد اللّه بن شريک العامرىّ قال: كنت أسمع أصحاب علىّ إذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون: هذا قاتل الحسين عليه السّلام و ذلک قبل أن يقتل بزمان طويل «8».
10- أقول: فى بعض الكتاب المعتبرة: عن لوط بن يحيى، عن عبد اللّه بن

_____

(1)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.
(2)- ص 71 ح 1 و البحار: 44/ 261 ح 15.
(3)- فى المصدر: عمر بن سعد، و قال المحشى فى هامش المصدر: و الظاهر بالقرائن أن الصحيح هو عمرو بن سعيد و هو المدائنى الساباطى الثقة الراوى عن الرضا عليه السلام.
(4)- فى الاصل: فيها.
(5)- ص 72 ح 3 و البحار: 44/ 262 ح 16.
(6)- فى المصدر: المساور.
(7)- ص 192 و البحار: 44/ 262 ح 18، و فى المصدر: ثم أظهر الحسرة على ذلک و الندم.
(8)- كشف الغمة: 2/ 9 و إرشاد المفيد ص 282 و البحار: 44/ 263 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:150
قيس، قال: كنت مع من غزى مع أمير المؤمنين عليه السّلام فى صفّين و قد أخذ أبو أيّوب الأعور السلمىّ الماء و حرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فأرسل فوارس على كشفه، فانحرفوا خائبين، فضاق صدره، فقال له ولده الحسين عليه السّلام: أمضى إليه يا أبتاه؟ فقال:
امض يا ولدى، فمضى مع فوارس فهزم أبا ايّوب عن الماء، و بنى خيمته و حطّ فوارسه، و أتى إلى أبيه و أخبره، فبكى أمير المؤمنين عليه السّلام فقيل له: ما يبكيک يا أمير المؤمنين؟ و هذا أوّل فتح ببركة الحسين عليه السّلام فقال: ذكرت أنّه سيقتل عطشانا بطفّ كربلا حتّى ينفر فرسه و يحمحم و يقول: الظليمة الظليمة لامّة قتلت ابن بنت نبيّها. «1»

11- فی الدیوان المنسوب الی أمیر المؤمنین علیه السّلام:

اشارة

حسين إذا كنت فى بلدةغريبا فعاشر آدابها
فلا تفخرنّ فيهم بالنّهىفكلّ قبيل بألبابها
و لو عمل ابن أبى طالببهذى الامور كأسبابها
و لكنّه اعتام أمر الإلهفأحرق فيهم بأنيابها
عذيرک من ثقة بالّذىينيلک دنياک من طابها
فلا تمرحنّ لأوزارهاو لا تضجرنّ لأوصابها
قس الغد بالأمس کى تستريحفلا تبتغى سعى رغّابها
کأنّى بنفسى و أعقابهاو بالکربلاء و محرابها
فتخضب منّا «2» اللّحى بالدّماءخضاب العروس بأثوابها
أراها و لم يک رأى العيانو اوتيت مفتاح أبوابها
مصائب تأباک من أن تردفاعدد لها قبل منتابها
سقى اللّه قائمنا صاحبالقيامة و الناس فى دأبها
هو المدرک الثأر لى يا حسينبل لک فاصبر لأتعابها
لکلّ دم ألف ألف و مايقصّر فى قتل «3» أحزابها
هنا لک لا ينفع الظالمينقول بعذر و إعتابها

_____

(1)- البحار: 44/ 266 ح 23.
(2)- فى الاصل: منى، منک.
(3)- قلب/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:151 حسين فلا تضجرن للفراقفديناک أضحت لتخرابها
سل الدور تخبر و أفصح بهابأن لا بقاء لأربابها
أنا الدين لا شک للمؤمنينبآيات وحى و إيجابها
لنا سمة الفخر فى حکمهافصلّت علينا بإعرابها
فصلّ على جدّک المصطفىو سلّم عليه لطلّابها «1»
توضيح: «و لو عمل» «لو» للتمنّى، و قال الجوهرىّ: العيمة بالکسر خيار المال و اعتام الرجل إذا أخذ العيمة، و قال: حرقت الشىء حرقا بردته و حککت بعضه ببعض و منه قولهم: حرق نابه يحرقه و يحرقه أى سحقه حتّى سمع له صريف «2».
و قال: «عذيرک من فلان» أى هلمّ من يعذرک منه، بل يلومه و لا يلومک. و قال الرضىّ «رض»: معنى من فلان: من أجل الإساءة إليه و إيذائه أى أنت ذو عذر فيما تعامله به من المکروه، و اضافة الدنيا إلى المخاطب للإشعار

بأن لا علاقة بينه عليه السّلام و بين الدنيا.
و قال الجوهريّ: الطّاب الطيّب، و قال: المرح شدّة الفرح، و قال: الوصب المرض، و قوله: «سعى» إمّا مفعول به لقوله: «لا تبتغى» أو مفعول مطلق من غير اللفظ، و المحراب محلّ الحرب، و العروس نعت يستوى فيه الرجل و المرأة، و المنتاب مصدر ميمىّ من قولهم: انتاب فلان القوم أى أتاهم مرّة بعد اخرى.
و وصف القائم بصاحب القيامة لاتّصال زمانه عليه السّلام بها أو لرجعة بعض الأموات فى زمانه، و الدأب مصدر دأب فى عمله أى جدّ و تعب أو العادة و الشأن و الأتعاب بالفتح جمع التعب و الإعتاب الإرضاء، و التخراب بالفتح مبالغة فى الخراب و تخبر على بناء الفاعل أو المفعول، و أفصح بها للتعجب، و الحمل فى أنا الدّين للمبالغة، و اشارة إلى قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» «3». و إلى أنّ الإسلام لا يتم إلّا بولايته عليه السّلام لقوله تعالى: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ» «4».
و قوله عليه السّلام: للمؤمنين متعلّق بالنسبة بين أنا و الدّين أو خبر «لا» و بآيات متعلّق

_____
(1)- البحار: 44/ 266 ح 25.
(2)- حريق/ خ.
(3)- المائدة: 3.
(4)- آل عمران: 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:152
بالنسبة أو بالمؤمنين، قوله: «و إيجابها» أى إيجاب الآيات طاعتى و ولايتى على الناس و المصراع (الذى) بعده إشارة إلى ما نزل فى شأن أهل البيت عليهم السّلام عموما و إسناد الصلاة إلى الآيات مجاز، و الإعراب الإظهار و البيان.
و قال شارح الديوان: المصراع الذى بعده إشارة إلى قراءة نافع و ابن عامر و يعقوب «آل يس» بالإضافة إلى ما روى أنّ «يس» اسم محمّد صلّى اللّه عليه و آله [او] إلى قوله تعالى:
«وَ سَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى» «1» و لطف إعرابها على التوجيه الأوّل غير خفىّ
أقول: لا وجه للتخصيص غير التعصب، بل ربع القرآن نازل فيهم عليهم السّلام كما عرفت و ستعرفه إن شاء اللّه تعالى.

12- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام قال: مرّ علىّ عليه السّلام بكربلاء فى اثنين من أصحابه قال: فلمّا مرّ بها ترقرقت عيناه للبكاء ثمّ قال: هذا مناخ ركابهم، و هذا ملقى رحالهم، و هاهنا تهراق دماؤهم، طوبى لک من تربة عليک تهراق دماء الأحبّة «2».
وحده 13- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن خاله ابن أبى الخطّاب و حدّثنى أبى و جماعة، عن سعد و محمّد العطّار معا، عن ابن أبى الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد «3»، عن علىّ بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قال علىّ للحسين: يا أبا عبد اللّه اسوة أنت قدما؟ فقال: جعلت فداک ما حالى؟ قال: قد علمت ما جهلوا و سينتفع عالم بما علم، يا بنىّ اسمع و ابصر من قبل أن يأتيک فو الذى نفسى بيده ليسفكنّ بنو اميّة دمک ثمّ لا يزيلونک «4» عن دينک، و لا ينسونک ذكر

_____
(1)- النمل: 59.
(2)- ص 14 و البحار: 44/ 258 ح 8.
(3)- فى المصدر: عمر بن سعد.
(4)- فى الأصل و البحار: لا يريدونک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:153
ربّک، فقال الحسين عليه السّلام: و الذى نفسى بيده حسبى، و أقررت بما أنزل اللّه و اصدّق نبىّ اللّه و لا اكذّب قول أبى «1».
توضيح: الإسوة و يضمّ القدوة و ما يتأسّى به الحزين أى ثبت قديما أنّک اسوة الخلق يقتدون بک، أو يتأسّى بذكر مصيبتک كلّ حزين.
قوله عليه السّلام: «لا يريدونک عن دينک» أى لا يريدون صرفک عن دينک و الأصوب لا يردّونک.

14- إرشاد المفيد و الاحتجاج: جاء فى الآثار أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان يخطب فقال فى خطبته: سلونى قبل أن تفقدونى، فو اللّه لا تسألونى عن فئة «2» تضلّ مائة و تهدى مائة إلّا أنبأتكم بناعقها، و سائقها إلى يوم القيامة.
فقام إليه رجل فقال: أخبرنى كم فى رأسى و لحيتى من طاقة شعر؟ فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: و اللّه لقد حدّثنى خليلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بما سألت عنه، و إنّ على كلّ طاقة شعر فى رأسك ملكا يلعنك، و على كل طاقة شعر فى لحيتك شيطان يستفزّك، و إنّ فى بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و آية ذلك مصداق ما [أ] خبرتك به و لو لا أنّ الّذى سألت [عنه] يعسر برهانه لأخبرتك به، و لكنّ آية ذلك ما أنبأتك «3» به من لعنتك، و سخلك الملعون، و كان ابنه فى ذلك الوقت صبيّا صغيرا يحبو.
فلمّا كان من أمر الحسين عليه السّلام ما كان تولّى قتله، كما قال أمير المؤمنين «4».
توضيح: استفزّه أى استخفّه و أزعجه.
15- فى بعض كتب مقتل أمير المؤمنين عليه السّلام: عن محمّد بن الحنفيّة فى وصيّة أمير المؤمنين عليه السّلام، ثمّ قال: يا أبا محمّد و يا أبا عبد اللّه كأنّى بكما و قد خرجت

_____

(1)- ص 71 ح 2 و البحار: 44/ 262 ح 17
(2)- فى الاحتجاج: فتنة.
(3)- فى الاحتجاج: نبّأتك، و فى الإرشاد: نبّأت.
(4)- إرشاد المفيد ص 191 و الاحتجاج: 1/ 388 و البحار: 10/ 125 ح 5 و ج 44/ 258 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:154
عليكما من بعدى الفتن [من] هاهنا فاصبرا حتّى يحكم اللّه و هو خير الحاكمين، ثمّ قال:
يا أبا عبد اللّه أنت شهيد هذه الامّة فعليک بتقوى اللّه و الصبر على بلائه. «1»
16- منه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام عند وفاته للحسن عليه السّلام لما رأى كثرة بكائه: يا بنى أ تجزع على أبيک و غدا تقتل بعدى مسموما

مظلوما؟ و يقتل أخوک بالسيف هکذا و تلحقان بجدّکما و أبيکما و امّکما.
«2»

3- باب إخبار الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام بشهادته عليه السّلام

1- أمالى الصدوق: الفامىّ، عن محمّد الحميرىّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد ابن يحيى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه أنّ الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام دخل يوما إلى الحسن عليه السّلام فلمّا نظر إليه بكى فقال له: ما يبكيک يا أبا عبد اللّه؟ قال: أبكى لما يصنع بک، فقال له الحسن عليه السّلام: إنّ الذى يؤتى إلىّ سمّ يدسّ إلىّ فاقتل به، و لكن لا يوم كيومک يا أبا عبد اللّه، يزدلف «3» إليک ثلاثون ألف رجل يدّعون أنّهم من أمّة جدّنا محمّد صلّى اللّه عليه و آله و ينتحلون دين الإسلام فيجتمعون على قتلک و سفک دمک، و انتهاک حرمتک، و سبى ذراريک و نسائک «4»، و انتهاب ثقلک، فعندها تحلّ ببنى اميّة اللعنة، و تمطر السماء رمادا و دما، و يبكى عليک كلّ شىء حتّى الوحوش فى الفلوات، و الحيتان فى البحار «5».

4- باب إخباره بشهادته عليه السّلام

1- كشف الغمّة، إرشاد المفيد: روى سالم بن أبى حفصة قال: قال عمر

_____

(1)- البحار: 42/ 292.
(2)- البحار: 42/ 283.
(3)- قال الطريحى فى مجمع البحرين «ج 5 ص 68»: ازدلف القوم: اذا تقدّموا.
(4)- و نسلک/ خ.
(5)- ص 101 ح 3 و البحار: 45/ 218 ح 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:155
ابن سعد للحسين عليه السّلام: يا أبا عبد اللّه عليه السّلام إنّ قبلنا (ا) ناسا سفهاء يزعمون أنّى أقتلک، فقال له الحسين عليه السّلام: إنّهم ليسوا سفهاء، و لكنّهم حلماء، أما إنّه يقرّ عينى أن لا تأكل [من] برّ العراق بعدى إلّا قليلا «1».

2- كامل الزيارات: أبى و ابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن أبيه، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ الحسين عليه السّلام خرج من مكّه قبل التروية بيوم، فشيّعه عبد اللّه بن الزبير فقال: يا أبا عبد اللّه قد حضر الحجّ و تدعه و تأتى العراق؟ فقال: يا ابن الزبير لأن ادفن بشاطئ الفرات أحبّ إلىّ من أن ادفن بفناء الكعبة «2».

3- و منه: أبى و جماعة مشايخى، عن سعد، عن علىّ بن إسماعيل و ابن أبى الخطّاب معا، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: كتب الحسين بن علىّ عليهما السّلام من مكّة إلى محمّد بن علىّ:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم من الحسين بن علىّ إلى محمد بن علىّ و من قبله من بنى هاشم أمّا بعد: فإنّ من لحق بى استشهد و من لم يلحق لم يدرک الفتح و السلام».

(و) قال محمّد بن عمرو: و حدّثنى كرّام عبد الكريم بن عمرو، عن ميسّر بن عبد العزيز، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كتب الحسين بن علىّ الى محمّد بن علىّ من كربلا: «بسم اللّه الرحمن الرحيم من الحسين بن علىّ إلى محمّد بن على و من قبله من بنى هاشم أمّا بعد فكأن الدنيا لم تكن، و كأنّ الآخرة لم تزل و السلام».

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين عليهم السّلام

4- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبى الخطّاب، عن

_____

(1)- كشف الغمة 2/ 9 و إرشاد المفيد ص 282 و البحار: 44/ 263 ح 20.
(2)- ص 73 ح 6 و البحار: 45/ 86 ح 318- ص 75 ح 15 و 16 و البحار: 45/ 87 ح 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:156
محمّد بن يحيى الخثعمىّ، عن طلحة بن زيد، عن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علىّ عليهم السّلام قال: قال: و الّذى نفس حسين بيده لا يهنّىء «1» بنى اميّة [ملكهم] حتى يقتلونى، و هم قاتلى، فلو قد قتلونى لم يصلوا جميعا أبدا، و لم يأخذوا عطاء فى سبيل اللّه جميعا أبدا، إنّ أوّل قتيل هذه الامّة أنا و أهل بيتى، و الّذى نفس حسين بيده لا تقوم الساعة و على الأرض هاشمىّ يطرف «2».
و منه: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن طلحة، عن جعفر مثله «3».
توضيح: لعلّ المعنى: لم يوفّق الناس للصلاة جماعة «4» مع إمام الحقّ و لا أخذ الزكاة.
و حقوق اللّه على ما يحبّ اللّه إلى قيام القائم عليه السّلام و آخر الحديث إشارة إلى ما يصيب بنى هاشم من الفتن فى آخر الزمان.

5- كامل الزيارات: جماعة مشايخى منهم علىّ بن الحسين، و محمّد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين و إبراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن فضّال، عن أبى جميلة، عن ابن عبد ربّه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال: لمّا صعد الحسين بن على عليهما السّلام عاقبة البطن قال لأصحابه: ما أرانى إلّا مقتولا، قالوا: و ما ذاک يا أبا عبد اللّه؟ قال: رؤيا رأيتها فى المنام، قالوا: و ما هى؟ قال: رأيت كلابا تنهشنى أشدّها علىّ كلبا أبقع. «5»
6- و منه: أبى و جماعة مشايخى، عن ابن عيسى، عن الأهوازىّ، عن النضر، عن يحيى بن عمران الحلبىّ، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إن الحسين عليه السّلام صلّى بأصحابه يوم اصيبوا ثمّ قال: أشهد أنّه قد اذن فى قتلكم يا قوم فاتّقوا اللّه و اصبروا «6».

_____

(1)- فى المصدر و احدى نسختى الأصل: لا ينتهى.
(2)- فى الأصل و المصدر: يطرق.
(3)- ص 74 ح 13 و البحار: 45/ 88 ح 25.
(4)- و الظاهر أنه بالتخفيف من وصل يصل، أى لا يجمع اللّه بينهم حتى يصل بعضهم بعضه هامش البحار.
(5)- ص 75 ح 14 و البحار: 45/ 87 ح 24.
(6)- ص 73 ح 10 و البحار: 45/ 87 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:157

7- الخرائج و الجرائح: من معجزاته أنّه لمّا أراد العراق قالت له أمّ سلمة: لا تخرج إلى العراق فقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: يقتل ابنى الحسين بأرض العراق «1»، و عندى تربة دفعها إلىّ فى قارورة، فقال: إنّى و اللّه مقتول كذلک و إن لم أخرج إلى العراق يقتلونى أيضا و إن أحببت أن اريک «2» مضجعى و مصرع أصحابى، ثم مسح بيده على وجهها ففسح «3» اللّه عن بصرها حتى رأيا «4» ذلک كلّه و أخذ تربة فأعطاها «5» من تلک التربة أيضا فى قارورة اخرى و قال عليه السّلام: إذا فاضت دما فاعلمى أنّى قتلت.
فقالت أمّ سلمة: فلمّا كان يوم عاشورا نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذا هما قد فاضتا «6» دما فصاحت، و لم يقلب فى ذلک اليوم حجر و لا مدر إلّا وجد تحته دم عبيط «7».

_____

(1)- فى المصدر: بالعراق.
(2)- فى البحار: أراک.
(3)- فى الاصل: ففتح.
(4)- فى المصدر: أراها.
(5)- فى المصدر: ثمّ أعطاها.
(6)- فى المصدر: فاضا
(7)- المخطوط ص 131 و البحار: 45/ 89 ح 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:159

13- أبواب ما جرى عليه عليه السّلام بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية عليهما اللعنة إلى شهادته و أولاده و أصحابه، و لعنة اللّه على ظالميهم و قاتليهم و الراضين بقتلهم و المؤازرين عليهم إلى يوم الدين

1- باب ما جرى عليه عليه السّلام بعد بيعة الناس ليزيد إلى شهادته

اشارة

أقول: بدأت أوّلا فى إيراد تلک القصص الهائلة بإيراد رواية أوردها الصدوق رحمه اللّه فى أماليه، ثمّ جمعت فى إيراد تمام القصّة بين ما فى الكتاب المعتبرة من رواية المفيد رحمه اللّه فى الإرشاد، و رواية السيّد ابن طاوس رضى اللّه عنه فى كتاب اللهوف، و رواية الشيخ جعفر بن محمد بن نما فى كتاب مثير الأحزان، و رواية أبى الفرج الاصفهانى فى كتاب مقاتل الطالبيّين، و رواية السيّد العالم محمّد بن أبى طالب بن أحمد الحسينى الحائريّ من كتاب كبير جمعه فى مقتله، و رواية كتاب صاحب المناقب الذى ألّفه بعض القدماء من الكتاب المعتبرة، و ذكر أسانيده إليها و مؤلّفه أمّا من الإماميّة، أو من الزيديّة، و رواية المسعودى فى كتاب مروج الذهب و هو من علمائنا الإماميّة، و رواية ابن شهر اشوب فى المناقب، و رواية صاحب كشف الغمّة و غير ذلک ممّا قد نصرّح باسم من ننقل عنه إن شاء اللّه.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:160

1- أمالى الصدوق: محمّد بن عمر البغدادىّ الحافظ، عن الحسن بن عثمان ابن زياد التسترىّ من كتابه، عن إبراهيم بن عبيد اللّه «1» بن موسى بن يونس بن أبى إسحاق السبيعىّ قاضى بلخ، قال: حدّثتنى مريسة بنت موسى بن يونس بن أبى إسحاق و كانت عمّتى، قالت: حدّثتنى صفيّة بنت يونس بن أبى إسحاق الهمدانيّة و كانت عمّتي، قالت: حدّثتنى بهجة بنت الحارث بن عبد اللّه التغلبىّ، عن خالها عبد اللّه ابن منصور و كان رضيعا لبعض ولد زيد بن علىّ، قال: سألت جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين عليهم السّلام.
فقلت: حدّثنى عن مقتل ابن رسول اللّه فقال: حدّثنى أبى، عن أبيه عليهما السّلام قال: لمّا حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه اللّه فأجلسه بين يديه، فقال له: يا بنىّ إنّى قد ذلّلت لک الرقاب الصعاب، و وطّدت لک البلاد، و جعلت الملک و ما فيه لک طعمة و إنّى أخشى عليک من ثلاثة نفر يخالفون عليک بجاهدهم و هم: عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب، و عبد اللّه بن الزبير، و الحسين بن علىّ.
فأمّا عبد اللّه بن عمر فهو معک فالزمه و لا تدعه، و أمّا عبد اللّه بن الزبير فقطّعه إن ظفرت به إربا إربا فإنّه يجثو لک كما يجثو الأسد لفريسته، و يوار بک مؤاربة «2» الثعلب للكلب.
و أمّا الحسين- عليه السّلام- فقد عرفت حظّه من رسول اللّه و هو من لحم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و دمه، و قد علمت لا محالة أنّ أهل العراق سيخرجونه إليهم ثمّ يخذلونه و يضيّعونه، فإن ظفرت به فاعرف حقّه و منزلته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لا تؤاخذه بفعله، و مع ذلک فإنّ لنا به خلطة و رحما، و إيّاک أن تناله بسوء أو يرى منک مكروها.

_____
(1)- فى الأصل: عبد الله.
(2)- فى الأصل: و يواريک مواربة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:161
قال: فلمّا هلک معاوية و تولّى الأمر بعده يزيد- لعنه اللّه- بعث عامله على مدينة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو عمّه عتبة بن أبى سفيان فقدم المدينة و عليها مروان بن الحكم، و كان عامل معاوية، فأقامه عتبة من مكانه و جلس فيه لينفذ فيه أمر يزيد، فهرب مروان، فلم يقدر عليه و بعث عتبة إلى الحسين بن علىّ عليهما السّلام، فقال: إنّ أمير المؤمنين أمرک أن تبايع له، فقال الحسين: يا عتبة قد علمت إنّا أهل بيت الكرامة، و معدن

الرسالة، و أعلام الحقّ الذين أودعه اللّه عزّ و جلّ قلوبنا، و أنطق به ألسنتنا، فنطقت بإذن اللّه عزّ و جلّ، و لقد سمعت جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: إنّ الخلافة محرّمة على ولد أبى سفيان، و كيف ابايع أهل بيت قد قال فيهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله هذا.
فلمّا سمع عتبة ذلک دعا الكاتب و كتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم إلى عبد اللّه يزيد أمير المؤمنين من عتبة بن أبى سفيان. أمّا بعد: فإنّ الحسين بن علىّ ليس يرى لک خلافة و لا بيعة فرأيک فى أمره و السلام.
فلمّا ورد الكتاب على يزيد لعنه اللّه كتب الجواب إلى عتبة:
«أمّا بعد فإذا أتاک كتابى هذا فعجّل علىّ بجوابه، و بيّن لى فى كتابک كلّ من فى طاعتى أو خرج عنها و ليكن مع الجواب رأس الحسين بن علىّ عليهما السّلام».
فبلغ ذلک الحسين عليه السّلام فهمّ بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق، فلمّا أقبل الليل راح إلى مسجد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ليودّع القبر، فلمّا وصل إلى القبر سطع له نور من القبر فعلى إلى موضعه، فلمّا كانت الليلة الثانية راح ليودّع القبر فقام يصلّى فأطال فنعس و هو ساجد، فجاءه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و هو فى منامه فأخذ الحسين عليه السّلام و ضمّه إلى صدره، و جعل يقبّل بين عينيه و يقول: بأبى أنت كأنّى أراک مرمّلا بدمک بين عصابة من هذه الامّة يرجون شفاعتى، ما لهم عند اللّه من خلاق، يا بنىّ إنّک قادم على أبيک و امّک و أخيک و هم مشتاقون إليک و إنّ لک فى الجنّة درجات لا تنالها إلّا بالشهادة.
فانتبه الحسين عليه السّلام من نومه باكيا فأتى أهل بيته فأخبرهم بالرؤيا، و ودّعهم و حمل أخواته على المحامل، و ابنته و ابن أخيه القاسم بن الحسن بن علىّ عليهما السّلام ثمّ سار فى أحد و عشرين رجلا من أصحابه و أهل بيته منهم أبو بكر بن علىّ، و محمّد بن علىّ، و عثمان بن علىّ، و العبّاس بن علىّ، و عبد اللّه بن مسلم بن عقيل، و على بن
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:162
الحسين الأكبر، و علىّ بن الحسين الأصغر عليهم السّلام.
و سمع عبد اللّه بن عمر بخروجه، فقدّم راحلته، و خرج خلفه مسرعا، فأدركه فى بعض المنازل، فقال: أين تريد يا بن رسول اللّه؟ قال: العراق، قال: مهلا ارجع إلى حرم جدّک، فأبى الحسين عليه السّلام عليه، فلمّا رأى ابن عمر إباه، قال: يا أبا عبد اللّه اكشف لى عن الموضع الذى كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقبّله منک، فكشف الحسين عليه السّلام، عن سرّته فقبّلها ابن عمر ثلاثا و بكى، و قال: استودعک اللّه يا أبا عبد اللّه فإنّک مقتول فى وجهک هذا.
فسار الحسين عليه السّلام و أصحابه، فلمّا نزلوا ثعلبيّة «1»، ورد عليه رجل

يقال له: بشر ابن غالب، فقال: يا بن رسول اللّه أخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» «2» قال: إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، و إمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها، هؤلاء فى «3» الجنّة و هؤلاء فى النار، و هو قوله عزّ و جلّ «فَرِيقٌ فِى الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِى السَّعِيرِ» «4».
ثم سار حتّى نزل العذيب «5»، فقال فيها «6» قائلة الظهيرة، ثم انتبه من نومه باكيا، فقال له ابنه: ما يبكيک يا أبه؟ فقال: يا بنىّ إنّها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها و إنّه

---

(1)- الثّعلبية: منسوب، بفتح أوله: من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق و قبل الخزيمية، و هى ثلثا الطريق. «معجم البلدان ج 2 ص 78».
(2)- الإسراء: 71.
(3)- إلى/ خ.
(4)- الشورى: 7.
(5)- العذيب: تصغير العذب، و هو الماء الطيب: و هو ماء بين القادسية و المغيثة، بينه و بين القادسية أربعة اميال و إلى المغيثة اثنان و ثلاثون ميلا، و قيل هو واد لبنى تميم، و هو من منازل حاج الكوفة، و قيل هو حد السواد، و قال أبو عبد اللّه السكونىّ: العذيب يخرج من قادسية الكوفة إليه و كانت مسلحة للفرس، بينها و بين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل و هى ستة أميال، فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة. «معجم البلدان ج 4 ص 92».
(6)- أى نام القيلولة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:163
عرض لى فى منامى «1» عارض، فقال: (أ) تسرعون السير و المنايا تسير «2» بكم إلى الجنّة.
ثم سار حتى نزل الرّهيمة فورد عليه رجل من أهل الكوفة يكنّى: أبا هرم، «3» فقال: يا بن النبىّ ما الذى أخرجک من المدينة؟ فقال: و يحک يا أبا هرم «4» شتموا عرضى فصبرت، و طلبوا مالى فصبرت، و طلبوا دمى فهربت، و أيم اللّه ليقتلنّنى ثمّ ليلبسنّهم اللّه ذلّا شاملا، و سيفا قاطعا، و ليسلطنّ عليهم من يذلّهم.
قال: و بلغ عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه الخبر و إنّ الحسين قد نزل الرّهيمة «5» فأسرى «6» إليه (ال) حرّ بن يزيد فى ألف فارس، قال الحرّ: فلمّا خرجت من منزلى متوجّها نحو الحسين عليه السّلام نوديت- ثلاثا-: يا حرّ أبشر بالجنّة فالتفتّ فلم أر أحدا، فقلت: ثكلت الحرّ امّه، يخرج إلى قتال ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و يبشّر بالجنّة!؟ فرهقه «7» عند صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السّلام ابنه فأذّن و أقام، و قام الحسين عليه

السّلام فصلّى بالفريقين (جميعا)، فلمّا سلّم وثب الحرّ بن يزيد، فقال: السلام عليک يا بن رسول اللّه و رحمة اللّه و بركاته، فقال الحسين عليه السّلام: و عليک السلام من أنت يا عبد اللّه؟ فقال: أنا الحرّ بن يزيد، فقال: يا حرّ أ علينا أم لنا؟ فقال الحرّ: و اللّه يا بن رسول اللّه لقد بعثت لقتالک، و أعوذ باللّه أن احشر من قبرى و ناصيتى مشدودة إلى «8» و يدىّ مغلولة إلى عنقى و اكبّ على حرّ وجهى فى النار، يا بن رسول اللّه أين تذهب؟ ارجع إلى حرم جدّک فإنّک مقتول، فقال الحسين عليه السّلام:

سأمضى فما بالموت عار على الفتىإذا ما نوى حقّا و جاهد مسلما
و واسى الرجال الصالحين بنفسهو فارق مثبورا و خالف مجرما

---

(1)- فى البحار: منام.
(2)- تسرع/ خ.
(3)- أبا هرّ/ خ.
(4)- يا أبا هرّ/ خ.
(5)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: الرهيميّة.
(6)- فى المصدر: فأنزل.
(7)- أى دنا منه.
(8)- فى المصدر: إلى رجلى.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:164 فإن متّ لم أندم و إن عشت لم الم‌كفى بک ذلّا أن تعيش «1» و ترغما ثمّ سار الحسين عليه السّلام حتّى نزل القطقطانة «2» فنظر إلى فسطاط مضروب، فقال: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لعبد اللّه «3» بن الحرّ الحنفى فأرسل إليه الحسين عليه السّلام فقال: أيّها الرجل إنّک مذنب خاطىء و إنّ اللّه عزّ و جلّ آخذک بما أنت صانع إن لم تتب إلى اللّه تبارک و تعالى فى ساعتک هذه فتنصرنى، و يكون جدّى شفيعک بين يدى اللّه تبارک و تعالى.

فقال: يا ابن رسول اللّه و اللّه لو نصرتک لكنت أوّل مقتول بين يديک، و لكن هذا فرسى خذه إليک فو اللّه ما ركبته قطّ، و أنا أروم شيئا إلّا بلغته، و لا أرادنى أحد إلّا نجوت عليه، فدونک فخذه فأعرض عنه الحسين عليه السّلام بوجهه ثمّ قال: لا حاجة لنا «4» فيک و لا فى فرسک، «وَ ما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً» «5»، و لكن فرّ، فلا لنا و لا علينا فإنّه من سمع واعيتنا أهل البيت، ثمّ لم يجبنا (أ) كبّه اللّه على وجهه فى نار جهنّم.

ثمّ سار حتى نزل بكربلاء، فقال: أىّ موضع هذا؟ فقيل: هذا كربلاء يا بن رسول اللّه، فقال: هذا و اللّه يوم كرب و بلاء، و هذا الموضع الذى يهراق فيه دماؤنا، و يباح فيه حريمنا، فأقبل عبيد اللّه بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة و بعث إلى الحسين عليه السّلام رجلا يقال له: عمر بن سعد قائده

فى أربعة آلاف فارس، و أقبل عبد اللّه [بن] الحصين التميمىّ فى ألف فارس يتبعه شبث بن ربعى فى ألف فارس، و محمد بن الأشعث بن قيس الكندىّ أيضا فى ألف فارس و كتب لعمر بن سعد

_____

(1)- فى الأصل و المصدر و البحار: تموت، و الصحيح ما أثبتناه فى المتن على ما رواه الشيخ المفيد فى الإرشاد ص 251.
(2)- قال ياقوت الحموى فى معجم البلدان ج 4 ص 374: القطقطانة: موضع قرب الكوفة من جهة البرّيّة بالطفّ به كان سجن النعمان بن المنذر.
(3)- فى المصدر: عبيد اللّه.
(4)- لى/ خ.
(5)- الكهف: 51.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:165
(الإمارة) على الناس، و أمرهم أن يسمعوا له و يطيعوه.
فبلغ عبيد اللّه بن زياد أنّ عمر بن سعد يسامر الحسين عليه السّلام و يحدّثه، و يكره قتاله، فوجّه إليه شمر بن ذى الجوشن فى أربعة آلاف فارس، و كتب إلى عمر بن سعد إذا أتاک كتابى هذا فلا تمهلنّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام و خذ بكظمه، و حل بين الماء و بينه كما حيل بين عثمان و بين الماء يوم الدار، فلمّا وصل الكتاب إلى عمر بن سعد لعنه اللّه، أمر مناديه فنادى: إنّا قد أجّلنا حسينا و أصحابه يومهم و ليلتهم فشقّ ذلک على الحسين و على أصحابه، فقام الحسين عليه السّلام فى أصحابه خطيبا، فقال:
«اللهمّ إنّى لا أعرف أهل بيت أبرّ و لا أزكى و لا أطهر من أهل بيتى و لا أصحابا هم خير من أصحابى، و قد نزل بى ما قد ترون و أنتم فى حلّ من بيعتى، ليست لى فى أعناقكم بيعة، و لا لى عليكم ذمّة، و هذا الليل قد غشيكم فاتّخذوه جملا و تفرّقوا فى سواده، فإنّ القوم إنّما يطلبونى، و لو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى».
فقام إليه عبد اللّه بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب عليه السّلام، فقال: يا ابن رسول اللّه ما ذا يقول لنا الناس إن نحن خذلنا شيخنا و كبيرنا و سيّدنا و ابن سيّد الأعمام و ابن نبيّنا سيّد الأنبياء، لم نضرب معه بسيف، و لم نقاتل معه برمح، لا و اللّه أو نرد موردک و نجعل أنفسنا دون نفسک، و دماءنا دون دمک، فإذا نحن فعلنا ذلک فقد قضينا ما علينا و خرجنا ممّا لزمنا.
و قام إليه رجل يقال له: زهير بن القين البجلى، فقال: يا ابن رسول اللّه وددت أنّى قتلت ثمّ نشرت، ثمّ قتلت ثمّ نشرت، ثمّ قتلت ثمّ نشرت فيک و فى الذين معک مائة قتلة، و أنّ اللّه دفع بى عنكم أهل البيت، فقال له و لأصحابه: جزيتم خيرا.

ثمّ إنّ الحسين عليه السّلام أمر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق، و أمر (بحطب) فحشيت حطبا و أرسل عليّا ابنه فى ثلاثين فارسا و عشرين راجلا ليستقوا الماء و هم على وجل شديد و أنشأ الحسين عليه السّلام يقول:

يا دهر افّ لک من خليلكم لک فى الإشراق و الأصيل
من طالب و صاحب قتيلو الدهر لا يقنع بالبديل
و إنّما الأمر إلى الجليلو كلّ حىّ سالک سبيلى

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:166

ثمّ قال لأصحابه: قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم، و توضّئوا و اغتسلوا و اغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم، ثمّ صلّى بهم الفجر و عبّأهم تعبئة الحرب، و أمر بحفيرته التى حول عسكره فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد.

و أقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له: ابن أبى جويرية المزنىّ، فلمّا نظر إلى النار تتّقد صفّق بيده و نادى: يا حسين و أصحاب حسين أبشروا بالنار! فقد تعجّلتموها فى الدنيا، فقال الحسين عليه السّلام: من الرجل؟ فقيل: ابن أبى جويرية المزنّى، فقال الحسين عليه السّلام: اللّهمّ أذقه عذاب النار فى الدنيا، فنفر به فرسه و ألقاه فى تلک النار فاحترق.

ثمّ برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له: تميم بن [ال] حصين الفزارىّ فنادى: يا حسين و يا أصحاب [ال] حسين أ ما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنّه بطون الحيّات «1» و اللّه لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جزعا «2»، فقال الحسين عليه السّلام: من الرجل؟ فقيل: تميم بن حصين، فقال الحسين عليه السّلام: هذا و أبوه من أهل النار، اللهمّ اقتل هذا عطشا فى هذا اليوم، قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطأته الخيل بسنابكها فمات.

ثمّ أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له: محمّد بن أشعث بن قيس الكندىّ، فقال: يا حسين بن فاطمة أيّة حرمة لک من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ليست لغيرک؟

فتلا «3» الحسين عليه السّلام هذه الآية «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً» «4» الآية، ثمّ قال: و اللّه إنّ محمّدا لمن آل إبراهيم و إنّ العترة الهادية لمن آل محمّد، من الرجل؟ فقيل: محمّد بن أشعث بن قيس الكندىّ، فرفع الحسين عليه السّلام رأسه إلى السماء، فقال: اللهمّ أر محمّد بن الأشعث ذلّا فى هذا اليوم لا تعزّه بعد هذا اليوم أبدا، فعرض له عارض، فخرج من العسكر يتبرّز، فسلّط اللّه عليه عقربا فلدغته «5»، فمات بادى العورة.

_____
(1)- الحيتان/ خ.
(2)- فى الأصل: جرعا.
(3)- فى المصدر: قال.
(4)- آل عمران: 33- 34.
(5)- فى إحدى نسختى الاصل و المصدر: فلذعه، و فى نسخة اخرى: فلدغه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:167
فبلغ العطش من الحسين عليه السّلام و أصحابه، فدخل عليه رجل من شيعته يقال له: يزيد بن الحصين الهمدانىّ، قال إبراهيم بن عبد اللّه راوى الحديث: هو خال أبى إسحاق الهمدانىّ فقال: يا ابن رسول اللّه [أ] تأذن لى فأخرج إليهم فاكلّمهم «1»؟ فأذن له، فخرج إليهم، فقال: يا معشر الناس إنّ اللّه عزّ و جلّ بعث محمّدا بالحقّ بشيرا و نذيرا و داعيا إلى اللّه بإذنه و سراجا منيرا، و هذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد و كلابها، و قد حيل بينه و بين ابنه، فقالوا: يا يزيد فقد أكثرت الكلام فاكفف «2» فو اللّه ليعطش «3» الحسين كما عطش من كان قبله، فقال الحسين عليه السّلام: اقعد يا يزيد.
ثم وثب الحسين عليه السّلام متوكّئا على سيفه، فنادى بأعلى صوته، فقال: أنشدكم اللّه هل تعرفونى؟ قالوا: نعم، أنت ابن [بنت] رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سبطه.
قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قالوا: اللهمّ نعم.
قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ امّى فاطمة بنت محمّد؟ قالوا: اللهم نعم.
قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ أبى على بن أبى طالب عليه السّلام؟ قالوا: اللّهمّ نعم.
قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ جدّتى خديجة بنت خويلد أوّل نساء هذه الامّة إسلاما؟ قالوا: اللهمّ نعم.
قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ سيّد الشهداء حمزة عمّ أبى؟ قالوا: اللهمّ نعم.
قال: فأنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ جعفر الطيّار فى الجنّة عمّى؟ قالوا: اللهمّ نعم.
قال: فأنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ هذا سيف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أنا متقلّده؟
قالوا: اللهمّ نعم.

قال: فأنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ هذه عمامة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنا لابسها؟

_____

(1)- فى المصدر: فأملهم.
(2)- فاكتف/ خ.
(3)- فى البحار: ليعطشنّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:168
قالوا: اللهمّ نعم.
قال: فأنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ عليّا كان أوّلهم إسلاما و أعلمهم علما و أعظمهم حلما و أنّه ولىّ كلّ مؤمن و مؤمنة؟ قالوا: اللهمّ نعم.
قال: فبم تستحلّون دمى؟ و أبى الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء، و لواء الحمد فى يد جدّى يوم القيامة، قالوا: قد علمنا ذلک كلّه و نحن غير تاركيک حتى تذوق الموت عطشانا. «1»
فأخذ الحسين عليه السّلام بطرف لحيته و هو يومئذ ابن سبع و خمسين سنة، ثم قال: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 168 الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام ..... ص : 160
تدّ غضب اللّه على اليهود حين قالوا: عزيز ابن اللّه، و اشتدّ غضب اللّه على النصارى حين قالوا: المسيح ابن اللّه، و اشتدّ غضب اللّه على المجوس حين عبدوا النار من دون اللّه، و اشتدّ غضب اللّه على قوم قتلوا نبيّهم، و اشتدّ غضب اللّه على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن بنت نبيّهم «2».
قال: فضرب الحرّ بن يزيد فرسه و جاز عسكر عمر بن سعد لعنه اللّه إلى عسكر الحسين عليه السّلام واضعا يده على رأسه و هو يقول: اللهمّ إليک انيب فتب علىّ، فقد أرعبت قلوب أوليائک و أولاد نبيّک، يا ابن رسول اللّه هل لى من توبة؟ قال: نعم تاب اللّه عليک، قال: يا ابن رسول اللّه ائذن «3» لى فاقاتل عنک، فأذن له فبرز و هو يقول:
أضرب فى أعناقكم بالسيفعن خير من حلّ بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا، ثمّ قتل، فأتاه الحسين عليه السّلام و دمه يشخب فقال: بخّ بخّ يا حرّ أنت حرّ كما سمّيت فى الدنيا و الآخرة، ثمّ أنشأ الحسين عليه السّلام يقول:
لنعم الحرّ حرّ بنى رياحصبور عند «4» مختلف الرماح
و نعم الحرّ إذ نادى حسينافجاد بنفسه عند الصباح

_____

(1)- فى المصدر و البحار: عطشا.
(2)- فى البحار: قتلى ابن نبيّهم و فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: قتل

ابن نبيّهم.
(3)- فى المصدر: أ تأذن.
(4)- فى البحار: و نعم الحرّ، و فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: و نعم الحرّ عند.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:169
ثمّ برز من بعده زهير بن القين البجلىّ و هو يقول مخاطبا للحسين عليه السّلام:
اليوم نلقى جدّک النبيّاو حسنا و المرتضى عليّا
فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثمّ صرع و هو يقول:
أنا زهير و أنا ابن القينأذبّكم بالسيف عن حسين
ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر «1» الأسدىّ (رض) و هو يقول:
أنا حبيب و أبى مظاهر «2»لنحن أزكى منكم و أطهر
ننصر خير الناس حين يذكر فقتل منهم أحدا و ثلاثين رجلا ثمّ قتل رضوان اللّه عليه.
ثمّ برز من بعده عبد اللّه بن أبى عروة الغفارىّ و هو يقول:
قد علمت حقّا بنو غفارانّى أذبّ فى طلاب الثأر
بالمشرفىّ و القنا الخطّار فقتل منهم عشرين رجلا، ثم قتل رحمه اللّه.
ثمّ برز من بعده برير بن خضير «3» الهمدانىّ و كان أقرأ أهل زمانه و هو يقول:
أنا برير و أبى خضير «4»لا خير فيمن ليس فيه خير
فقتل منهم ثلاثين رجلا، ثمّ قتل رضوان اللّه عليه.
ثم برز من بعده مالک بن أنس الكاهلىّ و هو يقول:
قد علمت كاهلها و دودانو الخندفيّون و قيس غيلان «5»
بأنّ قومى قصم الأقرانيا قوم كونوا كاسود الجان
آل علىّ شيعة الرحمنو آل حرب شيعة الشيطان
فقتل منهم ثمانية عشر رجلا، ثم قتل رضوان اللّه عليه.

---

(1)- فى البحار و فى بعض نسخ المصدر: مظهّر.
(2)- فى البحار: مطهّر، و فى إحدى نسختى الأصل: مظهّر.
(3)- فى البحار: بدير بن حفير، و فى بعض نسخ المصدر: بدير بن خضير.
(4)- فى البحار: أنا بدير و أبى حفير.
(5)- فى المصدر و البحار: عيلان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:170
و برز من بعده زياد بن مهاصر الكندى فحمل عليهم و أنشأ يقول:

(أنا زياد و أبى مهاصر) «1»أشجع من ليث العرين الخادر
يا رب إنّى للحسين ناصرو لا بن سعد تارک مهاجر
فقتل منهم تسعة، ثمّ قتل رضوان اللّه عليه.
و برز من بعده وهب بن وهب و كان نصرانيّا أسلم على يدى الحسين عليه السّلام هو و امّه فاتّبعوه إلى كربلاء فركب فرسا و تناول بيده عود الفسطاط، فقاتل و قتل من القوم سبعة أو ثمانية ثم استؤسر، فأتى به عمر بن سعد لعنه اللّه فأمر بضرب عنقه فضربت عنقه و رمى [به] إلى عسكر الحسين عليه السّلام و أخذت امّه سيفه و برزت، فقال لها الحسين عليه السّلام: يا أمّ وهب اجلسى فقد وضع اللّه الجهاد عن النساء إنّک و ابنک مع جدّى محمد صلّى اللّه عليه و آله فى الجنّة.
ثمّ برز من بعده هلال بن حجّاج و هو يقول:
أرمى بها معلمة أفواقها «2»و النفس «3» لا ينفعها إشفاقها
فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا ثمّ قتل رضوان اللّه عليه و رحمته.
و برز من بعده عبد اللّه بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب عليه السّلام و أنشأ يقول:
أقسمت لا اقتل إلّا حرّاو قد وجدت الموت شيئا مرّا
أكره أن ادعى جبانا فرّاإنّ الجبان من عصى و فرّا
فقتل منهم ثلاثة، ثمّ قتل رضوان اللّه عليه و رحمته.
و برز من بعده علىّ بن الحسين عليه السّلام، فلمّا برز إليهم دمعت عين الحسين عليه السّلام فقال: اللهمّ كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم ابن رسولک و أشبه الناس وجها و سمتا به، فجعل يرتجز و هو يقول:
أنا علىّ بن الحسين بن علىّنحن و بيت اللّه أولى بالنبىّ
أ ما ترون كيف أحمى عن أبى(ضرب غلام هاشمىّ عربى) «4»

---

(1)- ما بين القوسين ليس فى المصدر.
(2)- الأفواق جمع الفوق بالضمّ: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر.
(3)- و الناس/ خ.
(4)- ما بين القوسين ليس فى المصدر و البحار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:171
فقتل منهم عشرة، ثمّ رجع إلى أبيه، فقال: يا أبه العطش، فقال له الحسين عليه السّلام: صبرا يا بنىّ ليسقيک «1» جدّک بالكأس الأوفى، فرجع فقاتل حتى قتل منهم أربعة و أربعين رجلا ثمّ قتل صلّى اللّه عليه.
و برز من بعده القاسم بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام و هو يقول:
لا تجزعى نفسى فكلّ فانااليوم تلقين ذرى الجنان

فقتل منهم ثلاثة، ثمّ رمى عن فرسه رضوان اللّه عليه و صلواته.
و نظر الحسين عليه السّلام يمينا و شمالا و لا يرى أحدا فرفع رأسه إلى السماء، فقال:
اللهمّ إنّک ترى ما يصنع بولد نبيّک، و حال بنو كلاب بينه و بين الماء، و رمى بسهم فوقع فى نحره و خرّ عن فرسه، فأخذ السهم فرمى به، و جعل يتلقّى الدم بكفّه، فلمّا امتلأت لطّخ بها رأسه و لحيته و (هو) يقول: ألقى اللّه عزّ و جلّ و أنا مظلوم متلطّخ بدمى، ثمّ خرّ على خدّه الأيسر صريعا.
و أقبل عدوّ اللّه سنان بن أنس الايادىّ و شمر بن ذى الجوشن العامرىّ لعنهما اللّه فى رجال من أهل الشام حتّى و قفوا على رأس الحسين عليه السّلام، فقال بعضهم لبعض: ما تنتظرون؟ أريحوا الرجل، فنزل سنان بن أنس الأيادىّ لعنه اللّه و أخذ بلحية الحسين عليه السّلام، و جعل يضرب بالسيف فى حلقه و هو يقول: و اللّه إنّى لأجتزّ رأسک و أنا أعلم أنّک ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و خير الناس امّا و أبا، و أقبل فرس الحسين عليه السّلام حتى لطّخ عرفه و ناصيته بدم الحسين عليه السّلام و جعل يركض و يصهل، فسمعت بنات النبىّ صلّى اللّه عليه و آله صهيله فخرجن، فإذا الفرس بلا راكب فعرفن أنّ حسينا عليه السّلام قد قتل، و خرجت أمّ كلثوم بنت على «2» عليه السّلام واضعة يدها على رأسها تندب و تقول:
وا محمّداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة و الرداء، و أقبل سنان لعنه اللّه حتى أدخل رأس الحسين بن علىّ عليهما السّلام على عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه و هو يقول:
إملأ ركابى فضّة و ذهباإنّى «3» قتلت الملک المحجّبا

_____
(1)- فى المصدر و البحار: يسقيک.
(2)- هكذا فى إحدى نسختى الأصل، و فى الأخرى و المصدر و البحار: «بنت الحسين»، و يؤيّد الأوّل الاعتبار المشهور، و ما سيأتى فى آخر الرواية «أمّ كلثوم اخت الحسين».
(3)- فى الأصل و البحار: انا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:172 قتلت خير الناس امّا و أباو خيرهم إذ ينسبون نسبا
فقال له عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه: ويحک، فإن علمت أنّه خير الناس امّا و أبا لم قتلته إذا، فأمر به فضربت عنقه و عجّل اللّه بروحه إلى النار، و أرسل ابن زياد قاصدا إلى أمّ كلثوم- اخت الحسين «1» عليه السّلام- فقال لها: الحمد للّه الذى قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم؟
فقالت: يا ابن زياد لئن قرّت عينک «2» بقتل الحسين عليه السّلام فطال ما

قرّت عين جدّه به، و كان يقبّله و يلثم شفتيه «3»، و يضعه على عاتقه، يا ابن زياد أعدّ لجدّه جوابا فإنّه خصمک غدا «4».
توضيح: «وطدت الشىء أطده وطدا» أى أثبتّه و ثقّلته، و التوطيد مثله «و الأرب» بالكسر العضو، «و جثا» كدعى «و رمى جثوّا و جثيّا بضمّهما» جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه، «و رمّله بالدم فترمّل و ارتمل» أى تلطّخ «و الخلاق» النصيب، «و الظهيرة» شدّة الحرّ نصف النهار «و الإسراء» السير بالليل و يقال: «طلبت فلانا حتى رهقته» أى حتى دنوت منه، فربمّا أخذه و ربّما لم يأخذه، و حرّ الوجه ما بدا من الوجنة، «و الثبور» الهلاک و الخسران، «و الواعية» الصراخ و الصوت، «و المسامرة» الحديث بالليل، و يقال: «أخذت بكظمه» بالتحريک أى بمخرج نفسه.
و قال الجزرىّ: يقال للرجل إذا أسرى ليله جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتّخذ الليل جملا كأنّه ركبه و لم ينم فيه انتهى، «و شرقت الشمس» أى طلعت «و أشرقت» أى أضاءت، «و الأصيل» بعد العصر إلى المغرب، «و البديل»: البدل «و سنبک الدابّة» هو طرف حافرها، «و البراز» بالفتح الفضاء الواسع «و تبرّز الرجل» أى خرج إلى البراز للحاجة، «و الذود» الطرد و الدفع.
و قال الجوهرىّ: «المشرفيّة» سيوف، قال أبو عبيد [ة]: نسبت إلى مشارف

_____

(1)- فى المصدر و البحار و إحدى نسختى الأصل: «بنت الحسين» و قد تقدّم التعليق على هذا الموضوع فراجع.
(2)- عينيک/ خ.
(3)- شفته/ خ.
(4)- أمالى الصدوق ص 129 ح 1 و البحار: 44/ 310 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:173
و هى قرى من أرض العرب تدنو من الريف، يقال: سيف مشرفىّ، «و القنا» بالكسر جمع قناة و هى الرمح «و رمح خطّار» ذو اهتزاز، و يقال: «خطران الرمح» ارتفاعه و انخفاضه للطعن، و «الكاهل» أبو قبيلة من أسد و كذا دودان أبو قبيلة منهم، «و خندف» فى الأصل لقب ليلى بنت عمران سمّيت به القبيلة، و قيس أبو قبيلة من مضر، و هو قيس غيلان «1»، «و العرين» مأوى الأسد الذى يألفه.
و فى بعض النسخ «العريز» و كأنّه من المعارزة بمعنى المعاندة، «و الخدر» الستر «و أسد خادر» أى داخل الخدر، «و رجل فرّ» أى فرّار، و يقال: «ملک محجّب» أى محتجب عن الناس.

2- قال الشيخ المفيد فى الإرشاد: روى الكلبىّ و المدائنىّ و غيرهما من أصحاب السيرة قالوا: لمّا مات الحسن عليه السّلام تحرّكت الشيعة بالعراق، و كتبوا إلى الحسين عليه السّلام فى خلع معاوية و البيعة له، فامتنع عليهم، و ذكر أنّ بينه و بين معاوية عهدا و عقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضى المدّة، فإذا مات معاوية نظر فى ذلک.
فلمّا مات معاوية و ذلک للنصف من شهر رجب سنة ستّين من الهجرة، كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان، و كان على المدينة من قبل معاوية أن يأخذ الحسين عليه السّلام بالبيعة له و لا يرخّص له فى التأخير عن ذلک، فأنفذ الوليد إلى الحسين عليه السّلام فى الليل فاستدعاه فعرف الحسين عليه السّلام الذى أراد، فدعا جماعة من مواليه و أمرهم بحمل السلاح، و قال لهم: إنّ الوليد قد استدعانى فى هذا الوقت، و لست آمن أن يكلّفنى فيه أمرا لا اجيبه «2» إليه و هو غير مأمون، فكونوا معى، فإذا دخلت إليه فاجلسوا على الباب، فإن سمعتم صوتى قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عنّى.
فصار الحسين عليه السّلام إلى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى إليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين عليه السّلام ثمّ قرأ عليه كتاب يزيد، و ما أمره فيه من

---

(1)- فى البحار: عيلان.
(2)- فى المصدر: لا اجيب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:174
أخذ البيعة منه له، فقال الحسين عليه السّلام: إنّى لا أراک تقنع ببيعتى ليزيد سرّا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلک الناس، فقال له الوليد: أجل، فقال الحسين عليه السّلام: فتصبح و ترى رأيک فى ذلک، فقال له الوليد: انصرف على اسم اللّه تعالى حتى تأتينا مع جماعة الناس.
فقال له مروان: و اللّه لئن فارقک الحسين- عليه السّلام- الساعة و لم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبدا حتّى تكثر القتلى بينكم و بينه احبس الرجل و لا يخرج من عندک حتى يبايع أو تضرب عنقه، فوثب الحسين عليه السّلام عند ذلک، و قال: أنت يا بن الزرقاء تقتلنى أم هو؟ كذبت و اللّه و أثمت، و خرج يمشى و معه مواليه حتى أتى منزله. «1»
قال السيّد: كتب يزيد إلى الوليد [و كان أمير المدينة] يأمره بأخذ البيعة على أهلها [عامّة] و خاصّة على الحسين عليه السّلام و يقول [له]: إن أبى عليک فاضرب عنقه و ابعث إلىّ برأسه، فأحضر الوليد مروان و استشاره

فی أمر الحسین علیه السّلام، فقال: إنّه لا یقبل، و لو کنت مکانک ضربت «2» عنقه، فقال الولید: لیتنی لم أک شیئا مذکورا.
ثمّ بعث إلی الحسین علیه السّلام فجاءه فی ثلاثین [رجلا] من أهل بیته و مواله، ثمّ ساق الکلام إلی أن قال: فغضب الحسین علیه السّلام، ثمّ قال: ویلی علیک «3» یا ابن الزرقاء أنت تأمر بضرب عنقی کذبت و اللّه و أثمت «4».
ثمّ أقبل علی الولید فقال: أیّها الأمیر إنّا أهل بیت النبوّة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائکة، و بنا فتح اللّه، و بنا ختم اللّه، و یزید رجل فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرّمة، معلن بالفسق و مثلی لا یبایع مثله «5»، و لکن نصبح و تصبحون، و ننظر و تنظرون أیّنا أحقّ بالبیعة و الخلافة، ثمّ خرج علیه السّلام «6».
و قال ابن شهرآشوب: کتب (یزید) إلی الولید بأخذ البیعة من الحسین

_____
(1)- ص 221 و البحار: 44/ 324 ح 2.
(2)- فی المصدر: لضربت.
(3)- فی المصدر: ویل لک.
(4)- فی المصدر: و لؤمت.
(5)- فی المصدر: للمثله.
(6)- اللهوف ص 10 و البحار: 44/ 324.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:175
علیه السّلام و عبد اللّه بن عمر، و عبد اللّه بن الزبیر، و عبد الرحمن بن أبی بکر أخذا عنیفا «1» لیست فیه رخصة فمن یأبی «2» علیک منهم فاضرب عنقه و ابعث إلیّ برأسه، فشاور فی ذلک مروان، فقال: الرأی أن تحضرهم و تأخذ منهم البیعة قبل أن یعلموا.
فوجّه فی طلبهم، و کانوا عند التربة، فقال عبد الرحمن و عبد اللّه: ندخل دورنا و نغلق أبوابنا، و قال ابن الزبیر: و اللّه ما ابایع یزید أبدا، و قال الحسین: أنا لا بدّ لی من الدخول علی الولید و ذکر قریبا ممّا مرّ. «3»
قال المفید: فقال مروان للولید: عصیتنی لا و اللّه لا یمکنک مثلها من نفسه أبدا، فقال [له] الولید: ویح غیرک یا مروان إنّک اخترت لی الّتی فیها هلاک دینی و دنیای، و اللّه ما احبّ أنّ لی ما طلعت علیه الشمس و غربت عنه «4» من مال الدنیا و ملکها، و إنّی قتلت حسینا، سبحان اللّه أقتل حسینا [لمّا] إن قال: لا ابایع، و اللّه إنّی لأظنّ أنّ امرأ یحاسب بدم الحسین علیه السّلام خفیف المیزان عند اللّه یوم القیامة، فقال له مروان: فإذا کان هذا رأیک فقد أصبت فیما صنعت- یقول هذا و هو غیر الحامد له علی رأیه- «5».

و قال السيّد: فلمّا أصبح الحسين عليه السّلام خرج من منزله يستمع الأخبار فلقيه مروان بن الحكم، فقال له: يا أبا عبد اللّه إنّى لک ناصح فأطعنى ترشد، فقال الحسين عليه السّلام: و ما ذاک؟ قل حتّى أسمع، فقال (له) مروان: إنّى آمرک ببيعة يزيد أمير المؤمنين فإنّه خير لک فى دينک و دنياک، فقال الحسين عليه السّلام: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون و على الإسلام السلام، إذ قد بليت الأمّة براع مثل يزيد، و لقد سمعت جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: الخلافة محرّمة على آل أبى سفيان، و طال الحديث بينه و بين مروان حتّى انصرف مروان و هو غضبان.
فلمّا كان الغداة توجّه الحسين عليه السّلام إلى مكّة لثلاث مضين من شعبان سنة ستّين، فأقام بها باقى شعبان و شهر رمضان و شوّالا و ذا القعدة. «6»

_____

(1)- فى المصدر: ضيقا.
(2)- فى المصدر: تأبّى.
(3)- مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 240 و البحار: 44/ 325.
(4)- فى الأصل: منه.
(5)- إرشاد المفيد ص 222 و البحار: 44/ 325.
(6)- اللهوف ص 11 و 14 و البحار: 44/ 326.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:176
قال المفيد «ره»: فأقام «1» الحسين عليه السّلام فى منزله تلک الليلة، و هى ليلة السبت لثلاث بقين من رجب سنة ستّين [من الهجرة]، و اشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير فى البيعة ليزيد، و امتناعه عليهم، و خرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجّها إلى مكّة، فلمّا أصبح الوليد سرّح فى أثره الرجال، فبعث راكبا من موالى بنى اميّة فى ثمانين راكبا، فطلبوه فلم يدركوه، فرجعوا.
فلمّا كان آخر نهار [يوم] السبت بعث الرجال إلى الحسين عليه السّلام ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معاوية، فقال لهم الحسين عليه السّلام: اصبحوا ثمّ ترون و نرى! فكفّوا تلک الليلة عنه و لم يلحّوا عليه، فخرج عليه السّلام من تحت ليلته و هى ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب متوجّها نحو مكّة، و معه بنوه و بنو أخيه و إخوته و جلّ أهل بيته إلّا محمّد بن الحنفيّة، فإنّه لمّا علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر أين يتوجّه، فقال له: يا أخى أنت أحبّ الناس إلىّ، و أعزّهم علىّ، و لست أدّخر النصيحة لأحد من الخلق إلّا لک، و أنت أحقّ بها تنحّ ببيعتک عن يزيد بن معاوية و عن الأمصار ما استطعت، ثمّ ابعث رسلک إلى الناس ثمّ ادعهم إلى نفسک فإن بايعک الناس و بايعوا لک حمدت اللّه على ذلک، و إن اجتمع الناس على غيرک لم

ينقص اللّه بذلک دينک و لا عقلک و لا تذهب به مروّتک و لا فضلک، إنّی أخاف علیک أن تدخل مصرا من هذه الأمصار فیختلف الناس بینهم، فمنهم طائفة معک و اخری علیک فیقتتلون، فتکون إذا لأوّل الأسنّة غرضا، فإذا خیر هذه الامّة کلّها نفسا و امّا و أبا أضیعها دما و أذلّها أهلا.
فقال له الحسین علیه السّلام: فأین أذهب «2» یا أخی؟ قال: انزل مکّة فإن اطمأنّت بک الدار بها فذاک «3» و إن نبت «4» بک لحقت بالرمال و شعف «5» الجبال، و خرجت من بلد إلی بلد حتّی تنظر إلی ما یصیر أمر الناس [إلیه]، فإنّک أصوب ما تکون رأیا حین تستقبل الأمر استقبالا. [ف] قال: یا أخی قد نصحت و أشفقت، و أرجو أن یکون رأیک سدیدا موفّقا «6».

_____

(1)- فی الأصل و البحار: فقام.
(2)- فی البحار: أنزل.
(3)- فی المصدر: فسبیل ذلک، و فی البحار: فستنل ذلک.
(4)- فی المصدر: بنت.
(5)- شعوب/ خ، و الشعف: رءوس الجبال.
(6)- إرشاد المفید ص 222 و البحار: 44/ 326.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:177
و قال محمّد بن أبی طالب الموسویّ: لمّا ورد الکتاب علی الولید بقتل الحسین علیه السّلام عظم ذلک علیه، ثمّ قال: و اللّه لا یرانی اللّه أقتل ابن نبیّه و لو جعل یزید لی الدنیا بما فیها.
قال: و خرج الحسین علیه السّلام من منزله ذات لیلة و أقبل إلی قبر جدّه، فقال:
السلام علیک یا رسول اللّه، أنا الحسین بن فاطمة، فرخک و ابن فرختک، و سبطک الّذی خلّفتنی فی أمّتک، فاشهد علیهم یا نبیّ اللّه أنّهم قد خذلونی و ضیّعونی و لم یحفظونی، و هذه شکوای إلیک حتّی ألقاک، قال: ثمّ قام فصفّ قدمیه فلم یزل راکعا (و) ساجدا.
قال: و أرسل الولید إلی منزل الحسین علیه السّلام لینظر أخرج من المدینة أم لا؟
فلم یصبه فی منزله، فقال: الحمد للّه الذی خرج «1» و لم یبتلنی بدمه، قال: و رجع الحسین علیه السّلام إلی منزله عند الصبح.
فلمّا کانت اللیلة الثانیة، خرج إلی القبر أیضا و صلّی رکعات، فلمّا فرغ من صلاته جعل یقول: اللهمّ هذا قبر نبیّک محمّد، و أنا ابن بنت نبیّک، و قد حضرنی من الأمر ما قد علمت، اللّهمّ إنّی احبّ المعروف، و أنکر المنکر، و أنا اسألک یا ذا الجلال و الإکرام بحقّ القبر و من فیه إلّا اخترت لی ما هو

لک رضی و لرسولک رضی.
قال: ثمّ جعل یبکی عند القبر حتّی إذا کان قریبا من الصبح وضع رأسه علی القبر فاغفی، فإذا هو برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قد أقبل فی کتیبة من الملائکة عن یمینه و عن شماله و بین یدیه حتّی ضمّ الحسین علیه السّلام إلی صدره و قبّل (ما) بین عینیه، و قال:
حبیبی یا حسین کأنّی أراک عن قریب مرمّلا بدمائک، مذبوحا بأرض کرب و بلاء، بین «2» عصابة من أمّتی، و أنت مع ذلک عطشان لا تسقی، و ظمان لا تروی، و هم مع ذلک یرجون شفاعتی، لا أنا لهم اللّه شفاعتی یوم القیامة، حبیبی یا حسین إنّ أباک و امّک و أخاک قدموا علیّ و هم مشتاقون إلیک، و إنّ لک فی الجنان لدرجات لن تنالها إلّا بالشهادة.
قال: فجعل الحسین علیه السّلام فی منامه ینظر إلی جدّه و یقول: یا جدّاه لا حاجة

_____
(1)- أخرج الحسین/ خ.
(2)- فی البحار و إحدی نسختی الأصل: من.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:178
لی فی الرجوع إلی الدنیا فخذنی إلیک و أدخلنی معک فی قبرک، فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:
لا بدّ لک من الرجوع إلی الدنیا حتی ترزق الشهادة و ما قد کتب اللّه لک فیها من الثواب العظیم، فإنّک و أباک و أخاک و عمّک و عمّ أبیک تحشرون یوم القیامة فی زمرة واحدة حتّی تدخلوا الجنّة.
قال: فانتبه الحسین علیه السّلام من نومه فزعا مرعوبا فقصّ رؤیاه علی أهل بیته و بنی عبد المطّلب فلم یکن فی ذلک الیوم فی مشرق و لا مغرب قوم أشدّ غمّا من أهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و لا أکثر باک و لا باکیة منهم.
قال: و تهیّأ الحسین علیه السّلام للخروج من المدینة، و مضی فی جوف اللیل إلی قبر امّه فودّعها، ثمّ مضی إلی قبر أخیه الحسن علیه السّلام ففعل کذلک، ثمّ رجع إلی منزله وقت الصبح فأقبل إلیه أخوه محمّد بن الحنفیّة، و قال: یا أخی أنت أحبّ الخلق إلیّ و أعزّهم علیّ و لست و اللّه أدّخر النصیحة لأحد من الخلق، و لیس أحد أحقّ بها منک لأنّک مزاج مائی و نفسی و روحی و بصری و کبیر أهل بیتی و من وجبت طاعته فی عنقی، لأنّ اللّه قد شرّفک علیّ و جعلک من سادات أهل الجنّة.
و ساق الحدیث کمّا مرّ إلی أن قال: تخرج إلی مکّة فإن اطمأنّت بک الدار بها فذاک، و إن تکن الاخری خرجت إلی بلاد الیمن، فإنّهم أنصار جدّک و أبیک، و هم أرأف الناس، و أرقّهم قلوبا، و أوسع الناس بلادا، فإن اطمأنّت

بک الدار، و إلّا لحقت بالرّمال و شعوب الجبال، و جزت «1» من بلد إلى بلد، حتى تنظر ما يؤول إليه أمر الناس و يحكم اللّه بيننا و بين القوم الفاسقين.
قال: فقال الحسين عليه السّلام: يا أخى و اللّه لو لم يكن (فى الدنيا) ملجأ و لا مأوى، لما بايعت يزيد بن معاوية، فقطع محمّد بن الحنفيّة الكلام و بكى، فبكى الحسين عليه السّلام معه ساعة ثم قال: يا أخى جزاک اللّه خيرا، لقد نصحت و أشرت بالصواب و أنا عازم على الخروج إلى مكّة، و قد تهيّأت لذلک أنا و إخوتى و بنو أخى و شيعتى، و أمرهم أمرى و رأيهم رأيى، و أمّا أنت يا أخى فلا عليک أن تقيم بالمدينة،

---

(1)- و خرجت/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:179
فتكون لى عينا (عليهم ف) لا تخفى عنّى شيئا من امورهم.
ثمّ دعا الحسين عليه السّلام بدواة و بياض و كتب هذه الوصيّة لأخيه محمّد:
بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن على بن أبى طالب إلى أخيه محمّد المعروف بابن الحنفيّة أنّ الحسين عليه السّلام يشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له و أنّ محمّدا عبده و رسوله، جاء بالحقّ من عند الحقّ، و أنّ الجنّة و النار حقّ، و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، و أنّ اللّه يبعث من فى القبور، و أنّى لم أخرج أشرا و لا بطرا و لا مفسدا و لا ظالما و إنّما خرجت لطلب إلا صلاح فى أمّة جدّى، اريد أن آمر بالمعروف و أنهى عن المنكر، و أسير بسيرة جدّى و أبى علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، فمن قبلنى بقبول الحقّ فاللّه أولى بالحقّ، و من ردّ علىّ هذا أصبر حتى يقضى اللّه بينى و بين القوم بالحقّ و هو خير الحاكمين، و هذه وصيّتى يا أخى إليک و ما توفيقى إلّا باللّه عليه توكّلت و إليه انيب.
قال: ثمّ طوى الحسين عليه السّلام الكتاب و ختمه بخاتمه، و دفعه إلى أخيه محمّد ثمّ ودّعه و خرج فى جوف الليل.
و قال محمّد بن أبى طالب: و روى محمّد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن إسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال «1»: ذكرنا خروج الحسين عليه السّلام و تخلّف ابن الحنفيّة، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا حمزة إنّى سأخبرک بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسک هذا، إنّ الحسين عليه السّلام لمّا فصل «2» متوجّها، دعا بقرطاس و كتب فيه:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم من الحسين بن علىّ بن أبى طالب إلى بنى هاشم، أمّا بعد فإنّ من لحق بى منكم استشهد، و من تخلّف لم يبلغ مبلغ

الفتح و السلام».
و قال شیخنا المفید بإسناده إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: لمّا سار أبو عبد اللّه

---

(1)- ثم قال/ خ.
(2)- فصل بمعنی خرج، و منه قوله تعالی: «و لمّا فصلت العیر» أی خرجت
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:180
علیه السّلام من المدینة لقیه أفواج من الملائکة المسوّمة فی أیدیهم الحراب علی نجب «1» من نجب الجنّة، فسلّموا علیه، و قالوا: یا حجّة اللّه علی خلقه بعد جدّه و أبیه و أخیه، إنّ اللّه سبحانه أمدّ جدّک بنا فی مواطن کثیرة، و إنّ اللّه أمدّک بنا، فقال لهم: الموعد حفرتی و بقعتی التی استشهد فیها و هی کربلا، فإذا وردتها فأتونی، فقالوا: یا حجّة اللّه مرنا نسمع و نطع، فهل تخشی من عدوّ یلقاک فنکون معک؟ فقال: لا سبیل لهم علیّ و لا یلقونی بکریهة أو أصل إلی بقعتی.
و أتته أفواج مسلمی الجنّ، فقالوا: یا سیّدنا نحن شیعتک و أنصارک فمرنا بأمرک و ما تشاء فلو أمرتنا بقتل کلّ عدوّ لک و أنت بمکانک لکفیناک ذلک، فجزاهم الحسین علیه السّلام خیرا، و قال لهم: أو ما قرأتم کتاب اللّه المنزل علی جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله «أَیْنَما تَکُونُوا یُدْرِکْکُمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ کُنْتُمْ فِی بُرُوجٍ مُشَیَّدَةٍ» «2» و قال سبحانه و تعالی «لَبَرَزَ الَّذِینَ کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقَتْلُ إِلی مَضاجِعِهِمْ» «3» و إذا أقمت بمکانی فبما ذا یبتلی هذا الخلق المتعوس؟ و بما ذا یختبرون؟ و من ذا یکون ساکن حفرتی بکربلاء؟ و قد اختارها اللّه تعالی یوم دحا الأرض، و جعلها معقلا لشیعتنا، و یکون لهم أمانا فی الدنیا و الآخرة، و لکن تحضرون یوم السبت، و هو یوم عاشوراء الذی فی آخره اقتل و لا یبقی بعدی مطلوب من أهلی و نسبی و إخوتی و أهل بیتی، و یسار برأسی إلی یزید لعنه اللّه.
فقالت الجنّ: نحن و اللّه یا حبیب اللّه و ابن حبیبه، لو لا أنّ أمرک طاعة و أنّه لا یجوز لنا مخالفتک، قتلنا جمیع أعدائک قبل أن یصلوا إلیک، فقال صلوات اللّه علیه لهم:
نحن و اللّه أقدر علیهم منکم و لکن «لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَةٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَةٍ» «4» انتهی ما نقلناه من کتاب محمد بن أبی طالب. «5»
و فی بعض الکتاب أنّه لمّا عزم علی الخروج من المدینة أتته أمّ سلمة (رض) فقالت: یا بنیّ لا تحزنّی بخروجک إلی العراق فإنّی سمعت جدّک یقول: یقتل ولدی

---

(1)- النجیب من الإبل: القوی الخفیف السریع. «مجمع البحرین ج 2 ص

169».
(2)- النساء: 78.
(3)- آل عمران: 154.
(4)- الانفال: 42.
(5)- البحار: 44/ 327.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:181
الحسين عليه السّلام بأرض العراق فى أرض يقال لها: كربلا، فقال لها: يا امّاه و أنا و اللّه أعلم ذلک، و انّى مقتول لا محالة، و ليس لى من هذا بدّ و إنّى و اللّه لأعرف اليوم الذى اقتّل فيه، و أعرف من يقتلنى، و أعرف البقعة التي ادفن فيها، و إنّى أعرف من يقتل من أهل بيتى و قرابتى و شيعتى، و إن أردت يا امّاه اريک حفرتى و مضجعى.
ثمّ أشار إلى جهة كربلا فانخفضت الأرض حتّى أراها مضجعه و مدفنه و موضع عسكره و موقفه و مشهده، فعند ذلک بكت أمّ سلمة بكاء شديدا، و سلّمت أمره إلى اللّه، فقال لها: يا امّاه قد شاء اللّه عزّ و جلّ أن يرانى مقتولا مذبوحا ظلما و عدوانا و قد شاء أن يرى حرمى و رهطى و نسائى مشرّدين، و أطفالى مذبوحين مظلومين مأسورين مقيّدين، و هم يستغيثون فلا يجدون ناصرا و لا معينا.
و فى رواية اخرى: قالت أمّ سلمة: و عندى تربة دفعها إلىّ جدّک فى قارورة فقال: و اللّه إنّى مقتول كذلک و إنّ لم أخرج إلى العراق، يقتلونى أيضا، ثمّ أخذ تربة فجعلها فى قارورة و أعطاها إيّاها، و قال: اجعليها مع قارورة جدّى فإذا فاضتا دما فاعلمى أنّى قد قتلت. «1»
ثم قال المفيد (ره): فسار الحسين عليه السّلام إلى مكّة و هو يقرأ «فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ قالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ» «2» و لزم الطريق الأعظم، فقال له أهل بيته: لو تنكّبت عن الطريق (الأعظم) كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقک الطلب، فقال: لا و اللّه لا افارقه حتّى يقضى اللّه ما هو قاض، و لمّا دخل الحسين عليه السّلام مكّة كان دخوله إيّاها يوم الجمعة لثلاث مضين من شعبان، دخلها و هو يقرأ «وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قالَ عَسى رَبِّى أَنْ يَهْدِيَنِى سَواءَ السَّبِيلِ» «3».
ثمّ نزلها و أقبل أهلها يختلفون إليه، و من كان بها من المعتمرين و أهل الآفاق و ابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة، و هو قائم يصلّى عندها «4» و يطوف، و يأتى الحسين عليه السّلام فيمن يأتيه، فيأتيه اليومين المتواليين و يأتيه بين كلّ يومين مرّة، و هو أثقل خلق اللّه على ابن الزبير [لأنّه] قد عرف أنّ أهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين

---

(1)- البحار: 44/ 331.

(2)- القصص: 21، 22.
(3)- القصص: 21، 22.
(4)- فى الأصل: بها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:182
عليه السّلام فى البلد، و أنّ الحسين عليه السّلام أطوع فى الناس منه و أجلّ.
و بلغ أهل الكوفة هلاک معاوية، فأرجفوا بيزيد، و عرفوا خبر الحسين عليه السّلام و امتناعه من بيعته، و ما كان من أمر ابن الزبير فى ذلک و خروجها إلى مكّة، فاجتمعت الشيعة بالكوفة فى منزل سليمان بن صرد فذكروا هلاک معاوية، فحمدوا اللّه و أثنوا عليه، فقال سليمان: إنّ معاوية قد هلک، و إنّ حسينا قد نقض «1» على القوم ببيعته، و قد خرج إلى مكّة، و أنتم شيعته و شيعة أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه و مجاهدو عدوّه، فاكتبوا إليه [و أعلموه]، فإن خفتم الفشل و الوهن فلا تغرّوا الرجل فى نفسه قالوا: لا، بل نقاتل عدوّه، و نقتل أنفسنا دونه، [قال:] فاكتبوا إليه.
فكتبوا إليه: بسم اللّه الرحمن الرحيم للحسين بن علىّ عليهما السّلام من سليمان بن صرد، و المسيّب بن نجبة «2»، و رفاعة بن شدّاد البجلىّ، و حبيب بن مظاهر و شيعته المؤمنين و المسلمين من أهل الكوفة، سلام عليک، فإنّا نحمد إليک اللّه الذى لا إله إلّا هو. أمّا بعد:
فالحمد للّه الذى قصم عدوّک الجبّار العنيد، الذى انتزى على هذه الامّة فابتزّها أمرها، و غصبها فيئها، و تأمّر عليها بغير رضى منها، ثمّ قتل خيارها، و استبقى شرارها، و جعل مال اللّه دولة بين جبابرتها و أغنيائها، فبعدا له كما بعدت ثمود، إنّه ليس علينا «3» إمام، فأقبل لعلّ اللّه أن يجمعنا بک على الحقّ، و النعمان بن بشير فى قصر الإمارة، لسنا نجتمع معه فى جمعة، و لا نخرج معه إلى عيد، و لو قد بلغنا أنّک قد أقبلت إلينا أخرجناه، حتى نلحقه بالشام إن شاء اللّه.
ثمّ سرّحوا الكتاب «4» مع عبد اللّه بن مسمع الهمدانىّ، و عبد اللّه بن وال «5» و أمروهما بالنجا [ء]، «6» فخرجا مسرعين حتّى قدما على الحسين عليه السّلام بمكّة لعشر مضين

_____
(1)- فى الأصل و البحار: نقض.
(2)- فى الأصل و المصدر: نبعية، و الصحيح ما أثبتناه فى المتن، كما ضبطه ابن حجر فى الإصابة ج 3 ص 495، و ابن سعد فى طبقاته الكبرى ج 6 ص 216، حيث قال: المسيّب بن نجبه بن ربيعة بن رياح بن هلال بن شمخ بن فزارة، شهد القادسية و شهد مع علىّ بن أبى طالب مشاهده، و قتل يوم عين الوردة مع التوابين.

(3)- لنا/ خ.
(4)- فى المصدر و البحار: بالكتاب
(5)- فى البحار: و أل.
(6)- أى السرعة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:183
من شهر رمضان.
ثمّ لبث أهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب، و أنفذوا قيس بن مسهر الصيداويّ «و عبد اللّه و عبد الرحمن ابنى عبد اللّه بن زياد الأرحبى «1»» و عمارة بن عبد اللّه السلولى إلى الحسين عليه السّلام و معهم نحو مائة و خمسين صحيفة، من الرجل و الاثنين و الأربعة. «2»
و قال السيّد: و هو مع ذلک يتأبّى «3» و لا يجيبهم، فورد عليه فى يوم واحد ستّمائة كتاب، و تواترت الكتاب حتّى اجتمع عنده [منها] فى نوب متفرّقة اثنا عشر ألف كتاب. «4»
و قال المفيد (ره): ثم لبثوا يومين آخرين و أخرجوا «5» إليه هانئ بن هانئ السبيعىّ و سعيد بن عبد اللّه الحنفىّ و كتبوا إليه:
بسم اللّه الرحمن الرحيم إلى الحسين «6» بن علىّ من شيعته من المؤمنين و المسلمين. أمّا بعد فحيّهلا فإنّ الناس ينتظرونک لا رأى لهم غيرک، فالعجل العجل، ثمّ العجل العجل، و السلام.
ثمّ كتب شبث بن ربعىّ، و حجّار بن أبجر، و يزيد بن الحارث بن رويم، و عروة بن قيس، و عمرو بن حجّاج الزبيدىّ لعنه اللّه، و محمّد بن عمرو التيمىّ، أمّا بعد: فقد اخضرّ الجناب، «7» و أينعت الثمار، و أعشبت الأرض، و أورقت الأشجار، فإذا شئت فأقبل على جند لک مجنّدة و السلام عليک و على أبيک من قبلک و رحمة اللّه و بركاته.
و تلاقت الرسل كلّها عنده فقرأ الكتاب و سأل الرسل عن الناس، ثم كتب مع هانئ بن هانئ و سعيد بن عبد اللّه، و كانا آخر الرسل:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم من الحسين بن على إلى الملا من المؤمنين

---

(1)- هكذا فى البحار، و فى الأصل: عبد الله بن شداد بن عبد الله الأرخى، و فى المصدر: و عبد الله، و عبد الرحمن ابنا شداد الأرحبى.
(2)- إرشاد المفيد ص 223 و البحار: 44/ 334.
(3)- فى المصدر: يتأنّى.
(4)- اللهوف ص 15 و البحار: 44/ 334.
(5)- فى المصدر و البحار: و سرّ حول.
(6)- فى المصدر: للحسين.
(7)- فى البحار: الجنّات، و فى إحدى نسختى الأصل: الجنان.

و المسلمين، أمّا بعد فإنّ هانئا و سعيدا (قد) قدما علىّ بكتبكم، و كانا آخر من قدم علىّ من رسلكم، و قد فهمت كلّ الذى اقتصصتم و ذكرتم، و مقالة جلّكم، أنّه ليس علينا إمام فأقبل لعلّ اللّه أن يجمعنا بک على الحقّ و الهدى، و أنا «1» باعث إليكم أخى و ابن عمّى و ثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل، فإن كتب إلىّ [ب] أنّه قد اجتمع رأى ملإكم، و ذوى الحجى و الفضل منكم، على مثل ما قدمت به رسلكم، و قرأت فى كتبكم، فإنّى أقدم إليكم وشيكا إن شاء اللّه تعالى، فلعمرى ما الإمام إلّا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحقّ، الحابس نفسه على ذلک للّه، «2» و السلام».
و دعا الحسين عليه السّلام مسلم بن عقيل فسرّحه مع قيس بن مسهر الصيداوى و عمارة بن عبد اللّه السلولى، و عبد الرحمن بن عبد اللّه الأزدى «3» و أمره بالتقوى و كتمان أمره و اللطف، فإن رأى الناس مجتمعين مستوسقين «4» عجّل إليه بذلک.
فأقبل مسلم (ره) حتى أتى المدينة فصلّى فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ودّع من أحبّ من أهله، و استأجر دليلين من قيس، فأقبلا به يتنكّبان الطريق فضلّا عن الطريق، و أصابهما عطش شديد فعجزا عن السير، فأوما له إلى سنن الطريق بعد أن لاح لهم «5» ذلک، فسلک مسلم ذلک السنن، و مات الدليلان عطشا، فكتب مسلم بن عقيل رحمة اللّه عليهما من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر «أمّا بعد فإنّى أقبلت من المدينة مع دليلين فجازا «6» عن الطريق فضلّا و اشتدّ عليهما «7» العطش فلم يلبثا أن ماتا، و أقبلنا حتّى انتهينا إلى الماء فلم ننج إلّا بحشاشة أنفسنا، و ذلک الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت، و قد تطيّرت من توجّهى هذا، فإن رأيت أعفيتنى [منه] «8» و بعثت غيرى و السلام».

_____

(1)- فى المصدر: و إنّى.
(2)- فى المصدر: ذات الله.
(3)- فى المصدر: و عبد الله و عبد الرحمن ابنا شدّاد الأرحبى.
(4)- فى الأصل: مستوثقين.
(5)- فى المصدر: لهما.
(6)- فى المصدر: فجازا.
(7)- فى البحار: علينا.
(8)- فى البحار: عنه.

البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:185
فكتب إليه الحسين عليه السّلام: «أمّا بعد فقد خشيت «1» أن لا يكون حملک على الكتاب إلىّ فى الاستعفاء من التوجّه «2» الذى وجّهتک [له] إلّا الجبن، فامض لوجهک الذى وجّهتک فيه و السلام».
فلمّا قرأ مسلم الكتاب قال: أمّا هذا فلست أتخوّفه على نفسى، فأقبل حتّى مرّ بماء لطىّ فنزل [به] ثمّ ارتحل عنه، فإذا رجل يرمى الصيد، فنظر إليه قد رمى ظبيا حين أشرف له فصرعه، فقال مسلم بن عقيل: نقتل عدوّنا إن شاء اللّه تعالى.
ثمّ أقبل حتى دخل الكوفة، فنزل فى دار المختار بن أبى عبيدة الثقفى و هى التى تدعى اليوم دار مسلم بن المسيّب، و أقبلت الشيعة تختلف إليه فكلّما اجتمع إليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السّلام و هم يبكون، و بايعه الناس حتّى بايعه منهم ثمانية عشر ألفا، فكتب مسلم إلى الحسين عليه السّلام يخبره ببيعة ثمانية عشر ألفا و يأمره بالقدوم، و جعلت الشيعة تختلف إلى مسلم بن عقيل- رحمه اللّه- حتّى علم بمكانه.
فبلغ النعمان (بن) بشير ذلک و كان واليا على الكوفة من قبل معاوية فأقرّه يزيد عليها، فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد فاتّقوا [اللّه] عباد اللّه و لا تسارعوا إلى الفتنة و الفرقة، فإنّ فيها تهلک الرجال، و تسفک الدماء، و تغصب الأموال، إنّى لا اقاتل من لا يقاتلنى، و لا آتى على من لم يأت علىّ، و لا انبّه نائمكم و لا أتحرّش بكم، و لا آخذ بالقرف و لا الظنّة و لا التهمة و لكنّكم إن أبديتم صفحتكم لى و نكثتم «3» بيعتكم، و خالفتم إمامكم، فو اللّه الذى لا إله غيره لأضربنّكم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى، و لو لم يكن لى [منكم] ناصر، أما إنّى أرجو أن يكون من يعرف الحقّ منكم أكثر ممّن يرديه الباطل.
فقام إليه عبد اللّه بن مسلم بن ربيعة الحضرمى حليف بنى اميّة، فقال له: إنّه لا يصالح ما ترى [أيّها الأمير] إلّا الغشم «4» و [إنّ] هذا الذى أنت عليه فيما بينک و بين عدوّک، رأى المستضعفين، فقال له النعمان: (ل) إن أكون من المستضعفين فى طاعة اللّه

---

(1)- فى البحار: حسبت.
(2)- فى المصدر و البحار: الوجه.
(3)- و نقضتم/ خ.
(4)- أى: الظلم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:186
أحبّ إلىّ من أن أكون من الأعزّين «1» فى معصية اللّه ثمّ نزل.
و خرج عبد اللّه بن مسلم و كتب إلى يزيد بن معاوية كتابا: أمّا بعد فإنّ

مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة و بايعه الشيعة للحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، فإن يكن لک فى الكوفة حاجة فابعث إليها رجلا قويّا ينفّذ أمرک، و يعمل مثل عملک فى عدوّک، فإنّ النعمان بن بشير رجل ضعيف، أو هو يتضعّف.
ثمّ كتب إليه عمارة بن عاقبة بنحو من كتابه، ثمّ كتب إليه عمر بن سعد بن أبى وقّاص مثل ذلک، فلمّا وصلت الكتاب إلى يزيد، دعا سرحون «2» مولى معاوية، فقال: ما رأيک؟ إنّ الحسين قد [أ] نفذ إلى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له، و قد بلغنى عن النعمان ضعف و قول سيّئ فمن ترى أن أستعمل على الكوفة؟- و كان يزيد عاتبا على عبيد اللّه بن زياد- فقال له سرحون «3»: أ رأيت لو نشر «4» لک معاوية حيّا ما كنت آخذا برأيه؟ قال: بلى، قال: فأخرج سرحون «5» عهد عبيد اللّه على الكوفة، و قال: هذا رأى معاوية، مات و قد أمر بهذا الكتاب فضمّ المصرين إلى عبيد اللّه، فقال له يزيد: أفعل، ابعث بعهد عبيد اللّه بن زياد إليه.
ثمّ دعا مسلم بن عمرو الباهلىّ و كتب إلى عبيد اللّه [معه] «أمّا بعد: فإنّه كتب إلىّ شيعتى من أهل الكوفة و يخبروننى أنّ ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشقّ عصا المسلمين، فسرحين تقرأ كتابى هذا حتى تأتى الكوفة، فتطلب ابن عقيل طلب الخزرة حتّى تثقفه فتوثقه، أو تقتله أو تنفيه و السلام» و سلّم إليه عهده على الكوفة، فخرج مسلم ابن عمرو حتى قدم على عبيد اللّه البصرة و أوصل إليه العهد و الكتاب، فأمر عبيد اللّه بالجهاز من وقته (الى الحسين عليه السّلام) و المسير و التهيّؤ إلى الكوفة من (بعد) الغد، ثمّ خرج من البصرة فاستخلف أخاه عثمان «6».
و قال ابن نما (ره): رويت إلى حصين بن عبد الرحمن أنّ أهل الكوفة كتبوا إليه: إنّا معک مائة ألف. و عن داود بن أبى هند «7»، عن الشعبىّ، قال: بايع الحسين

---

(1)- فى الأصل: الغاوين الأغرّين.
(2)- فى المصدر: سرجون.
(3)- فى المصدر: سرجون.
(4)- فى المصدر: يشير.
(5)- فى المصدر: سرجون.
(6)- إرشاد المفيد ص 224 و البحار: 44/ 334.
(7)- فى الأصل: نهد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:187
عليه السّلام أربعون ألفا من أهل الكوفة على أن يحاربوا من حارب، و يسالموا من سالم، فعند ذلک ردّ جواب كتبهم يمنّيهم بالقبول، و يعدهم

بسرعة الوصول، و بعث مسلم بن عقيل (رض) «1».
و قال السيّد (ره) بعد ذلک: و كان الحسين عليه السّلام قد كتب إلى جماعة من أشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان و يكنّى أبا رزين، يدعوهم إلى نصرته و لزوم طاعته، منهم: يزيد بن مسعود النهشلىّ، و المنذر بن الجارود العبدىّ، فجمع يزيد ابن مسعود بنى تميم و بنى حنظلة و بنى سعد، فلمّا حضروا قال: يا بنى تميم كيف ترون موضعى فيكم و حسبى منكم؟ فقالوا: بخّ بخّ أنت و اللّه فقرة الظهر، و رأس الفخر حللت فى الشرف وسطا و تقدّمت فيه فرطا، قال: فانّى قد جمعتكم لأمر اريد أن اشاوركم فيه و أستعين بكم عليه، فقالوا: إنّما «2» و اللّه نمنحک النصيحة، و نجهد «3» لک الرأى، فقل [حتى] نسمع.
فقال: إنّ معاوية مات فأهون به و اللّه هالكا و مفقودا، ألا و إنّه قد انكسر باب الجور و الاثم، و تضعضعت أركان الظلم، و قد كان أحدث بيعة عقد بها أمرا ظنّ أنّ (ه) قد أحكمه، و هيهات و الّذى أراد، اجتهد و اللّه ففشل و شاور فخذل، و قد قام [ابنه] يزيد شارب الخمور، و رأس الفجور، يدّعى الخلافة على المسلمين، و يتأمّر عليهم [بغير رضى منهم] مع قصر حلم و قلّة علم لا يعرف من الحقّ موطئ قدمه «4».
فاقسم باللّه قسما مبرورا لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين، و هذا الحسين بن على، ابن (بنت) رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ذو الشرف الأصيل، و الرأى الأثيل، له فضل لا يوصف، و علم لا ينزف، و هو أولى بهذا الأمر لسابقته و سنّه و قدمته «5» و قرابته، يعطف على الصغير و يحنو على الكبير، فأكرم به راعى رعيّة «6»، و إمام قوم و جبت للّه به الحجّة، و بلغت به الموعظة، فلا تعشوا «7» عن نور الحقّ، و لا تسكّعوا فى وهدة الباطل، فقد

_____
(1)- مثير الاحزان ص 26، البحار: 44/ 337.
(2)- فى المصدر: إنّا.
(3)- فى المصدر: و نجاهد.
(4)- فى المصدر: قدميه.
(5)- فى المصدر: و قدمه.
(6)- فى الأصل: رعيّته.
(7)- فى المصدر: تغشوا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:188
كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و نصرته، و اللّه لا يقصّر أحد عن نصرته إلّا أورثه اللّه الذّلّ فى ولده، و القلّة فى عشيرته، و ها أنا [ذا] قد لبست

للحرب لامتها، و ادّرعت لها بدرعها، من لم يقتل يمت و من يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم اللّه ردّ الجواب.
فتكلّمت بنو حنظلة فقالوا: (يا) أبا خالد نحن نبل كنانتک، و فرسان عشيرتک، إن رميت بنا أصبت، و إن غزوت بنا فتحت، لا تخوض و اللّه غمرة إلّا خضناها، و لا تلقى و اللّه شدّة إلّا لقيناها، ننصرک بأسيافنا، و نقيک بأبداننا، إذا شئت [فافعل].
و تكلّمت بنو سعد بن زيد «1»، فقالوا: (يا) أبا خالد إنّ أبغض الأشياء إلينا خلافک و الخروج من رأيک، و قد كان صخر بن قيس أمرنا بترک القتال، فحمدنا أمرنا و بقى عزّنا فينا فامهلنا نراجع المشورة و يأتيک رأينا «2».
و تكلّمت بنو عامر بن تميم، فقالوا: يا أبا خالد نحن [بنو عامر] بنو أبيک و حلفاؤک لا نرضى إن غضبت، و لا نقطن «3» إن ظعنت، و الأمر إليک فادعنا نجبک، و [ا] مرنا نطعک، و الأمر لک إذا شئت، فقال: و اللّه يا بنى سعد لئن فعلتموها لا رفع اللّه السيف عنكم أبدا، و لا زال سيفكم فيكم.
ثمّ كتب الى الحسين عليه السّلام: «بسم اللّه الرحمن الرحيم أمّا بعد فقد وصل إلىّ كتابک و فهمت ما ندبتنى إليه و دعوتنى له، من الأخذ بحظّى من طاعتک و الفوز بنصيبى من نصرتک، و إنّ اللّه لم «4» يخل الأرض قطّ من عامل عليها بخير أو دليل على سبيل نجاة، و أنتم حجّة اللّه على خلقه و وديعته فى أرضه، تفرّعتم من زيتونة أحمديّة هو أصلها، و أنتم فرعها، فأقدم سعدت بأسعد طائر، فقد ذلّلت لک أعناق بنى تميم، و تركتهم أشدّ تتابعا فى طاعتک من الإبل الظماء لورود الماء يوم خمسها [و كظها]، و قد ذلّلت لک رقاب بنى سعد و غسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهلّ «5» برقها فلمع».
فلمّا قرأ الحسين عليه السّلام الكتاب قال: مالک آمنک اللّه يوم الخوف و أعزّک و

_____
(1)- فى المصدر: يزيد.
(2)- فى المصدر: و نأتيک برأينا.
(3)- فى المصدر: نوطن.
(4)- فى المصدر: لا.
(5)- فى البحار: استحلّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:189
أرواک يوم العطش، فلمّا تجهّز المشار إليه للخروج إلى الحسين بلغه قتله قبل أن يسير فجزع «1» من انقطاعه عنه.
و أمّا المنذر بن جارود فإنّه جاء بالكتاب و الرسول إلى عبيد اللّه بن زياد، لأنّ المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيسا من عبيد اللّه و كانت بحريّة بنت

المنذر بن جارود تخت عبيد اللّه «2» بن زياد فأخذ عبيد اللّه الرسول فصلبه، ثم صعد المنبر فخطب و توعّد أهل البصرة على الخلاف و إثارة الأرجاف، ثمّ بات تلك الليلة، فلمّا أصبح استناب عليهم أخاه عثمان بن زياد و أسرع هو إلى قصد «3» الكوفة «4».
و قال ابن نما (ره): «5» كتب الحسين صلوات اللّه عليه كتابا إلى وجوه أهل البصرة، منهم: الأحنف بن قيس، و قيس بن الهيثم، و المنذر بن الجارود، و يزيد بن مسعود النهشلى و بعث الكتاب مع زرّاع السدوسى و قيل مع سليمان المكنّى بأبى رزين فيه: «إنّى أدعوكم إلى اللّه و إلى نبيّه فإنّ السنّة قد اميتت، فإن تجيبوا دعوتى، و تطيعوا أمرى، أهدكم سبيل الرشاد» فكتب الأحنف إليه، أمّا بعد «فاصبر إنّ وعد اللّه حقّ و لا يستخفنّك الّذين لا يوقنون» «6» ثمّ ذكر أمر الرجلين مثل ما ذكره السيّد رحمهما اللّه إلى أن قال:
فلمّا أشرف على الكوفة نزل حتّى أمسى ليلا فظنّ أهلها أنّه الحسين عليه السّلام و دخلها ممّا يلى النجف، فقالت امرأة: اللّه أكبر ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ربّ الكعبة، فتصايح الناس، قالوا: إنّا معک أكثر من أربعين ألفا، و ازدحموا عليه حتّى أخذوا بذنب دابّته و ظنّهم أنّه الحسين عليه السّلام، فحسر اللثام، و قال: أنا عبيد اللّه، فتساقط القوم و و وطىء بعضهم بعضا، و دخل دار الإمارة و عليه عمامة سوداء.
فلمّا أصبح قام خاطبا، و عليهم عاتبا، و لرؤسائهم مؤنّبا، و وعدهم بالإحسان على لزوم طاعته، و بالإساءة على معصيته و الخروج عن حوزته، ثمّ قال: يا أهل الكوفة إنّ أمير المؤمنين يزيد ولّانى بلدكم، و استعملنى على مصركم، و أمرنى بقسمة فيئكم

_____
(1)- فى المصدر: فخرج.
(2)- فى المصدر: زوجة لعبيد اللّه.
(3)- فى المصدر: قصر.
(4)- اللهوف ص 17 و البحار: 44/ 337.
(5)- مثير الاحزان ص 27.
(6)- الروم: 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:190
بينكم، و إنصاف مظلومكم من ظالمكم، و أخذ الحقّ لضعيفكم من قويّكم، و الإحسان للسامع المطيع، و التشديد على المريب، فأبلغوا هذا الرجل الهاشميّ مقالتى ليتّقى غضبى، و نزل، يعنى بالهاشمىّ: مسلم بن عقيل رضى اللّه عنه «1».
و قال المفيد (ره): و أقبل ابن زياد إلى الكوفة، و معه مسلم بن عمرو

الباهلىّ و شريک بن الأعور الحارثىّ و حشمه و أهل بيته حتّى دخل الكوفة و عليه عمامة سوداء و هو متلثّم، و الناس قد بلغهم إقبال الحسين عليه السّلام إليهم، فهم ينتظرون قدومه، فظنّوا حين رأوا عبيد اللّه أنّه الحسين عليه السّلام فأخذ لا يمرّ على جماعة من الناس إلّا سلّموا عليه، و قالوا: مرحبا بک يا بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قدمت خير مقدم فرأى من تباشرهم بالحسين عليه السّلام ما ساءه فقال مسلم بن عمرو- لمّا أكثروا-: تأخّروا، هذا الأمير عبيد اللّه بن زياد.
و سار حتّى وافى القصر بالليل، و معه جماعة قد التفّوا به لا يشكّون أنّه الحسين عليه السّلام، فأغلق النعمان بن بشير عليه (الباب) و على خاصّته، فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب، فاطّلع عليه النعمان و هو يظنّه الحسين عليه السّلام، فقال: أنشدک اللّه إلّا تنحّيت و اللّه ما أنا بمسلّم إليک أمانتى، و ما لى فى قتالک من إرب فجعل لا يكلّمه، ثمّ إنّه دنا و تدلّى النعمان من شرف القصر فجعل يكلّمه، فقال: افتح لا فتحت، فقد طال ليلک، و سمعها إنسان خلفه، فنكص إلى القوم الذين اتّبعوه من أهل الكوفة على أنّه الحسين عليه السّلام، فقال: يا قوم ابن مرجانة! و الذى لا إله غيره، ففتح له النعمان، فدخل و ضربوا الباب فى وجوه الناس و انفضّوا.
و أصبح فنادى فى الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فخرج إليهم، فحمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد فإنّ أمير المؤمنين يزيد ولّانى مصركم و ثغركم و فيئكم، و أمرنى بإنصاف مظلومكم، و إعطاء محرومكم، و الاحسان إلى سامعكم و مطيعكم كالوالد البر و سوطى و سيفى على من ترک أمرى و خالف عهدى، فليتّق امرؤ على نفسه، الصدق ينبى عنک لا الوعيد، ثمّ نزل.

---

(1)- البحار: 44/ 339.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:191
و أخذ العرفاء و الناس أخذا شديدا، فقال: اكتبوا إلىّ العرفاء! و من فيكم من طلبة أمير المؤمنين، و من فيكم من أهل الحروريّة، و أهل الريب الذين شأنهم الخلاف و النفاق و الشقاق، فمن يجىء لنا بهم فبرئ، و من لم يكتب لنا أحدا فليضمن «1» لنا من فى عرافته أن لا يخالفنا منهم مخالف، و لا يبغى علينا (منهم) باغ، فمن لم يفعل برئت منه الذّمة و حلال لنا دمه و ماله، و أيّما عريف وجد فى عرافته من بغية أمير المؤمنين أحد لم يرفعه «2» إلينا صلب على باب داره، و الغيت تلک العرافة من العطاء.
و لمّا سمع مسلم بن عقيل رحمة اللّه عليه مجىء عبيد اللّه إلى الكوفة، و مقالته التى قالها، و ما أخذ به العرفاء و الناس، خرج من دار المختار، حتّى انتهى إلى دار هانئ ابن عروة فدخلها، فأخذت الشيعة تختلف إليه فى دار هانئ على تستّر و استخفاء من عبيد اللّه، و تواصوا بالكتمان، فدعا ابن زياد

مولى له، يقال له: معقل، فقال (له):
خذ ثلاثة آلاف درهم و اطلب مسلم بن عقيل و التمس أصحابه، فإذا ظفرت بواحد منهم أو جماعة فأعطهم هذه الثلاثة آلاف درهم، و قل لهم: استعينوا بها على حرب عدوّكم و أعلمهم أنّک منهم، فإنّک لو قد أعطيتهم إيّاها لقد اطمأنّوا إليک، و وثقوا بک، و لم يكتموک شيئا من امورهم و أخبارهم، ثمّ اغد عليهم و رح حتّى تعرف مستقرّ مسلم بن عقيل و تدخل عليه.
ففعل ذلک، و جاء حتّى جلس إلى مسلم بن عوسجة الأسديّ فى المسجد الأعظم و هو يصلّى، فسمع قوما يقولون: هذا يبايع للحسين، فجاء و جلس إلى جنبه حتّى فرغ من صلاته، ثم قال: يا عبد اللّه إنّى امرؤ من أهل الشام أنعم اللّه علىّ بحبّ أهل البيت و حبّ من أحبّهم و تباكى له، و قال: معى ثلاثة آلاف درهم أردت بها لقاء رجل منهم بلغنى أنّه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فكنت اريد لقاءه فلم أجد أحدا يدلّنى عليه و لا أعرف مكانه، فإنّى لجالس فى المسجد الآن إذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون: هذا رجل له علم بأهل هذا البيت، و إنّى أتيتک لتقبض منّى هذا المال و تدخلنى على صاحبک، فإنّى أخ من إخوانک، و ثقة عليک، و إن

---

(1)- فليمض/ خ ل.
(2)- يعرّفه/ خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:192
شئت أخذت [ب] بيعتى له قبل لقائه.
فقال له ابن عوسجة: أحمد اللّه على لقائک [إيّاى]، فقد سرّنى ذلک لتنال الذى تحبّ، و لينصرنّ اللّه بک أهل بيت نبيّه عليه و عليهم السلام، و لقد ساءنى معرفة الناس إيّاى بهذا الأمر قبل أن يتمّ مخافة هذا الطاغية و سطوته، [ف] قال له معقل:
لا يكون إلّا خيرا خذ البيعة علىّ، فأخذ بيعته و أخذ عليه المواثيق المغلّظة ليناصحنّ و ليكتمنّ، فأعطاه من ذلک ما رضى به، ثمّ قال له: اختلف إلىّ أيّاما فى «1» منزلى فانّى طالب لک الإذن على صاحبک، و أخذ يختلف مع الناس فطلب له الإذن، فأذن له، فأخذ مسلم بن عقيل بيعته و أمر أبا ثمامة الصائديّ بقبض المال منه، و هو الّذى كان يقبض أموالهم و ما يعين به بعضهم بعضا، و يشترى لهم به السلاح، و كان بصيرا و فارسا من فرسان العرب و وجوه الشيعة، و أقبل ذلک الرجل يختلف إليهم فهو أوّل داخل و آخر خارج، حتّى فهم ما احتاج إليه ابن زياد [من أمرهم] فكان يخبره [به] وقتا فوقتا «2».
و قال ابن شهر اشوب: لمّا دخل مسلم الكوفة سكن «3» فى دار سالم بن

المسيّب فبايعه اثنا عشر ألف رجل، فلمّا دخل ابن زياد انتقل من دار سالم إلى دار هانئ فى جوف الليل، و دخل فى أمانه، و كان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة و عشرون ألف رجل، فعزم على الخروج، فقال هانئ: لا تعجل و كان شريک بن الأعور الهمدانىّ جاء من البصرة مع عبيد اللّه بن زياد، فمرض فنزل (فى) دار هانئ أيّاما، ثم قال لمسلم: إنّ عبيد اللّه يعودنى و إنّى مطاوله الحديث، فاخرج إليه بسيفک فاقتله و علامتک أن أقول: اسقونى ماء، و نهاه هانئ عن ذلک، فلمّا دخل عبيد اللّه على شريک و سأله عن وجعه و طال سؤاله و رأى أنّ أحدا لا يخرج فخشى أن يفوته فأخذ يقول:

ما الانتظار بسلمى «4» أن تحيّيها«كأس المنيّة بالتعجيل اسقوها»

فتوهّم ابن زياد و خرج، فلمّا دخل القصر أتاه مالک بن يربوع التميمىّ بكتاب

---

(1)- فى المصدر: إلى.

(2)- فى الأصل: دخل.

(3)- إرشاد المفيد ص 227 و البحار: 44/ 340.

(4)- فى الأصل و المصدر: لسلمى.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:193

أخذه من يدى عبد اللّه بن يقطر فإذا فيه: للحسين بن علىّ أمّا بعد فإنّى اخبرک أنّه قد بايعک من أهل الكوفة كذا فإذا أتاک كتابى هذا فالعجل العجل فإنّ الناس كلّهم معک، و ليس لهم فى يزيد رأى و لا هوى، فأمر ابن زياد بقتله «1».

و قال ابن نما: فلمّا خرج ابن زياد دخل مسلم و السيف فى كفّه، قال له شريک: ما منعک من الأمر؟ قال مسلم: هممت بالخروج فتعلّقت بى امرأة و قالت:

نشدتک اللّه إن قتلت ابن زياد فى دارنا و بكت فى وجهى، فرميت السيف و جلست، قال هانئ: يا ويلها قتلتنى و قتلت نفسها، و الّذى فررت منه وقعت فيه. «2»

و قال أبو الفرج فى المقاتل: قال هانئ لمسلم: إنّى لا احبّ أن يقتل فى دارى. قال: فلمّا خرج مسلم، قال له شريک: ما منعک من قتله؟ قال: خصلتان، أمّا أحدهما فكراهية هانئ أن يقتل فى داره، و أمّا الاخرى فحديث حدّثنيه الناس، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: أنّ الإيمان قيد الفتک، فلا يفتک مؤمن، فقال له هانئ: أما و اللّه لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا «3».

ثم قال المفيد (ره): و خاف هانئ بن عروة عبيد اللّه على نفسه فانقطع عن حضور مجلسه و تمارض، فقال ابن زياد لجلسائه: مالى لا أرى هانئا؟

فقالوا: هو شاک، فقال: لو علمت بمرضه لعدته، و دعا محمّد بن الأشعث، و أسماء بن خارجة، و عمرو بن الحجّاج الزبیدیّ، و کانت رویحة بنت عمرو تحت هانئ بن عروة، و هی أمّ یحیی بن هانئ، فقال لهم: ما یمنع هانئ بن عروة من إتیاننا؟ فقالوا: ما ندری و قد قیل: إنّه یشتکی، قال: قد بلغنی أنّه قد برىء، و هو یجلس علی باب داره، فالقوه و مروه أن لا یدع ما علیه من حقّنا، فانّی لا احبّ أن یفسد عندی مثله من أشراف العرب.
فأتوه حتّی وقفوا علیه عشیّة، و هو جالس علی بابه و قالوا له: ما یمنعک من لقاء الأمیر؟ فإنّه قد ذکرک و قال: لو أعلم أنّه شاک لعدته.
فقال لهم: الشکوی تمنعنی، فقالوا: قد بلغه أنّک تجلس کلّ عشیّة علی بابک «4»

_____

(1)- مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 242 باختصار، و البحار: 44/ 343.
(2)- مثیر الاحزان ص 31 و البحار: 44/ 343.
(3)- مقاتل الطالبیین ص 65 و البحار: 44/ 344.
(4)- فی المصدر و البحار: باب دارک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:194
و قد استبطأک و الإبطاء و الجفاء لا یحتمل (ه) السلطان، أقسمنا علیک لما رکبت معنا، فدعا بثیابه فلبسها، ثم دعا ببغلته «1» فرکبها، حتّی إذا دنا من القصر کأنّ نفسه أحسّت ببعض الذی کان، فقال لحسّان بن أسماء بن خارجة: یا ابن الأخ إنّی و اللّه لهذا الرجل لخائف، فما تری؟ فقال: یا عمّ، و اللّه ما أتخوّف علیک شیئا، و لم تجعل علی نفسک سبیلا، و لم یکن حسّان یعلم فی أیّ شیء بعث إلیه عبید اللّه.
فجاء هانئ حتّی دخل علی عبید اللّه بن زیاد و عنده القوم، فلمّا طلع، قال عبید اللّه: أتتک بحائن «2» رجلاه فلمّا دنا من ابن زیاد و عنده شریح القاضی التفت نحوه فقال:
ارید حیاته «3» و یرید قتلیعذیرک من خلیلک من مراد
و قد کان أوّل ما قدم مکرما له ملطفا، فقال له [هانئ]: و ما ذاک أیّها الأمیر؟
قال: إیه یا هانئ بن عروة، ما هذه الامور التی تربّص فی دارک لأمیر المؤمنین و عامّة المسلمین؟ جئت بمسلم بن عقیل فأدخلته دارک و جمعت له [الجموع، و] السلاح و الرجال فی الدور حولک و ظننت أنّ ذلک یخفی علیّ؟ قال: ما فعلت ذلک و ما مسلم عندی، قال: بلی قد فعلت، فلمّا کثر بینهما و أبی هانئ إلّا مجاحدته و مناکرته، دعا ابن زیاد معقلا- ذلک العین- فجاء حتّی وقف بین یدیه، فقال [له]: أ تعرف هذا؟ قال:

_____

(1)- ببلغة/ خ.
(2)- هكذا فى البحار، و فى المصدر و الأصل: بخائن، و الحائن: الذى حان حينه و هلاكه، و قال أبو الفضل الميدانى فى مجمع الأمثال ج 1 ص 21 تحت الرقم 57: كان المفضّل يخبر بقائل هذا المثل فيقول: إنه الحارث بن جبلة الغسّانى، قاله للحارث بن عيف العبدى، و كان ابن العيف قد هجاه، فلما غزا الحارث بن جبلة المنذر ابن ماء السماء كان ابن العيف معه، فقتل المنذر، و تفرّقت جموعه و أسر ابن العيف، فأتى به الى الحارث بن جبلة، فعندها قال: أتتک بحائن رجلاه، يعنى مسيره مع المنذر إليه، ثم أمر الحارث سيّافه الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه، ثم برأ منها و به خبل. و قيل: أوّل من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر فى يوم بؤسه، و كان قصده ليمدحه، و لم يعرف أنه يوم بؤسه، فلما انتهى إليه قال له النعمان: ما جاء بک يا عبيد؟ قال: أتتک بحائن رجلاه، فقال النعمان:
هلا كان هذا غيرک؟ قال: البلايا على الحوايا، فذهبت كلمتاه مثلا.
(3)- فى البحار: حباءه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:195
نعم، و علم هانئ عند ذلک أنّه كان عينا عليهم، و أنّه قد أتاه بأخبارهم فاسقط فى يده ساعة، ثم راجعته نفسه فقال: اسمع منّى و صدّق مقالتى، فو اللّه ما «1» كذبت، و اللّه ما دعوته إلى منزلى، و لا علمت بشىء من أمره حتّى جاءنى يسألنى النزول، فاستحييت من ردّه، و داخلنى من ذلک ذمام فضيّفته و آويته، و قد كان من أمره ما بلغک، فإن شئت ان أعطيک الآن موثقا مغلظا أن لا أبغيک سوءا و لا غائلة و لآتينّک حتّى أضع يدى فى يدک، و إن شئت أعطيتک رهينة تكون فى يدک حتّى آتيک، و أنطلق إليه فامره أن يخرج من دارى إلى حيث شاء من الأرض فأخرج من ذمامه و جواره.
فقال له ابن زياد: و اللّه لا تفارقنى أبدا حتّى تأتينى به، قال: لا و اللّه لا أجيئک به أبدا، أجيئک بضيفى تقتله؟! قال: و اللّه لتأتينّى به، قال: و اللّه لا آتيک به، فلمّا كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلىّ- و ليس بالكوفة شامىّ و لا بصرىّ غيره- فقال: أصالح اللّه الأمير خلّنى و إيّاه حتّى اكلّمه، فقام فخلا به ناحية من ابن زياد و هما منه بحيث يراهما، فإذا رفعا أصواتهما سمع ما يقولان.
فقال له مسلم: يا هانئ، أنشدک اللّه أن تقتل نفسک، و أن تدخل البلاء فى عشيرتک، فو اللّه إنّى لأنفس بک عن القتل، إنّ هذا (الرجل) ابن عمّ القوم و ليسوا قاتليه و لا ضائريه، فادفعه إليهم فإنّه ليس عليک بذلک مخزأة و لا منقصة، إنّما تدفعه إلى السلطان، فقال هانئ: و اللّه إنّ علىّ فى ذلک الخزى و العار أن أدفع جارى و ضيفى و أنا حىّ صحيح أسمع و أرى، شديد

الساعد، كثير الأعوان، و اللّه لو لم «يكن لى» «2» إلّا واحد ليس لى ناصر لم أدفعه حتّى أموت دونه، فأخذ يناشده و هو يقول: و اللّه لا أدفعه إليه أبدا.
فسمع ابن زياد لعنه اللّه ذلک فقال: ادنوه منّى، فأدنوه منه، فقال: و اللّه لتأتينّى به أو لأضربنّ عنقک، فقال هانئ: إذا و اللّه تكثر «3» البارقة حول دارک، فقال ابن زياد: وا لهفاه عليک، أبا لبارقة تخوّفنى؟- و هو يظنّ أنّ عشيرته سيمنعونه- ثمّ قال: ادنوه

_____

(1)- فى الأصل و المصدر: لا.
(2)- فى المصدر: أكن.
(3)- فى المصدر: لكثر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:196
منّى فادنى منه، فاستعرض «1» وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به أنفه و جبينه و خدّه حتّى كسر أنفه و سالت الدماء على وجهه و لحيته، و نثر لحم جبينه و خدّه على لحيته، حتّى كسر القضيب، و ضرب هانئ يده على «2» قائم سيف شرطىّ، و جاذبه الرجل و منعه.
فقال عبيد اللّه: أ حرورىّ سائر اليوم، قد حلّ [لنا] دمک جرّوه، فجرّوه فألقوه فى بيت من بيوت الدار و أغلقوا عليه بابه، فقال: اجعلوا عليه حرسا، ففعل ذلک به، فقام [إليه] حسّان بن أسماء فقال: أرسل غدر سائر اليوم! أمرتنا أن نجيئک بالرجل حتّى إذا جئناک به هشمت أنفه و وجهه و سيّلت دماءه على لحيته، و زعمت أنّک تقتله؟ فقال له عبيد اللّه: و إنّک لهاهنا: فأمر به فلهز و تعتع و أجلس ناحية، فقال محمد بن الأشعث: قد رضينا بما رأى الأمير، لنا كان أم علينا، إنّما الأمير مؤدّب.
و بلغ عمرو بن الحجّاج أنّ هانئا قد قتل، فأقبل فى مذحج حتّى أحاط بالقصر و معه جمع عظيم «3» فقال «4»: أنا عمرو بن الحجّاج، و هذه فرسان مذحج و وجوهها لم نخلع طاعة و لم نفارق جماعة، و قد بلغهم أنّ صاحبهم [قد] قتل فأعظموا ذلک، فقيل لعبيد اللّه ابن زياد: و هذه فرسان مذحج بالباب؟ فقال لشريح القاضى: ادخل على صاحبهم فانظر إليه ثمّ اخرج و أعلمهم أنّه حىّ لم يقتل، فدخل شريح فنظر إليه، فقال هانئ لمّا رأى شريحا: يا للّه يا للمسلمين، أهلكت عشيرتى؟ أين أهل الدين؟ أين أهل المصر؟
و الدماء تسيل على لحيته إذ سمع الضجّة «5» على باب القصر، فقال: إنّى لأظنّها أصوات مذحج و شيعتى من المسلمين، إنّه إن دخل علىّ عشرة نفر أنقذونى.
فلمّا سمع كلامه «6» شريح خرج إليهم فقال لهم: إنّ الأمير لمّا بلغه

كلامكم «7» و مقالتكم فى صاحبكم أمرنى بالدخول إليه، فأتيته فنظرت إليه فأمرنى أن ألقاكم و اعرّفكم أنّه حىّ، و أنّ الذى بلغكم من قتله باطل، فقال له عمرو بن الحجّاج و أصحابه: أمّا إذا لم يقتل فالحمد للّه، ثمّ انصرفوا.

_____

(1)- فى المصدر: فاعترض.
(2)- فى المصدر: إلى.
(3)- كثير/ خ.
(4)- فى المصدر: ثم نادى.
(5)- فى المصدر: الرجّة، و فى إحدى نسختى الأصل: الصيحة.
(6)- فى الأصل: مقالة.
(7)- فى المصدر: مكانكم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:197
فخرج عبيد اللّه بن زياد فصعد المنبر و معه أشراف الناس و شرطه و حشمه فقال: أمّا بعد أيّها الناس فاعتصموا بطاعة اللّه و طاعة أئمّتكم، و لا تفرّقوا فتهلكوا و تذلّوا و تقتلوا و تجفوا تحرموا، إنّ أخاک من صدقک، و قد أعذر من أنذر و السلام.
ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر حتّى دخلت النظّارة المسجد من قبل باب التمّارين يشتدّون و يقولون: قد جاء ابن عقيل، فدخل عبيد اللّه القصر مسرعا «1» و أغلق أبوابه، فقال عبد اللّه بن حازم: أنا و اللّه رسول ابن عقيل إلى القصر لأنظر ما فعل هانئ «2» فلمّا ضرب و حبس ركبت فرسى فكنت أوّل داخل «3» الدار على مسلم بن عقيل بالخبر و إذا نسوة لمراد مجتمعات ينادين: يا عبرتاه (و) يا ثكلاه، فدخلت على مسلم فأخبرته الخبر، فأمرنى أن انادى فى أصحابه، و قد ملأ بهم الدور حوله (ف) كانوا فيها أربعة آلاف رجل، فقال لمناديه: ناد: يا منصور أمت، فناديت [: يا منصور أمت] فتنادى أهل الكوفة و اجتمعوا عليه.
فعقد مسلم رحمه اللّه لرؤوس الأرباع [على القبائل] كندة و مذحج و تميم و أسد و مضر و همدان، و تداعى الناس و اجتمعوا، فما لبثنا إلّا قليلا حتّى امتلأ المسجد من الناس و السوق، و ما زالوا يتوثّبون حتّى المساء، فضاق بعبيد اللّه أمره، و كان أكثر عمله أن يمسک باب القصر، و ليس معه [فى القصر] إلّا ثلاثون رجلا من الشرط، و عشرون رجلا من أشراف الناس و أهل بيته و خاصّته، و أقبل من نأى عنه من أشراف الناس يأتونه من قبل الباب الذى يلى دار الروميّين، و جعل من فى القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون إليهم و هم يرمونهم بالحجارة و يشتمونهم و يفترون «4» على عبيد اللّه و على امّه و أبيه «5».

فدعا ابن زياد كثير بن شهاب و أمره أن يخرج فيمن أطاعه من «6» مذحج، فيسير فى الكوفة و يخذل الناس عن ابن عقيل، و يخوّفهم الحرب، و يحذّرهم عقوبة السلطان

_____

(1)- فى المصدر: سرعا.
(2)- ما فعل بهانى/ خ.
(3)- فى المصدر: الداخلين.
(4)- أى يقذفون.
(5)- فى المصدر: و على أبيه، و فى البحار و إحدى نسختى الأصل: و على امّه.
(6)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: فى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:198
و أمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أطاعه من كندة و حضر موت فيرفع راية أمان لمن جاءه من الناس، و قال مثل ذلک للقعقاع الذّهلى و شبث بن ربعىّ التميمىّ و حجّار بن أبجر السلمى «1» و شمر بن ذى الجوشن العامرى، و حبس باقى وجوه الناس عنده استيحاشا إليهم لقلّة عدد من معه من الناس.
فخرج كثير بن شهاب يخذّل الناس عن مسلم و خرج محمّد بن الأشعث حتّى وقف عند دور بنى عمارة فبعث ابن عقيل «2» إلى محمّد بن الأشعث [من المسجد] عبد الرحمن بن شريح الشيبانى «3». فلمّا رأى ابن الأشعث كثرة من أتاه تأخّر عن مكانه، و جعل محمّد بن الأشعث و كثير بن شهاب و القعقاع بن ثور الذهلى و شبث بن ربعىّ يردّون الناس عن اللحوق بمسلم، و يخوّفونهم السلطان، حتّى اجتمع إليهم عدد كثير من قومهم و غيرهم، فصاروا إلى ابن زياد من قبل دار الروميّين، و دخل القوم معهم.
فقال [له] كثير بن شهاب: أصالح اللّه الأمير! معک فى القصر ناس كثير من أشراف الناس و من شرطک و أهل بيتک و مواليک «4» فاخرج بنا إليهم، فأبى عبيد اللّه، و عقد لشبث بن ربعى لواء و أخرجه، و أقام الناس مع ابن عقيل يكثرون حتّى السماء و أمرهم شديد، فبعث عبيد اللّه إلى الأشراف فجمعهم ثمّ أشرفوا على الناس فمنّوا «5» أهل الطاعة الزيادة و الكرامة، و خوّفوا أهل المعصية الحرمان و العقوبة، و أعلموهم وصول الجند من الشام إليهم.
و تكلّم كثير بن شهاب حتّى كادت الشمس أن تجب، فقال: أيّها الناس الحقوا بأهاليكم و لا تعجلوا الشرّ و لا تعرّضوا أنفسكم للقتل، فإنّ هذه جنود أمير المؤمنين يزيد قد أقبلت، و قد أعطى اللّه الأمير عهدا لئن تمّمتم «6» على حربه و لم تنصرفوا من عشيّتكم، أن يحرم «7» ذريّتكم العطاء، و

يفرّق مقاتليكم فى مغازى «8» الشام، و أن

_____

(1)- فى المصدر: العجلى.
(2)- فى المصدر: ابن عقيل محمد.
(3)- فى المصدر: الشامى.
(4)- فى المصدر: و موالينا.
(5)- فى المصدر: فمنعوا.
(6)- فى المصدر: صمّمتم، و يقال: تمّ على الأمر: أى استمرّ عليه «النهاية ج 1 ص 197».
(7)- فى المصدر: ليحرمنّ.
(8)- فى البحار: مفازى، و المفاوز: البرّيّة القفر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:199
يأخذ البرىء منكم بالسقيم، و الشاهد بالغائب، حتّى لا يبقى له بقيّة من أهل المعصية إلّا أذاقها وبال ما جنت أيديها، و تكلّم الأشراف بنحو من ذلک.
فلمّا سمع الناس مقالتهم أخذوا يتفرّقون و كانت المرأة تأتى ابنها [أ] و أخاها فتقول: انصرف الناس يكفونک، و يجىء الرجل إلى ابنه و أخيه و يقول: غدا يأتيک أهل الشام فما تصنع بالحرب و الشرّ، انصرف! فيذهب به فينصرف، فما زالوا يتفرّقون حتّى أمسى ابن عقيل و صلّى المغرب و ما معه إلّا ثلاثون نفسا فى المسجد.
فلمّا رأى أنّه قد أمسى و ليس «1» معه إلّا اولئک النفر، خرج متوجّها إلى «2» أبواب كندة، فلم يبلغ «3» الأبواب إلّا و معه [منهم] عشرة، ثمّ خرج من الباب، فإذا ليس معه إنسان يدلّه، فالتفت فإذا هو لا يحسّ أحدا يدلّه على الطريق، و لا يدلّه على منزله و لا يواسيه بنفسه إن عرض له عدوّ، فمضى على وجهه متلدّدا فى أزقّة الكوفة، لا يدرى أين يذهب، حتّى خرج إلى دور بنى جبلة من كندة، فمضى «4» حتى (إذا) أتى «5» إلى باب امرأة يقال لها: طوعة أمّ ولد كانت للأشعث بن قيس فأعتقها و تزوّجها أسيد الحضرمىّ فولدت له بلالا، و كان بلال قد خرج مع الناس و امّه قائمة تنتظره.
فسلّم عليها ابن عقيل فردّت عليه السلام، فقال لها: يا أمة اللّه اسقينى ماء فسقته، و جلس و دخلت «6» ثمّ خرجت فقالت: يا عبد اللّه أ لم تشرب؟ قال: بلى، قالت:
فاذهب إلى أهلک فسكت، ثمّ أعادت مثل ذلک، فسكت، ثمّ قالت فى الثالثة: سبحان اللّه يا عبد اللّه قم عافاک اللّه إلى أهلک فإنّه لا يصالح لک الجلوس على بابى و لا احلّه لک، فقام و قال: يا أمة اللّه ما لى «7» فى هذا المصر أهل «8» و لا عشيرة، فهل لک فى أجر و معروف و لعلّى

مكافيک بعد هذا اليوم، قالت: يا عبد اللّه و ما ذاک؟ قال: أنا مسلم بن عقيل كذّبنى هؤلاء القوم و غرّونى و أخرجونى، قالت: أنت مسلم؟ قال: نعم، قالت: ادخل.
فدخل إلى بيت «9» (فى) دارها غير البيت الذى تكون فيه، و فرشت له و عرضت

_____
(1)- فى المصدر: و ما.
(2)- فى المصدر: نحو.
(3)- فى المصدر: فما بلغ.
(4)- فى المصدر: فمشى.
(5)- فى المصدر: انتهى.
(6)- فى المصدر: و أدخلت الإناء.
(7)- ليس لى/ خ.
(8)- فى المصدر: منزل.
(9)- فى المصدر: فدخل بيتا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:200
عليه العشاء فلم يتعشّ، و لم يكن بأسرع من أن جاء ابنها، فرآها تكثر الدخول فى البيت و الخروج منه، فقال لها: و اللّه إنّه ليريبنى كثرة دخولک إلى هذا البيت و خروجک منه منذ الليلة، إنّ لک لشأنا، قالت [له]: يا بنىّ إله عن هذا، قال: و اللّه لتخبرينى قالت له: اقبل على شأنک، و لا تسألنى عن شىء، فألحّ عليها، فقالت: يا بنىّ لا تخبر [نّ] أحدا من الناس بشىء ممّا اخبرک «1» به، قال: نعم، فأخذت عليه الأيمان، فحلف لها فأخبرته فاضطجع و سكت.
و لمّا تفرّق الناس عن مسلم بن عقيل رحمه اللّه طال على ابن زياد و جعل لا يسمع لأصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلک، فقال لأصحابه: أشرفوا فانظروا هل ترون منهم أحدا؟ فأشرفوا فلم يجدوا «2» أحدا، قال: فانظروهم لعلّهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاتج «3» المسجد، و جعلوا يخفضون بشعل النار فى أيديهم و ينظرون و كانت أحيانا تضىء لهم، و تارة «4» لا تضىء [لهم] كما يريدون، فدلّوا القناديل و أطنان القصب تشدّ بالحبال ثمّ يجعل فيها النيران، ثمّ تدلّى حتّى ينتهى إلى الأرض، ففعلوا ذلک فى أقصى الظلال و أدناها و أوسطها، حتّى فعل ذلک بالظلّة التى فيها المنبر، فلمّا لم يروا شيئا أعلموا ابن زياد بتفرّق القوم.
ففتح باب السدّة التى فى المسجد، ثمّ خرج فصعد المنبر و خرج أصحابه معه، و أمرهم فجلسوا قبيل العتمة، و أمر عمرو بن نافع فنادى: ألا برئت الذمّة من رجل من الشرط [أ] و العرفاء و المناكب أو المقاتلة صلّى العتمة

إلّا فى المسجد، فلم يكن إلّا ساعة حتّى امتلأ المسجد من الناس، ثمّ أمر مناديه فأقام الصلاة و أقام الحرس خلفه و أمرهم بحراسته من أن يدخل إليه من «5» يغتاله و صلّى بالناس، ثمّ صعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:
أمّا بعد فإنّ ابن عقيل السفيه الجاهل قد أتى ما رأيتم من الخلاف و الشقاق

_____
(1)- فى الأصل: أخبرتک.
(2)- فى المصدر: يروا.
(3)- فى المصدر: تخائج.
(4)- فى المصدر: و أحيانا.
(5)- فى المصدر: يدخل عليه أحد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:201
فبرئت ذمّة اللّه من رجل وجدناه فى داره، و من جاء به فله ديته، اتّقوا اللّه عباد اللّه و الزموا الطاعة «1» و بيعتكم، و لا تجعلوا على أنفسكم سبيلا.
يا حصين بن نمير ثكلتک امّک إن ضاع باب سكّة من سكک الكوفة، [أ] و خرج هذا الرجل و لم تأتنى به، و قد سلّطتک على دور أهل الكوفة، فابعث مراصد على أهل الكوفة «2» و دورهم، و أصبح غدا و استبرأ الدور و جسّ خلالها، حتّى تأتينى بهذا الرجل، و كان الحصين بن نمير على شرطه «3»، و هو من بنى تميم، ثمّ دخل ابن زياد القصر و قد عقد لعمرو بن [ال] حريث راية و أمّره على الناس.
فلمّا أصبح جلس مجلسه و أذن للناس، فدخلوا عليه و أقبل محمّد بن الأشعث فقال: مرحبا بمن لا يستغشّ و لا يتّهم، ثمّ أقعده إلى جنبه. و أصبح ابن تلک العجوز فغدا إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان مسلم بن عقيل عند «4» امّه، فأقبل عبد الرحمن حتّى أتى أباه و هو عند ابن زياد فسارّه، فعرف ابن زياد سراره، فقال له ابن زياد بالقضيب فى جنبه: قم فأتنى به الساعة، فقام و بعث معه قومه لأنّه قد علم أنّ كلّ قوم يكرهون أنّه يصاب فيهم مثل مسلم بن عقيل.
و بعث معه عبيد اللّه بن عبّاس السلمىّ فى سبعين رجلا من قيس، حتّى أتوا الدار التى فيها مسلم بن عقيل رحمه اللّه، فلمّا سمع وقع حوافر الخيل و أصوات الرجال علم أنّه قد اتى، فخرج إليهم بسيفه، و اقتحموا عليه الدار فشدّ عليهم يضربهم «5» بسيفه حتّى أخرجهم من الدار، ثمّ عادوا إليه، فشدّ عليهم كذلک، فاختلف هو و بكر بن حمران الأحمرىّ ضربتين، فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا، و أسرع السيف فى السفلى و فصلت له ثنيّتاه، و ضرب مسلم [فى] رأسه ضربة منكرة و ثنّاه باخرى على حبل

العاتق كادت تطلع إلى جوفه.
فلمّا رأوا ذلک أشرفوا علیه من فوق البیت، و أخذوا یرمونه بالحجارة و یلهبون

_____

(1)- فی المصدر: طاعتکم.
(2)- فی المصدر: السکک.
(3)- فی المصدر: شرطته.
(4)- فی الأصل: من.
(5)- فی المصدر: فضربهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:202
النار فی أطنان «1» القصب، ثمّ یرمونها «2» علیه من فوق البیت، فلمّا رأی ذلک خرج علیهم مصلّتا بسیفه فی السکّة، فقال [له] محمد بن الأشعث: لک الأمان لا تقتل نفسک، و هو یقاتلهم و یقول:
أقسمت لا اقتل إلّا حراو إن رأیت الموت شیئا نکرا
و یخلط «3» البارد سخنا مرّاردّ شعاع الشمس فاستقرّا
کلّ امرئ یوما ملاق شرّاأخاف أن اکذب أو اغرّا
فقال [له] محمّد بن الأشعث: إنّک لا تکذب و لا تغرّ و لا تخدع «4» إن القوم بنو عمّک و لیسوا بقاتلیک و لا ضائریک، و کان قد اثخن بالحجارة، و عجز عن القتال، فانتهز «5» و أسند «6» ظهره إلى جنب تلک الدار، فأعاد ابن الأشعث علیه القول: لک الأمان، فقال:
[أ] آمن أنا؟ قال: نعم، فقال للقوم الّذین معه: ألی الأمان؟ قال القوم له: نعم، إلّا عبید اللّه بن العبّاس السلمی فإنّه قال: لا ناقة لی فی هذا و لا جمل، ثمّ تنحّی.
فقال مسلم: أما لو لم تأمنونی ما وضعت یدی فی أیدیکم، فاتی ببغلة فحمل علیها و اجتمعوا حوله و نزعوا «7» سیفه، فکأنّه عند ذلک یئس من نفسه، فدمعت عیناه، ثمّ قال: هذا أوّل الغدر، فقال له محمّد بن الأشعث: أرجو أن لا یکون علیک بأس، قال: و ما هو إلّا الرجاء؟ أین أمانکم؟ إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، و بکی، فقال له عبید اللّه بن العبّاس [السلمی]: إنّ من یطلب مثل الذی طلبت إذا ینزل «8» به مثل ما «9» نزل بک لم یبک، قال: و اللّه إنّی ما لنفسی بکیت، و لا لها من القتل أرثی، و إن کنت لم احبّ لها طرفة عین تلفا، و لکنّی أبکی لأهلی المقبلین إلیّ، «10» أبکی للحسین و آل الحسین علیه السّلام.

_____

(1)- فی المصدر: أطناب، و قال الطریحی فی مجمع البحرین ج 6 ص 278: الطنّ بالضم: حزمة من حطب أو قصب، الواحدة طنّة و الجمع

أطنان.
(2)- فى المصدر: يلقونها.
(3)- فى المصدر: و يجعل.
(4)- فى المصدر: فلا تجزع.
(5)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: فانبهر.
(6)- فى الأصل و البحار: و استند.
(7)- فى المصدر: و انتزعوا.
(8)- فى المصدر: تطلب إذا نزل.
(9)- فى المصدر: الذى.
(10)- فى البحار: إنّى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:203
ثمّ أقبل على محمد بن الأشعث، فقال: يا عبد اللّه، إنّى أراک و اللّه ستعجز عن أمانى، فهل عندک خير تستطيع أن تبعث من عندک رجلا على لسانى أن يبلّغ حسينا فإنّى لا أراه إلّا و قد خرج اليوم أو خارج غدا و أهل بيته، و يقول له: إنّ ابن عقيل بعثنى إليک و هو أسير فى يد «1» القوم، لا يرى أنّه يمسى حتّى يقتل، و هو يقول لک: ارجع فداک أبى و امّى بأهل بيتک و لا يغررک «2» أهل الكوفة، فإنّهم أصحاب أبيک الّذى كان يتمنّى فراقهم بالموت أو القتل، إنّ أهل الكوفة قد كذبوک و ليس لمكذوب «3» رأى.
فقال ابن الأشعث: و اللّه لأفعلنّ و لأعلمنّ ابن زياد أنّى قد أمنتک «4».
و قال محمّد بن شهرآشوب: أنفذ عبيد اللّه عمرو بن حريث المخزومىّ و محمّد ابن الأشعث فى سبعين رجلا حتّى أطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم، و هو يقول:
هو الموت فاصنع ويک «5» ما أنت صانعفأنت لكأس الموت لا شک جارع
فصبرا لأمر اللّه جل جلالهفحكم قضاء اللّه فى الخلق ذائع
فقتل منهم واحدا «6» و أربعين رجلا «7».
و قال محمّد بن أبى طالب: لمّا قتل مسلم منهم جماعة كثيرة، و بلغ ذلک ابن زياد، (ف) أرسل إلى محمّد بن الأشعث يقول: بعثناک إلى رجل واحد لتأتينا به، فثلم فى أصحابک ثلمة عظيمة، فكيف إذا أرسلناک إلى غيره، فأرسل ابن الأشعث:
أيّها الأمير، أ تظنّ أنّک بعثتنى إلى بقّال من بقّالى الكوفة، أو إلى جرمقانىّ من جرامقة الحيرة! أو لم تعلم أيّها الأمير أنّک بعثتنى إلى أسد ضرغام، و سيف حسام، فى كفّ بطل همام، من آل خير الأنام، فأرسل إليه ابن زياد أن أعطه الأمان فإنّک لا تقدر عليه إلّا به «8».
أقول: روى فى بعض كتب المناقب: عن علىّ بن أحمد العاصمى، عن

---

(1)- فى المصدر: أيدى.
(2)- فى المصدر: و لا يغرّوک.
(3)- فى المصدر: لكذوب.
(4)- إرشاد المفيد ص 230 و البحار: 44/ 344.
(5)- فى الأصل: فيک.
(6)- فى الاصل و البحار: أحدا.
(7)- المناقب: 3/ 244 و البحار: 44/ 354.
(8)- البحار: 44/ 354.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:204
إسماعيل بن أحمد البيهقىّ، عن والده، عن أبى الحسين بن بشران، عن أبى عمرو بن السمّاک، عن حنبل بن إسحاق، عن الحميدىّ، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أرسل الحسين عليه السّلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة، و كان مثل الأسد، قال عمرو و غيره: لقد كان من قوّته أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمى به فوق البيت «1».
رجعنا إلى كلام المفيد (ره): و أقبل ابن الأشعث بابن عقيل إلى باب القصر و استأذن فأذن له، فدخل على عبيد اللّه بن زياد فأخبره خبر ابن عقيل و ضرب بكر إيّاه، و ما كان من أمانه له، فقال له عبيد اللّه: و ما أنت و الأمان، كأنا «2» أرسلناک لتؤمّنه، إنّما «3» أرسلناک لتأتينا به، فسكت ابن الأشعث، و انتهى بابن عقيل إلى باب القصر، و قد اشتدّ به العطش، و على باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن، فيهم: عمارة بن عاقبة بن أبى معيط، و عمرو بن حريث، و مسلم بن عمرو، و كثير بن شهاب، و إذا قلّة باردة موضوعة على الباب.
فقال مسلم: إسقونى من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو: أ تراها ما أبردها، لا و اللّه لا تذوق منها قطرة أبدا حتّى تذوق الحميم فى نار جهنّم، فقال له ابن عقيل رحمة اللّه عليه: ويحک «4» من أنت؟ فقال: أنا الّذى «5» عرف الحقّ إذ أنكرته، و نصح لإمامه إذ غششته، و أطاعه إذ خالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلىّ، فقال له ابن عقيل: لامّک الثكل، ما أجفاک و أفظّک «6» و أقسى قلبک، أنت يا بن باهلة أولى بالحميم و الخلود فى نار جهنّم منّى.
ثمّ جلس فتساند إلى حائط، و بعث عمرو بن حريث غلاما له فأتاه «7» بقلّة عليها منديل و قدح فصبّ فيه ماء، فقال له: اشرب، فأخذ كلّما شرب امتلأ القدح دما من فمه «8» و لا يقدر أن يشرب، ففعل ذلک [مرة أو] مرّتين، فلمّا ذهب فى الثالثة ليشرب سقطت ثناياه فى القدح، فقال: الحمد للّه لو كان [لى] من الرزق المقسوم لشربته.
_____

(1)- البحار: 44/ 354.
(2)- ما كنا/ خ.
(3)- فى المصدر: أمّا.
(4)- فى المصدر: ويلک.
(5)- فى المصدر: من.
(6)- فى البحار: و أقطعک.
(7)- فى المصدر: فجاءه.
(8)- فى المصدر: فيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:205
و خرج رسول ابن زياد فأمر بإدخاله إليه، فلمّا دخل لم يسلّم عليه بالإمرة، فقال له الحرسىّ: أ لا تسلّم على الأمير؟ فقال: إن كان يريد قتلى فما سلامى عليه، و إن كان لا يريد قتلى فليكثرنّ سلامى عليه، فقال له ابن زياد: لعمرى لتقتلنّ، قال:
كذلک؟ قال: نعم، قال: فدعنى اوصى إلى بعض قومى، قال: افعل! فنظر مسلم إلى جلساء عبيد اللّه بن زياد، و فيهم عمر بن سعد بن أبى وقّاص، فقال: يا عمر إنّ بينى و بينک قرابة، و لى إليک حاجة، و قد يجب لى عليک نجح حاجتى، و هى سرّ، فامتنع عمر أن يسمع منه، فقال له عبيد اللّه بن زياد: لم تمتنع أن تنظر فى حاجة ابن عمک؟ فقام معه فجلس حيث ينظر إليهما ابن زياد، فقال له: إنّ علىّ بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم، فبع سيفى و درعى فاقضها عنّى، و إذا قتلت فاستوهب جثّتى من ابن زياد فوارها، و ابعث إلى الحسين عليه السّلام من يردّه، فإنّى قد كتبت إليه اعلمه أنّ الناس معه، و لا أراه إلّا مقبلا.
فقال عمر لابن زياد: أ تدرى أيّها الأمير ما قال لى؟ إنّه ذكر كذا و كذا، فقال ابن زياد: إنّه لا يخونک الأمين، و لكن قد يؤتمن الخائن، أمّا ماله «1» فهو له «2» و لسنا نمنعک أن تصنع به ما أحبّ «3»، و أمّا جثّته فإنّا لا نبالى إذا قتلناه ما صنع بها، و أمّا حسين فإنّه إن «4» لم يردنا لم نرده.
ثمّ قال ابن زياد لعنه اللّه: إيه ابن عقيل، أتيت النّاس و هم جمع فشتّتت بينهم، و فرّقت كلمتهم، و حملت بعضهم على بعض، قال: كلّا لست لذلک أتيت، و لكنّ أهل المصر زعموا أنّ أباک قتل خيارهم و سفک دماءهم و عمل فيهم أعمال كسرى و قيصر، فأتيناهم لنأمر بالعدل و ندعوا إلى [حكم] الكتاب، فقال له ابن زياد:
و ما أنت و ذاک يا فاسق؟ لم لم تعمل فيهم بذلک إذ أنت بالمدينة تشرب الخمر؟ قال مسلم: أنا أشرب الخمر؟! أما و اللّه إنّ اللّه ليعلم أنّک غير صادق، و أنک قد قلت بغير علم، و أنى لست كما ذكرت، و أنک أحقّ بشرب الخمر منّى، و أولى بها من يلغ فى دماء

(1)- فى المصدر: «لک» بدل «له».
(2)- فى المصدر: «لک» بدل «له».
(3)- فى المصدر: ما أحببت.
(4)- فى المصدر: فإن هو.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:206
المسلمين ولغا، فيقتل النفس التى حرّم اللّه قتلها و يسفک الدم «الّذى حرّم اللّه» «1» على الغصب و العداوة و سوء الظنّ، و هو يلهو و يلعب كأن لم يصنع شيئا.
فقال له ابن زياد: يا فاسق إنّ نفسک منّتک «2»، ما حال اللّه دونه، و لم يرک اللّه له أهلا، فقال [له] مسلم: فمن أهله إذا لم نكن نحن أهله؟ فقال ابن زياد: أمير المؤمنين يزيد، فقال مسلم: الحمد للّه على كلّ حال، رضينا باللّه حكما بيننا و بينكم، فقال له ابن زياد: قتلنى اللّه إن لم أقتلک قتلة لم يقتلها أحد فى الإسلام من الناس. فقال له مسلم: أما إنّک أحقّ من أحدث فى الإسلام ما لم يكن، و أنّک لا تدع سوء القتلة و قبح المثلة و خبث السيرة و لؤم الغلبة «3»، لا أحد أولى بها منک، فأقبل ابن زياد يشتمه و يشتم الحسين و عليّا و عقيلا عليهم السّلام، و أخذ مسلم لا يكلّمه.
ثمّ قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثمّ أتبعوه جسده، فقال مسلم رحمه اللّه: و اللّه لو كان بينى و بينک قرابة ما قتلتنى، فقال ابن زياد: أين هذا الّذى ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف؟ فدعى بكر بن حمران الأحمرىّ، فقال له: اصعد فلتكن أنت الّذى تضرب عنقه، فصعد به و هو يكبّر (اللّه) و يستغفر اللّه و يصلّى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و يقول: اللّهمّ احكم بيننا و بين قوم غرّونا و كذبونا و خذلونا، و أشرفوا به على موضع الحذّائين اليوم، فضرب عنقه و أتبع رأسه جثّته «4».
و قال السيّد (ره): و لمّا قتل مسلم منهم جماعة نادى إليه محمد بن الأشعث:
يا مسلم لک الأمان، فقال مسلم: و أىّ أمان للغدرة الفجرة ثمّ أقبل يقاتلهم و يرتجز بأبيات حمران بن مالک الخثعمىّ يوم القرن: «أقسمت لا اقتل إلّا حرّا» إلى آخر الأبيات، فنادى «5» إليه: إنّک لا تكذب و لا تغرّ، فلم يلتفت إلى ذلک و تكاثروا عليه بعد أن اثخن بالجراح، فطعنه رجل من خلفه فخرّ إلى الأرض فاخذ أسيرا، فلمّا (ا) دخل

(1)- فى المصدر: الحرام.
(2)- فى المصدر: تمنّيک.
(3)- فى المصدر: الغيلة.

(4)- الإرشاد ص 238 و البحار: 44/ 354، و فی المصدر: جسده رأسه.
(5)- فی المصدر: فنادوا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:207
علی عبید اللّه لم یسلّم علیه، فقال له الحرسیّ: سلّم علی الأمیر، فقال له: اسکت یا ویحک، (اسکت) و اللّه ما هو لی بأمیر، فقال ابن زیاد: لا علیک سلّمت أو لم تسلّم فإنّک مقتول، فقال له مسلم: إن قتلتنی فلقد قتل من هو شر منک من هو خیر منّی، ثمّ قال ابن زیاد: یا عاقّ، و یا شاقّ خرجت علی إمامک و شققت عصا المسلمین و ألقحت الفتنة، فقال مسلم: کذبت یا بن زیاد إنّما شقّ عصا المسلمین معاویة و ابنه یزید، و أمّا الفتنة فانّما ألقحها أنت و أبوک زیاد بن عبید عبد بنی علاج من ثقیف، و أنا أرجو أن یرزقنی اللّه الشهادة علی یدی شر بریّته.
ثمّ قال السیّد بعد ما ذکر بعض ما مرّ: فضرب عنقه و نزل مذعورا، فقال له ابن زیاد: ما شأنک؟ فقال: أیّها الأمیر رأیت ساعة قتلته «1» رجلا اسود سیئ الوجه «2» حذائی عاضّا علی إصبعه أو قال: شفتیه، ففزعت [منه] فزعا لم أفزعه قطّ! فقال ابن زیاد: لعلّک دهشت «3».
و قال المسعودیّ: دعا ابن زیاد بکر بن حمران الّذی قتل مسلما، [ف] قال: أ قتلته؟ قال: نعم، قال: فما کان یقول و أنتم تصعدون به لتقتلوه، قال: کان یکبّر و یسبح و یهلّل و یستغفر اللّه، فلمّا أدنیناه لنضرب عنقه، قال: اللّهمّ احکم بیننا و بین قوم غرّونا و کذبونا ثمّ خذلونا و قتلونا، فقلت [له]: الحمد للّه الّذی أقادنی منک و ضربته ضربة لم تعمل شیئا، فقال لی: أو ما یکفیک فی خدش منّی وفاء بدمک أیّها العبد؟ قال ابن زیاد: و فخرا عند الموت، قال: فضربته الثانیة فقتلته «4».
و قال المفید (ره):
فقام محمّد بن الأشعث إلی عبید اللّه بن زیاد فکلّمه فی هانئ بن عروة، فقال:
إنّک قد عرفت موضع «5» هانئ من المصر و بیته فی العشیرة و قد علم قومه أنّی و صاحبی سقناه إلیک، و أنشدک اللّه لمّا وهبته لی، فإنّی أکره عداوة المصر و أهله [لی] فوعده أن یفعل، ثمّ بدا له و أمر بهانیء فی الحال، فقال: أخرجوه إلی السوق فاضربوا عنقه، فاخرج

---

(1)- فی المصدر: قتله.
(2)- فی الأصل: الخلق.
(3)- اللهوف ص 23 و البحار: 44/ 357.
(4)- مروج الذهب: 3/ 60 و البحار: 44/ 358.
(5)- فی المصدر: منزلة.

هانئ حتّى «اتى [به] إلى مكان «1»» من السوق كان يباع فيه [من] الغنم، و هو مكتوف، فجعل يقول: وا مذحجاه و لا مذحج لى اليوم، يا مذحجاه يا مذحجاه (و) أين مذحج؟
فلمّا رأى أنّ أحدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف، ثمّ قال: أ ما من عصا أو سكّين أو حجارة أو عظم يحاجز به رجل عن نفسه؟ فوثبوا إليه فشدّوه وثاقا، ثمّ قيل له: امدد «2» عنقک، فقال: ما أنا بها [ب] سخّى و ما أنا بمعينكم على نفسى، فضربه مولى لعبيد اللّه بن زياد تركى يقال له: رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا، فقال له هانئ إلى اللّه المعاد، اللّهمّ إلى رحمتک و رضوانک، ثمّ ضربه اخرى فقتله.
و فى مسلم بن عقيل و هانئ بن عروة رحمهما اللّه، يقول عبد اللّه بن الزبير الأسدىّ:
فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظرىإلى هانئ فى السوق و ابن عقيل
إلى بطل قد هشّم السيف وجههو آخر يهوى من طمار قتيل
أصابهما أمر اللعين «3» فأصبحاأحاديث من يسرى بكلّ سبيل
ترى جسدا قد غيّر الموت لونهو نضح دم قد سال كلّ مسيل
فتى كان «4» أحيا من فتاة حييّةو أقطع من ذى شفرتين صقيل
أ يركب أسماء الهماليج آمناو قد طالبته مذحج بذحول
تطيف حواليه مراد و كلّهمعلى رقبة من سائل و مسئول
فإن أنتم لم تثأروا بأخيكمفكونوا بغايا ارضيت بقليل
و لمّا قتل مسلم بن عقيل و هانئ بن عروة بعث ابن زياد برأسيهما مع هانئ بن أبى حيّة الوادعىّ، و الزبير بن الأروح التميمىّ إلى يزيد بن معاوية و أمر كاتبه أن يكتب إلى يزيد بما كان من أمر مسلم و هانئ فكتب الكاتب و هو عمرو بن نافع فأطال فيه، و كان أوّل من أطال فى الكتاب، فلمّا نظر فيه عبيد اللّه كرهه و قال: ما هذا التطويل و [ما] هذه الفضول؟ أكتب:

_____
(1)- فى المصدر: انتهى به مكانا.
(2) فى المصدر: مدّ.
(3)- فى المصدر: الأمير.
(4)- فى المصدر: هو.

أمّا بعد: فالحمد للّه الّذى أخذ لأمير المؤمنين بحقّه، و كفاه مئونة عدوّه، اخبر أمير المؤمنين أنّ مسلم بن عقيل لجأ إلى دار هانئ بن عروة المرادىّ، و إنّى جعلت عليهما المراصد و العيون، و دسست إليهما الرجال و كدتهما

حتّى أخرجتهما «1» و أمكن اللّه منهما فقدّمتهما «2» و ضربت أعناقهما، و قد بعثت إليک برأسيهما مع هانئ بن أبى حيّة الوادعىّ و الزبير بن الأروح التميمىّ و هما من أهل السمع و الطاعة و النصيحة، فليسألهما أمير المؤمنين عمّا أحبّ من أمرهما فإنّ عندهما علما و ورعا و صدقا، و السلام.
فكتب إليه يزيد: أمّا بعد فإنّک لم تعد أن كنت كما احبّ عملت عمل الحازم، وصلت صولة الشجاع الرابط الجأش، و قد أغنيت و كفيت و صدّقت ظنّى بک و رأيى فيک، و قد دعوت رسوليک، و سألتهما و ناجيتهما، فوجدتهما فى رأيهما و فضلهما كما ذكرت، فاستوص بهما خيرا، و إنّه قد بلغنى أنّ حسينا قد توجّه نحو «3» العراق، فضع المناظر و المسالح، و احترس و احبس على الظنّة، و اقتل على التهمة، و اكتب إلىّ فى كلّ يوم ما يحدث من خبر «4» إن شاء اللّه تعالى. «5»
و قال ابن نما: كتب يزيد إلى ابن زياد: قد بلغنى أنّ حسينا قد سار إلى الكوفة، و قد ابتلى به زمانک من بين الأزمان، و بلدک من بين البلدان، و ابتليت به من بين العمّال، و عندها تعتق أو تعود عبدا كما تعبد العبيد «6».
توضيح: قوله: «ويح غيرک»، قال: هذا تعظيما له، أى لا أقول لک ويحک بل أقول لغيرک، و «السّلام» بالكسر الحجر، ذكره الجوهرىّ، و قال: نبا بفلان منزله إذا لم يوافقه، و قال: «الشعفة» بالتحريک رأس الجبل، و الجمع شعف و شعوف و شعاف و شعفات و هى رءوس الجبال.
قوله: «من تخلّف لم يبلغ مبلغ الفتح» أى لا يتيسّر له فتح و فلاح فى الدنيا أو فى الآخرة أو الأعمّ، و هذا [إمّا] تعليل بأنّ ابن الحنفيّة إنّما لم يلحق لأنّه علم أنّه يقتل

_____

(1)- فى المصدر: استخرجتهما.
(2)- فى المصدر: فقدتهما.
(3)- فى المصدر: إلى.
(4)- فى الأصل: خير.
(5)- إرشاد المفيد ص 240 و البحار: 44/ 358.
(6)- ص: 40 البحار: 44/ 360.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:210
إن ذهب بأخباره أو بيان لحرمانه عن تلک السعادة أو لأنّه لا عذر له فى ذلک لأنّه أعلمه عليه السّلام و أمثاله بذلک. قوله: «نحمد إليک اللّه» أى نحمد اللّه منهيا إليک، و «التنزّى و الانتزاء»: التوثّب و التسرّع، و ابتززت الشىء استلبته، و «النجا» الإسراع.
و قال الجوهرىّ: يقال: حىّ هلا الثريد، فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين، و بنيت «حىّ» مع «هل» اسما واحدا مثل خمسة عشر، و سمىّ به الفعل، و إذا

وقفت عليه قلت حىّ هلا.
و قال: الجناب- بالفتح-: الفناء و ما قرب من محلّة القوم، يقال أخصب جناب القوم، و الحشاشة بالضم بقيّة الروح فى المريض.
قال الجزرىّ فيه: فانفلتت البقرة بحشاشة نفسها أى برمق بقيّة الحياة و الروح، و «التحريش» الإغراء بين القوم، و «القرف» التهمة، و «الغشم» الظلم.
«طلب الخرزة» كأنه كناية عن شدّة الطلب فإنّ من يطلب الخرزة يفتّشها فى كلّ مكان و ثقبة، و «ثقفه»: صادفه، قوله: «فرطا» أى تقدّما كثيرا، من قولهم:
فرطت القوم أى سبقتهم أو هو حال فإنّ الفرط بالتحريک من يتقدّم الواردة إلى الماء و الكلاء ليهيّئ لهم ما يحتاجون إليه.
قوله: «فأهون به» صيغة تعجّب، أى ما أهونه، و «الأثيل» الأصيل، و «التسكّع» التمادى فى الباطل، و «قطن بالمكان» كنصر أقام، و ظعن أى سار.
قوله: «لئن فعلتموها» أى المخالف، و «الخمس» بالكسر من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيّام و ترد اليوم الرابع، و «المزنة» السحابة البيضاء، و الجمع المزن، ذكره الجوهرىّ. و قال الفيروزآبادىّ: «المزن» بالضمّ السحاب، أو أبيضه، أو ذو الماء.
قوله: «لا فتحت» دعاء عليه أى لا فتحت على نفسک بابا من الخير، فقد طال ليلک: أى كثر و امتدّ همّک، أو انتظارک.
و فى مروج الذهب: «فقد طال نومک» أى غفلتک «و ضربوا الباب» أى أغلقوه.
قوله: «فإنّ الصدق ينبى عنک»، قال الزمخشرىّ فى المستقصى: «الصدق ينبى عنک لا الوعيد» غير مهموز من أنباه إذا جعله نابيا أى إنّما يبعد عنک العدوّ و يردّه أن
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:211
تصدّقه القتال، لا التهديد، يضرب للجبان يتوعّد ثم لا يفعل.
و قال الجوهرىّ فى المثل: «الصدق ينبى عنک لا الوعيد» أى إنّ الصدق يدفع عنک الغائلة فى الحرب دون التهديد، قال أبو عبيد: هو ينبى غير مهموز، و يقال: أصله الهمز من الإنباء أى أنّ الفعل يخبر عن حقيقتک لا القول، انتهى.
و فى بعض النسخ عليک أى عند ما يتحقّق ما أقول تطلع على فوائد ما أقول لک و تندم على ما فات لا مجرّد وعيدى، و يقال: نبأت على القوم طلعت عليهم، و الظاهر أنّه تصحيف، و «العريف» النقيب و هو دون الرئيس.

قوله: و لم تجعل على نفسک الجملة حاليّة.
و قال الجزریّ فی حدیث علیّ علیه السّلام، قال و هو ینظر إلی ابن ملجم: «عذیرک، من خلیلک من مراد» یقال: عذیرک من فلان بالنصب أی هات من یعذرک فیه، فعیل بمعنی فاعل، قوله إیه أی اسکت و الشائع فیه إیها.
و قال الفیروزآبادی: «ربص بفلان ربصا» انتظر به خیرا أو شرّا یحلّ به کتربّص، و یقال: سقط فی یدیه أی ندم، و جوّز اسقط فی یدیه، و «الذّمام» الحقّ و الحرمة، و أذمّ فلانا أجاره، و یقال: أخذتنی منه مذمّة أی رقّة و عار من ترک حرمته، و «الغائلة» الداهیة، و نفس به بالکسر أی ضنّ به، و «البارقة» السیوف، و «الحروریّ الخارجیّ» أی أنت کنت أو تکون خارجیّا فی جمیع الأیّام أو فی بقیّة الیوم.
و قال الجوهریّ: و من أمثالهم فی الیأس عن الحاجة «أ سائر الیوم و قد زال الظهر» «1» أی أ تطمع فیما بعد و قد تبیّن لک الیأس، لأنّ من کان حاجته الیوم بأسره و قد زال الظهر وجب أن ییأس منه بغروب الشمس انتهی. و الظاهر أنّ هذا المعنی لا یناسب المقام.
و «اللّهز» الضرب بجمیع الید فی الصدر، و «لهزه بالرّمح» طعنه فی صدره، و «تعتعه» حرّکه بعنف و أقلقه، قوله: «استیحاشا إلیهم» یقال: «استوحش» أی وجد

_____

(1)- فی مجمع الأمثال للمیدانی ج 1 ص 335 تحت الرقم 1790: «أ سائر القوم و قد زال الظهر» فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:212
الوحشة و فیه تضمین معنی الانضمام، و «المتلدّد» المتحیّر الذی یلتفت یمینا و شمالا، و «التخاتج» لعلّه جمع تختج معرّب «تخته» أی نزعوا الأخشاب من سقف المسجد لینظروا هل فیه أحد منهم و إن لم یرد بهذا المعنی فی اللغة، و «المنکب» هو رأس العرفاء، و «الاستبراء» الاختبار و الاستعلام.
قوله: «و جسّ خلالها» من قولهم «جاسوا خلال الدیار» أی تخلّلوها فطلبوا ما فیها، قوله: «فانتهز» أی اغتنم الأمان، قوله: «لا ناقة لی فی هذا» قال الزمخشریّ فی مستقصی الأمثال: أی لا خیر لی فیه و لا شرّ، و أصله أنّ الصدوف بنت حلیس کانت تحت زید بن الأخنس و له بنت من غیرها تسمّی الفارعة کانت تسکن بمعزل منها فی خباء آخر، فغاب زید غیبة فلهج بالفارعة رجل عدویّ یدعی شبثا و طاوعته فکانت ترکب علی عشیّة جملا لأبیها و تنطلق معه إلی متیهة یبیتان فیها، و رجع زید عن وجهه، فعرّج علی کاهنة اسمها طریفة فأخبرته بریبة فی أهله، فأقبل سائرا لا یلوی علی أحد، و إنّما تخوّف علی امرأته حتّی دخل علیها فلمّا رأته عرفت الشرّ فی وجهه،

فقالت: لا تعجل واقف الأثر لا ناقة لى فى ذا و لا جمل، يضرب فى التبرّى عن الشىء قال الرّاعى:
و ما هجرتک حتّى قلت معلنةلا ناقة لى فى هذا و لا جمل
قال الفيروزآبادىّ: «الجرامقة» قوم من العجم صاروا بالموصل فى أوائل الإسلام، الواحد جرمقانىّ و «الضرغام» بالكسر الأسد، و «الهمام» كغراب الملک العظيم الهمّة، و «السيّد» الشجاع، قوله عليه السّلام: «من يلغ» من ولوغ الكلب.
و قال الجوهرىّ: «طمار» المكان المرتفع، و قال الأصمعىّ: انصبّ عليه من طمار، مثل قطار، قال الشاعر: «فإن كنت» إلى آخر البيتين، و كان ابن زياد أمر برمى مسلم بن عقيل من سطح انتهى.
قوله: «أحاديث من يسرى» أى صارا بحيث يذكر قصتهما كلّ من يسير بالليل
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:213
فى السبيل، و «شفرة السيف» حدّه أى من سلاح مصقول يقطع من الجانبين، و «الصقيل» السيف أيضا و «الهماليج» جمع الهملاج، و هو نوع من البراذين و «أسماء» هو أحد الثلاثة الذين ذهبوا بهانىء إلى ابن زياد، و «الرّقبة» بالفتح الارتقاب، و الانتظار و بالكسر التحفّظ، قوله: فكونوا بغايا أى زوانى، و فى بعض النسخ: أيامى.
- إرشاد المفيد: قال المفيد رحمه اللّه: فصل: و كان خروج مسلم بن عقيل رحمه اللّه بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذى الحجّة سنة ستّين، و قتله رحمة اللّه عليه يوم الأربعاء لتسع خلون منه، يوم عرفة، و كان توجّه الحسين عليه السّلام من مكّة إلى العراق فى يوم خروج مسلم بالكوفة، و هو يوم التروية بعد مقامه بمكّة بقيّة شعبان و [شهر] رمضان و شوّالا و ذا القعدة و ثمان ليال خلون من ذى الحجّة سنة ستّين، و كان قد اجتمع إلى الحسين «1» عليه السّلام مدّة مقامه بمكّة نفر من أهل الحجاز، و نفر من أهل البصرة، انضافوا إلى أهل بيته و مواليه.
و لمّا أراد الحسين عليه السّلام التوجّه إلى العراق طاف بالبيت و سعى بين الصفا و المروة، و أحلّ من إحرامه و جعلها عمرة، لأنّه لم يتمكّن من تمام الحج مخافة أن يقبض عليه بمكّة، فينفذ [به] إلى يزيد بن معاوية، فخرج مبادرا بأهله و ولده و من انضمّ إليه من شيعته و لم يكن خبر مسلم بلغه لخروجه «2» يوم خروجه على ما ذكرناه «3».
و قال السيّد «رض»: روى أبو جعفر الطبرىّ «4»، عن الواقدىّ و زرارة بن صالح «5» قال: لقينا الحسين بن على عليهما السّلام قبل خروجه إلى العراق بثلاثة أيّام فأخبرناه بهوى «6» النّاس بالكوفة، و أنّ قلوبهم معه و سيوفهم عليه، فأومأ بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء و نزلت

الملائكة عددا لا يحصيهم إلّا اللّه، فقال عليه السّلام: لو لا تقارب الأشياء، و حبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، و لكن أعلم يقينا أنّ هناک مصرعی و مصرع أصحابی و لا ينجو منهم إلّا ولدی علیّ.
و رويت بالإسناد عن أحمد بن داود القمّیّ، عن أبی عبد اللّه عليه السّلام قال:

_____
(1)- فی المصدر: إليه.
(2)- فی الأصل و البحار: بخروجه.
(3)- ص 242 و البحار: 44/ 363.
(4)- رواه الطبری فی دلائل الإمامة ص 74.
(5)- فی المصدر: زرارة بن خلج.
(6)- فی المصدر: ضعف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسينع،ص:214
جاء «1» محمّد بن الحنفيّة إلى الحسين عليه السّلام فی الليلة التی أراد الحسين عليه السّلام الخروج فی صبيحتها عن مكّة، فقال له: يا أخی إنّ أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيک و أخيک، و قد خفت أن يكون حالک كحال من مضى، فإن رأيت أن تقيم فإنّک أعزّ من بالحرم و أمنعه، فقال: يا أخی قد خفت أن يغتالنی يزيد بن معاوية بالحرم، فأكون الذی يستباح به حرمة هذا البيت، فقال له ابن الحنفيّة: فإن خفت ذلک فصر إلى اليمن أو بعض نواحی البرّ فإنّک أمنع الناس به و لا يقدر عليک أحد، فقال: أنظر فيما قلت.
فلمّا كان السحر ارتحل الحسين عليه السّلام، فبلغ ذلک ابن الحنفيّة، فأتاه فأخذ بزمام ناقته- و قد «2» ركبها- فقال: يا أخی أ لم تعدنی النظر فيما سألتک؟ قال: بلى، قال: فما حداک «3» على الخروج عاجلا؟ [ف] قال: أتانی رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بعد ما فارقتک، فقال: يا حسين اخرج (إلى العراق) فإنّ اللّه قد شاء أن يراک قتيلا، فقال محمّد بن الحنفيّة: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، فما معنى حملک هؤلاء النساء معک و أنت تخرج على مثل هذا الحال؟ «فقال له: قد قال لی صلّى اللّه عليه و آله:» «4» إنّ اللّه قد شاء أن يراهنّ سبايا، فسلّم عليه و مضى. «5»
قال: و جاء عبد اللّه بن العبّاس و عبد اللّه بن الزبير فأشارا عليه «6» بالإمساک، فقال لهما: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قد أمرنی و أنا ماض فيه، قال: فخرج ابن العبّاس و هو يقول: وا حسيناه، ثمّ جاء عبد اللّه بن عمر فأشار عليه «7» بصالح أهل الضلال و حذّره من القتل و القتال، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أ ما علمت أنّ من هوان الدنيا على اللّه تعالى أنّ رأس يحيى بن زكريّا اهدی إلى بغیّ من بغايا بنی إسرائيل، أ ما تعلم أنّ

بنى إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبيّا، ثمّ يجلسون فى أسواقهم يبيعون و يشترون كأن لم يصنعوا شيئا، فلم يعجّل اللّه عليهم بل [أمهلهم و] أخذهم بعد ذلک أخذ عزيز ذى انتقام، اتّق اللّه يا أبا عبد الرحمن و لا تدع «8» نصرتى «9».

_____

(1)- فى المصدر: سار.
(2)- فى المصدر: التى.
(3)- جدّک/ خ.
(4)- هكذا فى المصدر: و فى الأصل و البحار: قال: فقال.
(5)- اللهوف ص 26 و البحار: 44/ 364. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 214 الكتب: ..... ص : 173
(6)- فى المصدر: فأشاروا إليه.
(7)- فى المصدر: إليه.
(8)- فى المصدر: و لا تدعن.
(9)- اللهوف ص 14 و البحار: 44/ 364.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:215
ثمّ قال المفيد «ره»: و روى عن الفرزدق أنّه قال: حججت بامّى فى سنة ستّين، فبينما «1» أنا أسوق بعيرها حتّى «2» دخلت الحرم إذ لقيت الحسين عليه السّلام خارجا من مكّة، معه «3» أسيافه و [أ] تراسه، فقلت: لمن هذا القطار؟ فقيل: للحسين بن علىّ عليهما السّلام، فأتيته و سلّمت عليه، و قلت له: أعطاک اللّه سؤلک و أملک فيما تحبّ بأبى أنت و امّى يا بن رسول اللّه، ما أعجلک عن الحجّ؟ قال: لو لم اعجّل لاخذت، ثمّ قال لى: من أنت؟ قلت: رجل «4» من العرب و لا و اللّه ما فتّشنى عن أكثر من ذلک.
ثمّ قال لى: أخبرنى عن الناس خلفک؟ فقلت: الخبير سألت قلوب الناس معک و أسيافهم عليک، و القضاء ينزل من السماء و اللّه يفعل ما يشاء، فقال: صدقت، للّه الأمر من قبل و من بعد و كلّ يوم (ربّنا) هو فى شأن، إن نزل «5» القضاء بما نحبّ [و نرضى] فنحمد اللّه على نعمائه و هو المستعان على أداء الشكر، و إن حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحقّ نيّته و التقوى سيرته «6»، فقلت له: أجل بلّغک اللّه ما تحبّ، و كفاک ما تحذر، و سألته عن أشياء من نذور و مناسک فأخبرنى بها، و حرّک راحلته و قال: السلام عليک، ثمّ افترقنا.
و كان الحسين بن علىّ عليهما السّلام لمّا خرج من مكّة اعترضاه يحيى بن سعيد بن العاصِ، و معه جماعةٍ أرسلهم إليه عمرو بن سعيد، فقالوا له:

انصرف [إلى] أين تذهب؟ فأبى عليهم و مضى، و تدافع الفريقان و اضطربوا بالسياط، فامتنع الحسين عليه السّلام و أصحابه منهم امتناعا قويّا و سار حتّى أتى التنعيم «7»، فلقى عيرا قد أقبلت من اليمن، فاستأجر من أهلها جمالا لرحله و أصحابه، و قال لأصحابها: من أحبّ أن ينطلق معنا إلى العراق وفيناه كراه و أحسنّا صحبته، و من أحبّ أن يفارقنا فى بعض الطريق

_____

(1)- فى المصدر: فبينا.
(2)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: حين.
(3)- فى المصدر: مع.
(4)- فى المصدر: امرؤ.
(5)- فى المصدر: ينزل.
(6)- فى المصدر: سريرته.
(7)- قال ياقوت الحموى فى معجم البلدان ج 2 ص 49: التّنعيم: بالفتح ثم السكون، و كسر العين المهملة، و ياء ساكنه، و ميم: موضع بمكة فى الحل، و هو بين مكة و سرف، على فرسخين من مكة و قيل: على أربعة، و سمّى بذلک لأن جبلا عن يمينه يقال له: نعيم، و آخر عن شماله يقال له: ناعم، و الوادى نعمان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:216
أعطيناه كراه على قدر ما قطع من الطريق، فمضى معه قوم و امتنع آخرون.
و ألحقه عبد اللّه بن جعفر بابنيه عون و محمّد، و كتب على أيديهما [إليه] كتابا يقول فيه: أمّا بعد فإنّى أسألک باللّه لمّا انصرفت حين تنظر فى كتابى هذا، فإنّى مشفق عليک من هذا الوجه «1» الّذى توجّهت له أن يكون فيه هلاکک و استئصال أهل بيتک، إن هلكت اليوم طفئ نور الأرض، فإنّک علم المهتدين، و رجاء المؤمنين، و لا تعجل بالسير فإنّى فى أثر كتابى و السلام.
و صار عبد اللّه إلى عمرو بن سعيد فسأله أن يكتب إلى الحسين عليه السّلام أمانا و يمنّيه ليرجع عن وجهه، فكتب إليه عمرو بن سعيد كتابا يمنّيه فيه الصلة، و يؤمّنه على نفسه، و أنفذه مع [أخيه] يحيى بن سعيد، فلحقه يحيى و عبد اللّه بن جعفر بعد نفوذ ابنيه، و دفعا إليه الكتاب و جاهدا به فى الرجوع، فقال: إنّى رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام و أمرنى بما أنا ماض له، فقالوا «2» له: [ف] ما تلک الرؤيا، فقال: ما حدّثت بها أحدا و لا أنا محدّث بها أحدا حتّى ألقى ربّى عزّ و جلّ، فلمّا يئس «3» منه عبد اللّه بن جعفر أمر ابنيه عونا و محمّدا بلزومه، و المسير معه، و الجهاد دونه، و رجع مع يحيى بن سعيد إلى مكّة.

و توجّه الحسين عليه السّلام إلى «4» العراق مغذّا «5» لا يلوى إلى «6» شىء حتّى نزل ذاته عرق. «7»
و قال السيّد «ره»: و توجّه الحسين عليه السّلام من مكّة لثلاث مضين من ذى الحجّة سنة ستّين قبل أن يعلم بقتل مسلم لأنّه خرج من مكّة فى اليوم الّذى قتل فيه مسلم رضوان اللّه عليه.
و روى أنّه لمّا عزم على الخروج إلى العراق قام خطيبا، فقال: الحمد للّه و ما شاء اللّه و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه و صلّى اللّه على رسوله و سلّم خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة، و ما أولهنى إلى أسلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف، و خيّر

---

(1)- فى البحار: التوجّه.
(2)- فى المصدر: فقالا.
(3)- فى المصدر: أيس.
(4)- فى المصدر: نحو.
(5)- أى مسرعا فى السير، و فى المصدر: مجدّا.
(6)- فى المصدر: عن.
(7)- إرشاد المفيد ص 243 و البحار: 44/ 365.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:217
لى مصرع أنا لاقيه، كأنّى بأوصالى تقطّعها «1» عسلان الفلوات، بين النواويس و كربلا، فيملأن منّى أكراشا جوفا و أجربة سغبا، لا محيص عن يوم خطّ بالقلم رضى اللّه رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، و يوفّينا اجور الصابرين، لن نشذّ عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لحمته، و هى مجموعة له فى حظيرة القدس تقرّ بهم عينه و تنجز لهم «2» وعده، من كان فينا باذلا مهجته، موطنا على لقاء اللّه نفسه فليرحل معنا فإنّى راحل مصبحا إن شاء اللّه تعالى.
أقول: روى هذه الخطبة فى كشف الغمّة، عن كمال الدّين بن طلحة «3».
و قال السيّد و ابن نما رحمة اللّه عليهما: ثمّ سار حتّى مرّ بالتنعيم فلقى هناک عيرا تحمل هديّة قد بعث بها بحير بن ريسان الحميرىّ عامل اليمن إلى يزيد بن معاوية- و كان عامله على اليمن- و عليها الورس و الحلل فأخذها «4» لأنّ حكم أمور المسلمين إليه، و قال لأصحاب الإبل «5»: من أحبّ منكم أن ينطلق معنا إلى العراق وفيناه كراه و أحسنّا صحبته، و من أحبّ أن يفارقنا من مكاننا هذا أعطيناه من الكرى «6» بقدر ما قطع من الطريق فمضى قوم و امتنع آخرون.
ثمّ سار عليه السّلام حتّى بلغ ذات عرق، فلقى بشر بن غالب واردا من العراق، فسأله عن أهلها، فقال: خلّفت القلوب معک، و السيوف مع بنى

اميّة، فقال: صدق أخو بنى أسد: إنّ اللّه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد.
قال: ثمّ سار حتّى نزل الثعلبيّة وقت الظهيرة فوضع رأسه فرقد ثمّ استيقظ، فقال: قد رأيت هاتفا يقول: أنتم تسرعون و المنايا تسرع بكم إلى الجنّة، فقال له ابنه علىّ: يا أبه أ فلسنا على الحقّ؟ فقال: بلى يا بنىّ و [اللّه] الّذى إليه مرجع العباد، فقال: يا أبه إذا لا نبالى بالموت، فقال له الحسين عليه السّلام: جزاک اللّه يا بنىّ خير ما جزى ولدا عن والد (ه) ثمّ بات عليه السّلام فى الموضع [المذكور].

---

(1)- فى الأصل و البحار: يتقطّعها.
(2)- فى المصدر: و ينجز بهم.
(3)- اللهوف ص 25 و كشف الغمّة: 2/ 29 و البحار: 44/ 366.
(4)- فى ال مصدر: فأخذ الهدية.
(5)- فى المصدر: الجمال.
(6)- فى المصدر: كراه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:218
فلمّا أصبح إذا برجل من أهل الكوفة يكنّى أبا هرّة الأزدىّ قد أتاه فسلّم عليه، ثمّ قال: يا ابن رسول اللّه ما الذى أخرجک عن «1» حرم اللّه و حرم جدّک محمّد صلّى اللّه عليه و آله، فقال الحسين عليه السّلام: ويحک [يا] أبا هرّة إنّ بنى اميّة أخذوا مالى فصبرت، و شتموا عرضى فصبرت، و طلبوا دمى فهربت، و أيم اللّه لتقتلنى الفئة الباغية و ليلبسنّهم اللّه ذلّا شاملا، و سيفا قاطعا، و ليسلطنّ عليهم من يذلّهم حتّى يكونوا أذلّ من قوم سبأ إذ ملكتهم امرأة منهم فحكمت فى أموالهم و دمائهم «2».
و قال محمّد بن أبى طالب: و اتصل الخبر بالوليد بن عتبة أمير المدينة بأنّ الحسين عليه السّلام توجّه إلى العراق، فكتب إلى ابن زياد: «أمّا بعد فإنّ الحسين عليه السّلام قد توجّه إلى العراق و هو ابن فاطمة، و فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فاحذر يا بن زياد أن تأتى إليه بسوء فتهيّج على نفسک و قومک أمرا فى هذه الدنيا لا يصدّه شىء، و لا تنساه الخاصّة و العامّة أبدا ما دامت الدنيا» قال: فلم يلتفت ابن زياد إلى كتاب الوليد.
و فى كتاب تاريخ: عن الريّاشىّ، بإسناده عن راوى حديثه، قال: حججت فتركت أصحابى و انطلقت أتعسّف «3» الطريق وحدى فبينما أنا أسير إذ رفعت طرفى إلى أخبية و فساطيط، فانطلقت نحوها حتّى أتيت أدناها، فقلت: لمن هذه الأبنية؟ فقالوا:
للحسين عليه السّلام، قلت: ابن علىّ و ابن فاطمة عليهما السّلام؟ قالوا: نعم. قلت: فى أيّها هو؟
قالوا: فى ذلک الفسطاط، فانطلقت نحوه، فإذا الحسين عليه السّلام متّک

على باب الفسطاط يقرأ كتابا بين يديه، فسلّمت فردّ علىّ، فقلت: يا ابن رسول اللّه، بأبى أنت و امّى ما أنزلک فى هذه الأرض القفراء التى ليس فيها ريف و لا منعة؟ قال: إنّ هؤلاء أخافونى و هذه كتب أهل الكوفة و هم قاتلى، فإذا فعلوا ذلک و لم يدعوا للّه محرّما إلّا انتهكوه بعث اللّه إليهم من يقتلهم حتّى يكونوا أذلّ من قوم الأمة.
و قال ابن نما «4»: حدّث عاقبة بن سمعان، قال: خرج الحسين عليه السّلام من مكّة فاعترضته رسل عمرو بن سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد ليردّوه، فأبى عليهم و

---

(1)- فى المصدر: من.
(2)- اللهوف ص 29، مثير الاحزان ص 42 و البحار: 44/ 367.
(3)- أى يتخبّط على غير هداية.
(4)- مثير الاحزان ص 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:219
تضاربوا بالسياط، و مضى عليه السّلام على وجهه، فبادروه و قالوا: يا حسين أ لا تتّقى اللّه تخرج من الجماعة و تفرّق بين هذه الامّة؟ فقال: لى عملى و لكم عملكم، أنتم بريئون ممّا أعمل، و أنا برىء ممّا تعملون.
و رويت أنّ الطرمّاح بن حكم قال: لقيت حسينا و قد امترت لأهلى ميرة «1» فقلت: اذكّرک فى نفسک لا يغرنّک أهل الكوفة، فو اللّه لئن دخلتها لتقتلنّ و إنّى لأخاف أن لا تصل إليها، فإن كنت مجمعا على الحرب فانزل أجأ «2» فإنّه جبل منيع و اللّه ما نالنا فيه ذلّ قطّ، و عشيرتى يرون جميعا نصرک، فهم يمنعونک ما أقمت فيهم، فقال: إنّ بينى و بين القوم موعدا أكره أن اخلفهم فإن يدفع اللّه عنّا فقديما ما أنعم علينا و كفى، و إن يكن ما لا بدّ منه ففوز و شهادة إن شاء اللّه.
ثمّ حملت الميرة إلى أهلى و أوصيتهم بامورهم و خرجت اريد الحسين عليه السّلام، فلقينى سماعة بن زيد النبهانىّ فأخبرنى بقتله فرجعت «3».
و قال المفيد «ره»: و لمّا بلغ عبيد اللّه بن زياد إقبال الحسين عليه السّلام من مكّة إلى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه «4» حتّى نزل القادسيّة، و نظم الخيل ما بين القادسية الى خفّان «5»، و ما بين القادسيّة إلى القطقطانيّة، «6» و قال للناس:
هذا الحسين يريد العراق، و لمّا بلغ الحسين عليه السّلام الحاجز من بطن الرّمة، بعث قيس ابن مسهر الصيداوىّ، و يقال: إنّه «7» بعث أخاه من الرضاعة عبد اللّه بن يقطر إلى أهل الكوفة، و لم يكن علم بخبر مسلم بن عقيل- رحمه اللّه- و كتب معه إليهم:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم من الحسين بن علىّ إلى (وجوه) إخوانه [من]

المؤمنين و المسلمين، سلام [اللّه] عليكم فإنّى أحمد إليكم اللّه الذى لا إله إلّا هو، أمّا

_____

(1)- قال الفيروزآبادى فى قاموس المحيط ج 2 ص 137: الميرة: بالكسر، جلب الطعام، و الميّار: جالب الميرة.
(2)- أجأ: جبل لطيّئ، راجع معجم البلدان ج 1 ص 94.
(3)- البحار: 44/ 368.
(4)- فى المصدر: شرطته.
(5)- خفّان: موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج، و هو مأسدة «معجم البلدان ج 2 ص 379».
(6)- فى البحار: القطقطانة.
(7)- فى المصدر: بل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:220
بعد فإنّ كتاب مسلم بن عقيل جاءنى يخبر [نى] فيه بحسن رأيكم، و إجماع «1» ملئكم على نصرنا و الطلب بحقّنا، فسألت اللّه أن يحسن لنا الصنيع، و أن يثيبكم على ذلک أعظم الأجر، و قد شخصت إليكم من مكّة يوم الثلاثاء، لثمان مضين من ذى الحجّة يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولى فانكمشوا فى أمركم و جدّوا فانّى قادم عليكم فى أيّامى هذه، و السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته».
و كان مسلم كتب إليه قبل أن يقتل بسبع و عشرين ليلة، و كتب إليه أهل الكوفة أنّ لک هاهنا مائة ألف سيف و لا تتأخّر.
فأقبل قيس بن مسهر [إلى الكوفة] بكتاب الحسين عليه السّلام، حتّى إذا انتهى (إلى) القادسيّة أخذه الحصين بن نمير فبعث به إلى عبيد اللّه بن زياد إلى الكوفة، فقال له عبيد اللّه بن زياد: اصعد فسبّ الكذّاب الحسين بن علىّ. «2»
و قال السيّد «ره»: فلمّا قارب دخول الكوفة، اعترضاه الحصين بن نمير ليفتّشه فأخرج [قيس] الكتاب و مزّقه فحمله الحصين إلى ابن زياد، فلمّا مثل بين يديه، قال له: من أنت؟ قال: أنا رجل من شيعة أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب و ابنه عليهما السّلام، قال: فلما ذا خرقت الكتاب؟ قال: لئلّا تعلم ما فيه، قال: و ممّن الكتاب و إلى من؟
قال: من الحسين بن علىّ إلى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسماءهم، فغضب ابن زياد، و قال: و اللّه لا تفارقنى حتّى تخبرنى بأسماء هؤلاء القوم أو تصعد المنبر و تلعن الحسين بن علىّ عليهما السّلام و أباه و أخاه، و إلّا قطّعتک إربا إربا، فقال قيس: أمّا القوم فلا اخبرک بأسمائهم، و أمّا لعن (ة) الحسين عليه السّلام و أبيه و أخيه فأفعل، فصعد المنبر و حمد اللّه [و أثنى

عليه] و صلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و أكثر من الترحّم على علىّ عليه السّلام و ولده «3» صلوات اللّه عليهم، ثمّ لعن عبيد اللّه بن زياد و أباه، و لعن عتاة بنى اميّة عن آخرهم، ثمّ قال:
[أيها الناس] أنا رسول الحسين بن علىّ عليهما السّلام إليكم و قد خلّفته بموضع كذا فأجيبوه «4».
ثمّ قال المفيد «ره»: فأمر به عبيد اللّه بن زياد أن يرمى (به) من فوق القصر،

---

(1)- فى المصدر و البحار: و اجتماع.
(3)- فى المصدر: و الحسن و الحسين.
(2)- إرشاد المفيد ص 244 و البحار: 44/ 369.
(4)- اللهوف ص 31 و البحار: 44/ 370.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:221
فرمى «1» به و تقطّع، و روى أنّه وقع إلى الأرض مكتوفا فتكسّرت عظامه و بقى به رمق، فأتاه «2» رجل يقال له: عبد الملک بن عمير اللخمىّ فذبحه، فقيل له فى ذلک و عيب عليه، فقال: أردت أن اريحه.
ثمّ أقبل الحسين عليه السّلام من الحاجز يسير نحو الكوفة «3» فانتهى إلى ماء من مياه العرب، فإذا عليه عبد اللّه بن مطيع العدوىّ و هو نازل به، فلمّا رأى «4» الحسين عليه السّلام قام إليه، فقال: بأبى أنت و امّى يا بن رسول اللّه ما أقدمک و احتمله و أنزله، فقال له الحسين عليه السّلام: كان من موت معاوية ما قد بلغک، و كتب [إلىّ] أهل العراق يدعوننى إلى أنفسهم.
فقال له عبد اللّه بن مطيع: اذكّرک اللّه يا بن رسول اللّه و حرمة الإسلام أن تنتهک «5»، أنشدک اللّه فى حرمة قريش، أنشدک اللّه فى حرمة العرب، فو اللّه لئن طلبت ما فى [أ] يدى بنى اميّة ليقتلنّک، و لئن قتلوک لا يهابوا بعدک أحدا أبدا، و اللّه إنّها لحرمة الإسلام تنتهک «6»، و حرمة قريش و حرمة العرب، فلا تفعل و لا تأت الكوفة، و لا تعرّض نفسک لبنى اميّة، فأبى الحسين عليه السّلام إلّا أن يمضى.
و كان عبيد اللّه بن زياد أمر، فأخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام و إلى طريق البصرة، فلا يدعون أحدا يلج و لا أحدا يخرج، فأقبل الحسين عليه السّلام لا يشعر بشىء حتّى لقى الأعراب فسألهم، فقالوا: لا و اللّه ما ندرى غير أنّا لا نستطيع أن نلج و لا أن نخرج، فسار تلقاء وجهه.
و حدّث جماعة من فزارة و من بجيلة قالوا: كنّا مع زهير بن القين البجلىّ حين أقبلنا من مكّة، و كنّا نساير الحسين عليه السّلام، فلم يكن شىء أبغض علينا «7» من أن ننازله فى منزل، فإذا سار الحسين عليه السّلام و نزل

«فی منزل» «8» لم نجد بدّا من أن ننازله، فنزل «9» الحسین علیه السّلام فی جانب و نزلنا «10» فی جانب، فبینا نحن جلوس نتغدّی «11» من طعام لنا إذ

_____

(1)- فی المصدر: فرموا.
(2)- فی المصدر: فجاء.
(3)- فی البحار: العراق.
(4)- فی البحار: رآه.
(5)- فی البحار و إحدی نسختی الأصل: تنهتک.
(6)- فی البحار و إحدی نسختی الأصل: تنهتک.
(7)- فی المصدر: إلینا.
(8)- فی المصدر: منزلا.
(9)- فی الأصل: فینزل، و ننزل.
(10)- فی الأصل: فینزل، و ننزل.
(11)- فی البحار: نتغدّی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:222
أقبل رسول الحسین علیه السّلام حتّی سلّم نم دخل، فقال: یا زهیر بن القین إنّ أبا عبد اللّه الحسین بعثنی إلیک لتأتیه، فطرح کلّ إنسان ممّا ما فی یده حتّی کأنّما علی رءوسنا الطیر، فقالت له امرأته:- قال السیّد «ره»: و هی دیلم بنت عمرو- سبحان اللّه أ یبعث إلیک ابن [بنت] رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ثمّ لا تأتیه؟ لو أتیته فسمعت کلامه ثمّ انصرفت.
فأتاه زهیر بن القین فما لبث أن جاء مستبشرا، قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه و ثقله [و رحله] و متاعه، فقوّض و حمل إلی الحسین علیه السّلام، ثمّ قال لامرأته: أنت طالق! الحقی بأهلک، فإنّی لا احبّ أن یصیبک بسببی إلّا خیر. «1»
و زاد السیّد «ره»: و قد عزمت علی صحبة الحسین علیه السّلام لأفدیه بروحی، و أقیه بنفسی، ثمّ أعطاها مالها و سلّمها إلی بعض بنی عمّها لیوصلها إلی أهلها، فقامت إلیه و بکت و ودّعته، و قالت: [کان اللّه عونا و معینا] «2» خار اللّه لک، أسألک أن تذکرنی فی القیامة عند جدّ الحسین صلّی اللّه علیه و آله «3».
و قال المفید «ره»: ثمّ قال لأصحابه: من أحبّ منکم أن یتعبنی و إلّا فهو آخر العهد، إنّی سأحدّثکم حدیثا إنّا غزونا البحر، ففتح اللّه علینا و أصبنا غنائم. فقال لنا سلمان «ره»: أ فرحتم بما فتح اللّه علیکم و أصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم. [ف] قال: إذا أدرکتم سیّد شباب آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله فکونوا أشدّ فرحا بقتالکم معه «4» ممّا أصبتم الیوم من الغنائم،

فأمّا أنا فأستودعكم اللّه. قالوا: ثمّ و اللّه ما زال فى القوم مع الحسين عليه السّلام حتّى قتل رحمة اللّه عليه. «5»
و فى المناقب: و لمّا نزل الخزيميّة «6» أقام بها يوما و ليلة، فلمّا أصبح أقبلت إليه

_____

(1)- إرشاد المفيد ص 245 و البحار: 44/ 370.
(2)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
(3)- اللهوف ص 30 و البحار: 44/ 372.
(4)- فى المصدر: معهم.
(5)- إرشاد المفيد ص 246 و البحار: 44/ 372.
(6)- منزل للحاج بعد الثعلبيّة من الكوفة و قبل الأجفر «معجم البلدان/ ج 2 ص 370».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:223
اخته زينب، فقالت: يا أخى أ لا اخبرک بشىء سمعته البارحة؟ فقال الحسين عليه السّلام: و ما ذاک؟ فقالت: خرجت فى بعض الليل لقضاء الحاجة فسمعت هاتفا يهتف، و هو يقول:
ألا يا عين فاحتفلى بجاهدو من يبكى على الشهداء بعدى
على قوم تسوقهم المنايابمقدار إلى إنجاز وعد
فقال لها الحسين عليه السّلام: يا اختاه كلّ الذى قضى فهو كائن. «1»
و قال المفيد: و روى عبد اللّه بن سليمان و المنذر بن المشمعلّ الأسديان قالا:
لمّا قضينا حجّتنا لم تكن لنا همّة إلّا اللحاق بالحسين عليه السّلام فى الطريق لننظر ما يكون من أمره، فأقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين، حتّى لحقناه بزرود «2»، فلمّا دنونا منه إذا نحن برجل من [أهل] الكوفة (و) قد عدل عن الطريق حين «3» رأى الحسين عليه السّلام، فوقف الحسين عليه السّلام كأنّه يريده، ثمّ تركه و مضى و مضينا نحوه، فقال أحدنا لصاحبه:
اذهب بنا إلى هذا لنسأله فإنّ عنده خبر الكوفة، فمضينا حتّى انتهينا إليه، فقلنا: السلام عليک، فقال: و عليكما السلام، قلنا: ممّن الرجل؟ قال: أسدىّ، قلنا له: و نحن أسديّان، فمن أنت؟ قال: أنا بكر بن فلان، فانتسبنا له، ثم قلنا له: أخبرنا عن الناس وراءک؟ قال: نعم، لم أخرج من الكوفة حتّى قتل مسلم بن عقيل و هانئ بن عروة، و رأيتهما يجرّان بأرجلهما فى السوق.
فأقبلنا حتّى لحقنا بالحسين عليه السّلام فسايرناه حتّى نزل الثعلبيّة ممسيا، فجئناه حين نزل فسلّمنا عليه، فردّ علينا السلام، فقلنا له: يرحمک «4» اللّه إنّ عندنا خبرا إن شئت حدّثناک به علانية، و إن شئت سرّا، فنظر إلينا و إلى

أصحابه، ثمّ قال: ما دون هؤلاء سرّ، فقلنا له: [أ] رأيت الراكب الذى استقبلته عشىّ (ة) أمس، فقال: نعم (و) قد أردت مسألته، فقلنا: قد و اللّه استبرأنا لک خبره، و کفيناک مسألته، و هو امرؤ منّا ذو رأى

_____

(1)- مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 245 مع تفاوت و البحار: 44/ 372.
(2)- زرود: رمال بين الثعلبية و الخزيميّة بطريق الحاج من الكوفة. «معجم البلدان ج 3 ص 139».
(3)- فى البحار: حتى.
(4)- فى المصدر: رحمک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:224
و صدق و عقل، و إنّه حدّثنا أنّه لم يخرج من الكوفة حتّى قتل مسلم بن عقيل و هانئ، و رآهما يجرّان فى السوق بأرجلهما، فقال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، رحمة اللّه عليهما، يردّد ذلک مرارا.
فقلنا له: ننشدک اللّه فى نفسک و أهل بيتک إلّا انصرفت من مکانک هذا، فإنّه ليس لک بالکوفة ناصر و لا شيعة، بل نتخوّف أن يکونوا عليک، فنظر إلى بنى عقيل، فقال: ما ترون و قد قتل مسلم؟ فقالوا: و اللّه ما «1» نرجع حتّى نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق، فأقبل [علينا الحسين] عليه السّلام فقال: لا خير فى العيش بعد هؤلاء، فعلمنا أنّه قد عزم رأيه على المسير، فقلنا له: خار اللّه لک، فقال: يرحمکم اللّه، فقال له أصحابه: إنّک و اللّه ما أنت مثل مسلم بن عقيل و لو قدمت الکوفة لکان أسرع الناس إليک، فسکت «2».
و قال السيّد «ره»: أتاه خبر مسلم فى زبالة، ثمّ أنّه سار فلقيه الفرزدق فسلّم عليه ثمّ قال: يا ابن رسول اللّه کيف ترکن إلى أهل الکوفة و هم الذين قتلوا ابن عمّک مسلم بن عقيل و شيعته؟ قال: فاستعبر الحسين عليه السّلام باکيا، ثمّ قال: رحم اللّه مسلما فلقد صار إلى روح اللّه و ريحانه و جنّته «3» و رضوانه، ألا «4» إنّه قد قضى ما عليه و بقى ما علينا، ثمّ أنشأ يقول:
فإن تکن الدنيا تعدّ نفيسةفدار ثواب اللّه أعلى و أنبل «5»
و إن تکن الأبدان للموت انشأتفقتل امرئ بالسيف فى اللّه أفضل
و إن تکن الأرزاق قسما مقدّرافقلّة حرص المرء فى الرزق «6» أجمل
و إن تکن الأموال للترک جمعهافما بال متروک به الحرّ يبخل «7»
و قال المفيد «ره»: ثمّ انتظر حتّى إذا کان السحر، فقال لفتيانه و غلمانه: أکثروا من الماء فاستقوا و أکثروا، ثمّ ارتحلوا فسار حتّى انتهى إلى زبالة فأتاه خبر عبد اللّه بن يقطر. «8»

_____

(1)- فى المصدر: لا.
(2)- إرشاد المفيد ص 247 و البحار: 44/ 372.
(3)- فى الاصل و البحار: و تحيّته.
(4)- فى المصدر و البحار: أما.
(5)- فى المصدر: فإن ثوبا اللّه أغلى.
(6)- فى المصدر: السعى.
(7)- اللهوف: ص 30، و فيه «به المرء يبخل»، و البحار: 44/ 347.
(8) الارشاد: ص 248 و البحار: 44/ 374.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:225
و قال السيّد «ره»: فاستعبر باكيا ثمّ قال: اللّهمّ اجعل لنا و لشيعتنا منزلا كريما و اجمع بيننا و بينهم فى مستقرّ من رحمتک إنّک على كلّ شىء قدير. «1»
و قال المفيد «ره»: فأخرج للنّاس كتابا، فقرأ (ه) عليهم «فإذا فيه» «2»:
بسم اللّه الرّحمن الرحيم، أمّا بعد فإنّه أتانا خبر فظيع: قتل مسلم بن عقيل، و هانئ بن عروة، و عبد اللّه بن يقطر، و قد خذلنا شيعتنا فمن أحبّ منكم الانصراف فلينصرف فى غير حرج، ليس عليه «3» ذمام، فتفرّق الناس عنه و أخذوا يمينا و شمالا حتّى بقى فى أصحابه الذين جاءوا معه من المدينة، و نفر يسير ممّن انضمّوا إليه، و إنّما فعل ذلک لأنّه علم أنّ الأعراب الذين اتّبعوه إنّما اتّبعوه و هم يظنّون أنّه يأتى بلدا قد استقامت له طاعة أهلها، فكرة أن يسيروا معه إلّا و هم يعلمون على ما يقدمون.
فلما «4» كان السحر أمر أصحابه، فاستقوا ماء و أكثروا، ثمّ سار [وا] حتّى مرّ ببطن العقبة، فنزل عليها، فلقيه شيخ من بنى عكرمة يقال له: عمر (و) بن لوذان «5»، قال له: «6» أين تريد؟ [ف] قال له الحسين عليه السّلام: الكوفة، فقال له الشيخ: أنشدک اللّه لما انصرفت فو اللّه ما تقدم إلّا على الأسنّة، و حدّ السيوف، و إنّ هؤلاء الذين بعثوا إليک لو كانوا كفوک مئونة القتال و وطّأوا لک الأشياء، فقدمت عليهم كان ذلک رأيا، فأمّا على هذه الحال التى تذكر فإنّى لا أرى لک أن تفعل، فقال [له]: يا عبد اللّه ليس يخفى علىّ الرأى و لكنّ «7» اللّه تعالى لا يغلب على أمره.
ثمّ قال عليه السّلام: و اللّه لا يدعوننى حتّى يستخرجوا هذه العلقة من جوفى، فإذا فعلوا سلّط اللّه عليهم من يذلّهم، حتّى يكونوا أذلّ فرق الامم، ثمّ سار من «8» بطن العقبة حتّى نزل شراف، فلمّا كان السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء و أكثروا، ثمّ سار [منها] حتّى انتصف النهار، فبينما هو يسير إذ كبّر رجل من أصحابه، فقال له الحسين عليه السّلام:

---

(1)- اللهوف: ص 32 و البحار: 44/ 374.

(2)- فى الأصل: كتابا.
(3)- فى المصدر: معه.
(4)- فى الأصل: فإذا.
(5)- فى الأصل: يوزان.
(6)- فى المصدر: فسأله.
(7)- فى المصدر: و إنّ.
(8)- فى المصدر: فى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:226
اللّه أكبر، لم كبّرت؟ فقال: رأيت النخل، فقال [له] جماعة ممّن صحبه «1»: و اللّه إنّ هذا المكان ما رأينا فيه نخلة قطّ. فقال الحسين عليه السّلام: فما ترونه؟ قالوا: و اللّه نراه أسنّة الرّماح و آذان الخيل، فقال: و أنا و اللّه أرى ذلک.
ثمّ قال: مالنا ملجأ نلجأ إليه و نجعله فى ظهورنا و نستقبل القوم بوجه واحد، فقلنا له: بلى هذا ذو جشم «2» إلى جنبک فمل «3» إليه عن يسارک، فإن سبقت إليه فهو كما تريد، فأخذ إليه ذات اليسار، و ملنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى «4» الخيل فتبيّنّاها و عدلنا، فلمّا رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا إلينا، كأنّ أسنّتهم اليعاسيب و كأنّ راياتهم أجنحة الطير، فاستبقنا إلى ذى جشم «5» فسبقناهم إليه و أمر الحسين عليه السّلام بأبنيته، فضربت [خيمة]، فجاء القوم زهاء ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمىّ حتّى وقف هو و خيله مقابل الحسين عليه السّلام فى حرّ الظهيرة، و الحسين عليه السّلام و أصحابه معتمّون متقلّدون أسيافهم.
فقال الحسين عليه السّلام لفتيانه: اسقوا القوم و ارووهم من الماء و رشّفوا الخيل ترشيفا، ففعلوا و أقبلوا يملئون القصاع و الطساس من الماء ثمّ يدنونها من الفرس فإذا عبّ فيها ثلاثا أو أربعا أو خمسا عزلت عنه، و سقى «6» آخر، حتّى سقوها عن آخرها. «7»
فقال علىّ بن الطعّان المحاربىّ: كنت مع الحرّ يومئذ فجئت فى آخر من جاء من أصحابه، فلمّا رأى «8» الحسين عليه السّلام ما بى و بفرسى من العطش، قال: أنخ الراوية !- و الراوية عندى السقاء- ثم قال: يا ابن الأخ أنخ الجمل ! فأنخته، فقال:
اشرب، فجعلت كلّما شربت سال الماء من السقاء، فقال الحسين عليه السّلام: اختث السقاء- أى اعطفه- فلم أدر كيف أفعل، فقام فخنّثه، فشربت و سقيت فرسى.
و كان مجىء الحرّ بن يزيد من القادسيّة، و كان عبيد اللّه بن زياد بعث

---

(1)- فى المصدر: أصحابه.

(2)- فی المصدر: حسم.
(3)- فی المصدر: تمیل.
(4)- قال ابن الأثیر فی النهایة ج 5 ص 255: «طلعت هوادی الخیل» یعنی أوائلها. و الهادی و الهادیة:
العنق، لأنها تتقدم علی البدن، و لأنها تهدی الجسد.
(5)- فی المصدر: حسم.
(6)- فی المصدر: و سقوا.
(7)- فی المصدر: کلها.
(8)- فی المصدر: رآنی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:227
الحصین بن نمیر و أمره أن ینزل القادسیّة، و تقدّم الحرّ بین یدیه فی ألف فارس یستقبل بهم الحسین علیه السّلام، فلم یزل الحرّ مواقفا للحسین علیه السّلام حتّی حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسین علیه السّلام الحجّاج بن مسروق أن یؤذّن.
فلمّا حضرت الإقامة، خرج الحسین علیه السّلام فی إزار و رداء و نعلین، فحمد اللّه و أثنی علیه، ثمّ قال: أیّها الناس إنّی لم آتکم حتّی أتتنی کتبکم، و قدمت علیّ رسلکم أن: «أقدم علینا فلیس «1» لنا إمام لعلّ اللّه أن یجمعنا و إیّاکم «2» علی الهدی و الحقّ» فإن کنتم علی ذلک فقد جئتکم، فأعطونی ما أطمئنّ إلیه من عهودکم و مواثیقکم، و إن لم تفعلوا (أ) و کنتم لمقدمی «3» کارهین، انصرفت عنکم إلی المکان الذی جئت منه إلیکم، فسکتوا عنه و لم یتکلّموا کلمة «4».
فقال للمؤذّن: أقم، فأقام الصلاة، فقال للحرّ: أ تریدأن تصلّی بأصحابک، فقال الحرّ: لا بل تصلّی أنت و نصلّی بصلاتک، فصلّی بهم الحسین علیه السّلام، ثمّ دخل فاجتمع علیه «5» أصحابه، و انصرف الحرّ إلی مکانه الذی کان فیه، فدخل خیمة قد ضربت له، فاجتمع إلیه خمسمائة «6» من أصحابه، و عاد الباقون إلی صفّهم الذی کانوا فیه [فأعادوه]، ثمّ أخذ کلّ رجل منهم بعنان فرسه و جلس فی ظلّها.
فلمّا کان وقت العصر أمر الحسین علیه السّلام أن یتهیّئوا للرحیل، ففعلوا، ثمّ أمر مناذیه فنادی بالعصر و أقام، فاستقدم الحسین علیه السّلام و قام فصلّی بالقوم، ثمّ سلّم، و انصرف إلیهم بوجهه، فحمد اللّه و أثنی علیه و «7» قال: أمّا بعد أیّها الناس فإنّکم إن تتّقوا اللّه و تعرّفوا الحقّ لأهله، یکن أرضی للّه عنکم، و نحن أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و آله أولی بولایة هذا الأمر علیکم من هؤلاء المدّعین ما لیس لهم، و السائرین فیکم بالجور و العدوان، فإن أبیتم إلّا الکراهة لنا، و الجهل بحقّنا، و کان رأیکم الآن غیر ما أتتنی به کتبکم، و قدمت به علیّ رسلکم، انصرفت عنکم.

_____
(1)- فى المصدر: فإنه ليس.
(2)- فى المصدر: بک.
(3)- فى المصدر: لقدومى.
(4)- فى المصدر: و لم يتكلم أحد منهم بكلمة.
(5)- فى المصدر: و إحدى نسختى الأصل: إليه.
(6)- فى المصدر: جماعة.
(7)- فى المصدر: ثم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:228
فقال [له] الحرّ: أنا و اللّه ما أدرى ما هذه الكتاب و الرسل التى تذكر، فقال الحسين عليه السّلام لبعض أصحابه: يا عاقبة بن سمعان أخرج الخرجين الذين فيهما كتبهم إلىّ، فأخرج خرجين مملوءين صحفا فنثرت بين يديه، فقال له الحرّ: [إنّا] لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليک، و قد امرنا أنّا إذا لقيناک لا «1» نفارقک حتّى نقدمک الكوفة على عبيد اللّه بن زياد.
فقال الحسين عليه السّلام: الموت أدنى إليک من ذلک، ثمّ قال لأصحابه: فقوموا و اركبوا، فركبوا و انتظر حتّى ركبت نساؤه «2»، فقال لأصحابه: انصرفوا، فلمّا ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم و بين الانصراف، فقال الحسين عليه السّلام للحرّ: ثكلتک امّک ما تريد؟ فقال له الحرّ: أما لو (كان) غيرک من العرب يقولها لى و هو على مثل الحال التى أنت عليها ما تركت ذكر امّه بالثكل كائنا من كان، و لكن و اللّه ما لى من ذكر امّک من سبيل إلّا بأحسن ما نقدر عليه.
فقال له الحسين عليه السّلام: فما تريد؟ قال: اريد أن أنطلق بک إلى الأمير عبيد اللّه ابن زياد، فقال: إذا و اللّه لا أتّبعک، فقال: إذا و اللّه لا أدعک، فترادّا القول ثلاث مرّات، فلمّا كثر الكلام بينهما، قال له الحرّ: إنّى لم أومر بقتالک إنّما امرت أن لا افارقک حتّى اقدمک الكوفة، فإذا أبيت فخذ طريقا لا يدخلک الكوفة، و لا يردّک [إلى] المدينة، يكون بينى و بينک نصفا، حتّى أكتب إلى الأمير عبيد اللّه بن زياد فلعلّ اللّه أن [يأتى بأمر] يرزقنى [فيه] العافية من أن ابتلى بشىء من أمرک، فخذ هاهنا. فتياسر عن طريق العذيب و القادسيّة، و سار الحسين عليه السّلام، و سار الحرّ فى أصحابه يسايره و هو يقول له:
يا حسين إنّى اذكّرک اللّه فى نفسک، فإنّى أشهد لئن قاتلت لتقتلنّ، فقال له الحسين عليه السّلام: أ فبالموت تخوّفنى؟ و هل يعدو بكم الخطب أن تقتلونى، و سأقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه و هو يريد نصرة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فخوّفه ابن عمّه و قال: أين تذهب فإنّک مقتول؟ فقال:

_____
(1)- فى المصدر: ألّا.
(2)- فى المصدر: و انتظروا حتى ركب نساؤهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:229 سأمضى و ما بالموت عار على الفتىإذا ما نوى حقّا و جاهد مسلما
و واسى الرجال الصالحين بنفسهو فارق مثبورا وذّع «1» مجرما
فإن عشت لم أندم و إن متّ لم المكفى بک ذلّا أن تعيش و ترغما «2»
أقول: و زاد محمّد بن أبى طالب: قبل البيت الأخير هذا البيت:
اقدّم نفسى لا اريد بقاءهالتلقى خميسا فى الوغى و عرمرما
ثمّ قال: ثمّ أقبل الحسين عليه السّلام على أصحابه و قال: هل فيكم أحد يعرف الطريق على غير الجادّة؟ فقال الطرمّاح: نعم يا بن رسول اللّه أنا أخبر الطريق، فقال الحسين عليه السّلام: سر بين أيدينا، فسار الطرمّاح و اتّبعه الحسين عليه السّلام و أصحابه، و جعل الطرمّاح يرتجز و يقول:
يا ناقتى لا تذعرى من زجرىو امضى بنا قبل طلوع الفجر
بخير فتيان و خير سفرآل رسول اللّه آل الفخر
السادة البيض الوجوه الزّهرالطاعنين بالرّماح السمر
الضاربين بالسيوف البترحتّى تحلّى بكريم الفخر
الماجد الجدّ رحيب الصدرأثابه اللّه بخير أمر
عمّره اللّه بقاء الدهريا مالک النفع معا و الضرّ «3»
أيّد حسينا سيدى بالنصر
على الطغاة من بقايا الكفرعلى اللّعينين سليلى صخر
يزيد لا زال حليف الخمرو ابن زياد عهر بن العهر
و قال المفيد «ره»: فلمّا سمع الحرّ ذلک تنحّى عنه، و كان يسير بأصحابه ناحية، و الحسين عليه السّلام فى ناحية [اخرى] حتّى انتهوا إلى عذيب الهجانات، ثمّ مضى الحسين عليه السّلام حتّى انتهى إلى قصر بنى مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب، فقال: لمن هذا؟ فقيل لعبيد اللّه بن الحرّ الجعفىّ، قال: ادعوه [إلىّ]، فلمّا أتاه

_____
(1)- فى المصدر: و خالف.
(2)- إرشاد المفيد ص 248 و البحار: 44/ 374.
(3)- فى البحار: و النصر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:230
الرسول، قال له: هذا الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام يدعوک، فقال عبيد اللّه: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، و اللّه ما خرجت من

الكوفة إلّا كراهيّة أن يدخلها الحسين عليه السّلام و أنا بها «1»، و اللّه ما اريد أن أراه و لا يرانى.
فأتاه الرسول فأخبره، فقام [إليه] الحسين عليه السّلام فجاء حتّى دخل عليه و سلّم و جلس، ثمّ دعاه إلى الخروج معه، فأعاد عليه عبيد اللّه بن الحرّ تلک المقالة و استقاله ممّا دعاه إليه، فقال له الحسين عليه السّلام: فإن لم تكن تنصرنا فاتّق اللّه أن لا تكون ممّن يقاتلنا، فو اللّه لا يسمع واعيتنا أحد ثمّ لم ينصرنا إلّا هلک، فقال له: أمّا هذا فلا يكون أبدا إن شاء اللّه تعالى، ثمّ قام الحسين عليه السّلام من عنده حتّى دخل رحله.
و لمّا كان فى آخر الليل أمر فتيانه بالاستقاء من الماء، ثمّ أمر بالرحيل، فارتحل من قصر بنى مقاتل، فقال عاقبة بن سمعان: فسرنا معه ساعة فخفق عليه السّلام و هو على ظهر فرسه خفقة ثمّ انتبه و هو يقول: «إنّا للّه و إنّا إليه راجعون» [و] الحمد للّه ربّ العالمين، ففعل ذلک مرّتين أو ثلاثا، فأقبل إليه ابنه علىّ بن الحسين فقال: ممّ حمدت اللّه و استرجعت؟ (ف) قال: يا بنىّ إنّى خفقت خفقة فعنّ لى فارس على فرس و هو يقول: القوم يسيرون و المنايا تسير «2» إليهم، فعلمت أنّها أنفسنا نعيت إلينا، فقال له:
يا أبت لا أراک اللّه سوءا، ألسنا على الحقّ؟ قال: بلى و اللّه الذى إليه مرجع العباد، فقال: فإننا إذا ما «3» نبالى أن نموت محقّين، فقال له الحسين عليه السّلام: جزاک اللّه من ولد خير ما جزى ولدا عن والده.
فلمّا أصبح نزل و صلّى بهم الغداة، ثمّ عجّل الركوب و أخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرّقهم فيأتيه الحرّ بن يزيد فيردّه و أصحابه، فجعل إذا ردّهم نحو الكوفة ردّا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا، فلم يزالوا يتسايرون كذلک حتّى انتهوا إلى نينوى بالمكان الذى نزل به الحسين عليه السّلام، فإذا راكب على نجيب له عليه سلاح متنكّبا قوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه، فلمّا انتهى إليهم سلّم على الحرّ و أصحابه و لم يسلّم على الحسين عليه السّلام و أصحابه، و دفع إلى الحرّ كتابا من عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه فإذا

---

(1)- فى البحار: فيها.
(2)- فى المصدر: تصير.
(3)- فى المصدر: لا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:231
فيه: أمّا بعد فجعجع بالحسين حين [ى] بلغک كتابى [هذا] و يقدم عليک رسولى و لا تنزله إلّا بالعراء فى غير خضر و على غير ماء، و قد أمرت رسولى أن يلزمک و لا يفارقک حتى يأتينى بإنفاذک أمري و السلام.

فلما قرأ الكتاب قال لهم الحرّ: هذا كتاب الأمير عبيد اللّه يأمرنى أن اجعجع بكم فى المكان الذى يأتينى «1» كتابه، و هذا رسوله و قد أمره أن لا يفارقنى حتى أنفذ أمره فيكم، فنظر يزيد بن مهاجر الكندىّ- و كان مع الحسين عليه السّلام- إلى رسول ابن زياد فعرفه، فقال له: ثكلتک امّک ما ذا جئت فيه قال: أطعت إمامى و وفيت ببيعتى، فقال له ابن المهاجر: بل عصيت ربّک و أطعت إمامک فى هلاک نفسک و كسبت «2» العار و النار و بئس الإمام إمامک، قال اللّه تعالى «وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ لا يُنْصَرُونَ» «3» فإمامک منهم، و أخذهم الحرّ بالنزول فى ذلک المكان على غير ماء و لا فى قرية، فقال له الحسين عليه السّلام: دعنا ويحک ننزل [فى] هذه القرية أو هذه- يعنى نينوى و الغاضرية- أو هذه يعنى شفيّة «4»، قال: لا و اللّه ما «5» أستطيع ذلک، هذا رجل قد بعث إلىّ عينا علىّ، فقال له زهير بن القين: إنّى و اللّه لا أرى أن «6» يكون بعد الّذى ترون إلّا أشدّ ممّا ترون، يا ابن رسول اللّه إنّ قتال هؤلاء القوم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمرى ليأتينا من بعدهم مالا قبل لنا به، فقال الحسين عليه السّلام: ما كنت لأبدأهم بالقتال، ثم نزل و ذلک اليوم يوم الخميس و هو اليوم الثانى من المحرّم سنة إحدى و ستّين. «7».
و قال السيد «ره»: فقام الحسين عليه السّلام خطيبا فى أصحابه فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال: إنّه قد نزل [لنا] من الأمر ما قد ترون، و إنّ الدنيا تغيّرت و تنكّرت و أدبر معروفها [و استمرت حذّاء] «8» و لم يبق منها إلّا صبابة كصبابة الإناء، و خسيس عيش كالمرعى

---

(1)- فى المصدر: يأتى.
(2)- فى البحار: و كسيت.
(3)- القصص: 41.
(4)- فى الأصل: شنفيه.
(5)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: لا.
(6)- فى المصدر: ما أراه.
(7)- إرشاد المفيد: 251 و البحار: 44/ 379.
(8)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر، و قال ابن الأثير فى النهاية ج 1 ص 356: «حذّاء» أى خفيفة سريعة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:232
الوبيل، أ لا ترون إلى الحق لا يعمل به و إلى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء ربّه محقّا «1» فإنّى لا أرى الموت إلّا سعادة و الحياة مع الظالمين إلّا برما.
فقام زهير بن القين فقال: قد سمعنا- هداک اللّه يا بن رسول اللّه- مقالتک،

و لو كانت الدنيا لنا باقية، و كنّا فيها مخلّدين، لآثرنا النهوض معک على الإقامة فيها.
قال: و وثب «2» هلال بن نافع البجلى، فقال: و اللّه ما كرهنا لقاء ربّنا، و إنّا على نيّاتنا و بصائرنا، نوالى من والاک و نعادى من عاداک.
قال: و قام برير بن خضير، فقال: و اللّه يا بن رسول اللّه لقد منّ اللّه بک علينا أن نقاتل بين يديک فيقطّع «3» فيک أعضاؤنا، ثمّ يكون جدّک شفيعنا يوم القيامة.
قال: ثم إنّ الحسين عليه السّلام ركب و سار، (و) كلّما أراد السير يمنعونه تارة و يسايرونه اخرى، حتى بلغ كربلاء و كان ذلک فى اليوم الثامن «4» من المحرّم. «5»
و فى المناقب: فقال له زهير: فسر بنا حتى ننزل بكربلاء فإنّها على شاطئ الفرات، فنكون هنالک، فإن قاتلونا قاتلناهم، و استعنّا اللّه عليهم، قال: فدمعت عينا الحسين عليه السّلام، ثمّ قال: اللّهمّ إنّى أعوذ بک من الكرب و البلاء، و نزل الحسين عليه السّلام فى موضعه ذلک، و نزل الحرّ بن يزيد حذاءه فى ألف فارس، و دعا الحسين عليه السّلام بدواة و بيضاء و كتب إلى أشراف الكوفة ممن كان يظنّ أنه على رأيه:
بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من الحسين بن علىّ إلى سليمان بن صرد، و المسيّب بن نجبه «6»، و رفاعة بن شدّاد، و عبد اللّه بن و أل، و جماعة المؤمنين، أمّا بعد فقد علمتم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قد قال فى حياته: «من رأى سلطانا جائرا مستحلّا لحرم اللّه، ناكثا لعهد اللّه، مخالفا لسنّة رسول اللّه، يعمل فى عباد اللّه بالإثم و العدوان ثم لم يغيّر بقول

_____
(1)- فى البحار: حقّا حقّا.
(2)- فى المصدر: و قام.
(3)- فى الأصل: فينقطع، و فى المصدر: و نقطع.
(4)- فى المصدر: الثانى.
(5)- اللهوف ص 32 و البحار: 44/ 381.
(6)- فى الأصل: نجيه، و قد تقدم ضبطه فى ص 182 فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:233
و لا فعل، كان حقيقا على اللّه أن يدخله مدخله» و قد علمتم أنّ هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان و تولّوا عن طاعة الرّحمن، و أظهروا الفساد و عطّلوا الحدود و استأثروا بالفىء، و أحلّوا حرام اللّه، و حرّموا حلاله، و إنّى أحقّ بهذا الأمر لقرابتى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
و قد أتتنى كتبكم و (قد) قدمت علىّ رسلكم ببيعتكم، أنّكم لا تسلّمونى و لا

تخذلونى، فإن و فيتم لى ببيعتكم فقد أصبتم حظّكم و رشدكم، و نفسى مع أنفسكم، و أهلى و ولدى مع أهاليكم و أولادكم، فلكم بى اسوة، و إن لم تفعلوا و نقضتم عهودكم و خلعتم بيعتكم، فلعمرى ما هى منكم بنكر، لقد فعلتموها بأبى و أخى و ابن عمى و المغرور من اغترّ بكم، فحظّكم أخطأتم، و نصيبكم ضيّعتم، و من نكث فإنّما ينكث على نفسه، و سيغنى اللّه عنكم و السّلام.
ثم طوى الكتاب و ختمه و دفعه إلى قيس بن مسهر الصيداوى- و ساق الحديث كما مرّ- ثم قال: و لمّا بلغ الحسين عليه السّلام قتل قيس استعبر باكيا، ثم قال: اللّهمّ اجعل لنا و لشيعتنا عندک منزلا كريما، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقرّ من رحمتک إنّک على كلّ شىء قدير.
قال: فوثب [إلى] الحسين عليه السّلام رجل من شيعته يقال له: هلال بن نافع البجلىّ، فقال (له): يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنت تعلم أنّ جدّک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لم يقدر أن يشرب الناس محبّته، و لا أن يرجعوا إلى أمره ما أحبّ، و قد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر، و يضمرون له الغدر، يلقونه بأحلى من العسل، و يخلفونه بأمرّ من الحنظل، حتى قبضه اللّه إليه، و إنّ أباک عليّا رحمة اللّه عليه قد كان فى مثل ذلک، فقوم قد أجمعوا على نصره و قاتلوا معه الناكثين و القاسطين و المارقين، حتّى أتاه أجله فمضى إلى رحمة اللّه و رضوانه، و أنت اليوم عندنا فى مثل تلک الحالة، فمن نكث عهده، و خلع بيعته، فلن يضر إلّا نفسه، و اللّه مغن عنه، فسر بنا راشدا معافى مشرّقا إن شئت، و إن شئت مغرّبا، فو اللّه ما أشفقنا من قدر اللّه، و لا كرهنا لقاء ربّنا، و إنّا على نيّاتنا و بصائرنا، نوالى من والاک و نعادى من عاداک.
ثم وثب إليه برير بن خضير الهمدانىّ فقال: و اللّه يا بن رسول اللّه لقد منّ اللّه بک
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:234
علينا أن نقاتل بين يديک تقطّع «1» فيه أعضاؤنا، ثمّ يكون جدّک شفيعنا يوم القيامة بين أيدينا، لا أفلح قوم ضيّعوا ابن بنت نبيّهم، افّ لهم غدا ما ذا يلاقون؟ ينادون بالويل و الثبور فى نار جهنّم.
قال: فجمع الحسين عليه السّلام ولده و إخوته و أهل بيته، ثم نظر إليهم فبكى ساعة، ثمّ قال: اللّهم إنّا عترة نبيّک محمد صلّى اللّه عليه و آله و قد اخرجنا و طردنا و ازعجنا عن حرم جدّنا، و تعدّت بنو اميّة علينا، اللّهمّ فخذ لنا بحقّنا، و انصرنا على القوم الظالمين.
قال: فرحل من موضعه حتى نزل فى يوم الأربعاء أو يوم الخميس بكربلاء، و ذلک فى الثانى من المحرّم سنة إحدى و ستين، ثم أقبل على أصحابه، فقال: الناس عبيد الدنيا و الدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت

معايشهم، فإذا محّصوا بالبلاء قلّ الديّانون، ثم قال: أ هذه كربلاء؟ فقالوا: نعم يا بن رسول اللّه فقال: هذا موضع كرب و بلاء، هاهنا مناخ ركابنا، و محطّ رحالنا، و مقتل رجالنا، و مسفک دمائنا. قال: فنزل القوم و أقبل الحرّ حتى نزل حذاء الحسين عليه السّلام فى ألف فارس، ثمّ كتب إلى ابن زياد لعنه اللّه يخبره بنزول الحسين عليه السّلام بكربلاء.

و كتب ابن زياد لعنه اللّه إلى الحسين عليه السّلام: أمّا بعد يا حسين فقد بلغنى نزولک بكربلاء، و قد كتب إلىّ أمير المؤمنين يزيد أن لا أتوسّد الوثير، و لا أشبع من الخمير، أو الحقک باللطيف الخبير، أو ترجع إلى حكمى و حكم يزيد بن معاوية و السلام.

فلمّا ورد كتابه على الحسين عليه السّلام و قرأه رماه من يده ثم قال: لا أفلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فقال له الرسول: جواب الكتاب أبا عبد اللّه؟

فقال: ما له عندى جواب لأنّه قد حقّت عليه كلمة العذاب، فرجع الرسول إليه فخبّره بذلک، فغضب عدو اللّه من ذلک أشدّ الغضب، و التفت إلى عمر بن سعد و أمره بقتال الحسين عليه السّلام- و قد كان ولّاه الرى قبل ذلک- فاستعفى عمر من ذلک، فقال ابن زياد:

فاردد إلينا عهدنا، فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا عن أن يعزل عن ولاية الرىّ «2».

_____

(1)- فى الأصل: ليقطع.
(2)- البحار: 44/ 381.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:235
و قال المفيد (ره): فلمّا كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبى وقاص من الكوفة فى أربعة آلاف فارس فنزل بنينوى، فبعث إلى الحسين عليه السّلام عروة بن قيس الأحمسىّ و قال له: ائته فسله ما الّذى جاء بک؟ و ما ذا تريد؟ و كان عروة ممن كتب إلى الحسين، فاستحيا منه أن يأتيه، فعرض ذلک على الرؤساء الذين كاتبوه و كلهم أبى ذلک و كرهه.
فقام إليه كثير بن عبد اللّه الشعبىّ و كان فارسا شجاعا لا يردّ وجهه شىء فقال له: أنا أذهب إليه، و و اللّه لئن شئت لأفتكنّ به فقال له عمر بن سعد: ما اريد أن تفتک به، و لكن ائته فاسأله ما الذى جاء به؟ فأقبل كثير إليه، فلما رآه أبو ثمامة الصيداوىّ قال للحسين عليه السّلام: أصلحک اللّه يا أبا عبد اللّه! قد جاءک شرّ أهل الأرض و أجرأهم على دم (الناس) و أفتكهم «1»، و قام إليه فقال له: ضع سيفک، قال: لا و اللّه و لا كرامة إنّما أنا رسول [ف] إن سمعتم كلامى «2» بلّغتكم ما ارسلت (به) إليكم، و إن أبيتم انصرفت عنكم، قال: فإنّى آخذ بقائم سيفک ثم تكلّم [بحاجتک]، قال: لا و اللّه لا تمسّه، فقال [له]: أخبرنى بما جئت به و أنا ابلّغه عنک و لا أدعک تدنو منه، فإنّک فاجر، فاستبّا و انصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر.
فدعا عمر بن سعد قرّة بن قيس الحنظلىّ فقال له: ويحک [يا قرّة] الق حسينا فسله ما جاء به و ما ذا يريد؟ فأتاه قرّة، فلمّا رآه الحسين عليه السّلام مقبلا قال: أ تعرفون هذا؟ فقال [له] حبيب بن مظاهر: [نعم] هذا رجل من حنظلة تميم، و هو ابن أختنا و قد كنت أعرفه بحسن الرأى، و ما كنت أراه يشهد هذا المشهد، فجاء حتى سلّم على الحسين عليه السّلام و أبلغه رسالة عمر بن سعد إليه، فقال له الحسين عليه السّلام: كتب إلىّ أهل مصركم هذا أن أقدم، فامّا إذا كرهتمونى فأنا أنصرف عنكم، فقال «3» حبيب بن مظاهر: ويحک يا قرّة أين تذهب؟ إلى القوم الظالمين؟ انصر هذا الرجل الذى بآبائه أيّدک اللّه بالكرامة، [ف] قال له قرّة: أرجع «4» إلى صاحبى بجواب رسالته و أرى رأيى،

_____

(1)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: و أجرأه على دم و أفتكه.
(2)- فى المصدر: منّى.

(3)- فی المصدر: ثم قال له.
(4)- فی المصدر: ترجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:236
فانصرف إلی عمر بن سعد علیه اللّعنة و أخبره الخبر، فقال عمر بن سعد: أرجو أن یعافینی اللّه من حربه و قتاله.
و کتب إلی عبید اللّه بن زیاد: «بسم اللّه الرحمن الرحیم [أمّا بعد] فإنّی حیث نزلت بالحسین بعثت إلیه رسولی «1» فسألته عمّا أقدمه و ما ذا یطلب؟ فقال: کتب إلیّ أهل هذه البلاد و أتتنی رسلهم یسألونی القدوم [إلیهم] ففعلت، فأمّا إذا کرهتمونی، و بدا لهم غیر ما أتتنی به رسلهم، فأنا منصرف عنهم».
قال حسّان بن قائد العبسیّ: و کنت عند عبید اللّه بن زیاد حین أتاه [هذا] الکتاب فلما قرأه قال:
الآن اذ علقت مخالبنا بهیرجو النجاة و لات حین مناص
و کتب إلی عمر بن سعد: «أمّا بعد فقد بلغنی کتابک و فهمت ما ذکرت، فاعرض علی الحسین أن یبایع لیزید هو و جمیع أصحابه، فإذا [هو] فعل ذلک رأینا رأینا و السلام» فلمّا ورد الجواب علی عمر بن سعد قال: قد خشیت أن لا یقبل ابن زیاد العافیة «2».
و قال محمد بن أبی طالب: فلم یعرض ابن سعد علی الحسین علیه السّلام ما أرسل به ابن زیاد لأنّه علم أنّ الحسین علیه السّلام لا یبایع یزید أبدا، قال: ثم جمع ابن زیاد الناس فی جامع الکوفة ثم خرج فصعد المنبر ثمّ قال: أیها الناس إنّکم بلوتم آل أبی سفیان فوجدتموهم کما تحبّون، و هذا أمیر المؤمنین یزید قد عرفتموه حسن السیرة، محمود الطریقة، محسنا إلی الرعیّة، یعطی العطاء فی حقّه، قد أمنت السبل علی عهده، و کذلک کان أبوه معاویة فی عصره، و هذا ابنه یزید من بعده، یکرم العباد، و یغنیهم بالأموال، و یکرمهم، و قد زادکم فی أرزاقکم مائة مائة، و أمرنی أن اوفّرها علیکم و اخرجکم إلی حرب عدوّه الحسین، فاسمعوا له و أطیعوا.
ثمّ نزل عن المنبر و وفّر الناس العطاء، و أمرهم أن یخرجوا إلی حرب الحسین

_____
(1)- فی المصدر: من رسلی.
(2)- إرشاد المفید 253 و البحار: 44/ 384.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:237
علیه السّلام، و یکونوا عونا لابن سعد علی حربه، فأوّل من خرج شمر بن ذی الجوشن فی أربعة آلاف، فصار ابن سعد فی تسعة آلاف، ثمّ اتّبعه یزید

«1» بن ركاب الكلبىّ فى ألفين، و الحصين بن نمير السكونىّ فى أربعة آلاف، و فلانا المازنىّ فى ثلاثة آلاف، و نصر ابن فلان فى ألفين، فذلک عشرون ألفا.
ثم أرسل إلى شبث بن ربعىّ أن أقبل إلينا و إنّا نريد أن نتوجّه «2» بک الى حرب الحسين عليه السّلام، فتمارض شبث و أراد أن يعفيه ابن زياد فأرسل إليه: أمّا بعد: فإنّ رسولى أخبرنى بتمارضک، و أخاف أن تكون من الذين «إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ» «3» إن كنت فى طاعتنا فأقبل إلينا مسرعا.
فأقبل إليه شبث بعد العشاء لئلّا ينظر إلى وجهه فلا يرى عليه أثر العلّة، فلمّا دخل رحّب به و قرّب مجلسه، و قال: احبّ أن تشخص إلى قتال هذا الرجل عونا لابن سعد عليه فقال: أفعل أيها الأمير، فما زال يرسل إليه بالعساكر حتى تكامل عنده ثلاثون ألفا ما بين فارس و راجل، ثمّ كتب إليه ابن زياد: إنّى لم أجعل لک علّة فى كثرة الخيل و الرجال، فانظر لا اصبح و لا امسى إلّا و خبرک عندى غدوة و عشيّة، و كان ابن زياد يستحثّ عمر بن سعد لستّة أيام مضين من المحرم.
و أقبل حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السّلام فقال: يا ابن رسول اللّه هاهنا حىّ من بنى أسد بالقرب منّا [أ] تأذن لى فى المصير إليهم فأدعوهم الى نصرتک، فعسى اللّه أن يدفع بهم عنک قال: قد أذنت لک، فخرج حبيب إليهم فى جوف الليل متنكّرا «4» حتى أتى إليهم فعرفوه أنّه من بنى أسد، فقالوا: ما حاجتک؟ فقال: إنّى قد أتيتكم بخير ما أتى به وافد إلى «5» قوم، أتيتكم أدعوكم إلى نصر ابن بنت نبيّكم، فإنه فى عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن يخذلوه و لن يسلّموه أبدا، و هذا عمر بن سعد قد أحاط به «6»، و أنتم قومى و عشيرتى و قد أتيتكم بهذه النصيحة فأطيعونى اليوم فى نصرته

_____

(1)- فى البحار: أتبعه بيزيد.
(2)- فى البحار: نوجّه.
(3)- البقرة: 14.
(4)- فى الأصل: مستنكرا.
(5)- على/ خ.
(6)- بهم/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:238

تنالوا بها شرف الدنيا و الآخرة، فإنّى اقسم باللّه لا يقتل أحد منكم فى سبيل اللّه مع ابن بنت رسول اللّه صابرا محتسبا إلّا كان رفيقا لمحمد صلّى اللّه عليه و آله فى عليّين، قال: فوثب إليه رجل من بنى أسد يقال له: عبد

اللّه بن بشر، فقال: أنا أوّل من يجيب إلى هذه الدعوة، ثم جعل يرتجز و يقول:
قد علم القوم إذا تواكلواو أحجم الفرسان إذ تناقلوا «1»
إنى شجاع بطل مقاتلكأننى ليث عرين باسل
ثم تبادر رجال الحىّ حتى التأم منهم تسعون رجلا فأقبلوا يريدون الحسين عليه السّلام، و خرج رجل فى ذلک الوقت من الحىّ حتى صار إلى عمر بن سعد فأخبره بالحال، فدعا ابن سعد برجل من أصحابه يقال له: الأزرق، فضمّ إليه أربعمائة فارس و وجّه نحو حىّ بنى أسد، فبينما اولئک القوم قد أقبلوا يريدون عسكر الحسين عليه السّلام فى جوف الليل، إذا استقبلهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات، و بينهم و بين عسكر الحسين عليه السّلام اليسير، فناوش القوم بعضهم بعضا و اقتتلوا قتالا شديدا، و صاح حبيب ابن مظاهر الأسدى بالأزرق: ويلک مالک و مالنا انصرف عنّا، و دعنا يشقى بنا غيرک، فأبى الأزرق أن يرجع، و علمت بنو أسد أنّه لا طاقة لهم بالقوم، فانهزموا راجعين إلى حيّهم، ثمّ إنّهم ارتحلوا فى جوف الليل خوفا من ابن سعد أن يبيّتهم «2»، و رجع حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السّلام فخبّره بذلک فقال عليه السّلام: لا حول و لا قوة إلّا باللّه.
قال: و رجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات، فحالوا بين الحسين عليه السّلام و أصحابه و بين الماء. و أضرّ العطش بالحسين عليه السّلام و أصحابه، فأخذ الحسين عليه السّلام فأسا (قال:) و جاء إلى وراء خيمة النساء فخطا فى الأرض تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثمّ حفر هناک، فنبعت له عين من الماء العذب، فشرب الحسين عليه السّلام و شرب الناس بأجمعهم، و ملأوا أسقيتهم، ثم غارت العين فلم ير لها أثر، و بلغ ذلک ابن زياد فأرسل إلى عمر بن سعد: بلغنى أنّ الحسين عليه السّلام يحفر الآبار، و يصيب الماء، فيشرب هو و أصحابه، فانظر إذا ورد عليک كتابى فامنعهم من حفر الآبار ما استطعت

---

(1)- تناضلوا/ خ.
(2)- أى يصيبهم و يأخذهم بغتة فى الليل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:239
و ضيّق عليهم، و لا تدعهم يذوقوا الماء، و افعل بهم كما فعلوا بالزكىّ عثمان، فعندها ضيّق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق.
فلمّا اشتدّ العطش بالحسين عليه السّلام دعا بأخيه العبّاس فضمّ إليه ثلاثين فارسا و عشرين راكبا، و بعث معه عشرين قربة، فأقبلوا فى جوف الليل حتى دنوا من الفرات، فقال عمرو بن الحجاج: من أنتم؟ فقال رجل من أصحاب الحسين عليه السّلام يقال له:

هلال بن نافع البجلىّ: ابن عمّ لک جئت أشرب من هذا الماء، فقال عمرو: اشرب هنيئا، فقال هلال: ويحک (کيف) تأمرنى ان اشرب و الحسين بن علىّ و من معه يموتون عطشا؟ فقال عمرو: صدقت، و لکن امرنا بأمر لا بدّ أن ننتهى إليه، فصاح هلال بأصحابه فدخلوا الفرات، و صاح عمرو بالناس و اقتتلوا قتالا شديدا، فکان قوم يقاتلون و قوم يملئون حتّى ملأوها، و لم يقتل من أصحاب الحسين عليه السّلام أحد، ثمّ رجع القوم إلى معسکرهم، فشرب الحسين عليه السّلام و من کان معه، و لذلک سمّى العباس السقّاء.
ثم أرسل الحسين عليه السّلام إلى عمر بن سعد لعنه اللّه: إنّى اريد أن اکلّمک فالقنى الليلة بين عسکرى و عسکرک، فخرج إليه ابن سعد فى عشرين و خرج إليه الحسين عليه السّلام فى مثل ذلک، فلمّا التقيا أمر الحسين عليه السّلام [أصحابه] فتنحّوا عنه، و بقى معه أخوه العباس و ابنه علىّ الأکبر، و أمر عمر بن سعد أصحابه فتنحّوا عنه و بقى معه ابنه حفص و غلام له.
فقال له الحسين عليه السّلام: ويلک يا بن سعد أ ما تتّقى اللّه الّذى إليه معادک؟
أ تقاتلنى و أنا ابن من علمت؟ ذر هؤلاء القوم و کن معى، فإنّه أقرب لک الى اللّه تعالى، فقال عمر بن سعد: أخاف أن يهدم دارى، فقال (له) الحسين عليه السّلام: أنا أبنيها لک، فقال: أخاف أن تؤخذ ضيعتى فقال الحسين عليه السّلام: أنا أخلف عليک خيرا منها من مالى بالحجاز، فقال: لى عيال و أخاف عليهم، ثمّ سکت و لم يجبه إلى شىء، فانصرف عنه الحسين عليه السّلام، و هو يقول: مالک، ذبحک اللّه على فراشک عاجلا، و لا غفر لک يوم حشرک، فو اللّه إنّى لأرجو ألّا تأکل من برّ العراق إلّا يسيرا، فقال ابن سعد: فى الشعير کفاية عن البرّ مستهزئا بذلک القول. «1»

---

(1)- البحار: 44/ 385.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:240
رجعنا إلى سياقة حديث المفيد قال: و ورد کتاب ابن زياد فى الأثر إلى عمر بن سعد: أن حل بين الحسين و أصحابه و بين الماء، فلا يذوقوا منه قطرة کما صنع بالتقىّ الزکىّ عثمان بن عفّان، فبعث عمر بن سعد فى الوقت عمرو بن الحجّاج فى خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعة و حالوا بين الحسين عليه السّلام و أصحابه و بين الماء و منعوهم أن يسقوا «1» منه قطرة، و ذلک قبل قتل الحسين عليه السّلام بثلاثة أيّام.
و نادى عبد اللّه بن الحصين الأزدىّ، و کان عداده فى بجيلة، (ف) قال بأعلى صوته: يا حسين أ لا تنظر (ون) إلى الماء کأنّه کبد السماء و اللّه لا تذوقوا منه قطرة واحدة حتّى تموتوا عطشا، فقال الحسين عليه السّلام:

اللّهمّ اقتله عطشا و لا تغفر له أبدا.
قال حميد بن مسلم: و اللّه لعدته فى مرضه بعد ذلک فو اللّه الذى لا إله غيره لقد رأيته يشرب الماء حتّى يبغر «2»، ثم يقيئه و يصيح العطش [العطش]، ثم يعود و يشرب حتّى يبغر ثم يقيئه و يتلظّى عطشا، فما زال ذلک دأبه حتّى لفظ نفسه.
و لمّا رأى الحسين عليه السّلام نزول العساكر مع عمر بن سعد بنينوى و مددهم لقتاله، أنفذ إلى عمر بن سعد أنّنى اريد أن ألقاک، (و أجتمع معک)، فاجتمعا ليلا فتناجيا طويلا، ثم رجع عمر إلى مكانه، و كتب إلى عبيد اللّه بن زياد:
«أمّا بعد: فإنّ اللّه قد أطفأ النائرة، و جمع الكلمة، و أصالح أمر الامّة، هذا حسين قد أعطانى (عهدا) أن يرجع إلى المكان الذى [هو] منه أتى، أو أن يسير إلى ثغر من الثغور، فيكون رجلا من المسلمين، له مالهم و عليه ما عليهم، أو أن يأتى أمير المؤمنين يزيد فيضع يده فى يده «3»، فيرى فيما بينه و بينه (فيرى) رأيه، و فى هذا لک رضى و للامة صلاح.
فلمّا قرأ عبيد اللّه الكتاب قال: هذا كتاب ناصح مشفق على قومه، فقام إليه

---

(1)- فى المصدر: يستقوا.
(2)- يقال: بغر الرجل: إذا شرب فلم يرو.
(3)- قال سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص ص 248: و قد وقع فى بعض النسخ أن الحسين عليه السّلام قال لعمر بن سعد: دعونى: أمضى إلى المدينة أو إلى يزيد فأضع يدى فى يده و لا يصح ذلک عنه فإن عاقبة بن سمعان قال: صحبت الحسين من المدينة إلى العراق و لم أزل معه إلى أن قتل، و اللّه ما سمعته قال ذلک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:241
شمر بن ذى الجوشن فقال:
أتقبل هذا منه و قد نزل بأرضک و أتى «1» جنبک؟ و اللّه لئن رحل (من) بلادک و لم يضع يده فى يدک ليكوننّ أولى بالقوّة، و لتكوننّ أولى بالضعف و العجز، فلا تعطه هذه المنزلة، فإنّها من الوهن و لكن لينزل على حكمک هو و أصحابه، فإن عاقبت فأنت أولى بالعقوبة، و إن عفوت كان ذلک لک.
فقال [له] ابن زياد: نعم ما رأيت، الرأى رأيک، اخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد فليعرض على الحسين عليه السّلام و أصحابه النزول على حكمى، فإن فعلوا فليبعث بهم إلىّ سلما، و إن هم أبوا فليقاتلهم، فإن فعل فاسمع له و أطع و إن أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الجيش، فاضرب عنقه و ابعث إلىّ برأسه.

و كتب إلى عمر بن سعد: (إنى) لم أبعثک إلى الحسين لتكفّ عنه، و لا لتطاوله و لا لتمنّيه السلامة و البقاء، و لا لتعتذر عنه، و لا لتكون [له] عندى شفيعا «2»، انظر فإن نزل [ال] حسين و أصحابه على حكمى و استسلموا، فابعث بهم إلىّ سلما، و إن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم و تمثّل بهم، فإنّهم لذلک مستحقّون، فإن قتلت حسينا «3» فأوطئ الخيل صدره و ظهره، فإنّه عات «4» ظلوم، و لست أرى أنّ هذا يضرّ بعد الموت شيئا، و لكن علىّ قول قد قلته [أن] لو قد قتلته لفعلت «5» هذا به، فإن أنت مضيت لأمرنا [فيه] جزيناک جزاء السامع المطيع، و إن أبيت فاعتزل عملنا و جندنا، و خلّ بين شمر ابن ذى الجوشن و بين العسكر، فإنّا قد أمّرناه بأمرنا، و السلام.
فأقبل شمر بن ذى الجوشن بكتاب عبيد اللّه بن زياد إلى عمر بن سعد فلمّا قدم عليه و قرأه، قال له عمر: مالک ويلک، لا قرّب اللّه دارک، و قبّح اللّه ما قدمت به علىّ، و اللّه إنّى لأظنّک (أنّک) نهيته [أن يقبل] عما كتبت به إليه، و أفسدت علينا أمرا كنّا قد رجونا أن يصالح، لا يستسلم و اللّه حسين، إنّ نفس أبيه لبين جنبيه، فقال له

_____
(1)- فى المصدر: و إلى.
(2)- فى المصدر: شافعا.
(3)- فى المصدر: فإن قتل الحسين.
(4)- فى المصدر: عاق.
(5)- فى البحار: لفعلته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:242
شمر: أخبرنى ما أنت صانع، أ تمضى لأمر أميرک و تقاتل عدوّه؟ و إلّا فخلّ بينى (و بينه) و بين الجند و العسكر، قال: لا و لا كرامة لک، و لكن أنا أتولّى ذلک فدونک، فكن أنت على الرّجالة.
و نهض عمر بن سعد إلى الحسين عليه السّلام عشيّة [يوم] الخميس لتسع مضين من المحرّم و جاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين عليه السّلام فقال: أين بنو اختنا؟ فخرج إليه جعفر و العباس و عبد اللّه و عثمان بنو علىّ، فقالوا: ما تريد؟ فقال: أنتم يا بنى اختى آمنون، فقال له الفتية «1»: لعنک اللّه و لعن أمانک، أ تؤمننا و ابن رسول اللّه لا أمان له؟
ثمّ نادى عمر: يا خيل اللّه اركبى، و بالجنة أبشرى! فركب الناس ثمّ زحف نحوهم بعد العصر، و الحسين عليه السّلام جالس أمام بيته، محتبئ بسيفه إذ خفق برأسه على ركبته «2»، و سمعت اخته الضجّة «3»، فدنت من أخيها و قالت: يا أخى أ ما تسمع هذه الأصوات قد اقتربت؟ فرفع الحسين عليه السّلام رأسه فقال: إنّى رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

الساعة فی المنام، و هو یقول لی: إنّک تروح إلینا، فلطمت اخته وجهها و نادت بالویل، فقال لها الحسین علیه السّلام: لیس لک الویل یا اخیّة «4»، اسکتی رحمک اللّه «5».
و فی روایة السید قال: یا اختاه إنّی رأیت الساعة جدّی محمدا و أبی علیا و امّی فاطمة و أخی الحسن و هم یقولون: یا حسین إنّک رائح إلینا عن قریب، و فی بعض الروایات: غدا، قال: فلطمت زینب علی وجهها و صاحت [و بکت]، فقال لها الحسین علیه السّلام: مهلا لا تشمتی القوم بنا «6».
قال المفید: فقال له العباس بن علیّ: یا أخی أتاک القوم، فنهض ثمّ قال: [یا عباس] ارکب [بنفسی] أنت یا أخی حتّی تلقاهم و تقول لهم: ما لکم؟ و ما بدا لکم؟ و تسألهم عمّا جاء بهم، فأتاهم العبّاس فی نحو من عشرین فارسا، فیهم زهیر بن القین، و حبیب بن مظاهر، فقال لهم العبّاس: ما بدا لکم و ما تریدون؟ قالوا: قد جاء

_____
(1)- فی البحار: الفئة.
(2)- فی المصدر و البحار: رکبتیه.
(3)- فی البحار: الصیحة.
(4)- فی البحار: یا اخته، و هو مخفف یا اختاه.
(5)- إرشاد المفید ص 255 و البحار: 44/ 389.
(6)- اللهوف ص 38 و البحار: 44/ 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:243
أمر الأمیر أن نعرض علیکم أن تنزلوا علی حکمه، أو نناجزکم، [ف] قال: فلا تعجلوا حتّی أرجع إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام فأعرض علیه ما ذکرتم، فوقفوا و قالوا: القه و أعلمه، ثمّ القنا بما یقول لک، فانصرف العباس راجعا یرکض إلی الحسین علیه السّلام یخبره (ب) الخبر، و وقف أصحابه یخاطبون القوم، و یعظونهم و یکفّونهم عن قتال الحسین علیه السّلام.
و جاء العباس إلی الحسین علیه السّلام و أخبره بما قال القوم، [ف] قال: ارجع إلیهم، فإن استطعت أن تؤخّرهم إلی غد و تدفعهم عنّا العشیّة، لعلّنا نصلّی لربّنا اللیلة و ندعوه و نستغفره، فهو یعلم أنّی قد کنت احبّ الصلاة له، و تلاوة کتابه، و کثرة الدعاء و الاستغفار.
فمضی العبّاس إلی القوم، و رجع من عندهم، و معه رسول من قبل عمر بن سعد یقول: إنّا قد أجّلناکم إلی غد، فإن استسلمتم سرّحنا بکم «1» إلی [أمیرنا] عبید اللّه بن زیاد، و إن أبیتم فلسنا بتارکیکم فانصرف، و جمع الحسین علیه السّلام أصحابه عند قرب المساء.
قال علیّ بن الحسین زین العابدین علیه السّلام: فدنوت منه لأسمع ما یقول لهم و أنا إذ ذاک مریض، فسمعت أبی یقول لأصحابه: اثنی علی اللّه

أحسن الثناء، و أحمده على السرّاء و الضرّاء، اللّهم إنّى أحمدک على أن أكرمتنا بالنبوّة، و علّمتنا القرآن، و فقّهتنا (و فهّمتنا) فى الدين، و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئدة، فاجعلنا من الشاكرين.
أمّا بعد فإنّى لا أعلم أصحابا أوفى و لا خيرا من أصحابى، و لا أهل بيت أبرّ و (لا) أوصل من أهل بيتى، فجزاكم اللّه عنّى خيرا، ألا و إنّى لأظنّ «2» يوما لنا من هؤلاء، ألا و إنّى قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا فى حلّ ليس عليكم حرج منّى و لا ذمام «3»، هذا الليل قد غشيكم فاتّخذوه جملا.
فقال له إخوته و أبناؤه و بنو أخيه و ابنا عبد اللّه بن جعفر: لم نفعل ذلک؟ لنبقى

---

(1)- فى المصدر: سرّحناكم.
(2)- فى المصدر: لا أظنّ.
(3)- فى المصدر: من ذمام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:244
بعدک؟ لا أرانا اللّه ذلک أبدا، بدأهم بهذا القول العبّاس بن علىّ و اتّبعته الجماعة عليه فتكلّموا بمثله و نحوه، فقال الحسين عليه السّلام: يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم، فقالوا: سبحان اللّه ! [ف] ما نقول للناس «1»؟ نقول «2»:
إنّا تركنا شيخنا و سيّدنا و بنى عمومتنا خير الأعمام، و لم نرم معهم بسهم و لم نطعن معهم برمح، و لم نضرب معهم بسيف، و لا ندرى ما صنعوا، لا و اللّه ما نفعل [ذلک] و لكن نفديک بأنفسنا و أموالنا و أهلنا، و نقاتل معک حتّى نرد موردک، فقبّح اللّه العيش بعدک.
و قام إليه مسلم بن عوسجة، فقال: أ نحن نخلّى عنک، و بما نعتذر إلى اللّه فى أداء حقک؟ لا «3» و اللّه حتّى أطعن فى صدورهم برمحى، و أضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى، و لو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة، (لا) و اللّه لا نخلّيک حتّى يعلم اللّه أنّا قد حفظنا غيبة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيک، أما و اللّه لو [قد] علمت أنّى اقتل ثم احيا ثمّ احرق ثم احيا ثم اذرى، يفعل بى ذلک سبعين مرّة، ما فارقتک حتّى ألقى حمامى دونک، فكيف لا أفعل ذلک و إنّما هى قتلة واحدة، ثمّ هى الكرامة التى لا انقضاء لها أبدا.
و قام زهير بن القين «ره» فقال: [و اللّه] لوددت أنّى قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت، حتّى اقتل هكذا ألف مرّة، و إنّ اللّه يدفع بذلک القتل عن نفسک و عن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتک.
و تكلم جماعة [من] أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فى وجه واحد، فجزّاهم الحسين عليه السّلام خيرا، و انصرف إلى مضربه «4».

و قال السيد «ره»: و قيل لمحمد بن بشر «5» الحضرمىّ فى تلک الحال: قد اسر ابنک بثغر الرّى، فقال: عند اللّه أحتسبه و نفسى، ما [كنت] احبّ أن يؤسر و أنا أبقى بعده، فسمع الحسين عليه السّلام قوله، فقال: رحمک اللّه أنت فى حلّ من بيعتى فاعمل فى

_____

(1)- فى المصدر و البحار و إحدى نسختى الأصل: ما يقول الناس.
(2)- فى المصدر: يقولون.
(3)- فى المصدر: أما.
(4)- إرشاد المفيد ص 257 و البحار: 44/ 391.
(5)- فى المصدر: بشير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:245
فكاک ابنک فقال: أكلتنى السباع حيّا إن فارقتک، قال: فأعط ابنک هذه الأثواب [و] البرود يستعين بها فى فداء أخيه، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.
قال: و بات الحسين عليه السّلام و أصحابه تلک الليلة، و لهم دوىّ كدوىّ النحل، ما بين راكع و ساجد، و قائم و قاعد، فعبر إليهم «1» فى تلک الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان و ثلاثون رجلا.
فلما كان الغداة أمر الحسين عليه السّلام بفسطاط [ه] فضرب، و أمر بجفنة فيها مسک كثير، فجعل فيها «2» نورة ثمّ دخل ليطلى، فروى أنّ برير بن خضير الهمدانىّ و عبد الرحمن ابن عبد ربّه الأنصارىّ، وقفا على باب الفسطاط ليطليا [بعده]، فجعل برير يضاحک عبد الرحمن، فقال له عبد الرحمن: يا برير أ تضحک؟ ما هذه ساعة [ضحک و لا] باطل، فقال برير: لقد علم قومى أنّنى ما أحببت الباطل كهلا و لا شابا، و إنّما أفعل ذلک استبشارا بما نصير إليه، فو اللّه ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسيافنا، نعالجهم [بها] ساعة ثم نعانق الحور العين «3».
رجعنا إلى رواية المفيد، قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّى جالس فى تلک اللّيلة «4» التى قتل أبى فى صبيحتها، و عندى عمتى زينب تمرّضنى إذ اعتزل أبى فى خباء له، و عنده فلان «5» مولى أبى ذر الغفارىّ و هو يعالج سيفه و يصلحه، و أبى يقول:
يا دهر افّ لک من خليل‌كم لک بالاشراق و الأصيل
من صاحب [أ] و طالب قتيل‌و الدّهر لا يقنع بالبديل
و إنما الأمر إلى الجليل‌و كل حىّ سالک سبيلى
فأعادها مرتين أو ثلاثا، حتّى فهمتها و علمت «6» ما أراد فخنقتنى العبرة فرددتها و لزمت السكوت، و علمت أنّ البلاء قد نزل، و أمّا عمتى (زينب) فلمّا سمعت ما سمعت و هى امرأة و من شأن النساء الرقّة و الجزع، فلم

تملک نفسها أن و ثبت تجرّ

_____

(1)- فی المصدر و إحدی نسختی الأصل: علیهم.
(2)- فی المصدر: عندها.
(3)- اللهوف ص 39 و البحار: 44/ 394 و ج 45/ 1.
(4)- فی المصدر: العشیة.
(5)- جون/ خ، و فی المصدر: جوین.
(6)- فی المصدر: و عرفت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:246
ثوبها و هی حاسرة حتّی انتهت إلیه، و قالت: وا ثکلاه لیت الموت أعد منی الحیاة، الیوم ماتت امّی فاطمة، و أبی علیّ و أخی الحسن، یا خلیفة الماضی و ثمال الباقی «1»، فنظر إلیها الحسین علیه السّلام و قال لها: یا اخیّة لا یذهبنّ حلمک الشیطان! و ترقرقت عیناه بالدموع، و قال: لو ترک القطا [لیلا] «2» لنام، فقالت: یا ویلتا [ه] أ فتغتصب نفسک اغتصابا؟
فذلک أقرح لقلبی و أشد علی نفسی، ثمّ لطمت وجهها، و هوت إلی جیبها و شقّته و خرّت مغشیا علیها.
فقام إلیها الحسین علیه السّلام فصبّ علی وجهها الماء و قال لها: [إیه] «3» یا اختاه اتقی اللّه و تعزّی بعزاء اللّه، و اعلمی أنّ أهل الأرض یموتون، و أهل السماء لا یبقون، و إنّ کلّ شیء هالک إلّا وجه اللّه تعالی، الّذی خلق الخلق بقدرته، و یبعث الخلق و یعودون «4» (إلیه)، و هو فرد وحده، (جدّی خیر منّی) و أبی خیر منی و امّی خیر منّی و أخی خیر منّی، و لی و لکلّ مسلم برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اسوة، فعزّاها بهذا و نحوه، و قال لها: یا اختاه إنّی أقسمت علیک فأبرّی قسمی، لا تشقّی علیّ جیبا، و لا تخمشی علیّ وجها، و لا تدعی علیّ بالویل و الثبور إذا أنا هلکت، ثمّ جاء بها حتّی أجلسها عندی. «5»
ثمّ خرج إلی أصحابه فأمرهم أن یقرّب «6» بعضهم بیوتهم من بعض، و أن یدخلوا الأطناب بعضها فی «7» بعض، و أن یکونوا بین البیوت فیستقبلون «8» القوم من «9» وجه واحد و البیوت من ورائهم، و عن أیمانهم، و عن شمائلهم، قد حفت بهم، إلّا الوجه الذی یأتیهم منه عدوّهم، و رجع علیه السّلام إلی مکانه فقام لیلته کلّها یصلّی و یستغفر و یدعو

_____

(1)- فی المصدر: یا خلیفة الماضین و ثمال الباقین، و الثّمال- بالکسر- الملجأ و الغیاث. «النهایة ج 1 ص 222».
(2)- القطا: طائر معروف فی حجم الحمام، و هذا مثل یضرب لمن حمل علی مکروه من غیر إرادته، و قیل غیر ذلک. راجع مجمع الأمثال للمیدانی ج

2 ص 174 تحت الرقم 3230.
(3)- فی المصدر: إیها.
(4)- فی المصدر: و یعیدهم.
(5)- فی المصدر: عنده.
(6)- فی البحار: یقرن.
(7)- فی المصدر: من.
(8)- فی الأصل: فیقتلون، و فی البحار: فیقبلوا.
(9)- فی البحار: فی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:247
و قام أصحابه کذلک یصلّون و یدعون و یستغفرون «1».
و قال فی المناقب: فلمّا کان وقت السّحر خفق الحسین علیه السّلام برأسه خفقة ثمّ استیقظ فقال: أ تعلمون ما رأیت فی منامی السّاعة؟ فقالوا: و ما الّذی رأیت یا بن رسول اللّه؟ فقال: رأیت کأنّ کلابا قد شدّت علیّ لتنهشنی و فیها کلب أبقع رأیته أشدّها علیّ، و أظنّ أنّ الّذی یتولی قتلی رجل أبرص من بین هؤلاء القوم، ثمّ إنّی رأیت بعد ذلک جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و معه جماعة من أصحابه و هو یقول لی: یا بنیّ أنت شهید آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و قد استبشر بک أهل السماوات و أهل الصفیح الأعلی، فلیکن إفطارک عندی اللیلة، عجّل و لا تؤخّر فهذا ملک قد نزل من السّماء لیأخذ دمک فی قارورة خضراء، فهذا ما رأیت و قد أنف «2» الأمر، و اقترب الرحیل من هذه الدنیا، لا شک فی ذلک «3».
و قال المفید: قال الضحّاک بن عبد اللّه: و مرّت بنا خیل لابن سعد تحرسنا، و إنّ حسینا لیقرأ: «وَ لا یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّما نُمْلِی لَهُمْ خَیْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِی لَهُمْ لِیَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِینٌ. ما کانَ اللَّهُ لِیَذَرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلی ما أَنْتُمْ عَلَیْهِ حَتَّی یَمِیزَ الْخَبِیثَ مِنَ الطَّیِّبِ» «4» فسمعها من تلک الخیل رجل یقال له:
عبد اللّه بن سمیر و کان مضحاکا و کان شجاعا بطلا فارسا شریفا فاتکا، فقال: نحن و ربّ الکعبة الطیّبون میّزنا بکم «5»، فقال له بریر بن خضیر: یا فاسق أنت یجعلک اللّه من الطیّبین؟ فقال له: من أنت ویلک؟ قال: أنا بریر بن خضیر فتسابّا.
و أصبح الحسین علیه السّلام فعبّأ أصحابه بعد صلاة الغداة، و کان معه اثنان و ثلاثون فارسا و أربعون راجلا «6».

_____
(1)- إرشاد المفید ص 259 و البحار: 45/ 1.
(2)- قال الأزهری: استأنفت الشیء إذا ابتدأته، و فعلت الشیء آنفا، أی فی أول وقت یقرب منی «النهایة ج 1 ص 76».

(3)- البحار: 45/ 3.
(4)- آل عمران: 178، 179.
(5)- فی المصدر و إحدی نسختی الأصل: منکم.
(6)- إرشاد المفید ص 260 و البحار: 45/ 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:248
و قال محمّد بن أبی طالب: و فی روایة اخری اثنان و ثمانون راجلا.
و قال السیّد: روی عن الباقر علیه السّلام إنّهم کانوا خمسة و أربعین فارسا و مائة راجل. و کذا قال ابن نما. «1»
و قال المفید «ره»: فجعل زهیر بن القین فی میمنة أصحابه، و حبیب بن مظاهر فی میسرة أصحابه، و أعطی رایته العبّاس أخاه، و جعلوا البیوت فی ظهورهم، و أمر بحطب و قصب کان من وراء البیوت أن یترک فی خندق کان قد حفر هناک، و أن یحرق بالنار، مخافة أن یأتوهم من ورائهم.
و أصبح عمر بن سعد فی ذلک الیوم، و هو یوم الجمعة، و قیل یوم السبت، فعبّأ أصحابه و خرج فیمن معه من الناس نحو الحسین علیه السّلام، و کان علی میمنته عمرو بن الحجّاج، و علی میسرته شمر بن ذی الجوشن، و علی الخیل عروة بن قیس، و علی الرجّالة شبث بن ربعیّ، و أعطی الرایة دریدا مولاه. «2»
و قال محمّد بن أبی طالب: و کانوا نیّفا علی اثنین و عشرین ألفا، و فی روایة عن الصادق علیه السّلام: ثلاثین الفا.
و قال المفید: و روی عن علیّ بن الحسین علیهما السّلام أنّه قال: لمّا أصبحت الخیل تقبل علی الحسین علیه السّلام رفع یدیه و قال: اللّهمّ أنت ثقتی فی کلّ کرب و [أنت] رجائی فی کلّ شدة، و أنت لی فی کلّ أمر نزل بی ثقة و عدّة، کم من کرب «3» یضاعف عنه «4» الفؤاد، و تقلّ فیه الحیلة، و یخذل فیه الصدیق، و یشمت (به) «5» العدوّ، أنزلته بک، و شکوته إلیک رغبة منّی إلیک عمّن سواک، ففرّجته [عنّی] و کشفته، فأنت ولیّ کلّ نعمة، و صاحب کلّ حسنة، و منتهی کلّ رغبة.
قال: فأقبل القوم یجولون حول بیت «6» الحسین علیه السّلام، فیرون الخندق فی ظهورهم و النار تضطرم فی الحطب و القصب الّذی کان القی فیه، فنادی شمر بن ذی

---

(1)- اللهوف ص 42، مثیر الاحزان ص 54 و البحار: 45/ 4.
(2)- ارشاد المفید ص 260 و البحار: 45/ 4.
(3)- فی المصدر: همّ.
(4)- فی المصدر: فیه.
(5)- فی المصدر: فیه.

(6)- فى المصدر: بيوت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:249
الجوشن بأعلى صوته: يا حسين أ تعجّلت بالنار قبل يوم القيامة؟ فقال الحسين عليه السّلام:
من هذا كأنّه شمر بن ذى الجوشن؟ فقالوا [له]: نعم، فقال: يا ابن راعية المعز [ى] أنت أولى بها صليّا، و رام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السّلام من ذلک فقال له: دعنى حتى أرميه، فإنّ «1» الفاسق من أعداء اللّه و عظماء الجبّارين، و قد أمكن اللّه منه، فقال له الحسين عليه السّلام: لا ترمه فإنّى أكره أن أبدأهم بقتال «2».
و قال محمّد بن أبى طالب: و ركب أصحاب عمر بن سعد لعنه اللّه، فقرّب إلى الحسين عليه السّلام فرسه فاستوى عليه، و تقدّم نحو القوم فى نفر من أصحابه، و بين يديه برير بن خضير، فقال له الحسين عليه السّلام: كلّم القوم، فتقدّم برير، فقال: يا قوم اتّقوا اللّه فإنّ ثقل محمّد صلّى اللّه عليه و آله قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذريّته و عترته و بناته و حرمه، فهاتوا ما عندكم و ما الّذى تريدون أن تصنعوا بهم؟ فقالوا: نريد أن نمكّن منهم الأمير ابن زياد، فيرى رأيه فيهم، فقال لهم «3» برير: أ فلا تقبلون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذى جاءوا منه؟ ويلكم يا أهل الكوفة أنسيتم كتبكم و عهودكم الّتى أعطيتموها و أشهدتم اللّه عليها؟ يا ويلكم أ دعوتم أهل بيت نبيّكم و زعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم، حتى إذا أتوكم أسلمتموهم إلى ابن زياد، و حلّأتموهم «4» عن ماء الفرات؟ بئس ما خلّفتم نبيّكم فى ذريّته، ما لكم لا سقاكم اللّه يوم القيامة، فبئس القوم أنتم.
فقال له نفر منهم: يا هذا ما ندرى ما تقول؟ فقال برير: الحمد للّه الذى زادنى فيكم بصيرة، اللّهمّ إنّى أبرأ إليک من فعال هؤلاء القوم، اللّهمّ ألق بأسهم بينهم، حتى يلقوک و أنت عليهم غضبان، فجعل القوم يرمونه بالسّهام، فرجع برير إلى ورائه.
و تقدّم الحسين عليه السّلام حتّى وقف بإزاء القوم، فجعل ينظر إلى صفوفهم كأنّهم السيل، و نظر إلى ابن سعد واقفا فى صناديد الكوفة، فقال: الحمد للّه الّذى خلق الدنيا فجعلها دار فناء و زوال، متصرّفة بأهلها حالا بعد حال، فالمغرور من غرّته و الشقىّ من فتنته، فلا تغرّنكم هذه الدنيا، فإنّها تقطع رجاء من ركن إليها، و تخيّب طمع من طمع

---

(1)- فى المصدر: فإنه.
(2)- إرشاد المفيد ص 261 و البحار: 45/ 4.
(3)- فى الأصل: له.
(4)- أى منعتموهم.

فیها، و أراکم قد اجتمعتم علی أمر قد أسخطتم اللّه فیه علیکم، و أعرض بوجهه الکریم عنکم، و أحلّ بکم نقمته، و جنّبکم رحمته، فنعم الربّ ربّنا، و بئس العبد أنتم، أقررتم بالطاعة، و آمنتم بالرسول محمّد صلّی اللّه علیه و آله ثمّ إنّکم زحفتم إلی ذریّته و عترته تریدون قتلهم، لقد استحوذ علیکم الشیطان، فأنساکم ذکر اللّه العظیم، فتبّا لکم و لما تریدون، إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، هؤلاء قوم کفروا بعد إیمانهم فبعدا للقوم الظالمین.
فقال عمر: ویلکم کلّموه فإنّه ابن أبیه، و اللّه لو وقف فیکم هکذا یوما جدیدا لما انقطع و لما حصر، فکلّموه، فتقدّم شمر لعنه اللّه فقال: یا حسین ما هذا الّذی تقول؟
أفهمنا حتی نفهم، فقال: أقول: اتّقوا اللّه ربّکم و لا تقتلونی، فإنّه لا یحلّ لکم قتلی، و لا انتهاک حرمتی، فإنّی ابن بنت نبیّکم و جدّتی خدیجة زوجة نبیّکم، و لعلّه قد بلغکم قول نبیّکم صلّی اللّه علیه و آله: «الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنّة» إلی آخر ما سیأتی بروایة المفید «1».
و قال المفید: و دعا الحسین علیه السّلام براحلته فرکبها و نادی بأعلی صوته: یا أهل العراق- و جلّهم یسمعون- فقال: أیّها الناس اسمعوا قولی و لا تعجلوا حتّی أعظکم بما یحقّ لکم علیّ، و حتّی أعذر إلیکم «2»، فإن أعطیتمونی النصف، کنتم بذلک أسعد، و إن لم تعطونی النصف من أنفسکم فاجمعوا رأیکم، ثمّ لا یکن أمرکم علیکم غمّة، ثم اقضوا إلیّ و لا تنظرون إنّ ولیّی اللّه الّذی نزّل الکتاب، و هو یتولّی الصالحین.
ثمّ حمد اللّه و أثنی علیه، و ذکر اللّه بما هو أهله، و صلّی علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و علی ملائکته و علی أنبیائه، فلم یسمع متکلّم قط قبله و لا بعده أبلغ منه فی منطق.
ثمّ قال: أمّا بعد فانسبونی، فانظروا من أنا، ثمّ راجعوا أنفسکم و عاتبوها، فانظروا هل یصالح لکم قتلی و انتهاک حرمتی؟ أ لست ابن (بنت) نبیّکم، و ابن وصیّه و ابن عمّه، و أوّل مؤمن مصدّق «3» لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بما جاء به من عند ربّه؟ أو لیس حمزة سید الشهداء عمّی؟ أو لیس جعفر الطیّار فی الجنّة بجناحین عمّی؟ أ و لم یبلغکم ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لی و لأخی: هذان سیّدا شباب أهل الجنّة؟ فإن صدّقتمونی بما

---

(1)- البحار: 45/ 5.
(2)- فی البحار: علیکم.
(3)- فی المصدر: المؤمنین المصدّق.

أقول و هو الحقّ، و اللّه ما تعمّدت كذبا منذ علمت أنّ اللّه يمقت عليه أهله، و إن كذّبتمونى فإنّ فيكم من إن سألتموه عن ذلک أخبركم، اسألوا جابر بن عبد اللّه الأنصارىّ، و أبا سعيد الخدرىّ، و سهل بن سعد الساعدىّ، و زيد بن أرقم، و أنس بن مالک، يخبرونكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لى و لأخى، أما فى هذا حاجز لكم عن سفک دمى؟
فقال له شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد اللّه على حرف إن كان يدرى ما يقول «1»، فقال له حبيب بن مظاهر: و اللّه إنّى لأراک تعبد اللّه على سبعين حرفا، و أنا أشهد أنّک صادق ما تدرى ما يقول، قد طبع اللّه على قلبک.
ثم قال لهم الحسين عليه السّلام: فإن كنتم فى شکّ من هذا، أ فتشکّون أنّى ابن بنت نبيّكم؟ فو اللّه ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبىّ غيرى فيكم و لا فى غيركم، و يحكم أ تطلبونى بقتيل منكم قتلته؟ أو مال لكم استهلكته؟ أو بقصاص [من] جراحة؟
فأخذوا لا يكلّمونه، فنادى: يا شبث بن ربعى، [و] يا حجّار بن أبجر، [و] يا قيس بن الأشعث، [و] يا يزيد بن الحارث أ لم تكتبوا إلىّ أن قد أينعت الثمار، و اخضرّ الجناب، و إنّما تقدم على جند لک مجنّد (ة)؟ فقال له قيس بن الأشعث: ما ندرى ما تقول و لكن انزل على حكم بنى عمّک، فإنّهم لن «2» يروک إلّا ما تحبّ، فقال لهم الحسين عليه السّلام:
لا و اللّه لا اعطيكم بيدى إعطاء الذليل و لا اقرّ لكم إقرار العبيد «3».
ثمّ نادى: يا عباد اللّه إنّى عذت بربّى و ربّكم أن ترجمون، و أعوذ بربّى و ربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب، ثمّ إنّه أناخ راحلته و أمر عاقبة بن سمعان بعقلها، فأقبلوا يزحفون نحوه «4».
و فى المناقب: روى بإسناده، عن عبد اللّه بن محمد بن سليمان بن عبد اللّه بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد اللّه قال: لمّا عبّأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علىّ عليهما السّلام و رتّبهم مراتبهم، و أقام الرايات فى مواضعها، و عبّأ أصحاب

---

(1)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: ما تقول.
(2)- فى المصدر: لم.
(3)- فى المصدر: و لا أفرّ فرار العبيد.
(4)- إرشاد المفيد: ص 261 و البحار: 45/ 6.

الميمنة و الميسرة، فقال لأصحاب القلب: اثبتوا. و أحاطوا بالحسين عليه

السّلام من كلّ جانب حتى جعلوه فى مثل الحلقة، فخرج حتّى أتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتّى قال لهم: ويلكم ما عليكم أن تنصتوا إلىّ فتسمعوا قولى، و إنّما أدعوكم إلى سبيل الرشاد، فمن أطاعنى كان من المرشدين، و من عصانى كان من المهلكين، و كلّكم عاص لأمرى غير مستمع قولى، فقد ملئت بطونكم من الحرام، و طبع على قلوبكم، ويلكم أ لا تنصتون؟ أ لا تسمعون؟ فتلاوم أصحاب عمر بن سعد بينهم و قالوا: انصتوا له.

فقام الحسين عليه السّلام فقال: تبّا لكم أيّتها الجماعة و ترحا، أ فحين استصرختمونا ولهين متحيّرين فأصرختكم مؤدّين مستعدّين، سللتم علينا سيفا فى رقابنا، و حششتم علينا نار الفتن جناها «1» عدوّكم و عدوّنا فأصبحتم إلبا على أوليائكم، و يدا عليهم لأعدائكم، بغير عدل أفشوه فيكم، و لا أمل أصبح لكم فيهم، إلّا الحرام من الدنيا أنالوكم، و خسيس عيش طمعتم فيه، من غير حدث كان منّا، و لا رأى تفيل لنا.

فهلّا- لكم الويلات- إذ كرهتمونا و تركتمونا، تجهّزتمونا «2» و السيف لم يشهر، و الجاش طامن، و الرأى لم يستحصف «3»، و لكن أسرعتم علينا كطيرة الذباب، و تداعيتم كتداعى الفراش، فقبحا لكم، فإنّما أنتم من طواغيت الامّة، و شذاذ الأحزاب، و نبذة الكتاب، و نفثة الشيطان، و عصبة الآثام، و محرّفى الكتاب، و مطفئ السنن، و قتلة أولاد الأنبياء، و مبيرى عترة الأوصياء، و ملحقى العهار بالنسب، و مؤذى المؤمنين، و صراخ أئمّة المستهزئين، الذين جعلوا القرآن عضين.

و أنتم ابن حرب و أشياعه تعتمدون، و إيّانا تخاذلون، أجل و اللّه الخذل فيكم معروف، و شجت عليه عروقكم، و توارثته اصولكم و فروعكم، و ثبتت عليه قلوبكم، و غشيت صدوركم، فكنتم أخبث شىء سنخا «4» للناصب و اكلة للغاصب، ألا لعنة اللّه على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، و قد جعلتم اللّه عليكم كفيلا فأنتم

_____

(1)- فى البحار و إحدى نسختى الاصل: خباها.

(2)- فى البحار: تجهّزتموها.

(3)- فى نسختى الاصل: يستصحف، يستصحف.

(4)- فى الأصل: سخنا.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:253

و اللّه هم.

ألا إنّ الدعىّ ابن الدعىّ قد ركز بين اثنتين بين القلّة و الذلّة، و هيهات ما آخذ الدنيّة، أبى اللّه ذلک و رسوله، و جدود طابت، و حجور طهرت، و انوف حميّة، و نفوس أبيّة، لا تؤثر مصارع اللئام على مصارع الكرام، ألا قد أعذرت

و أنذرت، ألا إنّى زاحف بهذه الاسرة، على قلّة العتاد، و خذلة الأصحاب، ثم أنشأ يقول:
فإن نهزم فهزّامون قدماو إن نهزم فغير مهزّمينا
و ما إن طبّنا جبن و لكن‌منايانا و دولة آخرينا
ألا! ثمّ لا تلبثون بعدها إلّا كريث ما يركب الفرس، حتّى تدور بكم (دور) الرحى، عهد عهده إلىّ أبى عن جدّى، فأجمعوا أمركم و شركاء كم ثم كيدونى جميعا فلا تنظرون، إنّى توكّلت على اللّه ربّي و ربّكم ما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها إنّ ربّى على صراط مستقيم، اللّهمّ احبس عنهم قطر السماء و ابعث عليهم سنين كسنىّ يوسف، و سلّط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبّرة، و لا يدع فيهم أحدا إلّا [قتله] بقتلة و ضربة بضربة، ينتقم لى و لأوليائى و لأهل بيتى و أشياعى منهم، فإنّهم غرّونا و كذبونا و خذلونا، و أنت ربّنا عليک توكّلنا و إليک أنبنا و إليک المصير.
ثمّ قال: أين عمر بن سعد؟ ادعوا لى عمر! فدعى له، و كان كارها لا يحبّ أن يأتيه، فقال: يا عمر أنت تقتلنى؟ تزعم أن يولّيک الدّعىّ ابن الدعىّ بلاد الرىّ و جرجان، و اللّه لا تتهنّأ بذلک أبدا، عهدا معهودا، فاصنع ما أنت صانع، فإنّک لا تفرح بعدى بدنيا و لا آخرة، و لكأنّى برأسک على قصبة قد نصب بالكوفة، يتراماه الصبيان و يتّخذونه غرضا بينهم.
فاغتاظ عمر من كلامه، ثمّ صرف بوجهه عنه و نادى بأصحابه: ما تنتظرون به؟ احملوا بأجمعكم إنّما هى اكلة واحدة، ثمّ إنّ الحسين عليه السّلام دعا بفرس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله المرتجز فركبه، و عبّأ أصحابه «1».
أقول: قد روى الخطبة فى تحف العقول نحوا ممّا مرّ، و رواه السيّد بتغيير

---

(1)- البحار: 45/ 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:254
و اختصار و ستأتى برواية الاحتجاج أيضا «1».
ثمّ قال المفيد «ره»: فلمّا رأى الحرّ بن يزيد أنّ القوم قد صمّموا على قتال الحسين عليه السّلام قال لعمر بن سعد: أى عمر أ مقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إى و اللّه قتالا شديدا أيسره أن تسقط الرءوس، و تطيح الأيدى، قال: أ فما لكم فيما عرضه عليكم رضى، قال عمر: أما لو كان الأمر إلىّ لفعلت، و لكن أميرک قد أبى، فأقبل الحرّ حتّى وقف من الناس موقفا و معه رجل من قومه يقال له: قرّة بن قيس، فقال له: يا قرّة هل سقيت فرسک اليوم؟ قالا: لا، قال: فما تريد أن تسقيه؟ قال قرّة: فظننت و اللّه أنّه يريد أن يتنحّى و لا يشهد القتال، فكره أن أراه حين يصنع ذلک، فقلت له: لم اسقه و أنا منطلق فأسقيه فاعتزل ذلک المكان الذى كان فيه، فو اللّه لو أنّه أطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السّلام.

فأخذ يدنو من الحسين عليه السّلام قليلا قليلا، فقال له المهاجر بن أوس: ما تريد يا ابن يزيد؟ أ تريد أن تحمل؟ فلم يجبه فأخذه مثل الأفكل و هى الرعدة، فقال له المهاجر: إنّ أمرک لمريب، و اللّه ما رأيت منک فى موقف قطّ مثل هذا، و لو قيل لى: من أشجع [أهل] الكوفة؟ لما عدوتک، فما هذا الذى أرى منک؟ فقال له الحرّ: إنّى و اللّه اخيّر نفسى بين الجنّة و النار، فو اللّه لا أختار على الجنّة شيئا و لو قطّعت و احرقت.
ثمّ ضرب فرسه فلحق (ب) الحسين عليه السّلام فقال له: جعلت فداک يا بن رسول اللّه، أنا صاحبک الذى حبستک عن الرجوع، و سايرتک فى الطريق، و جعجعت بک فى هذا المكان، و ما ظننت أنّ القوم يردّون عليک ما عرضته عليهم، و لا يبلغون منک هذه المنزلة، و اللّه لو علمت أنّهم ينتهون بک إلى ما أرى ما ركبت مثل الذى ركبت، و أنا تائب إلى اللّه ممّا صنعت، فترى لى من ذلک توبة؟ فقال له الحسين عليه السّلام: نعم يتوب اللّه عليک فانزل، فقال: أنا لک فارسا خير منّى راجلا، اقاتلهم [لک] على فرسى ساعة، و إلى النزول [ما] يصير آخر أمرى، فقال له الحسين عليه السّلام: فاصنع يرحمک اللّه ما بدا لک.

_____
(1)- تحف العقول ص 240 و اللهوف ص 40.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:255
فاستقدم أمام الحسين عليه السّلام فقال: يا أهل الكوفة لامّكم الهبل و العبر، أ دعوتم هذا العبد الصالح حتّى إذا أتاكم «1» أسلمتموه؟ و زعمتم أنّكم قاتلوا أنفسكم دونه، ثمّ عدوتم عليه لتقتلوه، [و] أمسكتم بنفسه، و أخذتم بكلكله «2»، و أحطتم به من كلّ جانب لتمنعوه من التوجّه إلى «3» بلاد اللّه العريضة، فصار كالأسير فى أيديكم، لا يملک لنفسه نفعا، و لا يدفع عنها ضرّا، و حلأتموه و نساءه و صبيته و أهله عن «4» ماء الفرات الجارى، تشربه اليهود و النصارى و المجوس، و تمرغ فيه خنازير السواد و كلابهم، و ها هم قد صرعهم العطش، بئسما خلفتم محمّدا صلّى اللّه عليه و آله فى ذرّيّته، لا سقاكم اللّه يوم الظمأ.
فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل، فأقبل حتّى وقف أمام الحسين عليه السّلام، و نادى عمر بن سعد: يا دريد أدن رايتک، فأدناها، ثمّ وضع سهما «5» فى كبد قوسه ثمّ رمى و قال: اشهدوا أنّى أوّل من رمى الناس. «6»
و قال محمّد بن أبى طالب: فرمى أصحابه كلّهم فما بقى من أصحاب الحسين عليه السّلام إلّا أصابه (سهم) من سهامهم، قيل: فلمّا رموهم هذه الرمية، قلّ أصحاب الحسين عليه السّلام و قتل فى هذه الحملة خمسون رجلا «7».
و قال السيد «ره»: فقال عليه السّلام لأصحابه: قوموا رحمكم اللّه إلى

الموت الذى لا بدّ منه فإنّ هذه السهام رسل القوم إليكم، فاقتتلوا ساعة من النهار حملة و حملة، حتّى قتل من أصحاب الحسين عليه السّلام جماعة، قال: فعندها ضرب الحسين عليه السّلام يده على «8» لحيته و جعل يقول: اشتدّ غضب اللّه على اليهود إذ جعلوا له ولدا، و اشتدّ غضبه على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، و اشتدّ غضبه على المجوس إذ عبدوا الشمس و القمر دونه، و اشتدّ غضبه على قوم اتّفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيّهم، أما و اللّه لا اجيبهم إلى شىء ممّا يريدون حتى ألقى اللّه تعالى و أنا مخضّب بدمى.

_____

(1)- فى المصدر: جاءكم.
(2)- فى المصدر: بكظمه.
(3)- فى المصدر: فى.
(4)- فى الأصل: من.
(5)- فى المصدر: سهمه.
(6)- إرشاد المفيد ص 263 و البحار: 45/ 10.
(7)- البحار: 45/ 12.
(8)- فى المصدر: بيده إلى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:256
و روى عن مولانا الصادق عليه السّلام أنّه قال: سمعت أبى يقول: لمّا التقى الحسين عليه السّلام و عمر بن سعد لعنه اللّه و قامت الحرب، انزل النصر حتّى رفرف على رأس الحسين عليه السّلام، ثمّ خيّر بين النصر على أعدائه و بين لقاء اللّه، فاختار لقاء اللّه تعالى.
قال الراوى: ثمّ صاح عليه السّلام أ ما من مغيث يغيثنا لوجه اللّه، أ ما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله «1».
و قال المفيد: و تبارزوا فبرز يسار مولى زياد بن أبى سفيان و برز إليه عبد اللّه ابن عمير، فقال له يسار: من أنت؟ فانتسب له، فقال (له): لست أعرفک «حتّى يخرج» «2» إلىّ زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر، فقال له عبد اللّه بن عمير: يا ابن الفاعلة و بک رغبة عن «3» مبارزة أحد من الناس، ثمّ شدّ عليه فضربه بسيفه حتّى برد (ه) «4»، و إنّه لمشغول بضربه إذ شدّ عليه سالم مولى عبيد اللّه بن زياد، فصاحوا به:
قد رهقک العبد فلم يشعر (به) حتّى غشيه، فبدره بضربة اتّقاها ابن عمير بيده اليسرى فأطارت أصابع كفّه، ثم شدّ عليه فضربه حتّى قتله، و أقبل و قد قتلهما جميعا و هو يرتجز و يقول:
إن تنكرونى فأنا ابن [ال] كلبأنا امرؤ ذو مرّة و عصب «5»
و لست بالخوّار عند النكب و حمل عمرو بن الحجّاج على ميمنة أصحاب

الحسين عليه السّلام فيمن كان معه من أهل الكوفة، فلمّا دنا من الحسين عليه السّلام جثوا له على الركب و أشرعوا الرماح نحوهم، فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع، فرشقهم أصحاب الحسين عليه السّلام بالنبل، فصرعوا منهم رجالا و جرحوا منهم آخرين.
و جاء رجل من بنى تميم يقال له: عبد اللّه بن خوزة «6» فأقدم على عسكر

_____
(1)- اللهوف ص 42 و البحار: 45/ 12.
(2)- فى المصدر: ليخرج.
(3)- فى المصدر: من.
(4)- برد أى مات «النهاية ج 1 ص 115».
(5)- فى الأصل: غضب، و فى المصدر: عضب.
(6)- فى المصدر: حوزة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:257
الحسين عليه السّلام، فناداه القوم: إلى أين (يا ابن خوزة) ثكلتک امّک؟ فقال: إنّى أقدم على ربّ رحيم و شفيع مطاع، فقال الحسين عليه السّلام لأصحابه: من هذا؟ فقيل له: هذا ابن خوزة «1» التميمىّ، فقال: اللّهمّ جرّه «2» إلى النار، فاضطرب به فرسه فى جدول فوقع و تعلّقت رجله اليسرى فى الركاب و ارتفعت اليمنى، و شدّ عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارت «3» وعدا به فرسه فضرب برأسه كلّ حجر و كلّ شجر «4»، حتّى مات و عجّل اللّه بروحه إلى النار، و نشب القتال فقتل من الجميع جماعة «5».
و قال محمّد بن أبى طالب و صاحب المناقب و ابن الأثير فى الكامل و رواياتهم متقاربة: إنّ الحرّ أتى الحسين عليه السّلام فقال: يا ابن رسول اللّه كنت أوّل خارج عليک فأذن لى لأكون أوّل قتيل بين يديک، و أوّل من يصافح جدّک غدا، و إنّما قال الحرّ: لأكون أوّل قتيل بين يديک و المعنى يكون أوّل قتيل من المبارزين و إلّا فإنّ جماعة كانوا قد قتلوا فى الحملة الاولى كما ذكر، فكان أوّل من تقدّم إلى براز القوم، و جعل ينشد و يقول:
إنّى أنا الحرّ و مأوى الضيفأضرب فى أعناقكم بالسيف
عن خير من حلّ بأرض الخيفأضربكم و لا أرى من حيف
و روى أنّ الحرّ لمّا لحق بالحسين عليه السّلام قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان: أما و اللّه لو لحقته لأتبعته السنان، فبينما هو يقاتل و إنّ فرسه لمضروب على اذنيه و حاجبيه و إنّ الدماء لتسيل إذ قال الحصين: يا يزيد هذا الحرّ الذى كنت تتمنّاه، قال: نعم، فخرج إليه فما لبث الحرّ أن قتله و قتل أربعين فارسا و راجلا، فلم يزل يقاتل حتّى عرقب فرسه و بقى راجلا

و هو يقول:
إنّى أنا الحرّ و نجل الحرّأشجع من ذى لبد هزبر
و لست بالجبان عند الكرّلكنّنى الوقّاف عند الفرّ
ثمّ لم يزل يقاتل حتّى قتل رحمه اللّه فاحتمله أصحاب الحسين عليه السّلام حتّى

_____
(1)- فى المصدر: حوزة.
(2)- فى المصدر: حزه.
(3)- فى الأصل و البحار: فأطارت.
(4)- فى المصدر: يضرب رأسه بكلّ حجر و مدر.
(5)- إرشاد المفيد: ص 64 و البحار: 45/ 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:258
و ضعوه بين يدى الحسين عليه السّلام و به رمق، فجعل الحسين عليه السّلام يمسح وجهه و يقول:
أنت الحرّ كما سمّتک امّک، و أنت الحرّ فى الدنيا، و أنت الحرّ فى الآخرة، و رثاه من أصحاب الحسين عليه السّلام و قيل بل رثاه على بن الحسين عليهما السّلام:
لنعم الحرّ حرّ بنى رياحصبور عند مختلف الرماح
و نعم الحرّ إذ نادى حسينافجاد بنفسه عند الصياح
فيا ربّى أضفه فى جنانو زوّجه مع الحور الملاح
و روى أنّ الحرّ كان يقول:
آليت لا اقتل حتى أقتلاأضربهم بالسيف ضربا معضلا
لا ناقلا عنهم و لا معلّلالا عاجزا عنهم و لا مبدلا
أحمى الحسين الماجد المؤمّلا «1» و قال المفيد «ره»: فاشترک فى قتله أيّوب بن مسرح و رجل آخر من فرسان أهل الكوفة. انتهى كلامه. «2»
و قال ابن شهر اشوب: قتل نيّفا و أربعين رجلا منهم. «3»
و قال ابن نما: و رويت بإسنادى أنّه قال للحسين عليه السّلام: لمّا وجّهنى عبيد اللّه إليک خرجت من القصر فنوديت من خلفى: أبشر يا حرّ بخير، فالتفت فلم أر أحدا، فقلت: و اللّه ما هذه بشارة و أنا أسير إلى الحسين عليه السّلام، و ما احدّث نفسى باتّباعک، فقال عليه السّلام: لقد أصبت أجرا و خيرا «4».
ثمّ قالوا: و كان كل من أراد الخروج ودّع الحسين عليه السّلام و قال: السلام عليک يا بن رسول اللّه، فيجيبه: و عليک السلام و نحن خلفک، و يقرأ صلوات اللّه عليه:
«فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» «5».

ثمّ برز برير بن خضير الهمدانىّ بعد الحرّ و كان من عباد اللّه الصالحين فبرز و هو يقول:

_____

(1)- البحار: 45/ 13.
(2)- الإرشاد ص 266 و البحار: 45/ 14.
(3)- المناقب: 3/ 250 و البحار: 45/ 15.
(4)- مثير الاحزان ص 59 و البحار: 45/ 15.
(5)- الأحزاب: 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:259 أنا برير و أبى خضيرليث يروع الأسد عند الزأر
يعرف فينا الخير أهل الخيرأضربكم و لا أرى من ضير
كذاک فعل الخير من برير و جعل يحمل على القوم و هو يقول: اقتربوا منّى يا قتلة المؤمنين، اقتربوا منّى يا قتلة أولاد البدريّين، اقتربوا منّى يا قتلة أولاد رسول ربّ العالمين و ذرّيّته الباقين، و كان برير أقرأ أهل زمانه، فلم يزل يقاتل حتّى قتل ثلاثين رجلا، فبرز إليه رجل يقال له: يزيد بن معقل فقال لبرير: أشهد أنّک من المضلّين، فقال له برير: هلمّ فلندع اللّه أن يلعن الكاذب منّا، و أن يقتل المحقّ منّا المبطل، فتصاولا فضرب يزيد لبرير ضربة خفيفة لم يعمل شيئا، و ضربه برير ضربة قدّت المغفر، و وصلت إلى دماغه، فسقط قتيلا.
قال: فحمل رجل من أصحاب ابن زياد فقتل بريرا رحمة اللّه عليه و كان يقال لقاتله: بحير بن أوس الضبّىّ فجال فى ميدان الحرب و جعل يقول:
سلى تخبرى عنّى و أنت ذميمةغداة حسين و الرماح شوارع
أ لم آت أقصى ما كرهت و لم يحلغداة الوغى و الرّوع ما أنا صانع
معى مزنىّ لم تخنه كعوبهو أبيض مشحوذ الغرارين قاطع
فجرّدته فى عصبة ليس دينهمكدينى و إنّى بعد ذاک لقانع
و قد صبروا للطعن و الضرب حسّراو قد جالدوا لو أنّ ذلک نافع
فأبلغ عبيد اللّه إذ ما لقيتهبأنّى مطيع للخليفة سامع
قتلت بريرا ثمّ جلت لهمّهغداة الوغى لمّا دعى من يقارع
قال: ثمّ ذكر له بعد ذلک أنّ بريرا كان من عباد اللّه الصالحين و جاءه ابن عمّ له و قال: ويحک يا بحير قتلت برير بن خضير فبأىّ وجه تلقى ربّک غدا؟ فندم الشقىّ و أنشأ يقول:
فلو شاء ربّى ما شهدت قتالهمو لا جعل النعماء عند ابن جائر
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:260 لقد كان ذا عارا علىّ و سبّةيعيّر بها الأبناء عند المعاشر

فيا ليت إنّى كنت فى الرحم حيضةو يوم حسين كنت ضمن المقابر
فيا سوأتا ما ذا أقول لخالقىو ما حجّتى يوم الحساب القماطر
ثمّ برز من بعده وهب بن عبد اللّه بن حباب الكلبىّ و قد كانت معه امّه يومئذ، فقالت: قم يا بنىّ فانصر ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال: أفعل يا امّاه و لا اقصّر، فبرز و هو يقول:
إن تنكرونى فأنا ابن الكلبسوف ترونى و ترون ضربى
و حملتى و صولتى فى الحربأدرک ثأرى بعد ثأر صحبى
و أدفع الكرب أمام الكربليس جهادى فى الوغى باللعب
ثمّ حمل فلم يزل يقاتل حتّى قتل منهم جماعة فرجع إلى امّه و امرأته فوقف عليهما فقال: يا امّاه أرضيت؟ فقالت: ما رضيت أو تقتل بين يدى الحسين عليه السّلام فقالت امرأته: لا تفجعنى فى نفسک! فقالت امّه: يا بنىّ لا تقبل قولها و ارجع فقاتل بين يدى ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيكون غدا فى القيامة شفيعا لک بين يدى اللّه، فرجع قائلا:
إنّى زعيم لک أمّ وهببالطعن فيهم تارة و الضرب
ضرب غلام مؤمن بالربّحتّى يذيق القوم مرّ الحرب
إنّى امرؤ ذو مرّة و عصب «1»و لست بالخوّار عند النكب
حسبى إلهى من عليم حسبى فلم يزل يقاتل حتّى قتل تسعة عشر فارسا و اثنى عشر راجلا، ثمّ قطعت يداه فأخذت امرأته «2» عمودا و أقبلت نحوه و هى تقول: فداک أبى و امّى قاتل دون الطيّبين حرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فأقبل كى يردّها إلى النساء فأخذت بجانب ثوبه، و قالت: لن أعود أو أموت معک.
فقال الحسين عليه السّلام: جزيتم من أهل بيتى خيرا ارجعى إلى النساء رحمک اللّه، فانصرفت و جعل يقاتل حتّى قتل رضوان اللّه عليه، قال: فذهبت امرأته تمسح الدم

_____

(1)- فى الاصل: و غضب.
(2)- امّه/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:261
عن وجهه فبصر بها شمر، فأمر غلاما له فضربها بعمود كان معه فشدخها و قتلها، و هى أوّل امرأة قتلت فى عسكر الحسين عليه السّلام.
و رأيت حديثا أنّ وهبا هذا كان نصرانيّا فأسلم هو و امّه على يد الحسين، فقتل فى المبارزة أربعة و عشرين راجلا و اثنى عشر فارسا ثمّ اخذ أسيرا فاتى به عمر بن سعد فقال: ما أشدّ صولتک؟ ثم أمر فضرب عنقه و رمى برأسه إلى عسكر الحسين عليه السّلام فأخذت امّه الرأس فقبّلته ثمّ رمت بالرأس إلى عسكر ابن سعد فأصابت به رجلا فقتلته، ثمّ شدّتِ بعمود

الفسطاط فقتلت رجلين، فقال لها الحسين عليه السّلام: ارجعى يا أمّ وهب أنت و ابنک مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء، فرجعت و هى تقول: إلهى لا تقطع رجائى، فقال لها الحسين عليه السّلام: لا يقطع اللّه رجاک يا أمّ وهب.
ثمّ برز من بعده عمرو بن خالد الأزدىّ و هو يقول:
إليک يا نفس إلى الرحمنفأبشرى بالرّوح و الرّيحان
اليوم تجزين على الإحسانقد كان منک غابر الزمان
ما خطّ فى اللّوح لدى الدّيّانلا تجزعى فكلّ حىّ فان
و الصبر أحظى لک بالأمانيا معشر الأزد بنى قحطان
ثمّ قاتل حتّى قتل رحمة اللّه عليه «1».
و فى المناقب: ثمّ تقدّم ابنه خالد بن عمرو و هو يرتجز و يقول:
صبرا على الموت بنى قحطانكى ما تكونوا فى رضى الرحمن
ذى المجد و العزّة و البرهانو ذى العلى و الطول و الإحسان
يا أبتا قد صرت فى الجنانفى قصر ربّ حسن البنيان «2»
ثمّ تقدّم فلم يزل يقاتل حتّى قتل رحمه اللّه.
و قال محمّد بن أبى طالب: ثمّ برز من بعده سعد بن حنظلة التميمىّ و هو

---

(1)- البحار: 45/ 15.
(2)- مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 250 و فيه: فى قصر درّ حسن البنيان، و البحار: 45/ 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:262
يقول:
صبرا على الأسياف و الأسنّةصبرا عليها لدخول الجنّة
و حور عين ناعمات هنّهلمن يريد الفوز لا بالظنّة
يا نفس للراحة فاجاهدنّهو فى طلاب الخير فارغبنّه
ثمّ حمل و قاتل قتالا شديدا ثمّ قتل رضوان اللّه عليه.
و خرج من بعده عمير بن عبد اللّه المذحجىّ و هو يرتجز و يقول:
قد علمت سعد و حىّ مذحجأنّى لدى الهيجاء ليث مخرج
أعلو بسيفى هامة المدجّجو أترک القرن لدى التعرّج
فريسة الضبع الأزلّ الأعرج و لم يزل يقاتل حتّى قتله مسلم الضبابىّ و عبد اللّه البجلىّ.
ثمّ برز من بعده مسلم بن عوسجة- رضى اللّه عنه- و هو يرتجز: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 262 الكتب: ..... ص : 173
إن تسألوا عنّى فإنّى ذو لبدمن فرع قوم من ذرى بنى أسد

فمن بغانا حائد عن الرّشدو كافر بدين جبّار صمد
ثمّ قاتل قتالا شديدا. «1»
و قال المفيد (ره) و صاحب المناقب بعد ذلک: و كان نافع بن هلال البجلىّ يقاتل قتالا شديدا و يرتجز و يقول:
أنا ابن هلال البجلى «2»أنا على دين على
و دينه دين النبى فبرز إليه رجل من بنى قطيعة، و قال المفيد: هو مزاحم بن حريث، فقال: أنا على دين عثمان، فقال له نافع: أنت على دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله.
فصاح عمرو بن الحجّاج بالناس: يا حمقى أ تدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان أهل المصر، و أهل البصائر، و قوما مستميتين، لا يبرز (نّ) منكم لهم أحد إلّا

---

(1)- البحار: 45/ 18.
(2)- كذا فى الأصل و لكن لا يستقيم الرجز و الظاهران القائل هلال بن حجاج فقال: أنا هلال البجلى ... إلى آخر ما مذكور أعلاه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:263
قتلوه على قلّتهم، و اللّه لو لم ترموهم إلّا بالحجارة لقتلتموهم، فقال [له] عمر بن سعد لعنه اللّه: (صدقت) الرأى ما رأيت، فأرسل فى الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم، و قال: لو خرجتم إليهم وحدانا لأتوا عليكم مبارزة.
و دنا عمرو بن الحجّاج من أصحاب الحسين عليه السّلام و قال: يا أهل الكوفة الزموا طاعتكم و جماعتكم و لا ترتابوا فى قتل من مرق من الدين و خالف الإمام، فقال الحسين عليه السّلام: يا ابن الحجّاج أ علىّ تحرّض الناس؟ أ نحن مرقنا من الدين و أنتم ثبتّم عليه؟ و اللّه لتعلمنّ أيّنا المارق من الدين و من هو أولى بصلى النار.
ثمّ حمل عمرو بن الحجّاج لعنه اللّه فى ميمنة من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة، فصرع مسلم بن عوسجة، و انصرف عمرو و أصحابه و انقطعت الغبرة فإذا مسلم صريع «1».
و قال محمّد بن أبى طالب: فسقط إلى الأرض و به رمق فمشى إليه الحسين عليه السّلام و معه حبيب بن مظاهر، فقال له الحسين عليه السّلام: رحمک اللّه يا مسلم «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» «2».
ثمّ دنا منه حبيب فقال: يعزّ علىّ مصرعک يا مسلم أبشر بالجنّة، فقال له قولا ضعيفا: بشّرک اللّه بخير، فقال له حبيب: لو لا أعلم أنّى فى الأثر لأحببت أن توصى إلىّ بكلّ ما أهمّک، فقال مسلم: فإنّى أوصيک بهذا و أشار

إلى الحسين عليه السّلام فقاتل دونه حتّى تموت، فقال حبيب: لأنعمتک عينا ثمّ مات رضى اللّه عنه.
قال: و صاحت جارية له: يا سيّداه، يا ابن عوسجتاه، فنادى أصحاب ابن سعد مستبشرين: قتلنا مسلم بن عوسجة، فقال شبث بن ربعىّ لبعض من حوله: ثكلتكم امّهاتكم أما إنّكم تقتلون أنفسكم بأيديكم و تذلّون عزّكم، أ تفرحون بقتل مسلم بن عوسجة؟! أما و الّذى أسلمت له لربّ موقف له فى المسلمين كريم، لقد رأيته يوم آذربيجان قتل ستّة من المشركين قبل أن تلتام خيول المسلمين.
ثمّ حمل شمر بن ذى الجوشن فى الميسرة، فثبتوا له و قاتلهم أصحاب الحسين

_____

(1)- إرشاد المفيد ص 265 و البحار: 45/ 19.
(2)- الأحزاب: 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:264
عليه السّلام قتالا شديدا و إنّما هم اثنان و ثلاثون فارسا، فلا يحملون على جانب من أهل الكوفة إلّا كشفوهم، فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير فى خمسمائة من الرماة، فاقتلوا «1» حتّى دنوا من الحسين عليه السّلام و أصحابه، فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم و قاتلوهم حتّى انتصف النهار، و اشتدّ القتال و لم يقدروا أن يأتوهم إلّا من جانب واحد لاجتماع أبنيتهم و تقارب بعضها من بعض، فأرسل عمر بن سعد الرجال ليقوّضوها عن أيمانهم و (عن) شمائلهم ليحيطوا بهم، و أخذ الثلاثة و الأربعة من أصحاب الحسين عليه السّلام يتخلّلون فيشدّون على الرجل يعرض و ينهب فيرمونه عن قريب فيصرعونه و يقتلونه.
فقال ابن سعد: احرقوها بالنار فأضرموا فيها، فقال الحسين عليه السّلام: دعوهم يحرقوها فإنّهم إذا فعلوا ذلک لم يجوزوا إليكم، فكان كما قال صلوات اللّه عليه.
و قيل: أتاه شبث بن ربعى و قال: أفزعنا النساء ثكلتک امّک، فاستحيا و أخذوا لا يقاتلونهم إلّا من وجه واحد، و شدّ أصحاب زهير بن القين فقتلوا أبا عذرة الضبابىّ من أصحاب شمر، فلم يزل يقتل من أصحاب الحسين عليه السّلام الواحد و الاثنان فيبين ذلک فيهم لقلّتهم و يقتل من أصحاب عمر العشرة فلا يبين ذلک فيهم لكثرتهم.
فلمّا رأى ذلک أبو ثمامة الصيداوى قال للحسين عليه السّلام: يا أبا عبد اللّه نفسى لنفسک الفداء هؤلاء اقتربوا منک و لا و اللّه لا تقتل حتّى اقتل دونک و احبّ أن ألقى اللّه ربّى و قد صلّيت هذه الصلاة، فرفع الحسين رأسه إلى السماء و قال: ذكرت الصلاة جعلک اللّه من المصلّين، نعم هذا أوّل وقتها،

ثمّ قال: سلوهم أن يكفّوا عنّا حتّى نصلّى، فقال الحصين بن نمير: إنّها لا تقبل، فقال حبيب بن مظاهر: لا تقبل الصلاة زعمت من ابن رسول اللّه و تقبل منک يا ختّار «2»، فحمل عليه الحصين بن نمير و حمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشبّ به الفرس و وقع عنه الحصين فاحتوشته أصحابه فاستنقذوه، فقال الحسين عليه السّلام لزهير بن القين و سعيد «3» بن عبد اللّه: تقدّما أمامى حتّى

_____

(1)- هكذا فى الأصل و البحار.
(2)- الختر: الغدر. يقال: ختر يختر فهو خاتر و ختّار للمبالغة. «النهاية ج 2 ص 9».
(3)- فى الأصل: سعد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:265
اصلّى الظهر فتقدّما أمامه فى نحو من نصف أصحابه حتّى صلّى بهم صلاة الخوف.
و روى أنّ سعيد بن عبد اللّه الحنفى تقدّم أمام الحسين عليه السّلام، فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلّما أخذ الحسين عليه السّلام يمينا و شمالا قام بين يديه، فما زال يرمى به حتّى سقط إلى الأرض و هو يقول: اللّهمّ العنهم لعن عاد و ثمود، اللّهمّ أبلغ نبيّک السلام عنّى و أبلغه ما لقيت من ألم الجراح فإنّى أردت بذلک نصرة ذرّيّة نبيّک، ثمّ مات رضى اللّه عنه فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف و طعن الرماح «1».
و قال ابن نما: و قيل: صلّى الحسين عليه السّلام و أصحابه فرادى بالإيماء، ثمّ قالوا: ثمّ خرج عبد الرحمن بن عبد اللّه اليزنىّ و هو يقول:
أنا ابن عبد اللّه من آل يزن‌دينى على دين حسين و حسن
أضربكم ضرب فتى من اليمن‌أرجو بذاک الفوز عند المؤتمن
ثمّ حمل فقاتل حتّى قتل «2».
و قال السيد «ره»: فخرج عمرو بن قرظة الأنصارىّ فاستأذن الحسين عليه السّلام فأذن له، فقاتل قتال المشتاقين إلى الجزاء، و بالغ فى خدمة سلطان السماء، حتّى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد و جمع بين سداد و جهاد، و كان لا يأتى إلى الحسين عليه السّلام سهم إلّا اتّقاه بيده، و لا سيف إلّا تلقّاه بمهجته، فلم يكن يصل إلى الحسين عليه السّلام سوء حتّى اثخن بالجراح فالتفت إلى الحسين عليه السّلام و قال: يا ابن رسول اللّه اوفيت؟! قال: نعم أنت أمامى فى الجنّة، فاقرأ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله منّى «3» السلام، و أعلمه أنّى فى الأثر، فقاتل حتّى قتل رضوان اللّه عليه «4».
و فى المناقب أنّه كان يقول:

قد علمت كتيبة الأنصارأن سوف أحمى حوزة الذّمار
ضرب غلام غير نكس شارىدون حسين مهجتى و دارى
و قال السيد: ثمّ تقدّم جون مولى أبى ذرّ الغفارىّ و كان عبدا أسود، فقال له

_____

(1)- البحار: 45/ 20.
(2)- البحار: 45/ 22.
(3)- فى المصدر: عنّى.
(4)- اللهوف ص 45 و البحار: 45/ 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:266
الحسين عليه السّلام: أنت فى إذن منّى فإنّما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا، فقال:
يا ابن رسول اللّه أنا فى الرخاء ألحس قصاعكم و فى الشدّة أخذ لكم، و اللّه إنّ ريحى لنتن «1»، و إن حسبى للئيم و لونى لأسود، فتنفّس علىّ بالجنّة، فتطيب ريحى، و يشرف حسبى، و يبيضّ وجهى، لا و اللّه لا افارقكم حتّى يختلط هذا الدّم الأسود مع دمائكم. «2»
و قال محمّد بن أبى طالب: ثمّ برز إلى القتال و هو ينشد و يقول:
كيف يرى الكفّار ضرب الأسودبالسيف ضربا عن بنى محمد
أذبّ عنهم باللسان و اليدأرجو به الجنّة يوم المورد
ثمّ قاتل حتّى قتل، فوقف عليه الحسين عليه السّلام و قال: اللهمّ بيّض وجهه، و طيّب ريحه، و احشره مع الأبرار، و عرّف بينه و بين محمّد و آل محمّد.
و روى عن الباقر عليه السّلام، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام أنّ الناس كانوا يحضرون المعركة و يدفنون القتلى، فوجدوا جونا بعد عشرة أيّام يفوح منه رائحة المسک رضوان اللّه عليه «3».
و قال صاحب المناقب: كان رجزه هكذا:
كيف يرى الفجّار ضرب الأسودبالمشرفىّ القاطع المهنّد
بالسيف صلتا عن بنى محمّدأذبّ عنهم باللسان و اليد
أرجو بذاک الفوز عند المواردمن الإله الأحد الموحّد
إذ لا شفيع عنده كأحمد و قال السيّد: ثمّ برز عمرو بن خالد الصيداوىّ، فقال للحسين عليه السّلام: يا أبا عبد اللّه [جعلت فداک] قد هممت أن ألحق [ب] أصحابى «4» و كرهت أتخلّف و أراک وحيدا من «5» أهلک قتيلا، فقال له الحسين عليه السّلام: تقدّم فإنّا لاحقون بک عن ساعة، فتقدّم فقاتل حتى قتل.

_____

(1)- فی البحار: لمنتن.
(2)- اللهوف: 45 و البحار: 45/ 22.
(3)- البحار: 45/ 22.
(4)- فی المصدر: بأصحابک.
(5)- فی المصدر: بین.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:267
قال: و جاء حنظلة بن (أ) سعد الشبامیّ «1» فوقف بین یدی الحسین علیه السّلام یقیه السهام و الرماح و السیوف بوجهه و نحره، و أخذ ینادی: یا قوم إنّی أخاف علیکم مثل یوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود و الذین من بعدهم و ما اللّه یرید ظلما للعباد، و یا قوم إنّی أخاف علیکم یوم التناد، یوم تولّون مدبرین، ما لکم من اللّه من عاصم، (و) یا قوم لا تقتلوا حسینا فیسحتکم اللّه بعذاب، و قد خاب من افتری «2».
و فی المناقب: فقال له الحسین علیه السّلام: یا ابن (أ) سعد رحمک اللّه إنّهم قد استوجبوا العذاب حین ردّوا علیک ما دعوتهم إلیه من الحقّ، و نهضوا إلیک یشتمونک و أصحابک، فکیف بهم الآن و قد قتلوا إخوانک الصالحین، قال: صدقت جعلت فداک أ فلا نروح إلی ربّنا فنلحق بإخواننا؟ فقال له: رح إلی ما هو خیر لک من الدنیا و ما فیها، و إلی ملک لا یبلی.
فقال: السلام علیک یا بن رسول اللّه، صلّی اللّه علیک و علی أهل بیتک، و جمع بیننا و بینک فی جنّته قال: آمین آمین، ثمّ استقدم فقاتل قتالا شدیدا فحملوا علیه فقتلوه رضوان اللّه علیه «3».
و قال السیّد: فتقدّم سوید بن عمر [و] بن أبی المطاع و کان شریفا، کثیر الصلاة، فقاتل قتال الأسد الباسل، و بالغ فی الصبر علی الخطب النازل، حتی سقط بین القتلی و قد اثخن بالجراح، فلم یزل کذلک و لیس به حراک، حتّی سمعهم یقولون: قتل الحسین علیه السّلام فتحامل و أخرج سکّینا من خفّه و جعل یقاتل حتّی قتل. «4»
و قال صاحب المناقب: فخرج یحیی بن سلیم المازنیّ و هو یرتجز و یقول:
لأضربنّ القوم ضربا فیصلاضربا شدیدا فی العداة معجّلا

---

(1)- فی الأصل و البحار: الشامی، و ما أثبتناه من المصدر، کما فی «الکامل لابن الأثیر ج 4 ص 72» و الشبام بطن من همدان.
(2)- اللهوف ص 46 و البحار: 45/ 23.
(3)- البحار: 45/ 23.
(4)- اللهوف ص 47 و فیه: و جعل یقاتلهم بها حتی قتل، و البحار: 45/ 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:268 لا عاجزا فیها و لا مولولاو لا أخاف الیوم

موتا مقبلا
لكنّنى كاللّيث أحمى أشبلا ثمّ حمل فقاتل حتّى قتل رحمه الله.
ثمّ خرج من بعده قرّة بن أبى قرّة الغفارىّ و هو يرتجز و يقول:
قد علمت حقّا بنو غفارو خندف بعد بنى نزار
بأنّنى الليث لدى الغيارلأضربنّ معشر الفجّار
بكلّ عضب ذكر بتّارضربا وجيعا عن بنى الأخيار
رهط النبىّ السادة الأبرار قال: ثمّ حمل و قاتل حتّى قتل رحمه اللّه.
و خرج من بعده مالک بن أنس المالکى و هو يرتجز و يقول:
قد علمت مالكها «1» و الدودانو الخندفيّون و قيس عيلان «2»
بأنّ قومى آفة الأقرانلدى الوغى و سادة الفرسان
مباشرو الموت بطعن آنلسنا نرى العجز عن الطعان
آل علىّ شيعة الرحمنآل زياد شيعة الشيطان
ثمّ حمل فقاتل حتّى قتل رحمه اللّه.
و قال ابن نما: اسمه أنس بن الحارث الكاهلىّ.
و فى المناقب: ثمّ خرج من بعده عمر بن مطاع الجعفىّ و هو يقول:
أنا ابن جعف و أبى مطاعو فى يمينى مرهف قطّاع
و أسمر فى رأسه لمّاعيرى له من ضوئه شعاع
اليوم قد طاب لنا القراع «3»دون حسين الضرب و السطاع
يرجى بذاک الفوز و الدفاععن حرّ نار حين لا انتفاع
ثمّ حمل فقاتل حتّى قتل رحمه اللّه.

---

(1)- فى الأصل: مالک.
(3)- النزاع/ خ.
(2)- هكذا ورد وزن البيت الأوّل يختلف عن الثلاثة الاخرى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:269
و قالوا «1»: ثمّ خرج الحجّاج بن مسروق- و هو مؤذّن الحسين عليه السّلام- و (هو) يقول:
أقدم حسينا هاديا مهديّااليوم تلقى جدّک النبيّا
ثمّ أباک ذا النّدا عليّاذاک الذى نعرفه وصيّا
و الحسن الخير الرضى الوليّاو ذا الجناحين الفتى الكميّا
و أسد اللّه الشهيد الحيّا ثمّ حمل فقاتل حتّى قتل.
ثمّ خرج من بعده زهير بن القين رضى اللّه عنه و هو يرتجز و يقول:
أنا زهير و أنا ابن القينأذود كم بالسيف عن حسين
إنّ حسينا أحد السبطينمن عترة البرّ التقىّ الزّين
ذاک رسول اللّه غير المين «2»أضربكم و لا أرى ِ من شين

يا ليت نفسى قسمت قسمين و قال محمّد بن أبى طالب: فقاتل حتّى قتل مائة و عشرين رجلا فشدّ عليه كثير بن عبد اللّه الشعبى و مهاجرين أوس التميمىّ فقاتلاه، فقال الحسين عليه السّلام حين صرع زهير: لا يبعدک اللّه يا زهير! و لعن قاتلک لعن الذين مسخوا قردة و خنازير.
ثمّ خرج سعيد بن عبد اللّه الحنفىّ و هو يرتجز:
أقدم حسين اليوم تلقى أحمداو شيخک الخير «3» عليّا ذا النّدا
و حسنا كالبدر وافى الأسعداو عمّک القرم الهمام الأرشدا
حمزة ليث اللّه يدعى أسداو ذا الجناحين تبوّأ مقعدا
فى جنّة الفردوس يعلو صعدا و قال فى المناقب: و قيل: بل القائل لهذه الأبيات هو سويد بن عمر بن أبى المطاع، قال: فلم يزل يقاتل حتّى قتل.

_____

(1)- فى الأصل: و قال محمد بن أبى طالب.
(2)- المين أى الكذب «النهاية ج 4/ ص 383».
(3)- فى البحار: الحبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:270
ثمّ برز حبيب بن مظاهر الأسدىّ و هو يقول:
أنا حبيب و أبى مظاهر «1»فارس هيجاء و حرب تسعر
و أنتم عند العديد أكثرو نحن أعلى حجّة و أظهر
و أنتم عند الوفاء أغدرو نحن أوفى منكم و أصبر
حقّا و أنمى منكم و أعذر و قاتل قتالا شديدا و قال أيضا:
اقسم لو كنّا لكم أعداداأو شطركم ولّيتم الأكتادا
يا شرّ قوم حسبا و آداو شرّهم قد علموا أندادا
ثمّ حمل عليه رجل من بنى تميم فطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين بن نمير لعنه اللّه على (أمّ) رأسه بالسيف فوقع و نزل التميمىّ فاجتزّ رأسه، فهدّ مقتله الحسين عليه السّلام، فقال: عند اللّه أحتسب نفسى و حماة أصحابى. و قيل: بل قتله رجل يقال له: بديل بن صريم و أخذ رأسه فعلّقه فى عنق فرسه فلمّا دخل مكّة «2» رآه ابن حبيب و هو غلام غير مراهق فوثب إليه فقتله و أخذ رأسه.
و قال محمّد بن أبى طالب: فقتل اثنين و ستّين رجلا فقتله الحصين بن نمير و علّق رأسه فى عنق فرسه.
ثمّ برز هلال بن نافع البجلى و هو يقول:
أرمى بها معلمة أفواقهاو النفس لا ينفعها إشفاقها
مسمومة تجرى بها أخفاقهاليملأنّ أرضها رشاقها
فلم يزل يرميهم حتّى فنيت سهامه، ثمّ ضرب يده إلى سيفه فاستلّه و جعل يقول:

(1)- فی خ و البحار: مظهّر.
(2)- هکذا فی الأصل و البحار، و هو تصحیف «الکوفة» قال ابن الأثیر فی الکامل ج 4 ص 71: فلمّا رجعوا الی الکوفة أخذ الرأس و جعله فی عنق فرسه ثم أقبل به إلی ابن زیاد فی القصر، فبصر به القاسم بن حبیب، و قد راهق، فأقبل مع الفارس لا یفارقه، و لم یزل یطلب غرّة أبیه حتی کان زمان مصعب و غزا مصعب باجمیرا، و دخل القاسم عسکره فإذا قاتل أبیه فی فسطاطه فدخل علیه نصف النهار فقتله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:271 أنا الغلام الیمنیّ البجلیّدینی علی دین حسین و علیّ
إن اقتل الیوم فهذا أملیفذاک رأیی و الاقی عملی
فقتل ثلاثة عشر رجلا فکسروا عضدیه و اخذ أسیرا، فقام إلیه شمر فضرب عنقه.
قال: ثمّ خرج شابّ قتل أبوه فی المعرکة و کانت امّه معه، فقالت له امّه: اخرج یا بنیّ و قاتل بین یدی ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فخرج فقال الحسین علیه السّلام: هذا شابّ قتل أبوه (فی المعرکة) و لعلّ امّه تکره خروجه. فقال الشابّ: امّی أمرتنی بذلک فبرز و هو یقول:
أمیری حسین و نعم الأمیرسرور فؤاد البشیر النذیر
علیّ و فاطمة والداهفهل تعلمون له من نظیر؟
له طلعة مثل شمس الضحیله غرّة مثل بدر منیر
و قاتل حتّی قتل و جزّ رأسه و رمی به إلی عسکر الحسین علیه السّلام فحملت امّه رأسه و قالت: أحسنت یا بنیّ یا سرور قلبی و یا قرّة عینی، ثمّ رمت برأس ابنها رجلا فقتلته و أخذت عمود خیمته و حملت علیهم و هی تقول:
أنا عجوز سیّدی ضعیفةخاویة بالیة نحیفة
أضربکم بضربة عنیفةدون بنی فاطمة الشریفة
و ضربت رجلین فقتلتهما فأمر الحسین علیه السّلام بصرفها و دعا لها.
و فی المناقب: ثمّ خرج جنادة بن الحارث الأنصاریّ و هو یقول:
أنا جناد و أنا ابن الحارثلست بخوّار و لا بناکث
عن بیعتی حتّی یرثنی وارثالیوم شلوی فی الصعید ماکث
قال: ثمّ حمل فلم یزل یقاتل حتّی قتل رحمه اللّه.
قال: ثمّ خرج من بعده عمرو بن جنادة و هو یقول:
أضق الخناق من ابن هند و ارمهمن عامه «1» بفوارس الأنصار

(1)- فی الأصل: عامر.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:272 و مهاجرين مخضّبين رماحهم‌تحت العجاجة من دم الكفّار
خضبت على عهد النبىّ محمدفاليوم تخضب من دم الفجّار
و اليوم تخضب من دماء أراذل‌رفضوا القرآن لنصرة الأشرار
طلبوا بثأرهم ببدر إذ أتوابالمرهفات و بالقنا الخطّار
و اللّه ربى لا أزال مضاربافى الفاسقين بمرهف بتّار
هذا على الأزدىّ حق واجب‌فى كلّ يوم تعانق و كرار
قال: ثمّ خرج عبد الرحمن بن عروة فقال:
قد علمت حقّا بنو غفارو خندف بعد بنى نزار
لنضربنّ معشر الفجّاربكلّ عضب ذكر بتّار
يا قوم ذودوا عن بنى الأخياربالمشرفىّ و القنا الخطّار
ثمّ قاتل حتّى قتل رحمه اللّه.
و قال محمّد بن أبى طالب: و جاء عابس بن [أبى] شبيب الشاكرىّ و معه شوذب مولى شاكر و قال: يا شوذب ما فى نفسک أن تصنع؟ قال: ما أصنع! اقاتل حتى اقتل، قال: ذاک الظنّ بک، فتقدّم بين يدى أبى عبد اللّه حتّى يحتسبک كما احتسب غيرک فإنّ هذا يوم ينبغى لنا أن نطلب فيه الأجر بكلّ ما نقدر عليه فإنّه لا عمل بعد اليوم و إنّما هو الحساب.
فتقدّم فسلّم على الحسين عليه السّلام و قال: يا أبا عبد اللّه أما و اللّه ما أمسى على وجه الأرض قريب و لا بعيد أعزّ علىّ و لا أحبّ إلىّ منک، و لو قدرت على أن أدفع عنک الضيم أو القتل بشىء أعزّ علىّ من نفسى و دمى لفعلت، السلام عليک يا أبا عبد اللّه أشهد أنّى على هداک و هدى أبيک، ثمّ مضى بالسيف نحوهم.
قال ربيع بن تميم: فلمّا رأيته مقبلا عرفته و قد كنت شاهدته فى المغازى و كان أشجع الناس فقلت: أيّها الناس، هذا أسد الاسود، هذا ابن [أبى] شبيب لا يخرجنّ إليه أحد منكم، فأخذ ينادى: أ لا رجل؟. أ لا رجل؟
فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة من كلّ جانب فلمّا رأى ذلک ألقى درعه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:273
و مغفره ثمّ شدّ على الناس فو اللّه لقد رأيته «1» يطرد أكثر من مائتين من الناس، ثمّ إنّهم تعطّفوا عليه من كلّ جانب، فقتل، فرأيت رأسه فى أيدى رجال ذوى عدّة، هذا يقول:
أنا قتلته، و الآخر يقول كذلک، فقال عمر بن سعد: لا تختصموا هذا لم يقتله إنسان واحد حتّى فرّق بينهم بهذا القول.
ثمّ جاءه عبد اللّه و عبد الرحمن الغفاريّان، فقالا: يا أبا عبد اللّه السلام

علیک إنّه جئنا لنقتل بین یدیک، و ندفع عنک، فقال: مرحبا بکما ادنوا منّی، فدنوا منه و هما یبکیان، فقال: یا ابنی أخی ما یبکیکما؟ فو اللّه إنّی لأرجو أن تکونا بعد ساعة قریری العین، فقالا: جعلنا اللّه فداک و اللّه ما علی أنفسنا نبکی و لکن نبکی علیک، نراک قد احیط بک و لا نقدر علی أن ننفعک، فقال علیه السّلام: جزاکم اللّه یا ابنی أخی بوجد کما من ذلک و مواساتکما إیّای بأنفسکما أحسن جزاء المتّقین. ثمّ استقدما و قالا: السلام علیک یا ابن رسول اللّه، فقال: و علیکما السلام و رحمة اللّه و برکاته فقاتلا حتّی قتلا.

قال: ثمّ خرج غلام ترکی کان للحسین علیه السّلام و کان قارئا للقرآن فجعل یقاتل و یرتجز و یقول:

البحر من طعنی و ضربی یصطلی‌و الجوّ من سهمی و نبلی یمتلی
إذا حسامی فی یمینی ینجلی‌ینشقّ قلب الحاسد المبجّل

فقتل جماعة ثمّ سقط صریعا فجاء [ه] الحسین علیه السّلام فبکی و وضع خدّه علی خدّه ففتح عینه فرأی الحسین فتبسّم ثمّ صار إلی ربّه رضی اللّه عنه.

قال: ثمّ رماهم یزید بن زیاد بن الشعثاء بثمانیة أسهم ما أخطأ منها بخمسة أسهم و کان کلّما رمی قال الحسین علیه السّلام: اللهمّ سدّد رمیته، و اجعل ثوابه الجنّة فحملوا علیه فقتلوه.

و قال ابن نما: حدّث مهران مولی بنی کاهل قال: شهدت کربلا مع الحسین علیه السّلام فرأیت رجلا یقاتل قتالا شدیدا لا یحمل علی قوم إلّا کشفهم ثمّ یرجع إلی الحسین علیه السّلام و یرتجز و یقول:

---

(1)- فی البحار: رأیت.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:274 أبشر هدیت الرّشد تلقی أحمدافی جنّة الفردوس تعلو صعدا

فقلت: من هذا؟ فقالوا: أبو عمرو النهشلیّ، و قیل: الخثعمیّ، فاعترضاه عامر ابن نهشل أحد بنی اللات من ثعلبة فقتله و اجتزّ رأسه، و کان أبو عمرو هذا متهجّدا «1» کثیر الصلاة.

و خرج یزید بن مهاجر فقتل خمسة من أصحاب عمر بالنّشّاب، و صار مع الحسین علیه السّلام و هو یقول:

أنا یزید و أبی المهاجرکأنّنی لیث بغیل خادر «2»
یا ربّ إنّی للحسین ناصرو لا بن سعد تارک و هاجر «3»

و کان یکنّی أبا الشعثاء من بنی بهدلة من کندة.

قال: و جاء رجل فقال أین الحسین؟ فقال: ها أنا ذا، قال: أبشر بالنار تردها الساعة، قال: ابشر بربّ رحیم، و شفیع مطاع، من أنت؟ قال: أنا محمّد بن

الأشعث، قال: اللهمّ إن كان عبدک كاذبا فخذه إلى النار، و اجعله اليوم آية لأصحابه. فما هو إلّا أن ثنى عنان فرسه فرمى به و ثبتت رجله فى الركاب فضربه حتّى قطعه و وقعت مذاكيره فى الأرض، فو اللّه لقد عجبت من سرعة دعائه.
ثمّ جاء آخر فقال: أين الحسين؟ فقال: ها أنا ذا قال: أبشر بالنار، قال: ابشر بربّ رحيم، و شفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا شمر بن ذى الجوشن، قال الحسين عليه السّلام: اللّه أكبر، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: رأيت كأنّ كلبا أبقع يلغ فى «4» دماء أهل بيتى، و قال الحسين عليه السّلام: رأيت كأنّ كلابا تنهشنى و كأنّ فيها كلبا أبقع كان أشدّهم علىّ و هو أنت و كان أبرص «5».
و نقلت من الترمذى: قيل للصادق عليه السّلام: كم تتأخّر الرؤيا؟ فذكر منام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فكان التأويل بعد ستّين سنة.
و تقدّم سيف بن أبى الحارث بن سريع و مالک بن عبد اللّه بن سريع

---

(1)- مجتهدا/ خ.
(2)- الغيل: موضع الأسد، و الخادر: الكامن.
(3)- مهاجر/ خ.
(4)- من/ خ.
(5)- مثير الاحزان ص 57 و 61 و 64.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:275
الجابريّان- بطن من همدان يقال لهم: بنو جابر- أمام الحسين عليه السّلام ثمّ التقيا فقالا:
السلام عليک يا أبا عبد اللّه يا بن رسول اللّه، فقال: و عليكما السلام، ثمّ قاتلا حتّى قتلا.
ثمّ قال محمّد بن أبى طالب و غيره: و كان يأتى الحسين الرجل بعد الرجل فيقول: السلام عليک يا بن رسول اللّه، فيجيبه الحسين عليه السّلام و يقول: و عليک السلام و نحن خلفک، ثمّ يقرأ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» «1» حتّى قتلوا عن آخرهم رضوان اللّه عليهم و لم يبق مع الحسين عليه السّلام إلّا أهل بيته.
و هكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه، و موته على حياته فى سبيل اللّه، [و] ينصر الحقّ و إن قتل، قال سبحانه: «وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» «2».
و لَمّا وقف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على شهداء احد و فيهم حمزة رضى اللّه عنه و قال: أنا أشهد على هؤلاء القوم زمّلوهم «3» بدمائهم فإنّهم يحشرون يوم القيامة و أوداجهم تشخب دما فاللون لون الدم و الريح

ريح المسک.
و لمّا قتل أصحاب الحسين عليه السّلام و لم يبق إلّا أهل بيته، و هم ولد علىّ، و ولد جعفر، و ولد عقيل، و ولد الحسن، و ولده عليه السلام اجتمعوا يودّع بعضهم بعضا، و عزموا على الحرب، فأوّل من برز من أهل بيته عبد اللّه بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب «4» عليه السّلام و هو يرتجز و يقول:
اليوم ألقى مسلما و هو أبىو فتية بادوا على دين النبىّ
ليسوا بقوم عرفوا بالكذبلكن خيار و كرام النسب
من هاشم السادات أهل الحسب _____
(1)- الأحزاب: 23.
(2)- آل عمران: 169.
(3)- أى لفّوهم.
(4)- هكذا فى الأصل و البحار، و هو موافق لما روى فى أمالى الصدوق ص 137 و روضة الواعظين ص 225 و مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 254 و مقتل الحسين للخوارزمى ج 2 ص 26، لكن المشهور أن أول من برز و استشهد من أهل بيته عليه السّلام هو ابنه علىّ الأكبر، على ما روى فى إرشاد المفيد ص 267 و إعلام الورى ص 246 و اللهوف ص 47 و تاريخ الطبرى ج 4 ص 340 و الكامل فى التاريخ ج 4 ص 74 و أنساب الأشراف ج 3 ص 200 و مقاتل الطالبيين ص 52.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:276
و قال محمد بن أبى طالب: فقاتل حتّى قتل ثمانية و تسعين رجلا فى ثلاث حملات ثمّ قتله عمرو بن صبيح الصيداوى و أسد بن مالک «1».
و قال أبو الفرج: عبد اللّه بن مسلم، امّه رقيّة بنت علىّ بن أبى طالب قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن المدائنىّ و عن حميد بن مسلم، و ذكر أنّ السهم أصابه و هو واضع يده على جبينه فأثبته فى راحته و جبهته، و محمّد بن مسلم بن عقيل امّه أمّ ولد قتله فيما رويناه عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السّلام أبو جرهم «2» الأزدىّ و لقيط بن إياس الجهنىّ «3».
و قال محمّد بن أبى طالب و غيره: ثمّ خرج من بعده جعفر بن عقيل و هو يرتجز و يقول:
أنا الغلام الأبطحىّ الطالبىّمن معشر فى هاشم و غالب
و نحن حقّا سادة الذوائبهذا حسين أطيب الأطائب
من عترة البرّ التقىّ العاقب فقتل خمسة عشر فارسا «4».
و قال ابن شهر اشوب: و قيل قتل رجلين ثمّ قتله بشر بن سوط الهمدانىّ. «5»
و قال أبو الفرج: امّه أمّ الثغر بنت عامر العامرىّ، قتله عروة بن عبد اللّه

الخثعمىّ فيما رويناه عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام، و عن حميد بن مسلم «6».
و قالوا: ثمّ خرج من بعده أخوه عبد الرحمن بن عقيل و هو يقول:
أبى عقيل فاعرفوا مكانىمن هاشم و هاشم إخوانى
كهول صدق سادة الأقرانهذا حسين شامخ البنيان
و سيّد الشيب مع الشبّان فقتل سبعة عشر فارسا ثمّ قتله عثمان بن خالد الجهنّى.

_____

(1)- البحار: 45/ 24.
(2)- فى المصدر: أبو مرهم.
(3)- مقاتل الطالبيين ص 62 و البحار: 45/ 32.
(4)- البحار: 45/ 32.
(5)- مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 254 و البحار: 45/ 33.
(6)- مقاتل الطالبيين ص 61 و البحار: 45/ 33.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:277
و قال أبو الفرج: و عبد اللّه بن عقيل «1» بن أبى طالب امّه أمّ ولد [و] قتله عثمان ابن خالد بن أشيم «2» الجهنىّ لعنه اللّه و بشر بن حوط القائضىّ «3»، فيما ذكر سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم، و عبد اللّه الأكبر بن عقيل امّه أمّ ولد قتله- فيما ذكر المدائنى- عثمان بن خالد الجهنّى، و رجل من همدان و لم يذكر عبد الرحمن أصلا.
ثمّ قال: و محمد بن أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب الأحول، و امّه أمّ ولد، قتله لقيط بن ياسر الجهنّى، رماه بسهم فيما رويناه عن المدائنىّ، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم.
و ذكر محمّد بن علىّ بن حمزة أنّه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل و وصف أنّه قد سمع أيضا من يذكر أنّه قد قتل يوم الحرّة.
و قال أبو الفرج: [و ما رأيت] فى كتب «4» الأنساب لمحمّد بن عقيل ابنا يسمّى جعفرا، و ذكر أيضا محمّد بن علىّ بن حمزة، عن عقيل بن عبد اللّه بن عقيل بن محمد بن عبد اللّه بن محمّد بن عقيل بن أبى طالب أنّ علىّ بن عقيل، و امّه أمّ ولد قتل يومئذ «5».
ثمّ قالوا: و خرج من بعده محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب و هو يقول:
نشكو إلى اللّه من العدوانقتال قوم فى الرّدى عميان «6»
قد تركوا معالم القرآنو محكم التنزيل و التبيان
و أظهروا الكفر مع الطغيان ثمّ قاتل حتّى قتل عشرة أنفس، ثمّ قتله عامر بن نهشل التميمىّ.

ثمّ خرج من بعده عون بن عبد اللّه بن جعفر و هو يقول:
إن تنكرونى فأنا ابن جعفرشهيد صدق فى الجنان أزهر
يطير فيها بجناح أخضركفى بهذا شرفا فى المحشر
ثمّ قاتل حتّى قتل من القوم ثلاثة فوارس و ثمانية عشر راجلا، ثمّ قتله عبد اللّه

_____
(1)- فى المصدر: عبد الرحمن بن عقيل، و هو خلاف لكلام المصنّف حيث يقول: «و لم يذكر عبد الرحمن أصلا».
(2)- فى المصدر: خالد بن أسيد.
(3)- فى البحار: القابضىّ.
(4)- فى الأصل: كتاب.
(5)- مقاتل الطالبيين ص 61- 62 و البحار: 45/ 33.
(6)- عيان/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:278
ابن بطّة الطائىّ.
قال أبو الفرج بعد ذكر قتل محمّد و عون: و إنّ عونا قتله عبد اللّه بن قطنة التيهانى. و عبيد اللّه بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب، ذكر يحيى بن الحسن فيما أخبرنى أحمد بن سعيد عنه أنّه قتل مع الحسين عليه السّلام بالطفّ «1».
ثمّ قال أبو الفرج و محمّد بن أبى طالب و غيرهما: ثمّ خرج من بعده عبد اللّه ابن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام و فى أكثر الروايات أنّه القاسم بن الحسن و هو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلمّا نظر الحسين عليه السّلام إليه قد برز اعتنقه (طويلا) و جعلا يبكيان حتّى غشى عليهما، ثم استأذن الحسين عليه السّلام فى المبارزة فأبى الحسين عليه السّلام أن يأذن له فلم يزل الغلام يقبّل يديه و رجليه حتّى أذن له، فخرج و دموعه تسيل على خدّيه و هو يقول:
إن تنكرونى فأنا ابن الحسن‌سبط النبىّ المصطفى و المؤتمن
هذا حسين كالأسير المرتهن‌بين اناس لاسقوا صوب المزن
و كان وجهه كفلقة القمر، فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة و ثلاثين رجلا.
قال حميد: كنت فى عسكر ابن سعد فكنت أنظر إلى هذا الغلام عليه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شسع أحدهما ما أنسى أنّه كان اليسرى، فقال عمر [و] بن سعيد «2» الأزدىّ: و اللّه لأشدنّ عليه، فقلت: سبحان اللّه و ما تريد بذلک؟ و اللّه لو ضربنى ما بسطت إليه يدى، يكفيک «3» هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه، قال: و اللّه لأفعلنّ فشدّ عليه فما ولّى حتّى

ضرب رأسه بالسيف و وقع الغلام لوجهه، و نادى: يا عمّاه.
قال: فجاء الحسين عليه السّلام كالصقر المنقض فتخلّل الصفوف و شدّ (عليه) شدّة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف، فاتّقاه بيده فأطنّها من المرفق فصاح ثمّ تنحّى عنه، و حملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين عليه السّلام، فاستقبلته

_____

(1)- مقاتل الطالبيين ص 60- 61 و البحار: 45/ 34.
(2)- فى الأصل و البحار: سعد و ما اثبتناه من مقاتل الطالبيين.
(3)- فى البحار: يكفيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:279
بصدورها، و جرحته بحوافرها، و وطئته حتّى مات «1»، فانجلت الغبرة فإذا بالحسين عليه السّلام قائم على رأس الغلام و هو يفحص برجله، فقال الحسين عليه السّلام: يعزّ و اللّه على عمّک أن تدعوه فلا يجيبک، أو يجيبک فلا يعينک، أو يعينک فلا يغنى عنک، بعدا لقوم قتلوک.
ثمّ احتمله و كأنّى أنظر إلى رجلى الغلام يخطّان فى الأرض، و قد وضع صدره على صدره، فقلت فى نفسى: ما يصنع؟ فجاء حتّى ألقاه بين القتلى من أهل بيته، ثمّ قال: اللّهمّ أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تغادر منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا، صبرا يا بنى عمومتى، صبرا يا أهل بيتى، لا رأيتم هوانا بعد هذا «2» اليوم أبدا.
ثمّ خرج عبد اللّه بن الحسن- الذى ذكرناه أوّلا و هو الأصحّ- أنّه برز بعد القاسم و هو يقول:
إن تنكرونى فأنا ابن حيدرةضرغام آجام و ليث قسورة
على الأعادى مثل ريح صرصرة فقتل أربعة عشر رجلا ثمّ قتله هانئ بن ثبيت الحضرمىّ فاسودّ وجهه «3».
قال أبو الفرج: كان أبو جعفر الباقر عليه السّلام يذكر أنّ حرملة بن كاهل الأسدىّ قتله، و روى عن هانئ بن ثبيت القائضىّ أنّ رجلا منهم قتله.
ثمّ قال: و أبو بكر بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، و امّه أمّ ولد.
ذكر المدائنىّ: فى إسنادنا عنه، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد أنّ عبد اللّه بن عاقبة الغنوىّ قتله، و فى حديث عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام أنّ عاقبة الغنوىّ قتله «4».

_____

(1)- فى الأصل و البحار: «مات الغلام» و هو سهو ظاهر لما يؤكّده سياق الحديث، حيث يقول بعده: «و هو يفحص برجله» أى يجود بنفسه، و مخاطبة الحسين عليه السّلام إيّاه، حيث لا يدع مجالا للشكّ أنّ الذى مات هو عمرو

بن سعيد الأزدى، و هذا ما أكّدته النصوص الواردة فى: إرشاد المفيد ص 268 و مقاتل الطالبيين ص 58 و تاريخ الطبرى ج 4 ص 341 و الكامل فى التاريخ ج 4 ص 75 و أنساب الأشراف ج 3 ص 201، فراجع.
(2)- فى الأصل: ذلک.
(3)- البحار: 45/ 34.
(4)- مقاتل الطالبيين ص 57- 58 و البحار: 45/ 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:280
قالوا: «1» ثمّ تقدّم إخوة الحسين عليه السّلام عازمين على أن يموتوا دونه، فأوّل من خرج منهم أبو بكر بن علىّ و اسمه عبيد اللّه «2»، و امّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعىّ التميميّة فتقدّم و هو يرتجز:
شيخى علىّ ذو الفخار الأطول‌من هاشم الصدق الكريم المفضل
هذا حسين بن النبىّ المرسل‌عنه نحامى بالحسام المصقل
تفديه نفسي من أخ مبجّل فلم يزل يقاتل حتّى قتله زحر بن بدر النخعىّ، و قيل: عبد اللّه بن عاقبة الغنوىّ «3».
قال أبو الفرج: لا يعرف اسمه. و ذكر أبو جعفر الباقر عليه السّلام فى الإسناد الذى تقدّم أنّ رجلا من همدان قتله.
و ذكر المدائنىّ: أنّه وجد فى ساقية مقتولا لا يدرى من قتله «4».
قالوا: ثمّ برز من بعده أخوه عمر بن علىّ و هو يقول:
أضربكم و لا أرى فيكم زحرذاک الشقىّ بالنبىّ قد كفر
يا زحر يا زحر تدان من عمرلعلّک اليوم تبوّأ من سقر
شرّ مكان فى حريق و سعرلأنّک الجاحد يا شرّ البشر
ثمّ حمل على زحر قاتل أخيه فقتله، و استقبل القوم و جعل يضرب بسيفه ضربا منكرا و هو يقول:
خلّوا عداة اللّه خلّوا عن عمرخلّوا عن الليث العبوس المكفرة
يضربكم بسيفه و لا يفرّو ليس فيها كالجبان المنجحر
فلم يزل يقاتل حتّى قتل.
ثمّ برز من بعده أخوه عثمان بن علىّ، و امّه أمّ البنين بنت حزام بن خالد من بنى كلاب و هو يقول:

_____
(1)- فى الأصل: قال.
(2)- فى الاصل: عبد اللّه.
(3)- البحار: 45/ 36 و فيه: عبيد اللّه بن عاقبة الغنوى.
(4)- مقاتل الطالبيين ص 56 و البحار: 45/ 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:281 إنّى أنا عثمان ذو المفاخرشيخى علىّ

ذو الفعال الظاهر
و ابن عمّ للنبىّ الطاهرأخى حسين خيرة الأخاير
و سيّد الكبار و الأصاغربعد الرسول و الوصىّ الناصر
فرماه خولىّ بن يزيد الأصبحىّ على جبينه فسقط عن فرسه، و جزّ رأسه رجل من بنى أبان بن حازم «1».
قال أبو الفرج: قال يحيى بن الحسن، عن علىّ بن إبراهيم، عن عبيد اللّه بن الحسن «2» و عبد اللّه بن العباس قالا: قتل عثمان بن على و هو ابن إحدى و عشرين سنة.
و قال الضحّاک بإسناده: إنّ خولىّ بن يزيد رمى عثمان بن علىّ بسهم فأسقطه «3»، و شدّ عليه رجل من بنى أبان (بن) دارم (فقتله،) و أخذ رأسه، و روى عن علىّ عليه السّلام أنّه قال: إنّما سمّيته باسم أخى عثمان بن مظعون «4».
أقول: و لم يذكر أبو الفرج عمر بن علىّ فى المقتولين يومئذ.
قالوا: ثمّ برز من بعده أخوه جعفر بن علىّ، و امّه أمّ البنين أيضا، و هو يقول:
إنّى أنا جعفر ذو المعالىابن علىّ الخير ذو النوال
حسبى بعمّى شرفا و خالىأحمى حسينا ذا الندى المفضال
ثمّ قاتل «5» فرماه خولىّ الأصبحىّ فأصاب شقيقته أو عينه.
ثمّ برز أخوه عبد اللّه بن علىّ و هو يقول:
أنا ابن ذى النجدة و الإفضالذاک علىّ الخير ذو الفعال
سيف رسول اللّه ذو النكالفى كلّ قوم ظاهر الأهوال
فقتله هانئ بن ثبيت الحضرمىّ. «6»
قال أبو الفرج: حدّثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن علىّ بن إبراهيم، عن عبيد اللّه بن الحسين و عبد اللّه بن العبّاس قالا: قتل عبد اللّه بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و هو ابن خمس و عشرين سنة و لا عقب له، و قتل جعفر بن علىّ و هو

_____
(1)- البحار: 45/ 37.
(2)- فى الأصل: عبد اللّه بن الحسن.
(3)- فى المصدر: فأوهطه، أى أضعفه و أوهنه.
(4)- مقاتل الطالبيين ص 55 و البحار: 45/ 37.
(5)- قال/ خ.
(6)- البحار: 45/ 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:282
ابن تسع عشرة سنة.

حدّثنى أحمد بن عيسى، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمر بن سعد، عن أبى مخنف، عن عبد اللّه بن عاصم، عن الضحّاک المشرقىّ قال: قال العبّاس بن علىّ لأخيه من أبيه و امّه عبد اللّه بن علىّ: تقدّم بين يدىّ حتّى أراک و أحتسبک فإنّه لا ولد لک، فتقدّم بين يديه و شدّ عليه هانئ بن ثبيت الحضرمىّ فقتله.
و بهذا الإسناد: أنّ العبّاس بن علىّ عليهما السّلام قدّم أخاه جعفرا بين يديه فشدّ عليه هانئ بن ثبيب الحضرمى [الذى قتل أخاه] «1» فقتله.
و قال نصر بن مزاحم: حدّثنى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر محمد ابن علىّ أنّ خولىّ بن يزيد الأصبحىّ قتل جعفر بن علىّ عليه السّلام.
ثمّ قال: و محمّد الأصغر بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و امّه أمّ ولد.
حدّثنى أحمد بن عيسى، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام، و حدّثنى أحمد بن أبى شيبة، عن أحمد بن الحارث، عن المدائنىّ أنّ رجلا من تميم من بنى أبان بن دارم قتله رضوان اللّه عليه.
قال: و قد ذكر محمد بن علىّ بن حمزة أنّه قتل يومئذ إبراهيم بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و امّه أمّ ولد. و ما سمعت بهذا من غيره و لا رأيت لإبراهيم فى شىء من كتب الأنساب ذكرا، و ذكر يحيى بن الحسن أنّ أبا بكر بن عبيد اللّه الطلحىّ حدّثه عن أبيه أنّ عبيد اللّه بن علىّ «2» قتل مع الحسين عليه السّلام، و هذا خطأ و إنّما قتل عبيد اللّه يوم المذار «3» قتله أصحاب المختار و قد رأيته بالمذار «4».
و قال: كان العبّاس بن على يكنّى أبا الفضل، و امّه أمّ البنين أيضا و هو أكبر ولدها، و هو آخر من قتل من إخوته لأبيه و امّه فحاز مواريثهم ثم تقدّم فقتل، فورثهم و إيّاه عبيد اللّه و نازعه فى ذلک عمّه عمر بن علىّ فصولح على شىء ارضى به.
و كان العبّاس رجلا و سيما جميلا يركب الفرس المطهّم و رجلاه يخطّان فى

---

(1)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.
(2)- فى الأصل: عبد اللّه بن على.
(3)- فى الأصل: الدار، و فى المصدر: المدار.
(4)- فى الأصل: الدار، و فى المصدر: المدار.

الأرض، و كان يقال له: قمر بنى هاشم، و كان لواء الحسين عليه السّلام معه [يوم قتل].
حدّثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن بكر بن عبد الوهّاب، عن ابن أبى أويس، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: عبّأ

الحسين بن علىّ أصحابه فأعطى رايته أخاه العبّاس.
حدّثنى أحمد بن عيسى، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام أنّ زيد بن رقاد و حكيم بن الطفيل الطائىّ قتلا العبّاس بن علىّ، و كانت أمّ البنين أمّ هؤلاء الأربعة الأخوة القتلى تخرج إلى البقيع فتندب بنيها أشجى ندبة و أحرقها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان يجىء فيمن يجىء لذلک، فلا يزال يسمع ندبتها و يبكى.
ذكر ذلک محمّد بن علىّ بن حمزة، عن النوفلىّ، عن حمّاد بن عيسى الجهنى، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام «1».
قالوا: و كان العبّاس السّقاء قمر بنى هاشم صاحب لواء الحسين عليه السّلام و هو أكبر الإخوان، مضى يطلب الماء فحملوا عليه و حمل عليهم و جعل يقول:
لا أرهب الموت إذا الموت رقاحتى اوارى فى المصاليت لقى
نفسى لنفس المصطفى الطهر وقاإنّى أنا العبّاس أغدو بالسقا
و لا أخاف الشرّ يوم الملتقى ففرّقهم فكمن له زيد بن ورقاء «2» من وراء نخلة و عاونه حكيم بن الطفيل السنبسىّ فضربه على يمينه فأخذ السيف بشماله و حمل و هو يرتجز:
و اللّه إن قطعتم يمينىإنّى احامى أبدا عن دينى
و عن إمام صادق اليقينىنجل النبىّ الطاهر الأمين
فقاتل حتّى ضعف، فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائىّ «3» من وراء نخلة فضربه على شماله فقال:

---

(1)- مقاتل الطالبيين ص 54- 57 و البحار: 45/ 38.
(2)- تقدّم عن المقاتل أنّه زيد بن رقاد.
(3)- فى البحار: الحكم بن الطفيل الطائىّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:284 يا نفس لا تخشى من الكفّارو أبشرى برحمة الجبّار
مع النبىّ السيّد المختارقد قطعوا ببغيهم يسارى
فأصلهم يا ربّ حرّ النار فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله، فلمّا رآه الحسين عليه السّلام صريعا على شاطئ الفرات بكى و أنشأ يقول:
تعدّيتم يا شرّ قوم ببغيكمو خالفتم دين النبىّ محمّد
أ ما كان خير الرسل أوصاكم بنا؟أما نحن من نجل النبىّ المسدّد؟
أ ما كانت الزهراء امّى دونكم؟أ ما كان من خير البريّة أحمد؟
لعنتم و اخزيتم بما قد جنيتمفسوف تلاقوا حرّ نار توقّد
أقول: فى بعض تأليفات أصحابنا أنّ العبّاس لما رأى وحدته عليه السّلام

أتى أخاه و قال: يا أخي هل من رخصة؟ فبكى الحسين عليه السّلام بكاء شديدا ثمّ قال: يا أخى أنت صاحب لوائى و إذا مضيت تفرّق عسكرى «1»، فقال العبّاس: قد ضاق صدرى و سئمت من الحياة و اريد أن أطلب ثأرى من هؤلاء المنافقين.
فقال الحسين عليه السّلام: فاطلب لهؤلاء ا لأطفال قليلا من الماء، فذهب العبّاس و و عظهم و حذّرهم فلم ينفعهم فرجع إلى أخيه فأخبره فسمع الأطفال ينادون: العطش العطش! فركب فرسه و أخذ رمحه و القربة و قصد نحو الفرات فأحاط به أربعة آلاف ممّن كانوا موكّلين بالفرات، و رموه بالنبال فكشفهم و قتل منهم على ما روى ثمانين رجلا حتّى دخل الماء.
فلمّا أراد أن يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين عليه السّلام و أهل بيته، فرمى الماء و ملأ القربة و حملها على كتفه الأيمن، و توجّه نحو الخيمة، فقطعوا عليه الطريق و أحاطوا به من كلّ جانب، فحاربهم حتّى ضربه نوفل الأزرق على يده اليمنى

_____

(1)- العسكر ليس دائما بمعنى الجيش، بل يأتى بمعنى الكثير من كلّ شىء و المال و النعم، و فى المقام أن العبّاس عليه السّلام صاحب لواء الإمام الحسين عليه السّلام كان آخر من برز إلى القوم، فببقائه ما انكسر ظهر الإمام و ما انقطع رجاء أهل بيته، فصاحب اللواء يمثّل عسكرا، و يوجب ثباته و خوف العدوّ منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:285
فقطعها، و حمل القربة على كتفه الأيسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند، فحمل القربة بأسنانه فجاءه سهم فأصاب القربة و اريق ماؤها، ثمّ جاءه سهم آخر فأصاب صدره، فانقلب عن فرسه و صاح إلى أخيه الحسين عليه السّلام: أدركنى، فلمّا أتاه رآه صريعا فبكى و حمله إلى الخيمة.
ثمّ قالوا: و لمّا قتل العبّاس عليه السّلام قال الحسين عليه السّلام: الآن انكسر ظهرى و قلّت حيلتى «1».
قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز القاسم بن الحسن «2» و هو يرتجز:
إن تنكرونى فأنا ابن حيدرةضرغام آجام و ليث قسورة
على الأعادى مثل ريح صرصرةأكيلكم بالسيف كيل السندرة «3»
و ذكر هذا بعد أن ذكر القاسم بن الحسن سابقا و فيه غرابة «4».
قالوا: ثمّ تقدّم علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
و قال محمّد بن أبى طالب و أبو الفرج: و امّه ليلى بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود الثقفى، و هو يومئذ ابن ثمانى عشرة سنة «5».
و قال ابن شهرآشوب: و يقال: ابن خمس و عشرين سنة. «6»

قالوا: و رفع الحسين عليه السّلام سبّابته نحو السماء و قال: اللهمّ اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا و خلقا و منطقا برسولک، كنّا إذا اشتقنا إلى نبيّک نظرنا إلى وجهه، اللهمّ امنعهم بركات الأرض، و فرّقهم تفريقا، و مزّقهم تمزيقا، و اجعلهم طرائق قددا، و لا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنّهم دعونا لينصرونا ثمّ عدوا علينا يقاتلوننا.
ثمّ صاح الحسين عليه السّلام بعمر بن سعد: مالک؟ قطع اللّه رحمک، و لا بارک اللّه

---

(1)- البحار: 45/ 40.
(2)- فى المصدر و البحار: القاسم بن الحسين.
(3)- المناقب: 3/ 256 و البحار: 45/ 42، و قد مرّ فى ص 314 أن هذا الرجز لعبد اللّه بن الحسن، فراجع.
(4)- الظاهر إنّما كرّره لاختلاف الرواية فى ترتيب الشهداء.
(5)- مقاتل الطالبيين ص 52 و البحار: 45/ 42.
(6)- مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 257 و البحار: 45/ 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:286
لک فى أمرک، و سلّط عليک من يذبحک بعدي على فراشک كما قطعت رحمى و لم تحفظ قرابتى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ رفع الحسين عليه السّلام صوته و تلا: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ. ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» «1»
ثمّ حمل علىّ بن الحسين عليهما السّلام على القوم و هو يقول:
أنا علىّ بن الحسين بن علىّمن عصبة جدّ أبيهم النبىّ
و اللّه لا يحكم فينا ابن الدعىّأطعنكم بالرمح حتّى ينثنى
أضربكم بالسيف أحمى عن أبىضرب غلام هاشمىّ علوىّ
فلم يزل يقاتل حتّى ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم.
و روى أنّه قتل على عطشه مائة و عشرين رجلا، ثمّ رجع إلى أبيه و قد أصابته جراحات كثيرة، فقال: يا أبه العطش قد قتلنى، و ثقل الحديد أجاهدنى، فهل إلى شربة من ماء سبيل أتقوّى بها على الأعداء؟ فبكى الحسين عليه السّلام و قال: يا بنىّ يعزّ على محمّد صلّى اللّه عليه و آله و على علىّ بن أبى طالب و علىّ أن تدعوهم فلا يجيبوک، و تستغيث بهم فلا يغيثوک، يا بنىّ هات لسانک، فأخذ [ب] لسانه فمصّه و دفع إليه خاتمه، و قال عليه السّلام: أمسكه فى فيک و ارجع إلى قتال عدوّک فإنّى أرجو أنّک لا تمسى حتّى يسقيک جدّک بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا، فرجع إلى القتال و هو يقول:
الحرب قد بانت لها الحقائقو ظهرت من بعدها مصادق

و اللّه ربّ العرش لا نفارقجموعكم أو تغمد البوارق
فلم يزل يقاتل حتّى قتل تمام المائتين، ثمّ ضربه منقذ بن مرّة العبدى «2» لعنه اللّه على مفرق رأسه ضربة صرعته، و ضربه الناس بأسيافهم، ثمّ اعتنق صلوات اللّه عليه فرسه فاحتمله الفرس إلى عسكر الأعداء فقطّعوه بسيوفهم إربا إربا.

_____

(1)- آل عمران: 33، 34.
(2)- هكذا فى الأصل و البحار، و المشهور كما فى تاريخ الطبرى ج 4 ص 340: مرّة بن منقذ بن النعمان العبدى، و هكذا فى الكامل لابن الأثير ج 4 ص 74 و أنساب الأشراف ج 3 ص 200 و مقاتل الطالبيين ص 76.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:287
فلمّا بلغت الروح التراقى قال رافعا صوته: يا أبتاه هذا جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قد سقانى بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبدا و هو يقول: العجل العجل فإنّ لک كأسا مذخورة حتّى تشربها الساعة، فصاح الحسين عليه السّلام و قال: قتل اللّه قوما قتلوک، ما أجرأهم على الرحمن و على رسوله، و على انتهاک حرمة الرسول، (بنى) على الدنيا بعدک العفا.
قال حميد بن مسلم: فكأنّى أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنّها الشمس الطالعة تنادى بالويل و الثبور و تقول: يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه، يا نور عيناه! فسألت عنها، فقيل: هى زينب بنت على عليهما السّلام، و جاءت و انكبّت عليه فجاء الحسين عليه السّلام و أخذ بيدها فردّها إلى الفسطاط، و أقبل صلوات اللّه عليه بفتيانه، و قال: احملوا أخاكم فحملوه من مصرعه فجاءوا به حتّى وضعوه عند الفسطاط الذى كانوا يقاتلون أمامه «1».
و قال المفيد و ابن نما بعد ذلک: ثمّ رمى رجل من أصحاب عمر بن سعد يقال له: عمرو بن صبيح عبد اللّه بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد اللّه يده على جبهته يتّقيه فأصاب السهم كفّه و نفذ إلى جبهته فسمّرها به، فلم يستطع تحريكها، ثمّ انحنى عليه «2» آخر برمحه فطعنه فى قلبه فقتله.
و حمل عبد اللّه بن قطبة الطائىّ على عون بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب عليه السّلام فقتله، و حمل عامر بن نهشل التميمىّ على محمد بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب عليه السّلام فقتله، و شدّ عثمان بن خالد الهمدانى على عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب فقتله «3».
و قال أبو الفرج فى المقاتل: حدّثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن بكر بن عبد الوهّاب، عن إسماعيل بن أبى زياد بن إدريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السّلام: إنّ أوّل قتيل قتل من ولد أبى طالب مع الحسين ابنه علىّ عليه السّلام.

_____

(1)- البحار: 45/ 42.
(2)- فى المصدر: انتحى إليه.
(3)- إرشاد المفيد ص 268 و مثير الاحزان ص 67 و البحار: 45/ 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:288
و حدّثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن غير واحد، عن محمّد بن أبى عمير «1»، عن أحمد بن عبد الرحمن البصرىّ، عن عبد الرحمن بن مهدىّ، عن حمّاد بن سلمة، عن سعيد بن ثابت قال: لمّا برز علىّ بن الحسين عليهما السّلام إليهم، أرخى الحسين عليه السّلام عينيه فبكى ثمّ قال: اللهمّ فكن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق «2» برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فجعل يشدّ عليهم ثمّ يرجع إلى أبيه فيقول: يا أبه الطش، فيقول له الحسين عليه السّلام: اصبر حبيبى فإنّک لا تمسى حتّى يسقيک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بكأسه، و جعل يكرّ كرّة بعد كرّة، حتّى رمى بسهم فوقع فى حلقه فخرقه و أقبل يتقلّب فى دمه ثمّ نادى: يا أبتاه عليک السلام هذا جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقرؤک السلام و (هو): يقول: عجّل القدوم علينا «3»، و شهق شهقة فارق الدنيا عليه السّلام «4».
قال أبو الفرج: علىّ بن الحسين هذا هو الأكبر و لا عقب له، و يكنّى أبا الحسن، و امّه ليلى بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود الثقفىّ، و هو أوّل من قتل فى الوقعة، و إيّاه عنى معاوية فى الخبر الذى حدّثنى به محمّد بن محمّد بن سليمان، عن يوسف بن موسى القطّان، عن جرير، عن مغيرة قال: قال معاوية: من أحقّ الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت، قال: لا، أولى الناس بهذا الأمر علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم السّلام جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و فيه شجاعة بنى هاشم، و سخاء بنى اميّة، و زهو ثقيف.
و قال يحيى بن الحسن العلوىّ: و أصحابنا الطالبيّون يذكرون أنّ المقتول لأمّ ولد، و أنّ الذى امّه ليلى هو جدّهم، و ولد فى خلافة عثمان. «5»
ثمّ قالوا: و خرج غلام من تلک الأبنية و فى اذنيه درّتان و هو مذعور، فجعل يلتفت يمينا و شمالا و قرطاه يتذبذبان، فحمل عليه هانئ بن ثبيت لعنه اللّه فقتله، فصارت شهربانو تنظر إليه و لا تتكلّم كالمدهوشة.
ثمّ التفت الحسين عليه السّلام عن يمينه فلم ير أحدا من الرجال، و التفت عن يساره

---

(1)- فى المصدر: محمد بن عمير.
(2)- الناس/ خ.
(3)- فى المصدر: القوم إلينا.

(4)- مقاتل الطالبيين ص 76- 77 و البحار: 45/ 45.
(5)- مقاتل الطالبيين ص 52 و البحار: 45/ 456.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:289
فلم ير أحدا، فخرج علىّ بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام و كان مريضا لا يقدر أن يقلّ سيفه، و أمّ كلثوم تنادى خلفه: يا بنىّ ارجع، فقال: يا عمّتاه ذرينى اقاتل بين يدى ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال الحسين عليه السّلام: يا أمّ كلثوم خذيه لئلّا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله.
و لمّا فجع الحسين عليه السّلام بأهل بيته و ولده، و لم يبق غيره و غير النساء و الذرارى نادى: هل من ذابّ يذبّ عن حرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ هل من موحّد يخاف اللّه فينا؟ هل من مغيث يرجو اللّه فى إغاثتنا؟ و ارتفعت أصوات النساء بالعويل، فتقدّم إلى باب الخيمة فقال: ناولونى عليّا ابنى الطفل حتّى اودّعه، فناولوه الصبىّ «1».
و قال المفيد «ره»: دعا ابنه عبد اللّه «2».
قالوا: فجعل يقبّله و هو يقول: ويل لهؤلاء القوم إذا كان جدّک محمد المصطفى خصمهم، و الصبىّ فى حجره، إذ رماه حرملة بن كاهل الأسدىّ لعنه اللّه بسهم فذبحه فى حجر الحسين عليه السّلام، فتلقّى الحسين عليه السّلام دمه حتّى امتلأت كفّه ثمّ رمى به إلى السماء.
و قال السيّد: ثمّ قال: هوّن علىّ ما نزل بى أنّه بعين اللّه.
قال الباقر عليه السّلام: فلم يسقط من ذلک الدم قطرة إلى الأرض «3».
قالوا: ثمّ قال: لا يكون أهون عليک من فصيل، اللهمّ إن كنت حبست عنّا النصر، فاجعل ذلک لما هو خير لنا.

أقول:

و فی بعض الکتاب أنّ الحسین علیه السّلام لمّا نظر إلی اثنین و سبعین رجلا من أهل بیته صرعی، التفت إلی الخیمة و نادی: یا سکینة، یا فاطمة، یا زینب، یا أمّ کلثوم! علیکنّ منّی السلام، فنادته سکینة: یا أبه استسلمت للموت؟ فقال: کیف لا یستسلم من لا ناصر له و لا معین، فقالت: یا أبه ردّنا إلی حرم جدّنا فقال: هیهات

---

(1)- البحار: 45/ 46.
(2)- فی الإرشاد ص 269: ثم جلس الحسین علیه السّلام أمام الفسطاط فأتی بابنه عبد اللّه و هو طفل الخ.
(3)- اللهوف ص 49 و البحار: 45/ 46.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:290
لو ترک القطا لنام، فتصارخن النساء فسکّتهنّ الحسین علیه السّلام و حمل علی القوم «1».
و قال أبو الفرج: و عبد اللّه بن الحسین علیه السّلام و امّه الرباب بنت امرئ القیس و هی التی یقول فیها أبو عبد اللّه الحسین علیه السّلام:
لعمرک إنّنی لاحبّ داراتکون بها سکینة و الرباب
احبّهما و أبذل جلّ مالیو لیس لعاتب عندی عتاب
و سکینة التی ذکرها ابنته من الرباب، و اسم سکینة أمینة، و إنّما غلب علیها سکینة، و لیس باسمها. و کان عبد اللّه یوم قتل صغیرا جاءته نشّابة و هو فی حجر أبیه فذبحته.
حدّثنی أحمد بن شبیب، عن أحمد بن الحارث، عن المدائنیّ، عن أبی مخنف، عن سلیمان بن أبی راشد، عن حمید بن مسلم قال: دعا الحسین علیه السّلام بغلام فأقعده فی حجره فرماه عاقبة بن بشر فذبحه.
و حدّثنی محمّد بن الحسین الأشنانیّ بإسناده عمّن شهد الحسین علیه السّلام قال:
کان معه ابن له صغیر فجاء سهم فوقع فی نحره، قال: فجعل الحسین علیه السّلام یمسح «2» الدم من نحر [ه و] لبّته فیرمی به الی السماء فما رجع منه قطرة «3» و یقول: اللّهمّ لا یکون أهون علیک من فصیل. «4»
ثمّ قالوا: ثمّ قام الحسین علیه السّلام و رکب فرسه و تقدّم إلی القتال و هو یقول:
کفر القوم و قدما رغبواعن ثواب اللّه ربّ الثقلین
قتلوا القوم علیّا و ابنهحسن الخیر کریم الأبوین

حنقا منهم و قالوا أجمعوا(و) احشرو الناس إلى حرب الحسين
يا لقوم من اناس رذّلجمع الجمع لأهل الحرمين
ثم صاروا و تواصوا كلّهمباجتياحى لرضاء الملحدين
لم يخافوا اللّه فى سفک دمىلعبيد اللّه نسل الكافرين

_____

(1)- البحار: 45/ 47.
(2)- فى المصدر: يأخذ.
(3)- فى المصدر و البحار: شىء.
(4)- مقاتل الطالبيين ص 59 و البحار: 45/ 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:291 و ابن سعد قد رمانى عنوةبجنود كوكوف الهاطلين
لا لشىء كان منّى قبل ذاغير فخرى بضياء النيّرين
بعلىّ الخير من بعد النبىّو النبىّ القرشىّ الوالدين
خيرة اللّه من الخلق أبىثمّ امّى فأنا ابن الخيرتين «1»
فضّة قد خلصت من ذهبفأنا الفضّة بين «2» الذّهبين
من له جدّ كجدّى فى الورىأو كشيخى فأنا ابن العالمين
فاطم الزهراء امّى و أبىقاصم الكفر ببدر و حنين
عبد اللّه غلاما يافعاو قريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات و العزّى معاو علىّ كان صلّى القبلتين
فأبى شمس و امّى قمرفأنا الكوكب و ابن القمرين
و له فى يوم احد وقعةشفت الغلّ بفضّ العسكرين
ثمّ فى الأحزاب و الفتح معاكان فيها حتف أهل الفيلقين
فى سبيل اللّه ما ذا صنعتأمّة السوء معا بالعترتين «3»
عترة البرّ النبىّ المصطفىو علىّ الورد يوم الجحفلين
ثمّ وقف صلوات اللّه عليه قبالة القوم و سيفه مصلت فى يده آيسا من الحياة، عازما على الموت، و هو يقول:
أنا ابن علىّ الطهر من آل هاشمكفانى بهذا مفخرا حين أفخر
و جدّى رسول اللّه أكرم من مضىو نحن سراج اللّه فى الأرض «4» نزهر
و فاطم امّى من سلالة أحمدو عمّى يدعى ذا الجناحين جعفر
و فينا كتاب اللّه انزل صادقاو فينا الهدى و الوحى بالخير يذكر
و نحن أمان اللّه للناس كلّهمنسرّ بهذا فى الأنام و نجهر
و نحن ولاة الحوض نسقى ولاتنابكأس رسول اللّه ما ليس ينكر
و شيعتنا فى الناس أكرم شيعةو مبغضنا يوم القيامة يخسر «5»

_____

(1)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: الخيّرين.

(2)- فی البحار: و ابن.
(3)- فی البحار: بالعترین.
(4)- فی البحار: الخلق.
(5)- البحار 45/ 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:292
أقول: روی فی الاحتجاج أنّه لمّا بقی فردا لیس معه إلّا ابنه علیّ بن الحسین علیهما السّلام، و ابن آخر فی الرضاع اسمه عبد اللّه، أخذ الطفل لیودّعه، فإذا بسهم قد أقبل حتّی وقع فی لبّة الصبیّ فقتله، فنزل عن فرسه و حفر للصبیّ بجفن سیفه، و رمّله بدمه و دفنه، ثمّ وثب قائما و هو یقول إلی آخر الأبیات «1».
و قال محمد بن أبی طالب: و ذکر أبو علی السلامیّ فی تأریخه أنّ هذه الأبیات للحسین علیه السّلام من إنشائه، و قال: لیس لأحد مثلها:
فإن تکن الدنیا تعدّ نفیسةفإنّ «2» ثواب اللّه أعلی و أنبل
و إن یکن الأبدان للموت انشأتفقتل امرئ بالسیف فی اللّه أفضل
و إن یکن الأرزاق قسما مقدّرافقلّة سعی المرء فی الکسب أجمل
و إن تکن الأموال للترک جمعهافما بال متروک به المرء یبخل
ثمّ إنّه علیه السّلام دعا الناس إلی البراز، فلم یزل یقتل کلّ من دنا منه من عیون الرجال، حتّی قتل منهم مقتلة عظیمة، ثمّ حمل علی المیمنة، و قال: «الموت خیر من رکوب العار» ثمّ علی المیسرة و هو یقول:
أنا الحسین بن علیّآلیت أن لا أنثنی
أحمی عیالات أبیأمضی علی دین النبیّ «3»
قال المفید و السیّد و ابن نما «رحمهم اللّه»: و اشتدّ العطش بالحسین علیه السّلام فرکب المسنّاة یرید الفرات، و العبّاس أخوه بین یدیه، فاعترضاه خیل ابن سعد، فرمی رجل من بنی دارم الحسین علیه السّلام بسهم فأثبته فی حنکه الشریف، فانتزع صلوات اللّه علیه السهم، و بسط یدیه «4» تحت حنکه حتی امتلأت راحتاه من الدم، ثمّ رمی به، و قال: اللّهمّ إنّی أشکو إلیک ما یفعل بابن بنت نبیّک، ثمّ اقتطعوا العبّاس عنه، و أحاطوا به من کلّ جانب حتی قتلوه، و کان المتولّی لقتله زید بن و رقاء الحنفیّ و حکیم ابن الطفیل السنبسیّ، فبکی الحسین علیه السّلام لقتله بکاء شدیدا «5».

_____

(1)- الاحتجاج: 2/ 25 و البحار: 45/ 49.
(2)- فدار/ خ.
(3)- البحار: 45/ 49.
(4)- فی البحار و إحدی نسختی الأصل: یده.

(5)- إرشاد المفيد ص 269 و اللهوف ص 49 و مثير الاحزان ص 70- 71 و البحار: 45/ 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:293
قال السيّد: ثمّ إنّ الحسين عليه السّلام دعا الناس الى البراز، فلم يزل يقتل كلّ من برز إليه، حتى قتل مقتلة عظيمة، و هو فى ذلک يقول:
القتل أولى من ركوب العارو العار أولى من دخول النار
قال بعض الرواة: فو اللّه ما رأيت مكثورا «1» قطّ قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه «2» أربط جأشا منه، و إن كانت الرجال لتشدّ عليه فيشدّ عليها بسيفه، فتنكشف عنه انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب، و لقد كان يحمل فيهم و قد تكمّلوا ثلاثين ألفا فينهزمون بين يديه كأنّهم الجراد المنتشر، ثمّ يرجع إلى مركزه، و هو يقول: لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلىّ العظيم «3».
و قال ابن شهرآشوب و محمد بن أبى طالب: و لم يزل يقاتل حتى قتل ألف رجل و تسعمائة رجل و خمسين رجلا سوى المجروحين، فقال عمر بن سعد لقومه: الويل لكم، أ تدرون لمن تقاتلون؟ هذا ابن الأنزع البطين، هذا ابن قتّال العرب، فاحملوا عليه من كلّ جانب، و كانت الرماة أربعة آلاف، فرموه بالسهام، فحالوا بينه و بين رحله «4».
و قال ابن أبى طالب و صاحب المناقب و السيّد: فصاح بهم: و يحكم يا شيعة آل أبى سفيان إن لم يكن لكم دين و كنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا فى دنياكم، و ارجعوا إلى أحسابكم إن «5» كنتم عربا «6». فناداه شمر فقال: ما تقول يا بن فاطمة؟ قال: أقول: أنا الذى اقاتلكم و تقاتلونى، و النساء ليس عليهنّ جناح، فامنعوا عتاتكم عن التعرّض لحرمى ما دمت حيّا، فقال شمر: لک هذا، ثمّ صاح شمر: إليكم عن حرم الرجل فاقصدوه فى نفسه، فلعمرى لهو كفو كريم، قال: فقصده القوم و هو فى ذلک يطلب شربة من ماء، فكلّما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه بأجمعهم، حتّى

---

(1)- المكثور: المغلوب، و هو الذى تكاثر عليه الناس فقهروه: أى ما رأينا مقهورا أجرأ منه إقداما. «النهاية ج 4 ص 152».
(2)- فى الأصل: و صاحبه، و فى البحار: و صحبه.
(3)- اللهوف ص 49 و البحار: 45/ 50.
(4)- مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 258 و البحار: 45/ 50.
(5)- فى البحار: إذ.
(6)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: أعرابا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:294
أجلوه عنه «1».

و قال ابن شهرآشوب: روى أبو مخنف، عن الجلودىّ أنّ الحسين عليه السّلام حمل على الأعور السلمىّ و عمرو بن الحجّاج الزبيدىّ و كانا فى أربعة آلاف رجل على الشريعة، و أقحم الفرس على الفرات، فلمّا أولغ «2» الفرس برأسه ليشرب، قال عليه السّلام:
أنت عطشان و أنا عطشان، و اللّه لاذقت «3» الماء حتّى تشرب، فلمّا سمع الفرس كلام الحسين عليه السّلام شال رأسه و لم يشرب، كأنّه فهم الكلام، فقال الحسين عليه السّلام:
(اشرب) فأنا أشرب، فمدّ الحسين عليه السّلام يده فغرف من الماء، فقال فارس: يا أبا عبد اللّه تتلذّذ بشرب الماء و قد هتكت حرمک «4»، فنفض الماء من يده و حمل على القوم فكشفهم، فإذا الخيمة سالمة «5».
و قال أبو الفرج: قال: و جعل الحسين عليه السّلام يطلب الماء، و شمر لعنه اللّه يقول له: و اللّه لا ترده أو ترد النار، فقال له رجل: أ لا ترى إلى الفرات يا حسين كأنّه بطون الحيّات «6»، و اللّه لا تذوقه أو تموت عطشا، فقال الحسين عليه السّلام: اللهمّ أمته عطشا، قال: و اللّه لقد كان هذا الرجل يقول: اسقونى ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه، ثمّ «7» يقول: اسقونى قتلنى العطش، فلم يزل كذلک حتى مات «8».
فقالوا: ثمّ رماه رجل من القوم يكنّى أبو الحتوف الجعفىّ لعنه اللّه بسهم فوقع السهم فى جبهته، فنزع (ه) من جبهته، فسالت الدماء على وجهه و لحيته، فقال صلوات اللّه عليه: اللهمّ إنّک ترى ما أنا فيه من عبادک هؤلاء العصاة، اللهمّ أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على وجه الأرض منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا.
ثم حمل عليهم كالليث المغضب، فجعل لا يلحق منهم أحدا إلّا بعجه «9» بسيفه

---

(1)- اللهوف ص 50 و البحار: 45/ 51، و فيه: حتى أحلوه عنه.
(2)- فى المصدر: أولع.
(3)- فى المصدر: لا أذوق.
(4)- فى المصدر: حرمتک.
(5)- المناقب: 3/ 215 و البحار: 45/ 51.
(6)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: الحيتان.
(7)- فى المصدر: و هو.
(8)- مقاتل الطالبيين ص 78 و البحار: 45/ 51.
(9)- فى الأصل: يعجّه، و الظاهر أنه تصحيف، و فى هامش البحار: نفحه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:295
فقتله، و السهام تأخذه من كلّ ناحية و هو يتّقيها بنحره و صدره و يقول: يا

أمّة السوء بئسما خلفتم محمدا فى عترته، أما إنّكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد اللّه فتهابوا قتله، بل يهون عليكم عند قتلكم إيّاى، و أيم اللّه إنّى لأرجو أن يكرمنى ربّى بالشهادة بهوانكم، ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون.
قال: فصاح به الحصين بن مالک السكونى، فقال: يا ابن فاطمة و بما ذا ينتقم لک منا؟ قال: يلقى بأسكم بينكم و يسفک دماءكم ثمّ يصبّ عليكم العذاب الأليم.
ثمّ لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات عظيمة.
و قال صاحب المناقب و السيّد: حتى أصابته اثنتان و سبعون جراحه «1».
و قال ابن شهرآشوب: قال أبو مخنف عن جعفر بن محمد بن على عليهم السّلام قال:
وجدنا بالحسين عليه السّلام ثلاثا و ثلاثين طعنة، و أربعا و ثلاثين ضربة. و قال الباقر عليه السّلام: اصيب الحسين عليه السّلام و وجد به ثلاثمائة و بضعة و عشرون طعنة برمح، [أ] و ضربة بسيف، أو رمية بسهم، و روى: ثلاثمائة و ستّون جراحة، و قيل: ثلاث و ثلاثون ضربة سوى السهام، و قيل: ألف و تسعمائة جراحة، و كانت السهام فى درعه كالشوک فى جلد القنفذ. و روى أنّها كانت كلّها فى مقدّمه «2».
قالوا: فوقف يستريح ساعة و قد ضعف عن القتال، فبينما هو واقف إذ أتاه حجر فوقع فى جبهته، فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه، فأتاه سهم محدّد مسموم له ثلاث شعب، فوقع السهم فى صدره- و فى بعض الروايات: على قلبه- فقال الحسين عليه السّلام: «بسم اللّه و باللّه و على ملّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله» و رفع رأسه إلى السماء و قال:
إلهى إنّک تعلم أنّهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبىّ غيره، ثمّ أخذ السهم فأخرجه من قفاه، فانبعث الدم كالميزاب، فوضع يده على الجرح، فلمّا امتلأت رمى به إلى السماء فما رجع من ذلک الدم قطرة، و ما عرفت الحمرة فى السماء حتّى رمى الحسين عليه السّلام بدمه إلى السماء، ثمّ وضع يده ثانيا، فلمّا امتلأت لطخ بها رأسه و لحيته، و قال:

_____
(1)- اللهوف ص 50 و البحار: 45/ 52.
(2)- مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 258 و البحار: 45/ 52.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:296
هكذا أكون حتّى ألقى جدّي رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أنا مخضوب بدمى، و أقول: يا رسول اللّه قتلنى فلان و فلان.
ثمّ ضعف عن القتال فوقف، فكلّما أتاه رجل و انتهى إليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له: مالک بن اليسر لعنه اللّه، فشتم الحسين عليه

السّلام و ضربه بالسيف على رأسه و عليه برنس فامتلأ دما، فقال له الحسين عليه السّلام: لا أكلت بها و لا شربت و حشرک اللّه مع الظالمين، ثمّ ألقى البرنس و لبس قلنسوة و اعتمّ عليها و قد أعيا، و جاء الكندىّ و أخذ البرنس و كان من خزّ، فلمّا قدم بعد الوقعة على امرأته فجعل يغسل الدم عنه، فقالت له امرأته: أ تدخل بيتى بسلب ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ اخرج عنّى، حشا اللّه قبرک نارا، فلم يزل بعد ذلک فقيرا بأسوإ حال، و يبست يداه، و كانتا فى الشتاء ينضحان دما، و فى الصيف تصيران يابستين كأنّهما عودان «1».
و قال المفيد و السيّد: فلبثوا هنيئة، ثمّ عادوا إليه و أحاطوا به فخرج عبد اللّه ابن الحسن بن علىّ عليهما السّلام و هو غلام لم يراهق من عند النساء يشتدّ حتّى وقف إلى جنب الحسين عليه السّلام، فلحقته زينب بنت علىّ لتحبسه، فقال الحسين عليه السّلام: احبسيه يا اختى! فأبى و امتنع امتناعا شديدا، و قال: لا و اللّه لا افارق عمّى، و أهوى بحر «2» بن كعب- و قيل: حرملة بن كاهل- إلى الحسين عليه السّلام بالسيف، فقال له الغلام:
ويلک يا بن الخبيثة، أ تقتل عمّى؟ فضربه بالسيف، فاتّقاه الغلام بيده، فأطنّها إلى الجلد، فإذا هى معلّقة، فنادى الغلام: يا عمّاه «3»، فأخذه الحسين عليه السّلام فضمّه إليه، و قال:
يا ابن أخى اصبر على ما نزل بک، و احتسب فى ذلک الخير، فإن اللّه يلحقک بآبائک الصالحين «4».
قال السيّد (ره): فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه، و هو فى حجر عمّه

---

(1)- البحار: 45/ 53.
(2)- فى الأصل و البحار و الإرشاد: أبجر، و ما أثبتناه من اللهوف، و هو موافق لما فى تاريخ الطبرى ج 4 ص 344 و الكامل فى التاريخ ج 4 ص 77 و أنساب الأشراف ج 3 ص 202.
(3)- فى البحار و المصدرين: يا امّاه.
(4)- إرشاد المفيد ص 270 و اللهوف ص 51 و البحار: 45/ 53.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:297
الحسين عليه السّلام.
ثمّ إنّ شمر بن ذى الجوشن حمل على فسطاط الحسين عليه السّلام فطعنه بالرمح ثم قال: علىّ بالنار أحرقه على من فيه، فقال له الحسين عليه السّلام: يا ابن ذى الجوشن، أنت الداعى بالنار لتحرق على أهلى! أحرقک اللّه بالنار، و جاء شبث فوبّخه، فاستحيا و انصرف.
قال: و قال الحسين عليه السّلام: ابعثوا «1» إلىّ ثوبا لا يرغب فيه، أجعله تحت ثيابى، لئلّا اجرّد، فاتى بتبّان «2»، فقال: لا، ذاک لباس من ضربت عليه

بالذلّة، فأخذ ثوبا خلقا فخرقه و جعله تحت ثيابه- فلمّا قتل جرّدوه منه- ثم استدعى الحسين عليه السّلام بسراويل من حبرة ففزّرها «3» و لبسها، و إنّما فزرها «4» لئلّا يسلبها، فلمّا قتل سلبها بحر بن «5» كعب و تركه مجرّدا، فكانت يد (ا) بحر «6» بعد ذلک يبيسان فى الصيف كأنّهما عودان [يابسان]، و يترطّبان فى الشتاء فينضحان دما و قيحا إلى أن أهلكه اللّه تعالى.
قال: و لمّا اثخن بالجراح و بقى كالقنفذ، طعنه صالح بن وهب المزنىّ «7» على خاصرته طعنة، فسقط عن فرسه إلى الأرض على خدّه الأيمن [و هو يقول: بسم اللّه و باللّه و على ملّة رسول اللّه] «8» صلوات اللّه عليه.
قال: و خرجت زينب من الفسطاط و هى تنادى: وا أخاه وا سيّداه وا أهل بيتاه، ليت السماء اطبقت على الأرض، و ليت الجبال تدكدكت على السهل، [و] قال: و صاح شمر [بأصحابه]: ما تنتظرون بالرجل؟ فحملوا عليه من كلّ جانب، فضربه زرعة بن شريک على كتفه [اليسرى]، و ضرب الحسين عليه السّلام زرعة فصرعه، و ضربه آخر على عاتقه المقدّس بالسيف ضربة كبا عليه السّلام بها لوجهه، و كان قد أعيا، و جعل ينوء و يكبو، فطعنه سنان بن أنس النخعىّ فى ترقوته، ثمّ انتزع الرمح فطعنه فى

---

(1)- فى المصدر: ابغوا.
(2)- التبّان: سراويل صغير يستر العورة المغلّظة فقط، و يكثر لبسه الملّاحون. «النهاية ج 1 ص 181».
(3)- أى شقّها، و فى الأصل: فغرزها- غرزها، و فى المصدر: ففرزها- فرزها.
(4)- أى شقّها، و فى الأصل: فغرزها- غرزها، و فى المصدر: ففرزها- فرزها.
(5)- تقدم الكلام عنه فى الصفحة السابقة، فراجع.
(6)- تقدم الكلام عنه فى الصفحة السابقة، فراجع.
(7)- فى المصدر: المرىّ.
(8)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:298
بوانى «1» صدره، ثمّ رماه سنان أيضا بسهم فوقع السهم فى نحره فسقط عليه السّلام و جلس قاعدا، فنزع السهم من نحره و قرن كفّيه جميعا و كلّما امتلأتا من دمائه خضّب بهما رأسه و لحيته، و [هو] يقول: هكذا حتّى ألقى اللّه مخضّبا بدمى، مغصوبا علىّ حقّى.
فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه: انزل ويحک إلى الحسين فأرحه، فبدر إليه خولىّ بن يزيد الأصبحىّ ليجتزّ «2» رأسه فارعد، فنزل إليه سنان بن

أنس النخعىّ فضربه بالسيف فى حلقه الشريف، و هو يقول: و اللّه إنّى لأجتزّ «3» رأسک و أعلم أنّک ابن رسول اللّه و خير الناس أبا و امّا، ثمّ اجتزّ «4» رأسه المقدّس المعظّم صلّى اللّه عليه و سلّم و كرّم.
و روى أنّ سنانا هذا أخذه المختار فقطع أنامله أنملة أنملة، ثمّ قطع يديه و رجليه و أغلى له قدر فيها زيت و رماه فيها و هو يضطرب «5».
و قال ابن شهرآشوب: أنشأ «6» عليه السّلام يوم الطفّ «كفر القوم و قدما رغبوا» إلى آخر ما مرّ من الأبيات «7» و زاد فيما بينها من الأبيات:
فاطم الزهراء امّى و أبى‌وارث الرسل و مولى الثقلين
طحن الأبطال لمّا برزوايوم بدر و باحد و حنين
و أخو خيبر إذ بارزهم‌بحسام صارم ذى شفرتين
و الّذى أردى «8» جيوشا أقبلوايطلبون الوتر فى يوم حنين
من له عمّ كعمّى جعفروهب اللّه له أجنحتين
جدّى المرسل مصباح الهدىو أبى الموفى له بالبيعتين
بطل قرم هزبر ضيغم‌ماجد سمح قوىّ الساعدين
عروة الدين علىّ ذاكم‌صاحب الحوض مصلّى القبلتين
مع رسول اللّه سبعا كاملاما على الأرض مصلّ غير ذين
ترک الأوثان لم يسجد لهامع قريش مذ نشا طرفة عين

_____

(1)- البوانى: أضلاع الصدر، و فى الأصل: بواقى.
(2)- فى المصدر: ليحتزّ، لاحتزّ، احتزّ.
(3)- فى المصدر: ليحتزّ، لاحتزّ، احتزّ.
(4)- فى المصدر: ليحتزّ، لاحتزّ، احتزّ.
(5)- اللهوف ص 51 و البحار: 45/ 54.
(6)- أنشد/ خ.
(7)- تقدّمت الأبيات فى ص 290 من كتابنا هذا.
(8)- فى الأصل: أروى، و الظاهر أنه تصحيف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:299 و أبى كان هزبرا ضيغمايأخذ الرّمح فيطعن طعنتين
كتمشّى الاسد بغيا فسقواكأس حتف من نجيع الحنظلين «1»
و قال صاحب المناقب و محمّد بن أبى طالب: و لمّا ضعف صلوات اللّه عليه نادى شمر لعنه اللّه: ما وقوفكم؟ و ما تنتظرون «2» بالرجل؟ قد أثخنته الجراح و السهام احملوا عليه ثكلتكم امّهاتكم، فحملوا عليه من كلّ جانب، فرماه الحصين بن تميم فى فيه، و أبو أيّوب الغنوىّ بسهم فى حلقه، و ضربه زرعة بن شريک التميمىّ، و كان قد طعنه سنان بن أنس النخعىّ فى صدره، و طعنه صالح بن وهب المزنىّ على خاصرته، فوقع عليه السّلام

إلى الأرض على خدّه الأيمن، ثمّ استوى جالسا و نزع السهم من حلقه، ثمّ دنا عمر بن سعد من الحسين عليه السّلام.
قال حميد: و خرجت زينب بنت علىّ و قرطاها يجولان بين اذنيها و هى تقول:
ليت السماء انطبقت على الأرض، يا عمر بن سعد أ يقتل أبو عبد اللّه و أنت تنظر إليه؟ و دموع عمر تسيل على خدّيه و لحيته و هو يصرف وجهه عنها، و الحسين عليه السّلام جالس و عليه جبّة خزّ، و قد تحاماه الناس، فنادى شمر: ويلكم ما تنتظرون به؟ اقتلوه ثكلتكم امّهاتكم، فضربه زرعة بن شريک فأبان كفّه اليسرى ثمّ ضربه على عاتقه، ثمّ انصرفوا عنه و هو يكبو مرّة و يقوم اخرى.
فحمل عليه سنان فى تلک الحال فطعنه بالرمح فصرعه، و قال خولىّ بن يزيد:
اجتزّ رأسه، فضعف و ارتعدت يده، فقال له سنان: فتّ اللّه عضدک، و أبان يدک، فنزل إليه شمر لعنه اللّه و كان اللعين أبرص، فضربه برجله فألقاه على قفاه ثمّ أخذ بلحيته فقال الحسين عليه السّلام: أنت الأبقع الذى رأيتک فى منامى، فقال: أ تشبهنى بالكلاب؟ ثمّ جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين عليه السّلام و هو يقول:
أقتلک اليوم و نفسى تعلم‌علما يقينا ليس فيه مزعم
و لا مجال لا و لا تكتّم‌إنّ أباک خير من تكلّم
و روى فى المناقب: بإسناده عن عبد اللّه بن ميمون، عن محمد بن عمرو بن

---

(1)- المناقب: 3/ 233 و البحار: 45/ 92 ح 32.
(2)- فى الأصل: و ما تنظرون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:300
الحسن قال: كنّا مع الحسين عليه السّلام بنهر كربلا، و نظر إلى شمر بن ذى الجوشن و كان أبرص، فقال: اللّه أكبر اللّه أكبر، صدق اللّه و رسوله، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: كأنّى أنظر إلى كلب أبقع يلغ فى دم أهل بيتى.
ثمّ قال: فغضب عمر بن سعد لعنه اللّه ثمّ قال لرجل عن يمينه: انزل ويحک إلى الحسين عليه السّلام فأرحه، فنزل إليه خولىّ بن يزيد الأصبحى لعنه اللّه فاجتزّ رأسه.
و قيل: بل جاء إليه شمر لعنه اللّه و سنان بن أنس و الحسين عليه السّلام بآخر رمق يلوک لسانه من العطش، و يطلب الماء، فرفسه شمر لعنه اللّه برجله، و قال: يا ابن أبى تراب أ لست تزعم أنّ أباک على حوض النبىّ

صلّى اللّه عليه و آله يسقى من أحبّه؟ فاصبر حتّى تأخذ الماء من يده، ثمّ قال لسنان: اجتزّ رأسه قفاء، فقال سنان: و اللّه لا أفعل فيكون جدّه محمّد خصمى.
فغضب شمر لعنه اللّه و جلس على صدر الحسين عليه السّلام و قبض لحيته و همّ بقتله، فضحک الحسين عليه السّلام فقال له: أ تقتلنى و لا تعلم من أنا؟ فقال: أعرفک حقّ المعرفة، امّک فاطمة الزهراء، و أبوک على المرتضى، و جدّک محمّد المصطفى، و خصمک العلىّ الأعلى، أقتلک و لا ابالى، فضربه بسيفه اثنتا عشرة ضربة، ثمّ جزّ رأسه صلوات اللّه و سلامه عليه، و لعن اللّه قاتله و مقاتله و السائرين إليه بجموعهم «1».
و قال ابن شهرآشوب: روى أبو مخنف، عن الجلودىّ أنّه كان صرع الحسين عليه السّلام فجعل فرسه يحامى عنه، و يثب على الفارس فيخبطه عن سرجه، و يدوسه، حتّى قتل الفرس أربعين رجلا، ثمّ تمرّغ فى دم الحسين عليه السّلام و قصد نحو الخيمة و له صهيل عال و يضرب بيديه الأرض «2».
و قال السيّد رضى اللّه عنه: فلمّا قتل صلوات اللّه عليه ارتفعت فى السماء فى ذلک الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة، فيها ريح حمراء، لا ترى فيها عين و لا أثر، حتّى ظنّ القوم أنّ العذاب قد جاءهم، فلبثوا كذلک ساعة ثمّ انجلت عنهم.
و روى هلال بن نافع قال: إنّى لواقف «3» مع أصحاب عمر بن سعد إذ صرخ

_____
(1)- البحار: 45/ 55.
(2)- المناقب: 3/ 215 و البحار: 45/ 56.
(3)- فى المصدر: كنت واقفا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:301
صارخ: أبشر أيّها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين، قال: فخرجت بين الصفّين فوقفت عليه و إنّه ليجود بنفسه، فو اللّه ما رأيت قطّ قتيلا مضمّخا «1» بدمه أحسن منه و لا أنور وجها، و لقد شغلنى نور وجهه و جمال هيبته «2» عن الفكر فى قتله، فاستسقى فى تلک الحالة ماء، فسمعت رجلا يقول: [و اللّه] لا تذوق الماء حتّى ترد الحامية، فتشرب من حميمها، فسمعته يقول: أنا أرد الحامية فأشرب من حميمها «3»؟ بل أرد على جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أسكن معه فى داره فى مقعد صدق عند مليک مقتدر، و أشرب من ماء غير آسن، و أشكو إليه ما ارتكبتم منّى و فعلتم بى، قال: فغضبوا بأجمعهم حتّى كأنّ اللّه لم يجعل فى قلب أحد منهم من الرحمة شيئا، فاجتزّوا «4» رأسه و إنّه ليكلّمهم، فتعجّبت من قلّة رحمتهم و قلت: و اللّه لا اجامعكم على أمر أبدا.

قال: ثمّ أقبلوا على سلب الحسين عليه السّلام فأخذ قميصه إسحاق بن حوية الحضرمىّ فلبسه فصار أبرص و امتعط «5» شعره.
و روى أنّه وجد فى قميصه مائة و بضع عشرة ما بين رمية و طعنة «6» و ضربة.
و قال الصادق عليه السّلام: وجد بالحسين عليه السّلام ثلاث و ثلاثون طعنة و أربع و ثلاثون ضربة، و أخذ سراويله بحر بن كعب التميمىّ «7»، و روى أنّه صار زمنا مقعدا من رجليه و أخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمىّ، و قيل: جابر بن يزيد الأودىّ فاعتمّ بها فصار معتوها، و فى غير رواية السيّد: فصار مجذوما، و أخذ درعه مالک ابن بشير الكندىّ فصار معتوها.
فقال السيّد: و أخذ نعليه «8» الأسود بن خالد، و أخذ خاتمه بجدل بن سليم

---

(1)- فى المصدر: مضرّجا.
(2)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: هيئته.
(3)- فى المصدر: يا ويلک أنا لا أرد الحامية و لا أشرب من حميمها.
(4)- فى المصدر: فاحتزّوا.
(5)- يقال: امعط شعره و تمعّط، إذا تناثر. «النهاية ج 4 ص 343».
(6)- فى المصدر: و طعنة سهم.
(7)- فى الأصل و البحار: أبجر بن كعب التميمىّ، و قد تقدم الكلام عنه.
(8)- فى المصدر: نعله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:302
الكلبىّ فقطع إصبعه مع الخاتم، و هذا أخذه المختار فقطع يديه و رجليه و تركه يتشحّط فى دمه حتّى هلک، و أخذ قطيفة له عليه السّلام كانت من خزّ قيس بن الأشعث، و أخذ درعه البتراء عمر بن سعد، فلمّا قتل عمر بن سعد وهبها المختار لأبى عمرة قاتله [بسيفه]، و أخذ سيفه جميع بن الخلق الأزدىّ «1»، و يقال: رجل من بنى تميم يقال له:
الأسود بن حنظلة. و فى رواية ابن سعد أنّه أخذ سيفه القلافس «2» النهشلىّ، و زاد محمّد ابن زكريّا أنّه وقع بعد ذلک الى بنت الحبيب بن بديل، و هذا السيف المنهوب [المشهور] ليس بذى الفقار، و إنّ ذلک كان مذخورا و مصونا مع أمثاله من ذخائر النبوّة و الإمامة، و قد نقل الرواة تصديق ما قلناه و صورة ما حكيناه.
قال: و جاءت جارية من ناحية [م] خيم الحسين عليه السّلام فقال لها رجل: يا أمة اللّه إنّ سيّدک قتل، قالت الجارية، فأسرعت إلى سيّدتى و أنا أصيح «فقمن فى وجهى و صحن.
قال: و تسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول صلّى اللّه عليه و آله و

قرّة عين الزهراء البتول، حتّى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن ظهرها، و خرجن بنات [آل] الرسول صلّى اللّه عليه و آله و حرمه يتساعدن «3» على البكاء و يندبن لفراق الحماة و الأحبّاء.
و روى حميد بن مسلم قال: رأيت امرأة من [بنى] بكر بن وائل كانت مع زوجها فى أصحاب عمر بن سعد فلمّا رأت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين عليه السّلام (و) فسطاطهنّ و هم يسلبونهنّ أخذت سيفا و أقبلت نحو الفسطاط، و قالت: يا آل بكر ابن وائل أ تسلب بنات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ لا حكم إلّا للّه يا لثارات «4» رسول اللّه، فأخذها زوجها و ردّها إلى رحله.
قال: ثمّ أخرجوا النساء من الخيمة، و أشعلوا فيها النار، فخرجن حواسر مسلّبات حافيات باكيات، يمشين سبايا فى أسر الذلّة، و قلن: بحقّ اللّه إلّا ما مررتم بنا على مصرع الحسين عليه السّلام، فلمّا نظرت النسوة إلى القتلى، صحن و ضربن وجوههنّ.

_____

(1)- فى المصدر: الأودىّ.
(2)- فى الأصل: الفلان، و ما أثبتناه من المصدر، و كذلک تذكرة الخواص ص 253.
(3)- فى المصدر: و حريمه يتسارعن.
(4)- فى الأصل و البحار: يا ثارات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:303
قال: فو اللّه لا أنسى زينب بنت علىّ و هى تندب الحسين عليه السّلام و تنادى بصوت حزين و قلب كئيب: وا محمّداه صلّى عليک مليک «1» السماء، هذا حسين مرمّل بالدماء، مقطّع الأعضاء، و بناتک سبايا، إلى اللّه المشتكى، و إلى محمد المصطفى، و إلى علىّ المرتضى، [و إلى فاطمة الزهراء] و إلى حمزة سيّد الشهداء، وا محمّداه هذا حسين بالعراء، يسفى عليه [ريح] الصبا، قتيل أولاد البغايا، يا حزناه يا كرباه، اليوم مات جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، يا أصحاب محمّداه، هؤلاء ذرّيّة المصطفى يساقون سوق السبايا.
و فى بعض الروايات: يا محمّداه بناتک سبايا، و ذرّيّتک مقتّلة، تسفى عليهم ريح الصبا و هذا حسين مجزور «2» الرأس من القفا، مسلوب العمامة و الرداء، بأبى من [أضحى] عسكره فى يوم الاثنين نهبا، بأبى من فسطاطه مقطّع العرى، بأبى من لا هو غائب فيرتجى، و لا جريح فيداوى، بأبى من نفسى له الفداء، بأبى المهموم حتّى قضى، بأبى العطشان حتّى مضى، بأبى من شيبته تقطر بالدماء، بأبى من جدّه رسول إله السماء، بأبى من هو سبط نبىّ الهدى، بأبى محمّد المصطفى، بأبى خديجة الكبرى، بأبى علىّ

المرتضى، بأبى فاطمة الزهراء سيّدة النساء، بأبى من ردّت له «3» الشمس حتّى صلّى «4».
قال: فأبكت و اللّه كل عدوّ و صديق. ثمّ إنّ سكينة اعتنقت جسد [أبيها] الحسين عليه السّلام فاجتمع عدّة من الأعراب حتّى جرّوها عنه، قال: ثمّ نادى عمر بن سعد فى أصحابه: من ينتدب للحسين عليه السّلام فيوطىء الخيل ظهره [و صدره]، فانتدب منهم عشرة و هم: إسحاق بن حوية الّذى سلب الحسين عليه السّلام قميصه، و أخنس بن مرثد، و حكيم بن الطفيل السنبسىّ، و عمرو «5» بن صبيح الصيداوىّ، و رجاء بن منقذ العبدىّ، و سالم بن خثيمة الجعفىّ، و صالح بن وهب الجعفىّ، و واحظ «6» بن ناعم، و هانئ بن ثبيت الحضرمىّ، و اسيد بن مالک، فداسوا الحسين عليه السّلام بحوافر خيلهم حتّى رضّوا ظهره و صدره.

_____

(1)- فى المصدر: ملائكة.
(2)- فى المصدر: محزوز.
(3)- فى البحار: عليه.
(4)- فى المصدر: و صلى.
(5)- فى الأصل و المصدر: عمر.
(6)- فى المصدر: و واحد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:304
قال: و جاء هؤلاء العشرة حتّى و قفوا على ابن زياد، فقال اسيد بن مالک- أحد العشرة- شعر:
نحن رضضنا الصدر بعد الظهربكلّ يعبوب شديد الأسر
فقال ابن زياد: من أنتم؟ فقالوا: نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتّى طحنّا جناجن صدره، فأمر لهم بجائزة يسيرة.
قال أبو عمرو الزاهد: فنظرنا إلى «1» هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا أولاد زنا، و هؤلاء أخذهم المختار فشدّ أيديهم و أرجلهم بسكک الحديد و أوطأ الخيل ظهورهم حتّى هلكوا. «2»
أقول: المعتمد عندى ما سيأتى فى رواية الكافى أنّه لم يتيسّر لهم ذلک و هو المعتمد و يحتمل أن يكون هذا مرّة و ما فى الكافى مرّة اخرى و يؤيّده ما سيأتى فى الباب الآتى من كتاب النوادر لعلى بن أسباط «3» نقلا عن الباقر عليه السّلام.
و قال صاحب المناقب و محمّد بن أبى طالب: قتل الحسين عليه السّلام باتّفاق الروايات يوم عاشورا، عاشر المحرّم سنة إحدى و ستّين، و هو ابن أربع و خمسين سنة و ستّة أشهر و نصف.
قالا: و أقبل فرس الحسين عليه السّلام و قد عدا ِمن بين أيديهم أن لا

يؤخذ، فوضع ناصيته فى دم الحسين عليه السّلام ثمّ أقبل يركض نحو خيمة النساء، و هو يصهل و يضرب برأسه إلى الأرض عند الخيمة حتّى مات، فلمّا نظر (ت) أخوات الحسين عليه السّلام و بناته و أهله إلى الفرس ليس عليه أحد، رفعن أصواتهنّ بالبكاء و العويل، و وضعت أمّ كلثوم يدها على أمّ رأسها و نادت: وا محمّداه، وا جدّاه، وا نبيّاه، وا أبا القاسماه، وا عليّاه، وا جعفراه، وا حمزتاه، وا حسناه، هذا حسين بالعراء، صريع بكربلاء، مجزوز الرأس من القفاء، مسلوب العمامة و الرداء، ثمّ غشى عليها.
فأقبل أعداء اللّه لعنهم اللّه حتّى أحدقوا بالخيمة، و معهم شمر لعنه اللّه فقال:

---

(1)- فى الأصل و البحار: فى.
(2)- اللهوف ص 53 و البحار: 45/ 57.
(3)- يأتى فى ص 317 ح 9 من كتابنا هذا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:305
ادخلوا فاسلبوا بزّتهنّ «1»، فدخل القوم لعنهم اللّه و أخذوا ما كان فى الخيمة، حتّى أفضوا إلى قرط كان فى اذن أمّ كلثوم اخت الحسين عليه السّلام فأخذوه و خرموا اذنها، حتّى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتّى تغلب عليه، و أخذ قيس بن الأشعث لعنه اللّه قطيفة الحسين عليه السّلام فكان يسمّى قيس القطيفة، و أخذ نعليه رجل من بنى أود، يقال له: الأسود، ثمّ مال الناس على الورس و الحلّى و الحلل و الإبل فانتهبوها «2».
أقول: فى بعض كتب الأصحاب أنّ فاطمة الصغرى قالت: كنت واقفة بباب الخيمة و أنا أنظر إلى أبى و أصحابه «3» مجزّزين كالأضاحى على الرمال، و الخيول على أجسادهم تجول، و أنا افكّر فيما يقع علينا بعد أبى من بنى اميّة، أ يقتلوننا أو يأسروننا؟ فإذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه و هنّ يلذن بعضهنّ ببعض، و قد اخذ ما عليهنّ من أخمرة و أسورة، و هنّ يصحن: وا جدّاه، وا أبتاه، و عليّاه، وا قلّة ناصراه، وا حسناه، أ ما من مجير يجيرنا؟ أ ما من ذائد يذود عنّا؟
قالت: فطار فؤادى و ارتعدت فرائصى، فجعلت أجيل بطرفى يمينا و شمالا على عمّتى أمّ كلثوم خشية منه أن يأتينى. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 305
أقول: ..... ص : 289
بنا أنا على هذه الحالة، و إذا به قد قصدنى ففررت منهزمة، و أنا أظنّ أنّى أسلم منه، و إذا به قد تبعنى «4»، فذهلت خشية منه و إذا بكعب الرمح بين كتفى، فسقطت على وجهى فخرم اذنى و أخذ قرطى و مقنعتى، و ترک الدماء تسيل على خدّى، و رأسى تصهره الشمس، و ولّى راجعا إلى الخيم،

و أنا مغشىّ علىّ، فإذا أنا بعمّتى عندى تبكى و هى تقول: قومى نمضى ما أعلم ما جرى على البنات و أخيک العليل، فقمت و قلت: يا عمّتاه هل من خرقة أستر بها رأسى عن أعين النظّار؟ فقالت:
يا بنتاه و عمّتک مثلک، فرأيت رأسها مكشوفة، و متنها قد اسودّ من الضرب، فما رجعنا إلى الخيمة إلّا و هى قد نهبت و ما فيها، و أخى علىّ بن الحسين عليهما السّلام مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع و العطش و الأسقام، فجعلنا نبكى عليه و يبكى

---

(1)- فى الأصل: بزينتهن.
(3)- فى البحار و احدى نسختى الأصل: و أصحابى.
(2)- البحار: 45/ 60.
(4)- بلغنى/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:306
علينا. «1»
و قال المفيد «ره»: قال حميد بن مسلم: فانتهينا إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام و هو منبسط على فراش و هو شديد المرض، و مع شمر جماعة من الرجّالة فقالوا له: أ لا نقتل هذا العليل؟ فقلت: سبحان اللّه أ تقتل الصبيان! إنّما هذا صبىّ و إنّه لما به، فلم أزل حتّى دفعتهم عنه، و جاء عمر بن سعد فصاحت النساء فى وجهه و بكين، فقال لأصحابه: لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النساء و لا تعرّضوا لهذا الغلام المريض، فسألته النسوة أن يسترجع «2» ما اخذ منهنّ ليستترن به، فقال: من أخذ من متاعهنّ «3» شيئا فليردّه [عليهنّ]، فو اللّه ما ردّ أحد منهم شيئا، فوكّل بالفسطاط و بيوت النساء و علىّ بن الحسين عليهما السّلام جماعة ممّن كان معه و قال: احفظوهم لئلّا يخرج منهم أحد و لا يساء إليهم. «4»
و قال محمد بن أبى طالب: ثمّ إنّ عمر بن سعد سرّح برأس الحسين عليه السّلام يوم عاشورا مع خولىّ بن يزيد الأصبحىّ و حميد بن مسلم إلى ابن زياد، ثمّ أمر برءوس الباقين من أهل بيته و أصحابه فقطّعت و سرّح بها مع شمر بن ذى الجوشن إلى الكوفة، و أقام ابن سعد يومه ذلک و غده إلى الزوال فجمع قتلاه فصلّى عليهم و دفنهم، و ترک الحسين عليه السّلام و أصحابه منبوذين بالعراء، فلمّا ارتحلوا إلى الكوفة عمد أهل الغاضريّة من بنى أسد، فصلّوا عليهم و دفنوهم.
و قال ابن شهرآشوب: و كانوا يجدون لأكثرهم قبورا و يرون طيورا بيضاء. «5»
و قال محمد بن أبى طالب: و روى أنّ رءوس أصحاب الحسين عليه السّلام و أهل بيته كانت ثمانية و سبعين رأسا، و اقتسمتها القبائل ليتقرّبوا بذلک

إلى عبيد اللّه و إلى يزيد، فجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا، و صاحبهم قيس بن الأشعث، و جاءت هوازن باثني عشر رأسا، و فى رواية ابن شهرآشوب: بعشرين، و صاحبهم شمر لعنه اللّه،

---

(1)- البحار: 45/ 60، و ستأتى هذه الرواية فى ص 360 من كتابنا هذا.
(2)- فى المصدر: ليسترجع.
(3)- فى البحار: متاعهم.
(4)- الإرشاد ص 272 و البحار: 45/ 61.
(5)- المناقب: 3/ 259 و البحار: 45/ 62.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:307
و جاءت تميم بسبعة عشر رأسا و فى رواية ابن شهرآشوب: بتسعة عشر، و جاءت بنو أسد بستّة عشر رأسا، و فى رواية ابن شهرآشوب: بتسعة رءوس، و جاءت مذحج بسبعة رءوس، و جاءت سائر الناس بثلاثة عشر رأسا، و قال ابن شهرآشوب: و جاء سائر الجيش بتسعة رءوس، و لم يذكر مذحج قال: فذلک سبعون رأسا. ثم قال: و جاء وا بالحرم اسارى إلّا شهربانويه فإنّها أتلفت «1» نفسها فى الفرات. «2»
توضيح: و لنوضّح بعض مشكلات ما تقدّم فى هذا الباب.
قوله: «لو لا تقارب الأشياء» أى قرب الآجال أو إناطة الأشياء بالأسباب بحسب المصالح، أو أنّه يصير سببا لتقارب الفرج، و غلبة أهل الحقّ و لمّا يأت أوانه، و فى بعض النسخ «لو لا تفاوت الأشياء» أى فى الفضل و الثواب.
قوله: «فلم يبعد» أى من الخير و النجاح و الفلاح، و قد شاع قولهم: بعدا له و أبعده اللّه، «و الاغذاذ «3» فى السير» الإسراع، و قال الجزرىّ: فى حديث أبى قتادة:
«فانطلق الناس لا يلوى أحد على أحد» أى لا يلتفت و لا يعطف عليه، «و ألوى برأسه و لوّاه» إذا [أ] ماله من جانب إلى جانب انتهى.
«و الوله» الحيرة، و ذهاب العقل حزنا، و المراد هنا شدّة الشوق، و قال الفيروزآبادىّ: «عسل الذئب أو الفرس يعسل عسلا و عسلانا» اضطرب فى عدوه و هزّ رأسه، و العسل الناقة السريعة، و أبو عسله بالكسر الذئب انتهى، أى يتقطّعها الذئاب الكثيرة العدو السريعة أو الأعمّ منه و من سائر السباع، «و الكرش» من الحيوانات كالمعدة للإنسان، «و الأجربة» جمع الجراب و هو الهميان اطلق على بطونها على الاستعارة، و لعلّ المعنى أنّى أصير بحيث يزعم الناس أنّى أصير كذلک بقرينة قوله

---

(1)- ألقت/ خ.

(2)- البحار: 45/ 62، و هذا قول لا يعتدّ به، و المعتمد ما رواه الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا ج 2 ص 26 ح 6، و القطب الراوندى فى الخرائج و الجرائح- المخطوط- ص 390 ح 67، و نقله العلامة المجلسى عنهما فى البحار ج 46/ ص 8 ح 19 و ص 10 ح 21، حسب الترتيب، حيث قالا: إنها ماتت فى نفاسها، فتدبّر.
(3)- فى الأصل: الإقذاذ، و الظاهر أنه تصحيف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:308
عليه السّلام «و هى مجموعة له فى حظيرة القدس» فيكون استعارة تمثيليّة أو يقال: نسب إلى نفسه المقدّسة ما يعرض لأصحابه أو يقال: إنّها تصير ابتداء الى أجوافها لشدّة الابتلاء ثم تنتزع منها و تجتمع فى حظيرة القدس، و يقال: انكمش أى أسرع.
قوله: «كأنمّا على رءوسنا الطير» أى بقينا متحيّرين لا نتحرّک. قال الجزرىّ: فى صفة الصحابة كأنّما على رءوسهم الطير، و صفهم بالسكون و الوقار، و أنّهم لم يكن فيهم طيش و لا خفّة، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلا على شىء ساكن انتهى.
«و التقويض» نقض من غير هدم أو هو نزع الأعواد و الأطناب، «و الإرقال» ضرب من الخبب، و هو ضرب من العدو، و «هوادى الخيل» أعناقها.
قوله: «كأنّ أسنّتهم اليعاسيب»، و هو جمع يعسوب أمير النحل شبّهها فى كثرتها بأنّ كلّا منها: كأنّه أمير النحل اجتمع عليه عسكره، قال الجزرىّ: فى حديث الدجّال «فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل» جمع يعسوب أى تظهر له و تجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها انتهى، و كذا تشبيه الرايات بأجنحة الطير إنّما هو فى الكثرة و اتّصال بعضها ببعض.
و قال الجوهرىّ: و قولهم هم زهاء مائة أى قدر مائة، قوله: «و رشّفوا الخيل» أى اسقوهم قليلا، قال الجوهرىّ: الرشف المصّ، و فى المثل: الرشف أنقع أى إذا ترشّفت الماء قليلا قليلا كان أسكن للعطش، «و الطساس» بالكسر جمع الطسّ و هو لغة فى الطست، و لا تغافل عن كرمه عليه السّلام حيث أمر بسقى رجال المخالفين و دوابّهم، و بخل المخالفين عليهم اللعنة حيث منعوا ماء الفرات عن ابن النبىّ و لا يمنعوا عن كلابهم.
قوله: «و الراوية عندى السقاية» أى كنت أظنّ أنّ مراده بالرواية المزادة التى يسقى به، و لم أعرف أنّها تطلق على البعير، فصرّح عليه السّلام بذكر الجمل قال الفيروزآبادى:
الراوية المزادة فيها الماء، و البعير و البغل و الحمار يستقى عليه، و قال الجزرىّ: فيه نهى عن اختناث الأسقية، «خنثت السقاء» إذ اثنيت فمه إلى خارج و شربت منه و قبعته إذا ثنيته إلى داخل، و «الخميس»: الجيش، «و الوغى»: الحرب، و «العرمرم» الجيش

الكثير، «و الباتر» السيف القاطع، و قال الجوهرىّ: «الجعجعة» الحبس، و كتب عبيد اللّه بن زياد إلى عمر بن سعد أن جعجع بالحسين عليه السّلام، قال الأصمعىّ: يعنى احبسه، و قال ابن الأعرابىّ: يعنى ضيّق عليه، و قال: «العراء» بالمدّ الفضاء لا ستر به، قال اللّه تعالى: «لنبذ بالعراء «1»» و يقال: «مالى به قبل» بكسر القاف أى طاقة، و «الصبابة» بالضمّ البقيّة من الماء فى الإناء.
و قال الجوهرىّ: «الوبلة» بالتحريک الثقل و الوخامة، و قد وبل المرتع و بلا و وبالا فهو و بيل أى وخيم، «و البرم» بالتحريک ما يوجب السأمة و الضجر، «و الوثير» الفراش الوطىء اللّين، «و الخمير» الخبز البائت، «و الفتک» أن يأتى الرجل صاحبه و هو غارّ غافل حتّى يشدّ عليه فيقتله.
و قال البيضاوىّ: فى قوله تعالى: «و لات حين مناص» «2» أى ليس الحين حين مناص «و لا» هى المشبّهة بليس، زيدت عليها تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت على «ربّ» و «ثمّ» و خصّت بلزوم الأحيان، و حذف أحد المعمولين و قيل: هى النافية للجنس أى و لا حين مناص لهم، و قيل: للفعل، و النصب بإضماره، أى و لا أرى حين مناص، و المناص المنجا.
قوله: «قد خشيت» أى ظننت أو علمت، «و كبد السماء» وسطها، «و البغر» بالتحريک داء و عطش، قال الأصمعىّ: هو عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى و تمرض عنه فتموت، تقول منه بغر بالكسر «و الزحف» المشى، و «المناجزة» المبارزة و المقاتلة، «و الثمال» بالكسر الغياث، يقال: فلان ثمال قومه أى غياث لهم يقوم بأمرهم، و يقال: حلّأت الإبل عن الماء تحلئة إذا طردتها عنه و منعتها أن ترده، قاله الجوهرىّ. و قال: تقول «تبّا لفلان»، تنصبه على المصدر بإضمار فعل أى ألزمه اللّه هلاكا و خسرانا، و «الترح» بالتحريک ضدّ الفرح، و «المستصرخ» المستغيث «و حششت النار» أحشّها حشّا أو قدتها.
قوله: «جناها» أى أخذها و جمع حطبها، و فى رواية السيّد: «فأصرخناكم

---

(1)- القلم: 49.
(2)- ص: 3.

موجفين، سللتم علينا سيفا لنا فى أيمانكم، و حششتم علينا نارا اقتدحناها على عدوّكم و عدوّنا». و قال الجوهرىّ: «ألّبت الجيش» إذا جمعته، و تألّبوا تجمّعوا، و هم ألب و إلب إذا كانوا مجتمعين، و «تفيّل رأيه» أخطأ و ضعف، «و الجأش» رواغ القلب إذا اضطرب عند الفزع و نفس الإنسان، و قد لا

يهمز.
قوله عليه السّلام: «طامن» أى ساكن مطمئنّ، «و استحصف الشىء» استحكم، «و شذاذ الناس» الذين يكونون فى القوم و ليسوا من قبائلهم.
قوله: «و نفثة الشيطان» أى ينفث فيهم الشيطان بالوساوس أو أنّهم شرك شيطان، و قال الفيروزآبادىّ: نفث ينفث و ينفث و هو كالنفخ، و نفث الشيطان الشعر، و النّفاثة ككناسة ما ينفثه المصدور من فيه، و الشطيبة من السواک تبقى «1» فى الفمّ فتنفث، و فى تحف العقول: بقيّة الشيطان.
قوله: «جعلوا القرآن عضين» قال الجوهرىّ: هو من عضوته أى فرّقته لأنّ المشركين فرّقوا أقاويلهم، فجعلوه كذبا و سحرا و كهانة و شعرا، و قيل: أصله عضهة لأنّ العضة و العضين فى لغة قريش السحر.
قوله عليه السّلام: «قد ركز» أى أقامنا بين الأمرين من قولهم ركز الرمح أى غرزه فى الأرض، و فى رواية السيّد و التحف «ركن» بالنون أى مال و سكن إلينا بهذين، و الأظهر تركنى كما فى الاحتجاج، «و القلّة» قلّة العدد بالقتل، و فى رواية السيّد و الاحتجاج: «السلّة» و هى بالفتح و الكسر استلال السيوف، و هو أظهر.
قوله: «فغير مهزّمينا» على صيغة المفعول أى إن أرادوا أن يهزّمونا فلا نهزم، أو إن هزّمونا و أبعدونا فليس على وجه الهزيمة بل على جهة المصلحة، و الأوّل أظهر، «و الطبّ» بالكسر العادة و الحاصل أنّا لم نقتل بسبب الجبن فإنّه ليس من عادتنا، و لكن بسبب أن حضر وقت منايانا و دولة الآخرين.
قوله عليه السّلام: «إلّا ريثما يركب» أى إلّا قدر ما يركب، «و طاح يطوح و يطيح» هلک و سقط، و «الهبل» بالتحريک مصدر قولک هبلته امّه أى ثكلته،

---

(1)- فى الأصل: ما تبقّى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:311
«و الكلكل» الصدر، و فى بعض النسخ «بكظمه» و هو بالتحريک مخرج النفس و هو أظهر «و الزئير» صوت الأسد فى صدره.
قوله لعنه اللّه: «مزنىّ» أى رمح مزنىّ، و كعوب الرمح: النواشز فى أطراف الأنابيب، «و عدم خيانتها» كناية عن كثرة نفوذها و عدم كلالها، «و الغراران»: شفرتا السيف، «و الحاسر» الذى لا مغفر عليه و لا درع، «و يوم قماطر» بالضمّ شديد، قوله:
«هنّه» الهاء للسكت، و كذا فى قوله: فاجاهدنّه، و فارغبنّه، «و رجل مدجّج» أى شاک فى السلاح و يقال: «عرّج فلان على المنزل» إذا حبس مطيّته عليه و أقام، و كذلک التعرّج ذكره الجوهرىّ، و قال: قال أبو عمرو: «الأزل»

الخفيف الوركين «و السّمع الأزلّ» الذئب الأرسح يتولد بين الذئب و الضبع، و هذه الصفة لازمة له كما يقال:
الضبع العرجاء، و فى المثل هو أسمع من الذئب الأزلّ «1»، و «اللبد» بكسر اللام و فتح الباء جمع اللّبدة، و هى الشعر المتراكب بين كتفى الأسد، و يقال للأسد ذو لبد.
قوله: «لأنعمتک عينا» أى نعم أفعل ذلک إكراما لک و إنعاما لعينک، «و شبّ الفرس» يشبّ و يشبّ شبابا و شبيبا إذا قمص و لعب و أشببته أنا إذا هيّجته، «و احتوش القوم على فلان» أى جعلوه وسطهم.
و قال الجوهرىّ: قولهم «فلان حامى الذّمار» أى إذا ذمر و غضب حمى و فلان أمنع ذمارا من فلان، و يقال: الذمار ما وراء الرجل مما يحقّ عليه أن يحميه، قوله:
«شارى» أى شرى نفسه و باعها بالجنّة، «و المهنّد» السيف المطبوع من حديد الهند، و «أصلت سيفه» أى جرّده من غمده، فهو مصلت، و ضربه بالسيف صلتا و صلتا إذا ضربه به، و هو مصلت، «و الباسل»: البطل الشجاع، «و الفيصل» الحاكم و القضاء بين الحقّ و الباطل، «و الولولة» الإعوال، «و الأشبل» جمع الشبل ولد الأسد «و الغيار» بالكسر من الغيرة أو الغارة و قد يكون بمعنى الدخول فى الشىء، «و العضب» بالفتح السيف القاطع.

_____

(1)- قال الميدانى فى مجمع الأمثال ج 1 ص 352 تحت الرقم 1885: «أسمع من سمع» و يقال أيضا:
«أسمع من السّمع الأزلّ». فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:312
و قال الجوهرىّ: «سيف ذكر و مذكّر» أى ذو ماء، قال أبو عبيد: هى سيوف شفراتها حديد ذكر، و متونها أنيث، قال: و يقول الناس: إنّها من عمل الجنّ.
«و دودان بن أسد» أبو قبيلة، قوله: «بطعن آن» أى حارّ شديد الحرارة، و يقال: «أرهفت سيفى» أى رققته فهو مرهف، «و الأسمر»: الرمح، «و السطاع» لعلّه من سطوع الغبار، «و الكمىّ» الشجاع المتكمّى فى سلاحه لأنّه كمّى نفسه أى سترها بالدرع و البيضة.
«و القرم» السيّد، «و الأكتاد» جمع الكتد، و هو ما بين الكاهل إلى الظهر، «و الآد» القوّة، «و الأخفاق»: لعلّه جمع الخفق بمعنى الاضطراب أو الخفق بمعنى ضربک الشىء بدرّة أو عريض، أو صوت النعل أو من أخفق الطائر ضرب بجناحيه، «و الرشق» الرمى بالنبل و غيره و بالكسر الاسم، «و الخور» الضعف و الجبن، «و الشّلو» بالكسر العضو من أعضاء اللحم، و أشلاء الإنسان أعضاؤه بعد البلى و التفرّق.

قوله: «من عامه» أى متحيّر ضالّ، و لعلّه بيان لابن هند، «و العجاجة»: الغبار، «و الذوائب»: جمع الذؤابة و هى من العزّ و الشرف و كلّ شىء أعلاه، «و الصوب»: نزول المطر، «و المزن»: جمع المزنة و هى السحابة البيضاء، «و الفلقة» بالكسر القطعة، «و أسد حرب» بكسر الراء أى شديد الغضب.
قوله: «فأطنّها» أى قطعها، «و الضرغام» بالكسر الأسد، و قال الجزرىّ فيه:
«و اقتلهم بددا» يروى بكسر الباء جمع بدّة و هى الحصّة و النصيب أى اقتلهم حصصا مقسّمة لكلّ واحد حصّته و نصيبه، و يروى بالفتح أى متفرّقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد انتهى. «و القسورة»: العزيز و الأسد، و الرماة من الصيادين، و يقال:
«أحجرته» أى ألجأته إلى أن دخل جحره فانجحر.
قوله عليه السّلام: «إذا الموت رقا» أى صعد كناية عن الكثرة أو القرب و الإشراف، و فى بعض النسخ «زقا» بالزاء المعجمة أى صاح، «و المصاليت»: جمع المصلات و هو الرجل الماضى فى الامور، «و اللّقا» بالفتح الشىء الملقى لهوانه، و قال الجوهرىّ:
«القدّة» الطريقة و الفرقة من الناس إذا كان هوى كلّ واحد على حدة، يقال: كنّا طرائق قددا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:313
و قال الجوهرىّ: «العفاء» بالفتح و المدّ التراب، و قال صفوان بن محرز: إذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا و شربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء، و قال أبو عبيدة:
العفاء الدروس و الهلاک، و قال: و هذا كقولهم عليه الدّبار إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع، «و التذبذب»: التحرّک، «و الوكوف» القطرات، «و الهطل» تتابع المطر، «و الفيلق» بفتح الفاء و اللام الجيش، «و الورد» بالفتح الأسد، «و الجحفل» الجيش، «و نفحه بالسيف»: تناوله من بعيد، و فى بعض النسخ «بعجه»، من قولهم بعج بطنه بالسكّين إذا شقّه.
و قال الجوهرىّ: «البقع» فى الطير و الكلاب بمنزلة البلق فى الدوابّ، «و الرفس» الضرب بالرجل، «و سفت الريح التراب» تسفيه سفيا أذرته، «و اليعبوب»: الفرس الكثير الجرى، «و شددنا أسره» أى خلقه، «و الجناجن» عظام الصدر.

2- باب آخر

اشارة

و هو من الأوّل أيضا فى أخبار أخر متفرّقة موجزة وردت من حين خروجه من المدينة إلى شهادته، و علّة خروجه من مكّة إلى الكوفة مع قلّة الأنصار، و أمارات الظنّ بالقتل و الفوز بسعادته

1- كامل الزيارات: أبى و ابن الوليد معا «1»، عن سعد، عن محمّد بن أبى الصهبان، عن ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسّان، عن أبى سعيد عقيصا قال: سمعت الحسين بن علىّ عليهما السّلام و خلا به عبد اللّه بن الزبير فناجاه طويلا قال: ثمّ أقبل الحسين عليه السّلام بوجهه إليهم و قال عليه السّلام: انّ هذا يقول لى: كن حماما من حمام الحرم، و لأن اقتل و بينى و بين الحرم باع احبّ إلىّ من أن اقتل و بينى و بينه شبر، و لأن اقتل بالطفّ أحبّ إلىّ من أن اقتل بالحرم. «2»

_____

(1)- فى المصدر: ابى و على بن الحسين جميعا.

(2)- ص 72 ح 4 و البحار: 45/ 85 ح 16.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:314

2- الكافى: علىّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن صباح المزنى، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عتيبة، قال: لقى رجل الحسين بن علىّ عليهما السّلام بالثعلبيّة و هو يريد كربلاء، فدخل عليه فسلّم عليه، فقال له الحسين عليه السّلام: من أىّ البلاد أنت؟ قال: من أهل الكوفة، قال: أما و اللّه يا أخا أهل الكوفة لو لقيتک بالمدينة لأريتک أثر جبرئيل من دارنا، و نزوله بالوحى على جدّى، يا أخا أهل الكوفة أ فمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا و جهلنا؟! هذا ما لا يكون «1».

3- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعرىّ، عن محمّد بن إسماعيل، عن علىّ بن الحكم، عن أبيه، عن أبى الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقىّ، قال: دخلت على الحسين عليه السّلام أنا و ابن عمّ لى و هو فى قصر بنى مقاتل، فسلّمنا عليه، فقال له ابن عمّى: يا أبا عبد اللّه هذا الذى أرى خضاب أو شعرک؟ فقال: خضاب و الشيب إلينا بنى هاشم يعجل، ثمّ أقبل علينا فقال عليه السّلام: جئتما لنصرتى؟ فقلت: إنّى رجل كبير السنّ، كثير الدين، كثير العيال، و فى يدى بضائع للناس، و لا أدرى ما يكون و أكره أن اضيّع أمانتى، و قال له ابن عمّى مثل ذلک، قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لى واعية، و لا تريا لى سوادا، فإنّه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا و لم يغثنا كان حقّا على اللّه عزّ و جلّ أن يكبّه على منخريه فى النار.

رجال الكشّى: وجدت بخطّ محمّد بن عمر السمرقندىّ، و حدّثنى بعض الثقات، عن الاشعرىّ مثله «2».

4- المناقب لابن شهر اشوب: الحسن البصرىّ و أمّ سلمة: إنّ الحسن

_____
(1)- 1/ 398 ح 2 و البحار: 45/ 93 ح 34.
(2)- ثواب الأعمال ص 308 ح 1 و رجال الكشّى ص 113 ح 181 و البحار: 27/ 204 ح 6 و ج 45/ 84 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:315
و الحسين عليهما السّلام دخلا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و بين يديه جبرئيل عليه السّلام فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبىّ، فجعل جبرئيل يومىء بيده كالمتناول شيئا فإذا فى يده تفّاحة و سفرجلة و رمّانة، فناولهما و تهلّل وجهاهما «1»، و سعيا إلى جدّهما فأخذ منها فشمّهما «2»، ثمّ قال: صيرا إلى امّكما بما معكما، و بدؤكما بأبيكما أعجب، فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتّى صار النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إليهم، فأكلوا جميعا.
فلم يزل كلّما أكل منه عاد إلى ما كان حتّى قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قال الحسين عليه السّلام: فلم يلحقه التغيير و النقصان أيّام فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حتّى توفّيت، [فلمّا توفّيت] فقدنا الرمّان و بقى التفّاح و السفرجل أيّام أبى، فلمّا استشهد أمير المؤمنين عليه السّلام فقد السفرجل، و بقى التفّاح على هيئته عند الحسن عليه السّلام، حتّى مات فى سمّه، و بقيت التفّاحة إلى الوقت الذى حوصرت عن الماء فكنت أشمّها إذا عطشت فيسكن (بها) لهب عطشى، فلمّا اشتدّ علىّ العطش عضضتها و أيقنت بالفناء.
قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: سمعته يقول ذلک قبل مقتله بساعة، فلمّا قضى نحبه وجد ريحها فى مصرعه، فالتمست فلم ير لها أثر، فبقى ريحها بعد الحسين عليه السّلام، و لقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلک من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلک فى أوقات السحر فإنّه يجده إذا كان مخلصا. «3»

5- إرشاد المفيد: روى سفيان بن عيينة، عن علىّ بن زيد «4»، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: خرجنا مع الحسين عليه السّلام فما نزل منزلا و ما ارتحل منه إلّا ذكر يحيى بن زكريّا و قتله، و قال يوما: و من هوان الدنيا على اللّه عزّ و جلّ أنّ رأس يحيى ابن زكريّا اهدى إلى بغىّ من بغايا بنى إسرائيل. «5»

_____

(1)- فى الأصل و البحار: و تهلّلت وجوههما.
(2)- فى البحار: منهما فشمّها.
(3)- 3/ 161 و البحار: 45/ 91 ح 31.
(4)- فى الأصل: يزيد.
(5)- ص 283 و البحار: 45/ 89 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:316

6- کامل الزیارات: أبی و جماعة مشایخی، عن سعد، عن محمّد بن یحیی المعاذیّ عن الحسن «1» بن موسی الأصمّ، عن عمرو، عن جابر، «2» عن محمّد بن علیّ علیهما السّلام قال: لمّا همّ الحسین علیه السّلام بالشخوص من «3» المدینة أقبلت نساء بنی عبد المطّلب، فاجتمعن للنیاحة حتّی مشی فیهنّ الحسین علیه السّلام، فقال: أنشد کنّ اللّه، أن تبدین هذا الأمر معصیة للّه و لرسوله، [ف] قالت له نساء بنی عبد المطّلب: فلمن نستبقی النیاحة و البکاء، فهو عندنا کیوم مات [فیه] رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و علیّ و فاطمة و رقیّة و زینب و أمّ کلثوم. «4» فننشدک اللّه جعلنا اللّه فداک من الموت، یا حبیب «5» الأبرار من أهل القبور، و أقبلت بعض عمّاته تبکی و تقول: أشهد یا حسین لقد سمعت الجنّ ناحت بنوحک و هم یقولون:

و إنّ قتیل الطفّ من آل هاشمأذلّ رقابا من قریش فذلّت
حبیب رسول اللّه لم یک فاحشاأبانت مصیبتک الانوف و جلّت

و قلن أیضا:

بکّوا «6» حسینا سیّدا و لقتله شاب الشعرو لقتله زلزلتم و لقتله انکسف القمر
و احمرّت آفاق السماء من العشیّة و السحرو تغیّرت شمس البلاد بهم و أظلمت الکور
ذاک ابن فاطمة المصاب به الخلائق و البشرأورثتنا ذلّا به جدع الانوف مع الغرر «7»

7- کامل الزیارات: أبی و ابن الولید «8»، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن

---

(1)- فی بعض نسخ المصدر: الحسین.
(2)- فی الأصل: عمرو بن جابر، و هو تصحیف.
(3)- فی المصدر: عن، و فی البحار: إلی.
(4)- المقصود بنات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
(5)- فی الأصل و البحار: فیا حبیب.
(6)- فی المصدر: أبکی، و البکّ: دق العنق «لسان العرب».
(7)- ص 96 وح 9 و البحار: 45/ 88 ح 26.
(8)- فی المصدر: أبی و محمد بن الحسین.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:317

علیّ بن الحکم، عن أبیه، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال:

إنّ الحسين عليه السّلام خرج من مكّة قبل التروية بيوم، فشيّعه عبد اللّه بن الزبير، فقال: يا أبا عبد اللّه حضر الحجّ و تدعه و تأتى العراق؟ فقال: يا ابن الزبير لأن ادفن بشاطئ الفرات أحبّ إلىّ من أن ادفن بفناء الكعبة. «1»
8- و منه: أبى و جماعة مشايخى، عن سعد، عن علىّ بن إسماعيل و ابن أبى الخطّاب معا، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كتب الحسين بن علىّ عليهما السّلام من مكّة إلى محمّد بن علىّ:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم من الحسين بن علىّ إلى محمّد بن علىّ و من قبله من بنى هاشم، أمّا بعد فإنّ من لحق بى استشهد، و من لم يلحق بى لم يدرک الفتح و السلام».
(و) قال محمّد بن عمرو: و حدّثنى كرّام عبد الكريم بن عمرو، عن ميسّر بن عبد العزيز، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: كتب الحسين بن علىّ عليهما السّلام إلى محمّد بن علىّ من كربلا، «بسم اللّه الرحمن الرحيم من الحسين بن علىّ إلى محمّد بن علىّ و من قبله من بنى هاشم أمّا بعد: فكأنّ الدنيا لم تكن و كأنّ الآخرة لم تزل و السلام» «2».
9- كتاب النوادر لعلىّ بن أسباط: عن بعض أصحابه رواه، قال: إنّ أبا جعفر عليه السّلام، قال: كان أبى مبطونا يوم قتل أبوه عليه السّلام و كان فى الخيمة و كنت أرى موالينا «3» كيف يختلفون معه، يتبعونه بالماء، يشدّ على الميمنة مرّة و على الميسرة مرّة، و على القلب مرّة، و لقد قتلوه قتلة نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن يقتل بها الكلاب، [و] لقد قتل بالسيف و السنان، و بالحجارة، و بالخشب، و بالعصا، و لقد أوطئوه الخيل بعد ذلک «4».

10- الکافی: علیّ، عن أبیه و محمّد بن إسماعیل، عن الفضل، عن

---

(1)- ص 73 و البحار: 45/ 86 ح 18.
(3)- فی المصدر: مواليانا
(2)- ص 75 ح 15 و 16 و البحار: 45/ 87 ح 23.
(4)- ص 122 و البحار: 45/ 91 ح 30
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:318
حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر الیمانیّ «1»، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: إنّ الحسین ابن علیّ علیهما السّلام خرج قبل (یوم) الترویة بیوم إلی العراق و قد کان دخل معتمرا. «2»
11- و منه: علیّ بن إبراهیم، [عن أبیه،] عن إسماعیل بن مرّار، عن یونس، عن معاویة بن عمّار، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: إنّ المتمتّع مرتبط بالحجّ، و المعتمر إذا فرغ منها ذهب حیث شاء، و قد اعتمر الحسین علیه السّلام فی ذی الحجّة ثمّ راح یوم الترویة إلی العراق، و الناس یروحون إلی منی، و لا بأس بالعمرة فی ذی الحجّة لمن لا یرید الحجّ «3».
12- کامل الزیارات: أبی و ابن الولید معا «4»، عن سعد، عن محمّد بن الحسین، عن صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: قال عبد اللّه بن الزبیر للحسین بن علیّ: لو جئت إلی مکّة فکنت بالحرم، فقال الحسین علیه السّلام:
لا نستحلّها و لا تستحلّ بنا، و لأن اقتل علی تلّ أعفر أحبّ إلیّ من أن اقتل بها. «5»
توضیح: قال الجوهریّ: «الأعفر» الرمل الأحمر، و «الأعفر» الأبیض و لیس بالشدید البیاض انتهی، و قال المسعودی: «تلّ أعفر» موضع من بلاد دیار ربیعة.
13- بصائر الدرجات: أیّوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن إسماعیل، عن حمزة بن حمران، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: ذکرنا خروج الحسین علیه السّلام و تخلّف ابن الحنفیّة عنه، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام یا حمزة إنّی سأحدّثک فی هذا الحدیث و لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا، إنّ الحسین علیه السّلام لمّا فصل متوجّها دعا بقرطاس و کتب: «بسم اللّه الرحمن الرحیم من الحسین بن علی إلی بنی هاشم أمّا بعد فإنّه من لحق بی منکم استشهد معی، و من تخلّف لم یبلغ الفتح و السلام» «6».

---

(1)- فى الاصل: عن إبراهيم بن عمر اليمانىّ، عن أبى حمزة الثمالى.
(2)- الكافى: 4/ 535 ح 3، و البحار: 45/ 85 ح 14، و رواه الشيخ الطوسى فى التهذيب: 5/ 436 ح 162.
(3)- الكافى: 4/ 535 ح 4، و البحار: 45/ 85 ح 4، و رواه الشيخ الطوسىّ فى التهذيب: 5/ 437 ح 165.
(4)- فى المصدر: أبى و على بن الحسين.
(5)- ص 72 ح 5 و البحار: 45/ 85 ح 17.
(6)- ص 481 ح 5 و البحار: 42/ 81 ح 2 و ج 45/ 84 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:319
14- كامل الزيارات: جماعة مشايخى منهم علىّ بن الحسين و محمّد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين و إبراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن فضّال، عن أبى جميلة، عن ابن عبد ربّه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال: لمّا صعد الحسين بن علىّ عليهما السّلام عاقبة البطن، قال لأصحابه: ما أرانى إلّا مقتولا، قالوا: و ما ذاک يا أبا عبد اللّه؟ قال: رؤيا رأيتها فى المنام، قالوا: و ما هى؟ قال عليه السّلام: رأيت كلابا تنهشنى أشدّها علىّ كلب أبقع. «1»
15- و منه: أبى، عن سعد، عن علىّ بن إسماعيل، عن صفوان، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إنّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام قال لأصحابه يوم اصيبوا: أشهد أنّه قد اذن فى قتلكم فاتّقوا اللّه و اصبروا. «2»
16- و منه: الحسن بن عبد اللّه بن محمّد، عن أبيه، [عن محمد بن عيسى] «3» عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبىّ، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
إنّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام صلّى بأصحابه الغداة، ثمّ التفت إليهم، فقال: إنّ اللّه قد أذن فى قتلكم فعليكم بالصبر «4».
توضيح: أى قدّر قتلكم فى علمه تعالى.
17- كامل الزيارات: أبى و جماعة مشايخى، عن ابن عيسى، عن الأهوازىّ، عن النضر، عن يحيى بن عمران الحلبىّ، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ الحسين عليه السّلام صلّى بأصحابه يوم اصيبوا، ثمّ قال: أشهد أنّه قد اذن فى قتلكم يا قوم فاتّقوا اللّه و اصبروا. «5»
18- الكافى: العدّة، عن سهل، عن ابن يزيد أو غيره، عن سليمان كاتب علىّ بن يقطين، عمّن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إنّ الأشعث بن قيس شرک

---

(1)- ص 75 ح 14 و البحار: 45/ 87 ح 24.
(2)- ص 73 ح 7 و البحار: 45/ 86 ح 19.
(3)- فی المصدر: الحسن بن عبد اللّه، عن محمد بن عیسی، عن أبیه.
(4)- ص 73 ح 8 و البحار: 45/ 86 ح 20.
(5)- ص 73 ح 10 و البحار: 45/ 87 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسینع،ص:320
فی دم أمیر المؤمنین علیه السّلام و ابنته جعدة سمّت الحسن علیه السّلام و محمّد ابنه شرک فی دم الحسین علیه السّلام «1».

خاتمة:

قال السيّد المرتضى فى كتاب تنزيه الأنبياء: فإن قيل ما العذر فى خروجه من مكّة بأهله و عياله إلى الكوفة، و المستولى عليها أعداؤه، و المتأمّر فيها من قبل يزيد اللعين يتسلّط «2» الأمر و النهى، و قد رأى صنع أهل الكوفة بأبيه و أخيه صلوات اللّه عليهما، و أنّهم غادرون خوّانون، و كيف خالف ظنّه ظنّ نصحائه فى الخروج و ابن عبّاس يشير بالعدول عن الخروج، و يقطع على العطب فيه، و ابن عمر لمّا ودّعه، يقول له:
استودعک اللّه من قتيل إلى غير ذلک ممّن تكلّم فى هذا الباب.
ثمّ لمّا علم بقتل مسلم بن عقيل و قد أنفذه رائدا له، كيف لم يرجع لمّا علم «3» الغرور من القوم؟ و تفطّن «4» بالحيلة و المكيدة، ثمّ كيف استجاز أن يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها موادّ لها كثيرة؟ ثمّ لمّا عرض عليه ابن زياد الأمان و أن يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه و دماء من معه من أهله و شيعته و مواليه؟ و لم ألقى بيده إلى التهلكة و بدون هذا الخوف سلّم أخوه الحسن عليه السّلام الأمر إلى معاوية، فكيف يجمع بين فعليهما فى الصحّة؟.
الجواب: قلنا: قد علمنا أنّ الإمام متى غلب على «5» ظنّه أنّه يصل إلى حقّه و القيام بما فوّض إليه بضرب من الفعل، وجب عليه ذلک، و إن كان فيه ضرب من المشقّة يتحمّل مثلها «6»، و سيّدنا أبو عبد اللّه عليه السّلام لم يسر طالبا الكوفة «7» إلّا بعد توثّق من القوم و عهود و عقود، و بعد أن كاتبوه طائعين غير مكرهين، و مبتدئين غير مجيبين، و قد

_____

(1)- 8/ 167 ح 187 و البحار: 42/ 228 ح 40 و ج 44/ 142 ح 8 و ج 45/ 96 ح 42.
(2)- فى المصدر: منبسط.
(3)- فى الاصل و البحار: «و يعلم» بدل «لمّا علم».
(4)- فى الأصل و البحار: و يفطن.
(5)- فى المصدر: فى.
(6)- فى المصدر: مثلها تحملها.
(7)- فى المصدر: للكوفة، و فى الأصل: إلى الكوفة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:321
كانت المكاتبة من وجوه أهل الكوفة و أشرافها و قرّائها، تقدّمت إليه فى أيّام معاوية و بعد الصالح الواقع بينه و بين الحسين فدفعهم، و قال فى الجواب ما وجب، ثمّ كاتبوه بعد وفاة الحسن عليه السّلام و معاوية باق

فوعّدهم و منّاهم و كانت أيّام معاوية صعبة لا يطمع فى مثلها.
فلمّا مضى معاوية و أعادوا المكاتبة «1»، و بذلوا الطاعة و كرّروا الطلب و الرغبة، و رأى عليه السّلام من قوّتهم على من كان يليهم فى الحال من قبل يزيد عليه اللّعنة و تسلّطهم «2» عليه و ضعفه عنهم ما قوى فى ظنّه أنّ المسير هو الواجب، تعيّن عليه ما فعله من الاجتهاد و التسبّب، و لم يكن فى حسبانه عليه السّلام أنّ القوم يغدر بعضهم، و يضاعف أهل الحقّ عن نصرته، و يتّفق ما اتّفق من الامور الغريبة، فإنّ مسلم بن عقيل لمّا دخل الكوفة أخذ البيعة على أكثر أهلها.
و لمّا وردها عبيد اللّه بن زياد- و قد سمع بخبر مسلم بن عقيل و دخوله بالكوفة و حصوله فى دار هانئ بن عروة المرادى على ما شرح فى السيرة- و حصل شريک بن الأعور بها، جاء [ه] ابن زياد عائدا، و قد كان شريک وافق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريک، و أمكنه ذلک، و تيسّر له، فما فعل و اعتذر بعد فوت الأمر إلى شريک بأنّ ذلک فتک، و أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، قال: «إنّ الإيمان قيد الفتک» و لو كان فعل مسلم «من قتل ابن زياد «3»» ما تمكّن منه و وافقه شريک عليه لبطل الأمر و دخل الحسين عليه السّلام الكوفة غير مدافع عنها، و حسر كلّ أحد قناعه فى نصرته، و اجتمع له من كان فى قلبه نصرته و ظاهره مع أعدائه.
و قد كان مسلم بن عقيل أيضا لمّا حبس ابن زياد هانئا سار إليه فى جماعة من أهل الكوفة حتّى حصره «4» فى قصره، و أخذ بكظمه «5»، و أغلق ابن زياد الأبواب دونه خوفا و جبنا حتّى بثّ الناس فى كلّ وجه يرغّبون الناس و يرهّبونهم و يخذلونهم عن نصرة ابن عقيل، فتقاعدوا (عنه) و تفرّق أكثرهم حتّى أمسى فى شرذمة، و انصرف

---

(1)- فى المصدر: عادو الكتابة.
(2)- فى المصدر: و تشحّنهم.
(3)- فى المصدر: بابن زياد.
(4)- فى الأصل البحار: حضره.
(5)- أى أخذ بمخرج نفسه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:322
فكان من أمره ما كان.
و إنما أردنا بذكر هذه الجملة، أنّ أسباب الظفر بالأعداء كانت لائحة متوجّهة، و أنّ الاتّفاق السيّئ عكس الأمر إلى ما يروون «1» من صيره و استسلامه و قلّة ناصره على الرجوع إلى الحقّ دينا أو حميّة، فقد فعل ذلک نفر منهم حتّى قتلوا بين يديه شهداء، و مثل هذا يطمع فيه و يتوقّع فى

أحوال الشدّة.
فأمّا الجمع بين فعله و فعل أخيه الحسن فواضح صحيح لأنّ أخاه سلّم كفّا للفتنة، و خوفا على نفسه و أهله و شيعته، و إحساسا بالغدر من أصحابه، و هذا عليه السّلام لمّا قوى فى ظنّه النصرة ممّن كاتبه و وثق له، و رأى من أسباب قوّة نصّار الحقّ و ضعف نصّار الباطل ما وجب معه عليه الطلب و الخروج، فلمّا انعكس ذلک، و ظهرت أمارات الغدر فيه، و سوء الاتّفاق، رام الرجوع و المكافّة و التسليم كما فعل أخوه، فمنع من ذلک و حيل بينه و بينه، فالحالان متّفقان إلّا أنّ التسليم و المكافّة عند ظهور أسباب الخوف لم يقبلا منه عليه السّلام، و لم يجب إلى الموادعة، و طلبت نفسه عليه السّلام، فمنع منها بجاهده حتّى مضى كريما إلى جنّة اللّه و رضوانه، و هذا واضح لمتأمّله، انتهى كلامه رفع اللّه فى الجنّة مقامه «2».
أقول: قد مضت فى كتاب الإمامة و كتاب غصب الخلافة و كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السّلام و غيرها أخبار كثيرة دالّة على أنّ كلّا منهم عليهم السّلام كان مأمورا بامور خاصّة مكتوبة فى الصحف السماويّة النازلة على الرسول صلّى اللّه عليه و آله فهم كانوا يعملون بها، و لا ينبغى قياس الأحكام المتعلّقة بهم على أحكامنا، و بعد الاطّلاع على أحوال الأنبياء عليهم السّلام و أنّ كثيرا منهم كانوا يبعثون فرادى على ألوف من الكفرة، و يسبّون آلهتهم، و يدعونهم إلى دينهم، و لا يبالون بما ينالهم من المكاره و الضرب و الحبس و القتل و الإلقاء فى النار و غير ذلک، لا ينبغى الاعتراض على أئمّة الدين، (و خلفاء رسول ربّ العالمين) فى أمثال ذلک، مع أنّه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين و النصوص المتواترة، لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم فى كلّ ما يصدر عنهم.

_____

(1)- فى المصدر: ما يرون.
(2)- ص 175 و البحار: 45/ 96.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:323
على أنّک لو تأمّلت حقّ التأمّل علمت أنّه عليه السّلام فدى نفسه المقدّسة دين جدّه، و لم يتزلزل أركان دولة بنى اميّة إلّا بعد شهادته عليه السّلام، و لم يظهر للناس كفرهم و ضلالتهم (و شقاوتهم) إلّا عند فوزه بسعادته، و لو كان يسالمهم و يوادعهم كان يقوى سلطانهم، و يشتبه على الناس أمرهم، فيعود بعد حين أعلام الدين طامسة، و آثار الهداية مندرسة، مع أنّه قد ظهر لک من الأخبار السابقة أنّه هرب من المدينة خوفا من القتل إلى مكّة، و كذا خرج من مكّة بعد ما غلب على ظنّه أنّهم يريدون غيلته و قتله، حتّى لم يتيسّر له- فداه نفسى و أبى و امّى و ولدى- أن يتمّ حجّة، فتحلّل و خرج منها خائفا يترقّب، و قد كانوا لعنهم اللّه ضيّقوا عليه جميع الأقطار و لم

يتركوا له موضعا للفرار.
و لقد رأيت فى بعض الكتاب المعتبرة أنّ يزيد لعنه اللّه أنفذ عمرو بن سعيد ابن العاص فى عسكر عظيم و ولّاه أمر الموسم و أمّره على الحاجّ كلّهم، و كان قد أوصاه بقبض الحسين عليه السّلام سرّا و إن لم يتمكّن منه بقتله غيلة، ثمّ إنّه دسّ مع الحاجّ فى تلك السنة ثلاثين رجلا من شياطين بنى اميّة و أمرهم بقتل الحسين عليه السّلام على أىّ حال اتّفق، فلمّا علم الحسين عليه السّلام بذلک حلّ من إحرام الحجّ و جعلها عمرة مفردة.
و قد روى بأسانيد أنّه عليه السّلام لمّا منعه محمّد بن الحنفيّة عن الخروج إلى الكوفة، قال: و اللّه يا أخى لو كنت فى جحر هامّة من هوامّ الأرض لا ستخرجونى منه حتى يقتلونى.
بل الظاهر أنّه عليه السّلام لو كان يسالمهم و يبايعهم لا يتركونه لشدّة عداوتهم، و كثرة وقاحتهم، بل كانوا يغتالونه بكلّ حيلة، و يدفعونه بكلّ وسيلة، و إنّما كانوا يعرضون البيعة عليه أوّلا لعلمهم بأنّه عليه السّلام لا يوافقهم فى ذلک، أ لا ترى إلى مروان لعنه اللّه كيف كان يشير على والى المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه، و كان عبيد اللّه بن زياد عليه لعائن اللّه إلى يوم التناد، يقول: اعرضوا عليه فلينزل على أمرنا ثمّ نرى فيه رأينا، أ لا ترى كيف أمّنوا مسلما رضى اللّه عنه ثمّ قتلوه.
فأمّا معاوية لعنه اللّه فإنّه مع شدّة عداوته و بغضه لأهل البيت عليهم السّلام كان ذا دهاء و نكراء و حزم، و كان يعلم أنّ قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه، و ذهاب
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:324
ملكه و خروج الناس عليه، و كان يداريهم ظاهرا على أىّ حال، و لذا صالحه الحسن عليه السّلام، و لم يتعرّض له الحسين عليه السّلام و لذلک كان يوصى ولده اللعين بعدم التعرّض للحسين عليه السّلام لأنّه كان يعلم أنّ ذلک يصير سببا لذهاب دولته.
اللهمّ العن كلّ من ظلم أهل بيت نبيّک و قتلهم و أعان عليهم و رضى بما جرى عليهم من الظلم و الجور لعنا وبيلا، و عذّبهم عذابا أليما، و اجعلنا من خيار شيعة آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و أنصارهم، و الطالبين بثأرهم مع قائمهم و خاتمهم صلوات اللّه عليهم أجمعين آمين ربّ العالمين «1».

3- باب تاريخ شهادته و مدّة عمره و جملة تواريخه و أحواله عليه السّلام

1- الكافى: روى عن الحسن بن علىّ الهاشمىّ، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبان، عن عبد الملک، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن صوم تاسوعاء و عاشوراء من شهر المحرّم، فقال: تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السّلام و أصحابه رضى اللّه عنهم بكربلاء، و اجتمع عليه خيل أهل الشام و أناخوا عليه، و فرح ابن مرجانة و عمر بن سعد بتوافر الخيل و كثرتها، و استضعفوا فيه الحسين عليه السّلام و أصحابه رضى اللّه عنهم، و أيقنوا أنّه لا يأتى الحسين عليه السّلام ناصر، و لا يمدّه أهل العراق، بأبى المستضعف الغريب.
ثمّ قال: و أمّا يوم عاشوراء فيوم اصيب فيه الحسين عليه السّلام صريعا بين أصحابه، و أصحابه حوله صرعى عراة، أ فصوم يكون فى ذلک اليوم؟! كلّا و ربّ البيت الحرام، ما هو يوم صوم، و ما هو إلّا يوم حزن و مصيبة دخلت على أهل السماء و أهل الأرض و جميع المؤمنين، و يوم فرح و سرور لابن مرجانة و آل زياد و أهل الشام غضب اللّه عليهم و على ذرّياتهم، و ذلک يوم بكت [عليه] جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام، فمن صامه أو تبرّک به حشره اللّه مع آل زياد، ممسوخ القلب، مسخوطا عليه، و من ادّخر

---

(1)- البحار: 45/ 98.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:325
إلى منزله ذخيرة أعقبه اللّه تعالى نفاقا فى قلبه إلى يوم يلقاه، و انتزع البركة عنه و عن أهل بيته و ولده، و شاركه الشيطان فى جميع ذلک «1».
2- أمالى الطوسىّ: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمّد بن وهبان، عن علىّ بن حبيش، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبى غندر، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سألته عن صوم يوم عاشوراء، فقال: ذلک يوم قتل [فيه] الحسين عليه السّلام فإن كنت شامتا فصم.
ثمّ قال: إنّ آل بنى اميّة لعنهم اللّه و من أعانهم على قتل الحسين عليه السّلام من أهل الشام نذروا نذرا إن قتل الحسين عليه السّلام و سلم من خرج إلى الحسين عليه السّلام و صارت الخلافة فى آل أبى سفيان أن يتّخذوا ذلک اليوم عيدا لهم يصومون «2» فيه شكرا [و يفرحون أولادهم] فصارت فى آل أبى سفيان سنّة إلى اليوم، و اقتدى بهم الناس جميعا لذلک، فلذلک يصومونه و يدخلون على عيالاتهم و أهاليهم الفرح فى ذلک اليوم- الخبر- «3».

3- الکافی: الحسن بن علیّ الهاشمیّ، عن محمد بن عیسی بن عبید، قال: حدّثنا جعفر بن عیسی أخوه، قال: سألت الرضا علیه السّلام عن صوم عاشوراء و ما یقول الناس فیه فقال: عن صوم ابن مرجانة تسألنی؟ ذلک یوم صامه الأدعیاء من آل زیاد لقتل الحسین علیه السّلام و هو یوم یتشاءم به آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و یتشاءم به أهل الإسلام، و الیوم الذی یتشاءم به أهل الإسلام لا یصام و لا یتبرّک به، و یوم الإثنین یوم نحس، قبض اللّه عزّ و جل فیه نبیّه، و ما اصیب آل محمّد إلّا فی یوم الاثنین، فتشاء منا به، و تبرّک به عدوّنا، و یوم عاشوراء قتل الحسین علیه السّلام و تبرّک به ابن مرجانة، و تشاءم به آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله، فمن صامهما أو تبرّک بهما لقی اللّه تبارک و تعالی ممسوخ القلب، و کان محشره مع الذین سنّوا صومهما و التبرّک بهما «4».

_____

(1)- 4/ 147 ح 7 و البحار: 45/ 95 ح 40.
(2)- فی المصدر: أن یصوموا.
(3)- 2/ 279 و البحار: 45/ 95 ح 41 و ج 96/ 267 ح 17.
(4)- الکافی 4/ 146 ح 5 و البحار: 45/ 94 ح 39، و روی فی التهذیب: 4/ 301 ح 17.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:326

4- إرشاد المفيد: و مضى الحسين عليه السّلام فى يوم السبت العاشر من المحرّم سنة إحدى و ستّين من الهجرة، بعد صلاة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآنا صابرا محتسبا، و سنّه يومئذ ثمان و خمسون سنة، أقام منها «1» مع جدّه صلّى اللّه عليه و آله سبع سنين، و مع أبيه أمير المؤمنين عليه السّلام ثلاثين سنة، و مع أخيه الحسن عليه السّلام عشر سنين «2» و كانت مدّة خلافته بعد أخيه أحد عشر سنة. «3»
5- المناقب لابن شهرآشوب: ولد الحسين عليه السّلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس أو يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه بعشرة أشهر و عشرين يوما. و روى أنّه لم يكن بينه و بين أخيه إلّا الحمل، و الحمل ستّة أشهر.
عاش مع جدّه ستّة سنين و أشهرا، و قد كمل عمره خمسين، و يقال: كان عمره سبعا و خمسين سنة و خمسة أشهر، و يقال: ستّ و خمسون سنة و خمسة أشهر، و يقال:
ثمان و خمسون.
و مدّة خلافته خمس سنين و أشهر فى آخر ملك معاوية و أوّل ملك يزيد.
قتله عمر بن سعد بن أبى وقّاص، و خولىّ بن يزيد الأصبحىّ، و اجتزّ رأسه سنان بن أنس النخعىّ، و شمر بن ذى الجوشن، و سلب جميع ما كان عليه إسحاق بن حيوة الحضرمىّ، و أمير الجيش عبيد اللّه بن زياد، وجّه «4» به يزيد بن معاوية.
و مضى قتيلا يوم عاشوراء، و هو يوم السبت العاشر من المحرّم قبل الزوال، و يقال: يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، و قيل: يوم الاثنين بطفّ كربلاء بين نينوى و الغاضريّة من قرى النهرين بالعراق سنة ستّين من الهجرة، و يقال: سنة إحدى و ستّين،

_____

(1)- فى الأصل و البحار: فيها.
(2)- فى المصدر: و مع أبيه أمير المؤمنين عليه السّلام سبعا و ثلاثين سنة، و مع أخيه الحسن عليه السّلام سبعا و أربعين سنة.
(3)- ص 283 و البحار: 45/ 90.
(4)- وجّهه/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:327
و دفن بكربلاء من غربىّ الفرات.
قال الشيخ المفيد- «1» (ره): فأمّا أصحاب الحسين عليه السّلام فإنّهم

مدفونون حوله و لسنا نحصل لهم أجداثا، و الحائر محيط بهم.
و ذكر المرتضى فى بعض مسائله: إنّ رأس الحسين عليه السّلام ردّ إلى بدنه عليه السّلام بكربلاء من الشام و ضمّ إليه.
و قال الطوسىّ: و منه زيارة الأربعين.
و روى الكلينى «2» فى ذلک روايتين، إحداهما عن أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السّلام أنّه مدفون بظهر الكوفة دون قبر أمير المؤمنين عليه السّلام، و الاخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة، عن الصادق عليه السّلام أنه مدفون بجنب أمير المؤمنين عليه السّلام. «3»
6- مقاتل الطالبيّين: كان مولده لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و قتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرّم، سنة إحدى و ستّين، و له ستّ و خمسون سنة و شهور، و قيل: قتل يوم السبت روى ذلک عن أبى نعيم الفضل بن دكين، و الذى ذكرناه أوّلا أصحّ.
و أمّا ما تقوله العامّة من أنّه قتل يوم الاثنين فباطل، هو شىء قالوه بلا رواية، و كان أوّل المحرّم الذى قتل فيه يوم الأربعاء، أخرجنا ذلک بالحساب الهندىّ من سائر الزيجات، و إذ كان ذلک كذلک فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر من المحرّم يوم الاثنين.
قال أبو الفرج: و هذا دليل صحيح واضح تنضاف إليه الرواية.
و روى سفيان الثورىّ، عن جعفر بن محمّد: إنّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام قتل و له ثمان و خمسون سنة «4».
7- إعلام الروى: ولد عليه السّلام بالمدينة يوم الثلاثاء، و قيل: يوم الخميس

---

(1)- إرشاد المفيد ص 280.
(2)- الكافى: 4/ 571 ح 1 و 2 و قد وقع هنا تقديم و تأخير فى اسناد الروايتين فى الاصل و البحار تبعا للمناقب و الصحيح ما اثبتناه.
(3)- المناقب 3/ 231 و البحار: 44/ 198 ح 15.
(4)- ص 51 و البحار: 44/ 199 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:328
لثلاث خلون من شعبان، و قيل: لخمس خلون منه سنة أربع من الهجرة، و قيل: ولد آخر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث من الهجرة، و عاش سبعا و خمسين سنة و خمسة أشهر، كان مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سبع سنين و مع أمير المؤمنين عليه السّلام سبعا و ثلاثين و مع أخيه الحسن سبعا و أربعين سنة، و كانت مدّة خلافته عشر سنين و أشهرا. «1»
8- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة: ولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، علقت البتول به بعد أن ولدت أخاه الحسين بخمسين ليلة، و كذلک قال الحافظ الجنابذى.

و قال كمال الدين: كان انتقاله إلى دار الآخرة فى سنة إحدى و ستّين من الهجرة فتكون مدّة عمره ستّا و خمسين سنة و أشهرا، كان منها مع جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ستّ سنين و شهورا، و كان مع أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام ثلاثين سنة بعد وفاة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و كان مع أخيه الحسن عليه السّلام بعد وفاة أبيه عليه السّلام عشر سنين، و بقى بعد وفاة أخيه الحسن عليه السّلام إلى وقت مقتله عشر سنين.
قال ابن الخشّاب: حدّثنا حرب بإسناده عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام قال: مضى أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ، امّه فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو ابن سبع و خمسين سنة، فى عام الستّين من الهجرة فى يوم عاشورا، كان مقامه مع جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سبع سنين إلّا ما كان بينه و بين أبى محمّد صلوات اللّه عليه و هو سبعة أشهر و عشرة أيّام، و أقام مع أبيه عليه السّلام ثلاثين سنة، و أقام مع أبى محمّد عشر سنين، و أقام بعد مضى أخيه الحسن عشر سنين، فكان عمره سبعا و خمسين سنة إلّا ما كان بينه و بين أخيه من الحمل، و قبض فى يوم عاشورا فى يوم الجمعة فى سنة إحدى و ستّين.
و يقال: فى يوم عاشوراء يوم الإثنين، و كان بقاؤه بعد أخيه الحسن عليه السّلام أحد عشر سنة.
و قال الحافظ عبد العزيز: الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام و امّه فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ولد فى ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و قتل

---

(1)- ص 214 و البحار: 44/ 200 ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:329
بالطفّ يوم عاشورا سنة إحدى و ستّين، و هو ابن خمس و خمسين سنة و ستّة أشهر «1».

4- باب الوضع الذى صار عليه السّلام شهيدا عليه

1- الكافى: أبو علىّ الأشعرىّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قتل الحسين بن علىّ و عليه جبّة خزّ دكناء، فوجدوا فيها ثلاثة و ستّين من بين ضربة بسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم. «2»

2- الکافی: العدّة، عن سهل، عن محمّد بن عیسی، عن صفوان، عن یوسف ابن إبراهیم، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: اصیب الحسین علیه السّلام و علیه جبّة خزّ. «3»
3- و منه: العدّة، عن البرقیّ، عن عدّة من أصحابه، عن علیّ بن أسباط، عن عمّه یعقوب بن سالم قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: قتل الحسین علیه السّلام و هو مختضب بالوسمة. «4»
4- و منه: العدّة عن البرقی، عن أبیه، عن یونس، عن أبی بکر الحضرمی قال:
سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن الخضاب بالوسمة، فقال: لا بأس قد قتل الحسین علیه السّلام و هو مختضب بالوسمه «5».

5- إرشاد المفيد: و كان يخضب بالحنّاء و الكتم، و قتل عليه السّلام و قد نصل «6» الخضاب من عارضيه «7».

_____

(1)- 2/ 3- 40 و البحار: 44/ 200 ح 19.
(2)- 6/ 452 ح 9 و البحار: 45/ 94 ح 36.
(3)- 6/ 442 ح 7 و البحار: 45/ 94 ح 35.
(4)- 6/ 483 ح 5 و البحار: 45/ 94 ح 37.
(5)- 6/ 483 ح 6 و البحار: 45/ 94 ح 38.
(6)- فى المصدر: خرج.
(7)- ص 283 و البحار: 45/ 90.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:330

5- باب عدد الجراحات التى فى بدنه المقدّس

1- أمالى الصدوق: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد البرقى، عن داود بن أبى يزيد، عن أبى الجارود و ابن بكير و بريد بن معاوية العجلى، عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام، قال: اصيب الحسين بن علىّ عليهما السّلام و وجد به ثلاثمائة و بضعة و عشرين طعنة برمح، أو ضربة بسيف، أو رمية بسهم، فروى أنّها كانت كلّها فى مقدّمه لأنّه عليه السّلام كان لا يولّى «1».

2- الكافى: فى حديث جابر المتقدّم ذكره فى الباب السابق عن الباقر عليه السّلام: قتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام و عليه جبّة خزّ دكناء، فوجدوا فيها ثلاثة و ستّين بين ضربة بسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم «2».

3- أمالى الطوسى: أحمد بن عبدون، عن علىّ بن محمّد بن الزبير، عن علىّ ابن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أبى عمارة، عن معاذ بن مسلم قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول وجد بالحسين بن علىّ عليهما السّلام (نيّف و سبعون طعنة و) «3» نيّف و سبعون ضربة بالسيف «4».

4- مروج الذهب: و وجد به عليه السّلام يوم قتل ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و ثلاثون ضربة، و ضرب زرعة بن شريک التميمىّ لعنه اللّه كفّه اليسرى، و طعنه سنان ابن أنس النخعىّ لعنه اللّه، ثمّ نزل و احتزّ «5» رأسه، و تولّى قتله من أهل الكوفة خاصّة، لم يحضرهم شامىّ «6».

_____

(1)- ص 139 ح 1 و البحار: 45/ 82 ح 7.
(2)- 6/ 452 ح 9 و البحار: 45/ 94 ح 36.
(3)- ما بين القوسين ليس فى المصدر.
(4)- 2/ 289 و البحار: 45/ 82 ح 8.
(5)- فى الأصل: و اجتزّ.
(6)- 3/ 61- 62 و البحار: 45/ 74.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:331

14- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام

1- باب جوامع عدد أزواجه و أولاده

الكتب:

1- إعلام الورى: فى ذكر عدد أولاد الحسين عليه السّلام كان له ستّة أولاد: علىّ بن الحسين الأكبر زين العابدين عليه السّلام، امّه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهريار، و علىّ الأصغر قتل مع أبيه، و امّه ليلى بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود الثقفيّة، و الناس يغلطون [و يقولون:] إنّه علىّ الأكبر، و جعفر بن الحسين و امّه قضاعيّة و مات فى حياة أبيه و لا بقيّة له، و عبد اللّه قتل مع أبيه صغيرا و هو فى حجر أبيه، و قد مرّ ذكره فيما تقدّم، و سكينة بنت الحسين عليه السّلام، و امّها الرباب بنت امرئ القيس بن عدىّ [بن] أوس و هى أمّ عبد اللّه بن الحسين أيضا، و فاطمة بنت الحسين عليه السّلام و امّها أمّ إسحاق بن طلحة بن عبد اللّه تيميّة «1».

_____

(1)- ص 255، و فى الأصل: تميميّة.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:333

15- أبواب أحوال أصحابه و الشهداء معه عليه السّلام

1- باب جمل أحوال أصحابه و أسمائهم عموما

الكتب: «1»

[الاختصاص:] أصحاب الحسين عليه السّلام جميع من استشهد معه. و من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام حبيب بن مظاهر «2»، ميثم التمّار، رشيد الهجريّ، سليم «3» بن قيس الهلالىّ أبو صادق، أبو سعيد عقيصا. «4»

1- المناقب لابن شهرآشوب: و من أصحابه عبد اللّه بن يقطر رضيعه، و كان رسوله رمى به من فوق القصر بالكوفة، و أنس بن الحارث الكاهلىّ، و أسعد الشامىّ، عمرو بن ضبيعة، رميث بن عمرو، زيد بن معقل، عبد اللّه بن عبد ربّه الخزرجىّ، سيف بن مالک، شبيب بن عبد اللّه النهشلىّ، ضرغامة بن مالک، عاقبة بن سمعان، عبد اللّه بن سليمان، المنهال بن عمرو الأسدىّ، الحجّاج بن مالک، بشر بن غالب، عمران بن عبد اللّه الخزاعىّ «5».

2- باب خصوص حال ميثم التمّار و رشيد الهجرى و حبيب بن مظاهر من أصحابه عليه السّلام

اشارة

_____
(1)- الأخبار/ خ.
(2)- فی المصدر و البحار: مظهّر.
(3)- فی الأصل: سلمان.
(4)- ص 5 و البحار: 44/ 200 ح 17.
(5)- 3/ 232 و البحار: 44/ 199.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:334

1- رجال الكشىّ: جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عبد اللّه بن مهران، عن أحمد بن النضر، عن عبد اللّه بن يزيد الأسدىّ، عن فضيل بن الزبير قال: مرّ ميثم التمّار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدىّ عند مجلس بنى أسد، فتحدّثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما، ثمّ قال حبيب: لكأنّى بشيخ أصلع ضخم البطن، يبيع البطّيخ عند دار الرزق، قد صلب فى حبّ أهل بيت نبيّه، و يبقر بطنه على الخشبة.
فقال ميثم: و إنّى لأعرف رجلا أحمر له ضفيرتان، يخرج لنصرة ابن بنت نبيّه و يقتل و يجال برأسه بالكوفة، ثمّ افترقا.
فقال أهل المجالس: ما رأينا أحدا أكذب من هذين.
قال: و لم يفترق أهل المجالس حتّى أقبل رشيد الهجرىّ فطلبهما فسأل أهل المجالس عنهما، فقالوا: افترقا و سمعناهما يقولان: كذا و كذا، فقال رشيد: رحم اللّه ميثما نسى «و يزاد فى عطاء الذى يجىء بالرأس مائة درهم» ثمّ أدبر، فقال القوم: هذا و اللّه أكذبهم. فقال القوم: و اللّه ما ذهبت الأيّام و الليالى حتّى رأيناه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث، و جىء برأس حبيب بن مظاهر [و] قد قتل مع الحسين عليه السّلام و رأينا كلّ ما قالوا.
و كان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السّلام، و لقوا جبال الحديد، و استقبلوا الرماح بصدورهم، و السيوف بوجوههم، و هم يعرض عليهم الأمان و الأموال، فيأبون فيقولون: لا عذر لنا عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إن قتل الحسين عليه السّلام و منّا عين تطرف، حتّى قتلوا حوله، و لقد مزح «1» حبيب بن مظاهر الأسدى، فقال له يزيد بن حصين «2» الهمدانىّ- و كان يقال له: سيّد القرّاء-: يا أخى ليس هذه بساعة ضحك، قال: فأىّ موضع أحقّ من هذا بالسرور، و اللّه ما هو إلّا أن تميل علينا هذه الطّغام بسيوفهم فنعانق الحور العين.
قال الكشىّ: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة و البصرة. «3»
بيان: قوله: «اختلفت أعناق فرسيهما» أى كانت تجىء و تذهب و تتقدّم و تتأخّر كما هو شأن الفرس الذى يريد صاحبه أن يقف و هو يمتنع، أو المعنى حاذى عنقاهما

_____
(1)- فرح/ خ.
(2)- برير بن خضير/ خ.
(3)- ص 78 ح 133 و البحار: 45/ 92 ح 33.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:335
على الخلاف، «و البقر» الشقّ، و «الضفيرة» العقيصة و يقال: ضفرت المرأة شعرها.

الكتب:

2- إرشاد المفيد: و كان قتل ميثم قبل قدوم الحسين بن علىّ عليهما السّلام بعشرة أيّام «1».

3- باب أسماء الشهداء معه عموما رضوان اللّه عليهم و عددهم و جمل أحوالهم و أسماء قاتليهم عليهم لعائن اللّه

1- إقبال الأعمال للسيّد ابن طاوس (ره): قال: روينا بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسىّ، عن محمّد بن أحمد بن عيّاش، عن الشيخ الصالح أبى منصور ابن عبد المنعم بن النعمان البغدادىّ رحمه اللّه، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين «2» على يد الشيخ محمّد بن غالب الاصفهانىّ حين وفاة أبى (ره) و كنت حديث السنّ، و كتبت أستأذن فى زيارة مولاى أبى عبد اللّه عليه السّلام و زيارة الشهداء رضوان اللّه عليهم فخرج إلىّ منه:
بسم اللّه الرحمن الرحيم إذا أردت زيارة الشهداء رضوان اللّه عليهم فقف عند رجلى الحسين عليه السّلام و هو قبر علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما فاستقبل القبلة بوجهک فإنّ هناک حومة الشهداء و أومأ و أشر إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام و قل:
السلام عليک يا أوّل قتيل من نسل خير سليل، من سلالة إبراهيم الخليل، صلّى اللّه عليک و على أبيک، إذ قال فيک: قتل اللّه قوما قتلوک يا بنىّ! ما أجرأهم على الرحمن، و على انتهاک حرمة الرسول، على الدنيا بعدک العفا، كأنّى بک بين يديک ماثلا، و للكافرين قاتلا قائلا
أنا علىّ بن الحسين بن علىّنحن و بيت اللّه أولى بالنبىّ
أطعنكم بالرمح حتّى ينثنىأضربكم بالسيف أحمى عن أبى
ضرب غلام هاشمىّ عربىّو اللّه لا يحكم فينا ابن الدعىّ
حتّى قضيت نحبک، و لقيت ربّک، أشهد أنّک أولى باللّه و برسوله، و أنّک ابن رسوله

_____
(1)- ص 188 و البحار: 42/ 125.
(2)- هكذا فى جميع النسخ، إلّا أن هذا لتأريخ لا يناسب تأريخ ولادة و غيبة الإمام المهدىّ (عج) بفارق عدة سنوات، فيحتمل تصحيف الرقم، أو أنها وردت عن الإمام العسكرىّ عليه السّلام، و قد ذكر العلّامة المجلسىّ هذين الاحتمالين فى البحار: 101/ 274، كما ذكر المصنف فى عوالم العلوم ج 63/ 787 (مخطوط) هذه الرواية تحت عنوان: الأخبار: الأئمة: القائم أو أبيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:336
و حجّته و دينه «1»، و ابن حجّته و أمينه، حكم اللّه على قاتلک مرّة بن منقذ بن النعمان العبدىّ لعنه اللّه و أخزاه و من شركه فى قتلک، و كانوا عليک ظهيرا، أصلاهم اللّه جهنّم و ساءت مصيرا، و جعلنا اللّه من ملاقيک (و

مرافقیک) و مرافقی جدّک و أبیک و عمّک و أخیک و امّک المظلومة، و أبرأ إلی اللّه من أعدائک اولی الجحود، و السلام علیک و رحمة اللّه و برکاته.
السلام علی عبد اللّه بن الحسین، الطفل الرضیع، المرمیّ الصریع، المتشحّط دما، المصعّد دمه فی السماء، المذبوح بالسهم فی حجر أبیه، لعن اللّه رامیه حرملة بن کاهل الأسدی و ذویه.
السلام علی عبد اللّه بن أمیر المؤمنین، مبلی البلاء، و المنادی بالولاء فی عرصة کربلاء، المضروب مقبلا و مدبرا، لعن اللّه قاتله هانئ بن ثبیت الحضرمیّ.
السلام علی أبی الفضل العبّاس بن أمیر المؤمنین، المواسی أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادی له، الواقی الساعی إلیه بمائه، المقطوعة یداه، لعن اللّه قاتله یزید بن الرقاد الجهنیّ «2» و حکیم بن الطفیل الطائیّ.
السلام علی جعفر بن أمیر المؤمنین، الصابر بنفسه محتسبا، و النائی عن الأوطان مغتربا، المستسلم للقتال، المستقدم للنزال، المکثور بالرجال، لعن اللّه قاتله هانئ بن ثبیت الحضرمیّ.
السلام علی عثمان بن أمیر المؤمنین، سمیّ عثمان بن مظعون، لعن اللّه رامیه بالسهم، خولیّ بن یزید الأصبحیّ الأیادیّ، و الأبانیّ الداریّ.
السلام علی محمّد بن أمیر المؤمنین علیه السّلام، قتیل الأبانیّ «3» الداریّ لعنه اللّه، و ضاعف علیه العذاب الألیم، و صلّی اللّه علیک یا محمّد و علی أهل بیتک الصابرین.
السلام علی أبی بکر بن الحسن بن علیّ الزکیّ الولیّ، المرمیّ بالسهم الردیّ، لعن اللّه قاتله (و رامیه) عبد اللّه بن عاقبة الغنویّ.
السلام علی عبد اللّه بن الحسین الزکیّ، لعن اللّه قاتله و رامیه حرملة بن کاهل الأسدیّ.
السلام علی القاسم بن الحسین بن علیّ، المضروب علی هامته، المسلوب لامته، حین نادی الحسین عمّه، فجلّی علیه عمّه کالصقر، و هو یفحص برجلیه التراب، و الحسین علیه السّلام یقول: «بعدا لقوم قتلوک، و من خصمهم یوم القیامة جدّک و أبوک».
ثمّ قال: «عزّ و اللّه علی عمّک أن تدعوه فلا یجیبک، أو أن یجیبک و أنت قتیل جدیل فلا

_____
(1)- فی البحار: و أمینه.
(2)- فی المصدر و الأصل: الحیتیّ.
(3)- فی المصدر و الأصل: الایادیّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:337
ینفعک، هذا و اللّه یوم کثر واتره، و قلّ ناصره، جعلنی اللّه معکما یوم

جمعكما، و بوّأنى مبوّأكما، و لعن اللّه قاتلک عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدىّ، و أصلاه جحيما و أعدّ له «1» عذابا أليما.
السلام على عون بن عبد اللّه بن جعفر الطيّار فى الجنان، حليف الإيمان، و منازل الأقران، الناصح للرحمن، التالى للمثانى و القرآن، لعن اللّه قاتله عبد اللّه بن قطبة النبهانىّ.
السلام على محمّد بن عبد اللّه بن جعفر، الشاهد مكان أبيه، و التالى لأخيه، و واقيه ببدنه، لعن اللّه قاتله عامر بن نهشل التميمىّ.
السلام على جعفر بن عقيل، لعن اللّه قاتله و راميه بشر بن خوط الهمدانى.
السلام على عبد الرحمن بن عقيل، لعن اللّه قاتله و راميه عثمان بن خالد بن أشيم الجهنىّ. «2»
السلام على القتيل ابن القتيل، عبد اللّه بن مسلم بن عقيل، و لعن اللّه قاتله عامر بن صعصعة، و قيل: أسد بن مالک.
السلام على أبى عبيد اللّه «3» بن مسلم بن عقيل، و لعن اللّه قاتله و راميه عمرو بن صبيح الصيداوىّ.
السلام على محمّد بن أبى سعيد بن عقيل، و لعن اللّه قاتله لقيط بن ناشر الجهنىّ.
السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين عليهما السّلام، و لعن اللّه قاتله سليمان بن عوف الحضرمىّ.
السلام على قارب مولى الحسين بن علىّ عليهما السّلام.
السلام على منجح مولى الحسين بن علىّ عليهما السّلام.
السلام على مسلم بن عوسجة الأسدىّ، القائل للحسين و قد أذن له فى الانصراف:
أ نحن نخلّى عنک؟ و بم نعتذر عند اللّه من أداء حقّک، لا و اللّه حتّى أكسر فى صدورهم رمحى هذا، و أضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى، و لا افارقک، و لو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة، و لم افارقک حتّى أموت معک.
و كنت أوّل من شرى نفسه، و أوّل شهيد شهد للّه و قضى نحبه، ففزت و ربّ الكعبة، شكر اللّه استقدامک و مواساتک إمامک، إذ مشى إليک و أنت صريع، فقال: يرحمک اللّه يا مسلم ابن عوسجة، و قرأ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا «4»» لعن اللّه المشتركين

---

(1)- اللّه/ خ.
(2)- فى الأصل و المصدر: عمر بن خالد بن أسد الجهنّى.
(3)- فى الأصل: أبى عبد اللّه.
(4)- الأحزاب: 23.

فى قتلک: عبد اللّه الضبابىّ، و عبد اللّه بن خشكارة البجلىّ، و مسلم بن عبد اللّه الضبابى.
السلام على سعد بن عبد اللّه الحنفىّ، القائل للحسين عليه السّلام و قد أذن له فى الانصراف: لا و اللّه لا نخلّيک حتّى يعلم اللّه إنّا قد حفظنا غيبة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيک، و اللّه لو أعلم أنّى اقتل ثمّ احيا ثمّ احرق ثمّ اذرى و يفعل بى ذلک سبعين مرّة ما فارقتک، حتّى ألقى حمامى دونک، و كيف (لا) أفعل ذلک و إنّما هى موتة أو قتلة واحدة، ثمّ هى بعدها الكرامة التى لا انقضاء لها أبدا.
فقد لقيت حمامک، و واسيت إمامک، و لقيت من اللّه الكرامة فى دار المقامة، حشرنا اللّه معكم فى المستشهدين، و رزقنا (اللّه) مرافقتكم فى أعلى علّيّين.
السلام على بشر بن عمر الحضرمىّ «1»، شكر اللّه لک قولک للحسين عليه السّلام و قد أذن لک فى الانصراف، أكلتنى إذن السباع حيّا إن فارقتک، و أسأل عنک الركبان، و أخذ لک مع قلّة الأعوان، لا يكون هذا أبدا.
السلام على يزيد بن حصين الهمدانىّ المشرقىّ «2» القارئ، المجدّل بالمشرفىّ.
السلام على عمر بن كعب الأنصارىّ.
السلام على نعيم بن عجلان الأنصارىّ.
السلام على زهير بن القين البجلىّ، القائل للحسين و قد أذن له فى الانصراف: لا و اللّه لا يكون ذلک أبدا، أترک ابن رسول اللّه أسيرا فى يد الاعداء، و أنجو؟ لا أرانى اللّه ذلک اليوم.
السلام على عمرو بن قرظة الأنصارىّ.
السلام على حبيب بن مظاهر الأسدىّ.
السلام على الحرّ بن يزيد الرياحى.
السلام على عبد اللّه بن عمير الكلبىّ.
السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلىّ المرادىّ.
السلام على أنس بن كاهل الأسدىّ.
السلام على قيس بن مسهر الصيداوىّ.
السلام على عبد اللّه و عبد الرحمن ابنى عروة بن حراق الغفاريّين.
السلام على جون بن حوىّ مولى أبى ذرّ الغفارىّ.

---

(1)- فى الأصل: سعد بن بشر بن عمر الحضرمىّ.
(2)- المشرفىّ/ خ.

السلام على شبيب بن عبد اللّه النهشلىّ.
السلام على الحجّاج بن زيد السعدىّ.
السلام على قاسط و كرش ابنى ظهير التغلبيّين.
السلام على كنانة بن عتيق.
السلام على ضرغامة بن مالک.
السلام على حوىّ بن مالک الضبعىّ.
السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعىّ.
السلام على يزيد «1» بن ثبيت القيسىّ.
السلام على عبد اللّه و عبيد اللّه ابنى يزيد بن ثبيت القيسىّ.
السلام على عامر بن مسلم.
السلام على قعنب بن عمرو التمرىّ.
السلام على سالم مولى عامر بن مسلم.
السلام على سيف بن مالک.
السلام على زهير بن بشر الخثعمىّ.
السلام على زيد بن معقل الجعفىّ.
السلام على الحجّاج بن مسروق الجعفىّ.
السلام على مسعود بن الحجّاج و ابنه.
السلام على مجمّع بن عبد اللّه العائذىّ.
السلام على عمّار بن حسّان بن شريح الطائىّ.
السلام على حباب «2» بن الحارث السلمانىّ الأزدىّ.
السلام على جندب بن حجر الخولانىّ.
السلام على عمرو بن خالد الصيداوىّ.
السلام على سعيد مولاه.
السلام على يزيد بن زياد بن مهاصر «3» الكندىّ.
السلام على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعىّ.
السلام على جبلة بن علىّ الشيبانىّ.

---

(1)- فى المصدر و البحار: زيد.
(2)- فى الأصل و المصدر: حيّان.
(3)- فى الأصل و المصدر: مظاهر.

السلام على سالم مولى بنى المدنيّة الكلبىّ.
السلام على أسلم بن كثير الأزدىّ الأعرج.
السلام على زهير بن سليم الأزدىّ.

السلام على قاسم بن حبيب الأزدىّ.
السلام على عمر بن جندب الحضرمىّ.
السلام على أبى ثمامة عمر بن عبد اللّه الصائدىّ.
السلام على حنظلة بن سعد الشبامىّ «1».
السلام على عبد الرحمن بن عبد اللّه بن الكدر الأرحبىّ «2».
السلام على عمّار بن أبى سلامة الهمدانىّ.
السلام على عابس بن أبى شبيب الشاكرىّ.
السلام على شوذب مولى شاكر.
السلام على شبيب بن الحارث بن سريع.
السلام على مالک بن عبد بن سريع.
السلام على الجريح المأسور سوّار بن أبى حمير الفهمىّ الهمدانىّ.
السلام على المرتّب «3» معه عمرو بن عبد اللّه الجندعىّ.
السلام عليكم يا خير أنصار، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، بوّأكم اللّه مبوّأ الأبرار، أشهد لقد كشف اللّه لكم الغطاء، و مهّد لكم الوطاء، و أجزل لكم العطاء، و كنتم عن الحقّ غير بطاء، و أنتم لنا فرطاء، و نحن لكم خلطاء فى دار البقاء، و السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته «4».
توضيح: قوله: «و قيل» لعلّه من السيّد أو بعض الرواة.

2- و قال المسعودىّ فى كتاب مروج الذهب: فعدل الحسين عليه السّلام إلى

_____

(1)- فى الأصل و المصدر: حنظلة بن أسعد الشيبانىّ.
(2)- فى الأصل: الأرجىّ.
(3)- المرتث/ خ.
(4)- إقبال الأعمال ص 573 و البحار: 45/ 64.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:341
كربلاء و هو فى مقدار ألف فارس «1» من أهل بيته و أصحابه و نحو مائة راجل، فلم يزل يقاتل حتّى قتل صلوات اللّه عليه، و كان الذى تولّى قتله رجل من مذحج، و قتل و هو ابن خمس و خمسين سنة، و قيل: ابن تسع و خمسين سنة، و قيل: غير ذلک، و وجد به صلوات اللّه عليه يوم قتل ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و ثلاثون ضربة، و ضرب زرعة ابن شريک التميمىّ لعنه اللّه كفّه اليسرى، و طعنه سنان بن أنس النخعى لعنه اللّه، ثمّ نزل و اجتزّ «2» رأسه، و تولّى قتله من أهل الكوفة خاصّة، لم يحضرهم شامىّ، و كان جميع من قتل معه سبعا و ثمانين، و كان عدّة من قتل من أصحاب عمر بن سعد فى حرب الحسين عليه السّلام ثمانية و ثمانين رجلا. «3»
3- المناقب لابن شهرآشوب: المقتولون من أصحاب الحسين عليه السّلام فى الحملة الاولى: نعيم بن عجلان، و عمران بن كعب بن حارث الأشجعىّ، و حنظلة ابن عمرو الشيبانىّ، و قاسط بن زهير، و كنانة بن عتيق، و عمرو بن مشيعة، و ضرغامة ابن مالک، و عامر بن مسلم، و سيف بن مالک النميرى، و عبد الرحمن الأرحبىّ «4» و مجمّع العائذى، و حباب بن الحارث، و عمرو الجندعىّ و الجلاس «5» بن عمرو الراسبىّ و سوّار ابن أبى حمير «6» الفهمىّ و عمّار بن أبى سلامة الدالانىّ، و النعمان بن عمرو الراسبىّ، و زاهر بن عمرو مولى ابن الحمق، و جبلة بن علىّ، و مسعود بن الحجّاج، و عبد اللّه بن عروة الغفارىّ، و زهير بن بشير «7» الخثعمىّ، و عمّار بن حسّان، و عبد اللّه بن عمير، و مسلم بن كثير، و زهير بن سليم، و عبد اللّه و عبيد اللّه ابنا زيد البصرىّ، و عشرة من موالى الحسين، و اثنان من موالى أمير المؤمنين عليه السّلام. «8»

_____

(1)- فى المصدر: خمسمائة فارس.
(2)- فى المصدر و البحار: و احتزّ.

(3)- 3/ 61- 63 و البحار: 45/ 74 ح 4.
(4)- فی الأصل: الأرجیّ.
(5)- فی الأصل: الحلاسی و فی المصدر: الحلاس.
(6)- فی المصدر و إحدی نسختی الأصل: عمیر.
(7) فی المصدر و إحدی نسختی الأصل: بشر.
(8)- 3/ 260 و البحار: 45/ 64.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:342

4- باب آخر فى عدد المقتولين من أهل البيت

1- المناقب القديمة: من كتاب بستان الطرف، عن الحسن البصرىّ قال: قتل مع الحسين بن علىّ عليهما السّلام ستّة عشر من أهل بيته، ما كان لهم على وجه الأرض شبيه، و روى عن الحسن بإسناد آخر: سبعة عشر من أهل بيته «1».

2- مثير الأحزان: قالت الرواة: كنّا إذا ذكرنا عند محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام قتل الحسين عليه السّلام، قال: قتلوا (معه) سبعة عشر إنسانا، كلّهم ارتكض فى بطن فاطمة، يعنى بنت أسد أمّ علىّ. «2»

3- المصباح الکبیر: عن عبد اللّه بن سنان قال: دخلت علی سیّدی أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السّلام فی یوم عاشوراء، فألفیته کاسف اللون، ظاهر الحزن، و دموعه تنحدر من عینیه کاللؤلؤ المتساقط، فقلت: یا ابن رسول اللّه ممّ بکاؤک لا أبکی اللّه عینیک؟ فقال لی: أوفی غفلة أنت؟ أ ما علمت أنّ الحسین بن علیّ علیهما السّلام اصیب فی مثل هذا الیوم؟ قلت: یا سیّدی فما قولک فی صومه؟ فقال: صمه من غیر تبییت، و أفطره من غیر تشمیت، و لا تجعله یوم صوم کملا، و لیکن إفطارک بعد صلاة العصر بساعة علی شربة من ماء، فإنّه فی مثل ذلک الوقت من ذلک الیوم تجلّت الهیجاء عن «3» آل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و انکشفت الملحمة عنهم و فی الأرض منهم ثلاثون صریعا من «4» مواليهم، یعزّ علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله مصرعهم، و لو کان فی الدنیا یومئذ حیّا لکان صلوات اللّه علیه هو المعزّی بهم.
قال: و بکی أبو عبد اللّه علیه السّلام حتّی اخضلّت لحیته بدموعه، ثمّ قال: إنّ اللّه

---

(1)- البحار: 45/ 64.
(2)- ص 111 البحار 45/ 63.
(3)- فی الأصل: من.
(4)- فی البحار و إحدی نسختی الأصل: فی، و فی المصدر: و
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:343
عزّ و جلّ لمّا خلق النور خلقه یوم الجمعة فی تقدیره فی أوّل یوم من شهر رمضان، و خلق الظلمة فی یوم الأربعاء یوم عاشوراء فی مثل ذلک الیوم، یعنی (یوم) العاشر من شهر المحرّم فی تقدیره، و جعل لکلّ منهما شرعة و منهاجا إلی آخر الخبر. «1»
4- أمالی الطوسیّ: بإسناده عن معاویة بن وهب قال: کنت جالسا عند جعفر بن محمّد علیهما السّلام إذ جاء شیخ قد انحنی من الکبر، و ساق الکلام کما یجیء فی باب مجیء الحسین علیه السّلام مع جدّه إلی المحشر فی آخر أبواب هذا الکتاب، و قال فی آخره:
قال الصادق علیه السّلام للشیخ: یا شیخ ذاک دم یطلب اللّه تعالی به، ما اصیب ولد فاطمة و لا یصابون بمثل الحسین علیه السّلام، و لقد قتل علیه السّلام فی سبعة عشر من أهل بیته نصحوا للّه و صبروا فی جنب اللّه، فجزاهم اللّه أحسن جزاء الصابرین- الخبر-. «2»

5- قال ابن شهرآشوب و صاحب المناقب و محمّد بن أبی طالب:
اختلفوا فی عدد المقتولین من أهل البیت علیهم السّلام فالأکثرون علی أنّهم کانوا سبعة و عشرین، سبعة من بنی عقیل: مسلم المقتول بالکوفة، و جعفر و عبد الرحمن ابنا عقیل، و محمّد بن مسلم، و عبد اللّه بن مسلم، و جعفر بن محمّد بن عقیل، و محمّد بن أبی سعید ابن عقیل،- و زاد ابن شهرآشوب: عونا و محمّدا ابنی عقیل- و ثلاثة من ولد جعفر بن أبی طالب: محمّد بن عبد اللّه بن جعفر، و عون الأکبر بن عبد اللّه، و عبید اللّه بن عبد اللّه، و من ولد علیّ علیه السّلام تسعة: الحسین علیه السّلام، و العبّاس، و یقال: و ابنه محمّد ابن العبّاس، و عمر بن علیّ، و عثمان بن علیّ، و جعفر بن علیّ، و إبراهیم بن علیّ، و عبد اللّه بن علیّ الأصغر، و محمّد بن علیّ الأصغر، و أبو بکر شکّ فی قتله، و أربعة من بنی الحسن علیه السّلام: أبو بکر، و عبد اللّه، و القاسم، و قیل: بشر، و قیل: عمرو کان صغیرا، و ستّة من بنی الحسین علیه السّلام مع اختلاف فیه: علیّ الأکبر، و إبراهیم، و عبد اللّه، و محمّد، و حمزة، و علیّ، و جعفر، و عمر، و زید، و ذبح عبد اللّه فی حجره، و لم

---

(1)- مصباح المتهجد ص 547 و البحار: 45/ 63 ح 3.
(2)- 1/ 162 و البحار: 45/ 313 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:344
یذکر صاحب المناقب إلّا علیّا و عبد اللّه، و أسقط ابن أبی طالب حمزة و إبراهیم و زیدا و عمر.
و قال ابن شهرآشوب: و یقال: لم یقتل محمّد الأصغر بن علیّ لمرضه، و یقال: رماه رجل من بنی دارم فقتله. «1»
و قال أبو الفرج: جمیع من قتل یوم الطفّ من ولد أبی طالب سوی من یختلف فی أمره اثنان و عشرون رجلا. «2»

5- باب بعض أحواله عليه السّلام مع أصحابه فى الطفّ

1- الخرائج و الجرائح: و منها ما روى عن زين العابدين عليه السّلام أنّه قال:
لمّا كانت الليلة التى قتل [فيها] الحسين عليه السّلام فى صبيحتها قام فى أصحابه فقال عليه السّلام: إنّ هؤلاء يريدونى دونكم، و لو قتلونى لم يصلوا «3» إليكم، فالنجاء النجاء، و أنتم فى حلّ فإنّكم إن أصبحتم معى قتلتم كلّكم، فقالوا: لا نخذلك، و لا نختار العيش بعدك، فقال صلوات اللّه عليه: إنّكم تقتلون كلّكم حتى لا يفلت منكم أحد، فكان كما قال. «4»

2- الخرائج و الجرائح: سهل بن زیاد، عن ابن محبوب، عن ابن فضل، عن سعد الجلّاب، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: قال الحسین علیه السّلام لأصحابه قبل أن یقتل: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال لی: یا بنیّ إنّک ستساق إلی العراق، و هی أرض قد التقی بها النبیّون و أوصیاء النبیّین، و هی أرض تدعی عمورا، و أنّک تستشهد بها، و یستشهد معک جماعة من أصحابک، لا یجدون ألم مسّ الحدید و تلا: «قُلْنا یا نارُ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ» «5» یکون الحرب بردا و سلاما علیک و علیهم، فأبشروا فو اللّه لئن

_____

(1)- المناقب: 3/ 260 و البحار: 45/ 62.
(2)- مقاتل الطالبیّین ص 62 و البحار: 45/ 63.
(3)- فی المصدر: یلتفتوا.
(4)- المخطوط ص 132 ح 8 و البحار: 45/ 89.
(5)- الأنبیاء: 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:345
قتلونا فإنّا نرد علی نبیّنا.
قال علیه السّلام: ثمّ أمکث ما شاء اللّه فأکون أوّل من ینشق الأرض عنه، فأخرج خرجة یوافق ذلک خرجة أمیر المؤمنین علیه السّلام، و قیام قائمنا، و حیاة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، ثمّ لینزلنّ علیّ وفد من السماء من عند اللّه، لم ینزلوا إلی الأرض قطّ، و لینزلنّ إلیّ جبرئیل و میکائیل و إسرافیل، و جنود من الملائکة، و لینزلنّ محمّد و علیّ و أنا و أخی و جمیع من منّ اللّه علیه فی حمولات من حمولات الربّ: جمال «1» من نور لم یرکبها مخلوق.
ثمّ لیهزّنّ محمّد صلّی اللّه علیه و آله لواءه، و لیدفعه إلی قائمنا مع سیفه، ثمّ إنّا نمکث من بعد ذلک ما شاء اللّه، ثمّ إنّ اللّه یخرج من مسجد الکوفة عینا من دهن، و عینا من ماء، و عینا من لبن، ثمّ إنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام یدفع إلیّ سیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و یبعثنی إلی المشرق و المغرب «2»، فلا آتی علی عدوّ للّه إلّا أهرقت دمه، و لا أدع صنما إلّا أحرقته، حتّی أقع إلی الهند فأفتحها، و إنّ دانیال و یوشع یخرجان إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام یقولان: صدق اللّه و رسوله صلّی اللّه علیه و آله، و یبعث معهما إلی البصرة سبعین رجلا فیقتلون مقاتلیهم، و یبعث بعثا إلی الروم، فیفتح اللّه لهم.

ثمّ لأقتلنّ كلّ دابّة حرّم اللّه لحمها، حتّى لا يكون على وجه الأرض إلّا الطيّب، و أعرض على اليهود و النصارى و سائر الملل، و لاخيّرنّهم بين الإسلام و السيف، فمن أسلم مننت عليه، و من كره الإسلام أهرق اللّه دمه، و لا يبقى رجل من شيعتنا إلّا أنزل اللّه إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب، و يعرّفه أزواجه و منزلته «3» فى الجنّة، و لا يبقى على وجه الأرض أعمى، و لا مقعد، و لا مبتلى، إلّا كشف اللّه عنه بلاءه بنا أهل البيت، و لينزلنّ البركة من السماء إلى الأرض، حتّى أنّ الشجرة لتقصف بما يزيد اللّه فيها من الثمرة، و لتأكلنّ ثمرة الشتاء فى الصيف، و ثمرة الصيف فى الشتاء، و ذلک قوله عزّ و جلّ: «وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ» «4».

_____

(1)- فى المصدر: خيل بلق.
(2)- فى المصدر: الشرق و الغرب.
(3)- منزله/ خ، و فى المصدر: منازله.
(4)- الأعراف: 96.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:346

ثمّ إنّ اللّه ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شىء فى الأرض و ما كان فيها حتّى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون. «1»

توضيح: «لتقصف» أى تنكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثمرة.

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام

3- غيبة النعمانى: ابن عقدة، عن جعفر بن عبد اللّه المحمّدىّ، عن التفليسىّ، عن السمندىّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام أنّه قال: المؤمنون يبتلون ثمّ يميّزهم اللّه عنده، إنّ اللّه لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا و مرائرها، «2» و لكن آمنهم من العمى و الشقاء فى الآخرة، ثمّ قال: كان الحسين بن علىّ «3» عليهما السّلام يضع قتلاه بعضهم على بعض ثمّ يقول: قتلانا قتلى النبيّين و آل النبيّين. «4»

وحده 4- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن علىّ بن إسماعيل، عن صفوان، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام قال لأصحابه يوم اصيبوا: أشهد أنّه قد اذن فى قتلكم فاتّقوا اللّه و اصبروا. «5»

5- تفسير الإمام عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام: و لمّا امتحن الحسين عليه السّلام و من معه بالعسكر الذين قتلوه و حملوا رأسه، قال لعسكره: أنتم فى حلّ من بيعتى، فالحقوا بعشائركم و مواليكم، و قال لأهل بيته: قد جعلتكم فى حلّ من مفارقتى فإنّكم «6» لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم و قواهم، و ما المقصود غيرى، فدعونى و القوم،

_____

(1)- المخطوط ص 438 ح 66 و البحار: 45/ 80 ح 6.
(2)- و مرارتها/ خ.
(3)- فى المصدر: كان علىّ بن الحسين بن على عليهم السّلام.
(4)- ص 211 ح 19 و البحار: 45/ 80 ح 5.
(5)- ص 73 ح 7 و البحار: 45/ 86 ح 19.
(6)- فى المصدر: فأنتم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:347
فإنّ اللّه عزّ و جلّ يعيننى و لا يخلّينى من حسن نظره، كعاداته «1» فى أسلافنا الطيّبين، فأمّا عسكره ففارقوه، و أمّا أهله الأدنون من أقربائه «2» فأبوا و قالوا: لا نفارقک، [و يحلّ بنا ما يحلّ بک] «3» و يحزننا ما يحزنک، و يصيبنا ما يصيبک، و إنّا أقرب ما نكون إلى اللّه إذا كنّا معک.
فقال لهم: فإن كنتم قد وطّنتم أنفسكم على ما [قد] وطّنت نفسى عليه، فاعلموا أنّ اللّه إنّما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره، و إنّ اللّه و إن كان خصّنى- مع من مضى من أهلى الذين أنا آخرهم بقاء فى الدنيا- من الكرامات بما يسهل علىّ معها احتمال المكروهات، فإنّ لكم شطر ذلک من كرامات اللّه تعالى، و اعلموا أنّ الدنيا حلوها و مرّها حلم، و الانتباه فى الآخرة، و الفائز من فاز فيها، و الشقىّ من شقى فيها. «4»
أقول: تمامه فى أبواب أحوال آدم عليه السّلام. «5»

6- باب فضل الشهداء معه و علّة عدم مبالاتهم و بيان أنّه عليه السّلام كان فرحا لا يبالى بما يجرى عليه

الكتب المتقدّمة:

1- كامل الزيارات: فى حديث كعب الأحبار الآتى تمامه فى باب ما ورد فى كفر قتلة الحسين عليه السّلام و كفر قتلة الأنبياء السابقة فى وصيّة عيسى عليه السّلام لبنى إسرائيل: يا بنى إسرائيل العنوا قاتله و إن أدركتم أيّامه فلا تجلسوا عنه، فإنّ الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء مقبل غير مدبر «6».

_____

(1)- فى المصدر: كعادته.
(2)- فى المصدر: و الأدنون من أقربائنا.
(3)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
(4)- ص 73 و البحار: 11/ 149 ح 25 و ج 45/ 90 ح 29، و فى المصدر: يشقى فيها.
(5)- تقدم فى عوالم العلوم- مخطوط ج 8 جزء 16 ص 17.
(6)- ص 67 ح 2 و البحار: 44/ 301 ح 10، و يأتى فى ص 593 ح 2 من كتابنا هذا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:348

2- كمال الدين: بإسناده عن ابن نباتة، عن علىّ عليه السّلام فى حديث له: و خير الخلق و سيّدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه، المقتول فى أرض كربلاء، ألا إنّه و أصحابه من سادة «1» الشهداء يوم القيامة «2».

3- علل الشرائع و أمالى الصدوق: فى حديث ميثم التمّار: يا جبلة اعلمى أنّ الحسين بن علىّ سيّد الشهداء يوم القيامة، و لأصحابه على سائر الشهداء فضلا و درجة فى السماء. «3»

4- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل عمّن حدّثه، عن علىّ بن أبى حمزة، عن الحسين بن أبى العلاء و أبى المعزاء و عاصم بن حميد جميعا، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: ما من شهيد إلّا و هو يحبّ لو أنّ الحسين بن علىّ حىّ [حتى] يدخلون الجنّة معه «4».

7- باب فضل العبّاس بن على بخصوصه على الشهداء الذين معه

1- الخصال و أمالى الصدوق: الهمدانىّ، عن علىّ بن إبراهيم، عن اليقطينىّ، عن يونس، عن ابن أسباط، عن علىّ بن سالم، عن أبيه، عن الثمالىّ قال:
نظر على بن الحسين سيّد العابدين إلى عبيد اللّه بن العبّاس بن على بن أبى طالب عليه السّلام فاستعبر، ثمّ قال: ما من يوم أشدّ على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من يوم احد، قتل فيه عمّه حمزة

---

(1)- فى البحار: سادات.
(2)- ص 259 ح 5 و البحار: 36/ 253 ح 69.
(3)- علل الشرائع: 1/ 228 و أمالى الصدوق ص 110 ح 1 و البحار: 45/ 202 ح 4، و فيهم: «درجة» بدل «فضلا و درجة فى السماء».
(4)- ص 111 ح 7 و البحار: 44/ 298 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:349
ابن عبد المطّلب أسد اللّه و أسد رسوله، و بعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبى طالب عليه السّلام.
ثمّ قال عليه السّلام: و لا يوم كيوم الحسين عليه السّلام، ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنّهم من هذه الامّة، كلّ يتقرّب إلى اللّه عزّ و جلّ بدمه، و هو باللّه يذكّرهم فلا يتّعظون، حتّى قتلوه بغيا و ظلما و عدوانا.
ثمّ قال عليه السّلام: رحم اللّه العبّاس فلقد آثر و أبلى و فدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه فأبدله اللّه عزّ و جلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنّة كما جعل لجعفر بن أبى طالب عليه السّلام، و إنّ للعبّاس عند اللّه تبارک و تعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة. «1»

8- باب فضل أولاد عقيل بن أبى طالب عليه السّلام بخصوصهم

1- أمالى الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن الفزارىّ، عن محمّد بن الحسين بن زيد، عن محمّد بن زياد، عن أبى الجارود، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال على عليه السّلام لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يا رسول اللّه إنّک لتحبّ عقيلا؟ قال: اى و اللّه إنّى لاحبّه حبّين حبّا له و حبّا لحبّ أبى طالب له، و إنّ ولده [ل] مقتول فى محبّة ولدک، فتدمع عليه عيون المؤمنين، و تصلّى عليه الملائكة المقرّبون، ثمّ بكى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حتّى جرت دموعه على صدره، ثمّ قال: إلى اللّه أشكو ما تلقى عترتى من بعدى «2».

_____

(1)- الخصال: 1/ 68 ح 101 و أمالى الصدوق ص 373 ح 10 و البحار: 22/ 274 ح 21 و ج 44/ 298 ح 4.

(2)- ص 111 ح 3 و البحار: 44/ 287 ح 27.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:350

9- باب علّة عدم مبالاتهم بالقتل و أنّهم فرحون مسرورون من القتل

1- الخرائج و الجرائح: سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازىّ، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن الثمالىّ قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: كنت مع أبى فى الليلة التى قتل فى صبيحتها، فقال لأصحابه: هذا اللّيل فاتّخذوه جنّة «1»، فإنّ القوم إنّما يريدوننى، و لو قتلونى لم يلتفتوا إليكم، و أنتم فى حلّ وسعة، فقالوا: و اللّه لا يكون هذا أبدا، فقال عليه السّلام: إنّكم تقتلون غدا كلّكم و لا يفلت «2» منكم رجل، قالوا: الحمد للّه الّذى شرّفنا بالقتل معک.
ثمّ دعا فقال لهم: ارفعوا رءوسكم و انظروا، فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم و منازلهم من الجنّة، و هو يقول لهم: هذا منزلک يا فلان [و هذا قصرک يا فلان، و هذه درجتک يا فلان] «3»، فكان الرجل يستقبل الرماح و السيوف بصدره و وجهه ليصل إلى منزله «4» فى الجنّة «5». مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 350 الصادق عليه السلام ..... ص : 350

2- علل الشرائع: الطالقانىّ، عن الجلودىّ، عن الجوهرىّ، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: قلت له: أخبرنى عن أصحاب الحسين عليه السّلام و إقدامهم على الموت فقال: إنّهم كشف لهم الغطاء «6» حتّى رأوا منازلهم من الجنّة، فكان الرجل [منهم] يقدم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها، و إلى مكانه من الجنّة «7».

3- معانى الأخبار: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينىّ، عن الحسن بن

_____

(1)- أى سترا، و فى المصدر: جملا.
(2)- فى المصدر: كذلك لا يفلت.
(3)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
(4)- فى البحار: منزلته.
(5)- المخطوط ص 438 ح 65 و البحار: 44/ 298 ح 3.
(6)- فى الأصل: فقال لهم كشف الغطاء.
(7)- 1/ 229 ح 1 و البحار: 44/ 297 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:351
علىّ الناصرىّ، عن أبيه، عن أبى جعفر الثانى، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: لمّا اشتدّ الأمر بالحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم، لأنّهم كلّما اشتدّ الأمر تغيّرت ألوانهم، و ارتعدت فرائصهم، و وجلت قلوبهم، و كان الحسين عليه السّلام و بعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، و تهدأ جوارحهم، و تسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالى بالموت، فقال لهم الحسين عليه السّلام: صبرا بنى الكرام، فما الموت إلّا قنطرة تعبر بكم عن البؤس و الضرّاء إلى الجنان الواسعة و النعيم الدائمة، فأيّكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟ و ما هو لأعدائكم إلّا كمن ينتقل من قصر إلى سجن و عذاب.
إنّ أبى حدّثنى، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّ الدنيا سجن المؤمن و جنّة الكافر، و الموت جسر هؤلاء إلى جنانهم «1» و جسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت و لا كذّبت. «2»

_____

(1)- فى المصدر: جنّاتهم.
(2)- ص 288 و البحار: 44/ 297 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:353

16- أبواب الوقائع المتأخّرة عن قتله

1- باب شهادة ولدى مسلم الصغيرين رضوان اللّه عليهما

1- أمالى الصدوق: أبى، عن علىّ، عن أبيه، عن إبراهيم بن رجا، عن علىّ بن جابر، عن عثمان بن داود الهاشمىّ، عن محمّد بن مسلم، عن حمران بن أعين، عن أبى محمّد شيخ لأهل الكوفة، قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام اسر من معسكره غلامان صغيران، فاتى بهما عبيد اللّه بن زياد، فدعا سجّانا له، فقال: خذ هذين الغلامين إليک، فمن طيب الطعام فلا تطعمهما، و من البارد فلا تسقيهما، و ضيّق عليهما سجنهما. و كان الغلامان يصومان النهار، فإذا جنّهما الليل اتيا بقرصين من شعير، و كوز من ماء القراح.
فلمّا طال بالغلامين المكث حتى صارا فى السنة، قال أحدهما لصاحبه: يا أخى قد طال بنا مكثنا، و يوشک أن تفنى أعمارنا، و تبلى أبداننا، فإذا جاء الشيخ فأعلمه مكاننا، و تقرّب إليه بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله لعلّه يوسّع علينا فى طعامنا، و يزيدنا فى شرابنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:354
فلمّا جنّهما الليل أقبل الشيخ إليهما بقرصين من شعير، و كوز من ماء القراح، فقال له الغلام الصغير: يا شيخ أ تعرف محمّدا؟ قال: فكيف لا أعرف محمّدا و هو نبيّى؟! قال: أ فتعرف جعفر بن أبى طالب؟ قال: و كيف لا أعرف جعفرا و قد أنبت اللّه له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء؟! قال: أ فتعرف علىّ بن أبى طالب عليه السّلام؟
قال: و كيف لا أعرف عليّا و هو ابن عمّ نبيّى و أخو نبيّى؟! قال له: يا شيخ فنحن من عترة نبيّک محمّد صلّى اللّه عليه و آله و نحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبى طالب بيدک اسارى نسألک من طيب الطعام فلا تطعمنا، و من بارد الشراب فلا تسقينا، و قد ضيّقت علينا سجننا. فانكبّ الشيخ على أقدامهما يقبّلهما، و يقول: نفسى لنفسكما الفداء، و وجهى لوجهكما الوقاء، يا عترة نبىّ اللّه المصطفى، هذا باب السجن بين (أ) يديكما مفتوح، فخذا أىّ طريق شئتما.
فلمّا جنّهما الليل أتاهما بقرصين من شعير، و كوز من ماء القراح، و وقفهما على الطريق، و قال لهما: سيرا يا حبيبىّ الليل، و اكمنا النهار حتّى يجعل اللّه عزّ و جلّ لكما من أمركما فرجا و مخرجا، ففعل الغلامان ذلک.
فلمّا جنّهما الليل انتهيا إلى عجوز على باب، فقالا لها: يا عجوز إنّا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق، و هذا الليل قد جنّنا، أضيفينا سواد ليلتنا هذه فإذا أصبحنا لزمنا الطريق، فقالت لهما: فمن أنتما يا حبيبىّ فقد شممت الروائح كلّها فما شممت رائحة هى أطيب من رائحتكما؟ فقالا

لها: يا عجوز نحن من عترة نبيّک محمّد صلّى اللّه عليه و آله هربنا من سجن عبيد اللّه بن زياد من القتل، قالت العجوز: يا حبيبىّ إنّ لى ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد اللّه بن زياد أتخوّف أن يصيبكما هاهنا فيقتلكما، قالا: (أضيفينا) سواد ليلتنا هذه فإذا أصبحنا لزمنا الطريق، فقالت:
سآتيكما بطعام، ثمّ أتتهما بطعام فاكلا و شربا.
فلمّا ولجا الفراش قال الصغير للكبير: يا أخى إنّا نرجو أن نكون قد أمنّا ليلتنا هذه، فتعال حتّى اعانقک و تعانقنى و أشمّ رائحتک و تشمّ رائحتى قبل أن يفرّق الموت بيننا، ففعل الغلامان ذلک و اعتنقا و ناما، فلمّا كان فى بعض الليل أقبل ختن العجوز
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:355
الفاسق حتّى قرع الباب قرعا خفيفا، فقالت العجوز: من هذا؟ قال: أنا فلان، قالت:
ما الّذى أطرقک هذه الساعة و ليس هذا لک بوقت؟ قال: و يحک افتحى الباب قبل أن يطير عقلى، و تنشقّ مرارتى فى جوفى، جاهد البلاء قد نزل بى، قالت: ويحک ما الّذى نزل بک؟ قال: هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد اللّه بن زياد، فنادى الأمير فى معسكره: من جاء برأس واحد منهما فله ألف درهم، و من جاء برأسهما فله ألفا درهم، فقد أتعبت و تعبت و لم يصل فى يدى شىء.
فقالت العجوز: يا ختنى احذر أن يكون محمّد صلّى اللّه عليه و آله خصمک فى القيامة، قال لها: ويحک إنّ الدنيا محرص عليها، فقالت: و ما تصنع بالدنيا و ليس معها آخرة؟ قال:
إنّى لأراک تحامين عنهما، كأنّ عندک من طلب الأمير شىء، فقومى فإنّ الأمير يدعوک، قالت: و ما يصنع الأمير بى، و إنّما أنا عجوز فى هذه البريّة، قال: إنّما لى الطلب، افتحى لى الباب حتى أريح و أستريح، فإذا أصبحت فكّرت «1» فى أىّ الطريق آخذ فى طلبهما، ففتحت له الباب و أتته بطعام و شراب، فأكل و شرب.
فلمّا كان فى بعض الليل سمع غطيط الغلامين فى جوف البيت، فأقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج، و يخور كما يخور الثور، و يلمس بكفّه جدار البيت حتّى وقعت يده على جنب الغلام الصغير، فقال له: من هذا؟ قال: أمّا أنا فصاحب المنزل، فمن أنتما؟ فأقبل الصغير يحرّک الكبير و يقول: قم يا حبيبى فقد و اللّه وقعنا فيما كنّا نحاذره.
قال لهما: من أنتما؟ قالا له: يا شيخ إن نحن صدقناک فلنا الأمان؟ قال: نعم، قالا: أمان اللّه و أمان رسوله، و ذمّة اللّه و ذمّة رسوله صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: نعم، قالا: و محمّد ابن عبد اللّه على ذلک من الشاهدين؟ قال: نعم، قالا: و اللّه على ما نقول وكيل و شهيد؟ قال: نعم، قالا له: يا شيخ

فنحن من عترة نبيّک محمّد صلّى اللّه عليه و آله هربنا من سجن عبيد اللّه بن زياد من القتل، فقال لهما: من الموت هربتما و إلى الموت وقعتما، الحمد للّه

_____

(1)- فى الأصل و البحار: بكرت.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:356

الذى أظفرنى بكما، فقام إلى الغلامين فشدّ أكتافهما، فبات «1» الغلامان ليلتهما مكتّفين.

فلمّا انفجر عمود الصبح دعا غلاما له أسود يقال له: فليح، فقال له: خذ هذين الغلامين فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات و اضرب أعناقهما و ائتنى برءوسهما لأنطلق بهما إلى عبيد اللّه بن زياد و آخذ جائزة ألفى درهم، فحمل الغلام السيف (و مضى بهما) و مشى أمام الغلامين، فما مضى إلّا غير بعيد حتى قال أحد الغلامين: يا أسود ما أشبه سوادک بسواد بلال مؤذّن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قال: إنّ مولاى [قد] أمرنى بقتلكما فمن أنتما؟ قالا له: يا أسود، نحن من عترة نبيّک محمّد، هربنا من سجن عبيد اللّه بن زياد من القتل، أضافتنا عجوزكم هذه، و يريد مولاک قتلنا، فانكبّ الأسود على أقدامهما و يقبّلهما و يقول: نفسى لنفسكما الفداء، و وجهى لوجهكما الوقاء، يا عترة نبىّ اللّه المصطفى، و اللّه لا يكون محمّد خصمى فى القيامة، ثمّ عدا فرمى بالسيف من يده ناحية، و طرح نفسه فى الفرات، و عبر إلى الجانب الآخر، فصاح به مولاه: يا غلام.

عصيتنى فقال: يا مولاى إنّما أطعتک ما دمت لا تعصى اللّه، فإذا عصيت اللّه فأنا برىء منک فى الدنيا و الآخرة.

فدعا ابنه، فقال: يا بنىّ إنّما أجمع الدنيا حلالها و حرامها لک، و الدنيا محرص عليها، فخذ هذين الغلامين إليک، فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات، فاضرب أعناقهما و ائتنى برءوسهما لأنطلق بهما إلى عبيد اللّه بن زياد و آخذ جائزة ألفى درهم، فأخذ الغلام السيف و مشى أمام الغلامين فما مضيا إلّا غير بعيد، حتّى قال (له) أحد الغلامين: يا شابّ ما أخوفنى على شبابک هذا من نار جهنّم، فقال: يا حبيبىّ فمن أنتما؟ قالا: من عترة نبيّک محمّد صلّى اللّه عليه و آله يريد والدک قتلنا، فانكبّ الغلام على أقدامهما يقبلهما و يقول لهما مقالة الأسود، و رمى بالسيف ناحية، و طرح نفسه فى الفرات و عبر، فصاح به أبوه: يا بنىّ عصيتنى؟ قال: لئن اطيع اللّه و أعصيک أحبّ إلىّ من أن أعصى اللّه و اطيعک.

_____

(1)- فى الأصل: فقام.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

قال الشيخ: لا يلى قتلكما أحد غيرى، و أخذ السيف و مشى أمامهما، فلمّا صار إلى شاطئ الفرات سلّ السيف عن جفنه، فلمّا نظر الغلامان إلى السيف مسلولا اغر و رقت أعينهما، و قالا له: يا شيخ انطلق بنا إلى السوق و استمتع بأثماننا، و لا ترد أن يكون محمّد صلّى اللّه عليه و آله خصمک فى القيامة غدا فقال: لا و لكن أقتلكما و أذهب برءوسكما «1» الى عبيد اللّه بن زياد و آخذ جائزة ألفين، فقالا له: يا شيخ أ ما تحفظ قرابتنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال: ما لكما من رسول اللّه قرابة، قالا له: يا شيخ فائت بنا إلى عبيد اللّه بن زياد حتّى يحكم فينا بأمره، قال: ما [بى] إلى ذلک سبيل إلّا التقرّب إليه بدمكما، قالا له: يا شيخ أ ما ترحم صغر سنّنا؟ قال: ما جعل اللّه لكما فى قلبى من الرحمة شيئا.
قالا: يا شيخ إن كان و لا بدّ فدعنا نصلّى ركعات، قال فصلّيا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة، فصلّى الغلامان أربع ركعات ثمّ رفعا طرفيهما إلى السماء فناديا: يا حىّ يا حليم «2» يا أحكم الحاكمين، احكم بيننا و بينه بالحقّ، فقام إلى الأكبر فضرب عنقه، و أخذ برأسه و وضعه فى المخلاة، و أقبل الغلام الصغير يتمرّغ فى دم أخيه و هو يقول: حتى ألقى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أنا مختضب بدم أخى، فقال: لا عليک سوف الحقک بأخيک، ثمّ قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه و أخذ رأسه، و وضعه فى المخلاة، و رمى ببدنهما فى الماء، و هما يقطران دما، و مرّ حتى أتى بهما عبيد اللّه بن زياد، و هو قاعد على كرسىّ له، و بيده قضيب خيزران فوضع الرأسين بين يديه.
فلمّا نظر إليهما قام ثمّ قعد، ثمّ قام ثمّ قعد ثلاثا، ثمّ قال: الويل لک أين ظفرت بهما؟ قال: أضافتهما عجوز لنا، قال: فما عرفت لهما حقّ الضيافة؟ قال: لا، قال:
فأى شىء قالا لک؟ قال: قالا: يا شيخ اذهب بنا إلى السوق فبعنا فانتفع بأثماننا و لا ترد أن يكون محمّد صلّى اللّه عليه و آله خصمک فى القيامة، قال: فأىّ شىء قلت لهما؟ قال:
قلت: لا، و لكن أقتلكما و انطلق برءوسكما إلى عبيد اللّه بن زياد و آخذ جائزة ألفى درهم، قال: فأىّ شىء قالا لک؟ قال: قالا: ائت بنا إلى عبيد اللّه بن زياد حتّى

---

(1)- فى المصدر: برأسكما، و هكذا فيما يأتى.
(2)- فى المصدر: يا حكيم، و هكذا فيما يأتى.

يحكم فينا بأمره، قال: فأىّ شىءٍ قلت؟ قال: قلت: ليس إلى ذلک سبيل إلّا

التقرّب إليه بدمكما «1»، قال: أ فلا جئتنى بهما حيّين؟ فكنت اضعّف «2» لک الجائزة، و أجعلها أربعة آلاف درهم؟ قال: ما رأيت إلى ذلک سبيلا إلّا التقرّب إليک بدمهما.
قال: فأىّ شىء قالا لک أيضا؟ قال: قالا لى: يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قال: فأىّ شىء قلت لهما؟ قال: قلت لهما: ما لكما من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قرابة، قال: ويلک فأىّ شىء قالا لک أيضا؟ قال: قالا: يا شيخ ارحم صغر سنّنا، قال: فما رحمتهما؟ قال: قلت: ما جعل اللّه لكما من الرحمة فى قلبى شيئا، قال: ويلک فأىّ شىء قالا لک أيضا؟ قال: قالا: دعنا نصلّى ركعات، فقلت: فصلّيا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة، فصلّى الغلامان أربع ركعات، قال: فأىّ شىء قالا فى آخر صلاتهما؟
قال: رفعا طرفيهما إلى السماء و قالا: يا حىّ يا حليم يا أحكم الحاكمين احكم بيننا و بينه بالحق.
قال عبيد اللّه بن زياد: فإنّ أحكم الحاكمين قد حكم بينكم. من للفاسق «3»؟
قال: فانتدب له «4» رجل من أهل الشام فقال: أنا له، قال: فانطلق به إلى الموضع الذى قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه، و لا تترک أن يختلط دمه بدمهما و عجّل برأسه، ففعل الرجل ذلک و جاء برأسه فنصبه على قناة، فجعل الصبيان يرمونه بالنبل و الحجارة و هم يقولون: هذا قاتل ذريّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «5»
توضيح: غطيط النائم و المخنوق نخيرهما.
أقول: روى فى المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال: أخبرنا سعد الأئمّة سعيد بن محمّد بن أبى بكر الفقيمىّ، عن محمّد بن عبد اللّه السرختكىّ، عن أحمد بن يعقوب، عن طاهر بن محمّد الحدادىّ، عن محمّد بن علىّ بن نعيم، عن محمّد بن الحسين ابن علىّ، عن محمّد بن يحيى الذهلىّ قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ بكربلاء هرب

_____
(1)- فى المصدر: إليک بدمهما.
(2)- فى المصدر: اضاعف.
(3)- فى المصدر: بينكم و بين الفاسق.
(4)- فى الأصل: إليه.
(5)- أمالى الصدوق ص 76 ح 2 و البحار 45/ 100 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:359
غلامان من عسكر عبيد اللّه بن زياد، أحدهما يقال له: إبراهيم و الآخر يقال له: محمّد، و كانا من ولد جعفر الطيّار، فإذا هما بامرأة تستسقى، فنظرت

إلى الغلامين و إلى حسنهما و جمالهما، فقالت لهما: من أنتما؟ فقالا: نحن من ولد جعفر الطيّار فى الجنّة، هربنا من عسكر عبيد اللّه بن زياد.
فقالت المرأة: إنّ زوجى فى عسكر عبيد اللّه بن زياد، و لو لا أنّى أخشى أن يجىء الليلة و إلّا ضيّفتكما و أحسنت ضيافتكما، فقالا لها: أيّتها المرأة انطلقى بنا فنرجو أن لا يأتينا زوجک الليلة، فانطلقت المرأة و الغلامان حتّى انتهيا إلى منزلها فأتتهما بطعام، فقالا: مالنا فى الطعام من حاجة، ائتينا بمصلّى نقضى فوائتنا، فصلّيا، فانطلقا إلى مضجعهما، فقال الأصغر للأكبر: يا أخى و يا ابن امّى التزمنى و استنشق من رائحتى فإنّى أظنّ أنّها آخر ليلتى، لا نصبح بعدها.
و ساق الحديث نحوا مما مرّ إلى أن قال: ثمّ هزّ السيف و ضرب عنق الأكبر و رمى ببدنه الفرات، فقال الأصغر: سألتک «1» باللّه أن تتركنى حتّى أتمرّغ بدم أخى ساعة، قال: و ما ينفعک ذلک؟ قال: هكذا احبّ، فتمرّغ بدم أخيه إبراهيم ساعة، ثمّ قال له: قم، فلم يقم فوضع السيف على قفاه، فضرب عنقه من قبل القفا و رمى ببدنه إلى الفرات، فكان بدن الأوّل على وجه الفرات ساعة، حتّى قذف الثانى، فأقبل بدن الأوّل راجعا يشقّ الماء شقّا حتّى التزم بدن أخيه، و مضيا فى الماء، و سمع هذا الملعون صوتا من بينهما و هما فى الماء: ربّ تعلم و ترى ما فعل بنا هذا الملعون، فاستوف لنا حقّنا منه يوم القيامة.
ثمّ قال: فدعا عبيد اللّه بغلام له أسود يقال له: نادر، فقال له: يا نادر دونک هذا الشيخ شدّ كتفيه فانطلق به إلى الموضع الّذى قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه، و سلبه لک، و لک عشرة آلاف درهم، و أنت حرّ لوجه اللّه، فانطلق الغلام به الى الموضع الّذى ضرب أعناقهما فيه، فقال له: يا نادر لا بدّ لک من قتلى؟ قال: فضرب عنقه فرمى بجيفته إلى الماء، فلم يقبله الماء، و رمى به إلى الشطّ و أمر عبيد اللّه بن زياد أن يحرق

_____

(1)- حالفتک/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:360

بالنار، ففعل به ذلک و صار إلى عذاب اللّه «1».

2- باب بعض ما وقع بعد قتله إلى ذهاب أهل البيت إلى الكوفة زائدا على ما مرّ

1- أمالى الصدوق (ره): ابن المتوكّل، عن السّعدآبادىّ، عن البرقىّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن عبد اللّه بن الحسن «2»، عن امّه فاطمة بنت الحسين عليه السّلام قالت: دخلت العامّة علينا الفسطاط و أنا جارية صغيرة، و فى رجلى خلخالان من ذهب، فجعل رجل يفضّ الخلخالين من رجلى و هو يبكى، فقلت: ما يبكيك يا عدوّ اللّه؟ فقال: كيف لا أبكى و أنا أسلب ابنة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقلت: لا تسلبنى، قال: أخاف أن يجىء غيرى فيأخذه. قالت: و انتهبوا ما فى الأبنية حتّى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا «3».
أقول: فى بعض كتب الأصحاب أنّ فاطمة الصغرى قالت: كنت واقفة بباب الخيمة و أنا أنظر إلى أبى و أصحابه «4» مجزّرين كالأضاحى على الرّمال، و الخيول على أجسادهم تجول، و أنا افكّر فيما يقع علينا بعد أبى من بنى اميّة، أ يقتلوننا أو يأسروننا؟
فإذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه، و هنّ يلذن بعضهنّ ببعض، و قد أخذ ما عليهنّ من أخمرة و أسورة، و هنّ يصحن: وا جدّاه، وا أبتاه، وا عليّاه، وا قلّة ناصراه، وا حسناه، أ ما من مجير يجيرنا؟ أ ما من ذائد يذود عنّا؟ قالت: فطار فؤادى، و ارتعدت فرائصى، فجعلت أجيل بطرفى يمينا و شمالا على عمّتى أمّ كلثوم خشية منه أن يأتينى.

_____

(1)- البحار: 45/ 105.
(2)- فى الأصل و المصدر و البحار: عبد اللّه بن الحسين.
(3)- ص 139 ح 2 و البحار: 45/ 82 ح 9.
(4)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: و أصحابى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:361
فبينا أنا على هذه الحالة و إذا به قد قصدنى، ففررت منهزمة، و أنا أظنّ أنّى أسلم منه، و إذا «1» به قد تبعنى، فذهبت خشية منه و إذا بكعب الرمح بين كتفى، فسقطت على وجهى، فخرم اذنى و أخذ قرطى و مقنعتى، و ترک الدماء تسيل على خدّى، و رأسى تصهره الشمس، و ولّى راجعا إلى الخيم، و أنا مغشىّ علىّ، و إذا أنا بعمّتى عندى تبكى و هى تقول: قومى نمضى ما أعلم ما جرى على البنات و أخيک العليل، فقمت و قلت: يا عمّتاه هل من خرقة أستر بها رأسى عن أعين النظّار؟ فقالت: يا بنتاه و عمّتک مثلک فرأيت رأسها مكشوفة، و متنها قد اسودّ من الضرب، فما رجعنا إلى الخيمة إلّا و هى قد انتهبت و ما فيها، و أخى علىّ بن الحسين

عليهما السّلام مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع و العطش و الأسقام، فجعلنا نبكى عليه و يبكى علينا. «2»
أقول: قد مرّت الرواية بعينها. «3»

2- كامل الزيارات: «4» عبيد اللّه «5» بن الفضل بن محمّد بن هلال، عن سعيد ابن محمّد، عن محمّد بن سلام الكوفىّ، عن أحمد بن محمّد الواسطىّ، عن عيسى بن أبى شيبة القاضىّ، عن نوح بن درّاج، عن قدامة بن زائدة، عن أبيه قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: بلغنى يا زائدة أنّك تزور قبر أبى عبد اللّه عليه السّلام أحيانا؟ فقلت: إنّ ذلک لكما بلغک، فقال عليه السّلام لى: فلما ذا تفعل ذلک و لک مكان عند سلطانک الّذى لا يحتمل أحدا على محبّتنا و تفضيلنا، و ذكر فضائلنا، و الواجب على هذه الامّة من حقّنا؟
فقلت: و اللّه ما اريد بذلک إلّا اللّه و رسوله و لا أحفل بسخط من سخط، و لا يكبر فى

_____

(1)- و إذا أنا/ خ.
(2)- البحار: 45/ 60.
(3)- تقدمت فى ص 305 من كتابنا هذا
(4)- هذا الحديث ليس من أصل كتاب كامل الزيارات، بل أدرجه فيه بعض تلامذة ابن قولويه (قدس سره) كما صرح فى صدر الخبر، إلّا أن المصنف أورده كما فى البحار من غير تنبيه، بحيث يظهر أنه من كتاب كامل الزيارات، راجع المصدر ص 259 ح 1، و هكذا نبّه المحدّث النورى مفصلا فى المستدرک ج 3 ص 522 فراجع.
(5)- فى الأصل: عبد اللّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:362
صدرى مكروه ينالنى بسببه، فقال: و اللّه إنّ ذلک لكذلک، فقلت: و اللّه إنّ ذلک لكذلک يقولها ثلاثا و أقولها ثلاثا، فقال: أبشر ثمّ أبشر ثمّ أبشر فلاخبرنّک بخبر كان عندى فى النخب المخزون.
إنّه لمّا أصابنا بالطفّ ما أصابنا، و قتل أبى عليه السّلام، و قتل من كان معه من ولده و إخوته و سائر أهله، و حملت حرمه و نساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى و لم يواروا فيعظم «1» ذلک فى صدرى، و يشتدّ «2»- لما أرى منهم- قلقى، فكادت نفسى تخرج، و تبيّنت ذلک منّى عمّتى زينب بنت علىّ الكبرى، فقالت: ما لى أراک تجود بنفسک يا بقيّة جدّى و أبى و إخوتى؟ فقلت: و كيف لا أجزع و أهلع «3»، و قد أرى سيّدى و إخوتى و عمومتى و ولد عمّى و أهلى مضرّجين بدمائهم، مرمّلين بالعراء مسلّبين، لا يكفّنون و لا يوارون، و لا يعرج عليهم أحد، و لا يقربهم

بشر، كأنّهم أهل بيت من الديلم و الخزر، فقالت: لا يجزعنّک ما ترى فو اللّه إنّ ذلک لعهد من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى جدّک و أبيک و عمّک، و لقد أخذ اللّه ميثاق اناس من هذه الامّة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض «4»، و هم معروفون فى أهل السماوات أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة فيوارونها، و هذه الجسوم المضرّجة، و ينصبون لهذا الطفّ علما لقبر أبيک سيّد الشهداء لا يدرس أثره، و لا يعفو رسمه، على كرور اللّيالى و الأيّام و ليجتهدنّ أئمّة الكفر و أشياع الضلالة فى محوه و تطميسه، فلا يزداد أثره إلّا ظهورا، و أمره الّا علوّا.
فقلت: و ما هذا العهد؟ و ما هذا الخبر؟ فقالت: [نعم] حدّثتنى أمّ أيمن أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله زار منزل فاطمة عليها السّلام فى يوم من الأيّام فعملت له حريرة عليهما السّلام، و أتاه علىّ عليه السّلام بطبق فيه تمر، ثمّ قالت أمّ أيمن: فأتيتهم بعسّ فيه لبن و زبد، فأكل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام من تلک الحريرة، و شرب

---

(1)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: فعظم.
(2)- فى المصدر: و اشتدّ.
(3)- و لا أبكى/ خ.
(4)- فى المصدر: هذه الامة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:363
رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و شربوا من ذلک اللّبن، ثمّ أكل و أكلوا من ذلک التّمر و الزبد «1»، ثمّ غسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يده و علىّ يصبّ عليه الماء.
فلمّا فرغ من غسل يده مسح وجهه، ثمّ نظر إلى علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين نظرا عرفنا فيه «2» السرور فى «3» وجهه، ثمّ رمق بطرفه نحو السماء مليّا، ثمّ وجّه وجهه نحو القبلة و بسط يديه يدعو «4»، ثمّ خرّ ساجدا و هو ينشج فأطال النشوج و علا نحيبه و جرت دموعه، ثمّ رفع رأسه و أطرق إلى الأرض و دموعه تقطر كأنّها صوب المطر، فحزنت فاطمة و علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام و حزنت معهم لما رأينا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، وهبناه أن نسأله حتّى إذا طال ذلک، قال له علىّ و قالت له فاطمة: ما يبكيک يا رسول اللّه لا أبكى اللّه عينيک؟ فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالک، فقال:
يا أخى سررت بكم- و قال مزاحم بن عبد الوارث فى حديثه هاهنا «5»- فقال: يا حبيبى إنّى سررت بكم سرورا ما سررت مثله قطّ، و إنّى لأنظر إليكم و أحمد اللّه على نعمته علىّ فيكم إذ هبط علىّ جبرئيل فقال: يا

محمّد إنّ اللّه تبارک و تعالی اطّلع علی ما فی نفسک، و عرف سرورک بأخیک و ابنتک و سبطیک، فأکمل لک النّعمة، و هنّأک العطیّة بأن جعلهم و ذریّاتهم و محبّیهم و شیعتهم معک فی الجنّة لا یفرّق بینک و بینهم، یحیون کما تحیا «6» و یعطون کما تعطی حتّی ترضی و فوق الرّضا علی بلوی کثیرة تنالهم فی الدنیا، و مکاره تصیبهم بأیدی اناس ینتحلون ملّتک، و یزعمون أنّهم من أمّتک، براء من اللّه و منک خبطا خبطا و قتلا قتلا، شتّی مصارعهم، نائیة قبورهم، خیرة من اللّه لهم و لک فیهم، فاحمد اللّه جلّ و عزّ علی خیرته، و ارض بقضائه، فحمدت اللّه و رضیت بقضائه بما اختاره لکم.
ثمّ قال [لی] جبرئیل علیه السّلام: یا محمّد إنّ أخاک مضطهد بعدک، مغلوب علی

---

(1)- فی البحار: بالزبد.
(2)- فی المصدر: به.
(3)- من/ خ.
(4)- فی المصدر: و دعا.
(5)- روی الحسین بن أحمد بن المغیرة تلمیذ ابن قولویه هذا الحدیث بسندین، ذکر المصنف أحدهما فی المتن، و لم یذکر الآخر، و مزاحم بن عبد الوارث راویة فی السند الآخر، راجع المصدر.
(6)- یحبون کما تحبی/ خ و المصدر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:364
أمّتک، متعوب من أعدائک، ثمّ مقتول بعدک، یقتله [أ] شرّ الخلق و الخلیقة، و أشقی البریّة، نظیر عاقر النّاقة، ببلد تکون إلیه هجرته و هو مغرس شیعته و شیعة ولده، و فیه علی کلّ حال یکثر بلواهم، و یعظم مصابهم، و إنّ سبطک هذا- و أومأ بیده إلی الحسین- مقتول فی عصابة من ذرّیتک و أهل بیتک و أخیار من أمّتک بضفّة الفرات، بأرض تدعی «1» کربلا، من أجلها یکثر الکرب و البلاء علی أعدائک و أعداء ذرّیتک، فی الیوم الذی لا ینقضی کربه و لا تفنی حسرته، و هی أطهر «2» بقاع الأرض و أعظمها حرمة، [یقتل فیها سبطک و أهله] و إنّها لمن بطحاء الجنّة.
فإذا کان ذلک الیوم الذی یقتل فیه سبطک و أهله، و أحاطت بهم «3» کتائب أهل الکفر و اللّعنة، تزعزعت الأرض من أقطارها، و مادت الجبال و کثر اضطرابها، و اصطفقت البحار بأمواجها، و ماجت السماوات بأهلها، غضبا لک یا محمّد و لذرّیتک، و استعظاما لما ینتهک من حرمتک، و لشرّ ما تکافی «4» به فی ذریّتک و عترتک، و لا یبقی شیء من ذلک إلّا استأذن اللّه عزّ و جلّ فی نصرة أهلک المستضعفین المظلومین، الّذین هم حجّة اللّه علی

خلقه بعدک، فیوحی اللّه إلی السماوات و الأرض و الجبال و البحار و من فیهنّ: إنّی أنا اللّه الملک القادر، [و] الّذی لا یفوته هارب، و لا یعجزه ممتنع، و أنا أقدر (فیه) علی الانتصار و الانتقام، و عزّتی و جلالی لاعذّبنّ من وتر رسولی و صفیّی، و انتهک حرمته، و قتل عترته، و نبذ عهده، و ظلم أهله، عذابا لا اعذّبه أحدا من العالمین.
فعند ذلک یضجّ کلّ شیء فی السماوات و الأرضین بلعن من ظلم عترتک و استحلّ حرمتک، فإذا برزت تلک العصابة إلی مضاجعها، تولّی اللّه عزّ و جلّ قبض أرواحها بیده، و هبط إلی الأرض ملائکة من السماء السابعة، معهم آنیة من الیاقوت و الزّمرّد، مملؤة من ماء الحیاة، و حلل من حلل الجنّة، و طیب من طیب الجنّة، فغسّلوا جثثهم بذلک الماء، و ألبسوها الحلل، و حنّطوها بذلک الطیب، و صلّی الملائکة صفّا

_____

(1)- فی المصدر: یقال لها.
(2)- فی المصدر: أطیب.
(3)- فی المصدر: به.
(4)- فی الأصل: یکافی، و فی البحار: یتکافی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:365
صفّا علیهم.
ثمّ یبعث اللّه قوما من أمّتک لا یعرفهم الکفّار، (و) لم یشرکوا فی تلک الدّماء بقول و لا فعل و لا نیّة، فیوارون أجسامهم، و یقیمون رسما لقبر سیّد الشهداء بتلک البطحاء، یکون علما لأهل الحقّ، و سببا للمؤمنین إلی الفوز، و تحفّه الملائکة من کلّ سماء مائة ألف ملک فی کلّ یوم و لیلة، و یصلّون علیه، [و یطوفون علیه] و یسبّحون اللّه عنده، و یستغفرون اللّه لزوّاره «1»، و یکتبون أسماء من یأتیه زائرا من أمّتک متقرّبا إلی اللّه و إلیک بذلک، و أسماء آبائهم و عشائرهم و بلدانهم، و یوسمون فی وجوههم بمیسم نور عرش اللّه «هذا زائر قبر خیر الشهداء، و ابن خیر الأنبیاء»، فإذا کان یوم القیامة سطع فی وجوههم من أثر ذلک المیسم نور تغشی منه الأبصار یدلّ علیهم و یعرفون به.
و کأنّی بک یا محمّد بینی و بین میکائیل، و علیّ أمامنا، و معنا من ملائکة اللّه ما لا یحصی عدده «2»، و نحن نلتقط من ذلک المیسم فی وجهه بین الخلائق حتّی ینجیهم اللّه من هول ذلک الیوم و شدائده، و ذلک حکم اللّه و عطاؤه لمن زار قبرک یا محمّد أو قبر أخیک أو قبر سبطیک، لا یرید به غیر اللّه عزّ و جلّ، و سیجدّ «3» اناس ممن حقّت علیهم من اللّه اللّعنة و السّخط أن یعفوا رسم ذلک القبر و یمحوا أثره، فلا یجعل اللّه تبارک و تعالی لهم إلی ذلک سبیلا.

ثمّ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: فهذا أبكانى و أحزننى.
قالت زينب: فلمّا ضرب ابن ملجم لعنه اللّه أبى و رأيت [عليه] أثر الموت منه، قلت له: يا أبه حدّثتنى أمّ أيمن بكذا و كذا، و قد أحببت أن أسمعه منك، فقال:
يا بنيّة الحديث كما حدّثتك أمّ أيمن، و كأنّى بک و ببنات «4» أهلک (ل) سبايا بهذا البلد، أذلّاء خاشعين تخافون أن يتخطّفكم الناس، فصبرا (ثمّ) صبرا، فو الذى فلق الحبّة و برأ النّسمة ما للّه على ظهر الأرض يومئذ ولىّ غيركم و غير محبّيكم و شيعتكم، و لقد قال لنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حين أخبرنا بهذا الخبر: إنّ إبليس فى ذلک اليوم يطير فرحا، فيجول الأرض

_____
(1)- فى المصدر: لمن زاره.
(2)- فى المصدر: عددهم.
(3)- فى المصدر: و سيجتهد.
(4)- فى المصدر: و بنساء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:366
كلّها فى شياطينه و عفاريته، فيقول: يا معشر الشياطين قد أدركنا من ذريّة آدم الطلبة، و بلغنا فى هلاكهم الغاية، و أورثناهم «1» النار، إلّا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيک الناس فيهم، و حملهم على عداوتهم، و إغرائهم بهم و أوليائهم، حتّى تستحكم «2» ضلالة الخلق و كفرهم، و لا ينجو منهم ناج، و لقد صدق عليهم إبليس و هو كذوب أنّه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح، و لا يضرّ مع محبّتكم و موالاتكم ذنب غير الكبائر.
قال زائدة: ثم قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام بعد أن حدّثنى بهذا الحديث: خذه إليک أما لو ضربت فى طلبه آباط الإبل حولا لكان قليلا. «3»
توضيح: «العسّ» القدح العظيم، قولها: «رمق بطرفه» أى نظر، و نشج الباكى ينشج بالكسر نشيجا إذا غصّ بالبكاء فى حلقه من غير انتحاب، و خبطه يخبطه ضربه شديدا، و البعير بيده الأرض وطئه شديدا، و القوم بسيفه جلدهم، «و ضفّة النهر» بالكسر أى جانبه، و التزعزع التحرّک، و كذلک الميد، و الاصطفاق الاضطراب يقال: الريح تصفق الأشجار فتصطفق، و الموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرک بدمه، تقول منه: وتره يتره وترا وترة، و ضرب آباط الإبل كناية عن الركض و الاستعجال، فإنّ المستعجل يضرب رجليه بإبطى الإبل ليعدو، أى لو سافرت سفرا سريعا فى طلبه حولا.

3- رجال الكشى: محمّد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل، عن بعض أصحابنا قال:
كنت عند الرّضا عليه السّلام فدخل عليه علىّ بن أبى حمزة و ابن السرّاج و ابن المكارىّ، فقال علىّ بعد كلام جرى بينهم و بينه فى إمامته: إنّا روينا عن آبائک عليهم السّلام أنّ الإمام لا يلى أمره إلّا إمام مثله، فقال له أبو الحسن عليه السّلام: فأخبرنى عن الحسين بن علىّ

---

(1)- و أوردناهم/ خ.
(2)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: تستحكموا.
(3)- ص 260 و البحار: 45/ 179 ح 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:367
عليهما السّلام كان إماما أو [كان] غير إمام؟ قال: كان إماما، قال: فمن ولى أمره؟ قال:
علىّ بن الحسين عليهما السّلام، قال: و أين كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام؟ كان «1» محبوسا [بالكوفة] فى يد عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه قال: خرج و هم كانوا لا يعلمون حتّى ولى أمر أبيه ثم انصرف، فقال له أبو الحسن عليه السّلام: إنّ هذا [الذى] أمكن علىّ بن الحسين عليهما السّلام أن يأتى (ب) كربلا فيلى أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب [هذا] الأمر أن يأتى بغداد ويلى أمر أبيه. «2»
أقول: تمامه فى باب الردّ على الواقفيّة. «3»

4- قال السيّد ابن طاوس رحمه اللّه فى كتاب اللهوف على أهل الطفوف و الشيخ ابن نما رحمه اللّه فى مثير الأحزان و اللفظ للسيّد: إنّ عمر بن سعد لعنه اللّه بعث برأس الحسين عليه السّلام فى ذلک اليوم و هو يوم عاشورا مع خولىّ بن يزيد الأصبحىّ و حميد بن مسلم الأزدىّ إلى عبيد اللّه بن زياد، و أمر برءوس الباقين من أصحابه و أهل بيته فنظّفت و سرّح بها مع شمر بن ذى الجوشن و قيس بن الأشعث و عمرو بن الحجّاج، فأقبلوا بها حتّى قدموا الكوفة، و أقام بقيّة يومه و اليوم الثانى إلى زوال الشمس ثمّ رحل بمن تخلّف من عيال الحسين عليه السّلام، و حمل نساءه صلوات اللّه عليه على أحلاس أقتاب بغير وطاء مكشّفات الوجوه بين الأعداء، و هنّ ودائع خير الأنبياء، و ساقوهنّ كما يساق سبى الترک و الروم فى أسر «4» المصائب و الهموم و للّه درّ القاتل: «5»

يصلّى على المبعوث من آل هاشمو يغزى بنوه إنّ ذا لعجيب

قال: و لمّا انفصل ابن سعد عن كربلا خرج قوم من بنى أسد فصلّوا على الجثث الطواهر المرمّلة بالدّماء و دفنوها على ما هى عليه الآن. «6»

و قال المفيد: دفنوا الحسين عليه السّلام حيث قبره الآن، و دفنوا ابنه علىّ بن الحسين الأصغر عند رجليه، و حفروا للشهداء من أهل بيته و أصحابه الّذين صرعوا

_____

(1)- فى المصدر: قال: كان.
(2)- ص 463 ح 883 و البحار: 45/ 169 ح 16.
(3)- فى عوالم العلوم ج 21 ص 444 (مخطوط).
(4)- فى المصدر: أشد.
(5)- فى المصدر: قائله.
(6)- اللهوف ص 60- 61، مثير الاحزان ص 84 و البحار: 45/ 107 ح 1.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:368

حوله ممّا يلى رجلى الحسين عليه السّلام، ثم «1» جمعوهم و دفنوهم جميعا معا، و دفنوا العباس بن علىّ رضى اللّه عنه فى موضعه الذى قتل فيه على طريق الغاضريّة حيث قبره الآن. «2»

و قال صاحب الكامل و صاحب المناقب و ابن نما: ذكر أبو مخنف أنّ عمر بن سعد لعنه اللّه لمّا دفع الرأس إلى خولىّ الأصبحى لعنه اللّه ليحمله إلى ابن زياد عليه اللّعنة أقبل به خولىّ ليلا فوجد باب القصر مغلقا فأتى به منزله، و له امرأتان امرأة من بنى أسد، و اخرى حضرميّة يقال لها النوار،

فآوى إلى فراشها، فقالت له: ما الخبر؟
فقال: جئتک بالذّهب هذا رأس الحسين عليه السّلام معک فى الدّار، فقالت: ويلک جاء الناس بالذهب و الفضّة، و جئت برأس ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و اللّه لا يجمع رأسى و رأسک و سادة أبدا، قالت: فقمت من فراشى فخرجت إلى الدّار، و دعا بالأسدية فأدخلها عليه، فما زلت و اللّه أنظر إلى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التى فيها رأس الحسين عليه السّلام إلى السماء، و رأيت طيورا بيضاء ترفرف حولها و حول الرأس. «3»

3- باب فيما وقع من دخول أهل البيت الكوفة إلى خروجهم منها إلى الشام، و خبر قتل الحسين عليه السّلام إلى المدينة

1- الاحتجاج: عن حذيم بن شريک الأسدىّ قال: لمّا أتى علىّ بن الحسين زين العابدين عليهم السّلام بالنسوة من كربلا، و كان مريضا، و إذا نساء أهل الكوفة ينتدبن مشقّقات الجيوب، و الرجال معهنّ يبكون، فقال زين العابدين عليه السّلام بصوت ضئيل و قد نهكته العلّة: إنّ هؤلاء يبكون [علينا]، فمن قتلنا غيرهم؟ فأومأت زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام إلى الناس بالسكوت.
قال حذيم الأسدىّ: فلم أر و اللّه خفيرة أنطق منها، كأنّها «4» تنطق و تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السّلام، و قد أشارت إلى الناس بأن انصتوا، فارتدّت الأنفاس

_____
(1)- فى المصدر و البحار: و.
(2)- إرشاد المفيد ص 273 و البحار: 45/ 108.
(3)- الكامل فى التاريخ: 4/ 78، مثير الاحزان ص 85 و البحار: 45/ 125.
(4)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: كأنّما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:369
و سكنت الأجراس.
ثمّ قالت بعد حمد اللّه تعالى و الصلاة على رسوله صلّى اللّه عليه و آله: أمّا بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل «1» و الغدر و الجدل «2»، ألا فلا رقأت العبرة، و لا هدأت الزّفرة، إنّما مثلكم [ک] مثل التى نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثا، تتّخذون أيمانكم دخلا بينكم، هل فيكم إلّا الصّلف و العجب، و الشنف «3» و الكذب، و ملق الإماء و غمز الأعداء، كمرعى «4» على دمنة، أو كفضّة «5» على ملحودة، ألا بئس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط اللّه عليكم و فى العذاب أنتم خالدون.
أ تبكون [على أخى]؟ (اى) أجل و اللّه فابكوا، فإنّكم و اللّه أحقّ «6» بالبكاء، فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا، فقد بليتم بعارها، و منيتم بشنارها، و لن ترحضوها أبدا، و أنّى ترحضون قتل سليل خاتم النبوّة، و معدن الرسالة، و سيّد شباب أهل الجنّة، و ملاذ حربكم، و معاذ حزبكم، و مقرّ سلمكم، و آسى كلمكم، و مفزع نازلتكم، و المرجع إليه عند مقالتكم «7»، و مدرة حججكم، و منار محجّتكم، ألا ساء ما قدّمت لكم أنفسكم، و ساء ما تزرون، ليوم بعثكم، فتعسا تعسا و نكسا نكسا! لقد خاب السّعى، و تبّت الأيدى، و خسرت الصّفقة، و بؤتم بغضب من اللّه، و ضربت عليكم الذلّة و المسكنة.
أ تدرون ويلكم أىّ كبد لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله فريتم «8»؟ و أىّ عهد

نكثتم؟ و أىّ كريمة له أبرزتم؟ و أىّ حرمة له هتكتم؟ و أىّ دم له سفكتم؟ لقد جئتم شيئا إدّا تكاد السماوات يتفطّرن منه، و تنشقّ الأرض و تخرّ الجبال هدّا! لقد جئتم بها شوهاء، [صلعاء، عنقاء، سوداء، فقماء] «9» خرقاء [ک] طلاع الأرض و [ملء] السماء، أ فعجبتم أن تمطر «10» السماء دما؟ و لعذاب الآخرة أخزى و هم لا ينصرون، فلا يستخفنّكم المهل، فإنّه

_____

(1)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: الختر.
(2)- فى المصدر: و الخذل.
(3)- يقال: شنف له شنفا إذا أبغضه «النهاية ج 2 ص 505».
(4)- فى المصدر: أو كمرعى.
(5)- فى البحار: كقصّة.
(6)- فى المصدر: أحرى.
(7)- فى المصدر: مقاتلتكم.
(8)- فى المصدر: فرثتم.
(9)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
(10)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: أن لم تمطر.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:370

عزّ و جلّ من لا يحفزه «1» البدار و لا يخشى «2» عليه فوت الثأر، كلّا إنّ ربّک لنا و لهم لبالمرصاد، ثمّ أنشأت تقول:

ما ذا تقولون إذ قال النبىّ لكمما ذا صنعتم و أنتم آخر الأمم؟
بأهل بيتى و أولادى و مكرمتى «3»منهم اسارى و منهم ضرّجوا بدم؟
ما كان ذاک جزائى إذ نصحت لكمأن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى
إنّى لأخشى علكيم أن يحلّ بكممثل العذاب الذى أودى على إرم

ثمّ ولّت عنهم.

قال حذيم: فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم فى أفواههم، فالتفت إلى شيخ إلى «4» جانبى يبكى و قد اخضلّت لحيته بالبكاء، و يده مرفوعة إلى السماء و هو يقول: بأبى و امّى كهولهم خير الكهول، [و نساؤهم خير النساء،] و شبابهم خير شباب، و نسلهم نسل كريم، و فضلهم فضل عظيم، ثمّ أنشد شعرا:

كهولهم خير الكهول و نسلهم «5»إذا عدّ نسل لا يبور و لا يخزى

فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: يا عمّة اسكتى ففى الباقى من الماضى اعتبار، و أنت بحمد اللّه عالمة غير معلّمة، فهمة غير مفهّمة، إنّ البكاء و الحنين لا يردّان من قد أباده الدّهر، فسكتت، ثمّ نزل عليه السّلام و ضرب فسطاطه، و أنزل نساءه و دخل الفسطاط «6».

إيضاح: قولها «و آسى كلمكم» الآسى الطبيب، و الكلم الجراحة. و قال

الجوهریّ: «النکس» بالضمّ عود المرض بعد النقه، و قد نکس الرجل نکسا، یقال:

---

(1)- فی الأصل: لا یغفره.
(2)- فی الأصل: و لا یخاف.
(3)- فی المصدر: و تکرمتی.
(4)- فی المصدر: فی.
(5)- فی المصدر: و نسلکم.
(6)- 2/ 29 و البحار: 45/ 162 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:371
تعسا له و نکسا، و قد یفتح هاهنا للازدواج، أو لأنّه لغة. و فی أکثر النسخ هنا «من لا یحفزه» بالحاء المهملة و الزاء المعجمة، یقال: حفزه أی دفعه من خلفه یحفزه بالکسر حفزا، و اللیل یحفز النهار أی یسوقه. قولها: «أودی» فی أکثر النسخ بالدال المهملة، یقال: «أودی» أی هلک، و أودی به الموت أی ذهب، فکأنّ علی هنا بمعنی الباء و فی بعضها بالراء من أوری الزند إذا أخرج منه النار.
2- مجالس المفید و مجالس الطوسی: المفید، عن محمّد بن عمران، عن أحمد بن محمد الجوهریّ، عن محمّد بن مهران، عن موسی بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد الواحد، عن إسماعیل بن راشد، عن حذلم بن ستیر «1» قال: قدمت الکوفة فی المحرّم سنة إحدی و ستین عند منصرف علیّ بن الحسین علیهما السّلام بالنسوة من کربلاء و معهم الأجناد یحیطون بهم، و قد خرج الناس للنظر إلیهم، فلمّا اقبل بهم علی الجمال بغیر و طاء، جعل نساء الکوفة یبکین و یندبن، فسمعت علیّ بن الحسین علیهما السّلام و هو یقول بصوت ضئیل، و قد نهکته العلّة، و فی عنقه الجامعة، و یده مغلولة إلی عنقه: إنّ هؤلاء النسوة یبکین، فمن قتلنا؟.
قال: و رأیت زینب بنت علیّ علیهما السّلام، و لم أر خفرة قطّ أنطق منها کأنّها تفرغ عن لسان أمیر المؤمنین علیه السّلام قال: و قد أومأت إلی الناس أن اسکتوا، فارتدّت الأنفاس و سکنت الأصوات، فقالت: الحمد للّه و الصلاة علی أبی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
أمّا بعد یا أهل الکوفة، یا أهل الختل و الخذل، فلا رقأت العبرة، و لا هدأت الرّنّة، فإنّما مثلکم کالّتی نقضت غزلها من بعد قوّة أنکاثا تتّخذون أیمانکم دخلا بینکم، ألا و هل فیکم ألّا الصّلف و السّرف «2»، خوارون فی اللقاء، عاجزون عن الأعداء، ناکثون للبیعة، مضیّعون للذمّة، فبئس ما قدّمت لکم أنفسکم أن سخط اللّه علیکم و فی العذاب أنتم خالدون.

---

(1)- فى الأصل: «جزام بن ستير»، و فى أمالى الطوسى: «حذلم بن كثير».
(2)- هكذا فى الأصل و البحار، و فى أمالى المفيد: الصّلف النّطف، و الصدر الشّنف، و فى أمالى الطوسىّ:
الصّلف الظلف، و الضرم الشرف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:372
أ تبكون؟ اى و اللّه فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا، فلقد فزتم بعارها و شنارها، و لن تغسلوا دنسها عنكم أبدا، فسليل خاتم الرسالة، و سيّد شباب أهل الجنّة، و ملاذ خيرتكم، و مفزع نازلتكم، و أمارة محجّتكم، و مدرجة حجّتكم خذلتم، و له قتلتم، ألا ساء ما تزرون، فتعسا و نكسا، و لقد خاب السعى، و تبّت الأيدى، و خسرت الصفقة، و بؤتم بغضب من اللّه، و ضربت عليكم الذلّة و المسكنة.
ويلكم أ تدرون أىّ كبد لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله فريتم؟ و أىّ دم له سفكتم؟ و أىّ كريمة له أصبتم؟ لقد جئتم شيئا إدّا، تكاد السّماوات يتفطرن منه، و تنشقّ الأرض، و تخرّ الجبال هدّا، و لقد أتيتم بها خرقاء «1» شوهاء طلاع الأرض و السّماء، أ فعجبتم أن قطرت السماء دما؟ و لعذاب الآخرة أخزى، فلا يستخفنّكم المهل، فإنّه لا يعجزه «2» البدار، و لا يخاف عليه فوت الثأر، كلّا إن ربّک لبالمرصاد.
قال: ثمّ سكتت، فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم فى أفواههم، و رأيت شيخا و قد بكى حتّى اخضلّت لحيته و هو يقول:
كهولهم خير الكهول و نسلهمإذا عدّ نسل لا يخيب و لا يخزى «3»
أقول: فى بعض الكتاب المعتبرة: روى مرسلا عن مسلم الجصّاص، قال:
دعانى ابن زياد عليه اللعنة لإصلاح دار الإمارة بالكوفة، فبينا أنا اجصّص الأبواب و إذا أنا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة، فأقبلت على خادم كان معنا، فقلت:
مالى أرى الكوفة تضجّ؟ قال: الساعة أتوا برأس خارجى خرج على يزيد، فقلت: من هذا الخارجى؟ فقال: الحسين بن على عليه السّلام، قال: فتركت الخادم حتى خرج و لطمت وجهى حتّى خشيت على عينىّ أن تذهبا، و غسلت يدى من الجصّ و خرجت من ظهر القصر و أتيت إلى الكناس.
فبينما أنا واقف و الناس يتوقّعون وصول السبايا و الرءوس إذ قد أقبلت نحو

---

(1)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: خرماء.
(2)- فى أمالى المفيد: لا يحفزه، و فى أمالى الطوسىّ: لا يخفره.
(3)- أمالى المفيد ص 320 ح 8 و أمالى الطوسىّ: 1/ 90 و البحار: 45/ 164 ح 8.

أربعين شقّة تحمل على أربعين جملا فيها الحرم و النّساء و أولاد فاطمة، و إذا بعلىّ بن الحسين عليهما السّلام على بعير بغير وطاء، و أوداجه تشخب دما، و هو مع ذلک يبكى و يقول:
يا أمّة السّوء لا سقيا لربعكميا أمّة لم نراع جدّنا فينا
لو أنّنا و رسول اللّه يجمعنايوم القيامة ما كنتم تقولونا
تسيّرونا على الأقتاب عاريةكأنّنا لم نشيّد فيكم دينا
بنى اميّة ما هذا الوقوف علىتلک المصائب لا تلبون داعينا
تصفّقون علينا كفّكم فرحاو أنتم فى فجاج الأرض تسبونا
أ ليس جدّى رسول اللّه ويلكمأهدى البريّة من سبل المضلّينا
يا وقعة الطفّ قد أورثتنى حزناو اللّه يهتک أستار المسيئينا
قال: و صار أهل الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر و الخبز و الجوز، فصاحت بهم أمّ كلثوم و قالت: يا أهل الكوفة إنّ الصدقة علينا حرام، و صارت تأخذ ذلک من أيدى الأطفال و أفواههم و ترمى به إلى الأرض، قال: كل ذلک و الناس يبكون على ما أصابهم.
ثمّ إنّ أمّ كلثوم أطلعت رأسها من المحمل و قالت لهم: صه يا أهل الكوفة تقتلنا رجالكم، و تبكينا نساؤكم؟ فالحاكم بيننا و بينكم اللّه يوم فصل القضاء، فبينما هى تخاطبهنّ إذا بضجّة قد ارتفعت، و إذا هم أتوا بالرؤوس يقدمهم رأس الحسين عليه السّلام و هو رأس زهرىّ قمرىّ أشبه الخلق برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لحيته كسواد السّبج «1» قد اتّصل بها «2» الخضاب، و وجهه دارة قمر طالع و الرمح «3» تلعب بها يمينا و شمالا، فالتفتت زينب عليهما السّلام فرأت رأس أخيها فنطحت جبينها بمقدّم المحمل، حتّى رأينا الدّم يخرج من تحت قناعها و أومأت إليه بخرقة و جعلت تقول:
يا هلالا لمّا استتمّ كمالاغاله خسفه فأبدا غروبا

_____
(1)- السّبج: معرّب شبى، للقميص بالفارسية. و قيل هو ثوب صوف أسود. «النهاية ج 2 ص 331»، و فى نسختى الأصل: الشج، الشيخ، و هو تصحيف.
(2)- فى البحار: انتصل منها.
(3)- فى الأصل: و الريح.
 ما تو همّت يا شقيق فؤادىكان هذا مقدّرا مكتوبا
يا أخى فاطم الصغيرة كلّمهافقد كاد قلبها أن يذوبا
يا أخى قلبک الشفيق علينامالله قد قسى و صار صليبا؟

يا أخي لو ترى عليّا لدى الأسرمع اليتم لا يطيق وجوبا
كلّما أوجعوه بالضرب ناداک بذلّ يفيض «1» دمعا سكوبا
يا أخي ضمّه إليک و قرّبهو سكّن فؤاده المرعوبا
ما أذلّ اليتيم حين ينادىبأبيه، و لا يراه مجيبا «2»
توضيح: قولها «لا يطيق وجوبا» أى لزوما بالأرض و سكونا أو عملا يواجب على هيئة الاختيار.
3- أمالى الطوسىّ: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسين بن عبد الملک، عن إسماعيل بن عامر، عن الحكم بن محمد بن القاسم، قال: حدثنى أبى، عن أبيه أنّه حضر عبيد اللّه بن زياد حين اتى برأس الحسين عليه السّلام، فجعل ينكت بقضيب ثناياه و يقول: إنّه كان لحسن الثغر «3»، فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبک، فطال ما رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يلثم موضعه، قال: إنّک شيخ قد خرفت، فقام زيد يجرّ ثيابه، ثمّ عرضوا عليه فأمر بضرب عنق علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فقال له [علىّ]: إن كان بينک و بين هؤلاء النساء رحم فأرسل معهنّ من يؤديهنّ «4»، فقال: نؤدّيهنّ «5» أنت، و كأنّه استحيا، و صرف اللّه عزّ و جلّ عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام القتل.
قال أبو القاسم بن محمّد: ما رأيت منظرا قطّ أفضع «6» من إلقاء رأس الحسين عليه السّلام بين يديه و هو ينكته. «7»
4- أمالى الطوسى: بالإسناد المتقدّم، عن الحكم بن محمّد، عن أبى إسحاق السبيعىّ، أنّ زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذ و هو يقول: أما و اللّه لقد سمعت رسول

---

(1)- فى البحار: يغيض.
(2)- البحار: 45/ 114.
(3)- الشفّة/ خ.
(4)- فى الأصل: يردّ بهنّ، تردّ بهنّ.
(5)- فى الأصل: يردّ بهنّ، تردّ بهنّ.
(6)- فى المصدر: أفزع.
(7)- 1/ 257 و البحار: 45/ 167 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:375
اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يقول: اللهمّ إنّى أستودعكه و صالح المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟. «1»
5- أمالى الصدوق: الطالقانىّ، عن الجلودىّ، عن الجوهرىّ، عن أحمد بن محمّد بن يزيد، عن أبى نعيم، قال: حدّثنى حاجب عبيد اللّه بن زياد أنّه لمّا جىء برأس الحسين عليه السّلام أمر فوضع بين يديه فى طست من ذهب،

و جعل يضرب بقضيب فى يده على ثناياه و يقول: لقد أسرع الشيب إليک يا أبا عبد اللّه، فقال رجل من القوم: مه فإنّى رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يلثم حيث تضع قضيبک! فقال: يوم بيوم بدر، ثمّ أمر بعلىّ بن الحسين عليهما السّلام فغلّ و حمل مع النسوة و السبايا إلى السّجن، و كنت معهم، فما مررنا بزقاق إلّا وجدناه ملاء رجال و نساء يضربون وجوههم و يبكون، فحبسوا فى السّجن و طبّق عليهم.
ثمّ إنّ ابن زياد لعنه اللّه دعا بعلىّ بن الحسين عليهما السّلام و النسوة و احضر رأس الحسين عليه السّلام، و كانت زينب ابنة علىّ عليهما السّلام فيهم، فقال ابن زياد: الحمد للّه الّذى فضحكم و قتلكم و أكذب أحاديثكم، فقالت زينب عليها السّلام: الحمد للّه الذى أكرمنا بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و طهّرنا تطهيرا، إنّما يفضح اللّه الفاسق، و يكذب الفاجر، قال: كيف رأيت صنع اللّه بكم أهل البيت؟ قالت: كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، و سيجمع اللّه بينک و بينهم فتتحاكمون عنده، فغضب ابن زياد لعنه اللّه عليها، و همّ بها، فسكّن منه عمرو بن حريث.
فقالت زينب عليها السّلام: يا ابن زياد حسبک ما ارتكبت منّا فلقد قتلت رجالنا، و قطعت أصلنا، و أبحت حريمنا، و سبيت نساءنا و ذرارينا، فإن كان ذلک للاستشفاء فقد استشفيت «2»، فأمر ابن زياد بردّهم إلى السّجن، و بعث البشائر إلى النواحى بقتل الحسين عليه السّلام، ثمّ أمر بالسبايا و رأس الحسين عليه السّلام فحملوا إلى الشام إلى آخر ما سيأتى فى الباب الآتى «3».

_____

(1)- 1/ 258 و البحار: 45/ 167 ح 11.
(2)- فى المصدر و البحار: للاشتفاء فقد اشتفيت.
(3)- ص 140 ح 3 و البحار: 45/ 154 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:376
6- مجالس المفيد: المرزبانىّ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن عليل، عن عبد الكريم بن محمّد، عن علىّ بن سلمة، عن محمّد بن فخار، عن عبد اللّه بن عامر قال: لمّا أتى نعى الحسين عليه السّلام إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل بن أبى طالب- رضى اللّه عنها- فى جماعة من نسائها حتّى انتهت إلى قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فلاذت به، و شهقت عنده، ثمّ التفتت إلى المهاجرين و الأنصار و هى تقول:
ما ذا تقولون إن قال النبىّ لكم‌يوم الحساب و صدق القول مسموع
خذلتم عترتى أو كنتم غيباو الحقّ عند ولىّ الأمر مجموع
أسلمتموهم بأيدى الظالمين فمامنكم له اليوم عند اللّه مشفوع
ما كان عند غداة الطفّ إذ حضرواتلک المنايا و لا عنهنّ مدفوع قال: فما

رأينا باكيا و لا باكية أكثر ممّا رأينا (فى) ذلک اليوم «1».
7- الطرائف: من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى سهل، قال: قالت أمّ سلمة زوجة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله حين جاء نعى الحسين بن علىّ عليهما السّلام: لعنت أهل العراق و قالت: قتلوه قتلهم اللّه، غرّوه و أذلّوه لعنهم اللّه، فإنّى رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قد جاءته فاطمة عليهما السّلام عشيّة «2» ببرمة «3» قد صنعت فيها عصيدة، تحملها فى طبق حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّک؟ قالت: هو فى البيت قال: اذهبى فادعيه و ائتينى بابنيه، قالت: فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد، و علىّ يمشى بأثرها «4» حتّى دخلوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فأجلسهما فى حجره و جلس علىّ عن يمينه و جلست فاطمة عن يساره.
قالت أمّ سلمة: فاجتذب من تحتى كساء خيبريّا كان بساطا لنا «5»، فلفّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أخذ طرفى الكساء، و ألوى بيده اليمنى إلى ربّه عزّ و جلّ، و قال: اللّهمّ

_____

(1)- ص 138 ح 5 و البحار: 45/ 188 ح 34.
(2)- فى المصدر: غدوة.
(3)- البرمة: القدر مطلقا، و جمعها برام، و هى فى الأصل المتّخذة من الحجر المعروف بالحجاز و اليمن.
«النهاية ج 1 ص 121.
(4)- فى المصدر: فى أثرهم.
(5)- فى المصدر: بساطا لنا على المثابة فى المدينة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:377
هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيرا، قلت: يا رسول اللّه أ لست من أهلک «1»؟ قال: بلى، قالت: فأدخلنى فى الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه [علىّ] و ابنته فاطمة و ابنيهما. «2»

8- التهذيب: محمّد بن يحيى، عن الحسن بن علىّ بن عبد اللّه، عن عبيس ابن هشام، عن سالم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: جدّدت أربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين عليه السّلام، مسجد الأشعث، و مسجد جرير، و مسجد سماک، و مسجد شبث بن ربعىّ لعنهم اللّه «3».
الكتاب: قال السيّد ابن طاوس «ره» فى كتاب اللهوف- و بعد ما ذكرنا عنه فى الباب السّابق-: و سار ابن سعد بالسبى المشار إليه فلمّا قاربوا الكوفة اجتمع أهلها للنظر إليهنّ، قال: فأشرفت امرأة من الكوفيّات فقالت: من أىّ الاسارى أنتنّ؟ فقلن:
نحن اسارى (من) آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله فنزلت من سطحها و جمعت ملاء و ازرا و مقانع، فأعطتهنّ فتغطّين، قال: و كان مع النّساء علىّ بن الحسين عليهما السّلام قد نهكته العلّة، و الحسن بن الحسن المثنّى و كان قد واسى عمّه و إمامه فى الصبر على [ضرب السيوف و طعن] الرماح و إنّما ارتثّ و قد اثخن بالجراح، و كان معهم أيضا زيد و عمرو ولدا الحسن السبط عليه السّلام.
فجعل أهل الكوفة ينوحون و يبكون، فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أ تنوحون و تبكون من أجلنا؟ فمن قتلنا؟
قال بشير بن خزيم الأسدىّ: و نظرت إلى زينب بنت علىّ عليهما السّلام يومئذ و لم أر و اللّه خفرة قطّ أنطق منها كأنّها «4» تفرغ عن لسان أمير المؤمنين على بن أبى طالب

---

(1)- أهل بيتک/ خ.
(2)- الطرائف ص 126 ح 194 و مسند أحمد بن حنبل: 6/ 298 و البحار: 45/ 198 ح 38.
(3)- التهذيب: 3/ 250 ح 7 و البحار: 45/ 189 ح 35، و رواه فى الكافى: 3/ 490 ح 3.
(4)- فى البحار: كأنّما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:378
عليه السّلام و قد أومأت إلى الناس بأن انصتوا «1»، فارتدّت الأنفاس و سكنت الأجراس، ثمّ قالت: الحمد للّه و الصلاة على أبى محمّد و آله الطيّبين الأخيار.
أمّا بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل و الغدر أ تبكون؟ فلا رقأت الدمعة، «2» و لا هدأت الرنّة، إنّما مثلكم كمثل الّتى نقضت غزلها من بعد قوة

أنكاثا، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم، ألا و هل فيكم إلّا الصلف و النّطف، [و الصدر الشنف] و ملق الإماء، و غمز الأعداء، أو كمرعى على دمنة، أو كفضّة على ملحودة، ألا ساء ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط اللّه عليكم و فى العذاب أنتم خالدون.
أ تبكون و تنتحبون؟ إى و اللّه فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا، فلقد ذهبتم بعارها و شنارها، و لن ترحضوها بغسل بعدها أبدا، و أنّى ترحضون قتل سليل خاتم النبوّة «3»، [و معدن الرسالة،] و سيّد شباب أهل الجنّة، و ملاذ خيرتكم، و مفزع نازلتكم، و منار حجّتكم، و مدره سنّتكم، ألا ساء ما تزرون، و بعدا لكم و سحقا، فلقد خاب السّعى، و تبّت الأيدى، و خسرت الصّفقة، و بؤتم بغضب من اللّه، و ضربت عليكم الذلّة و المسكنة.
ويلكم يا أهل الكوفة [أ تدرون] أىّ كبد لرسول اللّه فريتم؟ و أىّ كريمة له أبرزتم؟ و أىّ دم له سفكتم؟ و أىّ حرمة له انتهكتم؟ لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء- و فى بعضها: خرقاء شوهاء- كطلاع الأرض، و ملاء السماء، أ فعجبتم أن قطرت «4» السماء دما و لعذاب الآخرة أخزى و أنتم لا تنصرون، فلا يستخفنّكم المهل، فإنّه لا يحفزه البدار و لا يخاف فوت الثأر و إنّ ربّكم لبالمرصاد.
قال: فو اللّه لقد رأيت الناس [يومئذ] حيارى يبكون، و قد وضعوا أيديهم فى أفواههم، و رأيت شيخا واقفا إلى جنبى يبكى حتّى اخضلّت لحيته، و هو يقول: بأبى أنتم و امّى كهولكم خير الكهول، و شبابكم خير الشباب، و نساؤكم خير النساء، و نسلكم خير نسل لا يخزى و لا يبزى.

_____

(1)- فى المصدر و البحار: أن اسكتوا.
(2)- العبرة/ خ.
(3)- فى الأصل و البحار: الأنبياء.
(4)- فى المصدر: مطرت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:379
و روى زيد بن موسى قال: حدّثنى أبى، عن جدّى عليهم السّلام قال: خطبت فاطمة الصغرى، بعد أن ردّت «1» من كربلاء، فقالت: الحمد للّه عدد الرّمل و الحصى، وزنة العرش إلى الثرى، أحمده و اومن به و أتوكّل عليه، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له و أنّ محمّدا عبده و رسوله و أنّ ولده «2» ذبحوا بشطّ الفرات بغير ذحل و لا ترات.
اللهمّ إنّى أعوذ بک أن أفترى عليک الكذب و أن أقول عليک خلاف ما أنزلت من أخذ العهود لوصيّه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام المسلوب حقّه، المقتول من غير ذنب، كما قتل ولده بالأمس فى بيت من بيوت اللّه تعالى فيه معشر مسلمة بألسنتهم، تعسا لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيما فى حياته،

و لا عند مماته، حتّى قبضته إليک، محمود النقيبة، طيب العريكة، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم يأخذه اللّهمّ فيک لومة لائم و لا عذل عاذل، هديته يا ربّ للإسلام صغيرا، و حمدت مناقبه كبيرا، و لم يزل ناصحا لک و لرسولک حتّى قبضته إليک زاهدا فى الدّنيا، غير حريص عليها، راغبا فى الآخرة، مجاهدا لک فى سبيلک، رضيته فاخترته و هديته إلى صراط مستقيم.
أمّا بعد يا أهل الكوفة يا أهل المكر و الغدر و الخيلاء، فإنّا أهل بيت ابتلانا اللّه بكم و ابتلاكم بنا، فجعل بلاءنا حسنا و جعل علمه عندنا، و فهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، و وعاء فهمه و حكمته، و حجّته فى الأرض لبلاده و لعباده «3»، أكرمنا اللّه بكرامته، و فضّلنا بنبيّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله على كثير ممّن خلق تفضيلا بيّنا، فكذّبتمونا و كفّرتمونا، و رأيتم قتالنا حلالا، و أموالنا نهبا، كأنّا أولاد ترک أو كابل، كما قتلتم جدّنا بالأمس، و سيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدّم، قرّت لذلک عيونكم، و فرحت قلوبكم، افتراء منكم على اللّه، و مكرا مكرتم و اللّه خير الماكرين، فلا تدعونّكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا، و نالت أيديكم من أموالنا، فإنّ ما أصابنا من المصائب الجليلة، و الرزايا العظيمة فى كتاب من قبل أن نبرأها، إنّ ذلک على اللّه يسير،

---

(1)- فى المصدر: وردت.
(2)- فى المصدر: أولاده.
(3)- فى المصدر: و حجّته على الأرض فى بلاده لعباده.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:380
لكيلا تأسوا على ما فاتكم، و لا تفرحوا بما آتاكم و اللّه لا يحبّ كل مختال فخور.
تبّا لكم فانتظروا اللّعنة و العذاب، و كأن قد حلّ بكم، و تواترت من السماء نقمات فتسحتكم «1» بما كسبتم، و يذيق بعضكم بأس بعض، ثمّ تخلّدون فى العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ألا لعنة اللّه على الظالمين.
ويلكم أ تدرون أيّة يد طاعنتنا منكم؟ و أيّة نفس نزعت إلى قتالنا؟ أم بأيّة رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا؟ [و اللّه] قست قلوبكم، و غلظت أكبادكم، و طبع على أفئدتكم، و ختم على سمعكم و بصركم، و سوّل لكم الشيطان و أملى لكم، و جعل على بصركم «2» غشاوة، فأنتم لا تهتدون.
تبّا لكم يا أهل الكوفة أىّ ترات لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قبلكم، و ذحول له لديكم؟ بما عندتم «3» بأخيه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام جدّى، و بنيه عترة النبىّ الطاهرين الأخيار، و افتخر بذلک مفتخر (من الظالمين) فقال:
نحن قتلنا عليّا و بنى علىّبسيوف هنديّةٍ و رماح

و سبينا نساءهم سبى تركو نطحناهم فأىّ نطاح
بفيک أيّها القائل الكثكث، و لک الأثلب، افتخرت بقتل قوم زكّاهم اللّه و طهّرهم [اللّه] و أذهب عنهم الرّجس، فاكظم و أقع كما أقعى أبوک، و إنّما لكل امرئ [ما كسب و] ما قدّمت يداه، حسدتمونا ويلا لكم على ما فضّلنا اللّه عليكم.
فما ذنبنا إن جاش دهرا بحورناو بحرک ساج لا يوارى الدعا مصا
ذلک فضل اللّه يؤتيه من يشاء و اللّه ذو الفضل العظيم، و من لم يجعل اللّه له نورا فما له من نور.
قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء [و النحيب]، و قالوا: حسبک يا ابنة الطيبين، فقد أحرقت قلوبنا، و انضبحت نحورنا، و أضرمت أجوافنا، فسكتت عليها و على أبيها و جدّتها السلام. «4»

_____

(1)- اى تهلككم و تستأصلكم.
(2)- فى المصدر: أبصاركم.
(3)- اعتديتم/ خ. و فى المصدر: صنعتم.
(4)- اللهوف ص 61 و البحار: 45/ 107.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:381
أقول: ذكر فى الاحتجاج هذه الخطبة بهذا الاسناد «1»، و لنرجع إلى كلام السيّد.
قال: و خطبت أمّ كلثوم بنت علىّ عليه السّلام فى ذلک اليوم من وراء كلّتها، رافعة صوتها بالبكاء، فقالت: يا أهل الكوفة سوأة لكم ما (با) لكم خذلتم حسينا و قتلتموه، و انتهبتم أمواله و ورثتموه، و سبيتم نساءه و نكبتموه، فتبّا لكم و سحقا.
ويلكم أ تدرون أىّ دواه دهتكم؟ و أىّ وزر على ظهوركم حملتم؟ و أىّ دماء سفكتموها؟ و أىّ كريمة أصبتموها؟ و أىّ صبيّة سلبتموها؟ و أىّ أموال انتهبتموها؟
قتلتم خير رجالات بعد النبىّ، و نزعت الرّحمة من قلوبكم، ألا إنّ حزب اللّه هم الفائزون، و حزب الشيطان هم الخاسرون، ثمّ قالت:
قتلتم أخى صبرا فويل لامّكمستجزون نارا حرّها يتوقد
سفكتم دماء حرّم اللّه سفكهاو حرّمها القرآن ثمّ محمّد
ألا فابشروا بالنّار إنّكم غدالفى سقر حقّا يقينا تخلّدوا
و إنّى لأبكى فى حياتى على أخىعلى خير من بعد النبىّ سيولد
بدمع غزير مستهلّ مكفكفعلى الخدّ منّى ذائبا «2» ليس يجمد
قال: فضجّ الناس بالبكاء و الحنين و النوح، و نشر (ن) النساء شعورهنّ، و وضعن التراب على رءوسهنّ، و خمشن وجوههنّ، و ضربنِ خدودهنّ، و

دعون بالويل و الثبور، و بكى الرجال، فلم ير باكية و باک أكثر من ذلک اليوم.
ثم إنّ زين العابدين عليه السّلام أومأ إلى الناس أن اسكتوا فسكتوا، فقام قائما فحمد اللّه و أثنى عليه و ذكر النبىّ و صلّى عليه، ثم قال: أيّها الناس من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى فأنا [أعرّفه بنفسى، أنا] علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، أنا ابن المذبوح بشطّ الفرات من غير ذحل و لا ترات، أنا ابن من انتهک حريمه، و سلب نعيمه «3»، و انتهب ماله، و سبى عياله، أنا ابن من قتل صبرا و كفى بذلک فخرا.

_____

(1)- الإحتجاج: 2/ 27.
(2)- فى المصدر: دائما.
(3)- فى المصدر: انتهكت حرمته و سلبت نعمته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:382
أيّها الناس، ناشدتكم باللّه هل تعلمون أنّكم كتبتم إلى أبى و خدعتموه، و أعطيتموه من أنفسكم العهد و الميثاق و البيعة، فقاتلتموه و خذلتموه؟ فتبّا (لكم) لما قدّمتم لأنفسكم، و سوأة لرأيكم، بأيّة عين تنظرون إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إذ يقول لكم:
قتلتم عترتى، و انتهكتم حرمتى، فلستم من أمّتى؟.
قال: فارتفعت أصوات الناس «1» (بالبكاء) من كلّ ناحية، و يقول بعضهم لبعض: هلكتم و ما تعلمون، فقال عليه السّلام: رحم اللّه امرأ قبل نصيحتى، و حفظ وصيّتى فى اللّه و فى رسوله و أهل بيته، فإنّ لنا فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله اسوة حسنة، فقالوا بأجمعهم: نحن كلّنا يا بن رسول اللّه سامعون مطيعون حافظون لذمامک، غير زاهدين فيک، و لا راغبين عنک، فمرنا بأمرک يرحمک اللّه، فإنّا حرب لحربک، و سلم لسلمک، لنأخذنّ يزيد و نبرأ ممّن ظلمک و ظلمنا، فقال عليه السّلام: هيهات هيهات أيّها الغدرة المكرة حيل بينكم و بين شهوات أنفسكم، أ تريدون أن تأتوا إلىّ كما أتيتم إلى آبائى من قبل؟ كلّا و ربّ الراقصات، فإنّ الجرح لمّا يندمل، قتل أبى صلوات اللّه عليه بالأمس و أهل بيته معه، و لم ينسنى «2» ثكل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ثكل أبى و بنى أبى، و وجده بين لهاتى، و مرارته بين حناجرى و حلقى، و غصصه يجرى فى فراش صدرى، و مسألتى أن لا تكونوا لنا و لا علينا، ثمّ قال:
لا غرو أن قتل الحسين و شيخه‌قد كان خيرا من حسين و أكرما
فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالّذى‌اصيب حسين كان ذلک إعظاما
قتيل بشط النهر روحى فداؤه‌جزاء الّذى أرداه نار جهنّما «3»
أقول: روى فى الاحتجاج هكذا، قال حذيم بن بشير: خرج زين العابدين عليه

السّلام إلى الناس و أومأ إليهم أن اسكتوا فسكتوا الى آخر الخبر «4».
قال السيّد: ثمّ قال عليه السّلام: رضينا منكم رأسا برأس فلا يوم لنا و لا [يوم] علينا.

---

(1)- فى المصدر: فارتفعت الأصوات.
(2)- فى المصدر: ينس.
(3)- اللهوف ص 65 و البحار: 45/ 112.
(4)- الاحتجاج: 2/ 31 و فيه: قال: حذيم بن شريک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:383
ثمّ قال السيّد: ثمّ إنّ ابن زياد جلس فى القصر للناس، و أذن إذنا عامّا، و جىء برأس الحسين عليه السّلام فوضع بين يديه، و ادخل نساء الحسين عليه السّلام و صبيانه إليه، فجلست زينب بنت علىّ عليهما السّلام متنكّرة، فسأل عنها، فقيل: هذه زينب بنت علىّ، فأقبل عليها «1» فقال: الحمد للّه الذى فضحكم و أكذب احدوثتكم، فقالت: إنّما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر و هو غيرنا، فقال ابن زياد لعنه اللّه: كيف رأيت صنع اللّه بأخيک و أهل بيتک؟ فقالت: ما رأيت إلّا جميلا، هؤلاء قوم كتب اللّه عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، و سيجمع [اللّه] بينک و بينهم فتحاجّ و تخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتک امّک يا بن مرجانة.
قال: فغضب [ابن زياد] و كأنّه همّ بها، فقال له عمرو بن حريث: إنّها امرأة و المرأة لا تؤاخذ بشىء من منطقها، فقال لها ابن زياد: لقد شفى اللّه [قلبى] من طاغيتک الحسين- عليه السّلام- و العصاة المردة من أهل بيتک، فقالت: لعمرى لقد قتلت كهلى، و قطعت فرعى، و اجتثثت أصلى، فإن كان هذا شفاؤک فقد اشتفيت، فقال ابن زياد: هذه سجّاعة! و لعمرى لقد كان أبوک سجّاعا شاعرا، فقالت: يا ابن زياد ما للمرأة و السّجاعة. «2»
و قال ابن نما: و إنّ لى عن السجّاعة لشغلا و إنّى لأعجب ممّن يشتفى بقتل أئمّته، و يعلم أنّهم منتقمون منه فى آخرته. «3»
و قال المفيد (ره): فوضع الرأس بين يديه ينظر إليه و يتبسّم، و بيده قضيب يضرب به ثناياه، و كان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو شيخ كبير، فلمّا رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال [له]: ارفع قضيبک عن هاتين الشفتين، فو اللّه الّذى لا إله إلّا هو لقد رأيت شفتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عليهما ما لا احصيه يقبّلهما، ثمّ انتحب باكيا، فقال له ابن زياد: أبكى اللّه عينيک، أ تبكى لفتح اللّه؟ و اللّه لو لا أنّک شيخ كبير قد خرفت و ذهب عقلک لضربت عنقک، فنهض زيد بن أرقم من بين

---

(1)- فى المصدر: إليها.

(2)- اللهوف ص 67 و البحار: 45/ 115.
(3)- مثير الاحزان ص 91 و البحار: 45/ 116.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:384
يديه و صار إلى منزله «1».
و قال محمّد بن أبى طالب: ثمّ رفع زيد صوته يبكى و خرج و هو يقول: ملک عبد حرّا، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة و أمّرتم ابن مرجانة، حتّى يقتل خياركم، و يستعبد أشراركم، رضيتم بالذّل فبعدا لمن رضى. «2»
و قال المفيد (ره): و ادخل عيال الحسين بن علىّ عليهما السّلام على ابن زياد، فدخلت زينب اخت الحسين عليه السّلام فى جملتهم متنكّرة، و عليها أرذل ثيابها، و مضت حتى جلست ناحية [من القصر]، و حفّت بها إماؤها، فقال ابن زياد لعنه اللّه: من هذه الّتى انحازت فجلست ناحية و معها نساؤها؟ فلم تجبه زينب، فأعاد القول ثانية و ثالثة يسأل عنها، فقالت له بعض إمائها: هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فأقبل عليها ابن زياد و قال [لها]: الحمد للّه الذى فضحكم و قتلكم و أكذب احدوثتكم، فقالت [زينب]: الحمد للّه الّذى أكرمنا بنبيّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و طهّرنا من الرّجس تطهيرا، إنّما يفتضح الفاسق إلى آخر ما مرّ. «3»
و قال السيد و ابن نما: ثمّ التفت ابن زياد لعنه اللّه إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فقال: من هذا؟ فقيل: علىّ بن الحسين، فقال: أ ليس قد قتل اللّه علىّ بن الحسين؟ فقال علىّ عليه السّلام: قد كان لى أخ يسمّى «4» علىّ بن الحسين عليه السّلام قتله الناس، فقال: بل اللّه قتله، فقال علىّ عليه السّلام: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنامِها» «5»، فقال ابن زياد لعنه اللّه: و لک جرأة على جوابى؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه، فسمعت «6» عمّته زينب، فقالت: يا ابن زياد إنّک لم تبق منّا أحدا، فإن عزمت على قتله فاقتلنى معه «7».
و قال المفيد و ابن نما: فتعلّقت به زينب عمّته و قالت: يا ابن زياد حسبک من دمائنا، و اعتنقته، و قالت: و اللّه لا افارقه فإن قتلته فاقتلنى معه، فنظر ابن زياد إليها

---

(1)- ارشاد ص 273 و البحار: 45/ 116.
(2)- البحار 45/ 117.
(3)- إرشاد المفيد ص 273 و البحار: 45/ 117.
(4)- فى المصدر: يقال له.
(5)- الزمر: 42.

(6)- فى المصدر: فسمعت به.
(7)- اللهوف ص 68، مثير الاحزان ص 91.
و البحار: 45/ 117.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:385
و إليه ساعة، ثمّ قال: عجبا للرّحم و اللّه إنّى لأظنّها ودّت أنّى قتلتها معه، دعوه فإنّى أراه لما به «1».
و قال السيّد: فقال علىّ لعمّته: اسكتى يا عمّة حتّى اكلّمه، ثمّ أقبل فقال: أبا لقتل تهدّدنى يا بن زياد؟ أ ما علمت أنّ القتل لنا عادة و كرامتنا الشهادة؟
ثمّ أمر ابن زياد لعنه اللّه بعلىّ بن الحسين عليهما السّلام و أهله فحملوا إلى دار جنب «2» المسجد الأعظم، فقالت زينب بنت علىّ: لا يدخلنّ علينا عربيّة إلّا أمّ ولد أو مملوكة فإنّهنّ سبين و قد «3» سبينا «4».
و قال ابن نما: رويت أنّ أنس بن مالک قال: شهدت عبيد اللّه بن زياد و هو ينكت بقضيب على أسنان الحسين عليه السّلام و (هو) يقول: إنّه كان حسن الثغر، فقلت: أم و اللّه لأسوءنّک، لقد رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقبّل موضع قضيبک من فيه.
و عن سعيد بن معاذ و عمرو بن سهل أنّهما حضرا عبيد اللّه يضرب بقضيبه أنف الحسين عليه السّلام و عينيه و يطعن فى فمه، فقال زيد بن أرقم: ارفع قضيبک، إنّى رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله واضعا شفتيه على موضع قضيبک، ثمّ انتحب باكيا، فقال له: أبكى اللّه عينيک عدوّ اللّه لو لا أنک شيخ قد خرفت و ذهب عقلک لضربت عنقک، فقال زيد:
لأحدثنّک حديثا هو أغلظ عليک من هذا: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أقعد حسنا على فخذه اليمنى و حسينا على فخذه اليسرى، فوضع يده على يافوخ كلّ واحد منهما و قال: اللّهمّ إنّى أستودعک إيّاهما و صالح المؤمنين، فكيف كان وديعتک لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
و قال: [و] لمّا اجتمع عبيد اللّه بن زياد و عمر بن سعد عليهما اللعنة بعد قتل الحسين عليه السّلام قال عبيد اللّه لعمر: ائتنى بالكتاب الّذى كتبته إليک فى معنى قتل الحسين- عليه السّلام- و مناجزته، فقال: ضاع، فقال: لتجيئنّنى به أتراک معتذرا فى عجائز قريش؟ (ف) قال عمر: و اللّه لقد نصحتک فى الحسين نصيحة لو استشارنى بها أبى سعد كنت قد أدّيت حقّه، فقال عثمان بن زياد أخو عبيد اللّه: صدق و اللّه لوددت أنّه ليس

---

(1)- إرشاد المفيد ص 274، مثير الاحزان ص 91، البحار: 45/ 117.
(2)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: إلى جنب.
(3)- فى المصدر: كما.

(4)- اللهوف ص 68 و البحار: 45/ 118.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:386
من بنى زياد رجل إلّا و فى أنفه خزامة إلى يوم القيامة و أنّ حسينا لم يقتل، قال عمر بن سعد: و اللّه ما رجع أحد بشرّ ممّا رجعت، أطعت عبيد اللّه، و عصيت اللّه، و قطعت الرحم «1».
و قال السيّد: ثم أمر ابن زياد برأس الحسين عليه السّلام فطيف به فى سكک الكوفة، و يحقّ لي أن أتمثّل هاهنا بأبيات لبعض ذوى العقول يرثى بها قتيلا من آل الرسول صلّى اللّه عليه و آله، فقال:
رأس ابن بنت محمّد و وصيّهللناظرين على قناة يرفع
و المسلمون بمنظر و بمسمعلا منكر منهم و لا متفجّع
كحّلت بمنظرک العيون عمايةو أصمّ رزؤک كلّ اذن تسمع
ما روضة إلّا تمنّت أنّهالک حفرة و لخطّ قبرک مضجع
أيقظت أجفانا و كنت لها كرىو أنمت عينا لم تكن بک تهجع «2»
و قال ابن شهرآشوب: و روى أبو مخنف، عن الشعبىّ أنّه صلب رأس الحسين عليه السّلام بالصيارف فى الكوفة، فتنحنح الرأس و قرأ سورة الكهف إلى قوله:
«إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْناهُمْ هُدىً» «3» فلم يزدهم ذلک إلّا ضلالا.
و فى أثر: أنّهم لمّا صلبوا رأسه عليه السّلام على الشجر سمع منه «وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» «4».
قال: ثمّ إنّ ابن زياد صعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه، و قال فى بعض كلامه:
الحمد للّه الّذى أظهر الحقّ و أهله، و نصر أمير المؤمنين و أشياعه، و قتل الكذّاب ابن الكذّاب، فما زاد على هذا الكلام شيئا حتّى قام إليه عبد اللّه بن عفيف الأزدىّ و كان من خيار الشيعة و زهّادها، و كانت عينه اليسرى ذهبت فى يوم الجمل و الاخرى فى يوم صفّين، و كان يلازم المسجد الأعظم فيصلّى فيه إلى الليل، فقال: يا ابن مرجانة «5» إنّ

---

(1)- ص 91، البحار: 45/ 118.
(2)- اللهوف ص 68 و البحار: 45/ 119.
(3)- الكهف: 13.
(4)- المناقب: 3/ 218 و البحار: 45/ 304، و الآية من سورة الشعراء: 227.
(5)- فى المصدر: يا ابن زياد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:387

الكذّاب ابن الكذّاب أنت و أبوک، و من استعملک و أبوه، یا عدوّ اللّه أ تقتلون أبناء النبیّین، و تتکلّمون بهذا الکلام علی منابر المؤمنین؟
قال: فغضب ابن زیاد، ثمّ قال: من هذا المتکلّم؟ فقال: أنا المتکلّم یا عدوّ اللّه، (أ) تقتل الذریّة الطاهرة التی قد أذهب اللّه عنهم الرّجس، و تزعم أنّک علی دین الإسلام؟ وا غوثاه أین أولاد المهاجرین و الأنصار لینتقموا «1» من طاغیتک اللّعین ابن اللّعین علی لسان محمّد رسول ربّ العالمین.
قال: فازداد غضب ابن زیاد حتّی انتفخت أوداجه و قال: علیّ به، فبادر «2» إلیه الجلاوزة من کلّ ناحیة لیأخذوه، فقامت الأشراف من الأزد من بنی عمّه فخلّصوه من أیدی الجلاوزة و أخرجوه من باب المسجد و انطلقوا به إلی منزله، فقال ابن زیاد:
اذهبوا إلی هذا الأعمی، أعمی الأزد، أعمی اللّه قلبه کما أعمی عینیه «3»، فائتونی به، فانطلقوا [إلیه]، فلمّا بلغ ذلک الأزد اجتمعوا و اجتمعت معهم قبائل الیمن لیمنعوا صاحبهم.
قال: و بلغ ذلک إلی ابن زیاد فجمع قبائل مضر و ضمّهم إلی محمّد بن الأشعث، و أمرهم بقتال القوم، قال: فاقتتلوا قتالا شدیدا حتّی قتل بینهم جماعة من العرب، قال: و وصل أصحاب ابن زیاد إلی دار عبد اللّه بن عفیف، فکسروا الباب و اقتحموا علیه، فصاحت ابنته أتاک القوم من حیث تحذر، فقال: لا علیک ناولینی سیفی، فناولته إیّاه فجعل یذبّ عن نفسه و یقول:
أنا ابن ذی الفضل عفیف الطاهرعفیف شیخی و ابن أمّ عامر
کم دارع من جمعکم و حاسرو بطل جدّلته مغاور «4»
قال: و جعلت ابنته تقول: یا أبتنه لیتنی کنت رجلا اخاصم بین یدیک الیوم هؤلاء الفجرة قاتلی العترة البررة، قال: و جعل القوم یدورون علیه من کلّ جهة و هو یذبّ عن نفسه فلم یقدر علیه أحد، و کلّما جاءوا من جهة قالت (ابنته): یا أبت قد

---

(1)- فی الأصل و البحار: لا ینتقمون.
(2)- فی المصدر: فتبادرت.
(3)- فی المصدر و البحار: عینه.
(4)- فی البحار و إحدی نسختی الأصل: مغادر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:388
جاءوک من جهة کذا حتّی تکاثروا علیه و أحاطوا به، فقالت بنته: و اذلّاه یحاط بأبی و لیس له ناصر یستعین به، فجعل یدیر سیفه، و یقول:
اقسم لو یفسح «1» لی عن بصریضاق علیکم موردی و مصدری
قال: فما زالوا به حتّی أخذوه، ثمّ حمل فادخل علی ابن زیاد فلمّا رآه قال:

الحمد للّه الذى أخزاک، فقال له عبد اللّه بن عفيف: يا عدوّ اللّه! و بما ذا أخزانى اللّه؟
و اللّه لو فرّج «2» لى عن بصرىضاق عليک موردى و مصدرى
فقال ابن زياد: يا عدوّ اللّه ما تقول فى عثمان بن عفّان؟ فقال: يا عبد بنى علاج يا بن مرجانة- و شتمه- ما أنت و عثمان؟ إن أساء أم أحسن، و أصالح أم أفسد؟ و اللّه تعالى ولىّ خلقه يقضى بينهم و بين عثمان بالعدل و الحقّ، و لكن سلنى عن أبيک و عنک و عن يزيد و أبيه، فقال ابن زياد: و اللّه لا سألتک عن شيء أو تذوق الموت [غصة بعد غصة]، فقال عبد اللّه بن عفيف: الحمد للّه ربّ العالمين، أمّا إنّى قد كنت أسأل اللّه ربّى أن يرزقنى الشهادة [من] قبل أن تلدک امّک، و سألت اللّه أن يجعل ذلک على يدى ألعن خلقه و أبغضهم إليه، فلمّا كفّ بصرى يئست من الشهادة، و الآن [ف] الحمد للّه الذى رزقنيها بعد اليأس منها، و عرّفنى الإجابة منه فى قديم دعائى.
فقال ابن زياد: اضربوا عنقه، فضرب عنقه و صلب فى السبخة «3».
و قال المفيد: فلمّا أخذته الجلاوزة نادى شعار الأزد، فاجتمع منهم سبعمائة، فانتزعوه من الجلاوزة، فلمّا كان الليل أرسل إليه ابن زياد من أخرجه من بيته، فضرب عنقه و صلبه فى السبخة رحمة اللّه عليه «4».
و قال ابن نما: ثم دعا جندب بن عبد اللّه الأزدىّ و كان شيخا فقال: يا عدوّ اللّه أ لست صاحب أبى تراب؟ قال: بلى لا أعتذر منه، قال: ما أرانى إلّا متقربا إلى اللّه بدمک، فقال: إذا لا يقرّبک اللّه منه بل يباعدک، قال: شيخ قد ذهب عقله، و خلّى سبيله. «5»

_____

(1)- يفتح/ خ.
(2)- فى المصدر: يفسح.
(3)- اللهوف ص 69 و البحار: 45/ 119.
(4)- إرشاد المفيد ص 275 و البحار: 45/ 121.
(5)- مثير الاحزان ص 94. البحار: 45/ 121.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:389
ثمّ قال المفيد (ره): و لمّا أصبح عبيد اللّه بن زياد بعث برأس الحسين عليه السّلام فدير به فى سكک الكوفة [كلها] و قبائلها.
فروى عن زيد بن أرقم أنّه قال: «1» مرّ به علىّ و هو على رمح، و أنا فى غرفة لى، فلمّا حاذانى سمعته يقرأ «2» «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً» «3» فقفّ «4» و اللّه شعرى علىّ و ناديت: رأسکَ [و اللّه] يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أعجب و أعجب. «5»

و قال السيد: و كتب عبيد اللّه بن زياد إلى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين عليه السّلام و خبر أهل بيته، و كتب أيضا إلى عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة بمثل ذلک «6».
و قال المفيد: و لمّا أنفذ ابن زياد برأس الحسين عليه السّلام إلى يزيد تقدّم إلى عبد الملک بن أبى الحارث السّلمىّ، فقال: انطلق حتّى تأتى عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشّره بقتل الحسين، قال عبد الملک: فركبت راحلتى و سرت نحو المدينة فلقينى رجل من قريش، فقال: ما الخبر؟ فقلت: الخبر عند الأمير تسمعه، قال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، قتل و اللّه الحسين عليه السّلام، فلمّا دخلت على عمرو بن سعيد، قال: ما وراءک؟
فقلت: ما يسرّ «7» الأمير، قتل الحسين بن علىّ، فقال: اخرج فناد بقتله، فناديت، فلم أسمع و اللّه واعية قطّ مثل واعية بنى هاشم فى دورهم على الحسين بن علىّ حين سمعوا النّداء بقتله.
ثمّ دخلت على عمرو بن سعيد، فلمّا رآنى تبسّم إلىّ ضاحكا ثمّ أنشأ متمثّلا بقول عمرو بن معدى كرب:
عجّت نساء بنى زياد عجّةكعجيج نسوتنا غداة الأرنب

---

(1)- فى الأصل: لمّا.
(2)- يقول/ خ.
(3)- الكهف: 9.
(4)- أى تقبض، كأنه قد يبس و تشنج «النهاية ج 4 ص 91».
(5)- إرشاد المفيد ص 275 و البحار: 45/ 121.
(6)- اللهوف ص 71 و البحار: 45/ 121.
(7)- فى الأصل و البحار: ما سرّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:390
ثمّ قال عمرو: هذه واعية بواعية عثمان، ثمّ صعد المنبر فأعلم النّاس بقتل الحسين عليه السّلام و دعا ليزيد و نزل. «1»
و قال صاحب المناقب: قال فى خطبته: إنّها لدمة بلدمة و صدمة بصدمة، كم (من) خطبة بعد خطبة، و موعظة بعد موعظة، حكمة بالغة فما تغن النّذر، و اللّه لوددت أنّ رأسه فى بدنه، و روحه فى جسده، أحيانا كان يسبّنا و نمدحه، و يقطعنا و نصله، كعادتنا و عادته، و لم يكن من أمره ما كان، و لكن كيف نصنع بمن سلّ سيفه يريد قتلنا إلّا أن ندفعه عن أنفسنا.
فقام عبد اللّه بن السائب فقال: لو كانت فاطمة حيّة فرأت رأس الحسين عليه السّلام لبكت عليه، فجبهه عمرو بن سعيد و قال: نحن أحقّ بفاطمة منک، أبوها عمّنا، و زوجها أخونا و ابنها ابننا «2»، لو كانت فاطمة حيّة لبكت

عينها، و حرّت كبدها، و ما لامت من قتله، و دفعه عن نفسه. «3»
ثمّ قال المفيد: فدخل بعض موالى عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب عليه السّلام فنعى إليه ابنيه، فاسترجع، فقال أبو السلاسل مولى عبد اللّه: هذا ما لقينا من الحسين بن علىّ فحذفه «4» عبد اللّه بن جعفر بنعله ثمّ قال: يا ابن اللّخناء «5» أ للحسين تقول هذا؟ و اللّه لو شهدته لأحببت أن لا افارقه حتى اقتل معه، و اللّه إنّه لممّا يسخّى بنفسى عنهما و يعزّى عن المصائب بهما، إنّهما اصيبا مع أخى و ابن عمّى مواسيين له، صابرين معه.
ثمّ أقبل على جلسائه فقال: الحمد للّه، عزّ علىّ مصرع الحسين «6» عليه السّلام، إن لا أكن آسيت حسينا بيدى فقد آساه ولداى، فخرجت أمّ لقمان بنت عقيل بن أبى طالب حين سمعت نعى الحسين عليه السّلام حاسرة و معها أخواتها أمّ هانئ و أسماء و رملة و زينب بنات عقيل تبكى قتلاها بالطفّ و هى تقول:

_____
(1)- إرشاد المفيد ص 278 و البحار: 45/ 121.
(2)- و أمّها ابنتنا/ خ.
(3)- البحار: 45/ 122.
(4)- فقذفه/ خ.
(5)- اللّخناء: هى المرأة التى لم تختن، و قيل: النتن، و قد لخن السقاء يلّخن. «النهاية ج 4 ص 244»
(6)- فى المصدر: الحمد للّه الذى عزّ على بمصرع الحسين عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:391 ما ذا تقولون إذ «1» قال النبىّ لكمما ذا فعلتم و أنتم آخر الامم؟
بعترتى و بأهلى بعد مفتقدىمنهم اسارى و قتلى «2» ضرّجوا بدم
ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكمأن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى
فلمّا كان الليل فى ذلک اليوم الذى خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين عليه السّلام بالمدينة، سمع أهل المدينة فى جوف اللّيل مناديا ينادى يسمعون صوته و لا يرون شخصه:
أيّها القاتلون جهلا حسيناأبشروا بالعذاب و التنكيل
كلّ أهل السماء يدعو عليكممن نبىّ و مرسل و قبيل
قد لعنتم على لسان ابن داودو موسى و صاحب الإنجيل «3»
و قال ابن نما: و روى أنّ يزيد بن معاوية لعنهما اللّه بعث بمقتل الحسين عليه السّلام إلى المدينة محرز بن حريث بن مسعود الكلبىّ من بنى عدىّ بن حباب و رجلا من بهرا «4» و كانا من أفاضل أهل الشام، فلمّا قدما خرجت امرأة من بنات عبد المطّلب- قيل:
هى زينب بنت عقيل- ناشرة شعرها، واضعة كمّها على رأسها، تتلقّاهم و

هى تبكى (و تقول:) «ما ذا تقولون إذ قال النبىّ لكم» إلى آخره.
و قال شهر بن حوشب: بينما أنا عند أمّ سلمة إذ دخلت صارخة تصرخ و قالت:
قتل الحسين عليه السّلام، قالت أمّ سلمة: فعلوها ملأ اللّه قبورهم نارا.
و نقلت من تاريخ البلاذرى أنّه لمّا وافى رأس الحسين عليه السّلام المدينة سمعت الواعية من كلّ جانب، فقال مروان بن الحكم:
ضربت منهم رءوس ضربة «5»أثبتت أوتاد ملک فاستقرّ

_____

(1)- فى المصدر: إن.
(2)- و منهم/ خ.
(3)- إرشاد المفيد ص 278 و البحار: 45/ 122.
(4)- فى البحار: يهرا.
(5)- فى البحار: ضربت دوسر فيهم ضربة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:392
ثمّ أخذ ينكت وجهه بقضيب و يقول:
يا حبّذا بردک فى اليدينو لونک الأحمر فى الخدّين
كأنّه بات بمجسدين «1»شفيت منک النّفس يا حسين
و ممّا انفرد به النطنزىّ فى الخصائص، عن أبى ربيعة، عن أبى قبيل، قيل: سمع فى الهواء بالمدينة قائل (يقول):
يا من يقول بفضل آل محمّدبلّغ رسالتنا بغير توانى
قتلت شرار بنى اميّة سيّداخير البريّة ماجدا ذا شأن
ابن المفضّل فى السّماء و أرضهاسبط النبىّ و هادم الأوثان
بكت المشارق و المغارب بعد مابكت الأنام له بكلّ لسان «2»
إيضاح: قال الجوهرىّ: ارتثّ فلان، هو افتعل على ما لم يسمّ فاعله أى حمل من المعركة رثيثا أى جريحا و به رمق و قال: الخفر بالتحريک شدّة الحياء، و جارية خفرة و متخفّرة، و قال: فرّعت الجبل صعدته، و فرّعت الجبل صعّدت، و يقال: بئسما أفرعت به أى ابتدأت.
أقول: فى بعض النسخ تفرغ بالغين المعجمة من الإفراغ بمعنى السكب و هو أظهر، و الختل الخدعة، و فى الاحتجاج «3»: الختر، و هو أيضا بالتحريک الغدر.
قولها عليها السّلام «كمثل التي» إشارة إلى قوله تعالى «وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً» «4»
قال الطبرسىّ «5» (ره): أى لا تكونوا كالمرأة التى غزلت ثمّ نقضت غزلها من بعد إمرار و فتل للمغزل، و هى امرأة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواريها إلى انتصاف النهار، ثمّ تأمرهنّ أن ينقضن ما غزلن، و لا تزال ذلک

دأبها، و قيل: إنّه مثل ضربه اللّه، شبّه فيه حال ناقض العهد بمن كان كذلک، «أنكاثا» جمع نكث، و هو الغزل من

---

(1)- مجسد و مجسّد: مصبوغ بالزعفران، و كمبرد: ثوب يلى الجسد «القاموس المحيط ح 1 ص 283».
(2)- مثير الاحزان ص 94 البحار: 45/ 123.
(3)- الاحتجاج: 2/ 29، الّا انّ فيه الختل أيضا.
(4)- النحل: 92.
(5)- مجمع البيان: 6/ 382.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:393
الصوف و الشعر، يبرم ثمّ ينكث و ينقض ليغزل ثانية، «تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ» أى دغلا و خيانة و مكرا.
و قال الخليل: الصلف مجاوزة قدر الظرف «1» و الادّعاء فوق ذلک تكبّرا و النطف بالتحريک التلطخ بالعيب، و فى الاحتجاج: بعد الصلف «و العجب و الشنف و الكذب» و الشنف بالتحريک: البغض و التنكّر، و الدّمنة بالكسر ما تدمنه الإبل و الغنم بأبوالها و أبعارها أى تلبده فى مرابضها، فربّما نبت فيها النبات، شبّهتهم تارة بذلک النبات فى دناءة أصلهم، و عدم الانتفاع بهم، مع حسن ظاهرهم و خبث باطنهم، و اخرى بفضّة تزيّن بها القبور فى أنّهم كالأموات زيّنوا أنفسهم بلباس الأحياء و لا ينتفع بهم الأحياء «2»، و لا يرجى منهم الكرم و الوفاء.
قولها: «بعارها» الضمير راجع إلى الامّة أو الأزمنة، و فى الاحتجاج: «أجل و اللّه فابكوا فإنّكم و اللّه أحقّ بالبكاء، فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا، فقد بليتم بعارها و منيتم بشنارها» و الشنار العيب، و رحضه كمنعه غسله كأرحضه، و المدرة بالكسر زعيم القوم و خطيبهم و المتكلّم عنهم و الّذى يرجعون إلى رأيه، و تبّت الأيدى أى خسرت أو هلكت، و الأيدى إمّا مجاز للأنفس أو بمعناها.
و الفرى: القطع، و فى بعض نسخ الروايات: «فرثتم» بالثاء المثلّثة، قال فى النهاية: فى حديث أمّ كلثوم بنت علىّ عليه السّلام لأهل الكوفة: أ تدرون أىّ كبد فرثتم لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ الفرث تفتيت الكبد بالغمّ و الأذى، و الصلعاء الداهية القبيحة، قال الجزرىّ: فى حديث عائشة إنّها قالت لمعاوية حين ادّعى زيادا «ركبت الصليعا» أى الداهية و الأمر الشديد أو السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة انتهى.
و العنقاء بالقاف الداهية، و فى بعض النسخ بالفاء من العنف، و الفقماء من قولهم: تفاقم الأمر أى عظم، و الخرق ضد الرفق، و الشوهاء القبيحة، و الضمير فى قولها «جئتم بها» راجع إلى الفعلة القبيحة، و القضيّة الشنيعة

الّتى أتوا بها، و الكلام مبنىّ على التجريد، و طلاع الأرض بالكسر ملؤها، و الحفز الحثّ و الاعجال.

_____

(1)- فى الأصل: قد الظرف رجاء.
(2)- فى البحار: الأحبّاء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:394
قولها: «لا يبزى» أى لا يغلب و لا يقهر، و الذحل الحقد و العداوة، يقال: طلب بذحله أى بثأره، و الموتور الّذى قتل له قتيل فلم يدرک بدمه تقول منه: وتره يتره وترا و ترة.
قولها عليها السّلام: «فى بيت» متعلّق بالمقتول، لأنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قتل فى المسجد و سائر الأوصاف بعد ذلک نعوت له، و التعس الهلاک، و الضيم الظلم، و النقيبة النفس، و العريكة الطبيعة، و العذل الملامة، و الجذل بالتحريک الفرح، و سحته و أسحته أى استأصله، و نزع إليه (أى) اشتاق، و فى بعض النسخ فزعت أى لجأت.
و قال الجوهرىّ: الكثكث و الكثكث فتات الحجارة و التراب مثل الأثلب و الإثلب، و يقال: بفيه الكثكث، و قال: كظم غيضه كظما اجترعه، و الكظوم السكوت، و كظم البعير بكظم كظوما إذا أمسک عن الجرّة و قال: أقعى الكلب إذا جلس على استه مفترشا رجليه، و ناصبا يديه، و قد جاء النّهى عن الإقعاء فى الصّلاة، و قال الشاعر:
فأقع كما أقعى أبوک على استهرأى أنّ ريما فوقه لا يعادله
و قال: جاش الوادى زخر و امتدّ جدّا، و قال: سجا يسجو سجوّا سكن و دام، و قوله تعالى: «وَ اللَّيْلِ إِذا سَجى» «1» أى إذا دام و سكن، و منه البحر الساجى.
قال الأعشى:
فما ذنبنا إن جاش بحر ابن عمّكمو بحرک ساج لا يوارى الدّعامصا
و قال: الدّعموص دويبّة تغوص فى الماء و الجمع الدّعاميص و الدعامص أيضا، ثمّ ذكر بيت الأعشى، و الكلّة بالكسر الستر الرقيق، و الصبية جمع الصبىّ.
و قال الجزرىّ فيه: إنّه نهى عن قتل شىء من الدوابّ صبرا، هو أن يمسک شىء من ذوات الروح حيّا ثمّ يرمى بشىء حتّى يموت و كلّ من قتل فى غير معركة و لا حرب و لا خطاء فإنّه مقتول صبرا، قوله: «و لم ينسنى» كأنّه على سبيل القلب، و فيه

_____

(1)- الضحى: 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

لطف أو المعنى لم يتركنى، و اللّهاة: اللّحمة فى أقصى الفم، و الفراش بالفتح ما يبس بعد الماء من الطين على الأرض، و بالكسر ما يفرش، و موقع اللسان فى قعر الفم.
قولها «لا يطيق وجوبا» أى لزوما بالأرض و سكونا، أو عملا بواجب على هيئة الاختيار، و يقال: طعنه فجد له أى رماه بالأرض و رجل مغاور بضمّ الميم أى مقاتل، و هو صفة لقوله «بطل» أو حال عنه بالإضافة إلى ياء المتكلّم، و ضرّجه بدم أى لطخه، و يقال: قفّ شعرى أى قام من الفزع، و قال الجوهرىّ: اللّدم صوت الحجر أو الشىء يقع بالأرض و ليس بالصوت الشديد، و فى الحديث و اللّه لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد، ثمّ يسمّى الضرب لدما، و لدمت المرأة وجهها ضربته، و التدام النساء ضربهنّ صدورهنّ فى النياحة، و اللّدم بالتحريک الحرم فى القرابات، و القبيل الكفيل و العريف، و الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتّى أى كلّ قبيل من قبائل الملائكة.

4- باب فيما وقع من خروج أهل البيت عليهم السّلام من الكوفة إلى الشام و منه إلى المدينة

1- أمالى الصدوق: فى حديث أبى نعيم، عن حاجب «1» عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه المتقدّم صدره فى الباب المتقدّم، قال:- بعد ما ذكرنا عنه فى الباب السّابق- فأمر ابن زياد بردّهم إلى السّجن و بعث البشائر إلى النواحى بقتل الحسين عليه السّلام، ثمّ أمر بالسبايا و رأس الحسين عليه السّلام فحملوا إلى الشام، فلقد حدّثنى جماعة كانوا خرجوا فى تلك الصحبة أنّهم كانوا يسمعون بالليالى نوح الجنّ على الحسين عليه السّلام إلى الصباح، و قالوا: فلمّا دخلنا دمشق ادخل بالنساء و السبايا بالنهار مكشّفات الوجوه، فقال أهل الشام الجفاة: ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سكينة ابنة الحسين عليه السّلام: نحن سبايا (من) آل محمد صلّى اللّه عليه و آله، فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السّبايا

_____

(1)- فى الأصل: صاحب.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:396

و فيهم علىّ بن الحسين عليهما السّلام و هو يومئذ فتى شابّ، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال لهم: الحمد للّه الذى قتلكم و أهلككم، و قطع قرن الفتنة، فلم يأل عن شتمهم، فلمّا انقضى كلامه. قال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أ ما قرأت كتاب اللّه عزّ و جلّ؟

قال: نعم، قال (له): أ ما قرأت هذه الآية: «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى» «1»؟ قال: بلى، قال: فنحن اولئک، ثمّ قال: أ ما قرأت «وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ «2»؟ قال: بلى، قال: فنحن هم، (قال:) فهل قرأت هذه الآية «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» «3»؟ قال: بلى، قال: فنحن هم، فرفع الشامىّ يده إلى السماء، ثمّ قال: اللّهمّ إنّى أتوب إليک- ثلاث مرّات- اللّهمّ إنّى أبرأ إليک من عدوّ آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و من قتلة أهل بيت محمّد صلّى اللّه عليه و آله، لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم.

ثمّ ادخل نساء الحسين عليه السّلام على يزيد بن معاوية، فصحن نساء آل يزيد و بنات معاوية و أهله، و ولولن و أقمن الماتم، و وضع رأس الحسين عليه السّلام بين يديه، فقالت سكينة: (و اللّه) ما رأيت أقسى قلبا من يزيد، و لا رأيت كافرا و لا مشركا شرّا منه، و لا أجفى منه، و أقبل يقول و ينظر إلى الرأس:

ليت أشياخى ببدر شهدواجزع الخزرج من وقع الأسل

ثمّ أمر برأس الحسين عليه السّلام فنصب على باب مسجد دمشق، فروى

عن فاطمة بنت علىّ عليهما السّلام أنّها قالت: لمّا اجلسنا بين يدى يزيد بن معاوية رقّ لنا «4» أوّل شىء و ألطفنا، ثمّ إنّ رجلا من أهل الشام أحمر قام إليه، فقال: يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجارية، يعنينى، «5» و كنت جارية وضيئة، فارعبت و فزعت «6»، و ظننت أنّه يفعل ذلک، فأخذت بثياب اختى و هى أكبر منّى و أعقل، فقالت: كذبت و اللّه و لعنت، ما ذاک لک و لا له، فغضب يزيد و قال: بل كذبت و اللّه لو شئت لفعلته، قالت: لا و اللّه

_____

(1)- الشورى: 23.
(2)- الإسراء: 26.
(3)- الأحزاب: 33.
(4)- علينا/ خ.
(5)- فى المصدر: تعيننى.
(6)- فى البحار: و فرقت، أى خفت و فزعت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:397
ما جعل اللّه ذلک لک إلّا أن تخرج من ملّتنا، و تدين بغير ديننا، فغضب يزيد، ثمّ قال:
إيّاى تستقبلين بهذا؟ إنّما خرج من الدين أبوک و أخوک، فقالت: بدين اللّه و (ب) دين أبى و أخى و جدّى اهتديت أنت و جدّک و أبوک، قال: كذبت يا عدوّة اللّه، قالت:
أمير يشتم ظالما و يقهر بسلطانه؟ قالت: فكأنّه لعنه اللّه استحيا فسكت، فأعاد الشامىّ، فقال: يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجارية، فقال له: اعزب! وهب اللّه لک حتفا قاضيا «1»
توضيح «2»: قال علىّ بن ابراهيم فى تفسير «ذلِکَ وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ» «3»، فهو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا أخرجته قريش من مكّة، و هرب منهم إلى الغار، و طلبوه ليقتلوه، فعاقبهم اللّه يوم بدر، و قتل عتبة، و شيبة، و الوليد، و أبو جهل، و حنظلة بن أبى سفيان و غيرهم، فلمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله طلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السّلام و آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله بغيا و عدوانا، و هو قول يزيد حين تمثّل بهذا الشعر:
ليت أشياخى ببدر شهدواجزع «4» الخزرج من وقع الأسل
[لأهلّوا و استهلّوا فرحاثمّ قالوا يا يزيد لا تشل] «5»
لست من خندف إن لم أنتقممن بنى أحمد ما كان فعل
و كذاک الشيخ أوصانى بهفاتّبعت الشيخ فيما قد سأل
[قد قتلنا القرم من ساداتهمو عدلناه ببدر فاعتدل] «6»
و قال الشاعر فى مثل ذلک شعر:

يقول و الرأس مطروح يقلّبهيا ليت أشياخنا الماضين بالحضر
حتى يقيسوا قياسا لا يقاس بهأيّام بدر و كان الوزن بالقدر
فقال اللّه تعالى: «و من عاقب» يعنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله «بمثل ما عوقب

_____

(1)- ص 140 ح 3 و البحار: 45/ 154 ح 3.
(2)- ليس التوضيح لما تقدم، بل التوضيح للآية من على بن إبراهيم.
(3)- الحج: 60.
(4)- فى البحار: وقعة.
(5)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
(6)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:398
به» [يعنى] حين «1» أرادوا أن يقتلوه «ثمّ بغى عليه لينصرنّه اللّه» [يعنى] بالقائم عليه السّلام من ولده «2» انتهى. و قال عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة فى جملة أبيات ذكرها عن ابن الزّبعرى أنّه قالها لوصف يوم احد:
ليت أشياخى ببدر شهدواجزع الخزرج من وقع الأسل
حين حطّت بقباء «3» بركهاو استحرّ «4» القتل فى عبد الأشل
ثمّ قال: كثير من الناس يعتقدون أنّ هذا البيت ليزيد بن معاوية، و قال من أكره التصريح باسمه: هذا البيت ليزيد، فقلت له: إنّما قال [ه] يزيد متمثّلا لمّا حمل إليه رأس الحسين عليه السّلام، و هو لابن الزّبعرى، فلم تسكن نفسه إلى ذلک، حتّى أوضحته له، فقلت: أ لا تراه قال: «جزع الخزرج من وقع الأسل» و الحسين عليه السّلام لم تحارب عنه الخزرج، و كان يليق أن يقول: «جزع بنى هاشم من وقع الأسل»، فقال بعض من كان حاضرا: لعلّه قال [ه] يوم الحرّة، فقلت: المنقول أنّه أنشده لمّا حمل إليه رأس الحسين عليه السّلام، و المنقول أنّه شعر ابن الزّبعرى و لا يجوز أن يترک المنقول إلى ما ليس بمنقول «5».
2- الخرائج و الجرائح: أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء، عن محمّد بن عبد اللّه ابن عمر الخانىّ، عن أبى القاسم بكراد «6» بن الطيّب بن شمعون، عن أبى بكر بن أحمد ابن يعقوب، عن أحمد بن عبد الرحمن، عن سعد، عن الحسن بن عمر، عن سليمان بن مهران الأعمش، قال: بينما أنا فى الطواف بالموسم إذ رأيت رجلا يدعو و هو يقول: اللهمّ اغفر لى و أنا أعلم أنّک لا تغفر «7»، قال: فارتعدت «8» لذلک و دنوت منه و قلت: يا هذا أنت فى حرم اللّه و حرم رسوله، و هذه أيّام حرم فى شهر عظيم، فلم تيأس من المغفرة؟ قال:

يا هذا ذنبى عظيم، قلت: أعظم من جبل تهامة؟ قال: نعم، قلت: يوازن الجبال

_____

(1)- فى بعض نسخ المصدر: حسين عليه السلام.
(2)- تفسير القمى ص 442 و البحار: 45/ 167 ح 12.
(3)- فى الأصل: بفناء.
(4)- أى اشتدّ، و فى الأصل: و استجرّ.
(5)- شرح نهج البلاغة: 14/ 280 و البحار: 45/ 156.
(6)- بكرار/ خ، و فى المصدر: بكران.
(7)- فى المصدر: لا تفعل.
(8)- فى المصدر: فارتعت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:399
الرواسى؟ قال: نعم، فإن شئت أخبرتک، قلت: أخبرنى، قال: اخرج بنا عن الحرم، فخرجنا منه.
فقال لى: أنا أحد من كان فى العسكر الميشوم عسكر عمر بن سعد لعنه اللّه حين قتل الحسين عليه السّلام، و كنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلمّا حملناه على طريق الشام نزلنا على دير النصارى، و كان الرأس معنا مركوزا على رمح، و معه الأحراس، فوضعنا الطعام و جلسنا لنأكل، فإذا بكفّ فى حائط الدير تكتب:
أ ترجو أمّة قتلت حسيناشفاعة جدّه يوم الحساب
قال: فجزعنا من ذلک جزعا شديدا، و أهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذها فغابت، ثمّ عاد أصحابى إلى الطعام، فإذا الكفّ قد عادت تكتب:
فلا و اللّه ليس لهم شفيعو هم يوم القيامة فى العذاب
فقام أصحابنا إليها فغابت ثمّ عادوا إلى الطعام، فعادت تكتب:
و قد قتلوا الحسين بحكم جورو خالف حكمهم حكم الكتاب
فامتنعت من «1» الطعام و ما هنأنى أكله، ثمّ أشرف علينا راهب من الدّبر فرأى نورا ساطعا من فوق الرأس، فأشرف فرأى عسكرا، فقال الرّاهب للحرّاس: من أين جئتم؟ قالوا: من العراق، حاربنا الحسين- عليه السّلام-، فقال الراهب: ابن فاطمة بنت نبيّكم و ابن ابن عمّ نبيّكم؟ قالوا: نعم، قال: تبّا لكم، و اللّه لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على أحداقنا، و لكن لى إليكم حاجة، قالوا: و ما هى؟
قال: قولوا لرئيسكم: عندى عشرة آلاف دينار «2» ورثتها من آبائى [ل] يأخذها منّى و يعطينى الرأس يكون عندى إلى وقت الرّحيل، فإذا رحل رددته إليه، فأخبروا عمر بن سعد بذلک، فقال: خذوا منه الدنانير و أعطوه إلى وقت الرحيل فجاءوا إلىِ الرّاهبِ، فقالوا:

هات المال حتّى نعطيک الرأس، فأدلى إليهم جرابين، فى كلّ جراب خمسة آلاف

_____

(1)- فى المصدر: عن.
(2)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: درهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:400
دينار «1»، فدعا عمر بالناقد و الوزّان، فانتقدها و وزنها و دفعها إلى خازن له «2»، و أمر أن يعطى الرأس.
فأخذ الراهب الرأس، فغسّله و نظّفه و حشّاه بمسک و كافور كان عنده، ثمّ جعله فى حريرة و وضعه فى حجره، و لم يزل يا نوح و يبكى حتّى نادوه و طلبوا منه الرأس، فقال: يا رأس و اللّه لا أملک إلّا نفسى، فإذا كان غدا فاشهد لى عند جدّک محمّد أنّى أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا عبده و رسوله، أسلمت على يديک و أنا مولاک، و قال لهم: إنّى أحتاج أن أكلّم رئيسكم بكلمة و اعطيه الرأس، فدنا «3» عمر بن سعد (منه) فقال: سألتک باللّه و بحقّ محمّد أن لا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس و لا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق، فقال له: أفعل فأعطاه «4» الرأس و نزل من الدير يلحق ببعض الجبال يعبد اللّه.
و مضى عمر بن سعد ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل فى الأوّل، فلمّا دنا من دمشق قال لأصحابه: انزلوا و طلب من خازنه «5» الجرابين فاحضرا «6» بين يديه، فنظر إلى خاتمه، ثمّ أمر بفتحهما «7»، فإذا الدنانير قد تحولت خزفة فنظروا فى سكّتها فإذا على جانبها مكتوب «وَ لا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ» «8» و على الجانب «9» الآخر [مكتوب] «وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» «10» فقال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، خسرت الدنيا و الآخرة.
ثمّ قال لغلمانه: اطرحوها فى النهر فطرحت و رحل «11» إلى دمشق من الغد، و ادخل الرأس إلى يزيد و ابتدر قاتل الحسين عليه السّلام إلى يزيد فقال:
املأ ركابى فضّة و ذهباإنّى قتلت الملک المحجّبا

_____

(1)- فى البحار و إحدى نسختى الاصل: درهم كما تقدم.
(2)- فى المصدر: جارية له.
(3)- فى الأصل: فدعا.
(4)- فى المصدر: فأعطاهم.
(5)- فى المصدر و البحار: الجارية.
(6)- فى الأصل و البحار: فاحضرت.

(7)- فى البحار: أن يفتح، و فى المصدر: أن يفتحهما.
(8)- إبراهيم: 42.
(9)- فى المصدر: الوجه. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 400 الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة ..... ص : 395
(10)- الشعراء: 227.
(11)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: و دخل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:401 قتلت خير الناس امّا و أبا فأمر يزيد بقتله، و قال: إن علمت أنّ حسينا «1» خير الناس امّا و أبا فلم قتلته؟
فجعل الرأس فى طست و هو ينظر إلى أسنانه (و هو) يقول:
ليت أشياخى ببدر شهدواجزع الخزرج من وقع الأسل
فأهلّوا و استهلّوا فرحاثمّ قالوا «2» يا يزيد لا تشل
و جزيناهم ببدر مثلهاو باحد يوم احد فاعتدل
لست من خندف إن لم أنتقممن بنى أحمد ما كان فعل
فدخل عليه زيد بن أرقم و رأى الرأس فى الطست و هو يضرب بالقضيب على أسنانه، فقال: كفّ عن ثناياه، فطالما رأيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يقبّلها، فقال يزيد:
لو لا أنّک شيخ كبير خرفت لقتلتک، و دخل عليه رأس اليهود فقال: ما هذا الرأس؟، فقال: رأس خارجىّ، قال: و من هو؟ قال: الحسين قال: ابن من؟ قال: ابن علىّ، قال: و من امّه؟ قال: فاطمة، قال: و من فاطمة؟، قال: بنت محمّد قال:
نبيّكم؟ قال: نعم، قال: لا جزاكم اللّه خيرا، بالأمس كان نبيّكم و اليوم قتلتم ابن بنته، ويحک إنّ بينى و بين داود النبىّ نيّفا و ثلاثين أبا، فإذا رأتنى اليهود كفّرت إلىّ، ثمّ مال إلى الطست و قبّل الرأس و قال: أشهد أن لا إله إلا اللّه و أنّ جدّک محمّدا رسول اللّه و خرج فأمر يزيد بقتله.
و أمر فادخل الرأس القبّة التى بإزاء القبّة «3» التى يشرب فيها، و وكّلنا بالرأس، و كلّ ذلک كان فى قلبى فلم يحملنى النوم فى تلک القبّة «4»، فلمّا دخل الليل وكّلنا أيضا بالرأس، فلمّا مضى و هن من الليل سمعت دويّا من السماء، فإذا مناد ينادى: يا آدم اهبط، فهبط أبو البشر و معه [خلق] كثير من الملائكة، ثمّ سمعت مناديا ينادى «5»: يا

---

(1)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: حين علمت أنّه.
(2)- فى المصدر: و لقالوا.
(3)- فى المصدر: المجالس.
(4)- فى المصدر: السنة.

(5)- فی المصدر: ثم سمعت دویا کالأول فإذا مناد ینادی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:402
إبراهیم اهبط، فهبط و معه (خلق) کثیر من الملائکة، ثمّ سمعت منادیا ینادی: یا موسی اهبط، فهبط و معه کثیر من الملائکة، ثمّ سمعت مناد ینادی: یا عیسی اهبط، فهبط و معه کثیر من الملائکة، ثمّ سمعت دویّا عظیما و مناد ینادی: یا محمّد اهبط، فهبط و معه خلق کثیر من الملائکة، فأحدق الملائکة بالقبّة.
ثمّ إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله دخل القبّة و أخذ الرأس منها- و فی روایة أنّ محمّدا قعد تحت الرأس، فانحنی الرمح و وقع الرأس فی حجر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله- فأخذه و جاء به إلی آدم، فقال: یا أبی آدم ما تری ما فعلت أمّتی بولدی من بعدی؟ فاقشعرّ لذلک جلدی، ثمّ قام جبرئیل علیه السّلام، فقال: یا محمّد أنا صاحب الزلزال «1»، فأمرنی لازلزل بهم الأرض، و أصیح بهم صیحة واحدة یهلکون فیها، فقال: لا، فقال: یا محمّد دعنی و هؤلاء الأربعین الموکّلین بالرأس، قال: فدونک، فجعل ینفخ بواحد واحد «2» فدنا منّی، فقال: تسمع و تری، فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله دعوه دعوه لا یغفر اللّه له، فترکنی و أخذوا الرأس و ولّوا، فافتقد الرأس من تلک اللیلة فما عرف له خبر، و لحق عمر بن سعد بالری، فما لحق بسلطانه و محق اللّه عمره، فاهلک فی الطریق.
فقال سلیمان الأعمش «3»: قلت للرجل تنحّ عنّی لا تحرقنی بنارک، و ولّیت و لا أدری بعد ذلک ما خبره «4».
توضیح: التکفیر أن یخضع الإنسان لغیره کما یکفّر العلج للدهاقین، یضع یده علی صدره و یتطأمن له، و الوهن نحو نصف من اللیل، قوله: «تسمع و تری» کأنّه کلام علی سبیل التهدید، أی وقفت هاهنا و تنظر و تسمع؟ أو المعنی أنّک کنت فی العسکر و إن لم تفعل شیئا فکنت تسمع واعیتهم و تری ما یفعل بهم.
3- الاحتجاج: روی شیخ صدوق من مشایخ بنی هاشم و غیره من الناس أنّه لمّا دخل علیّ بن الحسین علیهما السّلام و حرمه علی یزید لعنه اللّه، جیء «5» برأس الحسین

_____

(1)- فی المصدر و البحار: الزلازل.
(2)- فی المصدر: بواحد واحد فیهلک.
(3)- فی الأصل: سلیمان بن الأعمش.
(4)- المخطوط ص 298 ح 75 و البحار: 45/ 184 ح 31.
(5)- فی الأصل و المصدر: و جیء
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)،

عليه السّلام و وضع بين يديه فى طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت فى يده و هو يقول:
[لعبت هاشم بالملک فلاخبر جاء و لا وحى نزل] «1»
ليت أشياخى ببدر شهدواجزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلّوا و استهلّوا فرحاو لقالوا يا يزيد لا تشل
فجزيناهم «2» ببدر مثلهاو أقمنا مثل بدر فاعتدل
لست من خندف إن لم أنتقممن بني أحمد ما كان فعل
فقامت [إليه] زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام و امّها فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قالت: الحمد للّه ربّ العالمين، و صلّى اللّه على جدّى سيّد المرسلين، صدق اللّه سبحانه كذلک يقول: «ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّواى أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ كانُوا بِها يَسْتَهْزِؤُنَ» «3».
أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض، و ضيّقت علينا آفاق السماء، فأصبحنا لک فى إسار، نساق إليک سوقا فى قطار، و أنت علينا ذو اقتدار، أنّ بنا من اللّه هوانا، و عليک منه كرامة و امتنانا؟ و أنّ ذلک لعظم خطرک، و جلالة قدرک، فشمخت بأنفک، و نظرت فى عطفک، تضرب أصدريک فرحا، و تنفض مذرويک مرحا، حين رأيت الدنيا لک مستوسقة، و الامور لديک «4» متّسقة، و حين صفى لک ملكنا، و خلص لک سلطاننا، فمهلا مهلا لا تطش جهلا، أنسيت قول اللّه عزّ و جلّ:
«وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ «5»».
أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرک حرائرک [و إمائک]، و سوقک بنات رسول

---

(1)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
(2)- فى المصدر: فجزيناه.
(3)- الروم: 10.
(4)- فى الأصل: إليک.
(5)- آل عمران: 178.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:404
اللّه صلّى اللّه عليه و آله سبايا؟ قد هتكت ستورهنّ، و أبديت وجوههنّ، يحدو بهنّ الأعداء من بلد إلى بلد، و يستشرفهنّ أهل المناقل، و يبرزن لأهل المناهل، و يتصفّح وجوههنّ القريب و البعيد، و الغائب و الشهيد، و الشريف و الوضيع، و الدنىّ و الرفيع، ليس معهنّ من رجالهنّ ولى، و لا من حماتهنّ حمى، عتوّا منک على اللّه، و جحودا لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و

دفعا لما جاء به من عند اللّه.
و لا غرو منک، و لا عجب من فعلک، و أنّی یرتجی مراقبة من لفظ فوه أکباد الشهداء، و نبت لحمه بدماء السعداء، و نصب الحرب لسیّد الأنبیاء، و جمع الأحزاب، و شهر الحراب، و هزّ السیوف فی وجه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، أشدّ العرب للّه جحودا، و أنکرهم له رسولا، و أظهرهم له عدوانا، و أعتاهم علی الربّ کفرا و طغیانا.
ألا إنّها نتیجة «1» خلال الکفر، و ضبّ یجرجر فی الصدر لقتلی یوم بدر، فلا یستبطئ فی بغضنا أهل البیت من کان نظره إلینا شنفا و شنانا و احنا و أضغانا، یظهر «2» کفره برسوله، و یفصح ذلک بلسانه، و هو یقول فرحا بقتل ولده، و سبی ذرّیّته غیر متحوّب و لا مستعظم:
لأهلّوا و استهلّوا فرحاو لقالوا یا یزید لا تشل
منحنیا «3» علی ثنایا أبی عبد اللّه علیه السّلام- و کان مقبّل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ینکتها بمخصرته، قد التمع السرور بوجهه، لعمری لقد نکأت «4» القرحة، و استأصلت الشأفة بإراقتک دم سیّد شباب أهل الجنّة، و ابن یعسوب العرب، و شمس آل عبد المطّلب، و هتفت بأشیاخک، و تقرّبت بدمه إلی الکفرة من أسلافک، ثمّ صرخت «5» بندائک، و لعمری قد نادیتهم لو شهدوک و وشیکا تشهدهم، و یشهدوک و لتودّ یمینک کما زعمت شلّت بک عن مرفقها [و جدّت]، و أحببت امّک لم تحملک، و أباک لم یلدک، «6» حین تصیر إلی سخط اللّه و مخاصمک و مخاصم أبیک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

---

(1)- قبیحة/ خ.
(2)- فی الأصل یظهره.
(3)- فی البحار و إحدی نسختی الأصل: منتحیا.
(4)- یقال نکأت القرحة أنکؤها، إذا قشرتها. «النهایة ج 1 ص 117».
(5)- صرّحت/ خ.
(6)- فی المصدر: و إیاک لم یلد، أو حین.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:405
اللّهمّ خذ بحقّنا، و انتقم من ظالمنا، و احلل غضبک بمن «1» سفک (من) دمائنا، و نقض ذمامنا «2»، و قتل حماتنا، و هتک عنّا سدولنا.
و فعلت فعلتک التی فعلت، و ما فریت إلّا جلدک، و ما جززت إلّا لحمک، و سترد علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بما تحمّلت من [دم] ذرّیّته، و انتهکت من حرمته، و سفکت من دماء عترته و لحمته، حیث یجمع به شملهم، و یلمّ به شعثهم، و ینتقم من ظالمهم، و یأخذ لهم بحقّهم من أعدائهم، فلا یستفزّنّکِ الفرح بقتله «3»، «وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی

سَبِيلِ اللّهِ أمْواتاَ بَلْ أحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ» «4»، و حسبک باللّه ولیّا و حاکما، و برسول اللّه خصیما، و بجبرئیل ظهیرا، و سیعلم من بوّأک و مکّنک من رقاب المسلمین أن بئس للظالمین بدلا، و أنکم «5» شرّ مکانا و أضلّ سبیلا.
و ما استصغاری قدرک، و لا استعظامی تقریعک، توهّما لانتجاع الخطاب فیک، بعد أنترکت عیون المسلمین به عبری، و صدورهم عند ذکره حرّی، فتلک قلوب قاسیة، و نفوس طاغیة، و أجسام محشوّة بسخط اللّه و لعنة الرسول، قد عشّش فیه الشیطان و فرّخ، و من هناک مثلک ما درج و نهض، فالعجب کلّ العجب لقتل الأتقیاء، و أسباط الأنبیاء، و سلیل الأوصیاء، بأیدی الطلقاء الخبیثة، و نسل العهرة الفجرة، تنطف أکفّهم من دمائنا، و تتحلّب أفواههم من لحومنا، و للجثث «6» الزاکیة علی الجبوب «7» الضاحیة، تنتابها العواسل، و تعفّرها [امّهات] الفراعل «8» فلئن اتّخذتنا مغنما، لتجد بنا «9» وشیکا مغرما حین لا تجد إلّا ما قدّمت یداک و ما اللّه بظلّام للعبید، و إلی اللّه المشتکی و المعوّل، و إلیه الملجأ و المؤمّل.
ثمّ کد کیدک و اجاهد جاهدک، فو [اللّه] الذی شرّفنا بالوحی و الکتاب،

_____

(1)- فی المصدر و إحدی نسختی الأصل: علی من.
(2)- فی المصدر: ذمارنا.
(3)- فی المصدر: بقتلهم.
(4)- آل عمران: 169- 170.
(5)- فی المصدر: و أیّکم.
(6)- فی المصدر: تلک الجثث.
(7)- فی الأصل: و المصدر: الجیوب.
(8)- أی ولد الضبع، و فی المصدر: الفواعل.
(9)- فی الأصل: و البحار: لتتّخذنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:406
و النبوّة و الانتجاب «1»، لا تدرک أمدنا، و لا تبلغ غایتنا، و لا تمحو ذکرنا، و لا یرحض عنک عارنا، و هل رأیک إلّا فند، و أیّامک إلّا عدد، و جمعک إلّا بدد، یوم ینادی المنادی ألا لعن (اللّه) الظالم العادی.
و الحمد للّه الذی حکم لأولیائه بالسعادة، و ختم لأصفیائه «2» ببلوغ الإرادة «3»، نقلهم إلی الرحمة و الرأفة، و الرضوان و المغفرة، و لم یشق بهم غیرک، و لا ابتلی بهم سواک، و نسأله أن یکمل لهم الأجر، و یجزل لهم الثواب و الذخر، و نسأله حسن الخلافة، و جمیل الإنابة، إنّه رحیم ودود.
فقال یزید مجیبا لها شعرا:
یا صیحة تحمد من صوائحما أهون الموت علی النوائحِ ثمّ أمر بردّهم «4».

توضیح: قال الجزریّ: فی حدیث الحسن «یضرب أسدریه» أی عطفیه و منکبیه یضرب بیده علیهما، و روی بالزاء و الصاد بدل السین بمعنی واحد، و هذه الأحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال، و قال فی باب الصاد: فی حدیث الحسن «یضرب أصدریه» أی منکبیه، و قال فی باب المیم و الذال: فی حدیث الحسن «ما تشاء أن تری أحدهم ینفض مذرویه» المذروان جانبا الألیتین و لا واحد لهما، و قیل: هما طرفا کلّ شیء، و أراد بهما الحسن فرعی المنکبین، یقال: جاء فلان ینفض مذرویه، إذا جاء باغیا یتهدّد، و کذلک إذا جاء فارغا فی غیر شغل و المیم زائدة.
و قال الفیروزآبادیّ: الأصدران عرقان تحت الصدغین، و جاء یضرب أصدریه أی فارغا، و قال فی المذروین: بکسر المیم نحوا ممّا مرّ.
و یقال: «لا غرو» أی لیس بعجب، و الضبّ الحقد الکامن فی الصدر، و فی بعض النسخ مکان «شنفا و شنانا» «سیفا و سنانا»، و فلان یتحوّب من کذا أی یتأثّم، و التحوّب أیضا التوجّع و التحزّن، و السدیل ما اسبل علی الهودج، و الجمع

---

(1)- فی المصدر: و الانتخاب.
(2)- فی البحار: لأوصیائه.
(3)- فی المصدر: و ختم لأصفیائه بالشهادة.
(4)- 2/ 34 و البحار: 45/ 157 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:407
السدول.
قولها رضی اللّه عنها: «فتلک» إشارة إلی أعوانه و أنصاره، و فی بعض النسخ «قبلک» بکسر القاف و فتح الباء أی عندک أو بفتح القاف و سکون الباء إشارة إلی آبائه لعنهم اللّه.
قولها: «ما درج» کلمة ما زائدة کما فی قوله تعالی: «فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ» «1» أی بإعانة هؤلاء درجات و مشیت و قمت، أو فی حجور هؤلاء الأشقیاء ربّیت، و منهم تفرّعت، و الجبوب بضمّ الجیم و الباء الأرض الغلیظة، و یقال: وجه الأرض، و فی بعض النسخ بالنون فعلی الأوّل الضاحیة من قولهم: مکان ضاح أی بارز، و علی الثانی من قولهم: ضحیت للشمس أی برزت، و إنّما أوردت بعض الروایات مکرّرا لکثرة اختلافها.
4- الاحتجاج: روی ثقات الرواة و عدولهم (أنّه) لمّا ادخل علیّ بن الحسین زین العابدین علیه السّلام فی جملة من حمل إلی الشام سبایا من أولاد الحسین بن علیّ علیهم السّلام و أهالیه علی یزید لعنه اللّه، قال له: یا علی الحمد للّه الذی قتل أباک، قال [علیّ] علیه السّلام: قتل أبی الناس، قال یزید: الحمد للّه الذی قتله فکفانیه، قال (علیّ) علیه السّلام: علی من قتل

أبى لعنة اللّه، أ فترانى لعنت اللّه عزّ و جلّ؟ قال يزيد: يا على اصعد المنبر فأعلم الناس حال الفتنة، و ما رزق اللّه أمير المؤمنين من الظفر! فقال علىّ ابن الحسين عليهما السّلام: ما أعرفنى بما تريد، فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه و صلّى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثم قال:
أيّها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا اعرّفه بنفسى، أنا ابن مكّة و منى، أنا ابن المروة و الصفا، أنا ابن محمّد المصطفى، أنا ابن من لا يخفى، أنا ابن من علا فاستعالى، فجاز سدرة المنتهى، و كان من ربّه مكان قاب قوسين أو أدنى.
فضجّ أهل الشام بالبكاء حتّى خشي يزيد أن يرحل من مقعده، فقال للمؤذّن: أذّن، فلمّا قال المؤذّن: اللّه أكبر اللّه أكبر، جلس على بن الحسين عليهما السّلام على

---

(1)- آل عمران: 159.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:408
المنبر، فلمّا قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه (و) أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه، بكى علىّ بن الحسين عليهما السّلام، ثمّ التفت إلى يزيد فقال: يا يزيد هذا أبوک أم أبى؟ قال: بل أبوک، فانزل.
فنزل فأخذ [ب] ناحية باب المسجد، فلقيه مكحول صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال له: كيف أمسيت يا بن رسول اللّه؟ قال: أمسينا بينكم مثل بنى اسرائيل فى آل فرعون، يذبّحون أبنائهم و يستحيون نسائهم، و فى ذلكم بلاء من ربّكم عظيم.
فلمّا انصرف يزيد إلى منزله دعا بعلى بن الحسين عليهما السّلام و قال: يا علىّ أ تصارع ابنى خالدا؟ قال عليه السّلام: [و] ما تصنع بمصارعتى إيّاه؟ أعطنى سكّينا و أعطه سكّينا، فليقتل أقوانا أضعفنا، فضمّه يزيد إلى صدره، ثمّ قال: لا تلد الحيّة إلّا الحيّة، أشهد أنّک ابن على بن أبى طالب.
ثمّ قال له على بن الحسين عليهما السّلام: يا يزيد بلغنى أنّک تريد قتلى، فإن كنت لا بدّ قاتلى، فوجّه مع هؤلاء النسوة من يردّهنّ «1» إلى حرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فقال له يزيد لعنه اللّه: لا يردّهنّ «1» غيرک، لعن اللّه ابن مرجانة، فو اللّه ما أمرته بقتل أبيک، و لو كنت متولّيا لقتاله ما قتلته، ثمّ أحسن جائزته، و حمله و النساء إلى المدينة «3».
5- الاحتجاج: عن ديلم بن عمر قال: كنت بالشام حتى اتى بسبايا آل محمد صلّى اللّه عليه و آله فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا، و فيهم على بن الحسين عليهما السّلام فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال: الحمد للّه الذى قتلكم، و أهلككم، و قطع قرن «4» الفتنة، و لم يأل عن

«5» [سبّهم و] شتمهم، فلمّا انقضى كلامه. قال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّى قد أنصتّ لک حتّى فرغت من منطقک، و أظهرت ما فى نفسک من العداوة و البغضاء، فأنصت لى كما أنصتّ لک، فقال له: هات، قال علىّ عليه السّلام: أ ما قرأت كتاب اللّه عزّ و جلّ؟ فقال: نعم، قال [له]: أ ما قرأت هذه

_____

(1، 2)- فى المصدر: يؤديهن- لا يؤديهن.
(3)- 2/ 38 و البحار: 45/ 161 ح 6.
(4)- فى المصدر: قرون.
(5)- فى الأصل: على.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:409
الآية «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى» «1»؟ قال: بلى، فقال له علىّ عليه السّلام: فنحن اولئک، فهل تجد لنا فى سورة بنى اسرائيل حقّا خاصّة دون المسلمين؟ فقال: لا، قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أ ما قرأت هذه الآية «وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ» «2»؟ قال: نعم قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: فنحن اولئک الذين أمر اللّه عزّ و جلّ نبيّه أن يؤتيهم حقّهم، فقال الشامىّ: إنّكم لأنتم هم؟
فقال علىّ عليه السّلام: نعم، فهل قرأت هذه الآية «وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى» «3»؟ فقال له الشامى: نعم، «4» فقال علىّ عليه السّلام: فنحن ذو القربى، فهل تجد لنا فى سورة الأحزاب حقّا خاصّة دون المسلمين؟ فقال: لا (و اللّه)، قال علىّ عليه السّلام: أ ما قرأت هذه الآية «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» «5»؟
قال: فرفع الشامى يده إلى السماء، ثم قال: اللهمّ إنّى أتوب إليک ثلاث مرّات، اللهمّ إنّى أتوب إليک من عداوة آل محمّد، و من قتل أهل بيت محمد «6» صلّى اللّه عليه و آله، و لقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم «7».
6- المناقب لابن شهرآشوب: فى كتاب الأحمر قال الأوزاعىّ: لمّا اتى بعلى ابن الحسين عليهما السّلام و رأس أبيه إلى يزيد بالشام، قال لخطيب بليغ: خذ بيد هذا الغلام فأت به [الى] المنبر و أخبر الناس بسوء رأى أبيه و جدّه و فراقهم الحقّ، و بغيهم علينا، قال: فلم يدع شيئا من المساوئ إلّا ذكره فيهم، فلمّا نزل قام علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فحمد اللّه بمحامد شريفة و صلّى على النبىّ صلاة بليغة موجزة، ثمّ قال:
معاشر الناس من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى فأنا اعرّفه نفسى، أنا ابن مكّة و منى، أنا ابن مروة «8» و الصفا، أنا ابن محمّد المصطفى، أنا

ابن من لا يخفى، أنا ابن من علا فاستعالى، فجاز سدرة المنتهى، و كان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى، أنا ابن

---

(1)- الشورى: 23.
(2)- الإسراء: 26.
(3)- الأنفال: 41.
(4)- فى المصدر و البحار و احدى نسختى الأصل: بلى.
(5)- الأحزاب: 33.
(6)- فى المصدر: و أبرأ إليک ممن قتل أهل بيت محمد صلّى اللّه عليه و آله.
(7)- 2/ 33 و البحار: 45/ 166 ح 9.
(8)- فى الأصل و البحار: المروة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:410
من صلّى بملائكة السماء مثنى مثنى، أنا ابن من اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن على المرتضى، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن خديجة الكبرى، أنا ابن المقتول ظلما، أنا ابن المجزوز الرأس من القفا، أنا ابن العطشان حتّى قضى، أنا ابن طريح كربلا، أنا ابن مسلوب العمامة و الرداء، أنا ابن من بكت عليه ملائكة السماء، أنا ابن من ناحت عليه الجنّ فى الأرض و الطير فى الهواء، أنا ابن من رأسه على السنان يهدى، أنا ابن من حرمه من العراق إلى الشام تسبى.
أيّها الناس إنّ اللّه تعالى و له الحمد ابتلانا أهل البيت ببلاء حسن، حيث جعل راية الهدى و العدل و التقى فينا، و جعل راية الضلال و الردى فى غيرنا، فضّلنا أهل البيت بستّ خصال: فضّلنا بالعلم، و الحلم، و الشجاعة، و السماحة، و المحبّة، و المحلّة فى قلوب المؤمنين، و آتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين من قبلنا، فينا مختلف الملائكة و تنزيل الكتاب. «1»
قال: فلم يفرغ حتّى قال المؤذّن: اللّه أكبر، فقال علىّ عليه السّلام: نعم لا شىء أكبر من اللّه «2» فقال المؤذّن: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، فقال علىّ عليه السّلام: أشهد بما تشهد به، فلمّا قال المؤذّن: أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قال علىّ عليه السّلام: يا يزيد هذا جدّى أو جدّک؟ فإن قلت جدّک فقد كذبت، و إن قلت جدّى فلم قتلت أبى و سبيت حرمه و سبيتنى؟
ثمّ قال: معاشر الناس هل فيكم من أبوه و جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ فعلت الأصوات بالبكاء، فقام إليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائى، و فى رواية: مكحول صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال له: كيف أمسيت يا بن رسول اللّه؟

فقال: ويحک كيف أمسيت؟ أمسينا «3» فيكم كهيئة بنى إسرائيل فى آل فرعون يذبّحون أبناءهم، و يستحيون نساءهم، الآية «4»، و أمست العرب تفتخر على العجم بأنّ محمدا صلّى اللّه عليه و آله منها، و أمست قريش تفتخر على العرب بأنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله منها، و أمسى آل

---

(1)- الكتاب/ خ.
(2)- فى المصدر و البحار: فقال على عليه السّلام: اللّه أكبر كبيرا.
(3)- فى «الأصل: أمسيت.
(4)- اقتباس من سورة البقرة، آية: 49.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:411
محمّد صلّى اللّه عليه و آله مقهورين مخذولين، فإلى اللّه نشكو كثرة عدوّنا، و تفرّق ذات بيننا، و تظاهر الأعداء علينا «1».
كتاب النسب: عن يحيى بن الحسن، قال يزيد لعلى بن الحسين عليهما السّلام:
و اعجبا لأبيک سمّى عليّا و عليّا! فقال: إنّ أبى أحبّ أباه فسمّى باسمه مرارا.
تأريخى الطبرى و البلاذرى: إنّ يزيد بن معاوية قال لعلى بن الحسين عليهما السّلام: أ تصارع هذا؟ يعنى خالدا ابنه، قال: و ما تصنع بمصارعتى إيّاه؟ أعطنى سكّينا و أعطه سكّينا، ثمّ اقاتله، فقال يزيد: «شنشنة أعرفها من أخزم» «2».
هذا العصا من العصيّة «3»هل تلد الحيّة إلّا الحيّة
و فى كتاب الأحمر قال: أشهد أنّک ابن على بن أبى طالب. و روى أنّه قال لزينب عليهما السّلام: تكلّمى، فقالت: هو المتكلّم، فأنشد «4» السجّاد عليه السّلام:
لا تطمعوا أن تهينونا فنكرمكمو أن نكفّ الأذى عنكم و تؤذونا
و اللّه يعلم أنّا لا نحبّكمو لا نلومكم أن لا تحبّونا
فقال: صدقت يا غلام و لكن أراد أبوک و جدّک أن يكونا أميرين و الحمد للّه الّذى قتلهما و سفک دماءهما، فقال عليه السّلام: لم تزل النبوّة و الإمرة لآبائى و أجدادى من قبل أن تولد.
قال المدائنى: لمّا انتسب السجّاد إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال يزيد لجلوازه: أدخله

---

(1)- 3/ 305 و البحار: 45/ 174 ح 22.
(2)- قال الميدانى فى مجمع الأمثال ج 1 ص 361 تحت الرقم 1933: «شنشنة أعرفها من أخزم» قال ابن الكلبىّ: إن الشعر لأبى أخزم الطائى،

و هو جدّ أبى حاتم أو جدّ جدّه، و كان له ابن يقال له أخزم، و قيل:
كان عاقّا، فمات و ترک بنين فوثبوا يوما على جدّهم أبى أخزم فأدموه فقال:
إنّ بنىّ ضرجونى بالدم شنشنة أعرفها من أخزم.
يعنى أن هؤلاء أشهوا أباهم فى العقوق، و الشنشة: الطبيعة و العادة، يضرب فى قرب الشبه.
(3)- مثل أصله «إن العصا من العصيّة»، راجع مجمع الأمثال للميدانى ج 1 ص 15 تحت الرقم 32، و فى المصدر و البحار: «هذا من العصا عصيّة».
(4)- فقال/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:412
فى هذا البستان و اقتله و ادفنه فيه، فدخل به إلى البستان، و جعل يحفر و السجّاد يصلّى، فلمّا همّ بقتله ضربته يد من الهواء فخرّ لوجهه و شهق و دهش، فرآه خالد بن يزيد و ليس لوجهه بقيّة، فانقلب إلى أبيه و قصّ عليه فأمر بدفن الجلواز فى الحفرة و إطلاقه. و موضع حبس زين العابدين عليه السّلام هو اليوم مسجد «1».
7- الخرائج و الجرائح: عن المنهال بن عمرو قال: أنا و اللّه رأيت رأس الحسين عليه السّلام حين حمل و أنا بدمشق و بين يديه رجل يقرأ الكهف حتّى بلغ قوله تعالى «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً «2»» فأنطق اللّه الرأس بلسان ذرب ذلق، فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلى و حملى «3».
8- المحاسن: الحسن بن ظريف، عن أبيه، عن الحسين بن زيد «4»، عن عمر ابن علىّ بن الحسين عليهما السّلام، قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام لبسن «5» نساء بنى هاشم السواد و المسوح، و كنّ لا يشتكين من حرّ و لا برد، و كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم «6».

9- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن داود بن فرقد قال: ذكر قتل الحسين عليه السّلام و أمر علىّ بن الحسين عليهما السّلام لمّا أن حمل إلى الشام فدفعنا «7» إلى السجن، فقال أصحابى: ما أحسن بنيان هذا الجدار! فتراطن «8» أهل الروم «9» بينهم، فقالوا: ما فى هؤلاء صاحب دم إن كان إلّا ذلک، يعنونى، فمكثنا يومين ثمّ دعانا و أطلق عنّا «10».

_____

(1)- 3/ 309 و البحار: 45/ 175.
(2)- الكهف: 9.
(3)- المخطوط 298 ح 74 و البحار: 45/ 188 ح 32.
(4)- فى الأصل: الحسين بن يزيد.
(5)- فى البحار: لبس و فى احدى نسخ الأصل: لبست.
(6)- 2/ 420 ح 195 و البحار: 45/ 188 ح 33.
(7)- فى المصدر: فرفعنا.
(8)- فى المصدر: فطراطن
(9)- فى نسخة من الأصل: العراق/ خ، و فى اخرى: الروم و العراق.
(10)- ص 339 ح 6 و البحار: 45/ 177 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:413
توضيح: قوله: «فدفعنا» من كلام علىّ بن الحسين عليهما السّلام و قد حذف صدر الخبر، قوله: «صاحب دم» أى طالب دم المقتول أو من يريد يزيد قتله.

10- إقبال الأعمال للسيّد ابن طاوس «ره»: رأيت فى كتاب المصابيح بإسناده إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال: قال لى أبى محمّد بن على عليهما السّلام: سألت أبى علىّ بن الحسين عليهما السّلام عن حمل يزيد له، فقال عليه السّلام: حملنى على بعير يظلع «1» بغير وطاء، و رأس الحسين عليه السّلام على علم، و نسوتنا خلفى على بغال فأكف، و الفارطة خلفنا و حولنا بالرماح، إن دمعت من أحدنا عين قرع رأسه بالرمح، حتّى إذا دخلنا دمشق صاح صائح: يا أهل الشام هؤلاء سبايا أهل البيت الملعون «2».

توضيح: قوله «فأكف» أى أميل و أشرف على السقوط، و الأظهر «واكفة» أى كانت البغال باكاف أى برذعة «3» من غير سرج، و فرط سبق، و فى الأمر قصر به و ضيّعه و عليه، (و) فى القول أسرف، و فرط القوم تقدّمهم إلى الورد لإصلاح الحوض، و الفرط بضمّتين الظلم و الاعتداء، و الأمر المجاوز فيه الحد، و لعلّ فيه أيضا تصحيف.

11- قرب الإسناد: اليقطينى، عن القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام، قال: لمّا قدم على يزيد بذرارى الحسين عليه السّلام ادخل بهنّ نهارا، مكشّفات وجوههنّ «4»، فقال أهل الشام الجفاة: ما رأينا سبيا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سكينة بنت الحسين عليه السّلام: نحن سبايا آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله. «5»

وحده 12- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازىّ و البرقىّ، عن النضر، عن يحيى الحلبىّ، (عن عمران الحلبى،) «6» عن محمّد الحلبىّ، قال: سمعت أبا عبد اللّه

---

(1)- يطبع/ خ، و فى البحار: يطلع.
(2)- ص 583 و البحار: 45/ 154 ح 2.
(3)- فى الأصل: برزعة.
(4)- فى المصدر: وجوههم.
(5)- ص 14 و البحار: 45/ 169 خ 15.
(6)- ما بين القوسين ليس فى المصدر.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:414

عليه السّلام يقول: لمّا اتى بعلى بن الحسين عليهما السّلام يزيد بن معاوية- عليهما لعائن اللّه- و من معه جعلوه فى بيت، فقال بعضهم: إنّما جعلنا فى هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا، فراطن «1» الحرس فقالوا: انظروا إلى هؤلاء

يخافون أن تقع عليهم البيت و إنّما يخرجون غدا فيقتلون.
قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيرى، و الرطانة عند أهل المدينة: الروميّة. «2»
13- أمالى الطوسى: أحمد بن عبدون، عن على بن محمّد بن الزبير، عن على بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أبى عمارة، عن عبد اللّه بن طلحة، «3» عن عبد اللّه بن سيّابة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لمّا قدم علىّ بن الحسين عليهما السّلام و قد قتل الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهم؛ استقبله إبراهيم بن طلحة بن عبيد اللّه [و] قال:
يا علىّ بن الحسين من غلب؟ و هو يغطّى «4» رأسه و هو [فى] المحمل قال: فقال له علىّ ابن الحسين صلوات اللّه عليهما: إذا أردت أن تعلم من غلب و دخل وقت الصلاة، فأذّن ثمّ أقم «5».
14- تفسير علىّ بن إبراهيم: قال الصادق عليه السّلام: لمّا ادخل علىّ بن الحسين عليهما السّلام على يزيد لعنه اللّه نظر إليه، ثمّ قال له: يا علىّ بن الحسين «وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» «6» فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: كلّا ما هذه فينا نزلت، و إنّما نزلت فينا «ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَ لا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ» «7» فنحن الّذين لا نأسى على ما فاتنا من أمر الدنيا

---

(1)- الرطانة: بفتح الراء و كسرها، و التراطن: كلام لا يفهمه الجمهور، و إنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة، و العرب تخصّ بها غالبا كلام العجم. «النهاية ج 2 ص 233».
(2)- ص 337 ح 1 و البحار: 45/ 177 ح 25.
(3)- فى المصدر: عبيد اللّه بن طلحة.
(4)- فى المصدر: مغطى.
(5)- 2/ 289 و البحار: 45/ 177 ح 27.
(6)- الشورى: 30.
(7)- الحديد: 22- 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:415
و لا نفرح بما اوتينا «1».
15- و منه: قال الصادق عليه السّلام: لمّا ادخل رأس الحسين بن علىّ عليهما السّلام على يزيد لعنه اللّه و ادخل عليه علىّ بن الحسين عليهما السّلام و بنات أمير المؤمنين عليه السّلام، (و) كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام مقيّدا مغلولا، فقال يزيد: يا على بن الحسين الحمد للّه الذى قتل أباک، فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: لعنة اللّه على من قتل أبى

«2»، قال:
فغضب يزيد و أمر بضرب عنقه، فقال على بن الحسين عليهما السّلام: فإذا قتلتنى، فبنات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من يردّهم إلى منازلهم، و ليس لهم محرم غيرى؟ فقال: أنت تردّهم إلى منازلهم، ثمّ دعا بمبرد، فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده.
ثمّ قال له: يا علىّ بن الحسين أ تدرى ما الذى اريد بذلک؟ قال: بلى، تريد أن لا يكون لأحد علىّ منّة غيرک، فقال يزيد: هذا و اللّه ما أردت، ثمّ قال يزيد: يا على بن الحسين «وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: كلّا ما هذه فينا نزلت، إنّما نزلت فينا «ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَ لا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها» فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا و لا نفرح بما آتانا منها «3».

16- عیون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتیبة، عن الفضل قال:
سمعت الرضا علیه السّلام یقول: لمّا حمل رأس الحسین علیه السّلام إلی الشام امر یزید لعنه اللّه فوضع و نصب علیه مائدة، فأقبل هو و أصحابه یأکلون و یشربون الفقاع، فلمّا فرغوا أمر بالرأس فوضع فی طست تحت سریره، و بسط علیه رقعة الشطرنج و جلس یزید لعنه اللّه یلعب بالشطرنج و یذکر الحسین علیه السّلام و أباه و جدّه (رسول اللّه) صلوات اللّه علیهم،

_____
(1)- ص 603 و البحار: 45/ 168 ح 13.
(2)- فی المصدر: لعن اللّه من قتل أبی، أ فتری ألعن ربی؟
(3)- تفسیر القمی ص 665 و البحار: 45/ 168 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:416
و یستهزئ (علیهم) بذکرهم، فمتی قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرّات، ثمّ صبّ فضلته ممّا یلی «1» الطست من الأرض.
فمن کان من شیعتنا فلیتورّع عن شرب الفقاع و اللعب بالشطرنج، و من نظر إلی الفقاع أو الی الشطرنج فلیذکر الحسین علیه السّلام و لیلعن یزید و آل زیاد «2»، یمحو اللّه بذلک ذنوبه و لو کانت کعدد النجوم «3».
و منه: تمیم القرشیّ، عن أبیه، عن أحمد الأنصاریّ، عن الهرویّ، قال:
سمعت الرضا علیه السّلام یقول: أوّل من اتّخذ له الفقاع فی الإسلام بالشام یزید بن معاویة لعنة اللّه علیه، فاحضر و هو علی المائدة، و قد نصبها علی رأس الحسین علیه السّلام فجعل یشربه و یسقی أصحابه و یقول: اشربوا فهذا شراب مبارک، (و) من برکته أنّا «4» أوّل ما تناولناه و رأس عدوّنا بین أیدینا، و مائدتنا منصوبة علیه، و نحن نأکل و نفوسنا ساکنة، و قلوبنا مطمئنّة.
فمن کان من شیعتنا فلیتورّع عن شرب الفقاع، فإنّه [من] شراب أعدائنا «5».

17- دعوات الراوندى: و روى أنّه لمّا حمل علىّ بن الحسين عليهما السّلام إلى يزيد لعنه اللّه همّ بضرب عنقه، فوقّف [ه] بين يديه و هو يكلّمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله، و علىّ بن الحسين عليهما السّلام يجيبه حسب ما يكلّمه، و فى يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه و هو يتكلّم، فقال له يزيد: اكلّمک و أنت تجيبنى و تدير أصابعک بسبحة فى يدک، فكيف يجوز ذلک؟ فقال: حدّثنى أبى عن جدّى أنّه كان إذا صلّى الغداة و انفتل

_____

(1)- فى المصدر: على ما يلى.
(2)- فى الأصل: و آل يزيد.
(3)- عيون أخبار الرضا: 2/ 21 ح 50 و البحار: 45/ 176 ح 23، و رواه الصدوق فى الفقيه: 4/ 419 ح 5915.
(4)- فى المصدر: و لو لم يكن إلّا أنّا.
(5)- 2/ 22 ح 51 و البحار: 45/ 176 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:417
لا يتكلّم حتّى يأخذ (ب) سبحة بين يديه، فيقول: اللّهمّ إنّى أصبحت اسبّحک و امجّدک و أحمدک و اهلّلک بعدد ما ادير به سبحتى، و يأخذ السبحة و يديرها، و هو يتكلّم بما يريد من غير أن يتكلّم بالتسبيح، و ذكر أنّ ذلک محتسب «1» له و هو حرز إلى أن يأوى إلى فراشه، فاذا آوى إلى فراشه قال مثل ذلک القول و وضع سبحته تحت رأسه، فهى «2» محسوبة له من الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا اقتداء بجدّى.
فقال له يزيد: لا «3» أكلّم أحدا منكم إلّا و يجيبنى بما يعوذ به، و عفا عنه و وصله و أمر بإطلاقه. «4»
قال بعض الأفاضل: نقلا من خطّ الشهيد «ره» قال: لمّا جىء برءوس الشهداء و السبايا من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله أنشد يزيد لعنه اللّه:
لمّا بدت تلک الرءوس و أشرقتتلک الشموس على ربى جيرون
صاح الغراب فقلت صح أولا تصحفلقد قضيت من النبىّ ديونى «5»
18- المناقب القديم: و روى أنّه لمّا حمل رأسه إلى الشام جنّ عليهم الليل، فنزلوا عند رجل من اليهود، فلمّا شربوا و سكروا قالوا: عندنا رأس الحسين، فقال: أروه لى، فأروه، و هو فى الصندوق يسطع منه النور نحو السماء، فتعجّب منه اليهود [ى] فاستودعه منهم، و قال للرأس: اشفع لى عند جدّک، فأنطق اللّه الرأس، فقال: إنّما شفاعتى للمحمّديّين، و لست بمحمدىّ، فجمع اليهودىّ أقرباءه، ثمّ أخذ الرأس و وضعه فى طست و صبّ

علیه ماء الورد، و طرح فیه الکافور و المسک و العنبر، ثمّ قال لأولاده و أقربائه: هذا رأس ابن بنت محمّد صلّی اللّه علیه و آله.
ثمّ قال: یا لهفاه حیث لم أجد جدّک محمّد صلّی اللّه علیه و آله فاسلم علی یدیه، (ثمّ قال:) یا لهفاه حیث لم أجدک حیّا فاسلم علی یدیک و اقاتل بین یدیک، فلو أسلمت الآن [أ] تشفع لی یوم القیامة؟ فأنطق اللّه الرأس، فقال بلسان فصیح: إن أسلمت فأنا

---

(1)- محسوب/ خ.
(2)- فی الأصل: فهو.
(3)- فی البحار: لست.
(4)- ص 61 ح 152 و البحار: 45/ 200 ح 41.
(5)- البحار: 45/ 199 ح 40.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:418
لک شفیع، قاله ثلاث مرّات و سکت، فأسلم الرجل و أقرباؤه.
و لعلّ هذا الیهودیّ کان راهب قنّسرین «1» لأنّه أسلم بسبب رأس الحسین علیه السّلام، و جاء ذکره فی الأشعار، و أورده الجوهریّ الجرجانی فی مرثیّة الحسین علیه السّلام «2».
و فی بعض مؤلّفات الأصحاب: مرسلا أنّ نصرانیّا أتی رسولا من ملک الروم إلی یزید لعنه اللّه، و قد حضر فی مجلسه الذی أتی إلیه فیه برأس الحسین علیه السلام، فلمّا رأی النصرانیّ رأس الحسین علیه السّلام بکی و صاح و ناح حتّی ابتلّت لحیته بالدموع، ثمّ قال: اعلم یا یزید أنّی دخلت المدینة تاجرا فی أیّام حیاة النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و قد أردت أن آتیه بهدیّة، فسألت من أصحابه أیّ شیء احبّ إلیه من الهدایا؟ فقالوا: الطیب أحبّ إلیه من کلّ شیء، و إنّ له رغبة فیه.
قال: فحملت من المسک فارتین، و قدرا من العنبر الأشهب، و جئت بها إلیه و هو یومئذ فی بیت زوجته أمّ سلمة رضی اللّه عنها، فلمّا شاهدت جماله ازداد [ل] عینی من لقائه نورا ساطعا، و زادنی منه سرور «3»، و قد تعلّق قلبی بمحبّته، فسلّمت علیه و وضعت العطر بین یدیه، فقال: ما هذا؟ قلت: هدیّة محقّرة أتیت بها إلی حضرتک فقال لی: ما اسمک؟ فقلت: اسمی عبد الشمس، فقال لی: بدّل اسمک فأنا اسمّیک عبد الوهّاب، إن قبلت منّی الإسلام قبلت منک الهدیّة، قال: فنظرته و تامّلته، فعلمت أنّه نبیّ و هو النبیّ الذی أخبرنا عنه عیسی علیه السّلام حیث قال: «إنّی مبشّر لکم برسول یأتی من بعدی اسمه أحمد»، فاعتقدت ذلک و أسلمت علی یده فی تلک الساعة، و رجعت إلی الروم و أنا اخفی الإسلام، ولی مدّة من السنین و أنا مسلم مع خمس من البنین و أربع

(1)- قنّسرين: بكسر أوله و فتح ثانيه و تشديده، و قد كسره قوم، ثم سين مهملة: مدينة بينها و بين حلب مرحلة، كانت عامرة بأهلها، فلما غلب الروم على حلب فى سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة خاف أهل قنّسرين و جلوا عنها و تفرقوا فى البلاد، و لم يبق بها إلّا خان تنزله القوافل. «مراصد الاطّلاع ج 3 ص 1126».
(2)- البحار: 45/ 172 ح 20.
(3)- فى الأصل: بسرور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:419
من البنات، و أنا اليوم وزير ملک الروم و ليس لأحد من النصارى اطّلاع على حالنا.
و اعلم يا يزيد أنّى يوم كنت فى حضرة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و هو فى بيت أمّ سلمة رأيت هذا العزيز الذى رأسه وضع بين يديک مهينا حقيرا قد دخل على جدّه من باب الحجرة و النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فاتح باعه ليتناوله و هو يقول: مرحبا بک يا حبيبى، حتّى أنّه تناوله و أجلسه فى حجره، و جعل يقبّل شفتيه، و يرشف ثناياه و هو يقول: بعد عن رحمة اللّه من قتلک، لعن اللّه من قتلک يا حسين و أعان على قتلک، و النبىّ صلّى اللّه عليه و آله مع ذلک يبكى.
فلمّا كان اليوم الثانى كنت مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى مسجده إذ أتاه الحسين عليه السّلام مع أخيه الحسن عليه السّلام و قال: يا جدّاه قد تصارعت مع أخى الحسن و لم يغلب أحدنا الآخر، و إنّما نريد أن نعلم أيّنا أشدّ قوّة من الآخر، فقال لهما النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: حبيبىّ يا مهجتىّ إنّ التصارع لا يليق بكما، و لكن اذهبا فتكاتبا، فمن كان خطّه أحسن كذلک تكون قوّته أكثر، قال: فمضيا و كتب كلّ واحد منهما سطرا و أتيا إلى جدّهما النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فأعطياه اللوح ليقضى بينهما، فنظر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إليهما ساعة و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما، فقال لهما: يا حبيبىّ إنّى نبىّ امّىّ لا أعرف الخطّ، اذهبا إلى أبيكما ليحكم بينكما و ينظر أيّكما أحسن خطّا.
قال: فمضيا إليه و قام النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أيضا معهما، و دخلوا جميعا إلى منزل فاطمة عليها السّلام فما كان إلّا ساعة و إذا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله مقبل و سلمان الفارسىّ معه، و كان بينى و بين سلمان صداقة و مودّة، فسألته كيف حكم أبوهما، و خطّ أيّهما أحسن؟ قال سلمان رضوان اللّه عليه: إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يجبهما بشىء لأنّه تأمّل أمرهما و قال: لو قلت: خطّ الحسن أحسن كان يغتمّ الحسين عليه السّلام، و لو قلت: خطّ الحسين عليه السّلام أحسن كان يغتمّ الحسن عليه السّلام،

فوجّههما إلى أبيهما.
فقلت يا سلمان: بحقّ الصداقة و الاخوّة التى بينى و بينک، و بحقّ دين الإسلام إلّا ما أخبرتنى، كيف حكم أبوهما بينهما؟ فقال: لمّا أتيا إلى أبيهما و تأمّل حالهما رقّ لهما، و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما قال لهما: امضيا إلى امّكما فهى تحكم بينكما، فأتيا إلى امّهما، و عرضا عليها ما كتبا فى اللوح، و قالا: يا امّاه إنّ جدّنا أمرنا أن نتكاتب فكلّ من كان خطّه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:420
أحسن تكون «1» قوّته أكثر، فتكاتبنا و جئنا إليه، فوجّهنا إلى أبينا، فلم يحكم بيننا و وجّهنا إليک، فتفكّرت فاطمة عليها السّلام بأنّ جدّهما و أباهما ما أرادا كسر خاطرهما، أنا ما ذا أصنع؟ و كيف أحكم بينهما؟ فقالت لهما: يا قرّتى عينى إنّى أقطع قلادتى على رأسكما فأيّكما يلتقط من لؤلؤها أكثر كان خطّه أحسن و تكون قوّته أكثر، قال: و كان فى قلادتها سبع لؤلؤات، ثمّ إنّها قامت فقطعت قلادتها على رأسهما، فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات، و التقط الحسين عليه السّلام ثلاث لؤلؤات و بقيت الاخرى، فأراد كلّ منهما تناولها، فأمر اللّه تعالى جبرئيل عليه السّلام بنزوله إلى الأرض و أن يضرب بجناحيه تلک اللؤلؤة و يقدّها نصفين، فأخذ كلّ منهما نصفا.
فانظر يا يزيد كيف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لم يدخل على أحدهما ألم ترجيح الكتابة، و لم يرد كسر قلبهما، و كذلک أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السّلام؟ و كذلک ربّ العزّة لم يرد كسر قلبهما بل أمر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما، و أنت هكذا تفعل بابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ افّ لک و لدينک يا يزيد.
ثمّ إنّ النصرانىّ نهض إلى رأس الحسين عليه السّلام و احتضنه و جعل يقبّله و هو يبكى و يقول: يا حسين اشهد لى عند جدّک محمّد المصطفى، و عند أبيک علىّ المرتضى، و عند امّک فاطمة الزهراء صلوات اللّه عليهم أجمعين «2».
و قال فى الكتاب المذكور: و نقل أنّ سكينة بنت الحسين عليه السّلام قالت: يا يزيد رأيت البارحة رؤيا إن سمعتها منّى قصصتها عليک، فقال يزيد: هاتى ما رأيتى، قالت: بينما أنا ساهرة و قد كللت من البكاء بعد أن صلّيت و دعوت اللّه تعالى بدعوات، فلمّا رقدت عينى رأيت أبواب السماء قد تفتّحت و إذا أنا بنور ساطع من السماء إلى الأرض، و إذا أنا بوصائف من وصائف الجنّة، و إذا أنا بروضة خضراء، و فى تلک الروضة قصر، و إذا أنا بخمس مشايخ يدخلون إلى ذلک القصر و عندهم و صيف.
فقلت: يا وصيف أخبرنى لمن هذا القصر؟ فقال: هذا لأبيک الحسين عليه السّلام أعطاه اللّه ثوابا لصبره، فقلت: و من هذه المشايخ؟ فقال: أمّا الأوّل فادم أبو البشر، و أمّا

_____
(1)- فى الأصل: كان.
(2)- البحار: 45/ 189 ح 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:421
الثانى فنوح نبىّ اللّه، و أمّا الثالث فإبراهيم خليل الرحمن، و أمّا الرابع فموسى الكليم، فقلت له: و من الخامس الذى أراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم؟ فقال لى: يا سكينة أ ما تعرفيه؟ فقلت: لا، فقال: هذا جدّک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقلت له: إلى أين يريدون؟ فقال: إلى أبيک الحسين عليه السّلام، فقلت: و اللّه لألحقنّ جدّى و اخبرنّه بما جرى علينا، فسبقنى و لم ألحقه.
فبينما أنا متفكّرة و إذا بجدّى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و بيده سيفه، و هو واقف، فناديته: يا جدّاه قتل و اللّه ابنک من بعدک، فبكى و ضمّنى إلى صدره، و قال:
يا بنيّة صبرا و اللّه المستعان، ثمّ إنّه مضى و لم أعلم إلى أين، فبقيت متعجّبة كيف لم أعلم به، فبينما أنا كذلک إذا بباب قد فتح من السماء، و إذا بالملائكة يصعدون و ينزلون على رأس أبى، قال: فلمّا سمع يزيد ذلک لطم على وجهه و بكى و قال: مالى و لقتل الحسين؟ «1».
و فى رواية اخرى: إنّ سكينة قالت: ثمّ أقبل علىّ رجل درّىّ اللون قمرىّ الوجه، حزين القلب، فقلت للوصيف: من هذا؟ فقال: جدّک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فدنوت منه و قلت له: يا جدّاه قتلت و اللّه رجالنا، و سفكت و اللّه دماؤنا، و هتكت و اللّه حريمنا، و حملنا على الأقتاب من غير وطاء نساق إلى يزيد، فأخذنى إليه و ضمّنى إلى صدره، ثمّ أقبل على آدم و نوح و إبراهيم و موسى عليهم السّلام، ثمّ قال لهم: ما ترون إلى ما صنعت أمّتى بولدى من بعدى؟
ثمّ قال الوصيف: يا سكينة اخفضى صوتک فقد أبكيتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثم أخذ الوصيف بيدى فأدخلنى القصر، و إذا بخمس نسوة قد عظّم اللّه خلقهنّ «2» و زاد فى نورهنّ، و بينهنّ امرأة عظيمة الخلقة، ناشرة شعرها، و عليها ثياب سود، و بيدها قميص مضمّخ بالدم، و إذا قامت يقمن معها، و إذا جلست يجلسن معها، فقلت للوصيف: ما هؤلاء النسوة اللّاتى قد عظّم اللّه خلقهنّ «3»؟ فقال: يا سكينة هذه حوّاء أمّ البشر، و هذه مريم ابنة عمران، و هذه خديجة بنت خويلد، و هذه هاجر، و هذه سارة، و هذه الّتى

_____
(1)- البحار: 45/ 194.
(2)- فى البحار: خلقتهن.

(3)- فی البحار: خلقتهن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:422
بیدها القمیص المضمّخ و إذا قامت یقمن معها و إذا جلست یجلسن معها هی جدّتک فاطمة الزهراء علیها السلام.
فدنوت منها و قلت لها: یا جدّتاه قتل و اللّه أبی و اوتمت علی صغر سنّی، فضمّتنی إلی صدرها و بکت (بکاء) شدیدا، و بکین النسوة کلّهنّ و قلن لها: یا فاطمة یحکم اللّه بینک و بین یزید یوم فصل القضاء. ثمّ إنّ یزید ترکها و لم یعبأ بقولها.
قال: و نقل عن هند زوجة یزید قالت: کنت أخذت مضجعی فرأیت بابا من السماء و قد فتحت، و الملائکة ینزلون کتائب کتائب إلی رأس الحسین علیه السّلام، و هم یقولون: السلام علیک یا أبا عبد اللّه، السلام علیک یا بن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فبینما أنا کذلک إذ نظرت إلی سحابة قد نزلت من السماء، و فیها رجال کثیرون، و فیهم رجل درّیّ اللون، قمریّ الوجه، فأقبل یسعی حتّی انکبّ علی ثنایا الحسین علیه السّلام یقبّلها و هو یقول: یا ولدی قتلوک أ تراهم ما عرفوک، و من شرب الماء منعوک، یا ولدی أنا جدّک رسول اللّه، و هذا أبوک علیّ المرتضی، و هذا أخوک الحسن، و هذا عمّک جعفر، و هذا عقیل، و هذان حمزة و العبّاس، ثمّ جعل یعدّد أهل بیته واحدا بعد واحد.
قالت هند: فانتبهت من نومی فزعة مرعوبة، و إذا بنور قد انتشر علی رأس الحسین علیه السّلام فجعلت أطلب یزید، و هو قد دخل إلی بیت مظلم و قد دار وجهه إلی الحائط و هو یقول: مالی و للحسین؟ و قد وقعت علیه الهمومات، فقصصت علیه المنام و هو منکّس الرأس.
قال: فلمّا أصبح استدعی بحرم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال لهنّ: أیّما أحبّ إلیکنّ:
المقام عندی أو الرجوع إلی المدینة و لکم الجائزة السنیّة؟ قالوا: نحبّ أوّلا أن ننوح علی الحسین علیه السّلام، قال: افعلوا ما بدا لکم، ثمّ اخلیت لهنّ الحجر و البیوت فی دمشق، و لم تبق هاشمیّة و لا قرشیّة إلّا و لبست السواد علی الحسین علیه السّلام، و ندبوه علی ما نقل سبعة أیّام.
فلمّا کان الیوم الثامن دعاهنّ یزید و عرض علیهنّ المقام، فأبین و أرادوا الرجوع إلی المدینة، فأحضر لهم المحامل و زیّنها، و أمر بالأنطاع الابریسم، و صبّ علیها الأموال، و قال: یا أمّ کلثوم خذوا هذه الأموال عوض ما أصابکم، فقالت أمّ کلثوم: یا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:423
یزید ما أقلّ حیاءک و أصلب وجهک؟ تقتل أخی و أهل بیتی و تعطینی

عوضهم؟
ثمّ قال: و أمّا أمّ كلثوم فحين توجّهت إلى المدينة جعلت تبكى و تقول:
مدينة جدّنا لا تقبلينافبالحسرات و الأحزان جئنا
ألا فاخبر رسول اللّه عنّابأنّا قد فجعنا فى أبينا «1»
و أنّ رجالنا بالطفّ صرعى‌بلا رءوس، و قد ذبحوا البنينا
و أخبر جدّنا أنّا اسرناو بعد الأسر يا جدّا سبينا
و رهطک يا رسول اللّه أضحواعرايا بالطفوف مسلّبينا
و قد ذبحوا الحسين و لم يراعواجنابک يا رسول اللّه فينا
فلو نظرت عيونک للاسارى‌على أقتاب «2» الجمال محمّلينا
رسول اللّه؛ بعد الصون صارت‌عيون الناس ناظرة إلينا
و كنت تحوطنا حتّى تولّت‌عيونک، ثارت الأعدا علينا
أ فاطم لو نظرت إلى السبايابناتک فى البلاد مشتّتينا
أ فاطم لو نظرت إلى الحيارى‌و لو أبصارت زين العابدينا
أ فاطم لو رأيتينا سهارى‌و من سهر الليالى قد عمينا
أ فاطم ما لقيتى من عداک‌و لا قيراط ممّا قد لقينا
فلو دامت حياتک لم تزالى‌إلى يوم القيامة تندبينا
و عرّج بالبقيع وقف و نادأ [يا] ابن حبيب ربّ العالمينا
و قل يا عمّ يا حسن المزكّى‌عيال أخيک أضحوا ضائعينا
أيا عمّاه إنّ أخاک أضحى‌بعيدا عنک بالرمضا رهينا
بلا رأس تنوح عليه جهراطيور و الوحوش الموحشينا
و لو عاينت يا مولاى ساقواحريما لا يجدن لهم معينا
على متن النياق بلا وطاءو شاهدت العيال مكشّفينا

_____

(1)- أخينا/ خ.
(2)- هكذا و الظاهر أنها تصحيف «قتب»، حتى يستقيم الوزن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:424 مدينة جدّنا لا تقبلينافبالحسرات و الأحزان جئنا
خرجنا منک بالأهلين جمعارجعنا لا رجال و لا بنينا
و كنّا فى الخروج بجمع شمل‌رجعنا حاسرين مسلّبينا
و كنّا فى أمان اللّه جهرارجعنا بالقطيعة خائفينا
و مولانا الحسين لنا أنيس‌رجعنا و الحسين به رهينا
فنحن الضائعات بلا كفيل‌و نحن النائحات على أخينا
و نحن السائرات على المطايانشال على جمال المبغضينا
و نحن بنات يس و طه‌و نحن الباكيات على أبينا
و نحن الطاهرات «1» بلا خفاءو نحن المخلصون المصطفونا

و نحن الصابرات على البلاياو نحن الصادقون الناصحونا
ألا يا جدّنا قتلوا حسيناو لم يرعوا جناب اللّه فينا
ألا يا جدّنا بلغت عدانامناها و اشتفى الأعداء فينا
لقد هتكوا النساء و حمّلوهاعلى الأقتاب قهرا أجمعينا
و زينب أخرجوها من خباهاو فاطم والهة تبدى الأنينا
سكينة تشتكى من حرّ وجدتنادى: الغوث ربّ العالمينا
و زين العابدين بقيد ذلّو راموا قتله أهل الخؤونا
فبعدهم على الدنيا تراب‌فكأس الموت فيها قد سقينا
و هذى قصّتى مع شرح حالى‌ألا يا سامعون ابكوا علينا
قال الراوى: و أمّا زينب فأخذت بعضادتى باب المسجد و نادت: يا جدّاه إنّى ناعية إليک أخى الحسين عليه السّلام، و هى مع ذلک لا تجفّ لها عبرة، و لا تفتر من البكاء و النحيب، و كلّما نظرت إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام تجدّد حزنها و زاد وجدها «2».

_____

(1)- الظاهرات/ خ.
(2)- البحار: 45/ 195.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:425

19- قال السيّد ابن طاوس قدّس اللّه سرّه فى كتاب «اللهوف»- بعد ما نقلنا عنه فى الباب السابق من كتاب ابن زياد إلى يزيد و بشارته إيّاه بقتل الحسين عليه السّلام-: و أمّا يزيد بن معاوية فإنّه لمّا وصل كتاب عبيد اللّه (إليه) و وقف عليه، أعاد الجواب إليه يأمره فيه بحمل رأس الحسين عليه السّلام و رءوس من قتل معه، و حمل أثقاله و نسائه و عياله، فاستدعى ابن زياد بمحفّر «1» بن ثعلبة العائذى، فسلّم إليه الرءوس و النساء، فسار بهم (محفّر) «2» إلى الشام كما يسار [ب] سبايا الكفّار، يتصفّح وجوههنّ أهل الأقطار «3».
و قال المفيد «ره»: دفع ابن زياد- لعنه اللّه- رأس الحسين عليه السّلام إلى زحر «4» بن قيس و دفع إليه رءوس أصحابه و سرّحه إلى يزيد بن معاوية، و أنفذ معه أبى بردة بن عوف الأزدىّ، و طارق بن أبى ظبيان فى جماعة من أهل الكوفة حتّى وردوا بها على يزيد بدمشق «5».
و قال صاحب المناقب: روى أبو عبد اللّه الحافظ بإسناده عن ابن لهيعة، عن ابن أبى قبيل، قال: لمّا قتل الحسين عليه السّلام بعث برأسه إلى يزيد، فنزلوا فى أوّل مرحلة، فجعلوا يشربون و يتبجّحون بالرأس فيما بينهم، فخرجت عليهم كفّ من الحائط معها قلم من حديد فكتبت أسطرا بدم:
أ ترجو أمّة قتلت حسيناشفاعة جدّه يوم الحساب «6»
و قال صاحب المناقب و السيّد، و اللفظ لصاحب المناقب: روى ابن لهيعة و غيره حديثا أخذنا منه موضع الحاجة، قال: كنت أطوف بالبيت فإذا أنا برجل يقول:
اللهمّ اغفر لى و ما أراك فاعلا! فقلت له: يا عبد اللّه اتّق اللّه و لا تقل مثل هذا، فإنّ

_____
(1)- فى الأصل: بمحضر، و فى البحار: بمخفّر.
(2)- ما بين القوسين ليس فى البحار، و فى الأصل: محضر.
(3)- اللهوف ص 71 و البحار: 45/ 124.
(4)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: زجر.
(5)- إرشاد المفيد ص 275 و البحار: 45/ 124.
(6)- البحار: 45/ 125.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:426
ذنوبک لو كانت مثل قطر الأمطار، و ورق الأشجار، فاستغفرت اللّه غفرها لک، فإنّه غفور رحيم، قال: فقال لى: تعال حتّى اخبرک بقصّتى، فأتيته.

فقال: اعلم أنّنا كنّا خمسين نفرا ممّن سار مع رأس الحسين عليه السّلام إلى الشام، و كنّا إذا أمسينا وضعنا «1» الرأس فى تابوت و شربنا الخمر حول التابوت، فشرب أصحابى ليلة حتّى سكروا و لم أشرب معهم، فلمّا جنّ الليل سمعت رعدا و رأيت برقا، فإذا أبواب السماء قد فتحت و نزل آدم، و نوح، و إبراهيم، و إسماعيل، و إسحاق، و نبيّنا محمّد صلّى اللّه عليه و آله و معهم جبرئيل و خلق من الملائكة، فدنا جبرئيل من التابوت فأخرج الرأس و ضمّه إلى نفسه و قبّله، ثمّ كذلک فعل الأنبياء كلّهم، و بكى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله على رأس الحسين عليه السّلام فعزّاه الأنبياء، فقال له جبرئيل: يا محمّد إنّ اللّه تعالى أمرنى أن اطيعک فى أمّتک، فإن أمرتنى زلزلت بهم الأرض و جعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: لا يا جبرئيل، فإنّ لهم معى موقفا بين يدى اللّه يوم القيامة.
قال: ثمّ صلّوا عليه، ثمّ أتى قوم من الملائكة و قالوا: إنّ اللّه تبارک و تعالى أمرنا بقتل الخمسين، فقال لهم «2» النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: شأنكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات، ثمّ قصدنى واحد منهم بحربة «3» ليضربنى، فقلت: الأمان الأمان يا رسول اللّه، فقال:
اذهب فلا غفر اللّه لک، فلمّا أصبحت رأيت أصحابى كلّهم جاثمين رمادا «4».
ثمّ قال صاحب المناقب: و بإسنادى إلى أبى عبد اللّه الحدّادىّ عن أبى جعفر الهندوانىّ بإسناده فى هذا الحديث فيه زيادة عند قوله: ليحمله إلى يزيد، قال: كلّ من قتله جفّت يده. و فيه إذ سمعت صوت برق لم أسمع مثله، فقيل: قد أقبل محمّد صلّى اللّه عليه و آله فسمعت (صوت) صهيل الخيل، و قعقعة السلاح، مع جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و الكرّوبيّين و الروحانيّين و المقرّبين عليهم السّلام، و فيه: فشكى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى الملائكة و النبيّين، و قال: قتلوا ولدى و قرّة عينى، و كلّهم قبّل الرأس و ضمّة إلى صدره

---

(1)- دفعنا/ خ.
(2)- فى الأصل: له.
(3)- فى البحار: بحربته.
(4)- اللهوف ص 72 و البحار: 45/ 125.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:427
و الباقى يقرب بعضها من بعض.
أقول: و فى بعض الكتاب أنّهم لمّا قربوا من بعلبک كتبوا إلى صاحبها فأمر بالرايات فنشرت، و خرج الصبيان يتلقّونهم على نحو من ستّة أميال، فقالت أمّ كلثوم:

أباد اللّه كثرتكم، و سلّط عليكم من يقتلكم، ثمّ بكى علىّ بن الحسين عليهما السّلام و قال:
[و] هو الزمان فلا تفنى عجائبهمن الكرام و ما تهدأ مصائبه
فليت شعرى إلى كم ذا تجاذبنافنونه و ترانا لم نجاذبه
يسرى بنا فوق أقتاب بلا وطأو سائق «1» العيس يحمى عنه غاربه
كأنّنا من اسارى الروم بينهمكأنّ ما قاله المختار كاذبه
كفرتم برسول اللّه و يحكمفكنتم مثل من ضلّت مذاهبه «2»
ثمّ قال السيّد «ره»: و سار القوم برأس الحسين عليه السّلام و نسائه و الأسرى من رجاله، فلمّا قربوا من دمشق دنت أمّ كلثوم من شمر و كان فى «3» جملتهم، فقالت (له):
لى إليک حاجة، فقال: ما حاجتک؟ فقالت: إذا دخلت بنا البلد فاحملنا فى درب قليل النظّارة، و تقدّم إليهم أن يخرجوا هذه الرءوس من بين المحامل و ينحّونا عنها، فقد خزينا من كثرة النظر إلينا و نحن فى هذه الحال، فأمر فى جواب سؤالها أن يجعل الرءوس على الرماح فى أوساط المحامل بغيا منه و كفرا، و سلک بهم بين النظّارة على تلک الصفة حتّى أتى بهم باب دمشق، فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبى «4».
و روى صاحب المناقب بإسناده عن زيد، عن آبائه، أنّ سهل بن سعد قال:
خرجت إلى بيت المقدس حتّى توسّطت الشام، فإذا أنا بمدينة مطّردة الأنهار، كثيرة الأشجار، قد علّقوا الستور و الحجب و الديباج و هم فرحون مستبشرون، و عندهم نساء يلعبن بالدفوف و الطبول، فقلت فى نفسى: لا نرى لأهل الشام عيدا لا نعرفه نحن، فرأيت قوم يتحدّثون، فقلت: يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن؟ قالوا: يا شيخ نراک غريبا؟ «5» فقلت: أنا سهل بن سعد قد رأيت محمّدا صلّى اللّه عليه و آله، قالوا: يا سهل ما أعجبک

---

(1)- فى البحار: و سابق.
(2)- البحار: 45/ 126.
(3)- فى المصدر: من.
(4)- اللهوف ص 73 و البحار: 45/ 127.
(5)- فى البحار: أعرابيا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:428
السماء لا تمطر دما و الأرض لا تنخسف بأهلها؟ قلت: و لم ذاک؟ قالوا: هذا رأس الحسين عليه السّلام عترة محمّد صلّى اللّه عليه و آله يهدى من أرض العراق فقلت: وا عجباه، يهدى رأس الحسين عليه السّلام و الناس يفرحون؟ قلت: من أىّ باب يدخل؟ فأشاروا إلى باب يقال له باب

الساعات.
قال: فبينا أنا كذلک حتّى رأيت الرايات يتلو بعضها بعضا، فإذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان، عليه رأس من أشبه الناس وجها برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فإذا أنا من ورائه رأيت نسوة على جمال بغير وطاء، فدنوت من اولاهم، فقلت: يا جارية، من أنت؟ فقالت: أنا سكينة بنت الحسين عليه السّلام، فقلت لها: أ لک حاجة إلىّ؟ فأنا سهل ابن سعد ممّن رأى جدّک و سمعت حديثه، قالت: يا سهل «1» قل لصاحب هذا الرأس أن يقدّم الرأس أمامنا حتّى يشتغل الناس بالنظر إليه و لا ينظروا إلى حرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
قال سهل: فدنوت من صاحب الرأس فقلت له: هل لک أن تقضى حاجتى و تأخذ منّى أربعمائة دينار؟ قال: ما هى؟ قلت: تقدّم الرأس أمام الحرم، ففعل ذلک، فدفعت إليه ما وعدته.
و وضع الرأس فى حقّة، و دخلوا على يزيد فدخلت معهم، و كان يزيد جالسا على السرير و على رأسه تاج مكلّل بالدّر و الياقوت، و حوله كثير من مشايخ قريش، فلمّا دخل صاحب الرأس و هو يقول:
أوقر ركابى فضّة و ذهباأنا قتلت السيّد المحجّبا
قتلت خير الناس امّا و أباو خيرهم إذ ينسبون النسبا
قال: لو علمت أنّه خير الناس (امّا و أبا) لم قتلته؟ قال: رجوت الجائزة منک، فأمر بضرب عنقه، فجزّ رأسه، و وضع رأس الحسين عليه السّلام على طبق من ذهب و هو يقول:
كيف رأيت يا حسين «2»؟

_____

(1)- فى البحار: يا سعد.
(2)- البحار: 45/ 127، و ذكره الخوارزمى فى مقتل الحسين ج 2 ص 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:429
ثمّ قال السيّد «ره»: فروى أنّ بعض فضلاء التابعين لمّا شاهد رأس الحسين «1» عليه السّلام بالشام أخفى نفسه شهرا من جميع أصحابه، فلمّا وجدوه بعد إذ فقدوه سألوه عن سبب ذلک، فقال: أ لا ترون ما نزل بنا؟ ثمّ أنشأ يقول:
جاءوا برأسک يا بن بنت محمّدمترمّلا بدمائه ترميلا «2»
قتلوک عطشانا و لمّا يرقبوا «3»فى قتلک التأويل و التنزيلا
و يكبّرون بأن قتلت و إنّماقتلوا بک التكبير و التهليلا
قال: و جاء شيخ فدنا من نساء الحسين عليه السّلام و عياله و هم اقيموا على درج باب المسجد «4»، فقال: الحمد للّه الّذى قتلكم و أهلككم، و أراح البلاد من «5» رجالكم، و أمكن أمير المؤمنين منكم، فقال له علىّ بن

الحسين عليهما السّلام: يا شيخ هل قرأت القرآن؟
قال: نعم، قال: فهل عرفت هذه الآية «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى» «6»؟ قال الشيخ: [نعم] قد قرأت ذلک، فقال له علىّ عليه السّلام: فنحن القربى يا شيخ [فهل قرأت فى بنى إسرائيل «وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ» «7» فقال الشيخ: قد قرأت، فقال علىّ بن الحسين: فنحن القربى يا شيخ،] «8» فهل قرأت هذه الآية «وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى» «9»؟ قال: نعم، قال علىّ عليه السّلام: فنحن القربى يا شيخ، و هل قرأت هذه الآية «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» «10»؟ قال الشيخ: قد قرأت [ذلک]، قال علىّ عليه السّلام: فنحن أهل البيت الذين خصّصنا «11» بآية الطهارة يا شيخ.
قال: فبقى «12» الشيخ ساكتا نادما على ما تكلّم به، و قال: باللّه إنّكم هم؟ فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: تاللّه إنّا لنحن هم، من غير شكّ، و حقّ جدّنا رسول اللّه

_____

(1)- فى الأصل و البحار: شهد برأس الحسين عليه السّلام.
(2)- فى الأصل و البحار: قتلوا جهارا عامدين رسولا.
(3)- فى المصدر: و لم يترقّبوا.
(4)- فى المصدر: و هم فى ذلک الموضع.
(5)- فى المصدر: عن.
(6)- الشورى: 23.
(7)- الإسراء: 26.
(8)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
(9)- الانفال: 41.
(10)- الأحزاب: 33.
(11)- فى المصدر: خصنا اللّه.
(12)- فبكى/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:430
صلّى اللّه عليه و آله إنّا لنحن هم، فبكى الشيخ و رمى عمامته، و رفع رأسه إلى السماء، و قال:
اللهمّ إنّى أبرأ «1» إليک من عدوّ آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله من الجنّ و الإنس، ثمّ قال: هل لى من توبة؟ «2» فقال له: نعم إن تبت تاب اللّه عليک و أنت معنا، فقال: أنا تائب، فبلغ (ذلک) يزيد بن معاوية حديث الشيخ، فأمر به، فقتل «3».
و قال المفيد و ابن نما: روى عبد اللّه بن ربيعة الحميرىّ قال: أنا لعند يزيد

ابن معاوية بدمشق إذ أقبل زجر «4» بن قيس حتّى دخل عليه، فقال له يزيد: ويلک ما وراءک؟ و ما عندک؟ قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح اللّه و نصره، و رد علينا الحسين ابن علىّ فى ثمانية عشر [رجلا] من أهل بيته، و ستّين من شيعته، فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الأمير عبيد اللّه بن زياد أو القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام، فعدونا «5» عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كلّ ناحية حتّى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، جعلوا يهربون إلى غير وزر، و يلوذون منّا بالآكام و الحفر لواذا كما لاذ الحمام من الصقر، فو اللّه يا أمير المؤمنين ما كان إلّا جزر جزور، أو نومة قائل، حتّى أتينا على آخرهم، فهاتيک أجسادهم مجرّدة، و ثيابهم مرمّلة «6»، و خدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس و تسفى عليهم الرياح، [و] زوّارهم الرخم و العقبان.
فأطرق يزيد هنيئة، ثمّ رفع رأسه و قال: قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، أما لو كنت «7» صاحبه لعفوت عنه.
ثمّ إنّ عبيد اللّه بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين عليه السّلام أمر فتيانه و صبيانه و نساءه فجهّزوا، و أمر بعلىّ بن الحسين فغلّ بغلّ فى عنقه، ثمّ سرّح بهم فى أثر الرءوس مع محفّر «8» بن ثعلبة العائذى و شمر بن ذى الجوشن لعنه اللّه، فانطلقوا بهم حتّى لحقوا

_____

(1)- فى المصدر: إنا نبرأ.
(2)- فى الأصل: ثم قال لى هل من توبة.
(3)- اللهوف ص 73 و البحار: 45/ 129.
(4)- فى البحار: زحر.
(5)- فى الأصل: فغدونا.
(6)- فى المصدر: مزمّلة.
(7)- فى المصدر: أنّى.
(8)- فى الأصل: محضر، و فى البحار: مخفّر، و كذا الذى يلى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:431
بالقوم الّذين معهم الرءوس «1»، و لم يكن علىّ بن الحسين يكلّم أحدا من القوم [الذين معهم الرأس] فى الطريق كلمة واحدة حتّى بلغوا، فلمّا انتهوا إلى باب يزيد لعنه اللّه؛ رفع محفّر بن ثعلبة صوته، فقال: هذا محفّر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين بالفجرة اللئام، فأجاب [ه] علىّ بن الحسين: «ما ولدت أمّ محفّر أشر «2» و ألام» و زاد فى المناقب «و لكن قبّح اللّه ابن مرجانة» «3».
قال فى المناقب: و كان عبد الرحمن بن الحكم قاعدا فى مجلس يزيد- لعنه اللّه- و أنشد:

لهام بجنب الطفّ أدنى قرابةمن ابن زياد العبد ذى النسب الوغل
سميّة أمسى نسلها عدد الحصىو بنت رسول اللّه ليست بذى نسل
قال يزيد: نعم، فلعن اللّه ابن مرجانة إذ أقدم على قتل «4» الحسين بن فاطمة، لو كنت صاحبه لما سألنى خصلة إلّا أعطيته إيّاها، و لدفعت عنه الحتف بكلّ ما استطعت، و لو بهلاک بعض ولدى، و لكن قضى اللّه أمرا فلم يكن له مردّ.
و فى رواية أنّ يزيد أسرّ إلى عبد الرحمن و قال: سبحان اللّه أ فى هذا الموضع؟
[أ] ما يسعک السكوت؟ «5»
و قال المفيد: و لمّا وضعت الرءوس بين يدى يزيد لعنه اللّه و فيها رأس الحسين عليه السلام، قال يزيد لعنه اللّه:
نفلّق هاما من اناس «6» أعزّةعلينا و هم كانوا أعقّ و أظلما
فقال يحيى بن الحكم ما مرّ ذكره، فضرب يزيد على «7» صدر يحيى يده و قال:
اسكت «8».

_____

(1)- فى المصدر و البحار: الرأس.
(2)- فى الأصل: أشدّ.
(3)- إرشاد المفيد ص 275 و مثير الاحزان ص 98 و البحار: 45/ 129.
(4)- مثل/ خ و البحار.
(5)- البحار: 45/ 130.
(6)- فى المصدر: رجال.
(7)- فى المصدر: فى.
(8)- إرشاد المفيد ص 276 و البحار: 45/ 131.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:432
ثمّ أقبل على أهل مجلسه، فقال: إنّ هذا كان يفخر علىّ، و يقول: «أبى خير من أب يزيد، و امّى خير من امّه، و جدّى خير من جدّه، و أنا خير منه، فهذا الّذي قتله». فأمّا قوله: بأنّ أبى خير من أب يزيد، فلقد حاجّ أبى أباه فقضى اللّه لأبى على أبيه، و أمّا قوله: بأنّ امّى خير من أمّ يزيد، فلعمرى لقد صدق فإنّ فاطمة بنت رسول اللّه خير من امّى، و أمّا قوله: جدّى خير من جدّه، فليس لأحد يؤمن باللّه و اليوم الآخر يقول: بأنه خير من محمّد، و أمّا قوله: بأنّه خير منّى، فلعلّه لم يقرأ هذه الآية «قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِى الْمُلْکَ» الآية. «1»
و قال ابن نما: نقلت من تاريخ دمشق عن ربيعة بن عمرو الجرشىّ، قال: أنا عند يزيد لعنه اللّه إذ سمعت صوت محفّر يقول: هذا محفّر بن ثعلبة أتى

أمير المؤمنين باللّئام الفجرة، فأجابه يزيد لعنه اللّه: ما ولدت أمّ محفّر أشرّ و ألأم «2».
و قال السيّد: ثمّ ادخل ثقل الحسين عليه السّلام و نساؤه و من تخلّف من أهله على يزيد لعنه اللّه و هم مقرّنون فى الحبال، فلمّا وقفوا بين يديه و هم على تلک الحال، قال له علىّ بن الحسين عليه السلام: أنشدک اللّه يا يزيد ما ظنّک برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لو رآنا على هذه الحالة «3»؟ فأمر يزيد بالحبال فقطّعت، ثمّ وضع رأس الحسين بين يديه و أجلس النساء خلفه لئلّا ينظرن «4» إليه، فرآه علىّ بن الحسين عليهما السّلام فلم يأكل الرءوس بعد ذلک أبدا «5».
و قال ابن نما: قال علىّ بن الحسين: ادخلنا على يزيد لعنه اللّه و نحن اثنا عشر رجلا مغلّلون، فلمّا وقفنا بين يديه قلت: أنشدک اللّه يا يزيد ما ظنّک برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لو رآنا على هذه الحالة؟ و قالت فاطمة بنت الحسين عليه السّلام: يا يزيد بنات رسول اللّه سبايا؟ فبكى الناس و بكى أهل داره، حتى علت الأصوات، فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: فقلت و أنا مغلول: أ تأذن لى فى الكلام؟ فقال: قل و لا تقول هجرا، فقال: لقد وقفت موقفا لا ينبغى لمثلى أن يقول الهجر، ما ظنّک برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لو رآنى فى الغلّ؟ فقال لمن حوله: حلّوه.

_____

(1)- آل عمران: 26.
(2)- مثير الاحزان ص 98 و البحار: 45/ 131.
(3)- فى المصدر: الصفة.
(4)- فى الأصل: ينظرون.
(5)- اللهوف ص 74 و البحار: 45/ 131.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:433
حدّث عبد الملک بن مروان: لمّا اتى يزيد لعنه اللّه برأس الحسين قال: لو كان بينک و بين ابن مرجانة قرابة لأعطاک ما سألت، ثمّ أنشد يزيد لعنه اللّه:
نفلّق هاما من رجال اعزّةعلينا و هم كانوا أعقّ و أظلما
قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: «ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَ لا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِکَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» «1».
ثمّ قالوا: و أمّا زينب فإنّها لمّا رأته أهوت إلى جيبها فشقّته، ثمّ نادت بصوت حزين تفزع القلوب: يا حسيناه! يا حبيب رسول اللّه! يا ابن مكّة و منى! يا ابن فاطمة الزهراء سيّدة النساء! يا ابن بنت المصطفى! قال: فأبكت و اللّه كلّ من كان فى المجالس، و يزيد لعنه اللّه ساكت.
ثمّ جعلت امرأة من بنى هاشم فى دار يزيد تندب على الحسين عليه السّلام

و تنادى:
وا حبيباه! يا سيّد أهل بيتاه! يا ابن محمّداه! يا ربيع الأرامل و اليتامى! يا قتيل أولاد الأدعياء! قال: فأبكت كلّ من سمعها.
ثمّ دعا يزيد لعنه اللّه بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين عليه السّلام، فأقبل [عليه] أبو برزة الأسلمىّ، و قال: ويحک يا يزيد أ تنكت بقضيبک ثغر الحسين بن فاطمة؟ أشهد لقد رأيت النبىّ يرشف ثناياه و ثنايا أخيه الحسن و يقول: أنتما سيّدا شباب أهل الجنّة، فقتل اللّه قاتلكما [و لعنه] و أعدّ له جهنّم و ساءت مصيرا، قال:
فغضب يزيد و أمر بإخراجه فاخرج سحبا، قال: و جعل يزيد يتمثّل بأبيات ابن الزّبعرى:
ليت أشياخى ببدر شهدواجزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلّوا و استهلّوا فرحاثمّ قالوا يا يزيد لا تشل
أقول: و زاد محمّد بن أبى طالب:
لست من خندف إن لم أنتقممن بنى أحمد ما كان فعل و فى المناقب:
«لست من عتبة إن لم أنتقم» «2»
قال السيّد و غيره: فقامت زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فقالت:

_____
(1)- الحديد: 22.
(2)- مثير الاحزان ص 98- 101 و البحار: 45/ 132.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:434
الحمد للّه ربّ العالمين و صلّى اللّه على رسوله و آله أجمعين، صدق اللّه كذلک [يقول:] «ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّواى أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ كانُوا بِها يَسْتَهْزِؤُنَ» «1» أظننت «2» يا يزيد حيث «3» أخذت علينا أقطار الأرض و آفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الاسارى، أنّ بنا على اللّه هوانا و بک عليه كرامة؟ و إنّ ذلک لعظم خطرک عنده؟ فشمخت بأنفک، و نظرت فى عطفک، جذلان مسرورا، حين رأيت الدنيا لک مستوسقة، و الامور متّسقة، و حين صفا لک «4» ملكنا و سلطاننا، مهلا مهلا، أنسيت قول اللّه تعالى «وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ» «5»؟.
أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرک حرائرک و إماءک، و سوقک بنات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سبايا، قد هتكت ستورهنّ، و أبديت وجوههنّ، تحدو بهنّ الأعداء من بلد إلى بلد، و يستشرفهنّ أهل المناهل و المناقل و يتصفّح وجوههنّ القريب و البعيد، و الدنىّ و الشريف، ليس معهنّ من رِجالهنّ ولىّ، و لا من حماتهنّ حمى؟ و كيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه

أكباد الأزكياء، و نبت لحمه بدماء الشهداء؟ و كيف يستبطئ فى بغضنا «6» أهل البيت من نظر إلينا بالشنف و الشنان، و الإحن و الأضغان؟ ثمّ تقول غير متأثّم و لا مستعظم:
و أهلّوا «7» و استهلّوا فرحاثمّ قالوا يا يزيد لا تشل
منتحيا على ثنايا أبى عبد اللّه سيّد شباب أهل الجنّة، تنكتها بمخصرتک، و كيف لا تقول ذلک؟ و لقد نكأت القرحة و استأصلت الشأفة، بإراقتک دماء ذرّيّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و نجوم الأرض من آل عبد المطّلب، و تهتف بأشياخک زعمت أنّک تناديهم، فلتردنّ وشيكا موردهم، و لتودنّ أنّک شللت و بكمت، و لم يكن قلت ما قلت و فعلت ما فعلت.
«اللهمّ خذ [لنا] بحقّنا، و انتقم من ظالمنا «8»، و أحلل غضبک بمن سفک دماءنا، و قتل حماتنا».

_____

(1)- الروم: 10.
(2)- فى الأصل: تقول: أظننت.
(3)- حين/ خ.
(4)- فى المصدر: خفالک.
(5)- آل عمران: 178.
(6)- فى المصدر: بغضاء.
(7)- فى المصدر: لأهلّوا.
(8)- فى المصدر: ممن ظلمنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:435
فو اللّه ما فويت إلّا جلدک، و لا جززت «1» إلّا لحمک، و لتردنّ على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بما تحمّلت من سفک دماء ذرّيّته، و انتهكت من حرمته فى عترته و لحمته، حيث يجمع اللّه شملهم، و يلمّ شعثهم، و يأخذ بحقّهم، «وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» «2»، [و] حسبک باللّه حاكما، و بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله خصيما، و بجبرئيل ظهيرا، و سيعلم من سوّى لک «3» و مكّنک من رقاب المسلمين، بئس للظالمين بدلا، و أيّكم شرّ مكانا و أضعف جندا.
و لئن جرت علىّ الدواهى مخاطبتک إنّى لأستصغر قدرک، و أستعظم تقريعک و أستكبر «4» توبيخک، لكن العيون عبرى، و الصدور حرّى، ألا فالعجب كلّ العجب لقتل حزب اللّه النجباء بحزب الشيطان الطلقاء، فهذه الأيدى تنطف من دمائنا، و الأفواه تتحلّب من لحومنا، و تلک الجثث الطواهر الزواكى تنتابها العواسل، و تعفّرها «5» امّهات الفراعل، و لئن اتّخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما، حين لا تجد إلّا ما قدّمت [يداک] و ما ربّک بظلّام للعبيد، فإلى اللّه المشتكى و عليه المعوّل، فكد كيدک واسع سعيک، و

ناصب جاهدک، فو اللّه لا تمحو ذکرنا، و لا تمیت وحینا، و لا تدرک أمدنا، و لا ترحض عنک عارها، و هل رأیک إلّا فند، و أیّامک إلّا عدد، و جمعک إلّا بدد، یوم ینادی المنادی ألا لعنة اللّه علی الظالمین.
فالحمد للّه الّذی ختم لأوّلنا بالسعادة [و المغفرة]، و لآخرنا بالشهادة و الرحمة، و نسأل اللّه أن یکمل لهم الثواب، و یوجب لهم المزید، و یحسن علینا الخلافة إنّه رحیم ودود [و] حسبنا اللّه و نعم الوکیل.
فقال یزید لعنه اللّه:
یا صیحة تحمد من صوائح‌ما أهون الموت علی النوائح
قال: ثمّ استشار أهل الشام فیما یصنع بهم، فقالوا: «لا تتّخذ [نّ] من کلب سوء جروا» «6»، فقال له النعمان بن بشیر: انظر ما کان الرسول یصنعه بهم فاصنعه بهم «7».

_____

(1)- فی المصدر: و لا حززت.
(2)- آل عمران: 169.
(3)- فی المصدر: سوّل لک.
(4)- فی المصدر: و أستکثر.
(5)- فی البحار: و تعفوها.
(6)- مثل أصله «لا تقتن من کلب سوء جروا»، راجع مجمع الأمثال ج 2 ص 226 تحت الرقم 3555.
(7)- اللهوف ص 76 و البحار: 45/ 133.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسین‌ع،ص:436
و قال المفید «ره»: ثمّ قال لعلیّ بن الحسین علیهما السّلام: یا ابن الحسین أبوک قطع رحمی، و جهل، و نازعنی (فی) سلطانی، فصنع اللّه به ما قد رأیت، فقال علیّ بن الحسین علیهما السّلام: «ما أَصابَ مِنْ مُصِیبَةٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی أَنْفُسِکُمْ إِلَّا فِی کِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ» «1»، فقال یزید لابنه خالد: اردد علیه! فلم یدر خالد ما یردّ علیه، فقال له یزید قل: «وَ ما أَصابَکُمْ مِنْ مُصِیبَةٍ فَبِما کَسَبَتْ أَیْدِیکُمْ وَ یَعْفُوا عَنْ کَثِیرٍ «2»».
و قال صاحب المناقب بعد ذلک: فقال علیّ بن الحسین علیهما السّلام: یا ابن معاویة و هند و صخر لم تزل النبوّة و الإمرة لآبائی و أجدادی من قبل أن تولد، و لقد کان جدّی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فی یوم بدر و احد و الأحزاب فی یده رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أبوک و جدّک فی أیدیهما رایات «3» الکفّار، ثم جعل علیّ بن الحسین علیهما السّلام یقول:
ما ذا تقولون إذ قال النبیّ لکم‌ما ذا فعلتم و أنتم آخر الامم؟
بعترتی و بأهلی عند «4» مفتقدی‌منهم اسارى و منهم ضرّجوا بدم

ثمّ قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: ويلک يا يزيد إنّک لو تدرى ما ذا صنعت؟ و ما الّذى ارتكبت من أبى و أهل بيتى و أخى و عمومتى إذا لهربت فى الجبال، و افترشت الرماد، و دعوت بالويل و الثبور، أن يكون رأس أبى الحسين بن فاطمة و علىّ منصوبا على باب مدينتكم و هو وديعة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيكم، فابشر بالخزى و الندامة غدا إذا جمع الناس ليوم القيامة «5».
و قال المفيد «ره»: ثمّ دعا بالنساء و الصبيان فاجلسوا بين يديه، فرأى هيئة قبيحة، فقال: قبّح اللّه ابن مرجانة لو كانت بينكم و بينه قرابة و رحم ما فعل هذا بكم و لا بعث بكم على هذه الحالة. «6»
فقالت فاطمة بنت الحسين عليه السّلام: و لمّا جلسنا بين يدى يزيد رقّ لنا، فقام إليه رجل من [أهل] الشام أحمر، فقال: يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجارية- يعنينى-

_____
(1)- الحديد: 22.
(2)- ارشاد المفيد ص 276 و البحار: 45/ 135، و الآية من سورة الشورى: 30.
(3)- راية/ خ.
(4)- بعد/ خ.
(5)- البحار 45/ 135.
(6)- فى الأصل و البحار: على هذا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:437
و كنت جارية وضيئة، فارعدت و ظننت أنّ ذلک جائز لهم، فأخذت بثياب عمّتى زينب، و كانت تعلم أنّ ذلک لا يكون.
و فى رواية السيّد: قلت: او تمت و استخدم «1»؟
فقالت عمّتى للشامىّ: كذبت و اللّه و لؤمت «2»، و اللّه ما ذلک لک و لا له، فغضب يزيد و قال: كذبت و اللّه إنّ ذلک لى و لو شئت أن أفعل لفعلت، قالت: كلّا و اللّه ما جعل اللّه لک ذلک إلّا أن تخرج من ملّتنا، و تدين بغيرها، فاستطار يزيد لعنه اللّه غضبا، و قال:
إيّاى تستقبلين بهذا؟ إنّما خرج من الدين أبوک و أخوک، قالت زينب عليها السّلام: بدين اللّه و دين أبى و دين أخى اهتديت أنت و أبوک و جدّک إن كنت مسلما، قال: كذبت يا عدوّة اللّه، قالت [له]: أنت أمير تشتم ظالما و تقهر بسلطانک «3»، فكأنّه استحيا و سكت، و عاد الشامىّ، فقال: هب لى هذه الجارية، فقال له يزيد: اعزب، و هب اللّه لک حتفا قاضيا «4».
و فى بعض الكتاب: قالت أمّ كلثوم للشامى: اسكت يا لكع الرجال، قطع اللّه لسانک، و أعمى عينيک، و أيبس يديک، و جعل النار مثواک، إنّ أولاد

الأنبياء لا يكونون خدمة لأولاد الأدعياء، قال: فو اللّه ما استتمّ كلامها حتّى أجاب اللّه دعاءها فى ذلک الرجل، فقالت: الحمد للّه الّذى عجّل لک العقوبة فى الدنيا قبل الآخرة، فهذا جزاء من يتعرّض لحرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
و فى رواية السيّد «ره»: فقال الشامىّ: من هذه الجارية؟ فقال يزيد: هذه فاطمة بنت الحسين، و تلک زينب بنت علىّ بن أبى طالب، فقال الشامى: الحسين بن فاطمة و علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام؟! قال: نعم، فقال الشامى: لعنک اللّه يا يزيد، [أ] تقتل عترة نبيّک و تسبى ذرّيّته! و اللّه ما توهّمت إلّا أنّهم [من] سبىّ الروم، فقال يزيد: و اللّه لألحقنّک بهم، ثمّ أمر به فضرب عنقه.
قال السيّد: و دعا يزيد بالخطيب «5» و أمره أن يصعد المنبر فيذمّ الحسين عليه السّلام و أباه صلوات اللّه عليهما، فصعد و بالغ فى ذمّ أبى الحسن أمير المؤمنين و الحسين الشهيد صلوات اللّه عليهما و المدح لمعاوية و يزيد، فصاح به علىّ بن الحسين عليهما السّلام: ويلک أيّها الخطيب «6» اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوّأ مقعدک من النار.

_____

(1)- اللهوف ص 78.
(2)- فى البحار: و لو مت.
(3)- فى البحار: لسلطانک.
(4)- ارشاد المفيد ص 276 و البحار 45/ 136.
(5)- فى الأصل و البحار: الخاطب.
(6)- فى الأصل و البحار: الخاطب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:438
و لقد أحسن ابن سنان الخفاجىّ فى وصف أمير المؤمنين عليه السّلام بقوله:
أعلى المنابر تعلنون بسبّه‌و بسيفه نصبت لكم أعوادها «1» ؟
و قال صاحب المناقب و غيره: روى أنّ يزيد لعنه اللّه أمر بمنبر و خطيب ليخبر الناس بمساوئ الحسين و علىّ عليهما السّلام و ما فعلا، فصعد الخطيب المنبر، فحمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ أكثر الوقيعة فى علىّ و الحسين عليهما السّلام، و أطنب فى تقريظ معاوية و يزيد لعنهما اللّه، فذكرهما بكلّ جميل، قال: فصاح به علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما:
ويلک يا أيّها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فتبوّأ مقعدک من النار.
ثمّ قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: يا يزيد ائذن لى حتّى أصعد هذه الأعواد فأتكلّم «2» بكلمات للّه فيهنّ رضا، و لهؤلاء الجلساء فيهنّ أجر و

ثواب، قال: فأبى يزيد عليه ذلک، فقال الناس: يا أمير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر فلعلّنا نسمع منه شيئا «3»، فقال: إنّه إن صعد لم ينزل إلّا بفضيحتى و بفضيحة آل أبى سفيان، فقيل له: يا أمير المؤمنين و ما قدر ما يحسن هذا؟ فقال: إنّه من أهل بيت قد زقّوا العلم زقّا.
قال: فلم يزالوا به حتّى أذن له، فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ خطب خطبة أبكى منها العيون، و أوجل منها القلوب، ثمّ قال: أيّها الناس اعطينا ستّا و فضّلنا بسبع، اعطينا العلم، و الحلم، و السماحة، و الفصاحة، و الشجاعة، و المحبّة فى قلوب المؤمنين، و فضّلنا بأنّ منّا النبىّ المختار محمّدا، و منّا الصدّيق، و منّا الطيّار، و منّا أسد اللّه و أسد رسوله، و منّا سبطا هذه الامّة، من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى أنبأته بحسبى و نسبى.
أيّها الناس أنا ابن مكّة و منى، أنا ابن زمزم و الصفا، أنا ابن من حمل الركن «4» بأطراف الرداء، أنا ابن خير من ائتزر و ارتدى، أنا ابن خير من انتعل و احتفى، أنا ابن خير من طاف و سعى، أنا ابن خير من حجّ و لبّى، أنا ابن من حمل على البراق فى الهواء، أنا ابن من اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبرئيل عليه السّلام إلى سدرة المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلّى بملائكة السماء، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمّد المصطفى، أنا ابن علىّ المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتّى قالوا: لا إله

---

(1)- اللهوف ص 78 و البحار: 45/ 137.
(2)- فى الأصل: فأكلّم.
(3)- ثناء/ خ.
(4)- الزكاة/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:439
إلّا اللّه.
أنا ابن من ضرب بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بسيفين، و طعن برمحين، و هاجر الهجرتين، و بايع البيعتين، و قاتل ببدر و حنين، و لم يكفر باللّه طرفة عين، أنا ابن صالح المؤمنين، و وارث النبيّين، و قامع الملحدين، و يعسوب المسلمين، و نور المجاهدين، و زين العابدين، و تاج البكّائين، و أصبر الصابرين، و أفضل القائمين من آل ياسين رسول ربّ العالمين، أنا ابن المؤيّد بجبرئيل، المنصور بميكائيل، أنا ابن المحامى عن حرم المسلمين، و قاتل المارقين و الناكثين و القاسطين، و المجاهد أعداءه الناصبين، و أفخر من مشى من قريش أجمعين، و أوّل من أجاب و استجاب للّه و لرسوله من المؤمنين، و أوّل السابقين، و قاصم المعتدين، و مبيد

المشركين، و سهم من مرامى اللّه على المنافقين، و لسان حكمة العابدين، و ناصر دين اللّه، و ولىّ أمر اللّه، و بستان حكمة اللّه، و عيبة علمه.
سمح، سخى، بهى، بهلول، زكى، أبطحىّ، رضىّ، مقدام، همام، صابر، صوّام، مهذّب، قوّام، قاطع الأصلاب، و مفرّق الأحزاب، أربطهم عنانا، و أثبتهم جنانا، و أمضاهم عزيمة، و أشدّهم شكيمة، أسد باسل، يطحنهم فى الحروب إذا ازدلفت الأسنّة، و قربت الأعنّة، طحن الرحا، و يذروهم فيها ذر و الريح الهشيم، ليث الحجاز، و كبش العراق، مكىّ مدنىّ، خيفىّ، عقبىّ، بدرىّ احدىّ، شجرىّ، مهاجرىّ، من العرب سيّدها، و من الوغى ليثها، وارث المشعرين، و أبو السبطين: الحسن و الحسين، ذاک جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.
ثمّ قال: أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيّدة النساء، فلم يزل يقول: أنا أنا، حتّى ضجّ الناس بالبكاء و النجيب، و خشى يزيد لعنه اللّه أن يكون فتنة فأمر المؤذّن فقطع عليه الكلام، فلمّا قال المؤذّن: اللّه أكبر اللّه أكبر قال علىّ عليه السّلام: لا شىء أكبر من اللّه، فلمّا قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: شهد بها شعرى و بشرى و لحمى و دمى، فلمّا قال المؤذّن: أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله التفت من فوق المنبر إلى يزيد فقال: محمّد هذا جدّى أم جدّک يا يزيد؟ فإن زعمت أنّه جدّک فقد كذبت و كفرت، و إن زعمت أنّه جدّى فلم قتلت عترته؟ قال: و فرغ
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:440
المؤذّن من الأذان و الإقامة و تقدّم يزيد فصلّى صلاة الظهر.
قال: و روى أنّه كان فى مجلس يزيد هذا حبر من أحبار اليهود، فقال: من هذا الغلام يا أمير المؤمنين؟ قال: هو علىّ بن الحسين، قال: فمن الحسين؟ قال: ابن علىّ بن أبى طالب، قال: فمن امّه؟ قال: امّه فاطمة بنت محمّد فقال الحبر: يا سبحان اللّه! فهذا ابن بنت نبيّكم قتلتموه فى هذه السرعة؟ بئسما خلفتموه فى ذرّيّته، و اللّه لو ترک فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظنّنا أنّا كنّا نعبده من دون ربّنا، و إنّكم «1» إنّما فارقكم نبيّكم بالأمس، فوثبتم على ابنه فقتلتموه؟ سوأة لكم من أمّة.
قال: فأمر به يزيد- لعنه اللّه-، فوجئ فى حلقه ثلاثا، فقام الحبر و هو يقول: إن شئتم فاضربونى، و إن شئتم فاقتلونى أو فذرونى «2»، فإنّى أجد فى التوراة أنّ من قتل ذرّيّة نبىّ لا يزال «3» ملعونا أبدا ما بقى، فإذا مات يصليه اللّه نار جهنّم «4».
و روى الصدوق فى الأمالى: عن ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفىّ، عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علىّ عليه السّلام قالت: ثمّ إنّ يزيد- لعنه اللّه- أمر بنساء الحسين عليه السّلام،

فحبسن مع علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى محبس لا يكنّهم من حرّ و لا قرّ، حتّى تقشّرت وجوههم، و لم يرفع من بيت «5» المقدس حجر على «6» وجه الأرض إلّا وجد تحته دم عبيط، و أبصار الناس الشمس على الحيطان حمراء، كأنّها الملاحف المعصفرة إلى أن خرج علىّ بن الحسين عليهما السّلام بالنسوة و ردّ رأس الحسين عليه السّلام إلى كربلاء «7».
و قال ابن نما: و رأت سكينة فى منامها و هى بدمشق كأنّ خمسة نجب من نور قد أقبلت، و على كلّ نجيب شيخ، و الملائكة محدقة بهم، و معهم وصيف يمشى، فمضى النجب و أقبل الوصيف إلىّ و قرب منّى و قال: يا سكينة إنّ جدّک يسلّم عليک، فقلت: و على رسول اللّه السلام، [يا رسول] من أنت؟ قال: وصيف من

_____

(1)- فى البحار: و أنتم.
(2)- تذرونى/ خ.
(3)- لم يزل/ خ.
(4)- البحار: 45/ 137.
(5)- فى المصدر و البحار: ببيت.
(6)- فى المصدر: عن.
(7)- أمالى الصدوق ص 142 ح 4 و البحار: 45/ 140.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:441
وصائف الجنّة، فقلت: من هؤلاء المشيخة الذين جاءوا على النجب؟ قال: الأوّل آدم صفوة اللّه، و الثانى إبراهيم خليل اللّه، و الثالث موسى كليم اللّه، و الرابع عيسى روح اللّه، فقلت: من هذا القابض على لحيته يسقط مرّة و يقوم اخرى؟ فقال: جدّک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقلت: و أين هم قاصدون؟ قال: إلى أبيک الحسين عليه السّلام.
فأقبلت أسعى فى طلبه لاعرّفه ما صنع بنا الظالمون بعده، فبينما أنا كذلک إذ أقبلت خمسة هوادج من نور فى كلّ هودج امرأة، فقلت: من هذه النسوة المقبلات؟ قال:
الاولى حوّاء أمّ البشر، الثانية آسية بنت مزاحم، و الثالثة مريم ابنة عمران، و الرابعة خديجة بنت خويلد، فقلت: من الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مرّة و تقوم اخرى؟ فقال: جدّتک فاطمة بنت محمّد صلّى اللّه عليه و آله أمّ أبيک، فقلت: و اللّه لاخبرنّها ما صنع بنا، فلحقتها و وقفت بين يديها أبكى و أقول: يا امّاه «1» جحدوا و اللّه حقّنا، يا امّاه بدّدوا و اللّه شملنا، يا امّاه استباحوا و اللّه حريمنا، يا امّاه قتلوا و اللّه الحسين أبانا.
فقالت: كفّى صوتک يا سكينة فقد أحرقت «2» كبدى، و قطّعت نياط قلبى، هذا قميص أبيک الحسين عليه السّلام معى لا يفارقنى حتّى ألقى اللّه به، ثمّ

انتبهت و أردت كتمان ذلک المنام، و حدّثت به أهلی فشاع بين الناس «3».
و قال السيّد: و قالت سكينة: فلمّا كان اليوم الرابع من مقامنا، رأيت فی المنام [رؤيا]، و ذكرت مناما طويلا تقول فی آخره: و رأيت امرأة راكبة فی هودج، و يدها موضوعة علی رأسها، فسألت عنها، فقيل لی: هذه فاطمة بنت محمّد أمّ أبيک، فقلت: و اللّه لأنطلقنّ إليها و لاخبرنّها بما صنع بنا، فسعيت مبادرة نحوها حتّی لحقت بها، فوقفت بين يديها أبكی و أقول: يا امّاه جحدوا و اللّه حقّنا، يا امّاه بدّدوا و اللّه شملنا، يا امّاه استباحوا و اللّه حريمنا، يا امّاه قتلوا و اللّه الحسين عليه السّلام أبانا، فقالت لی:
كفّی صوتک يا سكينة فقد قطّعت نياط قلبی، هذا قميص أبيک الحسين عليه السّلام لا يفارقنی حتّی ألقی اللّه [به].

_____

(1)- فی البحار و احدی نسختی الأصل: يا امتاه، و كذا التی تلی.
(2)- أقرحت/ خ.
(3)- مثير الاحزان ص 104 و البحار: 45/ 140.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسينع،ص:442
و قال السيّد و ابن نما: و روی ابن لهيعة، عن أبی الأسود محمّد بن عبد الرحمن قال: لقينی رأس الجالوت، فقال: و اللّه إنّ بينی و بين داود لسبعين «1» أبا، و إنّ اليهود تلقانی فتعظّمنی! و أنتم ليس بينكم و بين ابن [بنت] نبيّكم إلّا أب واحد قتلتموه «2».
و روی عن زين العابدين عليه السّلام أنّه لمّا اتی برأس الحسين عليه السّلام إلی يزيد كان يتّخذ مجالس الشراب و يأتی برأس الحسين عليه السّلام و يضعه بين يديه و يشرب عليه، فحضر فی مجلسه ذات يوم رسول ملک الروم، و كان من أشراف الروم و عظمائهم، فقال: يا ملک العرب هذا رأس من؟ فقال له يزيد: مالک و لهذا الرأس؟ فقال: إنّی إذا رجعت إلی ملكنا يسألنی عن كلّ شیء رأيته، فأحببت أن اخبره بقصّة هذا الرأس و صاحبه، حتّی يشاركک فی الفرح و السرور، فقال له يزيد: هذا رأس الحسين بن علیّ ابن أبی طالب، فقال الرومیّ: و من امّه؟ فقال: فاطمة بنت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فقال النصرانیّ: افّ لک و لدينک، لی دين أحسن من دينک «3» إنّ أبی من حوافد داود عليه السّلام و بينی و بينه آباء «4» كثيرة، و النصاری يعظّمونی و يأخذون من تراب قدمی، تبرّكا بأنّی «5» من حوافد داود عليه السّلام، و أنتم تقتلون ابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و ما بينه و بين نبيّكم «6» إلّا أمّ واحدة، فأیّ دين دينكم؟
ثمّ قال ليزيد: هل سمعت حديث كنيسة الحافر؟ فقال له: قل حتّی أسمع، فقال: بين عمّان و الصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران إلّا بلدة واحدة فی وسط الماء طولها ثمانون فرسخا فی ثمانين [فرسخا] ما علی وجه

الأرض بلدة أكبر منها، و منها يحمل الكافور و الياقوت، [و] أشجارهم العود و العنبر، و هى فى أيدى النصارى، لا ملک لأحد من الملوک فيها سواهم، و فى تلک البلدة كنائس كثيرة أعظمها كنيسة الحافر، فى محرابها حقّة [من] ذهب معلّقة، فيها حافر يقولون: إنّ هذا حافر حمار كان يركبه عيسى

---

(1)- تسعين/ خ.
(2)- فى اللهوف: قتلتم ولده.
(3)- فى اللهوف: دينكم.
(4)- فى اللهوف: مدّة.
(5)- فى اللهوف و البحار: يأبى.
(6)- فى اللهوف: و ما بينه و بينكم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:443
عليه السّلام، و قد زيّنوا حول الحقّة بالذهب و الديباج، يقصدها فى كلّ عام عالم من النصارى، و يطوفون حولها و يقبّلونها و يرفعون حوائجهم إلى اللّه تبارک و تعالى [عندها]، هذا شأنهم و دأبهم بحافر حمار يزعمون أنّه حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السّلام نبيّهم، و أنتم تقتلون ابن بنت نبيّكم؟ فلا بارک اللّه تعالى فيكم و لا فى دينكم.
فقال يزيد: اقتلوا هذا النصرانىّ لئلّا يفضحنى فى بلاده، فلمّا أحسّ النصرانىّ بذلک قال له: [أ] تريد أن تقتلنى؟ قال: نعم، قال: اعلم أنّى رأيت البارحة نبيّكم فى المنام يقول لى: يا نصرانىّ أنت من أهل الجنّة! فتعجّبت من كلامه، و أنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ وثب إلى رأس الحسين عليه السّلام فضمّه إلى صدره، و جعل يقبّله و يبكى حتّى قتل «1».
و قال ابن شهرآشوب: و سمع أيضا صوته بدمشق يقول: «لا قوّة إلّا باللّه» و سمع أيضا يقول «2»: «أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً» «3»، فقال زيد ابن أرقم: أمرک أعجب يا بن رسول اللّه «4».
و قال صاحب المناقب: و ذكر أبو مخنف و غيره أنّ يزيد لعنه اللّه أمر بأن يصلب رأس الحسين عليه السّلام على باب داره، و أمر بأهل بيت الحسين عليه السّلام أن يدخلوا داره، فلمّا دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل معاوية و لا أبى سفيان أحد إلّا استقبلهنّ بالبكاء و الصراخ و النياحة على الحسين عليه السّلام، و ألقين ما عليهنّ من الثياب و الحلىّ و أقمن المأتم عليه ثلاثة أيّام.
و خرجت هند بنت عبد اللّه بن عامر بن كريز امرأة يزيد- و كانت قبل ذلک تحت الحسين عليه السّلام- حتّى شقّت الستر «5» و هى حاسرة، فوثبت إلى يزيد و هو فى مجلس عام، فقالت: يا يزيد أ رأس ابن فاطمة بنت

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مصلوب على فناء بابى؟ فوثب إليها يزيد فغطّاها، و قال: نعم، فاعولى عليه يا هند و ابكى على ابن بنت

---

(1)- اللهوف ص 79 و مثير الاحزان ص 103 و البحار: 45/ 141.
(2)- فى المصدر و البحار: يقرأ.
(3)- الكهف: 9.
(4)- مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 218 و البحار: 45/ 304.
(5)- فى الأصل: الستور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:444
رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صريخة قريش، عجّل عليه ابن زياد لعنه اللّه فقتله، قتله اللّه.
ثمّ إنّ يزيد لعنه اللّه أنزلهم فى داره الخاصّة، فما كان يتغدّى و لا يتعشّى حتّى يحضر علىّ بن الحسين عليهما السّلام «1».
و قال السيّد و غيره: و خرج زين العابدين عليه السّلام يوما يمشى فى أسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو، فقال له: كيف أمسيت يا بن رسول اللّه؟ قال:
أمسينا كمثل بنى إسرائيل فى آل فرعون يذبّحون أبناءهم و يستحيون نساءهم، يا منهال أمست العرب تفتخر على العجم بأنّ محمّدا عربىّ، و أمست قريش تفتخر على سائر العرب بأنّ محمّدا منها، و أمسينا معشر أهل بيته و نحن مغصوبون مقتولون مشرّدون، فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون ممّا أمسينا فيه يا منهال.
و للّه در مهيار «2» حيث قال:
يعظّمون له أعواد منبرهو تحت أرجلهم أولاده وضعوا
بأىّ حكم بنوه يتبعونكمو فخركم أنّكم صحب له تبع
قال: و دعا يزيد يوما بعلىّ بن الحسين عليهما السّلام و عمرو بن الحسن «3» عليه السّلام و كان عمرو صغيرا يقال انّ عمره أحد عشرة سنة، فقال له: أ تصارع هذا؟- يعنى ابنه خالد- فقال له عمرو: لا و لكن اعطنى سكّينا و أعطه سكينا ثمّ اقاتله، قال يزيد:
«شنشنة أعرفها من أخزم»، «هل تلد الحيّة إلّا الحيّة».
و قال لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام: اذكر حاجاتک الثلاث اللّاتى وعدتک بقضائهنّ، فقال [له]: الاولى: أن ترينى وجه سيّدى و أبى و مولاى الحسين عليه السّلام فأتزوّد منه و أنظر إليه و اودّعه، و الثانية: أن تردّ علينا ما اخذ منّا، و الثالثة: إن كنت عزمت على قتلى أن توجّه مع هؤلاء النسوة من يردّهنّ إلى حرم جدّهنّ، فقال: أمّا وجه أبيک فلن «4» تراه أبدا، و أمّا قتلک فقد عفوت عنک، و أمّا النساء فلا يردّهنّ «5» إلى المدينة

(1)- البحار: 45/ 142، و ذكره الخوارزمى فى مقتل الحسين ج 2 ص 73.
(2)- فى الأصل: مهياز.
(3)- فى اللهوف: عمرو بن الحسين.
(4)- فى اللهوف: فلا.
(5)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: فما يؤديهنّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:445
غيرک، و أمّا ما اخذ منكم فأنا اعوّضكم عنه «1» أضعاف قيمته، فقال عليه السّلام: أمّا مالک فما «2» نريده، و هو موفّر عليک، و إنّما طلبت ما اخذ منّا لأنّ فيه مغزل فاطمة بنت محمّد صلّى اللّه عليه و آله و مقنعتها و قلادتها و قميصها، فأمر بردّ ذلک و زاد عليه «3» مائتى دينار، فأخذها زين العابدين عليه السّلام و فرّقها فى الفقراء و المساكين، ثمّ أمر بردّ الاسارى و سبايا البتول «4» إلى أوطانهم بمدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله «5».
قال ابن نما: و أما الرأس الشريف اختلف الناس فيه، إلى آخر ما سيأتى من كلامه و كلام السيّد و كلام صاحب المناقب فى الباب الآتى إن شاء اللّه تعالى. «6»
ثم قال المفيد و صاحب المناقب- و اللفظ لصاحب المناقب-: و روى أنّ يزيد عرض عليهم المقام بدمشق فأبوا ذلک و قالوا: بل ردّنا إلى المدينة فإنّها مهاجر جدّنا، فقال للنعمان بن بشير صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: جهّز هؤلاء بما يصلحهم و ابعث معهم رجلا من أهل الشام أمينا صالحا خيّرا [و ابعث معهم خيلا] و أعوانا، ثمّ كساهم و حباهم و فرض لهم الأرزاق و الأنزال.
ثمّ دعا بعلىّ بن الحسين عليهما السّلام، فقال له: لعن اللّه ابن مرجانة أما و اللّه لو كنت صاحبه ما سألنى خلّة إلّا أعطيتها إيّاه، و لدفعت عنه الحتف بكلّ ما قدرت عليه، و لو بهلاک بعض ولدى، و لكن قضى اللّه ما رأيت، فكاتبنى و أنه إلىّ كلّ حاجة تكون لک، ثمّ أوصى بهم الرسول.
فخرج بهم الرسول يسايرهم فيكون أمامهم، فإذا نزلوا تنحّى عنهم و تفرّق هو و أصحابه كهيئة الحرس، ثمّ ينزل بهم حيث أراد أحدهم الوضوء، و يعرض عليهم حوائجهم، و يلاطفهم حتّى دخلوا المدينة.
قال الحارث بن كعب: قالت [لى] فاطمة بنت علىّ عليه السّلام: قلت لاختى زينب: قد وجب علينا حقّ هذا لحسن صحبته لنا، فهل لک أن نصله «7»؟ قالت:

---

(1)- فى الأصل: منه.
(2)- فى اللهوف: فلا.

(3)- فی اللهوف: و زاد فیه من عنده.
(4)- فی اللهوف: الحسین.
(5)- اللهوف ص 81 و البحار: 45/ 143.
(6)- مثیر الاحزان ص 106.
(7)- فی البحار و إحدی نسختی الأصل: تصله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:446
فقالت: و اللّه ما لنا ما نصله به إلّا أن نعطیه حلیّنا، فأخذت سواری و دملجی و سوار اختی و دملجها فبعثنا بها إلیه و اعتذرنا من قلّتها، و قلنا: هذا بعض جزائک لحسن صحبتک إیّانا، فقال: لو کان الّذی صنعت [ه] للدنیا کان فی دون هذا رضای، و لکن و اللّه ما فعلته إلّا للّه و قرابتکم من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله «1».
ثمّ قال السیّد: و لمّا رجعت نساء الحسین علیه السّلام و عیاله من الشام و بلغوا إلی العراق، قالوا للدلیل: مرّ بنا علی طریق کربلاء، فوصلوا إلی موضع المصرع، فوجدوا جابر ابن عبد اللّه الأنصاریّ- رحمة اللّه علیه- و جماعة من بنی هاشم و رجالا «2» من آل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قد وردوا لزیارة قبر الحسین علیه السّلام، فوافوا فی وقت واحد، و تلاقوا بالبکاء و الحزن و اللطم، و أقاموا الماتم المقرحة للأکباد، و اجتمع إلیهم نساء ذلک السواد، و أقاموا علی ذلک أیّاما.
فروی عن أبی حباب الکلبیّ قال: حدّثنا الجصّاصون، قالوا: کنّا نخرج إلی الجبّانة فی اللیل عند مقتل الحسین علیه السّلام، فنسمع الجنّ ینوحون علیه فیقولون:
مسح الرسول جبینه‌فله بریق فی الخدود
أبواه من علیا «3» قریش‌و جدّه خیر الجدود
قال: ثمّ انفصلوا من کربلاء طالبین المدینة. قال بشیر بن حذلم «4»: فلمّا قربنا منها نزل علیّ بن الحسین علیهما السّلام، فحطّ رحله، و ضرب فسطاطه، و أنزل نساءه، و قال: یا بشیر رحم اللّه أباک لقد کان شاعرا، فهل تقدر علی شیء منه؟ قلت: بلی یا بن رسول اللّه إنّی لشاعر، قال: فادخل المدینة و انع أبا عبد اللّه، قال بشیر: فرکبت فرسی و رکضت حتّی دخلت المدینة، فلمّا بلغت مسجد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رفعت صوتی بالبکاء و أنشأت أقول:
یا أهل یثرب لا مقام لکم بهاقتل الحسین فأدمعی مدرار
الجسم منه بکربلاء مضرّج‌و الرأس منه علی القناة یدار

_____
(1)- البحار: 45/ 145.
(2)- فی البحار: و رجلا.

(3) فى المصدر: أعلى.
(4)- فى الأصل: بشير بن جذلم. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 447 الكتب: ..... ص : 425
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:447
قال: ثمّ قلت: هذا علىّ بن الحسين مع عمّاته و أخواته قد حلّوا بساحتكم، و نزلوا بفنائكم، و أنا رسوله إليكم، اعرّفكم مكانه. [قال:] فما بقيت فى المدينة مخدّرة و لا محجّبة إلّا برزن من خدورهنّ، مكشوفة شعورهنّ، مخمّشة وجوههنّ، ضاربات خدودهنّ، يدعون بالويل و الثبور، فلم أر باكيا أكثر من ذلک اليوم، و لا يوما أمرّ على المسلمين منه، و سمعت جارية تنوح على الحسين عليه السّلام فتقول:
نعى سيّدى ناع نعاه فأوجعاو أمرضنى ناع نعاه فأفجعا
فعينىّ جودا بالدموع و أسكباوجودا بدمع بعد دمعكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعافأصبح هذا المجد و الدين أجدعا
على ابن نبىّ اللّه و ابن وصيّهو إن كان عنّا شاحط الدار أشسعا «1»
ثمّ قالت: أيّها الناعى جدّدت حزننا بأبى عبد اللّه عليه السّلام، و خدشت منّا قروحا لمّا تندمل، فمن أنت رحمک اللّه؟ فقلت: أنا بشير بن حذلم «2» وجّهنى مولاى علىّ ابن الحسين عليهما السّلام و هو نازل فى موضع كذا و كذا مع عيال أبى عبد اللّه عليه السّلام و نسائه، قال: فتركونى مكانى و بادروا «3».
فضربت فرسى حتّى رجعت إليهم، فوجدت الناس قد أخذوا الطرق و المواضع، فنزلت عن فرسى و تخطّيت «4» رقاب الناس حتّى قربت من باب الفسطاط و كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام داخلا و معه خرقة يمسح بها دموعه، و خلفه خادم معه كرسىّ، فوضعه له و جلس عليه و هو لا يتمالک من العبرة، و ارتفعت أصوات الناس بالبكاء، و حنين الجوارى و النساء، و الناس من كلّ ناحية يعزّونه، فضجّت تلک البقعة ضجّة شديدة، فأومأ بيده أن اسكتوا فسكنت «5» فورتهم، فقال عليه السّلام:

---

(1)- فى المصدر: أشعثا، و يقال: «رجل شاسع الدار» أى بعيدها.
(2)- فى الأصل: بشير بن جذلم.
(3)- فى المصدر: و بادرونى.
(4)- فى الأصل: و تخطأت.
(5)- فسكتت/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:448

الحمد للّه ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالک يوم الدين بارئ الخلائق أجمعين، الذى بعد فارتفع فى السماوات العلى، و قرب فشهد النجوى، نحمده على عظائم الامور، و فجائع الدهور، و ألم الفجائع، و مضاضة اللواذع، و جليل الرّزء، و عظيم المصائب الفاضعة، الكاظّة الفادحة الجائحة «1».

أيّها الناس «2» إنّ اللّه- و له الحمد- ابتلانا بمصائب جليلة، و ثلمة فى الإسلام عظيمة، قتل أبو عبد اللّه و عترته، و سبى نساؤه و صبيته، و داروا برأسه فى البلدان، من فوق عامل «3» السنان، و هذه الرزيّة التى لا مثلها رزيّة.

أيّها الناس فأىّ رجالات منكم يسرّون بعد قتله؟ أم أيّة عين منكم تحبس دمعها، و تضنّ عن انهمالها؟! فلقد بكت السبع الشداد لقتله، و بكت البحار بأمواجها، و السماوات بأركانها، و الأرض بأرجائها، و الأشجار بأغصانها، و الحيتان، و لجج البحار، و الملائكة المقرّبون و أهل السماوات أجمعون.

[يا] أيّها الناس أىّ قلب لا ينصدع لقتله؟ أم أىّ فؤاد لا يحنّ إليه؟ أم أىّ سمع يسمع هذه الثلمة التى ثلمت فى الإسلام [و لا يصم]؟

أيّها الناس أصبحنا مطرودين مشرّدين مذودين [و] شاسعين عن الأمصار، كأنّا أولاد ترک و كابل، من غير جرم اجترمناه، و لا مكروه ارتكبناه، و لا ثلمة فى الإسلام ثلمناها، ما سمعنا بهذا فى آبائنا الأوّلين، إن هذا إلّا اختلاق، و اللّه لو أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله تقدّم إليهم فى قتالنا كما تقدّم إليهم فى الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا، فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون، من مصيبة ما أعظمها، و أوجعها، و أ فجعها، و أكظّها، و أفظّها «4»، و أمرّها، و أفدحها، فعند اللّه نحتسب فيما أصابنا، و ما بلغ بنا، «5» إنّه عزيز ذو انتقام.

قال: فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان، و كان زمنا، فاعتذر إليه صلوات

---

(1)- الجائحة: كلّ مصيبة عظيمة و فتنة مبيرة «النهاية ج 1 ص 312».

(2)- فى المصدر: القوم.

(3)- فى المصدر: عالى.

(4)- فى المصدر: و أفظعها.

(5)- فى المصدر: و أبلغ بنا.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:449

اللّه عليه بما عنده من زمانة رجليه، فأجابه بقبول معذرته و حسن الظنّ فيه، و شكر له، و ترحّم على أبيه «1».

ثم قال السيّد: روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: إنّ زين العابدين عليه السّلام بكى على أبيه أربعين سنة، صائما نهاره قائما ليله، فإذا حضر الإفطار جاء [ه] غلامه بطعامه و شرابه، فيضعه بين يديه، فيقول: كل يا

مولای، فیقول: قتل ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله جائعا، قتل ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عطشانا، فلا یزال یکرّر ذلک و یبکی حتّی یبلّ طعامه من دموعه، ثمّ یمزج شرابه بدموعه فلم یزل کذلک حتّی لحق باللّه عزّ و جلّ.
و حدّث مولی له أنّه علیه السّلام برز یوما إلی الصحراء، قال: فتبعته فوجدته قد سجد علی حجارة خشنة، فوقفت و أنا أسمع شهیقه و بکاءه، و أحصیت علیه ألف مرّة [یقول:] لا إله إلّا اللّه حقّا حقّا، لا إله إلّا اللّه تعبّدا و رقّا، لا إله إلّا اللّه إیمانا و صدقا «2»، ثم رفع رأسه من السجود و إنّ لحیته و وجهه قد غمرا بالماء من دموع عینیه، فقلت: یا سیّدی أ ما آن لحزنک أن ینقضی، و لبکائک أن یقلّ؟! فقال لی: ویحک، إنّ یعقوب بن إسحاق بن إبراهیم علیهم السّلام کان نبیّا ابن نبیّ، کان له اثنا عشر ابنا، فغیّب اللّه سبحانه واحدا منهم، فشاب رأسه من الحزن، و احدودب ظهره من الغمّ، و ذهب بصره من البکاء و ابنه حیّ فی دار الدنیا، و أنا فقدت أبی و أخی و سبعة عشر من أهل بیتی صرعی مقتولین، فکیف ینقضی حزنی و یقلّ بکائی؟. «3»
توضیح «4»: قوله:- لعنه اللّه- «تصهرهم الشمس» أی تذیبهم، و المخصرة بکسر المیم کالسوط، و کلّما اختصر الإنسان بیده فأمسکه من عصا و نحوها، و الأسل الرمح، و شمخ الرجل بأنفه تکبّر، و عطفا الرجل بالکسر جانباه، و النظر فی العطف کنایة عن الخیلاء، و الجذل بالتحریک الفرح، و قد جذل بالکسر یجذل فهو جذلان.
و قولها: «یحدو بهنّ» أی یسوقهنّ سوقا شدیدا، و استشرف الشیء: رفع بصره ینظر إلیه، و المنقل الطریق فی الجبل، و المنقلة المرحلة من مراحل السفر، قولها علیها السّلام:

_____

(1)- اللهوف ص 82 و البحار: 45/ 146.
(2)- فی الأصل: و تصدیقا.
(3)- اللهوف ص 87 و البحار: 45/ 149.
(4)- البحار: 45/ 152.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:450
«و کیف یستبطئ فی بغضنا» أی لا یطلب منه الإبطاء و التأخیر فی البغض، و الشنف بالتحریک البغض و التنکّر، و الإحن بکسر الهمزة و فتح الحاء جمع الإحنة بالکسر و هی الحقد، و الانتحاء الاعتماد و المیل، و انتحیت لفلان أی عرضت له، و أنحیت علی حلقه السکّین أی عرضت، و نکأت القرحة قشرتها.
و قال الفیروزآبادیّ: الشأفة قرحة تخرج فِی أسفل القدم فتکوی فتذهب، و

إذا قطعت مات صاحبها، و الأصل، و استأصل اللّه شأفته أذهبه كما تذهب تلك القرحة، أو معناه أزاله من أصله، انتهى، و يقال: خرج وشيكا أى سريعا، و الفرى القطع.
قولها: «و لئن جرت علىّ الدواهى مخاطبتک» يحتمل أن يكون مخاطبتک مرفوعا بالفاعليّة، أى إن أوقعت علىّ مخاطبتک البلايا، فلا ابالى و لا اعظّم قدرک، أو يكون منصوبا بالمفعوليّة، أى إن أوقعتنى دواهى الزمان إلى حال احتجت إلى مخاطبتک فلست معظّمة لقدرک.
قولها: «تنطف» بكسر الطاء و ضمّها أى تقطر، و قال الفيروزآبادىّ: «تحلّب عينه و فوه» أى سالا، و العواسل الذئاب السريعة العدو، قولها: «و تعفوها امّهات الفراعل» من قولهم: عفت الريح المنزل أى درسته أو من قولهم: فلان تعفوه الأضياف أى تأتيه كثيرا، و فى بعض النسخ: تعفّرها أى تلطّخها بالتراب عند الأكل، و فى بعضها بالقاف من العقر بمعنى الجرح، و منه كلب عقور، و الفرعل بالضمّ ولد الضبع، و فى رواية السيّد: امّهات الفراعل، و هو أظهر، «و الفند» بالتحريک الكذب و ضعف الرأى، و البهلول من الرجال الضحّاک، و ربط العنان كناية عن ترک المحارم و ملازمة الشريعة فى جميع الامور، و فلان شديد الشكيمة: إذا كان شديد النفس أنفا أبيّا، و وجأته بالسكين ضربته.
و النياط بالكسر عرق علّق به القلب من الوتين، فإذا قطع مات صاحبه، و الشنشنة الخلق و الطبيعة، الشحط البعد، و الشاسع البعيد، و اللواذع المصائب المحرقة الموجعة و يقال: كظّنى هذا الأمر أى جاهدنى من الكرب، و الجائحة الشدّة التى تستأصل المال و غيره، و قال الجوهرىّ: عامل الرمح ما يلى السنان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:451

5- باب فی موضع رأسه الشریف علیه السّلام

1- كامل الزيارات: أبى و الكلينىّ معا، عن علىّ، عن أبيه، عن يحيى بن زكريّا، عن يزيد بن عمرو بن طلحة قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام و هو بالحيرة: أ ما تريد ما وعدتک؟ قال: قلت: بلى، يعنى الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السّلام، قال:
فركب و ركب إسماعيل معه، و ركبت معهم حتّى إذا جاز الثويّة و كان بين الحيرة و النجف عند ذكوات بيض نزل و نزل إسماعيل و نزلت معهم، فصلّى و صلّى إسماعيل و صلّيت، فقال لإسماعيل: قم فسلّم على جدّک الحسين بن علىّ، فقلت:
جعلت فداک أ ليس الحسين عليه السّلام بكربلاء؟ فقال: نعم و لكن لمّا حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب أمير المؤمنين صلوات اللّه عليهما «1».
2- و منه: محمّد بن الحسن و محمّد بن أحمد بن الحسين معا، عن الحسن بن علىّ بن مهزيار، عن أبيه، عن على بن أحمد بن أشيم، عن يونس بن ظبيان- أو عن رجل، عن يونس- عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ الملعون عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه لمّا بعث برأس الحسين بن علىّ عليهما السّلام إلى الشام، ردّ إلى الكوفة، فقال: أخرجوه عنها لا يفتتن به أهلها فصيّره اللّه عند أمير المؤمنين عليه السّلام فالرأس مع الجسد و الجسد مع الرأس. «2»
توضيح: قوله: «فقال» أى عبيد اللّه، قوله: «فالرأس مع الجسد» أى بعد ما دفن هناک ظاهرا الحق بالجسد بكربلاء، أو صعد به مع الجسد الى السماء كما فى بعض الأخبار، أو أنّ بدن أمير المؤمنين عليه السّلام كالجسد لذلک الرأس، و هما من نور واحد.
أقول: قد روى غير ذلک من الأخبار فى الكافى و التهذيب تدلّ على كون رأسه

---

(1)- كامل الزيارات ص 34 ح 4، الكافى ج 4 ص 571، و البحار: 45/ 178 ح 28.
(2)- ص 36 ح 10 و البحار: 45/ 178 ح 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:452
مدفونا عند قبر والده عليهما السّلام و اللّه يعلم. «1»

قال ابن نما: و أمّا الرأس الشريف اختلف الناس فيه، فقال قوم: إنّ عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة.
و عن منصور بن جمهور أنّه دخل خزانة يزيد بن معاوية (و) لمّا فتحت وجد به جؤنة حمراء، فقال لغلامه سليم: احتفظ بهذه الجؤنة فإنّها كنز من كنوز بنى اميّة، فلمّا فتحها إذا فيها رأس الحسين عليه السّلام و هو مخضوب بالسواد، فقال لغلامه: ائتنى بثوب فأتاه به، فلفّه ثمّ دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث ممّا يلى المشرق.
و حدّثنى جماعة من أهل مصر أنّ مشهد الرأس عندهم يسمّونه مشهد الكريم، عليه من الذهب شىء كثير، يقصدونه فى المواسم و يزورونه و يزعمون أنّه مدفون هناک، و الذى عليه المعوّل من الأقوال أنّه اعيد إلى الجسد بعد أن طيف به فى البلاد و دفن معه «2».
و قال السيّد: فأمّا رأس الحسين عليه السّلام، فروى أنّه اعيد فدفن بكربلاء مع جسده الشريف صلوات اللّه عليه و كان عمل الطائفة على هذا المعنى «3» المشار إليه، و رويت آثار مختلفة كثيرة غير ما ذكرناه تركنا وضعها لئلّا ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب. «4»
و قال صاحب المناقب: و ذكر الإمام أبو العلاء الحافظ بإسناده عن مشايخه أنّ يزيد بن معاوية حين قدم إليه «5» رأس الحسين عليه السّلام بعث إلى المدينة فأقدم عليه عدّة من موالى بنى هاشم و ضمّ إليهم عدّة من موالى أبى سفيان، ثمّ بعث بثقل الحسين عليه السّلام و من بقى (معه) من أهله معهم، و جهّزهم «6» بكلّ شىء، و لم يدع لهم حاجة

_____

(1)- راجع الكافى ج 4 ص 571 باب موضع رأس الحسين عليه السّلام.
(2)- مثير الاحزان ص 106 و البحار: 45/ 144
(3)- فى المصدر: العمل.
(4)- اللهوف ص 82 البحار: 45/ 144.
(5)- فى البحار: عليه.
(6)- فى الأصل: و جهّز لهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:453
بالمدينة إلّا أمر لهم بها، و بعث برأس الحسين عليه السّلام إلى عمرو بن سعيد بن العاص و هو إذ ذاک عامله على المدينة، فقال عمرو: وددت أنّه لم يبعث به إلىّ، ثمّ أمر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امّه فاطمة عليها السّلام.

و ذكر غيره أنّ سليمان بن عبد الملک بن مروان رأى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى المنام كأنّه يبرّه و يلطّفه، فدعا الحسن البصرىّ فسأله عن ذلک، فقال: لعلّک اصطنعت إلى أهله معروفا، فقال سليمان: إنّى وجدت رأس الحسين عليه السّلام فى خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خمسة من الديباج، و صلّيت عليه فى جماعة من أصحابى و قبرته، فقال الحسن:
إنّ النبىّ رضى عنک «1» بسبب ذلک و أحسن إلى الحسن، و أمره بالجوائز.
و ذكر غيرهما أنّ رأسه صلب بدمشق ثلاثة أيّام و مكث فى خزائن بنى اميّة حتّى ولى سليمان بن عبد الملک، [فطلب] فجىء به و هو عظيم أبيض، فجعله فى سفط و طيّبه و جعل عليه ثوبا و دفنه فى مقابر المسلمين بعد ما صلّى عليه، فلمّا ولى عمر بن عبد العزيز بعث إلى المكان يطلب منه الرأس، فاخبر بخبره، فسأل عن الموضع الذى دفن فيه فنبشه و أخذه، و اللّه أعلم ما صنع به، فالظاهر من دينه أنّه بعث إلى كربلاء فدفن مع جسده عليه السّلام «2».
أقول: هذه أقوال المخالفين فى ذلک، و المشهور بين علمائنا الإماميّة أنّه دفن رأسه مع جسده، ردّه علىّ بن الحسين عليهما السّلام، و قد وردت أخبار كثيرة فى أنّه مدفون عند قبر أمير المؤمنين عليه السّلام.

_____

(1)- فى البحار: منک.
(2)- البحار: 45/ 145.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:455

17- أبواب عظمة مصيبة، و ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء و الأرض عليه عليه السّلام و انكساف الشمس و القمر و غيرها، و ما ظهر من شهادته فى الملائكة و الجنّ و الوحوش و الطيور

1- باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء و الأرض عليه عليه السّلام و انكساف الشمس و القمر و غيرها، و بكاء الجنّ و الإنس و الوحش و الطير، و تزلزل البحار و الجبال و جميع ما خلق اللّه

1- كامل الزيارات: محمّد بن عبد اللّه بن علىّ الناقد، عن عبد الرحمن الأسلمى، عن عبد اللّه بن الحسين، عن عروة بن الزبير قال: سمعت أبا ذرّ و هو يومئذ قد أخرجه عثمان إلى الربذة، فقال له الناس: يا أبا ذرّ أبشر فإنّ هذا قليل فى اللّه.
فقال: ما أيسر هذا، و لكن كيف أنتم إذا قتل الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السّلام قتلا أو قال: ذبح ذبحا، و اللّه لا يكون فى الإسلام بعد قتل الخليفة أعظم قتلا «1» منه، و إنّ اللّه سيسلّ سيفه على هذه الامّة لا يغمده أبدا، و يبعث قائما «2» من ذرّيّته فينتقم من الناس، و إنّكم لو تعلمون ما يدخل على أهل البحار، و سكّان الجبال فى الغياض و الآكام،

---

(1)- فى البحار: قتيلا.
(2)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: ناقما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:456
و أهل السماء من قتله، لبكيتم و اللّه حتّى تزهق أنفسكم، و ما من سماء يمرّ به روح الحسين عليه السّلام إلّا فزع له سبعون ألف ملک، يقومون قياما ترعد مفاصلهم إلى يوم القيامة، و ما من سحابة تمرّ و ترعد و تبرق إلّا لعنت قاتله، و ما من يوم إلّا و يعرض روحه على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيلتقيان «1».
2- و منه: أحمد بن عبد اللّه بن علىّ، عن عبد الرحمن السلمى، و قال أحمد:
و أخبرنى عمّى، عن أبيه، عن [أبى] نضرة «2»، عن رجل من أهل بيت المقدس أنّه قال:
و اللّه لقد عرفنا أهل بيت المقدس و نواحيها عشيّة قتل الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، قلت: و كيف ذلک؟ قال: ما رفعنا حجرا و لا مدرا و لا صخرا إلّا و رأينا تحتها دما [عبيطا] يغلى، و احمرّت الحيطان كالعلق، و مطرنا ثلاثة أيّام دما عبيطا، و سمعنا مناديا ينادى فى جوف الليل يقول:
أ ترجو أمّة قتلت حسيناشفاعة جدّه يوم الحساب
معاذ اللّه لا نلتم يقيناشفاعة أحمد و أبى تراب
قتلتم خير من ركب المطاياو خير الشيب طرّا و الشباب
و انكسفت الشمس ثلاثا «3»، ثمّ تجلّت عنها، و انشبكت النجوم، فلمّا كان

من الغد ارجفنا بقتله، فلم يأت علينا كثير شىء حتّى نعى إلينا الحسين عليه السّلام «4».

3- علل الشرائع و الأمالى للصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبى الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطاة بن حبيب، عن فضيل الرسّان، عن جبلة المكيّة، قالت «5»: سمعت ميثم التمّار قدّس اللّه روحه يقول: و اللّه لتقتل هذه الامّة ابن نبيّها فى المحرّم لعشر يمضين منه، و ليتّخذنّ أعداء اللّه ذلک اليوم يوم بركة، و إنّ ذلک لكائن قد سبق فى علم اللّه تعالى ذكره، أعلم ذلک بعهد «6» عهده إلىّ مولاى

_____

(1)- ص 73 ح 11 و البحار: 45/ 219 ح 47.
(2)- فى المصدر: أبو نصر.
(3)- فى المصدر: ثلاثة أيام.
(4)- ص 76 و البحار: 45/ 204 ح 6.
(5)- فى نسختى الأصل و البحار: قال.
(6)- فى الأصل و البحار: لعهد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:457
أمير المؤمنين عليه السّلام، و لقد أخبرنى أنّه يبكى عليه كلّ شىء حتى الوحوش فى الفلوات، و الحيتان فى البحر، و الطير فى السماء «1»، و يبكى عليه الشمس و القمر و النجوم و السماء و الأرض، و مؤمنو الإنس و الجنّ، و جميع ملائكة السماوات و الأرضين، و رضوان و مالک و حملة العرش، و تمطر السماء دما و رمادا.
ثمّ قال: وجبت- لعنة اللّه- على قتلة الحسين عليه السّلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع اللّه إلها آخر، و كما وجبت على اليهود و النصارى و المجوس.
قالت «2» جبلة: فقلت له: يا ميثم فكيف يتّخذ الناس ذلک اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السّلام يوم بركة؟ فبكى ميثم (رض) ثمّ قال:
يزعمون لحديث يضعونه أنّه اليوم الذى تاب اللّه فيه على آدم، و إنّما تاب اللّه على آدم فى ذى الحجّة، و يزعمون أنّه اليوم الذى قبل اللّه فيه توبة داود، و إنّما قبل اللّه عزّ و جلّ توبته فى ذى الحجّة، و يزعمون أنّه اليوم الذى أخرج اللّه فيه يونس من بطن الحوت، و إنّما أخرج اللّه يونس من بطن الحوت فى ذى الحجّة، و يزعمون أنّه اليوم الذى استوت فيه سفينة نوح على الجودىّ، و إنّما استوت على الجودىّ فى يوم الثامن عشر من ذى الحجّة، و يزعمون أنّه اليوم الذى فلق اللّه عزّ و جلّ فيه البحر لبنى إسرائيل و إنّما كان ذلک فى ربيع الأوّل.

ثمّ قال ميثم: يا جبلة اعلمى أنّ الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السّلام سيّد الشهداء يوم القيامة و لأصحابه على سائر الشهداء درجة «3»، يا جبلة إذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنّها دم عبيط فاعلمى أنّ سيّد الشهداء الحسين عليه السّلام قد قتل.
قالت جبلة: فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنّها الملاحف المعصفرة، فصحت حينئذ و بكيت و قلت: قد و اللّه قتل سيّدنا الحسين بن علىّ عليهما السّلام «4».
4- تفسير علىّ بن إبراهيم: أبى، عن حنّان بن سدير، عن عبد اللّه بن الفضل الهمدانىّ «5»، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: مرّ عليه رجل

_____

(1)- الهواء/ خ.
(2)- فى البحار: قال.
(3)- فضلا/ خ.
(4)- علل الشرائع: 1/ 227 ح 3 و أمالى الصدوق ص 110 ح 1 و البحار: 45/ 202 ح 4.
(5)- فى المصدر: عبد اللّه بن الفضيل الهمدانىّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:458
عدوّ للّه و لرسوله صلّى اللّه عليه و آله فقال: «فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ» «1» ثمّ مرّ عليه الحسين بن علىّ عليهما السّلام فقال: [و] لكن هذا لتبكينّ عليه السماء و الأرض، و قال: و ما بكت السماء و الأرض إلّا على يحيى بن زكريّا و [على] الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما «2».
5- كامل الزيارات: أبى و جماعة مشايخى: علىّ بن الحسين، و محمّد بن الحسن، عن سعد، عن ابن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمىّ، عن على الأزرق، عن الحسن بن الحكم النخعى، عن رجل قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام و هو يقول فى الرحبة: و هو يتلو هذه الآية: «فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ» و خرج عليه الحسين عليه السّلام من بعض أبواب المسجد، فقال: أما إنّ هذا سيقتل و تبكى عليه السماء و الأرض «3».
6- و منه: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن يزداد «4» بن عيسى الأنصارىّ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن إبراهيم النخعىّ، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السّلام فجلس فى المسجد، و اجتمع أصحابه حوله، و جاء الحسين عليه السّلام حتّى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه، فقال: يا بنىّ إنّ اللّه عيّر أقواما

فى القرآن فقال: «فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ» و أيم اللّه ليقتلنّک [بعدى] ثمّ تبكيک السماء و الأرض.
و منه: أبى، عن سعد، عن ابن ابى الخطّاب بإسناده مثله «5».
7- و منه: أبى و علىّ بن الحسين، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد البرقىّ، عن عبد العظيم الحسنىّ، عن الحسن بن الحكم النخعىّ، عن كثير بن شهاب الحارثىّ، قال: بينا نحن جلوس عند أمير المؤمنين عليه السّلام فى الرحبة إذ طلع الحسين عليه السّلام [عليه] فضحک علىّ حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال: إنّ اللّه ذكر قوما فقال:

_____
(1)- الدخان: 29.
(2)- ص 616 و البحار: 45/ 201 ح 1.
(3)- ص 88 ح 1 و البحار: 45/ 209 ح 15.
(4)- فى المصدر: داود/ خ.
(5)- ص 88 ح 2 و البحار: 45/ 209 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:459
«فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ» و الذى فلق الحبّة و برأ النسمة ليقتَلنّ هذا، و لتبكينّ عليه السماء و الأرض.
و منه: أبى، عن سعد و الحميرىّ معا، عن ابن عيسى مثله «1».

8- اللهوف: فى خطبة خطبها حين قدم من كربلاء إلى المدينة: و هذه الرزيّة التى لا مثلها رزيّة، أيّها الناس فأىّ رجالات منكم يسرّون بعد قتله؟ [أم أىّ فؤاد لا يحزن من أجله؟] «2» أم أيّة عين منكم تحبس دمعها، و تضنّ عن انهمالها، فلقد بكت السبع الشداد لقتله، و بكت البحار بأمواجها، و السماوات بأركانها، و الأرض بأرجائها، و الأشجار بأغصانها، و الحيتان و لجج البحار، و الملائكة المقرّبون، و أهل السماوات أجمعون «3».

9- کامل الزیارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمّد بن الحسین، عن ابن بزیع، عن أبی إسماعیل السرّاج، عن یحیی بن معمر، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: بکت الإنس و الجنّ و الطیر و الوحش علی الحسین بن علیّ علیهما السّلام حتّی ذرفت دموعها.
و منه: أبی و جماعة مشایخی، عن سعد و محمّد العطّار معا، عن محمّد بن الحسین مثله. «4»
توضیح: «ذرفت» أی سالت.

10- أمالى الصدوق: الفامىّ، عن محمّد الحميرىّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد،

---

(1)- ص 92 ح 16 و 19 و البحار: 45/ 212 ح 29.
(2)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
(3)- ص 84 و البحار: 45/ 148.
(4)- ص 79 ح 1 و البحار: 45/ 205 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:460
عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام أنّ الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام دخل يوما إلى الحسن عليه السّلام، فلمّا نظر إليه بكى، فقال له: ما يبكيک يا أبا عبد اللّه؟ قال: أبكى لما يصنع بک، فقال له الحسن عليه السّلام: إنّ الذى يؤتى إلىّ سمّ يدسّ إلىّ فاقتل به، و لكن لا يوم كيومک يا أبا عبد اللّه، يزدلف إليک ثلاثون ألف رجل يدّعون أنّهم من أمّة جدّنا محمّد صلّى اللّه عليه و آله و ينتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلک و سفک دمک، و انتهاک حرمتک، و سبى ذراريک و نسائک، و انتهاب ثقلک، فعندها تحلّ ببنى اميّة اللعنة، و تمطر السماء رمادا و دما، و يبكى عليک كلّ شىء حتّى الوحوش فى الفوات، و الحيتان فى البحار «1».
وحده 11- قرب الإسناد: عنهما «2»، عن حنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
زوروا الحسين عليه السّلام و لا تجفوه، فإنّه سيّد شباب الشهداء، و سيّد شباب أهل الجنّة، و شبيه يحيى بن زكريّا، و عليهما بكت السماء و الأرض «3».
12- أمالى الطوسى: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن أبى فاختة، قال: كنت أنا و أبو سلمة السرّاج و يونس بن يعقوب و الفضيل بن يسار عند أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فقلت له: جعلت فداک إنّى أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكر كم فى نفسى، فأىّ شىء أقول؟ فقال: يا حسين إذا حضرت مجالس هؤلاء، فقل: «اللهمّ أرنا الرخاء و السرور فإنّک تأتى على ما تريد»، قال: فقلت: جعلت فداک إنّى أذكر الحسين بن علىّ فأىّ شىء أقول إذا ذكرته؟ فقال: قل: «صلّى اللّه عليک يا أبا عبد اللّه» تكرّرها ثلاثا.
ثمّ أقبل علينا، و قال: إنّ أبا عبد اللّه الحسين عليه السّلام لمّا قتل بكت

علیه

_____
(1)- ص 101 ح 3 و البحار: 45/ 218 ح 44.
(2)- یعنی محمد بن عبد الحمید و عبد الصمد بن محمد.
(3)- ص 48 و البحار: 45/ 201 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:461
السماوات السبع و الأرضوان السبع، و ما فیهنّ و ما بینهنّ، و من یتقلّب فی الجنّة و النار، و ما یری و ما لا یری، إلّا ثلاثة أشیاء فإنّها لم تبک علیه، فقلت: جعلت فداک و ما هذه الثلاثة الأشیاء الّتی لم تبک علیه؟ فقال: البصرة و دمشق و آل الحکم بن أبی العاص «1».
13- کامل الزیارات: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسین، عن الحسن ابن علیّ بن أبی عثمان، عن عبد الجبّار النهاوندیّ، عن أبی سعید، عن الحسین بن ثویر و ابن ظبیان و أبی سلمة السرّاج و المفضّل کلّهم قالوا: سمعنا أبا عبد اللّه یقول: إنّ أبا عبد اللّه الحسین علیه السّلام لمّا مضی بکت علیه السماوات السبع و الأرضوان السبع، و ما فیهنّ و ما بینهنّ، و ما یتقلّب فی الجنّة و النار «2» من خلق ربّنا «3»، و ما یری و ما لا یری.
و منه: أبی، عن سعد، عن محمّد بن الحسین مثله. «4»
14- و منه: أبی، عن سعد، عن الحسین بن عبید اللّه «5»، عن الحسن بن علیّ ابن أبی عثمان، عن عبد الجبّار، عن أبی سعید، عن الحسین بن ثویر، عن یونس و أبی سلمة السرّاج و المفضّل قالوا: سمعنا أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: لمّا مضی أبو عبد اللّه الحسین بن علیّ علیهما السّلام بکی علیه جمیع ما خلق اللّه إلّا ثلاثة أشیاء: البصرة و دمشق و آل عثمان «6».
15- و منه: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن، عن الحسین بن ثویر قال: کنت أنا و ابن ظبیان و المفضّل و أبو سلمة السرّاج جلوسا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام، فکان المتکلّم یونس و کان أکبرنا سنّا و ذکر حدیثا طویلا یقول: ثمّ قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إنّ أبا عبد اللّه علیه السّلام لمّا مضی بکت علیه السماوات السبع و ما فیهنّ، و الأرضوان السبع و ما فیهنّ و ما بینهنّ، و ما ینقلب فی الجنّة و النار من خلق ربّنا، و ما یری و ما لا یری بکی علی أبی عبد اللّه علیه السّلام إلّا

_____
(1)- 1/ 53 و البحار: 45/ 201 ح 3.
(2)- فی المصدر و البحار: و من یتقلّب علیهنّ و الجنة و النار.
(3)- فی البحار: و من خلق ربنا، و فی المصدر: و ما خلق ربنا.
(4)- ص 80 ح 3 و البحار: 45/ 205 ح 10.
(5)- فی الأصل: الحسین بن عبد الله.

(6)- ص 80 ح 1 و البحار: 45/ 206 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسینع،ص:462
ثلاثة أشياء لم تبک عليه، قلت: جعلت فداک ما هذه الثلاثة أشياء؟ قال: لم تبک عليه البصرة، و لا دمشق، و لا آل عثمان بن عفّان عليهم لعنة اللّه، و ذكر الحديث «1».
16- و منه: محمّد بن الحميرىّ، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد اللّه بن حمّاد البصرىّ، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن أبى يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا زرارة إنّ السماء بكت على الحسين عليه السّلام أربعين صباحا بالدم، و إنّ الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد، و إنّ الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف و الحمرة، و إنّ الجبال تقطّعت و انتثرت، و إنّ البحار تفجّرت، و إنّ الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين عليه السّلام، و ما اختضبت منّا امرأة و لا ادّهنت و لا اكتحلت و لا رجّلت، حتّى أتانا رأس عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه، و ما زلنا فى عبرة بعده.
و كان جدّى إذا ذكره بكى حتّى تملأ عيناه لحيته، و حتّى يبكى لبكائه رحمة له من رآه، و إنّ الملائكة الذين عند قبره ليبكون [ه] فيبكى لبكائهم كلّ من فى الهواء و السماء من الملائكة، و لقد خرجت نفسه فزفرت جهنّم زفرة كادت الأرض تنشقّ لزفرتها، و لقد خرجت نفس عبيد اللّه بن زياد و يزيد بن معاوية لعنهم اللّه فشهقت جهنّم شهقة لو لا أن اللّه حبسها بخزّانها لأحرقت من على وجه «2» الأرض من فورها، و لو يؤذن لها ما بقى شىء إلّا ابتلعته، و لكنّها مأمورة مصفودة، و لقد عتت على الخزّان غير مرّة حتّى أتاها جبرئيل عليه السّلام فضربها بجناحه فسكنت، و إنّها لتبكيه و تندبه، و إنّها لتتلظّى على قاتله، و لو لا من على الأرض من حجج اللّه لنقضت الأرض و أكفأت ما عليها، و ما تكثر الزلازل إلّا عند اقتراب الساعة.
و ما [من] عين أحبّ إلى اللّه و لا عبرة من عين بكت و دمعت عليه، و ما من باک يبكيه إلّا و قد وصل فاطمة و أسعدها عليه، و وصل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أدّى حقّنا، و ما من عبد يحشر إلّا و عيناه باكية إلّا الباكين على [جدّى] الحسين عليه السّلام فإنّه يحشر و عينه قريرة، و البشارة تلقاه، و السرور [بيّن] على وجهه، و الخلق فى الفزع و هم

---

(1)- ص 80 ح 5 و البحار: 45/ 206 ح 12.
(2)- فى المصدر و البحار: ظهر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسینع،ص:463
آمنون، و الخلق يعرضون (على الحساب) و هم حدّاث الحسين عليه السّلام

تحت العرش، و فی ظلّ العرش، لا یخافون سوء [یوم] الحساب، یقال لهم: ادخلوا الجنّة، فیأبون و یختارون مجلسه و حدیثه، و إنّ الحور لترسل إلیهم أنّا قد اشتقناکم مع الولدان المخلّدین، فما یرفعون رءوسهم إلیهم لما یرون فی مجلسهم من السرور و الکرامة، و إنّ أعداءهم من بین مسحوب بناصیته إلی النار، و من قائل: «ما لنا من شافعین و لا صدیق حمیم».
و إنّهم لیرون منزلتهم «1» و ما یقدرون أن یدنوا إلیهم، و لا یصلون إلیهم، و إنّ الملائکة لتأتیهم بالرسالة من أزواجهم و من خزّانهم «2» علی ما اعطوا من الکرامة، فیقولون: نأتیکم إن شاء اللّه، فیرجعون إلی أزواجهم بمقالاتهم، فیزدادون إلیهم شوقا إذا هم خبّروهم بما هم فیه من الکرامة و قربهم من الحسین علیه السّلام، فیقولون: الحمد للّه الذی کفانا الفزع الأکبر، و أهوال القیامة، و نجّانا ممّا کنّا نخاف، و یؤتون بالمراکب و الرحال علی النجائب، فیستوون «3» علیها، و هم فی الثناء علی اللّه، و الحمد للّه، و الصلاة علی محمّد و علی آله حتّی ینتهوا إلی منازلهم «4».
17- و منه: محمّد بن عبد اللّه، عن أبیه، عن علیّ بن محمّد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد اللّه بن حمّاد البصریّ، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد اللّه بن مسکان، عن أبی بصیر قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام و احدّثه، فدخل علیه ابنه فقال له: مرحبا و ضمّه و قبّله، و قال: حقّر اللّه من حقّرکم، و انتقم ممّن وترکم، و خذل اللّه من خذلکم، و لعن اللّه من قتلکم، و کان اللّه لکم ولیّا و حافظا و ناصرا، فقد طال بکاء النساء، و بکاء الأنبیاء و الصدّیقین، و الشهداء، و ملائکة السماء.
ثمّ بکی، و قال: یا أبا بصیر إذا نظرت إلی ولد الحسین علیه السّلام أتانی ما لا أملکه بما اتی إلی أبیهم و إلیهم، یا أبا بصیر إنّ فاطمة لتبکیه و تشهق، فتزفر جهنّم زفرة لو لا أنّ الخزنة یسمعون بکاءها، و قد استعدّوا لذلک مخافة أن یخرج منها عنق أو یشرّد دخانها،

---

(1)- فی المصدر و البحار: منزلهم.
(2)- فی المصدر: خدّامهم.
(3)- فیسیرون/ خ.
(4)- ص 80 ح 6 و البحار: 45/ 206 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:464
فیحرق أهل الأرض فیکبحونها ما دامت باکیة، و یزجرونها و یوثقون من أبوابها مخافة علی أهل الأرض، فلا تسکن حتّی یسکن صوت فاطمة، و إنّ البحار تکاد أن تنفتق فیدخل بعضها علی بعض و ما منها «1» قطرة إلّا بها ملک موکّل، فإذا سمع الموکّل «2» صوتها، أطفأ نارها «3» بأجنحته، و حبس بعضها علی بعض، مخافة علی الدنیا و من فیها «4» و من علی

الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون «5» لبكائها، و يدعون اللّه و يتضرّعون إليه، و يتضرّع أهل العرش و من حوله، و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس للّه مخافة على أهل الأرض، و لو أنّ صوتا من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض، و تقلّعت «6» الجبال، و زلزلت الأرض بأهلها.
قلت: جعلت فداک إنّ هذا الأمر عظيم، قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه، ثمّ قال [لى]: يا أبا بصير أ ما تحبّ أن تكون فيمن يسعد فاطمة؟ فبكيت حين قالها، فما قدرت على المنطق، و ما قدرت على كلامى من البكاء، ثمّ قام إلى المصلّى يدعو، و خرجت من عنده على تلک الحال فما انتفعت بطعام، و ما جاءنى النوم، و أصبحت صائما وجلا، حتّى أتيته فلمّا رأيته [قد] سكن سكنت و حمدت اللّه حيث لم تنزل بى عقوبة. «7»
توضيح: تقول: «كبحت الدابّة» إذا جذبتها إليک باللجام لكى تقف و لا تجرى.
18- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن وهيب ابن حفص، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ الحسين عليه السّلام بكتا لقتله السماء و الأرض و احمرّتا، و لم تبكيا أحد قطّ إلّا على يحيى بن زكريّا و الحسين بن على عليهما السّلام. «8»

---

(1)- فى الأصل: و ما بها.
(2)- فى المصدر و البحار: الملک.
(3)- نأرت نائرة كمنع هاجت هائجة «القاموس المحيط ج 2 ص 137»، و المراد: إطفاء هيجان الماء.
(4)- فى المصدر: و ما فيها.
(5)- فى المصدر: يبكونه.
(6)- تقلقلت/ خ، و فى المصدر: تقطّعت.
(7)- ص 82 ح 7 و البحار: 45/ 208 ح 14.
(8)- ص 89 ح 3 و البحار: 45/ 209 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:465
19- و منه: أبى و على بن الحسين، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى ابن الفضل، عن حنّان قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام ما تقول فى زيارة قبر الحسين بن علىّ فإنّه بلغنا عن بعضهم أنّها تعدل حجّة و عمرة؟ قال: لا تعجب «1» ما أصاب من يقول «2» هذا كلّه، و لكن زره و لا تجفه فإنّه سيّد شباب الشهداء، و سيّد شباب أهل الجنّة، و شبيه يحيى بن زكريّا، و عليهما بكت السماء و الأرض.
و منه: [أبى، و] ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبد الصمد بن محمّد، عن حنّان ابن سدير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله.

و منه: أبی و جماعة من مشایخی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن بزیع، عن حنّان مثله «3».
توضیح: قوله: «ما أصاب» محمول علی التقیّة.
20- کامل الزیارات: محمّد بن الحسن «4»، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن مهزیار، عن الحسن بن سعید، عن فضالة، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: کان الذی قتل الحسین علیه السّلام ولد زنا، و الذی قتل یحیی بن زکریّا ولد زنا، و قال: احمرّت السماء حین قتل الحسین صلوات اللّه علیه سنة، ثمّ قال: بکت السماوات و الأرض علی الحسین و علی یحیی بن زکریّا و حمرتها بکاؤها «5».
21- قصص الراوندیّ: عن أبی عبد اللّه علیه السّلام: إنّ الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیهما بکی لقتله السماء و الأرض و احمرّتا، و لم یبکیا علی أحد قطّ إلّا علی یحیی بن زکریّا صلوات اللّه علیه «6».

_____

(1)- فی الأصل: ما تعجب.
(2)- فی الأصل و المصدر: ما یقول.
(3)- ص 91 ح 13 و البحار: 45/ 211 ح 27.
(4)- فی المصدر: «أبی، عن محمد بن الحسن» و هو محلّ تأمل، لأن محمد بن الحسن بن مهزیار من مشایخ ابن قولویه، فتدبّر.
(5)- ص 93 ح 21 و البحار: 45/ 213 ح 31.
(6)- مخطوط ص 190 و البحار: 45/ 219 ح 46.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:466

22- عیون أخبار الرضا: فی خبر ابن شبیب عن الرضا علیه السّلام أنّه بکت السماوات [السبع] و الأرضوان لقتله «1».

23- فى بعض كتب المناقب المعتبرة: بإسناده عن يعقوب بن سفيان، عن أيّوب بن محمّد الرقىّ، عن سلام «2» بن سليمان الثقفى، عن زيد بن عمرو الكندىّ، عن أمّ حيّان قالت: يوم قتل الحسين عليه السّلام أظلمت علينا ثلاثا، و لم يمسّ أحد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلّا احترق، و لم يقلب حجر ببيت المقدس إلّا أصبح تحته دما عبيطا «3».

2- باب آخر فی خصوص بکاء السماء علیه علیه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو نعيم فى دلائل النبوّة، و النسوىّ فى المعرفة:
قالت نضرة الأزديّة: لمّا قتل الحسين عليه السّلام أمطرت السماء دما، و حبابنا و جرارنا صارت مملوّة دما.
و قال قرظة «4» بن عبيد اللّه: مطرت السماء يوما نصف النهار عليه شملة بيضاء، فنظرت فإذا هو دم، و ذهبت الإبل إلى الوادى لتشرب فإذا هو دم، و إذا هو اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السّلام.
اسامة بن شبيب بإسناده عن أمّ سليم قالت: لمّا قتل الحسين عليه السّلام مطرت السماء مطرا كالدم، احمرّت منه البيوت و الحيطان. و روى قريبا من ذلک فى الإبانة.

_____

(1)- 1/ 233 و البحار: 45/ 201.
(2)- سلمان/ خ.
(3)- البحار: 45/ 216.
(4)- فى الأصل و المصدر: قرطة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:467
تفسير القشيرىّ و الفتّال: قال السدىّ: لمّا قتل الحسين عليه السّلام بكت عليه السماء، و علامتها حمرة أطرافها.
محمّد بن سيرين قال: اخبرنا أنّ حمرة أطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين عليه السّلام.
تاريخ النسوىّ: روى حمّاد بن زيد، عن هشام، عن محمّد قال: تعلم هذه الحمرة فى الافق ممّ هى «1»؟ ثمّ قال: من يوم قتل الحسين عليه السّلام. «2»
أقول: قال صاحب المناقب: و روى هذا الحديث أبو عيسى الترمذىّ.
2- المناقب لابن شهرآشوب: الأسود بن قيس لمّا قتل الحسين عليه السّلام ارتفعت حمرة من قبل المشرق، و حمرة من قبل المغرب، فكادتا تلتقيان فى كبد السماء ستّة أشهر.
تاريخ النسوىّ: قال أبو قبيل: لمّا قتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتّى ظننت «3» أنّها هى «4».
توضيح: «أنّها هى» أى القيامة.
أقول: و روى هذا الخبر فى بعض كتب المناقب المعتبرة: عن علىّ بن

أحمد العاصميّ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقيّ، عن والده، عن محمّد بن الحسين القطّان، عن عبيد اللّه بن جعفر بن درستويه النحويّ، عن يعقوب بن سفيان، عن النضر بن عبد الجبّار، عن ابن لهيعة، عن أبى قبيل، مثله.
و بهذا الإسناد، عن يعقوب، عن إسماعيل، عن عليّ بن مسهر، عن جدّته قالت: كنت أيّام الحسين عليه السّلام جارية شابّة فكانت السماء أيّاما علقة.
و بهذا الإسناد، عن يعقوب، عن مسلم بن إبراهيم، عن أمّ سرق العبديّة، عن نضرة الأزديّة، قالت: لمّا أن قتل الحسين عليه السّلام مطرت السماء دما فأصبحت و كلّ شىء لنا ملآن دما «5».

---

(1)- فى الأصل: هو.
(2)- 3/ 212 و البحار: 45/ 215 ح 38.
(3)- فى المصدر و البحار: ظننّا.
(4)- 3/ 212 و البحار: 45/ 216 ح 39.
(5)- البحار: 45/ 216.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:468
3- إرشاد المفيد: روى يوسف بن عبدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لم تر هذه الحمرة فى السماء إلّا بعد قتل الحسين عليه السّلام «1».
بيان: يمكن أن يكون المراد كثرة الحمرة و زيادتها.
4- أمالى الطوسىّ: ابن حشيش، عن الحسين بن الحسن، عن محمّد بن دليل، عن عليّ بن سهل، عن مؤمّل، عن حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبى عمّار قال:
أمطرت السماء يوم قتل الحسين عليه السّلام دما عبيطا. «2»
5- الطرائف: روى فى أوّل الجزء الخامس من صحيح مسلم فى تفسير قوله تعالى: «فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ» «3» قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ عليهما السّلام بكت السماء، و بكاؤها حمرتها.
و روى الثعلبىّ: فى تفسير هذه الآية أنّ الحمرة التى مع الشفق لم تک قبل قتل الحسين عليه السّلام.
و روى الثعلبىّ أيضا يرفعه قال: مطرنا دما بأيّام قتل الحسين عليه السّلام. «4»
6- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن عبد اللّه بن أحمد، عن عمرو «5» بن سهل، عن عليّ بن مسهر القرشىّ قال: حدّثتنى جدّتى أنّها أدركت الحسين بن عليّ حين قتل صلوات اللّه عليه قالت: فمكثنا سنة و تسعة أشهر و السماء مثل العلقة، مثل الدم ما ترى الشمس. «6»
7- و منه: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن

عمرو بن سعد «7»، عن محمّد بن سلمة، عمّن حدّثه قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام أمطرت السماء ترابا أحمر. «8»

_____

(1)- ص 282 و البحار: 45/ 219 ح 48.
(2)- 1/ 339 و البحار: 45/ 217 ح 41.
(3)- الدخان: 29.
(4)- ص 203 و البحار: 45/ 217 ح 40.
(5)- فى المصدر: عمر.
(6)- ص 89 ح 5 و البحار: 45/ 210 ح 19.
(7)- عمر بن سعد/ خ و البحار.
(8)- ص 90 ح 11 و البحار: 45/ 211 ح 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:469

8- كامل الزيارات: حكيم بن داود، عن سلمة، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن عيسى، عن أسلم بن القاسم، عن عمرو بن ثبيث، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: إنّ السماء لم تبک منذ وضعت إلّا على يحيى بن زكريّا و الحسين بن علىّ عليهم السّلام، قلت: أىّ شىء [كان] بكاؤها؟ قال: كانت إذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيث من الدم. «1»
9- اللهوف: فى خطبة خطبها علىّ بن الحسين عليهما السّلام لمّا قدم من كربلاء إلى المدينة: فلقد بكت السبع الشداد لقتله، إلى قوله: و السماوات بأركانها. «2»

10- کامل الزیارات: علیّ بن الحسین، عن علیّ بن إبراهیم و سعد معا، عن إبراهیم بن هاشم، عن ابن فضّال، عن أبی جمیلة، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: ما بکت السماء علی أحد بعد یحیی بن زکریّا إلّا علی الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیهما فإنّها بکت علیه أربعین یوما. «3»
11- قصص الراوندیّ: عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله تعالی: «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِیًّا» «4» قال: یحیی بن زکریّا لم یکن له سمیّ قبله، و الحسین ابن علیّ لم یکن له سمیّ قبله، و بکت السماء علیهما أربعین صباحا، و کذلک بکت الشمس علیهما، و بکاؤها أن تطلع حمراء و تغیب حمراء، و قیل: أی بکی أهل السماء و هم الملائکة. «5»

_____

(1)- ص 90 ح 12 و البحار: 45/ 211 ح 26.
(2)- ص 84 و البحار: 45/ 148.
(3)- ص 90 ح 9 و البحار: 45/ 211 ح 23.
(4)- مریم: 7.
(5)- مخطوط ص 190 و البحار: 45/ 218 ح 45.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:470

12- کامل الزیارات: علیّ بن الحسین و غیره، عن سعد، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد اللّه بن هلال قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: إنّ السماء بکت علی الحسین بن علیّ علیهما السّلام و یحیی بن زکریّا و لم تبک علی أحد غیرهما، قلت: و ما بکاؤها؟ قال: مکثوا أربعین یوما تطلع الشمس بحمرة و تغرب بحمرة، قلت: فذاک بکاؤها؟ قال: نعم. «1»
13- و منه: علیّ بن الحسین، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن فضّال، عن أبی جمیلة، عن محمّد الحلبیّ، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی: «فَما بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما کانُوا مُنْظَرِینَ» «2» قال: لم تبک السماء أحدا «3» منذ قتل یحیی بن زکریّا حتّی قتل الحسین علیه السّلام فبکت علیه.
قصص الأنبیاء «4»: بالإسناد إلی الصدوق، عن أبیه، عن علیّ بن إبراهیم مثله. «5»
14- و منه: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبی الخطّاب، عن صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: احمرّت السماء حین قتل الحسین بن علیّ علیهما السّلام سنة، (قال: ثمّ بکت السماء و الأرض علی الحسین سنة) «6» و علی یحیی بن زکریّا، و حمرتها بکاؤها. «7»
15- و منه: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِیًّا» الحسین بن علیّ لم یکن له من قبل سمیّا، و یحیی بن زکریّا

_____
(1)- ص 89 ح 4 و البحار 45/ 210 ح 18.
(2)- الدخان: 29.
(3)- فی المصدر: علی أحد.
(4)- فی الاصل: «و منه» و ما أثبتناه من البحار.
(5)- کامل الزیارات ص 89 ح 6، قصص الأنبیاء: مخطوط ص 190، و البحار: 45/ 210 ح 20.
(6)- ما بین القوسین لیس فی المصدر.
(7)- کامل الزیارات ص 90 ح 7 و البحار: 45/ 210 ح 21.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:471
لم یکن له من قبل سمیّا، و لم تبک السماء إلّا علیهما أربعین صباحا قال:

قلت: ما بكاؤها؟ قال: كانت تطلع حمراء و تغرب حمراء «1».
16- و منه: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبى الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لم تبک السماء إلّا على الحسين ابن علىّ و يحيى بن زكريّا عليهم السّلام. «2»
17- و منه: بإسناده عن ابن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن عامر بن معقل، عن الحسن بن زياد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا، و قاتل الحسين ولد زنا، و لم تبک السماء على أحد إلّا عليهما، قال: قلت: و كيف تبكى؟ قال: تطلع الشمس فى حمرة و تغيب فى حمرة.
و منه: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير مثله. «3»
18- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد البرقى، عن عبد العظيم الحسنىّ، عن الحسن، عن أبى سلمة، قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام: ما بكت السماء [و الأرض] إلّا على يحيى بن زكريّا و الحسين بن علىّ عليهم السّلام «4».
19- المناقب لابن شهرآشوب: و قال الصادق عليه السّلام: بكت السماء على الحسين عليه السّلام أربعين يوما بالدم.
زرارة بن أعين، عن الصادق عليه السّلام قال: بكت السماء على يحيى بن زكريّا و على الحسين بن علىّ عليهم السّلام أربعين صباحا، و لم تبک إلّا عليهما، قلت: فما بكاؤها؟
قال: كانت الشمس تطلع حمراء و تغيب حمراء. «5»

---

(1)- ص 90 ح 8 و البحار: 45/ 211 ح 22.
(2)- ص 90 ح 10 و البحار: 45/ 211 ح 24.
(3)- ص 91 ح 14 و البحار: 45/ 212 ح 28.
(4)- ص 92 ح 17 و البحار: 45/ 213 ح 30.
(5)- 3/ 212 و البحار: 45/ 215.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:472

3- باب فيما ورد فى خصوص بكاء الأرض عليه

1- كامل الزيارات: أحمد بن عبد اللّه بن علىّ الناقد باسناده قال: قال عمر بن سعد حدّثنى أبو معشر، عن الزهرىّ قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام لم يبق ببيت المقدس حصاة إلّا وجد تحتها دم عبيط.
و منه: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد مثله «1».
2- اقول فى بعض كتب المناقب المعتبرة: باسناده عن يعقوب بن سفيان، عن سليمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد، عن معمر قال: أوّل ما عرف [ت] الزهرىّ تكلّم فى مجلس الوليد بن عبد الملک فقال الوليد: أيّكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام؟ فقال الزهرىّ: بلغنى أنّه لم يقلب حجر إلّا وجد تحته دم عبيط. «2»

3- اللهوف: فى خطبة السجّاد لمّا قدم إلى المدينة من كربلاء؛ فلقد بكت السبع الشداد لقتله ... إلى قوله: و الأرض بأرجائها. «3»

4- كامل الزيارات: أبى و جماعة مشايخى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازىّ، عن رجل، عن يحيى بن بشير، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
بعث هشام بن عبد الملک إلى أبى فأشخصه إلى الشام فلمّا دخل عليه قال له: يا أبا جعفر

---

(1)- ص 77 ح 3 و ص 92 ح 20 و البحار: 45/ 205 ح 7.
(2)- البحار: 45/ 216.
(3)- ص 84 و البحار: 45/ 148.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:473
أشخصناک لنسألک عن مسألة لم يصالح أن يسألک عنها غيرى، و لا أعلم فى الأرض خلقا ينبغى أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلّا واحدا، فقال أبى: ليسألنى أمير المؤمنين عمّا أحبّ فان علمت أجبت (عن) ذلک، و إن لم أعلم قلت: لا أدرى، و كان الصدق أولى بى.
فقال هشام: أخبرنى عن اللّيلة الّتى قتل فيها علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، بما استدلّ به الغائب عن المصر الّذى قتل فيه على قتله، و ما العلامة فيه للناس فان علمت ذلک و أحببت فأخبرنى، هل كان تلک العلامة لغير علىّ عليه السّلام [فى قتله]؟ فقال له أبى: يا أمير المؤمنين إنّه لمّا كان (ت) [تلک] اللّيلة الّتى قتل فيها علىّ عليه السّلام لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلّا وجد تحته دم عبيط حتّى طلع الفجر و كذلک كانت اللّيلة التى قتل «1» فيها هارون أخو موسى عليهما السّلام، و كذلک كانت اللّيلة التى قتل فيها يوشع بن نون، و كذلک كانت اللّيلة التى رفع فيها عيسى بن مريم [إلى السماء]، و كذلک كانت اللّيلة التى قتل فيها شمعون بن حمون الصفا، و كذلک [كانت] اللّيلة التى قتل فيها على بن أبى طالب عليه السّلام، و كذلک كانت اللّيلة التى قتل فيها الحسين بن على عليهما السّلام.
قال: فتربّد وجه هشام حتّى انتقع لونه، و همّ أن يبطش بأبى، فقال له أبى: يا أمير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم، و الصدق له بالنصيحة، و إنّ الذى دعانى إلى أن اجيب «2» أمير المؤمنين فيما سألنى عنه معرفتى له «3» بما يجب له علىّ من الطاعة، فليحسن أمير المؤمنين الظنّ، فقال له هشام: انصرف إلى أهلک إذا شئت، قال: فخرج، فقال له هشام عند خروجه: أعطنى عهد اللّه و ميثاقه أن لا توقع «4» هذا الحديث إلى أحد حتّى أموت، فأعطاه أبى من ذلک ما أرضاه، و ذكر الحديث بطوله.

«5»
توضیح: قال الجوهری: «تربّد وجه فلان» أی تغیّر من الغضب، و انتقع لونه علی بناء المجهول أی تغیّر من حزن أو سرور.

_____

(1)- فقد/ خ.
(2)- فی الأصل و البحار: أجبت.
(3)- فی المصدر: إیاه.
(4)- فی الأصل: لا ترفع.
(5)- ص 75 ح 1 و البحار: 45/ 203 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:474

4- باب ضجيج الملائكة إلى اللّه تعالى فى أمره، و إنّ اللّه بعثهم لنصره، و بكائهم عليه عليه السّلام

1- اللهوف: فى خطبة السجّاد لمّا قدم من كربلاء إلى المدينة: لقد بكت السبع الشداد لقتله- إلى قوله- و الملائكة المقرّبون، و أهل السماوات أجمعون. «1»
2- المناقب لابن شهرآشوب: فى خطبة السجّاد عليه السّلام فى مجلس يزيد: أنا ابن من بكت عليه ملائكة السماء. «2»

3- علل الشرائع: الدقّاق و ابن عصام معا، عن الكلينىّ، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل الفزارىّ، عن محمّد بن جمهور العمىّ، عن ابن أبى نجران، عمّن ذكره، عن الثمالى، قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: يا ابن رسول اللّه أ لستم كلّكم قائمين بالحقّ؟ قال: بلى، قلت: فلم سمّى القائم قائما؟ قال: لمّا قتل جدّى الحسين عليه السّلام ضجّت الملائكة إلى اللّه عزّ و جلّ بالبكاء و النحيب و قالوا: إلهنا و سيّدنا أتغافل عمّن قتل صفوتک و ابن صفوتک، و خيرتک من خلقک؟ فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليهم:
قرّوا ملائكتى، فو عزّتى و جلالى لأنتقمنّ منهم و لو بعد حين، ثمّ كشف اللّه عزّ و جلّ عن الأئمّة من ولد الحسين عليه السّلام للملائكة، فسرّت الملائكة بذلک فإذا أحدهم قائم يصلّى، فقال اللّه عزّ و جل: بذلک القائم أنتقم منهم «3».

_____

(1)- ص 84 و البحار: 45/ 148.
(2)- 3/ 305 و البحار: 45/ 174 ح 22.
(3)- 1/ 160 ح 1 و البحار: 45/ 221 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:475
4- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى إسماعيل السرّاج، عن يحيى بن معمّر القطّان، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أربعة آلاف ملک شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة. «1».
5- و منه: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن بزيع، عن أبى إسماعيل السرّاج، عن يحيى بن معمّر العطّار، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أربعة آلاف ملک شعث غبر يبكون الحسين عليه السّلام إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلّا استقبلوه، و لا يمرض أحد إلّا عادوه، و لا يموت أحد إلّا شهدوه.
و منه: أبى، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب بإسناده مثله. «2»
أحدهما:
6- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبى الخطّاب، عن صفوان، عن حريز، عن الفضيل، عن أحدهما عليهما السّلام قال: إنّ على قبر الحسين عليه السّلام أربعة آلاف ملک شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة. قال محمّد بن مسلم: يحرسونه «3».

7- كتاب المحتضر: «4» روى الحسن بن سليمان من كتاب المعراج بإسناده عن الصدوق بإسناده، عن بكر بن عبد اللّه، عن سهل بن عبد الوهّاب، عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام قال: قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: ليلة اسرى بى إلى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت إلى صورة علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فقلت: حبيبى جبرئيل ما هذه الصورة؟ فقال جبرئيل: يا محمّد اشتهت الملائكة أن ينظروا إلى صورة علىّ عليه السّلام، فقالوا: ربّنا إنّ بنى آدم فى دنياهم يتمتّعون غدوة و عشيّة بالنظر إلى علىّ بن أبى طالب حبيب «5» حبيبک محمّد صلّى اللّه عليه و آله و خليفته و وصيّه و

_____

(1)- ص 84 ح 4 و البحار: 45/ 222 ح 8.
(2)- ص 85 ح 10 و البحار: 45/ 223 ح 14.
(3)- ص 84 ح 8 و البحار: 45/ 223 ح 12.
(4)- فى الأصل: كتاب المختصر.
(5)- فى المصدر: ابن عمّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:476
أمينه، فمتّعنا بصورته قدر ما تمتّع أهل الدنيا به، فصوّر لهم صورته من نور قدسه عزّ و جلّ، فصورة علىّ «1» بين أيديهم ليلا و نهارا يزورونه و ينظرون إليه غدوة و عشيّة.
قال: فأخبرنى الأعمش، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام قال: فلمّا ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه، صارت تلک الضربة فى صورته الّتى فى السماء، فالملائكة ينظرون إليه غدوة و عشيّة و يلعنون قاتله ابن ملجم.
فلمّا قتل الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليه هبطت الملائكة و حملته حتّى أوقفته مع «2» صورة علىّ فى السماء الخامسة، فكلّما هبطت الملائكة من السماوات العليا «3»، و صعدت ملائكة السماء الدنيا فما «4» فوقها إلى السماء الخامسة لزيارة صورة علىّ عليه السّلام و النظر إليه و إلى الحسين بن علىّ عليهما السّلام متشحّطا بدمه لعنوا [ابن ملجم و] يزيد و ابن زياد و [من] قاتل «5» الحسين بن علىّ إلى يوم القيامة.
قال الأعمش: قال لى الصادق عليه السّلام: هذا من مكنون العلم و مخزونه لا تخرجه إلّا إلى أهله. «6»
8- أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن أبى الخطّاب، عن

موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبىّ، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد اللّه الصادق عليه السّلام: إنّ أربعة آلاف ملک هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علىّ عليهما السّلام فلم يؤذن لهم فى القتال، فرجعوا فى الاستئذان و هبطوا و قد قتل الحسين عليه السّلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، و رئيسهم ملک يقال له: منصور.
كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبى الخطّاب مثله. «7»
9- أمالى الطوسى: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن

---

(1)- فى الأصل و البحار: فعلىّ.
(2)- ارتفعته إلى/ خ.
(3)- فى الأصل و البحار: من علا.
(4)- فى الأصل و البحار: فمن.
(5)- فى الأصل: و قاتلى.
(6)- ص 146 و البحار: 45/ 228 ح 24.
(7)- أمالى الصدوق ص 509 ح 8، كامل الزيارات ص 83 ح 2، و البحار: 45/ 220 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:477
محمّد بن عبيد، عن ابن أسباط، عن ابن عميرة، عن محمّد بن حمران، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لمّا كان من أمر الحسين بن علىّ عليهما السّلام ما كان ضجّت الملائكة إلى اللّه تعالى و قالت: يا ربّ يفعل هذا بالحسين عليه السّلام صفيّک و ابن نبيّک؟ قال: فأقام اللّه لهم ظلّ القائم، و قال: بهذا أنتقم له من ظالميه «1».
10- كامل الزيارات: أبى و جماعة مشايخى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعى بن عبد اللّه، عن الفضيل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: مالكم لا تأتونه يعنى قبر الحسين عليه السّلام فإنّ أربعة آلاف ملک يبكونه عند قبره إلى يوم القيامة. «2»
11- و منه: أبى و جماعة مشايخى، عن سعد، عن علىّ بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعى، عن فضيل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: ما لكم لا تأتونه، يعنى قبر الحسين عليه السّلام فإنّ أربعة آلاف ملک يبكون عنده إلى يوم القيامة. «3»
12- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن حمّاد ابن عيسى، عن ربعى قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام بالمدينة: أين قبور الشهداء؟
فقال: أ ليس أفضل الشهداء عندكم؟! و الذى نفسى بيده إنّ حوله أربعة

آلاف ملک شعث غبر یبکونه إلی یوم القیامة.
و منه: ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن معروف بإسناده مثله. «4»
13- و منه: أبی، عن سعد، عن الحسن بن علی بن المغیرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن الثمالی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: إنّ اللّه وکّل بقبر الحسین علیه السّلام أربعة آلاف ملک شعث غبر یبکونه من طلوع الفجر إلی زوال الشمس، و إذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملک و صعد أربعة آلاف [ملک]، فلم یزل یبکونه حتی یطلع الفجر و ذکر الحدیث. «5»

---

(1)- 2/ 33 و البحار: 45/ 221 ح 3.
(2)- ص 83 ح 1 و البحار: 45/ 222 ح 6.
(3)- ص 84 ح 3 و البحار: 45/ 222 ح 7.
(4)- ص 84 وح 9 و البحار: 45/ 223 ح 13.
(5)- ص 85 ح 11 و البحار: 45/ 223 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:478
14- و منه: أبی و محمّد بن عبد اللّه، عن الحمیری، عن إبراهیم بن مهزیار، عن أخیه علی، عن أبی القاسم، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهیم، عن هارون، قال: سأل رجل أبا عبد اللّه علیه السّلام و أنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسین علیه السّلام؟ فقال علیه السّلام: إنّ الحسین علیه السّلام لمّا اصیب بکته حتّی البلاد فوکّل اللّه به أربعة آلاف ملک شعثا غبرا یبکونه إلی یوم القیامة و ذکر الحدیث. «1»
15- و منه: بإسناده عن الأصمّ، عن أبی عبیدة البزّاز، عن حریز قال:
قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: جعلت فداک ما أقلّ بقاؤکم أهل البیت و أقرب آجالکم بعضها من بعض، مع حاجة هذا الخلق إلیکم؟ فقال: إنّ لکلّ واحد منا صحیفة فیها ما یحتاج إلیه أن یعمل به فی مدّته، فإذا انقضی ما فیها ممّا امر به عرف أنّ أجله قد حضر، و أتاه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ینعی إلیه نفسه، و أخبره بما له عند اللّه.
و إنّ الحسین علیه السّلام قرأ صحیفته التی اعطیها، و فسّر له ما یأتی و ما یبقی، و بقی منها أشیاء لم تنقض فخرج إلی القتال، و کانت تلک الامور الّتی بقیت أنّ الملائکة سألت اللّه فی نصرته فأذن لها «2» فمکثت تستعدّ للقتال، و تأهّبت لذلک، حتّی قتل فنزلت [الملائکة] و قد انقطعت مدّته و قتل صلوات اللّه علیه، فقالت الملائکة: یا ربّ أذنت لنا فی الانحدار، و أذنت لنا فی نصرته، فانحدرنا و قد قبضته؟ فأوحی اللّه تبارک و تعالی إلیهم أن الزموا قبّته حتّی ترونه و قد خرج فانصروه، و ابکوا علیه و علی ما فاتکم من نصرته، و إنّکم خصّصتم بنصرته و البکاء علیه، فبکت الملائکة تقرّبا «3» و جزعا علی ما فاتهم من نصرته، فإذا خرج صلوات اللّه علیه یکونون

أنصاره.
الكافى: علىّ، عن أبيه، عن الأصمّ، عن أبى عبد اللّه البزّاز، عن حريز مثله. «4»
16- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن قتيبة الهمدانىّ، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّى كنت بالحائر «5» ليلة عرفة، و كنت اصلّى، و ثمّ نحو من خمسين ألفا من الناس، جميلة وجوههم،

_____

(1)- ص 85 ح 12 و البحار: 45/ 223 ح 16.
(2)- فى المصدر و البحار: لهم.
(3)- فى المصدر: حزنا.
(4)- كامل الزيارات ص 87 ح 17، الكافى: 1/ 283 و البحار: 45/ 225 ح 18.
(5)- فى الأصل و البحار: بالحيرة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:479
طيّبة روائحهم «1»، و أقبلوا يصلّون بالليل أجمع، فلمّا طلع الفجر سجدت ثمّ رفعت رأسى فلم أر منهم أحدا، فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّه مرّ بالحسين بن على عليهما السّلام خمسون ألف ملک و هو يقتل، فعرجوا إلى السماء فأوحى اللّه إليهم: مررتم بابن حبيبى و هو يقتل فلم تنصروه، فاهبطوا إلى الأرض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا إلى أن تقوم الساعة. «2»
17- و منه: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبىّ، عن أبان بن تغلب، قال: قال (لى) أبو عبد اللّه: هبط أربعة آلاف ملک يريدون القتال مع الحسين عليه السّلام فلم يؤذن لهم فى القتال، فرجعوا فى الاستئذان «3» فهبطوا و قد قتل الحسين عليه السّلام و لعن قاتله و من أعان عليه، و من شرک فى دمه، فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملک يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه، و لا يودّعه مودّع إلّا شيّعوه، و لا يمرض (أحد) «4» إلّا عادوه، و لا يموت (أحد) إلّا صلّوا على جنازته، و استغفروا له بعد موته، فكلّ هؤلاء فى الأرض ينتظرون قيام القائم عج «5».
18- الكافى: علىّ بن محمّد و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن شمّون، عن الأصمّ، عن كرّام قال: حلفت فيما بينى و بين نفسى أن لا آكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: فقلت له: رجل من شيعتكم جعل للّه عليه أن لا يأكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمّد صلّى اللّه عليه و

آله؟ قال: فصم إذا يا كرّام و لا تصم العيدين و لا ثلاثة التشريق، و لا إذا كنت مسافرا و لا مريضا، فإنّ الحسين عليه السّلام لمّا قتل عجّت السماوات و الأرض و من عليهما و الملائكة، فقالوا: يا ربّنا ائذن لنا فى هلاک الخلق حتّى نجدّهم من «6» جديد الأرض بما استحلّوا (من) حرمتک و قتلوا صفوتک، فأوحى اللّه إليهم: يا ملائكتى و يا

_____

(1)- فى الأصل و البحار: أرواحهم.
(2)- ص 115 ح 6 و البحار: 45/ 226 ح 20، و فى المصدر: إلى يوم تقوم الساعة.
(3)- فى الأصل و البحار: الاستئمار.
(4)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: مريض.
(5)- ص 192 ح 9 و البحار: 45/ 226 ح 21.
(6)- فى المصدر: عن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:480
سماواتى و يا أرضى اسكنوا، ثمّ كشف حجابا من الحجب فإذا خلفه محمّد و اثنا عشر وصيّا له عليهم السّلام ثمّ أخذ بيد فلان القائم عج من بينهم، فقال: يا ملائكتى و يا سماواتى و يا أرضى بهذا أنتصر لهذا، قالها ثلاث مرّات. «1»
توضيح: جدّدت الشىء أجدّه جدّا قطعته، و جدّ النخل يجدّه أى صرمه، و الجديد وجه الأرض.
19- كامل الزيارات «2»: أبى و علىّ بن الحسين معا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: وكّل اللّه بالحسين بن علىّ سبعين ألف ملک يصلّون عليه كلّ يوم شعثا غبرا منذ يوم قتل إلى ما شاء اللّه، يعنى بذلک قيام القائم عج «3».
20- كامل الزيارات: بالإسناد عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن مبارک العطّار، عن محمّد بن قيس قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: عند قبر أبى عبد اللّه عليه السّلام أربعة آلاف ملک شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة. «4»
21- و منه: أبى و ابن الوليد و علىّ بن الحسين جميعا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازىّ، عن القاسم بن محمّد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: وكّل اللّه به أربعة آلاف ملک شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة. «5»
22- و منه: أبى و أخى معا، عن أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى معا، عن العمركىّ قال: حدّثنا يحيى- و كان فى خدمة أبى جعفر الثانى عليه السّلام- عن علىّ، عن صفوان الجمّال، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سألته

فى طريق المدينة و نحن نريد مكّة، فقلت: يا ابن رسول اللّه مالى أراک كئيبا حزينا منكسرا؟ فقال: لو تسمع ما أسمع

_____

(1)- 1/ 534 ح 19 و البحار: 45/ 228 ح 23.
(2)- فى الأصل و البحار: المحاسن، و هو سهو ظاهر بقرينة الاسناد.
(3)- ص 84 ح 5 و البحار: 45/ 222 ح 9.
(4)- ص 84 ح 6 و البحار: 45/ 222 ح 10.
(5)- ص 84 ح 7 و البحار: 45/ 222 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:481
لشغلک عن مساءلتى، قلت: و ما الذى تسمع؟ قال: ابتهال الملائكة إلى اللّه عزّ و جلّ على قتلة أمير المؤمنين عليه السّلام و قتلة الحسين عليه السّلام، و نوح الجنّ و بكاء الملائكة الذين حوله و شدّة جزعهم، فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم و ذكر الحديث. «1»

23- المناقب لابن شهرآشوب: قال الطبرىّ: و سمع نوح الملائكة فى أوّل منزل نزلوا قاصدين إلى الشام:
أيّها القاتلون جهلا حسيناأبشروا بالعذاب و التنكيل
كلّ أهل السماء يدعو عليكممن نبىّ و مرسل و قتيل «2»
قد لعنتم على لسان ابن داودو موسى و صاحب الانجيل «3»

5- باب نوح الجنّ عليه السّلام

1- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عبد الرحمن بن أبى حمّاد، عن أبى ليلى الواسطىّ، عن عبد اللّه بن حسّان الكنانى قال: بكت الجنّ على الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام فقالت:
ما ذا تقولون إذ قال النبىّ لكمما ذا فعلتم و أنتم آخر الامم؟
بأهل بيتى و إخوانى و مكرمتىمن بين أسرى و قتلى ضرّجوا بدم «4»
2- و منه: أبى و جماعة مشايخى، عن سعد، عن محمّد بن يحيى المعاذىّ، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عمرو بن عكرمة قال: أصبحنا ليلة قتل الحسين عليه السّلام بالمدينة فإذا مولى لنا يقول: سمعنا البارحة مناديا ينادى و (هو) يقول:
أيّها القاتلون جهلا حسينأبشروا بالعذاب و التنكيل

_____
(1)- ص 92 ح 18 و البحار: 45/ 226 ح 19.
(2)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: و قبيل.
(3)- 3/ 219 و البحار: 45/ 236.
(4)- ص 95 ح 6 و البحار: 45/ 237 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:482 كلّ أهل السماء يدعو عليكممن نبىّ و مرسل و قتيل «1»
قد لعنتم على لسان ابن داودو ذى الروح حامل الإنجيل «2»
3- و منه: حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن عبد اللّه بن محمّد بن سنان، عن عبد اللّه بن القاسم بن الحارث، عن داود الرقّى، قال: حدّثتنى جدّتى أنّ الجنّ لمّا قتل الحسين عليه السّلام بكت عليه بهذه الأبيات:
يا عين جودى بالعبرو ابكى فقد حقّ الخبر
ابكى ابن فاطمة الذىورد الفرات فما صدر
الجنّ تبكى شجوهالمّا أتى منه الخبر
قتل الحسين و رهطهتعسا لذلک من خبر
فلأبكينّک حرقةعند العشاء و بالسحر
و لأبكينّک ما جرىعرق و ما حمل الشجر «3»
4- أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبى الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أمّ سلمة زوجة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قالت: ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض النبىّ إلّا الليلة، و لا أرانى إلّا و قد اصبت بابنى، قالت: و جاءت

الجنيّة منهم تقول:
ألا يا عين فانهملى بجاهدفمن يبكى على الشهداء بعدى
على رهط تقودهم المناياإلى متجبّر فى ملک عبد
كامل الزيارات: محمّد بن جعفر القرشى، عن ابن أبى الخطّاب مثله.
المناقب: أمالى النيسابورى و الطوسى مثله.
و روى فى المناقب القديم: عن شهردار الديلمىّ، عن محمود بن إسماعيل، عن أحمد بن فازشاه قال: و أخبرنى أبو على مناولة عن أبى نعيم الحافظ قالا: أخبرنا الطبرانىّ، عن القاسم بن عباد الخطّابىّ، عن سويد بن سعيد، عن عمرو بن ثابت مثله

---

(1)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: و قبيل.
(2)- ص 97 ح 10 و البحار: 45/ 238 ح 6.
(3)- ص 97 ح 11 و البحار: 45/ 238 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:483
و فيه: ألا يا عين فاحتفلى بجاهد. «1»
5- مجالس المفيد و أمالى الطوسى: المفيد، عن عمر بن محمّد، عن علىّ بن العبّاس، عن عبد الكريم بن محمّد، عن سليمان بن مقبل الحارثىّ، عن المحفوظ بن المنذر قال: حدّثنى شيخ من بنى تميم كان يسكن الرابية، قال: سمعت أبى يقول: ما شعرنا بقتل الحسين عليه السّلام حتى كان مساء ليلة عاشوراء، فإنّى لجالس بالرابية و معى رجل من الحىّ فسمعنا هاتفا يقول:
و اللّه ما جئتكم حتّى بصرت به‌بالطفّ منعفر الخدّين منحورا
و حوله فتية تدمى نحورهم‌مثل المصابيح يطفون الدجى نورا
و قد حثثت قلوصى «2» كى اصادفهم‌من قبل أن تتلاقى الحرّد «3» الحورا
فعاقنى قدر، و اللّه بالغه‌و كان أمرا قضاه اللّه مقدورا
كان الحسين سراجا يستضاء به‌اللّه يعلم أنّى لم أقل زورا
صلّى الإله على جسم تضمّنه‌قبر الحسين حليف الخير مقبورا
مجاورا لرسول اللّه فى غرف‌و للوصىّ و للطيّار مسرورا
فقلنا له: من أنت يرحمک اللّه؟ قال: أنا و آلى «4» من جنّ نصيبين، «5» أردنا مؤازرة الحسين و مواساته بأنفسنا، فانصرفنا من الحجّ فأصبناه قتيلا. «6»
توضيح: «حرّد» جمع حارد من قولهم: «أسد حارد» أى غضبان، أو من قولهم: «حرد الرجل حرودا» إذا تحوّل عن قومه، و فيما سيأتى من رواية ابن قولويه «من قبل ما أن يلاقوا الخرّد الحورا» و هو أظهر، قال الفيروزآبادىّ: «الخريد» و بهاء و الخرود: البكر لم تمسس أو الخفرة

الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتستّرة، و الجمع

_____

(1)- أمالى الصدوق ص 120 ح 2، كامل الزيارات ص 93 ح 1، مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 219 و البحار:
45/ 238 ح 8.
(2)- القلوص: الناقة الشابّة «النهاية ج 4 ص 100»
(3)- فى المصدرين: الخرّد.
(4)- فى المصدرين: و أبى.
(5)- نصيبين: مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام و فيها و فى قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان «معجم البلدان ج 5 ص 288».
(6)- أمالى المفيد ص 320 ح 7، أمالى الطوسى 1/ 89 و البحار: 45/ 239 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:484
خرائد و خرد و خرّد.
6- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن ابن يزيد، عن إبراهيم بن عاقبة، عن أحمد بن عمرو بن مسلم، عن الميثمىّ قال: خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين ابن علىّ فعرّسوا «1» بقرية يقال لها: شاهى «2» إذ أقبل عليهم رجلان شيخ و شابّ فسلّما عليهم قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجنّ و هذا ابن أخي أردنا «3» نصر هذا الرجل المظلوم، قال: فقال لهم الشيخ الجنّى: قد رأيت رأيا، قال: فقال الفتية الإنسيّون: و ما هذا الرأى الذى رأيت؟ قال: رأيت أن أطير فآتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة، فقالوا له: نعم ما رأيت، قال: فغاب يومه و ليلته، فلمّا كان من الغد إذا هم بصوت يسمعونه و لا يرون الشخص، و هو يقول:
«و اللّه ما جئتكم حتّى بصرت به» إلى آخر ما مرّ من الأبيات سوى بيتين مصدّرين بقوله «فعاقنى» و بقوله «فصلّى»، فأجابه بعض الفتية من الإنسيّين [يقول]
اذهب فلا زال قبر أنت ساكنهإلى القيامة يسقى الغيث ممطورا
و قد سلكت سبيلا كنت «4» سالكهو قد شربت بكأس كان مغزورا
و فتية فرّغوا للّه أنفسهمو فارقوا المال و الأحباب و الدورا «5»
7- و منه: حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطّاب، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت «6»، عن أبى زياد القندىّ، قال: كان الجصّاصون يسمعون نوح الجنّ حين قتل الحسين بن علىّ فى السحر بالجبّانة و هم يقولون:
مسح الرسول جبينهفله بريق فى الخدود
أبواه من «7» عليا قريشجدّه «8» خير الجدود «9»

المناقب القديم: عن أبى العلا الحسن بن أحمد الهمدانىّ، عن محمود بن

_____

(1)- فى المصدر: فمرّوا، و التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم و الاستراحة «النهاية ج 3 ص 206».
(2)- شاهى: موضع قرب القادسيّة «معجم البلدان ج 3 ص 316».
(3)- فى الأصل و البحار: أراد.
(4)- فى المصدر: أنت.
(5)- ص 93 ح 2 و البحار: 45/ 240 ح 10.
(6)- فى المصدر: عمر بن سعد و عمرو بن ثابت.
(7)- فى البحار: فى.
(8)- فى الأصل: و جدّه.
(9)- ص 94 ح 3 و البحار: 45/ 241 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:485
إسماعيل، عن أحمد بن محمّد بن الحسين، عن أبى القاسم اللخمىّ، عن محمّد بن عثمان، عن جندل بن والق، عن عبد اللّه بن الطفيل، عن أبى زيد الفقيمىّ، عن أبى حباب الكلبىّ، عن الجصّاصين؛ مثله. «1»
8- كامل الزيارات: بالإسناد، عن عمر بن سعد، عن الوليد بن غسّان، عمّن حدّثه قال: كانت الجنّ تنوح على الحسين بن على صلوات اللّه عليهما فتقول:
لمن الأبيات بالطفّ على كره بنينه‌تلک أبيات حسين يتجاوبن الرنينة «2»
9- و منه: حكيم بن داود، عن سلمة، عن أيّوب بن سليمان، عن علىّ بن الحزوّر قال: سمعت ليلى و هى تقول: سمعت نوح الجنّ على الحسين بن علىّ عليهما السّلام و هى تقول:
يا عين جودى بالدموع فإنّمايبكى الحزين بحرقة و تفجّع «3»
يا عين ألهاک الرقاد بطيبه‌من ذكر آل محمّد و توجّع
باتت ثلاثا بالصعيد جسومهم‌بين الوحوش و كلّهم فى مصرع «4»

10- المناقب لابن شهرآشوب: فى خطبة السجّاد عليه السّلام فى مجلس يزيد: أنا ابن من ناحت عليه الجنّ فى الأرض و الطير فى الهواء «5».

11- کامل الزیارات: حکیم بن داود، عن سلمة، عن علیّ بن الحسین، عن معمّر بن خلّاد، عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام قال: بینا الحسین علیه السّلام یسیر فی جوف اللیل و هو متوجّه إلی العراق و إذا رجل یرتجز و یقول:
و حدّثنی أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن معمّر بن خلّاد، عن الرضا

---

(1)- البحار: 45/ 241 ح 11.
(2)- ص 95 ح 4 و البحار: 45/ 241 ح 12.
(3)- فی الأصل و البحار: و توجع.
(4)- ص 95 ح 5 و البحار: 45/ 241 ح 13.
(5)- 3/ 305 و البحار: 45/ 174.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:486
علیه السّلام مثل ألفاظ سلمة قال: و هو یقول:
یا ناقتی لا تذعری من زجریو شمّری قبل طلوع الفجر
بخیر رکبان و خیر سفرحتّی تحلّی بکریم القدر «1»
بماجد الجدّ رحیب الصدرأبانه «2» اللّه لخیر أمر
ثمّت أبقاه بقاء الدهر فقال الحسین بن علیّ علیهما السّلام:
سأمضی و ما بالموت عار علی الفتیإذا ما نوی حقّا و جاهد مسلما
و واسی الرجال الصالحین بنفسهو فارق مثبورا و خالف مجرما
فإن عشت لم أندم و إن متّ لم المکفی بک موتا أن تذلّ و تغرما «3»

12- مثير الأحزان: ناحت عليه الجنّ و كان نفر من أصحاب النبىّ صلّى اللّه عليه و آله منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح و يبكون.
و ذكر صاحب الذخيرة: عن عكرمة أنّه سمع ليلة قتله بالمدينة مناد يسمعونه و لا يرون شخصه:
أيّها القاتلون جهلا حسيناأبشروا بالعذاب و التنكيل
كلّ أهل السماء تبكى عليكممن نبىّ و ملاک و قبيل «4»
قد لعنتم على لسان ابن داودو موسى و صاحب الإنجيل
و روى أنّ هاتفا سمع بالبصرة ينشد ليلا:
إنّ الرماح الواردات صدورهانحو الحسين تقاتل التنزيلا
و يهلّلون بأن قتلت و إنّماقتلوا بک التكبير و التهليلا
فكأنّما قتلوا أباک محمّداصلّى عليه اللّه أو جبريلا

_____
(1)- فى البحار: البحر.
(2)- فى البحار: أثابه.
(3)- ص 95 ح 7، 8 و البحار: 45/ 237 ح 5.
(4)- و قتيل/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:487
و ذكر ابن الجوزىّ فى كتاب النور فى فضائل الأيّام و الشهور نوح الجنّ عليه فقالت:
لقد جئن نساء الجنّ يبكين شجيّاتو يلطمن خدودا كالدنانير نقيّات
و يلبسن الثياب السود بعد القصبيّات «1». 13- المناقب لابن شهرآشوب:
قال دعبل: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن امّه سعدى بنت مالک الخزاعيّة أنّها سمعت نوح الجنّ على الحسين عليه السّلام:
يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمّهخير العمومة جعفر الطيّار
عجبا لمصقول أصابک حدّهفى الوجه منک و قد علاک غبار
إبانة بن بطّة أنّه سمع من نوحهم:
أيا عين جودى و لا تجمدىوجودى على الهالک السيّد
فبالطفّ أمسى صريعا فقدرزئنا الغداة بأمر بدى
و من نوحهم:
نساء الجنّ يبكين من الحزن شجيّاتو أسعدن بنوح للنساء الهاشميّات
و يندبن حسينا عظمت تلک الرزيّاتو يلطمن خدودا كالدنانير نقيّات
و يلبسن ثياب السود بعد القصبيّات و من نوحهم:

احمرّت الأرض من قتل الحسين كمااخضرّ عند سقوط الجونة العلق
يا ويل قاتله يا ويل قاتلهفإنّه فى سعير «2» النار يحترق
[و من نوحهم:]
أبكى ابن فاطمة الذىمن قتله شاب الشعر
و لقتله زلزلتمو لقتله خسف القمر
و سمع نوح جنّ قصدوه لمؤازرته:

_____

(1)- مثير الاحزان ص 107 البحار: 45/ 235 ح 2.
(2)- فى المصدر: شفير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:488 و اللّه ما جئتكم حتى بصرت بهبالطفّ منعفر الخدّين منحورا «1»
توضيح: «بأمر بدىّ» أى بأمر بديع غريب، و قال الجوهرىّ: «الجونة» عين الشمس و إنّما سمّيت جونة عند مغيبها لأنّها تسودّ حين تغيب، و العلق القطعة من الدم أى كما يخضرّ الافق عند سقوط الشفق «2»، و لعلّ الأظهر كما احمرّ.

6- باب ما وقع على الوحوش من قتله عليه السّلام

1- الكافى: الحسين بن أحمد قال: حدّثنى أبو كريب و أبو سعيد الأشجّ قال: حدّثنا عبد اللّه بن إدريس، عن أبيه إدريس بن عبد اللّه الأودىّ قال: لمّا قتل الحسين عليه السّلام أراد القوم أن يوطئوه الخيل، فقالت فضّة لزينب: يا سيّدتى إنّ سفينة كسر به فى البحر فخرج به إلى جزيرة فإذا هو بأسد، فقال: يا أبا الحارث أنا مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فهمهم بين يديه حتّى وقفه على الطريق، و الأسد رابض فى ناحية، فدعينى امضى إليه فاعلمه ما هم صانعون غدا.
قال: فمضت إليه، فقالت: يا أبا الحارث فرفع رأسه، ثمّ قالت: أ تدرى ما يريدون أن يعلموا غدا بأبى عبد اللّه عليه السّلام؟ يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره، قال: فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السّلام، فأقبلت الخيل فلمّا نظروا إليه، قال لهم عمر ابن سعد لعنه اللّه: فتنة لا تثيروها، فانصرفوا. «3»
توضيح: قولها: «إنّ سفينة كسر به» إشارة إلى قصّة سفينة مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أنّ الأسد ردّه إلى الطريق، و قد مرّ بأسانيد فى أبواب معجزات الرسول «4» صلّى اللّه عليه و آله و أبو الحارث من كنى الأسد.

2- كامل الزيارات: أبى و علىّ بن الحسين معا، عن سعد، عن ابن

---

(1)- 3/ 219 و البحار: 45/ 236 ح 3.
(2)- الشمس/ خ.
(3)- عن الكافى 1/ 465 ح 8 سفينة: لقب مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، يكنى: أبا ريحانة، و اسمه قيس، و كسر به فى البحر يعنى الفلك و البحار: 45/ 169 ح 17.
(4)- راجع المجلد التاسع ج 4 ص 440 من عوالم العلوم (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:489
عيسى، عن أحمد بن داود، عن سعيد بن عمرو الجلّاب «1»، عن الحارث الأعور قال: قال علىّ: بأبى و امّى الحسين المقتول بظهر الكوفة و اللّه كأنّى أنظر إلى الوحوش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلا حتّى الصباح فإذا كان كذلک فإيّاكم و الجفاء «2».
3- علل الشرائع و الأمالى للصدوق: فى حديث ميثم التمّار، عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه يبكى عليه كلّ شىء حتّى الوحوش فى الفلوات- الخبر «3»-.
4- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن أبى اسماعيل السرّاج، عن يحيى بن معمّر، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: بكت الإنس و الجنّ و الطير و الوحش على الحسين بن علىّ عليهما السّلام حتى ذرفت دموعها.
و منه: أبى و جماعة مشايخى، عن سعد و محمّد العطّار معا، عن محمّد بن الحسين مثله «4».
الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن صلوات اللّه عليهم أجمعين
5- أمالى الصدوق: قد مرّ فى باب إخبار الحسن الحسين عليهما السّلام بشهادته أنّه قال: يبكى عليک كلّ شىء حتّى الوحوش فى الفلوات و الحيتان فى البحار. «5»

7- باب ما وقع على الطيور لقتله

1- المناقب لابن شهرآشوب: فى خطبة علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى مجلس يزيد: أنا ابن من ناحت عليه الجنّ فى الأرض و الطير فى الهواء. «6»

_____

(1)- فى المصدر: سعيد بن عمر الجلّاب.
(2)- ص 79 ح 2 و البحار: 45/ 205 ح 9.
(3)- علل الشرائع: 1/ 227 ح 3، أمالى الصدوق ص 110 ح 1 و البحار: 45/ 202 ح 4.
(4)- ص 79 ح 1 و البحار: 45/ 205 ح 8.
(5)- ص 101 ح 3 و البحار: 45/ 218 ح 44.
(6)- 3/ 305 و البحار: 45/ 174.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:490

2- المناقب القديم: عن علىّ بن أحمد العاصمىّ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقىّ، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه الحافظ، عن يحيى بن محمّد العلوىّ، عن الحسين بن محمّد العلوىّ، عن أبى علىّ الطرسوسىّ، عن الحسن بن علىّ الحلوانىّ، عن علىّ بن يعمر، عن إسحاق بن عبّاد، عن المفضّل بن عمر الجعفىّ، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: لمّا قتل الحسين عليه السّلام جاء غراب فوقع فى دمه، ثمّ تمرّغ ثمّ طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علىّ و هى الصغرى فرفعت رأسها فنظرت إليه فبكت بكاء شديدا و أنشأت تقول:

نعب الغراب فقلت: من‌تنعاه ويلک يا غراب
قال الإمام بدلا من: فقلت: من؟قال: الموفّق للصواب
إنّ الحسين بكربلاءبين الأسنّة و الضراب
فابكى الحسين بعبرةترجى الإله مع الثواب
قلت: الحسين؟ فقال لى: حقّا لقد سكن التراب‌ثمّ استقلّ به الجناح
فلم يطق ردّ الجواب
فبكيت ممّا حلّ بى‌بعد الدعاء المستجاب

قال محمّد بن علىّ: فنعته «1» لأهل المدينة، فقالوا: قد جاءتنا بسحر عبد المطّلب، فما كان بأسرع أن جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام «2».

توضيح: «نعب الغراب» أى صاح.

وحده 3- الكافى: علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن علىّ «3»، عن يونس، عن مصقلة الطحّان، قال: سمعت أبا عبد اللّه يقول: لمّا قتل الحسين عليه السّلام أقامت امرأته الكلبيّة عليه مأتما و بكت (عليه) و بكين النساء

---

(1)- فى البحار: فنعتته.
(2)- البحار: 45/ 171 ح 19.
(3)- فى الأصل و البحار: الحسين بن علىّ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:491

و الخدم حتّى جفّت دموعهنّ و ذهبت، فبينا هى كذلک إذ رأت جارية من جواريها تبكى و دموعها تسيل، فدعتها، فقالت لها: مالک أنت من بيننا تسيل دموعک؟ قالت:

إنّى لمّا أصابنى الجاهد شربت شربة سويق، قال [أبو عبد اللّه]: فأمرت

[زوجته] بالطعام و الأسوقة فأكلت و شربت و أطعمت و سقت و قالت: إنّما نريد بذلک أن نتقوّى على البكاء على الحسين عليه السّلام.
قال: و اهدى إلى الكلبيّة جؤنا لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السّلام، فلمّا رأت الجؤن قالت: ما هذه؟ قالوا: هديّة أهداها فلان لتستعينى بها على مأتم الحسين عليه السّلام، فقالت: لسنا فى عرس فما نصنع بها؟ ثمّ أمرت بهنّ فاخرجن من الدار، فلمّا اخرجن من الدار لم يحسّ لها حسّ كأنّما طرن بين السماء و الأرض، و لم ير لهنّ بعد خروجهنّ من الدار أثر. «1»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 491 الصادق، عن أبيه، عن على بن الحسين عليهم السلام ..... ص : 490
ضيح: «الجونىّ» بالضمّ ضرب من القطا سود البطون و الأجنحة، ذكره الجوهرىّ و كأنّ الجون بالضمّ أو كصرد جمعه و إن لم يذكره اللغويّون، و قوله:
«و أهدى» أى رجل و الظاهر اهدى على بناء المجهول، و رفع جون، و لعلّ فقد هنّ على سبيل الإعجاز ذهب بهنّ إلى الجنّة، و يحتمل أن يكون الآتى بهنّ من الملائكة أيضا.
4- كامل الزيارات: أبى و علىّ بن الحسين، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: اتّخذوا الحمام الراعبيّة فى بيوتكم فإنّها تلعن قتلة الحسين عليه السّلام «2».
5- و منه: أبى و أخى و علىّ بن الحسين و محمّد بن الحسن جميعا، عن أحمد ابن إدريس، عن الجامورانىّ، عن ابن البطائنىّ، عن صندل، عن داود بن فرقد قال:
كنت جالسا فى بيت أبى عبد اللّه عليه السّلام فنظرت إلى الحمام الراعبى يقرقر طويلا فنظر إلىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام طويلا، فقال: يا داود [أ] تدرى ما يقول هذا الطير؟ قلت:
لا و اللّه جعلت فداک، قال: تدعو على قتلة الحسين صلوات اللّه عليه، فاتّخذوه فى منازلكم.

---

(1)- 1/ 466 ح 9 و البحار: 45/ 170 ح 18.
(2)- ص 98 ح 1 و البحار: 45/ 213 ح 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:492
و منه: أبى و جماعة مشايخى، عن سعد، عن الجامورانىّ بإسناده مثله. «1»
6- و منه: ابن الوليد و جماعة مشايخى، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن صفوان، عن الحسين بن أبى غندر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

سمعته يقول فى البومة، فقال: هل أحد منكم رآها نهارا؟ قيل له: لا تكاد تظهر بالنهار، و لا تظهر إلّا ليلا، قال: أما إنّها لم تزل تأوى العمران أبدا فلمّا أن قتل الحسين عليه السّلام آلت على نفسها أن لا تأوى العمران أبدا و لا تأوى إلّا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتّى يجنّها الليل، فإذا جنّها الليل فلا تزال ترنّ على الحسين عليه السّلام حتّى تصبح «2».
7- و منه: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن فضّال، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ البومة لتصوم النهار فإذا أفطرت تدلّهت «3» على الحسين عليه السّلام حتّى تصبح «4».
توضيح: قال الفيروزآبادىّ: «الدّله» محرّكة و الدّلوه: ذهاب الفؤاد من همّ و نحوه، و دلّهه العشق تدليها فتدلّه.
8- كامل الزيارات: علىّ بن الحسين، عن سعد، عن موسى بن عمر، عن الحسن بن علىّ الميثمى قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا يعقوب «5» رأيت بومة قطّ تنفس بالنهار؟ فقال: لا، قال: و تدرى لم ذلک؟ قال: لا، قال: لأنّها تظلّ يومها صائمة [على ما رزقها اللّه] فإذا جنّها الليل أفطرت على ما رزقت، ثمّ لم تزل ترنّم «6» على الحسين عليه السّلام حتى تصبح. «7»
توضيح: لعلّ التنفّس كناية عن التصويب أو عن الأكل و الشرب، قال

---

(1)- ص 98 ح 2 و البحار: 45/ 213 ح 33.
(2)- ص 98 ح 1 و البحار: 45/ 213 ح 34.
(3)- فى المصدر: أندبت.
(4)- ص 99 ح 3 و البحار: 45/ 214 ح 36.
(5)- هكذا فى النسخ و البحار: 45/ 214 ح 37، و لا يخفى ما فيه من الإشكال، و عليه ففى الرواية احتمالان، الأوّل: انّ يعقوب بن شعيب الميثمىّ حاضرا فى المجالس و خطاب الإمام معه، و الثانى: انّ العلّامة المجلسى نقل عين الرواية فى البحار: 64/ 330 ح 4 بلفظ: «يا با يعقوب» و لعلها كنية الحسن بن علىّ الميثمىّ، فلا إشكال إذن.
(6)- ترنّ/ خ.
(7)- ص 99 ح 4 و البحار: 45/ 214 ح 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:493
الفيروزآبادىّ: «تنفّس فى الإناء» شرب من غير أن يبينه عن فيه انتهى. أو عن التفرّج و التوسّع يقال: «أنت فى نفس من عمرک» أى فى سعة و فسحة، و قال الجزرىّ فيه:
فلو كنت تنفّست أى أطلت الكلام.

9- کامل الزیارات: حکیم بن داود بن حکیم، عن سلمة، عن الحسین بن علیّ بن صاعد البربریّ قیّما لقبر الرضا علیه السّلام قال: حدّثنی أبی، قال: دخلت علی الرضا علیه السّلام فقال لی: تری هذه البومة، ما یقول الناس؟ قال: قلت: جعلت فداک جئنا نسألک، قال: فقال [لی]: هذه البومة کانت علی عهد جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله تأوی المنازل و القصور و الدور، و کانت إذا أکل الناس الطعام تطیر فتقع أمامهم، فیرمی إلیها بالطعام و تسقی ثمّ ترجع إلی مکانها، و لمّا قتل الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیهما خرجت من العمران إلی الخراب و الجبال و البراری، و قالت: بئس الأمّة أنتم قتلتم ابن نبیّکم و لا آمنکم علی نفسی. «1»

10- فی بعض مؤلّفات الأصحاب: قال: و روی عن طریق أهل البیت علیهم السلام أنّه لمّا استشهد الحسین علیه السّلام بقی فی کربلاء صریعا، و دمه علی الأرض مسفوحا، و إذا بطائر أبیض قد أتی و تمسّح بدمه، و جاء و الدم یقطر منه فرأی طیورا تحت الظلال علی الغصون و الأشجار، و کلّ منهم یذکر الحبّ و العلف و الماء، فقال لهم ذلک الطیر المتلطّخ بالدم: یا ویلکم أ تشتغلون بالملاهی، و ذکر الدنیا و المناهی، و الحسین علیه السّلام فی أرض کربلاء فی هذا الحرّ ملقی علی الرمضاء، ظام مذبوح و دمه مسفوح، فعادت الطیور کلّ منهم قاصدا کربلاء، فرأوا سیّدنا الحسین علیه السّلام ملقی فی

_____

(1)- ص 99 ح 2 و البحار: 45/ 214 ح 35.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:494
الأرض جثّة بلا رأس و لا غسل و لا کفن، قد سفت علیه السوافی، و بدنه مرضوض قد هشمته الخیل بحوافرها، زوّاره وحوش القفار، و ندبته جنّ السهول و الأوعار، (و) قد أضاء التراب من أنواره، و أزهر الجوّ من أزهاره.
فلمّا رأته الطیور، تصایحن و أعلنّ بالبکاء و الثبور، و تواقعن علی دمه یتمرّغن فیه، و طار کلّ واحد منهم إلی ناحیة یعلم أهلها عن قتل أبی عبد اللّه الحسین علیه السّلام، فمن القضاء و القدر أنّ طیرا من هذه الطیور قصد مدینة الرسول، و جاء یرفرف و الدم یتقاطر من أجنحته و دار حول قبر سیّدنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یعلن بالنداء: ألا قتل الحسین علیه السّلام بکربلاء، ألا ذبح الحسین بکربلاء! فاجتمعت الطیور علیه و هم یبکون علیه و ینوحون.
فلمّا نظر أهل المدینة من الطیور ذلک النوح، و شاهدوا الدم یتقاطر من الطیر، لم یعلموا ما الخبر حتّی انقضت مدّة من الزمان، و جاء خبر مقتل الحسین علیه السّلام علموا أنّ ذلک الطیر کان یخبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بقتل ابن فاطمة البتول، و قرّة عین الرسول صلّی اللّه علیه و آله.
و قد نقل أنّه کان فی ذلک الیوم الذی جاء فیه الطیر إلی المدینة، کان فی المدینة رجل یهودیّ له بنت عمیاء زمناء طرشاء مشلولة، و الجذام قد أحاط ببدنها، فجاء ذلک الطائر و الدم یتقاطر منه، و وقع علی شجرة، یبکی طول لیلته، و کان الیهودیّ قد أخرج ابنته تلک المریضة إلی خارج المدینة إلی بستان و ترکها فی البستان الذی جاء الطیر و وقع فیه، فمن القضاء و القدر

أنّ تلک اللیلة عرض للیهودیّ عارض فدخل المدینة لقضاء حاجته، فلم یقدر أن یخرج تلک اللیلة إلی البستان التی فیها ابنته المعلولة، و البنت لمّا نظرت أباها لم یأت «1» تلک اللیلة لم یأتها نوم لوحدتها، لأنّ أباها کان یحدّثها و یسلّیها حتّی تنام.
فسمعت عند السحر بکاء الطیر و حنینه، فبقیت تتقلّب علی وجه الأرض إلی أن صارت تحت الشجرة التی علیها الطیر، فصارت کلّما حنّ ذلک الطیر تجاوبه من قلب

_____

(1)- فی البحار: یأتها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:495
محزون، فبینما هی کذلک، إذ وقعت قطرة من الدم، فوقعت علی عینها ففتحت، ثمّ قطرة اخری علی عینها الاخری فبرأت، ثمّ قطرة علی یدیها فعوفیت، ثمّ علی رجلیها فبرأت، و عادت کلّما قطرت قطرة من الدم تلطّخ به جسدها، فعوفیت من جمیع مرضها من برکات دم الحسین علیه السّلام.
فلمّا أصبحت أقبل أبوها إلی البستان فرأی بنتا تدور و لم یعلم أنّها ابنته فسألها أنّه کان لی فی البستان ابنة علیلة لم تقدر أن تتحرّک، فقالت ابنته: و اللّه أنا ابنتک، فلمّا سمع کلامها وقع مغشیّا علیه، فلمّا أفاق قام علی قدمیه فأتت به إلی ذلک الطیر، فرآه واکرا علی الشجرة یئنّ من قلب حزین محترق ممّا رأی ممّا فعل بالحسین علیه السّلام.
فقال له الیهودیّ: أقسمت علیک بالذی خلقک أیّها الطیر أن تکلّمنی بقدرة اللّه تعالی، فنطق الطیر مستعبرا، ثمّ قال: إنّی کنت واکرا علی بعض الأشجار مع جملة الطیور عند الظهیرة، و إذا بطیر ساقط علینا، و هو یقول: أیّتها الطیور تأکلون و تتنعّمون، و الحسین فی أرض کربلاء فی هذا الحرّ علی الرمضاء طریحا ظامئا و النحر دام، و رأسه مقطوع، علی الرمح مرفوع، و نساؤه سبایا، حفاة عرایا، فلمّا سمعن بذلک تطایرن إلی کربلاء، فرأیناه فی ذلک الوادی طریحا، الغسل من دمه، و الکفن الرمل السافی علیه، فوقعنا کلّنا علیه ننوح و نتمرّغ بدمه الشریف، و کان کلّ منّا طار إلی ناحیة فوقعت أنا فی هذا المکان.
فلمّا سمع ذلک الیهودیّ تعجّب، و قال: لو لم یکن الحسین علیه السّلام ذا قدر رفیع عند اللّه ما کان دمه شفاء من کلّ داء، ثمّ أسلم الیهودیّ و أسلمت البنت و أسلم خمسمائة من قومه. «1»
فی بعض کتب المناقب المعتبرة: بالإسناد، عن أبی عبد اللّه الحافظ، عن الزبیر بن عبد اللّه، عن أبی عبد اللّه بن وصیف، عن الشطاخ «2» الورّاق قال: سمعت الفتح بن مثخرف «3» العابد یقول: أ فتّ «4» الخبز للعصافیر کلّ یوم فکانت تأکل، فلمّا کان

_____
(1)- البحار: 45/ 191.
(2)- فى البحار: المشطاح.
(3)- فى البحار: الفتح بن شخرف.
(4)- فتّ: كسره بأصابعه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:496
يوم عاشوراء فتّت لها فلم تأكل، فعلمت أنّها امتنعت لقتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام. «1»

8- باب حال الشجر و النباتات من قتله عليه السّلام

1- فى بعض كتب المناقب المعتبرة: إنّه روى عن السيّد الحفّاظ أبى منصور الديلمىّ، عن الرئيس أبى الفتح الهمدانىّ، عن أحمد بن الحسين الحنفىّ، عن عبد اللّه بن جعفر الطبرىّ، عن عبد اللّه بن محمّد التميمىّ، عن محمّد بن الحسن العطّار، عن عبد اللّه بن محمّد الأنصارىّ، عن عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى بن عمر، عن عبد اللّه بن عمر الخزاعىّ، عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بخيمة خالتها أمّ معبد و معه أصحاب له، فكان من أمره فى الشاة ما قد عرفه الناس، فقال فى الخيمة هو و أصحابه حتّى أبرد، و كان يوم قائظ شديد حرّه.
فلمّا قام من رقدته دعا بماء فغسّل يديه فأنقاهما ثمّ مضمض فاه و مجّه على عوسجة كانت إلى جنب خيمة خالتها ثلاث مرّات، و استنشق ثلاثا و غسّل وجهه و ذراعيه ثمّ مسح برأسه و رجليه و قال: لهذه العوسجة شأن.
ثمّ فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلک، ثمّ قام فصلّى ركعتين، فعجبت و فتيات الحىّ من ذلک و ما كان عهدنا و لا رأينا مصلّيا قبله.
فلمّا كان من الغد أصبحنا و قد علت العوسجة حتّى صارت كأعظم دوحة عارية و أبهى و خضد اللّه شوكها، و ساخت عروقها، و كثرت أفنانها، و اخضرّ ساقها و ورقها، ثمّ أثمرت بعد ذلک، و أينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة فى لون الورس المسحوق، و رائحة العنبر، و طعم الشهد، و اللّه ما أكل منها جائع إلّا شبع، و لا ظمان إلّا روى، و لا سقيم إلّا برأ، و لا ذو حاجة و فاقة إلّا استغنى، و لا أكل من ورقها بعير و لا ناقة و لا شاة إلّا سمنت و درّ لبنها، و رأينا النماء و البركة فى أموالنا منذ يوم نزل،

---

(1)- البحار: 45/ 310.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:497
و أخصبت بلادنا و أمرعت، فكنّا نسمّى تلک الشجرة «المباركة» و كان ينتابنا «1» من حولنا من أهل البوادى يستظلّون بها، و يتزوّدون من ورقها فى الأسفار، و يحملون معهم فى الأرض القفار، فيقوم لهم مقام الطعام و الشراب.
فلم تزل كذلک، و على ذلک أصبحنا ذات يوم و قد تساقط ثمارها، و اصفرّ ورقها، فأحزننا ذلک و فرقنا «2» له، فما كان إلّا قليل حتى جاء نعى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فإذا هو قد قبض ذلک اليوم، فكانت بعد ذلک تثمر ثمرا دون ذلک فى العظم و الطعم و الرائحة، فأقامت على ذلک ثلاثين

سنة، فلمّا كانت ذات يوم أصبحنا و إذا بها قد تشوّكت من أوّلها إلى آخرها، فذهبت نظارة عيدانها، و تساقط جميع ثمرها، فما كان إلّا يسيرا حتّى وافى مقتل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فما أثمرت بعد ذلک لا قليلا و لا كثيرا، و انقطع ثمرها و لم نزل و من حولنا نأخذ من ورقها و نداوى مرضانا بها، و نستشفى به من أسقامنا.
فأقامت على ذلک برهة طويلة، ثمّ أصبحنا ذات يوم فإذا بها قد انبعث من ساقها دما عبيطا جاريا، و ورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم، فقلنا: إن قد حدث عظيمة، فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقّع الداهية، فلمّا اظلمّ الليل علينا سمعنا بكاء و عويلا من تحتها و جلبة شديدة و رجّة، و سمعنا صوت باكية تقول:
أيا ابن النبىّ و يا ابن الوصىّو يا بقيّة «3» ساداتنا الأكرمينا
ثم كثرت الرنّات و الأصوات فلم نفهم كثيرا ممّا كانوا يقولون، فأتانا بعد ذلک قتل الحسين عليه السّلام و يبست الشجرة و جفّت، فكسرتها الرياح و الأمطار بعد ذلک، فذهبت و اندرس أثرها.
قال عبد اللّه بن محمّد الأنصارى: فلقيت دعبل بن على الخزاعىّ بمدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله فحدّثته بهذا الحديث فلم ينكره و قال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن امّه سعيدة بنت مالک الخزاعيّة أنّها أدركت تلک الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد علىّ بن أبى

---

(1)- يأتينا/ خ.
(2)- أى خفنا و فزعنا.
(3)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: و يا من بقيّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:498
طالب عليه السّلام و أنّها سمعت تلک الليلة نوح الجنّ فحفظت من جنّيّة منهنّ:
يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمّهخير العمومة جعفر الطيّار
عجبا «1» لمصقول أصابک حدّهفى الوجه منک و قد علاه غبار
قال دعبل: فقلت فى قصيدتى:
زر خير قبر فى العراق يزارو اعص الحمار فمن نهاک حمار
لم لا أزورک يا حسين لک الفداقومى و من عطفت عليه نزار
و لک المودّة فى قلوب ذوى النّهىو على عدوّک مقتة و دمار
يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمّهخير العمومة جعفر الطيّار «2»
توضيح: خضدت الشجر قطعت شوكها.
2- المناقب لابن شهرآشوب: تاريخ النسوى، و تاريخ بغداد، و إبانة العكبرى: قال سفيان بن عيينة: حدّثتنى جدّتى أنّ رجلا ممّن شهد قتل الحسين عليه

السّلام كان يحمل ورسا «3» فصار ورسه دما، و رأيت النجم كأنّ فيه النيران يوم قتل الحسين يعنى بالنجم النبات.
محمّد بن الحكم، عن امّه قالت «4»: انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين عليه السّلام فما استعملته امرأة إلّا برصت «5».

3- اللهوف: فى خطبة علىّ بن الحسين عليهما السّلام لمّا ورد من كربلاء إلى المدينة: فلقد بكت السبع الشداد لقتله- إلى قوله- و الأشجار بأغصانها. «6»

_____

(1)- فى الأصل: عجبت.
(2)- البحار: 45/ 233 ح 1.
(3)- الورس: نبت أصفر يصبغ به «النهاية ج 5 ص 173».
(4)- فى البحار: قال.
(5)- 3/ 213 و البحار: 45/ 300.
(6)- ص 84 و البحار: 45/ 148.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:499

9- باب ما ظهر من شهادته علیه السّلام فی البحار و الجبال

الكتب السالفة:

1- بعض مؤلّفات الأصحاب: عن كعب الأحبار حين أسلم فى أيّام خلافة عمر بن الخطّاب و جعل الناس يسألونه عن الملاحم التى تظهر فى آخر الزمان فصار كعب يخبرهم بأنواع الأخبار و الملاحم و الفتن التى تظهر فى العالم ثم قال: و أعظمها فتنة و أشدّها مصيبة لا تنسى إلى أبد الآبدين، مصيبة الحسين عليه السّلام و هى الفساد التى ذكره اللّه فى كتابه المجيد حيث قال: «ظَهَرَ الْفَسادُ فِى الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِى النَّاسِ» «1» و إنّما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم، و ختم بقتل الحسين عليه السّلام، و ساق إلى أن قال: و إنّه يسمّى فى السماء حسنا المذبوح، و فى الأرض أبا عبد اللّه المقتول، و فى البحار الفرخ الأزهر الظلوم، و إنّه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار، و فى «2» الليل ينخسف القمر و تدوم الظلمة على الناس ثلاثة أيّام، و تمطر السماء دما (و رمادا)، و تدكدک الجبال و تغطمط «3» البحار، و لو لا بقيّة من ذرّيّته و طائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه و يأخذون بثأره لصبّ اللّه عليهم نارا من السماء أحرقت الأرض و من عليها- الخبر-. «4»

2- كامل الزيارات: فى حديث أبى ذرّ المتقدّم ذكره فى باب جوامع ما ظهر بعد شهادته «5»: و إنّكم لو تعلمون ما يدخل على أهل البحار، و سكّان الجبال فى الغياض و الآكام، و أهل السماء و من قتله، لبكيتم و اللّه حتّى تزهق أنفسكم- الخبر-. «6»

3- علل الشرائع و أمالى الصدوق: فى حديث ميثم التمّار عن أمير المؤمنين

---

(1)- الروم: 41.
(2)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: و من.
(3)- الغطمطة: التطام الأمواج «لسان العرب، مادة غطم».
(4)- البحار: 45/ 315.
(5)- تقدم فى ص 455 ح 1 من كتابنا هذا.
(6)- ص 74 و البحار: 45/ 219 ح 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:500
عليه السّلام: و إنّه يبكى عليه كلّ شىء حتى الوحوش فى الفلوات، و الحيتان فى البحر، و الطير فى السماء- الخبر- «1».

4- اللهوف: فى خطبة السجّاد حين قدومه المدينة من كربلاء: فقد بكت السبع الشداد لقتله، و بكت البحار بأمواجها- إلى قوله- و الحيتان و لجج البحار. «2»

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن عليهم السّلام

5- أمالى الصدوق: قد مرّ فى إخبار الحسن الحسين عليهما السّلام بشهادته أنّه قال للحسين عليه السّلام: يبكى عليک كلّ شىء حتى الوحوش فى الفلوات، و الحيتان فى البحار «3».
وحده:
6- كامل الزيارات: فى حديث أبى بصير المتقدّم ذكره فى باب جوامع ما ظهر بعد شهادته «4»، عن الصادق عليه السّلام: يا أبا بصير إنّ فاطمة لتبكيه و تشهق فتزفر جهنّم زفرة لو لا أنّ الخزنة يسمعون بكاءها و قد استعدّوا لذلک مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض، فيكبحونها ما دامت باكية، و يزجرونها و يوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة، و إنّ البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض، و ما منها قطرة إلّا بها ملک موكّل، فإذا سمع الملک صوتها أطفأ نارها بأجنحته، و حبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا و من فيها و من على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها، و يدعون اللّه و يتضرّعون إليه و يتضرّع أهل العرش و من حوله و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس للّه مخافة على أهل الأرض، و لو أنّ صوتا من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض

_____

(1)- علل الشرائع: 1/ 227 ح 3، أمالى الصدوق ص 110 ح 1 و البحار: 45/ 202 ح 4.
(2)- ص 84 و البحار: 45/ 148.
(3)- ص 101 ح 3 و البحار: 45/ 218 ح 4.
(4)- تقدّم فى ص 511 ح 1 من كتابنا هذا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:501
و تقلّعت «1» الجبال و زلزلت الأرض بأهلها- الخبر-. «2»

7- كامل الزيارات: الحسين بن علىّ الزعفرانىّ، عن محمّد بن عمر النصيبىّ، عن هشام بن سعد قال: أخبرنى المشيخة أنّ الملک الذى جاء إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أخبره بقتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام كان ملک البحار و ذلک أنّ ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر فنشر أجنحته عليها، ثمّ صاح صيحة و قال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فإنّ فرخ الرسول صلّى اللّه عليه و آله مذبوح، ثمّ حمل من تربته فى أجنحته إلى السماوات فلم يلق ملكا [فيها] إلّا شمّها، و صار عنده لها أثر، و لعن قتلته و أشياعهم و أتباعهم «3».

_____

(1)- فى المصدر: و تقطّعت.
(2)- ص 82 ح 7 و البحار: 45/ 208 ح 14.
(3)- ص 67 ح 3 و البحار: 45/ 221 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:503

18- أبواب ما ظهر بعد شهادته عليه السّلام من بكاء الأنبياء و الأئمّة و فاطمة عليهم السّلام

1- باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من بكاء الملائكة و الأنبياء و الأوصياء و فاطمة صلوات اللّه عليهم أجمعين

1- كامل الزيارات: محمّد الحميريّ، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، [عن محمّد بن خالد،] عن عبد اللّه بن حمّاد البصريّ، عن عبد اللّه الأصمّ قال: و حدّثنا الهيثم بن واقد «1»، عن عبد الملک بن مقرن «2»، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إذا زرتم أبا عبد اللّه عليه السّلام فالزموا الصمت إلّا من خير، و إنّ ملائكة الليل و النهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدّة البكاء، فينتظرونهم حتّى تزول الشمس و حتّى ينوّر الفجر، ثمّ يكلّمونهم و يسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأمّا

_____

(1)- فى الأصل و البحار: و حدثنا الهيثم بن واقد عن عبد اللّه بن حماد البصريّ.

(2)- فى الأصل: عن عبد الملک بن مروان.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:504

ما بين هذين الوقتين فإنّهم لا ينطقون و لا يفترون عن البكاء و الدعاء، و لا تشغلونهم فى هذين الوقتين عن أصحابهم فإنّما «1» شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداک و ما الذى يسألونهم عنه، و أيّهم يسأل صاحبه: الحفظة أو أهل الحائر؟ قال: أهل الحائر يسألون الحفظة، لأنّ أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون، و الحفظة تنزل و تصعد، قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟ قال: إنّهم يمرّون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء فربّما وافقوا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و عنده فاطمة «2» و الحسن و الحسين و الأئمّة من مضى منهم فيسألونهم عن أشياء و عمّن حضر منكم الحائر، و يقولون: بشّروهم بدعائكم، فتقول الحفظة: كيف نبشّرهم و هم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم: باركوا عليهم و ادعوا لهم عنّا فهى البشارة منّا، و إذا انصرفوا فحفّوهم بأجنحتكم حتّى يحسّوا مكانكم و إنّا نستودعهم الذى لا تضيع ودائعه.

و لو يعلموا ما فى زيارته من الخير، و يعلم ذلک الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف، و لباعوا أموالهم فى إتيانه، و إنّ فاطمة عليها السّلام إذا نظرت إليهم و معها ألف نبىّ و ألف صدّيق و ألف شهيد و من الكرّوبيّين ألف ألف يسعدونها على البكاء، و إنّها لتشهق شهقة فلا يبقى فى السماوات ملک إلّا بكى رحمة لصوتها، و ما تسكن حتّى يأتيها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فيقول: يا بنيّة قد أبكيت أهل السماوات و شغلتهم عن التقديس و التسبيح،

فكفّي حتّى يقدّسوا فإنّ اللّه بالغ أمره، و إنّها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل اللّه لهم من كلّ خير، و لا تزهدوا فى إتيانه فإنّ الخير فى إتيانه أكثر من أن يحصى «3».

_____

(1)- فى الأصل و البحار: فإنّهم.
(2)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: عنده و فاطمة.
(3)- ص 86 ح 16 و البحار: 45/ 224 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:505

2- باب ما وقع بعد شهادته من صيحة جبرئيل عليه السّلام و حضور النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

1- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عبد اللّه الأصمّ، عن الحسين، عن الحلبىّ قال: قال [لى] أبو عبد اللّه عليه السّلام: لمّا قتل الحسين عليه السّلام سمع أهلنا قائلا بالمدينة يقول: اليوم نزل البلاء على هذه الامّة، فلا يرون فرحا حتّى يقوم قائمكم فيشفى صدوركم، و يقتل عدوّكم، و ينال بالوتر أوتارا، ففزعوا منه و قالوا: إنّ لهذا القول لحادثا قد حدث ما نعرفه «1»، فأتاهم بعد ذلک خبر الحسين عليه السّلام و قتله «2» فحسبوا ذلک فإذا هى تلک الليلة الّتى تكلّم فيها المتكلّم، فقلت له: جعلت فداک إلى متى أنتم و نحن فى هذا القتل و الخوف و الشدّة؟ فقال:
حتّى مات سبعون فرخا أخو أب «3» و يدخل «4» وقت السبعين [فإذا دخل وقت السبعين] أقبلت الآيات تترى كأنّها نظام فمن أدرک ذلک [الوقت] قرّت عينه.
إنّ الحسين عليه السّلام لمّا قتل أتاهم آت و هم فى المعسكر فصرخ فزبر «5» فقال لهم: و كيف لا أصرخ و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قائم ينظر إلى الأرض مرّة و ينظر إلى حربكم «6» مرّة، و أنا أخاف أن يدعو اللّه على أهل الأرض فأهلک فيهم، فقال بعضهم لبعض: هذا إنسان مجنون.
فقال التوّابون: تاللّه ما صنعنا بأنفسنا؟ قتلنا لابن سميّة سيّد شباب أهل الجنّة، فخرجوا على عبيد اللّه بن زياد فكان من أمرهم الذى كان.

_____

(1)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: ما لا نعرفه.
(2)- فى المصدر: فأتاهم خبر قتل الحسين بعد ذلک.
(3)- فى المصدر: حتى يأتى سبعون فرجا أجواب.
(4)- مذحلّ/ خ.
(5)- أى انتهر و اغلظ عليه.
(6)- فى المصدر: حزبكم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:506
قال: قلت له: جعلت فداک من هذا الصارخ؟ قال: ما نراه إلّا جبرئيل عليه السّلام، أما إنّه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف منها «1» أرواحهم من أبدانهم إلى النار و لكن امهل لهم ليزدادوا إثما و لهم عذاب أليم.
قلت: جعلت فداک ما تقول فيمن ترک زيارته و هو يقدر على ذلک؟ قال: إنّه قد عقّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و عقّنا و استخفّ بأمر هو له، و من زاره كان اللّه له من وراء حوائجه، و كفاه «2» ما أهمّه من أمر دنياه، و

إنّه ليجلب الرزق على العبد، و يخلف عليه ما أنفق، و يغفر له ذنوب «3» خمسين سنة، و يرجع إلى أهله و ما عليه وزر «4» و لا خطيئة إلّا و قد محيت من صحيفته، فإن هلک فی سفره نزلت الملائکة فغسّلته و فتح له باب الی الجنّة یدخل علیه روحها حتّی ینشر، و إن سلم فتح الباب الذی ینزل منه رزقه، فجعل له بکلّ درهم أنفقه عشرة ألاف درهم [و ذخر ذلک له، فإذا حشر قیل له: لک بکلّ درهم عشرة آلاف درهم] «5» و إنّ اللّه تبارک و تعالی نظر لک و ذخرها لک عنده «6».

3- باب رؤية أمّ سلمة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى المنام و إخباره بشهادة الحسين عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: جامع الترمذىّ و كتاب السّدىّ و فضائل السمعانى: أنّ أمّ سلمة قالت: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام و على رأسه التراب، فقلت: مالک يا رسول اللّه؟ فقال: شهدت قتل الحسين عليه السّلام آنفا.
ابن فورک فى فصوله، و أبو يعلى فى مسنده، و العامرىّ فى إبانته، من طرق منها عن عائشة، و عن شهر بن حوشب، أنّه دخل الحسين بن علىّ عليهما السّلام على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

---

(1)- فى المصدر: به.
(2)- فى الأصل: و كفى.
(3)- فى الأصل: من ذنوبه.
(4)- فى المصدر: ذنب.
(5)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.
(6)- ص 336 ح 14 و البحار: 45/ 172 ج 21.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:507
و هو يوحى إليه، فنزل الوحى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو منكبّ على ظهره، فقال جبرئيل: تحبّه؟ فقال: أ لا احبّ ابنى؟ فقال: إنّ أمّتک ستقتله من بعدک، فمدّ جبرئيل يده فإذا بتربة بيضاء، فقال: فى هذه التربة يقتل ابنک، هذه يا محمّد اسمها الطفّ- الخبر-.
و فى أخبار سالم بن الجعد أنّه كان ذلک ميكائيل، و فى مسند أبى يعلى أنّ ذلک ملک القطر.
أحمد فى المسند عن أنس، و الغزالىّ فى كيمياء السعادة، و ابن بطّة فى كتاب الإبانة من خمسة عشر طريقا، و ابن حبيش التميمىّ و اللّفظ له، قال ابن عباس: بينا أنا راقد فى منزلى إذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت أمّ سلمة و هى تقول: يا بنات عبد المطلب أسعدننى «1» و ابكين معى فقد قتل سيّد كنّ، فقيل: و من أين علمت ذلک؟
قالت: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام الساعة شعثا مذعورا، فسألته عن ذلک فقال:
قتل ابنى الحسين عليه السّلام و أهل بيته فدفنتهم.
قالت: فنظرت فإذا بتربة الحسين عليه السّلام الّتى أتى بها جبرئيل عليه السّلام من كربلا، و قال: إذا صارت دما فقد قتل ابنک، فأعطانيها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قال: اجعليها فى زجاجة، فلتكن عندک فإذا صارت

دما فقد قتل الحسين عليه السّلام، فرأيت القارورة الآن (قد) صارت دما عبيطا يفور «2».
2- أقول: فى بعض كتب المناقب: روى عن أبى الحسن العاصمىّ، عن إسماعيل بن أحمد، عن والده، عن على بن أحمد بن عبيد، «3» عن تمتام، عن أبى سعيد، عن أبى خالد الأحمر، عن زرّ بن حبيش، عن سلمة «4»، قالت: دخلت على أمّ سلمة و هى تبكى، فقلت لها: ما يبكيک؟ قالت: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام و على رأسه و لحيته أثر التراب، فقلت: مالک يا رسول اللّه مغبرّا؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفا.

_____

(1)- فى الأصل و البحار: أسعدينى، و هو إسعاد النساء فى المناحات، تقوم المرأة فتقوم معها اخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة. «النهاية ج 2 ص 366».
(2)- 3/ 213 و البحار: 45/ 227 ح 22.
(3)- فى البحار: على بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد.
(4)- فى البحار: سلمى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:508
و جاء فى المراسيل أنّ سلمى المدنيّة قالت: دفع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى أمّ سلمة قارورة فيها رمل من الطفّ، و قال لها: إذا تحوّل هذا دما عبيطا فعند ذلک يقتل الحسين، قالت سلمى: فارتفعت واعية من حجرة أمّ سلمة، فكنت أوّل من أتاها، فقلت: ما دهاک «1» يا أمّ المؤمنين؟ قالت: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام و التراب على رأسه، فقلت: مالک؟ فقال: وثب الناس على ابنى فقتلوه، و قد شهدته قتيلا السّاعة، فاقشعرّ جلدى فوثبت إلى القارورة، فوجدتها تفور دما، قالت سلمى: فرأيتها موضوعة بين يديها «2».
3- أمالى الطوسىّ: ابن حبيش، عن أبى المفضّل الشيبانىّ، عن علىّ بن محمد بن مخلّد، عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن، عن عون «3» بن مبارک الخثعمىّ، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه أبى المقدام، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: بينا [أنا] راقد فى منزلى إذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت أمّ سلمة زوجة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فخرجت يتوجه بى قائدى إلى منزلها، و أقبل أهل المدينة إليها الرّجال و النساء.
فلمّا انتهيت إليها قلت: يا أمّ المؤمنين ما [با] لک تصرخين و تغوثين؟ فلم تجبنى، و أقبلت على النسوة الهاشميّات، و قالت: يا بنات عبد المطلب أسعدننى «4» و ابكين معى فقد قتل و اللّه سيّد كنّ و سيّد شباب أهل الجنّة، قد و اللّه قتل سبط رسول اللّه و ريحانته الحسين، فقلت: يا أمّ المؤمنين، و من أين علمت ذلک؟ قالت: رأيت رسول اللّه فى المنام

السّاعة شعثا مذعورا، فسألته عن شأنه ذلک، فقال: قتل ابنی الحسین علیه السّلام و أهل بیته الیوم، فدفنتهم و السّاعة فرغت من دفنهم.
قالت: فقمت حتّی دخلت البیت و أنا لا أکاد أن أعقل، فنظرت فإذا بتربة الحسین الّتی أتی بها جبرئیل من کربلا فقال: إذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنک و أعطانیها النبیّ فقال: اجعلی هذه التربة فی زجاجة- أو قال: فی قارورة- و لتکن عندک، فاذا صارت دما عبیطا فقد قتل الحسین، فرأیت القارورة الآن و قد صارت دما

_____

(1)- فی الأصل: ما دعاک.
(2)- البحار: 45/ 232.
(3)- فی المصدر: غوث.
(4)- فی المصدر و البحار: أسعدینی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:509
عبیطا تفور.
قال: فأخذت أمّ سلمة من ذلک الدّم فلطخت به وجهها، و جعلت ذلک الیوم مأتما و مناحة علی الحسین علیه السّلام، فجاءت الرکبان بخبره و أنّه قتل فی ذلک الیوم.
قال عمرو بن ثابت: [قال أبی:] إنّی دخلت علی أبی جعفر محمّد بن علیّ منزله فسألته عن هذا الحدیث و ذکرت له روایة سعید بن جبیر هذا الحدیث عن عبد اللّه ابن عباس، فقال أبو جعفر علیه السّلام: حدّثنیه عمر بن أبی سلمة، عن امّه أمّ سلمة.
قال ابن عبّاس فی روایة سعید بن جبیر عنه قال: فلمّا کانت اللّیلة القابلة رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی منامی أغبر أشعث، فذکرت له ذلک، و سألته عن شأنه فقال لی: أ لم تعلم أنّی فرغت من دفن الحسین و أصحابه.
قال عمرو بن أبی المقدام: فحدّثنی سدیر، عن أبی جعفر علیه السّلام أنّ جبرئیل جاء إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بالتربة الّتی یقتل علیها الحسین علیه السّلام، قال أبو جعفر علیه السّلام:
فهی عندنا. «1»

4- مجالس المفيد و أمالى الطوسىّ: المفيد، عن محمّد بن عمران «2»، عن أحمد ابن محمّد الجوهرىّ، عن الحسن بن عليل العنزىّ، عن عبد الكريم بن محمّد، عن حمزة بن القاسم العلوىّ، عن عبد العظيم بن عبد اللّه العلوىّ، عن الحسن بن الحسين العرنىّ «3»، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: أصبحت يوما أمّ سلمة رضى اللّه عنها تبكى، فقيل لها: ممّ بكاؤک؟ فقالت: لقد قتل ابنى الحسين الليلة، و ذلک أنّنى ما رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله منذ مضى إلّا الليلة فرأيته شاحبا كئيبا، فقالت: قلت:
مالى أراک يا رسول اللّه شاحبا كئيبا؟ قال: ما زلت الليلة أحفر القبور للحسين و أصحابه.

_____
(1)- 1/ 322 و البحار: 45/ 230 ح 2.
(2)- فى الأصل: محمد بن حمران.
(3)- فى البحار: العربىّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:510
أمالى الصدوق: أبى، عن سعد، عن البرقىّ، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عنه عليه السّلام مثله. «1»
توضيح: «شحب جسمه» أى تغيّر.

4- باب رؤية ابن عبّاس و غيره النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى المنام و إخباره بشهادة الحسين عليه السّلام

1- فی بعض کتب المناقب: روی عن الحسن بن أحمد الهمدانیّ، عن هبة اللّه بن محمّد الشیبانیّ، عن الحسن بن علیّ التمیمیّ، عن أحمد بن جعفر القطیفیّ، عن إبراهیم بن عبد اللّه، عن سلیمان بن حرب، عن حمّاد، عن عمّار: أنّ ابن عبّاس رأی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی منامه یوما بنصف النهار، و هو أشعث أغبر، فی یده قارورة فیها دم، فقال: یا رسول اللّه ما هذا الدم؟ فقال: دم الحسین علیه السّلام، لم أزل ألتقطه منذ الیوم، فاحصی ذلک الیوم، فوجد [أنّه] قتل فی ذلک الیوم. «2»
2- الطرائف: من کتاب الجمع بین الصحاح الستّة، قال: إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رئی فی المنام و هو یبکی، فقیل له: مالک «3» یا رسول اللّه؟ قال: قتل الحسین علیه السّلام آنفا. «4»

---

(1)- مجالس المفید ص 319 ح 6، أمالی الطوسی: 1/ 89، أمالی الصدوق ص 119 ح 1 و البحار: 45/ 230 ح 1.
(2)- البحار: 45/ 231 ح 3 رواه أحمد بن حنبل فی مسنده ج 1 ص 242 و ص 283، و الحاکم النیسابوری فی المستدرک علی الصحیحین ج 4 ص 397، و الحافظ الذهبی فی التلخیص بذیله ص 398، و ابن الأثیر فی اسد الغابة ج 2 ص 22، و ابن حجر العسقلانی فی الاصابة ج 1 ص 335، و ابن عبد البرّ فی الاستیعاب بذیله ص 381.
(3)- فی المصدر: ما یبکیک.
(4)- ص 203 ح 292 و البحار: 45/ 232 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:511

5- باب آخر فی بکاء فاطمة علیها السّلام

1- كامل الزيارات: فى حديث أبى بصير، عن الصادق عليه السّلام، أنّه قال: يا أبا بصير إنّ فاطمة لتبكيه و تشهق فتزفر جهنّم زفرة لو لا أنّ الخزنة يسمعون بكاءها و قد استعدّوا لذلک مخافة أن يخرج منها عنق، أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها ما دامت باكية، و يزجرونها و يوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض فلا تسكن حتّى يسكن صوت فاطمة، و إنّ البحار تكاد أن تنفتق فتدخل بعضها على بعض، و ما فيها «1» فطرة إلّا بها ملک موكّل، فإذا سمع الملک صوتها أطفأ نارها بأجنحته، و حبس بعضها على بعض، مخافة على الدنيا و من فيها و من على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون «2» لبكائها، و يدعون اللّه و يتضرّعون إليه و يتضرّع أهل العرش و من حوله، و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس للّه مخافة على أهل الأرض- الخبر-. «3»

2- و منه: فى حديث عبد الملک بن مقرن: و إنّ فاطمة إذا نظرت إليهم و معها ألف نبىّ و ألف صدّيق و ألف شهيد، و من الكرّوبيّين ألف ألف يسعدونها على البكاء، و إنّها لتشهق شهقة فلا يبقى فى السماوات ملک إلّا بكى رحمة لصوتها، و ما تسكن حتّى يأتيها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فيقول: يا بنيّة قد أبكيت أهل السماوات و شغلتهم عن التسبيح و التقديس، فكفّى حتّى يقدّسوا فإنّ اللّه بالغ أمره، و إنّها لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل اللّه لهم من كلّ خير، و لا تزهدوا فى إتيانه فإنّ الخير فى إتيانه أكثر من أن يحصى. «4»

الكتب:

3- المناقب لابن شهرآشوب: أمالى المفيد، النيشابوریّ: إنّ زرّة النائحة

_____

(1)- و ما بها/ خ، و فى المصدر و البحار: و ما منها.
(2)- فى المصدر: يبكونه.
(3)- ص 82 ح 7 و البحار: 45/ 208 ح 14.
(4)- ص 87 و البحار: 45/ 225.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:512
رأت فاطمة عليها السّلام فيما يرى النائم أنّها وقفت «1» على قبر الحسين عليه السّلام تبكى و أمرتها أن تنشد:
أيّها العينان فيضاو استهلّا لا تغيضا
و ابكيا بالطفّ ميتاترک الصدر رضيضا
لم امرّضه قتيلالا و لا كان مريضا «2»

6- باب ما رئى من أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بعد شهادته

1- من بعض كتب الأصحاب: قال: حكى عن رجل أسدىّ قال: كنت زارعا على نهر العلقمىّ بعد ارتحال العسكر، عسكر بنى اميّة، فرأيت عجائب لا أقدر أحكى إلّا بعضها، منها أنّه إذا هبّت الرياح تمرّ علىّ نفحات كنفحات «3» المسك و العنبر، إذا سكنت أرى نجوما تنزل من السماء إلى الأرض و يرقى من الأرض إلى السماء مثلها، و أنا منفرد مع عيالى و لا أرى أحدا أسأله عن ذلك، و عند غروب الشمس يقبل أسد من القبلة فأولّى عنه إلى منزلى، فإذا أصبح و طلعت الشمس و ذهبت من منزلى أراه مستقبل القبلة ذاهبا.
فقلت فى نفسى: إنّ هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد اللّه بن زياد فأمر بقتلهم و أرى منهم ما لم أره من سائر القتلى، فو اللّه هذه الليلة لا بدّ من المساهرة لأبصار هذا الأسد يأكل من هذه الجثث أم لا؟
فلمّا صار عند غروب الشمس فإذا به أقبل فحقّقته فإذا هو هائل المنظر فارتعدت منه، و خطر ببالى: إن كان مراده لحوم بنى آدم فهو يقصدنى، و أنا احاكى نفسى بهذا فمثلته و هو يتخطّى القتلى حتّى وقع على جسد كأنّه الشمس إذا طلعت فبرک عليه فقلت: يأكل منه و إذا به يمرّغ وجهه عليه و هو يهمهم و يدمدم، فقلت: اللّه اكبر ما هذه إلّا اعجوبة، فجعلت أحرسه حتّى اعتكر الظلام، و إذا بشموع معلّقة

_____

(1)- فى المصدر: وقعت.
(2)- 3/ 220 و البحار 45/ 227.
(3)- فى الأصل: نفخات كنفخات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:513
ملأت الأرض، و إذا ببكاء و نحيب و لطم مفجع، فقصدت تلک الأصوات فإذا هى تحت الأرض، ففهمت من ناع فيهم يقول: وا حسيناه! وا إماماه! فاقشعرّ جلدى، فقربت من الباكى و أقسمت عليه باللّه و برسوله من تكون؟ فقال: إنّا نساء من الجنّ، فقلت: و ما شأنكنّ؟ فقلن: فى كلّ يوم و ليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان، فقلت:
هذا الحسين الذى يجلس عنده الأسد؟ قلن: نعم أ تعرف هذا الأسد؟ قلت: لا، قلن:
هذا أبوه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فرجعت و دموعى تجرى على خدّى. «1»

_____

(1)- البحار: 45/ 193.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:515

19- أبواب أنّ مصيبته عليه السّلام كانت أعظم المصائب

اشارة

و ذلّ الناس بقتله، و ردّ قول من قال:
إنّه لم يقتل و لكن شبّه لهم، و العلّة التى من أجلها لم يكفّ اللّه قتلة الأئمّة و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم، و علّة ابتلائهم عليهم السّلام

1- باب أنّ مصيبته كانت أعظم المصائب، و ردّ قول من قال: إنّه لم يقتل و لكن شبّه لهم

1- علل الشرائع: محمّد بن علىّ بن بشّار القزوينىّ، عن المظفّر بن أحمد، عن الأسدىّ، عن سهل، عن سليمان بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن الفضل، قال: قلت
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:516
لأبى عبد اللّه عليه السّلام: يا ابن رسول اللّه كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة و غمّ و جزع و بكاء دون اليوم الذى قبض فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و اليوم الذى ماتت فيه فاطمة عليها السّلام، و اليوم الذى قتل فيه أمير المؤمنين عليه السّلام، و اليوم الذى قتل فيه الحسن عليه السّلام بالسمّ؟
فقال: إنّ يوم قتل الحسين عليه السّلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيّام، و ذلک إنّ أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على اللّه عزّ و جلّ كانوا خمسة، فلمّا مضى عنهم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بقى أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام، فكان للناس فيهم عزاء و سلوة، فلمّا مضت فاطمة عليها السّلام كان فى أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السّلام للناس عزاء و سلوة، فلمّا مضى منهم أمير المؤمنين عليه السّلام كان للناس فى الحسن و الحسين عليهما السّلام عزاء و سلوة، فلمّا مضى الحسن عليه السّلام كان للناس فى الحسين عليه السّلام عزاء و سلوة.
فلمّا قتل الحسين عليه السّلام لم يكن بقى من أصحاب «1» الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء و سلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم، كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلک صار يومه أعظم الأيّام مصيبة.
قال عبد اللّه بن الفضل الهاشمىّ: فقلت له: يا ابن رسول اللّه فلم لم يكن فى علىّ بن الحسين عليهما السّلام عزاء و سلوة مثل ما كان لهم فى آبائه؟ فقال: بلى، إنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام كان سيّد العابدين، و إماما و حجّة على الخلق بعد آبائه الماضين، و لكنّه لم يلق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لم يسمع منه، و كان علمه وراثة عن أبيه، عن جدّه، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و كان أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام قد شاهدهم الناس مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى أحوال تتوالى «2»، فكانوا متى نظروا إلى أحد منهم تذكروا حاله مع «3» رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله له و فيه، فلمّا مضوا فقد الناس مشاهدة الأكرمين على اللّه عزّ و جلّ، و لم يكن فى أحد منهم فقد جميعهم إلّا فى فقد «4» الحسين لأنّه مضى

فی آخرهم فلذلک صار یومه أعظم الأیّام مصیبة.

_____

(1)- فی المصدر: أهل.
(2)- فی المصدر: فی آن یتوالی.
(3)- فی البحار: من.
(4)- قتل/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:517

قال عبد اللّه بن الفضل الهاشمیّ: فقلت له: یا ابن رسول اللّه، فکیف سمّت العامّة یوم عاشوراء یوم برکة؟ فبکی علیه السّلام ثمّ قال: لمّا قتل الحسین علیه السّلام تقرّب الناس بالشام إلی یزید، فوضعوا له الأخبار، و أخذوا علیها الجوائز من الأموال، فکان ممّا وضعوا له أمر هذا الیوم، و أنّه یوم برکة لیعدل الناس فیه من الجزع و البکاء و المصیبة و الحزن الی الفرح و السرور و التبرّک و الاستعداد فیه، حکم اللّه بیننا و بینهم.

قال: ثمّ قال علیه السّلام: یا ابن عمّ و إنّ ذلک لأقلّ ضررا علی الإسلام و أهله ممّا وضعه قوم انتحلوا مودّتنا و زعموا أنّهم یدینون بموالاتنا و یقولون بإمامتنا، زعموا أنّ الحسین لم یقتل، و أنّه شبّه للناس أمره کعیسی بن مریم فلا لائمة إذا علی بنی امیّة و لا عتب علی زعمهم، یا ابن عمّ من زعم أنّ الحسین علیه السّلام لم یقتل فقد کذّب رسول اللّه [و علیّا] و کذّب من بعده من الأئمّة علیهم السّلام فی إخبارهم بقتله، و من کذّبهم فهو کافر باللّه العظیم و دمه مباح لکلّ من سمع ذلک منه.

قال عبد اللّه بن الفضل: فقلت له: یا ابن رسول اللّه فما تقول فی قوم من شیعتک یقولون به؟ فقال علیه السّلام: ما هؤلاء من شیعتی و إنّی بریء منهم، قال: فقلت: فقول اللّه عزّ و جلّ: «وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِینَ اعْتَدَوْا مِنْکُمْ فِی السَّبْتِ فَقُلْنا لَهُمْ کُونُوا قِرَدَةً خاسِئِینَ» «1» قال: إنّ اولئک مسخوا ثلاثة أیّام ثمّ ماتوا و لم یتناسلوا، و إنّ القردة الیوم مثل اولئک، و کذلک الخنزیر و سائر المسوخ، ما وجد منها الیوم من شیء فهو مثله لا یحلّ أن یؤکل لحمه، ثمّ قال علیه السّلام: لعن اللّه الغلاة و المفوّضة فإنّهم صغّروا عصیان اللّه و کفروا به، و أشرکوا و صلّوا و أضلّوا فرارا من إقامة الفرائض و أداء الحقوق. «2»

2- عیون أخبار الرضا: تمیم القرشیّ، عن أبیه، عن أحمد بن علیّ الأنصاریّ، عن الهرویّ قال: قلت للرضا علیه السّلام: [یا ابن رسول اللّه] إنّ فی سواد الکوفة قوما یزعمون أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یقع علیه السّهو فی صلاته، فقال: کذبوا لعنهم اللّه، إنّ الذی لا یسهو هو اللّه الذی لا إله إلّا هو، قال: قلت: یا ابن رسول اللّه و فیهم قوم

---

(1)- البقرة: 65.
(2)- 1/ 225 ح 1 و البحار: 44/ 269 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:518
یزعمون أنّ الحسین بن علی علیهما السّلام لم یقتل، و أنّه القی شبهه علی حنظلة بن أسعد الشامیّ «1»، و أنّه رفع إلی السماء کما رفع عیسی بن مریم و یحتجّون بهذه الآیة «وَ لَنْ یَجْعَلَ اللَّهُ لِلْکافِرِینَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ سَبِیلًا». «2»
فقال: کذبوا علیهم غضب اللّه و لعنته، و کفروا بتکذیبهم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی إخباره بأنّ الحسین بن علیّ سیقتل، و اللّه لقد قتل الحسین علیه السّلام، و قتل من کان خیرا من الحسین أمیر المؤمنین و الحسن بن علیّ علیهم السّلام، و ما منّا إلّا مقتول، و أنا و اللّه لمقتول بالسمّ باغتیال من یغتالنی، أعرف ذلک بعهد معهود إلیّ من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أخبره به جبرئیل علیه السّلام، عن ربّ العالمین.
و أمّا قول اللّه عزّ و جلّ «وَ لَنْ یَجْعَلَ اللَّهُ لِلْکافِرِینَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ سَبِیلًا» فإنّه یقول: و لن یجعل اللّه لکافر علی مؤمن حجّة، و لقد أخبر اللّه تعالی عن «3» کفّار قتلوا النبیّین بغیر الحقّ و مع قتلهم إیّاهم لن یجعل اللّه لهم علی أنبیائه سبیلا من طریق الحجّة «4».

3- الاحتجاج: الكلينىّ، عن إسحاق بن يعقوب قال: ورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان (عج) علىّ، على يد محمّد بن عثمان العمرى (ره) بخطه (عج): أمّا قول من زعم أنّ الحسين (عج) لم يقتل، فكفر و تكذيب و ضلال. «5»

2- باب العلّة الّتى من أجلها لم يكفّ اللّه تعالى قتلة الأئمّة و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم، و علّة ابتلائهم عليهم السّلام الأخبار: الأئمّة: الباقر عليهم السّلام

اشارة

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب،

_____

(1)- فى المصدر: الشبامىّ.
(2)- النساء: 141.
(3)- فى الأصل و البحار: من.
(4)- 2/ 203 ح 5 و البحار: 44/ 271 ح 4.
(5)- 2/ 283 و البحار: 44/ 271 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:519
عن ابن رئاب، عن ضريس قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول و اناس من أصحابه حوله: و أعجب «1» من قوم يتولّوننا و يجعلوننا أئمّة، و يصفون بأنّ طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة اللّه ثمّ يكسرون حجّتهم و يخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم، فينقصون حقّنا، و يعيبون بذلک علينا من أعطاه اللّه برهان حقّ معرفتنا، و التسليم لأمرنا، أ ترون أنّ اللّه تبارک و تعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثمّ يخفى عنهم أخبار السماوات و الأرض، و يقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم.
فقال له حمران: جعلت فداک يا أبا جعفر أ رأيت ما كان من أمر قيام علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و الحسن و الحسين عليهما السّلام و خروجهم و قيامهم بدين اللّه و ما اصيبوا به من قتل الطواغيت إيّاهم و الظفر بهم، حتّى قتلوا أو غلبوا؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام: يا حمران إنّ اللّه تبارک و تعالى قد كان قدّر ذلک عليهم و قضاه و أمضاه و حتمه ثمّ أجراه، فبتقدّم علم من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إليهم فى ذلک قام علىّ و الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم، و بعلم صمت من صمت منّا، و لو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر اللّه و إظهار الطواغيت عليهم، سألوا اللّه دفع ذلک عنهم، و ألحّوا عليه «2» فى طلب ازالة ملک الطواغيت، إذا لأجابهم و دفع ذلک عنهم، ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلک منظوم انقطع فتبدّد، و ما كان الذى أصابهم من ذلک يا حمران لذنب اقترفوه، و لا لعقوبة معصية خالفوا اللّه فيها، و لكن لمنازل و كرامة من اللّه أراد أن يبلغوها، فلا تذهبنّ فيهم المذاهب [بک]. «3»

2- الخصال: القطّان، عن السكّريّ، عن الجوهريّ، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام قال: إنّ أيّوب ابتلى سبع سنين من غير ذنب، و إنّ الأنبياء لا يذنبون لأنّهم معصومون مطهّرون، لا يذنبون و لا يزيغون و لا يرتكبون ذنبا صغيرا و لا كبيرا.

_____

(1)- فى المصدر: إنّى أعجب.
(2)- فى المصدر: فيه.
(3)- ص 124 ح 3 و البحار: 44/ 276 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:520
و قال عليه السّلام: إنّ أيّوب عليه السّلام مع جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحة، و لا قبحت له صورة، و لا خرجت منه مدّة من دم و لا قيح، و لا استقذره أحد رآه، و لا استوحش منه أحد شاهده، و لا تدوّد شيء من جسده، و هكذا يصنع اللّه عزّ و جلّ بجميع من يبتليه من أنبيائه و أوليائه المكرّمين عليه، و إنّما اجتنبه الناس لفقره و ضعفه فى ظاهر أمره، لجهلهم بما له عند ربّه تعالى ذكره من التأييد و الفرج، و قد قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:
«أعظم الناس بلاء الأنبياء ثمّ الأمثال فالأمثل».
و إنّما ابتلاه اللّه عزّ و جلّ بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلّا يدّعوا له الربوبيّة إذا شاهدوا ما أراد اللّه أن يوصله إليه من عظائم نعمه تعالى «1» متى شاهدوه، ليستدلّوا بذلک على أنّ الثواب من اللّه تعالى ذكره على ضربين، استحقاق و اختصاص، و لئلّا يحتقروا ضعيفا لضعفه، و لا فقيرا لفقره، و لا مريضا لمرضه، و ليعلموا أنّه يسقم من يشاء، و يشفى من يشاء، متى شاء، كيف شاء، بأىّ سبب شاء، و يجعل ذلک عبرة لمن شاء، و شقاوة لمن شاء، و سعادة لمن شاء، و هو عزّ و جلّ فى جميع ذلک عدل فى قضائه، و حكيم فى أفعاله، لا يفعل بعباده إلّا الأصالح لهم، و لا قوّة لهم إلّا به. «2»
وحده:
3- قرب الإسناد: محمّد بن الوليد، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ «وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» «3» قال: فقال هو: «وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» قال: قلت له: ما أصاب عليّا و أشباهه من أهل بيته من ذلک؟ قال: فقال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يتوب إلى اللّه عزّ و جلّ كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب.

«4»
4- معانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ «وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ

_____

(1)- فى الأصل: نعمة اللّه تعالى.
(2)- 2/ 399 ح 108 و البحار: 44/ 275 ح 3.
(3)- الشورى: 30.
(4)- ص 79 و البحار: 44/ 275 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:521
مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» أ رأيت ما أصاب عليّا و أهل بيته هو بما كسبت أيديهم و هم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يتوب إلى اللّه عزّ و جلّ و يستغفره فى كلّ يوم و ليلة مائة مرّة من غير ذنب، إنّ اللّه عزّ و جلّ يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب. «1»
توضيح: أى كما أنّ الاستغفار يكون فى غالب الناس لحطّ الذنوب و فى الأنبياء لرفع الدرجات، فكذلک المصائب.

5- إكمال الدين و علل الشرائع و الاحتجاج: محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانىّ قال: كنت عند الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدّس اللّه روحه مع جماعة فيهم علىّ بن عيسى القصرىّ فقام إليه رجل فقال له: اريد أن أسألک عن شىء فقال له: سل عمّا بدا لک، فقال الرجل: أخبرنى عن الحسين بن علىّ أ هو ولىّ اللّه؟ قال: نعم، قال: أخبرنى عن قاتله لعنه اللّه أ هو عدوّ اللّه؟ قال: نعم، قال الرجل:
فهل يجوز أن يسلّط اللّه عدوّه على وليّه؟
فقال له أبو القاسم (رض): افهم عنّى ما أقول لک: اعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ لا يخاطب الناس بشهادة العيان، و لا يشافههم بالكلام، و لكنّه عزّ و جلّ بعث إليهم رسلا من أجناسهم و أصنافهم بشرا مثلهم، فلو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم و صورهم لنفروا عنهم، و لم يقبلوا منهم، فلمّا جاءوهم و كانوا من جنسهم يأكلون الطعام و يمشون فى الأسواق، قالوا لهم: أنتم [بشر] مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشىء نعجز أن نأتى بمثله فنعلم أنّكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل اللّه عزّ و جلّ لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها.
فمنهم: من جاء بالطوفان بعد الإنذار و الإعذار، فغرق جميع من طغى و تمرّد و منهم: من القى فى النار فكانت عليه بردا و سلاما، و منهم: من أخرج من الحجر الصّلد ناقة و أجرى فى ضرعها لبنا، و منهم: من فلق له البحر، و فجّر له من الحجر

---

(1)- معانى الأخبار ص 383 ح 15، الكافى: 2/ 450 ح 2، و البحار: 44/ 276 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:522
العيون، و جعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون، و منهم: من أبرأ الأكمه و الأبرص و أحيا الموتى بإذن اللّه تعالى، و أنبأهم بما يأكلون و ما يدّخرون فى بيوتهم، و منهم: من انشقّ له القمر و كلّمته البهائم مثل البعير و الذئب و غير ذلک.
فلمّا أتوا بمثل هذه المعجزات «1»، و عجز الخلق من اممهم عن أن يأتوا بمثله كان من تقدير اللّه عزّ و جلّ، و لطفه بعباده و حكمته، أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات فى حال غالبين، و فى اخرى مغلوبين، و فى حال قاهرين، و فى حال مقهورين، و لو جعلهم عزّ و جلّ فى جميع أحوالهم غالبين و قاهرين و لم يبتلهم و لم يمتحنهم لاتّخذهم الناس آلهة من دون اللّه

عزّ و جلّ، و لما عرف فضل صبرهم على البلاء و المحن و الاختبار.
و لكنّه عزّ و جلّ جعل أحوالهم فى ذلک کأحوال غيرهم، ليکونوا فى حال المحنة و البلوى صابرين، و فى حال العافية و الظهور على الأعداء شاکرين، و يکونوا فى جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين و لا متجبّرين، و ليعلم العباد أنّ لهم عليهم السّلام إلها هو خالقهم و مدبّرهم فيعبدوه و يطيعوا رسله، و تکون حجّة اللّه تعالى ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم و ادّعى لهم الربوبيّة، أو عاند و خالف و عصى و جحد بما أتت به الأنبياء و الرسل، و ليهلک من هلک عن بيّنة، و يحيى من حىّ عن بينة.
قال محمّد بن إبراهيم بن إسحاق (رض): فقدمنا «2» إلى الشيخ أبى القاسم بن روح قدّس اللّه روحه من الغد و أنا أقول فى نفسى: أ تراه ذکر ما ذکر لنا يوم أمس من عند نفسه؟ فابتدأنى فقال لى: يا محمّد بن ابراهيم لئن أخرّ من السماء فتخطفنى الطير أو تهوى بى الريح فى مکان سحيق، أحبّ إلىّ من أن أقول فى دين اللّه تعالى ذکره برأيى [أ] و من عند نفسى، بل ذلک من «3» الأصل، و مسموع من «4» الحجّة صلوات اللّه عليه. «5»
توضيح: «فتخطّفنى» أى تأخذنى بسرعة، و السحيق: البعيد.

_____
(1)- فى المصادر: فلما أتوا بمثل ذلک.
(2)- فى المصادر و البحار: فعدت.
(3)- فى المصادر و البحار: عن.
(4)- فى المصادر و البحار: عن.
(5)- إکمال الدين: 2/ 507 ح 37، علل الشرائع: 1/ 241 ح 1، الاحتجاج: 2/ 287، و البحار: 44/ 273 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:523

3- باب ذلّ الناس بقتله عليه السّلام

1- الخصال: الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ، عن جدّه، عن داود، عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح، عن أبى مالک الجهنىّ، عن عمر بن بشر الهمدانىّ قال: قلت لأبى إسحاق: متى ذلّ الناس؟ قال: حين قتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام، و ادّعى زياد و قتل حجر بن عدىّ. «1»

_____

(1)- 1/ 181 ح 248 و البحار: 44/ 271 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:525

20- أبواب ثواب البكاء على مصيبته و مصائب سائر الأئمّة و المرثية و غيرها

1- باب ما يعمّ ثواب البكاء على مصيبته و مصيبة سائر الأئمّة عليهم السّلام

1- الخصال: الأربع مائة: (قال:) قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى اطّلع إلى الأرض فاختارنا، و اختار لنا شيعة ينصروننا و يفرحون لفرحنا، و يحزنون لحزننا، و يبذلون أموالهم و أنفسهم فينا، اولئک منّا و إلينا «1».
و قال: كلّ عين يوم القيامة باكية، و كلّ عين يوم القيامة ساهرة، إلّا عين من اختصّه اللّه بكرامته، و بكى على ما ينتهک من الحسين و آل محمّد صلوات اللّه و سلامه عليهم «2».

_____
(1)- 2/ 635 و البحار: 44/ 287 ح 26.
(2)- 2/ 625 و البحار: 10/ 103.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:526

2- مجالس المفيد و أمالى الطوسى: المفيد، عن أبى عمرو عثمان الدقّاق، عن جعفر بن محمّد بن مالک، عن أحمد بن يحيى الأودىّ، عن مخوّل بن إبراهيم، عن الربيع ابن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام قال: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلّا بوّأه اللّه بها فى الجنّة حقبا.
قال أحمد بن يحيى الأودىّ: فرأيت الحسين بن علىّ عليهما السّلام فى المنام، فقلت:
حدّثنى مخوّل بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنک أنّک قلت: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلّا بوّأه اللّه بها فى الجنّة حقبا، قال: نعم قلت، سقط الإسناد بينى و بينک. «1»
توضيح: «الحقب» كناية عن الدوام، قال الفيروزآبادىّ: «الحقبة» بالكسر من الدهر مدّة لا وقت لها، و السنة و الجمع كعنب و حبوب و [الحقب] بالضمّ و بضمّتين ثمانون سنة أو أكثر و الدهر و السنة و السنون «2» و الجمع أحقاب و أحقب.

3- كامل الزيارات: حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن بكّار بن أحمد القسّام، و الحسن بن عبد الواحد، عن مخوّل بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه قال: سمعت علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: من قطرت عيناه فينا قطرة و دمعت عيناه فينا دمعة بوّأه اللّه بها فى الجنّة (غرفا يسكنها) حقبا «3».

4- تفسير علىّ بن إبراهيم: أبى، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد،

---

(1)- مجالس المفيد ص 340 ح 6، أمالى الطوسى: 1/ 116 و البحار: 44/ 279 ح 8.
(2)- فى الأصل: الثمانون.
(3)- ص 100 ح 4 و البحار: 44/ 292 ح 34، و فى المصدر: أحقابا و أحقابا.
(4)- فى الأصل: على بن الحسين عليهما السّلام، و هو اشتباه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:527
عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام دمعة حتّى تسيل على خدّه بوّأه اللّه بها فى الجنّة غرفا يسكنها أحقابا، و أيّما مؤمن دمعت عيناه [دمعا] حتّى يسيل (دمعه) على خدّه لأذى مسّنا من عدوّنا فى الدنيا بوّأه اللّه مبوّأ صدق فى الجنّة، و أيّما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتّى يسيل (دمعه) على خدّيه من مضاضة ما اوذى فينا صرف اللّه عن وجهه الأذى و آمنه يوم القيامة من سخطه و النار.
كامل الزيارات: الحسن بن «1» عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن محبوب مثله.
ثواب الأعمال: ابن المتوكّل، عن الحميرىّ، عن أحمد و عبد اللّه ابنى محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب مثله. «2»
أقول: روى السيّد ابن طاوس هذا الخبر مرسلا و فيه مكان دمعت أوّلا «ذرفت» و فيه: أيّما مؤمن مسّه أذى فينا صرف اللّه عن وجهه الأذى و آمنه يوم القيامة من سخط النار. «3»
توضيح: «المضاضة» بالفتح وجع المصيبة، و ذرفت عينه سال دمعها.

5- قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدیّ، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: قال لفضیل: تجلسون و تحدّثون؟ قال: نعم جعلت فداک، قال: إنّ تلک المجالس احبّها فأحیوا أمرنا یا فضیل، فرحم اللّه من أحیا أمرنا، یا فضیل من ذکرنا أو ذکرنا عنده فخرج من عینه مثل جناح الذباب غفر اللّه [له] ذنوبه و لو کانت أکثر من زبد البحر. «4»
6- محاسن البرقی: ابن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن بکر بن محمّد، عن الفضیل، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: من ذکرنا عنده ففاضت عیناه و لو مثل جناح

_____
(1)- فی الاصل: عن.
(2)- تفسیر القمی ص 616؛ کامل الزیارات ص 100 ح 1؛ ثواب الاعمال ص 108 ح 1 و البحار:
44/ 281 ح 13.
(3)- اللهوف ص 5 و البحار: 44/ 281.
(4)- ص 18 و البحار: 44/ 282 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:528
الذباب، غفر اللّه له ذنوبه و لو کانت متل زبد البحر. «1»
7- تفسیر علی بن ابراهیم: أبی، عن بکر بن محمّد، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: من ذکرنا أو ذکرنا عنده فخرج من عینه دمع مثل جناح بعوضة غفر اللّه له ذنوبه و لو کانت مثل زبد البحر «2».
8- مجالس المفید و أمالی الطوسی: المفید، عن ابن قولویه، عن أبیه، عن سعد، عن البرقیّ، عن سلیمان بن مسلم «3» الکندیّ، عن ابن غزوان، عن «4» عیسی بن أبی منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: نفس المهموم لظلمنا تسبیح، و همّه لنا عبادة، و کتمان سرّنا جهاد فی سبیل اللّه، ثمّ قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یجب أن یکتب هذا الحدیث بالذهب. «5»
9- أمالی الطوسیّ: المفید، عن الجعابیّ، عن ابن عقدة، عن أحمد بن عبد الحمید، عن محمّد بن عمرو «6» بن عتبة، عن الحسین الأشقر، عن محمّد بن أبی عمارة الکوفیّ قال: سمعت جعفر بن محمّد علیهما السّلام یقول: من دمعت عینه فینا دمعة لدم سفک لنا أو حقّ لنا انقصناه، أو عرض انتهک لنا أو لأحد من شیعتنا بوّأه اللّه تعالی بها فی الجنّة حقبا.

. 10- كامل الزيارات: حكيم بن داود، عن سلمة، عن ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن بكر بن محمّد، عن فضيل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه و لو مثل جناح الذباب «8»؛ غفر (اللّه) له ذنوبه و لو كان مثل زبد البحر.
كامل الزيارات: محمّد بن عبد اللّه، عن أبيه، عن البرقىّ، عن أبيه، عن

---

(1)- 1/ 63 ح 110 و البحار: 44/ 289 ح 30.
(2)- ص 616 و البحار: 44/ 278 ح 3.
(3)- فى أمالى المفيد: سلمة.
(4)- فى أمالى المفيد: و.
(5)- مجالس المفيد ص 338 ح 3، أمالى الطوسى: 1/ 115 و البحار: 44/ 278 ح 4.
(6)- فى المصدر: عمر.
(7)- أمالى الطوسى: 1/ 197، مجالس المفيد: ص 174 ح 5 و البحار: 44/ 279 ح 7.
(8)- فى المصدر: بعوضة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:529
بكر بن محمّد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله. «1»
11- و منه: حكيم بن داود، عن سلمة، عن علىّ بن سيف، عن بكر بن محمّد، عن فضيل بن فضالة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرّم اللّه وجهه على النار. «2»
12- و منه: و روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لكلّ سرّ «3» ثواب إلا الدمعة فينا. «4»
توضيح: لعلّ المعنى أن أسرار كلّ مصيبة و الصبر عليها موجب للثواب إلّا البكاء عليهم و يحتمل أن يكون مصحف شىء أى لكلّ شىء من الطاعة ثواب مقدّر إلّا الدمعة فيهم فإنّه لا تقدير لثوابها.
13- كامل الزيارات: محمّد الحميرىّ، عن أبيه، عن على بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن عبد اللّه الأصم، عن مسمع كردين، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا مسمع أنت من أهل العراق أ ما تأتى قبر الحسين عليه السّلام؟ قلت: لا، أنا رجل مشهور من «5» أهل البصرة، و عندنا من يتّبع هوى هذا الخليفة، و أعداؤنا كثيرة «6» من أهل القبائل من النصّاب و غيرهم و لست آمنهم أن يرفعوا علىّ حالى

عند «7» ولد سليمان فيمثلون «8» علىّ «9»، قال لى: أ فما تذكر ما صنع به؟
قلت: بلى «10»، قال: فتجزع؟ قلت: إى و اللّه و استعبر لذلک حتّى يرى أهلى أثر ذلک علىّ فأمتنع من الطعام حتّى يستبين ذلک فى وجهى، قال: رحم اللّه دمعتک، أما إنّک من الذين يعدّون فى «11» أهل الجزع لنا، و الذين يفرحون لفرحنا، و يحزنون لحزننا، و يخافون لخوفنا، و يأمنون إذا أمنّا، أما إنّک سترى عند موتک و حضور آبائى لک و وصيّتهم ملک

_____

(1)- ص 103 ح 8 و البحار: 44/ 284 ح 20.
(2)- ص 104 ح 10 و البحار: 44/ 285 ح 22.
(3)- فى المصدر: شىء.
(4)- ص 106 ح 6 و البحار: 44/ 287 ح 25.
(5)- فى المصدر: عند.
(6)- فى المصدر: و عدونا كثير.
(7)- إلى/ خ.
(8)- فيميلون/ خ.
(9)- فى المصدر: بى.
(10)- فى المصدر: نعم.
(11) فى المصدر: من.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:530
الموت بک و ما يلقونک به من البشارة ما تقرّ به عينک قبل «1» الموت، فملک الموت أرقّ عليک و أشدّ رحمة لک من الامّ الشفيقة على ولدها.
قال: ثمّ استعبر و استعبرت معه، فقال: الحمد للّه الذى فضّلنا على خلقه بالرحمة و خصّنا أهل البيت بالرحمة، يا مسمع إنّ الأرض و السماء لتبكى منذ قتل أمير المؤمنين عليه السّلام رحمة لنا و ما بكى لنا من الملائكة أكثر و ما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا، و ما بكى أحد رحمة لنا و لما لقينا إلّا رحمه اللّه قبل أن تخرج الدمعة من عينه فإذا سالت «2» دموعه على خدّه (غفر اللّه ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر) «3» فلو أنّ قطرة من دموعه سقطت فى جهنّم لأطفأت حرّها حتّى لا يوجد لها حرّ، و إنّ الموجع لنا قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلک الفرحة فى قلبه حتّى يرد علينا الحوض، و إنّ الكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه حتّى أنّه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهى أن يصدر عنه.
يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، و لم يشق بعدها أبدا، و هو فى برد الكافور و ريح المسک، و طعم الزنجبيل، أحلى من العسل، و ألين مِن الزبد، و أصفى من الدمع و أذكى من العنبر يخرج من تسنيم، و

تمرّ بأنهار الجنان تجرى على رضراض الدرّ و الياقوت، فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام، قدحانه من الذهب و الفضّة و ألوان الجوهر يفوح فى وجه الشارب منه كلّ فائحة (حتّى) يقول الشارب منه: [يا] ليتنى تركت هاهنا لا أبغى بهذا بدلا و لا عنه تحويلا.
أما إنّک يا كردين ممّن تروّى منه، و ما من عين بكت لنا إلّا نعمت بالنظر إلى الكوثر، و سقيت منه و أنّ الشارب منه من «4» أحبّنا، فإنّ الشارب منه ليعطى من اللّذة و الطعم و الشهوة له أكثر ممّا يعطاه من هو دونه فى حبّنا، و إنّ على الكوثر أمير المؤمنين عليه السّلام، و فى يده عصا من عوسج يحطم بها أعدائنا، فيقول الرجل منهم:
إنّى أشهد الشهادتين فيقول: انطلق إلى إمامک فلان فاسأله أن يشفع لک، فيقول:

---

(1)- ذلک/ خ.
(2)- هكذا فى المصدر، و فى البحار و نسختى الأصل: سال.
(3)- ما بين القوسين ليس فى البحار و المصدر.
(4)- ممن/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:531
يتبرّأ منّى إمامى الذى تذكره، فيقول: ارجع [إلى] ورائک فقل للذى كنت تتولّاه و تقدّمه على الخلق، فاسأله إذ كان عندک خير الخلق أن يشفع لک، فإنّ خير الخلق حقيق أن لا يردّ إذا شفع، فيقول: إنّى أهلک عطشا، فيقول: زادک اللّه ظمأ و زادک اللّه عطشا.
قلت: جعلت فداک و كيف يقدر على الدنوّ من الحوض و لم يقدر عليه غيره؟
[ف] قال: ورع عن أشياء قبيحة، و كفّ عن شتمنا [أهل البيت] إذا ذكرنا، و ترک أشياء اجترى عليها غيره، و ليس ذلک لحبّنا و لا لهوى منه (لنا) و لكن ذلک لشدّة اجتهاده فى عبادته و تديّنه، و لما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس، فأمّا قلبه فمنافق، و دينه النّصب، و اتّباع أهل النّصب و ولاية الماضين و تقدّمه لهما على كلّ أحد. «1»
توضيح: «الرضراض» الحصى أو صغارها، قوله عليه السّلام: «و سقيت» إسناد السقى إليها مجازىّ لسببيّتها لذلک.

14- أمالی الصدوق: الطالقانیّ، عن أحمد الهمدانیّ، عن علیّ بن الحسن ابن فضّال، عن أبیه، قال: قال الرضا علیه السّلام: من تذکّر مصابنا و بکی لما ارتکب منّا، کان معنا فی درجاتنا یوم القیامة، و من ذکّر بمصابنا «2» فبکی و أبکی لم تبک عینه یوم تبکی العیون، و من جلس مجلسا یحیی فیه أمرنا لم یمت قلبه یوم تموت (فیه) القلوب. «3»
15- عیون أخبار الرضا: القطّان و النقّاش و الطالقانیّ جمیعا، عن أحمد الهمدانیّ، عن ابن فضّال، عن أبیه قال: قال الرضا علیه السّلام: من تذکّر مصابنا فبکی و أبکی لم تبک- إلی آخر الخبر-. «4»

---

(1)- ص 101 ح 6 و البحار: 44/ 289 ح 31.
(2)- تذکر مصابنا/ خ.
(3)- ص 68 ح 4 و البحار: 44/ 278 ح 1.
(4)- 1/ 229 ح 48 و البحار: 44/ 278 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:532
16- اللهوف للسیّد ابن طاوس: روی عن آل الرسول صلّی اللّه علیه و آله أنّهم قالوا:
من بکی [أ] و أبکی فینا مائة فله «1» الجنّة، و من بکی [أ] و أبکی خمسین فله الجنّة، و من بکی [أ] و أبکی ثلاثین فله الجنّة، و من بکی [أ] و أبکی عشرین «2» فله الجنّة، و من بکی [أ] و أبکی عشرة فله الجنّة، و من بکی [أ] و أبکی واحدا فله الجنّة، و من تباکی فله الجنّة. «3»

2- باب فيما ورد فى ثواب البكاء عليه خصوصا

1- تفسير علىّ بن إبراهيم: أبى، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام دمعة حتّى تسيل على خدّه بوّأه اللّه بها فى الجنّة غرفا يسكنها أحقابا- الخبر-. «4»

2- كامل الزيارات: أبى و جماعة مشايخنا، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد، عن حمزة بن علىّ الأشعرىّ، عن الحسن بن معاوية بن وهب، عمّن حدّثه، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: و ذكر مثل حديث أبى هارون المكفوف الآتى. «5»
3- كامل الزيارات: حكيم بن داوود، عن سلمة، عن الحسن بن علىّ، عن العلاء، عن محمّد، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السّلام دمعة حتى تسيل على خدّه بوّأه اللّه بها فى الجنّة غرفا يسكنها أحقابا. «6»

_____
(1)- فى المصدر: ضمنا له على اللّه.
(2)- فى المصدر: عشرة.
(3)- ص 5 و البحار: 44/ 288.
(4)- ص 616 و البحار: 44/ 281 ح 13.
(5)- ص 101 و البحار: 44/ 292.
(6)- ص 104 ح 9 و البحار: 44/ 285 ح 21
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:533

4- کامل الزیارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمّد بن الحسین الزیّات، عن محمّد بن إسماعیل، عن صالح بن عاقبة، عن أبی هارون المکفوف قال:
قال أبو عبد اللّه علیه السّلام فی حدیث طویل [له]: و من ذکر الحسین علیه السّلام عنده، فخرج من عینیه من الدموع مقدار جناح ذباب کان ثوابه علی اللّه عزّ و جلّ، و لم یرض له بدون الجنّة. «1»
5- و منه: أبی، عن سعد، عن الجامورانیّ، عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزة، عن أبیه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: سمعته یقول: إنّ البکاء و الجزع مکروه للعبد فی کلّ ما جزع ما خلا البکاء [و الجزع] علی الحسین بن علیّ علیهما السّلام، فإنّه فیه مأجور. «2»
6- أمالی الطوسی: المفید، عن ابن قولویه، عن أبیه، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن محبوب، عن أبی محمّد الأنصاریّ، عن معاویة بن وهب، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کلّ الجزع و الکباء مکروه سوی الجزع و البکاء علی الحسین علیه السّلام. «3»
7- و منه: المفید، عن الحسین بن محمّد النحویّ، عن أحمد بن مازن، «4» عن القاسم بن سلیمان، عن بکر بن هشام، عن إسماعیل بن مهران، عن الأصمّ، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: إنّ الحسین بن علیّ علیهما السّلام عند ربّه عزّ و جلّ ینظر إلی [موضع] معسکره و من حلّه من الشهداء معه و ینظر إلی زوّاره و هو أعرف بهم «5» و بأسمائهم و أسماء آبائهم و بدرجاتهم و منزلتهم عند اللّه عزّ و جل من أحدکم بولده، و إنّه لیری من یبکیه فیستغفر له، و یسأل آبائه علیهم السّلام أن یستغفروا له و یقول: لو یعلم زائری ما أعدّ اللّه له لکان فرحه أکثر من جزعه، و إنّ زائره لینقلب و ما علیه من ذنب. «6»
8- کامل الزیارات «7»: أبی، عن سعد، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن

_____
(1)- ص 100 ح 3 و البحار: 44/ 291 ح 33.
(2)- ص 100 ح 2 و البحار: 44/ 291 ح 32.
(3)- 1/ 163 و البحار: 44/ 280 ح 9.
(4)- فی المصدر: ماذن.
(5)- فی المصدر: بحالهم.
(6)- 1/ 54 و البحار: 281 ح 13.
(7)- فی الأصل: و منه، و الصحیح ما أثبتناه فی المتن.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:534
عبد اللّه بن زرارة، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد اللّه بن بکیر قال:
حججت مع أبی عبد اللّه علیه السّلام فی حدیث طویل فقلت: یا ابن رسول اللّه لو نبش قبر الحسین بن علیّ علیهما السّلام هل کان یصاب فی قبره شیء؟ فقال: یا ابن بکیر ما أعظم مسائلک! إنّ الحسین بن علیّ علیهما السّلام مع أبیه و امّه و أخیه فی منزل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و معه یرزقون و یحبرون، و إنّه لعن یمین العرش متعلّق به یقول: یا ربّ أنجز لی ما وعدتنی و إنّه لینظر إلی زوّاره فهو «1» أعرف بهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما فی رحائلهم من أحدهم بولده، و إنّه لینظر إلی من یبکیه فیستغفر له، و یسأل أباه الاستغفار له، و یقول: أیّها الباکی لو علمت ما أعدّ اللّه لک لفرحت أکثر ممّا حزنت، و إنّه لیستغفر له من کلّ ذنب و خطیئة.
و منه: أبی، عن ابن أبان، عن الأهوازیّ، عن عبد اللّه بن المغیرة، عن الأصمّ مثله. «2»

9- فی بعض مؤلفات الأصحاب: روی أنّه لمّا أخبر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسین علیه السّلام و ما یجری علیه من المحن بکت فاطمة علیها السّلام بکاء شدیدا، و قالت: یا أبت متی یکون ذلک؟ قال: فی زمان خال منّی و منک و من علیّ فاشتدّ بکاؤها و قالت: یا أبت فمن یبکی علیه و من یلتزم بإقامة العزاء له؟ فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: یا فاطمة إنّ نساء أمّتی یبکین علی نساء أهل بیتی و رجالهم یبکون علی رجال أهل بیتی و یجدّدون العزاء جیلا بعد جیل فی کلّ سنة فإذا کان (یوم) القیامة تشفعین أنت للنساء و أنا أشفع للرجال، و کلّ من بکی منهم علی مصاب الحسین علیه السّلام أخذنا بیده و أدخلناه الجنّة، یا فاطمة کلّ عین باکیة یوم القیامة إلّا عین بکت علی مصاب الحسین علیه السّلام فإنّها ضاحکة مستبشرة بنعیم الجنّة. «3»
و قال فیه: إنّه حکی عن السیّد علیّ الحسینیّ قال: کنت مجاورا فی مشهد

---

(1)- فی المصدر: و إنّه.
(2)- ص 103 ح 7 و البحار: 44/ 292 ح 35.
(3)- البحار: 44/ 292 ح 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:535
مولای علیّ بن موسی الرضا علیهما السّلام مع جماعة من المؤمنین فلمّا کان [الیوم] العاشر من شهر عاشوراء ابتدأ رجل من أصحابنا یقرأ مقتل الحسین علیه السّلام فوردت روایة عن الباقر علیه السّلام أنّه قال: من ذرفت عیناه علی مصاب الحسین علیه السّلام و لو (کان) مثل جناح البعوضة غفر اللّه له ذنوبه و لو کانت مثل زبد البحر، و کان معنا فی المجالس جاهل مرکّب یدّعی العلم، و لا یعرفه، فقال: لیس هذا بصحیح و العقل لا یعتقده و کثر البحث بیننا و افترقنا عن «1» ذلک المجالس، و هو مصرّ علی العناد فی تکذیب الحدیث، فنام ذلک الرجل تلک اللیلة فرأی [فی منامه] کأنّ القیامة قد قامت و حشر الناس فی صعید صفصف لا تری فیها عوجا و لا أمتا و قد نصبت الموازین، و امتدّ الصراط، و وضع الحساب، و نشرت الکتاب، و اسعرت النیران، و زخرفت الجنان، و اشتدّ الحرّ علیه، و إذا هو قد عطش عطشا شدیدا، و بقی یطلب الماء، فلا یجده.
فالتفت یمینا و شمالا و إذا هو بحوض عظیم الطول و العرض، قال: فقلت فی نفسی: هذا هو الکوثر، فإذا فیه ماء أبرد من الثلج و أحلی من العذب، و إذا عند الحوض رجلان و امرأة أنوارهم تشرق علی الخلائق، و مع ذلک

لبسهم السواد و هم باكون محزونون، فقلت: من هؤلاء؟ فقيل: هذا محمّد المصطفى، و هذا الإمام علىّ المرتضى، و هذه الطاهرة فاطمة الزهراء، فقلت: مالى أراهم لابسين السواد و باكين و محزونين؟ فقيل لى: أ ليس هذا يوم عاشوراء، يوم مقتل الحسين عليه السّلام؟ فهم محزونون لأجل ذلک.
قال: فدنوت إلى سيّدة النساء فاطمة، فقلت لها: يا بنت رسول اللّه إنّى عطشان فنظرت إلىّ شزرا و قالت لى: أنت الذى تنكر فضل البكاء على مصاب ولدى الحسين عليه السّلام و مهجة قلبى و قرّة عينى، الشهيد المقتول ظلما و عدوانا؟ لعن اللّه قاتليه و ظالميه و مانعيه من شرب الماء؟ قال الرجل: فانتبهت من نومى فزعا مرعوبا و استغفرت اللّه كثيرا، و ندمت على ما كان منّى، و أتيت إلى أصحابى الذين كنت معهم، و خبّرت برؤياى، و تبت إلى اللّه عزّ و جلّ. «2»

_____

(1)- فى الأصل: من.
(2)- البحار: 44/ 293 ح 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:536

3- باب آخر: إنّه قتيل العبرة لا يذكره مؤمن إلّا بكى

1- أمالى الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبى الخطّاب، عن الحكم بن مسكين، عن أبى بصير، عن الصادق، عن آبائه قال: قال أبو عبد اللّه الحسين عليه السّلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن إلّا استعبر.
كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين مثله.
و منه: أبى، عن سعد، عن الخشّاب، عن إسماعيل بن مهران، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير مثله. «1»
2- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن محمّد البرقىّ، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخزّاز، عن ابن خارجة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كنّا عنده فذكرنا الحسين بن علىّ عليهما سلام اللّه و على قاتله لعنة اللّه فبكى أبو عبد اللّه عليه السّلام و بكينا، قال: ثمّ رفع رأسه فقال: قال الحسين بن علىّ عليهما السّلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن إلّا بكى و ذكر الحديث. «2»
3- و منه: السّعدآبادىّ، عن البرقىّ، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن ابن خارجة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قال الحسين بن علىّ عليهما السّلام: أنا قتيل العبرة، قتلت مكروبا و حقيق على اللّه أن لا يأتينى مكروب [قطّ] إلّا ردّه اللّه و اقلبه «3» إلى أهله مسرورا.
و منه: حكيم بن داود، عن سلمة، عن محمّد بن عمرو، عن ابن خارجة مثله. «4»
توضيح: قوله: «أنا قتيل العبرة» أى قتيل منسوب إلى العبرة و البكاء، و سبب

---

(1)- أمالى الصدوق ص 118 ح 7، كامل الزيارات ص 108 ح 5 و ص 108 ح 3 و البحار: 44/ 284 ح 19.
(2)- ص 108 ح 6 و البحار: 44/ 279 ح 5.
(3)- فى البحار: أو أقلبه.
(4)- ص 109 ح 7 و البحار: 44/ 279 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:537
لها، أو اقتل مع العبرة و الحزن و شدّة الحال و الأوّل أظهر.

وحده، عن أمير المؤمنين عليه السّلام

4- كامل الزيارات: أبى، و علىّ بن الحسين و ابن الوليد جميعا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أبى يحيى الحذاء، عن بعض أصحابه «1»، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: نظر أمير المؤمنين إلى الحسين صلوات اللّه عليهما فقال:
يا عبرة كلّ مؤمن، فقال: أنا يا أبتاه، فقال: نعم يا بنىّ. «2»

5- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن الخشّاب، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قال الحسين عليه السّلام: أنا قتيل العبرة. «3»
وحده 6- كامل الزيارات: جماعة مشايخى، عن محمّد العطّار، عن الحسين بن عبيد اللّه، عن ابن أبى عثمان، عن الحسن بن علىّ بن عبد اللّه، عن أبى عمارة المنشد قال: ما ذكر الحسين بن علىّ عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فى يوم قطّ فرئى أبو عبد اللّه عليه السّلام متبسّما فى ذلک اليوم إلى الليل، و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام يقول: الحسين عبرة كلّ مؤمن.
و منه: محمّد بن جعفر، عن ابن أبى الخطّاب، عن الحسن بن علىّ، عن ابن أبى عمير، عن علىّ بن المغيرة، عن أبى عمارة مثله، إلى قوله: فى ذلک اليوم و الليل. «4»

_____
(1)- فى المصدر: أصحابنا.
(2)- ص 108 ح 1 البحار: 44/ 280 ح 10.
(3)- ص 108 ح 4 و البحار 44/ 280 ح 12.
(4)- ص 108 ح 2، ص 101 ح 5 و البحار: 44/ 280 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:538

4- باب فيما ورد فى أيّام المحرّم و يوم عاشوراء و آداب الماتم و البكاء

1- أمالى الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن إبراهيم بن أبى محمود قال: قال الرضا عليه السّلام: إنّ المحرّم شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا، و هتكت فيه حرمتنا، و سبى فيه ذرارينا و نساؤنا، و اضرمت النيران فى مضاربنا، و انتهب ما فيها من ثقلنا، و لم ترع لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حرمة فى أمرنا، إنّ يوم الحسين عليه السّلام أقرح جفوننا، و أسبل دموعنا، و أذلّ عزيزنا بأرض كرب و بلاء، أورثتنا الكرب و البلاء «1» إلى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبک الباكون فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام.
ثمّ قال عليه السّلام: كان أبى إذا دخل شهر المحرّم لا يرى ضاحكا، و كانت الكابة تغلب عليه حتّى يمضى منه عشرة أيّام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلک اليوم يوم مصيبته و حزنه و بكائه، و يقول: هو اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السّلام «2».
2- عيون أخبار الرضا و أمالى الصدوق: ماجيلويه، عن علىّ، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السّلام فى أوّل يوم من المحرّم، فقال لى:
يا ابن شبيب أ صائم أنت؟ فقلت: لا، فقال: إنّ هذا اليوم هو اليوم الذى دعا فيه زكريّا ربّه عزّ و جلّ، فقال: «رَبِّ هَبْ لِى مِنْ لَدُنْکَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ» «3» فاستجاب اللّه له و أمر الملائكة فنادت زكريّا و هو قائم يصلّى فى المحراب أنّ اللّه يبشّرک بيحيى، فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا اللّه عزّ و جلّ استجاب اللّه له كما استجاب لزكريّا عليه السّلام.
ثمّ قال: يا ابن شبيب إنّ المحرّم هو الشهر الّذى كان أهل الجاهليّة فيما مضى يحرّمون فيه الظلم و القتال لحرمته، فما عرفت هذه الامّة حرمة شهرها، و لا حرمة نبيّها

_____
(1)- فى المصدر: و أورثتنا (يا ارض كرب و بلاء أورثتنا) الكرب البلاء.
(2)- ص 111 ح 2 و البحار: 44/ 283 ح 17.
(3)- آل عمران: 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:539
صلّى اللّه عليه و آله، لقد قتلوا فى هذا الشهر ذرّيّته و سبوا نساءه، و انتهبوا ثقله فلا غفر اللّه لهم ذلک أبدا.
يا ابن شبيب إن كنت باكيا لشىء فابک للحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام فإنّه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه ثمانية عشر رجلا من

أهل بيته، ما لهم فى الأرض شبيهون، و لقد بكت السماوات السبع و الأرضوان لقتله، و لقد نزل إلى الارض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، «فوجدوه قد قتل» «1» فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم عليهم السّلام فيكونون من أنصاره، و شعارهم: «يا لثارات الحسين» عليه السّلام.
يا ابن شبيب لقد حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، أنّه لمّا قتل جدّى الحسين عليه السّلام أمطرت السماء دما و ترابا أحمر، يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين حتّى تصير دموعک على خدّيک غفر اللّه لک کلّ ذنب أذنبته صغيرا كان أو كبيرا، قليلا كان أو كثيرا.
يا ابن شبيب إن سرّک أن تلقى اللّه عزّ و جلّ و لا ذنب عليک فزر الحسين عليه السّلام، يا ابن شبيب إن سرّک أن تسكن الغرف المبنيّة فى الجنّة مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فالعن قتلة الحسين عليه السّلام.
يا ابن شبيب إن سرّک أن يكون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السّلام فقل متى ما ذكرته «يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما».
يا ابن شبيب إن سرّک أن تكون معنا فى الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا، و افرح لفرحنا و عليک بولايتنا، فلو أنّ رجلا تولّى «2» حجرا لحشره اللّه تعالى معه يوم القيامة. «3»
3- أمالى الصّدوق: الطالقانىّ، عن أحمد الهمدانىّ، عن علىّ بن الحسن ابن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليه السّلام قال: من ترک السعى فى حوائجه يوم عاشوراء قضى اللّه له حوائج الدّنيا و الآخرة، و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حزنه و بكائه،

---

(1)- فى العيون: فلم يؤذن لهم.
(2)- فى عيون اخبار الرضا: أحبّ.
(3)- عيون اخبار الرضا: 1/ 233 ح 58؛ أمالى الصّدوق ص 112 ح 5 و البحار: 44/ 285 ح 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:540
جعل اللّه عزّ و جلّ يوم القيامة يوم فرحه و سروره، و قرّت بنا فى الجنان عينه، و من سمّى يوم عاشورا يوم بركة و ادّخر فيه لمنزله شيئا لم يبارک له فيما ادّخر، و حشر يوم القيامة مع يزيد و عبيد اللّه بن زياد و عمر بن سعد- لعنهم اللّه- إلى أسفل درک من النار. «1»

5- باب ثواب إنشاد الشعر فيه عليه السّلام

1- أمالى الصدوق: العطّار، عن أبيه، عن الأشعرىّ، عن اللؤلؤى، عن ابن أبى عثمان، عن علىّ بن المغيرة، عن أبى عمارة المنشد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
قال لى: يا أبا عمارة انشدنى فى الحسين بن علىّ عليهما السّلام قال: فأنشدته فبكى ثمّ أنشدته فبكى، قال: فو اللّه ما زلت أنشده و يبكى حتّى سمعت البكاء من الدار.
قال: فقال: يا أبا عمارة من أنشد فى الحسين بن على عليهما السّلام [شعرا] فأبكى خمسين فله الجنّة، و من أنشد فى الحسين عليه السّلام شعرا فأبكى ثلاثين فله الجنّة، و من أنشد فى الحسين عليه السّلام شعرا فأبكى عشرين فله الجنّة، و من أنشد فى الحسين عليه السّلام شعرا فأبكى عشرة فله الجنّة، و من أنشد فى الحسين عليه السّلام شعرا فأبكى واحدا فله الجنّة، و من أنشد فى الحسين عليه السّلام شعرا فبكى فله الجنّة، و من أنشد فى الحسين شعرا فتباكى فله الجنّة.
ثواب الأعمال: ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن الأشعرىّ مثله.
كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبى عثمان مثله. «2»
2- رجال الكشى: نصر بن الصباح، عن ابن عيسى، عن يحيى بن عمران،

---

(1)- ص 112 ح 4 و البحار: 44/ 284 ح 18.
(2)- أمالى الصدوق ص 121 ح 6، ثواب الأعمال ص 109 ح 2، كامل الزيارات ص 104 ح 2 و البحار: 44/ 282 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:541
عن محمّد بن سنان، عن زيد الشحّام قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و نحن جماعة من الكوفيّين، فدخل جعفر بن عفّان على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقرّبه و أدناه ثمّ قال: يا جعفر قال: لبّيک جعلنى اللّه فداک، قال: بلغنى أنّک تقول الشعر فى الحسين عليه السّلام و تجيد، فقال له: نعم جعلنى اللّه فداک، قال: قل، فأنشده «1» صلّى اللّه عليه فبكى و من حوله حتّى صارت الدموع على وجهه و لحيته.
ثمّ قال: يا جعفر و اللّه لقد شهدت «2» ملائكة اللّه المقرّبون هاهنا يسمعون قولک فى الحسين عليه السّلام و لقد بكوا كما بكينا [أ] و أكثر، و لقد أوجب اللّه تعالى لک يا جعفر فى ساعته الجنّة بأسرها و غفر اللّه لک.
فقال: يا جعفر أ لا أزيدک؟ قال: نعم يا سيّدى، قال: ما من أحد قال فى

الحسين عليه السّلام شعرا فبكى و أبكى به إلّا أوجب اللّه له الجنّة و غفر له. «3»
3- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبى عمير، عن عبد اللّه «4» بن حسّان، عن ابن أبى شعبة، عن عبد اللّه بن غالب، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فأنشدته مرثية الحسين بن علىّ عليهما السّلام فلمّا انتهيت إلى هذا الموضع:
لبليّة تسقوا حسينابمسقاة الثرى غير التراب
[ف] صاحت باكية من وراء الستر: يا أبتاه. «5»
4- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عاقبة، عن أبى هارون المكفوف قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال لى: أنشدنى فأنشدته، فقال: لا كما تنشدون و كما ترثيه عند قبره، [قال] فأنشدته:
امرر على جدث الحسينفقل لأعظمه الزكيّة
قال: فلمّا بكى أمسكت أنا، فقال: مرّ فمررت، قال: ثمّ قال: زدنى [زدنى

---

(1)- فى الأصل: فأنشدته.
(2)- فى المصدر: شهدک.
(3)- ص 289 ح 508 و البحار: 44/ 282 ح 16.
(4)- محمد/ خ.
(5)- ص 105 ح 3 و البحار: 44/ 286 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:542
قال:] فأنشدته:
يا مريم قومى فاندبى مولاکو على الحسين فأسعدى ببكاک
قال: فبكى و تهايج النساء، قال: فلمّا أن سكتن قال لى: يا أبا هارون من أنشد فى الحسين عليه السّلام فأبكى عشرة فله الجنّة، ثمّ جعل ينتقص «1» واحدا واحدا حتى بلغ الواحد، فقال: من أنشد فى الحسين عليه السّلام فأبكى واحدا فله الجنّة، ثمّ قال: من ذكره فبكى فله الجنّة.
و روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لكلّ شىء «2» ثواب إلّا الدّمعة فينا «3».
5- ثواب الأعمال: أبى، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عاقبة، عن أبى هارون المكفوف قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا أبا هارون أنشدنى فى الحسين عليه السّلام، قال: فأنشدته، قال: فقال [لى]:
انشد [نى] كما تنشدون يعنى بالرّقة قال: فانشدته شعرا:
امرر على جدث الحسينفقل ِلأعظمه الزكيّة

قال: فبكى، ثمّ قال: زدنى فأنشدته القصيدة الاخرى، قال: فبكى و سمعت البكاء من خلف الستر، قال: فلمّا فرغت، قال: يا ابا هارون من أنشد فى الحسين عليه السّلام شعرا فبكى و أبكى عشرة كتبت لهم الجنّة، و من أنشد فى الحسين عليه السّلام شعرا فبكى و أبكى خمسة كتبت لهم الجنّة، و من أنشد فى الحسين عليه السّلام شعرا فبكى و أبكى واحدا كتب لهما الجنّة، و من ذكر الحسين عليه السّلام عنده فخرج من عينيه من الدمع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على اللّه عزّ و جلّ، و لم يرض له بدون الجنّة.
كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن ابن أبى الخطّاب مثله. «4»
توضيح: (قيل فى معناه) الرقّة بالفتح بلدة على الفرات واسطة ديار ربيعة و آخر غربىّ بغداد و قرية أسفل منها بفرسخ، ذكره الفيروزآبادىّ.
أقول: و يحتمل أن يقرأ بالرقّة بالكسر أى كما تنشدون بالرقّة و الحزن و التأثير.

_____

(1)- فى المصدر: ينقص.
(2)- فى الأصل و البحار: سرّ.
(3)- ص 105 ح 5 و البحار: 44/ 287 ح 25.
(4)- ثواب الأعمال ص 108 ح 1 و كامل الزيارات ص 100 ح 3 و البحار: 44/ 288 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:543
6- ثواب الأعمال: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعرىّ، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عاقبة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: من أنشد فى الحسين عليه السّلام بيتا من شعر فبكى و أبكى عشرة فله و لهم الجنّة و من أنشد فى الحسين عليه السّلام بيتا فبكى و أبكى تسعة فله و لهم الجنّة، فلم يزل حتّى قال: و من أنشد فى الحسين عليه السّلام بيتا «1» فبكى- و أظنّه قال: أو تباكى- فله الجنّة.
كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل مثله.
و منه: محمّد بن أحمد بن الحسين العسكرىّ، عن الحسن بن علىّ بن مهزيار، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن إسماعيل مثله. «2»

6- باب ما قيل من المراثى فيه عليه السّلام

1- مجالس المفيد و أمالى الطوسىّ: المفيد، عن محمّد بن عمران، عن محمّد ابن إبراهيم، عن عبد اللّه بن أبى سعيد «3»، عن مسعود بن عمرو، عن إبراهيم بن داحة «4» قال: أوّل شعر رثى به الحسين بن علىّ عليهما السّلام قول عاقبة بن عمرو «5» السهمى من بنى سهم بن عوف بن غالب:

إذا العين قرّت فى الحياة و أنتم‌تخافون فى الدنيا فأظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلاءففاض عليه من دموعى غزيرها
فما زلت ارثيه و أبكى لشجوه‌و يسعد عينى دمعها و زفيرها
و بكيت من بعد الحسين عصائب‌أطافت به من جانبيها قبورها
سلام على أهل القبور بكربلاءو قلّ لها منّى سلام يزورها

_____

(1)- فى المصدر: شعرا.
(2)- ثواب الأعمال ص 110 ح 3، كامل الزيارات ص 105 ح 4 و 106 ح 7 و البحار: 44/ 289 ح 29. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسين‌ع 543 الأخبار: الصحابة و التابعين ..... ص : 543
(3)- فى البحار: سعد.
(4)- فى أمالى الطوسى: راحه، و فى خ: راجه.
(5)- فى أمالى الطوسى: عميه و فى الأصل: عمر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:544 سلام بآصال العشىّ و بالضحى‌تؤدّيه نكباء الرياح و مورها
و لا برح الوفّاد زوّار قبره‌يفوح عليهم مسكها و عبيرها
المناقب لابن شهرآشوب: مرسلا مثله «1»
توضيح: النكباء: الريح الناكبة التى تنكب عن مهابّ الرياح القوّم ذكره الجوهرىّ و قال الفيروزآبادىّ: ريح انحرفت و وقعت بين ريحين أو بين الصبا و الشمال، و المور بالضمّ: الغبار بالريح.
2- مثير الأحزان لابن نما: رويت إلى ابن عائشة قال: مرّ سليمان بن قتّة العدوى «2» مولى بنى تيم بكربلاء بعد قتل الحسين عليه السّلام بثلاث فنظر إلى مصارعهم فاتكأ على فرس له عربيّة و (قال) أنشأ:

مررت «3» على أبيات آل محمّدفلم أرها أمثالها يوم حلّت
أ لم تر أنّ الشمس أضحت مريضةلفقد حسين و البلاد اقشعرّت
و كانوا رجاء ثمّ أضحوا رزيّةلقد عظمت تلک الرزايا و جلّت «4»

و تسألنا قيس فنعطى فقيرهاو تقتلنا قيس إذا «5» النعل زلّت
و عند غنىّ قطرة من دمائناسنطلبهم يوما بها حيث حلّت
فلا يبعد اللّه الديار و أهلهاو إن أصبحت منهم بزعمى تخلّت
و إنّ قتيل الطفّ من آل هاشمأذلّ رقاب المسلمين فذلّت
و قد أعولت «6» تبكى السماء لفقدهو أنجمها ناحت عليه و صلّت «7»
و قيل الأبيات لأبى الرمح الخزاعىّ، حدّث المرزبانىّ قال: دخل أبو الرّمح إلى فاطمة بنت الحسين بن علىّ عليهما السّلام فأنشدها مرثية فى الحسين عليه السّلام:
أجالت على عينى سحائب عبرةفلم تصح بعد الدمع حتّى ارمعلّت «8»

_____

(1)- أمالى المفيد ص 324 ح 9 و أمالى الطوسى: 1/ 91 ح 52 و المناقب: 3/ 268 و البحار: 45/ 242 ح 1.
(2)- فى نسختى الأصل: قتيبة العدوىّ، قتيبة الأودىّ، و ما أثبتناه هو الأرجح راجع هامش البحار: 45/ 244.
(3)- وردت/ خ.
(4)- فى الأصل: و حلّت
(5)- فى الأصل: إذ.
(6)- فى إحدى النسخ: اقبلت، و الاخرى: اعبلت.
(7)- فى الأصل: تبكى النساء «و أنجما».
(8)- ارمقلّت/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:545 تبكى على آل النبىّ محمّدو ما أكثرت فى الدمع «1» لا بل أقلّت
اولئک قوم لم يشيموا سيوفهمو قد نكأت أعدائهم حين سلّت
و إنّ قتيل الطفّ من آل هاشمأذلّ رقابا من قريش فذلّت
فقالت فاطمة: يا أبا رمح هكذا تقول، قال: فكيف أقول جعلنى اللّه فداک، قالت: قل: «أذلّ رقاب المسلمين فذلّت»، قال: لا أنشدها بعد اليوم إلّا هكذا. «2»
3- أقول: [رأيت] فى بعض مؤلّفات المتأخرين أنّه [قال:] حكى دعبل الخزاعىّ قال: دخلت على سيّدى و مولاى علىّ بن موسى الرضا عليهما السّلام فى مثل هذه الأيّام، فرأيته جالسا جلسة الحزين الكئيب و أصحابه من حوله، فلمّا رآنى مقبلا قال لى: مرحبا بک يا دعبل، مرحبا بناصرنا بيده و لسانه، ثمّ إنّه وسّع لى فى مجلسه و أجلسنى إلى جانبه، ثمّ قال لى: يا دعبل احبّ أن تنشدنا شعرا؛ فإنّ هذه الأيّام أيّام حزن كانت علينا أهل البيت، و أيّام سرور كانت على أعدائنا خصوصا بنى اميّة، يا دعبل من بكى و أبكى على مصابنا و لو واحدا كان أجره على اللّه، يا دعبل من ذرفت عيناه

على مصابنا و بكى لما أصابنا من أعدائنا حشره اللّه معنا في زمرتنا، يا دعبل من بكى على مصاب جدّى الحسين عليه السّلام غفر اللّه له ذنوبه البتّة.
ثمّ إنّه عليه السّلام نهض، و ضرب سترا بيننا و بين حرمه، و أجلس أهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدّهم الحسين عليه السّلام، ثمّ التفت إلىّ، و قال لى: يا دعبل ارث الحسين عليه السّلام، فأنت ناصرنا و ما دحنا ما دمت حيّا، فلا تقصّر عن «3» نصرنا ما استطعت، قال دعبل: فاستعبرت و سالت عبرتى و أنشأت أقول:
أ فاطم لو خلت الحسين مجدّلاو قد مات عطشانا بشط فرات
إذا للطمت الخدّ فاطم عندهو أجريت دمع العين في الوجنات
أ فاطم قومى يا بنة الخير و اندبىنجوم سماوات بأرض فلاة
قبور بكوفان و اخرى بطيبةو اخرى بفخّ نالها صلواتى
قبور ببطن النهر من جنب كربلامعرّ سهم فيها بشطّ فرات

---

(1)- بالدمع/ خ.
(2)- مثير الاحزان ص 110 و البحار: 45/ 293.
(3)- فى/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:546 توافوا عطاشا بالعراء فليتنىتوفّيت فيهم قبل حين وفاتى
إلى اللّه أشكو لوعة عند ذكرهمسقتنى بكأس الثكل و الفضعات «1»
إذا فخروا يوما أتوا بمحمّدو جبريل و القرآن و السّورات
و عدّوا عليّا ذا المناقب و العلاو فاطمة الزهراء خير بنات
و حمزة و العباس ذا الدين و التّقىو جعفرها الطيّار فى الحجبات
اولئک مشؤمون هندا و حربها «2»سميّة من نوكى و من قذرات
هم منعوا الآباء من أخذ حقهمو هم تركوا الأبناء رهن شتات
سأبكيهم ما حجّ للّه راكبو ما ناح قمرىّ على الشجرات
فيا عين بكّيهم وجودى بعبرةفقد آن للتسكاب و الهملات
بنات زياد فى القصور مصونةو آل رسول اللّه منهتكات
و آل زياد فى الحصون منيعةو آل رسول اللّه فى الفلوات
ديار رسول اللّه أصبحن بلقعاو آل زياد تسكن الحجرات
و آل رسول اللّه نحف جسومهمو آل زياد غلّظ القصرات
و آل رسول اللّه تدمى نحورهمو آل زياد ربّة الحجلات
و آل رسول اللّه تسبى حريمهمو آل زياد آمنوا السربات
إذا وتروا مدّوا إلى واتريهمأكفّا من «3» الأوتار منقبضات
سأبكيهم ما ذرّ فى الأرض «4» شارقو نادى منادى الخير للصلوات

و ما طلعت شمس و حان غروبهاو باللّيل أبكيهم و بالغدوات «5»
اقول: سيأتى تمام القصيدة و شرحها فى أبواب تاريخ الرضا عليه السّلام.
4- المناقب لابن شهرآشوب: الكميت:
أضحكنى الدّهر و أبكانىو الدّهر ذو صرف و ألوان
لتسعة بالطفّ قد غودرواصاروا جميعا رهن أكفان
و ستة لا يتجازى بهمبنو عقيل خير فرسان

_____

(1)- الغصصات/ خ.
(2)- هند و حزبها/ خ.
(3)- عن/ خ.
(4)- الافق/ خ.
(5)- البحار: 45/ 257 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:547 ثمّ علىّ الخير مولاهمذكرهم هيّج أحزانى «1»
بيان: التجازى: التقاضى.
5- المناقب لابن شهرآشوب: السرىّ الرفا: «2»
أقام روح و ريحان على جدثثوى الحسين به ظمان آمينا
كأن أحشاءنا من ذكره أبداتطوى على الجمر أو تحشى السكاكينا «3»
مهلا فما نقضوا أو تار والدهو إنّما نقضوا فى قتله الدينا «4»
بيان: لعل الاوتار جمع وتر: القوس، كناية عن العهود و المواثيق.
6- المناقب لابن شهرآشوب: دعبل:
هلّا بكيت على الحسين و أهلههلّا بكيت لمن بكاه محمّد
فلقد بكته فى «5» السماء ملائكزهر كرام راكعون و سجّد
لم يحافظوا حبّ «6» النبىّ محمّدإذ جرّعوه حرارة ما «7» تبرد
قتلوا الحسين فأثكلوه بسبطهفالثكل من بعد الحسين مبدّد
هذا حسين بالسيوف مبضّعمتخضّب «8» بدمائه مستشهد
عار بلا ثوب صريع فى الثرىبين الحوافر و السنابک يقصد
كيف القرار و فى السبايا زينبتدعو بفرط حرارة يا أحمد
يا جدّ إنّ الكلب يشرب آمناريّا و نحن عن الفرات نطرّد
يا جدّ من ثكلى و طول «9» مصيبتىو لما اعاينه أقوم و أقعد «10»
توضيح: قوله: «فالثكل من بعد الحسين مبدّد» أى تفرق و كثر القتل و الثكل بعد قتله عليه السّلام فى أولاد الرسول صلّى اللّه عليه و آله أو (فى) سائر الخلق أيضا، و لا يبعد أن يكون

_____

(1)- المناقب: 3/ 262 و البحار: 45/ 242 ح 2.

(2)- فی المصدر: الوفی السری.
(3)- فی المصدر: تخشی.
(4)- 3/ 262 و البحار: 45/ 243 ح 3.
(5)- من/ خ.
(6)- فی المصدر: حق.
(7)- فی احدی النسخ: لم و فی الاخری: لا.
(8)- فی المصدر و احدی النسخ: و ملطخ
(9)- فی احدی النسخ: و حرّ مصیبتی، و فی الاخری: و مصیبتی.
(10)- 3/ 263 و البحار: 45/ 243 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:548
«فالکلّ» فصحّف.
7- المناقب لابن شهرآشوب: کشاجم:
اذا تفکّرت فی مصابهمأثقب زند الهموم قادحه «1»
فبعضهم قربت مصارعهو بعضهم بعدت مطارحه
أظلم فی کربلاء یومهمثمّ تجلّی و هم ذبائحه
ذلّ حماه و قلّ ناصرهو نال أقوی مناه کاشحه
خالد بن معدان:
جاءوا برأسک یا ابن بنت محمّدمترمّلا بدمائه ترمیلا
قتلوک عطشانا و لم یترقبوافی قتلک التنزیل و التأویلا
و کأنّما بک یا ابن بنت محمّدقتلوا جهارا عامدین رسولا
و یکبّرون بأن قتلت و إنّماقتلوا بک التکبیر و التهلیلا
سلیمان بن قتّة «2» الهاشمیّ:
مررت علی أبیات آل محمّدفلم أرها أمثالها یوم حلّت
أ لم تر أنّ الأرض أضحت مریضةلفقد حسین «3» و البلاد اقشعرّت
و إنّ قتیل الطفّ من آل هاشمأذلّ رقاب المسلمین فذلّت
فکانوا رجاء ثمّ عادوا رزیّةلقد عظمت تلک الرّزایا و جلّت
السّوسیّ:
لهفی علی السّبط و ما نالهقد مات عطشانا بکرب الظما
لهفی لمن نکّس عن سرجهلیس من الناس له من حمی
لهفی علی بدر الهدی إذ علافی رمحه یحکیه بدر الدجی
لهفی علی النسوة إذ برّزتتساق سوقا بالعنا و الجفا
لهفی علی تلک الوجوه التیابرزن بعد الصّون بین الملا

_____
(1)- فی المصدر: قاطعه.
(2)- قد مرّ ذکره ص (544) و فی المصدر و خ: قبة.

(3)- فی المصدر: الحسین.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:549 لهفی علی ذاک «1» العذار الذیعلاه بالطفّ تراب العرا «2»
لهفی علی ذاک القوام الّذیحناه بالطفّ سیوف العدا
و له:
کم دموع ممزوجة بدماءسکبتها العیون فی کربلاء
لست أنساه بالطفوف غریبامفردا بین صحبه بالعراء
و کأنّی به و قد خرّ فی الترب‌صریعا مخضّبا بالدّماء
و کأنّی به و قد لحظ النسوان یهتکن مثل هتک الإماء
و له:
جودی علی حسین یا عین بانغزارجودی علی الغریب إذ الجار لا یجار
جودی علی النساء مع الصبیة الصغارجودی علی القتیل مطروح فی القفار
و له:
ألا یا بنی الرسول لقد قلّ الاصطبارألا یا بنی الرسول خلت منکم الدّیار
ألا یا بنی الرسول فلا قرّ لی قرار و له:
لا عذر للشیعیّ یرقأ دمعه‌و دم الحسین بکربلاء اریقا
یا یوم عاشورا لقد خلّفتنی‌ما عشت فی بحر الهموم غریقا
فیک استبیح حریم آل محمّدو تمزّقت أسبابهم تمزیقا
أ أذوق ریّ الماء و ابن محمّدلم یرو حتّی للمنون اذیقا
و له:
وکّل جفنیّ بالسّهادمذ عرّس الحزن فی فؤادی
ناع نعی بالطّفوف بدرأکرم به رائحا و غادی
نعی حسینا فدته روحی‌لمّا أحاطت به الأعادی
فی فتیة ساعدوا و واسواو جاهدوا أعظم الجهاد

---

(1)- تلک/ خ.
(2)- فی المصدر: العزا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:550 حتّی تفانوا «1»و ظلّ فردا
و نکّسوه عن الجوادو جاء شمر إلیه حتّی
جرّعه الموت و هو صاد
و رکّب الرأس فی سنان‌کالبدر یجلو دجی السواد
و احتملوا أهله سبایاعلی مطایا بلا مهاد
و له أیضا:
أ أنسی حسینا بالطّفوف مجدّلاو من حوله الأطهار کالأنجم الزهر

أ أنسى حسينا يوم سير برأسه‌على الرّمح مثل البدر فى ليلة البدر
أ أنسى السبايا من بنات محمّديهتّكن من بعد الصّيانة و الخدر «2»
توضيح: و هو صاد أى عطشان.
8- المناقب لابن شهرآشوب: العونىّ:
فيا بضعة من فؤاد النبىّ‌بالطّفّ أضحت كثيبا مهيلا
و يا كبدا من فؤاد البتول‌بالطفّ شلّت «3» فأضحت أكيلا
قتلت فأبكيت عين الرّسول‌و أبكيت من رحمة جبرئيلا
و له:
يا قمرا غاب حين لاحا‌أورثنى فقدک المناحا «4»
يا نوّب الدّهر لم يدع [لى]صرفک من «5» حادث صلاحا
أبعد يوم الحسين ويحى‌أستعذب اللّهو و المزاحا
يا بأبى أنفس ظماة «6»ماتوا و لم يشربوا المباحا
يا بأبى غرّة هداة‌باكرها حتفها صباحا

_____

(1)- فى احدى النسخ: تنالوا، و فى الاخرى توافوا.
(2)- 3/ 263 و البحار: 45/ 244 ح 5.
(3)- فى المصدر: ثلّت.
(4)- فى البحار: المنايا.
(5)- فى المصدر و خ/ عن.
(6)- فى البحار: ظماء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:551 يا سادتى يا بنى علىّ‌بكى الهدى لفقدكم «1» و ناحا
يا سادتى يا بنى إمامى‌أقولها عنوة صراحا
أو حشتم الحجر و المساعى‌آنستم القفر و البطاحا
أو حشتم الذكر و المثانى‌و السور النّوّل «2» الفصاحا «3»
توضيح: «النّوّل» كركّع جمع النائل أى العطاء.
9- المناقب لابن شهرآشوب: و له:
لم أنس يوما للحسين و قد ثوى‌بالطفّ مسلوب الرداء خليعا
ظمان من ماء الفرات معطّشاريّان من غصص «4» الحتوف نقيعا
يرنو إلى ماء الفرات بطرفه‌فيراه عنه محرّما ممنوعا «5»
توضيح: «نقيعا» أى كأنّه نقع له سمّ الحتوف، أو من قولهم سمّ ناقع، أى بالغ و سمّ منقع أى مربّى، و رنا إليه يرنو رنوّا أدام النظر.
10- المناقب لابن شهرآشوب: الزاهىّ:
اعاتب عينى إذا أقصرت‌و افنى دموعى إذا ما جرت
لذكراكم يا بنى المصطفى‌دموعى على الخدّ قد سطّرت

لكم و عليكم جفت غمضها «6»جفونى عن النوم و استشعرت
أمثّل أجسادكم بالعراق؟و فيها الأسنّة قد كسّرت
أمثلكم فى عراص الطفوف‌بدورا تكسّف إذ أقمرت
غدت أرض يثرب من جمعكم‌كخطّ الصحيفة إذ أقفرت
و أضحى «7» بكم كربلا مغربالزهر «8» النجوم إذا غوّرت
كأنّى بزينب حول الحسين‌و منها الذوائب قد نشّرت
تمرّغ فى نحره شعرهاو تبدى من الوجد ما أضمرت

_____

(1)- فى المصدر: بعدكم و فى البحار: فقدكم.
(2)- النزل/ خ، و فى المصدر: الطول.
(3)- 3/ 265 و البحار: 45/ 246 ح 6.
(4)- خصص/ خ.
(5)- 3/ 265 و البحار: 45/ 247 ح 7.
(6)- غمزها/ خ.
(7)- و أضحت/ خ.
(8)- فى الأصل: كزهر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:552 و فاطمة عقلها طائرإذا السوط فى جنبها أبصارت
و للسبط فوق الثرى شيبة‌بفيض «1» دم النحر قد عفّرت
و رأس الحسين أمام الرفاق‌كغرّة صبح إذا أسفرت
و له أيضا:
لست أنسى النساء فى كربلاءو حسين ظام فريد وحيد
ساجد «2» يلثم الثرى و عليه‌قضب الهند ركّع و سجود
يطلب الماء و الفرات قريب‌و يرى الماء «3» و هو عنه بعيد «4»
توضيح: «جفت» أى أبعدت و قوله: «جفونى» فاعله، و قوله: «عن النوم» متعلّق به بتضمين معنى الفرار و نحوه أى أبعدت و تركت جفونى غمضها و ضمّها فرارا عن النوم، و «استشعرت» أى أضمرت حزنا يقال: استشعر فلان خوفا أى أضمره، قوله: «إذ أقمرت» أى قبل أن تصل إلى البدريّة و الكمال تكسّفت، قوله: «إذ أقفرت» أى خلت أرض يثرب منكم فبقى فيها منكم آثار خربة كخطّ الصحيفة، يقال: سيف قاضب و قضيب أى قطّاع و الجمع قواضب و قضب.
11- المناقب لابن شهرآشوب: الناشئ:
مصائب نسل فاطمة البتول‌نكت «5» حسراتها كبد الرسول
ألا بأبى البدور لقين كسفاو أسلمها الطلوع إلى الافول
ألا يا يوم عاشورا رمانى‌مصابى منک «6» بالداء الدخيل

كأنّى بابن فاطمة جديلايلاقى الترب بالوجه الجميل
يجرّن «7» فى الثرى قدّا و نحراعلى الحصباء بالخدّ التليل
صريعا ظلّ فوق الأرض أرضافوا أسفا على الجسم النحيل
أعاديه توطّأه و لكنتخطّاه العتاق من الخيول
و قد قطع العداة الرأس منهو علّوه على رمح طويل

_____

(1)- فى خ و البحار: يفيض.
(2)- فى المصدر: ماجد.
(3)- فى المصدر: الناس.
(4)- 3/ 266 و البحار: 45/ 247 ح 8.
(5)- نكبت/ خ.
(6)- فيک/ خ.
(7)- فى المصدر: يحزن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:553 و قد برز النساء مهتّكاتيجزّزن الشعور من الاصول
يسرن مع اليتامى من قتيل[يخضّب بالدماء إلى قتيل] «1»
فطورا يلتثمن بنى علىّو طورا يلتثمن بنى عقيل
و فاطمة الصغيرة بعد عزّكساها الحزن أثواب الذليل
تنادى جدّها يا جدّ إنّاطلبنا بعد فقدک بالذّحول
توضيح: قال الفيروزآبادىّ: داء و حبّ دخيل أى داخل، «و الجديل» الصريع «و جرن الحبّ» طحنه، و جرّن الثوب جرونا: انسحق، «و القدّ» القامة، «و تلّه للجبين» أى صرعه «و الذّحول» جمع الذّحل يقال: طلب بذحله أى ثأره.

المرتضى:

إنّ يوم الطفّ يوماكان للدين عصيبا
لم يدع للقلب منّىفى المسرّات نصيبا
لعن اللّه رجالاأترعوا الدنيا غصوبا
سالموا عجزا فلمّاقدروا شنّوا الحروبا
طلبوا أو تار بدرعندنا ظلما و حوبا
و له:
لقد كسّرت للدين فى يوم كربلاكسائر لا تؤسى و لا هى تجبر
فإمّا سبىّ بالرماح مسوّقو إمّا قتيل بالتراب معفّر
و جرحى كما اختارت رماح و أنصلو صرعى كما شاءت ضباع و أنسر
توضيح: «يوم عصيب» أى شديد، «و أترعه» أى ملأه (على الترع)، و الترع محركة الإسراع إلى الشرّ، و ترع فلان كفرح اقتحم الامور فرحا و نشاطا، «و الحوب» بالضمّ الإثم و الهلاک و البلاء، قوله: لا تؤسى من أسوت الجرح أى داويته.

الرضىّ:

كربلا لا زلت كربا و بلاما لقى عندک آل المصطفى

_____

(1)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:554 كم على تربک لمّا صرعوامن دم سال و من دمع جرى

و ضيوف لفلاة قفرةنزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتّى اجتمعوابحدى «1» السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموس منهملا تدانيها علوّا و ضيا
و تنوش الوحش من أجسادهمأرجل السبق و أيمان الندا
و وجوها كالمصابيح فمنقمر غاب و من نجم هوى
غيرتهنّ الليالى و غداجائر الحكم عليهنّ البلى
يا رسول اللّه لو عاينتهمو هم ما بين قتل و سبا
من رميض يمنع الظلّ و منعاطش يسقى أنابيب القنا
و مسوق عاثر يسعى بهخلف محمول على غير وطا
جزّروا جزر الأضاحى نسلهثمّ ساقوا أهله سوق الإما
قتلوه بعد علم منهمأنّه خامس أصحاب الكسا
ميّت تبكى له فاطمةو أبوها و علىّ ذو العلا
و له أيضا.
شغل الدموع عن الديار بكاؤهالبكاء فاطمة على أولادها
لم يخلفوها فى الشهيد و قد رأى «2»دفع الفرات يذاد عن ورّادها
أ ترى درت أنّ الحسين طريدةلقنا بنى الطرداء «3» عند ولادها
كانت ماتم بالعراق تعدّهااموّية بالشام من أعيادها
ما راقبت غضب النبىّ و قد غدازرع النبىّ مظنّة لحصادها
جعلت رسول اللّه من خصمائهافلبئس ما ادّخرت «4» ليوم معادها
نسل النبىّ على صعاب مطيّهاو دم الحسين على رءوس صعادها
وا لهفتاه لعصبة علويّةتبعت اميّة بعد ذلّ قيادها

_____

(1)- بحد/ خ و فى المصدر: بحذا.
(2)- فى المصدر: رأت.
(3)- فى الأصل: الطراد.
(4)- فى المصدر: ما ذخرت.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:555 جعلت عران الذلّ فى آنافهاو غلاظ «1» و سم الضيم فى أجيادها
و استأثرت بالأمر عن عيّابهاو قضت بما شاءت على أشهادها
طلبت تراث الجاهليّة عندهاو شفت قديم الغلّ من «2» أحقادها
يا يوم عاشوراء كم لک لوعةتترقّص الأشياء «3» من إيقادها «4»
أقول: و فى بعض الكتاب فيه زيادة:
إن قوّضت تلک القباب فإنّهاخرّت عماد الدين قبل عمادها
هى صفوة اللّه الّتى أوحى بهاو قضى أوامره إلى أمجادها
يروى مناقب فضلها أعداؤهاأبدا فيسندها إلى أضدادها
يا فرقة ضاعت دماء محمّدو بنيه بين يزيدها و زيادها
صفدا «5» بمال اللّه ملء أكفّهاو أكفّ آل اللّه فى أصفادها
ضربوا بسيف محمّد أبنائهضرب الغرائب عدن بعد ذيادها «6»
يا يوم عاشوراء كم لک لوعةتترقّص الأحشاء «7» من إيقادها
ما عدت إلّا عاد قلبى علّةحزنى «8» و لو بالغت فى إيرادها «9»
توضيح: قوله «بحدى السيف» أى حداهم السيف حتّى اجتمعوا على نوبة هلاكهم أو على ما يورد عليه من الهلاک، و يمكن أن يكون بحدّ السيف على التخفيف لضرورة الشعر.
و فى بعض النسخ بحذا السيف أى قبال السيف، قوله: «تكسف الشمس» أى هم شموس كلّ منهم يغلب نوره نور الشمس و يكسفها و النوش: التناول، قوله:
«جائر الحكم» حال عن البلى، أى بلى كثير كأنّه جار فى الحكم و لعلّ مراده غير المعصوم فإنّه لا يتطرّق إليه البلى، مع أنّه فى الشعر قد لا يراعى تلک الامور، قوله: «شغل الدموع» أى شغل البكاء على تلک المصيبة الدموع عن انصبابها لذكر ديار المحبوبين

_____

(1)- فى المصدر: و علاظ.
(2)- فى المصدر و خ/ عن.
(3)- فى المصدر: الأحشاء.
(4)- 3/ 266 و البحار 45/ 248 ح 10.
(5)- فى البحار: صغرا و فى خ/ صقرا.
(6)- فى الأصل: زيادها.
(7) الأشياء/ خ.
(8)- حزنا/ خ.
(9)- البحار: 45/ 250.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:556

و منازلهم فالضمير فى «بكاؤها» راجع إلى العيون بقرينة المقام و الأصوب شغل العيون أى عن النظر إلى الديار قوله: «لم يخلفوها» أى لم يرعوا حرمة فاطمة عليها السّلام فى الشهيد، و الدفع بضمّ الدال و فتح الفاء جمع الدفعة أى دفعات الفرات و انصباباتها و الدفاع:
طحمة الموج و السيل.
قوله: درت أى علمت فاطمة عليها السّلام، قوله: بنى الطرداء أى أبناء الذين كانوا مطرودين ملعونين حين تلد فاطمة تلك الأولاد و الزرع: الولد و هنا معناه الآخر مرعىّ و الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف و الصعاد جمعها و العران: العود الّذى يجعل فى وترة أنف البختىّ.
12- المناقب لابن شهرآشوب: آخر:
تبيت النشاوى من اميّة نوّماو بالطفّ قتلى ما ينام حميمها
و ما قتل «1» الإسلام إلّا عصابةتامر نوكاها و نام زعيمها
فأضحت قناة الدين فى كفّ ظالمإذا اعوجّ منها جانب لا يقيمها
غيره:
وا خجلة الإسلام من أضدادهظفروا له بمعايب و معاير «2»
آل العزير يعظّمون حمارهو يرون فوزا لثمهم «3» للحافر
و سيوفكم بدم ابن بنت نبيّكممخضوبة لرضى يزيد الفاجر
و فى رواية:
(وا خجلة الإسلام من أضدادهظفروا له بمعايب و معاير) «4»
رأس ابن بنت محمّد و وصيّهتهدى جهارا للشقىّ الفاجر
الصنوبرىّ:
يا خير من لبس النبوّة من جميع الأنبياء
و جدى على سبطيک وجد ليس يؤذن بانقضاء

_____

(1)- فى المصدر: قتلا.
(2)- فى المصدر: معاثر.
(3)- فى الأصل: لهم.
(4)- ما بين القوسين ليس فى المصدر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:557 هذا قتيل الأشقياء و ذا قتيل الأدعياء
يوم الحسين هرقت دمع الأرض بل دمع السماء
يوم الحسين تركت باب العزّ مهجور الفناء
يا كربلا خلّفت «1» منكرب علىّ و من بلاء
كم فيک من وجه تشرّب ماؤه ماء البهاء
نفسى فداء المصطلىنار الوغى أىّ اصطلاء
حيث «2» الأسنّة فى الجواشن كالكواكب فى السماء

فاختار درع الصبر حيث الصبر من لبس السناء
و أبى إباء الاسد إنّ‌الاسد صادقة الإباء
و قضى كريما إذ قضى‌ظمان فى نفر ظماء
منعوه طعم الماء لاوجدوا لماء طعم ماء
من ذا لمعفور الجواد ممال أعواد الخباء
من للطريح الشلو عريانا مخلّى بالعراء
من للمحنّط بالتراب و للمغسّل بالدماء
من لابن فاطمة المغيّب عن عيون الأولياء «3»
توضيح: «الشلو»- بالكسر- العضو من أعضاء اللحم، و أشلاء الانسان أعضاؤه بعد التفرّق.
13- المناقب لابن شهرآشوب: للشافعىّ:
تأوّه قلبى و الفؤاد كئيب‌و أرقّ نومى فالسهاد عجيب
فمن مبلغ عنّى الحسين رسالة‌و إن كرهتها أنفس و قلوب
ذبيح بلا جرم كأنّ قميصه‌صبيغ بماء الأرجوان خضيب
فللسيف إعوال و للرمح رنّة‌و للخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لآل محمّدو كادت لهم صمّ الجبال تذوب

---

(1)- فى المصدر و خ: خلقت.
(2)- فى الأصل: حين.
(3)- 3/ 268 و البحار: 45/ 252 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:558 و غارت نجوم و اقشعرّت كواكب‌و هتّک أستار و شقّ جيوب
يصلّى على المبعوث من آل هاشم‌و يغزى بنوه إنّ ذا لعجيب
لئن كان ذنبى حبّ آل محمّدفذلک ذنب لست عنه أتوب
هم شفعائى يوم حشرى و موقفى‌إذا ما بدت للناظرين خطوب
الجوهرىّ:
عاشورنا ذا ألا لهفى على الدين‌خذوا حدادكم يا آل ياسين
اليوم شقّق جيب الدين و انتهبت‌بنات أحمد نهب الروم و الصين
اليوم قام بأعلى الطفّ نادبهم‌يقول من ليتيم أو لمسكين
اليوم خضّب حبيب المصطفى بدم‌أمسى عبير نحور الحور و العين
اليوم خرّ نجوم الفخر من مضرعلى مناخر تذليل و توهين
اليوم أطفئ نور اللّه متّقداو جرّرت «1» لهم التقوى على الطين
اليوم هتّک أسباب الهدى مزقاو برقعت عزّة «2» الإسلام بالهون
اليوم زعزع قدس من جوانبه‌و طاح بالخيل ساحات الميادين
اليوم نال بنو حرب طوائلهاممّا صلوه ببدر ثمّ صفّين

اليوم جدّل «3» سبط المصطفى شرقامن نفسه بنجيع غير مسنون «4»
توضيح: الحداد بالكسر: ثياب المأتم السود، و طاح أى هلک و سقط، و الطوائل جمع طائلة و هى العداوة و الترة، و النجيع من الدم ما كان إلى السواد و قيل: هو دم الجوف خاصّة، و المسنون: المتغيّر المنتن، و قوله: شرقا فعل و الألف للاشباع أى شرق بسبب مصيبة من هو بمنزلة نفسه بدم طرىّ من الحزن.
14- المناقب لابن شهرآشوب: شاعر:
يا كربلا يا كربتى و زفرتىكم فيک من ساق و من جمجمة
و من يمين بالحسام بينتللفاطميّات العظام الحرمة

---

(1)- فى المصدر: و جررت.
(2)- فى المصدر: غرّة.
(3)- فى البحار: و خ/ جدّک.
(4)- 3/ 269 و البحار: 45/ 253 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:559 قد خرّ أركان العلى و انهدّتو غلّقت أبوابه و سدّت
تلک الرزايا عظمت و جلّت آخر:
كم سيّد لى بكربلاءفديته السيّد الغريب
(كم سيّد لى بكربلاءللموت فى صدره و جيب) «1»
كم سيّد لى بكربلاءعسكره بالعرا نهيب
كم سيّد لى بكربلاءليس لما يشتهى طبيب
كم سيّد لى بكربلاءخاتمه و الردا سليب
كم سيّد لى بكربلاءخضّب من نحره المشيب
كم سيّد لى بكربلاءملثمه و الرداء خضيب
كم سيّد لى بكربلاءيسمع صوتى و لا يجيب
كم سيّد لى بكربلاءينقر فى ثغره القضيب
آخر:
رأس ابن بنت محمّد و وصيّهللناظرين على قناة يرفع
و المسلمون بمنظر و بمسمعلا منكر منهم و لا متفجّع
كحلت بمنظرک العيون عمايةو اصمّ رزؤک كلّ اذن تسمع
أيقظت أجفانا و كنت لها كرىو أنمت عينا لم تكن بک تهجع
ما روضة إلّا تمنّت أنّهالک منزل و لخطّ قبرک مضجع
آخر:
إذا جاء عاشورا تضاعف حسرتىلآل رسول اللّه و انهلّ عبرتى
هو اليوم فيه اغبرّت الأرض كلّهاوجوما عليها و السماء اقشعرّت

اریقت دماء الفاطمیّین بالملافلو عقلت شمس النهار لخرّت
بنفسی خدود فی التراب تعفّرتبنفسی جسوم بالعراء تعرّت

_____

(1)- ما بین القوسین لم نجده فی المصدر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:560 بنفسی رءوس معلیات علی الفناإلی الشام تهدی بارقات «1» الأسنّة
بنفسی شفاه ذا بلات من الظماو لم تحظ من ماء الفرات بقطرة
بنفسی عیون غائرات «2» سواهرإلی الماء منها قطرة بعد قطرة «3»
بنفسی من آل النبیّ خرائدحواسر لم تعرف علیهم بسترة «4»
توضیح: قال الجوهریّ: و جم من الأمر وجوما و الواجم الذی اشتدّ حزنه أی «5» أمسک عن الکلام و یوم و جیم أی شدید الحرّ، و قال الفیروزآبادیّ: الزفت الملء و الغیظ و الطرد و السوق و الدفع و المنع و بالکسر القار المزفّت المطلیّ به و الظاهر بارقات کما ستجیء و الخریدة من النساء الحییّة، و الجمع خرائد، قوله: «لم تعرف» من العرف و المعروف بمعنی الاحسان.
15- المناقب لابن شهرآشوب: لأبی الفرج ابن الجوزیّ:
أ حسین و المبعوث جدّک بالهدیقسما یکون الحقّ فیه مسائلی
لو کنت شاهد کربلا لبذلت فیتنفیس کربک جاهد بذل الباذل
و سقیت حدّ السیف من أعدائکمجللا و حدّ السمهریّ الذابل
لکنّنی اخّرت عنک لشقوتیفبلابلی بین الغریّ و بابل
إذ لم أفز بالنصر من أعدائکمفأقلّ من حزن و دمع سائل
آخر:
یا حرّ صدری یا لهیب الحشاانهدّ رکنی یا أخی و القوی
کنت أخی رکنی و لم یبق لیذخر و لا رکن و لا ملتجا
و کنت أرجوک فقد خاننیما کنت أرجوه فخاب الرجا
یا ابن امّی لو تأمّلتنیرأیت منّی ما یسرّ العدا
حلّ بأعدائک ما حلّ بیمن ألم السیر و ذلّ السبا

_____

(1)- فی البحار: بازفات.
(2)- فی المصدر: غابرات.
(3)- فی الأصل: نظرة بعد نظرة.
(4)- 3/ 270 و البحار: 45/ 254 ح 13.
(5)- فی البحار: حتی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:561 و یا شفیعی «1» أنا أفدیک منیومک

هذا و أكون الفدا
و لا هنأنى العيش يا سيّدىما عشت من بعدک أو ادفنا
آخر:
يا من رأى حسينا شلوا لدى الفلاة«2» و الرأس منه عال فى ذروة القناة
و زينب تنادى قد قتلوا حماتىيا جدّ لو ترانا أسرى مهتكات «3»
توضيح: الجلل بالتحريک العظيم، و السمهرىّ: الرمح الصلب، و البلابل: شدّة الهموم و الوساوس.
16- أقول فى بعض مؤلفات الأصحاب: للشيخ الخليعىّ:
لم أبک ربعا للأحبّة قد خلاو عفا و غيّره الجديد و أمحلا
كلّا و لا كلّفت صحبى وقفةفى الدار إن لم أشف ضبّا «4» علّلا
و مطارح النادى و غزلان النقاو الجزع لم أحفل بها متغزّلا
و بواكر الأضعان لم أسكب لهادمعا و لا خلّ نأى و ترحّلا
لكن بكيت لفاطم و لمنعهافدكا و قد أتت الخئون الأوّلا
إذ طالبته بإرثها فروى لهاخبرا ينافى المحكم المتنزّلا «5»
لهفى لها و جفونها قرحى و قدحملت من الأحزان عبئا مثقلا
و قد اغتدت منفيّة و حميّهامتطيّرا ببكائها متشقّلا
تخفى تفجّعها و تخفض «6» صوتهاو تظلّ نادبة أباها المرسلا
تبكى على تكدير دهر ما صفامن بعده و قرير عيش ما حلا
لم أنسها إذ أقبلت فى نسوةمن قومها تروى مدامعها الملا «7»
و تنفّست صعدا و نادت أيّهاالأنصار يا أهل الحماية و الكلا
أ ترون يا نجب الرجال و أنتمأنصارنا و حماتنا أن نخذلا
مالى و ما لدعىّ تيم ادّعىإرثى و ضلّ مكذّبا و مبدّلا

_____

(1)- فى البحار: يا شقيقى.
(2)- فى المصدر: الفرات.
(3)- 3/ 271 و البحار: 45/ 256 ح 14.
(4)- فى الأصل: صبا.
(5)- الحكم و التنزيلا/ خ.
(6)- و تخفى/ خ.
(7)- البلا/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:562 أ عليه قد نزل الكتاب مبيّناحكم الفرائض أم علينا نزّلا
أم خصّه المبعوث منه بعلم ماأخفاه عنّا كى نضلّ و نجهلا
أم انزلت آى بمنعى إرثهقد كان يخفيها النبىّ إذا تلا
أم كان فى حكم النبىّ و شرعهنقص فتمّمه الغوىّ «1» و كمّلا

أم كان دينى غير دين أبى فلاميراث لى منه و ليس له و لا
قوموا بنصرى إنّها لغنيمةلمن اغتدى لى ناصرا متكفّلا
و استعطفوه و خوّفوه و أشهدواذلّى له و جفاه لى بين الملا
إن لجّ فى سخطى فقد عدم الرضىمن ذى الجلال و للعقاب تعجّلا
أو دام فى طغيانه فقد اقتنىلعنا على مرّ الزمان مطوّلا
أين المودّة و القرابة يا ذوىالإيمان ما هذى القطيعة و القلا
أ فهل عسيتم إن تولّيتم بأنتمضوا على سنن الجبابرة الاولى
و تنكّبوا نهج السبيل بقطع ماأمر الإله عباده أن يوصلا
و لقد أزالكم الهوى و أحلّكمدار البوار من الجحيم و ادخلا
و لسوف يعقب ظلمكم أن تتركواولدى برمضاء الطفوف مجدّلا
في فتية مثل البدور كواملاعرض المحاق بها فأضحت آفلا
و أقوم من خلل اللحود حزينةو القوم قد نزلت «2» بهم غير البلا
و يروعنى نقط القنا بجسومهمو يسوؤنى شكل السيوف على الطلى
فاقبّل النحر الخضيب و أمسحالوجه التريب مضمّخا و مرمّلا
و يقوم سيّدنا النبىّ و رهطهمتلهّفا متأسّفا متقلقلا
فيرى الغريب المستضام النازحالأوطان ملقى فى الثرى ما غسّلا
و تقوم آسية و تأتى مريميبكين من كربى بعرصة كربلا
و يطفن «3» حولى نادبات الجنّ إشفاقا علىّ يفضن دمعا مسبلا
و تضجّ أملاک السماء لعبرتىو تعجّ بالشكوى إلى ربّ العلا

_____

(1)- القوى/ خ.
(2)- بذلت/ خ.
(3)- يطن/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:563

و أرى بناتى يشتكين حواسرانهب المعاجر والهات ثكّلا
و أرى إمام العصر بعد أبيه فىصفد الحديد مغلّلا و معلّلا
و أرى كريم مؤمّلى فى ذابلىكالبدر فى ظلم الدياجى يجتلى
يهدى إلى الرجس اللعين فيشتفىمنه فؤاد بالحقود قد امتلى
و يظلّ يقرع منه ثغرا طالماقدما ترشّفه «1» النبىّ و قبّلا
و مضلّل أضحى يوطّئ عذرهو يقول و هو من البصيرة قد خلا
لو لم يحرّم أحمد ميراثهلم يمنعوه أهله و تأوّلا
فأجبته: اصر بقلبک أم قذىفى العين منک عدتک تبصرة الجلا
أو ليس أعطاها ابن خطّاب لحيدرةالرضا مستعتبا متنصّلا
أ تراه حلّل ما رآه محرّماأم ذاک حرّم ما رآه محلّلا
يا راكبا تطوى المهامة عيسهطىّ الرّدا و تجوب أجواز «2» الفلا

عرّج بأكناف الغرىّ مبلّغاشوقى و نادبها الإمام الأفضلا
و من العجيب تشوّقى لمزار منلم ينّخذ إلّا فؤادى منزلا
فاحبس «3» و قل يا خير من وطئ الثرىو أعزّهم جارا و أعذب منهلا
لو شئت قمت بنصر بضعة أحمدالهادى بعقد عزيمة لن تحلّلا
و رميت أعداء الرسول بجمرةمن حدّ سيفک حرّها لا يصطلى
لكن صبرت لأن تقام عليهمحجج الإله و لن ترى أن تعجلا
كيلا يقولوا إن عجلت عليهمكنّا نراجع أمرنا لو أمهلا «4»
مولاى يا جنب الإله و عينهيا ذا المناقب و المراتب و العلى
إحياؤک العظم الرميم و ردّکالشمس المنيرة و الدجى قد أسبلا
و خضوعها لک فى الخطاب و قولهايا قادرا يا قاهرا يا أوّلا
و كلام أصحاب الرقيم «5» و ردّهممنک السلام و ما استنار و ما انجلى

---

(1)- الرّشف: المّص.
(2)- و تجوز اطراد/ خ.
(3)- فى الأصل: فاجلس.
(4)- فى الأصل: اهملا.
(5)- الرّقيم: بفتح أوله، و كسر ثانيه، المذكور فى القرآن المجيد، قيل: هو لوح رصاص فيه مكتوب أسماء أهل
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:564 و حديث سلمان و نصرته علىأسد الفرات «1» و علم ما قد أشكلا
لا يستفزّ ذوى النهى و يقلّ منأن يرتضى و يجلّ من أن يذهلا
أخذ الإله لک العهود على الورىفى الذّرّ لمّا أن برى و بک ابتلى
فى يوم قال لهم: أ لست بربّكمو علىّ مولاكم [معا؟] قالوا: بلى
قسما بوردى من حياض معارفىو بشر بى العذب الرحيق السلسلا
و من استجارک من نبىّ مرسلو دعا بحقّک ضارعا متوسّلا
لو قلت إنّک ربّ كلّ فضيلةما كنت فيما قلته متنحّلا «2»
أو بحت بالخطر الّذى أعطاک ربّالعرش كادونى و قالوا قد غلا
فإليک من تقصير عبدک عذرهفكثير ما انهى [ى] رآه مقلّلا
بل كيف يبلغ كنه وصفک قائلو اللّه فى علياک أبلغ مقولا
و نفائس القرآن فيک تنزّلتو بک اغتدى متحلّيا متجمّلا
فاستجلها بكرا فأنت مليكهاو على سواک تجلّ من أن تجتلى
و لئن بقيت لأنظمنّ قلائدا «3»ينسى ترضعها «4» النظام الأوّلا
شهد الإله بأنّنى متبرّئمن حبتر و من الدلام و نعثلا
و براءة الخلعىّ من عصب الخناتبنى على أنّ البرا أصل الولا
قصيدة لابن حمّاد رحمه اللّه:

مصاب شهيد الطفّ جسمى أنحلاو كدّر من دهرى و عيشى ما حلا
فما هلّ شهر العشر إلّا تجدّدت‌بقلبى أحزان توسّدنى البلى
و أذكر مولاى الحسين و ما جرى‌عليه من الأرجاس فى طفّ كربلا
فو اللّه لا أنساه بالطفّ قائلالعترته الغرّ الكرام و من تلا
ألا فانزلوا فى هذه الأرض و اعلموابأنّى بها امسى صريعا مجدّلا

الكهف، و قصتهم. و بقرب البلقاء موضع يقال له الرقيم، يزعم بعضهم أن أهل الكهف كانوا به.
و الصحيح أنه ببلاد الروم. و قد روى عن ابن عباس: إن الرقيم اسم الكهف، و الكهف بين عمورية و تيقية، بينه و بين طرسوس عشرة أيام، و قيل: غير ذلک (مراصد الاطلاع الجزء 2 ص 627).
(1)- الغزاة/ خ.
(2)- متخيلا/ خ.
(3)- قدايد/ خ.
(4)- نرخصها/ خ، و الترصع: أى قدره و نسجه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:565 و اسقى بها كأس المنون على ظما «1»و يصبح جسمى بالدماء مغسّلا
و لهفى له يدعو اللئام تأمّلوامقالى يا شرّ الأنام و أرذلا
أ لم تعلموا أنّى ابن بنت محمّدو والدى الكرّار للدين كمّلا
فهل سنّة غيّرتها أو شريعةو هل كنت فى دين الإله مبدّلا؟
أ حلّلت ما قد حرّم الطّهر أحمدأ حرّمت ما قد كان قبل محلّلا
فقالوا له: دع ما تقول فإنّناسنسقيک كأس الموت غصبا معجّلا
كفعل أبيک المرتضى بشيوخناو نشفى صدورا من ضغائنكم ملا
فأثنى إلى نحو النساء جوادهو أحزانه منها الفؤاد قد امتلا
و نادى ألا يا أهل بيتى تصبّرواعلى الضّر بعدى و الشدائد و البلا
فإنّى بهذا اليوم أرحل عنكم‌على الرغم منّى لا ملال و لا قلى
فقوموا جميعا أهل بيتي و أسرعواودّعكم و الدمع فى الخدّ مسبلا
فصبرا جميلا و اتّقوا اللّه إنّه‌سيجزيكم خير الجزاء و أفضلا
فأثنى على أهل العناد مبادرايحامى عن دين المهيمن ذى العلى
و صال عليهم كالهزبر مجاهداكفعل أبيه لن يزلّ «2» و يخذلا
فمال عليه القوم من كلّ جانب‌فألقوه عن ظهر الجواد معجّلا
و خرّ كريم السبط يا لک نكبة‌بها أصبح الدين القويم معطّلا
فأرتجت السبع الشداد و زلزلتو ناحت عليه الجنّ و الوحش فى الفلا
و راح جواد السبط نحو نسائه‌يا نوح و ينعى الظامئ المترمّلا
خرجن بنيّات البتول «3» حواسرافعاينّ مهر السبط و السرج قد خلا

فأدمين باللطم الخدود لفقدهو أسكبن دمعا حرّه ليس يصطلى
و لم أنس زينب تستغيث سكينةأخى كنت لى حصنا حصينا و موئلا
أخى يا قتيل الأدعياء كسرتنىو أورثتنى حزنا مقيما مطوّلا
أخى كنت أرجو أن أكون لک الفدافقد خبت «4» فيما كنت فيه اؤمّلا

---

(1)- على ضمانه/ خ.
(2)- فى الأصل: يذل.
(3)- الهاشمى/ خ.
(4)- فى الاصل: جئت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:566 أخى ليتنى أصبحت عميا و لا أرى «1»جبينک و الوجه الجميل مرمّلا
و تدعو إلى الزهراء بنت محمّدأيا أمّ ركنى قد وهى و تزلزلا
أيا أمّ قد أمسى حبيبک بالعراطريحا ذبيحا بالدماء مغسّلا
أيا أمّ نوحى فالكريم على القنايلوّح كالبدر المنير إذا انجلى
و نوحى على النحر الخضيب و اسكبىدموعا على الخدّ التريب المرمّلا
و نوحى على الجسم التريب تدوسهخيول بنى سفيان فى أرض كربلا
و نوحى على السجّاد فى الأسر بعدهيقاد إلى الرجس اللعين مغلّلا
فيا حسرة ما تنقصى و مصيبةإلى أن نرى المهدىّ بالنصر أقبلا
إمام يقيم الدين بعد خفائهإمام له ربّ السماوات فضّلا
أيا «2» آل طه يا رجائى و عدّتىو عونى أيا أهل المفاخر و العلى
يمينا بأنّى ما ذكرت مصابكمأيا سادتى إلّا أبيت مقلقلا
فحزنى عليكم كلّ آن مجدّدمقيم إلى أن أسكن الترب و البلى
عبيدكم العبد الفقير «3» محمّدكئيب و قد أمسى عليكم معوّلا
يؤمّلكم يا سادتى تشفعوا لهإذا ما أتى يوم الحساب ليسألا
فو اللّه ما أرجو النجاة بغيركمغدا يوم آتى خائفا متوجّلا
إذا فرّ منّى والدى و مصاحبىو عاينت ما قدّمت فى زمن الخلا
و منّوا على الحصّار بالعفو فى غدلأنّ بكم قدرى و قدرهم علا
عليكم سلام اللّه يا آل أحمدسلام على مرّ الزمان مطوّلا
أيضا لابن حمّاد:
أ هجرت يا ذات الجمال دلالاو جعلت جسمى للصدود خبالا «4»
و سقيتنى كأس الفراق مرارةو منعت عذب رضابک السلسالا
أسفا كما منع الحسين بكربلاءماء الفرات و أوسعوه خبالا
و سقوه أطراف الأسنّة و القناو يزيد يشرب فى القصور زلالا

---

(1)- عمياء لا أرى/ خ.

(2)- فى المصدر و الأصل: ألا.
(3)- فى البحار و خ: الحقير.
(4)- المصدر خيالا/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:567 لم أنس مولاى الحسين بكربلاءملقى طريحا بالدماء رمالا
وا حسرتا كم يستغيث بجدّهو الشمر منه يقطع الأوصالا
و يقول يا جدّاه ليتک حاضرفعساک تمنع دوننا الأنذالا
و يقول للشمر اللعين و قد علاصدرا تربّى فى تقى و دلالا
يا شمر تقتلنى بغير جنايةحقّا ستجزى فى الجحيم نكالا
و اجتزّ بالعضب المهنّد رأسهظلما و هزّ برأسه العسّالا «1»
و علا به فوق السنان و كبّرواللّه جلّ جلاله و تعالى
فارتجّت السبع الطباق و أظلمتو تزلزلت لمصابه زلزالا
و بكين أطباق السماء و أمطرتأسفا لمصرعه دما قد سالا
يا ويلكم أتكبّرون لفقد منقتلوا به التكبير و التهلالا
تركوه شلوا فى الفلاة و صيّرواللخيل فى جسد الحسين مجالا
و لقد عجبت من الإله و حلمه «2»فى الحال جلّ جلاله و تعالى
كفروا فلم يخسف بهم أرضا بمافعلوا و أمهلهم به إمهالا
و غدا الحصان من الوقيعة عارياينعى الحسين و قد مضى إجفالا
متوجّها نحو الخيام مخضّبابدم الحسين و سرجه قد مالا
و تقول زينب يا سكينة قد أتىفرس الحسين فانظرى ذا الحالا
قامت سكينة عاينته محمحاملقى العنان فأعولت إعوالا
فبكت و قالت وا شماتة حاسدىقتلوا الحسين و أيتموا الأطفالا
يا عمّتا جاء الحصان مخضّبابدم الشهيد و دمعه قد سالا
لمّا سمعن الطاهرات سكينةتنعى الحسين و تظهر الإعوالا
أبرزن من وسط الخيول صوارخايندبن سبط محمّد المفضالا
فلطمن منهنّ الخدود و كشّفتمنها الوجوه و أعلنت إعوالا
و خمشن منهنّ الوجوه لفقد منادى مناد فى السماء و قالا

_____

(1)- العسال: الرمح، اضطرب و اشتدّ اهتزازه.
(2)- حكمه/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:568 قتل الإمام ابن الإمام بكربلاءظلما و قاسى منهم الأهوالا
و تقول يا جدّاه نسل اميّةقتلوا الحسين و ذبّحوا الأطفالا
يا جدّنا فعلوا علوج اميّةفعلا شنيعا يدهش الأفعالا

يا جدّنا هذا الحسين بكربلاءقد بضّعوه أسنّة و نصالا
ملقى على شاطى الفرات مجدّلافى الغاضريّة للورى أمثالا
ثمّ استباحوا فى الطفوف حريمهنهبوا السراة و قوّضوا «1» الأحمالا
و غدوا بزين العابدين مكتّفافوق المطيّة يشتكى الأهوالا
يبكى أباه بعبرة مسفوحةأسروه مضنى لا يطيق نزالا
و أتوا به نحو الخيام و امّهتبكى و تسحب خلفه الأذيالا
و تقول ليت الموت جاء و لم أرىهذى الفعال و أنظر الأنذالا
لو كان والده علىّ المرتضىحيّا لجدّل دونه الأبطالا
و لفرّ جيش المارقين هزيمةمن سيفه لا يستطيع قتالا
يا ويلكم فستصبحون «2» أذلّةو ستحملون بفعلكم أثقالا
فعلى ابن سعد و اللعين عبيدهلعن تجدّد لا يزول زوالا
و على محمّد ثمّ آل محمّدروح و ريحان يدوم مقالا
و عليهم صلّى المهيمن ما حدافى البيد ركبان تسير عجالا
فمتى تعود لآل أحمد دولةو نرى لملک الظالمين زوالا؟
يا آل أحمد أنتم سفن النجاو أنا و حقّكم لكم أتوالى
أرجوكم لى فى المعاد ذريعةو بكم أفوز و أبلغ الآمالا
فلأنتم حجج الإله على الورىمن لم يقل ما قلت قال محالا
و اللّه أنزل «هل أتى» فى مدحكمو النمل و الحجرات و الأنفالا
و المرتقى من فوق منكب أحمدمنكم و لو رام السماء لنالا
و عليكم نزل الكتاب مفصّلاو اللّه أنزله لكم إنزالا

---

(1)- فى الاصل: و فوضوا.
(2)- فى البحار و خ: فستسحبون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:569 نصّ بإذن اللّه لا من نفسهذو العرش نصّ به لكم إفضالا
فتكلّم المختار لمّا جاءهمن ربّه جبريلهم أرسالا
إذ قال: هذا وارثى و خليفتىفى أمّتى فتسمّعوا ما قالا
أفديكم آل النبىّ بمهجتىو أبى و أبذل فيكم الأموالا
و أنا ابن حمّاد وليّكم الّذىلم يرض غيركم و لم يتوالا
أصبحت معتصما بحبل ولائكمجدّا و إن قصر الزمان و طالا
و أنا الّذى أهواكم يا سادتىأرجو بذاک عناية و نوالا
بعد الصلاة على النبىّ محمّدما غرّد القمرى و أرخى البالا «1»
أقول: روى فى بعض كتب المناقب القديمة: بإسناده عن البيهقىّ، عن علىّ بن محمّد الأديب يذكر بإسناد له أنّ رأس الحسين بن علىّ عليهما السّلام لمّا صلب بالشام أخفى خالد بن عفران و هو من أفضل التابعين شخصه من

أصحابه، فطلبوه شهرا حتّى وجدوه فسألوه عن عزلته، فقال: أ ما ترون ما نزل بنا؟ ثمّ أنشأ يقول:
جاءوا برأسک يا بن بنت محمّدمترمّلا بدمائه ترميلا
و كأنّما بک يا بن بنت محمّدقتلوا جهارا عامدين رسولا
قتلوک عطشانا و لم يترقّبوافى قتلک التنزيل و التأويلا
و يكبّرون بأن قتلت و إنّماقتلوا بک التكبير و التهليلا
أخبرنى سيد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمىّ، عن محيى السنّة أبو الفتح إجازة قال: أنشدنى أبو الطيّب البابلىّ، أنشدنى أبو النجم بدر بن إبراهيم بالدينور «2»، للشافعىّ محمّد بن إدريس:
تأوّب غمّى «3» و الفؤاد كئيبو أرقّ نومى فالرقاد غريب
و ممّا نفى جسمى و شيّب لمّتى «4»تصاريف أيّام لهنّ خطوب

_____

(1)- البحار: 45/ 258 ح 16.
(2)- الدينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين، بينهما و بين همذان نيّف و عشرون فرسخا (مراصد الاطلاع الجزء 2 ص 581).
(3)- فى البحار: همّى.
(4)- لحيتى/ خ، اللمّة: الشعر المجاوز شحمة الاذن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:570 فمن مبلغ عنّى الحسين رسالةو إن كرهتها أنفس و قلوب
قتيلا بلا جرم كأنّ قميصه‌صبيغ بماء الارجوان خضيب
و للسيف إعوال و للرمح رنّةو للخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لآل محمّدو كادت لها صمّ الجبال تذوب
يصلّى على المهدىّ من آل هاشمو يغزى «1» بنوه إنّ ذا لعجيب
لئن كان ذنبى حبّ آل محمّدفذلک ذنب لست منه «2» أتوب
أخبرنى أبو منصور الديلمىّ، عن أحمد بن علىّ بن عامر الفقيه أنشدنى أبو منصور «3» بن علىّ القطيعى المعروف بالقطّان ببغداد لنفسه:
يا أيّها المنزّل المحيلغاثک مستخفر هطول
أودى «4» عليک الزمان لمّاشجاک من أهله «5» الرحيل
لا تغترر بالزمان و اعلمأنّ يد الدهر تستطيل
فانّ آجالنا قصارفيه و آمالنا تطول
تفنى الليالى و ليس يفنى‌شوقى و لا حسرتى تزول
لا صاحب منصف فأسلوابه و لا حافظ وصول
و كيف أبقى بلا صديق‌باطنه باطن جميل
يكون فى البعد و التدانى‌يقول مثل الّذى أقول
هيهات قلّ الوفاء فيهم‌فلا حميم و لا وصول

يا قوم ما بالنا جفينافلا كتاب و لا رسول
لو وجدوا بعض «6» ما وجدنالكاتبونا و لم يحولوا
لكنّ خانوا و لم يجودوالنا بوصل و لم ينيلوا «7»
قلبى قريح به كلومافتنه طرفک البخيل
أنحل جسمى هواک حتّىكأنّه حصرک النحيل

_____

(1)- و يعزى/ خ.
(2)- عنه/ ح.
(3)- فى البحار: أحمد بن منصور.
(4)- ادرى/ خ.
(5)- فى الاصل: اهلک.
(6)- بعد/ خ.
(7)- و لا ينيبوا/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:571 يا قاتلى بالصدود رفقابمهجة شفّها «1» غليل
غصن من البان حيث مالتريح الخزامى «2» به تميل
يسطو علينا بغنج لحظكأنّه مرهف صقيل
كما سطت بالحسين قومأراذل ما لهم اصول
يا أهل كوفان لم غدرتمبنا و كم أنتم نكول؟
أنتم كتبتم إلىّ كتباو فى طرطيّاتها ذحول «3»
فراقبوا اللّه فى خباىفيه لنا فتية غفول
و أمّ كلثوم قد تنادىليس الّذى حلّ بى قليل
تقول لمّا رأته: خلّواقد خسفت صدره الخيول
جاشت بشطّ الفرات تدعوما فعل السيّد القتيل
أين الّذى حين أرضعوهناغاه فى المهد جبرئيل
أين الّذى حين غمّدوهقبّله أحمد الرسول
أين الّذى جدّه النبىّو امّه فاطم «4» البتول
أنا ابن منصور لى لسانعلى ذوى النصب يستطيل
ما الرفض دينى و لا اعتقادىو لست عن مذهبى أحول
قال: و لدعبل الخزاعىّ «رحمه اللّه»:
أ أسبلت دمع العين بالعبراتو بتّ تقاسى شدّة الزفرات
و تبكى لآثار لآل محمّدفقد ضاق منک الصدر بالحسرات
ألا فابكهم حقّا و بلّ عليهمعيونا لريب الدهر منسكبات
فلا تنس فى يوم الطفوف مصابهمو داهية من أعظم النكبات
سقي اللّه أجداثا على أرض كربلامرابيع أمطار من المزنات

و صلّى على روح الحسين حبيبه‌قتيلا لدى النهرين بالفلوات

---

(1)- فى احدى النسخ: ببهجة شعتها، و فى الاخرى: ببهجة شفها.
(2)- الخزامى: نبت زهره من اطيب الازهار.
(3)- فى الاصل: دخول. الذحل: الثأر، العداوة و الحقد.
(4)- فاطمة/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:572

قتيلا بلا جرم فجيعا بفقده‌فريدا ينادى أين أين حماتى
أنا الظامئ العطشان فى أرض غربة‌قتيلا و مطلوبا بغير ترات
و قد رفعوا رأس الحسين على القناو ساقوا نساء ولّها «1» خفرات
فقل لابن سعد عذّب اللّه روحه‌ستلقى عذاب النار باللعنات
سأقنت طول الدهر ما هبّت الصباو أقنت بالآصال و الغدوات
على معشر ضلّوا جميعا و ضيّعوامقال رسول اللّه بالشبهات
قال: و لدعبل أيضا «رحمه اللّه»:
يا أمّة قتلت حسينا عنوةلم ترع حقّ اللّه فيه فتهتدى
قتلوه يوم الطّف طعنا بالقناو بكلّ أبيض صارم و مهنّد
و لطال ما ناداهم بكلامه‌جدّى النبىّ خصيمكم فى المشهد
جدّى النبىّ (و) أبى علىّ فاعلمواو الفخر فاطمة الزكيّة محتدى
يا قوم إنّ الماء يشربه الورىو لقد ظمئت و قلّ منه تجلّدى
قد شفّنى عطشى و أقلقنى الّذىألقاه من ثقل الحديد المؤيّد «2»
قالوا له هذا عليک محرّم‌هذا يباع للغبىّ المؤبد «3»
فأتاه سهم من يد مشئومة‌من قوس ملعون خبيث المولد
يا عين جودى بالدموع و جوّدىو ابكى الحسين السيّد ابن السيّد
قال و لبعضهم:
إن كنت محزونا فما لک ترقدهلّا بكيت لمن بكاه محمّد
هلّا بكيت على الحسين و نسله‌إنّ البكاء لمثلهم قد يحمد
لتضعضع الاسلام يوم مصابه‌فالجود يبكى فقده و السؤدد
أنسيت إذ سارت إليه كتائب‌فيها ابن سعد و الطغاة الجحّد
فسقوه من جرع الحتوف بمشهدكثر العداة به و قلّ المسعد

---

(1)- النساء لها/ خ.
(2)- المؤبد/ خ.
(3)- فى البحار: هذا حلال من يبايع للغبى، و فى خ/ حتى تبايع اللغبى.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:573

ثمّ استباحوا الصائنات حواسراو الشمل

من بعد الحسين مبدّد
كيف القرار و فى السبايا زينب‌تدعو المسايا جدّنا يا أحمد
هذا حسين بالحديد مقطّع‌متخضّب بدمائه مستشهد
عار بلا كفن صريع فى الثرى‌تحت الحوافر و السنابک مقصد
و الطيّبون بنوک قتلى حوله‌فوق التراب ذبائح لا تلحد
يا جدّ قد منعوا الفرات و قتّلواعطشا فليس لهم هنالک مورد
يا جدّ من ثكلى و طول مصيبتى‌و لما اعاينه أقوم و أقعد
و له:
حسب الّذى قتل الحسين من الخسارة و الندامة
أنّ الشفيع لدى الإله خصيمه يوم القيامة
قال: و لدعبل أيضا «رحمه اللّه»:
منازل بين أكناف الغرىّ إلى‌وادى المياه إلى الطوىّ
لقد شغل الدموع عن الغوانى‌مصاب الأكرمين بنى علىّ
أيا «1» أسفى على هفوات دهرتضاءل فيه أولاد الزكىّ
أ لم تقف البكاء على حسين‌و ذكرک مصرع الحبر التقىّ
أ لم يحزنک أنّ بنى زيادأصابوا بالترات بنى النبىّ
و أنّ بنى الحصان يمرّ فيهم‌علانية سيوف بنى البغىّ
قال: و للرضىّ الموسوىّ نقيب النقباء البغدادىّ:
سقى اللّه المدينة من محلّ‌لباب الودق بالنطف العذاب
و جاد على البقيع و ساكنيه‌رخىّ البال ملآن الوطاب
و أعلام الغرىّ و ما أساخت‌معالمها من الحسب «2» اللباب
و قبرا بالطفوف يضمّ شلواقضى ظمأ إلى برد الشراب
و بغدادا و سامرّا و طوساهطول الودق منخرق العباب

---

(1)- أتا/ خ و البحار.
(2)- الحبب/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:574 بكم فى الشعر فخرى لا بشعرى‌و عنكم طال باعى «1» فى الخطاب
و من أولى بكم منّى وليّاو فى أيديكم طرف انتسابى
قال: و لأبى الحسن علىّ بن أحمد الجرجانىّ من قصيدة طويلة يمدح أهل البيت عليهم السّلام:
وجدى بكوفان ما وجدى بكوفان‌تهمى عليه ضلوعى قبل أجفان
أرض إذا نفحت «2» ريح العراق بهاأتت بشاشتها أقصى خراسان
و من قتيل بأعلى كربلاء على‌جاهد الصدى فتراه غير صديان
و ذى صفائح يستسقى البقيع به‌ريّ الجوانح من روح و رضوان

هذا قسیم رسول اللّه من آدم‌قدّا معا مثل ما قدّ الشریکان «3»
و ذاک سبطا رسول اللّه جدّهماوجه الهدی و هما فی الوجه عینان
و اخجلتا من أبیهم یوم یشهدهم‌مضرّجین نشاوی من دم قان
یقول: یا أمّة حفّ الضلال بهافاستبدلت للعمی کفرا بإیمان
ما ذا جنیت علیکم إذ أتیتکم‌بخیر ما جاء من آی و فرقان
أ لم اجرکم «4» و أنتم فی ضلالتکم‌علی شفا حفرة من حرّ نیران
أ لم اؤلّف قلوبا منکم فرقا «5»مثارة بین أحقاد و أضغان
أ ما ترکت کتاب اللّه بینکم‌و آیة الغرّ «6» فی جمع و قرآن
أ لم أک فیکم غوثا لمضطهداً لم أک فیکم ماء لظمآن
قتلتم ولدی صبرا علی ظمأهذا و ترجون عند الحوض إحسانی؟
سبیتم ثکلتکم امّهاتکم‌بنی البتول و هم لحمی و جثمانی
مزّقتم «7» و نکثتم عهد و الدهم‌و قد قطعتم بذاک النکث أقرانی
یا ربّ خذلی منهم إذ هم ظلمواکرام رهطی و راموا هدم بنیانی
ما ذا تجیبون و الزهراء خصمکم‌و الحاکم اللّه للمظلوم و الجانی

_____

(1)- ماغی/ خ.
(2)- نفخت/ خ.
(3)- فی البحار و خ: الشراکان.
(4)- فی الاصل: اخبرکم
(5)- فی البحار: مزقا [فرقا].
(6)- فی الاصل: العز.
(7)- فرقتم/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسین‌ع،ص:575 أهل الکساء صلاة «1» اللّه ما نزلت‌علیکم الدهر من مثنی و وحدان «2»
أنتم نجوم بنی حوّاء ما طلعت‌شمس النهار و ما لاح السماکان «3»
ما زلت منکم علی شوق یهیّجنی‌و الدهر یأمرنی فیه و ینهانی
حتّی أتیتک و التوحید راحلتی‌و العدل زادی و تقوی اللّه إمکانی
هذی حقائق لفظ کلّما برقت‌ردّت بلألائها أبصار عمیان
هی الحلی لبنی طه و عترتهم‌هی الردی «4» لبنی حرب و مروان
هی الجواهر جاء الجوهریّ بهامحبّة لکم من أرض جرجان
قال: و له أیضا فی یوم عاشورا من قصیدته الطویلة:
یا أهل عاشورا یا لهفی علی الدین‌خذوا حدادکم یا آل یاسین
إلی آخر ما مضی فی روایة ابن شهرآشوب و زاد فیه:
زادوا علیه بحبس الماء غلّته‌تبّا لرأی فریق فیه مغبون
نالوا أزمّة دنیاهم ببغیهم‌فلیتهم سمحوا منها بماعون

حتّى يصيح بقنّسرين راهبهايا فرقة الغىّ يا حزب الشياطين
أ تهزءون برأس بات منتصباعلى القناة بدين اللّه يوصينى
آمنت ويحكم باللّه مهتدياو بالنبىّ و حبّ المرتضى دينى
فجدّلوه صريعا فوق جبهتهو قسّموه «5» بأطراف السكاكين
و أوقروا صهوات الخيل من إحنعلى اساراهم فعل الفراعين
مصفّدين على أقتاب أرحلهم «6»محمولة بين مضروب و مطعون
أطفال فاطمة الزهراء قد فطموامن الثدى بأنياب الثعابين
يا أمّة ولى الشيطان رايتهاو مكّن الغىّ منها كلّ تمكين
ما المرتضى و بنوه من معاويةو لا الفواطم من هند و ميسون؟

---

(1)- صلوات/ خ.
(2)- من شفّ و وحدانى/ خ.
(3)- السماكان: نجمان نيّران، الاعزل و الرمح.
(4)- المدرى/ خ.
(5)- و تساموه/ خ.
(6)- فى الاصل: مصعدين على اقتاب أرجلهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:576 آل الرسول عباديد «1» السيوف فمنهام على وجهه خوفا و مسجون
يا عين لا تدعى شيئا لغاديةتهمى و لا تدعى دمعا لمحزون
قومى على جدث بالطفّ فانتقضى «2»بكلّ لؤلؤ دمع فيک مكنون
يا آل أحمد إنّ الجوهرىّ لكمسيف يقطّع عنكم كلّ موصون
قال و لغيره عاشوريّة طويلة انتخبت منها هذه الابيات:
إذا جاء عاشورا تضاعف حسرتىلآل رسول اللّه و انهلّ عبرتى
هو اليوم فيه اغبرّت الأرض كلّهاوجوما عليهم و السماء اقشعرّت
مصائب ساءت كلّ من كان مسلماو لكن عيون الفاجرين أقرّت
إذا ذكرت نفسى مصيبة كربلاو أشلاء سادات بها قد تفرّت «3»
أضاقت فؤادى و استباحت تجاربى «4»و عظّم كربى ثمّ عيشى أمرّت
اريقت دماء الفاطميّين بالملافلو عقلت شمس النهار لخرّت
ألا بأبى تلک الدماء الّتى جرتبأيدى كلاب فى الجحيم استقرّت
توابيت من نار عليهم قد اطبقتلهم زفرة فى جوفها بعد زفرة
فشتّان من فى النار قد كان هكذاو من هو فى الفردوس فوق الأسرّة
بنفسى خدود فى التراب تعفّرتبنفسى جسوم بالعراء تعرّت
بنفسى رءوس معليات على القناإلى الشام تهدى بارقات الأسنّة
بنفسى شفاه ذابلات من الظماو لم تحظ من ماء الفرات بقطرة
بنفسى عيون غائرات سواهرإلى الماء منها نظرة بعد نظرة

بنفسی من آل النبیّ خرائدحواسر لم تقذف علیهم بسترة
تفیض دموعا بالدماء مشوبةکقطر الغوادی «5» من مدافع سرّة
علی خیر قتلی من کهول و فتیةمصالیت أنجاد إذا الخیل کرّت

_____

(1)- العبادید و العبابید بلا واحد: الفرق من الناس أو الخیل.
(2)- فانقضی/ خ.
(3)- تعرت/ خ.
(4)- فی البحار: تجارتی.
(5)- فی الاصل: الفؤادی. و الغوادی جمع الغادیة: السحابة تنشأ غدوة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:577 ربیع الیتامی و الأرامل فابکهامدارس للقرآن فی کلّ سحرة
و أعلام دین المصطفی و ولاته «1»و أصحاب قربان و حجّ و عمرة
ینادون یا جدّاه أیّة محنةتراه علینا من امیّة مرّت
ضغائن بدر بعد ستّین اظهرتو کانت أجنّت فی الحشا و اسرّت
شهدت بأن لم ترض نفس بهذهو فیها من الإسلام مثقال ذرّة
کأنّی ببنت المصطفی قد تعلّقتیداها بساق العرش و الدمع أذرت «2»
و فی حجرها ثوب الحسین مضرّجاو عنها جمیع العالمین بحسرة
تقول أیا عدل اقض بینی و بین منتعدّی علی ابنی بعد قهر و قسرة
أجالوا علیه بالصوارم و القناو کم جال فیهم من سنان و شفرة
علی غیر جرم غیر إنکار بیعةلمنسلخ من دین أحمد عرّة «3»
فیقضی علی قوم علیه تألّبوابسوء عذاب النار من غیر فترة
و یسقون من ماء صدید إذا دناشوی الوجه و الأمعاء منه تهدّت «4»
مودّة ذی القربی رعوها کما تریو قول رسول اللّه: اوصی بعترة
فکم عجرة قد أتبعوها بعجرةو کم غدرة قد ألحقوها بغدرة
هم أوّل العادین ظلما علی الوریو من سار فیهم بالأذی و المضرّة
مضوا و انقضت أیّامهم و عهودهمسوی لعنة باءوا بها مستمرّة
لآل رسول اللّه ودّی خالصاکما لمواليهم و ولائی و نصرتی
و ها أنا مذ أدرکت حدّ بلاغتیاصلّی علیهم فی عشیّی و بکرتی
و قول النبیّ: المرء مع من أحبّهیقوّی رجائی فی إقالة عثرتی
علی حبّهم یا ذا الجلال توفّنیو حرّم علی النیران شیبی و کبرتی
قال: و لعلیّ بن الحسین الدوادی من قصیدة طویلة انتخبت منها:
بنو المصطفی المختار أحمد طهّرواو أثنی علیهم محکم السورات

_____

(1)- فی الأصل: و ولایه.
(2)- فی الأصل: أذوت.

(3)- فى الأصل: غرّة.
(4)- فى البحار: تهدّدت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:578 بنو حيدر المخصوص بالدرجاتمن اللّه و الخوّاص فى الغمرات
فروع النبىّ المصطفى و وصيّه «1»و فاطم طابت تلک من شجرات
و سائلة لم تسكب الدمع دائبا «2»و تقذف نارا منک فى الزفرات
فقلت على وجه الحسين و قد ذرتعليه السوافى ثائر الهبوات
فقد غرقت منه المحاسن فى دمو اهدى للفجّار فوق قناة
و حلّىء «3» من ماء الفرات و قد صفتموارده للشاء و الحمرات
على أمّ كلثوم تساق سبيّةو زينب و السجّاد ذى الثفنات
اصيبوا بأطراف الرماح فاهلكواو هم للورى أمن من الهلكات
بهم عن شفير النار قد نجّى الورىفجازوهم بالسيف ذى الشفرات
فيا أقبرا حطّت «4» على أنجم هوتو فرّقن فى الأطراف مغتربات «5»
و ليس قبورا هنّ بل هى روضةمنوّرة مخضرّة الجنبات
و ما غفل الرحمن عن عصبة طغتو ما هتكت ظلما من الحرمات
أ مقروعة فى كلّ يوم صفاتكمبأيدى رزايا فتن كلّ صفات
فحتّام ألقى جدّكم و هو مطرقغضيض و ألقى الدهر غير موات
فيا ربّ غيّر ما تراه معجّلاتعاليت يا ربّى عن الغفلات
قال: و للصاحب كافى الكفاة إسماعيل بن عبّاد من قصيدة طويلة انتخبت منها هذه الأبيات:
بلغت نفسى مناهابالموالى آل طاها
برسول اللّه منحاز المعالى و حواها
و ببنت المصطفى منأشبهت فضلا أباها
و بحبّ الحسن البالغفى العليا مداها
و الحسين المرتضىيوم المساعى إذ حواها

_____

(1)- فى الأصل: و وهيبه.
(2)- فى الأصل: رابيا.
(3)- فى الاصل: و خلى، و حلّىء: منع عن ورود الماء.
(4)- فى احدى النسخ: خطت و فى الاخرى: هطت.
(5)- مفتريات/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:579 ليس فيهم غير نجمقد تعالى و تناهى
عترة أصبحت الدنياجميعا فى حماها
ما يحدّث عصب البغىبأنواع عماها

أردت «1» الأكبر بالسمّو ما كان كفاها
و انبرت تبغى حسيناو عرته و عراها
منعته شربة و الطيرقد أروت صداها «2»
فأفاتت نفسه يا ليتروحى قد فداها
بنته تدعو أباهاأخته تبكى أخاها
لو رأى أحمد ماكان دهاه و دهاها
و رأى زينب إذشمر أتاها و سباها
لشكى الحال إلى اللّهو قد كان شكاها
و إلى اللّه سيأتىو هو أولى من جزاها
و للصاحب أيضا منتخبة من قصيدته:
ما لعلىّ العلى أشباهلا و الّذى لا إله إلّا هو
مبناه مبنى «3» النبىّ تعرفهو ابناه عند التفاخر ابناه
لو طلب النجم ذات أخمصهأعلاه و الفرقدان نعلاه
يا بأبى السيّد الحسين و قدجاهد فى الدين يوم بلواه
يا بأبى أهله و قد قتلوامن حوله و العيون ترعاه
يا قبّح اللّه أمّة خذلتسيّدها لا تريد مرضاه
يا لعن اللّه جيفة نجسايقرع من بغضه ثناياه
و للصاحب أيضا منتخبة من قصيدته:
برأت من الأرجاس رهط اميّة «4»لما صحّ عندى من قبيح غذائهم

_____

(1)- فى احدى النسخ: اروت، و فى الاخرى: أدرت.
(2)- حداها/ خ.
(3)- بنى/ خ.
(4)- فى الاصل: بنى اميّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:580 و لعنهم خير الوصيّين جهرةلكفرهم المعدود فى شردائهم
و قتلهم السادات من آل هاشمو سبيهم عن جرأة لنسائهم
و ذبحهم خير الرجال ارومةحسين العلا بالكرب فى كربلائهم
و تشتيتهم شمل النبىّ محمّدلما ورثوا من بغضه فى فنائهم
و ما غضبت إلّا لأصنامها التىاديلت و هم أنصارها لشقائهم
أيا ربّ جنّبنى المكاره «1» و اعف عنذنوبى لما اخلصته من ولائهم
أيا ربّ أعدائى كثير فزدهمبغيظهم لا يظفروا بابتغائهم
أيا ربّ من كان النبىّ و أهلهو سائله لم يخش من غلوائهم
حسين توسّل «2» لى إلى اللّه إنّنىبليت بهم فادفع عظيم بلائهم
فكم قد دعونى رافضيّا لحبّكمفلم ينثنى عنكم طويل عوائهم

و للصاحب أيضا من قصيدة منتخبة:
يا أصل عترة أحمد لولاک لمیک أحمد المبعوث ذا أعقاب «3»
ردّت علیک الشمس و هی فضیلةبهرت فلم تستر بکفّ نقاب
لم أحک إلّا ما روته نواصبعادتک «4» فهی مباحة الأسلاب
عوملت یا تلو النبیّ و صنوهبأوابد جاءت بکلّ عجاب
قد لقّبوک أبا تراب بعد ماباعوا شریعتهم بکفّ تراب
أ تشکّ فی لعنی امیّة بعد ماکفرت علی الأحرار و الأطیاب «5»
قتلوا الحسین فیا لعولی بعدهو لطول حزنی أو أصیر لما بی
فسبوا بنات محمّد فکأنّماطلبوا ذحول الفتح و الأحزاب
رفقا ففی یوم القیامة غنیةو النار باطشة «6» بصوت عقاب
و للصاحب أیضا من قصیدته الطویلة:
أجروا دماء أخی النبیّ محمّدفلتجر غزر دموعنا و لتهمل

_____

(1)- المکارم/ خ.
(2)- فی البحار: توصّل.
(3)- فی الأصل: عقاب.
(4)- حادتک/ خ.
(5)- الأصرار و الأطناب/ خ.
(6)- باطنة/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:581 و لتصدر اللعنات غیر مزالةلعداه من ماض و من مستقبل
و تجرّدوا لبنیه ثمّ بناتهبعظائم فاسمع حدیث المقتل
منعوا الحسین الماء و هو مجاهدفی کربلاء فنح کنوح المعول
منعوه أعذب منهل و کذا غدایردون فی النیران أو خم منهل
أ یجزّ رأس ابن النبیّ و فی الوریحیّ أمام رکابه لم یقتل
و بنو السفاح تحکّموا فی أهل حیّعلی الفلاح بفرصة و تعجّل
نکت الدعیّ ابن البغیّ ضواحکاهی للنبیّ الخیر خیر مقبّل
تمضی بنو هند سیوف الهندفیأوداج أولاد النبیّ و تعتلی
ناحت ملائکة السماء لقتلهمو بکوا فقد سقّوا کئوس الذّبل
فأری البکاء علی الزمان محلّلاو الضحک بعد الطف غیر محلّل
کم قلت للأحزان دومی هکذاو تنزّلی فی القلب لا تترحّل
و لزینب بنت فاطمة البتول من قصیدة انتخبت منها هذه:
تمسّک بالکتاب و من تلاهفأهل البیت هم أهل الکتاب
بهم نزل الکتاب و هم تلوهو هم کانوا الهداة إلی الصواب
أمامی وحّد الرحمن طفلاو آمن قبل تشدید الخطاب

علىّ كان صدّيق البراياعلىّ كان فاروق العذاب
شفيعى فى القيامة عند ربّىنبىّ و الوصىّ أبو تراب
و فاطمة البتول و سيّدا منيخلّد فى الجنان مع الشباب
على الطفّ السلام و ساكنيهو روح اللّه فى تلك القباب
نفوسا قدّست فى الأرض قدماو قد خلصت من النطف العذاب
مضاجع «1» فتية عبدوا فنامواهجودا فى الفدافد «2» و الشعاب
علتهم فى مضاجعهم كعابأوراق منعّمة رطاب
و صيّرت القبور لهم قصورامناخا ذات أفنية رحاب

_____

(1)- فى البحار و خ: فضاجع.
(2)- الفدافد جمع الفدفد: الفلاة، المكان الغليظ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:582 لئن وارتهم أطباق أرضكما أغمدت سيفا فى قراب
كأقمار إذا جاسوا رواضو آساد إذا ركبوا غضاب
لقد كانوا البحار لمن أتاهممن العافين و الهلكى السغاب «1»
فقد نقلوا «2» إلى جنّات عدنو قد عيضوا النعيم من العقاب
بنات محمّد أضحت سبايايسقن مع الاسارى و النهاب
مغبّرة الذيول مكشّفاتكسبى الروم دامية الكعاب
لئن ابرزن كرها من حجابفهنّ من «3» التعفّف فى حجاب
أ يبخل فى الفرات على حسينو قد أضحى مباحا للكلاب
فلى قلب عليه ذو التهابو لى جفن عليه ذو انسكاب
و لدعبل الخزاعىّ من قصيدته الطويلة:
جاءوا من الشام المشومة أهلهاللشؤم يقدم جندهم إبليس
لعنوا و قد لعنوا بقتل إمامهمتركوه و هو مبضّع مخموس
و سبوا فوا حزنى بنات محمّدعبرى «4» حواسر ما لهنّ لبوس
تبّا لكم يا ويلكم أرضيتمبالنار؟! ذلّ هنا لک المحبوس
بعتم بدنيا غيركم جهلا بكمعزّ الحياة و أنّه لنفيس
أخسر بها «5» من بيعة امويّةلعنت و حظّ البائعين خسيس
بؤسا لمن بايعتم و كأنّنىبإمامكم وسط الجحيم «6» حبيس
يا آل أحمد ما لقيتم بعدهمن عصبة هم فى القياس مجوس
كم عبرة فاضت لكم و تقطّعتيوم الطفوف على الحسين نفوس
صبرا موالينا فسوف نديلكميوما على آل اللعين عبوس
ما زلت متّبعا لكم و لأمركمو عليه نفسى ما حييت أسوس
[و من] قصيدة لجعفر بن عفّان الطائىّ رحمه اللّه:

_____

(1)- السغاب: الجوع.
(2)- وصلوا/ خ.
(3)- مع/ خ.
(4)- عبروا/ خ.
(5)- فى احدى النسخ: أحريتها و الاخرى: اخربها.
(6)- الجميع/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:583 ليبک على الإسلام من كان باكيافقد ضيّعت أحكامه و استحلّت
غداة حسين للرماح ذريّة «1»و قد نهلت منه السيوف و علّت
و غودر فى الصحراء لحما مبدّداعليه عناق الطير باتت و ظلّت
فما نصرته أمّة السوء إذ دعالقد طاشت الأحلام منها و ظلّت
ألا بل محوا أنوارهم بأكفّهم‌فلا سلمت تلک الأكفّ و شلّت
و ناداهم جاهدا بحقّ محمّدا «2»فإنّ ابنه من نفسه حيث حلّت
فما حافظوا قرب الرسول و لا رعواو زلّت بهم أقدامهم‌و استزلّت
أذاقته حرّ القتل أمّة جدّه‌هفت نعلها «3» فى كربلاء و زلّت
فلا قدّس الرحمن أمّة جدّه‌و إن هى صامت للإله و صلّت
كما فجعت بنت الرسول بنسلهاو كانوا حماة الحرب حين استقلّت
و من قصيدة طويلة انتخبت منها أبياتا:
بكّى الحسين لركن الدين حين «4» و هى «5»و للامور العظيمات الجليلات
هل لامرئ عاذر فى حزن دمعته‌بعد الحسين و مسبا الفاطميّات
أم هل لمكتئب «6» حرّان فقّده‌لذاذة العيش تكرار الفجيعات
مثل النجوم الدرارى «7» فى مراتبهاإن غاب نجم بدا نجم لميقات
يا أمّة السوء هاتوا ما حجاجكم‌إذا برزتم لجبّار السماوات
و أحمد خصمكم و اللّه منصفه‌بالحقّ و العدل منه لا المحابات
أ لم ابيّن لكم ما فيه رشدكم‌من الحلال و من ترک الخبيثات
فما صنعتم أضلّ اللّه سعيكم‌فيما عهدت إليكم فى وصيّات
أمّا بنيّ فمقتول و مكبول «8»و هارب فى رءوس المشمخرات
و قد أخفتم بناتى بين أظهركم‌ما ذا أردتم شفيتم من بنيّاتى

_____
(1)- فى الاصل: درية.
(2)- و ناداهم جهرا أن ابن محمد/ خ.
(3)- فعلها/ خ.
(4)- خير/ خ.
(5)- و هى: ضعف.
(6)- المكتسب/ خ.

(7)- الدوارى/ خ.
(8)- مكبل/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:584 ينقلن من عند جبّار يعاهده «1»إلى جبابر أمثال السبيّات
أ كان هذا جزائي لا أبا لكمفى أقربائى و فى أهل الحرمات
ردوا الجحيم فحلّوها بسعيكمثمّ اخلدوا فى عقوبات أليمات
قال و من مرثيّة [زينب] بنت فاطمة اخت الحسين عليه السّلام حين ادخلوا دمشق:
أ ما شجاک يا سكن قتل الحسين و الحسنظمان من طول الحزن و كلّ «2» وغد ناهل
يقول يا قوم أبى علىّ البرّ الوصىو فاطم امّى التى لها التقى و النائل
منّوا على ابن المصطفى بشربة يحيى بهاأطفالنا من الظما حيث الفرات سائل
قالوا له لا ماء لا إلّا السيوف و القنافانزل بحكم الأدعيا فقال بل اناضل
حتّى أتاه مشقص رماه و غد أبرصمن سقر لا يخلص رجس دعىّ واغل
فهلّلوا بختله و اعصوصبوا «3» لقتلهو موته فى نضله قد اقحم المناضل «4»
و عفّروا جبينه و خضّبوا عثنونهبالدم يا معينه ما أنت عنه غافل
و هتّكوا حريمه و ذبّحوا فطيمهو أسّروا «5» كلثومه و سيقت الحلائل

---

(1)- معاهدة/ خ.
(2)- أوكل/ خ.
(3)- فى احدى النسخ: و اغضبوا و فى الاخرى و اعضوضبوا. و اعصوصبوا: اجتمعوا و صاروا عصائب.
(4)- التاصّل/ خ.
(5)- فى البحار: و آثروا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:585 يسقن بالتنائف «1» بضجّة الهواتفو أدمع ذوارف عقولها زوائل
يقلن يا محمّد يا جدّنا يا أحمدقد أسرتنا الأعبد و كلّنا ثواكل
تهدى سبايا كربلا إلى الشام «2» و البلاقد انتعلن بالدما ليس لهنّ ناعل
إلى يزيد الطاغية معدن كلّ داهية منّنحو باب الجابية «3» فجاحد «4» و خالل
حتّى دنا بدر الدجى رأس الإمام المرتجىبين يدى شرّ الورى ذاک اللعين القاتل

يظلّ فى بنانه قضيب خيزرانه‌ينكت فى أسنانه قطّعت الأنامل
أنامل بجاحد و حافد مراصدمكابد معاند في صدره غوائل
طوائل بدريّة غوائل كفريّة‌شوهاء جاهليّة ذلّت لها الأفاضل
فيا عيونى اسكبى على بنى بنت النبىّ‌بفيض دمع ناضب كذاک يبكى العاقل
روى أنّ أبا يوسف عبد السلام بن محمّد القزوينىّ ثمّ البغدادىّ قال لأبى العلاء المعرّى: هل لک شعر فى أهل بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فانّ بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما لا يقول شعراء تنوخ «5»؟ فقال له المعزى: و ما ذا تقول شعراؤهم؟ فقال:
يقولون:
رأس ابن بنت محمد و وصيّه‌للمسلمين على قناة يرفع

_____

(1)- النتائف/ خ.
(2)- فى البحار: الشئام.
(3)- الجائية/ خ.
(4)- و فى البحار: يجاحد.
(5)- و تنوح/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:586 و المسلمون بمنظر و بمسمع‌لا جازع منهم و لا متوجّع
أيقظت أجفانا و كنت لها كرى‌و أنمت عينا لم تكن بک تهجع
كحلت بمنظرک العيون عماية‌و أصمّ نعيک كل اذن تسمع
ما روضة إلّا تمنّت أنّهالک مضجع و لحطّ قبرک موضع
فقال (له) المعرّى: و أنا أقول:
مسح الرسول جبينه‌فله بريق فى الخدود
أبواه من عليا قريش‌جدّه خير الجدود
و لبعض التابعين:
يا حسين بن علىّ‌يا قتيل ابن زياد
يا حسين بن علىّ‌يا صريعا فى البوادى
لو رأت فاطم بكت‌بدموع كالعهاد «1»
لو رأت فاطم ناحت‌نوح ورقاء بوادى
و لقامت و هى ولهاء‌و تبكى و تنادى
ولدى سبط نبىّ‌قدّ بالسمر «2» الشداد
آه من شمر بغىّ‌كافر و ابن زياد
لعن اللّه يزيداو ابن حرب لعن عاد
هم أعادى لرسول الله أبناء أعادى
و لهم عاجل خزى‌و عذاب فى التناد

و مهاد فی الجحیم‌انّها شرّ مهاد
و لبعض الشیعة:
متی یشفیک دمعک من هموم‌و یبرد ما بقلبک من غلیل
قتیل ما قتیل بنی «3» زیادألا بأبی و نفسی من قتیل
اریق دم الحسین فلم یراعواو فی الأحیاء أموات العقول

_____

(1)- العهاد جمع العهد: اوّل مطر الربیع.
(2)- فی الاصل/ بالشمر.
(3)- ابن/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسین‌ع،ص:587 فدت نفسی جبینک من جبین‌جری دمه علی خدّ أسیل
أ یخلو قلب ذی ورع تقیّ‌من الأحزان و الألم الطویل
و قد شرقت رماح بنی زیادبریّ من دماء بنی الرسول
فؤادک و السلو فإنّ قلبی‌سیأبی أن یعود إلی ذهول
فیا طول الأسی من بعد قوم‌ادیر علیهم کأس الافول
تعاورهم أسنة آل حرب‌و أسیاف قلیلات الفلول
بتربة کربلا لهم دیارینام الأهل دارسة السلول
تحیّات و مغفرة و روح‌علی تلک المحلّة و الحلول
و أوصال الحسین ببطن قاع‌ملاعب للدبور و للقبول
برئنا یا رسول اللّه ممّن‌أصابک بالاذاء و بالذحول «1»

و لمنصور بن النمریّ:

یقتل ذرّیّة النبیّ و یرجون‌جنان الخلود للقاتل
ما الشکّ عندی فی کفر قاتله‌لکنّنی قد أشکّ فی الخاذل

و للصاحب رحمه اللّه:

لا یشتفی إلّا بسبی بناته‌وجدانها التخویف و الإبعاد
إن لم أکن حربا لحرب کلّهالنفانی «2» الآباء و الأجداد
إن لم افضّل أحمدا و وصیّه‌لهدمت مجدا شأوه «3» عباد
یا کربلا تحدّثی ببلایاو بکربنا إنّ الحدیث یعاد
أسد نماه أحمد و وصیّه‌أرداه کلب قد نماه زیاد
فالدین یبکی و الملائک تشتکی‌و الجوّ أکلف و السنون جماد

و لسلیمان بن قتّة:

مررت علی أبیات آل محمّدفلم أرها أمثالها حین حلّت

_____

(1)- الدخول/ خ.
(2)- فی خ: ضعانی و فی البحار: فنفانی.

(3)- فی احدی النسخ: شناد، و فی الاخری شاده.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:588 فلا یبعد اللّه الدیار و أهلهاو إن أصبحت منهم بزعمی تخلّت
ألا إنّ قتلی الطفّ من آل هاشمأذلّت رقاب المسلمین فذلّت
و کانوا غیاثا ثمّ أضحوا رزیّةألا عظمت تلک الرزایا و جلّت
و أنشدنی الإمام الأجلّ رکن الإسلام أبو الفضل الکرمانیّ رحمه اللّه أنشدها الإمام الأجلّ الاستاذ فخر القضاة محمّد بن الحسین الأرسابندیّ لواحد من الشعراء:
عین جودی بعبرة و عویلو اندبی إن بکیت آل الرسول
و اندبی تسعة لصلب علیّقد اصیبوا و خمسة لعقیل
و اندبی کلّهم فلیس إذا ماضنّ بالخیر کلّهم بالبخیل
و اندبی إن ندبت عونا أخاهملیس فیما ینوبهم بخذول
و سمیّ النبیّ غودر فیهمقد علوه بصارم مسلول
قال فخر القضاة: و أنشدنی القاضی الإمام محمّد بن عبد الجبّار السمعانیّ من قیله «1»:
بمحمّد سلّوا سیوف محمّدرضخوا بها هامات آل محمّد
و لغیره:
محن الزمان سحائب مترادفههی بالفوادح و الفواجع ساجمه
و إذا الهموم تعاورتک فسلّهابمصاب أولاد البتول «2» فاطمه
و للصاحب کافی الکفاة إسماعیل بن عبّاد رحمه اللّه:
عین جودی علی الشهید القتیلو اترک الخدّ کالمحیل المحیل
کیف یشفی الکباء فی قتل مولایإمام التنزیل و التأویل
و لو أنّ البحار صارت دموعیما کفتنی لمسلم بن عقیل
قاتلوا اللّه و النبیّ و مولاهمعلیّا إذ قاتلوا ابن الرسول
صرعوا حوله کواکب دجنقتلوا حوله ضراغم خیل
إخوة کلّ واحد منهم لیثعرین و حدّ سیف صقیل

---

(1)- فی الأصل: قبله.
(2)- فی البحار: البتولة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:589 أو سعوهم ضربا و طعنا و نحراو انتهابا یا ضلّة من سبیل
و الحسین الممنوع شربة ماءبین حرّ الظبی «1» و حرّ الغلیل
مثکّلا بابنه و قد ضمّه و هوغریق «2» من الدماء الهمول
فجّعوه من بعده برضیعهل سمعتم بمرضع مقتول

ثمّ لم يشفهم سوى قتل نفس‌هى نفس التكبير و التهليل
هى نفس الحسين نفس رسول اللّه‌نفس الوصىّ نفس البتول
ذبحوه ذبح الأضاحى فياقلب تصدّع على العزيز الذليل
وطّأوا جسمه و قد قطّعوه‌و يلهم من عقاب يوم و بيل
أخذوا رأسه و قد بضّعوه‌إنّ سعى الكفّار فى تضليل
نصبوه على القنا فدمائى‌لا دموعى تسيل كلّ مسيل
و استباحوا بنات فاطمة الزهراءلمّا صرخن حول القتيل
حملوهنّ قد كشفن على الأقتاب‌سبيا بالعنف و التهويل
يا لكرب بكربلاء عظيم‌و لرزء على النبىّ ثقيل
كم بكى جبرئيل ممّا دهاه‌فى بنيه صلّوا على جبرئيل
سوف تأتى الزهراء تلتمس‌الحكم اذا حان محشر التعديل
و أبوها و بعلها و بنوهاحولها و الخصام غير قليل
و تنادى يا رب ذبّح أولادى‌لما ذا؟ و أنت خير مديل
فينادى بمالک ألهب النارو أجّج و خذ بأهل الغلول
يا بنى المصطفى بكيت و أبكيت‌و نفسى لم تأت بعد بسؤل
ليت روحى ذابت دموعا فأبكى‌للّذى نالكم من التذليل
فولائى لكم عتادى و زادى‌يوم ألقاكم على سلسبيل
لى فيكم مدائح و مراثى‌حفظت حفظ محكم التنزيل

_____

(1)- الظبى: حد السيف أو السنان و نحوهما.
(2)- غريز/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:590 قد كفاها فى الشرق و الغرب فخراأن يقولوا هى من قيل «1» إسماعيل
و متى كادنى النواصب فيكم‌حسبى اللّه و خير وكيل
و للصاحب أيضا رحمه اللّه [من] قصيدة طويلة:
هم وكّدوا أمر الدعىّ‌يزيد ملفوظ «2» السفاح
فسطا على روح الحسين‌و أهله جمّ الجماح
صرعوهم قتلوهم‌نحروهم نحر الأضاحى
يا دمع حىّ على انسجام ثمّ حىّ على انسفاح «3»
فى أهل حىّ على الصلاة و أهل حىّ على الفلاح
يحمى يزيد نساءه‌بين النضائد و الوشاح
و بنات أحمد قد كشفن على حريم مستباح
ليت النوائح ما سكتن عن النياحة و الصياح
يا سادتى لكم ودادى و هو داعية امتداحى
و بذكر فضلكم اغتباطى؛ كلّ يوم و اصطباحى

لزم ابن عبّاد و لاء كم الصريح بلا براح «4»
أقول: ما قيل من المراثى فى مصيبته عليه السّلام جمّة لا تحصى و لا يناسب إيرادها ما نحن بصدده فى هذا الكتاب، و إنّما أوردنا قليلا منها رجاء أن يشركنى اللّه تعالى مع من يبكى و يا نوح بها فى ثوابه، و لذلک عدونا ما التزمناه فى صدر الكتاب بذكر بعض القصص عن التواريخ و الكتاب الّتى لم تک فى درجة ما أوردته فى الفهرست فى الوثوق و الاعتماد و تأسّينا فى ذلک بسنّة علمائنا الماضين- رضوان اللّه عليهم- فإنّهم فى إيراد تلک القصص الهائلة اعتمدوا على التواريخ لقلّة ورود خصوصيّاتها فى الأخبار على أنّ أكثرها مؤيّدة بالأخبار المعتبرة الّتى أوردتها و اللّه الموفّق للصواب و عليه التكلان (فى كلّ باب).

_____

(1)- فى احدى النسخ: فهى قيل، و فى الاخرى: هى من قبل.
(2)- لفوظ/ خ.
(3)- التسفاح/ خ.
(4)- البحار: 45/ 273.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:591

21- أبواب أحوال قاتليه عليهم لعائن اللّه

1- باب ما ورد فی کفر قتلته و اللعن علیهم و شدّة عذابهم فی الآخرة من الأنباء السابقة و فی الکتاب السابقة و الامم الماضیة

الأخبار، و الصحابة، و التابعين:

1- فى بعض مؤلّفات الأصحاب: عن كعب الأحبار حين أسلم فى أيّام خلافة عمر بن الخطّاب، و جعل الناس يسألونه عن الملاحم الّتى تظهر فى آخر الزمان، فصار كعب يخبرهم بأنواع الأخبار و الملاحم و الفتن التى تظهر فى العالم، ثمّ قال:
و أعظمها فتنة و أشدّها مصيبة (التى) لا تنسى إلى أبد الآبدين (هى) مصيبة الحسين عليه السّلام و هى الفساد الذى ذكره اللّه تعالى فى كتابه المجيد حيث قال: «ظَهَرَ الْفَسادُ فِى الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِى النَّاسِ» «1» و إنّما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم، و ختم بقتل الحسين عليه السّلام أولا تعلمون أنّه يفتح يوم قتله أبواب السماوات و يؤذن السماء بالبكاء فتبكى دما، فإذا رأيتم الحمرة فى السماء قد ارتفعت، فاعلموا أنّ السماء تبكى حسينا.
فقيل: يا كعب، لم لا تفعل السماء كذلک و لا تبكى دما لقتل الأنبياء ممّن كان أفضل من الحسين عليه السّلام؟ فقال: ويحكم، إنّ قتل الحسين أمر عظيم، و إنّه ابن

---

(1)- الروم: 41.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:592
سيّد المرسلين، و إنّه يقتل علانية مبارزة ظلما و عدوانا، و لا تحفظ فيه وصيّة جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو مزاج مائه و بضعة من لحمه، يذبح بعرصة كربلا، فو الّذى نفس كعب بيده لتبكينّه زمرة من الملائكة فى السماوات السبع، لا يقطعون بكاءهم عليه إلى آخر الدهر، و إنّ البقعة التى يدفن فيها خير البقاع، و ما من نبىّ إلّا و يأتى إليها و يزورها و يبكى على مصابه، و لكربلاء فى كلّ يوم زيارة من الملائكة و الجنّ و الإنس.
فإذا كانت ليلة الجمعة ينزل إليها تسعون ألف ملک يبكون على الحسين عليه السّلام، و يذكرون فضله و إنّه يسمّى فى السماء: حسينا المذبوح، و فى الأرض: أبا عبد اللّه المقتول، و فى البحار الفرخ الأزهر المظلوم، و إنّه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار، و من الليل ينخسف القمر، و تدوم الظلمة على الناس ثلاثة أيّام و تمطر السماء دما (و رمادا) و تدكدک الجبال و تغطمط البحار «1»، و لو لا بقيّة من ذرّيّته و طائفة من شيعته الّذين يطلبون بدمه و يأخذون بثأره، لصبّ اللّه عليهم نارا من السماء أحرقت الأرض و من عليها.
ثمّ قال كعب: يا قوم كأنّكم تتعجّبون بما احدّثكم فيه من أمر الحسين عليه

السّلام، و إنّ اللّه تعالى لم يترک شيئا كان أو يكون من أوّل الدهر إلى آخره إلّا و قد فسّره لموسى عليه السّلام، و ما من نسمة خلقت إلّا و قد رفعت إلى آدم عليه السّلام فى عالم الذرّ، و عرضت عليه، و لقد عرضت عليه هذه الامّة و نظر إليها و إلى اختلافها و تكالبها على هذه الدنيا الدنيّة، فقال آدم: يا ربّ ما لهذه الامّة الزكيّة و بلاء الدنيا و هم أفضل الامم؟ فقال له: يا آدم، إنّهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم، و سيظاهرون الفساد فى الأرض كفساد قابيل حين قتل هابيل عليه السّلام، و إنّهم يقتلون فرخ حبيبى محمّد المصطفى.
ثمّ مثّل لآدم عليه السّلام مقتل الحسين صلوات اللّه عليه و مصرعه و وثوب أمّة جدّه عليه، فنظر إليهم فرآهم مسودّة وجوههم، فقال: يا ربّ ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا

_____

(1)- غطمط البحر: اضطرب و علت أمواجه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:593
فرخ نبيّک الكريم عليه أفضل الصلاة و السلام «1».
2- كامل الزيارات: محمّد بن عبد اللّه بن علىّ الناقد، عن أبى هارون العبسىّ، عن جعفر بن حيّان «2»، عن خالد الربعىّ، قال: حدّثنى من سمع كعبا يقول: أوّل من لعن قاتل الحسين عليه السّلام إبراهيم خليل الرحمن [لعنه] و أمر ولده بذلک، و أخذ عليهم العهد و الميثاق، ثمّ لعنه موسى بن عمران و أمر امّته بذلک، ثمّ لعنه داود و أمر بنى إسرائيل بذلک.
ثمّ لعنه عيسى و أكثر أن «3» قال: يا بنى إسرائيل العنوا قاتله و إن أدركتم أيّامه فلا تجلسوا عنه فإنّ الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء «مقبلا» غير مدبر، و كأنّى أنظر إلى بقعته، و ما من نبىّ إلّا و قد زار كربلاء و وقف عليها و قال: إنّک لبقعة كثيرة الخير، فيک يدفن القمر الأزهر «4».
توضيح: قوله: «مقبل» الأصوب مقبلا أى: كشهيد استشهد معهم حال كونه مقبلا على القتال غير مدبر و على ما فى النسخ صفة لقوله كالشهيد لأنّه فى قوّة النكرة.
3- فى بعض مؤلّفات المتأخّرين: إنّه لمّا جمع ابن زياد لعنه اللّه قومه لحرب الحسين عليه السّلام (و) كانوا سبعين ألف فارس، فقال ابن زياد: أيّها الناس من منكم يتولّى قتل الحسين و له ولاية أى بلد شاء؟ فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد لعنه اللّه، و قال له: يا عمر [اريد] أن تتولّى حرب الحسين بنفسک فقال له: اعفنى من ذلک، فقال ابن زياد: قد أعفيتک يا عمر فاردد علينا عهدنا الّذى كتبنا إليک بولاية الرى، فقال عمر: أمهلنا «5» الليلة، فقال له: قد أمهلتک فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، و جعل يستشير قومه و إخوانه، و من يثق به من أصحابه، فلم يشر عليه أحد بذلک،

و كان عند عمر بن سعد رجل من أهل الخير يقال له: كامل، و كان صديقا لأبيه من قبله، فقال له: يا عمر، ما لى أراک بهيئة «6» و حركة فما الذى

---

(1)- البحار: 45/ 315.
(2)- فى المصدر: حنان.
(3)- ثمّ/ خ.
(4)- ص 67 ح 2 و البحار: 44/ 301 ح 10.
(5)- فى الاصل: أمهلنى.
(6)- بهيبة/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:594
أنت عازم عليه؟ و كان كامل كاسمه ذا رأى و عقل و دين كامل، فقال له ابن سعد لعنه اللّه: إنّى قد ولّيت أمر هذا الجيش فى حرب الحسين- عليه السّلام-، و إنّما قتله عندى و أهل بيته كأكلة آكل أو كشربة ماء، و إذا قتلته خرجت إلى ملک الرىّ، فقال له كامل: افّ لک يا عمر بن سعد، تريد أن تقتل الحسين ابن بنت رسول اللّه، افّ لک و لدينک يا عمر، أ سفهت الحقّ و ضلّلت الهدى، أ ما تعلم إلى حرب من تخرج، و لمن تقاتل، إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، و اللّه لو اعطيت الدنيا و ما فيها على قتل رجل واحد من أمّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله لما فعلت، فكيف تريد تقتل الحسين ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ و ما الذى «تقول غدا لرسول اللّه» «1» صلّى اللّه عليه و آله إذا وردت عليه و قد قتلت ولده و قرّة عينيه و ثمرة فؤاده، و ابن سيّدة نساء العالمين، و ابن سيّد الوصيّين، و هو سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين، و إنّه فى زماننا هذا بمنزلة جدّه فى زمانه، و طاعته فرض علينا كطاعته، و إنّه باب الجنّة و النار، فاختر لنفسک ما أنت مختار، و إنّى أشهد باللّه إن حاربته أو قتلته أو أعنت عليه أو على قتله لا تلبث «2» فى الدنيا [بعده] إلّا قليلا.
فقال له عمر بن سعد لعنه اللّه: فبالموت تخوّفنى؟! و إنّى إذا فرغت من قتله أكون أميرا على سبعين ألف فارس و أتولّى «3» ملک الرىّ، فقال له كامل «4»: إنّى احدّثک بحديث صحيح أرجو لک فيه النجاة إن وفّقت لقبوله.
اعلم أنّى سافرت مع أبيک سعد إلى الشام فانقطعت بى مطيّتى عن أصحابى و تهت و عطشت، فلاح لى دير راهب فملت إليه و نزلت عن فرسى و أتيت إلى باب الدير لأشرب ماء، فأشرف علىّ راهب من ذلک الدير، و قال: ما تريد؟ فقلت له:
إنّى عطشان، فقال لى: أنت «5» من أمّة هذا النبىّ الّذين يقتل بعضهم بعضا على حبّ الدنيا مكالبة؟ و يتنافسون فيها على حطامها؟ فقلت له: أنا من الامّة المرحومة أمّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله.

فقال: إنّكم أشرّ أمّة فالويل لكم يوم القيامة و قد غدوتم «6» إلى عترة نبيّكم و

---

(1)- فى احدى النسخ: تقول عند رسول اللّه، و فى الاخرى تريد غدا لرسول اللّه.
(2)- تبيت/ خ.
(3)- و اوتى/ خ.
(4)- مالک/ خ.
(5)- من أنت/ خ.
(6)- عدوتم/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:595
تسبون نساءه و تنهبون أمواله، فقلت له: يا راهب، نحن نفعل ذلک؟! قال: نعم، و إنّكم إذا فعلتم ذلک عجّت السماوات و الأرضوان و البحار و الجبال و البرارى و القفار و الوحوش و الأطيار باللعنة على قاتله، ثمّ لا يلبث «1» قاتله فى الدنيا إلّا قليلا، ثمّ يظهر رجل يطلب بثأره فلا يدع أحدا شرک فى دمه إلّا قتله و عجّل اللّه بروحه إلى النار.
ثمّ قال الراهب: إنّى لأرى لک قرابة من قاتل هذا الابن الطيّب، و اللّه إنّى لو أدركت أيّامه لوقيته بنفسى من حرّ السيوف، فقلت: يا راهب إنّى اعيذ نفسى أن أكون ممّن يقاتل ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال: إن لم تكن أنت فرجل قريب منک، و إنّ قاتله عليه نصف عذاب أهل النار، و إنّ عذابه أشدّ من عذاب فرعون و هامان، ثمّ ردم الباب فى وجهى و دخل يعبد اللّه تعالى و أبى أن يسقينى الماء.
قال كامل: فركبت فرسى و لحقت أصحابى، فقال لى أبوک سعد: ما أبطأک عنّا يا كامل؟ فحدّثته بما سمعته من الراهب، فقال لى: صدقت.
ثمّ إنّ سعدا أخبرنى أنّه نزل بدير هذا الراهب مرّة من قبلى فأخبره أنّه هو الرجل الذى يقتل ابن بنت رسول اللّه، فخاف أبوک سعد من ذلک و خشى أن تكون أنت قاتله فأبعدک عنه و أقصاک، فاحذر يا عمر أن تخرج عليه يكون عليک نصف عذاب أهل النار، قال: فبلغ الخبر ابن زياد- لعنه اللّه- فاستدعى بكامل و قطع لسانه فعاش بها يوم أو بعض يوم و مات رحمه اللّه.
قال: و حكى أنّ موسى بن عمران عليه السّلام رآه إسرائيلىّ مستعجلا و قد كسته الصفرة و اعترى بدنه الضعف و حكم بفرائصه الرجف و قد اقشعرّ جسمه و غارت عيناه و نحف، لأنّه كان إذا دعاه ربّه للمناجاة يصير عليه ذلک من خيفة اللّه تعالى فعرفه الإسرائيلىّ و هو ممّن آمن به، فقال له: يا نبىّ اللّه، أذنبت ذنبا عظيما، فاسأل ربّکِ أن يعفِو عنّى، فأنعم و سار.

فلمّا ناجى ربّه قال له: يا ربّ العالمين أسألک و أنت العالم قبل نطقى [به]، فقال تعالى: يا موسى ما تسألنى اعطيک، و ما تريد ابلّغک، قال: ربّ إنّ فلانا عبدک الإسرائيلىّ أذنب ذنبا و يسألک العفو، قال: يا موسى أعفو عمّن استغفرنى إلّا قاتل الحسين عليه السّلام.

---

(1)- يبيت/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:596

قال موسى: يا ربّ و من الحسين؟ قال له: الذى مرّ ذكره عليک بجانب الطور، قال: يا ربّ و من يقتله؟ قال: تقتله أمّة جدّه الباغية الطاغية فى أرض كربلا، و تنفر فرسه و تحمحم و تصهل و تقول فى صهيلها: الظليمة الظليمة من أمّة قتلت ابن بنت نبيّها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل و لا كفن و ينهب رحله و تسبى نساؤه فى البلدان، و يقتل ناصر (و) ه، و تشهر رءوسهم مع رأسه على أطراف الرماح، يا موسى! صغيرهم يميته العطش، و كبيرهم جلده منكمش، يستغيثون و لا ناصر (لهم)، و يستجيرون و لا خافر (لهم).

قال: فبكى موسى عليه السّلام و قال: يا ربّ و ما لقاتليه من العذاب؟ قال: يا موسى، عذاب يستغيث منه «1» أهل النار بالنار، لا تنالهم رحمتى، و لا شفاعة جدّه، و لو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الأرض، قال موسى: برئت إليک اللهمّ منهم و ممّن رضى بفعالهم، فقال سبحانه: يا موسى، كتبت رحمة لتابعيه من عبادى و اعلم أنّه من بكى عليه أو أبكى أو تباكى حرّمت جسده على النار «2».

2- باب جوامع ما ورد من كفر قتلته و اللعن عليهم و شدّة عذابهم فى الدنيا و الآخرة على لسان نبيّنا و أئمّتنا صلوات اللّه عليهم أجمعين

1- كامل الزيارات: محمّد الحميرىّ، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن عمرو بن المختار، عن إسحاق بن بشر، عن العوّام «3» مولى قريش، قال: سمعت مولاى عمر بن هبيرة، قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و الحسن و الحسين فى حجره يقبّل هذا مرّة و (يقبّل) هذا مرّة، و يقول للحسين عليه السّلام: [إنّ] الويل لمن يقتلک «4».

---

(1)- به/ خ.
(2)- البحار 44/ 305.
(3)- فى المصدر: القوام (العوام خ. ل).
(4)- ص 70 ح 5، البحار: 44/ 302 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:597

2- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطينىّ، عن زكريّا المؤمن، عن أيّوب بن عبد الرحمن و زيد أبى الحسن و عبّاد، جميعا عن سعد الإسكاف، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام «1» قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: من سرّه أن يحيا حياتى «2» و يموت مماتى و يدخل جنّة عدن، [فيلزم] قضيب غرسه ربّى بيده، فليتولّ عليّا و الأوصياء من بعده، و ليسلّم لفضلهم فإنّهم الهداة المرضيّون، أعطاهم اللّه فهمى و علمى و هم عترتى من لحمى «3» و دمى، إلى اللّه أشكو عدوّهم من أمّتى المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتى، و اللّه ليقتلنّ ابنى «لا أنالهم اللّه» «4» شفاعتى «5».

الصادق، عن أبيه، عن زين العابدين، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

3- الخصال: حمزة العلويّ، عن أحمد الهمدانىّ، عن يحيى بن الحسن، عن محمّد بن ميمون، عن عبد اللّه بن ميمون، عن جعفر بن محمّد عن أبيه، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ستّة لعنهم اللّه و كلّ نبىّ مجاب، الزائد فى كتاب اللّه، و المكذّب بقدر اللّه، و التارک لسنّتى، و المستحلّ من عترتى ما حرّم اللّه، و المتسلّط بالجبروت ليذلّ من أعزّه اللّه و يعزّ من أذلّه اللّه، و المستأثر بفىء المسلمين المستحلّ له «6». أقول: قد مضى مثل هذا الخبر بأسانيد متعدّدة فى باب القضاء و القدر.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج17-الحسینع 597 الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ..... ص : 597
عيون أخبار الرضا: و بإسناد التميمىّ، عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: يقتل الحسين شرّ الامّة و يتبرّا من ولده من يكفر بى «7».

5- تفسير الإمام عليه السّلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: لمّا نزلت «وَ إِذْ أَخَذْنا

_____

(1)- فى المصدر: أبو جعفر عليه السلام.
(2)- فى المصدر: محياى.
(3)- فى الأصل: خلفى.
(4)- فى البحار و خ: لا نالتهم.
(5)- ص 69 ح 3 و البحار: 44/ 302 ح 12.
(6)- 1/ 338 ح 41، و البحار: 44/ 300 ح 6.
(7)- 2/ 64 ح 277 و البحار: 44/ 300 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:598
مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ» «1» الآية، فى اليهود «أي الّذين» «2» نقضوا عهد اللّه، و كذّبوا رسل اللّه، و قتلوا أولياء «3» اللّه، أ فلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامّة؟
قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: قوم من أمّتى ينتحلون أنّهم من أهل ملّتى، يقتلون أفاضل ذرّيّتى و أطائب ارومتى، و يبدّلون شريعتى و سنّتى، و يقتلون ولدىّ الحسن و الحسين كما قتل أسلاف [هؤلاء] اليهود زكريّا و يحيى.
ألا و إنّ اللّه يلعنهم كما لعنهم، و يبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديّا من ولد الحسين المظلوم عليه السّلام يحرقهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنّم، ألا و لعن اللّه قتلة الحسين عليه السّلام و محبّيهم و ناصريهم و الساكتين عن لعنهم من غير تقيّة تسكتهم.
ألا و صلّى اللّه على الباكين على الحسين عليه السّلام رحمة و شفقة و اللاعنين لأعدائهم و الممتلئين عليهم غيظا و حنقا، ألا و إنّ الراضين بقتل الحسين عليه السّلام شركاء قتلته، «4» ألا و إنّ قتلته و أعوانهم و أشياعهم و المقتدين بهم براء من دين اللّه.
إنّ اللّه ليأمر ملائكته المقرّبين أن يتلقّوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين عليه السّلام إلى الخزّان فى الجنان فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد [فى] عذوبتها و طيبها ألف ضعفها و إنّ الملائكة ليتلقّون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين عليه السّلام و يلقونها فى الهاوية و يمزجونها بحميمها و صديدها و غسّاقها و غسلينها فيزيد فى شدّة حرارتها و [عظيم] عذابها ألف ضعفها تشدّد بها على المنقولين «5» إليها من أعداء آل محمّد عذابهم «6».

6- فى بعض مؤلّفات أصحابنا: مرسلا عن بعض الصحابة، قال: رأيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يمصّ لعاب الحسين عليه السّلام كما يمصّ الرجل السكّرة، و هو يقول: حسين منّى و أنا من حسين، أحبّ اللّه من أحبّ حسنا، و أبغض اللّه من أبغض حسينا، حسين سبط من الأسباط، لعن اللّه قاتله.

_____

(1)- البقرة: 84.
(2)- فى المصدر: هؤلاء اليهود.
(3)- فى المصدر: أنبياء.
(4)- فى الأصل: قتله.
(5)- فى المصدر: المقتولين.
(6)- ص 126 و البحار: 44/ 304 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:599
فنزل جبرئيل عليه السّلام، و قال: يا محمّد، إنّ اللّه قتل بيحيى بن زكريّا سبعين ألفا من المنافقين و سيقتل بابن ابنتک الحسين عليه السّلام سبعين ألفا، و سبعين ألفا من المعتدين، و إنّ قاتل الحسين عليه السّلام فى تابوت من نار و يكون عليه نصف عذاب أهل النار «1» و قد شدّت يداه و رجلاه بسلاسل من نار و هو منكّس على أمّ رأسه فى قعر جهنّم و له ريح يتعوّذ أهل النار من شدّة نتنها، و هو فيها خالد ذائق العذاب الأليم لا يفتّر عنه و يسقى من حميم جهنّم «2».
و روى أيضا فى بعض الأخبار أنّ ملكا من ملائكة الصفيح الأعلى اشتاق لرؤية النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و استأذن ربّه بالنزول إلى الأرض لزيارته، و كان ذلک الملک لم ينزل إلى الأرض أبدا منذ خلقت فلمّا أراد النزول أوحى اللّه تعالى إليه يقول: أيّها الملک أخبر رسول اللّه أنّ رجلا من أمّته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران، فقال الملک: لقد نزلت إلى الأرض و أنا مسرور برؤية نبيّک محمّد صلّى اللّه عليه و آله فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع و إنّنى لأستحيى منه أن افجعه بقتل ولده، فليتنى لم أنزل إلى الأرض.
قال: فنودى الملک من فوق رأسه أن افعل ما امرت به، فدخل الملک إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و نشر أجنحته بين يديه، و قال: يا رسول اللّه، اعلم أنّى قد استأذنت ربّى فى النزول إلى الأرض شوقا لرؤيتک و زيارتک فليت ربّى كان حطّم أجنحتى و لم آتک بهذا الخبر و لكن لا بدّ من انفاذ أمر ربّى عزّ و جلّ، اعلم يا محمّد أنّ رجلا من أمّتک اسمه يزيد، زاده

اللّه لعنا فی الدنیا و عذابا فی الآخرة، یقتل فرخک الطاهر ابن الطاهرة، و لن یتمتّع قاتله فی الدنیا من بعده إلّا قلیلا و یأخذه اللّه مقاصّا له علی سوء عمله و یکون مخلّدا فی النار.
فبکی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بکاء شدیدا، و قال: أیّها الملک هل تفلح أمّة [ب] قتل ولدی و فرخ ابنتی؟ فقال: لا یا محمّد، بل یرمیهم اللّه باختلاف قلوبهم و ألسنتهم فی دار الدنیا و لهم فی الآخرة عذاب ألیم «3».

_____

(1)- فی الاصل: الدنیا.
(2)- البحار: 45/ 314.
(3)- البحار: 45/ 314.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:600

3- باب أنّ قتلته عليه السّلام ولد زنا

1- كامل الزيارات: أبى و جماعة مشايخى، عن سعد، عن ابن عيسى و ابن أبى الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن كليب بن معاوية، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: كان قاتل يحيى بن زكريّا عليهما السّلام ولد زنا، و كان قاتل الحسين عليه السّلام ولد زنا، و لم تبك السماء إلّا عليهما.
كامل الزيارات: ابن الوليد و محمّد بن أحمد بن الحسين معا، عن الحسن بن على بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسن، عن فضالة، عن كليب بن معاوية، مثله.
و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن مروان ابن مسلم، عن إسماعيل بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، مثله «1».
2- و منه: أبى و ابن الوليد معا، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: كان قاتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام ولد زنا، و قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا.
و منه: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، مثله «2».
3- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابه، عن ابن مسكان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: قاتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام ولد زنا «3».

خاتمة:

قال مؤلّف كتاب إلزام النواصب و غيره: إنّ ميسون بنت بجدل الكلبيّة

_____

(1)- ص 77 ح 1 ب 25؛ ص 77 ح 1؛ ص 79 ح 11، و البحار: 44/ 302 ح 13.
(2)- ص 78 ح 44 ص 78 ح 6، و البحار: 44/ 303 ح 14.
(3)- ص 78 ح 8، البحار: 44/ 303 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:601
أمكنت عبد أبيها من «1» نفسها فحملت يزيد- لعنه اللّه-، و إلى هذا أشار النسّابة الكلبىّ «2» بقوله:
فإن يكن الزمان أتى علينابقتل الترک و الموت الوحىّ
فقد قتل الدعىّ و عبد كلببأرض الطفّ أولاد النبىّ
أراد بالدعىّ عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه، فإنّ أباه زياد بن سميّة كانت امّه سميّة مشهورة بالزنا، و ولد على فراش أبى عبيد عبد بنى علاج من ثقيف فادّعى معاوية أنّ أبا سفيان زنى بامّ زياد فأولدها زيادا و أنّه أخوه فصار اسمه الدعىّ، و كانت عائشة تسمّيه زياد بن أبيه لأنّه ليس له أب معروف، و مراده بعبد كلب يزيد ابن معاوية لأنّه من عبد بجدل الكلبىّ.
و أمّا عمر بن سعد- لعنه اللّه- فقد نسبوا أباه سعدا إلى غير أبيه، و إنّه من رجل من بنى عذرة كان خدنا «3» لامّه، و يشهد بذلک قول معاوية حين قال سعد لمعاوية:
أنا أحقّ بهذا الأمر منک، فقال له معاوية: يأبى عليک ذلک بنو عذرة، و ضرط له، روى ذلک النوفلى بن سليمان من علماء السنّة، و يدلّ على ذلک قول السيّد الحميرىّ:
قدما تداعوا زنيما ثمّ سادهملو لا خمول «4» بنى سعد لما سادوا «5»

4- باب فيما ورد فى لعن الحمام الراعبىّ على قتلة الحسين عليه السّلام

1- الكافى: العدّة، (عن أحمد بن محمّد)، عن الجامورانىّ، عن ابن أبى حمزة، عن صندل، عن داود بن فرقد، قال: كنت جالسا فى بيت أبى عبد اللّه عليه السّلام فنظرت إلى حمام راعبىّ يقرقر [طويلا]، فنظر إلىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقال: يا داود أ تدرى ما يقول هذا الطير؟ قلت: لا و اللّه جعلت فداک، قال: يدعو على قتلة الحسين عليه السّلام، فاتّخذوا فى منازلكم «6».

_____

(1)- فى البحار: عن.
(2)- فى الأصل: البكرى.
(3)- حدثا/ خ، و الخدن: الحبيب و الصاحب.
(4)- فحول/ خ.
(5)- البحار: 44/ 309.
(6)- 6/ 547 ح 10 و البحار: 44/ 305 ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:602
2- و منه: علىّ، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: اتّخذوا الحمام الراعبيّة فى بيوتكم فإنّها تلعن قتلة الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه، و لعن اللّه قاتله «1».

5- باب ثواب اللعن على قتلة الحسين عليه السّلام عند شرب الماء و غيره و ما ينبغى أن يقال عند ذكره

1- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن الخشّاب، عن علىّ بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن داود الرقّى، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذا استسقى الماء فلمّا شربه رأيته قد استعبر و اغرورقت عيناه بدموعه، ثمّ قال لى: يا داود، لعن اللّه قاتل الحسين عليه السّلام، فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السّلام و لعن قاتله إلّا كتب اللّه له مائة ألف حسنة، و حطّ عنه مائة ألف سيّئة، و رفع له مائة ألف درجة، و كأنّما أعتق مائة ألف نسمة، و حشره اللّه تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد.
و منه: الكلينىّ، عن علىّ بن محمّد، عن سهل، عن جعفر بن إبراهيم، عن سعد بن سعد: مثله «2».
2- أمالى الطوسىّ: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن الحسن «3» بن أبى فاختة، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّى أذكر الحسين بن علىّ عليهما السّلام فأىّ شىء أقول إذا ذكرته؟ فقال: قل:
صلّى اللّه عليك يا أبا عبد اللّه! تكرّرها ثلاثا- الخبر «4»-.

---

(1)- 6/ 547 ح 13، و البحار: 44/ 305 ح 19.
(2)- ص 106 ح 1، البحار: 44/ 303 ح 16.
(3)- فى المصدر: الحسين.
(4)- ج 1/ 53 س 18 و البحار: 44/ 301 ح 7 و تمامه فى ج 45/ 201 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:603

3- عیون أخبار الرضا «1»: ما جیلویه، عن علیّ، عن أبیه، عن الریّان بن شبیب، عن الرضا علیه السّلام، قال: یا ابن شبیب، إن سرّک أن تسکن الغرف المبنیّة فی الجنّة مع النبیّ و آله صلوات اللّه علیهم فالعن قتلة الحسین علیه السّلام، یا ابن شبیب، إن سرّک أن یکون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین علیه السّلام فقل متی ما ذکرته: «یا لیتنی کنت معهم فأفوز فوزا عظیما»- الخبر «2»-.
4- عیون أخبار الرضا: عن ابن عبدوس، عن ابن قتیبة، عن الفضل، عن الرضا علیه السّلام، قال: من نظر إلی الفقاع أو إلی الشطرنج فلیذکر الحسین علیه السّلام، و لیلعن یزید و آل زیاد، یمحو اللّه عزّ و جلّ بذلک ذنوبه و لو کانت کعدد «3» النجوم «4».

6- باب ما وجد من عذاب قاتليه فى الكنائس و غيرها

1- المناقب لابن شهرآشوب: دلائل النبوّة، عن أبى بكر البيهقىّ، بالإسناد إلى أبى قبيل و أمالى أبى عبد اللّه النيسابورىّ أيضا، أنّه لمّا قتل الحسين عليه السّلام و اجترّ رأسه، قعدوا «5» فى أوّل مرحلة يشربون النبيذ، و يتحيّون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطرا بالدم:
أ ترجو أمّة قتلت حسيناشفاعة جدّه يوم الحساب
قال: فهربوا و تركوا الرأس ثمّ رجعوا.
و فى كتاب ابن بطّة أنّهم وجدوا ذلک مكتوبا فى كنيسة.
و قال أنس بن مالک: احتفر رجل من أهل نجران حفيرة «6» فوجد فيها لوح من ذهب فيه مكتوب هذا البيت و بعده:
فقد قدموا عليه بحكم جورفخالف حكمهم حكم الكتاب

_____

(1)- فى البحار: عيون أخبار الرضا و أمالى الصدوق.
(2)- 1/ 233 و البحار: 44/ 299 ح 1.
(3)- فى المصدر: بعدد.
(4)- 2/ 21 ح 50 و البحار: 44/ 299 ح 2.
(5)- فى الاصل: فغدوا.
(6)- فى المصدر: حفرة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:604 ستلقى يا يزيد غدا عذابامن الرحمن يا لک من عذاب
فسألناهم: منذ كم هذا فى كنيستكم؟ فقالوا: قبل أن يبعث نبيّكم بثلاثمائة عام «1».

7- باب فيما ورد عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّة عليهم السّلام فى شدّة عذاب قتلته فى عالم البرزخ و القيامة عموما

1- الفردوس: عن علىّ عليه السّلام، قال: قاتل الحسين عليه السّلام فى تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار «2».

2- عقاب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن هاشم، عن عثمان ابن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إنّ فى النار منزلة لم يكن يستحقّها أحد من الناس إلّا بقتل الحسين بن علىّ و يحيى بن زكريا عليهم السّلام.
كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن ابن هاشم مثله «3».

3- أمالى الطوسى: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبى محمّد الأنصارىّ، عن معاوية بن وهب، قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمّد عليهما السّلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر، فقال: السلام عليک و رحمة اللّه (و بركاته)، فقال [له] أبو عبد اللّه عليه السّلام: و عليک السلام و رحمة اللّه [و

---

(1)- 3/ 218 و البحار: 45/ 305 ح 4.
(2)- البحار: 45/ 322، و فى الاصل و البحار: الدنيا.
(3)- عقاب الاعمال ص 257 ح 2، و كامل الزيارات ص 77 و 78 ح 2 و البحار: 44/ 301 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:605
بركاته] يا شيخ، ادن منّى فدنا منه و قبّل يده و بكى.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: و ما يبكيک يا شيخ؟ قال له: يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من «1» مائة سنة أقول هذه السنة، و هذا الشهر [و هذا اليوم] و لا أراه فيكم فتلومنى أن أبكى، قال: فبكى أبو عبد اللّه عليه السّلام، ثم قال: يا شيخ، إن اخّرت منيّتک كنت معنا، و إن عجّلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال الشيخ: ما ابالى ما فاتنى بعد هذا يا بن رسول اللّه، فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا شيخ إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: إنّى تارک فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب اللّه المنزّل، و عترتى أهل بيتى تجىء و أنت معنا يوم القيامة.
ثمّ قال: يا شيخ ما أحسبک من أهل الكوفة؟ قال: لا قال: فمن أين؟ قال: من سوادها جعلت فداک، قال: أين أنت من قبر جدّى المظلوم الحسين عليه السّلام؟ قال:
إنّى لقريب منه، قال: كيف إتيانک له؟ قال: إنّى لآتيه و اكثر.
قال: يا شيخ ذاک دم يطلب اللّه تعالى به ما اصيب ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين عليه السّلام، و لقد قتل عليه السّلام فى سبعة عشر من أهل بيته نصحوا للّه و صبروا فى جنب اللّه فجزاهم اللّه أحسن جزاء الصابرين إنّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و معه الحسين عليه السّلام و يده على رأسه يقطر دما، فيقول: يا ربّ سل أمّتى فيم قتلوا ابنى؟ و قال عليه السّلام: كلّ الجزع و البكاء مكروه سوى الجزع و البكاء على الحسين عليه السّلام «2».

4- عقاب الأعمال: أبى، عن سعد، عن ابن يزيد، عن زياد القندىّ، عن محمّد بن أبى حمزة، عن عيص بن القاسم، قال: ذكر عند أبى عبد اللّه عليه السّلام قاتل الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليه فقال بعض أصحابه: كنت أشتهي أن ينتقم اللّه منه فى الدنيا، فقال: كأنّک تستقلّ له عذاب اللّه، و ما عند اللّه أشدّ عذابا و أشدّ نكالا «3».

5- عیون أخبار الرضا: بالأسانید الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه علیهم السّلام

---

(1)- تجوز/ خ.
(2)- 1/ 162 و البحار: 45/ 313 ح 14.
(3)- ص 257 ح 1 و البحار: 44/ 301 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:606
قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: إنّ قاتل الحسین بن علیّ علیهما السّلام فی تابوت من نار علیه نصف عذاب أهل النار و قد شدّ [ت] یداه و رجلاه بسلاسل من نار، منکّس فی النار، حتّی یقع فی قعر جهنّم و له ریح یتعوّذ أهل النار إلی ربّهم من شدّة نتنه، و هو فیها خالد ذائق العذاب الألیم مع [جمیع] من شایع علی قتله، کلّما نضجت جلودهم بدّل اللّه عزّ و جلّ علیهم الجلود غیرها حتّی یذوقوا العذاب الألیم لا یفتّر عنهم ساعة، و یسقون من حمیم جهنّم، فالویل لهم من عذاب [اللّه تعالی فی] النار.
صحیفة الرضا: عنه علیه السّلام مثله «1».
6- عیون أخبار الرضا: بهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: إنّ موسی ابن عمران علیه السّلام سأل ربّه عزّ و جلّ، فقال: یا ربّ إنّ أخی هارون مات فاغفر له، فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلیه: یا موسی لو سألتنی فی الأوّلین و الآخرین لأجبتک ما خلا قاتل الحسین بن علیّ علیهما السّلام، فإنّی أنتقم له من قاتله.
صحیفة الرضا: عنه علیه السّلام مثله «2».

8- باب شدّة عقاب قاتل الحسين عليه السّلام فى عالم البرزخ

1- عقاب الأعمال: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعرىّ، عن أحمد ابن محمّد، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن عبد اللّه بن بكر الأرجانى، قال: صحبت أبا عبد اللّه عليه السّلام فى طريق مكة من المدينة، فنزل منزلا يقال له عسفان «3»، ثمّ مررنا بجبل أسود على يسار الطريق [م] وحش، فقلت: يا ابن رسول اللّه ما أوحش هذا الجبل! ما رأيت فى الطريق جبلا مثله!

---

(1)- عيون أخبار الرضا: 2/ 46 ح 178، و صحيفة الرضا: ص 23 و البحار: 44/ 300 ح 3.
(2)- عيون أخبار الرضا: 2/ 47 ح 179، و صحيفة الرضا: ص 44 و البحار: 44/ 300 ح 4.
(3)- عسفان: سمّيت عسفان لتعسف السيل فيها كما سميت الابواء لتبوّء السيل بها، و قيل عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة و مكة، و قيل بين المسجدين و هى من مكة على مرحلتين، و قيل: هى على مرحلتين من مكة على طريق المدينة (راجع معجم البلدان ج 4/ 121- 122).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:607
فقال: يا ابن بكر أ تدرى أىّ جبل هذا؟ هذا جبل يقال له: الكمد، و هو على واد من أودية جهنّم فيه قتلة أبى الحسين عليه السّلام «استودعهم اللّه فيه «1»» تجرى من تحته مياه جهنّم من الغسلين و الصديد و الحميم الآن، و ما يخرج من جهنّم و ما يخرج من طينة خبال، و ما يخرج من لظى و ما يخرج من الحطمة و ما يخرج من سقر، و ما يخرج من الجحيم، و ما يخرج من الهاوية، و ما يخرج من السعير، و ما مررت بهذا الجبل فى مسيرى، فوقفت إلّا رأيتهما يستغيثان و يتضرّعان و إنّى لأنظر إلى قتلة أبى فأقول لهما: إنّ هؤلاء إنّما فعلوا لما أسّستما، لم ترحمونا إذ ولّيتم و قتلتمونا و حرمتمونا و وثبتم على حقّنا و استبددتم بالأمر دوننا، فلا [ى] رحم اللّه من [ى] رحمكما، ذوقا وبال ما صنعتما، و ما اللّه بظلّام للعبيد.
كامل الزيارات: مثله، و فى آخره زيادات أوردناها فى باب جميع ما يتضمّن كفر الثلاثة و نفاقهم و لعنهم و عذابهم «2».

9- باب انتقام اللّه تعالى من قتلته عليه السّلام فى الرجعة و العلّة التى من أجلها يقتل أولاد قتلته عليه السّلام

1- الفردوس لابن شيرويه: عن ابن عبّاس، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، قال: قال لى جبرئيل: قال اللّه عزّ و جلّ: قتلت بدم يحيى بن زكريّا سبعين ألفا و إنّى أقتل بدم ابنک الحسين بن علىّ سبعين ألفا و سبعين ألفا «3».
2- المناقب لابن شهرآشوب، تاريخ بغداد و خراسان و الإبانة و الفردوس: قال ابن عبّاس: أوحى اللّه تعالى إلى محمّد صلّى اللّه عليه و آله إنّى قتلت بيحيى بن زكريّا عليهما السّلام سبعين ألفا و أقتل بابن بنتک سبعين ألفا و سبعين ألفا «4».

_____

(1)- فى احدى النسخ: اسود بهم فيه، و فى الاخرى: استعوذ منه.
(2)- عقاب الأعمال: ص 258 ح 6؛ كامل الزيارات: ص 326 ح 2 و البحار: 8/ 213 طبع حجر.
(3)- البحار: 45/ 322.
(4)- 3/ 237 و البحار: 45/ 298 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:608

3- المناقب لابن شهرآشوب: قال: خرجنا مع الحسين عليه السّلام فما نزل منزلا و لا ارتحل عنه إلّا و ذكر يحيى بن زكريّا، و قال يوما: من هوان الدنيا على اللّه أنّ رأس يحيى اهدى «1» إلى بغىّ من بغايا بنى إسرائيل.
و فى حديث مقاتل، عن زين العابدين، [عن أبيه] عليه السّلام: إنّ امرأة ملك بنى إسرائيل كبرت و أرادت أن تزوّج بنتها منه للملك، فاستشار الملك يحيى بن زكريّا فنهاه عن ذلك فعرفت المرأة ذلك و زيّنت بنتها و بعثتها إلى الملك، فذهبت و لعبت بين يديه، فقال لها الملك: ما حاجتك؟ قالت: رأس يحيى بن زكريّا، فقال الملك: يا بنيّة حاجة غير هذا، قالت: ما اريد غيره، و كان الملك إذا كذّب فيهم عزل عن ملكه، فخيّر بين ملكه و بين قتل يحيى، فقتله، ثمّ بعث برأسه إليها فى طست من ذهب، فامرت الأرض فأخذتها و سلّط اللّه عليهم بخت‌نصّر فجعل يرمى عليهم بالمجانيق «2» و لا تعمل شيئا، فخرجت إليه «3» عجوز من المدينة، فقالت: أيّها الملك! إنّ هذه مدينة الأنبياء لا تنفتح إلّا بما أدلّك عليه، قال: لك ما سألت قالت: ارمها بالخبث و العذرة ففعل، فتقطّعت فدخلها، فقال: علىّ بالعجوز فقال لها: ما حاجتك؟ قالت: فى المدينة دم يغلى فاقتل عليه حتّى يسكن، فقتل عليه سبعين ألفا حتّى سكن، يا ولدى يا علىّ و اللّه لا يسكن دمى حتّى يبعث اللّه المهدىّ فيقتل على دمى من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفا «4».

4- کامل الزیارات: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن علیّ بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: و اللّه لقد قتل قتلة الحسین علیه السّلام و لم یطلب بدمه بعد «5».
5- و منه: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن معروف، عن صفوان،

---

(1)- فی الأصل: یهدی.
(2)- فی الأصل و البحار: بالمناجیق.
(3)- فی المصدر: علیه.
(4)- 3/ 237 و البحار: 45/ 298 ح 10.
(5)- ص 63 ح 2 و البحار: 45/ 298 ح 6 قطعة منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:609
عن حکم الحنّاط، عن ضریس، عن أبی خالد الکابلی، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:
سمعته یقول فی قول اللّه عزّ و جل «أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ» «1» قال: علیّ و الحسن و الحسین علیهم السّلام «2».

6- تفسير العيّاشى: عن الحسن بيّاع الهروى، يرفعه عن أحدهما عليهما السّلام فى قوله «فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ» «3» قال: إلّا على ذرّيّة قتلة الحسين عليه السّلام «4».
7- و منه: عن إبراهيم، عمّن رواه، عن أحدهما عليهما السّلام، قال: قلت «فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ» قال: لا يعتدى اللّه على أحد إلّا على نسل ولد قتلة الحسين عليه السّلام «5».

8- عقاب الأعمال: ابن الولید، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن سنان، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: سمعته یقول: القائم و اللّه یقتل ذراری قتلة الحسین علیه السّلام بفعال آبائها «6».
9- کامل الزیارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسین، عن عثمان بن عیسی، عن سماعة، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه تبارک و تعالی «فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَی الظَّالِمِینَ» قال: أولاد قتلة الحسین علیه السّلام.
کامل الزیارات: أبی، عن سعد، عن ابن هاشم و ابن أبی الخطّاب، عن عثمان بن عیسی، مثله «7».
توضیح: لعلّ المراد بالعدوان ما یسمّی ظاهرا عدوانا، و إن کان فی الواقع موافقا للعدل.

---

(1)- الحج: 39.
(2)- ص 63 ح 4 و البحار: 45/ 297 ح 4.
(3)- البقرة: 193.
(4)- 1/ 86 ح 214 و البحار: 45/ 298 ح 8.
(5)- 1/ 78 ح 216 و البحار: 45/ 298 ح 9.
(6)- ص 257 ح 4 و البحار: 45/ 296 ح 3.
(7)- ص 63 ح 6 و ذیله، و البحار: 45/ 296 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:610
10- کامل الزیارات: محمّد بن جعفر القرشیّ الرزّاز، عن ابن أبی الخطّاب، عن موسی بن سعدان الحنّاط، عن عبد اللّه بن القاسم الحضرمیّ، عن صالح ابن سهل، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: «وَ قَضَیْنا إِلی بَنِی إِسْرائِیلَ فِی الْکِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَیْنِ» «1» قال: قتل أمیر المؤمنین علیه السّلام و طعن الحسن بن علیّ علیهما السّلام «وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا کَبِیراً» «2» قتل الحسین بن علیّ علیهما السّلام «فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما» «3» قال: إذا جاء نصر الحسین بن علیّ علیهما السّلام «بَعَثْنا عَلَیْکُمْ عِباداً لَنا أُولِی بَأْسٍ شَدِیدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّیارِ» «4» قوما یبعثهم اللّه قبل قیام القائم عج لا یدعون و ترا لآل محمّد إلّا أحرقوه و کان وعد اللّه مفعولا. «5»
11- و منه: ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن محمّد بن سنان،

عن رجل قال: سألت عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی «وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً فَلا یُسْرِفْ فِی الْقَتْلِ.» «6» قال: ذلک قائم آل محمّد یخرج فیقتل بدم الحسین بن علیّ علیهما السّلام فلو قتل أهل الأرض کم یکن (م) سرفا، و قوله تعالی «فَلا یُسْرِفْ فِی الْقَتْلِ» لم یکن لیصنع شیئا یکون سرفا.
ثمّ قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یقتل و اللّه ذراری قتلة الحسین علیه السّلام بفعال آبائها «7».
12- المناقب لابن شهرآشوب: الصادق علیه السّلام: قتل بالحسین مائة ألف و ما طلب بثأره، و سیطلب بثأره «8».

13- علل الشرائع و عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروىّ، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام: يا ابن رسول اللّه ما تقول فى حديث روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: إذا خرج القائم عج قتل ذرارى قتلة الحسين

_____

(1)- الاسراء: 4.
(2)- الاسراء: 4.
(3)- الاسراء: 5.
(4)- الاسراء: 5.
(5)- ص 62 ح 1 و البحار: 45/ 297 ح 5.
(6)- الاسراء: 33.
(7)- ص 63 ح 5 و البحار: 45/ 298 ح 7.
(8)- 3/ 234 و البحار: 45/ 298 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:611
عليه السّلام بفعال آبائها؟ فقال عليه السّلام: هو كذلک، فقلت: و قول اللّه عزّ و جلّ «وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى» «1» ما معناه؟ [ف] قال: صدق اللّه فى جميع أقواله، و لكن ذرارى قتلة الحسين عليه السّلام يرضون بفعال «2» آبائهم و يفتخرون بها، و من رضى شيئا كان كمن أتاه، و لو أنّ رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل بالمغرب لكان الراضى عند اللّه عزّ و جلّ شريک القاتل، و إنّما يقتلهم القائم عج إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم، قال: [ف] قلت له: بأى شىء يبدأ القائم عج منكم إذا قام؟ قال: يبدأ ببنى شيبة، فيقطع أيديهم لأنّهم سرّاق بيت اللّه عزّ و جلّ «3».

14- تفسير الإمام و الاحتجاج: بالإسناد إلى أبى محمّد العسكرىّ عن آبائه عليهم السّلام أنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام كان يذكر حال من مسخهم اللّه قردة من بنى إسرائيل و يحكى قصّتهم، فلمّا بلغ آخرها قال: إنّ اللّه تعالى مسخ «اولئک القوم» «4» لاصطياد السمک، فكيف ترى عند اللّه عزّ و جلّ يكون حال من قتل أولاد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هتک حريمه؟ إنّ اللّه تعالى و إن لم يمسخهم فى الدنيا فإنّ المعدّ لهم من عذاب [اللّه فى] الآخرة أضعاف أضعاف عذاب المسخ.
فقيل له: يا ابن رسول اللّه فإنّا قد سمعنا منک هذا الحديث، فقال لنا بعض النصّاب: فإن كان قتل الحسين باطلا فهو أعظم [عند اللّه] من صيد السمک فى السبت، [أ] فما «5» كان يغضب [اللّه] على قاتليه كما غضب على صيّادى السمک؟! قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: قل لهؤلاء النصّاب؛ فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصى من كفر بإغوائه، فأهلک اللّه من شاء منهم كقوم نوح و فرعون؛ و لم يهلک إبليس و هو أولى بالهلاک، فما باله أهلک هؤلاء الذين قصّروا عن إبليس فى عمل الموبقات و أمهل إبليس مع إيثاره لكشف المخزيات «6»، ألا «7» كان ربّنا عزّ و جلّ حكيما بتدبيره و حكمه فيمن

_____
(1)- وردت هذه الآية فى سورة الأنعام: 164، الاسراء: 15، فاطر: 18، الزمر: 7.
(2)- فى عيون اخبار الرضا: بافعال؛ و فى علل الشرائع: أفعال.
(3)- علل الشرائع: 1/ 229؛ و عيون أخبار الرضا: 1/ 212 ح 5 و البحار: 45/ 295 ح 1.
(4)- فى تفسير الإمام: هؤلاء.
(5)- إنما/ خ.
(6)- فى الاحتجاج: المحرمات.
(7)- تفسير الإمام: و ألا فإن؛ و فى الاحتجاج: اما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:612
أهلک، و فيمن استبقى، فكذلک هؤلاء الصائدون (للسمک) فى السبت، و هؤلاء القاتلون للحسين عليه السّلام يفعل فى الفريقين ما يعلم أنّه أولى بالصواب و الحكمة، لا يسأل عمّا يفعل و عباده يسألون.
و قال الباقر عليه السّلام: [ف] لمّا حدّث علىّ بن الحسين عليهما السّلام بهذا الحديث قال له بعض من فى مجلسه: يا ابن رسول اللّه، كيف يعاتب

«1» اللّه و يوبّخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتى بها «2» أسلافهم؟ و هو يقول: «وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى»؟ فقال زين العابدين عليه السّلام: إنّ القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل [هذا] اللسان بلغتهم، يقول الرجل «3» التميمىّ- قد أغار قومه على بلد و قتلوا من فيه- أغرتم على بلد كذا (و فعلتم كذا) «4»، و يقول العربىّ أيضا: [و] نحن فعلنا ببنى فلان و نحن سبينا آل فلان، و نحن خرّبنا «5» بلد كذا، لا يريد أنّهم باشروا ذلک، و لكن يريد هؤلاء بالعذل و اولئک بالافتخار، «6» إنّ قومهم فعلوا «كذا و قول» «7» اللّه عزّ و جلّ فى هذه الآيات «8» إنّما هو توبيخ لأسلافهم و توبيخ العذل على هؤلاء الموجودين، لأنّ ذلک هو اللغة الّتى [ا] نزل بها القرآن، و لأنّ هؤلاء الأخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم مصوّبون ذلک لهم، فجاز أن يقال لهم: أنتم فعلتم أى إذ رضيتم قبيح فعلهم «9».

10- باب ما عجّل اللّه به قتلة الحسين عليه السّلام من العذاب فى الدنيا و ما ظهر من إعجازه و استجابة دعائه فى ذلک عند الحرب و بعده

1- المناقب لابن شهرآشوب: روى أنّ الحسين عليه السّلام قال لعمر بن سعد:
إنّ ممّا يقرّ لعينى أنّک لا تأكل من برّ العراق بعدى إلّا قليلا، فقال مستهزئا: يا أبا

_____
(1)- فى تفسير الامام: يعاقب.
(2)- فى الاحتجاج: اتاها؛ و فى خ و تفسير الامام: ما أتاه.
(3)- يقال للرجل/ ح.
(4)- فى تفسير الامام: و قتلتم كذا.
(5)- ضربنا/ خ.
(6)- فى تفسير الإمام: بالامتحان.
(7)- فى تفسير الإمام: ذلک فيقول.
(8)- فى البحار و فى خ: الآية.
(9)- تفسير الإمام: ص 90؛ و الاحتجاج: 2/ 40 و البحار: 45/ 295 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:613
عبد اللّه فى الشعير خلف، فكان كما قال لم يصل إلى الرى و قتله المختار «1».
2- و منه: أمالى أبى سهل القطّان يرويه عن ابن عيينة، قال: أدركت من قتلة الحسين عليه السّلام رجلين، أمّا أحدهما فإنّه طال ذكره حتى كان يلفّه.
و فى رواية: كان يحمله على عاتقه، و أمّا الآخر فإنّه كان يستقبل الراوية فيشربها إلى آخرها و لا يروى و ذلک أنّه نظر إلى الحسين عليه السّلام و قد أهوى إلى فيه بماء و هو يشرب، فرماه بسهم، فقال الحسين عليه السّلام: لا أرواک اللّه من [ال] ماء فى دنياک و لا فى آخرتک.
و فى رواية: إنّ رجلا من كلب «2» رماه بسهم فشكّ شدقه فقال الحسين عليه السّلام:
لا أرواک اللّه، فعطش الرجل حتّى ألقى نفسه فى الفرات و شرب حتّى مات «3».
توضيح: الشكّ اللزوم و اللصوق.
3- المناقب لابن شهرآشوب: المقتل عن ابن بابويه، و التاريخ عن الطبرىّ، قال أبو القاسم الواعظ: نادى رجل: يا حسين! إنّک لن تذوق من الفرات قطرة حتّى تموت أو تنزل على حكم الأمير، فقال الحسين عليه السّلام:

اللهمّ اقتله عطشا و لا تغفر له أبدا، فغلب عليه العطش، فكان يعبّ المياه و يقول وا عطشاه حتّى تقطّع.
تاريخ الطبرىّ: إنّه كان هذا المنادى عبد اللّه بن الحصين الأزدىّ رواه حميد بن مسلم، و فى رواية: كان رجلا من دارم.
فضائل العشرة: عن أبى السعادات بالإسناد فى خبر أنّه لمّا رماه الدارمىّ بسهم، فأصاب حنكه جعل يتلقّى الدم، ثمّ يقول هكذا إلى المساء، فكان هذا الدارمىّ يصيح من الحرّ فى بطنه و البرد فى ظهره، بين يديه المراوح و الثلج، و خلفه الكانون «4» و النار، و هو يقول: اسقونى فيشرب العسّ «5» ثمّ يقول: اسقونى أهلكنى العطش، قال: فانقدّ بطنه.
ابن بطّة فى الإبانة و ابن جرير فى التاريخ: إنّه نادى الحسين ابن جوزة فقال: يا حسين أبشر فقد تعجّلت النار فى الدنيا قبل الآخرة، قال: ويحک أنا؟ قال:

_____

(1)- 3/ 213 و البحار: 45/ 300 ح 1.
(2)- فى الاصل: كليب.
(3)- 3/ 214 و البحار: 45/ 300.
(4)- الكانون: الموقد، المصطلى.
(5)- العس: الإناء الكبير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:614
نعم، قال: ولى ربّ رحيم و شفاعة نبىّ مطاع، اللهمّ إن كان عندک «1» كاذبا فجرّه إلى النار، قال: فما هو إلّا أن ثنّى عنان فرسه فوثب به فرمى به و بقيت رجله فى الركاب، و نفر الفرس فجعل يضرب برأسه كلّ حجر و شجر حتّى مات.
و فى رواية غيرهما: اللهمّ جرّه إلى النار و أذقه حرّها فى الدنيا قبل مصيره إلى الآخرة، فسقط عن فرسه فى الخندق و كان فيه نار فسجد الحسين عليه السّلام «2».
(تاريخ الطبرىّ: قال أبو مخنف: و كان فيه نار فسجد الحسين عليه السّلام) «3».
تاريخ الطبرىّ: قال أبو مخنف: حدّثنى عمرو بن شعيب، عن محمّد بن عبد الرحمن أنّ يدى أبجر «4» بن كعب كانتا فى الشتاء تنضحان الماء، و فى الصيف تيبسان كأنّهما عودان، و فى رواية غيره: كانت يداه تقطران فى الشتاء دما و كان هذا الملعون سلب الحسين عليه السّلام.
و يروى أنّه أخذ عمامته جابر بن زيد «5» الأزدىّ و تعمّم بها فصار فى الحال معتوها، و أخذ ثوبه جعوبة بن حويّة الحضرمىّ و لبسه فتغيّر وجهه، و حصّ شعره، و برص بدنه، و أخذ سراويله الفوقانية بحير بن عمرو الجرمىّ

و تسرول به فصار مقعدا «6».
توضیح: رجل أحصّ: بین الحصص: أی قلیل شعر الرأس، و قد حصّت البیضة رأسه.
4- المناقب لابن شهرآشوب، تاریخ الطبریّ: إنّ رجلا من کندة یقال له مالک بن الیسر أتی الحسین علیه السّلام بعد ما ضعف من کثرة الجراحات، فضربه علی رأسه بالسیف و علیه برنس من خزّ، فقال علیه السّلام: لا أکلت بها و لا شربت و حشرک اللّه مع الظالمین، فألقی ذلک البرنس من رأسه، فأخذه الکندی فأتی به أهله، فقالت امرأته:
أسلب الحسین تدخله فی بیتی؟ «لا یجتمع رأسی و رأسک أبدا» «7» فلم یزل فقیرا حتّی هلک «8».

_____

(1)- عبدک/ خ.
(2)- 3/ 214 و البحار: 45/ 301 ح 2.
(3)- ما بین القوسین اثبتناه من احدی النسخ.
(4)- فی المصدر: أبحر.
(5)- فی الاصل: یزید.
(6)- 3/ 214 و البحار: 45/ 301.
(7)- فی المصدر: اخرج فو اللّه لا تدخل بینی أبدا.
(8)- 3/ 251 و البحار: 45/ 302 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:615
5- المناقب لابن شهرآشوب: و روی أنّ الحسین علیه السّلام دعا [و قال]: اللهمّ إنّا أهل بیت نبیّک و ذرّیّته و قرابته، فاقصم من ظلمنا و غصبنا حقّنا، إنّک سمیع قریب، فقال محمّد ابن الأشعث: و أیّ قرابة بینک و بین محمّد صلّی اللّه علیه و آله، فقرأ الحسین علیه السّلام «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ. ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ» «1» ثمّ قال: اللهمّ أرنی فیه فی هذا الیوم ذلّا عاجلا، فبرز ابن الأشعث للحاجة فلسعته عقرب علی ذکره فسقط و هو یستغیث و یتقلّب علی حدثه «2».
أقول: [روی] فی بعض کتب المناقب المعتبرة: بإسناده عن أحمد بن الحسین، عن أبی الحسین بن بشران، عن الحسین بن صفوان، عن عبد اللّه بن محمّد بن أبی الدنیا، عن العبّاس بن هشام «3» بن محمّد الکوفی، عن أبیه، عن جدّه، قال: کان رجل من أبان ابن دارم یقال له زرعة، شهد قتل الحسین علیه السّلام فرمی الحسین بسهم فأصاب حنکه، فجعل یتلقّی الدم- ثمّ یقول هکذا إلی السماء- فیرمی به، و ذلک أنّ الحسین علیه السّلام دعا بماء لیشرب، فلمّا رماه حال بینه و بین الماء، فقال: اللهمّ ظمّئه اللهمّ ظمّئه.

قال: فحدّثنى من شهده و هو يموت و هو يصيح من الحرّ فى بطنه، و البرد فى ظهره، و بين يديه المرواح و الثلج و خلفه الكانون و هو يقول: اسقونى أهلكنى العطش، فيؤتى بعسّ عظيم فيه السويق و الماء و اللبن لو شربه خمسة لكفاهم، قال: فيشربه ثمّ يعود فيقول: اسقونى أهلكنى العطش، قال: فانقدّ بطنه كانقداد البعير.
و ذكر أعثم الكوفى هذا الحديث مختصرا، قال: اسم الرامى- لعنه اللّه- عبد الرحمن الأزدى، فقال له الحسين عليه السّلام: اللهمّ اقتله عطشا و لا تغفر له أبدا.
قال القاسم بن أصبغ: لقد رأيتنى عند ذلک الرجل و هو يصيح و الماء يبرّد له فيه السكّر و الأعساس فيها اللبن، و هو يقول: ويلكم اسقونى فقد قتلنى العطش، فيعطى القلّة أو العسّ فإذا نزعه من فيه يصيح حتّى انقدّ بطنه و مات شرّ ميتة لعنه اللّه «4».

_____

(1)- آل عمران: 33 و 34.
(2)- 3/ 215 و البحار: 45/ 302.
(3)- اسام/ خ.
(4)- البحار: 45/ 310.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:616

11- باب ما نهب من أسبابه عليه السّلام و انقلب رمادا و دخانا و دما و غيرها و من استعمله صار مبروصا و غيره

1- أمالى الطوسى: أحمد بن الصلت، عن ابن عقدة، عن الحسن بن علىّ ابن عفّان، عن الحسن بن عطيّة، عن ناصح، [عن] أبى عبد اللّه، عن قريبة «1» جارية لهم قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السّلام ثمّ جاء بجمل و زعفران، قالت:
فلمّا دقّوا الزعفران صار نارا [قالت:] فجعلت المرأة تأخذ منه الشىء فتلطّخه على يدها فيصير منه برص قال [ت]: و نحروا البعير [قالت:] فلمّا «2» جزّوا بالسكّين صار مكانها نارا، قالت: فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه نارا، قالت: فقطّعوه فخرج منه النار، قالت:
فطبخوه فكلّما أوقدوا النار فارت القدر نارا قالت: فجعلوه فى الجفنة فصار (ت) نارا، قالت: و كنت صبيّة يومئذ فأخذت عظاما منه فطينت عليه «فوجدته بعد زمان» «3» فلمّا حززناه «4» بالسكّين صار مكانه «5» نار فعرفنا أنّه ذلک العظم فدفنّاه «6».
2- المناقب لابن شهرآشوب، تاريخ النسوى و تاريخ بغداد و إبانة العكبرى: قال سفيان بن عيينة: حدّثتنى جدّتى أنّ رجلا ممّن شهد قتل الحسين عليه السّلام كان يحمل ورسا فصار ورسه دما، و رأيت النجم كأنّ فيه النيران يوم قتل الحسين عليه السّلام، يعنى بالنجم النبات.
محمّد بن الحكم، عن امّه، قالت: انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين عليه السّلام فما استعملته امرأة إلّا برصت «7».

_____

(1)- فى المصدر: مرية. و فى خ: مريّة.
(2)- فى المصدر و خ فكلّما.
(3)- فى المصدر: فسقط و أنا يومئذ امرأة فأخذناه نصنع منه اللعب. قالت:
(4)- فى المصدر: جررناه، و فى خ: جززناه.
(5)- فى المصدر: خرج مكانه، و فى خ فكأنّه.
(6)- 2/ 336 و البحار: 45/ 322 ح 16، و بدل «فدفناه» فى المصدر: قذفناه.
(7)- 3/ 213 و 168، و البحار: 45/ 300 ذ ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:617
3- المناقب لابن شهرآشوب، أحاديث ابن الحاشر: قال: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السّلام، ثمّ جاء بجمل و زعفران، فكلّما دقّوا الزعفران صار نارا، فلطّخت امرأته على يديها فصارت برصاء، و قال: و نحر البعير فكلّما جزّوا بالسكّين صار مكانها نارا، قال: فقطّعوه فخرج منه

النار، قال: فطبخوه ففارت القدر نارا.
(و يروى عن سفيان بن عينة و يزيد بن هارون الواسطى أنّهما قالا: نحر إبل الحسين عليه السّلام، فاذا لحمه يتوقّد نارا). «1»
تاريخ النسوىّ: قال حمّاد بن زيد «2»: قال جميل بن مرّة: لمّا طبخوها صارت مثل العلقم «3».
توضيح: العلقم شجر مرّ و يقال للحنظل و لكلّ شىء مرّ علقم.
4- المناقب لابن شهرآشوب، النطنزىّ فى الخصائص: لمّا جاءوا برأس الحسين عليه السّلام و نزلوا منزلا يقال له قنّسرين «4» اطّلع راهب من صومعته إلى الرأس، فرأى نورا ساطعا يخرج من فيه و يصعد إلى السماء، فأتاهم بعشرة آلاف درهم، و أخذ الرأس و أدخله صومعته فسمع صوتا و لم ير شخصا، قال: طوبى لک و طوبى لمن عرف حرمته فرفع الراهب رأسه، و قال: يا ربّ بحقّ عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلّم معى، فتكلّم الرأس، و قال: يا راهب! أىّ شىء تريد؟ قال: من أنت؟ قال: أنا ابن محمّد المصطفى و أنا ابن علىّ المرتضى، و أنا ابن فاطمة الزهراء (و) أنا المقتول بكربلاء، أنا المظلوم، أنا العطشان و سكت، فوضع الراهب وجهه على وجهه، و قال: لا أرفع وجهى عن وجهک حتّى تقول أنا شفيعک يوم القيامة، فتكلّم الرأس و قال: ارجع إلى دين جدّى محمّد صلّى اللّه عليه و آله، فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه، فقبل له الشفاعة، فلمّا أصبحوا أخذوا منه الرأس و الدراهم فلمّا بلغوا الوادى نظروا الدراهم قد صارت حجارة.

---

(1)- ما بين القوسين ليس فى المصدر.
(2)- فى الأصل: يزيد.
(3)- 3/ 215 و البحار: 45/ 302 ذ ح 3.
(4)- قنّسرين: مدينة بينها و بين حلب مرحلة (راجع مراصد الاطلاع الجزء 3 ص 1126).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:618
و فى أثر: عن ابن عبّاس أنّ أمّ كلثوم قالت لحاجب ابن زياد: ويلک هذه الألف درهم خذها إليک و اجعل رأس الحسين عليه السّلام أمامنا و اجعلنا على الجمال وراء الناس ليشتغل الناس بنظرهم إلى رأس الحسين عليه السّلام عنّا، فأخذ الألف و قدّم الرأس فلمّا كان الغد أخرج الدراهم و قد جعلها اللّه حجارة سوداء مكتوبا على أحد جانبيها «وَ لا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ» «1» و على الجانب الآخر «وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» «2».
5- المناقب لابن شهرآشوب، أبو مخنف: فى رواية لمّا دخل بالرأس على

يزيد- لعنه اللّه- كان للرأس طيب قد فاح على كلّ طيب و لمّا نحر الجمل الذى [حمل] عليه رأس الحسين عليه السّلام كان لحمه أمرّ من الصبر و لمّا قتل [الحسين] عليه السّلام صار الورس دما و انكسفت الشمس إلى ثلاثة أسبات، و ما فى الأرض حجر إلّا و تحته دم، و ناحت عليه الجنّ كلّ يوم فوق قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى سنة كاملة. «3»
توضيح: قوله إلى ثلاثة أسبات أى أسابيع، و إنّما ذكر هكذا لأنّهم ذكروا أنّ قتله عليه السّلام كان يوم السبت فابتداء ذلک من هذا اليوم.
6- أقول: [روى] فى بعض كتب المناقب المعتبرة باسناده عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن الحسين القطّان، عن عبد اللّه بن جعفر بن درستويه، عن يعقوب ابن سفيان النسوى، عن سليمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد، عن جميل بن مرّة قال:
أصابوا إبلا فى عسكر الحسين عليه السّلام يوم قتل فنحروها و طبخوها، قال: فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا.
ثم قال و بهذا الإسناد: عن يعقوب بن سفيان، عن أبى بكر الحميدىّ، عن سفيان قال: حدّثتنى جدّتى، قال [ت]: لقد رأيت الورس عاد رمادا و لقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قتل الحسين عليه السّلام.
و بهذا الإسناد: عن يعقوب بن سفيان، عن أبى نعيم، عن عاقبة بن أبى حفصة، عن أبيه، قال: إن كان الورس من ورس الحسين عليه السّلام ليقال به هكذا، فبصير

_____
(1)- إبراهيم: 42.
(2)- 3/ 217 و البحار: 45/ 303، الشعراء: 227.
(3)- 3/ 218 و البحار: 45/ 305 ذ ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:619
رمادا.
و بهذا الإسناد: عن أحمد بن الحسين، عن أبى عبد اللّه الحافظ، عن محمّد بن يعقوب، عن العبّاس بن محمّد الدورى، عن يحيى بن معين، عن جرير، عن زيد بن أبى الزياد «1»، قال: قتل الحسين عليه السّلام ولى أربع عشرة سنة و صار الورس رمادا الّذى كان فى عسكرهم، و احمرّت آفاق السماء، و نحروا ناقة فى عسكرهم، فكانوا يرون فى لحمها النيران «2».

_____
(1)- فى البحار: الزناد.
(2)- البحار: 45/ 310.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:621

22- أبواب بعض ما عجّل ليزيد- عليه اللعنة- فى الدنيا من الانتقام و لسائر قتلته عليه السّلام

1- باب بعض ما أصاب يزيد- عليه اللعنة- فى الدنيا

1- كامل الزيارات: «1» أحمد بن عبد اللّه بن على، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الرحمن الغنوى، عن سليمان قال: و هل بقى فى السماوات ملک لم ينزل إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يعزّيه فى ولده الحسين عليه السّلام؟ و يخبره بثواب اللّه إيّاه و يحمل إليه تربته مصروعا عليها، مذبوحا مقتولا، [جريحا] طريحا مخذولا، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: اللهمّ اخذل من خذله و اقتل من قتله و اذبح من ذبحه و لا تمتّعه بما طلب.
قال عبد الرحمن: فو اللّه لقد عوجل الملعون يزيد و لم يتمتّع بعد قتله [بما طلب، قال عبد الرحمن:] و لقد اخذ مغافصة «2»، بات سكرانا و أصبح ميّتا متغيّرا كأنّه مطلىّ بقار اخذ على أسف و ما بقى أحد ممّن تابعه على قتله أو كان فى محاربته إلّا أصابه جنون أو جذام أو برص و صار ذلک وراثة فى نسلهم «3» [لعنهم اللّه].

---

(1)- فى الأصل: بصائر الدرجات و هو اشتباه.
(2)- المغافصة: المفاجأة.
(3)- كامل الزيارات ص 61 ح 8 و البحار: 44/ 236 ح 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:622

2- باب بعض ما أصاب ابن زياد- لعنه اللّه- من العذاب فى الدنيا

1- فى بعض كتب المناقب المعتبرة: عن الحسن بن أحمد الهمدانىّ، عن محمود بن إسماعيل الصيرفىّ، عن أحمد بن محمّد بن الحسين، عن الطبرانىّ، عن محمّد ابن عبد اللّه الحضرمىّ، عن محمّد بن يحيى الصوفىّ، عن أبى غسّان، عن عبد السلام بن حرب، عن عبد الملک بن كردوس، عن حاجب عبيد اللّه بن زياد- لعنه اللّه- قال:
دخلت القصر خلف عبيد اللّه بن زياد- لعنه اللّه- فاضطرم فى وجهه نارا فقال هكذا بكمّه على وجهه و قال: هل رأيت؟ قلت: نعم، فأمرنى أن أكتم ذلک «1».
2- عقاب الأعمال: بإسناده عن عمر بن سعد، عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن عمّار بن عمير التيمىّ «2»، قال: لمّا جىء برأس عبيد اللّه بن زياد- لعنه اللّه- و رءوس أصحابه عليهم غضب اللّه، قال: انتهيت إليهم و الناس يقولون قد جاءت، [قال:] فجاءت حيّة تتخلّل الرءوس حتّى دخلت فى منخر عبيد اللّه بن زياد- لعنة اللّه عليه- ثم خرجت فدخلت فى المنخر الآخر «3».
3- المناقب لابن شهرآشوب: كتابى ابن بطّة و الترمذىّ و خصائص النطنزىّ و اللفظ للأوّل، عن عمارة بن عمير، إنّه لمّا جىء برأس ابن زياد، و رءوس أصحابه إلى المسجد انتهيت إليهم، و الناس يقولون قد جاءت قد جاءت، قال: فجاءت حيّة تتخلّل الرءوس حتّى دخلت فى منخره ثمّ خرجت من المنخر الآخر، ثمّ قالوا: قد جاءت، قد جاءت ففعلت ذلک مرّتين أو ثلاثا. «4»

3- باب بعض ما أصاب عمر بن سعد- عليه اللعنة- فى الدنيا

1- المناقب لابن شهرآشوب: روى أنّ الحسين عليه السّلام قال لعمر بن سعد:
إنّ ممّا يقرّ لعينى أنّک لا تأكل من برّ العراق بعدى إلّا قليلا، فقال مستهزئا: يا أبا عبد اللّه فى الشعير خلف، فكان كما قال، لم يصل إلى الرى و قتله المختار «5».

---

(1)- البحار: 45/ 309.
(2)- فى الأصل: التميمى.
(3)- ص 260 ح 9 و البحار: 45/ 308 ح 8.
(4)- 3/ 218 البحار: 45/ 304.
(5)- 3/ 213 و البحار: 45/ 300 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:623
[أقول:] روى السائل عن السيّد المرتضى رضى اللّه عنه، عن خبر روى النعمانىّ فى كتاب التسلّى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: إذا احتضر الكافر حضره رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و علىّ صلوات اللّه عليه و جبرئيل و ملک الموت، فيدنو إليه علىّ عليه السّلام فيقول: يا رسول اللّه إنّ هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه، فيقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يا جبرئيل! إنّ هذا كان يبغض اللّه و رسوله و أهل بيت رسوله فابغضه، فيقول جبرئيل لملک الموت: إنّ هذا كان يبغض اللّه و رسوله و أهل بيته فابغضه و أعنف به، فيدنو منه ملک الموت فيقول: يا عبد اللّه أخذت فكاک رقبتک، أخذت أمان براءتک، تمسّكت بالعصمة الكبرى فى دار الحياة الدنيا فيقول: و ما هى؟ فيقول: ولاية علىّ بن أبى طالب، فيقول: ما أعرفها و لا أعتقد بها، فيقول له جبرئيل: يا عدوّ اللّه و ما كنت تعتقد؟ فيقول له جبرئيل: أبشر يا عدوّ اللّه بسخط اللّه و عذابه فى النار، أمّا ما كنت ترجو فقد فاتک، و أمّا الذى كنت تخاف قد نزل بک، ثمّ يسلّ نفسه سلا عنيفا، ثمّ يوكّل بروحه مائة شيطان كلّهم يبصق فى وجهه و يتأذّى بريحه، فإذا وضع فى قبره فتح له باب من أبواب النار يدخل إليه من فوح ريحها و لهبها، ثمّ إنّه يؤتى بروحه إلى جبال برهوت ثمّ إنّه يصير فى المركبات بعد أن يجرى فى كلّ سنخ «1» مسخوط عليه «2» حتى يقوم قائمنا أهل البيت، فيبعثه اللّه فيضرب عنقه، و ذلک قوله «قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ» «3» و اللّه لقد اتى بعمر بن سعد بعد ما قتل، و إنّه لفى صورة قرد فى عنقه سلسلة، فجعل يعرف أهل الدار و هم

لا يعرفونه و اللّه لا يذهب الأيّام حتّى يمسخ عدوّنا مسخا ظاهرا حتّى أنّ الرجل منهم ليمسخ فى حياته قردا أو خنزيرا و من ورائهم عذاب غليظ و من ورائهم جهنّم و ساءت مصيرا «4».
بيان: هذا خبر غريب و لم ينكره السيّد فى الجواب، و أجاب بما حاصله إنّا ننكر تعلّق الروح بجسد آخر، و لا ننكر تغيّر جسمه إلى صورة اخرى.
و أقول: يمكن حمله على التغيير فى الجسد المثالى أو أجزاء جسده الأصلى إلى

_____

(1)- فى الأصل: مسخ. و السنخ بالكسر من كلّ شىء: أصله.
(2)- المسخوط عليه: المغضوب عليه.
(3)- المؤمن: 11.
(4)- البحار: 45/ 312.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:624
الصور القبيحة، و سيأتى بعض القول فى ذلک إن شاء اللّه فى كتاب المعاد.

4- باب ما أصاب سائر قتلته عليه السّلام و الحاضرين فى محاربته من العقوبات و النقمات فى الدنيا

1- المناقب لابن شهرآشوب: إبانة ابن بطّة و جامع الدار قطنى و فضائل أحمد، روى قرّة بن أعين، عن خاله «1»، قال: كنت عند أبى رجاء العطاردىّ، فقال:
لا تذكروا أهل البيت إلّا بخير، فدخل عليه رجل من حاضرى كربلاء و كان يسبّ الحسين عليه السّلام فأهوى اللّه عليه نجمين فعميت عيناه.
و سأل عبد اللّه «بن رياح» «2» القاضى أعمى عن عمائه، فقال: كنت حضرت كربلاء و ما قاتلت، فنمت فرأيت شخصا هائلا، قال لى: أجب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقلت: لا اطيق، فجرّنى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فوجدته حزينا و فى يده حربة و بسط قدّامه نطع «3» و ملک قبله قائم فى يده سيف من النار يضرب أعناق القوم و تقع النار فيهم فتحرقهم ثمّ يحيون و يقتلهم أيضا هكذا، فقلت: السلام عليک يا رسول اللّه، و اللّه ما ضربت بسيف و لا طعنت برمح و لا رميت سهما، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أ لست كثّرت السواد؟ فسلّمنى و أخذ من طست فيه دم فكحّلنى من ذلک الدم، فاحترقت عيناى فلمّا انتبهت كنت أعمى «4».
كنز المذكّرين: قال الشعبىّ: رأيت رجلا متعلّقا بأستار الكعبة و هو يقول:
اللهمّ اغفر لى و لا أراک تغفر لى، فسألته عن ذنبه فقال: كنت من الوكلاء على رأس الحسين عليه السّلام و كان معى خمسون رجلا فرأيت غمامة بيضاء من نور [و] قد (ت) نزّلت من السماء إلى الخيمة و جمعا كثيرا أحاطوا بها فإذا فيهم آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى، ثمّ نزلت اخرى و فيها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و جبرئيل و ميكائيل و ملک الموت فبكى

---

(1)- فى الاصل: عن خالد.
(2)- فى البحار: ابن رباح و فى المصدر: الرياح.
(3)- النطع: بساط من الاديم (قاموس المحيط ج 3 ص 89).
(4)- 3/ 216 و البحار: 45/ 303.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:625
النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و بكوا معه جميعا، فدنا ملک الموت و قبض تسعا و أربعين، «فوثب علىّ» «1»، فوثبت على رجلى و قلت: يا رسول اللّه الأمان الأمان، فو اللّه ما شايعت فى قتله و لا رضيت، فقال: ويحک و أنت تنظر إلى ما يكون؟ فقلت: نعم، فقال: يا ملک الموت خلّ عن قبض روحه، فإنّه لا بدّ أن يموت يوما فتركنى و خرجت إلى هذا الموضع تائبا

[على ما كان منّى] «2».
أقول فى اللهوف و غيره: عن عبد اللّه بن رياح «3» القاضى قال: لقيت «4» رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين عليه السّلام، فسئل عن [ذهاب] بصره، فقال: (قد) كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير أنّى لم أطعن برمح و لم أضرب بسيف و لم أرم بسهم، فلمّا قتل رجعت إلى منزلى و صلّيت العشاء الآخرة و نمت، فأتانى آت فى منامى، فقال: أجب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، [فإنّه يدعوك] فقلت: ما لى و له، فأخذ بتلبيبى «5» و جرّنى إليه، فإذا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله جالس فى صحراء حاسر عن ذراعيه أخذ بحربة و ملك قائم بين يديه و فى يده سيف من نار (و) يقتل «6» أصحابى التسعة، فكلّما ضرب ضربة التهب (ت) أنفسهم نارا فدنوت منه و جثوت بين يديه و قلت: السلام عليک يا رسول اللّه فلم يردّ علىّ [السلام]، و مكث طويلا، ثمّ رفع رأسه و قال: يا عدوّ اللّه انتهكت حرمتى و قتلت عترتى و لم ترع حقّى و فعلت «7» و فعلت، فقلت: يا رسول اللّه! ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت بسهم، فقال: صدقت و لكنّک كثّرت السواد، ادن منّى! فدنوت منه، فإذا طست مملوء دما، فقال لى: هذا دم ولدى الحسين فكحّلنى من ذلک الذم فانتبهت حتّى الساعة لا أبصار شيئا «8».
2- مقاتل الطالبيّين: قال المدائنىّ: حدّثنى أبو غسّان، عن هارون بن سعد، عن القاسم بن أصبغ بن نباتة، قال: رأيت رجلا من بنى أبان بن دارم أسود الوجه و كنت أعرفه جميلا شديد البياض، فقلت له: ما كدت أعرفک، قال: إنّى قتلت

_____

(1)- فى المصدر: فوثب على رجلى (رجل).
(2)- 3/ 216 و البحار: 45/ 303.
(3)- فى البحار: رباح.
(4)- فى المصدر: رأيت.
(5)- فى المصدر: بتلابيبى.
(6)- فى المصدر: فقتل.
(7)- فى المصدر: ما فعلت.
(8)- اللهوف ص 57 و البحار: 45/ 306 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:626
شابّا أمرد «1» مع الحسين عليه السّلام بين عينيه أثر السجود، فما نمت ليلة منذ قتلته إلّا أتانى فيأخذ بتلابيبى حتّى يأتى جهنّم فيدفعنى فيها، فأصيح فما يبقى أحد فى الحىّ إلّا سمع صياحى، قال: و المقتول العبّاس بن علىّ عليهما السّلام «2».

3- أمالى الطوسىّ: المفيد، عن المراغىّ، عن علىّ بن الحسين بن سفيان، عن محمّد بن عبد اللّه بن سليمان، عن عبّاد بن يعقوب، عن الوليد بن أبى ثور، عن محمّد ابن سليمان، عن عمّه، قال: لمّا خفنا «3» أيّام الحجّاج «4» خرج نفر منّا من الكوفة مستترين، و خرجت معهم فصرنا إلى كربلاء، و ليس بها موضع نسكنه، فبنينا كوخا على شاطئ الفرات، و قلنا نأوى إليه، فبينا نحن فيه إذ جاءنا رجل غريب، فقال: أصير معكم فى هذا الكوخ الليلة، فإنّى عابر سبيل، فأجبناه و قلنا غريب منقطع به، فلمّا غربت الشمس و أظلم الليل أشعلنا و كنّا نشعل بالنفط، ثمّ جلسنا نتذاكر أمر الحسين عليه السّلام و مصيبته و قتله و من تولّاه، فقلنا: ما بقى [أحد] من قتلة الحسين عليه السّلام إلّا رماه اللّه ببليّة فى بدنه، فقال ذلک الرجل: فأنا [قد] كنت فيمن قتله، و اللّه ما أصابنى سوء و إنّكم يا قوم تكذبون، فأمسكنا عنه «5»، و قلّ ضوء النفط، فقام ذلک الرجل ليصالح الفتيلة بإصبعه، فأخذت النار كفّه فخرج [و] نادى حتّى ألقى نفسه فى الفرات يتغوّص «6» به، فو اللّه لقد رأينا [ه] يدخل رأسه فى الماء و النار على وجه الماء، فإذا أخرج رأسه سرت النار إليه، فيغوصه إلى الماء ثمّ يخرجه فتعود إليه، فلم يزل ذلک دأبه حتّى هلک «7».
4- عقاب الأعمال: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعرىّ، عن محمّد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن محمّد بن يحيى الحجازىّ، عن إسماعيل بن داود، (عن) أبى العبّاس الأسدىّ، عن سعيد بن الخليل، عن يعقوب ابن سليمان، قال: سمرت «8» أنا و نفر ذات ليلة، فتذاكرنا مقتل الحسين عليه السّلام، فقال

---

(1)- الأمرد: الشاب الذى طلع شار به و لم تنبت لحيته.
(2)- ص 78 و البحار: 45/ 306.
(3)- فى الأصل: رجعنا.
(4)- فى المصدر: الحجّ.
(5)- فى المصدر: منه.
(6)- فى البحار و خ: يتغوث.
(7)- 1/ 163 و البحار: 45/ 307 ح 6.
(8)- سهرت/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:627
رجل من القوم: ما تلبّس أحد بقتله إلّا أصابه بلاء فى أهله و نفسه، و ماله، فقال شيخ من القوم: فهو و اللّه ممّن شهد قتله و أعان عليه فما أصابه إلى الآن أمر يكرهه، فمقته القوم و تغيّر السراج و كان دهنه نفطا، فقام إليه ليصلحه، فأخذت النار بإصبعه فنفخها فأخذت بلحيته فخرج يبادر إلى الماء

فألقى نفسه فى النهر و جعلت النار ترفرف «1» على رأسه فإذا أخرجه أحرقته حتّى مات لعنه اللّه «2».
5- و منه: بهذا الإسناد، عن عمر بن سعد، عن القاسم بن الأصبغ قال:
قدم علينا رجل من بنى دارم ممّن شهد قتل الحسين عليه السّلام مسودّ الوجه و كان رجلا جميلا شديد البياض، فقلت له: ما كدت [أن] أعرفک لتغيّر لونک، فقال: قتلت رجلا من أصحاب الحسين عليه السّلام أبيض بين عينيه أثر السجود و جئت برأسه، فقال القاسم:
لقد رأيته على فرس له مرحا و قد علّق الرأس بلبانها و هو يصيب ركبتها «3»، قال: فقلت لأبى: لو أنّه رفع الرأس قليلا، أ [ما] ترى ما تصنع به الفرس بيديها؟
فقال لى: يا بنىّ ما يصنع به أشدّ، لقد حدّثنى، فقال: ما نمت ليلة منذ قتلته إلّا أتانى فى منامى حتّى يأخذ بتلبيبى «4» فيقودنى، فيقول: انطلق فينطلق بى إلى جهنّم فيقذف بى فيها حتّى أصبح، قال: فسمعت بذلک جارة «5» له فقالت: ما يدعنا ننام شيئا من الليل من صياحه، قال: فقمت فى شباب من الحىّ فأتينا امرأته فسألناها فقالت:
قد ابدى على نفسه، قد صدقكم «6».
توضيح: قوله مرحا حال عن الراكب أى فرحا و فى نسخة قديمة موجا فهو صفة للمركوب أى خصىّ و الأصل فيه موجوء، لكن قد يستعمل هكذا.
قال الجزرىّ: و منه الحديث أنّه ضحّى بكبشين موجوئين أى خصيّين و منهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين و هو خطأ و منهم موجيين بغير همزة على التخفيف و يكون من وجئه وجئا فهو موجئ.
و قال الفيروزآبادىّ: اللبان بالفتح الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين أو صدر

---

(1)- فى المصدر: ترفرفت.
(2)- ص 259 ح 7 و البحار: 45/ 307 ح 7.
(3)- فى المصدر: ركبتيها.
(4)- فى المصدر: بكتفى.
(5)- فى البحار: جارية.
(6)- ص 259 ح 8، و البحار: 45/ 308 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:628
ذى الحافر، و قوله أبدى على نفسه أى أظهر و فيه تضمين معنى الطعن أى طاعنا على نفسه.
6- و فى بعض كتب المناقب المعتبرة: قال: أخبرنا علىّ بن أحمد العاصمىّ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقىّ «1»، عن والده أحمد بن الحسين، عن أبى

عبد اللّه الحافظ، عن محمّد بن يعقوب، عن العبّاس بن محمّد، عن الأسود بن عامر، عن شريک بن عمير يعنى عبد الملک، قال: قال الحجّاج يوما: من كان له بلاء فليقم فلنعطه على بلائه، فقام رجل فقال: أعطنى على بلائى، قال: و ما بلاؤک؟ قال: قتلت الحسين، قال: و كيف قتلته؟ قال: دسرته و اللّه بالرمح دسرا «2»، و هبرته بالسيف هبرا «3» و ما أشركت معى فى قتله أحدا، قال: أما إنّک و إيّاه لن تجتمعا فى مكان أبدا، قال له: اخرج، قال:
و أحسبه لم يعطه شيئا. «4»
7- و منه: بإسناده عن أبى الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان قال: حدّثتنى جدّتى أمّ أبى، قالت: أدركت رجلين ممّن شهد قتل الحسين عليه السّلام، فأمّا أحدهما فطال ذكره حتّى كان يلفّه، و أمّا الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتّى يأتى على آخرها، قال سفيان: أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا «5».
و روى أنّ رجلا بلا أيد و لا أرجل «6» و هو أعمى، يقول: ربّ نجّنى من النار فقيل له: لم تبق لک عقوبة، و مع ذلک تسأل النجاة من النار! قال: كنت فيمن قتل الحسين عليه السّلام بكربلاء، فلمّا قتل رأيت عليه سراويلا و تكّة حسنة بعد ما سلبه الناس فأردت أن أنزع منه التكّة فرفع يده اليمنى و وضعها على التكّة فلم أقدر على دفعها فقطعت يمينه، ثمّ هممت أن آخذ التكّة فرفع شماله، فوضعها على تكّته فقطعت يساره، ثمّ هممت بنزع التكّة من السراويل، فسمعت زلزلة فخفت و تركته، فألقى اللّه علىّ النوم فنمت بين القتلى، فرأيت كأنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله (قد) أقبل و معه علىّ و فاطمة فأخذوا رأس الحسين عليه السّلام فقبّلته فاطمة، ثمّ قالت: يا ولدى قتلوک قتلهم اللّه، من

---

(1)- البيهقىّ/ خ.
(2)- دسره- دسرا أى طعنه.
(3)- هبر- هبرا أى قطعه قطعا كبارا.
(4)- البحار: 45/ 309.
(5)- البحار: 45/ 311.
(6)- بلا يد و لا رجل/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:629
فعل هذا بک؟ فكان يقول: قتلنى شمر و قطع يداى هذا النائم و أشار إلىّ، فقالت فاطمة لى: قطع اللّه يديک و رجليک و أعمى بصرک و أدخلک النار، فانتبهت فأنا لا أبصار شيئا و سقطت منّى يداى و رجلاى، و لم يبق من دعائها إلّا النار «1».

8- أقول: فى بعض مؤلفات المتأخّرين من الأصحاب، عن سعيد بن المسيّب، قال: لمّا استشهد سيّدى و مولاى الحسين عليه السّلام و حجّ الناس من قابل دخلت على على بن الحسين عليهما السّلام، فقلت له: يا مولاى قد قرب الحجّ فما ذا تأمرنى؟
فقال: امض على نيّتک و حجّ فحججت فبينما (أنا) أطوف بالكعبة و إذا أنا برجل مقطوع اليدين و وجهه كقطع الليل المظلم و هو متعلّق بأستار الكعبة و هو يقول: اللهمّ ربّ هذا البيت [الحرام] اغفر لى و ما أحسبک (أن) تفعل و لو تشفّع فىّ سكّان سماواتک و أرضيک و جميع ما خلقت لعظم جرمى.
قال سعيد بن المسيّب: فشغلت و شغل الناس عن الطواف حتّى حفّ به الناس و اجتمعنا إليه، فقلنا: يا ويلک لو كنت ابليس ما كان ينبغى لک أن تيأس من- رحمة اللّه- فمن أنت؟ و ما ذنبک؟ فبكى و قال: يا قوم أنا أعرف بنفسى و ذنبى و ما جنيت، فقلنا له: تذكره لنا، فقال: أنا كنت جمّالا لأبى عبد اللّه (الحسين) عليه السّلام لمّا خرج «1» من المدينة إلى العراق و كنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندى فأرى تكّة تغشى الأبصار بحسن إشراقها و كنت أتمنّاها تكون لى إلى أن صرنا بكربلاء و قتل الحسين عليه السّلام و هى معه فدفنت نفسى فى مكان من الأرض.
فلمّا جنّ الليل خرجت «2» من مكانى فرأيت من تلک المعركة نورا لا ظلمة، و نهارا لا ليلا، و القتلى مطرّحين على وجه الأرض، فذكرت لخيبتى «3» و شقائى التكّة «4» فقلت و اللّه لأطلبنّ الحسين و أرجو أن تكون التكّة فى سراويله فاخذها و لم أزل أنظر فى وجوه القتلى حتّى أتيت إلى الحسين عليه السّلام فوجدته مكبوبا على وجهه و هو جثة بلا رأس و نوره مشرق مرمّل بدمائه، و الرياح سافية عليه، فقلت: هذا و اللّه الحسين فنظرت إلى

_____

(1)- ما مضمونه فى كتاب الهداية للحضينى (مخطوط): ص 85، و البحار: 45/ 311.
(2)- فى الاصل: اخرج.
(3)- لحينى/ خ و فى البحار: لخبثى.
(4)- التكّة: رباط السراويل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:630
سراويله كما كنت أراها فدنوت منه و ضربت بيدى إلى التكّة لآخذها فإذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم أزل احلّها حتّى حللت عقدة منها.
فمدّ يده اليمنى و قبض على التكّة فلم أقدر على أخذ يده عنها و لا أصل إليها فدعتنى النفس الملعونة إلى أن أطلب شيئا أقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فأخذتها و انتكبت «1» على يده و لم أزل أجزّها «2»

حتّى فصلتها عن زنده ثمّ نحّيتها عن التكّة و مددت يدى إلى التكّة لا حلّها فمدّ يده اليسرى فقبض عليها فلم أقدر على أخذها فأخذت قطعة السيف و لم أزل أحزّها حتّى فصلتها عن التكّة و مددت يدى إلى التكّة لآخذها فإذا الأرض ترجف و السماء تهتزّ و إذا بغلبة عظيمة، و بكاء و نداء و قائل يقول: وا ابناه، وا مقتولاه، وا ذبيحاه، وا حسيناه، وا غريباه، يا بنىّ قتلوک و ما عرفوک و من شرب الماء منعوک.
فلمّا رأيت ذلک صعقت «3» و رميت نفسى بين القتلى و إذا بثلاث نفر و امرأة و حولهم خلائق وقوف و قد امتلأت الأرض بصور الناس و أجنحة الملائكة و إذا بواحد منهم يقول: يا ابناه يا حسين، فداک جدّک و أبوک و امّک و أخوک و إذا بالحسين عليه السّلام قد جلس و رأسه على بدنه و هو يقول: لبّيک يا جدّاه يا رسول اللّه، و يا أبتاه يا أمير المؤمنين! و يا امّاه! يا فاطمة الزهراء، و يا أخاه المقتول بالسمّ، عليكم منّى السلام، ثمّ إنّه بكى و قال: يا جدّاه قتلوا- و اللّه- رجالنا، يا جدّاه سلبوا- و اللّه- نساءنا، يا جدّاه نهبوا- و اللّه- رحالنا، يا جدّاه ذبحوا- و اللّه- أطفالنا، يا جدّاه يعزّ و اللّه عليک أن ترى حالنا، و ما فعل الكفّار بنا.
و إذا هم جلسوا يبكون حوله على ما أصابه و فاطمة تقول: يا أباه يا رسول اللّه أ ما ترى ما فعلت أمّتک بولدى؟ أ تأذن لى أن آخذ من دم شيبه و اخضّب به ناصيتى؟
و ألقى اللّه عزّ و جلّ و أنا مختضبة بدم ولدى الحسين، فقال لها: خذى و نأخذ يا فاطمة فرأيتهم يأخذون من دم شيبه، و تمسح به فاطمة ناصيتها و النبىّ و علىّ و الحسن عليهم السّلام يمسحون به نحورهم و صدورهم و أيديهم إلى المرافق و سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

_____

(1)- فى البحار: و اتّكيت.
(2)- فى الأصل: أجزّها.
(3)- ضعفت/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:631
فديتک يا حسين يعزّ و اللّه علىّ أن أراک مقطوع الرأس مرمّل الجبينين دامى النحر مكبوبا على قفاک قد كساک الذارىء من الرمول و أنت طريح مقتول مقطوع الكفّين، يا بنىّ من قطع يدک اليمنى و ثنّى باليسرى؟ «1»
فقال: يا جدّاه كان معى جمّال من المدينة، و كان يرانى إذا وضعت سراويلى للوضوء، فيتمنّى أن تكون تكّتى له، فما منعنى أن أدفعها إليه إلّا لعلمى أنّه صاحب هذا الفعل.
فلمّا قتلت خرج يطلبنى بين القتلى، فوجدنى جثّة بلا رأس فتفقّد سراويلى فرأى التكّة و قد كنت عقدتها عقدا كثيرة، فضرب بيده إلى التكّة فحلّ عقدة

منها فمددت يدى اليمنى، فقبضت على التكّة، فطلب فى المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع به يمينى، ثمّ حلّ عقدة اخرى فقبضت على التكّة بيدى اليسرى كى لا يحلّها فتنكشف عورتى، فحزّ «2» يدى اليسرى، فلمّا أراد حلّ التكّة حسنّ بک فرمى نفسه بين القتلى.
فلمّا سمع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كلام الحسين عليه السّلام بكى بكاء شديدا، و أتى إلىّ بين القتلى إلى أن وقف نحوى، فقال: مالى و مالک يا جمّال؟ تقطع يدين طالما قبّلهما جبرئيل و ملائكة اللّه أجمعين، و تباركت بهما «3» أهل السماوات و الأرضين؟ أ ما كفاک ما صنع به الملاعين من الذلّ و الهوان؟! فهتكوا «4» نساءه من بعد الخدور و انسدال الستور سوّد اللّه وجهک يا جمّال فى الدنيا و الآخرة و قطع اللّه يديک و رجليک، و جعلک فى حزب من سفک دماءنا و تجرّأ على اللّه، فما استتمّ دعاءه صلّى اللّه عليه و آله حتّى شلّت يداى و حسست بوجهى كأنّه البس قطعا من الليل مظلما و بقيت على هذه الحالة فجئت إلى هذا البيت أستشفع و أنا أعلم أنّه لا يغفر لى أبدا فلم يبق فى مكّة أحد إلّا [و] سمع حديثه و تقرّب إلى اللّه تعالى بلعنته و كلّ يقول حسبک ما جنيت يا لعين «وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» «5».

---

(1)- و ثنى اليسرى/ خ.
(2)- فى الأصل: فجزّ.
(3)- فى البحار: بها.
(4)- انتهكوا/ خ.
(5)- البحار 45/ 316 و الآية من سوره الشعراء: 227.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:632
أقول: هذه القصّة وجدتها فى كتاب الهداية للحسين بن حمدان، عن سعيد بن المسيّب. «1»
9- منتخب المجالس «2»: قال: حكى عن رجل كوفىّ حدّاد، قال: لمّا خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علىّ عليهما السّلام جمعت حديدا عندى، و أخذت آلتى و سرت معهم، فلمّا وصلوا و طنّبوا خيمهم بنيت خيمة و صرت أعمل أوتادا للخيم و سككا و مرابط للخيل و أسنّة للرماح و ما اعوجّ من سنان أو خنجر أو سيف كنت بكلّ ذلک بصيرا فصار رزقى كثيرا و شاع ذكرى بينهم حتّى أتى الحسين عليه السّلام مع عسكره فارتحلنا إلى كربلا و خيّمنا على شاطئ العلقمى، و قام القتال فيما بينهم و حموا الماء عليه، و قتلوه و أنصاره و بنيه، و كان مدّة إقامتنا و ارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا إلى منزلى و السبايا معنا، فعرضت على عبيد اللّه- لعنه اللّه- فأمر أن يشهّروهم إلى يزيد- لعنه اللّه- إلى الشام.

فلبثت فی منزلی أیّاما قلائل، و إذا أنا ذات لیلة راقد علی فراشی، فرأیت طیفا کأنّ القیامة قامت، و الناس یموجون علی الأرض کالجراد إذا فقدت دلیلها و کلّهم دالع لسانه علی صدره من شدّة الظمأ، و أنا أعتقد بأنّ ما فیهم أعظم منّی عطشا لأنّه کلّ سمعی و بصری من شدّته هذا غیر حرارة الشمس یغلی منها دماغی و الأرض تغلی کأنّها القیر، إذا اشعل تحتها نار، فخلت أنّ رجلی قد تقلّعت قدماها، فو اللّه العظیم لو أنّی خیّرت بین عطشی و تقطیع لحمی حتّی یسیل دمی لأشربه لرأیت شربه خیرا من عطشی.
فبینا أنا فی العذاب الألیم، و البلاء العمیم، إذا أنا برجل قد عمّ الموقف نوره، و ابتهج الکون بسروره، راکب علی فرس، و هو ذو شیبة قد حفّت به ألوف من کلّ نبیّ و وصیّ و صدّیق و شهید و صالح، فمرّ کأنّه ریح أو سیران فلک، فمرّت ساعة و إذا

_____
(1)- الهدایة: ص 85.
(2)- لم یذکر فی البحار اسم الکتاب بل کان متصلا بالحدیث المنقول عن بعض مؤلّفات أصحابنا و بدله حرف و.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:633
أنا بفارس علی جواد أغر، له وجه کتمام القمر، تحت رکابه ألوف، إن أمر ائتمروا، و إن زجر انزجروا فاقشعرّت الأجسام من لفتاته، و ارتعدت الفرائص من خطراته فتأسّفت علی الأوّل ما سألت عنه خیفة من هذا، و إذا به قد قام فی رکابه و أشار إلی أصحابه، و سمعت قوله خذوه، و إذا بأحدهم قاهر بعضدی «1» کلبة «2» حدید «3» خارجة من النار، فمضی بی إلیه فخلت کتفی الیمنی قد انقلعت، فسألته الخفّة فزادنی ثقلا، فقلت له: سألتک بمن أمّرک علیّ من تکون؟ قال: ملک من ملائکة الجبّار، قلت: و من هذا؟ قال: علیّ الکرّار، قلت: و الذی قبله؟ قال: محمّد المختار، قلت: و الذی حوله؟
قال: النبیّون، و الصدّیقون، و الشهداء، و الصالحون، و المؤمنون، قلت: أنا ما فعلت حتّی أمّرک علیّ؟ قال: إلیه یرجع الأمر، و حالک حال هؤلاء، فحقّقت النظر و إذا بعمر بن سعد أمیر العسکر، و قوم لم أعرفهم و إذا بعنقه سلسلة من حدید، و النار خارجة من عینیه و اذنیه فأیقنت بالهلاک و باقی القوم منهم مغلّل و منهم مقیّد و منهم مقهور بعضده مثلی.
فبینا نحن نسیر، و إذا برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الذی وصفه الملک جالس علی کرسیّ عال یزهر «4» أظنّه من اللؤلؤ، و رجلین ذی شیبتین بهیّتین «5» عن یمینه، فسألت الملک عنهما، فقال: نوح و إبراهیم و إذا برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول: ما صنعت یا علیّ؟ قال: ما ترکت

أحدا من قاتلى الحسين إلّا و أتيت به، فحمدت اللّه تعالى على أنّى لم أكن منهم و ردّ إلى عقلى، و إذا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: قدّموهم فقدّموهم إليه و جعل يسألهم و يبكى و يبكى كلّ من فى الموقف لبكائه لأنّه يقول للرجل: ما صنعت بطفّ كربلاء بولدى الحسين؟ فيجيب يا رسول اللّه أنا حميت الماء عليه و هذا يقول: أنا قتلته و هذا يقول:
أنا وطئت صدره بفرسى، و منهم من يقول: أنا ضربت ولده العليل، فصاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: وا ولداه وا قلّة ناصراه وا حسيناه وا عليّاه هكذا جرى عليكم بعدى أهل بيتى انظر يا أبى آدم، انظر يا أخى نوح، كيف خلّفونى فى ذرّيّتى؟ فبكوا حتّى ارتجّ المحشر، فأمر بهم زبانية جهنّم يجرّونهم أوّلا فأوّلا إلى النار.
و إذا بهم قد أتوا برجل، فسأله فقال: ما صنعت شيئا، فقال: أ ما كنت نجّارا؟

_____

(1)- بعضدتى/ خ.
(2)- كلبتا/ خ.
(3)- فى الأصل: حديدة.
(4)- فى البحار: يزهو.
(5)- بهيين/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:634
قال: صدقت يا سيّدى لكنّى ما عملت شيئا إلّا عمود الخيمة لحصين بن نمير لأنّه انكسر من ريح عاصف فوصلته، فبكى و قال: كثّرت السواد على ولدى خذوه إلى النار و صاحوا لا حكم إلّا للّه و لرسوله و وصيّه.
قال الحدّاد: فأيقنت بالهلاک فأمر بى فقدّمونى فاستخبرنى فأخبرته فأمر بى إلى النار فما سحبونى إلّا و انتبهت، و حكيت لكلّ من لقيته، و قد يبس لسانه و مات نصفه و تبرّأ منه كلّ من يحبّه و مات فقيرا لا رحمه اللّه «وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» «1».
قال: و حكى عن السدّى، قال: أضافنى رجل فى ليلة كنت احبّ الجليس، فرحّبت به و قرّبته و أكرمته، و جلسنا نتسامر و إذا به ينطلق بالكلام كالسيل إذا قصد الحضيض، فطرقت له فانتهى فى سمره طفّ كربلاء، و كان قريب العهد من قتل الحسين عليه السّلام فتأوّهت (الزفراء) الصعداء، و تزفّرت كملا «2»، فقال: ما بالک؟ قلت:
ذكرت مصابا يهون عنده كلّ مصاب، قال: أ ما كنت حاضرا يوم الطفّ؟ قلت:
لا و الحمد للّه، قال: أراک تحمد على أىّ شىء؟ قلت: على الخلاص من دم الحسين لأنّ جدّه صلّى اللّه عليه و آله قال: إنّ من طولب بدم ولدى

الحسين يوم القيامة لخفيف الميزان.
قال: [قال:] هكذا جدّه؟ قلت: نعم، و قال صلّى اللّه عليه و آله: ولدى الحسين يقتل ظلما و عدوانا، ألا و من قتله يدخل فى تابوت من نار، و يعذّب بعذاب نصف أهل النار، و قد غلّت يداه و رجلاه و له رائحة يتعوّذ أهل النار منها، هو و من شايع و بايع أو رضى بذلک «كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ» «3» لا يفتّر عنهم ساعة، و يسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب جهنّم.
قال: لا تصدّق هذا الكلام يا أخى قلت: كيف هذا؟ و قد قال صلّى اللّه عليه و آله: لا كذبت و لا كذّبت، قال: ترى قالوا: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: قاتل ولدى الحسين لا يطول عمره، و ها أنا و حقّک قد تجاوزت التسعين مع أنّک ما تعرفنى، قلت: لا و اللّه، قال: أنا الأخنس بن زيد، قلت: و ما صنعت يوم الطفّ؟ قال: أنا الّذى امّرت على

_____

(1)- الشعراء: 227.
(2)- كملا: تاما.
(3)- النساء: 56.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:635
الخيل الّذين أمرهم عمر بن سعد بوطإ جسم الحسين بسنابک الخيل، و هشّمت أضلاعه، و جررت نطعا من تحت علىّ بن الحسين عليهما السّلام و هو عليل حتّى كببته على وجهه، و خرمت اذنى صفيّة بنت الحسين عليه السّلام لقرطين كانا فى اذنيها.
قال السّدى: فبكى قلبى هجوعا، و عيناى دموعا، و خرجت اعالج على إهلاكه و إذا بالسراج قد ضعفت، فقمت أزهرها فقال: اجلس و هو يحكى (لى) متعجّبا من نفسه و سلامته، و مدّ اصبعه ليزهرها «1» فاشتعلت به ففرّكها «2» فى التراب، فلم تنطف فصاح بى أدركنى يا أخى فكببت الشّربة عليها، و أنا غير محبّ لذلک، فلمّا شمّت النار رائحة الماء ازدادت قوّة، و صاح بى ما هذه النار و ما يطفئها؟ قلت: ألق نفسک فى النهر، فرمى بنفسه، [ف] كلّما ركس جسمه فى الماء اشتعلت فى جميع بدنه كالخشبة البالية فى الريح البارح «3»، هذا و أنا أنظره، فو اللّه الّذى لا إله إلّا هو لم تطفأ حتّى صار فحما و صار على وجه الماء ألا لعنة اللّه على الظالمين، «وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» «4».
10- أمالى الطوسى: بالإسناد عن ابن عطيّة، قال: سمعت جدّى أبا امّى بزيعا، قال: كنّا نمرّ و نحن غلمان زمن خالد على رجل فى الطريق جالس أبيض الجسد أسود الوجه، و كان الناس يقولون: خرج على الحسين عليه السّلام «5».

11- عقاب الأعمال: أبى، عن محمّد بن يحيى، عن الأشعرى، عن عبد اللّه ابن محمّد، عن علىّ بن زياد، عن محمّد بن علىّ الحلبى، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
إنّ آل أبى سفيان قتلوا الحسين بن علىّ عليهما السّلام فنزع اللّه ملكهم، و قتل هشام زيد ابن على عليهما السّلام فنزع اللّه ملكه، و قتل الوليد يحيى بن زيد- رحمه اللّه- فنزع اللّه ملكه «6».

_____

(1)- لزهرها/ خ.
(2)- فعركها/ خ.
(3)- البارح: الريح الحارة.
(4)- البحار: 45/ 319.
(5)- 2/ 337، و البحار: 45/ 322 ح 17.
(6)- ص 261 ح 11، و البحار: 45/ 308 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:637

23- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام

1- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده و عددهم عموما

الكتب:

1- إرشاد المفيد: كان للحسين عليه السّلام ستّة أولاد: علىّ بن الحسين الأكبر كنيته أبو محمّد [و] امّه شهزنان «1» بنت كسرى يزدجرد، و علىّ بن الحسين الأصغر قتل مع أبيه بالطفّ، و قد تقدّم ذكره فيما سلف و امّه ليلى بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود الثقفيّة «2»، و جعفر بن الحسين عليه السّلام لا بقيّة له، و امّه قضاعيّة و كانت وفاته فى حياة الحسين عليه السّلام، و عبد اللّه بن الحسين عليه السّلام قتل مع أبيه صغيرا جاءه سهم و هو فى حجر أبيه فذبحه، و سكينة بنت الحسين عليه السّلام و امّها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى كلسّة معديّة و هى أمّ عبد اللّه بن الحسين، و فاطمة بنت الحسين و امّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبد اللّه تميميّة «3». «4»

2- المناقب لابن شهرآشوب: أبناؤه: على الأكبر الشهيد امّه برّة بنت عروة ابن مسعود الثقفىّ، و علىّ الإمام و هو علىّ الأوسط، و علىّ الأصغر و هما من شهربانويه، و محمّد و عبد اللّه الشهيد من أمّ: الرباب بنت (امرئ القيس «5»)، و جعفر و امّه قضاعيّة، و بناته عليه السّلام سكينة امّها رباب بنت امرئ القيس الكنديّة، و فاطمة امّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبد اللّه، و زينب، و أعقب الحسين عليه السّلام من ابن واحد و هو زين العابدين عليه السّلام و ابنتين و بابه رشيد الهجرى «6»

_____

(1)- فى البحار: شهربال.
(2)- ابى مرة عروه بن مسعود الثقفية/ ح.
(3)- فى البحار: عبيد اللّه تميّة.
(4)- ص 284 و البحار: 45/ 329 ح 1.
(5)- فى الأصل: امرأة الحسن.
(6)- 3/ 231، و البحار: 45/ 330 ح 4.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:638

2- باب خصوص أحوال بعض أزواجه

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: لمّا ورد بسبى الفرس إلى المدينة أراد عمر أن يبيع «1» النساء، و أن يجعل الرجال عبيد العرب و عزم على أن يحمل [وا] العليل و الضعيف و الشيخ الكبير فى الطواف و حول البيت على ظهورهم، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: أكرموا كريم قوم و إن خالفوكم، و هؤلاء الفرس حكماء كرماء، فقد ألقوا إلينا بالسلم «2» و رغبوا فى الإسلام، و قد اعتقت منهم لوجه اللّه حقّى و حقّ بنى هاشم، فقال المهاجرون و الأنصار: قد وهبنا حقّنا لک يا أخا رسول اللّه، فقال: اللهمّ فاشهد، إنّهم قد وهبوا و قبلت و أعتقت، فقال عمر: سبق إليها علىّ بن أبى طالب و نقض عزمتى فى الأعاجم.
و رغب جماعة فى بنات الملوک أن يستنكحوهنّ، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام:
تخيّرهنّ و لا تكرههنّ «3» فأشار أكبرهم إلى تخيير شهر بانويه بنت يزدجرد فحجبت و أبت، فقيل لها: أيا كريمة قومها من تختارين من خطّابک؟ و هل أنت راضية بالبعل؟
فسكتت، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: قد رضيت و بقى الاختيار بعد سكوتها إقرارها، فأعادوا القول فى التخيير، فقالت: لست ممّن تعدل عن النور الساطع، و الشهاب اللامع الحسين، إن كنت مخيّرة، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: لمن تختارين أن يكون وليّک؟
فقالت: أنت، فأمر أمير المؤمنين عليه السّلام حذيفة بن اليمان أن يخطب فخطب فزوّجت من الحسين عليه السّلام.
قال ابن الكلبىّ: ولّى على بن أبى طالب حريث بن جابر الحنفىّ جانبا من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى فأعطاها علىّ ابنه الحسين عليه السّلام فولدت منه عليّا.
و قال غيره: إنّ حريثا بعث إلى أمير المؤمنين عليه السّلام ببنتى يزدجرد فأعطى

_____
(1)- فى المصدر: بيع.
(2)- فى البحار: السلام.
(3)- فى المصدر: و لا نكرههنّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:639
واحدة لابنه الحسين عليه السّلام، فأولدها علىّ بن الحسين عليهما السّلام،

و أعطى الاخرى محمّد ابن أبى بكر فأولدها القاسم بن محمّد فهما ابنا خالة «1».

3- باب آخر فی خصوص أحوال أولاده علیه السّلام

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: ذكر صاحب كتاب البدع و صاحب كتاب شرح الأخبار أنّ عقب الحسين عليه السّلام من ابنه علىّ الأكبر و أنّه هو الباقى بعد أبيه، و إنّ المقتول هو الأصغر منهما، و عليه يعول، فإنّ علىّ بن الحسين الباقى كان يوم كربلاء من أبناء ثلاثين سنة، و إن ابنه محمّد الباقر عليه السّلام كان يومئذ من أبناء خمس عشرة سنة، و كان لعلىّ الأصغر المقتول نحو اثنتى عشرة سنة.
و تقول الزيديّة: [إنّ العقب] من «2» الأصغر [و] أنّه كان فى يوم كربلاء ابن سبع سنين، و منهم من يقول أربع سنين و على هذا النسّابون.
كتاب النسب: عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام:
وا عجبا لأبيک سمّى عليّا و عليّا؟ فقال عليه السّلام: إنّ أبى أحبّ أباه فسمّى باسمه مرارا. «3»
2- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة: كان له من الأولاد ذكور و اناث «4» عشرة: ستّة ذكور و أربع اناث فالذكور: على الأكبر و على الأوسط و هو زين العابدين و علىّ الأصغر و محمّد و عبد اللّه و جعفر.
فأمّا علىّ الأكبر فإنّه قاتل بين يدى أبيه حتى قتل شهيدا.
و أمّا علىّ الأصغر فجاءه سهم و هو طفل فقتله، و قيل إنّ عبد اللّه قتل أيضا مع أبيه شهيدا، و أمّا البنات: فزينب و سكينة و فاطمة، هذا قول مشهور.
و قيل: كان له أربع بنين و بنتان «5» و الأوّل أشهر، و كان الذكر المخلّد و البناء المنضّد، مخصوصا من بين بنيه بعلىّ الأوسط زين العابدين دون بقيّة الأولاد آخر

---

(1)- 3/ 207 و البحار: 45/ 330 ح 3.
(2)- فى الاصل: فى.
(3)- 3/ 309 و البحار: 45/ 329 ح 2.
(4)- هكذا ورد فى الاصل و المصدر و البحار.
(5)- فى الاصل: و بنات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:640
كلامه.
قلت: عدد أولاده عليه السّلام [و] ذكر بعضا و ترک بعضا.
قال ابن الخشّاب: ولد له ستّة بنين و ثلاث بنات، علىّ الأكبر الشهيد مع أبيه

و علىّ الامام سيّد العابدين و علىّ الأصغر و محمّد و عبد اللّه الشهيد مع أبيه و جعفر، و زينب و سكينة و فاطمة.
و قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذىّ: ولد الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام ستّة: أربعة ذكور و ابنتان علىّ الأكبر و قتل مع أبيه، و علىّ الأصغر، و جعفر و عبد اللّه، و سكينة و فاطمة، قال: و نسل الحسين عليه السّلام من علىّ الأصغر، و امّه أمّ ولد، و كان أفضل أهل زمانه، و قال الزهرى: ما رأيت هاشميّا أفضل منه.
قلت: قد أخلّ الحافظ بذكر علىّ زين العابدين حيث قال: علىّ الأكبر و علىّ الأصغر، و أثبته حيث قال: و نسل الحسين من علىّ الأصغر فسقط فى هذه الرواية علىّ الأصغر، و الصحيح أنّ العليّين من أولاده ثلاثة كما ذكر كمال الدين و زين العابدين عليه السّلام هو الأوسط، و التفاوت بين ما ذكره كمال الدين و الحافظ أربعة «1».

---

(1)- 2/ 38 و البحار: 45/ 331 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:641

24- أبواب أحوال عشائره و أهل زمانه عليه السّلام و ما جرى بينهم و بين يزيد من الاحتجاج و قد مضى أكثرها فى الأبواب السابقة و سيأتى بعضها

1- باب ما جرى بين يزيد و ابن عبّاس

1- روى فى بعض كتب المناقب القديمة: عن علىّ بن أحمد العاصمىّ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقىّ، [عن أحمد بن الحسين البيهقى،] عن أبى الحسين بن فضل القطّان، عن عبد اللّه بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد الوهّاب بن الضحّاک، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام أتى عبد اللّه بن الزبير فدعا ابن عبّاس إلى بيعته فامتنع ابن عبّاس و ظنّ يزيد بن معاوية- عليهما اللعنة- أنّ امتناع ابن عبّاس تمسّكا منه ببيعته فكتب إليه:
أمّا بعد: فقد بلغنى أنّ الملحد ابن الزبير دعاک إلى بيعته و الدخول فى طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا، و فى الماثم شريكا، و إنّک اعتصمت ببيعتنا وفاء منک لنا، و طاعة للّه لما عرّفک من حقّنا، فجزاک اللّه عن ذى رحم خير ما يجزى الواصلين بأرحامهم، الموفين بعهودهم، فما أنسى من الأشياء فلست بناس برّک، و تعجيل صلتک بالّذى أنت له أهل من القرابة من الرسول، فانظر من طلع عليک من الآفاق ممّن
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:642
سحرهم «1» ابن الزبير بلسانه و زخرف قوله، فأعلمهم برأيک، فإنّهم منک أسمع و لک أطوع من المحلّ للمحرم «2» المارق.
فكتب إليه ابن عبّاس: أمّا بعد: فقد جاءنى كتابک تذكر دعاء ابن الزبير إيّاى إلى بيعته، و الدخول فى طاعته، فإن يكن ذلک كذلک فإنّى و اللّه ما أرجو بذلک برّک و لا حمدک، و لكنّ اللّه بالذى أنوى به عليم، و زعمت أنّک غير ناس برّى و تعجيل صلتى، فاحبس أيّها الإنسان برّک و تعجيل صلتک، فإنّى حابس عنک ودّى، فلعمرى ما تؤتينا ممّا لنا قبلک من حقّنا إلّا اليسير، و إنّک لتحبس عنّا منه العريض الطويل، و سألت أن أحثّ الناس إليک، و أن أخذلهم من ابن الزبير فلا ولاء و لا سرورا و لا حباء «3» أنّک تسألنى نصرتک، [و] تحثّنى على ودّک، و قد قتلت حسينا عليه السّلام و فتيان عبد المطّلب مصابيح الهدى، و نجوم الأعلام غادرتهم خيولک بأمرک فى صعيد واحد، مرمّلين بالدماء، مسلوبين بالعراء، لا مكفّنين و لا موسّدين تسفى عليهم الرياح، و تنتابهم عرج الضباع حتى أتاح اللّه بقوم لم يشركوا فى دمائهم كفّنوهم و أجنّوهم، و جلست مجلسک الّذى جلست.
فما أنسى من الأشياء فلست بناس إطرادک حسينا عليه السّلام من حرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى حرم اللّه و تسييرک إليه الرجال لتقتله (فى) الحرم، فما زلت بذلک و على ذلک، حتّى أشخصته من مكّة إلى

العراق فخرج خائفا يترقّب، فزلزلت به خيلک، عداوة منک للّه و لرسوله و لأهل بيته الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا، اولئک لا کآبائک الجلاف الجفاة أکباد [الإبل و] الحمير، فطلب إليکم الموادعة، و سألکم الرجعة فاغتنمتم قلّة أنصاره، و استئصال أهل بيته، تعاونتم عليه کأنّکم قتلتم أهل بيت من الترک فلا شیء أعجب عندی من طلبتک ودّی و قد قتلت ولد أبی و سيفک يقطر من دمی و أنت أحد ثأری فإن شاء اللّه لا يبطل لديک دمی و لا تسبقنی بثأری، و إن سبقتنی فی الدنيا فقبل ذلک ما قتل النبيّون و آل النبيّين فيطلب اللّه بدمائهم فکفی

_____

(1)- سيجرهم/ خ.

(2)- فی البحار: للمحلّ للحرم، و فی خ: من المحلّ للحرم.

(3)- الحباء: العطية.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسينع،ص:643

باللّه للمظلومين ناصرا، و من الظالمين منتقما، فلا يعجبک أن ظفرت بنا اليوم فلنظفرنّ بک يوما.

و ذکرت وفائی و ما عرّفتنی من حقّک فإن يک ذلک کذلک فقد و اللّه بايعتک و من قبلک، و إنّک لتعلم أنّی و ولد أبی أحقّ بهذا الأمر منک، و لکنّکم معشر قريش کابرتمونا حتّی دفعتمونا عن حقّنا و ولّيتم الأمر دوننا فبعدا لمن تحرّی ظلمنا، و استغوی السفهاء علينا، کما بعدت ثمود، و قوم لوط و أصحاب مدين، ألا و إنّ من أعجب الأعاجيب و ما عسی أن أعجب حملک بنات عبد المطّلب و أطفالا صغارا من ولده إليک بالشام کالسبی المجلوبين، ترى الناس أنّک قهرتنا، و أنت تمنّ علينا، و بنا منّ اللّه عليک، و لعمرو اللّه فلئن کنت تصبح آمنا من جراحة يدی إنّی لأرجو أن يعظّم اللّه جرحک من لسانی، و نقضی و إبرامی و اللّه ما أنا بايس من بعد قتلک ولد رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله أن يأخذک أخذا أليما و يخرجک من الدنيا مذموما مدحورا، فعش لا أبا لک ما استطعت، فقد و اللّه ازددت عند اللّه أضعافا و اقترفت ماثما و السلام على من اتّبع الهدی. «1»

2- باب ما جرى بين محمّد بن الحنفيّة (رض) و يزيد عليه اللعنة

الكتب:

1- من بعض كتب المناقب القديمة: ذكر كتاب يزيد- لعنه اللّه- إلى محمّد بن الحنفيّة و مصيره إليه و أخذ جائزته، كتب يزيد- لعنه اللّه- إلى محمد بن علىّ بن الحنفيّة و هو يومئذ بالمدينة:
أمّا بعد: فإنّى أسأل اللّه لنا و لک عملا صالحا يرضى به عنّا، فإنّى ما أعرف اليوم فى بنى هاشم رجلا هو أرجح منک حلما و علما و لا أحضر فهما «2» و حكما، و لا أبعد من كلّ سفه و دنس و طيش، و ليس من يتخلّق بالخير تخلّقا و ينتحل الفضل تنحّلا كمن جبله «3» اللّه على الخير جبلا، و قد عرفنا ذلک منک قديما و حديثا، شاهدا و غائبا غير أنّى

_____
(1)- البحار: 45/ 323 ح 1.
(2)- منهم رأيا/ خ.
(3)- جبله: طبعه، خلقه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:644
قد أحببت زيارتک و الأخذ بالحظّ من رؤيتک فإذا نظرت فى كتابى هذا فاقبل إلىّ آمنا مطمئنّا أرشدک اللّه أمرک، و غفر لک ذنبک و السلام عليک و رحمة اللّه و بركاته.
قال: فلمّا ورد الكتاب على محمّد بن علىّ و قرأه أقبل على ابنيه جعفر و عبد اللّه أبى هاشم، فاستشارهما فى ذلک، فقال له ابنه عبد اللّه: يا أبة اتّق اللّه فى نفسک و لا تصر إليه فإنّى خائف أن يلحقک بأخيک الحسين و لا يبالى، فقال محمّد: يا بنى و لكنّى لا أخاف ذلک منه.
فقال له ابنه جعفر: يا أبه إنّه قد ألطفک فى كتابه إليک و لا أظنّه يكتب إلى أحد من قريش بأن أرشدک اللّه أمرک و غفر لک ذنبک، و أنا أرجو أن يكفّ اللّه شرّه عنک قال: فقال محمّد بن علىّ: يا بنىّ إنّى توكّلت على اللّه الّذى يمسک السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه و كفى باللّه وكيلا.
قال: ثمّ تجهّز محمّد بن علىّ و خرج من المدينة و سار حتى قدم على يزيد بن معاوية بالشام، فلمّا استأذن أذن له و قرّبه و أدناه و أجلسه معه على سريره، ثمّ أقبل عليه بوجهه، فقال: يا أبا القاسم آجرنا اللّه و إيّاک فى أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ فو اللّه لئن كان نقصک فقد نقصنى، و لئن كان أوجعک فقد أوجعنى، و لو كنت أنا «1» المتولّى لحربه لما قتلته (و لو كنت أستولى لحربه لما قتلته) و لدفعت عنه القتل و لو بحزّ «2» أصابعى و ذهاب بصرى، و لفديته بجميع ما ملكت يدى، و إن كان قد ظلمنى و قطع رحمى و نازعنى حقّى، و لكن عبيد اللّه بن زياد لم يعلم رأيى فى ذلک

فعجّل عليه بالقتل فقتله، و لم يستدرک ما فات، و بعد فإنه ليس يجب علينا أن نرضى بالدنيّة فى حقّنا و لم يكن يجب على أخيک أن ينازعنا فى أمر خصّنا اللّه به دون غيرنا، و عزيز علىّ ما ناله و السلام فهات الآن ما عندک يا أبا القاسم.
قال: فتكلّم محمّد بن علىّ فحمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ قال: إنّى قد سمعت كلامک فوصل اللّه رحمک و رحم حسينا و بارک له فيما صار إليه من ثواب ربّه و الخلد الدائم الطويل فى جوار الملک الجليل، و قد علمنا أنّ ما نقصنا فقد نقصک و ما عراک فقد مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 644 الكتب: ..... ص : 643

---

(1)- لها/ خ.
(2)- فى الأصل: و لو بجزّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:645
عرانا من فرح و ترح، و كذا أظنّ أن لو شهدت ذلک بنفسک لاخترت أفضل الرأى و العمل، و لجانبت أسوأ الفعل و الخطل و الآن فإنّ حاجتى إليک أن لا تسمعنى فيه ما أكره، فإنّه أخى و شقيقى و ابن أبى، و إن زعمت أنّه قد كان ظلمک و كان عدوّا لک كما تقول.
قال: فقال له يزيد: إنّک لن تسمع منّى إلّا خيرا و لكن هلمّ فبايعنى و اذكر ما عليک من الدين حتى أقضيه عنک، قال: فقال له محمّد بن علىّ عليهما السّلام: أمّا البيعة فقد بايعتک و أمّا ما ذكرت من أمر الدين فما علىّ من دين و الحمد للّه، و إنّى من اللّه تبارک و تعالى فى كلّ نعمة سابغة لا أقوم بشكرها.
قال: فالتفت يزيد- لعنه اللّه- إلى ابنه خالد، فقال: يا بنىّ إنّ ابن عمّک هذا بعيد من الخبّ «1» و اللؤم و الدنس و الكذب، و لو كان غيره كبعض من عرفت لقال علىّ من الدين كذا و كذا ليستغنم أخذ أموالنا.
قال: ثمّ أقبل عليه يزيد، فقال: بايعتنى يا أبا القاسم؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فإنّى قد أمرت لک بثلاث مائة ألف درهم فابعث من يقبضها «2»، فإذا أردت الانصراف عنّا وصلناک إن شاء اللّه؛ قال: فقال [له] محمّد بن علىّ: لا حاجة لى فى هذا المال و لا له جئت، قال يزيد: فلا عليک أن تقبضه و تفرّقه فيمن أحببت من أهل بيتک، قال: فإنّى قد قبلت يا أمير المؤمنين قال: فأنزله فى بعض منازله، و كان محمّد بن علىّ يدخل عليه فى كلّ يوم صباحا و مساء.
قال: و إذا وفد أهل المدينة قد قدموا على يزيد- لعنه اللّه- و فيهم منذر بن الزبير و عبد اللّه بن عمرو بن حفص بن مغيرة المخزومىّ و عبد اللّه بن حنظلة بن أبى عامر الأنصارىّ فأقاموا عند يزيد- لعنه اللّه- أيّاما فأجازهم

يزيد لكلّ رجل منهم بخمسين ألف درهم و أجاز المنذر بن الزبير بمائة ألف درهم، فلمّا أرادوا الانصراف إلى المدينة أقبل محمّد بن علىّ حتّى دخل على يزيد فاستأذنه فى الانصراف معهم إلى المدينة فأذن له فى ذلک و وصله بمائتى ألف درهم و أعطاه عروضا بمائة ألف درهم.

---

(1)- الخبّ: الخداع.
(2)- يقتضمها/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:646

ثمّ قال: يا أبا القاسم إنّى لا أعلم فى أهل بيتک اليوم رجلا هو أعلم منک بالحلال و الحرام، و قد كنت احبّ أن لا تفارقنى و تأمرنى بما فيه حظّى و رشدى فو اللّه ما احبّ أن تنصرف عنّى و أنت ذامّ لشىء من أخلاقى، فقال له محمّد بن علىّ عليهما السّلام: أمّا ما كان منک إلى الحسين بن علىّ عليهما السّلام فذاک شىء لا يستدرک، و أمّا الآن فإنّى ما رأيت منک منذ قدمت عليک إلّا خيرا و لو رأيت منک خصلة أكرهها لما وسعنى السكوت دون أن أنهاک عنها، و اخبرک بما يحقّ (ا) للّه عليک منها للّذى أخذ اللّه تبارک و تعالى على العلماء فى علمهم أن يبيّنوه للناس و لا يكتموه و لست مؤدّيا عنک إلى من ورائى من الناس إلّا خير، غير أنّى أنهاک عن شرب هذا المسكر فإنّه رجس من عمل الشيطان، و ليس من ولّى امور الامّة و دعى له بالخلافة على رءوس الأشهاد على المنابر كغيره من الناس، فاتّق اللّه فى نفسک و تدارک ما سلف من ذنبک و السلام.

قال: فسر يزيد بما سمع من محمّد بن علىّ سرورا شديدا ثمّ قال: فإنّى قابل منک ما أمرتنى به و أنا احبّ أن تكاتبنى فى كلّ حاجة تعرض لک من صلة أو تعاهد و لا تقصرنّ فى ذلک.

فقال محمّد بن علىّ: أفعل ذلک إن شاء اللّه و لا أكون إلّا عند ما تحبّ.

قال: ثم ودّعه محمّد بن علىّ و رجع إلى المدينة ففرّق «1» ذلک المال كلّه فى أهل بيته، و سائر بنى هاشم و قريش حتّى لم يبق من بنى هاشم و قريش من الرجال و النساء و الذرّيّة و الموالى إلّا صار إليه شىء من ذلک المال، ثمّ خرج محمّد بن علىّ عليهما السّلام من المدينة إلى مكّة فأقام بها مجاورا لا يعرف شيئا غير الصوم و الصلاة و صلّى اللّه على محمّد و آله و رضى عنهم و رزقنا شفاعتهم بحوله و منّه و فضله و كرمه إن شاء اللّه تعالى «2».

---

(1)- فتفرق/ خ.
(2)- البحار: 45/ 325.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:647

3- باب ما جرى بين عبد اللّه بن عمر و يزيد لعنه اللّه

الكتب:

1- قال العلّامة- رحمه اللّه- روى البلاذرىّ قال: لمّا قتل الحسين عليه السّلام كتب عبد اللّه بن عمر إلى يزيد بن معاوية: أمّا بعد فقد عظمت الرزيّة و جلّت المصيبة و حدث فى الإسلام حدث عظيم و لا يوم كيوم الحسين عليه السّلام فكتب إليه يزيد: أمّا بعد يا أحمق فإنّنا جئنا إلى بيوت منجّدة، و فرش ممهّدة، و وسائد منضّدة، فقاتلنا عنها فإن يكن الحقّ لنا فعن حقّنا قاتلنا، و إن يكن الحقّ لغيرنا فأبوك أوّل من سنّ هذا و ابتزّ و استأثر بالحقّ على أهله.
أقول: قد مرّ فى كتاب مطاعن الثلاثة و أحوالهم خبر طويل أخرجناه من كتاب دلائل الإمامة بإسناده عن سعيد بن المسيّب أنّه لمّا ورد نعى الحسين عليه السّلام المدينة، و قتل ثمانية عشر من أهل بيته و ثلاثة و خمسين رجلا من شيعته، و قتل علىّ ابنه بين يديه بنشّابة و سبى ذراريه خرج عبد اللّه بن عمر إلى الشام منكرا لفعل يزيد، و مستنفرا للناس عليه حتّى أتى يزيد و أغلظ له القول فخلا به يزيد، و أخرج إليه طومارا «1» طويلا كتبه عمر إلى معاوية و أظهر فيه أنّه على دين آبائه من عبادة الأوثان، و إنّ محمّدا كان ساحرا غلب على الناس بسحره، و أوصاه بأن يكرم أهل بيته ظاهرا و يسعى فى أن يجتثّهم عن جديد الأرض و لا يدع أحدا منهم عليها فى أشياء كثيرة، قد مرّ ذكرها، فلمّا قرأه ابن عمر رضى بذلک و رجع، و أظهر للناس أنّه محقّ فيما أتى به و معذور فيما فعله، و لنعم ما قيل «ما قتل الحسين إلّا فى يوم السقيفة» فلعنة اللّه على من أسّس أساس الظلم و الجور على أهل بيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله «2».

_____

(1)- الطومار: الصحيفة.
(2)- البحار: 45/ 328.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:649

25- أبواب أحوال المختار بن أبى عبيدة الثقفىّ و ما جرى على يديه و أيدى أوليائه من قتل قتلة الحسين عليه السّلام

1- باب فی تحقیق حال المختار و ما ورد فی مدحه و ذمّه

1- رجال الكشّى: جبرئيل، عن العبيدى «1»، عن ابن أسباط، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن علىّ بن حزوّر، عن الأصبغ، قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السّلام، و هو يمسح رأسه و يقول: يا كيّس يا كيّس «2».

أقول: قد مرّ ذمّ المختار فى كتاب أحوال الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام فى أبواب مصالحته مع معاوية عليه اللعنة «3».

2- رجال الکشیّ: محمّد بن مسعود، عن علیّ بن أبی علی، عن خالد «4» بن یزید، عن الحسین بن زید، عن عمر بن علیّ بن الحسین، إنّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام لمّا اتی برأس عبید اللّه بن زیاد و رأس عمر بن سعد [قال:] خرّ ساجدا و قال:
الحمد للّه الّذی أدرک لی ثأری من أعدائی و جزی [اللّه] المختار خیرا «5».
3- و منه: بهذا الإسناد، عن الحسین بن زید، عن عمر بن علیّ، إنّ المختار أرسل إلی علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما بعشرین ألف دینار فقبلها و بنی بهادار

_____
(1)- فی الأصل: العبدی.
(2)- ص 127 ح 201 و البحار: 45/ 344 ح 11.
(3)- عوالم العلوم (الامام الحسن ع). ج 16 ص 201.
(4)- فی الأصل: خلّاد.
(5)- ص 127 ح 203 و البحار: 45/ 344 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:650
عقیل بن أبی طالب و دارهم التی هدمت.
قال: ثمّ إنّه بعث إلیه بأربعین ألف دینار بعد ما أظهر الکلام الّذی أظهره فردّها، و لم یقبلها و المختار هو الّذی دعا الناس إلی محمّد بن علیّ بن أبی طالب ابن الحنفیّة و سمّوا الکیسانیّة و هم المختاریّة، و کان لقبه کیسان، و لقّب بکیسان لصاحب شرطه المکنّی أبا عمرة، و کان اسمه کیسان، و قیل: إنّه سمّی کیسان بکیسان مولی علیّ ابن أبی طالب علیه السّلام و هو الّذی حمله علی الطلب بدم الحسین علیه السّلام و دلّه علی قتلته، و کان صاحب سرّه و الغالب علی أمره، و کان لا یبلغه عن رجل من أعداء الحسین علیه السّلام أنّه فی دار أو فی موضع إلّا قصده و هدم الدار بأسرها، و قتل کلّ من فیها من ذی روح، و کلّ دار بالکوفة خراب فهی ممّا هدمها و أهل الکوفة یضربون بها المثل، فإذا افتقر إنسان، قالوا: «دخل أبو عمرة بیته» حتی قال فیه الشاعر:
إبلیس بما فیهخیر من أبی عمرة
یغویک و یطغیکو لا یعطیک «1» کسرة «2»
4- کتاب المحتضر للحسن بن سلیمان: قیل: بعث المختار بن أبی عبیدة «3» إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام بمائة ألف درهم فکره أن یقبلها منه، و خاف أن یردّها فترکها فی بیت، فلمّا قتل المختار کتب إلی عبد

الملک یخبره بها فکتب إلیه: خذها طیّبة هنیئة فکان علیّ علیه السّلام یلعن المختار و یقول: کذب علی اللّه و علینا لأنّ المختار [کان] یزعم أنّه یوحی إلیه «4».

5- رجال الكشّی: محمّد بن الحسن و عثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبد اللّه بن الزبير، عن عبد اللّه ابن شريک قال: دخلنا على أبى جعفر عليه السّلام يوم النحر و هو متّكئ، و قد «5» أرسل إلى

_____

(1)- فى المصدر: و لا يطغيک.
(2)- ص 127 ح 204 و البحار: 45/ 344 ح 14.
(3)- فى البحار: عبيد.
(4)- البحار: 45/ 346 ح 16، و لم نجده فى المحتضر.
(5)- فى البحار: و قال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:651
الحلّاق، فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبّلها فمنعه، ثمّ قال: من أنت؟ قال: أنا أبو محمّد الحكم «1» بن المختار بن أبى عبيدة «2» الثقفى، و كان متباعدا عن أبى جعفر عليه السّلام فمدّ يده إليه حتّى كاد يقعده فى حجره بعد منعه يده، ثمّ قال: أصلحک اللّه إنّ الناس قد أكثروا فى أبى و قالوا و القول و اللّه قولک، قال: و أىّ شىء يقولون؟ قال: يقولون: كذّاب، و لا تأمرنى بشىء إلّا قبلته، فقال: سبحان اللّه أخبرنى أبى و اللّه إنّ مهر امّى كان ممّا بعث به المختار، أو لم يبن دورنا؟ و قتل قاتلينا؟ و طلب بدمائنا؟ فرحمه اللّه.
و أخبرنى- و اللّه- أبى أنّه كان ليسمر «3» عند فاطمة بنت علىّ يمهّدها الفراش و يثنى لها الوسائد، و منها أصاب الحديث، رحم اللّه أباک رحم اللّه أباک ما ترک لنا حقّا عند أحد إلّا طلبه، قتل قتلتنا، و طلب بدمائنا «4».
توضيح: ليسمر من السمر و هو الحديث بالليل، و فى بعض النسخ ليستمر فهو إمّا افتعال أيضا من السمر أو بتشديد الراء أى كان دائما عندها، و فى بعض النسخ ليقيم «5» و فى بعضها ليتمّ و الأوّل كان أصوب.
6- رجال الكشّى: جبرئيل بن أحمد، عن العبيدى، عن محمّد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كتب المختار بن أبى عبيدة إلى علىّ ابن الحسين عليهما السّلام، و بعث إليه بهدايا من العراق فلمّا و قفوا على باب علىّ دخل الآذن يستأذن لهم، فخرج إليهم رسوله، فقال: أميطوا «6» عن بابى فإنّى لا أقبل هدايا الكذّابين «7» و لا أقرأ كتبهم، فمحوا العنوان و كتبوا للمهدى [محمد] بن علىّ، فقال أبو جعفر: و اللّه لقد كتب إليه بكتاب ما أعطاه فيه شيئا إنّما كتب إليه يا ابن خير من

طشى و مشى.
فقال أبو بصير: فقلت لأبى جعفر عليه السّلام: أمّا المشى فأنا أعرفه فأىّ شىء

_____
(1)- فى المصدر: ابو الحكم.
(2)- فى المصدر و البحار و خ/ عبيد، و قد مر ذكره.
(3)- فى المصدر: ليمر (خ. ل ليقيم، ليسمر).
(4)- ص 125 ح 199 و البحار: 45/ 343 ح 9.
(5)- فى البحار: ليتيم.
(6)- ماط: تنحى، و ابتعد.
(7)- هكذا ورد و سيرد فى الاحاديث التالية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:652
الطشى، فقال أبو جعفر عليه السّلام: الحياة «1».
بيان: لم أجد الطشى فيما عندنا من كتب اللغة.
وحده 7- رجال الكشّى: حمدويه، عن يعقوب، عن ابن أبى عمير، عن هشام ابن المثنّى، عن سدير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: لا تسبّوا المختار، فإنّه قد قتل قتلتنا و طلب بثأرنا، و زوّج أراملنا و قسّم فينا المال على العسرة. «2»

8- رجال الکشّی: محمّد بن الحسن و عثمان بن حامد، عن محمد بن یزداد الرازیّ، عن ابن أبی الخطّاب، عن عبد اللّه المزخرف، عن حبیب الخثعمیّ، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان المختار یکذّب علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام «3».
9- و منه: إبراهیم بن محمّد، عن أحمد بن إدریس، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن علیّ، عن العبّاس بن عامر، عن ابن (أبی) عمیرة، عن جارود بن المنذر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: ما امتشطت فینا هاشمیّة و لا اختضبت حتی بعث إلینا المختار برءوس الّذین قتلوا الحسین صلوات اللّه علیه. «4»
10- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن الربیع بن محمّد المسلیّ، عن عبد اللّه بن سلیمان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: قال لی:
ما زال سرّنا مکتوما حتّی صار فی یدی ولد کیسان فتحدّثوا به فی الطریق و قری السواد. «5»
توضیح: قال الفیروزآبادیّ: کیسان لقب المختار بن أبی عبیدة المنسوب إلیه الکیسانیّة.

_____
(1)- ص 126 ح 200 و البحار: 45/ 344 ح 10.
(2)- ص 125 ح 197 و البحار: 45/ 343 ح 7.
(3)- ص 125 ح 198 و البحار: 45/ 343 ح 8.
(4)- ص 127 ح 202 و البحار: 45/ 344 ح 12.
(5)- 2/ 223 ح 6 و البحار: 45/ 345 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:653
11- قصص الراوندی: بالإسناد إلی الصّدوق، عن أبیه، عن محمّد بن أبی القاسم، عن الکوفی، عن أبی عبد اللّه الخیّاط، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عبد اللّه بن سنان قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ إذا أراد أن ینتصر لأولیائه انتصر لهم بشرار خلقه، و إذا أراد أن ینتصر لنفسه انتصر بأولیائه، و لقد انتصر لیحیی ابن زکریا علیهما السّلام ببخت‌نصّر. «1»
12- السرائر لابن ادریس: أبان بن تغلب، عن جعفر بن إبراهیم، عن زراعة، عن سماعة قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: إذا کان یوم القیامة مرّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بشفیر النار، و أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین فیصیح صائح من النار: (یا رسول اللّه أغثنی یا رسول

اللّه (أغثنى) ثلاثا) «2» قال: فلا يجيبه، قال: فينادى يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين [يا أمير المؤمنين ثلاثا أغثنى فلا يجيبه [قال: فينادى يا حسن يا حسن يا حسن أغثنى فلا يجيبه] قال: فينادى يا حسين يا حسين يا حسين أغثنى أنا قاتل أعدائک.
قال: فيقول له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: قد احتجّ عليک، قال: فينقضّ عليه كأنّه عقاب كاسر، قال: فيخرجه من النار، قال: فقلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: و من هذا جعلت فداک؟ قال: المختار، قلت له: و لم عذّب بالنار و قد فعل ما فعل؟ قال: إنّه كان فى قلبه منهما شىء، و الّذى بعث محمدا بالحقّ لو أنّ جبرئيل و ميكائيل كان فى قلبهما شىء لأكبّهما اللّه فى النار على وجوههما «3».
توضيح: انقضّ الطائر: هوى فى طيرانه، و كسر الطائر أى ضمّ جناحيه حين ينقضّ.
13- التهذيب: محمّد بن علىّ بن محبوب، عن محمّد بن أحمد بن أبى قتادة، عن أحمد بن هلال، عن اميّة بن علىّ القيسىّ، عن بعض من رواه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قال لى: يجوز النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الصراط يتلوه علىّ، و يتلو عليّا الحسن، و يتلو

---

(1)- ص 178 ح 6 و البحار: 45/ 339 ح 4.
(2)- فى المصدر: يا رسول اللّه، يا رسول اللّه، يا رسول اللّه أغثنى.
(3)- ص 475 و البحار: 45/ 339 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:654
الحسن الحسين عليهما السّلام فإذا توسّطوه نادى المختار الحسين عليه السّلام: يا أبا عبد اللّه إنّى طلبت بثأرک فيقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله للحسين عليه السّلام: أجبه، فينقضّ الحسين عليه السّلام فى النار كأنّه عقاب كاسر، فيخرج المختار حممة و لو شقّ عن قلبه لوجد حبّهما فى قلبه «1».
توضيح: الحمم بضمّ الحاء و فتح الميم الرّماد و الفحم، و كلّ ما احترق من النار، (و) قوله عليه السّلام: «حبّهما» أى حبّ الشيخين الملعونين و قيل: حبّ الحسنين صلوات اللّه عليهما، فيكون تعليلا لاخراجه كما أنّه على الأوّل تعليل لدخوله و احتراقه، و يدفعه ما مرّ من خبر سماعة (الأوّل) و قيل: المراد حبّ الرئاسة و المال و الأوّل هو الصواب.
ثمّ اعلم: إنّ هذا الخبر كان وجه جمع بين الأخبار المختلفة الواردة فى هذا الباب بأنّه و إن لم يكن كاملا فى الايمان و اليقين، و لا مأذونا فيما فعله صريحا من أئمّة الدّين، لكن لمّا جرى على يديه الخيرات الكثيرة، و شفى بها صدور قوم مؤمنين كانت عاقبة أمره آئلة إلى النّجاة فدخلِ بذلک تحتِ

قوله سبحانه: «وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» «2» و أنا فى شأنه من المتوقّفين، و إن كان الأشهر بين أصحابنا أنّه من المشكورين (و اللّه يعلم) «3».

2- باب بعض أحوال المختار

1- بصائر الدرجات: أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب قال: حدّث [نى] أبو جعفر أنّ علىّ بن درّاج حدّثه أنّ المختار استعمله على بعض عمله، و إنّ المختار أخذه فحبسه و طلب منه مالا حتّى إذا كان يوما من الأيّام دعاه هو و بشر بن غالب فهدّدهما بالقتل، فقال له بشر بن غالب و كان رجلا متنكّرا: و اللّه ما

_____

(1)- ص 466 ح 173 و البحار: 45/ 345 ح 16.
(2)- التوبة: 102.
(3)- البحار: 45/ 339/ بيان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:655
تقدر «1» على قتلنا، قال: (و) لم و ممّ ذلک ثکلتک امّک و أنتما أسيران فى يدى؟ قال: لأنّه جاءنا فى الحديث أنّک [إنّما] تقتلنا حين تظهر على دمشق فتقتلنا على درجها، قال له المختار: صدقت قد جاء هذا، [قال:] فلمّا قتل المختار خرجا من محبسهما. «2»
أقول: تمامه فى أبواب معجزات الباقر عليه السّلام.

2- تفسير الإمام: قال أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه: [ف] كما أنّ بعض بنى اسرائيل أطاعوا فاكرموا، و بعضهم عصوا فعذّبوا، فكذلک تكونون أنتم، فقالوا: فمن العصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: الذين امروا بتعظيمنا أهل البيت و تعظيم حقوقنا، فخانوا و خالفوا ذلک، [و عصوا] و جحدوا حقوقنا «3»، و استخفّوا بها و قتلوا [أولادنا]، أولاد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الذين امروا بإكرامهم و محبّتهم، قالوا: يا أمير المؤمنين [و] إنّ ذلک لكائن؟ قال:
بلى خبرا حقّا و أمرا كائنا سيقتلون ولدىّ هذين الحسن و الحسين.
ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السّلام: و سيصيب [أكثر] الّذين ظلموا رجزا فى الدنيا بسيوف بعض من يسلّط اللّه تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون، كما أصاب بنى إسرائيل الرّجز، قيل: و من هو؟ قال: غلام من ثقيف يقال له: المختار بن أبى عبيدة.
و قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: فكان [ذلک] بعد قوله هذا بزمان، و إنّ هذا الخبر اتّصل بالحجّاج بن يوسف- لعنه اللّه- من قول علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال:
أمّا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (ف) ما قال هذا، و أمّا علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فأنا أشكّ هل «4» حكاه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ و أمّا علىّ بن الحسين عليهما السّلام فصبىّ مغرور، يقول الأباطيل و يغرّبها متّبعوه، اطلبوا لى المختار.
فطلب فاخذ فقال: قدّموه إلى النّطع فاضربوا عنقه، فاتى بالنطع فبسط و أبرک «5» عليه المختار، ثمّ جعل الغلمان يجيئون و يذهبون لا يأتون بالسيف، قال الحجّاج:
ما لكم؟ قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة و قد ضاع منّا، و السيف فى الخزانة، فقال المختار:

---

(1)- فى المصدر: تقدم.
(2)- ص 248 ح 14 و البحار: 45/ 338 ح 3.
(3)- فى المصدر: حقنا.
(4)- فى المصدر: فيما.
(5)- فى المصدر: و انزل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:656
لن تقتلنى و لن يكذب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لئن قتلتنى

ليحيينى اللّه حتّى أقتل منكم ثلاث مائة و ثلاثة و ثمانين ألفا، فقال الحجّاج لبعض حجّابه اعط السيّاف سيفک يقتله، فأخذ السيّاف [ب] سيفه و جاء ليقتله به و الحجّاج يحثّه و يستعجله، فبينا هو فى تدبيره إذ عثر «1» و السيف بيده فأصاب السيف بطنه فشقّه فمات، فجاء بسيّاف آخر و أعطاه السيف، فلمّا رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب و سقط فمات، فنظروا و إذا العقرب فقتلوها.
فقال المختار: يا حجّاج إنّک لا تقدر على قتلى ويحک يا حجّاج أ ما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان للشابور ذى الأكتاف حين كان يقتل العرب و يصطلمهم فأمر نزار «ولده: فوضع» «2» فى زنبيل فى طريقه فلمّا رآه، قال [له]: من أنت؟ قال: أنا رجل من العرب اريد أن أسألک لم تقتل هؤلاء العرب و لا ذنوب لهم إليک، و قد قتلت الذين كانوا مذنبين «3» فى عملک و المفسدين؟ قال: لأنى وجدت فى الكتاب أنّه يخرج منهم رجل يقال له: محمّد صلّى اللّه عليه و آله يدّعى النبوّة فيزيل دولة ملوک الأعاجم و يفنيها فأ [نا أ] قتلهم حتّى لا يكون منهم ذلک الرجل، فقال نزار: لئن كان ما وجدته فى كتب الكذّابين فما أولاک أن تقتل البراء غير المذنبين [بقول الكاذبين]، و إن كان ذلک من قول الصادقين، فإن اللّه سيحفظ ذلک الأصل الذى يخرج منه هذا الرجل و لن تقدر على إبطاله، و يجرى قضاؤه و ينفذ أمره و لو لم يبق من جميع العرب إلّا واحد.
فقال شابور: صدقت هذا نزار يعنى بالفارسيّة المهزول كفّوا عن العرب فكفوا عنهم و لكن يا حجّاج إنّ اللّه قد قضى أن أقتل منكم ثلاث مائة ألف و ثلاثة و ثمانين ألف رجل فإن شئت فتعاط قتلى و إن شئت فلا تتعاط «4» فإنّ اللّه إمّا أن يمنعک عنّى و إمّا أن يحيينى بعد قتلک فإنّ قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حقّ لا مرية فيه.
فقال للسيّاف: اضرب عنقه، فقال المختار: إنّ هذا لن يقدر على ذلک و كنت احبّ أن تكون أنت المتولّى لما تأمره فكان يسلّط عليک أفعى كما سلّط على هذا الأوّل عقربا، فلمّا همّ السيّاف أن يضرب عنقه إذا برجل من خواصّ عبد الملک بن مروان قد دخل فصاح بالسيّاف كفّ [ويحک] عنه و معه كتاب من عبد الملک بن مروان فإذا فيه:

---

(1)- فى المصدر: نعس (خ. ل نسّ).
(2)- فى المصدر: أن يوضع.
(3)- فى المصدر: متمرّدين.
(4)- فى الأصل: فلا تعاط.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:657
بسم اللّه الرّحمن الرّحيم: أمّا بعد يا حجّاج بن يوسف فإنّه قد سقط إلينا

طير عليه رقعة [فيها] أنک أخذت المختار بن أبى عبيدة تريد قتله، [و] تزعم أنّه حكى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيه أنه سيقتل من أنصار بنى اميّة ثلاث مائة و ثلاثة و ثمانين ألف رجل، فإذا أتاک كتابى هذا فخلّ عنه، و لا تعرض له إلّا بسبيل خير فإنّه زوج ظئر «1» ابنى «2» الوليد بن عبد الملک بن مروان و [ل] قد كلمنى فيه الوليد، و إنّ الذى حكى إن كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل، و إن كان حقّا فانّک لا تقدر على تكذيب قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فخلّى عنه الحجّاج.
فجعل المختار يقول: سأفعل كذا، و أخرج وقت كذا و أقتل من الناس كذا و هؤلاء صاغرون يعنى بنى اميّة [قاطبة] فبلغ ذلک الحجّاج فاخذ و انزل و أمر بضرب العنق، فقال المختار: إنّک لا تقدر على ذلک فلا تتعاط ردا على اللّه و كان فى ذلک إذ (ا) سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من عبد الملک بن مروان.
بسم اللّه الرحمن الرّحيم يا حجّاج لا (ت) تعرّض للمختار فإنّه زوج مرضعة ابنى «3» الوليد و لئن كان حقّا فستمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت‌نصّر الذى كان قضى اللّه أن يقتل بنى اسرائيل، فتركه الحجّاج و توعّده إن عاد لمثل «مقالته، فعاد لمثل» «4» مقالته و اتّصل بالحجّاج الخبر فطلبه فاختفى مدّة ثمّ ظفر به فلمّا همّ بضرب عنقه إذ قد ورد عليه كتاب عبد الملک (إلى الحجّاج أن ابعث إلىّ المختار) فاحتبسه الحجّاج و كتب إلى عبد الملک كيف تأخذ إليک عدوّا مجاهرا يزعم أنّه يقتل من أنصار بنى اميّة كذا و كذا ألفا؟ فبعث إليه [عبد الملک] إنّک رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما أحقّنا برعاية حقّه لحقّ من خدمنا، و إن كان الخبر فيه حقّا فإنّا «5» سنربّيه ليسلّط علينا كما ربّى فرعون موسى عليه السّلام حتّى سلّط عليه فبعث به الحجّاج و كان من [أمر] المختار ما كان و قتل من قتل.
و قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام لأصحابه و قد قالوا له: يا ابن رسول اللّه إنّ

---

(1)- الظئر: المرضعة.
(2)- فى الاصل: ابن.
(3)- فى الاصل: ابن.
(4)- ذلک فعاد بمثل/ خ.
(5)- فى البحار، و خ: فإنه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:658
أمير المؤمنين عليه السّلام ذكر من أمر المختار و لم يقل متى يكون قتله لمن يقتل؟ فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: [صدق أمير المؤمنين] أولا اخبركم متى يكون؟ قالوا: بلى، قال: يوم كذا إلى ثلاث سنين من قولى

هذا، و سيؤتى برأس عبيد اللّه بن زياد و شمر بن ذى الجوشن- عليهما اللّعنة- فى يوم كذا و كذا و سنأكل و هما بين أيدينا ننظر إليهما قال:
فلمّا كان اليوم الّذى أخبرهم أنّه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بنى اميّة كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام مع أصحابه على مائدة إذ قال لهم: معاشر إخواننا طيّبوا انفسكم «1»، فإنّكم تأكلون و ظلمة بنى اميّة يحصدون، قالوا: أين؟ قال: فى موضع كذا يقتلهم المختار و سيؤتى برأسين يوم كذا و كذا، فلمّا كان فى ذلک اليوم اتى بالرأسين لمّا أراد أن يقعد للأكل و قد فرغ من صلاته، فلمّا رآهما سجد، و قال: الحمد للّه الّذى لم يمتنى حتى أرانى، فجعل يأكل و ينظر إليهما فلمّا كان وقت الحلوى لم يأت بالحلوى لأنّهم «2» كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين فقال ندماؤه «3»: و لم يعمل «4» اليوم الحلوى، فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: لا نريد حلوى أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين ثمّ عاد إلى قول أمير المؤمنين عليه السّلام قال: و ما للكافرين و الفاسقين عند اللّه أعظم و أوفى «5» «6».
توضيح: قوله عليه السّلام «فكان [ذلک] بعد قوله هذا» أى ولد المختار، بعد قول أمير المؤمنين عليه السّلام هذا بزمان.

3- باب بعض ما جرى على يديه و أيدى أوليائه من قتل قتلة الحسين عليه السّلام

1- أمالى الطوسى: المفيد، عن محمّد بن عمران المرزبانى، عن محمّد بن إبراهيم، عن الحارث بن أبى اسامة قال: حدّثنا «7» المدائنىّ، عن رجاله أنّ المختار بن أبى

_____

(1)- فى المصدر: نفسا و كلوا.
(2)- فى المصدر: لمّا.
(3)- ندماؤه: رفقاؤه.
(4)- فى المصدر: نعمل.
(5)- فى المصدر: و ابقى.
(6)- ص 214 و البحار: 45/ 339 ح 6.
(7)- فى الأصل: حدثنى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:659
عبيدة الثقفى- رحمه اللّه- ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من [شهر] ربيع الآخر سنة ستّ و ستّين، فبايعه النّاس على كتاب اللّه و سنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و الطلب بدم الحسين بن علىّ عليهما السّلام و دماء أهل بيته- رحمة اللّه عليهم- و الدفع عن الضعفاء فقال الشاعر فى ذلک:
و لمّا دعا المختار جئنا لنصرهعلى الخيل تردى «1» من كميت و أشقرا
دعا يا لثارات الحسين فأقبلتتعادى بفرسان الصّباح لتثأرا
و نهض المختار إلى عبد اللّه بن مطيع و كان على الكوفة من قبل ابن الزبير فأخرجه و أصحابه منها منهزمين، و أقام بالكوفة إلى المحرّم، سنة سبع و ستّين، ثمّ عمد على إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد- لعنه اللّه- و كان بأرض الجزيرة فصيّر على شرطه أبا عبد اللّه الجدلىّ و أبا عمارة كيسان مولى عربيّة «2» و أمر إبراهيم بن الأشتر- رحمة اللّه عليه- بالتأهّب للمسير إلى ابن زياد- لعنه اللّه- و أمّره على الأجناد فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرّم سنة سبع و ستّين فى ألفين من مذحج و أسد و ألفين من تميم و همدان، و ألف و خمسمائة من قبائل المدينة و ألف و خمسمائة من كندة و ربيعة و ألفين من الحمراء «3»، و قال بعضهم: كان ابن الأشتر فى أربعة آلاف من القبائل «4» و ثمانية آلاف من الحمراء.
و شيّع المختار إبراهيم بن الأشتر- رحمهما اللّه- ما شيا فقال له إبراهيم: اركب رحمک اللّه فقال: إنّى لأحتسب الأجر فى خطاى معک و احبّ أن تغبّر قدماى فى نصر آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ ودّعه و انصرف فسار

ابن الأشتر حتّى أتى المدائن ثمّ سار يريد ابن زياد- لعنة اللّه عليه- فشخص المختار عن الكوفة لمّا أتاه أنّ ابن الأشتر قد ارتحل من المدائن و أقبل حتّى نزل المدائن.
فلمّا نزل ابن الأشتر نهر الخازر بالموصل أقبل ابن زياد- لعنه اللّه- فى الجموع

_____

(1)- فى المصدر: بردى.
(2)- فى المصدر: عرينة.
(3)- الحمراء: العجم، لان الغالب على الوان العجم الحمرة، و العرب تسمّى الموالى الحمراء (راجع النهاية لابن الاثير ج 1/ 437- 438).
(4)- فى المصدر: القباط.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:660
فنزل على أربعة فراسخ من عسكر ابن الأشتر ثمّ التقوا فحضّ ابن الأشتر أصحابه و قال: يا أهل الحقّ و أنصار الدّين هذا ابن زياد قاتل الحسين بن علىّ و أهل بيته قد أتاكم اللّه به و بحزبه حزب الشيطان فقاتلوهم بنيّة و صبر لعلّ اللّه يقتله بأيديكم و يشفى صدوركم.
و تزاحفوا و نادى أهل العراق يا آل ثارات الحسين! فجال أصحاب ابن الأشتر جولة فناداهم يا شرطة اللّه الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد اللّه بن بشّار «1» بن أبى عقب الدئلىّ: حدّثنى خليلى إنّا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتّى نقول: هى هى، ثمّ نكرّ عليهم فنقتل أميرهم فابشروا و اصبروا فانّكم لهم قاهرون.
ثمّ حمل ابن الأشتر رحمه اللّه يمينا فخالط القلب، و كسرهم «2» أهل العراق فركبوهم يقتلونهم فانجلت الغمّة و قد قتل عبيد اللّه بن زياد، و حصين بن نمير، و شرحبيل «بن» «3» ذى الكلاع، و ابن حوشب، و غالب الباهلىّ، و عبد اللّه بن إياس السلمىّ، و أبو الأشرس الّذى كان على خراسان، و أعيان أصحابه لعنهم اللّه.
فقال ابن الأشتر لأصحابه: إنّى رأيت بعد ما انكشف الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل فأقدمت عليهم و أقبل رجل آخر فى كبكبة كأنّه بغل أقمر يغرى «4» الناس لا يدنو منه أحد إلّا صرعه، فدنا منّى فضربت يده فأبنتها و سقط على شاطئ نهر (فشرقت يداه و غربت) «5» رجلاه فقتلته، و وجدت منه ريح المسک و أظنّه ابن زياد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفّيه و تأمّله فإذا هو ابن زياد- لعنه اللّه- على ما وصف ابن الأشتر فاجترّ رأسه و استوقدوا عامّة اللّيل بجسده فنظر إليه مهران مولى زياد و كان يحبّه حبّا شديدا فحلف أن لا يأكل شحما أبدا فأصبح الناس فحووا ما فى العسكر، و هرب غلام لعبيد اللّه إلى الشام.

فقال له عبد الملک بن مروان: متی عهدک بابن زیاد؟ فقال: جال الناس فتقدّم فقاتل و قال: ائتنی بجرّة فیها ماء فأتیته فاحتملها فشرب منها و صبّ الماء بین

_____

(1)- فی المصدر: یسار.
(2)- فی المصدر: و کثرهم.
(3)- فی المصدر: و ابن.
(4)- فی المصدر: یفری.
(5)- فی البحار و خ: فسرقت یداه و عربت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:661
درعه و جسده و صبّ علی ناصیة فرسه فصهل ثمّ اقتحمه «1» فهذا آخر عهدی به.
قال: و بعث ابن الأشتر برأس ابن زیاد إلی المختار و أعیان من کان معه فقدّم بالرؤوس و المختار یتغدّی فالقیت بین یدیه، فقال: الحمد للّه ربّ العالمین وضع رأس الحسین بن علیّ علیهما السّلام بین یدی ابن زیاد- لعنه اللّه- و هو یتغدّی، و اتیت برأس ابن زیاد و أنا أتغدّی، قال: و انسابت «2» حیّة بیضاء تخلّل الرءوس حتّی دخلت فی أنف ابن زیاد- لعنه اللّه- و خرجت من اذنه و دخلت فی اذنه و خرجت من أنفه، فلمّا فرغ المختار من الغداء قام فوطّأ وجه ابن زیاد بنعله، ثمّ رمی بها إلی مولی له و قال:
اغسلها فإنّی وضعتها علی وجه نجس کافر.
و خرج المختار إلی الکوفة و بعث برأس ابن زیاد و رأس حصین بن نمیر (و رأس شرحبیل بن ذی الکلاع) «3» مع عبد الرحمن بن أبی عمیر الثقفیّ و عبد اللّه بن شدّاد الجشمیّ «4» و السائب بن مالک الأشعریّ إلی محمّد بن الحنفیة بمکّة، و علیّ بن الحسین علیهما السّلام یومئذ بمکّة و کتب إلیه معهم.
أمّا بعد: فإنّی بعثت أنصارک و شیعتک إلی عدوّک یطلبونه بدم أخیک المظلوم الشهید، فخرجوا محتسبین محنقین أسفین، فلقوهم دون نصیبین «5»، فقتلهم ربّ العباد و الحمد للّه ربّ العالمین الذی طلب لکم الثأر، و أدرک لکم رؤساء «6» أعدائکم فقتلهم فی کلّ فجّ و غرّقهم فی کل بحر، فشفی بذلک صدور قوم مؤمنین، و أذهب غیظ قلوبهم.
و قدموا بالکتاب و الرءوس علیه فبعث برأس ابن زیاد- لعنة اللّه علیه- إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فادخل علیه و هو یتغدّی فقال علیّ بن الحسین علیهما السلام:
ادخلت علی ابن زیاد- لعنه اللّه- و هو یتغدّی و رأس أبی بین یدیه فقلت: اللّهمّ لا تمتنی حتی ترینی رأس ابن زیاد و أنا أتغدّی، فالحمد للّه الذی أجاب

دعوتی.

_____

(1)- فی المصدر: انقحمه.
(2)- فی المصدر: رأینا.
(3)- فی المصدر: و ابن بشر بشرحبیل و ابن ذی الکلاع.
(4)- فی المصدر: الجشیمی.
(5)- نصیبین: و هی مدینة عامرة من بلاد الجزیرة علی جادّة القوافل من الموصل الی الشام (معجم البلدان ج 5/ 288).
(6)- فی المصدر و خ: رءوس.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:662
ثمّ أمر فرمی به، فحمل إلی ابن الزبیر فوضعه ابن الزبیر علی قصبة فحرّکتها الریح فسقط فخرجت حیّة من تحت الستار فأخذت بأنفه، فأعادوا القصبة فحرّکتها الریح فسقط فخرجت الحیّة فأزمت بأنفه، ففعل ذلک ثلاث مرّات، فأمر ابن الزبیر فالقی فی بعض شعاب مکّة.
قال: و کان المختار- رحمة اللّه علیه- قد سئل فی أمان عمر بن سعد بن أبی وقّاص فامنه علی أن لا یخرج من الکوفة، فان خرج منها فدمه هدر، قال: فأتی عمر بن سعد رجل فقال: إنّی سمعت المختار یحلف لیقتلنّ رجلا و اللّه ما أحسبه غیرک، قال:
فخرج عمر حتّی أتی الحمّام «1» فقیل له: أ تری هذا یخفی علی المختار؟ فرجع لیلا فدخل داره، فلمّا کان الغد غدوت فدخلت علی المختار، و جاء الهیثم «2» بن الأسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد، فقال للمختار: یقول لک أبو حفص: أین لنا «3» بالذی کان بیننا و بینک؟ قال: اجلس فدعا المختار أبا عمرة فجاء رجل قصیر یتخشخش «4» فی «الحدید فسارّه» «5» و دعا برجلین فقال: اذهبا معه، فذهب فو اللّه ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد حتّی جاء برأسه فقال المختار لحفص: أ تعرف هذا؟ [ف] قال: إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، [نعم] قال: یا أبا عمرة ألحقه به فقتله فقال المختار- رحمة اللّه علیه: عمر بالحسین و حفص بعلیّ بن الحسین و لا سواء.
قال: و اشتدّ أمر المختار بعد قتل ابن زیاد و أخاف الوجوه و قال: لا یسوغ لی طعام و لا شراب حتّی أقتل قتلة الحسین بن علیّ علیهما السّلام و أهل بیته و ما من دینی أترک أحدا منهم حیّا و قال: أعلمونی من شرک فی دم الحسین و أهل بیته، فلم یکن یأتونه برجل فیقولون إنّ هذا من قتلة الحسین أو ممّن أعان علیه إلّا قتله و بلغه أنّ شمر بن ذی الجوشن- لعنه اللّه- أصاب مع الحسین إبلا فأخذها «6»، فلمّا قدم الکوفة نحرها و قسّم لحومها، فقال المختار: احصوا لی کلّ دار دخل فیها شیء من ذلک اللّحم فأحصوها فأرسل إلی من کان أخذ منها شیئا فقتلهم، و هدم دورا بالکوفة.

(1)- الحمّام: إما أن يكون حمّام سعد: موضع فى طريق الحاجّ بالكوفة. و إما أن حمّام أعين: بتشديد الميم:
بالكوفة، و ذكره فى الاخبار مشهور، منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبى وقاص (معجم البلدان: 2/ 299).
(2)- فى البحار و خ: الهشيم
(3)- فى المصدر: انزلنا.
(4)- يتخشخش: يسمع له صوت عند اصطكاكه.
(5)- فى المصدر: لخده دف فسار.
(6)- فى المصدر: فأقعدها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:663
و اتى المختار بعبد اللّه بن اسيد الجهنىّ و مالک بن الهيثم البدّانى «1» من كندة و حمل بن مالک المحاربىّ، فقال: يا أعداء اللّه أين الحسين بن علىّ؟ قالوا: أكرهنا على الخروج إليه، قال: أ فلا مننتم عليه و سقيتموه من الماء؟
و قال للبدّانى: أنت صاحب برنسه لعنک اللّه؟ قال: لا، قال. بلى، ثمّ قال: اقطعوا يديه و رجليه، و دعوه يضطرب حتّى يموت، فقطّعوه و أمر بالآخرين فضربت أعناقهما و اتى بقرار «2» بن مالک و عمرو «3» بن خالد و عبد الرحمن البجلىّ و عبد اللّه بن قيس الخولانىّ، فقال لهم: يا قتلة الصالحين أ لا ترون اللّه بريئا «4» منكم لقد جاءكم الورس بيوم نحس فأخرجهم إلى السوق، فقتلهم.
و بعث المختار معاذ «5» بن هانئ الكندىّ و أبا عمرة كيسان إلى دار خولىّ بن يزيد الأصبحىّ و هو الّذى حمل رأس الحسين عليه السّلام إلى ابن زياد- لعنة اللّه عليه- فأتوا داره فاستخفى فى المخرج، فدخلوا عليه فوجدوه (و) قد ركّب «6» على نفسه قوصرّة فأخذوه و خرجوا يريدون المختار، فتلقّاهم فى ركب، فردّوه إلى داره و قتله عندها و أحرقه.
و طلب المختار شمر بن ذى الجوشن فهرب إلى البادية فسعى به إلى أبى عمرة «7»
فخرج إليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فأثخنته الجراحة، فأخذه أبو عمرة أسيرا و بعث به إلى المختار فضرب عنقه و أغلى له دهنا فى قدر فقذفه فيها فتفسّخ، و وطىء مولى لآل حارثة بن مضروب وجهه و رأسه، و لم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين عليه السّلام و أهله حتّى قتل منهم خلقا كثيرا، و هرب الباقون فهدم دورهم، و قتلت العبيد مواليهم الّذين قاتلوا الحسين عليه السّلام و أتوا المختار فأعتقهم «8».
توضيح: «ردى الفرس» بالفتح يردى رديا إذا رجم الأرض رجما بين العدو و المشى الشديد، قوله «تعادى» من العداوة أو من العدو، و الأخير أظهر،

قوله «لتثأر» أى لتطلب الثأر بدم الحسين عليه السّلام.

_____
(1)- فى المصدر: البداى و فى الأصل: البدانى.
(2)- فى البحار: بقراد.
(3)- فى المصدر: عمر.
(4)- فى المصدر و خ: برئنا.
(5)- فى المصدر: معاد.
(6)- فى المصدر: أكب.
(7)- فى المصدر: أبى حمزة.
(8)- 1/ 245 و البحار: 45/ 333 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:664
و قال الفيروزآبادىّ: سرقت مفاصله كفرح ضعف و فى بعض النسخ بالشين من الشرق بمعنى الشقّ، أو من قولهم «شرق الدّم بجسده شرقا» إذا ظهر و لم يسل و عرب كفرح: ورم و تقيّح، و فى بعض النسخ بالغين المعجمة، من قولهم «غرب كفرح اسودّ».
و قال الجوهرىّ: يقال: «أزم الرجل بصاحبه» إذا الزمه، عن أبى زيد «و أزمه أيضا» أى عضّه «و الحمّام» اسم موضع خارج الكوفة.
و قال الجوهرىّ: القوصرّة بالتشديد هو الذى يكنز فيه التمر من البوارىّ.

2- أمالى الطوسى: المفيد، عن المظفّر بن محمّد البلخىّ، عن محمّد بن همام، عن الحميرىّ، عن داود بن عمر النهدىّ، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن يونس، عن المنهال بن عمرو قال: دخلت على علىّ بن الحسين عليهما السّلام منصرفى من مكّة، فقال لى:
يا منهال! ما صنع «1» حرملة بن كاهل الأسدىّ؟ فقلت: تركته حيّا بالكوفة، قال: فرفع يديه جميعا ثمّ قال عليه السّلام: اللّهمّ أذقه حرّ الحديد، اللّهمّ أذقه حرّ النار.
قال المنهال: فقدمت الكوفة و قد ظهر المختار بن أبى عبيدة الثقفىّ، و كان لى صديقا فكنت فى منزلى أيّاما حتّى انقطع الناس عنّى و ركبت إليه فلقيته خارجا من داره فقال: يا منهال لم تأتنا فى ولايتنا هذه و لم تهنّئنا بها، و لم تشركنا فيها؟ فأعلمته أنّى كنت بمكّة و أنّى قد جئتك الآن، و سايرته و نحن نتحدّث حتّى أتى الكناس فوقف وقوفا كأنّه ينتظر «2» شيئا و قد كان اخبر بمكان حرملة بن كاهل (ة) فوجّه فى طلبه، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون و قوم يشتدّون، حتّى قالوا: أيّها الأمير البشارة، قد اخذ حرملة بن كاهل (ة) فما لبثنا أن جىء به، فلمّا نظر إليه المختار، قال لحرملة: الحمد للّه الّذى مكّننى منك، ثمّ قال: الجزّار الجزّار فاتى بجزّار «3». فقال له: اقطع يديه فقطعتا، ثمّ قال له: اقطع رجليه، فقطعتا، ثمّ قال: النار النار فاتى بنار و قصب فالقى عليه فاشتعل

_____

(1)- ما فعل/ خ.
(2)- فى البحار: ينظر.
(3)- فى نسختى الأصل: الجزاز الجزاز فاتى بجزاز.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:665
فيه النار.
فقلت: سبحان اللّه! فقال لى: يا منهال، إنّ التسبيح لحسن ففيم سبّحت؟
فقلت: أيّها الأمير دخلت فى سفرتى «1» هذه منصرفى من مكّة على علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فقال لى: يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل (ة) الأسدىّ؟ فقلت: تركته حيّا بالكوفة، فرفع يديه جميعا فقال: اللّهمّ أذقه حرّ الحديد، اللّهمّ أذقه حرّ الحديد، اللّهمّ أذقه حرّ النار.
فقال لى المختار: أ سمعت علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول هذا؟ فقلت: (و) اللّه لقد سمعته يقول هذا، قال: فنزل عن دابّته و صلّى ركعتين فأطال السجود، ثمّ قام فركب و قد احترق حرملة و ركبت معه و سرنا

فحاذيت «2» دارى، فقلت: أيّها الأمير إن رأيت أن تشرّفنى و تكرمنى و تنزل عندى و تحرّم بطعامى، فقال: يا منهال تعلمنى أنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام دعا بأربع دعوات، فأجابه اللّه على يدى ثمّ تأمرنى أن آكل؟ هذا يوم صوم، شكرا للّه عزّ و جلّ على ما فعلته بتوفيقه، و حرملة هو الّذى حمل رأس الحسين عليه السّلام. «3»

توضيح: الحرمة ما لا يحلّ انتهاكه، و منه قولهم: تحرّم بطعامه، و ذلک لأنّ العرب إذا أكل رجل منهم من طعام غيره حصلت بينهما حرمة و ذمّة يكون كلّ منهما آمنا من أذى صاحبه.

4- باب آخر نورد فيه رسالة شرح الثأر الّذى ألّفه الشيخ الفاضل البارع جعفر بن محمّد بن نما، فإنّها مشتملة على جلّ أحوال المختار و من قتله من الأشرار، على وجه الاختصار يشفى به صدور المؤمنين الأخيار و يظهر منها بعض أحوال المختار

اشارة

و هى هذه:

_____

(1)- منصرفى/ خ.
(2)- فى المصدر: فجازيت.
(3)- 1/ 243 و البحار: 45/ 332 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج17-الحسينع،ص:666
بسم اللّه الرّحمن الرّحيم أمّا بعد: حمدا للّه الّذى جعل الحمد ثمنا لثوابه و نجاة يوم الوعيد من عقابه، و الصلاة على محمّد الّذى شرّفت الأماكن بذكره و عطّرت المساكن بريّا «1» نشره، و على آله و أصحابه الّذين عظم قدرهم بقدره و تابعوه فى نهيه و أمره، فإنّى لمّا صنّفت كتاب المقتل الّذى سمّيته مثير الأحزان و منير سبل الأشجان، و جمعت فيه من طرائف الأخبار، و لطائف الآثار ما يربى على الجوهر و النّضار، سألنى جماعة من الأصحاب أن اضيف إليه عمل الثأر، و أشرح قضيّة المختار، فتارة اقدم و اخرى احجم، و مرّة أجنح جنوح الشامس «2»، و آونة أنفر نفور العذراء من يد اللّامس، و أردّهم عن عمله فرقا من التعرّض لذكره و إظهار مخفىّ سرّه.
ثمّ كشفت قناع المراقبة فى إجابة سؤالهم و الانقياد لمرامهم، و أظهرت ما كان فى ضميرى، و جعلت نشر فضيلته أنيسى و سميرى، لأنّه به خبت نار وجد سيّد المرسلين، و قرّة عين زين العابدين، و ما زال السلف يتباعدون عن زيارته و يتقاعدون عن إظهار فضيلته، تباعد الضبّ عن الماء، و الفراقد من الحصباء، و نسبوه إلى القول بإمامة محمّد بن الحنفيّة، و رفضوا قبره، و جعلوا قربهم إلى اللّه هجره مع قربه (من الجامع) و إنّ قبّته لكلّ من خرج من باب مسلم بن عقيل كالنّجم اللّامع، و عدلوا من العلم إلى التقليد، و نسوا ما فعل بأعداء المقتول الشهيد، و إنّه جاهد فى اللّه حقّ الجهاد، و بلغ من رضا زين العابدين عليه السّلام غاية المراد، و رفضوا منقبته التى رقّت حواشيها «3» و تفجّرت ينابيع السعادة فيها.
و كان محمّد بن الحنفيّة أكبر من زين العابدين سنّا و يرى تقديمه عليه فرضا و دينا و لا يتحرّک حركة إلّا بما يهواه، و لا ينطق إلّا عن رضاه، و يتأمّر له تأمر الرعيّة للوالي، و يفضّله تفضيل السيّد على الخادم و الموالى، و تقلّد محمّد- رحمة اللّه عليه- أخذ الثّأر إراحة لخاطره الشريف، من تحمّل الأثقال، و الشدّ و الرحال «4» و يدلّ على ذلک ما رويته عن أبى بحير «5» عالم الأهواز، و كان يقول بإمامة ابن الحنفيّة، قال:

_____

(1)- فى البحار: برباء، و فى خ: برياح. و ريّا: الريح الطيبة.
(2)- الشامس من الخيل: الذى استعصى على راكبه و منع ظهره. (مجمع البحرين ج 4 ص 80).
(3)- جواسيها/ خ.
(4)- فى البحار: و الترحال، و فى خ/ و الارتحال.
(5)- فى البحار: عن أبى بجير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:667
حججت فلقيت إمامى و كنت يوما عنده فمرّ به غلام شابّ فسلّم عليه فقام فتلقّاه و قبّل ما بين عينيه و خاطبه بالسيادة و مضى الغلام و عاد محمّد إلى مكانه، فقلت له:
عند اللّه أحتسب عناى، فقال: و كيف ذاک؟ قلت: لأنّا نعتقد إنّک الإمام المفترض الطاعة تقوم تتلقّى هذا الغلام، و تقول له: يا سيّدى؟ فقال: نعم هو و اللّه إمامى، فقلت:
و من هذا؟.
قال: علىّ ابن أخى الحسين، اعلم أنّى نازعته الإمامة و نازعنى، فقال لى: أ ترضى بالحجر الأسود حكما بينى و بينک؟ فقلت: و كيف نحتكم إلى حجر جماد؟
فقال: إنّ إماما لا يكلّمه الجماد فليس بإمام، فاستحييت من ذلک، و قلت: بينى و بينک الحجر الأسود فقصدنا الحجر و صلّى و صلّيت و تقدّم إليه، و قال: أسألک بالذى أودعک مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة إلّا أخبرتنا من الإمام منّا فنطق- و اللّه- الحجر، و قال: يا محمّد سلّم الأمر إلى ابن أخيک فهو أحقّ به منک، و هو إمامک و تحلحل «1» حتّى ظننته يسقط، فأذعنت بإمامته، و دنت له بفرض طاعته، قال أبو بحير:
فانصرفت من عنده و قد دنت بإمامة علىّ بن الحسين عليهما السّلام و تركت القول بالكيسانية.
و روى عن أبى بصير أنّه قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السّلام يقول: كان أبو خالد الكابلىّ يخدم محمّد بن الحنفيّة دهرا و لا يشكّ أنّه الإمام حتّى أتاه يوما فقال له:
جعلت فداک إنّ لى حرمة و مودّة فأسألک بحرمة (اللّه و) رسول اللّه و أمير المؤمنين إلّا أخبرتنى أنت الإمام الّذى فرض اللّه طاعته على خلقه؟ قال: يا أبا خالد لقد حلّفتنى بالعظيم، الإمام علىّ ابن أخى، علىّ و عليک و على كلّ مسلم.
فلمّا سمع أبو خالد قول محمّد بن الحنفيّة جاء إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فاستأذن و دخل و قال له: مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر، ما بدا لک فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجدا شاكرا لمّا سمع من زين العابدين عليه السّلام، و

قال: الحمد للّه الّذى لم يمتنى حتّى عرفت إمامى، قال: و كيف عرفت إمامک يا أبا خالد؟ قال: لأنّک دعوتنى

---

(1)- تحلحل عن مكانه: تحرک و تزحزح.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:668
باسمى الذى لا يعرفه سوى امّى، و كنت فى عمياء من أمرى، و لقد خدمت محمّد بن الحنفيّة عمرا لا أشكّ أنّه إمام حتّى أقسمت عليه فأرشدنى إليک و قال: هو الإمام علىّ و عليک و على كلّ مسلم ثمّ انصرف، و قد قال بامامة زين العابدين عليه السّلام.
و قال قوم من الخوارج لمحمّد بن الحنفيّة: لم غرّر بک فى الحروب و لم يغرّر بالحسن و الحسين؟ قال: لأنّهما عيناه و أنا يمينه، فهو يدفع بيمينه عن عينيه.
و روى العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا أبو بكر الهذلىّ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لمّا كان يوم من أيّام صفّين دعا علىّ عليه السّلام ابنه محمّدا فقال: شدّ على الميمنة فحمل (محمّد) مع أصحابه فكشف ميمنة عسكر معاوية ثمّ رجع و قد جرح، فقال له: العطش فقام إليه عليه السّلام فسقاه جرعة من ماء ثمّ صبّ الماء بين درعه و جلده فرأيت علق الدم يخرج من حلق الدّرع ثمّ أمهله ساعة، ثمّ قال: شدّ فى الميسرة فحمل مع أصحابه على ميسرة معاوية فكشفهم ثمّ رجع و به جراحة، و هو يقول: الماء الماء، فقام إليه ففعل مثل الأوّل ثمّ قال: شدّ فى القلب، فكشفهم ثمّ رجع و قد أثقلته الجراحات و هو يبكى، فقام إليه فقبّل ما بين عينيه و قال: (سررتنى) فداک أبوک لقد سررتنى و اللّه يا بنىّ، فما يبكيک أفرح أم جزع؟ فقال: كيف لا أبكى و قد عرّضتنى للموت ثلاث مرّات فسلّمنى اللّه تعالى، و كلّما رجعت إليک لتمهلنى فما أمهلتنى، و هذان أخواى الحسن و الحسين ما تأمر هما بشىء؟ فقبّل- عليه السّلام- رأسه و قال: يا بنىّ أنت ابنى و هذان ابنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أ فلا أصونهما؟ قال: بلى يا أباه جعلنى اللّه فداک و فداهما.
و إذا كان ذلک رأيه فكيف يخرج عن طاعته و يعدل عن الاسلام بمخالفته مع علم محمّد بن الحنفية أنّ زين العابدين عليه السّلام ولىّ الدّم و صاحب الثّأر و المطالب بدماء الأبرار، فنهض المختار نهوض الملک المطاع، و مدّ إلى أعداء اللّه يدا طويلة الباع فهشّم عظاما تغذّت بالفجور، و قطّع أعضاء نشأت على الخمور، و حاز إلى فضيلة لم يرق إلى شعاف شرفها عربىّ و لا أعجمىّ، و أحرز منقبة لم يسبقه إليها هاشمىّ و كان إبراهيم بن مالک الأشتر مشاركا له فى هذه البلوى، و مصدّقا على الدّعوى و لم يک إبراهيم شاكّا فى دينه، و لا ضالا فى اعتقاده و يقينه، و الحكم فيهما واحدا و أنا

أشرح بوار الفجّار على يد المختار، معتمدا قانون الاختصار، و سمّيته ذوب النّضار فى شرح الثأر، و قد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:669
وضعته على أربع مراتب، و اللّه الموفّق للصواب، المكافى يوم الحساب.

المرتبة الأولى فى ذكر نسبه و طرف من أخباره:

هو المختار بن أبى عبيدة بن مسعود بن عمير الثقفى و قال المرزبانىّ ابن عمير بن عقدة بن عنزة: كنيته أبو إسحاق و كان أبو عبيدة والده يتنوّق فى طلب النساء فذكر له نساء قومه فأبى أن يتزوّج منهنّ فأتاه آت فى منامه فقال: تزوّج دومة الحسناء الحومة «1» فما تسمع فيها للائم لومة، فأخبر أهله، فقالوا: قد امرت، فتزوّج دومة بنت وهب بن عمر بن معتّب، فلمّا حملت بالمختار، قالت: رأيت فى النوم قائلا يقول:

أبشرى بالولدأشبه شىء بالأسد

إذا «2» الرّجال فى كبدفقاتلوا «3» على بلد «4»

كان له الحظّ الأشدّ فلمّا وضعت أتاها ذلک الآتى، فقال لها: إنّه قبل أن يتزعزع «5»، و قبل أن يتشعشع، قليل الهلع، كثير التبع، يدان بما صنع، و ولدت لأبى عبيدة: المختار و جبرا و أبا جبر و أبا الحكم و أبا اميّة، و كان مولده فى عام الهجرة، و حضر مع أبيه وقعة قسّ الناطف «6» و هو ابن ثلاث عشرة سنة و كان يتفلّت للقتال فيمنعه سعد بن مسعود عمّه، فنشأ مقداما شجاعا لا يتّقى شيئا، و تعاطى معالى الامور، و كان ذا عقل وافر، و جواب حاضر، و خلال مأثورة، و نفس بالسخاء موفورة، و فطرة تدرک الأشياء بفراستها، و همّة تعلو على الفراقد بنفاستها، و حدس مصيب، و كفّ فى الحروب مجيب، و (قد) مارس التجارب فحنّكته، و لا بس الخطوب فهذّبته.

و روى عن الأصبغ بن نباتة أنّه قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السّلام و هو يمسح رأسه و يقول: يا كيّس يا كيّس، فسمّى كيسان و إليه عزّى الكيسانيّة كما عزّى الواقفيّة إلى موسى بن جعفر عليهما السّلام و الإسماعيليّة إلى أخيه إسماعيل و غيرهم من الفرق.

_____

(1)- الخوضة/ خ.

(2)- فى البحار: إذا.

(3)- فى البحار: تقاتلوا.

(4)- لبد/ خ.

(5)- بترعرع/ خ.

(6)- قس الناطف: موضع قريب من الكوفة، على شاطئ الفرات الشرقى، و به كان وقعة لهم على الفرس.

و فى الأصل: قيس الناطف، و هو تصحيف. (مراصد الاطلاع ج 3 ص 1092).

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

و عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام أنّه قال: لا تسبّوا المختار، فإنّه قتل قتلتنا و طلب ثأرنا، و زوّج أراملنا، و قسّم فینا المال علی العسرة.
و روی أنّه دخل جماعة علی أبی جعفر الباقر علیه السّلام و فیهم عبد اللّه بن شریک، قال: فقعدت بین یدیه إذ دخل علیهم شیخ من أهل الکوفة، فتناول یده لیقبّلها فمنعه، ثمّ قال: من أنت؟ قال: أنا أبو الحکم بن المختار بن أبی عبیدة الثقفیّ، و کان متباعدا منه علیه السّلام فمدّ یده فأدناه حتّی کاد یقعده فی حجره بعد منعه یده.
فقال: أصلحک اللّه، إنّ الناس قد أکثروا فی أبی، و القول و اللّه قولک، قال: و أیّ شیء یقولون؟ قال: یقولون: کذّاب، و لا تأمرنی بشیء إلّا قبلته، فقال: سبحان اللّه، أخبرنی أبی أنّ مهر امّی ممّا بعث به المختار إلیه، أولم بین دورنا، و قتل قاتلنا، و طلب بثأرنا، فرحم اللّه أباک- و کرّرها ثلاثا- ما ترک لنا حقّا عند أحد إلّا طلبه.
و عن: أبی حمزة الثمالیّ قال: کنت أزور علیّ بن الحسین علیهما السّلام فی کلّ سنة مرّة فی وقت الحجّ، فأتیته سنة و إذا علی فخذه صبیّ فقام الصبیّ فوقع علی عتبة الباب فانشجّ فوثب إلیه مهرولا فجعل ینشف دمه و یقول: إنّی اعیذک أن تکون المصلوب فی الکناسة، قلت: بأبی أنت و امّی، و أیّ کناسة؟ قال: کناسة الکوفة، قلت: و یکون ذلک؟ قال: إی و الّذی بعث محمّدا بالحقّ، لئن عشت بعدی لترینّ هذا الغلام فی ناحیة من نواحی الکوفة و هو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب فی الکناسة ثمّ ینزل فیحرق و یذری فی البرّ، فقلت: جعلت فداک و ما اسم هذا الغلام؟ فقال: ابنی زید، ثمّ دمعت عیناه و قال: لاحدّثنّک بحدیث ابنی هذا بینا أنا لیلة ساجد و راکع ذهب بی النوم فرأیت کأنّی فی الجنّة و کأنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و علیّا و فاطمة و الحسن و الحسین قد زوّجونی حوراء من حور العین فواقعتها و اغتسلت عند سدرة المنتهی و ولّیت، هتف بی هاتف، لیهنئک زید.
فاستیقظت و تطهّرت و صلّیت صلاة الفجر، فدقّ الباب رجل فخرجت إلیه فإذا معه جاریة ملفوف کمّها علی یده، مخمّرة بخمار، قلت: (ما) حاجتک؟ قال: ارید علیّ بن الحسین، قلت: أنا هو، قال: أنا رسول المختار بن أبی عبیدة الثقفیّ یقرؤک السلام و یقول: وقعت هذه الجاریة فی ناحیتنا فاشتریتها بستّمائة دینار، و هذه ستّمائة

دینار فاستعن بها علی دهرک، و دفع إلیّ کتابا کتبت جوابه، و قلت: ما اسمک؟
قالت: حوراء، فهیّؤوها لی و بتّ بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فأسمیته زیدا

و سترى ما قلت لک.
قال أبو حمزة الثمالىّ: فو اللّه لقد رأيت كلّ ما ذكره عليه السّلام فى زيد.
و روى عن عمر بن علىّ عليه السّلام أنّ المختار أرسل إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام عشرين ألف دينار، فقبلها و بنى منها دار عقيل بن أبى طالب و دارهم الّتى هدمت، و كان المختار ذا مقول مشحوذ الغرار «1» مأمون العثار، إن نثر سجع، و إن نطق برع، ثابت الجنان، مقدّم الشجعان، ما حدس إلّا أصاب، و لا تفرّس قطّ خاب، و لو لم يكن كذلک لما قام بأدوات المفاخر، و رأس على الامراء و العساكر.
و ولّى علىّ عليه السّلام عمّه على المدائن عاملا و المختار معه، فلمّا ولىّ المغيرة بن شعبة الكوفة من قبل معاوية- لعنه اللّه- رحل المختار إلى المدينة، و كان يجالس محمّد ابن الحنفيّة و يأخذ عنه الأحاديث، فلمّا عاد إلى الكوفة ركب مع المغيرة يوما فمرّ بالسوق، فقال المغيرة: يا لها غارة و يا له جمعا، إنّى لأعلم كلمة لو نعق لها ناعق و لا ناعق لها لاتّبعوه، و لا سيّما الأعاجم الذين إذا القى إليهم الشىء قبلوه، فقال له المختار: و ما هى يا عمّ؟ قال: يستئدّون بآل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، فأغضى عليها المختار، و لم يزل ذلک فى نفسه، ثمّ جعل يتكلّم بفضل آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و ينشر مناقب علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام و يسيّر ذلک و يقول: إنّهم أحقّ بالأمر من كلّ أحد بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و يتوجّع لهم ممّا نزل بهم.
ففى بعض الأيّام لقيه معبد بن خالد الجدلىّ- جديلة قيس- فقال له: يا معبد إنّ أهل الكتاب ذكروا أنّهم يجدون رجلا من ثقيف يقتل الجبّارين، و ينصر المظلومين، و يأخذ بثأر المستضعفين، و وصفوا صفته، فلم يذكروا صفته فى الرجل إلّا و هى فىّ غير خصلتين: أنّه شابّ و قد جاوزت الستّين، و إنّه ردىّ البصر، و أنا أبصار من عقاب، فقال معبد: أمّا السنّ فإنّ ابن ستّين، و سبعين عند أهل ذلک الزمان شابّ، و أمّا بصرک فما

---

(1)- القرار/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:672
تدرى ما يحدث اللّه فيه لعلّه يكلّ، قال: عسى، فلم يزل على ذلک حتى مات معاوية، و ولّى يزيد و وجّه الحسين- عليه السّلام- مسلم بن عقيل إلى الكوفة فأسكنه المختار داره و بايعه، فلمّا قتل مسلم رحمة اللّه عليه سعى بالمختار إلى عبيد اللّه بن زياد- لعنه اللّه- فأحضره، و قال له: يا ابن عبيدة أنت المبايع لأعدائنا؟ فشهد له عمرو بن حريث أنّه لم يفعل، فقال عبيد اللّه: لو لا شهادة عمرو لقتلتک، و شتمه و ضربه بقضيب فى يده فشتر عينه و حبسه و حبس أيضا عبد اللّه بن الحارث بن عبد المطّلب.

و كان فى الحبس ميثم التمّار- رحمه اللّه- فطلب عبد اللّه حديدة يزيل بها شعر بدنه، و قال: لا آمن ابن زياد يقتلنى فأكون قد ألقيت ما علىّ من الشعر، فقال المختار: و اللّه لا يقتلك و لا يقتلنى و لا يأتى عليک إلّا قليل حتى تلى البصرة، فقال ميثم للمختار: و أنت تخرج ثائرا بدم الحسين عليه السّلام فتقتل هذا الذى يريد قتلنا و تطأ بقدميک على وجنتيه.
و لم يزل ذلک يتردّد فى صدره حتى قتل الحسين عليه السّلام، كتب المختار إلى اخته صفيّة بنت أبى عبيدة و كانت زوجة عبد اللّه بن عمر تسأله مكاتبة يزيد بن معاوية، فكتب إليه، فقال يزيد: نشفّع أبا عبد الرحمن، و كلّمته هند بنت أبى سفيان فى عبد اللّه ابن الحارث، و هى خالته، فكتب إلى عبيد اللّه فأطلقهما بعد أن أجّل المختار ثلاثة أيّام ليخرج من الكوفة، و إن تأخّر عنها ضرب عنقه، فخرج هاربا نحو الحجاز حتى إذا صار بواقصة «1» لقى الصّقعب بن زهير الأزدىّ، فقال: يا أبا إسحاق مالى أرى عينک على هذه الحال؟ قال: فعل بى ذلک عبيد اللّه بن زياد، قتلنى اللّه إن لم أقتله و اقطّع أعضاءه و لأقتلنّ بالحسين عدد الذين قتلوا بيحيى بن زكريّا و هم سبعون ألفا.
ثمّ قال: و الّذى أنزل القرآن، و بيّن الفرقان، و شرّع الأديان، و كرّه العصيان، لأقتلنّ العصاة من أزد عمان، و مذحج و همدان، و نهد و خولان و بكر «و هران و تعل و تيهان «2» و عبس و دبيان «3»» و قبائل قيس عيلان «4» غضبا لابن بنت نبىّ

_____

(1)- واقصة: منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة و قبل العقبة. (معجم البلدان ج 5 ص 354).
(2)- فى البحار: و هزّان و ثعل و نبهان.
(3)- فى البحار: و ذبيان و فى خ: زيبان.
(4)- فى خ: غيلان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:673
الرحمن، نعم يا صقعب و حقّ السميع العليم، العلىّ العظيم، العدل الكريم، العزيز الحكيم، الرحمن الرحيم، لأعركنّ عرک الأديم بنى كندة و سليم، و الأشراف من تميم، ثمّ سار إلى مكّة.
قال ابن العرق: رأيت المختار أشتر العين، فسألته فقال: شترها ابن زياد يا بن العرق، إنّ الفتنة أرعدت و أبرقت، و كأن قد أينعت، و ألقت خطامها و خبطت و شمست، و هى رافعة ذيلها، و قائلة ويلها، بدجلة و حولها.
فلم يزل على ذلک حتى مات يزيد- لعنه اللّه- يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ستين و قيل سنة أربع و عمره على الخلاف فيه ثمان و ثلاثون سنة، و كانت مدّة خلافته سنتين و ثمانية أشهر، و

خلّف أحد عشر ولدا منهم أبو ليلى معاوية، و بويع له بالشّام و خلع نفسه و قد ذكرت حديثه فى المقتل و أخوه خالد امّه بنت هاشم بن عتبة بن عبد شمس تزوّجها مروان بن الحكم- لعنه اللّه- بعد يزيد- لعنه اللّه- و فيها قال الشاعر:
أسلمى أمّ خالدربّ ساع لقاعد
و فى تلك السنة بويع لعبد اللّه بن الزبير بالحجاز و لمروان بن الحكم بالشام و لعبيد اللّه بن زياد بالبصرة.
و أمّا أهل العراق فإنّهم وقعوا فى الحيرة و الأسف و الندم على تركهم نصرة الحسين عليه السّلام و كان عبيد اللّه بن الحرّ بن المجمع بن حزيم «1» الجعفىّ من أشراف أهل الكوفة و كان قد مشى إليه «2» الحسين عليه السّلام و ندبه إلى الخروج معه فلم يفعل، ثمّ تداخله الندم حتى كادت نفسه تفيض فقال:
فيا لک حسرة ما دمت حيّاتردّد بين حلقى و التراقى
حسين حين يطلب بذل نصرىعلى أهل الضّلالة و النّفاق
غداة يقول لى بالقصر قولاأ تتركنا و تزمع بالفراق
و لو أنّى اواسيه بنفسىلنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى نفسى فداهتولّى ثمّ ودّع بانطلاق

_____

(1)- فى البحار: حريم.
(2)- فى البحار: إلى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:674 فلو فلق التلهّف قلب حىّلهمّ اليوم قلبى بانفلاق
فقد فاز الاولى نصروا حسيناو خاب الآخرون اولو «1» النفاق
و لم يكن فى العراق من يصالح للقتال و النّجدة و البأس إلّا قبائل العرب بالكوفة، فأوّل من نهض سليمان بن صرد الخزاعىّ و كان [ت] له صحبة مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و مع علىّ عليه السّلام و المسيّب بن نجبة الفزارىّ «2» و هو من كبار الشيعة و له صحبة مع علىّ عليه السّلام، و عبد اللّه بن سعد بن نفيل الأزدىّ و رفاعة بن شدّاد البجلىّ و عبد اللّه بن و أل التيمىّ من بنى تيم اللّات بن ثعلبة، و اجتمعوا فى دار سليمان و معهم اناس من الشيعة، فبدأ سليمان بالكلام، فحمد اللّه و أثنى عليه فقال:
أمّا بعد: فقد ابتلينا بطول العمر، و التعرّض للفتن، و نرغب إلى ربّنا أن لا يجعلنا ممّن يقول له «أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَما لِلظّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ» «3» و قال علىّ عليه السّلام: العمر الّذى أعذر اللّه فيه ابن آدم ستّون سنة و ليس فينا إلّا من قد بلغها، و كنّا مغرمين بتزكية أنفسنا، و مدح شيعتنا، حتّى بلى اللّه خيارنا، فوجدنا كذّابين فى نصر

ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لا عذر دون أن تقتلوا قاتليه، فعسى ربّنا أن يعفو عنّا.
قال رفاعة بن شدّاد: قد هداک اللّه لأصوب القول، و دعوت إلى أرشد الامور جهاد الفاسقين، و إلى التوبة من الذّنب، فمسموع منک، مستجاب لک، مقبول قولک، فإن رأيتم ولّينا هذا الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سليمان بن صرد، فقال المسيّب بن نجبة «4»: أصبتم و وفّقتم، و أنا أرى الّذى رأيتم، فاستعدّوا للحرب.
و كتب سليمان كتابا إلى من كان بالمدائن من الشّيعة من أهل الكوفة، و حمله مع عبد اللّه بن مالک الطائىّ إلى سعد بن حذيفة بن اليمان «5» يدعوهم إلى أخذ الثأر، فلمّا وقفوا على الكتاب قالوا: رأينا مثل رأيهم، و كتب سعد بن حذيفة الجواب بذلک.

_____

(1)- فى الأصل: إلى.
(2)- فى احدى النسخ: المسيّب بن نجية الضرائرى، و فى الاخرى: المسيّب بن نجية الضرارى.
(3)- فاطر: 37.
(4)- فى الأصل: نجية.
(5)- اليمانى/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:675
و كتب سليمان إلى المثنّى بن مخرمة العبدىّ كتابا و بعثه مع ظبيان بن عمارة التميمىّ من بنى سعد فكتب المثنّى الجواب: أمّا بعد: فقد قرأت كتابک و أقرأته إخوانک فحمدوا رأيک و استجابوا لک، فنحن موافوک إن شاء اللّه تعالى للأجل الذى ضربت، و السلام عليک و كتب فى أسفل كتابه:
تبصّر كأنّى قد أتيتک معلما «1»على أبلغ الهادى أجشّ هزيم
طويل القرا نهد أشقّ مقلّص‌ملحّ على قارىء اللّجام رءوم
بكلّ فتى لا يملأ الدرع نحره‌محشّ لنار الحرب غير سؤم
أخى ثقة يبغى الإله بسعيه‌ضروب بنصل السيف غير أثيم
و ذكر محمّد بن جرير الطبرىّ- فى تاريخه- أنّ أوّل ما ابتدأ به الشيعة من أمرهم سنة إحدى و ستّين و هى السنة الّتى قتل فيها الحسين، فما زالوا فى جمع آلة الحرب و الاستعداد للقتال، و دعاء الشيعة بعضهم لبعض فى السرّ للطّلب بدم الحسين عليه السّلام حتى مات يزيد بن معاوية (- عليهما اللعنة و الهاوية-) و كان بين مقتل الحسين عليه السّلام و هلاک يزيد (- لعنه اللّه-) ثلاث سنين و شهران و أربعة أيّام، و كان أمير العراق عبيد اللّه (لعنه اللّه) و خليفته بالكوفة عمرو بن حريث المخزومىّ، و كان عبد اللّه ابن الزبير قبل موت يزيد يدعوا الناس إلى طلب ثأر الحسين- عليه السّلام- و

أصحابه و يغريهم بيزيد، و يوثّبهم عليه، فلمّا مات يزيد أعرض عن ذلک القول، و بان أنّه يطلب الملک لنفسه لا للثأر.
و ذكر المدائنىّ عن رجاله أنّ المختار لمّا قدم على عبد اللّه بن الزبير لم ير عنده ما يريد فقال:
ذو مخاريق و ذو مندوحةو ركابى حيث وجّهت ذلل
لا تبيتنّ منزلا تكرههو إذا زلّت بک النعل فزل
فخرج المختار من مكّة متوجّها إلى الكوفة فلقيه هانئ بن أبى حيّة الوداعىّ «2» فسأله عن أهلها، فقال: لو كان لهم رجل يجمعهم على شىء واحد لأكل الأرض بهم،

---

(1)- معلنا/ خ.
(2)- الوادعى/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:676
فقال المختار: أنا و اللّه أجمعهم على الحقّ و ألقى بهم ركبان الباطل و أقتل بهم كل جبّار عنيد إن شاء اللّه، و لا قوّة إلّا باللّه.
ثمّ سأله المختار عن سليمان بن صرد هل توجّه لقتال المحلّين؟ قال: لا، و لكنّهم عازمون على ذلک، ثمّ سار المختار حتى انتهى إلى نهر الحيرة و [هو] يوم الجمعة، فنزل و اغتسل و لبس ثيابه و تقلّد سيفه، و ركب فرسه، و دخل الكوفة نهارا لا يمرّ على مسجد القبائل و مجالس القوم و مجتمع المحالّ إلّا وقف و سلّم و قال: أبشروا بالفرج، فقد جئتكم بما تحبّون، و أنا المسلّط على الفاسقين، و الطالب بدم أهل بيت نبىّ ربّ العالمين.
ثمّ دخل الجامع و صلّى فيه، فرأى الناس ينظرون إليه، و يقول بعضهم لبعض: هذا المختار ما قدم إلّا لأمر، و نرجوا به الفرج، و خرج من الجامع، و نزل داره- و يعرف قديما بسالم بن المسيّب- ثمّ بعث إلى وجوه الشيعة، و عرّفهم أنّه جاء من محمّد بن الحنفيّة للطلب بدماء أهل البيت، و هذا أمر لكم فيه الشفاء، و قتل الأعداء، فقالوا: أنت موضع ذلک و أهله، غير أنّ الناس قد بايعوا سليمان بن صرد الخزاعىّ فهو شيخ الشيعة اليوم فلا تعجل فى أمرک، فسكت المختار و أقام ينتظر ما يكون من أمر سليمان، و الشيعة حينئذ يريدون أمرهم سرّا خوفا من عبد الملک بن مروان و من عبد اللّه بن الزبير و كان خوف الشيعة من أهل الكوفة أكثر، لأنّ أكثرهم قتلة الحسين عليه السّلام و صار المختار يفخّذ الناس عن سليمان بن صرد و يدعوهم إلى نفسه، فأوّل من بايعه و ضرب على يده عبيد بن عمر و إسماعيل بن كثير.
فقال عمر بن سعد و شبث بن ربعى لأهل الكوفة: إنّ المختار أشدّ عليكم، لأنّ سليمان إنّما خرج يقاتل عدوّكم، و المختار إنما يريد أن يثب عليكم،

فسيروا إليه و أوثقوه بالحديد، و خلّدوه السّجن، فما شعر حتّى أحاطوا بداره و استخرجوه.
فقال إبراهيم بن محمّد بن طلحة لعبد اللّه بن يزيد: أوثقه كتافا و مشّه حافيا، فقال له: لم أفعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة و لا حربا إنّما أخذناه على الظنّ، فأتى ببغلة له دهماء فركبها، و أدخلوه السجن. قال يحيى بن أبى عيسى: دخلت مع حميد بن مسلم الأزدىّ إلى المختار، فسمعته يقول: أما و ربّ البحار، و النخل و الأشجار،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:677
و المهامة القفار، و الملائكة الأبرار، و المصطفين الأخيار، لأقتلنّ كلّ جبّار بكلّ لدن خطّار، و مهنّد بتّار، فى جموع من الأنصار، ليسوا بميّل و لا أغمار، و لا بعزل أشرار، حتّى إذا أقمت عمود الدين، و رأيت صدع المسلمين، و أدركت ثأر النبيّين، لم يكبر علىّ زوال الدنيا، و لم أحفل بالموت إذا أتى.

لمّا أراد النهوض بعسكره من النخيلة «1» و هى العبّاسيّة مستهلّ شهر ربيع الآخر سنة خمس و ستّين، و هى السنة التى أمر مروان بن الحكم أهل الشام بالبيعة من بعده لابنيه عبد الملک و عبد العزيز، و جعلهما وليّى عهده، و فيها مات مروان بدمشق مستهلّ شهر رمضان، و كان عمره إحدى و ثمانين سنة، و كانت خلافته تسعة أشهر و كان عبيد اللّه- لعنه اللّه- بالعراق، فسار حتى نزل الجزيرة فأتاه الخبر بموت مروان- لعنه اللّه- و خرج سليمان بن صرد ليرحل فرأى عسكره فاستقلّه، فبعث حكيم بن منقذ الكندىّ و الوليد بن حصين «2» الكنانىّ فى جماعة و أمرهما بالنداء فى الكوفة: يا آل ثارات الحسين.

فسمع النداء رجل من كثير من الأزد، و هو عبد اللّه بن حازم و عنده ابنته و امرأته سهلة بنت سبرة، و كانت من أجمل النساء و أحبّهم إليه، و لم يكن دخل فى القوم فوثب إلى ثيابه فلبسها، و إلى سلاحه و فرسه، قالت له زوجته: ويحک أجننت؟ قال:

لا و لكنّى سمعت داعى اللّه عزّ و جلّ فأنا مجيبه، و طالب بدم هذا الرجل حتى أموت، فقالت: إلى من تودع بيتک هذا؟ قال: إلى اللّه، اللّهمّ إنّى أستودعک ولدى و أهلى، اللّهمّ احفظنى فيهم، و تب علىّ فيما فرّطت فى نصرة ابن بنت نبيّک.

ثمّ نادوا: يا آل ثارات الحسين فى الجامع، و الناس يصلّون العشاء الآخرة فخرج جمع كثير إلى سليمان و كان معه ستّة عشر ألفا مثبّتة فى ديوانه، فلم يصف منهم

_____

(1)- النخيلة: تصغير نخلة، موضع قرب الكوفة على سمت الشام (مراصد الاطلاع ج 3 ص 1366).

(2)- فى الأصل: عصين.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:678

سوى أربعة آلاف، و عزم على المسير إلى الشام المحاربة عبيد اللّه بن زياد- لعنه اللّه- فقال له عبد اللّه بن سعد: إنّ قتلة الحسين عليه السّلام كلّهم بالكوفة، (ف)- منهم عمر بن سعد و رءوس الأرباع و أشراف القبائل، و ليس بالشام سوى عبيد اللّه بن زياد- لعنه اللّه- فلم يوافق إلّا على المسير.

فخرج عشية الجمعة لخمس مضين من شهر ربيع الآخر كما ذكرنا فباتوا بدير الأعور، ثمّ سار فنزل على أقساس «1» بنى مالک على شاطئ

الفرات، ثمّ أصبحوا عند قبر الحسين عليه السّلام فأقاموا يوما و ليلة يصلّون و يستغفرون ثمّ ضجّوا ضجّة واحدة بالبكاء و العويل فلم ير يوم أكثر بكاء فيه «2»، و ازدحموا عند الوداع على قبره كالزّحام على الحجر الأسود و قام فى تلك الحال وهب بن زمعة «3» الجعفىّ باكيا على القبر و أنشد أبيات عبد اللّه «4» بن الحرّ الجعفىّ:

تبيت النشاوى من اميّة نوّماو بالطفّ قتلى ما ينام حميمها
و ما ضيّع الإسلام إلّا قبيلةتأمر نوكاها «5» و دام نعيمها
و أضحت قناة الدّين فى كفّ ظالمإذا اعوجّ منها جانب لا يقيمها
فأقسمت لا تنفكّ نفسى حزينةو عينى تبكى لا يجفّ سجومها
حياتى أو تلقى اميّة خزيةيذلّ لها حتّى الممات قرومها

و كان مع الناس عبد اللّه بن عوف الأحمر على فرس كميت «6» يتأكّل تأكّلا و هو يقول:

خرجن يلمعن بنا إرسالاعوابسا قد تحمل الأبطالا
نريد أن نلقى بها الأقيالاالفاسقين الغدّر الضلالا
و قد رفضن الأهل و الأموالا «7»و الخفرات البيض و الحجّالا

_____

(1)- اقتناس/ خ، و اقساس بنى مالک: قرية بالكوفة و كورة [يقال لها] أقساس مالک، منسوبة الى مالک بن عبد هند بن لجم. (مراصد الاطلاع ج 1 ص 104).
(2)- منه/ خ.
(3)- وفعة/ خ.
(4)- فى البحار: عبيد اللّه.
(5)- نوكاها: أحمقها.
(6)- الكميت: لون بين السواد و الحمرة يكون فى الخيل و الإبل، يستوى فيه المذكر و المؤنث. (لسان العرب ج 2 ص 81).
(7)- العيالا/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:679 نرجوا به التحفة و النّوالالنرضى المهيمن المفضالا

فساروا حتى أتوا هيت، ثمّ خرجوا حتّى انتهوا إلى قرقيسيا «1» و بلغهم أنّ أهل الشام فى عدد كثير فساروا سيرا مغذّا حتي و ردوا عين الوردة عن يوم و ليلة ثمّ قام سليمان بن صرد، فوعظهم و ذكّرهم الدار الآخرة و قال: إن قتلت فأميركم المسيّب بن نجبة فإن اصيب المسيّب فالأمير عبد اللّه بن سعد بن نفيل، فإن اصيب فأخوه خالد بن سعد، فإن قتل خالد فالأمير عبد اللّه بن وأل، فإن قتل ابن وأل فأمير كم رفاعة بن شدّاد.

ثمّ بعث سليمان المسيّب بن نجبة فى أربعة آلاف فارس رائدا، و أن يشنّ

عليهم الغارة، قال حميد بن مسلم: كنت معهم فسرنا يومنا كلّه و ليلتنا، حتى إذا كان السحر نزلنا و هوّمنا «2» ثمّ ركبنا و قد صلّينا الصبح ففرّق العسكر و بقى معه مائة فارس، فلقى أعرابيّا فقال: كم بيننا و بين أدنى القوم؟ فقال: ميل.
أقول: الميل أربعة آلاف ذراع و كلّ ثلاثة أميال فرسخ- و هذا عسكر شرحبيل ابن ذى الكلاع من قبل عبيد اللّه معه أربعة آلاف و من ورائهم حصين بن نمير السكونىّ فى أربعة آلاف، و من ورائهم الصلت بن ناحية «3» الغلابى فى أربعة آلاف، و جمهور العسكر مع عبيد اللّه بن زياد بالرّقّة «4».
فساروا حتّى أشرفوا على عسكر الشام، فقال المسيّب لأصحابه: كرّوا عليهم، فحمل (عليهم) عسكر العراق فانهزموا فقتل منهم خلق كثير و غنموا منهم غنيمة عظيمة و أمرهم المسيّب بالعود فرجعوا إلى سليمان بن صرد، و وصل الخبر إلى عبيد اللّه فسرّح إليهم الحصين بن نمير و أتبعه بالعساكر حتّى نزل فى عشرين ألفا، و عسكر العراق يومئذ ثلاثة آلاف و مائة لا غير.

_____

(1)- فى البحار و احدى نسخ الأصل: قرقيسا، و فى الاخرى قرسيسا، و ما أثبتناه هو الأرجح. قرقيسياء: بلد على الخابور عند مصبه، و هى على الفرات، جانب منها على الخابور و جانب على الفرات، فوق رحبة مالک بن طوق. (مراصد الاطلاع ج 3 ص 1080).
(2)- هوّم: نام قليلا، هزّالرأس من النعاس.
(3)- فى البحار: ناجية.
(4)- الرّقّة: مدينة مشهورة على الفرات من جانبها الشرقى، فى بلاد الشام. (مراصد الاطلاع ج 2 ص 626).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:680
ثمّ تهيّأت العساكر للحرب، فكان على ميمنة أهل الشام عبد اللّه بن الضحّاک بن قيس الفهرىّ، و على ميسرتهم مخارق بن ربيعة الغنوىّ، و على الجناح شرحبيل بن ذى الكلاع الحميرىّ و فى القلب الحصين بن نمير السكونىّ، ثمّ جعل أهل العراق على ميمنتهم المسيّب بن نجبة الفزارىّ، و على ميسرتهم عبد اللّه بن سعد بن نفيل الأزدىّ، و على الجناح رفاعة بن شدّاد البجلىّ، و على القلب الأمير سليمان بن صرد الخزاعىّ و وقف العسكر فنادى أهل الشام: ادخلوا فى طاعة عبد الملک بن مروان، و نادى أهل العراق: سلّموا إلينا عبيد اللّه بن زياد و أن يخرج الناس من طاعة عبد الملک و آل الزبير، و يسلّم الأمر إلى أهل بيت نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله، فأبى الفريقان، و حمل بعضهم على بعض و جعل سليمان بن صرد يحرّضهم

على القتال و يبشّرهم بكرامة اللّه، ثمّ كسر جفن سيفه و تقدّم نحو أهل الشام و هو يقول:
إليک ربّی تبت من ذنوبیو قد علانی فی الوری مشیبی
فارحم عبیدا عرما «1» تکذیبو اغفر ذنوبی سیّدی و حوبی «2»
قال حمید بن مسلم: حملت میمنتنا علی میسرتهم، و حملت میسرتنا علی میمنتهم، و حمل سلیمان فی القلب فهزمناهم و ظفرنا بهم، و حجز اللیل بیننا و بینهم ثمّ قاتلناهم فی الغد و بعده حتی مضت ثلاثة أیّام ثمّ أمرهم الحصین بن نمیر لأهل الشام برمی النبل فأتت السهام کالشرار المتطایر فقتل سلیمان بن صرد رحمه اللّه فلقد بذل فی أهل الثأر مهجته، و أخلص للّه توبته و قد قلت هذین البیتین، حیث مات مبرّأ من العتب و الشین:
قضی سلیمان نحبه فغداإلی جنان و رحمة الباری
مضی حمیدا فی بذل مهجتهو أخذه للحسین بالثار
ثمّ أخذ الرایة المسیّب بن نجبة، فقاتل قتالا خرّت له الأذقان، و أثّر فی ذلک الجیش الجمّ الطعان ثلاث مرّات، و کان من أعظم الشجعان قتالا و أکرّهم علی الأعداء نکالا و هو یقول:

_____

(1)- عرم: اتّهم بما لم یجن.
(2)- الحوب: الإثم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:681 قد علمت میّالة الذوائبواضحة الخدّین و الترائب
إنّی غداة الرّوع و التغالبأشجع من ذی لبدة مواثب
قصّاع أقران مخوف الجانب فلم یزل یکرّ علیهم فیفرّون بین یدیه حتّی تکاثروا فقتلوه.
ثمّ أخذ الرایة عبد اللّه بن سعد بن نفیل ثمّ حمل علی القوم و طعن و هو یقول:
ارحم إلهی عبدک التوّاباو لا تؤاخذه فقد أنابا
و فارق الأهلین و الأحبابایرجو بذاک الفوز و الثوابا
فلم یزل یقاتل حتّی قتل. ثمّ تقدّم أخوه خالد بن سعد بالرایة، و حرّضهم علی القتال، و رغّبهم فی حمید المال، فقاتل أشدّ قتال، و نکّل بهم أیّ نکال، حتّی قتل.
و تقدّم عبد اللّه بن و أل فأخذ الرایة، و قاتل حتّی قطعت یده الیسری ثمّ استند إلی أصحابه و یده تشخب دما، ثمّ کرّ علیهم و هو یقول:
نفسی فداکم اذکروا المیثاقاو صابروهم و احذروا النفاقا
لا کوفة نبغی و لا عراقالا بل نرید الموت و العتاقا
و قاتل حتّی قتل، فبینما هم کذلک اذ جاءتهم النجدة مع المثنّی بن مخزمة

«1» العبدىّ من البصرة و من المدائن مع كثير بن عمرو الحنفىّ فاشتدّت قلوب أهل العراق بهم، و اجتمعوا و كبّروا و اشتدّ القتال، فتقدّم رفاعة بن شدّاد نحو صفوف (أهل) الشام و هو يرتجز و يقول:
يا ربّ انّى تائب إليكاقد اتّكلت سيّدى عليكا
قدما ارجّى «2» الخير من يديكافاجعل ثوابى أملى إليكا «3»
قال عبد اللّه بن عوف الأزدىّ: و اشتدّ القتال حتّى بان فى أهل العراق الضعف و القلّة، و تحدّثوا فى ترک القتال، فبعضهم يوافق، و بعضهم يقول: إن وليّنا ركبنا السيف، فلا نمشى فرسخا حتّى لا يبقى منّا واحد، و إنّما نقاتل حتّى يأتى اللّيل

_____

(1)- فى البحار: مخرمة.
(2)- قديما أرجو/ خ.
(3)- لديكا/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:682
و نمضى. ثمّ تقدّم عبد اللّه بن عوف إلى الراية فرفعها، و اقتتلوا أشدّ قتال، فقتل جماعة من أهل العراق، و انفلت الجموع، و افترق الناس، و عاد العسكر حتّى وصلوا قرقيسيا من جانب البرّ، و جاء سعد بن حذيفة إلى هيت «1»، فلقيه الأعراب فأخبروه بما لقى الناس، ثمّ عاد أهل المدائن و أهل البصرة و أهل الكوفة إلى بلادهم، و المختار محبوس و كان يقول لأصحابه: عدّوا لغارتكم هذه «2» أكثر من عشر و دون الشهر، ثمّ يجيئكم نبأ هتر، من طعن بتر، و ضرب هبر «3»، و قتل جمّ، و أمر همّ، فمن لها، أنالها، لا تكذبنّ أنا لها، و كان المختار يأخذ أفعاله بالرّجز و الفراسة و الخدع و حسن السياسة.
قال المرزبانىّ فى كتاب الشعراء: كان له غلام اسمه جبرئيل، و كان يقول: قال لى جبرئيل، و قلت لجبرئيل، فيتوهّم الأعراب و أهل البوادى أنّه جبرئيل عليه السّلام فاستحوذ عليهم بذلک حتّى انتظمت له الامور، و قام بإعزاز الدّين و نصره، و كسر الباطل و قصره.
و لمّا قدم أصحاب سليمان بن صرد من الشام، كتب إليهم المختار من الحبس.
امّا بعد: فانّ اللّه أعظم لكم الأجر، و حطّ عنكم الوزر، بمفارقة القاسطين، و جهاد المحلّين «4»، إنّكم لن تنفقوا نفقة و لم تقطعوا عاقبة، و لم تخطوا خطوة إلّا رفع اللّه لكم بها درجة، و كتب لكم حسنة، فابشروا فإنّى لو خرجت إليكم جرّدت [فيما] بين المشرق و المغرب من عدوّكم بالسيف باذن اللّه، فجعلتهم ركاما، و قتلتهم فدّا و توّاما، فرحّب اللّه لمن قارب و اهتدى، و لا يبعد اللّه إلّا من عصى و أبى و السلام يا أهل الهدى.

فلمّا جاء كتابه وقف عليه جماعة من رؤساء القبائل و أعادوا الجواب قرأنا كتابک و نحن حيث يسرّک، فإن شئت أن نأتيک حتى نخرجک من الحبس فعلنا، فأخبره الرسول، فسرّ باجتماع الشيعة له و قال:- لا تفعلوا هذا فإنّى أخرج فى أيّامى هذه،

_____

(1)- هيت: بالكسر، و آخره تاء مثناة، سمّيت باسم بانيها، و هو هيت بن البندى. و يقال البلندى: بلدة على الفرات فوق الأنبار (مراصد الاطلاع ج 3 ص 1468)

(2)- فى الأصل و البحار: هذا.

(3)- هتر/ خ.

(4)- فى الأصل: المخلّين.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:683

و كان المختار قد بعث إلى عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب: أمّا بعد فإنّى حبست مظلوما و ظنّ بى الولاة ظنونا كاذبة، فاكتب فىّ [رحمک اللّه] إلى هذين الظالمين، و هما عبد اللّه بن يزيد، و إبراهيم بن محمّد كتابا عسى اللّه أن يخلّصنى من أيديهما بلطفک و منّک و السلام عليک.

فكتب إليهما ابن عمر: أمّا بعد، فقد علمتما الّذى بينى و بين المختار من الصهر، و الّذى بينى و بينكما من الودّ، فأقسمت عليكما لمّا خلّيتما سبيله، حين تنظران فى كتابى هذا و السلام عليكما و رحمة اللّه و بركاته. فلمّا قرأ الكتاب، طلبا من المختار كفلاء فأتاه جماعة من أشراف الكوفة، فاختارا منهم عشرة ضمنوه، و حلّفاه أن لا يخرج عليهما، فإن هو خرج فعليه ألف بدنة «1» ينحرها لدى رتاج «2» الكعبة، و مماليكه كلّهم أحرار، فخرج و جاء داره.

قال حميد بن مسلم: سمعت المختار يقول: قاتلهم اللّه ما أجهلهم و أحمقهم حيث يرون أنّى أفى لهم بأيمانهم هذه، أمّا حلفى باللّه فإنّه ينبغى إذا حلفت يمينا و رأيت ما هو أولى منها أن أتركها و أعمل الأولى و اكفّر عن يمينى، و خروجى خير من كفّى عنهم، و أمّا هدى «3» ألف بدنة فهو أهون علىّ من بصقة، و ما يهوّلنى ثمن ألف بدنة، و أمّا عتق مماليكى فو اللّه لوددت أنّه استتبّ لى أمرى من أخذ الثّأر، ثمّ لم أملک مملوكا أبدا.

و لمّا استقرّ فى داره، اختلفت الشيعة إليه، و اجتمعت عليه، و اتّفقوا على الرّضا به، و كان قد بويع له و هو فى السجن، و لم يزل يكثرون و أمرهم يقوى و يشتدّ حتى عزل عبد اللّه بن الزبير الواليين من قبله، و هما عبد اللّه بن زيد و إبراهيم بن محمّد بن طلحة المذكورين، و بعث عبد اللّه بن مطيع واليا على الكوفة، و الحارث بن عبد اللّه بن أبى ربيعة على البصرة، فدخل ابن مطيع إليها، و بعث المختار إلى أصحابه فجمعهم

(1)- البدنة: الناقة او البقرة المسمّنة.
(2)- الرتاج: الباب العظيم؛ و قيل: هو الباب المغلق. (لسان العرب ج 2 ص 279).
(3)- الهدى: هو ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتنحر، فاطلق على جميع الابل و إن لم تكن هديا.
(النهاية لابن الأثير ج 5 ص 254).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:684
فى الدّور حوله، و أراد أن يثب «1» على أهل الكوفة.
فجاء رجل من أصحابه من شبام «2» عظيم الشرف و هو عبد الرحمن بن شريح فلقى جماعة منهم سعد بن منقذ، و سعر بن أبى سعر الحنفىّ، و الأسود الكندىّ، و قدّامة بن مالک الجشمىّ و قد اجتمعوا، فقالوا له: إنّ المختار يريد الخروج بنا للأخذ بالثأر و قد بايعناه، و لا نعلم أرسله إلينا محمّد بن الحنفيّة أم لا؟ فانهضوا بنا إليه نخبره بما قدم به علينا، «فان رخّص» «3» لنا اتّبعناه و إن نهانا تركناه، فخرجوا و جاءوا إلى ابن الحنفيّة فسألهم عن الناس فخبّروه، و قالوا: لنا إليک حاجة قال: سرّ أم علانية، قلنا: بل سرّ، قال: رويدا إذن، ثمّ مكث قليلا و تنحّى و دعانا، فبدأ عبد الرحمن بن شريح بحمد اللّه و الثناء عليه و قال: أمّا بعد فإنّكم أهل بيت خصّكم اللّه بالفضيلة و شرّفكم بالنبوّة، و عظّم حقّكم على هذه الامّة، و قد اصبتم بحسين عليه السّلام مصيبة عمّت المسلمين، و قد قدم المختار يزعم أنّه جاء من قبلكم و قد دعانا إلى كتاب اللّه و سنّة نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و الطلب بدماء أهل البيت فبايعناه على ذلک، فإن أمرتنا باتّباعه اتّبعناه و إن نهيتنا اجتنبناه.
فلمّا سمع كلامه و كلام غيره حمد اللّه و أثنى عليه و صلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قال: أمّا ما ذكرتم ممّا خصّنا اللّه فإنّ الفضل للّه يؤتيه من يشاء و اللّه ذو الفضل العظيم، و أمّا مصيبتنا بالحسين فذلک فى الذكر الحكيم، و أمّا الطلب بدمائنا. «4»
قال جعفر بن نما مصنّف هذا الكتاب: فقد رويت عن والدى رحمة اللّه عليه أنّه قال لهم: قوموا بنا إلى إمامى و إمامكم علىّ بن الحسين، فلمّا دخل و دخلوا عليه أخبر (ه) خبرهم الذى جاءوا لأجله، قال: يا عمّ لو أنّ عبدا زنجيّا تعصّب لنا أهل البيت، لوجب على الناس مؤازرته و قد ولّيتک هذا الأمر فاصنع ما شئت، فخرجوا، و قد سمعوا كلامه و هم يقولون: أذن لنا زين العابدين عليه السّلام و محمّد بن الحنفيّة.
و كان المختار علم بخروجهم إلى محمّد بن الحنفيّة، و كان يريد النهوض

(1)- فى نسختى الأصل: يبث.

(2)- شبام: بكسر أوله: جبل عظيم بصنعاء. (مراصد الاطلاع ج 2 ص 779).
(3)- و خصّ/ خ.
(4)- هكذا فى البحار و نسختى الأصل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:685
بجماعة الشيعة قبل قدومهم، فلمّا تهيّأ ذلک له، و كان يقول: إنّ نفيرا منكم تحيّروا و ارتابوا، فإن هم أصابوا أقبلوا و أنابوا، و إن هم كبوا و هابوا و اعترضوا و انجابوا «1» فقد خسروا و خابوا، فدخل القادمون من عند محمّد بن الحنفية فقال: ما وراءكم فقد فتنتم و ارتبتم؟ فقالوا: قد امرنا بنصرتک، فقال: أنا أبو إسحاق اجمعوا إلىّ الشيعة، فجمع من كان قريبا، فقال: يا معشر الشيعة إنّ نفرا أحبّوا أن يعلموا مصداق ما جئت به، فخرجوا إلى إمام الهدى و النجيب المرتضى و ابن المصطفى المجتبى- يعنى زين العابدين عليه السّلام- فعرّفهم أنّى «2» ظهيره و رسوله و أمركم باتّباعى و طاعتى و قال كلاما يرغّبهم إلى الطاعة و الاستنفار «3» معه و أن يعلم الحاضر الغائب.
و عرّفه قوم أنّ جماعة من أشراف الكوفة مجتمعون على قتالک مع ابن مطيع، و متى جاء معنا إبراهيم بن الأشتر رجونا بإذن اللّه تعالى القوّة على عدوّنا فله عشيرة، فقال:
ألقوه و عرّفوا الاذن لنا فى الطلب بدم الحسين عليه السّلام و أهل بيته، فعرّفوه، فقال: قد أجبتكم على أن تولّونى الأمر، فقالوا له: أنت أهل، و لكن ليس إليه سبيل، هذا المختار قد جاءنا من قبل إمام الهدى و من نائبه محمّد بن الحنفية و هو المأذون له فى القتال فلم يجب، فانصرفوا و عرّفوه المختار.
فبقى ثلاثا ثم إنّه دعا جماعة من وجوه أصحابه، قال عامر الشعبىّ: و أنا و أبى فيهم، فسار المختار و هو أمامنا يقدّ «4» بنا بيوت الكوفة، لا يدرى أين يريد حتى وقف على باب إبراهيم، فأذن له و القيت الوسائد فجلسنا عليها و جلس المختار معه على فراشه، و قال: هذا كتاب محمّد ابن أمير المؤمنين يأمرک أن تنصرنا فإن فعلت (اغتبطت، و إن امتنعت) «5» فهذا الكتاب حجّة عليک و سيغنى اللّه محمدا و أهل بيته عنک، و كان المختار قد سلّم الكتاب إلى الشعبىّ فلمّا تمّ كلامه، قال: ادفع «6» الكتاب إليه، ففضّ ختمه و هو كتاب طويل فيه:
بسم اللّه الرحمن الرحيم: من محمّد المهدىّ إلى إبراهيم بن الأشتر، سلام عليک

---

(1)- يخابوا/ خ.
(2)- إلى/ خ.

(3)- فی احدی النسخ: الاستغفار، و فی الاخری: الاستنقاذ و ما أثبتناه من البحار.
(4)- یتعد/ خ. و یقدّ: یقطع.
(5)- اغتطبت و ان اقنعت/ خ.
(6)- فی البحار: ارفع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:686
قد بعثت إلیک المختار و من ارتضیته لنفسی، و قد أمرته بقتال عدوّی، و الطلب بدماء أهل بیتی فامض معه بنفسک و عشیرتک، و تمام الکتاب بما یرغّب إبراهیم فی ذلک.
فلمّا قرأ الکتاب قال: ما زال یکتب إلیّ اسمه و اسم أبیه فما باله و یقول فی هذا الکتاب المهدیّ؟ قال المختار: ذاک زمان، قال إبراهیم: من یعلم أنّ هذا کتاب ابن الحنفیّة إلیّ؟ قال یزید بن أنس و أحمر بن سقیط و عبد اللّه بن کامل و غیرهم:
نحن نعلم و نشهد أنّه کتاب محمّد إلیک، قال الشعبیّ: إلّا أنا و أبی لا نعلم، و عند ذلک تأخّر إبراهیم عن صدر الفراش و أجلس المختار علیه، و قال: ابسط یدک فبسط یده فبایعه، و دعا بفاکهة و شراب من عسل فأصبنا منه فأخرجنا معنا إبراهیم إلی أن دخل المختار داره.
فلمّا رجع أخذ بیدی و قال: یا شعبیّ علمت أنّک لا تشهد و لا أبوک أ فتری هؤلاء شهداء علی حقّ؟ قلت: شهدوا علی ما رأیت و فیهم سادة القرّاء و مشیخة المصر و فرسان العرب، و ما یقول مثل هؤلاء إلّا حقّا.
و کان إبراهیم- رحمه اللّه- ظاهر الشجاعة، وارى زناد الشهامة، نافذ حدّ الصرامة، مشمّرا فی محبّة أهل البیت عن ساقیه، متلقّیا رایة النصح لهم بکلتا یدیه، فجمع عشیرته و إخوانه و أهل مودّته و أعوانه، و کان یتردّد بهم إلی المختار عامّة اللیل، و معه حمید بن مسلم الأزدیّ «1» حتّی تصوّب النجوم، و تنقّض «2» الرّجوم، و أجمع رأیهم أن یخرجوا یوم الخمیس لأربع عشرة لیلة خلت من شهر ربیع الآخر سنة ستّ و ستّین، و کان إیاس بن مضارب صاحب شرطة عبد اللّه بن مطیع أمیر الکوفة، فقال له: إن المختار خارج علیک لا محالة، فخذ حذرک، ثمّ خرج إیاس مع الحرس، و بعث ولده راشدا إلی الکناسة، و جاء هو إلی السوق و أنفذ «3» ابن مطیع إلی الجبّانات من شحنها بالرجال یحرسها من أهل الریبة.
و خرج إبراهیم بعد المغرب إلی المختار و معه جماعة علیهم الدروع و فوقها الأقبیة «4» و قد أحاط الشرط بالسوق و القصر، لقی إیاس بن مضارب أصحاب إبراهیم

---

(1)- الازود/ خ.

(2)- و تنقّص/ خ.
(3)- انفد/ خ.
(4)- الأقية/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:687
و هم متسلّحون، فقال: ما هذا الجمع؟ إنّ أمرک لمريب، و لا أترکک حتّى آتى بک إلى الأمير، فامتنع إبراهيم و وقع التشاجر بينهم، و مع إياس رجل من همدان اسمه أبا قطن قال له إبراهيم: ادن منّى، لأنّه صديقه فظنّ أنّه يريد أن يجعله شفيعه فى تخلية القوم، و بيد أبى قطن رمح طويل فأخذه إبراهيم منه و طعن إياس [بن مضارب] فى نحره فصرعه و أمرهم فاجتزّوا رأسه و انهزم أصحابه و أقبل إبراهيم إلى المختار و عرّفه ذلک فاستبشر و تفاءل بالنصر و الظفر، ثمّ أمر بإشعال النار فى هرادى «1» القصب و بالنداء: يا لثارات «2» الحسين، و لبس درعه و سلاحه و هو يقول:
قد علمت بيضاء حسناء الطلل‌واضحة الخدّين عجزاء الكفل
إنّى غداة الروع مقدام بطل‌لا عاجز فيها و لا وغد فشل
فأقبل الناس من کل ناحية و جاء عبد اللّه «3» بن الحرّ الجعفىّ فى قومه و تقاتلوا قتالا عظيما، و شرّد الناس و من کان فى الطرق و الجبّانات من أصحاب السلاح و استشعروا الحذر، و تفرّقوا فى الأزقّة خوفا من إبراهيم و أشار شبث بن ربعىّ على الأمير ابن مطيع بالقتال.
فعلم المختار فخرج فى أصحابه حتّى نزل دير هند «4» ممّا يلى بستان زائدة فى السبخة، ثمّ جاء أبو عثمان النهدىّ فى جماعة أصحابه إلى الكوفة و نادوا: يا آل ثارات الحسين يا منصور أمت- و هذه علامة بينهم- يا أيها الحىّ المهتدون، ألا إنّ أمين آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله قد خرج فنزل دير هند و بعثنى إليكم داعيا و مبشّرا فاخرجوا إليه رحمكم اللّه، فخرجوا من الدور يتداعون، و فى هذا المعنى قلت هذه الأبيات متأسّفا على ما فات، کيف لم أکن من أصحاب الحسين عليه السّلام فى نصرته، و لا من أصحاب المختار و جماعته؟!
و لمّا دعا المختار للثأر «5» أقبلت‌کتائب من أشياع آل محمّد

---

(1)- هرادى القصب: أصفره و يابسه.
(2)- فى البحار: يا آل ثارات.
(3)- فى البحار: عبيد اللّه.
(4)- نهد/ خ. دير هند الصغرى: بالحيرة، يقارب خطة بنى عبد اللّه بن دارم بالكوفة، ممّا يلى الخندق. و هند هذه بنت النّعمان بن المنذر المعروفة بالحرقة. (مراصد الاطلاع ج 2 ص 579).
(5)- فى احدى النسخ: بالثأر، و فى الاخرى: الثأر.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسینع،ص:688 و قد لبسوا فوق الدروع قلوبهمو خاضوا بحار الموت فى كلّ مشهد
هم نصروا سبط النبىّ و رهطهو دانوا بأخذ الثأر من كلّ ملحد
ففازوا بجنّات النعيم و طيبهاو ذلک خير من لجين و عسجد
و لو أنّنى يوم الهياج «1» لدى الوغىلأعملت «2» حدّ المشرفىّ المهنّد
فوا أسفا إذ لم أكن من حماتهفأقتل فيهم كلّ باغ و معتدى

قال الوالبىّ و حميد بن مسلم، و النعمان بن أبى الجعد: خرجنا مع المختار، فو اللّه ما انفجر الفجر حتّى فرغ من تعبئة عسكره، فلمّا أصبح تقدّم و صلّى بنا الغداة فقرأ «و النازعات» و «عبس» فو اللّه ما سمعنا إماما أفصح لهجة منه، و نادى ابن مطيع فى أصحابه، فلمّا جاءوا بعث شبث بن ربعىّ فى ثلاثة آلاف، و راشد بن إياس فى أربعة آلاف، و حجّار بن أبجر العجلىّ فى ثلاثة آلاف، و عكرمة بن ربعىّ و شدّاد بن أبجر، و عبد الرحمن بن سويد فى ثلاثة آلاف، و تتابعت العساكر نحوا من عشرين ألفا فسمع المختار أصواتا مرتفعة، و ضجّة ما بين بنى سليم و سكّة البريد فأمر باستعلام ذلک فإذا هو شبث بن ربعىّ و معه خيل عظيمة و أتاه فى الحال سعر بن أبى سعر الحنفىّ و هو ممّن بايع المختار، يركض من قبل مراد، فلقى راشد بن إياس فأخبر المختار فأرسل إبراهيم بن الأشتر فى تسعمائة فارس و ستّمائة راجل و نعيم بن هبيرة فى ثلاثمائة فارس و ستمائة راجل، و قدّم المختار يزيد بن أنس فى موضع مسجد شبث «3» فى تسعمائة فقاتلوهم حتّى أدخلوهم البيوت و قتل من الفريقين جمع، و قتل نعيم بن هبيرة، و جاء إبراهيم فلقى راشد بن إياس، و معه أربعة آلاف فارس فقال إبراهيم لأصحابه: لا يهولنّكم كثرتهم فلربّ فئة قليلة غلبت فئة كثيرة و اللّه مع الصابرين.
فاشتدّ قتالهم و بصر خزيمة بن نصر العبسىّ براشد و حمل عليه و طعنه فقتله، ثمّ

_____

(1)- فى الأصل: الصياح.
(2)- لا حملت/ خ.
(3)- شيث/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:689
نادى خزيمة: قتلت راشدا و ربّ الكعبة، فانهزم القوم و انكسروا و أجفلوا إجفال النعام و أطلّوا عليهم كقطع الغمام «1»، و استبشر أصحاب المختار، و حملوا على خيل الكوفة فجعلوا صفو حياتهم كدرا، و ساقوهم حتى أوصلوهم إلى الموت زمرا، حتّى أوصلوهم السكک، و أدخلوهم الجامع، و حصروا الأمير ابن مطيع ثلاثا فى القصر، و نزل المختار بعد هذه الوقعة جانب السوق، و ولّى حصار القصر إبراهيم بن الأشتر.
فلمّا ضاق عليه و على أصحابه الحصار و علموا أنّه لا تعويل لهم على مكر، و لا سبيل إلى مفرّ، أشاروا عليه أن يخرج ليلا فى زىّ امرأة و يستتر فى

بعض دور الكوفة ففعل و خرج حتّى صار إلى دار أبى موسى الأشعرىّ فاواه، «2» و أمّا هم فإنّهم طلبوا الأمان فامنهم و خرجوا و بايعوه و صار يمنّيهم و يستجرّ مودتهم و يحسن السيرة فيهم.
و لمّا خرج أصحاب ابن مطيع من القصر سكنه المختار ثمّ خرج إلى الجامع و أمر بالنداء: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس و رقى المنبر ثمّ قال: الحمد للّه الّذى وعد وليّه النصر، و عدوّه الخسر، وعدا مأتيّا، و أمرا مفعولا، و قد خاب من افترى، أيّها الناس مدّت لنا غاية، و رفعت لنا راية، «3» فقيل فى الراية ارفعوها و لا تضيّعوها «4»، و فى الغاية خذوها و لا تدعوها، فسمعنا دعوة الداعى، و قبلنا قول الراعى، فكم من باغ و باغية، و قتل [ى] فى الراعية، ألا فبعدا لمن طغى و بغى، و جحد و لغى، و كذّب و تولّى، ألا فهلمّوا عباد اللّه إلى بيعة الهدى، و مجاهدة الأعداء و الذبّ عن الضعفاء من آل محمّد المصطفى، و أنا المسلّط على المحلّين «5»، المطالب «6» بدم ابن نبىّ ربّ العالمين، أما و منشئ السحاب، الشديد العقاب، لأنبشنّ قبر ابن شهاب المفترى الكذّاب، المجرم المرتاب، و لأنفينّ الأحزاب إلى بلاد الأعراب، ثمّ و ربّ العالمين لأقتلنّ أعوان الظالمين، و بقايا القاسطين.
ثمّ قعد على المنبر و وثب قائما و قال: أما و الذى جعلنى بصيرا، و نوّر قلبى تنويرا، لأحرقنّ بالمصر دورا، و لأنبشنّ بها قبورا، و لأشفينّ بها صدورا، و لأقتلنّ بها

---

(1)- الحمام/ خ.
(2)- فى البحار: فاووه.
(3)- آية/ خ.
(4)- تضعوها/ خ.
(5)- المخلّين/ خ.
(6)- الطالب/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:690
جبّارا كفورا، ملعونا غدورا، و عن قليل و ربّ الحرم، و البيت المحرّم، و حقّ النون و القلم، ليرفعنّ لى علم من الكوفة الى أضم، إلى اكناف ذى سلم، من العرب و العجم، ثمّ لأتخذنّ من بنى تميم أكثر الخدم.
ثمّ نزل و دخل قصر الإمارة و انعكف عليه الناس للبيعة فلم يزل باسطا يده حتّى بايعه خلق من العرب و السّادات و الموالى، و وجد فى بيت المال بالكوفة تسعة آلاف ألف، فأعطى كلّ واحد من أصحابه الّذين قاتل بهم فى حصر ابن مطيع و هم ثلاثة آلاف و ثمانمائة رجل كلّ واحد منهم خمسمائة درهم، و ستّة آلاف رجل من الّذين أتوه [من] بعد حصار القصر مائتين مائتين.

و لمّا علم أنّ ابن مطيع فى دار أبى موسى الأشعرى، دعا عبد اللّه بن كامل الشاكريّ و دفع إليه عشرة آلاف درهم، و أمره بحملها إليه و أن يقول له: استعن بها على سفرک فإنّى أعلم أنّه ما منعک إلّا ضيق يدک.
فأخذها و مضى إلى البصرة، و لم يمش إلى عبد اللّه بن الزبير حياء ممّا جرى عليه من المختار، و استعمل على شرطته عبد اللّه بن كامل، و على حرسه كيسان أبا عمرة مولى عرينة «1» و عقد لعبد اللّه بن الحارث أخى الأشتر لامّه على أرمينية و لمحمّد بن عطارد «2» على آذربيجان و لعبد الرحمن بن سعيد بن قيس «3» على الموصل و لسعيد بن حذيفة بن اليمان على حلوان و لعمر بن السائب على الرىّ و همدان و فرّق العمّال بالجبال و البلاد، و كان يحكم بين الخصوم حتّى إذا شغلته اموره فولّى شريحا قاضيا، فلمّا سمع المختار أنّ عليا عليه السّلام عزله أراد عزله فتمارض هو فعزله و ولّاه عبد اللّه بن عتبة بن مسعود فمرض، فجعل مكانه عبد اللّه بن مالک الطائى قاضيا.
و كان مروان بن الحكم لمّا استقامت له الشام بالطاعة بعث جيشين أحدهما إلى الحجاز «4» و الآخر إلى العراق مع عبيد اللّه بن زياد- لعنه اللّه- لينهب الكوفة إذا ظفر بها ثلاثة أيّام، فاجتاز بالجزيرة، عرض له أمر منعه من السير و عاملها من قبل ابن الزبير

_____

(1)- فى احدى النسخ: عربية و فى الاخرى: عرنية.
(2)- عطار/ خ.
(3)- فى الاصل: عميس.
(4)- فى الأصل: المختار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:691
قيس عيلان «1»، فلم يزل عبيد اللّه مشغولا بذلک عن العراق، ثمّ قدم الموصل و عامل المختار عليها عبد الرحمن بن سعيد «2» بن قيس، فوجّه عبيد اللّه إليه خيله و رجله فانحاز عبد الرحمن إلى تكريت، «3» و كتب إلى المختار يعرّفه ذلک فكتب الجواب يصوّب رأيه، و يحمد مشورته و أن لا يفارق مكانه حتى يأتيه أمره إن شاء اللّه.
ثمّ دعا المختار يزيد بن أنس و عرّفه جليّة الحال، و رغّبه فى النهوض بالخيل و الرجال و حكّمه فى تخيير من شاء من الأبطال فتخيّر ثلاثة آلاف فارس ثمّ خرج من الكوفة و شيّعه المختار إلى دير أبى موسى و أوصاه بشىء من أدوات الحرب و إن احتاج إلى مدد عرّفه، فقال: اريد لا تمدّنى إلّا بدعائک كفى به مددا، ثمّ كتب المختار إلى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس: «أمّا بعد، فخلّ بين يزيد و بين البلاد إن شاء اللّه و السلام عليک»، فسار حتّى بلغ أرض الموصل فنزل بموضع يقال له: بافكّى «4»، و بلغ خبره إلى

عبيد اللّه بن زياد و عرف عدّتهم، فقال: ارسل إلى كلّ ألف ألفين و بعث ستّة آلاف فارس فجاءوا و يزيد بن أنس مريض مدنف «5» فأركبوه حمارا مصريّا و الرجّالة يمسكونه يمينا و شمالا فيقف على الأرباع و يحثّهم على القتال، و يرغّبهم فى حميد المال، و قال: إن هلكت فأميركم ورقاء بن عازب الأسدىّ فإن هلک فأميركم عبد اللّه بن ضمرة العذرىّ فإن هلک فأميركم سعر بن [أبى] سعر الحنفىّ، و وقع القتال بينهم فى ذى الحجّة يوم عرفة، سنة ستّ و ستّين قبل شروق الشمس فلا يرتفع الضحى حتّى هزمهم عسكر العراق، و أزالهم عن مأزق الحرب زوال السراب، و قشعوهم انقشاع الضباب، و أتوا يزيد بثلاثمائة أسير و قد أشفى على الموت فأشار بيده أن اضربوا رقابهم فقتلوا جميعا.

_____

(1)- غيلان/ خ.
(2)- فى الأصل: سعد.
(3)- تكريت: بفتح التاء، و العامة تكسرها: بلد مشهور، بين بغداد و الموصل، و بينها و بين بغداد ثلاثون فرسخا فى غربىّ دجلة، و لها قلعة حصينة أحد جوانبها الى دجلة. (مراصد الاطلاع ج 1 ص 268).
(4)- فى احدى النسخ: يأتل و فى الاخرى: يأتلى، و بافكّى: ناحية بالموصل فى أرض نينوى (مراصد الاطلاع ج 1 ص 155).
(5)- مدنف: براه المرض حتى أشفى على الموت (لسان العرب ج 9 ص 107).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:692
ثمّ مات يزيد بن أنس فصلّى عليه و رقاء بن عازب الأسدىّ و دفنه و اغتمّ عسكر العراق لموته فعزّاهم ورقاء فيه، و عرّفهم أنّ عبيد اللّه بن زياد فى جمع كثير و لا طاقة لكم به، فقالوا: الرأى أن ننصرف فى جوف الليل.
قال محمّد بن جرير الطبرىّ فى تاريخه: كان مع عبيد اللّه (بن زياد لعنه اللّه) ثمانون ألفا من أهل الشام، ثمّ اتّصل بالمختار و أهل الكوفة أرجاف الناس بيزيد بن أنس فظنّوا أنّه قتل و لم يعلموا كيف هلک؟ و استطلع المختار ذلک من عامله على المدائن فأخبره بموته، و إنّ العسكر انصرف من غير هزيمة، و لا كسرة، فطاب قلب المختار، ثمّ ندب الناس.
قال المرزبانىّ: و أمر إبراهيم بن الأشتر بالمسير إلى عبيد اللّه (بن زياد) فخرج فى ألفين من مذحج و أسد، و ألفين من تميم و همدان، و ألف و خمسمائة من قبائل المدينة و ألف و أربعمائة من كندة و ربيعة، و ألفين من الحمراء، و قيل خرج فى اثنى عشر ألفا، أربعة آلاف من القبائل و ثمانية آلاف من الحمراء، و شيّع إبراهيم ماشيا، فقال: اركب (ى) رحمک اللّه، و قال المختار: إنّى لأحتسب الأجر فى خطاى «1» معک، و احبّ أن تتغبّر

قدماى فى نصر آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و الطلب بدم الحسين عليه السّلام ثمّ ودّعه و انصرف، و بات إبراهيم بموضع يقال له: حمّام أعين «2»، ثمّ رحل حتّى وافى ساباط المدائن.
فحينئذ توسّم أهل الكوفة فى المختار القلّة و الضعف، فخرج أهل الكوفة عليه، و جاهروه بالعداوة، و لم يبق أحد ممّن شرک فى قتل الحسين، و كان مختفيا إلّا و ظهر و نقضوا بيعته، و سلّوا عليه سيفا واحدا و اجتمعت القبائل عليه من بجيلة و الأزد و كندة و شمر بن ذى الجوشن، فبعث المختار من ساعته رسولا إلى إبراهيم و هو بساباط «3»: «لا تضع كتابى حتى تعود بجميع من معک إلىّ» فلمّا جاءهم كتابه نادى بالرجوع فوصلوا

---

(1)- خطائى/ خ.
(2)- حمّام أعين: بتشديد الميم: موضع بالكوفة، منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبى وقاص (مراصد الاطلاع ج 1 ص 423).
(3)- ساباط: (ساباط كسرى) قرية كانت قريبا من المدائن (مراصد الاطلاع ج 2 ص 680).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:693
السير بالسرى «1»، و أرخوا الأعنّة و جذبوا البرى «2»، و المختار يشغل أهل الكوفة بالتسويف «3» و الملاطفة حتى يرجع إبراهيم بعسكره فيكفّ عاديتهم و يقمع «4» شرّتهم، و يحصد شوكتهم، و كان مع المختار أربعة آلاف فبغى عليه أهل الكوفة و بدءوه بالحرب، فحاربه يومهم أجمع و باتوا على ذلک فوافاهم إبراهيم فى اليوم الثانى بخيله و رجله، و معه أهل النجدة و القوّة.
فلمّا علموا قدومه افترقوا فرقتين ربيعة و مضر على حدّة، و اليمن على حدة فخيّر المختار إبراهيم: إلى أىّ الفريقين «5» تسير، فقال: إلى أيّهما أحببت، و كان المختار ذا عقل وافر، و رأى حاضر فأمره بالسير إلى مضر بالكناسة «6»، و سار هو إلى اليمن «7» إلى جبّانة السبيع «8»، فبدأ بالقتال رفاعة بن شدّاد فقاتل قتال الشديد البأس، القوىّ المراس، حتى قتل، و قاتل حميد بن مسلم و هو يقول:
لأضربنّ عن أبى حكيممفارق الأعبد و الحميم
ثمّ انكسروا كسرة هائلة، و جاء البشير إلى المختار أنّهم ولّوا مدبرين، فمنهم من اختفى فى بيته، و منهم من لحق بمصعب بن الزّبير، و منهم من خرج إلى البادية ثمّ وضعت الحرب أوزارها، و حلّت أزرارها، و محّص القتل شرارها فأحصوا القتلى منهم، فكانوا ستّمائة و أربعين رجلا ثمّ استخرج من دور الوادعيّين خمسمائة أسير، كما ذكره الطبرىّ و غيره، فجاءوا بهم إلى المختار، فعرضوهم عليه، فقال: كلّ من حضر منهم قتل الحسين عليه

السّلام فأعلمونى به، فلا يؤتى بمن حضر قتله إلّا قيل هذا فيضرب عنقه حتى قتل منهم مائتين و ثمانية و أربعين رجلا، و قتل أصحاب المختار جمعا كثيرا

_____

(1)- بالسير/ خ.
(2)- فى البحار: البرىء.
(3)- التسويف: المطل.
(4)- يقى/ خ.
(5)- فى البحار: الفرقتين.
(6)- الكناسة: بالضم: محلة بالكوفة مشهورة (مراصد الاطلاع ج 3 ص 1180).
(7)- إلى اليمن: أى الى القبائل اليمنية القاطنة فى الكوفة.
(8)- جبانة: بالفتح، ثم التشديد. و الجبّان فى الأصل: الصحراء. و أهل الكوفة يسمّون المقبرة جبّانة. و بالكوفة محال تسمّى بها؛ فمنها «جبّانة السبيع» (مراصد الاطلاع ج 1 ص 310).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:694
بغير علمه، و أطلق الباقين، ثمّ علم المختار أن شمر بن ذى الجوشن- لعنه اللّه- خرج هاربا و معه نفر ممّن شرک فى قتل الحسين عليه السّلام فأمر عبدا له أسود يقال له رزين، و قيل زربى، و معه عشرة- و كان شجاعا- يتبعه فيأتيه برأسه.
قال مسلم (بن حميد) بن عبد اللّه الضبابىّ: كنت مع شمر حين هزمنا المختار فدنا منّا العبد قال شمر: اركضوا و تباعدوا لعلّ العبد يطمع فىّ فأمعنّا فى التباعد عنه، حتى لحقه العبد فحمل عليه فقتله، و مشى فنزل فى جانب فرية اسمها الكلتانيّة «1» على شاطئ نهر إلى جانب تلّ، ثمّ أخذ من القرية علجا «2» فضربه و دفع إليه كتابا و قال: عجّل به إلى مصعب بن الزبير، و كان عنوانه للأمير المصعب بن الزبير من شمر ابن ذى الجوشن، فمشى العلج حتى دخل قرية فيها أبو عمرة بعثه المختار إليها فى أمر و معه خمسمائة فارس، قرأ «3» الكتاب رجل من أصحابه، و قرأ عنوانه فسأل عن شمر و أين هو؟
فأخبره أنّ بينهم و بينه ثلاثة فراسخ.
قال مسلم بن عبد اللّه: قلت لشمر: لو ارتحلت من هذا المكان فإنّا نتخوّف عليک، فقال: ويلكم أ كلّ هذا الجزع من الكذّاب؟ و اللّه لا برحت فيه ثلاثة أيّام، فبينما نحن فى أوّل النوم، أشرفت علينا الخيل من التلّ و أحاطوا بنا و هو عريان مؤتزرا بمنديل فانهزمنا و تركناه، فأخذ سيفه و دنا منهم، و هو يقول:

نبّهتوا ليثا هزبرا باسلاجهما محيّاه يدقّ الكاهلا
لم يک يوما من «4» عدوّ ناكلاإلّا كذا مقاتلا أو قاتلا
فلم يک بأسرع أن سمعنا: قتل الخبيث، قتله أبو عمرة، و قتل أصحابه، ثمّ جىء بالرؤوس إلى المختار، خرّ ساجدا، و نصبت الرءوس فى رحبة الحذّائين حذاء «5»

_____

(1)- فى الأصل: الكلبانية و هو تصحيف و الصحيح «الكلتانية» قرية ما بين السوس و الصّيمرة، و بها قتل شمر بن ذى الجوشن المشارک فى قتل الحسين عليه السّلام. (مراصد الاطلاع ج 3 ص 1174).
(2)- العلج: بالكسر فالسكون: الرجل الضخم من كفّار العجم، و بعضهم يطلقه على الكفّار مطلقا.
(مجمع البحرين ج 2 ص 319).
(3)- فرأى/ خ.
(4)- فى الأصل: عن.
(5)- خلا/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:695
الجامع. و أنا الآن أذكر من قتله المختار من قتلة الحسين عليه السّلام.
ذكر الطبرىّ فى تاريخه أنّ المختار تجرّد لقتلة الحسين عليه السّلام و أهل بيته، و قال: اطلبوهم، فإنّه لا يسوغ لى الطعام و الشراب، حتى اطهّر الأرض منهم، قال موسى ابن عامر: فأوّل من بدأ به الذين وطئوا الحسين عليه السّلام بخيلهم، و أنا مهم على ظهورهم، و ضرب سكک الحديد فى أيديهم و أرجلهم، و أجرى الخيل عليهم حتّى قطّعتهم و حرّقهم بالنار، ثمّ أخذ رجلين اشتركا فى دم عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب و فى سلبه، كانا فى الجبّانة فضرب أعناقها، ثمّ أحرقهما بالنار، ثمّ أحضر مالک بن بشير فقتله فى السوق.
و بعث أبا عمرة فأحاطوا بدار خولىّ بن يزيد الأصبحىّ، و هو حامل رأس الحسين عليه السّلام إلى عبيد اللّه، فخرجت امرأته إليهم و هى النوار «1» ابنة مالک كما ذكر الطبرىّ فى تاريخه، و قيل اسمها العيوف «2»، و كانت محبّة لأهل البيت عليهم السلام قالت: لا أدرى أين هو؟ و أشارت بيدها إلى بيت الخلا، فوجدوه و على رأسه قوصرّة فأخذوه و قتلوه، ثمّ أمر بحرقه.
و بعث عبد اللّه بن كامل إلى حكيم بن الطفيل السنبسىّ و كان قد أخذ سلب العبّاس، و رماه بسهم فأخذوه قبل وصوله إلى المختار، و نصبوه هدفا و رموه بالسهام، و بعث إلى قاتل علىّ بن الحسين عليهما السّلام و هو مرّة بن منقذ العبدىّ و كان شيخا فأحاطوا بداره فخرج و بيده الرّمح و هو على فرس جواد، فطعن عبيد اللّه بن ناجية «3» الشبامىّ فصرعه، و لم تضرّه

الطعنة و ضربه ابن كامل بالسيف فاتّقاها بيده اليسرى فأشرع فيها السيف و تمطّرت به الفرس فأفلت، و لحق بمصعب و شلّت يده بعد ذلک.
و أحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل و الحجارة و أحرقه، و هرب سنان بن أنس لعنه اللّه إلى البصرة فهدم داره ثمّ خرج من البصرة نحو القادسيّة، و كان عليه عيون فأخبروا المختار فأخذه بين العذيب و القادسيّة، فقطع أنامله ثمّ يديه و رجليه و أغلى زيتا

---

(1)- النعار/ خ.
(2)- فى الأصل: العيوق. و ما أثبتناه هو الأرجح (راجع تاريخ الطبرى ج 4 ص 531).
(3)- فى الاصل: ناحية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:696
فى قدر و رماه فيها.
و هرب عبد اللّه بن عاقبة الغنوىّ إلى الجزيرة فهدم داره، و فيه و فى حرملة بن الكاهل لعنه اللّه (و) قتل واحدا من أصحاب الحسين عليه السّلام قال الشاعر:
و عند غنىّ قطرة من دمائناو فى أسد اخرى تعدّ و تذكر
حدّث المنهال بن عمرو، قال: دخلت على زين العابدين عليه السّلام أودّعه و أنا اريد الانصراف من مكّة، فقال: يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل، و كان معى بشر ابن غالب الأسدىّ، فقال: ذلک من بنى الحريش أحد بنى موقد النار، و هو حىّ بالكوفة فرفع يديه، و قال: اللهمّ (أذقه حرّ النار، اللهمّ أذقه حرّ الحديد «1») قال المنهال: و قدمت الكوفة و المختار بها فركبت إليه، فلقيته خارجا من داره فقال: يا منهال لم تشركنا فى ولايتنا هذه؟ فعرّفته أنّى كنت بمكّة فمشى حتّى أتى الكناس، و وقف كأنّه ينتظر شيئا، فلم يلبث أن جاء قوم (ف) قالوا: أبشر أيّها الأمير فقد اخذ حرملة، فجىء به، فقال:
لعنک اللّه، الحمد اللّه الذى أمكننى منک، الجزّار، الجزّار، فاتى بجزّار فأمره بقطع يديه و رجليه، ثمّ قال: النار النار، فاتى بنار و قصب فاحرق.
فقلت: سبحان اللّه سبحان اللّه فقال: إنّ التسبيح لحسن، لم سبّحت؟
فأخبرته (ب) دعاء زين العابدين عليه السّلام فنزل عن دابّته و صلّى ركعتين، و أطال السجود و ركب و سار فحاذى دارى، فعزمت عليه بالنزول و التحرّم «2» بطعامى، فقال: إنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام دعا بدعوات فأجابها اللّه على يدى، ثمّ تدعونى إلى الطعام، هذا يوم صوم شكرا للّه تعالى، فقلت: أحسن اللّه توفيقک.
و انهزم عبد اللّه بن عِروة الخثعمىّ إلى مصعب فهدم دِاره و طلب عمرو

بن صبيح الصيداوىّ فأتوه و هو على سطحه بعد ما هدأت العيون، و سيفه تحت رأسه فأخذوه و سيفه، فقال: قبّحک اللّه من سيف ما أبعدک على قربک، فجىء به إلى المختار، فلمّا كان من الغداة طعنوه بالرماح، حتّى مات، و أنفذ إلى محمّد بن الأشعث ابن قيس و قد انهزم إلى قصر له فى قرية إلى جنب القادسيّة، فقال: انطلق فإنّک تجده

_____

(1)- اللهمّ أذقه حر النار ثلاثا/ خ.
(2)- التحريم/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:697
لاهيا متصدّيا «1» أو قائما متبلّدا، أو خائفا متلدّدا، أو كامنا متعمّدا، فأتنى برأسه فأحاطوا بالقصر و له بابان، فخرج و مشى إلى مصعب، فهدم القصر و داره، و أخذ ما كان فيهما.
قال المرزبانىّ: و أتوه بعبد اللّه بن اسيد الجهنّى و مالک بن هيثم «2» البدائىّ و حمل بن مالک المحاربىّ من القادسيّة فقال: يا أعداء اللّه، أين الحسين بن علىّ عليهما السلام؟
قالوا: أكرهنا على الخروج، قال: فألّا مننتم عليه و سقيتموه من الماء؟! و قال للبدائىّ:
أنت (أخذت) برنسه؟ قال: لا، قال: بلى، و أمر بقطع يديه و رجليه، و الآخران ضرب أعناقهما.
و أتوه ببجدل بن سليم الكلبىّ و عرّفوا أنّه أخذ خاتمه، و قطع إصبعه، فأمر بقطع يديه و رجليه، فلم يزل ينزف «3» حتّى مات، و أتوه برقاد بن مالک و عمر بن خالد و عبد الرحمن البجلىّ و عبد اللّه بن قيس الخولانىّ، فقال: يا قتلة الحسين «4» لقد أخذتم الورس فى يوم نحس، و كان فى رحل الحسين ورس فاقتسموه وقت نهب رحله فأخرجهم إلى السوق.
و كان أسماء بن خارجة الفزارىّ ممّن سعى فى قتل مسلم بن عقيل رحمة اللّه عليه، فقال المختار: أما و ربّ السماء و ربّ الضياء و الظلماء، لتنزلنّ نار من السماء دهماء حمراء سحماء، تحرق دار أسماء، فبلغ كلامه إليه، فقال: سجع أبو إسحاق، و ليس هاهنا مقام بعد هذا، و خرج من داره هاربا إلى البادية فهدم داره و دور بنى عمّه.
و كان الشمر بن ذى الجوشن- لعنه اللّه- قد أخذ من الإبل الّتى كانت تحت رحل الحسين عليه السّلام فنحرها و قسم لحمها على قوم من أهل الكوفة فأمر «5» المختار فأحصوا كلّ دار دخلها ذلک اللحم، فقتل أهلها و هدمها، و لم يزل المختار يتبع قتلة الحسين عليه السّلام حتّى قتل خلقا كثيرا، و هزّم الباقين، فهدم دورهم و أنزلهم من المعاقل و الحصون، إلى المفاوز و الصحون، قال: و قتلت العبيد مواليها، و جاءوا إلى المختار فأعتقهم، و كان

العبد يسعى بمولاه فيقتله المختار حتّى أنّ العبد يقول لسيّده: احملنى

_____

(1)- فى الأصل: متصيدا.
(2)- فى البحار: الهشيم. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسينع 697 المرتبة الثالثة: فى وصف الوقعة مع ابن مطيع ..... ص : 688
(3)- فى خ: ينزو: و هى بمعنى ينزف
(4)- الصالحين/ خ.
(5)- فأخذ/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:698
على عنقک فيحمله، و يدلى رجليه على صدره إهانة له و لخوفه من سعايته به إلى المختار.
فيا لها منقبة حازها، و مثوبة أحرزها، فقد سرّ النبىّ بفعله، و إدخاله الفرح على عترته و أهله، و قد قلت هذه الأبيات مع كلال الخاطر، و قذى الناظر:
سرّ النبىّ بأخذ الثأر من عصب‌باءوا بقتل الحسين الطاهر الشيم
قوم غذوا بلبان البغض ويحهم‌للمرتضى و بنيه سادة الامم
حاز الفخار الفتى المختار إذ قعدت‌عن نصره سائر الأعراب و العجم
جادته من رحمة الجبّار سارية‌تهمى على قبره منهلّة الديم

فلمّا خلا خاطره، و انجلی ناظره «1»، اهتمّ بعمر بن سعد و ابنه حفص- علیهما اللعنة- حدّث عمر بن الهیثم قال: کنت جالسا عن یمین المختار و الهیثم بن الأسود عن یساره فقال: و اللّه لأقتلنّ رجلا عظیم القدمین، غائر العینین، مشرف الحاجبین، یهمر «2» الأرض برجله، یرضی قتله أهل السماء و الأرض، فسمع الهیثم قوله و وقع فی نفسه أنّه أراد عمر بن سعد، فبعث ولده العریان فعرّفه قول المختار، و کان عبد اللّه بن جعدة بن هبیرة أعزّ الناس علی المختار، قد أخذ لعمر أمانا حیث اختفی فیه:

«بسم اللّه الرحمن الرحیم، هذا أمان المختار بن أبی عبیدة الثقفیّ لعمر بن سعد بن أبی وقّاص، إنّک آمن بأمان اللّه علی نفسک و أهلک و مالک و ولدک، لا تؤاخذ بحدث کان منک قدیما ما سمعت و أطعت و لزمت منزلک، إلّا أن تحدث حدثا، فمن لقی عمر بن سعد من شرطة اللّه و شیعة آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله فلا یعرض له إلّا بسبیل خیر و السلام» ثمّ شهد فیه جماعة.

قال الباقر علیه السّلام: إنّما قصد المختار- أن یحدث حدثا- هو أن یدخل بیت الخلاء، و یحدث، فظهر عمر إلی المختار فکان یدنیه و یکرمه و یجلسه معه علی سریره.

_____

(1)- ظاهره/ خ.

(2)- فی الأصل: یهمز.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:699

و علم أنّ قول المختار عنه، فعزم علی الخروج من الکوفة فأحضر رجلا من بنی تیم اللات اسمه مالک و کان شجاعا و أعطاه أربع مائة دینار و قال: هذه معک لحوائجنا و خرجا، فلمّا کان عند حمّام عمر أو نهر عبد الرّحمن وقف و قال: أ تدری لم خرجت؟

قال: لا، قال: خفت المختار، فقال ابن دومة- یعنی المختار- أضیق استا من أن یقتلک، و إن هربت هدم دارک، و انتهب عیالک و مالک، و خرّب ضیاعک و أنت أعزّ العرب، فاغترّ بکلامه فرجعا علی الرّوحاء فدخلا الکوفة مع الغداة.

هذا قول المرزبانی و قال غیره: إنّ المختار علم خروجه من الکوفة، فقال: و فینا له و غدر، و فی عنقه سلسلة لو جاهد أن ینطلق ما استطاع، فنام عمر علی الناقة فرجعت و هو لا یدری حتّی ردّته إلی الکوفة، فأرسل عمر ابنه إلی المختار قال له: أین أبوک؟ قال: فی المنزل و لم یکونا یجتمعان

عند المختار، و إذا حضر أحدهما غاب الآخر خوفا أن يجتمعا فيقتلهما، فقال حفص: أبى يقول: أ تفى لنا بالأمان؟ قال: اجلس و طلب المختار أبا عمرة، و هو كيسان التمّار فأسرّ إليه أن اقتل عمر بن سعد و إذا دخلت و رأيته يقول: يا غلام علىّ بطيلسانى «1» فإنّه يريد السيف فبادره و اقتله فلم يلبث أن جاء و معه رأسه.
فقال حفص: إنّا للّه و إنا إليه راجعون، فقال له: أ تعرف هذا الرأس؟ قال: نعم، و لا خير فى العيش بعده، فقال: إنّک لا تعيش بعده فقال: و أمر بقتله و قال المختار: عمر بالحسين و حفص بعلىّ بن الحسين و لا سواء، و اللّه لأقتلنّ سبعين ألفا كما قتل بيحيى بن زكريا عليهما السّلام. و قيل: إنّه قال: لو قتلت ثلاثة أرباع قريش لما وفوا بأنملة من أنامل الحسين عليه السّلام.
و كان محمّد بن الحنفيّة يعتب على المختار لمجالسة عمر بن سعد و تأخير قتله فحمل الرأسين إلى مكّة مع مسافر بن سعد الهمدانىّ و ظبيان بن عمارة التميمىّ فبينا محمّد بن الحنفيّة جالسا فى نفر من الشيعة، و هو يعتب على المختار، فما تمّ كلامه إلّا

---

(1)- الطيلسان: ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل و الخياطة، و هو من لباس العجم. (مجمع البحرين ج 4/ 82).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:700
و الرأسان عنده فخرّ ساجدا، و بسط كفّيه، و قال: اللهمّ لا تنس هذا اليوم للمختار و أجزه عن أهل بيت نبيّک محمّد صلّى اللّه عليه و آله خير الجزاء، فو اللّه ما على المختار بعد هذا من عتب.
فلمّا قضى المختار من أعداء اللّه وطره و حاجته، و بلغ فيهم امنيته، قال: لم يبق علىّ أعظم من عبيد اللّه بن زياد، فأحضر إبراهيم بن الأشتر، و أمره بالمسير إلى عبيد اللّه، فقال: إنّى خارج و لكنّى أكره خروج عبيد اللّه بن الحرّ معى، و أخاف أن يغدر بى وقت الحاجة، فقال له: احسن إليه و املأ عينه بالمال و أخاف إن أمرته بالقعود عنک فلا يطيب له، فخرج إبراهيم من الكوفة و معه عشرة آلاف فارس، و خرج المختار فى تشييعه و قال: اللهمّ انصر من صبر، و اخذل من كفر، و من عصى و فجر، و بايع و غدر، و علا و تجبّر، فصار إلى سقر، لا تبقى و لا تذر، ليذوق العذاب الأكبر، ثمّ رجع و مضى إبراهيم و هو يرتجز و يقول:
إنّا و حقّ المرسلات عرفاحقّا و حقّ العاصفات عصفا
لنعسفنّ من بغانا عسفاحتّى يسوم القوم منّا خسفا
زحفا إليهم لا نملّ «1» الزحفا «2»حتّى نلاقى بعد صفّ صفّا
و بعد ألف قاسطين ألفانكشفهم لدى الهياج كشفا
فسار إلى المدائن فأقام بها ثلاثا، و سار الى تكريت فنزلها، و أمر بجباية

خراجها، ففرّقه و بعث إلى عبيد اللّه بن الحرّ بخمسة آلاف درهم فغضب فقال: أنت أخذت لنفسک عشرة آلاف درهم، و ما كان الحرّ دون مالک فحلف إبراهيم إنّى ما أخذت زيادة عليک، ثمّ حمل إليه ما أخذه لنفسه فلم يرض، و خرج على المختار و نقض عهده، و أغار على سواد الكوفة، فنهب القرى، و قتل العمّال، و أخذ الأموال و مضى إلى البصرة إلى مصعب بن الزبير.
فلمّا علم المختار أرسل عبد اللّه بن كامل إلى داره فهدمها و إلى زوجته سلمى بنت خالد الجعفيّة حبسها، ثمّ ورد كتاب المختار إلى إبراهيم يحثّه على تعجيل القتال،

---

(1)- نحل/ خ.
(2)- فى البحار: الرجفا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:701
فطوى المراحل حتّى نزل على نهر الخازر «1» على أربعة فراسخ من الموصل و عبيد اللّه بن زياد بها، قال عبد اللّه بن أبى عقب الديلمى: حدّثنى خليلى أنّا نلقى أهل الشام على نهر يقال له: الخازر فيكشفونا حتّى نقول هىّ هىّ ثمّ نكرّ عليهم فنقتل أميرهم فابشروا و اصبروا فانّكم لهم قاهرون.
فعلم عبيد اللّه بقدوم إبراهيم فرحل فى ثلاثة و ثمانين ألفا حتّى نزل قريبا من عسكر العراق، و طلبهم أشدّ طلب، و جاءهم فى جحفل لجب، و كان مع ابن الأشتر أقلّ من عشرين ألفا، و كان فى عسكر الشام من أشراف بنى سليم عمير بن الحباب، فراسله إبراهيم و وعده بالحباء و الإكرام، فجاء و معه ألف فارس من بنى عمّه و أقاربه، فصار مع عسكر العراق فأشار عليهم، بتعجيل القتال و ترک المطاولة، فلمّا كان فى السحر صلّوا بغلس «2»، و عبّأ إبراهيم أصحابه فجعل على ميمنته سفيان بن يزيد الأزدى و على ميسرته علىّ بن مالک الجشمى و على الخيل الطفيل بن لقيط النخعىّ و على الرجّالة مزاحم بن مالک السكونىّ، ثمّ زحفوا حتّى أشرفوا على أهل الشام و لم يظنّوا أنّهم يقدمون عليهم لكثرتهم فبادروا إلى تعبئة عسكرهم فجعل عبيد اللّه على ميمنته شرحبيل بن ذى الكلاع، و على ميسرته ربيعة بن مخارق الغنوى و على جناح ميسرته جميل بن عبد اللّه الغنمى «3» و فى القلب الحصين بن نمير و وقف العسكران و التقى الجمعان فخرج ابن ضبعان الكلبى و نادى: يا شيعة المختار الكذّاب يا شيعة ابن الاشتر المرتاب:
أنا ابن ضبعان الكريم المفضّلمن عصبة يبرون من دين علىّ
كذاک كانوا فى الزمان الأوّل فخرج إليه الأحوص بن شدّاد الهمدانى و هو يقول:

أنا ابن شدّاد على دين علىّلست لعثمان بن اروى «4» بولىّ

_____

(1)- نهر الخازر: نهر بين إربل و الموصل. (مراصد الاطلاع ج 1 ص 445).
(2)- الغلس: الظلمة.
(3)- الغنوى/ خ.
(4)- فى الأصل: اردى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:702 لأصلينّ القوم فيمن يصطلىبحرّ نار الحرب حتّى تنجلى
فقال للشامىّ: ما اسمک؟ قال: منازل الأبطال، قال له الأحوص: و أنا مقرّب الآجال، ثمّ حمل عليه [و] ضربه فسقط قتيلا ثمّ نادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه داود الدمشقىّ و هو يقول:
أنا ابن من قاتل فى صفّيناقتال قرن لم يكن غبينا
بل كان فيها بطلا جرونا «1»مجرّبا لدى «2» الوغى كمينا
فأجابه الأحوص يقول:
يا ابن الذى قاتل فى صفّيناو لم يكن فى دينه غبينا
كذبت قد كان بها «3» مغبونامذبذبا فى أمره مفتونا
لا يعرف الحقّ و لا اليقينابؤسا له لقد مضى ملعونا
ثمّ التقيا فضربه الأحوص فقتله، ثمّ عاد إلى صفّه و خرج الحصين بن نمير السكونى و هو يقول:
يا قادة الكوفة أهل المنكر «4»و شيعة المختار و ابن الأشتر
هل فيكم قوم كريم العنصرىمهذّب فى قومه بمفخر
يبرز نحوى قاصدا لا يمترى فخرج إليه شريک بن خزيم «5» التغلبى و هو يقول:
يا قاتل الشيخ الكريم الأزهرىبكربلاء يوم التقاء العسكر
أعنى حسينا ذا الثنا و المفخرو ابن النبىّ الطاهر المطهّر
و ابن علىّ البطل المظفّرهذا فخذها من هزبر قسور «6»
ضربة قوم ربعىّ مضرىّ فالتقيا بضربتين فجدّ له التغلبىّ صريعا فدخل على أهل الشام من أهل العراق مدخل عظيم.

_____

(1)- جرن: تمرّن عليه.
(2)- تجربا/ خ.
(3)- به/ خ.
(4)- المكر/ خ.
(5)- حزيم/ خ.
(6)- القسور: القوى الشجاع.

ثمّ تقدّم إبراهيم و نادى: ألا يا شرطة اللّه ألا يا شيعة الحقّ ألا يا أنصار الدين قاتلوا المحلّين «1» و أولاد القاسطين لا تطلبوا أثرا بعد عين هذا عبيد اللّه بن زياد قاتل الحسين 333 ثمّ حمل على أهل الشام و ضرب فيهم بسيفه و هو يقول:

قد علمت مذحج علما لا خطلإنّى اذا القرن لقينى لا وكل
و لا جزوع عندها و لا نكلأروع مقداما إذا النكس فشل
أضرب فى القوم إذا جاء الأجلو أعتلى رأس الطرمّاح البطل

بالذكر البتّار «2» حتّى ينجدل و حمل أهل العراق معه و اختلطوا و تقدّمت رايتهم و شبّت فيهم نار الحرب و دهمهم العسكر بجناحيه و القلب، إلى أن صلّوا بالايماء و التكبير صلاة الظهر و اشتغلوا بالقتال إلى أن تحلّى «3» صدر الدجى بالأنجم الأزهر، و زحف عليهم عسكر العراق فرحا بالمصاع، و حرصا على القراع، و وثوقا بما وعدهم اللّه به من النصر و حسن الدفاع و انقضّوا عليهم انقضاض العقبان على الرخم، و جالوا فيهم جولان السرحان على الغنم، و عركوهم عرک الأديم، و دحوا «4» بهم إلى عذاب الجحيم و أذاقوهم أسنّة الرماح النازعة للمهج و الأرواح فلم تزل الحرب قائمة و السيوف لأجسادهم منتهبة فولّى عسكر الشام مكسورا، عليه ذلّة الخائب الخجل و ارتياع الخائف الوجل، و عسكر العراق منصورا و على وجوههم مسحة المسرور الثمل و تبعوهم إلى متون النجاد و بطون الوهاد و النبل ينزل عليهم كصيب العهاد «5».

ثمّ انجلت الحرب و قد قتل أعيان أهل الشام، مثل الحصين بن نمير و شرحبيل بن ذى الكلاع «6»، و ابن حوشب و غالب الباهلى و أبى أشرس بن عبد اللّه الذى كان على خراسان، و حاز إبراهيم- رحمة اللّه عليه- فضيلة هذا الفتح، و عاقبة هذا المنح الذى انتشر فى الأقطار، و دام دوام الأعصار، و لقد أحسن عبد اللّه بن الزبير الأسدى يمدح إبراهيم (بن) الأشتر فقال:

_____

(1)- المخلّين/ خ.
(2)- فى احدى النسخ: التبارک، و فى الاخرى: البتاز.
(3)- تجلّى/ خ.
(4)- فى الأصل: و رحوا.
(5)- كصيب العهاد: أول مطر الربيع.
(6)- شراحيل بن ذى الكلاع/ خ.

اللّه أعطاک المهابة و التقىو أحلّ بيتک فى العديد الأكثر

و أقرّ عينک يوم وقعة خازرو الخيل تعثر فی القنا المتكسّر
من ظالمين كفتهم أيّامهم تركوا لحاجلة و طير أعثر
ما كان اجرأهم جزاهم ربّهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر
قال الرواة: رأينا إبراهيم بعد ما انكسر العسكر، و انكشف العثير «1»، قوما منهم ثبتوا و صبروا و قاتلوا فلقطهم من صهوات الخيل، و قذفهم فی لهوات الليل حتّى صبغت الأرض من دمائهم ثيابا حمرا و ملأ الفجاج «2» بأسه ذعرا، و تساقطت النسور على النسور و أهوت العقبان على أجسادهم و هی كالعقيق المنثور، و اصطلح على أكل لحمهم الذئب و السبع، و السيّد «3» و الضبع.
قال إبراهيم: و أقبل رجل أحمر فی كبكبة يغرى الناس كأنّه بغل أقمر لا يدنو منه فارس إلّا صرعه، و لا كمىّ إلّا قطعه، فدنا منّى فضربت يده فأبنتها و سقط على شاطئ الخازر، فشرقت يداه و غربت رجلاه فقتلته و وجدت رائحة المسک تفوح منه و جاء رجل نزع خفّيه و ظنّوا أنّه ابن زياد من غير تحقيق فطلبوه فاذا هو على ما وصف إبراهيم فاجتزّوا رأسه، و احتفظوا طول الليل بجسده، فلمّا أصبحوا عرفه مهران مولى زياد، فلمّا رآه إبراهيم قال: الحمد للّه الذى أجرى قتله على يدى و قتل فی صفر.
و قال قوم من أصحاب الحديث: يوم عاشوراء و عمره دون الأربعين و قيل تسع و ثلاثون سنة. و أصبح الناس فحووا ما كان و غنموا غنيمة عظيمة، و لقد أجاد أبو السفاح الزبيدى بمدحته إبراهيم و هجائه ابن زياد- لعنه اللّه- فقال:
أتاكم غلام من عرانين «4» مذحج جرىء على الأعداء غير نكول
أتاه عبيد اللّه فی شرّ «5» عصبة من الشام لمّا ارضيوا بقليل
فلمّا التقى الجمعان فی حومة الوغى و للموت فيهم ثمّ جرّ ذيول
فأصبحت قد ودّعت هنداو أصبحت مولّهة ما وجدها بقليل

_____

(1)- الغبر/ خ، و العثير: الغبار.
(2)- الفجاج. الطريق الواسع بين جبلين.
(3)- السيد: الذئب، الأسد.
(4)- عرانين القوم: سادتهم و أشرافهم.
(5)- غير/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسين‌ع،ص:705 و أخلق بهند أن تساق سبيّة لها من أبى إسحاق شرّ خليل «1»
تولّى عبيد اللّه خوفا من الردى و خشية ماضی الشفرتين «2» صقيل
جزى اللّه خيرا شرطة اللّه إنّهم شفوا بعبيد اللّه كلّ غليل
يعنى بقوله هند بنت أسماء بن خارجة زوجة عبيد اللّه لمّا قتل حملها عتبة

أخوها إلى الكوفة، و بقوله أبى إسحاق هو المختار و هرب غلام لعبيد اللّه إلى الشام فسأله عبد الملک بن مروان عنه، قال: لمّا جال الناس تقدّم فقاتل ثمّ قال: ائتنى بجرّة فيها ماء، فأتيته فشرب و صبّ الماء بين درعه و جسده و صبّ على ناصية فرسه ثمّ حمل فهذا آخر عهدى به.
قال يزيد بن مفرّغ يهجو ابن زياد:
إنّ المنايا إذا حاولن طاغيةهتكن عنه ستورا بعد أبواب
إنّ الذى عاش غدّارا بذمّتهو مات هزلا قتيل اللّه بالزاب
ما شقّ جيب و لا ناحتک نائحة «3»و لا بكتک جياد عند أسلاب
هلّا جموع نزار إذ لقيتهمكنت امرأ من نزار غير مرتاب
أو حمير كنت قيلا «4» من ذوى يمنإنّ المقاويل فى ملک و أحباب
و كان المختار قد سار من الكوفة يتطلّع أحوال إبراهيم و استخلف فى الكوفة السائب بن مالک، فنزل ساباط ثمّ دخل المدائن و رقى المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه و أمر الناس بالجدّ فى النهوض إلى إبراهيم، قال الشعبىّ: كنت معه فأتته البشرى بقتل عبيد اللّه و أصحابه، فكاد يطير فرحا، و رجع إلى الكوفة فى الحال مسرورا بالظفر.
و ذكر أبو السائب عن أحمد بن بشير، عن مجالد، عن عامر أنّه قال: الشيعة يتّهمونى ببغض علىّ عليه السّلام و لقد رأيت فى النوم بعد مقتل الحسين عليه السّلام كأنّ رجالا نزلوا من السماء، عليهم ثياب خضر، معهم حراب يتبعون قتلة الحسين عليه السّلام فما «5» لبثت أن خرج المختار فقتلهم.

_____
(1)- فى البحار: سرّ حليل.
(2)- ماضى: قاطع، و الشفرة: حدّ السيف.
(3)- فى البحار: ناحية.
(4)- قبلا/ خ.
(5)- فى البحار: فلمّا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:706
و ذكر عمر بن شيبة «1» قال: حدّثنى أبو أحمد الزبيرىّ، عن عمّه قال: قال أبو عمر «2» البزّاز: كنت مع إبراهيم بن الأشتر لمّا لقى عبيد اللّه بن زياد- لعنه اللّه- بالخازر فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم، قيل كانوا سبعين ألفا، [قال:] و صلبه إبراهيم منكّسا فكأنّى أنظر إلى خصييه كأنّهما جعلان، و عن الشعبى أنّه لم يقتل قطّ من أهل الشام بعد صفّين مثل هذه الوقعة بالخازر.
و قال الشعبى: كانت يوم عاشوراء سنة سبع و ستّين و بعث إبراهيم برأس عبيد اللّه بن زياد و رءوس الرؤساء من أهل الشام و فى آذانهم رقاع أسمائهم فقدموا عليه و هو يتغدّى، فحمد اللّه تعالى على الظفر فلمّا فرغ من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثمّ رمى بها إلى غلامه، و قال:

اغسلها فإنّى وضعتها على وجه نجس كافر.
و عن أبى الطفيل عامر بن واثلة الكنانى قال: وضعت الرءوس عند السدّة بالكوفة عليها ثوب أبيض فكشفنا عنها الثوب، و حيّة تتغلغل فى رأس عبيد اللّه و نصبت الرءوس فى الرحبة، قال عامر: و رأيت الحيّة تدخل فى منافذ رأسه و هو مصلوب مرارا.
ثمّ حمل المختار رأسه و رءوس القوّاد إلى مكّة مع عبد الرحمن بن أبى عمير الثقفى و عبد الرحمن بن شدّاد الجشمىّ و أنس بن مالک الأشعرىّ، و قيل السائب ابن مالک، و معها ثلاثون ألف دينار إلى محمّد بن الحنفيّة، و كتب معهم: «إنّى بعثت أنصاركم و شيعتكم إلى عدوّكم فخرجوا محتسبين أسفين، فقتلوهم فالحمد للّه الّذى أدرک لكم الثأر، و أهلكهم فى كلّ فجّ عميق، و غرقهم فى كلّ بحر و شفى اللّه صدور قوم مؤمنين» فقدموا بالكتاب و الرءوس عليه، فلمّا رآها خرّ ساجدا و دعا للمختار و قال: جزاه اللّه خير الجزاء، فقد أدرک لنا ثأرنا، و وجب حقّه على كلّ من ولده عبد المطّلب بن هاشم اللهمّ و احفظ لإبراهيم الأشتر و انصره على الأعداء، و وفّقه لما تحبّ و ترضى، و اغفر له فى الآخرة و الاولى.
فبعث رأس عبيد اللّه إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فادخل عليه و هو يتغدّى فسجد شكرا للّه تعالى و قال: الحمد للّه الّذى أدرک لى ثأرى من عدوّى، و جزى اللّه

---

(1)- فى البحار: شبّة.
(2)- عمرو/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:707
المختار خيرا، ادخلت على عبيد اللّه بن زياد و هو يتغدّى و رأس أبى بين يديه، فقلت:
اللهمّ لا تمتنى حتّى ترينى رأس ابن زياد. و قسّم محمّد المال فى أهله و شيعته بمكّة و المدينة على أولاد المهاجرين و الأنصار.
و روى المرزبانى بإسناده عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام أنّه قال: ما اكتحلت هاشميّة و لا اختضبت و لا رئى فى دار هاشمىّ دخان خمس حجج حتّى قتل عبيد اللّه بن زياد، و عن عبد اللّه بن محمّد بن أبى سعيد، عن أبى العيناء، عن يحيى بن (أبى) راشد، قال: قالت فاطمة بنت علىّ: ما تحنّأت امرأة منّا و لا أجالت فى عينها مرودا «1» و لا امتشطت حتّى بعث المختار رأس عبيد اللّه بن زياد.
و روى أنّه قتل ثمانية عشر ألفا ممّن شرک فى قتل الحسين عليه السّلام أيّام ولايته و كانت ثمانية عشر شهرا أوّلها أربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل سنة ستّ و ستّين و آخرها النصف من شهر رمضان من سنة سبع و

ستّين و عمره سبع و ستّون سنة.
قال جعفر بن نما مصنّف هذا الثأر: اعلم أنّ كثيرا من العلماء لا يحصل لهم التوفيق بفطنة توقّفهم على معانى الألفاظ و لا رويّة تنقّلهم من رقدة الغافلة إلى الاستيقاظ، و لو تدبّروا أقوال الأئمة فى مدح المختار، لعلموا أنّه من السابقين المجاهدين الّذين مدحهم اللّه تعالى جلّ جلاله فى كتابه المبين، و دعاء زين العابدين عليه السّلام للمختار رحمه اللّه دليل واضح و برهان لائح «2» على أنّه عنده من المصطفين الأخيار و لو كان على غير الطريقة المشكورة، و يعلم أنّه مخالف له فى اعتقاده، لما كان يدعو له دعاء لا يستجاب، و يقول فيه قولا لا يستطاب، و كان دعاؤه عليه السّلام له عبثا، و الإمام منزّه عن ذلک، و قد أسلفنا من أقوال الأئمة فى مطاوى الكتاب تكرار مدحهم له و نهيهم عن ذمّه، ما فيه غنية لذوى الأبصار، و بغية لذوى الاعتبار، و إنّما أعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه من قلوب الشيعة كما عمل أعداء أمير المؤمنين له مساوئ، و هلک بها كثير ممّن حاد عن محبّته، و حال عن طاعته، فالولىّ له عليه السّلام لم تغيّره الأوهام و لا باحته تلک الأحلام، بل كشفت له عن فضله المكنون، و علمه المصون، فعمل فى قضيّة المختار ما

---

(1)- المرود: الميل الذى يكتحل به. (النهاية لابن الاثير ج 4/ 321).
(2)- لائح: ظاهر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:708
عمل مع أبى الأئمة الأطهار.
و قد وفيت بما وعدت من الاختصار و أتيت بالمعانى التى تضمّنت حديث الثأر من غير حشو و لا إطالة، و لا سأم و لا ملالة، و أقسمت على قارئيه و مستمعيه و على كلّ ناظر فيه أن لا يخلّينى من إهداء الدعوات [إلىّ] و الاكثار من الترحّم علىّ و أسأل اللّه أن يجعلنى و إيّاهم ممّن خلصت سريرته من وساوس الأوهام و صفت طويّته من كدر الآثام و أن يباعدنا من الحسد المحبط للأعمال المؤدّى إلى أقبح المال، و أن يحسن لى الخلافة على الأهل و الآل، و يذهب الغلّ عن القلوب، و يوفّق لمراضى علّام الغيوب، فانّه أسمع سميع، و أكرم مجيب، و الحمد للّه ربّ العالمين و صلواته على سيّد المرسلين محمّد و آله الطاهرين «1».
إيضاح: «الشعاف» رءوس الجبال «و تنوّق فى الأمر» بالغ و تجوّد.
قوله «قبل أن يتزعزع» كذا فيما عندنا من الكتاب بالزاءين المعجمتين.
يقال «تزعزع» أى تحرّک، و الزعازع الشدائد من الدهر، و لعلّ الأظهر أنّه بالمهملتين من قولهم ترعرع الصبى إذا تحرّک و نشأ، و يقال «تشعشع الشهر» إذا بقى منه قليل و هو أيضا يحتمل أن يكون بالمهملتين يقال

«تسعسع الشهر» أی ذهب أکثره و تسعسع حاله انحطّت، و تقول حنکت الفرس إذا جعلت فی فیه الرسن و حنکت الصبیّ و حنّکته إذا مضغت تمرا أو غیره ثمّ دلکته بحنکه، و یقال حنّکته السنّ و أحنکته إذا أحکمته التجارب و الامور ذکره الجوهری، و قال: رجل مقول أی لسن کثیر القول، و المقول اللسان انتهی.
«و الغرار» بالکسر حدّ السیف و غیره، و تقول استأدیت الأمیر علی فلان فادانی علیه بمعنی استعدیته فأعدانی علیه، و آدیته أعنته، و یقال: «عرکه» أی دلکه و حکّه حتّی عفاه، و أرعد تهدّد و توعّد کأبرق، و شمس الفرس منع ظهره «و المغرم» بضمّ المیم و فتح الراء المولع بالشیء، و الهوادی أوّل رعیل من الخیل، و یقال: جششت الشیء أی دقّقته و کسّرته، و فرس أجشّ الصوت (أی) غلیظه «و الهزیم» بمعنی الهازم

---

(1)- البحار: 45/ 346.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:709
«و هزیم الرعد» صوته، و القرا الظهر، و فرس نهد أی جسیم مشرف، و فرس أشقّ طویل، و فرس مقلّص بکسر اللّام أی مشرف مشمّر طویل القوائم، و قوله قاری اللجام لعلّ معناه جاذبه و مانعه عن الجری الی العدوّ، و الرؤم المحبّ و المعنی محبّ الحرب الحریص علیه قوله: «بکلّ فتی» أی أتیتک مع کلّ فتی، و قوله: «لا یملأ الدرع نحره» کنایة عن عدم احتیاجه إلی لبس الدرع لشجاعته، و یقال: حششت «النار أی» «1» أو قدتها، و المحشّ بکسر المیم ما تحرّک به النار من حدید، و منه قیل للرجل الشجاع نعم محشّ الکتیبة، و المخراق: الرجل الحسن الجسم و المتصرّف فی الامور، و المندیل یلفّ لیضرب به و هو مخراق حرب أی صاحب حروب.
قوله: «یفخّذ الناس» أی یدعوهم إلی نفسه فخذا فخذا و قبیلة قبیلة مخذلا عن سلیمان، و اللدن اللین من کلّ شیء، و خطّر الرجل بسیفه و رمحه: رفعه مرّة و وضعه اخری، و الرمح اهتزّ فهو خطّار، و هنّد السیف: شحّذه، و البتر: القطع، و المیّل: جمع أمیل و هو الکسل الّذی لا یحسن الرکوب و الفروسیّة، و الأغمار: جمع غمر بالضمّ و هو الجاهل الغرّ الّذی لم یجرّب الامور.
و العزّل: بالضمّ جمع الأعزل و هو الّذی لا سلاح معه، و یقال: رأب الصدع إذا شعبه و رأب الشیء إذا جمعه و شدّه برفق، و سجم الدمع سجوما: سال، و عین سجوم، و القرم: السیّد، و لمع بالشیء: ذهب، و الرسل محرّکة: القطیع من کلّ شیء و الجمع أرسال، و الأقیال: جمع قیل، و هو أحد ملوک حمیر دون الملک الأعظم.
و الخفرة: بکسر الفاء الکثیرة الحیاء، و أغذّ فی السیر: أسرع، و التهویم و

التهوّم:
هزّ الرأس من النعاس، و قصعت الرجل قصعا صغّرته و حقّرته، و قصعت هامته إذا ضربتها ببسط كفّک، و الهتر: بالكسر العجب و الداهية، و ضرب هبر أى قاطع، [و] يقال: حيّا اللّه طللک أى شخصک، و الوغد: الدنىّ الّذى يخدم بطعام بطنه.
و قال الجزرىّ: فيه كان شعارنا يا منصور امت أمر بالموت، و المراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار فانّهم جعلوا هذه الكلمة علامة

---

(1)- التى/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:710
بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل انتهى.
و اللجين مصغّر الفضّة، و العسجد: الذهب، و أجفل القوم: هربوا مسرعين، و أطلّ عليه: أشرف و إضم كعنب جبل، و الوادى الّذى فيه مدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله عند المدينة يسمّى القناة، و من أعلا منها عند السدّ الشطاة ثمّ ما كان أسفل من ذلک يسمّى إضما، و المأزق: المضيق، و منه سمّى موضوع الحرب مأزقا، و البرى: بالضمّ جمع برة، و هى حلقة من صفر تجعل فى لحم أنف البعير، و المراس بالكسر: الشدّة و الممارسة و المعالجة، و القوصرّة:
بالتشديد و قد يخفّف: وعاء للتمر، و تمطّرت الطير: أسرعت فى هويّها، و الخيل جاءت يسبق بعضها بعضا.
و الجحفل: الجيش، و يقال جيش لجب أى ذو جلبة و كثرة، [و] المطاولة: المماطلة، و الغبين: الضعيف الرأى، و جرن جرونا: تعوّد الأمر و مرّن، و الكمين:
كأمير القوم يكمنون [ه] فى الحرب، و الهزبر: الأسد و كذا القسور، و الخطل: الفاسد، المضطرب، و الوكل: بالتحريک العاجز، و النكل: الجبان، و الأروع من الرجال: الذى يعجبک حسنه، و النكس: بالكسر الرجل الضعيف، و الطرمّاح: كسنمّار العالى النسب المشهور، و الذكر: أيبس الحديد و أجوده، و المصاع: المجالدة «1» و المضاربة، و الثمل:
السكران، و الصيّب: السحاب و الانصباب، و العهاد: بالكسر جمع العهد و هو المطر بعد المطر، و الخازر: نهر بين الموصل و إربل، و الحاجلة: الإبل الّتى ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها، و حجل الطائر: إذا نزا فى مشيته كذلک، و الأعثر: الأغبر، و طائر طويل العنق، و العثير: بكسر العين و سكون الثاء الغبار، و الصهوة موضع «2» اللبد من ظهر الفرس.
قوله: علي النسور أى الذين كانوا فى الحرب كالنسور، و يحتمل أن يكون

بالثاء المثلّثة من النثر بمعنى التفرّق، و السيّد: بالكسر الأسد و الذئب، و يقال قرى البعير العلف فى شدقه أى جمعه، و قرى البلاد تتبّعها يخرج من أرض إلى أرض، و القمرة:
لون إلى الخضرة، و الكمىّ كغنى «3» الشجاع، أو لابس السلاح و يقال: باحته الودّ أى خالصه.

_____
(1)- المجادلة/ خ.
(2)- فى الأصل: مع.
(3)- الغنى/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:711

26- أبواب ما يتعلّق بقبره الشريف و زيارته و ما ظهر من المعجزات عند تربته صلوات اللّه و سلامه عليه

1- باب زيارته، و إنّ الملائكة عند تربته يبكون على مصيبته و يحرسون زائريه عليه السّلام

1- كفاية الأثر: باسناده عن ابن عبّاس، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى الحسين عليه السّلام: يا ابن عبّاس من زاره عارفا بحقّه كتب له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة، ألا و من زاره فكأنّما قد زارنى، و من زارنى فكأنّما قد زار اللّه، و حقّ الزائر على اللّه أن لا يعذّبه بالنار «1».

2- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن بزيع، عن أبى إسماعيل السرّاج، عن يحيى بن معمّر العطّار، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أربعة آلاف ملک شعث غبر يبكون الحسين إلى يوم القيامة فلا يأتيه أحد إلّا استقبلوه، و لا يمرض أحد إلّا عادوه، و لا يموت أحد إلّا شهدوه «2».

---

(1)- ص 17 و البحار: 36/ 286.
(2)- ص 85 ح 10 و البحار: 45/ 223 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:712

3- كامل الزيارات: أبى، و جماعة مشايخى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين «1» بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعى بن عبد اللّه، عن الفضيل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: مالكم لا تأتونه- يعنى قبر الحسين عليه السّلام- فإنّ أربعة آلاف ملک يبكون عند قبره إلى يوم القيامة «2».
4- و منه: أبى، عن سعد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن قتيبة الهمدانىّ، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّى كنت بالحائر «3» ليلة عرفة و كنت اصلّى و ثمّ نحو من خمسين ألفا من الناس، جميلة وجوههم، طيّبة روائحهم «4» و أقبلوا يصلّون بالليل أجمع، فلمّا طلع الفجر سجدت، ثمّ رفعت رأسى فلم أر منهم أحدا، فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّه مرّ بالحسين بن علىّ عليهما السّلام خمسون ألف ملک و هو يقتل فعرجوا إلى السماء فأوحى اللّه إليهم: مررتم بابن حبيبى و هو يقتل فلم تنصروه؟
فاهبطوا إلى الأرض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا إلى أن «5» تقوم الساعة. «6»
أقول: قد مرّت الأحاديث الكثيرة فى ذلک فى باب ضجيج الملائكة إلى اللّه تعالى فى أمره عليه السّلام.

5- فی بعض مؤلّفات أصحابنا: قال: و روی الثقات عن أبی محمّد الکوفیّ، عن دعبل بن علیّ الخزاعیّ قال: لمّا انصرفت عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام بقصیدتی التائیة، نزلت بالری «و أنی فی» «7» لیلة من اللیالی و أنا أصوغ قصیدة و قد ذهب من اللیل شطره فإذا طارق یطرق الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أخ لک فبدرت إلی الباب ففتحته فدخل شخص اقشعرّ منه بدنی، و ذهلت منه نفسی، فجلس ناحیة و قال لی: لا ترع أنا أخوک من الجنّ ولدت فی اللیلة التی ولدت فیها و نشأت معک، و إنّی جئت احدّثک بما یسرّک و یقوّی نفسک و بصیرتک، قال: فرجعت نفسی و سکن

_____

(1)- فی المصدر: الحسن.
(2)- ص 83 ح 1 و البحار: 45/ 222 ح 6.
(3)- فی الأصل و البحار: بالحیرة.
(4)- فی الأصل و البحار: أرواحهم.
(5)- فی المصدر: یوم.
(6)- ص 115 ح 6 و البحار: 45/ 226 ح 20.
(7)- و أتی/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:713
قلبی فقال: یا دعبل، إنّی کنت من أشدّ خلق اللّه بغضا و عداوة لعلیّ بن أبی طالب علیه السّلام، فخرجت فی نفر من الجنّ المردة العتاة «1»، فمررنا بنفر یریدون زیارة الحسین علیه السّلام قد جنّهم اللیل فهممنا بهم و إذا ملائکة تزجرنا من السماء، و ملائکة فی الأرض تزجر عنهم هوامّها، فکأنّی کنت نائما فانتبهت أو غافلا فتیقّظت، و علمت أنّ ذلک لعنایة بهم من اللّه تعالی لمکان من قصدوا له، و تشرّفوا بزیارته.
فأحدثت توبة و جدّدت نیّة و زرت مع القوم، و وقفت بوقوفهم و دعوت بدعائهم، و حججت بحجّهم تلک السنة، و زرت قبر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و مررت برجل حوله جماعة، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول اللّه الصادق علیه السّلام، قال: فدنوت منه و سلّمت علیه فقال لی: مرحبا بک یا أهل العراق أتذکر لیلتک ببطن کربلاء و ما رأیت «2» من کرامة اللّه تعالی لأولیائنا؟ إنّ اللّه قد قبل توبتک، و غفر خطیئتک.
فقلت: الحمد للّه الّذی منّ علیّ بکم، و نوّر قلبی بنور هدایتکم، و جعلنی من المعتصمین بحبل ولایتکم، فحدّثنی یا ابن رسول اللّه بحدیث أنصرف به إلی أهلی و قومی، فقال: نعم، حدّثنی أبی محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن

الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن أبيه علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام قال: قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يا علىّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى أدخلها أنا، و على الأوصياء حتّى تدخلها أنت، و على الأمم حتّى تدخلها أمّتى، و على أمّتى حتّى يقرّوا بولايتک و يدينوا بإمامتک، يا علىّ و الّذى بعثنى بالحقّ لا يدخل الجنّة أحد إلّا من أخذ منک بنسب أو سبب، ثمّ قال: خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلى أبدا ثمّ ابتلعته الأرض فلم أره «3».
أقول: سيأتى ثواب زيارته عليه السّلام فى كتاب المزار إن شاء اللّه تعالى.

_____

(1)- عتا: استكبر و جاوز الحد و الجمع عتاة و عتى.
(2)- و هديت/ خ.
(3)- البحار: 45/ 402.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:714

2- باب إتيان الأنبياء و الأوصياء لزيارته عليه السّلام

1- كامل الزيارات: الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين ابن بنت أبى حمزة الثمالى قال: خرجت فى آخر زمان بنى مروان إلى [زيارة] قبر الحسين بن علىّ عليهما السّلام مستخفيا من أهل الشام حتّى انتهيت «1» إلى كربلاء فاختفيت فى ناحية القرية حتّى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، فلمّا دنوت منه أقبل نحوى رجل فقال لى: انصرف مأجورا فإنّک لا تصل إليه فرجعت فزعا حتّى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتّى إذا دنوت منه خرج إلىّ الرجل فقال لى: يا هذا إنّک لن «2» تصل إليه، فقلت له: عافاک اللّه و لم لا أصل إليه و قد أقبلت من الكوفة اريد زيارته؟ فلا تحل بينى و بينه عافاک اللّه و أنا أخاف أن اصبح فيقتلونى أهل الشام إن أدركونى هاهنا، قال: فقال لى: اصبر قليلا فانّ موسى بن عمران عليه السّلام سأل اللّه أن يأذن له فى زيارة قبر الحسين بن على عليهما السّلام فأذن له فهبط من السماء فى سبعين ألف ملک فهم بحضرته من أوّل الليل ينتظرون طلوع الفجر، ثمّ يعرجون «3» إلى السماء.
قال: فقلت [له]: فمن أنت عافاک اللّه قال: أنا من الملائكة الّذين امروا بحرس قبر الحسين عليه السّلام و الاستغفار لزوّاره، فانصرفت و قد كاد [أن] يطير عقلى لما سمعت منه، قال: فأقبلت (حتّى إذا طلع الفجر أقبلت) «4» نحوه فلم يحل بينى و بينه [أحد] فدنوت منه «5» فسلّمت عليه، و دعوت اللّه على قتلته و صلّيت الصبح و أقبلت مسرعا مخافة أهل الشام. «6»
2- أقول: فى بعض مؤلّفات أصحابنا: قال: روى عن سليمان الأعمش

---

(1)- فى الأصل: أتيت.
(2)- فى المصدر، و خ: لا.
(3)- فى البحار: يرجعون.
(4)- فى المصدر: لما طلع الفجر.
(5)- فى المصدر: من القبر.
(6)- ص 111 ح 2 و البحار: 45/ 408 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:715
أنّه قال: كنت نازلا بالكوفة و كان لى جار و كنت آتى إليه و أجلس عنده فأتيت ليلة الجمعة إليه، فقلت له: يا هذا ما تقول فى زيارة الحسين عليه السّلام؟ فقال لى: هى بدعة و كلّ بدعة ضلالة و كلّ ذى ضلالة فى النار،

قال سليمان: فقمت من عنده و أنا ممتلئ عليه غيظا فقلت فى نفسى: إذا كان وقت السحر أتيته و احدّثه شيئا من فضائل الحسين عليه السّلام فإن أصرّ على العناد قتلته، قال سليمان: فلمّا كان وقت السحر أتيته و قرعت عليه الباب و دعوته باسمه، فإذا بزوجته تقول لى: إنّه قصد إلى زيارة الحسين عليه السّلام من أوّل الليل.
قال سليمان: فسرت فى أثره إلى زيارة الحسين عليه السّلام فلمّا دخلت إلى القبر فإذا أنا بالشيخ ساجد للّه عزّ و جلّ و هو يدعو و يبكى فى سجوده و يسأله التوبة و المغفرة، ثمّ رفع رأسه بعد زمان طويل فرآنى قريبا منه، فقلت [له]: يا شيخ بالأمس كنت تقول زيارة الحسين عليه السّلام بدعة، و كلّ بدعة ضلالة و كلّ ذى ضلالة فى النار، و اليوم أتيت تزوره؟ فقال: يا سليمان لا تلمنى فإنّى ما كنت اثبت لأهل البيت إمامة حتّى كانت ليلتى تلك، فرأيت رؤيا هالتنى و روّعتنى، فقلت له: ما رأيت أيّها الشيخ؟ قال: رأيت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق، و لا بالقصير اللاصق لا أقدر أصفه من عظم جلاله و جماله، و بهائه و كماله، و هو مع أقوام يحفّون به حفيفا و يزفّونه زفيفا و بين يديه فارس و على رأسه تاج و للتاج أربعة أركان، و فى كلّ ركن جوهرة تضىء من مسيرة ثلاثة أيّام، فقلت لبعض خدّامه: من هذا؟ فقال: هذا محمّد المصطفى صلّى اللّه عليه و آله قلت: و من هذا الآخر؟ فقال: علىّ المرتضى وصىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثمّ مددت نظرى فاذا أنا بناقة من نور، و عليها هودج من نور، و فيه امرأتان و الناقة تطير بين السماء و الأرض، فقلت: لمن هذه الناقة؟ فقال: لخديجة الكبرى و فاطمة الزهراء عليهما السّلام، فقلت: و من هذا الغلام؟ فقال: هذا الحسن بن علىّ عليهما السّلام، فقلت: و إلى أين يريدون بأجمعهم؟
فقالوا: لزيارة المقتول ظلما شهيد كربلاء الحسين بن علىّ المرتضى، ثمّ إنّى قصدت نحو الهودج الّذى فاطمة الزهراء فيه فاذا أنا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسألت ما هذه الرقاع؟ فقال: هذه رقاع فيها أمان من النار لزوّار الحسين عليه السّلام فى ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لى: إنّک تقول زيارته بدعة؟ فإنّک لا تنالها حتّى تزور الحسين
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:716
عليه السّلام و تعتقد فضله و شرفه، فانتبهت من نومى فزعا مرعوبا و قصدت من وقتى و ساعتى إلى زيارة سيّدى الحسين عليه السّلام و أنا تائب إلى اللّه تعالى، فو اللّه يا سليمان لا افارق قبر الحسين عليه السّلام حتّى يفارق روحى جسدى. «1»

3- باب أنّ الشفاء فی تربته و ما ظهر فی ذلک من معجزته علیه السّلام

1- الكفاية: فی حدیث ابن عبّاس عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی الحسین علیه السّلام و أنّ الإجابة تحت قبّته، و الشفاء فی تزبته «2».
2- أمالی الطوسی: ابن حشیش، عن أبی المفضّل، عن عمر بن الحسین بن علیّ، عن المنذر بن محمّد القابوسیّ، عن الحسین بن محمّد الأزدیّ، عن أبیه قال:
صلّیت فی جامع المدینة و إلی جانبی رجلان علی أحدهما ثیاب السفر فقال أحدهما لصاحبه: یا فلان أ ما علمت أنّ طین قبر الحسین علیه السّلام شفاء من کلّ داء؟ و ذلک أنّه کان بی وجع الجوف، فتعالجت بکلّ دواء فلم أجد فیه عافیة، و خفت علی نفسی و آیست منها، و کانت عندنا امرأة من أهل الکوفة عجوز کبیرة، فدخلت علیّ و أنا فی أشدّ ما بی من العلّة، فقالت لی: یا سالم ما أری علّتک إلّا کلّ یوم زائدة، فقلت لها:
نعم، فقالت: فهل لک أن اعالجک فتبرأ بإذن اللّه عزّ و جلّ؟ فقلت لها: ما أنا إلی شیء أحوج منّی إلی هذا، فسقتنی ماء فی قدح فسکنت عنّی العلّة و برئت حتّی کأن لم یکن بی علّة قطّ.
فلمّا کان بعد أشهر دخلت علیّ العجوز، فقلت لها: باللّه علیک یا سلمة- و کان اسمها سلمة- بما ذا داویتنی؟ فقالت: بواحدة ممّا فی هذه السبحة، من سبحة کانت فی یدها، فقلت: و ما هذه السبحة؟
فقالت: إنّها من طین قبر الحسین علیه السّلام، فقلت لها: یا رافضیّة داویتنی بطین قبر الحسین علیه السّلام؟ فخرجت من عندی مغضبة و رجعت و اللّه علّتی کأشدّ ما کانت، و

_____
(1)- البحار: 45/ 401 ح 12.
(2)- کفایة الاثر ص 17 و البحار: 36/ 285 ح 107 قطعة منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:717
أنا اقاسی منها الجاهد و البلاء، و قد و اللّه خشیت علی نفسی، ثمّ أذّن المؤذّن فقاما یصلّیان و غابا عنّی. «1»
3- و منه: عنه، عن أبی المفضّل، عن الفضل بن محمّد بن أبی ظاهر، عن محمّد بن موسی السریعیّ، عن أبیه موسی بن عبد العزیز قال: لقینی یوحنّا بن سراقیون النصرانیّ المتطبّب فی شارع أبی أحمد فاستوقفنی و قال لی: بحقّ نبیّک و دینک من هذا الّذی یزور قبره قوم منکم بناحیة قصر ابن هبیرة؟ من هو من أصحاب نبیّکم؟ قلت:
لیس هو من أصحابه هو ابن بنته، فما دعاک إلی المسألة لی عنه؟ فقال له

«2»:
عندی حدیث طریف، فقلت: حدّثنی به، فقال: وجّه إلیّ سابور الکبیر الخادم الرشیدی فی اللیل فصرت إلیه، فقال [لی]: تعال معی فمضی و أنا معه حتّی دخلنا علی موسی بن عیسی الهاشمیّ فوجدناه زائل العقل متّکئا علی وسادة و إذا بین یدیه طست فیها حشو جوفه، و کان الرشید استحضره من الکوفة.
فأقبل سابور علی خادم کان من خاصّة موسی فقال له: ویحک ما خبره؟
فقال له: اخبرک أنّه کان من ساعة جالسا و حوله ندماؤه، و هو من أصحّ الناس جسما و أطیبهم نفسا إذ جری ذکر الحسین بن علی علیهما السّلام قال یوحنّا: هذا الّذی سألتک عنه؟
فقال موسی: إنّ الرافضة لیغلون «3» فیه حتّی أنّهم فیما عرفت یجعلون تربته دواء یتداوون به، فقال له رجل من بنی هاشم کان حاضرا: قد کانت بی علّة علیلة «4» فتعالجت لها بکلّ علاج فما نفعنی حتّی وصف لی کاتبی أن آخذ من هذه التربة، فأخذتها فنفعنی اللّه بها و زال عنّی ما کنت أجده.
قال: فبقی عندک منها شیء؟ قال: نعم، فوجّه فجاءه منها بقطعة فناولها موسی بن عیسی فأخذها موسی فاستدخلها دبره استهزاء بمن تداوی بها و احتقارا و تصغیرا لهذا الرجل الذی هی تربته- یعنی الحسین علیه السّلام- فما هو إلّا أن استدخلها دبره حتّی صاح: النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فأخرج فیها ما تری.

_____
(1)- 1/ 327 و البحار: 45/ 399 ح 9.
(2)- فی الأصل: لی.
(3)- فی المصدر: لتغلوا.
(4)- فی البحار: غلیلة و فی خ: غلیظه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:718
فانصرف الندماء، فصار المجالس مأتما، فأقبل علیّ سابور فقال: انظر هل لک فیه حیلة؟ فدعوت بشمعة فنظرت فإذا کبده و طحاله و ریته و فؤاده خرج منه فی الطست فنظرت إلی أمر عظیم فقلت: ما لأحد فی هذا صنع إلّا أن یکون لعیسی الّذی کان یحیی الموتی فقال لی سابور: صدقت و لکن کن هاهنا فی الدار إلی أن یتبیّن ما یکون من أمره، فبتّ عندهم و هو بتلک الحال ما رفع رأسه، فمات فی وقت السحر.
قال محمّد بن موسی: قال لی موسی بن سریع: کان یوحنّا یزور قبر الحسین علیه السّلام و هو علی دینه، ثمّ أسلم بعد هذا و حسن إسلامه.
«1»
4- دعوات الراوندی: حدّثنی الشیخ أبو جعفر النیسابوری رضی اللّه عنه

قال: خرجت ذات سنة إلى زيارة الحسين عليه السّلام فى جماعة، فلمّا كنّا على فرسخين من المشهد أو أكثر، أصاب رجلا من الجماعة الفالج، و صار كأنّه قطعة لحم، قال: و جعل يناشدنا باللّه أن لا نخلّيه و أن نحمله إلى المشهد فقام عليه من يراعيه و يحافظه على البهيمة.
فلمّا دخلنا الحضرة وضعناه على ثوب و أخذ رجلان منّا طرفى الثوب و رفعناه على القبر، و كان يدعو و يتضرّع و يبكى و يبتهل، و يقسم على اللّه بحقّ الحسين عليه السّلام أن يهب له العافية، قال: فلمّا وضع الثوب على الأرض جلس الرجل و مشى و كأنّما نشط من عقال «2».

4- باب نادر

1- نوادر علىّ بن أسباط: عن غير واحد [من أصحابنا] قال: لمّا بلغ أهل البلدان ما كان من أبى عبد اللّه عليه السّلام قدمت لزيارته مائة ألف امرأة ممّن كانت لا تلد، فولدن كلّهنّ. «3»

_____

(1)- 1/ 327 و البحار: 45/ 399 ح 10.
(2)- ص 205 ح 558 و البحار: 45/ 408 ح 15.
(3)- ص 123 و البحار: 45/ 200 ح 42 و تمام الحديث مذكور فى البحار: 101/ 75 ح 24 و عوالم العلوم:
63/ 690 ح 8 (مخطوط) فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:719

27- أبواب جور الخلفاء على قبره الشريف صلوات اللّه و سلامه عليه

1- باب ما وقع من الرشيد على قبره عليه السّلام

1- أمالى الطوسىّ: عن ابن حشيش، عن أبى المفضّل، عن محمّد بن علىّ بن هاشم الأبلىّ، عن الحسن بن أحمد بن النعمان الجوزجانىّ، عن يحيى بن المغيرة الرازىّ، قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس، فقال: تركت الرشيد و قد كرب قبر الحسين عليه السّلام و أمر أن تقطع السدرة الّتى فيه، فقطعت، قال: فرفع جرير يديه و قال: اللّه أكبر جاءنا فيه حديث من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: لعن اللّه قاطع السدرة ثلاثا فلم نقف على معناه حتّى الآن لأنّ القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السّلام حتّى لا يقف الناس على قبره عليه السّلام. «1»
توضيح: تقول: كربت الأرض إذا قلبتها للحرث.

2- باب ما وقع من موسى بن عيسى على قبره الشريف

1- أمالى الطوسىّ: ابن حشيش، عن محمّد بن عبد اللّه، عن علىّ بن محمّد بن مخلّد، عن أحمد بن ميثم، عن يحيى بن عبد الحميد الحمّانى «2» أملأ علىّ فى منزله قال:

_____

(1)- 1/ 333 و البحار: 45/ 398 ح 7.
(2)- فى المصدر: الجمانى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:720
خرجت أيّام ولاية موسى بن عيسى الهاشمىّ [فى] الكوفة من منزلى فلقينى أبو بكر بن عيّاش، فقال لى: امض بنا يا يحيى إلى هذا، فلم أدر من يعنى، و كنت اجلّ أبا بكر عن مراجعته، و كان راكبا حمارا له، فجعل يسير عليه، و أنا أمشى مع ركابه.
فلمّا صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد اللّه بن حازم، التفت إلىّ و قال [لى]:
يا ابن الحمّانى إنّما جرّرتک معى و جشّمتک [معى] أن تمشى خلفى لاسمعک ما أقول لهذا الطاغية. قال: فقلت: من هو يا أبا بكر؟ قال: هذا «1» الفاجر الكافر موسى بن عيسى، فسكتّ عنه و مضى و أنا أتبعه حتّى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى، و بصر به الحاجب و تبيّنه، و كان الناس ينزلون عند الرحبة، فلم ينزل أبو بكر هناک، و كان عليه يومئذ قميص و إزار، و هو محلول الأزرار. «2»
قال: فدخل على حماره و نادانى: تعال يا بن الحمّانى فمنعنى الحاجب فزجره أبو بكر و قال له: أ تمنعه يا فاعل! و هو معى؟ فتركنى فما زال يسير على حماره حتّى دخل الإيوان «3» فبصر بنا موسى و هو قاعد فى صدر الإيوان على سريره و بجنبتى السرير رجال متسلّحون و كذلک كانوا يصنعون.
فلمّا أن رآه موسى رحّب به و قرّ به و أقعده على سريره، و منعت أنا حين وصلت إلى الإيوان أن أتجاوزه، فلمّا استقرّ أبو بكر على السرير التفت فرآنى حيث أنا واقف فنادانى فقال: «4» ويحک، فصرت إليه و نعلى فى رجلى و علىّ قميص و إزار فأجلسنى بين يديه، فالتفت إليه موسى فقال: هذا رجل تكلّمنا فيه؟ قال: لا و لكنّى جئت به شاهدا عليک، قال: فى ما ذا؟ قال: إنّى رأيتک و ما صنعت بهذا القبر.
قال: أىّ قبر؟ قال: قبر الحسين بن علىّ بن فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كان موسى قد وجّه إليه من كربه و كرب جميع أرض

الحائر و حرثها و زرع الزرع فيها، فانتفخ موسى حتّى كاد أن ينقدّ، «5» ثم قال: و ما أنت و ذا؟
قال: اسمع حتّى اخبرک. اعلم أنّى رأيت فى منامى كأنّى خرجت إلى

---

(1)- فى الاصل: هو.
(2)- فى المصدر و خ: الإزار.
(3)- فى المصدر: الأبواب.
(4)- فى المصدر: تعال.
(5)- فى المصدر: يتّقد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:721
قومى بنى غاضرة فلمّا صرت بقنطرة الكوفة، اعترضنى خنازير عشرة تريدنى، فأغاثنى اللّه برجل كنت أعرفه من بنى أسد، فدفعها عنّى فمضيت لوجهى، فلمّا صرت إلى شاهى «1» ضللت الطريق فرأيت هناک عجوزا فقالت لى: أين تريد أيّها الشيخ؟ قلت: اريد الغاضريّة، قالت لى: تنظر هذا الوادى فإنّک إذا أتيت إلى آخره اتّضح لک الطريق، فمضيت و فعلت ذلک، فلمّا صرت إلى نينوى إذا أنا بشيخ كبير جالس هناک، فقلت:
من أين أنت أيّها الشيخ؟ فقال لى: أنا من أهل هذه القرية، فقلت: كم تعدّ من السنين؟ فقال: ما أحفظ ما مرّ من سنّى و عمرى، و لكن أبعد ذكرى أنّى رأيت الحسين بن علىّ عليهما السّلام و من كان معه من أهله و من تبعه يمنعون الماء الّذى تراه و لا تمنع الكلاب و لا الوحوش شربه.
فاستعظمت «2» ذلک و قلت له: ويحک أنت رأيت هذا؟ قال: إى و الّذى سمک السماء، لقد رأيت هذا أيّها الشيخ و عاينته، و انّک و أصحابک [هم] الذى تعينون على ما قد رأينا ممّا أقرح عيون المسلمين إن كان فى الدنيا مسلم، فقلت: ويحک و ما هو؟
قال: حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه، قلت: و ما جرى «3»؟ قال: أ يكرب قبر ابن النبىّ و يحرث أرضه، قلت: و أين القبر؟ قال: ها هو ذا أنت واقف فى أرضه، فأمّا القبر فقد عمى عن أن يعرف موضعه.
قال أبو بكر بن عيّاش: و ما كنت رأيت القبر (قبل) ذلک الوقت قطّ و لا أتيته فى طول عمرى، فقلت: من لى بمعرفته؟ فمضى معى الشيخ حتّى وقف بى على حير «4» له باب و آذن و إذا جماعة كثيرة على الباب، فقلت: للآذن اريد الدخول على ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال: لا تقدر على الوصول فى هذا الوقت، قلت: و لم؟ قال: هذا وقت زيارة إبراهيم خليل اللّه عليه السّلام، و محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و معهما جبرئيل و ميكائيل فى رعيل من الملائكة كثير.

---

(1)- فی المصدر: ساهی، و فی خ: شاهر.
(2)- فی الأصل و البحار: فاستفضعت.
(3)- فی المصدر: ما اجری إلیه.
(4)- الحیر: فی الأصل مجمع الماء، و یراد به حائر الحسین علیه السّلام، و هو ما حواه سور المشهد الحسینی علی مشرّفه السلام. (مجمع البحرین ج 3 ص 280).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:722
قال أبو بکر بن عیّاش: فانتبهت و قد دخلنی روع شدید، و حزن و کآبة، و مضت بی الأیّام حتّی کدت أن أنسی المنام، ثمّ اضطررت إلی الخروج إلی بنی غاضرة لدین کان لی علی رجل منهم، فخرجت و أنا لا أذکر الحدیث حتّی [إذا] صرت بقنطرة الکوفة لقینی عشرة من اللصوص فحین رأیتهم ذکرت الحدیث و رعبت من خشیتی لهم، فقالوا لی: الق ما معک و انج بنفسک، و کانت معی نفیقة، فقلت: و یحکم أنا أبو بکر بن عیّاش و إنّما خرجت فی طلب دین لی، و اللّه [و] اللّه لا تقطعونی عن طلب دینی و تصرّفانی «1» فی نفقتی فانّی شدید الاضافة، فنادی رجل منهم: مولای و ربّ الکعبة لا یعرّض له، ثمّ قال لبعض فتیانهم کن معه حتّی تصیر به إلی الطریق الأیمن.
قال أبو بکر: فجعلت أتذکّر ما رأیته فی المنام و أتعجّب من تأویل الخنازیر حتّی صرت إلی نینوی، «2» فرأیت و اللّه الّذی لا إله إلّا هو الشیخ الّذی کنت رأیته فی منامی بصورته و هیئته، رأیته فی الیقظة کما رأیته فی المنام سواء، فحین رأیته ذکرت الأمر و الرؤیا، فقلت: لا إله إلّا اللّه! ما کان هذا إلّا وحیا ثمّ سألته کمسألتی إیّاه فی المنام فأجابنی بما کان أجابنی ثمّ قال لی: امض بنا فمضیت فوقفت معه علی الموضع و هو مکروب فلم یفتنی شیء من منامی إلّا الآذن و الحیر فانّی لم أر حیرا و لم أر آذنا.
فاتّق اللّه أیّها الرجل فانّی قد آلیت علی نفسی أن لا أدع إذاعة هذا الحدیث و لا زیارة ذلک الموضع و قصده و إعظامه، فإنّ موضعا یؤمّه «3» إبراهیم و محمّد و جبرئیل و میکائیل لحقیق بأن یرغّب فی إتیانه و زیارته، فإنّ أبا حصین حدّثنی أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: من رآنی فی المنام فإیّای رأی فإنّ الشیطان لا یتشبّه بی.
فقال له موسی: إنّما أمسکت عن إجابة کلامک لأستوفی هذه الحمقة التی ظهرت منک، «و تالله إن» «4» بلغنی بعد هذا الوقت أنّک تحدّث بهذا لأضربنّ عنقک و عنق هذا الّذی جئت به شاهدا علیّ. فقال له أبو بکر: إذا یمنعنی اللّه و إیّاه منک فإنّی إنّما أردت اللّه بما کلّمتک به فقال له: أ تراجعنی یا ماص ... و شتمه فقال له: اسکت

---

(1)- فى المصدر: و تضروا بى.
(2)- نينوى: ناحية بسواد الكوفة. (راجع مراصد الاطلاع ج 3 ص 1414).
(3)- فى المصدر: يأتيه.
(4)- فى المصدر: و باللّه لئن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:723
(اسكت) أخزاک اللّه و قطع لسانک فازعل «1» موسى على سريره، ثمّ قال:
خذوه فأخذوا الشيخ عن السرير، و اخذت أنا، فو اللّه لقد مرّ بنا من السحب و الجرّ و الضرب، ما ظننت أنّنا لا نكثر الأحياء أبدا، و كان أشدّ ما مرّ بى من ذلک أنّ رأسى كان يجرّ على الصخر، و كان بعض مواليه يأتينى فينتف لحيتى، و موسى يقول:
اقتلوهما ابنى كذا و كذا- بالزانى لا يكنّى- و أبو بكر يقول له: أمسک، قطع اللّه لسانک، و انتقم منک، اللهمّ إيّاک أردنا و لولد نبيّک «2» غضبنا و عليک توكّلنا، فصيّر بنا جميعا الى الحبس، فما لبثنا فى الحبس إلّا قليلا، فالتفت إلىّ أبو بكر و رأى ثيابى قد خرقت و سالت دمائى، فقال: يا حمّانى «قد قضينا للّه حقّا» «3» و اكتسبنا فى يومنا هذا أجرا و لن يضيع ذلک عند اللّه و لا عند رسوله، فما لبثنا إلّا قدر «4» غدائه و نومه، حتّى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه و طلب حمار أبى بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه، فاذا هو فى سرداب له يشبه الدور سعة و كبرا، فتعبنا فى المشى إليه تعبا شديدا، و كان أبو بكر إذا تعب فى مشيه جلس يسيرا ثمّ يقول: اللهمّ إنّ هذا فيک فلا تنسه، فلمّا دخلنا على موسى و إذا هو على سرير له، فحين بصر بنا قال: لا حيّا اللّه و لا قرّب من جاهل أحمق متعرّض لما يكره، ويلک يا دعىّ ما دخولک فيما بيننا معشر بنى هاشم، فقال له أبو بكر:
قد سمعت كلامک، و اللّه حسيبک فقال له: اخرج قبّحک اللّه، و اللّه إن بلغنى أنّ هذا الحديث شاع أو ذكر عنک لأضربنّ عنقک، ثمّ التفت إلىّ و قال: يا كلب و شتمنى و قال: (إيّاک) إيّاک ثمّ إيّاک أن تظهر هذا فإنّه إنّما خيّل لهذا الشيخ الأحمق شيطان يلعب به فى منامه اخرجا عليكما لعنة اللّه و غضبه، فخرجنا و قد أيسنا من الحياة.
فلمّا وصلنا إلى منزل الشيخ أبى بكر و هو يمشى و قد ذهب حماره، فلمّا أراد أن يدخل منزله التفت إلىّ و قال: احفظ هذا الحديث و اثبته عندک و لا تحدّثنّ هؤلاء الرعاع و لكن حدّث به أهل العقول و الدين «5».
بيان: تقول: «كربت الأرض» أىّ «6» قلّبتها للحرث، و «الرّعيل» القطعة من

---

(1)- فى المصدر، و خ: فارعد.

(2)- فی المصدر: ولیک.
(3)- قد غضبنا للّه/ خ.
(4)- فی المصدر: إلا مقدار.
(5)- 1/ 329 و البحار: 45/ 390 ح 1.
(6)- فی الأصل: إذا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:724
الخیل، و «الاضافة» الضیافة.
و قال الجوهریّ: قولهم «یا مصّان و للانثی یا مصّانة» شتم أی یا ماصّ فرج امّه و یقال أیضا رجل مصّان إذا کان یرضع الغنم [من لؤمه] و زاعله أزعجه، قوله انّنا لا نکثر الأحیاء أبدا هو کنایة عن الموت أی لا نکون بینهم حتّی یکثر عددهم بنا، قوله «بالزانی لا یکنّی» أی کان یقول فی الشتم ألفاظ صریحة فی الزنا و لا یکتفی بالکنایة.

3- باب ما وقع من المتوكّل من الخلفاء على قبره من الجفاء

1- أمالى الطوسى: ابن حشيش، عن أبى المفضّل الشيبانىّ، عن أحمد بن عبد اللّه الثقفىّ، عن علىّ بن محمّد بن سليمان، عن الحسين بن محمّد بن مسلمة، عن إبراهيم الديزج قال: بعثنى المتوكّل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين عليه السّلام و كتب معى إلى جعفر بن محمّد بن عمّار القاضى: اعلمک أنّى قد بعثت إبراهيم الديزج إلى كربلاء لينبش قبر الحسين عليه السّلام فاذا «1» قرأت كتابى (هذا) فقف على الأمر حتّى تعرف فعل أو لم يفعل.
قال الديزج: فعرفنى جعفر بن محمّد بن عمّار ما كتب به إليه، ففعلت ما أمرنى به جعفر بن محمّد بن عمّار، ثمّ أتيته فقال لى: ما صنعت؟ فقلت: قد فعلت ما أمرت به فلم أر شيئا و لم أجد شيئا، فقال لى: أ فلا عمّقته؟ قلت: قد فعلت فما رأيت فكتب إلى السلطان أنّ إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا و أمرته «2» فمخره بالماء و كربه بالبقر.
قال أبو علىّ العمارى: فحدّثنى إبراهيم الديزج و سألته عن صورة الامر، فقال لى: أتيت فى خاصّة غلمانى فقط و إنّى نبشت فوجدت بارية جديدة و عليها بدن الحسين بن علىّ عليهما السّلام و وجدت منه رائحة المسک فتركت البارية على حالها و بدن الحسين عليه السّلام على البارية و أمرت بطرح التراب عليه و أطلقت عليه الماء و أمرت بالبقر لتمخره و تحرثه، فلم تطأه البقر و كانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلمانى باللّه و بالأيمان المغلّظة، لئن ذكر أحد هذه لأقتلنّه. «3»

---

(1)- فى الأصل: إذا.
(2)- و امر به/ خ.
(3)- 1/ 334 و البحار: 45/ 394 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:725
بيان: يقال: «مخرت الأرض» أى أرسلت فيه الماء، «و مخرت السفينة» إذا جرت تشقّ الماء مع صوت.
2- أمالى الطوسى: عنه، عن أبى المفضّل، عن محمّد بن إبراهيم بن أبى السلاسل عن أبى عبد اللّه الباقطانىّ قال: ضمّنى عبيد اللّه بن يحيى بن خاقان إلى هارون المعرّى و كان قائدا من قوّاد السلطان أكتب له، و كان بدنه كلّه أبيض شديد البياض، حتّى يديه و رجليه كانا كذلک و كان وجهه أسود شديد السواد، كأنّه القير و كان يتفقّأ مع ذلک مدّة منتنة، قال: فلمّا آنس بى سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرنى، ثمّ إنّه مرض مرضه الّذى

مات فيه فقعدت فسألته فرأيته كأنّه يحبّ أن يكتم عليه، فضمنت له الكتمان.
فحدّثنى: قال وجّهنى المتوكّل أنا و الديزج لنبش قبر الحسين عليه السّلام و إجراء الماء عليه فلمّا عزمت على الخروج و المسير إلى الناحية رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام، فقال: لا تخرج مع الديزج و لا تفعل ما امرتم به فى قبر الحسين.
فلمّا أصبحنا جاءوا يستحثّونى فى المسير فسرت معهم حتّى وافينا كربلاء و فعلنا ما أمرنا به المتوكّل فرأيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى المنام فقال: أ لم آمرک أن لا تخرج معهم؟ و لا تفعل فعلهم؟ فلم تقبل حتّى فعلت ما فعلوا؟ ثمّ لطمنى و تفل فى وجهى فصار وجهى مسودّا كما ترى و جسمى على حالته الاولى. «1»
توضيح: تفقّأ الدمل و القرح: تشقّق.
3- أمالى الطوسى: عنه، عن أبى المفضّل، عن سعيد بن أحمد أبى القاسم الفقيه، عن الفضل بن محمّد بن عبد الحميد، قال: دخلت على إبراهيم الديزج و كنت جاره أعوده فى مرضه الّذى مات فيه، فوجدته بحال سوء فإذا هو كالمدهوش و عنده الطبيب فسألته عن خاله و كانت بينى و بينه خلطة و انس توجب الثقة بى و الانبساط إلىّ فكاتمنى حاله، و أشار [لى] إلى الطبيب فشعر الطبيب بإشارته، و لم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله، فقام فخرج، و خلا الموضع فسألته عن حاله فقال: اخبرک و اللّه

---

(1)- 1/ 335 و البحار: 45/ 395 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:726
و أستغفر اللّه أنّ المتوكّل أمرنى بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين عليه السّلام فأمرنا أن نكر به و نطمس أثر القبر، فوافيت الناحية مساء، و معنا الفعلة و الدر كاريّون «1» معهم المساحى و المرود «2» فتقدّمت إلى غلمانى و أصحابى أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر و حرث أرضه فطرحت نفسى لما نالنى من تعب السفر و نمت فذهب بى النوم فإذا ضوضاء شديد، و أصوات عالية، و جعل الغلمان ينبّهونى فقمت و أنا ذعر، فقلت للغلمان: ما شأنكم؟ قالوا:
أعجب شأن، قلت: و ما ذاک؟ إنّ بموضع قالوا: القبر قوما قد حالوا بيننا و بين القبر و هم يرمونا مع ذلک بالنشّاب فقمت معهم لأتبيّن الأمر فوجدته كما وصفوا، و كان ذلک فى أوّل الليل من ليالى البيض، فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا إلينا فما سقط سهم منها إلّا فى صاحبه الّذى رمى به فقتله.

فاستوحشت لذلک و جزعت، و أخذتنی الحمّی و القشعریرة، و رحلت عن القبر لوقتی و وطّنت نفسی علی أن یقتلنی المتوکّل لما لم أبلغ فی القبر جمیع ما تقدّم إلیّ به، قال: أبو برزة «3» فقلت له: قد کفیت ما تحذر من المتوکّل قد قتل بارحة الاولی و أعان علیه فی قتله المنتصر فقال لی: قد سمعت بذلک، و قد نالنی فی جسمی ما لا أرجو معه البقاء، قال أبو برزة: کان هذا فی أوّل النهار فما أمسی الدیزج حتّی مات.
قال ابن حشیش: قال أبو المفضّل: «4» إنّ المنتصر سمع أباه یشتم فاطمة علیها السّلام فسأل رجلا من الناس عن ذلک فقال له: قد وجب علیه القتل إلّا أنّه من قتل أباه لم یطل له عمر، قال: ما ابالی إذا أطعت اللّه بقتله أن لا یطول لی عمر فقتله و عاش بعده سبعة أشهر «5».
4- أمالی الطوسی: عنه، عن أبی المفضّل، عن علیّ بن عبد المنعم بن هارون الخدیجی الکبیر من شاطئ النیل قال: حدّثنی جدّی القاسم بن أحمد بن معمّر الأسدیّ الکوفیّ و کان له علم بالسیرة و أیّام الناس، قال: بلغ المتوکّل جعفر بن المعتصم أنّ أهل السواد یجتمعون بأرض نینوی لزیارة قبر الحسین علیه السّلام، فیصیر إلی قبره

_____

(1)- فی المصدر: و المرور و الزکار، و فی خ: الروزکاریون.
(2)- فی الأصل: المرور، و فی المصدر: المروز.
(3)- فی المصدر: أبو بریرة.
(4)- فی المصدر: أبو الفضل.
(5)- 1/ 335 و البحار: 45/ 395 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:727
منهم خلق کثیر، فأنفذ قائدا من قوّاده و ضمّ إلیه کنفا «1» من الجند کثیرا لیشعب «2» قبر الحسین علیه السّلام و یمنع الناس من زیارته و الاجتماع إلی قبره، فخرج القائد إلی الطفّ و عمل بما امر، ذلک فی سنة سبع و ثلاثین و مائتین، فثار أهل السواد به و اجتمعوا علیه، و قالوا: لو قتلنا عن آخرنا لما أمسک من بقی منّا عن زیارته و رأوا من الدلائل ما حملهم علی ما صنعوا، فکتب بالأمر إلی الحضرة.
فورد کتاب المتوکّل إلی القائد بالکفّ عنهم و المسیر إلی الکوفة، مظهرا أنّ مسیره إلیها فی مصالح أهلها، و الانکفاء إلی المصر. «3»
فمضی الأمر علی ذلک حتّی کانت سنة سبع و أربعین فبلغ المتوکّل أیضا مصیر الناس من أهل السواد و الکوفة إلی کربلاء لزیارة قبر الحسین علیه السّلام و أنّه قد کثر جمعهم لذلک «4»، و صار لهم سوق «5» کبیر فأنفذ قائدا فی جمع کثیر من الجند، و أمر منادیا ینادی ببراءة الذمّة ممّن زار قبره و نبش القبر و حرث أرضه و انقطع الناس عن الزیارة و عمل علی

تتبّع آل أبی طالب و الشیعة، فقتل و لم یتمّ له ما قدّره «6».
توضیح: قوله «کنفا من الجند» أی جانبا کنایة عن الجماعة منهم، و فی بعض النسخ بالثاء و هو بالفتح الجماعة، قوله «لیشعب» أی یشقّ و ینبش، و فی بعض النسخ المصحّحة لیشعّث من قبر [ه]، یقال شعّث منه تشعیثا نضح «7» عنه و ذبّ و دفع، و انکفأ: رجع.
5- المناقب لابن شهرآشوب: و روی جماعة من الثقات أنّه لمّا أمر المتوکّل بحرث قبر الحسین علیه السّلام و أن یجری الماء علیه من العلقمی، أتی زید المجنون و بهلول المجنون إلی کربلاء فنظرا إلی القبر و إذا هو معلّق بالقدرة فی الهواء، فقال زید:
«یُرِیدُونَ أَنْ یُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ یَأْبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ» «8» و ذلک أنّ الحرّاث حرث سبع عشرة مرّة و القبر یرجع إلی «9» حاله فلمّا نظر

_____

(1)- فی المصدر: کتفا.
(2)- فی المصدر: لیسعب، و فی البحار: لیشعث.
(3)- فی المصدر: المصیر.
(4)- فی المصدر: کذلک.
(5)- فی المصدر: شوق.
(6)- 1/ 337 و البحار: 45/ 397 ح 5.
(7)- نصح/ خ.
(8)- التوبة/ 32.
(9)- فی المصدر: علی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:728
الحرّاث إلی ذلک آمن باللّه و حلّ «1» البقر فاخبر المتوکل فأمر بقتله. «2»
6- أقول: فی بعض کتب أصحابنا، قال: و روی أنّ المتوکّل- لعنه اللّه- من خلفاء بنی العبّاس کان کثیر العداوة، شدید البغض لأهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و هو الّذی أمر الحارثین بحرث قبر الحسین علیه السّلام، و إن یخرّبوا بنیانه و یخفوا «3» آثاره، و أن یجروا علیه الماء من النهر العلقمی بحیث لا تبقی له أثر و لا أحد یقف له علی خبر و توعّد الناس بالقتل لمن زار قبره، و جعل رصدا من أجناده، و أوصاهم کلّ من وجدتموه یرید زیارة الحسین علیه السّلام فاقتلوه، یرید بذلک إطفاء نور اللّه و إخفاء آثار ذرّیّة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فبلغ الخبر إلی رجل من أهل الخیر یقال له: زید المجنون، و لکنّه ذو عقل سدید، و رأی رشید، و إنّما لقّب بالمجنون لأنّه أفحم کلّ لبیب و قطع حجّة کلّ أدیب، و کان لا یعی من

الجواب و لا يملّ من الخطاب.
فسمع بخراب بنيان قبر الحسين عليه السّلام و حرث مكانه، فعظم ذلک عليه و اشتدّ حزنه و تجدّد مصابه لسيّده الحسين عليه السّلام، و كان مسكنه يومئذ بمصر، فلمّا غلب عليه الوجد و الغرام لحرث قبر الإمام عليه السّلام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده إلى ربّه، و بقى حزينا كئيبا حتّى بلغ الكوفة، و كان البهلول يومئذ بالكوفة، فلقيه زيد المجنون و سلّم عليه فردّ عليه السلام، فقال له البهلول: من أين لک معرفتى و لم ترنى قطّ؟ فقال زيد: يا هذا اعلم أنّ قلوب المؤمنين جنود مجنّدة ما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف، فقال له البهلول: يا زيد ما الّذى أخرجک من بلادک بغير دابّة و لا مركوب؟ فقال: و اللّه ما خرجت إلّا من شدّة وجدى و حزنى و قد بلغنى أنّ هذا اللعين أمر بحرث قبر الحسين عليه السّلام و خراب بنيانه و قتل زوّاره، فهذا الّذى أخرجنى من موطنى و نقّص عيشى و أجرى دموعى و أقلّ هجوعى، فقال البهلول: و أنا و اللّه كذلک فقال له: قم بنا نمضى إلى كربلاء لنشاهد قبور أولاد علىّ المرتضى.
قال: فأخذ كلّ بيد صاحبه حتّى وصلا إلى قبر الحسين عليه السّلام، و إذا هو على حاله لم يتغيّر، و قد هدموا بنيانه، و كلّما أجروا عليه الماء غار و حار و استدار بقدرة

---

(1)- و خل/ خ.
(2)- 3/ 221 و البحار: 45/ 401 ذ ح 11.
(3)- فى البحار: و يحفوا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:729
العزيز الجبّار، و لم يصل قطرة واحدة إلى قبر الحسين عليه السّلام، و كان القبر الشريف إذا جاءه الماء يرتفع أرضه باذن اللّه تعالى فتعجّب زيد المجنون ممّا شاهده و قال: انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور اللّه بأفواههم و يأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره و لو كره المشركون «1».
قال: و لم يزل المتوكّل يأمر بحرث قبر الحسين عليه السّلام مدّة عشرين سنة و القبر على حاله لم يتغيّر، و لا يعلوه قطرة من الماء، فلمّا نظر الحارث إلى ذلک قال: آمنت باللّه و بمحمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و اللّه لأهربنّ على وجهى و أهيم فى البرارى و لا أحرث قبر الحسين عليه السّلام ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و إنّ لى مدّة عشرين سنّة أنظر آيات اللّه و اشاهد براهين آل بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لا أتّعظ و لا أعتبر، ثمّ إنّه حلّ النيران و طرح الفدان و أقبل يمشى نحو زيد المجنون و قال له: مِن أين أقبلت يا شيخ؟ قال: من مصر فقال له:

و لایّ شیء جئت إلی هنا و أنّه لأخشی علیک من القتل فبکی زید و قال: و اللّه قد بلغنی حرث قبر الحسین علیه السّلام فأحزننی ذلک و هیّج حزنی و وجدی.
فانکبّ الحارث علی أقدام زید یقبّلهما و هو یقول: فداک أبی و امّی فو اللّه یا شیخ من حین ما أقبلت إلیّ أقبلت إلیّ الرحمة و استنار قلبی بنور اللّه، و إنّی آمنت باللّه و رسوله، و إنّ لی مدّة عشرین سنة و أنا أحرث هذه الأرض و کلّما أجریت الماء إلی قبر الحسین علیه السّلام غار «2» و حار و استدار، و لم یصل إلی قبر الحسین علیه السّلام منه قطرة و کأنّی کنت فی سکر و أفقت الآن ببرکة قدومک إلیّ فبکی زید و تمثّل بهذه الأبیات:
تاللّه إن کانت امیّة قد أتتقتل ابن بنت نبیّها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبیه بمثلههذا لعمرک قبره مهدوما
أسفوا علی أن لا یکونوا شارکوافی قتله فتتبّعوه رمیما
فبکی الحارث و قال: یا زید قد أیقظتنی من رقدتی و أرشدتنی من غفلتی و ها أنا الآن ماض إلی المتوکّل بسرّمن‌رأی اعرّفه بصورة الحال إن شاء (اللّه) أن یقتلنی و إن شاء (اللّه) أن یترکنی.
فقال له زید: و أنا أیضا أسیر معک إلیه و اساعدک علی ذلک، قال: فلمّا

_____

(1)- مقتبس من الآیة: 8 من سورة الصف و الآیة: 32 من سورة التوبة.
(2)- فمار/ خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:730
دخل الحارث إلی المتوکّل و خبّره بما شاهد من برهان قبر الحسین علیه السّلام استشاط غیضا و ازداد بغضا لأهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أمر- لعنه اللّه- بقتل الحارث و أمر أن یشدّ «1» رجله فی حبل و یسحب علی وجهه فی الأسواق ثمّ یصلب فی مجتمع الناس، لیکون عبرة لمن اعتبر و لا یبقی أحد یذکر أهل البیت بخیر أبدا.
و أمّا زید المجنون فانّه ازداد حزنه و اشتدّ عزاؤه، و طال بکاؤه، و صبر حتّی أنزلوه من الصلب، و ألقوه علی مزبلة هناک فجاء إلیه زید فاحتمله إلی دجلة و غسّله و کفّنه و صلّی علیه و دفنه، و بقی ثلاثة أیّام لا یفارق قبره و هو یتلو کتاب اللّه عنده، فبینما هو ذات یوم جالس إذ سمع صراخا عالیا، و نوحا شجیّا و بکاء عظیما، و نساء بکثرة منشّرات الشعور مشقّقات الجیوب مسوّدات الوجوه و رجالا بکثرة یندبون بالویل و الثبور، و الناس کافّة فی اضطراب شدید و إذا بجنازة محمولة علی أعناق الرجال و قد نشرت لها الأعلام و الرایات، و الناس من حولها أفواجا قد انسدّت الطرق من الرجال و النساء.
قال زید: فظننت أنّ المتوکّل قد مات، فتقدّمت إلی رجل منهم و قلت له:

من يكون هذا الميّت؟ فقال: هذه جنازة جارية المتوكّل و هى جارية سوداء حبشيّة و كان اسمها ريحانة، و كان يحبّها حبّا شديدا، ثمّ إنّهم عملوا لها شأنا عظيما و دفنوها فى قبر جديد، و فرشوا فيه الورد و الرياحين، و المسک و العنبر و بنوا عليها قبّة عالية فلمّا نظر زيد إلى ذلک ازدادت أشجانه و تصاعدت نيرانه و جعل يلطم وجهه و يمزّق أطماره و يحثى التراب على رأسه و هو يقول: وا ويلاه وا أسفاه عليک يا حسين أ تقتل «2» بالطفّ غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا، و تسبى نساؤک و بناتک و عيالک، و تذبح أطفالک، و لم يبک عليک أحد من الناس، و تدفن بغير غسل و لا كفن، و يحرث بعد ذلک قبرک ليطفئوا نورک، و أنت ابن علىّ المرتضى و ابن فاطمة الزهراء، و يكون هذا الشأن العظيم لموت جارية سوداء و لم يكن الحزن و البكاء لابن محمّد المصطفى صلّى اللّه عليه و آله.
قال: و لم يزل يبكى و يا نوح حتّى غشى عليه و الناس كافّة ينظرون إليه فمنهم من

---

(1)- فى الأصل: يسئد به.
(2)- القتيل/ خ.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:731

رقّ له، و منهم من جنى عليه، فلمّا أفاق من غشوته أنشد يقول:
أ يحرث بالطفّ قبر الحسينو يعمر قبر بنى الزانية
لعلّ الزمان بهم قد يعودو يأتى بدولتهم ثانية
ألا لعن اللّه أهل الفسادو من يأمن الدنية «1» الفانية
قال: إنّ زيدا كتب هذه الأبيات فى ورقة و سلّمها لبعض حجّاب المتوكّل، قال: فلمّا قرأها اشتدّ غيظه و أمر باحضاره، فاحضر و جرى بينه و بينه من الوعظ و التوبيخ ما أغاظه حتّى أمر بقتله، فلمّا مثل بين يديه سأله عن أبى تراب من هو؟
استحقارا له، فقال: و اللّه إنّک عارف به، و بفضله و شرفه، و حسبه و نسبه، فو اللّه ما يجحد فضله إلّا كلّ كافر مرتاب، و لا يبغضه إلّا كلّ منافق كذّاب، و شرع يعدّد فضله و مناقبه حتّى ذكر منها ما أغاظ المتوكّل فأمر بحبسه فحبس.
فلمّا أسدل الظلام و هجع، جاء إلى المتوكّل هاتف و رفسه برجله و قال له: قم و أخرج زيدا من حبسه و إلّا أهلكک اللّه عاجلا، فقام هو بنفسه و أخرج زيدا من حبسه، و خلع عليه خلعة سنيّة، و قال له: اطلب ما تريد قال: اريد عمارة قبر الحسين عليه السّلام و أن لا يتعرّض أحد لزوّاره، فأمر له بذلک، فخرج من عنده فرحا مسرورا و جعل يدور فى البلدان و هو يقول من أراد زيارة الحسين عليه السّلام فله الأمان طول الأزمان. «2»

بيان: نير الفدّان بالكسر الخشبة المعترضة فى عنق الثورين و الجمع النيران و الأنيار، و الفدّان بالتشديد البقرة الّتى تحرث، و الإسدال: إرخاء الستر و إرساله و فيه استعارة، و الرفس: الضرب بالرجل.

4- باب سائر ما وقع على قبره عليه السّلام من الجفاء

1- أمالى الطوسى: عن ابن حشيش، عن أبي المفضّل، عن عبد الرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدىّ قال: حدّثنى عبد اللّه بن رابية «3» الطورىّ قال: حججت سنة

_____

(1)- الدنيا/ خ.
(2)- البحار 45/ 403.
(3)- فى المصدر: دانية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:732
سبع و أربعين و مائتين فلمّا صدرت من الحجّ صرت إلى العراق، فزرت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام على حال خيفة من السلطان، و زرته ثمّ توجّهت إلى زيارة الحسين عليه السّلام، فإذا هو قد حرث أرضه، و مخر «1» فيها الماء، و ارسلت الثيران [و] العوامل فى الأرض، فبعينى و بصرى كنت أرى «2» الثيران تساق فى الأرض فتنساق لهم حتّى إذا حازت مكان القبر حادت عنه يمينا و شمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد، فلا ينفع ذلک فيها و لا تطأ القبر بوجه و لا سبب فما أمكنتنى الزيارة فتوجّهت إلى بغداد و أنا أقول [فى ذلک]:
تاللّه إن كانت اميّة قد أتتقتل ابن بنت نبيّها مظلوما
فلقد أتاه «3» بنو أبيه بمثلهاهذا لعمرک قبره مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شايعوافى قتله فتتبّعوه رميما
فلمّا قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت: ما الخبر؟ قالوا: سقط الطائر بقتل جعفر (بن المعتصم) المتوكّل فعجبت لذلک، و قلت: إلهى ليلة بليلة «4».
توضيح: قال الفيروزآبادى: الهيعة و الهائعة الصوت تفزع منه و تخافه من عدو.
2- المناقب لابن شهرآشوب: أخذ المسترشد من مال الحائر و كربلا، و قال: إنّ القبر لا يحتاج إلى الخزانة و أنفق على العسكر، فلمّا خرج قتل هو و ابنه الراشد.
كتابى ابن بطّة و النطنزىّ: روى أبو عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل بإسناده عن الأعمش قال: أحدث رجل على قبر الحسين عليه السّلام فأصابه و أهل بيته جنون و جذام و برص، و هم يتوارثون الجذام [و البرص] إلى الساعة «5».

_____

(1)- فی المصدر: مجر.
(2)- فی الأصل و البحار: رأیت.
(3)- فی المصدر و خ/ أتاک.
(4)- 1/ 337 و البحار: 45/ 397 ح 6.
(5)- 3/ 220 و البحار: 45/ 401 ح 11، الفقرة الاولی من الحدیث غیر موجودة فی المصدر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:733

5- باب نادر

1- نوادر علىّ بن أسباط: عن غير واحد من أصحابه «1» قال: إنّ مصعب بن الزبير لمّا توجّه إلى عبد الملک بن مروان يقاتله و [لمّا] بلغ الحير، [دخل] فوقف على قبر أبى عبد اللّه عليه السّلام، ثمّ قال «2»: يا أبا عبد اللّه أما و اللّه لئن كنت غصبت نفسک ما غصبت دينک، ثمّ انصرف و هو يقول:

و إنّ «3» الاولى بالطفّ من آل هاشمتأسّوا فسنّوا للكرام التأسّيا «4»

6- باب آخر فی ما جاء فی مجیء الحسین علیه السّلام إلی المحشر مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله

1- أمالى الطوسى: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبى محمّد الأنصارىّ، عن معاوية بن وهب قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمّد عليهما السّلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليک و رحمة اللّه (و بركاته)، فقال [له] أبو عبد اللّه عليه السّلام: و عليک السلام و رحمة اللّه (و بركاته) يا شيخ ادن منّى، فدنا منه، و قبّل يده و بكى، فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: و ما يبكيک يا شيخ؟ قال له: يا ابن رسول اللّه أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول: هذه السنة، و هذا الشهر، و هذا اليوم، و لا أراه فيكم فتلومنى أن أبكى، قال: فبكى أبو عبد اللّه عليه السّلام، ثمّ قال: يا شيخ، إن أخّرت منيّتک كنت

_____

(1)- فى المصدر: من أصحابنا.
(2)- فى المصدر: له.
(3)- فى الأصل: ألا إنّ و فى المصدر: إنّ.
(4)- ص 123، و البحار: 45/ 200 ح 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:734
معنا، و إن عجّلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال الشيخ: ما ابالى ما فاتنى بعد هذا يا بن رسول اللّه، فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا شيخ، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: إنّى تارک فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب اللّه المنزل، و عترتى أهل بيتى تجىء و أنت معنا يوم القيامة.
ثمّ قال: يا شيخ ما أحسبک من أهل الكوفة، قال: لا، قال: فمن أين [أنت]؟ قال: من سوادها جعلت فداک، قال: أين أنت من قبر جدّى المظلوم الحسين عليه السّلام؟
قال: إنّى لقريب منه، قال: كيف إتيانک له؟ قال: إنّى لآتيه و أكثر، قال: يا شيخ ذاک دم يطلب اللّه تعالى به، (و) ما اصيب (أحد بمثل ما اصيب) ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين عليه السّلام و لقد قتل عليه السّلام فى سبعة عشر من أهل بيته، نصحوا للّه و صبروا فى جنب اللّه فجزاهم (اللّه) أحسن جزاء الصابرين، إنّه إذا كان يوم القيامة (أقبل رسول اللّه و معه الحسين و يده على رأسه) «1» يقطر دما فيقول: يا ربّ سل أمّتى فيم قتلوا ابنى؟ و قال عليه السّلام: كلّ الجزع و البكاء مكروه سوى الجزع و البكاء على الحسين عليه السّلام «2».

تمّ هذا المجلّد فی أحوال سید الشهداء أبی عبد اللّه الحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السّلام، سبط رسول الثقلین، و ابن فاطمة الزهراء، و أخی الحسن المجتبی، و أحد سیدی شباب أهل الجنّة، قتیل أولاد الأدعیاء و الأشقیاء و الطلقاء، صلوات اللّه علیه و علی جده و أبیه و امّه و أخیه، و أولاده المعصومین و ذرّیّته الطاهرین و أصحابه المخلصین، روحی فداهم، و علی شیعته و محبّیه، بعون اللّه الملک المنّان.

_____

(1)- فی خ/ یجیء الحسین علیه السّلام مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و رأسه.

(2)- 1/ 162، و البحار: 45/ 313 ح 14.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:735

«فهرست الكتاب»

عناوين الأبواب رقم الصفحة عدد الأحاديث 1- أبواب بدو خلقه و نوره و روحه 5 1- باب نوره و نور أبيه و امّه و أخيه عليهم السّلام 5 1
2- باب آخر على وجه آخر 6 1
3- باب آخر على وجه آخر 6 1
2- أبواب ولادته و رضاعه و عقيقته عليه السّلام 7 1- باب تاريخ ولادته عليه السّلام 7 11
2- باب حمله و كيفيّة ولادته عليه السّلام 10 14
3- باب رضاعه عليه السّلام 21 7
4- باب فى عقيقته و حلق رأسه عليه السّلام 26 2
3- أبواب اسمه و كنيته و لقبه و شمائله و نقش خاتمه 27 1- باب اسمه عليه السّلام 27 5
2- باب كنيته و ألقابه الشريفة 28 2
3- باب فى حليته و شمائله 29 4
4- باب نقش خاتمه 30 4
4- أبواب فضائله و مناقبه بخصوصه زائدا على ما مرّ فى كتاب أحوال الحسن عليه السّلام مشتركا بينهما 33 1- باب محبّة الرسول له و أنّه سبط من الأسباط 33 4
2- باب أنّ لحمة ثيابه من زغب جناح جبرئيل 34 1
3- باب قصره و حوره فى الجنّة 35 1
4- باب أنّه أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء 35 1
5- باب شفقة النبى صلّى اللّه عليه و آله له و إلطافه به عليه السّلام 36 8
6- باب جوامع فضائله 41 6
5- أبواب معجزاته عليه السّلام 45 1- باب معجزته عليه السّلام فى دفع العاهات 45 4
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:736
2- باب معجزته عليه السّلام فى شفاء المرضى 48 2
3- باب معجزته عليه السّلام فى استنطاق الرضيع 49 1
4- باب دعوته فى إحياء الموتى 49 1
5- باب آخر فى إراءته النبى صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام حيّا 50 1
6- باب استجابة دعائه فى الاستسقاء 51 1
7- باب استجابة دعائه عليه السّلام على الأعداء 52 1

8- باب آخر فی دعائه علی الأعداء و لهم أیضا 52 1
9- باب إخباره بالمغیبات 54 5
10- باب جوامع معجزاته علیه السّلام 56 1
6- أبواب مکارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سیرته 56 1- باب علمه علیه السّلام 59 4
2- باب عبادته علیه السّلام 61 1
3- باب خوفه علیه السّلام من اللّه 61 2
4- باب سخاوته علیه السّلام 62 5
5- باب تواضعه علیه السّلام 65 3
6- باب شجاعته علیه السّلام 66 2
7- باب زهده علیه السّلام 68 2
8- باب عفوه علیه السّلام 70 1
9- باب سیره و بعض أحواله علیه السّلام 70 7
7- أبواب النصوص علیه علیه السّلام 73 1- باب نصّ النبی صلّی اللّه علیه و آله علیه 73 3
2- باب آخر فیما نقلت فاطمة علیها السّلام عن النبی صلّی اللّه علیه و آله فی النصّ علی الحسین علیه السّلام 74 3
3- باب نصّ أمیر المؤمنین علیه السّلام علیه من النبی صلّی اللّه علیه و آله 75 3
4- باب نصّ علی علیه السّلام علیه 76 2
5- باب وصیّة الحسن إلیه بنصوصه و النصّ منه علیه بخصوصه 77 2
8- أبواب احتجاجاته علیه السّلام علی معاویة و أولیائه و ما جری بینه و بینهم 83
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:737
1- باب احتجاجه علیه السّلام علی معاویة و ما جری بینهما 83 2
2- باب ما جری بینه و بین عمرو بن العاص علیه اللعنة و العذاب 85 1
3- باب ما جری بینه و بین مروان بن الحکم 86 7
9- أبواب الآیات المؤوّلة بشهادته علیه السّلام 95 1- باب تأویل قوله «أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ قِیلَ لَهُمْ کُفُّوا أَیْدِیَکُمْ» الآیة 95 4
2- باب فی أنّ قوله تعالی «و من قتل مظلوما فقد جعلنا لولیّه سلطانا» مؤوّل فیه و أنّه یطلب اللّه بثأره 96 3
3- باب سورة الفجر و قوله تعالی «یا أَیَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» 97 2
4- باب سائر الآیات المؤوّلة بشهادته علیه السّلام 98 3
10- أبواب إخبار اللّه تعالی أنبیاءه و نبیّنا علیهم السّلام بشهادته علیه السّلام 101 1- باب جوامع ما أخبر به الأنبیاء علیهم السّلام من شهادته و

لعنهم لقتلته عليهم اللعنة 101 7
2- باب ما ورد فی إخبار اللّه تعالی خصوص آدم علی نبیّنا و آله و علیه السلام بشهادته 104 1
3- باب إخبار اللّه تعالی نوحا بشهادته علیه السّلام 105 1
4- باب إخبار اللّه تعالی إبراهیم علیه السّلام بشهادته 106 1
5- باب إخبار اللّه تعالی زکریّا علیه السّلام بشهادته 107 1
6- باب إخبار اللّه تعالی إسماعیل بن حزقیل صادق الوعد بشهادته 108 3
7- باب ما وجد من خبر شهادته فی الکتاب السالفة و البیع و الکنائس و غیرها 110 6
11- أبواب إخبار اللّه تعالی نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله بشهادته 113 1- باب إخبار اللّه تعالی نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله بشهادته وقت حمله بواسطة جبرئیل علیه السّلام 113 3
2- باب عموم إخبار اللّه تعالی النبی صلّی اللّه علیه و آله بشهادته خصوصا بعد مولده بواسطة جبرئیل و غیره 116 1
3- باب آخر و هو ما أخبر اللّه نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله بشهادته و شهادة أخیه الحسن عموما بواسطة جبرئیل علیه السّلام خصوصا 119 2
4- باب ما أخبر اللّه تعالی من شهادته فی الجنّة بلسان الحوراء و الرضوان 121 2
5- باب آخر فی إخبار اللّه تعالی نبیّنا بشهادته و شهادة أخیه و امّه و أبیه صلوات اللّه علیهم أجمعین 122 2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:738
6- باب إخبار جبرئیل علیه السّلام و غیره نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله من اللّه تعالی بشهادته و إراءة ربته 124 15
7- باب جوامع ما أخبر اللّه تعالی نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله بشهادة الحسین علیه السّلام 131 4
12- أبواب ما أخبر به الرسول و أمیر المؤمنین و الحسن علیهم السّلام بشهادته علیه السّلام 135 1- باب ما أخبر به الرسول صلّی اللّه علیه و آله بشهادته علیه السّلام 135 12
2- باب إخبار أمیر المؤمنین علیه السّلام بشهادته علیه السّلام 143 16
3- باب إخبار الحسن بن علی بن أبی طالب علیهما السّلام بشهادته علیه السّلام 154 1
4- باب إخباره بشهادته علیه السّلام 154 7
13- أبواب ما جری علیه علیه السّلام بعد بیعة الناس لیزید بن معاویة إلی شهادته و أولاده و أصحابه علیه السّلام 159
1- باب ما جری علیه علیه السّلام بعد بیعة الناس لیزید إلی شهادته 159 2

2- باب آخر و هو من الأوّل أيضا فى أخبار أخر متفرّقة موجزة وردت من حين خروجه من المدينة إلى شهادته، و علّة خروجه من مكّة إلى الكوفة مع قلّة الأنصار، و أمارات الظنّ بالقتل و الفوز بسعادته 313 18
3- باب تاريخ شهادته و مدّة عمره و جملة تواريخه و أحواله عليه السّلام 324 8
4- باب الوضع الّذى صار عليه السّلام شهيدا عليه 329 5
5- باب عدد الجراحات الّتى فى بدنه المقدّس 330 4
14- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام 331 1- باب جوامع عدد أزواجه و أولاده عليه السّلام 331 1
15- أبواب أحوال أصحابه و الشهداء معه عليه السّلام 333 1- باب جمل أحوال أصحابه و أسمائهم عموما 333 1
2- باب خصوص حال ميثم التمّار و رشيد الهجرى و حبيب بن مظاهر من أصحابه عليه السّلام 333 2
3- باب أسماء الشهداء معه عموما عليهم السّلام و عددهم و جمل أحوالهم و أسماء قاتليهم عليهم لعائن اللّه 335 3
4- باب آخر فى عدد المقتولين من أهل البيت 342 5
5- باب بعض أحواله عليه السّلام مع أصحابه فى الطفّ 344 5
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسينع،ص:739
6- باب فضل الشهداء معه و علّة عدم مبالاتهم و بيان أنّه عليه السّلام كان فرحا لا يبالى بما يجرى عليه 347 4
7- باب فضل العبّاس بن على بخصوصه على الشهداء الّذين معه 348 1
8- باب فضل أولاد عقيل بن أبى طالب عليهم السّلام بخصوصهم 349 1
9- باب علّة عدم مبالاتهم بالقتل و أنّهم فرحون مسرورون من القتل 350 3
16- أبواب الوقائع المتأخّرة عن قتله 353 1- باب شهادة ولدى مسلم الصغيرين رضوان اللّه عليهم 353 1
2- باب بعض ما وقع بعد قتله إلى ذهاب أهل البيت إلى الكوفة زائدا على ما مرّ 360 4
3- باب فيما وقع من دخول أهل البيت الكوفة إلى خروجهم منها إلى الشام، و وصول خبر قتل الحسين عليه السّلام إلى المدينة 368 8
4- باب فيما وقع من خروج أهل البيت عليهم السّلام من الكوفة إلى الشام و منه إلى المدينة 395 19
5- باب فى موضع رأسه الشريف عليه السّلام 451 2
17- أبواب عظمة مصيبته، و ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء و الأرض عليه عليه السّلام و انكساف الشمس و القمر و غيرها، و ما ظهر من

شهادته فی الملائکة و الجنّ و الوحوش و الطیور 455 1- باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من بکاء السماء و الأرض علیه علیه السّلام و انکساف الشمس و القمر و غیرها، و بکاء الجنّ و الإنس و الوحش و الطیر، و تزلزل البحار و الجبال و جمیع ما خلق اللّه 455 23
2- باب آخر فی خصوص بکاء السماء علیه علیه السّلام 466 19
3- باب فیما ورد فی خصوص بکاء الأرض علیه 472
4- باب ضجیج الملائکة إلی اللّه تعالی فی أمره، و إنّ اللّه بعثهم لنصره، و بکائهم علیه علیه السّلام 474 23
5- باب نوح الجنّ علیه علیه السّلام 481 13
6- باب ما وقع علی الوحوش من قتله 488 5
7- باب ما وقع علی الطیور لقتله 489 10
8- باب حال الشجر و النباتات من قتله علیه السّلام 496 3
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:740
9- باب ما ظهر من شهادته علیه السّلام فی البحار و الجبال 499 7
18- أبواب ما ظهر بعد شهادته علیه السّلام من بکاء الأنبیاء و الأئمّة و فاطمة علیهم السّلام 503 1- باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من بکاء الملائکة و الأنبیاء و الأوصیاء و فاطمة صلوات اللّه علیهم أجمعین 503 1
2- باب ما وقع بعد شهادته من صیحة جبرئیل علیه السّلام و حضور النبی صلّی اللّه علیه و آله 505 1
3- باب رؤیة أمّ سلمة النبی صلّی اللّه علیه و آله فی المنام و إخباره بشهادة الحسین علیه السّلام 506 4
4- باب رؤیة ابن عبّاس و غیره النبی صلّی اللّه علیه و آله فی المنام و إخباره بشهادة الحسین علیه السّلام 510 2
5- باب آخر فی بکاء فاطمة علیها السّلام 511 3
6- باب ما رئی من أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السّلام بعد شهادته 512 1
19- أبواب أنّ مصیبته علیه السّلام کانت أعظم المصائب و ذلّ الناس بقتله، و ردّ قول من قال: إنّه لم یقتل و لکن شبّه لهم، و العلّة الّتی من أجلها لم یکفّ اللّه قتلة الأئمّة و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم، و علّة ابتلائهم علیهم السّلام 515 1- باب أنّ مصیبة کانت أعظم المصائب، و ردّ قول من قال: إنّه لم یقتل و لکن شبّه لهم 515 3
2- باب العلّة الّتی من أجلها لم یکفّ اللّه تعالی قتلة الأئمّة و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم، و علّة ابتلائهم علیهم السّلام 518 5
3- باب ذلّ الناس بقتله علیه السّلام 523 1
20- أبواب ثواب البکاء علی مصیبته و مصائب سائر الأئمّة و المرثیة و

غیرها 525 1- باب ما یعمّ ثواب البکاء علی مصیبته و مصیبة سائر الأئمّة علیهم السّلام 525 16
2- باب فیما ورد فی ثواب البکاء علیه خصوصا 532 9
3- باب آخر إنّه قتیل العبرة لا یذکره مؤمن إلّا بکی 536 6
4- باب فیما ورد فی أیّام المحرّم و یوم عاشوراء و آداب الماتم و البکاء 538 3
5- باب ثواب إنشاد الشعر فیه علیه السّلام 540 6
6- باب ما قیل من المراثی فیه علیه السّلام 543 16
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:741
21- أبواب أحوال قاتلیه 591 1- باب ما ورد فی کفر قتلته و اللعن علیهم و شدّة عذابهم فی الآخرة من الأنباء السابقة و فی الکتاب السابقة و الامم الماضیة 591 3
2- باب جوامع ما ورد من کفر قتلته و اللعن علیهم و شدّة عذابهم فی الدنیا و الآخرة علی لسان نبیّنا و أئمّتنا صلوات اللّه علیهم أجمعین 596 6
3- باب أنّ قتلته علیه السّلام ولد زنا 600 3
4- باب فیما ورد فی لعن الحمام الراعبی علی قتلة الحسین علیه السّلام 601 2
5- باب ثواب اللعن علی قتلة الحسین علیه السّلام عند شرب الماء و غیره و ما ینبغی أن یقال عند ذکره 602 4
6- باب ما وجد من عذاب قاتلیه فی الکنائس و غیرها 603 1
7- باب فیما ورد عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّة علیهم السّلام فی شدّة عذاب قتلته فی عالم البرزخ و القیامة عموما 604 6
8- باب شدّة عقاب قاتل الحسین علیه السّلام فی عالم البرزخ 606 1
9- باب انتقام اللّه تعالی من قتلته علیه السّلام فی الرجعة و العلّة الّتی من أجلها یقتل أولاد قتلته علیه السّلام 607 14
10- باب ما عجّل اللّه به قتلة الحسین علیه السّلام من العذاب فی الدنیا و ما ظهر من إعجازه و استجابة دعائه فی ذلک عند الحرب و بعده 612 5
11- باب ما نهب من أسبابه علیه السّلام و انقلب رمادا و دخانا و دما و غیرها و من استعمله صار مبروصا و غیره 616 6
22- أبواب بعض ما عجّل لیزید علیه اللعنة فی الدنیا من الانتقام و لسائر قتلته علیه السّلام 621 1- باب بعض ما أصاب یزید علیه اللعنة فی الدنیا 621 1
2- باب بعض ما أصاب ابن زیاد لعنه اللّه من العذاب فی الدنیا 622 3
3- باب بعض ما أصاب عمر بن سعد علیه اللعنة فی الدنیا 622 1
4- باب ما أصاب سائر قتلته علیه السّلام و الحاضرین فی محاربته من

العقوبات و النقمات فی الدنیا 624 11
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:742
23- أبواب أحوال أزواجه و أولاده علیه السّلام 637 1- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده و عددهم عموما 637 2
2- باب خصوص أحوال بعض أزواجه 638 1
3- باب آخر فی خصوص أحوال أولاده علیه السّلام 639 2
24- أبواب أحوال عشائره و أهل زمانه علیه السّلام و ما جری بینهم و بین یزید من الاحتجاج 641 1- باب ما جری بین یزید و ابن عبّاس رضی اللّه عنه 641 1
2- باب ما جری بین محمد بن الحنفیّة رضی اللّه عنه و یزید علیه اللعنة 643 1
3- باب ما جری بین عبد اللّه بن عمر و یزید علیه اللعنة 647 1
25- أبواب أحوال المختار بن أبی عبیدة الثقفی و ما جری علی یدیه و أیدی أولیائه من قتل قتلة الحسین علیه السّلام 649 1- باب فی تحقیق حال المختار و ما ورد فی مدحه و ذمّه 649 13
2- باب بعض أحوال المختار 654 2
3- باب بعض ما جری علی یدیه و أیدی أولیائه من قتل قتلة الحسین علیه السّلام 658 2
4- باب آخر نورد فیه رسالة شرح الثأر الّذی ألّفه الشیخ الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما فانّها مشتملة علی جلّ أحوال المختار و من قتله من الأشرار علی وجه الاختصار یشفی به صدور المؤمنین الأخیار و یظهر منها بعض أحوال المختار 665
26- أبواب ما یتعلّق بقبره الشریف و زیارته و ما ظهر من المعجزات عند تربته علیه السّلام 711 1- باب زیارته علیه السّلام و انّ الملائکة عند تربته یبکون علی مصیبته و یحرسون زائریه علیه السّلام 711 5
2- باب اتیان الأنبیاء و الأوصیاء لزیارته علیه السّلام 714 2
3- باب ان الشفاء فی تربته و ما ظهر فی ذلک من معجزته علیه السّلام 716 4
4- باب نادر 718 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج17-الحسینع،ص:743
27- أبواب جور الخلفاء علی قبره الشریف علیه السّلام 719 1- باب ما وقع من الرشید علی قبره 719 1
2- باب ما وقع من موسی بن عیسی علی قبره الشریف 719 1
3- باب ما وقع من المتوکّل من الخلفاء علی قبره من الجفاء 724 6

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج17-الحسینع 743 «فهرست الکتاب» ..... ص : 735
4- باب سائر ما وقع على قبره علیه السّلام من الجفاء 731 2
5- باب نادر 733 1
6- باب آخر فى مجىء الحسین إلى المحشر مع النبى صلّى اللّه علیه و آله 733 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج17-الحسینع،ص:744

شكر متكاثر

نشكرک اللّهم يا رب و أنت الغنىّ عن الشكر على نعمائک و آلائک، شكرا لا مزيد لحدّه
و لا نهاية لعدّه أن وفقتنا لاخراج مشروعنا الحيوى الثقافى الإسلامى المقدّس، أذخر نفيسة قيّمة
و جوهرة غالية و درّة نادرة، موسوعة «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال، من الآيات و الأخبار
و الأقوال، للمحدث الكبير، المتتبع الخبير، الشيخ (عبد الله بن نور الله) البحرانى الاصفهانى»
التى كانت منذ تأليفه و حتى اليوم فى زوايا المخمول و النسيان فى رفوف المكتبات، فبرزناها
- و الله الحمد- إلى عالم الطباعة، و النشر فيما بين الملأ العلمى الثقافى.
كما و نشكر اولئک العباقرة الأفذاذ من العلماء الأشاوس أدام الله وجودهم الذى آزرونا
و ساعدونا فى مشروعنا المقدّس و ذلک بتهيئة النسخ الموجودة عندهم من هذه الموسوعة الكبرى.
فشكرا متواصلا و ثناء جزيلا إلى تلكم الذوات المقدّسة مع التحيّات.
و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، إنّه نعم المولى و نعم النصير.
خادم علوم أهل بيت الرسالة
راجى رحمة ربّه
«السيد محمد الباقر» نجل العلامة الحجة الآية
«السيد المرتضى» الموحد الأبطحى الاصفهانى
قم المقدسة- 10 رجب 1407. ه ق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:3

الجزء الثامن عشر

التقديم:

إلى أهل بيت النبوّة و الرسالة «محمّد و آله» صلوات اللّه عليهم أجمعين.
إلى ساحة قدس الامام، سيّد العرب و العجم، زين العابدين عليه السّلام.
إلى امّه أمّ الأئمّة الطاهرين، سيّدة نساء العالمين «فاطمة الزهراء» عليها السّلام.
إلى أمّة التى ولدته «شهربانويه» «1».
بشذرات من الأحاديث القدسيّة و النبويّة و العلويّة:
الحديث القدسى «حديث اللوح» برواية المحدّثة فاطمة الزهراء عليها السّلام «يا محمد ... بعترته- أى الحسين- أثيب و اعاقب، أوّلهم:
على سيد العابدين و زين أولياء الماضين» «2».
الرسول صلّى اللّه عليه و آله:
«من أحبّ أن يلقى اللّه عز و جل و قد محّص عنه ذنوبه فليتولّ علىّ بن الحسين السجّاد، فإنّه كما قال اللّه تعالى «سِيماهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» «3».
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين زين العابدين؟
فكأنّى أنظر إلى ولدى على بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب يخطر بين الصفوف» «4».
الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام يقول لولده الحسين عليه السّلام لمّا زوّجه شهربانويه:
«احتفظ بها و أحسن إليها، فستلد لک خير أهل الأرض فى زمانه بعدک، و هى أمّ الأوصياء و الذريّة الطيّبة» «4».
الصحابى الجليل جابر بن عبد اللّه الأنصارى:
«و اللّه ما أرى فى أولاد الأنبياء بمثل على بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليهم السّلام.
و اللّه لذريّة على بن الحسين أفضل من ذريّة يوسف بن يعقوب.
إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا» «4».
السيّد محمّد باقر بن المرتضى الموحّد الأبطحىّ الأصفهانىّ

---

(1) ابنة آخر ملوک الفرس «يزدجرد بن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشيروان».
(2) عيون أخبار الرضا: 1/ 43 باب 6 ح 2 (قطعة).
(3) الحديث الرابع من كتاب الاربعين لأبى الفتح محمد بن أبى الفوارس و الآية: 29 من سورة الفتح.
(4) عوالم العلوم: 18/ 16 ح 1 و 2، ص 7 ح 2، و ص 105.

انظر مقدمتنا: 307
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:4

[مقدمة المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد للّه المعبود الذى بعبادته زيّن العباد حتى جعلَ منهم زين العبّاد و أكرم بسجدته السجّاد حتى لقّب بعضهم منها بذى الثفنات و السجّاد.
و الصلاة و السلام على نبيّه محمّد العلّامة بقواعد الإرشاد، و على وصيّه الذى أضاء الإسلام بسيفه فى الجهاد، و أولاده الأئمّة المعصومين، الذين هم خير أولاد، و حجج اللّه القاطعة فى البلاد.
أمّا بعد: فيقول الراجى لشفاعة الأئمّة فى يوم القيامة «عبد اللّه بن نور اللّه» نوّر اللّه قلبهما- بمحبّة الطاهرين من الأئمّة- و وجههما يوم تسودّ وجوه الظلمة:
هذا هو المجلّد الثامن عشر من مجلّدات كتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» الذى جمعه و ألّفه هذا الخادم لأخبار الأئمّة الأطهار فى أحوال الإمام الرابع من الأئمّة الاثنى عشر، و الشافع لشيعته فى يوم المحشر سيّد الساجدين «علىّ بن الحسين زين العابدين» صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطيّبين الطاهرين من الأوّلين و الآخرين. راجيا من اللّه تعالى أن يحشره معه، و يوم القيامة شفّعه، و مع آبائه و أبنائه المعصومين جمعه «إن شاء اللّه تعالى».
و ها أنا اشرع فى المقصود بعون اللّه الملک المعبود قائلا و إليه من غيره مائلا.
الكتاب الثامن عشر من مجلّدات كتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» فى أحوال «الإمام الرابع» من الأئمّة الاثنى عشر، و الشافع لشيعته فى يوم المحشر سيّد الساجدين «علىّ بن الحسين زين العابدين» صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطيّبين الطاهرين من الأوّلين و الآخرين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:5

1- أبواب نسبه، و أحوال امّه، و مولده صلوات اللّه عليه

1- باب نسبه عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: المحاضرات عن الراغب، و ابن الجوزى فى مناقب عمر بن عبد العزيز، أنه قال عمر بن عبد العزيز يوما- و قد قام من عنده علىّ بن الحسين عليهما السّلام-: من أشرف الناس؟ فقالوا: أنتم فقال: كلّا، فإنّ أشرف الناس هذا القائم من عندى آنفا، من أحبّ الناس أن يكونوا منه، و لم يحبّ أن يكون من أحد «1».
2- ربيع الأبرار: للزمخشرىّ: روى عن النّبى صلى اللّه عليه و آله (أنّه قال: للّه) من عباده خيرتان: فخيرته من العرب قريش، و من العجم فارس.
و كان يقال لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام: ابن الخيرتين «2»، (لأنّ جدّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و امّه بنت يزدجرد الملک) «3».
و أنشأ أبو الأسود:

---

(1)- 3/ 304، البحار: 46/ 3 ح 4.
(2)- هكذا فى المصدر، و فى البحار: و كان يقول على بن الحسين عليه السلام: أنا ابن الخيرتين، و فى الاصل نص عبارة البحار إلّا ان بدل «يقول»: يقال.
(3)- ص 69 (المخطوط)، البحار: 46/ 4 ضمن حديث 4، و بدل ما بين القوسين فى المصدر: لأنّ امّه سلافة كانت من ولد يزدجرد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:6 و إن غلاما بين كسرى و هاشملأكرم من نيطت عليه التمائم «1».
توضيح: «ناطه»: علّقه، و «التمائم»: جمع تميمة، و هى: خرزات كانت العرب تعلّقها على أولادهم، يتّقون بها العين، أو الأعمّ منها و من العوذ، و الغرض التعميم فإنّه يكون فى أكثر الخلق.
3- كشف الغمّة: و كان يقال [له: عليه السلام] ابن الخيرتين لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: إنّ للّه من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش، و من العجم فارس، و كانت امّه بنت كسرى «2».

2- باب أحوال امّه عليه السّلام

الأخبار، الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

1- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن أحمد، عن عبد الرحمن بن أبي عبد اللّه الخزاعى، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لمّا قدم بابنة يزدجرد على عمر، و ادخلت المدينة أشرف «3» لها عذارى المدينة و أشرق المسجد بضوء وجهها، فلمّا دخلت المسجد و رأت عمر غطّت وجهها و قالت: «آه بيروج بادا هرمز» «4».
قال: فغضب عمرو قال: تشتمنى هذه و همّ بها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:
ليس لک ذلک أعرض عنها، إنّها تختار رجلا من المسلمين، ثم احسبها «5» بفيئه عليه، فقال عمر: اختارى، قال: فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين بن علىّ

_____
(1)- البحار: 46/ 4 ضمن ح 4.
(2)- 2/ 107، البحار: 46/ 8 ذ ح 18.
(3)- فى الاصل: أشرفت.
(4)- كلام فارسى مشتمل على تأفيف و دعاء على أبيها هرمز تعنى: لا كان لهرمز يوم، فإن ابنته اسرت بصغر و نظر إليها الرجال، و الهرمز يقال للكبير من ملوک العجم (الوافى المجلد الأول الجزء الثانى ص 176)، و فى المصدر بدل بيروج: بيروز.
(5)- فى الأصل: احبسها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:7
عليهما السلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمک؟ فقالت «1»: جهان شاه، فقال: بل شهربانويه، ثمّ نظر إلى الحسين عليه السلام، فقال: يا أبا عبد اللّه ليلدنّ لک منها غلام خير أهل الأرض «2».
2- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لمّا قدموا ببنت «3» يزدجرد بن شهريار آخر ملوک الفرس و خاتمهم «4» على عمر، و ادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة، و أشرق المجلس بضوء وجهها، و رأت عمر فقالت: «آه بيروز باد هرمز» «5» فغضب عمرو قال: شتمتنى هذه العلجة «6»، و همّ بها فقال له علىّ عليه السلام: ليس لک إنكار (على) ما لا تعلمه، فأمر أن ينادى عليها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجوز بيع بنات الملوک و إن كنّ كافرات «7»، و لكن اعرض عليها

أن تختار رجلا من المسلمين حتّى تزوّج «8» منه، و تحسب صداقها عليه من عطائه «9» من بيت المال يقوم مقام الثمن، فقال عمر: أفعل، و عرض عليها أن تختار، فجالت «10» فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال [لها]: «چه نام دارى اى كنيزک» «11»؟ يعنى ما اسمک «12» يا صبيّة؟
قالت: جهان شاه [بار خذاه] فقال عليه السلام: بل شهربانويه، قالت: [تلک] اختى قال عليه السلام: «راست گفتى» أى: صدقت، ثمّ التفت إلى الحسين عليه السلام فقال [له]: احتفظ بها و احسن إليها، فستلد لک خير أهل الأرض فى زمانه بعدک، و هى أمّ الأوصياء، الذريّة الطيّبة، فولدت علىّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام.
و يروى أنها ماتت فى نفاسها [به]، و إنّما اختارت الحسين عليه السلام لانّها رأت فاطمة [بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله] و أسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين.

_____

(1)- فى المصدر: قالت
(2)- 335 ح 8، البحار: 46/ 9 ح 20.
(3)- فى الاصل و البحار: قدمت ابنة.
(4)- فى البحار: و خاتمتهم.
(5)- فى الاصل: فقالت: امروزان، و فى المصدر: فقالت: افيروزان، و ما اثبتناه من البحار و تقدم معناه.
(6)- العلج: الواحد من كفار العجم.
(7)- فى المصدر: و ان كانوا كافرين.
(8)- فى البحار: تتزوج.
(9)- فى الاصل: إعطائه.
(10)- فى المصدر: فجاءت.
(11)- فى المصدر: چه نامى اى كنيزک.
(12)- فى المصدر: اى: اى شىء اسمک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:8
و لها قصّة [عجيبة] و هى أنّها قالت: رأيت فى النوم قبل ورود عسكر المسلمين «1» كأنّ محمّدا [رسول اللّه] صلى اللّه عليه و آله دخل دارنا و قعد و معه «2» الحسين عليه السلام و خطبنى له و زوّجنى منه، فلمّا أصبحت كان ذلک يؤثر فى قلبى و ما كان لى خاطر «3» غير هذا، فلمّا كان فى الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله [و] قد أتتنى و عرضت علىّ «4» الإسلام و أسلمت، ثمّ قالت: إنّ الغلبة تكون للمسلمين، و إنّک تصلين عن قريب إلى ابنى الحسين عليه السلام سالمة لا

يصيبک بسوء أحد، قالت: و كان من الحال أن «5» اخرجت «6» إلى المدينة (ما مسّ يدى إنسان) «7».

الرّضا علیه السلام:

3- عیون أخبار الرّضا علیه السلام: الحسین بن أحمد البیهقی «8»، عن محمّد بن یحیی الصولی، عن عون بن محمّد، عن سهل بن القاسم النوشجانی، قال: قال لی الرّضا علیه السلام بخراسان: إنّ بیننا و بینکم نسبا قلت: و ما هو أیّها الأمیر؟
قال: إنّ عبد اللّه بن عامر بن کریز لمّا افتتح خراسان أصاب ابنتین لیزدجرد بن شهریار ملک الأعاجم فبعث بهما «9» إلی عثمان بن عفّان، فوهب احداهما «10» للحسن و الاخری للحسین علیهما السلام فماتتا عندهما نفساوین، [و] کانت صاحبة الحسین علیه السلام نفست بعلیّ بن الحسین علیهما السلام فکفل علیّا علیه السلام بعض امّهات ولد أبیه فنشأ و هو لا یعرف امّا غیرها ثمّ علم أنّها مولاته، و کان الناس یسمّونها امّه، و زعموا أنّه زوّج امّه، و معاذ اللّه إنّما زوّج هذه علی ما ذکرناه، و کان سبب ذلک أنّه واقع بعض نسائه ثمّ خرج یغتسل فلقیته «11» امّه هذه فقال لها: إن کان فی نفسک فی «12» هذا الأمر

_____

(1)- فی المصدر: الإسلام علینا.
(2)- فی الاصل و البحار: مع.
(3)- فی المصدر: خاطب.
(4)- فی الاصل: لی.
(5)- فی البحار: أنّی.
(6)- فی الاصل و البحار: خرجت.
(7)- 390 ح 67 (مخطوط)، البحار: 46/ 10 ح 21، و ما بین القوسین لیس فی المصدر.
(8)- فی الاصل و البحار: الحسین بن محمد البیهقی، و ما اثبتناه من المصدر راجع رجال الخوئی: 5/ 198.
(9)- فی الاصل: بها.
(10)- فی الاصل: أحدها.
(11)- فی الاصل فلقیه.
(12)- فی المصدر: من.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:9
شیء فاتّقی اللّه و أعلمینی، فقالت: نعم فزوّجها، فقال ناس «1»: زوّج علیّ بن الحسین علیهما السلام امّه.

قال عون «2»: قال لى سهل بن القاسم: ما بقى طالبىّ عندنا إلّا كتب عنّى هذا الحديث عن الرّضا عليه السلام «3»

4- الكافى: و امّه سلافة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز «4».
5- إرشاد المفيد: و امّه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار (بن) كسرى و يقال: إنّ اسمها [كان] شهربانو [يه] و كان أمير المؤمنين عليه السلام ولّى حريث بن جابر [الحنفى] جانبا من المشرق، فبعث إليه [ا] بنتى يزدجرد بن شهريار [بن كسرى]، فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام، و نحل الأخرى محمّد بن أبى بكر فولدت له القاسم بن محمّد بن أبى بكر، فهما ابنا خالة «5».
6- و منه: سأل أمير المؤمنين عليه السلام شاه زنان بنت كسرى حين اسرت:
ما حفظت عن ابيک بعد وقعة الفيل؟ قالت: حفظت عنه أنّه كان يقول: إذا غلب اللّه على أمر ذلّت المطامع دونه، و إذا انقضت المدّة كان الحتف فى الحيلة.
فقال عليه السلام: ما أحسن ما قال أبوک «تذلّ الأمور للمقادير حتّى يكون الحتف فى التّدبير». «6»
7- كشف الغمّة: و امّه أمّ ولد اسمها غزالة، و قيل: بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد، و قيل غير ذلک.
و قال الحافظ عبد العزيز: امّه يقال لها: سلامة.

_____

(1)- فى المصدر: الناس.
(2)- فى المصدر: و قال لى عون.
(3)- 2/ 126 ح 6، البحار 46/ 8 ح 19.
(4)- 1/ 466، البحار: 46/ 13 ح 25.
(5)- ص 284، البحار: 46/ 12 ح 23.
(6)- ص 174، البحار: 46/ 11 ح 22 و فى الاصل: التقدير بدل «التدبير» و ما اثبتناه من المصدر و البحار (راجع نهج البلاغة: 471 حكمة 16).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:10
و قال إبراهيم بن إسحاق: امّه غزالة أمّ ولد.
(ثم قال:) «1» و فى كتاب مواليد أهل البيت «2» الى آخر ما سيأتى فى باب ولادته، ثمّ قال: و فى رواية اخرى إلى أن قال:
امّه خولة بنت يزدجرد ملک فارس «3» و هى التى سمّاها أمير المؤمنين عليه السلام: شاه زنان، و يقال: بل كان اسمها برّة بنت النوشجان، و يقال:

كان اسمها شهربانو بنت يزدجرد «4».
8- المناقب لابن شهرآشوب: و امّه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى، و يسمّونها أيضا [ب] شاه زنان، و جهان بانويه، و سلافة و خولة و قالوا:
(هى) شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز، و يقال: هى برّة بنت النوشجان، و الصحيح هو الأول، و كان أمير المؤمنين عليه السلام سمّاها مريم، و يقال: سمّاها فاطمة، و كانت تدعى سيّدة النساء «5».
9- أعلام الورى: و اسم امّه شهزنان و قيل: شهربانو [يه] «6».
10- الدروس: و امّه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز «7»، و قيل: ابنة يزدجرد «8».
11- العدد القوية: فى كتاب التذكرة: ولد علىّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام سنة ثمان و ثلاثين و امّه شاه زنان بنت ملک قاشان، و قيل: بنت كسرى يزدجرد بن شهريار، و يقال: اسمها شهربانويه.
و قال أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم [الطبرى] «9»- ليس التاريخى-؛ لما ورد

_____

(1)- ليس فى البحار، و فى المصدر: و قال.
(2)- كتاب مواليد اهل البيت لابن الخشاب أحمد بن عبد اللّه «عبد اللّه بن احمد» النحوى المتوفى سنة «567» راجع (كشف الظنون: 2/ 1894، و الذريعة: 3/ 217).
(3)- فى الاصل: و ملک فارس.
(4)- 2/ 74 و 101 و 102 و 105، البحار: 46/ 7 ح 18.
(5)- 3/ 311، البحار: 46/ 13 ضمن ح 24
(6)- ص 256، البحار: 46/ 13 ح 27
(7)- فى الاصل: شيرويه بن كسرى بن ابرويز و ما اثبتناه من البحار و المصدر، راجع (مروج الذهب: 1/ 309).
(8)- ص 153، البحار: 46/ 14 ح 32.
(9)- هو ابو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبرى الآملى (المازندرانى) المتأخر عن محمّد بن جرير الطبرى الكبير، كان وجها من وجوه الإمامية و عينا من عيونهم، توفى سنة 358، له كتاب دلائل الإمامة (راجع كتب التراجم).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:11
سبى الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطّاب بيع النساء و أن يجعل الرجال عبيدا.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: أكرموا كريم كلّ قوم.
فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه و إن خالفكم.
فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السّلم و رغبوا فى الإسلام و لا بدّ [من] أن يكون لى «1» فيهم ذرّية، و أنا اشهد اللّه و اشهدكم أنّى قد أعتقت «2» نصيبى منهم لوجه اللّه تعالى.
فقال جميع بنى هاشم: قد وهبنا حقّنا أيضا لک.
فقال: اللّهمّ اشهد أنّى قد أعتقت «2» ما وهبوا لى لوجه اللّه.
فقال المهاجرون و الأنصار: [و] قد وهبنا حقّنا لک يا أخا رسول اللّه.
فقال: اللّهمّ اشهد أنهم قد وهبوا لى حقّهم و قبلته و اشهدک أنّى قد أعتقتهم «3» لوجهک.
فقال عمر: لم نقضت علىّ عزمى «4» فى الأعاجم؟ و ما الذى رغّبک عن رأيى فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى إكرام الكرماء، فقال عمر: قد وهبت للّه و لک يا أبا الحسن ما يخصّنى و سائر ما لم يوهب لک.
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللّهمّ اشهد على ما قالوه و على عتقى إيّاهم، فرغب جماعة من قريش فى أن يستنكحوا النساء، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هنّ «5» لا يكرهن على ذلک و لكن يخيّرن ما اخترنه عمل به، فأشار جماعة إلى شهربانويه بنت كسرى فخيّرت و خوطبت من وراء الحجاب و الجمع حضور فقيل لها: من تختارين من خطّابک؟ و هل أنت ممّن تريدين بعلا؟ فسكتت،
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد أرادت و بقى الاختيار.
فقال عمر: و ما علمک بإرادتها البعل؟
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله [كان] إذا أتته كريمة قوم

---

(1)- فى الاصل و المصدر: لهم.
(2)- فى المصدر: عتقت.
(3)- فى المصدر: عتقتهم.
(4)- فى الاصل: حزمى.
(5)- فى المصدر: هؤلاء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:12
لا ولىّ لها- و قد خطبت- يأمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعل؟ فإن استحيت و سكتت جعل «1» إذنها صماتها و أمر بتزويجها، و إن قالت: لا، لم يكرهها «2» على ما تختاره «3» و إنّ شهربانويه اريت الخطّاب فأومأت بيدها و

اختارت الحسين بن على عليهما السلام، فاعيد القول عليها فى التخيير فأشارت بيدها، فقالت [بلغتها]: هذا إن كنت مخيّرة، و جعلت أمير المؤمنين عليه السلام وليّها، و تكلّم حذيفة بالخطبة.
فقال أمير المؤمنين عليه السلام [لها] ما اسمک؟ فقالت: شاه زنان بنت كسرى، قال أمير المؤمنين عليه السلام: [نه شاه زنان نيست مگر دختر محمّد صلى اللّه عليه و آله و هى سيدة النساء و] «4» أنت شهربانو [يه] و اختک مروارید بنت كسرى قالت: «آريه «5»».
قال المبرّد: كان اسم أمّ على بن الحسين عليهما السلام سلافة من ولد يزدجرد، معروفة النسب من خيّرات النساء، و قيل: خولة «6».

3- باب مولده عليه السّلام

1- كشف الغمّة: فى كتاب مواليد أهل البيت رواية ابن «7» الخشاب النحويّ:
بالاسناد عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: ولد علىّ بن الحسين عليهما السلام فى سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة قبل وفاة علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بسنتين، إلى أن قال: و فى رواية اخرى: إنّه ولد سنة سبع و ثلاثين «8».

_____
(1)- فى الاصل و المصدر: جعلت.
(2)- فى الاصل و المصدر: يكره.
(3)- فى المصدر: ما يختاره.
(4)- ما بين المعقوفين اثبتناه من دلائل الامامة و فى المصدر: نه شاه زنان بنت كسرى ظ بر امر محمد (ص) و هى سيدة النساء.
(5)- آريه: اى نعم.
(6)- العدد القوية ص 9، 10 (مخطوط)، البحار: 46/ 15 ح 33 (دلائل الإمامة ص 81 مع اختلاف) الكامل للمبرد: 2/ 120.
(7)- فى الاصل: أبى و هو اشتباه، تقدم ذكره.
(8)- 2/ 105، البحار: 46/ 8 ضمن ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:13

الكتب:

2- الكافى: ولد [علىّ بن الحسين] عليه السلام فى سنة ثمان و ثلاثين «1».
3- إرشاد المفيد: و كان مولد علىّ بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة «2».
4- مصباح الطوسى: فى النّصف من جمادى الاولى سنة ستّ و ثلاثين كان مولد أبى محمّد علىّ بن الحسين [زين العابدين] عليهما السلام. «3»
5- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى المفيد فى كتاب حدائق الرياض: النصف من جمادى الاولى سنة ستّ و ثلاثين من الهجرة كان مولد أبى محمّد علىّ بن الحسين عليهما السلام «4» (فى أيّام جدّه أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام قبل وفاته بسنتين) «5».
6- المناقب لابن شهرآشوب: مولد علىّ بن الحسين عليهما السلام بالمدينة يوم الخميس فى النصف من جمادى الآخرة، و يقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة قبل وفاة امير المؤمنين عليه السلام بسنتين، و قيل: سنة سبع، و قيل: سنة ستّ «6».
7- روضة الواعظين: كان مولده عليه السلام يوم الجمعة، و يقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة، و يقال: سنة سبع و ثلاثين [من الهجرة]، و يقال: سنة ستّ و ثلاثين [من الهجرة] «7».
8- إعلام الورى: ولد عليه السّلام بالمدينة يوم الجمعة، و يقال: يوم الخميس فى النصف من جمادى الآخرة، و قيل: لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من

---

(1)- 1/ 466، البحار: 46/ 13 ح 25.
(2)- ص 284، البحار: 46/ 12 ح 23.
(3)- ص 554، البحار: 46/ 14 ح 30.
(4)- ص 621، و عنه البحار: 46/ 14 ح 31 و عن العدد القويّة ص 9.
(5)- لم نجده عن الاقبال و غيره.
(6)- 3/ 310، البحار: 46/ 12 ح 24.
(7)- ص 242، البحار: 46/ 13 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:14
الهجرة، و قيل: سنة ستّ و ثلاثين، و قيل: سنة سبع و ثلاثين «1».
9- الكفعمى: فى نصف جمادى الاولى كان مولد السجّاد عليه السلام.

(و ذكر فى اللوح الذى وضعه انّه عليه السلام ولد يوم الأحد خامس شعبان لثمان و ثلاثين) «2».
10- الدروس: ولد عليه السّلام بالمدينة يوم الأحد خامس شعبان سنة ثمان و ثلاثين «3».
11- العدد القوية: فى كتاب الدر: ولد عليه السّلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و كذا فى (كتاب مواليد الأئمّة عليهم السّلام) «4» قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين عليه السّلام بسنتين، و فى رواية اخرى بستّ سنين.
فى كتاب الذخيرة: مولده سنة ستّ و ثلاثين و قيل: ثمان و ثلاثين، و قيل: ولد يوم الخميس ثامن شعبان، و قيل: سابعه سنة ثمان و ثلاثين بالمدينة فى خلافة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام.
فى كتاب التذكرة «5»: ولد علىّ بن الحسين زين العابدين عليه السّلام سنة ثمان و ثلاثين «6».
12- الفصول المهمّة: ولد [علىّ بن الحسين] عليه السلام بالمدينة، نهار الخميس، الخامس من شعبان [المكرم فى] سنة ثمان و ثلاثين [من الهجرة] «7».
13- التواريخ: تاريخ ابن الغضائرى «8»: أنّه عليه السّلام ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادى الثانية «9».

_____

(1)- ص 256، البحار: 46/ 13 ح 27.
(2)- ص 511، البحار: 46/ 14 ح 28، و ما بين القوسين ليس فى المصدر.
(3)- ص 153، البحار: 46/ 14 ح 32.
(4)- ص 112 (المطبوع فى مجموعة نفيسة).
(5)- كتاب تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى ص 334.
(6)- ص 9 (مخطوط)، البحار: 46/ 15 ح 33.
(7)- ص 183، البحار: 46/ 14 ح 29
(8)- تاريخ ابن الغضائرى: للشيخ أبى الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد اللّه بن إبراهيم الغضائرى (الذريعة: 3/ 224) و فى الاصل: تاريخ الغضارى و فى البحار: تاريخ الغفارى.
(9)- البحار: 46/ 14 ذح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:15

2- أبواب أسمائه، و ألقابه الشريفة، و كنيته، و نقش خاتمه و حليته

1- باب جوامع أسمائه، و ألقابه عليه السّلام

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: لقبه عليه السلام: زين العابدين، و سيّد العابدين «1»، و زين الصالحين، و وارث علم النبيّين، و وصىّ الوصيّين، و خازن وصايا المرسلين، و إمام المؤمنين، و منار القانتين، و الخاشع «2»، و المتهجّد، و الزاهد، و العابد، و العدل، و البكّاء، و السجّاد، و ذو الثفنات، و إمام الامّة «3»، و أبو الأئمّة و منه تناسل ولد الحسين عليه السّلام. «4»
2- كشف الغمّة: و أمّا لقبه: فكان له ألقاب كثيرة كلّها تطلق عليه أشهرها: زين العابدين، و سيّد العابدين، و الزكى، و الأمين، و ذو الثفنات «5».
3- فى كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشّاب: لقبه الزكىّ، و زين العابدين، و ذو الثفنات، و الأمين «6».

_____

(1)- فى الأصل: الساجدين.
(2)- فى المصدر: و الخاشعين.
(3)- فى الاصل: و امام الائمّة.
(4)- 3/ 310، البحار: 46/ 4 ح 5.
(5)- 2/ 74، البحار: 46/ 5 ح 6.
(6)- البحار: 46/ 5 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:16
4- الفصول المهمّة: و له ألقاب كثيرة أشهرها: زين العابدين، و سيّد الساجدين، و الزكىّ، و الأمين، و ذو الثفنات «1».
5- العدد القويّة: و لقبه عليه السّلام: ذو الثفنات «2»، و الخالص، و الزاهد، و الخاشع و البكّاء، و المتهجّد، و الرهبانى، و زين العابدين، و سيّد العابدين، و السجّاد «3».

2- باب أنّه عليه السّلام زين العابدين، و علّة تسميته عليه السلام به

1- علل الشرائع: عبد اللّه بن النضر بن سمعان، عن جعفر بن محمّد المكّى، عن عبد اللّه بن محمّد بن عمر الأطروش، عن صالح بن زياد، عن عبد اللّه بن ميمون، عن عبد اللّه بن معن، عن عمران بن سليم، قال: كان الزهرىّ إذا حدّث عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: حدّثنى زين العابدين علىّ بن الحسين، فقال له سفيان بن عيينة: و لم تقول له زين العابدين؟ قال: لأنّى سمعت سعيد بن المسيّب يحدّث عن ابن عبّاس أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال:
إذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين زين العابدين؟ فكأنّى انظر إلى ولدى علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب يخطر «4» بين الصفوف «5».

الأئمّة:

الصادق، عن آبائه، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله

2- أمالى الصدوق: الطالقانىّ، عن أحمد الهمدانىّ، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن اسماعيل، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمىّ، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: و ذكر نحو الحديث السابق «6».

_____

(1)- ص 183، البحار: 46/ 14 ح 29، و فى البحار و الأصل: سيد العابدين بدل (سيد الساجدين).
(2)- لقّب به لانه كان من طول سجوده و شدة عبادته يخفى غضون جبهته فتصير ثفنات فيقصها اذا طالت لتستقر جبهته على الأرض فى سجوده (من المصدر).
(3)- ص 10 (مخطوط)، البحار: 46/ 16 ذ ح 33.
(4)- فى المصدر: يخطو.
(5)- 1/ 229 ح 1، البحار: 46/ 2 ح 1.
(6)- ص 272 ح 12، البحار: 46/ 3 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:17
بيان: يقال: «يخطر فى مشيته» أى يتمايل و يمشى مشية المعجب.

«وحده»

3- علل الشرائع: ما جيلويه، عن محمّد العطّار، عن الأشعرىّ، عن ابن معروف، عن محمّد بن سهل البحرانىّ، «1» عن بعض اصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: ينادى مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأنّى أنظر إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام يخطر «2» بين الصفوف «3».

الكتب:

4- كشف الغمّة: و قيل: كان سبب لقبه بزين العابدين: أنّه كان ليلة فى محرابه قائما فى تهجّده فتمثّل له الشيطان فى صورة ثعبان ليشغله عن عبادته، فلم يلتفت إليه، فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها، فلم يلتفت إليه فآلمه، فلم يقطع صلاته، فلمّا فرغ منها و قد كشف اللّه له فعلم أنّه شيطان فسبّه و لطمه و قال [له]: اخسأ يا ملعون، فذهب، و قام إلى إتمام ورده، فسمع صوتا و لا يرى «4» قائله، و هو يقول: أنت زين العابدين [حقا]، ثلاثا، فظهرت هذه الكلمة و اشتهرت «5» لقبا له عليه السلام «6».

3- باب آخر فی تسمیته علیه السّلام بسیّد العابدین

1- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبى يونس محمّد ابن أحمد، عن أبيه و غير واحد من أصحابنا: انّ فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال القرشىّ لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمّد؟ فقال «7»: هذا سيّد العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام «8».

---

(1)- فى المصدر: الحرانى
(2)- فى المصدر: يخطو
(3)- ص 230 ح 2، البحار: 46/ 3 ح 3.
(4)- فى المصدر: فسمع صوت لا يرى.
(5)- فى الاصل: و اشتهر.
(6)- 2/ 74، البحار: 46/ 5 ح 6.
(7)- فى المصدر: قال.
(8)- ص 288، البحار: 46/ 76 ح 72.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:18
2- كشف الغمّة: قال أبو عمر «1» الزاهد فى كتاب اليواقيت فى اللّغة «2»: قالت «3» الشيعة: إنمّا سمّى علىّ بن الحسين سيّد العابدين لانّ الزهرىّ رأى فى منامه كأنّ يده مخضوبة غمسة، قال: فعبّرها، فقيل [له]: إنّک تبتلى بدم خطأ، قال: و كان عاملا لبنى اميّة فعاقب رجلا فمات فى العقوبة فخرج هاربا و توحّش و دخل إلى غار و طال شعره.
قال: و حجّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقيل له: هل لک فى الزهرىّ؟ قال: إنّ لى فيه- قال أبو العبّاس: هكذا كلام العرب إنّ لى فيه لا يقال غيره- قال: فدخل عليه فقال له: إنّى أخاف عليک من قنوطک ما لا أخاف عليک من ذنبک فابعث بدية مسلّمة إلى أهله، و اخرج إلى أهلک و معالم دينک.
قال: فقال [له]: فرّجت عنّى يا سيّدى، و اللّه عزّ و جلّ و تبارک و تعالى أعلم حيث يجعل رسالاته.
و كان الزهرىّ بعد ذلک يقول: ينادى مناد فى القيامة ليقم سيّد العابدين فى زمانه، فيقوم علىّ بن الحسين عليهما السّلام «4».

4- باب تسميته عليه السلام بالسجّاد

1- علل الشرائع: ابن عصام، عن الكلينىّ، عن الحسين بن الحسن الحسنىّ «5» و علىّ بن محمّد بن عبد اللّه معا، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه الخزاعى «6»، عن نصر بن مزاحم المنقرىّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر

_____

(1)- فى المصدر: أبو عمرو.
(2)- كتاب اليواقيت فى اللغة: لأبى عمر محمد بن عبد الواحد المطرز صاحب ثعلب، المتوفى سنة 345 (كشف الظنون: 2/ 2053).
(3)- فى المصدر: قال: قالت.
(4)- 2/ 105، البحار: 46/ 7 ح 17.
(5)- هكذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: الحسينى.
(6)- فى الأصل و البحار: عبد الرحمن بن أبى عبد اللّه الخزاعى، و ما اثبتناه من المصدر (راجع رجال الخوئى: 9/ 349).

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:19

الجعفىّ، قال: قال أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام:
إنّ أبى علىّ بن الحسين عليهما السّلام ما ذكر للّه عزّ و جلّ نعمة عليه إلّا سجد «1»، و لا قرأ آية من كتاب اللّه عزّ و جل فيها سجود إلّا سجد، و لا دفع اللّه عزّ و جل عنه سوء يخشاه أو كيد كائد إلّا سجد، و لا فرغ من صلاة مفروضة إلّا سجد، و لا وفّق لإصلاح بين اثنين إلّا سجد، و كان أثر السجود فى جميع مواضع سجوده، فسمّى السجّاد لذلک.
المناقب لابن شهرآشوب: [علل الشرائع] «2»، عن جابر مثله «3».

5- باب تسميته عليه السّلام بذى الثفنات

الأخبار، الأئمّة: الباقر عليه السلام:

1- علل الشرائع: عنه «4»، عن الكلينىّ، عن علىّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الباقر عليهم السّلام قال: كان لأبى عليه السلام فى موضع سجوده آثار ناتئة و كان يقطعها فى السّنة مرّتين، فى كلّ مرّة خمس ثفنات، فسمّى ذا الثفنات لذلک.
معانى الأخبار: مرسلا مثله «5».

6- باب كناه عليه السّلام

الكتب:

1- إرشاد المفيد: الإمام بعد الحسين [بن علىّ عليهما السلام] ابنه أبو محمّد علىّ

_____

(1)- هكذا فى البحار، و فى الاصل: ما ذكّره اللّه عزّ و جل نعمة عليه إلّا سجد، و فى المصدر: ما ذكر نعمة اللّه عليه الّا سجد.
(2)- فى الأصل و البحار: حلية الأولياء، و الظاهر أنّ الصحيح ما اثبتناه حيث لم نقف فى حلية الأولياء على هذا الحديث، و كذا يستفاد من ظاهر المناقب حيث وقع حديث الزهرىّ (عن حلية الأولياء: 3/ 135) بين حديثين نقلهما صاحب المناقب عن علل الشرائع.
(3)- علل الشرائع: 232 ح 1، المناقب: 3/ 304، البحار: 46/ 6 ح 10- 11.
(4)- عنه اى عن محمد بن محمد بن عصام الكلينى.
(5)- علل الشرائع: 233 ح 1، معانى الاخبار: 64 ح 17، البحار: 46/ 6 ح 12- 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:20
ابن الحسين زين العابدين عليهما السلام، و كان يكنّى أيضا بأبى «1» الحسن «2».
2- المناقب لابن شهرآشوب: و كنيته: أبو الحسن، و الخاصّ أبو محمّد «3»، و يقال: أبو القاسم، و روى أنّه كنّى «4» بأبى بكر «5».
3- كشف الغمّة: و امّا كنيته عليه السلام فالمشهور: أبو الحسن، و يقال: أبو محمّد، و قيل: أبو بكر «6».
4- (و منه): و قال الحافظ عبد العزيز: يكنّى أبا محمّد «7».
و قال أبو نعيم: و قيل: علىّ يكنّى أبا الحسن كنّاه محمّد بن إسحاق بن الحارث «8».
و فى كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب: كنيته أبو محمّد و أبو الحسن، و أبو بكر «9».
5- العدد القويّة: كنيته: أبو محمّد، و أبو الحسن «10».
6- الفصول المهمّة: كنيته [عليه السّلام المشهورة] أبو الحسن، [و قيل: أبو محمد،] و قيل: أبو بكر «11».

7- باب حليته، و شمائله، و صفته عليه السلام

الكتب:

1- الفصول المهمّة: صفته: أسمر، قصير، دقيق «12».

8- باب نقش خاتمه عليه السلام

الأخبار، الأئمّة:

الصادق، عن أبيه عليهم السّلام:

اشارة

_____
(1)- فى المصدر: أبا.
(2)- ص 284، البحار: 46/ 7 ح 16.
(3)- فى المصدر: و الخاص، و أبو محمد.
(4)- فى الاصل: يكنّى.
(5)- 3/ 310، البحار: 46/ 4 ضمن ح 5.
(6)- 2/ 74، البحار: 46/ 5 ح 6.
(7)- 2/ 101، البحار: 46/ 5.
(8)- كشف الغمة: 2/ 102، البحار: 46/ 5.
(9)- كشف الغمة: 2/ 105، البحار: 46/ 5.
(10)- ص 10 (مخطوط)، البحار: 46/ 16 ضمن ح 33.
(11)- ص 183، البحار: 46/ 14 ضمن ح 29.
(12)- ص 183، البحار: 46/ 14 ضمن ح 29، و فى المصدر: رقيق بدل «دقيق».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:21
1- قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام قال: كان نقش خاتم أبى «العزّة للّه» «1».

«وحده»

2- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن يونس ابن ظبيان و حفص بن غياث، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان فى خاتم علىّ بن الحسين: «الحمد للّه العلىّ [العظيم]» «2».

الرضا عليه السّلام:

3- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن علىّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن عليه السّلام قال: كان [على] خاتم علىّ بن الحسين عليهما السّلام: «خزى و شقى قاتل الحسين بن علىّ» صلوات اللّه عليهما «3».
4- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: أبى، عن سعد، عن البرقىّ، عن محمّد بن علىّ الكوفى، عن الحسن بن أبى العقبة «4» الصيرفىّ، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السّلام قال: كان نقش خاتم الحسين عليه السّلام «إنّ اللّه بالغ أمره» و كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يتختّم بخاتم أبيه الحسين عليه السّلام- الخبر «5»-.

الكتب:

5- الفصول المهمّة: نقش خاتمه عليه السّلام «و ما توفيقى إلّا باللّه» «6».

_____
(1)- ص 31، البحار: 46/ 7 ح 15.
(2)- 6/ 473 ح 2، البحار: 46/ 5 ح 7.
(3)- 6/ 473 ح 6، البحار: 46/ 5 ح 8.
(4)- فى عيون اخبار الرضا و البحار: العقب.
(5)- عيون اخبار الرضا: 2/ 56 ضمن ح 206، الامالى للصدوق ص 371 ضمن ح 5، البحار: 46/ 6 ح 14.
(6)- ص 183، البحار: 46/ 14 ضمن ح 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:23

3- أبواب النصوص على الخصوص على امامته و الوصية إليه و انه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و الدلائل على إمامته عليه السّلام

1- باب النصّ على إمامته من أبيه عليه السّلام و الدلائل عليه

1- كفاية الأثر: محمّد بن وهبان، عن أحمد بن محمّد الشرقى «1»، عن أحمد بن الأزهر، عن عبد الرزاق، عن معمّر، عن الزهرىّ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة قال: كنت عند الحسين بن علىّ عليهما السلام إذ دخل علىّ بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام و ضمّه إليه ضمّا «2»، و قبّل ما بين عينيه، ثمّ قال: بأبى أنت ما أطيب ريحک؟ و أحسن خلقک؟ فتداخلنى «3» من ذلک.
فقلت: بأبى أنت و امّى يا ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إن كان ما نعوذ باللّه أن نراه فيک فإلى من؟ قال: [إلى] علىّ ابنى هذا، هو الإمام [و] أبو الائمّة.
قلت: يا مولاى هو صغير السنّ؟ قال: نعم، إنّ ابنه محمّد يؤتمّ به و هو ابن تسع سنين ثمّ يطرق، قال: ثمّ يبقر العلم بقرا «4».

_____
(1)- فى المصدر (خ. ل) الشرفى، السرقى و هو احمد بن محمد بن الحسن بن الشرفى ابو حامد الشافعى المحدث توفى سنة 325 له صحيح فى الحديث (هديّة العارفين ص 60).
(2)- فى المصدر: ضحا.
(3)- فى المصدر: فيداخلنى (خ. ل: فقد أخلّنى).
(4)- ص 234، البحار: 46/ 19 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:24

2- أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن ابن أبى الخطاب، عن ابن أبى نجران، عن المثنّى، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام عن خاتم الحسين بن علىّ عليهما السلام إلى من صار؟ و ذكرت له أنّى سمعت أنّه اخذ من إصبعه فيما اخذ.
قال عليه السّلام: ليس كما قالوا، إنّ الحسين عليه السّلام أوصى إلى ابنه علىّ بن الحسين عليهما السّلام، و جعل خاتمه فى إصبعه، و فوّض إليه أمره، كما فعله رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بأمير المؤمنين عليه السلام و فعله أمير المؤمنين مع الحسن عليهما السلام، و فعله الحسن مع الحسين عليهما السلام، ثمّ صار ذلک الخاتم إلى ابى عليه السلام بعد أبيه [و] منه صار إلىّ فهو عندى و إنّى لألبسه «1» كلّ جمعة و اصلّى فيه.
قال محمّد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة و هو يصلّى، فلمّا فرغ من الصلاة مدّ إلىّ يده فرأيت فى إصبعه خاتما نقشه «لا إله إلّا اللّه عدّة للقاء اللّه»، فقال: هذا خاتم جدّى أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ عليهما السلام «2».

الكتب:

3- المناقب لابن شهرآشوب: الدليل على إمامته عليه السّلام ما ثبت أنّ الإمام يجب ان يكون منصوصا عليه، فكلّ من قال بذلک قطع «3» على إمامته، و اذا ثبت أنّ الإمام لا بدّ ان يكون معصوما يقطع على أنّ الإمام بعد الحسين عليه السّلام ابنه علىّ عليه السّلام لأنّ كلّ من ادّعيت «4» إمامته بعده من بنى اميّة و الخوارج اتّفقوا على نفى القطع على عصمته.
و أمّا الكيسانية و إن قالوا بالنصّ فلم يقولوا بالنصّ صريحا «5».

_____

(1)- فى المصدر: ألبسه.
(2)- ص 124 ح 13، البحار: 46/ 17 ح 1.
(3)- فى المصدر: فقطع.
(4)- فى الأصل: ادعت.
(5)- فى المصدر: بعد كلمة صريحا (و ميزان علىّ بن الحسين زين العابدين فى الحساب إمام المؤمنين أجمعين لاستوائهما فى اربعمائة و ثمانية و سبعين).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:25
و وجدنا ولد علىّ بن الحسين عليهما السّلام اليوم على حداثة عصره و قرب ميلاده اكثر عددا من قبائل [ال] جاهلية، و عمائر «1» [ال] قديمة حتّى طبقوا الأرض و ملأوا البلاد و بلغوا الأطراف، فعلمنا أنّ ذلک من دلائله «2».

2- باب آخر فی دفع الکتب إلیه علیه السّلام بواسطة فاطمة بنت الحسین علیهما السلام

1- بصائر الدرجات: محمّد بن احمد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن سنان، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ الحسين عليه السّلام لمّا حضره الّذى حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع إليها كتابا ملفوفا و وصيّة ظاهرة و وصيّة باطنة، و كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام مبطونا لا يرون إلّا [إنّه] لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علىّ بن الحسين ثمّ صار ذلک (الكتاب) إلينا.
فقلت: فما فى ذلک (الكتاب)؟ فقال: [فيه] و اللّه جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الدنيا «3».
2- اعلام الورى: الكلينىّ، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين و أحمد ابن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن ابى الجارود، عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام قال: إنّ الحسين عليه السلام لمّا حضره الّذى حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتابا ملفوفا و وصيّة ظاهرة، و كان علىّ بن الحسين عليهما السلام مريضا لا يرون أنّه يبقى بعده، فلمّا قتل الحسين عليه السلام و رجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام ثمّ صار ذلک الكتاب و اللّه إلينا يا زياد «4».

---

(1)- فى الأصل: غمائر، و العمائر: جمع عمارة بالفتح و الكسر، و هى فوق البطن من القبائل: أولها الشعب، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن ثم الفخذ.
و قيل العمارة: الحى العظيم يمكنه الانفراد بنفسه. (النهاية: 3/ 299)
(2)- 3/ 275، البحار: 46/ 18 ح 4.
(3)- ص 148 ح 9، البحار: 46/ 17 ح 2.
(4)- ص 257، البحار: 46/ 18 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:26

3- باب آخر و هو أيضا من الأول على وجه آخر فيما ورد فى دفع الكتب و الوصيّة إليه بواسطة أمّ سلمة رضى اللّه عنها.

الأخبار، الأئمّة: الباقر عليه السلام:

1- غيبة الطوسى: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعى، عن الفضيل، قال: قال لى أبو جعفر عليه السّلام: لمّا توجّه الحسين عليه السّلام إلى العراق، دفع إلى أمّ سلمة زوج النّبى صلى اللّه عليه و آله الوصيّة و الكتب و غير ذلک، و قال لها: إذا أتاک اكبر ولدى فادفعى إليه ما دفعت إليک.
فلمّا قتل الحسين عليه السلام أتى علىّ بن الحسين عليهما السّلام أمّ سلمة فدفعت إليه كلّ شىء أعطاها الحسين عليه السلام «1»
2- إعلام الورى: عن الكلينى، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن ابن عميرة، عن أبى بكر الحضرمىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام لمّا سار إلى العراق استودع أمّ سلمة رضى اللّه عنها الكتب و الوصيّة، فلمّا رجع علىّ بن الحسين عليهما السّلام دفعتها إليه.
المناقب لابن شهرآشوب: عن الحضرمىّ مثله «2».

4- باب آخر فيما ورد فى الوصيّة الى زينب رضى اللّه عنها

1- كمال الدين: ابن شاذويه، عن محمّد الحميرى، عن أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمة بنت محمّد بن علىّ الرضا عليهما السّلام اخت أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام [فى سنة اثنتين و ستين و مائتين

_____

(1)- ص 118، البحار: 46/ 18 ح 3.
(2)- اعلام الورى: 257، المناقب: 3/ 308، البحار: 46/ 19 ح 6- 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:27
فكلّمتها من وراء حجاب و سألتها عن دينها فسمّت لى من تأتم بهم، ثمّ قالت:
و الحجّة ابن الحسن بن علىّ فسمّته.
فقلت لها: جعلنى اللّه فداک معاينة أو خبرا؟ فقالت: خبرا عن أبى محمد عليه السّلام كتب به إلى امّه، فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت: مستور] «1»، فقلت: إلى من تفزع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة أمّ أبى محمّد عليه السلام.
فقلت لها: أقتدى بمن وصيّته الى امرأة؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن علىّ عليهما السّلام؛ فانّ «2» الحسين بن علىّ عليهما السّلام أوصى إلى اخته زينب بنت علىّ فى الظاهر، و كان ما يخرج عن «3» علىّ بن الحسين عليهما السّلام من علم ينسب إلى زينب، سترا على علىّ بن الحسين عليهما السّلام «4».
أقول: تمامه فى كتاب الغيبة «5».

_____

(1)- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.
(2)- فى الأصل و البحار: و.
(3)- فى الأصل: من.
(4)- ص 507 ضمن ح 36، البحار: 46/ 19 ح 9.
(5)- يأتى فى ج 26 باب (1) من ابواب احوال سفرائه عليه السلام ح 55 عنه بهذا السند و بسند آخر و عن غيبة الطوسى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:29

4- أبواب فضائله و مناقبه و معالی اموره و شأنه صلوات اللّه علیه

1- باب جوامع فضائله و مناقبه و معالی اموره و غرائب شأنه صلوات اللّه علیه

1- أمالى الصدوق «1»: المفسّر «2»، عن جعفر بن أحمد، عن محمّد بن عبد اللّه بن يزيد المقرى «3»، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرىّ، قال: كنت عند علىّ بن الحسين عليهما السّلام فجاء [ه] رجل من أصحابه، فقال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: ما خبرک أيّها الرجل؟ فقال الرجل: خبرى يا ابن رسول اللّه أنّى أصبحت و علىّ أربعمائة دينار دين لا قضاء عندى لها، ولى عيال ثقال ليس لى ما أعود عليهم به.
قال: فبكى علىّ بن الحسين عليهما السّلام بكاء شديدا، فقلت له: ما يبكيک يا ابن رسول اللّه؟ فقال: و هل يعدّ البكاء إلّا للمصائب و المحن الكبار؟! قالوا: كذلک يا ابن رسول اللّه.
قال: فأيّة محنة و مصيبة أعظم على حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلّة فلا يمكنه

_____

(1)- فى الأصل: تفسير على بن إبراهيم، و لم نجده فى تفسيره، على انّ السّند من اسناد الصدوق لا القمّى فالظاهر أنّه اشتباه.
(2)- المفسّر: هو محمد بن القاسم الاسترآبادى من مشايخ الصدوق (قدس سره) ذكره فى مشيخته و فيه اقوال (راجع رجال الخوئى: 17/ 172).
(3)- فى المصدر: القمى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:30
سدّها و يشاهده «1» على فاقة فلا يطيق رفعها.
قال: فتفرّقوا عن مجلسهم ذلک. فقال بعض المخالفين- و هو يطعن على علىّ بن الحسين عليهما السّلام-: عجبا لهؤلاء يدّعون مرّة أنّ السماء و الأرض و كلّ شىء يطيعهم، و أنّ اللّه لا يردّهم عن شىء من طلباتهم، ثم يعترفون اخرى بالعجز عن إصلاح (حال) [خواصّ] اخوانهم، فاتّصل ذلک بالرجل صاحب القصّة، فجاء إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقال له: يا ابن رسول اللّه بلغنى عن فلان كذا و كذا، و كان ذلک أغلظ علىّ من محنتى.
فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: فقد أذن اللّه فى فرجک، يا فلانة احملى سحورى و فطورى، فحملت قرصتين، فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام للرجل: خذهما فليس عندنا غيرهما، فانّ اللّه يكشف عنک بهما و ينيلک «2» خيرا واسعا منهما، فأخذهما الرجل و دخل السوق لا يدرى ما يصنع بهما يتفكّر فى ثقل دينه و سوء حال عياله و يوسوس إليه الشيطان: أين موقع «3» هاتين من حاجتک، فمرّ بسمّاک قد بارت عليه سمكة «4»

قد أراحت.
فقال له: سمكتک هذه بائرة علیک و إحدی قرصتیّ هاتین بائرة علیّ، فهل لک أن تعطینی سمکتک البائرة و تأخذ قرصتی هذه البائرة؟ فقال: نعم، فأعطاه السمکة و أخذ القرصة.
ثم مرّ برجل معه ملح قلیل مزهود فیه فقال [له]: هل لک أن تعطینی ملحک هذا المزهود فیه بقرصتی هذه المزهود فیها؟ قال: نعم، ففعل فجاء الرجل بالسمکة و الملح، فقال: اصلح هذه «5» بهذا.
فلمّا شقّ بطن السمکة وجد فیه لؤلؤتین فاخرتین فحمد اللّه علیهما فبینما هو فی سروره ذلک إذ قرع بابه، فخرج ینظر من بالباب «6»؛ فاذا صاحب السمکة و صاحب الملح قد جاءا یقول کلّ واحد منهما [له]: یا عبد اللّه جهدنا أن نأکل نحن أو أحد من عیالنا هذا القرص فلم تعمل فیه أسناننا، و ما نظنّک إلّا و قد تناهیت فی سوء الحال

_____

(1)- فی الأصل: و یشاهدها.
(2)- فی الأصل: و یبذلک.
(3)- فی المصدر: مواقع.
(4)- فی المصدر: سمکته.
(5)- فی المصدر: هذا.
(6)- فی الأصل: من باب و فی المصدر: من الباب و ما اثبتناه من البحار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:31
و مرنت علی الشقاء، قد رددنا إلیک هذا الخبز و طیّبنا لک ما أخذته منّا، فأخذ القرصتین منهما.
فلمّا استقرّ بعد انصرافهما عنه، قرع بابه فاذا رسول «1» علیّ بن الحسین علیهما السّلام، فدخل فقال: إنّه علیه السّلام یقول لک: إنّ اللّه قد أتاک بالفرج فاردد إلینا طعامنا فإنّه لا یأکله غیرنا، و باع الرجل اللؤلؤتین بمال عظیم قضی منه دینه و حسنت بعد ذلک حاله.
فقال بعض المخالفین: ما أشدّ هذا التفاوت، بینا علیّ بن الحسین علیهما السّلام لا یقدر أن یسدّ منه فاقة إذ أغناه هذا الغناء العظیم، کیف یکون هذا؟ و کیف یعجز عن سدّ الفاقة من یقدر علی هذا الغناء العظیم؟
فقال علیّ بن الحسین علیهما السّلام: هکذا قالت قریش للنبیّ صلی اللّه علیه و آله: کیف یمضی إلی بیت المقدس و یشاهد ما فیه من آثار الأنبیاء من مکّة و یرجع إلیها فی لیلة واحدة من لا یقدر أن یبلغ من مکّة إلی المدینة إلّا فی اثنی عشر یوما؟! و ذلک حین هاجر منها.
ثم قال علیّ بن الحسین علیهما السلام: جهلوا و اللّه أمر اللّه و أمر أولیائه معه، إنّ المراتب الرفیعة لا تنال إلّا بالتسلیم للّه جلّ ثناؤه و ترک الاقتراح

علیه و الرّضا بما یدبّرهم به «2»، إنّ أولیاء اللّه صبروا علی المحن و المکاره صبرا لم یساوهم فیه غیرهم فجازاهم اللّه عزّ و جلّ [عن ذلک] بأن أوجب لهم نجح جمیع طلباتهم، لکنّهم مع ذلک لا یریدون منه إلّا ما یریده لهم «3».
توضیح: یقال للشیء: «اروح و أراح»: إذا تغیّرت ریحه، و «مرن علی الشیء»:
تعوّده، و «الشقاء»: المشقّة و الشدّة.
2- المناقب لابن شهرآشوب: روی أبو مخنف، عن الجلودیّ أنّه لمّا قتل الحسین علیه السّلام کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام نائما، فجعل رجل (منهم) یدافع عنه کلّ من أراد به سوء «4».

_____

(1)- فی الأصل: بخادم.
(2)- فی المصدر: بما یدبر بهم.
(3)- ص 367 ح 3، البحار: 46/ 20 ح 1.
(4)- 3/ 285، البحار: 46/ 42 ح 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:32
3- و منه: کتاب المقتل قال أحمد بن حنبل: کان سبب مرض زین العابدین علیه السّلام فی کربلاء أنّه کان قد لبس «1» درعا ففضل عنه، فأخذ الفضلة بیده و مزّقه «2».
4- و منه: حمّاد بن حبیب الکوفیّ العطّار «3» قال: انقطعت عن القافلة عند زبالة «4»، فلمّا أن أجنّنی اللّیل آویت إلی شجرة عالیة، فلمّا [أن] اختلط الظلام إذا أنا بشابّ قد أقبل علیه أطمار بیض تفوح «5» منه رائحة المسک، فأخفیت نفسی ما استطعت، فتهیّأ للصلاة ثم وثب قائما و هو یقول:
«یا من حاز کلّ شیء ملکوتا «6» (و قهر کلّ شیء جبروتا) أولج «7» قلبی فرح الإقبال (علیک)، و ألحقنی بمیدان المطیعین لک» ثمّ دخل فی الصلاة.
فلمّا رأیته و قد هدأت أعضاؤه، و سکنت حرکاته، قمت إلی الموضع الذی تهیّأ فیه إلی الصلاة، فاذا أنا بعین تنبع فتهیّأت للصلاة ثمّ قمت خلفه فإذا بمحراب کأنّه مثّل فی ذلک الوقت، فرأیته کلّما مرّ بالآیة التی فیها الوعد و الوعید یردّدها بانتحاب و حنین «8»، فلمّا أن تقشّع الظلام، وثب قائما و هو یقول:
«یا من قصده الضالّون فأصابوه مرشدا، و أمّه الخائفون فوجدوه معقلا، و لجأ إلیه العابدون «9» فوجدوه موئلا، متی راحة من نصب لغیرک بدنه، و متی فرح من قصد سواک بنیّته، إلهی قد تقشّع «10» الظلام و لم أقض من (خدمتک وطرا، و لا من) حیاض مناجاتک صدرا «11» صلّ علی محمّد و آله

و افعل بی أولی الأمرین بک یا أرحم الراحمین»
فخفت أن یفوتنی شخصه و أن یخفی علیّ أمره فتعلّقت به، فقلت: بالّذی أسقط عنک هلاک «12» التعب، و منحک شدّة لذیذ الرهب إلّا ما لحقتنی منک جناح رحمة

_____

(1)- فی المصدر: البس.
(2)- 3/ 284، البحار: 46/ 41 ح 36، فی البحار عن الخرائج و الجرائح و الظاهر انه اشتباه حیث لم نعثر فیه علی هذا الخبر.
(3)- فی البحار: القطان، و ما اثبتناه من الأصل و المصدر (راجع رجال المامقانی: 1/ 363)
(4)- زبالة: بضم اوّله: موضع معروف بطریق مکة بین واقصة و الثعلبیة بها برکتان (مراصد الاطلاع: 2/ 656).
(5)- فی الأصل و البحار: یفوح.
(6)- فی المصدر: جبروتا.
(7)- فی الأصل و المصدر: ألج.
(8)- فی الأصل: و وعید.
(9)- فی المصدر: العائدون.
(10)- فی المصدر: انقشع.
(11)- فی الاصل: مدرا.
(12)- فی الأصل: هلال، و فی المصدر: ملاک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:33
و کنف رقّة فانّی ضالّ، فقال: لو صدق توکّلک ما کنت ضالّا، و لکن اتّبعنی واقف أثری، فلمّا أن صار تحت الشجرة أخذ بیدی و تخیّل لی (أنّ) الأرض تمید «1» من تحت قدمی. فلمّا انفجر عمود الصّبح قال لی: أبشر فهذه مکّة. فسمعت الضجّة و رأیت الحجّة.
فقلت له: بالّذی ترجوه یوم الآزفة، یوم الفاقة من أنت؟ فقال: إذا أقسمت فأنا علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام «2».
5- الخرائج و الجرائح: روی عن حمّاد بن حبیب العطّار الکوفیّ، قال:
خرجنا سنة حجّاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا «3» ریح سوداء مظلمة فتقطّعت القافلة فتهتّ «4» فی تلک البراری فانتهیت إلی واد قفر و جنّنی اللیل فآویت الی شجرة، فلمّا اختلط الظلام إذا أنا بشابّ علیه أطمار بیض، قلت: هذا ولیّ من أولیاء اللّه متی «5» أحسّ بحرکتی خشیت نفاره «6» فأخفیت نفسی، فدنا إلی موضع فتهیّأ للصلاة و قد نبع له ماء فوثب «7» قائما.

و ساق الحديث نحو ما مرّ، و فيه: «و متى فرح من قصد غيرک بهمّته «8»».
6- فتح الأبواب فى الاستخارة للسيّد ابن طاوس: ذكر محمّد بن أبى عبد اللّه- من رواة اصحابنا فى أماليه [و وجدته فى نسخة تاريخ كتابتها سنة تسع و ثلاثمائة- قال: حدثنى مسلمة بن عبد الملک] عن عيسى بن جعفر، عن العبّاس بن أيّوب، عن أبى بكر الكوفىّ، (عن حمّاد بن حبيب العطّار الكوفى) قال: خرجنا حجّاجا «9» فرحلنا من زبالة ليلا، فاستقبلتنا «10» ريح سوداء مظلمة، فتقطّعت القافلة، و ساق مثل ما مرّ و سيأتى إن شاء اللّه تعالى «11».

---

(1)- فى البحار: يمتدّ.
(2)- 3/ 283، البحار: 46/ 40 ذ ح 34.
(3)- فى الأصل: فاستقبلنا.
(4)- فى الأصل: فبهتّ.
(5)- فى المصدر: متيما.
(6)- فى البحار: نفاده.
(7)- فى المصدر: ثمّ وثب.
(8)- ص 136 (مخطوط)، البحار: 46/ 41 ح 35، فى الأصل «بهمّته» بدل «همّته».
(9)- فى الأصل: حاجّا.
(10)- فى الأصل و المصدر: فاستقبلنا.
(11)- ص 94 (مخطوط)، البحار: 46/ 77 ح 73، يأتى بتمامه فى ابواب معجزاته عليه السلام فى طىّ الأرض و نحوه باب (1) ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:34
إيضاح و انكشاف: تقشّع الظلام و انقشع أى تصدّع و انكشف.

الكتب:

7- المناقب لابن شهرآشوب: أمالى أبى جعفر الطوسى: قال: خرج علىّ ابن الحسين عليهما السّلام إلى مكّة حاجّا حتّى انتهى إلى واد «1» بين مكّة و المدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق قال: فقال لعلّى: انزل، قال: تريد ما ذا؟ قال: اريد أن أقتلك و آخذ ما معك، قال: فأنا اقاسمك ما معى و احلّلك، قال: فقال اللصّ: لا.
قال: فدع معى ما اتبلّغ به. فأبى، قال: فأين ربّک؟ قال: نائم. قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه و هذا برجليه، قال: زعمت أنّ ربّک عنک نائم؟!
أمالى الطوسىّ: أحمد بن عبدون، عن علىّ بن محمّد بن الزبير، عن علىّ بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق «2»، عن يحيى بن العلا، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله.
مجموعة الورّام: يحيى بن العلا قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول «3»- خرج علىّ بن الحسين عليهما السّلام و ذكر نحوه «4».

2- باب أنّ عنده سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله

1- المناقب لابن شهرآشوب «5»:- فى خبر طويل- عن سعيد بن جبير، قال

_____

(1)- ليس فى المناقب، و فى الأصل: دار.
(2)- فى البحار: زرق.
(3)- هكذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:.
(4)- المناقب: 3/ 282، أمالى الطوسى: 2/ 285، مجموعة الورام: 2/ 81، البحار: 46/ 41 ذ ح 36 و ح 37- 38.
(5)- فى الأصل: تنبيه الخواطر، و فى البحار: روضة الواعظين، و لم نعثر عليه فيهما، و نقله صاحب المناقب أيضا عن روضة الواعظين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:35
أبو خالد الكابلى، أتيت علىّ بن الحسين عليهما السّلام على أن أسأله هل عندک سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله؟ فلمّا بصر بى قال:
يا أبا خالد أ تريد أن اريک سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله؟ قلت: و اللّه يا ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ما أتيت إلّا لأسألک عن ذلک، و لقد أخبرتنى بما فى نفسى.
قال: نعم. فدعا بحقّ كبير و سفط، فأخرج لى خاتم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، ثم أخرج لى «1» درعه و قال: هذا درع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و أخرج إلىّ سيفه و قال:
هذا و اللّه ذو الفقار، و أخرج عمامته و قال: هذه السّحاب، و أخرج رايته و قال: هذه العقاب، و أخرج قضيبه و قال: هذا السكب، و أخرج نعليه و قال: هذان نعلا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و أخرج رداءه و قال: هذا كان يرتدى به رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و يخطب أصحابه فيه يوم الجمعة.
و أخرج لى شيئا كثيرا، قلت: حسبى جعلنى اللّه فداک «2».

3- باب تختّمه عليه السّلام بالحصا

1- المناقب لابن شهرآشوب: العامریّ فی الشیصبان، و أبو علیّ الطبرسیّ فی إعلام الوری: عبد اللّه بن سلیمان الحضرمیّ- فی خبر طویل- أنّ غانم بن أمّ غانم دخل المدینة و معه امّه، و سأل: هل تحسنون «3» رجلا من بنی هاشم اسمه علیّ؟
قالوا: نعم هو ذاک [قال:] فدلّونی علی علیّ بن عبد اللّه بن عبّاس، فقلت له:
معی حصاة ختم علیها علیّ و الحسن و الحسین علیهم السّلام و سمعت انّه یختم علیه رجل اسمه علیّ.
فقال علیّ بن عبد اللّه بن العبّاس: یا عدوّ اللّه کذبت علی علیّ بن أبی طالب و علی الحسن و الحسین، و صار بنو هاشم یضربوننی حتی أرجع عن مقالتی، ثمّ سلبوا منّی الحصاة، فرأیت فی لیلتی فی منامی الحسین علیه السّلام و هو یقول لی: هاک «4» الحصاة

---

(1)- فی الأصل: إلیّ.
(2)- 3/ 278، البحار: 46/ 35 ح 31.
(3)- فی المصدر: تحسّون.
(4)- فی الأصل: هات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:36
یا غانم و امض (إلی) علیّ ابنی فهو صاحبک.
فانتبهت و الحصاة فی یدی، فأتیت (إلی) علیّ بن الحسین علیهما السّلام فختمها و قال لی: إنّ فی أمرک لعبرة فلا تخبر به أحدا.
فقال فی ذلک غانم بن أمّ غانم:
أتیت علیّا أبتغی الحقّ عندهو عند علیّ عبرة لا احاول
فشدّ «1» وثاقی ثمّ قال لی اصطبرکأنّنی مخبول عرانی «2» خابل
فقلت لحاک اللّه و اللّه لم أکنلأکذب فی قولی الّذی أنا قائل
و خلّی سبیلی بعد ضنک فأصبحتمخلّأة «3» نفسی و سربی سابل «4»
(فأقبلت یا خیر الأنام مؤمّمالک الیوم عند العالمین اسائل)
و قلت و خیر القول ما کان صادقاو لا یستوی فی الدّین حقّ و باطل
و لا یستوی من کان بالحقّ عالماکآخر یمسی و هو للحقّ «5» جاهل
و أنت «6» الإمام الحقّ یعرف فضلهو إن قصرت عنه النّهی و الفضائل
و أنت وصیّ الأوصیاء محمّدأبوک و من نیطت إلیه الوسائل «7».
بیان: ثمّ قال لی: أی قائل أو علیّ بن عبد اللّه و «الخبل» فساد العقل و

الجنّ، و قال الجوهریّ: «لحاه اللّه» أی قبّحه و لعنه انتهی.
و «الضنک»: الضیق، و «السرب»- بالفتح و الکسر- الطریق- و بالکسر- البال و القلب و النفس، و فی البیت یحتمل الطریق و النفس.
و قوله «سابل» إمّا بالباء الموحّدة، قال الفیروزآبادی: «السّابلة من الطرق» المسلوکة و القوم المختلفة علیها، أو بالیاء المثنّاة من تحت.

_____

(1)- فی الأصل: فشدّوا.
(2)- فی الأصل: عن أتی.
(3)- فی المصدر: مخلاته.
(4)- فی المصدر: سائل.
(5)- فی الأصل: بالحق.
(6)- فی الأصل و البحار: فأنت.
(7)- 3/ 278، البحار: 46/ 35 ح 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:37

4- باب تكلّم الحجر الاسود بإمامته عليه السّلام

1- وفاء الثأر فى أحوال المختار لابن نما: عن أبى بجير عالم الأهواز، و كان يقول بإمامة ابن الحنفيّة، قال: حججت فلقيت إمامى و كنت يوما عنده فمرّ به غلام شابّ فسلّم عليه، فقام فتلقّاه و قبّل ما بين عينيه و خاطبه بالسيادة، و مضى الغلام، و عاد محمّد إلى مكانه.
فقلت له: عند اللّه أحتسب عناى، فقال: و كيف ذاک؟ (و) قلت: لأنّا نعتقد أنک الإمام المفترض الطاعة تقوم تتلقّى هذا الغلام و تقول له: يا سيّدى؟ فقال: نعم، هو و اللّه إمامى، فقلت: و من هذا؟
قال: علىّ ابن أخى الحسين عليه السّلام، اعلم أنّى نازعته (ب) الإمامة و نازعنى، فقال لى: أ ترضى بالحجر الأسود حكما بينى و بينک؟ فقلت: و كيف نحتكم إلى حجر جماد؟ فقال: إنّ إماما لا يكلّمه الجماد فليس بإمام، فاستحييت من ذلک، و قلت:
بينى و بينک الحجر الأسود، فقصدنا الحجر و صلّى و صلّيت، و تقدّم إليه و قال: أسألک بالّذى أودعک مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة إلّا أخبرتنا من الإمام منّا؟ فنطق و اللّه الحجر.
و قال: يا محمّد سلّم الأمر إلى ابن أخيک، [ف] هو أحقّ به منک و هو إمامک و تحلحل حتّى ظننته يسقط فأذعنت بإمامته، و دنت له بفرض طاعته.
قال أبو بجير: فانصرفت من عنده و قد دنت بإمامة علىّ بن الحسين عليهما السلام، و تركت القول بالكيسانيّة «1».

---

(1)- البحار: 46/ 22، و ج 45/ 347 عن رسالة شرح الثأر لابن نما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:38

5- باب اتيان الملائكة إليه عليه السّلام

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن مالک ابن عطيّة، عن الثمالى، قال: دخلت على علىّ بن الحسين عليهما السّلام فاحتبست «1» فى الدار ساعة، ثمّ دخلت [البيت] و هو يلتقط شيئا و أدخل يده من «2» وراء الستر فناوله من كان فى البيت.
فقلت: جعلت فداک هذا الذى أراک تلتقط [ه] أىّ شىء هو؟ قال: فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا خلونا نجعله سيحا لأولادنا. فقلت: جعلت فداک و إنّهم ليأتونكم؟ فقال: يا أبا حمزة إنّهم ليزاحمونا على تكأتنا «3».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج18-السجادع 38 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 38
2- المناقب لابن شهرآشوب: كافى الكلينىّ «4»: أبو حمزة الثمالىّ، قال: دخلت على علىّ بن الحسين عليهما السّلام فاحتبست فى الدار ساعة،- و ذكر الخبر إلى آخره- ليزاحمونا على متّكائنا «5».
توضيح: «السيح» عباءة، و منهم من قرأ «سبحا» بالباء الموحّدة: جمع السبحة.

6- باب إتيان الجنّ إليه عليه السّلام

1- أمان الأخطار للسيد ابن طاوس: من كتاب الدلائل لمحمّد بن جرير الطبرى بإسناده إلى جابر الجعفى، عن أبى جعفر [محمّد بن علىّ] الباقر عليهما السّلام قال: خرج أبو محمّد علىّ بن الحسين عليهما السّلام إلى مكّة فى جماعة من مواليه و ناس من سواهم فلمّا بلغ عسفان «6» ضرب مواليه فسطاطه «7» فى موضع منها فلمّا دنا علىّ بن

---

(1)- فى الأصل: فاحبست.
(2)- فى الأصل و البحار: فى.
(3)- 1/ 393 ح 3، البحار: 46/ 47 ح 49.
(4)- الكافى: 1/ 393 ح 3.
(5)- 3/ 277، البحار: 46/ 33 ضمن ح 28.
(6)- عسفان: بضم أوله، و سكون ثانيه، ثم فاء، و آخره نون، قيل: منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة و مكة (مراصد الاطلاع: 2/ 940).
(7)- فى أمان الأخطار: من فسطاطه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:39
الحسين عليهما السّلام (من ذلک الموضع) «1» قال لمواليه: كيف ضربتم فى هذا الموضع (و هذا موضع قوم من الجنّ هم لنا أولياء و لنا شيعة و ذلک يضرّ بهم و يضيّق عليهم؟ فقلنا:) «2» ما علمنا ذلک، و عمدوا إلى «3» قلع الفسطاط «4» و إذا [ب] هاتف نسمع صوته و لا نرى «5» شخصه، (و هو) «6» يقول:
يا ابن رسول اللّه لا تحوّل فسطاطک (من موضعه) «6» فإنّا نحتمل (لک) «6» ذلک و هذا اللطف «7» قد أهديناه إليک و نحبّ أن تنال منه (لنسرّ بذلک) «8» فإذا [فى] جانب الفسطاط طبق عظيم و أطباق معه فيها عنب و رمّان و موز و فاكهة كثيرة، فدعا أبو محمّد عليه السّلام من كان معه (فأكل) «9» و أكلوا [معه] من تلک الفاكهة.
الخرائج و الجرائح: مرسلا مثله «10».

7- باب إتيان الخضر إليه عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: حلية أبى نعيم «11» و فضائل أبى السعادات: روى أبو حمزة الثمالىّ، و منذر الثورىّ، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: خرجت حتّى انتهيت إلى هذا الحائط فاتّكيت عليه، فاذا رجل عليه ثوبان

_____

(1)- فى دلائل الإمامة بدل ما بين القوسين: منه
(2)- فى دلائل الإمامة بدل ما بين القوسين: إنّه موضع فيه اولياؤنا من الجنّ و لنا شيعة و قد ضيقتم مضربهم عليهم فقالوا.
(3)- فى أمان الأخطار: و عملوا على، و فى دلائل الامامة: و عزموا على.
(4)- فى أمان الأخطار: الفساطيط.
(5)- فى أمان الأخطار و دلائل الإمامة: يسمع صوته و لا يرى.
(6)- ليس فى دلائل الإمامة.
(7)- فى دلائل الإمامة: الطبق.
(8)- فى دلائل الإمامة: لنتشرف فنظرنا.
(9)- ليس فى دلائل الإمامة.
(10)- الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: 124، دلائل الإمامة: 93، الخرائج و الجرائح: 304 مخطوط، البحار: 46/ 45 ح 45- 46.
(11)- حلية الأولياء: 3/ 134.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:40
أبيضان ينظر فى اتجاه وجهى.
ثمّ قال: يا علىّ بن الحسين مالى أراک كئيبا حزينا؟ أعلى الدنيا «1» حزنک؟
فرزق اللّه حاضر للبرّ و الفاجر. قلت: ما على هذا حزنى و إنّه لكما تقول.
قال: فعلى الآخرة؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملک قاهر، فعلام حزنک؟
قال: قلت: أتخوّف «2» من فتنة ابن الزبير.
قال: [فضحک] ثم قال «3»: يا علىّ بن الحسين، هل رأيت أحدا توكّل على اللّه فلم يكفه؟ قلت: لا. قال: يا علىّ بن الحسين، هل رأيت أحدا خاف اللّه فلم ينجه؟
قلت: لا. فقال: يا علىّ بن الحسين، هل رأيت احدا سأل اللّه فلم يعطه؟ قلت: لا.
ثم نظرت فإذا ليس قدّامى أحد، و كان الخضر عليه السّلام.
إبراهيم بن أدهم و فتح الموصلى قال كلّ واحد منهما: كنت أسيح فى

البادية مع القافلة، فعرضت لى حاجة فتنحّيت عن القافلة، فإذا أنا بصبىّ يمشى، فقلت:
سبحان اللّه بادية بيداء و صبىّ يمشى، فدنوت منه و سلّمت عليه فردّ علىّ السلام.
فقلت له: إلى أين؟ قال: أريد بيت ربّى. فقلت: حبيبى إنّک صغير ليس عليک فرض و لا سنّة. فقال: يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سنّا منّى مات؟!! فقلت: أين الزاد و الراحلة؟ فقال: زادى تقواى و راحلتى رجلاى و قصدى مولاى. فقلت: ما أرى شيئا من الطعام معک؟
فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوک إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتک الطعام؟ قلت: لا. قال: الذى دعانى إلى بيته هو يطعمنى و يسقينى، فقلت: ارفع رجلک حتّى تدرک. فقال: علىّ الجهاد و عليه الإبلاغ، أ ما سمعت قوله تعالى:
«وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» «4».
قال: فبينا نحن كذلک إذ أقبل شابّ حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبىّ و سلّم عليه، فأقبلت على الشابّ و قلت له: أسألک بالذى حسّن خلقک من هذا الصبىّ؟

_____

(1)- فى الأصل: أهل للدنيا، و فى المناقب: على الدنيا.
(2)- فى المناقب: الخوف.
(3)- فى المناقب: ثم ضحک و قال.
(4)- سورة العنكبوت: 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:41
فقال: أ ما تعرفه؟ هذا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، فتركت الشابّ و أقبلت على الصبىّ و قلت: أسألک بآبائک من هذا الشابّ؟
فقال: أ ما تعرفه؟ هذا أخى الخضر يأتينا كلّ يوم فيسلّم علينا.
فقلت: أسألک بحقّ آبائک لمّا أخبرتنى بما تجوز المفاوز بلا زاد؟ قال: بل «1» أجوز بزاد، و زادى فيها أربعة أشياء، قلت: و ما هى؟ قال: أرى الدّنيا كلّها بحذافيرها مملكة اللّه و أرى الخلق كلّهم عبيد اللّه و إماءه و عياله، و أرى الأسباب و الأرزاق بيد اللّه و أرى قضاء اللّه نافذا فى كلّ أرض اللّه.
فقلت: نعم الزّاد زادک يا زين العابدين، و أنت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا «2».

8- باب تسبيح الشجر و المدر لتسبيحه عليه السّلام و عظمة كلماته عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: كتاب الإرشاد، الزهرى: قال سعيد بن المسيّب: كان الناس لا يخرجون من مكّة حتى يخرج علىّ بن الحسين عليهما السّلام فخرج و خرجت معه فنزل فى بعض المنازل، فصلّى ركعتين و سبّح فى سجوده فلم يبق شجر و لا مدر إلّا سبّحوا معه ففزعت منه فرفع رأسه، فقال: يا سعيد أ فزعت «3»؟ قلت: نعم يا ابن رسول اللّه، قال: هذا التسبيح الاعظم.
و فى رواية سعيد بن المسيّب: كان القرّاء لا يحجّون حتى يحجّ زين العابدين عليه السّلام و كان يتّخذ لهم السويق الحلو و الحامض، و يمنع نفسه، فسبق يوما إلى الرّحل فألفيته و هو ساجد، فو الذى نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر و المدر و الرحل و الراحلة يردّون عليه مثل كلامه، و ذكر [فصاحة] الصحيفة الكاملة عند بليغ فى البصرة، فقال: خذوا عنّى حتى املى عليكم و أخذ القلم و أطرق رأسه فما رفعه حتى مات «4».

---

(1)- فى الأصل و المناقب: بلى.
(2)- 3/ 279، البحار: 46/ 37 ح 33.
(3)- فى الأصل: ففزعت.
(4)- 3/ 279، البحار: 46/ 37 ح 33.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:42

9- باب صدق رؤياه

الأخبار، الأئمّة،

زين العابدين عليه السّلام:

1- الخرائج و الجرائح: إنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: رأيت فى النوم كأنّى أتيت بقعب [من] لبن فشربته [فأصبحت] من [ال] غد فجاشت نفسى فتقيّأت لبنا قليلا و ما لى به عهد منذ حين و منذ أيّام «1».

الباقر عليه السّلام:

2- الخرائج و الجرائح: إنّ أبا بصير قال: حدّثنى الباقر عليه السّلام أنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: رأيت الشيطان فى النوم فواثبنى فرفعت يدى فكسرت أنفه فأصبحت (و إنّ على ثوبى لرشّ دم) «2».

3- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الحجّاج بن يوسف كتب إلى عبد الملک بن مروان: إن أردت أن يثبت ملکک فاقتل علىّ بن الحسين، فكتب عبد الملک إليه:
أما بعد: فجنّبنى دماء بنى هاشم و احقنها فانّى رأيت آل أبى سفيان لمّا أولعوا فيها لم يلبثوا [إلى] أن أزال اللّه الملک عنهم «3»، و بعث بالكتاب [إليه] سرّا أيضا.
فكتب علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد الملک من «4» الساعة التى أنفذ فيها الكتاب إلى الحجّاج، وقفت على ما كتبت [به] فى [حقن] دماء بنى هاشم و قد شكر اللّه لک ذلک، و ثبّت (لک) ملکک، و زاد فى عمرک، و بعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التى أنفذ فيها عبد الملک كتابه إلى الحجّاج [بذلک].

_____
(1)- ص 302 (مخطوط)، البحار: 46/ 28 ح 16.
(2)- ص 303 (مخطوط)، البحار: 46/ 28 ح 17، و بدل ما بين القوسين فى الأصل و البحار: و أنا على ثوبى كرش دم.
(3)- فى الأصل: منهم.
(4)- فى الأصل و البحار: فى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:43
فلمّا قدم الغلام [و] أوصل الكتاب إليه (ف) نظر عبد الملک فى تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه، فلم يشكّ فى صدق زين العابدين ففرح بذلک، و بعث إليه بوقر «1» دنانير و سأله أن يبسط إليه بجميع حوائجه و حوائج أهل بيته و مواليه.
و كان فى كتابه عليه السّلام أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أتانى فى النوم فعرّفنى ما كتبت به إليک و ما شكر [اللّه لک] من ذلک. «2»
أقول: سيأتى مثله من كشف الغمّة فى باب علمه بالمغيّبات الماضية.

4- المناقب لابن شهرآشوب: و اصيب الحسين «3» عليه السّلام و عليه دين بضعة و سبعون ألف دينار، فاهتمّ «4» علىّ بن الحسين عليهما السّلام بدين أبيه حتى امتنع من الطعام و الشراب و النوم فى أكثر أيّامه و لياليه، فأتاه آت فى المنام فقال: لا تهتمّ «5» بدين أبيك فقد قضاه اللّه عنه بمال «بجنس» فقال [علىّ] عليه السّلام: [و اللّه] ما أعرف فى أموال أبى مالا يقال له (مال) «بجنس».
فلمّا كان من الليلة الثانية رأى مثل ذلک، فسأل عنه أهله فقالت (له) امرأة من أهله: كان لأبيک عبد رومىّ يقال له «بجنس» استنبط له عينا بذى خشب «6».
فسأل عن ذلک فاخبر به، فما مضت بعد ذلک إلّا أيّام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبى سفيان إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول له: إنّه قد ذكرت لى عين لأبيک بذى خشب تعرف ب «بجنس» فإذا أحببت [بيعها] ابتعتها منک، قال له علىّ ابن الحسين عليهما السّلام: خذها بدين الحسين و ذكره «7» له قال: قد أخذتها، فاستثنى منها «8» سقى ليلة السبت لسكينة «9».

_____

(1)- الوقر بكسر الواو: الحمل، و اكثر ما يستعمل فى حمل البغل و الحمار (النهاية: 5/ 213).
(2)- ص 132 (مخطوط)، البحار: 46/ 28 ح 19.
(3)- فى البحار: بالحسين عليه السّلام.
(4)- فى الأصل: فأهمّ.
(5)- فى الأصل: لا تهمّ.
(6)- ذو خشب: موضع، و فى الحديث ذكر خشب، بضمتين، و هو واد على مسيرة ليلة من المدينة، له ذكر كثير فى الحديث و المغازى، و يقال له: ذو خشب (لسان العرب: 1/ 355).
(7)- فى الأصل: و ذكر.
(8)- فى البحار: فيها.
(9)- 3/ 285، البحار: 46/ 52 ضمن ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:45

5- أبواب معجزاته عليه السّلام

1- أبواب علمه عليه السّلام بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها

1- باب علمه علیه السّلام بمنطق الطیر و معجزته فی الطیور

1- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن إسماعيل، عن علىّ بن الحكم، عن مالک بن عطيّة، عن الثمالىّ قال: كنت مع علىّ بن الحسين عليهما السّلام (فى داره و فيها شجرة فيها عصافير) «1» فانتشرت العصافير و صوّتت، فقال: يا أبا حمزة أ تدرى ما تقول؟ قلت: لا. قال: تقدّس ربّها و تسأله «2» قوت يومها. قال: ثمّ قال: يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير و اوتينا من كلّ شىء.
المناقب لابن شهرآشوب: حلية الاولياء بالإسناد، عن الثمالى مثله «3».
2- بصائر الدرجات: محمّد بن عبد الجبّار، عن اللؤلؤى، عن أحمد الميثمىّ، عن صالح، عن أبى حمزة، قال: كنت عند علىّ بن الحسين عليهما السّلام و عصافير على الحائط قبالته يصحن.
فقال: يا أبا حمزة أ تدرى ما يقلن؟ (قال: لا،) قال: يتحدّثن، إنّ لهنّ وقتا يسألن

_____
(1)- ما بين القوسين ليس فى البصائر.
(2)- فى البصائر: و تسأل.
(3)- الاختصاص: 286 بتفاوت، بصائر الدرجات: 341، المناقب: 3/ 276، حلية الاولياء: 3/ 140، البحار: 46/ 23 ح 3- 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:46
فيه قوتهنّ.
يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فانّى أكرهها لک، إنّ اللّه يقسّم فى ذلک الوقت أرزاق العباد و على أيدينا يجريها «1».

2- باب معجزته علیه السّلام فی الغنم و النعجة

1- الاختصاص و بصائر الدرجات: ابن أبى الخطّاب، عن ابن معروف، عن أبى القاسم الكوفىّ، عن محمّد بن الحسن، عن الحسن بن محمّد بن عمران «2»، عن زرعة، عن سماعة، عن أبى بصير، عن رجل قال: خرجت مع علىّ بن الحسين عليهما السّلام إلى مكّة، فلمّا رحلنا من «3» الأبواء «4» كان على راحلته و كنت أمشى فرأى غنما و إذا نعجة قد تخلّفت عن الغنم و هى تثغو «5» ثغاء شديدا و تلتفت و إذا سخلة خلفها تثغو و تشتدّ فى طلبها و كلّما قامت السخلة ثغت «6» النعجة فتتبعها السخلة.
فقال علىّ عليه السّلام: يا عبد العزيز أ تدرى ما قالت النعجة؟ قال: قلت: لا و اللّه [ما أدرى]، قال: فانّها قالت: الحقى بالغنم فإنّ اختها عام أوّل تخلّفت فى هذا الموضع فأكلها الذئب «7».
توضيح: «الثغاء» بالضمّ صوت الغنم و الظباء و نحوها.

_____

(1)- ص 343 ح 9، البحار: 46/ 23 ح 5.
(2)- فى البصائر: عن محمد بن الحسن بن محمد بن عمران.
(3)- فى البصائر: عن
(4)- الأبواء: بالفتح، ثم السكون، و فتح الواو و ألف ممدودة: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها و بين الجحفة ممّا يلى المدينة ثلاثة و عشرون ميلا، و قيل: جبل عن يمين آره، و يمين المصعد إلى مكّة من المدينة، و بالأبواء قبر آمنة أمّ النبى صلى اللّه عليه و آله (مراصد الاطلاع: 1/ 19).
(5)- فى الأصل و البصائر: تثفو، و هكذا التى تليها.
(6)- فى البصائر: اثفتلت.
(7)- الإختصاص: 288 بتفاوت عن محمد بن الحسن بن أبى خالد، بصائر الدرجات: 347 ح 2، البحار:
46/ 24 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:47

3- باب معجزته علیه السّلام فی الذئب

الكتب:

1- الخرائج و الجرائح: إنّ زين العابدين عليه السّلام كان يخرج إلى ضيعة له، فإذا (هو) بذئب أمعط أعبس قد قطع على الصادر و الوارد، فدنا منه و وعوع «1» فقال [له]:
انصرف فانّى أفعل إن شاء اللّه، فانصرف الذئب فقيل: ما شأن الذئب؟ فقال: أتانى و قال: زوجتى عسرت عليها ولادتها فأغثنى و أغثها بأن تدعو بتخليصها، و لک علىّ اللّه «2» أن لا أتعرّض أنا و لا شىء من نسلى لأحد من شيعتک، ففعلت «3».
إيضاح: «الذئب الأمعط»: الذى قد تساقط شعره.
و «الأعبس» إمّا مأخوذ من عبوس الوجه، كناية عن غيظه و غضبه، أو من العبس بالتحريک و هو ما يتعلّق فى أذناب الإبل من أبوالها و أبعارها فيجفّ عليها، يقال: أعبست الإبل أى صار ذا عبس.

4- باب معجزته علیه السّلام فی الثعلب

1- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم البجلى «4»، عن سالم بن سلمة «5»، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام مع أصحابه فى طريق مكّة فمرّ [به] ثعلب و هم يتغدّون، فقال لهم

_____

(1)- الوعوعة: من أصوات الكلاب و بنات آوى، و وعوع الكلب و الذئب وعوعة و وعواعا: عوى و صوّت (لسان العرب: 8/ 401).
(2)- فى البحار: و لک اللّه علىّ، و فى المصدر: و لک اللّه.
(3)- ص 304 (مخطوط)، البحار: 46/ 27 ح 15.
(4)- فى الأصل: عن عبد الرحمن هاشم العجلى، و فى البحار و البصائر: عن عبد الرحمن بن هاشم البجلى، و ما اثبتناه من الإختصاص، راجع رجال السيّد الخوئى: 9/ 317.
(5)- هكذا فى الأصل و البحار و البصائر و فى الإختصاص: عن ابى سليمان سالم بن مكرم الجمّال، راجع رجال الخوئى: 9/ 318.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:48
علىّ بن الحسين عليهما السّلام: هل لكم أن تعطونى «1» موثقا من اللّه لا تهيّجون هذا الثعلب «حتى أدعوه فيجىء إلينا «2»»؟ فحلفوا له.
فقال: يا ثعلب! تعال، [أو قال: ائتنا] (قال) «3»: فجاء الثعلب حتى أقعى «4» بين يديه، فطرح إليه «5» عرقا فولّى به يأكله «6».
«فقال لهم» «7» عليه السّلام: هل لكم [أن] تعطونى موثقا [من اللّه] و ادعوه أيضا فيجىء «8»؟ فأعطوه فكلح «9» رجل منهم فى وجهه، فخرج يعدو.
فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أيّكم الذى أخفر «10» ذمّتى؟
فقال الرجل «11»: أنا يا ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله كلحت فى وجهه و لم أدر فاستغفر اللّه فسكت.
المناقب لابن شهرآشوب: من كتاب الوسيلة بالإسناد إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله «12».
بيان «العرق» بالفتح العظم أكل لحمه أو العظم بلحمه، و «الكلوح» العبوس.

_____

(1)- فى الأصل: تأتونى.

(2)- هكذا فى الإختصاص و فى الأصل و البحار و البصائر: و دعوه حتى يجيئنى.
(3)- ليس فى البصائر و الإختصاص.
(4)- فى الأصل: اهلّ (اقعى خ ل) أقعى فى جلوسه: تساند الى ما وراءه و الكلب جلس على استه (القاموس المحيط: 4/ 379) و فى البحار و البصائر: أهلّ، و فى الإختصاص: وقع.
(5)- فى الأصل و البحار: عليه.
(6)- فى الإختصاص: ليأكله، و فى البصائر: يأكل.
(7)- فى الأصل و البحار و البصائر: قال.
(8)- هكذا فى الإختصاص، و فى الأصل و البحار: و دعوه أيضا فيجىء، و فى البصائر: أيضا فدعوه فيجىء.
(9)- فى الإختصاص: فاعطوه قدعا فجاء كلح.
(10)- اخفرت الرجل، إذا نقضت عهده و ذمامه، و الهمزة فيه للإزالة: أى أزلت خفارته، كأشكيته اذا أزلت شكايته (النهاية: 2/ 52) و فى الإختصاص: خفر.
(11)- فى الإختصاص: رجل منهم.
(12)- الإختصاص: 291، بصائر الدرجات: 349 ح 7، المناقب: 3/ 283 باختلاف يسير، البحار: 46/ 24 ح 7- 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:49

5- باب معجزته علیه السّلام فی الظباء و الغزلان

1- الاختصاص و بصائر الدرجات: عبد اللّه بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم، عن بشير و إبراهيم ابنى محمّد، عن أبيهما «1»، عن حمران ابن أعين (قال: كان أبو محمّد علىّ بن الحسين عليهما السّلام) «2» قاعدا فى جماعة من أصحابه، إذ جاءته ظبية فتبصبصت «3» [عنده] و ضربت بيديها.
فقال أبو محمّد عليه السّلام: أ تدرون ما تقول [هذه] الظبية؟ قالوا: لا، قال: تزعم [هذه الظبية] أن فلان بن فلان- رجلا من قريش- اصطاد خشفا لها فى هذا اليوم و إنّما جاءت (إلىّ تسألنى) «4» أن أسأله أن يضع «5» الخشف بين يديها فترضعه.
(فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام «6») لأصحابه: قوموا بنا إليه «7».
فقاموا بأجمعهم فأتوه، فخرج [إليهم] قال «8» [لأبى محمّد]: فداك أبى و امّي ما حاجتک «9»؟ فقال:
أسألک بحقّى عليک إلّا أخرجت إلىّ (هذه) «10» الخشف الّتى «11» اصطدتها اليوم.
فأخرجها فوضعها بين يدى امّها فأرضعتها.
ثمّ قال «12» علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أسألک يا فلان لمّا وهبت (لى هذه) «13» الخشف، قال: قد فعلت (قال) «14»: فأرسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فتبصبصت «15» و حرّكت ذنبها.

---

(1)- فى الأصل و البصائر: عن بشير و ابراهيم بن محمّد، عن أبيه.
(2)- فى الإختصاص بدل ما بين القوسين: عن أبى محمّد علىّ بن الحسين قال كان عليه السلام.
(3)- فى البحار و الإختصاص: فبصبصت.
(4)- ما بين القوسين ليس فى الإختصاص.
(5)- فى الأصل و البصائر: تضع.
(6)- فى الإختصاص: ثمّ قال ابو محمّد عليه السّلام.
(7)- فى الإختصاص: قوموا بنا، و فى البصائر: قوموا إليه.
(8)- فى الإختصاص: فقال.
(9)- فى الإختصاص: ما جاء بک.
(10)- ليس فى الإختصاص و فى الأصل: هذا.
(11)- فى الإختصاص: الذى.
(12)- فى الإختصاص: فقال.
(13)- فى الإختصاص: لما.

(14)- ليس فى الإختصاص.
(15)- فى البحار و الإختصاص: فبصبصت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:50
فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أ تدرون ما تقول «1» الظبية؟ قالوا: لا، قال (إنّها تقول) «2»: ردّ اللّه عليكم كلّ غائب [لكم] و غفر لعلّى بن الحسين كما ردّ علىّ ولدى «3».
توضيح: قال الجوهرىّ: بصبص الكلب و تبصبص: حرّک ذنبه و التبصبص: التملّق (و الخشف مثلّثة ولد الظبى).
2- الخرائج و الجرائح: روى عن بكر بن محمّد، عن محمّد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام «4»، قال: خرج أبى فى نفر من أهل بيته و اصحابه إلى بعض حيطانه و أمر بإصلاح سفرة، فلمّا وضعت ليأكلوا أقبل ظبىّ من الصحراء يتبغّم «5» فدنا من أبى فقالوا: يا ابن رسول اللّه ما يقول هذا الظبى؟
قال: يشكو أنّه لم يأكل منذ ثلاث شيئا فلا تمسّوه حتى أدعوه ليأكل معنا.
قالوا: نعم فدعاه «6» فجاء فأكل «7» معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر، فقال أبى: أ لم تضمنوا لى أنّكم لا تمسّوه «8»؟
فحلف الرجل أنّه لم يرد به سوءا فكلّمه أبى و قال للظبى: ارجع فلا بأس عليک فرجع يأكل حتى شبع ثم تبغّم «9» و انطلق.
فقالوا: يا ابن رسول اللّه ما قال؟ قال: دعا لكم و انصرف «10».
3- الاختصاص و بصائر الدرجات: الحسن بن علىّ، و محمّد بن أحمد، عن «11» محمّد بن الحسين، عن محمّد بن علىّ و علىّ بن محمّد الحنّاط، عن محمّد بن سكين «12»،

---

(1)- فى الإختصاص: تدرون ما قالت.
(2)- فى الإختصاص: قالت.
(3)- الإختصاص: 290، بصائر الدرجات: 352 ح 14، البحار: 46/ 26 ح 11.
(4)- فى المصدر: ما روى بكر بن محمد عن على بن الحسين عليهما السلام، و هو اشتباه.
(5)- بغم: بغام الظبية: صوتها (لسان العرب: 12/ 51) و فى الأصل: ينغم، و فى البحار: يبغم، و ما اثبتناه من المصدر.
(6)- فى الأصل: فدعا.
(7)- فى المصدر: يأكل.
(8)- فى الأصل: لا تسوء.
(9)- هكذا فى المصدر، و فى الأصل: نعم، و فى البحار: بغم.
(10)- ص 134 (مخطوط)، البحار: 46/ 30 ح 23، و فى المصدر: بالخير

بدل و انصرف.
(11)- فى البصائر: بن
(12)- كذا فى كتب الرجال، و فى الأصل و البحار و البصائر: سكن، و لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال، و الإختصاص: [م] سكين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:51
عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: بينا علىّ بن الحسين عليهما السّلام مع أصحابه إذ أقبل ظبية «1» من الصحراء حتى قامت حذاءه «2» و صوّتت «3».
فقال بعض القوم: يا ابن رسول اللّه ما تقول هذه الظبية؟
قال: تزعم «4» أنّ فلانا القرشى أخذ خشفها بالأمس، و إنّها لم ترضعه من أمس شيئا، فبعث إليه علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أرسل إلىّ بالخشف [فبعث به] «فلمّا رأت صوتت «5»» و ضربت بيديها «ثم أرضعته، قال:» «6» فوهبه علىّ بن الحسين عليهما السّلام لها و كلّمها بكلام نحو (من) «7» كلامها [فتحمحمت و ضربت بيديها] و انطلقت و الخشف معها. فقالوا [له]: يا ابن رسول اللّه ما الذى قالت «8»؟
[ف] قال: دعت اللّه لكم «و جزاكم بخير» «9»
المناقب لابن شهرآشوب: يونس الحرّ، عن الفتّال «10»، و القلادة، عن أبى حاتم، و الوسيلة، عن الملّا، بالإسناد عن جابر مثله «11».
4- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر بن يزيد الجعفىّ، عن الباقر عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام جالسا مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدّامه فهمهمت «12» و ضربت «بيدها الأرض» «13».
فقال بعضهم: يا ابن رسول اللّه ما شأن هذه الظبية قد أتتک مستأنسه؟
قال: تذكر أنّ ابنا ليزيد طلب من «14» أبيه خشفا فأمر بعض الصيّادين أن يصيد له

_____
(1)- فى الإختصاص: ظبى.
(2)- فى الإختصاص: قام حدّاه، و فى البصائر: قامت حذاه.
(3)- فى الإختصاص: و حمحم.
(4)- فى البصائر: يزعم، و فى الإختصاص: تقول.
(5)- فى الإختصاص: رأته فحمحمت.
(6)- فى الإختصاص: ثم رضع عنها.
(7)- ليس فى الإختصاص.
(8)- فى الأصل و البصائر: قال.
(9)- فى الإختصاص: و جزتكم خيرا.

(10)- فى الأصل: الفتّاک.
(11)- الإختصاص: 292، بصائر الدرجات: 350 ح 10، المناقب: 3/ 283، البحار: 46/ 25 ح 10.
(12)- الهمهمة: الصوت الخفىّ، و قيل، هو صوت معه بحح (لسان العرب: 12/ 622) و فى المصدر:
فحمحمت.
(13)- فى الخرائج: يديها.
(14)- هكذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: عن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:52
خشفا فصاد بالأمس خشف هذه الظبية، و لم تكن قد أرضعته، فانّها تسأل أن يحمله «1» إليها لترضعه و تردّه عليه، فأرسل علىّ بن الحسين عليهما السّلام إلى الصيّاد فأحضره و قال [له]: إنّ هذه الظبية تزعم أنّک أخذت خشفا لها و أنّها «2» لم تسقه لبنا منذ أخذته و قد سألتنى أن اسألک أن تتصدّق به عليها.
فقال: يا ابن رسول اللّه لست أستجرئ على هذا، قال: إنّى أسألک أن تأتى به إليها لترضعه و تردّه عليک «3» ففعل الصيّاد، فلمّا رأته همهمت «4» و دموعها تجرى.
فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام للصيّاد: بحقّى عليک إلّا وهبته لها (فوهبه لها) فانطلقت مع الخشف و قالت «5»: أشهد أنّک من أهل بيت الرحمة و أنّ بنى اميّة من أهل بيت اللعنة.
كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى مثله «6».
5- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل [لعبد اللّه] الحميرى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ أبى خرج إلى ماله و معنا ناس من مواليه و غيرهم «7»، فوضعت المائدة لنتغدّى «8» و جاء ظبى و كان منه قريبا.
فقال له: يا ظبى أنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب و امّى فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله هلمّ إلى هذا الغذاء «9»، فجاء الظبى حتى أكل معهم ما شاء اللّه [أن] يأكل، ثمّ تنحّى الظبى، فقال [له] بعض غلمانه: ردّه «10» علينا، فقال لهم:
لا تخفروا ذمّتى. قالوا: لا.
فقال [له]: يا ظبى أنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب و امّى فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله هلمّ إلى هذا الغذاء «9» و أنت آمن فى ذمّتى، فجاء الظبى [فى

---

(1)- هكذا فى البحار: و فى الأصل: تحمله، و فى المصدر: نحمله.
(2)- هكذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: و انّک.

(3)- فى المصدر: إليک.
(4)- فى المصدر: حمحمت.
(5)- فى الأصل و البحار: و قال.
(6)- الخرائج و الجرائح: 134 (مخطوط)، كشف الغمة: 2/ 109 بتفاوت، البحار: 46/ 30 ح 21.
(7)- فى الأصل: و غيره.
(8)- هكذا فى المصدر، و فى الأصل: ليتغدّى و فى البحار: ليتغذّى.
(9)- فى الأصل: الغداء.
(10)- فى المصدر: ردّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:53
الحال] حتى قام على المائدة فأكل «1» معهم، فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبى. فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أخفرت ذمّتى لا كلّمتک كلمة أبدا «2».

الكتب:

6- كشف الغمّة: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى سفر، و كان يتغدّى «3» و عنده رجل فأقبل غزال فى ناحية يتقمّم «4» و كانوا يأكلون على سفرة فى ذلک الموضع.
فقال [له] علىّ بن الحسين عليه السّلام: ادن فكل فأنت آمن، فدنا الغزال فأقبل يتقمّم من السفرة، فقام الرجل الذى كان يأكل معه بحصاة فقذف بها ظهره فنفر الغزال و مضى.
فقال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أخفرت ذمّتى! لا كلّمتک كلمة أبدا «5».

6- باب معجزته علیه السّلام فی الناقة

الكتب:

1- كشف الغمّة: و تلكّأت عليه ناقته بين جبال رضوى «6»، فأناخها، ثمّ أراها السوط و القضيب، ثمّ قال: لتنطلقنّ أو لافعلنّ، فانطلقت و ما تلكّأت بعدها «7».
بيان: قال الفيروزآبادى: تلكّأ عليه اعتلّ، و عنه أبطأ.
أقول: سيأتى فى باب ما ورد من حال ناقته بعد وفاته بعض ما يتعلّق بالناقة من معجزته إن شاء اللّه تعالى.

_____
(1)- فى المصدر: ياكل.
(2)- 2/ 109، البحار: 46/ 43 ذ ح 42.
(3)- فى المصدر: يتغذّى.
(4)- و قمّت الشاة تقمّ قمّا إذا ارتمّت من الأرض، و اقتمّت الشىء: طلبته لتأكله (لسان العرب: 12/ 493).
(5)- 2/ 109، البحار: 46/ 43 ح 42.
(6)- رضوى: بفتح اوله، و سكون ثانيه: جبل بين مكّة و المدينة (مراصد الاطلاع: 2/ 620).
(7)- 2/ 109، البحار: 46/ 44 ح 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:54

7- باب معجزته علیه السّلام فی الحوت

1- المناقب لابن شهرآشوب: فی حدیث أبی حمزة الثمالیّ أنّه دخل عبد اللّه بن عمر علی زین العابدین علیه السّلام و قال: یا ابن الحسین أنت الذی تقول: إنّ یونس بن متّی إنّما لقی من الحوت ما لقی لانّه عرضت علیه ولایة جدّی فتوقّف عندها؟ قال: بلی ثکلتک امّک. قال: فأرنی (أنت) «1» ذلک إن کنت من الصادقین، فأمر بشدّ عینیه بعصابة و عینیّ بعصابة ثم أمر بعد ساعة بفتح أعیننا فإذا نحن علی شاطئ البحر تضرب أمواجه.
فقال ابن عمر: یا سیدی دمی فی رقبتک، اللّه اللّه فی نفسی فقال: هیه و أریه إن کنت من الصادقین.
ثم قال: یا أیّها «2» الحوت قال: فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظیم، و هو یقول: لبّیک لبّیک یا ولی اللّه، فقال: من أنت؟ قال: أنا حوت یونس یا سیدی قال: أنبئنا بالخبر.
قال: یا سیدی إنّ اللّه تعالی لم یبعث نبیّا من آدم الی أن صار جدّک محمّد صلی اللّه علیه و آله إلّا و قد عرض علیه ولایتکم أهل البیت، فمن قبلها من الأنبیاء سلم و تخلّص، و من توقّف عنها و تمنّع «3» فی حملها، لقی ما لقی آدم من المعصیة، و ما لقی نوح من الغرق، و ما لقی إبراهیم من النار، و ما لقی یوسف من الجبّ، و ما لقی أیّوب من البلاء، و ما لقی داود من الخطیئة، إلی أن بعث اللّه یونس فأوحی اللّه إلیه:
أن یا یونس، تولّ أمیر المؤمنین علیّا و الأئمّة الراشدین من صلبه- فی کلام له- قال: فکیف أتولّی من [لم أره و] لم أعرفه و ذهب مغتاظا.
فأوحی اللّه تعالی إلیّ أن التقمی «4» یونس و لا توهنی له عظما، فمکث فی بطنی

---

(1)- فی المصدر: آیة.
(2)- فی المصدر و البحار: یا أیّتها.
(3)- فی المصدر: و تتعتع.
(4)- الخطاب مع الحوت و التأنیث باعتباره سمکة، و کذا الکلام فی و لا توهنی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:55
أربعین صباحا یطوف معی «1» البحار فی ظلمات ثلاث «2» ینادی أنّه لا إله إلّا أنت سبحانک إنّی کنت من الظالمین قد قبلت ولایة علیّ بن أبی طالب، و الأئمّة الراشدین من ولده.

فلمّا (أن) آمن بولايتكم أمرنى ربّى فقذفته على ساحل البحر.
فقال زين العابدين عليه السّلام: ارجع أيّها الحوت إلى وكرک! و استوى الماء «3».

_____

(1)- فى المصدر: مع.
(2)- فى المصدر: مئات.
(3)- 3/ 281، البحار: 46/ 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:57

2- أبواب معجزاته عليه السّلام فى دفع البليات و العاهات و الآفات و احياء اللّه له عليه السّلام الأموات

1- باب معجزته علیه السّلام فی دفع الجنّ و غیره

1- المناقب لابن شهرآشوب و الخرائج و الجرائح: روى عن أبى الصباح الكنانى قال: سمعت الباقر عليه السّلام يقول: خدم أبو خالد الكابلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام برهة من الزمان ثمّ شكا شدّة شوقه إلى والدته «1» و سأله الإذن فى الخروج إليها. فقال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: يا كنكر إنّه يقدم علينا غدا رجل من أهل الشام له قدر و جاه و مال و [معه] ابنة له قد أصابها عارض من الجنّ و هو يطلب معالجا يعالجها و يبذل فى ذلک ماله، فإذا قدم فصر إليه أوّل الناس و قل له: أنا اعالج ابنتک بعشرة آلاف درهم، فإنّه يطمئنّ إلى قولک و يبذل [لک] فى ذلک.
فلمّا كان من الغد قدم الشامىّ و معه ابنته و طلب معالجا فقال [له] أبو خالد: أنا اعالجها على أن تعطينى عشرة آلاف (درهم، فإن أنتم وفيتم وفيت) «2» على أن لا يعود إليها أبدا، فضمن أبوها له ذلک [فقال أبو خالد لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام «3».

_____

(1)- فى الخرائج: والديه (و كذا ما يأتى فى آخر الخبر).
(2)- ليس فى الخرائج.
(3)- ما بين المعقوفين اثبتناه من الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:58
فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّه سيغدر بک قال: قد ألزمته [المال]، قال:
فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى و قل: يا خبيث يقول لک علىّ بن الحسين عليهما السّلام اخرج من [بدن] هذه الجارية و لا تعد إليها. ففعل كما أمره فخرج عنها و أفاقت الجارية من جنونها. فطالبه بالمال فدافعه، فرجع إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
فقال [له]: يا أبا خالد أ لم أقل لک إنّه يغدر، و لكن سيعود إليها [غدا] فإذا أتاک فقل: إنّما عاد (إليها) «1» لانّک لم تف بما ضمنت، فإن وضعت عشرة آلاف على يد علىّ ابن الحسين عليهما السّلام «فانّى اعالجها» «2» على أن لا يعود [إليها] أبدا.
فلمّا كان بعد ذلک أصابها من الجنّ عارض فأتى أبوها إلى أبى خالد فقال له أبو خالد: ضع المال على يد علىّ بن الحسين عليهما السّلام فانّى اعالجها [على أن لا يعود إليها أبدا] «3» فوضع المال على يد [ى] على بن الحسين عليهما السّلام، و ذهب أبو خالد إلى الجارية (فأخذ باذنها اليسرى ثم قال: يا

خبیث یقول لک علیّ بن الحسین: اخرج من هذه الجاریة و لا تتعرض لها إلّا بسبیل خیر، فانّک) «4» إن عدت أحرقتک بنار اللّه (الموقدة التی تطّلع علی الافئدة) «5»
[فخرج] و أفاقت الجاریة و لم یعد إلیها. فأخذ أبو خالد المال، و اذن له فی الخروج إلی والدته، فخرج بالمال حتی قدم علی والدته «6».

2- باب معجزته علیه السّلام فی إبراء الأکمه

الأخبار:

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لمّا رأت ما يفعله ابن أخيها قالت لجابر: هذا علىّ بن الحسين عليهما السّلام بقيّة أبيه [قد] انخرم «7»

---

(1)- ليس فى الخرائج.
(2)- فى الخرائج: عالجتها.
(3)- ما بين المعقوفين اثبتنا من الخرائج.
(4)- فى الخرائج بدل ما بين القوسين: فقال فى اذنها كذلک و قال.
(5)- ليس فى الخرائج.
(6)- المناقب: 3/ 286، الخرائج: 135 (مخطوط)، البحار: 46/ 31 ح 24.
(7)- فى الأصل و المصدر: انخزم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:59
أنفه، و ثفنت جبهتاه و ركبتاه، (فعليک أن تأتيه و) تدعوه إلى البقيا على نفسه.
فجاء جابر بابه و اذا ابنه محمّد أقبل، قال له: أنت و اللّه الباقر و أنا اقرئک سلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فقال (له):
إنّک تبقى حتى تعمى ثم يكشف [لک] عن بصرک، الخبر بتمامه «1».

3- باب آخر

الكتب:

1- مشارق الأنوار: إنّ رجلا (قال لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام:) «2» بما ذا «3» فضّلنا على أعدائنا و فيهم من هو أجمل منّا؟ فقال له الإمام عليه السّلام: أ تحبّ أن ترى فضلک عليهم؟ فقال: نعم.
فمسح يده على وجهه و قال: انظر، فنظر فاضطرب و قال: جعلت فداک ردّنى إلى ما كنت فانّى لم أر فى المسجد إلّا دبّا و قردا و كلبا، فمسح يده [على وجهه] فعاد إلى حاله «4».

4- باب معجزته علیه السّلام فی دفع الهرم و ردّ الشباب بإذن اللّه تعالی

الأخبار، الأئمّة: الكاظم عليه السّلام:

1- كمال الدين: ابن عصام، عن الكلينىّ، عن علىّ بن محمّد، عن محمّد «5» بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ عليهم السّلام أنّ حبابة الوالبيّة دعا لها علىّ بن الحسين عليهما السّلام فردّ اللّه عليها شبابها، و أشار إليها باصبعه، فحاضت لوقتها، و لها يومئذ

_____

(1)- ص 139 (مخطوط)، البحار: 46/ 32 ح 26.
(2)- فى المصدر بدل ما بين القوسين: سأله.
(3)- فى الأصل: بما.
(4)- ص 89، البحار: 46/ 49 ذ ح 49.
(5)- فى الأصل: علىّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:60
مائة سنة و ثلاث عشرة سنة «1».

5- باب معجزته علیه السّلام فی ذهاب الوضح «2»

الأخبار، التابعين:

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو الفضل «3» الشيبانى فى أماليه، و أبو إسحاق العدل الطبرىّ فى مناقبه، عن حبابة الوالبيّة قالت: دخلت على علىّ بن الحسين عليهما السّلام و كان بوجهى وضح فوضع يده عليه فذهب. قالت: ثمّ قال: يا حبابة ما على ملّة إبراهيم غيرنا و غير شيعتنا، و سائر الناس منها «4» براء «5».

6- باب معجزته عليه السّلام فى استخلاص التصاق اليد بالحجر

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السّلام:

1- الخرائج و الجرائح و كشف الغمّة: و روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه التزقت يد رجل و امرأة على الحجر فى الطواف، فجهد كلّ واحد منهما أن ينزع يده، فلم يقدرا عليه، و قال الناس: اقطعوهما. قال: فبيناهما كذلک إذ دخل علىّ بن الحسين عليهما السّلام فأفرجوا له، فلمّا عرف أمرهما تقدّم فوضع يده عليهما فانحلّا و تفرّقا «6».

7- باب معجزته علیه السّلام فی إحیاء اللّه الموتی له علیه السّلام و سائر معجزاته من تحوّل الماء جواهر و غیره

_____
(1)- 2/ 537 ح 2، البحار: 46/ 27 ح 13.
(2)- الوضح: البرص.
(3)- فى البحار: أبو المفضل.
(4)- فى المصدر: منهم.
(5)- 3/ 276، البحار: 46/ 33 ح 28.
(6)- الخرائج: 303 (مخطوط) بتفاوت، كشف الغمة: 2/ 111، البحار: 46/ 44 ح 43.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:61
1- فى بعض مؤلّفات أصحابنا: [روى] أنّ رجلا مؤمنا من أكابر بلاد بلخ «1» كان يحجّ البيت و يزور النبىّ صلى اللّه عليه و آله فى أكثر الأعوام، و كان يأتى علىّ بن الحسين عليهما السّلام و يزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف و يأخذ مصالح دينه منه، ثمّ يرجع إلى بلاده.
فقالت له زوجته: أراک تهدى تحفا كثيرة و لا أراه يجازيک عنها بشىء.
فقال: إنّ الرجل الذى نهدى إليه هدايانا هو ملک الدنيا و الآخرة و جميع ما فى أيدى الناس تحت ملكه لأنّه خليفة اللّه فى أرضه، و حجّته على عباده، و هو ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و إمامنا.
فلمّا سمعت ذلک منه أمسكت عن ملامته. ثم إنّ الرجل تهيّأ للحجّ مرّة اخرى فى السنة القابلة، و قصد دار علىّ بن الحسين عليهما السّلام فاستأذن عليه، فأذن له فدخل فسلّم عليه و قبّل يديه، و وجد بين يديه طعاما فقرّبه إليه و أمره بالأكل معه فأكل الرجل، ثمّ دعا بطست و إبريق فيه ماء، فقام الرجل و أخذ الإبريق و صبّ الماء على يدى الإمام عليه السّلام.
فقال عليه السّلام: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصبّ على يدى الماء؟
فقال: إنّى احبّ ذلک. فقال الإمام عليه السّلام: لمّا أحببت ذلک فو اللّه لاريّنک ما تحبّ و ترضى و تقرّ به عيناک. فصبّ الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث الطست.
فقال الإمام عليه السّلام للرجل: ما هذا؟ فقال: ماء، قال الإمام عليه السّلام: بل هو ياقوت أحمر. فنظر الرجل، فاذا هو قد صار ياقوتا أحمر بإذن اللّه تعالى.
ثمّ قال عليه السّلام: يا رجل صبّ الماء فصبّ حتى امتلأ ثلثا «2» الطست.

فقال عليه السّلام: ما هذا؟ قال: هذا ماء، قال عليه السّلام: بل هذا زمرّد أخضر فنظر الرجل فإذا هو زمرّد أخضر.
ثمّ قال عليه السّلام: صبّ الماء فصبّه على يديه حتى امتلأ الطست، فقال: ما هذا؟

_____

(1)- بلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلّها و أشهرها ذكرا و اكثرها خيرا، و بينها و بين ترمذ اثنا عشر فرسخا (مراصد الاطلاع: 1/ 217).
(2)- فى الأصل: ثلث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:62
[ف] قال: هذا ماء، قال عليه السّلام: بل هذا درّ أبيض، فنظر الرجل إليه فإذا هو درّ أبيض، فامتلأ الطست من ثلاثة ألوان: درّ و ياقوت و زمرّد فتعجّب الرجل و انكبّ على يديه عليه السّلام يقبّلهما.
فقال عليه السّلام: يا شيخ لم يكن عندنا شىء نكافيک على هداياک إلينا، فخذ هذه الجواهر عوضا عن هديّتک و اعتذر لنا عند زوجتک لأنّها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه و قال: يا سيّدى من أنبأک بكلام زوجتى؟ فلا أشكّ أنّک من [أهل] بيت النبوّة.
ثمّ إنّ الرجل ودّع الإمام عليه السّلام و أخذ الجواهر و سار بها إلى زوجته، و حدّثها بالقصّة فسجدت للّه شكرا و أقسمت على بعلها باللّه العظيم أن يحملها معه إليه عليه السّلام فلمّا تجهّز بعلها للحجّ فى السنة القابلة أخذها معه، فمرضت فى الطريق و ماتت قريبا من المدينة، فأتى الرجل الإمام عليه السّلام باكيا و أخبره بموتها.
فقام الإمام عليه السّلام و صلّى ركعتين و دعا اللّه سبحانه بدعوات، ثمّ التفت إلى الرجل و قال له: ارجع إلى زوجتک فإنّ اللّه عزّ و جلّ قد أحياها بقدرته و حكمته و هو يحيى العظام و هى رميم.
فقام الرجل مسرعا فلمّا دخل خيمته وجد زوجته جالسة على حال صحّتها، فقال لها: كيف أحياک اللّه؟
قالت: و اللّه لقد جاءنى ملک الموت و قبض روحى و همّ أن يصعد بها، فإذا أنا برجل صفته كذا و كذا- و جعلت تعدّ أوصافه عليه السّلام- و بعلها يقول: نعم صدقت هذه صفة سيّدى و مولاى علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
قالت: فلمّا رآه ملک الموت مقبلا انكبّ على قدميه يقبّلهما و يقول: السلام عليک يا حجّة اللّه فى أرضه، السلام عليک يا زين العابدين، فردّ عليه السّلام و قال له: يا ملک الموت أعد روح هذه المرأة إلى جسدها، فإنّها كانت قاصدة إلينا و إنّى قد سألت ربّى أن يبقيها ثلاثين سنة اخرى و يحييها حياة طيّبة لقدومها إلينا زائرة لنا. فقال الملک:
سمعا و طاعة لک يا ولىّ اللّه، ثمّ أعاد روحى إلى جسدى، و أنا أنظر إلى

ملک الموت قد قبّل یده علیه السّلام و خرج عنّی.
فأخذ الرجل بید زوجته و أدخلها إلیه علیه السّلام و هو [ما] بین أصحابه، فانکبّت
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:63
علی رکبتیه تقبّلهما و هی تقول: هذا و اللّه سیّدی و مولای، [و] هذا هو الذی أحیانی اللّه ببرکة دعائه، قال: فلم تزل المرأة مع بعلها مجاورین عند الإمام علیه السّلام بقیّة أعمارهما إلی أن ماتا رحمة اللّه علیهما «1».

_____

(1)- البحار: 46/ 47 ح 49.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:65

3- أبواب إخباره عليه السّلام بالمغيبات

1- باب إخباره عليه السّلام بالمغيبات الماضية

الأخبار، الأئمّة،

1- رجال الكشى: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدّثنى محمّد بن عبد اللّه بن مهران، عن محمّد بن علىّ، (عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزة، عن أبيه،) «1» عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: كان أبو خالد الكابلى يخدم محمّد بن الحنفيّة دهرا، و ما كان يشكّ [فى] أنّه إمام حتى أتاه ذات يوم، فقال له: جعلت فداک أنّ لى حرمة و مودّة و انقطاعا فأسألک بحرمة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام إلّا أخبرتنى أنت الإمام الذى فرض اللّه طاعته على خلقه؟
قال: فقال: يا أبا خالد حلّفتنى بالعظيم، الإمام علىّ بن الحسين عليهما السّلام علىّ و عليک و على كل مسلم، فأقبل أبو خالد لمّا أن سمع ما قاله محمّد بن الحنفيّة (و) جاء إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
فلمّا استأذن عليه [ف] اخبر أنّ أبا خالد بالباب، فأذن له، فلمّا دخل عليه (و) دنا منه، قال: مرحبا [بک] يا كنكر، ما كنت لنا بزائر ما بدا لک فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجدا شاكرا للّه تعالى ممّا سمع من علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقال: الحمد للّه الذى

_____

(1)- فى الاصل و البحار: عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن البطائنى، عن أبيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:66
لم يمتنى حتى عرفت إمامى.
فقال له علىّ عليه السّلام: و كيف عرفت إمامک يا أبا خالد؟
قال: إنّک دعوتنى باسمى الذى سمّتنى (به) امّى التى ولدتنى، و قد كنت فى عمياء من أمرى و لقد خدمت محمّد بن الحنفيّة عمرا من عمرى و لا أشكّ أنّه الامام «1»، حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة اللّه تعالى و [ب] حرمة رسوله صلى اللّه عليه و آله و بحرمة أمير المؤمنين عليه السّلام فأرشدنى إليک، و قال: هو الإمام علىّ و عليک و على (جميع) خلق اللّه كلّهم، ثمّ أذنت لى فجئت فدنوت منک (و) سمّيتنى باسمى الذى سمّتنى امّى، فعلمت أنّک الإمام الذى فرض اللّه طاعته علىّ و على كلّ مسلم.
الخرائج و الجرائح: مرسلا مثله و فيه و قال: ولدتنى امّى فسمّتنى «وردان» فدخل عليها والدى فقال: سمّيه «كنكر» و و اللّه ما سمّانى به أحد من الناس إلى يومى هذا غيرک فأشهد أنّک إمام من فى الأرض و [إمام] من فى السماء.
أقول: روى الشيخ أبو جعفر بن نما فى كتاب شرح الثأر مثله «2».
و قد مرّ فى أحوال المختار «3».

2- کشف الغمّة: عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: لمّا ولّی عبد الملک بن مروان الخلافة کتب إلی الحجّاج بن یوسف: بسم اللّه الرّحمن الرحیم من عبد الملک بن مروان أمیر المؤمنین إلی الحجّاج بن یوسف.
أمّا بعد: «فانظر دماء بنی عبد المطّلب فاحقنها «4» و اجتنبها، فانّی «5» رأیت آل أبی سفیان لمّا ولعوا «6» فیها لم یلبثوا إلّا قلیلا و السلام» قال: و بعث بالکتاب سرّا.
و ورد الخبر علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام ساعة کتب الکتاب و بعث به إلی الحجّاج، فقیل له: إنّ عبد الملک قد کتب إلی الحجّاج کذا و کذا و إنّ اللّه قد شکر له ذلک،

_____

(1)- فی المصدر: و لا أشکّ إلّا و أنّه إمام.
(2)- رجال الکشی: 120 ح 192، الخرائج و الجرائح: 135 (مخطوط)، البحار: 46/ 45 ح 47، 48.
(3)- ج 17 من العوالم.
(4)- فی المصدر: فاحتقنها.
(5)- فی
الاصل: قال.
(6)- فی المصدر: و لغوا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:67
و ثبّت ملکه و زاده برهة.
قال: فکتب علیّ بن الحسین علیهما السّلام: بسم اللّه الرحمن الرحیم إلی عبد الملک بن مروان أمیر المؤمنین من علیّ بن الحسین [بن علیّ].
أمّا بعد: «فانّک کتبت یوم کذا و کذا من ساعة کذا و کذا من شهر کذا و کذا بکذا و کذا، و إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أنبأنی و خبّرنی، و إنّ اللّه قد شکر لک [ذلک] و ثبّت ملکک و زادک [فیه] برهة» و طوی الکتاب و ختمه و أرسل به مع غلام له علی بعیره و أمره أن یوصله إلی عبد الملک ساعة یقدم علیه.
فلمّا قدم الغلام أوصل الکتاب إلی عبد الملک، فلمّا نظر فی تاریخ الکتاب وجده موافقا لتلک الساعة التی کتب فیها إلی الحجّاج، فلم یشکّ فی صدق علیّ بن الحسین علیهما السّلام و فرح فرحا شدیدا، و بعث إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام بوقر راحلته دراهم ثوابا لما سرّه من الکتاب «1».
3- کتاب النجوم للسیّد ابن طاوس: ذکر محمّد بن علیّ مؤلّف کتاب الأنبیاء و الأوصیاء من آدم علیه السّلام الی المهدی علیه السّلام فی حدیث (علیّ

بن الحسين عليهما السّلام) ما هذا لفظه (أو معناه) و روى أنّ رجلا أتى علىّ بن الحسين عليهما السّلام و عنده أصحابه، فقال (له) عليه السّلام: من «2» الرجل؟ قال: أنا منجّم قائف عرّاف «3»، فنظر إليه.
ثم قال: هل أدلّک على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا فى أربعة آلاف عالم؟ قال: من هو؟ قال: أمّا الرجل فلا أذكره و لكن إن شئت أخبرتک بما أكلت و ادّخرت فى بيتک، قال: نبّئنى «4».
[ف] قال عليه السّلام: أكلت فى [بيتک] هذا اليوم جبنا «5»، (فأمّا فى بيتک

---

(1)- 2/ 112، البحار: 46/ 44 ح 44.
(2)- فى الاصل و البحار: ممّن.
(3)- القائف: الذى يعرف الآثار، و الجمع القافة (لسان العرب: 9/ 293).
و العرّاف: المنجّم أو الحازى الذى يدّعى علم الغيب الذى استأثر اللّه بعلمه (لسان العرب: 9/ 238).
(4)- فى المصدر: أخبرنى.
(5)- فى المصدر: «حيسا» و الحيس: هو تمر يخلط بسمن و أقط.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:68
فعشرون) «1» دينارا منها ثلاثة دنانير وازنة، فقال (له) الرجل: أشهد أنّک الحجّة العظمى و المثل الأعلى و كلمة التقوى.
فقال له عليه السّلام: و أنت صدّيق امتحن اللّه قلبک بالإيمان و أثبت «2».
بيان: «وازنة» أى صحيحة الوزن بها يوزن غيرها.

2- باب إخباره عليه السّلام بما فى الضمير و المغيبات التى فى الحال

1- المناقب لابن شهرآشوب:- فى خبر طويل- عن سعيد بن جبير قال أبو خالد الكابلىّ: أتيت علىّ بن الحسين عليهما السّلام على أن أسأله هل عندک سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله؟ فلمّا بصر بى قال: يا أبا خالد أ تريد أن اريک سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله؟
قلت: و اللّه يا ابن رسول اللّه ما أتيت «3» إلّا لأسألک عن ذلک و لقد أخبرتنى بما فى نفسى، إلى آخر ما مرّ فى باب أنّ سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله عنده «4».
2- كتاب النجوم لابن طاوس: بإسنادنا إلى محمّد بن جرير الطبرى فى كتاب الإمامة قال: حضر علىّ بن الحسين عليهما السّلام الموت فقال [لولده]: يا محمّد أىّ ليلة هذه؟ قال: (ليلة كذا و) كذا. قال: و كم مضى من الشهر؟ قال: كذا و كذا.
قال: [ف] إنّها الليلة التى وعدتها و دعا «5» بوضوء [فجىء به] فقال: إنّ فيه فأرة، فقال بعض القوم: إنّه ليهجر (فقال: هاتوا المصباح فجىء به) «6» فإذا فيه فأرة، فأمر

_____

(1)- فى المصدر بدل ما بين القوسين: و ادّخرت عشرين.
(2)- فرج المهموم فى تاريخ علماء النجوم: 111، البحار: 46/ 42 ح 40.
(3)- فى الأصل: أتيتک.
(4)- قد مرّ ذكر الخبر و الكلام عن مصدره فى أبواب: 4 باب 2 ح 1.
(5)- فى المصدر: ثم دعا.
(6)- فى المصدر بدل ما بين القوسين: فجاءوا بالمصباح.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:69
(بذلک الماء) «1» فاهريق و أتوه «2» بماء آخر فتوضّأ، و صلّى حتى إذا كان آخر الليل توفّى عليه السّلام «3».

3- باب إخباره عليه السّلام بالمغيبات الآتية

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسين «4» بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن دينار، عن عبد اللّه بن عطاء التميمىّ، قال: كنت مع علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى المسجد فمرّ عمر بن عبد العزيز، عليه شراكا «5» فضّة و كان من أحسن الناس و هو شابّ، فنظر إليه علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقال:
يا عبد اللّه بن عطاء أ ترى هذا المترف؟ إنّه لن يموت حتى يلى الناس.
قال: قلت:
هذا الفاسق؟ قال: نعم، (ف) لا يلبث فيهم إلّا يسيرا حتى يموت، فإذا (هو) مات لعنه أهل السماء، و استغفر له أهل الأرض «6».
2- المناقب لابن شهرآشوب: فى كتاب الكشّى قال القاسم بن عوف فى حديثه: قال زين العابدين عليه السّلام: و إيّاک أن تشدّ راحلة برحلها «7» (فإنّما هاهنا يطلب) «8» العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج، ثم يبعث لكم غلاما من ولد فاطمة صلوات اللّه عليها تنبت «9» الحكمة فى صدره، كما ينبت الطلّ «10» الزرع.

_____

(1)- فى المصدر بدل ما بين القوسين: به.
(2)- فى المصدر: و جىء.
(3)- ص 228، البحار: 46/ 43 ح 41.
(4)- فى الاصل: الحسن.
(5)- الشّراک: سير النعل، و الجمع شرک (لسان العرب: 10/ 451).
(6)- ص 170 ح 1، البحار: 46/ 23 ح 2.
(7)- فى الاصل: برجلها، و فى رجال الكشى: ترحلها.
(8)- فى الاصل: فان قلّ ما هاهنا فيطلب، و فى المناقب و البحار: فان ما هنا مطلب، و ما اثبتناه من رجال الكشى.
(9)- فى رجال الكشى: ينبت.
(10)- لطلّ: المطر الصغار القطر الدائم، و هو أرسخ المطر ندى (لسان العرب: 11/ 405)، و فى المناقب: المطر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:70
قال: فلمّا مضى علىّ بن الحسين عليهما السّلام حسبنا الأيّام و الجمع و الشهور و السنين فما زادت يوما و لا نقصت حتى تكلّم محمّد الباقر عليه السّلام. «1»

3- المناقب لابن شهرآشوب: جابر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى:
«هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً» «2» فقال: يا جابر «3» هم بنو اميّة و يوشک أن لا يحسّ «4» منهم [من] أحد يرجى و لا يخشى.
فقلت: رحمک اللّه و إنّ ذلک لكائن؟ فقال: ما أسرعه، سمعت علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: إنّه قد رأى أسبابه «5».
4- الخرائج و الجرائح: روى عن ظريف بن ناصح قال: لمّا كانت الليلة التى خرج فيها محمّد بن عبد اللّه بن الحسن [بن الحسن]، دعا أبو عبد اللّه عليه السّلام بسفط «6» و أخذ منه صرّة [و] قال: (هذه مائتا) «7» دينار عزلها علىّ بن الحسين من ثمن شىء باعه لهذا الحدث الذى يحدث «8» الليلة فى المدينة، فأخذها و مضى من وقته إلى طيبة «9»، و قال: هذه حادثة ينجو منها من كان (عنها) «10» مسيرة ثلاث ليال، و كانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى قتل محمّد بن عبد اللّه «11».

---

(1)- المناقب: 3/ 280، رجال الكشى: 124 ح 196 و فى البحار: 46/ 39 ضمن ح 33 عن المناقب.
(2)- سورة مريم آية: 98.
(3)- فى المصدر: فقال: جابر- بحذف حرف النداء-.
(4)- فى المصدر: لا تحس.
(5)- 3/ 276، البحار: 46/ 33 ضمن ح 28.
(6)- «السفط» محركة كالجوالق أو كالقفّة (القاموس المحيط: 2/ 364).
(7)- فى الاصل: هذا مائة.
(8)- فى المصدر: حدث.
(9)- طيبة: قرية قرب زرود (مراصد الاطلاع: 2/ 900) و زرود: موضع بطريق مكة بعد الرمل. (نفس المصدر ص 664) و يحتمل أن يكون المراد من طيبة فى الخبر ما ذكرناه.
(10)- فى المصدر: منها على.
(11)- ص 402 (مخطوط)، البحار: 46/ 33 ح 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:71

4- أبواب معجزاته عليه السّلام فى طىّ الأرض و نحوه

1- باب معجزته عليه السّلام فى طىّ الأرض

1- فتح الأبواب للسيّد ابن طاوس: ذكر محمّد بن أبى عبد اللّه- من رواة أصحابنا فى أماليه- [عن مسلمة بن عبد الملک،] عن عيسى بن جعفر، عن العبّاس ابن أيوب، عن أبى بكر الكوفى، (عن حمّاد بن حبيب العطّار الكوفى) قال: خرجنا حجّاجا فرحلنا من زبالة ليلا، فاستقبلتنا «1» ريح سوداء مظلمة، فتقطّعت القافلة فتهت فى تلک الصحارى و البرارى فانتهيت إلى واد قفر.
فلمّا أن جنّ [نى] الليل أويت إلى شجرة عادية «2» فلمّا أن اختلط الظلام إذا أنا بشابّ قد أقبل عليه أطمار بيض، تفوح منه رائحة المسک.
فقلت فى نفسى: هذا ولىّ من اولياء اللّه تعالى متى ما أحسّ بحركتى خشيت نفاره و أن أمنعه عن كثير مما يريد فعاله، فأخفيت نفسى ما استطعت، فدنا إلى الموضع فتهيّأ للصلاة.
ثم وثب قائما و هو يقول: «يا من [أ] حاز كلّ شىء ملكوتا، و قهر كلّ شىء جبروتا،

_____
(1)- فى الأصل و المصدر: فاستقبلنا.
(2)- شجرة عادية اى قديمة كأنها نسبت الى عاد (لسان العرب: 15/ 42) و فى الاصل: شجرة عارية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:72
أولج «1» قلبى فرح الإقبال عليک، و ألحقنى بميدان المطيعين لک».
قال: ثم دخل (فى) الصلاة، فلمّا أن رأيته قد هدأت أعضاؤه، و سكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذى تهيّأ للصلاة فإذا بعين تفيض «2» بماء أبيض فتهيّأت للصلاة، ثم قمت خلفه، فإذا أنا بمحراب كأنّه مثّل فى ذلک الوقت «3»، فرأيته كلّما مرّ بآية فيها ذكر الوعد و الوعيد يردّدها بأشجان الحنين.
فلمّا أن تقشّع الظلام وثب قائما و هو يقول: «يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشدا، و أمّه الخائفون فوجدوه متفضّلا، [و لجأ إليه العابدون] «4» فوجدوه نوالا «5»- إلى آخر الدعاء-».
فخفت أن يفوتنى شخصه، و أن يخفى علىّ أثره فتعلّقت به، فقلت له: بالذى أسقط عنک ملال التعب، و منحک شدّة شوق لذيذ الرعب إلّا ألحقتنى منک جناح رحمة، و كنف رقّة؟ فانّى ضالّ، و بغيتى «6» كلّما صنعت، و منای «7» كلّما نطقت.

فقال: لو صدق توكّلک ما كنت ضالّا، و لكن اتّبعنى واقف أثرى.
فلمّا أن صار تحت «8» الشجرة أخذ بيدى فخيّل إلىّ أنّ الأرض تمدّ من تحت قدمىّ.
فلمّا انفجر عمود الصبح قال لى: أبشر فهذه مكّة.
قال: فسمعت الضجّة و رأيت المحجّة، فقلت: بالذى ترجوه يوم الآزفة و يوم الفاقة، من أنت؟ فقال لى: أمّا إذ أقسمت [علىّ] فأنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام «9».
أقول: قد مضى مثله بأسانيد فى باب جوامع فضائله «10».

_____

(1)- فى الأصل و المصدر: ألج.
(2)- فى الأصل: تبيضّ، و فى المصدر: تفض.
(3)- فى المصدر: الموقف.
(4)- ما بين المعقوفين اثبتناه من البحار، و فى المصدر: و لجأ إليه العائدون.
(5)- فى الاصل: مؤمّلا.
(6)- فى الاصل: و بقيتى.
(7)- فى المصدر: و نادنى.
(8)- فى الاصل و البحار: بجنب.
(9)- ص 94 (مخطوط)، البحار: 46/ 77 ح 73.
(10)- تقدم فى ابواب فضائله و مناقبه الخ باب (1) ح 4- 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:73

2- باب آخر

الأخبار، الأصحاب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: قال عبد اللّه بن المبارک: حججت بعض السنين إلى مكّة فبينما أنا سائر فى عرض الحاجّ و إذا صبىّ سباعىّ أو ثمانىّ، و هو يسير (فى) ناحية من الحاجّ بلا زاد و لا راحلة فتقدّمت إليه و سلّمت عليه، و قلت له: مع من قطعت البرّ؟
قال: مع البارّ، فكبر فى عينى.
فقلت: يا ولدى أين زادک و راحلتک؟
فقال: زادى تقواى، و راحلتى رجلاى، و قصدى مولاى، فعظم فى نفسى.
فقلت: يا ولدى ممّن تكون؟
فقال: مطّلبىّ.
فقلت: أبن لى؟
فقال: هاشمىّ.
فقلت: أبن لى؟
فقال: علوىّ فاطمىّ.
فقلت: يا سيدىّ هل قلت شيئا من الشعر؟
فقال: نعم.
فقلت: أنشدنى [شيئا من شعرک]، فأنشد:
لنحن على الحوض روّاده «1»نذود «2» و نسقى ورّاده
و ما فاز من فاز إلّا بناو ما خاب من حبّنا زاده
و من سرّنا نال منّا السرورو من ساءنا ساء ميلاده

_____
(1)- فى المصدر: ذوّاده.
(2)- فى المصدر: نذوق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:74 و من كان غاصبنا حقّنافيوم القيامة ميعاده ثم غاب عن عينى إلى أن أتيت مكّة فقضيت حجّتى و رجعت، فأتيت الأبطح «1» فاذا بحلقة مستديرة، فاطّلعت لأنظر من بها فإذا هو صاحبى، فسألت عنه فقيل: هذا زين العابدين عليه السّلام «2».

3- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار، الأصحاب:

1- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن عبد اللّه بن أحمد الرازى، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن (عمّه) «3» عبد الصمد بن علىّ، قال:
دخل رجل على علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
فقال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: من أنت؟
قال: أنا [رجل] منجّم «قائف» «4» عرّاف.
قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلّک على رجل قد مرّ مذ «5» دخلت علينا فى أربعة عشر عالما، كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّک من «6» مكانه؟
قال: من هو؟ قال: أنا و إن شئت أنبأتک بما أكلت و ما ادّخرت فى بيتک «7».

_____

(1)- «الابطح» يضاف الى مكّة و الى منى، لانّ مسافته منهما واحدة، و ربما كان إلى منى أقرب، و هو المحصّب و هو خيف بنى كنانة (مراصد الاطلاع: 1/ 17).
(2)- 3/ 295، البحار: 46/ 91 ضمن ح 78.
(3)- ليس فى الاختصاص.
(4)- فى الاصل و البحار و البصائر: قال: فأنت، و قد مرّ فى أبواب: 3 ب 1 ح 3.
(5)- فى الاختصاص: منذ.
(6)- فى الاصل: عن.
(7)- الاختصاص: 314، بصائر الدرجات: 400 ح 13، البحار: 46/ 26 ح 12.
و قد مرّ فى أبواب: 3 باب 1- 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:75

4- باب آخر

الأخبار، الأصحاب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو عبد اللّه بن عيّاش فى «المقتضب» «1»، عن سعيد بن المسيّب- فى خبر طويل- عن أمّ سليم صاحبة الحصى قال لى: يا أمّ سليم ائتينى بحصاة، فدفعت إليه الحصاة من الأرض فأخذها فجعلها كهيئة الدقيق السحيق، ثم عجنها [فجعلها] ياقوتة حمراء.
ثمّ قالت بعد كلام: ثمّ نادانى يا أمّ سليم، قلت: لبّيک. قال: ارجعى فرجعت فإذا هو واقف فى صرحة داره وسطا فمدّ يده اليمنى فانخرقت الدور و الحيطان و سكک المدينة و غابت يده عنّى.
ثم قال: خذى يا أمّ سليم فناولنى و اللّه كيسا فيه دنانير و قرط من ذهب و فصوص كانت لى من جزع فى حقّ لى فى منزلى فإذا الحقّ حقّى «2».
توضيح: الصرح: القصر و كلّ بناء عال «3».

5- باب آخر

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: كتاب الأنوار: إنّه عليه السّلام كان قائما يصلّى حتى وقف ابنه محمّد عليهما السّلام و هو طفل إلى بئر فى داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت إليه امّه فصرخت و أقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر و تستغيث و تقول:
يا ابن رسول اللّه غرق ولدک محمّد، و هو لا ينثنى عن صلاته، و هو يسمع اضطراب ابنه مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج18-السجادع 75 الكتب: ..... ص : 75

---

(1)- مقتضب الاثر: 21.
(2)- 3/ 277، البحار: 46/ 34 ضمن ح 28.
(3)- هكذا فى الاصل و البحار، و قال فى لسان العرب: 2/ 511: «الصرح» فى اللغة: القصر و الصحن، يقال:
هذه صرحة الدار و قارعتها اى ساحتها و عرصتها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:76
فى قعر البئر.
فلمّا طال عليها ذلک، قالت:- حزنا على ولدها- ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت رسول اللّه؟ فأقبل على صلاته و لم يخرج عنها إلّا عن كمالها و إتمامها.
ثم أقبل عليها و جلس على أرجاء البئر و مدّ يده إلى قعرها، و كانت لا تنال إلّا برشاء «1» طويل فأخرج ابنه محمّدا عليه السّلام على يديه يناغى و يضحک، لم يبتل له ثوب و لا جسد بالماء.
فقال: هاک يا ضعيفة اليقين باللّه، فضحكت لسلامة ولدها، و بكت لقوله عليه السّلام يا ضعيفة اليقين باللّه.
فقال: لا تثريب «2» عليک اليوم لو علمت أنّى كنت بين يدى جبّار لو ملت بوجهى عنه لمال بوجهه عنّى أ فمن يرى راحما بعده.
العدد القويّة: مثله، و فى آخره: أ فمن ترى أرحم لعبده منه «3».
أقول: روى الحسين بن حمدان فى هدايته الخبر «4».
إيضاح: الأرجاء جمع الرجاء و هو ناحية البئر، و يقال: ناغت الامّ صبيّها، أى: لاطفته و شاغلته بالمحادثة و الملاعبة.

---

(1)- «الرشاء» رسن الدّلو (لسان العرب: 14/ 322)
(2)- «التثريب» كالتأنيب و التعيير و الاستقصاء فى اللوم (لسان العرب: 1/

235).
(3)- المناقب: 3/ 278، العدد القويّة: 11 (المخطوط)، البحار: 46/ 34 ح 29- 30.
(4)- ص 45 (مخطوط)
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:77

5- أبواب معجزاته عليه السّلام فى الحجر الأسود

1- باب معجزته عليه السّلام فى إنطاق اللّه تعالى الحجر بإمامته عليه السّلام

1- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى خالد الكابلى قال: دعانى محمّد بن الحنفيّة بعد قتل الحسين عليه السّلام [و رجوع علىّ بن الحسين عليهما السّلام] إلى المدينة و كنّا بمكّة، فقال: صر إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام و قل له: إنّى (أنا) أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوىّ الحسن و الحسين عليهما السّلام و أنا أحقّ بهذا الأمر منك، فينبغى أن تسلّمه إلىّ، و إن شئت فاختر حكما نتحاكم إليه.
فصرت إليه و أدّيت [إليه] رسالته، فقال: ارجع إليه و قل له: يا عمّ اتّق اللّه و لا تدّع ما لم يجعله اللّه لک، فإن أبيت فبينى و بينک الحجر الأسود [فأيّنا يشهد له الحجر الأسود] «1» فهو الإمام.
فرجعت إليه بهذا الجواب، فقال: [قل] له: قد أجبتک.
قال أبو خالد: فدخلا جميعا و أنا معهما حتى وافيا الحجر الأسود، فقال على بن الحسين عليهما السّلام: تقدّم يا عمّ فانّک أسنّ فسله الشهادة لک، فتقدّم محمّد فصلّى

_____
(1)- ليس فى الاصل، و فى البحار: فمن اجابه الحجر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:78
ركعتين، و دعا بدعوات، ثم سأل الحجر بالشهادة إن كانت الإمامة له، فلم يجبه بشىء.
ثم قام علىّ بن الحسين عليهما السّلام فصلّى ركعتين، ثم قال: أيّها الحجر الذى جعله اللّه شاهدا لمن يوافى بيته الحرام من وفود عباده إن كنت تعلم أنّى صاحب الأمر و أنّى الإمام المفترض الطاعة على جميع عباد اللّه فاشهد «1» لى [بذلک] ليعلم عمّى أنّه لا حقّ له فى الإمامة.
فأنطق اللّه الحجر بلسان عربىّ مبين، فقال: يا محمّد بن علىّ! سلّم الأمر إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فإنّه الإمام المفترض الطاعة عليک و على جميع عباد اللّه دونک و دون الخلق أجمعين [فى زمانه]، فقبّل «2» محمّد بن الحنفيّة رجله و قال: الأمر لک.
و قيل: إنّ ابن الحنفيّة إنّما فعل ذلک إزاحة لشکوک الناس فى ذلک «3».
و فى رواية اخرى: إنّ اللّه أنطق الحجر: يا محمّد بن على إنّ علىّ بن الحسين حجة اللّه عليک و على جميع من فى الأرض و من فى السماء [و] مفترض الطاعة فاسمع له و أطع، فقال محمد: سمعا و طاعة «4» يا حجّة اللّه فى أرضه و سمائه «5».

2- باب آخر فی معجزته علیه السّلام فی وضع الحجر مکانه

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الحجّاج بن يوسف لمّا خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبد اللّه بن الزبير، ثم عمّروها، فلمّا اعيد البيت و أرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلّما نصبه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم، أو زاهد من زهادهم يتزلزل [و يقع] و يضطرب و لا يستقرّ الحجر فى مكانه، فجاءه علىّ بن الحسين عليهما السّلام و أخذه

_____

(1)- فى البحار: فاشهدى.
(2)- فى الاصل: فتقبّل.
(3)- فى هامش المصدر: و هو الحق الذى لا يعتريه شک لما علم من دينه و صلاحه.
(4)- فى المصدر: سمعا و سمعا.
(5)- ص 133 (مخطوط)، البحار: 46/ 29 ح 20، و أورد نحوه فى احقاق الحق 12/ 101 بسند آخر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:79
من أيديهم و سمّى اللّه ثم نصبه، فاستقرّ فى مكانه و كبّر الناس.
و لقد الهم الفرزدق فى قوله:
يكاد يمسكه عرفان راحتهركن الحطيم «1» إذا ما جاء يستلم «2».

3- باب آخر

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ يدى رجل و امرأة التصقتا «3» على الحجر و هما فى الطواف و جهد «كلّ أحد على نزعهما فلم يقدر «4»» فقال الناس: اقطعوهما، و بينما هم كذلک، إذ دخل زين العابدين عليه السّلام و قد ازدحم الناس فأفرجوا «5» له، فتقدّم و وضع يده عليهما فانحلّتا و تفرّقوا «6».
أقول: قد مرّ معجزاته فى كون اللؤلؤتين الفاخرتين فى بطن السمكة فى باب جوامع فضائله و فى تحوّل الماء ياقوتا و زمرّدا و درّا فى باب إحياء اللّه تعالى الأموات له، و فى جعل الحصى كهيئة الدقيق السحيق و تعجينها ياقوتة حمراء فى أبواب معجزاته فى طىّ الأرض فلا نعيدها دفعا للإسهاب و حذرا من الإطناب و حجم الكتاب و إن كان حديثنا فيها لؤلؤا و ياقوتا و زمرّدا و درّا لاولى الألباب.

_____
(1)- الحطيم: حجر الكعبة.
(2)- ص 138 (مخطوط)، البحار: 46/ 32 ح 25.
(3)- فى المصدر: التزقتا.
(4)- فى المصدر: كل واحد أن ينتزعها فلم يقدرا.
(5)- فى الاصل و البحار: ففرجوا.
(6)- ص 303 (مخطوط)، البحار: 46/ 28 ح 18، و فى الاصل و البحار بدل و تفرقوا: و افترقنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:81

6- أبواب استجابة دعواته عليه السّلام

1- باب إجابة دعائه عليه السّلام فى الاستسقاء

1- الاحتجاج: عن ثابت البنانى قال: كنت حاجّا و جماعة عبّاد البصرة مثل أيّوب السجستانى، و صالح المرى، و عتبة العلام، و حبيب الفارسى، و مالک بن دينار، فلمّا أن دخلنا مكّة رأينا الماء ضيّقا، و قد اشتدّ بالناس العطش لقلّة الغيث ففزع إلينا أهل مكّة و الحجّاج يسألوننا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبة و طفنا بها، ثمّ سألنا اللّه خاضعين متضرّعين بها، فمنعنا الإجابة، فبينما نحن كذلک إذا نحن بفتى قد أقبل [و] قد أكربته أحزانه، و أقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطا، ثمّ أقبل علينا فقال:
يا مالک بن دينار، و يا ثابت البنانى، و يا أيّوب السجستانى، و يا صالح المرى، و يا عتبة العلام، و يا حبيب الفارسى، و يا سعد، و يا عمر، و يا صالح الأعمى، و يا رابعة، و يا سعدانة، و يا جعفر بن سليمان!
فقلنا: لبّيک و سعديک يا فتى.
فقال: أ ما فيكم أحد يحبّه الرحمن؟
فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:82
فقال: ابعدوا عن «1» الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه، ثمّ أتى الكعبة فخرّ ساجدا فسمعته يقول فى سجوده:
«سيّدى بحبّک لى إلّا سقيتهم «2» الغيث».
[قال:] فما استتمّ الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب.
فقلت: يا فتى من أين علمت أنّه يحبّک؟ قال: لو لم يحبّنى لم يستزرنى، فلمّا استزارنى علمت أنّه يحبّنى، فسألته بحبه لى فأجابنى.
ثمّ ولّى عنّا و أنشأ يقول:
من عرف الربّ فلم تغنه «3»معرفة الربّ فذاک الشقى
ما ضرّ فى الطاعة ما ناله‌فى طاعة اللّه و ما ذا «4» لقى
ما يصنع العبد بغير التقىو العزّ كلّ العزّ للمتّقى فقلت: يا أهل مكّة من هذا الفتى؟
قالوا: علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام «5».
توضيح: الشجن: محركة الهم و الحزن.

2- باب دعائه لحبابة الوالبيّة و ردّ شبابها

الأخبار، الأئمّة، الكاظم، عن آبائه عليهم السلام:

1- كمال الدين: ابن عصام، عن الكلينىّ، عن علىّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ عليهم السّلام أنّ حبابة الوالبيّة دعا لها علىّ بن الحسين عليهما السّلام فردّ اللّه عليها شبابها، و أشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها، و لها يومئذ مائة سنة و ثلاث عشرة سنة «6».

_____

(1)- فى البحار: من.
(2)- فى الاصل: لاستقيتهم.
(3)- فى الاصل: تفته.
(4)- فى المصدر: و ماذ.
(5)- 2/ 47، البحار: 46/ 50 ح 1.
(6)- 2/ 537 ح 2، البحار: 46/ 27 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:83

3- باب دعائه على قاتل أبيه عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: المنهال بن عمرو فی خبر قال: حججت فلقیت علیّ بن الحسین علیهما السّلام، فقال: ما فعل حرملة بن کاهل؟ قلت: ترکته حیّا بالکوفة.
فرفع یدیه ثمّ قال علیه السّلام: اللّهم أذقه حرّ الحدید، اللّهمّ أذقه حرّ النار.
فتوجّهت نحو المختار، فإذا بقوم یرکضون و یقولون «البشارة أیّها الأمیر قد اخذ حرملة» و قد کان توارى عنه فأمر بقطع یدیه و رجلیه و حرقه بالنار «1».
2- کشف الغمّة: من کتاب الدلائل للحمیرى، عن المنهال بن عمرو قال: حججت فدخلت على علیّ بن الحسین، فقال لی: یا منهال ما فعل حرملة بن کاهل الأسدی؟ قلت: ترکته حیّا بالکوفة.
قال: فرفع یدیه ثمّ قال: اللّهمّ أذقه حرّ الحدید، اللّهمّ أذقه حرّ النار.
قال: فانصرفت إلی الکوفة و قد خرج بها المختار بن أبی عبیدة، و کان لی صدیقا، فرکبت لاسلّم علیه، فوجدته قد دعا بدابّته، فرکب [ها] و رکبت معه حتى أتى الکناسة «2»، فوقف وقوف منتظر لشیء و قد کان وجّه فی طلب حرملة بن کاهل، فاحضر.
فقال: الحمد للّه الذی مکّننی منک، ثمّ دعا بالجزّار، فقال: اقطعوا یدیه، فقطعتا، ثم قال: اقطعوا رجلیه، فقطعتا.
ثم قال: النار النار! فاتى بطنّ «3» قصب، ثم جعل فیها، ثم الهبت «4» فیه النار، حتى

---

(1)- 3/ 276، البحار: 46/ 52 ح 2.
(2)- «الکناسة» بالضم: هی محلّة بالکوفة عندها واقع یوسف بن عمر الثقفی زید بن على بن الحسین علیهما السلام. (معجم البلدان: 4/ 481).
(3)- «الطنّ» بالضم: الحزمة من الحطب و القصب (لسان العرب: 13/ 269).
(4)- فی المصدر: الهب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:84
احترق، فقلت: سبحان اللّه، سبحان اللّه، فالتفت إلیّ المختار فقال: ممّ سبّحت؟
فقلت له: دخلت على علیّ بن الحسین علیهما السّلام فسألنی عن حرملة فأخبرته «1» أنّی ترکته بالکوفة حیّا. فرفع یدیه و قال: اللّهمّ أذقه حرّ الحدید، اللّهمّ أذقه حرّ النار.

فقال المختار: اللّه اللّه، أ سمعت علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول هذا؟
فقلت «2»: اللّه اللّه لقد سمعته يقول هذا.
فنزل المختار فصلّى ركعتين ثمّ أطال ثمّ سجد و أطال، ثمّ رفع رأسه و ذهب، و مضيت معه حتى انتهى إلى باب دارى فقلت له: إن رأيت أن تكرمنى بأن تنزل و تتغدّى «3» عندى.
فقال: يا منهال تخبرنى أنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام دعا اللّه بثلاث دعوات فأجابه اللّه فيها على يدى ثم تسألنى الأكل عندک، هذا يوم صوم شكرا للّه على ما وفّقنى له «4».
3- المناقب لابن شهرآشوب: و كان زين العابدين عليه السّلام يدعو فى كلّ يوم أن يريه «5» اللّه قاتل أبيه مقتولا، فلمّا قتل المختار قتلة الحسين عليه السّلام بعث برأس عبيد اللّه ابن زياد و رأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين عليه السّلام، و قال لرسوله: إنّه يصلّى من الليل، و إذا أصبح و صلّى صلاة الغداة «هجع ثم يقوم فيستاک» «6» و يؤتى بغذائه «7» فاذا أتيت بابه فاسأل عنه فإذا قيل لک: إنّ المائدة (وضعت) بين يديه فاستأذن عليه وضع الرأسين على مائدته و قل [له]: المختار يقرأ عليک السلام، و يقول لک:
يا ابن رسول اللّه قد بلّغک اللّه ثأرک، ففعل الرسول ذلک، فلمّا رأى زين العابدين عليه السّلام الرأسين على مائدته، خرّ ساجدا و قال:
الحمد للّه الذى أجاب دعوتى و بلّغنى ثأرى من قتلة أبى، و دعا للمختار و جزّاه خيرا «8».

_____

(1)- فى البحار: فاخبرت.
(2)- فى المصدر: قلت.
(3)- فى المصدر: و تتغدّى.
(4)- 2/ 112، البحار: 46/ 53 ح 3.
(5)- فى المصدر: يراه.
(6)- فى الاصل: هبح ثم يقوم فيسأل.
(7)- فى البحار و المصدر: بغدائه.
(8)- 3/ 285، البحار: 46/ 53 ضمن ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:85

4- باب إجابة دعائه على ضمرة بن سمرة

الكتب:

1- الخرائج و الجرائح: إنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال يوما: موت الفجأة تخفيف [على] المؤمن و أسف على الكافر، و إنّ المؤمن ليعرف غاسله و حامله، فإن كان له عند ربّه خير ناشد حملته أن يعجّلوا به، و ان كان غير ذلک ناشدهم ان يقصروا به، (ف) قال ضمرة بن سمرة: إن كان «1» كما تقول قفز «2» من السرير، (و ضحک و أضحک).
فقال عليه السّلام: اللّهمّ إنّ ضمرة بن سمرة ضحک و أضحک لحديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فخذه أخذة أسف. فمات فجأة فأتى بعد ذلک مولى لضمرة زين العابدين عليه السّلام، فقال: أصلحک اللّه إنّ ضمرة «3» مات فجأة [و] إنّى لاقسم لک باللّه إنّى [ل] سمعت صوته و أنا أعرفه كما كنت أعرف صوته فى حياته فى الدنيا و هو يقول:
الويل لضمرة بن سمرة، خلا منّى كلّ حميم، و حللت بدار الجحيم، و بها مبيتى و المقيل.
فقال على بن الحسين عليهما السّلام: اللّه أكبر هذا جزاء «4» من ضحک و أضحک من حديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله «5».

_____
(1)- فى الاصل: أو كان
(2)- فى المصدر: فأقفز.
(3)- فى الاصل و البحار: اجرک اللّه فى ضمرة.
(4)- فى الاصل و البحار: أجر.
(5)- ص 303 (مخطوط)، البحار: 46/ 27 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:87

7- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

1- باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

الأخبار، الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

1- الخصال: المظفّر العلوىّ، عن ابن العيّاشى، عن أبيه، عن عبد اللّه بن محمّد بن خالد الطيالسىّ، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدى، عن حمزة بن حمران [عن أبيه حمران] بن أعين، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام قال: «كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة» «1»، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السّلام، كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلّى عند كلّ نخلة ركعتين.
و كان إذا قام فى صلاته غشى لونه لون آخر «2»، و كان قيامه فى صلاته قيام العبد الذليل بين يدى الملک الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية اللّه عزّ و جلّ، و كان يصلّى صلاة مودّع يرى أنّه لا يصلّى بعدها أبدا.
و لقد صلّى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد «3» منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلک، فقال: ويحک أ تدرى بين يدى من كنت؟
إنّ العبد لا يقبل «4» من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكنا، فقال:

---

(1)- أورد نحوه بأسانيد عديدة فى احقاق الحق: 12/ 7- 8 بأربعة طرق و ص 18- 23 بعشرين طريقا و ج 19/ 447- 453 بعشرين طريقا.
(2)- فى الأصل: أحمر.
(3)- فى المصدر: إحدى.
(4)- فى الاصل و البحار: لا تقبل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:88
كلّا، إنّ اللّه عزّ و جلّ متمّم ذلک بالنوافل.
و كان عليه السّلام ليخرج فى الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره، و فيه الصرر من الدنانير و الدراهم، و ربّما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتى بابا [بابا] فيقرعه، ثمّ يناول من يخرج إليه.
و كان يغطّى وجهه إذا ناول فقيرا لئلّا يعرفه فلمّا توفّى عليه السّلام فقدوا ذلک، فعلموا أنّه كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
«و لمّا وضع عليه السّلام على المغتسل نظروا إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين» «1».
و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خزّ فتعرّض «2» له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى و تركه. «و كان يشترى الخزّ فى الشتاء و إذا جاء الصيف

باعه فتصدّق بثمنه» «3»
و لقد نظر علیه السّلام یوم عرفة إلی قوم یسألون الناس فقال: ویحکم أ غیر اللّه تسألون فی مثل هذا الیوم إنّه لیرجی فی هذا الیوم لما فی بطون الحبالی أن یکون سعیدا «4».
«و لقد کان علیه السّلام یأبی أن یؤاکل امّه، فقیل [له]: یا ابن رسول اللّه أنت أبرّ الناس و أوصلهم للرحم فکیف لا تؤاکل امّک؟ فقال: إنّی أکره أن تسبق یدی إلی ما سبقت عینها إلیه» «5»
و لقد قال له رجل: یا ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إنّی لاحبّک [فی اللّه] حبّا شدیدا، فقال: اللّهمّ إنّی أعوذ بک أن احبّ فیک «6» و أنت لی مبغض.

_____

(1)- أورد نحوه باسناد آخر فی احقاق الحق: 12/ 63- 64 و ج 19/ 469- 470 و سیأتی فی باب سخائه علیه السلام.
(2)- فی المصدر: فغرض.
(3)- أورد نحوه باسناد آخر فی احقاق الحق: 19/ 472 و سیأتی فی باب سخائه علیه السلام.
(4)- فی المصدر: أن یکونوا سعداء.
(5)- أورد نحوه بسند آخر فی احقاق الحق: 12/ 83- 84 بستّة طرق و ج 19/ 467 بطریق واحد.
(6)- فی المصدر: لک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:89
و لقد حجّ علی ناقة له عشرین حجّة فما قرعها بسوط، فلمّا نفقت «1» أمر بدفنها لئلّا یأکلها «2» السباع «3».
و لقد سئلت عنه مولاة له فقالت: اطنب أو أختصر؟ فقیل لها: بل اختصری، فقالت: ما أتیته بطعام نهارا قطّ، و ما فرشت له فراشا بلیل قطّ.
و لقد انتهی ذات یوم إلی قوم یغتابونه فوقف علیهم، فقال [لهم]: إن کنتم صادقین فغفر اللّه لی، و إن کنتم کاذبین فغفر اللّه لکم «4».
و کان علیه السّلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحبا بوصیّة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، ثمّ یقول: إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم یضع رجلیه «5» علی رطب و لا یابس من الأرض إلّا سبّحت له إلی الأرضین السابعة.
و لقد کان یعول مائة أهل بیت من فقراء المدینة «6».
و کان یعجبه أن یحضر طعامه الیتامی و الأضرّاء و الزمنی «7» و المساکین الذین لا حیلة لهم، و کان یناولهم بیده، و من کان منهم له عیال «حمل له» «8» إلی عیاله من طعامه.

و كان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدّق بمثله.
و لقد كان تسقط منه كلّ سنة سبع ثفنات من مواضع «9» سجوده لكثرة صلاته، و كان يجمعها، فلمّا مات دفنت معه.
و لقد بكى «10» على أبيه الحسين عليه السّلام عشرين سنة و ما وضع «11» بين يديه طعام إلّا

_____

(1)- «نفق» نفق الفرس و الدابّة و سائر البهائم ينفق نفوقا: مات. (لسان العرب: 10/ 357)، و فى المصدر:
توفت.
(2)- فى المصدر: تأكلها.
(3)- ذكر نحوه فى احقاق الحق: 12/ 88 باربعة اسانيد.
(4)- ذكر نحوه فى احقاق الحق و سيأتى فى باب حلمه عليه السلام.
(5)- فى المصدر: رجله.
(6)- ذكر نحوه فى احقاق الحق: 19/ 473 بسند واحد و سيأتى فى باب سخائه عليه السلام.
(7)- الزمانة: العاهة، زمن يزمن زمنا و زمنة، و زمانة فهو زمن و الجمع زمنون، و زمين، و الجمع زمنى لأنه جنس للبلايا التى يصابون بها و يدخلون فيها و هم لها كارهون (لسان العرب: 13/ 199).
(8)- فى المصدر: حمّله.
(9)- فى الاصل: موضع
(10)- فى الاصل: و لقد ابكى، و فى المصدر: و لقد كان بكى.
(11)- فى الاصل: و ما وضعت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:90
بكى حتى قال له مولى له: يا ابن رسول اللّه أ ما آن لحزنک أن ينقضى «1»؟ فقال له:
و يحک إنّ يعقوب النبىّ عليه السّلام كان له اثنى عشر ابنا فغيّب اللّه عنه واحدا منهم فابيضّت عيناه من كثرة بكائه عليه، و شاب رأسه من الحزن، و احدودب ظهره من الغمّ، و كان ابنه حيّا فى الدنيا، و أنا نظرت إلى أبى و أخى و عمى و سبعة عشر من أهل بيتى مقتولين حولى فكيف ينقضى حزنى «2»!!
بيان: المطرف بضمّ الميم و فتح الراء رداء من خزّ مربّع ذو أعلام، و قوله عليه السّلام:
«و إنّه ليرجى» أي هذا يوم فاضت رحمة اللّه على العباد بحيث يرجى للجنين فى الرحم أن يكتب ببركة هذا اليوم [سعيدا] مع أنّه لا يقدر على عمل و لا سؤال يستجلب بهما الرحمة، و مع ذلک ترجى له هذه الرحمة

العظيمة، فكيف ينبغى أن يسأل من يقدر على السؤال و العمل (ب) مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوىّ من غيره تعالى، و قوله: مرحبا بوصيّة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أى بمن أوصى به و برعايته.

الصادق فی آخره، عن أبیه علیهما السّلام:

اشارة

2- إرشاد المفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن أبى محمّد الأنصارى، عن محمّد بن ميمون البزاز، عن الحسين «3» بن علوان، عن أبى علىّ زياد بن رستم «4»، عن سعيد بن كلثوم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فذكر أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فأطراه و مدحه بما هو أهله.
ثم قال: و اللّه ما أكل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام من الدنيا حراما قطّ حتى مضى لسبيله، و ما عرض له أمران قطّ هما للّه رضى إلّا أخذ بأشدهما عليه فى دينه، و ما نزلت برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله نازلة قطّ إلّا دعاه ثقة به، و ما أطاق عمل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من هذه الامّة غيره، و إن كان ليعمل عمل رجل كأنّ وجهه بين الجنّة و النار، يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه، و لقد أعتق من ماله ألف مملوک فى طلب

_____
(1)- فى المصدر: تنقضّ.
(2)- 2/ 517 ح 4، البحار: 46/ 61 ح 19.
(3)- فى المصدر: عن الحسن
(4)- فى الاصل و البحار: عن أبى علىّ بن زياد بن رستم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:91
وجه اللّه و النجاة من النار، ممّا كدّ بيده «1» و رشح منه جبينه، و إن كان ليقوت أهله بالزيت و الخلّ و العجوة «2»، و ما كان لباسه إلّا الكرابيس «3» إذا فضل شىء عن يده من كمّه دعا بالجلم «4» فقصه، و ما أشبهه من ولده و لا أهل «5» بيته أحد أقرب شبها به فى لباسه و فقهه من علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
و لقد دخل أبو جعفر ابنه عليه السّلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه (و) قد اصفرّ لونه من السهر، و رمضت عيناه من البكاء، و دبرت جبهته، و انخرم «6» أنفه من السجود [و قد ورمت ساقاه] «7» و قدماه من القيام فى الصلاة.
فقال أبو جعفر عليه السّلام: فلم أملک حين رأيته بتلک الحال البكاء فبكيت رحمة عليه «8» فإذا هو يفكّر، فالتفت إلىّ بعد هنيئة من دخولى فقال: يا بنىّ أعطنى بعض تلک الصحف التى فيها عبادة علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فأعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا، ثم تركها من يده تضجّرا و قال: من يقوى على عبادة علىّ بن أبى طالب عليه السّلام؟! «9»
بيان: رمضت أى احترقت.

وحده:

3- أمالى الطوسى: ابن عبدون، عن علىّ بن محمّد بن الزبير، عن علىّ بن فضّال، عن العباس «10» بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن أبى اسامة، عن أبى عبد اللّه

---

(1)- فى الأصل: بيديه.
(2)- «و العجوة» ضرب من التمر يقال: هو ممّا غرسه النبى صلى اللّه عليه و آله بيده، و يقال: هو نوع من تمر المدينة اكبر من الصيحانى يضرب الى السواد من غرس النبى صلى اللّه عليه و آله (لسان العرب: 15/ 31).
(3)- «الكرباس» الثوب الخشن و هو فارسى معرب بكسر الكاف و الجمع كرابيس. (المصباح المنير: 2/ 216).
(4)- فى المصدر: بالمقراض.
(5)- فى الاصل: و لأهل.
(6)- فى الاصل: و انخزم.
(7)- ليس فى الاصل، و فى المصدر: و ورمت ساقاه، و ما اثبتناه من البحار.
(8)- فى الاصل و البحار: له.
(9)- ص 386، البحار: 46/ 74 ح 65، و ذكر نحوه فى احقاق الحق: 12/ 25 بسند واحد.
(10)- فى الاصل: علىّ و الظاهر انّه اشتباه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:92
عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: ما تجرّعت جرعة غيظ [قطّ] أحبّ إلىّ من جرعة غيظ اعقبها صبرا، و ما احبّ أنّ لى بذلک حمر النعم «1».
قال: و كان يقول: الصدقة تطفئ غضب الرّب «2».
قال: و كان لا تسبق يمينه شماله «3».
و كان يقبّل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له: ما يحملک على هذا؟ قال:
فقال: لست اقبّل يد السائل إنمّا اقبّل يد ربّى، إنّها تقع فى يد ربىّ قبل أن تقع فى يد السائل.
قال: و لقد كان يمرّ على المدرة «4» فى وسط الطريق فينزل عن دابّته حتى ينحّيها بيده عن الطريق.
قال: و لقد مرّ بمجذومين فسلّم عليهم و هم يأكلون، فمضى ثمّ قال: إنّ

اللّه لا يحبّ المتكبّرين، فرجع إليهم فقال: إنّى صائم و قال: ائتونى بهم فى المنزل، قال: فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم «5».

2- باب وفور علمه عليه السّلام «6»

1- الإرشاد للمفيد: روى أبو معمّر، عن عبد العزيز «7» بن أبى حازم، قال: سمعت أبى يقول: ما رأيت (قطّ) هاشميّا أفضل من علىّ بن الحسين عليهما السّلام «8».

---

(1)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 91 بأربع طرق و ج 19/ 460 بطريق واحد بأسانيدها.
(2)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 66- 67 بسبعة طرق و ج 19/ 468 بثلاثة طرق بأسانيدها و سيأتى فى باب سخائه عليه السلام.
(3)- ذكره فى احقاق الحق و سيأتى فى باب مشيه ...
(4)- المدر: قطع الطين اليابس، و قيل: الطين العلک الّذى لا رمل فيه واحدته مدرة (لسان العرب: 5/ 162).
(5)- 2/ 285، البحار: 46/ 74 ح 64.
(6)- ذكر فى احقاق الحقّ: 19/ 474 بطريقين و سيأتى فى باب جمل تواريخه و مدة عمره و جمل أحواله، و ذكر أيضا ما يدل على هذا فى احقاق الحق: 19/ 474 بطريقين.
(7)- فى الاصل: عبد اللّه.
(8)- ص 286، البحار: 46/ 73 ح 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:93
2- و منه: الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن إدريس بن محمّد بن يحيى بن عبد اللّه بن الحسن، و أحمد بن عبد اللّه بن موسى، و إسماعيل بن يعقوب جميعا، عن عبد اللّه بن موسى، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت امّى فاطمة بنت الحسين عليهما السّلام تأمرنى أن أجلس إلى خالى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فما جلست إليه قطّ إلّا قمت بخير قد أفدته، إمّا خشية للّه [تحدث] «1» فى قلبى لما أرى من خشيته للّه، أو علم استفدته منه «2».
توضيح: قال الفيروزآبادىّ: «أفدت المال» استفدته و أعطيته ضدّ.
3- الإرشاد للمفيد: روى عبد الرزّاق، عن معمّر، عن الزهرىّ قال: لم ادرک أحدا من أهل هذا البيت- يعنى بيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله- أفضل من علىّ بن الحسين عليهما السّلام «3».
4- المناقب لابن شهرآشوب: حلية أبى نعيم «4» و تاريخ النسائى، روى عن أبى حازم، و سفيان بن عيينة، و الزهرىّ قال كلّ واحد منهم: ما رأيت هاشميّا أفضل من زين العابدين عليه السّلام، و لا أفقه منه.

و قال عليه السّلام فى قوله تعالى «يمحوا اللّه ما يشاء» «5»: لو لا هذه الآية لأخبرتكم بما هو كائن إلى يوم القيامة.
و قلّما يوجد كتاب زهد و موعظة لم يذكر فيه: قال علىّ بن الحسين أو قال زين العابدين عليهما السّلام.
و قد روى عنه الطبرىّ، و ابن البيّع، و أحمد، (و ابن بطّة)، و أبو داود، و صاحب الحلية، و الأغانى، و قوت القلوب و شرف المصطفى، و أسباب نزول القرآن، و الفائق، و الترغيب و الترهيب، عن الزهرىّ و سفيان بن عيينة، و نافع، و الأوزاعىّ، و مقاتل،

_____

(1)- ليس فى الاصل، و فى البحار: تحدث للّه.
(2)- ص 286، البحار: 46/ 73 ح 59.
(3)- ص 288، البحار: 46/ 76 ح 71.
(4)- حلية الاولياء: 1/ 141 عن الزهرى و ابن حازم الى قوله: من زين العابدين عليه السلام و قوله «لا افقه منه» نقله فى الاحقاق: 12/ 130 عن تذكرة الخواص و فى ص 132 عن كتاب الاعتقاد للبيهقى.
(5)- سورة الرعد: 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:94
و الواقدىّ و محمّد بن إسحاق.
الأصمعىّ: كنت بالبادية و إذا أنا بشابّ منعزل «1» عنهم فى أطمار رثّة، و عليه سيماء الهيبة، فقلت: لو شكوت إلى هؤلاء حالک لأصلحوا بعض شأنک فأنشأ يقول:
لباسى للدنيا «2» التجلّد «3» و الصبرو لبسى «4» للاخرى البشاشة و البشر
إذا اعترّنى أمر لجأت إلى العرا «5»لأنّى من القوم الذين لهم فخر
أ لم تر أنّ العرف قد مات أهلهو أنّ الندى «6» و الجود ضمّهما قبر
على العرف و الجود السلام فما بقىمن العرف إلّا الرسم فى الناس و الذكر
و قائلة لمّا رأتنى مسهّدا «7»كأنّ الحشا منىّ يلذعها «8» الجمر
اباطن داء لو حوى منک ظاهرالقلت «9» الذى بى ضاق عن وسعه الصدر
تغيّر أحوال و فقد أحبّةو موت ذوى الأفضال قالت كذا الدهر فتعرّفته فإذا هو علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقلت أبى أن يكون هذا الفرخ إلّا من ذلک العشّ. «10»
فتعرّفته فإذا هو علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
فقلت: أبى أن يكون هذا الفرخ إلّا من ذلک العشّ.
بيان: قوله: «و قائلة» منصوب بفعل مقدّر كرأيت أو أذكر، و قوله: «اباطن

داء» قول القائلة، و «لو» للتمنّى.

_____

(1)- فى الاصل: معزل.
(2)- فى الاصل: فى الدنيا.
(3)- فى المصدر: التجمّل.
(4)- فى الاصل: و ليس.
(5)- هكذا فى المصدر، و فى الاصل: الغرا، و فى البحار: العزّ. و العرا مقصور العراء، بمعنى الفضاء لا يستتر فيه بشىء (القاموس المحيط: 4/ 361).
(6)- «الندى» السخاء و الكرم (لسان العرب: 15/ 315).
(7)- «السهد» بالضم الارق و قد سهد كفرح و السهد بضمتين القليل النوم و سهّدته فهو مسهّد (القاموس المحيط: 1/ 305).
(8)- لذعته النار لذعا: لفحته و احرقته (لسان العرب: 8/ 317).
(9)- فى الاصل و البحار: فقلت.
(10)- 3/ 297- 298- 299- 303، البحار: 46/ 97 ح 85، و فى الاصل بدل «ذلک العش» تلک العشى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:95

3- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر

الأخبار، الأصحاب:

1- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن عبد اللّه بن أحمد الرازى، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن (عمّه) «1» عبد الصمد بن علىّ، قال:
دخل رجل على علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: من أنت؟ قال: أنا [رجل] منجّم قائف «2» عرّاف. قال: فنظر إليه ثمّ قال: هل أدلّک على رجل قد مرّ- مذ «3» دخلت علينا- فى أربعة عشر عالما، و كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّک من «4» مكانه؟ قال: من هو؟ قال: أنا، و إن شئت أنبأتک بما أكلت و [ما] ادّخرت فى بيتک «5».
2- كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازىّ، عن النضر، عن يحيى الحلبى، عن معمّر بن يحيى، عن أبى خالد الكابلى، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: إذا بنى بنو العبّاس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة «6».

3- بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن فضيل، عن أبى عبد اللّه قال: إنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام اتى بعسل فشربه فقال:
و اللّه إنّى لأعلم من أين هذا العسل؟ و أين أرضه؟ و إنّه ليمتار من قرية كذا و كذ «7».

_____

(1)- ليس فى الاختصاص.
(2)- فى الاصل و البصائر و البحار: قال: فأنت.
(3)- فى الاختصاص: منذ.
(4)- فى الاصل: عن.
(5)- الاختصاص: 314، بصائر الدرجات ص 400 ح 13، البحار: 46/ 26 ح 12 و قد مرّ فى أبواب: 4 باب 3 ح 1.
(6)- 2/ 655 ح 26، البحار: 46/ 71 ح 50.
(7)- 505 ح 1، البحار: 46/ 71 ح 49.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:96
أقول: قد مرّت أخبار هذا الباب فى أبواب إخباره عليه السّلام بالمغيبات فى أبواب معجزته عليه السّلام.

4- باب علمه عليه السّلام باللّغات

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازىّ، و البرقىّ، عن النضر، عن يحيى الحلبى، عن عمران الحلبى، عن محمد الحلبىّ «1» قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: لمّا اتى بعلىّ بن الحسين عليهما السّلام يزيد بن معاوية عليهما لعائن اللّه و من معه جعلوه فى بيت فقال بعضهم: إنّما جعلنا فى هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا، فراطن الحرس، فقالوا: انظروا إلى هؤلاء يخافون أن يقع عليهم البيت و إنمّا يخرجون غدا فيقتلون.
قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيرى، و الرطانة عند أهل المدينة الروميّة «2».
2- الخرائج و الجرائح: روى عن داود بن فرقد قال: ذكر عند أبى عبد اللّه عليه السّلام قتل الحسين عليه السّلام «و أمر علىّ ابنه» «3» فى حمله إلى الشام، فقال: إنّه لمّا ورد «4» إلى السجن قال بعض «من فيه» «5» لبعض: ما أحسن بنيان هذا الجدار، و (كان) عليه كتابة بالروميّة فقرأها علىّ بن الحسين عليه السّلام فتراطن «6» الروم بينهم و قالوا: ما فى هؤلاء من هو أولى بدم المقتول [أين نبيّهم] من هذا؟ يعنون علىّ بن الحسين عليهما

---

(1)- كذا فى الاصل و البحار و نسختى الخطّى من المصدر، و فى المطبوع من المصدر: يحيى الحلبى عن محمد الحلبى اذ لم يرو يحيى الحلبى و لا عمران الحلبى عن محمد الحلبى نعم كل هؤلاء الثلاثة رووا عن أبى عبد اللّه (ع) و روى يحيى الحلبى، عن عمران الحلبى، عن أبى عبد اللّه (ع) راجع كتب الرجال.
(2)- ص 337 ح 1، البحار: 46/ 70 ح 47 و ج 45/ 177 ح 25.
(3)- فى الاصل: دار ابنه، و فى البحار: و أمر ابنه.
(4)- فى المصدر: ردّ.
(5)- فى المصدر: أصحابه.
(6)- فى الاصل: فترطن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:97
السّلام «1».

5- باب بعض كلماته عليه السّلام «2»

1- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد العلويّ، عن جدّه، عن محمّد بن ميمون البزّاز، عن سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهريّ قال: حدّثنا علىّ بن الحسين عليهما السّلام و كان أفضل هاشميّ أدركناه.
قال: أحبّونا حبّ الإسلام، فما زال حبّكم لنا حتى صار شينا علينا «3».
بيان: لعلّ المراد النهى عن الغلوّ، أى أحبّونا حبّا يكون موافقا لقانون الإسلام و لا يخرجكم عنه، و لا زال حبّكم كان لنا حتى أفرطتم و قلتم فينا ما لا نرضى به، فصرتم شينا و عيبا علينا، حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون إلينا.
2- الكافى: علىّ بن محمّد بن عبد اللّه القمّى، عن البرقىّ، عن أبيه، عن إسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن الثمالى قال: ذكر عند علىّ بن الحسين عليهما السّلام غلاء السعر فقال: و ما علىّ من غلائه، إن غلا فهو عليه، و إن رخص فهو عليه «4».
3- إرشاد المفيد: روى سفيان الثورى، عن عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن وهب قال: ذكر لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام فضله، فقال: حسبنا أن «نكون من صالحى» «5» قومنا «6».
4- أمالى الطوسىّ: جماعة، عن أبى المفضّل، بإسناده إلى شقيق البلخىّ عمّن أخبره من أهل العلم قال: قيل لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام: كيف أصبحت يا ابن

---

(1)- ص 393 (مخطوط)، البحار: 46/ 72 ح 57.
(2)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 102- 124 بطرق كثيرة و ج 19/ 479- 487 بسبعة عشر طريقا.
(3)- ص 286، البحار: 46/ 73 ح 58.
(4)-: 5/ 81 ح 7، البحار: 46/ 55 ح 3.
(5)- فى المصدر: يكون من صالح.
(6)- ص 287، البحار: 46/ 74 ح 63.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:98
رسول اللّه؟ قال: أصبحت مطلوبا بثمان: اللّه تعالى يطلبنى بالفرائض، و النبىّ صلى اللّه عليه و آله بالسنّة، و العيال بالقوت، و النفس بالشهوة، و الشيطان باتّباعه، و الحافظان بصدق العمل، و ملک الموت بالروح، و القبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب «1».
5- شرح النهج: لابن أبى الحديد: عن سفيان الثورىّ، عن عمرو بن مرّة، عن أبى البخترى «2» قال: أثنى رجل على علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى

وجهه «3»- و كان يبغضه- فقال علىّ عليه السّلام: «4» أنا دون ما تقول، و فوق ما فى نفسک «5».

الأئمّة، الباقر عليه السلام:

6- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علىّ، عمّن ذكره، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول:
إنه (ل) يسخّى نفسى فى سرعة الموت و القتل فينا قول اللّه: «أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِى الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها» «6» و هو ذهاب العلماء «7».

7- كشف الغمّة: كان عليه السّلام يقول: ما يسرّنى بنصيبى من الذلّ حمر النعم «8».

الصادق عليه السلام:

8- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن أبى سيّار، عن مروان، عن أبى

---

(1)- 2/ 255، البحار: 46/ 69 ح 42.
(2)- فى الاصل: عن عمرو بن قرّة، عن ابن البخترى.
(3)- فى الاصل: فى وجهه قال:
(4)- فى الاصل: و البحار: قال.
(5)- 4/ 104، البحار: 46/ 103 ذ ح 92.
(6)- سورة الرعد: 41.
(7)- 1/ 38 ح 6، البحار: 46/ 107 ح 102.
(8)- 2/ 100، البحار: 46/ 100 ضمن ح 88، ذكر فى احقاق الحقّ و قد تقدّم ذكره فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن اوصافه عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:99
عبد اللّه عليه السّلام قال: قال [لى] علىّ بن الحسين عليهما السّلام: ما عرض لى قطّ أمران أحدهما للدنيا، و الآخر للآخرة فآثرت الدنيا إلّا رأيت ما أكره قبل أن امسى «1».

6- باب بعض أشعاره عليه السّلام «2»

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و يروى له عليه السّلام:
نحن بنو المصطفى ذوو «3» غصص‌يجرعها فى الأنام كاظمنا
عظيمة فى الأنام محبتناأوّلنا مبتلى و آخرنا
بفرح هذا الورى بعيدهمو نحن أعيادنا مآتمنا
و الناس فى الأمن و السرور و مايأمن طول الزمان خائفنا
و ما خصصنا به من الشرف‌الطائل بين الأنام آفتنا
يحكم فينا و الحكم فيه «4» لناجاحدنا حقّنا و غاصبنا «5».
2- المناقب لابن شهرآشوب: عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام:
لكم ما تدّعون بغير حقّإذا ميز الصحاح من المراض؟!
عرفتم حقّنا فجحدتموناكما عرف السواد من البياض
كتاب اللّه شاهدنا عليكمو قاضينا الإله فنعم قاض «6».
توضيح: البيت الأوّل على الاستفهام الإنكارى و يحتمل أن يكون المراد: لكم بغير حقّ ما تدّعون أنّه لكم حقّا.

_____

(1)- الزهد ص 50 ح 135، البحار: 46/ 92 ح 81.
(2)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 84 غير هذا الشعر من خمسة طرق و ص 128 غير هذا الشعر من طريق واحد.
(3)- فى الأصل و المصدر: ذو.
و هذا يصرّح بحدّ مظلوميته «ع»
(4)- فى الاصل: فينا.
(5)- 3/ 295، البحار: 46/ 92 ضمن ح 78.
(6)- 3/ 310، البحار: 46/ 146 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:100
أقول: قد مرّ بعض من أشعاره فى أبواب استجابة دعائه و طىّ الأرض من معجزاته و باب علمه و غيرهما و سيأتى بعض منها فى باب زهده إن شاء اللّه تعالى، فلا نوردها هنا للتكرار و الإسهاب و حجم الكتاب، من أرادها فليرجع هناک.

7- باب كثرة عبادته عليه السّلام «1»

1- فتح الأبواب: محمّد بن الحسين بن داود الخراجى «2»، (عن أبيه) و محمّد بن علىّ بن الحسن المقرى، (عن علىّ بن الحسين بن أبى يعقوب الهمدانى،) عن جعفر ابن محمّد الحسينى «3»، عن الآمدىّ، عن عبد الرحمن بن قريب، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرىّ قال: دخلت مع علىّ بن الحسين عليهما الصلاة و السلام على عبد الملک بن مروان، قال: فاستعظم عبد الملک ما رأى من أثر السجود بين عينى علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
فقال: يا أبا محمّد لقد بيّن عليک الاجتهاد، و لقد سبق لک من اللّه الحسنى و أنت بضعة من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله (قريب) النسب وكيد السبب، و إنّک لذو فضل عظيم على أهل بيتک و ذوى عصرک، و لقد اوتيت من الفضل و العلم و الدين و الورع ما لم يؤته أحد مثلک و لا قبلک إلّا من مضى من سلفک، و أقبل [عبد الملک] يثنى عليه [و] يطريه «4».
قال: فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: كلّما «5» ذكرته و وصفته من فضل اللّه سبحانه و تأييده و توفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين؟ كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يقف فى الصلاة حتى ترم قدماه، و يظمأ فى الصيام حتى يعصب فوه، فقيل له:
يا رسول اللّه أ لم يغفر اللّه لک ما تقدّم من ذنبک و ما تأخّر؟ فيقول صلى اللّه عليه و آله: أ فلا

---

(1)- ذكر فى احقاق الحق و قد تقدّم فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.
(2)- هكذا فى الأصل، و فى البحار بدل الحسين: الحسن، و فى المصدر بدل الخراجى: الخزاعى.
(3)- فى المصدر: الحسنى.
(4)- فى المصدر: و يفرطه.
(5)- فى الاصل: كما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:101
أكون عبدا شكورا؟! الحمد للّه على ما (أولى و أبلى) «1»، و له الحمد فى الآخرة و الاولى، و اللّه لو تقطعت أعضائى، و سالت مقلتاى على صدرى، لن «2» أقوم للّه جلّ جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التى لا يحصيها العادّون، و لا يبلغ حدّ نعمه «3» منها (على) جميع حمد الحامدين، لا و اللّه أو يرانى «4» اللّه لا يشغلنى شىء عن شكره و ذكره،

فی لیل و لا نهار و لا سرّ و لا علانیة، [و] لو لا أنّ لأهلی علیّ حقّا، و لسائر الناس من خاصّهم و عامّهم «5» علیّ حقوقا، لا یسعنی إلّا القیام بها حسب الوسع و الطاقة حتی أؤدّیها إلیهم لرمیت بطرفی إلی السماء، و بقلبی إلی اللّه ثمّ لم «6» أرددهما حتی یقضی اللّه علی نفسی و هو خیر الحاکمین، و بکی علیه السّلام و بکی عبد الملک.
و قال: شتان بین عبد طلب الآخرة و سعی لها سعیها، و بین من (طلب) الدنیا من أین جاءته «7»، ماله فی الآخرة من خلاق.
ثم أقبل یسأله عن حاجاته و عمّا قصد له فشفّعه فیمن شفع، و وصله بمال «8».
بیان: قال الفیروزآبادیّ: بیّنته أوضحته و عرّفته فبان و بیّن و تبیّن و أبان و استبان کلّها لازمة متعدّیة، و قال: العصب: جفاف الریق فی الفم و الفعل کضرب انتهی، و کلمة «أو» فی قوله أو یرانی اللّه بمعنی إلی أن، أو إلّا أن، أی لا و اللّه لا أترک الاجتهاد إلی أن یرانی اللّه علی تلک الحال.
2- علل الشرائع: علیّ بن أحمد بن محمّد، عن الأسدی، عن البرمکیّ، عن الحسین بن الهیثم، عن عبّاد بن یعقوب، عن ابن البطائنیّ، عن أبیه، قال: سألت مولاة لعلیّ بن الحسین علیه السّلام بعد موته فقلت: صفی لی امور علیّ بن الحسین علیهما السّلام.
فقالت: أطنب أو أختصر؟ فقلت: بل اختصری.

---

(1)- فی المصدر بدل ما بین القوسین: أبلی مقدم و أولی.
(2)- فی الأصل: أن.
(3)- فی الأصل: ضمه.
(4)- فی الأصل: أولانی.
(5)- فی الاصل: خاصتهم و عامتهم.
(6)- فی المصدر: ثم لا.
(7)- فی المصدر: جاء به.
(8)- ص 36 (مخطوط)، البحار: 46/ 56 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:102
قالت: ما أتیته بطعام نهارا قطّ، و لا فرشت له فراشا بلیل قطّ «1».
3- و منه: المظفّر العلویّ، عن ابن العیّاشیّ، عن أبیه، عن محمّد بن حاتم، عن إسماعیل بن إبراهیم بن معمّر، عن عبد العزیز بن أبی حازم قال: سمعت أبا حازم یقول: ما رأیت هاشمیّا أفضل من علیّ بن الحسین علیهما السّلام، و کان علیه السّلام یصلّی فی الیوم و اللیلة ألف رکعة، حتی خرج بجبهته و آثار سجوده مثل کرکرة البعیر «2».
توضیح: قال الجزریّ: الکرکرة بالکسر: زور البعیر الذی إذا برک أصاب

الأرض، و هى ناتئة عن جسمه كالقرصة.
4- إرشاد المفيد: أبو محمّد الحسن بن محمد «3»، عن جدّه، عن أبى يونس محمّد ابن أحمد، عن أبيه و غير واحد من أصحابنا أنّ فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقال القرشى لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمّد؟ فقال «4»: هذا سيّد العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام «5».
5- كشف الغمّة: عن عبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: كان أبى يصلّى (ب) الليل حتى يزحف إلى فراشه «6».
توضيح: الزحف: مشى الصبىّ بالانسحاب على الأرض، أى كان يعسر عليه القيام لشدّة الإعياء من العبادة.

الأئمّة،

6- الخصال: قد مرّ فى باب جوامع مكارم أخلاقه فى حديث حمران بن أعين، عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: كان علىّ بن الحسين عليه السّلام يصلّى فى اليوم و الليلة

_____

(1)- ص 232 ح 9، البحار: 46/ 67 ح 33.
(2)- ص 232 ح 10، البحار: 46/ 67 ح 35.
(3)- فى طبعة النجف من المصدر: ابو محمد بن الحسن بن محمد.
(4)- فى المصدر: قال.
(5)- ص 288، البحار: 46/ 76 ح 72.
(6)- 2/ 92، البحار: 46/ 99 ضمن ح 87
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:103
ألف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السّلام كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلّى عند كلّ نخلة ركعتين الخبر «1».
7- اعلام الورى و إرشاد المفيد: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة، و كانت الريح تميله بمنزلة السنبلة «2».
8- أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى المفضّل، عن جعفر بن محمّد العلوىّ، عن أحمد بن عبد المنعم، عن حسين بن شدّاد، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد اللّه بن هند، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام أن فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام لمّا نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علىّ بن الحسين عليهما السّلام بنفسه من الدأب فى العبادة، أتت جابر بن عبد اللّه بن عمرو بن حزام «3» الأنصارىّ، فقالت له: يا صاحب رسول اللّه إنّ لنا عليكم حقوقا، من حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلک نفسه اجتهادا أن تذكّروه للّه «4» و تدعوه إلى البقيا على نفسه، و هذا علىّ بن الحسين بقيّة (أبيه الحسين) «5» قد انخرم أنفه، و ثفنت جبهته و ركبتاه و راحتاه، إدآبا «6» منه لنفسه فى العبادة.
فأتى جابر بن عبد اللّه باب علىّ بن الحسين عليهما السّلام، و بالباب أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام فى اغيلمة من بنى هاشم قد اجتمعوا هناک، فنظر جابر إليه مقبلا فقال: هذه مشية رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سجيّته، فمن أنت يا غلام؟.
قال: فقال: أنا محمّد بن علىّ بن الحسين، فبكى جابر رضى اللّه عنه ثم

قال:
أنت و اللّه الباقر عن العلم حقّا ادن منّى بأبى أنت [و امّى] فدنا منه فحلّ جابر أزراره «7»، و وضع يده على صدره فقبّله، و جعل عليه خدّه و وجهه و قال له: اقرئک عن

_____

(1)- 2/ 517 ح 4، البحار: 46/ 61 ح 19.
(2)- إعلام الورى ص 260 مرسلا، إرشاد المفيد ص 287، البحار: 46/ 74 ح 62.
(3)- فى البحار: حرام.
(4)- فى المصدر و البحار: اللّه.
(5)- فى الاصل بدل ما بين القوسين: أبى.
(6)- فى المصدر: ادأب.
(7)- فى المصدر: أزاره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:104
جدّک رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله السلام و قد أمرنى أن أفعل بک ما فعلت و قال لى:
يوشک أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمّد يبقر العلم بقرا، و قال لى:
إنک تبقى حتى تعمى ثم يكشف لک عن بصرک.
ثمّ قال لى: ائذن لى على أبيک، فدخل أبو جعفر عليه السّلام على أبيه فأخبره الخبر، و قال: إنّ شيخا بالباب و قد فعل بى كيت و كيت، فقال: يا بنىّ ذلک جابر بن عبد اللّه.
ثمّ قال: أمن بين ولدان أهلک قال لک ما قال، و فعل بک ما فعل؟
قال: نعم.
(قال): إنّا للّه إنّه لم يقصدک فيه بسوء، و لقد أشاط بدمک.
ثمّ أذن لجابر فدخل عليه، فوجده فى محرابه قد أنضته العبادة، فنهض علىّ عليه السّلام فسأله عن حاله سؤالا خفيّا «1» ثمّ أجلسه بجنبه.
فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول اللّه أ ما علمت أنّ اللّه تعالى إنّما خلق الجنّة لكم و لمن أحبّكم، و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم، فما هذا الجهد الذى كلّفته نفسک؟
قال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: يا صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أ ما علمت (أنّ) جدّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قد غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فلم يدع الاجتهاد (له) و تعبّد- بأبى هو و امّى- حتى انتفخ الساق و ورم القدم، و قيل له:
أ تفعل هذا و قد غفر (اللّه) لک ما تقدّم من ذنبک و ما تأخّر؟ قال: أ فلا

«2» أكون عبدا شكورا؟!
فلمّا نظر جابر إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام و ليس يغنى فيه قول من يستميله من الجهد و التعب إلى القصد، قال له: يا ابن رسول اللّه البقيا على نفسک فإنّک [ل] من اسرة بهم يستدفع البلاء، و يستكشف اللأواء «3»، و بهم يستمطر السماء.
فقال (له): يا جابر لا أزال على منهاج أبوىّ مؤتسيا بهما صلوات اللّه عليهما حتى ألقاهما.

_____

(1)- فى البحار: حفيّا.
(2)- فى المصدر: فلا.
(3)- «اللأواء» المشقّة و الشدة، و قيل: القحط (لسان العرب: 15/ 238).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:105
فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: و اللّه ما أرى «1» فى أولاد الأنبياء (ب) مثل علىّ بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليهما السّلام، و اللّه لذرّيّة علىّ بن الحسين أفضل من ذريّة يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.
المناقب لابن شهرآشوب: و أتت فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام إلى جابر بن عبد اللّه، فقالت له: يا صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و ذكر مثله مع اختصار فى بعضه «2».
توضيح: البقيا بالضمّ: الرحمة و الشفقة.

الصادق عليه السلام:

9- المناقب لابن شهرآشوب: معتّب، عن الصادق عليه السّلام قال: كان علىّ ابن الحسين عليهما السّلام شديد الاجتهاد فى العبادة؛ نهاره صائم، و ليله قائم، فأضرّ ذلک بجسمه فقلت له: يا أبه كم هذا الدؤب؟
فقال [له]: أتحبّب إلى ربّى لعلّه يزلفنى، و حجّ عليه السّلام ماشيا فسار فى عشرين يوما من المدينة إلى مكة.
زرارة بن أعين: لقد حجّ على ناقته «3» عشرين حجّة فما قرعها [ب] سوط رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت «4».

8- باب كثرة جوده و سخائه عليه السّلام و صدقاته «5»

_____
(1)- فى المصدر: ما رأى.
(2)- أمالى الطوسى: 2/ 249، المناقب: 3/ 289، البحار: 46/ 60 ح 18 و ص 78 ح 75.
(3)- فى المصدر و البحار: ناقة.
(4)- المناقب: 3/ 294، حلية الأولياء: 3/ 133 نحو حديث زرارة، البحار: 46/ 91 ح 78، ذكر فى احقاق الحق و قد تقدم ذكره فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.
(5)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 55- 70 بتسعة و خمسين طريقا و ج 19/ 468- 473 بخمسة عشر طريقا و قد سبق الاشارة له.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:106
1- علل الشرائع: بهذا الإسناد عن سفيان بن عيينة قال: رأى الزهرىّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام ليلة باردة مطيرة، و على ظهره دقيق (و حطب) و هو يمشى فقال (له):
يا ابن رسول اللّه ما هذا؟
قال: اريد سفرا أعدّ له زادا أحمله الى موضع حريز «1».
فقال الزهرىّ: فهذا غلامى يحمله عنک، فأبى.
قال: أنا أحمله عنک فانّى أرفعک عن حمله.
فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: لكنّى لا أرفع نفسى عمّا ينجينى فى سفرى، و يحسن ورودى على ما أرد عليه، أسألک بحقّ اللّه لمّا مضيت لحاجتک و تركتنى، فانصرف «2» عنه.
فلمّا كان بعد أيّام قال له «3»: يا ابن رسول اللّه لست أرى لذلک السفر الذى ذكرته أثرا.
قال: بلى يا زهرىّ! ليس ما ظننت «4»، و لكنّه الموت و له [كنت] أستعدّ، إنمّا الاستعداد للموت تجنّب الحرام و بذل الندى فى الخير «5».
2- و منه: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن الثمالىّ قال: رأيت علىّ بن الحسين عليهما السلام يصلّى فسقط رداءه عن «6» أحد منكبيه [قال:] فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، قال: فسألته عن ذلک. فقال: ويحک أ تدرى بين يدى من كنت؟! إنّ العبد لا يقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه.
و كان علىّ بن الحسين عليهما السلام ليخرج فى الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتى بابا بابا فيقرعه ثمّ

يناول من يخرج إليه، فلمّا

_____

(1)- الحرز: الموضع الحصين يقال: هذا حرز حريز (لسان العرب: 5/ 333).
(2)- فى المصدر: فانصرفت.
(3)- فى المصدر: قلت له.
(4)- فى المصدر: ظننته.
(5)- ص 231 ح 5، البحار: 46/ 65 ح 27، و فى المصدر بدل فى الخير: و الخير.
(6)- فى الاصل: على.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:107
مات علىّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلک فعلموا أنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام الذى كان يفعل ذلک «1».
3- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: لمّا وضع علىّ بن الحسين عليهما السلام على السرير ليغسّل نظر إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين «2».
4- المناقب لابن شهرآشوب: الزهرىّ: لمّا مات زين العابدين عليه السلام فغسّلوه وجد على ظهره مجل «3» فبلغنى أنّه كان يستقى لضعفة جيرانه بالليل.
الحلية: قال عمرو بن ثابت: لمّا مات علىّ بن الحسين عليهما السّلام فغسّلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد فى ظهره و قالوا ما هذا؟ فقيل: كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه «4» فقراء أهل المدينة.
و فى روايات أصحابنا: أنّه لمّا وضع على المغتسل نظروا إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء.
و كان عليه السلام إذا انقضى الشتاء تصدّق بكسوته، و إذا انقضى الصيف تصدّق بكسوته، و كان يلبس من خزّ اللباس، فقيل له: تعطيها من لا يعرف قيمتها و لا يليق به لباسها، فلو بعتها و تصدّقت بثمنها، فقال: إنّى أكره أن أبيع ثوبا صلّيت فيه «5».
5- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن أبى نصر، عن عبد الرحمن بن صالح، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: كان بالمدينة كذا و كذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه، لا يدرون من أين يأتيهم، فلمّا مات علىّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلک «6».
6- و منه: الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبى نصر، عن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه، عن أبيه، عن جدّه عبد اللّه بن هارون، عن عمرو بن دينار، قال: حضرت

_____
(1)- ص 231 ح 8، البحار: 46/ 66 ح 28.
(2)- ص 231 ح 6، البحار: 46/ 66 ح 29.
(3)- فی الاصل و المصدر: محل.
(4)- فی المناقب: یعطی.
(5)- المناقب: 3/ 294، حلیة الاولیاء: 3/ 136، البحار: 46/ 90 ح 77.
(6)- ص 290، البحار: 46/ 56 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:108
زید بن اسامة بن زید الوفاة فجعل یبکی فقال (له) علیّ بن الحسین علیهما السلام:
ما یبکیک؟
قال: یبکینی أنّ علیّ خمسة عشر ألف دینار، و لم أترک لها وفاء.
[قال:] فقال له علیّ بن الحسین علیهما السلام: لا تبک فهی علیّ و أنت بریء منها، فقضاها عنه.
المناقب لابن شهرآشوب: الحلیة مرسلا مثله، و فیه محمّد بن اسامة «1».

7- المناقب لابن شهرآشوب: و ممّا جاء فى صدقته عليه السلام ما روى فى الحلية و شرف النبىّ صلى اللّه عليه و آله و الأغانى، عن محمّد بن إسحاق بالإسناد، عن الثمالىّ، و عن الباقر عليه السلام أنّه كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدّق به.
قال أبو حمزة الثمالىّ و سفيان الثورىّ: كان عليه السلام يقول: إنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الرّب.
الحلية و الأغانى: عن محمّد بن إسحاق، أنّه كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون (من) أين معاشهم، فلمّا مات علىّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.
و فى رواية أحمد بن حنبل عن معمّر، عن شيبة «2» بن نعامة أنّه كان يقوت مائة أهل بيت (بالمدينة) «3». و قيل: كان فى كل بيت جماعة من الناس.
الحلية: قال: إنّ [ابن أبى] «4» عائشة [يقول: قال أبى:] «5» سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السّر حتى مات علىّ بن الحسين عليهما السلام.

_____
(1)- إرشاد المفيد: ص 290 و فى المناقب: 3/ 301 و حلية الاولياء: 3/ 141 مختصرا، البحار: 46/ 56 ح 8- 9.
(2)- فى الاصل: شيتر.
(3)- ليس فى المناقب.
(4)- ما بين المعقوفين اثبتناه من تقريب التهذيب: 2/ 174، و الاصابة: 3/ 515 و هو محمد بن أبى عائشة، و فى الحلية: 1/ 136 «ابن عائشة».
(5)- ما بين المعقوفين اثبتناه من الحلية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:109
و فى رواية محمّد بن إسحاق، أنّه كان فى المدينة كذا و كذا بيتا يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه لا يدرون من أين يأتيهم، فلمّا مات زين العابدين عليه السلام فقدوا ذلک فصرخوا صرخة واحدة.
و فى خبر عن أبى جعفر عليه السلام أنّه كان يخرج فى الليلة الظلماء، فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتى بابا [بابا] فيقرعه ثمّ يناول من كان يخرج إليه، و كان يغطّى وجهه إذا ناول فقيرا لئلّا يعرفه، الخبر.
و فى خبر أنّه كان إذا جنّه «1» الليل و هدأت العيون قام إلى منزله، فيجمع «2» ما يبقى فيه من «3» قوت أهله، و جعله فى جراب و رمى به على

عاتقه، و خرج إلى دور الفقراء و هو متلثّم، و يفرّق عليهم، و كثيرا ما كانوا قياما على أبوابهم ينتظرونه فإذا رأوه تباشروا به، و قالوا: جاء صاحب الجراب «4».
8- المناقب لابن شهرآشوب: تاريخ الطبرىّ «5» قال الواقدىّ: كان هشام بن إسماعيل يؤذى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى إمارته، فلمّا عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس، فقال: ما أخاف إلّا من علىّ بن الحسين (فمرّ به علىّ بن الحسين) «6» و قد وقف عند دار مروان، و كان علىّ قد تقدم إلى خاصّته ألّا يعرض له أحد منكم بكلمة، فلمّا مرّ ناداه هشام: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته «7».
و زاد ابن فيّاض فى الرواية فى كتابه، أنّ زين العابدين عليه السلام أنفذ إليه و قال:
انظر إلى ما أعجزک من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعک فطب نفسا منّا، و من كلّ من يطيعنا، فنادى هشام: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته «7».
كافى الكلينىّ «8»، و نزهة الأبصار: عن أبى مهدىّ أنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام مرّ على المجذومين و هو راكب حمار و هم يتغدّون، فدعوه إلى الغداء، فقال: إنّى صائم،

---

(1)- فى المناقب: جنّ.
(2)- فى المناقب و البحار: فجمع.
(3)- فى الاصل و البحار: عن.
(4)- المناقب: 3/ 292، البحار: 46/ 88 ح 77.
(5)- تاريخ الطبرى: 5/ 217.
(6)- ما بين القوسين ليس فى المناقب.
(7)- فى المناقب و البحار: رسالاته.
(8)- الكافى: 2/ 123 ح 8 عن أبى عبد اللّه عليه السلام:.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:110
و لو لا أنّى صائم لفعلت، فلمّا صار إلى منزله أمر بطعام فصنع و أمر أن يتنوّقوا فيه «1»، ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّى معهم «2».
و فى رواية: أنّه عليه السلام تنزّه عن ذلک لأنّه كان كسرا من الصدقة لكونه حراما عليه.
الكافى «3»: عيسى بن عبد اللّه، قال: احتضر عبد اللّه فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لهم، فقال: لا مال عندى أعطيكم، و لكن ارضوا بمن شئتم من ابنى عمّى علىّ بن الحسين و عبد اللّه بن جعفر، فقال الغرماء: عبد اللّه بن جعفر ملىّ مطول، و علىّ بن الحسين عليهما السلام رجل لا مال له صدوق فهو أحبّ إلينا، فأرسل إليه فأخبره الخبر.

فقال عليه السلام: أضمن لكم المال إلى غلّة و لم تكن له غلّة [تجمّلا] «4» قال: فقال القوم: قد رضينا و ضمنه، فلمّا أتت الغلّة أتاح اللّه له المال فأوفاه.
الحلية «5»: قال سعيد بن مرجانة عمد «6» علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد له- كان عبد اللّه بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار- فأعتقه و خرج زين العابدين و عليه مطرف «7» خزّ فتعرّض له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى و تركه «8».
9- كشف الغمّة: و كان له ابن عمّ يأتيه بالليل متنكّرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول: لكنّ علىّ بن الحسين لا يواصلنى، لا جزاه اللّه عنّى خيرا، فيسمع ذلک و يتحمّل [ه] و يصبر عليه و لا يعرّفه بنفسه «9»، فلمّا مات علىّ عليه السلام فقدها فحينئذ علم أنّه هو كان، فجاء إلى قبره و بكى عليه.
و كان عليه السلام يقول فى دعائه «اللّهمّ من أنا حتى تغضب علىّ، فو عزّتک، ما يزيّن ملکک إحسانى و لا يقبّحه إساءتى، و لا ينقص من خزائنک «10» غناى، و لا يزيد فيها

_____

(1)- تنيّق فى مطعمه و ملبسه تجود و بالغ كتنوّق و الاسم النيقة بالكسر (القاموس المحيط: 3/ 287).
(2)- فى الاصل: منهم.
(3)- الكافى: 5/ 97 ح 7.
(4)- ما بين المعقوفين اثبتناه من الكافى، و فى المناقب تحمّلا.
(5)- حلية الاولياء: 3/ 136.
(6)- فى الاصل: عهد.
(7)- المطرف و المطرف: واحد المطارف و هى أردية من خزّ مربعة لها أعلام (لسان العرب: 9/ 220).
(8)- المناقب: 3/ 301، البحار: 46/ 94 ح 84.
(9)- فى الاصل: نفسه.
(10)- فى المصدر: خزانتک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:111
فقرى».
و قال ابن الأعرابى: لمّا وجّه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضمّ علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى نفسه أربعمائة منّا «1» يعولهن إلى أن تفرّق «2» جيش مسلم ابن عقبة و قد حكى عنه مثل ذلک عند إخراج ابن الزبير بنى اميّة من الحجاز «3».
10- و منه: عن سفيان قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يحمل

معه جرابا فيه خبز فيتصدّق به، و يقول: إنّ الصدقة (ل) تطفئ غضب الربّ «4».

9- باب كثرة حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام «5»

1- أمالى الصدوق: الحسين بن محمّد بن يحيى العلوىّ، عن يحيى بن الحسين ابن جعفر، عن شيخ من [أهل] اليمن- يقال له: عبد اللّه بن محمّد- قال: سمعت عبد الرزّاق يقول: جعلت جارية لعلىّ بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء عليه و هو يتوضّأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه، فرفع علىّ بن الحسين عليهما السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: «وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ» فقال لها: قد كظمت غيظى.
قالت: «وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ» قال (لها): قد عفى اللّه عنک. قالت: «وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» «6»

_____
(1)- هكذا فى البحار، و فى الاصل: قنا، و فى المصدر: مناقبة.
(2)- فى الاصل و البحار: انقرض.
(3)- 2/ 107، 102، البحار: 46/ 100 ح 88.
(4)- 20/ 100، البحار: 46/ 100 ح 88.
(5)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 71- 81 بأربعة و ثلاثين طريقا و ص 90 بطريق واحد و ج: 19/ 461- 466 بأحد عشر طريقا بأسانيدها و مضامينها.
(6)- سورة آل عمران: 134.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:112
قال: اذهبى فأنت حرّة.
إرشاد المفيد: الحسن بن محمّد العلوىّ، عن جدّه، عن شيخ من اليمن قد أتت عليه بضع و تسعون سنة، عن عبد اللّه «1» بن محمّد، عن عبد الرزّاق مثله.
المناقب لابن شهرآشوب: كانت جارية له تسكب عليه الماء فنعست فسقط الإبريق من يدها، تمام الخبر «2».
2- أمالى الصدوق: الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بطّال يضحک الناس منه، فقال: قد أعيانى [هذا] الرجل أن اضحكه يعنى علىّ بن الحسين عليهما السلام قال: فمرّ علىّ عليه السلام و خلفه موليان «3» له، (قال:) فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته، ثمّ مضى فلم يلتفت إليه علىّ عليه السلام، فاتّبعوه و أخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم: من هذا؟ فقالوا [له]: هذا رجل بطّال يضحک أهل المدينة، فقال: قولوا له: إنّ للّه يوما يخسر فيه المبطلون.

المناقب لابن شهرآشوب: مرسلا مثله «4».
3- اعلام الورى و إرشاد المفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن محمّد بن جعفر، و غيره قالوا: وقف على علىّ بن الحسين رجل من أهل بيته فأسمعه و شتمه، فلم يكلّمه، فلمّا انصرف قال لجلسائه: لقد «5» سمعتم ما قال هذا الرجل، و أنا احبّ أن تبلغوا معى إليه حتى تسمعوا منّى ردّى عليه، (قال:) «6» فقالوا له: نفعل و لقد «5» كنّا نحبّ أن تقول له و نقول، [قال:] «7» فأخذ نعليه و مشى و هو يقول:
«وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ «8»» فعلمنا أنّه لا يقول له شيئا.

---

(1)- فى المصدر: عبيد اللّه.
(2)- أمالى الصدوق: ص 168 ح 12، إرشاد المفيد ص 289، المناقب: 3/ 296، البحار: 46/ 67 ح 36- 37- 38. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج18-السجادع 112 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 111
(3)- فى الاصل: مواليان.
(4)- أمالى الصدوق ص 183 ح 6، المناقب: 3/ 297، البحار: 46/ 68 ح 39- 40.
(5)- فى الارشاد: قد.
(6)- ليس فى إعلام الورى.
(7)- ما بين المعقوفين اثبتناه من الارشاد.
(8)- سورة آل عمران: 134.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:113
قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال: قولوا له: هذا علىّ بن الحسين قال: فخرج إلينا متوثّبا للشرّ و هو لا يشكّ أنّه إنمّا جاء [ه] مكافئا له على بعض ما كان منه.
فقال له علىّ بن الحسين عليهما السلام: يا أخى إنّک كنت قد وقفت علىّ آنفا فقلت «1» و قلت، فإن كنت [قد] «2» قلت ما فىّ فأستغفر «3» اللّه منه، و إن كنت قلت ما ليس فىّ فغفر اللّه لک، قال: فقبّل الرجل بين عينيه و قال: بل «4» قلت فيک ما ليس فيک، و أنا أحقّ به.
قال الراوى للحديث: و الرجل هو الحسن بن الحسن رضى اللّه عنه «5».
4- إرشاد المفيد: روى الواقدىّ، عن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علىّ عليه السلام قال: كان هشام بن إسماعيل يسيئ جوارى «6»، فلقى منه علىّ بن الحسين عليهما السلام أذى شديدا، فلمّا عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس قال: فمرّ به علىّ بن الحسين عليهما السلام و قد اوقف «7»

عند دار مروان، قال: فسلّم عليه (قال) و كان علىّ بن الحسين عليهما السلام قد تقدّم إلى خاصّته ألّا يعرض له أحد «8».
5- كشف الغمّة: قال سفيان: جاء رجل إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال [له]: إنّ فلانا قد وقع فيک و آذاک، قال: فانطلق بنا إليه، فانطلق معه و هو يرى أنّه سينتصر «9» لنفسه.
فلمّا أتاه قال له: يا هذا إن كان ما قلت فىّ حقّا، فاللّه «10» تعالى يغفره لى، و إن كان ما قلت فىّ باطلا، فاللّه يغفره لک.

_____

(1)- فى الاصل: و قلت، و فى الارشاد: قلت.
(2)- اثبتناه من الارشاد و إعلام الورى.
(3)- فى الارشاد: فانا استغفر.
(4)- فى الارشاد: بلى.
(5)- إعلام الورى ص 261 بتفاوت، الارشاد ص 288، البحار: 46/ 54 ح 1.
(6)- فى المصدر: جوارنا.
(7)- فى المصدر: وقف.
(8)- ص 289، البحار: 46/ 55 ح 5.
(9)- هكذا فى المصدر، و فى الاصل: ينتصر، و فى البحار: سينصر.
(10)- فى الاصل و البحار: فانه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:114
و كان يقول: «اللّهمّ إنّى أعوذ بک أن تحسن فى لوامح العيون علانيتى، و تقبّح [عندک] سريرتى، اللّهمّ كما أسأت و أحسنت إلىّ فإذا عدت فعد علىّ». «1»
6- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن خلّاد، عن الثمالىّ، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال: ما احبّ أنّ لى بذلّ نفسى حمر النّعم، و ما تجرّعت من جرعة أحبّ إلىّ من جرعة غيظ لا أكافئ بها صاحبها «2».
بيان: أى [لا] احبّ ذلّ نفسى و لا أرضى بدله حمر النّعم، أو لا احبّ ذلّ نفسى و إن حصلت لى به حمر النّعم، فيكون تمهيدا لما بعده فانّ شفاء الغيظ مورث للذلّ.
م:
7- اعلام الورى و إرشاد المفيد و المناقب لابن شهرآشوب: روى أنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام دعا مملوكه مرّتين فلم يجبه، فلمّا «3» أجابه فى الثالثة فقال له: يا بنىّ أ ما سمعت صوتى؟ قال: بلى، قال: فما لک «4» لم تجبنى؟ قال: أمنتک، قال: الحمد للّه الذى جعل مملوكى يأمننى «5».

8- المناقب لابن شهرآشوب: فى حلمه و تواضعه: شتم بعضهم زين العابدين صلوات اللّه عليه، فقصده غلمانه فقال: دعوه فإنّ ما خفى منّا أكثر ممّا قالوا، ثم قال له: أ لک حاجة يا رجل؟ فخجل الرجل فأعطاه ثوبه و أمر له بألف درهم، فانصرف الرجل صارخا (يقول:) أشهد أنک ابن رسول اللّه.
و نال منه الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام فلم يكلّمه، ثمّ أتى منزله و صرخ به فخرج الحسن متوثّبا للشرّ، فقال عليه السلام (للحسن): يا أخى إن كنت قلت ما فىّ فأستغفر اللّه منه، و إن كنت قلت ما ليس فىّ يغفر اللّه لک، فقبّل

_____

(1)- 2/ 75، البحار: 46/ 98 ضمن ح 86.
(2)- 2/ 111 ح 12، البحار: 46/ 102 ح 91، و فى الأصل بدل صاحبها: صاحبه.
(3)- فى المصادر: ثمّ.
(4)- فى المصادر: فما بالک.
(5)- اعلام الورى ص 261، ارشاد المفيد ص 289، المناقب: 3/ 296، البحار: 46/ 56 ح 6، و فى المناقب بدل يأمننى: آمنا منى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:115
الحسن [ما] بين عينيه، و قال: بل «1» قلت ما ليس فيک و أنا أحقّ به.
و شتمه آخر، فقال: يا فتى إنّ بين أيدينا عقبة كئودا «2»، فإن جزت منها فلا ابالى بما تقول، و إن أتحيّر فيها فأنا شرّ ممّا تقول.
ابن جعدية قال: سبّه عليه السلام رجل، فسكت عنه فقال: إيّاک أعنى، فقال عليه السلام: و عنک اغضى.
و كسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفرّ وجهها، فقال (لها): اذهبى فأنت حرّة لوجه اللّه.
و قيل: إنّ مولى لعلىّ بن الحسين عليهما السلام يتولّى عمارة ضيعة له، فجاء ليطلعها فأصاب فيها فسادا (أ) و تضييعا كثيرا غاضه من ذلک ما رآه و غمّه، فقرع المولى بسوط كان فى يده [فأصاب] و ندم على ذلک. فلمّا انصرف إلى منزله، أرسل فى طلب المولى، فأتاه فوجده عاريا و السوط بين يديه، فظنّ أنّه يريد عقوبته فاشتدّ خوفه فأخذ علىّ بن الحسين عليهما السلام السوط و مدّ يده إليه و قال: يا هذا قد كان منىّ إليک ما لم يتقدم منىّ مثله، و كانت هفوة و زلّة، فدونک السوط و اقتصّ منّى.

فقال المولى: يا مولاى و اللّه إن ظننت إلّا أنک تريد عقوبتى «3» و أنا مستحقّ للعقوبة فكيف أقتصّ منک؟ (قال: ويحک أقتصّ) قال: معاذ اللّه أنت فى حلّ وسعة، فكرّر ذلک عليه مرارا و المولى كلّ ذلک يتعاظم قوله و يحلّله «4»، فلمّا لم يره يقتصّ، قال له: أمّا إذا أبيت فالضيعة صدقة عليک و أعطاه إيّاها.
و انتهى عليه السلام إلى قوم يغتابونه، فوقف عليهم فقال لهم: إن كنتم صادقين فغفر اللّه لى، و إن كنتم كاذبين فغفر اللّه لكم «5».
9- كشف الغمّة: كان عليه السلام يوما خارجا فلقيه رجل فسبّه، فثارت «6» إليه العبيد و الموالى، فقال لهم علىّ عليه السلام: مهلا كفّوا، ثمّ أقبل على [ذلک] الرجل فقال

---

(1)- فى المصدر: بلى.
(2)- عقبة كئود: شاقّة المصعد صعبة المرتقى (لسان العرب: 3/ 374).
(3)- فى الاصل: بمعونتى.
(4)- فى البحار: و يحلّله.
(5)- 3/ 296- 297، البحار: 46/ 95 ح 84.
(6)- فى الاصل: فمارت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:116
[له]: ما ستر عنک من أمرنا أكثر، أ لک حاجة نعينک «1» عليها؟ فاستحيى «2» الرجل فألقى إليه علىّ عليه السلام خميصة «3» كانت عليه، و أمر له بألف درهم، فكان ذلک الرجل بعد ذلک يقول: أشهد أنّک من أولاد الرسل.
و كان عنده عليه السلام قوم أضياف فاستعجل «4» خادما له بشواء كان فى التنّور، فأقبل به الخادم مسرعا فسقط السفّود «5» منه على رأس بنىّ لعلىّ بن الحسين عليهما السلام تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله.
فقال علىّ عليه السلام للغلام- و قد تحيّر الغلام و اضطرب-: أنت حرّ فانّک لم تتعمّده «6»، و أخذ فى جهاز ابنه و دفنه «7».
10- و منه: و قال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أقذع فيه فأعرض الزبيرىّ عنه ثمّ دار الكلام فسبّ الزبيرىّ علىّ بن الحسين فأعرض عنه و لم يجبه فقال له الزبيرىّ: ما يمنعک من جوابى؟ قال عليه السلام: ما يمنعک من جواب الرجل «8».
بيان: قال الفيروزآبادىّ: قذعه كمنعه: رماه بالفحش و سوء القول كأقذعه.
11- كشف الغمّة: و عنه عليه السلام قال: كان عليه السلام يقول: ما يسرّنى بنصيبى من الذلّ حمر النعم.
و عن عبد اللّه بن عطاء قال: أذنب غلام لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام ذنبا استحقّ «9» به العقوبة فأخذ له السوط «10» و قال: «قُلْ لِلَّذِينَ

آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلّذِينَ لا يَرْجُونَ أيَّامَ اللّهِ» «11» فقال الغلام: و ما أنا كذاک إنّی لأرجو رحمة اللّه و أخاف عذابه، فألقی السوط و قال: أنت عتيق «12».

_____

(1)- فی المصدر: يغنيک، و هو تصحيف.
(2)- فی الاصل: فاستحی.
(3)- الخميصة: كساء أسود مربّع له علمان فان لم يكن معلما فليس بخميصة (لسان العرب: 7/ 31).
(4)- فی الاصل: فاستجعل.
(5)- السّفّود، و السّفّود، بالتشديد: حديدة ذات شعب معقّفة معروف يشوی به اللحم، و جمعه سفافيد (لسان العرب: 3/ 218).
(6)- فی المصدر و البحار: تعتمده.
(7)- 2/ 81، البحار: 46/ 99 ح 87.
(8)- 2/ 108، البحار: 46/ 101 ضمن ح 88.
(9)- فی الاصل: استحسن.
(10)- فی المصدر: ... السوط [ليضربه].
(11)- سورة الجاثية: 14.
(12)- 2/ 100- 101، البحار: 46/ 100 ضمن ح 88.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:117

10- باب صبره عليه السّلام «1»

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و ممّا جاء فی صبره علیه السلام:
الحلیة «2»: قال إبراهیم بن سعد: سمع علیّ بن الحسین علیهما السلام واعیة فی بیته و عنده جماعة، فنهض إلی منزله ثم رجع إلی مجلسه، فقیل له: أمن حدث کانت الواعیة؟ قال: نعم، فعزّوه «3» و تعجّبوا من صبره.
فقال: إنا أهل بیت نطیع اللّه عزّ و جلّ فیما نحبّ و نحمده فیما نکره.
و فیها قال العتبیّ «4»: قال علیّ بن الحسین علیهما السلام- و کان من أفضل بنی هاشم- لابنه: یا بنیّ اصبر علی النوائب، و لا تتعرّض للحقوق، و لا تجب أخاک الی الأمر الذی مضرّته علیک أکثر من منفعته له.
محاسن البرقیّ «5»: بلغ عبد الملک أن سیف رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله عنده «6»، فبعث یستوهبه منه و یسأله الحاجة، فأبی علیه.
فکتب إلیه عبد الملک یهدّده و أنّه یقطع رزقه من بیت المال، فأجابه علیه السلام:
أمّا بعد فإنّ اللّه ضمن للمتّقین المخرج من حیث یکرهون، و الرزق من حیث لا یحتسبون، و قال جلّ ذکره: «إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ کُلَّ خَوَّانٍ کَفُورٍ» «7» فانظر أیّنا أولی بهذه الآیة؟. «8»
2- کشف الغمّة: و مات له ابن فلم یر منه جزع، فسئل عن ذلک فقال: أمر کنّا نتوقّعه، فلمّا وقع لم ننکره «9».

---

(1)- ذکر فی احقاق الحق: 12/ 82 بطریقین و ج 19/ 459- 460 بطریقین بأسانیدها.
(2)- حلیة الاولیاء: 3/ 138، و فیه بدل واعیة: ناعیة.
(3)- فی المناقب: فغروا.
(4)- فی الاصل: المعبّی.
(5)- لم نعثر علیه.
(6)- فی المناقب: عند زین العابدین علیه السلام.
(7)- سورة الحج: 38.
(8)- المناقب: 3/ 302، البحار: 46/ 95 ضمن ح 84.
(9)- 2/ 108، البحار: 46/ 101 ضمن ح 88، و فی الأصل بدل ننکره: نکره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:118

11- باب خوفه و خشیته و بکائه و مناجاته و دعائه علیه السلام «1»

1- المناقب لابن شهرآشوب: الأصمعىّ: كنت أطوف حول الكعبة [ليلة] فإذا شابّ ظريف الشمائل و عليه ذؤابتان، و هو متعلّق «2» بأستار الكعبة و (هو) يقول:
«نامت العيون، و غارت «3» النجوم، و أنت الملک الحىّ القيّوم، غلّقت الملوک أبوابها، و أقامت عليها حرّاسها، و بابک مفتوح للسائلين، جئتک لتنظر إلىّ برحمتک يا أرحم الراحمين» ثمّ أنشأ يقول عليه السلام:
يا من يجيب دعاء المضطرّ فى الظلميا كاشف الضرّ و البلوى مع السقم
قد نام و فدک حول البيت قاطبةو أنت وحدک يا قيّوم لم تنم
أدعوک ربّ دعاء قد أمرت بهفارحم بكائى بحقّ البيت و الحرم
إن كان عفوک لا يرجوه ذو سرففمن يجود على العاصين بالنعم قال: فاقتفيته فإذا هو زين العابدين عليه السلام.
طاوس الفقيه: رأيته يطوف من العشاء إلى سحر و يتعبّد، فلمّا لم ير أحدا رمق السماء بطرفه، و قال: «إلهى غارت نجوم سماواتک، و هجعت عيون أنامک، و أبوابک مفتّحات للسائلين، جئتک لتغفر لى و ترحمنى و ترينى «4» وجه جدّى محمّد صلى اللّه عليه و آله فى عرصات القيامة».
ثمّ بكى و قال: «و عزّتک و جلالک ما أردت بمعصيتى مخالفتک، و ما عصيتک إذ عصيتک و أنا بک شاكّ، و لا بنكالک جاهل، و لا لعقوبتک متعرّض، و لكن سوّلت لى نفسى و أعاننى على ذلک سترک المرخى به علىّ، فأنا الآن «5» من عذابک من يستنقذنى، و بحبل من أعتصم إن قطعت حبلک عنّى؟ فوا سوأتاه غدا من الوقوف بين

---

(1)- ذكر فى إحقاق الحق: 12/ 36 بطريقين و ص 39- 41 بخمسة طرق و ص 42- 54 بأربعة عشر طريقا و بضمنها دعاء يوم عرفة و ص 124- 125 بطريقين و ج: 19/ 451- 452 بأربعة أسانيد و ص 481- 483 بثلاث طرق.
(2)- فى الأصل: يتعلّق.
(3)- فى المصدر و البحار: و علت.
(4)- فى الأصل: و تريّنى.
(5)- فى البحار: فالآن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:119
يديک؛ إذا قيل للمخفّين جوزوا، و للمثقلين حطّوا، أ مع المخفّين أجوز؟ أم مع المثقلين أحطّ؟ ويلى كلّما طال عمرى كثرت خطاياى و لم أتب، أ ما آن

لی [أن] أستحی «1» من ربّی؟ ثمّ بکی و أنشأ یقول:
أ تحرقنی بالنار یا غایة المنیفأین رجائی ثمّ أین محبّتی
أتیت بأعمال قباح زریّة «2»و ما فی الوری خلق جنی کجنایتی ثمّ بکی و قال «سبحانک تعصی کأنّک لا تری، و تحلم کأنّک لم تعص، تتودّد إلی خلقک بحسن الصنیع کأنّ بک الحاجة إلیهم، و أنت یا سیّدی الغنیّ عنهم» ثمّ خرّ إلی الأرض ساجدا.
(قال): فدنوت منه و شلت (ب) رأسه و وضعته علی رکبتیّ و بکیت حتی جرت دموعی علی خدّه، فاستوی جالسا و قال: من [ذا] الذی أشغلنی عن ذکر ربّی؟!
فقلت: أنا طاوس یا ابن رسول اللّه ما هذا الجزع و الفزع؟! و نحن یلزمنا أن نفعل مثل هذا و نحن عاصون جانون «3»، أبوک الحسین بن علیّ و امّک فاطمة الزهراء، و جدّک رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.
قال: فالتفت إلیّ و قال: هیهات هیهات یا طاوس، دع عنّی حدیث أبی و امّی و جدّی، خلق اللّه الجنّة لمن أطاعه و أحسن و لو کان (عبدا) حبشیّا، و خلق النار لمن عصاه و لو کان سیّدا «4» قرشیّا، أ ما سمعت قوله تعالی: «فَإِذا نُفِخَ فِی الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ» «5» و اللّه لا ینفعک غدا إلّا تقدمة تقدّمها من عمل صالح «6».
توضیح: قوله علیه السّلام «زریّة» بتقدیم المعجمة من قولهم زری علیه أی عابه و عاتبه و «شلت بالشیء» بضمّ الشین أی رفعته.
2- کشف الغمّة: الحافظ عبد العزیز بن الأخضر، روی عن یوسف بن أسباط، عن أبیه، قال: دخلت مسجد الکوفة، فإذا شابّ یناجی ربّه و هو یقول فی

_____
(1)- فی الأصل: استحیی
(2)- فی المصدر: ردیّة.
(3)- فی المصدر: جافون.
(4)- فی الاصل و البحار: ولدا.
(5)- سورة المؤمنون: 101.
(6)- 3/ 291، البحار: 46/ 80 ح 75.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:120
سجوده: «سجد وجهی متعفّرا فی التراب لخالقی و حقّ له «1»» فقمت إلیه فإذا هو علیّ ابن الحسین علیهما السّلام، فلمّا انفجر الفجر، نهضت إلیه فقلت له: یا ابن رسول اللّه تعذّب نفسک و قد فضّلک اللّه بما فضّلک؟
فبکی، ثمّ قال: حدّثنی عمرو بن عثمان، عن اسامة بن زید قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: کلّ عین باکیة یوم القیامة إلّا أربعة أعین: عین

بكت من خشية اللّه، و عين فقئت فى سبيل اللّه، و عين غضّت عن محارم اللّه، و عين باتت ساهرة ساجدة يباهى بها اللّه الملائكة [و] يقول: انظروا إلى عبدى روحه عندى و جسده فى طاعتى، قد جافى بدنه عن المضاجع، يدعونى خوفا من عذابى و طمعا فى رحمتى، اشهدوا أنّى قد غفرت له «2».

3- كشف الغمّة: قال طاوس: رأيت رجلا يصلّى فى المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو و يبكى فى دعائه، فجئته حين فرغ من الصلاة، فإذا هو علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقلت له «3»: يا ابن رسول اللّه رأيتک على حالة كذا، و لک ثلاثة أرجو أن تؤمنک (من) الخوف، «أحدها» أنّک ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله «و الثانى» شفاعة جدّک، «و الثالث» رحمة اللّه.

فقال: يا طاوس أمّا أنّى ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فلا يؤمننى، و قد سمعت اللّه تعالى يقول: «فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ» «4» و أمّا شفاعة جدّى فلا تؤمننى لأنّ اللّه تعالى يقول: «وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى» «5» و أمّا رحمة اللّه فإنّ اللّه تعالى يقول: «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» «6» و لا أعلم أنّى محسن «7».

4- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن محمّد بن أبى حمزة، عن أبيه قال: رأيت علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى فناء الكعبة فى الليل و هو يصلّى، فأطال القيام حتى جعل مرّة يتوكّأ على رجله اليمنى، و مرّة على رجله اليسرى، ثمّ

_____

(1)- فى الاصل: خالقى و حقّ لى.

(2)- 2/ 99، البحار: 46/ 99 ح 88.

(3)- فى الاصل: فقال له.

(4)- سورة المؤمنون: 101.

(5)- سورة الأنبياء: 28.

(6)- سورة الاعراف: 56، و فى الاصل و المصدر و البحار: «إنّها قريبة من المحسنين» و هى مأخوذة من الآية.

(7)- 2/ 108، البحار: 46/ 101 ح 89.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:121

سمعته يقول بصوت كأنّه باک:

«يا سيّدى تعذّبنى و حبّک فى قلبى؟! أما و عزّتک لئن فعلت لتجمعنّ بينى و بين قوم طالما عاديتهم فيک» «1».

5- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب، عن عبيد اللّه بن محمّد التيمىّ «2» قال: سمعت شيخا من عبد القيس يقول: قال طاوس: دخلت الحجر فى الليل فإذا علىّ بن الحسين

عليهما السّلام قد دخل فقام يصلّى، فصلّى ما شاء اللّه ثمّ سجد، قال: (ف) قلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعنّ إلى دعائه، فسمعته يقول فى سجوده:
«عبيدک «3» بفنائک، مسكينک بفنائک، فقيرک بفنائک، سائلک بفنائک».
قال طاوس: فما دعوت بهنّ فى كرب إلّا فرّج عنّى «4».
6- المناقب لابن شهرآشوب: طاوس الفقيه: رأيت فى الحجر زين العابدين عليه السّلام يصلّى و يدعو «عبيدک ببابک، أسيرک بفنائک، مسكينک بفنائک، سائلک بفنائک، يشكو إليک ما لا يخفى عليک».
و فى خبر: لا تردّنى عن بابک «5».
أقول: سيأتى إن شاء اللّه تعالى أخبار خوفه عليه السّلام فى الأبواب الآتية من سيره فى باب طريقة وضوئه، و باب طريقة صلاته، و باب طريقة، حجّه و باب سيره مع مواليه و غيره، و قد مرّ فى الأبواب السابقة كثير منها.

12- باب تواضعه عليه السّلام «6»

_____
(1)- 2/ 579 ح 10، البحار: 46/ 107 ح 100.
(2)- فى الاصل: عبد اللّه بن محمد التميمى.
(3)- فى المصدر: عبدک.
(4)- ص 287، البحار: 46/ 75 ح 66.
(5)- 3/ 289، البحار: 46/ 78 ضمن ح 75.
(6)- ذكر فى إحقاق الحق و قد مرّ ذكره فى باب كثرة حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:122
1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: مرّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام على المجذومين «1» و هو راكب حماره و هم يتغدّون فدعوه إلى الغداء.
فقال: أما إنّى لو لا أنّى صائم لفعلت، فلمّا (أن) صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، و أمر أن يتنوّقوا فيه، ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّى معهم «2».
توضيح: قال الفيروزآبادىّ: «المجذوم» المقطوع اليد و الذاهب الأنامل.
و قال: تنوّق فى مطعمه و ملبسه: تجوّد و بالغ كتنيّق، و قال: تنوّق فى الأمر أى تأنّق.
و قال الجوهرىّ: شىء أنيق أى حسن عجيب، ثمّ اعلم أنّ الظاهر أن الجذام بمعناه و هو العلّة المشهورة و إن فسّر بمعنى الذى وقع فى القاموس بناء على أنّ الحديث وقع فى نفى المرور و هو فرّ من المجذوم كما فرّ من الأسد، فلا معنى لمرور علىّ بن الحسين عليهما السّلام على المجذومين بمعنى الأوّل و إن كان حسنا أمكن التوجيه فى المرور المنفىّ على وجه الاختيار، و المرور هنا ليس على وجه الاختيار، فامرر على هذا بالنظر و الإفكار.

13- باب توكّله على اللّه، و يأسه عن الخلق، و رضاه بقضاء اللّه

1- دعوات الراوندی: عن الباقر علیه السّلام قال: قال علیّ بن الحسین علیهما السّلام:
مرضت مرضا شدیدا فقال لی أبی علیه السّلام: ما تشتهی؟ فقلت: أشتهی أن أکون ممّن لا أقترح علی (اللّه) ربّی [سوی] ما یدبّره لی.
فقال لی: أحسنت، ضاهیت إبراهیم الخلیل صلوات اللّه علیه حیث قال [له] جبرئیل علیه السّلام: هل من حاجة؟ فقال: لا أقترح علی ربّی، بل حسبی اللّه و نعم

_____
(1)- فی المصدر: المجذمین.
(2)- 2/ 123 ح 8، البحار: 46/ 55 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:123
الوکیل «1».

14- باب زهده عليه السّلام

1- علل الشرائع: المفسّر، عن علىّ بن محمّد بن سيّار «2»، عن محمّد بن يزيد المنقرىّ، عن سفيان بن عيينة، قال: قيل للزهرىّ: من أزهد الناس فى الدنيا؟ قال:
علىّ بن الحسين عليهما السّلام حيث كان و قد قيل له فيما بينه و بين محمّد بن الحنفيّة من المنازعة فى صدقات علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملک ركبة لكشف عنک من غرر «3» شرّه و ميله عليک بمحمّد، فإنّ بينه و بينه خلّة.
قال: و كان هو بمكّة و الوليد بها، فقال عليه السّلام: ويحک أ فى حرم اللّه أسأل غير اللّه عزّ و جلّ؟! إنّى آنف أن أسأل الدنيا خالقها، فكيف أسألها مخلوقا مثلى؟!
و قال الزهرىّ: لا جرم أنّ اللّه عزّ و جلّ [ألقى] هيبته فى قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفيّة «4».
2- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن عمّار، عن عبد اللّه بن بكير، عن زرارة، قال: سمع سائل فى جوف الليل و هو يقول: أين الزاهدون فى الدنيا؟ (أين) الراغبون فى الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته و لا يرى «5» شخصه: ذاک «6» علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
المناقب لابن شهرآشوب: عن زرارة مثله «7».

_____

(1)- ص 168 ح 468، البحار: 46/ 67 ح 34.
(2)- فى الاصل و البحار: بشار.
(3)- فى الاصل: عزز.
(4)- ص 230 ح 3، البحار: 46/ 63 ح 20.
(5)- فى الاصل و البحار: نسمع صوته و لا نرى.
(6)- فى الاصل: ذلک.
(7)- إرشاد المفيد: ص 288، المناقب: 3/ 289، البحار: 46/ 76 ح 67- 68.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:124

3- المناقب لابن شهرآشوب: و كفاک من «1» زهده الصحيفة الكاملة و الندب المرويّة عنه عليه السّلام فمنها ما روى الزهرىّ:
«يا نفس حتّام إلى الحياة سكونک، و إلى الدنيا (و عمارتها) ركونک، (أ) ما اعتبرت بمن مضى من «1» أسلافک، و من وارته الأرض من آلافک، و من فجعت به من إخوانک».
فهم فى بطون الأرض بعد ظهورهامحاسنهم «2» فيها بوال دواثر
خلت دورهم منهم و أقوت عراصهمو ساقتهم نحو المنايا المقادر
و خلّوا عن الدنيا و ما جمعوا لهاو ضمّتهم «3» تحت التراب الحفائر
و منها ما روى الصادق عليه السّلام: «حتى متى تعدنى الدنيا و تخلف، و آتمنها فتخون، و أستنصحها فتغشّ، لا تحدث جديدة إلّا تخلق مثلها، و لا تجمع شملا إلّا بتفريق بين، حتى كأنّها غيرى، أو محتجبة تغار على [ال] آلاف و تحسد أهل النعم».
فقد آذنتنى بانقطاع و فرقةو أومض لى من كلّ افق بروقها
و منها ما روى سفيان بن عيينة: «أين السلف الماضون؟! و الأهل و الأقربون؟! و الأنبياء و المرسلون؟! طحنتهم و اللّه المنون، و توالت عليهم السنون، و فقدتهم العيون، و إنّا إليهم لصائرون، و إنّا للّه و إنّا إليه راجعون».
إذا كان هذا نهج من كان قبلنافإنّا على آثارهم نتلاحق
فكن عالما أن سوف تدرک من مضىو لو عصمتک الراسيات الشواهق
فما هذه دار المقامة فاعلمنو لو عمّر الإنسان ما ذرّ شارق «4».
توضيح: «الآلاف» جمع الإلف بالكسر [بمعنى الأليف] و «فجعه» كمنعه: أوجعه، و «أقوت الدار» أى خلت، و «البين» الفراق و الوصل ضدّ، و المراد هنا الثانى و يمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفة، و «غيرى» فعلى من الغيرة، و «المنون» الدهر [و الموت]، و «ذرّت الشمس» بالتشديد طلعت، و «الشارق» الشمس حين تشرق.

_____

(1)- فى المصدر: فى.
(2)- فى المصدر: محاسنها.
(3)- فى الاصل: و ضمّهم.
(4)- 3/ 292، البحار: 46/ 83 ضمن ح 76.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:125

8- أبواب سيره عليه السّلام و طريقته و آدابه فى الأعمال و طريق معاشرته مع الناس

1- باب طريقة عمله عليه السّلام

الأخبار، الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

1- الكافى: بإسناد الحديث الآتى بعد، عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما يقول: إنّى لاحبّ أن أقدم على ربّى و عملى مستو «1».

الصادق عليه السلام:

2- الكافى: أبو علىّ الأشعرىّ، عن عيسى بن أيّوب، عن علىّ بن مهزيار، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما يقول: إنّى لاحبّ أن اداوم «2» على العمل و إن قلّ «3».

---

(1)- 2/ 83 ح 5، البحار: 46/ 102 ضمن ح 90.
(2)- هكذا فى المصدر، و فى الأصل: أدوم، و فى البحار: أقدم.
(3)- 2/ 82 ح 4، البحار: 46/ 102 ح 90.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:126

2- باب (شدّة خوفه و خشيته من ربّه عند) وضوئه عليه السّلام «1»

1- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: محمّد بن الحسين، عن عبد اللّه بن محمّد القرشىّ: قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام إذا توضّأ اصفرّ لونه، فيقول له أهله:
ما الّذى يغشاک؟ فيقول: أ تدرون لمن أتأهّب للقيام بين يديه؟ «2»

2- المناقب لابن شهرآشوب: حلية الأولياء، و فضائل الصحابة: كان علىّ ابن الحسين عليهما السّلام إذا فرغ من وضوء الصلاة و صار بين وضوئه و صلاته؛ أخذته رعدة و نفضة، فقيل له فى ذلک.
فقال: و يحكم أ تدرون إلى من أقوم؟! و من اريد اناجى؟!
و فى كتبنا أنه كان اذا توضأ اصفرّ لونه، فقيل له فى ذلک فقال: أ تدرون من أتأهّب للقيام بين يديه؟ «3»
3- كشف الغمّة: و إنّه عليه السّلام كان لا يحبّ أن يعينه على طهوره أحد، و كان يستقى الماء لطهوره و يخمّره «4» قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواک ثمّ توضأ ثمّ يأخذ فى صلاته «5».

_____
(1)- بدل ما بين القوسين فى الأصل: طريقة، و ذكر فى احقاق الحق: 12/ 24 بأربعة طرق و ص 27- 31 بأربع و عشرين طريقا بأسانيدها و ج 19/ 449 بثلاث طرق و ص 454 بطريق واحد.
(2)- اعلام الورى: ص 260 باسناده و بتفاوت، ارشاد المفيد ص 287، البحار: 46/ 73 ح 61.
(3)- المناقب: 3/ 289، حلية الاولياء: 3/ 133، البحار: 46/ 78 ح 75.
(4)- التخمير: التغطية، يقال: خمّر وجهه، و خمّر إناءک (لسان العرب: 4/ 255).
(5)- 2/ 75، البحار: 46/ 98 ضمن ح 86.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:127

3- باب سیرته علیه السّلام فی صلاته «1»

1- الخصال: فى حديث حمران بن أعين بإسناده المقدّم فى باب جوامع مكارم أخلاقه، عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السّلام كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلّى عند كلّ نخلة ركعتين.
و كان إذا قام فى صلاته غشى لونه لون آخر، و كان قيامه فى صلاته قيام العبد الذليل بين يدى الملک الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية اللّه عزّ و جلّ.
و كان يصلّى صلاة مودّع يرى أنّه لا يصلّى بعدها أبدا.
و لقد صلّى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلک، فقال: ويحک؛ أ تدرى بين يدى من كنت؟! إنّ العبد لا تقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكنا، فقال:
كلّا إنّ اللّه عزّ و جلّ متمّم ذلک بالنوافل، الخبر «2».
أقول: قد مرّ فى باب طىّ الأرض خبران فى بيان صلاته.
الكتب:
2- الإرشاد للمفيد و إعلام الورى للطبرسىّ: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفىّ، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة، و كانت الريح تميله بمنزلة السنبلة «3».

---

(1)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 7 بطريق واحد و ص 31- 33 بثمانية طرق و ص 35 بطريقين و ج 19/ 449- 450 بأربع طرق و قد مرّ فى بابه و ص 454 بطريق واحد و ص 455- 456 بثلاث طرق و ص 458- 459 بطريقين.
(2)- ص 517 ح 4، البحار: 46/ 61 ح 19.
(3)- ارشاد المفيد: 287، إعلام الورى: 260 بإسناده، البحار: 46/ 74 ح 62.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:128

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام:

اشارة

3- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، و أبو داود جميعا، عن الحسين بن سعيد، عن علىّ بن أبى جهمة، عن جهم بن حميد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان أبى عليه السّلام يقول: كان علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما إذا قام فى «1» الصلاة كأنّه ساق شجرة لا يتحرّک منه شىء إلّا ما حرّكت «2» الريح منه «3».

وحده:

4- الكافى: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد، عن ربعى، عن الفضيل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام إذا قام إلى «4» الصلاة تغيّر لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفضّ «5» عرقا «6».
5- فلاح السائل: من كتاب زهرة المهج [و تواريخ الحجج] بإسناده عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدىّ، عن ابن أبى يعفور، عن الصادق عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام إذا حضرت «7» الصلاة اقشعرّ جلده، و اصفرّ لونه، و ارتعد كالسعفة «8»:
6- علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفّار، عن علىّ بن إسماعيل، عن محمّد ابن عمر، عن أبيه، عن علىّ بن المغيرة، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّى رأيت علىّ بن الحسين عليهما السّلام إذا قام فى الصلاة غشى لونه لون آخر، فقال لى: و اللّه إنّ علىّ بن الحسين كان يعرف الذى يقوم بين يديه «9».

_____
(1)- فى الاصل و البحار: إلى.
(2)- فى المصدر: حركه.
(3)- 3/ 300 ح 4، البحار: 46/ 64 ح 22.
(4)- فى المصدر: فى.
(5)- ارفضّ الدمع ارفضاضا و ترفّض: سال و تفرّق و تتابع سيلانه و قطرانه (لسان العرب: 7/ 156).
(6)- 3/ 300 ح 5، البحار: 46/ 64 ح 23.
(7)- فى البحار: حضر.
(8)- ص 101، البحار: 46/ 55 ح 4.
(9)- ص 231 ح 7، البحار: 46/ 66 ح 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:129

7- المناقب لابن شهرآشوب: كتاب الأنوار: إنّ إبليس تصوّر لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام و هو قائم يصلّى فى صورة أفعى له عشرة رءوس محدّدة الأنياب، متقلّبة الأعين بحمرة، فطلع «1» عليه من جوف الأرض من موضع سجوده، ثمّ تطاول فى محرابه، فلم يفزعه ذلک، و لم يكرّ «2» طرفه إليه، فانقضّ على رءوس أصابعه يكدمها بأنيابه، و ينفخ عليها من نار جوفه، و هو لا يكرّ «3» طرفه إليه، و لا يحوّل قدميه عن مقامه، و لا يختلجه شكّ و لا وهم فى صلاته و لا (فى) قراءته، فلم يلبث إبليس حتى انقضّ إليه شهاب محرق من السماء، فلمّا أحسّ به صرخ، و قام إلى جانب علىّ بن الحسين فى صورته الاولى، ثمّ قال: يا علىّ أنت سيّد العابدين كما سمّيت و أنا إبليس، و اللّه لقد رأيت عبادة النبيّين من عهد «4» أبيک آدم [و] إليک، فلّما «5» رأيت مثلک و لا مثل عبادتک، ثمّ تركه و ولّى و هو فى صلاته لا يشغله كلامه، [حتى قضى صلاته على تمامها] «6».
توضيح: كدمه يكدمه عضّه بأدنى فمه.
8- المناقب لابن شهرآشوب: مصباح المتهجّد: كان له خريطة «7» فيها تربة الحسين عليه السّلام، (و كان لا يسجد إلّا على التراب) «8».
الباقر عليه السلام: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة، و كانت الريح تميله، بمنزلة السنبلة، و كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلّى عند كلّ نخلة ركعتين.

_____

(1)- هكذا فى البحار، و فى الاصل: فيطلع، و فى المصدر: فطالع.
(2)- كرّ عليه كرّا، و كرورا و تكرارا: عطف (القاموس المحيط: 2/ 125) و فى المصدر: يكسره، و فى البحار: يكسر.
(3)- فى المصدر و البحار: لا يكسر.
(4)- فى البحار: عند.
(5)- فى المصدر و البحار: فما.
(6)- المناقب: 3/ 277، البحار: 46/ 58 ح 11، و ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر و البحار.
(7)- الخريطة: هنة مثل الكيس تكون من الخرق و الأدم تشرج على ما فيها (لسان العرب: 7/ 286).
(8)- فى المناقب بدل ما بين القوسين: إذا قام فى الصلاة تغيّر لونه فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفضّ عرقا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:130

و كان إذا قام فى صلاته غشى لونه لون آخر.
و كان قيامه فى صلاته قيام العبد الذليل بين يدى الملک الجليل، كانت «1» أعضاؤه ترتعد من خشية اللّه.
و كان يصلّى صلاة مودّع يرى أنّه لا يصلّى بعدها أبدا.
و روى أنّه كان إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه، و أصابته رعدة، و حال أمره، فربّما سأله عن حاله من لا يعرف أمره فى ذلک، فيقول: إنّى اريد الوقوف بين يدى ملک عظيم.
و كان إذا وقف فى الصلاة لم يشتغل «2» بغيرها، و لم يسمع شيئا لشغله بالصلاة.
و سقط بعض ولده فى بعض الليالى فانكسرت يده، فصاح أهل الدار، و أتاهم الجيران، و جىء بالمجبّر فجبّر الصبىّ و هو يصيح من الألم، و كلّ ذلک لا يسمعه فلمّا أصبح رأى الصبىّ يده مربوطة إلى عنقه، فقال: ما هذا؟ فأخبروه.
و وقع حريق فى بيت هو فيه ساجد، فجعلوا يقولون: يا ابن رسول اللّه النار النار، فما رفع رأسه حتى اطفئت فقيل له بعد قعوده: ما الذى ألهاک عنها؟ قال: ألهتنى عنها النار الكبرى «3».
9- كشف الغمّة: و سقط له ابن فى بئر فتفزّع أهل المدينة لذلک حتى أخرجوه، و كان قائما يصلّى، فما زال عن محرابه، [فقيل له فى ذلک]، فقال: ما شعرت، إنّى كنت اناجى ربّا عظيما «4».
أقول: قد مرّ فى باب طىّ الأرض خبران فى بيان صلاته.

10- كشف الغمّة: و كان عليه السّلام يقضى ما فاته من صلاة نافلة النهار فى الليل، و يقول: يا بنىّ ليس هذا عليكم بواجب، و لكن احبّ لمن عوّد منكم نفسه

_____

(1)- فى الاصل و البحار: كان.
(2)- فى المصدر: يشغل.
(3)- المناقب: 3/ 290، البحار: 46/ 79 ضمن ح 75.
(4)- 2/ 106، البحار: 46/ 100 ضمن ح 88.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:131
عادة من الخير أن يدوم عليها، و كان لا يدع صلاة الليل فى السفر و الحضر «1».

4- باب صلاته عليه السّلام فى مسجد الكوفة

الأخبار، الأصحاب:

1- التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن، عن محمّد بن الحصين، و علىّ بن حديد «2»، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن خالد، عن الثمالىّ، أنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام أتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة، فصلّى فيه أربع ركعات، ثمّ عاد حتى ركب راحلته و أخذ الطريق «3».

5- باب آخر فی لباس صلاته علیه السّلام و مکانها

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

1- دعوات الراوندىّ: عن محمّد بن الحسين الخزّاز، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يلبس الصوف و أغلظ ثيابه إذا قام إلى الصلاة، و كان عليه السّلام إذا صلّى [ى] برز إلى موضع خشن فيصلّى فيه و يسجد على الأرض، فاتى الجبّان- و هو جبل بالمدينة- يوما ثمّ قام على حجارة خشنة محرقة، فأقبل يصلّى، و كان كثير البكاء، فرفع رأسه من السجود و كأنّما غمس فى الماء من كثرة دموعه «4».

_____

(1)- 2/ 75، البحار: 46/ 98 ضمن ح 86.
(2)- فى البحار: على بن حدبة، و ما اثبتناه من الاصل و المصدر (راجع رجال الخوئى: 11/ 322).
(3)- 3/ 254 ح 20، البحار: 46/ 64 ح 24.
(4)- ص 32 ح 68 بتفاوت فى صدره، البحار: 46/ 108 ح 104.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:132

6- باب فی صومه علیه السّلام

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

1- الكافى: أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحسين، عن محمّد بن عبيد «1»، عن عبيد بن هارون، عن أبى يزيد، عن حصين، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان علىّ ابن الحسين عليهما السّلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلّم إلّا بالدعاء و التسبيح و الاستغفار و التكبير، فإذا أفطر قال: اللّهمّ إن شئت أن تفعل فعلت «2».
2- محاسن البرقى: محمّد بن علىّ، عن علىّ بن أسباط «3»، عن سيابة بن ضريس عن حمزة بن حمران، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام إذا كان اليوم الذى يصوم فيه، يأمر بشاة فتذبح و تقطّع أعضاؤها و تطبخ، و إذا كان عند المساء أكبّ على القدور حتّى يجد ريح المرق و هو صائم، ثمّ يقول: هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان، و اغرفوا لآل فلان، حتى يأتى على آخر القدور، ثم يؤتى بخبز و تمر فيكون ذلک عشاءه.
المناقب لابن شهرآشوب: عنه عليه السّلام مثله «4».

7- باب سیره علیه السّلام فی الحجّ و سلوکه مع راحلته فیه «5»

---

(1)- فى الاصل و البحار: محمد بن عتبة، و ما اثبتناه من المصدر (راجع رجال الخوئى: 16/ 296).
(2)- 4/ 88 ح 8، البحار: 46/ 65 ح 25.
(3)- فى المصدر: عنه، عن محمد بن علىّ بن اسباط، و ما اثبتناه من الاصل و البحار (راجع رجال الخوئى: 11/ 277).
(4)- المحاسن: 2/ 396 ح 67، المناقب: 3/ 294، البحار: 46/ 71 ح 53-54.
(5)- ذكر فى إحقاق الحقّ: 12/ 34 بثلاث طرق و ص 37- 38 بستة طرق و ج 19/ 456 بطريق واحد و ص 459 بطريق واحد بأسانيدها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:133
1- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أحمد بن محمّد الرافعىّ «1»، عن إبراهيم بن علىّ، عن أبيه، قال: حججت مع علىّ بن الحسين عليهما السّلام فالتاثت الناقة عليه فى سيرها، فأشار إليها بالقضيب، ثمّ قال: آه لو لا القصاص و ردّ يده عنها «2».
توضيح: الالتياث الإبطاء.
2- الإرشاد للمفيد: بهذا الإسناد، قال: حجّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام ماشيا، فسار عشرين يوما من المدينة إلى مكّة «3».
3- ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقىّ، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السّلام قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام لابنه محمّد عليه السّلام حين حضرته الوفاة: إنّنى قد حججت على ناقتى هذه عشرين حجّة، فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع، فإنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلّا جعله اللّه من نعم الجنّة، و بارک فى نسله، فلمّا نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السّلام و دفنها «4».
4- محاسن البرقىّ: ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن ابن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: حجّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام على راحلته «5» عشر حجج ما قرعها بسوط، و لقد بركت به سنة من سنواته فما قرعها بسوط «6».
5- و منه: بعض أصحابنا رفعه «7»، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام إذا سافر إلى مكّة للحجّ و العمرة، تزوّد

من أطيب الزاد من اللوز و السكّر و السويق المحمّص و المحلّى.

_____

(1)- فى البحار: أحمد بن محمد بن الرافعى.
(2)- ص 288، البحار: 46/ 76 ح 69.
(3)- ص 288، البحار: 46/ 76 ح 70.
(4)- ص 74 ح 1، البحار: 46/ 70 ح 46.
(5)- فى المصدر و البحار: راحلة.
(6)- 2/ 361 ح 93، البحار: 46/ 71 ح 51.
(7)- فى المصدر: عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن شهاب بن عبد ربّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:134
قال: و حدّثنى به ابن يزيد، عن محمّد بن سنان، و ابن أبى عمير، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام «1».

الكتب:

6- المناقب لابن شهرآشوب: و حجّ عليه السّلام ماشيا فسار فى عشرين يوما من المدينة إلى مكّة.
زرارة بن أعين: لقد حجّ على ناقته «2» عشرين حجّة فما قرعها [ب] سوط.
رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت.
إبراهيم الرافعىّ قال: التاثت عليه ناقته فرفع القضيب و أشار إليها و قال: لو لا خوف القصاص لفعلت. و فى رواية: (آه) من القصاص، و ردّ يده عنها «3».

8- باب طريق اضحيته عليه السّلام

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

1- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل «4»، عن الكنانىّ، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن لحوم الأضاحى فقال:
كان علىّ بن الحسين و أبو جعفر عليهم السّلام يتصدّقان بثلث على جيرانهما، و ثلث على السؤّال، و ثلث يمسكانه «5» لأهل البيت «6».

9- باب قراءته القرآن عليه السّلام و حسن صوته فيها

_____
(1)- 2/ 360 ح 83، البحار: 46/ 71 ح 52.
(2)- فی المصدر و البحار: ناقة.
(3)- المناقب: 3/ 294، حلیة الأولیاء: 3/ 133 بتفاوت، البحار: 46/ 91 ضمن ح 78.
(4)- فی الاصل: محمّد بن الفضل.
(5)- فی المصدر: یمسکونه.
(6)- 4/ 499 ح 3، البحار: 46/ 300 ح 40.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:135
1- الکافی: علیّ، عن أبیه و القاسانی جمیعا، عن القاسم بن محمّد، عن سلیمان ابن داود، عن سفیان بن عیینة، عن الزهریّ قال: قال علیّ بن الحسین علیهما السّلام:
لو مات من بین المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن یکون القرآن معی، و کان علیه السّلام إذا قرأ «مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ» یکرّرها حتی کاد أن یموت «1».

الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

2- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علىّ، عمّن ذكره، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول:
إنّه (ل) يسجّى نفسى فى سرعة الموت و القتل فينا قول اللّه تعالى: «أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِى الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها» «2» و هو ذهاب العلماء «3».

الصادق عليه السلام:

3- الكافى: العدّة، عن سهل، عن الحجّال، عن علىّ بن عقبة، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما أحسن الناس صوتا بالقرآن، و كان السقّاءون يمرّون فيقفون ببابه يستمعون قراءته، و كان أبو جعفر عليه السّلام أحسن الناس صوتا «4».

4- الاحتجاج: روى أنّ موسى بن جعفر عليهما السّلام كان حسن الصوت، [و] حسن القراءة، و قال يوما من الأيّام: إنّ على بن الحسين عليهما السّلام كان يقرأ القرآن فربّما مرّ به المارّ فصعق «5» من حسن صوته، و إنّ الإمام لو أظهر من ذلک شيئا لما احتمله

_____

(1)- 2/ 602 ح 13، البحار: 46/ 107 ح 101.
(2)- سورة الرعد: 41.
(3)- 1/ 38 ح 6، البحار: 46/ 107 ح 102.
(4)- 2/ 616 ح 11، البحار: 46/ 70 ح 45.
(5)- فى الاصل: فيصعق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:136
الناس، قيل له: أ لم يكن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يصلّى بالناس و يرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله كان يحمّل من خلفه ما يطيقون.
الكافى: العدّة، عن سهل، عن ابن شمّون، عن علىّ بن محمّد النوفلىّ مثله «1».

10- باب تعطيره عليه السّلام

1- الكافى: العدّة، عن البرقىّ، عن ابن يزيد، عن عبد اللّه بن الفضل النوفلىّ، عن أبيه، عن أبيه، عن عمّه «إسحاق بن عبد اللّه، عن أبيه عبد اللّه» «2» بن الحارث قال:
كانت لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام قارورة مسک فى مسجده، فإذا دخل إلى الصلاة أخذ منه و تمسّح به «3».

2- الكافى: العدّة، عن سهل، عن الحسين بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما استقبله مولى له فى ليلة باردة، و عليه جبّة خزّ، و مطرف خزّ، و عمامة خزّ و هو متغلّف بالغالية «4» فقال له:
جعلت فداک فى مثل هذه الساعة على هذه الهيئة إلى أين؟ [قال:] فقال: إلى مسجد جدّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أخطب الحور العين إلى اللّه عزّ و جل.
و منه: العدّة، عن لبرقىّ، عن محمّد بن علىّ، عن مولى لبنى هاشم، عن محمّد بن جعفر.

_____

(1)- الاحتجاج: 2/ 170، الكافى: 2/ 614 ح 4، البحار: 46/ 69 ح 43- 44.
(2)- فى الاصل: إسحاق بن الفضل، عن أبيه عن عبد اللّه.
(3)- 6/ 515 ح 6، البحار: 46/ 58 ح 12.
(4)- «الغالية» هو نوع من الطيب مركّب من مسک و عنبر و عود و دهن، و هى معروفة، و «التغلّف بها» التلطّخ (لسان العرب: 15/ 134).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:137
و العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن مولى لبنى هاشم مثله «1».

11- باب ملبسه عليه السّلام «2»

1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن راشد، عن أبيه قال: رأيت علىّ بن الحسين عليهما السّلام و عليه درّاعة سوداء و طيلسان «3» أزرق «4».

الباقر و الصادق علیهما السلام:

2- التهذیب: الحسین بن سعید، عن فضالة، عن حسین بن عثمان، عن ابن مسکان، عن الحلبیّ، قال: سألته عن لبس الخزّ فقال: لا بأس به إنّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام کان یلبس الکساء الخزّ فی الشتاء فإذا جاء الصیف باعه و تصدّق بثمنه، و کان یقول: إنّی لأستحیی من ربّی أن آکل ثمن ثوب قد عبدت اللّه فیه «5».

3- الکافی: العدّة، عن سهل، عن البزنطی، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السلام یلبس الجبّة الخزّ بخمسین دینارا و المطرف الخزّ بخمسین دینارا «6».

_____

(1)- 6/ 517 ح 5 ص 516 ح 3، البحار: 46/ 59 ح 13- 14.
(2)- ذکر فی احقاق الحق و قد مرّ فی باب کثرة جوده و سخائه علیه السلام و صدقاته.
(3)- الدرّاعة و المدرّع: ضرب من الثیاب التی تلبس، و قیل: جبّة مشقوقة المقدّم (لسان العرب: 8/ 82) و «الطیلسان» ضرب من الاکسیة (لسان العرب: 6/ 125).
(4)- 6/ 449 ح 3، البحار: 46/ 106 ح 96.
(5)- 2/ 369 ضمن ح 66، البحار: 46/ 105 ح 95.
(6)- 6/ 450 ح 2، البحار: 46/ 106 ح 97.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:138
4- و منه: العدّة، عن سهل، عن الوشّاء، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال «1»: کان علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما یلبس فی الشتاء (الجبّة) الخزّ، و المطرف الخزّ، و القلنسوة الخزّ، فیشتو فیه و یبیع المطرف فی الصیف و یتصدّق بثمنه، ثم یقول: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَةَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ» «2».

12- باب مکانه و فراشه علیه السلام

1- عيون المعجزات: عن أبى خالد كنكر الكابلىّ أنّه قال: لقينى يحيى بن أمّ الطويل- رفع اللّه درجته- و هو ابن داية زين العابدين عليه السلام فأخذ بيدى و صرت معه إليه عليه السلام فرأيته جالسا فى بيت مفروش بالمعصفر «3»، مكلّس الحيطان، عليه ثياب مصبّغة، فلم أطل عليه الجلوس، فلمّا أن نهضت قال لى: صر إلىّ فى غد إن شاء اللّه تعالى.
فخرجت من عنده و قلت ليحيى أدخلتنى على رجل يلبس المصبّغات، و عزمت على أن لا أرجع إليه، ثم إنّى فكّرت [فى] أنّ رجوعى إليه غير ضائر، فصرت إليه فى غد، فوجدت الباب مفتوحا و لم أر أحدا، فهممت بالرجوع، فنادانى من داخل الدار «4»، فظننت أنّه يريد غيرى، حتى صاح بى يا كنكر ادخل، و هذا اسم كانت امّى سمّتنى به و لا علم أحد به غيرى، فدخلت إليه فوجدته جالسا فى بيت مطيّن على حصير من البردى، و عليه قميص كرابيس، و عنده يحيى.

_____

(1)- فى المصدر: سمعته يقول.
(2)- 6/ 451 ح 4، البحار: 46/ 106 ح 98، و الآية من سورة الأعراف: 32.
(3)- العصفر الذى يصبغ به، منه ريفى و منه برّى، و كلاهما نبت بأرض العرب. و قد عصفرت الثوب فتعصفر (لسان العرب: 4/ 581)، فالفراش المعصفر الذى صبغ بهذا الصبغ المذكور.
(4)- فى المصدر: الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:139
فقال لى: يا أبا خالد إنّى قريب العهد بعروس، و إنّ الذى رأيت بالأمس من رأى المرأة، و لم ارد مخالفتها، ثم قام عليه السلام و أخذ بيدى و بيد يحيى بن أمّ الطويل رضى اللّه عنه و مضى بنا إلى بعض الغدران و قال: قفا، فوقفنا ننظر إليه فقال:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم» و مشى على الماء حتى رأينا كعبه تلوح فوق الماء.
فقلت: اللّه أكبر اللّه أكبر، أنت الكلمة الكبرى و الحجّة العظمى صلوات اللّه عليک.
ثم التفت إلينا عليه السلام و قال: ثلاثة لا ينظر اللّه إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم: المدخل فينا من ليس منّا، و المخرج منّا من هو منّا، و القائل إنّ لهما فى الإسلام نصيبا أعنى هذين الصنفين «1».

الأئمّة، الصادق عليه السلام:
2- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندى، عن جعفر بن بشير، عمّن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: كانت لعلىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما وسائد و أنماط «2» فيها تماثيل، يجلس عليها «3».

13- باب جلوسه عليه السلام

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عمّن ذكره، عن الثمالىّ قال: رأيت علىّ بن الحسين عليهما السلام قاعدا واضعا إحدى رجليه على فخذه، فقلت: إنّ الناس يكرهون هذه الجلسة و يقولون: إنّها جلسة الربّ.
فقال: إنّى إنمّا جلست هذه الجلسة للملالة، و الربّ لا يملّ و لا تأخذه سنة و لا نوم «4».

_____
(1)- ص 72، البحار: 46/ 102 ح 92.
(2)- نمط: ضرب من البسط، و الجمع أنماط (لسان العرب: 7/ 418).
(3)- 6/ 477 ح 4، البحار: 46/ 106 ح 99.
(4)- 2/ 66 ح 2، البحار: 46/ 59 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:140

14- باب ركوبه عليه السلام

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

1- المحاسن للبرقىّ: ابن يزيد، عن ابن سنان، و محمّد بن أبى عمير، عن عبد اللّه بن سنان «1»، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه «2».
2- الكافى: العدّة، عن البرقىّ، عن محمّد بن علىّ، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن إبراهيم بن أبى يحيى المدائنى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام كان يركب على قطيفة حمراء «3».
3- أمالى الطوسىّ: فى حديث أبى اسامة، عن الصادق عليه السلام- الّذى مرّ فى باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام- قال: و لقد كان يمرّ على المدرة فى وسط الطريق فينزل عن دابّته (حتى) ينحّيها بيده عن الطريق «4».

الكتب:

4- المناقب لابن شهرآشوب: و كان عليه السلام يمرّ على المدرة فى وسط الطريق فينزل عن دابّته حتى ينحّيها بيده عن الطريق «5».

15- باب طریق مشیه [وقاره و سکینته و مهابته علیه السلام] «6»

_____
(1)- فى الاصل و البحار: ابن يزيد و ابن أبى عمير، عن ابن سنان.
(2)- 2/ 639 ح 146، البحار: 46/ 72 ح 56.
(3)- 6/ 541 ح 5، البحار: 46/ 59 ح 16.
(4)- 2/ 285، البحار: 46/ 74 ضمن ح 64.
(5)- 3/ 300، البحار: 46/ 93 ضمن ح 82.
(6)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 89 بطريقين و ج 19/ 449 بطريق واحد بأسانيدها، و ما بين المعقوفين أثبتناه من احقاق الحق: 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:141
1- محاسن البرقىّ و المناقب لابن شهرآشوب: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: كان علىّ بن الحسين عليه السلام يمشى مشية كأنّ على رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله «1».
توضيح: قال الجزرىّ فى صفة الصحابة: كأنّما على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار، و أنّه لم يكن فيهم طيش و لا خفّة لأنّ الطير لا تكاد تقع إلّا على شىء ساكن.
2- أمالى الطوسىّ: فى حديث أبى اسامة عن الصادق عليه السلام [قال:] و كان لا تسبق يمينه شماله «2».

الكتب:

3- كشف الغمّة: كان عليه السلام إذا مشى لا يجاوز يده فخذه، و لا يخطر بيده، و عليه السكينة و الخشوع «3».

16- باب سیرته علیه السلام فی مرضه و صحّته

الأخبار، الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

1- دعوات الراوندىّ: عن الباقر عليه السلام قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: مرضت مرضا شديدا، فقال لي أبى عليه السلام ما تشتهى؟ فقلت: أشتهى أن أكون ممّن لا أقترح على اللّه ربّى [سوى] ما يدبّره لى. فقال لى: أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات اللّه عليه حيث قال [له] جبرئيل عليه السلام: هل من حاجة؟ فقال: لا أقترح على ربّى، بل حسبى اللّه و نعم

_____

(1)- المحاسن: 1/ 125 ذ ح 141، المناقب: 3/ 301، البحار: 46/ 70 ح 48.

(2)- 2/ 285، البحار: 46/ 74 ضمن ح 64.

(3)- 2/ 74، البحار: 46/ 98 صدر ح 86.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:142

الوكيل «1».

الصادق عليه السلام:

2- الكافى: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن عبد اللّه بن سنان، عن عمر بن يزيد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: مرض علىّ بن الحسين عليهما السلام ثلاث مرضات فى كلّ مرضة يوصى بوصيّة، فإذا أفاق أمضى وصيّته «2».

17- باب سیرته علیه السلام فی الغلاء و الرخص

1- الكافى: علىّ بن محمّد بن عبد اللّه القمىّ، عن البرقىّ، عن أبيه، عن إسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن الثمالىّ قال: ذكر عند علىّ بن الحسين عليهما السلام غلاء السعر [ف] قال: و ما علىّ من غلائه، إن غلا فهو عليه، و إن رخص فهو عليه «3».

18- باب حسن سلوكه مع الأحبّاء و الأعداء

1- علل الشرائع: بهذا الإسناد، عن سفيان بن عيينة قال: قلت للزهرىّ: لقيت علىّ بن الحسين عليهما السّلام؟ قال: نعم لقيته، و ما لقيت أحدا أفضل منه، و اللّه ما علمت له صديقا فى السرّ، و لا عدوّا فى العلانية، فقيل له: و كيف ذلک؟ قال:
لأنّى لم أر أحدا و إن كان يحبّه إلا و هو لشدّة معرفته بفضله يحسده، و لا رأيت أحدا و إن

_____
(1)- تقدم فى ص 122.
(2)- 7/ 56 ح 14، البحار: 46/ 59 ح 17.
(3)- 5/ 81 ح 7، البحار: 46/ 55 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:143
كان يبغضه إلّا و هو لشدّة مداراته له يداريه «1».

19- باب سيرته عليه السلام مع العلماء

الأخبار، الأئمّة، الباقر عليه السلام:

1- الخصال: فى حديث حمران بن أعين المتقدّم ذكره فى باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الباقر عليه السلام و كان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال:
مرحبا بوصيّة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، ثمّ يقول: إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجليه «2» على رطب و لا يابس من الأرض إلّا سبّحت له إلى الأرضين السابعة «3».

20- باب سيرته عليه السلام مع الفقراء و اليتامى و أهل البلايا «4»

الأخبار، الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

1- الخصال: فى حديث حمران بن أعين المذكور عن الباقر عليه السلام فى مكارم أخلاق زين العابدين عليه السلام: و لقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الأضرّاء و الزمنى و المساكين الّذين لا حيلة لهم، و كان يناولهم بيده، و من كان منهم له عيال حمله «5» إلى عياله من طعامه، و كان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدّق بمثله «6».

_____

(1)- ص 230 ح 4، البحار: 46/ 64 ح 21.
(2)- فى المصدر: رجله.
(3)- ص 517 ح 4، البحار: 46/ 62 ضمن ح 19.
(4)- ذكر فى احقاق الحق و قد مرّ ذكره فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.
(5)- فى الاصل و البحار: حمّل له.
(6)- ص 517 ح 4، البحار: 46/ 62 ضمن ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:144

الصادق عليه السلام:

2- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: مرّ علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما على المجذومين «1» و هو راكب حماره و هم يتغدّون، فدعوه إلى الغداء، فقال: أما إنّى لو لا أنّى صائم لفعلت، فلمّا صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، و أمر أن يتنوّقوا فيه، ثم دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّى معهم «2».

21- باب سيرته عليه السلام مع السائل «3»

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن غالب الأسدىّ، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: حضرت علىّ بن الحسين عليهما السلام يوما حين صلّى الغداة، فإذا سائل بالباب، فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: اعطوا السائل، و لا تردّوا سائلا «4».
2- المحاسن للبرقىّ: أبى، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب فكان ذات يوم صائما فلمّا أفطر (ف) كان أوّل ما جاءت العنب، أتته أمّ ولد له بعنقود فوضعته بين يديه، فجاء (ال) سائل فدفع إليه فدسّت إليه- أعنى إلى السائل- فاشترته منه، ثم أتته فوضعته بين يديه، فجاء سائل آخر فأعطاه ففعلت أمّ الولد مثل ذلک، حتى فعل ثلاث مرّات، فلمّا كان فى الرابع أكله «5».

_____

(1)- فى المصدر: المجذمين.
(2)- 2/ 123 ح 8، البحار: 46/ 55 ح 2.
(3)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 90 بسندين.
(4)- 4/ 15 ح 4، البحار: 46/ 107 ح 103.
(5)- 2/ 547 ح 863، البحار: 46/ 72 ح 55.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:145

الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

3- الخصال: فى حديث حمران بن أعين المذكور فى باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الباقر عليه السلام [قال:] و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خزّ فتعرّض «1» له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى و تركه.
و كان يشترى الخزّ فى الشتاء فإذا جاء الصيف باعه فتصدّق [بثمنه].
و لقد نظر عليه السلام يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أ غير اللّه تسألون فى مثل هذا اليوم، إنّه ليرجى فى هذا اليوم لما فى بطون الحبالى أن يكون سعيدا «2».

الصادق عليه السلام:

4- أمالي الطوسيّ: فى حديث أبى اسامة المتقدّم ذكره فى باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الصادق عليه السلام [قال:] و كان يقبّل الصدقة قبل أن يعطيها السائل «3».

5- المناقب لابن شهرآشوب: الحلية «4» قال الطائىّ: إنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام كان إذا ناول الصدقة السائل، قبّله ثم ناوله.
سوق العروس «5»: عن أبى عبد اللّه الدامغانىّ أنّه كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يتصدّق بالسكّر و اللوز، فسئل عن ذلک، فقرأ قوله تعالى: «لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» «6» [و كان عليه السلام يحبّه].

---

(1)- فى المصدر: فغرض.
(2)- ص 517 ح 4، البحار: 46/ 62 ضمن ح 19، و فى المصدر: «أن يكونوا سعداء».
(3)- 2/ 285، البحار: 46/ 74 ضمن ح 64، و فى الأصل بدل «يعطيها» «تقع فى يد».
(4)- حلية الأولياء: 3/ 137.
(5)- فى البحار: شرف العروس، و فى المصدر: شوف العروس، و الموجود هو شوق العروس و انس النفوس: لأبى عبد اللّه الحسين بن محمد بن ابراهيم الدامغانى، راجع كشف الظنون: 2/ 1068 و هديّة العارفين: 5/ 310.
(6)- سورة آل عمران: 92.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:146
[الصادق عليه السلام: انّه كان علىّ بن الحسين عليهما السلام: يعجب بالعنب فدخل منه إلى المدينة شىء حسن، فاشترت منه] «1» أمّ ولده شيئا و أتته به عند إفطاره فأعجبه، فقبل أن يمدّ يده وقف بالباب سائل، فقال لها: احمليه إليه، قالت: يا مولاى بعضه يكفيه، قال: لا و اللّه، و أرسله إليه كلّه، فاشترت له من غد و أتت به فوقف السائل، ففعل مثل ذلک فأرسلت فاشترت له، و أتته به فى الليلة الثالثة و لم يأت سائل فأكل و قال: ما فاتنا منه شىء و الحمد للّه.
الحلية «2»: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ أباه علىّ بن الحسين عليهما السلام قاسم اللّه ماله مرّتين.
الزهرىّ: لمّا مات زين العابدين عليه السلام فغسّلوه، وجد على ظهره مجل «3»، فبلغنى أنّه كان يستقى لضعفة جيرانه بالليل «4».
6- كشف الغمّة: و كان إذا أتاه السائل يقول: مرحبا بمن يحمل [لى] زادى الى الآخرة «5».

22- باب طريق مسافرته مع الرفقاء «6»

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الحسين بن أحمد البيهقىّ، عن محمّد بن يحيى الصولىّ، عن الجوهرىّ، عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علىّ، عن عمّه، عن الصادق عليه السلام قال: كان، علىّ بن الحسين عليهما السلام لا يسافر إلّا مع رفقة لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه، فسافر مرّة مع قوم فرآه رجل فعرفه

---

(1)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار، و فى الأصل: أتته.
(2)- حلية الأولياء: 3/ 140.
(3)- فى الأصل و المصدر: محل.
(4)- المناقب: 3/ 293، البحار: 46/ 89 ضمن ح 77.
(5)- 2/ 76، البحار: 46/ 98 ضمن ح 86.
(6)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 12 بسندين و ج 19/ 460 بسند واحد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:147
فقال لهم: أ تدرون من هذا؟ (ف) قالوا: لا، قال: هذا علىّ بن الحسين عليهما السلام، فوثبوا (إليه) فقبّلوا يده و رجله و قالوا: يا ابن رسول اللّه أردت أن تصلينا نار جهنّم لو بدرت منّا إليک يد أو لسان أ ما كنّا قد هلكنا (إلى) آخر الدهر؟ فما الّذى يحملک على «1» هذا؟ فقال: إنّى كنت سافرت [مرّة] مع قوم يعرفوننى فأعطونى برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ما لا أستحقّ [به] فإنّى أخاف أن تعطونى مثل ذلک؛ فصار كتمان أمرى أحبّ إلىّ «2»؟

الكتب:

2- المناقب لابن شهرآشوب: و قيل له عليه السلام: إذا سافرت كتمت نفسک أهل الرفقة؟ فقال: أكره أن آخذ برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ما لا اعطى مثله.
الأغانى: قال نافع: قال عليه السلام: ما أكلت بقرابتى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله شيئا قطّ «3».
3- كشف الغمّة: و قال عليه السلام- و قد قيل له: مالک إذا سافرت كتمت نسبک أهل الرفقة؟ فقال: أكره أن آخذ برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ما لا اعطى مثله «4».

23- باب مجالسته علیه السلام و مصاحبته «5»

1- إرشاد المفيد: الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن إدريس بن محمّد ابن يحيى بن عبد اللّه بن الحسن، و أحمد بن عبد اللّه بن موسى، و إسماعيل بن يعقوب

_____

(1)- فى الأصل: إلى.
(2)- 2/ 143 ح 13، البحار: 46/ 69 ح 41.
(3)- المناقب: 3/ 300، البحار: 46/ 93 ضمن ح 82.
(4)- 2/ 108، البحار: 46/ 101 ضمن ح 88.
(5)- ذكر فى احقاق الحق و قد مر ذكره فى باب كثرة حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:148
جميعا، عن عبد اللّه بن موسى، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت امّى فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرنى أن أجلس إلى خالى علىّ بن الحسين عليهما السلام، فما جلست إليه قطّ إلّا قمت بخير قد أفدته، إمّا خشية للّه تحدث (للّه) فى قلبى لما أرى من خشيته للّه، أو علم [قد] استفدته منه «1».
توضيح: قال الفيروزآبادى: أفدت المال: استفدته و أعطيته ضدّ.

الكتب:

2- المناقب لابن شهرآشوب: النسويّ في التاريخ: قال نافع بن جبير لعليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّک تجالس أقواما دونا؟ فقال له: إنّی اجالس من أنتفع بمجالسته فی دینی «2».

24- باب سيرته عليه السلام مع امّه «3»

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج18-السجادع 148 الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ..... ص : 148

1- الخصال: فى حديث حمران بن أعين، عن الباقر عليه السلام فى مكارم أخلاقه صلوات اللّه عليه: و لقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل امّه، فقيل [له]: يا ابن رسول اللّه أنت أبرّ الناس و أوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل امّک؟ فقال: إنّى أكره أن تسبق يدى إلى ما سبقت عينها إليه «4».

الكتب:

2- المناقب لابن شهرآشوب: أمالى أبى عبد اللّه النيسابوریّ قيل له: إنّک أبرّ الناس و لا تأكل مع امّک فى قصعة و هى تريد ذلک؟

_____

(1)- ص 286، البحار: 46/ 73 ح 59.
(2)- 3/ 300، البحار: 46/ 93 ح 82.
(3)- ذكر فى احقاق الحق و قد مر فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن اوصافه عليه السلام.
(4)- ص 518 ضمن ح 4، البحار: 46/ 62 ضمن ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:149
فقال عليه السلام: أكره أن تسبق يدى إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقّا لها، فكان بعد ذلک يغطّى الغضارة بطبق و يدخل يده من تحت الطبق و يأكل «1».
توضيح: قال الفيروزآبادى: «الغضارة» الطين اللازب الأخضر الحرّ كالغضار و النعمة و السعة و الخصب.
أقول: فى المعنى سعة و هى منها كناية عن الطعام أو ظرفه على التوسّع.

25- باب سيرته عليه السلام مع عياله «2»

الأخبار، الأئمّة،

علىّ بن الحسين عليهما السلام:

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبى حمزة، قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: لأن أدخل السوق و معى دراهم أبتاع به لعيالى لحما و قد قرموا «3» (إليه) أحبّ إلىّ من أن أعتق نسمة «4».

الصادق عليه السلام:

2- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام إذا أصبح خرج غاديا فى طلب الرزق فقيل له: يا ابن رسول اللّه أين تذهب؟ فقال: أتصدّق لعيالى، قيل له: أ تتصدّق؟!
قال: من طلب الحلال فهو من اللّه عزّ و جلّ صدقة [عليه] «5».

_____
(1)- 3/ 300، البحار: 46/ 93 ضمن ح 82.
(2)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 120 بطريق واحد.
(3)- «القرم» بالتحريک: شدّة الشهوة الى اللحم (لسان العرب: 12/ 473).
(4)- 4/ 12 ح 10، البحار: 46/ 66 ح 31.
(5)- 4/ 12 ح 11، البحار: 46/ 67 ح 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:150

26- باب سیرته علیه السلام فی تزویجه و تزوّجه مع حلائله و ممالیکه «1»

الأخبار، الأصحاب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: عبد اللّه بن مسكان، عن علىّ بن الحسين، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام «2» أنّه كان يدعو خدمه كلّ شهر و يقول: إنّي قد كبرت و لا أقدر على النساء، فمن أراد منكنّ التزويج [زوّجتها] أو البيع بعتها، أو العتق أعتقتها «3»، فإذا قالت إحداهنّ: لا، قال: اللّهم اشهد، حتى يقول ثلاثا، و إن سكتت واحدة منهنّ قال لنسائه: سلوها ما تريد، و عمل على مرادها «4».

2- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن يروى عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّ علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما تزوّج سريّة كانت للحسن بن علىّ عليهما السلام، فبلغ ذلک عبد الملک بن مروان فكتب إليه فى ذلک كتابا: إنک صرت بعل الإماء.
فكتب إليه علىّ بن الحسين عليهما السلام: إنّ اللّه رفع بالإسلام الخسيسة، و أتمّ به الناقصة، و أكرم به من اللؤم فلا لؤم على مسلم، إنمّا اللؤم لؤم الجاهليّة، إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أنكح عبده و نكح أمته.
فلمّا انتهى الكتاب إلى عبد الملک قال لمن عنده: [أ] خبرونى عن رجل إذا أتى

---

(1)- ذكر فى إحقاق الحق و قد مرّ.
(2)- كذا فى الأصل، و فى المصدر و البحار: عبد اللّه بن مسكان، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام و لا يمكن أن يروى ابن مسكان عن الإمام بدون واسطة، راجع كتب الرجال، ذكر فى احقاق الحق: 12/ 121 بطريق واحد.
(3)- فى الأصل: اعتقها.
(4)- 3/ 301، البحار: 46/ 93 ضمن ح 83.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:151
ما يضع «1» الناس لم يزده إلّا شرفا! قالوا: ذاک أمير المؤمنين، قال: لا و اللّه ما هو ذاک، قالوا «2»: ما نعرف إلّا أمير المؤمنين، قال: فلا و اللّه ما هو بأمير المؤمنين، و لكنّه علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما «3».

27- باب سیرته علیه السلام فی تزوّجه

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن جعفر بن محمّد الأشعرى، عن ابن القدّاح، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام كان يتزوّج و هو يتعرّق عرقا «4» يأكل (ف) ما يزيد على أن يقول: الحمد للّه و صلّى اللّه على محمّد و آله، و يستغفر اللّه عزّ و جلّ، و قد زوّجناک على شرط اللّه، [ثم قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: إذا حمد فقد خطب] «5».

28- باب سيرته عليه السلام مع عبيده و إمائه «6»

1- المناقب لابن شهرآشوب: قال سعيد بن مرجانة: عمد «7» علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد له- كان عبد اللّه بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار- فأعتقه «8».

_____

(1)- فى الأصل: ما يصنع.
(2)- فى الأصل: قال.
(3)- 5/ 345 ح 6، البحار: 46/ 105 ح 94.
(4)- عرق العظم يعرقه عرقا و تعرّقه و اعترقه: أكل ما عليه (لسان العرب: 10/ 245).
(5)- 5/ 368 ح 2، البحار: 46/ 65 ح 26، و ما بين المعقوفين من المصدر.
(6)- ذكر فى احقاق الحق باسانيدها و قد تقدّم ذكرها فى باب حلمه عليه السلام.
(7)- فى الأصل: عهد.
(8)- 3/ 302، البحار: 46/ 95 ضمن ح 84.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:152

الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

2- كتاب الحسين بن سعيد: الجوهريّ، عن البطائنى «1»، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ أبى ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط، و كان بعثه فى حاجة فأبطأ عليه، فبكى الغلام و قال: اللّه؛ «2» يا علىّ بن الحسين تبعثنى فى حاجتک ثم تضربنى؟!
قال: فبكى أبى و قال: يا بنىّ اذهب إلى قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فصلّ ركعتين ثم قل: «اللّهم اغفر لعلىّ بن الحسين خطيئته يوم الدين».
ثم قال للغلام: اذهب فأنت حرّ لوجه اللّه.
قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداک؛ كأن العتق كفّارة الضرب «3»؟! فسكت «4».

3- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبرى رضى اللّه عنه، بإسناده إلى محمّد بن عجلان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول، كان علىّ بن الحسين عليهما السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له و لا أمة.
و كان إذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده: أذنب فلان، أذنبت فلانة يوم كذا و كذا، و لم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب «5»، حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم و جمعهم حوله، ثمّ أظهر الكتاب، ثمّ قال: يا فلان فعلت كذا و كذا و لم اؤدّبک، أتذكر ذلک؟ فيقول: بلى يا ابن رسول اللّه، حتى يأتى على آخرهم، و يقرّرهم جميعا.

_____
(1)- كذا فى الأصل و البحار، و فى المصدر: عن القاسم بن علىّ، و لم نعثر على راو ينقل عن أبى بصير بهذا الاسم و الظاهر أن «بن» تصحيف «عن» حيث ان القاسم هو الجوهرىّ، و علىّ هو البطائنىّ.
(2)- فى الأصل بدل لفظ الجلالة: إيه.
(3)- فى المصدر: للذنب.
(4)- الزهد ص 43 ح 116، البحار: 46/ 92 ح 79.
(5)- فى المصدر: خ. ل: الآداب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:153
ثم يقوم وسطهم و يقول لهم: ارفعوا أصواتكم، و قولوا: يا علىّ بن الحسين إنّ ربّک قد أحصى عليک كلّ ما عملت كما أحصيت علينا كلّ ما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليک بالحقّ، لا يغادر صغيرة و لا كبيرة ممّا أتيت إلّا أحصاها، و تجد كلّ ما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلّ ما عملنا لديک حاضرا، فاعف و اصفح كما ترجو من المليک العفو، و كما تحبّ أن يعفو المليک عنک فاعف عنّا تجده عفوّا، و بک رحيما، و لک غفورا، و لا يظلم ربّک أحدا، كما لديک كتاب ينطق بالحقّ علينا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة ممّا أتيناها إلّا أحصاها، فاذكر يا علىّ بن الحسين ذلّ مقامک بين يدى ربّک الحكم العدل الذى لا يظلم مثقال حبّة من خردل، و يأتى بها يوم القيامة و كفى باللّه حسيبا و شهيدا، فاعف و اصفح يعف عنک المليک و يصفح، فإنّه يقول:
«وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» «1»
و هو ينادى بذلک على نفسه «2» و يلقّنهم، و هم ينادون معه و هو واقف بينهم يبكى و ينوح و يقول:

«ربّ إنّک أمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا [فقد ظلمنا أنفسنا فنحن قد] عفونا «3» عمّن ظلمنا کما أمرت فاعف عنّا، فإنّک أولی بذلک منّا و من المأمورین [و أمرتنا أن لا نردّ سائلا عن أبوابنا، و قد أتیناک سؤّالا و مساکین، و قد أنخنا بفنائک و ببابک نطلب نائلک و معروفک و عطاءک، فامنن بذلک علینا و لا تخیّبنا فإنّک أولی بذلک منّا و من المأمورین] إلهی کرمت فأکرمنی إذ کنت من سؤّالک، وجدت بالمعروف، فأخلطنی بأهل نوالک یا کریم».
ثم یقبل علیهم فیقول: قد عفوت عنکم فهل عفوتم عنّی و ممّا کان منّی إلیکم من سوء ملکة؟ فإنّی ملیک سوء، لئیم ظالم مملوک لملیک کریم جواد عادل محسن متفضّل.
فیقولون: قد عفونا عنک یا سیّدنا و ما أسأت.
فیقول لهم: قولوا اللّهمّ اعف عن علیّ بن الحسین کما عفا عنّا، فأعتقه من النار کما أعتق رقابنا من الرقّ.

---

(1)- سورة النور: 22.
(2)- فی البحار: نفسک.
(3)- فی الأصل: و عفونا، و فی البحار: و قد عفونا، و ما بین المعقوفین من المصدر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:154
فیقولون ذلک.
فیقول: اللّهمّ آمین [یا] ربّ العالمین، اذهبوا فقد عفوت عنکم و أعتقت رقابکم رجاء للعفو عنّی، و عتق رقبتی، فیعتقهم. فإذا کان یوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنیهم عمّا فی أیدی الناس، و ما من سنة إلّا و کان یعتق فیها فی آخر لیلة من شهر رمضان ما بین العشرین رأسا إلی أقلّ أو أکثر.
و کان یقول: إنّ للّه تعالی فی کلّ لیلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعین ألف ألف عتیق من النار کلّا قد استوجب النار، فإذا کان آخر لیلة من شهر رمضان أعتق فیها مثل ما أعتق فی جمیعه، و إنّی لاحبّ أن یرانی اللّه و قد أعتقت رقابا فی ملکی فی دار الدنیا رجاء أن یعتق رقبتی من النار.
و ما استخدم خادما فوق حول، کان إذا ملک عبدا فی أوّل السنة [أ] و فی وسط السنة إذا کان لیلة الفطر أعتق و استبدل سواهم فی الحول الثانی ثم أعتق، کذلک کان یفعل حتی لحق باللّه تعالی.
و لقد کان یشتری السودان و ما به إلیهم من حاجة، یأتی بهم [إلی] عرفات فیسدّ بهم تلک الفرج و الخلال، فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم و جوائز لهم من المال «1».

أبو الحسن عليه السلام:

4- كتاب الحسين بن سعيد: الحسن بن علىّ قال: قال أبو الحسن عليه السلام:
إنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام ضرب مملوكا، ثم دخل إلى منزله فأخرج السوط، ثم تجرّد له، ثم قال: اجلد علىّ بن الحسين! فأبى عليه، فأعطاه خمسين دينارا «2».

5- المناقب لابن شهرآشوب: و كسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفرّ وجهها، فقال (لها): اذهبى فأنت حرّة لوجه اللّه.

_____

(1)- ص 260، البحار: 46/ 103 ح 93.
(2)- الزهد ص 45 ح 120، البحار: 46/ 92 ح 80.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:155
و قيل: إنّ مولى لعلىّ بن الحسين عليهما السلام يتولّى عمارة ضيعة له، فجاء ليطلعها فأصاب فيها فسادا (أ) و تضييعا كثيرا، غاظه من ذلک ما رآه و غمّه، فقرع المولى بسوط كان فى يده [فأصاب] و ندم على ذلک.
فلمّا انصرف إلى منزله أرسل فى طلب المولى، فأتاه فوجده عاريا و السوط بين يديه، فظنّ أنّه يريد عقوبته، فاشتدّ خوفه، فأخذ علىّ بن الحسين عليهما السلام السوط و مدّ يده إليه و قال: يا هذا «1» قد كان منّى إليک ما لم يتقدّم منّى مثله، و كانت هفوة و زلّة فدونک السوط و اقتصّ منّى.
فقال المولى: يا مولاى و اللّه إن ظننت إلّا أنّک تريد عقوبتى، و أنا مستحقّ للعقوبة، فكيف أقتصّ منک؟
(قال: ويحک اقتصّ).
قال: معاذ اللّه، أنت فى حلّ و سعة.
فكرّر ذلک عليه مرارا، و المولى كلّ ذلک يتعاظم قوله و يحلّله «2»، فلمّا لم يره يقتصّ، قال له: أمّا إذا أبيت فالضيعة صدقة عليک، و أعطاه إيّاها «3».
أقول: قد مضى كثير من الأخبار المناسبة لهذا الباب فى باب حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه فلا نعيدها حذرا من الإكثار و التكرار، من نظر هذا منّا فليعف و ليصفح عنّا.

29- باب سيرته عليه السلام إذا رأى جنازة

1- التهذيب: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن أبان لا أعلمه إلّا ذكره، عن أبى حمزة قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام إذا رأى جنازة

_____

(1)- فى الأصل: ما هذا.
(2)- فى البحار: يجلّله.
(3)- 3/ 296- 297، البحار: 46/ 96 ضمن ح 84.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:156
قد أقبلت؛ قال: الحمد للّه الّذى لم يجعلنى من السواد المخترم «1».

30- باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه «2» صلوات اللّه عليهما

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

1- الخصال و الأمالى للصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى «3»، عن ابن معروف، عن محمّد بن سهل البحرانى، رفعه إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: البكّاءون خمسة: آدم، و يعقوب، و يوسف، و فاطمة بنت محمّد صلّى اللّه عليه و آله و علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
فأمّا آدم فبكى على الجنّة حتى صار فى خدّيه أمثال الأودية.
و أمّا يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، و حتى قيل له: «تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ» «4».
و أمّا يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذّى به أهل السجن فقالوا [له]: إمّا أن تبكى (ب) «5» الليل و تسكت بالنهار، و إمّا أن تبكى (ب) «5» النهار و تسكت بالليل فصالحهم على واحد منهما.
(و) «5» أمّا فاطمة بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله فبكت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله حتى تأذّى بها أهل المدينة، و قالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكى حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف.
و أمّا علىّ بن الحسين عليهما السّلام فبكى على الحسين عليه السّلام عشرين سنة أو أربعين

---

(1)- التهذيب: 1/ 452 ح 117، الوسائل: 2/ 830 ح 1، و «المخترم» الهالک. و منه الدعاء «الحمد للّه الذى لم يجعلنى من السواد المخترم» أى لم يجعلنى هالكا (مجمع البحرين: 6/ 56).
(2)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 26 بسند واحد و ص 92 بأربعة أسانيد و فى ج 19/ 457 بطريقين.
(3)- فى الخصال: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار.
(4)- سورة يوسف: 85.
(5)- ليس فى الخصال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:157
سنة، (و) «1» ما وضع بين يديه طعام إلّا بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداک يا ابن رسول اللّه إنّى أخاف عليک أن تكون من الهالكين «2»، قال عليه السلام «إِنَّما أَشْكُوا بَثِّى وَ حُزْنِى إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ» «3» إنّى ما «4» أذكر مصرع بنى فاطمة إلّا خنقتنى لذلک العبرة. «5»

2- كامل الزيارة: أبى و جماعة مشايخى، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن [أبى] داود المسترقّ، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: بكى علىّ بن الحسين (على الحسين) بن علىّ صلوات اللّه عليهم عشرين سنة أو أربعين سنة إلى آخر ما مرّ «6».
3- المناقب لابن شهرآشوب: الصادق عليه السّلام: بكى علىّ بن الحسين عليهما السّلام عشرين سنة، و ما وضع بين يديه طعام إلّا بكى، حتى قال (له) مولى له: جعلت فداک يا ابن رسول اللّه؛ إنّى أخاف أن تكون من الهالكين، قال: «إِنَّما أَشْكُوا بَثِّى وَ حُزْنِى إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ» «7» إنّى لم أذكر مصرع بنى فاطمة إلّا خنقتنى العبرة.
و فى رواية: أ ما آن لحزنک أن ينقضى؟! فقال له: ويحک، إنّ يعقوب النبىّ عليه السّلام كان له اثنا عشر ابنا فغيّب اللّه واحدا منهم، فابيضّت عيناه من كثرة بكائه عليه، و احدودب ظهره من الغمّ، و كان ابنه حيّا فى الدنيا، و أنا نظرت إلى أبى و أخى و عمّى و سبعة عشر من أهل بيتى مقتولين حولى، فكيف ينقضى حزنى؟!
و قد ذكر فى الحلية «8» نحوه، و قيل: إنّه بكى حتى خيف على عينيه.
و كان إذا أخذ إناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دمعا «9»، فقيل له فى ذلک، فقال:
و كيف لا أبكى؟! و قد منع أبى من الماء الّذى كان مطلقا للسباع و الوحوش.

_____

(1)- ليس فى الخصال.
(2)- فى الأصل: الجاهلين و هو تصحيف.
(3)- سورة يوسف: 86.
(4)- فى الأصل و البحار و الأمالى: لم.
(5)- الخصال ص 272 ح 15، أمالى الصدوق ص 85، البحار: 46/ 109 ح 2.
(6)- ص 107، البحار: 46/ 109 ح 3.
(7)- سورة يوسف: 86.
(8)- حلية الأولياء: 3/ 138.
(9)- فى الأصل: دما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:158
و قيل له: إنّک لتبكى دهرک فلو قتلت نفسک لما زدت على هذا؟ فقال: نفسى قتلتها و عليها أبكى «1».

4- كامل الزيارة: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن علىّ بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا قال: أشرف مولى لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام و هو فى سقيفة له ساجد يبكى، فقال له: [يا مولاى] يا علىّ بن الحسين أ ما آن لحزنک أن ينقضى؟
فرفع رأسه إليه فقال: ويلک أو ثكلتک امّک، و اللّه لقد شكا يعقوب إلى ربّه فى أقلّ ممّا رأيت حتى «2» قال: يا أسفى على يوسف، (و) إنّه فقد ابنا واحدا، و أنا رأيت أبى و جماعة أهل بيتى يذبّحون حولى.
قال: و كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يميل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالک تميل إلى بنى عمّک هؤلاء دون آل جعفر؟! فقال: إنّى أذكر يومهم مع أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ عليهما السّلام فأرقّ لهم «3».
أقول: قد مضى بعض الأخبار فى ذلک فى كتاب أحوال الحسين عليه السّلام و قد أوردت تحقيقا فى سبب حزنهم و بكائهم فى كتاب «قصص الأنبياء» فى أحوال يعقوب عليه السلام.

---

(1)- 3/ 303، البحار: 46/ 108 ح 1.
(2)- فى الأصل و البحار: حين.
(3)- ص 107، البحار: 46/ 110 ح 4
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:159

9- أبواب جمل تواريخه عليه السّلام و أحواله مع خلفاء زمانه

1- باب جمل تواريخه و مدّة عمره و جمل أحواله عليه السّلام معهم «1»

الكتب:

1- الإرشاد للمفيد: و كان مولد علىّ بن الحسين عليهما السّلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة فبقى مع جدّه أمير المؤمنين عليه السّلام سنتين، و مع عمّه الحسن عليه السّلام اثنى عشر سنة، و مع أبيه الحسين عليه السّلام ثلاثا و عشرين سنة، و بعد أبيه أربعا و ثلاثين سنة، و توفّى بالمدينة سنة خمس و تسعين من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنة، و كانت «2» إمامته أربعا و ثلاثين سنة و دفن بالبقيع مع عمّه الحسن بن علىّ عليهما السّلام. «3»

2- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر و فيه جمل أحواله «4» مع سلاطين زمانه زائدا على الأوّل

_____
(1)- ذكر في احقاق الحق: 12/ 8- 11 بثلاثة عشر طريقا و فى ج 19/ 438- 441 بأربعة طرق.
(2)- فى الأصل و البحار: و كان.
(3)- ص 284، البحار: 46/ 12 ضمن ح 23.
(4)- ذكر فى احقاق الحق و قد مر ذكره فى الباب السابق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:160
1- المناقب لابن شهرآشوب: مولد علىّ بن الحسين عليهما السّلام بالمدينة يوم الخميس فى النصف من جمادى الآخرة، و يقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة قبل وفاة أمير المؤمنين عليه السّلام بسنتين، و قيل: سنة سبع، و قيل:
سنة ستّ.
فبقى مع جدّه أمير المؤمنين عليه السّلام أربع سنين و مع عمّه الحسن عشر سنين، و مع أبيه عشر سنين.
و يقال: (بقى) مع جدّه سنتين، و مع عمّه اثنتى عشرة سنة، و مع أبيه ثلاث عشرة سنة، و أقام بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة.
و توفّى بالمدينة يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرّم، أو لاثنتى عشرة ليلة، سنة خمس و تسعين من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنة، و يقال: تسع و خمسون سنة، و يقال: أربع و خمسون.
و كانت إمامته أربعا و ثلاثين سنة، و كان فى سنين إمامته بقيّة ملک يزيد، و ملک معاوية بن يزيد، و ملک مروان، و عبد الملک و توفّى فى ملک الوليد و دفن فى البقيع مع عمّه الحسن عليه السّلام.
و قال أبو جعفر بن بابويه: سمّه الوليد بن عبد الملک «1».

3- باب آخر نادر

الكتب:

1- الفصول المهمّة: معاصره مروان، و عبد الملک، و الولید ابنه. «2»

---

(1)- 3/ 310، البحار: 46/ 12 ح 24.
(2)- ص 183، البحار: 46/ 141 ح 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:161

10- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنة و ابنه معاوية بن يزيد

1- باب فيما ورد فى انتهاب يزيد عليه اللعنة المدينة «1»

1- المناقب لابن شهرآشوب: الروضة: سأل ليث الخزاعى سعيد بن المسيّب عن انتهاب «2» المدينة قال: نعم شدّوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و رأيت الخيل حول القبر، و انتهب المدينة ثلاثا فكنت أنا و علىّ بن الحسين نأتى قبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله، فيتكلّم علىّ بن الحسين عليهما السّلام بكلام لم أقف عليه، فيحال ما بيننا و بين القوم، و نصلّى و نرى القوم و هم لا يروننا.
و قام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربة مع علىّ بن الحسين عليهما السّلام فكان إذا أومأ الرجل إلى حرم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يشير ذلک الفارس بالحربة نحوه فيموت «من غير» «3» أن يصيبه.
فلمّا أن كفّوا عن النهب دخل علىّ بن الحسين عليهما السّلام على النساء فلم يترک

_____

(1)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 93 بطريق واحد.
(2)- فى المصدر و البحار: انهاب.
(3)- فى المصدر: قبل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:162
قرطا فى اذن صبىّ، و لا حليّا على امرأة و لا ثوبا إلّا أخرجه إلى الفارس.
«فقال له الفارس» «1»: يا ابن رسول اللّه إنّى ملک من «2» الملائكة من شيعتک و شيعة أبيک لمّا أن ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربّى فى نصرتكم آل محمّد صلى اللّه عليه و آله، فأذن لى لأن أدّخرها «3» يدا عند اللّه تبارک و تعالى و عند رسوله صلى اللّه عليه و آله، فأذن لى لأن أدّخرها «3» يدا عند اللّه تبارک و تعالى و عند رسوله صلى اللّه عليه و آله و عندكم أهل البيت إلى يوم القيامة «4».
بيان: قوله «محذوف» لعلّ المراد محذوف الذنب «5»، و فى الكلام محذوف.

2- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهما السّلام أنّه كان يقول: لم أر مثل التقدّم فى الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة فى كلّ وقت.
و كان ممّا حفظ عنه عليه السّلام من الدعاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة إلى المدينة: «ربّ كم من نعمة أنعمت بها علىّ قلّ لک عندها شكرى، و كم من بليّة ابتليتنى بها قلّ لک عندها صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و [يا من] قلّ عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، يا ذا المعروف الّذى لا ينقطع أبدا، و يا ذا النعماء الّتى لا تحصى عددا، صلّ على محمّد و آل محمّد و ادفع عنّى شرّه فإنّى أدرأ بک فى نحره و أستعيذ بک من شرّه».
فقدم مسرف بن عقبة المدينة و كان يقال: [إنّه] لا يريد غير علىّ بن الحسين عليهما السّلام فسلم منه «6» و أكرمه و حباه و وصله.

_____

(1)- فى المصدر: قال.
(2)- فى الأصل: مع.
(3)- فى المصدر: ادّخرها.
(4)- المناقب: 3/ 284، البحار: 46/ 131 ح 21.
(5)- حذف الشىء: إسقاطه، و منه «حذفت من شعرى» و «من ذنب الدابّة» أى أخذت من نواحيه حتى سوّيته فقد حذفته (مجمع البحرين: 5/ 35) فالفرس المحذوف ما اخذ من نواحى ذنبه.
(6)- فى الأصل: فسلّم عليه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:163
و جاء الحديث من غير وجه أنّ مسرف بن عقبة لمّا قدم المدينة أرسل إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فأتاه فلمّا صار إليه قرّبه و أكرمه، و قال له: أوصانى أمير المؤمنين ببرّک [وصلتک] و تمييزک من غيرک فجزّاه خيرا.
ثم قال [لمن حوله]: أسرجوا له بغلتى، ثمّ «1» قال له: انصرف إلى أهلک فإنّى أرى أن قد أفزعناهم و أتعبناک بمشيتک إلينا، و لو كان بأيدينا ما نقوى [به] على صلتک بقدر حقّک لوصلناک، فقال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: ما أعذرنى للأمير «2»، و ركب.
فقال مسرف بن عقبة لجلسائه: هذا الخير الّذى لا شرّ فيه مع موضعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و مكانه منه «3».

بيان: مسرف هو مسلم بن عقبة الّذى بعثه يزيد عليه اللعنة لوقعة الحرّة فسمّى بعدها مسرفا لإسرافه فى إهراق الدماء.
و قوله: «ما أعذرنى للأمير» الظاهر أنّ كلمة «ما» للتعجّب أى ما أظهر عذره فىّ! و يحتمل أن تكون نافية من قولهم أعذر إذا قصّر أى ما قصّر الأمير فى حقّى، و الأوّل أظهر.

3- كشف الغمّة «4»: ابن الأعرابى: لمّا وجّه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضمّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام إلى نفسه أربعمائة منّا «5» يعولهنّ إلى أن تفرّق «6» جيش مسلم بن عقبة.
و قد حكى عنه مثل ذلک عند إخراج ابن الزبير بنى اميّة من الحجاز «7».

_____
(1)- فى البحار و المصدر: و.
(2)- فى الأصل: الأمير، و كذا التى تلى.
(3)- ص 291، البحار: 46/ 122 ح 14.
(4)- فى الأصل: المناقب لابن شهرآشوب و هو اشتباه حيث لم نجده فى المناقب و نقله صاحب البحار عن كشف الغمّة.
(5)- فى الأصل: قنا، و فى المصدر: منّا فيه.
(6)- فى الأصل و البحار: انقرض.
(7)- 2/ 107، البحار: 46/ 101 ضمن ح 88.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:164

4- الكامل لابن الأثير: لمّا سيّر يزيد مسلم بن عقبة قال: فإذا ظهرت عليهم «فأبحها ثلاثا بما فيها» «1» من مال، أو دابّة «2»، أو سلاح [أو طعام] فهو للجند، فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس، و انظر علىّ بن الحسين فاكفف عنه «3»، و استوص به خيرا، فإنّه لم يدخل مع الناس و [إنّه] قد أتانى كتابه.
و قد كان مروان بن الحكم كلّم ابن عمر لمّا أخرج «4» أهل المدينة عامل يزيد و بنى اميّة فى أن يغيّب «5» أهله عنده، فلم يفعل، فكلّم علىّ بن الحسين و قال: إنّ لى حرما «6»، و حرمى تكون مع حرمک فقال: أفعل، فبعث بامرأته و هى عائشة ابنة عثمان بن عفّان و حرمه إلى علىّ بن الحسين، فخرج علىّ بحرمه و حرم مروان إلى ينبع «7»، و قيل:
بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد اللّه «8» إلى الطائف.
و لمّا ظفر مسلم بن عقبة على المدينة و استباحهم دعا الناس إلى البيعة ليزيد على أنّهم خول «9» له يحكم فى دمائهم و أموالهم و أهليهم ما شاء «10»، فمن امتنع من ذلک قتله، فقتل لذلک جماعة.
ثم أتى مروان بعلىّ بن الحسين، فجاء يمشى بين مروان و ابنه عبد الملک حتى جلس بينهما عنده، فدعا مروان بشراب ليتحرّم «11» بذلک [من مسلم]، فشرب منه يسيرا، ثم ناوله علىّ بن الحسين، فلمّا وقع فى يده قال [له] مسلم: لا تشرب من شرابنا، فارتعدت «12» كفّه و لم يأمنه على نفسه، و أمسک القدح، فقال [له: أ] جئت تمشى بين

---

(1)- فى المصدر: فانهبها ثلاثا فكلّ ما فيها.
(2)- فى الأصل: أو رثّة.
(3)- فى الأصل: عليه.
(4)- فى الأصل: استخرج.
(5)- فى الأصل: بقيت، و فى المصدر خ. ل: يبعث.
(6)- فى الأصل و البحار: رحما.
(7)- ينبع: حصن و قرية غنّاء على يمين رضوى لمن كان منحدرا من أهل المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى، و هى لبنى الإمام الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام (مراصد الاطلاع: 3/ 1485).
(8)- فى المصدر خ. ل: عبيد اللّه.
(9)- الخول بالتحريک: العبيد.
(10)- فى المصدر: من شاء.
(11)- فى الأصل: ليحترم.

(12)- فى الأصل و البحار: فارعد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:165
هؤلاء لتأمن عندى؟ و اللّه لو كان إليهما [أمر] لقتلتک، و لكنّ أمير المؤمنين أوصانى بک و أخبرنى أنّک كاتبته، فإن شئت فاشرب، فشرب ثم أجلسه معه على السرير، ثم قال (له): لعلّ أهلک فزعوا؟ قال: إى و اللّه، فأمر بدابّته «1» فاسرجت له «ثم حمله» «2» عليها، فردّه و لم يلزمه [ب] البيعة ليزيد على ما شرط على أهل المدينة «3».
5- الطرائف للسيد ابن طاوس: قال بعد ذكر بدع يزيد عليه اللعنة من قتل الحسين عليه السّلام و سير حرم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من العراق إلى الشام على الأقتاب مكشوفات الوجوه بين الأعداء و بين أهل الارتياب، و أتبع يزيد ذلک بنهب مدينة الرسول صلى اللّه عليه و آله و قد رووا فى صحاحهم فى مسند أبى هريرة و غيره أنّ النّبى صلى اللّه عليه و آله لعن من يحدث فى المدينة حدثا، و جعلها حرما، و كان ذلک (النهب) على يد مسلم بن عقبة- نائبه الّذى نفّذه إليهم-، و سبى أهل المدينة و بايعهم على «أنّهم عبيد قنّ» «4» ليزيد بن معاوية، و أباحها ثلاثة أيّام حتى ذكر جماعة من أصحاب التواريخ أنّه ولد منهم فى تلک المدّة أربعة آلاف مولود لا يعرف لهم أب، و كان فى المدينة وجوه بنى هاشم و الصحابة و التابعين و حرم خلق عظيم «5» من المسلمين «6».

2- باب آخر فيما جاء فى مجىء يزيد إلى المدينة

1- الكافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن محبوب، عن أبی أیّوب، عن یزید بن معاویة، قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: إنّ یزید بن معاویة دخل المدینة و هو یرید الحجّ، فبعث إلی رجل من قریش فأتاه، فقال له یزید: أ تقرّ لی أنّک عبد لی إن شئت بعتک و إن شئت استرققتک «7»؟

_____

(1)- فی المصدر: بدابة.
(2)- فی المصدر: فحمله.
(3)- 4/ 112- 119، البحار: 46/ 138 ضمن ح 29.
(4)- فی الأصل: أنّه عبد قنّ، و «القنّ» العبد إذا ملک هو و أبوه (مجمع البحرین: 6/ 301).
(5)- فی المصدر: کثیر.
(6)- ص 166، البحار: 38/ 192.
(7)- فی المصدر: استرقیتک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:166
فقال له الرجل: و اللّه یا یزید ما أنت بأکرم منّی فی قریش حسبا، و لا کان أبوک أفضل من أبی فی الجاهلیّة و الإسلام و ما أنت بأفضل منّی فی الدین و لا بخیر منّی، فکیف اقرّ لک بما سألت!؟
فقال له یزید: إن لم تقرّ لی و اللّه قتلتک.
فقال له الرجل: لیس قتلتک إیّای بأعظم من قتلک الحسین بن علیّ ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، فأمر به، فقتل.
ثم أرسل إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فقال له: مثل مقالته للقرشیّ.
فقال له علیّ بن الحسین علیهما السّلام: أ رأیت إن لم اقرّ لک أ لیس تقتلنی کما قتلت الرجل بالأمس؟
فقال [له] یزید لعنه اللّه: بلی.
فقال له علیّ بن الحسین علیهما السّلام: قد أقررت لک بما سألت، أنا عبد مکره فإن شئت فأمسک، و إن شئت فبع.
فقال له یزید لعنه اللّه: أولی لک حقنت دمک، و لم ینقصک ذلک من شرفک «1».
بیان: قال الجوهریّ: قولهم: «أولی لک» تهدّد و وعید.
و قال الأصمعیّ: معناه قاربه ما یهلکه أی نزل به انتهی.
أقول: هذا المعنی لا یناسب المقام و إن احتمل أن یکون الملعون [بعد] فی

مقام التهديد، و لم يرض بذلک عنه عليه السّلام فحينئذ أولى لک أن تحمله على أنّ هذا أولى لک و أحرى ممّا صنعه القرشىّ. ثم اعلم أنّ فى هذا الخبر إشكالا و هو أنّ المعروف فى السير أنّ هذا الملعون لم يأت المدينة بعد الخلافة، بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار.
فنقول: مع عدم الاعتماد على السير لا سيّما مع معارضة الخبر، يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواة، و كان فى الخبر أنّه جرى ذلک بينه عليه السّلام و بين من أرسله الملعون لأخذ البيعة و هو مسلم بن عقبة كما مرّ.

_____

(1)- 8/ 234 ح 313، البحار: 46/ 137 ح 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:167

3- باب نادر فى خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية

1- تنبيه الخواطر و نزهة النواظر: روى أنّه لمّا نزع معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلافة، قام خطيبا فقال: أيّها الناس ما أنا (ب) الراغب فى التأمّر عليكم، و لا بالآمن لكراهتكم «1» بل بلينا بكم و بليتم بنا، ألا إنّ جدّى معاوية نازع الأمر من كان أولى بالأمر منه فى قدمه «2» و سابقته علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فركب جدّى منه ما تعلمون، و ركبتم معه ما لا تجهلون، حتى صار رهين عمله، و ضجيع حفرته، تجاوز اللّه عنه، ثم صار الأمر إلى أبى و لقد كان خليقا «3» أن لا يركب سننه «4»، إذ كان غير خليق بالخلافة فركب ردعه «5» و استحسن خطأه، فقلّت مدّته، و انقطعت آثاره، و خدمت ناره، و لقد أنسانا الحزن به الحزن عليه فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون، ثم أخفت «6» يترحّم على أبيه.
ثم قال: و صرت أنا الثالث من القوم الزاهد فيما «7» لدىّ أكثر من الراغب، و ما كنت لأتحمّل آثامكم، شأنكم و أمركم خذوه، [و] من شئتم ولايته فولّوه.
قال: فقام [إليه] مروان بن الحكم فقال: يا أبا ليلى [سنّة عمريّة،] «8» فقال له:
يا مروان، تخدعنى عن دينى، ائتنى برجال كرجال عمر أجعلها بينهم شورى.
ثم قال: و اللّه إن كانت الخلافة مغنما فقد «9» أصبنا منها حظّا، و لئن كانت شرّا فحسب آل أبى سفيان ما أصابوا منها.

_____

(1)- فى الأصل: بكراهتكم.
(2)- فى المصدر: قديمه.
(3)- فى الأصل: حليفا.
(4)- فى الأصل: سنته، و فى المصدر: سيّئة.
(5)- «ركب ردعه» أى لم يردعه شىء فيمنعه عن وجهه، و لكنه ركب ذلک فمضى لوجهه و ردع فلم يرتدع (لسان العرب: 8/ 122).
(6)- فى الأصل: أمقت، و فى المصدر خ. ل: ثم اخفّ الترحّم.
(7)- فى الأصل: فما.
(8)- ما بين المعقوفين من البحار، و فى المصدر: سنّة عمر سيّئة؟.
(9)- فى المصدر: لقد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:168
ثم نزل فقالت له امّه: ليتک كنت حيضة، فقال: [و] أنا وددت ذلک، و لم أعلم أنّ للّه نارا يعذّب بها من عصاه و أخذ غير حقّه «1».

2- عدّة الداعى: و قيل: إنّ السبب الموجب لنزول معاوية بن يزيد بن معاوية عن الخلافة أنّه سمع جاريتين له تتباحثان «2» و كانت إحداهما بارعة الجمال، فقالت الاخرى لها: قد ألبسک «3» جمالک کبر الملوک.
فقالت الحسنى «4»: و أىّ ملک يضاهى ملک الحسن؟ و هو قاض على الملوک، فهو الملک حقّا.
فقالت لها الاخرى: و أىّ خير فى الملک؟ و صاحبه إمّا قائم بحقوقه، و عامل بالشکر فيه، فذاک مسلوب اللذّة و القرار منغص العيش، و إمّا منقاد لشهواته و مؤثر للذّاته مضيّع للحقوق، [و] مضرب عن الشکر فمصيره إلى النار.
فوقعت الکلمة من «5» نفس معاوية موقعا مؤثّرا، و حملته على الانخلاع «عن الإمرة» «6».
فقال له أهله: اعهد إلى أحد يقوم بها مکانک.
فقال: کيف أتجرّع مرارة فقدها؟ و أتقلّد «7» تبعة عهدها، و لو کنت مؤثرا بها أحدا لآثرت بها نفسى.
ثم انصرف و أغلق بابه و لم يأذن لأحد، فلبث بعد ذلک خمسا و عشرين ليلة ثم قبض.
و روى أنّ امّه قالت له عند ما سمعت منه ذلک: ليتک کنت حيضة، فقال: ليتنى کنت کما تقولين، و لا أعلم أنّ للناس جنّة و (لا) نارا «8».

_____

(1)- 2/ 299، البحار: 46/ 118 ح 7.
(2)- فى الأصل: تتلاحيان.
(3)- فى المصدر: اکسبک.
(4)- فى المصدر: الحسناء.
(5)- فى المصدر: فى.
(6)- فى المصدر: من الأمر.
(7)- فى الأصل: و أتقلّب.
(8)- عدّة الداعى ص 114.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:169
3- الاختصاص: هلک يزيد لعنه اللّه و هو ابن ثلاث و ثلاثين «1» سنة، و ولى الأمر أربع سنين، و هلک معاوية بن يزيد و هو ابن إحدى و عشرين سنة، و ولى الأمر أربعين ليلة «2».

_____

(1)- فی الأصل و البحار: ثلاث و ستّین، و ما أثبتناه من المصدر، و هو الموافق لما فی کتب التاریخ فراجع.
(2)- ص 125، البحار: 46/ 119 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:171

11- أبواب أحواله عليه السّلام فى خلافة عبد الملک بن مروان عليه اللعنة

1- باب كتابة عبد الملک إلى الحجّاج فى تجنّب دماء بنى عبد المطّلب

اشارة

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

الكتب:

1- الاختصاص و بصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر عن علىّ بن معبد، عن علىّ بن الحسن «1»، عن علىّ بن عبد العزيز، عن أبيه (قال:) «2» قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لمّا ولى عبد الملک بن مروان [و استقامت له الأشياء،] كتب إلى الحجّاج بن يوسف كتابا و خطّه بيده [كتب فيه] «3»:
بسم اللّه الرحمن الرحيم من [عبد اللّه] عبد الملک بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف، أمّا بعد فجنّبنى «4» دماء بنى عبد المطّلب فإنّى رأيت آل أبى سفيان لمّا ولعوا «5» فيها لم يلبثوا بعدها إلّا قليلا و السلام، و كتب الكتاب سرّا لم يعلم به أحد، و بعث به مع البريد (إلى الحجّاج) «6».

_____

(1)- كذا فى الاختصاص و كتب الرجال، و فى البصائر و البحار و الأصل: الحسين.
(2)- ليس فى البصائر.
(3)- أثبتناه من الاختصاص.
(4)- فى الاختصاص: فحسبى.
(5)- فى الاختصاص و البحار: ولغوا
(6)- ليس فى الاختصاص.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:172
«و ورد خبر ذلک من ساعته على علىّ بن الحسين عليهما السّلام» «1»، و اخبر أنّ عبد الملک قد زيد فى ملكه برهة من دهره لكفّه عن «2» بنى هاشم، و أمر أن يكتب (ذلک) «3» إلى عبد الملک و يخبره بأنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أتاه فى منامه و أخبره بذلک، فكتب علىّ بن الحسين عليهما السّلام [ب] ذلک إلى عبد الملک بن مروان «4».
أقول: قد مرّ مثله فى باب صدق رؤياه و فى أبواب معجزاته.

2- باب فيما جاء فى ردّ عبد الملک صدقات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه عليه السّلام

1- الإرشاد للمفيد: هارون بن موسى، عن عبد الملک بن عبد العزيز، قال: لمّا ولى عبد الملک بن مروان الخلافة ردّ إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام صدقات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و صدقات أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و كانتا مضمومتين، فخرج عمر بن علىّ إلى عبد الملک يتظلّم إليه من «ابن أخيه» «5»، فقال عبد الملک:
أقول كما قال ابن أبى الحقيق:
إنّا إذا مالت دواعى الهوىو أنصت السامع للقائل
و اصطرع الناس «6» بألبابهمنقضى بحكم عادل فاصل «7»
لا نجعل الباطل حقّا و لانلطّ دون الحقّ بالباطل
نخاف أن تسفه «8» أحلامنافنخمل «9» الدهر مع الخامل «10».

_____
(1)- فى البصائر: و ورد خبر ذلک عليه من ساعته عن على بن الحسين عليهما السلام.
(2)- فى الأصل: من.
(3)- ليس فى الاختصاص.
(4)- الاختصاص ص 308، بصائر الدرجات ص 396 ح 4، البحار: 46/ 119 ح 9.
(5)- فى المصدر: نفسه.
(6)- فى الأصل: القوم.
(7)- فى الأصل: فاضل.
(8)- فى المصدر: نسفه.
(9)- فى الأصل: فنحمل.
(10)- ص 290، البحار: 46/ 121 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:173
توضيح: «اللوط» اللصوق، يقال: لاط به أى لصق به، أى لا تلزم الباطل عند ظهور الحقّ و يحتمل أن يكون من قولهم لاط فوقه أى لا نجعل الباطل فوق الحقّ لنخفيه، و فى بعض النسخ بالظاء المعجمة و هو من اللظّ اللزوم و الإلحاح يقال: ألظّ أى لازم و دام و أقام.

3- باب فيما كتب عبد الملک إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى طلب سيف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله

الكتب:

1- مناقب ابن شهرآشوب: بلغ عبد الملک أنّ سيف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله «عند زين العابدين عليه السّلام» «1»، فبعث يستوهبه منه و يسأله الحاجة، فأبى عليه، فكتب إليه عبد الملک يهدده و أنّه يقطع رزقه من بيت المال، فأجابه عليه السّلام:
أمّا بعد فإنّ اللّه ضمن للمتّقين المخرج من حيث يكرهون، و الرزق من حيث لا يحتسبون «2».

4- باب فيما جاء فى حمل عبد الملک علىّ بن الحسين عليهما السّلام من المدينة إلى الشام «3»

1- المناقب لابن شهرآشوب: حلية الأولياء و وسيلة الملّا و فضائل أبى السعادات، بالإسناد عن ابن شهاب الزهرىّ قال: شهدت علىّ بن الحسين عليهما السّلام

_____

(1)- فى الأصل و البحار: عنده.
(2)- 3/ 302، البحار: 46/ 95 ضمن ح 84.
(3)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 94- 100 بثلاث و عشرين طريقا و ج: 19/ 475 و 477 بطريقين و قد تقدّم ذكرها فى باب معجزاته عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:174
يوم حمله عبد الملک بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديدا، و و كلّ به حفّاظا فى عدّة و جمع، فاستأذنتهم فى التسليم (عليه) «1» و التوديع له، فأذنوا [لى] «2» فدخلت عليه [و هو فى قبّة] «2» و الأقياد فى رجليه، و الغلّ فى يديه، فبكيت و قلت: وددت أنّى مكانک و أنت سالم.
فقال: يا زهرىّ «أو تظنّ هذا بما ترى» «3» علىّ و فى عنقى (ممّا) «4» يكربنى؟ أما لو شئت ما كان فإنّه و إن بلغ «بک و من أمثالک» «5» ليذكّرنى عذاب اللّه، ثم أخرج يديه من الغلّ و رجليه من القيد ثم قال: يا زهرىّ لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة.
(قال:) «6» فما لبثنا إلّا أربع ليال حتى قدم الموكّلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لى بعضهم: إنّا [ل] «7» نراه متبوعا، إنّه لنازل، و نحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلّا حديده، [قال الزهرىّ:] «7» فقدمت بعد ذلک على عبد الملک فسألنى عن علىّ بن الحسين فأخبرته فقال [لى] «7»: إنّه قد جاءنى فى يوم فقده الأعوان، فدخل علىّ فقال: ما أنا و أنت؟! فقلت: أقم عندى، فقال: لا احبّ، ثم خرج فو اللّه لقد امتلأ ثوبى منه خيفة.
قال الزهرىّ: فقلت: ليس علىّ بن الحسين عليهما السّلام حيث تظنّ! إنّه مشغول بنفسه، فقال: حبّذا شغل مثله فنعم ما شغل به.
كشف الغمّة: عن الزهرىّ مثله «8».
توضيح: قوله عليه السّلام: و إن بلغ بک أى لو شئت أن لا يكون بى ما ترى لم يكن و إنّه و إن بلغ بک و بأمثالک كلّ مبلغ من الغمّ و الحزن لكنّه و اللّه ليذكّرنى عذاب اللّه و انّى لاحبّه لذلک.

_____

(1)- ليس فى البحار.

(2)- ما بين المعقوفين من الحلية.
(3)- فى الحلية: أ تظنّ أنّ هذا ممّا ترى.
(4)- ليس فى البحار و المناقب و الحلية.
(5)- فى الحلية: منک و بأمثالک.
(6)- ليس فى المناقب.
(7)- ما بين المعقوفين أثبتناه من الحلية.
(8)- المناقب: 3/ 275، كشف الغمّة: 2/ 76، حلية الأولياء: 3/ 135، البحار: 46/ 123 ح 15- 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:175
و فى كشف الغمّة: و إن بلغ بک و بأمثالک غمر أى شدّة.
و قوله: إنّا نراه متبوعا: أى يتبعه الجنّ و يخدمه و يطيعه.
قال الفيروزآبادى: التابعة الجنّى و الجنّيّة يكونان مع الإنسان [يتبعانه] حيث ذهب.
أقول: قد مرّ بعض أحواله مع عبد الملک فى باب كثرة عبادته.

5- باب آخر فیما جری بینه و بین عبد الملک فی الطواف

1- الخرائج و الجرائح: روى عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: كان عبد الملک يطوف بالبيت و علىّ بن الحسين عليهما السّلام يطوف بين يديه (و) لا يلتفت إليه و لم يكن عبد الملک يعرفه بوجهه فقال: من هذا الّذى يطوف بين أيدينا و لا يلتفت إلينا؟ فقيل:
هذا علىّ بن الحسين عليهما السّلام فجلس مكانه، و قال: ردّوه إلىّ، فردّوه.
فقال له: يا علىّ بن الحسين إنّى لست قاتل أبيک، فما يمنعک من المصير إلىّ؟.
فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّ قاتل أبى أفسد بما فعله دنياه عليه، و أفسد أبى عليه بذلک آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو فكن.
[ف] قال: كلّا و لكن صر إلينا لتنال من دنيانا.
فجلس زين العابدين عليه السّلام و بسط رداءه، و قال: اللّهمّ أره حرمة أوليائک عندک، فإذا إزاره مملوّة دررا يكاد شعاعها يخطف الأبصار.
فقال له: من يكون هذا حرمته عند ربّه يحتاج إلى دنياک؟! ثم قال: اللّهمّ خذها فلا حاجة لى فيها «1».

_____
(1)- ص 132 (مخطوط)، البحار: 46/ 120 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:176

6- باب آخر

الأخبار، الأئمّة، أحدهما عليهما السلام:

1- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن حسن «1» بن موسى، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السّلام قال: إنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام تزوّج أمّ ولد عمّه الحسن عليه السّلام، و زوّج امّه مولاه، فلمّا بلغ ذلک عبد الملک بن مروان كتب إليه: يا علىّ بن الحسين كأنّک لا تعرف موضعک من قومک و قدرک عند الناس، تزوّجت مولاة و زوّجت مولاک بامّک.
فكتب إليه علىّ بن الحسين عليهما السّلام: فهمت كتابک، و لنا اسوة برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، فقد زوّج زينب بنت عمّته «2» زيدا مولاه، و تزوّج مولاته صفيّة بنت حيّى بن أخطب «3».

7- باب نادر

الأخبار، الأصحاب:

1- مجالس المفيد: المرزبانى، عن حنظلة أبى غسّان، عن هشام بن محمّد، عن محرز بن جعفر «4» مولى أبى هريرة، قال: دخل أرطاة بن سهيّة «5» على عبد الملک بن مروان- و قد أتت عليه مائة و ثلاثون سنة- فقال له عبد الملک: ما بقى من شعرک يا أرطاة؟
قال: و اللّه يا أمير المؤمنين ما أطرب و لا أغضب و لا أشرب، و لا يجيئنى الشعر إلّا

_____
(1)- فى المصدر: حسين.
(2)- فى الأصل و المصدر و البحار: عمّه و هو اشتباه، راجع كتب التراجم.
(3)- الزهد ص 60 ح 159، البحار: 46/ 139 ح 30.
(4)- هكذا فى البحار، و فى الأصل: محمّد بن جعفر، و فى المصدر: محرز عن جعفر
(5)- هكذا فى المصدر و فى الأصل: ميمنة، و فى البحار: سمينة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:177
على هذه «1» [الخصال] غير أنّى الّذى أقول:
رأيت المرء تأكله «2» الليالىكأكل الأرض ساقطة الحديد
و ما تبقى المنيّة حين تأتىعلى نفس ابن آدم من مزيد
و أعلم أنّها ستكرّ «3» حتىتوفّى نذرها بأبى الوليد قال: فارتاع عبد الملک [- و كان يكنّى أبا الوليد-].
فقال له أرطاة: إنّما عنيت نفسى يا أمير المؤمنين- و كان يكنّى أرطاة بأبى الوليد- فقال عبد الملک: و أنا و اللّه سيمرّ بى الذّى يمرّ بک «4».

_____
(1)- فى الأصل و البحار: هذا.
(2)- فى الأصل و المصدر: يأكله.
(3)- فى الأصل: ستنكر.
(4)- ص 142 ح 10، البحار: 46/ 133 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:179

12- أبواب أحواله عليه السّلام مع الحجّاج و ما وقع فى زمانه من الاحتجاج

1- باب هدم الحجّاج الكعبة و بناءه

1- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبى عمير، عن أبى علىّ صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب قال: لمّا هدم الحجّاج الكعبة فرّق الناس ترابها، فلمّا صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها، خرجت عليهم حيّة، فمنعت الناس البناء حتى هربوا فأتوا الحجّاج [فأخبروه] فخاف أن يكون قد منع بناءها، فصعد المنبر ثمّ نشد الناس و قال: رحم «1» اللّه عبدا عنده ممّا ابتلينا به، علم لمّا أخبرنا به.
قال: فقام إليه شيخ فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها ثمّ مضى، فقال الحجّاج: من هو؟ فقال: علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فقال: معدن ذلک، فبعث إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فأتاه فأخبره (ب) ما كان من منع اللّه إيّاه البناء.
فقال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: يا حجّاج عمدت إلى بناء ابراهيم و إسماعيل فألقيته فى الطريق و انتهبته كأنّک ترى أنّه تراث لک، اصعد المنبر و أنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلّا ردّه، قال: ففعل و أنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد

---

(1)- فى المصدر: أنشد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:180
عنده شىء إلّا ردّه، قال: فردّوه.
فلمّا «رأى جمع» «1» التراب أتى علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فوضع الأساس و أمرهم أن يحفروا، قال: فتغيّبت عنهم الحيّة و حفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم علىّ بن الحسين عليهما السّلام: تنحّوا، فتنحّوا فدنا منها فغطّاها بثوبه، ثمّ بكى، ثمّ غطّاها بالتراب بيد نفسه، ثمّ دعا الفعلة فقال: ضعوا بناءكم (قال:) فوضعوا البناء، فلمّا ارتفعت حيطانها أمر بالتراب [فقلّب] فالقى فى جوفه فلذلک صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدرج «2».
2- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الحجّاج بن يوسف لمّا خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبد اللّه بن الزبير، ثمّ عمّروها، فلمّا اعيد البيت و أرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلّما نصبه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم، أو زاهد من زهّادهم يتزلزل [و يقع] و يضطرب و لا يستقرّ الحجر فى مكانه، فجاءه علىّ بن الحسين عليهما السّلام و أخذه من أيديهم و سمّى اللّه ثم نصبه، فاستقرّ فى مكانه و كبّر الناس.
و لقد الهم الفرزدق فى قوله:
يكاد يمسكه عرفان راحتهركن الحليم إذا ما جاء يستلم «3».

3- المصباح الكبير للطوسى: فى اليوم الثالث من صفر سنة أربع و ستّين أحرق مسلم بن عقبة ثياب الكعبة، و رمى حيطانها بالنيران فتصدّعت، و كان يقاتل عبد اللّه بن الزبير [من] قبل يزيد بن معاوية «4».
4- الطرائف للسيد ابن طاوس، قال بعد ما ذكرنا عنه فى باب انتهاب يزيد

_____

(1)- فى الأصل: راجع.
(2)- 4/ 222 ح 8، البحار: 46/ 115 ح 1.
(3)- ص 138 (مخطوط)، البحار: 46/ 32 ح 25.
(4)- ص 151، هكذا فى الاصل و المصدر، لكن فى كتب التاريخ أنّ ذلک حدث لثلاث خلون من ربيع الاول سنة 64 على يد الحصين بن نمير حيث أن مسلم بن عقبة مات و هو فى طريقه الى مكّة لقتال عبد اللّه بن الزبير بعد واقعة الحرّة و استخلف على الجيش الحصين بن نمير بأمر من يزيد بن معاوية عليه اللعنة، و ينبّه على ذلک الخبر الذى بعده.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:181
المدينة: و أتبع يزيد ذلک فى وصيّته [ل] مسلم بن عقبة بإنفاذ الحصين بن نمير السكونى لقتال عبد اللّه بن الزبير بمكّة، فرمى الكعبة بخرق الحيض و الحجارة، و هتک حرمة حرم اللّه تعالى و حرم رسوله صلى اللّه عليه و آله و تجاهر بالفساد «1» فى العباد و البلاد «2».

2- باب وعيد الحجّاج علىّ بن الحسين عليهما السلام بأمر عبد الملک فى جواب ملک الروم

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: العقد: كتب ملک الروم إلى عبد الملک:
«أكلت لحم الجمل الذي هرب عليه أبوک من المدينة، لأغزونّک بجنود مائة ألف و مائة ألف و مائة ألف».
فكتب عبد الملک إلى الحجّاج أن يبعث إلى زين العابدين عليه السّلام و يتوعّده و يكتب إليه ما يقول ففعل.
فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: «إنّ للّه لوحا محفوظا يلحظه فى كلّ يوم ثلاثمائة لحظة، ليس منها لحظة إلّا يحيى فيها «3» و يميت، و يعزّ و يذلّ، و يفعل ما يشاء، و إنّى لأرجو أن يكفيک منها لحظة واحدة».
فكتب بها الحجّاج إلى عبد الملک، فكتب عبد الملک بذلک إلى ملک الروم، فلمّا قرأه قال: ما خرج هذا إلّا من كلام النبوّة «4».

_____

(1)- فى الاصل: بالعناد.
(2)- ص 116.
(3)- فى الاصل: منها.
(4)- 3/ 299، العقد الفريد: 2/ 203، البحار: 46/ 132 ضمن ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:182

3- باب قتل الحجّاج سعيد بن جبير رضى اللّه عنه

1- روضة الواعظين: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ سعيد بن جبير كان يأتمّ بعلىّ بن الحسين عليهما السّلام فكان علىّ يثنى عليه [شىء] و ما كان سبب قتل الحجّاج له إلّا على هذا الأمر، و كان مستقيما.
و ذكر أنّه لمّا [أ] «1» دخل على الحجّاج بن يوسف قال: أنت شقىّ بن كسير؟
قال: أمى كانت أعرف «بى» «2» سمّتنى سعيد بن جبير.
قال: ما تقول فى أبى بكر و عمر، هما فى الجنّة أو فى النار؟
قال: لو دخلت الجنّة و رأيت «3» أهلها لعلمت من فيها، و لو دخلت النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها.
قال: فما قولک فى الخلفاء؟
قال: لست عليهم بوكيل.
قال: أيّهم أحبّ إليک؟
قال: أرضاهم لخالقى.
قال: فأيّهم أرضى للخالق؟
قال: علم ذلک عند الّذى يعلم سرّهم و نجواهم.
قال: أبيت أن تصدّقنى.
قال: بل لم احبّ أن أكذّبک.
الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن أحمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله «4».

_____

(1)- اثبتناه من الاختصاص.
(2)- فى المصدر: باسمى.
(3)- فى الاصل و البحار: فنظرت إلى.
(4)- روضة الواعظين ص 342، الاختصاص ص 200، البحار: 46/ 136 ح 26- 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:183

4- باب قتل الحجّاج مولیین لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام

1- أمالى الصدوق: العطّار، عن أبيه، عن الأشعرىّ، عن ابن يزيد، عن عبد اللّه بن محمّد المزخرف، عن علىّ بن عقبة، عن ابن بكير، قال: أخذ الحجّاج موليين لعلىّ عليه السلام فقال لأحدهما: ابرأ من علىّ.
فقال: «ما جزاى إن لم» «1» ابرأ منه؟
فقال: قتلنى اللّه إن لم أقتلك، فاختر لنفسك قطع يديک أو رجليک؟
قال: فقال له الرجل: هو القصاص فاختر لنفسك.
قال: تاللّه إنّى لأرى لک لسانا و ما أظنّک تدرى من خلقک أين ربّک؟
قال: هو بالمرصاد لكلّ ظالم، فأمر بقطع يديه و رجليه و صلبه.
قال: ثمّ قدّم صاحبه الآخر فقال: ما تقول؟
فقال: أنا على رأى صاحبى.
قال: فأمر أن يضرب عنقه و يصلب «2».

5- باب قتل الحجّاج قنبر مولى علىّ بن أبى طالب عليه السلام

1- رجال الكشى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن قيس القومسى «3»، عن أحكم بن يسار «4»، عن أبى الحسن صاحب العسكر عليه السّلام أنّ قنبرا مولى أمير المؤمنين

_____

(1)- فى الاصل: ما جزاءه إن.
(2)- ص 249 ح 5، البحار: 46/ 140 ح 32.
(3)- فى الاصل و البحار: القومشى.
(4)- فى الاصل و البحار: أحلم بن يسار، و فى هامش المصدر: أحكم بن بشار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:184
عليه السّلام [ا] دخل على الحجّاج بن يوسف فقال له: ما الذى كنت تلى من علىّ بن أبى طالب؟ فقال: كنت اوضّيه.
فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية «فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ. فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ» «1».
فقال الحجّاج: أظنّه كان يتأوّلها علينا؟ قال: نعم.
فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتک «2»؟ قال: إذن أسعد و تشقى، فأمر به [فقتله] «3».
تفسير العياشى: مرسلا عنه عليه السّلام مثله «4».

2- إرشاد المفيد: و من ذلک ما رواه (عامّة) «5» أصحاب السيرة من طرق «6» مختلفة أنّ الحجّاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم: احبّ أن اصيب رجلا من أصحاب أبي تراب فأتقرّب إلى اللّه بدمه! فقيل له: ما نعلم أحدا [كان] أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فبعث في طلبه فاتى به.
فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم.
قال: أبو همدان؟ قال: نعم.
قال: مولى عليّ بن أبي طالب؟ قال: «اللّه مولاى و أمير المؤمنين» «7» عليّ وليّ

_____
(1)- الانعام: 44- 45.
(2)- العلاوة: أعلى الرأس. و قيل: أعلى العنق. يقال: ضربت علاوته أى رأسه و عنقه (لسان العرب: 15/ 89).
(3)- ما بين المعقوفين اثبتناه من العياشى.
(4)- رجال الكشى ص 74 ح 130، تفسير العياشى: 1/ 359 ح 22، البحار: 42/ 135 ح 16.
(5)- ليس فى المصدر، و فى الأصل: العامّة.
(6)- فى الأصل: فرق.
(7)- فى المصدر: و اللّه مولاى أمير المؤمنين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:185
نعمتي.
قال: ابرأ من دينه! قال: فإذا برئت من دينه تدلّني على دين غيره أفضل منه؟
قال: إنّي قاتلک فاختر أيّ قتلة أحبّ إليک، قال: قد صيّرت ذلک إليک.
قال: و لم؟ قال: لأنّک لا تقتلني قتلة إلّا قتلتک مثلها، و [ل] قد أخبرني أمير المؤمنين عليه السّلام أنّ «منيّتي تكون» «1» ذبحا ظلما بغير حقّ قال: فأمر به فذبح «2».

6- باب آخر فی شدّة بغض الحجّاج لأمیر المؤمنین و أولاده علیهم السلام

الكتب:

1- فرحة الغرىّ: روى هشام [بن السائب] الكلبىّ، عن أبيه، قال: أدركت بنى أود و هم يعلّمون أبنائهم و حرمهم «3» سبّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و فيهم رجل من رهط عبد اللّه بن إدريس بن هانئ، فدخل على الحجّاج بن يوسف يوما فكلّمه بكلام فأغلظ له الحجّاج فى الجواب.
فقال له: لا تقل هذا أيّها الأمير فلا لقريش و لا لثقيف منقبة يعتدّون بها إلّا و نحن نعتدّ بمثلها، قال له: و ما مناقبكم؟
قال: ما ينقص عثمان و لا يذكر بسوء فى نادينا قطّ، قال: هذه منقبة.
قال: و ما رؤى منّا «4» خارجىّ قطّ، قال: و منقبة.
قال: و ما شهد منّا مع أبى تراب مشاهدة إلّا رجل واحد، فأسقطه ذلک عندنا و أخمله، فما له عندنا قدر و لا قيمة، قال: و منقبة.
قال: و ما أراد منّا رجل قطّ أن يتزوّج امرأة إلّا سأل عنها هل تحبّ أبا تراب أو تذكره بخير؟ فإن قيل: إنّها تفعل ذلک اجتنبها فلم يتزوّجها، قال: و منقبة.

---

(1)- فى الأصل و البحار: ميتتى يكون.
(2)- ص 190، البحار: 42/ 126 ضمن ح 7.
(3)- فى المصدر: و خدمهم.
(4)- فى الأصل: و ما رأى بنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:186
قال: و ما ولد فينا ذكر فسمّى عليّا و لا حسنا و لا حسينا، و لا ولدت فينا جارية فسمّيت فاطمة، قال: و منقبة. قال: [و نذرت امرأة منّا حين أقبل الحسين إلى العراق إن قتله اللّه أن تنحر عشر جزور، فلمّا قتل وفت بنذرها، قال: و منقبة. قال:] «1» و دعى رجل منّا إلى البراءة من علىّ و لعنه فقال: نعم و ازيدكم حسنا و حسينا قال: و منقبة و اللّه.
قال: و قال لنا أمير المؤمنين عبد الملک: أنتم الشعار دون الدثار، و أنتم الأنصار بعد الأنصار، قال: و منقبة.
قال: و ما بالكوفة (ملاحة) إلّا ملاحة بنى أود، فضحک الحجّاج، قال هشام بن [السائب] الكلبى: قال لى أبى: فسلبهم اللّه ملاحتهم، آخر الحكاية «2».

7- باب فى احتجاج حرّة بنت حليمة السعديّة على الحجّاج

1- كتاب الفضائل لابن شاذان و الروضة فى الفضائل: ممّا روى عن جماعة ثقات أنّه لمّا وردت حرّة بنت حليمة السعديّة رضى اللّه عنها على الحجّاج بن يوسف الثقفى، فمثلت «3» بين يديه، (قال لها: أنت حرّة بنت حليمة السعديّة؟ قالت له: فراسة من غير مؤمن !.) «4»
فقال لها: اللّه جاء بک، فقد قيل [لى] «5» عنک إنّک تفضّلين عليّا على أبى بكر و عمر و عثمان.
فقالت: لقد كذب الّذى قال: إنّى افضّله على هؤلاء خاصّة.
قال: و على (من) «6» غير هؤلاء؟

_____
(1)- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر و البحار.
(2)- ص 22، البحار: 46/ 119 ح 10.
(3)- فى الروضة: و إنها مثلت.
(4)- ما بين القوسين ليس فى الفضائل، و فى الروضة بدل «قال لها: أنت حرّة بنت» «فقال لها: يا حرّة ابنة».
(5)- ما بين المعقوفين من الروضة.
(6)- ليس فى الروضة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:187
قالت: افضّله على آدم و نوح و لوط و إبراهيم [و موسى] «1» و داود و سليمان و عيسى بن مريم عليهم السّلام.
فقال لها: ويلک [أقول لک] «2» إنّک تفضّلينه على الصحابة و تزيدين عليهم ثمانية «3» من الأنبياء من اولى العزم من الرسل؟ إن «4» لم تأتينى ببيان ما قلت [و إلّا] ضربت «5» عنقک. فقالت: ما أنا مفضّلته على هؤلاء الأنبياء، «و لكنّ» «6» اللّه عزّ و جلّ فضّله (عليهم) «7» فى القرآن بقوله عزّ و جلّ فى (حقّ) «8» آدم: «وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى» «9» و قال فى حقّ علىّ عليه السّلام: «وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً» «10».
فقال: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّلينه على نوح و لوط عليهما السّلام؟
فقالت: اللّه عزّ و جلّ فضّله (عليهما) «11» بقوله تعالى: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ» «12» و علىّ بن أبى طالب (كان ملاكه تحت سدرة المنتهى) «13» زوجته بنت محمّد المصطفى فاطمة الزهراء التى يرضى اللّه تعالى لرضاها و يسخط لسخطها.

فقال الحجّاج: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّلينه على أبى الأنبياء إبراهيم خليل اللّه؟.
فقالت: اللّه عزّ و جلّ فضّله بقوله: «وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ

---

(1)- ما بين المعقوفين ليس فى الأصل و البحار و فى الفضائل: و على موسى عليه السّلام.
(2)- ما بين المعقوفين من الفضائل و الروضة.
(3)- فى الأصل و البحار و المصدرين: سبعة، و اما قوله: «اولى العزم» فقد يطلق على جميع الأنبياء حيث إنّهم عزموا على أداء الرسالة و تحمل أعبائها (راجع مجمع البيان: 9/ 94).
(4)- فى الروضة: و إذا.
(5)- ما بين المعقوفين اثبتناه من الفضائل. و فى الروضة: لأضربن.
(6)- فى الفضائل: بل.
(7)- ليس فى الروضة.
(8)- ليس فى الفضائل.
(9)- سورة طه: 121.
(10)- سورة الدّهر: 22.
(11)- ليس فى الروضة. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج18-السجادع 187 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 186
(12)- سورة التحريم: 10.
(13)- ما بين القوسين ليس فى الروضة، و فى الفضائل بدل «ملاكه»: «مع ملائكة اللّه الاكبر».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:188
الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى» «1» و مولاى أمير المؤمنين عليه السّلام قال قولا لا يختلف فيه أحد من المسلمين: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا» و هذه كلمة ما قالها أحد قبله و لا بعده.
قال: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّلينه على موسى كليم اللّه؟.
قالت: بقول اللّه عزّ و جلّ: [«وَ أَلْقِ عَصاکَ فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَ لَمْ يُعَقِّبْ»] «2» و على عليه السّلام نزل الجنّ يقاتلهم فى منازلهم مع أنّهم يتصوّرون على صور شتّى، فهل يستوى لمن يخاف عصاه إذ انقلبت حيّة مع من يقاتل الجنّ فى منازلهم؟!.
قال: أحسنت يا حرّة، و فى خبر آخر أنّها قالت: افضّله بقوله تعالى: «3» «فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ» «4» و علىّ بن أبى طالب عليه السلام بات على فراش رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله «لم يخف» «5» حتى أنزل

اللّه تعالى فى حقّه: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ» «6».
قال الحجّاج: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّلينه على داود و سليمان عليهما السّلام؟.
قالت: اللّه تعالى فضّله (عليهما) «7» بقوله عزّ و جلّ: «يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِى الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» «8».
قال لها: فى أىّ شىء كانت حكومته؟.
قالت: فى رجلين، «رجل كان» «9» له كرم و الآخر له غنم «فنفشت» «10» الغنم فى الكرم «11» فرعته فاحتكما «12» إلى داود عليه السّلام فقال: تباع الغنم و ينفق ثمنها على الكرم

---

(1)- سورة البقرة: 260.
(2)- سورة النمل: 10.
(3)- ما بين المعقوفين اثبتناه من الروضة.
(4)- سورة القصص: 21.
(5)- فى الروضة: يقيه بنفسه.
(6)- سورة البقرة: 207.
(7)- ليس فى الروضة.
(8)- سورة ص 26.
(9)- فى الروضة: واحد.
(10)- هكذا فى البحار، و فى الأصل و الفضائل: فوقعت، و فى الروضة: فبعث، و «النفش» هو أن ترعى الغنم أو الابل ليلا بلا راع (القاموس المحيط: 2/ 290).
(11)- فى الفضائل: بالكرم.
(12)- فى الروضة: فتحاكما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:189
حتى يعود إلى ما كان عليه، فقال له ولده «1»: لا يا أبت (بل) «2» يؤخذ (من) «2» لبنها و صوفها، [و] قال اللّه تعالى: «فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ» «3» و (إنّ) «4» مولانا أمير المؤمنين عليّا عليه السلام قال: سلونى «قبل أن تفقدونى، سلونى عمّا تحت العرش، سلونى عمّا فوق العرش» «5»، و إنّه عليه السلام دخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله «يوم فتح خيبر» «6» فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله للحاضرين: أفضلكم و أعلمكم و أقضاكم علىّ.
فقال لها: أحسنت [يا حرّة]، فبم تفضّلينه على سليمان؟.

فقالت: اللّه تعالى فضّله عليه بقوله تعالى: «ربّ هَبْ لِى مُلْكاً لا يَنْبَغِى لِأحَدٍ مِنْ بَعْدِى» «7» و مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: طلّقتک يا دنيا ثلاثا لا حاجة «8» لى فيک، فعند ذلک أنزل اللّه تعالى «في حقّه على رسوله صلى اللّه عليه و آله» «9»: «تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى الْأَرْضِ وَ لا فَساداً» «10».
فقال: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّلينه على عيسى بن مريم عليهما السّلام؟.
قالت: اللّه تعالى عز و جلّ فضّله بقوله تعالى: «وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِى وَ أُمِّى إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَکَ ما يَکُونُ لِى أَنْ أَقُولَ ما لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِى نَفْسِى وَ لا أَعْلَمُ ما فِى نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِى بِهِ» «11» الآية.
فأخّر الحكومة إلى يوم القيامة، و علىّ بن ابى طالب لمّا ادّعى فيه النصيريّة «12» ما ادّعوه [قتلهم و] «13» لم يؤخّر حكومتهم، فهذه كانت فضائله لا «14» تعدّ بفضائل غيره.

_____

(1)- فى الروضة: سليمان.
(2)- ليس فى الروضة.
(3)- سورة الأنبياء: 79.
(4)- ليس فى الروضة.
(5)- كذا فى الروضة، و فى الأصل و البحار و الفضائل تقديم و تأخير.
(6)- فى الروضة: يوما.
(7)- الآية هكذا: «قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِى وَ هَبْ لِى» الآية من سورة ص: 35.
(8)- فى الروضة: لا رجعة.
(9)- فى الأصل و البحار و الفضائل: فيه.
(10)- سورة القصص: 83.
(11)- سورة المائدة: 116- 117.
(12)- فى الفضائل: الحروريّة.
(13)- اثبتناه من البحار، و فى الفضائل و الروضة بدل ما بين المعقوفين: و هم أهل النهروان قاتلهم و.
(14)- فى الأصل و البحار و الفضائل: لم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:190
(قال:) «1» أحسنت يا حرّة، خرجت من جوابک، (و) «1» لو لا ذلک لكان ذلک، ثم أجازها (و أعطاها) «1» و سرّحها سراحا حسنا رحمة اللّه عليها «2».

_____

(1)- ليس فى الفضائل.
(2)- الفضائل لابن شاذان ص 136، و الروضة فى الفضائل ص 86 ح 187، البحار: 46/ 134 ح 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:191

13- أبواب ما جرى فى زمان الوليد بن عبد الملک و هشام بن عبد الملک

1- باب فى أمر الوليد صالح بن عبد اللّه بضرب الحسن بن الحسن

الكتب:

1- مهج الدعوات: نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملک إلى صالح بن عبد اللّه المرى «1» عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام- و كان محبوسا فى حبسه- و اضربه فى مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله خمسمائة سوط.
فأخرجه صالح إلى المسجد و اجتمع (له) الناس، و صعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب، ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علىّ بن الحسين عليهما السلام، فأفرج «2» الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن [بن الحسن] فقال له: يا ابن عمّ، ادع اللّه بدعاء الكرب يفرّج عنک، فقال: ما هو يا ابن [ال] عمّ؟ فقال: قل [لا إله إلّا اللّه العلىّ العظيم سبحان اللّه ربّ السماوات السبع و ربّ العرش العظيم و الحمد للّه ربّ العالمين] «3».
قال: و انصرف علىّ بن الحسين عليهما السلام و أقبل الحسن يكرّرها، فلمّا فرغ صالح

_____
(1)- فى الأصل: المروىّ.
(2)- فى الأصل: فأخرج.
(3)- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر، و فى الأصل و البحار لم يذكر الدعاء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:192
من قراءة الكتاب و نزل قال: أرى سجيّة رجل مظلوم أخّروا أمره و أنا أراجع أمير المؤمنين فيه، و كتب صالح إلى الوليد فى ذلک، فكتب إليه: أطلقه «1».

2- باب فيما قيل له عليه السلام فى الركوب إلى الوليد بن عبد الملک فيما بينه و بين محمّد بن الحنفيّة و إبائه عليه السلام عنه

1- علل الشرائع: المفسّر، عن علىّ بن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن يزيد المنقرىّ، عن سفيان بن عيينة، قال: قيل للزهرىّ: من أزهد الناس فى الدنيا؟ قال:
علىّ بن الحسين عليهما السلام حيث كان و قد قيل له فيما بينه و بين محمّد بن الحنفيّة من المنازعة فى صدقات علىّ بن أبى طالب عليه السلام: لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملک ركبة لكشف عنک من غرر «2» شرّه و ميله عليک بمحمّد، فإنّ بينه و بينه خلّة، قال: و كان هو بمكّة و الوليد بها.
فقال عليه السلام: ويحک أ فى حرم اللّه أسأل غير اللّه عزّ و جلّ؟! إنّى آنف أن أسأل الدنيا خالقها، فكيف أسألها مخلوقا مثلى؟!
و قال الزهرىّ: لا جرم أنّ اللّه عزّ و جلّ ألقى هيبته فى قلب الوليد حتى حكم له على محمّد بن الحنفيّة «3».

3- باب آخر فی عزل هشام بن إسماعیل عن إمارته و عفو علیّ بن الحسین علیهما السلام عنه فیما آذاه

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: تاريخ الطبرى: قال الواقدىّ: كان هشام بن إسماعيل يؤذى علىّ بن الحسين عليهما السلام فى إمارته، فلمّا عزل أمر به الوليد أن يوقف

_____

(1)- ص 331، البحار: 46/ 114 ح 6.
(2)- فى الأصل: عزز
(3)- ص 230 ح 3، البحار: 46/ 63 ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:193
للنّاس، فقال: [ما] أخاف إلّا من «1» علىّ بن الحسين عليهما السلام (فمرّ به علىّ بن الحسين) «2» و قد وقف عند دار مروان، و كان علىّ قد تقدّم إلى خاصّته ألّا يعرض له أحد منكم بكلمة، فلمّا مرّ ناداه هشام: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته «3».
و زاد ابن فيّاض فى الرواية فى كتابه أنّ زين العابدين عليه السلام أنفذ إليه و قال:
انظر إلى ما أعجزک من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعک، فطب نفسا منّا و من كلّ من يطيعنا، فنادى هشام: (و) اللّه أعلم حيث يجعل رسالته «4».

4- باب نادر فيما جرى بين الوليد و بين عروة بن الزبير

1- أمالى الطوسىّ: المفيد، عن محمّد بن الحسين البصير، عن العبّاس بن السرىّ، عن شدّاد بن عبد [اللّه] المخزومىّ، عن عامر بن حفص، قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملک و معه محمّد بن عروة، فدخل محمّد دار الدوابّ فضربته دابّة فخرّ ميّتا، و وقعت فى رجل عروة الآكلة و لم تدع وركه تلک الليلة، فقال له الوليد: اقطعها، فقال: لا، فترقّت «5» إلى ساقه فقال له: اقطعها و إلّا أفسدت «6» عليک جسدک، فقطعها بالمنشار و هو شيخ كبير لم يمسكه أحد، و قال: «لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً» «7».

و قدم على الوليد [فى] تلک السنة قوم من بنى عبس، فيهم رجل ضرير، فسأله (الوليد) عن عينيه «8» و سبب ذهابهما، فقال: يا أمير المؤمنين بتّ ليلة فى «9» بطن واد، و لا أعلم عبسيّا «10» يزيد حاله على حالى، فطرقنا (ال) سيل، فذهب ما كان لى من أهل و

---

(1)- فى الأصل: عن.
(2)- ليس فى المناقب.
(3)- فى المناقب و البحار: رسالاته، و كذا التى تلى.
(4)- المناقب: 3/ 301، الطبرى: 5/ 217، البحار: 46/ 94 ح 84، و قد تقدّم فى أبواب: 7 باب: 9 ح 4.
(5)- فى الأصل: افترقت.
(6)- فى الأصل: أفسدها.
(7)- سورة الكهف: 62.
(8)- فى المصدر: عينه.
(9)- فى البحار: من.
(10)- فى الاصل: مبتليا.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:194

ولد و مال، غير بعير و صبىّ مولود، و كان البعير [صغيرا] صعبا فندّ «1»، فوضعت الصبىّ و اتّبعت البعير، فلم اجاوز إلّا قليلا حتى سمعت صيحة ابنى، فرجعت إليه و رأس الذئب فى بطنه يأكله و لحقت البعير لأحتبسه فنفحنى «2» برجله فى وجهى فحطّمه و ذهب بعينى، فأصبحت لا مال [لى] و لا أهل و لا ولد و لا بصر.

فقال الوليد: انطلقوا [به] إلى عروة ليعلم أنّ فى الناس من هو أعظم منه بلاء، و شخص عروة إلى المدينة فأتته قريش و الأنصار، فقال له عيسى بن

طلحة بن عبيد اللّه:
أبشر يا أبا عبد اللّه ! فقد صنع اللّه بک خيرا و اللّه ما بک حاجة إلى المشى.
فقال: ما أحسن ما صنع اللّه بى، وهب لى سبعة بنين فمتّعنى بهم ما شاء، ثمّ أخذ واحدا و ترک ستّة، و وهب لى ستّة جوارح متّعنى بهنّ ما شاء، ثمّ أخذ واحدة و ترک خمسا: يدين و رجلا و سمعا و بصرا.
ثم قال: إلهى لئن كنت أخذت لقد أبقيت، و إن كنت ابتليت لقد عافيت «3».

5- باب أحواله عليه السلام فی خلافة هشام بن عبد الملک و ما جری فی زمانه «4»

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و الحلية «5» و الأغانى و غيرهما: حجّ هشام بن عبد الملک فلم يقدر على الاستلام من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه و أطاف به أهل الشام فبينما هو كذلک إذ أقبل علىّ بن الحسين عليهما السلام و عليه إزار و رداء، من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحة بين عينيه سجّادة كأنّها ركبة عنز، فجعل يطوف فإذا بلغ (إلى) موضع الحجر تنحّى الناس حتى يستلمه هيبة له.

_____

(1)- ندّ البعير ندادا أى شرد (لسان العرب: 3/ 420).
(2)- نفحت الناقة: ضربت برجلها (لسان العرب: 2/ 622). و فى الاصل: فنفخنى.
(3)- 1/ 150، البحار: 46/ 117 ح 6.
(4)- ذكر فى احقاق الحق: 12/ 136- 149 بثمانية و ثلاثين طريقا و. ج: 19/ 442- 446 بستة طرق.
(5)- حلية الاولياء: 3/ 139.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:195
فقال شامىّ: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعرفه، لئلّا يرغب فيه أهل الشام.
فقال الفرزدق- و كان حاضرا-: لكنّى أنا أعرفه، فقال الشامىّ: من هو يا أبا فراس؟ فأنشأ قصيدة ذكر بعضها فى الأغانى، و الحلية، و الحماسة.
و القصيدة بتمامها هذه:
يا سائلى أين حلّ الجود و الكرم؟عندى بيان إذا طلّابه قدموا
هذا الذى تعرف البطحاء وطأتهو البيت يعرفه و الحلّ و الحرم
هذا ابن خير عباد اللّه كلّهم‌هذا التقىّ النقىّ الطاهر العلم
هذا الّذى أحمد المختار والدهصلّى عليه إلهى ما جرى القلم
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمهلخرّ يلثم منه ما وطئ القدم
هذا علىّ رسول اللّه والدهأمست بنور هداه تهتدى الامم
هذا الذى عمّه الطيّار جعفر والمقتول حمزة ليث حبّه قسم
هذا ابن سيّدة النسوان فاطمةو ابن الوصىّ الذى فى سيفه نقم
إذا رأته قريش قال قائلهاإلى مكارم هذا ينتهى الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحتهركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
و ليس قولک: من هذا؟ بضائرهالعرب تعرف من أنكرت و العجم
ينمى إلى ذروة العزّ التى قصرتعن نيلها عرب الإسلام و العجم

يغضى حياء و يغضى من مهابتهفما يكلّم إلّا حين يبتسم
ينجاب نور الدجى عن «1» نور غرّتهكالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
بكفّه خيزران ريحه عبقمن كفّ أروع فى عرنينه شمم
ما قال: «لا» قطّ إلّا فى تشهّدهلو لا التشهّد كانت لاؤه نعم
مشتقّة «2» من رسول اللّه نبعتهطابت عناصره و الخيم و الشيم
حمّال أثقال أقوام إذا فدحوا «3»حلو الشمائل تحلو عنده (ال) نعم

---

(1)- فى الأصل: من.
(2)- فى الأصل: استنبعت.
(3)- فى المصدر: قدحوا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:196 إن قال قال بما يهوى جميعهمو إن تكلّم يوما زانه الكلم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلهبجدّه أنبياء اللّه قد ختموا
اللّه فضّله قدما و شرّفهجرى بذاک له فى لوحه القلم
من جدّه دان فضل الأنبياء لهو فضل امّته دانت له «1» الامم
عمّ البريّة بالإحسان و انقشعتعنها العماية و الإملاق و الظلم
كلتا يديه غياث عمّ نفعهماتستوكفان و لا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادرهيزينه خصلتان الحلم و الكرم
لا يخلف الوعد ميمونا نقيبتهرحب الفناء أريب «2» حين يعترم
من معشر حبّهم دين و بغضهمكفر و قربهم منجى و معتصم
يستدفع السوء و البلوى بحبّهمو يستزاد به الإحسان و النعم
مقدّم بعد ذكر اللّه ذكرهمفى كلّ فرض و مختوم به الكلم
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمّتهمأو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهمو لا يدانيهم قوم و إن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمتو الاسد اسد الشرى و البأس محتدم
يأبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهمخيم كريم و أيد بالندى هضم
لا يقبض العسر بسطا من أكفّهمسيّان ذلک إن أثروا و إن عدموا
أىّ «3» القبائل ليست فى رقابهملأوليّة هذا أوله نعم؟
من يعرف اللّه يعرف أوّليّة ذافالدين من بيت هذا ناله الأمم
بيوتهم فى قريش يستضاء بهافى النائبات و عند الحكم إن حكموا «4»
فجدّه من قريش فى ارومتها «5»محمّد و علىّ بعده علم
بدر له شاهد و الشعب من احدو الخندقان و يوم الفتح قد علموا
و خيبر و حنين يشهدان لهو فى قريضة يوم صيلم قتم
مواطن قد علت فى كلّ نائبةعلى الصحابة لم أكتم كما كتموا.

---

(1)- فی البحار: لها.
(2)- فی المصدر: أریم.
(3)- فی المصدر: إن.
(4)- فی المصدر: و عند الحلم إن حلموا.
(5)- فی المصدر: ازمّتها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:197
فغضب هشام و منع جائزته و قال: أ لا قلت فینا مثلها؟ قال: هات جدّا کجدّه و أبا کأبیه و امّا کامّه حتی أقول فیکم مثلها.
فحبسه «1» بعسفان بین مکّة و المدینة، فبلغ ذلک علیّ بن الحسین علیهما السلام فبعث إلیه باثنی عشر ألف درهم و قال: اعذرنا یا أبا فراس، فلو کان عندنا أکثر من هذا لوصلناک به، فردّها و قال: یا ابن رسول اللّه ما قلت [هذا] الّذی قلت إلّا غضبا للّه و لرسوله، و ما کنت لأرزأ علیه شیئا، فردّها إلیه و قال: بحقّی علیک لمّا قبلتها فقد رأی اللّه مکانک و علم نیّتک، فقبلها.
فجعل الفرزدق یهجو هشاما و هو فی الحبس، فکان ممّا هجاه به قوله:
أ تحبسنی بین المدینة و التی‌إلیها قلوب الناس تهوی منیبها
تقلّب رأسا لم یکن رأس سیّدو عینا له حولاء باد عیوبها «2».
فاخبر هشام بذلک فأطلقه.
و فی روایة أبی بکر العلّاف أنّه أخرجه إلی البصرة.
رجال الکشّی: محمّد بن مسعود، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمّد بن زکریّا «3»، عن عبید اللّه بن محمّد بن عائشة، عن أبیه مثله.
الاختصاص: جعفر بن الحسین المؤمن، عن حیدر بن محمّد بن نعیم و یعرف بأبی أحمد السمرقندیّ تلمیذ أبی النضر محمّد بن مسعود، [عن محمّد بن مسعود،] عن محمّد ابن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمّد بن زکریا «3»، عن عبید اللّه ابن محمّد بن عائشة، [عن أبیه] مثل ما مرّ «4».
بیان: قوله: «عرفان» مفعول لأجله، و «الإغضاء» إدناء الجفون و أغضی علی الشیء سکت، و «انجابت السحابة» انکشفت، و «الخیزران» بضمّ الزاء شجر

_____
(1)- فی البحار: فحبسوه.
(2)- فی البحار: «أ یحبسنی» بدل «أ تحبسنی»، و یهوی، و یقلّب بدل تهوی، و تقلّب.
(3)- فی البحار: الغلابی محمد بن زکریا.

(4)- المناقب: 3/ 306، رجال الكشى ص 129 ح 207، الاختصاص: ص 187، البحار: 46/ 124- 130 ح 17- 18- 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:198
هندى و هو عروق ممتدّة فى الأرض، و القصب، و «عبق به الطيب» بالكسر عبقا بالتحريک أى لزق به، و «رجل عبق» إذا تطيّب بأدنى طيب لم يذهب عنه أيّاما، و «الأروع» من يعجبک بحسنه و جهارة منظره، و «العرنين» بالكسر الأنف، و «الشمم» محرّكة ارتفاع قصبة الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبة، أو ورود الأرنبة و حسن استواء القصبة و ارتفاعها أشدّ من ارتفاع الذلف، أو أن يطول الأنف و يدقّ و تسيل روثته.
و قوله: «من كفّ» فيه تجريد مضاف الى الأروع، و «الخيم» بالكسر السجيّة و الطبيعة، و «الشيم» بكسر الشين و فتح الياء جمع الشيمة بالكسر و هى الطبيعة، و «فدحه الدين» أثقله، و «استوكف» استقطر، و «البوادر» جمع البادرة و هى ما يبدو من حدّتک فى الغضب من قول أو فعل، و «النقيبة» النفس، و العقل، و المشورة، و نفاذ الرأى، و الطبيعة، و «الأريب» العاقل.
و قوله: «يعترم» على المجهول من العرام بمعنى الشدّة أى عاقل إذا أصابته شدّة.
و قوله: «بعد غايتهم» بضمّ الباء، و «الأزمة» الشدّة، و «أزمت» أى لزمت، و «الشرى» كعلى طريق فى سلمى كثيرة الأسد، و «احتدم عليه غيظا» تحرّق و النار التهبت، و الدم اشتدّت حمرته حتى تسودّ، و فى بعض النسخ البأس بالباء الموحّدة، و فى بعضها بالنون، و على الأوّل المراد أنّ شدّتهم و غيظهم ملتهب فى الحرب، و على الثانى المراد أنّ الناس محتدمون عليهم حسدا.
قوله: «خيم» أى لهم خيم، و «الندى» المطر و يستعار للعطاء الكثير، و «هضم» ككتب جمع هضوم، يقال: «يد هضوم» أى تجود بما لديها، و «أثرى» أى كثر ماله، و «الأرومة» كالأكولة: الأصل.
و قوله: و «الخندقان» إشارة إلى غزوة الخندق إمّا لكون الخندق محيطا بطرفى المدينة، أو لانقسامه فى الحفر بين المهاجرين و الأنصار، و «الصيلم» الأمر الشديد و الداهية، و «القتام»: الغبار، و «الأقتم»: الأسود كالقاتم و قتم الغبار قتوما: ارتفع، و أورده حياض قتيم كزبير الموت ذكره الفيروزآبادىّ، و قوله: «مواطن» أى له أو هذه [مواطن].
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:199
و قال الفيروزآبادىّ «1»: «رزأه ماله» كجعله و عمله رزأ بالضم أصاب منه شيئا، [و رزأه رزءا] و مرزئة أصاب منه خيرا.

نقل كلام يناسب المقام فيه غرابة عند ذوى الأفهام:
قال الزمخشرى فى الفائق «2»: علىّ بن الحسين عليهما السلام مدحه الفرزدق فقال:
فى كفّه جنهىّ ريحه عبق‌من كفّ أروع فى عرنينه شمم قال القتيبىّ: «الجنهىّ» الخيزران، و معرفتى بهذه الكلمة عجيبة و ذلک أنّ رجلا من أصحاب الغريب سألنى عنه فلم أعرفه، فلمّا أخذت من الليل مضجعى أتانى آت فى المنام [فقال لى:] أ لا أخبرته عن الجنهىّ؟ قلت: لم أعرفه، قال: هو الخيزران، فسألته شاهدا فقال: هديّة طريفة «3»، فى طبق مجنّه. فهببت و أنا أكثر التعجّب فلم ألبث إلّا يسيرا حتى سمعت من ينشد: فى كفّه جنهىّ، و كنت أعرفه فى كفّه خيزران «4».
2- الخرائج و الجرائح: روى أنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام حجّ فى السنة التى حجّ فيها هشام بن عبد الملک و هو خليفة، فاستجهر الناس منه عليه السلام و تشوّفوا [له] «و قالوا» «5» لهشام: من هو؟ قال هشام: لا أعرفه لئلّا يرغب (الناس) فيه، فقال الفرزدق- و كان حاضرا-: [بل] أنا أعرفه
هذا الذى تعرف البطحاء وطأته- إلى آخر القصيدة- فبعثه هشام و حبسه و محا اسمه من الديوان.
فبعث إليه علىّ بن الحسين عليهما السلام بدنانير «6» فردّها، و قال: ما قلت ذلک إلّا ديانة، فبعث بها إليه أيضا و قال: قد شكر اللّه لک ذلک، فلمّا طال الحبس عليه- و كان يوعده بالقتل- شكا إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام فدعا له فخلّصه اللّه.
فجاء إليه و قال: يا ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إنّه محا اسمى من الديوان، فقال:
كم كان عطاؤک؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنة، و قال عليه السلام: لو علمت أنّک

---

(1)- القاموس المحيط: 1/ 16.
(2)- الفائق فى غريب الحديث: 1/ 239.
(3)- فى البحار: طرقنّه، و فى المصدر: طرفنّه و ما اثبتناه من الأصل و خ. ل المصدر.
(4)- البحار: 46/ 128 ذ ح 18.
(5)- فى الأصل: و قال شامىّ.
(6)- فى المصدر: بصلة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:200
تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتک، فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة

«1».
توضیح: قال الفیروزآبادیّ: «جهر الرجل» نظر إلیه و عظم فی عینه و راعه جماله و هیئته کاجتهره و جهر و جهیر بین الجهورة و الجهارة ذو منظر حسن و الجهر بالضمّ هیئة الرجل، و حسن منظره، و قال: تشوّف إلی الخبر تطلّع، و من السطح تطاول و نظر و أشرف.

6- باب نادر فی أحواله علیه السلام مع ابن الزبیر و ما وقع منه

1- الخرائج و الجرائح: روى أبو حمزة الثمالىّ قال: خرجت مع علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى ظاهر المدينة، فلمّا وصل إلى حائط قال: إنّى انتهيت يوما إلى هذا الحائط فاتّكأت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر فى وجهى، ثمّ قال لى:
ما لى «2» أراک حزينا، أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه البرّ و الفاجر، قلت: ما على الدنيا حزنى و إنّ القول لكما تقول، قال: أ فعلى الآخرة؟ فهى وعد صادق يحكم فيها «3» ملک قاهر فعلام حزنک؟ قلت: «أتخوّف من فتنة» «4» ابن الزبير، فتبسّم (ثم قال) «5»: هل رأيت أحدا توكل على اللّه فلم يكفه؟! قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا سأل اللّه فلم يعطه؟! قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا خاف اللّه فلم ينجه؟! قلت:
لا، قال عليه السّلام: فإذا ليس قدّامى أحد.
كشف الغمّة: عن الثمالى: مثله، (و فى آخره: فغاب عنّى فقيل لى: يا علىّ بن الحسين هذا الخضر عليه السلام ناجاک) «6».
بيان: إنّما بعث اللّه الخضر ليسلّيه و يذكّره اللّه و هذا لا ينافى كونه عليه السلام أفضل

_____
(1)- ص 137 (مخطوط)، البحار: 46/ 141 ح 22.
(2)- فى الأصل و البحار: ما أزال.
(3)- فى المصدر: فيه.
(4)- فى الأصل و البحار: الحزن من.
(5)- فى الأصل و البحار: فقال.
(6)- الخرائج و الجرائح ص 138 (مخطوط)، كشف الغمّة: 2/ 87، البحار: 46/ 145 ح 1- 2 و ما بين القوسين ليس فى المصدر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:201
من الخضر عليه السلام كما أنّ الملائكة يبعثهم اللّه لتعليم أنبيائه و تذكيرهم مع كونهم عليهم السلام أفضل منهم.

2- الجنّة الواقية: فى نصف من جمادى الثانية هدم ابن الزبير الكعبة بيده لمّا تولّى الأمر و جعل لها بابين يدخل من أحدهما و يخرج من الآخر ثمّ بعد ذلک ردّها عبد الملک بن مروان إلى ما كانت عليه، و فى مثله سنة ثلاث و سبعين «1» قتل عبد اللّه بن الزبير و له ثلاث و سبعون سنة «2».

_____

(1)- فى الأصل: ثلاث و تسعين و هو اشتباه.

(2)- ص 511.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:203

14- أبواب أحواله عليه السلام مع صوفيّة زمانه و مناظراته عليه السلام معهم

1- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين جماعة من الصوفيّة فى زمانه

1- الاحتجاج: عن ثابت البنانىّ، قال: كنت حاجّا و جماعة عبّاد البصرة مثل أيّوب السجستانى و صالح المرى و عتبة العلام «1» و حبيب الفارسىّ و مالک بن دينار، فلمّا أن دخلنا مكّة رأينا الماء ضيّقا، و قد اشتدّ بالناس العطش لقلّة الغيث ففزع إلينا أهل مكّة و الحجّاج يسألونا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبة و طفنا بها ثم سألنا اللّه خاضعين متضرّعين بها، فمنعنا إلا جابة، فبينما نحن كذلک إذا نحن بفتى قد أقبل [و] قد أكربته أحزانه، و أقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطا ثم أقبل علينا فقال:
يا مالک بن دينار، و يا ثابت البنانىّ، و يا أيّوب السجستانىّ، و يا صالح المرى، و يا عتبة العلام، و يا حبيب الفارسىّ، و يا سعد، و يا عمر، و يا صالح الأعمى، و يا رابعة، و يا سعدانة، و يا جعفر بن سليمان!
فقلنا: لبّيک و سعديک يا فتى.
فقال: أ ما فيكم أحد يحبّه الرحمن؟
فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابة. فقال: ابعدوا عن «2» الكعبة فلو كان

_____

(1)- فى المصدر: المروى، و فى البحار: الغلام و كذا فيما يأتى.
(2)- فى البحار: من.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:204
فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه، ثمّ أتى الكعبة فخرّ ساجدا فسمعته يقول- فى سجوده-: «سيّدى بحبّک لي إلّا سقيتهم الغيث».
[قال:] فما استتمّ الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب.
فقلت: يا فتى من أين علمت أنّه يحبّک؟
قال: لو لم يحبّنى لم يستزرنى فلمّا استزارنى علمت أنّه يحبّنى فسألته بحبّه لى فأجابنى. ثمّ ولّى عنّا و أنشأ يقول:
من عرف الربّ فلم تغنه «1»معرفة الربّ فذاک الشقى
ما ضرّ فى الطاعة ما ناله‌فى طاعة اللّه و ما ذا «2» لقى
ما يصنع العبد بغير التقى‌و العزّ كلّ العزّ للمتّقى
فقلت: يا أهل مكّة من هذا الفتى؟
قالوا: علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام «3».
توضيح: الشجن محرّكة: الهمّ و الحزن.

2- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الحسن البصريّ من الصوفيّة

1- الاحتجاج: روى أنّ زين العابدين عليه السلام مرّ بالحسن البصريّ و هو يعظ الناس بمنى، فوقف عليه، ثمّ قال: أمسک أسألک عن الحال الّتى أنت عليها مقيم، أ ترضاها لنفسک فيما بينک و بين اللّه (للموت) إذا نزل بک غدا «4»؟
قال: لا.
قال: أ فتحدّث «5» نفسک بالتحوّل و الانتقال عن الحال الّتى لا ترضاها لنفسک إلى الحال التى ترضاها؟ قال: فأطرق مليّا.

_____

(1)- فى الأصل: تفته.
(2)- فى المصدر: و ماذ.
(3)- 2/ 47، البحار: 46/ 50 ح 1.
(4)- فى الأصل: هذا.
(5)- فى الأصل: أ فتّخذت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:205
ثمّ قال: إنّى أقول ذلک بلا حقيقة.
قال: أ فترجو نبيّا بعد محمّد صلى اللّه عليه و آله يكون لک معه سابقة؟
قال: لا.
قال: أ فترجو دارا غير الدار الّتى أنت فيها ترد إليها فتعمل فيها؟
قال: لا.
قال: أ فرأيت أحدا فيه مسكة عقل رضى لنفسه من نفسه [ب] هذا إنّک على حال لا ترضاها و لا تحدّث نفسک بالانتقال إلى حال ترضاها على حقيقة، و لا ترجو نبيّا بعد محمّد صلى اللّه عليه و آله و لا دارا غير الدار الّتى أنت فيها فترد إليها فتعمل فيها، و أنت تعظ الناس؟!
قال: فلمّا ولّى عليه السلام قال الحسن البصريّ: من هذا؟ قالوا: علىّ بن الحسين، قال: أهل بيت علم، فما رؤى «1» الحسن البصريّ بعد ذلک يعظ الناس «2».
2- المناقب لابن شهرآشوب: رأى علىّ بن الحسين عليه السّلام الحسن البصريّ عند الحجر الأسود يقصّ، فقال عليه السلام: يا هناه «3» أ ترضى نفسک للموت؟
قال: لا.
قال: فعملک للحساب «4»؟
قال: لا.

قال: فثمّ دار العمل؟
قال: لا.
قال: فللّه فى الأرض معاذ غير هذا البيت؟
قال: لا.
قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟! ثمّ مضى.
قال الحسن: ما دخل مسامعى مثل هذه الكلمات من أحد قطّ، أ تعرفون هذا

_____
(1)- فى الأصل: فلمّا رأى.
(2)- 2/ 43، البحار: 46/ 116 ح 2.
(3)- فى الأصل: يا نهاه.
(4)- فى الأصل: فعلمک للحساب، و فى المصدر: فعلمک الحساب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:206
الرجل؟ قالوا: هذا زين العابدين.
فقال الحسن: ذرّيّة بعضها من بعض «1».

3- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عبّاد البصرىّ

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب و الاحتجاج: لقى عبّاد البصرىّ علىّ بن الحسين عليهما السلام فى طريق مكّة فقال له: يا علىّ بن الحسين تركت الجهاد و صعوبته، و أقبلت على الحجّ و لينه، و إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ- إلى قوله- وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» «2»
فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: إذا رأينا هؤلاء الّذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحجّ «3».
أقول: قد مرّ فى أبواب معجزاته فى طىّ الأرض و باب خوفه و خشيته و دعائه و بكائه و غيره الأخبار المناسبة لهذا الباب فلا نعيدها حذرا من الإسهاب و حجم الكتاب.

_____
(1)- 3/ 297، البحار: 46/ 132 ح 22.
(2)- سورة التوبة: 111- 112.
(3)- المناقب: 3/ 298 بتفاوت، الاحتجاج: 2/ 44، البحار: 46/ 116 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:207

15- أبواب أحوال أزواجه عليه السلام

1- باب تزوّجه لابنة «1» عمّه عليه السلام

1- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطىّ، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوّج المرأة و يتزوّج أمّ ولد أبيها.
(ف) قال: لا بأس بذلک.
فقلت له: قد بلغنا عن أبيک أنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام تزوّج ابنة للحسن عليه السلام و أمّ ولد للحسن عليه السلام، و لكن رجلا [من أصحابنا] سألنى أن أسألک عنها.
فقال: ليس هو هكذا، إنّما تزوّج علىّ بن الحسين عليهما السلام ابنة للحسن عليه السلام و أمّ ولد لعلىّ بن الحسين المقتول عندكم، فكتب بذلک إلى عبد الملک بن مروان ليعاب به علىّ بن الحسين عليهما السلام، فلمّا قرأ الكتاب قال: إنّ علىّ بن الحسين ليضع نفسه، و إنّ اللّه تبارک و تعالى ليرفعه «2».

2- باب تزوّجه عليه السلام مولاته «3»

_____
(1)- فى الأصل: لابن.
(2)- ص 163، البحار: 46/ 163 ح 4.
(3)- ذكر فى احقاق الحق و قد مرّ ذكره فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:208
1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبى [عبد اللّه، عن] «1» عبد الرحمن بن محمّد، عن يزيد بن حاتم، قال: كان لعبد الملک بن مروان عين بالمدينة يكتب إليه [بأخبار] ما يحدث فيها، و إنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام أعتق جارية (له) ثمّ تزوّجها، فكتب العين إلى عبد الملک.
فكتب عبد الملک إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام: أمّا بعد فقد بلغنى تزويجک مولاتک، و قد علمت أنّه كان فى أكفائک من قريش من تمجّد به فى الصهر، و تستنجبه فى الولد، فلا لنفسک نظرت و لا على ولدک أبقيت، و السلام.
فكتب إليه علىّ بن الحسين عليهما السلام: «أمّا بعد فقد بلغنى كتابک تعنّفنى بتزويجى مولاتى و تزعم أنّه قد كان فى نساء قريش من أتمجّد به فى الصهر، و أستنجبه فى الولد، و إنّه ليس فوق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله مرتقى فى مجد و لا مستزاد فى كرم، و إنمّا كانت ملک يمينى خرجت منّى أراد اللّه عزّ و جلّ منّى بأمر التمست به ثوابه، ثمّ ارتجعتها «2» على سنّة، و من كان زكيّا فى دين اللّه فليس يخلّ به شىء من أمره، و قد رفع اللّه بالإسلام الخسيسة و تمّم به النقيصة، و أذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، إنمّا اللؤم لؤم الجاهلية و السلام».
فلمّا قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان فقرأه، فقال: يا أمير المؤمنين لشدّ ما فخر عليک علىّ بن الحسين!!
فقال: يا بنىّ لا تقل ذلک «فإنّها ألسن» «3» بنى هاشم الّتى تفلق الصخر، و تغرف «4» من بحر، إنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام يا بنىّ يرتفع من حيث يتّضع الناس «5».
2- المناقب لابن شهرآشوب: مرسلا مثله.
ثمّ قال: و فى العقد أنّه قال زين العابدين عليه السلام: و هذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله تزوّج أمته و امرأة عبده، فقال عبد الملک: إنّ علىّ بن الحسين يشرف من حيث

_____
(1)- ما بين المعقوفين من المصدر و أبو عبد اللّه يحتمل كونه محمد بن احمد الجامورانى، و فى البحار: ابن خالد، عن ابيه، عن أبى عبد اللّه عبد الرحمن، و فى الوسائل: ابن خالد، عن ابيه، عن عبد الرحمن.
(2)- فى الأصل: ارتجفها.
(3)- فى المصدر: فانّه السن، و فى الأصل: فانّها اسن.
(4)- فى الأصل: و تغرق.
(5)- 5/ 344 ح 4، البحار: 46/ 164 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:209
يتّضع «1» الناس، و ذكر أنّه كان عبد الملک يقول: إنّه (قد) تزوّج بامّه «2» و ذلک أنّه عليه السلام كانت ربّته، فكان يسمّيها أمى «3».

3- باب آخر فى امرأة اخرى له «4»

1- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن ابن رئاب، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام رأى امرأة فى بعض مشاهد مكّة فأعجبته فخطبها إلى نفسها «5» و تزوّجها فكانت عنده، و كان له صديق من الأنصار فاغتمّ لتزويجه بتلك المرأة فسأل عنها فاخبر أنّها من آل ذى الجدين من بنى شيبان، فى بيت علىّ من قومها، فأقبل على علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: جعلنى اللّه فداک (ف) ما زال تزويجک هذه المرأة فى نفسى و قلت: تزوّج علىّ بن الحسين امرأة مجهولة [و يقوله الناس أيضا، فلم أزل اسأل عنها حتى] «6» عرفتها و وجدتها فى بيت قومها شيبانيّة، فقال له علىّ بن الحسين عليهما السلام: قد كنت أحسبک أحسن رأيا ممّا «7» أرى، إنّ اللّه أتى بالإسلام فرفع به الخسيسة، و أتمّ به الناقصة، و كرّم به من اللؤم، فلا لؤم على المسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلية «8».
2- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد «9»، و علىّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن عبد اللّه بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبى جعفر عليه السلام قال: مرّ رجل من أهل البصرة شيبانىّ يقال له: عبد الملک بن حرملة

---

(1)- فى الأصل و المصدر: يضع.
(2)- فى المصدر: بأمة.
(3)- 3/ 300، البحار: 46/ 165 ح 7.
(4)- ذكر فى احقاق الحق و قد مرّ ذكره فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.
(5)- فى المصدر: نفسه.
(6)- ما بين المعقوفين من المصدر و البحار، و فى البحار بدل «و يقوله»: «و يقول».
(7)- فى المصدر: بما.
(8)- الزهد ص 59 ح 158، البحار: 46/ 165 ح 8.
(9)- فى الأصل: احمد بن محمد بن على و الظاهر انّه اشتباه اذ لم نجد فى هذه الطبقة بهذا الاسم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:210
على علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقال له علىّ بن الحسين عليهما السلام: أ لک اخت؟ قال:

نعم، قال: فتزوّجنيها؟ قال: نعم، [قال:] فمضى الرجل و تبعه رجل من أصحاب علىّ ابن الحسين عليهما السلام حتى انتهى إلى منزله، فسأل عنه، فقيل له: فلان بن فلان و هو سيّد قومه.
ثمّ رجع إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال له: يا أبا الحسن سألت عن صهرک هذا الشيبانىّ فزعموا أنّه سيّد قومه فقال له علىّ بن الحسين عليه السلام: إنّى لابرئک «1» يا فلان عمّا أرى و عمّا أسمع، أ ما علمت أنّ اللّه عزّ و جلّ رفع بالإسلام الخسيسة و أتمّ به الناقصة، و أكرم به اللؤم، فلا لؤم على مسلم إنمّا اللؤم لؤم الجاهلية. «2»
أقول: سيأتى فى أبواب أحوال أولاده أنّ أكثر أزواجه أمّ ولد إلّا واحدة.

---

(1)- فى المصدر: لابديک.
(2)- 5/ 344 ح 3، البحار: 46/ 164 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:211

16- أبواب أحوال أولاده عليه السلام

1- باب جمل أحوال أولاده عليه السلام عموما

الكتب:

1- الإرشاد للمفيد: ولد علىّ بن الحسين عليهما السلام [خمسة] عشر ولدا: [محمّد] المكنّى أبا جعفر الباقر عليه السلام، (و) امّه أمّ عبد اللّه «1» بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام، و زيد و عمر «2» «امّهما أمّ ولد» «3»، و عبد اللّه و الحسن و الحسين امّهم أمّ ولد، و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان لأمّ ولد، و علىّ- و كان أصغر ولد علىّ بن الحسين عليهما السلام- و خديجة امّهما أمّ ولد، و محمّد الأصغر امّه أمّ ولد، و فاطمة و عليّة و أمّ كلثوم و امّهن أمّ ولد «4».
2- المناقب لابن شهرآشوب: أبناؤه [اثنا] عشر من امّهات الأولاد، إلّا اثنين: محمّد الباقر و عبد اللّه الباهر امّهما أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علىّ عليهما السلام، و أبو الحسين زيد الشهيد بالكوفة و عمر توأم، و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان توأم، و الحسن و الحسين و عبيد اللّه توأم، و محمّد الأصغر فرد، و علىّ و هو أصغر ولده، و خديجة فرد.
و يقال: لم تكن له بنت، و يقال: «ولدت له» «5» فاطمة و عليّة و أمّ كلثوم.

_____
(1)- فى الأصل: أمّ الحسن.
(2)- فى الأصل: عمرو.
(3)- فى المصدر: لأمّ ولد.
(4)- ص 293، البحار: 46/ 166 ح 10.
(5)- فى المصدر: له ولد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:212
أعقب منهم محمّد الباقر، و عبد اللّه الباهر، و زيد بن علىّ، و عمر بن علىّ، و علىّ ابن علىّ، و الحسين الأصغر «1».
3- كشف الغمّة: قيل: كان له تسعة أولاد ذكور، و لم تكن له انثى.
و قال ابن الخشّاب فى كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام: ولد له ثمان بنين و لم يكن [له] انثى، أسماء ولده: محمّد الباقر، و زيد الشهيد بالكوفة، و عبد اللّه، و عبيد اللّه، و الحسن، و الحسين، و علىّ، و عمر «2».
4- العدد القويّة: قيل: كان له من الأولاد عشر رجال و أربع نسوة.
فى الدرّ: ولد علىّ بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولدا: مولانا محمّد الباقر عليه السلام، امّه أمّ الحسن بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام، و عبد اللّه، و الحسن، و الحسين، (و) امّهم أمّ ولد، و زيد و عمر «3»، لأمّ ولد، و الحسين الأصغر، و عبد الرحمن، و سليمان لأمّ

ولد، و علىّ و كان أصغر ولده، و خديجة، (و) امّهما أمّ ولد، و محمّد الأصغر امّه أمّ ولد، و فاطمة، و عليّة، و أمّ كلثوم، امّهن أمّ ولد.
و العقب من «4» ولد زين العابدين عليه السلام فى ستّة رجال: مولانا الباقر، و عبد اللّه الأرقط، و عمر، و علىّ، و الحسين الأصغر، و زيد.
و العقب من ولد عبد اللّه من محمّد الأرقط، و منه من «5» إسماعيل بن محمّد فى رجلين محمّد بن إسماعيل، و الحسين بن إسماعيل.
و العقب من ولد عمر بن علىّ من علىّ بن عمر و فيه العدد، و محمّد بن عمر.
و من علىّ بن عمر فى «6» الحسن بن علىّ بن عمر الأشرف، و القاسم بن علىّ، و عمر بن علىّ، و محمّد بن علىّ.
و من محمّد بن عمر أخى علىّ بن عمر من رجلين: من أبى عبد اللّه الحسين بالكوفة، و القاسم بن محمّد بطبرستان، و عمر و جعفر لهما عقب بخراسان «7».

_____
(1)- 3/ 311، البحار: 46/ 155 ح 1.
(2)- 2/ 82 و 105، البحار: 46/ 155 ح 2.
(3)- فى الأصل و المصدر: عمرو.
(4)- فى الأصل: فى.
(5)- فى المصدر: فى.
(6)- فى الأصل: و.
(7)- فى الأصل: الخراسان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:213
و العقب من ولد زيد بن علىّ عليهما السلام من ثلاثة نفر: الحسين، و عيسى، و محمّد، و من الحسين بن زيد: فى يحيى بن الحسين، و فيه البيت و علىّ بن الحسين، و الحسين «1» ابن الحسين، و القاسم بن الحسين «2»، و محمّد بن الحسين، و إسحاق بن الحسين، و عبد اللّه.
و من ولد محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام فى رجل واحد و هو جعفر بن محمّد، و منه فى ثلاثة: محمّد، و أحمد، و القاسم.
و العقب من ولد الحسين بن علىّ بن الحسين عليهم السلام فى خمسة رجال: عبيد اللّه، و عبد اللّه، و علىّ، و سليمان، و الحسن.
و من ولد عبيد اللّه بن الحسن فى خمسة رجال منهم: علىّ بن عبيد اللّه، و محمّد، و جعفر، و حمزة، و يحيى.
و من ولد عبد اللّه بن الحسين فى جعفر وحده.
و منه فى محمّد العقيقىّ أعقب و إسماعيل المنقذىّ أعقب [و أحمد المنقذىّ أعقب].

و من ولد علىّ بن الحسين الأصغر فى عيسى بن علىّ أعقب، و أحمد بن علىّ أعقب و هو المعروف بحقينة «3»، و موسى بن علىّ و يعرف بحمّصة «4» أعقب، و محمّد بن علىّ بعض ولده بطبرستان.
و فى تذكرة الخواصّ لابن الجوزىّ «5»: قال ابن سعد فى الطبقات «6»: ولد لزين العابدين عليه السلام أولاد: الحسن درج [و الحسين الأكبر درج]، و محمّد الباقر فهو أبو جعفر الفقيه عليه السلام، و النسل له، و سنذكره، و عبد اللّه و امّهم أمّ عبد اللّه بنت الحسن ابن علىّ عليهما السلام، و عمر و زيد المقتول بالكوفة، و علىّ، و خديجة و امّهم أمّ ولد، و حسين الاصغر، و أمّ على و تسمّى عليّة و امّهما أمّ ولد، و كلثوم، و سليمان، و مليكة لأمّ ولد أيضا، و القاسم، و أمّ الحسن، و أمّ البنين، و فاطمة لامّهات أولاد شتّى و قيل:
و عبيد اللّه «7».

_____
(1)- فى الأصل: الحسن.
(2)- فى الأصل: محمّد.
(3)- فى الأصل و المصدر: بحفية.
(4)- فى الأصل و المصدر: بخمصة.
(5)- تذكرة الخواصّ: ص 342.
(6)- الطبقات: 5/ 211.
(7)- ص 65 (مخطوط)، البحار: 46/ 155 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:214

2- باب حال عبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه

الأخبار، الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

1- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير «1»، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوصى به إلىّ [أبى] علىّ بن الحسين عليهما السلام أنّه «2» قال: يا بنىّ إذا أنا متّ فلا يلى غسلى غيرک، فإنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام بعده و اعلم أنّ عبد اللّه أخاک سيدعو الناس إلى نفسه، فامنعه فإن أبى [فدعه] فإنّ عمره قصير.
[و] قال الباقر عليه السلام: فلمّا مضى أبى ادّعى عبد اللّه الإمامة فلم انازعه، فلم يلبث إلّا شهورا يسيرة حتى قضى نحبه «3».

الصادق عليه السلام:

2- الخرائج و الجرائح: روى أنّ وليد بن صبيح قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السلام فى ليلة إذ «4» طرق الباب طارق فقال للجارية: انظرى من هذا؟ فخرجت ثمّ دخلت فقالت: هذا عمّک عبد اللّه بن علىّ فقال: أدخليه، [و] قال لنا: ادخلوا البيت، فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسّا ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق «5» بعضنا ببعض، فلمّا دخل أقبل على أبى عبد اللّه عليه السلام فلم يدع شيئا من القبيح إلّا قاله فى أبى عبد اللّه عليه السلام.
ثمّ خرج و خرجنا، فأقبل يحدّثنا من الموضع الّذى قطع كلامه «6»، فقال بعضنا:
لقد استقبلک هذا بشىء ما ظننّا أنّ أحدا يستقبل «به أحدا» «7» حتى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع «8» به، فقال عليه السلام: مه، لا تدخلوا فيما بيننا.

_____
(1)- فى الأصل: أبو نصر و الظاهر انّه اشتباه.
(2)- فى المصدر: أن.
(3)- ص 136 (مخطوط)، البحار: 46/ 166 ح 9.
(4)- فى الأصل: إذا.
(5)- فى الأصل: فلصّ.
(6)- فى المصدر: كلامنا.
(7)- فى المصدر: أحدا بمثله.
(8)- فى المصدر: فيقع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:215
فلمّا مضى من الليل ما مضى، طرق الباب طارق فقال للجارية: انظرى من هذا؟ فخرجت ثمّ عادت فقالت: هذا عمّک عبد اللّه بن علىّ.
قال لنا: عودوا إلى مواضعكم «1»، ثمّ أذن له فدخل بشهيق و نحيب و بكاء و هو يقول: يا ابن أخى اغفر لى غفر اللّه لک، اصفح عنّى صفح اللّه عنک، فقال «2»: غفر اللّه لک يا عمّ، ما الّذى أحوجک إلى هذا؟ قال: انّى لمّا أويت الى فراشى أتانى رجلان أسودان [غليظان] فشدّا وثاقى ثمّ قال أحدهما (للآخر): انطلق به إلى النار، فانطلق بى فمررت برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله [فقلت: يا رسول اللّه أ ما ترى ما يفعل بى؟ قال:
أ و لست الذى أسمعت ابنى ما أسمعت] فقلت: يا رسول اللّه لا أعود، فامره فخلّى عنّى، و إنّى لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أوص، قال: بم أوصى [ف] ما لى [من] مال، و إنّ لى «3» عيالا كثيرا، و علىّ دين، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: دينک علىّ و عيالک «إلى عيالى» «4» فأوصى، فما خرجنا من المدينة حتى مات، و ضمّ أبو عبد اللّه عليه السلام عياله إليه، و قضى دينه، و زوّج ابنه ابنته «5».

3- الإرشاد للمفيد: و كان عبد اللّه بن علىّ بن الحسين [أخو أبى جعفر] عليهم السلام يلى صدقات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام، و كان فاضلا فقيها.
و روى عن آبائه، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أخبارا كثيرة، و حدّث الناس عنه، و حملوا عنه الآثار «6».

_____

(1)- فى المصدر: موضعكم.
(2)- فى المصدر: و هو يقول.
(3)- فى المصدر: عيالى.
(4)- فى المصدر: إلىّ.
(5)- ص 322 (مخطوط)، البحار: 46/ 184 ح 50.
(6)- ص 300، البحار: 46/ 166 ضمن ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:216

3- باب عمر بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام بخصوصه

الكتب:

1- الإرشاد للمفيد: و كان عمر بن علىّ بن الحسين عليهما السلام فاضلا جليلا و ولى صدقات النبىّ صلى اللّه عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان ورعا سخيّا.
و قد روى داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد، قال: رأيت عمّى عمر بن علىّ بن الحسين عليهما السلام يشترط على من ابتاع صدقات علىّ عليه السّلام أن يثلم «1» فى الحائط كذا و كذا ثلمة، و لا يمنع من دخله «أن يأكل» «2» منه.
حدّثنى الشريف أبو محمّد «قال: حدّثنى جدّى، قال: حدّثنا أبو الحسن» «3» بكّار بن أحمد الأزدىّ، عن الحسن بن الحسين العرنىّ، عن عبد اللّه «4» بن جرير القطّان قال: سمعت عمر بن علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول: المفرط فى حبّنا كالمفرط فى بغضنا، لنا حقّ بقرابتنا من جدّنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و حقّ جعله اللّه لنا، فمن تركه ترک عظيما، أنزلونا بالمنزل الّذى أنزلنا اللّه به، و لا تقولوا فينا ما ليس فينا، إن يعذّبنا اللّه فبذنوبنا، و إن يرحمنا اللّه فبرحمته و فضله «5».

4- باب حال الحسين بن علىّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه

الكتب:

1- الإرشاد للمفيد: و كان الحسين بن علىّ بن الحسين عليهما السلام فاضلا ورعا، و روى حديثا كثيرا عن أبيه علىّ بن الحسين عليهما السلام، و عمّته فاطمة بنت الحسين، و أخيه أبى جعفر عليه السلام.

_____

(1)- فى الاصل: يسلم.
(2)- فى المصدر: ليأكل.
(3)- فى الاصل: الحسن بن محمد، عن جدّه، عن الحسن.
(4)- فى الاصل: عبيد اللّه.
(5)- ص 300، البحار: 46/ 167 ضمن ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:217
و روى أحمد بن عيسى، عن أبيه، قال: كنت أرى الحسين بن علىّ بن الحسين عليهما السلام يدعو، فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له فى الخلق جميعا.
و روى حرب الطحّان، عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: (إنّى) لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علىّ بن الحسين عليهما السلام فلم أر أشدّ خوفا منه، كأنّما ادخل النار ثم اخرج منها لشدّة خوفه.
و روى يحيى بن سليمان بن الحسين، عن عمّه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على بن الحسين عليهما السلام، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومىّ واليا على المدينة، و كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر، ثم يقع فى علىّ عليه السلام و يشتمه، قال: فحضرت يوما و قد امتلأ ذلک المكان، فلصقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر قد انفرج، و خرج منه رجل عليه ثياب بيض «1»، فقال لى:
يا أبا عبد اللّه [أ] لا يحزنک ما يقول هذا؟ قلت: بلى و اللّه، قال: افتح عينيک فانظر ما يصنع اللّه به، فإذا هو [قد] ذكر عليّا، فرمى من فوق المنبر فمات لعنه اللّه «2».

5- باب نادر فی حال الحسن بن علیّ بن علیّ بن الحسین علیهما السلام

1- غيبة الطوسى: جماعة، عن البزوفرىّ، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر، عن سالمة مولاة أبى عبد اللّه عليه السلام قالت «3»: كنت عند أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام حين حضرته الوفاة، و اغمى عليه، فلمّا أفاق قال: أعطوا الحسن بن علىّ بن علىّ بن الحسين- و هو الأفطس- سبعين دينارا، و اعطوا «4» فلانا كذا و [فلانا] كذا، فقلت: أ تعطى رجلا حمل عليک بالشفرة «5» يريد أن يقتلک؟ قال: تريدين أن لا أكون من الّذين قال اللّه

---

(1)- فى المصدر و البحار: بياض.
(2)- ص 302، البحار: 46/ 167 ضمن ح 10.
(3)- فى الاصل و البحار: قال.
(4)- فى الاصل و البحار: و أعط.
(5)- فى الاصل: بالسفرة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:218

عزّ و جلّ: «وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ» «1» نعم يا سالمة إنّ اللّه تعالى خلق الجنّة فطيّبها، و طيّب ريحها، [و إنّ ريحها] «2» ليوجد من مسيرة ألفى عام، و لا يجد ريحها عاقّ و لا قاطع رحم «3».

---

(1)- سورة الرعد: 21.
(2)- ليس فى الاصل، و فى المصدر: و انّ ريحنا.
(3)- ص 119، البحار: 46/ 182 ح 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:219

17- أبواب احوال زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام «1»

1- باب ولادته

1- أمالى الصدوق: النقّاش، عن أحمد الهمدانىّ، عن المذر بن محمّد، عن أحمد بن رشد، عن عمّه سعيد بن خيثم، عن ابى حمزة الثمالىّ، قال: حججت فأتيت علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال لى: يا أبا حمزة أ لا احدّثک عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأنّى ادخلت الجنّة، فاتيت بحوراء لم أر احسن منها، فبينا أنا متّكئ على أريكتى إذ سمعت قائلا يقول: يا علىّ بن الحسين ليهنّئک «2» زيد يا علىّ بن الحسين، ليهنّئک زيد، فيهنئک زيد، قال أبو حمزة: ثمّ حججت بعده، فأتيت علىّ بن الحسين عليهما السلام فقرعت الباب ففتح لى و دخلت، فإذا هو حامل زيدا على يده، أو قال: حامل غلاما على يده، فقال لى: يا أبا حمزة «هذا تَأْوِيلُ رُءْيايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَها رَبِّى حَقًّا» «3».
2- فرحة الغرىّ: قال صفىّ الدين محمّد بن معدّ «4» الموسوىّ: رأيت فى بعض

---

(1)- ذكر فى إحقاق الحق: 12/ 100- 101 بطريقين و ج: 19/ 477 بطريق واحد، و ذكر فى مقاتل الطالبيين: ص 86- 102 بأسانيدها.
(2)- فى الاصل و المصدر: ليهنّئک و كذا ما بعدها.
(3)- ص 275 ح 12، البحار: 46/ 169 ح 15، و الآية: 100 من سورة يوسف.
(4)- فى البحار: سعد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:220
الكتب القديمة الحديثيّة: حدّثنا ابن عقدة، عن حسن بن عبد الرحمن، عن حسين بن علىّ الأزدىّ، عن أبيه، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن الثمالىّ، قال: كنت أزور علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى كلّ سنة مرّة فى وقت الحجّ فأتيته [سنة] من ذاک، و إذا على فخذيه صبىّ، فقعدت «1» إليه، و جاء الصبىّ فوقع على عتبة الباب فانشجّ، فوثب إليه علىّ بن الحسين عليهما السلام مهرولا فجعل ينشّف دمه بثوبه و يقول له: يا بنىّ اعيذک باللّه أن تكون المصلوب فى الكناسة، قلت: بأبى أنت و امّى أىّ كناسة؟
قال: كناسة الكوفة، قلت: جعلت فداک [أ] و يكون ذلک؟ قال: اى و الّذى بعث محمّدا بالحقّ، إن عشت بعدى لترينّ هذا الغلام فى ناحية من نواحى الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا فى الكناسة، ثمّ ينزل فيحرق و يدقّ و يذرّى فى البرّ، قلت: جعلت فداک و ما اسم هذا الغلام؟ قال: هذا ابنى زيد، ثمّ دمعت عيناه، ثمّ قال: أ لا احدّثک بحديث «2» ابنى هذا، فبينا «3» أنا ليلة ساجد و راكع إذ ذهب بى النوم من بعض حالاتى،

فرأيت كأنّى فى الجنّة و كأنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و عليّا، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، عليهم السلام قد زوّجونى جارية من حور العين فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى و ولّيت و هاتف بى يهتف ليهنئک «4» زيد، ليهنئک زيد، ليهنئک زيد، فاستيقظت فأصبت [جنابة] فقمت فتطهّرت «5» للصلاة و صلّيت صلاة الفجر، فدقّ الباب و قيل لى: على الباب رجل يطلبک، فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمّها على يده، مخمّرة بخمار، فقلت: [ما] حاجتک؟ فقال: أردت علىّ بن الحسين عليهما السلام، قلت: أنا علىّ بن الحسين، فقال: أنا رسول المختار بن أبى عبيدة الثقفى يقرئک السلام، و يقول: وقعت هذه الجارية فى ناحيتنا فاشتريتها بستّمائة دينار و هذه ستّمائة دينار، فاستعن بها على دهرک، و دفع إلىّ كتابا فأدخلت الرجل و الجارية و كتبت له جواب كتابه «و أتيت به إلى» «6» الرجل، ثم قلت للجارية:
ما اسمک؟ قالت: حوراء، فهيّئوها لى و بتّ بها عروسا، فعلقت بهذا الغلام فسمّيته «7»

_____

(1)- فى الاصل: فعقدن.
(2)- فى البحار: بحدث.
(3)- فى الاصل: أبيت.
(4)- فى الاصل و المصدر: ليهنّئک و كذا ما بعدها.
(5)- فى المصدر: و طهرت.
(6)- فى الاصل: و تبيّت، و فى البحار: و تثبّت.
(7)- فى الاصل: فأسميه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:221
زيدا و هو هذا، [و] سترى ما قلت لک.
قال أبو حمزة: فو اللّه ما لبثت إلّا برهة حتى رأيت زيدا بالكوفة فى دار معاوية بن إسحاق فأتيته فسلّمت عليه، ثمّ قلت: جعلت فداک ما أقدمک هذا البلد؟ قال:
الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فكنت أختلف إليه «1» (فجئت إليه ليلة النصف من شعبان فسلّمت عليه) و كان ينتقل «2» فى دور بارق و بنى هلال، فلمّا جلست عنده قال: يا أبا حمزة! تقوم حتى نزور (قبر) أمير المؤمنين علىّ عليه السلام؟ قلت: نعم جعلت فداک.
ثمّ ساق أبو حمزة الحديث حتى قال: أتينا الذكوات البيض، فقال: هذا قبر أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، ثم رجعنا، فكان من أمره ما كان، فو اللّه لقد رأيته مقتولا مدفونا (منبوشا) مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد احرق و دقّ فى الهواوين و ذرّى فى العريض من أسفل العاقول «3».

توضیح: سحبه کمنعه جرّه علی وجه الأرض.
3- مقاتل الطالبیین: بإسناده إلی زیاد بن المنذر قال: اشتری المختار بن أبی عبیدة جاریة بثلاثین ألفا، فقال لها: أدبری، فأدبرت، ثمّ قال لها: أقبلی، فأقبلت، ثمّ قال: ما أری «4» أحدا أحقّ بها من علیّ بن الحسین علیه السلام فبعث بها إلیه، و هی أمّ زید بن علی علیه السلام «5».
4- السرائر لابن إدریس: من کتاب أبی القاسم بن قولویه قال: روی بعض أصحابنا قال: کنت عند علیّ بن الحسین علیهما السلام [فکان إذا صلّی الفجر] لم یتکلّم حتی تطلع الشمس فجاءه یوم ولد فیه زید فبشّروه به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفت إلی أصحابه و قال علیه السلام: أیّ شیء ترون أن اسمّی هذا المولود؟ قال: فقال کلّ رجل منهم سمّه کذا (سمّه کذا)، قال: فقال: یا غلام علیّ بالمصحف، قال:

---

(1)- فی المصدر: علیه.
(2)- فی المصدر: یتنقّل.
(3)- ص 115، البحار: 46/ 183 ح 48. و عاقولاء: اسم الکوفة فی التوراة (راجع هامش مراصد الاطلاع: 2/ 910).
(4)- فی المصدر: ما أدری.
(5)- ص 86، البحار: 46/ 208 ح 87.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:222
فجاءوا بالمصحف فوضعه علی «1» حجره قال: ثمّ فتحه فنظر إلی أوّل حرف فی الورقة و إذا فیه: «وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِینَ عَلَی الْقاعِدِینَ أَجْراً عَظِیماً» «2» قال: ثمّ [أ] طبقه ثم فتحه [ثانیا] فنظر فإذا فی أوّل (ال) ورقة: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ» «3» ثمّ قال: هو و اللّه زید، هو و اللّه زید فسمّی زیدا.
و عن حذیفة بن الیمان قال: نظر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إلی زید بن حارثة فقال:
المقتول فی اللّه و المصلوب فی أمّتی، و المظلوم من أهل بیتی (سمیّ) هذا، و أشار بیده إلی زید بن حارثة فقال: ادن منّی یا زید، زادک اسمک عندی حبّا فأنت سمیّ الحبیب من أهل بیتی «4».

2- باب بعض فضائله و ما يدلّ على مدحه رضى اللّه عنه

1- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن خصيب الوابشىّ قال: كنت إذا رأيت زيد ابن علىّ عليه السلام رأيت أسارير النور فى وجهه.
و بإسناده عن أبى الجارود قال: قدمت المدينة فجعلت كلّما سألت عن زيد بن علىّ عليه السلام قيل لى: [ذاک] حليف القرآن «5».

الأئمّة،

الباقر، عن آبائه، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله:

اشارة

2- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: الفامىّ، عن محمّد الحميرى، عن

---

(1)- فى المصدر: فى.
(2)- سورة النساء: 95.
(3)- سورة التوبة: 111.
(4)- ص 491، البحار: 46/ 191 ح 57.
(5)- ص 86- 88، البحار: 46/ 208.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:223
أبيه، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن علوان، عن عمرو «1» بن ثابت، عن داود بن عبد الجبّار، عن جابر الجعفىّ، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله للحسين عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبک رجل يقال له زيد يتخطّى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّا محجّلين يدخلون الجنّة بلا حساب «2».
3- مقاتل الطالبيّين: بإسناده عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله للحسين عليه السلام: يخرج رجل من صلبک يقال له زيد يتخطّى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّا محجّلين، يدخلون الجنّة بغير حساب «3».
توضيح: قال الجزرىّ: [و] فى الحديث: «غرّ محجّلون من آثار الوضوء» الغرّ جمع الأغرّ من الغرّة: بياض الوجه، و «المحجّل» هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد، و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين، استعار عليه السلام أثر الوضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الّذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجليه.

«وحده»:

4- الأمالى للصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبى الجارود قال: إنّى لجالس عند أبى جعفر محمّد ابن علىّ الباقر عليهما السلام إذ أقبل زيد بن علىّ عليه السلام فلمّا نظر إليه أبو جعفر عليه السلام و هو مقبل قال: هذا سيّد من أهل بيته، و الطالب بأوتارهم، لقد «أنجبت أمّ» «4» ولدتک يا زيد «5».
5- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن أبى عبد اللّه الشاذانىّ، عن الفضل، عن أبيه، عن أبى يعقوب المقرى، و كان من كبّار الزيديّة عن عمرو بن خالد، و كان

---

(1)- فى العيون: عمر.
(2)- عيون اخبار الرضا: 1/ 195 ح 2، أمالى الصدوق: ص 270 ح 9، البحار: 46/ 170 ح 19.
(3)- ص 88، البحار: 46/ 209.
(4)- فى الاصل: انجت أمّة.
(5)- ص 275 ح 11، البحار: 46/ 170 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:224
من رؤساء الزيديّة، عن أبى الجارود، و كان رأس الزيديّة، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام جالسا إذ أقبل زيد بن علىّ فلمّا نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيّد أهل بيتى و الطالب بأوتارهم «1».
6- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: الحسن «2» بن عبد اللّه بن سعيد، عن الجلودىّ، عن الأشعث بن محمّد الضبّىّ، عن شعيب بن عمرو «3»، عن أبيه، عن جابر الجعفىّ، قال: دخلت على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام و عنده زيد أخوه عليه السلام فدخل عليه معروف بن خرّبوذ المكّى فقال «4» أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدنى من طرائف ما عندک، فأنشده:
لعمرک ما إن أبو مالکبوان و لا بضعيف قواه
و لا بألدّ لدى قولهيعادى الحكيم إذا ما نهاه
و لكنّه سيّد بارعكريم الطبائع حلو نثاه «5»
إذا سدته سدت مطواعةو مهما وكلت إليه كفاه قال: فوضع محمّد بن علىّ عليه السلام يده على كتفى زيد عليه السلام فقال: هذه صفتک يا أبا الحسين «6».
توضيح: «الألدّ» الخصم المعاند الذى لا يميل إلى الحقّ، و «النثا» مقصورا

لما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيّئ، و قوله «سدت مطواعة» أى إذا صرت له سيّدا وجدته فى غاية الإطاعة و التاء للمبالغة.

الصادق عليه السلام:

7- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علىّ عليه السلام فتنقّصته عند أبى عبد اللّه عليه السلام، فقال: لا تفعل، رحم اللّه عمّى

_____

(1)- ص 231 ح 419، البحار: 46/ 194 ح 64.
(2)- فى البحار: الحسين.
(3)- فى الامالى: عمر.
(4)- فى العيون: قال له
(5)- فى المصدر: ثناه
(6)- عيون اخبار الرضا: 1/ 196 ح 5، أمالى الصدوق ص 43 ح 12، البحار: 46/ 168 ح 14، و فى العيون و الأمالى بدل يا أبا الحسين: «يا أبا الحسن».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:225
[إنّ عمّى] «أتى أبى» «1» فقال: إنّى اريد الخروج على هذا الطاغية فقال: لا تفعل [يا زيد] فإنّى أخاف أن تكون المقتول المصلوب «على ظهر» «2» الكوفة، أ ما علمت يا زيد أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيانىّ إلّا قتل، ثمّ قال [لى]: (ألا) يا حسن إنّ فاطمة [أ] حصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار، و فيهم نزلت: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ» «3» فإنّ الظالم لنفسه الّذى لا يعرف الإمام، و المقتصد العارف بحقّ الإمام، و السابق بالخيرات هو الإمام، ثمّ قال: يا حسن إنّا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقرّ لكلّ ذى فضل فضله «4».
أقول: سيأتى بعض فضائل زيد عن الصادق عليه السلام فى باب شهادته و الأبواب الآتية إن شاء اللّه تعالى.

الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليهم السلام:

8- عيون أخبار الرضا: المكتّب، عن محمّد بن يحيى الصولىّ، عن محمّد بن يزيد «5» النحوىّ، عن ابن أبى عبدون، عن أبيه، قال: لمّا حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون و قد كان خرج بالبصرة و أحرق دور ولد العبّاس، وهب المأمون جرمه لأخيه علىّ بن موسى الرضا عليه السلام و قال له: يا أبا الحسن لئن خرج أخوک و فعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علىّ فقتل، و لو لا مكانک منّى لقتلته، فليس ما أتاه بصغير، فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين لا تقس أخى زيدا إلى زيد بن علىّ عليه السلام فإنّه كان من علماء آل محمّد صلى اللّه عليه و آله، غضب للّه عزّ و جلّ فجاهد أعدائه حتى قتل فى سبيله.
و لقد حدّثنى أبى موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه سمع أباه جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: رحم اللّه عمّى زيدا إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد، و لو ظفر لوفى بما دعا إليه،

---

(1)- فى الاصل: أتى به.
(2)- فى المصدر: بظهر.
(3)- سورة فاطر: 32.
(4)- ص 144 (مخطوط)، البحار: 46- 185 ح 51.
(5)- فى المصدر: زيد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:226
و قد استشارنى فى خروجه، فقلت له: يا عمّ إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنک، فلمّا ولّى قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه.
فقال المأمون: يا أبا الحسن أ ليس قد جاء فيمن ادّعى الإمامة بغير حقّها ما جاء؟!
فقال الرضا عليه السلام: إنّ زيد بن علىّ عليه السلام لم يدّع ما ليس له بحقّ و إنّه كان أتقى للّه من ذاک، إنّه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد صلى اللّه عليه و آله، و إنّما جاء ما جاء فيمن يدّعى أنّ اللّه تعالى نصّ عليه، ثمّ يدعو إلى غير دين اللّه و يضلّ عن سبيله بغير علم، و كان زيد و اللّه ممّن خوطب بهذه الآية: «وَ جاهِدُوا فِى اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ» «1».

9- الإرشاد للمفيد: كان زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام عين اخوته بعد أبى جعفر عليه السلام، و أفضلهم و كان عابدا ورعا فقيها سخيّا شجاعا، و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يطلب بثارات الحسين عليه السلام.
أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن الحسن بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبى الجارود [زياد بن المنذر] قال:
قدمت المدينة، فجعلت كلّما سألت عن زيد بن علىّ عليه السلام قيل لى: ذاک حليف القرآن.
و روى هشام بن هشام «2» قال: سألت خالد بن صفوان، عن زيد بن علىّ و كان يحدّثنا عنه فقلت: اين لقيته؟ قال: بالرصافة، فقلت: أىّ رجل كان؟ [ف] قال:
كان ما علمت يبكى من خشية اللّه حتى يختلط دموعه بمخاطه «3».

---

(1)- 1/ 194 ح 1، البحار: 46/ 174 ح 27، و الآية: 78 من سورة الحجّ
(2)- فى البحار و الاصل: هشيم و لم نجد له ذكر
(3)- فى الاصل: و مخاطه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:227
و اعتقد كثير من الشيعة فيه [ب] الإمامة، و كان سبب اعتقادهم ذلک فيه، خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل (بيت) محمّد، فظنّوه يريد بذلک نفسه، و لم يكن يريدها به، لمعرفته باستحقاق أخيه عليه السلام الإمامة «1» من قبله، و وصيّته عند وفاته إلى أبى عبد اللّه عليه السلام «2».
1- كفاية الأثر: محمّد بن جعفر التميمىّ، عن محمّد بن القاسم بن زكريّا، عن هشام بن يونس، عن القاسم بن خليفة، عن يحيى بن زيد قال: سألت أبى عليه السلام عن الأئمّة؟
فقال: الأئمّة اثنا عشر: أربعة من الماضين و ثمانية من الباقين.
قلت: فسمّهم يا أبه.
[ف] قال: أمّا الماضين «3» فعلىّ بن أبى طالب، و الحسن، و الحسين، و علىّ بن الحسين عليهم السلام، و من الباقين أخى الباقر، [و] (بعده) جعفر الصادق ابنه، و بعده موسى ابنه، و بعده علىّ ابنه، و بعده محمّد ابنه، و بعده علىّ ابنه، و بعده الحسن ابنه، و بعده المهدىّ [ابنه] عليهم السلام.
فقلت (له): يا أبه أ لست منهم؟

قال: لا، و لكنّى من العترة.
قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟
قال: عهد معهود عهده إلينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله.
فإن قال قائل: فزيد بن علىّ عليه السلام إذا سمع هذه الأخبار «4» [و هذه الأحاديث] من الثقات المعصومين و آمن بها «5» و اعتقدها فلم خرج بالسيف و ادّعى الإمامة لنفسه و أظهر الخلاف على جعفر بن محمّد عليهما السلام و هو بالمحلّ الشريف الجليل معروف بالستر و الصلاح، مشهور عند الخاصّ و العامّ بالعلم و الزهد و هذا ما لا (يفعله إلّا) معاند [أو] جاحد و حاشا زيد أن يكون بهذا المحلّ؟
فأقول فى ذلک و باللّه التوفيق: إنّ زيد بن علىّ عليه السلام خرج على سبيل الأمر

---

(1)- فى المصدر: للإمامة.
(2)- ص 301، البحار: 46/ 186 ح 52.
(3)- فى الاصل: الماضى.
(4)- فى البحار: الاحاديث.
(5)- فى الاصل: و امر بها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:228
بالمعروف، و النهى عن المنكر، لا على سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر بن محمّد عليهما السلام و إنّما وقع الخلاف من جهة الناس، و ذلک أنّ زيد بن علىّ عليه السلام لمّا خرج و لم يخرج جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهما توهّم (قوم) من الشيعة أنّ امتناع جعفر عليه السلام كان للمخالفة، و إنمّا كان لضرب من التدبير، فلمّا رأى الّذين «1» صاروا للزيديّة سلفا (ذلک)، قالوا: ليس الإمام من جلس فى بيته، و أغلق بابه، و أرخى ستره، و إنمّا الإمام من خرج بسيفه، يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، «فهذا كان» «2» سبب وقوع الخلاف بين الشيعة، و أمّا جعفر و زيد عليهما السلام فما كان بينهما خلاف.
و الدليل على صحّة قولنا قول زيد بن علىّ عليه السلام: «من أراد الجهاد فإلىّ و من أراد العلم فإلى ابن أخى جعفر» و لو ادّعى «3» الإمامة لنفسه [لم ينف] كمال العلم عن نفسه «إذ الإمام أعلم» «4» من الرعيّة «5» و من مشهور «6» قول جعفر بن محمّد عليهما السلام: «رحم اللّه عمّى زيدا لو ظفر لوفى، إنمّا ادّعى [إلى] الرضا من آل محمّد و أنا الرضا».
و تصديق ذلک ما حدّثنا به علىّ بن الحسن «7»، عن عامر بن عيسى بن عامر السيرافىّ «8» بمكّة فى ذى الحجّة سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة، قال: حدّثنى أبو محمّد الحسن ابن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن

عبید اللّه بن الحسین بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، عن محمّد بن مطهّر، عن أبیه، عن عمیر «9» بن المتوکّل بن هارون البجلیّ، عن أبیه المتوکّل بن هارون قال: لقیت یحیی بن زید بعد قتل أبیه و هو متوجّه إلی خراسان، فما رأیت (مثله) رجلا فی عقله و فضله فسألته عن أبیه، فقال: إنّه قتل و صلب بالکناسة، ثم بکی و بکیت حتی غشی علیه، فلمّا سکن قلت له: یا ابن رسول اللّه و ما الذی اخرجه إلی قتال هذا الطاغی و قد علم من أهل الکوفة ما علم «10»؟
فقال: نعم، [ل] قد سألته عن ذلک، فقال: سمعت «11» أبی علیه السلام یحدّث عن

---

(1)- فی المصدر: الّذی.
(2)- فی الاصل و البحار: فهذان
(3)- فی الاصل: و لوامعی.
(4)- فی المصدر: إذ کان الامام یکون أعلم.
(5)- فی الاصل: الوصیّة.
(6)- فی الاصل: شهود.
(7)- فی الاصل: الحسین.
(8)- فی المصدر: السیرفیّ.
(9)- فی المصدر: عمر.
(10)- فی الاصل: اعلم.
(11)- فی المصدر: سألت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:229
أبیه الحسین بن علیّ علیهما السلام قال: وضع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یده علی صلبی فقال: یا حسین یخرج من صلبک رجل یقال له زید یقتل شهیدا، [ف] إذا کان یوم القیامة یتخطّی هو و أصحابه رقاب الناس، و یدخل الجنّة، فأحببت أن أکون کما وصفنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.
ثمّ قال: رحم اللّه أبی زیدا، کان و اللّه أحد المتعبّدین قائم لیله، صائم نهاره، یجاهد فی سبیل اللّه عزّ و جلّ حقّ جهاده.
فقلت: یا ابن رسول اللّه هکذا یکون الإمام بهذه الصفة؟ فقال: یا أبا عبد اللّه «1»، إنّ أبی لم یکن بإمام، و لکن [کان] من سادات الکرام و زهّادهم، و کان [من] المجاهدین فی سبیل اللّه (قلت: یا ابن رسول اللّه أما إنّ أباک قد ادّعی الإمامة، و خرج مجاهدا فی سبیل اللّه) و قد جاء عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فیمن ادّعی الإمامة کاذبا «2» فقال: مه یا أبا عبد اللّه إنّ أبی علیه السلام کان أعقل من أن یدّعی ما لیس له بحقّ و إنّما قال: أدعوکم إلی الرضا من آل محمّد صلی اللّه علیه و آله، عنی بذلک عمّی

جعفرا، قلت: فهو اليوم صاحب [هذا] الأمر؟ قال: نعم هو أفقه بنى هاشم.
ثم قال: يا أبا عبد اللّه إنّى اخبرک عن أبى عليه السلام و زهده و عبادته، إنّه كان يصلّى فى نهاره ما شاء اللّه فإذا جنّ الليل عليه نام نومة خفيفة ثمّ يقوم فيصلّى فى جوف الليل ما شاء اللّه، ثمّ يقوم قائما على قدميه يدعو اللّه تبارک و تعالى و يتضرّع له و يبكى بدموع جارية، حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر سجد سجدة ثمّ يقوم يصلّى الغداة، إذا وضح الفجر، فإذا فرغ من صلاته قعد فى التعقيب إلى أن يتعالى النهار، ثمّ يقوم فى حاجته ساعة، فإذا قرب الزوال قعد فى مصلّاه فسبّح اللّه تعالى و مجّده إلى وقت الصلاة، فإذا حان وقت الصلاة قام فصلّى الاولى و جلس هنيئة و صلّى العصر و قعد فى تعقيبه ساعة، ثمّ سجد سجدة فإذا غابت الشمس صلّى العشاء و العتمة.
قلت: كان يصوم دهره؟ قال: لا، و لكنّه كان يصوم فى السنة ثلاثة أشهر و يصوم فى الشهر ثلاثة أيّام.
قلت: و كان يفتى الناس فى معالم دينهم؟ قال: ما أذكر ذلک عنه، ثم أخرج «3» إلىّ

_____

(1)- فى البحار: يا عبد اللّه، و كذا ما بعدها. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج18-السجادع 229
الكتب: ..... ص : 226
(2)- فى الاصل: كذبا.
(3)- فى الاصل: خرج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:230
صحيفة كاملة (فيها) أدعية علىّ بن الحسين عليهما السلام «1».
أقول: سيأتى فى بعض فضائله فى باب إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و الأئمّة بشهادته و باب شهادته إن شاء اللّه تعالى.

3- باب آخر فيما ورد أنّ زيدا رضى اللّه عنه يقرّ بإمامة الأئمّة الاثنى عشر و نفى إمامته و بعض ما ورد عنه رضى اللّه عنه

1- كفاية الأثر: ابو علىّ أحمد بن سليمان، عن أبى علىّ بن همام، عن الحسن ابن محمّد بن جمهور العمّى، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن مسلم قال:
دخلت على زيد بن علىّ عليه السلام فقلت: إنّ قوما يزعمون أنّک صاحب هذا الأمر، قال: (لا)، و لكنّى من العترة، قلت: فمن يلى هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة «2» من الخلفاء و المهدىّ منهم.
قال ابن مسلم: ثم دخلت على الباقر محمّد بن علىّ عليهما السلام فأخبرته بذلک، فقال: صدق أخى زيد، (صدق أخى زيد) سيلى هذا الأمر بعدى سبعة من الأوصياء، و المهدى منهم ثم بكى عليه السلام و قال: كأنّى به و قد صلب فى الكناسة.
يا ابن مسلم، حدّثنى أبى، عن أبيه الحسين عليهما السلام قال: وضع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يده على كتفى، و قال: يا حسين «3» يخرج من صلبک رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر (و أصحابه) إلى الجنّة «4».
2- و منه: الحسين بن علىّ، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن علىّ بن إبراهيم العلوىّ المعروف بالجوّانى، عن أبيه علىّ بن إبراهيم، عن عبد اللّه بن محمّد المدينى، عن عمارة بن زيد الأنصارىّ، عن عبد اللّه بن العلا، قال: قلت لزيد بن علىّ

_____
(1)- ص 300، البحار: 46/ 198 ح 72.
(2)- فى المصدر: ستة.
(3)- فى المصدر: يا بنىّ.
(4)- ص 305، البحار: 46/ 200 ح 74.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:231
عليه السلام: ما تقول فى الشيخين؟ قال: ألعنهما.
قلت: فأنت صاحب الأمر؟ قال: لا، و لكنّى من العترة.
قلت: فإلى من تأمرنا؟ قال: «عليک بصاحب الشعر» و أشار إلى الصادق جعفر ابن محمّد عليهما السلام «1».
3- و منه: علىّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن مخزوم «2» مولى بنى هاشم.
قال أبو محمّد: و حدّثنا عمر بن الفضل المطيرى «3»، عن محمّد بن الحسن الفرغانى، عن عبد اللّه بن محمّد البلوىّ، قال أبو محمّد: و حدّثنا

عبيد اللّه «4» بن الفضل الطائىّ، عن عبد اللّه بن محمّد البلوىّ، عن إبراهيم بن عبد اللّه بن العلا، عن محمّد بن بكير قال:
دخلت على زيد بن علىّ عليه السلام و عنده صالح بن بشر فسلّمت عليه- و هو يريد الخروج الى العراق-، فقلت له: يا ابن رسول اللّه حدّثنى بشىء سمعته عن «5» أبيک عليه السلام.
فقال: نعم، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله:
من أنعم اللّه عليه بنعمة فليحمد اللّه عزّ و جلّ، و من استبطأ الرزق فليستغفر اللّه، و من (أ) حزنه أمر فليقل: لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.
فقلت: زدنى يا ابن رسول اللّه، قال: نعم، حدّثنى أبى «عن أبيه» «6» عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: أربعة أنا لهم الشفيع يوم القيامة، المكرم لذرّيّتى، و القاضى لهم حوائجهم، و الساعى لهم فى امورهم عند اضطرارهم إليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه.
قال: فقلت: زدنى يا ابن رسول اللّه من فضل ما أنعم اللّه عزّ و جلّ عليكم، قال:
نعم حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: من أحبّنا أهل البيت فى اللّه حشر معنا، و أدخلناه معنا الجنّة.

_____

(1)- ص 306، البحار: 46/ 201 ح 75.
(2)- فى المصدر: أحمد بن محمد المقرى.
(3)- فى الاصل: عمر بن الفضيل الطبرى، و فى المصدر: عمر بن الفضل الطبرى.
(4)- فى المصدر: عبد.
(5)- فى المصدر: من.
(6)- فى المصدر: عبد اللّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:232
يا ابن بكير من تمسّک بنا فهو معنا فى الدرجات العلى [يا ابن بكير إن اللّه تبارک و تعالى اصطفى محمّدا صلى اللّه عليه و آله و اختارنا له ذرّيّة فلولانا لم يخلق اللّه تعالى الدنيا و الآخرة]، يا ابن بكير بنا عرف اللّه، و بنا عبد اللّه، و نحن السبيل إلى اللّه، و منا المصطفى و المرتضى، و منّا يكون المهدىّ قائم هذه الأئمّة.
قلت: يا ابن رسول اللّه هل عهد إليكم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله متى يقوم قائمكم؟ قال: يا ابن بكير إنّک لن تلحقه، و إنّ هذا الأمر تليه ستّة من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل اللّه خروج قائمنا فيملأها قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما.

فقلت: يا ابن رسول اللّه أ لست صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا من العترة، فعدت فعاد إلىّ فقلت: هذا الذى تقول [ه] عنک أو عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله؟ [ف] قال:
«وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ» «1» لا، و لكن عهد عهده إلينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ثم أنشأ يقول:
نحن سادات قريش و قوام الحقّ فينانحن الانوار «2» التى من قبل كون الخلق كنّا
نحن منّا المصطفى المختار و المهدىّ منّافبنا قد عرف اللّه و بالحقّ أقمنا
سوف يصلاه سعير من تولّى اليوم عنّا
قال علىّ بن الحسين: و حدّثنا بهذا الحديث محمّد بن الحسين البزوفرىّ، عن الكلينىّ، عن محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن الطيالسىّ، عن ابن عميرة و صالح بن عقبة جميعا، عن علقمة بن محمّد الحضرمىّ، عن صالح قال: كنت عند زيد بن علىّ عليه السلام فدخل إليه «3» محمّد بن بكير و ذكر الحديث «4».
4- أمالى الصدوق: الطالقانىّ، عن أحمد الهمدانىّ، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن خالد قال: قال زيد بن علىّ بن الحسين ابن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام: فى كلّ زمان رجل منّا أهل البيت يحتجّ اللّه به على

---

(1)- سورة الأعراف: 188.
(2)- فى الأصل و المصدر: أنوار.
(3)- فى المصدر: عليه.
(4)- ص 294، البحار: 46/ 201 ح 77.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:233
خلقه و حجّة زماننا ابن أخى جعفر بن محمّد عليهما السلام لا يضلّ من تبعه و لا يهتدى من خالفه «1».
5- تفسير فرات: جعفر بن أحمد معنعنا، عن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ ابن أبى طالب عليهم السلام، قال: [يا] أيّها الناس إنّ اللّه بعث فى كلّ زمان خيرة، و من كلّ خيرة منتجبا خيرة «2» منه، قال: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته «3»، فلم يزل اللّه يتناسخ خيرته حتى (أ) خرج محمّدا صلى اللّه عليه و آله من أفضل تربة و أطهر عترة اخرجت للناس، فلمّا قيّض «4» (اللّه) محمّدا صلى اللّه عليه و آله افتخرت «5» قريش على سائر الامم «6» بأنّ محمّدا صلى اللّه عليه و آله كان قرشيّا، و دانت العجم للعرب بأنّ محمّدا صلى اللّه عليه و آله كان عربيا، حتى ظهرت الكلمة و تمّت النعمة، فاتّقوا اللّه عباد اللّه و أجيبوا إلى الحقّ و كونوا أعوانا لمن

دعاكم إليه «7»، و لا تأخذوا سنّة بنى إسرائيل، كذّبوا أنبياءهم، و قتلوا أهل بيت نبيّهم.
ثم أنا اذكّركم أيّها السامعون لدعوته «8»، المتفهّمون [ل] مقالتنا، باللّه العظيم الّذى لم يذكّر المذكّرون بمثله، إذا ذكرتموه وجلت «9» قلوبكم، و اقشعرّت لذلک جلودكم، أ لستم تعلمون أنّا ولد نبيّكم المظلومون المقهورون فلا سهم وفّينا، و (لا) تراث اعطينا، و ما زالت «بيوتنا تهدم، و حرمنا تنتهک» «10» و قائلنا يعرف، يولد مولودنا فى الخوف، و ينشأ ناشئنا بالقهر، و يموت ميّتنا بالذلّ.
و يحكم إنّ اللّه قد فرض عليكم «جهاد أهل» «11» البغى و العدوان من امّتكم على بغيهم، و فرض نصرة أوليائه الداعين الى اللّه و إلى كتابه، قال: «وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ» «12».

---

(1)- ص 436 ح 6، البحار: 46/ 173 ح 24.
(2)- فى الاصل و البحار: حبوة.
(3)- فى الاصل: رسالاته.
(4)- فى المصدر: قبض.
(5)- فى المصدر: بعد محمدا (ص) «و لا عارف أمخركم بعد زخورها و حصن حصونكم بعد بأورها و»
(6)- فى الاصل و البحار: الأنبياء.
(7)- فى البحار: إليهم.
(8)- فى المصدر: لدعوتنا.
(9)- فى المصدر: ذكروه و جعلت.
(10)- فى المصدر: امتنا تهدم، و هدمنا نسكن، و فى الأصل بدل «تنتهک» «تنهتک».
(11)- فى الأصل: جهادا لاهل.
(12)- سورة الحجّ: 40.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:234
و يحكم إنا قوم غضبنا للّه ربّنا، و نقمنا الجور المعمول به فى أهل ملّتنا، و وضعنا «1» من توارث الإمامة و الخلافة- و يحكم- بالهواء و نقض العهد و صلّى الصلاة لغير وقتها، و أخذ الزكاة من غير وجهها، و دفعها إلى غير أهلها، و نسک المناسک «2» بغير هديها، و أزال الافياء و الأخماس و الغنائم، و منعها الفقراء و المساكين و ابن السبيل، و عطّل الحدود و أخذ بها «3» الجزيل، و حكم بالرشا «4» و الشفاعات و المنازل و قرّب الفاسقين، و مثّل بالصالحين «5» و استعمل الخيانة، و خوّن أهل الأمانة، و سلّط المجوس، و جهّز الجيوش، و خلّد فى المحابس، و جلد المبين «6»، و قتل

الوالد، و أمر بالمنكر، و نهى عن المعروف، بغير مأخوذ عن «7» كتاب اللّه، و لا سنّة نبيّه صلى اللّه عليه و آله، ثمّ يزعم زاعمكم أنّ اللّه «8» استخلفه، يحكم بخلافه «9»، و يصدّ عن سبيله، و ينتهک محارمه، و يقتل «10» من دعا إلى امره، فمن أشرّ عند اللّه منزلة ممّن افترى على اللّه كذبا، أو صدّ عن سبيله، أو بغاه عوجا، و من أعظم عند اللّه أجرا ممّن أطاعه، و آذن «11» بأمره، و جاهد فى سبيله، و سارع فى الجهاد، و من أحقر «12» عند اللّه منزلة ممّن يزعم أن بغير ذلک يمنّ «13» عليه، ثم يترک ذلک استخفافا بحقّه و تهاونا فى أمر اللّه، و إيثارا لدنياه «14» «وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِی مِنَ الْمُسْلِمِينَ» «15».

6- أمالى الصدوق: أبى، عن محمّد بن علىّ، عن عبد اللّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد الأصبهانىّ، عن الثقفىّ، عن أبى «16» هراسة الشيبانىّ، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم السلام أنّه قرأ: «وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً فَأَرادَ رَبُّکَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ يَسْتَخْرِجا كَنزَهُما» «17» ثمّ قال زيد: حفظهما اللّه بصلاح

---

(1)- فى الاصل: و وصفنا.
(2)- فى الاصل: الناسک.
(3)- فى المصدر: منه.
(4)- فى المصدر: بالرشاد.
(5)- فى الاصل: و ميل الصالحين، و فى المصدر: و مثل الصالحين.
(6)- فى الاصل: المئين.
(7)- فى المصدر: من.
(8)- فى المصدر بعد كلمة «زاعمكم»: «الهراز على قلبه يطمع خطيئة».
(9)- فى المصدر: بخلافته.
(10)- فى المصدر: و يقبل.
(11)- فى المصدر: و أدان.
(12)- فى المصدر: أشرّ.
(13)- فى المصدر: يحقّ.
(14)- فى البحار: للدنيا.
(15)- ص 42، البحار: 46/ 206 ح 83، و الآية «33» من سورة فصلت.
(16)- فى المصدر: ابن.
(17)- الكهف: 82.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:235

أبيهما «1» فمن أولى بحسن الحفظ منّا، رسول اللّه جدّنا، و ابنته أمّنا، و سيّدة نسائه جدّتنا، و أوّل من آمن به و صلّى معه أبونا «2».

7- أمالى ابن الشيخ: بإسناده عن عمرو بن خالد الواسطىّ قال: حدّثنى «3» زيد ابن علىّ و هو آخذ بشعره قال: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين عليهما السلام و هو آخذ بشعره، قال: سمعت أبى الحسين بن علىّ عليهما السلام و هو آخذ بشعره قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام و هو آخذ بشعره «قال: سمعت» «4» رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و هو آخذ بشعره قال: من آذى شعرة منّى فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى اللّه عزّ و جلّ، و من آذى اللّه عزّ و جلّ لعنه ملأ السماوات و ملأ الأرض و تلا: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً» «5».

---

(1)- فى الاصل: أبويها.
(2)- ص 503 ح 2، البحار: 46/ 173 ح 25.
(3)- فى الاصل: حدّثنا.
(4)- فى البحار: عن.
(5)- 2/ 66، البحار: 27/ 206 ح 13 و الآية «57» من سورة الأحزاب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:237

18- أبواب احتجاجات الأئمّة عليهم السلام و أصحابهم على زيد فى الخروج إلى الجهاد

1- باب احتجاج الباقر عليه السلام عليه

1- تفسير العيّاشى: [عن] موسى بن بكر، عن بعض رجاله أنّ زيد بن علىّ دخل على أبى جعفر عليه السلام و معه كتب من أهل الكوفة، يدعونه «1» فيها إلى أنفسهم، و يخبرونه «2» باجتماعهم، و يأمرونه بالخروج إليهم.
فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى أحلّ حلالا و حرّم حراما، و ضرب أمثالا، و سنّ سننا، و لم يجعل الإمام العالم بأمره فى شبهة ممّا فرض اللّه من الطاعة، أن يسبقه بأمر قبل محلّه، أو يجاهد قبل حلوله و قد قال اللّه فى الصيد: «لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ» «3» فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس الحرام؟ و جعل لكلّ (شىء) محلا (و) قال: «وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا» «4» و قال: «لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ» «4» فجعل الشهور عدّة معلومة، و جعل منها أربعة حرما و قال: «فَسِيحُوا فِى الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللَّهِ» «5».

_____

(1)- فى المصدر: يدعون.
(2)- فى الاصل: و يخبرونهم.
(3)- المائدة: 95.
(4)- سورة المائدة: 2.
(5)- 1/ 290 ح 14، البحار: 46/ 190 ح 55، و الآية «2» من سورة التوبة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:238
2- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، (عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الجارود، عن موسى بن بكر بن داب، عمّن حدّثه، عن أبى جعفر عليه السلام أنّ زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام دخل على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام «1») و معه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم و يخبرونه باجتماعهم، و يأمرونه بالخروج، فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه الكتب ابتداء [منهم] أو جواب ما كتبت به إليهم و دعوتهم إليه؟
فقال: بل ابتداء من القوم، لمعرفتهم بحقّنا و بقرابتنا من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و لما يجدون فى كتاب اللّه عزّ و جلّ من وجوب مودّتنا و فرض طاعتنا، و لما نحن فيه من الضيق و الضنک [و البلاء].
فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّ الطاعة مفروضة من اللّه عزّ و جلّ و سنّة أمضاها فى الأوّلين، و كذلک يجريها فى الآخرين، و الطاعة لواحد منّا و المودّة للجميع، و أمر اللّه يجرى لاوليائه بحكم موصول، و قضاء مفصول، و حتم مقضىّ، [و قدر مقدور] و أجل مسمّى لوقت معلومٍ، «وَ لا يَسْتَخِفَّنَّکَ

الّذِينَ لا يُوقِنُونَ» «2» «إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللّهِ شَيْئاً» «3» فلا تعجل فإنّ اللّه لا يعجل لعجلة العباد، و لا تسبقنّ اللّه فتعجزک البليّة فتصرعک.
قال: فغضب زيد عند ذلک ثمّ قال: ليس الإمام منّا من جلس فی بيته، و أرخی ستره، و ثبّط «4» عن الجهاد، و لكنّ الإمام منّا من منع حوزته، و جاهد فی سبيل اللّه حقّ جهاده، و دفع عن رعيّته، و ذبّ عن حريمه.
قال أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف يا أخی من نفسک شيئا ممّا نسبتها إليه فتجیء عليه بشاهد من كتاب اللّه أو حجّة من رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله أو تضرب به مثلا فإنّ اللّه عزّ و جلّ أحلّ حلالا، و حرّم حراما، و فرض فرائض، و ضرب أمثالا، و سنّ سننا، و لم يجعل الإمام القائم بأمره (فی) شبهة فيما «5» فرض له من الطاعة، أن

---

(1)- فی الأصل: عن علیّ بن الحسين قال: دخل زيد علی أبی جعفر محمد بن علیّ عليهما السلام.
(2)- الروم: 60.
(3)- الجاثية: 19.
(4)- فی الاصل: و ثبت.
(5)- فی الاصل: ممّا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:239
يسبقه بأمر قبل محلّه، أو يجاهد فيه قبل حلوله.
و قد قال اللّه عزّ و جلّ فی الصيد: «لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ» «1» أ فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التی حرّم اللّه؟ و جعل لكلّ شیء محلا، و قال [اللّه] عزّ و جلّ: «وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا» «1». و قال عزّ و جلّ: «لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ» «1» فجعل الشهور عدّة معلومة فجعل منها «2» أربعة حرما و قال: «فَسِيحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِی اللّهِ» «3» [ثمّ] قال تبارک و تعالی:
«فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» «4» فجعل لذلک محلا و قال: «وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّی يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ» «5» فجعل لكلّ شیء أجلا «6»، و لكلّ أجل كتابا.
فإن كنت علی بيّنة من ربّک، و يقين من أمرک، و تبيان من شأنک فشأنک، و إلّا فلا ترومنّ أمرا أنت [منه] فی شكّ و شبهة و لا تتعاط زوال ملک «لم ينقض أكله» «7» و لم ينقطع مداه، و لم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه و انقطع أكله، و بلغ الكتاب أجله لانقطع الفصل و تتابع النظام، و لأعقب اللّه فی التابع و المتبوع الذلّ و الصغار، (و) أعوذ باللّه من إمام ضلّ عن وقته، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع، أ تريد يا أخی أن تحيی ملّة قوم قد كفروا بآيات [اللّه] و عصوا رسوله و اتّبعوا أهواءهم بغير هدی من اللّه، و

ادّعوا الخلافة بلا برهان من اللّه، و لا عهد من رسوله، اعيذک باللّه يا أخى أن تكون غدا «8» المصلوب بالكناسة، ثمّ ارفضّت «9» عيناه و سالت دموعه.
ثمّ قال: اللّه بيننا و بين من هتک سترنا، و جحدنا حقّنا، و أفشى سرّنا، و نسبنا إلى غير جدّنا، و قال فينا ما لم نقله فى أنفسنا «10».

_____
(1)- المائدة: 2.
(2)- فى البحار: فيها.
(3)- التوبة: 2.
(4)- التوبة: 5.
(5)- البقرة: 235.
(6)- فى الاصل و البحار: محلّا.
(7)- فى الاصل: لم ينقص أجله.
(8)- فى الاصل: عند.
(9)- فى الاصل: أرمضت.
(10)- 1/ 356 ح 16، البحار: 46/ 203 ح 79.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:240

2- باب احتجاج الصادق عليه السلام عليه

1- رجال الكشّی: محمّد بن مسعود قال: کتب إلیّ الشاذانیّ «1» حدّثنا الفضل، عن علیّ بن الحکم «2» و غیره، عن أبی الصباح [الکنانیّ] قال: جاءنی سدیر فقال لی: إنّ زیدا تبرّأ منک، قال: فأخذت علیّ ثیابی، قال: و کان أبو الصباح رجلا ضاریا، قال: فأتیته فدخلت علیه، و سلّمت علیه، فقلت له: یا أبا الحسین «3» بلغنی أنّک قلت: الأئمّة أربعة، ثلاثة مضوا، و الرابع [و] هو القائم؟ قال زید: هکذا قلت، قال: فقلت لزید: هل تذکر قولک لی بالمدینة فی حیاة أبی جعفر علیه السّلام و أنت تقول: إنّ اللّه تعالی قضی فی کتابه أنّ (ه): «مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً» «4» و إنّما الأئمّة ولاة الدم، و أهل الباب، فهذا أبو جعفر الإمام، فإن حدث به حدث، فإنّ فینا خلفا؟
و قال: (و) کان یسمع منّی خطب أمیر المؤمنین علیه السلام و أنا أقول: فلا تعلّموهم فهم «5» أعلم منکم، فقال لی: أ ما تذکر هذا القول، فقلت: [بلی،] فإنّ منکم من هو کذلک.
(ثمّ) قال: ثمّ خرجت من عنده فتهیّأت و هیّأت راحلة و مضیت إلی أبی عبد اللّه علیه السلام و دخلت علیه، و قصصت علیه ما جری بینی و بین زید، فقال: أ رأیت لو أنّ اللّه تعالی ابتلی زیدا فخرج منّا سیفان آخران، بأیّ شیء تعرف «6» أیّ السیوف سیف الحقّ و اللّه ما هو کما قال: (و) لئن خرج لیقتلنّ، قال: فرجعت «7»، فانتهیت إلی القادسیّة فاستقبلنی الخبر بقتله رحمه اللّه.

---

(1)- فی المصدر: الشاذان.
(2)- فی البحار: الحکیم.
(3)- فی الاصل: یا أبا الحسن.
(4)- سورة الاسراء: 33.
(5)- فی الاصل: فهو.
(6)- فی المصدر: یعرف.
(7)- فی الاصل: فخرجت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:241
و منه: «1» علیّ بن محمّد بن قتیبة، عن الفضل بن شاذان، عن علیّ بن الحکم، باسناده هذا الحدیث بعینه «2».
توضیح: قال الجزریّ فیه: «أنّ قیسا ضراء اللّه» هو بالکسر جمع ضرو، و هو من السباع ما ضری بالصید و لهج به أی انّهم شجعان، تشبیها بالسباع

الضارية فى شجاعتها، يقال: ضرى بالشىء يضرى ضرى و ضراوة [فهو ضار، إذا اعتاده و منه الحديث: «إنّ للإسلام ضراوة»] أى عادة و لهجا به لا يصبر عنه انتهى.
قوله: ثلاثة مضوا، لعلّه لم يعدّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام منهم «3»، لعدم خروجه مستقلّا بالسيف، أو يكون المراد الأئمّة بعد أمير المؤمنين عليه السلام.
قوله: و الرابع هو القائم، ليس القائم فى بعض النسخ، و إن لم يكن فهو «القائم مقامه» «4» و إلزام الكنانىّ عليه باعتبار أنّه أقرّ بإمامة الباقر عليه السلام، و هو ينافى الحصر الّذى ادّعاه، ثمّ أراد زيد أن يلزم عليه القول بإمامته بما قال له الكنانىّ سابقا إمّا تواضعا أو مطايبة أو مدافعة، فأجاب بأنه كان مرادى أنّ فيكم من هو كذلك، بل يمكن أن يكون غرضه فى ذلك الوقت أن يعلم زيد أنّه ليس فى تلك المرتبة لأنّه يحتاج إلى التعلّم.
و حاصل كلامه عليه السلام أنّ محض الخروج بالسيف من كلّ من انتسب إلى هذا البيت، ليس دليلا على حقّيّته، و أنّه القائم، بل لا بدّ لذلك من علامات و دلالات و معجزات، و لو كان كذلك، فإذا فرض أنّه خرج فى هذا الزمان رجلان أيضا من أهل هذا البيت بالسيف، معارضين له، فكيف يعرف أيّهم على الحقّ فظهر أنّ الخروج بالسيف فقط، ليس علامة للحقّيّة، و لزوم الغلبة و وجوب متابعة الناس له، و كونه المهدىّ و القائم، و فرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون أتمّ فى الدلالة على المراد «5».
2- رجال الكشّى: القتيبىّ، عن الفضل، عن أبيه، عن عدّة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام: رحم اللّه عمّى زيدا، ما قدر أن

_____
(1)- فى الأصل: عيون اخبار الرضا و الظاهر أنه اشتباه.
(2)- ص 350- 351 ح 656- 657، البحار: 46/ 194 ح 67.
(3)- فى الأصل: فيهم.
(4)- فى البحار: المراد.
(5)- البحار: 46/ 195.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:242
يسير بكتاب اللّه ساعة من نهار.
ثمّ قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوّكم عندكم؟ قلنا: كفّار، قال: (قال:) [ف] إن اللّه عزّ و جلّ يقول: «حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً» «1» فجعل المنّ بعد الإثخان، [و] أسرتم قوما ثمّ خلّيتم سبيلهم قبل الإثخان، فمننتم قبل الإثخان، و إنّما جعل اللّه المنّ بعد الإثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم «2».

3- رجال الكشّى: محمّد بن الحسن و عثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطىّ قال:
كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علىّ حين [خرج] قال: فقال له رجل- و نحن وقوف فى ناحية و زيد واقف فى ناحية-: ما تقول فى زيد هو خير أم جعفر؟
قال سليمان: قلت: و اللّه ليوم من جعفر خير من زيد أيّام الدنيا، قال: فحرّک دابّته «3» و أتى زيدا و قصّ عليه القصّة، قال: فمضيت نحوه فانتهيت إلى زيد و هو يقول:
جعفر إمامنا «4» فى الحلال و الحرام «5».

3- باب احتجاج مؤمن الطاق على زيد فى الخروج إلى الجهاد

1- الاحتجاج: علىّ بن الحكم، عن أبان قال: أخبرنى الأحول أبو جعفر محمّد بن النعمان الملقّب بمؤمن الطاق أنّ زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام بعث إليه و هو مختف قال: فأتيته، فقال لى: يا أبا جعفر ما تقول إن طرقک طارق منّا أ تخرج معه؟

_____

(1)- محمّد (ص): 4.
(2)- ص 360 ح 666، البحار: 46/ 196 ح 68.
(3)- فى الأصل و البحار: رأسه.
(4)- فى الأصل: إماما.
(5)- ص 361 ح 668، البحار: 46/ 196 ح 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:243
قال: قلت له: إن كان أبوک (أ) و أخوک خرجت معه.
قال: فقال لى: فأنا اريد أن أخرج [و] اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معى.
قال: قلت: لا أفعل جعلت فداک.
قال: فقال لى: [أ ترغب] بنفسک عنّى؟
قال: فقلت له: إنّما هى نفس واحدة فإن كان للّه عزّ و جلّ فى الأرض (معک) حجّة فالمتخلّف عنک «ناج» «1»، و الخارج معک هالک، و إن لم يكن للّه «معک» «2» حجّة فالمتخلّف عنک و الخارج [معک] سواء.
قال: فقال لى: يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبى على الخوان فيلقمنى اللقمة السمينة، و يبرّد لى اللقمة الحارّة حتى تبرد «شفقة» «3» علىّ، و لم يشفق علىّ [من] حرّ النار، إذ أخبرک بالدين و لم يخبرنى «به» «4»؟
قال: (ف) قلت له: من شفقته عليک من حرّ النار لم يخبرک، خاف عليک ألّا تقبله فتدخل النار، و أخبرنى فإن قبلته نجوت، و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.
ثمّ قلت له: جعلت فداک أنتم أفضل أم الأنبياء؟
قال: بل الأنبياء.
قلت: (لم) يقول يعقوب ليوسف: «لا تَقْصُصْ رُؤْياکَ عَلى إِخْوَتِکَ فَيَكِيدُوا لَکَ كَيْداً» «5» «ثم لم» «6» يخبرهم حتى [كانوا] لا يكيدونه؟ و لكن كتمهم، و كذا أبوک كتمک لأنّه خاف عليک.
قال: فقال: أما و اللّه لئن قلت «ذاک لقد» «7» حدّثنى صاحبک بالمدينة أنّى اقتل و اصلب بالكناسة و أنّ عنده لصحيفة فيها قتلى و صلبى، [قال:] فحججت فحدّثت أبا عبد اللّه عليه السلام بمقالة زيد و ما قلت له.

فقال لی: أخذته من بین یدیه، و من خلفه، و عن یمینه، و عن یساره، و من فوق رأسه، و من تحت قدمیه، و لم تترک له مسلکا یسلکه «8».

_____

(1)- فی الأصل: فالمتخلّف عنک و الخارج عنک ناج.
(2)- فی المصدر: فی الأرض.
(3)- فی البحار: من شفقته.
(4)- فی الأصل: بالدین.
(5)- یوسف: 5.
(6)- فی المصدر: لم لم.
(7)- فی المصدر: ذلک فقد.
(8)- 2/ 140، البحار: 46/ 180 ح 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:244
2- المناقب لابن شهرآشوب: أبو مالک الأحمسیّ، قال زید بن علیّ علیه السلام لصاحب الطاق: إنّک تزعم أنّ فی آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعینه؟
قال: نعم، «و کان» «1» أبوک أحدهم.
قال: ویحک فما کان یمنعه من أن یقول لی، فو اللّه لقد «2» کان یؤتی بالطعام الحارّ فیقعدنی علی فخذه، و یتناول المضغة فیبرّدها، ثمّ یلقمنیها، أ فتراه أنّه کان یشفق علیّ من حرّ الطعام و لا یشفق علیّ من حرّ النار؟!
فیقول لی: إذا أنا متّ فاسمع و أطع لأخیک محمّد الباقر ابنی فإنّه الحجّة علیک، و لا یدعنی أموت میتة «3» جاهلیة؟
فقال: کره أن یقول لک فتکفر فیجب من اللّه علیک الوعید، و لا یکون له «4» فیک شفاعة، فترکک مرجئا للّه فیک المشیئة و له فیک الشفاعة.
ثمّ قال: أنتم أفضل أم الأنبیاء؟
قال: بل الأنبیاء.
قال: یقول یعقوب لیوسف: «لا تَقْصُصْ رُؤْیاکَ عَلی إِخْوَتِکَ فَیَکِیدُوا لَکَ کَیْداً» لم لم یخبرهم حتی کانوا لا یکیدونه؟ و لکن کتمهم، و کذا أبوک کتمک لأنّه خاف منک علی محمّد علیه السلام إن هو أخبرک بموضعه «5» من قلبه، و بما خصّه اللّه به فتکید له کیدا کما خاف یعقوب علی یوسف من إخوته، فبلغ الصادق علیه السلام مقاله فقال: و اللّه ما خاف غیره «6».
3- رجال الکشّی: حمدویه، عن الیقطینیّ، عن یونس «7»، عن إسماعیل بن عبد الخالق، قال: قیل لمؤمن الطاق: ما الّذی جری بینک و بین زید بن علیّ فی محضر أبی عبد اللّه علیه السلام؟ قال: قال زید بن علیّ: یا محمّد بن علیّ بلغنی أنّک تزعم أنّ فی آل محمّد إماما مفترض الطاعة؟
قال: قلت: نعم، و کان أبوک علیّ بن الحسین أحدهم.

فقال: و كيف و قد كان يؤتى بلقمة و هى حارّة فيبرّدها بيده ثمّ يلقمنيها أ فترى إنّه

_____

(1)- فى الأصل: و لو كان.
(2)- فى المصدر: إن.
(3)- فى الأصل و البحار: موتة.
(4)- فى الأصل: لک.
(5)- فى البحار: بوضعه.
(6)- 1/ 223، البحار: 46/ 189 ح 54.
(7)- فى الأصل: يوسف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:245
كان يشفق علىّ من حرّ اللقمة، و لا يشفق علىّ من حرّ النار؟
قال: قلت له: كره أن يخبرک فتكفر، و لا يكون له فيک الشفاعة، «و لا (للّه) فيک المشيئة» «1»، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أخذته من بين يديه، و من خلفه، فما تركت له مخرجا «2».

4- باب آخر فى احتجاج زرارة بن أعين عليه

الأخبار، الأصحاب:

1- رجال الكشّی: محمّد بن مسعود، عن عبد اللّه بن محمّد الطیالسی، عن الوشاء، عن أبی خداش، عن علیّ بن إسماعیل، عن أبی خالد، و حدّثنی محمّد بن مسعود، [عن علیّ بن محمّد، عن الأشعریّ، عن ابن الریّان، عن الحسن بن راشد،] «3» عن علیّ بن إسماعیل، عن أبی خالد، عن زرارة قال: قال لی زید بن علیّ علیه السّلام و أنا عند أبی عبد اللّه علیه السلام: ما تقول یا فتی فی رجل من آل محمد استنصرک؟
فقلت: إن کان مفروض الطاعة نصرته، و إن کان غیر مفروض الطاعة فلی أن أفعل، و لی أن لا أفعل، فلمّا خرج قال أبو عبد اللّه علیه السلام: أخذته و اللّه من بین یدیه، و من خلفه، و ما ترکت له مخرجا.
الاحتجاج و المناقب لابن شهرآشوب: عن زرارة مثله «4».

_____
(1)- فی المصدر: لا و اللّه فیک المشیّة.
(2)- ص 186 ح 328، البحار: 46/ 193 ح 62.
(3)- فی الأصل بدل ما بین المعقوفین: «عن عبد اللّه بن محمد ...» و أعاد الإسناد السابق مرة اخری فهو سهو ظاهر.
(4)- رجال الکشّی ص 152 ح 248، الاحتجاج: 2/ 137، المناقب: 1/ 223، البحار: 46/ 193 ح 60- 61.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:246

5- باب احتجاج أبى بكر الحضرمى عليه

1- رجال الكشّی: ابن قتيبة، عن الفضل، عن أبيه، عن محمّد بن جمهور، عن بكار بن أبی بكر الحضرمیّ قال: دخل أبو بكر و علقمة على زيد بن علیّ، و كان علقمة أكبر من أبی، فجلس أحدهما عن يمينه و الآخر عن يساره، و كان بلغهما «1» أنّه قال:
ليس الإمام منّا من أرخى عليه ستره، إنّما الإمام من شهر سيفه، فقال له أبو بكر و كان أجرأهما «2»: يا أبا الحسين «3» أخبرنی عن علیّ بن أبی طالب عليه السلام أ كان إماما و هو مرخ عليه ستره، أو لم يكن إماما حتى خرج و شهر سيفه؟
قال: و كان زيد يبصر الكلام، قال: فسكت فلم يجبه، فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات، كلّ ذلک لا يجيبه بشیء، فقال له أبو بكر: إن كان علیّ بن أبی طالب إماما، فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخ [عليه] ستره و إن كان علیّ بن أبی طالب عليه السلام لم يكن إماما و هو مرخ عليه ستره، فأنت ما جاء بک هاهنا؟ قال: فطلب إلى «4» علقمة أن يكفّ عنه فكفّ (عنه).
قال «5»: و كتب إلیّ الشاذ انیّ أبو عبد اللّه يذكر عن الفضل عن أبيه مثله.
المناقب لابن شهرآشوب: مرسلا مثله «6».

_____

(1)- فی الأصل: يلقهما.
(2)- فی الأصل: آخرهما.
(3)- فی الاصل: أبا الحسن.
(4)- فی البحار: أبی.
(5)- فی المصدر: محمد بن مسعود قال.
(6)- رجال الكشی ص 416 ح 788، المناقب: 1/ 223، البحار: 46/ 197 ح 71- 72.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:247

19- أبواب احتجاجات الأصحاب على الزيديّة

1- باب احتجاج أبى خالد القمّاط على الزيدىّ

الأخبار، الأصحاب:

1- رجال الكشّی: محمّد بن مسعود قال: کتب إلیّ أبو عبد اللّه علیه السلام یذکر عن الفضل، عن محمّد بن جمهور، عن یونس، عن ابن رئاب، عن أبی خالد القمّاط قال: قال لی رجل من الزیدیّة أیّام زید: ما منعک أن تخرج مع زید؟
قال: قلت له: إن کان أحد فی الأرض مفروض الطاعة، فالخارج قبله هالک، و إن کان لیس فی الأرض مفروض الطاعة، فالخارج و الجالس موسّع لهما فلم یرد علیّ «1» شیء.
قال: فمضیت من فوری إلی أبی عبد اللّه علیه السلام فأخبرته بما قال لی الزیدیّ و بما قلت له، و کان متّکئا فجلس، ثمّ قال: أخذته من بین یدیه، و من خلفه، و عن یمینه، و (عن) شماله، و من فوقه، و من تحته، ثمّ لم تجعل له مخرجا «2».

_____
(1)- فی البحار: علی.
(2)- ص 411 ح 774، البحار: 46/ 197 ح 70.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:248

2- باب احتجاج الحسن بن الحسين على الزيدىّ

1- رجال الكشّی: حمدویه، عن أیّوب، عن حنّان بن سدیر قال: کنت جالسا عند الحسن بن الحسین، فجاء سعید بن منصور و کان من رؤساء الزیدیّة فقال: ما تری فی النبیذ؟ فإنّ زیدا کان یشربه عندنا.
قال: ما اصدّق علی زید أنّه [ی] شرب مسکرا.
قال: بلی قد (ی) شربه.
قال: فإن کان فعل، فإنّ زیدا لیس بنبیّ و لا وصیّ نبیّ، إنّما هو رجل من آل محمّد صلی اللّه علیه و آله یخطئ و یصیب «1».

3- باب احتجاج الشيخ المفيد على الزيدىّ

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و سأل زيدىّ الشيخ المفيد و أراد الفتنة فقال:
بأىّ شىء استجزت «2» إنكار إمامة زيد؟
فقال: إنّک قد ظننت علىّ ظنا باطلا، و قولى فى زيد لا يخالفنى فيه أحد من الزيديّة، فقال: و ما مذهبک فيه؟
قال: أثبت «من إمامته ما تثبته» «3» الزيديّة، و أنفى عنه من ذلک [ما] تنفيه، و أقول: كان إماما فى العلم و الزهد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و أنفى عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة، و النصّ، و المعجز، فهذا ما لا يخالفنى عليه أحد «4».

_____
(1)- ص 232 ح 420، البحار: 46/ 194 ح 65.
(2)- فى الأصل: استخرت.
(3)- فى المصدر: فى إمامته ما ثبتته.
(4)- 1/ 223، البحار: 46/ 190 ضمن ح 54.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:249

20- أبواب إخبار النبيّ صلى اللّه عليه و آله و الأئمّة عليهم السلام و الصحابة و التابعين بشهادة زيد

1- باب إخبار النبیّ صلی اللّه علیه و آله بشهادته

1- السرائر لابن إدريس: عن حذيفة بن اليمان قال: نظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إلى زيد بن حارثة فقال: المقتول فى اللّه، و المصلوب فى أمّتى، و المظلوم من أهل بيتى (سمىّ) هذا، و أشار بيده إلى زيد بن حارثة فقال: ادن منّى يا زيد، زادک اسمک عندى حبّا فأنت سمىّ الحبيب من أهل بيتى «1».
2- مقاتل الطالبيّين: باسناده، عن عبد الملک بن أبى سليمان قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: يقتل رجل من أهل بيتى فيصلب لا ترى الجنّة عين رأت عورته «2».

2- باب إخبار محمّد بن الحنفيّة بشهادته

_____
(1)- ص 491، البحار: 46/ 192 ضمن ح 57.
(2)- ص 88، البحار: 46/ 209 ضمن ح 87.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:250
1- مقاتل الطالبيّين: باسناده، عن عبد اللّه بن محمّد بن الحنفيّة قال: مرّ زيد بن علىّ بن الحسين على محمّد بن الحنفيّة فرقّ له و أجلسه، و قال: اعيذک باللّه يا ابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق [و] لا ينظر أحد إلى عورته و لا ينظره إلّا كان فى أسفل درک من جهنّم «1».
2- أمالى الصدوق: أحمد بن محمّد بن رزمة القزوينىّ، عن أحمد بن عيسى العلوىّ، عن عبد اللّه بن يحيى، عن عبّاد بن يعقوب، عن علىّ بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عبد اللّه بن أبى رافع، عن عون بن عبد اللّه قال: كنت مع محمّد بن علىّ بن الحنفيّة فى فناء داره فمرّ به زيد بن الحسن، فرفع طرفه إليه ثمّ قال: ليقتلنّ من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن على، و ليصلبنّ بالعراق، من نظر إلى عورته «2» فلم ينصره أكبّه اللّه على وجهه فى النار «3».
بيان: أقول: يظهر من هذا الخبر انّ «بن علىّ بن الحسين» فى الخبر السابق، طغيان القلم من الرواة أو النسّاخ و مؤيّده قوله: يا ابن أخى و يحتمل أن يكون كما هو و قول يا ابن أخى بواسطة كما هو المتعارف و اللّه يعلم.

3- باب إخبار على بن الحسين عليهما السّلام بشهادته

1- مقاتل الطالبيّين: بإسناده عن خالد مولى آل الزبير قال: كنّا عند على بن الحسين عليهما السلام فدعا ابنا له يقال له: زيد، فكبا لوجهه و جعل يمسح الدم عن وجهه، و يقول: اعيذک باللّه أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة، من نظر إلى عورته متعمدا أصلى اللّه وجهه النار «4».

_____

(1)- ص 88، البحار: 46/ 209 ضمن ح 87.
(2)- فى المصدر و البحار: صورته.
(3)- ص 275 ح 10، البحار: 46/ 170 ح 16.
(4)- ص 89، البحار: 46/ 209 ضمن ح 87.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:251

4- باب إخبار الباقر عليه السلام بشهادته

الأخبار،

الباقر عن آبائه، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله

اشارة

1- كفاية الأثر: فى خبر محمّد بن مسلم المتقدّم ذكره فى باب ما ورد أنّ زيدا يقرّ بالأئمّة الاثنا عشر، عن الباقر عليه السلام أنّه قال: يا ابن مسلم، حدّثنى أبى، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يده على كتفى، و قال: يا حسين «1» يخرج من صلبک رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر (و أصحابه) إلى الجنّة «2».

وحده:

2- مقاتل الطالبيّين: بإسناده، عن يونس بن جناب قال: جئت مع أبى جعفر عليه السلام الى الكتّاب «3» فدعا زيدا فاعتنقه، و ألزق بطنه ببطنه، و قال: أعيذک باللّه أن تكون صليب الكناسة «4».
3- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن أبى حازم قال: كنت عند أبى جعفر فمرّ بنا زيد بن علىّ، فقال أبو جعفر عليه السلام: أما و اللّه ليخرجنّ بالكوفة و ليقتلنّ و ليطافنّ برأسه، ثم يؤتى به فينصب على قصبة فى هذا الموضع- و أشار إلى الموضع الذى صلب «5» فيه- قال: سمع «اذناى منه» «6» ثم رأت عينىّ بعد ذلک فبلغنا خروجه و قتله، ثم مكثنا ما شاء اللّه فرأينا يطاف برأسه فنصب فى ذلک الموضع على قصبة فتعجّبنا.
و فى رواية أنّ الباقر عليه السلام قال: سيخرج زيد أخى بعد موتى و يدعو الناس إلى نفسه و يخلع جعفرا ابنى و لا يلبث إلّا ثلاثا حتى يقتل و يصلب ثم يحرق بالنار و يذرّى

---

(1)- فى المصدر: يا بنىّ.
(2)- ص 306، البحار: 46/ 200 ضمن ح 74.
(3)- فى الأصل: الكناسة.
(4)- ص 89، البحار: 46/ 209 ضمن ح 87.
(5)- فى المصدر: قتل.
(6)- فى الأصل: اذنتى و فى البحار: اذناى به.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:252
فى الريح و يمثّل [به] مثلة ما مثّل به أحد قبله «1».
- أقول: سيأتى الخبر مع شرحه و مثله فى باب علم الباقر عليه السلام بالمغيبات الآتية.

5- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

1- أمالى الصدوق: ابن موسى، عن على بن الحسين [العلوى] العباسى، عن الحسن بن على الناصر، عن أحمد بن رشد، عن عمّه أبى معمّر سعيد بن خيثم «2»، عن أخيه معمّر قال: كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فجاء زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام فأخذ بعضادتى الباب، فقال له الصادق عليه السلام: يا عمّ اعيذک باللّه أن تكون المصلوب بالكناسة، فقالت له أمّ زيد: و اللّه ما يحملک على هذا القول غير الحسد لابنى، فقال عليه السلام: يا ليته حسدا يا ليته حسدا [يا ليته حسدا] ثلاثا.
ثمّ قال: حدّثنى أبى، عن جدّى عليهما السلام أنّه يخرج من ولده رجل يقال له زيد، يقتل بالكوفة و يصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه أبواب السماء يتبهّج «3» به أهل السماوات يجعل روحه فى حوصلة طير أخضر «4» يسرح فى الجنّة حيث يشاء.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقّاق، عن علىّ بن الحسين مثله «5».

---

(1)- ص 142 (مخطوط)، البحار: 46/ 251 ح 46.
(2)- فى الأصل و المصدر: خثيم و الموجود فى كتب الرجال خيثم.
(3)- فى المصدر: يبتهج.
(4)- فى البحار: خضر.
(5)- أمالى الصدوق ص 42 ح 11، عيون أخبار الرضا: 1/ 196 ح 4، البحار: 46/ 168 ح 12- 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:253

6- باب إخبار زيد بشهادته:

1- تفسير فرات: القاسم بن عبيد، عن أحمد بن وشيک «1»، عن سعيد بن جبير قال: قلت لمحمّد بن خالد: كيف زيد بن علىّ فى قلوب أهل العراق؟ فقال:
لا احدّثک عن أهل العراق، و لكن احدّثک عن رجل يقال له «النازلىّ» بالمدينة قال: صحبت زيدا ما بين مكّة و المدينة، و كان يصلّى الفريضة، ثمّ يصلّى ما بين «الصلاة إلى الصلاة» «2»، و يصلّي الليل كلّه، و يكثر التسبيح، و يردّد «وَ جاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِکَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ» «3» فصلّى بنا ليلة، «ثمّ ردّد» «4» هذه الآية «إلى قريب» «5» من نصف الليل، فانتبهت و هو رافع يده إلى السماء و يقول:
«إلهى عذاب الدنيا «6» أيسر من عذاب الآخرة» ثمّ انتحب، فقمت إليه و قلت: يا ابن رسول اللّه لقد جزعت فى ليلتک هذه جزعا ما كنت أعرفه؟
قال: ويحک يا نازلىّ إنّى رأيت الليلة و أنا فى سجودى إذ رفع «7» لى زمرة من الناس عليهم ثياب (ما رأته) «8» الأبصار، حتى أحاطوا بى و أنا ساجد، فقال كبيرهم الّذى يسمعون منه: أ هو ذلک؟ قالوا: نعم، قال: أبشر يا زيد فانّک مقتول فى اللّه، و مصلوب و محروق بالنار، و لا تمسّک النار بعدها أبدا، فانتبهت و أنا فزع، و اللّه يا نازلىّ لوددت أنّى احرقت بالنار ثمّ احرقت بالنار و أنّ اللّه أصلح لهذه الامّة أمرها «9».

_____

(1)- فى المصدر: وشک.
(2)- فى المصدر: الصلوات.
(3)- ق: 19.
(4)- فى المصدر: من ذلک ثمّ يردّد.
(5)- فى المصدر: لئن قلت لک قريبا.
(6)- فى الأصل: النار.
(7)- فى المصدر بعد قوله سجودى «و اللّه ما أنا بالمستقبل يوما» إذ رفع الخ.
(8)- فى المصدر: تلمع منها.
(9)- ص 166، البحار: 46/ 208 ح 86.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:255

21- أبواب شهادة زيد رضى اللّه عنه

1- باب فی بعض ما جری قبل شهادته و سبب خروجه و انّه شهید و ثواب الشهداء معه

الأخبار، الأصحاب:

1- الاختصاص: روي عن أبى معمّر قال: جاء كثير النواء فبايع زيد بن علىّ ثمّ رجع فاستقال فأقاله ثمّ قال:
للحرب أقوام لها خلقواو للتجارة و السلطان أقوام
خير البريّة من أمسى تجارتهتقوى الإله و ضرب يجتلى الهام «1».

الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

2- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرىّ، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يخرج على هشام أحد إلّا قتله، فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال:
إنّى شهدت هشاما و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يسبّ عنده، فلم ينكر ذلک و لم يغيّره، فو اللّه لو لم يكن إلّا أنا و آخر لخرجت عليه «2».

_____
(1)- ص 122، البحار: 46/ 181 ح 43.
(2)- 2/ 140، البحار: 46/ 192 ح 59.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:256

الصادق عليه السلام:

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام و الأمالى للصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقىّ، عن أبيه، عن ابن شمّون «1»، عن عبد اللّه بن سنان، عن الفضيل قال:
انتهيت إلى زيد بن علىّ عليه السلام صبيحة [يوم] «2» خرج بالكوفة فسمعته يقول: من يعيننى منكم على قتال أنباط أهل الشام فو الّذى بعث محمدا بالحق بشيرا [و نذيرا] «2» لا يعيننى منكم على قتالهم أحد إلّا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنّة باذن اللّه عزّ و جلّ.
(قال:) «3» فلمّا قتل اكتريت راحلة و توجّهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت فى نفسى: لا أخبرته «4» بقتل زيد بن علىّ فيجزع عليه، فلمّا دخلت [عليه] «5» قال لى: (يا فضيل) «6» ما فعل عمّى زيد؟ (قال:) «6» فخنقتنى العبرة، فقال (لى) «6»: قتلوه؟ قلت: إى و اللّه قتلوه، قال: فصلبوه؟ قلت: إى و اللّه صلبوه «7»، (قال:) «6» فأقبل يبكى و دموعه تنحدر على ديباجتى «8» خدّة كأنها الجمان.
ثمّ قال: يا فضيل شهدت مع عمّى قتال أهل الشام؟ قلت: نعم، قال: فكم قتلت منهم؟ قلت: ستّة قال: فلعلّك شاكّ فى دمائهم؟ (قال:) «9» فقلت: لو كنت شاكّا [فى دمائهم] «10» ما قتلتهم، (قال:) «9» فسمعته و هو يقول: أشركنى اللّه فى تلك الدماء، مضى و اللّه (زيد) «11» عمّى و أصحابه شهداء، مثل ما مضى عليه على بن أبى طالب عليه السلام و أصحابه «12».
توضيح: «الأنباط» جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين و أكثرهم عجم استعربوا

---

(1)- فى الامالى: شمعون و الموجود فى كتب الرجال و الاخبار شمّون.
(2)- اثبتناه من العيون.
(3)- ليس فى العيون.
(4)- فى العيون: لاخبرنّه.
(5)- اثبتناه من العيون و الامالى.
(6)- ليس فى العيون.
(7)- فى العيون: فصلبوه.
(8)- فى العيون: جانبى.
(9)- ليس فى العيون.

(10)- اثبتناه من العيون.
(11)- ليس في الامالى.
(12)- عيون أخبار الرضا: 1/ 197 ح 7، أمالى الصدوق ص 286 ح 1، البحار: 46/ 171 ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:257
و يقال لأهل الشام: الأنباط لتشبّههم بهم فى عدم كونهم من فصحاء العرب، و قد يقال: نبطىّ لمن كان حاذقا فى جباية الخراج و عمارة الأرضين، ذكره الجزرىّ.
ثمّ قال: و منه حديث ابن [أبى] أوفى: «كنّا نسلف أنباطا من أنباط الشام «1» انتهى، و الجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضّة، ذكره الفيروزآبادىّ.

2- باب كيفية شهادته

1- أمالى الصدوق: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمزة بن حمران قال: دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لى: يا حمزة من أين أقبلت؟ قلت [له]: من الكوفة، قال: فبكى عليه السلام حتى بلّت دموعه لحيته فقلت له: يا ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله مالک أكثرت البكاء؟ فقال: ذكرت عمّى زيدا عليه السلام و ما صنع به فبكيت، فقلت له: و ما الّذى ذكرت منه؟
فقال: ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكبّ عليه، و قال له: أبشر يا أبتاه فإنّک ترد على رسول اللّه و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم، قال: أجل يا بنىّ، ثمّ دعا بحدّاد فنزع السهم من جبينه، فكانت نفسه معه، فجىء به إلى ساقية تجرى عند بستان زائدة، فحفر له فيها و دفن و أجرى عليه الماء، و كان معهم غلام سندىّ لبعضهم، فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إيّاه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه فى الكناسة أربع سنين ثمّ أمر به فاحرق [بالنار] و ذرّى فى الرياح «2»، فلعن اللّه قاتله و خاذله، و إلى اللّه جلّ اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته، و به نستعين على عدوّنا و هو خير مستعان.
أمالى الطوسى: الغضائرىّ، عن الصدوق مثله «3».

---

(1)- فى النهاية: و منه حديث ابن أبى أوفى «كنّا نسلف نبيط أهل الشام» و فى رواية «أنباطا من أنباط الشام» (5/ 9)- و فى الأصل: «كنّا نستكفّ أنباطا» انتهى.
(2)- فى الأصل: بالريح.
(3)- أمالى الصدوق ص 321 ح 3، أمالى الطوسى: 2/ 48، البحار: 46/ 172 ح 22- 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:258
2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: القطّان، عن السكرىّ، عن الجوهرىّ، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، عن عبد اللّه بن سيابة قال: خرجنا و نحن سبعة نفر فأتينا المدينة، فدخلنا على أبى عبد اللّه عليه السلام فقال [لنا]: أ عندكم خبر عمّى زيد؟ فقلنا: قد خرج أو هو خارج، قال: فإن أتاكم خبر فأخبرونى، فمكثنا أيّاما فأتى رسول بسّام الصيرفىّ بكتاب فيه:
أمّا بعد فإنّ زيد [بن على عليه السلام قد] خرج يوم الأربعاء غرّة صفر، فمكث الأربعاء و الخميس، و قتل يوم الجمعة، و (قتل) معه فلان و فلان.
فدخلنا على الصادق عليه السلام و دفعنا إليه الكتاب، فقرأ (ه) و بكى. ثمّ

قال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، عند اللّه تعالى أحتسب عمّى، إنّه كان (نعم العمّ، إنّ عمّى كان) رجلا لدنيانا و آخرتنا، مضى و اللّه عمّى شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول اللّه و علىّ و الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم «1».
توضيح: قال الجزرىّ: الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدد إنّما قيل لمن ينوى بعمله وجه اللّه: احتسبه لأنّ له حينئذ أن يعتدّ عمله، فجعل فى حال مباشرة الفعل كأنّه معتدّ به.
و منه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته.
3- أمالى الطوسىّ: أحمد بن عبدون، عن علىّ بن محمد بن الزبير، عن علىّ بن فضّال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن مهزم بن أبى بردة الأسدىّ قال:
دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضى اللّه عنه، قال: فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السلام فساعة رآنى قال: يا مهزم ما فعل زيد؟ قال: قلت: صلب، قال: أين؟ قال:
قلت: فى كناسة بنى أسد قال: أنت رأيته مصلوبا فى كناسة بنى أسد؟ قال: قلت:
نعم، (قال:) فبكى حتى بكت النساء خلف الستور.
ثمّ قال: أما و اللّه لقد بقى لهم عنده طلبة ما أخذوها منه بعد، قال: فجعلت افكّر و أقول: أىّ شىء طلبتهم بعد القتل و الصلب؟ (قال:) فودّعته و انصرفت، حتى انتهيت

---

(1)- 1/ 197 ح 6، البحار: 46/ 175 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:259
إلى الكناسة فإذا أنا بجماعة، فأشرفت عليهم فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته «1»، يريدون أن يحرقوه، قال: قلت: هذه الطلبة الّتى قال لى «2».
4- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن رجل ذكره، عن سليمان بن خالد قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام: كيف صنعتم بعمّى زيد؟ قلت:
إنّهم كانوا يحرسونه، فلمّا شقّ الناس أخذنا جثته «3» فدفنّاه فى جرف على شاطئ الفرات، فلمّا أصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه، فقال: أ فلا أوقرتموه حديدا، و ألقيتموه فى الفرات، صلّى اللّه عليه و لعن اللّه قاتله «4».
5- قصص الراوندى: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقىّ، عن الحسن بن عطا، عن عبد السلام، عن عمّار أبى اليقظان، قال: كان عند

أبی عبد اللّه صلوات اللّه علیه جماعة و فیهم رجل یقال له: أبان بن نعمان، فقال: أیّکم له علم بعمّی زید بن علیّ؟ فقال: أنا أصلحک اللّه، قال: و ما علمک به؟ قال: کنّا عنده لیلة فقال: هل لکم فی مسجد سهلة؟ فخرجنا معه إلیه (فوجدنا معه) اجتهادا (أو) کما قال. (فقال) أبو عبد اللّه صلوات اللّه علیه: کان بیت إبراهیم صلوات اللّه علیه الّذی خرج منه إلی العمالقة، و کان بیت إدریس علیه السلام الذی کان یخیط فیه «5»، و فیه صخرة خضراء فیها صورة وجوه «6» النبیّین و فیها مناخ الراکب، یعنی الخضر علیه السلام.
ثمّ قال: لو أنّ عمّی أتاه حین خرج فصلّی فیه و استجار باللّه لأجاره عشرین سنة، و ما أتاه مکروب قطّ فصلّی فیه ما بین العشاءین و دعا اللّه إلّا فرّج (اللّه) عنه «7».
6- الکافی: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن داود، عن عبد اللّه بن أبان قال: دخلنا علی أبی عبد اللّه علیه السلام فسألنا أ فیکم أحد عنده علم عمّی زید بن علیّ؟
فقال رجل من القوم: أنا عندی علم من علم عمّک، کنّا عنده ذات لیلة فی دار

---

(1)- فی المصدر: خشبة.
(2)- 2/ 284، البحار: 46/ 201 ح 76.
(3)- فی الاصل و البحار: خشبتة.
(4)- 8/ 161 ح 164، البحار: 46/ 205 ح 80.
(5)- فی الأصل: به.
(6)- فی الأصل: جمیع.
(7)- ص 21 (مخطوط)، البحار: 46/ 182 ح 45.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:260
معاویة بن إسحاق الأنصاری، إذ قال: انطلقوا بنا نصلّی فی مسجد السهلة، فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: و فعل؟ فقال: لا جاءه أمر فشغله عن الذهاب.
فقال: أما و اللّه لو عاذ «1» اللّه به «2» حولا لأعاذه أ ما علمت أنّه موضع بیت إدریس النبیّ علیه السلام [و] الّذی کان یخیط فیه، و منه سار إبراهیم علیه السلام إلی الیمن بالعمالقة، و منه سار داود إلی جالوت، و إنّ فیه لصخرة خضراء فیها مثال کلّ نبیّ، و من تحت تلک الصخرة اخذت طینة کلّ نبیّ، و إنّه لمناخ الراکب، قیل: و من الراکب؟ قال: الخضر علیه السلام «3».
7- و منه: محمّد بن یحیی، عن عمرو بن عثمان، عن حسین بن بکر، عن عبد

الرحمن بن سعيد الخزّاز، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال: بالكوفة مسجد [يقال له: مسجد] السهلة، لو أنّ عمّى زيدا أتاه فصلّى فيه، و استجار اللّه لأجاره عشرين سنة «4».
8- و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عمن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ اللّه عزّ ذكره أذن فى هلاک بنى اميّة بعد إحراقهم زيدا بسبعة أيّام «5».
9- تفسير العيّاشى: عن داود الرقّى قال: سأل أبا عبد اللّه عليه السلام رجل- و أنا حاضر- عن قول اللّه: «فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلى ما أَسَرُّوا فِى أَنْفُسِهِمْ نادِمِينَ» «6» فقال: أذن فى هلاک بنى اميّة بعد إحراق زيد، [ب] سبعة أيّام «7».
10- كشف الغمّة و المناقب لابن شهرآشوب: بلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم «8» بن العبّاس الكلبى:

_____

(1)- فى الأصل و المصدر: أعاذ.
(2)- فى الأصل: له.
(3)- 3/ 494 ح 1، البحار: 46/ 207 ح 84.
(4)- 3/ 495 ح 3، البحار: 46/ 207 ح 85.
(5)- 8/ 161 ح 165، البحار: 46/ 205 ح 81.
(6)- المائدة: 52.
(7)- 1/ 325 ح 133، البحار: 46/ 191 ح 56.
(8)- فى كشف الغمّة: الحكم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:261 صلبنا لكم زيدا على جذع نخلةو لم أر مهديّا على الجذع يصلب
و قستم بعثمان عليّا سفاهةو عثمان خير من علىّ و أطيب فرفع الصادق عليه السلام يديه «1» إلى السماء- و هما «2» يرعشان- فقال: «اللهمّ إن كان عبدک كاذبا فسلّط عليه كلبک»، فبعثه بنو اميّة إلى الكوفة (فبينما هو يدور فى سككها إذ افترسه الأسد،) «3» و اتصل خبره بجعفر عليه السّلام، فخرّ للّه ساجدا ثمّ «4» قال:
«الحمد اللّه الّذى أنجزنا (ما) وعدنا» «5».
11- كشف الغمّة: قال الصادق عليه السلام لأبى ولّاد الكاهلىّ: (أ) رأيت عمّى زيدا؟ قال: نعم، رأيته مصلوبا، و رأيت الناس بين شامت حنق «6» و بين محزون محترق «7»، فقال: أمّا الباكى فمعه فى الجنّة، و أمّا الشامت فشريک فى دمه «8».
12- أمالى الصدوق: أبى، عن الحميرىّ، عن ابن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن ابن سيابة قال: دفع إلىّ أبو عبد اللّه الصادق جعفر بن محمد عليهما

السلام ألف دينار و أمرنى أن اقسّمها فى عيال من اصيب مع زيد بن علىّ عليه السلام فقسّمتها فأصاب عبد اللّه بن الزبير أخا فضيل الرسّان أربعة دنانير «9».
13- رجال الكشّى: إبراهيم بن محمد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعرىّ، عن ابن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن سيابة قال: دفع إلىّ أبو عبد اللّه عليه السلام دنانير و أمرنى أن اقسّمها فى عيالات من اصيب مع عمّه زيد فقسّمتها [قال:] فأصاب عيال عبد اللّه بن الزبير الرسّان أربعة دنانير «10».
الرضا عليه السلام
14- الكافى و التهذيب: علىّ بن إبراهيم [عن أبيه] «11»، عن أبى هاشم الجعفرىّ

_____

(1)- فى المناقب: يده.
(2)- فى الأصل: هو.
(3)- فى كشف الغمّة: فافترسه الأسد.
(4)- فى كشف الغمّة: و.
(5)- كشف الغمّة: 2/ 203، المناقب: 3/ 360، البحار: 46/ 192 ح 58.
(6)- فى المصدر: خنق.
(7)- فى الأصل: محرق.
(8)- 2/ 204، البحار: 46/ 193 ح 63.
(9)- ص 275 ح 13، البحار: 46/ 170 ح 18.
(10)- ص 338 ح 622، البحار: 46/ 194 ح 66.
(11)- أثبتناه من الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:262
قال: سألت الرضا عليه السّلام عن المصلوب فقال: أ ما علمت أنّ جدّى عليه السّلام صلّى على عمّه «1».

15- الاختصاص: روى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن «2» عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قلت لأبى نعيم الفضل بن دكين: كان زهير بن معاوية يحرس خشبة زيد بن علىّ؟ قال: نعم، و كان فيه شرّ من ذلک، و كان جدّه الرحيل فيمن قتل الحسين صلوات اللّه عليه، و كان زهير يختلف إلى قائده و قائده يحرس الخشبة و هو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل «3».

16- ارشاد المفيد: و كان سبب خروج [أبى الحسين] زيد بن علىّ ابن الحسين عليهما السلام بعد الّذى ذكرناه من غرضه فى الطلب بدم الحسين عليه السلام أنّه دخل على هشام بن عبد الملک، و قد جمع له هشام أهل الشام و أمر أن يتضايقوا فى المجلس حتى لا يتمكّن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد: إنّه ليس من عباد اللّه أحد فوق أن يوصى بتقوى اللّه، و لا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى اللّه، و أنا أوصيک بتقوى اللّه يا أمير المؤمنين فاتّقه.
فقال له هشام: أنت المؤهّل «4» نفسک للخلافة، الراجى لها؟ و ما أنت و ذاک، لا أمّ لک و إنّما أنت ابن «5» أمة، فقال له زيد: إنّى لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند اللّه من نبىّ بعثه و هو ابن أمة، فلو كان ذلک يقصر عن منتهى غاية لم يبعث، و هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، فالنبوّة أعظم منزلة [عند اللّه] أم الخلافة يا هشام؟ و بعد فما يقصر برجل أبوه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و هو ابن علىّ بن ابى طالب عليه السلام؟ فوثب هشام

_____

(1)- الكافى: 3/ 215 صدر ح 2، التهذيب: 3/ 327 صدر ح 1021، البحار: 46/ 205 ح 82 عن الكافى.
(2)- فى الأصل و البحار: احمد بن عيسى بن عبد اللّه الخ و لم نجد له ذكر فى كتب الرجال و الظاهر انّ ما فى الاختصاص أيضا اشتباه اذ لم نجد رواية ابن عيسى عن عبد اللّه بن محمد بل روى ابن عيسى عن ابيه عيسى بن عبد اللّه بن محمد الخ.
(3)- ص 123، البحار: 46/ 181 ضمن ح 43، و فى الأصل: «عن رجال الكشّى» و لم نجده فيه.
(4)- فى الأصل: المؤمّل.
(5)- فى الأصل و البحار: من.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:263
من «1» مجلسه و دعا قهرمانه و قال: لا يبيتنّ هذا فى عسكرى، فخرج زيد و هو يقول: إنّه لم يكره قوم قطّ [حرّ] «2» السيف إلّا ذلّوا.
فلمّا وصل إلى الكوفة اجتمع إليه أهلها، فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب، ثمّ نقضوا بيعته و أسلموه، فقتل عليه السلام و صلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم، «و لا يغيّر ذلک بيد و لا بلسان» «3».
و لمّا قتل بلغ ذلک من أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام كلّ مبلغ، و حزن

له حزنا عظيما، حتى بان عليه، و فرّق من ماله فى عيال من اصيب معه من أصحابه ألف دينار.
و روى ذلک أبو خالد الواسطىّ قال: سلّم إلىّ أبو عبد اللّه عليه السلام ألف دينار و أمرنى أن اقسّمها فى عيال من اصيب مع زيد، فأصاب عيال عبد اللّه بن الزبير أخى فضيل الرسّان منها أربعة دنانير.
و كان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين و مائة، و كان سنّه «يوم قتل» «4» اثنين و أربعين سنة «5».
17- مصباح الطوسىّ: فى أوّل يوم من صفر سنة إحدى و عشرين و مائة كان مقتل زيد بن علىّ عليه السلام «6».
18- الكفعمىّ: فى أوّل يوم من صفر كان مقتل زيد عليه السلام «7».

3- باب آخر فيما ورد فى زيد بن علىّ المقتول و اضرابه و أمثاله ممّن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام

_____
(1)- فی المصدر: عن.
(2)- لیس فی الأصل، و فی المصدر: حد.
(3)- هکذا فی البحار، و فی المصدر: و لا یعینوه بید و لا لسان، و فی الأصل بدل ذلک «بذلک»
(4)- فی المصدر: یومئذ.
(5)- ص 301، البحار: 46/ 186 ضمن ح 52.
(6)- ص 551، البحار: 46/ 203 ح 78.
(7)- ص 510، البحار: 46/ 208 ح 87.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:264
1- أمالی الطوسیّ: محمد بن عمران، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن عبد اللّه ابن أحمد بن حنبل، عن أبیه، عن عبد الملک بن عمرو «1»، قال: سمعت أبا رجاء «2» یقول:
لا تسبّوا علیّا و لا أهل هذا البیت، فإنّ «جبّارا لنا من بلنجر» «3» قدم الکوفة بعد قتل هشام بن عبد الملک زید بن علیّ علیه السلام [و رآه مصلوبا] فقال: أ لا ترون إلی هذا الفاسق (ابن الفاسق) کیف قتله اللّه تعالی؟! قال: فرماه اللّه بقرحتین فی عینیه فطمس اللّه بهما «4» بصره، فاحذروا أن تتعرّضوا لأهل هذا البیت إلّا بخیر «5».

الأئمّة،

الصادق عليه السلام:

2- تفسير العيّاشىّ: عن المفضل بن عمر «6» قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه: «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» «7» فقال: هذه نزلت فينا خاصّة إنّه ليس رجل من ولد فاطمة يموت، و لا يخرج من الدنيا حتى يقرّ للإمام و بإمامته كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: «تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنا» «8».
3- معانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبى سعيد المكارىّ قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السلام فذكر زيد و من خرج معه، فهمّ بعض أصحاب المجلس (أن) يتناوله فانتهره أبو عبد اللّه عليه السلام [و] قال: مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلّا بسبيل خير، إنّه لم تمت نفس منّا إلّا و تدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقة، قال: قلت: و ما فواق ناقة؟ قال:
حلابها «9».
4- السرائر لابن إدريس: أبو عبد اللّه السيّارىّ، عن رجل من أصحابه «10» قال:

_____
(1)- فى الأصل و البحار: عمر
(2)- فى البحار: أبا زطّ.
(3)- هكذا فى البحار، و فى الأصل: جبّار الناس بلنجر، و فى المصدر: جارا لنا من التحير.
(4)- فى البحار: بها.
(5)- 1/ 55، البحار: 46/ 178 ح 34.
(6)- فى المصدر: محمّد.
(7)- النساء: 159.
(8)- 1/ 283 ح 300، البحار: 46/ 168 ح 11، و الآية: 91 من سورة يوسف.
(9)- ص 392 ح 39، البحار: 46/ 178 ح 36.
(10)- فى المصدر: اصحابنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:265
ذكر بين يدى أبى عبد اللّه عليه السلام من خرج من آل محمّد صلى اللّه عليه و آله فقال عليه السلام: لا أزال [أنا] و شيعتى بخير ما خرج الخارجىّ من آل محمّد صلى اللّه عليه و آله، و لوددت أن الخارجىّ من آل محمّد

صلّى اللّه عليه و آله خرج، و علىّ نفقة عياله «1».
5- علل الشرائع: ماجيلويه، عن علىّ، عن أبيه، عن يحيى بن عمران الهمدانىّ و ابن بزيع، عن يونس بن عبد الرحمن، عن العيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: اتّقوا اللّه و انظروا لأنفسكم فإنّ أحقّ من نظر لها أنتم، لو كان لأحدكم نفسان فقدّم إحداهما و جرّب بها استقبل التوبة بالاخرى كان، و لكنّها نفس واحدة إذا ذهبت فقد و اللّه ذهبت التوبة، إن أتاكم منّا آت يدعوكم إلى الرضا منّا فنحن نستشهدكم «2» أنّا لا نرضى، إنّه لا يطيعنا اليوم و هو وحده، فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات و الأعلام «3».
6- معانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حمزة و محمد ابنى حمران، عن أبيهما، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: التّرتّر حمران [ثم قال: يا حمران] مدّ المطمر بينك و بين العالم، قلت: يا سيّدى و ما المطمر؟ [ف] قال:
أنتم تسمّونه خيط البنّاء، فمن خالفكم «4» على هذا الأمر فهو زنديق فقال حمران: و إن كان علويّا فاطميّا؟! فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: و إن كان محمّديّا علويّا فاطميّا «5».
توضيح: التّر بالضّم الخيط يمدّ على البناء، و المطمر الزيج الذى يكون مع البنّائين، ذكرهما الجوهرىّ.
7- معانى الأخبار: ابن المتوكّل، عن علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عبد اللّه بن سنان قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ليس بينكم و بين من خالفكم إلّا المطمر قلت: و أىّ شىء المطمر؟ قال: الذى تسمّونه التّر، فمن خالفكم و جازه فابرءوا منه و إن كان علويّا فاطميّا «6».

_____
(1)- ص 476، البحار: 46/ 172 ح 21.
(2)- فى المصدر: ننشدكم.
(3)- ص 577 ح 2، البحار: 46/ 178 ح 35.
(4)- فى المصدر و الأصل: خالفك.
(5)- ص 212 ضمن ح 1، البحار: 46/ 179 ح 37.
(6)- ص 213 ح 2، البحار: 46/ 179 ح 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:266
8- الاحتجاج: و قيل للصادق عليه السّلام: ما يزال يخرج [رجل] منكم أهل البيت فيقتل و يقتل معه بشر كثير، فأطرق طويلا ثمّ قال: إنّ فيهم الكذّابين و فى غيرهم المكذّبين «1».
9- و منه: و روى عنه صلوات اللّه عليه [أنّه] قال: ليس أحد منّا إلّا و له عدوّ من أهل بيته، فقيل له: بنو الحسن لا يعرفون لمن الحقّ؟! قال: بلى، و

لكن يمنعهم «2» الحسد «3».
10- و منه: عن أبی بصير قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن هذه الآية «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا» «4» قال: أىّ شىء تقول؟ قال «5»: [إنّى] أقول إنّها خاصّة «6» لولد فاطمة، فقال عليه السلام: أمّا من سلّ «7» سيفه و دعا الناس إلى نفسه إلى الضلال من ولد فاطمة و غيرهم، فليس بداخل فى هذه الآية، قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذى لا يدعو الناس إلى ضلال و لا هدى، و المقتصد منّا أهل البيت [هو] العارف حقّ الإمام، و السابق بالخيرات [هو] الإمام «8».
11- ثواب الأعمال: أبى، عن محمّد العطّار، عن الأشعرىّ، عن عبد اللّه بن محمّد، عن علی بن زياد، عن محمّد الحلبىّ قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ آل أبى سفيان قتلوا الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما فنزع اللّه ملكهم، و قتل هشام زيد بن علىّ عليه السلام فنزع اللّه ملكه، و قتل الوليد يحيى بن زيد رحمه اللّه، فنزع اللّه ملكه «9».

الرضا، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله:

اشارة

12- عيون أخبار الرضا عليه السلام: جعفر بن نعيم الشاذانىّ، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانىّ قال: سمعت الرضا

_____

(1)- 2/ 137، البحار: 46/ 179 ح 39.
(2)- فى المصدر: يحملهم.
(3)- 2/ 137، البحار: 46/ 180 ح 40.
(4)- فاطر: 32.
(5)- فى المصدر: قلت.
(6)- فى الأصل و البحار: خاصّ.
(7)- فى الأصل: أشال.
(8)- 2/ 138، البحار: 46/ 180 ح 41.
(9)- ص 261 ح 11، البحار: 46/ 182 ح 46.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:267
عليه السلام يقول: من أحبّ عاصيا فهو عاص، و من أحبّ مطيعا فهو مطيع، و من أعان ظالما فهو ظالم، و من خذل عادلا فهو خاذل «1»، إنّه ليس بين اللّه و بين أحد قرابة، و لا ينال أحد ولاية اللّه إلّا بالطاعة، و لقد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لبنى عبد المطّلب: ائتونى بأعمالكم لا بأنسابكم و أحسابكم، قال اللّه تبارک و تعالى:
«فَإِذا نُفِخَ فِى الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ* فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خالِدُونَ» «2».

عن زين العابدين عليه السلام:

13- قرب الاسناد: ابن عيسى، عن البزنطىّ قال: ذكر عند الرضا عليه السلام بعض أهل بيته، «فقلت له» «3»: الجاحد «4» منكم و من غيركم واحد؟ فقال: لا كان علىّ بن الحسين عليه السلام يقول: لمحسننا حسنتان و لمسيئنا ذنبان «5».

عن أبيه عليه السلام:

14- عيون أخبار الرضا عليه السلام: تميم القرشىّ، عن أحمد بن علىّ الأنصارىّ، عن الهروىّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يحدّث عن أبيه أنّ إسماعيل قال للصادق عليه السلام: يا أبتاه ما تقول فى المذنب منّا و من غيرنا؟ فقال عليه السلام:
«لَيْسَ بِأَمانِيِّكُمْ وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ» «6».
توضيح: قال البيضاوىّ: (أى) ليس ما وعد اللّه من الثواب ينال بأمانيّكم أيّها

---

(1)- فى المصدر: ظالم.
(2)- 2/ 237 ح 7، البحار: 46/ 177 ح 31، و الآيات من سورة المؤمنون: 101- 103.
(3)- فى الأصل: منه فقلت ان.
(4)- فى المصدر: الحاجة.
(5)- ص 157، البحار: 46/ 181 ح 44.
(6)- 2/ 236 ح 5، البحار: 46/ 175 ح 29، و الآية: 123 من سورة النساء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:268
المسلمون و لا بأمانىّ أهل الكتاب، و إنّما ينال بالإيمان و العمل الصالح، و قيل: ليس الإيمان بالتمنّى، و لكن ما وقر فى القلب، و صدّقه العمل.
روى أنّ المسلمين و أهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب: نبيّنا قبل نبيّكم، و كتابنا قبل كتابكم، و نحن أولى باللّه منكم، فقال المسلمون: [و] نحن أولى منكم، نبيّنا خاتم النبيّين و كتابنا يقضى على الكتب المتقدّمة فنزلت.
و قيل: الخطاب مع المشركين و يدلّ عليه تقدّم ذكرهم «1»، أى ليس الأمر بأمانىّ المشركين، و هو قولهم لا جنّة و لا نار، و قولهم إن كان الأمر [كما] يزعم «2» هؤلاء لنكوننّ خيرا منهم و أحسن حالا «وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ» و هو قولهم «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارى» «3» و قولهم «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً» «4» ثم قرّر ذلک بقوله «5»: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ» عاجلا [أ] و آجلا «6».

وحده:

15- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقّاق، عن الأسدىّ، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول: يا زيد اتّق اللّه فانّا «7» بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتّق [اللّه] و لم يراقبه فليس منّا و لسنا منه.
يا زيد إيّاک أن «تعين على» «8» من به تصول من شيعتنا، فيذهب نورک.
يا زيد إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس و عادوهم، و استحلّوا دماءهم و أموالهم، لمحبّتهم لنا، و اعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسک، و أبطلت «9» حقّک.

_____

(1)- فى الأصل و البحار: ذكره.
(2)- فى الأصل: بزعم.
(3)- البقرة: 111.
(4)- البقرة: 80.
(5)- فى المصدر: و قال.
(6)- 2/ 118، البحار: 46/ 176.
(7)- فى المصدر: فانّه.
(8)- فى المصدر: تهين.
(9)- فى المصدر: و بطلت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:269
قال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت عليه السلام [إلىّ] فقال لى: يا ابن الجهم من خالف دين اللّه فابرأ منه كائنا من كان، من أىّ قبيلة كان، و من عادى اللّه فلا توالِه «1» كائنا من كان، من أىّ قبيلة كان، فقلت له: يا ابن رسول اللّه و من الّذى يعادى اللّه تعالى؟ قال: من يعصيه «2». مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج18-السجادع 269 وحده: ..... ص : 268
16- و منه: الورّاق، عن سعد، عن الحسين بن أبى قتادة، عن محمد بن سنان قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّا أهل بيت وجب حقّنا برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، فمن أخذ برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله حقا و لم يعط الناس من نفسه مثله فلا حقّ له «3».
بيان: أى من طلب الناس «4» أن يرعوا حقّه [ب] سبب انتسابه بالرسول صلى اللّه عليه و آله فيجب عليه أن يراعى للناس ما يجب من حقوقهم، و إلّا يفعل فلا يجب رعاية حقّه.
17- عيون أخبار الرضا عليه السلام: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن محمّد بن

موسى بن نصر الرازىّ قال: سمعت أبى يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: و اللّه ما على وجه الأرض أشرف منك أبا، فقال: التقوى شرّفتهم، و طاعة اللّه أحظتهم، فقال له آخر: أنت و اللّه خير الناس، فقال [له]: لا تحلف يا هذا! خير منّى من كان أتقى للّه عزّ و جلّ، و أطوع له، و اللّه ما نسخت هذه الآية (آية): «وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ» «5».
أقول: سنورد الأخبار الدالّة على أحوال كل من خرج من أولاد الأئمة عليهم السلام عند ذكر أحوالهم لا سيّما فى أبواب أحوال الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام. و سيأتى فى كتاب أحوال الصادق عليه السلام بعض أخبار زيد و غيره و سنورد الأخبار فى أحوالهم مجملا فى كتاب الخمس إن شاء اللّه تعالى و أوردنا بعض ما يتعلّق بهم فى كتاب أحوال فاطمة صلوات اللّه عليها.

_____
(1)- فى البحار: نواله.
(2)- 2/ 236 ح 6، البحار: 46/ 176 ح 30.
(3)- 2/ 238 ح 9، البحار: 46/ 177 ح 32.
(4)- فى البحار: للناس.
(5)- 2/ 238 ح 10 البحار: 46/ 177 ح 33، و الآية: 13 من سورة الحجرات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:270
ثمّ اعلم أنّ الأخبار اختلفت و تعارضت فى أحوال زيد و أمثاله و أضرابه كما عرفت، لكن الأخبار الدالّة على جلالة زيد و مدحه، و عدم كونه مدّعيا لغير الحقّ أكثر.
و قد حكم أكثر الأصحاب بعلوّ شأنه، فالمناسب حسن الظنّ به، و عدم القدح فيه، بل عدم التعرّض لأمثاله من أولاد المعصومين عليهم السلام إلّا من ثبت من قبل الأئمّة عليهم السلام الحكم بكفرهم و لزوم التبرّى عنهم.
و سأتى القول فى كل منهم عند ذكر أحوالهم مفصّلا إن شاء اللّه تعالى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:271

22- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه و سائر أقاربه و عشائره صلّى اللّه عليه و بعض ما جرى بينه و بينهم

1- باب بعض ما جرى بينه و بين عمه محمّد بن الحنفيّة

1- المناقب لابن شهرآشوب: المبرّد فی الکامل قال: أبو خالد الکابلیّ لمحمّد ابن الحنفیّة: أ تخاطب ابن أخیک بما لا یخاطبک بمثله؟ فقال: إنّه حاکمنی إلی الحجر الأسود و زعم أنّه ینطقه فصرت معه إلی الحجر فسمعت الحجر یقول: سلّم الأمر إلی ابن أخیک فإنّه أحقّ به منک، فصار أبو خالد إمامیّا «1».

2- الاحتجاج: روى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام أرسل محمّد بن الحنفيّة إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام و خلا به، ثمّ قال:
يا ابن أخى قد علمت أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله كان جعل الوصيّة و الإمامة من بعده لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام ثمّ إلى الحسن ثمّ (إلى) الحسين و قد قتل أبوك رضى اللّه

_____

(1)- 3/ 288، البحار: 46/ 113 ضمن ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:272
عنه و صلّى [اللّه] عليه و لم يوص، و أنا عمّک، و صنو أبيک، و أنا فى سنّى و قدمتى أحقّ بها منک فى حداثتک، فلا تنازعنى الوصيّة و الإمامة، و لا تخالفنى.
فقال له علىّ بن الحسين عليهما السلام: (يا عمّ) اتّق اللّه و لا تدّع ما ليس لک بحقّ، إنّى أعظک أن تكون من الجاهلين، يا عمّ إنّ أبى صلوات اللّه عليه أوصى إلىّ قبل أن يتوجّه إلى العراق، و عهد إلىّ فى ذلک قبل أن يستشهد بساعة، و هذا سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عندى، فلا تعرّض لهذا فإنّى أخاف عليک [ب] نقص العمر، و تشتّت الحال، و إنّ اللّه تبارک و تعالى «آلى أن لا يجعل» «1» الوصيّة و الإمامة إلّا فى عقب الحسين عليه السلام فإن أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم «2» إليه و نسأله عن ذلک.
قال الباقر عليه السلام: و كان الكلام بينهما، و هما يومئذ بمكّة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام لمحمّد: ابدأ «3»، فابتهل إلى اللّه و اسأله أن ينطق لک الحجر ثمّ اسأله «4»، فابتهل محمّد فى الدّعاء، و سأل اللّه، ثمّ دعا الحجر، فلم يجبه، فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: أما إنّک يا عمّ لو كنت وصيّا و إماما لأجابک! فقال له محمّد: فادع أنت يا ابن أخى (و اسأله)، فدعا اللّه علىّ بن الحسين عليهما السلام بما أراد.
ثمّ قال: «اسألک بالذى جعل فيک ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء و ميثاق الناس أجمعين لمّا أخبرتنا بلسان عربىّ مبين: من الوصىّ و الإمام بعد الحسين بن علىّ؟» فتحرّک الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثمّ أنطقه اللّه بلسان عربىّ مبين، فقال:
اللّهمّ إنّ الوصيّة و الإمامة بعد الحسين بن علىّ إلى علىّ بن الحسين بن

علىّ بن أبى طالب، و ابن فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، فانصرف محمّد و هو يتولّى علىّ ابن الحسين عليهما السّلام.
مختصر بصائر الدرجات «5» و بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد و محمّد بن

_____

(1)- فى المصدر: أبى إلّا أن يجعل.
(2)- فى المصدر: نتحكم.
(3)- فى المصدر: ابتدأ.
(4)- فى المصدر: سله.
(5)- اثبتناه من البحار، و فى الأصل: الاختصاص و لم نجد الخبر فيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:273
الحسين معا، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبى عبد اللّه «1»؛ و زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام مثله.
إعلام الورى و المناقب لابن شهرآشوب: نوادر الحكمة، عن محمّد بن أحمد بن يحيى «2» بالإسناد، عن جابر، و عن الباقر عليه السلام مثله «3».
أقول: قد مرّ مثله فى أبواب فضائله، و أبواب معجزاته عليه السلام.

2- باب ما جرى بينه و بين عمّه عمر بن على عليه السلام

1- إعلام الورى و المناقب لابن شهرآشوب: و يروى أنّ عمر بن علىّ خاصم علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد الملک فى صدقات النبىّ و أمير المؤمنين عليهما السلام فقال: يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدّق، و هذا ابن ابن، فأنا أولى بها [منه] فتمثّل عبد الملک بقول [ابن] أبى الحقيق:
لا تجعل الباطل حقا و لاتلطّ دون الحقّ بالباطل قم يا علىّ بن الحسين فقد ولّيتكها، فقاما، فلمّا خرجا تناوله عمر و آذاه فسكت عليه السلام عنه و لم يردّ عليه شيئا، فلمّا كان بعد ذلک دخل محمّد بن عمر على علىّ بن الحسين عليهما السلام فسلّم عليه و أكبّ عليه يقبّله فقال علىّ: يا ابن عمّ لا تمنعنى قطيعة أبيک أن أصل رحمک فقد زوّجتک ابنتى خديجة ابنة علىّ «4».

_____

(1)- فى مختصر بصائر الدرجات: أحمد و عبد اللّه ابنا محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبى عبيدة الحذّاء.
(2)- فى الأصل: أحمد بن محمّد بن يحيى.
(3)- الاحتجاج: 2/ 46، مختصر بصائر الدرجات ص 14، بصائر الدرجات ص 502 ح 3 إعلام الورى ص 258 مرسلا، المناقب: 3/ 288، البحار: 46/ 111 ح 2- 3- 4.
(4)- المناقب: 3/ 308، البحار: 46/ 113 ضمن ح 4 و لم نجده فى إعلام الورى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:276

الكتب:

2- المناقب لابن شهرآشوب: و اصيب [ب] الحسين عليه السلام و عليه دين بضعة و سبعون ألف دينار، فاهتمّ «1» علىّ بن الحسين عليهما السلام بدين أبيه حتى امتنع من الطعام و الشراب و النوم فى أكثر أيّامه و لياليه، فأتاه آت فى المنام فقال: لا تهتمّ «2» بدين أبيک فقد قضاه اللّه [عنه] بمال بجنس، فقال [على] عليه السلام: [و اللّه] ما أعرف فى أموال أبى مالا يقال له (مال) بجنس.
فلمّا كان [من] الليلة الثانية رأى مثل ذلک، فسأل عنه أهله فقالت (له) امرأة من أهله: كان لأبيک عبد رومىّ يقال له: بجنس استنبط له عينا بذى خشب.
فسأل عن ذلک فاخبر به، فما مضت بعد ذلک إلّا أيّام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبى سفيان إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول له: إنّه قد ذكرت لى عين لأبيک بذى خشب تعرف ببجنس، [فإذا] أحببت [بيعها] ابتعتها منک، قال [له] علىّ بن الحسين عليهما السلام: خذها بدين الحسين و ذكره له، قال: قد أخذتها، فاستثنى منها «3» سقى ليلة السبت لسكينة «4».

6- باب ما جرى بينه و بين عبد اللّه بن العبّاس

1- تفسير العيّاشىّ: عن أبى الطفيل عامر بن واثلة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبى عليه السلام فقال: ابن عباس يزعم أنّه يعلم كلّ آية نزلت فى القرآن فى أىّ يوم نزلت و فيمن نزلت، قال [أبى]: فسله فيمن نزلت: «وَ مَنْ كانَ فِى هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِى الْآخِرَةِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا» «5»؟ و فيمن نزلت: «وَ لا يَنْفَعُكُمْ

---

(1)- فى الأصل: فأهمّ
(2)- فى الأصل: لا تهمّ
(3)- فى البحار: فيها.
(4)- 3/ 285، البحار: 46/ 52، قد مر فى ابواب: 4 باب 9 ح 4.
(5)- الإسراء: 72.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:277
نُصْحِى إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ»؟ «1» و فيمن نزلت: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا» «2»؟ فأتاه الرجل، فغضب و قال: وددت انّ الذى أمر [ک] بهذا واجهنى [به] فاسائله، و لكن سله: ما «3» العرش؟
و متى «4» خلق؟ و كيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبى فقال ما «قال» «5»، فقال: [و] هل أجابک فى الآيات؟ قال: لا، قال: لكنّى اجيبک فيها بنور و علم غير المدّعى و لا المنتحل، أمّا الأوليان فنزلتا (فيه و) فى أبيه، و أمّا الاخرى فنزلت فى أبيه «6» و فينا، و لم يكن الرباط الذى أمرنا به بعد «7»، و سيكون من نسلنا المرابط و من نسله المرابط «8».
2- رجال الكشّىّ: جعفر بن معروف، عن ابن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانىّ، عن الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام مثله، و زاد فى آخره- بعد الجواب عن سؤال العرش على ما سيأتى فى كتاب أحوال العالم العلوىّ ان شاء اللّه تعالى- أمّا إنّ فى صلبه وديعة (ل) قد ذرئت لنار جهنّم، سيخرجون أقواما من دين اللّه أفواجا كما دخلوا فيه، و ستصبغ الأرض من دماء الفراخ من فراخ آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، تنهض تلک الفراخ فى غير وقت، و تطلب غير ما تدرک، و يرابط الذين آمنوا و يصبرون لما يرون حتى يحكم اللّه و هو خير الحاكمين «9».
أقول: قد مرّ الخبر فى كتاب أحوال نبيّنا صلى اللّه عليه و آله و احوال أمير المؤمنين عليه السلام و فى كتاب الإمامة مع الجواب عن سؤال العرش و شرحه.

و سيأتى فى كتاب أحوال العالم العلوىّ إن شاء اللّه.

_____

(1)- هود: 34.
(2)- آل عمران: 200.
(3)- فى المصدر: ممّ.
(4)- فى المصدر: فيم.
(5)- فى المصدر: قيل له.
(6)- فى الأصل و البحار: أبى.
(7)- فى المصدر: فعل.
(8)- 2/ 305 ح 129، البحار: 42: 149 ح 14.
(9)- ص 53 ح 103، البحار: 42/ 150 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:280
ابن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم، و يحيى بن أمّ الطويل، و ابو خالد الكابلىّ، و سعيد ابن المسيّب «1».
أقول: قد مرّ تمامه فى كتاب أحوال الأربعة مع أمير المؤمنين عليه السلام.

3- الاختصاص: أصحاب على بن الحسين عليهما السلام: أبو خالد الكابلى كنكر، و يقال: اسمه وردان، يحيى بن أمّ الطويل، [المطعم،] سعيد بن المسيّب المخزومىّ، حكيم بن جبير «2».
4- المناقب لابن شهرآشوب: كان بابه يحيى بن أمّ الطويل المطعمىّ، و من رجاله من الصحابة جابر بن عبد اللّه الأنصارىّ، و عامر بن واثلة «3» الكنانىّ، و سعيد ابن المسيّب بن حزن، و كان ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام، قال زين العابدين عليه السلام:
سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار، أى فى زمانه، و سعيد بن جهان «4» الكنانىّ مولى أمّ هانئ.
و من التابعين: أبو محمد سعيد بن جبير مولى بنى أسد نزيل مكة، و كان يسمّى جهيد العلماء، و يقرأ القرآن فى ركعتين، قيل: و ما على الأرض أحد إلّا و هو محتاج إلى علمه، و محمّد بن جبير بن مطعم، و أبو خالد الكابلىّ، و القاسم بن عوف، و إسماعيل ابن عبد اللّه بن جعفر، و إبراهيم و الحسن ابنا محمد بن الحنفيّة، و حبيب بن أبى ثابت، و أبو يحيى الأسدى، و أبو حازم الأعرج، و سلمة بن دينار المدنىّ الأقرن القاصّ.
و من أصحابه: أبو حمزة الثمالىّ بقى إلى أيام موسى عليه السلام، و فرات بن أحنف بقى إلى أيام أبى عبد اللّه عليه السلام، و جابر بن محمّد بن أبى بكر، و أيّوب بن الحسن، و على بن رافع، و أبو محمّد القرشى السدّى الكوفىّ، و الضحّاك بن مزاحم الخراسانىّ أصله من الكوفة، و طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن، و حميد بن موسى الكوفىّ، و أبان بن

---

(1)- ص 55، البحار: 46/ 144 ح 28.
(2)- ص 6، البحار: 46/ 143 ح 26.
(3)- فى المصدر: وائلة.
(4)- فى البحار: جبهان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:281
تغلب بن رياح، و أبو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفىّ، و قيس بن رمّانة، و عبد اللّه البرقىّ، و الفرزدق الشاعر، و من مواليه شعيب «1».
5- العدد القويّة: بابه يحيى بن أمّ الطويل المدفون بواسط، قتله الحجّاج لعنه اللّه «2».
6- الفصول المهمّة: شاعره الفرزدق و كثير عزّة «3»، بوّابه أبو جبلة «4».

2- باب حال القاسم بن محمّد و سعيد بن المسيّب

الأخبار، الأئمّة، الرضا عليه السلام:

1- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطىّ قال: ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمّد خال أبيه، و سعيد بن المسيّب فقال: كانا على هذا الأمر و قال:
خطب أبى إلى القاسم بن محمّد يعنى أبا جعفر عليه السلام، فقال القاسم لأبى جعفر عليه السلام: إنّما كان ينبغى لک أن تذهب إلى أبيک حتى يزوّجک «5».

3- باب خصوص حال عمرو بن عبد اللّٰه السبیعی

1- الاختصاص: روى محمّد بن جعفر المؤدّب أنّ أبا إسحاق [و اسمه] عمرو بن عبد اللّه السبيعىّ [أنّه] صلّى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة، و كان يختم القرآن فى كلّ ليلة، و لم يكن فى زمانه أعبد منه، و لا أوثق فى الحديث عند الخاصّ و العامّ، و كان من ثقات علىّ بن الحسين عليهما السلام، [و] ولد فى الليلة الّتى قتل فيها أمير

---

(1)- 3/ 311، البحار: 46/ 133 ح 23، و فى الأصل بدل «شعيب»: «شيب».
(2)- ص 10 (مخطوط)، البحار: 46/ 16 ضمن ح 33.
(3)- فى الأصل: غرّة.
(4)- ص 183، البحار: 46/ 141 ح 23.
(5)- ص 157، البحار: 46/ 117 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:284
ممّا على الأرض من شىء، فقال عمر: و أنا سمعت أبى يقول: ما كلمة حكمة فى قلب منافق فيخرج من الدنيا حتى يتكلّم بها، فقال سعيد: يا ابن أخى جعلتنى منافقا؟ (ف) قال: هو ما أقول [لک]، ثمّ انصرف «1».

6- باب حال مولی له و ما جری بینه علیه السلام و بینه

1- الكافى: محمّد بن يحيى «2»، عن محمّد بن أحمد، عن يوسف بن السخت، عن علىّ بن محمّد بن سليمان، عن الفضل بن سليمان، عن العباس بن عيسى قال:
ضاق [على] علىّ بن الحسين عليهما السلام ضيقة فأتى مولى له فقال له: أقرضنى عشرة آلاف درهم إلى ميسرة، فقال: لا، لأنّه ليس عندى، و لكنّى اريد وثيقة، قال:
فنتف «3» له من ردائه هدبه «4»، فقال [له]: هذه الوثيقة قال: فكأنّ مولاه كره ذلک فغضب و قال: أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زرارة «5» [ف] قال: أنت أولى بذلک منه [ف] قال: فكيف صار حاجب يرهن قوسا و إنّما هى خشبة على مائة حمالة «6» و هو

---

(1)- 4/ 101، البحار: 46/ 143 ذ ح 25.
(2)- فى الأصل: على.
(3)- فى المصدر: فشقّ.
(4)- هدب الثوب، و هدبته، و هدّابه: طرف الثوب مما يلى طرّته، الجوهرى: «الهدبة» الخملة (لسان العرب: 1/ 780)
(5)- و ذو القوس حاجب بن زرارة اتى كسرى فى جدب أصابهم بدعوة النبىّ صلى اللّه عليه و آله يستأذنه لقومه أن يصيروا فى ناحية من بلاده حتى يحيوا فقال: انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد و اغرتم على العباد، قال حاجب: انّى ضامن للملک ان لا يفعلوا قال فمن لى بأن تفى قال ارهنک قوسى فضحک من حوله فقال كسرى: ما كان ليسلّمها أبدا فقبلها منه و اذن لهم ثم أحيا الناس بدعوة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و قد مات حاجب فارتحل عطارد ابنه رضى اللّه عنه إلى كسرى يطلب قوس ابيه فردّها عليه و كساه حلّة فلما رجع اهداها للنبىّ صلى اللّه عليه و آله فلم يقبلها فباعها من يهودى باربعة آلاف درهم. (القاموس المحيط: 2/ 243).
(6)- «حمالة» بالفتح: ما يتحمّله الانسان عن غيره من دية أو غرامة (لسان العرب: 11/ 180).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:285
كافر فيفى و أنا لا أفى بهدبة ردائى.
قال: فأخذها الرجل منه و أعطاه الدراهم، و جعل الهدبة فى حقّ، فسهّل

اللّه جلّ ذكره [له] المال فحمله إلى الرجل، ثمّ قال له: قد أحضرت مالک، فهات وثيقتى! فقال له: جعلت فداک ضيّعتها، [ف] قال: إذا لا تأخذ مالک منّى، ليس مثلى [من] يستخفّ بذمّته، قال: فأخرج الرجل الحقّ فإذا فيه الهدبة، فاعطاها على بن الحسين عليهما السلام، فاعطاه على بن الحسين عليهما السلام الدراهم و اخذ الهدبة فرمى بها و انصرف «1».

7- باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام «2»

1- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبى جعفر محمّد بن إسماعيل قال: حجّ علىّ بن الحسين عليهما السلام فاستجهر «3» الناس من جماله، و تشوّفوا «4» له و جعلوا يقولون: من هذا [، من هذا]؟ تعظيما له و إجلالا لمرتبته «5»، و كان الفرزدق هناک فأنشأ يقول:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأتهو البيت يعرفه و الحلّ و الحرم
هذا ابن خير عباد اللّه كلّهمهذا التقىّ النقىّ الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحتهركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
يغضى حياء و يغضى من مهابتهفما «6» يكلّم إلّا حين يبتسم
أىّ القبائل «7» ليست فى رقابهملأوّليّة هذا أوله نعم
من يعرف اللّه يعرف أوّليّة ذافالدين من بيت هذا ناله الامم
إذا رأته قريش قال قائلها:إلى مكارم هذا ينتهى الكرم «8»

_____

(1)- 5/ 96 ح 6، البحار: 46/ 146 ح 5.
(2)- ذكر فى احقاق الحق و قد مر ذكره فى باب احواله عليه السلام فى خلافة هشام بن عبد الملک و ما جرى فى زمانه
(3)- فى المصدر: فاستبهر.
(4)- فى البحار: و تشوّقوا
(5)- فى الأصل: لرتبته.
(6)- فى المصدر: فلا.
(7)- فى المصدر: الخلائق.
(8)- ص 291، البحار: 46/ 121 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:288

أبى «1» البخترى قال: أثنى رجل على علىّ بن الحسين عليهما السلام فى وجهه- و كان يبغضه- (ف) قال [علىّ]: أنا دون ما تقول، و فوق ما فى نفسک «2».

_____

(1)- فى الأصل: ابن.
(2)- 4/ 104، البحار: 46/ 103 ذ ح 92.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:289

24- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم

1- باب حال محمد بن اسامة بن زيد و ادائه دينه

1- الكافى: حميد بن زياد، عن عبيد اللّه الدهقان، عن علىّ بن الحسن الطاطرىّ، عن محمّد بن زياد بيّاع السابرىّ، عن أبان، عن فضيل و عبيد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: لمّا حضر محمّد بن اسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم: قد عرفتم قرابتى و منزلتى منكم و علىّ دين فاحبّ أن تضمنوه عنّى.
فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: أما و اللّه ثلث دينک علىّ، ثمّ سكت و سكتوا فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: علىّ دينک كلّه.
ثمّ قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: أما إنّه لم يمنعنى أن أضمنه أوّلا إلّا «كراهة أن تقولوا» «1»: سبقنا «2».

2- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين بعض من أهل زمانه فى الحمّام

_____
(1)- فی المصدر: کراهیة أن یقولوا.
(2)- 8/ 332 ح 514، البحار: 46/ 137 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:290
1- الکافی: علیّ، عن أبیه و محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن بزیع جمیعا، عن حنّان بن سدیر، عن أبیه قال: دخلت أنا و أبی و جدّی و عمّی حمّاما بالمدینة، فإذا رجل فی بیت المسلخ فقال لنا: ممّن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: و أیّ العراق؟ (ف) قلنا: کوفیّون، فقال: مرحبا بکم یا أهل الکوفة أنتم الشعار دون الدثار، ثمّ قال: ما یمنعکم من الأزر، فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال: عورة المؤمن علی المؤمن حرام، قال: (ثمّ) بعث إلی أبی کرباسة فشقّها بأربعة ثمّ أعطی «1» کلّ واحد منّا واحدا فدخلنا «2» فیها.
فلمّا کنّا فی البیت الحارّ صمد لجدّی، فقال: یا کهل ما یمنعک من الخضاب؟ فقال له جدی: أدرکت من هو خیر منّی و منک لا یختضب، قال: فغضب لذلک حتی عرفنا غضبه فی الحمّام، (ثمّ) قال: و من ذلک الّذی هو خیر (منک و) منّی؟! فقال:
أدرکت علیّ بن أبی طالب علیه السلام [و هو] لا یختضب، قال: فنکس رأسه و تصابّ عرقا فقال: صدقت و بررت.
ثمّ قال: یا کهل إن تختضب فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قد خضب و هو خیر من علیّ علیه السلام، و إن تترک فلک بعلیّ سنّة.
قال: فلمّا خرجنا من الحمّام سألنا عن الرجل فإذا هو علیّ بن الحسین و معه ابنه محمّد بن علیّ صلوات اللّه علیهم «3».

3- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين ضمرة بن معبد

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: ما ندرى كيف نصنع بالناس؟

_____

(1)- فى المصدر: أخذ.
(2)- فى المصدر: ثمّ دخلنا.
(3)- 6/ 497 ح 8، البحار: 46/ 141 ح 24
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:291
إن حدّثناهم بما سمعنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ضحكوا، و إن سكتنا لم يسعنا قال:
فقال ضمرة بن معبد: حدّثنا! فقال: هل تدرون ما يقول عدوّ اللّه إذا حمل على سريره؟ قال: فقلنا: لا، «فقال: إنّه» «1» يقول لحملته: أ لا تسمعون أنّى أشكو إليكم عدوّ اللّه خدعنى و أوردنى ثمّ لم يصدرنى، و أشكو إليكم إخوانا واخيتهم فخذلونى، و أشكو إليكم أولادا حاميت عنهم فخذلونى، و أشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريبتى فصار سكّانها غيرى، فارفقوا بى و لا تستعجلوا! قال: فقال ضمرة: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلّم بهذا الكلام يوشک أن يثب على أعناق الّذين يحملونه.
قال: فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: اللّهمّ إن كان ضمرة هزأ من حديث
رسولک صلّى اللّه عليه و آله «2» فخذه أخذ [ة] أسف قال: فمكث أربعين يوما ثمّ مات فحضره مولى له، قال: فلمّا دفن أتى علىّ بن الحسين عليهما السلام فجلس إليه فقال له: من أين جئت يا فلان؟ قال: من جنازة ضمرة فوضعت وجهى عليه حين سوّى عليه فسمعت صوته- و اللّه أعرفه كما كنت أعرفه و هو حىّ- يقول: ويلک يا ضمرة بن معبد اليوم خذلک كلّ خليل، و صار مصيرک إلى الجحيم، فيها مسكنک و مبيتک و المقيل.
قال: فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: أسأل اللّه العافية، هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله «3».

4- باب نادر فی حال عامر بن عبد اللّه بن الزبیر من أهل زمانه علیه السلام

1- أمالى الطوسىّ: جماعة، عن أبى المفضّل (، عن المفضّل) بن محمّد بن حارث، عن أبيه، عن عبد الجبّار بن سعيد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال:
سمع عامر بن عبد اللّه بن الزبير- و كان من عقلاء قريش- ابنا له ينتقص علىّ بن

_____
(1)- فى المصدر: قال: فإنّه.
(2)- فى المصدر: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
(3)- 3/ 234 ح 4، البحار: 46/ 142 ح 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:292
أبى طالب عليه السلام فقال له: يا بنىّ لا تنتقص «1» عليّا فإنّ الدين «لم يبن» «2» شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، و إنّ الدنيا لم تبن شيئا إلّا هدمه الدين.
يا بنىّ إنّ بنى اميّة لهجوا بسبّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى مجالسهم و لعنوه على منابرهم، فكأنّما «3» يأخذون و اللّه بضبعيه «4» إلى السماء مدّا، و إنّهم لهجوا بتقريظ «5» ذويهم و أوائلهم من قومهم فكأنّما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف، فأنهاک عن سبّه «6».

_____
(1)- فى الأصل: لا تنقص.
(2)- فى الأصل: لا تبن.
(3)- فى المصدر: فإنّما.
(4)- «بضبعيه»: أى بعضديه.
(5)- «التقريظ» مدح الحىّ و وصفه (النهاية: 4/ 43)
(6)- 2/ 200، البحار: 46/ 140 ح 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:293

25- أبواب وفاته عليه السلام

1- باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه «1»

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

1- الكافى: سعد بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ، عن إبراهيم بن مهزيار، [عن أخيه على بن مهزيار]، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قبض علىّ بن الحسين عليهما السلام و هو ابن سبع و خمسين سنة فى عام خمس و تسعين، (و) عاش بعد الحسين خمسا و ثلاثين سنة «2».

2- الإرشاد للمفيد: و توفىّ بالمدينة سنة خمس و تسعين من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنة. و كانت «3» إمامته أربعا و ثلاثين سنة «4».

_____

(1)- ذكر فى احقاق الحق و قد مر ذكره فى باب جمل تواريخه و مدّة عمره و جعل أحواله عليه السلام معهم. و ذكر فى احقاق الحق: 19/ 454 بسند واحد.
(2)- 1/ 468 ح 6، البحار: 46/ 152 ح 14
(3)- فى الأصل و البحار: و كان.
(4)- ص 285، البحار: 46/ 12 ضمن ح 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:294
3- مصباح الطوسىّ: فى اليوم الخامس و العشرين من المحرّم سنة أربع و تسعين كانت وفاة زين العابدين عليه السلام «1».
4- المناقب لابن شهرآشوب: و توفىّ بالمدينة يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرّم، أو لاثنتى عشرة ليلة، سنة خمس و تسعين من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنة، و يقال: تسع و خمسون (سنة)، و يقال: أربع و خمسون، و كانت إمامته أربعا و ثلاثين سنة؛ و كان فى سنىّ إمامته بقيّة ملک يزيد، و ملک معاوية بن يزيد، و ملک مروان، و عبد الملک، و توفىّ فى ملک الوليد، و دفن فى البقيع مع عمّه الحسن عليهما السلام. «2»
5- كشف الغمّة: توفىّ عليه السلام فى ثامن عشر المحرّم من سنة أربع و تسعين، و قيل خمس و تسعون، و كان عمره عليه السلام سبعا و خمسين سنة [و] كان منها مع جدّه سنتين، و مع عمّه الحسن عليه السلام عشر سنين و أقام مع أبيه بعد عمّه عشر سنين، و بقى بعد قتل أبيه تتمّة ذلک، و قبر [ه] بالبقيع بمدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله فى القبّة الّتى فيها العبّاس.
و قال أبو نعيم: اصيب [علىّ] عليه السلام سنة اثنتين و تسعين «3»، و قال بعض أهل بيته: سنة أربع و تسعين.
و روى عن عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمّد قال: مات علىّ بن الحسين عليهما السلام و هو ابن ثمان و خمسين سنة.
و عن أبى فروة قال: مات علىّ بن الحسين عليهما السلام بالمدينة و دفن بالبقيع سنة أربع و تسعين، و كان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.

حدّثنى حسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: مات أبى علىّ بن الحسين عليهما السلام سنة أربع و تسعين، و صلّينا عليه بالبقيع.
و قال غيره: مولده سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة، و مات سنة خمس و تسعين (من الهجرة و له يومئذ سبع و خمسون سنة «4»).

_____

(1)- ص 551، البحار: 46/ 153 ذ ح 14.
(2)- 3/ 311، البحار: 46/ 12 ضمن ح 24.
(3)- فى البحار: سبعين.
(4)- 2/ 82- 91، البحار: 46/ 151 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:295
6- إعلام الورى: كانت مدّة إمامته بعد أبيه أربعا و ثلاثين سنة و كان فى أيّام إمامته بقيّة ملک يزيد بن معاوية، و ملک معاوية بن يزيد، و مروان بن الحكم، و عبد الملک بن مروان، و توفّى عليه السلام فى ملک الوليد بن عبد الملک «1».
7- العدد القويّة: فى تاريخ المفيد فى اليوم الخامس و العشرين من المحرّم سنة أربع و تسعين كانت وفاة مولانا الإمام السجّاد زين العابدين أبى محمّد و أبى الحسن علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما.
و فى كتاب تذكرة الخواصّ «2»: توفّى سنة أربع و تسعين ذكره ابن عساكر، و سنة اثنتين و تسعين قاله أبو نعيم، و سنة خمس و تسعين، و الأوّل أصحّ لأنّها تسمّى سنة الفقهاء لكثرة «3» من مات من العلماء، و كان علىّ سيّد الفقهاء (و) مات فى أوّلها و تتابع الناس بعده، سعيد بن المسيّب، و عروة بن الزبير، و سعيد بن جبير، و عامّة فقهاء المدينة.
و قيل: توفّى عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرّم سنة خمس و سبعين بالمدينة، سمّه الوليد بن عبد الملک بن مروان، و عمره عليه السلام تسعة و خمسون سنة و أربعة أشهر و أيّام.
و روى أنّ عمره سبعة و خمسون سنة مثل عمر أبيه: أقام مع جدّه سنتين، و مع عمّه عشر سنين، و مع أبيه عشر سنين، و بعد وفاة أبيه خمسا و ثلاثين سنة.
و روى فى الدّر [و الكافى] «4»: عمره عليه السلام سبع و خمسون سنة.
و قيل: ثمان و خمسون سنة، و دفن بالبقيع مع عمّه الحسن عليهما السلام «5».
8- كفاية الطالب: توفّى عليه السلام فى ثامن عشر المحرّم من سنة أربع و تسعين.
و قيل: خمس و تسعون «6».

_____
(1)- ص 256، البحار: 46/ 152 ح 12.
(2)- تذكرة الخواص ص 332 بتفاوت.
(3)- فى العدد: بكثرة.
(4)- الكافى: 1/ 466 و ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.
(5)- ص 65 (مخطوط)، البحار: 46/ 154 ح 17.
(6)- ص 454 و فيه: توفّى عليه السلام بالمدينة سنة خمس و تسعين، و له يومئذ سبع و خمسون سنة، البحار:
46/ 152 ذ ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:296
9- مصباح الكفعمىّ: فى الخامس و العشرين من المحرّم كانت وفاة السجّاد عليه السلام.
و ذكر فى الجدول أنّه عليه السلام توفّى يوم السبت فى الثانى و العشرين من المحرّم لخمس و تسعين «1».

التواريخ:

10- الكامل لابن الأثير: إنّه توفّى عليه السلام فى أوّل سنة أربع و تسعين «2».

2- باب إخباره بوفاته عليه السلام

الأخبار، الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الباقر روى عن أبيه علىّ بن الحسين عليهما السلام أنّه اتى فى الليلة الّتى قبض «3» فيها بشراب، فقيل له: اشرب، فقال: هذه الليلة [الّتى] وعدت أن اقبض فيها، [فقبض فيها] «4».

الصادق، عن أبيه عليهما السلام:

2- منتخب البصائر و بصائر الدرجات: بإسناده الآتى فى الباب الآتى عن الصادق عليه السلام أنّه قال عليّ بن الحسين عليهما السلام فى الليلة الّتى قبض فيها: يا بنىّ هذه الليلة [الّتى] «5» «وعدتها، فأوصى» «6» بناقته، الخبر «7».

_____

(1)- ص 509، البحار: 46/ 152.
(2)- 4/ 582، البحار: 46/ 152.
(3)- فى المصدر: توفّى.
(4)- ص 403 (مخطوط)، البحار: 46/ 149 ح 7.
(5)- اثبتناه من البحار و منتخب البصائر.
(6)- فى منتخب البصائر: وعدت بها، فاوصانى.
(7)- منتخب البصائر ص 7، بصائر الدرجات ص 483 ح 11، البحار: 46/ 148 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:297

3- باب كيفيّة وفاته عليه السلام

الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

1- الكافى: العدّة، عن البرقى، عن إسماعيل بن مهران، عن درست، عن عيسى بن بشير، عن الثمالىّ، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لمّا حضر علىّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّنى إلى صدره و «1» قال: يا بنىّ اوصيک بما أوصانى به أبى حين حضرته الوفاة، و ممّا «2» ذكر أنّ أباه أوصاه به قال: يا بنىّ إيّاک و ظلم من لا يجد عليک ناصرا إلّا اللّه عزّ و جلّ «3».
2- و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبى منصور، عن عيسى بن بشير «4»، عن أبى حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لمّا حضرت أبى علىّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّنى إلى صدره و «5» قال:
يا بنىّ اوصيک بما أوصانى به أبى حين حضرته الوفاة، و بما ذكر أنّ أباه أوصاه به: يا بنىّ اصبر على الحقّ و إن كان مرّا «6».

الصادق عليه السلام:

3- منتخب البصائر و بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن محمّد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن أبى عمران، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: لمّا كان الليلة الّتى وعدها على بن الحسين عليهما السلام قال لمحمّد: يا بنىّ أبغنى «7» وضوء، قال: فقمت فجئت بوضوء، فقال: لا ينبغى هذا، فإنّ فيه شيئا ميّتا قال:

---

(1)- فى المصدر: ثمّ.
(2)- فى الأصل و المصدر: و بما.
(3)- 2/ 331 ح 5، البحار: 46/ 153 ح 16.
(4)- فى الأصل: بشر.
(5)- فى الأصل: ثمّ.
(6)- 2/ 91 ح 13، البحار: 71/ 76 ح 10.
(7)- فى الأصل و البصائر: أبغى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:298
(فخرجت) «1» فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميته، فجئته بوضوء غيره.
قال: فقال: يا بنىّ هذه الليلة (الّتى «2») وعدتها، فأوصى بناقته أن يحضر لها عصام، و يقام «3» لها علف فجعلت فيه، فلم تلبث «4» أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت «5» عيناها، (فاتى محمّد بن علىّ فقيل: إنّ الناقة قد خرجت إلى القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها) «6» فأتاها فقال: مه الآن قومى بارک اللّه فيک فثارت «7» و دخلت موضعها فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها فاتى محمّد بن علىّ فقيل له: إنّ الناقة قد خرجت (فأتاها فقال:
مه الآن قومى) «8» فلم تفعل «9» قال: دعوها فإنّها مودّعة فلم تلبث إلّا ثلاثة حتى نفقت، و إن كان ليخرج عليها إلى مكّة فيعلّق «10» السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة «11».
4- منتخب البصائر: و روى أنّه حجّ عليها أربعين حجّة «12».
توضيح: بغيت الشىء طلبته، و بغيتک الشىء طلبته لک، و «العصام» رباط القربة أى حبل و نحوه تربط به. و فى بعض النسخ كما فى الكافى حظار: و هو الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد و الريح، و جران البعير بالكسر مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره.

5- المكارم: قال أبو جعفر عليه السلام: لمّا حضرت أبى عليه السلام الوفاة ضمّنى إلى صدره و قال: يا بنىّ اصبر على الحقّ و إن كان مرّا يوفّ «13» إليک [أجرک] بغير حساب «14»

_____

(1)- ليس فى البحار.
(2)- ليس فى البصائر.
(3)- فى الأصل: و يقال.
(4)- فى البصائر: نلبث، و كذا التى بعدها.
(5)- فى البصائر: و حملت.
(6)- ما بين القوسين ليس فى البصائر.
(7)- فى البصائر: و سارت.
(8)- ما بين القوسين ليس فى البصائر.
(9)- فى البصائر: نفعل.
(10)- فى الأصل و البصائر: فيتعلق.
(11)- مختصر البصائر ص 7 بتفاوت، بصائر الدرجات ص 483 ح 11، البحار: 46/ 148 ح 4.
(12)- ص 7، البحار: 46/ 149 ح 5.
(13)- فى الأصل: توفّ.
(14)- لم نجده فى المكارم، و نقله فى الفقيه: 4/ 410 ح 5891 و الوسائل: 11/ 188 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:299
6- التهذيب: عن سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: لمّا حضر علىّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمى عليه [فبقى] ساعة، ثمّ رفع عنه الثوب ثمّ قال: الحمد للّه الذى أورثنا الجنّة نتبوّأ منها حيث نشاء، فنعم أجر العاملين.
ثمّ قال: احفروا لى حتى تبلغوا الرسخ «1»، قال: ثمّ مدّ الثوب عليه فمات عليه السلام «2».
بيان: الرسخ من الرسوخ، و هو الموثوق المحكم من الأرض.

7- تفسیر علیّ بن إبراهیم: أبی، عن إسماعیل بن همّام، عن ابی الحسن صلوات اللّه علیه قال: لمّا حضر علیّ بن الحسین علیهما السلام الوفاة اغمی علیه ثلاث مرّات، فقال فی المرّة الأخیرة: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَیْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ» ثمّ مات صلوات اللّه علیه «3».
8- الکافی: محمّد بن أحمد، عن عمّه عبد اللّه بن الصلت، عن الحسن [بن علیّ] ابن بنت إلیاس، عن أبی الحسن علیهما السلام قال: سمعته یقول: إنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام لمّا حضرته الوفاة اغمی علیه ثمّ فتح عینیه و قرأ «إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ» و «إِنَّا فَتَحْنا لَکَ»، و قال: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَیْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ»، ثمّ قبض من ساعته و لم یقل شیئا «4».
م:
9- الکافی: [العدّة عن] سهل بن زیاد رفعه قال: لمّا حضر علیّ بن الحسین علیهما السلام الوفاة اغمی علیه فبقی ساعة، ثمّ رفع عنه الثوب ثمّ قال: «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَیْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ»، ثمّ قال: احفروا لی و أبلغوا

---

(1)- فی التهذیب: الرشح.
(2)- 1/ 451 ح 114، و فی البحار: 46/ 153 ح 15 عن الکافی.
(3)- ص 582، البحار: 46/ 147 ح 1 و الآیة: 74 من سورة الزمر.
(4)- 1/ 468 ح 5، البحار: 46/ 152 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:300
«إلی الرسخ» «1» قال: ثمّ مدّ الثوب [علیه] فمات علیه السلام «2».
10- النجوم لابن طاوس: بإسناده إلی محمّد بن جریر الطبری فی کتاب الإمامة قال: حضر علیّ بن الحسین علیهما السلام الموت، فقال [لولده]: یا محمّد أیّ لیلة هذه؟ قال: (لیلة کذا و) کذا، قال: و کم مضی من الشهر؟ قال: کذا و کذا، قال:
[ف] إنّها اللیلة التی وعدتها ثمّ «3» دعا بوضوء فقال: إنّ فیه فأرة، فقال بعض القوم:
إنّه لیهجر، «فقال: هاتوا المصباح فجیء به» «4»، فإذا فیه فأرة، فأمر

«بذلک الماء «5»» فاهریق و أتوه «6» بماء آخر فتوضّأ و صلّی حتی إذا کان آخر اللیل توفّی صلوات اللّه علیه «7»

4- باب آخر و هو من الأوّل فی أنّه علیه السلام مضی شهیدا مسموما و تعیین قاتله

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الباقر روى عن أبيه علىّ بن الحسن عليهم السلام أنّه اتى فى الليلة التى قبض «8» فيها بشراب فقيل له: اشرب، فقال: هذه الليلة [التى] وعدت أن اقبض فيها «9».

الكتب:

2- المناقب لابن شهرآشوب: و قال أبو جعفر بن بابويه: سمّه الوليد بن عبد الملک «10».

_____

(1)- فی المصدر: إلیّ الرشح.
(2)- 3/ 165 ح 1، البحار: 46/ 153 ح 15.
(3)- فی الأصل و البحار: «و».
(4)- فی المصدر: فجاءوا بالمصباح.
(5)- فی المصدر: به.
(6)- فی المصدر: و جیء.
(7)- ص 228، البحار: 46/ 43 ح 41.
(8)- فی المصدر: توفّی.
(9)- ص 403 (مخطوط)، البحار: 46/ 149 ح 7.
(10)- 3/ 311، البحار: 46/ 13 ضمن ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:301
3- الکفعمیّ: ذکر فی الجدول أنّه علیه السلام توفّی یوم السبت فی الثانی و العشرین من المحرّم لخمس و تسعین، سمّه هشام بن عبد الملک، و کان فی ملک الولید ابن عبد الملک «1».
4- الإقبال: فی الصلاة الکبیرة التی أوردها فیه: و ضاعف العذاب علی من قتله و هو الولید «2».
5- الفصول المهمّة: و یقال: إنّ الّذی سمّه الولید بن عبد الملک «3».
6- العدد القویّة: و قیل: توفیّ علیه السلام یوم السبت ثامن عشر المحرّم سنة خمس و سبعین بالمدینة، سمّه الولید بن عبد الملک بن مروان «4».

5- باب فيما ورد فى غسله

الأئمّة،

الباقر علیه السلام:

1- کشف الغمّة من دلائل الحمیریّ: عن أبی بصیر قال: قال أبو جعفر علیه السلام: کان فیما أوصی أبی إلیّ [أن قال: یا بنیّ] إذا أنا متّ فلا یلی غسلی أحد غیرک، فإنّ الإمام لا یغسّله إلّا إمام، و اعلم أنّ عبد اللّه أخاک سیدعو [الناس] الی نفسه فدعه، فإنّ عمره قصیر، فلمّا قضی «5» أبی غسّلته کما أمرنی، و ادّعی عبد اللّه الإمامة مکانه، فکان کما قال أبی، و ما لبث عبد اللّه إلّا یسیرا حتی مات، و کانت هذه من دلالته یبشّر (نا) بالشیء قبل أن یکون فیکون، و بها «6» یعرف الإمام «7».

_____

(1)- ص 522، البحار: 46/ 152.
(2)- ص 97، البحار: 46/ 153.
(3)- ص 190، البحار: 46/ 153.
(4)- ص 65 (مخطوط)، البحار: 46/ 154 ضمن ح 17، و الظاهر أن «سبعین» تصحیف تسعین لما ثبت فی کتب التاریخ و ما مر من الأخبار فراجع.
(5)- فی المصدر: مضی.
(6)- فی الأصل و البحار: و به.
(7)- 2/ 137، البحار: 46/ 269 ح 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:302
الأخبار، الأئمّة،

الصادق عليه السلام:

2- التهذيب: محمّد بن أحمد، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام أوصى أن تغسّله أمّ ولد له إذا مات فغسّلته «1».
توضيح: الخبر مجهول عاميّ ورد مورد التقيّة لا يعتمد عليه لدلالة الأخبار الأخر و أنّ الإمام لا يغسّله إلّا الإمام.

الرضا علیه السلام:

3- فقه الرضا: نروی أنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام لمّا أن مات قال أبو جعفر علیه السلام: «لقد کنت أکره أن أنظر إلی عورتک فی حیاتک، فما أنا بالّذی أنظر إلیها بعد موتک.» فأدخل یده و غسّل جسده، ثمّ دعا أمّ ولد له فأدخلت یدها، و غسلت عورته «2»، و کذلک فعلت أنا بأبی «3».

6- باب فیما ورد فی صلاته

1- رجال الكشّی: روی عن عبد الرزاق، عن معمّر، عن الزهریّ، عن سعید ابن المسیّب، و عبد الرزاق، عن معمّر، عن علیّ بن زید قال: قلت لسعید بن المسیّب إنّک أخبرتنی أنّ علیّ بن الحسین النفس الزکیّة و أنّک لا تعرف له نظیرا؟ قال:
کذلک، و ما هو مجهول ما أقول فیه، و اللّه ما رؤی مثله.

---

(1)- 1/ 444 ح 82.
(2)- فی المصدر: عورة مراته.
(3)- ص 21، البحار: 46/ 149 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:303
قال علیّ بن زید: فقلت: و اللّه إن هذه الحجّة الوکیدة علیک یا سعید فلم لم «1» تصلّ علی جنازته؟ فقال: إنّ القرّاء کانوا لا یخرجون إلی مکّة حتی یخرج علیّ بن الحسین علیهما السلام فخرج و خرجنا معه ألف راکب، فلمّا صرنا بالسقیا «2» نزل فصلّی و سجد سجدة الشکر فقال فیها ...
و فی روایة الزهریّ، عن سعید بن المسیّب قال: کان القوم لا یخرجون من مکّة حتی یخرج علیّ بن الحسین سید العابدین علیهما السلام، فخرج صلوات اللّه علیه و خرجت معه فنزل فی بعض المنازل فصلّی رکعتین فسبّح فی سجوده، فلم یبق شجر و لا مدر إلّا سبّحوا معه ففزعنا فرفع رأسه و قال: یا سعید أفزعت؟ (ف) قلت: نعم یا ابن رسول اللّه فقال: هذا التسبیح الأعظم.
حدّثنی أبی عن جدّی، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال: لا تبقی الذنوب مع هذا التسبیح، فقلت: علّمنا-.
و فی روایة علیّ بن زید، عن سعید بن المسیّب أنّه سبّح فی سجوده فلم یبق حوله شجرة «3» و لا مدرة إلّا سبّحت بتسبیحه، ففزعت من ذلک و أصحابی، ثمّ قال: یا سعید إنّ اللّه جلّ جلاله لمّا خلق جبرئیل ألهمه هذا التسبیح فسبّحت السماوات و من فیهنّ لتسبیحه الأعظم، و هو اسم اللّه جلّ و عزّ الأکبر.
یا سعید أخبرنی أبی الحسین، عن أبیه، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، عن جبرئیل، عن اللّه جلّ جلاله أنّه قال: ما من عبد من عبادی آمن بی و صدّق بک و صلّی فی مسجدک رکعتین علی خلاء من الناس إلّا غفرت له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر فلم أر شاهدا أفضل من علیّ بن الحسین علیهما السلام حیث حدّثنی بهذا الحدیث.

فلمّا أن مات شهد جنازته البرّ و الفاجر و أثنى عليه الصالح و الطالح، و انهال (الناس) يتبعونه حتى وضعت الجنازة، فقلت: إن أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو، و لم يبق إلّا رجل و امرأة، ثمّ «4» خرجا إلى الجنازة، (و) و ثبت لاصلّى فجاء

_____

(1)- فى الأصل: لا.

(2)- السقيا: قرية جامعة من عمل الفراغ، بينها مما يلى الجحفة تسعة عشر ميلا. و قيل: تسعة و عشرون.

(مراصد الاطلاع: 2/ 721).

(3)- فى الأصل: حجر.

(4)- فى الأصل: إلّا.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:304

تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، و أجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت و سقطت على وجهى فكبّر من فى السماء سبعا و [كبّر] من فى الأرض سبعا و صلّى على علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما و دخل الناس المسجد فلم «1» أدرک الركعتين و لا الصلاة على علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما، فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أختر إلّا الصلاة على علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما، إنّ هذا لهو الخسران المبين. [قال:] فبكى سعيد، ثم قال: ما أردت إلّا الخير ليتنى كنت صلّيت عليه، فانّه ما رؤى مثله.

المناقب لابن شهرآشوب: المسترشد «2»، عن ابن جرير بالإسناد عن علىّ بن زيد، و عن الزهرىّ مثله «3».

7- باب فيما ورد من حال ناقته عليه السلام بعد وفاته زائدا على ما مرّ فى باب كيفيّة وفاته

1- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسن بن فضّال، (و أحمد بن محمّد معا، عن ابن فضّال،) عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام يقول: كانت لعلىّ ابن الحسين ناقة قد حجّ عليها اثنين و عشرين حجّة، ما قرعها بمقرعة قطّ، [قال:] فجاءتنى «4» بعد موته، فما شعرت بها حتى جاءنى بعض الموالى فقال: إنّ الناقة قد خرجت فأتت قبر علىّ بن الحسين فبركت عليه و دلكت بجرانها و ترغو، فقلت: أدركوها فجاءونى بها قبل أن يعلموا بها أو يروها، فقال أبو جعفر علیه السلام: (و ما كانت) رأت القبر قطّ «5».

_____

(1)- فى الأصل: فلا.
(2)- المسترشد ص 11.
(3)- رجال الكشّى ص 116 ح 186- 188، المناقب: 3/ 277 بتفاوت، البحار: 46/ 149 ح 8- 9.
(4)- فى البحار: فجاءت.
(5)- ص 353 ح 15، البحار: 46/ 147 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:305

2- و منه: أحمد بن محمّد، عن البرقىّ، عن ابن أبى عمير (و ابراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عمير)، عن حفص بن البخترىّ، عمّن ذكره، عن أبى جعفر علیه السلام قال: لمّا مات علىّ بن الحسين عليهما السلام كانت ناقة له فى الرعى جاءت حتى شربت بجرانها على القبر و تمرّغت عليه، [فأمرت بها فردّت إلى مرعاها،] و إنّ أبى كان يحجّ عليها و يعتمر، و ما قرعها قرعة قطّ «1».
تمّ ما أردنا ايراده فى هذه الأوراق من أحواله علیه السلام فى غرّة شهر جمادى الآخرة، حامدا مصلّيا مستغفرا ...

_____

(1)- ص 353 ح 16، البحار: 46/ 148 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:306

تتلوه: رسالة الحقوق

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:307

مقدمة رسالة الحقوق:

اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد للّه ربّ العالمين، نحمده و نستعينه و نستهديه و نتوكّل عليه و الصلاة و السلام على سيّدنا و نبيّنا و حبيب قلوبنا أبى القاسم محمد صلّى اللّه عليه و على آله الطيّبين الطاهرين، سيّما الإمام من اللّه واضح «رسالة الحقوق» زين العابدين و سيّد الساجدين، و وارث علم النبيّين و خازن وصايا المرسلين، الخاشع العابد، المتهجّد الزاهد، العدل، البكّاء، المهيب بلا سلطان، السجّاد، ذو الثفنات، الشهيد المسموم بن الشهيد المقتول بكر بلاء مظلوما، و بقيّة السيف المكرّس للندى
أبو الأئمّة الّذى به حفظ اللّه الحجّة البالغة حتى القائم
و بهم يمسک السماء أن تقع على الأرض، و بآخرهم يملأها قسطا و عدلا بعد أن ملئت ظلما و جورا.
أمّا بعد:
فصاحب هذه الرسالة الشريفة القيّمة و واضعها هو الإمام «من اللّه» الرابع «على بن الحسين» بن سيّد الأوصياء و إمام الأتقياء قسيم الجنّة و النار على بن أبى طالب و هو ابن الحوراء الإنسيّة الطاهرة المطهّرة، سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين «فاطمة الزهراء» بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

«نسبه و حسبه»

اشارة

و الأحرى أن نسمع حسبه و نسبه القدسى من فمه الشريف بعد أن وقفنا على شذرات من الأحاديث القدسية و النبويّة و العلويّة فى تعريف شخصيّته عليه السّلام فى التقديم لكتاب العوالم: 18/ 4
ملء السمع و من مجلس الطاغية بالشام، يقوم منتفضا مجلجلا مخاطبا من يعرفه و من لا يعرفه:
«من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى أنبأته بحسبى و نسبى»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:308
أيّها الناس أعطينا ستّا و فضّلنا بسبع:
اعطينا العلم، و الحلم، و السماحة، و الفصاحة، و الشجاعة، و المحبّة فى قلوب المؤمنين و فضّلنا بأنّ منّا النبىّ المختار محمّدا، و منّا الصدّيق، و منّا الطيّار، و منّا أسد اللّه و أسد رسوله، و منّا سبطا هذه الامّة
من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى أنبأته بحسبى و نسبى
أيّها الناس أنا ابن مكّة و منى، أنا ابن زمزم و الصفا
أنا ابن من حمل الركن بأطراف الرّداء أنا ابن خير من ائتزر و ارتدى، أنا ابن خير من انتعل و احتفى، أنا ابن خير من طاف و سعى، أنا ابن خير من حجّ و لبّى
أنا ابن من حمل على البراق فى الهواء
أنا ابن من اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
أنا ابن من بلغ به جبرئيل إلى سدرة المنتهى
أنا ابن من دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى
أنا ابن من صلّى بملائكة السماء
أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمّد المصطفى
أنا ابن علىّ المرتضى
أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتّى قالوا: لا إله إلّا اللّه
أنا ابن من ضرب بين يدى رسول اللّه بسيفين، و طعن برمحين، و هاجر الهجرتين و بايع البيعتين، و قاتل ببدر و حنين، و لم يكفر باللّه طرفة عين
أنا ابن صالح المؤمنين، و وارث النبيّين، و قامع الملحدين، و يعسوب المسلمين، و نور المجاهدين و زين العابدين، و تاج البكّائين، و أصبر الصابرين، و أفضل القائمين من آل ياسين رسول ربّ العالمين أنا ابن المؤيّد بجبرئيل المنصور بميكائيل.
أنا ابن المحامى عن حرم المسلمين، و قاتل المارقين و الناكثين و

القاسطين، و المجاهد أعداءه الناصبين و أفخر من مشى من قريش أجمعين
و أوّل من أجاب و استجاب للّه و لرسوله من المؤمنين، و أوّل السابقين
و قاصم المعتدين، و مبيد المشركين، و سهم من مرامى اللّه على المنافقين، و لسان
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:309
حكمة العابدين، و ناصر دين اللّه، و ولىّ أمر اللّه، و بستان حكمة اللّه، و عيبة علمه
سمح، سخىّ، بهىّ، بهلول، زكىّ، أبطحىّ، رضىّ، مقدام، همام، صابر، صوّام، مهذّب، قوّام، قاطع الأصلاب، و مفرّق الأحزاب، أربطهم عنانا، و أثبتهم جنانا، و أمضاهم عزيمة، و أشدّهم شكيمة، أسد باسل، يطحنهم فى الحروب إذا ازدلفت الأسنّة، و قربت الأعنّة، طحن الرحا، يذروهم فيها ذرو الرّيح الهشيم، ليث الحجاز، و كبش العراق، مكّىّ مدنىّ خيفىّ عقبىّ بدرىّ أحدىّ شجرىّ مهاجرىّ، من العرب سيّدها، و من الوغى ليثها، وارث المشعرين و أبو السبطين: الحسن و الحسين، ذاک جدّى علىّ بن أبى طالب. ثمّ قال: أنا ابن فاطمة الزّهراء، أنا ابن سيّدة النساء».

و فی خطبته علیه السّلام فی الکوفة:

«أنا ابن المذبوح بشطّ الفرات، من غیر ذحل و لا ترات
أنا ابن من انتهک حریمه و سلب نعیمه، و انتهب ماله، و سبی عیاله
أنا ابن من قتل صبرا و کفی بذلک فخرا».
و لنصغ لعجیب تعریفه نفسه
فی دعاء له بسحر شهر رمضان، کیف یضع نفسه الکریمة بین یدی ربّ أکرم فی عفوه علی عباده المذنبین، فکیف بزین العابدین و سیّد الساجدین علیه السّلام إذ یقول:
سیّدی أنا الصغیر الّذی ربّیته و أنا الجاهل الّذی علّمته
و أنا الضالّ الّذی هدیته، و أنا الوضیع الّذی رفعته، و أنا الخائف الّذی أمنته
و أنا الجائع الّذی أشبعته، و العطشان الّذی أرویته، و العاری الّذی کسوته، و الفقیر الّذی أغنیته، و الضعیف الّذی قوّیته، و الذّلیل الّذی أعززته، و السقیم الّذی شفیته، و السائل الّذی أعطیته، و المذنب الّذی سترته، و الخاطئ الّذی أقلته، و القلیل الّذی کثّرته، و المستضعف الّذی نصرته، و الطرید الّذی آویته، فلک الحمد
و أنا یا ربّ الّذی لم أستحیک فی الخلاء، و لم اراقبک فی الملأ
و أنا صاحب الدواهی العظمی، أنا الّذی علی سیّده اجتری
أنا الّذی عصیت جبّار السماء، أنا الّذی أعطیت علی المعاصی جلیل الرشی
أنا الّذی حین بشّرت بها خرجت إلیها أسعی
أنا الّذی أمهلتنی فما ارعویت، و سترت علیّ فما استحییت و عملت بالمعاصی
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:310
فتعدّیت، و أسقطتنی من عینک فما بالیت، فبحلمک أمهلتنی، و بسترک سترتنی، حتّی کأنّک أغفلتنی، و من عقوبات المعاصی جنّبتنی حتّی کأنّک استحییتنی.
و لنتدرّج مرحلة اخری فی تعریف هذه الشخصیّة القدسیّة بما قیل فیه من أقوال الصحابة و التابعین و فقهاء المذاهب و علمائهم:
مالک بن أنس: لم یکن فی أهل بیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله مثل علی بن الحسین.
عمر بن عبد العزیز: أشرف الناس هذا القائم من عندی- أی علی بن الحسین-.
سعید بن المسیب: ما رأیت أورع منه.

أبو حازم المدنى: ما رأيت هاشميا أفقه من على بن الحسين.
الزهرى: ما رأينا قرشيا أفضل من على بن الحسين.
أيضا: ما رأينا أحدا أفقه منه.
شمس الدين الذهبى- فى سير أعلام النبلاء: 4/ 398-:
كان له جلالة عجيبة، و حقّ له و اللّه ذلک، فقد كان أهلا للإمامة العظمى لشرفه و سؤدده و علمه و تألّهه و كمال عقله.
و قد سئلت مولاة لعلى بن الحسين عليه السّلام بعد موته أن تصفه فقالت: اطنب أو أختصر؟
قيل: بل اختصرى. قالت: ما أتيته بطعام نهارا قطّ، و لا فرشت له فراشا بليل قطّ.
كذا وصفه و عرّفه الخلفاء و رؤساء المذاهب و فقهاؤهم، و كذا وصفه تلامذته و أهل بيته.
و لنعرج إلى الشعراء فهم لم يتركوا أحدا إلّا هجوه، و نالوا منه بشعرهم، و لم يمدحوا أحدا إلّا لأغراض دنيوية ما خلا ثلّة قليلة.
فهذا الفرزدق- الشاعر المعروف- يشهد حادثة فى مكة:
يفد بيت اللّه الحرام اثنان: هشام بن عبد الملک بما يمثّل البيت الحاكم المتسلّط و على بن الحسين عليه السّلام ابن البيت و الحلّ و الحرم
فأراد هشام أن يستلم الحجر فزوحم عليه، فنصب له منبر فجلس عليه، و أطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلک إذ أقبل «على بن الحسين عليه السّلام» و عليه إزار و رداء، فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحّى الناس حتى يستلمه هيبة له
فقال رجل شامى: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:311
لا أعرفه.- لئلّا يرغب فيه أهل الشام-. و هنا انبرى الفرزدق فوقف على رأسه
و قال: لكنّى أنا أعرفه، و أنشد القصيدة العصماء المعروفة، التى مطلعها:
«يا سائلى أين حلّ الجود و الكرم؟عندى بيان إذا طلّابه قدموا
هذا الذى تعرف البطحاء وطأتهو البيت يعرفه و الحلّ و الحرم «إلى آخر القصيدة» المذكورة فى ص 195.
فغضب هشام و منع جائزته- و قد كان يصله فى كلّ سنة بألف دينار- و قال له:
أ لا قلت فينا مثلها؟
قال: هات جدّا كجدّه، و أبا كأبيه، و امّا كامّه حتى أقول فيكم مثلها.
فحبسه بعسفان بين مكة و المدينة.
فبلغ ذلک على بن الحسين عليهما السّلام فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم

و قال:
اعذرنا يا أبا فراس! لو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناک به. فردّها، و قال: يا ابن رسول اللّه ما قلت الذى قلت إلّا غضبا للّه و رسوله، و ما كنت لأرزأ عليه شيئا. فردها إليه و قال: بحقّى عليک لمّا قبلتها فقد رأى الله مكانک و علم نيّتک فقبلها.

عاصر الامام السجاد عليه السّلام فى فترة إمامته تسلّط أربعة من جبابرة بنى أميّة أعداء أهل البيت و القرآن، و هم: يزيد بن معاوية، مروان بن الحكم، عبد الملک بن مروان، الوليد بن عبد الملک، و قد شهدت مدة حكومتهم المظلمة من الحوادث المشؤومة التى أساءت إلى الاسلام و نقضت عراه؛ من بيعة الفاسق «يزيد» الذى أحكم ما سنّه أبوه من سبّ أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام على منابر المسلمين التى لو لاه ما قامت أعوادها، و قتل آل الرسول صلى اللّه عليه و آله عطاشا، و ترضيض صدورهم و رفع رءوسهم الشريفة على الرماح، و سبيه عليه السّلام عليلا مع الأرامل و اليتامى مغلولين، يعدى بهم الأعداء من بلد إلى بلد، و يتصفّح وجوههم الخبثاء و أبناء الطلقاء، و إدخالهم على الدعىّ بن الدعىّ فى الكوفة و على ابن من لفظ فوه أكباد الشهداء و نصب الحرب لسيد الأنبياء.
تلک المصيبة التى اهتزّ لها و ما يزال ضمير الانسانية حتى استنكرها اليهود و النصارى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:312
هذا و الجرح لمّا يندمل وقعت واقعة الحرّة التى أهون شرّها إباحة مدينة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ثلاثة أيام، ثم بلغ طغيان هذا الخبيث ذروته بحرق الكعبة المشرّفة- بيت اللّه الحرام الذى جعله أمنا للناس كافّة- بالمنجنيق
إلى غيرها من الوقائع و الكوارث التى يحار القلم فى وصف نزر يسير من فواجعها و مصائبها.
فبعد استشهاد سبط رسول اللّه «الحسين بن على عليهما السلام» و ما ورثه الإمام السجّاد عليه السّلام من تركة «مأساويّة كبيرة» أبقت الجرح ينزف دما و العين عبرة.
و قد حفظ إمامنا السجاد نسل الإمامة بعد مقتل والده الإمام الحسين فى كربلاء، فكان نعم الخلف فى وجوده و فى جوده، و خير سلف خلّف خير خلق اللّه فى شجرة العصمة و الرشاد لسائر العباد فيلقم حجرا من قال: محمد أبتر مات و خلف بنات!!!
فبعد هذه الواقعة كفّ هؤلاء الملوک عن الإمعان فى الجهر بأذى آل بيت النبى صلى اللّه عليه و آله امتصاصا لنقمة الامة الاسلامية.
فتفرّغ إمامنا السجاد عليه السّلام لنشر علوم آل بيت النبى عليهم السّلام فى معالم مدرسته.

و العجب- و لا عجب من أمر اللّه- أنه رغم الظروف القاسية الشديدة التى خيّمت على حياة الامام استطاع عليه السّلام أن يغذّى المجتمع بغيض من فيض و يمّ من بحار معارفه الثقافية و علومه الالهية ابتداء من مدرسته، تلامذته، خطبه، احتجاجاته، رسائله، مكاتيبه، فتاويه، و آثاره الروائية المودّعة فى كتب الفريقين.
بل أسّس و استجدّ طريقا- فى نشر معارفه الإلهية و تنوير الأفكار و إثارة المشاعر- يلائم ذلک العصر الكلب.
ألا و هو «الأدعية» لكل شاردة و واردة فى حياة الإنسان، و إقامة مجالس العزاء للحسين عليه السّلام فى كل نشاطاته و أعماله اليومية كالمأكل و المشرب و العمل و الدرس و الدعاء و الصلاة ذلک ليتمّ اللّه به الحجّة البالغة و ليهلک من هلک عن بيّنة و يحيى من حىّ عن بيّنة، و السلام عليه يوم ولد إلى يوم يبعث حيّا شفيعا لامّة جدّه و أبيه عليهما السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:313

آثاره القدسية:

المصحف المنسوب إلى خط الإمام السجاد عليه السلام:

و هو المحفوظ فى خزانة المكتبة الرضوية فى مشهد المقدسة، كتبه بالخطّ الكوفى، و فى آخره بعد سورة الناس هكذا فى أربعة أسطر: قوله الحقّ و له الملک إن اللّه لا يخلف الميعاد
«كتبه المنتظر بوعده على بن الحسين بن على بن أبى طالب»

الصحيفة الكاملة السجادية (المعروفة بزبور آل محمّد):

و هى من إنشائه و إملائه عليه السلام ضمّت ثلّة من أدعيته و مناجاته، توارثها أبناؤه أبا عن جدّ، و اهتمّ بها علماؤنا قدّس اللّه أسرارهم، فرووها بأعلى الأسانيد حتى جاوزت حدّ التواتر، إضافة إلى أنّها متواترة الاسناد عند الزيدية أيضا.
و تعتبر هذه الصحيفة فى سبک عباراتها قمّة الفصاحة و ذروتها.
«و أمّا من جهة الإحاطة بالعلوم الإلهية فهو ظاهر لمن كان له أدنى معرفة بالعلوم» كما قال العلامة والد الشيخ المجلسى رحمهما اللّه فى إحدى إجازاته «1».
و سنكرّس البحث حولها بصورة موسّعة فى مقدمة الصحيفة الكاملة الجامعة لكل أدعيته عليه السلام التى هى قيد التحقيق فى مدرستنا.

رسالة الحقوق

اشارة

هى رسالة أخلاق الرسالة التى بعثت لإتمام مكارم الأخلاق، تقييم للنفس البشرية و ما تنزع إليه، و تقويم للتفكير و السلوک و العقيدة و المشاعر و الدول و الأفراد فى كل مجتمع و عصر و مصر.
فهى أوّل تصنيف ريادىّ لمعارف علوم أهل بيت النبوة.
و هى من اللوائح الفريدة فى حفظ الحقوق التى جاء بها الشارع المقدس، و التى بمراعاتها تستقيم و تنتظم حياة الانسان و مسيرته فى دنيا الحياة ما دام إمامنا السجاد ينضح من الفيوضات الإلهية، و يجسّد بسلوكه المسدّد و هو يتحرّى التقى بأخلاق آبائه الكرام قبال بقايا السلفية الجاهلية عند من ناصب آل بيته النبوى الشريف العداء القديم من حزب بنى أميّة أبناء الطلقاء المنحرفين عن خلق الإسلام السمح العزيز و دساتيره.
فكان بحقّ تلبية حاجة الامة فى زمن ردىء ما انفكّ يتردّى.

_____

(1)- البحار: 107/ 59.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:314
فالحقوق؛ رسالة أرسلها الإمام على بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه، و بالأحرى إلى كل أبناء الامّة الاسلامية، بل البشرية أيضا حفلت ببيان الحقوق المحيطة بالانسان فى كل حركة يتحرّكها، أو حال يحلّها، أو منزلة ينزلها، أو جارحة يقلّبها، أو آلة يتصرّف بها.
فالحقوق؛ التى بيّنها الإمام السجاد عليه السلام فى رسالته هذه تعبّر بدقّة عن روح الإمامة و إشراقها، و معرفة الإمام بما تحتاجه الامّة المسلمة فى حركة الواقع الذى يفترض أن يكون المعصوم ملازما و منظّرا له.
و الإمام حركة دائبة فى المجتمع، و روح طيّبة تسرى بين جوانبه، و أنفاس طهّر تذكّى توجّهه نحو اللّه، و ناطقية عن دين اللّه معصومة.
فهو قيادة إلهية لحركة المحرومين و المستضعفين، و مواساة إنسانية للمعدمين فى الحياة.

متنا رسالة الحقوق «1»

اشارة

ذكر علماؤنا- قدّس سرّهم- فى مصنفاتهم وجوها لحلّ الإشكال الحاصل فى متن الرسالة و هو عملية الاختصار فى رواية الشيخ الصدوق- رضى اللّه عنه- أو التفصيل فى رواية ابن شعبة الحرانى
و لنذكر- هنا- وجها من هذه الوجوه، و هو ما صرّح به الميرزا حسين النورى- رحمه اللّه- فى مستدرک الوسائل: 2/ 278 قال:
«إن هذا الخبر الشريف المعروف- بحديث الحقوق- مروى فى «رسائل» الكلينى على النحو المروى فى «التحف»، لا على النحو الموجود فى «الفقيه» و «الخصال»
و الظاهر لكلّ من له انس بالحديث أن الثانى مختصر من الأوّل. و احتمال أنّه عليه السلام ذكر هذه الحقوق بهذا الترتيب مرّة مختصرة لبعضهم و اخرى بهذه الزيادات الآخر فى غاية البعد.

_____

(1)- إنّ فكرة طباعة متنى «رسالة الحقوق» أخذت من كتابنا «الدرر اللّامعة فى الأحاديث الجامعة للأحكام الفقهية» الذى اتممنا تأليفه فى سنة 1374 ه، ق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:315
و يظهر من بعض «1» المواضع أن الصدوق- رحمه اللّه- كان يختصر الخبر الطويل و يسقط منه ما أدّى نظره إلى إسقاطه» راجع تمام كلامه- رضوان اللّه عليه-.

منهج التحقيق:

اعتمدنا فی إثبات المتن الأوّل علی ما رواه الشیخ الصدوق- رحمه اللّه- فی کتاب «الخصال» کأصل للرسالة الشریفة
و قابلناه مع ما رواه «فی الأمالی» و «من لا یحضره الفقیه»، و ما أخرجه الشیخ الجلیل الطبرسی فی «مکارم الأخلاق» و ما نقله الشیخ المجلسی فی «بحار الأنوار» عن «الخصال» و «الأمالی».
أمّا المتن الثانی للرسالة فقد اعتمدنا علی ما نقله الشیخ ابن شعبة الحرّانی فی کتاب «تحف العقول» الذی أسلفنا اتّحاده مع ما رواه الکلینی فی کتابه «الرسائل»
و قابلناه مع ما أخرجه عنه «البحار» و «مستدرک الوسائل»
کما وضعنا رموزا للکتب المذکورة للاختصار و تسهیلا للقارئ الکریم، علی الجدول التالی: بحا: بحار الأنوار.
ل: الخصال.
ف: تحف العقول.
لی: الأمالی.
قیه: من لا یحضره الفقیه.
مس: مستدرک الوسائل.
علما أن کل ما کان بین معقوفین فهو لیس فی «الخصال» و «التحف»، و کل ما کان بین قوسین فهو لیس فی بقیّة المصادر.
و أخیرا نسأل اللّه عزّ و جل السداد و التوفیق لانجاز ما نصبوا إلیه من تحقیق تراث أهل بیت النبوّة و العصمة- صلوات اللّه علیهم أجمعین- و أن یتقبّل منّا عملنا بمنّه و کرمه، إنّه أکرم مأمول و خیر مسئول، و هو حسبنا و نعم الوکیل، و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمین.
السیّد محمّد باقر بن المرتضی
الموحّد الأبطحیّ الأصفهانیّ

_____

(1)- کما فی حدیث الزندیق المدّعی التناقض فی القرآن؛ الذی رواه الشیخ الطبرسی فی «الاحتجاج»:
1/ 358 مطوّلا، و رواه شیخنا الصدوق فی «التوحید»: 254 ح 5 بإسقاط تسعة مواضع و اختصار بعضها.
و قد أنهینا جمع المتنین و تحقیقهما علی شاکلة «رسالة الحقوق»
نسأل اللّه مولانا عز و جل أن یوفقنا لطبعه و نشره عن قریب إنه سمیع مجیب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:316

«فهرس رسالة الحقوق»

1 «حقّ اللّه الأكبر عليک»
2 حقّ نفسک عليک
3 حقّ اللسان
4 حقّ السمع
5 حقّ البصر
6 حقّ يدک
7 حقّ رجليک
8 حقّ بطنک
9 حقّ فرجک
10 حقّ الصلاة
11 حقّ الحجّ
12 حقّ الصوم
13 حقّ الصدقة
14 حقّ الهدى
15 حقّ سائسک بالسلطان
16 حقّ سائسک بالعلم
17 حقّ سائسک بالملک
18 حقّ رعيّتک بالسلطان
19 حقّ رعيّتک بالعلم
20 حقّ الزوجة
21 حقّ مملوکک
22 حقّ امّک
23 حقّ أبيک
24 حقّ ولدک
25 حقّ أخيک
26 حق مولاک المنعم عليک
27 حقّ مولاک الّذى أنعمت عليه
28 حقّ ذى المعروف عليک
29 حقّ المؤذّن
30 حقّ إمامک فى صلاتک مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج18-السجادع 316 «فهرس رسالة الحقوق» ..... ص : 316
31 حقّ جليسک

32 حقّ جارک
33 حقّ الصاحب
34 حقّ الشریک
35 حقّ مالک
36 حقّ غریمک الّذی یطالبک
37 حقّ الخلیط
38 حقّ الخصم المدّعی علیک
39 حقّ الخصم المدّعی علیه
40 حقّ المستشیر
41 حقّ المشیر علیک
42 حقّ المستنصح
43 حقّ الناصح
44 حقّ الکبیر
45 حقّ الصغیر
46 حقّ السائل
47 حقّ المسئول
48 حقّ من سرّک اللّه تعالی به
49 حقّ من ساءک القضاء علی یدیه
50 حقّ أهل ملّتک عامّة
51 حقّ أهل الذمّة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:317
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الخصال «1»: حدّثنا علیّ بن أحمد بن موسی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبی عبد اللّه الکوفی قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاریّ قال: حدّثنا خیران بن داهر قال: حدّثنی أحمد بن علیّ بن سلیمان الجبلیّ عن أبیه، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن فضیل، عن أبی حمزة الثمالی
أمالی الصدوق «1» و من لا یحضره الفقیه و مکارم الأخلاق «2»:
حدّثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّی، قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن موسی، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الکوفی الأسدی، قال:
حدّثنا محمّد بن إسماعیل البرمکی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعیل بن الفضل، عن ثابت بن دینار الثمالی، عن سیّد العابدین علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام.
تحف العقول «3»: مرسلا.

---

(1)- الخصال: 2/ 564 ح 1، و الأمالى للصدوق: 301 ح 1 عنهما البحار: 74/ 2 ح 1.
(2)- من لا يحضره الفقيه: 2/ 618 ح 3214 و رواها النجاشىّ فى رجاله: 116 قال:
أخبرنا أحمد بن علىّ قال: حدّثنا الحسن بن حمزة قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد ابن الفضيل.
مكارم الأخلاق: 455.
(3)- تحف العقول: 255 عنه البحار: 74/ 10 ح 2 و مستدرک الوسائل 20/ 274.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:318
«قال: هذه رسالة علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى بعض أصحابه:»
[1] اعلم أنّ للّه عزّ و جلّ عليک حقوقا محيطة بک فى كلّ حركة تحرّكتها أو سكنة سكنتها، أو حال حلتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرّفت فيها.
فأكبر حقوق اللّه تعالى عليک ما أوجب عليک لنفسه من حقّه الّذى هو أصل الحقوق، ثمّ ما أوجب اللّه عزّ و جلّ عليک لنفسک من قرنک «1» إلى قدمک، على اختلاف جوارحک، فجعل عزّ و جلّ للسانک عليک حقّا، و لسمعک عليک حقّا، و لبصرک عليک حقّا، و ليدک عليک حقّا، و لرجلک عليک حقّا، و لبطنک عليک حقّا، و لفرجک عليک حقّا.
فهذه الجوارح السبع الّتى بها تكون الأفعال.
ثمّ جعل عزّ و جلّ لأفعالک عليک حقوقا: فجعل لصلاتک عليک حقّا، و لصومک عليک حقّا، و لصدقتک عليک حقّا، و لهديک عليک حقّا، و لأفعالک عليک حقوقا.

_____
[1] «تحف العقول»:
* (رسالته عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق)* اعلم رحمک اللّه أنّ للّه عليک حقوقا محيطة بک فى كلّ حركة تحركتها «2»، أو سكنة سكنتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها [أ] و آلة تصرّفت بها، بعضها أكبر من بعض.
و أكبر حقوق اللّه عليک ما أوجبه لنفسه تبارک و تعالى من حقّه الّذى هو أصل الحقوق و منه تفرّع، ثمّ [ما] «3» أوجبه عليک لنفسک من قرنک إلى قدمک على اختلاف جوارحک، فجعل لبصرک عليک حقّا، و لسمعک عليک حقّا، و للسانک عليک حقّا، و ليدک عليک حقّا، و لرجلک، عليک حقّا، و لبطنک عليک حقّا، و لفرجک عليک حقّا.
فهذه الجوارح السبع الّتى بها تكون الأفعال.
ثمّ جعل عزّ و جلّ لأفعالک عليک حقوقا: فجعل لصلاتک عليک حقّا، و لصومک

علیک حقّا، و لصدقتک علیک حقّا، و لهدیک علیک حقّا، و لأفعالک علیک حقّا.

_____

(1)- قرن الرجل: حدّ رأسه و جانبه لسان العرب «قرن».
(2)- فی «بحا» و «مس»: حرکتها.
(3)- من «بحا».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:319
ثمّ یخرج الحقوق منک إلی غیرک من ذوی الحقوق الواجبة علیک فأوجبها علیک حقوق أئمّتک، ثمّ حقوق رعیّتک، ثمّ حقوق رحمک.
فهذه حقوق تتشعّب منها حقوق، فحقوق أئمّتک ثلاثة: أوجبها علیک حقّ سائسک بالسلطان، ثمّ حقّ سائسک بالعلم، ثمّ حقّ سائسک بالملک، و کلّ سائس إمام.
و حقوق رعیّتک ثلاثة: أوجبها علیک حقّ رعیّتک بالسلطان، ثمّ حقّ رعیّتک بالعلم فانّ الجاهل رعیّة العالم، ثمّ حقّ رعیّتک بالملک من الأزواج و ما ملکت الأیمان.
و حقوق رحمک «1» کثیرة متّصلة بقدر اتّصال الرّحم فی القرابة، و أوجبها علیک حقّ امّک، ثمّ حقّ أبیک، ثمّ حقّ ولدک، ثمّ حقّ أخیک، ثمّ الأقرب فالأقرب و الأولی فالأولی.
ثمّ حقّ مولاک المنعم علیک، ثمّ حقّ مولاک الجاریة «2» نعمتک علیه «3»، ثمّ حقّ ذوی المعروف لدیک، ثمّ حقّ مؤذّنک لصلاتک، ثمّ حقّ إمامک فی صلاتک ثمّ حقّ جلیسک، ثمّ حقّ جارک، ثمّ حقّ صاحبک، ثمّ حقّ شریکک، ثمّ حقّ مالک، ثمّ حقّ

_____

ثمّ تخرج الحقوق منک إلی غیرک من ذوی الحقوق الواجبة علیک، و أوجبها علیک حقوق أئمّتک، ثمّ حقوق رعیّتک، ثمّ حقوق رحمک.
فهذه حقوق یتشعّب منها حقوق، فحقوق أئمّتک ثلاثة: أوجبها علیک حقّ سائسک بالسلطان، ثمّ [حقّ] «4» سائسک بالعلم، ثمّ حقّ سائسک بالملک، و کلّ سائس إمام.
و حقوق رعیّتک ثلاثة: أوجبها علیک حقّ رعیّتک بالسلطان، ثمّ حقّ رعیّتک بالعلم فانّ الجاهل رعیّة العالم، و حقّ رعیّتک بالملک، من الأزواج و ما ملکت من الأیمان.
و حقوق رحمک کثیرة متّصلة بقدر اتّصال الرّحم فی القرابة، فأوجبها علیک حقّ امّک، ثمّ حقّ أبیک، ثمّ حقّ ولدک، ثمّ حقّ أخیک، ثمّ الأقرب فالأقرب و الأول فالأول، ثمّ حقّ مولاک المنعم علیک، ثمّ حقّ مولاک «الجاریة نعمتک علیه» «5»، ثمّ حقّ ذوی المعروف لدیک، ثمّ حقّ مؤذّنک

_____

(1)- فی «ل»: رعیّتک.
(2)- من هامش «ل»، و فی «ل» و «بحا»: الجاریة نعمته علیک.
(3)- فی «بحا»: حقّا، و فی «مس»: حقّ.
(4)- من «بحا».
(5)- فی «بحا» و «مس»: الجاری نعمته علیک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:320
غریمک الّذی تطالبه، ثمّ حق غریمک الّذی یطالبک، ثمّ حقّ خلیطک، ثمّ حقّ خصمک المدّعی علیک، ثمّ حقّ خصمک الّذی تدّعی علیه، ثمّ حقّ مستشیرک، ثمّ حقّ المشیر علیک، ثمّ حقّ مستنصحک، ثمّ حقّ الناصح لک، ثمّ حقّ من هو أکبر منک، ثمّ حقّ من هو أصغر منک، ثمّ حقّ سائلک، ثمّ حقّ من سألته، ثمّ حقّ من جری لک علی یدیه مساءة بقول أو فعل عن تعمّد منه أو غیر تعمّد، ثمّ حقّ أهل ملّتک علیک، ثمّ حقّ أهل ذمّتک، ثمّ الحقوق الجاریة بقدر علل الأحوال، و تصرّف الأسباب.
فطوبی لمن أعانه اللّه علی قضاء ما أوجب علیه من حقوقه، و وفّقه لذلک و سدّده.
1- فأمّا حقّ اللّه الأکبر علیک فأن تعبده لا تشرک به «1» شیئا، فاذا فعلت «ذلک باخلاص» «2»، جعل لک علی نفسه أن یکفیک أمر الدّنیا و الآخرة «3».
2- و حقّ نفسک علیک أن تستعملها بطاعة اللّه عزّ و جلّ [فتؤدّی إلی لسانک

بصلاة، ثمّ حقّ إمامک فی صلاتک ثمّ حقّ جلیسک، ثمّ حقّ جارک، ثمّ حقّ صاحبک، ثمّ حقّ شریکک، ثمّ حقّ مالک، ثمّ حقّ غریمک الّذی تطالبه، ثمّ حقّ غریمک الّذی یطالبک، ثمّ حقّ خلیطک، ثمّ حقّ خصمک المدّعی علیک، ثمّ حقّ خصمک الّذی تدّعی علیه، ثمّ حقّ مستشیرک، ثمّ حقّ المشیر علیک، ثمّ حقّ مستنصحک، ثمّ حقّ الناصح لک، ثمّ حقّ من هو أکبر منک، ثمّ حقّ من هو أصغر منک، ثمّ حقّ سائلک، ثمّ حقّ من سألته، ثمّ حقّ من جری لک علی یدیه مساءة بقول أو فعل أو مسرّة بذلک بقول أو فعل عن تعمّد منه أو غیر تعمّد منه، ثمّ حقّ أهل ملّتک عامّة، ثمّ حقّ أهل الذّمة، ثمّ الحقوق الجاریة «4» بقدر علل الأحوال، و تصرّف الأسباب.
فطوبی لمن أعانه اللّه علی قضاء ما أوجب علیه من حقوقه، و وفّقه و سدّده.
1- فأمّا حقّ اللّه الأکبر فأنک تعبده لا تشرک به شیئا، فاذا فعلت ذلک باخلاص جعل لک علی نفسه أن یکفیک أمر الدّنیا و الآخرة، و یحفظ لک ما تحبّ منها «5».

2- و أمّا حقّ نفسک علیک فأن تستوفیها فی طاعة اللّه، فتؤدّی إلی لسانک حقّه، و إلی سمعک

---

(1)- فی «قیه» و «مکا»: أن تعبده و لا تشرک به.
(2)- فی «ل»: بالإخلاص.
(3)- ما تقدّم نقلناه من «ل» و «بحا»، و فی «قیه» و «مکا»: قال علیه السلام: حقّ اللّه الأکبر ....
و فی «لی»: بدأ من قوله: قال علیه السلام: حقّ نفسک علیک أن تستعملها.
(4)- فی «بحا»: الحادثة.
(5)- «ظ» منهما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:321
حقّه و إلی سمعک حقّه، و إلی بصرک حقّه، و إلی یدک حقّها، و إلی رجلک حقّها، و إلی بطنک حقّه، و إلی فرجک حقّه، و تستعین باللّه علی ذلک] «1».
3- و حقّ اللّسان إکرامه عن الخنا «2»، و تعویده الخیر، و ترک الفضول الّتی لا فائدة فیها «3»، و البرّ بالناس و حسن القول فیهم.
4- و حقّ السمع تنزیهه عن سماع العیبة، «و سماع ما» «4» لا یحلّ سماعه.
5- و حقّ البصر أن تغضّه «5» عمّا لا یحلّ لک، و تعتبر بالنظر به.

حقّه، و إلی بصرک حقّه، و إلی یدک حقّها، و إلی رجلک حقّها، و إلی بطنک حقّه، و إلی فرجک حقّه، و تستعین باللّه علی ذلک.
3- و أمّا حقّ اللّسان فإکرامه عن الخنا، و تعویده علی الخیر، و حمله علی الأدب، و اجمامه «6» إلّا لموضع الحاجة و المنفعة للدّین و الدّنیا، و إعفاؤه عن «7» الفضول الشّنعة القلیلة الفائدة الّتی لا یؤمن ضررها مع قلة عائدتها، و یعدّ «8» شاهد العقل، و الدّلیل علیه، و تزیّن العاقل بعقله [و] «9» حسن سیرته فی لسانه، و لا قوّة الا باللّه العلیّ العظیم.
4- و أمّا حقّ السّمع فتنزیهه عن أن تجعله طریقا إلی قلبک إلّا لفوهة کریمة تحدث فی قلبک خیرا أو تکسب [ک] خلقا کریما فانّه باب الکلام إلی القلب یؤدّی إلیه «10» ضروب المعانی علی ما فیها من خیر أو شرّ و لا قوّة إلّا باللّه.
5- و أمّا حقّ بصرک فغضّه عمّا لا یحلّ لک، و ترک ابتذاله إلّا لموضع عبرة، تستقبل بها بصرا أو تستفید «11» بها علما، فإنّ البصر باب الاعتبار.

---

(1)- ما بین المعقوفین من «بحا».

(2)- الخنا: الكلام الفاحش لسان العرب (خنا).
(3)- من «بحا»، و فی «قیه» و «ل» و «لی» و «مکا»: لها.
(4)- فی «لی»: و سماعها.
(5)- فی «بحا»: تغمضه.
(6)- فی «مس»: و اجماعه، اجامة: من جم و یقال جمة البئر مکان یجتمع فیه الماء کأنه أجمّ أیاما، مفردات الراغب ص 96.
(7)- فی «مس»: من.
(8)- فی «مس»: و بعد.
(9)- من «بحا».
(10)- فی «مس»: به.
(11)- فی «مس»: تعتقد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:322
6- و حقّ یدک أن لا تبسطها إلی ما لا یحلّ لک.
7- و حقّ رجلیک أن لا تمشی بهما إلی ما لا یحلّ لک، فبهما «1» تقف علی الصراط فانظر أن لا تزلّا «2» بک فتتردّی فی النار.
8- و حقّ بطنک أن لا تجعله وعاء للحرام، و لا تزید علی الشبع.
9- و حقّ فرجک أن تحصنه عن الزنا، و تحفظه من أن ینظر إلیه.

6- و أمّا حقّ یدک فأن لا تبسطها إلی ما لا یحلّ لک «فتنال بما» «3» تبسطها إلیه من اللّه «4» العقوبة فی الآجل، و من النّاس بلسان اللّائمة فی العاجل، و لا تقبضها ممّا افترض اللّه علیها و لکن توقّرها بقبضها «5» عن کثیر ممّا یحل «6» لها، و بسطها إلی «7» کثیر ممّا لیس علیها، فإذا هی قد عقلت و شرّفت فی العاجل وجب لها حسن الثّواب [من اللّه] «8» فی الآجل.
7- و أمّا حقّ رجلیک فأن لا تمشی بهما «9» إلی ما لا یحلّ لک، و لا تجعلهما «10» مطیّتک فی الطّریق المستخفّة «11» بأهلها فیها، فانّها حاملتک و سالکة بک مسلک «12» الدّین و السّبق لک، و لا قوّة إلّا باللّه.
8- و أمّا حقّ بطنک فأن لا تجعله وعاء لقلیل من الحرام و لا لکثیر، و أن تقتصد «13» له فی الحلال و لا تخرجه من حدّ التّقویة إلی حدّ التّهوین و ذهاب المروّة (و ضبطه إذا همّ بالجوع و الظّمأ) «14» فإنّ الشّبع المنتهی بصاحبه إلی التّخم مکسلة و مثبطة و مقطعة عن کلّ برّ و کرم، و إنّ الرّیّ «15» المنتهی بصاحبه إلی السّکر مسخفة و مجهلة و مذهبة للمروّة.
9- و أمّا حقّ فرجک فحفظه ممّا لا یحل لک. و الاستعانة علیه بغضّ البصر فإنّه من أعون الأعوان، و کثرة ذکر الموت، و التّهدّد لنفسک باللّه، و

التّخويف لها به، و باللّه العصمة و التّأييد، و لا حول و لا قوّة إلّا به.

_____
(1)- فى «لى» و «بحا»: فيهما.
(2)- فى «ل» و «لى» و «مكا» و «بحا»: لا تزلّ.
(3)- فى «مس»: ممّا.
(4)- فى «مس»: يد.
(5)- فى «بحا»: به: تقبضها.
(6)- فى «بحا» و «مس»: لا يحلّ.
(7)- فى «بحا»: و تبسطها ب.
(8)- من «بحا» و «مس».
(9)- فى «مس»: رجلک فأن لا تمشى بها.
(10)- فى «بحا» و «مس»: و لا تجعلها.
(11)- فى «مس»: المستحقّة.
(12)- فى «مس»: سلک.
(13)- فى «مس»: تقتصر.
(14)- ذكرها فى «بحا» ضمن رقم 9.
(15)- فى «بحا»: الرأى.
الرى: تقول ماء رواء و روى أى كثير و المراد هنا الشبع الكثير. مفردات الراغب (روى).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:323
10- و حقّ الصلاة أن تعلم أنّها وفادة «1» إلى اللّه عزّ و جلّ، و أنّک «2» فيها قائم بين يدى اللّه عزّ و جلّ، فإذا علمت ذلک قمت مقام (العبد) «3» الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجى الخائف، [المسكين] «4» المستكين المتضرّع، المعظّم لمن كان بين يديه بالسكون و الوقار، و تقبل عليها بقلبک، و تقيمها بحدودها و حقوقها.
11- و حقّ الحجّ أن تعلم أنّه وفادة إلى ربّک، و فرار إليه من ذنوبک، و به «5» قبول توبتک، و قضاء الفرض الّذى أوجبه اللّه عليک.
12- و حقّ الصوم أن تعلم أنّه حجاب ضربه اللّه عزّ و جلّ على لسانک و سمعک و بصرک و بطنک و فرجک، ليسترک به من النار، فان تركت الصوم خرقت ستر اللّه عليک.

_____
* (ثمّ حقوق الأفعال)* 10- فأمّا حقّ الصلاة فأن تعلم أنّها وفادة إلى اللّه و أنّک قائم بها بين يدى اللّه، فإذا علمت ذلک كنت خليقا أن تقوم فيها مقام [العبد] «6» الذّليل الرّاغب الرّاهب الخائف، الرّاجى المسكين المتضرّع، المعظّم من قام بين يديه بالسكون و الإطراق، و خشوع الأطراف، و لين

الجناح، و حسن المناجاة له فی نفسه، و الطّلب إلیه فی فکاک رقبتک الّتی أحاطت بها «7» خطیئتک، و استهلکتها ذنوبک، و لا قوّة الّا باللّه.
11- «8»
12- و أمّا حقّ الصّوم فان تعلم أنّه حجاب ضربه اللّه علی لسانک و سمعک و بصرک و فرجک و بطنک لیسترک به من النار، و هکذا جاء فی الحدیث «الصّوم جنّة من النّار» فإن سکنت أطرافک فی حجبتها رجوت أن تکون محجوبا، و إن أنت ترکتها تضطرب فی حجابها و ترفع جنبات الحجاب فتطلع إلی ما لیس لها بالنّظرة الدّاعیة للشهوة و القوة الخارجة عن حدّ التقیّة للّه، لم تأمن «9» أن تخرق الحجاب و تخرج منه، و لا قوّة إلّا باللّه.

---

(1)- فی «مکا»: مرقاة.
(2)- فی «ل» و «لی»: و أنت.
(3)- لیس فی «لی» و «مکا».
(4)- من «مکا».
(5)- فی «قیه» و «لی» و «مکا»: فیه.
(6)- من «مس».
(7)- فی «ف» و «مس»: به.
(8)- لم یذکر حقّ الحجّ فی «ف».
(9)- فی «بحا»: یؤمن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:324
13- و حقّ الصدقة أن تعلم أنّها ذخرک عند ربّک عزّ و جلّ، و ودیعتک الّتی لا تحتاج إلی الإشهاد علیها، (فإذا علمت ذلک) «1» [و] کنت بما «2» تستودعه سرّا أوثق منک بما تستودعه علانیة، و تعلم أنّها تدفع البلایا «3» و الأسقام عنک فی الدّنیا، و تدفع عنک النار فی الآخرة.
14- و حقّ الهدی أن ترید به اللّه عزّ و جلّ، و لا ترید به خلقه و لا ترید به إلّا التعرّض «4» لرحمة اللّه «5» عزّ و جلّ و نجاة روحک یوم تلقاه.

13- و أمّا حقّ الصّدقة فأن تعلم أنّها ذخرک «6» عند ربّک، و ودیعتک الّتی لا تحتاج إلی الإشهاد، فإذا علمت ذلک کنت بما استودعته سرّا أوثق بما استودعته علانیة، و کنت جدیرا أن تکون أسررت إلیه أمرا أعلنته، و کان الأمر بینک و بینه فیها سرّا علی کلّ حال و لم تستظهر علیه فیما استودعته منها بإشهاد الأسماع و الأبصار علیه بها، کأنّها أوثق فی نفسک لا «7» کأنّک لا تثق به فی تأدیة ودیعتک إلیک، ثمّ لم تمتنّ بها علی أحد لأنّها لک، فإذا امتننت بها لم تأمن أن تکون بها مثل تهجین حالک منها إلی من مننت بها علیه، لأنّ فی ذلک دلیلا علی أنّک لم ترد نفسک بها، و لو أردت نفسک بها لم

تمتنّ بها على أحد و لا قوّة إلّا باللّه.
14- و أمّا حقّ الهدى فأن تخلص بها الإرادة إلى ربک، و التّعرض لرحمته و قبوله و لا تريد عيون النّاظرين دونه، فإذا كنت كذلک لم تكن متكلّفا و لا متصنعا و كنت إنّما تقصد إلى اللّه.
و اعلم أنّ اللّه يراد باليسير و لا يراد بالعسير كما أراد بخلقه التّيسير و لم يرد بهم التّعسير، و كذلک التّذلّل أولى بک من التّدهقن «8» لأنّ الكلفة و المئونة فى المتدهقنين «9»، فأمّا التّذلّل و التّمسكن فلا كلفة فيهما، و لا مؤونة عليهما، لأنّهما الخلقة «10» و هما موجودان فى الطّبيعة، و لا قوّة إلّا باللّه.

---

(1)- ليس فى «فيه» و «لى» و «مكا» و «بحا».
(2)- فى «قيه»: لما.
(3)- فى «مكا»: البلاء.
(4)- فى «لى»: و تريد به التعرّض.
(5)- فى «مكا»: لوجه اللّه.
(6)- فى «مس»: دخول.
(7)- فى «بحا». و.
(8)- من الدُهقان و الدِهقان «فارسية»: الوجيه، و التدهقن اصطناع الوجاهة.
(9)- فى «مس»: المدهقنين.
(10)- فى «مس»: الخلفة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:325
15- و حقّ السلطان أن تعلم أنّک جعلت له فتنة و أنّه مبتلى فيک بما جعله «1» اللّه عزّ و جلّ له عليک من السلطان، و أنّ عليک أن لا تتعرّض لسخطه، فتلقى بيديک «2» إلى التهلكة، و تكون شريكا له فيما يأتى إليک من سوء.
16- و حقّ سائسک بالعلم التعظيم له، و التوقير لمجلسه، و حسن الاستماع إليه، و الاقبال عليه، و أن لا ترفع عليه صوتک، و (أن) «3» لا تجيب أحدا يسأله عن شىء حتّى يكون هو الّذى يجيب، و لا تحدّث فى مجلسه أحدا، و لا تغتاب عنده أحدا، و أن تدفع عنه إذا ذكر عندک بسوء، و أن تستر عيوبه و تظهر مناقبه، و لا تجالس له عدوّا، و لا تعادى له وليّا، فإذا فعلت ذلک شهدت لک ملائكة اللّه عزّ و جلّ بأنّک قصدته، و تعلّمت علمه للّه جلّ و عزّ اسمه لا للناس.

---

* (ثمّ حقوق الأئمّة)* 15- فأمّا حقّ سائسک بالسّلطان فأن تعلم أنّک جعلت

له فتنة، و أنّه مبتلى فيک بما جعله اللّه له عليک من السلطان، و أن «تخلص له» «4» فی النّصيحة، و أن لا تماحکه «5» و قد بسطت يده عليک، فتکون سبب هلاک نفسک و هلاکه، و تذلّل و تلطّف لإعطائه من الرّضا ما يکفّه عنک و لا يضرّ بدينک، و تستعين عليه فی ذلک باللّه، و لا تعازّه و لا تعانده، فإنّک إن فعلت ذلک عققته و عققت نفسک، فعرّضتها لمکروهه، و عرّضته للهلکة فيک، و کنت خليقا أن تکون معينا له علی نفسک، و شريکا له فيما أتی إليک، و لا قوّة إلّا باللّه.
16- و أمّا حقّ سائسک بالعلم فالتّعظيم له، و التّوقير لمجلسه، و حسن الاستماع إليه، و الإقبال عليه، و المعونة له علی نفسک فيما لا غنی بک عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلک، و تحضره فهمک، و تزکّی «6» له قلبک و تجلّی له بصرک بترک اللّذّات، و نقض «7» الشّهوات، و أن تعلم أنّک فيما ألقی إليک رسوله إلی من لقيک من اهل الجهل فلزمک حسن التّأدية عنه إليهم، و لا تخنه فی تأدية رسالته، و القيام بها عنه، إذا تقلّدتها، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.

---

(1)- فی «لی» و «بحا»: جعل.
(2)- فی «قيه» و «لی» و «مکا»: بيدک.
(3)- ليس فی «قيه» و «لی» و «مکا» و «بحا».
(4)- فی «مس»: تعلم انّک.
(5)- المماحکة: الملاجّة، لسان العرب (محک).
(6)- فی «بحا» و «مس»: و تذکی.
(7)- فی «ف» و «مس»: و نقص.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:326
17- و أمّا حقّ سائسک بالملک فأن تطيعه و لا تعصيه إلّا فيما يسخط اللّه عزّ و جلّ، فإنّه لا طاعة لمخلوق فی معصية الخالق.
18- و أمّا حقّ رعيّتک بالسّلطان فأن تعلم أنّهم صاروا رعيّتک لضعفهم و قوّتک، فيجب أن تعدل فيهم و تکون لهم کالوالد الرّحيم، و تغفر لهم جهلهم، و لا تعاجلهم بالعقوبة، و تشکر اللّه عزّ و جلّ علی ما آتاک من القوّة عليهم.
19- و أمّا حقّ رعيّتک بالعلم فأن تعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ إنّما جعلک قيّما لهم فيما آتاک من العلم و فتح لک من خزائنه «1» فإن أحسنت فی تعليم الناس و لم تخرق بهم و لم تضجر «2» عليهم زادک اللّه من فضله، و إن أنت منعت الناس علمک أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منک کان حقّا علی اللّه عزّ و جلّ أن يسلبک العلم و بهاءه و يسقط من القلوب محلّک.

17- و أمّا حقّ سائسک بالملک فنحو من سائسک بالسّلطان إلّا أنّ هذا

يملک ما لا يملکه ذاک، تلزمک طاعته فيما دقّ و جلّ منک إلّا أن تخرجک من وجوب حقّ اللّه [فإن حقّ اللّه] «3» يحول «4» بينک و بين حقّه و حقوق الخلق، فإذا قضيته رجعت إلى حقّه فتشاغلت به، و لا قوّة إلّا باللّه.
* (ثمّ حقوق الرّعيّة)* 18- فأمّا حقوق رعيتک بالسّلطان فأن تعلم أنّک إنّما استرعيتهم بفضل قوّتک عليهم، فإنّه إنّما أحلّهم محلّ الرّعية لک ضعفهم و ذلّهم، فما أولى من کفاکه ضعفه و ذلّه حتّى صيّره لک رعيّة و صيّر حکمک عليه نافذا، لا يمتنع منک بعزة و لا قوّة و لا يستنصر فيما تعاظمه منک إلّا باللّه بالرّحمة و الحياطة و الأناة و ما أولاک إذا عرفت ما أعطاک اللّه من فضل هذه العزّة و القوّة الّتى قهرت بها أن تکون للّه شاکرا و من شکر اللّه أعطاه فيما أنعم عليه، و لا قوّة إلّا باللّه.
19- و أمّا حقّ رعيّتک بالعلم، فأن تعلم أنّ اللّه قد جعلک لهم [قيّما] «5» فيما آتاک من العلم و ولاک من خزانة الحکمة، فإن أحسنت فيما ولاک اللّه من ذلک و قمت لهم مقام الخازن الشّفيق النّاصح لمولاه فى عبيده، الصّابر المحتسب الّذى إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال الّتى فى يديه (کنت) «6» راشدا و کنت لذلک آملا معتقدا و إلّا کنت له خائنا و لخلقه ظالما و لسلبه و عزّه «7» متعرّضا.

---

(1)- فى «لى»: خزانة الحکمة.
(2)- فى «مکا»: تتجبّر.
(3)- من «بحا».
(4)- فى «ف»: و يحول.
(5)- من «بحا».
(6)- ليس فى «بحا» و «مس».
(7)- فى «بحا»: و غيره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:327
20- و أمّا حقّ الزّوجة فأن تعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ جعلها لک سکنا و أنسا فتعلم أنّ ذلک نعمة من اللّه عزّ و جلّ عليک، فتکرمها و ترفق بها، و إن کان حقّک عليها أوجب فانّ لها عليک أن ترحمها لأنّها أسيرک و تطعمها و [تسقيها] «1» و تکسوها فإذا جهلت عفوت عنها.
21- و أمّا حقّ مملوکک فأن تعلم أنّه خلق ربّک و ابن أبيک و امّک، و [من] «2» لحمک و دمک (لم) «3» تملکه، «لأنّک ما صنعته دون اللّه» «4»، و لا خلقت شيئا من جوارحه، و لا اخرجت له رزقا، و لکنّ اللّه عزّ و جلّ کفاک ذلک، ثمّ سخّره لک، و ائتمنک عليه، و استودعک إيّاه، ليحفظ لک ما تأتيه من خير إليه، فأحسن إليه کما أحسن اللّه إليک، و إن کرهته «استبدلت به، و لم» «5» تعذّب خلق اللّه عزّ و جلّ، و لا قوّة إلّا باللّه.

20- و أمّا حقّ رعيّتک بملک النّکاح، فأن تعلم أنّ اللّه جعلها سکنا و مستراحا و أنسا و واقية و کذلک کلّ واحد منکما يجب أن يحمد اللّه على صاحبه و يعلم أنّ ذلک نعمة منه عليه، و وجب أن يحسن صحبة نعمة اللّه و يکرمها و يرفق بها، و إن کان حقّک عليها أغلظ و طاعتک لها «6» ألزم فيما أحببت و کرهت ما لم تکن معصية، فإنّ لها حقّ الرّحمة و المؤانسة، و موضع السّکون إليها قضاء اللّذّة الّتى لا بدّ من قضائها و ذلک عظيم، و لا قوّة إلّا باللّه.
21- و أمّا حقّ رعيّتک بملک اليمين فأن تعلم أنّه خلق ربّک، و لحمک و دمک، و أنّک تملکه لا أنت صنعته دون اللّه و لا خلقت له سمعا و لا بصرا و لا أجريت له رزقا و لکنّ اللّه کفاک ذلک. ثمّ «7» سخّره لک و ائتمنک عليه و استودعک ايّاه لتحفظه فيه و تسير فيه بسيرته. فتطعمه ممّا تأکل، و تلبسه مما تلبس، و لا تکلّفه ما لا يطيق، فإن کرهته خرجت إلى اللّه منه و استبدلت به، و لم تعذّب خلق اللّه، و لا قوّة إلّا باللّه.

---

(1)- من «مکا».
(2)- من «مکا».
(3)- ليس فى «بحا».
(4)- من «لى»، و فى «قيه» و «ل» و «مکا»: لأنّک صنعته دون اللّه، و فى «بحا»: لا أنت صنعته من دون اللّه.
(5)- فى «مکا»: استبدلته و لا.
(6)- فى «ف»: بها.
(7)- فى «بحا» و «مس»: بمن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:328
22- و [أمّا] «1» حقّ امّک [ف] أن تعلم أنّها حملتک حيث لا يحتمل أحد أحدا، و أعطتک من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحدا، و وقتک بجميع جوارحها، و لم تبال أن تجوع و تطعمک، و تعطش و تسقيک، و تعرى و تکسوک، و تضحى و تظلّک، و تهجر النّوم لأجلک، و وقت الحرّ و البرد لتکون لها، فإنّها لا تطيق شکرها إلّا بعون اللّه تعالى و توفيقه.
23- و أمّا حقّ أبيک فأن تعلم أنّه أصلک، و أنّک «2» لو لاه لم تکن، فمهما رأيت «فى نفسک ممّا» «3» يعجبک فاعلم أنّ أباک أصل النّعمة عليک فيه، فاحمد اللّه و اشکره على قدر ذلک، و لا قوّة إلّا باللّه.

---

* (و امّا حقّ الرّحيم)* 22- فحقّ امّک (ف) أن تعلم أنّها حملتک حيث لا يحمل أحد أحدا، و أطعمتک من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحدا، و أنّها

وقتک بسمعها و بصرها و یدها و رجلها و شعرها و بشرها و جمیع جوارحها مستبشرة بذلک، فرحة، موابلة «4» محتملة لما فیه مکروهها و ألمها و ثقلها و غمّها «5»، حتّی دفعتها «6» عنک ید القدرة و أخرجتک «7» إلی الأرض فرضیت أن تشبع و تجوع هی و تکسوک و تعری، و ترویک و تظمأ، و تظلّک و تضحی، و تنعّمک ببؤسها و تلذّذک بالنّوم بأرقها و کان بطنها لک وعاء، و حجرها «8» لک حواء، و ثدیها لک سقاء و نفسها لک وقاء، تباشر حرّ الدّنیا و بردها لک و دونک، فتشکرها علی قدر ذلک و لا تقدر علیه إلّا بعون اللّه و توفیقه.
23- و أمّا حقّ أبیک فتعلم أنّه أصلک و أنّک فرعه و أنّک لو لاه لم تکن، فمهما رأیت فی نفسک ممّا یعجبک فاعلم أنّ أباک أصل النّعمة علیک فیه و احمد اللّه و اشکره علی قدر ذلک و لا قوّة إلّا باللّه.

---

(1)- لیس فی «ل».
(2)- فی «قیه»: فانّک، و فی «ل» و «مکا» و «بحا»: و أنّه.
(3)- فی «قیه»: من نفسک ما، و فی «مکا»: «ما» بدل «ممّا».
(4)- فی «بحا» و «مس»: موبلة، و الموابلة: المواظبة.
(5)- فی «بحا»: و ألمه و ثقله و غمّه.
(6)- فی «مس»: فنیتها.
(7)- فی «مس»: و اخرجت.
(8)- فی «مس»: و فی حجرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:329
24- و أمّا حقّ ولدک فأن تعلم أنّه منک، و مضاف إلیک فی عاجل الدّنیا بخیره و شرّه، و أنّک مسئول عمّا ولّیته [به] «1» من حسن الأدب و الدّلالة علی ربّه عزّ و جلّ، و المعونة (له) «2» علی طاعته، فاعمل فی أمره عمل من یعلم أنّه مثاب علی الإحسان إلیه، معاقب علی الإساءة إلیه.
25- و أمّا حقّ أخیک فأن تعلم أنّه یدک و عزّک و قوّتک، فلا تتّخذه سلاحا علی معصیة اللّه، و لا عدّة للظلم لخلق اللّه، و لا تدع نصرته علی عدوّه و النصیحة له، فان أطاع اللّه تعالی و إلّا فلیکن اللّه أکرم علیک منه، و لا قوّة إلّا باللّه.

24- و أمّا حقّ ولدک فتعلم أنّه منک و مضاف إلیک فی عاجل الدّنیا بخیره و شرّه، و أنّک مسئول عمّا ولّیته من حسن الأدب و الدّلالة علی «3» ربّه و المعونة له علی طاعته فیک و فی نفسه، فمثاب علی ذلک و معاقب، فاعمل فی أمره عمل المتزین بحسن أثره علیه فی عاجل الدّنیا، المعذر

إلى ربّه فيما بينک و بينه بحسن القيام عليه و الأخذ له منه و لا قوّة إلّا باللّه.
25- و أمّا حقّ أخيک فتعلم أنّه يدک الّتى تبسطها، و ظهرک الّذى تلتجىء إليه، و عزّک الّذى تعتمد عليه، و قوّتک الّتى تصول بها، فلا تتّخذه سلاحا على معصية اللّه و لا عدّة للظّلم بحقّ اللّه، و لا تدع نصرته على نفسه، و معونته على عدوّه و الحول بينه و بين شياطينه و تأدية النّصيحة إليه، و الإقبال عليه فى اللّه، فإن انقاد لربّه و أحسن الإجابة له، و إلّا فليکن اللّه آثر عندک و أکرم عليک منه.

---

(1)- ليس فى «قيه» و «ل».
(2)- ليس فى «قيه».
(3)- فى «مس»: إلى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:330
26- و أمّا حقّ مولاک المنعم عليک فأن تعلم أنّه أنفق فيک ماله، و أخرجک من ذلّ الرّقّ و وحشته إلى عزّ الحرّيّة و انسها، فأطلقک من أسر الملکة «1»، و فکّ عنک قيد العبوديّة، و أخرجک من السجن، و ملّکک نفسک، و فرّغک لعبادة ربّک، و تعلم أنّه أولى الخلق بک فى حياتک و موتک، و أنّ نصرته عليک واجبة بنفسک، و ما احتاج إليه منک، و لا قوّة إلّا باللّه.
27- و أمّا حقّ مولاک الّذى انعمت عليه، فأن تعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ جعل عتقک له وسيلة إليه، و حجابا لک من النّار، و أنّ ثوابک فى العاجل ميراثه إذا لم يکن له رحم مکافاة بما «2» أنفقت من مالک، و فى الآجل الجنّة.

26- و أمّا حقّ المنعم عليک بالولاء فأن تعلم أنّه أنفق فيک ماله، و أخرجک من ذلّ الرّقّ و وحشته إلى عزّ الحرّيّة و انسها، و أطلقک من أسر الملکة «3»، و فکّ عنک حلق «4» العبوديّة، و أوجدک «5» رائحة العزّ، و أخرجک من سجن القهر، و دفع عنک العسر، و بسط لک لسان الإنصاف، و أباحک الدّنيا کلّها فملّکک نفسک، و حلّ أسرک، و فرّغک لعبادة ربّک، و احتمل بذلک التّقصير فى ماله، فتعلم أنّه أولى الخلق بک بعد أولى رحمک فى حياتک و موتک، و أحقّ الخلق بنصرک و معونتک، و مکانفتک «6» فى ذات اللّه، فلا تؤثر عليه نفسک ما احتاج إليک [ابدا] «7».
27- و أمّا حقّ مولاک الجارية عليه نعمتک فأن تعلم أنّ اللّه جعلک حامية عليه، و واقية و ناصرا و معقلا و جعله لک وسيلة و سببا بينک و بينه، فبالحرىّ أن يحجبک عن النّار فيکون فى ذلک ثوابک «8» منه فى الآجل و يحکم لک بميراثه فى العاجل إذا لم يکن له رحم مکافاة لما أنفقته من مالک عليه و قمت به من حقّه بعد إنفاق مالک، فإن لم «تقم بحقّه» «9» خيف عليک أن لا يطيب لک ميراثه، و لا قوّة إلّا باللّه.

_____
(1)- فی «لی» و «مکا»: الملکیّة.
(2)- فی «قیه»: لما.
(3)- فی «مس»: المملکة.
(4)- فی «مس»: حقّ.
(5)- فی «مس»: و واجدک.
(6)- المکانفة: الحفظ و الإعانة. لسان العرب (کنف).
(7)- من «بحا»، و فی «مس»: أحدا.
(8)- فی «ف»: ثواب.
(9)- فی «بحا» و «مس»: تخفه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:331
28- و أمّا حقّ ذی المعروف علیک فأن تشکره و تذکر معروفه، و تکسبه المقالة الحسنة، و تخلص له الدّعاء فیما بینک و بین اللّه عزّ و جلّ، فإذا فعلت ذلک کنت قد شکرته سرّا و علانیة، ثمّ «1» إن قدرت علی مکافأته یوما کافیته.
29- و أمّا حقّ المؤذّن [ف] أن تعلم أنّه مذکّر لک [ب] ربّک عزّ و جلّ، وداع لک إلی حظّک، و عونک علی قضاء فرض اللّه عزّ و جلّ علیک، فاشکره «2» علی ذلک شکرک للمحسن إلیک.

_____
28- و أمّا حقّ ذی المعروف علیک فأن تشکره و تذکر معروفه و تنشر «له المقالة» «3» الحسنة و تخلص له الدّعاء فیما بینک و بین اللّه سبحانه، فإنّک إذا فعلت ذلک کنت قد شکرته سرّا و علانیة، ثمّ إن أمکنک «4» مکافاته بالفعل کافأته و إلّا کنت مرصدا له موطّنا نفسک علیها.
29- و أمّا حقّ المؤذّن فأن تعلم أنّه مذکّرک بربّک، و داعیک إلی حظّک، و أفضل أعوانک علی قضاء الفریضة الّتی افترضها اللّه علیک، فتشکره علی ذلک شکرک للمحسن إلیک، و إن کنت فی بیتک مهتمّا «5» لذلک لم تکن للّه فی أمره متّهما، و علمت أنّه نعمة من اللّه علیک لا شکّ فیها فأحسن صحبة نعمة اللّه بحمد اللّه علیها علی کلّ حال، و لا قوّة إلّا باللّه.

_____
(1)- فی «مکا»: و.
(2)- فی «قیه»: فاشکر، و فی «لی»: فتشکره.
(3)- فی «بحا»: به القالة.
(4)- فی «ف» و «مس»: أمکن.
(5)- فی «بحا» و «مس»: متّهما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)،

30- و (أمّا) «1» حقّ إمامک فی صلاتک «2» فأن تعلم أنّه (قد) «3» تقلّد السفارة فیما بینک و بین ربّک عزّ و جلّ، و تکلّم عنک و لم تتکلّم عنه، و دعا لک و لم تدع له، و کفاک هول المقام بین یدی اللّه عزّ و جلّ، فإن کان نقص «4» کان به «5» دونک، و إن کان تماما کنت شریکه «6»، و لم یکن له علیک فضل، فوقی «7» نفسک بنفسه، و صلاتک بصلاته، فتشکر له علی قدر ذلک.
31- و أمّا حقّ جلیسک فأن تلین له جانبک، و تنصفه فی مجاراة «8» اللّفظ، و لا تقوم من مجلسک إلّا بإذنه، و من «یجلس إلیک» «9» یجوز له القیام عنک بغیر إذنک «10»، و تنسی زلّاته، و تحفظ خیراته، و لا تسمعه إلّا خیرا.

30- و أمّا حقّ إمامک فی صلاتک فأن تعلم أنّه قد تقلّد السّفارة فیما بینک و بین اللّه و الوفادة إلی ربّک، و تکلّم عنک و لم تتکلّم عنه و دعا لک و لم تدع له، و طلب فیک و لم تطلب فیه، و کفاک همّ المقام بین یدی اللّه و المساءلة له فیک، و لم تکفه ذلک.
فإن کان فی شیء من ذلک تقصیر کان به دونک، و إن کان آثما لم تکن شریکه فیه و لم یکن «له علیک» «11» فضل، فوقی نفسک بنفسه، و وقی صلاتک بصلاته، فتشکر له علی ذلک و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.
31- و أمّا حقّ الجلیس فأن تلین له کنفک، و تطیب له جانبک و تنصفه فی مجاراة اللّفظ، و لا تغرق «فی نزع» «12» اللّحظ إذا لحظت و تقصد فی اللّفظ إلی إفهامه إذا لفظت، و إن کنت الجلیس إلیه کنت فی القیام عنه بالخیار، و إن کان الجالس إلیک کان بالخیار، و لا تقوم إلّا بإذنه، و لا قوّة إلّا باللّه.

---

(1)- لیس فی «لی» و «بحا».
(2)- فی «مکا»: الصلاة.
(3)- لیس فی «قیه» و «لی» و «مکا» و «بحا».
(4)- فی «ل»: به نقص.
(5)- فی «قیه»: علیه.
(6)- فی «لی»: به شریکه.
(7)- فی «مکا»: و حفظ.
(8)- فی «قیه» و «ل»: مجازاة.
(9)- فی «قیه»: تجلس إلیه.
(10)- فی «بحا»: إذنه.
(11)- فی «بحا» و «مس»: لک علیه.
(12)- فی «مس»: ترع.

تزع اللحظ، النزوع: الاشتياق الشديد و ذلک هو المعبر عنه بإمحال النفس مع الحبيب. مفردات الراغب (نزع).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:333
32- و أمّا حقّ جارک فحفظه غائبا، و إكرامه شاهدا، و نصرته إذا كان مظلوما، و لا تتّبع له عورة، فإن علمت عليه سوءا سترته عليه، و إن علمت أنّه يقبل نصيحتک نصحته فيما بينک و بينه، و لا تسلّمه عند شديدة، و تقيل عثرته، و تغفر ذنبه، و تعاشره معاشرة كريمة، و لا قوّة إلّا باللّه.
33- و أمّا حقّ الصّاحب فأن تصحبه بالتفضّل و الانصاف، و تكرمه كما يكرمک، [و لا تدعه يسبق إلى مكرمة، فإن سبق كافأته، و تودّه كما يودّک، و تزجره عمّا يهمّ به من معصية] «1»، و كن عليه رحمة، و لا تكن عليه عذابا، و لا قوّة إلّا باللّه.

32- و أمّا حقّ الجار فحفظه غائبا، و كرامته شاهدا، و نصرته و معونته فى الحالين جميعا، لا تتبع له عورة، و لا تبحث له عن سوءة «2» لتعرفها، فإن عرفتها منه عن «3» غير إرادة منک و لا تكلّف، كنت لما علمت حصنا حصينا و سترا ستيرا، لو بحثت الأسنّة عنه ضميرا لم تتّصل إليه لانطوائه عليه، لا تستمع «4» عليه من حيث لا يعلم، لا تسلّمه عند شديدة، و لا تحسده عند نعمة، تقيل عثرته، و تغفر زلّته، و لا تدّخر «5» حلمک عنه إذا جهل عليک و لا تخرج أن تكون سلما له، تردّ «6» عنه لسان الشّتيمة «7»، و تبطل فيه كيد حامل النّصيحة، و تعاشره معاشرة كريمة، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.
33- و أمّا حقّ الصّاحب فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلا و إلّا فلا أقلّ من الانصاف، و أن تكرمه كما يكرمک، و تحفظه كما يحفظک، و لا يسبقک فيما بينک و بينه إلى مكرمة، فإن سبقک كافأته، و لا تقصّر «8» به عمّا يستحقّ من المودّة، تلزم نفسک نصيحته و حياطته و معاضدته على طاعة ربّه و معونته على نفسه فيما (لا) «9» يهمّ به من معصية ربّه، ثمّ تكون عليه رحمة و لا تكون عليه عذابا، و لا قوّة إلّا باللّه.

---

(1)- ليس فى «ل».
(2)- فى «مس»: سوء.
(3)- فى «بحا» و «مس»: من.
(4)- فى «مس»: لا تسمع.
(5)- فى «بحا»: و لا تذخر.
(6)- فى «مس»: لم تردّ.
(7)- فى «مس»: الشتمة.
(8)- فى «مس»: و لا تقصد.

(9)- ليس فى «بحا».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:334
34- و أمّا حقّ الشريک فإن غاب کفيته، و إن حضر رعيته، و (لا) «1» تحکم دون حکمه، و لا (تعمل) «2» [ب] رأيک دون مناظرته، (و) تحفظ عليه ماله «3»، و لا تخونه فيما عزّ أو هان من أمره «4» فانّ يد اللّه تبارک و تعالى على «5» [أيدى] «6» الشريکين ما لم يتخاونا، و لا قوّة إلّا باللّه.
35- و أمّا حقّ مالک فأن لا تأخذه إلّا من حلّه، و لا تنفقه إلّا فى وجهه، و لا تؤثر [به] «7» على نفسک من لا يحمدک، فاعمل فيه «8»، بطاعة ربّک، و لا تبخل به «9» فتبوأ بالحسرة و الندامة مع التبعة «10»، و لا قوّة إلّا باللّه.

_____

34- و أمّا حقّ الشّريک فإن غاب کفيته، و إن حضر ساويته، (و) لا تعزم على حکمک دون حکمه، و لا تعمل برأيک دون مناظرته، (و) تحفظ عليه ماله، و تنفى عنه خيانته، فيما عزّ أو هان، فإنّه بلغنا «أنّ يد اللّه على الشّريکين ما لم يتخاونا»، و لا قوّة إلّا باللّه.
35- و أمّا حقّ المال فأن لا تأخذه إلّا من حلّه، و لا تنفقه إلّا فى حلّه، و لا تحرّفه عن مواضعه، و لا تصرفه عن حقائقه، و لا تجعله إذا کان من اللّه إلّا إليه، و سببا إلى اللّه، و لا تؤثر به على نفسک من لعلّه لا يحمدک و بالحرىّ أن لا يحسن خلافته «11» فى ترکتک، و لا يعمل فيه بطاعة ربّک فتکون معينا له على ذلک أو بما أحدث فى مالک أحسن نظرا لنفسه فيعمل بطاعة ربّه، فيذهب بالغنيمة و تبوء بالإثم و الحسرة و النّدامة مع التّبعة، و لا قوّة إلّا باللّه.

_____

(1)- ليس فى «لى».
(2)- ليس فى «قيه».
(3)- فى «مکا»: عليه من ماله.
(4)- فى «قيه»: أمر.
(5)- فى «مکا»: مع.
(6)- من «بحا».
(7)- من «بحا».
(8)- فى «قيه»: به.
(9)- فى «مکا»: فيه.
(10)- فى «ل»: السعة.
(11)- فى «بحا»: خلافتک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:335

36- و أمّا حقّ غريمک الّذى يطالبک فإن كنت موسرا أعطيته، و إن كنت معسرا أرضيته بحسن القول و رددته عن نفسک ردّا لطيفا.
37- و [أمّا] «1» حقّ الخليط أن لا تغرّه، و لا تغشّه، و لا تخدعه، و تتّقى اللّه تبارک و تعالى فى أمره.
38- و [أمّا] حقّ الخصم المدّعى عليک فإن كان ما يدّعى عليک حقّا كنت شاهده على نفسک، و لم «2» تظلمه و أوفيته حقّه، و إن كان ما يدّعى [به] «3» باطلا رفقت به، و لم تأت فى أمره غير الرّفق، و لم تسخط ربّک فى أمره، و لا قوّة إلّا باللّه.

36- و أمّا حقّ الغريم «4» الطّالب لک فإن كنت موسرا أوفيته و كفيته و أغنيته و لم ترده و تمطله، فإنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: «مطل الغنىّ ظلم» و إن كنت معسرا أرضيته بحسن القول، و طلبت إليه طلبا جميلا و رددته عن نفسک ردّا لطيفا، و لم تجمع عليه ذهاب ماله و سوء معاملته، فإنّ ذلک لؤم، و لا قوّة إلّا باللّه.
37- و أمّا حقّ الخليط فأن لا تغرّه و لا تغشّه و لا تكذبه و لا تغفله و لا تخدعه، و لا تعمل فى انتقاضه عمل العدوّ الّذى لا يبقى على صاحبه، و إن اطمأنّ إليک استقصيت له على نفسک و علمت أنّ غبن المسترسل ربا، و لا قوّة إلّا باللّه.
38- و أمّا حقّ الخصم المدّعى عليک فإن كان ما يدّعى عليک حقّا لم تنفسخ فى حجّته و لم تعمل فى إبطال دعوته، و كنت خصم نفسک له، و الحاكم عليها، و الشّاهد له بحقّه دون شهادة الشهود، (فإنّ ذلک حقّ اللّه عليک) «5» و إن كان ما يدّعيه باطلا رفقت به و روّعته و ناشدته بدينه، و كسرت حدّته عنک بذكر اللّه، و ألقيت حشو الكلام و لغطه «6» الّذى لا يردّ عنک عادية عدوّک بل تبوء بإثمه، و به يشحذ عليک سيف عداوته، لأن لفظة السّوء تبعث الشّرّ، و الخير مقمعة للشّرّ [و لا حول] «7» و لا قوّة إلّا باللّه.

---

(1)- من «قيه» و كذا الّتى تلى.
(2)- فى «مكا»: و لا «و كذا الّتى تلى».
(3)- من «بحا»، و فى «مكا»: عليک.
(4)- الغريم: الّذى له الدين و عليه، يسمّيان بالغريم.
لسان العرب (غرم).
(5)- ليس فى «بحا».
(6)- فى «بحا»: و لفظة السوء، و فى «مس»: و لفظه، و اللغط: صوت و ضجّة لا يفهم معناه، و قيل:
هو الكلام الّذى لا يبين.
(7)- من «مس».

39- و [أمّا] حقّ خصمک الّذی تدّعی علیه [ف] إن کنت محقّا فی دعواک «1» أجملت مقاولته «2»، و لم تجحد حقّه، و إن کنت مبطلا فی دعواک اتّقیت اللّه عزّ و جلّ، و تبت إلیه و ترکت الدّعوی.
40- و [أمّا] حقّ المستشیر [ف] إن علمت (أنّ) «3» له رأیا [حسنا] «4» أشرت علیه [به] «5»، و إن لم تعلم [له] «6» أرشدته إلی من یعلم.
41- و حقّ المشیر علیک أن لا تتّهمه فیما لا یوافقک من رأیه، فإن وافقک حمدت اللّه عزّ و جلّ.

39- و أمّا حقّ الخصم المدّعی علیه فإن کان ما تدّعیه حقّا أجملت فی مقاولته بمخرج الدّعوی، فإنّ للدّعوی غلظة فی سمع المدّعی علیه، و قصدت قصد حجّتک بالرّفق و أمهل المهلة و أبین البیان و ألطف اللّطف و لم تتشاغل عن حجّتک بمنازعته بالقیل و القال، فتذهب عنک حجّتک و لا یکون لک فی ذلک درک، و لا قوّة إلّا باللّه.
40- و أمّا حقّ المستشیر فإن حضرک له وجه رأی جهدت له فی النّصیحة و أشرت علیه «7» بما تعلم أنّک لو کنت مکانه عملت به، و ذلک لیکن منک فی رحمة و لین، فانّ اللّین یؤنس الوحشة، و إنّ الغلظ یوحش موضع الانس و إن لم یحضرک له رأی و عرفت له من تثق برأیه و ترضی به لنفسک، دللته علیه و أرشدته إلیه، فکنت لم تأله خیرا و لم تدّخره نصحا و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.
41- و أمّا حقّ المشیر علیک «8» فلا تتّهمه فیما «9» (لا) «10» یوافقک علیه من رأیه إذا أشار علیک فانّما هی الآراء و تصرّف النّاس فیها و اختلافهم، فکن علیه فی رأیه بالخیار إذا اتّهمت رأیه، فأمّا تهمته فلا تجوز لک إذا کان عندک ممّن یستحقّ المشاورة و لا تدع شکره علی ما بدا لک من إشخاص رأیه و حسن (وجه) «11» مشورته، فإذا وافقک حمدت اللّه و قبلت ذلک من أخیک بالشّکر و الارصاد بالمکافأة فی مثلها إن فزع إلیک، و لا قوّة إلّا باللّه.

---

(1)- فی «ل»: دعوتک «و کذا الّتی تلی».
(2)- فی «مکا»: معاملته. و المقاولة: من القول و هو الکلام علی الترتیب. لسان العرب (قول).
(3)- لیس فی «لی» و «مکا».
(4)- لیس فی «ل» و «بحا».
(5)- من «مکا».
(6)- من «قیه».

(7)- فی «مس»: إلیه.
(8)- فی «مس»: إلیک.
(9)- فی «مس»: بما.
(10)- لیس فی «بحا» و «مس».
(11)- لیس فی «مس».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:337
42- و حقّ المستنصح أن تؤدّی إلیه النصیحة، و لیکن مذهبک الرّحمة (له) «1» و الرفق به.
43- و حقّ الناصح أن تلین له جناحک، و تصغی إلیه بسمعک، فإن أتی [ب] الصواب حمدت اللّه عزّ و جلّ و إن لم یوفّق «2» رحمته، و لم تتّهمه و علمت أنّه أخطأ، و لم تؤاخذه بذلک إلّا أن یکون مستحقّا للتهمة، فلا تعبأ بشیء من أمره علی حال، و لا قوّة إلّا باللّه.
44- و حقّ الکبیر توقیره لسنّه «3»، و إجلاله لتقدّمه فی «4» الاسلام قبلک، و ترک مقابلته عند الخصام، و لا تسبقه إلی طریق، و لا تتقدّمه، و لا تستجهله، و إن جهل علیک احتملته و أکرمته لحقّ الاسلام و حرمته.

42- و أمّا حقّ المستنصح فإنّ حقّه أن تؤدّی إلیه النّصیحة علی الحق الّذی تری له أنّه یحمل و تخرج «5» المخرج الّذی یلین علی مسامعه، و تکلّمه من الکلام بما یطیقه عقله، فإنّ لکلّ عقل طبقة من الکلام، یعرفه و یجتنبه و لیکن مذهبک الرّحمة، و لا قوّة إلّا باللّه.
43- و أمّا حقّ النّاصح فأن تلین له جناحک، ثمّ تشرئبّ «6» له قلبک، و تفتح له سمعک، حتّی تفهم عنه نصیحته، ثمّ تنظر فیها، فان کان وفّق فیها للصّواب حمدت اللّه علی ذلک، و قبلت منه و عرفت له نصیحته، و إن لم یکن وفّق لها فیها رحمته و لم تتّهمه و علمت أنّه لم یألک نصحا إلّا أنّه أخطأ. إلّا أن یکون عندک مستحقا للتّهمة فلا تعبأ «7» بشیء من أمره علی کلّ حال، و لا قوّة إلّا باللّه.
44- و أمّا حقّ الکبیر فإنّ حقّه توقیر سنّه، و إجلال إسلامه إذا کان من أهل الفضل فی الإسلام بتقدیمه فیه و ترک مقابلته عند الخصام (و) لا تسبقه إلی طریق، و لا تؤمّه فی طریق، و لا تستجهله، و إن جهل علیک تحمّلت و أکرمته بحقّ إسلامه مع سنّة فإنّما حقّ السّنّ بقدر الإسلام، و لا قوّة إلّا باللّه.

---

(1)- لیس فی «مکا».
(2)- فی «ل» و «قیه» و «بحا»: یوافق.
(3)- فی «مکا» لشیبه.

(4)- فی «مکا»: إلی.
(5)- فی «بحا» و «مس»: و یخرج.
(6)- اشرأبّ الرجل للشیء و إلی الشیء اشرئبابا: مدّ عنقه إلیه. لسان العرب (شرب).
(7)- فی «بحا»: تعنی، و ما أثبتناه من «ف» و هامش «بحا» خ ل و «مس».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:338
45- و حقّ الصغیر رحمته فی تعلیمه، «1» و العفو عنه، و الستر علیه، و الرفق به، و المعونة له.
46- و حقّ السائل إعطاؤه علی قدر حاجته.
47- و حقّ المسئول [أنّه] «2» إن أعطی فاقبل منه بالشکر «3» و المعرفة بفضله، و ان منع فاقبل عذره.

45- و أمّا حقّ الصّغیر فرحمته و تثقیفه و تعلیمه، و العفو عنه، و السّتر علیه، و الرّفق به و المعونة (له و السّتر) «4» علی جرائر حداثته فإنّه سبب للتّوبة، و المداراة له، و ترک مما حکته فإنّ ذلک أدنی لرشده.
46- و أمّا حقّ السّائل فإعطاؤه إذا تیقّنت «5» صدقه، و قدرت علی سدّ حاجته، و الدّعاء له فیما نزل به، و المعاونة له علی طلبته، و إن شککت فی صدقه و سبقت إلیه التّهمة له (و) لم تعزم علی ذلک، لم «6» تأمن أن یکون من کید الشّیطان أراد أن یصدّک عن حظّک و یحول بینک و بین التّقرّب إلی ربّک، فترکته «7» بستره، و رددته ردا جمیلا، و إن غلبت نفسک فی أمره و أعطیته علی ما عرض فی نفسک (منه) «8» فانّ ذلک من عزم الامور.
47- و أمّا حقّ المسئول (فحقّه) «9» إن أعطی قبل «10» منه ما أعطی بالشّکر له، و المعرفة لفضله، و طلب «11» وجه العذر فی منعه، و أحسن به الظّنّ، و اعلم أنّه إن منع فماله منع، و أن لیس التثریب «12» فی ماله و إن کان ظالما فإنّ الإنسان لظلوم کفّار.

---

(1)- فی «لی»: رحمته و تعلیمه.
(2)- من «مکا».
(3)- فی «مکا»: الشکر.
(4)- لیس فی «مس».
(5)- فی «بحا» و «مس»: تهیّأت.
(6)- فی «بحا» و «مس»: و لم.
(7)- فی «بحا»: و ترکته، و فی «مس»: ترکته.

(8)- ليس فى «مس».
(9)- ليس فى «بحا».
(10)- فى «بحا»: فاقبل.
(11)- فى «بحما»: و اطلب.
(12)- التثريب كالتأنيب و التعيير و الاستقصاء فى اللّوم.
لسان العرب (ثرب).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:339
48- و حقّ من سرّک «1» «للّه تعالى» «2» أن تحمد اللّه عزّ و جلّ أوّلا، ثمّ تشكره.
49- و حقّ من ساءک «3» أن تعفو عنه، و إن علمت أنّ العفو (عنه) «4» يضرّ [ه] انتصرت قال اللّه تبارک و تعالى «وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِکَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ» «5».

_____

48- و أمّا حقّ من سرّک اللّه به و على يديه، فإن كان تعمّدها لک حمدت اللّه أوّلا ثمّ شكرته على ذلک بقدره فى موضع الجزاء و كافأته على فضل الابتداء و أرصدت له المكافأة، و إن لم يكن تعمّدها حمدت اللّه و شكرته و علمت أنّه منه، توحّدک بها و أحببت هذا إذ «6» كان سببا من أسباب نعم اللّه عليک، و ترجو له بعد ذلک خيرا، فإنّ أسباب النّعم بركة حيث ما كانت و إن كان لم يتعمّد، و لا قوّة إلّا باللّه.
49- و أمّا حقّ من ساءک القضاء على يديه بقول أو فعل، فإن كان تعمّدها كان العفو أولى بک، لما فيه له من القمع و حسن الأدب، مع كثير «7» أمثاله من الخلق، فإنّ اللّه يقول: «وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِکَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ»- إلى قوله-. «لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ، و قال عزّ و جلّ:
«وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ» «8» هذا فى العمد فإن لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمّد الانتصار منه فتكون قد كافأته فى تعمّد على خطأ، و رفقت به، و رددته بألطف ما تقدر عليه، و لا قوّة إلّا باللّه.

_____

(1)- فى «مكا»: سرّک بشيء.
(2)- فى «لى» و «بحا»: اللّه تعالى به.
(3)- فى «ل» و قيه»: أساءک.
(4)- ليس فى «قيه» و «مكا» و «بحا».
(5)- الشورى: 41.
(6)- فى «مس»: إذا.
(7)- فى «بحا»: كبير.

(8)- النحل: 126.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:340
50- و حقّ أهل ملّتک إضمار السلامة [لهم] «1» و الرحمة بهم «2»، و الرفق بمسيئهم، و تألّفهم و استصلاحهم، و شكر محسنهم، و كفّ الأذى عنهم، و [أن] «3» تحبّ لهم ما تحبّ لنفسک، و تكره لهم ما تكره لنفسک، و أن تكون شيوخهم بمنزلة أبيک، و شبابهم «4» بمنزلة إخوتک «5»، و عجائزهم بمنزلة امّک، و الصّغار بمنزلة أولادک.
51- و حقّ [أهل] «6» الذّمّة أن تقبل منهم ما قبل اللّه عزّ و جلّ [منهم] «7» و لا تظلمهم ما وفوا اللّه «8» عزّ و جلّ بعهده [و لا قوّة إلّا باللّه، الحمد للّه ربّ العالمين و صلواته على خير خلقه محمّد و آله أجمعين و سلّم تسليما] «9».

50- و أمّا حقّ (أهل) «10» ملّتک «11» عامّة فاضمار السّلامة، و نشر جناح الرّحمة و الرّفق بمسيئهم، و تألّفهم و استصلاحهم، و شكر محسنهم إلى نفسه و إليک، فإنّ إحسانه إلى نفسه إحسانه إليک إذا كفّ عنک أذاه، و كفاک مؤونته، و حبس عنک نفسه، فعمّهم جميعا بدعوتک، و انصرهم جميعا بنصرتک، و انزلهم «12» جميعا منک منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد، و صغيرهم بمنزلة الولد، و أوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاک تعاهدته بلطف و رحمة، وصل أخاک بما يجب للأخ على أخيه.
51- و أمّا حقّ أهل الذّمّة فالحكم فيهم أن تقبل منهم «13» ما قبل اللّه، و تفى بما جعل اللّه لهم من ذمّته و عهده، و تكلّهم «14» إليه فيما طلبوا من أنفسهم و أجبروا عليه، و تحكم فيهم بما حكم اللّه به على نفسک، فيما جرى بينک و (بينهم) «15» من معاملة، و ليكن بينک و بين ظلمهم من رعاية ذمّة اللّه و الوفاء بعهده. و عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حائل فإنّه بلغنا أنّه قال: «من ظلم معاهدا كنت خصمه» فاتّق اللّه، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.
فهذه خمسون «16» حقّا محيطا بک لا تخرج منها فى حال من الأحوال يجب عليک رعايتها و التحمل فى تأديتها و الاستعانة باللّه جلّ ثناؤه على ذلک، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه و الحمد للّه ربّ العالمين.

---

(1)- ليس فى «قيه» و «ل».
(2)- فى «قيه» و «ل» و «بحا»: لهم.
(3)- من «مكا».
(4)- فى «قيه» و «ل» و «مكا»: و شبّانهم.
(5)- فى «مكا»: أخيک.

(6)- من «مکا».
(7)- من «بحا».
(8)- فی «لی»: اللّه.
(9)- من «لی».
(10)- لیس فی «مس».
(11)- فی «بحا»: بیتک.
(12)- فی «ف»: و أنزلتهم.
(13)- فی «مس»: فیهم.
(14)- فی «بحا»: و تکلّمهم.
(15)- لیس فی «مس».
(16)- و ذلک لم یذکر حقّ الحجّ فی «ف».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:341

. «فهرست الكتاب».

اشارة

عناوين الأبواب/ رقم الصفحة/ عدد الأحاديث

1- أبواب نسبه، و أحوال امّه، و مولده عليه السلام/ 5

1/ باب نسبه عليه السلام/ 5/ 3
2/ باب أحوال امّه عليه السلام/ 6/ 11
3/ باب مولده عليه السلام/ 12/ 13

2- أبواب أسمائه، و ألقابه الشريفة، و كنيته، و نقش خاتمه و حليته/ 15

1/ باب جوامع أسمائه و ألقابه عليه السلام/ 15/ 5
2/ باب انّه عليه السلام زين العابدين، و علّة تسميته عليه السلام به/ 16/ 4
3/ باب آخر فى تسميته عليه السلام بسيّد العابدين/ 17/ 2
4/ باب تسميته عليه السلام بالسجّاد/ 18/ 1
5/ باب تسميته عليه السلام بذى الثفنات/ 19/ 1
6/ باب كناه عليه السلام/ 19/ 6
7/ باب حليته و شمائله و صفته عليه السلام/ 20/ 1
8/ باب نقش خاتمه عليه السلام/ 20/ 5
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:342

3- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته و الوصيّة إليه و أنّه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و الدلائل على إمامته عليه السلام

/ 23/
1/ باب النصّ على إمامته من أبيه عليه السلام و الدلائل عليه/ 23/ 3
2/ باب آخر فى دفع الكتب إليه عليه السلام بواسطة فاطمة بنت الحسين عليهما السلام/ 25/ 2
3/ باب آخر و هو أيضا من الأوّل على وجه آخر فيما ورد فى دفع الكتب و الوصيّة إليه بواسطة أمّ سلمة رضى اللّه عنها/ 26/ 2
4/ باب آخر فيما ورد فى الوصيّة إلى زينب رضى اللّه عنها/ 26/ 1

4- أبواب فضائله و مناقبه و معالی اموره و شأنه صلوات اللّه علیه/ 29

1/ باب جوامع فضائله و مناقبه و معالی اموره و غرائب شأنه صلوات اللّه علیه/ 29/ 7
2/ باب انّ عنده سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله/ 34/ 1
3/ باب تختّمه علیه السلام بالحصا/ 35/ 1
4/ باب تکلّم الحجر الأسود بإمامته علیه السلام/ 37/ 1
5/ باب إتیان الملائکة إلیه علیه السلام/ 38/ 2
6/ باب إتیان الجنّ إلیه علیه السلام/ 38/ 1
7/ باب إتیان الخضر إلیه علیه السلام/ 39/ 1
8/ باب تسبیح الشجر و المدر لتسبیحه و عظمة کلماته علیه السلام/ 41/ 1
9/ باب صدق رؤیاه/ 42/ 4

5- أبواب معجزاته عليه السلام/ 45

1/ باب علمه علیه السلام بمنطق الطیر و معجزته فی الطیور/ 45/ 2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:343
2/ باب معجزته علیه السلام فی الغنم و النعجة/ 46/ 1
3/ باب معجزته علیه السلام فی الذئب/ 47/ 1
4/ باب معجزته علیه السلام فی الثعلب/ 47/ 1
5/ باب معجزته علیه السلام فی الظباء و الغزلان/ 49/ 6
6/ باب معجزته علیه السلام فی الناقة/ 53/ 1
7/ باب معجزته علیه السلام فی الحوت/ 54/ 1

2- أبواب معجزاته علیه السلام فی دفع البلیّات و العاهات و الآفات و إحیاء اللّه له علیه السلام الأموات/ 57

1/ باب معجزته علیه السلام فی دفع الجنّ و غیره/ 57/ 1
2/ باب معجزته علیه السلام فی إبراء الأکمه/ 58/ 1
3/ باب آخر/ 59/ 1
4/ باب معجزته علیه السلام فی دفع الهرم و ردّ الشباب بإذن اللّه تعالی/ 59/ 1
5/ باب معجزته علیه السلام فی ذهاب الوضح/ 60/ 1
6/ باب معجزته علیه السلام فی استخلاص التصاق الید بالحجر/ 60/ 1
7/ باب معجزته علیه السلام فی إحیاء اللّه الموتی له و سائر معجزاته من تحوّل الماء جواهر و غیره/ 60/ 1

3- أبواب إخباره عليه السلام بالمغيّبات/ 65

1/ باب إخباره بالمغيّبات الماضية/ 65/ 3
2/ باب إخباره عليه السلام بما فى الضمير و المغيّبات الّتى فى الحال/ 68/ 2
3/ باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية/ 69/ 4

1/ باب معجزته عليه السلام فى طىّ الأرض/ 71/ 1
2/ باب آخر/ 73/ 1
3/ باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر/ 74/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج18-السجادع،ص:344
4/ باب آخر/ 75/ 1
5/ باب آخر/ 75/ 1

1/ باب معجزته عليه السلام فى إنطاق اللّه تعالى الحجر بإمامته عليه السلام/ 77/ 1
2/ باب آخر فى معجزته عليه السلام فى وضع الحجر مكانه/ 78/ 1
3/ باب آخر/ 79/ 1

6- أبواب استجابة دعواته عليه السلام/ 81

1/ باب اجابة دعائه عليه السلام فى الاستسقاء/ 81/ 1
2/ باب دعائه لحبابة الوالبيّة و ردّ شبابها/ 82/ 1
3/ باب دعائه على قاتل أبيه عليه السلام/ 83/ 3
4/ باب إجابة دعائه على ضمرة بن سمرة/ 85/ 1

7- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام/ 87

1/ باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام/ 87/ 3
2/ باب وفور علمه عليه السلام/ 92/ 4
3/ باب آخر و هو من الأول على وجه آخر/ 95/ 3
4/ باب علمه عليه السلام باللغات/ 96/ 2
5/ باب بعض كلماته عليه السلام/ 97/ 8
6/ باب بعض اشعاره عليه السلام/ 99/ 2
7/ باب كثرة عبادته عليه السلام/ 100/ 9
8/ باب كثرة جوده و سخائه عليه السلام و صدقاته/ 105/ 10
9/ باب كثرة حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام/ 111/ 11
10/ باب صبره عليه السلام/ 117/ 2
11/ باب خوفه و خشيته و بكائه و مناجاته و دعائه عليه السلام/ 118/ 6
12/ باب تواضعه عليه السلام/ 121/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:345
13/ باب توكّله على اللّه و يأسه عن الخلق و رضاه بقضاء اللّه/ 122/ 1
14/ باب زهده عليه السلام/ 123/ 3

8- أبواب سيره و طريقته و آدابه فى الأعمال و طريق معاشرته مع الناس/ 125
1/ باب طريقة عمله عليه السلام/ 125/ 2
2/ باب شدّة خوفه و خشيته من ربّه عند وضوئه عليه السلام/ 126/ 3
3/ باب سيرته عليه السلام فى صلاته/ 127/ 10
4/ باب صلاته عليه السلام فى مسجد الكوفة/ 131/ 1
5/ باب آخر فى لباس صلاته عليه السلام و مكانها/ 131/ 1
6/ باب صومه عليه السلام/ 132/ 2
7/ باب سيره عليه السلام فى الحجّ و سلكوه مع راحلته فيه/ 132/ 6
8/ باب طريق اضحيته عليه السلام/ 134/ 1
9/ باب قراءته القرآن عليه السلام و حسن صوته فيها/ 134/ 4
10/ باب تعطيره عليه السلام/ 136/ 2
11/ باب ملبسه عليه السلام/ 137/ 4
12/ باب مكانه و فراشه عليه السلام/ 138/ 2
13/ باب جلوسه عليه السلام/ 139/ 1
14/ باب ركوبه عليه السلام/ 140/ 4
15/ باب طريق مشيه عليه السلام/ 140/ 3
16/ باب سيرته عليه السلام فى مرضه و صحّته/ 141/ 2
17/ باب سيرته عليه السلام فى الغلاء و الرخص/ 142/ 1
18/ باب حسن سلوكه مع الأحبّاء و الأعداء/ 142/ 1
19/ باب سيرته عليه السلام مع العلماء/ 143/ 1
20/ باب سيرته عليه السلام مع الفقراء و اليتامى و أهل البلايا/ 143/ 2
21/ باب سيرته عليه السلام مع السائل/ 144/ 6
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:346
22/ باب طريق مسافرته مع الرفقاء/ 146/ 3
23/ باب مجالسته عليه السلام و مصاحبته/ 147/ 2
24/ باب سيرته عليه السلام مع امّه/ 148/ 2
25/ باب سيرته عليه السلام مع عياله/ 149/ 2
26/ باب سيرته عليه السلام فى تزويجه و تزوّجه مع حلائله و مماليكه/ 150/ 2
27/ باب سيرته عليه السلام فى تزوّجه/ 151/ 1
28/ باب سيرته عليه السلام مع عبيده و إمائه/ 151/ 5
29/ باب سيرته عليه السلام إذا رأى جنازة/ 155/ 1
30/ باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات اللّه عليهما/ 156/ 4

9- أبواب جمل تواريخه عليه السلام و أحواله مع خلفاء زمانه/ 159
1/ باب جمل تواريخه و مدّة عمره و جمل أحواله عليه السلام معهم/ 159/ 1
2/ باب آخر و هو من الأول على وجه آخر و فيه جمل أحواله مع سلاطين زمانه زائدا على الأول/ 159/ 1
3/ باب آخر نادر/ 160/ 1

10- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنة و ابنه معاوية بن يزيد/ 161

1/ باب فيما ورد فى انتهاب يزيد عليه اللعنة المدينة/ 161/ 5
2/ باب آخر فيما جاء فى مجىء يزيد إلى المدينة/ 165/ 1
3/ باب نادر فى خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية/ 167/ 3

11- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة عبد الملک بن مروان/ 171
1/ باب كتابة عبد الملک إلى الحجّاج فى تجنّب دماء بنى عبد المطّلب/ 171/ 1
2/ باب فيما جاء فى ردّ عبد الملک صدقات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه عليه السلام/ 172/ 1
3/ باب فيما كتب عبد الملک إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام فى طلب//
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:347
سيف رسول اللّه صلى الله عليه و آله/ 173/ 1
4/ باب فيما جاء فى حمل عبد الملک علىّ بن الحسين عليهما السلام من المدينة إلى الشام/ 173/ 1
5/ باب آخر فيما جرى بينه و بين عبد الملک فى الطواف/ 175/ 1
6/ باب آخر/ 176/ 1
7/ باب نادر/ 176/ 1

12- أبواب أحواله عليه السلام مع الحجّاج و ما وقع فی زمانه من الاحتجاج/ 179

1/ باب هدم الحجّاج الكعبة و بناؤه/ 179/ 4
2/ باب وعيد الحجّاج علىّ بن الحسين عليهما السلام بأمر عبد الملک فی جواب ملک الروم/ 181/ 1 مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج18-السجادع 347 12 - أبواب أحواله عليه السلام مع الحجاج و ما وقع فی زمانه من الاحتجاج/ 179 ..... ص : 347
3/ باب قتل الحجّاج سعيد بن جبير رضی الله عنه/ 182/ 1
4/ باب قتل الحجّاج مولیين لعلىّ بن أبی طالب عليه السلام/ 183/ 1
5/ باب قتل الحجّاج قنبر مولى علىّ بن أبی طالب عليه السلام/ 183/ 2
6/ باب آخر فی شدّة بغض الحجّاج لأمير المؤمنين و أولاده عليهم السلام/ 185/ 1
7/ باب فی احتجاج حرّة بنت حليمة السعديّة على الحجّاج/ 186/ 1

13- أبواب ما جرى فی زمان الولید بن عبد الملک و هشام بن عبد الملک/ 191

1/ باب فی أمر الولید صالح بن عبد الله بضرب الحسن بن الحسن/ 191/ 1
2/ باب فیما قیل له علیه السلام فی الرکوب إلی الولید بن عبد الملک فیما بینه و بین محمّد بن الحنفیّة و إبائه علیه السلام عنه/ 192/ 1
3/ باب آخر فی عزل هشام بن إسماعیل عن إمارته و عفو علیّ بن الحسین عنه فیما آذاه/ 192/ 1
4/ باب نادر فیما جری بین الولید و بین عروة بن الزبیر/ 193/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج18-السجادع،ص:348
5/ باب أحواله علیه السلام فی خلافة هشام بن عبد الملک و ما جری فی زمانه/ 194/ 2
6/ باب نادر فی أحواله مع ابن الزبیر و ما وقع منه/ 200/ 2

14- أبواب أحواله عليه السلام مع صوفيّة زمانه و مناظراته معهم/ 203
1/ باب ما جرى بينه عليه السلام و بين جماعة من الصوفيّة فى زمانه/ 203/ 1
2/ باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الحسن البصرى من الصوفيّة/ 204/ 2
3/ باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عبّاد البرى/ 206/ 1

15- أبواب أحوال ازواجه عليه السلام/ 207

1/ باب تزوّجه لابنة عمّه عليه السلام/ 207/ 1
2/ باب تزوّجه عليه السلام مولاته/ 207/ 2
3/ باب آخر فی امرأة اخری له/ 209/ 2

16- أبواب أحوال أولاده عليه السلام/ 211

1/ باب جمل أحوال أولاده عليه السلام عموما/ 211/ 4
2/ باب حال عبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه/ 214/ 3
3/ باب عمر بن علىّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه/ 216/ 1
4/ باب حال الحسين بن علىّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه/ 216/ 1
5/ باب نادر فى حال الحسن بن علىّ بن علىّ بن الحسين عليهما السلام/ 217/ 1

17- أبواب أحوال زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام/ 219

1/ باب ولادته/ 219/ 4
2/ باب بعض فضائله و ما يدل على مدحه رضى اللّه عنه/ 222/ 10
3/ باب آخر فيما ورد أنّ زيدا رضى اللّه عنه يقرّ بإمامة الأئمّة الاثنى عشر و نفى إمامته و بعض ما ورد عنه رضى الله عنه/ 230/ 7
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:349

18- أبواب احتجاجات الأئمّة عليه السلام و أصحابهم على زيد فى الخروج إلى الجهاد/ 237

1/ باب احتجاج الباقر عليه السلام عليه/ 237/ 2
2/ باب احتجاج الصادق عليه السلام عليه/ 240/ 3
3/ باب احتجاج مؤمن الطاق على زيد فى الخروج إلى الجهاد/ 242/ 3
4/ باب آخر فى احتجاج زرارة بن أعين عليه/ 245/ 1
5/ باب احتجاج أبى بكر الحضرمى عليه/ 246/ 1

19- أبواب احتجاجات الأصحاب على الزيديّة/ 247

1/ باب احتجاج أبى خالد القمّاط على الزيدىّ/ 247/ 1
2/ باب احتجاج الحسن بن الحسين على الزيدىّ/ 248/ 1
3/ باب احتجاج الشيخ المفيد على الزيدىّ/ 248/ 1

20- أبواب إخبار النبىّ صلى اللّه عليه و آله و الأئمّة عليهم السلام و الصحابة و التابعين بشهادة زيد/ 249

1/ باب إخبار النبىّ صلى الله عليه و آله بشهادته/ 249/ 2
2/ باب إخبار محمّد بن الحنفيّة بشهادته/ 249/ 2
3/ باب إخباره علىّ بن الحسين عليهما السلام بشهادته/ 250/ 1
4/ باب إخبار الباقر عليه السلام بشهادته/ 251/ 3
5/ باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته/ 252/ 1
6/ باب إخبار زيد بشهادته/ 253/ 1

21- أبواب شهادة زيد رضى الله عنه/ 255

1/ باب فى بعض ما جرى قبل شهادته و سبب خروجه و أنه شهيد و ثواب الشهداء معه/ 255/ 3
2/ باب كيفية شهادته عليه السلام/ 257/ 18
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:350
3/ باب آخر فيما ورد فى زيد بن علىّ المقتول و اضرابه و أمثاله ممّن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام/ 263/ 17

22- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه و سائر أقاربه و عشائره صلّى اللّه عليه و بعض ما جرى بينه و بينهم/ 271

1/ باب بعض ما جرى بينه و بين عمّه محمّد بن الحنفيّة/ 271/ 2
2/ باب ما جرى بينه و بين عمّه عمر بن علىّ عليه السلام/ 273/ 1
3/ باب حاله مع ابن عمّه عبد اللّه بن الحسن عليه السلام/ 274/ 1
4/ باب حاله مع ابن عمّه الحسن بن الحسن بن علىّ عليهما السلام/ 274/ 2
5/ باب اخته سكينة/ 275/ 2
6/ باب ما جرى بينه و بين عبد اللّه بن العبّاس/ 276/ 2

23- أبواب أحوال أصحابه و خدمه و مواليه و مدّاحيه/ 279

1/ باب جمل أصحابه/ 279/ 6
2/ باب حال القاسم بن محمّد و سعيد بن المسيّب/ 281/ 1
3/ باب خصوص حال عمرو بن عبد اللّه السبيعىّ/ 281/ 1
4/ باب حال الزهرىّ/ 282/ 2
5/ باب ما ورد فى حال سعيد بن المسيّب بخصوصه زائدا على ما مرّ/ 283/ 2
6/ باب حال مولى له و ما جرى بينه عليه السلام و بينه/ 284/ 1
7/ باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام/ 285/ 3
8/ باب نادر فى حال من مدحه/ 287/ 1

24- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم/ 289

1/ باب حال محمّد بن اسامة بن زيد و ادائه دينه/ 289/ 1
2/ باب ما جرى بينه و بين بعض من أهل زمانه فى الحمّام/ 289/ 1
3/ باب ما جرى بينه و بين ضمرة بن معبد/ 290/ 1
4/ باب نادر فى حال عامر بن عبد اللّه بن الزبير من أهل زمانه عليه السلام/ 291/ 1

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج18-السجادع،ص:351

25- أبواب وفاته عليه السلام/ 293

1/ باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه/ 293/ 10
2/ باب إخباره بوفاته عليه السلام/ 296/ 2
3/ باب كيفيّة وفاته عليه السلام/ 297/ 10
4/ باب آخر و هو من الأوّل فى انّه عليه السلام مضى شهيدا مسموما و تعيين قاتله/ 300/ 6
5/ باب فيما ورد فى غسله عليه السلام/ 301/ 3
6/ باب فيما ورد فى صلاته عليه السلام/ 302/ 1
7/ باب فيما ورد من حال ناقته عليه السلام بعد وفاته زائدا على ما مرّ فى باب كيفيّة وفاته/ 304/ 2
رسالة الحقوق/ 307/
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:5

الجزء التاسع عشر

المقدمة

اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
الحمد للّه الذى ابتدع العوالم بعلمه و قدرته، و أفاض علينا العلوم برحمته لنلمس من خلالها آثار عظمته؛
و الصلاة و السلام على نبيّنا محمّد صلّى اللّه عليه و آله أكرم خلقه و أشرف بريّته؛ و على الأئمة الطاهرين المعصومين من آله و ذرّيته؛ و بعد ....
نقدّم بكلّ فخر و اعتزاز مجلّدا آخر من مجلّدات الموسوعة الكبرى:
«عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال، و مستدركاتها»
يتناول فى صفحاته بعضا من جوانب الحياة العظيمة الواسعة للإمام الشبيه بجدّه خاتم النبيّين، و الباقر لعلوم الأوّلين و الآخرين «1»:
سيّدنا و مولانا «محمّد بن علىّ بن الحسين» عليهم السّلام خامس الكواكب العلويّة الاثنى عشر، المشعّة من شمس العصمة الفاطميّة فى سماء العظمة الأحمديّة، و المتلألئة فى رحاب النبوّة المحمديّة صلوات اللّه عليهم أجمعين.
عزيزى القارئ: لقد تسلّم إمامنا الباقر عليه السلام قيادة الأمّة الإسلاميّة بعد شهادة والده الإمام السجّاد عليه السلام- إذ كان اللّه قد حباه بالإمامة، و خصّه بالنيابة العامّة عن

_____

(1)- قيل: إنّ سبب تلقّبه عليه السلام بالباقر، هو لقوله «استصرخنى الحقّ، و قد حواه الباطل فى جوفه، فبقرت خاصرته، و أطلعت الحقّ من حجبه حتى ظهر و انتشر بعد ما خفى».
و قيل: لكثرة سجوده حتى بقر جبهته. و ما فى المتن أظهر.
انظر باب ألقابه عليه السلام، و راجع مرآة الزمان فى تواريخ الأعيان: 5/ 78.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:6
جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله باعتباره أحد خلفائه و أوصيائه الاثنى عشر عليهم السلام- فى وقت كانت الظروف الاجتماعيّة و السياسيّة و الاقتصاديّة تغصّ بالمحن و الآلام:
فالأمويّون ما زالوا قابضين على سدّة الحكم يعبثون بالقيم، و يوغلون بالفساد؛ فبعد فعلتهم الشنيعة، و جرأتهم على اللّه و رسوله- بقتل سيّد الشهداء و ريحانة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أهل بيته و أصحابه رضوان اللّه تعالى عليهم فى فاجعة الطفّ الأليمة، و على مرأى و مسمع

إمامنا الشاهد و الصابر محمّد الباقر عليه السلام- لفّت العالم الإسلامى غمامة كبيرة من الحزن و الأسى و الخوف، و أنذرت بشرّ مستطير هدّد الأمّة الإسلاميّة جمعاء بانحراف مسيرتها.
فدبّ اليأس تبعا لذلک فى نفوس المسلمين عامّة، و شيعة أهل البيت عليهم السلام خاصّة و أصيبوا بانتكاسة كبيرة و خطيرة ما كان يتأتّى لأحد من إعادة وحدتهم، و رصّ صفوفهم، و بعث روح الأمل و الجهاد الاسلامى فى نفوسهم إلّا من عصمه اللّه بتأييده، و أيّده بتسديده، و هو ما قام به حقّا و فعلا الإمام زين العابدين عليه السلام الّذى نشر العلم، و أحيا القيم الأصيلة، فأنار الأفكار، و نوّر الأذهان، و هذّب الأخلاق طيلة مدّة إمامته الّتى نيّفت على الثلاثين عاما، فارتوت النفوس الظمأى، و دبّ الأمان فى القلوب الوجلة؛
و استمرّ الحال هكذا حتى كانت شهادته عليه السلام حيث تسنّم ولده الإمام الباقر عليه السلام القيادة الروحيّة و المرجعيّة العامّة للعالم الإسلامى ليكمل المسيرة الخالدة و يؤدّى رسالته الإلهيّة الرائدة، و هنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ ظروف المجتمع الإسلامى آنذاک كانت له خصوصياته؛ فالحكام الأمويّون ما زالوا منغمسين فى لذّاتهم و ترفهم تاركين حبل الامّة على غاربها، أزد على ذلک أنّ كثرة الفتوحات، و احتكاک المسلمين بالامم الاخرى أدّى إلى خلق أفكار جديدة، و انتشار ثقافات زائفة، فكان لا بدّ من بوتقة تصهر كلّ هذه الأفكار، و تميّز الحقّ من الباطل، و الخبيث من الطيّب، و كان أيضا لا بدّ من شخص
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:7
مسدّد نهل علمه من أصفى المنابع و أعذبها، و تربّى فى أحضان الشرف و الفضيلة؛
فكان ذلک إمامنا «الباقر» عليه السلام، الّذى كان طودا شامخا من العلم حال دون وصول البدع و السخافات إلى جوهر العقيدة الإسلاميّة، و بحرا زاخرا من عظيم الأخلاق و المكارم، غذّى روّاد الحقيقة و رجال الفكر، و قد كان فى طليعة اهتماماته حرصه على نشر الشريعة الإسلاميّة، و أحكام الدين، و اصول الفقه الحقّ الحامل لروح الإسلام، و المتفاعل مع كافّة جوانب الحياة؛ فأسّس بذلک مدرسته الكبرى و الخالدة الّتى أنجبت فطاحل الفقهاء و كبار المحدّثين، ممّن أجمع القاصى و الدانى على الإقرار بفضلهم، و ما أبان بن تغلب و محمّد بن مسلم، و زرارة بن أعين إلّا انموذجا من ذلک.
و هنا لا بدّ من ذكر حقيقة ما زال التأريخ و العلم يذكرها بألم و أسف شديدين و هى منع تدوين الحديث- ممّا كان له الأثر الكبير فى تحجيم الاستفادة من الأحاديث النبويّة الشريفة، خصوصا ما أكّد منها على كرامة و

حقّ أهل البيت عليهم السلام- و ذلک من يوم قال رسول اللّه- قبيل وفاته- صلّى اللّه عليه و آله:
«ائتونى بدواة و كتف أكتب لكم كتابا لن تضلّوا بعده».
فقالوا: إنّ رسول اللّه يهجر ... قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: قوموا! «1»
فكان ابن عباس بعد ذلک يقول: إنّ الرزيّة كلّ الرزيّة ما حال بين رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و بين أن يكتب لهم ذلک الكتاب.
حقّا لقد كانت رزيّة كبرى، و محاولة فاشلة أرادوا منها حجب شعاع الحقّ بغربال الضلال، و طمس نور الفضيلة بظلام الحسد، و حجّتهم: «حسبنا كتاب اللّه»! «2»
و كأنّ العصبيّة و الجهالة أعمت قلوبهم، فأنستهم قوله تعالى: وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «3»؛ و قول خاتم رسله و أنبيائه صلّى اللّه عليه و آله:

---

(1)- هذا حديث مشهور رواه مسلم فى صحيحه: 3/ 1259 ح 20، و البخارى فى صحيحه: 2/ 85 و ج 6/ 11، و أحمد فى مسنده: 1/ 222، و كذا الطبرى و ابن بطة و غيرهم.
(2)- راجع فى ذلک مناقب آل أبى طالب: 1/ 235.
(3)- الحشر: 59.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:8
«إنّى تارک فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى»!
و بقى الوضع هكذا طيلة القرن الهجرى الأوّل- تقريبا- حتى أمر عمر بن عبد العزيز بجمع الحديث و تدوينه، و ذلک فى الفترة الّتى كان فيها الإمام «محمّد الباقر» عليه السلام متقلّدا للامامة، فتلألأ دوره ناصعا، و احيط بهالة من الإعجاب و الإجلال و التقدير، و توّج بجواهر العلم التى زيّنت بعد ذلک تراث الإسلام و إلى يومنا هذا؛ فكان بحقّ كما قال جلّ و علا فى الحديث القدسى:
«باقر علوم الأوّلين و الآخرين، و وارث الأنبياء و المرسلين».
و هكذا قدّرت المشيئة الإلهيّة أن يكون إمامنا الخامس هو الباقر للعلوم عليه السلام ليبتدئ دوره الإلهى بفتح أبواب الثقافة و العلوم و المعرفة و الحديث على مصاريعها، بعد أن أرسى أجداده و آباؤه الميامين عليهم السلام دعائم الدين بالسيف و الدم، و بعد أن أوصدت تلک الأبواب فى ظروف قاسية صعبة؛
بدأ الإمام الباقر عليه السلام بتوطيد أركان الإسلام بما آتاه اللّه من علوم جمّة.

أجل، لقد بقر إمامنا عليه السلام العلوم الّتى تحتاجها الإنسانيّة برمّتها، و الّتى من أجلها بعث اللّه الأنبياء و الرسل، فوطئ عليه السلام هام الحقائق بأقدام النبوّة و الإمامة؛
و أفاض على ولده «الإمام جعفر الصادق عليهما السلام» من فيوضاته المقدسة و أفرغ عليه من نور علومه، فخرجت عنهما إلى عالم الحديث موسوعة كبرى لم يعرف التأريخ مثيلا لها، و قد تركت أثرها العميق و الواضح فى مختلف المذاهب الإسلامية، و أنارت آفاق هذا العالم، و أنقذته من دياجير الجهل؛
و التأريخ يحدّثنا اليوم بأنّ من روى الحديث عن ولده الإمام الصادق عليه السلام كان فى حدود خمسة آلاف نفر- و لا ريب أنّهم كانوا أكثر بكثير من هذا العدد- و كانوا من بقاع شتّى و مناطق عديدة، و كان من ضمنهم أئمّة المذاهب الأربعة.
لقد كانت «المدرسة الباقريّة» هى الحجر الأساس الذى شيّد عليه «المدرسة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:9
الجعفريّة» و حسب هاتين المدرستين أن هدفهما حفظ حقيقة الإسلام، و جوهر الدين و روح الفقه كما جاء به كتاب اللّه و خاتم أنبيائه صلّى اللّه عليه و آله.
و ممّا يؤسف له حقّا خلوّ المكتبة الإسلامية من دراسات واسعة، و بحوث مفصّلة تتناسب و عظم مكانة وسعة دور هذه الشخصيّة الفذّة، و التأريخ لم يحفظ لنا سوى أسماء بعض ممّن اهتمّ بكتابة سير العظماء مثل عبد العزيز بن يحيى الجلودى و مصنّفه «أخبار أبى جعفر عليه السلام» و يا للأسف إنّ ما وصلنا منها قليل و معظمها فقد مع ما فقد من نفائس تراثنا المجيد، و ذهب أدراج الرياح طعاما لنيران الدسائس و الفتن.
و لهذه الأسباب، و لأنّى متشرّف بحمل اسمه المبارک- كما سمّانى به والدىّ- فقد كانت النيّة صادقة، و الرغبة جامحة لكتابة ما يوفّقنى اللّه إليه، و لو عن بعض جوانب هذه العبقريّة الخالدة حتى أعاننى جلّ و علا على تحقيق هذا الكتاب و تزيينه بالأحاديث المستدركة، و نشره بهذه الحلّة الزاهية، فله الحمد أوّلا و آخرا.

شکر و تقدیر:

و لا یفوتنی أن اسجّل شکری و تقدیری للمحقّقین الأماجد فی مؤسّسة الإمام المهدی علیه السلام سیّما الأخ المکرّم «أمجد الحاج عبد الملک الساعاتی» لما بذله من جهد فی متابعة و مراجعة الکتاب، و کذلک الاخوة الأفاضل «نجم الحاج عبد البدری، و السید فلاح الشریفی، و الحاج عبد الکریم المسجدی، و علیّ الحاج عذاب الربیعی» جزاهم اللّه خیر الجزاء؛ إنّه تعالی هو الموفّق للصواب، و إلیه المرجع و المآب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:10

منهج التحقيق

اشارة

بعد استنساخ الكتاب و مقابلته مع أصله و مصادره و البحار اتّبعنا- كما هو دأبنا- طريقة التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين فى الهامش إلى الاختلافات اللفظيّة الضروريّة باستعمال الرموز التالية:
«ع» للعوالم «ب» للبحار «م» للمصدر «خ ل» لأحد نسخ المصدر.
و من ثمّ أشرنا فى نهاية كل حديث إلى مصادره و اتّحاداته بصورة مفصّلة و مبوّبة مع الإشارة إلى الأحاديث التى تقدّمت أو تأتى فى طيّات أبواب الكتاب، الّتى نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.
كما قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّة الصعبة نسبيّا شرحا مبسّطا موجزا، مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة فى أسانيد و متون الروايات، خاصّة تلك الّتى صحّفت و حرّفت بصورة شديدة؛
معتمدين فى ذلک على امهات كتب تراجم الرجال.
و كذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.
و لمّا كان هدفنا الإحاطة بجميع جوانب الموضوع و إعطاء صورة واضحة للقارئ، قمنا باستدراک ما أمكننا من أبواب و أحاديث ابتدأناها بكلمة «استدراک» و أنهيناها بعلامة*** و وضع أرقام أبوابها و أحاديثها بين قوسين صغيرين ();
و أمّا الروايات الخاصّة بالتفسير و الفقه فلم ندرجها، لأنّنا سنذكرها مفصّلة فى موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار عن النبىّ و الأئمّة الأطهار عليهم السلام».
علما بأنّ كلّ ما كان بين المعقوفتين [] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن فى نسخة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:11
العوالم المعتمدة فى التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.
و وضعنا الاختلافات اللفظيّة الطويلة نسبيّا، أو التى تبهم الإشارة إليها فى الهامش بين قوسين ().
و حصرنا النصوص الواردة فى المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين «».
و استعملناهما فى الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث معلّمة فى آخرها ب «منه قدس سره».
و تجدر الإشارة إلى أننا قد اعتمدنا فى تحقيق الكتاب على نسخة خطّية

واحدة، موجودة نسختها «المصوّرة» فى مكتبة مؤسّسة الإمام المهدى عليه السلام.

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحى و الرسالة عليهم السلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاخرة، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أكبر جامع دينى يطفح بالفضيلة و يمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمة بغزارة العلم، و جودة السرد، و حسن التبويب و رصانة البيان، و طول باع مؤلّفه قدس سره فى التحقيق و التدقيق و التثبّت و حسن الاطّلاع، الذى لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته.

و هى ترتيب و تتميم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسومة ب «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار» لمؤلّفها المولى العلّامة البحّاثة شيخ الإسلام ذى الفيض القدسىّ محمّد باقر المجلسى أعلى اللّه مقامه؛

حيث كان فى نيّته أن يستدرک ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال فى البحار: 1/ 46:

«ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة الّتى لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب فى كتاب مفرد، سمّيناه ب «مستدرک البحار» إن شاء اللّه الكريم الغفّار، إذ الإلحاق فى هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:12

النسخ المتفرّقة فى البلاد، و اللّه الموفّق للخير و الرشد و السداد».

غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل؛

حتى قيّض اللّه الشيخ العلّامة المحقّق المدقّق المتتبّع «عبد اللّه البحرانى الأصفهانى» من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسى- ليحقّق شطرا من تلک الامنيّة الرائعة الثمينة الّتى كانت لشيخه و استاذه؛

فجمع الفرائد و ألّف الفوائد و نظّم العوائد، و أبدع فى التنظيم، و ابتكر فى العناوين، حتّى جاء كلّ مجلّد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده؛

فجزاه اللّه عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقيق المنجّزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث و الروايات و التعليقات المهمّة و الضروريّة الّتى لم تكن موجودة فى مظانّها، أ و لم تنقل أصلا.

ففرقناها على ما يناسبها من أبواب و عناوين، و ذلک لأجل أن يكون الكتاب جامعا فى موضوعه، غنيّا بتعليقاته، حاويا فى عناوينه مغنيا عن مثيله، كافيا عمّا سواه، يجد فيه المحقّق رغبته، و الباحث بغيته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده و الطالب ضالّته و امنيّته؛

سائلين منه تعالى تيسير عمل الجميع، و توفيق الساعين فى هذا المجال لذكر المزيد من الأحاديث التى لم يعثر عليها بحقّ محمّد و آله الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين.
الفقير إلى رحمة ربّه الغنىّ محمّد باقر الموسوى الموحّد الأبطحى الاصفهانى عفى عنه و عن والديه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:13

الإمام محمد بن على الباقر

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:14

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول و الآخر، الذی علمنا سلوک منهاج محمد الباقر و الصلاة و السلام علی محمد الطاهر من الأدناس فی الباطن و الظاهر، و علی آله الذین بهم المفاخر، و منهم ظهرت العلوم و المآثر، أما بعد: فیقول الفقیر إلی الله «عبد الله بن نور الله» نور الله عینیهما برؤیة الأئمة فی الموت و القیامة:

هذا هو المجلد التاسع عشر من کتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآیات و الأخبار و الأقوال» الذی جمعه و ألفه هذا الفقیر الحقیر أقل الخلیفة، بل لا شیء فی الحقیقة فی أحوال الإمام الخامس من الأئمة الاثنی عشر و الخامس فی بحر علوم سید البشر أعنی باقر علوم الأوائل و الأواخر «أبی جعفر محمد بن علی الباقر» صلوات الله علیه و علی آبائه و أبنائه الطیبین الطاهرین من الأولین و الآخرین راجیا من الله تعالی أن یحشره معه، و مع آبائه و أبنائه المعصومین الراشدین و لا یحرمه جائزته فی یوم الدین.

و ها أنا ذا أشرع فی المقصود بعون الله الملک المعبود، قائلا، و إلی الله من کل ما سواه مائلا:

الکتاب التاسع عشر من کتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآیات و الأخبار و الأقوال فی أحوال الخامس من الأئمة الاثنی عشر و الخامس فی بحر علم جده سید البشر باقر علوم الأوائل و الأواخر مولانا و مولی الثقلین أبی جعفر محمد بن علی الباقر صلوات الله علیه و علی آبائه و أبنائه الطاهرین من الأولین و الآخرین

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:15

1- أبواب نسبه، و حال امّه و مولده صلوات اللّه عليه

1- باب نسبه

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السلام:

1- كشف الغمّة: قال محمّد بن سعيد، عن ليث، عن أبى جعفر عليه السلام قال:
سمعت جابر بن عبد اللّه يقول: أنت ابن خير البريّة، و جدّک سيّد شباب أهل الجنّة، و جدّتک سيّدة نساء العالمين. «1»

الكتب:

2- الإرشاد للمفيد: و هو هاشميّ من هاشميّين، و علويّ من علويّين. «2»
3- المناقب لابن شهرآشوب: يقال: إنّ الباقر عليه السلام هاشميّ من هاشميّين و علويّ من علويّين، و فاطميّ من فاطميّين لأنّه أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن و الحسين عليهم السلام؛ و كانت امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن على عليهما السلام. «3»
4- كشف الغمّة: قال الحافظ عبد العزيز الجنابذى: أبو جعفر محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، الباقر عليهم السلام؛
و امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن على بن أبى طالب؛
و امّها «4» أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر، و كان كثير العلم. «5»

---

(1)- 2/ 120، عنه البحار: 46/ 227 ضمن ح 9.
(2)- 294، عنه كشف الغمّة:
2/ 123، و البحار: 46/ 215 ضمن ح 12. و أورده فى روضة الواعظين: 248 مرسلا.
(3)- 3/ 338، عنه البحار: 46/ 215 ضمن ح 12.
(4)- كذا فى م، ع، ب، و هو اشتباه واضح، و الصواب «و زوجته» و هى (رض) أمّ الامام الصادق عليه السلام و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر.
(5)- 2/ 120، عنه البحار: 46/ 218 ضمن ح 20. و أورد مثله فى الطبقات الكبرى: 5/ 320.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:16

2- باب حال امّه عليه السلام

1- دعوات الراوندى: روى عن أبى جعفر عليه السلام قال:
كانت امّى قاعدة عند جدار، فتصدّع الجدار، و سمعنا هدّة شديدة، فقالت بيدها [و قالت:] «1» لا «2»، و حقّ المصطفى ما أذن اللّه لک فى السقوط.
فبقى معلّقا حتى جازته، فتصدّق عنها أبى بمائة دينار.
و ذكرها الصادق عليه السلام يوما فقال: كانت صدّيقة لم يدرک فى آل الحسن مثلها.
الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عبد اللّه بن أحمد، عن صالح بن مزيد، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن أبى الصباح، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله)؛ إلّا أنّ فيه: فبقى معلّقا فى الجوّ. و فى آخره قال أبو الصباح «3»:
و ذكر أبو عبد اللّه عليه السلام جدّته أمّ أبيه يوما، فقال:
كانت صدّيقة لم يدرک فى آل الحسن امرأة مثلها.
[و عن محمد بن الحسن، عن عبد اللّه بن أحمد (مثله)]. «4»
استدراک (1) الهداية للخصيبى: روى عن العالم عليه السلام أنّه تزوج أبو محمد على بن

_____

(1)- أضفناها لملازمتها السياق. و العرب تجعل «القول» عبارة عن جميع الأفعال، و تطلقه على غير الكلام و اللسان، فتقول: قال بيده: أى أخذ، و قال برجله: أى مشى، و قال بثوبه: رفعه.
(2)- «لا» ناهية، أى لا تسقط.
(3)- «أبو الصلاح» ع، تصحيف. هو إبراهيم بن نعيم العبدى.
أبو الصباح الكنانى، كان أبو عبد اللّه عليه السلام يسمّيه الميزان لثقته.
(4)- 68 ح 165، عنه البحار: 46/ 215 ح 14، الكافى: 1/ 469 ح 1، عنه البحار: المذكور ص 366 ح 7 و إثبات الهداة: 5/ 270 ح 5، و الوافى: 3/ 768 ح 1. و أورده فى الهداية الكبرى: 241، و إثبات الوصيّة: 173، و عيون المعجزات: 75 مرسلا عن أبى جعفر عليه السلام مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:17
الحسين عليهم السلام بامّ عبد اللّه بنت الحسن بن على عمّه عليه السلام و هى أمّ أبى جعفر الباقر صلوات اللّه عليه فكان يسمّيها: الصدّيقة، و يقول: لم يدرک فى [آل] «1» الحسن امرأة مثلها. «2»

الكتب:

2- المناقب لابن شهرآشوب: امّه فاطمة أمّ عبد اللّه بنت الحسن عليه السلام؛ و يقال: أمّ عبدة «3» بنت الحسن بن على عليهما السلام. «4»
3- إعلام الورى: و أمّه أمّ عبد اللّه فاطمة بنت الحسن. «5»
4- الدروس: امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن على عليهما السلام. «6»
استدراک (1) مطالب السئول لابن طلحة: و امّه بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام و اسمها فاطمة، و تدعى أمّ الحسن، و قيل: أمّ عبد اللّه. «7»

_____

(1)- استظهرناها بقرينة ما قبلها، و هو الصواب.
(2)- 240.
(3)- «أمّ عبيدة» ع.
(4)- 3/ 340، عنه البحار: 46/ 216 ضمن ح 15.
و أورده فى روضة الواعظين: 248 مرسلا مثله.
(5)- 264، عنه البحار: 46/ 212 ح 1. و أورده المفيد فى الإرشاد: 293 مرسلا مثله.
و أخرجه فى ملحقات الاحقاق: 12/ 152 عن بعض مصادر العامّة.
(6)- 153، عنه البحار: 46/ 217 ضمن ح 19.
و أورده فى الهداية الكبرى: 238، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق (مخطوط) و امّهات الأئمّة ح 4 ب 6 مثله.
(7)- أخرجه فى الدمعة الساكبة: 401 عن مطالب السئول.
و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 117 مرسلا عن كمال الدين بن طلحة مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:18

3- باب مولده عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

1- مصباح الطوسى: روى جابر الجعفى، قال:
ولد الباقر عليه السلام يوم الجمعة غرّة رجب سنة سبع و خمسين. «1»
2- كشف الغمّة: و قال عبد اللّه بن أحمد الخشّاب: و بالإسناد عن محمد بن سنان، قال: ولد محمد قبل مضىّ الحسين بن على بثلاث سنين؛
و توفّى و هو ابن سبع و خمسين سنة، سنة مائة و أربع عشرة من الهجرة؛
أقام مع أبيه على بن الحسين خمسا و ثلاثين سنة إلّا شهرين؛
و أقام بعد مضىّ أبيه تسع عشرة سنة، و كان عمره سبعا و خمسين سنة؛
فى رواية اخرى: قام أبو جعفر و هو ابن ثمان و ثلاثين سنة.
و كان مولده سنة ستّ و خمسين. «2»

الكتب:

3- الكافى: ولد أبو جعفر عليه السلام سنة سبع «3» و خمسين. «4»
4- الإرشاد للمفيد: ولد الباقر عليه السلام بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة. «5»
5- المناقب لابن شهر اشوب: ولد بالمدينة يوم الثلاثاء، و قيل: يوم الجمعة غرّة رجب، و قيل: الثالث من صفر، سنة سبع و خمسين من الهجرة. «6»
6- إعلام الورى: ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة، يوم الجمعة غرّة رجب، و قيل: الثالث من صفر. «7»

_____

(1)- 557، عنه البحار: 46/ 213 ح 2.
(2)- 2/ 136، عنه البحار: 46/ 219 ذح 20.
(3)- «تسع» ع.
(4)- 1/ 469، عنه البحار: 46/ 217 ح 17.
(5)- 294، عنه البحار: 46/ 215 ح 12. و أورده فى روضة الواعظين: 248.
(6)- 3/ 340، عنه البحار: 46/ 216 ح 15.
(7)- 264، عنه البحار: 46/ 212 ح 1. و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحق: 19/ 488 عن بعض مصادر العامّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:19
7- روضة الواعظين: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء، و قيل: يوم الجمعة لثلاث ليال خلون من صفر، سنة سبع و خمسين من الهجرة. «1»
8- مصباح الكفعمى: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث [شهر] صفر، سنة تسع و خمسين. «2»
9- الفصول المهمّة: ولد عليه السلام فى ثالث [شهر] صفر، سنة سبع و خمسين من الهجرة. «3»
10- و قال فى شواهد النبوة: ولد عليه السلام يوم الجمعة ثالث صفر، سنة (مثله). «4»
11- الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث صفر، سنة (مثله). «5»
12- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة: أمّا ولادته، فبالمدينة فى ثالث صفر، سنة سبع و خمسين للهجرة، قبل قتل جدّه عليهم السلام بثلاث سنين. «6»

استدراک (1) عیون المعجزات: و کان مولد أبی جعفر قبل أن یقبض الحسین علیهما السلام بسنتین و أشهر، فی سنة ثمان و خمسین؛ و کان مولده و منشؤه مثل مواليد آبائه علیهم السلام؛ و کان ممّن حضر الطفّ مع الحسین علیه السلام. «7»

التواريخ:

13- تاريخ الغفارى: إنّه عليه السلام ولد يوم الجمعة، غرّة شهر رجب المرجب. «8»

_____

(1)- 248، عنه البحار: 46/ 216 ح 16.
(2)- 522، عنه البحار: 46/ 217 ضمن ح 19.
(3)- يأتى ص 441 ح 10 بتمامه و تخريجاته.
(4)- عنه البحار: 46/ 217 ضمن ح 19. و أورد مثله فى مقصد الراغب: 150، و فيه: ثالث عشر صفر.
(5)- يأتى ص 441 ح 11 بتمامه و تخريجاته.
(6)- 2/ 117، عنه البحار: 46/ 218 ح 20.
(7)- 75.
(8)- أخرجه فى البحار: 46/ 217 ضمن ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:20

2- أبواب أسمائه و ألقابه و كنيته و نقش خاتمه و حليته عليه السلام

1- باب اسمه و لقبه و كنيته

الأخبار: الرسول صلّى اللّه عليه و آله:

1- الإرشاد للمفيد: عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
يوشک أن تبقى حتى تلقى ولدا لى من الحسين يقال له «محمد» يبقر علم الدين بقرا، فإذا لقيته فاقرأه منّى السلام. «1»
2- علل الشرائع: الطالقانى، عن الجلودى، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء ابن سلمة، عن عمرو بن شمر، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفى فقلت له: و لم سمّى الباقر باقرا؟ قال: لأنّه بقر العلم بقرا أى شقّه شقّا، و أظهره إظهارا.
و لقد حدّثنى جابر بن عبد اللّه الأنصارىّ أنّه سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:
«يا جابر إنّک ستبقى حتى تلقى ولدى محمد بن علىّ بن الحسين بن على بن أبى طالب، المعروف فى التوراة بباقر، فإذا لقيته فاقرأه منّى السلام»؛ فلقيه جابر بن عبد اللّه الأنصارى فى بعض سكک المدينة، فقال له: يا غلام من أنت؟
قال: أنا محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب. الخبر.
و سيأتى بتمامه إن شاء اللّه تعالى. «2»

3- كفاية الأثر: عن الزهرى- فى حديث طويل- قال:
سألت السجّاد عليه السلام فى مرضه الذى توفّى فيه: يا ابن رسول اللّه إن كان من أمر

---

(1)- 294، عنه البحار: 46/ 222 ح 6، و إثبات الهداة: 2/ 151 ح 590.
و أورده عن جابر مرسلا فى روضة الواعظين: 243؛ و فى إعلام الورى: 268، عنه إثبات الهداة:
2/ 111 ح 508. و فى كشف الغمّة: 2/ 124، عنه الفصول المهمّة: 193.
(2)- فى ص 56 ح 2 مع تخريجاته، و فى ص 22 ح 4 (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:21
اللّه ما لا بدّ لنا منه- و وقع فى نفسى أنّه قد نعى نفسه- فإلى من يختلف بعدک؟
قال: يا أبا عبد اللّه «1» إلى ابنى هذا- و أشار إلى محمد ابنه- إنّه وصيّى و وارثى و عيبة علمى، معدن العلم، و باقر العلم.
قلت: يا ابن رسول اللّه ما معنى باقر العلم؟
قال: سوف يختلف إليه خلّاص شيعتى، و يبقر العلم عليهم بقرا. «2»
استدراک (1) كفاية الأثر: أبو المفضل الشيبانى، عن جعفر بن محمد العلوى، عن (على بن الحسين العلوى، عن الحسن بن زيد بن علىّ، عن عمّه عمر بن على، عن أبيه على بن الحسين عليه السلام) «3» قال: كان يقول صلوات اللّه عليه:
«ادعوا لى ابنى الباقر» و «قلت لابنى الباقر» يعنى محمدا.
فقلت له: يا أبت و لم سمّيته الباقر؟ قال: فتبسّم و ما رأيته يبتسم قبل ذلک؛ ثمّ سجد للّه تعالى طويلا، فسمعته عليه السلام يقول فى سجوده:
اللّهم لک الحمد سيّدى على ما أنعمت به علينا أهل البيت. يعيد ذلک مرارا.
ثمّ قال: يا بنىّ إنّ الإمامة فى ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطا و عدلا [كما ملئت ظلما و جورا]؛ و إنّه الإمام و أبو الأئمّة، معدن الحلم، و موضع العلم يبقره بقرا، و اللّه لهو أشبه الناس برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فقلت: فكم الأئمّة بعده؟

---

(1)- الظاهر أن للزهرى كنيتين: الاولى «أبو عبد اللّه»، و الثانية «أبو بكر»؛

و هى المذكورة فى ترجمته فى سير أعلام النبلاء: 5/ 326 رقم 160، و تقريب التهذيب: 2/ 207 رقم 702.
(2)- «سيأتى تمامه [ص 41 ح 3 و بتخريجاته] فى أبواب النصوص على إمامته على الخصوص» منه ره.
(3)- «على بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين، عن حسين بن زيد، عن عمه عمر بن على، عن أبيه على بن الحسين عليه السلام» ع، ب.
«على بن الحسن بن على بن عمر بن على، عن أبيه على بن الحسين عليه السلام» م.
و هو خطأ، و ما أثبتناه كما فى إثبات الهداة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:22
قال: سبعة، و منهم المهدىّ الذى يقوم بالدين فى آخر الزمان. «1»

غير الأئمّة:

4- علل الشرائع «2»: الطالقانى، عن الجلودى، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، قال:
سألت جابر الجعفى، فقلت له: و لم سمّى الباقر باقرا؟
قال: لأنّه بقر العلم بقرا، أىّ شقّه شقّا، و أظهره إظهارا.
معانى الأخبار: مرسلا (مثله). «3»

الكتب:

5- كشف الغمّة: اسمه علیه السلام محمّد، و کنیته أبو جعفر، و له ثلاثة ألقاب:
باقر العلم، و الشاکر، و الهادی، و أشهرها الباقر.
و سمّی بذلک لتبقّره «4» فی العلم، و هو توسّعه فیه. «5»
استدراک (1) تاریخ الأئمّة: محمّد بن علی علیهما السلام الشّاکر، الهادی، الأمین. «6»
(2) غریب الحدیث لابن الجوزی: و قیل لأبی جعفر علیه السلام: «الباقر» لأنّه بقر العلم، و عرف أصله، و استنبط فرعه، و أصل البقر: الشقّ و الفتح. «7»
***
_____
(1)- 237، عنه البحار: 36/ 388 ح 3، و إثبات الهداة: 2/ 557 ح 575، و عوالم العلوم: 15 ج 3/ 261 ح 3.
(2)- «غیبة النعمانی» ع. تصحیف بیّن.
(3)- تقدم ص 20 ح 2، و یأتی ص 56 ح 2 بتمامه و تخریجاته.
(4)- «قال الفیروزآبادی: بقره- کمنعه- شقّه و وسعه، و الباقر محمّد بن علی بن الحسین علیهم السلام لتبحّره فی العلم» منه ره.
(5)- 2/ 117، عنه البحار: 46/ 222 ح 7. الهدایة الکبری: 237، مسار الشیعة: 115 المحجة البیضاء:
4/ 743. و أخرجه فی ملحقات إحقاق الحق: 12/ 160- 165 عن بعض مصادر العامة.
(6)- 28.
(7)- 1/ 81. یأتی ص 180 فی المستدرکات ما یناسب هذا الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:23
6- المناقب لابن شهرآشوب: اسمه محمّد، و کنیته أبو جعفر لا غیر، و لقبه باقر العلم. «1»

2- باب نقش خاتمه عليه السّلام

الأخبار: الأئمّة:

الصادق عليه السّلام:

1- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان نقش خاتم أبى: العزّة للّه. «2»
2- و منه: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن يونس ابن ظبيان و حفص بن غياث، [عن أبى عبد اللّه عليه السّلام] قال: كان فى خاتم أبى محمّد ابن على عليهم السّلام- و كان خير محمّدى رأيته [بعينى]-: العزّة للّه. «3»
3- المكارم: من كتاب اللّباس عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان نقش خاتم أبى جعفر عليه السّلام: العزّة للّه «4». «5»
استدراک (1) تاريخ جرجان: حدّثنا أحمد بن أبى عمران الجرجانى، حدّثنا عمران بن

---

(1)- 3/ 339، عنه البحار: 46/ 216 ح 15. و رواه فى تاريخ دمشق (ترجمة الامام محمد الباقر عليه السّلام) مخطوط، باسناده إلى خليفة بن خياط مثله.
(2)- 6/ 473 ح 1، عنه البحار: 46/ 222 ح 9، و الوسائل: 3/ 409 ح 1. و أورده فى مقصد الراغب: 150.
(3)- 6/ 473 ح 2، عنه البحار: 46/ 223 ح 10، و الوسائل: 3/ 408 ضمن ح 1.
(4)- «العزة للّه جميعا» ع، التهذيب، الإستبصار، قرب الإسناد.
(5)- 88، عنه البحار: 46/ 222 ح 8. و رواه الطوسى فى التهذيب: 1/ 31 ح 83، و فى الاستبصار: 1/ 48 ح 3، و الحميرى فى قرب الاسناد: 72 باسناديهما إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فى صدر حديث مثله. و أخرجه فى البحار المتقدم ص 223 ح 11 عن التهذيب، و فى البحار: 80/ 201 ملحق ح 7 عن قرب الإسناد، و فى الوسائل: 1/ 234 ح 8 عن التهذيب و القرب.
و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 133 مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:24
موسى، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثنى محمّد بن جعفر، حدّثنى أبى جعفر بن محمّد، قال: كان نقش خاتم أبى محمّد بن على عليه السّلام: القوّة للّه جميعا. «1»

الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السّلام:

اشارة

4- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهم السّلام قال: كان على خاتم محمد بن علىّ عليهم السّلام:
ظنّى باللّه حسن، و بالنبىّ المؤتمن، و بالوصىّ ذى المنن، و بالحسين و الحسن.
كشف الغمّة: عن الثعلبى فى تفسيره (مثله). «2»

وحده علیه السّلام:

5- عیون أخبار الرضا و الأمالی للصدوق: أبی، عن سعد، عن البرقی، عن محمد بن علی الکوفی، عن الحسن بن أبی العقبة «3»، عن الحسین بن خالد، عن الرضا علیه السّلام قال: کان نقش خاتم الحسین علیه السّلام «إنّ اللّه بالغ أمره»؛
و کان علی بن الحسین علیه السّلام یتختّم بخاتم أبیه الحسین علیه السّلام؛
و کان محمّد بن علی علیهم السّلام یتختّم بخاتم الحسین علیه السّلام، الخبر. «4»

6- الفصول المهمّة: نقش خاتمه «ربّ لا تذرنى فردا». «5»

_____

(1)- أخرجه فى ملحقات إحقاق الحق: 12/ 11، و ص 205 عن تاريخ جرجان.
و أورده فى حلية الأولياء: 3/ 186 و تاريخ دمشق (ترجمة الإمام محمد الباقر عليه السّلام) مخطوط عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله.
(2)- 2/ 27 ح 15، 2/ 119، عنهما البحار: 46/ 221 ح 4 و ص 222 ح 5.
و أخرجه فى الوسائل: 3/ 411 ح 7 عن العيون. صحيفة الرضا عليه السّلام: 250 ح 169، و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها فى الصحيفة.
(3)- «العقب» عيون.
(4)- 2/ 56 ضمن ح 206، و ص 371 ضمن ح 5، عنهما البحار: 46/ 221 ح 3، و الوسائل: 3/ 412 ضمن ح 9. و أورده فى مكارم الأخلاق: 90 مثله.
(5)- 193، عنه البحار: 46/ 345 ح 29. و الآية من سورة الأنبياء: 89.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:25

3- باب شمائله و حليته عليه السّلام

1- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ جابر بن عبد اللّه كان آخر من بقى من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت. و كان يقعد فى مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و آله معتجرا «1» بعمامة؛
و كان يقول: يا باقر يا باقر، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر «2»!
فكان يقول: لا و اللّه لا أهجر، و لكنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:
«إنّک ستدرک رجلا منّى، اسمه اسمى، و شمائله شمائلى، يبقر العلم بقرا»؛ فذلک الذى دعانى إلى ما أقول: قال: فبينما جابر ذات يوم يتردّد فى بعض طرق المدينة إذ مرّ محمّد بن على عليهما السّلام فلمّا نظر إليه، قال: يا غلام أقبل. فأقبل، فقال:
أدبر. فأدبر؛ فقال: شمائل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و الذى نفس جابر بيده. الخبر.
و سيأتى بتمامه إن شاء اللّه تعالى. «3»

2- الفصول المهمّة: و كان عليه السّلام أسمر معتدلا. «4»
استدراک (1) مناقب ابن شهرآشوب: و كان ربع القامة، دقيق البشرة، جعد الشعر، أسمر له خال على خدّه، و خال أحمر فى جسده، ضامر الكشح «5» حسن الصوت، مطرق الرأس. «6»
***
_____
(1)- قال ابن الأثير فى النهاية: 3/ 185: و فى حديث عبيد اللّه بن عدى بن الخيار: «جاء و هو معتجر بعمامته ما يرى وحشىّ منه إلّا عينيه و رجليه» الاعتجار بالعمامة: هو أن يلفّها على رأسه، و يردّ طرفها على وجهه، و لا يعمل منها شيئا تحت ذقنه.
(2)- هجر يهجر هجرا- بالفتح-: إذا خلط فى كلامه، و إذا هذى.
(3)- فى ص 61 ح 7.
(4)- 193، عنه البحار: 46/ 222 ح 7.
(5)- الكشح: الخصر. ما بين الخاصرة و الضلوع.
(6)- 3/ 340.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:26

3- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته عليه السّلام

اشارة

استدراک

نرشد القارئ الكريم إلى كتاب عوالم العلوم فى النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام، باب نصوص اللّه تعالى، باب النصّ من اللوح، و النصّ من الأنبياء المتقدّمين و الكتب المتقدّمة، ووو ...

اشارة

و إتماما للفائدة، سنورد هنا مقاطعا منها:

أ- نصّ اللّه تعالى فى المعراج بلا واسطة:

(1) ... فقال- اللّه جلّ جلاله- لى- لمحمد صلّى اللّه عليه و آله-: التفت عن يمين العرش. فالتفت، فإذا بعلىّ ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص 36 ح 1.
(2) ... فنوديت: يا محمّد ارفع رأسک [فرفعت رأسى] فإذا أنا بأنوار على ...
و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص 39 ح 2.
(3) ... و رأيت- النبى صلّى اللّه عليه و آله- اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور، فهم: ...
و محمد و محمد مرتين، و جعفر ... ص 40 ح 3.
(4) ... فرفعت رأسى- النبى صلّى اللّه عليه و آله- فإذا أنا بأنوار الأئمّة بعدى اثنى عشر نورا ... ص 41 ح 4.
(5) ... و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد على، فهم:
... و محمدا محمدا و جعفرا ... ص 41 ح 5، و مثله فى ص 170 ح 138 و ص 174 ح 145، و ص 181 ح 154، و ص 233 ح 223.
(6) ... و رأيت فى ثلاث مواضع ... و محمدا محمدا و جعفرا ... ص 41 ح 6.
و مثله فى ص 262 ح 1.
(7) ... و رأيت أنوار ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص 42 ح 7.
(8) ... فتقدمت أمامى، فإذا على ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص 43 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:27
(9) ... فقال عزّ و جلّ: ارفع رأسک. فرفعت رأسى، فإذا أنا بأنوار ... و محمد ابن على و جعفر بن محمد ... ص 45 ح 9.

ب- نصّ اللّه تعالى بواسطة جبرئيل عليه السّلام:

(1) ... ثمّ يخرج من صلب علىّ ابنه و سمّاه عنده محمدا قانتا للّه ساجدا، ثمّ يخرج من صلب محمد ابنه و سمّاه جعفرا ناطقا عن اللّه صادقا فى اللّه ... ص 47 ح 1.
(2) ... فقال عزّ و جلّ: هذا نور على بن أبى طالب ... و هذا نور محمد بن على و هذا نور جعفر بن محمد ... ص 49 ح 2.
(3) و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ... ثمّ الباقر محمد بن على و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرأه منّى السّلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمد ... ص 51 ح 4.

ت- النصّ من الصحيفة التى نزل بها جبرئيل عليه السّلام:

(1) ... نزل جبرئيل عليه السّلام بصحيفة من عند اللّه عزّ و جلّ على رسوله صلّى اللّه عليه و آله فيها اثنا عشر خاتما من ذهب ... ثمّ دفعها الحسين إلى على بن الحسين عليهما السّلام، ثمّ واحدا بعد واحد ... ص 54 ح 1.
(2) ... إنّ اللّه عزّ و جلّ أنزل على نبيّه كتابا قبل أن يأتيه الموت ... ثمّ دفعه إلى محمد بن على عليهما السّلام ففكّ خاتما، فوجد فيه: حدّث الناس و أفتهم، و لا تخافنّ إلّا اللّه، فإنّه لا سبيل لأحد عليک، ثمّ دفعه إلىّ- أى الصادق عليه السّلام- ففككت خاتما فوجدت فيه: حدّث الناس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتک، و صدّق آباءک الصالحين، و لا تخافنّ أحدا إلّا اللّه و أنت فى حرز و أمان ... ص 55 ح 2.
(3) ... نزل جبرئيل عليه السّلام على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بصحيفة من السماء لم ينزل اللّه عزّ و جلّ كتابا قبله و لا بعده ... ثمّ دفعها إلى رجل بعده- أى الامام الباقر عليه السّلام- ففكّ خاتما فوجد فيه أن حدّث الناس و أفتهم و انشر علم آبائک.
فعمل بما فيه و ما تعدّاه. ثمّ دفعها إلى رجل بعده- أى الإمام الصادق عليه السّلام- فوجد فيه أن حدّث الناس و أفتهم، و صدّق آبائک، و لا تخافنّ إلّا اللّه، فإنّک فى حرز
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:28
من اللّه و ضمان ... ص 55 ح 3.
(4) ... الوصيّة نزلت من السماء على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كتابا مختوما ... ثمّ دفعها إلى محمد بن على عليهما السّلام ففتح الخاتم الخامس، فوجد فيه أن فسّر كتاب اللّه و صدّق أباک و ورّث ابنک العلم ... ثمّ دفعها إلى الذى يليه ... ص 57 ح 4.
(5) ... دفع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى علىّ عليه السّلام صحيفة مختومة باثنى عشر خاتما ... ص 58 ح 5.
(6) ... قال فما اسمه؟ قال- أى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله-: اسمه «محمد» و إنّ الملائكة لتستأنس به فى السماوات، و يقول فى دعائه: «اللّهمّ إن كان لى عندک رضوان و ودّ، فاغفر لى و لمن تبعنى من إخوانى و شيعتى، و طيّب ما فى صلبى».
فركّب اللّه عزّ و جلّ فى صلبه نطفه طيّبة مباركة زكيّة.
أخبرنى جبرئيل عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى طيّب هذه النطفة، و سمّاها عنده «جعفرا» و جعله هاديا مهديا، و راضيا مرضيا، يدعو ربّه ... ص

60 ح 7.
(7) ... قال جابر: فقرأت فاذا فيها: ... أبو جعفر محمد بن على الباقر، امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن على بن أبى طالب. أبو عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق، امّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر ... ص 64 ح 1.
(8) ... لوح يكاد ضوؤه يغشى الأبصار ... قال جابر: فرأيت فيه: محمدا محمدا محمدا فى ثلاثة مواضع ... ص 66 ح 3.
(9) ... فكان فى صحيفته مكتوب: بسم اللّه الرحمن الرحيم ... و محمد الباقر لعلمى، و الداعى إلى سبيلى على منهاج الحقّ، و جعفر الصادق فى القول و العمل ...
ص 68 ح 5.
(10) ... هذا كتاب من اللّه العزيز العليم لمحمد نوره و سفيره و حجابه و دليله ... و ابنه شبيه جدّه المحمود، محمد الباقر لعلمى، و المعدن لحكمتى؛ سيهلک المرتابون فى جعفر، الرادّ عليه كالرادّ علىّ، حقّ القول منّى لأكرمنّ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:29
مثوى جعفر، و لأسرّنّه فى أشياعه و أنصاره و أوليائه ... ص 71 ح 6.

ث- النصّ من أخبار إبراهيم عليه السّلام:

(1) ... أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار ... قال تعالى: يا إبراهيم أوّلهم على بن الحسين، و محمد ولد على، و جعفر ولد محمد ... ص 75 ح 1.
(2) ... و جاعل من ذريّته اثنى عشر عظيما ... ص 77 ح 2.

ج- النصّ من التوراة:

(1) ... قال- أی الخبر لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله-: إنّ فی سفر من أسفار التوراة اسمک ... و من ولدک أحد عشر سبطا ... ص 78 ح 1.
(2) ... و أما «مسموعا»: فهو وارث علم الأوّلین و الآخرین.
و أما «دوموه»: فهو المدرة الناطق عن اللّه الصادق ... ص 80 ح 2.
(3) ... إنّ شموعیل یخرج من صلبه ابن مبارک صلواتی علیه و قدسی، یلد اثنی عشر ولدا یکون ذکرهم باقیا إلی یوم القیامة ... ص 81 ح 3.

ح- النصّ من كتاب هارون و إملاء موسى عليهما السّلام:

(1) ... فقال على عليه السّلام: يا هارونى إنّ لمحمد صلّى اللّه عليه و آله اثنى عشر إماما عدلا ... فقال اليهودى: صدقت و الذى لا إله إلّا هو، إنّى لأجدها فى كتاب أبى هارون و إملاء موسى عليهما السّلام ... ص 83 ح 1.

(خ) النصّ من كتاب عيسى عليه السّلام:

(1) ... ثمّ أحد عشر رجلا من ولد محمد، و ولده ... آخرهم يصلّى عيسى بن مريم عليهما السّلام خلفه ... ص 86 ح 1.

د- النصّ من الكتاب الموضوع على الصخرة فى أرض الكعبة:

(1) ... ثمّ يكون الإمام القائم بعده، المحمود فعاله، محمد، باقر العلم و معدنه و ناشره و مفسّره، يموت موتا، يدفن بالبقيع من أرض طيبة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:30
ثمّ يكون بعده الإمام جعفر و هو الصادق، بالحكمة ناطق، مظهر كل معجزة و سراج الامّة، يموت موتا بأرض طيبة، موضع قبره بالبقيع ... ص 88 ح 1.

ذ- نصّ الرسول صلّى اللّه عليه و آله:

(1) ... و تسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمّتى ... ص 91 ح 1.
(2) ... ثمّ ابنى محمد بن على الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين، ثمّ تكملة اثنى عشر إماما ... ص 100 ح 8.
(3) ... ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، أئمّتكم و خلفائى عليكم ...
ص 118 ح 42.
(4) ... ثمّ وضع يده- رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- على كتف الحسين عليه السّلام فقال:
إنّه الإمام بن الإمام، تسعة من صلبه أئمّة أبرار، امناء معصومون، و التاسع قائمهم. ص 120 ح 46.
(5) ... فإذا انقضت مدّة على قام بالأمر بعده محمد ابنه، يدعى بالباقر. فإذا انقضت مدّة محمد قام بالأمر بعده ابنه جعفر، و يدعى بالصادق ... ص 122 ح 47.
(6) ... و سوف يخرج اللّه من صلب الحسين تسعة من الأئمّة، امناء معصومون ... ص 124 ح 48.
(7) ... يا على أنا نذير أمّتى ... و محمد بن على عارفها، و جعفر بن محمد كاتبها ... ص 134 ح 68.
(8) ... أنا واردكم على الحوض ... و محمد بن على الناشر، و جعفر بن محمد السائق ... ص 134 ح 69.
(9) ... الأئمّة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ... ص 137 ح 76.
و مثله أو نحوه فى ص 146 ح 86 و 87، و ص 147 ح 89- 91، و ص 148 ح 93 و 95 و ص 155 ح 109، و ص 163 ح 122، و ص 166 ح 127- 129، و ص 167 ح 130- 133 و ص 168 ح 134، و ص 169 ح 135، و ص 170 ح 139، و ص 172 ح 144، و ص 174
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:31
ح 145، و ص 177 ح 147، و ص 178 ح 148 و 149، و ص 179 ح 151، و ص 180 ح 153 و ص 184 ح 159، و ص 185 ح 160، و ص 187 ح 162، و ص 193 ح 3 م، و ص 195 ح 175 و 176، و ص 198 ح 179، و ص 199 ح 180، و ص 201 ح 181 و ص 203 ح 183، و ص 205 ح 185 و 186، و ص 210 ح 188، و ص 212 ح 189 و ص 220 ح 199 و 200، و ص 223 ح 205، و ص 224 ح 206، و ص 226 ح 210 و ص 227 ح

211 و 212، و ص 229 ح 214 و 215، و ص 231 ح 217 و 219 و ص 235 ح 225 و ص 239 ح 232، و ص 240 ح 233، و ص 243 ح 238، و ص 244 ح 240 و 242.
(10) ... تسعة من ولد الحسين أئمّة أبرار ... فاذا مضى على فابنه محمد، فاذا مضى محمد فابنه جعفر ... ص 138 ح 78.
(11) ... الأئمّة بعدى اثنا عشر، أوّلهم علىّ بن أبى طالب ... فاذا انقضى على فابنه محمد، فاذا انقضى محمد فابنه جعفر ... ص 140 ح 79.
(12) ... و سوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة معصومون، قوّامون بالقسط ... ص 144 ح 82.
(13) ... و أمّا النجوم الزاهرة، فالأئمّة التسعة من صلب الحسين ... ص 145 ح 83.
(14) ... ثمّ وضع يده- رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- على صلب الحسين عليه السّلام و قال:
تسعة من صلبه، و التاسع مهديّهم ... ص 145 ح 84.
(15) ... الأئمّة بعدى اثنا عشر رجلا من أهل بيتى، على أوّلهم، و أوسطهم محمد ... ص 160 ح 119.
(16) ... و يخرج اللّه من صلب على ولدا اسمه اسمى، و أشبه الناس بى، يبقر العلم بقرا، و ينطق بالحقّ، و يأمر بالصواب، و يخرج اللّه من صلبه كلمة الحقّ و لسان الصدق ... يقال له جعفر، صادق فى قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن علىّ، و الرادّ عليه كالرادّ علىّ ... ص 162 ح 120.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:32
(17) ... فقلت- ابن عباس-: يا رسول اللّه و من الأئمّة؟
قال: أحد عشر منّى، و أبوهم على بن أبى طالب ... ص 194 ح 4.
(18) ... فاذا مضى على فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... ص 196 ح 177.
(19) ... لمّا عرج بى إلى السماء نظرت إلى ساق العرش ... و رأيت اثنى عشر نورا ... فنوديت: يا محمد هذه أنوار الأئمّة من ذرّيّتک ... و بعد على ابنه محمد يدعى بالباقر، و بعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق ... ص 201 ح 181.
(20) ... ثمّ ابن له على اسمک يا على، ثمّ ابن له اسمه محمد بن على، ثمّ أقبل- النبى صلّى اللّه عليه و آله- على الحسين عليه السّلام و قال: سيولد محمد بن على فى حياتک فاقرأه منّى السّلام، ثمّ تكملة اثنى عشر إماما ... ص 208 ح 187.
(21) ... و على يدفعها إلى ابنه محمد، و محمد يدفعها إلى ابنه جعفر ... ص 214 ح 191.

(22) ... أحد عشر من صلبک أئمّة مطهّرون معصومون ... ص 215 ح 192.
(23) ... و إنّ من الأئمّة بعدی من ذریّتک من اسمه اسمی ... ص 215 ح 193.
(24) ... ثمّ وصیّی ابنی، سمیّ أخی، ثمّ وصیّه سمیّی، ثمّ سبعة من ولده ... ص 218 ح 1 م.
(25) ... و یخرج اللّه من صلب علی ولدا سمیّي و أشبه الناس بی، علمه علمی و حکمه حکمی، و هو الإمام و الحجة بعد أبیه، و یخرج اللّه من صلبه مولودا یقال له «جعفر» أصدق الناس قولا و فعلا، و هو الامام و الحجة بعد أبیه ... ص 220 ح 198.
(26) ... و بعد علی محمد ابنه، و بعد محمد جعفر ابنه ... ص 222 ح 202.
(27) ... فاذا مضی- علی بن الحسین علیهما السّلام- فابنه محمد أولی به من بعده فاذا مضی محمد فابنه جعفر أولی به و بمکانه من بعده ... ص 225 ح 207.
(28) ... ثمّ بعده محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، و بعده جعفر أولی بالمؤمنین من أنفسهم ... ص 225 ح 208.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:33
(29) ... إنّی و أحد عشر من ولدی و أنت یا علی زرّ الأرض ... ص 232 ح 220.
(30) ... إذا زوّجت علیّا من فاطمة خلّفت منها أحد عشر إماما من صلب علی یکونون مع علی اثنی عشر إماما ... ص 233 ح 222.
(31) ... سیّد العابدین ذی الثفنات علی، فاذا حضرته الوفاة فلیسلّمها إلی ابنه محمد باقر العلم، فاذا حضرته الوفاة فلیسلّمها إلی ابنه جعفر الصادق ...
ص 237 ح 227.

ر- نصّ أمير المؤمنين عليه السّلام:

(1) ... أنا و أحد عشر من صلبى هم الأئمّة المحدّثون ... ص 248 ح 2.
(2) ... أنا و الحسن و الحسين و الأئمّة التسعة من ولد الحسين ... ص 250 ح 4.
ز- نصّ الإمام الحسن عليه السّلام:
(1) ... الأئمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله اثنا عشر، تسعة من صلب أخى الحسين ... ص 255 ح 2.

س- نصّ الإمام الحسين عليه السّلام:

(1) ... تسعة من ولدى آخرهم القائم. ص 256 ح 1. و نحوه ص 257 ح 1.
(2) ... على ابنى، و بعده محمد ابنه، و بعده جعفر ابنه ... ص 257 ح 2.

ش- نصّ الإمام على بن الحسين عليهما السّلام:

(1) ... ابنى محمد، و اسمه فى التوراة باقر، يبقر العلم بقرا، هو الحجة و الإمام بعدى، و من بعد محمد ابنه جعفر، و اسمه عند أهل السماء الصادق ... ص 258 ح 1.
(2) ... أنا الرابع، و ثمانية من ولدى، أئمّة أبرار ... ص 260 ح 2.
(3) ... كان يقول صلوات اللّه عليه: «ادعوا لى ابنى الباقر» و «قلت لابنى الباقر» ...
إنّ الإمامة فى ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السّلام ... و إنّه الإمام و أبو الأئمّة، معدن الحلم، و موضع العلم، يبقره بقرا، و اللّه لهو أشبه الناس برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ...
ص 261 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:34
(4) ... و سئل عن الأئمّة، فقال عليه السّلام: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا- و وضع يده على كتف أخى الباقر ... ص 261 ح 5.

ص- نصّه- أى الباقر محمد بن على عليهما السّلام-:

(1) ... و بعد الحسين، على بن الحسين، و أنا، ثمّ بعدى هذا- و وضع يده على كتف جعفر ... ص 264 ح 2.
(2) ... نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن و حسين، ثمّ الأئمّة من ولد الحسين عليهم السّلام. ص 265 ح 5، و نحوه ح 6، و ص 266 ح 7 و 8.
(3) ... منّا اثنا عشر محدّثا، السابع من ولدى القائم. ص 268 ح 11.
ض- نصّ الامام الصادق عليه السّلام:
(1) ... الأئمّة اثنا عشر ... و محمد بن على، ثمّ أنا ... ص 269 ح 1.
و نحوه ص 279 ح 16، و ص 282 ح 18.
(2) ... و كان محمد بن على، و كان حجّة اللّه على خلقه ... ص 270 ح 2.
و نحوه ص 277 ح 15.
(3) ... ثمّ محمد بن على، ثمّ جعفر بن محمد ... و هم عترة رسول اللّه المعروفون بالوصيّة و الامامة ... ص 271 ح 3.
(4) ... نحن اثنا عشر مهديّا ... ص 271 ح 4.
و نحوه ص 272 ح 5، و ص 273 ح 7 و 8، و ص 280 ح 17، و ص 284 ح 3 م.
(5) ... بعد الحسين تسعة أئمّة، تاسعهم قائمهم. ص 272 ح 6.
و نحوه ص 275 ح 12.
(6) ... نحن اثنا عشر- كذا- ... أوّلنا محمّد، و أوسطنا محمّد، و آخرنا محمّد. ص 273 ح 10.
(7) ... فضرب بيده إلى بسرة من عذق، فشقّها، و استخرج منها رقّا أبيض، ففضّه، و دفعه إلىّ و قال: اقرأه. فقرأته و إذا فيه سطران:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:35
... محمد بن على، جعفر بن محمد ... ص 274 ح 11.

ط- نصّ الإمام الكاظم عليه السّلام:

(1) ... و محمد بن على، و جعفر بن محمد ... أئمّتى بهم أتولّى ... 288 ح 1 م.

ظ- نصّ الإمام الرضا عليه السّلام:

(1) ... و من ولد الحسين أئمّة تسعة ... ص 289 ح 1. و مثله ص 290 ح 1 م.
(2) ... من أحبّ أن يلقى اللّه و هو قرير العين، فليوال محمد الباقر عليه السّلام. و من أحبّ أن يلقى اللّه و هو خفيف الظهر، فليوال جعفر الصّادق عليه السّلام ... ص 290 ح 2 م.

ع- نصّ الامام محمّد التقى عليه السّلام:

(1) ... آمنوا بليلة القدر، إنّها تكون لعلى بن أبى طالب و ولده الأحد عشر ...
ص 292 ح 1. و فى المستدركات مثله.

غ- نصّ الإمام علىّ النقى عليه السّلام:

(1) ... إن الإمام و الخليفة و ولىّ الأمر بعده ... ثمّ محمّد بن على، ثمّ جعفر بن محمد ... ص 294 ح 1.
(2) ... الأيّام نحن ما قامت السماوات و الأرض ... و الثلاثاء: على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص 296 ح 2.

ف- نصّ الامام الحسن العسكرى عليه السّلام:

(1) ... أنت م ح م د بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، ولدک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ...
ص 298 ح 2.

ق- ما ورد عن صاحب الأمر عليه السّلام:

(1) ... و نسخة الدفتر الذى خرج ... و صلّ على محمد بن على إمام المؤمنين و وارث المرسلين، و حجة ربّ العالمين. و صلّ على جعفر بن محمد إمام المؤمنين
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:36
و وارث المرسلين، و حجة ربّ العالمين ... ص 301 ح 1.
(2) ... و صلّى اللّه على محمد المصطفى و على المرتضى ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص 302 ح 1 م.

ک- نصّ الخضر علیه السّلام:

(1) ... و أشهد علی محمد بن علی أنّه القائم بأمر علی بن الحسین؛ و أشهد علی جعفر بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن علی ... ص 311 ح 2.

ل- نصّ الهاتف من بعض الجبال: ...

و علی التسعة منهم محتدا طابوا و أصلاهم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا

نادهم یا حجج اللّه علی العالم کلّاکلمات اللّه تمّت بکم صدقا و عدلا

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج19-الباقرع 36 م - الآیات المؤولة بالأئمة الاثنی عشر علیهم السلام: ..... ص : 36

م- الآيات المؤوّلة بالأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام:

(1) البقرة: 124 وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَ. قال عليه السّلام: يعنى أتمّهنّ إلى القائم عليه السّلام اثنى عشر إماما، تسعة من ولد الحسين. ص 10 ح 2.
(2) النساء: 59 أُولِى الْأَمْرِ. قال صلّى اللّه عليه و آله:
هم خلفائى يا جابر ... ثمّ محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر، و ستدركه يا جابر، فاذا لقيته فاقرأه منّى السّلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمد ... ص 12 ح 4.
(3) المائدة: 3 الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ....
قال صلّى اللّه عليه و آله: فيه- أى نزلت فى على عليه السّلام- و فى أوصيائى ... ثمّ تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، القرآن معهم و هم مع القرآن. ص 14 ح 6.
(4) الأعراف: 46 وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ ....
قال: هم الأوصياء من آل محمد صلّى اللّه عليه و آله الاثنى عشر ... ص 16 ح 8.
(5) الأعراف: 157 الَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِى التَّوْراةِ ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:37
فى التوراة فى السفر الخامس: ... و سيلد اثنا عشر عظيما ... ص 17 ح 9.
(6) الأنفال: 75 وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ ...: عن الحسين، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: فهذه الأئمّة التسعة من صلبک ... ص 17.
(7) التوبة: 36 إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ ...:
الباقر عليه السّلام: إلىّ و إلى ابنى جعفر ... ص 18 ح 10.
(8) إبراهيم: 24 أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ:
و تسعة من ولد الحسين أغصانها ... ص 19 ح 11.
(9) الأنبياء: 73 وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً ...: يا جابر إذا أدركت ولدى الباقر فاقرأه منّى السّلام، فانّه سميّى و أشبه الناس بى، علمه علمى، و حكمه حكمى، سبعة من ولده امناء معصومون، أئمّة أبرار ... ص 20.
(10) الحج: 78 ... وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ:
أنا و أخى و أحد عشر من ولدى ... ص 20 ح 12.
(11) النور: 35 يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ محمد بن على؛ زَيْتُونَةٍ جعفر بن محمد ... ص 22 ح 13.
(12) ... كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىٌ: محمد بن علىّ؛

يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ: جعفر بن محمد ... ص22 ح 14.
(13) القصص: 5 وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا ... . ثمّ خلق منّا و من نور الحسين تسعة أئمّة ... ثمّ ابنه محمد، الباقر علم الأوّلين و الآخرين من النبيّين و المرسلين، ثمّ ابنه جعفر بن محمد لسان اللّه الصادق ... ص 24 ح 16.
(14) السجدة: 24 وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً ... كما اختار بعد السبعة من ولد على خمسة، فجعلهم تمام الاثنى عشر. ص 26 ح 18.
(15) الأحزاب: 33 إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ... و فى تسعة من ولد الحسين من بعدى ... ص 27 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:38
(16) الصافات: 83 وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ قال: إلهى و سيّدى أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار؟ قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمّة ... ص 28.
(17) الزخرف: 28 وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً ... وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور، اثنا عشر اسما منهم: ... و محمد و جعفر ... ص 28.
(18) الزخرف: 45 «و اسأل من أرسلنا ...» ... ثمّ أوحى إلىّ أن التفت على يمين العرش. فالتفتّ، فاذا ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص 29 ح 20.
(19) الفجر: 1- 4 وَ الْفَجْرِ وَ لَيالٍ عَشْرٍ ... الليالى العشر: الأئمّة من الحسن إلى الحسن ... ص 30 ح 21، و ص 31 ح 22.
(20) البلد: 3 وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ ... ثمّ ابنى على بن الحسين- قال: و على يومئذ رضيع- ثمّ ثمانية من بعده، واحدا بعد واحد ... ص 31 ح 23.
(21) القدر: 4 تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ ... تابوت من درّ أبيض، له اثنا عشر بابا، فيه رقّ أبيض، فيه أسامى الاثنى عشر ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص 32 ح 24.
(22) ... لمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله هبط جبرئيل و معه الملائكة و الروح الذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر ... حتى إذا مات على بن الحسين، رأى محمد بن على مثل ذلک، و رأى النبىّ و عليّا و الحسن و الحسين يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن على رأى جعفر مثل ذلک، و رأى النبى و عليّا و الحسين و على بن الحسين يعينون الملائكة ... ص 32 ح 25.
***
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:39

1- باب نصّ أبيه عليه و وصيّته إليه عليهما السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- كفاية الأثر: أحمد بن محمّد بن عبيد اللّه، عن على بن عبد اللّه الواسطى «1» عن محمّد بن أحمد الجمحى، عن هارون بن يحيى، عن عثمان بن عثمان «2» بن خالد عن أبيه قال:
مرض على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام فى مرضه الذى توفّى فيه فجمع أولاده: محمّدا، و الحسن، و عبد اللّه، و عمر، و زيدا، و الحسين، و أوصى إلى ابنه محمد بن على، و كنّاه الباقر، و جعل أمرهم إليه.
و كان فيما وعظه فى وصيّته أن قال:
يا بنىّ إنّ العقل رائد «3» الرّوح، و العلم رائد العقل، و العقل ترجمان «4» العلم و اعلم أنّ العلم أبقى، و اللسان أكثر هذرا «5»، و اعلم يا بنىّ أنّ صلاح الدنيا بحذافيرها «6» فى كلمتين «7»: إصلاح شأن المعايش ملء مكيال: ثلثاه فطنة، و ثلثه تغافل

---

(1)- «عن عبد اللّه الواسطى» ب، تصحيف، ترجم له فى نوابغ الرواة: 190.
(2)- «عفان» ع، تصحيف.
و عثمان بن خالد بن الزبير ذكره ابن حبان فى الثقات، على ما قاله ابن حجر فى لسان الميزان:
1/ 169 عند ترجمته لأحمد بن داود الحرانى.
(3)- «قال الجزرى: أصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ و مساقط الغيث. و منه الحديث:
الحمّى رائد الموت، أى رسوله الذى يتقدّمه، كما يتقدم الرائد قومه، انتهى» منه ره.
(4)- «الترجمان: المفسر للّسان» منه ره.
(5)- «يقال: هذر كلامه- كفرح- أى أكثر فى الخطأ و الباطل.
و الهذر- محركة- الكثير الردىء، أو سقط الكلام، قاله الفيروزآبادى» منه ره.
(6)- «و قال- أى الفيروزآبادى-: أخذه بحذفاره، و بحذافيره: بأسره، أو بجوانبه، أو بأعاليه» منه ره.
(7)- «الكلمتان: ما ذكر بعده إلى قوله: و اعلم، أو إلى قوله: لأنّ الناس» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

لأنّ الإنسان لا يتغافل إلّا «1» عن شىء قد عرفه ففطّن له.
و اعلم أنّ الساعات تذهب عمرک، و أنّک لا تنال نعمة إلّا بفراق اخرى، فإيّاک و الأمل الطويل، فكم من مؤمّل أملا لا يبلغه، و جامع مال لا يأكله، و مانع ما «2» سوف يتركه، و لعلّه من باطل جمعه، و من حقّ منعه، أصابه حراما و ورّثه «3»، احتمل إصره «4» و باء بوزره، ذلک هو الخسران المبين. «5»
2- كفاية الأثر: أبو المفضّل الشيبانى، عن أبى بشر الأسدى، عن خاله أبى عكرمة بن عمران الضبىّ، عن محمد بن المفضّل الضبىّ، عن أبيه المفضّل بن محمد، عن مالک بن أعين الجهنى، قال:
أوصى على بن الحسين [ابنه محمد بن على صلوات اللّه عليهم] فقال:
بنىّ! إنّى جعلتک خليفتى من بعدى، لا يدّعى فيما بينى و بينک أحد إلّا قلّده اللّه يوم القيامة طوقا من نار، فاحمد اللّه على ذلک و اشكره؛
يا بنىّ! اشكر لمن أنعم عليک، و أنعم على من شكرک، فإنّه لا تزول نعمة إذا شكرت، و لا بقاء لها إذا كفرت، و الشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التى وجب عليه بها الشكر، و تلا على بن الحسين عليه السّلام:

---

(1)- «إلّا» ليس فى م. «التعليل مع عدم كلمة «إلّا» لبيان لزوم التغافل، و أنّ أكثر الناس لا يتغافلون عمّا فطنوا له، فيصيبهم لذلک البلايا و على تقديرها يحتمل أن يكون تعليلا لكل من الجزءين و لهما. أقول: و سيأتى فى باب بعض ما ورد عنه عليه السّلام [ص 189 ح 3] نقلا عن المناقب لابن شهرآشوب [: 3/ 334] هكذا: الجاحظ فى كتاب البيان و التبيين [: 1/ 73] قال: قد جمع محمد بن على بن الحسين عليهم السّلام صلاح حال [شأن/ م] الدنيا بحذافيرها فى كلمتين، فقال:
صلاح [شأن] جميع المعايش [التعايش/ م] و التعاشر ملء مكيال: ثلثان [ثلثاه/ م] فطنة، و ثلث [و ثلثه/ م] تغافل» منه ره.
(2)- كذا فى خ ل. و فى م «مال». و فى ب «مأسوف».
(3)- «و ورثه عدوا» خ ل.
(4)- أى تبعته.
(5)- 239، عنه البحار: 46/ 230 ح 7، و إثبات الهداة: 5/ 263 ح 5، و مستدرک الوسائل: 9/ 37 ح 6.

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِى لَشَدِيدٌ «1». «2»
3- و منه: الحسين بن على، عن محمد بن الحسين البزوفرى، عن محمد بن على بن معمّر «3»، عن عبد «4» اللّه بن معبد، عن محمد بن على بن

طريف، عن ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمّر، عن الزّهرى قال:
دخلت على على بن الحسين عليهما السّلام فى المرض الذى توفى فيه، إذ قدّم إليه طبق فيه الخبز و الهندباء «5»، فقال لى: كله.
قلت: قد أكلت يا ابن رسول اللّه.
قال: إنّه الهندباء! قلت: و ما فضل الهندباء؟
قال: ما من ورقة من الهندباء إلّا و عليها قطرة من ماء الجنّة، فيه شفاء من كلّ داء. قال: ثمّ رفع الطعام و اتى بالدهن؛
فقال: ادّهن يا أبا عبد اللّه. قلت: قد ادّهنت. قال: إنّه هو البنفسج!
قلت: و ما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟
قال: كفضل الإسلام على سائر الأديان.
ثم دخل عليه محمد ابنه، فحدّثه طويلا بالسرّ، فسمعته يقول فيما يقول: عليک بحسن الخلق. قلت: يا ابن رسول اللّه إن كان من أمر اللّه ما لا بدّ لنا منه- و وقع فى نفسى أنّه قد نعى نفسه- فإلى من يختلف بعدک؟
قال: يا أبا عبد اللّه إلى ابنى هذا- و أشار إلى محمد ابنه- إنّه وصيّى و وارثى و عيبة علمى، و معدن العلم، و باقر العلم.
قلت: يا ابن رسول اللّه ما معنى باقر العلم؟

_____

(1)- إبراهيم: 7.
(2)- 241، عنه البحار: 46/ 231 ح 8، و إثبات الهداة: 5/ 264 ح 6. و رواه الطوسى فى الأمالى: 2/ 114 عن جماعة بهذا الاسناد مثله، عنه البحار: 71/ 49 ح 66، و الوسائل: 11/ 541 ح 12.
(3)- «على بن على معمر» ع، تصحيف.
(4)- «عبيد» ع. و فى خ «سعيد» بدل «معبد».
(5)- الهندباء: بقلة معروفة نافعة للمعدة و الكبد و الطحال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:42
قال: سوف يختلف إليه خلّاص شيعتى، و يبقر العلم عليهم بقرا.
قال: ثمّ أرسل محمدا ابنه فى حاجة له إلى السوق، فلمّا جاء محمد قلت: يا ابن رسول اللّه هلّا أوصيت إلى أكبر أولادک؟
قال: يا أبا عبد اللّه ليست الإمامة بالصغر و الكبر، هكذا عهد إلينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و هكذا وجدناه مكتوبا فى اللّوح و الصحيفة.
قلت: يا ابن رسول اللّه فكم عهد إليكم نبيّكم أن يكون الأوصياء من بعده؟
قال: وجدنا فى الصحيفة و اللّوح اثنى عشر إماما بأسمائهم «1» و أسامى آبائهم و أمّهاتهم؛ ثمّ قال:
يخرج من صلب محمد ابنى سبعة من الأوصياء، فيهم المهدىّ صلوات اللّه

علیه. «2»
استدراک (1) رجال الکشی: علی بن محمّد بن قتیبة، عن جعفر بن أحمد، عن محمّد بن خالد- أظنّه البرقی- عن محمّد بن سنان، عن أبی الجارود، عن القاسم بن عوف «3» قال: کنت أتردّد بین علیّ بن الحسین و بین محمّد بن الحنفیّة، و کنت آتی هذا مرّة و هذا مرّة، قال: و لقیت علیّ بن الحسین علیهما السّلام؛
قال: فقال لی: یا هذا إیّاک أن تأتی أهل العراق فتخبرهم أنّا استودعناک علما فإنّا- و اللّه- ما فعلنا ذلک؛
و إیّاک أن تترأس بنا فیضعک اللّه؛ و إیّاک أن تستأکل بنا فیزیدک اللّه فقرا؛
و اعلم أنّک إن تکون ذنبا فی الخیر، خیر لک من أن تکون رأسا فی الشرّ؛

_____

(1)- کذا فی الصراط المستقیم. و فی ع، م، ب «اثنی عشر أسامی مکتوبة (بأسمائهم) بإمامتهم».
(2)- 241، عنه البحار: 46/ 232 ح 9، و الوسائل: 1/ 455 ح 12، و إثبات الهداة: 2/ 558 ح 578، و حلیة الأبرار: 2/ 128. و أورده فی الصراط المستقیم: 2/ 131 عن الزهری مثله.
(3)- بفتح العین المهملة و سکون الواو، هو القاسم بن عوف الشیبانی، عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب السجّاد علیه السّلام، و قال:
کان یختلف بین علی بن الحسین علیهما السّلام و محمد بن الحنفیة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:43
و اعلم أنّه من یحدّث عنّا بحدیث سألناه یوما، فإن حدّث صدقا کتبه اللّه صدّیقا و إن حدّث کذبا کتبه اللّه کذّابا؛
و إیّاک أن تشدّ راحلة ترحلها تأتی هاهنا تطلب العلم حتّی یمضی لکم بعد موتی سبع حجج، ثمّ یبعث اللّه لکم غلاما من ولد فاطمة علیها السّلام تنبت الحکمة فی صدره کما ینبت الطلّ «1» الزرع. قال: فلمّا مضی علیّ بن الحسین علیهما السّلام حسبنا الأیّام و الجمع و الشهور و السنین فما زادت یوما و لا نقصت حتّی تکلّم محمّد بن علیّ بن الحسین- صلوات اللّه علیهم- باقر العلم. «2»
(2) کفایة الأثر: أبو المفضّل الشیبانی، عن محمد بن علی بن شاذان، [عن الحسن بن محمّد بن عبد الواحد]، عن الحسن بن الحسین العرنی، عن یحیی بن یعلی، عن عمر «3» بن موسی [الوجیهی]، عن زید بن علی قال:
کنت عند أبی علی بن الحسین علیهما السّلام إذ دخل علیه جابر بن عبد اللّه الأنصاری فبینما هو یحدّثه إذ خرج أخی محمد من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه ثمّ قام إلیه فقال: یا غلام أقبل. فأقبل، ثم قال: أدبر. فأدبر؛

فقال: شمائل كشمائل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ما اسمک يا غلام؟
قال: محمّد. قال: ابن من؟
قال: ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب. قال: أنت إذن الباقر.
قال: فانكبّ عليه، و قبّل رأسه و يديه؛ ثم قال:
يا محمّد إنّ رسول اللّه يقرئک السّلام.

_____

(1)- الطل: المطر الضعيف. الندى.
(2)- 124 ح 196، عنه البحار: 2/ 162 ح 22.
(3)- «عمرو» م. قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: 3/ 224: عمر بن موسى بن وجيه الميتمى الوجيهى ...
و هو عمر بن موسى بن وجيه الأنصارى الدمشقى، و هم من عدّه كوفيا لأنّه يروى أيضا عن الحكم بن عتيبة و عن قتادة ... توفى قريب من موت الأوزاعى الذى توفى سنة 157. و راجع تقريب التهذيب: 1/ 493 رقم 1064، و سير أعلام النبلاء: 7/ 127، 128 فى ترجمة الأوزاعى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:44
قال: على رسول اللّه أفضل السّلام، و عليک يا جابر بما أبلغت السّلام.
ثمّ عاد إلى مصلّاه، فأقبل يحدّث أبى و يقول:
إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال لى يوما: يا جابر إذا أدركت ولدى الباقر عليه السّلام فاقرأه منّى السّلام، فإنّه سميّى و أشبه الناس بى، علمه علمى و حكمه حكمى، سبعة من ولده امناء معصومون أئمّة أبرار، و السابع مهديّهم، الذى يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. ثمّ تلا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ. «1»
(3) كشف الغمة: من دلائل الحميرى، عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:
كان فيما أوصى أبى إلىّ:
إذا أنا متّ فلا يلى غسلى أحد غيرک، فإنّ الامام لا يغسّله إلّا الإمام، و اعلم أنّ عبد اللّه أخاک سيدعو إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصير.
فلمّا قضى أبى غسّلته كما أمرنى، و ادّعى عبد اللّه الإمامة مكانه، فكان كما قال أبى، و ما لبث عبد اللّه إلّا يسيرا حتّى مات.
و كانت هذه من دلالته يبشّرنا بالشىء قبل أن يكون فيكون، و به يعرف الإمام. «2»

2- باب آخر و هو من الأول

الأخبار: الأصحاب:

1- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى خالد قال: قلت لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام:
من الإمام بعدک؟ قال: محمد ابنى يبقر العلم بقرا. «3»

_____
(1)- 297، عنه البحار: 36/ 360 ح 230، و إثبات الهداة: 2/ 564 ح 589 و الآية المباركة من سورة الأنبياء: 73.
(2)- 2/ 350، عنه البحار: 46/ 269 ح 69.
(3)- 1/ 268 ح 12 (و فى هامشه ذكرنا باقى التخريجات).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:45

الأئمّة: الصادق عليه السّلام:

2- أمالى الصدوق: سيأتى فى باب رؤية جابر بن عبد اللّه الأنصارى الباقر عليه السّلام «1» عن الصادق عليه السّلام أنّه لمّا رأى الباقر عليه السّلام أقبل على على بن الحسين عليهما السّلام فقال [له]: من هذا؟ قال: هذا ابنى و صاحب الأمر بعدى، محمد الباقر عليه السّلام. الخبر.
استدراک

الكتب:

(1) الإرشاد للمفيد: كان فى وصيّة أمير المؤمنين عليه السّلام إلى ولده ذكر محمّد بن علي بن الحسين عليهم السّلام و الوصاية به؛
و سمّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و عرّفه بباقر العلم، على ما رواه أصحاب الآثار. «2»

3- باب فی دفع الصندوق و السفط إليه عليه السّلام

1- بصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد اللّه بن زرارة، عن عيسى بن عبد اللّه «3»، عن أبيه، عن جدّه، قال: التفت على بن الحسين عليهما السّلام إلى ولده و هو فى الموت و هم مجتمعون عنده؛
ثمّ التفت إلى محمد بن على ابنه، فقال:
يا محمّد هذا الصندوق، فاذهب به إلى بيتك.
ثمّ قال: أما إنّه لم يكن فيه دينار و لا درهم، و لكنّه كان مملوءا علما.

---

(1)- ص 61 ح 6.
(2)- 294، عنه كشف الغمّة: 2/ 124، و أورده فى روضة الواعظين: 243 مثله.
(3)- هو عيسى بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السّلام، راجع رجال النجاشى:
295 رقم 799، و معجم رجال الحديث: 13/ 200 رقم 9203.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:46
إعلام الورى: الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن عمران، عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد اللّه، عن عيسى بن عبد اللّه «1» عن أبيه، عن جدّه (مثله). «2»
الأئمّة: الصادق عليه السّلام:
2- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبّار، عن أبى القاسم الكوفى و محمد بن إسماعيل القمىّ، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن عيسى بن عبد اللّه بن عمر، عن جعفر بن محمد عليهما السّلام قال:
لمّا حضر علىّ بن الحسين عليهما السّلام الموت، قبل ذلک أخرج سفطا أو صندوقا عنده، فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق. قال: فحمل بين أربعة [رجال]. «3»
فلمّا توفّى عليه السّلام جاء إخوته يدّعون فى الصندوق، فقالوا: أعطنا نصيبنا من الصندوق! فقال: و اللّه مالكم فيه شىء، و لو كان لكم فيه شىء ما دفعه إلىّ.
و كان فى الصندوق سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كتبه.
إعلام الورى: الكلينى، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبى القاسم «4» الكوفى، عن محمد بن سهل، عن إبراهيم بن أبى البلاد،

عن إسماعيل بن محمد بن عبد اللّه بن علىّ بن الحسين، عن أبى جعفر عليه السّلام (مثله). «5»

---

(1)- «عن محمد بن عبد اللّه بن عيسى» ع، ب. «عن عبد اللّه بن عيسى، عن أبيه عيسى» م.
و تقدم صوابه فى السند السابق.
(2)- 165 ح 13، 265، عنهما البحار: 46/ 229 ح 1 و 2. و رواه الكلينى فى الكافى: 1/ 305 ح 2 باسناده مثله، عنه حلية الأبرار: 2/ 129، و عنه إثبات الهداة: 5/ 262 ح 2 و عن البصائر.
(3)- «قوله عليه السّلام: فحمل بين أربعة رجال: بيان لثقله، و كونه مملوءا من الكتب و الآثار» منه ره.
(4)- «عن القاسم» ع، ب. تصحيف، ترجم له فى معجم رجال الحديث: 22/ 23 رقم 14704.
(5)- 181 ح 3، 225، عنهما البحار: 46/ 229 ح 3 و ص 230 ح 4.
و رواه الكلينى فى الكافى: 1/ 305 ح 1 باسناده مثله، عنه حلية الأبرار: 129، و عنه فى إثبات الهداة: 5/ 261 ح 1 و عن البصائر.
و أورده فى مناقب آل أبى طالب: 3/ 341 مرسلا مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:47

4- باب آخر، و هو أيضا من الأول على وجه آخر

اشارة

استدراک

(1) إكمال الدين: حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدّثنا محمّد بن همّام عن جعفر بن محمّد بن مالک الفزاریّ قال: حدّثنی الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحارث قال: حدّثنی المفضّل بن عمر، عن یونس بن ظبیان، عن جابر بن یزید الجعفی قال: سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصاری یقول:
لمّا أنزل اللّه عزّ و جلّ علی نبیّه محمّد صلّی اللّه علیه و آله: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ «1» قلت:
یا رسول اللّه عرفنا اللّه و رسوله، فمن اولو الأمر الّذین قرن اللّه طاعتهم بطاعتک؟
فقال صلّی اللّه علیه و آله: هم خلفائی یا جابر و أئمّة المسلمین [من] بعدی:
أوّلهم علیّ بن أبی طالب، ثمّ الحسن و الحسین، ثمّ علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد بن علیّ المعروف فی التوراة بالباقر، و ستدرکه یا جابر، فإذا لقیته فاقرأه منّی السّلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسی بن جعفر، ثمّ علیّ بن موسی، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ علیّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علیّ، ثمّ سمیّی و کنیّی حجّة اللّه فی أرضه، و بقیّته فی عباده ابن الحسن بن علیّ، ذاک الّذی یفتح اللّه تعالی ذکره علی یدیه مشارق الأرض و مغاربها، ذاک الّذی یغیب عن شیعته و أولیائه غیبة لا یثبت فیها علی القول بإمامته إلّا من امتحن اللّه قلبه للإیمان.
قال جابر: فقلت له: یا رسول اللّه فهل یقع لشیعته الانتفاع به فی غیبته؟
فقال صلّی اللّه علیه و آله: إی و الّذی بعثنی بالنبوّة إنّهم یستضیئون بنوره، و ینتفعون بولایته فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس و إن تجلّلها سحاب، یا جابر هذا من مکنون

_____

(1)- النساء: 59.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:48
سرّ اللّه، و مخزون علمه، فاکتمه إلّا عن أهله. قال جابر بن یزید:
فدخل جابر بن عبد اللّه الأنصاری علی علی بن الحسین علیهما السّلام، فبینما هو یحدّثه إذ خرج محمّد بن علیّ الباقر علیهما السّلام من عند نسائه، و علی رأسه ذؤابة، و هو غلام، فلمّا بصر به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت کلّ شعرة علی بدنه، و نظر إلیه ملیّا، ثمّ قال له: یا غلام أقبل. فأقبل، ثم

قال له: أدبر. فأدبر؛
فقال جابر: شمائل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ربّ الكعبة.
ثمّ قام فدنا منه، فقال له: ما اسمک يا غلام؟ فقال: محمّد. قال: ابن من؟
قال: ابن علىّ بن الحسين. قال: يا بنىّ فدتک نفسى، فأنت إذا الباقر؟
فقال: نعم، ثمّ قال: فأبلغنى ما حمّلک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فقال جابر: يا مولاى إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بشّرنى بالبقاء إلى أن ألقاک و قال لى: «إذا لقيته فاقرأه منّى السّلام» فرسول اللّه يا مولاى يقرأ عليک السّلام.
فقال أبو جعفر عليه السّلام: يا جابر على رسول اللّه السّلام ما قامت السّماوات و الأرض، و عليک يا جابر كما بلّغت السّلام.
فكان جابر بعد ذلک يختلف إليه و يتعلّم منه، فسأله محمّد بن علىّ عليهما السّلام عن شىء، فقال له جابر: و اللّه ما دخلت فى نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقد أخبرنى أنّكم أئمّة الهداة من أهل بيته من بعده، أحلم النّاس صغارا، و اعلم الناس كبارا.
و قال: «لا تعلّموهم فهم أعلم منكم». فقال أبو جعفر عليه السّلام:
صدق جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، إنّى لأعلم منک بما سألتک عنه، و لقد اوتيت الحكم صبيّا، كلّ ذلک بفضل اللّه علينا و رحمته لنا أهل البيت. «1»
***
_____
(1)- 2/ 253 ح 3، عنه حلية الأبرار: 2/ 84. و للحديث تخريجات كثيرة ذكرناها فى عوالم العلوم:
15/ القسم الثالث/ 11 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:49

1- إعلام الورى: الكلينى، عن محمد بن الحسن، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن فضالة، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
سمعته يقول: إنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم «1» أن يرسل إليه بصدقة علىّ و عمر و عثمان «2»، و إنّ ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن، و كان أكبرهم «3»، فسأله الصدقة «4»، فقال زيد:
إنّ الوالى «5» كان بعد علىّ: الحسن، و بعد الحسن: الحسين، و بعد الحسين: علىّ بن الحسين، و بعد علىّ بن الحسين: محمد بن علىّ، فابعث إليه «6».
فبعث ابن حزم إلى أبى عليه السّلام، فأرسلنى أبى بالكتاب، فدفعته إلى ابن حزم.
فقال له بعضنا: يعرف هذا ولد الحسن؟
قال: نعم كما يعرفون أنّ هذا ليل و لكن يحملهم الحسد، و لو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيرا لهم، و لكنّهم يطلبون الدنيا. «7»

---

(1)- هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد الأنصارى الخزرجى، قاضى المدينة؛ قال مالک:
لم يكن على المدينة أمير أنصارى سواه.
ترجم له فى سير أعلام النبلاء: 5/ 313 رقم 150، الجرح و التعديل: 9/ 337.
(2)- قال الفيض فى الوافى: 2/ 346: أى بما وقفوا من أموالهم و حبسوه.
(3)- قال المجلسى فى مرآة العقول: 3/ 324: أى أكبر بنى على عليه السّلام سنّا.
أقول: روى الكلينى فى الكافى: 1/ 306 ملحق ح 3 باسناده من طريق آخر عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثل هذا الحديث: و فيه: بعث ابن حزم إلى زيد بن الحسن و كان أكبر من أبى عليه السّلام ...
(4)- «فسأله الصدقة: أى دفتر الصدقات» منه ره.
(5)- أى الولى على الصدقات. و للمجلسى فى المرآة: 3/ 324 بيان على ذلک.
(6)- قال الحر العاملى: هذا ليس بنصّ من زيد بن الحسن بل رواية منه للنص و الاشارة منهم عليهم السّلام.
(7)- 266، عنه البحار: 46/ 230 ح 6.

و رواه الكلينى فى الكافى: 1/ 305 ح 3 باسناده من ثلاث طرق عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله، عنه حلية الأبرار: 2/ 130، و عنه فى إثبات الهداة: 5/ 262 ح 3. و عن الإعلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:50

4- أبواب فضائله عليه السّلام و مناقبه و معالى اموره، و غرائب شأنه

1- باب إتيان الخضر إليه عليه السّلام

1- إكمال الدين: ابن البرقى «1»، عن أبيه، عن جدّه أحمد، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمزة بن حمران و غيره، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: خرج أبو جعفر محمد بن علىّ الباقر عليه السّلام بالمدينة فتضجّر «2» و اتّكأ على جدار من جدرانها متفكّرا «3»، إذ أقبل إليه رجل فقال: يا أبا جعفر علام حزنک!؟ أعلى الدنيا؟ فرزق [اللّه] حاضر يشترک فيه البرّ و الفاجر، أم على الآخرة؟ فوعد صادق، يحكم فيه ملک قادر.
قال أبو جعفر عليه السّلام: ما على هذا أحزن، إنّما «4» حزنى على فتنة ابن الزبير.
فقال له الرجل: فهل رأيت أحدا خاف اللّه فلم ينجه!؟ أم هل رأيت أحدا توكّل على اللّه فلم يكفه!؟ و هل رأيت أحدا استخار اللّه فلم يخر له!؟ قال أبو جعفر عليه السّلام:
فولّى الرجل، و قال: هو ذاک. فقال أبو جعفر عليه السّلام: هذا هو الخضر عليه السّلام «5». «6»

---

(1)- هو على بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، من مشايخ الصدوق، ذكره فى المشيخة فى طريقه إلى محمد بن مسلم الثقفى.
(2)- «فتصحر» ع، ب. يقال: أصحر القوم: برزوا فى الصحراء.
(3)- «مفكرا» ع، ب.
(4)- «أمّا» ع، ب.
(5)- «قال الصدوق (ره): جاء هذا الحديث هكذا، و قد روى فى حديث آخر أنّ ذلک كان مع على بن الحسين عليهما السّلام» منه ره.
أقول: تقدم فى عوالم العلوم: 18/ 200 ح 1 عن الخرائج و الجرائح: 1/ 269 ح 13 مثل هذا الحديث برواية أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليهما السّلام و هو الأظهر، ذلک أن فتنة ابن الزبير التى بدأت فى سنة 63 ه عند ما طرد أهل المدينة عامل يزيد و سائر بنى اميّة منها باشارة من ابن الزبير، و حتى قتله عام 73 ه و ما تخللها من أحداث مؤلمة إنّما كانت أيام إمامة زين العابدين عليه السّلام، و وقتها كان الباقر عليه السّلام صغير السن، سيما و أن ولادته عليه السّلام كانت سنة 57 ه. راجع فتنة ابن الزبير فى مروج الذهب: 2/ 72 و ما بعدها.
(6)- 2/ 386 ح 2، عنه البحار: 46/ 361 ح 2، و ج 71/ 142 ح 39.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:51
استدراک (1) تفسير العياشى: عن محمّد بن مروان، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال:
إنّى لأطوف بالبيت مع أبى عليه السّلام إذ أقبل رجل طوال جعشم «1» متعمّم بعمامة؛ فقال: السّلام عليک يا ابن رسول اللّه. قال: فردّ عليه أبى؛ فقال: أشياء أردت أن أسألک عنها ما بقى أحد يعلمها إلّا رجل أو رجلان.
قال: فلمّا قضى أبى الطواف، دخل الحجر فصلّى ركعتين، ثم قال:
هاهنا يا جعفر. ثم أقبل على الرجل، فقال له أبى: كأنّک غريب؟
فقال: أجل، فأخبرنى عن هذا الطواف كيف كان، و لم كان؟
قال: إنّ اللّه لمّا قال للملائكة: إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها «2» إلى آخر الآية، كان ذلک من يعصى منهم، فاحتجب عنهم سبع سنين، فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون: «لبّيک ذو المعارج لبّيک» حتّى تاب عليهم.
فلمّا أصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتى قبل اللّه منه.
قال: فقال: صدقت. فتعجّب أبى من قوله: صدقت.
قال: فأخبرنى عن: ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ «3»؟
قال: «نون» نهر فى الجنّة أشدّ بياضا من اللبن، قال: فأمر اللّه القلم، فجرى بما هو كائن و ما يكون، فهو بين يديه موضوع، ما شاء منه زاد فيه، و ما شاء نقص منه و ما شاء كان، و ما لا يشأ لا يكون.
قال: صدقت. فتعجّب أبى من قوله: صدقت.
قال: فأخبرنى عن قوله: و فِى أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ «4» ما هذا الحقّ المعلوم؟
قال: هو الشىء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكاة، فيكون للنائبة و الصلة.
قال: صدقت. قال: فتعجّب أبى من قوله: صدقت.
قال: ثمّ قام الرجل، فقال أبى: علىّ بالرجل. قال: فطلبته فلم أجده. «5»

---

(1)- الجعشم: الرجل الغليظ مع شدة.
(2)- البقرة: 30.
(3)- القلم: 1 و 2.
(4)- الذاريات: 19.
(5)- 1/ 29 ح 5، عنه البحار: 99/ 204 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:52
(2) و منه: عن محمّد بن مروان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام

يقول: كنت مع أبى فى الحجر، فبينا هو قائم يصلّى إذ أتاه رجل، فجلس إليه، فلمّا انصرف، سلّم عليه، ثم قال: إنّى أسألک عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلّا أنت و رجل آخر.
قال: ما هى؟ قال: أخبرنى أىّ شىء كان سبب الطواف بهذا البيت؟
فقال: إنّ اللّه تبارک و تعالى لمّا أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم ردّت الملائكة فقالت: أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قالَ إِنِّى أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ فغضب عليهم، ثمّ سألوه التوبة، فأمرهم أن يطوفوا بالضراح، و هو البيت المعمور، فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون اللّه ممّا قالوا، ثمّ تاب عليهم من بعد ذلک و رضى عنهم، فكان هذا أصل الطواف، ثمّ جعل اللّه البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن أذنب من بنى آدم، و طهورا لهم.
فقال: صدقت.
(ثمّ ذكر المسألتين نحو الحديث الأول) ثمّ قام الرجل.
فقلت: من هذا الرجل يا أبت؟ فقال: يا بنىّ هذا الخضر عليه السّلام. «1»
(3) مناقب ابن شهر اشوب: جاءه رجل من أهل الشام و سأله عن بدء خلق البيت؟
فقال عليه السّلام: إنّ اللّه تعالى لمّا قال للملائكة: إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً فردّوا عليه بقولهم: أَ تَجْعَلُ فِيها و ساق الكلام إلى قوله تعالى: وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فعلموا أنّهم وقعوا فى الخطيئة، فعاذوا بالعرش، فطافوا حوله سبعة أشواط، يسترضون ربّهم عزّ و جلّ، فرضى عنهم، و قال لهم:
«اهبطوا إلى الأرض فابنوا لى بيتا يعوذ به من أذنب من عبادى، و يطوف حوله كما طفتم أنتم حول عرشى، فأرضى عنه كما رضيت عنكم». فبنوا هذا البيت.
فقال له الرجل: صدقت يا أبا جعفر، فما بدء هذا الحجر؟

---

(1)- 1/ 30 ح 6. و ذكرنا باقى تخريجاته- و كذا الحديث السابق- فى كتابنا جامع الأخبار و الآثار عن النبى و الأئمّة الأطهار عليهم السّلام/ كتاب الحج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:53
قال: إنّ اللّه تعالى لمّا أخذ ميثاق بنى آدم أجرى نهرا أحلى من العسل، و ألين من الزبد، ثمّ أمر القلم استمدّ من ذلک، و كتب إقرارهم و ما هو كائن إلى يوم القيامة، ثمّ ألقم ذلک الكتاب هذا الحجر، فهذا الاستلام الّذى ترى إنّما هو بيعة على إقرارهم.
و كان أبى إذا استلم الركن قال: «اللّهم أمانتى أدّيتها، و ميثاقى تعاهدته ليشهد لى عندک بالوفاء». فقال الرجل: صدقت يا أبا جعفر. ثمّ قام.
فلمّا ولّى، قال الباقر عليه السّلام لابنه الصادق عليه السّلام: اردده علىّ،

فتبعه إلى الصفا فلم يره، فقال الباقر عليه السّلام: أراه الخضر عليه السّلام. «1»

2- باب إتيان إلياس إليه عليه السّلام

1- الكافى: محمد بن أبى عبد اللّه و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش «2»، عن أبى جعفر الثانى عليه السّلام قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
بينا أبى يطوف بالكعبة، إذا رجل معتجر قد قيّض له «3»، فقطع عليه اسبوعه «4» حتى

_____
(1)- 3/ 333، عنه البحار: 10/ 158 ح 11.
(2)- ذكره العلّامة فى القسم الثانى من خلاصته:
214 رقم 13 و قال: روى عن أبى جعفر عليه السّلام، ضعيف جدا ...
قال المجلسى فى مرآة العقول: 3/ 61: يظهر من كتب الرجال أنه لم يكن لتضعيفه سبب إلّا رواية هذه الأخبار العالية الغامضة التى لا يصل إليها عقول أكثر الخلق، و الكتاب [أى كتاب ثواب إنا أنزلناه الذى رواه] كان مشهورا عند المحدّثين، و أحمد بن محمد روى هذا الكتاب مع أنه أخرج البرقى عن قم بسبب أنه كان يروى عن الضعفاء، فلو لم يكن هذا الكتاب معتبرا عنده، لما تصدّى لروايته، و الشواهد على صحته عندى كثيرة.
(3)- يقال: قيّض اللّه فلانا لفلان: جاء به و أتاحه له. و الاعتجار: التنقيب ببعض العمامة.
(4)- أى طوافه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:54
أدخله إلى دار جنب «الصفا» «1» فأرسل إلىّ، فكنّا ثلاثة، فقال:
مرحبا يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ وضع يده على رأسى، و قال:
بارک اللّه فيک، يا أمين اللّه بعد آبائه؛
يا أبا جعفر! إن شئت فأخبرنى، و إن شئت فأخبرتک، و إن شئت سلنى، و إن شئت سألتک، و إن شئت فأصدقنى، و إن شئت صدّقتک. قال: كل ذلک أشاء.
قال: فإيّاک أن ينطق لسانک عند مسألتى بأمر تضمر لى غيره. «2»
قال: إنّما يفعل ذلک من فى قلبه علمان، يخالف أحدهما صاحبه، و إنّ اللّه عزّ و جلّ أبى أن يكون له علم فيه اختلاف. [قال: هذه مسألتى فسّرت طرفا منها أخبرنى عن هذا العلم الذى ليس فيه اختلاف، من يعلمه؟]

قال: أمّا جملة العلم، فعند اللّه جلّ ذكره، و أمّا ما لا بدّ للعباد منه فعند الأوصياء.
قال: ففتح الرجل عجرته، و استوى جالسا، و تهلّل وجهه، و قال: هذه أردت، و لها أتيت؛ زعمت أنّ علم ما لا إختلاف فيه من العلم عند الأوصياء فكيف يعلمونه؟ قال: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يعلمه إلّا أنّهم لا يرون ما كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يرى، لأنّه كان نبيّا و هم محدّثون، و أنّه كان يفد إلى اللّه جلّ جلاله، فيسمع الوحى و هم لا يسمعون.
فقال: صدقت يا ابن رسول اللّه، سآتيک بمسألة صعبة: أخبرنى عن هذا العلم ماله لا يظهر، كما كان يظهر مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟
قال: فضحک أبى عليه السّلام و قال: أبى اللّه أن يطّلع على علمه إلّا ممتحنا للإيمان به كما قضى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن يصبر على أذى قومه، و لا يجاهدهم إلّا بأمره

_____

(1)- الصفا: مكان مرتفع من جبل أبى قبيس، بينه و بين المسجد الحرام عرض الوادى ... و من وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود ... معجم البلدان: 3/ 411.
(2)- أى لا تخبرنى بشىء يكون فى علمک شىء آخر يلزمک لأجله القول بخلاف ما أخبرت كما فى أكثر علوم أهل الضلال، فإنه يلزمهم أشياء لا يقولون بها.
أو المعنى أخبرنى بعلم يقينى لا يكون عندک احتمال خلافه. قاله المجلسى فى المرآة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:55
فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له:
فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ «1» و أيم اللّه أن لو صدع قبل ذلک لكان آمنا، و لكنّه إنّما نظر فى الطاعة، و خاف الخلاف، فلذلک كفّ، فوددت أنّ عينيک تكون مع مهدىّ هذه الامّة، و الملائكة بسيوف آل داود بين السماء و الأرض تعذّب أرواح الكفرة من الأموات، و تلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء.
ثمّ أخرج سيفا «2»، ثمّ قال: ها! إنّ هذا منها؟ قال: فقال أبى:
إى و الذى اصطفى محمّدا على البشر. قال: فردّ الرجل اعتجاره، و قال: أنا إلياس، ما سألتک عن أمرک ولى به جهالة غير أنّى أحببت أن يكون هذا الحديث قوّة لأصحابک- و ساق الحديث بطوله إلى أن قال-: ثمّ قام الرجل و ذهب، فلم أره. «3»

3- باب رؤية جابر بن عبد اللّه الأنصارى له و إقرائه سلام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

1- كشف الغمّة: نقل عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكىّ أنّه قال:
كنّا عند جابر بن عبد اللّه، فأتاه علىّ بن الحسين عليهما السّلام و معه ابنه محمّد و هو صبىّ، فقال علىّ لابنه: قبّل رأس عمّک. فدنا محمد من جابر، فقبّل رأسه، فقال جابر: من هذا؟- و كان قد كفّ بصره- فقال له علىّ عليه السّلام: هذا ابنى محمّد.
فضمّه جابر إليه، و قال: يا محمّد! محمد رسول اللّه يقرأ عليک السّلام.
فقالوا لجابر: كيف ذلک يا أبا عبد اللّه؟
فقال: كنت مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و الحسين فى حجره و هو يلاعبه، فقال:

_____
(1)- الحجر: 94. صدع بالأمر: بيّنه و جهر به.
(2)- أى إلياس عليه السّلام.
(3)- 1/ 242 ح 1، عنه البحار: 13/ 397 ح 4، و ج 25/ 74 ح 64، و ج 46/ 363 ح 4، و ج 52/ 371 ح 163 و إثبات الهداة: 6/ 352 ح 5، و مدينة المعاجز: 353.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:56
«يا جابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له: علىّ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد:
«ليقم سيّد العابدين»؛ فيقوم علىّ بن الحسين؛
و يولد لعلىّ بن الحسين ابن يقال له: محمّد؛
يا جابر! إن رأيته فاقرأه منّى السّلام، و اعلم أنّ بقاءک بعد رؤيته يسير».
فلم يعش بعد ذلک إلّا قليلا و مات؛
و قال: محمد بن سعيد، عن ليث، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
سمعت جابر بن عبد اللّه يقول: أنت ابن خير البريّة، و جدّک سيّد شباب أهل الجنّة، و جدّتک سيّدة نساء العالمين. «1»
2- علل الشرائع: الطالقانى، عن الجلّودى، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء ابن سلمة، عن عمرو بن شمر، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفى، فقلت له:
و لم سمّى الباقر باقرا؟ قال: لأنّه بقر العلم بقرا، أىّ شقّه شقّا، و أظهره إظهارا.
و لقد حدّثنى جابر بن عبد اللّه الأنصارى أنّه سمع رسول اللّه صلّى اللّه

علیه و آله یقول:
«یا جابر إنّک ستبقی حتی تلقی ولدی محمد بن علی بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب المعروف فی التوراة بباقر، فإذا لقیته فاقرأه منّی السّلام».
فلقیه جابر بن عبد اللّه الأنصاری فی بعض سکک المدینة، فقال له:
یا غلام من أنت؟ قال: أنا محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب.

_____

(1)- 2/ 119 و ص 136، عنه البحار: 46/ 227 ح 9. و رواه الطبری فی دلائل الإمامة: 95 باسناده عن القطان، عن هارون بن موسی، عن محمد بن همام، عمن رواه، عن الصادق علیه السّلام، قال: جاء علی بن الحسین علیهما السّلام بابنه محمد علیه السّلام إلی جابر (مثله)، عنه مدینة المعاجز: 322.
و أخرجه فی المحجة البیضاء: 4/ 244، و حلیة الأبرار: 2/ 88 عن مطالب السئول: 81 نقلا عن أبی الزبیر مثله. و رواه ابن عساکر فی ترجمة الامام الباقر علیه السّلام من تاریخ دمشق (مخطوط) باسناده من طریقین مثله، و فی آخر أحدهما هکذا: یا جابر اعلم أن المهدی من ولده علیهم السّلام و اعلم یا جابر أن بقاک بعده قلیل. و الحدیث مشهور و فی کتب الفریقین مذکور، ذکر بعضها فی ملحقات الإحقاق: 12/ 13- 16، و ص 155- 156.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:57
قال له جابر: یا بنیّ أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر. فأدبر.
فقال: شمائل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ربّ الکعبة؛
ثمّ قال: یا بنیّ! رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقرئک السّلام. فقال: علی رسول اللّه السّلام ما دامت السماوات و الأرض، و علیک یا جابر بما بلّغت السّلام.
فقال له جابر: یا باقر! [یا باقر!] أنت الباقر حقّا «1»، أنت الذی تبقر العلم بقرا؛ ثمّ کان جابر یأتیه فیجلس بین یدیه فیعلّمه، فربّما غلط جابر فیما یحدّث به عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فیردّ علیه و یذکّره، فیقبل ذلک منه و یرجع إلی قوله؛
و کان یقول: یا باقر، یا باقر، یا باقر! أشهد باللّه أنّک قد اوتیت الحکم صبیّا. «2»
استدراک (1) الهدایة للخصیبی: روی أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال لجابر بن عبد اللّه الأنصاری: «إنّک لن تموت حتی تلقی سیّد العابدین علی بن الحسین، و ابنی منه محمد بن علی علیهم السّلام، فإذا ولد محمد بن علی بن الحسین فصر إلیه عند أوان ترعرعه، تقرئ أباه السّلام و تقول له: إنّی أمرتک أن تلحق ابنه محمد فی بیت و تقرئه منّی السّلام، و تقبّل

بين عينيه، و تسأله أن يلصق بطنه ببطنک، فإنّ لک فی ذلک أمانا من النار، و تقول له: جدّک رسول اللّه يقول لک: يا باقر علم الأوّلين و الآخرين من النبيّين و المرسلين بوركت كثيرا حيّا و ميّتا، ثمّ إذا فعلت ذلک يا جابر فأوص وصيّتک فإنّک راحل إلى ربّک». فلم يزل جابر بن عبد اللّه باقيا بحياته حتى قيل له:
قد ولد محمد بن على و ترعرع. ثمّ صار إلى على بن الحسين، و إلى محمد بن على عليهم السّلام، فأدّى رسالة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و فعل ما أمره رسول اللّه؛
فقال محمد بن على عليهما السّلام: يا جابر أثبت وصاتک، فإنّک راحل إلى ربّک.

_____

(1)- ذكرها مرتين فی ع.
(2)- 1/ 233 ح 1، عنه البحار: 46/ 225 ح 4، و عنه فی ص 221 ح 1 و ح 2 عن معانى الأخبار: 65 (قطعة). و أخرجه فی حلية الأبرار: 2/ 87 عن ابن بابويه مثله.
و أورده فی الهداية الكبرى: 241 مثله باختصار. تقدم ص 20 ح 2 و ص 22 ح 4 قطعة منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:58
فبكى جابر، و قال له: يا سيّدى و ما أعلمک بذلک، و بهذا عهد إلىّ جدّک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله!؟ فقال له: يا جابر، لقد أعطانى اللّه علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة فأوصى جابر وصاته، و أدركته الوفاة، و صلّى عليه على بن الحسين و محمد بن على عليهم السّلام فلأجل ذلک سمّى الباقر. «1»
(2) الفصول المهمّة: روى جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «يا جابر يوشک أن تلحق بولد لى من ولد الحسين عليه السّلام اسمه كاسمى يبقر العلم بقرا- أى يفجّره تفجيرا- فإذا رأيته فاقرأه عنّى السّلام»؛ قال جابر رضى اللّه عنه: فأخّر اللّه تعالى مدّتى حتّى رأيت الباقر عليه السّلام، فأقرأته السّلام عن جدّه صلّى اللّه عليه و آله. «2»
(3) الروضة الندية: عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال:
قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «يوشک أن تبقى حتّى تلقى ولدا لى من الحسين يقال له: محمّد، يبقر العلم بقرا، فإذا لقيته فاقرأه منّى السّلام». «3»
(4) الأنوار القدسيّة: إنّ ابن المدينى روى عن جابر أنّه قال له عليه السّلام و هو صغير: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يسلّم عليک. قال: كيف؟

قال: كنت جالسا عنده، و الحسين عليه السّلام فى حجره، و هو يداعبه، فقال:
«يا جابر يولد له مولود اسمه علىّ، إذا كان يوم القيامة يقال: ليقم العبّاد. فيقوم ولده، ثمّ يولد له ولد اسمه محمّد، فإذا أدركته فاقرأه منّى السّلام». «4»
(5) عيون الأخبار للدينورى: أخبرنا جابر بن عبد اللّه أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله قال:
«يا جابر إنّک ستعمّر بعدى حتّى يولد لى مولود اسمه كاسمى، يبقر العلم بقرا فإذا لقيته فاقرأه منّى السّلام».

---

(1)- 238. و أورده فى مقصد الراغب: 150 (مثله). و رواه فى ترجمة الامام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده من طريقين مثله.
(2)- 193. و رواه فى أخبار الدول و آثار الاول: 111، و وسيلة النجاة: 338، عنها الاحقاق: 12/ 156.
(3)- 16، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 157.
(4)- 34، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 157.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:59
فكان جابر يتردّد فى سكک المدينة بعد ذهاب بصره و هو ينادى: يا باقر! حتّى قال الناس: قد جنّ جابر. فبينا هو ذات يوم بالبلاط إذ بصر «1» بجارية يتورّكها صبىّ؛ فقال لها: يا جارية من هذا الصبىّ؟
قالت: هذا محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام.
فقال: أدنيه منّى. فأدنته منه، فقبّل بين عينيه و قال: يا حبيبى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقرئک السّلام. ثمّ قال: نعيت إلى نفسى و ربّ الكعبة. ثمّ انصرف إلى منزله و أوصى، فمات من ليلته. «2»

الأئمّة:

3- آمالی الطوسی: جماعة، عن أبی المفضّل، عن محمد بن محمد بن سلیمان الباغندی و الحسن بن محمد بن بهرام، عن سوید بن سعید، عن الفضل «3» بن عبد اللّه عن أبان بن تغلب، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: دخل علیّ جابر بن عبد اللّه و أنا فی الکتّاب، فقال: اکشف عن بطنک.
قال: فکشفت له، فألصق بطنه ببطنی، فقال:
أمرنی رسول اللّه علیه السّلام أن اقرئک السّلام.
کشف الغمّة: و عن أبی جعفر محمد بن علیّ علیهما السّلام قال:
دخل علیّ جابر بن عبد اللّه (إلی آخر الخبر). «4»

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام:

4- الإرشاد للمفيد: روى ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

---

(1)- كذا.
(2)- 1/ 312، عنه ملحقات الاحقاق: 12/ 158.
(3)- «عن الفضل، عن الفضل» ع. تصحيف.
(4)- 2/ 249، 2/ 120. و أخرجه فى البحار: 46/ 224 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 88 عن أمالى الطوسى.
و فى البحار المذكور ص 227 ح 9 عن كشف الغمة. و أورده فى مجمع الزوائد: 10/ 22 عن أبى جعفر عليه السّلام مثله، و قال: رواه الطبرانى فى الأوسط، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 158؛ و فى سير أعلام النبلاء: 4/ 404 عن أبان بن تغلب مثله، عنه ملحقات الاحقاق: 19/ 490.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:60
دخلت على جابر بن عبد اللّه، فسلّمت عليه، فردّ علىّ السّلام [ثمّ] قال لى: من أنت؟- و ذلک بعد ما كفّ بصره- فقلت: محمد بن علىّ بن الحسين.
قال: يا بنىّ ادن منّى. فدنوت منه، فقبّل يدى، ثمّ أهوى إلى رجلى يقبّلها فتنحّيت عنه، ثمّ قال لى: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقرئک السّلام.
فقلت:
و على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله السّلام و رحمة اللّه و بركاته، و كيف ذاک يا جابر؟
فقال: كنت معه ذات يوم، فقال لى: يا جابر لعلّک تبقى حتى تلقى رجلا من ولدى يقال له: «محمد بن علىّ بن الحسين» يهب اللّه له النور و الحكمة؛ فاقرأه منّى السّلام. «1»
5- أمالى الطوسى: ابن حمويه، عن محمد بن محمد بن بكر، عن الفضل بن حباب «2»، عن مكّى «3» بن مروک الأهوازى، عن على بن بحر، عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام قال: دخلنا على جابر بن عبد اللّه، فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلىّ، فقلت: أنا محمد بن على بن الحسين؛ فأهوى بيده إلى رأسى، فنزع زرّى الأعلى و زرّى الأسفل، ثم وضع كفّه بين ثديىّ، و قال:
مرحبا بک و أهلا يا ابن أخى سل ما شئت. فسألته و هو أعمى، فجاء وقت الصلاة فقام فى نساجة «4» فالتحف بها، فلمّا وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، و رداءه إلى جنبه على المشجب «5»، فصلّى بنا «6» فقلت:

---

(1)- 294، عنه كشف الغمّة: 2/ 123، و البحار: 46/ 227 ح 8، و حلية الأبرار: 2/ 88.
و أورده فى إعلام الورى: 268 عن ميمون القداح مثله.
(2)- هو أبو خليفة الجمحى البصرى الأعمى، و اسم الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب. ترجم له فى سير أعلام النبلاء: 14/ 7 رقم 2 و المصادر المذكورة بهامشه.
(3)- «على» ع.
(4)- «لعل المراد بالنساجة: الملحفة المنسوجة» منه ره.
(5)- «المشجب- بكسر الميم- خشبات صغيرة تعلّق عليها الثياب، و لعل المراد أنه مع كون الرداء بجنبه لم يرتد به، و اكتفى بالنساجة الضيقة، فالغرض بيان جواز الاكتفاء بذلک» منه ره.
(6)- «ظاهر قوله عليه السّلام: صلّى بنا أنّه كان إماما، و فيه إشكال، و لعلّه إنّما فعل ذلک اتقاء عليه عليه السّلام مع أنّه يمكن أن يؤوّل بأنّه عليه السّلام كان إماما» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:61
أخبرنى عن حجّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال بيده، فعقد تسعا. الخبر. «1»
وحده عليه السّلام، عن جابر:
6- أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن الحميرى، عن ابن يزيد «2»، عن ابن أبى عمير «3»، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السّلام قال:
إنّ رسول اللّه عليه السّلام قال ذات يوم لجابر بن عبد اللّه الأنصارى:
يا جابر! إنّک ستبقى حتى تلقى ولدى محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب المعروف فى التوراة بالباقر، فإذا لقيته فاقرأه منّى السّلام.
فدخل جابر إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فوجد محمّد بن علىّ عليهما السّلام عنده غلاما، فقال له: يا غلام أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر. فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول اللّه عليه السّلام و ربّ الكعبة، ثمّ أقبل على علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقال له:
من هذا؟ قال: هذا ابنى، و صاحب الأمر بعدى، محمد الباقر.
فقام جابر فوقع على قدميه يقبّلهما و يقول: نفسى لنفسک الفداء يا ابن رسول اللّه، اقبل سلام أبيک، إنّ رسول اللّه عليه السّلام يقرأ عليک السّلام.
قال: فدمعت عينا أبى جعفر عليه السّلام ثمّ قال: يا جابر! على أبى رسول اللّه السّلام ما دامت السماوات و الأرض، و عليک يا جابر بما بلّغت السّلام. «4»
7- الخرائج و الجرائح: روى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

(1)- 2/ 15، عنه البحار: 21/ 382 ح 9، و ج 46/ 224 ح 3، و 99/ 91 ح 12.
(2)- «ابن زيد» ع، تصحيف. هو يعقوب بن يزيد بن حماد الأنبارى السلمى، أبو يوسف، ثقة، صدوق. ترجم له النجاشى فى رجاله: 450 رقم 1215.
(3)- «عميرة» م، تصحيف. هو محمد بن أبى عمير، و اسم أبى عمير: زياد بن عيسى؛ أبو أحمد الأزدى، بغدادى الأصل و المقام، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الخاصة و العامة، ترجم له النجاشى فى رجاله: 326 رقم 887، و الشيخ فى الفهرست: 265 رقم 591، و الساروى فى توضيح الاشتباه و الاشكال: 260 رقم 1258.
(4)- 289 ح 9، عنه البحار: 46/ 223 ح 1، و إثبات الهداة: 1/ 535 ح 161، و ج 5/ 263 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:62
إنّ جابر بن عبد اللّه كان آخر من بقى من أصحاب رسول اللّه عليه السّلام و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت، فكان يقعد فى مسجد الرسول معتجرا «1» بعمامة؛
و كان يقول: يا باقر، يا باقر! فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر!
فكان يقول: لا و اللّه لا أهجر، و لكنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:
«إنّک ستدرک رجلا منّى اسمه اسمى، و شمائله شمائلى، يبقر العلم بقرا»؛
فذلک الذى دعانى إلى ما أقول. قال:
فبينما جابر ذات يوم يتردّد فى بعض طرق المدينة إذ مرّ «2» بمحمد بن علىّ عليهما السّلام.
فلمّا نظر إليه، قال: يا غلام! أقبل. فأقبل، فقال: أدبر. فأدبر.
فقال: شمائل رسول اللّه و الذى نفس جابر بيده، ما اسمک يا غلام؟
قال: محمد بن علىّ بن الحسين بن على بن أبى طالب.
فقبّل رأسه، ثمّ قال: بأبى أنت و امّى، أبوک رسول اللّه يقرئک السّلام.
فقال: و على رسول اللّه عليه السّلام السّلام. [قال: و يقول لک ... و يقول لک ...]
فرجع محمّد إلى أبيه و هو ذعر «3»، فأخبره بالخبر.
فقال: يا بنىّ قد فعلها جابر! قال: نعم. قال: يا بنىّ الزم بيتک «4».
فكان جابر يأتيه طرفى النهار، فكان أهل المدينة يقولون: و اعجبا لجابر يأتى هذا الغلام طرفى النهار، و هو آخر من بقى من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله!

(1)- «قال الجزرى: الاعتجار هو أن يلفّ العمامة ...» منه ره.
تقدم بيانه ص 25.
(2)- زاد فى ع «بكتّاب فيه». و فى رواية الكافى هكذا «إذ مرّ بطريق فى ذاک الطريق كتّاب فيه».
و الكتّاب: مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة و الكتابة و تحفيظهم القرآن.
(3)- قال المجلسى فى مرآة العقول: 6/ 17: و كان ذعره عليه السّلام للتقية و الخوف من الظالمين، و لذا تعجّب عليه السّلام من صدور هذه الامور منه بمحضر الناس.
(4)- «لعلّه عليه السّلام إنّما نهاه عن الخروج بعد ذلک خوفا عليه من أهل المدينة لئلّا يؤذوه حسدا» منه ره.
أقول: و ذكر المجلسى (ره) مثل ذلک فى المرآة، و قال: أو لصون قدره و رجوع الناس إليه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:63
فلم يلبث أن مضى علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فكان محمد بن علىّ عليهما السّلام يأتيه على [وجه] «1» الكرامة لصحبته لرسول اللّه.
قال: فجلس الباقر يحدّثهم عن اللّه، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قطّ أجرأ من ذا! فلمّا رأى ما يقولون حدّثهم [عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال أهل المدينة:
ما رأينا قطّ أحدا أكذب من هذا، يحدّث عمّن لم يره! فلمّا رأى ما يقولون حدّثهم] عن جابر بن عبد اللّه، فصدّقوه، و كان- و اللّه- جابر يأتيه فيتعلّم منه.
الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفار رفعه، عن حريز، عن أبان بن تغلب، عنه عليه السّلام (مثله).
[رجال الكشّى: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن حريز (مثله)]. «2»
8- الاختصاص: ابن الوليد: عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن بشير «3» عن هشام بن سالم، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:
إنّ لأبى مناقب ليست لأحد من آبائى، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال لجابر بن عبد اللّه: «إنّک تدرک محمّدا ابنى، فاقرأه منّى السّلام».
فأتى جابر علىّ بن الحسين عليه السّلام فطلبه منه، فقال: نرسل إليه فندعوه لک من الكتّاب. فقال: أذهب إليه.
فأتاه، فأقرأه السّلام من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قبّل رأسه و التزمه.
فقال: و على جدّى السّلام، و عليک يا جابر. [قال:] فسأله جابر أن يضمن له الشفاعة يوم القيامة، فقال له: أفعل ذلک يا جابر.

[رجال الكشّى: جعفر بن معروف، عن الحسن بن على بن النعمان، عن أبيه

---

(1)- أضفناها من رواية الكافى و الكشى و الاختصاص. روى ابن عساكر فى ترجمة الامام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده إلى عبد اللّه بن محمد بن عقيل قال:
كنت أختلف أنا و أبو جعفر عليه السّلام إلى جابر بن عبد اللّه نكتب عنه فى ألواح.
(2)- 1/ 279 ح 12، 56، 41 ح 88، عنهم البحار: 46/ 225 و ص 226 ح 5- 7. تقدم ص 25 ح 1 قطعة منه.
و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها فى كتاب الخرائج.
(3)- «يسير» ع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:64
عن عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عنه عليه السّلام (مثله)] «1».
«2»
استدراک (1) مسكّن الفؤاد: روى أنّ جابر بن عبد اللّه الأنصارى رضى اللّه عنه ابتلى فى آخر عمره بضعف الهرم و العجز، فزاره محمد بن على الباقر عليه السّلام، فسأله عن حاله فقال: أنا فى حالة احبّ فيها الشيخوخة على الشباب، و المرض على الصحة و الموت على الحياة.
فقال الباقر عليه السّلام: أمّا أنا يا جابر، فإن جعلنى اللّه شيخا احبّ الشيخوخة، و إن جعلنى شابا احبّ الشيبوبة «3» و إن أمرضنى احبّ المرض، و إن شفانى احبّ الشفاء و الصحة، و إن أماتنى احبّ الموت، و إن أبقانى احبّ البقاء».
فلمّا سمع جابر هذا الكلام منه قبّل وجهه، و قال: صدق رسول اللّه عليه السّلام، فإنّه قال: «ستدرک لى ولدا اسمه اسمى، يبقر العلم بقرا كما يبقر الثور الأرض».
و لذلک سمّى باقر علم الأوّلين و الآخرين، أى شاقّه. «4»

(1) تاریخ دمشق: (بالإسناد) إلی جعفر بن محمد علیهما السّلام قال:
قال أبو جعفر محمد بن علی علیهما السّلام: أجلسنی جدّی الحسین بن علی علیهما السّلام فی حجره، و قال لی: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقرئک السّلام.
و قال لی علی بن الحسین علیهما السّلام: أجلسنی جدّی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فی حجره، و قال لی: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقرئک السّلام. «5»

_____
(1)- 56، 42 ح 89، عنهما البحار: 46/ 228 ح 10 و 11.
(2)- «أقول: قد مضی کثیر من الأخبار المناسبة لهذا الباب فی أبواب النصوص علی الأئمّة الاثنی عشر» منه ره. راجع عوالم العلوم: 15 (القسم الثالث) 185 ح 161.
(3)- کذا، و لعلها تصحیف «الشباب» أو «الشبیبة». راجع معجم مقاییس اللغة (مادة/ شب).
(4)- 82.
(5)- (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:65

5- باب أنّ عنده الكتب السابقة

الأخبار، الأصحاب:

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ جماعة استأذنوا على أبى جعفر عليه السّلام قالوا:
فلمّا صرنا فى الدهليز إذا قراءة سريانية بصوت حسن، يقرأ و يبكى حتى أبكى بعضنا، و ما نفهم ما يقول، فظننّا أنّ عنده بعض أهل الكتاب استقرأه؛
فلمّا انقطع الصوت دخلنا عليه، فلم نر عنده أحدا، قلنا: [يا ابن رسول اللّه] لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين «1»! قال: ذكرت مناجاة إليا النبىّ «2»، فأبكتنى. «3»

6- باب أنّ عنده التوراة

1- بصائر الدرجات: علىّ بن خالد، عن ابن يزيد، عن عبّاس الورّاق، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ليث المرادىّ أنّه حدّثه عن سدير بحديث، فأتيته فقلت: إنّ ليثا المرادى حدّثنى عنک بحديث.
فقال: و ما هو؟ قلت: جعلت فداک «4» حديث اليمانى. قال: كنت عند أبى جعفر عليه السّلام فمرّ بنا رجل من أهل اليمن، فسأله أبو جعفر [عن اليمن، فأقبل يحدّث، فقال له أبو جعفر عليه السّلام: هل تعرف دار كذا و كذا؟ قال: نعم، و رأيتها. قال:

---

(1)- «حسن» م.
(2)- كذا، و سيأتى ص 184 عن مناقب ابن شهرآشوب، بدون كلمة «النبى». و فى رواية البصائر هكذا: «إليا لربّه» و هو الصواب ظاهرا.
قال فى مجمع البحرين: 1/ 29: و إليا: نقل أنّه اسم علىّ عليه السّلام بالسريانية، و هى لغة اليهود.
(3)- 1/ 286 ح 19، عنه كشف الغمّة: 2/ 145، و البحار: 26/ 181 ح 4، و ج 46/ 254 ح 50.
و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: 341 ح 3 باسناده إلى أبى جعفر عليه السّلام مثله مفصلا، عنه البحار: 13/ 400 ح 7، و ج 26/ 180 ح 3 و عن الاختصاص.
(4)- هذا قول ابن مسكان لسدير، و هو ليس بمستنكر، إلّا أنّه نادر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:66
فقال له أبو جعفر عليه السّلام:] هل تعرف صخرة عندها فى موضع كذا و كذا؟
قال: نعم و رأيتها. فقال الرجل: ما رأيت رجلا أعرف بالبلاد منک.
فلمّا قام الرجل، قال لى أبو جعفر عليه السّلام: يا با الفضل «1»! تلک الصخرة التى [حيث] غضب موسى فألقى الألواح، فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة؛
فلمّا بعث اللّه رسوله أدّته إليه، و هى عندنا. «2»

7- باب أنّ عنده الاسم الأعظم

1- بصائر الدرجات: الحسن بن على بن عبد اللّه، عن ابن فضّال، عن داود بن أبى يزيد، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة، قال:
قلت لأبى جعفر عليه السّلام: إنّى أظنّ أنّ لى عندک منزلة؟ قال: أجل.
قال: قلت: فإنّ لى إليک حاجة. قال: و ما هى؟ قلت: تعلّمنى الاسم الأعظم!
قال: و تطيقه؟ قلت: نعم. قال: فادخل البيت. قال: فدخل البيت، فوضع أبو جعفر عليه السّلام يده على الأرض، فأظلم البيت، فارعدت فرائص عمر.
فقال: ما تقول اعلّمک؟ فقال: لا. قال: فرفع يده، فرجع البيت كما كان. «3»
2- المناقب لابن شهرآشوب: عمر بن حنظلة [قال:] «4»
سألت أبا جعفر عليه السّلام أن يعلّمنى الاسم الأعظم، فقال: ادخل البيت.
فوضع أبو جعفر عليه السّلام يده على الأرض، فأظلم البيت، و ارتعدت فرائصى.
فقال: ما تقول؟ اعلّمک؟ فقلت: لا. فرفع يده، فرجع البيت كما كان. «5»

---

(1)- «أبو الفضل» كنية لسدير.
(2)- 137 ح 7، عنه البحار: 13/ 224 ح 19، و ج 17/ 136 ح 19، و ج 26/ 184 ح 16.
(3)- 210 ح 1، عنه البحار: 46/ 235 ح 4، و إثبات الهداة: 5/ 283 ح 22، و مدينة المعاجز: 338 ح 52.
(4)- أضفناها لملازمتها السياق.
(5)- 3/ 322، عنه البحار: 46/ 235 ح 5 (و ذكره فيه بعد الحديث السابق له هكذا: عن عمر مثله مع اختصار)، و ص 263 ضمن ح 63.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:67
استدراک (1) الكافى: محمد بن يحيى و غيره، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم عن محمّد بن الفضيل قال: أخبرنى شريس «1» الوابشىّ، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ اسم اللّه الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا، و إنّما كان عند آصف منها حرف واحد، فتكلّم به، فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس حتّى تناول السرير بيده ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين؛
و نحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان و سبعون حرفا، و حرف واحد عند اللّه

تعالى استأثر به فى علم الغيب عنده، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلىّ العظيم.
بصائر الدرجات: أحمد بن محمد (مثله). «2»
(2) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل، عن شريس الوابشى، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
قلت له: جعلت فداک، قول العالم:
أَنَا آتِيکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْکَ طَرْفُکَ «3»؟
قال: فقال: يا جابر! إنّ اللّه جعل اسمه الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا، فكان عند العالم منها حرف واحد، فانخسفت الأرض ما بينه و بين السرير حتّى التقت القطعتان، و حوّل من هذه على هذه، و عندنا من اسم اللّه الأعظم اثنان و سبعون حرفا و حرف فى علم الغيب المكنون عنده. «4»

---

(1)- «ضريس» البصائر. و كلاهما وارد.
عدّ الشيخ فى رجاله: 218 رقم 22 «شريس الوابشى» من أصحاب الصادق عليه السّلام و وصفه بالكوفى، و قال: روى عنهما عليهما السّلام. و ذكر فى ص 221 رقم 7 «ضريس الوابشى» فى أصحاب الصادق عليه السّلام و وصفه بالكوفى أيضا.
(2)- 1/ 330 ح 1، 208 ح 1. و أورده فى كشف الغمة: 1/ 191 مرسلا عن جابر مثله.
(3)- النمل: 24.
(4)- 209 ح 6، عنه البحار: 14/ 114 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:68

(8) باب أنّ عنده علیه السّلام من أسرار اللّه تعالی

(1) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن أحمد «1»، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشیر، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله دعی علیّا علیه السّلام فی المرض الّذی توفّی فیه فقال: یا علیّ ادن منّی حتّی اسرّ إلیک ما أسرّ اللّه إلیّ، و آتمنک علی ما ائتمننی اللّه علیه.
ففعل ذلک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعلیّ، و فعله علیّ بالحسن، و فعله الحسن بالحسین، و فعله الحسین بأبی، و فعله أبی بی صلوات اللّه علیهم أجمعین.
و حدّثنا أحمد بن موسی، عن یعقوب بن یزید، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشیر، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله دعی علیّا علیه السّلام فی المرض الّذی مات فیه (و ذکر مثله).
و حدّثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبی عمیر، عن عبد الصمد بن بشیر (مثله). «2»
(2) و منه: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن القاسم بن محمّد عن علیّ [بن أبی حمزة] عن أبی بصیر، قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول:
أسرّ اللّه سرّه إلی جبرئیل، و أسرّه جبرئیل إلی محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و أسرّه محمّد صلّی اللّه علیه و آله إلی علیّ، و أسرّه علیّ علیه السّلام إلی من شاء واحدا بعد واحد. «3»

(1) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن سيف بن عميرة، عن أبى حمزة الثمالى، قال:

---

(1)- «الحسين» خ ل.
(2)- 377 ح 1 و 2 و 5، عنه البحار: 2/ 174 ح 11، و إثبات الهداة: 2/ 500 ح 450 و حلية الأبرار: 2/ 110، و مدينة المعاجز: 329 ح 34.
(3)- 377 ح 4، عنه البحار: 2/ 175 ح 13. و رواه فى الاختصاص: 247 بهذا الاسناد مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:69
سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: من أحللنا له شيئا أصابه من أعمال الظالمين، فهو له حلال، لأنّ الأئمّة منّا مفوّض إليهم، فما أحلّوا فهو حلال، و ما حرّموا فهو حرام.
الاختصاص: أحمد بن محمّد (مثله)؛
و حدّثنى محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميرة (مثله). «1»

(10) باب أنّ عنده علیه السّلام سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و آثار النبوّة و مصحف فاطمة علیها السّلام

(1) بصائر الدرجات: إبراهیم بن هاشم، عن الحسین بن سیف، عن أبیه، عن فضیل بن عثمان، عن الحذّاء «2»، قال: قال لی أبو جعفر علیه السّلام:
یا با عبیدة من کان عنده سیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و درعه، و رایته المغلبة و مصحف فاطمة علیها السّلام قرّت عینه. «3»
(2) و منه: محمّد بن عبد الجبّار، عن البرقیّ، عن فضالة، عن یحیی، عن أبیه عن عبد اللّه بن سلیمان، قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول:
إنّ السلاح فینا کمثل التابوت فی بنی إسرائیل کان حیث ما دار التابوت فثمّ الملک، و حیثما دار السلاح فثمّ العلم.
و عن عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن عیسی، عن الحسن، عن فضالة، عن یحیی، عن أبیه، عن عبد اللّه بن سلیمان، قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام (مثله). «4»
(3) و منه: بالإسناد عن حمران، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

---

(1)- 384 ح 3، 325، عنهما البحار: 25/ 334 ح 12، و ج 75/ 383 ح 6. و رواه المفید فی المقنعة:
46 ح 5، و الطوسی فی التهذیب: 4/ 138 ح 9، و الإستبصار: 2/ 59 ح 6، عنهما الوسائل:
6/ 376 ح 4.
(2)- هو زیاد بن عیسی أبو عبیدة الحذاء، کوفی، مولی، ثقة، مات فی حیاة أبی عبد اللّه علیه السّلام. ترجم له النجاشی فی رجاله: 170 رقم 449.
(3)- 186 ح 46، عنه البحار: 26/ 211 ح 22.
(4)- 176 ح 5، و ص 183 ح 35، عنه البحار: 26/ 206 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:70
ذکرت الکیسانیّة و ما یقولون فی محمّد بن علیّ علیهما السّلام، فقال:
أ لا یقولون: عند من کان سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟ و ما کان فی سیفه من علامة کانت فی جانبیه إن کانوا یعلمون؟!
ثمّ قال: إنّ محمّد بن علیّ کان یحتاج إلی بعض الوصیّة، أو إلی الشیء ممّا فی الوصیّة، فیبعث إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فینسخه له «1».
و عن أحمد بن محمّد، عن الأهوازی، عن فضالة، عن عمر بن أبان (مثله).
و زاد فی آخره: و لکن لا احبّ أن ازری بابن عمّ لی. «2»
(4) الکافی: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن صفوان بن یحیی

عن ابن مسكان، عن حجر، عن حمران، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 70 (10) باب أن عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و آثار النبوة و مصحف فاطمة عليها السلام ..... ص : 69
سألته عمّا يتحدّث الناس أنّه دفعت إلى أمّ سلمة صحيفة مختومة؟
فقال: إنّ رسول اللّه عليه السّلام لمّا قبض ورث علىّ عليه السّلام علمه و سلاحه و ما هناک «3»
ثمّ صار إلى الحسن، ثمّ صار إلى الحسين عليهما السّلام فلمّا خشينا أن نغشى «4» استودعها «5» أمّ سلمة، ثمّ قبضها بعد ذلک علىّ بن الحسين عليهما السّلام. قال: فقلت:
نعم، ثمّ صار إلى أبيک، ثمّ انتهى إليک، و «6» صار بعد ذلک إليک؟ قال: نعم. «7»

_____

(1)- بيّن عليه السّلام فساد زعم الكيسانية، القائلون بإمامة محمد بن على، بأنه لم يكن عنده وصية الرسول صلّى اللّه عليه و آله أو وصية أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان يحتاج فى استعلام ما فيها إلى الإمام السجّاد عليه السّلام.
(2)- 178 ح 11، و ص 184 ح 38، عنه البحار:
26/ 207 ح 12. و معلوم أنّ ابن الحنفية هو عمّ الإمام السجّاد عليه السّلام.
(3)- قال المجلسى فى مرآة العقول: 3/ 47: «و ما هناک»: أى عند النبى صلّى اللّه عليه و آله من آثار الأنبياء و الأوصياء و كتبهم، تعميم بعد التخصيص.
(4)- و قال: «فلما خشينا أن نغشى»:
على صيغة المتكلم المجهول، بمعنى نهلک، أو نغلب، أو نؤتى و الحاصل أنّا خشينا أن نستشهد فى كربلاء، فيقع فى أيدى الأعادى أو يؤخذ منّا قهرا عند ضعفنا.
(5)- أى الحسين عليه السّلام عند ذهابه إلى العراق.
(6)- «أو» البصائر، و الترديد من الراوى.
(7)- 1/ 235 ح 7. و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: 177 ح 10، باسناده مثله، عنه البحار: 26/ 207 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:71

(11) باب أنّ عنده علیه السّلام وصیّة فاطمة علیها السّلام

(1) الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی نجران، عن عاصم بن حمید، عن أبی بصیر قال: قال أبو جعفر علیه السّلام: أ لا اقرئک وصیّة فاطمة علیها السّلام؟
قال: قلت: بلی. قال: فأخرج حقّا أو سفطا، فأخرج منه کتابا فقرأه:
«بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أوصت بحوائطها السبعة: العواف، و الدلال، و البرقة، و المیثب، و الحسنی و الصافیة، و ما لأمّ إبراهیم إلی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فإن مضی علیّ فإلی الحسن فإن مضی الحسن، فإلی الحسین، فإن مضی الحسین، فإلی الأکبر من ولدی، شهد اللّه علی ذلک و المقداد بن الأسود و الزبیر بن العوّام، و کتب علیّ بن أبی طالب».
و عنه، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عاصم بن حمید (مثله)، و لم یذکر حقّا، و لا سفطا، و قال: إلی الأکبر من ولدی دون ولدک. «1»

12- باب أنّه عليه السّلام العارف بشيعته، و أسماء شيعته و أسماء آبائهم، و قبائلهم

1- المناقب لابن شهرآشوب: و فى حديث الحلبىّ: أنّه دخل اناس على أبى جعفر عليه السّلام و سألوا علامة، فأخبرهم بأسمائهم، و أخبرهم عمّا أرادوا يسألون عنه؛
و قال: أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب اللّه: كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ* تُؤْتِى أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها «2».

---

(1)- 7/ 48 ح 5. تقدم بكامل تخريجاته فى عوالم العلوم: 11/ 536 ح 2.
(2)- إبراهيم: 24 و 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:72
قالوا: صدقت، هذه الآية أردنا أن نسألک. قال: نحن الشجرة التى قال اللّه: أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ «1» و نحن نعطى شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا.
علىّ بن أبى حمزة و أبو بصير قالا: كان لنا موعد على أبى جعفر عليه السّلام فدخلنا عليه أنا «2» و أبو ليلى، فقال: يا سكينة ! هلمّى المصباح.
فأتت بالمصباح، ثمّ قال: هلمّى بالسفط الذى فى موضع كذا و كذا.
قال «3»: فأتته بسفط هندى أو سندى، ففضّ خاتمه، ثمّ أخرج منه صحيفة صفراء، فقال علىّ: فأخذ يدرّجها «4» من أعلاها، و ينشرها من أسفلها، حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إلىّ، فارتعدت فرائصى، حتى خفت على نفسى؛
فلمّا نظر إلىّ فى تلک الحال، وضع يده على صدرى، فقال: أبرأت أنت؟
قلت: نعم جعلت فداک. قال: ليس عليک بأس، ثمّ قال: ادن «5». فدنوت.
فقال لى: ما ترى؟ قلت: اسمى و اسم أبى و أسماء أولاد لى لا أعرفهم.
فقال: يا علىّ لو لا أنّ لک عندى ما ليس لغيرک، ما أطلعتک على هذا، أما إنّهم سيزدادون على عدد ما هاهنا.
قال علىّ بن أبى حمزة: فمكثت- و اللّه- بعد ذلک عشرين سنة، ثمّ ولد لى الأولاد بعدد ما رأيت بعينى فى تلک الصحيفة. الخبر. «6»
الصادق عليه السّلام:
2- الخرائج و الجرائح: روى عن الحلبى، عن الصادق عليه السّلام قال:
دخل ناس على أبى عليه السّلام: فقالوا: ما حدّ الإمام؟

---

(1)- زاد بعدها فى ع: «تؤتى اكلها كلّ حين بإذن ربّها»، قالوا: صدقت، هذه

الآية أردنا أن نسألک.
قال: نحن الشجرة التی قال اللّه تعالی: أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ.
و هذا تکرار بیّن من إضافات النسّاخ لیس إلّا.
(2)- کذا، و فی المدینة «قال» بدل «قالا».
(3)- لأنّ أبا بصیر کان أعمی، فالقاتل ظاهرا هو علی.
(4)- الدرج: لفّ الشیء.
(5)- «ادنه» م، ع، ب.
(6)- 3/ 325، عنه البحار: 46/ 266 ح 65، و مدینة المعاجز: 347 ح 87، و ص 348 ح 88.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:73
قال: حدّه عظیم، إذا دخلتم علیه فوقّروه و عظّموه و آمنوا بما جاء به من شیء و علیه أن یهدیکم، و فیه خصلة إذا دخلتم علیه لم یقدر أحد أن یملأ عینه منه إجلالا و هیبة لأنّ رسول اللّه علیه السّلام کذلک کان، و کذلک یکون الإمام.
قالوا: فیعرف شیعته؟ قال: نعم ساعة یراهم.
قالوا: فنحن لک شیعة؟ قال: نعم کلّکم.
قالوا: أخبرنا بعلامة ذلک؟ قال: اخبرکم بأسمائکم و أسماء آبائکم و قبائلکم؟
قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت. [قال:] و اخبرکم عمّا أردتم أن تسألوا عنه فی قوله تعالی «1»: کَشَجَرَةٍ طَیِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ «2»:
نحن نعطی «3» شیعتنا من نشاء من علمنا.
ثمّ قال: یقنعکم؟ قالوا: فی دون هذا نقنع. «4»

13- باب أنّ عنده علیه السّلام الخیط الذی هو بقیّة ممّا ترک آل موسی و آل هارون، تحمله الملائکة

1- المناقب لابن شهرآشوب: فى حديث جابر بن يزيد الجعفى أنّه لمّا شكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السّلام ممّا يلقونه من بنى اميّة، دعا الباقر عليه السّلام و أمره أن يأخذ الخيط الذى نزل به جبرئيل إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و يحرّكه تحريكا؛

---

(1)- «قوله: «فى قوله تعالى»: بيان لما أضمروا أن يسألوا عنه» منه ره.
(2)- إبراهيم: 24.
(3)- «قوله: نحن نعطى: تفسير للآية، أى إنّما عنانا بالشجرة، و إيتاء الأكل كناية عن إفاضة العلم كما مرّ فى كتاب الإمامة. و يحتمل أن يكون المراد أنّ اللّه تعالى أخبر عن حالنا هذه فى تلك الآية، فلم يخبر عليه السّلام بضميرهم، أو أخبر و لم يذكر، و الأوّل أظهر، و يؤيّده بل يعيّنه ما مرّ نقلا عن المناقب» منه ره.
(4)- 2/ 596 ح 8، عنه البحار: 46/ 244 ح 32، و باقى التخريجات ذكرناها فى كتاب الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:74
قال: فمضى إلى المسجد، فصلّى فيه ركعتين، ثمّ وضع خدّه على التراب، و تكلّم بكلمات، ثمّ رفع رأسه، فأخرج من كمّه خيطا دقيقا «1» يفوح منه رائحة المسک، و أعطانى طرفا منه، فمشيت رويدا، فقال: قف يا جابر.
فحرّک الخيط تحريكا ليّنا خفيفا، ثمّ قال: اخرج فانظر ما حال الناس.
قال: فخرجت من المسجد، فإذا صياح و صراخ، و ولولة من كلّ ناحية، و إذا زلزلة شديدة، و هدّة و رجفة، قد أخرجت عامّة دور المدينة، و هلک تحتها أكثر من ثلاثين ألف إنسان، ثمّ صعد الباقر عليه السّلام المنارة، فنادى بأعلى صوته:
ألا يا أيّها الضالّون المكذّبون! قال: فظنّ الناس أنّه صوت من السماء «2» فخرّوا لوجوههم، و طارت أفئدتهم، و هم يقولون فى سجودهم: الأمان، الأمان، و إنّهم يسمعون الصيحة بالحقّ، و لا يرون الشخص، ثمّ قرأ:
فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ «3».
قال: فلمّا نزل منها، و خرجنا من المسجد، سألته عن الخيط؟
قال: هذا من البقيّة. قلت: و ممّن البقيّة يا ابن رسول اللّه؟
قال: يا جابر بقيّة ممّا ترک آل موسى و آل هارون، تحمله الملائكة، و يضعه جبرئيل لدينا. «4»

---

(1)- «رقیقا» ب.
(2)- «اللّه» ع.
(3)- النحل: 26.
(4)- 3/ 317، عنه البحار: 46/ 260 ح 61.
و رواه فی الهدایة الکبری: 226 باسناده عن جابر بن یزید الجعفی مثله.
و أخرجه البرسی الحلّی فی مشارق أنوار الیقین: 89 عن صاحب کتاب الأربعین مرسلا مثله، عنه إثبات الهداة: 5/ 240 ضمن ح 35. و أورده فی عیون المعجزات: 78 بروایة محمد بن الحسن بن نصر مرفوعا إلی جابر مثله، عنه البحار المذکور ص 274 ح 80، و الإثبات المتقدم ص 314 ح 74، و عنه فی مدینة المعاجز: 341 ح 65 و عن المناقب.
و رواه فی البحار: 26/ 8 ح 2 عن أبیه من کتاب عتیق، جمعه بعض محدّثی أصحابه مسندا إلی جابر من طریقین مثله. یأتی ص 155 ح 1 مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:75

14- باب إتيان الملائكة إليه عليه السّلام

الأخبار: الأئمّة:

الباقر عليه السّلام:

1- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر، قال: كنّا عند الباقر عليه السّلام نحوا من خمسين رجلا، إذ دخل عليه كثير «1» النوّاء- و كان من المغيريّة «2»- فسلّم و جلس، ثمّ قال: إنّ المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أنّ [معک] ملکا يعرّفک الكافر من المؤمن، و شيعتک من أعدائک.
قال: ما حرفتک؟ قال: أبيع الحنطة.
قال: كذبت. قال: و ربّما أبيع الشعير.
قال عليه السّلام: ليس كما قلت، بل تبيع النوى. قال: من أخبرک بهذا؟
قال: الملک الذى يعرّفنى شيعتى من عدوّى، لست تموت إلّا تائها «3».
قال جابر الجعفى: فلمّا انصرفنا إلى الكوفة، ذهبت فى جماعة نسأل، فدلّلنا على عجوز، فقالت: مات تائها منذ ثلاثة أيّام. «4»
2- كشف الغمّة: عن أبى الهذيل، قال: قال لى أبو جعفر عليه السّلام: يا أبا الهذيل إنّه لا يخفى علينا ليلة القدر أنّ الملائكة يطيفون بنا فيها. «5»

3- المناقب لابن شهر اشوب: معتّب، قال: توجّهت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام إلى

_____

(1)- «قال الشيخ [فى رجاله: 134 رقم 4] و الكشى [فى رجاله: 390 ح 733]: إنّ كثيرا كان بتريا.
و قال البرقى [فى رجاله: 15]: إنّه كان عاميا» منه ره.
(2)- «المغيريّة: أصحاب المغيرة بن سعيد العجلى الذى ادعى أن الإمامة بعد محمد بن على بن الحسين عليهم السّلام لمحمد [النفس الزكية] بن عبد اللّه بن الحسن، و زعم أنّه حى لم يمت» منه ره.
(3)- «الظاهر أن المراد بالتائه: الذاهب العقل، و يحتمل أن يكون المراد به: التحيّر فى الدين» منه ره.
(4)- 1/ 275 ح 6، عنه البحار: 46/ 250 ح 43، و باقى التخريجات ذكرناها فى كتاب الخرائج.
يأتى ص 149 ح 2.
(5)- 2/ 140، عنه البحار: 46/ 270 ح 73، و المحجة البيضاء: 4/ 248.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:76
ضيعة له، فلمّا دخلها صلّى ركعتين، ثمّ قال:
إنّى صلّيت مع أبى الفجر ذات يوم، فجلس أبى يسبّح اللّه، فبينما هو يسبّح إذ أقبل شيخ طوال، أبيض الرأس و اللحية، فسلّم على أبى [و إذا شابّ مقبل فى إثره فجاء إلى الشيخ، و سلّم على أبى، و أخذ بيد الشيخ، و قال: قم فإنّک لم تؤمر بهذا؛
فلمّا ذهبا من عند أبى] قلت: يا أبى من هذا الشيخ، و هذا الشابّ؟
فقال: هذا- و اللّه- ملک الموت، و هذا جبرئيل عليهما السّلام. «1»
استدراک (1) الخرائج و الجرائح: عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن على، عن جعفر بن بشير، عن عمر بن أبان، عن معتّب غلام الصادق، قال:
كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام بالعريض «2» فجاء يمشى حتّى دخل مسجدا كان يتعبّد فيه أبوه، و هو يصلّى فى موضع من المسجد، فلمّا انصرف قال:
يا معتّب ترى هذا الموضع؟ قلت: نعم.
قال: بينا أبى عليه السّلام قائم يصلّى فى هذا المكان، إذ دخل شيخ يمشى، حسن السمت «3» فجلس، فبينما هو جالس إذ جاء رجل آدم «4» حسن الوجه، و التمسه، فقال الشيخ: ما يجلسک؟! ليس بهذا امرت. فقاما و

انصرفا، فتواريا عنّى فلم أر شيئا فقال أبى: يا بنىّ هل رأيت الشيخ و صاحبه؟ قلت: نعم، فمن الشيخ، و من صاحبه؟
قال: الشيخ: ملک الموت، و الذى جاء فأخرجه: جبرئيل. «5»
(2) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة عن أبان، عن زرارة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: بينا أبى فى داره مع جارية له إذ أقبل رجل قاطب الوجه، فلمّا رأيته علمت أنّه ملک الموت، قال:

---

(1)- 3/ 321، عنه البحار: 46/ 262 ضمن ح 63، و مدينة المعاجز: 346 ح 81.
(2)- العريض: واد بالمدينة. (معجم البلدان: 4/ 114).
(3)- السمت: الهيئة.
(4)- آدم: شديد السمرة.
(5)- 2/ 859 ح 73، و ذكرنا فيه باقى التخريجات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:77
فاستقبله رجل آخر طلق الوجه و حسن البشر، فقال: إنّک لست بهذا امرت.
قال: فبينا أنا احدّث الجارية و اعجبها ممّا رأيت إذ قبضت. قال: فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام فكسرت البيت الّذى رأى أبى فيه ما رأى، فليتنى لم أكسره «1». «2»
(3) و منه: حدّثنا عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علىّ قال: حدّثنا عبد اللّه بن سهل الأشعرىّ، عن أبيه، عن أبى اليسع، قال: دخل حمران بن أعين على أبى جعفر عليه السّلام و قال له: جعلت فداک يبلغنا أنّ الملائكة تنزل عليكم!
فقال: إنّ الملائكة- و اللّه- لتنزل علينا و تطأ فرشنا، أ ما تقرأ كتاب اللّه تعالى:
إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. «3»
(4) و منه: حدّثنا عبد اللّه بن عامر، عن العبّاس بن معروف، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن البصرى «4»، عن أبى المغراء، عن أبى بصير، عن خيثمة، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سمعته عليه السّلام يقول: نحن الذين إلينا تختلف الملائكة. «5»
(5) و منه: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن البرقى، عن علىّ بن الحكم، عن مالک عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
منّا مِن يسمع الصوت و لا يرى الصورة، و إنّ الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا، و

إنّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخابا «6» لأولادنا. «7»

_____

(1)- كذا فى خ ل، و فى م، ب «فليت ما هدمت من الدار أنى لم أكسره».
(2)- 233 ح 2، عنه البحار: 26/ 359 ح 35، و مدينة المعاجز: 346 ح 81.
قال المجلسى (ره):
لعل قوله: «لست بهذا امرت» أشار به إلى قطوب الوجه و عبوسه، أى ينبغى أن تأتيها طلق الوجه أو أنه أراد قبض روحه عليه السّلام فصرفه عنه إلى الجارية كما يدل عليه الخبر السابق، و يحتمل تعدد الواقعة، و لعله عليه السّلام إنّما كسر البيت لمصلحة، و أظهر الندامة عليه لاخرى لا نعرفها.
(3)- 91 ح 3، عنه البحار: 26/ 352 ح 5، و ج 69/ 264. و الآية: 30 من سورة فصّلت.
(4)- «النضرى» م.
(5)- 92 ح 7، عنه البحار: 26/ 354 ح 9.
(6)- كذا فى ب و هو الصواب. و فى م «سنجابا».
و السخاب: القلادة ليس فيها من اللؤلؤ و الجوهر شىء.
(7)- 92 ح 8، عنه البحار: 26/ 354 ح 10. يأتى فى الحديث التالى مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:78
(6) و منه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن صالح، عن جعفر بن بشير، عن علىّ بن الحكم، عن مالک بن عطيّة، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
إنّ الملائكة لتزاحمنا، و إنّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخابا لأولادنا. «1»

15- باب إتيان الجنّ إليه عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أبو حمزة، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
إنّى لفى عمرة اعتمرتها، فأنا فى الحجر «2» جالس إذ نظرت إلى جانّ «3» قد أقبل من ناحية المشرق حتى دنا من الحجر الأسود، فأقبلت ببصرى نحوه فوقف طويلا، ثمّ طاف بالبيت اسبوعا «4»، ثمّ بدأ بالمقام، فقام على ذنبه يصلّى ركعتين و ذلک عند زوال الشمس، فبصر به «عطاء» و اناس معه، فأتونى فقالوا:
يا أبا جعفر أ ما رأيت هذا الجانّ؟ فقلت: قد رأيته و ما صنع، ثمّ قلت لهم: انطلقوا إليه، و قولوا له: يقول لک محمد بن علىّ:
إنّ البيت يحضره أعبد و سودان، فهذه ساعة خلوته منهم، و قد قضيت نسکک و نحن نتخوّف عليک منهم، فلو خفّفت و انطلقت قبل أن يأتوا.

---

(1)- 93 ح 12، عنه البحار: 26/ 355 ح 14. تقدم فى الحديث السابق مثله.
(2)- يعنى حجر الكعبة، و هو الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربى، و نقل أنّ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السّلام دفن امّه فى الحجر، فحجر عليها لئلّا توطأ.
(3)- «توضيح و انكشاف: قال الفيروزآبادى: الجانّ: اسم جمع للجنّ، و حيّة أكحل العين لا تؤذى، كثيرة فى الدور» منه ره. القاموس المحيط: 4/ 210.
(4)- الاسبوع من الطواف: سبع مرات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:79
قال: فكوّم «1» كومة من بطحاء «2» المسجد ثمّ وضع ذنبه عليها، ثمّ مثل «3» فى الهواء. «4»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:
لئن ظننتم أنّا لا نراكم، و لا نسمع كلامكم، لبئس ما ظننتم، لو كان كما تظنّون «أنّا لا نعلم ما أنتم فيه و عليه»، ما كان لنا على الناس فضل.
قلت: أرنى بعض ما أستدلّ به.
قال: وقّع بينک و بين زميلک بالربذة «5» حتّى عيّرک بنا و بحبّنا و معرفتنا.
قلت: إى و اللّه لقد كان ذلک.
قال: فترانى قلت باطّلاع اللّه، ما أنا بساحر و لا كاهن و لا مجنون، لكنّها من

علم النبوّة، و نحدّث بما يكون. قلت: من الذى يحدّثكم بما نحن عليه؟
قال: أحيانا ينكت فى قلوبنا، و يوقر فى آذاننا «6»، و مع ذلک فإنّ لنا خدما من الجنّ مؤمنين و هم لنا شيعة، و هم لنا أطوع منكم.
قلنا «7»: مع كلّ رجل واحد منهم؟ قال: نعم، يخبرنا بجميع ما أنتم فيه و عليه. «8»
3- الخرائج و الجرائح: روى عن سعد الإسكاف، قال:

---

(1)- «و قال [أى الفيروزآبادى]: كوّم التراب تكويما: جعله كومة كومة- بالضمّ- أى قطعة قطعة، و رفع رأسها» منه ره. القاموس المحيط: 4/ 173.
(2)- «و قال: البطحاء و الأبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى» منه ره. القاموس المحيط: 1/ 216.
(3)- «و قال: مثل: قام منتصبا كمثل بالضم، و زال عن موضعه، انتهى [القاموس المحيط: 4/ 49] أى زال عن موضعه مرتفعا فى الهواء، أو صار فى الهواء متمثّلا بصورة شخص» منه ره.
(4)- 3/ 320، 1/ 285 ح 18، عنهما البحار: 46/ 252 ح 48.
و ذكرنا باقى تخريجاته فى كتاب الخرائج.
(5)- الربذة: من قرى المدينة، على ثلاثة أميال منها ... بها قبر أبى ذر (ره). مراصد الاطلاع: 2/ 601.
(6)- راجع فى ذلک بصائر الدرجات: 316- 318 باب ما يفعل بالامام من النكت و القذف و النقر فى قلوبهم و آذانهم.
(7)- «قلت» ب.
(8)- 1/ 288 ح 22، عنه البحار: 46/ 255 ح 54. و ذكرنا باقى تخريجاته فى كتاب الخرائج.
يأتى ص 122 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:80
طلبت الإذن على أبى جعفر عليه السّلام فقيل لى: لا تعجل فعنده قوم من إخوانكم.
فلم ألبث أن خرج اثنا عشر رجلا يشبهون الزطّ «1»، عليهم أقبية طيّبات «2» و بتوت «3» و خفاف، قال: فسلّموا و مرّوا، فدخلت على أبى جعفر عليه السّلام، فقلت:
ما أعرف هؤلاء [الذين خرجوا] فمن هم؟
قال: هؤلاء قوم من إخوانكم الجنّ. قلت: و يظهرون لكم؟
قال: هم يغدون علينا فى حلالهم و حرامهم [كما تغدون]. «4»
4- كشف الغمّة: من دلائل الحميرى، عن سعد الإسكاف، قال: طلبت الإذن

على أبى جعفر عليه السّلام فقيل لى: لا تعجل إنّ عنده قوما من إخوانكم.
فما لبثت أن خرج علىّ اثنا عشر رجلا يشبهون الزطّ، و عليهم أقبية ضيّقات و بتوت و خفاف، فسلّموا و مرّوا، فدخلت على أبى جعفر عليه السّلام فقلت له:
ما أعرف هؤلاء الذين خرجوا من عندک، من هم؟
قال: هؤلاء قوم من إخوانكم الجنّ. قال: قلت: و يظهرون لكم؟
فقال: نعم، يغدون علينا فى حلالهم و حرامهم كما تغدون. «5»
5- بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن سدير الصيرفىّ، قال: أوصانى أبو جعفر عليه السّلام بحوائج له بالمدينة، قال:
فبينا أنا فى «فجّ الروحاء» «6» على راحلتى إذا إنسان يلوى بثوبه، قال:

---

(1)- «الزط- بالفتح-: جيل من الهند» منه ره.
(2)- «طبقات» م. و الطيّب: الأفضل من كل شىء. و القباء: ثوب يلبس فوق الثياب.
(3)- «البت:
الطيلسان من خزّ و نحوه، و الجمع: بتوت» منه ره. و قيل: كساء غليظ مربّع من وبر أو صوف.
(4)- 1/ 283 ح 16 (و فى هامشه ذكرنا باقى التخريجات). يأتى مثله فى الحديث التالى.
(5)- 2/ 138، عنه البحار: 46/ 269 ح 71. تقدم فى الحديث السابق مثله.
(6)- فج الروحاء: بين مكة و المدينة: كان طريق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى بدر و إلى مكة. و الروحاء:
من الفرع- بضم الفاء- على نحو أربعين ميلا من المدينة ... و هو الموضع الذى نزل به تبّع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة فأقام بها و أراح، فسماها الروحاء. معجم البلدان: 4/ 236.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:81
فملت إليه، و ظننت أنّه عطشان، فناولته الإداوة «1»؟
قال: فقال: لا حاجة لى بها، ثمّ ناولنى كتابا طينه رطب، قال: فلمّا نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبى جعفر عليه السّلام، فقلت له: متى عهدک بصاحب الكتاب؟ قال:
الساعة. [قال:] فإذا فيه أشياء يأمرنى بها؛ قال: ثمّ التفتّ فإذا ليس عندى أحد.
قال: فقدم أبو جعفر عليه السّلام فلقيته، فقلت له: جعلت فداک رجل أتانى بكتابک و طينه رطب! قال: إذا عجّل بنا أمر، أرسلت بعضهم- يعنى الجنّ-.
و زاد فيه محمّد بن الحسين بهذا الإسناد:

يا سدير! إنّ لنا خدما من الجنّ، فإذا أردنا السرعة بعثناهم. «2»
استدراک (1) عيون المعجزات: مرفوعا إلى أبى حمزة الثمالى، قال:
كنت أستأذن على أبى جعفر عليه السّلام فقيل: إنّ عنده قوم.
فقلت: أثبت قليلا حتى يخرجوا، فخرج قوم أنكرتهم، فدخلت؛
فقال عليه السّلام: يا أبا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ، جاءوا يسألونا عن معالم دينهم، ما علمت أنّ الإمام حجّة اللّه على الجنّ و الإنس؟ «3»
(2) الخرائج و الجرائح: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم عن مالک بن عطية، عن أبى حمزة الثمالى، قال:
جئت أستأذن على أبى جعفر عليه السّلام فقيل لى: إنّ عنده قوما، اثبت «4» قليلا حتى يخرجوا. فخرج علىّ قوم أنكرتهم، و لم أعرفهم، ثم أذن لى فدخلت، و قلت:
هذا زمان بنى اميّة، و سيفهم يقطر دما، و رأيت قوما عندک أنكرتهم!؟

_____

(1)- الإدارة: إناء صغير من جلد يحمل فيه الماء.
(2)- 96 ح 2، عنه البحار: 46/ 283 ح 86. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 853 ح 68 عن محمد بن الحسين مثله. و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها فى كتاب الخرائج.
(3)- 84.
(4)- أى الزم مكانک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:82
فقال: هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ، سألونا عن معالم ديننا. «1»
(3) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد، عن علىّ بن حديد، عن منصور بن حازم عن سعد الإسكاف، قال: أتيت باب أبى جعفر عليه السّلام مع أصحاب لنا لندخل عليه فإذا ثمانية نفر كأنّهم من أب و أمّ، عليهم ثياب زرابى، و أقبية طاق طاق «2» و عمائم صفر، دخلوا فما احتبسوا حتّى خرجوا، قال لى: يا سعد «3» رأيتهم؟
قلت: نعم، جعلت فداک. قال: اولئک إخوانكم من الجنّ أتونا يستفتوننا فى حلالهم و حرامهم كما تأتونا و تستفتوننا فى حلالكم و حرامكم. «4»
(4) الكافى: بعض أصحابنا، عن محمّد بن علىّ، عن يحيى بن مساور، عن سعد الإسكاف، قال: أتيت أبا جعفر عليه السّلام فى بعض ما أتيته، فجعل يقول:
لا تعجل، حتّى حميت الشمس علىّ، و جعلت أتتبّع الأفياء، فما لبث أن خرج علىّ قوم كأنّهم الجراد الصفر، عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة، قال: فو اللّه لأنسانى ما كنت فيه من حسن هيئة القوم، فلمّا دخلت عليه قال لى: أرانى قد شققت عليک؟ قلت: أجل و اللّه لقد أنسانى ما كنت فيه قوم

مرّوا بی لم أر قوما أحسن هیئة منهم فی زیّ رجل واحد، کأنّ ألوانهم الجراد الصفر، قد انتهکتهم العبادة.
فقال: یا سعد رأیتهم؟ قلت: نعم.
قال: اولئک إخوانک من الجنّ. قال: فقلت: یأتونک؟
قال: نعم یأتونا یسألونا عن معالم دینهم و حلالهم و حرامهم.

_____

(1)- 2/ 855 ح 70. و رواه الصفار فی بصائر الدرجات: 96 ح 3 بهذا الإسناد مثله. و للحدیث تخریجات اخری ذکرناها فی کتاب الخرائج.
(2)- قال المجلسی ره: قوله: «طاق طاق» أی لبسوا قباء مفردا لیس معه شیء آخر من الثیاب، کما ورد فی الحدیث «الاقامة طاق طاق» أو أنّه لم یکن له بطانة و لا قطن. قال فی القاموس: الطاق:
ضرب من الثیاب و الطیلسان أو الأخضر، انتهی. و ما ذکرناه أظهر فی المقام لا سیما مع التکرار.
(3)- «یا ابا سعد» م. تصحیف بیّن.
(4)- 97 ح 5، عنه البحار: 27/ 19 ح 8، و مدینة المعاجز: 328 ح 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:83
بصائر الدرجات: الحسن بن علیّ بن عبد اللّه، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن سعد الإسکاف، قال: أتیت أبا جعفر علیه السّلام (و ذکر نحوه). «1»
(5) الکافی: علیّ بن محمّد، عن صالح بن أبی حمّاد، عن محمّد بن اورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشیر قال:
کنت مزاملا لجابر بن یزید الجعفیّ، فلمّا أن کنّا بالمدینة دخل علی أبی جعفر علیه السّلام فودّعه، و خرج من عنده و هو مسرور حتّی وردنا الأخیرجة- أوّل منزل نعدل من فید إلی المدینة- یوم جمعة فصلّینا الزوال، فلمّا نهض بنا البعیر إذا أنا برجل طوال آدم معه کتاب، فناوله جابرا، فتناوله فقبّله و وضعه علی عینیه، و إذا هو من محمّد بن علیّ إلی جابر بن یزید، و علیه طین أسود رطب.
فقال له: متی عهدک بسیّدی؟ فقال: الساعة.
فقال له: قبل الصّلاة أو بعد الصّلاة؟ فقال: بعد الصّلاة ... الخبر. «2»

16- باب أنّه عليه السّلام العارف بدوابّ البحر و امّهاتها و عمّاتها و خالاتها

1- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّى لأعرف من «3» لو قام بشاطئ البحر، لعرف دوابّ البحر و امّهاتها و عمّاتها و خالاتها. «4»

_____

(1)- 1/ 394 ح 1، البصائر: 100 ح 10، و أخرجه فى مدينة المعاجز: 327 ح 26 عن الكافى، و فى البحار: 27/ 20 ح 11 عن البصائر.
(2)- يأتى الخبر بتمامه و تخريجاته فى ص 140 ح 14.
(3)- فى رواية «رجلا».
(4)- 1/ 283 ح 15 (و بهامشه ذكرنا باقى التخريجات).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:84

17- باب أنّ بينه عليه السّلام و بين كلّ أرض ترّا مثل ترّ البنّاء و الريح مسخرة له عليه السّلام

1- الخرائج و الجرائح: روى عن الأسود بن سعيد، قال:
كنت عند أبى جعفر عليه السّلام، فقال ابتداء من غير أن أسأله: نحن حجّة اللّه [و نحن باب اللّه، و نحن لسان اللّه]، و نحن وجه اللّه، و نحن عين اللّه فى خلقه و نحن ولاة أمر اللّه فى عباده؛ ثمّ قال:
إنّ بيننا و بين كلّ أرض ترّا «1» مثل ترّ البنّاء، فإذا امرنا فى الأرض بأمر أخذنا ذلک الترّ، فأقبلت إلينا الأرض بكليّتها و أسواقها و كورها «2» حتى ننفذ فيها من أمر اللّه ما أمر «3» و إنّ الرّيح كما كانت مسخّرة لسليمان، فقد سخّرها اللّه لمحمّد و آله. «4»

18- باب إجابة دعواته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو بصير للباقر عليه السّلام:
ما أكثر الحجيج، و أعظم الضجيج! فقال عليه السّلام: بل ما أكثر الضجيج، و أقلّ الحجيج، أ تحبّ أن تعلم صدق ما أقوله، و تراه عيانا؟
فمسح يده على عينيه، و دعا بدعوات، فعاد بصيرا، فقال:
انظر يا أبا بصير إلى الحجيج. قال: فنظرت، فإذا أكثر الناس قردة و خنازير و المؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع فى الظلماء «5».

_____

(1)- «الترّ- بالضم-: خيط البنّاء» منه ره.
(2)- «الكورة- بالضم-: المدينة و الصقع، و الجمع: كور، بضم الكاف و فتح الواو» منه ره.
(3)- «ما نؤمر به» م.
(4)- 1/ 287 ح 21 (و بهامشه ذكرنا باقى التخريجات). يأتى ص 118 ح 1.
(5)- «الظلمات» ع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:85
فقال أبو بصير: صدقت يا مولاى، ما أقلّ الحجيج، و أكثر الضجيج.
ثمّ دعا بدعوات، فعاد ضريرا، فقال أبو بصير فى ذلک، فقال عليه السّلام:
ما بخلنا عليک يا أبا بصير، و إن كان اللّه تعالى ما ظلمک، و إنّما خار لک، و خشينا فتنة الناس بنا، و أن يجهلوا فضل اللّه علينا، و يجعلونا أربابا من دون اللّه، و نحن له عبيد، لا نستكبر عن عبادته، و لا نسأم من طاعته، و نحن له مسلمون. «1»
استدراک (1) عيون المعجزات: روى عن أبى بصير- و كان ضريرا، و قيل: أكمه- قال:
قلت لأبى جعفر الباقر عليه السّلام: أنتم ورثة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟
فقال لى: نعم رسول اللّه وارث الأنبياء، و نحن ورثته و ورثتهم.
فقلت: تقدرون أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟
فقال: نعم باذن اللّه تعالى. ثمّ قال: ادن منّى. فدنوت منه عليه السّلام فمسح على عينى، فأبصرت السماء و الأرض، و كلّ شىء كان فى الدار، فقال عليه السّلام: أ تحبّ أن تكون هكذا، و لک ما للناس و عليک ما عليهم؟ أو تعود إلى حالک و لک الجنة خالصة؟ فقلت: الجنة أحبّ إلىّ. فمسح يده على عينى، فرجعت كما كانت.

ثمّ قال علیه السّلام نحن جنب اللّه جلّ و عزّ، نحن صفوة اللّه، نحن خیرة اللّه، نحن امناء اللّه، نحن مستودع مواریث الأنبیاء صلّی اللّه علیهم، نحن حجج اللّه، نحن حبل اللّه المتین، نحن صراط اللّه المستقیم، قال اللّه تعالی: وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ نحن رحمة اللّه علی المؤمنین، بنا یفتح اللّه و بنا یختم اللّه من تمسّک بنا نجا، و من تخلّف عنّا غوی، نحن القادة الغرّ المحجّلین.
ثمّ قال علیه السّلام: فمن عرفنا و عرف حقّنا، و أخذ بأمرنا، فهو منّا و إلینا. «2»

_____

(1)- 3/ 318، عنه البحار: 46/ 261 ح 62، و مدینة المعاجز: 330 ح 36. و أورده فی مقصد الراغب:
151، و فی عیون المعجزات: 76، عنه إثبات الهداة: 5/ 313 ح 73، عن أبی بصیر مثله.
(2)- 76. و الآیة من سورة الانعام: 153.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:86
2- عیون المعجزات: روی أنّ حبابة الوالبیّة رحمها اللّه بقیت إلی إمامة أبی جعفر علیه السّلام فدخلت علیه، فقال: ما الذی أبطأ بک یا حبابة؟ قالت:
کبر سنّی، و ابیضّ رأسی، و کثرت همومی. فقال علیه السّلام: ادنی منّی. فدنت منه، فوضع یده علیه السّلام فی مفرق رأسها، و دعا لها بکلام لم نفهمه، فاسودّ شعر رأسها و عاد حالکا «1»، و صارت شابّة، فسرّت بذلک، و سرّ أبو جعفر علیه السّلام لسرورها فقالت: بالذی أخذ میثاقک علی النبیّین، أیّ شیء کنتم فی الأظلّة؟ فقال علیه السّلام: یا حبابة نورا «2» قبل أن یخلق اللّه آدم علیه السّلام نسبّح اللّه سبحانه، فسبّحت الملائکة بتسبیحنا و لم تکن قبل ذلک، فلمّا خلق اللّه تعالی آدم علیه السّلام أجری ذلک النور فیه. «3»

3- الكتاب العتيق الغروى «4»: عبد اللّه بن محمد المروزى، عن عمارة بن زيد عن عبد اللّه بن العلاء، عن الصادق عليه السّلام قال: كنت مع أبى و بيننا قوم من الأنصار إذ أتاه آت، فقال له: الحق، فقد احترقت دارک. فقال: يا بنىّ ما احترقت.
فذهب، ثمّ لم يلبث أن عاد، فقال: قد- و اللّه- احترقت دارک!
فقال: يا بنىّ- و اللّه- ما احترقت. فذهب ثمّ لم يلبث أن عاد و معه جماعة من أهلنا و موالينا يبكون، و يقولون: قد احترقت دارک! فقال: كلّا- و اللّه- ما احترقت [و لا كذبت] و لا كذّبت، و أنا أوثق بما فى يدى منكم و ممّا أبصرت أعينكم.

_____

(1)- حلک: اشتدّ سواده، فهو حالک و حلک.
(2)- أضاف فى الهداية و إثبات الوصيّة: «بين يدى العرش».
(3)- 77، عنه البحار 46/ 284 ح 87.
و أورده فى الهداية الكبرى: 240، و إثبات الوصية: 176 عن حبابة مثله. و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: 270 ح 3 باسناده يرفعه عن حبابة مثله إلى قوله «و سرّ أبو جعفر عليه السّلام بسرورى» عنه البحار المذكور ص 237 ح 16. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 1/ 273 ح 3 عن حبابة مثله قطعة، عنه كشف الغمة: 2/ 142، و المحجة البيضاء: 4/ 249. يأتى ص 105 ح 1 مثله.
(4)- قال الآغا بزرگ فى النابس: 189 عند ترجمته لمحمد بن هارون بن موسى التلعكبرى: و لصاحب الترجمة كتاب «مجموع الدعوات» الذى عبّر عنه المجلسى بالكتاب العتيق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:87
و قام أبى، و قمت معه حتى انتهوا إلى منازلنا، و النار مشتعلة عن أيمان منازلنا و عن شمائلها، و من كلّ جانب منها، ثمّ عدل إلى المسجد، فخرّ ساجدا، و قال فى سجوده: «و عزّتک و جلالک لا رفعت رأسى من سجودک أو تطفيها».
قال: فو اللّه ما رفع رأسه حتى طفئت، و احترق ما حولها، و سلمت منازلنا.
ثمّ ذكر عليه السّلام أنّ ذلک لدعاء كان قرأه «1» عليه السّلام. «2»
استدراک (1) الثاقب فى المناقب: عن الليث بن سعد، قال: كنت على جبل أبى قبيس أدعو، فرأيت رجلا يدعو اللّه عزّ و جلّ، و قال فى دعائه: «اللّهمّ

إنّى اريد العنب فارزقنيه» فرأيت «3» غمامة أظلّته، و دنت من رأسه، فرفع يده إليها، فأخذ منها سلّة من عنب، و وضعها بين يديه. ثمّ رفع يده ثانية، فقال:
«اللّهمّ إنّى عريان فاكسنى» فدنت الغمامة منه ثانية فرفع يده ثانية، فأخذ منها شيئا ملفوفا فى ثوب، ثمّ جلس يأكل العنب، و ما ذلک فى زمان العنب.
فقربت منه، فمددت يدى إلى السلّة و تناولت حبّات، فنظر إلىّ و قال: ما تصنع؟
فقلت: أنا شريکک فى العنب. قال: و من أين؟ قلت: لأنّک كنت تدعو و أنا أؤمّن على دعائک، و الداعى و المؤمّن شريكان. فقال: اجلس و كل.
فجلست و أكلت معه، فلمّا اكتفينا ارتفعت السلّة، فقام و قال لى: خذ أحد الثوبين. فقلت: أمّا الثوب فلا أحتاج إليه. فقال: انحرف عنّى حتّى ألبسه.
فانحرفت عنه، فاتّزر بأحدهما، و ارتدى بالآخر عليه، و طواه و رفعه بكفّه و نزل عن أبى قبيس، فلمّا وصل قريبا من الصفا، استقبله إنسان فأعطاه.
فسألت عنه، و قلت لبعض من كان: من هذا؟

_____

(1)- «أقول: سيأتى ذكر الدعاء فى موضعه إن شاء اللّه تعالى» منه ره.
(2)- أخرجه فى البحار: 46/ 285 ح 89، و إثبات الهداة: 5/ 322 ح 93 عن الكتاب العتيق.
(3)- «فنزلت» خ ل و مدينة المعاجز.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:88
قال: هذا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ ابن أبى طالب عليهم السّلام. «1»
(2) طبّ الأئمّة عليهم السّلام: بكر، عن عمّه سدير قال: أخذت حصاة فحككت بها اذنى، فغاصت فيها، فجهدت كلّ جهد أن اخرجها من اذنى، فلم أقدر عليه أنا و لا المعالجون؛ فحججت و لقيت الباقر عليه السّلام فشكوت إليه ما لقيت من ألمها؛
فقال للصادق عليه السّلام: يا جعفر خذ بيده، و اخرجه إلى الضوء، فانظر فيه.
فنظر فيه، فقال: ما أرى شيئا. فقال: ادن منّى. فدنوت، فقال: اللّهمّ أخرجها كما أدخلتها بلا مئونة، و قال: قل ثلاث مرّات كما قلت. فقلتها.
فقال لى: أدخل اصبعک. فأدخلتها، و أخرجتها بالإصبع التى أدخلتها، و الحمد للّه ربّ العالمين. «2»

19- باب جوامع فضائله و مناقبه، و معالی اموره و غرائب شأنه علیه السّلام

[الأخبار: الأصحاب:]

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو حمزة الثمالى فى خبر: لمّا كانت السنة التى حجّ فيها أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام و لقيه هشام بن عبد الملک، أقبل الناس ينثالون «3» عليه، فقال عكرمة «4»:

---

(1)- 375 ح 1، عنه مدينة المعاجز: 348 ح 89.
(2)- 39، عنه البحار: 95/ 61 ح 33، و إثبات الهداة: 5/ 310 ح 70.
(3)- «قال الفيروزآبادى: انثال: انصبّ، و عليه القول: تتابع و كثر فلم يدر بأيّه يبدأ» منه ره.
(4)- روى الكشى فى رجاله: 216 ح 387: حدّثنا ابن مسعود، عن ابن ازداد، عن ابن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته. قيل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: بما ذا ينفعه؟ قال: كان يلقّنه ما أنتم عليه؛ فلم يدركه أبو جعفر و لم ينفعه. قال الكشى: و هذا نحو ما يروى: لو اتخذت خليلا لاتخذت فلانا خليلا، لم يوجب لعكرمة مدحا، بل أوجب ضده. يأتى بيان حال عكرمة فى باب 3 ص 412.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:89
من هذا عليه سيماء زهرة «1» العلم؟ لاجرّبنّه؛
فلمّا مثل بين يديه، ارتعدت فرائصه، و اسقط فى يد «2» أبى جعفر عليه السّلام، و قال:
يا ابن رسول اللّه لقد جلست مجالس كثيرة بين يدى ابن عبّاس و غيره، فما أدركنى ما أدركنى آنفا! فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ويلک يا عبيد أهل الشام، إنّک بين يدى: «بيوت أذن اللّه أن ترفع و يذكر فيها اسمه» «3». «4»
2- المناقب لابن شهرآشوب: حبابة الوالبيّة قالت: رأيت رجلا بمكة أصيلا «5» فى الملتزم «6»، أو بين الباب و الحجر، على صعدة من الأرض، و قد حزم وسطه على المئزر بعمامة خزّ، و الغزالة تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم «7» الرجال و قد صاعد كفّه و طرفه نحو السماء و يدعو؛ فلمّا انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات، و يستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم «8» حتى أفتاهم فى ألف مسألة، ثمّ نهض يريد رحله، و مناد ينادى بصوت صهل «9»: ألا إنّ هذا النور الأبلج «10» المسرج «11»

(1)- «و قال [أی الفیروزآبادی]: زهرة الدنیا: بهجتها و نضارتها و حسنها، و بالضمّ: البیاض و الحسن» منه ره.
(2)- اسقط فی یده: ندم و تحیّر.
(3)- إشارة إلی قوله تعالی فی سورة النور: 36.
(4)- 3/ 317، عنه البحار: 46/ 258 ذح 59، و مدینة المعاجز: 343 ح 71. یأتی ص 177 ح 1، و ص 269 ح 2.
(5)- «الأصیل: وقت العصر و بعده» منه ره.
(6)- الملتزم: و یقال له «المدعی و المتعوّذ» سمّی بذلک لالتزامه الدعاء و التعوّذ، و هو ما بین الحجر الأسود و الباب ... معجم البلدان: 5/ 190.
(7)- «الغزالة: الشمس. و القمم- بکسر القاف و فتح المیم-: جمع قمة- بالکسر- و هی أعلی الرأس، أی کانت الشمس فی رءوس الجبال تتخیّل کأنّها عمامة علی رأس رجل، لاتّصالها برءوسها و قرب افولها، و الغرض کون الوقت آخر الیوم، و مع ذلک أفتی فی ألف مسألة» منه ره.
(8)- «یقال: ما رمت المکان- بالکسر- أی ما برحت» منه ره.
(9)- «الصهل- محرّکة-: حدّة الصوت مع بحج» منه ره.
(10)- «الأبلج: الواضح و المضیء» منه ره.
(11)- «المسرح» ع. «التسریح: الإرسال و الإطلاق، أی المرسل لهدایة العباد» منه ره.
و قال المجلسی مثل ذلک، و أضاف: أو بالجیم، من الإسراج، بمعنی إیقاد السراج، و هو أنسب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:90
و النسیم الأرج «1»، و الحقّ المرج «2»؛ و آخرون یقولون: من هذا؟ فقیل: الباقر «3»، علم العلم «4» و الناطق عن الفهم محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام.
و فی روایة أبی بصیر: ألا إنّ هذا باقر علم الرسل، و هذا مبیّن السبل، هذا خیر من رسخ فی أصلاب أصحاب السفینة، هذا ابن فاطمة الغرّاء العذراء الزهراء.
هذا بقیّة اللّه فی أرضه، هذا ناموس «5» الدّهر، هذا ابن محمّد و خدیجة، و علیّ و فاطمة، هذا منار الدین القائمة. «6»

[الكتب:]

3- كشف الغمّة: نقلت من كتاب جمعه الوزير السّعيد مؤيّد الدّين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد ابن العلقمى «7» رحمه اللّه تعالى، قال: ذكر الأجلّ أبو الفتح يحيى

---

(1)- «الأرج- بكسر الراء- من الأرج- بالتحريک- و هو توهج ريح الطيب» منه ره.
(2)- «المرج: إمّا بضمّ الميم و كسر الراء و تشديد الجيم من الرجّ، و هو التحرّک و الاهتراز، لتحرّکه بين الناس، أو لاضطرابه من خوف الأعداء، أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم، من قولهم:
مرج الدين إذا فسد، أى الذى ضاع بين الناس قدره» منه ره.
أقول: المرج- بفتح الميم و الراء الساكنة-: الفضاء، أو الأرض الواسعة ذات نبات كثير، و فى المعنى استعارة واضحة.
(3)- «محمد بن على الباقر» ع، ب.
(4)- «قوله: علم العلم، بتحريک المضاف» منه ره.
(5)- «الناموس: صاحب سرّ الملک، أى مخزن أسرار اللّه فى الدهر» منه ره.
(6)- 3/ 317، عنه البحار: 46/ 259 ح 60، و مدينة المعاجز: 343 ح 72. يأتى ص 178 ح 2.
(7)- قال ابن الفوطى فى الحوادث الجامعة: إنه كان استاذ دار الخلافة ببغداد، ثم استدعى إلى دار الوزارة و نصب وزيرا. و قال ابن كثير فى البداية و النهاية: 13/ 212: إنّه من الفضلاء فى الإنشاء و الأدب ... و قد حصل له من التعظيم و الوجاهة فى أيام المستعصم ما لم يحصل لغيره من الوزراء، انتهى. و لأجله ألّف ابن أبى الحديد شرح نهج البلاغة، و أنشأ القصائد السبع العلويات. و قال فى مجالس المؤمنين: إنّ الحسن بن محمد الصنعانى ألّف له العباب الزاخر، و مدحه فى أوّله كثيرا.
و قال فى شذرات الذهب: 5/ 272: كان فاضلا. ترجم له فى الأنوار الساطعة: 149.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:91
ابن محمد بن خالد «1» الكاتب، قال: حدّث بعضهم، قال:
كنت بين مكة و المدينة، فإذا أنا بشبح «2» يلوح من البريّة، يظهر تارة و يغيب اخرى حتى قرب منّى فتأمّلته، فإذا هو غلام سباعىّ أو ثمانىّ، فسلّم

علىّ، فرددت عليه، و قلت: من أين؟ قال: من اللّه.
فقلت: و إلى أين؟ فقال: إلى اللّه.
قال: فقلت: فعلام؟ فقال: على اللّه.
فقلت: فما زادک؟ قال: التقوى.
فقلت: ممّن أنت؟ قال: أنا رجل عربىّ. فقلت: أبن لى؟ قال: أنا رجل قرشىّ.
فقلت: أبن لى؟ فقال: أنا رجل هاشمىّ.
فقلت: أبن لى؟ فقال: أنا رجل علوىّ؛ ثمّ أنشد:
فنحن على الحوض ذوّادهنذود و يسعد ورّاده
فما فاز من فاز إلّا بناو ما خاب من حبّنا زاده
فمن سرّنا نال منّا السرورو من ساءنا ساء ميلاده
و من كان غاصبنا حقّنافيوم القيامة ميعاده ثمّ قال: أنا محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب.
ثمّ التفتّ فلم أره، فلا أعلم هل صعد إلى السماء، أم نزل فى الأرض. «3»

---

(1)- كذا فى إثبات الهداة. و فى ع، م، ب «حياء». و فى الفصول «خيار». و فى المحجة «حباء».
(2)- «بشيخ» ع.
(3)- 2/ 141، عنه البحار: 46/ 270 ملحق ح 73.
و أورده فى الفصول المهمة: 202 عن ابن العلقمى مثله، عنه إثبات الهداة: 5/ 320 ح 88، و فى ينابيع المودة: 368 نقلا عن جواهر العقدين مثله، عنهما ملحقات الاحقاق: 12/ 183.
و أورده فى الإشراف على فضل الأشراف: 79، عنه ملحقات الاحقاق: 19/ 492.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:92
استدراک

(1) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسین، عن أحمد بن أبی بشر، عن کثیر بن أبی عمران «1» قال: قال أبو جعفر علیه السّلام:
لقد سأل موسی علیه السّلام العالم مسألة لم یکن عنده جوابها، و لقد سأل العالم موسی مسألة لم یکن عنده جوابها، و لو کنت بینهما لأخبرت کلّ واحد منهما بجواب مسألته، و لسألتهما عن مسألة لا یکون عندهما جوابها.
الخرائج و الجرائح: محمد بن إسماعیل المشهدی، عن جعفر الدوریستی، عن الشیخ المفید، عن الشیخ الصدوق، عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن الحسین (مثله). «2»
(2) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسین، عن عثمان بن عیسی، عن ابن مسکان، عن سدیر عن أبی جعفر علیه السّلام قال: لمّا لقی موسی علیه السّلام العالم [و] کلّمه و ساءله، نظر إلی خطّاف «3» یصفر، و یرتفع فی السماء و یتسفّل فی البحر.
فقال العالم لموسی: أ تدری ما یقول هذا الخطّاف؟ قال: و ما یقول؟
قال: یقول: و ربّ السماء و ربّ الأرض ما علمکما فی علم ربّکما، إلّا مثل ما أخذت بمنقاری من هذا البحر. قال: فقال أبو جعفر علیه السّلام:
أما لو کنت عندهما لسألتهما عن مسألة لا یکون عندهما فیها علم. «4»
***
---
(1)- «حمران» م.
(2)- 229 ح 1، 2/ 797 ح 7، عنهما البحار: 26/ 195 ح 4. و أخرجه فی مختصر البصائر: 108 عن الخرائج و الجرائح، و فی المحتضر: 159 عن کتاب الحسن بن کبش یرفعه إلی کثیر مثله.
(3)- الخطّاف: السنونو، و هو ضرب من الطیور القواطع، عریض المنقار، دقیق الجناح طویله منتفش الذیل.
(4)- 230 ح 2، عنه البحار: 26/ 196 ح 5، و البرهان: 2/ 379 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:93

5- أبواب معجزاته عليه السّلام

أ- أبواب علمه بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها

1- باب علمه بمنطق الورشان و معجزته

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن على عن على بن محمد الحنّاط، عن عاصم، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كنت عنده يوما إذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا «1» هديلهما.
فردّ عليهما أبو جعفر عليه السّلام كلامهما ساعة، ثمّ نهضا، فلمّا صارا على الحائط هدل الذكر على الأنثى ساعة، ثمّ نهضا، فقلت: جعلت فداک ما حال الطير؟
فقال: يا ابن مسلم! كلّ شىء خلقه اللّه من طير أو بهيمة أو شىء فيه روح، هو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم، إنّ هذا الورشان ظنّ بانثاه ظنّ السوء، فحلفت له ما فعلت، فلم يقبل، فقالت: ترضى بمحمّد بن علىّ؟ فرضيا بى، و أخبرته أنّه لها ظالم، فصدّقها.
المناقب لابن شهرآشوب: عن محمد بن مسلم (مثله). «2»
2- الخرائج و الجرائح: روى الحسن بن مسلم، عن أبيه، قال:
دعانى الباقر عليه السّلام إلى طعام فجلست، إذا أقبل ورشان منتوف الرأس، حتى سقط بين يديه و معه ورشان آخر، فهدل فردّ الباقر عليه السّلام بمثل هديله، فطار.

_____

(1)- «قال الفيروزآبادى: الهديل: صوت الحمام، أو خاص بوحشيّها، هدل يهدل» منه ره.
و الورشان: نوع من الحمام البرّى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه.
(2)- 342 ح 5، 3/ 324، عنهما البحار: 46/ 238 ح 17 و 18. و روى مثله فى الكافى: 1/ 470 ح 4 بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين مثله.
و أورده فى إثبات الوصية: 173 مرسلا مثله. و فى الهداية للخصيبى: 241 (نحوه).
يأتى فى الحديث التالى نحوه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:94
فقلنا للباقر عليه السّلام: ما قالا؟ و ما قلت؟
قال عليه السّلام: إنّه اتّهم زوجته بغيره، فنقر رأسها، و أراد أن يلاعنها عندى.
فقال [لها]: بينى و بينک من يحكم بحكم داود و آل داود، و يعرف منطق الطير و لا يحتاج إلى شهود؛ فأخبرته أنّ الذى ظنّ بها لم يكن كما ظنّ، فانصرفا على صلح. «1»

الصادق عليه السّلام:
3- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن علىّ بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
مرّ أبو جعفر عليه السّلام بالهجين «2» و معه أبو اميّة الأنصارى زميله فى محمله، قال:
فبينا هو كذلک إذ نظر إلى ورشان فى جانب المحمل معه، فرفع أبو اميّة يده ليذبّه عنه؛ فقال: يا با اميّة إنّ هذا طائر جاء ليستجير بأهل البيت، و إنّى دعوت اللّه فانصرفت عنه حيّة كانت تأتيه كلّ سنة فتأكل فراخه. «3»
استدراک (1) الهداية للخصيبى: باسناده عن جابر بن يزيد، قال:
دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فإذا بين يديه حمام يهدر «4» على أنثاه، فضحكت.
فقال: ممّ تضحک؟ قلت: عجبا من هذا الطائر كيف يهدر على انثاه، و يطردها إلى وكرها! قال لى: يا جابر لو فهمت ما يقول لانثاه لعجبت.
قلت: بأبى أنت و أمّى نبّأنى بما يقول؟ فقال: يقول لها يا جابر: يا سكنى و عرسى، و اللّه ما شىء على وجه الأرض أكرم علىّ منک بعد هذا الجالس، و ما منای إلّا أن يرزقنى اللّه منک بطنا يتوالى محمّدا و آله عليهم السّلام، ثمّ لا ابالى بما أصير إليه. «5»

---

(1)- 1/ 290 ح 24، عنه البحار: 46/ 255 ح 5، و باقى تخريجاته ذكرناها فى كتاب الخرائج. تقدم نحوه فى الحديث السابق.
(2)- الهجين: اسم موضع، ذكره فى معجم ما استعجم: 4/ 1347.
(3)- 344 ح 16، عنه البحار: 46/ 238 ح 19. يأتى ص 168 صدر ح 1 مثله.
(4)- هدر الحمام: ردّد صوته فى حنجرته.
(5)- 100 (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: 355 ح 115.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:95

2- باب معجزته علیه السّلام فی العصفور

1- المناقب لابن شهرآشوب: حلية الأولياء بإسناده [عن أبى حمزة الثمالى قال:] قال لى أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام و سمع عصافير يصحن؛ فقال: تدرى يا با حمزة ما يقلن؟ قلت: لا.
قال: يسبّحن ربّى عزّ و جلّ، و يسألن «1» قوت يومهنّ. «2»
استدراک (1) مشارق أنوار اليقين: ما رواه محمّد بن مسلم، قال: خرجت مع أبى جعفر عليه السّلام إلى مكان يريده- إلى أن قال-: ثمّ سرنا، فإذا قاع مجدب يتوقّد حرّا، و هناک عصافير، فتطايرن و درن حول بغلته فزجرها و قال: لا، و لا كرامة. قال: ثمّ صار إلى مقصده. فلمّا رجعنا من الغد، و عدنا إلى القاع، فإذا العصافير قد طارت و دارت حول بغلته و رفرت، فسمعته يقول: اشربى و اروى. قال: فنظرت فإذا فى القاع ضحضاح «3» من الماء.
فقلت: يا سيّدى بالأمس منعتها و اليوم سقيتها؟
فقال: اعلم أنّ اليوم خالطها القنابر فسقيتها، و لو لا القنابر ما سقيتها.
فقلت: يا سيّدى و ما الفرق بين القنابر و العصافير؟ فقال: و يحک أمّا العصافير فإنّهم موالى عمر لأنّهم منه؛ و أمّا القنابر فإنّهم من موالينا أهل البيت، و إنّهم يقولون فى صفيرهم: بوركتم أهل البيت و بوركت شيعتكم و لعن اللّه أعداءكم، ثمّ قال:
عادانا من كلّ شىء حتّى من الطيور الفاختة، و من الأيّام الأربعاء. «4»
***
_____
(1)- «يطلبن» الحلية.
(2)- 3/ 318، عنه البحار: 46/ 361 ضمن ح 62. و رواه فى حلية الأولياء: 3/ 187 بإسناده عن عبد اللّه بن محمد، عن إسماعيل بن موسى، عن عبد الملک الطائى، عن الحصين بن القاسم، عن أبى حمزة مثله، عنه مدينة المعاجز: 324 ح 16، و ملحقات الإحقاق: 12/ 199.
(3)- الضحضاح: ما رقّ من الماء على وجه الأرض.
(4)- 90، عنه البحار: 27/ 272 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:96

3- باب معجزته علیه السّلام فی الفاختة

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حفص بن البخترى، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
كانت فى دار أبى جعفر عليه السّلام فاختة، فسمعها يوما و هى تصيح، فقال لهم:
أ تدرون ما تقول هذه الفاختة؟ فقالوا: لا. قال: تقول: فقدتكم فقدتكم.
ثمّ [قال:] لنفقدنّها قبل أن تفقدنا. ثمّ أمر بها، فذبحت. «1»
2- كشف الغمّة: عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان فى دار أبى جعفر عليه السّلام فاختة، فسمعها و هى تصيح، فقال: تدرون ما تقول هذه الفاختة؟ قالوا: لا.
قال: تقول: فقدتكم فقدتكم؛ نفقدها قبل أن تفقدنا. ثمّ أمر بذبحها. «2»
استدراک (1) الاختصاص و بصائر الدرجات: أحمد بن موسى، عن محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عمر بن خليفة، عن أبى شيبة، عن الفيض، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: «يا أيّها الناس علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شىء، إنّ هذا لهو الفضل العظيم» «3».
بصائر الدرجات: الحسن «4» بن علىّ بن النعمان، عن يحيى بن زكريا، عن عمرو الزيّات، عن محمّد بن سماعة، عن النضر بن شعيب، عن محمّد بن مسلم (مثله).
و منه: حدّثنا موسى بن جعفر، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن عيسى بن عمرو

---

(1)- 6/ 551 ح 1، عنه البحار: 46/ 300 ح 41، و ج 65/ 22 ح 33، و الوسائل: 8/ 386 ح 1. و رواه فى بصائر الدرجات: 344 ح 15 باسناده مثله، عنه البحار: 47/ 86 ح 84، و ج 65/ 14 ح 5، و مدينة المعاجز: 324 ح 17. يأتى فى الحديث التالى مثله.
(2)- 2/ 140، عنه البحار:
46/ 270 ضمن ح 73، و المحجّة البيضاء: 4/ 248. تقدم فى الحديث السابق مثله.
(3)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة النمل: 16.
(4)- «الحسين» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:97
عن أبى شيبة «1»، عن محمّد بن مسلم (مثله).

و منه: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن ابن أبى نجران، عن يحيى بن عمر، عن أبيه، عن أبى شيبة (مثله). «2»

4- باب معجزته علیه السّلام فی الذئب

1- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان عن عبد اللّه بن القاسم، عن هشام الجواليقى، عن محمد بن مسلم، قال:
كنت مع أبى جعفر عليه السّلام بين مكة و المدينة، و أنا أسير على حمار لى، و هو على بغلته، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبى جعفر عليه السّلام فحبس البغلة، و دنا الذئب حتى وضع يده على قربوس «3» السرج، و مدّ عنقه إلى اذنه، و أدنى أبو جعفر اذنه منه ساعة، ثمّ قال: امض، فقد فعلت؛ فرجع مهرولا.
قال: قلت: جعلت فداک! لقد رأيت عجبا. قال: و تدرى ما قلت؟
قال: [قلت:] اللّه و رسوله و ابن رسوله اعلم. قال: إنّه قال لى:
يا ابن رسول اللّه إنّ زوجتى فى ذاک الجبل، و قد تعسّر عليها ولادتها، فادع اللّه أن يخلّصها، و لا يسلّط أحدا من نسلى على أحد من شيعتكم. قلت: فقد فعلت.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرى، عن محمد بن مسلم (مثله).
المناقب لابن شهرآشوب: عن محمد بن مسلم (مثله) ثمّ قال: و قد روى الحسن بن علىّ بن أبى حمزة فى الدلالات هذا الخبر، عن الصادق عليه السّلام و زاد فيه:
إنّه عليه السّلام مرّ، و سكن فى ضيعته شهرا، فلمّا رجع، فإذا هو بالذئب و زوجته

_____

(1)- «شعبة» م.
(2)- 287، 344 ح 18، 342 ح 6، 343 ح 11، 344 ح 14. و أخرجه فى البحار:
27/ 263 ح 9 عن البصائر، و ص 264 ح 12 عن الاختصاص و البصائر. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 835 ملحق ح 50 مرسلا عن الباقر عليه السّلام مثله.
(3)- القربوس: حنو السرج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:98
و جرو «1»، عووا فى وجه الصادق عليه السّلام فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه؛
ثمّ قال عليه السّلام لنا: قد ولد له جر و ذكر، و كانوا يدعون اللّه لى و لكم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثل ما دعوا لى، و أمرتهم أن لا يؤذوا لى وليّا، و لا لأهل بيتى، ففعلوا، و ضمنوا لى ذلک. «2»

5- باب معجزته علیه السّلام فی الوزغ «3»

1- المناقب لابن شهرآشوب: عبد اللّه بن طلحة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى خبر: إنّ أبى عليه السّلام كان قاعدا فى الحجر، و معه رجل يحدّثه، فإذا هو بوزغ يولول بلسانه، فقال أبى للرجل: أ تدرى ما يقول هذا الوزغ؟
فقال الرجل: لا علم لى بما يقول.
قال: [فإنّه] يقول: و اللّه لئن ذكرت الثالث لأسبّنّ عليّا حتى تقوم من هاهنا. «4»
استدراک (1) الهداية للخصيبى: بإسناده عن أبى بصير، قال:
كنت عند أبى جعفر عليه السّلام ذات يوم، و سامّ أبرص على حائط البيت، و هو يتوضّأ للصلاة، فقال: فيكم من يدرى ما يقول هذا المسخ؟

---

(1)- «الجرو: صغير كلّ شىء، و ولد الكلب و الأسد» منه ره.
(2)- 294، 351 ح 12، 2/ 138، 3/ 322، عنهم البحار: 46/ 239 ح 20-22.
و رواه الطبرى فى دلائل الامامة: 98، و الخصيبى فى الهداية الكبرى: 100 بإسناديهما عن محمد بن مسلم مثله، عنهما مدينة المعاجز: 324 ح 14، و عن المناقب و الاختصاص. و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 289 ح 31 عن البصائر، و فى المحجة البيضاء: 4/ 246 عن الكشف.
و أورده البرسى فى مشارق أنوار اليقين: 90 فى صدر حديث مرسلا عن محمّد بن مسلم مثله، عنه البحار: 27/ 272 صدر ح 25.
(3)- الوزغة: دويبة، سامّ أبرص.
(4)- 3/ 322، عنه البحار: 46/ 263 ضمن ح 63. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 1/ 284 ضمن ح 17 عن عبد اللّه بن طلحة مثله. و للحديث تخريجات كثيرة ذكرناها فى كتاب الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:99
فقلنا جميعا: و اللّه ما ندرى. فقال: و لكنّى أدرى ما يقول، يقول: و اللّه لئن شتمتم عثمان لأشتمنّ خليفتكم. فقلت: لو أمرت بقتله؟
فقال: يا غلام أقبل على هذا الوزغ فاقتله، فإنّه مسخ، و هو لنا عدوّ.
فقلت: جعلت فداک، و هذا الوزغ ممّن يتنقّصكم أهل البيت؟
فقال: يا با محمد أو تدرى ما كان هذا الوزغ قبل أن يمسخ فى هذه الصورة؟
قلت: لا و اللّه ما أدرى. قال: كان رجلا من بنى إسرائيل جبّارا يقتل الأنبياء فمسخه كما ترى، فهو لنا عدوّ، لأنّا أولاد الأنبياء. فأمر بقتله.

ثمّ قال علیه السّلام: أیّما رجل عاد مؤمنا مریضا، ثمّ یصبح و یمشی علی أثر جنازة إمرئ مؤمن، و قتل سامّا أبرص فی یومه ذلک، أوجب اللّه له الجنّة. «1»

(6) باب معجزته علیه السّلام فی الشاة

(1) عیون المعجزات: روی عن محمد بن مسلم، قال:
کنت مع الباقر علیه السّلام فی طریق مکّة، إذ بصرت بشاة منفردة عن الغنم تصحیح إلی سخلة لها قد انقطعت عنها، و تسرع السخلة؛
فقال علیه السّلام: أ تدری ما تقول هذه الشاة لها؟ قلت: لا، یا مولای.
فقال علیه السّلام: تقول لها: اسرعی إلی القطیع، فإنّ أخاک عام أوّل تخلّف عنّی و عن القطیع فی هذا المکان، فاختلسه الذئب فأکله.
قال محمد بن مسلم: فدنوت إلی الراعی، فقلت: أری هذه الشاة تصیح سخلتها، فلعلّ الذئب أکل قبل هذا سخلة لها فی هذا الموضع؟
قال: قد کان ذلک عام أوّل، فما یدریک؟ «2»
***
_____
(1)- 98 (مخطوط)، عنه مدینة المعاجز: 354 ح 112.
(2)- 75. و أورده فی الهدایة الکبری: 242 مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:100

ب- أبواب معجزاته علیه السّلام فی شفاء اللّه المرضی له و إحیائه الموتی له، و إبراء الأکمه، و غیره

1- باب معجزته علیه السّلام فی شفاء المرضی

1- المناقب لابن شهرآشوب: قيل لأبى جعفر عليه السّلام: محمد بن مسلم وجع.
فأرسل إليه بشراب مع الغلام. فقال الغلام: أمرنى أن لا أرجع حتى تشربه، فإذا شربت فأته. ففكّر محمد فيما قال، و هو لا يقدر على النهوض، فلمّا شرب و استقرّ الشراب فى جوفه، صار كأنّما انشط من عقال «1»، فأتى بابه فاستؤذن عليه، فصوّت له:
صحّ الجسم فادخل. فدخل و سلّم عليه، و هو باک، و قبّل يده و رأسه.
فقال عليه السّلام: ما يبكيک يا محمد؟ قال:
على اغترابى، و بعد الشقّة «2»، و قلّة المقدرة على المقام عندک و النظر إليک.
فقال: أمّا قلّة المقدرة فكذلک جعل اللّه أولياءنا و أهل مودّتنا، و جعل البلاء إليهم سريعا. و أمّا ما ذكرت من الاغتراب، فلک بأبى عبد اللّه اسوة بأرض ناء «3» عنّا بالفرات صلّى اللّه عليه. و أمّا ما ذكرت من بعد الشقة، فإنّ المؤمن فى هذه الدار غريب و فى هذا الخلق منكوس «4» حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة اللّه. و أمّا ما ذكرت من حبّک قربنا، و النظر إلينا، و أنّک لا تقدر على ذلک، فلک ما فى قلبک و جزاؤک عليه. «5»

_____

(1)- أنشط العقدة: حلّها. و يقال للآخذ بسرعة فى أى عمل كان، و للمريض إذا برأ، و للمغشى عليه إذا أفاق: كأنّما انشط من عقال، و نشط أى حلّ.
(2)- «المشقة» ع، و كذا بعدها، و الشقة: المسافة أو السفر الطويل.
(3)- نأى: بعد.
(4)- «المنكوس» الكشى. نكس الرجل: ضعف و عجز.
(5)- 3/ 316، عنه البحار: 46/ 257 ح 59. و رواه فى اختيار معرفة الرجال: 167 ح 281، و فى كامل الزيارات: 275 ح 7، و فى الاختصاص: 46 بأسانيدهم عن محمد بن مسلم مثله، و أخرجه فى البحار المذكور ص 333 ح 18 عن الاختصاص، و فى إثبات الهداة: 5/ 306 ح 60 عن الكامل و الكشى، و فى مدينة المعاجز: 342 ح 66 عن الكامل و المناقب. يأتى ص 385 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:101

2- باب معجزته عليه السّلام فى إبراء الأكمه «1»

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علىّ بن الحكم، عن مثنّى الحنّاط عن أبى بصير، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و «2» أبى جعفر عليه السّلام فقلت لهما:
أنتما ورثة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: نعم.
قلت: فرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله وارث الأنبياء، علم كلّما علموا؟
فقال لى: نعم. فقلت: أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟ فقال لى: نعم، بإذن اللّه؛ ثمّ قال: ادن منّى يا با محمد. فمسح يده على عينى و وجهى، فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كلّ شىء فى الدار.
قال: أ تحبّ أن تكون هكذا، و لک ما للناس و عليک ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت و لک الجنّة خالصا؟ قلت: أعود كما كنت.
قال: فمسح على عينى، فعدت كما كنت.
قال علىّ: فحدّثت به ابن أبى عمير، فقال: أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ.
إعلام الورى، و المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير (مثله).
رجال الكشىّ: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن محمد القمىّ، عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن، عن علىّ بن الحكم (مثله). «3»

_____
(1)- الأكمه: الذى يولد أعمى.
(2)- كذا، و فى خ ل «أو». و فى كافة المصادر الاخرى هكذا:
قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فقلت له: أنتم ... الحديث.
(3)- 269 ح 1، 267، 3/ 318، 2/ 711 ح 8، 174 ح 298، عنها البحار: 46/ 237 ح 13- 15. و رواه فى الكافى: 1/ 470 ح 3 و فى دلائل الامامة: 100 بإسناديهما عن أبى بصير، عن الباقر عليه السّلام مثله.
و أورده فى إثبات الوصية: 175 مرسلا عن أبى بصير، عن الباقر عليه السّلام مثله، و الحديث مروىّ فى العديد من كتب الفريقين، ذكرنا معظمها فى كتاب الخرائج؛ يأتى مثله فى الحديث التالى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:102
2- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال:
قلت يوما للباقر عليه السّلام: أنتم ذريّة رسول اللّه؟ قال: نعم.
قلت: و رسول اللّه وارث الأنبياء كلّهم؟ قال: نعم، ورث جميع علومهم.
قلت: و أنتم ورثتم جميع علم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: نعم

بإذن اللّه؛
ثمّ قال عليه السّلام: ادن منّى. فدنوت منه، فمسح يده على وجهى، فأبصرت السهل و الجبل، و السماء و الأرض، ثمّ مسح يده على وجهى فعدت كما كنت لا أبصر شيئا؛
قال: ثمّ قال لى الباقر عليه السّلام:
إن أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت، و حسابک على اللّه، و إن أحببت أن تكون كما كنت و ثوابک الجنّة؟ فقلت: كما كنت و الجنّة أحبّ إلىّ. «1»
3- و منه: روى عن أبى بصير، قال: دخلت المسجد مع أبى جعفر عليه السّلام و الناس يدخلون و يخرجون؛ فقال لى: سل الناس هل يروننى؟ فكلّ من لقيته قلت له: أ رأيت أبا جعفر؟ فيقول: لا- و هو عليه السّلام واقف- حتى دخل أبو هارون المكفوف «2» فقال: سل هذا.
فقلت: هل رأيت أبا جعفر؟ فقال: أ ليس هو بقائم «3»؟!
قلت: و ما علمک؟ قال: و كيف لا أعلم، و هو نور ساطع. الخبر. «4»
استدراک (1) مختصر البصائر: عن داود بن عبد اللّه، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى؛ و عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن أبى بصير، قال:

_____

(1)- 1/ 274 ح 5، عنه البحار: 46/ 249 ح 42. تقدم مثله فى الحديث السابق، و يأتى ص 164 ح 1 مثله.
(2)- هو موسى بن أبى عمير، أو موسى بن عمير، مولى آل جعدة بن هبيرة، كوفى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الباقر عليه السّلام، و عدّه البرقى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السّلام. تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث: 19/ 20، و ج 22/ 72.
(3)- «واقفا» م.
(4)- 2/ 595 ح 7، عنه البحار: 46/ 243 ح 31. و ذكرنا باقى التخريجات فى كتاب الخرائج.
يأتى ص 169 ح 2 بتمامه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:103
قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أنا مولاک و شيعتک، ضعيف ضرير، فاضمن لى الجنة؛- إلى أن قال-: فما زاد أن مسح على بصرى، فأبصرت جميع الأئمّة عليهم السّلام عنده. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 103 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 101
ثمّ قال: يا با بصير مدّ عينک فانظر ما ترى! فو اللّه ما أبصرت إلّا كلبا أو خنزيرا أو قردا- إلى أن قال-: فمسح يده على عينى، فرجعت كما كنت.

«1»
4- إعلام الورى: شعيب العقرقوفى، عن أبى عروة قال: دخلت مع أبى بصير إلى منزل أبى جعفر أو «2» أبى عبد اللّه عليهما السّلام قال: فقال لى: أ ترى فى البيت كوّة قريبا من السقف؟ قال: قلت: نعم، و ما علمک بها؟ قال: أرانيها أبو جعفر عليه السّلام. «3»
استدراک

(3) باب معجزته علیه السّلام فی معالجة البواسیر «4»

(1) طب الأئمّة: أحمد بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبی نجران، عن أبی محمد الثمالی، عن إسحاق الجریری قال:
قال الباقر علیه السّلام: یا جریری أری لونک قد انتقع «5» أبک بواسیر؟
قلت: نعم یا ابن رسول اللّه، و اسأل اللّه عزّ و جلّ أن لا یحرمنی الأجر.
قال: أ فلا أصف لک دواء؟ قلت: یا ابن رسول اللّه، و اللّه لقد عالجته بأکثر من ألف دواء فما انتفعت بشیء من ذلک، و أنّ بواسیری تشخب دما!
قال: و یحک یا جریری! فإنّی طبیب الأطباء و رأس العلماء، و رئیس «6» الحکماء و معدن الفقهاء، و سیّد أولاد الأنبیاء علی وجه الأرض.

---

(1)- 112، عنه إثبات الهداة: 5/ 303 ح 54.
(2)- «و» إثبات.
(3)- 267، عنه البحار: 46/ 268 ح 66، و إثبات الهداة: 5/ 291 ح 36.
(4)- الباسور- جمعها البواسیر-: علّة فی المقعدة یسببها تمدد عروق المقعدة، و یحدث فیها نزف دم.
(5)- یقال انتقع لونه: إذا ذهب دمه، و تغیّرت جلدة وجهه إمّا من خوف، و إمّا من مرض.
(6)- «رأس» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:104
قلت: کذلک یا سیّدی و مولای. قال: إنّ بواسیرک اناث تشخب الدماء.
قال: قلت: صدقت یا ابن رسول اللّه.
قال: علیک بشمع و دهن زنبق و لبنی «1» عسل و سمّاق و سرو کتان «2»، اجمعه فی مغرفة علی النار، فإذا اختلط، فخذ منه قدر حمّصة، فالطخ بها المقعدة، تبرأ بإذن اللّه تعالی.
قال الجریریّ: فو اللّه الذی لا إله إلّا هو ما فعلته إلّا مرّة واحدة حتّی برئ ما کان بی، فما أحسست بعد ذلک بدم و لا وجع. قال الجریری: فعدت إلیه من قابل، فقال لی: یا إسحاق قد برئت و الحمد اللّه؟ قلت: جعلت فداک نعم.
فقال: أما إنّ شعیب بن إسحاق بواسیره لیست کما کانت بک، إنّها ذکران.
فقال: قل له: لیأخذ بلاذرا «3» فیجعلها ثلاثة أجزاء، و لیحفر حفیرة، و لیخرق آجرة فیثقب فیها ثقبة، ثمّ یجعل تلک البلاذر علی النار، و یجعل الآجرة علیها و لیقعد علی الآجرة و لیجعل الثقبة حیال المقعدة، فإذا ارتفع البخار إلیه، فأصابه حرارته فلیکن هو یعدّ ما یجد، فإنّه ربّما کانت خمسة

ثآليل إلى سبعة ثآليل (فإن ذابت و أتته، فليقلعها) «4» و يرم بها، و إلّا فليجعل الثلث الثانى «5» من البلاذر عليها، فإنّه يقلعها باصولها.
ثمّ ليأخذ مرهم الشمع و دهن الزنبق و لبنى عسل و سرو كتان- هكذا قال هاهنا

_____

(1)- اللبنى: شجرة لها لبن كالعسل، يقال له: عسل لبنى، قال الجوهرى: و ربما يتبخّر به، توجد فى جبال بلاد الشام.
(2)- كذا، و لعلها «بزركتان». و الكتان: نبات زراعى حولى يزرع فى المناطق المعتدلة و الدافئة، زهرته زرقاء جميلة، و ثمرته عليقة مدوّرة تعرف باسم «بزرالكتان» يعتصر منها الزيت الحار.
(3)- «ابراذر» م، و كذا بعدها. قال المجلسى (ره): فى بعض النسخ «أبرازرا» و لعله تصحيف، و على تقديره أيضا فالمراد به «البلاذر» قال فى القانون: البلاذر إذا تدخّن به خفّف البواسير، و يذهب بالبرص.
(4)- فى م هكذا «فانّه و انته فليقلعها».
(5)- «فليجعل الثالث» ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:105
للذكران «1»- فليجمعه على ما وصفت «2» ليطلى بها المقعدة، فإنّما هى طلية واحدة.
فرجعت، فوصفت له ذلک، فعمله فبرئ بإذن اللّه تعالى.
فلمّا كان من قابل حججت، فقال لى: يا إسحاق أخبرنا بخبر شعيب؟
فقلت له: يا ابن رسول اللّه! و الذى اصطفاک على البشر و جعلک حجّة فى الأرض، ما طلى بها إلّا طلية واحدة. «3»

4- باب معجزته علیه السّلام فی ردّ الشّباب

1- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن علىّ بن معبد يرفعه، قال:
دخلت حبابة الوالبيّة على أبى جعفر محمد بن علىّ عليهما السّلام قال: يا حبابة ما الذى أبطأ بک؟ قال:
قالت: بياض عرض فى مفرق رأسى كثرت له همومى.
فقال: يا حبابة أرينيه.
قالت: فدنوت منه، فوضع يده فى مفرق رأسى، ثمّ قال:
ائتوا لها بالمرآة. فاتيت بالمرآة فنظرت، فإذا شعر مفرق رأسى قد اسودّ فسررت بذلک، و سرّ أبو جعفر عليه السّلام لسرورى. «4»

---

(1)- الظاهر أن هذه الجملة الاعتراضية هى من كلام الراوى، و هو ما ذكره المجلسى أيضا فى بيانه، و لكنّ نسخته على ما يبدو تخلو من كلمة «هاهنا» ذلک أنه قال فى بيان له: «هكذا قال للذكران» هذا كلام الراوى، أى المرهم هنا موافق لما مرّ، انتهى.
و فى ب «وصفت لک» بدل «هاهنا».
(2)- «ما ذكرت» خ ل. «ما ذكرت هاهنا» ب.
(3)- 91، عنه البحار: 62/ 199 ح 5، و مدينة المعاجز: 343 ح 67.
(4)- تقدم ص 86 ح 2 بتخريجاته مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:106

5- باب معجزته فی إحیاء اللّٰه تعالی الموتی له

1- أمالى الطوسى: ابن شبل «1»، عن ظفر بن حمدون «2»، عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان، عن أبيه، قال:
كان رجل من أهل الشام «3»- و كان مركزه بالمدينة- يختلف إلى مجلس أبى جعفر عليه السّلام يقول له: يا محمّد! أ لا ترى أنّى إنّما أغشى مجلسك حبّا لى «4» منك، و لا أقول إنّ أحدا فى الأرض أبغض إلىّ منكم أهل البيت، و أعلم أنّ طاعة اللّه و طاعة رسوله و طاعة أمير المؤمنين فى بغضكم، و لكن أراك رجلا فصيحا، لک أدب و حسن لفظ فإنّما اختلافى إليک لحسن أدبک!
و كان أبو جعفر عليه السّلام يقول له خيرا، و يقول: لن تخفى على اللّه خافية.
فلم يلبث الشامىّ إلّا قليلا حتى مرض و اشتدّ وجعه، فلمّا ثقل دعا وليّه و قال له:
إذا أنت مددت علىّ «5» الثوب، فأت محمد بن على و سله أن يصلّى علىّ، و أعلمه أنّى أنا الذى أمرتک بذلک.
قال: فلمّا أن كان فى نصف اللّيل ظنّوا أنّه قد برد، و سجّوه. فلمّا أن أصبح الناس خرج وليّه إلى المسجد، فلمّا أن صلّى محمد بن على عليهما السّلام و تورّک،- و كان إذا صلّى عقّب فى مجلسه- قال له:
يا أبا جعفر إنّ فلان الشامى قد هلک، و هو يسألک أن تصلّى عليه.

_____
(1)- هو أبو القاسم على بن شبل بن أسد، وصفه الشيخ فى الفهرست: 11 بالوكيل عند ترجمته لإبراهيم بن إسحاق. و هو من مشايخ النجاشى، ثقة، توفى بعد سنة 410.
(2)- هو أبو منصور البادرای (البادرائى) ترجم له فى نضد الإيضاح: 174.
(3)- أضاف فى ع، م، ب «يختلف إلى أبى جعفر عليه السّلام» و لعلها من إضافات النسّاخ.
(4)- «حياء منّى» ب.
(5)- «إذا أنا مددت على» ع. و العبارة كناية عن موته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:107
فقال أبو جعفر عليه السّلام: كلّا إنّ بلاد الشام بلاد صرد «1»، و الحجاز بلاد حرّ و لهبها «2» شديد، فانطلق فلا تعجلنّ على صاحبک حتّى آتيكم.
ثمّ قام من مجلسه فأخذ وضوءا، ثمّ عاد فصلّى ركعتين، ثمّ مدّ يده تلقاء وجهه ما شاء اللّه، ثمّ خرّ ساجدا حتى طلعت الشمس، ثمّ نهض فانتهى إلى مجلس الشامى، فدخل عليه. فدعاه، فأجابه، ثمّ أجلسه و أسنده، و دعا له

بسويق فسقاه، و قال لأهله: املئوا جوفه، و برّدوا صدره بالطعام البارد.
ثمّ انصرف، فلم يلبث إلّا قليلا حتى عوفى الشامى فأتى أبا جعفر عليه السّلام فقال:
أخلنى. فأخلاه، فقال: أشهد أنّک حجّة اللّه على خلقه، و بابه الذى يؤتى منه، فمن أتى من غيرک خاب و خسر و ضلّ ضلالا بعيدا.
قال له أبو جعفر عليه السّلام: و ما بدا لک؟ قال: أشهد أنّى عهدت بروحى، و عاينت بعينى، فلم يتفاجأنى إلّا و مناد ينادى- أسمعه باذنى ينادى، و ما أنا بالنائم-:
ردّوا عليه روحه، فقد سألنا ذلک محمد بن علىّ.
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: أ ما علمت أنّ اللّه يحبّ العبد و يبغض عمله، و يبغض العبد و يحبّ عمله؟ قال: فصار بعد ذلک من أصحاب أبى جعفر عليه السّلام.
المناقب لابن شهرآشوب: أبو القاسم «3» بن شبل الوكيل، بالإسناد عن محمد بن سليمان (مثله). «4»
2- الخرائج و الجرائح: روى أبو عيينة «5»، قال:
كنت عند أبى جعفر عليه السّلام فدخل رجل، فقال: أنا من أهل الشام أتولّاكم و أبرأ من عدوّكم، و أبى كان يتولّى بنى اميّة و كان له مال كثير، و لم يكن له ولد غيرى، و كان

---

(1)- الصرد: شدة البرد.
(2)- «و لحمها» م، و المناقب.
(3)- «محمد» ع، ب. تصحيف، صوابه ما فى المتن. تقدمت ترجمته أوّل الحديث.
(4)- 2/ 24، 3/ 320، عنهما البحار: 46/ 233 ح 1 و ص 234 ح 2. و أخرجه فى مدينة المعاجز: 339 ح 58 عن الأمالى.
(5)- «أبو عتيبة» ع، ب. و كذا ما يأتى، و الظاهر أنّه تصحيف لما فى المتن، راجع معجم رجال الحديث: 21/ 237، و ص 268.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:108
مسكنه بالرملة، و كان له جنينة «1» يتخلّى فيها بنفسه، فلمّا مات طلبت المال، فلم أظفر به، و لا أشكّ أنّه دفنه و أخفاه منّى.
قال أبو جعفر عليه السّلام: أ فتحبّ أن تراه و تسأله أين موضع ماله؟
قال: إى و اللّه إنّى لفقير محتاج. فكتب أبو جعفر عليه السّلام كتابا، و ختمه بخاتمه.
ثمّ قال: انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتّى تتوسّطه، ثمّ تنادى:
يا درجان! يا درجان! فإنّه يأتيک رجل معتمّ «2»، فادفع إليه كتابى، و قل:

أنا رسول محمد بن علىّ بن الحسين، فإنّه يأتيک، فاسأله عمّا بدا لک.
فأخذ الرجل الكتاب فانطلق.
قال أبو عيينة: فلمّا كان من الغد، أتيت أبا جعفر عليه السّلام لأنظر ما حال الرجل فإذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له، فاذن له، فدخلنا جميعا.
فقال الرجل: اللّه يعلم عند من يضع العلم، قد انطلقت البارحة، و فعلت ما أمرت، فأتانى الرجل، فقال: لا تبرح من موضعک حتّى آتيک به.
فأتانى برجل أسود، فقال: هذا أبوک؟ قلت: ما هو أبى! قال: غيّره اللّهب و دخان الجحيم، و العذاب الأليم. قلت: أنت أبى؟ قال: نعم.
قلت: فما غيّرک عن صورتک و هيئتک؟ قال: يا بنى كنت أتولّى بنى اميّة و افضّلهم على أهل بيت النبىّ بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فعذّبنى اللّه بذلک، و كنت أنت تتولاهم، و كنت أبغضتک على ذلک، و حرمتک مالى، فزويته عنک، و أنا اليوم على

_____

(1)- «جنينة: أى مال يستره عنّى.
قال الفيروزآبادى: الجنين: كل مستور. و فى بعض النسخ جنّة، و هو أظهر، أى كان يتخلّى فى جنّته، و قد ظنّ أنّه كان لدفن المال، و على الأوّل يحتمل أن يكون تصغير الجنة» منه ره.
أقول: الجنة: هى البستان أو الحديقة ذات الشجر و النخل، و الاحتمال الأخير للمؤلف هو الظاهر بقرينة ما سيأتى آخر الحديث.
(2)- تعمّم و اعتمّ و استعمّ: لبس العمامة.
و العمّة: هيئة الاعتمام. و أعتم الرجل: دخل فى العتمة، و هى ثلث الليل الأوّل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:109
ذلک من النادمين، فانطلق يا بنىّ إلى جنّتى «1» فاحفر تحت الزيتونة، و خذ المال مائة ألف درهم، فادفع إلى محمد بن علىّ عليهما السّلام خمسين ألفا، و الباقى لک؛
ثمّ قال: و أنا منطلق حتّى آخذ المال و أتاک بمالک.
قال أبو عيينة: فلمّا كان من قابل، سألت أبا جعفر عليه السّلام ما فعل الرجل صاحب المال؟ قال: قد أتانى بخمسين ألف درهم، فقضيت بها دينا علىّ، و ابتعت بها أرضا بناحية خيبر، و وصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتى. «2»
3- المناقب لابن شهرآشوب: أبو عيينة «3» و أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ موحّدا أتى الباقر عليه السّلام و شكى عن أبيه، و نصبه و فسقه، و إنّه أخفى ماله عند موته؛
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: أ فتحبّ أن تراه، و تسأله عن ماله؟

فقال الرجل: نعم، و إنّی لمحتاج فقیر.
فکتب إلیه أبو جعفر علیه السّلام کتابا بیده فی رقّ أبیض و ختمه بخاتمه، ثمّ قال:
اذهب بهذا الکتاب اللّیلة إلی البقیع حتّی تتوسّطه، ثمّ تنادی: یا درجان!
ففعل ذلک، فجاءه شخص، فدفع إلیه الکتاب، فلمّا قرأه، قال: أ تحبّ أن تری أباک؟ فلا تبرح حتی آتیک به، فإنّه بضجنان «4».
فانطلق، فلم یلبث إلّا قلیلا حتی أتانی رجل أسود فی عنقه حبل أسود، مدلع لسانه، یلهث، و علیه سربال أسود، فقال لی: هذا أبوک و لکن غیّره اللهب، و دخان الجحیم، و جرع الحمیم. فسألته عن حاله؛ قال:

---

(1)- تقدم أوّل الحدیث أنّه کانت له جنینة- مصغر جنّة- یتخلّی فیها.
(2)- 2/ 597 ح 9، عنه البحار: 46/ 245 ح 33. و له تخریجات اخری ذکرناها فی کتاب الخرائج.
یأتی مثله فی الحدیث اللاحق.
(3)- «عنیبة» ع. تصحیف. تقدم ذکره فی الحدیث السابق.
(4)- ضجنان- بفتح أوله و إسکان ثانیه-: جبل بناحیة مکة علی طریق المدینة. معجم ما استعجم:
3/ 856. و قال فی معجم البلدان: 3/ 453: جبل بناحیة تهامة ... و قیل: ضجنان: جبیل علی برید من مکة، و هناک الغمیم فی أسفله مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:110
إنّی کنت أتوالی «1» بنی امیّة، و کنت أنت تتوالی أهل البیت، و کنت أبغضک علی ذلک، و أحرمتک مالی، و دفنته عنک، فأنا الیوم علی ذلک من النادمین، فانطلق إلی جنّتی «2»، فاحتفر تحت الزیتونة، فخذ المال و هو مائة و خمسون ألفا، و ادفع إلی محمد ابن علیّ خمسین ألفا، و لک الباقی.
قال: ففعل الرجل کذلک، فقضی أبو جعفر علیه السّلام بها دینا، و ابتاع بها أرضا؛ ثمّ قال: أما إنّه سینفع المیّت الندم علی ما فرّط من حبّنا، و ضیّع من حقّنا بما أدخل علینا من الرفق و السرور. «3»
4- المناقب لابن شهرآشوب: المفضّل بن عمر:
بینما أبو جعفر علیه السّلام بین مکّة و المدینة، إذ انتهی إلی جماعة علی الطریق، و إذا رجل من الحجّاج نفق «4» حماره و قد بدّد «5» متاعه، و هو یبکی؛
فلمّا رأی أبو جعفر علیه السّلام أقبل إلیه، فقال له: یا ابن رسول اللّه! نفق حماری و بقیت منقطعا، فادع اللّه تعالی أن یحیی لی حماری.
قال: فدعا أبو جعفر علیه السّلام فأحیا اللّه له حماره. «6»

_____
(1)- و الى فلانا: أحبّه و نصره.
(2)- تقدم معناها فى الحديث السابق.
(3)- 3/ 326، عنه البحار: 46/ 267 ضمن ح 65. تقدم فى الحديث السابق مثله.
(4)- أى مات.
(5)- «بيان: و قد بدد متاعه: أى فرّق» منه ره.
(6)- 3/ 318، عنه البحار: 46/ 260 ملحق ح 61. و رواه فى الهداية الكبرى: 99 بإسناده عن جابر، عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام، عنه إثبات الهداة: 5/ 314 ح 75، و مدينة المعاجز: 342 ح 68.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:111

ج- أبواب معجزاته عليه السّلام فى الشجر

1- باب معجزته عليه السّلام فى النخلة فى إطعامهم الرطب

1- بصائر الدرجات: عبد اللّه، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم عن علىّ بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
نزل أبو جعفر عليه السّلام بواد، فضرب خباءه «1»، ثمّ خرج أبو جعفر عليه السّلام بشىء حتى انتهى إلى نخلة «2»، فحمد اللّه عندها بمحامد لم أسمع بمثلها، ثمّ قال:
أيّتها النخلة أطعمينا ممّا جعل اللّه فيک. قال:
فتساقط رطب أحمر و أصفر، فأكل، و معه أبو اميّة الأنصارى فأكل منه، و قال «3»:
هذه الآية فينا كالآية فى مريم إذ هزّت إليها بجذع النخلة فتساقط رطبا جنيّا. «4»
المناقب لابن شهرآشوب: عن عبد الرحمن «5» (مثله). «6»

---

(1)- الخباء: بيت من وبر أو صوف أو شعر، يكون على عمودين أو ثلاثة.
(2)- «نخلة يابسة» الدلائل و الخرائج.
(3)- أى الإمام الباقر عليه السّلام؛ و فى الدلائل و الخرائج «و قال: يا ابا أميّة».
(4)- إشارة إلى الآية المباركة من سورة مريم: 25.
(5)- «عبد اللّه» م. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: 9/ 343، و ج 10/ 288 رقم 7072.
و عدّ الشيخ فى رجاله: 232 رقم 41 «عبد الرحمن بن كثير القرشى الكوفى» من أصحاب الصادق عليه السّلام.
(6)- 253 ح 2، 3/ 321، عنهما البحار: 46/ 236 ح 10 و 11.
و رواه فى دلائل الإمامة: 97 باسناده عن عبد الرحمن بن كثير مثله. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 593 ح 2، و الثاقب فى المناقب: 317 عن عبد الرحمن بن كثير مثله.
و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها فى كتاب الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:112

2- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

1- الخرائج و الجرائح: فی حدیث لجابر الجعفی- الآتی تمامه فی باب جوامع معجزاته علیه السّلام إن شاء اللّه تعالی «1»- أنّه قال:
ثمّ ارتحلنا فأصبحنا دون قریة و نخل، فعمد أبو جعفر علیه السّلام إلی نخلة یابسة فیها، فدنا منها و قال:
أیّتها النخلة أطعمینا ممّا خلق اللّه فیک.
فلقد رأیت النخلة تنحنی حتی جعلنا نتناول من ثمرها و نأکل، و إذا أعرابیّ یقول: ما رأیت ساحرا کالیوم!
فقال أبو جعفر علیه السّلام: یا أعرابیّ لا تکذبنّ علینا أهل البیت، فإنّه لیس منّا ساحر و لا کاهن، و لکن علّمنا أسماء من أسماء اللّه تعالی نسأل بها فنعطی، و ندعو فنجاب.

3- باب آخر على وجه آخر

1- الخرائج و الجرائح: روى عن عبّاد بن كثير البصرى، قال:
قلت للباقر عليه السّلام: ما حقّ المؤمن على اللّه؟
فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثا.
فقال: من حقّ المؤمن على اللّه أن لو قال لتلك النخلة: أقبلى، لأقبلت.
قال عبّاد: فنظرت- و اللّه- إلى النخلة التى كانت هناک قد تحرّكت مقبلة، فأشار إليها: قرّى «2» فلم اعنک. «3»

---

(1)- فى ص 168 ح 1 مع تخريجاته.
(2)- قرّ فى المكان: سكن و ثبت.
(3)- 1/ 272 ح 1، عنه البحار: 46/ 248 ح 39. و ذكرنا باقى تخريجاته فى الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:113

د- أبواب معجزاته فى طىّ الأرض و نحوه

1- باب معجزته علیه السّلام فی طیّ الأرض و رؤیته قابیل

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: إنّ بالمدينة رجلا قد أتى المكان الذى به ابن آدم، فرآه معقولا «1»، معه عشرة موكّلين به، يستقبلون به الشمس حيث ما دارت فى الصيف [و] يوقدون حوله النار، فإذا كان الشتاء صبّوا عليه الماء البارد، كلّما هلک رجل من العشرة، أقام أهل القرية رجلا، فيجعلونه مكانه.
فقال: يا عبد اللّه! ما قصّتک؟ و لأىّ شىء ابتليت بهذا؟ فقال: لقد سألتنى عن مسألة ما سألنى عنها أحد قبلک! إنّک لأحمق الناس، أو أكيس الناس «2».
قال: فقلت لأبى جعفر: أ يعذّب فى الآخرة؟
قال: فقال: و يجمع اللّه عليه عذاب الدنيا، و عذاب الآخرة.
الاختصاص: ابن عيسى و أحمد بن الحسن بن فضّال، عن ابن فضّال، عن ابن كثير (مثله). «3»

---

(1)- أى محبوسا، مشدودا بالعقال و هو الحبل.
(2)- «حكمه بأحد الأمرين، لأنّ السؤال عن غرائب الامور قد يكون لغاية الكياسة، و قد يكون لنهاية الحماقة» منه ره.
أقول: و فى قصص الأنبياء أبدل «أو» التى تفيد التقسيم بواو العطف، و للمؤلف بيان آخر فى ذلک، يأتى فى محلّه. و سيأتى فى ص 116 ضمن ح 2 أنّه قال: «إن كنت عالما فما أعرفک بأمرى».
و فى ص 146 ح 1 من المستدركات أن الامام عليه السّلام قال: فمرّ عليه رجل من الناس فقال له: من أنت يا عبد اللّه؟ فرفع رأسه و نظر إليه ثمّ قال: إما أن تكون أحمق الناس و إما أن تكون أعقل الناس ...
(3)- 398 ح 4، 310، عنهما البحار: 46/ 240 ح 25، و ص 241 ح 26، و مدينة المعاجز: 325 ح 21. و أورده الراوندى فى قصص الأنبياء: 60 ح 34 بالاسناد عن ابن بكير، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله. يأتى ص 116 ضمن ح 2 مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:114
2- منتخب البصائر «1»، و بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن البزنطى، عن عبد الكريم، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
جاء أعرابىّ حتّى قام على باب المسجد يتوسّم «2» الناس، فرأى أبا جعفر عليه السّلام فعقل ناقته، و دخل و جثى على ركبتيه، و عليه شملة «3».

فقال أبو جعفر علیه السّلام: من أین جئت یا أعرابیّ؟
قال: جئت من أقصی البلدان.
قال أبو جعفر علیه السّلام: البلدان أوسع من ذاک «4» فمن أین جئت؟
قال: جئت من الأحقاف.
[قال:] «5» أحقاف عاد؟ قال: نعم.
[قال:] «5» فرأیت ثمّة سدرة إذا مرّ التجّار بها استظلّوا بفیئها؟
قال: و ما علمک جعلنی اللّه فداک؟
قال: هو عندنا فی کتاب، و أیّ شیء رأیت أیضا؟
قال: رأیت وادیا مظلما فیه الهام «6» و البوم، لا یبصر قعره.
قال: تدری ما ذاک الوادی؟ قال: لا و اللّه ما أدری.

_____

(1)- فی ب «ختص»، و هو تصحیف، صوابه «خص» لأنّ الأوّل رمز «الاختصاص» و الثانی رمز «منتخب (أو مختصر) البصائر» و لیس للحدیث ذکر فی الکتاب الأوّل.
(2)- توسّم الشیء: تخیّله و تفرّسه. و فی ب «فتوسّم» بدل «یتوسم الناس».
(3)- الشملة: کساء من صوف أو شعر یتغطی به و یتلفّف.
(4)- «البلدان أوسع من ذاک: أی هی أکثر من أن تأتی من أقصاه، أو من أن یعیّن و یعرف بذلک» منه ره.
(5)- من المنتخب.
(6)- «الهام: طائر من طیر اللیل، و هو الصدی» منه ره.
قال الدمیری فی حیاة الحیوان: 2/ 386: الهامة- بتخفیف المیم علی المشهور- طیر اللیل و هو الصدی، و الجمع هام و هامات ... و تسمیة هذه الطیور بالصدی لما تعتقد الأعراب من کونه عطشان، لا یزال یقول: اسقونی. و الصدی: العطش ...
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:115
قال: ذاک برهوت «1»، فیه نسمة کلّ کافر «2». ثمّ قال: أین بلغت؟
قال: فقطع بالأعرابیّ «3»، فقال: بلغت «4» قوما جلوسا فی مجالسهم لیس لهم طعام و لا شراب إلّا ألبان أغنامهم، فهی طعامهم و شرابهم؛ ثمّ نظر إلی السماء، فقال:
اللّهمّ العنه. فقال له جلساؤه: من هو جعلنا فداک؟
قال: هو قابیل، یعذّب بحرّ الشمس، و زمهریر البرد.
ثمّ جاءه رجل آخر، فقال له علیه السّلام: رأیت جعفر؟
فقال الأعرابی: و من جعفر هذا الذی یسأل عنه؟ قالوا: ابنه.
قال: سبحان اللّه، و ما أعجب هذا الرجل! یخبرنا عن خبر السماء و لا یدری

أين ابنه «5». «6»

_____

(1)- قال فى مجمع البحرين: 6/ 342: فى الحديث: شر ماء على وجه الأرض ماء برهوت- بالباء المفتوحة على الأفصح، و قيل: بالضم-: بئر بحضر موت تردها هامة الكفار.
و فى رواية: تردها أرواح الكفار.
(2)- «فيه نسمة كل كافر: أى يعذّب فيها أرواحهم؛ و سيأتى بيانها فى أبواب الجنائز إن شاء اللّه تعالى» منه ره.
(3)- «قوله: فقطع الأعرابى- على المجهول- أى بهت و سكت؛ أو بالمعلوم أى قطع عليه السّلام كلامه و على التقديرين فاعل قال بعد ذلک هو أبو جعفر عليه السّلام» منه ره.
أقول: و فى المنتخب «الأعرابى» بدل «بالأعرابى».
(4)- «بلغت؛ بصيغة الخطاب، و إنما سأل عليه السّلام من هذا القوم ليبيّن أن ابن آدم يعذّب فى قريتهم، و لذا قال بعد ذلک: اللّهمّ العنه» منه ره.
(5)- الظاهر أنّ سؤاله عليه السّلام عن ولده جعفر عليه السّلام هو ليس الجهل بحقيقة مكانه و حاله، و إنّما أراد بذلک التمويه على الأعرابى، و على بعض السامعين خشية تأليهه عليه السّلام باعتبار أنّه العالم بخفيّات الامور، و بكلّ شىء، و مثل هذا كثير فى الأخبار المرويّة عنهم عليهم السّلام.
(6)- 508 ح 9، 59، عنهما البحار: 46/ 242 ح 30.
و أخرجه فى البحار: 6/ 292 ح 17 (قطعة) و فى مدينة المعاجز: 330 ح 39 عن سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن الحسين مثله. يأتى ص 172 ح 8 فى المستدركات مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:116

2- باب آخر

1- الاختصاص: الحجّال، عن اللؤلؤى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: يا أبا الفضل! إنّى لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس و قبل مغربها إلى البقيّة الذين قال اللّه:
وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ «1» لمشاجرة كانت فيما بينهم فأصلح فيما بينهم، و رجع و لم يقعد، فمرّ بنطفكم «2» فشرب منها، و مرّ على بابک «3» فدقّ عليک حلقة بابک، ثمّ رجع إلى منزله و لم يقعد. «4»
2- الاختصاص و بصائر الدرجات: علىّ بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيّات، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن سدير الصيرفى، قال:
سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: إنّى لأعرف رجلا من أهل المدينة اخذ قبل انطباق الأرض «5» إلى الفئة التى قال اللّه فى كتابه: «و من قوم موسى أمّة يهدون بالحقّ و به يعدلون» لمشاجرة كانت بينهم، و أصلح بينهم، و رجع و لم يقعد؛ فمرّ بنطفكم «6» فشرب منها- يعنى الفرات-. ثمّ مرّ عليک يا أبا الفضل «7»، فقرع عليک بابک، و مرّ

---

(1)- الأعراف: 159.
(2)- النطفة: الماء الصافى. يأتى بيانها فى الحديث التالى.
(3)- أى على باب سدير.
(4)- 311، عنه البحار: 46/ 241 ح 27، و مدينة المعاجز: 326 ح 22. و رواه فى بصائر الدرجات:
399 ح 9 بهذا الإسناد مثله إلى قوله «فأصلح بينهم». يأتى فى الحديث التالى مثله.
(5)- «قبل انطباق الأرض: أى عند انطباق بعض طبقات الأرض على بعض ليسرع السير، أو نحو انطباقها، أو بسبب ذلک» منه ره. و فى الاختصاص «إنطاق» بدل «انطباق».
(6)- «قال الفيروزآبادى: النطفة- بالضم-: الماء الصافى، قلّ أو كثر، و الجمع نطاف و نطف.
و النطفتان فى الحديث [... حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى جورا]: بحر المشرق و المغرب، أو ماء الفرات و ماء بحر جدّة، أو بحر الروم و بحر الصين» منه ره.
(7)- هى كنية لسدير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:117

برجل عليه مسوح «1» معقّل «2» به عشرة موكّلون، يستقبلون به «3» فى الصيف عين الشمس و يوقدون حوله النيران، و يدورون به حذاء الشمس حيث دارت، كلّما مات من العشرة واحد أضاف إليه أهل القرية «4» واحدا [آخر] «5» فالناس يموتون، و العشرة لا ينقصون. فمرّ به الرجل، فقال: ما قصّتک؟
فقال له الرجل [المعقول] «5»:
إن كنت عالما فما أعرفک بأمرى! و يقال: إنّه ابن آدم القاتل؛ و قال محمد بن مسلم: و كان الرجل محمّد بن علىّ عليهما السّلام.
الخرائج و الجرائح: عن سدير (مثله). «6»
استدراک (1) الهداية الكبرى: و عنه، عن أبى حمزة الثمالى، عن جابر بن يزيد الجعفى قال: كنت عند أبى جعفر عليه السّلام فالتفت إلىّ و قال لى: يا جابر، أ ما لک حمار تركبه؟
قلت: لا يا سيّدى.
فقال لى: إنّى أعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه، فيأتى المشرق و المغرب فى ليلة واحدة. «7»
***
_____
(1)- «المسح- بكسر الميم-: البلاس، و الجمع: المسوح» منه ره.
أقول: و البلاس: ثوب من الشعر، غليظ.
(2)- أى مشدودا بالعقال، و هو الحبل.
(3)- «يستقبل» ع، م، ب.
(4)- فى الخرائج هكذا: «أضاف اللّه إليهم من أهل القرية».
(5)- من الاختصاص.
(6)- 312، 399 ح 11، 1/ 282 ح 14، عنها البحار: 46/ 241 ح 28 و ص 242 ح 29.
و للحديث تخريجات اخرى، ذكرناها فى كتاب الخرائج.
و تقدم فى الحديث الأول من هذا الباب مثله.
(7)- 239.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:118

3- باب آخر

1- الخرائج و الجرائح: روى عن الأسود بن سعيد «1»، قال:
كنت عند أبي جعفر عليه السّلام فقال- ابتداء من غير أن أسأله-:
نحن حجّة اللّه؛
[و نحن باب اللّه؛
و نحن لسان اللّه]؛
و نحن وجه اللّه؛
و نحن عين اللّه في خلقه؛
و نحن ولاة أمر اللّه في عباده؛
ثمّ قال: إنّ بيننا و بين كلّ أرض ترا «2» مثل ترّ البنّاء، فإذا امرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك الترّ فأقبلت إلينا الأرض بكلّيتها و أسواقها و كورها «3» حتى ننفذ فيها من أمر اللّه ما أمر «4»، و إنّ الريح كما كانت مسخّرة لسليمان، فقد سخّرها اللّه لمحمّد و آله. «5»

_____

(1)- ترجم له في معجم رجال الحديث: 3/ 210 رقم 1470.
(2)- «الترّ- بالضم-: خيط البنّاء» منه ره.
(3)- «الكورة- بالضم-: المدينة و الصقع، و الجمع: كور، بضم الكاف و فتح الواو» منه ره.
(4)- «ما نؤمر به» م.
(5)- تقدّم في باب 17 ص 84 ح 1 مع توضيحاته (ذكرها المؤلف مرتين) و تخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:119

ه- أبواب معجزاته عليه السّلام فى إخباره بالمغيّبات

1- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية

1- بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين «1» بن المختار، عن أبى بصير، قال: قدم بعض أصحاب أبى جعفر عليه السّلام فقال لى:
لا ترى- و اللّه- أبا جعفر عليه السّلام أبدا. قال: فلقفت «2» صكّا، فأشهدت شهودا فى الكتاب فى غير إبّان «3» الحجّ، ثمّ إنّى خرجت إلى المدينة؛
فاستأذنت على أبى جعفر عليه السّلام فلمّا نظر إلىّ، قال: يا أبا بصير ما فعل الصكّ؟
قال: قلت: جعلت فداک إنّ فلانا قال لى: و اللّه لا ترى أبا جعفر أبدا. «4»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال: كنت اقرئ امرأة القرآن بالكوفة، فمازحتها بشىء؛ فلمّا دخلت على أبى جعفر عليه السّلام عاتبنى، و قال:
من ارتكب الذنب فى الخلاء لم يعبأ اللّه به، أىّ شىء قلت للمرأة؟
فغطّيت وجهى حياء و تبت، فقال أبو جعفر عليه السّلام: لا تعد. «5»

---

(1)- «الحسن» الدلائل. قال النجاشى فى رجاله: 54 رقم 123 عند ترجمته للحسين بن المختار: أبو عبد اللّه القلانسى، كوفى مولى أحمس من بجيلة، و أخوه الحسن يكنى أبا محمد، ذكرا فيمن روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام.
و قال المامقانى فى رجاله: 1/ 310 رقم 2658 عند ترجمته للحسن بن المختار القلانسى:
حاله مجهول. راجع معجم رجال الحديث: 5/ 138 رقم 3140، و ج 6/ 89 رقم 3644.
(2)- «لقفه: تناوله بسرعة» منه ره.
(3)- «أوان» خ ل. بمعناها.
(4)- 248 ح 13، عنه البحار: 46/ 235 ح 6، و إثبات الهداة: 5/ 287 ح 27.
و رواه الطبرى فى دلائل الامامة: 103 بإسناده عن محمّد بن الحسن، عن حماد بن عيسى مثله، عنه مدينة المعاجز: 340 ح 61. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 726 ح 29 عن أبى بصير مثله، و باقى التخريجات ذكرناها فى الخرائج.
(5)- 2/ 594 ح 5 (و التخريجات المذكورة بهامشه). يأتى مثله فى الحديث التالى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:120

3- المناقب لابن شهرآشوب: الحسين بن المختار، عن أبى بصير، قال:
كنت اقرئ امرأة القرآن و اعلّمها إيّاه، قال: فمازحتها بشىء؛
فلمّا قدمت على أبى جعفر عليه السّلام قال لى: يا أبا بصير! أىّ شىء قلت للمرأة؟
فقلت: بيدى هكذا- يعنى غطيت وجهى- فقال: لا تعودنّ إليها.
و فى رواية حفص البخترى أنّه عليه السّلام قال لأبى بصير: أبلغها السّلام، فقل:
«أبو جعفر يقرئك السّلام، و يقول: زوّجى نفسك من أبى بصير».
قال: فأتيتها فأخبرتها. فقالت: اللّه! لقد قال لک أبو جعفر هذا؟
فحلفت لها، فزوّجت نفسها منّى. «1»
4- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام:
قال لرجل [من أهل خراسان]: كيف أبوک؟ قال: صالح.
قال: قد مات أبوک بعد ما خرجت حيث سرت «2» إلى «جرجان» «3».
ثمّ قال: كيف أخوک؟ قال: تركته صالحا.
قال: قد قتله جار له يقال له «صالح» فى يوم كذا فى ساعة كذا.
فبكى الرجل، و قال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون بما اصبت.
قال: فقال أبو جعفر عليه السّلام: اسكن، فقد صاروا إلى الجنّة، و الجنّة خير لهم ممّا كانوا فيه.
فقال له الرجل: إنّى خلّفت ابنى وجعا شديد الوجع، و لم تسألنى عنه؟
[قال:] قد برأ، و قد زوّجه عمّه ابنته، و أنت تقدم عليه، و قد ولد له غلام، و اسمه علىّ، و هو لنا شيعة، و أمّا ابنک فليس لنا شيعة، بل هو لنا عدوّ.

---

(1)- 3/ 316، عنه البحار: 46/ 258 ضمن ح 59، و مدينة المعاجز: 343 ح 70.
تقدّم فى الحديث السابق مثله.
(2)- «صرت» م.
(3)- جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان و خراسان، ذكرها مفصّلا فى معجم البلدان:
2/ 119.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:121
فقال له الرجل: فهل من حيلة؟ قال: إنّه عدوّ، و هو وقيذ «1».
قلت: من هذا؟ قال: رجل من أهل خراسان، و هو لنا شيعة، و هو مؤمن.
المناقب لابن شهرآشوب: عن مشمعل «2» الأسدى، عن أبى بصير (مثله). «3»
5- المناقب لابن شهرآشوب: عاصم الحنّاط، عن محمّدِ بن مسلم، عن أبى

جعفر علیه السّلام قال: سمعته و هو یقول لرجل من أهل إفریقیّة: ما حال راشد؟ قال:
خلّفته حیّا صالحا، یقرئک السّلام. قال: رحمه اللّه. قلت: جعلت فداک و مات؟
قال: نعم رحمه اللّه. قلت: و متی مات؟ قال: بعد خروجک بیومین.
الخرائج و الجرائح: عن أبی بصیر (مثله) «4». «5»

_____

(1)- «الوقید- بالدال المهملة-: الحطب: و لعلّ المراد أنّه حطب جهنم. و یحتمل أن یکون بالمعجمة، قال الفیروزآبادی: الوقیذ: الصریع و البطیء و الثقیل و الشدید المرض المشرف، انتهی.
فالمعنی أنّه سیصرع، أو هو بطیء عن الخیر، و أنّه شدید المرض، و لا ینافیه إخباره ببرئه من المرض السابق» منه ره. و فی ب «و قید». و فی مشارق أنوار الیقین هکذا: فقال: کلّا، قد اخذ من صلب آدم أنّه من أعدائنا، فلا تغرنک عبادته و خشوعه.
(2)- هو مشمعل بن سعد الأسدی الناشری، قال عنه النجاشی فی رجاله: 420 رقم 1125: ثقة، من أصحابنا.
(3)- 2/ 595 ح 6، 3/ 325، عنهما البحار: 46/ 247 ح 36 و 37. و أورده فی مشارق أنوار الیقین: 90 عن أبی بصیر مثله. و للحدیث تخریجات اخری ذکرناها فی کتاب الخرائج. یأتی فی الحدیث التالی مثله.
(4)- و زاد فی آخره ما لفظه: «قال و اللّه ما مرض، و لا کان به علّة! قال: و إنّما یموت من یموت من مرض أو علّة؟! قلت: من الرجل؟
قال: رجل کان لنا مواليا، و لنا محبّا». و مثله فی دلائل الإمامة أیضا.
(5)- 3/ 325، عنه البحار: 46/ 266 صدر ح 65. الخرائج و الجرائح: 2/ 596 ضمن ح 7، عنه البحار المذکور ص 243 ضمن ح 31. و أورده فی دلائل الإمامة: 100 بالإسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ، عن عاصم بن حمید، عن محمّد بن مسلم بن ریاح الثقفی، عن أبی جعفر علیه السّلام مثله.
و أورده فی الثاقب فی المناقب: 326 مرسلا عن محمّد بن مسلم مثله، عنهما مدینة المعاجز:
330 ح 37 و عن المناقب. و للحدیث تخریجات اخری ذکرناها فی کتاب الخرائج.
یأتی بتمامه ص 169 ضمن ح 2 عن الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:122
6- الخرائج و الجرائح: روی عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر علیه السّلام:

لئن ظننتم أنّا لا نراكم و لا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم، لو كان كما تظنّون أنّا لا نعلم ما أنتم فيه و عليه ما كان لنا على الناس فضل! قلت: أرنى بعض ما أستدلّ به.
قال: وقع بينک و بين زميلک بالربذة حتّى عيّرک بنا و بحبّنا و معرفتنا.
قلت: إى و اللّه لقد كان ذلک. قال: فترانى قلت باطّلاع اللّه، ما أنا بساحر، و لا كاهن، و لا مجنون، لكنّها من علم النبوّة، و نحدّث بما يكون.
قلت: من الذى يحدّثكم بما نحن عليه؟
قال: أحيانا ينكت فى قلوبنا، و يوقر فى آذاننا، و مع ذلک فإنّ لنا خدما من الجنّ مؤمنين، و هم لنا شيعة، و هم لنا أطوع منكم.
قلنا «1»: مع كلّ رجل واحد منهم؟ قال: نعم يخبرنا بجميع ما أنتم فيه و عليه. «2»
استدراک (1) الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير أنّه قال: حدّثنى على بن درّاج عند الموت أنّه دخل على أبى جعفر عليه السّلام و قال: إنّ المختار استعملنى على بعض أعماله و أصبت مالا فذهب بعضه، و أكلت و أعطيت بعضا، فأنا احبّ أن تجعلنى فى حلّ من ذلک. قال: أنت منه فى حلّ.
فقلت: إنّ فلانا حدّثنى أنّه سأل الحسن بن على عليهما السّلام أن يقطعنا أرضا فى الرجعة. فقال له الحسن عليه السّلام: أنا أصنع بک ما هو خير لک من ذلک، أضمن لک الجنّة علىّ و على آبائى، فهل كان هذا؟ قال: نعم.
فقلت لأبى جعفر عليه السّلام عند ذلک: اضمن لى الجنّة عليک و على آبائک عليهم السّلام كما ضمن الحسن عليه السّلام لفلان. قال: نعم.
قال أبو بصير: حدّثنى هو بهذا ثمّ مات و ما حدّثت بهذا أحدا، ثمّ خرجت و دخلت المدينة، فدخلت على أبى جعفر عليه السّلام، فلمّا نظر إلىّ قال: مات على؟

---

(1)- «قلت» ب.
(2)- تقدم ص 79 ح 2 بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:123
قلت: نعم و رحمه اللّه.
قال: حدّثک بكذا و كذا، فلم يدع شيئا ممّا حدّثنى به عليّا إلّا حدّثنى به.
فقلت: و اللّه ما كان عندى حين حدّثنى هو بهذا أحد، و لا خرج منّى إلى أحد فمن أين علمت هذا؟! فغمز فخذى بيده، فقال: هيه هيه، اسكت الآن. «1»

2- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الحالية، و ما فى الضمير

1- بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن أحمد بن هلال- أو محمّد بن الحسين- عن الحسن بن فضّال، عن أبى «2» بكير، عن أبى كهمس «3»، عن عبد اللّه بن عطاء «4»، قال: دخلت إلى مكّة فى الليل، ففرغت من طوافى و سعيى، و بقى علىّ ليل، فقلت: أمضى إلى أبى جعفر عليه السّلام فأتحدّث عنده بقية ليلى؛ فجئت إلى الباب فقرعت، فسمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: إن كان عبد اللّه بن عطاء فأدخله!
قال: من هذا؟ قلت: عبد اللّه بن عطاء. قال: ادخل. «5»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى الصباح الكنانى، قال: صرت يوما إلى باب أبى جعفر عليه السّلام فقرعت الباب، فخرجت إلىّ وصيفة ناهد «6» فضربت بيدى

_____

(1)- 2/ 729 ح 36 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
(2)- «بن أبى» م. راجع معجم رجال الحديث: 22/ 94 و ص 160.
(3)- «كهمش» م. راجع معجم رجال الحديث: 19/ 321 رقم 13394، و ج 22/ 28.
(4)- الظاهر أن عبد اللّه فى هذه الرواية هو غير عبد اللّه بن عطاء المكى، الذى ستأتى له رواية بهذا المضمون فى ص 145 ح 1، ذلک أن ظاهرها يوحى بأنّ عبد اللّه ليس من أهل مكة، و إنما جاءها لأداء مراسم الحج و اللّه العالم. انظر معجم رجال الحديث: 10/ 258.
(5)- 258 ح 3، عنه البحار: 46/ 236 ح 12، و إثبات الهداة: 5/ 288 ح 30. و أورده فى الخرائج و الجرائح:
2/ 594 ح 4 عن عبد اللّه بن عطاء مثله. يأتى ص 145 ح 1 نحوه.
(6)- «نهدت المرأة: كعب ثديها» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:124
على رأس ثديها، فقلت لها: قولى لمولاک إنّى بالباب.
فصاح من آخر الدار: ادخل، لا أمّ لک «1». فدخلت، و قلت:
[يا مولاى]- و اللّه- ما أردت ريبة، و لا قصدت إلّا زيادة فى يقينى.
فقال: صدقت، لئن ظننتم أنّ هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم، إذا لا فرق بيننا و بينكم، فإيّاک أن تعاود لمثلها. «2»
3- المناقب لابن شهرآشوب: دلالات «3» الحسن بن علىّ بن أبى حمزة، عن بعض أصحابه، عن ميسر «4» بيّاع الزطى قال:
أقمت على باب أبى جعفر عليه السّلام فطرقته، فخرجت إلىّ جارية خماسيّة «5».

فوضعت يدى على يدها، و قلت لها: قولى لمولاک هذا ميسر بالباب.
فنادانى من أقصى الدار: ادخل لا أبا لک؛ ثمّ قال لى: أما و اللّه يا ميسر، لو كانت هذه الجدر تحجب أبصارنا كما تحجب عنكم أبصاركم، لكنّا و أنتم سواء.
فقلت: جعلت فداک، و اللّه ما أردت إلّا لأزداد بذلک إيمانا. «6»

_____

(1)- قال ابن الأثير فى النهاية: 1/ 68: هو ذمّ و سبّ، أى أنت لقيط، لا تعرف لک أمّ.
و قيل: قد يقع مدحا بمعنى التعجّب منه و هو بعيد.
(2)- 1/ 272 ح 2 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
(3)- أى كتاب الدلالات.
(4)- «مبشر» م، تصحيف. ترجم له فى تنقيح المقال: 3/ 264 رقم 12350.
و الزطى: جنس من الثياب. و الزط: جيل أسود من السند، إليهم تنسب الثياب الزطية.
(5)- جارية خماسية: أى بنت خمس سنوات. و قال فى القاموس المحيط: 2/ 212: غلام خماسى:
طوله خمسة أشبار.
أقول: راجع باب حد البنت التى يجوز للرجل حملها و تقبيلها بغير شهوة فى الوسائل:
14/ 169.
(6)- 3/ 316، عنه البحار: 46/ 258 ضمن ح 5، و عنه فى مدينة المعاجز: 344 ح 69 و عن الهداية الكبرى: 100 بإسناده عن ميسر مثله.
و أورده البرسى فى مشارق أنوار اليقين: 90 عن ميسر مثله، عنه إثبات الهداة: 5/ 304 ح 56.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:125
4- المناقب لابن شهرآشوب: جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان، و بحقيقة النفاق. «1»
5- كشف الغمّة: ممّا نقله من دلائل الحميرى: و عن فيض بن مطر، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن صلاة الليل فى المحمل «2» قال: فابتدأنى، فقال:
كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يصلّى على راحلته حيث توجّهت به. «3»
6- و منه: من دلائل الحميرى: عن مالک الجهنى، قال:

كنت قاعدا عند أبى جعفر عليه السّلام فنظرت إليه، و جعلت افكّر فى نفسى و أقول:
لقد عظّمک اللّه و كرّمک، و جعلک حجّة على خلقه؛ فالتفت إلىّ، و قال:
يا مالک! الأمر أعظم ممّا تذهب إليه. «4»
7- رجال الكشّى: طاهر بن عيسى، عن جعفر بن محمّد، عن الشجاعىّ، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيّار، عن أبيه محمّد «5»
قال: جئت إلى باب أبى جعفر عليه السّلام أستأذن عليه، فلم يأذن لى، فأذن لغيرى، فرجعت إلى منزلى و أنا مغموم، فطرحت نفسى على سرير فى الدار، و ذهب عنّى النوم

_____

(1)- 3/ 321، عنه البحار: 46/ 263 ضمن ح 63. و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: 288 ح 1 و ح 2 بإسناده من طريقين عن أبى جعفر عليه السّلام مثله، عنه مدينة المعاجز: 347 ح 82.
(2)- المحمل: الهودج؛ العدلان على جانبى الدابة.
(3)- 2/ 138، عنه البحار: 46/ 269 ملحق ح 69، و الوسائل: 3/ 243 ح 22، و إثبات الهداة:
5/ 307 ح 64.
(4)- 2/ 140، عنه البحار: 46/ 270 صدر ح 73، و إثبات الهداة:
5/ 309 ح 68، و المحجّة البيضاء: 4/ 247.
(5)- هو محمّد بن عبد اللّه الطيّار، ذكره الشيخ و البرقى فى رجالهما تارة من أصحاب الباقر عليه السّلام قائلين: محمّد الطيّار مولى فزارة، و تارة من أصحاب الصادق عليه السّلام، ترجم له فى معجم رجال الحديث: 16/ 256 و ذكر هذه الرواية.
و سيأتى فى ملحق هذه الرواية عن كشف الغمّة أنها برواية ولده حمزة بن محمّد الطيّار!
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:126
فجعلت افكّر و أقول: أ ليس المرجئة «1» تقول كذا، و القدريّة «2» تقول كذا، و الحروريّة «3» تقول كذا، و الزيديّة «4» تقول كذا، فيفسد «5» عليهم قولهم؛
فأنا افكّر فى هذا حتّى نادى المنادى، فإذا الباب يدقّ، فقلت: من هذا؟
فقال: رسول لأبى جعفر عليه السّلام، يقول لک أبو جعفر عليه السّلام: أجب.
فأخذت ثيابى علىّ و مضيت معه، فدخلت عليه، فلمّا رآنى قال:
يا محمّد! لا إلى المرجئة، و لا إلى القدريّة، و لا إلى الحروريّة، و لا إلى

الزيديّة و لكن إلينا، إنّما حجبتک لکذا و کذا. فقبلت، و قلت به.
کشف الغمّة: من دلائل الحميرى: عن حمزة بن محمّد الطيّار «6»، قال:

---

(1)- الإرجاء: التأخير أو إعطاء الرجاء، و إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأوّل فصحيح لأنّهم كانوا يؤخّرون العمل عن النيّة و العقد. و أمّا بالمعنى الثانى فظاهر، لأنّهم كانوا يقولون:
لا تضرّ مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة، و تكلّم المرجئة فى الإيمان و العمل إلّا أنّهم وافقوا الخوارج فى بعض المسائل التى تتعلق بالإمامة.
راجع الملل و النحل: 1/ 114 و ص 139.
(2)- ذكرها مفصّلا فى الملل و النحل: 1/ 43.
(3)- الحروريّة: جماعة من الخوارج النواصب، و النسبة لبلد قرب الكوفة- على ميلين منها- تسمّى حروراء، نزل بها هؤلاء بعد خروجهم على أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام.
معجم الفرق الاسلامية: 94.
(4)- و هم أتباع زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، ساقوا الإمامة فى أولاد فاطمة عليها السّلام، و لم يجوّزوا ثبوت الامامة فى غيرهم، إلّا أنّهم جوّزوا أن يكون كل فاطمى عالم، شجاع، سخى خرج بالامامة أن يكون إماما واجب الطاعة، سواء كان من أولاد الحسن، أو من أولاد الحسين عليهما السّلام. الملل و النحل: 1/ 154. و فى خبر أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رأى ليلة المعراج، المرجئة و القدرية و الحرورية و بنو أميّة و النواصب، يقذف بهم فى نار جهنم، و قيل له: هؤلاء الخمسة لا سهم لهم فى الإسلام.
(5)- «فنفسد» ع. «فنفنّد» ب.
(6)- ذكره الشيخ فى رجاله: 117 رقم 45 فى أصحاب الباقر عليه السّلام، قائلا: «حمزة الطيّار».
و ذكره مرة اخرى فى أصحاب الصادق عليه السّلام ص 177 رقم 209 قائلا: «حمزة بن محمّد الطيّار كوفى». و تقدّم عن رجال الكشّى روايته للخبر عن أبيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:127
أتيت باب أبى جعفر عليه السّلام (و ذكر مثله) و فيه: يا ابن محمّد لا إلى المرجئة. «1»
استدراک (1) إكمال الدين: حدّثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدّثنا محمّد بن همّام عن جعفر بن محمّد بن مالک الفزارىّ، قال: حدّثنى الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحارث، قال: حدّثنى المفضّل بن عمر، عن

یونس بن ظبیان، عن جابر بن یزید الجعفی، قال- فی حدیث-:
فدخل جابر بن عبد اللّه الأنصاری علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فبینما هو یحدّثه إذ خرج محمّد بن علیّ الباقر علیهما السّلام من عند نسائه، و علی رأسه ذؤابة و هو غلام، فلمّا بصر به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت کلّ شعرة علی بدنه، و نظر إلیه ملیّا- إلی أن قال-: یا بنیّ فدتک نفسی، فأنت إذا الباقر؟
فقال: نعم، ثمّ قال: فأبلغنی ما حمّلک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
فقال جابر:
یا مولای إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بشّرنی بالبقاء إلی أن ألقاک، و قال لی:
«إذا لقیته فأقرئه منّی السّلام ... الحدیث». «2»
(2) الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر؛ و محمّد بن عیسی بن عبید، عن یونس جمیعا، عن عمر بن اذینة، عن زرارة، عن أبی جعفر علیه السّلام- فی حدیث أنّه أقرأه صحیفة الفرائض- و قال: و اللّه یا زرارة هو الحقّ الذی رأیت إملاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و خطّ علیّ علیه السّلام بیده. قال: فأتانی الشیطان، فوسوس فی صدری. فقال: و ما یدریه أنّه إملاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و خطّ علیّ علیه السّلام بیده؟
فقال لی- قبل أن أنطق-: یا زرارة لا تشکّن، ودّ الشیطان- و اللّه- أنّک شککت، و کیف لا أدری أنّه إملاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و خطّ علیّ علیه السّلام بیده، و قد حدّثنی أبی، عن جدّی أنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام حدّثه ذلک؟!

_____

(1)- 348 ح 649، 2/ 139، عنهما البحار: 46/ 271 ح 74 و 75، و إثبات الهداة: 5/ 308 ح 67.
و أخرجه فی مدینة المعاجز: 354 ح 108 عن الکشی، و فی المحجّة البیضاء: 4/ 247 عن الکشف.
(2)- 1/ 253 ح 3، عنه إثبات الهداة: 5/ 281 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:128
قال: قلت: لا، کیف جعلنی اللّه فداک، الحدیث. «1»
(3) إکمال الدین: و حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضی اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینی، قال: حدّثنا القاسم بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعیل بن علیّ القزوینی، قال: حدّثنی علیّ بن إسماعیل، عن عاصم بن حمید الحنّاط، عن محمّد بن مسلم الثقفیّ الطحّان، قال: دخلت علی أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السّلام و أنا ارید أن أسأله عن القائم من

آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، فقال لى مبتدئا: يا محمّد بن مسلم إنّ فى القائم من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله شبها من خمسة من الرسل: يونس بن متّى و يوسف بن يعقوب، و موسى، و عيسى، و محمّد صلوات اللّه عليهم ... «2»
(4) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن حمّاد الكوفى، عن أبيه، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ اللّه أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم، فنعرف بذلک حبّ المحبّ و إن أظهر خلاف ذلک بلسانه، و نعرف بغض المبغض و إن أظهر حبّنا أهل البيت. «3»
(5) و منه: حدّثنا أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رئاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السّلام يقول:
إنّ اللّه أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا و هم ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبيّة، و لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله بالنبوّة، و عرض اللّه على محمّد صلّى اللّه عليه و آله امّته فى الطين و هم أظلّة، و خلقهم من الطينة التى خلق منها آدم، و خلق اللّه أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفى عام، و عرضهم عليه، و عرفهم رسول اللّه، و عرّفهم عليّا و نحن نعرفهم فى لحن القول. «4»

---

(1)- 7/ 94 ح 3، عنه إثبات الهداة: 5/ 280 ح 16. و يأتى صدر الرواية ص 167 فى باب إراءته صحيفة الفرائض فى المستدركات.
(2)- 1/ 327 ح 7، عنه إثبات الهداة: 5/ 281 ح 20. نذكّر القارئ العزيز بأنّ للإمام الباقر عليه السّلام الكثير من الأخبار و الروايات عن الإمام المهدى عليه السّلام، و ستأتى فى عوالم العلوم الخاص بحياته عجل اللّه فرجه الشريف، و لم نوردها حذر الإطالة و التكرار.
(3)- 90 ح 3، عنه البحار: 26/ 120 ح 8، و مدينة المعاجز: 347 ذ ح 82.
(4)- 89 ح 1، عنه البحار: 26/ 120 ح 9، و مدينة المعاجز: 124.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:129
(6) و منه: ابن يزيد، عن الوشّاء، عن محمّد بن حمران، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: حدّث عن بنى إسرائيل يا زرارة و لا حرج.
فقلت: جعلت فداک فى حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم!
قال: فأىّ شىء هو يا زرارة؟ قال: فاختلس من قلبى، فمكثت ساعة لا أذكر ما اريد. قال: لعلّک تريد التقيّة؟ قلت: نعم. قال: صدّق بها، فإنّها حقّ. «1»
(7) و منه: أحمد بن محمد، عن البزنطى، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فسألنى: ما عندک من

أحاديث الشيعة؟
قلت: إنّ عندى منها شيئا كثيرا، قد هممت أن اوقد لها نارا ثمّ احرقها.
قال: و لم؟ هات ما أنكرت منها، فخطر على بالى الآدمون «2»، فقال لى: ما كان علم الملائكة حيث قالت: «أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفک الدماء» «3»؟ «4»
(8) و منه: حدّثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن علىّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام يوما و نحن عنده جماعة من الشيعة: قوموا تفرّقوا عنّى مثنى و ثلاث، فإنّى أراكم من خلفى كما أراكم من بين يدى، فليسّر عبد فى نفسه ما شاء، فإنّ اللّه يعرّفنيه. «5»
***
_____
(1)- 240 ح 19، عنه مدينة المعاجز: 338 ح 53.
(2)- جمع آدم. و فى تفسيرى العياشى و البرهان «الآدميون». و فى ب «الامور».
(3)- البقرة: 30. قال المجلسى ره: لعل زرارة كان ينكر أحاديث من فضائلهم لا يحتملها عقله، فنبّهه عليه السّلام- بذكر قصّة الملائكة، و إنكارهم فضل آدم عليهم، و عدم بلوغهم إلى معرفة فضله- على أنّ نفى هذه الامور من قلّة المعرفة، و لا ينبغى أن يكذب المرء بما لم يحط به علمه، بل لا بدّ أن يكون فى مقام التسليم، فمع قصور الملائكة- مع علوّ شأنهم عن معرفة آدم- لا يبعد عجزک عن معرفة الأئمّة عليهم السّلام.
(4)- 236 ح 6، عنه البحار: 25/ 282 ح 28. و رواه العياشى فى تفسيره: 1/ 32 ح 9 عن زرارة مثله، عنه البرهان: 1/ 75 ح 8.
(5)- 420 ح 6، عنه البحار: 25/ 148 ح 21.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:130

3- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الآتية

1- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال:
كنت مع الباقر عليه السّلام فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قاعدا حدثان ما مات علىّ ابن الحسين عليهما السّلام إذ دخل الدوانيقى، و داود بن سليمان «1»، قبل أن أفضى الملک إلى ولد العباس، و ما قعد إلى الباقر عليه السّلام إلّا داود؛
فقال الباقر عليه السّلام: ما منع الدوانيقى، أن يأتى؟ قال: فيه جفاء «2».
قال الباقر عليه السّلام: لا تذهب الأيّام حتى يلى أمر هذا الخلق، و يطأ أعناق الرجال «3»، و يملک شرقها و غربها، و يطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لأحد قبله.
فقام داود، و أخبر الدوانيقى بذلک، فأقبل إليه الدوانيقى، و قال:
ما منعنى من الجلوس إليک إلّا إجلالک، فما الذى خبّرنى به داود؟
فقال: هو كائن. قال: و ملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم.
قال: يملک بعدى أحد من ولدى؟ قال: نعم. قال: فمدّة بنى اميّة أكثر أم مدّتنا؟
قال: مدّتكم أطول، و ليتلقفنّ هذا الملک صبيانكم، و يلعبون به كما يلعبون بالكرة، هذا ما عهده إلىّ أبى.
فلمّا ملک الدوانيقى، تعجّب من قول الباقر عليه السّلام. «4»

---

(1)- كذا. و يأتى ص 299 ح 1 ب 3 مثل هذا الحديث و فيه: «داود بن علىّ و سليمان بن خالد و أبو جعفر عبد اللّه بن محمّد أبو الدوانيق» لاحظ تعليقتنا هناک.
(2)- «الجفاء: البعد عن الآداب» منه ره.
(3)- «يطأ أعناق الرجال: كناية عن شدّة استيلائه على الخلق، و تمكّنه من الناس» منه ره.
(4)- 1/ 273 ح 4 (و التخريجات المذكورة بهامشه من كتب الفريقين).
يأتى ص 299 ح 1 ب 3 مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:131
استدراک (1) دلائل الامامة: (بإسناده) عن الأعمش، قال: قال المنصور- يعنى أبا جعفر الدوانيقى-: كنت هاربا من بنى اميّة أنا و أخى أبو العبّاس، فمررنا بمسجد المدينة و محمّد بن علىّ الباقر جالس، فقال لرجل إلى جانبه:
كأنّى بهذا الأمر و قد صار إلى هذين.
فأتى الرجل، فبشّرنا به، فملنا إليه، و قلنا: يا ابن رسول اللّه! ما الذى

قلت؟
فقال: هذا الأمر صائر إليكم عن قريب، و لكنّكم تسيئون إلى ذريّتى و عترتى فالويل لكم عن قريب. فما مضت أيام حتى ملكها «1» أخى و ملكتها. «2»
*** 2- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير، قال:
كنت مع الباقر عليه السّلام فى المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزيز، عليه ثوبان ممصّران «3»، متّكئا على مولى له؛ فقال عليه السّلام: ليلينّ هذا الغلام، فيظهر العدل و يعيش أربع سنين، ثمّ يموت فيبكى عليه أهل الأرض، و يلعنه أهل السماء.
[فقلنا: يا ابن رسول اللّه! أ ليس ذكرت عدله و إنصافه؟]
قال: يجلس فى مجلس لا حقّ له فيه. ثمّ ملک، و أظهر العدل جهده. «4»
3- كشف الغمّة: من كتاب دلائل الحميرى: عن يزيد بن حازم «5»، قال:
كنت عند أبى جعفر عليه السّلام فمررنا بدار هشام بن عبد الملک و هى تبنى، فقال:

---

(1)- من الإثبات، و فى م: هلک.
(2)- 96، عنه إثبات الهداة: 5/ 316 ح 79، و مدينة المعاجز: 323 ح 4.
(3)- «قال الجزرى: الممصرة من الثياب: التى فيها صفرة خفيفة و منه الحديث: أتى علىّ طلحة و عليه ممصران» منه ره.
(4)- 1/ 276 ح 7 (و التخريجات المذكورة بهامشه). و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 315 ح 76 عن الهداية الكبرى.
(5)- «بن أبى حازم» م. اتحدهما فى الجامع فى الرجال (مخطوط) و ضبطه فى الجرح و التعديل: 9/ 257 رقم 1085 كما فى المتن، و قال عنه فى تقريب التهذيب: 2/ 363 رقم 236: مات سنة 148.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج19-الباقرع،ص:132
أما و اللّه لتهدمنّ، أما و اللّه لينقلنّ ترابها من مهدمها، أما و اللّه لتبدونّ أحجار الزيت «1» و إنّه لموضع النفس الزكيّة. فتعجّبت، و قلت: دار هشام من يهدمها!
فسمعت اذنى هذا من أبى جعفر عليه السّلام، قال: فرأيتها بعد ما مات هشام و قد كتب الوليد «2» فى أن تستهدم و ينقل ترابها، فنقل حتى بدت الأحجار، و رأيتها. «3»
4- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن أبى حازم «4» قال:
كنت عند أبى جعفر عليه السّلام فمرّ بنا زيد بن علىّ عليه السّلام فقال أبو جعفر:
أما و اللّه ليخرجنّ بالكوفة، و ليقتلنّ، و ليطافنّ برأسه، ثمّ يؤتى به فينصب

على قصبة فى هذا الموضع- و أشار إلى الموضع الذى صلب فيه «5»-.

_____

(1)- «أحجار الزيت: موضع بالمدينة، و بها قتل محمد بن عبد اللّه بن الحسن الملقب بالنفس الزكية كما سيأتى» منه ره.
أقول: و قد روى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: تقتل بأحجار الزيت من ولدى نفس زكية، و كان محمد المعروف بذى النفس الزكية غزير العلم، سخيا، شجاعا، يشبّهونه فى قتاله بالحمزة عمّ النبى صلّى اللّه عليه و آله، تجد ترجمته و قصة ثورته فى: عمدة الطالب لابن عنبة: 103، دول الإسلام للذهبى، الوافى بالوفيات: 3/ 297، مقاتل الطالبيين: 157- 200، تاريخ الطبرى: 9/ 201، الكامل لابن الأثير: 5/ 529- 555، شذرات الذهب: 1/ 213، و غيرها.
(2)- و كان بينهما بغض و عداء، و كان هشام يعيب الوليد و يتنقصه و يقصّر به.
انظر الكامل لابن الاثير: 5/ 264.
(3)- 2/ 137، عنه البحار: 46/ 268 ح 68، و إثبات الهداة: 5/ 306 ح 62، و المحجّة البيضاء: 4/ 245.
و رواه فى دلائل الامامة: 110 بإسناده عن أبى حازم يزيد غلام عبد الرحمن، قال: كنت مع أبى جعفر عليه السّلام ... مثله، عنه مدينة المعاجز: 340 ح 63. يأتى ص 290 ح 1.
(4)- لم نقف على حاله، و لعلّه تصحيف لاسم الراوى المتقدم فى الحديث السابق.
(5)- صلب رحمه اللّه فى الكناسة، و لم يختلف المؤرخون فى بقائه زمنا طويلا على الخشبة التى صلب عليها، انظر حاله و أخباره فى: عمدة الطالب: 255، مقاتل الطالبيين: 86، رياض العلماء:
2/ 319، المجدى: 156، الكامل لابن الأثير: 5/ 229، و ص 242، تاريخ الطبرى: 8/ 130 العقد الفريد: 4/ 101، و غيرها. تأتى تفاصيل حياته فى المستدركات ص 347 و ما بعدها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:133
قال: سمعت اذناى [منه] ثمّ رأت عينى بعد ذلک، فبلغنا خروجه و قتله، ثمّ مكثنا ما شاء اللّه، فرأينا يطاف برأسه، فنصب فى ذلک الموضع على قصبة، فتعجّبنا.
و فى رواية: إنّ الباقر عليه السّلام قال: سيخرج زيد أخى بعد موتى، و يدعو الناس إلى نفسه، و يخلع جعفرا ابنى، و لا يلبث إلّا ثلاثا حتّى يقتل و يصلب، ثمّ يحرق بالنار، و يذرى فى الريح، و يمثّل «1» به مثلة ما مثّل بها أحد قبله. «2»

استدراک (1) کشف الغمّة: من کتاب «الدلائل» للحمیری: بالاسناد قال:
کنت مع أبی جعفر فمرّ بنا زید بن علیّ، فقال أبو جعفر علیه السّلام:
أما و اللّه لیخرجنّ بالکوفة، و لیقتلنّ، و لیطافنّ برأسه، ثمّ یؤتی به فینصب فی [موضع کذا علی قصبة. فکان کما قال؛ ثمّ اتی به، فنصب فی] ذلک الموضع علی قصبة، فتعجّبنا من القصبة و لیس فی المدینة قصب، أتوا بها معهم. «3»
*** 5- المناقب لابن شهر اشوب: و یروی أنّ زید بن علی علیه السّلام لمّا عزم علی البیعة قال له أبو جعفر علیه السّلام:
یا زید! إنّ مثل القائم من أهل هذا البیت قبل قیام مهدیّهم، مثل فرخ نهض من عشّه من غیر أن یستوی جناحاه، فإذا فعل ذلک سقط، فأخذه الصبیان یتلاعبون به فاتّق اللّه فی نفسک أن تکون المصلوب غدا بالکناسة. فکان کما قال. «4»

---

(1)- «التمثیل: التنکیل و التعذیب، قال الجزری [فی النهایة: 4/ 294]: فیه: إنه نهی عن المثلة.
یقال: مثلت بالحیوان أمثل به مثلا، إذا قطعت أطرافه و شوّهت به؛ و مثلت بالقتیل، إذا جدعت أنفه، أو اذنه، أو مذاکیره، أو شیئا من أطرافه. و الاسم: المثلة.
فأمّا مثّل- بالتشدید- فهو للمبالغة» منه ره.
(2)- 1/ 278 ح 9 (و التخریجات المذکورة بهامشه من کتب الفریقین).
(3)- 2/ 137، عنه إثبات الهداة: 5/ 307 ح 63.
(4)- 3/ 322، عنه البحار: 46/ 263 ضمن ح 63.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:134
استدراک (1) إثبات الوصیة: و روی عن أبی جعفر علیه السّلام: أنّه قال لأبی عبد اللّه علیه السّلام- فی حدیث-: إنّ زیدا سیدعو بعدی إلی نفسه، فدعه و لا تنازعه، فإنّ عمره قصیر.
فروی: أنّ خروج زید کان فی یوم الأربعاء، و قتله فی یوم الأربعاء. «1»
(2) الخرائج و الجرائح: ما روی [عن] الحسن «2» بن راشد، قال:
ذکرت زید بن علیّ فتنقّصته «3» عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال: لا تفعل!
رحم اللّه عمّی، إنّ عمّی أتی أبی فقال: إنّی ارید الخروج علی هذا الطاغیة.
فقال: لا تفعل یا زید فإنّی أخاف أن تکون المقتول المصلوب بظهر الکوفة، أ ما علمت یا زید أنّه لا یخرج أحد من ولد فاطمة علی أحد من السلاطین قبل خروج السفیانی إلّا قتل؟ ثمّ قال لی:
یا حسن إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّیتها علی النار، و فیهم

نزلت:
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ «4» فالظالم لنفسه الذى لا يعرف الإمام، و المقتصد العارف بحقّ الإمام، و السابق بالخيرات هو الإمام. ثمّ قال:
يا حسن إنّا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكل ذى فضل بفضله. «5»
(3) مدينة المعاجز: ابن بابويه، قال: حدّثنا الحسن «6» بن عبد اللّه بن سعيد العسكرى، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا الأشعث بن محمد الضبىّ قال: حدّثنا أشعث بن عمرو، عن أبيه، عن جابر الجعفى، قال:

---

(1)- 178، عنه إثبات الهداة: 5/ 321 ح 92.
(2)- «الحسين» كشف الغمّة و الفصول المهمّة. ذكره المامقانى فى رجاله: 1/ 276 رقم 2434 فى باب الحسن، و له بيان، فراجع.
(3)- تنقّص فلانا: ذمّه و نسب إليه النقص.
(4)- فاطر: 32.
(5)- 1/ 281 ح 13 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
(6)- «الحسين» م. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: 4/ 376 رقم 2905.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:135
دخلت على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام و عنده زيد أخوه، قال: فوضع محمد بن على يده على كتفى زيد، و قال: ستقتل يا أبا الحسين. «1» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 135 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 130
*** 6- رجال الكشّى: حمدويه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحى، عن أسلم مولى محمد بن الحنفية قال: كنت مع أبى جعفر عليه السّلام مسندا ظهرى إلى زمزم «2»، فمرّ علينا محمد بن عبد اللّه ابن الحسن و هو يطوف فى البيت.
فقال أبو جعفر عليه السّلام: يا أسلم أ تعرف هذا الشاب؟
قلت: نعم، هذا محمّد بن عبد اللّه بن الحسن.
قال: أما إنّه سيظهر و يقتل فى حال مضيعة.
ثمّ قال: يا أسلم لا تحدّث بهذا الحديث أحدا، فإنّه عندک أمانة.
قال: فحدّثت به معروف بن خربوذ «3»، فأخذت عليه مثل ما أخذ علىّ.
قال: و كنّا عند أبى جعفر عليه السّلام غدوة و عشيّة، أربعة من أهل مكّة، فسأله معروف، فقال: أخبرنى عن هذا الحديث الذى حدّثنيه، فإنّى احبّ أن أسمعه منک.

قال: فالتفت إلى أسلم، فقال له يا أسلم! فقال له «4»: جعلت فداک إنّی أخذت علیه مثل الذی أخذته علیّ.

---

(1)- انفرد البحرانی فی مدینة المعاجز: 337 ذ ح 48 بهذا الحدیث عن ابن بابویه بهذا اللفظ، و لم نعثر علیه فی کتب الصدوق، اللّهمّ إلّا ما رواه فی أمالیه: 43 ح 12، و فی عیون الأخبار:
1/ 251 ح 5، عنهما البحار: 46/ 168 ح 14 بهذا الإسناد، و فیهما «شعیب بن عمر/ عمرو» بدل «أشعث بن عمرو» و لکن بلفظ آخر. و سنورده فی الأحادیث المستدرکة فی باب أحوال زید.
(2)- زمزم: اسم بئر بمکّة، سمّیت به لکثرة مائها، و قیل: لزمّ هاجر ماءها حین انفجرت، و قیل:
لزمزمة جبرئیل و کلامه. مجمع البحرین/ مادة: زمم.
(3)- هو معروف بن خرّبوذ المکّی، عدّه البرقی فی أصحاب الباقر علیه السّلام، و ترجم له فی معجم رجال الحدیث: 18/ 228 رقم 12479.
(4)- «فالتفت إلی أسلم، فقال أسلم» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:136
قال: فقال أبو جعفر علیه السّلام: لو کان الناس کلّهم لنا شیعة، لکان ثلاثة أرباعهم لنا شکّاکا، و الربع الآخر أحمق. «1»
استدراک (1) الثاقب فی المناقب: عن موسی بن عبد اللّه بن الحسین، قال:
لمّا طلب محمّد بن عبد اللّه بن الحسن الإمامة، و خرج من المدینة، أتی بإسماعیل بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب- و هو شیخ کبیر ضعیف، قد ذهبت إحدی عینیه، و ذهبت رجلاه، فصار یحمل حملا- فدعاه إلی البیعة ...
فقال إسماعیل لأبی عبد اللّه علیه السّلام: انشدک اللّه، هل تذکر یوما أتیت فیه أباک محمّد بن علیّ علیه السّلام و علیه حلّتان صفراوان، فأدام النظر إلیّ و بکی، فقلت له: و ما یبکیک؟ فقال: یبکینی أنّک تقتل عند کبر سنّک ضیاعا لا ینتطح فی دمک عنزان.
قال: قلت: متی ذاک؟ قال: نعم، إذا دعیت إلی الباطل فأبیته، فإذا نظرت إلی الأحول، مشئوم قومه، سمیّ من آل الحسن، علی منبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یدعو إلی نفسه فسمّی بغیر اسمه، فأحدث عهدک، و اکتب وصیّتک، فإنّک مقتول من یومک أو من غدک ...؟
فقال: فو اللّه، ما أمسینا حتّی دخل علیه بنو أخیه- بنو معاویة بن عبد اللّه بن جعفر- فوطئوه حتّی قتلوه. «2»
*** 7- الخرائج و الجرائح: روی أنّه علیه السّلام جعل یحدّث أصحابه بأحادیث شداد و قد دخل علیه رجل یقال له: «النضر بن قرواش» فاغتمّ

أصحابه لمكان الرجل ممّا يستمع، حتى نهض، فقالوا: قد سمع ما سمع، و هو خبيث!

---

(1)- 204 ح 359، عنه البحار: 46/ 251 ح 45، و ح 47/ 149 ح 204، و مدينة المعاجز: 354 ح 109.
(2)- 381 ح 3. و رواه فى الكافى: 1/ 364 ضمن ح 7 بإسناده عن بعض أصحابه، عن محمّد بن حسان عن محمّد بن رنجويه، عن عبد اللّه بن الحكم الأرمنى، عن عبد اللّه بن إبراهيم بن محمّد الجعفرىّ ... (مثله)، عنه إثبات الهداة: 5/ 266 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:137
قال: لو سألتموه عمّا تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئا. قال بعضهم: فلقيته بعد ذلک، فقلت: الأحاديث التى سمعتها من أبى جعفر عليه السّلام احبّ أن أسمعها.
فقال: لا و اللّه، ما فهمت منها قليلا و لا كثيرا. «1»
8- تفسير العيّاشى: عن الفضيل بن يسار، قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: جعلت فداک إنّا نتحدّث أنّ لآل جعفر راية، و لآل فلان راية، فهل فى ذلک شىء؟
فقال عليه السّلام: أمّا لآل جعفر فلا، و أمّا راية بنى فلان، فإنّ لهم ملكا مبطئا يقرّبون فيه البعيد، و يبعّدون فيه القريب، و سلطانهم عسر ليس فيه يسر، لا يعرفون فى سلطانهم من أعلام الخير شيئا، يصيبهم فيه فزعات ثمّ فزعات، كلّ ذلک يتجلّى عنهم، حتّى إذا أمنوا مكر اللّه، و أمنوا عذابه، و ظنّوا أنّهم قد استقرّوا «2»، صيح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها مناد يسمعهم و لا يجمعهم «3»، و ذلک قول اللّه:
حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها ...- إلى قوله- لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ «4» ألا إنّه ليس أحد من الظلمة إلّا و لهم بقيا «5» إلّا آل فلان، فإنّهم لا بقيا لهم.
قال: جعلت فداک، ليس لهم بقيا؟
قال: بلى، و لكنّهم يصيبون منّا دما، فبظلمهم «6» نحن و شيعتنا، فلا بقيا لهم. «7»
9- المناقب لابن شهرآشوب: الثعلبى فى نزهة القلوب:
روى عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: أشخصنى هشام بن عبد الملک، فدخلت عليه و بنو اميّة حوله، فقال لى: ادن يا ترابىّ! فقلت: من التراب خلقنا، و إليه نصير.

---

(1)- 1/ 278 ح 10 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
(2)- «انهم قدر الكافر» م. تصحيف ظاهرا.

(3)- كذا، و فى تفسير القمّى هكذا «لا يبقى لهم منال يجمعهم، و لا آذان تسمعهم».
و فى ب: ج 4 هكذا «لا يبقى لهم مال يجمعهم و لا رجال يمنعهم».
(4)- يونس: 24.
(5)- «البقيا- بالضم-: الرحمة و الشفقة» منه ره.
(6)- زاد فى م بين []: نحن و شيعتنا و من يظلمه.
(7)- 2/ 121 ح 14، عنه البحار: 46/ 256 ح 58. و رواه على بن إبراهيم فى تفسيره: 286 بإسناده عن أبيه، عن محمّد بن الفضيل، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله، عنه البحار: 4/ 99 ح 8، و ج 52/ 184 ح 9، و إثبات الهداة: 5/ 309 ح 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:138
فلم يزل يدنينى حتّى أجلسنى معه.
ثمّ قال: أنت أبو جعفر الذى تقتل بنى اميّة؟ فقلت: لا. قال: فمن ذاک؟ فقلت: ابن عمّنا أبو العبّاس بن محمد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس «1». فنظر إلىّ «2»، و قال: و اللّه ما جرّبت عليک كذبا.
ثمّ قال: و متى ذاک؟ قلت: عن سنيّات- و اللّه- ما هى ببعيدة، الخبر. «3»
10- [المناقب لابن شهرآشوب:] جابر الجعفى، مرفوعا «4»: لا يزال سلطان بنى اميّة حتى يسقط حائط مسجدنا هذا- يعنى مسجد الجعفى- فكان كما أخبر. «5»
11- مشارق «6» الأنوار للبرسى: قال: قال أبو بصير: قال لى مولاى أبو جعفر عليه السّلام:
إذا رجعت إلى الكوفة يولد لک ولد و تسمّيه عيسى، و يولد لک ولد و تسمّيه محمد، و هما من شيعتنا، و اسمهما فى صحيفتنا و ما يولدون إلى يوم القيامة.
قال: فقلت: و شيعتكم معكم؟ قال: نعم إذا خافوا اللّه و اتّقوه.
قال: و روى أنّه عليه السّلام دخل المسجد يوما فرأى شابّا يضحک فى المسجد فقال له: تضحک فى المسجد، و أنت بعد ثلاثة من أهل القبور؟!

---

(1)- أى عبد اللّه بن محمّد السفاح. تجد أخباره و ترجمته فى: التنبيه و الإشراف: 292، الأنباء فى تاريخ الخلفاء: 22، الجوهر الثمين فى سير الملوک و السلاطين: 113، و غيرها.
(2)- «إليه» ع، تصحيف بيّن.
(3)- 3/ 320، عنه البحار: 46/ 262 صدر ح 63، و مدينة المعاجز: 346 ح 78. يأتى ص 289 ح 1، و ص 298 ح 1.
(4)- أى عن الإمام الباقر عليه السّلام، فقد ذكره ابن شهرآشوب فى

الفصل الخاص بآياته عليه السّلام، و جابر الجعفى هو ممّن روى عن الإمام الباقر عليه السّلام، و مات بعده فى حياة الإمام الصادق عليه السّلام سنة 128 على ما ذكره ابن الأثير فى الكامل فى حوادث تلك السنة.
(5)- 3/ 321، عنه البحار: 46/ 262 ضمن ح 63، و مدينة المعاجز: 346 ح 79.
(6)- زاد قبلها فى ع «المناقب لابن شهرآشوب»، و هو من اشتباهات النساخ لأنّ ابن شهرآشوب المتوفى سنة 588 لا يمكن أن ينقل عن مشارق الأنوار الذى انتهى مؤلفه «الحافظ رجب البرسى» منه سنة 810، و يحتمل قويا أنه كان عنوانا للحديث السابق، فحصل اشتباه و دوّن هنا و لم يكتب للحديث السابق، فأضفناه هناک بين معقوفين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:139
فمات الرجل فى أوّل اليوم الثالث، و دفن فى آخره. «1»
12- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ و أبو علىّ الأشعرىّ، عن محمد بن عبد الجبّار جميعا، عن علىّ بن حديد، عن جميل بن درّاج عن زرارة، قال: كان أبو جعفر عليه السّلام فى المسجد الحرام، فذكر بنى اميّة و دولتهم.
فقال له بعض أصحابه: إنّما نرجو أن تكون صاحبهم، و أن يظهر اللّه عزّ و جلّ هذا الأمر على يديک. فقال عليه السّلام:
ما أنا بصاحبهم، و لا يسرّنى أن أكون صاحبهم، إنّ أصحابهم أولاد زنا، إنّ اللّه تبارک و تعالى لم يخلق منذ خلق السماوات و الأرض سنين و لا أيّاما أقصر من سنينهم «2» و أيّامهم، إنّ اللّه عزّ و جلّ يأمر الملک الذى فى يده الفلک، فيطويه طيّا. «3»
13- و منه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن عنبسة بن بجاد «4» العابد، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كنّا عنده و ذكروا سلطان بنى اميّة، فقال أبو جعفر عليه السّلام: لا يخرج أحد على هشام إلّا قتله.
قال: و ذكر ملكه عشرين سنة، قال: فجزعنا. فقال: ما لكم؟ إذا أراد اللّه عزّ و جلّ أن يهلک سلطان قوم، أمر الملک فأسرع بالسير الفلک «5» فقدر على ما يريد، قال:
فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال: إنّى شهدت هشاما و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يسبّ عنده، فلم ينكر ذلک و لم يغيّره، فو اللّه لو لم يكن إلّا أنا و ابنى «6» لخرجت عليه. «7»

---

(1)- 91، عنه البحار: 46/ 274 ح 79، و إثبات الهداة: 5/ 305 ح 58 و 59.

(2)- «سنيّهم» ع، ب.
(3)- 8/ 341 ح 538، عنه البحار: 46/ 281 ح 83. يأتى ص 298 ح 1.
(4)- «يجاد» ع، تصحيف. روى الكشى فى رجاله: 372 ح 697 عن حمدويه، قال: سمعت أشياخى يقولون: عنبسة بن بجاد كان خيّرا فاضلا. ترجم له النجاشى فى رجاله: 302 رقم 822.
(5)- «يمكن أن يكون طىّ الفلک و سرعته فى السير كناية عن تسبب أسباب زوال ملكهم، و أن يكون لكل ملک و دولة فلک غير الأفلاک المعروفة السير، و يكون الإسراع و الإبطاء فى حركة ذلک الفلک ليوافق ما قدّر لهم من عدد دوراته» منه ره.
(6)- «و آخر» كشف.
(7)- 8/ 394 ح 593، عنه البحار: 46/ 281 ح 84، و ج 58/ 98 ح 22، و إثبات الهداة: 5/ 278 ح 14، و مدينة المعاجز: 356 ح 118. و أورده فى كشف الغمة: 2/ 140 مرسلا عن جابر مثله. يأتى ص 289 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:140
14- الكافى: علىّ بن محمّد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن محمّد بن أورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير، قال:
كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفى، فلمّا أن كنّا فى المدينة دخل على أبى جعفر عليه السّلام فودّعه، و خرج من عنده و هو مسرور حتى ورد الأخيرجة «1»- أوّل منزل تعدل من «فيد» «2» إلى المدينة- يوم جمعة، فصلّينا الزوال، فلمّا نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال أدم «3» معه كتاب فناوله جابرا، فتناوله و قبّله، و وضعه على عينيه، و إذا هو من محمّد بن علىّ عليهما السّلام إلى جابر بن يزيد، و عليه طين أسود رطب، فقال له:
متى عهدک بسيّدى؟ فقال: الساعة.
فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ فقال: بعد الصلاة.
قال: ففكّ الخاتم، و أقبل يقرأه، و يقبض وجهه «4» حتى أتى على آخره، ثمّ أمسک الكتاب، فما رأيته ضاحكا و لا مسرورا حتّى وافى الكوفة.
فلمّا وافينا الكوفة ليلا بتّ ليلتى، فلمّا أصبحت أتيته إعظاما له، فوجدته قد خرج علىّ و فى عنقه كعاب قد علّقها «5»، و قد ركب قصبة، و هو يقول:
أجد منصور بن جمهور «6»أميرا غير مأمور

---

(1)- قال الأندلسى فى معجم ما استعجم: 1/ 122: أخرجة- على وزن أفعلة-: اسم بئر بالبادية احترفت فى أصل جبل أخرج، و هو الذى فيه لونان، فاشتقوا لها اسما مؤنثا من هذا اللفظ.
و قال المجلسى فى مرآة العقول: 4/ 296: و كذا فى بعض النسخ [أى

أخرجة] و فى أكثرها الأخيرجة و كأنّها تصغيرها.
(2)- «فيد: منزل بطريق مكة، و المعنى أنّک إذا توجّهت من فيد إلى المدينة فهو أوّل منازلک؛ أو المعنى أن المسافة بينها و بين الكوفة كانت مثل ما بين فيد و المدينة.
(3)- أدم أدما: اشتدت سمرته.
(4)- أى كان يزداد انقباضا و عبوسا و هو يقرأ الكتاب.
(5)- فى الاختصاص هكذا: قد علّق الكتاب فى عنقه.
(6)- قال المجلسى فى البحار: منصور بن جمهور كان واليا بالكوفة، ولّاه يزيد بن الوليد من خلفاء بنى اميّة، بعد عزل يوسف بن عمر فى سنة ست و عشرين و مائة، و كان بعد وفاة الباقر عليه السّلام باثنتى عشرة سنة، و لعل جابرا رحمه اللّه أخبر بذلک فيما أخبر من وقائع الكوفة.
أقول: للاطلاع على المزيد راجع وفيات الأعيان لابن خلكان: 7/ 110.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:141
و أبياتا من نحو هذا؛ فنظر فى وجهى و نظرت فى وجهه، فلم يقل لى شيئا و لم أقل له، و أقبلت أبكى لما رأيته، و اجتمع علىّ و عليه الصبيان و الناس، و جاء حتّى دخل الرحبة «1»، و أقبل يدور مع الصبيان، و الناس يقولون: جنّ جابر بن يزيد!
فو اللّه ما مضت الأيّام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملک إلى واليه أن انظر رجلا يقال له «جابر بن يزيد الجعفى» فاضرب عنقه، و ابعث إلىّ برأسه.
فالتفت إلى جلسائه، فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفى؟
قالوا: أصلحک اللّه، كان رجلا له علم و فضل و حديث، و حجّ [فجنّ] و هو ذا فى الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم.
قال: فأشرف عليه، فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب.
فقال: الحمد اللّه الذى عافانى من قتله. قال: و لم تمض الأيّام حتّى دخل منصور بن جمهور الكوفة، و صنع ما كان يقول جابر. «2»
استدراک (1) إعلام الورى: روى صالح بن عقبة، عن عبد اللّه بن محمّد الجعفى، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: توقّوا «3» آخر دولة بنى العبّاس، فإنّ لهم فى شيعتنا لذعات، و فى آخر دولتهم علامات، أمضّ «4» من الحريق الملتهب. «5»
(2) تفسير العيّاشى: خيثمة الجعفى، عن أبى لبيد المخزومى، قال:
قال أبو جعفر عليه السّلام: يا أبا لبيد إنّه يملک من ولد العبّاس اثنا عشر، يقتل بعد

---

(1)- الرحبة: محلّة بالكوفة، و قال فى مرآة العقول: فضاء واسع كان

بالكوفة كالميدان.
(2)- 1/ 396 ح 7، عنه البحار: 46/ 282 ح 85، و إثبات الهداة: 5/ 268 ح 4، و مدينة المعاجز: 328 ح 32.
و رواه فى الاختصاص: 61 بالإسناد عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن البرقى، عن ابن النضر مثله، عنه البحار: 27/ 23 ح 15، و مدينة المعاجز المذكورة ملحق ح 32.
تقدم ص 83 ح 5 من المستدركات صدره.
(3)- «توقعوا» م.
(4)- «أمرّ» إثبات.
(5)- 456، عنه إثبات الهداة: 5/ 291 ح 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:142
الثامن أربعة، فتصيب أحدهم الذبحة «1» فتذبحه، هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدّتهم، خبيثة سيرتهم «2»، منهم الفويسق الملقّب بالهادى، و الناطق، و الغاوى (الحديث). «3»
(3) الصحيفة الكاملة السجادية: و إسنادها أشهر من أن يذكر، عن علىّ بن النعمان الأعلم، عن عمير بن المتوكل الثقفى البلخى، عن أبيه المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد بن علىّ بن الحسين عليه السّلام- فى حديث-:
أنّه قال و قد كان عمّى محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام أشار على أبى بترک الخروج و عرّفه إن هو خرج و فارق المدينة ما يكون إليه مصير أمره ... «4»
(4) من لا يحضره الفقيه: روى الحسين بن زيد، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
سمعته عليه السّلام يقول: يخرج رجل من ولد موسى، اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السّلام فيدفن فى أرض طوس، و هى من خراسان، يقتل فيها بالسمّ فيدفن فيها غريبا، فمن زاره فيها عارفا بحقّه أعطاه اللّه عزّ و جلّ أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل. «5»
(5) تأويل الآيات: قال محمد بن العباس (ره): حدّثنا حميد بن زياد، عن عبيد «6» اللّه بن أحمد بن نهيک، عن عبيس «7» بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيّابة عن صالح بن ميثم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
قلت له: حدّثنى. قال: أو ليس قد سمعت من أبيک؟ قلت: هلک أبى و أنا صبىّ.
قال: قلت: فأقول، فإن أصبت، قلت: نعم، و إن أخطأت رددتنى عن الخطأ؟

---

(1)- الذبحة: وجع فى الحلق من الدم، و قيل: قرحة تظهر فيه فينسدّ معها و ينقطع النفس فتقتل.

(2)- كذا فى النسخ، و استظهر فى هامش نسخة المحدّث النورى (رض) أن الأصل: سريرتهم.
(3)- 2/ 3 ح 3، عنه البحار: 52/ 106 ح 13، و إثبات الهداة: 5/ 280 ح 17.
(4)- الصحيفة السجادية الجامعة: 618 (و التخريجات المذكورة فيها).
(5)- 2/ 583 ح 3183، عنه الوسائل: 10/ 434 ح 6، و إثبات الهداة: 5/ 281 ح 18.
(6)- «عبد» م. ترجم له النجاشى فى رجاله: 232 رقم 615. و ذكره الشيخ فى رجاله: 480 رقم 19 فى من لم يرو عن الأئمّة.
(7)- «عيسى» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:143
قال: ما أشدّ شرطک؟ قلت: فأقول، فإن أصبت سكتّ، و إنّ أخطأت رددتنى عن الخطأ؟ قال: هذا أهون.
قال: قلت: فإنّى أزعم أنّ عليّا عليه السّلام دابّة الأرض. فسكت.
قال أبو جعفر عليه السّلام: أراک و اللّه تقول: «إنّ عليّا عليه السّلام راجع إلينا» و قرأ:
إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلى مَعادٍ «1».
قال: قلت: قد جعلتها فيما اريد أن أسألک عنه فنسيتها.
فقال أبو جعفر عليه السّلام: أ فلا اخبرک بما هو أعظم من هذا؟ قوله عزّ و جلّ:
وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَ نَذِيراً «2».
و ذلک أنّه لا يبقى أرض إلّا و يؤذن فيها بشهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه. و أشار بيده إلى آفاق الأرض. «3»

15- المناقب لابن شهرآشوب و الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير، عن الصادق عليه السّلام قال: كان أبى فى مجلس له ذات يوم، إذ أطرق رأسه إلى الأرض، فمكث فيها مليّا «4»، ثمّ رفع رأسه، فقال:
يا قوم كيف أنتم إذا «5» جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه فى أربعة آلاف حتّى يستعرضكم «6» بالسيف ثلاثة أيّام، فيقتل مقاتلتكم، و تلقون منه بلاء لا تقدرون أن تدفعوه، و ذلک من قابل «7»، فخذوا حذركم، و اعلموا أنّ الذى قلت هو كائن لا بدّ منه.

_____

(1)- القصص: 85.
(2)- سبأ: 28.
(3)- 1/ 423 ح 20 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
(4)- يقال: انتظرته مليّا: أى زمنا طويلا. و فى ع، ب «مكثا». و مكث بالمكان مكثا: توقّف و انتضر.
(5)- «إن» ع، ب.
(6)- «قال الفيروزآبادى: عرض القوم على السيف: قتلهم. و قال: استعرضهم: قتلهم و لم يسأل عن حال أحد» منه ره.
(7)- قابل: قادم و قريب. قال فى معجم مقاييس اللغة: 5/ 52: القابلة: الليلة المقبلة. و العام القابل: المقبل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:144
فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه، و قالوا: لا يكون هذا أبدا! و لم يأخذوا حذرهم إلّا نفر يسير و بنو هاشم خاصّة «1»، و ذلک أنّهم علموا أنّ كلامه هو الحقّ؛ فلمّا كان من قابل تحمّل «2» أبو جعفر عليه السّلام بعياله و بنو هاشم [فخرجوا من المدينة] و جاء نافع بن الأزرق حتّى كبس المدينة «3»، فقتل مقاتلتهم، و فضح نساءهم.
فقال أهل المدينة: لا نردّ على أبى جعفر عليه السّلام شيئا نسمعه منه أبدا بعد ما سمعنا و رأينا، فإنّهم أهل بيت النبوّة، و ينطقون بالحقّ. «4»
16- المناقب لابن شهرآشوب و إعلام الورى: حماد بن عثمان، عن ابن أبى يعفور، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إنّ أبى قال ذات يوم: «إنّما بقى من أجلى خمس سنين» فحسبت، فما زاد و لا نقص. «5»

_____

(1)- «فخرجوا من المدينة خاصة» ع، ب.
(2)- تحمّل: ارتحل.
(3)- أقول: خلت روايتا الطبرى و ابن شهرآشوب من التعرض لذكر «نافع

بن الأزرق» فاللفظ فى الاولى هكذا:
و وقع ما قال فى المدينة. و فى الثانية: ... فكان كما قال عليه السّلام.
و هذا هو الظاهر، إذ لم نعثر فيما توفّر لدينا من كتب التاريخ و السيرة أنّ ابن الأزرق غزا المدينة، و الموجود فيها أنّه فى سنة 63 ه، و قبل أن يبيح مسرف بن عقبة المدينة ثلاثا، خرج على بن الحسين عليهما السّلام بحرمه، و حرم مروان بن الحكم- بعد التماس الأخير منه عليه السّلام ذلک- إلى ينبع، و قيل: بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد اللّه إلى الطائف، فلاحظ، و معلوم أن نافع بن الأزرق كان من رؤساء الخوارج و إليه تنسب فرقة الأزارقة.
(4)- 3/ 325، 1/ 289 ح 23، عنهما البحار: 46/ 254 ح 51.
و للحديث تخريجات اخرى من كتب الفريقين ذكرناها فى كتاب الخرائج.
(5)- 3/ 320، 267، عنهما البحار: 46/ 268 ح 67. و رواه فى فرج المهموم: 229 مرفوعا إلى الحميرى بإسناده عن ابن أبى يعفور مثله، عنه البحار: 47/ 140 ح 192، و عن المناقب.
و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 138 عن دلائل الحميرى مرفوعا عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله، عنه إثبات الهداة: 5/ 308 ح 65. و فى مدينة المعاجز: 335 ذ ح 45 عن الإعلام. يأتى ص 447 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:145

4- باب آخر فيما تضمّن إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية و الحال معا

1- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشّاء، عن عبد اللّه، عن موسى بن بكر عن عبد اللّه بن عطاء المكىّ «1»، قال:
اشتقت إلى أبى جعفر عليه السّلام و أنا بمكّة، فقدمت المدينة- و ما قدمتها إلّا شوقا إليه- فأصابنى تلك الليلة مطر و برد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف الليل، فقلت:
ما أطرقه هذه الساعة و أنتظر حتّى اصبح؛ فإنّى لافكّر فى ذلك، إذ سمعته يقول: يا جارية! افتحى الباب، فقد أصابه فى هذه الليلة برد و أذى.
قال: فجاءت، ففتحت الباب، فدخلت عليه عليه السّلام.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرى (مثله).
[المناقب لابن شهرآشوب: عن عبد اللّه (مثله).] «2»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن محمّد بن مسلم، قال:
دخلت مع أبى جعفر عليه السّلام مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و آله فإذا طاوس اليمانى يقول: من كان نصف الناس؟ فسمعه أبو جعفر عليه السّلام فقال:
إنّما هو ربع الناس، آدم و حوّاء و هابيل و قابيل. قال: صدقت يا ابن رسول اللّه.
قال محمّد بن مسلم: فقلت فى نفسى: هذه- و اللّه- مسألة؛ فغدوت إلى منزل أبى جعفر عليه السّلام و قد لبس ثيابه، و اسرج له، فلمّا رآنى نادانى- قبل أن أسأله- فقال:

---

(1)- تقدّم ص 123 أنه غير «عبد اللّه بن عطاء» ظ.
(2)- 257 ح 1، 2/ 139، 3/ 321، عنها البحار: 46/ 235 ح 7 و ص 236 ح 8 و 9.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 594 ح 3، و الثاقب فى المناقب: 330، عن عبد اللّه بن عطاء المكّى مثله، و باقى التخريجات ذكرناها فى كتاب الخرائج.
تقدم ص 123 ح 1 نحوه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:146
بالهند و وراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح «1»، يده مغلولة إلى عنقه موكّل به عشرة رهط «2»، يعذّب إلى أن تقوم الساعة.
قلت: و من ذلک؟ قال: قابيل. «3»
استدراک (1) تفسير القمّى: أبى، عن عثمان بن عيسى، عن أبى أيّوب، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كنت جالسا معه فى

المسجد الحرام، فإذا طاوس فى جانب يحدّث أصحابه، حتّى قال: أ تدرى أىّ يوم قتل نصف الناس؟
فأجابه أبو جعفر عليه السّلام فقال: أو ربع الناس يا طاوس؟ فقال: أو ربع الناس.
فقال: أ تدرى ما صنع بالقاتل؟ فقلت: إنّ هذه لمسألة.
فلمّا كان من الغد، غدوت على أبى جعفر عليه السّلام فوجدته قد لبس ثيابه، و هو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له، فاستقبلنى بالحديث قبل أن أسأله، فقال:
إنّ بالهند- أو من وراء الهند- «4» رجل معقول برجل يلبس المسح موكّل به عشرة نفر، كلّما مات رجل منهم أخرج أهل القرية بدله، فالناس يموتون و العشرة لا ينقصون، و يستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع و يديرونه معها حتّى تغيب، ثمّ يصبّون عليه فى البرد الماء البارد، و فى الحرّ الماء الحارّ؛
قال: فمرّ عليه «5» رجل من الناس، فقال له: من أنت يا عبد اللّه؟ فرفع رأسه و نظر إليه، ثمّ قال: إمّا أن تكون أحمق الناس، و إمّا أن تكون أعقل الناس! إنّى لقائم هاهنا منذ قامت الدنيا ما سألنى أحد غيرک، من أنت؟
ثمّ قال: يزعمون أنّه ابن آدم، قال اللّه عزّ و جلّ:

---

(1)- «المسوح- جمع مسح-: و هو البلاس» منه ره. تقدم بيانه ص 117.
(2)- الرهط: عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة، و ليس فيهم امرأة، و لا واحد له من لفظه.
(3)- 2/ 776 ح 99، عنه البحار: 46/ 256 ح 57. يأتى مثل صدر هذا الحديث فى ص 316 ب 6.
(4)- الترديد من الراوى.
(5)- «به» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:147
مِنْ أَجْلِ ذلِکَ کَتَبْنا عَلى بَنِى إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِى الْأَرْضِ فَکَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً «1».
و لفظ الآية خاصّ فى بنى إسرائيل، و معناها عامّ جار فى الناس كلّهم. «2»
*** 3- المناقب لابن شهرآشوب: جابر بن يزيد الجعفى، قال: مررت بمجلس عبد اللّه بن الحسن «3»، فقال: بما ذا فضلنى «4» محمّد بن علىّ؟ ثمّ أتيت إلى أبى جعفر عليه السّلام فلمّا بصر بى ضحک إلىّ، ثمّ قال: يا جابر اقعد، فإنّ أوّل داخل يدخل عليک فى هذا الباب عبد اللّه بن الحسن. فجعلت أرمق «5» ببصرى نحو الباب و أنا مصدّق لما قال سيّدى، إذ أقبل يسحب «6» أذياله، فقال له: يا عبد اللّه! أنت الذى تقول:
بما ذا فضلنى محمّد بن علىّ، إنّ محمّدا و عليّا والداه، و قد ولدانى؟!

ثمّ قال: يا جابر احفر حفيرة، و املأها حطبا جزلا «7»، و اضرمها نارا.
قال جابر: ففعلت، فلمّا أن رأى النار قد صارت جمرا، أقبل عليه بوجهه.
فقال: إن كنت حيث ترى، فادخلها لن تضرّک.
فقطع بالرجل «8»، فتبسّم فى وجهى، ثمّ قال: يا جابر «فبهت «9» الذى كفر» «10». «11»

_____

(1)- المائدة: 32.
(2)- 154، عنه البحار: 11/ 231 ح 9. و أخرجه فى مختصر البصائر: 60، و مدينة المعاجز: 331 ح 40 عن سعد بن عبد اللّه باسناده عن محمد بن مسلم مثله.
تقدم نحو هذا الحديث و كذا الذى قبله فى ص 113 أبواب/ د فى رؤيته عليه السّلام قابيل.
(3)- انظر عمدة الطالب: 101 للاطلاع على سيرته.
(4)- فضل فلان على غيره: غلبه بالفضل.
(5)- «رمقه: لحظه لحظا خفيفا» منه ره.
(6)- «سحبه- كمنعه-: جرّه على الأرض» منه ره.
(7)- «الجزل: الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه، و الكثير من الشىء» منه ره.
(8)- «فقطع بالرجل- على بناء المجهول- أى انقطعت حجته» منه ره.
(9)- «بهت- على المجهول-: أى انقطع و تحيّر و عجز عن الجواب» منه ره.
(10)- اقتباس من سورة البقرة: 258.
(11)- 3/ 319، عنه البحار: 46/ 261 ذ ح 62، و مدينة المعاجز: 345 ح 76.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:148
استدراک (1) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، عن يحيى بن زكريّا، عن الحسن بن محبوب الزرّاد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفى، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال:
مررت بعبد اللّه بن الحسن بن الحسن، فلمّا رآنى سبّنى و سبّ «1» الباقر عليه السّلام.
فجئت إلى أبى جعفر عليه السّلام فلمّا أبصرنى تبسّم، و قال:
يا جابر مررت بعبد اللّه فسبّک و سبّنى؟ قلت: نعم يا سيّدى، و دعوت اللّه عليه.
فقال: إنّ أوّل من يدخل هو. فإذا هو قد دخل! فلمّا جلس، قال له الباقر عليه السّلام:

ما جاء بک یا عبد اللّه؟ قال: أنت الذی تدّعی ما تدّعی؟
قال: ویلک قد أکثرت! یا جابر [قلت: لبّیک. قال:] احفر حفیرة. فحفرت.
قال: فأتنی بحطب، و ألقه فیها. ففعلت، ثمّ قال: اضرمه نارا «2». ففعلت؛
فقال: یا عبد اللّه [بن الحسن]! قم ادخل بها و اخرج منها إن کنت صادقا.
قال عبد اللّه: فادخل أنت قبلی. فقام أبو جعفر علیه السّلام (فدخلها، فلم یزل یدوسها برجله، و یدور فیها) «3» حتّی جعلها رمادا، ثمّ خرج فجاء و جلس (و العرق ینضح منه، فیمسحه عن وجهه) «4»، ثمّ قال: (قم قبّحک اللّه، فما أسرع) «5» ما یحلّ بک کما حلّ بمروان بن الحکم و ولده. «6»
***
_____
(1)- «و ذکر» م.
(2)- «فاضرمه» م.
(3)- «و دخلها و بقی یدوسها برجل و ید» م.
(4)- «و جعل یمسح العرق عن وجهه» الإثبات.
(5)- «و یحک ما أقرب» م.
(6)- 109، عنه إثبات الهداة: 5/ 319 ح 87، و مدینة المعاجز: 340 ح 62.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:149

5- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية و الآتية معا

1- الخرائج و الجرائح: روى عن عبد اللّه بن معاوية الجعفرى، قال:
سأحدّثكم بما سمعته اذناى، و رأته عيناى من أبى جعفر عليه السّلام:
إنّه كان على المدينة رجل من آل مروان، و إنّه أرسل إلىّ يوما فأتيته و ما عنده أحد من الناس، فقال: يا [بن] معاوية إنّما دعوتک لثقتى بک، و إنّى قد علمت أنّه لا يبلّغ عنّى غيرک، فأحببت أن تلقى عمّيک محمّد بن علىّ، و زيد بن الحسن عليهم السّلام و تقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكفّان عمّا يبلغنى عنكما أو لتنكران «1»؛
فخرجت متوجّها إلى أبى جعفر عليه السّلام فاستقبلته متوجّها إلى المسجد، فلمّا دنوت منه تبسّم ضاحكا، فقال: بعث إليک هذا الطاغية و دعاک، و قال: الق عمّيک «2» فقل لهما كذا! قال: فأخبرنى أبو جعفر عليه السّلام بمقالته كأنّه كان حاضرا.
ثمّ قال: يا ابن عمّ قد كفينا أمره بعد غد، فإنّه معزول و منفىّ إلى بلاد مصر و اللّه ما أنا بساحر و لا كاهن، و لكنّى اتيت «3» و حدّثت. قال: فو اللّه ما أتى عليه اليوم الثانى حتى ورد عليه عزله، و نفيه إلى مصر، و ولّى المدينة غيره. «4»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر، قال: كنّا عند الباقر عليه السّلام نحوا من خمسين رجلا، إذ دخل عليه كثير النوّاء- و كان من المغيريّة «5»- فسلّم و جلس؛
ثمّ قال: إنّ المغيرة [بن] عمران عندنا بالكوفة يزعم أنّ معک ملكا يعرّفک الكافر من المؤمن، و شيعتک من أعدائک. قال: ما حرفتک؟ قال: أبيع الحنطة.
قال: كذبت. قال: و ربّما أبيع الشعير. قال: ليس كما قلت، بل تبيع النوى.

---

(1)- «لتنكران: من أنكره إذا لم يعرفه، كناية عن إيذائهما و عدم عرفان حقّهما و شرفهما، أو بمعنى المناكرة بمعنى المحاربة، و الأظهر لتنكّلان بمعنى التعذيب» منه ره.
(2)- أضاف فى م «الأحمقين».
(3)- «قوله عليه السّلام: اتيت: على المجهول أى أتانى الخبر من عند اللّه، أو من آبائى عليهم السّلام» منه ره.
(4)- 2/ 599 ح 10 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
(5)- تقدم بيانها ص 75.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:150
قال: من أخبرک بهذا؟ قال: الملک الذى يعرّفنى شيعتى من عدوّى، لست

تموت إلّا تائها. قال جابر الجعفى: فلمّا انصرفنا إلى الكوفة، ذهبت فى جماعة نسأل فدللنا على عجوز، فقالت: مات تائها منذ ثلاثة أيّام. «1»

استدراک (1) الخرائج و الجرائح: روى عن سدير أنّ كثير النوّاء دخل على أبى جعفر عليه السّلام و قال: زعم المغيرة بن سعيد أنّ معک ملكا يعرّفک المؤمن من الكافر- فى كلام طويل- فلمّا خرج، قال عليه السّلام: ما هو إلّا خبيث الولادة. و سمع هذا الكلام جماعة من [أهل] الكوفة، قالوا: لو ذهبنا حتّى نسأل عن كثير فله خبر سوء.

قالوا: فمضينا إلى الحىّ الذى هو فيه، فدللنا على عجوز صالحة، فقلنا [لها]: نسألک عن أبى إسماعيل. قالت: كثير؟ قلنا: نعم. قالت: تريدون أن تزوّجوه؟

قلنا: نعم. قالت: لا تفعلوا فإنّ امّه قد وضعته فى ذلک البيت رابع أربعة من الزنا، و أشارت إلى بيت من بيوت الدار. «2»

6- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الحاليّة و الآتية معا

1- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال:
سمعت الصادق عليه السّلام يقول: إنّ أبى مرض مرضا شديدا حتّى خفنا عليه، فبكى عند رأسه بعض أصحابه، فنظر إليه و قال: إنّى لست بميّت فى وجعى هذا.
قال: فبرأ و مكث ما شاء اللّه من السنين، فبينما هو صحيح ليس به بأس، قال:
«يا بنىّ إنّى ميّت يوم كذا» فمات فى ذلک اليوم. «3»

_____
(1)- «أقول: قد مرّ الخبر بعينه فى باب إتيان الملائكة له عليه السّلام [ص 75 ح 1] مع شرحه [و تخريجاته]» منه ره.
(2)- 2/ 710 ح 6 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
(3)- 2/ 771 ح 92 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:151

7- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضيّة و الحاليّة و الآتية جميعا

1- رجال الكشّى: حمدويه، قال: سألت أبا الحسين «1» أيّوب بن نوح عن سليمان ابن خالد النخعى، أ ثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة «2».
قال: حدّثنى عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنى أبى، عن إسماعيل، عن «3» أبى حمزة، قال: ركب أبو جعفر عليه السّلام يوما إلى حائط له من حيطان «4» المدينة، فركبت معه إلى ذلک الحائط، و معنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد:
جعلت فداک، يعلم الإمام ما فى يومه؟
فقال: يا سليمان! و الذى بعث محمّدا بالنبوّة و اصطفاه بالرسالة، إنّه ليعلم ما

---

(1)- «الحسن» ع، ب. تصحيف، هو أيّوب بن نوح بن دراج النخعى، كان وكيلا لأبى الحسن و أبى محمد عليهما السّلام، عظيم المنزلة عندهما، مأمونا، و كان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة فى رواياته، و كان أبوه قاضيا بالكوفة. راجع رجال النجاشى: 102 رقم 254، و جامع الرواة: 1/ 112.
(2)- يعنى أنه ثقة لما كان يتمتع به من صفات و مزايا حسنة.
(3)- استظهرناها، و فى م «بن» تصحيف. و فى ع، ب هكذا: «إسماعيل بن أبى حمزة، عن أبيه».
و استظهرها فى حاشية ترتيب الكشى للقهپائى هكذا: «عن إسماعيل بن أبى عبد اللّه، عن أبى حمزة. و تجدر الاشارة إلى أن الحديث فى بعض المصادر قد روى مرسلا عن أبى حمزة الثمالى، و لم نقف للأخير على ولد له اسمه «إسماعيل». قال محمد بن عمر الجعابى: ثابت بن أبى صفية [أى أبو حمزة الثمالى] مولى المهلب بن أبى صفرة، و أولاده: نوح و منصور و حمزة قتلوا مع زيد ... (راجع رجال النجاشى: 115 رقم 296). و قال أبو عمرو الكشى: سألت أبا الحسن حمدويه، عن على بن أبى حمزة الثمالى و الحسين بن أبى حمزة و محمد أخويه و أبيه، فقال: كلّهم ثقات فاضلون، (رجال الكشى: 203 ملحق ح 357). و يؤيد ما استظهرناه أيضا رواية إسماعيل بن الفضل عن أبى حمزة، إن لم يكن اسماعيل بن أبى عبد اللّه هو الراوى كما استظهره القهپائى. و سيأتى لأبى حمزة ذكر فى آخر الحديث: 147.
(4)- أى بستان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:152
فى يومه و فى شهره و فى سنته؛ ثمّ قال: يا سليمان! أ ما علمت أنّ روحا ينزل عليه فى ليلة القدر، فيعلم ما فى تلک السنة، إلى ما فى مثلها من

قابل، و علم ما يحدث فى الليل و النهار، و الساعة ترى ما يطمئن إليه قلبک.
قال: فو اللّه ما سرنا إلّا ميلا و نحو ذلک حتى قال: الساعة يستقبلنا «1» رجلان قد سرقا سرقة، قد أضمرا «2» عليها. فو اللّه ما سرنا إلّا ميلا حتى استقبلنا الرجلان.
فقال أبو جعفر عليه السّلام لغلمانه: عليكم بالسارقين! فاخذا حتى اتى بهما.
فقال: سرقتما؟ فحلفا له باللّه أنّهما ما سرقا؛
فقال: و اللّه لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما، لأبعثنّ إلى الموضع الذى وضعتما فيه سرقتكما، و لأبعثنّ إلى صاحبكما الذى سرقتماه حتى يأخذكما و يرفعكما إلى والى المدينة، فرأيكما؟
فأبيا أن يردّا الذى سرقاه فأمر أبو جعفر عليه السّلام غلمانه أن يستوثقوا منهما.
قال: فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلک الجبل- و أشار بيده إلى ناحية من الطريق- فاصعد أنت و هؤلاء الغلمان، فإنّ فى قلّة الجبل كهفا، فادخل أنت فيه بنفسک حتى تستخرج ما فيه، و تدفعه إلى مولى هذا، فإنّ فيه سرقة لرجل آخر و لم يأت، و سوف يأتى. فانطلقت و فى قلبى أمر عظيم ممّا سمعت حتى انتهيت إلى الجبل، فصعدت إلى الكهف الذى وصفه لى، فاستخرجت منه عيبتين وقر «3» رجلين، حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السّلام. فقال:
يا سليمان إن بقيت إلى غد رأيت العجب بالمدينة ممّا يظلم كثير من الناس.
فرجعنا إلى المدينة، فلمّا أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السّلام بأيدينا، فأدخلنا معه على والى المدينة، و قد دخل المسروق منه «4» برجال براء، فقال: هؤلاء سرقوها! و إذا الوالى يتفرّسهم، فقال أبو جعفر عليه السّلام:

---

(1)- «يستقبلک» م، ب. «يستقبل» ع. و ما فى المتن من بقية الموارد، و هو الأظهر.
(2)- أضمر الشىء: أخفاه.
(3)- الوقر: الحمل الثقيل. و العيبة: زبيل من أدم؛ ما يجعل فيه الثياب كالصندوق.
(4)- «منه معه» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:153
إنّ هؤلاء براء و ليس هم سرّاقه، و سرّاقه عندى؛ ثمّ قال لرجل: ما ذهب لک؟

قال: عيبة فيها كذا و كذا! فادّعى ما ليس له، و ما لم يذهب منه.
فقال أبو جعفر عليه السّلام: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب منّى؟!
فهمّ الوالى أن يبطش به حتى كفّه أبو جعفر عليه السّلام، ثمّ قال للغلام: ائتنى بعيبة كذا و كذا. فأتى بها، ثمّ قال للوالى: إن ادّعى فوق هذا، فهو كاذب مبطل فى جميع ما ادّعى، و عندى عيبة اخرى لرجل آخر، و هو يأتيک إلى أيّام، و هو رجل من أهل بربر، فإذا أتاک فارشده إلىّ، فإنّ عيبته عندى، و أمّا هذان السارقان فلست بيارح «1» من هاهنا حتى تقطعهما.
فاتى بالسارقين، فكانا يريان أنّه لا يقطعهما بقول أبى جعفر عليه السّلام، فقال أحدهما: لم تقطعنا و لم نقرّ على أنفسنا بشىء؟! قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته. فلمّا قطعهما، قال أحدهما:
و اللّه يا أبا جعفر لقد قطعتنى بحقّ، و ما يسرّنى أنّ اللّه جلّ و علا أجرى توبتى على يد غيرک، و أنّ لى ما حازته المدينة، و أنّى لأعلم أنّک لا تعلم الغيب، و لكنّكم أهل بيت النبوّة، و عليكم نزلت الملائكة، و أنتم معدن الرحمة.
فرقّ له «2» أبو جعفر عليه السّلام و قال له: أنت على خير. ثمّ التفت إلى الوالى و جماعة الناس، فقال: و اللّه لقد سبقته [يده] إلى الجنّة بعشرين سنة.
فقال: سليمان بن خالد لأبى حمزة «3»: يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذا؟
فقال أبو حمزة: العجيبة فى العيبة الاخرى! فو اللّه ما لبثنا إلّا هنيئة حتى جاء البربرى إلى الوالى، و أخبره بقصّتها، فأرشده الوالى إلى أبى جعفر عليه السّلام فأتاه، فقال له أبو جعفر عليه السّلام: أ لا اخبرک بما فى عيبتک قبل أن تخبرنى؟

---

(1)- برح مكانه: زال عنه و غادره.
(2)- رقّ له: رحمه.
(3)- و هذا يؤيّد ما استظهرناه فى سند الحديث أى «عن أبى حمزة».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:154
فقال البربرى: إن أنت أخبرتنى بما فيها علمت أنّک إمام، فرض اللّه طاعتک.
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ألف دينار لک، و ألف دينار لغيرک، و من الثياب كذا و كذا. قال: فما اسم الرجل الذى له الألف دينار؟ قال:
محمد بن عبد الرحمن، و هو على الباب ينتظرک، ترانى اخبرک إلّا بالحقّ؟
فقال البربرى: آمنت باللّه وحده لا شريک له و بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله،

و أشهد أنّكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب اللّه عنكم الرجس و طهّركم تطهيرا.
فقال أبو جعفر عليه السّلام: رحمک اللّه.
فخرّ يشكر، فقال سليمان بن خالد: حججت بعد ذلک عشر سنين، و كنت أرى الأقطع من أصحاب أبى جعفر عليه السّلام.
المناقب لابن شهرآشوب: عن أبى حمزة (مثله).
الخرائج و الجرائح: عن عاصم، عن أبى حمزة (مثله) و فيه بعد قوله: بعشرين سنة: فعاش الرجل عشرين سنة.
و فى آخر الخبر، قال: هو محمّد بن عبد الرحمن، و هو صالح كثير الصدقة كثير الصلاة، و هو الآن على الباب ينتظرک. «1»

_____

(1)- 356 ح 664، 3/ 219، 1/ 276 ح 8، عنها البحار: 46/ 272 ح 76، و ص 274 ح 77 و 78.
و أورده فى الثاقب فى المناقب: 326 عن أبى حمزة الثمالى مثله، و فى الصراط المستقيم:
2/ 182 قطعة باختصار.
و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها فى كتاب الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:155

6- أبواب إراءته عليه السّلام الغرائب و العجائب

1- باب إراءته الزلزلة فى المدينة

الأخبار، الأصحاب:

1- عيون المعجزات المنسوب إلى المرتضى «1» رضى اللّه عنه: مرفوعا عن جابر قال: لمّا أفضت الخلافة إلى بنى اميّة سفكوا فى أيّامهم الدم الحرام، و لعنوا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه على منابرهم ألف شهر، و اغتالوا شيعته فى البلدان، و قتلوهم و استأصلوا شأفتهم «2»، و مالأتهم «3» على ذلک علماء السوء رغبة فى حطام الدنيا و صارت محنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين «4» عليه السّلام فمن لم يلعنه قتلوه.

_____

(1)- بل هو للشيخ الجليل الحسين بن عبد الوهّاب المعاصر للشيخ الطوسى و السيدين الرضى و المرتضى. قال الميرزا عبد اللّه فى رياض العلماء: 2/ 124: لا يخفى أنّ نسبته- أى كتاب عيون المعجزات- إلى المرتضى (رض) غلط و سهو بيّن، لأنّ هذا الشيخ هو نفسه قد صرّح فى عدّة مواضع من هذا الكتاب بأنّ مؤلفه الحسين بن عبد الوهاب، و حينئذ فلا وجه لهذا القول ...
و قال الخوانسارى فى روضات الجنات: 4/ 292: و له- أى للشريف على بن أحمد بن موسى بن الامام الجواد عليه السّلام- كتاب تثبيت المعجزات فى ذكر معجزات الأنبياء جميعا، و لا سيما سيّدنا المصطفى صلّى اللّه عليه و آله، و قد ألّف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى تتميما لهذا الكتاب و سمّاه «عيون المعجزات» يذكر فيها المعجزات المتعلّقة بفاطمة الزهراء و الأئمّة الطاهرين عليهم السّلام فتوهّم بعض من لا بصيرة له بأحوال الكتب، من تأليفات السيد المرتضى (ره). و ذكره الآغا بزرگ فى الذريعة: 15/ 383 رقم 2390 قائلا: عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب ... و هو تتميم لكتاب تثبيت المعجزات، تصنيف أبى القاسم العلوى. و تجدر الاشارة إلى أن الشيخ حسين يشارک السيدين المرتضى و الرضى ببعض المشايخ.
(2)- «قال الفيروزآبادى: الشأفة: قرحة تخرج فى أسفل القدم، فتكوى و تذهب، و إذا قطعت مات صاحبها، و الأصل: و استأصل اللّه شأفته: أذهبه كما تذهب تلک القرحة، أو معناه أزاله من أصله» منه ره.
(3)- «مالأه على الأمر: ساعده و شايعه» منه ره.
(4)- يريد أنهم أخذوا يمتحنون الناس فى البلدان بلعن أمير المؤمنين على عليه السّلام، فمن لم يلعنه قتلوه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:156
فلمّا فشا ذلک فى الشيعة و كثر و طال، اشتكت الشيعة إلى زين العابدين

عليه السّلام و قالوا: يا ابن رسول اللّه أجلونا عن البلدان، و أفنونا بالقتل الذريع، و قد أعلنوا لعن أمير المؤمنين عليه السّلام فى البلدان، و فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و على منبره، و لا ينكر عليهم منكر، و لا يغيّر عليهم مغيّر، فإن أنكر واحد منّا على لعنه، قالوا:
هذا ترابىّ، و رفع ذلک إلى سلطانهم، و كتب إليه:
إنّ هذا ذكر أبا تراب بخير، حتى ضرب و حبس ثمّ قتل.
فلمّا سمع ذلک عليه السّلام نظر إلى السماء، و قال: سبحانک ما أعظم شأنک! إنّک أمهلت عبادک حتى ظنّوا أنّک أهملتهم، و هذا كلّه بعينک «1» إذ لا يغلب قضاؤک، و لا يردّ تدبير محتوم أمرک، فهو كيف شئت، و أنّى شئت، لما أنت أعلم به منّا.
ثمّ دعا بابنه محمد بن على الباقر عليه السّلام فقال: يا محمد! قال: لبّيک.
قال: إذا كان غدا، فاغد إلى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و خذ الخيط الذى نزل به جبرئيل عليه السّلام على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فحرّكه تحريكا ليّنا، و لا تحرّكه تحريكا شديدا، فتهلک الناس «2» جميعا.
قال جابر رضى اللّه عنه: فبقيت متعجّبا من قوله، لا أدرى ما أقول.
فلمّا كان من الغد جئته، و كان قد طال علىّ ليلى حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب إذ خرج عليه السّلام فسلّمت عليه، فردّ السّلام، و قال: ما غدا بک يا جابر، و لم تكن تأتينا فى هذا الوقت؟ فقلت له: لقول الإمام عليه السّلام بالأمس:
خذ الخيط الذى نزل به جبرئيل عليه السّلام و صر إلى مسجد جدّک صلّى اللّه عليه و آله و حرّكه تحريكا ليّنا و لا تحرّكه تحريكا شديدا، فتهلک الناس جميعا.
قال الباقر عليه السّلام: و اللّه لو لا الوقت المعلوم، و الأجل المحتوم، و القدر المقدور، لخسف بهذا الخلق المنكوس فى طرفة عين، بل فى لحظة، و لكنّا عباد مكرمون، لا نسبقه بالقول و بأمره نعمل «3» يا جابر.

---

(1)- «قوله: بعينک: أى بعلمک» منه ره.
(2)- «فيهلكوا» ع، ب.
(3)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الأنبياء: 26 و 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:157
قال جابر: فقلت: يا سيّدى و مولاى، و لم تفعل بهم هذا؟
فقال لى: أ ما حضرت بالأمس و الشيعة تشكو إلى أبى ما يلقون من الملاعين «1»؟
فقلت: يا سيّدى و مولاى نعم. فقال: إنّه أمرنى أن ارعبهم لعلّهم ينتهون «2» و كنت احبّ أن تهلک طائفة منهم، و يطهّر اللّه البلاد و العباد منهم.

قال جابر رضى اللّه عنه: فقلت: سيّدى و مولاى كيف ترعبهم، و هم أكثر من أن يحصوا؟ فقال الباقر عليه السّلام: امض بنا إلى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فمضيت معه إلى المسجد، فصلّى ركعتين، ثمّ وضع خدّه على التراب و تكلّم بكلام، ثمّ رفع رأسه و أخرج من كمّه خيطا دقيقا، فاحت منه رائحة المسک، فكان فى المنظر أدقّ من سمّ الخياط «3»؛
ثمّ قال لى: خذ يا جابر إليک طرف الخيط و امض رويدا، و إيّاک أن تحرّكه.
قال: فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا، فقال عليه السّلام: قف يا جابر.
فوقفت، ثمّ حرّک الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت أنّه حرّكه من لينه، ثمّ قال عليه السّلام:
ناولنى طرف الخيط. فناولته و قلت: ما فعلت به يا سيّدى؟
قال: و يحک! اخرج فانظر ما حال الناس.
قال جابر رضى اللّه عنه: فخرجت من المسجد و إذا الناس فى صياح واحد، و الصائحة «4» من كلّ جانب، فإذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة، و أخذتهم الرجفة و الهدمة، و قد خرّبت أكثر دور المدينة، و هلک منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا و نساء دون الولدان، و إذا الناس فى صياح و بكاء و عويل، و هم يقولون:
إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، خربت دار فلان و خرب أهلها؛
و رأيت الناس فزعين إلى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هم يقولون:

---

(1)- «هؤلاء» ع، ب.
(2)- «ينتبهون» ع.
(3)- الخياط و المخيط: ما خيط به، و هما أيضا الإبرة، و منه قوله تعالى: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِياطِ [الأعراف: 40]: أى فى ثقب الإبرة و المخيط. لسان العرب: 7/ 298.
(4)- الصائحة: الفزع، صيحة المناحة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:158
كانت هدمة عظيمة. و بعضهم يقول: قد كانت زلزلة. و بعضهم يقول:
كيف لا نخسف و قد تركنا الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و ظهر فينا الفسق و الفجور و ظلم آل الرسول صلّى اللّه عليه و آله، و اللّه ليزلزل بنا أشدّ من هذا و أعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا. قال جابر رضى اللّه عنه: فبقيت متحيّرا أنظر إلى الناس حيارى يبكون، فأبكانى بكاؤهم، و هم لا يدرون من أين اتوا. «1»
فانصرفت إلى الباقر عليه السّلام و قد حفّ به الناس فى مسجد رسول

اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هم يقولون: يا ابن رسول اللّه! أ لا ترى إلى ما نزل بنا؟ فادع اللّه لنا.
فقال عليه السّلام لهم: افزعوا إلى الصلاة و الدعاء و الصدقة؛ ثمّ أخذ عليه السّلام بيدى و سار بى، فقال لى: ما حال الناس؟ فقلت: لا تسأل يا ابن رسول اللّه، خرّبت الدور و المساكن، و هلک الناس، و رأيتهم بحال رحمتهم.
فقال عليه السّلام: لا رحمهم اللّه، أما إنّه قد أبقيت عليک بقية «2»، و لو لا ذلک لم ترحم أعداءنا و أعداء أوليائنا، ثمّ قال: سحقا «3» سحقا و بعدا للقوم الظالمين.
و اللّه لو لا مخافة مخالفة والدى لزدت فى التحريک و أهلكتهم أجمعين

---

(1)- اتى الجيش و نحوه: دهمه العدوّ.
(2)- «قوله: أبقيت عليک: أى رحمتک.
و فى بعض النسخ: بقيت عليک [عليهم. ظ] بقيّة أى لم يأت زمان هلاكهم جميعا» منه ره.
و فى م، ع «بقيت» بدل «أبقيت». و فى ب: 26 «بقى».
أقول: ليس هكذا، و الظاهر أنه تصحيف صوابه: «أما إنه قد بقى عليهم بقية، و لو لا ذلک ما رحمت أعداءنا و أعداء أوليائنا». فقد روى المجلسى فى البحار: 26/ 8 ح 2 باسناده عن أبيه نقلا من كتاب عتيق جمعه بعض المحدثين من الأصحاب مثل هذا الحديث، و فى آخره ما لفظه: قال- أى جابر-:
فنظر إلىّ عليه السّلام و قال: يا جابر هذا ما أخبرتک أنهم قد بقى عليهم بقية. فقلت لهم: مالكم ما تجيبون إمامكم؟ فسكتوا و شكّوا، فنظر إليهم، و قال: يا جابر هذا ما أخبرتک به: قد بقيت عليهم بقية، و قال الباقر عليه السّلام: مالكم لا تنطقون؟ فنظر بعضهم إلى بعض يتساءلون.
قالوا: يا ابن رسول اللّه لا علم لنا فعلّمنا ... الخبر.
(3)- «السحق: البعد» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:159
و جعلت أعلاها أسفلها، فكان لا يبقى فيها دار و لا جدار، فما أنزلونا و أولياءنا من أعدائنا هذه المنزلة غيرهم، و لكنّى أمرنى مولاى أن احرّكه تحريكا ساكنا؛
ثمّ صعد عليه السّلام المنارة، و أنا أراه و الناس لا يرونه، فمدّ يده و أدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة، و تهدّمت دور، ثمّ تلا الباقر صلوات اللّه عليه:
ذلِکَ جَزَيْناهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَ هَلْ نُجازِى إِلَّا الْكَفُورَ «1».
و تلا أيضا: فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها «2». و تلا:

فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ «3».
قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهنّ «4» فى الزلزلة الثانية، يبكين و يتضرّعن منكشفات لا يلتفت إليهنّ أحد، فلمّا نظر الباقر عليه السّلام إلى تحيّر العواتق رقّ لهنّ فوضع الخيط فى كمّه، و سكنت الزلزلة، ثمّ نزل عن المنارة و الناس لا يرونه، و أخذ بيدى حتى خرجنا من المسجد، فمررنا بحدّاد اجتمع الناس بباب حانوته، و الحدّاد يقول: أ ما سمعتم الهمهمة فى الهدم؟ فقال بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة.
و قال قوم آخرون: بل- و اللّه- كلام كثير إلّا أنّا لم نقف على الكلام.
قال جابر رضى اللّه عنه: فنظر إلىّ الباقر عليه السّلام و تبسّم، ثمّ قال: يا جابر هذا لما طغوا و بغوا. فقلت: يا ابن رسول اللّه ما هذا الخيط الذى فيه العجب؟ فقال:
بقيّة ممّا ترک آل موسى و آل هارون، تحمله الملائكة، و نزل به جبرئيل عليه السّلام؛
و يحک يا جابر! إنّا من اللّه تعالى بمكان و منزلة رفيعة، فلولا نحن لم يخلق اللّه تعالى سماء و لا أرضا، و لا جنّة و لا نارا، و لا شمسا و لا قمرا، و لا جنّا و لا إنسا؛
و يحک يا جابر! لا يقاس بنا أحد، يا جابر بنا- و اللّه- أنقذكم اللّه، و بنا نعشكم «5» و بنا هداكم، و نحن- و اللّه- دللناكم على ربّكم، فقفوا عند أمرنا و نهينا، و لا تردّوا

_____
(1)- الأنعام: 146، سبأ: 17.
(2)- هود: 82.
(3)- النحل: 26.
(4)- «العواتق- جمع العاتق-: و هى الجارية الشابّة أوّل ما تدرک. و الخدور- جمع الخدر، بالكسر-:
و هى ناحية من البيت يترک عليها ستر، فتكون فيها الجارية البكر» منه ره.
(5)- «بعثكم» ع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:160
علينا ما أوردنا عليكم، فإنّا بنعم اللّه أجلّ و أعظم من أن يردّ علينا، و جميع ما يرد عليكم منّا «1»، فما فهمتموه فاحمدوا اللّه عليه، و ما جهلتموه فردّوه إلينا، و قولوا:
أئمّتنا أعلم بما قالوا.
قال جابر رضى اللّه عنه: ثمّ استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بنى اميّة- قد نكب «2»
و نكبت حواليه حرمته «3»- و هو ينادى: معاشر الناس! احضروا ابن رسول

اللّه صلّى اللّه عليه و آله على بن الحسين عليه السّلام و تقرّبوا به إلى اللّه تعالى، و تضرّعوا إليه، و أظهروا التوبة و الإنابة، لعلّ اللّه يصرف عنكم العذاب.
قال جابر رفع اللّه درجته: فلمّا بصر الأمير بالباقر محمد بن علىّ عليه السّلام سارع نحوه؛ و قال: يا ابن رسول اللّه أ ما ترى ما نزل بامّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و قد هلكوا و فنوا.
ثمّ قال له: أين أبوک حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فنتقرّب به إلى اللّه تعالى، فيرفع عن أمّة محمد [هذا] البلاء؟
فقال الباقر عليه السّلام: يفعل إن شاء اللّه تعالى، و لكن أصلحوا من أنفسكم و عليكم بالتوبة و النزوع عمّا أنتم عليه، فإنّه «لا يأمن مكر اللّه إلّا القوم الخاسرون» «4».
قال جابر رضى اللّه عنه: فأتينا زين العابدين عليه السّلام بأجمعنا و هو يصلّى، فانتظرناه حتى انفتل «5»، و أقبل علينا، ثمّ قال لابنه: سر يا محمّد كدت أن تهلک الناس جميعا.
قال جابر: قلت: و اللّه يا سيّدى ما شعرت بتحريكه حين حرّكه.
فقال عليه السّلام: يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقى عليها نافخ نار، فما خبر الناس؟
فأخبرناه، فقال: ذلک ممّا استحلّوا منّا محارم اللّه و انتهكوا من حرمتنا.
فقلت:
يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إنّ سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألک أن تحضر المسجد حتّى يجتمع الناس إليک يدعون اللّه، و يتضرّعون إليه، و يسألونه الإقالة.

_____

(1)- «و لا تردّوا كل ما ورد عليكم منّا، فإنّا اكبر و أجلّ و أعظم و أرفع من جميع ما يرد عليكم» ب: 26.
(2)- «قوله: نكب- على البناء للمفعول- من قولهم: نكبه الدهر، أى بلغ منه أو أصابه بنكبة» منه ره.
(3)- الحرمة: حرم الرجل و أهله.
(4)- اقتباس من سورة الأعراف: 99.
(5)- أى انصرف، فرغ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:161
فتبسّم عليه السّلام ثمّ تلا: أَ وَ لَمْ تَکُ تَأْتِيکُمْ رُسُلُکُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا بَلى قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلالٍ «1».
قلت: يا سيّدى و مولاى العجب أنّهم لا يدرون من أين اوتوا!
فقال عليه السّلام: أجل، ثمّ تلا عليه السّلام: فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ

يَوْمِهِمْ هذا وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ «2» هى- و اللّه يا جابر- آياتنا، و هذه- و اللّه- إحداها، و هى ممّا وصف اللّه فى كتابه: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ «3».
ثمّ قالَ عليه السّلام: يا جابر ما ظنّک بقوم أماتوا سنّتنا، و ضيّعوا عهدنا، و والوا أعداءنا، و انتهكوا حرمتنا، و ظلمونا حقّنا، و غصبونا إرثنا، و أعانوا الظالمين علينا و أحيوا سنّتهم، و ساروا سيرة الفاسقين الكافرين فى فساد الدين و إطفاء نور الحقّ.
قال جابر: فقلت: الحمد للّه الذى منّ علىّ بمعرفتكم، و عرّفنى فضلكم و ألهمنى طاعتكم، و وفّقنى لموالاة أوليائكم و معاداة أعدائكم. فقال عليه السّلام:
يا جابر أ تدرى ما المعرفة؟ فسكت جابر. فأورد عليه الخبر بطوله «4». «5»

2- باب إراءته عليه السّلام ملكوت السماوات و الأرض

الأخبار: الأصحاب:

1- الاختصاص و بصائر الدرجات: [عنه] «6» عن محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ:
وَ كَذلِكَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «7».

---

(1)- المؤمن: 50.
(2)- الأعراف: 51.
(3)- الأنبياء: 18.
(4)- تجد الخبر بتمامه فى الهداية الكبرى: 226- 232، و البحار: 26/ 8 ح 2.
(5)- تقدم ص 73 ح 1 بتخريجاته مثله.
(6)- أى عن الحسن بن أحمد بن سلمة، معلّق على الحديث السابق المرويّ فى الكتابين.
(7)- الأنعام: 75.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:162
قال: فكنت مطرقا إلى الأرض، فرفع يده إلى فوق، ثمّ قال لى: ارفع رأسک.
فرفعت رأسى، فنظرت إلى السقف قد انفرج «1» حتّى خلص بصرى إلى نور ساطع، حار بصرى دونه.
قال: ثمّ قال لى: رأى إبراهيم عليه السّلام ملكوت السماوات و الأرض هكذا؛
ثمّ قال لى: أطرق. فأطرقت، ثمّ قال لى: ارفع رأسک. فرفعت رأسى، فإذا السقف على حاله، قال: ثمّ أخذ بيدى و قام، و أخرجنى من البيت الذى كنت فيه و أدخلنى بيتا آخر، فخلع ثيابه التى كانت عليه، و لبس ثيابا غيرها.
ثمّ قال [لى]: غضّ «2» بصرک. فغضضت بصرى، فقال لى: لا تفتح عينيک.
فلبثت ساعة، ثمّ قال لى: أ تدرى أين أنت؟ قلت: لا، جعلت فداک.
فقال لى: أنت فى الظلمة التى سلكها ذو القرنين.
فقلت له: جعلت فداک، أ تأذن لى أن أفتح عينىّ.
فقال لى: افتح فإنّک لا ترى شيئا. ففتحت عينىّ، فإذا أنا فى ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمى؛ ثمّ سار قليلا و وقف، فقال لى: هل تدرى أين أنت؟ قلت: لا.

قال: أنت واقف على عين الحياة التى شرب منها الخضر عليه السّلام.
فخرجنا من ذلک العالم إلى عالم آخر، فسلكنا فيه، فرأينا كهيئة عالمنا [هذا] فى بنائه و مساكنه و أهله، ثمّ خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأوّل و الثانى حتى وردنا خمسة عوالم.
قال: ثمّ قال: هذه ملكوت الأرض، و لم يرها إبراهيم «3» و إنّما رأى ملكوت السماوات، و هى اثنا عشر عالما، كلّ عالم كهيئة ما رأيت، كلّما مضى منّا إمام سكن

---

(1)- «انفجر» ع، ب، خ ل. الفرجة فى الحائط و غيره: الشقّ. معجم مقاييس اللغة: 4/ 498.
(2)- «غمض» ع. غضّ من بصره و من صوته: كفّه و خفضه.
(3)- «قوله عليه السّلام: لم يرها إبراهيم عليه السّلام: لعلّ المعنى أنّ إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين، و إنّما رأى فى ملكوت أرض واحد، و لذا أتى اللّه تعالى الأرض بصيغة المفرد، و يحتمل أن يكون فى قراءتهم عليهم السّلام «الأرض» بالنصب» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:163
إحدى هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم فى عالمنا الذى نحن ساكنوه.
قال: ثمّ قال لى: غضّ بصرک. فغضضت بصرى، ثمّ أخذ بيدى، فإذا نحن فى البيت الذى خرجنا منه، فنزع تلک الثياب، و لبس الثياب التى كانت عليه، و عدنا إلى مجلسنا.
فقلت: جعلت فداک كم مضى من النهار؟ قال عليه السّلام: ثلاث ساعات. «1»
2- المناقب لابن شهرآشوب: جابر بن يزيد، سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قوله تعالى: وَ كَذلِکَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ «2».
فرفع أبو جعفر عليه السَّلام يده، و قال: ارفع رأسک. فرفعته، فوجدت السقف متفرّقا، و رمق ناظرى فى ثلمة «3» حتى رأيت نورا حار عنه بصرى، فقال:
هكذا رأى إبراهيم ملكوت السماوات، و انظر إلى الأرض، ثمّ ارفع رأسک.
فلمّا رفعته، رأيت السقف كما كان، ثمّ أخذ بيدى، و أخرجنى من الدار و ألبسنى ثوبا؛ و قال: غمّض عينيک ساعة؛ ثمّ قال: أنت فى الظلمات التى رآها ذو القرنين، ففتحت عينى، فلم أر شيئا، ثمّ تخطّى خطى و قال: أنت على رأس عين الحياة للخضر؛ ثمّ خرجنا من ذلک العالم حتى تجاوزنا خمسة «4»، فقال:
هذه ملكوت الأرض. ثمّ قال: غمّض عينيک.
و أخذ بيدى، فإذا نحن فى الدار التى كنّا فيها، و خلع عنّى ما كان ألبسنيه.

فقلت: جعلت فداک کم ذهب من الیوم؟ فقال علیه السّلام: ثلاث ساعات. «5»

_____

(1)- 317، 404 ح 4، عنهما البحار: 46/ 280 ح 82. و أورده فی مناقب آل أبی طالب: 3/ 326 مرسلا عن جابر مثله، عنه البحار المذکور ص 268 ذ ح 65.
و ذکرنا باقی تخریجاته فی عوالم العلوم: 15 (القسم 3)/ 15 ح 7 (المستدرکات).
یأتی فی الحدیث التالی مثله.
(2)- الأنعام: 75.
(3)- ثلم الجدار: أحدث فیه شقا.
(4)- أی خمسة عوالم، کما تقدم فی الحدیث السابق.
(5)- تقدّم فی الحدیث السابق مثله بتخریجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:164

3- باب إراءته معاوية عليه اللّعنة

1- الاختصاص: ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن مالک بن عطية، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كنت أسير مع أبى فى طريق مكّة، و نحن على ناقتين، فلمّا صرنا بوادى «ضجنان» «1» خرج علينا رجل فى عنقه سلسلة يسحبها، فقال:
يا ابن رسول اللّه اسقنى سقاک اللّه، فتبعه رجل آخر، فاجتذب السلسلة، و قال:
يا ابن رسول اللّه لا تسقه، لا سقاه اللّه.
فالتفت إلىّ أبى، فقال: يا جعفر عرفت هذا؟ هذا معاوية لعنه اللّه. «2»

1- منتخب البصائر: عن أبى سليمان داود بن عبد اللّه «3»، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن أبى بصير، قال:
قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أنا مولاک و من شيعتک، ضعيف ضرير، فاضمن لى الجنّة. قال: أو لا اعطيک علامة الأئمّة [أو غيرهم]؟ قلت: و ما عليک أن تجمعهما لى!
قال: و تحبّ ذلک؟ قلت: و كيف لا احبّ. فما زاد أن مسح على بصرى فأبصرت جميع الأئمّة عنده [ثمّ ما] فى السقيفة التى كان فيها جالسا.
[ثمّ] قال: يا با محمد «4» مدّ بصرک، فانظر ما ذا ترى بعينک؟

---

(1)- تقدم بيانها ص 109.
(2)- 270، عنه البحار: 46/ 280 ح 81، و عنه فى مدينة المعاجز: 325 ح 19، و عن الصفار فى بصائر الدرجات: 285 ح 5 بهذا الاسناد مثله. و رواه فى الاختصاص المذكور و ص 296، و فى بصائر الدرجات: 284 ح 1، و ص 285 ح 2 و 3 و 4، و ص 286 ح 7 بإسناديهما من عدة طرق عن الباقر و الصادق عليهما السّلام مثله. و أخرجه فى البحار: 6/ 247 ح 83 و مدينة المعاجز: 310 ح 52، و ص 312 ح 72 عن الاختصاص و البصائر بالأسانيد المختلفة.
(3)- «أبى سليمان بن داود باسناده» ب.
(4)- و هى كنية لأبى بصير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:165
قال: فو اللّه ما أبصرت إلّا كلبا، أو خنزيرا، أو قردا.
قلت: ما هذا الخلق الممسوخ؟ قال: هذا الذى ترى هو السواد الأعظم، و لو كشف الغطاء للناس، ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلّا فى هذه الصورة؛
ثمّ قال: يا با محمد إن أحببت تركتک على حالک هذا [و حسابک على اللّه] و إن أحببت ضمنت لک على اللّه الجنة، و رددتک إلى حالک الأوّل.
قلت: لا حاجة لى فى النظر إلى هذا الخلق المنكوس، ردّنى، ردّنى «1» إلى حالتى، فما للجنّة عوض. فمسح يده على عينى، فرجعت كما كنت. «2»

5- باب إراءته الذهب و الكنز

1- الاختصاص و بصائر الدرجات: الحسن بن أحمد «3» بن سلمة، عن محمد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد «4»، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
دخلت عليه عليه السّلام فشكوت إليه الحاجة، قال: فقال: يا جابر ما عندنا درهم.
فلم ألبث أن دخل عليه الكميت «5»، فقال له: جعلت فداک إن رأيت أن تأذن لى حتى انشدک قصيدة. قال: فقال: أنشد. فأنشده قصيدة، فقال: يا غلام أخرج من

---

(1)- ذكرها فى م مرة واحدة.
(2)- 112، عنه البحار: 46/ 284 ح 88. و رواه فى الخرائج و الجرائح: 2/ 821 ح 35 بهذا الاسناد مثله. و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها فى كتاب الخرائج.
تقدّم ص 102 ح 2 مثله.
(3)- «الحسن بن أحمد بن محمد» بصائر. «الحسن بن محمد» ع، ب. و فى الاختصاص هكذا «الحسين بن أحمد بن مسلمة اللؤلؤى».
و ما فى المتن كما فى معجم رجال الحديث: 4/ 284 رقم 2712، و دلائل الامامة.
(4)- «يزيد» الاختصاص. و كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: 11/ 109 رقم 7585.
(5)- هو أبو المستهل الكميت بن زيد بن خنيس الأسدى، قال عنه أبو الفرج فى الأغانى: 15/ 115:
شاعر مقدم عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مضر و ألسنتها ... و كان فى أيام بنى أميّة، و لم يدرک الدولة العباسية.
ترجم له مفصّلا الشيخ الأمينى رحمه اللّه فى موسوعته الغدير: 2/ 195- 212.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:166
ذلک البيت بدرة «1»، فادفعها إلى الكميت. قال: فقال له: جعلت فداک إن رأيت أن تأذن لى، أنشدک قصيدة اخرى؟ قال: أنشد. فأنشده اخرى.
فقال: يا غلام أخرج من ذلک البيت بدرة، فادفعها إلى الكميت. قال: فأخرج بدرة، فدفعها إليه، قال: فقال له: جعلت فداک إن رأيت أن تأذن لى،

انشدک ثالثة.
قال له: أنشد. [فأنشده] فقال: يا غلام أخرج من ذلک البيت بدرة، فادفعها إليه [قال: فأخرج بدرة فدفعها إليه].
فقال الكميت: جعلت فداک- و اللّه- ما احبّکم «2» لغرض الدنيا، و ما أردت بذلک إلّا صلة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ما أوجب اللّه [لک] علىّ من الحقّ.
قال: فدعا له أبو جعفر عليه السّلام ثمّ قال: يا غلام ردّها مكانها. قال: فوجدت فى نفسى، و قلت: قال ليس عندى درهم، و أمر للكميت بثلاثين ألف درهم!
قال: فقام الكميت و خرج، فقلت له: جعلت فداک، قلت «ليس عندى درهم» و أمرت للكميت بثلاثين ألف درهم! فقال لى: يا جابر، قم و ادخل البيت.
قال: فقمت، و دخلت البيت، فلم أجد فيه شيئا، قال: فخرجت إليه، فقال [لى]:
يا جابر! ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم. فقام، فأخذ بيدى، و أدخلنى البيت فضرب «3» برجله الأرض، فإذا شبيه بعنق البعير قد خرج من ذهب؛
ثمّ قال لى: يا جابر انظر إلى هذا، و لا تخبر به أحدا إلّا من تثق به من إخوانک إنّ اللّه [قد] أقدرنا على ما نريد، و لو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها.
المناقب لابن شهرآشوب: عن جابر (مثله). «4»

_____

(1)- البدرة: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به، و يقدّم فى العطايا.
(2)- «ما مدحتكم طلبا» خ ل.
(3)- «ثم قال و ضرب» ع، ب، و البصائر.
(4)- 265، 375 ح 5، عنهما البحار: 46/ 239 ح 23 و ص 240 ح 24. و رواه فى دلائل الامامة: 99 عن الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن عثمان بن عيسى، عمن حدّثه، عن جابر مثله، عنه مدينة المعاجز: 327 ضمن ح 24 و عن الاختصاص و البصائر.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 284 ح 25 عن البصائر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:167
2- المناقب لابن شهرآشوب: قال الكميت الأسدى: دخلت عليه و عنده رجل من بنى مخزوم، فأنشدته شعرى فيهم، فكلّما أنشدته قصيدة، قال: «يا غلام بدرة».
فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم، فقلت: و اللّه إنّى ما قلت فيكم لغرض الدنيا و أبيت. فقال: يا غلام أعد هذا المال فى مكانه.

فلمّا حمل، قال له المخزومی: سألتک باللّه عشرة آلاف درهم.
فقلت: لیست عندی، و أعطیت الکمیت خمسین ألف درهم!؟ و إنّی لأعلم أنّک الصادق البارّ. قال له: قم و ادخل فخذ.
فدخل المخزومی، فلم یجد شیئا، فهذا دلیل علی أنّ الکنوز مغطّیة لهم.
«1»
استدراک

(1) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، و محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس جميعا، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال:
سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الجدّ، فقال: ما أجد أحدا قال فيه إلّا برأيه إلّا أمير المؤمنين عليه السّلام. قلت: أصلحک اللّه، فما قال فيه أمير المؤمنين عليه السّلام؟
قال: إذا كان غدا فالقنى حتّى اقرئكه فى كتاب.
قلت: أصلحک اللّه حدّثنى، فإنّ حديثک أحبّ إلىّ من أن تقرئنيه فى كتاب.
فقال لى الثانية: اسمع ما أقول لک: إذا كان غدا فالقنى حتّى اقرئكه فى كتاب.
فأتيته من الغد بعد الظهر، و كانت ساعتى الّتى كنت أخلو به فيها بين الظهر و العصر، و كنت أكره أن أسأله إلّا خاليا خشية أن يفتينى من أجل من يحضره بالتقيّة فلمّا دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر عليه السّلام فقال له: أقرئ زرارة صحيفة الفرائض.
ثمّ قام لينام، فبقيت أنا و جعفر عليه السّلام فى البيت، فقام فأخرج إلىّ صحيفة مثل فخذ البعير، فقال: لست اقرئكها حتّى تجعل لى عليک اللّه أن لا تحدّث بما تقرأ

_____

(1)- 3/ 321، عنه البحار: 46/ 262 ضمن ح 63، و مدينة المعاجز: 346 ح 80.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:168

فيها أحدا أبدا حتّى آذن لک، و لم يقل: حتّى يأذن لک أبى.
فقلت: أصلحک اللّه، و لم تضيّق علىّ و لم يأمرک أبوک بذلک؟!
فقال لى: ما أنت بناظر فيها إلّا على ما قلت لک. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع
168 (6) باب إراءته عليه السلام صحيفة الفرائض ..... ص : 167
فقلت: فذاک لک، و كنت رجلا عالما بالفرائض و الوصايا، بصيرا بها، حاسبا لها، ألبث الزمان أطلب شيئا يلقى علىّ من الفرائض و الوصايا لا أعلمه فلا أقدر عليه.
فلمّا ألقى إلىّ طرف الصحيفة، إذا كتاب غليظ يعرف أنّه من كتب الأوّلين فنظرت فيها، فإذا فيها خلاف ما بأيدى الناس من الصلة و الأمر بالمعروف الّذى ليس فيه اختلاف، و إذا عامّته كذلک، فقرأته حتّى أتيت على آخره بخبث نفس، و قلّة تحفّظ، و سقام رأى، و قلت- و أنا أقرأه-: باطل! حتّى

أتيت على آخره، ثمّ أدرجتها و دفعتها إليه. فلمّا أصبحت لقيت أبا جعفر عليه السّلام فقال لى:
أقرأت صحيفة الفرائض؟ فقلت: نعم. فقال: كيف رأيت ما قرأت؟
قال: قلت: باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه!
قال: فإنّ الّذى رأيت- و اللّه يا زرارة- هو الحقّ، الّذى رأيت إملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و خطّ علىّ عليه السّلام بيده، (الحديث). «1»

7- باب جوامع معجزاته عليه السّلام

1- الخرائج و الجرائح: روى جابر الجعفى، قال: خرجت مع أبى جعفر عليه السّلام إلى الحجّ، و أنا زميله، إذ أقبل ورشان فوقع على عضادتى محمله، فترنّم «2» فذهبت لآخذه، فصاح بى: مه «3» يا جابر! فإنّه استجار بنا أهل البيت.
فقلت: و ما الذى شكى إليک؟

_____
(1)- تقدّم ذيله فى ص 127 ح 2 من المستدركات بتخريجاته.
(2)- ترنّم الحمام: طرب بصوته و تغنى. و الرنم: الصوت.
(3)- مه: اسم فعل أمر بمعنى اكفف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:169
فقال عليه السّلام: شكى إلىّ أنّه يفرّخ فى هذا الجبل منذ ثلاث سنين، و أنّ حيّة تأتيه فتأكل فراخه، فسألنى أن أدعو اللّه عليها ليقتلها، ففعلت، و قد قتلها اللّه. «1»
ثمّ سرنا حتّى إذا كان وجه السحر «2» قال لى: انزل يا جابر. فنزلت، فأخذت بخطام «3» الجمل، و نزل فتنحّى عن الطريق، ثمّ عمد إلى روضة من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف الرمل يمنة و يسرة، و هو يقول: «اللّهمّ اسقنا و طهّرنا» إذ بدا حجر [مرتفع] أبيض بين الرمل، فاقتلعه «4» فنبع له عين ماء أبيض صاف، فتوضّأ و شربنا منه.
ثمّ ارتحلنا، فأصبحنا دون قرية و نخل، فعمد أبو جعفر عليه السّلام إلى نخلة يابسة فيها، فدنا منها، و قال: «أيّتها النخلة أطعمينا ممّا خلق اللّه فيک» فلقد رأيت النخلة تنحنى حتّى جعلنا نتناول من ثمرها و نأكل، و إذا أعرابىّ يقول:
ما رأيت ساحرا كاليوم! فقال أبو جعفر عليه السّلام:
يا أعرابىّ لا تكذبنّ «5» علينا أهل البيت، فإنّه ليس منّا ساحر و لا كاهن، و لكن علّمنا أسماء من أسماء اللّه تعالى، نسأل بها فنعطى، و ندعو فنجاب. «6»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال: دخلت المسجد مع أبى جعفر عليه السّلام: و الناس يدخلون و يخرجون، فقال لى: سل الناس هل يرونني؟
فكلّ من لقيته، قلت له: أ رأيت أبا جعفر؟ فيقول: لا- و هو واقف- حتّى دخل أبو هارون المكفوف، فقال: سل هذا. فقلت: هل رأيت أبا جعفر؟ فقال:

أ ليس هو بقائم «7»؟! قلت: و ما علمک؟ قال: و کیف لا أعلم، و هو نور ساطع. «8»
قال: و سمعته یقول لرجل من أهل إفریقیة: ما حال راشد؟

_____

(1)- تقدم مثل هذه القطعة ص 94 ح 3.
(2)- «إیضاح: وجه السحر: أی أوّله أو قریبا منه، فإنّ الوجه مستقبل کل شیء» منه ره. و فی م «وقت» بدل «وجه».
(3)- الخطام: ما وضع علی خطم الجمل لیقاد به؛ و الخطم: الأنف أو مقدّمه.
(4)- «فاقتلعته» ع.
(5)- «لا تکذب» ع.
(6)- 2/ 604 ح 12 (و التخریجات المذکورة بهامشه).
تقدّم ص 112 ح 1 قطعة منه.
(7)- «واقفا» م.
(8)- تقدمت هذه القطعة ص 102 ح 3 بتخریجاتها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج19-الباقرع،ص:170
قال: خلّفته حیّا صالحا، یقرئک السّلام، قال: رحمه اللّه. قال: مات؟
قال: نعم. قال: و متی؟ قال: بعد خروجک بیومین. قال: و اللّه ما مرض و لا کان به علّة! قال: و إنّما یموت من یموت من مرض و علة؟! قلت: من الرجل؟
قال: رجل لنا موال «1»، و لنا محبّ؛ «2»
ثمّ قال: لئن ترون «3» أنّه لیس لنا معکم أعین ناظرة؛ و أسماع سامعة لبئس ما رأیتم، و اللّه لا یخفی علینا شیء من أعمالکم، فاحضرونا جمیعا «4» و عوّدوا أنفسکم الخیر، و کونوا من أهله تعرفون به «5» و إنّی بهذا آمر ولدی و شیعتی. «6»
استدراک (1) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفیان، عن أبیه، عن الأعمش، قال: قال قیس بن الربیع: کنت ضیفا لمحمد بن علی علیهما السّلام و لیس فی منزله غیر لبنة «7»، فلمّا حضر العشاء، قام فصلّی و صلّیت معه، ثمّ ضرب بیده إلی اللبنة فأخرج منها قندیلا مشعلا و مائدة مستوی علیها کلّ حارّ و بارد، فقال لی: کل [فهذا ما أعدّ اللّه لأولیائه. فأکل، و] أکلت.
ثمّ رفعت المائدة فی اللبنة، فخالطنی الشکّ، حتّی إذا خرج لحاجته، قلبت «8» اللبنة، فإذا هی لبنة صغیرة، فدخل و علم ما فی قلبی، فأخرج من اللبنة أقداحا و کیزانا «9» و جرّة فیها ماء فشرب و سقانی، ثمّ أعاد ذلک إلی موضعه و قال:

(1)- «كان لنا مواليا» م.
(2)- تقدّمت هذه القطعة ص 121 ح 5 (إلى قوله عليه السّلام: بعد خروجک بيومين) بتخريجاتها.
(3)- «أ ترون» ع، ب.
(4)- «فاحضرونا جميعا: أى اعلموا أنّا جميعا حاضرون عندكم بالعلم، أو احضروا لدينا، فعلى الأوّل على صيغة الإفعال، و على الثانى على بناء المجرّد» منه ره. و فى م «جميلا» بدل «جميعا».
(5)- «تعرفوا» ع، ب.
(6)- 2/ 595 ح 7 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
(7)- اللبنة- بفتح اللام و كسر الباء، و يقال: بكسر اللام و سكون الباء-: واحدة اللبن التي يبنى بها، و هو المضروب من الطين مربّعا.
(8)- «أقبلت اقلّب» اثبات.
(9)- كيزانا: جمع كوز، و هو إناء بعروة يشرب به الماء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:171
مثلک معى مثل اليهود مع المسيح حين لم يثقوا به؛ ثمّ أمر اللبنة أن تنطق، فتكلّمت. «1»
(2) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا الحسن بن عرفة العبدى، قال:
حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا العلاء بن محرز، قال:
شهدت محمد بن على الباقر عليهما السّلام، و بيده عرجونة- يعنى قضيبا دقيقا- يسألها عن أخبار بلد بلد، فتجيبه، و تقول: زاد الماء بمصر كذا، و نقص بالموصل كذا، و وقعت الزلزلة بإرمينية، و التقى حارث و حويرث «2» فى موضع- يعنى جبلين-.
ثمّ رأيته يكسرها، و يرمى بها، فتعود قضيبا. «3»
(3) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا أحمد بن منصور الرمّانى «4»، قال:
حدّثنا شاذان بن عمر، قال: حدّثنا مرّة بن قبيصة بن عبد الحميد، قال:
قال لى جابر بن يزيد الجعفى: رأيت مولاى الباقر عليه السّلام و قد صنع فيلا من طين، فركبه و طار فى الهواء حتى ذهب إلى مكة عليه و عاد، فلم اصدّق ذلک منه حتى رأيت الباقر عليه السّلام، فقلت له: أخبرنى جابر عنک بكذا و كذا؟ فصنع مثله، و ركب و حملنى معه إلى مكّة، و ردّنى. «5»
(4) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال:
حدّثنا حكيم بن أسد «6»، قال: لقيت أبا جعفر محمد بن على الباقر عليه السّلام و بيده عصا يضرب بها الصخر، فينبع منه الماء! فقلت:

(1)- 95، عنه إثبات الهداة: 5/ 315 ح 78، و مدينة المعاجز: 322 ح 3.
(2)- «حادن و حورد» م. «حارث و جويبر» مدينة. و ليس فى الاثبات. و ما أثبتناه كما فى مراصد الاطلاع: 2/ 371، و هما جبلان بإرمينية.
(3)- 96، عنه إثبات الهداة: 5/ 317 ح 80، و مدينة المعاجز: 323 ح 5.
(4)- كذا، و فى المدينة «الزيادى». و الظاهر أن كليهما تصحيف «الرمادى» راجع سير أعلام النبلاء:
12/ 389 رقم 170.
(5)- 96، عنه إثبات الهداة: 5/ 317 ح 81، و مدينة المعاجز: 323 ح 6.
(6)- كذا، و فى المدينة «الحكم بن سعد» و هو الظاهر، ترجم له فى رجال النجاشى: 136 رقم 352.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:172
يا ابن رسول اللّه ما هذا؟ قال: نبعة من عصا موسى التى يتعجّبون منها. «1»
(5) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا أحمد بن عامر، قال: حدّثنا عبد الحميد بن سويد، قال: حدّثنا شهر بن وائل، قال: لقيت الباقر عليه السّلام و بيده قصعة من خشب تشتعل فيها النار و لا تحترق القصعة ... الحديث. «2»
(6) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، قال: حدّثنا منصور، قال: كنت اريد أن أركب البحر، فسألت الباقر عليه السّلام، فأعطانى خاتما فكنت أطرحه فى الزورق إذا شئت فيقف، و إذا شئت اطلقه.
و إنّى جئت الدور «3» فسقط لأخ لى كيس فى الدجلة، فألقيت ذلک الخاتم، فخرج و أخرج الكيس [بإذن اللّه]. «4»
(7) و منه: و قال أحمد بن جعفر: حدّثنى عدّة من أصحابنا، عن جابر بن يزيد رحمه اللّه قال: خرجت مع أبى جعفر عليه السّلام و هو يريد الحيرة، فلمّا أشرفنا على كربلاء قال لى: يا جابر هذه روضة من رياض الجنة لنا و لشيعتنا، و حفرة من حفر جهنم لأعدائنا.
ثمّ قضى ما أراد، و التفت إلىّ و قال: يا جابر. قلت: لبّيک.
قال لى: تأكل شيئا؟ قلت: نعم. فأدخل يده بين الحجار، فأخرج لى تفاحة لم أشمّ قطّ رائحة مثلها، لا تشبه فاكهة الدنيا، فعلمت أنّها من الجنّة فأكلتها، فعصمتنى عن الطعام أربعين يوما، لم آكل و لم احدث. «5»
(8) و منه: و روى الحسن بن علىّ الوشّاء، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطيّة

---

(1)- 96، عنه إثبات الهداة: 5/ 317 ح 82، و مدينة المعاجز: 323 ح 7.
(2)- 97، عنه إثبات الهداة: 5/ 318 ح 83، و مدينة المعاجز: 323 ح 8.

(3)- الدور- بضم أوله و سكون ثانيه-: سبعة مواضع بأرض العراق من نواحى بغداد ... ذكرها مفصّلا فى معجم البلدان: 2/ 481. و لعله أراد بها المنازل.
(4)- 97، عنه إثبات الهداة: 5/ 318 ح 84، و مدينة المعاجز: 323 ح 9.
(5)- 97، عنه إثبات الهداة: 5/ 318 ح 85، و مدينة المعاجز: 323 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:173
أخ أبى العوام «1» قال: كنت مع أبى جعفر عليه السّلام فى مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و آله إذ أقبل أعرابىّ على لقوح «2» له فعقلها، ثمّ دخل فضرب ببصره يمينا و شمالا كأنّه طائر العقل، فهتف به أبو جعفر عليه السّلام فلم يسمعه، فأخذ كفّا من حصى فحصبه «3»، (فأقبل الأعرابىّ حتّى نزل بين يديه، فقال له:
يا أعرابى) «4» من أين أقبلت؟ قال: من أقصى الأرض.
(فقال له أبو جعفر: الأرض) «5» أوسع من ذلک، فمن أين [أقبلت]؟
قال: من أقصى الدنيا و ما خلفى [من] شىء، أقبلت من الأحقاف.
قال: من أىّ الأحقاف؟ قال: أحقاف عاد.
قال: يا أعرابىّ فما مررت به فى طريقک؟ قال: [مررت] بكذا.
فقال أبو جعفر عليه السّلام: و مررت بكذا. قال [الأعرابىّ:] نعم.
قال (أبو جعفر عليه السّلام: و مررت) «6» بكذا؟ قال: نعم. فلم يزل يقول الأعرابىّ: إنّى مررت، و يقول له أبو جعفر عليه السّلام: و مررت بكذا؟ إلى أن قال (له أبو جعفر عليه السّلام:
فمررت بشجرة يقال لها: شجرة الرقاق؟) «7».
قال: فوثب الأعرابىّ على رجليه، ثمّ صفق بيديه، و قال:
و اللّه ما رأيت رجلا أعلم بالبلاد منک، أ وطئتها؟ قال:

---

(1)- كذا، و عدّ الشيخ فى رجاله: 129 رقم 31 «عطية أخو عرام» من أصحاب الباقر عليه السّلام، و فى ص 260 رقم 619 «عطية أخو أبى عرام الكوفى» من أصحاب الصادق عليه السّلام. و أما فى معجم رجال الحديث: 11/ 146 و ص 147 فقد ذكر أربعة اسماء، و احتمل اتحادهم جميعا، و هم: عطية أخو أبى العرام، و عطية أخو أبى العوام، و عطية أخو أبى المغراء، و عطية أخو عرام (عرام) (أبى العوام). راجع فى ذلک أيضا مجمع الرجال للقهپائى: 4/ 141، و طبقة عبد الصمد بن بشير فى الحديث فى معجم رجال الحديث: 10/ 23.
(2)- قال فى الصحاح: 1/ 401: اللقاح- بالكسر-: الإبل بأعيانها، الواحدة لقوح، و هى الحلوب.
(3)- حصبه: رماه بالحصب أو الحصباء أى الحجارة الصغيرة.

(4)- «فجاء إليه فقال له» م.
(5)- «قال» م.
(6)- «و» م.
(7)- «فهل مررت هناک بشجرة الرقاق» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 173 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 168
(5)- «قال» م.
(6)- «و» م.
(7)- «فهل مررت هناک بشجرة الرقاق» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:174
لا [يا أعرابىّ]، و لكنّها عندى فى كتاب، يا أعرابىّ «1» إنّ من ورائكم لواديا يقال له: البرهوت، تسكنه البوم و الهامّ، تعذّب فيه أرواح المشركين إلى يوم القيامة. «2»
(9) الخرائج و الجرائح: ما روى عن عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه [قال:] دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدى على أبى جعفر عليه السّلام، و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام قائما عنده، فقدّم إليه عنبا؛ فقال: حبّة حبّة يأكله الشيخ الكبير أو الصبى الصغير، و ثلاثة و أربعة يأكله من يظنّ أنّه لا يشبع، فكله حبّتين حبّتين، فإنّه يستحب.
فقال لابى جعفر: لأىّ شىء لا تزوّج أبا عبد اللّه عليه السّلام فقد أدرک التزويج؟
و بين يديه صرّة مختومة، فقال:
سيجىء نخّاس من [أهل] بربر ينزل دار ميمون [فنشترى له بهذه الصرّة جارية.
قال:] «3» فأتى لذلک ما أتى، فدخلنا على أبى جعفر عليه السّلام فقال: أ لا اخبركم عن النخّاس الذى ذكرته لكم؟ فقد قدم، فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرّة جارية.
فأتينا النخّاس فقال: قد بعت ما كان عندى إلّا جارتين [مريضتين] «3» إحداهما أمثل من الاخرى. قلنا: فأخرجهما حتّى ننظر إليهما. فأخرجهما، فقلنا: بكم تبيعنا هذه الجارية المتماثلة «4»؟ قال: بسبعين دينارا. قلنا: أحسن. قال: لا أنقص من سبعين دينارا. فقلنا: نشتريها منک بهذه الصرّة ما بلغت. و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية، فقال: فكّوا الخاتم و زنوا. فقال النخّاس: لا تفكّوا، فإنّها إن نقصت حبّة من السبعين لم ابايعكم. قال الشيخ: زنوا. قال: ففككنا و وزنّا الدنانير، فإذا هى سبعون دينارا لا تزيد و لا تنقص، فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبى جعفر عليه السّلام و جعفر عليه السّلام قائم عنده، فأخبرنا أبا جعفر عليه السّلام بما كان ... «5»

(1)- «یا هذا» م.
(2)- 101، عنه البحار: 64/ 331 ح 5، و إثبات الهداة: 5/ 318 ح 86 (مختصرا) و مدینة المعاجز: 330 ح 38. تقدم ص 114 ح 2 مثله.
(3)- من الکافی و البحار.
(4)- تماثل العلیل: قارب البرء. و أماثل القوم: خیارهم، و قوله: المتماثلة یحتمل أن یکون مأخوذا من کل من المعنیین، و الأول أظهر، قاله المجلسی ره.
(5)- 2/ 286 ح 20 (و التخریجات المذکورة بهامشه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:175
(10) الثاقب فی المناقب: عن داود بن کثیر الرقیّ، قال:
کنت یوما عند أبی جعفر علیه السّلام، و کان عبد اللّه بن علیّ بن عبد اللّه بن الحسن یدّعی أنّه إمام، إذ أتی وفد من خراسان اثنان و سبعون رجلا معهم المال و التحف.
فقال بعضهم: من [أین] لنا أن نفهم منهم الأمر فیمن هو؟
فأتاهم رسول من عند عبد اللّه بن علیّ بن عبد اللّه بن الحسن، فقال: أجیبوا صاحبکم. فمضوا إلیه، و قالوا له: ما دلالة الإمام؟
قال: درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و خاتمه و عصاه و عمامته.
قال: یا غلام علیّ بالصندوق. فاتی بصندوق ما بین غلامین فوضع بین یدیه ففتحه و استخرج درعا فلبسها، و عمامة فتعمّم بها، و عصا فتوکّأ علیها، ثمّ خطب فنظر بعضهم إلی بعض، و قالوا: نوافیک غدا إن شاء اللّه تعالی.
قال داود: فقال لی أبو جعفر علیه السّلام: امض إلی باب عبد اللّه، فقم علی طرف الدکّان «1»، فسیخرج إلیک اثنان و سبعون رجلا من وفد خراسان، فصح «2» بکلّ واحد منهم باسمه و اسم أبیه و امّه.
قال داود: فوقفت علی طرف الدکان، فسمّیت کلّ واحد منهم باسمه و اسم أبیه و امّه، فتعجّبوا، فقلت: أجیبوا صاحبکم. فأتوا معی فأدخلتهم علی أبی جعفر علیه السّلام فقال لهم: یا وجوه خراسان، أین یذهب بکم؟ أوصیاء محمّد صلّی اللّه علیه و آله أکرم علی اللّه من أن یعرف عن آیتهم أین هی! ثمّ التفت إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام و قال: یا ولدی ائتنی بخاتمی الأعظم.
فأتاه بخاتم فصّه عقیق، فوضعه أمامه فحرّک شفتیه، و أخذ الخاتم فنفضه، فسقط منه درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و العمامة و العصا، فلبس الدرع، و تعمّم بالعمامة، و أخذ العصا بیده، ثمّ انتفض فیها نفضة فتقلّص الدرع، ثمّ انتفض ثانیة فجرّها ذراعا أو أکثر، ثمّ نزع العمامة، و وضعها بین یدیه، و الدرع و العصا، ثمّ حرّک شفتیه بکلمات، فغاب الدرع فی الخاتم.

(1)- الدكان: الدكّة المبنيّة للجلوس عليها.
(2)- الأمر من «صاح».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:176
ثمّ التفت إلى أهل خراسان، و قال:
إن كان ابن عمّنا عنده درع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و العمامة و العصا فى صندوق و يكون عندنا فى صندوق فما فضلنا عليه؟! يا أهل خراسان ما من إمام إلّا و تحت يده كنوز قارون، إنّ المال الذى نأخذه منكم محبّة لكم، و تطهيرا لرؤوسكم.
فأدّوا إليه المال، و خرجوا من عنده مقرّين بإمامته. «1»
(11) الخرائج و الجرائح: ما روى أبو بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
كان زيد بن الحسن يخاصم أبى فى ميراث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- إلى أن قال-:
فعدا على أبى، فقال: بينى و بينک القاضى. فقال: انطلق بنا. فلمّا أخرجه قال أبى: يا زيد إنّ معک سكّينة قد أخفيتها، أ رأيتک إن نطقت هذه السكّينة التى سترتها منّى، فشهدت أنّى أولى بالحقّ منک، أ فتكفّ عنّى؟ قال: نعم. و حلف له بذلک.
فقال أبى: أيّتها السكّينة انطقى باذن اللّه. فوثبت السكّينة من يد زيد بن الحسن على الأرض، ثمّ قالت: يا زيد بن الحسن أنت ظالم، و محمد أحقّ منک و أولى و لئن لم تكفّ لألين قتلک. فخرّ زيد مغشيّا عليه، فأخذ أبى بيده، فأقامه.
ثمّ قال: يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التى نحن عليها أتقبل؟ قال: نعم.
و حلف له على ذلک، فرجفت الصخرة ممّا يلى زيد، حتّى كادت أن تفلق، و لم ترجف ممّا يلى أبى، ثمّ قالت: يا زيد أنت ظالم، و محمّد أولى بالأمر منک، فكفّ عنه، و إلّا ولّيت قتلک. فخرّ زيد مغشيّا عليه، فأخذ أبى بيده، و أقامه.
ثمّ قال: يا زيد أ رأيت إن نطقت هذه الشجرة أ تكفّ؟ قال: نعم.
فدعى أبى عليه السّلام الشجرة، فأقبلت تخدّ الأرض حتّى أظلّتهم، ثمّ قالت:
يا زيد أنت ظالم، و محمّد أحقّ بالأمر منک، فكفّ عنه و إلّا قتلتک.
فغشى على زيد، فأخذ أبى بيده، و انصرفت الشجرة إلى موضعها.
فحلف زيد أن لا يعرض لأبى و لا يخاصمه ... «2»

(1)- 379 ح 2، عنه مدينة المعاجز: 348 ح 90.

(2)- يأتى ص 454 ح 1 بتمامه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:177

7- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه صلوات اللّه عليه و إقرار المخالف و المؤالف بجلالته و فضله عليه السّلام

1- باب علمه عليه السّلام، و إقرار المخالف و المؤالف بفضله

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو حمزة الثمالى فى خبر: لمّا كانت السنة التى حجّ فيها أبو جعفر محمّد بن على عليهما السّلام و لقيه هشام بن عبد الملک أقبل الناس ينثالون «1» عليه، فقال عكرمة: من هذا عليه سيماء زهرة «2» العلم؟ لاجرّبنّه؛ فلمّا مثل بين يديه، ارتعدت فرائصه، و اسقط فى يد أبى جعفر عليه السّلام، و قال:
يا ابن رسول اللّه! لقد جلست مجالس كثيرة بين يدى ابن عباس و غيره، فما أدركنى ما أدركنى آنفا. فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ويلک يا عبيد أهل الشام، إنّک بين يدى «بيوت أذن اللّه أن ترفع و يذكر فيها اسمه». «3»
2- المناقب لابن شهرآشوب: حبابة [الوالبية] قالت:
رأيت رجلا بمكّة أصيلا فى الملتزم، أو بين الباب و الحجر، على صعدة من الأرض، و قد حزّم وسطه على المئزر بعمامة خزّ، و الغزالة تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال، و قد صاعد كفّه و طرفه نحو السماء و يدعو.
فلمّا انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات، و يستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم حتّى أفتاهم فى ألف مسألة، ثمّ نهض يريد رحله، و مناد ينادى بصوت صهل:
ألا إنّ هذا النور الأبلج المسرج، و النسيم الأرج، و الحقّ المرج؛

_____

(1)- «قال الفيروزآبادى: انثال: انصبّ، و عليه القول: تتابع و كثر، فلم يدر بأيّه يبدأ» منه ره.
(2)- «و قال [أى الفيروزآبادى]: زهرة الدنيا: بهجتها و نضارتها و حسنها، و بالضمّ: البياض و الحسن» منه ره.
(3)- تقدم ص 88 ح 1 ببياناته و تخريجاته، و يأتى ص 269 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:178
و آخرون يقولون: من هذا؟ فقيل: الباقر «1»، علم العلم، و الناطق عن الفهم محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام.
و فى رواية أبى بصير: ألا إنّ هذا باقر علم الرسل، و هذا مبيّن السبل، هذا خير من رسخ فى أصلاب أصحاب السفينة، هذا ابن فاطمة الغرّاء، العذراء، الزهراء؛ هذا بقيّة اللّه فى أرضه، هذا ناموس الدهر، هذا ابن محمّد و خديجة، و علىّ و فاطمة، هذا منار الدين القائمة. «2»

3- رجال الكشّى: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال:
ما شجر «3» فى رأيى شىء قطّ إلّا سألت عنه أبا جعفر عليه السّلام حتّى سألته عن ثلاثين ألف حديث، و سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن ستّة عشر ألف حديث. «4»
4- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن محمّد بن القاسم، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدى [عن أبى مالک الجهنى]، عن عبد اللّه بن عطاء المكّى، قال: ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبى جعفر محمّد «5» بن على بن الحسين عليهم السّلام، و لقد رأيت الحكم بن عتيبة «6»- مع جلالته فى القوم- بين يديه كأنّه صبىّ بين يدى معلّمه؛

---

(1)- «محمد بن على الباقر» ع، ب.
(2)- «أقول: قد مضى الخبر مع شرحه [فى ص 90 ح 2] فى أبواب فضائله و مناقبه» منه ره.
(3)- قال ابن الأثير فى النهاية: 2/ 446: فيه «إياكم و ما شجر بين أصحابى» أى ما وقع بينهم من الاختلاف. يقال: شجر الأمر يشجر شجورا إذا اختلط، انتهى.
و فى الاختصاص «قلبى» بدل «رأيى».
(4)- 163 ح 276، عنه البحار: 46/ 292 ح 17 و حلية الأبرار: 109، و ص 161. و رواه فى الاختصاص:
196 بإسناده عن جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى مثله، عنه البحار المذكور ص 328 ح 8. يأتى ص 387 ح 3 مثله.
(5)- «محمد الباقر» ع.
(6)- هو مولى كندة، و قال عنه يحيى بن أبى كثير: ما بين لابتيها أحد أفقه منه.
ذكره الشافعى فى طبقات الفقهاء: 82 و ص 83.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:179
و كان جابر بن يزيد الجعفى إذا روى عن محمّد بن علىّ عليهما السّلام شيئا، قال:
حدّثنى وصىّ الأوصياء، و وارث علوم الأنبياء «محمّد بن علىّ بن الحسين» عليهم السّلام.
المناقب لابن شهرآشوب: حلية الأولياء، عن عبد اللّه بن عطاء (مثله إلى قوله:
و كان جابر) «1». «2»

5- الإرشاد للمفيد: مخول بن إبراهيم، عن قيس بن الربيع، قال:
سألت أبا إسحاق عن المسح [على الخفّين]؟
فقال: أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بنى هاشم لم أر مثله قطّ:
«محمّد بن علىّ بن الحسين» عليهم السّلام فسألته عن المسح على الخفّين «3»؟
فنهانى عنه، و قال: لم يكن أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام يمسح «4»، و كان يقول:
«سبق الكتاب المسح على الخفّين» «5».
قال أبو إسحاق: فما مسحت مذ نهانى عنه.
قال قيس بن الربيع: و ما مسحت أنا مذ سمعت أبا إسحاق. «6»
6- المناقب لابن شهرآشوب: مسند أبى حنيفة، قال الراوى:
ما سألت جابر الجعفى قطّ مسألة، إلّا أتانى فيها بحديث؛ و كان جابر الجعفى إذا روى عنه عليه السّلام قال: حدّثنى وصىّ الأوصياء، و وارث علم الأنبياء.

_____

(1)- و فيه: بين يدى معلّم يتعلّم منه.
(2)- 295، 3/ 334، عنهما البحار: 46/ 286 ح 2 و 3. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 117 و ص 124 عن عبد اللّه بن عطاء مثله. و أخرجه فى حلية الأبرار: 106 عن الإرشاد. و رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء: 3/ 186 بإسناده مثله عنه حلية الأبرار المذكور، و ملحقات الإحقاق: 12/ 166. و أخرجه بهذا اللفظ و غيره عن جملة من مصادر العامّة فى ملحقات الإحقاق المتقدّم، و ج 19/ 504.
(3)- «على الخفّين» ليس فى م.
(4)- زاد بعدها فى ع، ب «عليها».
(5)- أى أن القرآن الكريم كان قد حدّد حكم هذه المسألة سلفا، فصرّح بوجوب المسح على الرجلين لا الخفّين.
(6)- 295، عنه البحار: 46/ 286 ح 4. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 125 عن مخول مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:180
أبو نعيم فى الحلية: إنّه عليه السّلام الحاضر الذاكر، الخاشع الصابر، أبو جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السّلام. «1»
[و قال غيره: الإمام الباقر، و النور الباهر، و القمر الزاهر، و العلم القاهر، باقر العلم، معدن الحلم، أظهر الدين إظهارا، و كان للإسلام منارا، الصادع بالحقّ و الناطق بالصدق، و باقر العلم بقرا، و ناثره نثرا، لم تأخذه فى اللّه

لومة لائم، و كان لأمره غير مكاتم، و لعدوّه مراغم].
و قالوا: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السّلام. و كذلک السيّد ابن السيّد ابن السيّد ابن السيّد: محمّد ابن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم السّلام.
و سأل رجل ابن عمر عن مسألة، فلم يدر بما يجيبه، فقال: اذهب إلى ذلک الغلام، فاسأله و أعلمنى بما يجيبک؛ و أشار به إلى محمد بن علىّ الباقر عليهما السّلام.
فأتاه و سأله، فأجابه، فرجع إلى ابن عمر فأخبره.
فقال ابن عمر: إنّهم أهل بيت مفهّمون. «2»
استدراک (1) كشف الغمّة: قال كمال الدين: هو باقر العلم و جامعه، و شاهر علمه و رافعه و متفوّق درّه و راضعه، و منمّق «3» درّه و واضعه؛ صفا قلبه، و زكا عمله، و طهرت نفسه، و شرفت أخلاقه، و عمرت بطاعة اللّه أوقاته، و رسخت فى مقام التقوى قدمه، و ظهرت عليه سمات الازدلاف «4» و طهارة الاجتباء، فالمناقب تسبق إليه، و الصفات تشرّف به. «5»

_____

(1)- حلية الأولياء: 3/ 180، عنه كشف الغمة: 2/ 131، و فيه أيضا: كان من سلالة النبوة، و ممن جمع حسب الدين و الابوّة، تكلّم فى العوارض و الخطرات، و سفح الدموع و العبرات، و نهى عن المراء و الخصومات.
(2)- 3/ 315 و ص 329 (من قوله: و سأل رجل)، عنه البحار: 46/ 289 ح 12.
(3)- نمّق الكتاب: حسّنه و زيّنه بالكتابة.
(4)- الزلفى: القربى، المنزلة.
(5)- 2/ 117. و أورده فى مطالب السئول: 80، و الفصول المهمة: 192.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:181
(2) إرشاد المفيد: و كان مع ما وصفناه من الفضل فى العلم و السؤدد، و الرئاسة و الإمامة، ظاهر الجود فى الخاصة و العامة، مشهود الكرم فى الكافة، معروفا بالتفضّل و الإحسان مع كثرة عياله و توسّط حاله. «1»
(3) و منه: و كان الباقر محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام من بين إخوته خليفة أبيه على بن الحسين عليهما السّلام و وصيّه و القائم بالإمامة من بعده، و برز على جماعتهم بالفضل فى العلم و الزهد و السؤدد، و كان أنبههم ذكرا، و أجلّهم فى العامّة و الخاصّة و أعظمهم قدرا، و لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين عليهما السّلام من علم الدين و الآثار و السنة، و علم القرآن و السيرة، و فنون الآداب، ما ظهر عن أبى جعفر عليه السّلام.

و روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة، و وجوه التابعين، و رؤساء فقهاء المسلمين. «2»
(4) و منه: أخبرنى الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثنى جدّى قال: حدّثنى شيخ من أهل الرأى قد علت سنّه، قال: حدّثنى يحيى بن عبد الحميد الحمانى، عن معاوية بن عمار الدهنى، عن محمد بن على بن الحسين عليهم السّلام فى قوله جلّ اسمه: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ* «3». قال: نحن أهل الذكر.
قال الشيخ الرازى: و سألت محمد بن مقاتل عن هذا، فتكلّم فيه برأيه، و قال:
أهل الذكر العلماء كافة. فذكرت ذلك لأبى زرعة؛ فبقى متعجّبا من قوله، و أوردت عليه ما حدّثنى به يحيى بن عبد الحميد، قال: صدق محمد بن علىّ عليهما السّلام، إنّهم أهل الذكر، و لعمرى إنّ أبا جعفر عليه السّلام لمن أكبر العلماء.
و قد روى أبو جعفر عليه السّلام أخبار المبتدأ، و أخبار الأنبياء.
و كتب عنه المغازى و آثروا عنه السنن، و اعتمدوا عليه فى مناسك الحجّ التى رواها عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كتبوا عنه تفسير القرآن.

_____

(1)- 298، عنه كشف الغمّة: 2/ 127، و حلية الابرار: 2/ 117.
(2)- 293، عنه كشف الغمّة: 2/ 122.
(3)- النحل: 43، الأنبياء: 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:182
و روت عنه الخاصّة و العامّة الأخبار، و ناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء و حفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام. «1»
(5) الروضة الندية: الإمام محمّد الباقر عليه السّلام:
كان عظيم القدر، نبيه الذكر، لم يظهر عن أحد فى عصره ما ظهر عنه من علم الدين و الآثار و السنّة و العلم باللّه تعالى.
روى عنه أئمّة التابعين، و أكابر علماء الدين. «2»
(6) التذكرة لابن الجوزى: قال ابن سعد «3»:
محمّد عليه السّلام: من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل المدينة، كان عالما عابدا ثقة، روى عنه الأئمّة أبو حنيفة و غيره. و قال: و إنّما سمّى الباقر من كثرة سجوده، من بقر السجود جبهته، أى فتحها و وسعها. و قيل: لغزارة علمه.
قال الجوهرى فى الصحاح: التبقّر التوسع فى العلم، قال: و كان يقال لمحمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام: الباقر لتبقّره فى العلم. «4»
(7) الصواعق المحرقة: أبو جعفر محمّد الباقر عليه السّلام:

سمّى بذلک من بقر الأرض، أى شقّها و أثار مخبآتها و مکانها، فلذلک هو أظهر من مخبآت کنوز المعارف و حقائق الأحکام و الحکم و اللطائف ما لا یخفى إلّا على منطمس البصیرة، أو فاسد الطویّة و السریرة؛ و من ثمّ قیل فیه:
هو باقر العلم و جامعه، و شاهر علمه و رافعه، صفا قلبه و زکى عمله، و طهرت نفسه و شرف خلقه، و عمرت أوقاته بطاعة اللّه؛
و له من الرسوم فى مقامات العارفین ما تکلّ عنه ألسنة الواصفین؛
و له کلمات کثیرة فى السلوک و المعارف لا تحتملها هذه العجالة. «5»

---

(1)- 296، عنه کشف الغمّة: 2/ 126، و حلیة الأبرار: 2/ 106.
(2)- 12، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 170.
(3)- راجع الطبقات الکبرى: 5/ 320.
(4)- 346 و 347، عنهما ملحقات الإحقاق: 12/ 162 و ص 171. الصحاح: 2/ 594- 595.
(5)- 120، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 161.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:183
(8) نزهة الجلیس: محمّد بن علىّ بن الحسین بن علىّ بن أبى طالب علیهم السّلام الملقّب بالباقر، أحد الأئمّة الاثنى عشر عند الإمامیّة، و کان عالما سیّدا کبیرا.
و ما سمّى الباقر إلّا لأنّه تبقّر فى العلم أى توسّع فیه، و التبقّر: التوسّع.
و فیه قال [القرطى]:
یا باقر العلم لأهل الحجاو خیر من لبّى على الأجبل «1» (9) جمع الوسائل: محمّد بن علىّ الملقّب بالباقر، لأنّه بقر العلم، أى شقّه و علم أصله و فرعه و جلیّه و خفیّه. «2»
(10) فصل الخطاب: من أئمّة أهل البیت: أبو جعفر محمّد الباقر علیه السّلام سمّى بذلک لأنّه بقر العلم، أىّ شقّه، فعرف أصله، و علم خفیّه. و الباقر أوّل علوىّ ولد من علویّین، و هو تابعىّ جلیل، إمام بارع، مجمع على جلالته و کماله. «3»
(11) شرح صحیح مسلم: قال فى شرح قول مسلم:
«عندى سبعون ألف حدیث عن أبى جعفر علیه السّلام».
أبو جعفر هذا هو محمّد بن علىّ بن الحسین بن علىّ بن أبى طالب علیهم السّلام المعروف بالباقر «4» لأنّه بقر العلم أىّ شقّه و فتحه. «5»

---

(1)- 2/ 23، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 164. و أورده فى أخبار الدول و آثار الاول: 111 مثله بتغییر.

المختصر فى أخبار البشر: 203 (قطعة)، تاريخ ابن خلكان: 2/ 23، مرآة الجنان: 1/ 247.
و روى فى تاريخ و ترجمة الإمام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده مثله.
(2)- 203. و أورده فى إسعاف الراغبين: 253، نور الأبصار: 192، شرح صحيح مسلم: 1/ 102، العرائس الواضحة: 204، جالية الكدر: 204، مفتاح النجا: 164، روض الرياحين: 57، لسان العرب: 4/ 74 (بألفاظ مختلفة)، عنها ملحقات الإحقاق: 12/ 160- 164.
(3)- على ما فى ينابيع المودة: 380، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 160.
(4)- قال الراغب فى المفردات فى غريب القرآن: 37: و سمّى محمّد بن علىّ عليهما السّلام باقرا، لتوسّعه فى دقائق العلوم [و بقره بواطنها].
(5)- 15، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 160.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:184
(12) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى سلمة بن كهيل: [فى قوله تعالى:] إِنَّ فِى ذلِکَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ.
قال: كان أبو جعفر عليه السّلام منهم. «1»
(13) و منه: (بالاسناد) إلى صالح بن أحمد، [قال:] حدّثنى أبى، قال: محمد بن على بن الحسين عليهم السّلام، تابعى ثقة، روى عن جابر بن عبد اللّه. «2»

7- المناقب لابن شهرآشوب: محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
سمعته يقول: إنّا علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شىء.
سماعة بن مهران، عن شيخ من أصحابنا، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
جئنا نريد الدخول عليه، فلمّا صرنا فى الدهليز، سمعنا قراءة سريانيّة بصوت حزين، يقرأ و يبكى حتّى أبكى بعضنا.
موسى بن اكيل النميرى «3»، قال: جئنا إلى باب دار أبى جعفر عليه السّلام نستأذن عليه، فسمعنا صوتا حزينا، يقرأ بالعبرانية، فدخلنا عليه: و سألنا عن قارئه؛ فقال:
ذكرت مناجاة إليا فبكيت من ذلک. «4»
و يقال: لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين عليهم السّلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير، و الكلام، و الفتيا، و الأحكام، و الحلال، و الحرام.
قال محمّد بن مسلم: سألته عن ثلاثين ألف حديث؛ و قد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة، و وجوه التابعين، و رؤساء فقهاء المسلمين.
فمن الصحابة نحو: جابر بن عبد اللّه الأنصارى، و من التابعين نحو:

_____

(1)- (مخطوط). و الآية: 75 من سورة الحجر.
(2)- (مخطوط).
(3)- «النهرى» ع، تصحيف. ترجم له النجاشى فى رجاله: 408 رقم 1086، و قال: كوفى، ثقة.
(4)- تقدّم مثل هذا فى ص 65 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:185
جابر بن يزيد الجعفى، و [أيوب بن] «1» كيسان السختيانى صاحب الصوفيّة.
و من الفقهاء نحو: ابن المبارک، و الزهرى، و الأوزاعى، و أبى حنيفة، و مالک و الشافعى، و زياد بن المنذر العبدى «2».
و من المصنّفين نحو: الطبرى، و البلاذرى، و السلامى «3»، و الخطيب فى تواريخهم، و فى الموطأ، و شرف المصطفى، و الإبانة، و حلية الأولياء، و سنن أبى داود و اللالكائى «4»، و مسندى أبى حنيفة و المروزى، و ترغيب الأصفهانى، و بسيط الواحدى، و تفسير النقاش، و الزمخشرى، و معرفة

اصول الحديث، و رسالة السمعانى، فيقولون: قال محمد بن على؛ و ربّما قالوا: قال: محمّد الباقر عليه السّلام.

---

(1)- أضفناها و هو الصحيح. و فى م «السختانى» و فى ع «السجستانى» بدل «السختيانى»، و كلاهما تصحيف. هو أبو بكر أيوب بن أبى تميمة السختيانى، مولى، مات سنة احدى و ثلاثين و مائة.
قال هشام بن عروة: ما رأيت بالبصرة مثل ذاک السختيانى. و قال شعبة: أيوب سيد الفقهاء.
و قال أبو نعيم: كان فقيها محجاجا، و ناسكا حجاجا، عن الخلق آيسا، و بالحقّ آنسا.
راجع أخباره فى: طبقات الفقهاء: 89، حلية الأولياء: 3/ 3 رقم 201، العبر فى خبر من غبر:
1/ 132، و العقد الفريد: ج 1 و ج 2 و ج 3 و ج 4 (فى عدة أماكن منها).
(2)- «النهدى» م، ع، ب. تصحيف، و ما فى المتن كما فى الفهرست للنديم: 226.
هو زياد بن المنذر، أبو الجارود، و أبو النجم الهمدانى الأعمى سرحوب الخراسانى العبدى. قال الكشى فى رجاله: 229 رقم 413: حكى أن أبا الجارود سمّى سرحوبا، و نسبت إليه السرحوبية من الزيدية، سمّاه بذلک أبو جعفر عليه السّلام و ذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر، و كان أبو الجارود مكفوفا أعمى، أعمى القلب. و قال العلّامة الحلّى فى القسم الثانى من الخلاصة: 223 رقم 1: كان من أصحاب أبى جعفر عليه السّلام، و روى عن الصادق عليه السّلام، و تغيّر لمّا خرج زيد (ره).
(3)- «السلانى» ع. تصحيف. هو أبو على الحسن البيهقى السلامى.
(4)- «الالكانى» م، ع، ب. تصحيف. هو أبو القاسم هبة اللّه بن الحسن بن منصور الطبرى الرازى الشافعى اللالكائى. و اللالكائى: نسبة إلى بيع اللوالک التى تلبس فى الأرجل، أى صانع النعال.
ترجم له فى تاريخ بغداد: 14/ 70، طبقات الشافعية: 2/ 366 رقم 1003، هدية العارفين:
6/ 504 (و فيه الالكائى)، سير أعلام النبلاء: 17/ 419 رقم 274 و المصادر المذكورة بهامشه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:186
و لذلک لقّبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بباقر العلم.
و حديث جابر مشهور معروف، رواه فقهاء المدينة و العراق كلّهم.
و قد أخبرنى [جدّى] شهرآشوب، و المنتهى ابن كيابكى الحسينى «1» بطرق كثيرة، عن سعيد بن المسيّب، و سليمان الأعمش، و أبان بن تغلب،

و محمّد بن مسلم و زرارة بن أعين، و أبى خالد الكابلى:
أنّ جابر بن عبد اللّه الأنصارى كان يقعد فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ينادى: يا باقر! يا باقر العلم! فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر.
و كان يقول: و اللّه ما أهجر، و لكنّنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:
«إنّک ستدرک رجلا من أهل بيتى، اسمه اسمى، و شمائله شمائلى، يبقر العلم بقرا» فذاک الذى دعانى إلى ما أقول.
قال: فلقى يوما كتابا فيه الباقر عليه السّلام فقال: يا غلام أقبل. فأقبل، ثمّ قال:
أدبر. فأدبر، فقال: شمائل رسول اللّه، و الذى نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمک؟
قال: اسمى محمّد. قال: ابن من؟ قال: ابن علىّ بن الحسين.
فقال: يا بنىّ فدتک نفسى، فإذا أنت الباقر؟
قال: نعم، فأبلغنى ما حمّلک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فأقبل إليه يقبّل رأسه، و قال: بأبى أنت و امّى، أبوک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقرئک السّلام. قال: يا جابر، على رسول اللّه ما قامت السماوات و الأرض، و عليک السّلام يا جابر بما بلّغت السّلام.
قال: فرجع الباقر إلى أبيه عليهما السّلام و هو ذعر، فأخبره بالخبر، فقال له:
يا بنىّ قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يا بنىّ الزم بيتک.

---

(1)- هو السيد المنتهى بن أبى زيد بن كيابكى الحسينى الكجى الجرجانى، عالم فقيه، يروى عن أبيه، عن السيّد ابن المرتضى و الرضى، و يروى عن الشيخ الطوسى.
راجع أمل الآمل: 2/ 326، رقم 1006، و رياض العلماء: 5/ 218.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:187
فكان جابر يأتيه طرفى النهار، و أهل المدينة يلومونه، فكان الباقر يأتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:
فجلس عليه السّلام يحدّثهم عن أبيه، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فلم يقبلوه، فحدّثهم عن جابر فصدّقوه! و كان جابر- و اللّه- يأتيه و يتعلّم منه. «1»
الخطيب صاحب التاريخ: قال جابر الأنصارى للباقر عليه السّلام:
رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمرنى أن اقرئک السّلام. «2»
أبو السعادات «3» فى فضائل الصحابة: إنّ جابر الأنصارى بلّغ سلام رسول

اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى محمّد الباقر عليه السّلام، فقال له محمّد بن على عليهما السّلام:
أثبت وصيّتک، فإنّک راحل إلى ربّک.
فبكى جابر، و قال له:
يا سيّدى، و ما علمک بذلک؟ فهذا عهد عهده إلىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فقال له: و اللّه يا جابر لقد أعطانى اللّه علم ما كان، و ما هو كائن إلى يوم القيامة.
و أوصى جابر وصاياه، و أدركته الوفاة. «4»
و فى رواية غيره أنّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
«يا جابر يوشک أن تبقى حتّى تلقى ولدا من الحسين، يقال له: «محمّد»، يبقر علم النبيّين بقرا، فإذا لقيته فاقرئه منّى السّلام.
القتيبى فى عيون الأخبار: إنّ هشاما قال لزيد بن على: ما فعل أخوک البقرة؟
فقال زيد: سمّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله باقر العلم، و أنت تسمّيه بقرة؟!

---

(1)- تقدّم مثل هذا الحديث فى ص 55- 64 باب 3.
(2)- الظاهر أن هذا الحديث أورده الخطيب البغدادى فى أحد مصنفاته، غير تاريخ بغداد، و هى تقارب المائة، ذكر بعضا منها فى هديّة العارفين: 5/ 79.
(3)- «كتاب كامل السعادات» إثبات. تصحيف.
قال ابن شهرآشوب فى أسانيد كتب العامّة: و روى لى القاضى أبو السعادات الفضائل.
(4)- عنه إثبات الهداة: 5/ 320 ح 90.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:188
لقد اختلفتما إذا. «1» [قال] زيد بن على:
ثوى باقر العلم فى ملحدإمام الورى طيّب المولد
فمن لى سوى جعفر بعدهإمام الورى الأوحد الأمجد
أبا جعفر الخير أنت الإمامو أنت المرجّى لبلوى غد «2»

2- باب آخر فی بعض ما ورد عنه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- الإرشاد للمفيد: و روى عنه عليه السّلام أنّه سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده؟
فقال عليه السّلام: إذا حدّثت الحديث فلم اسنده، فسندى فيه: أبى «3»، عن جدّى عن أبيه، عن جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، عن جبرئيل عليه السّلام، عن اللّه عزّ و جلّ.
و كان عليه السّلام يقول: بليّة الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا، و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.
و كان عليه السّلام يقول: ما ينقم الناس منّا «4»؟ نحن أهل بيت الرحمة، و شجرة النبوّة، و معدن الحكمة، و مختلف «5» الملائكة، و مهبط الوحى. «6»
2- أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى المفضّل بإسناده إلى شقيق البلخى، عمّن أخبره من أهل العلم، قال: قيل لمحمّد بن على الباقر عليهما السّلام كيف أصبحت؟

_____

(1)- عيون الأخبار: 2/ 312 و ليس فيه «إذا»، عنه إعلام الورى: 263. و تاريخ دمشق (مخطوط).
يأتى ص 290 ح 1، و ص 403 ح 1.
(2)- 3/ 327، عنه البحار: 46/ 294 ح 25.
(3)- «أبى» ليس فى م.
(4)- «ما ينقم الناس منّا: أى ما يكرهون و يعيبون منّا» منه ره.
(5)- «و موضع» ع، ب. يقال: اختلف إلى المكان: تردد.
(6)- 299، عنه البحار: 46/ 288 ح 11، و كشف الغمّة: 2/ 128، و المحجّة البيضاء: 4/ 245.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 893، و روضة الواعظين: 245 و ص 247 عنه عليه السّلام (قطعة).
و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 95 عن الارشاد و الروضة.
و رواه فى بصائر الدرجات: 57 ح 5 بإسناده قطعة مثله، عنه البحار: 26/ 246 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:189
قال: أصبحنا غرقى فى النعمة، موفورين بالذنوب، يتحبّب إلينا إلهنا بالنعم و نتمقّت «1» إليه بالمعاصى، و نحن نفتقر إليه، و هو غنى عنّا. «2»

3- المناقب لابن شهرآشوب: الجاحظ فی کتاب البیان و التبیین، قال:
قد جمع محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام صلاح حال «3» الدنیا بحذافیرها فی کلمتین، فقال:
صلاح جمیع التعایش «4» و التعاشر ملء مکیال: ثلثاه «5» فطنة، و ثلث تغافل. «6»
استدراک

(1) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبى نصر، عن ثعلبة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: لو لا أنّا نزداد لأنفدنا.
قال: قلت: تزدادون شيئا لا يعلمه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: أما إنّه إذا كان ذلک عرض على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثمّ على الأئمّة، ثمّ انتهى الأمر إلينا. «7»
(2) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الرّسول و النبىّ و المحدّث، قال:

_____
(1)- تمقّت إلىّ: تبغّض بعمل ما يبغضنى.
(2)- 2/ 255، عنه البحار: 46/ 303 ح 52.
(3)- «شأن» البيان.
(4)- «المعايش» م، ع، ب. و ما فى المتن كما فى البيان. و فى الكامل لابن المبرد هكذا «التعايش و التناصف».
(5)- «ثلثان» م، ع، ب.
(6)- 3/ 334، عنه البحار: 46/ 289 ضمن ح 12. و أورده الجاحظ فى البيان و التبيين: 1/ 73، عنه نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: 100 ح 18، و كشف الغمّة: 2/ 150، و الدرة الباهرة: 28، و ملحقات الاحقاق: 12/ 197. و أورده المبرد فى الكامل: 1/ 76 عنه عليه السّلام مثله. و أخرجه فى البحار:
78/ 188 ح 33 عن كشف الغمة. تقدم فى ص 39 ضمن ح 1 مثله.
(7)- 1/ 255 ح 3. و رواه فى بصائر الدرجات: 392 ح 1، و ص 394 ح 8 باسناده من طريقين إلى البزنطى مثله، و فى الاختصاص: 306 باسناده عن أحمد بن محمد مثله، عنهما البحار: 26/ 92 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:190
الرسول الذى يأتيه جبرئيل قبلا «1» فيراه و يكلّمه فهذا الرسول؛
و أمّا النبىّ فهو الذي يرى فى منامه، نحو رؤيا إبراهيم، و نحو ما كان رأى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من أسباب النبوّة قبل الوحى حتّى أتاه جبرئيل عليه السّلام من عند اللّه بالرسالة، و كان محمّد صلّى اللّه عليه و آله حين جمع له النبوّة و جاءته الرسالة من عند اللّه يجيئه بها جبرئيل، و

يكلّمه بها قبلا، و من الأنبياء من جمع له النبوّة و يرى فى منامه و يأتيه الروح و يكلّمه و يحدّثه، من غير أن يكون يرى فى اليقظة؛
و أمّا المحدّث فهو الّذى يحدّث فيسمع، و لا يعاين و لا يرى فى منامه. «2»
(3) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة قال:
سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ كانَ رَسُولًا نَبِيًّا* «3».
ما الرسول؟ و ما النبىّ؟ قال: النبىّ الذى يرى فى منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملك، و الرّسول الّذى يسمع الصوت و يرى فى المنام و يعاين الملك.
قلت: الإمام ما منزلته؟ قال: يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين الملك.
ثمّ تلا هذه الآية: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍ و لا محدّث «4». «5»
(4) و منه: علىّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندىّ، عن جعفر بن بشير، عن ضريس، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:
إنّ للّه عزّ و جلّ علمين: علم مبذول، و علم مكفوف.
فأمّا المبذول، فإنّه ليس من شىء تعلمه الملائكة و الرّسل إلّا نحن نعلمه؛

_____

(1)- أى عيانا و مقابلة.
(2)- 1/ 176 ح 3. و رواه فى بصائر الدرجات: 373 ح 19 باسناده عن محمد ابن الحسين، عن ابن أبى نصر، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام مثله، عنه البحار: 26/ 79 ح 40.
(3)- مريم: 51 و 54.
(4)- الحج: 52. و قوله عليه السّلام «و لا محدّث» بفتح الدال المشددة، ليس فى المصحف الشريف، و إنما هو فى قراءة أهل البيت عليهم السّلام ظاهرا.
(5)- 1/ 176 ح 1. و رواه فى بصائر الدرجات: 368 ح 2 و الاختصاص: 323 باسناديهما عن أحمد بن محمد مثله، عنهما البحار: 26/ 74 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:191
و أمّا المكفوف، فهو الّذى عند اللّه عزّ و جلّ فى أمّ الكتاب إذا خرج نفذ. «1»
(5) و منه: أبو على الأشعرىّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل عن على بن النعمان، عن سويد القلا، عن أبى أيّوب، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ للّه عزّ و جلّ علمين: علم لا يعلمه إلّا هو، و علم علّمه ملائكته و رسله فما علّمه ملائكته و رسله عليهم

السّلام فنحن نعلمه. «2»
(6) و منه: محمّد بن يحيى، عن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رئاب، عن سدير الصيرفى، قال: سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ* «3».
قال أبو جعفر عليه السّلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ ابتدع الأشياء كلّها بعلمه على غير مثال كان قبله، فابتدع السماوات و الأرضين و لم يكن قبلهنّ سماوات و لا أرضون؛
أ ما تسمع لقوله تعالى: وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ «4»؟
فقال له حمران: أ رأيت قوله جلّ ذكره:
عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً «5»؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام:
إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ «6» و كان- و اللّه- محمّد ممّن ارتضاه؛
و أمّا قوله: عالِمُ الْغَيْبِ فإنّ اللّه عزّ و جلّ عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدّر من شىء، و يقضيه فى علمه قبل أن يخلقه، و قبل أن يفضيه إلى الملائكة.
فذلک يا حمران، علم موقوف عنده، إليه فيه المشيئة، فيقضيه إذا أراد، و يبدو له فيه فلا يمضيه، فأمّا العلم الّذى يقدّره اللّه عزّ و جلّ فيقضيه و يمضيه، فهو العلم الّذى انتهى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثمّ إلينا. «7»
(7) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن عمر، عن محمّد ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

_____
(1)- 1/ 255 ح 3.
(2)- 1/ 256 ح 4.
(3)- البقرة: 117.
(4)- هود: 7.
(5)- الجن: 26.
(6)- الجن: 27.
(7)- 1/ 256 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:192
سألته عن علم العالم، فقال لى: يا جابر إنّ فى الأنبياء و الأوصياء خمسة أرواح:
روح القدس، و روح الإيمان، و روح الحياة، و روح القوّة، و روح الشهوة؛
فبروح القدس- يا جابر- عرفوا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى؛

ثمّ قال: يا جابر إنّ هذه الأربعة أرواح يصيبها الحدثان إلّا روح القدس، فإنّها لا تلهو و لا تلعب. «1»
(8) الخصال: أبيه (ره)، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: قلت له:
جعلت فداک، إذا مضى عالمكم أهل البيت، فبأىّ شىء يعرفون من يجىء بعده؟
قال: بالهدى، و الإطراق، و إقرار آل محمد له بالفضل، و لا يسأل عن شىء ممّا بين صدفيها «2»، إلّا أجاب فيه. «3»
(9) بصائر الدرجات: عن الحسن بن على بن النعمان و أحمد بن محمد، عن على بن النعمان، عن عبد اللّه بن مسكان، عن محمد بن مسلم، قال:
قال أبو جعفر عليه السّلام: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنال فى الناس و أنال و أنال «4» و إنّا- أهل البيت- عرى الأمر، و أواخيه «5» و ضياؤه.
و منه: محمد بن عبد الجبار، عن البرقى، عن فضالة، عن ابن مسكان (مثله). «6»

_____

(1)- 1/ 272 ح 2. و رواه فى بصائر الدرجات: 453 ح 12، و ص 447 ح 4 بإسناده من طريقين إلى جابر مثله، عنه البحار: 25/ 58 ح 26. و أورده فى مختصر البصائر: 2 بالاسناد عن موسى بن عمر مثله.
(2)- الصدف- بالتحريک-: الجانب و الناحية. و فى رواية «دفّتيها».
(3)- 1/ 200 ح 13، عنه البحار: 25/ 139 ح 10. و رواه فى بصائر الدرجات: 489 ح 1 بإسناده إلى أبى الجارود مثله، عنه البحار المذكور ملحق ح 10.
(4)- أى أعطى و أفاد فى الناس العلوم الكثيرة، و فرّقها فيهم.
(5)- الآخيه: عروة تثبت فى أرض أو حائط، و تربط فيها الدابّة. جمعها «أواخ». و أراد عليه السّلام بذلک أنّه عندهم عليهم السّلام ما يشدّ به العلم و يحفظ من الضياع و التفرّق. و فى م «اعرف الأمر» بدل «عرى الأمر».
(6)- 363 ح 3، و ص 364 ح 8 و فيه «عرى الايمان» بدل «عرى الأمر»، عنه البحار: 2/ 214 ح 3، و عوالم العلوم: 3/ 533 ح 3، و مستدرک الوسائل: 17/ 338 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:193
(10) و منه: محمّد بن عيسى، عن أبى عبد اللّه المؤمن، عن ابن مسكان، و أبى خالد، و أبى أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:
إنّ رسولِ اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنال فى الناس و أنال، و عندنا عرى

الأمر، و أبواب الحكمة، و معاقل العلم، و ضياء الأمر و أواخيه، فمن عرفنا نفعته معرفته، و قبل منه عمله، و من لم يعرفنا لم تنفعه معرفته، و لم يقبل منه عمله. «1»
(11) و منه: ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعى، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: كلّ ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل. «2»
(12) و منه: يعقوب بن يزيد، عن إسحاق بن عمّار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام أنّه قال:
من دان اللّه بغير سماع من صادق ألزمه اللّه التيه «3» إلى يوم القيامة. «4»
(13) و منه: حدّثنا عمران بن موسى [عن موسى] «5» بن جعفر، عن على بن معبد عن عبيد «6» اللّه بن عبد اللّه الواسطى، عن درست بن أبى منصور، عمّن ذكره، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الروح؟ قال: يا جابر إنّ اللّه خلق الخلق على ثلاث طبقات، و أنزلهم ثلاثة منازل، و بيّن ذلک فى كتابه حيث قال: فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ* وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ* وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ «7».

---

(1)- 363 ح 5، عنه البحار: 2/ 215 ح 5، و عوالم العلوم: 3/ 533 ح 4، و مستدرک الوسائل: 17/ 338 ح 4. و رواه فى الاختصاص: 303 بهذا الإسناد مثله، عنه البحار: 26/ 32 ح 47.
(2)- 511 ح 21، عنه البحار: 2/ 94 ح 32، و الوسائل: 18/ 50 ح 34، و عوالم العلوم: 3/ 394 ح 14.
و أورده فى مختصر البصائر: 62 بهذا الاسناد مثله.
(3)- التيه: الحيرة فى الدين.
(4)- 13 ح 1، عنه البحار: 2/ 93 ح 24، و عوالم العلوم: 3/ 393 ح 10.
(5)- أضفناها من خ ل، و هو الصواب.
(6)- «عبد» م. تصحيف صوابه ما فى المتن.
(7)- الواقعة: 8- 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:194
فأمّا ما ذكرت من السابقين فهم أنبياء مرسلون و غير مرسلين، جعل اللّه فيهم خمسة أرواح: روح القدس و روح الإيمان، و روح القوّة، و روح الشّهوة، و روح البدن و بيّن ذلک فى كتابه حيث قال: تِلْکَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَ آتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ «1».

ثمّ قال فى جميعهم وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ «2». فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين و غير مرسلين، و بروح القدس علموا جميع الأشياء، و بروح الإيمان عبدوا اللّه و لم يشركوا به شيئا، و بروح القوّة جاهدوا عدوّهم و عالجوا معايشهم، و بروح الشهوة أصابوا لذّة الطعام و نكحوا الحلال من النساء، و بروح البدن يدبّ و يدرج.
و أمّا ما ذكرت من «أصحاب الميمنة» فهم المؤمنون حقّا، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الإيمان، و روح القوّة، و روح الشهوة، و روح البدن، و لا يزال العبد مستعملا بهذه الأرواح الأربعة حتّى يهمّ بالخطيئة، فإذا همّ بالخطيئة زيّن له روح الشهوة، و شجّعه روح القوّة، و قاده روح البدن حتّى يوقعه فى تلك الخطيئة، فإذا لامس الخطيئة انتقص من الإيمان و انتقص الإيمان منه، فإن تاب تاب اللّه عليه؛
و قد يأتى على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الأربعة، و ذلك قول اللّه تعالى: وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَىْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً «3».
فتنتقص روح القوّة، و لا يستطيع مجاهدة العدوّ، و لا معالجة المعيشة و تنتقص منه روح الشهوة، فلو مرّت به أحسن بنات آدم لم يحنّ إليها، و تبقى فيه روح الإيمان و روح البدن، فبروح الإيمان يعبد اللّه، و بروح البدن يدبّ و يدرج حتّى يأتيه ملك الموت.
و أمّا ما ذكرت «أصحاب المشئمة» فمنهم أهل الكتاب، قال اللّه تبارک و تعالى:
الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ* الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ «4».

_____

(1)- البقرة: 253.
(2)- المجادلة: 22.
(3)- النحل: 70.
(4)- البقرة: 146 و 147.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:195
عرفوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و الوصىّ من بعده، و كتموا ما عرفوا من الحقّ بغيا و حسدا، فسلبهم روح الإيمان، و جعل لهم ثلاثة أرواح: روح القوّة، و روح الشهوة و روح البدن، ثمّ أضافهم إلى الأنعام، فقال:
إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا «1» لأنّ الدابّة إنّما تحمل بروح القوّة و تعتلف بروح الشهوة، و تسير بروح البدن. «2»
(14) و منه: أحمد بن محمّد، عن الأهوازىّ، عن محمّد بن عمر، عن المفضل ابن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّا أهل بيت من علم اللّه علّمنا، و من حكمه أخذنا، و من قول الصادق

سمعنا، فإن تتّبعونا تهتدوا. «3»
(15) كتاب زيد الزراد: عن جابر الجعفىّ: قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:
إنّ لنا أوعية نملأها علما و حكما، و ليست لها بأهل، فما نملأها إلّا لتنقل إلى شيعتنا، فانظروا إلى ما فى الأوعية فخذوها، ثمّ صفّوها من الكدورة تأخذونها بيضاء نقيّة صافية، و إيّاكم و الأوعية «4»، فإنّها وعاء سوء، فتنكبوها. «5»
(16) كتاب أبى سعيد عبّاد العصفرى: عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سمعته يقول:
لو بقيت الأرض يوما بلا إمام منّا لساخت بأهلها، و لعذّبهم اللّه بأشدّ عذابه، إنّ اللّه تبارک و تعالى جعلنا حجة فى أرضه، و أمانا فى الأرض لأهل الأرض، لم يزالوا فى أمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دمنا بين أظهرهم، فإذا أراد اللّه أن يهلكهم ثمّ لا يمهلهم و لا ينظرهم، ذهب بنا من بينهم و رفعنا إليه، ثمّ يفعل اللّه ما شاء و أحبّ. «6»

_____

(1)- الفرقان: 44.
(2)- 447 ح 5، عنه البحار: 69/ 191 ح 6.
(3)- 514 ح 34، عنه البحار: 2/ 94 ح 33، و عوالم العلوم: 3/ 394 ح 15.
(4)- أى بصورة عامة.
(5)- 4، عنه البحار: 2/ 93 ح 26، و عوالم العلوم: 3/ 394 ح 12.
(6)- 16. و رواه فى إكمال الدين: 1/ 204 ح 14 بإسناده إلى أبى سعيد العصفرى مثله، عنه البحار:
23/ 37 ح 64. و رواه فى دلائل الإمامة: 231 بإسناده مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:196
(17) المحاسن: ابن محبوب، عن أبى أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أما أنّه ليس عند أحد من الناس حقّ و لا صواب إلّا [من] شىء أخذوه منّا أهل البيت، و لا أحد من الناس يقضى بحقّ و عدل و صواب إلّا مفتاح ذلک القضاء و بابه و أوّله و سببه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فإذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطاء من قبلهم إذا أخطئوا، و الصواب من قبل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «1»
(18) بصائر الدرجات و مختصر البصائر: محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الصمد، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سمعته يقول:
إنّ من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس، ما بين شمس إلى شمس أربعون عاما، فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ اللّه خلق آدم أو لم يخلقه. و إنّ من وراء قمركم هذا أربعين قمرا، ما بين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوما،

فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ اللّه خلق آدم أولم يخلقه، قد الهموا كما الهمت النحلة بلعن الأوّل و الثانى فى كل وقت من الأوقات، و قد وكّل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذّبوا. «2»
الرضا، عن الباقر عليهما السّلام:
(19) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد، قال: سأل أبا الحسن عليه السّلام رجل من أهل فارس، فقال له: أ تعلمون الغيب؟
فقال: قال أبو جعفر عليه السّلام: يبسط لنا العلم فنعلم، و يقبض عنّا فلا نعلم.
و قال: سرّ اللّه عزّ و جلّ أسرّه إلى جبرئيل عليه السّلام، و أسرّه جبرئيل إلى محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و أسرّه محمّد إلى من شاء اللّه. «3»
الجواد، عن الباقر عليهما السّلام:
(20) و منه: محمد بن أبى عبد اللّه و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش

_____

(1)- 1/ 146 ح 53، عنه البحار: 2/ 94 ح 31، و عوالم العلوم: 3/ 394 ح 13.
(2)- 493 ح 9، 12، عنهما البحار: 27/ 45 ح 6.
(3)- 1/ 256 ح 1، عنه إثبات الهداة: 7/ 444 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:197
عن أبى جعفر الثانى عليه السّلام قال: و قال رجل لأبى جعفر عليه السّلام: يا ابن رسول اللّه لا تغضب علىّ! قال: لما ذا؟
قال: لما اريد أن أسألک عنه. قال: قل. قال: و لا تغضب؟ قال: و لا أغضب.
قال: أ رأيت قولک فى ليلة القدر، و تنزّل الملائكة و الرّوح فيها إلى الأوصياء يأتونهم بأمر لم يكن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قد علمه؟ أو يأتونهم بأمر كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يعلمه؟ و قد علمت أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مات و ليس من علمه شىء إلّا و علىّ عليه السّلام له واع.
قال أبو جعفر عليه السّلام: مالى و لک أيّها الرّجل! و من أدخلک علىّ؟
قال: أدخلنى عليک القضاء لطلب الدين.
قال: فافهم ما أقول لک، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا اسرى به لم يهبط حتّى أعلمه اللّه جلّ ذكره علم ما قد كان و ما سيكون، و كان كثير من علمه ذلک جملا يأتى تفسيرها فى ليلة القدر، و كذلک كان علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قد علم جمل العلم و يأتى تفسيره فى ليالى القدر، كما

كان مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
قال السائل: أو ما كان فى الجمل تفسير؟ قال: بلى، و لكنّه إنّما يأتى بالأمر من اللّه تعالى فى ليالى القدر إلى النبىّ و إلى الأوصياء: افعل كذا و كذا، لأمر قد كانوا علموه، امروا كيف يعملون فيه. قلت: فسّر لى هذا؟
قال: لم يمت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلّا حافظا لجملة العلم و تفسيره.
قلت: فالّذى كان يأتيه فى ليالى القدر علم ما هو؟
قال: الأمر و اليسر فيما كان قد علم.
قال السائل: فما يحدث لهم فى ليالى القدر علم سوى ما علموا؟
قال: هذا ممّا امروا بكتمانه، و لا يعلم تفسير ما سألت عنه إلّا اللّه عزّ و جلّ «1».

---

(1)- «أى لا يعلم ما يكون محتوما و ما ليس بمحتوم فى السنة قبل نزول الملائكة و الروح إلّا اللّه».
قاله المجلسى (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:198
قال السائل: فهل يعلم الأوصياء ما لا يعلم الأنبياء؟
قال: لا و كيف يعلم وصىّ غير علم ما اوصى إليه.
قال السائل: فهل يسعنا أن نقول: إنّ أحدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر؟
قال: لا، لم يمت نبىّ إلّا و علمه فى جوف وصيّه، و إنّما تنزّل الملائكة و الرّوح فى ليلة القدر بالحكم الّذى يحكم به بين العباد.
قال السائل: و ما كانوا علموا ذلک الحكم؟
قال: بلى قد علموه، و لكنّهم لا يستطيعون إمضاء شىء منه حتّى يؤمروا فى ليالى القدر كيف يصنعون إلى السنة المقبلة.
قال السائل: يا با جعفر لا أستطيع إنكار هذا؟
قال أبو جعفر عليه السّلام: من أنكره فليس منّا.
قال السائل: يا با جعفر أ رأيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله هل كان يأتيه فى ليالى القدر شىء لم يكن علمه؟ قال: لا يحلّ لک «1» أن تسأل عن هذا، أمّا علم ما كان و ما سيكون فليس يموت نبىّ و لا وصىّ إلّا و الوصىّ الّذى بعده يعلمه، أمّا هذا العلم الّذى تسأل عنه، فإنّ اللّه عزّ و جلّ أبى أن يطلع الأوصياء عليه إلّا أنفسهم.
قال السائل: يا ابن رسول اللّه كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون فى كلّ سنة؟
قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدّخان فى كلّ ليلة مائة مرّة، فإذا

أتت ليلة ثلاث و عشرين فإنّک ناظر إلى تصديق الّذى سألت عنه. «2»
(21) بصائر الدرجات، و مختصر البصائر: أبو على أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن العباس بن الحريش «3»، عن أبى جعفر الثانى، قال:

---

(1)- «قوله عليه السّلام: لا يحل لک، هو إمّا لقصوره عن فهم معنى البداء، أو لأنّ توضيح ما ينزل فى ليلة القدر و العلم بخصوصيّاته ممّا لا يمكن لسائر الناس غير الأوصياء عليهم السّلام الاحاطة به» قاله المجلسى (ره).
(2)- 1/ 251 ح 8، عنه البحار: 25/ 80 ضمن ح 68.
(3)- «عن الحسن عن العباس بن جريش» البصائر. تصحيف لما فى المتن، راجع معجم رجال الحديث: 4/ 370 رقم 2886.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:199
قال أبو جعفر الباقر عليه السّلام: إنّ الأوصياء محدّثون يحدّثهم روح القدس و لا يرونه، و كان علىّ عليه السّلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه، فيوجس فى نفسه أن قد أصبت الجواب، فيخبر [به] فيكون كما قال. «1»
الأصحاب:
(22) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى قيس بن النعمان، قال:
خرجت يوما إلى بعض مقابر المدينة، فاذا أنا بصبىّ جالس عند قبر يبكى بكاء شديدا، و إنّ وجهه ليلقى شعاعا من نور، فأقبلت عليه فقلت: أيّها الصبىّ، ما الذى عقلت له من الحزن حتى أفردک بالخلوة فى مجالس الموتى، و البكاء على أهل البلى و أنت بغرّ الحداثة مشغول عن اختلاف الأزمان و حنين الأحزان؟
فرفع رأسه و طأطأه، و أطرق ساعة لا يحير جوابا، ثمّ رفع رأسه و هو يقول:
إنّ الصبىّ صبىّ العقل لا صغرأزرى بذى العقل فينا و لاكبر ثمّ قال لى: يا هذا إنّک خلىّ الذرع «2» من الفكر، سليم الأحشاء من الحرقة أمنت تقارب الأجل بطول الأمل، إنّ الذى أفردنى بالخلوة فى مجالس أهل البلى تذكّر قول اللّه: فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ «3».
فقلت: بأبى أنت و أمّى من أنت فإنّى لأسمع كلاما حسنا؟ فقال: إنّ من شقاوة أهل البلاء قلّة معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمّد بن علىّ بن الحسين بن على، و هذا قبر أبى، فأىّ انس آنس من قربه!؟ و أىّ وحشة تكون معه!؟ ثم أنشأ يقول:
ما غاض دمعى عند نازلةإلّا جعلتک للبكا سببا
إنّى أحلّ ثرى حللت به‌من أن ارى بسواک مكتئبا
فاذا ذكرتک سامحتک به‌منّى الدموع ففاض فانسكبا قال قيس: فانصرفت، و ما تركت زيارة القبور مذ ذاک. «4»

(1)- 453 ح 9، 1، عنهما البحار: 25/ 57 ح 24.
(2)- يقال: هو خالى الذرع: أى قلبه خال من الهموم و الغموم.
(3)- يس: 51.
(4)- (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:200

(1) كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفىّ قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إنّ أبا جعفر عليه السّلام كان يقول:
إنّى احبّ أن أدوم على العمل إذا عوّدته نفسى، و إن فاتنى من اللّيل قضيته بالنهار، و إن فاتنى بالنّهار قضيته باللّيل، و إنّ أحبّ الأعمال إلى اللّه ما ديم عليها فإنّ الأعمال تعرض كلّ خميس، و كلّ رأس شهر، و أعمال السنة تعرض فى النّصف من شعبان، فإذا عوّدت نفسك عملا فدم عليه سنة. «1»
(2) كتاب زيد النرسى: قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السّلام يقول: قال أبو جعفر عليه السّلام: يا بنىّ إنّ من ائتمن شارب خمر على أمانة فلم يؤدّها إليه لم يكن له على اللّه ضمان، و لا أجر، و لا خلف؛
ثمّ إن ذهب ليدعو اللّه، لم يستجب اللّه دعاءه. «2»
(3) الكافى: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابه قال: عطس رجل عند أبى جعفر عليه السّلام فقال: الحمد للّه. فلم يسمّته «3» أبو جعفر عليه السّلام، و قال عليه السّلام: نقّصنا حقّنا؛
ثمّ قال: إذا عطس أحدكم، فليقل: «الحمد للّه ربّ العالمين، و صلّى اللّه على محمّد و أهل بيته» قال: فقال الرجل، فسمّته أبو جعفر عليه السّلام. «4»
(4) و منه: علىّ عن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير؛
و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عنهما «5» فقال:

---

(1)- 73، عنه البحار: 87/ 37 ح 25.
(2)- 50، عنه البحار: 103/ 175 ح 4، و مستدرک الوسائل: 5/ 253 ح 3.
(3)- التسميت: الدعاء للعاطس، و هو قولک له «يرحمک اللّه». و قيل: معناه: هداک اللّه إلى السمت.
(4)- 2/ 654 ح 9، عنه الوسائل: 8/ 464 ح 1.
(5)- هما الأعرابيان المعروفان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:201
يا أبا الفضل! ما تسألنى عنهما؟ فو اللّه ما مات منّا ميّت قطّ إلّا ساخطا عليهما، و ما منّا اليوم إلّا ساخطا عليهما، يوصى بذلک الكبير منّا الصغير، إنّهما ظلمانا حقّنا و منعانا فيئنا، و كانا أوّل من ركب أعناقنا، و بثقا علينا بثقا

فى الإسلام لا يسكّر «1» أبدا حتّى يقوم قائمنا أو يتكلّم متكلّمنا.
ثمّ قال: أما و اللّه لو قد قام قائمنا أو تكلّم متكلّمنا لأبدى من امورهما ما كان يكتم، و لكتم من امورهما ما كان يظهر، و اللّه ما اسّست من بليّة و لا قضيّة تجرى علينا أهل البيت إلّا هما أسّسا أوّلها، فعليهما لعنة اللّه و الملائكة و الناس أجمعين. «2»
(5) و منه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندىّ، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن الزبير، قال:
حدّثنى فروة، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: ذاكرته شيئا من أمرهما، فقال:
ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة «3» و هم يعلمون أنّه كان ظالما.
فكيف يا فروة إذا ذكرتم صنميهم؟ «4»
(6) المناقب لابن شهرآشوب: خيثمة، قال: سمعت الباقر عليه السّلام يقول:
نحن جنب اللّه، و نحن حبل اللّه، و نحن من رحمة اللّه على خلقه، و نحن الذين بنا يفتح اللّه و بنا يختم اللّه، نحن أئمّة الهدى و مصابيح الدجى، و نحن الهدى، و نحن العلم المرفوع لأهل الدنيا، و نحن السابقون، و نحن الآخرون، من تمسّک بنا لحق، و من تخلّف عنّا غرق؛
نحن قادة غرّ محجّلون، و نحن حرم اللّه، و نحن الطريق و الصراط المستقيم إلى اللّه عزّ و جلّ، و نحن من نعم اللّه على خلقه، و نحن المنهاج، و نحن معدن النبوّة؛

---

(1)- أى لا يسدّ. و بثق السدّ بثقا: ثقبه و شقه فاندفع منه الماء.
(2)- 8/ 245 ح 340، عنه البحار: 8/ 227 (ط. حجر).
(3)- الظاهر أن كلامه عليه السّلام هذا كان قرب وفاته، إذ أن مقتل عثمان كان فى سنة 35 ه، و شهادته عليه السّلام كانت فى سنة 114 ه على المشهور.
(4)- 8/ 189 ح 215، عنه البحار: 8/ 226 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:202
و نحن موضع الرسالة، و نحن اصول الدين، و إلينا تختلف الملائكة، و نحن السراج لمن استضاء بنا، و نحن السبيل لمن اقتدى بنا، و نحن الهداة إلى الجنّة؛
و نحن عرى الإسلام، و نحن الجسور، و نحن القناطر، من مضى علينا سبق و من تخلّف عنّا محق؛
و نحن السنام الأعظم، و نحن من اللذين بنا يصرف اللّه عنكم العذاب؛
من أبصر بنا و عرفنا و عرف حقّنا، و أخذ بأمرنا، فهو منّا. «1»

(7) و منه: سئل علیه السّلام أنّه وجد فی جزیرة بیضا کثیرا، فقال:
کل ما اختلف طرفاه، و لا تأکل ما استوی طرفاه. «2»
(8) إعلام الوری: روی ابن أبی عمیر، عن عمر بن اذینة، عنه علیه السّلام قال:
لو أنّ حدیثنا برأینا ضللنا کما ضلّ من کان قبلنا، و لکن حدیثنا ببیّنة کان ربّنا بیّنها لنبیّه صلّی اللّه علیه و آله فبیّنها لنا. «3»
(9) نزهة الناظر: قال علیه السّلام:
لا عذر للمعتلی علی ربّه، و لا توبة للمصرّ علی ذنبه.
قال علیه السّلام: الوقوف عند الشبهة خیر من الاقتحام فی الهلکة؛
و ترکک حدیثا لم تروه خیر من روایتک حدیثا لم تحصه.
إنّ علی کلّ حقّ نورا، و ما خالف کتاب اللّه تعالی فدعوه.
قال علیه السّلام لبعض شیعته: إنّا لا نغنی عنکم- و اللّه- شیئا إلّا بالورع، و إنّ ولایتنا لا تدرک إلّا بالعمل، و إنّ أشدّ الناس یوم القیامة [حسرة] من وصف عدلا و أتی جورا.

---

(1)- 3/ 336، عنه البحار: 26/ 248 ح 18، و عن بصائر الدرجات: 62 ح 10، و إکمال الدین:
1/ 205 ح 20، و الأمالی للطوسی: 2/ 267 بأسانیدهم إلی أبی المغراء، عن أبی بصیر، عن خیثمة مثله. و رواه فی فرائد السمطین: 2/ 253 باسناده إلی أبی المغراء، عن أبی بصیر، عن خیثمة مثله. و أورده فی ینابیع المودة: 22 و ص 477 مرسلا، عنهما ملحقات الاحقاق: 13/ 83.
(2)- 3/ 335. و رواه فی الکافی: 6/ 249 ح 2، و من لا یحضره الفقیه: 3/ 321 ح 4146 باسناديهما عنه علیه السّلام مثله.
(3)- 370، عنه حلیة الأبرار: 2/ 95.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:203
قال علیه السّلام: إذا علم اللّه تعالی من عبد حسن نیّة اکتنفه بالعصمة.
و روی هشام بن محمد، عن أبیه، قال: قال لی أبو جعفر علیه السّلام فی بعض ما شکوت إلیه: استتر «1» من الشامتین بحسن العزاء عن المصائب.
قال: و کان علیه السّلام یقول: أوّل الحزم المشورة لذی الرأی الناصح، و العمل بما یشیر به.
قال علیه السّلام: من عمل بما یعلم، علّمه اللّه تعالی ما لم یعلم.
و قال جابر: دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام- و نحن جمیعا ما قضینا نسکنا-؛ فقلت: أوصنا یا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
فقال علیه السّلام: لیعن قویّکم ضعیفکم، و لیعطف غنیّکم علی فقیرکم، و لینصح الرجل أخاه کنصیحته لنفسه، و اکتموا أسراارکم، و لا تحملوا الناس

على رقابنا.
و انظروا أمرنا و ما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه موافقا للقرآن فهو من قولنا، و ما لم يكن للقرآن موافقا فقفوا عنده، و ردّوه إلينا حتى نشرح لكم ما شرح لنا. «2»
(10) حلية الأولياء: و عن سفيان الثورى، قال: سمعت منصورا، يقول: سمعت محمّد بن على عليهما السّلام يقول:
الغناء و العزّ يجولان فى قلب المؤمن، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكّل أوطنا. «3»
(11) و منه: و هنأ عليه السّلام رجلا بمولود، فقال: أسأل اللّه أن يجعله خلفا معک و خلفا بعدک، فإنّ الرجل يخلف أباه فى حياته و موته. «4»
(12) الصناعتين: [قال عليه السّلام:] مالک من عيشک إلّا لذّة تزدلف بک إلى

---

(1)- أى اسلم و تخلّص.
(2)- 96- 102 ح 2، 5، 21، 22، 24، 28، 30، 32. و ذكرنا فيه كامل التخريجات.
(3)- 3/ 181، عنه كشف الغمة: 2/ 132 و ص 147 و ملحقات الإحقاق: 12/ 192 و عن صفوة الصفوة:
2/ 61، و مطالب السئول: 80، و الفصول المهمة: 213، و نور الأبصار: 195، و تذكرة الخواص: 348، و المختار فى مناقب الأخيار: 30، و الحدائق الوردية: 36.
و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 503 عن التذكرة الحمدونية: 35.
(4)- ...، عنه كشف الغمة: 2/ 150.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:204
حمامک، و تقرّبک من يومک، فأيّة أكلة ليس معها غصص، و شربة ليس معها شرق! فتأمّل أمرک، فكأنّک قد صرت الحبيب المفقود، أو الخيال المخترم. «1»
(13) إسعاف الراغبين: [قال عليه السّلام:]
ليس فى الدنيا شىء أعون من الإحسان إلى الإخوان. «2»
(14) ربيع الأبرار: [قال عليه السّلام:] صحبة عشرين يوما قرابة. «3»
(15) و منه: [قال عليه السّلام:]
إذا بلغ الرجل أربعين سنة، ناداه مناد من السماء: دنا الرحيل فأعدّ زادا. «4»
(16) و منه: [قال عليه السّلام:] إنّ الحقّ استصرخنى و قد حواه الباطل فى جوفه فبقرت على خاصرته، و أطلعت الحقّ عن حجبه حتّى ظهر و

انتشر، بعد ما خفی و استتر. «5»
(17) و منه: [قال علیه السّلام:] کم من نعمة فی عرق ساکن. «6»
(18) نور الأبصار: [قال علیه السّلام:] سلاح اللئام قبح الکلام. «7»
(19) المحاضرات: [قال علیه السّلام:] إذا أراد اللّه أن ینتقم لولیّه انتقم من عدّوه بعدوّه، و إذا أراد اللّه أن ینتقم لنفسه انتقم بولیّه من عدوّه. «8»
(20) حلیة الأولیاء: [قال علیه السّلام:] إذا رأیتم القارئ یحبّ الأغنیاء فهو صاحب الدنیا، و إذا رأیتموه یلزم السلطان من غیر ضرورة فهو لصّ. «9»

---

(1)- 40، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 186.
(2)- 253، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 186.
(3)- 75، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 187.
(4)- 274، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 188.
(5)- 310، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 194.
(6)- 313، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 189.
(7)- 195، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 190 و عن الفصول المهمة: 213، و حلیة الأولیاء: 30/ 182، و التذکرة: 348، و مطالب السئول: 80.
(8)- 2/ 296، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 189.
(9)- 3/ 184، و فی المختار فی مناقب الأخیار: 30، عنهما ملحقات الإحقاق: 12/ 199.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:205
(21) بهجة المجالس و انس المجالس: [قال علیه السّلام:]
ربّ البیت آخر من یغسل. «1»
(22) البرهان فی وجوه البیان: [قال علیه السّلام:]
أدّوا الأمانة و لو إلی قتلة أولاد الأنبیاء. «2»
(23) البیان و التبیین: لمّا قیل له علیه السّلام: من أشدّ الناس زهدا؟ [قال علیه السّلام:] من لا یبالی الدنیا فی ید من کانت. «3»
(24) و منه: و قیل له: من أعظم الناس قدرا؟
قال علیه السّلام: من لا یری الدنیا لنفسه قدرا. «3»
(25) و منه: لمّا قیل له: من أخسر الناس صفقة؟
[قال علیه السّلام:] من باع الباقی بالفانی. «3»
(26) العقد الثمین فی فضائل البلد الأمین: [قال علیه السّلام:]
ما یعبأ بمن یؤمّ هذا البیت إذا لم یأت بثلاث: ورع یحجره عن محارم اللّه تعالی، و حلم یکفّ به غضبه، و حسن الصحبة لمن یصحبه من المسلمین. «4»
(27) التذکرة الحمدونیة: [قال علیه السّلام:] صانع المنافق بلسانک، و

أخلص مودّتک للمؤمن، و لا تجاوز صدقاتک إلی کافر. «5»
(28) و منه: [قال علیه السّلام:] من سأل فوق قدره استحقّ الحرمان. «6»
(29) و منه: [قال علیه السّلام:] صلاح من جهل الکرامة فی هوانه. «6»
(30) و منه: [قال علیه السّلام:] المسترسل موقی، و المحترس ملقی. «6»

_____

(1)- 84، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 200.
(2)- 403، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 201.
(3)- 159، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 201.
(4)- 78، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 202.
(5)- 388، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 500.
(6)- 268، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 500 و 501. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج19-الباقرع 206 (3) باب لمع من وصایاه علیه السلام و کلماته فی معان شتی ..... ص : 200
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:206
(31) و منه: [قال علیه السّلام:]
عاتب أخاک بالإحسان إلیه، و اردد شرّه بالإنعام علیه. «1»
(32) تاریخ دمشق: قال علیه السّلام لجابر:
یا جابر إنّه من دخل قلبه ما فی خالص دین اللّه شغله عمّا سواه، یا جابر ما الدنیا و ما عسی أن تکون، هل هو إلّا مرکب رکبته، أو ثوب لبسته، أو امرأة أصبتها!
یا جابر إنّ المؤمنین لم یطمئنّوا إلی الدنیا لبقاء فیها، و لم یأمنوا قدوم الآخرة علیهم، و لم یصمّهم عن ذکر اللّه ما سمعوا بآذانهم من الفتنة، و لم یعمههم عن نور اللّه ما رأوا بأعینهم من الزینة، ففازوا بثواب الأبرار.
إنّ أهل التقوی أیسر أهل الدنیا مؤونة، و أکثرهم لک معونة، إن نسیت ذکّروک، و إن ذکرت أعانوک، قوّالین بحقّ اللّه، قوّامین بأمر اللّه، قطعوا محبّتهم بمحبة اللّه، و نظروا إلی اللّه و إلی محبّته بقلوبهم، و توحّشوا من الدنیا لطاعة ملیکهم، و علموا أنّ ذلک منظور إلیهم من شأنهم.
فأنزل الدنیا بمنزل نزلت به فارتحلت منه، أو کمال أصبته فی منامک فاستیقظت و لیس معک منه شیء، فاحفظ اللّه ما استرعاک من دینه و حکمته. «2»
(33) المشروع الروی: [قال علیه السّلام:] ما دخل قلب امرئ شیء من الکبر إلّا نقص من عقله مثل ما دخل من الکبر. «3»

(34) منه: [قال عليه السّلام:] ما من عبادة أفضل من عفّة بطن و فرج. «4»

---

(1)- 388، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 502.
(2)- (مخطوط) بإسناده إلى جابر الجعفى.
و أورد قطعة منه فى سير أعلام النبلاء: 4/ 405، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 500.
(3)- 37، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 502. و أخرجه فى ج 12/ 185 من الملحقات عن جالية الكدر:
204، و حلية الأولياء: 3/ 180، و مطالب السئول: 80، و الفصول المهمّة: 195، و نور الأبصار: 195، و تذكرة الخواص: 213 و ص 348، و المختار: 159 و ص 348، و الحدائق الورديّة: 36.
(4)- 37، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 502. و أخرجه فى ج 12/ 199 عن المختار فى مناقب الأخيار: 30، و مطالب السئول: 80، و الحدائق الوردية: 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:207
(35) منه: [قال عليه السّلام:] ليس شىء مميل الإخوان إليک مثل الإحسان إليهم. «1»
(36) شرح نهج البلاغة: قال عليه السّلام: إنّى لأكره أن يكون مقدار لسان الرجل فاضلا على مقدار علمه، كما أكره أن يكون مقدار علمه فاضلا على مقدار عقله. «2»
(37) النوادر فى اللغة: قال عليه السّلام: لن نعيش بعقل أحد حتّى نعيش بظنّه. «3»
(38) التذكرة: (بإسناده) عن عبد اللّه بن الوليد قال:
قال محمّد بن علىّ عليهما السّلام: من عبد المعنى دون الاسم فإنّه يخبر عن غائب و من عبد الاسم دون المعنى فإنّه يعبد المسمّى، و من عبد الاسم و المعنى فإنّه يعبد إلهين، و من عبد المعنى بتقريب الاسم إلى حقيقة المعرفة فهو موحّد. «4»
(39) حظيرة القدس و ذخيرة الانس: قال عليه السّلام: هل سمّى- أى اللّه عزّ و جلّ- عالما قادرا إلا لأنّه وهب العلم للعلماء، و القدرة للقادرين.
فكلّما ميّزتموه بأوهامكم فى أدقّ معانيه، فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم و لعلّ النمل الصغار تتوهّم أن للّه تعالى زبانيين «5» كما لها، فإنّها تتصوّر أنّ عدمهما نقص لمن لا تكونان له. «6»
(40) حلية الأولياء: عن أبى حمزة، عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السّلام قال:

ما من عبادة أفضل من عفّة بطن أو فرج، و ما من شىء أحبّ إلى اللّه عزّ و جلّ من أن يسأل، و ما يدفع القضاء إلّا الدعاء، و إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، و إنّ أسرع الشرّ عقوبة البغى، و كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، و أن يأمر الناس بما لا يستطيع التحوّل عنه، و أن يؤذى جليسه بما لا يعنيه. «7»

_____

(1)- 37، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 502.
(2)- 2/ 191، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 185.
(3)- 42، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 204.
(4)- 35، عنه الإحقاق: 12/ 169.
(5)- زبانى العقرب: قرنها، و هما زبانيان.
(6)- 211، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 186.
(7)- 3/ 187، عنه كشف الغمّة: 2/ 148، و حلية الأبرار: 2/ 115. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق:
12/ 191، و فى ج 19/ 504، عنه و عن المختار: 30، مطالب السئول: 80، التذكرة للسبط:
350، الحدائق الورديّة: 36، و التذكرة الحمدونيّة: 35.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:208
(41) و منه: عن خلف بن حوشب، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام قال:
الإيمان ثابت فى القلب، و اليقين خطرات، فيمرّ اليقين بالقلب، فيصير كأنّه زبر الحديد، و يخرج منه فيصير كأنّه خرقة بالية. «1»
(42) و منه: قال الحسن بن صالح: سمعت أبا جعفر محمّد بن على عليهما السّلام يقول: ما شيب «2» شىء بشىء أحسن من حلم بعلم. «3»
(43) و منه: و عن زياد بن خيثمة، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن، و لا تصيب الذاكر. «4»
(44) و منه: و عن جعفر، عن أبيه محمّد عليهما السّلام قال:
إيّاكم و الخصومة، فإنّها تفسد القلب، و تورث النفاق. «5»
(45) و منه: و عن أحمد بن بجير، قال: قال محمّد بن على عليهما السّلام:
كان لى أخ فى عينى عظيم، و كان الذى عظّمه فى عينى صغر الدنيا فى عينه. «6»
(46) و منه: و عن ابن المبارک، قال: قال محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام:
من اعطى الخلق و الرفق، فقد اعطى الخير و الراحة، و حسن حاله فى دنياه و آخرته و من حرم الخلق و الرفق، كان ذلک سبيلا إلى كلّ شرّ و بليّة؛

إلّا من عصمه اللّه. «7»

_____

(1)- 3/ 180، عنه كشف الغمّة: 2/ 131، و ملحقات الإحقاق: 12/ 188.
(2)- شاب الشىء بالشىء: خلطه به.
(3)- ...، عنه كشف الغمة:
2/ 128. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 186 عن خلاصة الاكسير: 12.
(4)- 3/ 181، عنه كشف الغمّة: 2/ 132. و ملحقات الإحقاق: 12/ 202 و عن مطالب السئول: 80، و إسعاف الراغبين: 250، و تفسير الخازن: 4/ 9، و معالم التنزيل: 4/ 9، و تذكرة الخواصّ: 347 و المختار فى مناقب الأخيار: 30، و الحدائق الورديّة: 36.
(5)- 3/ 184، عنه كشف الغمّة:
2/ 133. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 195، عنه و عن المختار فى مناقب الأخيار: 30.
(6)- 3/ 186، عنه كشف الغمّة: 2/ 133، و ملحقات الإحقاق: 12/ 190، عنه و عن الحدائق الورديّة:
36. و أخرجه فى الإحقاق: 19/ 504 عن التذكرة الحمدونيّة: 35.
(7)- 3/ 186، عنه كشف الغمّة: 2/ 133، و ملحقات الإحقاق: 12/ 195.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:209
(47) و منه: عن يونس بن يعقوب، عن أخيه، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
شيعتنا ثلاثة أصناف: صنف يأكلون الناس بنا، و صنف كالزجاج يتهشّم و صنف كالذهب الأحمر كلّما ادخل النار ازداد جودة. «1»
(48) و منه: عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
إنّ اللّه عزّ و جلّ يلقى فى قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا، و ظهر مهديّنا كان الرجل أجرأ من ليث، و أمضى من سنان. «2»
(49) و منه: عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: شيعتنا من أطاع اللّه. «3»
(50) الطبقات الكبرى لابن سعد: قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن يونس قال: حدّثنا إسرائيل، عن جابر، قال: قال لى محمّد بن علىّ عليهما السّلام:
يا جابر لا تخاصم، فإنّ الخصومة تكذّب القرآن. قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه ابن يونس، قال: حدّثنى فضيل بن عياض، عن ليث، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
لا تجالسوا أصحاب الخصومات، فإنّهم الذين يخوضون فى آيات اللّه. «4»
(51) سلوة الأحزان: [قال عليه السّلام:] ما تغرغرت عين بمائها إلّا حرّم

اللّه وجه صاحبها على النار، فإن سالت على الخدّين لم يرهق وجهه قتر و لا ذلّة.
و ما من شىء إلّا له جزاء إلّا الدمعة، فإنّ اللّه يكفّر بها بحور الخطايا، و لو أنّ باكيا بكى فى أمّة حرّم اللّه تلك الامّة على النار. «5»

_____

(1)- 3/ 183، المختار فى مناقب الأخيار: 30، عنهما ملحقات الإحقاق: 12/ 197. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 132 عن الحلية. و رواه فى تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده إلى يونس مثله.
(2)- 3/ 184، عنه كشف الغمّة: 2/ 133، و ملحقات الإحقاق: 12/ 188.
(3)- 3/ 184، عنه كشف الغمّة: 2/ 133، و عنه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 192 و عن الفصول المهمّة: 195.
(4)- 5/ 321.
(5)- 40، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 187 و ج 19/ 495 و 503 و عن تبصرة ابن الجوزى: 1/ 281، و التذكرة الحمدونية: 35، و نور الأبصار: 192، و الفصول المهمة: 194، و مطالب السئول: 80 و 212، و تذكرة الخواصّ:
339، و الحدائق الورديّة: 36، و أخبار الدول: 11، و المختار فى مناقب الأخيار: 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:210
(52) البركة فى فضل السعى و الحركة: [قال عليه السّلام:] من قرأ آية الكرسى مرّة صرف اللّه عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا، و ألف مكروه من مكروه الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقر، و أيسر مكروه الآخرة عذاب القبر. «1»
(53) جامع بيان العلم و فضله: [قال عليه السّلام:] وجد فى قائم سيف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صحيفة فيها مكتوب: ملعون من سرق تخوم الأرض، ملعون من تولّى غير مواليه- أو قال: ملعون من جحد نعمة من أنعم عليه-. «2»
(54) التذكرة الحمدونيّة: [قال عليه السّلام:] كن لما لا ترجو أرجى منک لما ترجو، فإنّ موسى بن عمران عليه السّلام خرج يقتبس نارا، فعاد نبيّا مرسلا. «3»
(55) و منه: [قال عليه السّلام:]
ما عرف الخير من لم يتّبعه، و لا عرف الشرّ من لم يجتنبه. «3»
(56) و منه: [قال عليه السّلام:]
ندعو اللّه فيما نحبّ، فإذا وقع الذى نكره لم نخالف اللّه فيما أحبّ. «4»
(57) و منه: [قال عليه السّلام:] توقّ الصرعة قبل الرجعة. «5»

(58) و منه: [قال عليه السّلام:] ما أقبح الأشر عند الظفر، و الكآبة عند النائبة و الغلظة على الفقير، و القسوة على الجار، و مشاحنة القريب، و الخلاف على الصاحب، و سوء الخلق على الأهل؛
و الاستطالة بالقدرة، و الجشع مع الفقر، و الغيبة للجليس، و الكذب فى الحديث، و السعى بالمنكر، و الغدر من السلطان، و الخلف من ذى المروءة. «6»

_____

(1)- 114، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 496.
(2)- 90، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 497.
(3)- 268، عنهما ملحقات الإحقاق: 19/ 497.
(4)- 109، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 97. و أخرجه فى ج 12/ 194 عن حلية الأولياء: 3/ 187.
(5)- 109، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 498.
(6)- 268، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 499. و أورده فى نزهة الناظر: 104 ح 35 مرسلا عنه عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:211
(59) و منه: [قال عليه السّلام:] لا تسيرنّ سيرا و أنت حاقن «1»، و لا تنزلنّ عن دابّة ليلا لقضاء حاجة إلّا و رجلک فى خفّ، و لا تبولنّ فى نفق، و لا تذوقنّ بقلة و لا تشمّها حتى تعلم ما هى، و لا تشرب من سقاء حتى تعلم ما فيه.
و احذر من تعرف، و لا تصحب من لا تعرف.
تعلّموا العلم، فإنّ تعلّمه جنة، و طلبه عبادة، و مذاكرته تسبيح، و البحث عنه جهاد، و تعظيمه «2» صدقة، و بذله لأهله قربة، و العلم منار الجنّة، و انس من الوحشة و صاحب فى الغربة، و رفيق فى الخلوة، و دليل على السرّاء، و عون على الضرّاء و زين عند الأخلّاء، و سلاح على الأعداء؛
و يرفع اللّه به قوما ليجعلهم فى الخير أئمّة يقتدى بفعالهم و تقتصّ آثاره و يصلّى عليهم كلّ رطب و يابس، و حيتان البحر و هوامّه، و سباع البرّ و أنعامه. «3»
(60) الجليس الصالح: [قال عليه السّلام:]
يا بنىّ! انظر خمسة لا تحادثهم و لا تصاحبهم، و لا ترى معهم فى طريق.
قلت: يا أبت جعلت فداک، من هؤلاء الخمسة؟
قال: إيّاک و مصاحبة الفاسق، فإنّه يبيعک بأكلة أو أقلّ منها.
قلت: يا أبت و ما أقلّ منها؟ قال: الطمع فيها ثمّ لا ينالها.
قلت: يا أبت و من الثانى؟
قال: إيّاکِ و مصاحبة البخيل، فإنّه يخذلک فى ماله أحوج ما تكون إليه.

قلت: يا أبت، و من الثالث؟
قال: إيّاک و مصاحبة الكذّاب، فإنّه يقرّب منک البعيد، و يباعد منک القريب.
قلت: يا أبت و من الرابع؟
قال: إيّاک و مصاحبة الأحمق، فإنّه يحذّرک ممّن يريد أن ينفعک فيضرّک.

---

(1)- الحاقن: الذى احتبس بوله.
(2)- «تعليمه» نزهة الناظر.
(3)- 26 و ص 387، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 499. و أورده فى نزهة الناظر: 104 ح 33 مثله (و التخريجات المذكورة بهامشه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:212
قلت: يا أبت و من الخامس؟ قال: إيّاک و مصاحبة القاطع لرحمه، لأنّى وجدته ملعونا فى كتاب اللّه عزّ و جلّ فى ثلاثة مواضع: فى الذين كفروا فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ «1» إلى آخر الآية.
و فى الرعد الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ* «2» الآية.
و فى البقرة إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا «3» إلى آخر الآية. «4»
(61) الأنوار القدسيّة: [قال عليه السّلام:] يا بنىّ! إيّاک و الكسل و الضجر فإنّهما مفتاح كلّ شرّ، فإنّک إن كسلت لم تؤدّ حقّا، و إذا ضجرت لم تصبر على حقّ. «5»
(62) آل بيت النبى صلّى اللّه عليه و آله: [قال عليه السّلام:]
أيّها الناس! إنّ أهل بيت نبيّكم شرّفهم اللّه بكرامته، و استحفظهم لسرّه، و استودعهم علمه، فهم عماد لامّته، شهداء علمه، برأهم اللّه قبل خلقه، و أظلّهم تحت عرشه، و اصطفاهم فجعلهم علما على عباده، و دليلهم على صراطه، فهم الأئمّة المهديّون و القادة البررة، عصمة لمن لجأ إليهم، و نجاة لمن اعتمد عليهم.
يغتبط من والاهم، و يهلک من عاداهم، و يفوز من تمسّک بهم، فيهم نزلت الرسالة، و عليهم هبطت الملائكة، و إليهم نفث الروح الأمين، و آتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين. فهم الفروع الطيّبة، و الشجرة المباركة، و معدن العلم، و موضع الرسالة، و مختلف الملائكة، و هم أهل بيت الرحمة و البركة «الذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا» «6». «7»

---

(1)- محمد: 22.
(2)- الرعد: 25. و أيضا فى سورة البقرة: 27.
(3)- البقرة: 26.
(4)- 127، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 498. و روى فى تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده إلى أبى حمزة الثمالى عنه عليه السّلام مثله.

(5)- 35، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 503. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 196 عن حلية الأولياء: 3/ 183، و الفصول المهمة: 197، و تذكرة الخواص: 339، و المختار فى مناقب الأخيار: 30، و الحدائق الوردية: 36.
(6)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الأحزاب: 33.
(7)- 96، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 496.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:213
(63) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى عمر بن علىّ و جعفر بن محمّد عليهما السّلام قالا:
كان محمّد بن علىّ عليهما السّلام إذا حدّث بالحديث و معنا الألواح فذهبنا نكتب، أبى أن يحدّث، و قال: لا تكتبوا فانّا لم نكتب، احفظوا بقلوبكم.
فكنا إذا قمنا من عنده تراجعنا حديثه ... الخبر. «1»
(64) و منه: (بالإسناد) إلى محمّد بن علىّ عليهما السّلام قال:
اذكروا من عظمة اللّه ما شئتم، و لا تذكرون منها شيئا إلّا هو أعظم منه.
و اذكروا من النّار ما شئتم، و لا تذكرون منها شيئا إلّا و هى أشد منه.
و اذكروا من الجنّة ما شئتم، و لا تذكرون منها شيئا إلّا و هى أفضل منه. «2»
(65) و منه: (بالإسناد) إلى الصادق، عن أبيه عليهما السّلام قال:
جاءه رجل، فقال: أوصنى.
قال عليه السّلام: هيّئ جهازک، و قدّم زادک، و كن وصىّ نفسک. «2»
(66) و منه: (بالإسناد) إلى أبى جعفر عليه السّلام قال:
ما استوى رجلان فى حسب و دين قطّ، إلّا كان أفضلهما عند اللّه آدبهما.
قال: قلت: جعلت فداک قد علمت فضله عند الناس، و فى البادى و المجالس فما فضله عند اللّه جلّ جلاله؟
قال عليه السّلام: بقراءة القرآن من حيث انزل، و دعائه للّه عزّ و جلّ من حيث لا يلحن، و ذلک أنّ الرجل ليلحن فلا يصعد إلى اللّه عزّ و جلّ. «2»
(67) و منه: (بالإسناد) إلى الوصّافى، قال: كنّا عند أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام يوما فقال لنا:
يدخل أحدكم يده فى كمّ أخيه- أو قال فى كيسه- يأخذ حاجته؟ قال: قلنا: لا.
قال: ما أنتم باخوان. «2»
***
---
(1)- (مخطوط).
(2) (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:214

4- باب عمله و عبادته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- كشف الغمّة: عن أفلح مولى أبى جعفر، قال: خرجت مع محمّد بن على عليهما السّلام حاجّا، فلمّا دخل المسجد نظر إلى البيت، فبكى حتى علا صوته، فقلت:
بأبى أنت و امّى، إنّ الناس ينظرون إليک، فلو رفقت «1» بصوتک قليلا.
فقال لى: و يحک يا أفلح! و لم لا أبكى لعلّ اللّه تعالى أن ينظر إلىّ منه برحمة فأفوز بها عنده غدا.
قال: ثمّ طاف بالبيت، ثمّ جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتلّ من كثرة دموع عينيه.
و كان إذا ضحک، قال: «اللّهمّ لا تمقتنى «2»». «3»
استدراک (1) كتاب زيد النرسى: عن عبد اللّه بن سنان، عن محمّد بن المنكدر، قال:
رأيت أبا جعفر محمّد بن على عليهما السّلام فى ليلة ظلماء شديدة الظلمة، و هو يمشى إلى المسجد، و إنّى أسرعت فدفعت إليه، فسلّمت عليه، فردّ علىّ السّلام، و قال لى:
يا محمّد بن المنكدر! قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

---

(1)- «رفعت» ع، ب. و فى نور الأبصار: «خفضت». الرفق: ضد العنف، و رفق بالأمر و له و عليه: لطف.
(2)- مقته: بغضه أشد البغض.
(3)- 2/ 117، عنه البحار: 46/ 290 ح 14. و أورده ابن طلحة فى مطالب السئول: 80، عنه المحجة البيضاء: 4/ 243، و حلية الأبرار: 2/ 114، و ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّة: 212، و الشبلنجى فى نور الأبصار: 158 و ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: 349، و السنهوتى فى الأنوار القدسيّة:
35، و ابن عساكر فى تاريخ دمشق (مخطوط) جميعا عن أفلح مثله. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 174، و ج 19/ 490 عن بعض المصادر المذكورة و غيرها من كتب العامة. و روى ذيل الحديث فى حلية الأبرار: 3/ 185 بإسناده عن خالد بن دينار، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:215
«بشّر المشّائين إلى المساجد فى ظلم اللّيل، بنور ساطع يوم القيامة». «1»
(2) الكافى: على بن محمّد، عن صالح بن أبى حماد، عن الحسن بن على،

عن ابن سنان، عن أبی شعیب المحاملیّ، عن حمّاد بن عثمان، عن الفضیل بن یسار قال: کان أبو جعفر علیه السّلام إذا کان لیلة احدی و عشرین و ثلاث و عشرین أخذ فی الدعاء حتّی یزول اللّیل، فإذا زال اللّیل صلّی. «2»
(3) الطبقات الکبری لابن سعد: قال: أخبرنا مالک بن إسماعیل، عن الفضیل ابن مرزوق، عن رجل، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:
إیّاکم و الضحک، أو قال: و کثرة الضحک، فإنّه یمجّ العلم مجّا. «3»
(4) و منه: قال: أخبرنا معن بن عیسی قال: حدّثنی هارون بن عبد اللّه بن الولید المعیصی قال:
رأیت محمد بن علی علیهما السّلام علی جبهته و أنفه أثر السجود لیس بالکثیر. «3»
(5) تاریخ دمشق: (بالاسناد) إلی أبی یعقوب البزار عبد اللّه بن یحیی، قال: رأیت علی أبی جعفر محمد بن علی علیهما السّلام إزارا أصفر، و کان یصلّی کلّ یوم و لیلة خمسین رکعة. «4»

2- كشف الغمّة: و روى عن ولده جعفر عليهما السّلام، قال:
كان أبى يقول فى جوف اللّيل فى تضرّعه: «أمرتنى فلم آتمر، و نهيتنى فلم

_____

(1)- 45، عنه البحار: 83/ 382 ح 52.
(2)- 4/ 155 ح 5، عنه الوسائل: 7/ 260 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 112.
و رواه الصدوق فى الخصال: 2/ 519 ح 5 باسناده إلى حمّاد بن عثمان مثله.
(3)- 5/ 323.
(4)- (مخطوط). يأتى ص، 22 ح 13 ب 5 صدره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:216
أنزجر، فها أنا «1» عبدک بين يديک أعتذر «2»». «3»
3- الكافى: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّى كنت أمهّد لأبى فراشه فأنتظره حتّى يأتى، فإذا آوى إلى فراشه و نام، قمت إلى فراشى؛
و إنّه أبطأ علىّ ذات ليلة، فأتيت المسجد فى طلبه، و ذلک بعد ما هدأ الناس، فإذا هو فى المسجد ساجد، و ليس فى المسجد غيره، فسمعت حنينه، و هو يقول:
«سبحانک اللّهمّ أنت ربّى حقّا حقّا، سجدت لک يا ربّ تعبّدا و رقّا؛
اللّهمّ إنّ عملى ضعيف فضاعفه لى،
اللّهمّ قنى عذابک يوم تبعث عبادک، و تب علىّ، إنّک أنت التوّاب الرحيم». «4»
استدراک (1) الكافى: على، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبى جرير القمىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان أبو جعفر عليه السّلام يقضى عشرين وترا فى ليلة. «5»

_____

(1)- «أنا ذا» ع، ب.
(2)- كذا فى حلية الأبرار. و فى التذكرة الحمدونيّة: «فبم أعتذر».
و فى م، ع، ب. و بقيّة الموارد هكذا «فلا أعتذر»، و هو تصحيف بيّن.
(3)- 2/ 118، عنه البحار: 46/ 290 ملحق ح 14.
و رواه فى حلية الأبرار: 3/ 186 بإسناده عن الإمام جعفر بن محمد عليهما

السّلام مثله.
و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 175، و ج 19/ 504 عن بعض من مصادر العامّة.
«و روى الخبران فى الفصول المهمّة [194] و مطالب السئول [81، عنه حلية الأبرار: 2/ 114] و فيهما: لم لا أرفع صوتى بالبكاء» منه ره.
(4)- 3/ 323 ح 9، عنه البحار: 46/ 301 ح 45، و ج 86/ 323، و الوسائل: 4/ 952 ح 4، و حلية الأبرار:
2/ 112.
(5)- 3/ 453 ح 11، عنه حلية الأبرار: 2/ 112، و عنه فى الوسائل: 5/ 283 ح 6 و عن التهذيب:
2/ 274 ح 126.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:217

5- باب جوده، و سخائه، و صلته، و عطائه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبى نصر، عن محمّد بن الحسين، عن أسود بن عامر، عن حبّان «1» بن على، عن الحسن بن كثير قال: شكوت لأبى جعفر محمّد بن علىّ عليهم السّلام الحاجة و جفاء الإخوان، فقال:
بئس الأخ أخ يرعاک غنيّا، و يقطعک فقيرا؛ ثمّ أمر غلامه، فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم، و قال: استنفق هذه، فإذا نفدت فأعلمنى. «2»
2- الإرشاد للمفيد: روى محمد بن الحسين، عن عبد اللّه بن الزبير «3»، عن عمرو بن دينار «4»، و عبد اللّه بن عبيد بن عمير أنّهما قالا:
ما لقينا أبا جعفر محمّد بن على عليهم السّلام إلّا و حمل إلينا النفقة و الصلة و الكسوة و يقول: هذه معدّة لكم قبل أن تلقونى. «5»

---

(1)- «حبان بكسر الحاء و تشديد الباء» منه ره. و فى م «حيان». هو حبان بن على، أبو على- و قيل:
أبو عبد اللّه- العنزى الكوفى، أخو مندل، قال الخطيب فى تاريخ بغداد: 8/ 255 رقم 4357: كان حبان صالحا ديّنا. ترجم له فى الجرح و التعديل: 3/ 270 رقم 1208.
(2)- 298، عنه البحار: 46/ 287 ح 6، و كشف الغمّة: 2/ 127، و حلية الأبرار: 2/ 115. و أورده ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّة: 197 عنه عليه السّلام مثله. و ابن الصبّان فى إسعاف الراغبين: 253 قطعة مثله. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 177، و ص 189، و ج 19/ 502. و رواه فى كتاب مطالب السئول [81، عنه المحجّة البيضاء: 4/ 244، و حلية الأبرار: 2/ 116]، و كشف الغمة: [2/ 119] عن الأسود بن كثير.
(3)- «عبيد اللّه (بن) الزبير» ع، ب. تصحيف ترجم له فى تنقيح المقال: 2/ 182 رقم 6857.
(4)- ذكره الشيخ فى رجاله: 131 رقم 58 فى أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام و قال: أحد أئمة التابعين، و كان فاضلا عالما ثقة. راجع نقد الرجال للتفريشى: 251.
(5)- 299، عنه البحار: 46/ 288 ح 7، و كشف الغمة: 2/ 127، و حلية الأبرار: 2/ 115، و المحجّة البيضاء: 4/ 244. و أورده فى روضة الواعظين: 245 عن عمرو بن دينار و عبد اللّه بن عمير مثله. يأتى فى ح 4 مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:218

3- و منه: روى أبو نعيم النخعى، عن معاوية بن هشام، عن سليمان بن قرم «1» قال: كان أبو جعفر محمّد بن على عليهم السّلام يجيزنا «2» بالخمسمائة إلى الستّمائة إلى الألف درهم، و كان لا يملّ من صلة إخوانه «3» و قاصديه، و مؤمّليه، و راجيه. «4»
4- المناقب لابن شهرآشوب: عمرو بن دينار و عبد اللّه بن عبيد بن عمير قالا «5»:
ما لقينا أبا جعفر إلّا و حمل إلينا النفقة و الصلة و الكسوة، و قال:
هذه معدّة لكم قبل أن تلقونى.
سليمان بن قرم «6»، قال:
كان أبو جعفر عليه السّلام يجيزنا بالخمسمائة إلى الستّمائة إلى الألف درهم. «7»
5- كشف الغمّة: و قالت سلمى مولاة أبى جعفر عليه السّلام:
كان يدخل عليه إخوانه، فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيّب و يكسوهم الثياب الحسنة، و يهب لهم الدراهم، فأقول له فى ذلک: ليقلّ منه.
فيقول: يا سلمى! ما حسنة الدنيا إلّا صلة الإخوان و المعارف. و كان عليه السّلام يجيز «8» بالخمسمائة و الستّمائة إلى الألف، و كان لا يملّ من مجالسة إخوانه.
و قال عليه السّلام: اعرف المودّة لک فى قلب أخيک بما له فى قلبک.
و كان لا يسمع من داره: يا سائل بورک فيک، و لا يا سائل خذ هذا، و كان يقول:

---

(1)- «قدم» ع. تصحيف، هو سليمان بن قرم بن سليمان الضبى الكوفى. و القرم: السيد. ذكره الشيخ فى رجاله: 207 رقم 77 فى أصحاب الإمام الصادق عليه السّلام. راجع نقد الرجال: 1620 رقم 43.
(2)- أجازه: أعطاه الجائزة.
(3)- «الإخوان» م.
(4)- 299، عنه البحار: 46/ 288 ح 9، و حلية الأبرار: 2/ 116، و المحجّة البيضاء: 4/ 244.
و أورد فى كشف الغمّة: 2/ 127 عن سليمان بن قرم مثله. يأتى ضمن الحديث التالى مثله.
(5)- «قال سفيان» م، ع. تصحيف، أو من اشتباهات النساخ، انظر سند ح 2 المتقدّم.
(6)- «مريم» ع. «قوم» م. كلاهما تصحيف، انظر سند ح 3 المتقدّم.
(7)- 3/ 337، عنه البحار: 46/ 288 ح 8. تقدم فى ح 2 و 3 مثله.
(8)- «يجيزنا» ع.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:219
سمّوهم بأحسن أسمائهم. «1»

الأئمّة: الصادق عليه السّلام:

6- فلاح السائل: روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
دخلت على أبى يوما و هو يتصدّق على فقراء أهل المدينة بثمانية آلاف دينار و أعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكا (الخبر). «2»

6- باب حسن خلقه، و حلمه، و عفوه، و تواضعه عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: و قال له نصراني: أنت بقر؟
قال عليه السّلام: لا «3»، أنا باقر. قال: أنت ابن الطبّاخة؟ قال عليه السّلام: ذاک حرفتها.
قال: أنت ابن السوداء الزنجيّة البذيّة؟ قال عليه السّلام: إن كنت صدقت غفر اللّه لها، و إن كنت كذبت غفر اللّه لک. قال: فأسلم النصرانى. «4»
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن صفوان الجمّال، عن أبى عبيدة الحذّاء، قال:
زاملت أبا جعفر عليه السّلام فى شقّ محمل من المدينة إلى مكّة، فنزل فى بعض الطريق، فلمّا قضى حاجته و عاد، قال: هات يدک يا أبا عبيدة.
فناولته يدى فغمزها حتّى وجدت الأذى فى أصابعى، ثمّ قال:

---

(1)- 2/ 118 و ص 119 و ص 150، عنه البحار: 46/ 290 ملحق ح 15. و أورده ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّة: 197، و الشبلنجى فى نور الأبصار: 159، و ابن الجوزى فى التذكرة: 350 عن سلمى مولاة أبى جعفر عليه السّلام مثله (قطعة)، عنها ملحقات الإحقاق: 12/ 176.
(2)- 169، عنه البحار: 46/ 302 ح 48، و ج 86/ 11 ضمن ح 9، و مستدرک الوسائل: 5/ 78 ح 13.
(3)- «لا» ليس فى م.
(4)- 3/ 337، عنه البحار: 46/ 289 ذ ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:220
يا أبا عبيدة ما من مسلم لقى أخاه المسلم، فصافحه و شبک أصابعه فى أصابعه إلّا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق عن الشجر فى اليوم الشاتى «1». «2»
(2) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزة، قال:
زاملت أبا جعفر عليه السّلام فحططنا الرحل، ثمّ مشى قليلا، ثمّ جاء فأخذ بيدى فغمزها غمزة شديدة، فقلت: جعلت فداک أو ما كنت معک فى المحمل؟!
فقال: أو ما علمت أنّ المؤمن إذا جال جولة، ثمّ أخذ بيد أخيه، نظر اللّه إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه، و يقول للذنوب: «تحات عنهما» فتتحاتّ- يا أبا حمزة- كما يتحاتّ الورق عن الشجر، فيفترقان و ما عليهما

من ذنب؟! «3»
(3) و منه: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعى بن عبد اللّه، عن الفضيل بن يسار، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
اتى أبى بالخمرة «4» يوم الفطر، فأمر بردّها، ثمّ قال عليه السّلام: هذا يوم كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يحبّ أن ينظر إلى آفاق السماء، و يضع وجهه على الأرض. «5»
(4) تاريخ دمشق: (بالاسناد) إلى ليث بن أبى سليم، قال: دخلت على أبى جعفر محمد بن على عليهما السّلام و هو يذكر ذنوبه «6» و ما يقول الناس فيه «7»، فبكى. «8»
***
_____
(1)- أى الشديد البرد، أو هو كناية عن يوم الريح للزومه لها غالبا ...
قاله المجلسى فى مرآة العقول: 9/ 64.
(2)- 2/ 180 ح 5، عنه البحار: 76/ 250 ح 15، و وسائل الشيعة: 8/ 558 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 127.
(3)- 2/ 180 ح 7، عنه البحار: 76/ 27 ح 17، و وسائل الشيعة: 8/ 558 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 128.
و روى الكلينى فى باب المصافحة العديد من الأحاديث بهذا المعنى و بطرق مختلفة عن أبى جعفر عليه السّلام.
(4)- الخمرة- بالضم-: حصيرة صغيرة من السعف على قدر ما يسجد عليه المصلّى، فإن كانت أكبر فهى حصيرة و ليس خمرة.
(5)- 3/ 467 ح 7، عنه وسائل الشيعة: 5/ 118 ح 5، و حلية الأبرار: 2/ 134.
(6)- للذنب معان، لاحظ قوله تعالى «لِيَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ».
(7)- أى من مديح و ثناء.
(8)- (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:221

7- باب صبره، و تسليمه، و رضاه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: أبو على الأشعرى، عن محمد بن عبد الجبّار، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، قال:
كان قوم أتوا أبا جعفر عليه السّلام فوافقوا صبيّا له مريضا، فرأوا منه اهتماما و غمّا و جعل لا يقرّ «1»، قال: فقالوا: و اللّه لئن أصابه شىء إنّا لنتخوّف أن نرى منه ما نكره.
قال: فما لبثوا أن سمعوا الصياح عليه، فإذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه فى غير الحالة التى كان عليها، فقالوا له: جعلنا اللّه فداک، لقد كنّا نخاف ممّا نرى منک، أن لو وقع أن نرى منک ما يغمّنا؟ فقال لهم:
إنّا لنحبّ أن نعافى فيمن نحبّ، فإذا جاء أمر اللّه سلّمنا فيما يحبّ «2». «3»
2- التهذيب: أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة قال: ثقل ابن لجعفر، و أبو جعفر جالس فى ناحية، فكان إذا دنا منه إنسان، قال:
لا تمسّه، فإنّه إنّما يزداد ضعفا، و أضعف ما يكون فى هذه الحال، و من مسّه على هذه الحال أعان عليه. فلمّا قضى الغلام، أمر به، فغمّض عيناه، و شدّ لحياه «4».
ثمّ قال لنا: إنّا نجزع ما لم ينزل أمر اللّه، فإذا نزل أمر اللّه فليس لنا إلّا التسليم؛ ثمّ دعا بدهن فادّهن و اكتحل، و دعا بطعام، فأكل هو و من معه.
ثمّ قال: هذا هو الصبر الجميل.
ثمّ أمر به فغسّل، و لبس جبّة خزّ و مطرف خزّ و عمامة خزّ، و خرج و صلّى عليه. «5»

---

(1)- أى لا يسكن.
(2)- «أحبّ» م.
(3)- 3/ 226 ح 14، عنه البحار: 46/ 301 ح 44، و الوسائل: 2/ 918 ح 3. و روى نحوه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده من طريقين إلى سفيان الثورى مثله.
(4)- اللحى: منبت اللحية من الانسان و غيره. العظمان اللذان فيهما الأسنان من كلّ ذى لحى.
قال الشيخ (ره): ... و يشدّ لحياه- أى الميت- بعصابة إلى رأسه.
(5)- 1/ 289 ح 9، عنه البحار: 46/ 302 ح 46، و الوسائل: 2/ 672 ح 1، و ص 919 ح 6. يأتى ب 5 ص 228 ح 2 ذيله.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:222

8- باب شكره عليه السّلام

1- كشف الغمّة: قال جعفر عليه السّلام: فقد أبى بغلة له، فقال:
لئن ردّها اللّه تعالى لأحمدنّه بمحامد يرضاها.
فما لبث أن اتى بها بسرجها و لجامها، فلمّا استوى عليها، و ضمّ إليه ثيابه، رفع رأسه إلى السماء، فقال: «الحمد للّه» فلم يزد؛ ثمّ قال: ما تركت و لا بقيت شيئا جعلت كلّ أنواع المحامد للّه عزّ و جلّ، فما من حمد إلّا و هو داخل فيما قلت. «1»
2- الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن حمّاد ابن عثمان، قال: خرج أبو عبد اللّه عليه السّلام من المسجد و قد ضاعت دابّته، فقال:
لئن ردّها اللّه علىّ لأشكرنّ اللّه حقّ شكره. قال: فما لبث أن أتى بها، فقال:
«الحمد للّه». فقال قائل له: جعلت فداک، أ ليس قلت: لأشكرنّ اللّه حقّ شكره؟ فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أ لم تسمعنى قلت «الحمد للّه» «2». «3»
استدراک (1) لآلى الأخبار: نفرت بغلة لأبى جعفر عليه السّلام فيما بين مكّة و المدينة، فقال:
لئن ردّها اللّه علىّ لأشكرنّه حقّ شكره. فلمّا أخذها، قال:
الحمد للّه ربّ العالمين (ثلاث مرّات)، ثمّ قال: (ثلاث مرّات) شكرا للّه. «4»
***
_____
(1)- 2/ 118 ح 2، عنه البحار: 46/ 290 ح 15. و أورده فى مطالب السئول: 80 عن ولده الإمام جعفر عليه السّلام مثله، عنه حلية الأبرار: 2/ 142. و رواه فى حلية الأولياء: 3/ 186 بإسناده عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبان، عن ابن أبى الدنيا، عن سواد بن عبد اللّه، عن محمد بن مسعر، عن الامام جعفر بن محمد عليهما السّلام مثله. يأتى فى الحديث التالى مثله، و ص 227 ح 2.
(2)- كذا ورد هذا الحديث، و هو و إن كان موضوعه يلائم هذا الباب، إلّا أنه عن الإمام الصادق عليه السّلام و ليس عن الإمام الباقر عليه السّلام، فلاحظ.
(3)- 2/ 97 ح 18، عنه البحار: 71/ 33 ح 13.
(4)- 2/ 28.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:223

8- أبواب سيره، و سننه، و آدابه عليه السّلام

1- باب سیرته علیه السّلام فی النوافل

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السّلام:

1- الكافى: على، عن أبيه [عن حنان بن سدير، عن أبيه]، قال:
قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أ تصلّى النوافل و أنت قاعد؟
فقال: ما اصلّيها إلّا و أنا قاعد، منذ حملت هذا اللّحم، و بلغت هذا السنّ.
«1»

2- باب سیرته علیه السّلام فی الحجّ

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: على بن إبراهيم، عن صالح بن السندى، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبى عبيدة، قال:
زاملت أبا جعفر عليه السّلام فيما بين مكّة و المدينة فلمّا انتهى إلى الحرم اغتسل و أخذ نعليه بيديه، ثمّ مشى فى الحرم ساعة. «2»
استدراک (1) الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء عن أبى الصخر أحمد بن عبد الرحيم، عن الحسن بن على- رجل كان يكون فى جباية، مأمون- قال: دخلت أنا و رجل من أصحابنا على أبى طاهر عيسى بن عبد اللّه

---

(1)- 3/ 410 ح 1، عنه البحار: 46/ 294 ح 22، و ج 87/ 36، عنه فى الوسائل: 4/ 696 ح 1 و عن التهذيب: 2/ 169 ح 132.
(2)- 4/ 398 ح 2، عنه البحار: 46/ 299 ح 39، و الوسائل: 9/ 315 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 134.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:224
العلوى «1»- قال أبو الصخر: و أظنّ أنّه من ولد عمر بن على عليه السّلام، و كان أبو طاهر نازلا فى دار الصيديين- فدخلنا عليه عند العصر، و بين يديه ركوة من ماء، و هو يتمسّح، فسلّمنا عليه، فردّ علينا السّلام، ثمّ ابتدأنا، فقال: معكما أحد؟ فقلنا:
لا. ثمّ التفت يمينا و شمالا هل يرى أحدا، ثمّ قال: أخبرنى أبى، عن جدّى أنّه كان مع أبى جعفر محمد بن على عليه السّلام بمنى و هو يرمى الجمرات، و أنّ أبا جعفر عليه السّلام رمى الجمارات فاستتمها، و بقى فى يديه بقيّة، فعدّ خمس حصيّات، فرمى اثنتين فى ناحية، و ثلاثا فى ناحية، فقلت له: أخبرنى جعلت فداک ما هذا، فقد رأيتک صنعت شيئا ما صنعه أحد قط؟ أنا رأيتک رميت بحصاک، ثمّ رميت بخمس بعد ذلک، ثلاث فى ناحية و اثنتين فى ناحية. قال: نعم، إنّه إذا كان كلّ موسم اخرج الفاسقان غضّين طريّين فصلبا هاهنا لا يراهما إلّا إمام عدل، فرميت الأول بثنتين، و الآخر بثلاث لأنّ الآخر أخبث من الأوّل. «2»

3- باب سيرته عليه السّلام فى الأضاحى

1- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن فضيل، عن الكنانى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن لحوم الأضاحى؛

---

(1)- «على بن عيسى بن عبد اللّه بن أبى طاهر العلوى» البصائر. و ذكره التسترى فى قاموس الرجال:
7/ 35 نقلا عن البصائر هكذا: على بن عيسى بن عبد اللّه بن أبو طاهر العلوى. و مثله فى البحار أقول: ذكر ابن عنبة فى عمدة الطالب: 365: و أما عبد اللّه بن محمّد [بن عمر] الأطرف [بن على عليه السّلام] و فى ولده البيت و العدد، فأعقب من أربعة رجال: أحمد، و محمد، و عيسى المبارک، و يحيى الصالح، ... إلى أن قال: و أمّا عيسى المبارک بن عبد اللّه، و كان سيّدا شريفا، روى الحديث، فمن ولده أبو طاهر أحمد الفقيه النسابة المحدّث، كان شيخ أهله علما و زهدا ...
(2)- 270، عنه مستدرک الوسائل: 10/ 78 ح 1، و عن بصائر الدرجات: 286 ح 8 بهذا الإسناد مثله؛ و أخرجه فى البحار: 27/ 305 ح 10 عن البصائر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:225
فقال عليه السّلام: كان علىّ بن الحسين، و أبو جعفر عليه السّلام، يتصدّقان بثلث على جيرانهم «1»، و ثلث على السؤال «2»، و ثلث يمسكانه «3» لأهل البيت. «4»

4- باب سیرته علیه السّلام فی سیره و رکوبه

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال عن عبيس «5» بن هشام، عن عبد الكريم بن عمرو، عن الحكم بن محمد بن القاسم أنّه سمع عبد اللّه بن عطاء يقول: قال أبو جعفر عليه السّلام: قم، فأسرج دابّتين: حمارا و بغلا. فأسرجت حمارا و بغلا، فقدّمت إليه البغل، و رأيت أنّه أحبّهما إليه.
فقال: من أمرک أن تقدّم إلىّ هذا البغل؟ قلت: اخترته لک.
قال: و أمرتک أن تختار لى؟! ثمّ قال: إنّ أحبّ المطايا إلىّ الحمر.
قال: فقدّمت إليه الحمار، و أمسكت له بالركاب، فركب، فقال:
«الحمد للّه الذى هدانا للإسلام «6»، و علّمنا القرآن، و منّ علينا بمحمد صلّى اللّه عليه و آله.
و الحمد للّه الذى سخّر لنا هذا، و ما كنّا له مقرنين «7»، و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون و الحمد للّه ربّ العالمين».
و سار و سرت حتّى إذا بلغنا موضعا آخر، قلت له: الصلاة جعلت فداک.
فقال: هذا وادى النمل، لا يصلّى «8» فيه. حتى إذا بلغنا موضعا آخر، قلت له مثل

---

(1)- «جيرانهما» ع، ب.
(2)- «المساكين» علل.
(3)- «يمسكونه» م.
(4)- 4/ 499 ح 3، عنه البحار: 46/ 300 ح 40. و رواه الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: 2/ 493 ح 3054، و فى العلل: 2/ 438 ح 3. و أورده فى المقنع و الهداية: 88 مرسلا عن الصادق عليه السّلام، عنها جميعا الوسائل: 10/ 144 ح 13، و أخرجه فى البحار: 99/ 296 ح 16 عن العلل.
(5)- «عيسى» ع، ب. تصحيف، هو عبيس (عباس) بن هشام الناشرى. راجع معجم رجال الحديث:
9/ 249 رقم 6208، و ج 11/ 95 رقم 7538، و ج 13/ 208 رقم 9228.
(6)- «بالإسلام» م.
(7)- «قوله عليه السّلام: مقرنين: أى مطيعين» منه ره.
(8)- «نصلى» ع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:226
ذلک، فقال: هذه الأرض مالحة لا يصلّى فيها.

قال: حتى نزل هو من قبل نفسه، فقال لى: صلّيت- أو تصلّى «1»- سبحتک «2»؟
قلت: هذه صلاة يسمّيها أهل العراق الزوال «3». فقال: أما [إنّ] «4» هؤلاء الذين يصلّون هم شيعة على بن أبى طالب عليه السّلام، هى صلاة الأوّابين.
فصلّى و صلّيت، ثمّ أمسكت له بالركاب، ثمّ قال مثل ما قال فى بدايته.
ثمّ قال: اللّهمّ العن المرجئة «5» فإنّهم أعداؤنا فى الدنيا و الآخرة. فقلت له:
ما ذكّرک- جعلت فداک- المرجئة؟ فقال عليه السّلام: خطروا على بالى. «6»

استدراک

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا يوسف بن المهاجر الحدّاد، قال:
رأيت أبا جعفر عليه السّلام راكبا على بغل أو بغلة، و معه غلام يمشى جانبيه. «7»

_____

(1)- «قوله: أو تصلّى: الترديد من الراوى» منه ره.
أقول: و فى رواية المحاسن: «أم تصلى».
(2)- «السبحة: النافلة» منه ره.
(3)- «قوله:
الزوال: أى صلاة الزوال. و لعله قال ذلك استخفافا، فعظّمها عليه السّلام و بيّن فضلها؛ أو المراد أنّ هذه صلاة يصلّيها أهل العراق قريبا من الزوال، قبله، يعنى صلاة الضحى، فالمراد بالجواب أنّ من يصلّيها بعد الزوال كما نقول، فهم شيعة على عليه السّلام» منه ره.
(4)- من رواية المحاسن.
(5)- «لعل المراد بالمرجئة كلّ من أخّر عليّا عن درجته إلى الرابع» منه ره.
قال فى الملل و النحل:
1/ 139 و قيل: الإرجاء: تأخير على عليه السّلام عن الدرجة الاولى إلى الرابعة. و لابن حزم الظاهرى فى الفصل فى الملل و الأهواء و النحل: 2/ 112 كلام فيهم و ما يتمسكون به فى الكفر، فراجع.
(6)- 8/ 276 ح 417، عنه البحار: 46/ 291 ح 16، و ج 64/ 200 ح 48. و رواه البرقى فى المحاسن:
2/ 352 ح 41 بإسناده عن ابن فضال، عن عنبسة، عن عبد الكريم الجعفى، عن الحكم بن محمد، عن عبد اللّه بن عطاء، مثله، عنه البحار: 76/ 296 ح 26، و ج 83/ 321 ح 14، و عنه فى ج 87/ 53 ح 4، و عن تفسير العيّاشى: 2/ 285 ح 41 باسناده عن عطاء مثله. و أخرجه فى الوسائل: 3/ 447 ح 5، و ج 8/ 284 ح 7، و ص 360 ح 1 عن المحاسن و الكافى.
(7)- 5/ 321.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:227

الأئمّة: الصادق عليه السلام:

2- كشف الغمّة: قال جعفر عليه السلام: فقد أبى بغلة له، فقال: لئن ردّها اللّه تعالى لأحمدته بمحامد يرضاها؛ فما لبث أن أتى بها بسرجها و لجامها، فلمّا استوى عليها، و ضمّ إليه ثيابه، رفع رأسه إلى السماء، فقال: «الحمد للّه» فلم يزد، ثمّ قال: ما تركت و لا بقيت شيئا، جعلت كلّ أنواع المحامد للّه عزّ و جلّ، فما من حمد إلّا و هو داخل فيما قلت. «1» استدراک

(5) باب جلوسه علیه السلام فی المسجد

(1) الطبقات الکبری لابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزیز، عن حکیم بن حکیم بن عبّاد بن حنیف، قال:
رأیت أبا جعفر علیه السلام متّکئا علی طیلسان مطویّ فی المسجد.
قال محمد بن عمر: و لم یزل ذلک من فعل الأشراف و أهل المروءة عندنا الذین یلزمون المسجد، یتّکئون علی طیالسة مطویّة سوی طیلسانه و ردائه الذی علیه. «2»

6- باب لباسه عليه السلام

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، قال:
خرج أبو جعفر عليه السلام يصلّى على بعض أطفالهم، و عليه جبّة خزّ صفراء و مطرف «3» خزّ أصفر. «4»

---

(1)- تقدم ص 222 ح 1 بتخريجاته.
(2)- 5/ 322.
(3)- «المطرف- كمكرم-: رداء من خزّ مربّع، ذو أعلام» منه ره.
(4)- 6/ 450 ح 1، عنه البحار: 46/ 293 ح 21، و الوسائل: 3/ 261 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 119.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:228
2- التهذيب: فى آخر حديث زرارة- المتقدّم ذكره فى باب صبره و رضائه «1»-:
«ثمّ أمر به فغسّل و لبس جبّة خزّ، و مطرف خزّ، و عمامة خزّ، و خرج فصلّى عليه».
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائنى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّا نلبس المعصفرات «2» و المضرّجات «3». «4»
(2) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود قال: كان أبو جعفر عليه السّلام يلبس المعصفر و المنير «5». «6»
(3) و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: كنّا نلبس المعصفر فى البيت. «7»
(4) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن موسى بن القاسم عن عمرو بن عثمان، عن أبى جميلة، عن رجل، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
إنّا معاشر آل محمّد نلبس الخزّ و اليمنة «8». «9»
(5) و منه: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن زرارة قال: رأيت على أبى جعفر عليه السّلام ثوبا معصفرا، فقال:

---

(1)- ص 221 ذ ح 2.
(2)- عصفر الثوب: صبغه بالعصفر، و العصفر: صبغ أصفر اللون.
(3)- ضرّج الثوب: صبغه بالحمرة و لطخه، فيكون دون المشبع و فوق المورّد.
(4)- 6/ 447 ح 6، عنه الوسائل: 3/ 359 ح 8، و حلية الأبرار: 2/ 120.
(5)- نيّرت الثوب: إذا جعلت له علما، سمّى بذلک لبروزه و وضوحه.
(6)- 6/ 447 ح 8، عنه الوسائل: 3/ 359 ح 12، و حلية الأبرار: 2/ 121.
(7)- 6/ 448 ضمن ح 9، عنه الوسائل: 3/ 358 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 121.
(8)- اليمنة- بالضم-: ضرب من برود اليمن.
(9)- 6/ 451 ح 6، عنه الوسائل: 3/ 263 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:229
إنّى تزوّجت امرأة من قريش. «1»
(6) و منه: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة- فى حديث- قال: فخرج عليه السّلام و عليه جبّة خزّ صفراء، و عمامة خزّ صفراء، و مطرف خزّ أصفر. «2»
(7) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن شعيب أبى صالح، عن خالد أبى العلاء الخفّاف، قال:
رأيت أبا جعفر عليه السّلام و عليه برد أخضر، و هو محرم. «3»
(8) التهذيب: محمّد بن على بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد ابن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبى مريم الأنصارى، قال:
صلّى بنا أبو جعفر عليه السّلام فى قميص بلا إزار و لا رداء، و لا أذان و لا إقامة، فلمّا انصرف قلت له: عافاک اللّه صلّيت بنا فى قميص بلا إزار و لا رداء و لا أذان و لا إقامة؟
فقال عليه السّلام: إنّ قميصى كثيف فهو يجزئ أن لا يكون علىّ إزار و لا رداء، و إنّى مررت بجعفر و هو يؤذّن و يقيم، فلم أتكلّم فأجزأنى ذلک. «4»
(9) الطبقات الكبرى لابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنى معاوية بن عبد الكريم، قال:
رأيت على محمد بن علىّ أبى جعفر عليه السّلام جبّة خزّ و مطرف خزّ. «5»
(10) و منه: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا شريک، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّا آل محمد نلبس الخزّ و المعصفر و الممصّر و اليمنة.
أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا زهير، عن جابر (مثله). «5»
_____

(1)- 6/ 447 ح 3، عنه الوسائل: 3/ 358 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 120.
(2)- 3/ 206 ضمن ح 3، عنه الوسائل: 2/ 790 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 121.
(3)- 4/ 339 ح 5، عنه الوسائل: 9/ 37 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 122.
(4)- 2/ 280 ح 15، عنه الوسائل: 3/ 284 ح 7، و ج 4/ 659 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 122.
(5)- 5/ 321.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:230
(11) و منه: قال: أخبرنا عبيد اللّه بن موسى، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى أنّه رأى محمد بن علىّ عليه السّلام يرسل عمامته خلفه. «1»
(12) و منه: قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام يصلّى فى ثوب قد عقده خلفه. «1»
(13) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى أبى يعقوب البزار عبد اللّه بن يحيى، قال:
رأيت على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام إزارا أصفر. «2»

7- باب تهيّئه عليه السّلام للنساء، و معاشرته معهنّ و سيرته فيهنّ

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة، عن الحكم بن عتيبة «3»، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و هو فى بيت منجّد «4» و عليه قميص رطب، و ملحفة مصبوغة، قد أثّر الصبغ على عاتقه فجعلت أنظر إلى البيت، و أنظر إلى هيئته؛ فقال لى:
يا حكم! ما تقول فى هذا؟ فقلت: و ما عسيت أن أقول، و أنا أراه عليک! فأمّا عندنا، فإنّما يفعله الشباب المرهّق «5»! فقال: يا حكم من حرّم زينة اللّه التى أخرج لعباده، و الطيّبات من الرزق؟! و هذا ممّا أخرج اللّه لعباده، و أمّا هذا البيت الذى ترى فهو بيت المرأة، و أنا قريب العهد بالعرس، و بيتى البيت الذى تعرف. «6»

---

(1)- 5/ 322.
(2)- تقدّم ص 215 ح 5 بتمامه.
(3)- «عيينة» المكارم. كلاهما وارد. يأتى بيان حاله ص 410 و 411 ب 1 و 2.
(4)- «التنجيد: التزيين» منه ره.
(5)- «المرهّق- كمعظّم-: من يغشى المحارم، و يظنّ به السوء» منه ره.
(6)- 6/ 446 ح 1، عنه البحار: 46/ 292 ح 18، و الوسائل: 3/ 359 ح 10، و حلية الأبرار: 2/ 119. و أورده فى مكارم الأخلاق: 103 عن الحكم بن عيينة مرسلا مثله، و فيه «الشاب المراهق» بدل «الشباب المرهق».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:231
2- الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن بريد، عن مالک بن أعين، قال:
دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و عليه ملحفة حمراء [جديدة] شديدة الحمرة.
فتبسّمت حين دخلت، فقال: كأنّى أعلم لم ضحكت، ضحكت من هذا الثوب الذى هو علىّ، إنّ الثقفيّة أكرهتنى عليه، و أنا احبّها، فأكرهتنى على لبسها؛
ثمّ قال: إنّا لا نصلّى فى هذا، و لا تصلّوا فى المشبّع «1» المضرّج «2».
قال: ثمّ دخلت عليه و قد طلّقها، فقال: سمعتها تبرأ من علىّ عليه السّلام، فلم يسعنى أن أمسكها و هى تبرأ منه عليه السّلام. «3»
3- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن

عیسی، عن عبد اللّه بن مسکان، عن الحسن الزیّات «4» البصری، قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام- أنا و صاحب لی- فإذا هو فی بیت منجّد، و علیه ملحفة و ردیّة، و قد حفّ «5» لحیته و اکتحل، فسألناه «6» عن مسائل؛
فلمّا قمنا «7»، قال لی: یا حسن! قلت: لبّیک.
قال: إذا کان غدا فأتنی أنت و صاحبک. فقلت: نعم، جعلت فداک.
فلمّا کان من الغد، دخلت علیه، و إذا هو فی بیت لیس فیه إلّا حصیر «8»، و إذا علیه

_____

(1)- «المشبّع: الذی اشبع من اللون» منه ره.
(2)- «ضرّج الثوب: صبغه بالحمرة» منه ره.
(3)- 6/ 447 ح 7، عنه البحار: 46/ 292 ح 19، و الوسائل: 3/ 335 ح 1 ب 59، و ج 14/ 425 ح 8، و حلیة الأبرار: 2/ 120. و أورده فی مکارم الأخلاق: 104 مرسلا عن مالک مثله.
(4)- «بن زیّات» ع، و المکارم. تصحیف لما فی المتن، عدّة البرقی فی رجاله من أصحاب الامام الباقر علیه السّلام. ترجم له فی جامع الرواة: 1/ 199، و معجم رجال الحدیث: 6/ 163 رقم 3216 و 3217.
(5)- «قال الفیروزآبادی: [فی القاموس المحیط: 3/ 128]: حفّ رأسه یحفّ حفوفا، بعد عهده بالدهن و شاربه و رأسه: أحفاهما. أقول: لعلّ الأخیر هنا أنسب» منه ره.
أقول: الظاهر أنها تصحیف «خفّف» فقد روی الکلینی فی الکافی: 6/ 487 ح 4- کما سیأتی ص 235 ح 2- باسناده عن الحسن الزیّات البصری قال: رأیت أبا جعفر علیه السّلام قد خفّف لحیته.
(6)- «فسألنا» ع، ب.
(7)- «قلنا» ع، تصحیف.
(8)- «بیت فیه حصر» ع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:232
قمیص غلیظ، ثمّ أقبل علی صاحبی، فقال: یا أخا أهل البصرة، إنّک دخلت علیّ أمس، و أنا فی بیت المرأة، و کان أمس یومها، و البیت بیتها، و المتاع متاعها، فتزیّنت لی علی أن أتزیّن لها کما تزیّنت لی، فلا یدخل قلبک شیء.
فقال له صاحبی: جعلت فداک، قد کان- و اللّه- دخل فی قلبی، فأمّا الآن فقد- و اللّه- أذهب اللّه ما کان، و علمت أنّ الحقّ فیما قلت. «1»
4- المکارم: عن عبد اللّه بن عطاء، قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام فرأیت فی «2» منزله نضدا و وسائد «3» و أنماطا و مرافق، فقلت: ما

هذا؟
فقال عليه السّلام: متاع المرأة. «4»

8- باب خضابه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: [العدّة، عن أحمد بن محمد، عن] «5» ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام، يمضغ علكا، فقال:
يا محمّد نقضت الوسمة «6» أضراسى، فمضغت هذا العلک لأشدّها.
قال: و كانت استرخت فشدّها بالذهب. «7»

_____

(1)- 6/ 448 ح 13، عنه البحار: 46/ 293 ح 20، و الوسائل: 3/ 359 ح 13، و حلية الأبرار: 2/ 121. و أورده فى دعائم الاسلام: 2/ 159 ح 569 مرسلا عن بعض أصحاب أبى جعفر عليه السّلام مثله، و فى مكارم الأخلاق: 80 عن عبد اللّه بن عثمان، عن الحسن بن الزيات، عن أبى الحسن عليه السّلام مثله باختصار.
(2)- «فرأيته و فى» ع، ب.
(3)- «و بسائط» ع، ب. و فى رواية الكافى: «بسطا و وسائد».
(4)- 130، عنه البحار: 46/ 289 ح 13. و رواه فى الكافى: 6/ 476 ح 2 باسناده عن العدّة، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن أبى مالک الجهنى، عن عبد اللّه بن عطاء مثله، عنه الوسائل: 3/ 586 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 124.
(5)- أضفناها، و هو الصحيح.
(6)- الوسمة: نبات عشبى زراعى للصباغ، من الفصيلة الصليبيّة (المعجم الوسيط/ مادة و سم).
(7)- 6/ 482 ح 3، عنه البحار: 46/ 298 ح 34، و الوسائل: 1/ 407 ح 3، و ج 3/ 302 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:233
2- و منه: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن معاوية بن عمّار، قال:
رأيت أبا جعفر عليه السّلام مخضوبا بالحنّاء. «1»
استدراک (1) الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن فضالة بن أيّوب، عن معاوية بن عمّار، قال:
رأيت أبا جعفر عليه السّلام يختضب بالحنّاء خضابا قانيا. «2»
(2) مكارم الأخلاق: عن أبى الصباح، قال:
رأيت أثر الحنّاء فى يدى أبى جعفر عليه السّلام. «3»
(3) الطبقات الكبرى لابن سعد: قال: أخبرنا عبيد اللّه بن موسى و الفضل

بن دكين، قالا: حدّثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، قال: سألت محمد بن علىّ عليهما السّلام
- قال عبيد اللّه عن الوسمة، و قال الفضل بن دكين عن السواد- فقال: هو خضابنا أهل البيت. «4»
(4) و منه: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا نصير بن أبى الأشعث القرادى، عن ثوير، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: يا أبا الجهم بم تخضب؟ قلت: بالحنّاء و الكتم. قال: هذا خضابنا أهل البيت. «4»
(5) و منه: قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن يونس، قال: أخبرنا زهير، قال: حدّثنا عروة بن عبد اللّه بن قشير الجعفى، قال:
قال لى أبو جعفر عليه السّلام: خضّب بالوسمة. «4»
***
_____
(1)- 6/ 483 ح 3، عنه البحار: 46/ 299 ح 35، و الوسائل: 1/ 408 ح 3.
و أورده فى مكارم الأخلاق: 79 مرسلا عن معاوية بن عمار مثله، عنه البحار: 76/ 102 ذ ح 9.
(2)- 6/ 842 ح 10، عنه الوسائل: 1/ 408 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 123.
(3)- 79، عنه البحار: 76/ 106 ح 9، و الوسائل: 1/ 395 ح 6.
(4)- 5/ 322.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:234
الأئمّة: الصادق عليه السّلام:
3- الكافى: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن الحلبى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: خضّب أبو جعفر عليه السّلام بالكتم «1». «2»
4- و منه: أبو العبّاس، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن أبى شيبة الأسدى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن خضاب الشعر؟ فقال: خضب الحسين و أبو جعفر صلوات اللّه عليهما بالحنّاء و الكتم. «3»
5- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبى بكر الحضرمى، قال: كنت مع أبى علقمة، و الحارث بن المغيرة، و أبى حسّان عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و أبى علقمة مختضب بالحنّاء و الحارث مختضب بالوسمة، و أبو حسّان لا يختضب؛ فقال كلّ رجل منهم: ما ترى فى هذا رحمک اللّه- و أشار إلى لحيته-؟
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما أحسنه! قالوا: كان أبو جعفر عليه السّلام مختضبا بالوسمة؟ قال: نعم، ذلک حين تزوّج الثقفيّة، أخذته جواريها فخضّبنه. «4»
أبو الحسن عليه السّلام:

6- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن موسى

---

(1)- الكتم: جنبة من الفصيلة المرسينيّة، قريبة من الآس، تنبت فى المناطق الجبليّة بإفريقية و البلاد الحارّة المعتدلة. ثمرتها تشبه الفلفل، و بها بزرة واحدة، و تسمى فلفل القرود، و كانت تستعمل قديما فى الخضاب، و صنع المداد (المعجم الوسيط/ مادة كتم).
(2)- 6/ 481 ح 7 (و لفظه هكذا: ... عن الحلبى قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن خضاب الشعر، فقال: قد خضب النبى صلّى اللّه عليه و آله، و الحسين بن على عليهما السّلام، و أبو جعفر عليه السّلام بالكتم) عنه البحار: 46/ 298 ح 31، و الوسائل: 1/ 406 ح 1 ب 48.
(3)- 6/ 481 ح 9، عنه البحار: 46/ 298 ح 32، و الوسائل: 1/ 409 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 123.
و رواه فى قرب الإسناد: 39 باسناده عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد عليهما السّلام مثله، عنه الوسائل المذكور ح 2.
(4)- 6/ 482 ح 1، عنه البحار: 46/ 298 ح 33، و الوسائل: 1/ 406 ح 1 ب 49، و حلية الأبرار: 2/ 123.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:235
الورّاق، عن أبى الحسن عليه السّلام قال:
دخل قوم على أبى جعفر عليه السّلام، فرأوه مختضبا، فسألوه، فقال:
إنّى رجل احبّ النساء، فأنا أتصنّع «1» لهنّ. «2»

9- باب سيرته عليه السّلام فى إصلاح لحيته

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن المثنّى، عن سدير الصيرفى، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام، يأخذ عارضيه، و يبطن «3» لحيته. «4»
2- و منه: العدّة، عن البرقى، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن الحسن الزيّات، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام، و قد خفّف لحيته. «5»
3- و عن البرقى، عن أبيه، عن النضر، عن بعض أصحابه، عن أبى أيّوب، عن محمّد بن مسلم، قال:
رأيت أبا جعفر عليه السّلام و الحجّام يأخذ من لحيته، فقال: دوّرها. «6»

---

(1)- «أتصبّغ» ع، ب. تصنّع: تظاهر بما ليس فيه.
(2)- 6/ 480 ح 3، عنه البحار: 46/ 298 ح 30، و الوسائل: 1/ 399 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 123.
(3)- «يبطح» المكارم، و فى رواية اخرى منه كما فى المتن. و بطح الشىء: بسطه.
(4)- 6/ 486 ح 1، عنه البحار: 46/ 299 ملحق ح 35، و الوسائل: 1/ 419 ملحق ح 4، و حلية الأبرار:
2/ 125. و أورده مرّتين فى مكارم الأخلاق: 66 مرسلا عن سدير الصيرفى مثله، عنه البحار: 76/ 112 ح 14.
(5)- 6/ 487 ح 4، عنه البحار: 46/ 299 ح 36، و الوسائل: 1/ 419 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 125.
و أورده فى مكارم الأخلاق: 66 مرسلا عن الزيات مثله، عنه البحار: 76/ 112 ح 14.
(6)- المصدر السابق ح 5، عنه البحار و الوسائل (ح 1)، و حلية الأبرار المتقدم ذكرهم فى التخريجة السابقة. و رواه الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: 1/ 130 ح 333 بإسناده عن محمد بن مسلم مثله عنه المحجة البيضاء: 1/ 324. و أورده فى مكارم الأخلاق: 66 مرسلا عن محمد بن مسلم مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:236

10- باب مشطه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن عبد اللّه بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن العاج؟
فقال: لا بأس به، و إنّ لى منه لمشطا. «1»

11- باب حمّامه عليه السّلام

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أحمد بن عبدوس بن إبراهيم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام و قد خرج من الحمّام، و هو من قرنه إلى قدمه مثل الوردة من أثر الحنّاء. «2»
2- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم عن معاوية بن ميسرة، عن الحكم بن عتيبة، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام، و قد أخذ الحنّاء، و جعله على أظافيره، فقال: يا حكم ما تقول فى هذا؟ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 236 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 236
ت: ما عسيت أن أقول فيه و أنت تفعله، و إنّ عندنا يفعله الشبّان.
فقال: يا حكم إنّ الأظافير إذا أصابتها النورة غيّرتها حتّى تشبه أظافير الموتى فغيّرها بالحنّاء. «3»

---

(1)- 6/ 489 ح 5، عنه البحار: 46/ 299 ح 37، و الوسائل: 1/ 427 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 126.
و أورده فى مكارم الأخلاق: 69 مرسلا عن أبى عبد اللّه (تصحيف لما فى المتن) بن سليمان مثله، عنه البحار: 66/ 50 ح 9.
(2)- 6/ 509 ح 4، عنه الوسائل: 1/ 393 ح 3، و المحجّة البيضاء: 1/ 327.
(3)- 6/ 509 ح 2، عنه البحار: 46/ 299 ح 38، و الوسائل: 1/ 394 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 125.
و روى الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: 1/ 36 بإسناده عن الباقر عليه السّلام مثل ذيله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:237
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العبّاس، عن حمزة بن عبد اللّه، عن ربعى، عن عبيد اللّه الدايقى «1» قال: دخلت حمّاما بالمدينة، فإذا شيخ كبير و هو قيّم الحمّام، فقلت: يا شيخ لمن هذا الحمّام؟ فقال: لأبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام.
فقلت: كان يدخله؟ قال: نعم. فقلت: كيف كان يصنع؟ قال: كان يدخل فيبدأ فيطلى عانته و ما يليها، ثمّ يلفّ على طرف إحليله، و يدعونى فاطلى سائر بدنه، فقلت له يوما من الأيّام: الذى تكره أن أراه قد رأيته، فقال: كلّا إنّ النورة سترة. «2»
(2) و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن

إسماعيل بن يسار، عن عثمان بن عفّان الدوسىّ، عن بشير النبّال، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الحمّام؟ فقال: تريد الحمّام؟ فقلت: نعم. قال: فأمر بإسخان الحمّام، ثمّ دخل فاتّزر بإزار، و غطّى ركبتيه و سرّته، ثمّ أمر صاحب الحمّام فطلى ما كان خارجا من الإزار.
ثمّ قال: اخرج عنّى، ثمّ طلى هو تحته بيده، ثمّ قال: هكذا فافعل. «3»
(3) و منه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عمر بن علىّ بن عمر بن يزيد، عن عمّه محمّد بن عمر، عن بعض من حدّثه أنّ أبا جعفر عليه السّلام كان يقول:
من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر، فلا يدخل الحمّام إلّا بمئزر. قال: فدخل ذات يوم الحمّام فتنوّر، فلمّا أن أطبقت النورة على بدنه، ألقى المئزر، فقال له مولى له:
بأبى أنت و امّى إنّک لتوصينا بالمئزر و لزومه، و قد ألقيته عن نفسک؟!

_____

(1)- «المرافقى» فقيه.
كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: 11/ 89 رقم 7515، و ص 91 رقم 7523.
(2)- 6/ 497 ح 7، عنه حلية الأبرار: 2/ 124، و عنه فى الوسائل: 1/ 361 ح 2، و ص 378 ح 1 و عن من لا يحضره الفقيه.
(3)- 6/ 501 ح 22، عنه الوسائل: 1/ 386 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 124.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:238
فقال: أ ما علمت أنّ النورة قد أطبقت العورة. «1»
(4) التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن فضالة، عن جميل بن درّاج، عن محمد بن مسلم، قال:
رأيت أبا جعفر عليه السّلام جائيا من الحمّام، و بينه و بين داره قذر، فقال: لو لا ما بينى و بين دارى ما غسلت رجلىّ، و لا نحيت «2» ماء الحمّام. «3»
(5) و منه: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبى بكير، عن زرارة، قال:
رأيت أبا جعفر عليه السّلام يخرج من الحمّام، فيمضى كما هو لا يغسل رجليه حتى يصلّى. «4»

12- باب طعامه و أكله عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن القاسم ابن محمّد الجوهرى، عن الحارث بن حريز، عن سدير «5» الصيرفى، عن أبى خالد الكابلى، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فدعا بالغداء، فأكلت معه طعاما، ما أكلت طعاما قطّ أنظف منه و لا أطيب، فلمّا فرغنا من الطعام، قال:
يا أبا خالد، كيف رأيت طعامک- أو قال: طعامنا-؟
قلت: جعلت فداک ما رأيت أطيب منه قطّ و لا أنظف، و لكنّى ذكرت الآية فى

---

(1)- 6/ 502 ح 35، عنه الوسائل: 1/ 378 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 124.
(2)- «تجنبت/ يجنب» خ ل، الوسائل.
(3)- 1/ 379 ح 31، عنه الوسائل: 1/ 111 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 125.
(4)- 1/ 379 ح 32، عنه الوسائل: 1/ 153 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 125.
(5)- «منذر» ع، ب، و المحاسن. هو سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفى، يكنى أبا الفضل، من الكوفة، مولى، راجع معجم رجال الحديث: 8/ 34 رقم 4982.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج19-الباقرع،ص:239
كتاب اللّه عزّ و جلّ: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ. «1»
فقال أبو جعفر عليه السّلام: [لا] إنّما تسألون عمّا أنتم عليه من الحقّ. «2»
2- و منه: على بن محمد بن بندار، عن أحمد بن محمد، عن يحيى بن إبراهيم ابن أبى البلاد «3»، عن أبيه، عن بزيع بن «4» عمر بن بزيع، قال:
دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و هو يأكل خلا و زيتا فى قصعة سوداء، مكتوب فى وسطها بصفرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».
فقال لى: ادن يا بزيع. فدنوت فأكلت معه، ثمّ حسا «5» من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من الخبز شىء، ثمّ ناولنى «6» فحسوت البقيّة. «7»
استدراک (1) الكافى: علىّ بن محمّد بن بندار، و غيره، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن محمّد بن علىّ، عن الحسن بن علىّ بن يوسف، عن زكريّا بن محمّد الأزدى، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
إنّا نروى عندنا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: «إنّ اللّه تبارک و تعالى يبغض البيت اللّحم «8»». فقال عليه السّلام: كذبوا إنّما قال

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

_____

(1)- التكاثر: 8.
(2)- 6/ 280 ح 5، عنه البحار: 46/ 297 ح 26، و حلية الأبرار: 2/ 117.
و رواه البرقى فى المحاسن: 2/ 399 ح 82 بإسناده مثله، عنه البحار: 7/ 265 ح 24، و ج 66/ 318 ح 10، و عنه فى الوسائل: 16/ 445 ح 5، و عن الكافى.
(3)- «عن يحيى بن إبراهيم، عن محمد بن يحيى، عن ابن أبى البلاد» م، تصحيف صوابه ما فى المتن.
(4)- «أبى» ع، ب. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: 3/ 297 رقم 1686.
(5)- حسا الرجل الحساء و نحوه: تناوله جرعة بعد جرعة.
(6)- «ناولنيها» م.
(7)- 6/ 298 ح 14، عنه البحار: 46/ 297 ح 27، و ج 66/ 534 ح 26، و الوسائل: 2/ 1098 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 118. و أورده الراوندى فى الدعوات: 146 ح 381 مرسلا عن بزيع بن عمر مثله، عنه البحار: 66/ 304 ضمن ح 17، و ص 404 ح 5.
(8)- بيت لحم: كثير اللحم. و البيت يغتاب فيه الناس كثيرا (المعجم الوسيط/ مادة لحم).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:240
«البيت الّذى يغتابون فيه الناس و يأكلون لحومهم» و قد كان أبى عليه السّلام لحما و لقد مات يوم مات و فى كمّ أمّ ولده ثلاثون درهما للّحم. «1»
(2) و منه: أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الحسن بن هارون، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
ترک أبو جعفر عليه السّلام ثلاثين درهما للّحم يوم توفّى، و كان رجلا لحما. «2»
(3) و منه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن مهزيار، قال: تغدّيت مع أبى جعفر عليه السّلام فأتى بقطاة «3»، فقال:
إنّه مبارک، و كان أبى عليه السّلام يعجبه. «4»
(4) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب عن عبد اللّه بن سنان، عن عبد اللّه بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الجبن؟ فقال لى: لقد سألتنى عن طعام يعجبنى.
ثمّ أعطى الغلام درهما، فقال: يا غلام ابتع لنا جبنا.
و دعا بالغداء فتغدّينا معه، و أتى بالجبن فأكل و أكلنا معه ... «5»

(5) و منه: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبى المغراء، عن بعض أصحابه، عن عقبة بن بشير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: دخلنا عليه، فاستدعى بتمر فأكلنا، ثمّ ازدادنا منه، ثمّ قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
«إنّى احبّ الرجل- أو قال: يعجبنى الرجل- إذا كان تمريّا». «6»
(6) و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن إسماعيل الرازى

---

(1)- 6/ 308 ح 5، عنه حلية الأبرار: 2/ 117. و رواه فى المحاسن: 2/ 461 ح 411، عنه البحار:
66/ 61 ح 21.
(2)- 6/ 309 ح 8، عنه الوسائل: 17/ 22 ح 2. و رواه فى المحاسن: 2/ 462 ح 417، عنه البحار: 66/ 62 ح 27.
(3)- القطاة: طائر فى حجم الحمام.
(4)- 6/ 312 ح 5، عنه الوسائل: 17/ 33 ح 2.
(5)- 6/ 339 ح 1، عنه البحار: 46/ 304 ح 53، و ج 47/ 42 ح 53. و رواه فى المحاسن: 2/ 495 ح 596 عنه البحار: 65/ 152 ح 21 و ج 66/ 104 ح 3.
(6)- 6/ 345 ح 4، عنه الوسائل: 17/ 103 ح 5، و حلية الأبرار: 2/ 118.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:241
عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السّلام و بين يديه تمر برنى- إلى أن قال:- و كان أبو جعفر عليه السّلام تمريّا. «1»
(7) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد اللّه بن مسكان، عن الحسن الزيّات، قال: لمّا أن قضيت نسكى مررت بالمدينة، فسألت عن أبى جعفر عليه السّلام فقالوا: هو بينبع، فأتيت ينبع، فقال لى: يا حسن أتيتنى إلى هاهنا. قلت: نعم كرهت أن أخرج و لا أراک.
فقال عليه السّلام: إنّى أكلت من هذه البقلة- يعنى الثوم- فأردت أن أتنحّى عن مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «2»
(8) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن عمرو بن أبى المقدام، قال:
كنت عند أبى جعفر عليه السّلام أنا و أبى فاتى بقدح من خزف فيه ماء، فشرب منه و هو قائم، ثمّ ناوله أبى فشرب منه و هو قائم، ثمّ ناولنيه فشربت منه و أنا قائم. «3»

(9) و منه: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن أبى المقدام، قال:
رأيت أبا جعفر عليه السّلام و هو يشرب فى قدح من خزف. «4»

13- باب مسافرته عليه السّلام

1- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون

---

(1)- 6/ 345 ح 6، عنه البحار: 49/ 102 ح 23، و الوسائل: 17/ 105 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 360.
(2)- 6/ 375 ح 3، عنه الوسائل: 17/ 170 ح 3.
(3)- 6/ 383 ح 5، عنه الوسائل: 17/ 193 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 119.
(4)- 6/ 385 ح 2، عنه الوسائل: 17/ 202 ح 1، و البحار: 66/ 533 ح 24، و حلية الأبرار: 2/ 119.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:242
عن يحيى بن زكريّا، عن أبى عبيدة «1»، قال:
كنت زميل أبى جعفر عليه السّلام، و كنت أبدأ بالركوب، ثمّ يركب هو، فإذا استوينا سلّم، و ساءل مساءلة رجل لا عهد له بصاحبه، و صافح.
قال: و كان إذا نزل، نزل قبلى «2» فإذا استويت أنا و هو على الأرض سلّم، و ساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه، فقلت:
يا ابن رسول اللّه إنّک لتفعل شيئا ما يفعله [أحد] من قبلنا، و إن فعل مرّة فكثير!
فقال عليه السّلام: أ ما علمت ما فى المصافحة؟ إنّ المؤمنين يلتقيان، فيصافح أحدهما صاحبه، فلا تزال الذنوب تتحاتّ «3» عنهما كما يتحاتّ الورق عن الشجر و اللّه ينظر إليهما حتى يفترقا. «4»
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن الحارث بن محمّد الأحول، عن بريد بن معاوية العجلىّ، قال:
كان أبو جعفر عليه السّلام إذا أراد سفرا جمع عياله فى بيت، ثمّ قال: «اللّهمّ إنّى أستودعک الغداة نفسى و مالى و أهلى و ولدى، الشاهد منّا و الغائب؛

---

(1)- هو زياد بن (أبى رجاء) عيسى، أبو عبيدة الحذّاء، كوفى، مولى، ثقة، مات فى حياة الإمام الصادق عليه السّلام، و روى الكشى فى رجاله: 368 ح 687 بإسناده عن الأرقط، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
لمّا دفن أبو عبيدة الحذّاء، قال عليه السّلام: انطلق بنا حتى نصلّى على أبى عبيدة. قال:
فانطلقنا، فلمّا انتهينا إلى قبره، لم يزد على أن دعا له، فقال: اللّهمّ برّد

على أبی عبیدة، اللّهمّ نوّر له قبره، اللّهمّ الحقه بنبیّه ... ترجم له النجاشی فی رجاله: 170 رقم 449، و قال:
قال العقیقی العلویّ: أبو عبیدة زیاد الحذّاء کان حسن المنزلة عند آل محمد، و کان زامل أبا جعفر علیه السّلام إلی مکّة. راجع أیضا التحریر الطاوسیّ: 112 رقم 163.
(2)- «فلبّی» ع.
(3)- قال فی النهایة: 1/ 337: و منه الحدیث «تحاتّت عنه ذنوبه» أی تساقطت.
(4)- 2/ 1769 ح 1، عنه البحار: 46/ 302 ح 47، و ج 76/ 23 ح 11، و الوسائل: 8/ 558 ح 2، و حلیة الأبرار: 2/ 127. و أورده الأهوازی فی کتاب المؤمن: 31 ح 58 مرسلا عن أبی عبیدة مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:243
اللّهمّ احفظنا و احفظ علینا، اللّهمّ اجعلنا فی جوارک، اللّهمّ لا تسلبنا نعمتک و لا تغیّر ما بنا من عافیتک و فضلک». «1»

14- باب سیرته علیه السّلام فی تشییع الجنازة

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة، قال: حضر أبو جعفر عليه السّلام جنازة رجل من قريش، و أنا معه، و كان فيها «عطاء» فصرخت صارخة، فقال عطاء: لتسكتنّ أو لنرجعنّ، قال: فلم تسكت، فرجع عطاء.
قال: فقلت لأبى جعفر عليه السّلام: إنّ عطاء قد رجع «2». قال: و لم؟ قلت: صرخت هذه الصارخة، فقال لها: لتسكتنّ أو لنرجعنّ، فلم تسكت، فرجع!
فقال: امض بنا، فلو أنّا إذا رأينا شيئا من الباطل مع الحقّ تركنا له الحقّ لم نقض حقّ مسلم. قال: فلمّا صلّى على الجنازة، قال وليّها لأبى جعفر عليه السّلام:
ارجع مأجورا رحمک اللّه، فإنّک لا تقوى على المشى. فأبى أن يرجع.
قال: فقلت له: قد اذن لک فى الرجوع، و لى حاجة اريد أن أسألک عنها.
فقال عليه السّلام: امض، فليس بإذنه جئنا، و لا بإذنه نرجع، إنّما هو فضل و أجر طلبناه، فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلک.
التهذيب: بإسناده عن على بن إبراهيم (مثله). «3»
2- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبى، عن عبد اللّه بن مسكان، عن زرارة

---

(1)- 4/ 283 ح 2، عنه حلية الأبرار: 2/ 134.
(2)- «خرج» ع.
(3)- 3/ 171 ح 3، 1/ 454 ح 126، عنهما البحار: 66/ 545، و الوسائل: 2/ 818 ح 1 و ص 823 ح 7.
و أخرجه فى البحار: 46/ 300 ح 43، و حلية الأبرار: 2/ 132 عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:244
قال: كنت عند أبى جعفر عليه السّلام و عنده رجل من الأنصار، فمرّت به جنازة فقام الأنصارى، و لم يقم أبو جعفر عليه السّلام فقعدت معه، و لم يزل الأنصارى قائما، حتّى مضوا بها، ثمّ جلس، فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ما أقامک؟
قال: رأيت الحسين بن على عليهما السّلام يفعل ذلک. فقال أبو جعفر عليه السّلام:

و اللّه ما فعله الحسين عليه السّلام، و لا قام لها أحد منّا أهل البيت قطّ.
فقال الأنصارى: شككتنى أصلحک اللّه، قد كنت أظنّ أنّى رأيت.
التهذيب: عن الحسين بن سعيد (مثله). «1»
استدراک (1) الكافى: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان عن عبد اللّه بن عجلان، قال:
قام أبو جعفر عليه السّلام على قبر رجل من الشيعة، فقال: اللّهمّ صل وحدته، و آنس وحشته، و أسكن إليه من رحمتک ما يستغنى بها عن رحمة من سواک. «2»
(2) و منه: محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن أبى الحسن النهدى رفعه، قال: كان أبو جعفر عليه السّلام إذا رأى جنازة، قال:
الحمد للّه الذى لم يجعلنى من السواد المخترم. «3»
(3) و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رئاب، عن زرارة، قال: كنت مع أبى جعفر عليه السّلام فى جنازة لبعض قرابته، فلمّا أن صلّى على الميّت، قال وليّه لأبى جعفر عليه السّلام: ارجع يا أبا جعفر مأجورا و لا تعنّى، لأنّک تضعف عن المشى.

_____

(1)- 3/ 191 ح 1، 1/ 456 ح 131 و 132، عنهما الوسائل: 2/ 839 ح 1.
و أخرجه فى البحار: 46/ 358 ح 13 عن الكافى.
(2)- 3/ 200 ح 9، عنه الوسائل: 2/ 862 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 132.
(3)- 3/ 167 ح 2، عنه الوسائل: 2/ 831 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 132.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:245
فقلت أنا لأبى جعفر عليه السّلام:
قد أذن لک فى الرجوع فارجع، و لى حاجة اريد أن أسألک عنها.
فقال لى أبو جعفر عليه السّلام: إنّما هو فضل و أجر، فبقدر ما يمشى مع الجنازة يؤجر الذى يتبعها، فأمّا بإذنه! فليس بإذنه جئنا، و لا بإذنه نرجع. «1»
(4) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد و الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران، عن ابن مسكان، عن زرارة، قال:
مات ابن لأبى جعفر عليه السّلام فاخبر بموته، فأمر به، فغسّل و كفّن، و مشى معه و صلّى عليه، و طرحت خمرة فقام عليها، ثمّ قام على قبره حتى فرغ منه، ثمّ انصرف و انصرفت معه حتّى أنّى لأمشى معه، فقال:
أما إنّه لم يكن يصلّى على مثل هذا- و كان ابن ثلاث سنين- كان علىّ عليه السّلام يأمر به، فيدفن و لا يصلّى عليه، و لكنّ الناس صنعوا شيئا، فنحن نصنع مثله.
قال: قلت: فمتى تجب الصلاة عليه؟

فقال: إذا عقل الصلاة، و كان ابن ستّ سنين.
قال: قلت: فما تقول فى الولدان؟ فقال:
سئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عنهم، فقال: «اللّه أعلم بما كانوا عاملين». «2»

15- باب سيرته عليه السّلام فى القرآن و قراءته

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان

_____

(1)- 3/ 171 ح 1، عنه الوسائل: 2/ 823 ح 5، و حلية الأبرار: 2/ 132.
(2)- 3/ 207، عنه الوسائل: 2/ 788 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 133.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:246
عن «1» ميمون القدّاح، قال: قال لى أبو جعفر عليه السّلام: اقرأ.
قلت: من أىّ شىء أقرأ؟ قال: من السورة التاسعة. قال: فجعلت ألتمسها.
فقال: اِقرأ من سورة يونس. قال: فقرأت:
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ، وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ «2».
قال عليه السّلام: حسبک، [و] «3» قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «إنّى لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن». «4»
2- و منه: على، عن أبيه، عن محمد، بن عيسى، عن يونس؛
و العدّة، عن البرقى، عن أبيه، جميعا عن يونس، عن عبد اللّه بن سنان، و ابن مسكان، عن أبى الجارود، قال:
قال أبو جعفر عليه السّلام: إذا حدّثتكم بشىء فاسألونى عن كتاب اللّه؛
ثمّ قال فى حديثه: إنّ اللّه ينهى «5» عن القيل و القال، و فساد المال، و كثرة السؤال. فقالوا: يا ابن رسول اللّه و أين هذا من كتاب اللّه؟

_____

(1)- «بن» ع، ب. تصحيف. و ميمون هو ابن الأسود القدّاح مولى بنى مخزوم روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام، ذكره النجاشى فى رجاله: 213 رقم 557 عند ترجمته لولده «عبد اللّه». عدّه الشيخ فى رجاله: 101 رقم 10 من أصحاب السجّاد عليه السّلام؛ و فى ص 135 رقم 14 من أصحاب الباقر عليه السّلام قائلا: ميمون القدّاح مولى بنى مخزوم مكى؛ و فى ص 317 رقم 600 من أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا: ميمون القدّاح المكّى، مولى بنى هاشم، روى عنهما عليهما السّلام.
راجع معجم رجال الحديث: 19/ 115 رقم 12949.
(2)- يونس: 26. و تعدّ هذه السورة التاسعة باعتبار أنّ سورة البقرة هى أوّل السور بعد فاتحة الكتاب، أو أن سورة التوبة هى تتمّة لسورة الأنفال كما قال البعض.
(3)- استظهرناها لملازمتها السياق، و عبارة «قال: حسبک» ليس فى م.

(4)- 2/ 632 ح 19، عنه البحار: 16/ 258 ح 42، و ج 46/ 302 ح 49، و الوسائل: 4/ 829 ح 4.
(5)- فی روایة المحاسن هکذا: «إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله نهی».
و فی الاحتجاج «النبی» بدل «رسول اللّه» صلّی اللّه علیه و آله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:247
فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول فی کتابه: لا خَیْرَ فِی کَثِیرٍ مِنْ نَجْواهُمْ «1» الآیة.
و قال: وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَکُمُ الَّتِی جَعَلَ اللَّهُ لَکُمْ قِیاماً «2».
و قال: و لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیاءَ إِنْ تُبْدَ لَکُمْ تَسُؤْکُمْ «3». «4»

3- الكافى: العدّة، عن سهل، عن الحجّال، عن على بن عقبة، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: كان علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما أحسن الناس صوتا [بالقرآن] و كان السقّاءون يمرّون، فيقفون ببابه يستمعون قراءته.
و كان أبو جعفر عليه السّلام أحسن الناس صوتا. «5»
استدراک (1) الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام- فى حديث طويل-: فلمّا انتهى الكتاب إلى العامل، أجاب [العامل] عبد الملک:
ليس كتابى هذا خلافا عليک- إلى أن قال-:
ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه- أى الامام الباقر عليه السّلام- و لا أزهد و لا أورع منه، و إنّه ليقرأ فى محرابه، فتجتمع الطير و السباع تعجّبا لصوته، و إنّ قراءته لتشبه مزامير داود، الخبر. «6»
(2) الفهرست للنديم: قال فى الفنّ الثالث من المقالة الاولى، فى تسمية الكتب المصنّفة فى تفسير القرآن: كتاب الباقر محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم السّلام

---

(1)- النساء: 114.
(2)- النساء: 5.
(3)- المائدة: 101.
(4)- 1/ 60 ح 5، و ج 5/ 300 ح 2، عنه البحار: 46/ 303 ح 50، و الوسائل: 13/ 230 ح 2.
و رواه البرقى فى المحاسن: 1/ 269 ح 358 باسناده مثله، عنه البحار: 92/ 90 ح 36.
و أورده فى الاحتجاج: 2/ 55 مرسلا عن أبى الجارود مثله، عنه البحار: 92/ 82 ح 12.
(5)- 2/ 616 ح 11، عنه البحار: 46/ 70 ح 45، و الوسائل: 4/ 859 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 71 ح 2.
(6)- يأتى الخبر بتمامه و تخريجاته ص 454 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:248
رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر «1» رئيس الجارودية الزيديّة. «2»

16- باب سيرته عليه السّلام فى الدعاء

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن علىّ بن عقبة، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:

_____

(1)- ينقل السيد ابن طاوس فى كتابه «سعد السعود» عن تفسير الامام الباقر عليه السّلام، فقد ذكر فى ص 121 من الكتاب المذكور ما لفظه: فصل فيما نذكره من مجلّد غالى الثمن عتيق، عليه مكتوب: [الجزء] الأول من تفسير أبى جعفر محمد بن على بن الحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين من الوجهة الاولى من القائمة الثامنة بلفظ ما نذكره منه: و أما قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً» ... الخبر. و قال الشيخ آغا بزرگ فى الذريعة: 4/ 251 رقم 1202: تفسير أبى الجارود: اسمه زياد بن المنذر المتوفى سنة 150، كان أعمى من حين ولادته، و تنسب إليه الزيديّة الجارودیّة: و كان من أصحاب الأئمّة الثلاثة: علىّ بن الحسين و محمد بن علىّ و جعفر بن محمد عليهم السّلام، و لكن يروى تفسيره عن خصوص الباقر عليه السّلام أيّام استقامته؛
و كأنّه كان يكتبه عن املائه عليه السّلام، و لذا نسبه ابن النديم إلى الباقر عليه السّلام ...
و تجدر الاشارة أيضا إلى أن ابن طاوس يروى فى كتابه المذكور آنفا أيضا عن «التفسير عن الصادقين» كما عنونه فى الذريعة: 4/ 278 رقم 1281.
قال ابن طاوس فى كتابه ذلک: 121:
فصل فيما نذكره من كتاب تفسير للقرآن عتيق مجلد، و عليه مكتوب: كتاب تفسير القرآن و تأويله و تنزيله، و ناسخه و منسوخه، و محكمه و متشابهه، و زيادات حروفه و فضائله و ثوابه بروايات الثقات عن الصادقين من آل الرسول صلوات اللّه عليهم أجمعين من الوجهة الثانية من القائمة من الكراس الرابع منه فى تفسير سورة المائدة ... و ذكر رواية عن الباقر عليه السّلام.
أقول: و قد قمنا باستقصاء معظم ما روى عن الامام الباقر عليه السّلام بصدد التفسير فى موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار عن النبى و الأئمّة و الأطهار عليهم السّلام» و لم نذكرها فى هذا الكتاب خشية الاطالة و التكرار.
(2)- 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:249

كان أبى عليه السّلام إذا أحزنه «1» أمر جمع النساء و الصبيان، ثمّ دعا و أمّنوا. «2»
استدراک (1) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان أبى عليه السّلام يقول:
«الحمد للّه الذى أشبعنا فى جائعين، و أروانا فى ظامئين، و آوانا فى ضائعين و حملنا فى راحلين، و آمننا فى خائفين، و أخدمنا فى عانين «3»». «4»
(2) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبى حمزة، قال: استأذنت على أبى جعفر عليه السّلام فخرج إلىّ و شفتاه تتحرّكان؛
فقلت له، فقال: أفطنت لذلک يا ثمالىّ؟ قلت: نعم جعلت فداک. قال: إنّى- و اللّه- تكلّمت بكلام ما تكلّم به أحد قط إلّا كفاه اللّه ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته.
قال: قلت له: أخبرنى به. قال: نعم، من قال حين يخرج من منزله:
«بسم اللّه، حسبى اللّه، توكّلت على اللّه، اللّهمّ إنّى أسألک خير اموری كلّها و أعوذ بک من خزى الدّنيا و عذاب الآخرة» كفاه اللّه ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته. «5»
(3) و منه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السّلام أنّه كان إذا خرج من البيت، قال:
«بسم اللّه خرجت، و علىّ اللّه توكلت، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه». «6»
(4) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد؛ و محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبى جعفر الأحول، عن أبى عبيدة الحذّاء، قال:

---

(1)- «حزنه» م.
(2)- 2/ 487 ح 3، عنه البحار: 46/ 297 ح 28، و الوسائل: 4/ 1144 ح 3. و أورده فى مكارم الأخلاق: 287 مرسلا عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله، عنه البحار: 93/ 316.
(3)- عانين: من العناء و التعب و المشقة.
(4)- 6/ 295 ح 16، عنه الوسائل: 16/ 486 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 118.
(5)- 2/ 541 ح 3، عنه الوسائل: 3/ 579 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 111.
(6)- 2/ 543 ح 1، عنه الوسائل: 3/ 579 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 111.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:250
سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول و هو ساجد: «أسألک بحقّ حبيبک محمّد صلّى اللّه عليه و آله إلّا بدّلت سيّئاتى حسنات، و حاسبتنى حسابا يسيرا». و

قال فی الثانیة: «أسألک بحقّ حبیبک محمّد صلّی اللّه علیه و آله إلّا کفیتنی مؤونة الدنیا و کلّ هول دون الجنة».
و قال فی الثالثة: «أسألک بحقّ حبیبک محمّد صلّی اللّه علیه و آله لمّا غفرت لی الکثیر من الذنوب و القلیل، و قبلت منّی عملی الیسیر». ثمّ قال فی الرابعة:
«أسألک بحقّ حبیبک محمّد صلّی اللّه علیه و آله لمّا أدخلتنی الجنّة، و جعلتنی من سکّانها لمّا نجّیتنی من سفعات «1» النار برحمتک، و صلّی اللّه علی محمّد و آله». «2»
(5) مطالب السئول: [و من دعائه علیه السّلام]:
اللّهمّ إنّی أعوذ بک أن تحسن فی لوامع العیون علانیتی، و تقبح سریرتی؛ اللّهمّ أسأت فأحسنت إلیّ، فإذا عدت فعد علیّ. «3»

17- باب سیرته علیه السّلام فی الذکر

1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن جعفر بن محمّد الأشعرىّ، عن ابن القدّاح عبد اللّه عليه السّلام، قال: ... كان أبى عليه السّلام كثير الذكر، لقد كنت أمشى معه بذكر اللّه، و آكل معه الطعام، و إنّه ليذكر اللّه، و لقد كان يحدّث القوم و ما به؟؟؟ ذلک عن ذكر اللّه، و كنت أرى لسانه لازقا بحنكه، يقول: «لا إله إلّا اللّه».
و كان يجمعنا، فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس.
و يأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا، و من كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر. «4»

_____
(1)- سفعته النار: لفحته لفحا يسيرا فغيّرت لون بشرته و سوّدته.
(2)- 3/ 322 ح 4، عنه الوسائل:
4/ 952 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 111.
(3)- 80، عنه ملحقات الاحقاق: 12/ 197.
(4)- 2/ 498 ضمن ح 1، عنه البحار: 46/ 297 ح 29 و ج 93/ 161، و الوسائل: 4/ 850 ح 3، و ص 1181 ح 2 و ص 1185 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 110.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:251

18- باب صدقته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- المحاسن للبرقى: ابن فضّال، عن العلاء، عن محمّد، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: [إنّ] الصدقة يوم الجمعة تضاعف، و كان أبو جعفر عليه السّلام يتصدّق بدينار. «1»

الأئمّة: الصادق عليه السّلام:

2- ثواب الأعمال: أبى، عن الحميرى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب عن أبى محمّد الوابشى و ابن بكير و غيره، رووه عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
كان أبى عليه السّلام أقلّ أهل بيته مالا، و أعظمهم مؤونة؛
قال: و كان يتصدّق كلّ جمعة بدينار، و كان يقول:
«الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيّام».
«2»

19- باب عتقه عليه السّلام

1- المحاسن للبرقى: محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مروان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام؛ إنّ أبا جعفر عليه السّلام مات و ترک ستّين مملوكا، فأعتق ثلثهم عند موته. «3»

---

(1)- 1/ 59 ح 98، عنه البحار: 46/ 294 ح 24، و ج 89/ 349 ح 25، و ج 96/ 174 ح 18، و الوسائل:
5/ 90 ح 3.
(2)- 219 ح 1، عنه البحار: 46/ 294 ح 23، و ج 89/ 350، و الوسائل: 5/ 90 ح 2.
(3)- 2/ 624 ح 81، عنه البحار: 46/ 286 ح 1، و الوسائل: 16/ 4 ح 10.
و رواه الكلينى فى الكافى:
7/ 18 ح 11، و الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: 4/ 215 ح 5513، و الشيخ فى التهذيب:
6/ 240 ح 22، و ج 9/ 220 ح 14 بأسانيدهم مثله و زادوا فى آخره «فأقرعت بينهم، و أعتقت الثلث» عنهم الوسائل: 13/ 464 ح 1، و فى ج 16/ 65 ح 2 عن التهذيب و الفقيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:252
2- الكافى: حميد «1» بن زياد، [عن الحسن بن محمد بن سماعة] «2»، عن عبد اللّه ابن جبلة و غيره، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
أعتق أبو جعفر عليه السّلام من غلمانه عند موته شرارهم، و أمسک خيارهم؛
فقلت: يا أبت! تعتق هؤلاء، و تمسک هؤلاء؟
فقال: إنّهم قد أصابوا منّى ضرّا «3»، فيكون هذا بهذا. «4»

20- باب سيرته عليه السّلام مع ملک يمينه

1- كتاب الحسين بن سعيد «5»: فضالة، عن ابن فرقد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: فى كتاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم فى شىء يشقّ «6» عليهم فاعملوا معهم فيه.
قال: و إن كان أبى يأمرهم «7»، فيقول: كما أنتم. فيأتى فينظر، فإن كان ثقيلا قال: بسم اللّه ثمّ عمل معهم، و إن كان خفيفا تنحّى عنهم. «8»

_____

(1)- «عبيد، عن» ع. «عبيد» ب. كلاهما تصحيف. هو حميد بن زياد بن حمّاد بن حمّاد بن زياد الدهقان أبو القاسم، كوفى سكن سورا، و انتقل إلى نينوى- قرية على العلقمىّ إلى جنب الحائر على صاحبه عليه السّلام-، و كان ثقة كثير التصانيف. مات سنة 310. ترجم له النجاشى فى رجاله: 132 رقم 339 و الشيخ فى الفهرست: 118 رقم 257، و القهپائى فى مجمع الرجال: 2/ 243.
(2)- من الوسائل و التهذيب ص 246، و هو الصحيح حسب الطبقة، و تجدر الاشارة إلى أن روايات حميد عن ابن سماعة تبلغ 154 موردا، راجع معجم رجال الحديث: 6/ 287 رقم 4081، و ج 10/ 131 رقم 6745.
(3)- «ضربا» ع، ب. الضرّ: الضيق أو الشدة.
(4)- 7/ 55 ح 13، عنه البحار: 46/ 300 ح 42، و عنه فى الوسائل: 13/ 472 ح 1، و عن من لا يحضره الفقيه: 4/ 231 ح 5548، و التهذيب: 9/ 232 ح 1، و ص 246 ح 49 بإسناديهما إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله.
(5)- أى كتاب الزهد.
(6)- «فيشق» ع، ب.
(7)- «ليأمرهم» ع، ب. قال النورى فى مستدرک الوسائل: هكذا الأصل، و لعل الصحيح: و إنّ أبى كان يأمرهم.
(8)- 44 ح 17، عنه البحار: 46/ 303 ح 51، و ج 74/ 142 ح 13، و مستدرک الوسائل: 15/ 458 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:253

9- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه

1- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السّلام معهم

الكتب:

1- إعلام الورى: و قد تمّ عمره سبعا و خمسين سنة، و امّه أمّ عبد اللّه فاطمة بنت الحسن عليه السّلام، فعاش مع جدّه الحسين أربع سنين، و مع أبيه تسعا و ثلاثين سنة.
و كانت مدّة إمامته ثمانى عشرة سنة، و كان فى أيّام إمامته بقيّة ملک الوليد بن عبد الملک، و ملک سليمان بن عبد الملک، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملک، و هشام بن عبد الملک، و توفّى فى ملكه. «1»

2- باب آخر و هو من الأوّل

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: ولد بالمدينة يوم الثلاثاء؛ و قيل: يوم الجمعة غرّة رجب؛ و قيل: الثالث من صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة؛
و قبض بها فى ذى الحجّة؛ و يقال: فى شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة و مائة و له يومئذ سبع و خمسون سنة، مثل عمر أبيه و جدّه.
و أقام مع جدّه الحسين ثلاث سنين أو أربع سنين، و مع أبيه علىّ أربعا و ثلاثين سنة و عشرة أشهر، أو تسعا و ثلاثين سنة؛ و بعد أبيه تسع عشرة سنة.
و قيل: ثمانى عشرة و ذلک [فى] أيّام إمامته، و كان فى سنىّ إمامته ملک الوليد بن عبد الملک «2»، و سليمان، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملک، و هشام أخيه

_____
(1)- 264، عنه البحار: 46/ 212 ح 1.
(2)- كذا استظهره فى ع، و هو الصواب، و فى متنها، و فى م، ب هكذا «الوليد بن يزيد».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:254
و الوليد بن يزيد، و إبراهيم أخيه. و فى أوّل ملک إبراهيم قبض «1».
و قال أبو جعفر بن بابويه: سمّه إبراهيم بن الوليد بن يزيد. «2»

3- باب آخر

الأخبار: الأصحاب «3»:

1- الكافى: سعد بن عبد اللّه و الحميرى جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
قبض محمّد بن على الباقر و هو ابن سبع و خمسين سنة، فى عام أربع عشرة و مائة، عاش بعد علىّ بن الحسين عليهما السّلام تسع عشرة سنة و شهرين. «4»
2- كشف الغمّة: و قال عبد اللّه بن أحمد الخشّاب بالإسناد عن محمّد بن سنان قال: ولد محمّد قبل مضىّ الحسين بن علىّ بثلاث سنين؛
و توفّى- و هو ابن سبع و خمسين سنة- سنة مائة و أربع عشرة من الهجرة؛
و أقام مع أبيه علىّ بن الحسين خمسا و ثلاثين سنة إلّا شهرين؛
و أقام بعد مضى أبيه تسع عشرة سنة، و كان عمره سبعا و خمسين سنة؛
و فى رواية اخرى: قام أبو جعفر و هو ابن ثمان و ثلاثين سنة؛
و كان مولده سنة ستّ و خمسين. «5»

_____

(1)- كذا، و هو اشتباه واضح، صوابه: «الوليد بن يزيد بن عبد الملک، و يزيد بن الوليد بن عبد الملک، و إبراهيم أخيه». و بعد فإنّه لا شک فى أن هشاما مات سنة 125- و كانت مدّة ولايته 19 سنة و 7 أشهر- و إبراهيم ولّى و خلع سنة 127؛ فإذا كانت شهادة الباقر عليه السّلام سنة 114 كما ذكر أوّلا فيستلزم أن تكون فى ملک هشام لا إبراهيم، فلاحظ.
(2)- 3/ 339، عنه البحار: 46/ 216 ح 15.
يأتى ص 440 ح 7.
(3)- و كذا، و الحديث الأول عن الصادق عليه السّلام، فلاحظ.
(4)- 1/ 472 ح 6، عنه البحار: 46/ 217 ح 18، و الوافى: 3/ 788 ح 19.
و أورده فى مقصد الراغب: 150 مثله قطعة مرسلا.
(5)- 2/ 136، عنه البحار: 46/ 219 ذ ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:255

10- أبواب بعض أحواله عليه السّلام فى خلافة عبد الملک بن مروان و بعض الاحتجاجات عليه، و ما جرى فى هذا الزمان

1- باب اعتراض الباقر عليه السّلام لكثيّر مدح عبد الملک

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: قال الباقر عليه السّلام لكثيّر «1»:

_____

(1)- هو أبو صخر كثيّر بن عبد الرحمن بن أبى جمعة الأسود الخزاعى المدنى.
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء: 5/ 152 رقم 54: امتدح عبد الملک و الكبار.
و قال ابن خلكان فى وفيات الأعيان: 4/ 107: و كان يدخل على عبد الملک بن مروان، و كان رافضيا شديد التعصب لآل أبى طالب. قال فى العقد الفريد: 2/ 219: و من الروافض كثيّر عزّة الشاعر، و لمّا حضرته الوفاة دعا ابنة أخ له، فقال لها: يا ابنة أخى إن عمّک كان يحبّ هذا الرجل- يعنى الإمام على عليه السّلام- فأحبّيه .... و فى أخبار شعراء الشيعة: 62: إنّ كثيّرا وفد على الإمام أبى جعفر عليه السّلام فقال له: تزعم أنّک من شيعتنا و تمدح آل مروان؟! فانبرى كثيّر قائلا:
إنّما أسخر منهم، و أجعلهم حيّات و عقارب، أ لم تسمع إلى قولى فى عبد العزيز بن مروان:
و كنت عتبت معتبة فلجّتبى الغلواء فى سن العقاب
و يرقينى لک الراقون حتّىأجابک حيّة تحت الحجاب و فهم ذلک عبد الملک، فقال لأخيه عبد العزيز: ما مدحک، إنّما جعلک راقيا للحيّات، و نقل لى ذلک عبد العزيز، فقلت له: و اللّه لأجعلنّه حيّة، ثمّ لا ينكر ذلک، فقلت فيه:
يقلّب عينى حيّة بمجارةأضاف إليها الساريات سبيلها
يصيد و يغضى و هو ليث خفيةإذا أمكنته عدوة لا يقيلها و لمّا تلوت ذلک على عبد الملک، أجزل لى بالعطاء، و خفى عليه ما قصدته ... انتهى.
و كثيّر صاحب عزّة بنت جميل بن حفص، و له معها حكايات و نوادر، و أكثر شعره فيها.
و فى ب «للكميت» بدل «لكثير» تصحيف، و الكميت هو ابن زياد الأسدى الكوفى، و حاله و شعره أشهر من أن يذكر، قال عنه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: 5/ 388 رقم 177: مقدّم شعراء وقته ...، وفد على يزيد بن عبد الملک، و على أخيه هشام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:256
امتدحت عبد الملک؟! فقال: ما قلت له يا إمام الهدى، و إنّما قلت:
يا أسد، و الأسد كلب؛ و يا شمس، و الشمس جماد؛ و يا بحر، و البحر موات

و يا حيّة، و الحيّة دويبة منتنة؛ و يا جبل، و إنّما هو حجر أصمّ. قال: فتبسّم عليه السّلام. «1»

2- باب بعض الاحتجاجات على عبد الملك

الكتب:

1- أعلام الدين للديلمى: قال رجل لعبد الملک بن مروان: اناظرک و أنا آمن؟
قال: نعم. فقال له: أخبرنى عن هذا الأمر الذى صار إليک، أ بنصّ من اللّه و رسوله؟ قال: لا. قال: فاجتمعت الامّة فتراضوا بک؟ قال: لا.
قال: فاختارک أهل الشورى؟ قال: لا.
قال: أ فليس قد قهرتهم على أمرهم، و استأثرت بفيئهم دونهم؟ قال: بلى.
قال: فبأىّ شىء سمّيت أمير المؤمنين، و لم يؤمّرک اللّه و لا رسوله و لا المسلمون؟
قال له: اخرج عن بلادى، و إلّا قتلتک.
قال: ليس هذا جواب أهل العدل و الإنصاف؛ ثمّ خرج عنه. «2»

3- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

1- أمالى الطوسى: المفيد، عن الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعدآبادى عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن غير واحد من أصحابه، عن الثمالى قال: حدّثنى من حضر عبد الملك بن مروان و هو يخطب الناس بمكّة، فلمّا صار إلى

_____

(1)- 3/ 337، عنه البحار: 46/ 338 ح 27.
(2)- 329، عنه البحار: 46/ 335 ح 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:257
موضع العظة من خطبته، قام إليه رجل، فقال له:
مهلا مهلا، إنّكم تأمرون و لا تأتمرون، و تنهون و لا تنتهون، و تعظون و لا تتّعظون، أ فاقتداء بسيرتكم؟ أم «1» طاعة لأمركم «2»؟
فإن قلتم: اقتداء بسيرتنا، فكيف يقتدى بسيرة الظالمين؟
و ما الحجّة فى اتّباع المجرمين الذين اتّخذوا مال اللّه دولا «3»، و جعلوا عباد اللّه خولا «4»؟
و إن قلتم: أطيعوا أمرنا و اقبلوا نصحنا، فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه؟
أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة؟
و إن قلتم: خذوا الحكمة من حيث وجدتموها، و اقبلوا العظة ممّن سمعتموها فلعلّ فينا من هو أفصح بصنوف العظات، و أعرف بوجوه اللّغات منكم، فتزحزحوا عنها، و أطلقوا أقفالها، و خلّوا سبيلها، ينتدب «5» لها الّذين شرّدتم فى البلاد، و نقلتموهم عن مستقرّهم إلى كلّ واد، فو اللّه ما قلّدناكم أزمّة أمورنا، و حكّمناكم فى أموالنا و أبداننا و أديانا لتسيروا فينا بسيرة الجبّارين، غير أنّا نصبّر أنفسنا «6» لاستيفاء «7» المدّة، و بلوغ الغاية، و تمام المحنة، و لكلّ قائم منكم يوم لا يعدوه، و كتاب لا بدّ أن يتلوه «لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلّا أحصها» «8»:
«و سيعلم الّذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون» «8».

_____

(1)- «أو» م.
(2)- «أ فنقتدى بسيرتكم فى أنفسكم، أم نطيع أمركم بألسنتكم» مقصد الراغب.
(3)- «الدول: جمع الدولة- بالضم- و هو ما يتداول من المال، فيكون لقوم

دون قوم» منه ره.
(4)- «قوله: خولا: أی خدما و عبیدا» منه ره.
(5)- «انتدب له: أجابه» منه ره.
(6)- «أنّا بصراء بأنفسنا» ع، ب.
(7)- «لاستبقاء» م.
(8)- اقتباس من سورتی الکهف: 49، و الشعراء: 227 علی التوالی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:258
قال: فقام إلیه بعض أصحاب المسالح «1» فقبض علیه، و کان آخر عهدنا به، و لا ندری ما کانت حاله. «2»

4- باب موت عبد الملك

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السّلام:

1- الخرائج و الجرائح: عن الباقر عليه السّلام قال:
إنّ عبد الملک لمّا نزل به الموت مسخ وزغا، و کان عنده ولده، و لم یدروا کیف یصنعون، و ذهب ثمّ فقدوه «3»؛
فأجمعوا علی أن یأخذوا جذعا، فیصنعوه کهیئة الرجل، ففعلوا ذلک و ألبسوا الجذع [درع حدید] «4»، ثمّ لفّوه «5» فی الأکفان؛
و لم یطّلع علیه أحد من الناس إلّا ولده و أنا. «6»

_____
(1)- «المشایخ» م. و المسالح: القوم المسلّحون فی ثغر أو مخفر للمحافظة. واحدها «المسلح».
(2)- 1/ 106، عنه البحار: 46/ 336 ح 24.
و رواه الشیخ المفید (ره) فی أمالیه: 280 ح 6 بهذا الإسناد مثله.
و أخرجه فی مقصد الراغب: 187 عن کتاب نثر الدر بإسناده عن عبد اللّه بن المثنی مثله، و فی آخره «ثمّ التمس الرجل فلم یوجد».
(3)- أی الوزغ.
(4)- أضفناها من روایة الکافی للزومها السیاق.
(5)- «کفّنوه» ع، ب.
(6)- 1/ 284 ذ ح 17 (و التخریجات المذکورة بهامشه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:259

11- أبواب أحواله عليه السّلام مع عمر بن عبد العزيز بن مروان

1- باب إخبار علىّ بن الحسين و محمّد الباقر عليه السّلام بخلافة عمر بن عبد العزيز

الأخبار: الأصحاب:

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد [عن] الأهوازى، عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن دينار، عن عبد اللّه بن عطاء التميمى، قال: كنت مع علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى المسجد، فمرّ عمر بن عبد العزيز عليه شراكا «1» فضّة، و كان من أحسن «2» الناس، و هو شابّ، فنظر إليه علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقال:
يا عبد اللّه بن عطاء! أ ترى هذا المترف «3»؟ إنّه لن يموت حتى يلى الناس.
قال: قلت: هذا الفاسق؟ قال: نعم، فلا يلبث فيهم إلّا يسيرا حتى يموت؛ فإذا هو مات لعنه أهل السماء، و استغفر له أهل الأرض. «4»
2- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير، قال:
كنت مع الباقر عليه السّلام فى المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزيز، عليه ثوبان ممصّران «5»، متّكئا على مولى له، فقال عليه السّلام:

---

(1)- «عليه نعلان شراكهما» الدلائل، و الثاقب. الشراک: سير النعل.
(2)- «أمجن» خ ل، و الدلائل. و فى الثاقب «أخرق/ أحمق، أدق خ ل».
(3)- «أترفته النعمة: أطغته» منه ره.
(4)- 170 ح 1، عنه البحار: 46/ 327 ح 5. و رواه عاصم بن حميد الحنّاط فى كتابه: ح 5 بإسناده عن ابن عطاء مثله. و أورده فى دلائل الإمامة: 88 بالإسناد عن الحسين بن سعيد مثله، و فى الثاقب فى المناقب: 317 مرسلا عن عبد اللّه بن عطاء مثله. و أخرجه فى مدينة المعاجز: 294 ح 13 عن دلائل الإمامة و البصائر. يأتى فى الحديث التالى مثله.
(5)- «قال الجزرى [فى النهاية: 4/ 336]: الممصّرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة، و منه الحديث: أتى علىّ عليه السّلام طلحة و عليه ممصّران» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:260
ليلينّ «1» هذا الغلام، فيظهر العدل، و يعيش أربع سنين، ثمّ يموت، فيبكى عليه أهل الأرض، و يلعنه أهل السماء.
[فقلنا: يا ابن رسول اللّه! أ ليس ذكرت عدله و إنصافه؟] قال عليه السّلام: يجلس فى مجلسنا، و لا حقّ «2» له فيه. ثمّ ملک، و أظهر العدل جهده. «3»

2- باب خلافة عمر بن عبد العزيز

الأخبار: الأصحاب:

1- أمالى الطوسى: المفيد، عن الحسين بن محمّد التمّار، عن أحمد بن عبد اللّه ابن محمّد، عن أبى الفضل الربعى، عن جميل المكّى، عن الأصمعى، عن جابر بن عون، قال: دخل أسماء بن خارجة الفزارى على عمر بن عبد العزيز يوم بويع له فأنشأ يقول:
إنّ أولى الأنام بالحقّ قدماهو أولى بأن يكون خليقا
بالأمر و النهى اللاتىيأبى بغيره أن يليقا «4»
من أبوه عبد العزيز بن مروانو من كان جدّه الفاروقا «5» فقال له عمر: لو «6» أمسكت عن هذا لكان أحبّ إلىّ. «7»

---

(1)- أى يكون واليا.
(2)- «مجلس لا حقّ» ع، ب.
(3)- 1/ 276 ح 7، عنه البحار: 46/ 251 ح 44، و إثبات الهداة: 5/ 292 ح 44، و مدينة المعاجز: 351 ح 100. و رواه فى الهداية الكبرى: 101 بإسناده عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله، عنه الإثبات المذكور ص 315 ح 76.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 182 ح 5 مرسلا مثله. تقدّم فى الحديث السابق مثله.
(4)- كذا فى م. و فى ع، ب هكذا:
بالأمر و النهى للأولىيأتى بغيره أن يكون يليقا و كلاهما لا يخلو من سقط و اضطراب.
و مراد الشاعر ظاهرا أنّ الأمر و النهى لا يليقان لغير الممدوح.
(5)- «فاروقا» م.
(6)- «إن» ع، ب.
(7)- 1/ 129، عنه البحار: 46/ 334 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:261

3- باب ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامة آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله من فدک

الأخبار: الأصحاب:

1- الخصال: الطالقانى، عن محمّد بن جرير الطبرى، عن أبى صالح الكنانى عن يحيى بن عبد الحميد الحمّانى، عن شريک، عن هشام بن معاذ، قال:
كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة، فأمر مناديه فنادى:
من كانت له مظلمة أو ظلامة فليأت الباب.
فأتى محمّد بن علىّ عليهما السّلام- يعنى الباقر- فدخل عليه مولاه «مزاحم» فقال:
إنّ محمّد بن علىّ بالباب. فقال له: أدخله يا مزاحم. [قال:]
فدخل، و عمر يمسح عينيه من الدموع، فقال له محمّد بن على عليهما السّلام:
ما أبكاک يا عمر؟ فقال هشام: أبكاه كذا و كذا يا ابن رسول اللّه.
فقال محمّد بن على عليه السّلام: يا عمر! إنّما الدنيا سوق من الأسواق، منها خرج قوم بما ينفعهم، و منها خرجوا بما يضرّهم، و كم من قوم قد غرّتهم «1» بمثل الذى أصبحنا فيه، حتّى أتاهم الموت، فاستوعبوا، فخرجوا من الدنيا ملومين، لمّا لم يأخذوا لما أحبّوا من الآخرة عدّة، و لا ممّا كرهوا جنّة «2»، قسّم ما جمعوا من لا يحمدهم، و صاروا إلى من لا يعذرهم؛
فنحن- و اللّه- محقوقون «3» أن ننظر إلى تلک الأعمال التى كنّا نغبطهم بها فنوافقهم فيها، و ننظر إلى تلک الأعمال التى كنّا نتخوّف عليهم منها فنكفّ عنها؛ فاتّق اللّه، و اجعل فى قلبک اثنتين:

_____

(1)- «ضرّهم» م. و فى المناقب هكذا: «و كم قوم ابتاعوا ما ضرّهم فلم يصبحوا حتى أتاهم الموت».
(2)- الجنة- بالضم-: كل ما وقى من سلاح و غيره.
(3)- «تحقيق و توضيح: قال الجوهرى [فى الصحاح: 4/ 1461]: حقّ له أن يفعل كذا، و هو [حقيق أن يفعل كذا، و هو] حقيق به، و محقوق به، أى خليق له، و الجمع أحقّاء و محقوقون» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:262
تنظر الذى تحبّ أن يكون معک- إذا قدمت على ربّک- فقدّمه بين يديک؛
و تنظر الذى تكره أن يكون معک- إذا قدمت على ربّک- فابتغ به البدل؛
و لا تذهبنّ إلى سلعة قد بارت «1» على من كان قبلک، ترجو أن تجوز عنک «2»؛ و اتّق اللّه عزّ و جلّ يا عمر، و افتح الأبواب، و سهّل الحجاب، و انصر المظلوم و ردّ الظالم «3».

ثمّ قال: ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان باللّه.
فجثى عمر على ركبتيه، و قال: إيه «4» يا أهل بيت النبوّة.
فقال: نعم يا عمر؛ من إذا رضى لم يدخله رضاه فى الباطل، و إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، و من إذا قدر لم يتناول ما ليس له.
فدعا عمر بدواة و قرطاس، و كتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم:
هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامة «محمّد بن علىّ» فدک «5».
المناقب لابن شهرآشوب: هشام بن معاذ (مثله). «6»
2- أمالى الطوسى: أبو عمر «7» عبد الواحد بن محمّد، عن ابن عقدة، عن ابن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق، عن عبد اللّه بن أبى بكر

_____

(1)- أى كسدت.
(2)- «قوله عليه السّلام: أن تجوز عنک: أى تقبل منک فيتجاوز عنک، و لا تبقى بائرة عليک» منه ره.
(3)- «المظالم» ب.
(4)- «قال الفيروزآبادى [فى القاموس المحيط: 4/ 280]: إيه- بكسر الهمزة و الهاء و فتحها، و تنوّن المكسورة-: كلمة استزادة و استنطاق» منه ره.
(5)- «محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم بفدک» المناقب.
(6)- 104 ح 64، 3/ 337، عنهما البحار: 46/ 326 ح 3 و ص 327 ح 4.
و أخرجه فى البحار: 75/ 344 ح 36، و ج 78/ 181 ح 6 عن الخصال.
(7)- «أبو عمرو» ع، ب. تصحيف، هو أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن مهدىّ، من مشايخ الشيخ الطوسى. و الظاهر أنه هو المعنىّ فى إجازة العلّامة لبنى زهرة فى قوله: أبو عمر بن المهدىّ حينما عدّه من مشايخ الطوسى و من جملة علماء العامّة.
ترجم له فى رياض العلماء: 3/ 280.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:263
ابن عمرو، عن أبيه، قال: عرض فى نفس عمر بن عبد العزيز شىء من «فدک» فكتب إلى أبى بكر- و هو على المدينة-: انظر ستّة آلاف دينار، فزد عليها غلّة «فدک» أربعة آلاف دينار، فأقسمها فى ولد فاطمة رضى اللّه عنهم من بنى هاشم «1».
[قال:] و كانت «فدک» للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله خاصّة، فكانت ممّا لم يوجف «2» عليها بخيل و لا ركاب. «3»

3- قرب الإسناد «4»: ابن ظريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام قال: لمّا ولّى عمر بن عبد العزيز، أعطانا عطايا عظيمة، قال: فدخل عليه أخوه، فقال له: إنّ بنى اميّة لا ترضى منک بأن تفضّل بنى فاطمة عليهم! فقال: افضّلهم لأنّى سمعت حتى لا ابالى أن «5» أسمع أو لا أسمع، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يقول:

---

(1)- قال المسعودى فى مروج الذهب: 3/ 184: و كتب [أى عمر] إلى عامله بالمدينة أن اقسم فى ولد على بن أبى طالب عليه السّلام عشرة آلاف دينار.
فكتب إليه: إنّ عليّا عليه السّلام قد ولد له فى عدة قبائل من قريش، ففى أىّ ولده؟ فكتب إليه: لو كتبت إليک فى شاة تذبحها لكتبت إلىّ أ سوداء أم بيضاء؟ إذا أتاک كتابى هذا فاقسم فى ولد على من فاطمة رضوان اللّه عليهم عشرة آلاف دينار، فطالما تخطّتهم حقوقهم، و السّلام.
(2)- قال فى مجمع البحرين: 5/ 127: قوله تعالى: «فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ» الحشر: 6:
هو من الإيجاف، و هو السير الشديد، و المعنى، فما أوجفتم على تحصيله و تغنيمه خيلا و لا ركابا، و إنما مشيتم إليه على أرجلكم، فلم تحصّلوا أموالهم بالغلبة و القتال، و لكن اللّه سلّط رسوله عليهم و خوّله أموالهم.
(3)- 1/ 272، عنه البحار: 46/ 335 ح 20.
(4)- كذا فى ب، و هو الصواب؛ و فى ع: «المناقب لابن شهرآشوب» تصحيف، و لعل منشأه أن العلّامة المجلسى شيخ المؤلف رمز لقرب الإسناد- فى البحار- «ب» و رمز للمناقب «قب» فلاحظ.
(5)- «ألّا» ع، ب. «قوله: حتى لا ابالى: أى سمعت كثيرا حتى لا ابالى أن لا أسمع بعد ذلک.
و الترديد من الراوى» منه ره. و زاد بعد كلمة «الراوى» فى ب «فى كلمة أن».
أقول: و اللفظ فى م كما ترى خال من أى ترديد، و إنّما هى حالة واحدة و هى اللامبالاة، سمع أم لم يسمع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:264
«إنّما فاطمة شجنة «1» منّى، يسرّنى ما أسرّها، و يسوؤنى ما أساءها»؛ فأنا أتّبع «2» سرور رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أتّقى مساءته. «3»

استدراک (1) السقیفة و فدک: حدّثنی محمّد بن زکریّا، قال حدّثنی محمّد بن عائشة قال: حدّثنی أبی، عن عمّه، قال- فی حدیث طویل-: فلم یزالوا یتداولونها- أی فدک- حتی خلصت کلّها لمروان بن الحکم أیّام خلافته، فوهبها لعبد العزیز ابنه فوهبها عبد العزیز لابنه عمر بن عبد العزیز.
فلمّا ولی عمر بن عبد العزیز الخلافة، کانت أوّل ظلامة ردّها .... «4»
(2) معجم البلدان: ... فلمّا ولی عمر بن عبد العزیز الخلافة، کتب إلی عامله بالمدینة یأمره بردّ فدک إلی ولد فاطمة علیها السّلام ... «5»

4- باب فی إزالة عمر بن عبد العزیز لعن أمیر المؤمنین علیه السّلام

الكتب:

1- شرح النهج لابن أبى الحديد: إنّ معاوية لعنه اللّه أمر الناس بالعراق و الشام و غيرهما بسبّ علىّ عليه السّلام، و البراءة منه، و خطب بذلک على منابر الإسلام

_____

(1)- الشجن- بالفتح- الشعبة من كل شىء. قال ابن الجوزى فى غريب الحديث: 1/ 520: قوله «الرحم شجنة من اللّه عزّ و جلّ» قال أبو عبيد: يعنى قرابة مشتبكة كاشتباک العروق. و فيها لغتان: كسر الشين و ضمّها.
(2)- «أبتغى» ب.
(3)- 53، عنه البحار: 46/ 320 ح 1.
(4)- 104 (ضمن حديث طويل).
(5)- 4/ 239.
تنبيه: نذكّر القارئ العزيز بأنّ الإمام الباقر عليه السّلام روى عن جدّته فاطمة الزهراء عليها السّلام خطبتها الرائعة و شرحها لظلامتها عند ما بلغها صلوات اللّه عليها إجماع أبى بكر على منعها فدک، و ذلک لمّا دخلت عليه و قد حشد الناس من المهاجرين و الأنصار. راجع عوالم العلوم:
11/ 467 ح 1، و السقيفة و فدک: 98.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:265
و صار ذلک سنّة فى أيام بنى اميّة، إلى أن قام عمر بن عبد العزيز فأزاله.
قال الجاحظ: إنّ معاوية كان يقول فى آخر خطبته يوم الجمعة: اللّهمّ إنّ أبا تراب ألحد فى دينک! و صدّ عن سبيلک! فالعنه لعنا وبيلا، و عذّبه عذابا أليما! و كتب بذلک إلى الآفاق، فكانت هذه الكلمات ينادى «1» بها على المنابر، إلى خلافة عمر بن عبد العزيز.
و ذكر المبرّد فى الكامل «2»: إنّ خالد بن عبد اللّه القسرى «3» لعنه اللّه لمّا كان أمير العراق فى خلافة هشام كان يلعن عليّا عليه السّلام على المنبر. «4»
استدراک (1) الهداية الكبرى للخصيبى: و بويع لعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم فرفع اللعن عن أمير المؤمنين عليه السّلام و أقام فى الملک سنتين و خمسة أشهر. «5»

5- باب الاحتجاج على عمر بن عبد العزيز فى الخلافة

1- أعلام الدين للديلمى: و روى أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بخراسان أن أوفد إلىّ من علماء بلادک مائة رجل، أسألهم عن سيرتک. فجمعهم، و قال لهم ذلک، فاعتذروا، و قالوا: إنّ لنا عيالا و أشغالا لا يمكننا

---

(1)- «يشار» م.
(2)- ج 2/ 292.
(3)- «القشيرى» ع، تصحيف. قال ابن خلكان فى وفيات الأعيان: 2/ 228: كان خالد يتّهم فى دينه، و بنى لامّه كنيسة تتعبّد فيها، و فى ذلک يقول الفرزدق يهجوه:
و كيف يؤمّ الناس من كانت امّه‌تدين بأن اللّه ليس بواحد
بنى بيعة فيها الصليب لامّه‌و يهدم من بغض منار المساجد و قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء: 5/ 425 رقم 191: كان أمير العراقين لهشام، و ولى قبل ذلک مكّة للوليد بن عبد الملک، ثمّ لسليمان.
(4)- 4/ 56، عنه البحار: 8/ 570 (ط. حجرى).
(5)- 239.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:266
مفارقتها، و عدله لا يقتضى إجبارنا، و لكن قد أجمعنا على رجل منّا يكون عوضنا عنده، و لساننا لديه، فقوله قولنا، و رأيه رأينا.
فأوفد بالعامل «1» إليه، فلمّا دخل عليه، [سلّم] و جلس، فقال له:
أخل لى المجلس. فقال له: و لم ذلک؟ و أنت لا تخلو أن تقول حقّا فيصدّقوک أو تقول باطلا فيكذّبوک. فقال له: ليس من أجلى اريد خلوّ المجلس، و لكن من أجلک، فإنّى أخاف أن يدور بيننا كلام تكره سماعه.
فأمر بإخراج أهل المجلس، ثمّ قال له: [قل. فقال:] أخبرنى عن هذا الأمر من أين صار إليک؟ فسكت طويلا، فقال له: أ لا تقول؟ فقال: لا. فقال: و لم؟
فقال له: إن قلت: بنصّ من اللّه و رسوله كان كذبا، و إن قلت: بإجماع من المسلمين، قلت: فنحن أهل بلاد المشرق، و لم نعلم بذلک، و لم نجمع عليه، و إن قلت: بالميراث من آبائى، قلت: بنو أبيک كثير، فلم تفرّدت أنت به [دونهم]؟
فقال له: الحمد للّه على اعترافک على نفسک بالحقّ لغيرک، أ فأرجع «2» إلى بلادى؟ فقال: لا، فو اللّه إنّک لواعظ فظّ. فقال له: فقل ما عندک بعد

ذلک.
فقال له: رأیت أنّ من تقدّمنی ظلم و غشم، و جار و استأثر بفیء المسلمین و علمت من نفسی أنّی لا أستحلّ ذلک، و أنّ المئونة بولایتی تکون أنقص «3» و أخفّ علیهم، فولّیت. فقال له: أخبرنی لو لم تل هذا الأمر، و ولیه غیرک، و فعل ما فعل من کان قبله، أ کان یلزمک من إثمه شیء؟ فقال: لا.
فقال له: فأراک قد شریت راحة غیرک بتعبک، و سلامته بخطرک.
فقال له: إنک لواعظ فظّ.
فقام لیخرج، ثمّ قال له: و اللّه لقد هلک أوّلنا بأوّلکم، و أوسطنا بأوسطکم، و سیهلک آخرنا بآخرکم، و اللّه المستعان علیکم، و هو حسبنا و نعم الوکیل. «4»

---

(1)- «به العامل» م، ب.
(2)- «أنا أرجع» ع.
(3)- «و أن المؤمنین لا شیء (لأنی) یکون أنقص» ع، ب.
(4)- 329، عنه البحار: 46/ 336 ملحق ح 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:267
استدراک (1) أمالی أبو علی القالی: من وصیّة له علیه السّلام لعمر بن عبد العزیز:
اوصیک أن تتّخذ صغیر المسلمین ولدا، و أوسطهم أخا، و کبیرهم أبا، فارحم ولدک، و صل أخاک، و برّ أباک، و إذا صنعت معروفا فربّه.
بهجة المجالس و انس المجالس: مثله إلی قوله: (و برّ أباک). «1»
(2) تاریخ دمشق: (بالإسناد) إلی أبی حمزة، أنّ عمر بن عبد العزیز لمّا ولّی بعث إلی الفقهاء فقرّبهم و کانوا أخصّ الناس به. و بعث إلی محمّد بن علیّ بن الحسین- أبی جعفر- علیهم السّلام، و بعث إلی عون بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود، و کان من عبّاد أهل الکوفة و فقهائهم، فقدم علیه، و بعث إلی محمد بن کعب القرظی، و کان من أهل المدینة من أفاضلهم و فقهائهم. فلمّا قدم أبو جعفر محمد بن علی علیهما السّلام علی عمر أقبل ابن لحاجب عمر- و کان أبوه مریضا- فقال: أین أبو جعفر لیدخل؟ فأشفق محمّد بن علیّ علیهما السّلام أن یقوم، فلا یکون هو الذی دعی. فنادی ثلاث مرّات، فلم یجبه أحد. فقال: لم یحضر یا أمیر المؤمنین! قال: بلی قد حضر، حدّثنی بذلک الغلام. قال: فقد ناديته ثلاث مرّات! قال: کیف قلت؟ قال: قلت: أین أبو جعفر؟
قال: ویحک! اخرج فقل: أین محمد بن علیّ؟ فخرج فقام، فدخل فحدّثه ساعة و قال: إنّی ارید الوداع یا أمیر المؤمنین. قال عمر: فأوصنی یا أبا

جعفر.
قال: اوصیک بتقوی اللّه، و اتّخذ الکبیر أبا، و الصغیر ولدا، و الرجل أخا.
فقال: رحمک اللّه، جمعت لنا و اللّه ما إن أخذنا به و أعاننا اللّه علیه، استقام لنا الخیر إن شاء اللّه. ثم خرج، فلمّا انصرف إلی رحله أرسل إلیه عمر: إنّی ارید أن آتیک فاجلس فی إزار و رداء. فبعث إلیه: لا بل أنا آتیک. فأقسم علیه عمر، فأتاه عمر فالتزمه و وضع صدره علی صدره، و أقبل یبکی، ثمّ جلس بین یدیه ثمّ قام و لیس لأبی جعفر حاجة سأله إیاها إلّا قضاها له. و انصرف فلم یلتقیا حتی ماتا جمیعا، رحمهما اللّه. «2»

_____

(1)- 2/ 308، 250، عنهما ملحقات الإحقاق: 12/ 200.
(2)- (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:268

12- أبواب أحواله عليه السّلام مع هشام بن عبد الملک

1- باب ملاقاته علیه السّلام هشام بن عبد الملک فی الحجّ و ما جری بینهما

الأخبار: الأصحاب:

1- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن الزبير بن أبى بكر، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه الزهرى، قال:
حجّ هشام بن عبد الملک، فدخل المسجد الحرام متّكئا على يد سالم مولاه و محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام جالس فى المسجد، فقال له سالم: يا أمير المؤمنين، هذا محمّد بن علىّ بن الحسين! فقال له هشام: المفتون به أهل العراق؟
قال: نعم. قال: اذهب إليه، و قل له: يقول لک أمير المؤمنين:
ما الّذى يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: يحشر الناس على مثل قرص النقىّ «1» فيها أنهار متفجّرة «2»، يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب.
قال: فرأى هشام أنّه قد ظفر به، فقال: اللّه أكبر، اذهب إليه، فقل له: يقول لک:
ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ؟
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: [هم] فى النار أشغل، و لم يشغلوا عن «3» أن قالوا:

---

(1)- «النقىّ: الخبز الحوارىّ الأبيض» منه ره. و فى روضة الواعظين هكذا «مثل فرضة النهر» و الفرضة من النهر: مشرب الماء منه.
و فى الاحتجاج «مثل قرصة البر النقىّ».
قال ابن الأثير فى النهاية: 5/ 112: و فيه «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقىّ» يعنى الخبز الحوارىّ.
أقول: و الحوارى- بالضم-: الدقيق الأبيض، و هو لباب الدقيق. الذى نخل مرة بعد مرة.
(2)- «مفجرة» ع، ب.
(3)- «إلى» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:269
«أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم اللّه» «1» فسكت هشام، لا يرجع كلاما. «2»
2- المناقب لابن شهرآشوب: أبو حمزة الثمالى فى خبر: لمّا كانت السنة التى حجّ فيها أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهم السّلام، و لقيه هشام بن عبد الملک، أقبل الناس ينثالون «3» عليه، فقال عكرمة: من هذا عليه سيماء

زهرة العلم «4»؟ لاجرّبنّه.
فلمّا مثل بين يديه، ارتعدت فرائصه، و اسقط فى يد أبى جعفر عليه السّلام، و قال:
يا ابن رسول اللّه لقد جلست مجالس كثيرة بين يدى ابن عباس و غيره، فما أدركنى ما أدركنى آنفا!
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ويلک يا عبيد أهل الشام، إنّک بين يدى «بيوت أذن اللّه أن ترفع و يذكر فيها اسمه» «5». «6»

2- باب إشخاص هشام بن عبد الملک الباقر علیه السّلام من المدینة إلی الشام، و ما جری بینهما و ما ظهر فیه من المعجزات

1- تفسير علىّ بن إبراهيم: أبى، عن إسماعيل بن أبان، عن عمر «7» بن عبد اللّه

_____

(1)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الأعراف: 50.
(2)- 297، عنه البحار: 46/ 332 ح 14 و حلية الأبرار: 2/ 107. و أورده فى روضة الواعظين: 244 مرسلا مثله، و فى الاحتجاج: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 269 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 269
2/ 57، عنه البحار: 7/ 105 ح 21، و كشف الغمة: 2/ 126، و الفصول المهمة: 196، و نور الأبصار: 158 مرسلا عن الزهرى مثله. و رواه فى تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده من طريقين عن الزهرى مثله. يأتى ص 307 ح 1 و 2 من المستدركات نحوه.
(3)- «قال الفيروزآبادى: انثال: انصبّ، و عليه القول: تتابع و كثر فلم يدر بأيّه يبدأ» منه ره.
(4)- «و قال [أى الفيروزآبادى]: زهرة الدنيا: بهجتها و نضارتها و حسنها. و بالضم: البياض و الحسن» منه ره.
(5)- اقتباس من سورة النور: 36.
(6)- تقدم ص 88 ح 1 ببياناته و تخريجاته، و ص 177 ح 1.
(7)- «عمير» م. تصحيف، ترجم له فى معجم رجال الحديث: 13/ 43.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:270
الثقفى، قال: أخرج هشام بن عبد الملک أبا جعفر محمّد بن على بن زين العابدين عليه السّلام من المدينة إلى الشام، و كان ينزله معه «1» فكان يقعد مع الناس فى مجالسهم.
فبينا هو قاعد، و عنده جماعة من الناس يسألونه، إذ نظر إلى النصارى يدخلون فى جبل هناک، فقال: ما لهؤلاء القوم؟ ألهم «2» عيد اليوم؟ قالوا: لا يا ابن رسول اللّه و لكنّهم يأتون عالما لهم فى هذا الجبل فى كلّ سنة فى هذا اليوم، فيخرجونه و يسألونه عمّا يريدون، و عمّا يكون فى عامهم. قال أبو جعفر عليه السّلام: و له علم؟
فقالوا: من أعلم الناس قد أدرک أصحاب الحواريّين من أصحاب عيسى عليه السّلام.
قال: فهلمّ «3» نذهب إليه. فقالوا: ذلک إليک يا ابن رسول اللّه.

قال: فقنّع أبو جعفر عليه السّلام رأسه بثوبه، و مضى هو و أصحابه، فاختلطوا بالناس حتى أتوا الجبل؛ قال: فقعد أبو جعفر عليه السّلام، وسط النصارى هو و أصحابه، فأخرج النصارى بساطا، ثمّ وضعوا الوسائد، ثمّ دخلوا فأخرجوه، ثمّ ربطوا عينيه «4»، فقلّب عينيه كأنّهما عينا أفعى، ثمّ قصد أبا «5» جعفر، فقال له:
أمنّا أنت، أم من الامّة المرحومة؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام: من الامّة المرحومة.
قال: أ فمن علمائهم أنت أم من جهّالهم؟ قال: لست من جهّالهم.
قال النصرانى: أسألک، أو تسألنى؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام: سلنى «6».

_____

(1)- فى رواية الكافى «فأنزله منه».
(2)- «هؤلاء القوم لهم» ع. و كلمة «اليوم» ليس فى م.
(3)- «فهلمّ أن» ع، ب. و فى رواية الكافى «فهل» و هو الظاهر بقرينة ما بعده.
(4)- «بيان و ربط كلام إلى مرام: قوله: ربطوا عينيه: لعلهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه، كما سيأتى إن شاء اللّه تعالى من الخرائج فى أبواب احتجاجاته عليه السّلام [أوردناه فى هذا الكتاب فى المستدركات ص 331] فى كتاب الاحتجاجات: فرأينا شيخا سقط حاجباه على عينيه من الكبر.
و يأتى فى هذا الباب فيما رواه السيد: شدّ حاجباه. و يحتمل أن يكون المراد، ربط أشفار عينيه فوقهما لتنفتحا، أو ربط ثوب شفيف على عينيه بحيث لا يمنع رؤيته من تحته لئلا يضرّه نور الشمس لاعتياده بالظلمة فى الكهف» منه ره.
أقول: انظر عبارة الطبرى فى ذلک، تأتى فى تخريجه هذا الحديث.
(5)- «نحو أبى» ع.
(6)- «تسألنى» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:271
فقال: يا معشر النصارى رجل من أمّة محمّد يقول: سلنى، إنّ هذا لعالم «1» بالمسائل، ثمّ قال: يا عبد اللّه أخبرنى عن ساعة ما هى من الليل و لا هى من النهار أىّ ساعة هى؟ قال أبو جعفر عليه السّلام: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.
قال النصرانى: فإذا لم تكن من ساعات الليل و لا من ساعات النهار، فمن أىّ الساعات هى؟ قال أبو جعفر عليه السّلام: من ساعات الجنّة، و فيها تفيق مرضانا.
فقال النصرانى: أصبت، فأسألک أو تسألنى؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام:

سلنى.
قال: يا معشر النصارى إنّ هذا لملىء بالمسائل «2»، أخبرنى عن أهل الجنّة، كيف صاروا يأكلون و لا يتغوّطون؟ أعطنى مثله فى الدنيا.
فقال أبو جعفر عليه السّلام: هذا الجنين فى بطن امّه يأكل ممّا تأكل امّه، و لا يتغوّط.
قال النصرانى: أصبت، أ لم تقل [ما] أنا من علمائهم؟
قال أبو جعفر عليه السّلام: إنّما قلت لک: ما أنا من جهّالهم.
قال النصرانى: فأسألک أو تسألنى؟ [قال أبو جعفر عليه السّلام: سلنى.]
قال: يا معشر النصارى، و اللّه «3» لأسألنّه مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار فى الوحل! فقال له: سل. قال: أخبرنى عن رجل دنا من امرأته فحملت منه بابنين «4» جميعا حملتهما فى ساعة واحدة [و ولدتهما فى ساعة واحدة] و ماتا فى ساعة واحدة، و دفنا فى ساعة واحدة فى قبر واحد، عاش أحدهما خمسين و مائة سنة، و عاش

---

(1)- «لملىء» الكافى. سيأتى بيانها.
(2)- «قوله: لملىء: أى جدير بأن يسأل عنه. ثمّ اعلم: إنّ قوله عليه السّلام ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ليس من ساعات الليل و النهار، لا ينافى ما نقله العلّامة و غيره من إجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار [حكما و شرعا] إذ يمكن حمله على أنّ المراد أنّها ساعة لا تشبه سائر ساعات الليل و النهار، بل هى شبيهة بساعات الجنّة، و إنّما جعلها اللّه فى الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنّة، و لطافتها و اعتدالها، على أنّه يحتمل أن يكون عليه السّلام أجاب السائل على ما يوافق عرفه و اعتقاده و مصطلحه» منه ره.
(3)- «و اللّه» ليس فى م.
(4)- «باثنين» الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:272
الآخر خمسين سنة، من هما؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام:
هما عزير و عزرة، كان حمل امّهما على ما وصفت، و وضعتهما على ما وصفت و عاش عزرة و عزير (فعاش عزرة مع عزير) «1» ثلاثين سنة، ثمّ أماته اللّه عزيرا مائة سنة، و بقى عزرة حيّا «2»، ثمّ بعث اللّه عزيرا، فعاش مع عزرة عشرين سنة.
فقال النصرانى: يا معشر النصارى! ما رأيت أحدا قطّ أعلم من هذا الرجل، لا تسألونى عن حرف و هذا بالشام، ردّونى.
فردّوه إلى كهفه «3»، و رجع النصارى مع أبى جعفر صلوات اللّه عليه. «4»

2- المناقب لابن شهرآشوب: لمّا حمل أبو جعفر عليه السّلام إلى الشام، إلى هشام ابن عبد الملک، و صار ببابه، قال هشام لأصحابه: إذا سكتّ من توبيخ محمّد بن علىّ فلتوبّخوه؛ ثمّ آمر أن يؤذن له.
فلمّا دخل عليه أبو جعفر عليه السّلام قال بيده السّلام عليكم، فعمّهم بالسلام جميعا ثمّ جلس، فازداد هشام عليه حنقا «5» بتركه السّلام بالخلافة، و جلوسه بغير إذن.

---

(1)- ليس فى م. و فى الكافى: «و عاش عزير و عزرة كذا و كذا سنة».
(2)- «يحيى» ع، ب. تصحيف.
(3)- «سيأتى فى أبواب احتجاجاته عليه السّلام من الخرائج [أوردناه فى هذا الكتاب فى المستدركات ص 331] أن الديرانى أسلم مع أصحابه على يديه عليه السّلام» منه ره.
(4)- 88، عنه البحار: 10/ 149 ح 1، و ح 14/ 378 ح 22، و ج 46/ 313 ح 2، و ج 83/ 107 ح 4. و رواه فى الكافى: 8/ 122 ح 94 بإسناده عن البرقى، عن إسماعيل بن أبان مثله، عنه البحار: 59/ 4 ح 9، و الإيقاظ من الهجعة: 159، و حلية الأبرار: 2/ 100. و روى الطبرى فى دلائل الإمامة: 101 باسناده عن على بن هبة اللّه، عن محمد بن على، عن سعد، عن البرقى، عن الحسن بن على بن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: كنت بالشام و أنا متوجّه إلى بعض ملوک بنى أميّة، فإذا قوم فى جانبى، فقلت: أين تريدون؟ قالوا: عالم لنا لم نر مثله، يخبرنا بمصلحة شئوننا. فاتّبعتهم حتى دخلوا برجا عظيما فيه بشر كثير، فلم ألبث أن خرج شيخ كبير متوكأ على رجلين قد سقط حاجباه على عينيه فشدّهما حتى بدت عيناه، فنظر إلىّ فقال: أمنّا أنت أم من الامة المرحومة ... مثله، عنه مدينة المعاجز: 331 ح 43، و عن الكافى. يأتى ص 275 ضمن ح 3 مثله.
(5)- «الحنق- محرّكة- شدّة الغيظ» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:273
فقال: يا محمد بن على لا يزال الرجل منكم قد شقّ عصا المسلمين «1»، و دعى إلى نفسه، و زعم أنّه الإمام سفها و قلّة علم. و جعل يوبّخه، فلمّا سكت، أقبل القوم عليه، رجل بعد رجل، يوبّخه، فلمّا سكت القوم، نهض قائما، ثمّ قال:
أيّها الناس، أين تذهبون، و أين يراد بكم، بنا هدى اللّه أوّلكم، و بنا يختم آخركم، فإن يكن لكم ملک معجّل، فإنّ لنا ملكا مؤجّلا، و ليس [من] بعد ملكنا ملک، لأنّا أهل العاقبة، يقول اللّه عزّ و جلّ: وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ* «2».

---

(1)- «شقّ العصا: كناية عن تفريق الجماعة. قال الفيروزآبادى: العصا: اللسان، و عظم الساق، و جماعة الإسلام، و شقّ العصا: مخالفة جماعة الإسلام، انتهى.
أقول: يحتمل أن تكون الإضافة بيانية، بأن شبّه المسلمين بعصا، يقوم به الإسلام، و تفريقهم بمنزلة شق عصا الإسلام، أو لاميّة بأن شبّه اجتماعهم بعصا يقومون به لأنّه بسبب قيامهم و بقائهم، أو المراد بعصا المسلمين تأديبهم و ضربهم و زجرهم عن المناهى، فمن فرّق جماعتهم فقد شقّ عصاهم، أى منعهم عن ذلک، أو أنّهم يشقّون و يكسرون العصا فى تأديب هذا الّذى يريد تفريق جماعتهم. قال الجزرى [فى النهاية: 3/ 250]: فيه: لا ترفع عصاک عن أهلک: أى لا تدع تأديبهم و جمعهم على طاعة اللّه. يقال شقّ العصا: أى فارق الجماعة، و لم يرد الضّرب بالعصا، و لكنّه جعله مثلا. و قيل: أراد لا تغفل عن أدبهم و منعهم من الفساد.
و منه الحديث: إنّ الخوارج شقّوا عصا المسلمين و فرّقوا جماعتهم. و منه الحديث: إياک و قتيل العصا: أى إياک أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شقّ عصا المسلمين، انتهى.
و ربّما يؤيّد ما ذكره [من] المعنيين الأخيرين.
و قال الميدانى فى مجمع الأمثال [1/ 364]: شقّ فلان عصا المسلمين: إذا فرّق جمعهم.
قال أبو عبيد: معناه فرّق جماعتهم، قال: و الأصل فى العصا الاجتماع و الائتلاف و ذلک أنّها لا تدعى عصا حتّى تكون جميعا، فإذا انشقّت لم تدع عصا، و من ذلک قولهم للرجل إذا قام بالمكان و اطمأنّ به، و اجتمع له فيه أمره: قد ألقى عصاه.
قال البارقى: فألقت عصاها و استقرّ بها النوى.
قالوا: و أصل هذا أنّ الحاديين يكونان فى رفقة، فإذا فرّقهم الطريق شقّا العصا الّتى معهما، فأخذ هذا نصفها، و ذا نصفها، يضرب مثلا لكلّ فرقة، انتهى» منه ره.
(2)- الأعراف: 128، القصص: 83.

فأمر به إلى الحبس. فلمّا صار فى الحبس، تكلّم، فلم يبق فى الحبس رجل إلّا ترشّفه «1» و حنّ عليه، فجاء صاحب الحبس إلى هشام، و أخبره بخبره، فأمر به، فحمل على البريد، هو و أصحابه، ليردّوا إلى المدينة، و أمر أن لا تخرج لهم الأسواق، و حال بينهم و بين الطعام و الشراب، فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما و لا شرابا، حتى انتهوا إلى «مدين» «2» فاغلق باب المدينة دونهم، فشكى أصحابه العطش و الجوع.
قال: فصعد جبلا أشرف عليهم، فقال بأعلى صوته:

يا أهل المدينة الظالم أهلها، أنا بقيّة اللّه، يقول اللّه:
بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ ما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ «3».
قال: و كان فيهم شيخ كبير، فأتاهم، فقال: يا قوم هذه- و اللّه- دعوة شعيب عليه السّلام، و اللّه لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذنّ من فوقكم، و من تحت أرجلكم، فصدّقونى هذه المرّة، و أطيعونى، و كذّبونى فيما تستأنفونى، فإنّى ناصح لكم. قال: فبادروا و أخرجوا إلى أبى جعفر عليه السّلام و أصحابه الأسواق.
الكافى: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن ابن أسباط، عن صالح بن حمزة [عن أبيه]، عن الحضرمىّ (مثله). «4»

---

(1)- «الترشّف: المصّ و التقبيل مع اجتماع الماء فى الفم. و هو كناية عن مبالغتهم فى أخذ العلم عنه عليه السّلام أو عن غاية الحبّ. و لعله تصحيف ترسّفه- بالسين المهملة- يعنى مشى إليه مشى المقيّد يتحامل رجله مع القيد» منه ره.
(2)- «مدينة» م. قال فى معجم ما استعجم: 4/ 1201: مدين: بلد بالشام معلوم تلقاء غزّة، و هو المذكور فى كتاب اللّه تعالى ... و مدين: منازل جذام ... قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لوفد جذام:
مرحبا بقوم شعيب، و أصهار موسى، و لا تقوم الساعة حتى يتزوج فيكم المسيح، و يولد له.
و قال فى معجم البلدان: 5/ 77: ... مدين: تجاه تبوک بين المدينة و الشام على ست مراحل، و بها استقى موسى لبنات شعيب ....
(3)- هود: 86.
(4)- 3/ 322، 1/ 471 ح 5، عنهما البحار: 46/ 264 ذ ح 63 و ح 64. و أورده فى الهداية الكبرى: 239 مرسلا نحوه. و أخرجه فى مدينة المعاجز: 335 ملحق ح 44 عن الكافى. يأتى ص 283 ضمن ح 3 و ص 285 ضمن ح 4 مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:275

3- الأمان من الأخطار. ناقلا عن كتاب دلائل الإمامة: تصنيف محمّد بن جرير الطبرى الإمامى من أخبار معجزات مولانا محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام؛
ذكر بإسناده عن الصادق عليه السّلام، قال: حجّ هشام بن عبد الملک بن مروان سنة من السنين، و كان قد حجّ فى تلک السنة محمّد بن علىّ الباقر، و ابنه جعفر بن محمّد عليهم السّلام، فقال جعفر بن محمّد عليهما السّلام:
الحمد للّه الّذى بعث محمّدا بالحقّ نبيا و أكرمنا به، فنحن صفوة اللّه و خلفاؤه «1» على خلقه و خيرته من عباده، فالسعيد من اتّبعنا، و الشقىّ من عادانا و خالفنا.
ثمّ قال: فأخبر مسلمة أخاه بما سمع، فلم يعرض لنا حتّى انصرف إلى دمشق و انصرفنا إلى المدينة، فأنفذ بريدا إلى عامل المدينة، بإشخاص أبى و إشخاصى فاشخصنا، فلمّا وردنا مدينة دمشق، حجبنا ثلاثا، ثمّ اذن لنا فى اليوم الرابع، فدخلنا و إذا قد قعد على سرير الملک، و جنده و خاصّته وقوف على أرجلهم، سماطان «2» متسلّحان، و قد نصب البرجاس «3» حذاءه، و أشياخ قومه يرمون.
فلمّا دخلنا- و أبى أمامى و أنا خلفه- نادى أبى، و قال: يا محمّد ارم مع أشياخ قومک الغرض. فقال له: إنّى قد كبرت عن الرمى، فإنّ «4» رأيت أن تعفينى.
فقال: و حقّ من أعزّنا بدينه و نبيّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله لا أعفيک.
ثمّ أومأ إلى شيخ من بنى اميّة، أن أعطه قوسک، فتناول أبى عند ذلک قوس الشيخ، ثمّ تناول منه سهما، فوضعه فى كبد القوس، ثمّ انتزع و رمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثمّ رمى فيه الثانية، فشقّ فواق «5» سهمه إلى نصله، ثمّ تابع الرمى حتّى شقّ

---

(1)- ذكرها فى ع، ب بعد قوله عليه السّلام «من عباده».
(2)- «إيضاح: قال الجوهرى [فى الصحاح:
3/ 1134]: السماطان، من النخل و الناس: الجانبان» منه ره.
(3)- «قال فى القاموس [2/ 200]: البرجاس- بالضم-: غرض فى الهواء على رأس رمح، و نحوه، مولّد» منه ره. و فى ع «الغرض».
(4)- «فهل» ع، ب.
(5)- الفوق من السهم: موضع الوتر منه. مشقّ رأس السهم حيث يقع الوتر منه.

تسعة أسهم، بعضا فی جوف بعض، و هشام یضطرب فی مجلسه، فلم یتمالک إلی أن قال: أجدت «1» یا أبا جعفر! و أنت أرمی العرب و العجم، هلّا «2» زعمت أنّک کبرت عن الرمی؟ ثمّ أدرکته ندامة علی ما قال، و کان هشام لم یکنّ «3» أحدا قبل أبی و لا بعده فی خلافته، فهمّ به.
و أطرق إلی الأرض إطراقة یتروّی فیه، و أنا و أبی واقف حذاءه، مواجهین «4» له؛
فلمّا طال وقوفنا، غضب أبی، فهمّ به و کان أبی علیه و علی آبائه السّلام إذا غضب نظر إلی السماء نظر غضبان، یتبیّن «5» الناظر الغضب فی وجهه؛
فلمّا نظر هشام إلی ذلک من أبی قال [له]: إلیّ یا محمّد، فصعد أبی إلی السریر و أنا أتبعه، فلمّا دنا من هشام، قام إلیه و اعتنقه، و أقعده عن یمینه.
ثمّ اعتنقنی، و أقعدنی عن یمین أبی، ثمّ أقبل علی أبی بوجهه، فقال له:
یا محمّد! لا تزال العرب و العجم یسودها قریش ما دام فیهم مثلک، للّه درّک! من علّمک هذا الرمی؟ و فی کم تعلّمته؟ فقال أبی:
قد علمت أنّ أهل المدینة یتعاطونه، فتعاطیته أیّام حداثتی، ثمّ ترکته، فلمّا أراد أمیر المؤمنین منّی ذلک، عدت فیه. فقال له: ما رأیت مثل هذا الرمی قطّ مذ عقلت و ما ظننت أنّ فی الأرض أحدا یرمی مثل هذا الرمی، أ یرمی جعفر مثل رمیک؟
فقال: إنّا [نحن] نتوارث الکمال و التمام اللذین أنزلهما اللّه علی نبیّه صلّی اللّه علیه و آله فی قوله: الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً «6» و الأرض لا تخلو ممّن یکمّل هذه الامور التی یقصر غیرنا عنها.
قال: فلمّا سمع ذلک من أبی، انقلبت عینه الیمنی، فاحولّت، و احمرّ وجهه و کان ذلک علامة غضبه إذا غضب، ثمّ أطرق هنیئة، ثمّ رفع رأسه، فقال لأبی:

---

(1)- «أحدک» ع.
(2)- «کلّا» م. تصحیف ظ.
(3)- أی یخاطبه بکنیته. و فی ب «لم یکن کنّی».
(4)- «مواجه» م.
(5)- «یری» ع، ب.
(6)- المائدة: 3.

ألسنا بنو عبد مناف نسبنا و نسبكم واحد؟
فقال أبى: نحن كذلک، و لكنّ اللّه جلّ ثناؤه، اختصّنا من مكنون سرّه، و خالص علمه بما لم يخصّ أحدا به غيرنا.
فقال: أ ليس اللّه جلّ ثناؤه بعث محمّدا صلّى اللّه عليه و آله من شجرة بنى عبد مناف إلى الناس كافّة، أبيضها و أسودها و أحمرها؟ من أين ورثتم ما ليس لغيركم؟ و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مبعوث إلى الناس كافة، و ذلک قول اللّه تبارک و تعالى:
وَ لِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ* إلى آخر الآية «1»، فمن أين ورثتم هذا العلم و ليس بعد محمّد نبىّ و لا أنتم أنبياء؟
فقال من قوله تبارک و تعالى لنبيّه صلّى اللّه عليه و آله: لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ «2» الذى لم يحرّک به لسانه لغيرنا «3» أمره اللّه أن يخصّنا به من دون «4» غيرنا؛
فلذلک كان ناجى أخاه عليّا من دون أصحابه، فأنزل اللّه بذلک قرآنا فى قوله:
وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ «5» فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لأصحابه: «سألت اللّه أن يجعلها اذنک يا علىّ» «6».
فلذلک قال علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بالكوفة: «علّمنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ألف باب من العلم، ففتح كلّ باب ألف باب» «7»، خصّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من مكنون سرّه بما يخصّ أمير المؤمنين عليه السّلام أكرم الخلق عليه، فكما خصّ اللّه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله (خصّ نبيّه صلّى اللّه عليه و آله) «8» أخاه عليّا من مكنون سرّه [و علمه] بما لم يخصّ به أحدا من قومه، حتى صار إلينا، فتوارثناه من دون أهلنا.

---

(1)- آل عمران: 180.
(2)- القيامة: 16.
(3)- «لغير مكانک» ع.
(4)- «دون اللّه» ع. من إضافات النساخ.
(5)- الحاقة: 12.
(6)- راجع فى ذلک تأويل الآيات: 2/ 715- 716 ح 3- 6.
(7)- و هذا الحديث مشهور و فى كتب الفريقين مذكور، راجع ملحقات الإحقاق: 4/ 342، و ج 6/ 40، و ج 17/ 465.
(8)- ليس فى م. و فيه «كما» بدل «فكما».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:278
فقال هشام بن عبد الملک: إنّ عليّا عليه السّلام كان يدّعى علم الغيب، و

اللّه لم يطلع على غيبه أحدا، فمن أين ادّعى ذلک؟ فقال أبى: إنّ اللّه جلّ ذكره أنزل على نبيّه صلّى اللّه عليه و آله كتابا بيّن فيه ما كان، و ما يكون إلى يوم القيامة، فى قوله تعالى:
وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَىْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ «1».
و فى قوله: وَ كُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْناهُ فِى إِمامٍ مُبِينٍ «2».
و فى قوله: ما فَرَّطْنا فِى الْكِتابِ مِنْ شَىْءٍ «3».
[و فى قوله: وَ ما مِنْ غائِبَةٍ فِى السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتابٍ مُبِينٍ «4»].
و أوحى اللّه إلى نبيّه صلّى اللّه عليه و آله، أن لا يبقى فى غيبه و سرّه و مكنون علمه شيئا إلّا يناجى به عليّا، فأمره أن يؤلّف القرآن من بعده «5»، و يتولّى غسله، و تكفينه، و تحنيطه من دون قومه، و قال لأصحابه: «حرام على أصحابى و أهلى أن ينظروا إلى عورتى غير أخى علىّ، فإنّه منّى و أنا منه، له مالى و عليه ما علىّ، و هو قاضى دينى، و منجز و عدى». ثمّ قال لأصحابه:
«علىّ بن أبى طالب، يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله» «6».
و لم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله و تمامه إلّا عند علىّ عليه السّلام، و لذلک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «أقضاكم علىّ» «7» أى هو قاضيكم؛
و قال عمر بن الخطاب: لو لا علىّ لهلک عمر «8». يشهد له عمر، و يجحده غيره؟!
فأطرق هشام طويلا، ثمّ رفع رأسه، فقال: سل حاجتک. فقال: خلّفت عيالى و أهلى مستوحشين لخروجى. فقال: قد آنس اللّه وحشتهم برجوعک إليهم، و لا تقم، سر من يومک. فاعتنقه أبى، و دعا له، و فعلت أنا كفعل أبى؛

---

(1)- النحل: 89. و فى ع هكذا «و هدى و موعظة للمتقين» من اشتباهات النساخ.
(2)- يس: 12.
(3)- الأنعام: 38.
(4)- النمل: 75.
(5)- راجع فى ذلک جامع الأخبار و الآثار: 1/ 42 ب 2.
(6)- راجع فى ذلک ملحقات الإحقاق: 6/ 24، و ج 5/ 53.
(7)- راجع فى ذلک ملحقات الإحقاق: 4/ 321، و ج 15/ 370.
(8)- راجع فى ذلک ملحقات الإحقاق: 8/ 182- 192، و ج 17/ 442.

ثمّ نهض و نهضت معه، و خرجنا إلى بابه [و] إذا ميدان ببابه، و فى آخر الميدان اناس قعود، عدد كثير، قال أبى: من هؤلاء؟ فقال الحجّاب: هؤلاء القسّيسون و الرهبان، و هذا عالم لهم يقعد إليهم فى كلّ سنة يوما واحدا، يستفتونه فيفتيهم.
فلفّ أبى عند ذلک رأسه بفاضل ردائه، و فعلت أنا مثل فعل أبى، فأقبل نحوهم، حتّى قعد نحوهم، و قعدت وراء أبى، و رفع ذلک الخبر إلى هشام، فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضع فينظر ما يصنع أبى، فأقبل و أقبل عداد من المسلمين فأحاطوا بنا، و أقبل عالم النصارى، قد شدّ حاجبيه بحريرة صفراء حتّى توسّطنا، فقام إليه جميع القسّيسين و الرهبان مسلّمين عليه، فجاء إلى صدر المجلس فقعد فيه، و أحاط به أصحابه، و أبى و أنا بينهم، فأدار نظره، ثمّ قال لأبى:
أمنّا، أم من هذه الامّة المرحومة؟ فقال [أبى]: بل من هذه الامّة المرحومة.
فقال: من أين أنت؟ من علمائها أم من جهّالها؟ فقال له أبى: لست من جهّالها.
فاضطرب اضطرابا شديدا، ثمّ قال له: أسألک؟ فقال له أبى: سل.
فقال: من أين ادّعيتم أنّ أهل الجنّة يطعمون و يشربون، و لا يحدثون و لا يبولون، و ما الدليل فيما تدّعونه من شاهد «1» لا يجهل؟ فقال [له] أبى عليه السّلام:
[دليل ما ندّعى من شاهد لا يجهل] الجنين فى بطن امّه، يطعم و لا يحدث.
قال: فاضطرب النصرانى اضطرابا شديدا، ثمّ قال: هلّا زعمت أنّک لست من علمائها؟ فقال له أبى: و لا من جهّالها. و أصحاب هشام يسمعون ذلک.
فقال لأبى: أسألک عن مسألة اخرى. فقال له أبى: سل.
فقال: من أين ادّعيتم أنّ فاكهة الجنّة أبدا غضّة طريّة؟ موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة؟ و ما الدليل (فيما تدّعونه) «2» من شاهد لا يجهل؟
فقال له أبى: دليل ما ندّعى أنّ ترابنا «3» أبدا يكون غضّا طريّا موجودا غير معدوم عند جميع أهل الدنيا، لا ينقطع. فاضطرب اضطرابا شديدا.

_____

(1)- «مشاهد» ع. و كذا بعدها.
(2)- «عليه» ع، ب.
(3)- زاد فى ع «سراجنا».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:280
ثمّ قال: هلّا زعمت أنک لست من علمائها؟ فقال له أبى: و لا من جهّالها.
فقال له: أسألک عن مسألة؟ فقال له: سل.
فقال: أخبرنى عن ساعة لا من ساعات الليل، و لا من ساعات النهار؟
فقال له أبى: هى الساعة التى بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يهدأ

فيها المبتلى، و يرقد فيها الساهر، و يفيق المغمى عليه، جعلها اللّه فى الدنيا رغبة للراغبين، و فى الآخرة للعاملين لها [و] دليلا واضحا و حجّة بالغة «1» على الجاحدين المتكبّرين «2» التاركين لها.
قال: فصاح النصرانى صيحة، ثمّ قال: بقيت مسألة واحدة، و اللّه لأسألنّک عن مسألة لا تهتدى «3» إلى الجواب عنها أبدا.
قال له أبى: سل، فإنّک حانث «4» فى يمينک.
فقال: أخبرنى عن مولودين ولدا فى يوم واحد، و ماتا فى يوم واحد، عمر أحدهما خمسون سنة، و عمر الآخر مائة و خمسون سنة «5» فى دار الدنيا؟
فقال له أبى: ذلک عزير و عزرة «6»، ولدا فى يوم واحد، فلمّا بلغا مبلغ الرجال خمسة و عشرين عاما، مرّ عزير على حماره راكبا على قرية بأنطاكية «7»، و هى خاوية على عروشها، فقال: «أنّى يحيى هذه اللّه بعد موتها» «8» و قد كان اصطفاه و هداه.
فلمّا قال ذلک القول، غضب اللّه عليه، فأماته اللّه مائة عام سخطا عليه بما قال؛
ثمّ بعثه على حماره بعينه و طعامه و شرابه، فعاد إلى داره، و عزرة أخوه لا يعرفه فاستضافه، فأضافه، و بعث إلى «9» ولد عزرة و ولد ولده و قد شاخوا، و عزير شابّ فى

---

(1)- «و حجابا بالغا» م.
(2)- «المنكرين» م.
(3)- «لا تهدى» ع، ب.
(4)- حنث فى يمينه: لم يبرّ فيها و أثم.
(5)- فى م تقديم و تأخير فى هذه العبارة.
(6)- «عزيرة» م، ب و كذا بعدها.
(7)- قال فى معجم ما استعجم: 1/ 200: أنطاكية- بتخفيف الياء- مدينة من الثغور الشاميّة، معروفة، قال اللغويون: كل شىء عند العرب من قبل الشام، فهو أنطاكى. ذكرها مفصّلا فى معجم البلدان: 1/ 266.
(8)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة البقرة: 259.
(9)- «إليه» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:281
سنّ خمس و عشرين سنة، فلم يزل عزير يذكر أخاه و ولده و قد شاخوا، و هم يذكرون ما يذكّرهم، و يقولون: ما أعلمک بأمر قد مضت عليه السنون و الشهور! و يقول له عزرة- و هو شيخ كبير ابن مائة و خمسة و عشرين سنة-:

ما رأيت شابّا فى سنّ خمس و عشرين سنة أعلم بما كان بينى و بين أخى عزير أيام شبابى منک! فمن أهل السماء أنت، أم من أهل الأرض؟!
فقال (عزير لأخيه عزرة) «1»: أنا عزير، سخط اللّه علىّ بقول قلته- بعد أن اصطفانى و هدانى- فأماتنى مائة سنة، ثمّ بعثنى لتزدادوا بذلک يقينا: إنّ اللّه على كلّ شىء قدير، و ها هو هذا حمارى و طعامى و شرابى الذى خرجت به من عندكم أعاده اللّه تعالى [لى] كما كان. فعندها أيقنوا.
فأعاشه اللّه بينهم خمس و عشرين سنة، ثمّ قبضه اللّه و أخاه فى يوم واحد.
فنهض عالم النصارى عند ذلک قائما، و قام النصارى على أرجلهم، فقال لهم عالمهم: جئتمونى بأعلم منّى، و أقعدتموه معكم حتّى هتكنى و فضحنى، و أعلم المسلمين بأنّ لهم من أحاط بعلومنا و عنده ما ليس عندنا، لا و اللّه لا كلّمتكم من رأسى كلمة واحدة، و لاقعدت لكم إن عشت سنة.
فتفرّقوا، و أبى قاعد مكانه، و أنا معه، و رفع ذلک الخبر إلى هشام (بن عبد الملک، فلمّا تفرّق الناس، نهض أبى و انصرف إلى المنزل الذى كنّا فيه، فوافانا رسول هشام) «2» بالجائزة، و أمرنا أن ننصرف إلى المدينة من ساعتنا و لا نجلس «3»، لأنّ الناس ماجوا و خاضوا فيما دار بين أبى و بين عالم النصارى. «4»
فركبنا دوابّنا «5» منصرفين، و قد سبقنا بريد من عند هشام إلى عامل مدين «6» على طريقنا إلى المدينة: إنّ ابنىّ أبى تراب الساحرين محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد الكذّابين- بل هو الكذّاب لعنه اللّه- فيما يظهران من الإسلام! وردا علىّ، و لمّا

---

(1)- «يا عزيرة» ع، ب.
(2)- «فبعث إلينا» ع، ب.
(3)- «نحتبس» م. احتبس: امتنع.
(4)- تقدم مثل هذا فى ح 1 ص 269.
(5)- «و أتينا» ع.
(6)- «المدينة» ع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:282
صرفتهما إلى المدينة مالا إلى القسّيسين و الرهبان من كفّار النصارى، و أظهرا لهما دينهما، و مرقا «1» من الإسلام إلى الكفر دين النصارى، و تقرّبا إليهم بالنصرانية فكرهت أن أنكل بهما لقرابتهما، فإذا قرأت كتابى هذا، فنادى فى الناس برئت الذمّة ممّن يشاريهما، أو يبايعهما، أو يصافحهما، أو يسلم عليهما، فإنّهما قد ارتدّا عن الإسلام، و رأى أمير المؤمنين أن تقتلهما و دوابّهما و غلمانهما و من معهما شرّ قتلة.

[قال:] فورد البريد إلى مدينة «مدين» فلمّا شارفنا مدينة «مدين» قدّم أبى غلمانه ليرتادوا «2» لنا منزلا، و يشتروا لدوابّنا علفا، و لنا طعاما، فلمّا قرب غلماننا من باب المدينة، أغلقوا الباب في وجوهنا و شتمونا، و ذكروا [أمير المؤمنين] علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه فقالوا: لا نزول لكم عندنا، و لا شراء، و لا بيع، يا كفّار، يا مشركين يا مرتدّين، يا كذّابين، يا شرّ الخلائق أجمعين!
فوقف غلماننا على الباب حتّى انتهينا إليهم، فكلّمهم أبى و ليّن لهم القول و قال لهم: اتّقوا اللّه و لا تغلطوا، فلسنا كما بلغكم، و لا نحن كما يقولون «3» فاسمعونا.
و قال لهم: فهبنا كما يقولون، افتحوا لنا الباب، و شارونا و بايعونا، كما تشارون و تبايعون اليهود و النصارى و المجوس. فقالوا: أنتم شرّ من اليهود و النصارى و المجوس! لأنّ هؤلاء يؤدّون الجزية و أنتم ما تؤدّون.
فقال لهم أبى: فافتحوا لنا الباب و أنزلونا و خذوا منّا الجزية كما تأخذون منهم.
فقالوا: لا نفتح، و لا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابّكم جياعا نياعا «4» أو تموت دوابّكم تحتكم. فوعظهم أبى: فازدادوا عتوّا و نشوزا «5».
قال: فثنى أبى رجله عن سرجه، ثمّ قال لى: مكانك يا جعفر لا تبرح. ثمّ صعد الجبل المطلّ على مدينة «مدين» و أهل مدين ينظرون إليه ما يصنع، فلمّا صار فى

_____
(1)- مرق من الدين: خرج.
(2)- ارتاد الشىء: طلبه.
(3)- «تقولون» م.
(4)- «و فى الصحاح [3/ 1294]: النوع- بالضم-: إتباع للجوع، و النائع: إتباع للجائع. يقال:
رجل جائع نائع. و إذا دعوا عليه قالوا: جوعا نوعا؛ و قوم جياع نياع، و زعم بعضهم أنّ النوع:
العطش، و النائع: العطشان» منه ره.
(5)- أى غلظة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:283
أعلاه، استقبل بوجهه المدينة وحده، ثمّ وضع إصبعيه فى اذنيه.
ثمّ نادى بأعلى صوته: وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً- إلى قوله تعالى- بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «1» نحن- و اللّه- بقيّة اللّه فى أرضه.
فأمر اللّه ريحا سوداء مظلمة فهبّت، و احتملت صوت أبى، فطرحته فى أسماع الرجال و الصبيان و النساء، فما بقى أحد من الرجال و الصبيان و

النساء إلّا صعد السطوح، و أبى مشرف عليهم؛
و صعد فيمن صعد شيخ من أهل «مدين» كبير السنّ، فنظر إلى أبى على الجبل فنادى بأعلى صوته: اتّقوا اللّه يا أهل «مدين» فإنّه قد وقف الموقف الذى وقف فيه شعيب عليه السّلام حين دعا على قومه، فإن أنتم لم «2» تفتحوا له الباب، و لم تنزلوه جاءكم من اللّه العذاب (فإنّى أخاف) «3» عليكم، و قد اعذر من أنذر. ففزعوا و فتحوا الباب، و أنزلونا، و كتب بجميع ذلک إلى هشام، فارتحلنا فى اليوم الثانى.
فكتب هشام إلى عامل [مدينة] مدين، يأمره بأن يأخذ الشيخ فيقتله «4» رحمة اللّه عليه «5» و كتب إلى عامل مدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله أن يحتال فى سمّ أبى عليه السّلام فى طعام أو شراب، فمضى هشام و لم يتهيّأ له فى أبى من ذلک شىء. «6»
4- قصص الراوندى: بالإسناد عن الصدوق، عن أحمد بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم «7»، عن علىّ بن معبد، عن علىّ بن عبد العزيز، عن يحيى بن بشير، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
بعث هشام بن عبد الملک إلى أبى عليه السّلام فأشخصه إلى الشام، فلمّا دخل عليه

---

(1)- هود: 84- 86.
(2)- «لا» ع، ب.
(3)- «فأتى» م.
(4)- «فيطمره» م. طمره: دفنه أو غيّبه.
(5)- تقدم مثل هذا ضمن ح 2 ص 274، و يأتى ضمن ح 4 ص 285 مثله أيضا.
(6)- 66، عنه البحار: 46/ 306 ح 1.
و رواه الطبرى فى دلائل الإمامة: 104 بالإسناد عن الحسن بن معاذ الرضوى، عن لوط بن يحيى الأزدى، عن عمارة بن زيد الواقدى، عن جعفر بن محمد عليهما السّلام مثله، عنه البحار: 72/ 181 ح 9، و مدينة المعاجز: 332 ح 44.
(7)- «هشام» م. تصحيف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:284
قال له: يا أبا جعفر إنّما بعثت إليک لأسألک عن مسألة، لم يصلح أن يسألک عنها غيرى، و لا ينبغى أن يعرف هذه المسألة إلّا رجل واحد.
فقال له أبى: يسألنى «1» أمير المؤمنين عمّا أحبّ [فإن علمت] أجبته، و إن لم أعلم قلت لا أدرى، و كان الصدق أولى بى. فقال هشام:
أخبرنى عن الليلة التى قتل فيها علىّ بن أبى طالب، بم استدلّ الغائب عن

المصر الذى قتل فيه على ذلک «2»، و ما كانت العلامة فيه للناس؟
و أخبرنى هل كانت لغيره فى قتله عبرة؟
فقال له أبى: إنّه لمّا كانت الليلة التى قتل فيها علىّ عليه السّلام، لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلّا وجد تحته دم عبيط «3» حتى طلع الفجر؛
و كذلک كانت الليلة التى فقد فيها هارون أخو موسى صلوات اللّه عليهما؛
و كذلک كانت الليلة التى قتل فيها يوشع بن نون؛
و كذلک كانت الليلة التى رفع فيها عيسى بن مريم عليهما السّلام؛
و كذلک كانت الليلة التى قتل فيها الحسين صلوات اللّه عليه.
فتربّد «4» وجه هشام، و امتقع «5» لونه، و همّ أن يبطش بأبى؛ فقال له أبى:
يا أمير المؤمنين، الواجب على الناس الطاعة لإمامهم، و الصدق له بالنصيحة؛ و إنّ الذى دعانى إلى ما أجبت به أمير المؤمنين فيما سألنى عنه معرفتى بما يجب له من الطاعة، فليحسن ظنّ أمير المؤمنين.
فقال له هشام: أعطنى عهد اللّه و ميثاقه ألّا ترفع هذا الحديث إلى أحد ما حييت.
فأعطاه أبى من ذلک ما أرضاه؛ ثمّ قال هشام: انصرف إلى أهلک إذا شئت.

---

(1)- «إن يسألنى» ع. و ليس فيها «فإن علمت».
(2)- «فيه علىّ» ع، ب.
(3)- أى طرى.
(4)- «قال الجوهرى [فى الصحاح: 2/ 472] تربّد وجه فلان: أى تغيّر من الغضب» منه ره.
(5)- «و قال [أى الجوهرى فى الصحاح: 3/ 1286]:
يقال: امتقع لونه: إذا تغيّر من حزن أو فزع» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:285
فخرج أبى متوجّها من الشام نحو الحجاز، و أبرد هشام بريدا، و كتب معه إلى جميع عمّاله ما بين دمشق إلى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا لأبى فى شىء من مدينتهم و لا يبايعوه فى أسواقهم، و لا يأذنوا له فى مخالطة أهل الشام حتى ينفذ إلى الحجاز.
فلمّا انتهى إلى مدينة «مدين» و معه حشمه، و أتاه بعضهم فأخبره أنّ زادهم قد نفد، و أنّهم قد منعوا من السوق، و أنّ باب المدينة اغلق.
فقال أبى: فعلوها! ائتونى بوضوء. فاتى بماء، فتوضّأ، ثمّ توكّأ على غلام له؛
ثمّ صعد الجبل، حتّى إذا صار فى ثنيّة «1» استقبل القبلة، فصلّى ركعتين؛
ثمّ قام و أشرف على المدينة، ثمّ نادى بأعلى صوته، و قال:
وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ وَ لا

تَنْقُصُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ إِنِّي أَراكُمْ بِخَيْرٍ وَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ* وَ يا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ* بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «2». ثمّ وضع يده على صدره؛
ثمّ نادى بأعلى صوته: أنا- و اللّه- بقيّة اللّه [أنا- و اللّه- بقيّة اللّه].
قال: و كان فى أهل مدين شيخ كبير قد بلغ السنّ، و أدّبته التجارب، و قد قرأ الكتب، و عرفه أهل مدين بالصلاح، فلمّا سمع النداء، قال لأهله: أخرجونى.
فحمل و وضع وسط المدينة، فاجتمع الناس إليه، فقال لهم: ما هذا الذى سمعته من فوق الجبل؟ قالوا: هذا رجل يطلب السوق، فمنعه السلطان من ذلک و حال بينه و بين منافعه. فقال لهم الشيخ: تطيعوننى؟ قالوا: اللّهمّ نعم.
قال: قوم صالح إنّما ولى عقر الناقة منهم رجل واحد، و عذّبوا جميعا على الرضا بفعله، و هذا رجل قد قام مقام شعيب عليه السّلام، و نادى مثل نداء شعيب عليه السّلام «3» فارفضوا السلطان و أطيعونى، و اخرجوا إليه بالسوق، فاقضوا حاجته، و إلّا لم آمن- و اللّه- عليكم الهلكة.

---

(1)- الثنية: الطريق فى الجبل.
(2)- هود: 84- 86.
(3)- أضاف فى م «و هذا رجل ما بعده».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:286
قال: ففتحوا الباب، و أخرجوا السوق إلى أبى، فاشتروا حاجتهم، و دخلوا مدينتهم، و كتب عامل هشام إليه بما فعلوه، و بخبر الشيخ، فكتب هشام إلى عامله بمدين بحمل الشيخ إليه، فمات فى الطريق «1» رضى اللّه عنه. «2»
5- المناقب لابن شهرآشوب: أبو بكر بن دريد الأزدى بإسناد له؛ و عن الحسن ابن علىّ الناصر «3» بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ، و عن الحسين بن علىّ بن جعفر بن موسى بن جعفر «4»، عن آبائه كلّهم، عن الصادق عليهم السّلام قال:
لمّا اشخص أبى محمّد بن علىّ عليهما السّلام إلى «دمشق» سمع الناس يقولون:
هذا ابن أبى تراب، قال: فأسند ظهره إلى جدار القبلة، ثمّ حمد اللّه و أثنى عليه، و صلّى على النبى صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ قال:
اجتنبوا أهل الشقاق «5»، و ذريّة النفاق، و حشو النار، و حصب جهنّم، عن البدر الزاهر، و البحر الزاخر، و الشهاب الثاقب «6» و شهاب المؤمنين

«7»، و الصراط المستقيم «من قبل أن نطمس وجوها فتردّ «8» على أدبارها، أو يلعنوا كما لعن أصحاب السبت و كان أمر اللّه مفعولا» «9».
ثمّ قال بعد كلام: أبصنو «10» رسول اللّه تستهزئون؟ أم بيعسوب الدين تلمزون «11»؟

_____

(1)- تقدّم مثل هذا ضمن ح 2 ص 275، و ضمن ح 3 ص 283.
(2)- 143 ح 155، عنه البحار: 46/ 315 ح 3.
(3)- هو والد جدّ السيّد المرتضى (ره) من جهة امّه، قال السيّد فى أوّل كتابه شرح المسائل الناصريات: و أمّا أبو محمد الناصر الكبير، و هو الحسن بن على، ففضله فى علمه و زهده و فقهه أظهر من الشمس الباهرة، و هو الذى نشر الإسلام فى الديلم ...
(4)- راجع المجدى: 109- 110.
(5)- «أهل الشقاق: أى يا أهل الشقاق» منه ره.
(6)- «البدر الزاهر: أى عن سوء القول فيه. و زخر البحر: أى مدّ و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه.
و الثاقب: المضىء» منه ره.
(7)- «أمير المؤمنين» ع.
(8)- «فنردّها» م.
(9)- اقتباس من سورة النساء: 47.
(10)- «الصنو- بالكسر-: المثل. و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد» منه ره.
(11)- «اللمز: العيب و الوقوع فى الناس» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:287
و أىّ سبيل «1» بعده تسلكون؟ و أىّ حزن بعده تدفعون؟ هيهات هيهات، برز و اللّه بالسبق، و فاز بالخصل «2»، و استوى على الغاية «3»، و أحرز الخطار «4» فانحسرت «5» عنه الأبصار، و خضعت دونه الرقاب، و فرع «6» الذروة العلياء، فكذّب «7» من رام من نفسه السعى، و أعياه الطلب، فأنّى لهم التناوش «8» من مكان بعيد، و قال:
أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكممن اللوم و سدّوا مكان الذى سدّوا «9»
اولئک قوم إن بنوا أحسنوا البناو إن عاهدوا أوفوا و إن عقدوا شدّوا

_____

(1)- «سبل» م.
(2)- «قوله عليه السّلام: بالخصل: أى بالغلبة على من راهنه فى إحراز سبق الكمال.
قال الفيروزآبادى: الخصل: إصابة القرطاس، و تخاصلوا: تراهنوا على

النضال، و أحرز خصله، و أصاب خصله: غلب، و خصلهم خصلا و خصالا- بالكسر- فضلهم» منه ره.
(3)- «الغاية: العلّامة التى تنصب فى آخر الميدان: فمن انتهى إليها قبل غيره فقد سبقه» منه ره.
(4)- «الخطار- بالكسر-: جمع خطر- بالتحريک- و هو السبق الذى يتراهن عليه» منه ره.
و فى م «على الختار» بدل «الخطار».
(5)- «فانحسرت: أى كلّت عن إدراكه الأبصار لبعده فى السبق عنهم» منه ره.
(6)- «فرع: أى صعد و ارتفع أعلى الدرجة العليا من الكمال» منه ره.
(7)- «فكذّب- بالتشديد-: أى صار ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب السعى [لتحصيل الفضل، و أعياه الطلب، و مع ذلک ادّعى مرتبته. و يحتمل التخفيف أيضا، و يمكن عطف قوله:
و أعياه، على قوله: كذّب] و على قوله: رام» منه ره.
(8)- «التناوش: التناول، أى كيف يتيسّر تناول درجته و فضله و هم فى مكان بعيد منها» منه ره.
(9)- «أقلّوا عليهم: أى على أهل البيت عليهم السّلام.
قوله عليه السّلام: و سدّوا مكان الذى سدّوا، لعل المراد سدّوا الفرج و الثلم التى سدّها أهل البيت عليهم السّلام من البدع و الأهواء فى الدين؛ أو كونوا مثل الذين سدّوا ثلم الباطل، كما يقال: سدّ مسدّه، مؤيّده قوله: فأنّى يسدّ.
و يحتمل أن يكون من قولهم سدّ يسدّ أى صار سديدا» منه ره.
و فى ب «أو سدّوا» بدل «و سدّوا».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:288
فأنّى يسدّ «1» ثلمة أخى رسول اللّه إذ شفعوا، و شقيقه «2» إذ نسبوا، و نديده إذ قتلوا «3»، و ذى قرنى كنزها إذ فتحوا «4»، و مصلّى القبلتين إذ تحرّفوا، و المشهود له بالإيمان إذ كفروا، و المدّعى لنبذ عهد المشركين «5» إذ نكلوا، و الخليفة على المهاد ليلة الحصار «6» إذ جزعوا، و المستودع لأسرار ساعة الوداع، إلى آخر كلامه عليه السّلام. «7»

---

(1)- «قوله عليه السّلام: فأنّى يسدّ: أى كيف يمكن سدّ ثلمة حصلت بفقده عليه السّلام بغيره؟! و الحال أنه كان أخا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إذ صار كلّ ذى منهم شفعا بنظيره كسلمان مع أبى ذرّ، و أبى بكر مع عمر» منه ره.
(2)- «الشقيق: الأخ، كأنّه شقّ نسبه من نسبه، و كلّ ما انشق نصفين كل

منهما شقيق، أى عدّه الرسول صلّى اللّه عليه و آله شقيق عند ما لحق كلّ ذى نسب بنسبه» منه ره.
(3)- «نديده: أى مثله فى الثبات و القوة إذ قتلوا و صرفوا وجوههم عن الحرب.
إذ فشلوا: من الفشل، الضعف و الجبن» منه ره.
(4)- «قوله: و ذى قرنى كنزها، إشارة إلى قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله له عليه السّلام: لک كنز فى الجنة و أنت ذو قرنيها. و يحتمل إرجاع الضمير إلى الجنة، و إلى الامة، و إلى الأرض.
و قد مرّ تفسيرها فى كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السّلام.
و قوله: إذ فتحوا: أى قال ذلک حين أصابهم فتح، أو أنه عليه السّلام ملكه و فوّض إليه عند كلّ الفتوح اختيار طرفى كنزها و غنائمها لكونها على يده، و على تقدير إرجاع الضمير إلى الجنّة يحتمل أن يكون المراد فتح بابها، و يحتمل أن يكون إذ قبحوا، على المجهول من التقبيح أى مدحه حين ذمّهم» منه ره.
(5)- «الادّعاء لنبذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و بعده، فعلى الأوّل:
المراد أنّه لمّا أراد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله طرح عهد المشركين و المحاربة معهم، كان هو المدّعى و المقدّم عليه، و قد نكل غيره عن ذلک، فيكون إشارة إلى تبليغ سورة براءة، و قراءتها فى الموسم، و نقض عهود المشركين، و إيذانهم بالحرب، و غير ذلک ممّا شاكله؛ و على الثانى: إشارة إلى العهود التى كان عهدها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله على المشركين، فنبذ خلفاء الجور تلک العهود وراءهم، فادّعى عليه إثباتها و إبقاءها، و الأوّل أظهر» منه ره.
(6)- «قوله عليه السّلام: ليلة الحصار: أى محاصرة المشركين للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى بيته» منه ره.
(7)- 3/ 334، عنه البحار: 46/ 317.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:289

3- باب آخر: فی بعض ما جری بینه علیه السّلام و بین هشام

1- المناقب لابن شهرآشوب: الثعلبى فى نزهة القلوب: روى عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: أشخصنى هشام بن عبد الملک، فدخلت عليه، و بنو اميّة حوله، فقال لى:
ادن يا ترابىّ! فقلت: من التراب خلقنا، و إليه نصير.
فلم يزل يدنينى حتى أجلسنى معه، ثمّ قال: أنت أبو جعفر الذى تقتل بنى اميّة؟
فقلت: لا. قال: فمن ذاک؟ فقلت: ابن عمّنا أبو العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس. فنظر إلىّ و قال: و اللّه ما جرّبت عليک كذبا؛
ثمّ قال: و متى ذلک؟ قلت: عن سنيّات، و اللّه ما هى ببعيدة. الخبر. «1»

4- باب آخر

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرّحمن بن أبى هاشم، عن عنبسة بن بجاد العابد «2»، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
كنّا عنده و ذكروا سلطان بنى اميّة، فقال أبو جعفر عليه السّلام: لا يخرج على هشام أحد إلّا قتله. قال: و ذكر ملكه عشرين سنة، قال: فجزعنا.
فقال: ما لكم إذا أراد اللّه عزّ و جلّ أن يهلك سلطان قوم، أمر الملك، فأسرع بسير الفلك، فقدر على ما يريد. قال: فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال: إنّى شهدت هشاما و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك، و لم يغيّره، فو اللّه لو لم يكن إلّا أنا و ابنى لخرجت عليه. «3»

_____
(1)- تقدم ص 137 ح 9 بتخريجاته، و يأتى ص 298 ح 1.
(2)- وثّقه النجاشى فى رجاله: 302 رقم 822، و قال: كان قاضيا.
(3)- «أقول: قد مرّ الخبر فى أبواب معجزاته عليه السّلام [ص 139 ح 13] و أنّه يمكن أن يكون طىّ الفلك و سرعته فى السير كناية عن تسبيب أسباب زوال ملكهم، و أن يكون لكلّ ملك و دولة فلك من الأفلاك المعروفة السير، و يكون الإسراع و الإبطاء فى حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدّر لهم من عدد دورانه» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:290

5- باب نادر

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: القتيبى فى عيون الأخبار:
إنّ هشاما قال لزيد بن علىّ: ما فعل أخوک البقرة؟
فقال زيد: سمّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله باقر العلم، و أنت تسمّيه بقرة؟!
فقد اختلفتما إذا. «1»

6- باب إخباره عليه السّلام بهدم بناء هشام بن عبد الملک و وقوعه على يد ابن أخيه وليد بن يزيد بن عبد الملک

1- كشف الغمّة: من كتاب دلائل الحميرى، عن يزيد بن حازم، قال:
كنت عند أبى جعفر عليه السّلام فمررنا بدار هشام [بن عبد الملک] و هى تبنى، فقال:
أما و اللّه لتهدمنّ، أما و اللّه لينقلنّ ترابها من مهدمها، أما و اللّه لتبدونّ أحجار الزيت «2»، و إنّه لموضع النفس الزكيّة.
فتعجّبت، و قلت: دار هشام من يهدمها، سمعت اذنى هذا من أبى جعفر عليه السّلام.
قال: فرأيتها بعد ما مات هشام، و قد كتب الوليد فى أن تستهدم و ينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار و رأيتها. «3»

_____
(1)- تقدم ص 184 ذ ح 7 بتخريجاته، و يأتى ص 403 ح 1.
(2)- «أحجار الزيت: موضع بالمدينة، و بها قتل محمد بن عبد اللّه بن الحسن الملقب بالنفس الزكية كما سيأتى إن شاء اللّه تعالى» منه ره.
(3)- تقدم ص 132 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:291

13- أبواب أحواله عليه السّلام فى خلافة وليد بن يزيد بن عبد الملک بن مروان عليهم اللعنة

1- باب قصّة الوليد مع الأعرابى و ما جرى بينهما

1- العدد القويّة: روى أبو الحسن اليشكرى، عن عمرو بن العلاء، عن يونس النحوى اللغوى، قال: حضرت مجلس الخليل بن أحمد العروضى «1».
[روى هذا الحديث قال:] حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، و قد اسحنفر «2» فى سبّ علىّ، و اثعنجر «3» فى ثلبه، إذ خرج عليه أعرابى على ناقة له، و ذفراها «4» يسيلان لإغذاذ «5» السير دما، فلمّا رآه الوليد لعنه اللّه فى منظرته «6»، قال: ائذنوا لهذا الأعرابى، فإنّى أراه قد قصدنا.
و جاء الأعرابى، فعقل ناقته بطرف زمامها، ثمّ اذن له فدخل، فأورده قصيدة لم يسمع السامعون مثلها جودة قطّ، إلى أن انتهى إلى قوله:

---

(1)- «العريضى» ع، تصحيف.
قال العلّامة فى القسم الأول من خلاصته: 67 رقم 10: الخليل بن أحمد كان أفضل الناس فى الأدب، و قوله حجّة فيه، و اخترع علم العروض، و فضله أشهر من أن يذكر، و كان إمامى المذهب. و ذكره ابن داود فى القسم الأول من رجاله: قائلا:
الخليل بن أحمد شيخ الناس فى علوم الأدب ...
و قال المبرّد فى الكامل: 2/ 14: قال أبو الحسن: زعم النسّابون أنّهم لا يعرفون منذ وقت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى الوقت الذى ولد فيه أحمد أبو الخليل أحدا سمّى بأحمد غيره.
(2)- «اسحنفر الرجل: مضى مسرعا» منه ره.
(3)- «يقال: ثعجرت الدم، و غيره، فاثعنجر: أى صببته فانصبّ» منه ره.
(4)- «ذفرى البعير: أصل اذنها» منه ره.
(5)- «أغذّ السير: أسرع» منه ره.
(6)- المنظرة: مكان من البيت يعدّ لاستقبال الزائرين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:292 و لمّا أن رأيت الدهر ألّى «1»علىّ و لحّ «2» فى إضعاف حالى
وفدت إليک أبغى حسن عقبىأسدّ بها خصاصات «3» العيال
و قائلة إلى من قد رآهيؤمّ و من يرجى للمعالى
فقلت إلى الوليد أؤمّ «4» قصداوقاه اللّه من غير «5» الليالى
هو الليث الهصور «6» شديد بأسهو السيف المجرّد للقتال
خليفة ربّنا الداعى علىناو ذو المجد التليد أخو الكمال قال: فقبل مدحته، و

أجزل عطيّته، و قال له:
يا أخا العرب قد قبلنا مدحتک، و أجزلنا صلتک، فاهج لنا عليّا أبا تراب.
فوثب الأعرابى يتهافت قطعا، و يزأر «7» حنقا، و يشمذر «8» شفقا، و قال:
و اللّه إنّ الذى عنيته بالهجاء لهو أحقّ منک بالمديح، و أنت أولى منه بالهجاء.
فقال له جلساؤه: اسكت، نزحک اللّه «9».
قال: علام ترجونى، و بم تبشّرونى، و لمّا أبديت سقطا، و لا قلت شططا «10»

_____

(1)- «يقال: ألّى يؤلّى تألية: إذا قصّر و أبطأ» منه ره.
(2)- «لجّ» ع، بمعناها.
(3)- الخصاصة: الفقر و الحاجة و سوء الحال.
(4)- «أزمّ» ب.
(5)- غير الدهر: أحواله و أحداثه المتغيّرة.
(6)- «الهصور: الأسد الشديد الذى يفترس و يكسر» منه ره.
(7)- «الزأر: صوت الأسد من صدره» منه ره.
(8)- «قال فى القاموس [: 2/ 64]: الشميذر- كسفرجل-: البعير السريع، و الغلام النشيط الخفيف كالشمذارة، و السير الناجى كالشمذار و الشمذر» منه ره.
(9)- «قوله: نزحک اللّه: أى أنفذ اللّه ما عندک من خيره» منه ره.
(10)- قوله تعالى «و إن كان يقول سفيهنا على اللّه شططا» الجن: 4، أى جورا و علوّا فى القول و غيره.
يقال: شطّ فى حكمه شطوطا و شططا: جار. و الشطط: الجور و الظلم و البعد عن الحق.
مجمع البحرين: 4/ 258.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:293
و لا ذهبت غلطا، على أنّنى فضّلت عليه من هو أولى بالفضل منه «علىّ بن أبى طالب» صلوات اللّه عليه الذى تجلبب بالوقار، و نبذ الشنار، و عاف «1» العار، و عمد الإنصاف و أبّد الأوصاف «2»، و حصّن الأطراف، و تألّف الأشرار؛
و أزال الشكوک [فى اللّه] بشرح ما استودعه الرسول من مكنون العلم الذى نزل به الناموس «3» و حيا من ربّه، و لم يفتر طرفا، و لم يصمت الفا، و لم ينطق خلفا؛
الذى شرفه فوق شرفه، و سلفه فى الجاهليّة أكرم من سلفه، لا تعرف

المادّيات فى الجاهليّة إلّا بهم، و لا الفضل إلّا فيهم، صفة من اصطفاها اللّه و اختارها؛
فلا يغترّ الجاهل بأنّه قعد عن الخلافة بمثابرة من ثابر عليها، و جالد بها و السلال المارقة، و الأعوان الظالمة، و لئن قلتم ذلک کذلک إنّما استحقّها بالسبق تاللّه مالکم الحجّة فى ذلک، هلّا سبق صاحبکم إلى المواضع الصعبة [و المنازل] الشعبة، و المعارک المرّة، کما سبق إليها علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه الذى لم يکن بالقبعة و لا الهبعة «4»، و لا مضطغنا «5» آل اللّه، و لا منافقا رسول اللّه.
کان يدرأ عن الإسلام کلّ اصبوحة، و يذبّ عنه کلّ امسية، و يلج بنفسه «6» فى الليل الديجور المظلم الحلکوک «7»، مرصدا للعدوّ، هوذل تارة، و تضکضک «8» اخرى

_____

(1)- عاف الشىء: کرهه.
(2)- «قوله: و أبّد الأوصاف: أى جعل الأوصاف الحسنة جارية بين الناس؛ أو بتخفيف الباء المکسورة من قولهم: أبد- کفرح- إذا غضب و توحّش، فالمراد الأوصاف الرديّة» منه ره.
(3)- الناموس: صاحب سر الملک. قال الجوهرى: و أهل الکتاب يسمّون جبرئيل عليه السّلام الناموس.
(4)- «يقال: قبع القنفذ يقبع قبوعا: أدخل رأسه فى جلده، و کذلک الرجل إذا أدخل رأسه فى قميصه.
و امرأة قبعة طلعة، تقبع مرّة و تطلع اخرى. و القبعة أيضا: طوير أبقع مثل العصفور، يکون عند حجرة الجرذان، فإذا فزع و رمى بحجر انقبع فيها. و هبع هبوعا: مشى و مدّ عنقه، و کأنّ الأوّل کناية عن الجبن، و الثانى عن الزهو و التبختر» منه ره.
(5)- اضطغن فلان على فلان: حقد و أبغضه بغضا شديدا؛ ضغن.
(6)- «بنفسه» ليس فى م.
(7)- «الحلکوک- بالضم و الفتح-: الأسود الشديد السواد» منه ره.
(8)- «هوذل فى مشيه: أسرع.
و الضکضکة: مشية فى سرعة. و تضکضک: انبسط و ابتهج، و الأخير أنسب» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:294
و يا ربّ لزبة آتية قسيّة «1»، و أوان آن أرونان «2»، قذف بنفسه فى لهوات وشيجة «3» و عليه زغفة ابن عمّه الفضفاضة «4»، و بيده خطّية «5» عليها سنان لهذم «6»، فبرز «عمرو بن ود» القرم الأود «7»، و الخصم الألدّ، و الفارس الأشدّ، على فرس عنجوج «8»، کأنّما نجر نجره

باليلنجوج «9»، فضرب قونسه «10» ضربة قنّع «11» منها عنقه.
أو نسيتم «عمرو بن معدى كرب الزبيدى» إذ أقبل يسحب ذلاذل درعه «12»، مدلّا بنفسه، قد زحزح الناس عن أماكنهم، و نهضهم عن مواضعهم، ينادى:
أين المبارزون، يمينا و شمالا؟
فانقضّ عليه كسود «13» نيق «14» أو كصيخودة «15» منجنيق، فوقصه و قص القطام «16»

---

(1)- «اللزبة: الشدة. قوله: آتية: أى تأتى على الناس و تهلكهم. و فى بعض النسخ: آبية أى يأبى عنها الناس. قوله: قسيّة: أى شديدة، من قولهم: عام قسىّ أى شديد من حرّ أو برد» منه ره.
(2)- «قوله: آن أى حار، كناية عن الشدة. و يوم أرونان: صعب» منه ره.
(3)- «قوله: وشيجة أى ما اشتبک من الحروب و الأسلحة» منه ره.
(4)- «الزغفة: الدرع اللينة. و الفضفاضة: الواسعة» منه ره.
(5)- «الرماح الخطّية، منسوبة إلى خطّ، موضع باليمامة» منه ره.
(6)- «اللهذم من الأسنّة: القاطع» منه ره.
(7)- «القرم: البعير يتّخذ للفحل، و السيد. و الأود: الاعوجاج. و المراد به: المعوّج. أو هو الأردّ- بالراء و الدال المشددة- لردّه الخصام عنه» منه ره.
(8)- «العنجوج: الفرس الجيّد» منه ره.
(9)- «اليلنجوج: العود الذى يتبخّر به» منه ره.
(10)- «القونس: أعلى البيضة من الحديد» منه ره.
(11)- «قنّعت المرأة: ألبستها القناع، و قنّعت رأسه بالسوط ضربا» منه ره.
(12)- «ذلاذل الدرع: ما يلى الأرض من أسافله» منه ره.
(13)- «السود: كأنّه جمع الأسود بمعنى الحية العظيمة، و إن كان نادرا» منه ره.
(14)- «النيق- بالكسر-: أعلا موضع من الجبل» منه ره.
(15)- «الصيخودة: كأنّها بمعنى الصخرة، و إن لم نرها فى كتب اللغة» منه ره.
أقول: الظاهر أن المجلسى (ره) قرأها بالراء و ليس بالدال، و لذلک قال: «لم نرها فى كتب اللغة» و الصيخود: صخر لا تعمل فيه المعاول.
(16)- «و قص عنقه: كسرها. و القطام- كسحاب-: الصقر» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:295
بحجره الحمام، و أتى به إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كالبعير الشارد يقاد كرها، و عينه تدمع، و أنفه يرمع «1»، و قلبه يجزع، هذا و كم

له من يوم عصيب، برز فيه إلى المشركين، بنيّة صادقة، و برز غيره و هو أكشف «2»، أميل «3»، أجمّ «4»، أعزل «5»؛
ألا و إنّى مخبركم بخبر على أنّه منّى بأوباش «6» كالمراطة «7» بين لغموط «8»، و حجابه و فقامه «9»، و مغذمر «10»، و مهزمر «11»، حملت به شوهاء شهواء فى أقصى مهيلها، فأتت به محضا بحتا، و كلّهم أهون على علىّ من سعدانة بغل؛
أ فمثل هذا يستحقّ الهجاء؟! و عزمه الحاذق، و قوله الصادق، و سيفه الفالق و إنّما يستحقّ الهجاء من سامه إليه، و أخذ الخلافة، و أزالها عن الوارثة، و صاحبها ينظر إلى فيئه، و كأنّ الشبادع تلسبه «12»، حتى إذا لعب بها فريق بعد فريق، و خريق «13» بعد خريق، اقتصروا على ضراعة الوهز «14»، و كثرة الأبز «15»، و لو ردّوه إلى سمت

---

(1)- «رمع أنفه من الغضب: تحرک» منه ره.
(2)- «الأكشف: من ينهزم فى الحرب» منه ره.
(3)- «الأميل: الجبان» منه ره.
(4)- «الأجم: الرجل بلا رمح» منه ره.
(5)- «الأعزل: الرجل المنفرد المنقطع، و من لا سلاح معه» منه ره.
(6)- «الأوباش: الأخلاط و السفلة» منه ره.
(7)- «المراطة: ما سقط فى التسريح أو النتف» منه ره.
(8)- «اللغموط: لم أجده فى اللغة. و فى القاموس: اللعمط- كزبرج-: المرأة البذية. و لا يبعد كون.
الميم زائدة. و اللغط: الأصوات المختلفة و الجلبة» منه ره.
(9)- «فقم فلان: بطر و أشر، و الأمر لم يجر على استواء» منه ره.
(10)- «غذمره: باعه جزافا، و الغذمرة: الغضب و الصخب، و اختلاط الكلام و الصياح.
و المغذمر: من يركب الامور، فيأخذ من هذا و يعطى هذا، و يدع لهذا من حقّه» منه ره.
(11)- «الهزمرة: الحركة الشديدة. و هزمره: عنّفه به» منه ره.
(12)- «الشبادع: جمع الشبدع- بالدال المهملة كزبرج- و هو العقرب. يقال: لسبته الحيّة و غيرها:
لدغته» منه ره.
(13)- «المراد بالخريق: من يخرق الدين و يضيّعه، و كان يحتمل النون فيهما، فالفرنق- كقنفذ- الردىّ. و الخرنق- كزبرج- الردىّ من الأرانب» منه ره.
(14)- «الوهز: الوطء و الدفع و الحث» منه ره.
(15)- «الأبز: الوثب و البغى» منه ره.

الطريق و الموت «1» البسيط، و التامور «2» العزيز، ألفوه قائما، واضعا الأشياء فى مواضعها، لكنّهم انتهزوا الفرصة، و اقتحموا الغصّة، و باءوا بالحسرة.
قال: فأربد وجه الوليد، و تغيّر لونه، و غصّ بريقه، و شرق بعبرته، كأنّما فقئ فى عينه حبّ المضّ الحاذق. «3»
فأشار عليه بعض جلسائه بالانصراف، و هو لا يشكّ أنّه مقتول به.
فخرج، فوجد بعض الأعراب الداخلين، فقال له:
هل لک أن تأخذ خلعتى الصفراء و آخذ خلعتک السوداء، و أجعل لک بعض الجائزة حظّا؟ ففعل الرجل، و خرج الأعرابى، فاستوى على راحلته، و غاص «4» فى صحرائه، و توغّل فى بيدائه، و اعتقل الرجل الآخر، فضرب عنقه، و جىء به إلى الوليد، فقال: ليس هو هذا، بل صاحبنا! و أنفذ الخيل السراع فى طلبه، فلحقوه بعد لأى «5»، فلمّا أحسّ بهم، أدخل يده إلى كنانته يخرج سهما سهما يقتل به فارسا إلى أن قتل من القوم أربعين، و انهزم الباقون؛ فجاءوا إلى الوليد، فأخبروه بذلک، فاغمى عليه يوما و ليلة أجمع، قالوا: ما تجد؟ قال: أجد على قلبى غمّة كالجبل من فوت هذا الأعرابى، فللّه درّه «6». «7»

_____

(1)- «المرت: المفازة» منه ره.
(2)- «التامور: الوعاء، و النفس و حياتها، و القلب و حياته، و وزير الملک، و الماء، و لكلّ وجه مناسبة» منه ره.
(3)- «قوله: كأنّما فقئ: أى كأنّما كسر حاذق لا يخطئ حبّا يمضّ العين و يوجعها فى عينه، فدخل ماؤها فيها، كحبّ الرمّان أو الحصرم؛ عبّر بذلک عن شدّة احمرار عينه» منه ره.
(4)- «غاب» ع.
(5)- «اللأى: الإبطاء و الاحتباس و الشدّة» منه ره.
(6)- «أقول: قد أوردت هذه القصة مع كون النسخة سقيمة، قد بقى منها كثير لم يصحح، لغرابتها و لطافتها» منه ره.
(7)- 253 ح 69، عنه البحار: 46/ 321 ح 2.

1- الطرائف «1» للسيد بن طاوس: قال السيد رحمه اللّه فى الطرائف- بعد ما نقلنا عنه فى كتاب أحوال علىّ بن الحسين «2» عليهما السّلام من غارة يزيد المدينة، و هتک حرمة حرم اللّه مكة زادها اللّه شرفا-:
و كان ذلک الاختيار سبب وصول الخلافة إلى سفهاء بنى اميّة، و إلى هرب بنى هاشم منهم خوفا على أنفسهم، و إلى قتل الصالحين و الأخيار، و إلى إحياء سنن الجبابرة و الأشرار حتى وصل الأمر إلى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق الذى تفأل يوما بالمصحف فخرج [فأله] وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ «3».
فرمى المصحف من يده، و أمر أن يجعل هدفا، و رماه بالنشّاب، و أنشد يقول:
تهدّدنى بجبّار عنيدفها أنا ذلک جبّار عنيد
إذا ما جئت ربّک يوم حشرفقل يا ربّ مزّقنى الوليد و لو كان المسلمون قد قنعوا باختيار اللّه تعالى و رسوله لهم، و ما نصّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله عليه من تعيين الخلافة فى عترته، ما وقع هذا الخلل و الاختلاف فى امّته و شريعته. «4»

_____

(1)- ذكر فى ع قبل هذا ما لفظه: «قيل فى تفرّق فرق الخوارج: إنّ البيهسيّة أصحاب أبى بيهس هيصم ابن جابر، و كان بالحجاز، و قتل فى زمن الوليد» بدون ذكر المصدر المنقول عنه، و العبارة- كما هو واضح- ناقصة لا تخلو من سقط.
قال فى الملل و النحل: 1/ 125 رقم 4: البيهسيّة: أصحاب أبى بيهس الهيصم بن جابر، و هو أحد بنى سعد بن ضبيعة، و قد كان الحجّاج طلبه أيّام الوليد، فهرب إلى المدينة، فطلبه بها عثمان بن حيّان المزنى، فظفر به و حبسه، و كان يسامره إلى أن ورد كتاب الوليد بأن يقطع يديه و رجليه، ثمّ يقتله، ففعل به ذلک.
(2)- ص 165 ح 5، و ص 180 ح 4.
(3)- إبراهيم: 15.
(4)- 166 ضمن ح 255، عنه البحار: 38/ 193.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:298

14- أبواب إخباره عليه السّلام بسرعة زوال ملک بنى اميّة و بنى العباس

1- باب إخباره عليه السّلام هشام بسرعة زوال ملكهم

1- المناقب لابن شهرآشوب: الثعلبى فى نزهة القلوب: روى عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: أشخصنى هشام بن عبد الملک، فدخلت عليه، و بنو أميّة حوله، فقال لى:
ادن يا ترابىّ. فقلت: من التراب خلقنا، و إليه نصير.
فلم يزل يدنينى حتى أجلسنى معه، ثمّ قال: أنت أبو جعفر الذى تقتل بنى اميّة؟
فقلت: لا. فقال: فمن ذاک؟ فقلت: ابن عمّنا أبو العبّاس بن محمّد بن علىّ ابن عبد اللّه بن العبّاس. فنظر إلىّ، و قال: و اللّه ما جرّبت عليک كذبا؛
ثمّ قال: و متى ذاک؟ قلت: عن سنيّات، و اللّه ما هى ببعيدة. «1»

2- باب آخر

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، و أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، جميعا عن علىّ بن حديد، عن جميل بن درّاج عن زرارة، قال:
كان أبو جعفر عليه السّلام فى المسجد الحرام، فذكر بنى اميّة و دولتهم، فقال له بعض أصحابه: إنّما نرجو أن تكون صاحبهم، و أن يظهر اللّه عزّ و جلّ هذا الأمر على يديک.

_____
(1)- تقدم ص 137 ح 9، و ص 289 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:299
فقال: ما أنا بصاحبهم، و لا يسرّنى أن أكون صاحبهم، إنّ أصحابهم أولاد الزنا إنّ اللّه تبارک و تعالى لم يخلق منذ خلق السماوات و الأرض سنين و لا أيّاما أقصر من سنينهم «1» و أيّامهم، إنّ اللّه عزّ و جلّ يأمر الملک الذى فى يده الفلک فيطويه طيّا. «2»

3- باب آخر

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال: كنت مع أبى جعفر عليه السّلام جالسا فى المسجد، إذ أقبل داود بن علىّ «3»، و سليمان بن خالد «4»، و أبو جعفر عبد اللّه بن محمّد أبو الدوانيق، فقعدوا ناحية من المسجد، فقيل لهم: هذا محمّد بن علىّ جالس.
فقام إليه داود بن علىّ، و سليمان بن خالد، و قعد أبو الدوانيق مكانه حتّى سلّموا على أبى جعفر عليه السّلام، فقال لهم أبو جعفر عليه السّلام:
ما منع جبّاركم من أن يأتينى؟ فعذّروه «5» عنده؛
فقال عند ذلک أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام:

_____

(1)- «سنيهم» ع، ب.
(2)- تقدم ص 139 ح 12 بتخريجاته.
(3)- تقدّم فى ص 130 ح 1 أنه «داود بن سليمان».
و لعلّه داود بن علىّ الذى قتل بدعاء الامام الصادق عليه السّلام كما سيأتى فى عوالم العلوم:
20/ 19 ح 1 باب أن عنده عليه السّلام الاسم الأعظم.
(4)- قال الفيض فى الوافى: 2/ 449: و فى بعض النسخ «ابن مخالد» و هؤلاء الثلاثة كانوا من بنى العبّاس، انتهى. و فى البحار: 47 «مجالد» بدل «خالد».
(5)- «قوله: فعذروه- بالتخفيف-: أى أظهروا عذره؛ أو بالتشديد: أى ذكروا فى العذر أشياء لا حقيقة لها» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج19-الباقرع،ص:300
أما و اللّه لا تذهب اللّيالى و الأيّام حتى يملک ما بين قطريها، ثمّ ليطأنّ الرجال عقبه، ثمّ لتذلّنّ له رقاب الرجال ثمّ ليملكنّ ملكا شديدا.
فقال له داود بن على: و إنّ ملكنا قبل ملككم؟
قال: نعم يا داود، إنّ ملككم قبل ملكنا، و سلطانكم قبل سلطاننا.
فقال له: أصلحک اللّه، فهل له من مدّة؟
فقال: نعم يا داود، و اللّه لا يملک بنو اميّة يوما، إلّا ملكتم مثليه «1»، و لا سنة إلّا ملكتم مثليها، و ليتلقّفها الصبيان منكم، كما يتلقّف الصبيان الكرة.
فقام داود بن علىّ من عند أبى جعفر عليه السّلام فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلک؛ فلمّا نهضا جميعا هو و سليمان بن خالد، ناداه أبو جعفر عليه

السّلام من خلفه:
يا سليمان بن خالد، لا يزال القوم فى فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منّا دما حراما- و أومأ بيده إلى صدره- فإذا أصابوا ذلک الدم، فبطن الأرض خير لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم فى الأرض ناصر، و لا فى السماء عاذر.
ثمّ انطلق سليمان بن خالد، فأخبر أبا الدوانيق، فجاء أبو الدوانيق إلى أبى جعفر عليه السّلام فسلّم عليه، ثمّ أخبره بما قال له داود بن علىّ و سليمان بن خالد؛
فقال له: نعم يا أبا جعفر، دولتكم قبل دولتنا، و سلطانكم قبل سلطاننا، شديد عسر لا يسر فيه، و له مدّة طويلة، و اللّه لا يملک بنو اميّة يوما إلّا ملكتم مثليه، و لا سنة إلّا ملكتم مثليها، و ليتلقّفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم، كما يتلقّف الصبيان الكرة، أ فهمت؟

---

(1)- «قوله عليه السّلام: إلّا ملكتم مثليه، لعل المراد أصل الكثرة و الزيادة، لا الضعف الحقيقى، كما قيل فى كرّتين و لبّيک، و فى هذا الإبهام حكم كثيرة: منها، عدم طغيانهم كثيرا، و منها عدم يأس الشيعة» منه ره.
و فى ع «مثله، مثلها» بدل «مثليه، مثليها».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:301
ثمّ قال: لا تزالون فى عنفوان الملک «1» ترغدون فيه ما لم تصيبوا منّا دما حراما «2» فإذا أصبتم ذلک الدم، غضب اللّه عزّ و جلّ عليكم، فذهب بملككم و سلطانكم و ذهب بريحكم «3»، و سلّط اللّه عزّ و جلّ عبدا من عبيده أعور «4»، و ليس بأعور من آل أبى سفيان «5»، يكون استيصالكم على يديه و أيدى أصحابه؛
ثمّ قطع الكلام. «6»

---

(1)- «عنفوان الملک- بضم العين و الفاء-: أى أوّله» منه ره.
(2)- «قوله عليه السّلام: ما لم تصيبوا منّا دما حراما: المراد إمّا قتل أهل البيت عليهم السّلام و إن كان بالسم مجازا، بأن يكون قتلهم عليهم السّلام سببا لسرعة زوال ملكهم، و إن لم يقارنه، أو لزوال ملک كل واحد منهم فعل ذلک، أو قتل السادات الذين قتلوا فى زمان الدوانيقى و الرشيد و غيرهما.
و يحتمل أن يكون إشارة إلى قتل رجل من العلويين، قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم كما يظهر ممّا كتب ابن العلقمى إلى نصير الدين الطوسى رحمهما اللّه منه ره.
(3)- «قوله عليه السّلام: و ذهب بريحكم، قال الجوهرى [فى الصحاح: 1/ 368]: قد تكون الريح بمعنى الغلبة و القوّة، و منه قوله تعالى: وَ تَذْهَبَ

رِيحُكُمْ [الأنفال: 46]» منه ره.
(4)- «قوله عليه السّلام: أعور: أى الدنىّ الأصل، السيئ الخلق، و هو إشارة إلى هلاكو.
قال الجزرى [فى النهاية: 3/ 319] فيه: لمّا اعترض أبو لهب على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله عند إظهار الدعوة، قال له أبو طالب: يا أعور، ما أنت و هذا» لم يكن أبو لهب أعور، و لكنّ العرب تقول للذى ليس له أخ من أبيه و أمّه: أعور. و قيل:
«إنّهم يقولون للردىء من كلّ شىء من الامور و الأخلاق: أعور، و للمؤنث [منه] عوراء» منه ره.
(5)- «قوله عليه السّلام: و ليس بأعور من آل أبى سفيان: أى ليس هذا الاعور منهم، بل من الترک» منه ره.
(6)- 8/ 210 ح 256، عنه البحار: 46/ 341 ح 33، و إثبات الهداة: 5/ 277 ح 13، و مدينة المعاجز:
353 ح 107.
و أورده فى مناقب آل أبى طالب: 3/ 324 مرسلا عن أبى بصير مثله، عنه البحار: 47/ 176 ح 23 و مدينة المعاجز: 347 ح 83.
تقدم ص 130 ح 1 مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:302

15- أبواب مناظراته عليه السّلام مع المخالفين

1- باب مناظرته مع محمّد بن المنكدر

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ محمّد بن المنكدر «1» كان يقول:
ما كنت أرى أنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام يدع خلفا أفضل منه، حتّى رأيت ابنه محمّد بن علىّ عليهما السّلام فأردت أن أعظه، فوعظنى.
فقال له أصحابه: بأىّ شىء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحى المدينة فى ساعة حارّة، فلقينى أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام، و كان رجلا بادنا «2» ثقيلا، و هو متّكئ على غلامين أسودين- أو موليين- فقلت فى نفسى: سبحان اللّه! شيخ من أشياخ قريش فى هذه الساعة، على هذه الحال فى طلب الدنيا، أما لأعظنّه؛
فدنوت منه، فسلّمت عليه، فردّ علىّ بنهر، و هو يتصابّ عرقا، فقلت:
أصلحك اللّه، شيخ من أشياخ قريش فى هذه الساعة، على هذه الحال فى طلب الدنيا؟! أ رأيت لو جاء أجلك و أنت على هذه الحال، ما كنت تصنع؟
فقال: لو جاءنى الموت و أنا على هذه الحال، جاءنى و أنا فى طاعة من طاعة اللّه عزّ و جلّ، أكفّ بها نفسى و عيالى عنك و عن الناس، و إنّما كنت أخاف أن لو

_____
(1)- قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء: 5/ 353 رقم 163: محمد بن المنكدر بن عبد اللّه بن الهدير بن عبد العزى ... الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبد اللّه القرشى التيمى المدنى ... ولد سنة بضع و ثلاثين ... قال الواقدى و ابن المدينى و خليفة و جماعة: مات ابن المنكدر سنة ثلاثين و مائة؛ و قال الفسوى: سنة إحدى و ثلاثين. و ذكره الكشى فى رجاله: 390 ح 733.
(2)- أى سمينا جسيما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:303
جاءنى الموت و أنا على معصية من معاصى اللّه.
فقلت: صدقت يرحمك اللّه، أردت أن أعظك، فوعظتنى «1».
الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام (مثله). «2»

2- باب مناظرته عليه السّلام مع عبد اللّه بن نافع الأزرق

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 303 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 303

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسين بن يزيد «3» النوفلى، عن علىّ بن داود اليعقوبى «4»، عن عيسى بن عبد اللّه العلوى، قال:

---

(1)- تكمن موعظته عليه السّلام فى أن ابن المنكدر كان من المتصوّفة، و كان يصرف معظم وقته فى العبادة و يترک الكسب، فكان كلا على الناس، فأعلمه الإمام عليه السّلام بأنّ خروج الإنسان لطلب المعيشة له و للعيال، و كفّ النفس عن الناس هو من أفضل العبادات.
(2)- 5/ 73 ح 1، عنه البحار: 46/ 350 ح 3. الإرشاد للمفيد: 296، عنه البحار: 46/ 287 ح 5، و ج 103/ 8 ح 34. و رواه الشيخ فى التهذيب: 6/ 325 ح 15 عن محمد بن يعقوب مثله، عنه الوسائل: 12/ 9 ح 1 و عن الكافى. و أورده ابن شهرآشوب فى المناقب: 3/ 332 مرسلا عن محمد بن المنكدر مثله، عنه البحار: 10/ 157 ح 7. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 125 مثله.
و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 131 عن الكافى و الإرشاد.
(3)- «الحسن بن زيد» ع، ب، تصحيف.
قال النجاشى فى رجاله: 38 رقم 77: الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملک النوفلى، نوفل النخع، مولاهم كوفى، أبو عبد اللّه، كان شاعرا أديبا، و سكن الرى و مات بها، و قال قوم من القميين: إنّه غلا فى آخر عمره و اللّه أعلم، و ما رأينا له رواية تدل على هذا، له كتاب التقية.
(4)- «البعقوبى» الوافى. قال المامقانى فى رجاله: 1/ 16: و قد ضبط اليعقوبى- بالياء المثناة من تحت- فى الإيضاح و مجمع البحرين و الوافى و غيرها، و لكن عن خطّ الشهيد الثانى أنه بالباء الموحدة فى أوّله و أنّ بعقوبا- بالباء الموحدة- قرية من قرى بغداد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:304
و حدّثنى الاسيدى و محمّد بن مبشّر، أنّ عبد اللّه بن نافع الأزرق «1»، كان يقول:
لو أنّى علمت أنّ بين قطريها أحدا تبلغنى إليه المطايا، يخصمنى أنّ عليّا عليه السّلام قتل أهل النهروان «2»، و هو لهم غير ظالم، لرحلت إليه! فقيل له: و لا ولده؟
فقال: أ فى ولده عالم؟ فقيل له: هذا أوّل جهلک، و هم يخلون من عالم؟!

قال: فمن عالمهم اليوم؟ قيل: محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم السّلام.

---

(1)- كذا، و الظاهر أنه أبو عبد اللّه نافع مولى ابن عمر، فقد أورد ابن شهرآشوب فى المناقب:
3/ 329 ما لفظه: و قد روى الكلينى هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمر، و زاد فيه بأنه قال له الباقر عليه السّلام: ما تقول فى أصحاب النهروان ... يأتى بتمامه ص 322 ملحق ح 4، و سنورد تباعا رواية الكلينى هذه فى الاستدراكات، و فيها: نافع مولى عمر.
أضف إلى ذلک أن الكلينى أيضا روى فى الكافى: 1/ 88 ح 1 بإسناده عن أبى حمزة قال:
سأل «نافع بن الأزرق» أبا جعفر عليه السّلام فقال: أخبرنى عن اللّه متى كان؟
فقال عليه السّلام: متى لم يكن حتى اخبرک متى كان، سبحان من لم يزل و لا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا.
و قد استظهر التسترى فى قاموس الرجال: 9/ 183- بعد ذكره لهذا الخبر- أن نافع بن الأزرق لا يبعد كونه غلام ابن عمر.
كما و يظهر من خبر آخر أورده ابن شهرآشوب فى مناقبه فى باب إمامة أمير المؤمنين: أنّ نافع ابن الأزرق كان مبغضا للإمام على عليه السّلام، حيث قال نافع لعبد اللّه بن عمر: إنّى أبغض عليا.
فقال: أبغضک اللّه، أتبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا و ما فيها؟! و على كل حال، فالظاهر أنّ المراد به فى هذه الأخبار إنّما هو نافع مولى ابن عمر الناصبى الخبيث المعاند لأهل البيت عليهم السّلام، و المترجم له فى سير أعلام النبلاء: 5/ 95 رقم 34 و المصادر المذكورة بهامشه.
(2)- قال فى معجم البلدان: 5/ 325: نهروان: كورة واسعة بين بغداد و واسط من الجانب الشرقى حدّها الأعلى متّصل ببغداد، و فيها عدة بلاد متوسطة، منها: إسكاف و جرجرايا و الصافية و غير ذلک، و كان بها وقعة لأمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام مع الخوارج مشهورة ...
و ذكر اليعقوبى فى تاريخه: 2/ 191- 193، و الأمين فى أعيان الشيعة: 1/ 521 وقعة النهروان مفصلا، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:305
قال: فرحل إليه فى صناديد «1» أصحابه، حتّى أتى المدينة، فاستأذن على أبى جعفر عليه السّلام، فقيل له: هذا عبد اللّه بن نافع.
فقال عليه السّلام: و ما يصنع بى، و هو يبرأ منّى و من أبى طرفى النهار؟

فقال له أبو بصير الكوفى: جعلت فداک، إنّ هذا يزعم أنّه لو علم، أنّ بين قطريها أحدا تبلغه المطايا إليه، يخصمه أنّ عليا عليه السّلام قتل أهل النهروان، و هو لهم غير ظالم، لرحل «2» إليه؟
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: أ تراه جاءنى مناظرا؟ قال: نعم.
قال: يا غلام اخرج فحطّ رحله، و قل له: إذا كان الغد فأتنا.
قال: فلمّا أصبح عبد اللّه بن نافع غدا فى صناديد أصحابه بعث أبو جعفر عليه السّلام إلى جميع أبناء المهاجرين و الأنصار، فجمعهم، ثمّ خرج إلى الناس فى ثوبين ممغّرين «3»، و أقبل على الناس كأنّه فلقة «4» قمر، فقال:
الحمد للّه، محيّث الحيث «5»، و مكيّف الكيف، و مؤيّن الأين «6»، الحمد للّه الّذى لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ إلى آخر الآية «7»، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه [وحده لا شريک له] و أشهد أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله عبده و رسوله

_____

(1)- «الصنديد: السيد الشجاع» منه ره.
(2)- «ارتحل» ع.
(3)- «المغرة: طين أحمر. و الممغّر- كمعظّم- المصبوغ بها» منه ره.
(4)- «الفلقة- بالكسر-: الكسرة. يقال: أعطنى فلقة الجفنة، أى نصفها» منه ره.
أقول: الفلقة: القطعة.
(5)- «قوله عليه السّلام: محيّث الحيث: أى جاعل المكان مكانا بايجاده، و على القول بمجعولية الماهيّات ظاهر» منه ره.
(6)- «مؤيّن الأين: أى موجد الدهر و الزمان، فإنّ الأين يكون بمعنى الزمان أيضا كما قيل، و لكنّه غير معتمد. و يحتمل أن يكون بمعنى المكان إمّا تأكيدا أو بأن تكون حيث للزمان.
قال ابن هشام: قال الأخفش: و قد ترد حيث للزمان.
و يحتمل أن تكون حيث تعليلية أى هو علّة العلّة، و جاعل العلل عللا» منه ره.
(7)- البقرة: 255.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:306
اجتباه و هداه إلى صراط مستقيم، الحمد للّه الذى أكرمنا بنبوّته، و اختصّنا بولايته «1»؛
يا معشر أبناء المهاجرين و الأنصار! من كانت عنده منقبة فى علىّ «2» بن أبى طالب عليه السّلام فليقم و ليتحدّث.
قال: فقام الناس، فسردوا «3» تلک المناقب، فقال عبد اللّه: أنا أروى لهذه

المناقب من هؤلاء، و إنّما أحدث علىّ الكفر بعد تحكيمه الحكمين! حتّى انتهوا فى المناقب إلى حديث خيبر «لأعطينّ الراية غدا رجلا يحبّ اللّه و رسوله، و يحبّه اللّه و رسوله، كرّارا غير فرّار، لا يرجع حتّى يفتح اللّه على يديه» «4».
فقال أبو جعفر عليه السّلام: ما تقول فى هذا الحديث؟
فقال: هو حقّ لا شكّ فيه، و لكن أحدث الكفر بعد! فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ثكلتک امّک أخبرنى عن اللّه عزّ و جلّ أحبّ علىّ بن أبى طالب يوم أحبّه، و هو يعلم أنّه يقتل أهل النهروان، أم «5» لم يعلم؟
[قال ابن نافع: أعد علىّ. فقال له أبو جعفر عليه السّلام: أخبرنى عن اللّه جلّ ذكره أحبّ علىّ بن أبى طالب يوم أحبّه، و هو يعلم أنّه يقتل أهل النهروان، أم لم يعلم؟
قال:] إن قلت: لا، كفرت. قال: فقال: قد علم.
قال: فأحبّه اللّه على أن يعمل بطاعته، أو على أن يعمل بمعصيته؟
فقال: على أن يعمل بطاعته. فقال له أبو جعفر عليه السّلام: فقم مخصوما «6».

---

(1)- «قوله عليه السّلام: و اختصّنا بولايته: أى بأن نتولّاه، أو بأن جعل ولايتنا ولايته، أو بأن جعلنا ولىّ من كان وليّه» منه ره.
(2)- «لعلىّ» ع، ب.
(3)- «قال الجوهرى [فى الصحاح: 2/ 487]: فلان يسرد الحديث سردا: إذا كان جيد السياق له» منه ره.
(4)- هذا الحديث متواتر مشهور، و فى كتب الفريقين مذكور.
(5)- «أو» ع، ب.
(6)- «حاصل إلزامه عليه السّلام أنّ اللّه تعالى إنّما يحبّ من يعمل بطاعته لأنّه كذلک، فكيف يحبّ من يعلم بزعمک الفاسد أنه يكفر و يحبط جميع عمله» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:307
فقام، و هو يقول: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ «1» اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ «2». «3»
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة ثابت بن دينار الثمالى؛ و أبو منصور، عن أبى الربيع، قال:
حججنا مع أبى جعفر عليه السّلام فى السنة التى كان حجّ فيها هشام بن عبد الملک و كان معه نافع مولى عمر بن الخطّاب، فنظر نافع إلى أبى جعفر عليه السّلام فى ركن البيت و قد اجتمع عليه النّاس؛

فقال نافع: يا أمير المؤمنين من هذا الذى قد تداكّ «4» عليه الناس؟
فقال: هذا نبىّ أهل الكوفة، هذا محمّد بن علىّ.
فقال: اشهد لآتينّه فلأسألنّه عن مسائل لا يجيبنى فيها إلّا نبىّ، أو ابن نبىّ، أو وصىّ نبىّ! قال: فاذهب إليه و سله لعلّك تخجله.
فجاء نافع حتّى اتّكأ على الناس، ثمّ أشرف على أبى جعفر عليه السّلام فقال:
يا محمّد بن علىّ إنّى قرأت التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان، و قد عرفت حلالها و حرامها، و قد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلّا نبىّ، أو وصىّ نبىّ أو ابن نبىّ. قال: فرفع أبو جعفر عليه السّلام رأسه، فقال: سل عمّا بدا لک.
فقال: أخبرنى كم بين عيسى و بين محمّد صلّى اللّه عليه و آله من سنة؟
قال: اخبرک بقولى أو بقولک؟ قال: أخبرنى بالقولين جميعا.
قال: أمّا فى قولى فخمسمائة سنة «5»، و أمّا فى قولک فستمائة سنة.

---

(1)- البقرة: 187.
(2)- الأنعام: 124.
(3)- 8/ 349 ح 548، عنه البحار: 46/ 347 ح 1.
و أورده ابن شهرآشوب فى المناقب: 3/ 332 مرسلا عن عبد اللّه بن نافع الأزرق مثله، عنه البحار: 10/ 157 ح 8.
(4)- أى ازدحم.
(5)- روى الصدوق فى إكمال الدين: 1/ 161 ح 20 بإسناده إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان بين عيسى عليه السّلام و محمد صلّى اللّه عليه و آله خمسمائة عام، منها مائتان و خمسون عاما ليس فيها نبىّ و لا عالم ظاهر ...
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:308
قال: فأخبرنى عن قول اللّه عزّ و جل لنبيه: وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ «1» من الذى سأل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و كان بينه و بين عيسى خمسمائة سنة؟ قال: فتلا أبو جعفر عليه السّلام هذه الآية:
سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا «2» فكان من الآيات التى أراها اللّه تبارک و تعالى محمّدا صلّى اللّه عليه و آله حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر اللّه عزّ ذكره الأوّلين و الآخرين من النبيّين و المرسلين، ثمّ أمر جبرئيل عليه السّلام فأذّن شفعا، و أقام شفعا و قال فى أذانه: «حىّ على خير العمل» ثمّ تقدّم محمّد صلّى اللّه عليه و آله فصلّى بالقوم.

فلمّا انصرف، قال لهم: على ما تشهدون؟ و ما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، و أنّک رسول اللّه، اخذ على ذلک عهودنا و مواثيقنا.
فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر، فأخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ:
أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما «3»؟
قال: إنّ اللّه تبارک و تعالى لمّا أهبط آدم إلى الأرض، و كانت السماوات رتقا لا تمطر شيئا، و كانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا، فلمّا أن تاب اللّه عزّ و جلّ على آدم عليه السّلام أمر السماء فتقطّرت بالغمام، ثمّ أمرها فأرخت عزاليها «4» ثمّ أمر الأرض فأنبتت الأشجار، و أثمرت الثمار، و تفهّقت بالأنهار «5» فكان ذلک رتقها، و هذا فتقها.
قال نافع: صدقت يا ابن رسول اللّه، فأخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ:
يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّماواتُ «6». أىّ أرض تبدّل يومئذ؟
فقال أبو جعفر عليه السّلاَم: أرض تبقى خبزة «7» يأكلون منها حتّى يفرغ اللّه عزّ و جلّ من الحساب. فقال نافع: إنّهم عن الأكل لمشغولون؟

---

(1)- الزخرف: 45.
(2)- الاسراء: 2.
(3)- الأنبياء: 30.
(4)- العزلاء: مصبّ الماء من القربة و نحوها، جمعها العزالى. يقال: أرسلت السماء عزاليها: انهمرت بالمطر.
(5)- يقال: تفهّق فى كلامه: توسّع فيه و تأنّق. و سيأتى فى ص 314 ضمن ح 1 السؤال عن هذه الآية.
(6)- إبراهيم: 48.
(7)- راجع فى معناها ص 268 ح 1 و البيان المذكور فى الهامش.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:309
فقال أبو جعفر عليه السّلام: أهم يومئذ أشغل أم إذ هم فى النار؟
فقال نافع: بل إذ هم فى النار. قال: فو اللّه ما شغلهم إذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقّوم، و دعوا بالشراب فسقوا الحميم؟
قال: صدقت يا ابن رسول اللّه، و لقد بقيت مسألة واحدة.
قال: و ما هى؟ قال: أخبرنى عن اللّه تبارک و تعالى متى كان؟
قال: ويلک! متى لم يكن حتّى اخبرک متى كان! سبحان من لم يزل و لا يزال فردا صمدا لم يتّخذ صاحبة و لا ولدا.
ثمّ قال: يا نافع أخبرنى عمّا أسألک عنه.
قال: و ما هو؟ قال: ما تقول فى أصحاب النهروان؟ فإن قلت: إنّ أمير المؤمنين قتلهم بحقّ فقد ارتددت «1» و إن قلت: إنّه قتلهم باطلا فقد

كفرت.
قال: فولّى من عنده و هو يقول: أنت- و اللّه- أعلم الناس حقّا حقّا.
فأتى هشاما فقال له: ما صنعت؟
قال: دعنى من كلامک هذا- و اللّه- أعلم الناس حقّا حقّا، و هو ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حقّا، و يحقّ لأصحابه أن يتّخذوه نبيّا. «2»
(2) الإرشاد للمفيد، و الاحتجاج، و روضة الواعظين: روى أن نافع بن الأزرق جاء إلى محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام، فجلس بين يديه يسأله عن مسائل فى الحلال و الحرام، فقال له أبو جعفر عليه السّلام- فى أثناء كلامه-: قل لهذه المارقة بم استحللتم فراق أمير المؤمنين عليه السّلام و قد سفكتم دماءكم بين يديه فى طاعته، و القربة إلى اللّه فى نصرته؟ فسيقولون لک: إنّه قد حكّم فى دين اللّه. فقل لهم:
قد حكّم اللّه فى شريعة نبيّه صلّى اللّه عليه و آله رجلين من خلقه، فقال:

_____

(1)- أى رجعت عن مذهبک؛ لأنّه كانوا يقول برأى الخوارج كما تقدم.
(2)- 8/ 120 ح 93، عنه البحار: 18/ 308 ح 17.
و رواه علىّ بن إبراهيم فى تفسيره: 217 بإسناده عن أبيه، عن ابن محبوب مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:310
فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَماً مِنْ أَهْلِها إِنْ يُرِيدا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُما «1».
و حكّم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سعد بن معاذ فى بنى قريضة، فحكم فيها بما أمضاه اللّه عزّ و جلّ.
أو ما علمتم أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام إنّما أمر الحاكمين أن يحكما بالقرآن و لا يتعدّياه؟ و اشترط ردّ ما خالف القرآن من أحكام الرجال، و قال حين قالوا له:
قد حكّمت على نفسک من حكم عليک!
فقال: «ما حكّمت مخلوقا، و إنّما حكّمت كتاب اللّه» فأين تجد المارقة تضليل من أمر بالحكم بالقرآن، و اشترط ردّ ما خالفه لو لا ارتكابهم فى بدعتهم البهتان؟!
فقال نافع بن الأزرق: هذا- و اللّه- كلام ما مرّ بسمعى قطّ، و لا خطر ببالى و هو الحقّ إن شاء اللّه. «2»

3- باب مناظرته عليه السّلام مع قتادة بن دعامة البصرى

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زيد الشحّام، قال: دخل قتادة بن دعامة «3» على أبى جعفر عليه السّلام فقال: يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكذا يزعمون.

_____

(1)- النساء: 35.
(2)- 297، 2/ 61، 245، عنها البحار: 8/ 571 (ط. حجر). تقدم ص 268 ح 1 نحو هذين الحديثين.
(3)- «هو قتادة بن دعامة، من مشاهير محدّثى العامّة و مفسّريهم» منه ره.
قال ابن كثير فى البداية و النهاية: 9/ 313: قتادة بن دعامة السدوسى، أبو خطاب البصرى الأعمى، أحد علماء التابعين ... و قال أبو حاتم: كانت وفاته بواسط فى الطاعون- يعنى فى هذه السنة- [أى سنة 117] و عمره ست أو سبع و خمسون سنة. ترجم له ابن سعد فى الطبقات الكبرى: 7/ 229، و الداوودى فى طبقات المفسرين: 2/ 47 رقم 415. و الذهبى فى سير أعلام النبلاء: 5/ 269 رقم 132 و المصادر المذكورة بهامشه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:311
فقال أبو جعفر عليه السّلام: بلغنى أنّک تفسّر القرآن؟ فقال له قتادة: نعم.
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: بعلم تفسّره أم بجهل؟ قال: لا، بعلم.
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: فإن كنت تفسّره بعلم، فأنت أنت «1»، و أنا أسألک.
قال قتادة: سل. قال: أخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ فى سبأ: وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِىَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ «2». فقال قتادة: ذلک من خرج من بيته بزاد حلال، و راحلة [حلال] و كراء حلال، يريد هذا البيت كان آمنا حتّى يرجع إلى أهله.
فقال أبو جعفر عليه السّلام: نشدتک اللّه يا قتادة، هل تعلم أنّه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال، و راحلة و كراء حلال يريد هذا البيت، فيقطع عليه الطريق، فتذهب نفقته، و يضرب مع ذلک ضربة فيها اجتياحه؟ قال قتادة: اللّهمّ نعم.
فقال: أبو جعفر عليه السّلام و يحک يا قتادة! إن كنت إنّما فسّرت القرآن من تلقاء نفسک، فقد هلكت و أهلكت [و إن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت و أهلكت] و يحک يا قتادة! ذلک من خرج من بيته بزاد و راحلة و كراء

حلال، يروم هذا البيت عارفا بحقّنا، يهوانا قلبه، كما قال اللّه عزّ و جلّ: فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْهِمْ «3» و لم يعن البيت «4»، فيقول «إليه» فنحن

---

(1)- «قوله عليه السّلام: فأنت أنت: أى فأنت العالم المتوحّد الذى لا يحتاج إلى المدح و الوصف و ينبغى أن يرجع إليک فى العلوم» منه ره.
(2)- سبأ: 18. «قوله تعالى: و قدّرنا فيها السير: اعلم أن المشهور بين المفسّرين أن هذه الآية لبيان حال تلک القرى فى زمان قوم سبأ، أى قدّرنا سيرهم فى القرى على قدر مقيلهم و مبيتهم، لا يحتاجون إلى ماء و لا زاد لقرب المنازل، و الأمر فى قوله تعالى: «سِيرُوا» متوجّه إليهم على إرادة القول بلسان الحال، أو المقال، و يظهر من كثير من الأخبار أن الأمر متوجّه إلى هذه الامّة، أو خطاب عام يشملهم» منه ره.
(3)- إبراهيم: 37.
(4)- «قوله عليه السّلام: و لم يعن البيت: أى لا يتوهّم أنّ المراد ميل القلوب إلى البيت، و إلّا لقال «إليه» بل كان غرض إبراهيم عليه السّلام أن يجعل اللّه ذرّيته الذين أسكنهم عند البيت أنبياء و خلفاء، تهوى إليهم قلوب الناس، فالحجّ وسيلة للوصول إليهم، و قد استجاب اللّه هذا الدعاء فى النبى و أهل بيته صلوات اللّه عليهم، فهم دعوة إبراهيم» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:312
- و اللّه- دعوة إبراهيم «1» صلّى اللّه عليه التى من هوانا قلبه قبلت حجّته، و إلّا فلا؛
يا قتادة، فإذا كان كذلک كان آمنا «2» من عذاب جهنّم يوم القيامة.
قال قتادة: لا جرم «3» و اللّه، لا فسّرتها إلّا هكذا.
فقال أبو جعفر عليه السّلام: و يحک يا قتادة! إنّما يعرف القرآن من خوطب به. «4»

4- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن على، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزة الثمالى، قال:
كنت جالسا فى مسجد رسول اللّه «5» صلّى اللّه عليه و آله إذ أقبل رجل فسلّم، فقال:
من أنت يا عبد اللّه؟ فقلت: رجل من أهل الكوفة. فقلت: فما حاجتک؟
فقال لى: أ تعرف أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام؟ قلت: نعم، فما حاجتک إليه؟ قال: هيّأت له أربعين مسألة، أسأله عنها، فما كان من حقّ أخذته، و ما كان من باطل تركته. قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحقّ و الباطل؟
فقال: نعم. فقلت [له]: فما حاجتک إليه إذا كنت تعرف ما بين الحقّ و الباطل؟

---

(1)- «قال الجزرى [فى النهاية: 2/ 122]: و منه الحديث: سأخبركم بأوّل أمرى: دعوة أبى إبراهيم و بشارة عيسى. دعوة إبراهيم عليه السّلام هى قوله تعالى: رَبَّنا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِکَ [البقرة: 129] و بشارة عيسى قوله: و مبشّرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد [الصف: 6]» منه ره.
(2)- فى ع «أمن» بدل «كان آمنا».
(3)- «قوله: لا جرم: أى البتّة و لا محالة» منه ره.
أقول: يريد أنه سوف لن يفسرها بعد إلّا كما ذكرها عليه السّلام.
(4)- 8/ 311 ح 485، عنه البحار: 24/ 237 ح 6، و ج 46/ 349 ح 2، و الوسائل: 18/ 136 ح 25، و حلية الأبرار: 1/ 103. و أورده فى تأويل الآيات: 1/ 246 ح 9 بالإسناد عن محمد بن يعقوب مثله.
(5)- «الرسول» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:313
فقال لى: يا أهل الكوفة! أنتم قوم ما تطاقون، إذا رأيت أبا جعفر عليه السّلام فأخبرنى فما انقطع كلامه «1» حتّى أقبل أبو جعفر عليه السّلام و حوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسک الحجّ، فمضى حتّى جلس مجلسه، و جلس الرجل قريبا منه؛
قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام، و حوله عالم من الناس، فلمّا قضى حوائجهم و انصرفوا، التفت إلى الرجل، فقال له: من أنت؟

قال: أنا قتادة بن دعامة البصرى.
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم.
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: و يحک يا قتادة، إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق خلقا [من خلقه] فجعلهم حججا على خلقه، فهم أوتاد فى أرضه، قوّام بأمره، نجباء فى علمه اصطفاهم قبل خلقه، أظلّة عن يمين عرشه. قال:
فسكت قتادة طويلا، ثمّ قال: أصلحک اللّه، و اللّه لقد جلست بين يدى الفقهاء و قدّام ابن عباس، فما اضطرب قلبى قدّام أحد «2» منهم ما اضطرب قدّامک!
فقال أبو جعفر عليه السّلام: أ تدرى أين أنت؟ أنت بين يدى «بيوت أذن اللّه أن ترفع و يذكر فيها اسمه يسبّح له فيها بالغدوّ و الآصال رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر اللّه و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة» «3» فأنت ثمّ، و نحن اولئک. فقال له قتادة:
صدقت و اللّه، جعلنى اللّه فداک، و اللّه ما هى بيوت حجارة و لا طين؛ قال قتادة: فأخبرنى عن الجبن؛
فتبسّم أبو جعفر عليه السّلام، ثمّ قال: رجعت مسائلک إلى هذا؟ قال: ضلّت عنّى.
فقال: لا بأس به. فقال: إنّه ربّما جعلت فيه إنفحة «4» الميّت.
قال: ليس بها بأس، إنّ الانفحة ليس لها عروق، و لا فيها دم و لا لها عظم، إنّما

---

(1)- «كلامى معه» م.
(2)- «واحد» م.
(3)- اقتباس من سورة النور: 36.
(4)- الإنفحة- بكسر الهمزة و فتح الفاء المخففة-: كرش الحمل أو الجدى ما لم يأكل، فإذا أكل فهو كرش. قال الأزهرى، عن الليث: الإنفحة لا تكون إلّا الذى كرش، و هو شىء يستخرج من بطنه، أصفر يعصر فى صوفة مبتلّة فى اللبن، فيغلظ كالجبن. راجع لسان العرب: 2/ 624.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:314
تخرج من بين فرث و دم؛ ثمّ قال: و إنّما الإنفحة بمنزلة دجاجة ميّتة اخرجت منها بيضة، فهل تأكل تلک البيضة؟ فقال قتادة: لا، و لا آمر بأكلها.
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: و لم؟ قال: لأنّها من الميتة.
قال له: فإن حضنت تلک البيضة، فخرجت منها دجاجة، أ تأكلها؟ قال: نعم.
قال: فما حرّم عليک البيضة، و أحلّ لک الدجاجة؟
ثمّ قال عليه السّلام: فكذلک الإنفحة مثل البيضة، فاشتر الجبن من أسواق

المسلمين من أيدى المصلّين، و لا تسأل عنه، إلّا أن يأتيک من يخبرک [عنه]. «1»

5- باب مناظرته عليه السّلام مع عمرو بن عبيد البصرى

الأخبار: م «2»:

1- المناقب لابن شهرآشوب، و الإرشاد للمفيد، و الاحتجاج: روى أنّ عمرو بن عبيد البصرى «3»، وفد على محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام لامتحانه بالسؤال عنه؛
فقال له: جعلت فداک، ما معنى قوله تعالى: أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما «4» ما هذا الرتق و الفتق؟

_____

(1)- 6/ 256 ح 1، عنه البحار: 46/ 357 ح 11، و الوسائل: 16/ 364 ح 1، و إثبات الهداة: 5/ 275 ح 11. و حلية الأبرار: 2/ 96، و مدينة المعاجز: 331 ح 41.
(2)- يعنى مرسلا.
(3)- هو أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب؛ قال عنه فى وفيات الأعيان: 3/ 460 رقم 503: المتكلم الزاهد المشهور، مولى بنى عقيل ثمّ آل عرادة بن يربوع بن مالک، كان جدّه باب من سبى كابل من جبال السند، و كان أبوه يخلف أصحاب الشرط بالبصرة، فكان الناس إذا رأوا عمرا مع أبيه، قالوا: هذا خير الناس ابن شر الناس ... و قال فى تاريخ بغداد: 12/ 166: كان عمرو يسكن البصرة، و جالس الحسن البصرى و حفظ عنه ... و كانت ولادته فى سنة ثمانين ه.
قال الذهبى فى العبر: 1/ 149: و فيها [أى فى سنة 142] أو فى سنة ثلاث، توفّى عمرو بن عبيد البصرى الزاهد العابد المعتزلى القدرى. و له مناظرات مع واصل و هشام و غيرهم.
(4)- الأنبياء: 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:315
فقال أبو جعفر عليه السّلام: كانت السماء رتقا لا تنزل القطر، و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات، ففتق اللّه السماء بالقطر، و فتق الأرض بالنبات «1».
فانقطع «2» عمرو، و لم يجد اعتراضا و مضى، ثمّ عاد إليه، فقال:
أخبرنى جعلت فداک عن قوله تعالى:
وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوى «3» ما غضب اللّه؟
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: غضب اللّه تعالى: عقابه، يا عمرو [و] من ظنّ أنّ اللّه يغيّره شىء فقد كفر. «4»
استدراک (1) الاحتجاج: روى بعض أصحابنا أن عمرو بن عبيد دخل على

الباقر علیه السّلام فقال له: جعلت فداک، قال اللّه عزّ و جلّ:
وَ مَنْ یَحْلِلْ عَلَیْهِ غَضَبِی فَقَدْ هَوی ما ذلک الغضب؟
قال علیه السّلام: العذاب یا عمرو، و إنّما یغضب المخلوق الذی یأتیه الشیء فیستفزّه و یغیّره عن الحال التی هو بها إلی غیرها، فمن زعم أنّ اللّه یغیّره الغضب و الرضا و یزول عنه هذا، فقد وصفه بصفة المخلوق.
«5»
***
_____
(1)- تقدم- ص 308 ضمن ح 1 من المستدرکات- السؤال عن هذه الآیة.
(2)- «فانطلق» ع، ب.
(3)- طه: 81.
(4)- 3/ 329، 298، 2/ 61، عنها البحار: 46/ 354 ح 7. و أورده فی روضة الواعظین: 244، و کشف الغمّة: 2/ 126 مرسلا مثله.
(5)- 2/ 55، عنه البحار: 4/ 67 ح 9. و روی الکلینی فی الکافی: 1/ 110 ح 5 و الصدوق فی معانی الأخبار: 18 ح 1، و التوحید: 168 ح 1 بإسنادیهما إلی بعض الأصحاب مثله.
و أخرجه فی البحار: 4/ 64 ح 5 عن التوحید و المعانی.
و أورده فی إرشاد القلوب: 1/ 167 مثله و سیأتی المزید من احتجاجاته و مناظراته علیه السّلام فی عوالم العلوم- کتاب الاحتجاجات-.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:316

6- باب مناظرته عليه السّلام مع طاوس اليمانى

1- قصص الراوندى: بالإسناد عن الصدوق، عن ابن المتوكّل، عن الأسدى عن النخعى، عن النوفلى، عن علىّ بن سالم، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: كان أبو جعفر الباقر عليه الصلاة و السّلام جالسا فى الحرم، و حوله عصابة من أوليائه، إذ أقبل طاوس اليمانى «1» فى جماعة، فقال: من صاحب الحلقة؟
قيل: محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم الصلاة و السّلام.
قال: إيّاه أردت. فوقف بحياله، و سلّم و جلس، ثمّ قال: أ تأذن لى فى السؤال؟
فقال الباقر عليه السّلام: قد أذنّاك، فسل. قال: أخبرنى بيوم هلك ثلث «2» الناس؟
فقال: و همت يا شيخ، أردت أن تقول ربع الناس، و ذلک يوم قتل [قابيل] هابيل، كانوا أربعة: قابيل، و هابيل، و آدم، و حوّاء عليهم السّلام فهلک ربعهم.
فقال: أصبت، و وهمت أنا، فأيّهما كان الأب للناس، القاتل أو المقتول؟
قال عليه السّلام: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم عليهما السّلام. «3»
2- الاحتجاج: عن أبان بن تغلب، قال: دخل طاوس اليمانى إلى الطواف و معه صاحب له، فإذا هو بأبى جعفر عليه السّلام يطوف أمامه، و هو شابّ حدث، فقال طاوس لصاحبه: إنّ هذا الفتى لعالم.
فلمّا فرغ من طوافه صلّى ركعتين، ثمّ جلس، فأتاه الناس.
فقال طاوس لصاحبه: نذهب إلى أبى جعفر عليه السّلام و نسأله عن مسألة، لا أدرى

_____
(1)- قال فى سير أعلام النبلاء: 5/ 38 رقم 13: طاوس بن كيسان، الفقيه القدوة، عالم اليمن، أبو عبد الرحمن الفارسى، ثمّ اليمنى الجندى الحافظ، كان من أبناء الفرس الذين جهّزهم كسرى لأخذ اليمن له ...
(2)- «ثلثا» ع.
(3)- 66 ح 47، عنه البحار: 11/ 241 ح 32، و ج 46/ 354 ح 8.
تقدّم مثله فى ص 145 صدر ح 2، و يأتى مثله فى أحاديث هذا الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:317

عنده فيها شىء [أم لا.] فأتياه، فسلّما عليه، ثمّ قال له طاوس:
يا أبا جعفر: هل تعلم أىّ يوم مات ثلث الناس؟
فقال عليه السّلام: يا أبا عبد الرحمن، لم يمت ثلث الناس قطّ، بل «1» إنّما أردت ربع الناس. قال: و كيف ذلک؟ قال: كان آدم و حوّاء و قابيل و هابيل، فقتل قابيل هابيل فذلک ربع الناس. قال: صدقت.
قال أبو جعفر عليه السّلام: هل تدرى «2» ما صنع بقابيل؟ قال: لا.
قال: علّق بالشمس ينضح بالماء الحارّ إلى أن تقوم الساعة. «3»
3- و منه: عن أبى بصير، قال: كان مولانا أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام [جالسا] فى الحرم، و حوله عصابة من أوليائه، إذ أقبل طاوس اليمانى فى جماعة من أصحابه، ثمّ قال لأبى جعفر عليه السّلام: أ تأذن «4» لى بالسؤال؟
فقال عليه السّلام: أذنّا لک، فسل. قال: أخبرنى متى هلک ثلث الناس؟
قال: و همت يا شيخ، أردت أن تقول متى هلک ربع الناس، و ذلک يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة: آدم و حوّاء و قابيل و هابيل، فهلک ربعهم.
فقال: أصبت، و وهمت أنا، فأيّهما كان أبا الناس، القاتل أو المقتول؟
قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث ابن آدم.
قال: فلم سمّى آدم، آدم؟ قال: لأنّه رفعت طينته من أديم الأرض السفلى.
قال:
و لم سميت حوّاء، حوّاء؟ قال: لأنّها خلقت من ضلع حىّ، يعنى ضلع آدم عليه السّلام.
قال: فلم سمّى إبليس، إبليس؟ قال: لأنّه أبلس من نعمة اللّه عزّ و جلّ، فلا يرجوها. قال: فلم سمّى الجنّ، جنّا؟ قال: لأنّهم استجنّوا «5»، فلم يروا؟
قال: فأخبرنى عن أوّل «6» كذبة كذّبت من صاحبها؟

---

(1)- «بل» ليس فى م.
(2)- «ترى» ع، ب.
(3)- 2/ 61، عنه البحار: 46/ 351 ح 4. تقدم و يأتى مثله فى هذا الباب.
(4)- «ائذن» ع، ب.
(5)- استجنّ: استتر.
(6)- «أوّل» ليس فى م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:318
قال: إبليس، حين قال أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِى مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ* «1».
قال: فأخبرنى عن قوم شهدوا شهادة الحقّ، و كانوا كاذبين؟ قال:
المنافقون حين قالوا لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: نشهد إنّک لرسول اللّه.

فأنزل اللّه عزّ و جلّ: إِذا جاءَکَ الْمُنافِقُونَ قالَوا نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللّهِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ إِنَّکَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ یَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِینَ لَکاذِبُونَ «2».
قال: فأخبرنی عن طائر «3» طار مرّة و لم یطر قبلها و لا بعدها، ذکره اللّه عزّ و جلّ فی القرآن ما هو؟ فقال: طور سیناء، أطاره اللّه عزّ و جلّ علی بنی إسرائیل حین أظلّهم بجناح منه، فیه ألوان العذاب حتّی قبلوا التوراة، و ذلک قوله عزّ و جلّ:
وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ کَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ «4» الآیة.
قال: فأخبرنی عن رسول بعثه اللّه تعالی لیس من الجنّ، و لا من الإنس، و لا من الملائکة، ذکره اللّه عزّ و جلّ فی کتابه؟
فقال: الغراب حین بعثه اللّه عزّ و جلّ لیری قابیل کیف یواری سوأة أخیه هابیل حین قتله، قال اللّه عزّ و جلّ:
فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً یَبْحَثُ فِی الْأَرْضِ لِیُرِیَهُ کَیْفَ یُوارِی سَوْأَةَ أَخِیهِ «5».
قال: فأخبرنی عمّن أنذر قومه لیس من الجنّ و لا من الإنس و لا من الملائکة ذکره اللّه عزّ و جلّ فی کتابه؟ [قال: النملة حین قالت: یا أَیُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساکِنَکُمْ لا یَحْطِمَنَّکُمْ سُلَیْمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لا یَشْعُرُونَ «6».
قال:
فأخبرنی عمّن کذب علیه، لیس من الجنّ، و لا من الإنس، و لا من الملائکة ذکره اللّه عزّ و جلّ فی کتابه؟]. قال: الذئب الذی کذب علیه إخوة یوسف.
قال: فأخبرنی عن شیء قلیله حلال و کثیره حرام، ذکره اللّه فی کتابه؟
قال: نهر طالوت، قال اللّه عزّ و جلّ: إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِیَدِهِ «7».

---

(1)- الأعراف: 12.
(2)- المنافقون: 1.
(3)- «طیر» ع، ب. الطیر جمع الطائر.
(4)- الأعراف: 171.
(5)- المائدة: 31.
(6)- النمل: 18.
(7)- البقرة: 249.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:319
قال: فأخبرنی عن صلاة فریضة «1» تصلّی بغیر وضوء؟ و عن صوم «2» لا یحجز عن أکل و شرب؟ قال: أمّا الصلاة بغیر وضوء، فالصلاة علی النبیّ و آله علیهم الصلاة و السّلام؛ و أمّا الصوم فقول اللّه عزّ و جلّ:
إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُکَلِّمَ الْیَوْمَ إِنْسِیًّا «3».
قال: فأخبرنی عن شیء یزید و ینقص، و عن شیء یزید و لا ینقص، و عن شیء ینقص و لا یزید؟

فقال الباقر علیه السّلام: أمّا الشیء الذی یزید و ینقص فهو القمر، و الشیء الذی یزید و لا ینقص فهو البحر، و الشیء الذی ینقص و لا یزید فهو العمر. «4»
استدراک (1) مقصد الراغب: و روینا بإسناد الأئمة، عن الحسن بن علیّ بن زکریّا، قال:
حدّثنا صهیب بن عبّاد بن صهیب، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد علیهما السّلام، قال:
سأل رجل محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام متعنّتا، فقال:
أخبرنی عن رجل من أهل الجنة، نهی اللّه عزّ و جلّ نبیّه أن یعمل بعمله؟ فقال:
ذاک یونس بن متّی، قال اللّه تعالی: وَ لا تَکُنْ کَصاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نادی «5».
فقال: أخبرنی عن میّت أحیی میّتا؟
قال: بقرة بنی إسرائیل، لقوله عزّ و جلّ: اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها «6».
فقال: أخبرنی عن شیء قلیله حلال، و کثیره حرام؟
قال: نهر طالوت، لقوله عزّ و جلّ: إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِیَدِهِ «7».
قال: فأخبرنی عن صلاة مفروضة تصلّی علی غیر وضوء، و عن صوم لا یحجز

_____

(1)- «مفروضة» ع، ب.
(2)- «صلاة» ع، تصحیف.
(3)- مریم: 26.
(4)- 2/ 64، عنه البحار: 46/ 351 ح 5. و أورده ابن شهرآشوب فی المناقب: 3/ 332 مرسلا مثله، عنه البحار: 10/ 156 ح 6. و أخرج قطعا منه فی البحار: 11/ 100 ح 3، و ج 13/ 213 ح 6، و ج 63/ 95 ح 54 عن المناقب.
(5)- القلم: 48.
(6)- البقرة: 73.
(7)- البقرة: 249.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:320
عن أکل و شرب؟
قال: أمّا الصلاة المفروضة فالصلاة علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله؛
و أمّا الصوم فقوله: إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُکَلِّمَ الْیَوْمَ إِنْسِیًّا «1».
قال: فأخبرنی عن شیء احلّ للخلق جمیعا، و حرّم علی شخص واحد؟
قال: تلک المراضع احلّت للخلق، و حرّمت علی شخص واحد، و هو موسی علیه السّلام لقوله تعالی: وَ حَرَّمْنا عَلَیْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ «2».

قال: فأخبرنی عن رجل مسلم محصن اخذ مع امرأة محصنة مسلمة، فوجب علی الرجل الرجم، و لم یجب علی المرأة شیئا؟ قال: هذا رجل أشهد علی طلاق امرأته و هو غائب، ثمّ قدم فجامعها و لم تشعر بطلاقها، فرجم و ترکت.
قال: فأخبرنی عن رجل حرمت علیه امرأته من غیر طلاق و لا خلع و لا طمث ثمّ حلّت له بعد ذلک؟ قال: ذاک رجل کان و امرأته محرمین، فلم یدرکا الحجّ، فتربّصا إلی قابل حتّی فرغا من حجّهما.
قال: فأخبرنی عن رجلین خطبا امرأة فحلّت لأحدهما، و لم تحلّ للآخر من غیر معرفة و لا رحم و لا رضاع؟ قال: الذی حرمت علیه کان له أربع نسوة.
قال: فأخبرنی عن رجل کان له غلامان طرق أحدهما الباب علی مولاه، فقال له مولاه: اذهب فأنت حرّ. فادّعیا کلاهما العتق؟
قال: یسعی کلّ واحد منهما فی نصف قیمته.
قال: فأخبرنی عن رجلین کانا علی سطح، فسقط أحدهما فمات، فحرّم علی الآخر امرأته. قال: کانت امرأة الحیّ أمة للمیّت، فصارت میراثا.
فقال طاوس «3» هذا- و اللّه- العلم، و اللّه یجعل رسالاته حیث شاء. «4»

---

(1)- مریم: 26.
(2)- القصص: 12.
(3)- الظاهر أن طاوس هو الرجل السائل کما فی الحدیث السابق، أو أنه کان حاضرا عند ما سأل الرجل.
(4)- 152.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:321
4- المناقب لابن شهرآشوب: قال الأبرش الکلبی لهشام- مشیرا إلی الباقر علیه السّلام «1»- من هذا الذی احتوشه «2» أهل العراق [و] یسألونه؟
قال: هذا نبیّ الکوفة، و هو یزعم أنّه ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و باقر العلم و مفسّر القرآن، فاسأله مسألة لا یعرفها.
فأتاه، و قال: یا ابن علیّ، قرأت التوراة و الإنجیل، و الزبور و الفرقان؟
قال: نعم. قال: فإنّی، سائلک عن مسائل. قال: سل، فإن کنت مسترشدا فستنفع «3» بما تسأل عنه، و إن کنت متعنّتا فتضلّ بما تسأل عنه.
قال: کم الفترة التی کانت بین محمّد و عیسی علیهما السّلام؟
قال: أمّا فی قولنا فخمسمائة «4» سنة، و أمّا فی قولک فستّمائة سنة.
قال: فأخبرنی عن قوله تعالی یَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَیْرَ الْأَرْضِ «5» ما الذی یأکل الناس و یشربون إلی أن یفصل بینهم یوم القیامة؟
قال: یحشر الناس علی مثل قرصة النقّی «6»، فیها أنهار متفجّرة، یأکلون و یشربون حتّی یفرغ من الحساب. فقال هشام: قل له: ما أشغلهم عن الأکل

و الشرب يومئذ؟! قال: هم فى النار أشغل، و لم يشغلوا عن أن قالوا: أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ «7».
قال: فنهض الأبرش، و هو يقول: أنت ابن بنت رسول اللّه حقّا؛
ثمّ صار إلى هشام، فقال: دعونا منكم يا بنىّ اميّة، فإنّ هذا أعلم أهل الأرض بما فى السماء و الأرض، فهذا ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

_____

(1)- ما بين الشارحتين ليس فى م.
(2)- احتوشه القوم: أحاطوا به و جعلوه وسطهم.
(3)- «فستنفع» ع.
(4)- استظهرناها، و فى م، ع، ب «فسبعمائة» راجع ح 1 ص 307.
(5)- إبراهيم: 48.
(6)- «فرضة الأرض» م. تقدم بيان ذلک ص 268 ح 1 ه 1.
(7)- الأعراف: 50. و بعد ذلک فى م ما لفظه: قال: فأخبرنى عن قول اللّه تعالى وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا كان فى أيّامه من يسأل عنه فيسألهم فأخبروه؟ فأجاب عن ذلک مثل ما تقدم من فصل الميثاق من هذا الكتاب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:322
و قد روى الكلينى هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمر، و زاد فيه:
أنّه قال له الباقر عليه السّلام: ما تقول فى أصحاب النهروان؟ فإن قلت: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قتلهم بحقّ فقد ارتددت، و إن قلت: إنّه قتلهم باطلا فقد كفرت.
قال: فولّى من عنده و هو يقول: أنت- و اللّه- أعلم الناس حقا.
فأتى هشاما، الخبر. «1»

7- باب مناظرته عليه السّلام مع أبى حنيفة

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو القاسم الطبرى اللالكائى «2» فى شرح حجج أهل السنّة، أنّه قال أبو حنيفة لأبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام: أجلس؟
و أبو جعفر عليه السّلام قاعد فى المسجد؛
فقال أبو جعفر: أنت رجل مشهور، و لا أحبّ أن تجلس إلىّ. قال: فلم يلتفت إلى أبى جعفر و جلس، فقال لأبى جعفر عليه السّلام: أنت الإمام؟
قال: لا.
قال: فإنّ قوما بالكوفة يزعمون أنّك إمام. قال: فما أصنع بهم.
قال: تكتب إليهم تخبرهم.
قال: لا يطيعونى، إنما نستدلّ على من غاب عنّا بمن حضرنا، قد أمرتک أن لا تجلس فلم تطعنى، و كذلک «3» لو كتبت إليهم ما أطاعونى.
فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل فى الكلام. «4»

_____

(1)- 3/ 329، عنه البحار: 46/ 355 ح 9.
تقدّم ص 307 روايتى الكلينى مع تخريجاتها فى المستدركات مثله.
و تقدم أيضا الإشارة لهذا الحديث فى ص 304 ه 1.
(2)- «الألكانى» ع، ب. تقدّمت ترجمته ص 185 ح 7 ه 4.
(3)- ذكرها فى ب مرتين.
(4)- 3/ 331، عنه البحار: 46/ 356 ذ ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:323

8- باب مناظرته علیه السّلام مع عبد اللّه بن معمّر اللیثی

1- كشف الغمّة: قال الآبى فى كتاب نثر الدرر: روى أنّ عبد اللّه بن معمّر الليثى «1» قال لأبى جعفر عليه السّلام: بلغنى أنّك تفتى فى المتعة.
فقال: أحلّها اللّه فى كتابه، و سنّها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و عمل بها أصحابه.
فقال عبد اللّه: فقد نهى عنها عمر! قال: فأنت على قول صاحبك، و أنا على قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. قال عبد اللّه: فيسرّك أنّ نساءک فعلن ذلک؟
قال أبو جعفر عليه السّلام: و ما ذكر النساء هاهنا يا أنوک «2»؟ إنّ الذى أحلّها فى كتابه و أباحها لعباده أغير منک و ممّن نهى عنها تكلّفا، بل يسرّک أنّ [بعض] حرمک تحت حائک من حاكة يثرب نكاحا؟ قال: لا. قال: فلم تحرّم ما أحلّ اللّه؟
قال: لا احرّم، و لكنّ الحائک ما هو لى بكفء. قال: فإنّ اللّه ارتضى عمله و رغّب فيه، و زوّجه حورا، أ فترغب عمّن رغّب اللّه فيه، و تستنكف ممّن هو كفو لحور الجنان كبرا و عتوّا؟
قال: فضحک عبد اللّه، و قال: ما أحسب صدوركم إلّا منابت أشجار العلم فصار لكم ثمره، و للناس ورقه. «3»

9- باب مناظرته عليه السّلام مع عاصم بن عمر

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا عن ابن أبى عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال:

_____

(1)- كذا.
(2)- «الأنوک: كالأحمق، وزنا و معنى» منه ره.
(3)- 2/ 149، عنه البحار: 46/ 356 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:324
كنت قاعدا إلى جنب أبى جعفر عليه السّلام و هو محتب «1» مستقبل الكعبة «2»، فقال:
أما إنّ النظر إليها عبادة. فجاء رجل من بجيلة يقال له: «عاصم بن عمر» «3» فقال لأبى جعفر عليه السّلام: إنّ كعب الأحبار كان يقول: إنّ الكعبة تسجد لبيت المقدس فى كلّ غداة. فقال له أبو جعفر عليه السّلام: فما تقول فيما قال كعب؟
فقال: صدق القول ما قال كعب. فقال له أبو جعفر عليه السّلام: كذبت، و كذب كعب الأحبار معک. و غضب- قال زرارة: ما رأيته استقبل أحدا يقول كذبت غيره-
ثمّ قال: ما خلق اللّه عزّ و جلّ بقعة فى الأرض أحبّ إليه منها- ثمّ أومأ بيده نحو الكعبة- و لا أكرم على اللّه عزّ و جلّ منها، لها حرّم اللّه عزّ و جلّ الأشهر الحرم فى كتابه، يوم خلق السماوات و الأرض، ثلاثة متوالية للحجّ: شوّال، و ذو العقدة، و ذو الحجّة، و شهر مفرد للعمرة، و هو رجب. «4»

10- باب مناظرته عليه السّلام مع عبد اللّه بن قيس الماصر و مع من أرسله

1- الكافى: علىّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن

_____

(1)- احتبى: جلس على أليتيه، و ضمّ فخذيه و ساقيه إلى بطنه بذراعيه ليستند.
(2)- «القبلة» ع، ب.
(3)- قال فى معجم رجال الحديث: 9/ 185 رقم 6059: عاصم بن عمر البجلى ... و ذكر الرواية أعلاه، ثمّ قال: ذكر السيد التفريشى فى النقد [ص 176 رقم 9] هذه الرواية ملخصة و طبقها على عاصم ابن عمر بن حفص [القرشى المدنى] و فى ذلک سهو ظاهر، فإن المذكور فى الرواية بجلى، و أين هو من القرشى المدنى الآتى، انتهى.
أقول: و المذكور فى الجرح و التعديل: 6/ 348 رقم 1921، تقريب التهذيب: 1/ 385 رقم 23، و ميزان الاعتدال: 2/ 356 رقم 4063: عاصم بن عمرو البجلى، فلاحظ.
(4)- 4/ 239 ح 1، عنه البحار: 46/ 353 ح 6، و الوسائل: 9/ 363 ح 1، و ص 366 ح 1.
و رواه العيّاشى فى تفسيره: 2/ 88 ح 57 بإسناده عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله (قطعة) عنه البحار: 99/ 54 ح 8، و ج 100/ 54 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:325
سليمان الديلمى، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
دخل عبد اللّه بن قيس الماصر «1» على أبى جعفر عليه السّلام فقال:
أخبرنى عن الميّت لم يغسّل غسل الجنابة؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام: لا أخبرک.
فخرج من عنده، فلقى بعض الشيعة، فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة تولّيتم هذا الرجل، و أطعتموه، فلو دعاكم إلى عبادته لأجبتموه! و قد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شىء.
فلمّا كان من قابل دخل عليه أيضا، فسأله عنها، فقال: لا اخبرک بها.
فقال عبد اللّه بن قيس لرجل من أصحابه: انطلق إلى الشيعة فأصحبهم، و أظهر عندهم موالاتک إيّاهم، و لعنتى و التبرّى منّى، فإذا كان وقت الحجّ، فأتنى حتّى أدفع إليک ما تحجّ «2» به، و اسألهم أن يدخلوک على محمّد بن

علىّ، فإذا صرت إليه، فاسأله عن الميّت لم يغسّل غسل الجنابة؟
فانطلق الرجل إلى الشيعة، فكان معهم إلى وقت الموسم، فنظر إلى دين القوم فقبّله بقبوله، و كتم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحجّ؛
فلمّا كان وقت الحجّ أتاه فأعطاه حجّة، و خرج، فلمّا صار بالمدينة، قال له أصحابه: تخلّف فى المنزل حتّى نذكرك له، و نسأله ليأذن لک؛
فلمّا صاروا إلى أبى جعفر عليه السّلام قال لهم: أين صاحبكم؟ ما أنصفتموه.
قالوا: لم نعلم ما يوافقک «3» من ذلک. فأمر بعض من [حضر أن] يأتيه به؛
فلمّا دخل على أبى جعفر عليه السّلام قال له: مرحبا، كيف رأيت ما أنت فيه اليوم ممّا كنت فيه قبل؟ فقال: يا ابن رسول اللّه لم أكن فى شىء.
فقال: صدقت أما إنّ عبادتک يومئذ كانت أخفّ عليک من عبادتک اليوم، لأنّ الحقّ ثقيل، و الشيطان موكّل بشيعتنا، لأنّ سائر الناس قد كفوه أنفسهم «4»، إنّى

_____

(1)- ذكره فى معجم رجال الحديث: 10/ 288 رقم 7071.
(2)- «ما تحتجّ» ب.
(3)- «يوافق» ع، ب.
(4)- قال فى مرآة العقول: 13/ 344: قوله عليه السّلام: قد كفوه: أى فعلوا بأنفسهم ما هو مراده، فلا يحتاج إلى إغوائهم لحصوله، فأعرض عنهم لعلمه بعدم قبول أعمالهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:326
سأخبرک بما قال لک ابن قيس الماصر قبل أن تسألنى عنه، و اصيّر الأمر فى تعريفه إيّاه إليک، إن شئت أخبرته، و إن شئت لم تخبره؛
إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق خلّاقين «1»، فإذا أراد أن يخلق خلقا أمرهم، فأخذوا من التربة التى قال فى كتابه: مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى «2» فعجن النطفة بتلک التربة التى يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم أربعين ليلة، فإذا تمّت لها أربعة أشهر، قالوا: يا ربّ، تخلق «3» ما ذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى أبيض أو أسود، فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه، كائنا ما كان، صغيرا أو كبيرا، ذكرا أو انثى، فلذلک يغسّل الميّت غسل الجنابة. «4»

_____

(1)- و قال أيضا: قوله عليه السّلام: خلّاقين: أى ملائكة خلّاقين، و الخلق بمعنى التقدير.
(2)- طه: 55.
(3)- «نخلق» م.

(4)- قال فى الوافى: 3/ 43 ب 52 (ط. حجر):
كأنّه عليه السّلام أشار بالتربة إلى البدن المثالى الذى يرى الإنسان نفسه فيه فى النوم، و قد يعبّر عنه بالطينة أيضا، فإنّه هو الذى خلق الإنسان بما هو إنسان منه، و فيه يعاد فى البرزخ، و منه يخرج عند البعث، و هو الذى عجن به النطفة فى الرحم بعد أربعين ليلة، و هو الروح الذى يخرج من البدن العنصرى الذى حصل من النطفة المعجونة به، و اطلاق التربة و الطينة عليه باعتبار كونه مادّة و أصلا فى خلق الإنسان بما هو إنسان، أعنى من حيث روحه.
و أمّا النطفة التى خرجت مع الروح فهى عبارة عن الرطوبات التى تسيل عن البدن عند مفارقة الروح عنه لفقدان القوّة الماسكة عنه حينئذ، و إنّما عبّر عنها بالنطفة لأنّها تخرج عنه حين توجّه الروح إلى عالم آخر و فنائه فيما يرد عليه منه بالكلّية، بحيث لا يقدر على إمساكها كما أن المنى يخرج عنه حين إقباله على ما يشتهيه و فنائه فيه بالكلّية بحيث لا يقدر على إمساكه، لنقصان حياته حينئذ، و إنما جعلت بعينها النطفة الاولى لأنّ مادّتها كمادّة سائر أجزاء البدن هى بعينها مادّة النطفة الاولى تواردت عليها الصور واحدة بعد اخرى إلى أن يفارق عنها الروح.
فإن قيل: فالغسل ينبغى أن يرد على الروح دون هذا البدن الذى هو بمنزلة النطفة الخارجة عنه.
قلنا: لمّا كان الروح ممّا لا ينال إليه الأيدى، و هذا البدن على هيئته، و كان له نوع اتحاد معه يفعل به ما ينبغى أن يفعل مع الروح من الاستقبال و التغسيل و التكفين و الدفن و غير ذلک، فإنّ الظاهر عنوان الباطن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:327
فقال الرجل: يا ابن رسول اللّه، لا و اللّه لا أخبر ابن قيس الماصر بهذا أبدا.
فقال عليه السّلام: ذاک إليک. «1»
استدراک

(1) الاحتجاج: عن أبی حمزة الثمالی قال: أتی الحسن البصری «2» أبا جعفر علیه السّلام فقال: جئتک لأسألک عن أشیاء من کتاب اللّه.
فقال أبو جعفر علیه السّلام: أ لست فقیه أهل البصرة؟ قال: قد یقال ذلک.
فقال له أبو جعفر علیه السّلام: هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟ قال: لا.
قال: فجمیع أهل البصرة یأخذون عنک؟ قال: نعم.
فقال أبو جعفر علیه السّلام: سبحان اللّه لقد تقلّدت عظیما من الأمر، بلغنی عنک أمر فما أدری أ کذاک أنت، أم یکذب علیک؟ قال: ما هو؟
قال: زعموا أنّک تقول: إنّ اللّه خلق العباد ففوّض إلیهم امورهم.
قال: فسکت الحسن، فقال: رأیت من قال اللّه له فی کتابه: انک آمن، هل علیه خوف بعد هذا القول منه؟ فقال الحسن: لا.
فقال أبو جعفر علیه السّلام: إنّی أعرض علیک آیة، و انهی إلیک خطابا، و لا أحسبک إلّا و قد فسّرته علی غیر وجهه، فإن کنت فعلت ذلک فقد هلکت و أهلکت.

---

(1)- 3/ 161 ح 1، عنه البحار: 46/ 304 ح 54، و ج 60/ 337 ح 13، و إثبات الهداة: 5/ 274 ح 10، و الوسائل: 2/ 685 ح 2، و مدینة المعاجز: 335 ح 46.
(2)- هو الحسن بن یسار، أبو سعید، مولی زید بن ثابت الأنصاری، و قیل: مولی جمیل بن قطبة، و قیل غیر ذلک. و یسار أبوه من سبی میسان، سکن المدینة و اعتق و تزوج بها فی خلافة عمر، فولّد له الحسن لسنتین بقیتا من خلافة عمر، و شهد یوم الدار و له یومئذ أربع عشرة سنة. توفّی فی رجب سنة 110. ترجم له فی الکنی و الألقاب: 2/ 74، طبقات المفسّرین: 1/ 150 رقم 144، سیر أعلام النبلاء: 5/ 563 رقم 223 و المصادر المذکورة بهامشه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:328
فقال له: ما هو؟ قال: أ رأیت حیث یقول عزّ و جلّ: وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَةً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ «1»؛
یا حسن بلغنی أنّک أفتیت الناس، فقلت: هی مکة. فقال أبو جعفر «2» علیه السّلام:
فهل یقطع علی من حجّ مکّة، و هل یخاف أهل مکّة، و هل تذهب أموالهم؟
[قال: بلی. قال:] «3» فمتی یکونون آمنین؟! بل فینا ضرب اللّه الأمثال

فى القرآن، فنحن القرى التى بارک اللّه فيها، و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ، فمن أقرّ بفضلنا حيث أمرهم اللّه بأن يأتونا «4»، فقال: وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِى بارَکْنا فِيها.
أى جعلنا بينهم و بين شيعتهم القرى التى باركنا فيها، قرى ظاهرة، و القرى الظاهرة: الرسل، و النقلة عنّا إلى شيعتنا، و فقهاء شيعتنا، إلى شيعتنا؛
و قوله تعالى: وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ؛ فالسير مثل للعلم، سيروا به «ليالى و أيّاما» مثل لما يسير من العلم فى الليالى و الأيام عنّا إليهم، فى الحلال و الحرام، و الفرائض و الاحكام «آمنين» فيها إذا أخذوا منه، آمنين من الشكّ و الضلال، و النقلة من الحرام إلى الحلال، لأنّهم أخذوا العلم ممّن وجب لهم أخذهم إيّاه عنهم بالمعرفة «5»، لأنّهم أهل ميراث العلم من آدم إلى حيث انتهوا، ذرّية مصطفاة بعضها من بعض، فلم ينته الاصطفاء إليكم، بل إلينا انتهى؛
و نحن تلک الذريّة المصطفاة لا أنت و لا أشباهک يا حسن، فلو قلت لک- حين ادّعيت ما ليس لک، و ليس إليک-: يا جاهل أهل البصرة! لم أقل فيک إلّا ما علمته منک، و ظهر لى عنک، و إيّاک أن تقول بالتفويض، فإنّ اللّه عزّ و جلّ لم يفوّض الأمر إلى خلقه و هنا منه و ضعفا، و لا أجبرهم على معاصيه ظلما ... «6»

_____

(1)- سبأ: 18.
(2)- كذا، و الظاهر هنا سقط قبل قوله «فقال أبو جعفر عليه السّلام» نحو «فقال الحسن: نعم.» أو ما شابه هذا المعنى.
(3)- ليس فى البحار و البرهان.
أقول: لعل قوله «قال: بلى» هو السقط المشار إليه فى الهامش السابق، و ادرج هنا سهوا.
(4)- كذا، و العبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف.
(5)- «بأخذهم إياه عنهم المغفرة» ب.
(6)- 2/ 62، عنه البحار: 24/ 232 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:329
(2) تأويل الآيات: عن أحمد بن هوذة الباهلى، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: دخل الحسن البصرى على محمّد بن علىّ عليهما السّلام فقال له:
يا أخا أهل البصرة! بلغنى أنّک فسّرت آية من كتاب اللّه على غير ما انزلت، فإن كنت فعلت، فقد هلكت و استهلكت. قال: و ما هى جعلت فداک؟ قال: قول اللّه عزّ و جلّ: وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِى بارَکْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً

وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِىَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ و يحک! کيف يجعل اللّه لقوم أمانا، و متاعهم يسرق بمکّة و المدينة و ما بينهما؟ و ربّما اخذ عبد أو قتل و فاتت نفسه؛
ثمّ مکث مليّا؛ ثمّ أومأ بيده إلى صدره، و قال: نحن القرى التى بارک اللّه فيها.
قال: جعلت فداک، أوجدت هذا فى کتاب اللّه أن القرى رجال؟
قال: نعم، قول اللّه عزّ و جلّ: وَ کَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً شَدِيداً وَ عَذَّبْناها عَذاباً نُکْراً «1» فمن العاتى على اللّه عزّ و جلّ؟
الحيطان، أم البيوت، أم الرجال؟ فقال: الرجال. ثمّ قال: جعلت فداک زدنى.
قال: قوله عزّ و جلّ فى سورة يوسف: «و اسأل القرية التى کنّا فيها و العير التى أقبلنا فيها» «2» لمن أمروه أن يسأل؟ القرية و العير أم الرجال؟ فقال: جعلت فداک فأخبرنى عن القرى الظاهرة. قال: هم شيعتنا؛ يعنى العلماء منهم. «3»
(3) الاحتجاج: عن عبد اللّه بن سليمان، قال: کنت عند أبى جعفر عليه السّلام فقال له رجل من أهل البصرة، يقال له «عثمان الأعمى»: إنّ الحسن البصرى يزعم أنّ الذين يکتمون العلم تؤذى ريح بطونهم من يدخل النار!
فقال أبو جعفر عليه السّلام: فهلک إذا مؤمن آل فرعون، و اللّه مدحه بذلک، و ما زال العلم مکتوما منذ بعث اللّه عزّ و جلّ رسوله نوحا عليه السّلام؛
فليذهب الحسن يمينا و شمالا، فو اللّه ما يجد العلم إلّا هاهنا. «4»

_____

(1)- الطلاق: 8.
(2)- يوسف: 82.
(3)- 2/ 472 ح 2، عنه البحار: 24/ 235 ح 4.
(4)- 2/ 68، عنه البحار: 23/ 101 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:330

(1) الاحتجاج: و روى أن سالما «1» دخل على أبى جعفر علیه السّلام فقال:
جئت اكلّمک فى أمر هذا الرجل.
قال: أيّما رجل؟
قال: علىّ بن أبى طالب علیه السّلام.
قال: فى أىّ اموره؟ قال: فى أحداثه.
قال أبو جعفر علیه السّلام: انظر ما استقرّ عندک ممّا جاءت به الرواة عن آبائهم.
قال: ثمّ نسبهم، ثمّ قال: يا سالم! أبلغک أنّ رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله بعث سعد بن عبادة براية الأنصار إلى خيبر، فرجع منهزما، ثمّ بعث عمر بن الخطّاب براية المهاجرين و الأنصار، فأتى سعد جريحا، و جاء عمر يجبّن أصحابه و يجبّنونه؛ فقال رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله:
«هكذا يفعل المهاجرون و الأنصار» حتّى قالها ثلاثا، ثمّ قال:
«لأعطينّ الراية غدا رجلا كرّارا ليس بفرّار، يحبّه اللّه و رسوله، و يحبّ اللّه و رسوله» «2»؟ قال: نعم. و قال القوم جميعا أيضا.
فقال أبو جعفر علیه السّلام:
يا سالم إن قلت: إنّ اللّه عزّ و جلّ أحبّه و هو لا يعلم ما هو صانع فقد كفرت و إن قلت: إنّ اللّه عزّ و جلّ أحبّه و هو يعلم ما هو صانع، فأىّ حدث ترى له؟
فقال: أعد علىّ. فأعاد علیه السّلام علیه، فقال سالم:
عبدت اللّه على ضلالة سبعين سنة. «3»

---

(1)- لعلّه سالم مولى هشام بن عبد الملک المتقدّم ذكره ص 268 و فيه أن هشاما أرسله ليسأل الإمام الباقر علیه السّلام، أو سالم بن أبى حفصة، أو لعلّه غيرهما.
(2)- حديث الراية مشهور، و فى كتب الفريقين مسطور بأسانيد عدة، و ألفاظ مختلفة.
(3)- 2/ 63، عنه البحار: 8/ 464 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:331

(1) الخرائج و الجرائح: ما روی عن الصادق علیه السّلام أنّ عبد الملک بن مروان کتب إلی عامله بالمدینة- و فی روایة: هشام بن عبد الملک- أن وجّه إلیّ محمّد بن علیّ. فخرج أبی، و أخرجنی معه، فمضینا حتّی أتینا مدین شعیب، فإذا نحن بدیر عظیم [البنیان] و علی بابه أقوام، علیهم ثیاب صوف خشنة، فألبسنی والدی و لبس ثیابا خشنة، و أخذ بیدی حتّی جئنا و جلسنا عند القوم، فدخلنا مع القوم الدیر، فرأینا شیخا قد سقط حاجباه علی عینیه من الکبر، فنظر إلینا، فقال لأبی:
أنت منّا أم من هذه الامّة المرحومة؟ قال: لا، بل من هذه الامّة المرحومة.
قال: من علمائها أم من جهّالها؟ قال أبی: من علمائها.
قال: أسألک عن مسألة؟ قال [له]: سل [ما شئت].
قال: أخبرنی عن أهل الجنّة إذا دخلوها و أکلوا من نعیمها، هل ینقص من ذلک شیء؟ قال: لا.
قال الشیخ: ما نظیره؟ قال أبی: أ لیس التوراة و الإنجیل و الزبور و القرآن یؤخذ منها و لا ینقص منها [شیء]؟ قال: أنت من علمائها.
ثمّ قال: أهل الجنّة هل یحتاجون إلی البول و الغائط؟
قال أبی: لا. قال [الشیخ]: و ما نظیر ذلک؟
قال أبی: أ لیس الجنین فی بطن امّه یأکل و یشرب و لا یبول و لا یتغوّط؟
قال: صدقت. قال: و سأل عن مسائل [کثیرة] و أجاب أبی [عنها].
ثمّ قال الشیخ: أخبرنی عن توأمین ولدا فی ساعة، و ماتا فی ساعة، عاش أحدهما مائة و خمسین سنة، و عاش الآخر خمسین سنة، من کانا؟ و کیف قصّتهما؟
قال أبی: هما عزیر و عزرة، أکرم اللّه تعالی عزیرا بالنبوّة عشرین سنة، و أماته مائة سنة، ثمّ أحیاه فعاش بعده «1» ثلاثین سنة، و ماتا فی ساعة [واحدة].

---

(1)- أی بعد الموت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:332
فخرّ الشیخ مغشیّا علیه، فقام أبی، و خرجنا من الدیر، فخرج إلینا جماعة من الدیر، و قالوا: یدعوک شیخنا.
فقال أبی: مالی إلی شیخکم حاجة، فإن کان له عندنا حاجة فلیقصدنا.
فرجعوا، ثمّ جاءوا به، و اجلس بین یدی أبی؛
فقال [الشیخ]: ما اسمک؟ قال علیه السّلام: محمّد.

قال: أنت محمّد النبىّ؟ قال: لا أنا ابن بنته.
قال: ما اسم امّک؟ قال: امّى فاطمة. قال: من كان أبوک؟ قال: اسمه علىّ.
قال: أنت ابن إليا بالعبرانيّة و علىّ بالعربيّة؟ قال: نعم.
قال: ابن شبّر أم شبير؟ قال: إنّى ابن شبير.
قال الشيخ: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ جدّک محمدا رسول اللّه.
ثمّ ارتحلنا حتّى أتينا عبد الملک [و دخلنا عليه] فنزل من سريره، و استقبل أبى و قال: عرضت لى مسألة لم يعرفها العلماء! فأخبرنى إذا قتلت هذه الامّة إمامها المفروض طاعته عليهم، أىّ عبرة «1» يريهم اللّه فى ذلک اليوم؟
قال أبى: إذا كان كذلک لا يرفعون حجرا إلّا و يرون تحته دما عبيطا «2».
فقبّل عبد الملک رأس أبى، و قال:
صدقت، إنّ فى اليوم الذى قتل فيه أبوک على بن أبى طالب عليه السّلام كان على باب أبى مروان حجر عظيم، فأمر أن يرفعوه فرأينا تحته دما عبيطا يغلى.
و كان لى أيضا حوض كبير فى بستانى، و كانت حافّتاه حجارة سوداء، فأمرت أن ترفع و يوضع مكانها حجارة بيض، و كان فى ذلک اليوم قتل الحسين عليه السّلام فرأيت دما عبيطا يغلى تحتها. أ فتقيم عندنا و لک من الكرامات ما تشاء، أم ترجع؟
قال أبى: بل أرجع إلى قبر جدّى. فأذن له بالانصراف.
فبعث قبل خروجنا بريدا يأمر أهل كلّ منزل أن لا يطعمونا و لا يمكّنونا من النزول فى بلد حتّى نموت جوعا، فكلّما بلغنا منزلا طردونا، و فنى زادنا حتّى أتينا

---

(1)- أى عظة.
(2)- أى خالصا طريا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:333
مدين شعيب، و قد اغلق بابه، فصعد أبى جبلا هناک مطلا على البلد- أو مكانا مرتفعا عليه- فقرأ: وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ وَ لا تَنْقُصُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ إِنِّى أَراكُمْ بِخَيْرٍ وَ إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ* وَ يا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ* بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «1».
ثمّ رفع صوته، و قال: و أنا- و اللّه- بقيّة اللّه.
فأخبروا الشيخ بقدومنا و أحوالنا، فحملوه إلى أبى، و كان معهم من الطعام

كثير، فأحسن ضيافتنا، فأمر الوالى بتقييد الشيخ، فقيّدوه ليحملوه إلى عبد الملک لأنّه خالف أمره.
قال الصادق عليه السّلام: فاغتممت [لذلک] و بكيت، فقال والدى: لا بأس من عبد الملک بالشيخ، و لا يصل إليه، فإنّه يتوفّى فى أوّل منزل ينزله.
و ارتحلنا حتّى رجعنا إلى المدينة بجهد. «2»

14- باب مناظرته عليه السّلام مع بعض قريش

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه، قال: أقبل أبو جعفر عليه السّلام فى المسجد الحرام، فنظر إليه قوم من قريش، فقالوا: من هذا؟ فقيل لهم: إمام أهل العراق.
فقال بعضهم: لو بعثتم إليه ببعضكم يسأله «3».
فأتاه شابّ منهم، فقال له: يا عمّ «4» ما أكبر الكبائر؟ فقال عليه السّلام: شرب الخمر.

_____
(1)- هود: 83- 85.
(2)- 1/ 291 ح 25، عنه البحار: 10/ 152 ح 3، و مدينة العاجز: 351 ح 101 تقدّم الإشارة إليه ص 269.
(3)- «بعضكم فسأله» ع، ب.
(4)- «يا ابن عم» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:334
فأتاهم فأخبرهم، فقالوا له: عد إليه. فعاد إليه، فقال له: أ لم أقل لک يا ابن أخ شرب الخمر؟! [فأتاهم فأخبرهم، فقالوا له: عد إليه.
فلم يزالوا به حتّى عاد إليه، فسأله؛
فقال له: أ لم أقل لک يا ابن أخ شرب الخمر] إنّ شرب الخمر يدخل صاحبه فى الزنا، و السرقة، و قتل النفس التى حرّم اللّه عزّ و جلّ، و فى الشرک باللّه عزّ و جلّ و أفاعيل الخمر تعلو على كلّ ذنب كما يعلو شجرها على كلّ شجر. «1»
استدراک

(1) المناقب لابن شهرآشوب: و تکلّم بعض رؤساء الکیسانیة مع الباقر علیه السّلام فی حیاة محمّد بن الحنفیة، قال له: و یحک! ما هذه الحماقة؟ أنتم أعلم به أم نحن؟
قد حدّثنی أبی علی بن الحسین أنّه شهد موته و غسله و کفنه، و الصلاة علیه، و إنزاله فی القبر. فقال: شبّه علی أبیک کما شبّه عیسی بن مریم علی الیهود.
فقال له الباقر علیه السّلام: أ فنجعل هذه الحجة قضاء بیننا و بینک؟ قال: نعم.
قال: أ رأیت الیهود الذین شبّه عیسی علیهم کانوا أولیاءه أو أعداءه؟
قال: بل کانوا أعداءه. قال: فکان أبی عدوّ محمّد بن الحنفیّة فشبّه له؟
قال: لا. و انقطع «2» و رجع عمّا کان علیه. «3»

_____

(1)- 6/ 429 ح 3، عنه البحار: 46/ 358 ح 12. و رواه الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: 3/ 571 ح 4952 بإسناده إلی ابراهیم بن هاشم مثله، و فی عقاب الأعمال: 292 ح 15 بإسناده إلی إبراهیم ابن هاشم، عن عمرو بن سعید المدائنی، عن أحمد بن إسماعیل مثله، عنه البحار: 79/ 140 ح 50. و أخرجه فی الوسائل: 17/ 252 ح 10 عن الکافی و الفقیه و العقاب.
«أقول: قد أوردنا کثیرا من الأخبار فی ذلک فی کتاب التوحید، و فی أبواب الآیات النازلة فیهم فی کتاب الإمامة، و فی باب الردّ علی الخوارج، و فی کتاب الاحتجاجات» منه ره.
(2)- قطع الرجل: لم یقدر علی الکلام.
(3)- 4/ 202، عنه الدمعة الساکبة: 425.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:335

(1) الخرائج و الجرائح: عن دعبل الخزاعیّ، قال: حدّثنی الرضا، عن أبیه، عن جدّه علیه السّلام قال: کنت عند أبی الباقر علیه السّلام إذ دخل علیه جماعة من الشیعة، و فیهم جابر بن یزید، فقالوا:
هل رضی أبوک علیّ [بن أبی طالب] علیه السّلام بإمامة الأوّل و الثانی؟
فقال: اللّهمّ لا. قالوا: فلم نکح من سبیهم خولة الحنفیّة إذا لم یرض بإمامتهم؟
فقال الباقر علیه السّلام: امض یا جابر بن یزید إلی [منزل] جابر بن عبد اللّه الأنصاری فقل له: إنّ محمّد بن علیّ یدعوک. قال جابر بن یزید:
فأتیت منزله، و طرقت علیه الباب، فنادانی جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ من داخل الدار: اصبر یا جابر بن یزید. قال جابر بن یزید:
فقلت فی نفسی: من أین علم جابر الأنصاریّ أنّی جابر بن یزید، و لا یعرف الدلائل إلّا الأئمّة من آل محمّد علیهم السّلام؟ و اللّه لأسألنّه إذا خرج إلیّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج19-الباقرع 335 (16) باب مناظرته علیه السلام مع جماعة من الشیعة ..... ص : 335
ّا خرج، قلت له: من أین علمت أنّی جابر، و أنا علی الباب و أنت داخل الدار؟
قال: [قد] خبّرنی مولای الباقر علیه السّلام البارحة أنّک تسأله عن الحنفیّة فی هذا الیوم، و أنا أبعثه إلیک یا جابر بکرة غد أدعوک. فقلت: صدقت.
قال: سربنا.
فسرنا جمیعا حتّی أتینا المسجد. فلمّا بصر مولای الباقر علیه السّلام بنا و نظر إلینا قال للجماعة: قوموا إلی الشیخ فاسألوه حتّی ینبّئکم بما سمع و رأی و حدث.
فقالوا: یا جابر هل رضی إمامک علیّ بن أبی طالب علیه السّلام بإمامة من تقدّم؟
قال: اللّهمّ لا. قالوا: فلم نکح من سبیهم [خولة الحنفیة] إذ لم یرض بإمامتهم؟
قال جابر: آه آه آه، لقد ظننت أنّی أموت و لا اسأل عن هذا [و الآن] إذ سألتمونی، فاسمعوا وعوا: حضرت السبی، و قد ادخلت الحنفیّة فیمن ادخل.
فلمّا نظرت إلی جمیع الناس، عدلت إلی تربة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فرنّت رنّة و زفرت زفرة، و أعلنت بالبکاء و النحیب، ثمّ نادت:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:336
السّلام عليک يا رسول اللّه، صلّى اللّه عليک، و على أهل بيتک من بعدک، هؤلاء أمّتک سبتنا سبى النوب و الديلم، و [اللّه] ما كان لنا إليهم من ذنب إلّا الميل إلى أهل بيتک، فجعلت الحسنة سيّئة، و السيّئة حسنة، فسبتنا.
ثمّ انعطفت إلى الناس، و قالت: لم سبيتمونا، و قد أقررنا بشهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟
قالوا «1»: منعتمونا الزكاة. قالت: هبوا الرجال منعوكم، فما بال النسوان؟
فسكت المتكلّم، كأنّما القم حجرا. ثمّ ذهب إليها طلحة و خالد بن عنان [يتزايدان] فى التزوّج بها، و طرحا إليها ثوبين، فقالت: لست بعريانة فتكسونى!
قيل لها: إنّهما يريدان أن يتزايدا عليک فأيّهما زاد على صاحبه أخذک من السبى.
قالت: هيهات و اللّه لا يكون ذلک أبدا، و لا يملكنى و لا يكون لى بعل إلّا من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعة خرجت من بطن امّى.
فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، و ورد عليهم من ذلک الكلام ما أبهر عقولهم، و أخرس ألسنتهم، و بقى القوم فى دهشة من أمرها. [فقال أبو بكر:
ما لكم ينظر بعضكم إلى بعض؟ قال الزبير: لقولها الذى سمعت].
فقال أبو بكر: ما هذا الأمر الذى أحصر أفهامكم، إنّها جارية من سادات قومها و لم يكن لها عادة بما لقيت و رأت فلا شكّ أنّها داخلها الفزع و تقول ما لا تحصيل له.
فقالت: لقد رميت بكلامک غير مرمى، و اللّه ما داخلنى فزع و لا جزع و- و اللّه- ما قلت إلّا حقّا، و لا نطقت إلّا فصلا، و لا بدّ أن يكون كذلک و حقّ صاحب هذه البنيّة «2» ما كذبت و لا كذّبت. ثمّ سكتت و أخذ طلحة و خالد ثوبيهما، و هى قد جلست ناحية من القوم. فدخل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فذكروا له حالها، فقال عليه السّلام: هى صادقة فيما قالت، و كان من حالها و قصّتها كيت و كيت فى حال ولادتها، و قال:

---

(1)- «قال أبو بكر» خ ل.
(2)- البنية: الكعبة، لشرفها إذ هى أشرف مبنى، و كانت تدعى بنية إبراهيم عليه السّلام لأنه بناها و قد كثر قسمهم بربّ هذه البنية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:337
إنّ كلّ ما تكلّمت به فى حال خروجها من بطن امّها هو كذا و كذا، و كلّ ذلک مكتوب على لوح [نحاس] معها. فرمت باللوح إليهم لمّا سمعت كلامه عليه السّلام فقرءوه، فكان على ما حكى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، لا

يزيد حرفا و لا ينقص.
فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارک اللّه لک فيها.
فوثب سلمان، فقال: و اللّه ما لأحد هاهنا منّة على أمير المؤمنين، بل للّه المنّة و لرسوله و لأمير المؤمنين، و اللّه ما أخذها إلّا لمعجزه الباهر، و علمه القاهر، و فضله الذى يعجز عنه كلّ ذى فضل.
ثمّ قام المقداد، فقال: ما بال أقوام قد أوضح اللّه لهم طريق الهداية فتركوه و أخذوا طريق العمى؟ و ما من يوم إلّا و تبيّن لهم فيه دلائل أمير المؤمنين.
و قال أبو ذرّ: وا عجبا لمن يعاند الحقّ، و ما من وقت إلّا و ينظر إلى بيانه، أيّها الناس إنّ اللّه قد بيّن لكم فضل أهل الفضل؛
ثمّ قال: يا فلان أ تمنّ على أهل الحقّ بحقّهم و هم بما فى يديک أحقّ و أولى؟!
و قال عمّار: اناشدكم اللّه أ ما سلّمنا على أمير المؤمنين هذا، علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى حياة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بإمرة المؤمنين؟
فوثب عمر و زجره عن الكلام، و قام أبو بكر، فبعث علىّ عليه السّلام خولة إلى دار أسماء بنت عميس، و قال لها: خذى هذه المرأة، أكرمى مثواها.
فلم تزل خولة عند أسماء إلى أن قدم أخوها و زوّجها من علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.
فكان الدليل على علم أمير المؤمنين عليه السّلام، و فساد ما يورده القوم من سبيهم و أنّه عليه السّلام تزوّج بها نكاحا. فقالت الجماعة:
يا جابر بن عبد اللّه أنقذک اللّه من حرّ النار كما أنقذتنا من حرارة الشکّ.
«1»

_____

(1)- 2/ 589 ح 1 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
أقول: و روى الامام الباقر عليه السّلام احتجاجات النبى صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام و هى مذكورة فى الأبواب المناسبة لها من موسوعة العوالم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:338

(16)- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام

1- باب جمل أحوال أزواجه، و أولاده عليه السّلام عموما

الكتب:

1- إعلام الورى، و الإرشاد للمفيد: كان أولاده عليه السّلام سبعة، منهم:
أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السّلام و كان يكنّى به، و عبد اللّه بن محمّد، امّهما:
أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر؛ و إبراهيم و عبيد اللّه «1»، درجا «2». امّهما: أمّ حكيم بنت اسيد «3» بن المغيرة الثقفيّة؛ و علىّ، و زينب لأمّ ولد؛ و أمّ سلمة لأمّ ولد. «4»
2- إعلام الورى: و قيل: إنّ لأبى جعفر عليه السّلام ابنة واحدة فقط:
أمّ سلمة، و اسمها: زينب. «5»
3- كشف الغمّة: كان له ثلاثة من الذكو، و بنت واحدة:
و أسماء أولاده: جعفر و هو الصادق، و عبد اللّه، و إبراهيم، و أمّ سلمة؛
و قيل: كان أولاده أكثر من ذلك. «6»
4- المناقب لابن شهرآشوب: أولاده عليه السّلام سبعة: جعفر الإمام عليه السّلام و كان يكنّى به، و عبد اللّه «7» من أمّ فروة بنت القاسم [بن محمّد بن أبى بكر] و عبيد اللّه «8»

---

(1)- «عبد اللّه» ع، تصحيف ظ.
(2)- «درجا: أى ماتا فى حياته عليه السّلام» منه ره.
(3)- «السيد» ب. «أسد» كشف الغمّة. قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى: 5/ 320 عند ذكره لأولاد الإمام الباقر عليه السّلام: و إبراهيم بن محمد، و امّه أمّ حكيم بنت اسيد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفى. و لم يذكر فيه «عبيد اللّه».
(4)- 271، 303، عنهما البحار: 46/ 365 ح 1.
و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 131 مرسلا مثله.
(5)- 271، عنه البحار: 46/ 365 ح 2.
(6)- 2/ 119، عنه البحار: 46/ 366 ح 4. و أورده فى مقصد الراغب: 154 مرسلا مثله.
(7)- زاد فى ع، م، ب «الأفطح» و هو اشتباه ظاهر، ذلک أن عبد اللّه الأفطح هو من ولد الإمام الصادق عليه السّلام. قال عنه فى المجدى: 94: أولد و انقرض.
(8)- «عبد اللّه» م. تقدم فى ح 1 من هذا الباب من الإرشاد و الإعلام «عبيد اللّه» و أنه توفّى فى حياة أبيه، و لم نقف على ترجمة وافية له فى المصادر التى فى متناولنا.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:339
و إبراهيم من أمّ حكيم [بنت اسيد الثقفيّة] «1»، و علىّ و أمّ سلمة و زينب، من أمّ ولد؛ و يقال: زينب لأمّ ولد اخرى؛ و يقال: له ابنة واحدة [و هى أمّ سلمة]؛
درجوا كلّهم إلّا أولاد الصادق عليه السّلام «2». «3»
استدراک (1) إرشاد المفيد: و توفىّ عليه السّلام، و خلّف سبعة أولاد ... «4»
(2) صفوة الصفوة: أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب.
و اسم ولده: جعفر، و عبد اللّه، و امّهما أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر، و إبراهيم، و علىّ، و زينب، و أمّ سلمة. «5»
(3) الهداية للخصيبى: و أسماء أولاده: جعفر الإمام الصادق عليه السّلام، و علىّ و عبد اللّه، و إبراهيم. و من البنات: أمّ سلمة. «6»
(4) تاريخ الأئمة عليهم السّلام: ولد لمحمّد بن علىّ عليهما السّلام و هو الباقر:
جعفر الصادق عليه السّلام، و علىّ، و عبد اللّه، و إبراهيم، و أمّ سليمان، و زينب. «7»
(5) المجدى: ولد محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام الإمام الباقر أبو جعفر عليه السّلام ...: ثلاث بنات: أمّ سلمة، خرجت إلى الأرقط، فولدت له إسماعيل و زينب الصغرى «8»، خرجت إلى عبيد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب.

_____
(1)- من م، و فيه «أسد» بدل «اسيد». تقدّم بيانه فى ح 1 المتقدّم.
(2)- قال الشيخ أبو نصر البخارى فى سرّ أنساب العلويّين: ولد محمد الباقر عليه السّلام أربعة بنين و بنتين درجوا كلّهم إلّا أبا عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام إليه انتهى نسبه و عقبه، فكلّ من انتسب إلى الباقر عليه السّلام من غير ولده الصادق عليه السّلام فهو كذّاب دعى. أقول: و اللّه أعلم.
(3)- 3/ 340، عنه البحار: 46/ 366 ح 5.
(4)- 299.
(5)- عنه كشف الغمّة: 2/ 147.
(6)- 238.
(7)- 19.
(8)- كذا، و لم يذكر المؤلف اسم الثالثة. و الظاهر أنّها من سهو القلم، إذ لم تذكر الأخبار سوى واحدة أو اثنتين كما تقدّم.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:340
و ستّة ذكور منهم: جعفر الصادق عليه السّلام، و عبد اللّه، أولد و انقرض، و علىّ كانت له بنت، و زيد، و عبيد اللّه ابن الثقفيّة درج، و إبراهيم ابن الثقفيّة أيضا درج و العقب من جعفر عليه السّلام وحده. «1»
(6) تاريخ قمّ: عدد أولاده عليه السّلام: جعفر الصادق عليه السّلام، و علىّ، و عبد اللّه و زينب، و أمّ سلمة ... «2»
(7) جمهرة أنساب العرب: ولد محمّد بن علىّ عليهما السّلام: عبد اللّه، و إبراهيم و علىّ، و جعفر، لا عقب لعبد اللّه، و لا لإبراهيم، و لا لعلىّ، إلّا أن عبد اللّه كان له ابن اسمه حمزة، مات عن ابنة فقط، و لا عقب له و لا لابنته ... و لا عقب لمحمّد عليه السّلام إلّا من جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقط ... «3»

2- باب خصوص حال عبد اللّه «4» من أولاده عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه، قال:
دخل عبد اللّه بن محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام على رجل من بنى اميّة فأراد قتله، فقال له عبد اللّه:
لا تقتلنى، أكن للّه عليک عينا «5»، و [اتركنى أكن] «6» لک عند «7» اللّه عونا.
فقال: لست هناک. و تركه ساعة، ثمّ سقاه سمّا فى شراب سقاه إيّاه، فقتله. «8»

_____

(1)- 94.
(2)- 197.
(3)- 59.
(4)- قال ابن قتيبة فى كتاب المعارف: 94: فأما جعفر بن محمد عليهما السّلام فيكنّى أبا عبد اللّه ... و أمّا عبد اللّه بن محمد فهو الملقب بدقدق، و مات بالمدينة.
(5)- أى شاهدا. و لعلها تصحيف عونا كما فى رواية المفيد الآتية تباعا.
(6)- أضفناها لملازمتها السياق. انظر رواية المفيد.
(7)- «على» م، ب.
(8)- 109، عنه البحار: 46/ 367 ملحق ح 9. يأتى فى الحديث التالى مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:341

الكتب:

2- الإرشاد للمفيد: و لم يعتقد فى أحد من ولد أبى جعفر عليه السّلام الإمامة، إلّا فى أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام خاصّة، و كان أخوه عبد اللّه رضى اللّه عنه يشار إليه بالفضل و الصلاح؛ و روى أنّه دخل على بعض بنى اميّة، فأراد قتله، فقال له عبد اللّه رحمة اللّه عليه: لا تقتلنى أكن للّه عليک عونا، و اتركنى أكن [لک على اللّه عونا.
يريد بذلک أنّه ممّن يشفع إلى اللّه، فيشفّعه فلم يقبل ذلک منه].
فقال له الأموىّ: لست هناک! و سقاه السمّ، فقتله. «1»
استدراک

(3) باب خصوص حال علىّ من أولاده عليه السّلام

(1) رياض العلماء: السيّد الأجلّ السيّد علىّ بن مولانا الإمام محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام، و كان من أعاظم أولاد مولانا الباقر عليه السّلام و أكابرهم، و لغاية عظم شأنه لا يحتاج إلى التطويل فى البيان، و قبره بحوالى بلدة كاشان، و مقبرته معروفة إلى الآن بمشهد «باركرس» «2» و له قبّة رفيعة عظيمة.

---

(1)- 303، عنه كشف الغمّة: 2/ 131، و البحار: 46/ 365 ح 3.
(2)- هو اسم المكان الذى فيه المشهد، و قد يذكر بأسماء اخرى منها: باركرسب، باركرسف، باركوسب، أردهال، و يعدّ الآن من أعمال كاشان. و قد سعينا بجدّ و اهتمام بالغين من أجل إعادة بنائه و ترميمه، و ذلک بمساعدة الاخوة الخيّرين و الأفاضل المسئولين، و سيتم استحداث بعض المرافق المدنيّة الحديثة فيها و شقّ الطرق و ما إلى ذلک من أسباب العمران، و من اللّه التوفيق.
و تجدر الاشارة إلى أن مؤسستنا قد أصدرت كراسا خاصا بمناسبة حلول اليوم التاريخى لمراسيم «قالى‌شوران» الشهيرة- و التى تقام سنويا فى «اردهال» فى الجمعة الثانية من شهر مهر- يتضمّن بعضا من أحوال فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر عليهما السّلام و على بن الامام محمد بن على باقر العلوم عليهم السّلام، و قد الحق هذا الكراس بعد ذلک بعوالم العلوم الخاص بحياة الامام الكاظم عليه السّلام فى المستدركات، فراجع لاحتوائه على الكثير من الأحاديث المناسبة لهذا الباب و التى تغنينا عن الاطالة و التكرار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:342
و قد ذكر جماعة من علمائنا فى شأنه فضائل جمّة، و أوردوا فى كراماته و كرامات مشهده حكايات غزيرة، منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزوينى الشيعى الفاضل المشهور المتقدم فى كتاب «مناقضات العامة و فضائحهم» بالفارسية.
و اعلم أنّ السيّد الجليل السيّد أحمد المعروف بإمام زاده أحمد- و قبره فى محلّة باغات باصفهان «1»- قد كان ولد «2» هذا السيّد الجليل. فلا تغفل.

---

(1)- و فيه كتابتان داخل القبة و خارجها بخطّ كوفى بتاريخ 563: بسم اللّه الرحمن الرحيم كل نفس بما كسبت رهينة. هذا قبر أحمد بن على بن محمد الباقر عليهما السّلام و تجاوز عن سيئاته و ألحقه بالصالحين. راجع منتهى

الآمال: 229.
(2)- ذكر السيد أشرف الدين كيائى الطالقانى فى عدّة من رسائله: «گلستان سادات، بوستان سادات، مزار فيض آثار اورازان طالقان، و إمام زاده قاسم»: إنّ لهذا السيد الجليل (على بن محمد الباقر عليه السّلام) ذرّيّة كبيرة، و لبعض أولاده و أحفاده مزارات معروفة، منهم: السيد أحمد فى أصفهان السيد ناصر الدين فى طهران، السيد قاسم فى كجورچالوس، السيد علاء الدين و السيد شرف الدين و السيد قاضى فى طالقان، و غيرهم.
و قد صرح بوجود شجرة خاصّة لأنساب السادة أولاد السيّد على و أحفاده مصدّقة من بعض العلماء موجودة نسختها فى مكتبته الخاصة، و نسخة اخرى فى مكتبة دار القرآن الكريم فى قم المقدسة.
و تجدر الإشارة إلى أن السيد شرف الدين محمود الطالقانى- جدّ السادات الطالقانية- له إجازة رواية من ابن أبى جمهور الاحسائى، ذكرها المجلسى (ره) فى البحار: 108/ 14.
هذا بالنسبة إلى على بن الامام محمد الباقر عليه السّلام و ابنه أحمد و ذرّيته.
أمّا بالنسبة إلى بناته فقد ذكر العلّامة النسابة سيد تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسينى الصادقى نقيب حلب فى كتاب «غاية الاختصار» فى البيوتات العلوية (ص 63 ط. بولاق):
و أمّا على بن الباقر عليه السّلام كان له بنت اسمها فاطمة تزوّجها «الكاظم» عليه السّلام.
و قد تقدم هنا عن المناقب و المجدى و جمهرة أنساب العرب و سر أنساب العالمين: إن عقب الامام الباقر هو من ولده الامام الصادق عليهما السّلام باعتبار أنّ أبناءه قد درجوا، فلاحظ.
أقول: لا ريب أن الظروف القاسية أيام حكومة العبّاسيّين المظلمة التى عاشها أولاد الأئمّة- مختفين، مشرّدين، خائفين و فى تقية- تحول دون إمكانية القطع بدرجهم أو بقائهم، فالحكم بدرجهم اعتمادا على عدم العثور على ذكر لهم لهو أقرب للحدس لا للشهادة، و اللّه هو العالم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:343
ثمّ لا يخفى أنّ ترجمة هذا السيّد غير مذكورة فى كتب رجال أصحابنا أصلا، بأن لم يتعرّضوا له بمدح و لا قدح إلّا أنّ المذكور فى كتاب الرجال للشيخ [الطوسى] «1»:
كان على بن محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام، و كان من أصحاب الصادق عليه السّلام.
و فى بعض نسخ كتاب الرجال للشيخ الطوسى قد وقع بعنوان علىّ بن

محمّد ابن علىّ بن الحسين بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام المدنى، و أنّه من أصحاب الصادق عليه السّلام. و الظاهر أنّه سهو من النسّاخ.
و الحقّ هو الأوّل لأنّه على هذه النسخة يكون هذا السيّد سبط سبط الصادق عليه السّلام، فكيف يمكن أن يدرک زمن الصادق فضلا عن أن يكون من أصحابه؟! «2»

4- باب خصوص حال أمّ علىّ من أزواجه

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن علىّ بن إسماعيل الميثمى، عن أبى الجارود، قال:
دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و هو جالس على متاع، فجعلت ألمس المتاع بيدى «3»، فقال: هذا الذى تلمسه بيدک أرمنىّ.
فقلت له: و ما أنت و الأرمنى؟
فقال: هذا متاع، جاءت به أمّ علىّ- امرأة له-.
فلمّا كان من قابل دخلت عليه، فجعلت ألمس ما تحتى، فقال: كأنّک تريد أن تنظر ما تحتک؟ فقلت: لا، و لكنّ الأعمى يعبث.

_____

(1)- ص 241 رقم 288.
(2)- 4/ 216.
(3)- و كان أبو الجارود أعمى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:344
فقال لى: إنّ ذلک المتاع كان لأمّ علىّ، و كانت ترى رأى الخوارج، فأدرتها «1» ليلة إلى الصبح أن ترجع عن رأيها و تتولّى أمير المؤمنين عليه السّلام فامتنعت علىّ، فلمّا أصبحت طلّقتها. «2»

5- باب حال أمّ فروة من أزواجه

الأخبار: الأئمّة: أبو الحسن عليه السّلام:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن الكاهلى، عن أبى الحسن عليه السّلام قال:
كان أبى يبعث امّى و أمّ فروة تقضيان حقوق أهل المدينة. «3»

2- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن علىّ بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن عبد الأعلى، قال:
رأيت [أمّ] فروة تطوف بالكعبة، عليها كساء متنكّرة، فاستلمت الحجر بيدها اليسرى، فقال لها رجل ممّن يطوف: يا أمة اللّه أخطأت السنّة!
فقالت: إنّا لأغنياء عن علمک. «4»

_____
(1)- أداره عن الأمر: طلب منه أن يتركه.
(2)- 6/ 477 ح 6، عنه البحار: 46/ 366 ح 8، و حلية الأبرار: 2/ 122.
(3)- 3/ 217 ضمن ح 5، عنه البحار: 47/ 49 ح 77.
و رواه الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: 1/ 178 ح 529 بإسناده عن الكاهلى مثله، عنه الوسائل: 2/ 890 ح 1 و عن الكافى.
(4)- 4/ 428 ح 26، عنه البحار: 46/ 367 ح 9، و الوسائل: 9/ 407 ح 1.
أورد المؤلف هذا الحديث فى باب «حال فروة من بناته» و هو اشتباه، انظر كلمتنا ص 346.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:345

6- باب حال زوجة من زوجاته عليه السّلام

اشارة

استدراک

الأخبار: الأئمة:

(1) الكافى: أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:
كانت تحته امرأة من ثقيف؛ و له منها ولد يقال له «إبراهيم» فدخلت عليها مولاة لثقيف، فقالت لها: من زوجک هذا؟
قالت: محمّد بن علىّ.
قالت: فإنّ لذلک أصحابا بالكوفة قوما يشتمون السّلف، و يقولون [و يقولون].
قال: فخلّى سبيلها، قال: فرأيته بعد ذلک قد استبان عليه و تضعضع من جسمه شىء قال، فقلت له: قد استبان عليک فراقها!
قال: و قد رأيت ذلک؟! قال: قلت: نعم. «1»
(2) صفوة الصفوة: قال الحكم بن عيينة «2»: مررنا بامرأة محرمة قد أسبلت ثوبها؛
فقلت لها: أسفرى عن وجهک!
قالت: أفتانى بذلک زوجى محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام. «3»

الصادق علیه السّلام:

1- الفقیه و المکارم: عن الصادق علیه السّلام قال:
کان لأبی «4» علیه السّلام امرأة، و کانت تؤذیه، و کان یغفر لها. «5»

_____
(1)- 5/ 351 ح 13، عنه الوسائل: 14/ 424 ح 2.
(2)- ترجم له فی تنقیح المقال: 1/ 360.
(3)- ... عنه کشف الغمّة: 2/ 150.
(4)- «لأبی عبد اللّه علیه السّلام» المکارم، تصحیف بیّن.
(5)- 3/ 441 ح 4528، 224، عنهما الوسائل: 14/ 121 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:346

7- باب حال فروة من بناته «1»

(1) سفينة البحار: أمّا علاقة الامام بإخوته، فقد كانت وثيقة للغاية، تسودها المحبّة و الالفة، و اجتناب هجر الكلام و مرّه؛
و قد قيل له: أی إخوانک أحبّ إليک؟
فأجاب عليه السّلام أنّه لا يفرّق بينهم، و أنّه يكنّ لهم جميعا أعظم المودّة و الإخلاص قائلا: «أمّا عبد اللّه فيدی التی أبطش بها «2» و أمّا عمر فبصری الذی أبصر به، و أمّا زيد فلسانی الذی أنطق به، و أمّا الحسين فحليم «يمشی علی الأرض هونا، و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاما» «3». «4»

---

(1)- كذا، و هو اشتباه واضح إذ لم نقف فی أیّ من الكتب علی أنّ للإمام الباقر عليه السّلام بنتا اسمها «فروة» و قد تقدم فی ح 1 أسماء أولاده. و المعروف أن «أمّ فروة» هو اسم زوجته، و قال الجعفی: اسمها «فاطمة» و كنيتها «أمّ فروة» و هی بنت القاسم الفقيه بن محمد بن أبی بكر، و الظاهر أن منشأ هذا الاشتباه هو أنّ المؤلف قرأ الحديث- الذی أورده هنا، و ذكرناه نحن فی باب 5 ح 2- هكذا «... رأيت فروة تطوف بالكعبة ...» و هو الموجود فی نسخته، فاشتبه عليه بأنّ فروة هی بنت الإمام عليه السّلام، و ليس هكذا ذلک أن أصل الحديث كما فی رواية الكافی هكذا «... رأيت أمّ فروة تطوف بالكعبة ...» و عليه فإنّ هذا الباب زائد، و الحديث الملحق به، وضعناه فی (باب حال أمّ فروة من أزواجه) و إنّما ذكرنا اسم الباب هنا توضيحا لوضع الكتاب.
و قال الحر العاملی بعد إيراده لهذا الحديث: أمّ فروة زوجة أبی عبد اللّه عليه السّلام، و هذا الكلام يقتضی روايتها لهذا الحكم عنه ...
أقول: و هذا اشتباه آخر، فهی (رض) أمّ الامام الصادق عليه السّلام زوجة الامام الباقر عليه السّلام.
(2)- عبد اللّه هو أخو الإمام الباقر عليه السّلام لامّه و أبيه.
(3)- اقتباس من سورة الفرقان: 63.
(4)- 2/ 273. و رواه السيد المرتضی فی مقدمة الناصريات عن أبی الجارود مثله. و تقدم فی عوالم:
18/ 211 (باب أحوال أولاد الامام زين العابدين عليه السّلام) أسماء إخوته عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:347

(17) أبواب أحوال أخيه زيد الشهيد

(1) باب ولادته

(1) تهذيب ابن عساكر: كانت ولادة زيد الشهيد سنة (78 ه). «1»
(2) الحدائق الوردية: و قيل: سنة (75 ه). «2»
(3) الروض النضير: و لمّا بشّر به أبوه الإمام زين العابدين عليه السّلام أخذ القرآن الكريم و فتحه متفائلا به فخرجت الآية الكريمة إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ «3». فطبقه، و فتحه ثانيا، فخرجت الآية:
وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ «4».
و طبق المصحف، ثمّ فتحه، فخرجت الآية:
وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ «5».
و بهر الإمام، و راح يقول: «عزّيت عن هذا المولود، و إنّه لمن الشهداء ...». «6»

(1) مقاتل الطالبيين: زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام و يكنّى أبا الحسين. «7»

(3) باب نقش خاتمه

(1) مقاتل الطالبيين: حدّثنى الحسن بن علىّ، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد الأزدى، قال: حدّثنا حسين بن نصر، عن أبيه، عن أبى خالد، قال: كان فى خاتم زيد بن علىّ «اصبر تؤجر، و توقّ تنج» «8».

---

(1)- 6/ 18.
(2)- 1/ 143.
(3)- التوبة: 111.
(4)- آل عمران: 169.
(5)- النساء: 95.
(6)- 1/ 52. و تقدم فى عوالم العلوم: 18/ 219 تفاصيل هذا الباب.
(7)- 86. و أورده فى المجدى: 156، و عمدة الطالب: 255 مثله.
(8)- 89.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:348

(4) باب حال امّه

(1) مقاتل الطالبيين: و امّه أمّ ولد أهداها المختار بن أبى عبيدة لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام فولدت له زيدا، و عمر، و عليّا، و خديجة. «1»
(2) المجدى: قال شيخى أبو عبد اللّه ابن طباطبا: هو- أى عمر الأشرف- و أخوه زيد لامّه و أبيه يقال لامّهما «جيداء». «2»
(3) و منه: و هو- أى زيد- لأمّ ولد تدعى «غزالة» فى رواية يراد بها شمس، و هذا من أسماء الشمس. «3»
(4) الإرشاد للمفيد: زيد و عمر، امّهما أمّ ولد. «4»

(5) باب فضله و مناقبه

(1) مقاتل الطالبيين: حدّثنا علىّ بن العبّاس، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال:
حدّثنا موسى الصفار، عن محمّد بن فرات، قال: رأيت زيد بن علىّ يوم السبخة و على رأسه سحابة صفراء تظلّه من الشمس، تدور معه حيثما دار. «5»
(2) عمدة الطالب: و مناقبه أجلّ من أن تحصى، و فضله أكثر من أن يوصف. «6»

(1) تفسير فرات: حدّثنى القاسم بن عبيد، قال: حدّثنا أحمد بن وشک، عن سعيد بن خيثم «7»، قال: قلت لمحمّد بن خالد:

_____

(1)- 86. و أورده فى عمدة الطالب: 255.
(2)- 148.
(3)- 156. تقدّم فى عوالم العلوم:
18/ 219 ب 1 ما يناسب هذا الباب.
(4)- 293، عنه البحار: 46/ 166 ضمن ح 10، و عوالم العلوم: 18/ 211 ضمن ح 1.
(5)- 89.
(6)- 255.
(7)- «جبير» م، ب. و ما فى المتن كما فى خ ل. و تجدر الإشارة إلى أن شهادة سعيد بن جبير كانت سنة 94 ه، فلاحظ. و أما سعيد بن خيثم، فقد كان زيديّا كما ذكره النجاشى و ابن الغضائرى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:349
كيف قلوب أهل العراق مع زيد بن علىّ؟ فقال: لا احدّثک عن أهل العراق، لكن احدّثک عن رجل يسمّى النازلى بالمدينة، قال:
صحبت زيدا ما بين مكّة و المدينة، و كان يصلّى الفريضة، ثمّ يصلّى ما بين الصلوات، و يصلّى الليل كلّه، و يكثر التسبيح، و يكرّر هذه الآية:
وَ جاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِکَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ «1».
فصلّى ليلة معى، و قرأ هذه الآية إلى قريب نصف الليل، فانتبهت من نومى فإذا أنا به رافع يده إلى السماء و يقول: «إلهى عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة» ثمّ انتحب؛ فقمت إليه و قلت:
يا ابن رسول اللّه! لقد جزعت فى ليلتک هذه جزعا ما كنت أعرفه .... «2»
(2) كفاية الأثر: علىّ بن الحسن، عن عامر بن عيسى السيرافى، عن الحسن ابن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن المطهّر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكل، عن أبيه المتوكل بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه- و ساق حديثا طويلا إلى أن قال-: اخبرک عن أبى عليه السّلام و زهده و عبادته:
إنّه كان عليه السّلام يصلّى فى نهاره ما شاء اللّه، فإذا جنّ الليل عليه نام نومة خفيفة ثمّ يقوم، فيصلّى فى جوف الليل ما شاء اللّه، ثمّ يقوم قائما على قدميه يدعو اللّه تبارک و تعالى، و يتضرّع له و يبكى بدموع جارية حتى

يطلع الفجر.
فإذا طلع الفجر سجد سجدة، ثمّ يقوم يصلّى الغداة إذا وضح الفجر، فإذا فرغ من صلاته قعد فى التعقيب إلى أن يتعالى النهار، ثمّ يقوم فى حاجته ساعة، فإذا قرب الزوال قعد فى مصلّاه، فسبّح اللّه و مجّده إلى وقت الصلاة، فإذا حان وقت الصلاة، قام فصلّى الاولى و جلس هنيئة و صلّى العصر، و قعد فى تعقيبه ساعة، ثمّ سجد سجدة، فإذا غابت الشمس صلّى العشاء و العتمة. قلت: كان يصوم دهره؟
قال: لا، و لكنه كان يصوم فى السنة ثلاثة أشهر، و يصوم فى الشهر ثلاثة أيام.

---

(1)- سورة ق: 19.
(2)- تقدم بتمامه فى عوالم العلوم: 18/ 253 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:350
قلت: و كان يفتى الناس فى معالم دينهم؟ قال: ما أذكر ذلک عنه .... «1»
(3) مقاتل الطالبيين: حدّثنى الحسن بن علىّ السلوى، قال: حدّثنا أحمد بن راشد، قال: حدّثنى عمّى سعيد بن خيثم، قال: حدّثنى أبو قرّة، قال:
خرجت مع زيد بن علىّ ليلا إلى الجبّان، و هو مرخى اليدين لا شىء معه، فقال لى: يا أبا قرّة أ جائع أنت؟ قلت: نعم. فناولنى كمثرات ملء الكفّ ما أدرى أريحها أطيب أم طعمها؟ ثمّ قال لى: يا أبا قرّة أ تدرى أين نحن؟ نحن فى روضة من رياض الجنة، نحن عند قبر أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام.
ثمّ قال لى:
يا أبا قرّة و الذى يعلم ما تحت وريد زيد بن علىّ، إنّ زيد بن علىّ لم يهتک للّه محرما منذ عرف يمينه من شماله، يا أبا قرّة من أطاع اللّه أطاعه ما خلق. «2»
(4) و منه: حدّثنى علىّ بن محمّد بن علىّ بن مهدى العطار، قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن أبى داود العلوىّ، عن عاصم بن عبيد اللّه العمرى، قال: ذكر عنده زيد بن علىّ، فقال:
أنا أكبر منه، رأيته بالمدينة و هو شابّ، يذكر اللّه عنده، فيغشى عليه حتى يقول القائل: ما يرجع إلى الدنيا. «2»
(5) و منه: حدّثنى علىّ بن العبّاس، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمّد بن الفرات، قال: رأيت زيد بن علىّ و قد أثّر السجود بوجهه أثرا خفيفا. «3»
(6) و منه: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسين، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: سمعت محمّد بن أيّوب الرافقى، يقول:
كانت المرجئة و أهل النسک لا يعدلون بزيد أحدا. «3»

(7) إرشاد المفيد: روى هشام بن هشام، قال: سألت خالد بن صفوان عن زيد ابن علىّ عليه السّلام و كان يحدّثنا عنه، فقلت: أين لقيته؟
قال: بالرصافة. فقلت: أىّ رجل كان؟

_____

(1)- تقدم بتمامه فى عوالم العلوم: 18/ 227 ح 1.
(2)- 86.
(3)- 87.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:351
فقال: كان كما علمت يبكى من خشية اللّه حتّى يختلط دموعه بمخاطه. «1»
(8) و منه: و كان زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام عين أخوته بعد أبى جعفر عليه السّلام و أفضلهم، و كان عابدا، ورعا، فقيها، سخيّا، شجاعا؛ و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، و يطلب بثارات الحسين عليه السّلام. «1»

(7) باب إكبار و تقدير الأئمّة عليهم السّلام و بنى هاشم لزيد رضى اللّه عنه

الأئمة:

(1) أمالى الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبى، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، قال:
إنّى لجالس عند أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام إذ أقبل زيد بن علىّ عليه السّلام فلمّا نظر إليه أبو جعفر عليه السّلام و هو مقبل قال: هذا سيّد من [سادات] أهل بيته و الطالب بأوتارهم، لقد أنجبت أمّ ولدتک يا زيد. «2»
(2) عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: الحسين بن عبد اللّه بن سعيد، عن الجلّودى، عن الأشعث بن محمّد الضبىّ، عن شعيب بن عمرو، عن أبيه، عن جابر الجعفى، قال:
دخلت على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام و عنده زيد أخوه عليه السّلام فدخل عليه معروف بن خرّبوذ المكّى، فقال أبو جعفر عليه السّلام:

---

(1)- 301. تقدّم فى عوالم العلوم: 18/ 222 ب 2 ما يناسب هذا الباب.
(2)- 275 ح 11، عنه البحار: 46/ 170 ح 17، و عوالم العلوم: 18/ 223 ح 4، و كتاب زيد الشهيد للأمين: 23. و أورد نحوه فى عمدة الطالب: 2/ 127 (من مصوّرات مكتبة الامام الحكيم تسلسل 42) و فى آخره «اللّهمّ اشدد أزرى بزيد».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:352
يا معروف أنشدنى من طرائف ما عندک. فأنشده:
لعمرک ما إن أبو مالک‌بوان و لا بضعيف قواه
و لا بألدّ لدى قوله‌يعادى الحكيم «1» إذا ما نهاه
و لكنّه سيّد بارع «2»كريم الطبائع حلو نثاه «3»
إذا سدته سدت مطواعة «4»و مهما وكلت إليه كفاه قال: فوضع محمّد بن علىّ عليهما السّلام يده على كتفى زيد عليه السّلام، فقال:
هذه صفتک يا أبا الحسين «5». «6»
(3) عمدة الطالب: روى سدير الصيرفى، قال: كنت عند أبى جعفر الباقر عليه السّلام فدخل زيد بن علىّ، فضرب أبو جعفر على كتفه، و قال له:
هذا سيّد بنى هاشم، إذا دعاكم فأجيبوه، و إذا استنصركم فانصروه. «7»

(4) مقاتل الطالبیّین: حدّثنی علیّ بن العبّاس المقانعی؛ و محمّد بن الحسین

_____

(1)-
«و لا بالألدّ له نازع‌یماری أخاه ...» الدلائل و زهر الآداب.
(2)- «و لکنه غیر مخلافة» زهر الآداب.
(3)- «ثناه» خ ل. قال الفیروزآبادی فی القاموس: 4/ 393: نثا الحدیث: حدّث به و أشاعه. و الثناء ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سیّئ.
(4)- أی إذا صرت علیه سیّدا، وجدته فی غایة الإطاعة، و التاء للمبالغة.
(5)- «الحسن» م، تصحیف.
(6)- تقدم فی عوالم العلوم: 18/ 224 ح 6 بتخریجاته. و أورده فی دلائل الحمیری عن عبد الرحمن بن سعید، عن رجل من بنی هاشم، و فی زهر الآداب: 1/ 118 مرسلا عن المؤرخین، عن رجل من بنی هاشم نحوه، و زادا فیه بعض الأبیات، و فی آخره ما لفظه: و اعیذک باللّه أن تکون قتیل العراق. و أخرجه الأمین فی کتاب زید الشهید: 22 عن الدلائل.
أقول: أشرنا لهذا الحدیث فی ص 135 ح 3 من المستدرکات ه 1.
(7)- 2/ 127 (من مصوّرات مکتبة الإمام الحکیم) غایة الاختصار: 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:353
الخثعمی، قالا: حدّثنا إسماعیل بن إسحاق الراشدی، قال: حدّثنا الحسن بن الحسین؛ قال المقانعی، عن عبد اللّه بن حرب؛ و قال الأشنانی «1»، عن عبد اللّه بن جریر، قال: رأیت جعفر بن محمّد یمسک لزید بن علیّ بالرکاب، و یسوّی ثیابه علی السرج. «2»

(5) و منه: حدّثنى علىّ بن العبّاس، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا أبو معمر سعيد بن خيثم، قال: كان بين زيد بن علىّ، و عبد اللّه بن الحسن مناظرة في صدقات علىّ، فكانا يتحاكمان إلى قاض من القضاة، فإذا قاما من عنده أسرع عبد اللّه إلى دابّة زيد فأمسک له بالركاب. «3»

(1) مسند الإمام زيد: قال جابر: سألت محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام، عن أخيه زيد، فقال عليه السّلام: سألتنى عن رجل ملئ إيمانا و علما من أطراف شعره إلى قدمه. «4»
(2) و منه: سئل الباقر عليه السّلام عن أخيه زيد، فقال:
إنّ زيدا اعطى من العلم بسطة. «5»

---

(1)- الأشنانى: نسبة إلى بيع الأشنان و شرائه، و اسمه محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الأشنانى الكوفى، أبو جعفر. راجع الأنساب للسمعانى: 40. و الأشنان: شجر من الفصيلة الرمرامية ينبت فى الأرض الرملية يستعمل هو أو رماده فى غسل الثياب و الأيدى.
(2)- 87. قال السيد محسن الأمين فى كتابه أبو الحسين زيد الشهيد: 20: فى هذا الحديث نظر، فإن قلنا أن الصادق عليه السّلام بحسن خلقه و تواضعه و كمال أدبه يجوز أن يفعل ذلک مع عمّه زيد، فزيد لم يكن ليدعه يفعل ذلک مع اعترافه بإمامته.
(3)- 87. تقدم فى عوالم العلوم: 18/ 222 باب 2 ما يناسب هذا الباب.
(4)- 8.
(5)- 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:354
(3) الخطط و الآثار للمقريزى: تحدّث زيد عن سعة علومه و معارفه حينما أعدّ نفسه لقيادة الامّة، و الثورة على الحكم الاموى، يقول: و اللّه ما خرجت، و لا قمت مقامى هذا حتّى قرأت القرآن، و أتقنت الفرائض، و أحكمت السنّة و الآداب و عرفت التأويل كما عرفت التنزيل، و فهمت الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه، و الخاصّ و العامّ، و ما تحتاج إليه الامّة فى دينها ممّا لا بدّ لها منه، و لا غنى عنه، و إنّى لعلى بيّنة من ربّى ...» «1».
(4) مقاتل الطالبيين: حدّثنى علىّ بن أحمد بن حاتم، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الواحد، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الهمدانى، قال: حدّثتنى عمّتى عزيزة بنت زكريّا، عن أبيها، قال: أردت الخروج إلى الحجّ، فمررت بالمدينة فقلت: لو دخلت على زيد بن علىّ، فدخلت فسلمت عليه، فسمعته يتمثّل «2»:
و من يطلب المال الممنّع بالقنايعش ماجدا أو تخترمه المخارم «3»
متى تجمع القلب الذكىّ و صارماو أنفا حميّا تجتنبک المظالم
و كنت إذا قوم غزونى غزوتهمفهل أنا فى ذا يا آل همذان ظالم قال:

فخرجت من عنده و ظننت أنّ فى نفسه شيئا؛ و كان من أمره ما كان. «4»
(5) الحدائق الورديّة: أمّا مكانة زيد الأدبيّة، فقد كان من الطراز الأول فى الأدب و البلاغة، و كان يشبه جدّه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام فى فصاحته و بلاغته. «5»
(6) زهر الآداب: و يقول المؤرّخون: إنّه جرت بين زيد و بين جعفر بن الحسن منازعة فى وصيّة، فكانا إذا تنازعا انثال الناس عليهما ليسمعوا محاورتهما؛
فكان الرجل يحفظ على صاحبه اللفظة من كلام جعفر، و يحفظ الآخر اللفظة من كلام زيد، فإذا انفصلا و تفرّق الناس يكتبون ما قالاه، ثمّ يتعلّمونه كما يتعلّم الواجب من الفرض، و النادر من الشعر، و السائر من المثل.

---

(1)- 2/ 440.
(2)- الأبيات لعمرو بن براقة الهمدانى، كما فى أمالى القالى: 2/ 137.
(3)- فى أمالى القالى: متى تطلب ... تعش ... تخترمک ...
(4)- 89.
(5)- 1/ 144.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:355
و كانا اعجوبة دهرهما، و احدوثة عصرهما، و كان سيبويه يحتجّ بما أثر عن زيد من الشعر، و يستشهد به فيما يذهب إليه، و اعترف خصمه الطاغية هشام بقدرته الأدبية و براعته فى الكلام، فقال:
إنّه حلو اللسان، شديد البيان، خليق بتمويه الكلام. «1»

(9) باب دخوله على هشام بن عبد الملک

(1) عمدة الطالب: و يروى أنّ زيدا دخل على هشام بن عبد الملک، فقال له:
ليس في عباد اللّه أحد دون أن يوصى بتقوى اللّه، و لا أحد فوق أن يوصى بتقوى اللّه، و أنا اوصيک بتقوى اللّه.
فقال له هشام: أنت زيد المؤمّل للخلافة، الراجى لها؟ و ما أنت و الخلافة لا أمّ لک و أنت ابن أمة!
فقال زيد: لا أعرف أحدا أعظم منزلة عند اللّه من نبيّ بعثه اللّه تعالى و هو ابن أمة: إسماعيل بن إبراهيم، و ما يقصرک برجل أبوه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو ابن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. فوثب هشام، و وثب الشاميّون، و دعا قهرمانه «2» و قال:
لا يبيتنّ هذا فى عسكرى الليلة.
فخرج أبو الحسين زيد يقول: لم يكره قوم قطّ حرّ السيوف إلّا ذلّوا.
فحملت كلمته إلى هشام، فعرف أنّه يخرج عليه؛
ثمّ قال هشام: أ لستم تزعمون أنّ أهل هذا البيت قد بادوا؟ و لعمرى ما انقرض من مثل هذا خلفهم. «3»

_____

(1)- 1/ 87. تاريخ اليعقوبى: 2/ 325.
(2)- القهرمان: الوكيل، أو أمين الدخل و الخرج.
(3)- 255. تاريخ اليعقوبى: 2/ 325 (نحوه)، و راجع حياة الامام الباقر عليه السّلام ص 68- 70 للقرشى فيه بحث جميل حول مقاطع هذه الرواية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:356
(2) تيسير المطالب: إنّه- أى زيد- لمّا أزمع على الخروج جاءه جابر بن يزيد الجعفى، فقال له: إنّى سمعت أخاک أبا جعفر عليه السّلام يقول:
إنّ أخى زيد بن علىّ خارج و مقتول، و هو على الحقّ، فالويل لمن خذله و الويل لمن حاربه، الويل لمن يقتله.
فقال له زيد: يا جابر لم يسعنى أن أسكت، و قد خولف كتاب اللّه تعالى و تحوكم بالجبت و الطاغوت، و ذلک أنّى شاهدت هشاما، و رجل عنده يسبّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقلت للسابّ: ويلک يا كافر! أما إنّى لو تمكّنت منک لاختطفت روحک و عجّلتک إلى النار. فقال لى هشام: مه جليسنا يا زيد!
فو اللّه لو لم يكن إلّا أنا و يحيى ابنى لخرجت عليه، و جاهدته حتّى افنى ...». «1»

---

(1)- 108.

أقول: و تقدّم فی عوالم العلوم: 18/ 220- 235 الکثیر من فضائله و ما یدلّ علی مدحه، و أنه (رض) یقرّ بإمامة الأئمّة الاثنی عشر علیهم السّلام.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:357

(18) أبواب ثورته

(1) باب عزمه على الثورة ضدّ الطغيان الاموى

(1) مقاتل الطالبيّين: حدّثنا محمّد بن علىّ بن مهدى، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن أبى عاصم، قال: حدّثنا عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب، عن البابكى- و اسمه عبد اللّه بن مسلم بن بابک- قال: خرجنا مع زيد بن علىّ إلى مكّة، فلمّا كان نصف الليل، و استوت الثريّا، قال:
يا بابكى أ ما ترى هذه الثريّا، أ ترى أحدا ينالها؟ قلت: لا.
قال: و اللّه لوددت أن يدى ملصقة بها فأقع إلى الأرض، أو حيث أقع فأتقطّع قطعة قطعة، و أنّ اللّه أصلح بين أمّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله. «1»
(2) تيسير المطالب: روى عيسى بن عبد اللّه، عن جدّه محمّد بن عمر بن علىّ عليه السّلام قال: كنت مع زيد بن علىّ حين بعث بنا هشام إلى يوسف بن عمر، فلمّا خرجنا من عنده و سرنا حتّى كنّا بالقادسية، قال زيد: اعزلوا متاعى عن أمتعتكم.
فقال له ابنه: ما تريد أن تصنع؟ قال: اريد أن أرجع إلى الكوفة، فو اللّه لو علمت أنّ رضى اللّه عزّ و جلّ عنّى فى أن أقدح نارا بيدى حتّى إذا اضطرمت رميت نفسى فيها لفعلت، و لكن ما أعلم شيئا أرضى للّه عزّ و جلّ عنّى من جهاد بنى اميّة. «2»

(1) عمدة الطالب: و كان هشام بن عبد الملک قد بعث إلى مكّة فأخذوا زيدا و داود بن علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس، و محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لأنّهم اتّهموا أنّ لخالد القسرىّ عندهم مالا مودّعا، و كان خالد قد زعم ذلک.

_____

(1)- 87.

(2)- 108.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:358

فبعث بهم إلى يوسف بن عمر الثقفى بالكوفة، فحلفهم أنّه ليس لخالد عندهم مال، فحلفوا جميعا، فتركهم يوسف.

فخرجت الشيعة خلف زيد بن علىّ إلى القادسية، فردّوه و بايعوه، فمن ثبت معه نسب إلى الزيديّة، و من تفرّق عنه نسب إلى الرافضة «1». «2»

(2) مقاتل الطالبيّين: حدّثنى محمد بن علىّ بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن راشد، قال: حدّثنى عمّى أبو معمر سعيد بن خيثم؛ و حدّثنى علىّ بن العبّاس، قال:

أخبرنا محمّد بن مروان، قال: حدّثنا زيد بن المعذل النمرى، قال: أخبرنا يحيى بن صالح الطيالسى، و كان قد أدرک زمان زيد بن علىّ؛

و حدّثنى أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى، قال: حدّثنا أبو مخنف؛

و أخبرنى المنذر بن محمّد فى كتابه إلىّ بإجازته أن أرويه عنه من حيث دخل يعنى حديث بعضهم فى حديث الآخرين، و ذكرت الاتفاق بينهم مجملا، و نسبت ما كان من خلاف فى رواية إلى رواية؛

قالوا: كان أوّل أمر زيد بن علىّ صلوات اللّه عليه أنّ خالد بن عبد اللّه القسرى ادّعى مالا قبل زيد بن علىّ، و محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب، و داود بن علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس، و سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، و أيّوب بن سلمة بن عبد اللّه بن عبّاس بن الوليد بن المغيرة المخزومى.

و كتب فيهم يوسف بن عمر بن محمّد بن الحكم عامل هشام على العراق إلى هشام، و زيد بن علىّ، و محمّد بن عمر يومئذ بالرصافة، و زيد يخاصم الحسن بن

_____

(1)- روى البعض أن زيدا سئل- لمّا كان يحارب جيش هشام- عن الشيخين،

فقال: هما صاحبا جدّی و ضجیعاه فی قبره، فرفضه جماعة، فسمّوا الرافضة.
أقول: لعلّه قال ذلک مداراة للوضع السیاسی السائد وقتذاک، و استصلاحا لجیشه، و إلّا فقد روی أیضا أنّه لمّا أصابه سهم، طلب السائل، فأراه السهم، و قال: «هما أوقفانی هذا الموقف».
و قوله هذا یغنی عن کلّ تعلیق.
(2)- 256.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:359
الحسن فی صدقة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
فلمّا قدمت کتب یوسف، بعث إلیهم فذکر ما کتب به یوسف، فأنکروا.
فقال لهم هشام: فإنّا باعثون بکم إلیه یجمع بینکم و بینه.
قال له زید: أنشدک اللّه و الرحم أن لا تبعث بنا إلی یوسف.
قال له هشام: و ما الذی تخاف من یوسف؟ قال: أخاف أن یتعدّی علینا.
فدعا هشام کاتبه فکتب إلی یوسف: «أمّا بعد، فإذا قدم علیک زید، و فلان و فلان، فاجمع بینهم و بینه، فإنّ أقرّوا بما ادّعی علیهم، فسرّح بهم إلیّ، و إن هم أنکروا فاسأله البیّنة، فإن لم یقمها فاستحلفهم بعد صلاة العصر باللّه الذی لا إله إلّا هو ما استودعهم ودیعة، و لا له قبلهم شیء، ثمّ خلّ سبیلهم».
فقالوا لهشام: إنّا نخاف أن یتعدّی کتابک و یطول علینا.
قال: کلّا أنا باعث معکم رجلا من الحرس لیأخذه بذلک حتّی یفرغ و یعجل.
قالوا: جزاک اللّه عن الرحم خیرا، لقد حکمت بالعدل.
فسرّح بهم إلی یوسف، و هو یومئذ بالحیرة، فاجتنبوا أیوب بن سلمة لخؤولته «1» من هشام، و لم یؤخذ بشیء من ذلک.
فلمّا قدموا علی یوسف، دخلوا علیه فسلّموا فأجلس زیدا قریبا منه و لاطفه فی المسألة، ثمّ سألهم عن المال فأنکروا، فأخرجه یوسف إلیهم، و قال: هذا زید بن علیّ، و محمّد بن عمر بن علیّ اللذان ادّعیت قبلهما ما ادّعیت.
قال: مالی قبلهما قلیل و لا کثیر.
قال له یوسف: أ فبی کنت تهزأ و بأمیر المؤمنین؟! فعذّبه عذابا ظنّ أنّه قد قتله.
ثمّ أخرج زیدا و أصحابه بعد صلاة العصر إلی المسجد فاستحلفهم، فحلفوا فکتب یوسف إلی هشام یعلمه ذلک، فکتب إلیه هشام خلّ سبیلهم، فخلّی سبیلهم.
فأقام زید بعد خروجه من عند یوسف بالکوفة أیّاما، و جعل یوسف یستحثّه بالخروج فیعتلّ علیه بالشغل و بأشیاء یبتاعها، فألحّ علیه حتّی خرج، فأتی القادسیة.

_____
(1)- الخئولة: النسبة إلى الخال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:360
ثمّ إن الشيعة لقوا زيدا، فقالوا له: أين تخرج عنّا- رحمک اللّه- و معک مائة ألف سيف من أهل الكوفة و البصرة و خراسان يضربون بنى اميّة بها دونک، و ليس قبلنا من أهل الشام إلّا عدّة يسيرة. فأبى عليهم، فما زالوا يناشدونه حتّى رجع بعد أن أعطوه العهود و المواثيق. فقال له محمّد بن عمر:
اذكّرک اللّه يا أبا الحسين لمّا لحقت بأهلک و لم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونک، فإنّهم لا يفون لک، أ ليسوا أصحاب جدّک الحسين بن علىّ عليهما السّلام؟
قال: أجل. و أبى أن يرجع، و أقام بالكوفة بضعة عشر شهرا، و أرسل دعاته إلى الآفاق و الكور يدعون الناس إلى بيعته.
فلمّا دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد و التهيّؤ، فجعل من يريد أن يفى له يستعدّ، و شاع ذلک، فانطلق سليمان بن سراقة البارقى إلى يوسف بن عمر و أخبره خبر زيد، فبعث يوسف فطلب زيدا ليلا، فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعى إليه أنّه عندهما، فأتى بهما يوسف، فلمّا كلّمهما استبان أمر زيد و أصحابه، و أمر بهما يوسف فضربت أعناقهما؛
و بلغ الخبر زيدا صلوات اللّه عليه فتخوّف أن يؤخذ عليه الطريق، فتعجّل الخروج قبل الأجل الذى بينه و بين أهل الأمصار، و استتبّ لزيد خروجه، و كان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أوّل ليلة من صفر سنة اثنين و عشرين و مائة، فخرج قبل الأجل.
و بلغ ذلک يوسف بن عمر، فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع أهل الكوفة فى المسجد الأعظم فيحضرهم فيه، فبعث الحكم إلى العرفاء و الشرط، و المناكب و المقاتلة فأدخلوهم المسجد، ثمّ نادى مناديه:
أيّما رجل من العرب و الموالى أدركناه فى رحبة المسجد فقد برئت منه الذمة؛
ائتوا المسجد الأعظم. فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد. «1»
(3) عمدة الطالب: قال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدى:

_____
(1)- 90. و أورد الطبرى فى تاريخه: 8/ 260، و ابن الأثير فى الكامل: 5/ 229 مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:361
إنّ زيدا لمّا رجع إلى الكوفة، أقبلت الشيعة تختلف إليه و غيرهم من المحكّمة يبايعونه، حتّى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل

الكوفة خاصّة، سوى أهل المدائن و البصرة و واسط و الموصل و خراسان و الرىّ و جرجان و الجزيرة؛ و أقام بالعراق بضعة عشر شهرا، كان منها شهرين بالبصرة و الباقى بالكوفة.

و خرج سنة إحدى و عشرين و مائة، فلمّا خفقت الراية على رأسه، قال: الحمد للّه الذى أكمل لى دينى، و اللّه إنّى كنت أستحى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن أرد عليه الحوض غدا و لم آمر فى امّته بمعروف، و لا أنهى عن منكر. «1»

(1) مقاتل الطالبيّين: ... و طلبوا زيدا فى دار معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصارى، فخرج ليلا و ذلک ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرّم فى ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن إسحاق، فرفعوا الهرادى «2» فيها النيران، و نادوا بشعارهم، شعار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «يا منصور أمت».
فما زالوا كذلک حتّي أصبحوا، فلمّا أصبحوا بعث زيد عليه السّلام القاسم بن عمر التبعى و رجلا آخر يناديان بشعارهما.
و قال سعيد بن خيثم فى رواية القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالک بن خزيمة التبعى، و سمّى الآخر الرجل، و ذكر أنّه صدام.
قال سعيد: و بعثنى أيضا و كنت رجلا صيتا «3» انادى بشعاره ... «4»
(2) أنساب الأشراف: قالوا: و كان زيد وجّه القاسم بن عبد اللّه التنعى «5» من حضر موت لينادى بشعار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى الناس، و هو: «يا منصور أمت».

_____

(1)- 256. و أورده فى مقاتل الطالبيين: 91، و أنساب الأشراف: 3/ 237 ح 14.
(2)- يأتى فى الباب التالى ح 3 «الحرادى». قال فى المصباح المنير: 157- بعد شرح الحرادى-: و عن الليث أنّه يقال: هردية، و هى قصبات تضمّ ملويّة بطاقات الكرم يرسل عليها قضبانه، و هذا يقتضى أن تكون الهرديّة عربية.
(3)- الصيت: الشديد الصوت.
(4)- 92.
(5)- كذا. و تقدم فى الحديث السابق «التبعى».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:362
و هو كان شعار زيد الذى واطأ إليه أصحابه، فلقيه جعفر بن عبّاس بن زيد الكندى فشدّ عليه و على أصحابه، فقتل من أصحابه رجلا، و ارتثّ «1» القاسم فاتى به يوسف بن عمر، فضرب عنقه «2» على باب القصر. «3»

(4) باب عدد أصحابه

(1) مقاتل الطالبيين: قال أبو مخنف: و قال يوسف بن عمر و هو بالحيرة: من يأتى الكوفة فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم؟ قال عبد اللّه بن العبّاس المنتوف الهمدانى «4»: أنا آتيک بخبرهم، فركب فى خمسين فارسا، ثمّ أقبل حتّى أتى جبّانة سالم فاستخبر، ثمّ رجع إلى يوسف فأخبره.
فلمّا أصبح يوسف خرج إلى تلّ قريب من الحيرة، فنزل عليه و معه قريش و أشراف الناس، و أمير شرطته يومئذ العبّاس بن سعيد المزنى. قال: و بعث الريّان ابن سلمة البلوى «5» فى نحو من ألفى فارس، و ثلاثمائة من القيقانية رجّالة ناشبة.
قال: و أصبح زيد بن علىّ و جميع من وافاه تلک الليلة مائتان و ثمانية عشر من الرجّالة، فقال زيد بن علىّ عليه السّلام سبحان اللّه فأين الناس؟ قيل: هم محصورون فى المسجد. فقال: لا و اللّه ما هذا لمن بايعنا بعذر. «6»
(2) أنساب الأشراف: و قال عوانة: أصبح فى مائتين و خمسين. «7»
(3) و منه: و خرج زيد ليلة الأربعاء لسبع ليال بقين من المحرم سنة اثنين و عشرين و مائة فى جماعة كانوا حوله، و آخرين بعث إليهم رسله فوافوه، فأمرهم

---

(1)- الارتئاث: أن يحمل الجريح من المعركة و هو ضعيف قد أثخنته الجراح.
(2)- قال فى مقاتل الطالبيّين: 93 و الكامل لابن الأثير: 5/ 243: و كان أوّل قتيل منهم رضوان اللّه عليه.
(3)- 3/ 244 ح 25.
(4)- «جعفر بن العبّاس الكندى» خ ل و تاريخ الطبرى. و قد تقدّم ذكره فى الباب السابق.
(5)- «الأرانى» الكامل.
(6)- 93. و أورده فى الكامل لابن الأثير:
5/ 243 مثله و فى أنساب الأشراف: 3/ 244 ح 22 مثله (قطعة).
(7)- 3/ 244 ح 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:363
بإشعال النار، فاشعلت النيران فى الحرادى «1»، فكلّما أكلت حرديّا نار رفّفوا آخر فلم يزالوا كذلک إلى طلوع الفجر.
و كانت ليلة باردة، فلم يتتامّ إليه فيها إلّا أربعمائة، فقال: أين الناس؟ أ تراهم تخلّفوا للبرد؟ فقيل له: لا، و لكنهم جمعوا فى المسجد، و اغلقت الدروب عليهم ليقطعوا عنک. و قد ذكر بعض أهل الكوفة أنّه اجتمع إلى زيد

أربعة آلاف، فلم يصبح إلّا و هو فى ثلاثمائة أو أقلّ منها!!! «2»
(4) عمدة الطالب: قال سعيد بن خيثم:
تفرّق أصحاب زيد عنه حتّى بقى فى ثلاثمائة رجل. «3»
(5) و منه: روى الشيخ أبو نصر البخارى، عن محمّد بن عمير أنّه قال:
قال عبد الرحمن بن سيّابة:
أعطانى جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام ألف دينار، و أمرنى أن افرّقها فى عيال من اصيب مع زيد، فأصاب كلّ رجل أربعة دنانير «4». «5»

1- مقاتل الطالبيّين: قال: و أقبل نصر بن خزيمة إلى زيد، فتلقّاه عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت فى خيل من جهينة عند دار الزبير بن أبى حكيمة فى الطريق الذى يخرج إلى مسجد بنى عدى، فقال: «يا منصور أمت» فلم يردّ عليه عمر شيئا، فشدّ نصر عليه و على أصحابه فقتله، و انهزم من كان معه.
و أقبل زيد حتّى انتهى إلى جبّانة الصيّادين، و بها خمسمائة من أهل الشام

_____

(1)- قال فى المصباح المنير: 157: الحردى- بضم الحاء و سكون الراء- حزمة من قصب تلقى على خشب السقف، كلمة نبطيّة، و الجمع الحرادى. راجع لسان العرب: 3/ باب حرد، هرد.
و تقدم فى الباب السابق ح 1 «الهرادى» مع بيانها.
(2)- 3/ 243 ح 21.
(3)- 257.
(4)- و على هذا يكون عددهم (250) نفر.
(5)- 258.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:364
فحمل عليهم زيد فى أصحابه فهزمهم، ثمّ مضى حتّى انتهى إلى الكناسة فحمل على جماعة من أهل الشام فهزمهم.
ثمّ شلّهم حتّى ظهر إلى المقبرة، و يوسف بن عمر على التلّ ينظر إلى زيد و أصحابه و هم يكرّون، و لو شاء زيد أن يقتل يوسف يومئذ قتله.
ثمّ إن زيدا أخذ ذات اليمين على مصلّى خالد بن عبد اللّه حتّى دخل الكوفة فقال بعض أصحابه لبعض: أ لا ننطلق إلى جبّانة كندة، فما زاد الرجل أن تكلّم بهذا إذ طلع أهل الشام عليهم، فلمّا رأوهم دخلوا زقاقا ضيّقا، فمضوا فيه، و تخلّف رجل منهم فدخل المسجد، فصلّى فيه ركعتين؛ ثمّ خرج إليهم فضاربهم بسيفه، و جعلوا يضربونه بأسيافهم، ثمّ نادى رجل منهم فارس مقنّع بالحديد: اكشفوا المغفر عن وجهه، و اضربوا رأسه بالعمود. ففعلوا، فقتل الرجل، و حمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه، و اقتطع أهل الشام رجلا منهم، فذهب ذلک الرجل حتى دخل على عبد اللّه بن عوف ابن الأحمر فأسّروه و ذهبوا به إلى يوسف بن عمر، فقتله.
و أقبل زيد بن علىّ، فقال:
يا نصر بن خزيمة أ تخاف أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسينيّة؟
قال: جعلنى اللّه فداک أمّا أنا فو اللّه لأضربنّ بسيفى هذا معک حتّى أموت.

ثمّ خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد، فخرج إليه عبيد اللّه بن العبّاس الكندى فى أهل الشام، فالتقوا على باب عمر بن سعد، فانهزم عبيد اللّه بن العبّاس و أصحابه حتّى انتهوا إلى دار عمرو بن حريث، و تبعهم زيد عليه السّلام حتّى انتهوا إلى باب الفيل، و جعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب و يقولون:
يا أهل المسجد اخرجوا. و جعل نصر بن خزيمة يناديهم:
يا أهل الكوفة اخرجوا من الذلّ إلى العزّ، و إلى الدين و الدنيا.
قال: و جعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة؛
و كانت يومئذ مناوشة بالكوفة فى نواحيها. و قيل: فى جبّانة سالم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:365
و بعث يوسف بن عمر الريّان ابن سلمة فى خيل إلى دار الرزق فقاتلوا زيدا عليه السّلام قتالا شديدا.
و خرج من أهل الشام جرحى كثيرة، و شلّهم أصحاب زيد من دار الرزق حتّى انتهوا إلى المسجد الأعظم، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء و هم أسوأ شىء ظنّا.
فلمّا كان غداة يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريّان ابن سلمة، فأنف به؛
فقال له: افّ لک من صاحب خيل. و دعى العبّاس بن سعد المرّى صاحب شرطته، فبعثه إلى أهل الشام، فسار بهم حتّى انتهوا إلى زيد فى دار الرزق؛
و خرج إليهم زيد و على مجنبته نصر بن خزيمة و معاوية بن إسحاق، فلمّا رآهم العبّاس نادى: يا أهل الشام! الأرض. فنزل ناس كثير، و اقتتلوا قتالا شديدا فى المعركة، و قد كان رجل من أهل الشام من بنى عبس يقال له «نائل بن فروة» قال ليوسف: و اللّه لئن ملأت عينى من نصر بن خزيمة لأقتلنّه أو ليقتلنى.
فقال له يوسف: خذ هذا السيف. فدفع إليه سيفا لا يمرّ بشىء إلّا قطعه.
فلمّا التقى أصحاب العبّاس بن سعد، و أصحاب زيد، أبصر نائل لعنه اللّه نصر بن خزيمة رضوان اللّه عليه فضربه فقطع فخذه، و ضربه نصر، فقتله، و مات نصر رحمه اللّه.
ثمّ إنّ زيدا عليه السّلام هزمهم، و انصرفوا يومئذ بأسوإ حال، فلمّا كان العشىّ عبّأهم يوسف، ثمّ سرّحهم نحو زيد، و أقبلوا حتّى التقوا، فحمل عليهم زيد فكشفهم، ثمّ تبعهم حتّى أخرجهم إلى السبخة، ثمّ شدّ عليهم حتّى أخرجهم من بنى سليم، فأخذوا على المسنّاة، ثمّ ظهر لهم زيد فيما بين بارق «1» و بين دواس «2» فقاتلهم قتالا شديدا، و صاحب لوائه من بنى سعد بن بكر يقال له «عبد الصمد».

قال سعيد بن خيثم: و كنّا مع زيد فى خمسمائة، و أهل الشام اثنا عشر ألفا- و كان بايع زيدا أكثر من اثنى عشر ألفا فغدروا- إذ فصل رجل من أهل الشام من كلب

_____

(1)- بارق: ماء بالعراق، و هو الحدّ بين القادسية و البصرة، و هو من أعمال الكوفة.
راجع معجم البلدان: 2/ 319.
(2)- «رؤاس» الطبرى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:366
على فرس رائع، فلم يزل يشتما لفاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فجعل زيد يبكى حتّى ابتلّت لحيته، و جعل يقول:
أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟!
أما أحد يغضب لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟! أما أحد يغضب للّه؟!
قال: ثمّ تحوّل الشامى عن فرسه، فركب بغلة.
قال: و كان الناس فرقتين نظّارة و مقاتلة.
قال سعيد: فجئت إلى مولى، فأخذت منه مشملا كان معه، ثمّ استترت من خلف النظّارة حتّى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه، و أنا متمكّن منه بالمشمل، فوقع رأسه بين يدى بغلته، ثمّ رميت جيفته عن السرج، و شدّ أصحابه علىّ حتّى كادوا يرهقوننى، و كبّر أصحاب زيد، و حملوا عليهم و استنقذونى؛
فركبت، فأتيت زيدا، فجعل يقبّل بين عينىّ و يقول:
أدركت- و اللّه- ثأرنا، أدركت- و اللّه- شرف الدنيا و الآخرة و ذخرها، اذهب بالبغلة فقد نفلتكها.
قال: و جعلت خيل أهل الشام لا تثبت لخيل زيد بن علىّ، فبعث العبّاس بن سعد إلى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقى من الزيديّة، و سأله أن يبعث إليه الناشبة فبعث إليه سليمان بن كيسان فى القيقانيّة، و هم نجاريّة، و كانوا رماة، فجعلوا يرمون أصحاب زيد.
و قاتل معاوية بن إسحاق الأنصارى يومئذ قتالا شديدا، فقتل بين يدى زيد.
و ثبت زيد فى أصحابه حتى إذا كان عند جنح الليل، رمى زيد بسهم، فأصاب جانب جبهته اليسرى، فنزل السهم فى الدماغ، فرجع و رجع أصحابه، و لا يظنّ أهل الشام أنّهم رجعوا إلّا للمساء و الليل. «1»

_____

(1)- 93.
و أورده الطبرى فى تاريخه: 8/ 273، و ابن الاثير فى الكامل: 5/ 244 مثله.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:367

(19) أبواب ما يتعلق بشهادته رحمه اللّه

(1) باب مبلغ عمره الشريف، و تاريخ شهادته رحمه اللّه

(1) إرشاد المفيد: و كان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين و مائة؛ و كانت سنّه يومئذ اثنتين و أربعين سنة. «1»
(2) مقاتل الطالبيّين: حدّثنى أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى، قال: سألت الحسن بن يحيى: كم كانت سنّ زيد بن علىّ يوم قتل؟ قال: اثنتان و أربعون سنة. «2»
(3) عمدة الطالب: و كان قتله على ما قال الواقدى: سنة إحدى و عشرين و مائة.
و قال محمّد بن إسحاق بن موسى: قتل على رأس مائة سنة و عشرين سنة و شهر و خمسة عشر يوما. و قال الزبير بن بكّار:
قتل سنة اثنتين و عشرين و مائة، و هو ابن اثنتين و أربعين سنة.
و قال ابن خرداذبه: قتل و هو ابن ثمان و أربعين سنة.
و روى بعضهم أن قتله كان فى النصف من صفر سنة إحدى و عشرين و مائة. «3»
(4) مقاتل الطالبيّين: حدّثنا علىّ بن الحسين، قال: حدّثنى أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن جعفر، قال:
قتل زيد بن علىّ عليه السّلام يوم الجمعة فى صفر سنة إحدى و عشرين و مائة. «4»

(1) مقاتل الطالبيّين: حدّثنى علىّ بن العبّاس، قال: حدّثنى إسماعيل بن إسحاق الراشدى، قال: حدّثنا محمّد بن داود بن عبد الجبّار، عن أبيه، عن جابر عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله للحسين عليه السّلام:

_____

(1)- 302.
(2)- 88.
(3)- 258.
(4)- 98. و تقدّم فى عوالم العلوم: 18/ 263 ما يناسب هذا الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:368
«يخرج رجل من صلبک، يقال له: زيد، يتخطّى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّا محجّلين، يدخلون الجنة بغير حساب». «1»
(2) و منه: حدّثنى محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا خالد بن عيسى أبو زيد العكلى، عن عبد الملک بن أبى سليمان، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
«يقتل رجل من أهل بيتى فيصلب، لا ترى الجنّة عين رأت عورته». «1»
(3) و منه: أخبرنى أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن قنّى، قال:
حدّثنا محمّد بن علىّ ابن اخت خلّاد المقرئ، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن أبى داود المدنى، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ عليهم السّلام قال:
يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له «زيد» فى ابّهة- و الابّهة الملک- لا يسبقه الأوّلون، و لا يدركه الآخرون إلّا من عمل بمثل عمله؛
يخرج يوم القيامة هو و أصحابه معهم الطوامير أو شبه الطوامير حتّى يتخطّوا أعناق الخلائق، تتلقّاهم الملائكة فيقولون: هؤلاء خلف الخلف، و دعاة الحقّ؛
و يستقبلهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيقول:
«يا بنىّ قد عملتم ما امرتم به، فادخلوا الجنّة بغير حساب». «1»
(4) و منه: حدّثنى علىّ بن العبّاس و محمّد بن الحسين، قالا: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن على، عن ريطة بنت عبد اللّه بن محمّد بن الحنفية، عن أبيها، قال: مرّ زيد بن علىّ بن الحسين على محمّد بن الحنفية، فرقّ له و أجلسه، و قال: اعيذک باللّه يا ابن أخى أن تكون زيدا

المصلوب بالعراق، و لا ينظر أحد إلى عورته و لا ينظره إلّا كان فى أسفل درک من جهنم. «1»
(5) مقاتل الطالبيّين: حدّثنى محمّد بن علىّ بن مهدى بالكوفة على سبيل المذاكرة، و نبّأنى أحمد بن محمّد فى إسناده، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشجّ، قال:
حدّثنا عيسى بن كثير الأسدى، قال: حدّثنا خالد مولى آل الزبير، قال:

---

(1)- ص 88.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:369
كنّا عند علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فدعا ابنا له يقال له «زيد» فكبا لوجهه فجعل يمسح الدم عن وجهه، و يقول: اعيذک باللّه أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة، من نظر إلى عورته متعمّدا أصلى اللّه وجهه النار. «1»
(6) و منه: حدّثنى أحمد بن سعيد، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن قنّى، قال:
حدّثنا محمد بن علىّ ابن اخت خلّاد، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: [حدّثنا] سعيد بن عمرو، عن يونس بن جناب، قال:
جئت مع أبى جعفر عليه السّلام إلى الكنّاب، فدعا زيدا فاعتنقه، و ألزق بطنه ببطنه و قال: اعيذک باللّه أن تكون صليب الكناسة. «1»

(1) عمدة الطالب: قال سعید بن خیثم: تفرّق أصحاب زید عنه حتّی بقی فی ثلاثمائة رجل، و قیل: جاء یوسف بن عمر الثقفی فی عشرة آلاف؛ قال: فصفّ أصحابه صفّا بعد صفّ حتّی لا یستطیع أحدهم أن یلوی عنقه، فجعلنا نضرب فلا نری إلّا النار تخرج من الحدید، فجاء سهم فأصاب جبین زید بن علیّ؛
یقال: رماه مملوک لیوسف بن عمر الثقفی یقال له «راشد» فأصاب بین عینیه.
قال: فأنزلناه و کان رأسه فی حجر محمّد بن مسلم الخیاط، فجاء یحیی بن زید فأکبّ علیه، فقال: یا أبتاه أبشر، ترد علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و علیّ و فاطمة و علی الحسن و الحسین صلوات اللّه علیهم. فقال: أجل یا بنیّ، و لکن أیّ شیء ترید أن تصنع؟ قال: اقاتلهم- و اللّه- و لو لم أجد إلّا نفسی.
فقال: افعل یا بنیّ إنک علی الحقّ، و إنهم علی الباطل، و إنّ قتلاک فی الجنّة و إنّ قتلاهم فی النار. ثمّ نزع السهم، فکانت نفسه معه.

_____

(1)- ص 89.
أقول: و تقدم فی ص 132 و 133 (باب إخباره علیه السّلام بالمغیّبات الآتیة) ما یناسب هذا الباب.
کما تقدم فی عوالم العلوم: 18/ 249- 253 العدید من الأحادیث المناسبة لهذا الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:370
قال: فجئنا به إلی ساقیة تجری فی بستان، فحبسنا الماء من هاهنا و هاهنا، ثمّ حفرنا له و دفنّاه، و أجرینا الماء علیه، و کان معنا غلام سندی فذهب إلی یوسف بن عمر فأخبره، فأخرجه یوسف من الغد، فصلبه فی الکناسة «1» فمکث أربع سنین «2» مصلوبا ... الحدیث. «3»
(2) مقاتل الطالبیّین: قال أبو مخنف: و حدّثنی سلمة بن ثابت، و کان من أصحاب زید، و کان آخر من انصرف عنه هو و غلام لمعاویة بن إسحاق، قال:
أقبلت أنا و أصحابی نقتفی أثر زید، فوجدناه قد دخل بیت حرّان بن أبی کریمة فی سکّة البرید فی دور أرحب و شاکر، فدخلت علیه فقلت له: جعلنی اللّه فداک أبا الحسین.
و انطلق ناس من أصحابه، فجاءوا بطبیب یقال له «سفیان» مولی لبنی

دواس «4»؛ فقال له: إنّک إن نزعته من رأسک متّ. قال: الموت أيسر علیّ ممّا أنا فيه.
قال: فأخذ الكلبتين فانتزعه، فساعة انتزاعه مات صلوات اللّه عليه. قال القوم:
أين ندفنه؟ و أين نواريه؟ فقال بعضهم: نلبسه درعين ثمّ نلقيه فی الماء.
و قال بعضهم: لا، بل نحتزّ رأسه ثمّ نلقيه بين القتلى.
قال: فقال يحيى بن زيد: لا و اللّه، لا يأكل لحم أبى السباع.
و قال بعضهم: نحمله إلى العبّاسيّة فندفنه فيها. فقبلوا رأيه «5».
قال: فانطلقنا فحفرنا له حفرتين- و فيها يومئذ ماء كثير- حتى إذا نحن مكّنا له

_____

(1)- صلب منكوسا رحمه اللّه، و صلب معه أصحابه على ما ذكره ابن الأثير فی الكامل فی حوادث سنة 122 و ابن عبد ربه فی العقد الفريد فی باب مقتله.
(2)- ذكره المسعودى فی مروج الذهب، و الدياربكرى فی تاريخ الخميس، و الشيخ المفيد فی الإرشاد، و قال العمرى فی المجدى: بقى ست سنين مصلوبا، و قيل: خمس سنين، و قيل:
أربع سنين، و قيل: ثلاث سنين، و قيل: سنتين، و قيل: سنة و أشهرا.
و لم يختلف المؤرخون فی بقائه مرفوعا على الخشبة زمنا طويلا.
(3)- 257. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 370 (3) باب ما ورد فی شهادته و صلبه ..... ص : 369
(4)- «شقير مولى لبنى رواس» الطبرى.
(5)- استظهرناها، و فی الأصل «رأيى».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:371
دفناه، ثمّ أجرينا عليه الماء «1»، و معنا عبد سندى قال سعيد بن خيثم فی حديثه: عبد حبشىّ كان مولى لعبد الحميد الرؤاسى، و كان معمّر بن خيثم قد أخذ صفقته لزيد.
و قال يحيى بن صالح: هو مملوک لزيد سندى، و كان حضرهم.
قال أبو مخنف، عن كهمس، قال: كان نبطى يسقى زرعا له حين وجبت الشمس فرآهم حيث دفنوه، فلمّا أصبح أتى الحكم بن الصلت، فدلّهم على موضع قبره فسرّح إليه يوسف بن عمر، العبّاس بن سعيد المرّى.
قال أبو مخنف: بعث الحجّاج بن القاسم، فاستخرجوه على بعير.
قال هشام: فحدّثنى نصر بن قابوس، قال: فنظرت- و اللّه- إليه حين اقبل به على جمل قد شدّ بالحبال، و عليه قميص أصفر هروى، فالقى من البعير

على باب القصر، فخرّ كأنّه جبل، فامر به فصلب بالكناسة، و صلب معه معاوية بن إسحاق و زياد الهندى، و نصر بن خزيمة العبسى.
قال أبو مخنف: و حدّثنى عبيد بن كلثوم أنّه وجّه برأس زيد مع زهرة بن سليم فلمّا كان بمضيعة ابن أمّ الحكم، ضربه الفالج، فانصرف و أتته جائزته من عند هشام. «2»
(3) و منه: حدّثنى الحسن بن عبد اللّه، قال: حدّثنا جعفر بن يحيى الأزدى قال: حدّثنا محمّد بن علىّ ابن اخت خلاد المقرى، قال: حدّثنا أبو نعيم الملائى عن سماعة بن موسى الطحّان، قال: رأيت زيد بن علىّ مصلوبا بالكناسة، فما رأى أحد له عورة، استرسل جلد من بطنه من قدّامه و من خلفه حتّى ستر عورته. «3»
(4) و منه: حدّثنا علىّ بن الحسين، قال: حدّثنى الحسين بن محمد بن عفير قال: حدّثنا أبو حاتم الرازى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أبى بكر العتكى، عن جرير بن حازم، قال: رأيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى المنام و هو متساند إلى جذع زيد بن علىّ و هو

---

(1)- «و قال بعضهم: ندفنه فى الحفرة التى يؤخذ منها الطين، و نجعل عليه الماء، ففعلوا، فلمّا دفنوه أجروا عليه الماء، و قيل: دفن بنهر يعقوب، سكّر أصحابه الماء و دفنوه، و أجروا الماء» ابن الأثير.
(2)- 96. و أورده الطبرى فى تاريخه: 8/ 275، و ابن الأثير فى الكامل: 5/ 246 مثله.
(3)- 98.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:372
مصلوب، و هو يقول للناس: «أ هكذا تفعلون بولدى؟!». «1»
(5) عمدة الطالب: و وجدت عن بعضهم أنّه قال:
لمّا قتل زيد بن علىّ و صلب، رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله تلك الليلة مستندا إلى خشبة، و هو يقول: «إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، أ يفعلون هذا بولدى؟!».
و روى غير واحد أنّهم صلبوه مجرّدا، فنسجت العنكبوت على عورته من يومه.
و رثى زيد بمراث «2» كثيرة. «3»
(6) إرشاد المفيد: فلمّا وصل إلى الكوفة اجتمع إليه أهلها، فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحرب، ثمّ نقضوا بيعته و أسلموه؛ فقتل رحمه اللّه و صلب بينهم أربع سنين، لا ينكر أحد منهم، و لا يعينوه بيد و لا لسان. «4»

(1) مقاتل الطالبيّين: قال أبو مخنف: حدّثنى موسى بن أبى حبيب: إنّه مكث مصلوبا إلى أيّام الوليد بن يزيد، فلمّا ظهر يحيى بن زيد، كتب الوليد إلى يوسف:
«أمّا بعد، فإذا أتاک كتابى هذا، فانظر عجل أهل العراق، فأحرقه و انسفه فى اليمّ نسفا، و السّلام».
فأمر يوسف لعنه اللّه عند ذلک خراش بن حوشب، فأنزله من جذعه، فأحرقه بالنار

---

(1)- 98.
(2)- رثاه جماعة من الشعراء، و أول من لبس السواد عليه شيخ بنى هاشم و المتقدم فيهم الفضل بن العبّاس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب المتوفّى سنة 129، و رثاه بقصيدة طويلة مثبتة فى مقاتل الطالبيّين: 101، أولها:
ألا يا عين لا ترقى وجودى‌بدمعک ليس ذا حين الجمود
غداة ابن النبى أبو حسين‌صليب بالكناسة فوق عود
(3)- 258.
(4)- 302. أقول: تقدّم فى عوالم العلوم: 18/ 257 تفاصيل شهادته رحمة اللّه عليه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:373
ثمّ جعله فى قواصر، ثمّ حمله فى سفينة، ثمّ ذرّاه فى الفرات. «1»
(2) عمدة الطالب: و كتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر:
«أمّا بعد، فإذا أتاک كتابى هذا، فاعمد إلى عجل أهل العراق، فحرّقه ثمّ انسفه فى اليمّ نسفا». فأنزله و أحرقه، ثمّ ذرّه فى الهواء.
و قال الناصر الكبير الطبرستانى: لمّا قتل زيد، بعثوا برأسه إلى المدينة، و نصب عند قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يوما و ليلة. «2»

(5) باب حال أخيه الحسين الأصغر و سائر مواهبه

اشارة

(1) الإرشاد للمفيد: و كان الحسين بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام فاضلا ورعا. «3»
(2) المجدى: و ولد الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب- و كان الحسين عفيفا محدّثا، فاضلا عالما، و امّه أمّ ولد- ستة عشر ولدا. «4»
(3) عمدة الطالب: فى ذكر عقب الحسين الأصغر بن زين العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام؛
و امّه أمّ ولد اسمها «ساعدة» و كان عفيفا محدّثا فاضلا، يكنّى أبا عبد اللّه. «5»

_____

(1)- 98.
(2)- 258.
أقول: راجع عوالم العلوم: 18/ 237- 248 فى احتجاجات الأئمّة عليهم السّلام و أصحابهم على زيد فى الخروج إلى الجهاد، و كذلک احتجاجات الأصحاب على الزيديّة.
و نذكّر القارئ العزيز بأنّ هذه الصفحات القليلة لا تستوعب حتما حياة هذا السيد القمقام و البطل الهمام، و قد اكتفينا بذكر لمحات من تلک الحياة الحافلة بالمواقف الجريئة، و المفعمة بالإيمان و الصبر، سيّما و أنّ العديد من الكتب و المؤلفات و الرسائل قد كتبت و ألّفت حول هذه الشخصية الفذة، فأغنتنا عن الإطالة و التكرار.
(3)- 302.
(4)- 194.
(5)- 311.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:374

روایته للحدیث:

(1) الإرشاد للمفید: روی حدیثا کثیرا عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السّلام و عمّته فاطمة بنت الحسین علیها السّلام و أخیه أبی جعفر علیه السّلام. «1»
(2) معجم رجال الحدیث: روی عن أبیه، و روی عنه محمّد ابنه فیما نزل به جبرائیل فی الحسین بن علیّ علیهما السّلام: أنه سیقتل. «2»

حلمه و وقاره:

(1) سفينة البحار: و وصفه الإمام أبو جعفر عليه السّلام فقال: «و أمّا الحسين فحليم يمشى على الأرض هونا، و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاما». «3»

وفاته رحمه اللّه:

(1) معجم رجال الحديث: توفّى فى يثرب، عن عمر يناهز (57 عاما). «4»
(2) عمدة الطالب: و توفّى سنة سبع و خمسين و مائة، و له سبع و خمسون سنة؛ و دفن بالبقيع. «5»

(6) باب حال أخيه عبد اللّه الباهر و هو أخو الإمام الباقر لامّه و أبيه

اشارة

(1) الإرشاد للمفيد: و كان عبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام أخو أبى جعفر عليه السّلام يلى صدقات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام.
و كان فاضلا فقيها. «6»
(2) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى الزبير بن أبى بكر، قال:

_____

(1)- 302.
(2)- 6/ 43.
(3)- 2/ 273. تقدّم ص 346 ح 1 من المستدركات.
(4)- 6/ 44.
(5)- 311. تقدّم بيان حاله فى عوالم العلوم: 18/ 216 باب 4.
(6)- 300. و أورد فى المجدى: 143 مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:375
فولد علىّ الأصغر «1» بن الحسين: حسن- لا بقيّة له- و حسين الأكبر «2»- لا بقيّة له- و محمّد بن علىّ، و هو أبو جعفر، و عبد اللّه بن علىّ، و امّهما أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السّلام ... الخبر. «3»

لقبه:

(1) عمدة الطالب: و لقّب «الباهر»، لجماله، قالوا:
ما جلس مجلسا إلّا بهر جماله و حسنه من حضر. «4»

روایته للحدیث:

(1) الإرشاد للمفید: روی عن آبائه، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أخبارا کثیرة و حدّث الناس عنه، و حملوا عنه الآثار، فمن ذلک ما رواه إبراهیم بن محمّد بن داود ابن عبد اللّه الجعفری، عن عبد العزیز بن محمّد الدراوردی، عن عمارة بن غزیّة عن عبد اللّه بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام أنّه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:
«إنّ البخیل کل البخیل الذی إذا ذکرت عنده فلم یصلّ علیّ» صلوات اللّه علیه و آله. «5»
(2) و منه: و روی زید بن الحسن بن عیسی: قال أبو بکر بن أبی أویس، عن عبد اللّه بن سمعان، قال: لقیت عبد اللّه بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام، فحدّثنی عن أبیه، عن جدّه، عن أمیر المؤمنین، أنّه کان یقطع ید السارق الیمنی فی أول سرقته فإن سرق ثانیة قطع رجله الیسری، فإن سرق ثالثة خلّده فی السجن. «5»
(3) تهذیب التهذیب: روی مرسلا عن جدّه الإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام، و عن جدّه لامّه الإمام الحسن علیه السّلام.
و روی عنه عمارة بن غزیّة، و موسی بن عقبة، و عیسی بن دینار، و یزید بن أبی زیاد. و عدّه ابن حبّان فی الثقات، و صحّح الترمذی و الحاکم حدیثه. «6»

_____

(1)- المراد به زین العابدین علیه السّلام. راجع عوالم العلوم: 17/ 637 للاطلاع.
(2)- تقدم بیان حالهما فی عوالم العلوم: 18/ 216 و ص 217.
(3)- (مخطوط).
(4)- 252.
(5)- 300.
(6)- 5/ 324.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:376

وفاته رحمه اللّه:

(1) عمدة الطالب: توفّى و هو ابن سبع و خمسين سنة. «1»

(7) باب حال أخيه عمر الأشرف

اشارة

(1) عمدة الطالب: عمر الأشرف بن زين العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام و هو أخو زيد الشهيد لامّه [و أبيه] و أسنّ منه. «2»
(2) الإرشاد للمفيد: كان عمر بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام فاضلا جليلا، و ولّى صدقات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام و كان ورعا سخيّا. «3»

حال امّه:

(1) مقاتل الطالبيّين: و امّه أمّ ولد أهداها المختار بن أبى عبيدة لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام فولدت له زيدا، و عمر، و عليّا، و خديجة. «4»

كنيته:

(1) المجدى: و يكنّى أبا حفص ... و قد قيل أنّ كنيته أبو علىّ. «5»
(2) عمدة الطالب: و يكنّى أبا علىّ، و قيل: أبا حفص. «6»
(3) معجم رجال الحديث: قال السيّد المهنّا: يكنّى أبا علىّ، و قيل: أبا جعفر. «7»

لقبه:

(1) عمدة الطالب: و إنّما قيل له الأشرف، بالنسبة إلى عمر الأطرف عمّ أبيه فإنّ هذا لما نال فضيلة ولادة الزهراء البتول عليها السّلام كان أشرف من ذلک، و سمّى الآخر الأطرف لأنّ فضيلته من طرف واحد، و هو طرف أبيه أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام.

_____

(1)- 252. تقدّم بيان حاله فى عوالم العلوم: 18/ 214 باب 2.
(2)- 305.
(3)- 300. و أورد فى سفينة البحار: 2/ 273 مثله.
(4)- 86. و تقدم فى ص 348 (باب حال أمّ زيد) ما يناسب هذا الباب.
(5)- 148.
(6)- 305.
(7)- 13/ 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:377
و قد وقع مثل هذا فى بنى جعفر الطيّار، فإن إسحاق العريضى يقال له: الأطرف و إسحاق بن علىّ الزينبى يقال له: الأشرف. و على هذا يكون عمر الأطرف قد سمّى بالأطرف بعد ولادة عمر الأشرف بن زين العابدين. «1»

وفاته رحمه اللّه:

(1) المجدى: عاش خمسا و ستّين. «2»
(2) رجال الطوسى: مات و له خمس و ستّون سنة، و قيل: ابن سبعين سنة. «3»

(8) باب حال أخيه علىّ الأصغر

اشارة

(1) المجدى: علىّ بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، و هو لأمّ ولد، أخو زيد و عمر لامّهما و أبيهما. «4»

كنيته:

(1) عمدة الطالب: يكنّى أبا الحسين. «5»

وفاته:

(1) المجدى: توفّى بينبع «6»، و له ثلاثون سنة، و قبره بها. «7»
(2) معجم البلدان: علىّ ابن الامام زين العابدين، توفّى بينبع، و دفن بها و عمره ثلاثون سنة. «8»
***
_____
(1)- 205. (قال السيد الخوئى فى معجم رجاله المذكور بعد إيراده لهذا الحديث: و هو أشرف من الأطرف بحسبه و فضله و ورعه). تقدم بيان حاله فى عوالم العلوم: 18/ 216 باب 3.
(2)- 148.
(3)- 251 رقم 449، و قد عدّه من أصحاب الإمام الصادق عليه السّلام قائلا: عمر بن على بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام مدنى تابعى، روى عن أبى امامة بن سهل بن حنيف.
(4)- 211.
(5)- 339.
(6)- ينبع: هى عن يمين رضوى لمن كان منحدرا من المدينة إلى البحر و هى لبنى الامام الحسن عليه السّلام، فيها عيون عذاب غزيرة. و قال بعضهم: ينبع حصن به نخيل و ماء و زرع، و بها وقوف للامام أمير المؤمنين عليه السّلام يتولّاها ولده. معجم البلدان:
5/ 450 و معجم ما استعجم: 2/ 656، و ج 4/ 1402.
(7)- 211.
(8)- 5/ 450.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:378

20- أبواب أحوال أصحابه و بوّابه عليه السّلام

1- باب حال جمل أصحابه عليه السّلام عموما

1- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن علىّ بن سليمان؛
و حدّثنا العطّار، عن سعد، عن علىّ بن سليمان، عن علىّ بن أسباط، عن أبيه، عن أبى الحسن موسى عليه السّلام قال:
إذا كان يوم القيامة، نادى مناد:
أين حوارىّ محمّد بن علىّ، و حوارىّ جعفر بن محمّد؟
فيقوم: عبد اللّه بن شريک العامرى، و زرارة بن أعين، و بريد بن معاوية العجلى، و محمّد بن مسلم الثقفى، و ليث بن البخترى المرادى، و عبد اللّه بن أبى يعفور، و عامر بن عبد اللّه بن جذاعة، و حجر بن زائدة، و حمران بن أعين، الخبر. «1»

الكتب:

2- الاختصاص: أصحاب محمّد بن علىّ عليهما السّلام: جابر بن يزيد الجعفى، حمران بن أعين، زرارة، عامر «2» بن عبد اللّه بن جذاعة «3»، حجر بن زائدة، عبد اللّه ابن شريک العامرى، فضيل بن يسار البصرى، سلام بن المستنير، بريد بن معاوية

_____

(1)- 55، عنه البحار: 46/ 343 ح 35.
(2)- «و زرارة بن عامر» ع، تصحيف بيّن. و زرارة هو ابن أعين بن سنسن الشيبانى.
قال فى الفهرست للنديم: 276: زرارة لقب، و اسمه عبد ربه، أخوه حمران.
(3)- فى رجال النجاشى: 293 رقم 794، و الفهرست: 175 رقم 371، و نضد الإيضاح: 175 «جداعة» بالدال المهملة.
و ذكره الشيخ فى رجاله أيضا: 255 رقم 516 فى أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا:
عامر بن عبد اللّه بن جذاعة الأزدى، عربى كوفى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:379
العجلى، الحكم «1» بن أبى نعيم. «2»
3- و منه: زياد بن المنذر الأعمى- و هو أبو الجارود- و زياد بن أبى رجاء- و هو أبو عبيدة الحذّاء- و زياد بن سوقة، و زياد مولى «3» أبى جعفر عليه السّلام، و زياد بن أبى زياد المنقرى، و زياد الأحلام من أصحاب أبى جعفر عليه السّلام «4».
و من أصحابه: أبو بصير ليث بن البخترى المرادى، و أبو بصير يحيى بن أبى القاسم مكفوف مولى لبنى أسد، و اسم أبى القاسم: إسحاق، و أبو بصير كان يكنّى بأبى محمّد. «5»
4- المناقب لابن شهرآشوب: بابه: جابر بن يزيد الجعفى.
و اجتمعت العصابة على أنّ أفقه الأوّلين ستّة، و هم أصحاب أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام، و هم:
زرارة بن أعين، و معروف بن خرّبوذ المكّى، و أبو بصير الأسدى، و الفضيل

_____

(1)- «الحكيم» ع، تصحيف. ذكره الشيخ فى رجاله: 114 رقم 13 فى أصحاب الباقر عليه السّلام قائلا:

الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعيم البجلى والد ابى.
و فى ص 171 رقم 112 فى أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا: الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعيم البجلى الكوفى.
ترجم له فى معجم رجال الحديث: 6/ 162.
(2)- 6، عنه البحار: 46/ 343 ح 34.
(3)- «بن مولى» ع، تصحيف. ذكره الشيخ فى رجاله: 124 رقم 17 فى أصحاب الباقر عليه السّلام.
(4)- أورد الشيخ الطوسى فى رجاله 122- 124 (باب الزاى) فى أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام أسماء اثنى عشر شخصا ممن اسمه «زياد» و هم:
زياد بن سوقة البجلى الكوفى، زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى، زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذّاء، و قيل: زياد بن رجاء، زياد الأحلام، زياد المحاربى الكوفى، زياد الأسود البان- لقب له- الكوفى، زياد الهاشمى، زياد بن أبى زياد المنقرى التميمى، زياد بن صالح الهمدانى، زياد مولى أبى جعفر عليه السّلام، زياد بن أبى الحلال، زياد بن الأسود النجّار.
(5)- 79، عنه البحار: 46/ 344 ح 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:380
ابن يسار، و محمّد بن مسلم الطائفى، و بريد «1» بن معاوية العجلى. «2»
5- الفصول المهمّة: و بوّابه: جابر الجعفى. «3»
استدراک (1) مناقب ابن شهرآشوب: و من أصحابه: حمران بن أعين الشيبانى، و إخوته بكر و عبد الملک و عبد الرحمن، و محمّد بن إسماعيل بن بزيع، و عبد اللّه بن ميمون القدّاح و محمّد بن مروان الكوفى من ولد أبى الأسود، و إسماعيل بن الفضل الهاشمى من ولد نوفل بن الحارث، و أبو هارون المكفوف، و طريف بن ناصح بيّاع الأكفان، و سعد «4» بن طريف الإسكاف الدؤلى، و إسماعيل بن جابر الخثعمى الكوفى و عقبة بن بشير الأسدى، و أسلم المكّى مولى ابن الحنفية، و أبو بصير ليث بن البخترى المرادى، و الكميت بن زيد الأسدى، و ناجية بن عمارة الصيداوى، و معاذ ابن مسلم الفراء النحوى، و كثير [من] الرجال.
و من رواة النص عليه من أبيه: إسماعيل بن محمّد بن عبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليه السّلام، و زيد بن علىّ، و عيسى، عن جدّه، و الحسين بن أبى العلاء. «5»
(2) حلية الأولياء: أسند أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، و روى عن ابن عبّاس، و أبى هريرة، و أبى سعيد الخدرى، و أنس بن مالک، و عن الحسن و الحسين عليهما السّلام.
و أسند عن سعيد بن المسيّب، و عبد اللّه بن أبى رافع.

و روى عنه من التابعين: عمرو بن دينار، و عطاء بن أبى رباح، و جابر الجعفى و أبان بن تغلب. و روى عنه من الأئمّة الأعلام: ابن جريج، و ليث بن أبى سليم

_____

(1)- «يزيد» م، تصحيف، ذكره الشيخ فى رجاله: 109 رقم 22 فى أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام قائلا: يكنى أبا القاسم، و ذكره أيضا فى ص 158 رقم 59 فى أصحاب الإمام الصادق عليه السّلام، و وصفه بالكوفى.
(2)- 3/ 340، عنه البحار: 46/ 345 ح 38.
(3)- 193، عنه البحار: 46/ 345 ح 39، و رواه ابن أبى الثلج فى تاريخ الأئمّة: 33 مثله.
(4)- «سعيد» م.
(5)- 3/ 340.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:381
و حجّاج بن أرطاة و آخرون. «1»
(3) تذهيب التهذيب: روى عنه [أى الإمام الباقر عليه السّلام]:
أبو إسحاق الهمدانى، و عمرو بن دينار، و الزهرى، و عطاء بن أبى رباح و ربيعة بن أبى عبد الرحمن، و الحكم بن عتيبة، و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و هو أسنّ منه، و ابنه جعفر بن محمّد عليهما السّلام، و ابن جريج، و يحيى بن أبى كثير و الأوزاعى، و القاسم بن الفضل الحدّاء، و أبو وقرة بن خالد البصرى، و حرب بن شريح، و جابر الجعفى، و أبان بن تغلب، و ليث بن أبى سليم، و الحجّاج بن أرطاة.
أخبرنا أبو طاهر السلفى، عن أبى الحسين المبارک بن عبد الجبّار بن أحمد الصيرفى، عن أبى الحسن على بن أحمد بن علىّ الغالى المؤدب، عن أبى الحسن أحمد بن إسحاق النهاوندى، عن أبى محمّد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرامهرمزى، عن الحسين بن أحمد، عن الوليد، عن ابن عيينة، قال: دخلت المدينة، و إذا أنا برجل يتهادى بين رجلين، فقلت: من هذا؟
قالوا: جعفر بن محمّد. قلت: من الذى عن يمينه؟ قالوا: أيوب السختيانى.
قلت: من الذى عن يساره؟ قالوا: عمرو بن دينار، الخبر. «2»
(4) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى ابن أبى حاتم، قال:
محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام أبو جعفر، روى عن جابر بن عبد اللّه، و أبيه علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
روى عنه ابنه جعفر بن محمّد عليهما السّلام، و الزهرى، و عمرو بن دينار، و أبو إسحاق الهمدانى، سمعت أبى يقول ذلک. «3»
***

_____

(1)- 3/ 188، عنه كشف الغمّة: 2/ 134 و روى ابن عساكر فى ترجمة

الإمام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) مثله.
(2)- ...، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 163.
(3)- (مخطوط). و روى ابن عساكر أيضا مثل ذلک فى ترجمة الإمام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق بإسناده من طرق مختلفة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:382

2- باب فيما ورد من حال جابر بن يزيد و المغيرة بن سعيد

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبى الحلال، قال: اختلف الناس فى جابر بن يزيد و أحاديثه و أعاجيبه، قال:
فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، و أنا اريد أن أسأله عنه، فابتدأنى من غير أن أسأله: رحم اللّه جابر بن يزيد الجعفى، كان يصدق علينا، و لعن اللّه المغيرة بن سعيد «1» كان يكذب علينا. «2»
2- الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد ابن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبى الحلّال، قال:
اختلف أصحابنا فى أحاديث جابر الجعفى، فقلت: أنا أسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام فلمّا دخلت ابتدأنى، فقال: رحم اللّه جابر الجعفى، كان يصدق علينا؛ لعن اللّه المغيرة بن سعيد، كان يكذب علينا. «3»

---

(1)- «شعبة» م. تصحيف، فالمغيرة بن شعبة هو من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثم خالف الإمام علىّ عليه السّلام و لحق بمعاوية حتى توفّى بالكوفة أميرا عليها لمعاوية سنة خمسين أو إحدى و خمسين.
و ما فى المتن هو الصواب، و قد ورد فى ذمّه و خبثه أحاديث كثيرة عن الأئمّة عليهم السّلام.
راجع معجم رجال الحديث: 18/ 315 و ص 320. يأتى بيانه ص 394.
(2)- 238 ح 12، عنه البحار: 46/ 327 ح 6، و ج 47/ 69 ح 20، و إثبات الهداة: 5/ 377 ح 75.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 733 ح 42 مرسلا عن زياد بن أبى الحلال مثله.
و للحديث تخريجات كثيرة، ذكرناها فى كتاب الخرائج.
يأتى فى الحديث التالى مثله.
(3)- 200، عنه البحار: 46/ 341 ح 31.
تقدّم فى الحديث السابق مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:383

3- باب خصوص حال جابر بن يزيد الجعفى

الأخبار: الأصحاب:

1- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل ابن مهران، عن أبى جميلة «1»، عن جابر الجعفى، قال: حدّثنى أبو جعفر عليه السّلام سبعين ألف حديث، لم احدّث بها أحدا قطّ، و لا احدّث بها أحدا أبدا؛
قال جابر: فقلت لأبى جعفر عليه السّلام: جعلت فداک، إنّک حمّلتنى وقرا «2» عظيما بما حدّثتنى به من سرّكم الذى لا احدّث به أحدا، و ربّما جاش فى صدرى حتّى يأخذنى منه شبيه الجنون.
قال: يا جابر فإذا كان ذلک، فاخرج إلى الجبّان «3»، فاحفر حفيرة، و دلّ رأسک فيها، ثم قل: حدّثنى محمّد بن علىّ بكذا، و كذا. «4»
2- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن صالح بن أبى حماد، عن إسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد، قال: حدّثنى محمّد بن علىّ عليهما السّلام سبعين «5» حديثا لم احدّث بها أحدا قطّ، و لا احدّث بها أحدا أبدا.
فلمّا مضى محمّد بن علىّ عليهما السّلام ثقلت على عنقى، و ضاق بها صدرى، فأتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فقلت: جعلت فداک، إنّ أباک حدّثنى سبعين حديثا، لم يخرج منّى شىء منها، و لا يخرج شىء منها إلى أحد، و أمرنى بسترها، و قد ثقلت على عنقى و ضاق بها صدرى، فما تأمرنى؟

_____

(1)- هو مفضّل بن صالح، قال عنه الشيخ فى الفهرست: 337 رقم 735: له كتاب، و كان نخّاسا يبيع الرقيق، و يقال: إنّه كان حدّادا ...
(2)- الوقر: الحمل الثقيل.
(3)- الجبّان و الجبّانة: المقبرة. الصحراء.
(4)- 61، عنه البحار: 46/ 340 ح 30، و مدينة المعاجز: 329 ح 33، و حلية الأبرار: 2/ 109.
و رواه الكشى فى اختيار معرفة الرجال: 194 رقم 343 بإسناده عن جبريل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى مثله، عنه البحار: 2/ 69 ح 22، يأتى فى الحديث التالى مثله.
(5)- كذا، و تقدم فى الحديث السابق «سبعين ألف» و هو الظاهر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:384
فقال: يا جابر إذا ضاق بک من ذلک شىء، فاخرج إلى الجبّانة، و احفر حفيرة ثمّ دلّ رأسک فيها، و قل حدّثنى محمّد بن علىّ بكذا و كذا، ثمّ طمّه، فإنّ الأرض تستر عليک. قال جابر: ففعلت ذلک، فخفّ عنّى ما كنت أجده.

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران (مثله) «1». «2»
استدراک (1) بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن أبى الحلال، قال: كنت سمعت من جابر أحاديث فاضطرب فيها فؤادى، و ضقت منها ضيقا شديدا، فابتعت بعيرا، و خرجت عليه إلى المدينة و طلبت الإذن على أبى عبد اللّه عليه السّلام فأذن لى، فلمّا نظر إلىّ، قال:
رحم اللّه جابرا كان يصدّق علينا (الحديث). «3»
(2) رجال الكشّى: جبريل بن أحمد، حدّثنى محمّد بن عيسى، عن عبد اللّه بن جبلة الكنانى، عن ذريح المحاربى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن جابر الجعفى و ما روى، فلم يجبنى، و أظنّه قال: سألته بجمع «4» فلم يجبنى، فسألته الثالثة؟
فقال لى: يا ذريح دع ذكر جابر، فإنّ السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنّعوا؛
أو قال: أذاعوا. «5»
(3) و منه: حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن عبد الحميد بن أبى العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فإذا الناس مجتمعون.

_____

(1)- «أقول: قد مرّ فى أبواب معجزاته فى باب إخباره عليه السّلام، بالمغيّبات الآتيه [ص 140 ح 14] بعض أخبار جابر بن يزيد الجعفى من تعليق الكعاب على عنقه بأمر الباقر عليه السّلام و لعبه مع الصبيان للمصلحة» منه ره.
(2)- 8/ 157 ح 149، عنه البحار: 46/ 344 ح 37. تقدم فى الحديث السابق مثله.
(3)- 459 ح 4، عنه البحار: 25/ 62 ح 41، و إثبات الهداة: 5/ 392 ح 10.
(4)- لعلّ المراد بجمع: المزدلفة، و إنّما سمّيت بذلک من الازدلاف، و هو الاجتماع.
(5)- 193 ح 340، عنه البحار: 2/ 69 ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:385
قال: فأتيتهم، فإذا جابر الجعفى عليه عمامة خزّ حمراء، و إذا هو يقول:
حدّثنى وصىّ الأوصياء، و وارث علم الأنبياء محمّد بن علىّ عليهما السّلام.
قال: فقال الناس: جنّ جابر، جنّ جابر. «1»
(4) و منه: جبريل بن أحمد، حدّثنى الشجاعى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و أنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: ممّن؟

قلت: من جعفىّ «2».
قال: ما أقدمک إلى هاهنا؟ قلت: طلب العلم. قال: ممّن؟ قلت: منک.
قال: فإذا سألک أحد من أين أنت، فقل: من أهل المدينة.
قال: قلت: أسألک قبل كلّ شىء عن هذا أ يحلّ لى أن أكذب؟
قال: ليس هذا بكذب، من كان فى مدينة فهو من أهلها حتّى يخرج.
قال: و دفع إلىّ كتابا، و قال لى: إن أنت حدّثت به حتّى تهلک بنو اميّة فعليک لعنتى و لعنة آبائى، و إذا أنت كتمت منه شيئا بعد هلاک بنى اميّة فعليک لعنتى و لعنة آبائى. ثم دفع إلىّ كتابا آخر، ثمّ قال:
و هاک هذا، فإن حدّثت بشىء منه أبدا فعليک لعنتى و لعنة آبائى. «3»

4- باب حال محمد بن مسلم «4»

1- الاختصاص: عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن جعفر المؤدّب، عن أحمد ابن أبى عبد اللّه، عن بعض أصحابه، عن الأصمّ، عن مدلج، عن محمّد بن مسلم؛

---

(1)- 192 ح 337.
(2)- قال فى معجم البلدان: 2/ 144، و مراصد الاطلاع: 1/ 336: جعفى- بالضم ثم السكون و الفاء المكسورة و ياء مشددة- مخلاف جعفى: باليمن، ينسب إلى قبيلة من مذحج.
(3)- 192 ح 339، عنه البحار: 71/ 17 ح 30، و ح 31 و عن مناقب آل أبى طالب: 3/ 331.
(4)- يأتى فى عوالم الإمام الصادق عليه السّلام الكثير من الأخبار المناسبة لهذا الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:386
قال: خرجت إلى المدينة، و أنا وجع ثقيل، فقيل له: محمّد بن مسلم وجع [ثقيل] فأرسل إلىّ أبو جعفر عليه السّلام بشراب مع الغلام، مغطّى بمنديل، فناولنيه الغلام، فقال لى: اشربه، فإنّه قد أمرنى أن لا أرجع حتّى تشربه.
فتناولته، فإذا رائحة المسک منه، و إذا شراب طيّب الطعم بارد، فلمّا شربته، قال لى الغلام: يقول لک، إذا شربت فتعال [إلىّ].
ففكّرت فيما قال لى، و لا أقدر على النهوض قبل ذلک على رجلى، فلمّا استقرّ الشراب فى جوفى كأنّما انشطت من عقال.
فأتيت بابه، فاستأذنت عليه، فصوّت بى: نصح «1» الجسم، ادخل [ادخل].
فدخلت و أنا باک، فسلّمت و قبّلت يده و رأسه، فقال لى: و ما يبكيک يا محمّد؟
فقلت: جعلت فداک، أبكى على اغترابى، و بعد الشقّة «2»، و قلّة المقدرة على المقام عندک و النظر إليک. فقال لى: أمّا قلّة المقدرة، فكذلک جعل اللّه أولياءنا و أهل مودّتنا، و جعل البلاء إليهم سريعا. و أمّا ما ذكرت من الغربة، فلک بأبى عبد اللّه اسوة، بأرض ناء عنّا بالفرات صلّى اللّه عليه.
و أمّا ما ذكرت من بعد الشقّة، فإنّ المؤمن فى هذه الدنيا غريب، و فى هذا الخلق منكوس «3» حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة اللّه؛ و أمّا ما ذكرت من حبّک قربنا و النظر إلينا، و أنّک لا تقدر على ذلک، فاللّه يعلم ما فى قلبک، و جزاؤک عليه. «4»

2- الاختصاص: ابن قولويه، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: سألت عبد اللّه «5» بن محمّد بن خالد عن محمّد بن مسلم، فقال:

---

(1)- «صحيح» م.
(2)- «المشقة» ع. و كذا بعدها.
(3)- «المنكوس» ع.
(4)- تقدّم ص 100 ح 1 بكامل تخريجاته مثله.
(5)- «عن عبد اللّه» ع. قال النجاشى فى رجاله: 219 رقم 572: عبد اللّه بن أبى عبد اللّه محمّد بن خالد بن عمر الطيالسى، أبو العباس التميمى، رجل من أصحابنا، ثقة سليم الجنبة، و كذلک أخوه أبو محمّد الحسن، و لعبد اللّه كتاب نوادر ...
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:387
كان رجلا شريفا موسرا، فقال له أبو جعفر عليه السّلام: تواضع يا محمّد.
فلمّا انصرف إلى الكوفة «1»، أخذ قوصرة «2» من تمر مع الميزان، و جلس على باب المسجد الجامع «3»، و جعل ينادى عليه، فأتاه قومه، فقالوا له: فضحتنا! فقال: إنّ مولاى أمرنى بأمر فلن اخالفه، و لن أبرح «4» حتّى أفرغ من بيع ما فى هذه القوصرة.
فقال له قومه: أمّا إذا أبيت إلّا أن تشتغل ببيع و شراء، فاقعد فى الطحّانين.
فقعد فى الطحّانين، فهيّأ رحى و جملا، و جعل يطحن.
و ذكر أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن خالد البرقى أنّه كان مشهورا فى العبادة و كان من العبّاد فى زمانه. «5»
3- الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد ابن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال:
ما شجر «6» فى قلبى شىء قطّ إلّا سألت عنه أبا جعفر عليه السّلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث، و سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن ستة عشر ألف حديث. «7»
4- و منه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن على بن حسّان، عن على بن عطيّة الزيّات، عن محمّد بن مسلم، قال:
قلت لأبى جعفر عليه السّلام: جعلت فداک، أخبرنى بركود «8» الشمس.
قال: ويحک يا محمّد ما أصغر جثّتک، و أعضل مسألتک! ثمّ سكت عنّى ثلاثة

---

(1)- «الكعبة» ع، تصحيف.
(2)- القوصرة: وعاء للتمر من قصب.
(3)- للاطّلاع على ما جاء فى المسجد الجامع بالكوفة، راجع كتاب فضل الكوفة و مساجدها لابن المشهدى: ص 27.

(4)- «أرجع» ع.
(5)- 44، عنه البحار: 47/ 389 ح 111. و رواه فى اختيار معرفة الرجال: 165 ملحق ح 278 بإسناده عن محمّد بن مسعود مثله، عنه البحار: 75/ 121 ح 13، و مستدرک الوسائل: 11/ 297 ح 7 و ج 13/ 60 ح 3.
(6)- «شجرنى» م.
(7)- تقدم ص 178 ح 3 بتخريجاته مثله.
(8)- الركود: السكون و الثبات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:388
أيّام، ثمّ قال لى فى اليوم الرابع: إنّک لأهل للجواب. و الحديث معروف. «1»
5- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، و سعد، عن ابن عيسى، عن الحجّال عن العلاء، عن ابن أبى يعفور، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّى ليس كلّ ساعة ألقاک و لا يمكننى القدوم، و يجىء الرجل من أصحابنا فيسألنى و ليس عندى كلّما يسألنى عنه. قال: فما يمنعک عن محمّد بن مسلم الثقفى؟!
فإنّه قد سمع من أبى، و كان عنده مرضيّا وجيها. «2»
استدراک (1) رجال الكشّى: قال محمّد بن مسعود، حدّثنى علىّ بن محمّد، قال: حدّثنى محمّد بن أحمد، عن عبد اللّه بن أحمد الرازى، عن بكر بن صالح، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: أقام محمّد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبى جعفر عليه السّلام يسأله؛ ثمّ كان يدخل على جعفر بن محمّد عليهما السّلام يسأله.
قال أبو أحمد «3»: فسمعت عبد الرحمن بن الحجّاج، و حمّاد بن عثمان يقولان:
ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمّد بن مسلم.
قال: و قال محمّد بن مسلم: سمعت من أبى جعفر عليه السّلام ثلاثين ألف حديث ثم لقيت جعفرا ابنه عليهما السّلام؛
فسمعت منه- أو قال سألته عن- ستّة عشر ألف حديث- أو قال مسألة-. «4»

_____

(1)- 197، عنه البحار: 46/ 328 ح 9. و رواه الصدوق بتمامه فى من لا يحضره الفقيه: 1/ 225 ح 675 و ابن طاوس باختصار فى فلاح السائل: 96 (بإسناديهما عن محمّد بن مسلم مثله).
و أخرجه فى البحار: 87/ 54 ملحق ح 7 عن الفلاح.
(2)- 197، عنه البحار: 46/ 328 ح 10. و رواه فى اختيار معرفة الرجال: 161 ح 273 بإسناده عن ابن قولويه، عن سعد مثله، عنه البحار: 2/ 249 ح

60، و الوسائل: 18/ 105 ح 23.
(3)- هی کنیة لابن أبی عمیر. و فی الاختصاص «قال ابن أبی عمیر».
(4)- 167 ح 280. و أورده فی الاختصاص: 199 بالإسناد عن أحمد بن محمّد بن یحیی، عن سعد بن عبد اللّه، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر مثله (إلی قوله: أفقه من محمّد بن مسلم).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:389

الكتب:

6- الاختصاص: محمّد بن مسلم الطائفى الثقفى، القصير، الطحّان، الكوفى [الأعور] عربى، مات سنة خمسين و مائة. «1»
استدراک (1) رجال النجاشى: محمّد بن مسلم بن رباح، أبو جعفر الأوقص الطحّان مولى ثقيف، الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه ورع، صحب أبا جعفر و أبا عبد اللّه عليهما السّلام، و روى عنهما، و كان من أوثق الناس.
له كتاب يسمّى «الأربعمائة مسألة» فى أبواب الحلال و الحرام، أخبرنا أحمد بن على، قال: حدّثنا ابن سفيان، عن حميد، قال: حدّثنا حمدان القلانسى، قال:
حدّثنا السندى بن محمّد، عن العلاء بن رزين، عنه به.
و مات محمّد بن مسلم سنة خمسين و مائة. «2»

5- باب حال حمران بن أعين

الأخبار: الأصحاب:

1- الاختصاص: ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن حجر بن زائدة، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: إنّى أعطيت اللّه عهدا أن لا أخرج من المدينة حتّى تخبرنى عمّا أسألک عنه. قال: فقال لى: سل.

---

(1)- 196، عنه البحار: 46/ 329 ح 11.
(2)- 323 رقم 882. و ذكره الشيخ فى رجاله: 135 رقم 1 من أصحاب الامام الباقر عليه السّلام، و فى ص 300 رقم 317 من أصحاب الإمام الصادق عليه السّلام قائلا: محمّد بن مسلم بن رباح الثقفى أبو جعفر الطحّان الأعور. أسند عنه قصير حدّاج، روى عنهما عليهما السّلام، و أروى الناس عنه العلاء بن رزين القلا. مات سنة خمسين و مائة، و له نحو من سبعين سنة.
و فى ص 358 رقم 1 من أصحاب الامام الكاظم عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:390
قال: فقلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: فقال: نعم فى الدنيا و الآخرة. «1»
استدراک (1) رجال الكشى: محمّد، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى، عن زياد القندى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال فى حمران: إنّه رجل من أهل الجنة.
محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روى عن ابن عمير، عن عدّة من أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان يقول:
حمران بن أعين مؤمن لا يرتدّ- و اللّه- أبدا. «2»
(2) و منه: حدّثنى محمّد بن الحسن البرنانى و عثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن الحجّال، عن العلاء بن رزين القلا عن أبى خالد الأخرس، قال: قال حمران بن أعين لأبى جعفر عليه السّلام:
جعلت فداک إنّى حلفت ألّا أبرح المدينة حتّى أعلم ما أنا.
قال: فقال أبو جعفر عليه السّلام: فتريد ما ذا يا حمران؟ قال: تخبرنى ما أنا؟
قال: أنت لنا شيعة فى الدنيا و الآخرة. «3»
(3) و منه: حمدويه بن نصير، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، قال: قدمت المدينة و أنا شابّ أمرد، فدخلت سرادقا لأبى جعفر عليه السّلام بمنى، فسلّمت عليه، فردّ السّلام

علىّ- إلى أن قال-:
أحجّ حمران؟ قلت: لا، و هو يقرئک السّلام. فقال:
إنّه من المؤمنين حقّا، لا يرجع أبدا، إذا لقيته فاقرئه منى السّلام. (الحديث). «4»
(4) و منه: حدّثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمّى، قال: حدّثنى سعد بن عبد اللّه القمّى، عن الحجّال، عن صفوان، قال:

---

(1)- 191، عنه البحار: 46/ 338 ح 26. و رواه فى اختيار معرفة الرجال: 176 ح 303 باسناده عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبى عمير مثله.
(2)- 176 ح 304، عنه البحار: 47/ 352 ح 58.
(3)- 177 ح 307.
(4)- 178 ح 308.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:391
كان يجلس حمران مع أصحابه، فلا يزال معهم فى الرواية عن آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله فإن خلطوا فى ذلک بغيره ردّهم إليه، فإن صنعوا ذلک عدل ثلاث مرّات قام عنهم و تركهم. «1»
(5) و منه: إسحاق بن محمّد قال: حدّثنا علىّ بن داود الحداد، عن حريز بن عبد اللّه، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخل عليه حمران بن أعين و جويرية بن أسماء، فلمّا خرجا، قال: أمّا حمران فمؤمن؛
و أمّا جويرية فزنديق لا يفلح أبدا. فقتل هارون جويرية بعد ذلک. «2»
(6) و منه: يوسف بن السخت، قال: حدّثنى محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن بكير بن أعين، قال: حججت أوّل حجّة، فصرت إلى منى فسألت عن فسطاط أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخلت عليه، فرأيت فى الفسطاط جماعة، فأقبلت أنظر فى وجوههم فلم أره فيهم، و كان فى ناحية الفسطاط يحتجم، فقال: هلمّ إلىّ! ثمّ قال: يا غلام أمن بنى أعين أنت؟ قلت: نعم، جعلنى اللّه فداک.
قال: أيّهم أنت؟ قلت: أنا بكير بن أعين.
قال لى: ما فعل حمران؟ قلت: لم يحجّ العام على شوق شديد منه إليک، و هو يقرأ عليک السّلام. فقال: عليک و عليه السّلام، حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبدا، لا و اللّه، لا و اللّه، لا تخبره. «3»
(7) و منه: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى علىّ بن محمّد، قال: حدّثنى محمّد ابن أحمد، عن محمّد بن موسى الهمدانى، عن منصور بن العبّاس، عن مروک بن عبيد، عمّن رواه، عن زيد الشحّام، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:

ما وجدت أحدا أخذ بقولی و أطاع أمری، و حذا حذو آبائی غیر رجلین رحمهما اللّه: عبد اللّه بن أبی یعفور، و حمران بن أعین، أما إنّهما مؤمنان خالصان من شیعتنا، أسماؤهم عندنا فی کتاب أصحاب الیمین الذی أعطی اللّه محمّدا. «4»
(8) و منه: علی بن محمّد، قال: حدّثنی محمّد بن موسی، عن محمّد بن خالد

_____
(1)- 179 ح 310.
(2)- 179 ح 311.
(3)- 179 ح 312.
(4)- 180 ح 313.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:392
عن مروک بن عبید، عمّن أخبره، عن هشام بن الحکم، قال: سمعته یقول: حمران مؤمن لا یرتدّ أبدا، ثمّ قال: نعم الشفیع أنا و آبائی لحمران بن أعین یوم القیامة، فآخذ بیده و لا نزایله حتّی ندخل الجنّة جمیعا. «1»
(9) الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، و محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد جمیعا، عن ابن محبوب، عن محمّد ابن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنیر، قال: کنت عند أبی جعفر علیه السّلام فدخل علیه حمران بن أعین و سأله عن أشیاء، فلمّا همّ حمران بالقیام قال لأبی جعفر علیه السّلام:
اخبرک- أطال اللّه بقاءک لنا و أمتعنا بک- أنّا نأتیک فما نخرج من عندک حتّی ترقّ قلوبنا، و تسلوا «2» أنفسنا عن الدنیا، و یهون علینا ما فی أیدی الناس من هذه الأموال ثمّ نخرج من عندک، فإذا صرنا مع الناس و التجّار أحببنا الدنیا.
قال: فقال أبو جعفر علیه السّلام: إنّما هی القلوب مرّة تصعب، و مرّة تسهل.
ثمّ قال أبو جعفر علیه السّلام: أما إنّ أصحاب محمّد صلّی اللّه علیه و آله قالوا:
یا رسول اللّه تخاف علینا النفاق؟ قال: فقال: و لم تخافون ذلک؟
قالوا: إذا کنّا عندک فذکّرتنا و رغّبتنا، وجلنا و نسینا الدنیا و زهدنا حتّی کأنّا نعاین الآخرة و الجنّة و النار، و نحن عندک، فإذا خرجنا من عندک و دخلنا هذه البیوت و شممنا الأولاد، و رأینا العیال و الأهل، نکاد أن نحوّل عن الحال التی کنّا علیها عندک، و حتّی کأنّا لم نکن علی شیء، أ فتخاف علینا أن یکون ذلک نفاقا؟
فقال لهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: کلّا إنّ هذه خطوات الشیطان

فيرغّبكم فى الدنيا و اللّه لو تدومون على الحالة التى وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة، و مشيتم على الماء، و لو لا أنكم تذنبون فتستغفرون اللّه، لخلق اللّه خلقا حتى يذنبوا، ثمّ يستغفروا اللّه فيغفر [اللّه] لهم، إنّ المؤمن مفتن «3» توّاب، أ ما سمعت قول اللّه عزّ و جلّ:
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ «4» و قال:

_____

(1)- 180 ح 314.
(2)- سلاه: نسيه.
(3)- المفتن: الممتحن يمتحنه اللّه بالذنب ثمّ يتوب، ثمّ يعود، ثم يتوب (النهاية: 3/ 410).
(4)- البقرة: 222.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:393
اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ* «1». «2»
(10) الاحتجاج: روى حمران بن أعين، قال:
سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ رُوحٌ مِنْهُ «3»؟
قال عليه السّلام: هى مخلوقة، خلقها اللّه بحكمته فى آدم و فى عيسى عليهما السّلام. «4»

6- باب حال المغيرة بن سعيد بخصوصه

الأخبار: الأصحاب:

1- تفسير العيّاشى: عن سليمان اللبان، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:
أ تدرى ما مثل المغيرة بن سعيد؟ قال: قلت: لا.
قال: مثله مثل «بلعم» «5» الذى اوتى الاسم الأعظم، الذى قال اللّه:

---

(1)- هود: 3.
(2)- 2/ 423 ح 1، عنه البحار: 6/ 41 ح 78 و ج 7/ 56 ح 28، و حلية الأبرار: 2/ 126.
(3)- النساء: 171.
(4)- 2/ 56، عنه البحار: 4/ 12 ح 4.
(5)- قال الشيخ فى التبيان: 5/ 31- عند معرض تفسيره للآية: 175 من سورة الأعراف-:
قال ابن عباس و مجاهد: هو بلعام بن باعورا من بنى إسرائيل ... و قال أبو جعفر عليه السّلام:
فى الأصل بلعم، ثم ضرب مثلا لكل مؤثر هواه على هدى اللّه تعالى من أهل القبلة.
و روى القمّى فى تفسيره: 230 بإسناده عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام أنّه اعطى بلعم بن باعورا الاسم الأعظم، و كان يدعو به، فيستجاب له، فمال إلى فرعون، فلمّا مرّ فرعون فى طلب موسى و أصحابه، قال فرعون لبلعم: ادع اللّه على موسى و أصحابه ليحبسه علينا. فركب حمارته، ليمرّ فى طلب موسى، فامتنعت عليه حمارته، فاقبل يضربها، فأنطقها اللّه عز و جلّ فقالت: ويلک! على ما ذا تضربنى؟ أ تريد أن أجىء معک لتدعو على نبىّ اللّه و قوم مؤمنين؟! و لم يزل يضربها حتى قتلها، فانسلخ الاسم من لسانه و هو قوله: «فانسلخ منها ...».
و ذكره الطبرى فى تفسيره: 9/ 119 فى روايات متعدّدة بأسماء مختلفة فراجع.
و قال ابن الأثير فى الكامل: 1/ 200: هو من ولد لوط، ثم ذكر نحو رواية القمى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:394
آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ «1». «2»
استدراک (1) رجال الكشّى: حدّثنى محمّد بن قولويه، قال: حدّثنى سعد بن

عبد اللّه قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبى يحيى زكريّا بن يحيى الواسطى؛
[و] «3» حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، و أبى يحيى الواسطى، قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام:
كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبى جعفر عليه السّلام فأذاقه اللّه حرّ الحديد. «4»
(2) و منه: سعد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، و الحسن بن موسى، قالا: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سمعته يقول:
لعن اللّه المغيرة بن سعيد، إنّه كان يكذب على أبى، فأذاقه اللّه حرّ الحديد لعن اللّه من قال فينا ما لا نقوله فى أنفسنا، الحديث. «5»
(3) و منه: حدّثنى محمّد بن قولويه، و الحسين بن الحسن بن بندار القمّى، قالا:
حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن: إنّ بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر، فقال له: يا أبا محمّد ما أشدّک فى الحديث، و أكثر إنكارک لما يرويه أصحابنا! فما الذى يحملک على ردّ الأحاديث؟!

_____

(1)- الأعراف: 175.
(2)- 2/ 42 ح 118، عنه البحار: 13/ 379 ح 3، و ج 46/ 332 ح 15.
و رواه فى اختيار معرفة الرجال: 227 ح 406 بإسناده عن حمدويه، عن أيوب، عن محمد بن فضيل، عن أبى خالد القماط، عن سلمان الكنانى، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله.
«أقول: مرّ بعض أحوال أصحابه فى أبواب معجزاته عليه السّلام [ص 119]» منه ره.
(3)- أضفناها، و هو الصحيح، راجع معجم رجال الحديث: 17/ 110 رقم 11508.
(4)- 223 ح 399.
(5)- 223 ح 400 و ص 302 ح 542، عنه البحار: 25/ 314 ح 78.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:395
فقال: حدّثنى هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلّا ما وافق القرآن و السنّة، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدّمة، فإنّ المغيرة بن سعيد لعنه اللّه دسّ فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدّث بها أبى. «1»
(4) و منه: (بإسناده) عن هشام بن الحكم، أنّه سمع أبا عبد اللّه عليه

السّلام يقول:
كان المغيرة بن سعيد يتعمّد الكذب على أبى، و يأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبى يأخذون الكتب من أصحاب أبى فيدفعونها إلى المغيرة، فكان يدسّ فيها الكفر و الزندقة، و يسندها إلى أبى، ثمّ يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبثّوها فى الشيعة، فكلّما كان فى كتب أصحاب أبى من الغلوّ فذاک ما دسّه المغيرة بن سعيد فى كتبهم. «2»
(5) و منه: (بإسناده) عن عبد الرحمن بن كثير، قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام يوما لأصحابه: لعن اللّه المغيرة بن سعيد، و لعن يهوديّة كان يختلف إليها يتعلّم منها السحر و الشعبذة و المخاريق!
إنّ المغيرة كذب على أبى عليه السّلام فسلبه اللّه الإيمان. «3»
(6) و منه: (بإسناده) عن حبيب الخثعمى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال- فى حديث-: و كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبى. «4»
(7) و منه: حمدويه، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى، قال حدّثنى علىّ بن النعمان عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام- فى حديث إلى أن قال عليه السّلام-:
فرجعت إلى أبى و لم أمض، فقال عليه السّلام:
يا بنىّ لقد أسرعت! فقلت: يا أبت إنّى رأيت المغيرة مع فلان.
فقال أبى: لعن اللّه المغيرة، قد حلفت أن لا يدخل علىّ أبدا.
و ذكرت أنّ رجلا من أصحابه تكلّم عندى ببعض الكلام، فقال هو:

_____
(1)- 224 ح 401.
(2)- 225 ح 402، عنه البحار: 2/ 250 ح 63.
(3)- 225 ح 403.
(4)- 226 ح 404.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:396
اشهد اللّه أنّ الّذى حدّثک لمن الكاذبين، و اشهد اللّه أنّ المغيرة عند اللّه لمن المدحضين. «1»
(8) و منه: حدّثنى محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا ابن المغيرة، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، قال:
قال- يعنى أبا عبد اللّه عليه السّلام-:
إنّ أهل الكوفة قد نزل فيهم كذّاب، أمّا المغيرة فإنّه يكذب على أبى- يعنى أبا جعفر عليه السّلام-؛ قال: حدّثه أنّ نساء آل محمّد إذا حضن قضين الصلاة، و كذّب- و اللّه- عليه لعنة اللّه، ما كان من ذلک شىء، و لا حدّثه ... «2»

(1) رجال الكشى: عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنى الحسن بن على الوشّاء، عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال:
كان أبو جعفر عليه السّلام إذا دخل عليه الفضيل بن يسار «3» يقول:
بخ بخ «4» بشّر المخبتين «5»، مرحبا بمن تأنس به الأرض. «6»

_____

(1)- 227 ح 405.
(2)- 228 ح 407، عنه البحار: 81/ 108 ح 29.
(3)- قال النجاشى فى رجاله: 309 رقم 846: الفضيل بن يسار النهدى، أبو القاسم عربى بصرى صميم، ثقة، ترجم له فى معجم رجال الحديث: 13/ 335 رقم 9436.
(4)- بخ: كلمة تقال عند الرضا و الإعجاب بالشىء أو المدح أو الفخر.
(5)- أخبت: خشع و تواضع، و فى التنزيل العزيز:
وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ* الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصَّابِرِينَ عَلى ما أَصابَهُمْ وَ الْمُقِيمِى الصَّلاةِ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ الحج: 34 و 35.
(6)- 213 ح 380.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:397
(2) و منه: حدّثنى علىّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، و محمّد بن مسعود، قال: كتب إلىّ الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن عدّة من أصحابنا قال: كان أبو عبد اللّه عليه السّلام إذا نظر إلى الفضيل بن يسار مقبلا، قال:
بشّر المخبتين. و كان يقول: إنّ فضيلا من أصحاب أبى، و إنّى لاحبّ الرجل أن يحبّ أصحاب أبيه. «1»
(3) و منه: علىّ بن محمّد، قال: حدّثنى محمّد بن أحمد، عن محمّد بن علىّ الهمدانى، عن علىّ بن إسماعيل الميثمى، قال: حدّثنى ربعى بن عبد اللّه، قال:
حدّثنى غاسل الفضيل بن يسار، قال:
إنّى لأغسل الفضيل بن يسار، و إنّ يده لتسبقنى إلى عورته، فخبّرت بذلک أبا عبد اللّه عليه السّلام، فقال لى:
رحم اللّه الفضيل بن يسار، و هو منّا أهل البيت. «2»

(8) باب حال سعد بن طريف الإسكاف

(1) رجال الكشّی: حدّثنی حمدويه بن نصير، قال: حدّثنی محمّد بن عيسی و محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی محمّد بن نصير، قال: حدّثنی محمّد بن عيسی قال: حدّثنی الحسن بن علیّ بن يقطين، عن حفص أبی محمّد المؤذن، عن سعد الإسكاف «3»، قال: قلت لأبی جعفر عليه السّلام:

---

(1)- 213 ملحق ح. 38.
(2)- 213 ح 381.
(3)- قال النجاشی فی رجاله: 178 رقم 468: سعد بن طريف الحنظلی، مولاهم، الإسكاف، كوفی ... و كان قاضيا. عدّه الشيخ فی رجاله: 92 رقم 17 من أصحاب الإمام السجاد عليه السّلام قائلا:
سعد بن طريف الحنظلی الإسكاف مولی بنی تميم الكوفی، و يقال: سعد الخفاف، روی عن الأصبغ بن نباتة، و هو صحيح الحديث.
و عدّه أيضا فی ص 124 رقم 3 من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام.
ترجم له فی معجم رجال الحديث: 8/ 67 رقم 5043، و تقريب التهذيب: 1/ 287 رقم 88.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:398
إنّی أجلس فأقصّ و أذكر حقّكم و فضلكم.
قال عليه السّلام: وددت أنّ علی كلّ ثلاثين ذراعا قاصّا مثلک. «1»

(9) باب حال عبد اللّه بن شريک العامری

(1) رجال الكشّی: حدّثنا أبو صالح خلف بن حمّاد الكشّی، قال: حدّثنا سهل ابن زياد الآدمی الرازی، قال: حدّثنی علیّ بن الحكم، عن علیّ بن المغيرة، عن أبی جعفر عليه السّلام قال:
كأنّی بعبد اللّه بن شريک العامری «2» عليه عمامة سوداء، و ذؤابتاه بين كتفيه مصعدا فی لحف «3» الجبل، بين يدی قائمنا أهل البيت فی أربعة آلاف يكبّرون و يكرّون «4». «5»
***
_____
(1)- 214 ح 384.
(2)- ذكره البرقی فی رجاله فی أصحاب الباقر عليه السّلام، و عدّه الشيخ فی رجاله: 127 رقم 4 من أصحاب الباقر عليهما السّلام، و فی ص 265 رقم 704 من أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا:
روى عنهما عليهما السّلام. ترجم له فی معجم رجال الحديث: 10/ 218 رقم 6920.
(3)- اللحف- بالكسر-: أصل الجبل.
(4)- كذا فی ب 83. و فی م «مكرون و مكرورون». و فی خ ل «يكبرون و يكررون».
(5)- 217 ح 390، عنه البحار: 53/ 76 ح 81، و ج 83/ 250 ح 14، و إثبات الهداة: 7/ 120 ح 629 و الوسائل: 3/ 280 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:399

21- أبواب شعرائه و مدّاحيه عليه السّلام

1- باب جمل احوال شعرائه و مدّاحیه

الكتب:

1- الفصول المهمّة: شاعره الكميت، و السيّد الحميرىّ. «1»
استدراک (1) معالم العلماء: قال ابن شهرآشوب فى باب شعراء أهل البيت عليهم السّلام (فى فصل المقتصدين): و من أصحاب الأئمّة عليهم السّلام و غيرهم: ... عبيد اللّه بن غالب الأسدى، من أصحاب الباقر عليه السّلام، و هو الذى قال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:
أرى ملكا يلقى عليک الشعر، و إنّى لأعرف ذلک الملک. «2»
(2) و منه: قال ابن شهرآشوب فى باب شعراء أهل البيت عليهم السّلام (فى فصل المتّقين): و المتّقون منهم، نحو: كثير عزّة؛
و لمّا مات رفع جنازته الباقر عليه السّلام و عرقه يجرى، و كان من أصحابه. «3»

2- باب فی خصوص حال الکمیت

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن أبان، عن عقبة بن بشير الأسدى، عن الكميت بن زيد الأسدى، قال:

_____

(1)- 193، عنه البحار: 46/ 345 ح 39.
(2)- 151.
(3)- 152، عنه مستدرک الوسائل: 1/ 120 ح 6 ب 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:400
دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فقال: و اللّه يا كميت، لو كان عندنا مال لأعطيناک منه و لكن لک ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لحسّان بن ثابت:
«لن يزال معک روح القدس ما ذببت «1» عنّا».
قال: قلت: خبّرنى عن الرجلين؟
قال: فأخذ الوسادة، فكسرها «2» فى صدره، ثمّ قال:
و اللّه يا كميت، ما أهريق محجمة «3» من دم، و لا اخذ مال من غير حلّه، و لا قلب حجر عن حجر إلّا ذاک فى أعناقهما. «4»
استدراک (1) رجال الكشّى: حدّثنى حمدويه، و إبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عبد الحميد العطّار، عن أبى جميلة، عن الحارث بن المغيرة، عن الورد بن زيد، قال:
قلت لأبى جعفر عليه السّلام جعلنى اللّه فداک قدم الكميت. فقال: أدخله.
فسأله الكميت عن الشيخين؟ فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ما اهريق دم، و لا حكم يحكم بحكم غير موافق لحكم اللّه، و حكم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و حكم علىّ عليه السّلام إلّا و هو فى أعناقهما.
فقال الكميت: اللّه اكبر! اللّه اكبر! حسبى حسبى. «5»
***

_____

(1)- ذبّ عنه: دفع عنه و منع.
(2)- كسر الوسادة: ثناها و اتّكأ عليها.
(3)- المحجمة: القارورة التى يجمع فيها دم الحجامة.
(4)- 8/ 102 ح 75، عنه البحار: 8/ 226 (ط. حجر) و ج 46/ 341 ح 32، و الوسائل: 10/ 465 ملحق ح 2. و رواه فى رجال الكشى: 206 ح 363 باسناده عن نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمّد البصرى، عن محمّد بن جمهور القمى، عن موسى الوشاء، عن داود بن النعمان (مثل ذيله) عنه

البحار: 47/ 323 ح 17. يأتى فى ح 2 مثل صدره.
(5)- 205 ح 361، عنه البحار: 8/ 221 (ط. حجر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:401
2- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر القصبانى، و جعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن عقبة بن بشير الأسدىّ، عن الكميت بن زيد الأسدى، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فقال:
و اللّه يا كميت، لو أنّ عندنا مالا لأعطيناک منه، و لكن لک ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لحسّان: «لا يزال معک روح القدس، ما ذببت عنّا». «1»
3- و منه: حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن حنّان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، قال: دخل الكميت بن زيد على أبى جعفر عليه السّلام و أنا عنده، فأنشده:
«من لقلب متيّم مستهام» «2».
فلمّا فرغ منها، قال للكميت: لا تزال مؤيّدا بروح القدس ما دمت تقول فينا. «3»
4- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الباقر عليه السّلام دعا للكميت لمّا أراد أعداء آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله أخذه و إهلاكه، و كان متواريا، فخرج فى ظلمة اللّيل هاربا، و قد أقعدوا على كلّ طريق جماعة ليأخذوه إن «4» خرج فى خفية، فلمّا وصل الكميت إلى الفضاء «5»، و أراد أن يسلک طريقا، جاء أسد فمنعه من أن يسرى فيها، فسلک اخرى فمنعه منها أيضا، و كأنّه أشار إلى الكميت أن يسلک خلفه، و مضى الأسد فى جانب و الكميت خلفه «6» إلى أن أمن «7» و تخلّص من الأعداء.
و كذلک كان حال السيد الحميرى، دعا له الصادق عليه السّلام لمّا هرب من أبويه و قد حرّشا السلطان عليه لنصبهما «8»، فدلّه سبع على طريق، و نجا منهما. «9»
الكتب:
5- المناقب لابن شهرآشوب: قال الباقر عليه السّلام لكثيّر «10»: امتدحت عبد الملک؟!

---

(1)- 207 ح 365، عنه البحار: 47/ 324 ح 19 و الوسائل: 10/ 465 ح 2.
تقدم فى الحديث السابق مثله.
(2)- و عجز هذا البيت: غير ما صبوة و لا أحلام. انظر الحديثين 5 و 6 التاليين.
(3)- 207 ح 366، عنه البحار: 47/ 324 ح 20، و الوسائل: 10/ 467 ح 4.

(4)- «إذا ما» ع.
(5)- الفضاء: الخالى- أو ما اتسع- من الأرض.
(6)- «فى جانب الكميت» ع.
(7)- «مرّ» ع.
(8)- «لنصبهما» ليس فى م.
(9)- 2/ 941، عنه البحار: 47/ 319 ح 10، و إثبات الهداة: 5/ 303 ح 55.
(10)- «للكميت» ع، ب. تصحيف، تقدم بيان ذلک ص 255.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:402
فقال: ما قلت له: يا إمام الهدى، و إنّما قلت: يا أسد، و الأسد الكلب، و يا شمس، و الشمس جماد، و يا بحر، و البحر موات، و يا حيّة، و الحيّة دويبة منتنة، و يا جبل، و إنّما هو حجر أصمّ. قال: فتبسّم عليه السّلام، و أنشأ الكميت بين يديه:
من لقلب متيّم مستهامغير ما صبوة و لا أحلام فلمّا بلغ إلى قوله:
أخلص اللّه لى هواى «1» فماأغرق نزعا و لا تطيش سهامى «2» قال عليه السّلام: فقد «3» أغرق نزعا و ما تطيش سهامى «4».
فقال: يا مولاى! أنت أشعر منّى فى هذا المعنى. «5»
6- المناقب لابن شهرآشوب: بلغنا أنّ الكميت أنشد الباقر عليه السّلام «من لقلب متيّم مستهام» فتوجّه الباقر عليه السّلام إلى الكعبة، فقال: ارحم الكميت، و اغفر له- ثلاث مرّات- ثمّ قال: يا كميت هذه مائة ألف قد جمعتها لک من أهل بيتى.
فقال الكميت: لا و اللّه لا يعلم أحد أنّى آخذ منها حتّى يكون اللّه عزّ و جلّ الذى يكافينى، و لكن تكرمنى بقميص من قمصک. فأعطاه. «6»

---

(1)- «أخلص اللّه لى هواى: أى جعل اللّه محبّتى خالصة لكم، فصار تأييده سببا لأن لا أخطئ الهدف و اصيب كلّ ما اريده من مدحكم، و إن لم ابالغ فيه» منه ره.
(2)- «يقال: أغرق النازع فى القوس: إذا استوفى مدّها، ثمّ استعير لكلّ من بالغ فى شىء، و يقال:
طاش السهم عن الهدف: أى عدل» منه ره.
(3)- «فقد» ليس فى م.
(4)- «إنّما غيّر عليه السّلام شعره لإيهامه بتقصير و عدم اعتناء فى مدحهم، أو لأنّ الإغراق فى النزع لا مدخل له فى إصابة الهدف، بل الأمر بالعكس، مع أنّ فيما ذكره عليه السّلام معنى لطيفا كاملا، و هو أنّ المدّاحين إذا بالغوا فى مدح ممدوحهم خرجوا عن الحقّ، و كذبوا فيما يثبتون له، كما أن الرامى إذا أغرق نزعا أخطأ الهدف و إنّى كلّما ابالغ فى مدحكم لا يعدل

سهمی عن هدف الحقّ و الصدق» منه ره.
(5)- تقدّم ص 256 ح 1 بتخریجاته.
(6)- 3/ 329، عنه البحار: 46/ 333 ح 16.
«أقول: قد مرّ بعض أحوال الکمیت فی باب إراءته علیه السّلام الذهب و الکنز: ص 165» منه ره.
یأتی فی عوالم الإمام الصادق علیه السّلام المزید من الروایات عن شاعر أهل البیت الکمیت (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:403
استدراک (1) الأغانی: بإسناده یرفعه إلی عبد اللّه بن الجارود بن أبی سبرة، قال:
دخل الکمیت بن زید الأسدی علی أبی جعفر محمد بن علیّ علیهما السّلام فقال له:
یا کمیت أنت القائل: فالآن صرت إلی امیّة و الامور إلی مصائر «1»؟
قال: نعم، قد قلت، و لا و اللّه ما أردت به إلّا الدنیا، و لقد عرفت فضلکم.
قال: أما أن قلت ذلک، إنّ التقیّة لتحلّ. «2»

(3) باب نظمه علیه السّلام للشعر

(1) أنوار الربیع: نسب السیّد علیّ صدر المدنی للإمام الباقر علیه السّلام هذه الأبیات:
عجبت من معجب بصورتهو کان من قبل نطفة مذرة
و فی غد بعد حسن صورتهیصیر فی القبر جیفة قذرة
و هو علی عجبه و نخوتهما بین جنبیه یحمل العذرة «3»

4- باب فيما قال زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام أخوه فيه عليه السّلام

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: القتيبى فى عيون الأخبار:
إنّ هشاما قال لزيد بن علىّ: ما فعل أخوک البقرة؟ فقال زيد: سمّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله باقر العلم، و أنت تسمّيه بقرة؟! لقد اختلفتما إذا.

_____

(1)- البيت من قصيدة قالها الكميت فى بنى اميّة، أولها: قف بالديار وقوف زائر ...
(2)- 15/ 121. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 403 الكتب: ..... ص : 403
(3)- 6/ 300.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:404
[قال] زيد بن على:
ثوى باقر العلم فى ملحدإمام الورى طيّب المولد
فمن لى سوى جعفر بعدهإمام الورى الأوحد الأمجد
أبا جعفر الخير أنت الإمامو أنت المرجّى لبلوى غد «1»

5- باب رجل مدحه عليه السّلام

الكتب:

1- نقل من خطّ الشيخ ابن فهد «2» رحمه اللّه: قيل: إنّ رجلا ورد على أبى جعفر الأوّل عليه السّلام، بقصيدة مطلعها: «عليک السّلام أبا جعفر»؛
فلم يمنحه شيئا، فسأله فى ذلک، فقال: و لم لا تمنحنى، و قد مدحتک؟
فقال عليه السّلام: حيّيتنى تحيّة الأموات، أ ما سمعت قول الشاعر:
ألا طرقتنا آخر اللّيل زينبعليک سلام لما فات مطلب
فقلت لها حيّيت زينب خدنكمتحيّة ميّت و هو فى الحىّ يشرب مع أنّه كان يكفيک أن تقول: سلام عليک يا أبا جعفر. «3»
استدراک ما قيل فى مدحه صلوات اللّه عليه من بعض الشعراء:

---

(1)- تقدّم ص 184 ذ ح 7 بتخريجاته، و ص 290 ح 1.
(2)- قال فى الضياء اللامع: 9: جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّى، ولد [سنة] 757 كما أرّخه شيخنا النورى فى خاتمة المستدرک، و ألف عدة الداعى [سنة 801] و توفّى [سنة] 841 و له الرواية عن جماعة من تلاميذ فخر المحققين و تلاميذ الشهيد ...
(3)- أورده فى البحار: 46/ 345 ضمن ح 39 نقلا عن خط الشيخ ابن فهد مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:405
(1) مناقب ابن شهرآشوب:
أبو نؤاس «1»:
فهو الذى قدّم اللّه العلىّ لهأن لا يكون له فى فضله ثان
فهو الذى امتحن اللّه القلوب بهعمّا تجمجمن «2» من كفر و إيمان
و إن قوما رجوا إبطال حقّكمأمسوا من اللّه فى سخط و عصيان
لن يدفعوا حقّكم إلّا بدفعهمما أنزل اللّه من آى و قرآن
فقلّدوها لأهل البيت إنّهمصنو النبىّ و أنتم غير صنوان منصور:
و ما أخلّ وصىّ الأوصياء بهمحمّد بن علىّ نوره الصدع
ذرّية بعضها من بعض اصطنعتفالحقّ ما صنعوا و الحقّ ما شرعوا
يا ابن الأئمّة من بعد النبىّ و ياابن الأوصياء أقرّ الناس أم دفعوا
إنّ الخلافة كانت! إرث والدكممن دون تيم و عفو اللّه متّسع أبو هريرة «3»:
أبا جعفر أنت الإمام احبّهو أرضى الذى ترضى به و اتابع
أتانا رجال يحملون عليكمأحاديث قد ضاقت بهنّ الأضالع

_____
(1)- هو الحسن بن هانئ، الشاعر المشهور، ولد بالبصرة و نشأ بها، ثم خرج إلى الكوفة، سئل مرة عن نسبه، فقال:
أغنانى أدبى عن نسبى، له أشعار كثيرة فى مدح مولانا الإمام الرضا عليه السّلام.
(2)- تجمجم الرجل: إذا لم يبيّن كلامه.
(3)- هو الذى عدّ من شعراء أهل البيت عليهم السّلام ظاهرا، راجع فى ذلک: معالم العلماء: 149 و ص 152، الخلاصة: 191 رقم 42، الكنى و الألقاب: 1/ 174، معجم رجال الحديث: 22/ 77.
و أعيان الشيعة: 2/ 441.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:406
الحميرى «1»:
و إذا وصلت بحبل آل محمّدحبل المودّة منک فابلغ و ازدد
بمطهّر لمطهّرين أبوّةنالوا العلى و مكارم لم تنفد
أهل التقى و ذوى النهى و اولى العلىو الناطقين عن الحديث المسند
الصائمين القائمين القانتينالعائفين بنى الحجا «2» و السؤدد
الراكعين الساجدين الحامدينالسابقين إلى صلاة المسجد
القانتين الرانقين السابحينالعابدين إلههم بتودّد ابن الحجّاج «3»:
إذا غاب بدر الدجى فانظرإلى ابن النبىّ أبى جعفر
ترى خلفا منه يزرى بهو بالفرقدين و بالمشترى
إمام و لكن بلا شيعةو لا بمصلّى و لا منبر؟!

_____
(1)- هو السيّد الحميرى أبو هاشم إسماعيل بن محمّد بن مزيد، سيد الشعراء، و حاله فى الجلالة ظاهر، و مجده باهر، ثقة جليل القدر، عظيم الشأن و المنزلة.
روى أن الصادق عليه السّلام لقاه، فقال: سمّتک امّک سيدا، و وفّقت فى ذلک، أنت سيد الشعراء ترجم له فى معالم العلماء: 46، و الكنى و الألقاب: 2/ 301.
(2)- الحجا: العقل.
(3)- هو أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن الحجّاج النيلى البغدادى الإمامى الكاتب الفاضل الأديب الشاعر، كان فرد زمانه فى وقته، و يقال:
إنّه فى الشعر فى درجة امرئ القيس، كان معاصرا للسيدين، جمع الشريف الرضى (ره) المختار من شعره و سمّاه «الحسن من شعر الحسين» ... عدّه فى معالم العلماء: 149 من شعراء أهل البيت عليهم السّلام المجاهرين.

ترجم له فی الکنی و الألقاب: 1/ 245- 250.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:407
المغربیّ «1»:
یا ابن الذی بلسانه و بیانههدی الأنام و نزل التنزیل
عن فضله نطق الکتاب و بشّرتبقدومه التوراة و الإنجیل
لو لا انقطاع الوحی بعد محمّدقلنا محمّد من أبیه بدیل
هو مثله فی الفضل إلّا أنّهلم یأته برسالة جبریل ابن رزیک «2»:
یا عدوة الدین المتین و بحر علم العارفینایا قبلة للأولیاء و کعبة للطائفینا
من أهل بیت لم یزالوا فی البریة محسنیناالتائبین العابدین الصائمین القائمینا
العالمین الحافظین الراکعین الساجدینایا من إذا نام الوری باتوا قیاما ساهرینا «3» (2) إرشاد المفید:
قال القرطی «4»:
یا باقر العلم لأهل التقیو خیر من لبّی علی الأجبل

_____

(1)- ذکره فی معالم العلماء: 153 فی شعراء أهل البیت علیهم السّلام المتکلّفین.
(2)- هو فارس المسلمین أبو الغارات طلائع بن رزیک الملقّب الملک الصالح وزیر مصر، ذکره ابن شهرآشوب فی معالم العلماء: 149 فی شعراء أهل البیت علیهم السّلام المجاهرین، و قال عنه ابن خلکان فی وفیات الأعیان: 2/ 526 رقم 311:
کان فاضلا سمحا فی العطاء، سهلا فی اللقاء محبّا لأهل الفضائل، جید الشعر ...
(3)- 3/ 315، و ص 341 و ص 342.
(4)- «القرطبی/ القرظی» خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:408
و قال مالک بن أعین الجهنی یمدحه علیه السّلام من قصیدة:
إذا طلب الناس علم القرآنکانت قریش علیه عیالا
و إن قیل أین ابن بنت النبیّنلت بذاک فروعا طوالا
نجوم تهلّل للمدلجینجبال تورث علما جبالا «1» (3) قال صاحب کشف الغمّة:
یا راکبا یقطع جوز الفلاعلی أمون «2» جسرة ضامر
کالحرف إلّا أنّها فی السریتسبق رجع النظر الباصر
أسرع فی الارقال من خاضبأعجله الرکض و من طایر

آنسه بالوخد «3» لكنّهافى سيرها كالنقنق «4» الناقر
عرّج على طيّبة و انزل بهاوقف مقام الضارع الصاغر
و قبّل الأرض وسف تربهاو اسجد على ذاک الثرى الطاهر
و ابلغ رسول اللّه خير الورىعنّى فى الماضى و فى الغابر
سلام عبد خالص حبّهباطنه فى الصدق كالظاهر
و عج على أرض البقيع الذىترابه يجلو قذى الناظر
و بلّغن عنّى سكانهتحيّة كالمثل السائر
قوم هم الغاية فى فضلهمفالأوّل السابق كالآخر
هم الاولى شادوا بناء العلىبالأسمر الذابل و الباتر

_____

(1)- 294، عنه كشف الغمّة: 2/ 123. و أورد شعر القرطى: القرمانى فى أخبار الدول: 111، و المكّى فى نزهة الجليس: 2/ 23، عنهما ملحقات الإحقاق: 12/ 164. و رواه فى ترجمة الإمام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) مثله.
(2)- الأمون: المطية المأمونة التى لا تعثر و لا تفتر.
(3)- الوخد: السرعة فى المشى.
(4)- النقنق: الذكر من النعام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:409 و أشرقت فى المجد أحسابهمإشراق نور القمر الباهر
و بخلوا الغيث و يوم الوغاراعوا جنان الأسد الخادر
بدا بهم نور الهدى مشرقاو ميّز البرّ من الفاجر
فحبّهم وقف على مؤمنو بغضهم حتم على كافر
كم لى مديح فيهم شايعو هذه تختصّ بالباقر
إمام حقّ فاق فى فضلهالعالم من باد و من حاضر
أخلاقه الغرّ رياض فماالروض غداة الصيّب الماطر
ما ضرّ قوما غصبوا حقّهو الظلم من شنشنة «1» الجاير
لو حكّموه فقضى بينهمأبلج مثل القمر الزاهر
فرع زكا أصلا و أصل سمافرعا علاء الفلک الداير
جرى على سنّة آبائهجرى الجواد السابق الضامر
و جاء من بعد بنوه علىآثاره الوارد كالصادر
فخاره ينقله منجدمصدّق فى النقل عن غابر
قد كثرت فى الفضل أوصافهو إنّما العزّة للكاثر
لو صافحت راحته ميّتاعاش و لم ينقل إلى قابر
حتى يقول الناس ممّا رأوايا عجبا للميّت الناشر
محمّد الخير استمع شاعرالو لا كم ما كان بالشاعر

قد قصر المدح على مجدكمو ليس فی ذلک بالقاصر
یودّ لو ساعده دهره‌تقبیل ذاک المقبر الفاخر «2»

_____

(1)- الشنشنة: الخلق و الطبیعة.
(2)- 2/ 152.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:410

22- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم

1- باب حال سلمة بن كهيل، و الحكم بن عتيبة

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: العدّة [عن أحمد بن محمّد]، عن الوشّاء، عن ثعلبة، عن أبى مريم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام لسلمة بن كهيل «1» و الحكم بن عتيبة «2»: شرّقا و غرّبا فلا تجدان علما صحيحا إلّا شيئا خرج من عندنا [أهل البيت]. «3»
استدراک (1) رجال النجاشى: أخبرنا محمّد بن جعفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن عبّاد بن ثابت، عن أبى مريم عبد الغفّار ابن القاسم، عن عذافر الصيرفى، قال:
كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبى جعفر عليه السّلام، فجعل يسأله، و كان أبو جعفر له مكرما، فاختلفا فى شىء، فقال أبو جعفر عليه السّلام: يا بنىّ قم فأخرج كتاب علىّ عليه السّلام.

---

(1)- عدّه الشيخ فى رجاله: 124 رقم 2 من أصحاب الباقر عليه السّلام.
و ترجم له فى معجم رجال الحديث: 8/ 208 رقم 5371.
(2)- عدّه الشيخ فى رجاله: 114 رقم 11 من أصحاب الباقر عليه السّلام قائلا: الحكم بن عتيبة أبو محمّد الكوفى الكندى مولى الشموس بن عمرو الكندى. و ذكره فى أصحاب السجاد عليه السّلام ص 86 رقم 6 قائلا: الحكم بن عتيبة أبو محمّد الكندى الكوفى، و قيل: أبو عبد اللّه توفى سنة 114 و قيل: 115، و ذكره أيضا فى أصحاب الصادق عليه السّلام ص 171 رقم 102 قائلا: الحكم بن عتيبة أبو محمّد الكوفى الكندى، مولى زيدى بترى. و قد يذكر «عيينة». ترجم له فى معجم رجال الحديث: 6/ 172 رقم 3865 و ص 177 رقم 3872، و تقريب التهذيب: 1/ 192 رقم 494.
(3)- 1/ 399 ح 3، عنه البحار: 46/ 335 ح 21، و الوسائل: 15/ 196 ح 3.
و رواه فى بصائر الدرجات: 10 ح 4، و فى اختيار معرفة الرجال: 209 ح 369 باسناديهما إلى أبى مريم الأنصارى مثله. و أخرجه فى البحار: 2/ 92 ح 20 عن البصائر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:411
فأخرج كتابا مدروجا عظيما، ففتحه و جعل ينظر حتّى أخرج المسألة، فقال أبو جعفر عليه السّلام: هذا خطّ علىّ عليه السّلام، و إملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أقبل على الحكم، و قال: يا أبا محمّد اذهب أنت و سلمة و أبو المقدام حيث شئتم يمينا و شمالا فو اللّه لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل عليه السّلام. «1»

2- باب آخر فيما ورد فى الحكم بن عتيبة بخصوصه

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن يحيى الحلبى، عن معلّى بن عثمان، عن أبى بصير، قال:
قال لى عليه السّلام: إنّ الحكم بن عتيبة، ممّن قال اللّه: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ «2» فليشرّق الحكم و ليغرّب، أما و اللّه لا يصيب العلم إلّا من أهل بيت نزل عليهم جبرائيل عليه السّلام. «3»
استدراک (1) رجال الكشّى: حدّثنى محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنى العبّاس بن عامر، و جعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبى بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن شهادة ولد الزنا أ تجوز؟
قال: لا. فقلت: إنّ الحكم بن عتيبة يزعم أنّها تجوز! فقال: اللّهم لا تغفر ذنبه، [ما] قال اللّه للحكم: وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ «4» فليذهب الحكم يمينا و شمالا، فو اللّه لا يوجد العلم إلّا فى أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السّلام. «5»

---

(1)- 359 رقم 966 (ضمن ترجمته لمحمّد بن عذافر»، عنه معجم رجال الحديث: 8/ 209.
(2)- البقرة: 8.
(3)- 1/ 399 ح 4، عنه البحار: 46/ 335 ح 22.
(4)- الزخرف: 44.
(5)- 209 ح 370. و رواه الصفّار فى بصائر الدرجات: 9 ح 3، و الكلينى فى الكافى: 1/ 400 ح 5 و ج 7/ 395 ح 5 بأسانيدهم إلى أبى بصير مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:412
(2) و منه: [حدّثنى أبو الحسن و] أبو إسحاق حمدويه، و إبراهيم ابنا نصير قالا: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب الكوفى، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبى منصور، و أبى اسامة و يعقوب الأحمر قالوا: كنّا جلوسا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخل زرارة بن أعين، فقال له:
إنّ الحكم بن عتيبة روى عن أبيک أنّه قال له: صلّ المغرب دون المزدلفة؟!
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام- بأيمان ثلاثة-:
ما قال أبى هذا قطّ، كذب الحكم بن عتيبة على أبى عليه السّلام. «1»

3- باب حال عكرمة

1- المحاسن: أحمد، عن ابن فضّال، عن بكّار بن «2» أبى بكر الحضرمى، قال:
قيل لأبى جعفر عليه السّلام: إنّ عكرمة مولى ابن عبّاس قد حضرته الوفاة.
قال: فانتقل «3»، ثمّ قال: إن أدركته علّمته كلاما لم يطعمه النار.
فدخل عليه داخل، فقال: قد هلک. قال: فقال له «4»: فعلّمناه.
فقال: و اللّه ما هو إلّا هذا الأمر الذى أنتم عليه. «5»

---

(1)- 209 ح 368، عنه البحار: 99/ 268 ح 10.
(2)- «عن» ع، ب. تصحيف. عدّه الشيخ فى رجاله: 158 من أصحاب الصادق عليه السّلام و وصفه بالكوفى.
(3)- «قوله: قال: فانتقل: الظاهر إمّا كلام الراوى، أى إن الإمام عليه السّلام قد انتقل من مكان إلى آخر، أو انتقل من حالة إلى اخرى، كأن يكون متكئا فاستوى؛ أو أنها كلام الإمام عليه السّلام أى إن عكرمة قد انتقل إلى الدار الآخرة، بقرينة قوله عليه السّلام: إن أدركته علّمته» منه ره.
أقول: لعلّ القائل هو الإمام عليه السّلام أى «فأنتقل» إلى دار عكرمة، بقرينة قوله عليه السّلام «إن أدركته» و قوله فى الحديث التالى «أنظرونى حتى أرجع ... فما لبث أن رجع».
(4)- أضاف فى البحار: 68 «أبى».
(5)- 1/ 149 ح 63، عنه البحار: 46/ 328 ح 7، و ج 67/ 40 (قطعة)، و ج 68/ 119 ح 408.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:413
2- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كنّا عنده، و عنده حمران، إذ دخل عليه مولى له، فقال له: جعلت فداک هذا عكرمة فى الموت- و كان يرى رأى الخوارج، و كان منقطعا إلى أبى جعفر عليه السّلام-.
فقال لنا أبو جعفر عليه السّلام: أنظرونى «1» حتّى أرجع إليكم. فقلنا: نعم.
فما لبث أن رجع، فقال: أما أنّى لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلّمته كلمات ينتفع بها، و لكنّى أدركته و قد وقعت النفس موقعها.
قلت: جعلت فداک و ما ذلک الكلام؟ فقال: هو- و اللّه- ما أنتم عليه، فلقّنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلّا اللّه، و الولاية. «2»

استدراک (1) التهذیب: بالإسناد عن محمّد بن یعقوب، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه عن حمّاد، عن حریز، عن زرارة، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: إذا أدرکت الرجل عند النزع، فلقّنه کلمات الفرج «لا إله إلّا اللّه الحلیم الکریم لا إله إلّا اللّه العلیّ العظیم، سبحان اللّه ربّ السماوات السبع و ربّ الأرضین السبع و ما فیهنّ و ما بینهنّ و ما تحتهنّ و ربّ العرش العظیم، و الحمد للّه ربّ العالمین».

قال: و قال أبو جعفر علیه السّلام: لو أدرکت عکرمة عند الموت لنفعته.

فقیل لأبی عبد اللّه علیه السّلام: بما ذا کان ینفعه؟ قال: یلقّنه ما أنتم علیه.

«3»

***

_____

(1)- علی بناء الافعال أی أمهلونی، أو علی بناء المجرد بمعنی الانتظار.

(2)- 3/ 123 ح 5، عنه البحار: 46/ 333 ح 17، و عنه فی الوسائل: 2/ 665 ح 2 و عن التهذیب:

1/ 287 ح 6 باسناده عن أبی بصیر مثله. و أورده الراوندی فی الدعوات: 247 ح 695 مرسلا عن أبی بصیر مثله، عنه مستدرک الوسائل: 2/ 125 ح 1.

(3)- 1/ 288 ح 7. و رواه فی الکافی: 3/ 122 ح 3، و من لا یحضره الفقیه: 1/ 134 ح 356، و رجال الکشی: 216 ح 387 بأسانیدهم الی زرارة مثله.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:414

4- باب حال سعد بن عبد الملک

1- الاختصاص: محمّد بن أحمد الكوفى الخزّاز، عن أحمد بن محمّد بن سعيد «1» الكوفى، عن ابن فضّال، عن إسماعيل بن مهران، عن أبى مسروق النهدى عن مالک بن عطيّة، عن أبى حمزة، قال:
دخل سعد بن عبد الملک- و كان أبو جعفر عليه السّلام يسمّيه سعد الخير «2»، و هو من ولد عبد العزيز بن مروان- على أبى جعفر عليه السّلام فبينا ينشج «3» كما تنشج النساء، قال:
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ما يبكيک يا سعد؟
قال: و كيف لا أبكى و أنا من الشجرة الملعونة فى القرآن؟!
فقال له: لست منهم، أنت امويّ منّا أهل البيت، أ ما سمعت قول اللّه عزّ و جلّ يحكى عن إبراهيم: فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى «4». «5»
استدراک «رسالة أبى جعفر عليه السَّلام إلى سعد الخير»:
(1) الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع؛ و الحسين بن محمّد الأشعرى، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، عن يزيد بن عبد اللّه، عمّن حدّثه:
قال: كتب أبو جعفر عليه السّلام إلى سعد الخير: بسم اللّه الرحمن الرحيم أمّا بعد، فإنّى أوصيک بتقوى اللّه، فإنّ فيها السلامة من التلف، و الغنيمة فى المنقلب، إنّ اللّه عزّ و جلّ يقى بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله، و يجلى بالتقوى

---

(1)- «سعد» ع، ب. تصحيف. ترجم له النجاشى فى رجاله: 94 رقم 233.
(2)- ترجم له فى تنقيح المقال: 4/ 13 رقم 4680، و معجم رجال الحديث: 8/ 96 رقم: 5080.
(3)- نشج الباكى: تردد البكاء فى صدره من غير انتحاب.
(4)- إبراهيم: 36.
(5)- 81، عنه البحار: 46/ 337 ح 25، و البرهان: 2/ 319 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:415
عنه عماه و جهله؛
و بالتقوى نجا نوح و من معه فى السفينة، و صالح و من معه من الصاعقة؛
و بالتقوى فاز الصابرون، و نجت تلک العصب من المهالک و لهم إخوان على تلک الطريقة يلتمسون تلک الفضيلة، نبذوا طغيانهم من الإيراد بالشهوات لما بلغهم فى الكتاب من المثلات؛

حمدوا ربّهم على ما رزقهم و هو أهل الحمد، و ذمّوا أنفسهم على ما فرّطوا و هم أهل الذم، و علموا أنّ اللّه تبارک و تعالى الحليم العليم إنّما غضبه على من لم يقبل منه رضاه، و إنّما يمنع من لم يقبل منه عطاه، و إنّما يضلّ من لم يقبل منه هداه؛
ثمّ أمكن أهل السيّئات من التوبة بتبديل الحسنات، دعا عباده في الكتاب إلى ذلک بصوت رفيع لم ينقطع، و لم يمنع دعاء عباده، فلعن اللّه الذين يكتمون ما أنزل اللّه، «و كتب على نفسه الرحمة» «1» فسبقت قبل الغضب، فتمّت صدقا و عدلا.
فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل أن يغضبوه، و ذلک من علم اليقين و علم التقوى، و كلّ أمّة قد رفع اللّه عنهم علم الكتاب حين نبذوه، و ولاهم عدوّهم حين تولّوه، و كان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه، و حرّفوا حدوده، فهم يروونه و لا يرعونه، و الجهّال يعجبهم حفظهم للرواية، و العلماء يحزنهم تركهم للرعاية.
و كان من نبذهم الكتاب أن ولّوه الذين لا يعلمون، فأوردوهم الهوى و أصدروهم إلى الردى، و غيّروا عرى الدين، ثمّ ورثوه فى السفه و الصبا، فالامّة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر اللّه تبارک و تعالى و عليه يردون؛
«فبئس للظالمين بدلا» «2» ولاية الناس بعد ولاية اللّه، و ثواب الناس بعد ثواب اللّه، و رضا الناس بعد رضا اللّه، فأصبحت الامّة كذلک، و فيهم المجتهدون فى العبادة على تلک الضلالة، معجبون مفتونون، فعبادتهم فتنة لهم و لمن اقتدى بهم و قد كان فى الرسل ذكرى للعابدين.

_____

(1)- اقتباس من سورة الأنعام: 12.
(2)- اقتباس من سورة الكهف: 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:416
إنّ نبيّا من الأنبياء كان يستكمل الطاعة، ثمّ يعصى اللّه تبارک و تعالى فى الباب الواحد «1»، فيخرج به من الجنّة، و ينبذ به فى بطن الحوت، ثمّ لا ينجيه إلّا الاعتراف و التوبة، فاعرف أشباه الأحبار و الرهبان الّذين ساروا بكتمان الكتاب و تحريفه «فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين» «2».
ثمّ اعرف أشباههم من هذه الامّة الّذين أقاموا حروف الكتاب و حرّفوا حدوده فهم مع السادة و الكبرة «3»، فإذا تفرّقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دنيا، و ذلک مبلغهم من العلم «4»، لا يزالون كذلک فى طبع «5» و طمع، لا يزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم بباطل كثير، يصبر منهم «6» العلماء على الأذى و التعنيف، و يعيبون على العلماء بالتكليف.
و العلماء فى أنفسهم خانة إن كتموا النصيحة، إن رأوا تائها ضالا لا يهدونه، أو ميّتا لا يحيونه، فبئس ما يصنعون لأنّ اللّه تبارک و تعالى أخذ عليهم

الميثاق فى الكتاب أن يأمروا بالمعروف و بما امروا به، و أن ينهوا عمّا نهوا عنه، و أن يتعاونوا على البرّ و التقوى و لا يتعاونوا على الإثم و العدوان.
فالعلماء من الجهّال فى جهد و جهاد، إن وعظت قالوا: طغت، و إن علموا «7» الحقّ الذى تركوا، قالوا: خالفت، و إن اعتزلوهم، قالوا: فارقت؛
و إن قالوا: هاتوا برهانكم على ما تحدّثون، قالوا: نافقت، و إن أطاعوهم قالوا: عصيت اللّه عزّ و جلّ.

---

(1)- أشار عليه السّلام إلى النبى يونس عليه السّلام، قال تعالى: «و ذا النون إذ ذهب مغاضبا فظنّ أن لن نقدر عليه» الأنبياء: 87. و إطلاق لفظ العصيان مجاز عن ترک الأولى و الأفضل، و كما يقال: حسنات الأبرار سيئات المقربين، و الّا فإنّ عصمة الأنبياء أمر مفروغ منه.
قال الفيض فى الوافى: 3/ 25: و لعلّ عصيانه غضبه على قومه و هربه منهم بغير إذن ربّه.
(2)- اقتباس من سورة البقرة: 16.
(3)- «الكثرة» خ ل.
(4)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة النجم: 29- 30.
(5)- طبع فلان: لم يكن له نفاذ فى مكارم الامور. و الطبع- محرّكة بالفتح-: الرين و الشين و العيب.
(6)- أى من أشباه الأحبار و الرهبان.
(7)- «عملوا» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:417
فهلک جهّال فيما لا يعلمون، اميّون فيما يتلون، يصدّقون بالكتاب عند التعريف و يكذّبون به عند التحريف، فلا ينكرون، اولئک أشباه الأحبار و الرّهبان، قادة فى الهوى، سادة فى الردى، و آخرون منهم جلوس بين الضلالة و الهدى، لا يعرفون إحدى الطائفتين من الاخرى، يقولون ما كان الناس يعرفون هذا، و لا يدرون ما هو و صدقوا، تركهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على البيضاء «1» ليلها من نهارها، لم يظهر فيهم بدعة، و لم يبدّل فيهم سنّة، لا خلاف عندهم و لا اختلاف.
فلمّا غشى الناس ظلمة خطاياهم، صاروا إمامين: داع إلى اللّه تبارک و تعالى و داع إلى النار، فعند ذلک نطق الشيطان، فعلا صوته على لسان أوليائه و كثر خيله و رجله، و شارک فى المال و الولد من أشركه، فعمل بالبدعة، و ترک الكتاب و السنّة و نطق أولياء اللّه بالحجّة، و أخذوا بالكتاب و الحكمة، فتفرّق من ذلک اليوم أهل الحقّ و أهل الباطل، و تخاذل و تهادن أهل الهدى، و تعاون أهل الضلالة حتّى كانت الجماعة مع فلان و أشباهه؛ فاعرف هذا الصنف، و صنف آخر فأبصرهم رأى العين نجباء، و ألزمهم حتى

ترد أهلک، فإنّ الخاسرين الّذين خسروا أنفسهم و أهليهم يوم القيامة، ألا ذلک هو الخسران المبين.
- إلى هاهنا رواية الحسين، و فى رواية محمّد بن يحيى زيادة-:
لهم علم بالطريق، فإن كان دونهم بلاء فلا تنظر إليه، فإنّ دونهم «2» عسف- من أهل العسف- و خسف و دونهم بلايا تنقضى، ثمّ تصير إلى رخاء؛
ثمّ اعلم أنّ إخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض، و لو لا أن تذهب بک الظنون عنّى لجليت لک عن أشياء من الحقّ غطّيتها، و لنشرت لک أشياء من الحقّ كتمتها، و لكنّى أتّقيک و أستبقيک، و ليس الحليم الّذى لا يتّقى أحدا فى مكان التقوى، و الحلم لباس العالم فلا تعرينّ منه، و السّلام. «3»
(2) و منه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، قال: كتب أبو جعفر عليه السّلام إلى سعد الخير:

_____
(1)- أى الشريعة.
(2)- كذا فى خ ل، و فى م «تنظر إليهم، فإن كان دونهم».
(3)- 8/ 52 ح 16، عنه البحار: 78/ 358 ح 2، و الوافى: 3/ 24 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج19-الباقرع،ص:418
بسم اللّه الرحمن الرحيم أمّا بعد، فقد جاءنى كتابک تذكر فيه معرفة ما لا ينبغى تركه، و طاعة من رضا اللّه رضاه، فقبلت من ذلک لنفسک ما كانت نفسک مرتهنة لو تركته تعجب؛
إنّ رضا اللّه و طاعته و نصيحته لا تقبل و لا توجد و لا تعرف إلّا فى عباد غرباء أخلاء من الناس، قد اتّخذهم الناس سخريّا لما يرمونهم به من المنكرات، و كان يقال: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار «1»، و لو لا أن يصيبک من البلاء مثل الذى أصابنا، فتجعل فتنة الناس كعذاب اللّه- و اعيذک باللّه و إيّانا من ذلک- لقربت على بعد منزلتک.
و اعلم- رحمک اللّه- أنّه لا تنال محبّة اللّه إلّا ببغض كثير من الناس، و لا ولايته إلّا بمعاداتهم، و فوت ذلک قليل يسير لدرک ذلک من اللّه لقوم يعلمون.
يا أخى! إنّ اللّه عزّ و جلّ جعل فى كلّ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضلّ إلى الهدى، و يصبرون معهم على الأذى، يجيبون داعى اللّه، و يدعون إلى اللّه فأبصرهم- رحمک اللّه- فإنّهم فى منزلة رفيعة، و إن أصابتهم فى الدنيا وضيعة؛
إنّهم يحيون بكتاب اللّه الموتى، و يبصّرون بنور اللّه من العمى، كم من قتيل لإبليس قد أحيوه و كم من تائه ضالّ قد هدوه، يبذلون دماءهم دون هلكة

العباد، و ما أحسن أثرهم على العباد، و أقبح آثار العباد عليهم. «2»
***
_____
(1)- قال الفيض فى الوافى: 3/ 26: المستفاد من قوله عليه السّلام: «تذكر فيه ... إلى آخره» أن سعدا ذكر فى كتابه أنّه عرف كذا، و أنّه قبل منه لنفسه كذا، و أنّه تعجب من كذا بأن يكون إلى قوله: «و من جيفة الحمار» من كلام سعد.
و يحتمل أن يكون فعجب أو تعجّب- على اختلاف النسختين- من كلام الامام عليه السّلام.
و قوله «أخلاء» جمع خلو- بالكسر- و هو الخالى عن الشىء، و يكون بمعنى المنفرد.
و يقال: أخلاء إذا انفرد، أى هم أخلاء عن أخلاق عامة الناس و أطوارهم الباطلة، أو منفردون عن الناس، معتزلون عن شرارهم.
(2)- 8/ 56 ح 17، عنه البحار: 78/ 362 ح 3، و الوافى: 3/ 25 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:419

5- باب حال عبد اللّٰه بن المبارک

1- المناقب لابن شهرآشوب: بكر بن صالح: إنّ عبد اللّه بن المبارک «1» أتى أبا جعفر عليه السّلام فقال: إنّى رويت عن آبائک عليهم السّلام أنّ كلّ فتح بضلال فهو للإمام؟
فقال: نعم. قلت: جعلت فداک، فإنّهم أتوا بى من بعض فتوح الضلال، و قد تخلّصت ممّن ملكونى بسبب، و قد أتيتک مسترقّا مستعبدا. قال عليه السّلام: قد قبلت.
فلمّا كان وقت خروجه إلى مكّة، قال: إنّى مذ حججت فتزوّجت، و مكسبى ممّا يعطف علىّ إخوانى، لا شىء لى غيره، فمرنى بأمرک.
فقال عليه السّلام: انصرف إلى بلادک و أنت من حجّک و تزويجک و كسبک فى حلّ.
ثمّ أتاه بعد ستّ سنين، و ذكر له العبوديّة التى ألزمها نفسه، فقال:
أنت حرّ لوجه اللّه. فقال: اكتب لى به عهدا. فخرج كتابه:
بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا كتاب محمّد بن علىّ الهاشمى العلوىّ لعبد اللّه بن المبارک فتاه: إنّى أعتقک لوجه اللّه و الدار الآخرة، لا ربّ لک إلّا اللّه، و ليس عليک سيّد، و أنت مولاى و مولى عقبى من بعدى؛ و كتب فى المحرّم سنة ثلاث عشرة و مائة، و وقّع فيه محمّد بن علىّ بخطّ يده، و ختمه بخاتمه. «2»
استدراک

(1) رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى علىّ بن محمّد، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن ابن أبى نصر «3»، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال:

---

(1)- ترجم له فى تنقيح المقال: 2/ 204 رقم 7024، و ذكر الحديث أعلاه.
(2)- 3/ 338، عنه البحار: 46/ 339 ح 28.
(3)- «بصير» م. تصحيف لما فى المتن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:420
لقيت سالم بن أبى حفصة «1» فقال لى: و يحک يا زرارة! إنّ أبا جعفر قال لى:
أخبرنى عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما أو معترضا؟ قال: فأخبرته أنّه ينبت قائما. قال: فأخبرنى عن ثمركم حلو هو؟ و سألنى عن حمل النخل كيف يحمل؟ فأخبرته، و سألنى عن السفن تسير فى الماء أو فى البرّ؟ قال: فوصفت له أنّها تسير فى البحر، و يمدّونها الرجال بصدورهم، فآتمّ بإمام لا يعرف هذا؟!
قال: فدخلت الطواف، و أنا مغتمّ لما سمعت منه، فلقيت أبا جعفر عليه السّلام فأخبرته بما قال لى، فلمّا جاوزنا الحجر الأسود، قال:
إله عن ذكره، فإنّه- و اللّه- لا يؤول إلى خير أبدا. «2»
(2) و منه: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثنى العبيدى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، قال: حدّثنى أبو عبيدة الحذّاء، قال: أخبرت أبا جعفر عليه السّلام بما قال سالم بن أبى حفصة فى الإمام؛
فقال: ويل سالم! يا ويل سالم! ما يدرى سالم ما منزلة الإمام! إنّ منزلة الإمام أعظم ممّا يذهب إليه سالم و الناس أجمعون. «3»
(3) و منه: حمدويه و إبراهيم، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان، قال: حدّثنى فضيل الأعور، عن أبى عبيدة الحذّاء، قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام:
إنّ سالم بن أبى حفصة يقول لى: ما بلغک أنّه من مات و ليس له إمام كانت ميتته ميتة جاهلية؟ فأقول: بلى. فيقول: من إمامک؟ فأقول: أئمّتى آل محمّد عليه و عليهم السّلام.
فيقول: و اللّه ما أسمعک عرفت إماما!
قال أبو جعفر عليه السّلام! ويح سالم! و ما يدرى سالم ما منزلة الإمام!

منزلة الإمام أعظم و أفضل ممّا يذهب إليه سالم و الناس أجمعون. «4»

_____

(1)- اسم أبى حفصة «عبيد» و قيل: «زياد». ترجم له مفصلا فى تنقيح المقال: 2/ 3 رقم 4535.
و جامع الرواة: 1/ 347.
(2)- 234 ح 424.
(3)- 235 ح 427.
(4)- 235 ح 428، عنه البحار: 23/ 80 ح 15 و رواه فى بصائر الدرجات: 509 ح 11 بإسناده إلى أبى جعفر مثله، عنه البحار: 23/ 53 ح 111. سيأتى له ذكر فى عوالم الإمام الصادق عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:421

(7) باب حال سلمة بن كهيل و أبى المقدام و كثير النوّاء و سالم بن أبى حفصة و جماعة

(1) رجال الكشّى: سعد الكشى، قال: حدّثنى على بن محمّد القمى، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسى، عن سدير، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و معى سلمة بن كهيل، و أبو المقدام ثابت الحدّاد، و سالم بن أبى حفصة، و كثير النوّاء و جماعة معهم، و عند أبى جعفر أخوه زيد بن علىّ عليهم السّلام فقالوا لأبى جعفر عليه السّلام:
نتولّى عليّا و حسنا و حسينا و نتبرّأ من أعدائهم؟ قال عليه السّلام: نعم.
قالوا: نتولّى أبا بكر و عمر و نتبرّأ من أعدائهم؟ قال: فالتفت إليهم زيد بن علىّ و قال لهم: أ تتبرّءون من فاطمة؟! بترتم أمرنا، بتركم اللّه. فيومئذ سمّوا البتريّة. «1»
(2) و منه: علىّ بن الحسن، قال: حدّثنى العبّاس بن عامر، و جعفر بن محمّد عن أبان بن عثمان، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:
إنّ الحكم بن عتيبة، و كثيرا، و أبا المقدام، و التمّار- يعنى سالما- أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ هؤلاء، و إنّهم ممّن قال اللّه عزّ و جلّ:
وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ «2». «3»

(8) باب حال عقبة بن بشير الأسدى

(1) رجال الكشّى: حمدويه، و إبراهيم، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، قال: أخبرنا حنان، عن عقبة بن بشير الأسدى «4»، قال:
دخلت على أبى جعفر عليه السّلام، فقلت له: إنّى فى الحسب الضخم من قومى، إنّ قومى كان لهم عريف «5» فهلک، فأرادوا أن يعرّفونى عليهم، فما ترى لى؟

---

(1)- 236 ح 429، عنه البحار: 72/ 178 ح 1.
(2)- البقرة: 8.
(3)- 240 ح 439.
(4)- عدّه البرقى فى رجاله من أصحاب الباقر عليه السّلام، و ترجم له فى معجم رجال الحديث: 11/ 150 رقم 7714.
(5)- العريف: القيّم بامور القوم و سيّدهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:422
قال: فقال أبو جعفر عليه السّلام: تمنّ علينا بحسبک، إنّ اللّه تعالى رفع بالإيمان من كان الناس سمّوه وضيعا إذا كان مؤمنا، و وضع بالكفر من كان [الناس] يسمّونه شريفا، إذا كان كافرا، و ليس لأحد على أحد فضل إلّا بتقوى اللّه.
و أمّا قولک: «إنّ قومى كان لهم عريف فهلک، فأرادوا أن يعرّفونى عليهم» فإن كنت تكره الجنّة و تبغضها، فتعرّف على قومک بأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفک دمه، فتشركهم فى دمه، و عسى أن لا تنال من دنياهم شيئا. «1»

(9) باب حال حمزة بن عمارة البربرى

(1) رجال الكشّى: سعد، قال:
حدّثنى أحمد بن محمّد، عن أبيه؛ و الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير؛ و حدّثنى محمّد بن عيسى، عن يونس، و محمّد بن أبى عمير، عن محمّد بن عمر بن اذينة، عن بريد بن معاوية العجلى، قال: كان حمزة بن عمارة البربرى «2» لعنه اللّه يقول لأصحابه: إنّ أبا جعفر عليه السّلام يأتينى فى كلّ ليلة، و لا يزال إنسان يزعم أنّه قد أراه إيّاه؛ فقدّر لى أنّى لقيت أبا جعفر عليه السّلام فحدّثته بما يقول حمزة، فقال:
كذب عليه لعنة اللّه، ما يقدر الشيطان أن يتمثّل فى صورة نبىّ و لا وصىّ نبىّ. «3»

(1) رجال الكشّى: قال «4»: حدّثنى الحسين بن الحسن بن بندار و محمّد بن قولويه القمّيان، قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

_____

(1)- 203 ح 358، عنه البحار: 75/ 349 ح 55.
(2)- «اليزيدى» خ، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: 6/ 274 رقم 4048. قال سعد القمى فى كتاب المقالات و الفرق: 56: الحمزية: أصحاب حمزة بن عمارة البربرى و كان من أهل المدينة. و لزيادة الاطلاع راجع ص 32 منه و كتاب فرق الشيعة: 45.
(3)- 304 ح 548، عنه البحار: 72/ 214 ح 5.
(4)- الظاهر أن القائل هو المؤلف «الشيخ الكشى» و يمكن أن يكون محمد بن مسعود المذكور فى الرواية التى قبلها من كتابه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:423
سمعته يقول: لعن اللّه بيان التبّان «1»، و إنّ بيانا لعنه اللّه كان يكذب على أبى؛

_____

(1)- ضبطه فى تنقيح المقال: 1/ 183 رقم 1395 «بنان» و قال- بعد إيراده للأحاديث المذكورة هنا-:
ثم إنّ الموجود فى النسخ المصحّحة من الكشى فى هذه الأخبار هو «بنان» بالموحدة و نونين بينهما ألف، و هو ظاهرا غير «بيان» بالموحدة ثمّ المثناة ثم الألف و النون الذى تنتسب إليه البيانية فتدبّر جيدا، انتهى. و ذكره فى م مرة «بيان» و اخرى «بنان». و فى ب «بنان».
أقول: الظاهر هو بيان بن سمعان النهدى التبان من بنى تميم.
قال النوبختى فى فرق الشيعة: 50: البيانية أصحاب بيان النهدى، و قالوا: إن أبا هاشم نبىّ بيانا عن اللّه عز و جلّ، فبيان نبى. و تأوّلوا فى ذلک قول اللّه عزّ و جلّ هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ وَ هُدىً آل عمران: 138 ... و قال فى ص 45 بعد ذكره لحمزة بن عمارة: فاتّبعه على رأيه رجلان من نهد يقال لأحدهما «صائد» و للآخر «بيان» و كان بيان تبّانا يتبن التبن بالكوفة.
و قال سعد الأشعرى فى كتاب المقالات و الفرق: 33 رقم 69: و كان بيان تبّانا يبيع التبن فى الكوفة، ثمّ ادعى أن محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام أوصى إليه، فأخذه خالد بن عبد اللّه القسرى فقتله و صلبه مدة، ثم

أحرقه ... ثمّ ذكر البيانية و الفرق التى خرجت منها و ما ادّعوه فراجع أخبارهم هناک. و قال الشهرستانى فى الملل و النحل: 1/ 152: البيانية: أتباع بيان بن سمعان التميمى ... ثم ادعى بيان أنّه قد انتقل إليه الجزء الإلهى بنوع من التناسخ ... و مع هذا الخزى الفاحش كتب إلى محمّد بن على الباقر عليه السّلام و دعاه إلى نفسه، و فى كتابه: «اسلم تسلم، و يرتقى من سلم، فإنّک لا تدرى حيث يجعل اللّه النبوّة» فأمر الباقر عليه السّلام أن يأكل الرسول قرطاسه الذى جاء به، فأكله، فمات فى الحال، و كان اسم ذلک الرسول «عمر بن أبى عفيف» ... و قال ابن حزم فى الفصل فى الملل و الأهواء و النحل: 4/ 185- لما ذكر قصة حرق خالد القسرى له-: و بادر بيان بن سمعان إلى حزمة الحطب فاعتنقها من غير إكراه و لم يظهر منه جزع ... و كان لعنه اللّه يقول: إنه المعنى بقول اللّه تعالى هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ و كان يذهب إلى أن الامام هو أبو هاشم عبد اللّه بن محمّد بن الحنفية ... و قال الذهبى فى ميزان الاعتدال:
1/ 357 رقم 1335 ما لفظه: بيان الزنديق، قال ابن نمير: قتله خالد بن عبد اللّه القسرى و أحرقه بالنار. قلت- أى الذهبى-: هذا بيان بن سمعان النهدى من بنى تميم، ظهر بالعراق بعد المائة، و قال بإلهية على عليه السّلام، و أن فيه جزءا إلهيا متحدا بناسوته، ثم من بعده فى ابنه محمّد بن الحنفية، ثم فى أبى هاشم ولد ابن الحنفية، ثم من بعده فى بيان هذا، و كتب بيان كتابا إلى أبى جعفر الباقر عليه السّلام يدعوه إلى نفسه ... و قال ابن حجر فى لسان الميزان: 2/ 69 ما لفظه: بيان بن زريق، قال ابن نمير: قتله خالد ... و ذكر عين ما قاله الذهبى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:424
أشهد أنّ أبى علىّ بن الحسين كان عبدا صالحا. «1»
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد: أخبرنا شهاب بن عبّاد، قال: حدّثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى الضحّاک، قال:
قال أبو جعفر عليه السّلام: اللّهمّ إنّى أبرأ إليک من المغيرة بن سعيد، و بيان. «2»

11- باب حاله عليه السّلام مع رجل من أهل زمانه و ما جرى بينهما

1- أمالى الطوسى: المفيد، عن زيد بن محمّد بن جعفر التيملى «3» (عن الحسن بن الحكم الكندى) «4» عن إسماعيل بن صبيح اليشكرى، عن خالد بن العلا، عن المنهال بن عمرو «5» قال:
كنت جالسا مع محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام إذ جاءه رجل فسلّم عليه، فردّ عليه السّلام، فقال الرجل: كيف أنتم؟

_____
(1)- 301 ح 541، عنه البحار: 25/ 296 ح 58.
(2)- 5/ 321.
(3)- «السلمى» ع، ب و بشارة المصطفى. تصحيف لما فى المتن، ذكره فى معجم رجال الحديث:
7/ 358 رقم 4877. و ترجم له فى نوابغ الرواة: 132 قائلا: من مشايخ أبى عبد اللّه المفيد و فيه «التميلى» بدل «التيملى».
(4)- ليس فى م. و فى البشارة «الحسين بن الحكيم الكندى».
(5)- «عمر» م، ب. «عمرة» ع. ذكره الشيخ فى رجاله: 79 رقم 2 كما فى المتن فى أصحاب الحسين بن على عليهما السّلام، و فى ص 101 رقم 3 فى أصحاب على بن الحسين عليهما السّلام و فى ص 138 رقم 60 فى أصحاب الباقر عليه السّلام قائلا: منهال بن عمرو الأسدى مولاهم، و فى ص 313 رقم 537 قائلا: منهال بن عمرو الأسدى مولاهم كوفى، روى عن على بن الحسين و أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهم السّلام. و ذكره ابن حجر فى تقريب التهذيب: 2/ 278 رقم 2. 14 و قال: صدوق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:425
فقال له محمّد عليه السّلام: أو ما آن «1» لكم أن تعلموا كيف نحن، إنّما مثلنا فى هذه الامّة مثل بنى إسرائيل [كان] يذبح أبناؤهم، و تستحيا نساؤهم، ألا و إنّ هؤلاء يذبّحون أبناءنا، و يستحيون «2» نساءنا، زعمت العرب أنّ لهم فضلا على العجم فقالت العجم: و بم ذلک؟ قالوا: كان محمّد منّا «3» عربيّا. قالوا لهم: صدقتم.
و زعمت قريش أنّ لها فضلا على غيرها من العرب، فقالت لهم العرب من غيرهم: و بم ذاک؟ قالوا: كان محمّد قرشيا. قالوا لهم: صدقتم.
فإن كان القوم صدقوا، فلنا فضل على الناس لأنّا ذرّية محمّد و أهل بيته خاصة و عترته، لا يشركنا فى ذلک غيرنا. فقال له الرجل: و اللّه إنّى لاحبّكم أهل البيت.

‴

قال: فاتّخذ للبلاء جلبابا «4» فو اللّه إنّه لأسرع إلينا و إلى شيعتنا من السيل فى الوادى، و بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، و بنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم. «5»
استدراک

(1) التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكرى عليه السّلام: قال الباقر عليه السّلام لرجل فخر على آخر، فقال: أ تفاخرنى و أنا من شيعة آل محمّد الطيّبين؟

---

(1)- أى حان.
(2)- «يستحيون: أى يستبقون» منه ره. يقال: استحيا الأسير: إذا تركه حيّا فلم يقتله.
(3)- «منّا» ليس فى م.
(4)- «قال الجزرى [فى النهاية: 1/ 283]: فى حديث علىّ عليه السّلام: من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلبابا أى ليزهد فى الدنيا و ليصبر على الفقر و القلّة. و الجلباب:
الإزار و الرداء [و قيل: الملحفة]. و قيل: هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها و ظهرها و صدرها و جمعه جلابيب، كنّى به عن الصبر لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن. و قيل: إنّما كنّى بالجلباب عن اشتماله بالفقر. أى فليلبس إزار الفقر، و يكون منه على حالة تعمّه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا، و لا يتهيأ الجمع بين حبّ الدنيا و حبّ أهل البيت» منه ره.
(5)- 95، عنه البحار: 46/ 360 ح 1. و رواه الطبرى فى بشارة المصطفى: 89 بإسناده عن أبى على الطوسى، عن أبيه مثله، عنه البحار: 67/ 238 ح 55.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:426
فقال له الباقر عليه السّلام: ما فخرت عليه و ربّ الكعبة، و غبن «1» منک على الكذب يا عبد اللّه، أمالک معک تنفقه على نفسک أحبّ إليک، أم تنفقه على إخوانک المؤمنين؟ قال: بل انفقه على نفسى.
قال: فلست من شيعتنا، فإنّا نحن ما ننفق على المنتحلين من إخواننا أحبّ إلينا من أن ننفق على أنفسنا، و لكن قل: أنا من محبّيكم، و من الراجين للنجاة بمحبّتكم. «2»
(2) و منه: نظر الباقر عليه السّلام إلى بعض شيعته، و قد دخل خلف بعض المخالفين «3» إلى الصلاة، و أحسّ الشيعى بأنّ الباقر عليه السّلام قد عرف ذلک منه، فقصده و قال:
أعتذر إليک يا ابن رسول اللّه من صلاتى خلف فلان، فإنّى أتّقيه، و لو لا ذلک لصلّيت وحدى. قال له الباقر عليه السّلام:

يا أخى إنّما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت، يا عبد اللّه المؤمن! ما زالت ملائكة السماوات السبع و الأرضين السبع تصلّى عليک، و تلعن إمامک ذاک، و إنّ اللّه تعالى أمر أن تحسب لک صلاتک خلفه للتقيّة بسبعمائة صلاة لو صلّيتها وحدک؛
فعليک بالتقيّة، و اعلم أنّ اللّه تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتّقى منه، فلا ترض لنفسک أن تكون منزلتک عند اللّه كمنزلة أعدائه. «4»
(3) و منه: و سئل الباقر محمّد بن علىّ عليهما السّلام: إنقاذ الأسير المؤمن من محبّينا من يد الناصب يريد أن يضلّه بفضل لسانه و بيانه أفضل، أم إنقاذ الأسير من أيدى [أهل] الروم؟ قال الباقر عليه السّلام للرجل: أخبرنى أنت عمّن رأى رجلا من خيار المؤمنين يغرق، و عصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما، بأيّهما اشتغل فاته الآخر أيّهما أفضل أن يخلّصه؟ قال: الرجل من خيار المؤمنين.
قال عليه السّلام: فبعد ما سألت فى الفضل أكثر من بعد ما بين هذين، إنّ ذاک يوفّر عليه دينه و جنان ربّه، و ينقذه من النيران، و هذا المظلوم إلى الجنان يصير. «5»

_____

(1)- «و غش» خ ل.
(2)- 309 ح 156 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
(3)- «المنافقين» خ ل.
(4)- 585 ح 351 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
(5)- 349 ح 233 (و التخريجات المذكورة بهامشه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:427

(1) رجال الكشّى: محمّد بن قولويه، عن محمّد بن بندار القمّى، عن البرقىّ عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عبّاد بن بشير، عن ثوير بن أبى فاختة، قال:
خرجت حاجّا فصحبنى عمر بن ذرّ القاضى «1» و ابن قيس الماصر «2» و الصلت بن بهرام «3» و كانوا إذا نزلوا منزلا، قالوا: انظر الآن فقد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السّلام منها عن ثلاثين كلّ يوم، و قد قلّدناک ذلک.
قال ثوير: فغمّنى ذلک، حتّى إذا دخلنا المدينة افترقنا، فنزلت أنا على أبى جعفر عليه السّلام فقلت له: جعلت فداک إنّ ابن ذرّ و ابن قيس الماصر و الصلت صحبونى و كنت أسمعهم يقولون: قد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السّلام عنها فغمّنى ذلک، فقال أبو جعفر عليه السّلام: ما يغمک من ذلک؟ فإذا جاءوا فأذن لهم.
فلمّا كان من غد دخل مولى لأبى جعفر عليه السّلام فقال:
جعلت فداک إنّ بالباب ابن ذرّ و معه قوم.
فقال لى أبو جعفر عليه السّلام: يا ثوير قم فاذن لهم. فقمت، فأدخلتهم.
فلمّا دخلوا سلّموا و قعدوا، و لم يتكلّموا، فلمّا طال ذلک، أقبل أبو جعفر عليه السّلام يستفتيهم الأحاديث، و أقبلوا لا يتكلّمون.
فلمّا رأى ذلک أبو جعفر عليه السّلام قال لجارية له يقال لها «سرحة»: هاتى الخوان.
فلمّا جاءت به فوضعته، قال أبو جعفر عليه السّلام: الحمد للّه الّذى جعل لكلّ شىء حدّا ينتهى إليه حتّى أنّ لهذا الخوان حدّا ينتهى إليه. فقال ابن ذرّ: و ما حدّه؟
قال: إذا وضع ذكر اسم اللّه، و إذا رفع حمد اللّه. قال: ثمّ أكلوا.
ثمّ قال أبو جعفر عليه السّلام: اسقينى. فجاءته بكوز من أدم، فلمّا صار فى يده، قال:

_____
(1)- ترجم له فى ميزان الاعتدال: 3/ 193 رقم 6098، و تقريب التهذيب: 2/ 55 رقم 420.
(2)- ترجم له فى تقريب التهذيب: 2/ 62 رقم 497 و قال: رمى بالارجاء. و كذا الذى قبله.
(3)- ترجم له فى ميزان الاعتدال: 2/ 317 رقم 3904، و قال: قال أبو حاتم: لا عيب له إلّا الإرجاء.

البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:428
الحمد للّه الّذی جعل لکلّ شیء حدّا ینتهی إلیه حتّی أنّ لهذا الکوز حدّا ینتهی إلیه.
فقال ابن ذرّ: و ما حدّه؟ قال: یذکر اسم اللّه علیه إذا شرب، و یحمد اللّه علیه إذا فرغ، و لا یشرب من عند عروته، و لا من کسر إن کان فیه.
قال: فلمّا فرغوا أقبل علیهم یستفتیهم الأحادیث فلا یتکلّمون، فلمّا رأی ذلک أبو جعفر علیه السّلام قال: یا ابن ذرّ أ لا تحدّثنا ببعض ما سقط إلیکم من حدیثنا؟
قال: بلی یا ابن رسول اللّه، قال: «إنّی تارک فیکم الثقلین، أحدهما أکبر من الآخر: کتاب اللّه، و أهل بیتی، إن تمسّکتم بهما لن تضلّوا». فقال أبو جعفر علیه السّلام:
یا ابن ذرّ إذا لقیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال: ما خلّفتنی فی الثقلین؟
فما ذا تقول؟ قال: فبکی ابن ذرّ حتّی رأیت دموعه تسیل علی لحیته، ثمّ قال:
أمّا «الأکبر» فمزّقناه، و أمّا «الأصغر» فقتلناه.
فقال أبو جعفر علیه السّلام: إذا تصدّقه یا ابن ذرّ، لا و اللّه، لا تزول قدم یوم القیامة حتّی یسأل عن ثلاث: عن عمره فیما أفناه، و عن ماله أین اکتسبه و فیما أنفقه، و عن حبّنا أهل البیت. قال: فقاموا و خرجوا.
فقال أبو جعفر علیه السّلام لمولی له: اتبعهم فانظر ما یقولون.
قال: فتبعهم ثمّ رجع، فقال: جعلت فداک قد سمعتهم یقولون لابن ذرّ:
ما علی هذا خرجنا معک، فقال: ویلکم اسکتوا! ما أقول لرجل «1» یزعم أنّ اللّه یسألنی عن ولایته! و کیف أسأل رجلا یعلم حدّ الخوان و حدّ الکوز؟! «2»

(1) الكافى: عنه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود، عن محمّد بن عطيّة، قال: جاء رجل إلى أبى جعفر عليه السّلام من أهل الشام- من علمائهم- فقال: يا أبا جعفر جئت أسألک عن مسألة قد أعيت علىّ أن أجد أحدا

_____

(1)- «إن رجلا» م، ب و ما أثبتناه كما فى خ ل.
(2)- 219 ح 394، عنه البحار: 10/ 159 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:429
يفسّرها، و قد سألت عنها ثلاثة أصناف من الناس، فقال: كلّ صنف منهم شيئا غير الذى قال الصنف الآخر.
فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ما ذاک؟
قال: فإنّى أسألک عن أوّل ما خلق اللّه من خلقه، فإنّ بعض من سألته قال: القدر، و قال بعضهم: القلم، و قال بعضهم: الروح.
فقال أبو جعفر عليه السّلام: ما قالوا شيئا، اخبرک أنّ اللّه تبارک و تعالى كان و لا شىء غيره، و كان عزيزا و لا أحد كان قبل عزّه، و ذلک قوله: سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ «1».
و كان الخالق قبل المخلوق، و لو كان أوّل ما خلق من خلقه الشىء من الشىء إذا لم يكن له انقطاع أبدا، و لم يزل اللّه إذا و معه شىء ليس هو يتقدّمه، و لكنّه كان إذ لا شىء غيره، و خلق الشىء الّذى جميع الأشياء منه و هو الماء الّذى خلق الأشياء منه فجعل نسب كلّ شىء إلى الماء و لم يجعل للماء نسبا يضاف إليه.
و خلق الريح من الماء، ثمّ سلّط الريح على الماء، فشققت الريح متن الماء حتّى ثار من الماء زيد على قدر ما شاء أن يثور، فخلق من ذلک الزبد أرضا بيضاء نقيّة ليس فيها صدع و لا ثقب و لا صعود و لا هبوط و لا شجرة، ثمّ طواها «2» فوضعها فوق الماء. ثمّ خلق اللّه النار من الماء، فشققت النار متن الماء حتّى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء اللّه أن يثور، فخلق من ذلک الدخان سماء صافية نقيّة ليس فيها صدع و لا ثقب، و ذلک قوله: السَّماءُ بَناها* رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها* وَ أَغْطَشَ لَيْلَها وَ أَخْرَجَ ضُحاها «3».
قال: و لا شمس و لا قمر و لا نجوم و لا سحاب، ثمّ طواها فوضعها فوق الأرض ثمّ نسب الخليقتين، فرفع السماء قبل الأرض، فذلک قوله عزّ ذكره: وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِکَ دَحاها «4» يقول: بسطها.

_____

(1)- الصافات: 180.
(2)- أی جمعها.
(3)- النازعات: 27- 29.
(4)- النازعات: 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:430
فقال له الشامی: یا أبا جعفر قول اللّه تعالی:
أَ وَ لَمْ یَرَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ کانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما «1»؟
فقال له أبو جعفر علیه السّلام: فلعلّک تزعم أنّهما کانتا رتقا ملتزقتین ملتصقتین ففتقت إحداهما من الاخری؟ فقال: نعم. فقال أبو جعفر علیه السّلام:
استغفر ربّک، فإنّ قول اللّه جلّ و عزّ: کانَتا رَتْقاً یقول کانت السماء رتقا لا تنزل المطر، و کانت الأرض رتقا لا تنبت الحبّ، فلمّا خلق اللّه تبارک و تعالی الخلق و بثّ فیها من کلّ دابّة فتق السماء بالمطر، و الأرض بنبات الحبّ.
فقال الشامی: أشهد أنّک من ولد الأنبیاء، و أنّ علمک علمهم. «2»

(1) تفسير علىّ بن إبراهيم: أبى، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبى الجارود «3» عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال لى أبو جعفر عليه السّلام:
يا أبا الجارود ما يقولون فى الحسن و الحسين عليهما السّلام؟
قلت: ينكرون علينا أنّهما ابنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
قال: فأىّ شىء احتججتم عليهم؟
قلت: بقول اللّه عزّ و جلّ فى عيسى بن مريم: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ- إلى قوله- وَ كَذلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ «4» و جعل عيسى من ذرّيّة إبراهيم عليه السّلام.
قال: فأىّ شىء قالوا لكم؟
قلت: قالوا: قد يكون ولد الابنة من الولد، و لا يكون من الصّلب.
قال: فبأىّ شىء احتججتم عليهم؟ قال: احتججنا عليهم بقول اللّه تعالى: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ «5» الآية.

_____

(1)- الأنبياء: 30.
(2)- 8/ 94 ح 67، عنه البحار: 57/ 96 ح 81.
أقول: سيأتى الكثير من الأخبار المناسبة لهذا الباب فى عوالم العلوم- كتاب الاحتجاجات.
(3)- تقدّم بيانه ص 185.
(4)- الأنعام: 84.
(5)- آل عمران: 61.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:431
قال: فأىّ شىء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون فى كلام العرب ابنى رجل واحد، فيقول: أبناؤنا، و إنّما هما ابن واحد.
قال: فقال أبو جعفر عليه السّلام: و اللّه يا أبا الجارود لأعطينّكها من كتاب اللّه مسمّى لصلب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لا يردّها إلّا كافر.
قال: قلت: جعلت فداک و أين؟ قال: حيث قال اللّه عزّ و جلّ: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ إلى أن ينتهى إلى قوله: وَ حَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ «1» فاسألهم يا أبا الجارود هل حلّ لرسول اللّه نكاح حليلتهما؟
فإن قالوا: نعم، فكذبوا- و اللّه- و فجروا، و إن قالوا: لا، فهما- و اللّه- ابناه لصلبه و ما حرّمها عليه إلّا الصلب.
الاحتجاج: عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام (مثله). «2»

16- باب آخر، و هو من قبيل الأوّل

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، قال: حدّثنى رجل من أصحابنا، عن الحكم بن عتيبة قال: بينا أنا مع أبى جعفر عليه السّلام و البيت غاصّ بأهله «3» إذ أقبل شيخ يتوكّأ على عنزة «4» له حتّى وقف على باب البيت، فقال: السّلام عليک يا ابن رسول اللّه و رحمة اللّه و بركاته، ثمّ سكت. فقال أبو جعفر عليه السّلام: و عليک السّلام و رحمة اللّه و بركاته.
ثمّ أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت، و قال: السّلام عليكم. ثمّ سكت حتّى

---

(1)- النساء: 23.
(2)- 196، 2/ 58، عنهما البحار: 96/ 239 ح 3. و أخرجه فى البحار: 43/ 232 ح 8، و الوسائل: 14/ 316 ح 12 عن الاحتجاج.
(3)- «غاصّ بأهله: أى ممتلئ بهم» منه ره.
(4)- العنزة: أطول من العصا و أقصر من الرمح، فى أسفلها زجّ كزجّ الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:432
أجابه القوم جميعا، و ردّوا عليه السّلام، ثمّ أقبل بوجهه على أبى جعفر عليه السّلام ثمّ قال:
يا ابن رسول اللّه أدننى منک جعلنى اللّه فداک، فو اللّه إنّى لاحبّكم و احبّ من يحبّكم، و و اللّه ما احبّكم و احبّ من يحبّكم لطمع فى دنيا و [اللّه] إنّى لأبغض عدوّكم و أبرأ منه، و و اللّه ما أبغضه و أبرأ منه لوتر «1» كان بينى و بينه، و اللّه إنّى لاحلّ حلالكم، و احرّم حرامكم، و أنتظر أمركم، فهل ترجو لى جعلنى اللّه فداک؟
فقال أبو جعفر عليه السّلام: إلىّ إلىّ. حتّى أقعده إلى جنبه، ثمّ قال:
أيّها الشيخ إنّ أبى علىّ بن الحسين عليهما السّلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذى سألتنى عنه، فقال له أبى عليه السّلام: إن تمت، ترد على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و على علىّ عليه السّلام و الحسن و الحسين، و على علىّ بن الحسين و يثلج قلبک «2» و يبرد فؤادک، و تقرّ عينک، و تستقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسک هاهنا- و أهوى بيده إلى حلقه- و إن تعش ترى ما يقرّ اللّه به عينک، و تكون معنا فى السنام الأعلى «3».
فقال الشيخ: كيف قلت يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام، فقال الشيخ: اللّه

أكبر يا أبا جعفر! إن أنا متّ أرد على رسول اللّه و على علىّ و الحسن و الحسين و علىّ ابن الحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين و تقرّ عينى، و يثلج قلبى، و يبرد فؤادى، و استقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسى هاهنا، و إن أعش أرى ما يقرّ اللّه به عينى، فأكون معكم فى السنام الأعلى؟
ثمّ أقبل الشيخ ينتحب، ينشج «4» ها، ها، ها، حتّى لصق بالأرض، و أقبل أهل البيت ينتحبون و ينشجون لما يرون من حال الشيخ، و أقبل أبو جعفر عليه السّلام يمسح

_____

(1)- «الوتر: الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى» منه ره.
(2)- «يثلج قلبک: أى يطمئن قلبک، و يفرح فؤادک، و تسرّ عينک، و العرب تعبّر عن الفرح و الراحة و السرور بالبرد» منه ره.
(3)- «السنام الأعلى: أى أعلا درجات الجنان، و سنام كل شىء أعلاه» منه ره.
(4)- «الانتحاب: رفع الصوت بالبكاء. و نشج الباكى ينشج نشجا إذا غصّ بالبكاء فى حلقه» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:433
بإصبعه الدموع من حماليق «1» عينيه و ينفضها؛
ثمّ رفع الشيخ رأسه، فقال لأبى جعفر: يا ابن رسول اللّه ناولنى يدک جعلنى اللّه فداک. فناوله يده، فقبّلها و وضعها على عينيه و خدّه، ثمّ حسر عن بطنه و صدره فوضع يده على بطنه و صدره، ثمّ قام فقال: السّلام عليكم.
و أقبل أبو جعفر عليه السّلام ينظر فى قفاه و هو مدبر، ثمّ أقبل بوجهه على القوم فقال: من أحبّ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة، فلينظر إلى هذا.
فقال الحكم بن عتيبة: لم أر مأتما قطّ يشبه ذلک المجلس. «2»
استدراک (1) الهداية للخصيبى: روى عن الحكم بن أبى نعيم، قال:
أتيت أبا جعفر عليه السّلام بالمدينة فقلت له: نذر بين الركن و المقام إن أنا لقيتک لا أخرج من المدينة حتّى أعلم أنّک قائم آل محمّد أو لا. فلم يجبنى بشىء؛
فأقمت ثلاثين يوما، ثمّ استقبلنى فى الطريق، فقال: يا حكم! و إنک لهاهنا بعد؟
قلت: لأنّى أخبرتک بما جعلت للّه عزّ و جلّ على نفسى، فلم تأمرنى و لم تنهنى.
فقال عليه السّلام: بكّر إلى المنزل. فغدوت إليه، فقال: سل عن حاجتک؟

فقلت: جعلت فداک إنّی جعلت علیّ نذر صیام و صدقة، إن أنا لقیتک لم أخرج من المدینة حتّی أعلم أنّک قائم آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله أو لا، فإن کنت أنت رابطتک و إن لم تکن انتشرت فی الأرض و طلبت المعاش.
فقال: یا حکم! کلّنا قائم یمین، قائم بأمر اللّه عزّ و جلّ.
فقلت: و أنت المهدی؟ قال: کلّنا نهدی إلی اللّه عزّ و جلّ.
قلت: فأنت صاحب السیف و وارث السیف، و أنت الذی تقتل أعداء اللّه و تعزّ أولیاءه، و یظهر بک دین اللّه؟

_____

(1)- «حملاق العین: باطن أجفانها الذی یسوّدها الکحل، و جمعه حمالیق» منه ره.
(2)- 8/ 76 ح 30، عنه البحار: 46/ 361 ح 3، و الوسائل: 8/ 447 ح 2، و الوافی: 5/ 799 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:434
قال: یا حکم! أکون أنا هو و قد بلغت هذا «1» أ لیس صاحب الأمر أقرب عهدا باللین منّی؟! ثمّ قال بعد کلام طویل: سر فی حفظ اللّه و التمس معاشا. «2»
(2) الکافی: الحسین بن محمّد الأشعری، عن علیّ بن محمّد بن سعید، عن محمّد بن مسلم بن أبی سلمة، عن محمّد بن سعید بن عزوان، عن محمّد بن بنان عن أبی مریم، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: قال أبی یوما و عنده أصحابه:
من منکم تطیب نفسه أن یأخذ جمرة فی کفّه فیمسکها حتّی تطفأ؟
قال: فکاع «3» الناس کلّهم و نکلوا، فقمت و قلت: یا أبت! أ تأمر أن أفعل؟
فقال: لیس إیّاک عنیت، إنّما أنت منّی و أنا منک، بل إیّاهم أردت [قال:] و کررها ثلاثا؛ ثمّ قال:
ما أکثر الوصف و أقلّ الفعل، إنّ أهل الفعل قلیل، إن أهلّ الفعل لقلیل؛
ألا و إنّا لنعرف أهل الفعل و الوصف معا و ما کان هذا منّا تعامیا علیکم، بل لنبلو أخباارکم، و نکتب آثارکم.
فقال: و اللّه لکأنّما مادت بهم الأرض حیاء ممّا قال، حتّی أنّی لأنظر إلی الرجل منهم یرفض «4» عرقا ما یرفع عینیه من الأرض، فلمّا رأی ذلک منهم، قال:
رحمکم اللّه فما أردت إلّا خیرا، إنّ الجنّة درجات، فدرجة أهل الفعل لا یدرکها أحد من أهل القول، و درجة أهل القول لا یدرکها غیرهم.
قال: فو اللّه لکأنّما نشطوا من عقال. «5»

_____

(1)- روى ابن عساكر فى ترجمة الإمام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده إلى الأعمش عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السّلام أنه قال:
يزعمون أنى أنا المهدى، و أنّى إلى أجلى أدنى منّى إلى ما تدعون ... الخبر.
(2)- 242.
(3)- كاع: هاب و جبن.
(4)- أى جرى و سال عرقه.
(5)- 8/ 227 ح 289، عنه حلية الأبرار: 2/ 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:435
(3) مصباح الأنوار: إبراهيم بن يحيى الثورى، قال: حدّثنا صفوان بن مهران قال: سأل رجل أبا جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام، فقال:
بأبى أنت و امّى يا ابن رسول اللّه بم فضّلتم على الناس، و على غيركم من بنى أبيكم؟
فقال عليه السّلام: بأربع خصال.
قال له: و ما هنّ؟
فقال عليه السّلام: بالطهارة، و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ:
إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «1».
و الثانية: لنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ولادة.
و الثالثة: لنا فى كتاب اللّه وراثة، و ذلک قوله تعالى:
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا «2».
و الرابعة: لنا الأنفال خاصّة، لا يدّعى فيها إلّا كذّاب، و لا يمنعناها إلّا ظالم. «3»
(4) الاحتجاج: عن عبد اللّه بن سنان، عن أبيه، قال:
حضرت أبا جعفر عليه السّلام و قد دخل عليه رجل من الخوارج، فقال له:
يا أبا جعفر أىّ شىء تعبد؟
قال عليه السّلام: اللّه.
قال: رأيته؟ قال: بلى؛
لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يعرف بالقياس و لا يدرک بالحواسّ، موصوف بالآيات معروف بالدلالات، لا يجور فى حكمه، ذلک اللّه لا إله إلّا هو.

---

(1)- الأحزاب: 33.
(2)- فاطر: 32.
(3)- 276.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:436
قال: فخرج الرجل و هو يقول: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته. «1»

---

(1)- 2/ 54، عنه البحار: 4/ 26 ح 1، و عن الأمالى للصدوق: 229 ح 4، و التوحيد: 108 بإسناده من طريقين إلى عبد اللّه بن سنان مثله.
و أورده فى مكاشفة القلوب: 72 بهذا اللفظ:
قال أعرابى لمحمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام: هل رأيت اللّه حين عبدته؟
قال: لم أكن أعبد من لم أره. قال: كيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان، لكن رأته القلوب بحقيقة الإيمان، لا يدرک بالحواس، و لا يشبّه بالناس، معروف بالآيات، منعوت بالعلامات لا يجور فى القضيّات، ذلک اللّه لا إله إلّا هو ربّ الأرض و السماوات.
فقال الأعرابى: اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته.
و فى لبّ الآداب: 347 بهذا اللفظ: ما كنت لأعبد شيئا لم أره. قال: فكيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار مشاهدة العين و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرک بالحواسّ، و لا يقاس بالناس، معروف بالآيات منعوت بالعلامات لا يجوز فى قضيّته، هو اللّه الّذى لا إله إلّا هو.
فقال الأعرابى: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته.
و فى استجلاب ارتقاء الغرف: 52، و تاريخ دمشق (مخطوط) هكذا:
لمّا أتاه أعرابى حين كان عليه السّلام بفناء الكعبة، فقال له: هل رأيت اللّه حيث عبدته؟
فأطرق، و أطرق من كان حوله، ثمّ رفع رأسه إليه، فقال: ما كنت أعبد شيئا لم أره؛ فقال: و كيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرک بالحواسّ، و لا يقاس بالناس، معروف بالآيات، منعوت بالعلامات، لا يجور من قضيّته، بان من الأشياء و بانت الأشياء منه، ليس كمثله شىء، ذلک اللّه لا إله إلّا هو.
فقال الأعرابى: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته.
و فى البدء و التاريخ: 1/ 74: و روينا فى حديث:
إنّ رجلا سأل محمّد بن علىّ أو ابنه جعفر بن محمّد عليهم السّلام: يا ابن رسول اللّه هل رأيت ربّک حين عبدته؟ فقال: ما كنت لأعبد ربا لم أره.
فقال الرجل: و كيف رأيته؟ قال لم تره العيون بمشاهدة العيان، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرک بالحواس و لا يقاس بالقياس معروف بالدلالات، موصوف بالصفات، له الخلق و الأمر، يعزّ بالحقّ و يذلّ بالعدل، و هو على كلّ شىء قدير. عنها جميعا ملحقات الإحقاق: 12/ 168، 169 و ج 19/ 494.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:437
(5) التوحيد: حدّثنا حمزة بن محمّد العلوى (ره) قال: أخبرنا علىّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام أنّه قال:
من صفة القديم أنّه واحد، أحد، صمد، أحدىّ المعنى، و ليس بمعان كثيرة مختلفة.
قال: قلت: جعلت فداک يزعم قوم من أهل العراق أنّه يسمع بغير الذى يبصر و يبصر بغير الذى يسمع!
قال: فقال عليه السّلام: كذبوا و ألحدوا و شبّهوا، تعالى اللّه عن ذلک، إنّه سميع بصير، يسمع بما يبصر و يبصر بما يسمع.
قال: قلت: يزعمون أنّه بصير على ما يعقلونه؟ قال: فقال: تعالى اللّه، إنّما يعقل ما كان بصفة المخلوقين، و ليس اللّه كذلک. «1»
***
_____
(1)- 144 ح 9، عنه البحار: 4/ 69 ح 14 و عن الاحتجاج: 2/ 54 مرسلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:438

23- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السّلام

1- باب مبلغ عمره و تاريخ وفاته و مدفنه عليه السّلام

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السّلام:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام:
أدركت الحسين صلوات اللّه عليه؟ قال: نعم. (الخبر). «1»
الصادق عليه السّلام:
2- الكافى: سعد بن عبد اللّه و الحميرى، جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
قبض محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام و هو ابن سبع و خمسين سنة فى عام أربعة عشر و مائة. عاش بعد علىّ بن الحسين عليهما السّلام تسع عشرة سنة و شهرين. «2»
الكتب:
3- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة:
أمّا ولادته، فبالمدينة فى ثالث صفر سنة سبع و خمسين للهجرة، قبل قتل جدّه [الحسين عليه السّلام] بثلاث سنين. و أمّا عمره فإنّه مات فى سنة سبع عشرة و مائة.
و قيل: غير ذلک، و قد نيف على الستّين، و قيل غير ذلک.
أقام مع أبيه زين العابدين عليهما السّلام بضعا و ثلاثين سنة من عمره. و قبره [بالمدينة] بالبقيع بالقبر الذى فيه أبوه و عمّ أبيه الحسن بالقبّة التى فيها العبّاس.
و قال الحافظ عبد العزيز الجنابذى: أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن

---

(1)- 4/ 223 ح 2، عنه البحار: 46/ 220 ح 26.
(2)- 1/ 472 ح 6، عنه البحار: 46/ 217 ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:439
علىّ بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقر.
و امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب؛
و زوجته «1» أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر الصديق و كان كثير العلم.
و عن جعفر بن محمّد، قال: سمعت محمّد بن على يذاكر فاطمة بنت الحسين شيئا من صدقة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقال:
هذه توفّى [و] لى ثمان و خمسين سنة، و مات فيها «2».

و قال محمّد بن عمرو: أمّا روايتنا فإنّه مات سنة سبع عشرة و مائة، و هو ابن ثمان و سبعين سنة. و قال غيره: توفّى سنة ثمان عشرة و مائة.
و قال أبو نعيم الفضل بن دكين: توفّى بالمدينة سنة أربعة عشرة و مائة.
و عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:
قتل علىّ عليه السّلام و هو ابن ثمان و خمسين.
و قتل الحسين عليه السّلام و هو ابن ثمان و خمسين، و مات علىّ بن الحسين عليهما السّلام و هو ابن ثمان و خمسين [سنة] و أنا اليوم ابن ثمان و خمسين.
و قال عبد «3» اللّه بن أحمد الخشّاب: و بالإسناد عن محمّد بن سنان، قال:
ولد محمّد عليه السّلام قبل مضى الحسين بن علىّ عليهما السّلام بثلاث سنين.
و توفّى و هو ابن سبع و خمسين، سنة مائة و أربع عشرة من الهجرة.
و أقام مع أبيه على بن الحسين عليهما السّلام خمسا و ثلاثين سنة إلّا شهرين.
و أقام بعد مضىّ أبيه تسع عشرة سنة، و كان عمره سبعا و خمسين سنة.
و فى رواية اخرى: قام أبو جعفر عليه السّلام و هو ابن ثمان و ثلاثين سنة.
و كان مولده سنة ستّ و خمسين. «4»

---

(1)- «و امّها» م، ع، ب. تصحيف بيّن، تقدّم بيانه.
(2)- روى هذه القطعة ابن عساكر فى تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده من عدّة طرق.
(3)- «عبيد» ع. تصحيف.
(4)- 2/ 117، ص 119 ص 120، ص 136، عنه البحار: 46/ 218 ح 20. و أورد قطعة فى مقصد الراغب: 150 مثله.
و أخرجه عن بعض مصادر العامة فى ملحقات الإحقاق: 12/ 152 قطعة مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:440
4- الكافى «1»: ولد أبو جعفر عليه السّلام سنة سبع و خمسين، و قبض عليه السّلام سنة أربعة عشرة و مائة من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنة. «2»
5- الإرشاد للمفيد: ولد الباقر عليه السّلام بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة؛
و قبض عليه السّلام [بها] سنة أربع عشرة و مائة، و سنّه عليه السّلام يومئذ سبع و خمسون سنة، و هو هاشمىّ من هاشميّين، و علوىّ من علويّين، و

قبره بالبقيع من مدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله. «3»
6- إعلام الورى: ولد عليه السّلام بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة يوم الجمعة غرّة رجب، و قيل: الثالث من صفر؛
و قبض عليه السّلام سنة أربع عشرة و مائة فى ذى الحجّة.
و قيل: فى شهر ربيع الأول، و قد تمّ عمره سبعا و خمسين سنة؛
و كانت مدّة إمامته ثمانى عشرة سنة، و كان فى أيّام إمامته بقيّة ملك الوليد بن عبد الملک، و ملک سليمان بن عبد الملک، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملک و هشام بن عبد الملک، و توفّى فى ملكه. «4»
7- المناقب لابن شهرآشوب: ولد عليه السّلام بالمدينة يوم الثلاثاء، و قيل: يوم الجمعة غرّة رجب؛ و قيل: الثالث من صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة.
و قبض بها فى ذى الحجّة. و يقال فى شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة و مائة؛
و له يومئذ سبع و خمسون سنة مثل عمر أبيه و جدّه.
و أقام مع جدّه الحسين عليه السّلام ثلاث سنين أو أربع سنين، و مع أبيه علىّ عليه السّلام أربعا و ثلاثين سنة و عشرة أشهر، أو تسعا و ثلاثين سنة، و بعد أبيه تسع عشرة سنة؛
و قيل: ثمانى عشرة، و ذلک [فى] أيّام إمامته.

_____

(1)- ذكر قبلها فى ع «الكتب» و هو تكرار واضح.
(2)- 1/ 469 و ص 472 ح 6، عنه البحار: 46/ 217 ح 17.
(3)- 294، عنه كشف الغمّة: 2/ 123، و البحار: 46/ 215 ح 12. و أورده فى روضة الواعظين: 248 مرسلا مثله.
(4)- 264، عنه البحار: 46/ 212 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:441
و كان فى سنىّ إمامته ملک الوليد بن عبد الملک «1»، و سليمان، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملک، و هشام أخيه، و الوليد بن يزيد، و إبراهيم أخيه؛
و فى أوّل ملک إبراهيم قبض «2». و قال أبو جعفر بن بابويه:
سمّه إبراهيم بن الوليد بن يزيد، و قبره ببقيع الغرقد «3». «4»
8- روضة الواعظين: ولد عليه السّلام بالمدينة يوم الثلاثاء؛ و قيل: يوم الجمعة لثلاث ليال خلون من صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة.
و قبض عليه السّلام بها فى ذى الحجّة، و يقال: فى شهر ربيع الأول؛ و يقال: فى شهر ربيع الآخر سنة أربعة عشرة و مائة من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنة. «5»

9- الكفعمى: ولد عليه السّلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث شهر صفر، سنة تسع و خمسين، و مضى عليه السّلام يوم الإثنين سابع ذى الحجّة سنة ستّ عشرة و مائة، و له سبع و خمسون سنة. «6»
10- الفصول المهمّة: ولد عليه السّلام فى ثالث شهر صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة، و مات سنة سبع عشرة و مائة؛
و له من العمر ثمان و خمسون سنة؛ و قيل: ستّون سنة. «7»
11- الدروس: ولد عليه السّلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث صفر سنة سبع و خمسين؛ و قبض بها يوم الإثنين سابع ذى الحجّة سنة أربع عشرة و مائة؛
و روى: سنة ستّ عشرة. «8»

---

(1)- كذا استظهرها فى ع و هو الصواب، و فى متنها و فى م، ب «يزيد».
(2)- كذا، و تقدّم بيان ذلک ص 254 ه 1، فراجع.
(3)- «قال الفيروزآبادى: الغرقد: شجر عظام. أو هى العوسج إذا عظم، واحده غرقدة، و بها سمّوا بقيع الغرقد مقبرة المدينة، لأنّه كان منبتها» منه ره.
(4)- تقدّم ص 253 ح 1 بتخريجاته و يأتى ص 458 ح 2 قطعة.
(5)- 248، عنه البحار: 46/ 216 ح 16.
(6)- 522، عنه البحار: 46/ 217 ح 19.
(7)- 193، عنه البحار: 46/ 217 ضمن ح 19. تقدّم ص 19 ح 9 قطعة منه. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 441 الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ..... ص : 438
(8)- 153، عنه البحار: 46/ 217 ذ ح 19. تقدّم ص 19 ح 11 قطعة منه. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:442
استدراک (1) فرق الشيعة: و بقى سائر أصحاب أبى جعفر عليه السّلام على القول بإمامته حتّى توفّى، و ذلک فى ذى الحجّة سنة أربع عشرة و مائة، و هو ابن خمس و خمسين سنة و أشهر، و دفن بالمدينة فى القبر الذى دفن فيه أبوه علىّ بن الحسين عليهم السّلام؛
و كان مولده سنة تسع و خمسين.
و قال بعضهم: إنّه توفّى فى سنة تسع عشرة و مائة، و هو ابن ثلاث و ستين سنة. «1»
و أمّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، و امّها أمّ ولد يقال لها «صافية».
و كانت إمامته إحدى و عشرين سنة؛
و قال بعضهم: بل كانت أربعا و عشرين سنة. «2»

(2) عيون المعجزات: روى أنّه عليه السّلام قبض و له سبع و خمسون سنة، فى سنة مائة و خمس عشرة؛
و مشهده بالبقيع إلى جانب مشهد أبيه علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين. «3»
(3) الهداية للخصيبى: مضى محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم و له سبع و خمسون سنة، مثل عمر أبيه و جدّه عليهما السّلام فى عام مائة و أربعة عشر سنة من الهجرة فى شهر ربيع الآخر.
و كان مولده عليه السّلام قبل مضىّ الحسين جدّه بثلاث سنين، و هى سنة ثمانية و خمسين من الهجرة، و أقام مع أبيه علىّ بن الحسين عليهما السّلام خمسا و ثلاثين سنة غير شهرين. و مشهده فى البقيع إلى جانب مشهد أبيه علىّ بن الحسين، و عمّه الحسن ابن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم. «4»

---

(1)- و على هذا القول فإنّ ولادته عليه السّلام كانت فى سنة ستّ و خمسين، و قد أورد سعد الأشعرى فى كتابه المقالات و الفرق مثل هذا الخبر إلّا أنّه قال «سنة سبع عشرة و مائة» فتكون ولادته عليه السّلام طبق هذا القول سنة أربع و خمسين، فلاحظ.
(2)- 73. و أورده فى المقالات و الفرق: 76 رقم 148 مثله.
(3)- 84.
(4)- 237.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:443
(4) تاريخ الأئمّة عليهم السّلام: و مضى أبو جعفر الباقر عليه السّلام و هو ابن ستّ و خمسين سنة فى عام مائة و أربع عشرة من الهجرة؛
و كان مولده قبل مضىّ الحسين عليه السّلام بثلاث سنين، و مقامه مع أبيه خمس و ثلاثين سنة إلّا شهرين، و بعد أن مضى أبوه تسع عشرة سنة.
قال الفاريابى: و قد قيل: إنّه أقام و هو ابن ثمان و ثلاثين سنة.
و كان مولده سنة ثمان و خمسين.
و أدركه جابر بن عبد اللّه الأنصارى و هو كان فى الكتّاب، فأقرأه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله السّلام، هكذا أمرنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قبض فى شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة و مائة. و كان مقامه بعد أبيه سبع عشرة سنة. «1»
(5) و منه: محمّد بن علىّ عليهما السّلام: قبره بالبقيع. «2»
(6) سير أعلام النبلاء: أبو جعفر الباقر عليه السّلام هو: السيد الإمام، أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهم العلوىّ

الفاطمىّ المدنىّ، ولد زين العابدين عليهما السّلام، ولد سنة ستّ و خمسين فى حياة عائشة و أبى هريرة.
أرّخ ذلک أحمد ابن البرقى- إلى أن قال-:
قال أبو نعيم: توفّى محمّد بن على عليهما السّلام فى سنة أربع عشرة و مائة. «3»
(7) الأنوار القدسية: سيّدنا الإمام محمّد الباقر عليه السّلام، الإمام التابعى الجليل المجمع على جلالته و إمامته- إلى أن قال-:
و مولده بالمدينة يوم الثلاثاء، ثالث صفر سنة سبع و خمسين للهجرة، و كان عمره يوم قتل جدّه الحسين عليه السّلام ثلاث سنين.
و امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام.
و توفّى فى شهر ربيع الأوّل، و قيل: فى صفر سنة سبع عشرة و مائة؛
و قيل أقلّ، و قيل أكثر. «4»

_____

(1)- 9.
(2)- 31.
(3)- 4/ 401، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 488.
(4)- 34، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 489.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:444
(8) إكمال الرجال: محمّد بن علىّ: هو محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم يكنّى أبا جعفر، المعروف بالباقر.
سمع أباه زين العابدين، و جابر بن عبد اللّه، روى عنه ابنه جعفر الصادق عليه السّلام و غيره. ولد سنة ستّ و خمسين، و مات بالمدينة سنة سبع عشرة، و قيل: ثمانى عشرة و مائة، و هو ابن ثلاث و ستّين سنة، و قيل غير ذلک، و دفن بالبقيع. «1»
(9) نزهة الجليس و منية الأنيس: و كان مولده عليه السّلام يوم الثلاثاء سنة سبع و خمسين، و كان عمره يوم قتل جدّه الحسين عليه السّلام ثلاث سنين، و امّه أمّ عبد اللّه.
و توفّى فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة و مائة.
و قيل: فى الثالث و العشرين من شهر صفر سنة أربع عشرة؛
و قيل: ثمانى عشرة و مائة بالحميمة «2» و نقل إلى المدينة؛
و دفن فى البقيع فى القبر الّذى فيه أبوه و عمّ أبيه الحسن بن علىّ عليه السّلام فى القبّة الّتى فيها قبر العبّاس رضى اللّه عنه. «3»
(10) مطالب السئول: أمّا ولادته- أى محمّد بن علىّ عليهما السّلام- فبالمدينة فى ثالث صفر من سنة سبع و خمسين للهجرة قبل قتل جدّه الحسين عليه السّلام بثلاث سنين، و قيل غير ذلک- إلى أن قال-:

و أمّا عمره، فإنّه مات فى سبع عشرة و مائة، و قيل غير ذلک، و قد نيف على الستّين، و قيل غير ذلک.
أقام مع أبيه زين العابدين عليه السّلام بضعا و ثلاثين سنة من عمره. «4»
(11) التذكرة لابن الجوزى: اختلفوا فيها- أى فى وفاة الباقر عليه السّلام- على ثلاثة أقوال: أحدها: أنّه توفّى سنة سبع عشرة و مائة، ذكره الواقدى.

_____

(1)- 759، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 152.
(2)- الحميمة- بلفظ تصغير الحمة-: قرية ببطن مر من نواحى مكة: راجع معجم البلدان: 2/ 307. و فى م «الجميمة».
(3)- 2/ 23، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 152.
(4)- 81، و فى الفصول المهمّة: 193، و نور الأبصار: 157، عنها ملحقات الإحقاق: 12/ 152 و 153.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:445
و الثانى: أربع عشرة و مائة، قاله الفضل بن دكين.
و الثالث: سنة ثمان عشرة و مائة.
و اختلفوا فى سنّة أيضا على ثلاثة أقوال:
أحدها: ثمان و خمسون، و الثانى: سبع و خمسون، و الثالث: ثلاث و سبعون.
و الأوّل أشهر لما روينا فى سنّ أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام، فإنّ محمّدا هذا صلوات اللّه عليه روى أنّ عليّا قتل و هو ابن ثمان و خمسين، قال: و مات لها الحسن، و قتل لها الحسين، و مات لها علىّ بن الحسين.
قال جعفر بن محمّد هذا: و سمعت أبى يقول لعمّته فاطمة بنت الحسين: قد أتت علىّ ثمان و خمسون. فتوفّى لها. «1»
(12) نور الأبصار: مات أبو جعفر محمّد الباقر عليه السّلام سنة سبع عشرة و مائة و له من العمر ثلاث و ستون سنة، و قيل: ثمان و خمسون، و قيل غير ذلک.
و أوصى أن يكفّن فى قميصه الّذى كان يصلّى فيه.
و فى درر الأصداف: مات مسموما كأبيه، و دفن بقبّة العبّاس بالبقيع ... «2»
(13) تاريخ أبى الفداء: سنة ستّ عشرة و مائة، فيها توفّى الباقر محمّد بن زين العابدين علىّ بن الحسين عليهم السّلام؛
و قيل: سنة أربع عشرة، و قيل: سبع عشرة، و قيل: ثمانى عشرة و مائة.
قيل: عاش ثلاثا و سبعين، و أوصى أن يكفّن فى قميصه الّذى كان يصلّى فيه.
تبقّر فى العلم: أى توسّع، و مولده سنة سبع و خمسين، و كان عمره لمّا

قتل الحسين عليه السّلام ثلاث سنين، توفّى بالحميمة من الشراة، فنقل إلى البقيع. «3»

_____

(1)- 350، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 153.
(2)- 159، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 153.
(3)- 1/ 248، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 154. و روى ابن عساكر فى ترجمة الإمام محمّد الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده من طرق مختلفة نحو ذلک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:446
(14) إسعاف الراغبين: مات- أى محمّد بن علىّ عليهما السّلام- مسموما سنة سبع عشرة و مائة عن نحو ثلاث و سبعين سنة، و أوصى أن يكفّن فى قميصه الّذى كان يصلّى فيه. «1»
(15) تاريخ دمشق: (بالإسناد) قال جعفر عليه السّلام ابنه:
مات أبى و هو ابن ثمان و خمسين سنة.
قال البخارى و محمّد بن سعد: قال أبو نعيم: مات سنة أربع عشرة و مائة.
و كذلک قال علىّ بن جعفر عليه السّلام مثل أبى نعيم.
و قال الذهلى: و فيما كتب إلىّ أبو نعيم مثله.
و قال أبو نصر: و كان مولده سنة ست و خمسين.
و قال الذهلى: قال يحيى بن بكير: يعنى مات سنة سبع عشرة و مائة، و سنّه ثلاث و سبعون.
و قال عمرو بن علىّ: مات سنة أربع عشرة و مائة.
و قال بعضهم: سنة سبع عشرة و مائة، و هو ابن ثلاث و سبعين.
و قال أبو عيسى الترمذى: مات سنة خمس عشرة و مائة.
و قال الواقدى: مات سنة سبع عشرة و مائة، و هو ابن ثلاث و سبعين.
و قال أبو سعيد: قال الهيثم: توفّى سنة ثمان عشرة و مائة.
و قال ابن أبى شيبة: مات سنة أربع عشرة و مائة.
و قال ابن نمير: مات سنة أربع عشرة و مائة. «2»
***

_____

(1)- 254، عنه ملحقات الإحقاق: 2/ 154.
و روى ابن عساكر فى ترجمة الإمام محمّد الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده من طرق مختلفة نحو ذلک.
(2)- (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:447

2- باب إخباره عليه السّلام بوفاته و نعيه نفسه

1- المناقب لابن شهرآشوب، و إعلام الورى: حمّاد بن عثمان، عن ابن أبى يعفور، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إنّ أبى قال ذات يوم: «إنّما بقى من أجلى خمس سنين». فحسبت فما زاد و لا نقص. «1»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال:
سمعت الصادق عليه السّلام يقول: إنّ أبى مرض مرضا شديدا حتّى خفنا عليه، فبكى عند رأسه [بعض] أصحابه، فنظر إليه و قال: إنّى لست بميّت فى وجعى هذا.
قال: فبرأ، و مكث ما شاء اللّه من السنين، فبينما هو صحيح ليس به بأس، قال:
يا بنىّ إنّى ميّت يوم كذا! فمات فى ذلک اليوم. «2»
3- بصائر الدرجات: محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن علىّ بن النعمان، عن عمر بن مسلم صاحب الهروى، عن سدير، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إنّ أبى مرض مرضا شديدا حتّى خفنا عليه فبكى بعض أهله عند رأسه، فنظر إليه فقال: [إنّى] لست بميّت من وجعى هذا، إنّه أتانى اثنان فأخبرانى أنّى لست بميّت من وجعى هذا.
قال: فبرأ، و مكث ما شاء اللّه أن يمكث، فبينا هو صحيح ليس به بأس، قال: يا بنىّ إنّ اللذين أتيانى من وجعى ذلک، أتيانى فأخبرانى أنّى ميّت يوم كذا و كذا.
فمات فى ذلک اليوم. «3»

---

(1)- تقدم ص 144 ح 16 بتخريجاته.
(2)- 2/ 771 ح 92، عنه البحار: 46/ 256 ح 56.
(3)- 481 ح 2، عنه البحار: 27/ 287 ح 6، و ج 46/ 213 ح 3، و إثبات الهداة: 5/ 289 ح 32. و رواه الطبرى فى دلائل الإمامة: 102 بالإسناد عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله، عنه مدينة المعاجز: 335 ضمن ح 45. و أورده فى مختصر البصائر: 7 بالإسناد عن سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم مثله، عنه إثبات الهداة: 5/ 394 ح 114.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:448
4- و منه: أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى سلمة

«1»، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه قال: کنت عند أبی فی الیوم الذی قبض فیه «2» فأوصانی بأشیاء و فی کفنه، و فی دخوله قبره. قال: قلت: یا أبتاه! و اللّه ما رأیت منذ اشتکیت أحسن هیئة منک الیوم، و ما رأیت علیک أثر الموت!
قال: یا بنیّ أ ما سمعت علیّ بن الحسین علیهما السّلام نادانی من وراء الجدران:
یا محمّد! تعال عجّل!
کشف الغمّة: من کتاب دلائل الحمیری، عنه علیه السّلام (مثله). «3»
5- بصائر الدرجات: إبراهیم بن هاشم، عن ابن «4» فضّال، عن علیّ بن عقبة «5» عن جدّه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه أتی أبا جعفر علیه السّلام لیلة قبض و هو یناجی، فأومأ إلیه بیده أن تأخّر، فتأخّر حتّی فرغ من المناجاة، ثمّ أتاه فقال: یا بنیّ إنّ هذه اللیلة التی اقبض فیها، و هی اللیلة التی قبض فیها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
قال: و حدّثنی أنّ أباه علیّ بن الحسین علیهما السّلام أتاه بشراب فی اللیلة التی قبض فیها، و قال: اشرب هذا «6».

_____

(1)- فی روایة الکافی «أبو خدیجة». و کلاهما واحد، هو سالم بن مکرّم بن عبد اللّه.
یقال: کانت کنیته أبا خدیجة، و أن أبا عبد اللّه علیه السّلام کنّاه أبا سلمة.
قال عنه النجاشی فی رجاله: 188 رقم 501: ثقة ثقة.
(2)- أضاف فی م، ع، ب «أبی محمّد بن علیّ». و ما فی المتن کما فی روایة الکافی.
و فی کشف الغمة هکذا «کنت عند أبی محمّد بن علی فی الیوم الذی قبض فیه».
(3)- 482 ح 6، 2/ 139، عنهما البحار: 46/ 213 ح 4 و 5، و إثبات الهداة: 5/ 328 ح 13.
و رواه فی الکافی: 1/ 260 ح 7 بإسناده إلی أبی خدیجة مثله، عنه مدینة المعاجز: 321 ح 102، و ص 335 ح 45، و المحجّة البیضاء: 4/ 247، و عنه فی الإثبات المذکور ص 279 ح 15 و عن البصائر و الدلائل. و أورده ابن الصبّاغ المالکی فی الفصول: 202، و الشبلنجی فی نور الأبصار: 159 مرسلا عن الصادق علیه السّلام، عنهما ملحقات الاحقاق: 12/ 184.
(4)- «أبی» ع. تصحیف. هو الحسن بن علیّ بن فضّال.
(5)- «عن ابن عقدة» الإثبات. تصحیف صوابه ما فی المتن.
(6)- «من هذا» ع.

فقال: يا بنىّ إنّ هذه الليلة التى وعدت أن اقبض فيها. فقبض فيها. «1»
6- الخرائج و الجرائح: روى عن هشام بن سالم، قال: لمّا كانت الليلة التى قبض فيها أبو جعفر، قال: يا بنىّ هذه الليلة [التى] وعدتها.
و قد كان وضوؤه قريبا، فقال: أريقوه [أريقوه].
فظننّا «2» أنّه يقول من الحمّى، فقال: يا بنىّ أرقه. فأرقناه، فإذا فيه فأرة. «3»

3- باب كيفيّة وفاته و وصاياه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن عبد الحميد ابن أبى جعفر الفرّاء، قال:
إنّ أبا جعفر عليه السّلام انقلع ضرس من أضراسه، فوضعه فى كفّه، ثم قال:
الحمد اللّه، ثمّ قال: يا جعفر إذا أنا متّ و دفنتنى «4»، فادفنه معى.
ثمّ مكث بعد حين، ثمّ انقلع أيضا آخر، فوضعه على كفّه، ثمّ قال: الحمد للّه يا جعفر إذا متّ، فادفنه معى. «5»

_____

(1)- 482 ح 7، عنه البحار: 46/ 213 ح 6، و إثبات الهداة: 5/ 290 ح 33.
و روى الكلينى فى الكافى:
1/ 259 ح 3 بإسناده عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبى جميلة عن عبد اللّه بن أبى جعفر، عن أخيه، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام مثله (قطعة)، عنه إثبات الهداة المتقدّم ص 217 ح 2، و مدينة المعاجز: 298 ح 22. و أورده فى الخرائج و الجرائح:
2/ 773 ح 95 مرسلا عن الباقر عليه السّلام مثله (قطعة)، عنه البحار: 46/ 49 ح 7.
(2)- «لعلّ نسبة الظن إلى نفسه عليه السّلام على التغليب مجازا، أى ظنّ سائر الحاضرين، و إنّما تكلّفنا ذلک لأنّ الظاهر أنّ الخبر مرسل، أو مضمر، و القائل أبو عبد اللّه عليه السّلام بقرينة أنّ هشاما لم يلق الباقر صلوات اللّه عليه» منه ره.
(3)- 2/ 711 ح 7، عنه البحار: 46/ 214 ح 7.
(4)- «إذا أنت دفنتنى» ع، ب.
(5)- 3/ 262 ح 43، عنه البحار: 46/ 215 ح 11، و إثبات الهداة: 5/ 326 ح 9، و الوسائل: 1/ 431 ح 2، و ج 2/ 896 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 219.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:450
2- و منه: علىّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز (عن زرارة) «1» أو غيره، قال:
أوصى أبو جعفر عليه السّلام بثمانمائة درهم لمأتمه، و كان يرى ذلک من السنّة؛
لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: «اتّخذوا لآل جعفر طعاما، فقد شغلوا». «2»

استدراک (1) الطبقات الکبری لابن سعد: قال: أخبرنا عبید اللّه بن موسی، قال: أخبرنا إسرائیل، عن جابر، عن محمّد بن علیّ علیهما السّلام:
أنّه أوصی أن یکفّن فی قمیصه الذی کان یصلّی فیه. «3»
(2) و منه: قال: أخبرنا إسماعیل بن عبد اللّه بن أبی أویس، قال: حدّثنی سعید ابن مسلم بن بانک أبو مصعب أنّه رأی علی محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام بردا.
قال: و زعم لی سالم مولی عبد اللّه بن علیّ بن حسین أنّ محمّدا علیه السّلام أوصی بأن یکفّن فیه. «3»
(3) و منه: قال: أخبرنا عبد اللّه بن مسلمة بن قعنب الحارثی، قال: أخبرنا سعید بن مسلم بن بانک، قال:
رأیت علی نعش محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام برد حبرة. «3»

الأئمّة:

3- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن البرقی، عن أبیه، عن النضر، عن الحلبی عن ابن مسکان، عن زرارة، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: رأیت کأنّی علی رأس جبل و الناس یصعدون إلیه من کلّ جانب، حتی إذا کثروا علیه تطاول بهم فی السماء و جعل الناس یتساقطون عنه من کلّ جانب حتّی لم یبق منهم أحدا إلّا عصابة یسیرة

_____

(1)- لیس فی م. و تجدر الإشارة إلی أن کلیهما یروی عن أبی جعفر علیه السّلام إلّا أن الشیخ لم یذکر فی رجاله سوی «زرارة» فی أصحاب الباقر علیه السّلام.
راجع معجم رجال الحدیث: 4/ 249 رقم 2637، و ج 7/ 218 رقم 4662.
(2)- 3/ 217 ح 4، عنه البحار: 46/ 215 ح 10، و الوسائل: 2/ 890 ح 1.
(3)- 5/ 323.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:451
ففعل ذلک خمس مرات، فی کلّ ذلک یتساقط عنه الناس، و تبقی تلک العصابة، أما إنّ قیس بن عبد اللّه بن عجلان «1» فی تلک العصابة.
[قال:] فما مکث بعد ذلک إلّا نحوا من خمس «2» حتی هلک صلوات اللّه علیه.
رجال الکشّی: حمدویه، عن محمّد بن عیسی، عن النضر (مثله). «3»

4- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ أبى عليه السّلام قال لى ذات يوم فى مرضه:
يا بنىّ أدخل اناسا من قريش من أهل المدينة حتّى اشهدهم، قال:
فأدخلت عليه اناسا منهم، فقال:
يا جعفر إذا أنا متّ فغسّلنى، و كفّنّى، و ارفع قبرى أربع أصابع، و رشّه بالماء.
فلمّا خرجوا، قلت: يا أبت لو أمرتنى بهذا لصنعته، و لم ترد أن ادخل عليک قوما تشهدهم؟ فقال: يا بنىّ أردت أن لا تنازع «4». «5»
5- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن الحلبى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كتب أبى عليه السّلام فى وصيّته أن اكفّنه فى ثلاثة أثواب:
أحدها رداء له حبرة «6» كان يصلّى فيه يوم الجمعة، و ثوب آخر و قميص.
فقلت لأبى عليه السّلام: لم تكتب هذا؟ فقال: أخاف أن يغلبک الناس، و إن قالوا:

---

(1)- كذا، و فى خ ل «ميسر و عبد اللّه بن عجلان» و الظاهر أنّه هو الصحيح على ما رواه الكشّى عند ترجمته لميسر بن عبد العزيز و عبد اللّه بن عجلان.
(2)- «سنتين» كشى.
(3)- 8/ 182 ح 206، 242 ح 444، عنهما البحار: 46/ 219 ح 21 و 22.
و أخرجه فى البحار: 61/ 165 ح 14 عن الكافى.
(4)- «أى فى إعمال تلک السنن و ارتكاب التغسيل و التكفين، أو فى الإمامة، فإنّ الوصيّة من علاماتها» منه ره.
(5)- 3/ 200 ح 5، عنه البحار: 46/ 214 ح 9، و حلية الأبرار: 2/ 218. و رواه الشيخ فى التهذيب:
1/ 320 ح 101 بإسناده إلى الكلينى مثله، عنه الوسائل: 2/ 857 ح 5، و إثبات الهداة: 5/ 325 ح 8 و عن الكافى.
(6)- الحبرة: ثوب من قطن أو كتّان مخطط، كان يصنع باليمن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:452
كفّنه فى أربعة أو خمسة، فلا تفعل، و عمّمنى بعمامة، و ليس تعدّ العمامة من الكفن، إنّما يعدّ ما يلفّ به الجسد. «1»
6- التهذيب: علىّ بن الحكم، عن يونس بن يعقوب، قال: قال أبو عبد اللّه

علیه السّلام:
إنّ أبی أوصانی عند الموت: یا جعفر کفّنی فی ثوب کذا و کذا [و ثوب کذا و کذا] و اشتر لی بردا واحدا، و عمامة و أجدّهما «2»، فإنّ الموتی یتباهون بأکفانهم. «3»
7- الکافی «4»: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن یونس بن یعقوب، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: قال لی أبی: یا جعفر أوقف لی من مالی کذا و کذا لنوادب تندبنی- عشر سنین- بمنی «5» أیّام منی. «6»
8- و منه: عنه «7»، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن حمّاد بن عثمان، قال:
حدّثنی أبو بصیر، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:
إنّ رجلا کان علی أمیال من المدینة، فرأی فی منامه، فقیل له:

---

(1)- 3/ 144 ح 7، عنه البحار: 46/ 220 ح 24. و رواه الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: 1/ 153 ح 421 إلی قوله علیه السّلام «و قمیص» مثله، و الشیخ فی التهذیب: 1/ 293 ح 25 بإسناده إلی الکلینی مثله، عنهما الوسائل: 2/ 728 ح 10 و عن الکافی. و أخرجه فی إثبات الهداة: 5/ 325 ح 7 عن الکافی و الفقیه.
(2)- «و أجدّهما: أمر من الإجادة» منه ره.
أقول: أجاد: أتی بالجیّد من قول أو عمل. و أجاد الشیء: صیّره جیّدا.
(3)- 1/ 449 ح 98، عنه الوسائل: 2/ 749 ح 1، و إثبات الهداة: 5/ 327 ح 1.
(4)- «و منه» ع، تصحیف بیّن.
(5)- منی- بالکسر و التنوین-: فی درج الوادی الذی ینزله الحاجّ، و یرمی فیه الجمار من الحرم سمّی بذلک لما یمنی به من الدماء أی یراق ... معجم البلدان: 5/ 198.
(6)- 5/ 117 ح 1، عنه البحار: 46/ 220 ح 25. و رواه فی التهذیب: 6/ 358 ح 46 بإسناده إلی الکلینی مثله، عنه الوسائل: 12/ 88 ح 1 و عن الکافی. و رواه فی من لا یحضره الفقیه: 1/ 182 ح 547 هکذا: أوصی أبو جعفر علیه السّلام أن یندب فی المواسم عشر سنین.
و أورده فی مسکن الفؤاد: 104، و البحار: 82/ 107 مرسلا عن یونس بن یعقوب مثله.
(7)- کذا، و الصواب: عنهم أی «العدّة، عن أحمد بن محمّد» معلّق علی سابقه فی م.

انطلق فصلّ على أبى جعفر عليه السّلام فإنّ الملائكة تغسّله فى البقيع.
فجاء الرجل، فوجد أبا جعفر عليه السّلام قد توفّى. «1»
استدراک (1) الفصول المهمّة: عن أبى عبد اللّه جعفر الصادق عليه السّلام قال:
إنّ أبى استودعنى ما هناک، و ذلک أنّه لمّا حضرته الوفاة قال: ادع لى شهودا؛ فدعوت له أربعة: منهم نافع مولى عبد اللّه بن عمر، فقال اكتب:
«هذا ما أوصى به يعقوب بنيه: يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ «2» و أوصى محمّد بن علىّ ابنه جعفر، و أمره أن يكفّنه فى بردته الّتى كان فيها يصلّى الجمعة و قميصه، و أن يعمّمه بعمامته، و أن يرفع قبره مقدار أربع أصابع، و أن يحلّ ظماره عند دفنه»؛ ثمّ قال للشهود: انصرفوا رحمكم اللّه.
فقلت: يا أبت ما كان فى هذا حتّى يشهد عليه؟ قال:
يا بنىّ كرهت أن تغلب، و أن يقال: لم يوص، فأردت أن يكون ذلک الحجّة. «3»
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد: قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن يونس، قال:
أخبرنا زهير، قال: حدّثنا عروة بن عبد اللّه بن قشير، قال:
سألت جعفرا عليه السّلام: فى أىّ شىء كفّنت أباک؟
قال: أوصانى فى قميصه، و أن أقطع أزراره، و فى ردائه الّذى كان يلبس، و أن أشترى بردا يمانيّا، فإنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كفّن فى ثلاثة أثواب أحدها برد يمان. «4»

9- الکافی: العدّة، عن سهل [عن بعض أصحابه] عن إسماعیل بن همام، عن الرضا علیه السّلام قال:

_____

(1)- 8/ 183 ح 207، عنه البحار: 46/ 219 ح 23، و ج 61/ 183 ح 48، و إثبات الهداة: 5/ 276 ح 12، و مدینة المعاجز: 331 ح 42.
(2)- البقرة: 132.
(3)- 204، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 203.
(4)- 5/ 323.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:454
قال أبو جعفر علیه السّلام حین احتضر: إذا أنا متّ فاحفروا لی، و شقّوا لی شقّا، فإن قیل لکم: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لحدّ له، فقد صدقوا.
التهذیب: عن سهل بن زیاد (مثله) إلّا أنّه لیس فیه لفظة «لی» فی فاحفروا لی. «1»

4- باب آخر فیما ورد فی شهادته علیه السّلام

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام:

1- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
كان زيد بن الحسن عليه السّلام يخاصم أبى «2» فى ميراث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:
أنا من ولد الحسن، و أولى بذلک منک، لأنّى من ولد الأكبر، فقاسمنى ميراث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ادفعه إلىّ.
فأبى أبى، فخاصمه إلى القاضى، فكان زيد يختلف معه إلى القاضى، فبينما هم كذلک ذات يوم فى خصومتهم، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علىّ:
اسكت يا ابن السنديّة!
فقال زيد بن علىّ: افّ لخصومة يذكر فيها الامّهات، و اللّه لا كلّمتک بالفصيح من رأسى أبدا حتّى أموت. و انصرف إلى أبى، فقال: يا أخى إنّى حلفت بيمين ثقة بک، و علمت أنّک لا تكرهنى و لا تخيّبنى، حلفت أن لا اكلّم زيد بن الحسن، و لا اخاصمه، و ذكر ما كان بينهما. فأعفاه «3» أبى، و اغتنمها زيد بن الحسن، فقال:

_____
(1)- 3/ 166 ح 2، 1/ 451 ح 113، عنهما الوسائل: 2/ 836 ح 2.
و أخرجه فى البحار: 46/ 214 ح 8 عن الكافى.
(2)- كذا، راجع حال زيد بن الحسن فى إرشاد القلوب (باب ولد الامام الحسن بن على عليهما السّلام) و المجدى: 20، و عمدة الطالب: 69. و للمامقانى (ره) فى تنقيح المقال: 1/ 462 رقم 4412 (و فيه زيد بن الحسن بن الحسن) و السيد الخوئى فى معجم رجال الحديث: 7/ 339 رقم 4848 رأى فى هذا الخبر، فراجع.
(3)- أعفى فلانا من الأمر: أسقطه عنه فلم يطالبه به، و لم يحاسبه عليه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:455
يلى خصومتى محمّد بن علىّ، فأعنته «1» و اوذيه، فيعتدى علىّ. فعدا على أبى، فقال: بينى و بينک القاضى. فقال: انطلق بنا. فلمّا أخرجه، قال أبى:
يا زيد إنّ معک سكّينة قد أخفيتها، أ رأيتک إن نطقت هذه السكّينة التى تسترها منّى، فشهدت أنّى أولى بالحقّ منک، أ فتكفّ عنّى؟ قال: نعم، و حلف له بذلک.
فقال أبى: أيّتها السكّينة انطقى بإذن اللّه.
فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الأرض، ثمّ قالت:

يا زيد أنت ظالم، و محمّد أحقّ منک و أولى، و لئن لم تكفّ لألينّ قتلک.
فخرّ زيد مغشيّا عليه، فأخذ أبى بيده فأقامه، ثمّ قال: يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التى نحن عليها أتقبل؟ قال: نعم [و حلف له على ذلک] فرجفت الصخرة ممّا يلى زيد حتّى كادت أن تفلق، و لم ترجف ممّا يلى أبى، ثمّ قالت:
يا زيد أنت ظالم و محمّد أولى بالأمر منک، فكفّ عنه و إلّا ولّيت قتلک.
فخرّ زيد مغشيّا عليه، فأخذ أبى بيده فأقامه، ثمّ قال:
يا زيد أ رأيت إن نطقت هذه الشجرة أ تكفّ؟ قال: نعم.
فدعا أبى الشجرة، فأقبلت تخدّ «2» الأرض حتّى أظلّتهم، ثم قالت:
يا زيد أنت ظالم، و محمّد أحقّ بالأمر منک، فكفّ عنه و إلّا قتلتک.
فغشى على زيد، فأخذ أبى بيده، و انصرفت الشجرة إلى موضعها؛
فحلف زيد أن لا يعرض لأبى و لا يخاصمه؛
فانصرف، و خرج زيد من يومه إلى عبد الملک بن مروان «3»، فدخل عليه و قال له:

---

(1)- «فأعتبه» ع، ب. أعنته: سأله عن شىء أراد به اللبس عليه و المشقّة.
(2)- خدّ الأرض: حفرها.
(3)- كذا، و قد أشار المؤلف فى نهاية بيان له بعد الحديث قائلا: «ثمّ إنّه يشكل بأنّه يخالف ما مرّ من التاريخ و ما سيأتى، و لعلّه كان هشام بن عبد الملک فسقط من الرواة و النساخ».
أقول: إنّ عبد الملک بن مروان توفى فى زمان إمامة زين العابدين عليه السّلام.
راجع تاريخ بغداد: 10/ 388- 391، أعيان الشيعة: 1/ 629 و ص 650، العبر: 1/ 52 و ص 75، و سير أعلام النبلاء: 4/ 246.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:456
أتيتک من عند ساحر كذّاب، لا يحلّ لک تركه، و قصّ عليه ما رأى.
فكتب عبد الملک إلى عامل المدينة أن ابعث إلىّ بمحمّد بن علىّ مقيّدا؛
و قال لزيد: أ رأيتک إن ولّيتک قتله، قتلته؟ قال: نعم.
[قال:] فلمّا انتهى الكتاب إلى العامل، أجاب [العامل] عبد الملک:
ليس كتابى هذا خلافا عليک يا أمير المؤمنين، و لا أردّ أمرک، و لكن رأيت أن اراجعک فى الكتاب نصيحة لک، و شفقة عليک، و إنّ الرجل الذى أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه، و لا أزهد، و لا أورع منه، و إنّه ليقرأ فى محرابه، فتجتمع الطير و السباع تعجّبا لصوته، و إنّ قراءته لتشبه مزامير داود «1»، و إنّه من أعلم الناس و أرقّ الناس، و أشدّ الناس اجتهادا و عبادة، و كرهت لأمير المؤمنين التعرّض له «فإنّ اللّه لا يغيّر ما بقوم حتّى

يغيّروا ما بأنفسهم» «2».
فلمّا ورد الكتاب على عبد الملک سرّ بما أنهى إليه الوالى، و علم أنّه قد نصحه؛
فدعا بزيد بن الحسن، و أقرأه الكتاب، فقال [زيد]: أعطاه و أرضاه!
فقال عبد الملک: فهل تعرف أمرا غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سيفه، و درعه، و خاتمه، و عصاه، و تركته، فاكتب إليه فيه، فإن هو لم يبعث [بها] فقد وجدت إلى قتله سبيلا.
فكتب عبد الملک إلى العامل: أن احمل إلى أبى جعفر محمّد بن على ألف ألف درهم، و ليعطک ما عنده من ميراث رسول صلّى اللّه عليه و آله.
فأتى العامل منزل أبى «3» فأقرأه الكتاب، فقال: أجّلنى أيّاما. قال: نعم.
فهيّأ أبى متاعا [مكان كلّ شىء] ثمّ حمله و دفعه إلى العامل، فبعث به إلى عبد الملک، فسرّ به سرورا شديدا، فأرسل إلى زيد فعرضه عليه، فقال زيد:
و اللّه ما بعث إليک من متاع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بقليل و لا كثير.

---

(1)- تقدّمت هذه القطعة ص 247 ح 1 فى المستدركات.
(2)- اقتباس من سورة الرعد: 11.
(3)- «منزل أبى جعفر بالمال» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:457
فكتب عبد الملک إلى أبى: إنّک أخذت مالنا، و لم ترسل إلينا بما طلبنا.
فكتب إليه أبى: إنّى قد بعثت إليک بما قد رأيت (فإن شئت كان ما طلبت) «1» و إن شئت لم يكن. فصدّقه عبد الملک و جمع أهل الشام، و قال: هذا متاع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قد أتيت به، ثمّ أخذ زيدا و قيّده، و بعث به [إلى أبى] و قال له:
لو لا أنّى لا أريد أن أبتلى بدم أحد منكم لقتلتک. و كتب إلى أبى «2»:
[إنّى] بعثت إليک بابن عمّک، فأحسن أدبه.
فلمّا اتى به [أطلق عنه و كساه. ثمّ أن زيدا ذهب إلى سرج فسمّه، ثمّ أتى به إلى أبى فناشده إلّا ركبت هذا السرج ف] «3» قال أبى:
و يحک يا زيد ما أعظم ما تأتى به، و ما يجرى على يديک، إنّى لأعرف الشجرة التى نحت منها، و لكن هكذا قدّر، فويل لمن أجرى اللّه على يديه الشرّ.
فأسرج له، فركب أبى، و نزل متورّما، فأمر بأكفان له، و كان فيها ثوب أبيض أحرم فيه، و قال: اجعلوه فى أكفانى.
و عاش ثلاثا، ثمّ مضى عليه السّلام لسبيله، و ذلک السرج عند آل محمّد

معلّق.
ثمّ إنّ زيد بن الحسن بقى بعده أيّاما، فعرض له داء، فلم يزل يتخبّطه «4» و يهوى «5» و ترک الصلاة حتّى مات. «6»

_____

(1)- «و إنّه ما طلبت» م.
(2)- «أبى جعفر عليه السّلام» م.
(3)- ليس فى ع، ب، و قد علّق المؤلف على ذلک قائلا: «الظاهر سقط من آخر الخبر شىء، و يظهر منه أنّ إهانة زيد، و بعثه إلى الباقر عليه السّلام إنّما على وجه المصلحة، و كان قد واطأه على أن يركبه عليه السّلام على سرج مسموم بعث به إليه، فأظهر عليه السّلام علمه بذلک حيث قال: أعرف الشجرة التى نحت السرج منها، فكيف لا أعرف ما جعل فيه من السمّ؟! و لكن قدّر أن تكون شهادتى هكذا، فلذا قال عليه السّلام: السرج معلّق عندهم، لئلّا يقربه أحد، و ليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر فى الرجعة» أقول: قال فى معجم رجال الحديث: 7/ 340: إنّ الرواية مفتعلة. راجع ما أشرنا له فى ص 454 ه 2.
(4)- «قوله: يتخبّطه: أى يفسده الداء و يذهب عقله» منه ره.
(5)- «يهوى: أى ينزل فى جسده، و لعلّه كان يهذى من الهذيان» منه ره.
(6)- 2/ 600 ح 11، عنه البحار: 46/ 329 ح 12. و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها فى كتاب الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:458

الكتب:

2- المناقب لابن شهرآشوب: و كان فى سنىّ إمامته ملک الوليد بن عبد الملک «1» و سليمان، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملک، و هشام أخوه، و الوليد بن يزيد، و إبراهيم أخوه، و فى أوّل ملک إبراهيم قبض. «2»
و قال أبو جعفر ابن بابويه: سمّه إبراهيم بن الوليد بن يزيد. «3»
3- الكفعمى: سمّه هشام بن عبد الملک. «4»
4- الفصول المهمّة: و يقال: إنّه مات بالسمّ فى زمن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملک، انتهى. «5»
5- و قال السيد ابن طاوس فى الزيارة الكبيرة:
و ضاعف العذاب على من شرک فى دمه، و هو إبراهيم بن الوليد، انتهى. «6»
أقول: كفى بهذا شهادة، شهادة الأخبار التى وردت فى أنّ كلّ إمام مضى شهيدا.
قد تمّ ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب من أحواله عليه السّلام فى عصر يوم الجمعة حادى عشر شهر جمادى الاولى، حامدا و مصلّيا و مستغفرا. «7»

_____

(1)- كذا استظهرها فى ع و هو الصواب، و فى متنها و فى م، ب «يزيد».
(2)- كذا، و تقدم بيان ذلک ص 254 ه 1، فراجع.
(3)- تقدم بتمامه و تخريجاته ص 253 ح 1، و ص 440 ح 7.
(4)- 522، عنه البحار: 46/ 217 ح 19.
(5)- 203، عنه البحار: 46/ 217 ملحق ح 19.
(6)- إقبال الأعمال: 335، عنه البحار: 46/ 218 ملحق ح 19.
(7)- و بعدها فى هذه النسخة المعتمدة: قد وقع الفراغ من تنميقه بعون اللّه و حسن توفيقه فى ليلة الإثنين ثامن عشر شهر اللّه الودود، ربيع المولود، سنة اثنتين و خمسين و مائتين بعد الألف على يد أقل الخليقة بل لا شىء فى الحقيقة، العبد المذنب المردود «محمّد مهدى بن محمّد باقر اليزدى التفتى» رزقهما اللّه شفاعة الأئمّة يوم الموعود، و أطعمهما من فواكه جنّاته عنقود يوم الورود.
أقول: و زاد بعد ذلک «فى سنة 1262»!.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:459

الفهارس الفنيّة العامّة

اشارة

1- فهرس الآيات القرآنية.
2- فهرس أسماء الملائكة و الأنبياء عليهم السّلام
3- فهرس أسماء النبىّ و الأئمّة صلوات اللّه عليهم
4- فهرس أسماء الرواة و الأعلام
5- فهرس أسماء الأماكن و البقاع
6- مصادر التحقيق
7- فهرس الأبواب

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:461

1- فهرس الآيات القرآنية

الآية/ السورة: رقمها/ الصفحة
وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ./ البقرة:/ 8/ 411/ 421
إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها/ البقرة:/ 26/ 212
الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ/ البقرة:/ 27/ 212
أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ وَ/ البقرة:/ 30/ 51، 129
فَقُلْنا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها كَذلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتى/ البقرة:/ 73/ 319
بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِذا قَضى أَمْراً/ البقرة:/ 117/ 191
وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَ/ البقرة:/ 124/ 36
يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ/ البقرة:/ 132/ 453
الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ/ البقرة:/ 146، 147/ 194
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ/ البقرة:/ 187/ 307
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ./ البقرة:/ 222/ 392
إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ/ البقرة:/ 249/ 318/ 319
تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَ آتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ/ البقرة:/ 253/ 194
لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ/ البقرة:/ 255/ 305
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:462
وَ لِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ./ آل عمران:/ 180/ 277
فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ/ آل عمران:/ 61/ 430
وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ/ البقرة:/ 169/ 347
وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً/ النساء:/ 5/ 347
وَ حَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ/ النساء:/ 23/ 431
فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَماً مِنْ أَهْلِها إِنْ يُرِيدا إِصْلاحاً/ النساء:/ 35/ 310
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ/ النساء:/ 59/ 36، 47

وَ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أجْراً عَظِيماً/ النساء:/ 95/ 347
لا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ/ النساء:/ 114/ 247
وَ رُوحٌ مِنْهُ/ النساء:/ 171/ 393
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى/ المائدة:/ 3/ 36، 276
فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً يَبْحَثُ فِى الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِى سَوْأَةَ أَخِيهِ/ المائدة:/ 31/ 318
مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِى إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِى الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً/ المائدة:/ 32/ 147
و لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ/ المائدة:/ 101/ 247
ما فَرَّطْنا فِى الْكِتابِ مِنْ شَىْءٍ/ الأنعام:/ 38/ 278
وَ كَذلِكَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ/ الأنعام:/ 75/ 161 163
وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ- إلى قوله- وَ كَذلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ./ الأنعام:/ 84/ 430
اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ/ الأنعام:/ 124/ 307
ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِبَغْيِهِمْ/ الأنعام:/ 146/ 159
وَ أَنَّ هذا صِراطِى مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ/ الأنعام:/ 153/ 85
أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِى مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ./ الأعراف:/ 12/ 318
وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ./ الأعراف:/ 46/ 36
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:463
أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ./ الأعراف:/ 50/ 321
فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ./ الأعراف:/ 51/ 161
وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ/ الأعراف:/ 128/ 273
الَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِى التَّوْراةِ وَ/ الأعراف:/ 157/ 36
وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ./ الأعراف:/ 159/ 116
وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ./ الأعراف:/ 171/ 318
آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ./ الأعراف:/ 175/ 394
وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ./ الأنفال:/ 75/ 37
إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ/ التوبة:/ 36/ 37
إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ/ التوبة:/ 111/ 347
حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها/ يونس:/ 24/ 137
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ/ يونس:/ 26/ 246

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ./ هود:/ 3/ 393
وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ/ هود:/ 7/ 191
فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها/ هود:/ 82/ 159
وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً/ هود:/ 84- 86/ 283، 285 333
بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ/ هود:/ 86/ 274
وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِى كُنَّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِى أَقْبَلْنا فِيها/ يوسف:/ 82/ 329
الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ./ الرعد:/ 25/ 212
لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِى لَشَدِيدٌ./ إبراهيم:/ 7/ 41
وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ./ إبراهيم:/ 15/ 297
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ./ إبراهيم:/ 24 و 25/ 37 71 73
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:464
فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى/ إبراهيم:/ 36/ 414
فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ/ إبراهيم:/ 37/ 311
يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ/ إبراهيم:/ 48/ 308 321
إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ/ الحجر:/ 75/ 184
فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ/ الحجر:/ 94/ 55
فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ/ النحل:/ 26/ 74، 159
فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ/ النحل: 43 (و الأنبياء: 7)/ 181
وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَىْءٍ/ النحل:/ 89/ 278
وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَىْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً/ النحل:/ 70/ 194
سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ./ الإسراء:/ 2/ 308
إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا./ مريم:/ 26/ 319 320
وَ كانَ رَسُولًا نَبِيًّا./ مريم:/ 51، 54/ 190
مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى./ طه:/ 55/ 320
وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوى./ طه:/ 81/ 309
بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ./ الأنبياء:/ 18/ 161
أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً./ الأنبياء:/ 30/ 308 314 430
وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ./ الأنبياء:/ 73/ 37، 44
رَبِّ لا تَذَرْنِى فَرْداً./ الأنبياء:/ 89/ 24
وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِىٍ./ الحج:/ 52/ 190
وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ./ الحج:/ 78/ 37

كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّیٌّ، یُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ./ النور:/ 35/ 37
إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِیلًا/ الفرقان:/ 44/ 195
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:465
یا أَیُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا یَحْطِمَنَّكُمْ سُلَیْمانُ وَ/ النمل:/ 18/ 318
أَنَا آتِیكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ یَرْتَدَّ إِلَیْكَ طَرْفُكَ/ النمل:/ 40/ 67
وَ ما مِنْ غائِبَةٍ فِی السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِی كِتابٍ مُبِینٍ./ النمل:/ 75/ 278
وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا./ القصص:/ 5/ 37
وَ حَرَّمْنا عَلَیْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ/ القصص:/ 12/ 320
وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِینَ./ القصص:/ 83/ 273
إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ./ القصص:/ 85/ 143
وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً./ السجدة:/ 24/ 37
إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ./ الأحزاب:/ 33/ 37، 435
وَ هَلْ نُجازِی إِلَّا الْكَفُورَ./ سبأ:/ 17/ 159
وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ./ سبأ:/ 18/ 311 328
وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِیراً وَ نَذِیراً./ سبأ:/ 28/ 143
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا./ فاطر:/ 32/ 134 435
وَ كُلَّ شَیْءٍ أَحْصَیْناهُ فِی إِمامٍ مُبِینٍ./ یس:/ 12/ 278
فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ یَنْسِلُونَ./ یس:/ 51/ 199
وَ إِنَّ مِنْ شِیعَتِهِ لَإِبْراهِیمَ./ الصافات:/ 83/ 38
سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ./ الصافات:/ 180/ 429
أَ وَ لَمْ تَكُ تَأْتِیكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَیِّناتِ قالُوا بَلى./ المؤمن:/ 50/ 161
إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ./ فصّلت:/ 30/ 77
وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِیَةً./ الزخرف:/ 28/ 38
إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ/ الزخرف:/ 44/ 411
وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا/ الزخرف:/ 45/ 38، 308
فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ./ محمّد:/ 22/ 212
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:466
وَ جاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِیدُ./ ق:/ 19/ 349
و فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ./ الذاریات:/ 19/ 51
فَأَصْحابُ الْمَیْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَیْمَنَةِ وَ أَصْحابُ/ الواقعة:/ 8- 11/ 193
وَ أَیَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ./ المجادلة:/ 22/ 194
إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ./ المنافقون:/ 1/ 318
وَ كَأَیِّنْ مِنْ قَرْیَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ./ الطلاق:/ 8/ 329
ن، وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ./ القلم:/ 1 و 2/ 51

وَ لا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نادى./ القلم:/ 48/ 319
وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ./ الحاقة:/ 12/ 277
عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً./ الجنّ:/ 26/ 191
إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ./ الجنّ:/ 27/ 191
لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ./ القيامة:/ 16/ 277
السَّماءُ بَناها رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها وَ أَغْطَشَ لَيْلَها وَ./ النازعات:/ 27- 30/ 429
وَ الْفَجْرِ وَ لَيالٍ عَشْرٍ./ الفجر:/ 1- 4/ 38
وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ./ البلد:/ 3/ 38
تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ./ القدر:/ 4/ 38
ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ./ التكاثر:/ 8/ 239
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:467

2- فهرس أسماء الملائكة و الأنبياء عليهم السّلام

أسماء الملائكة عليهم السّلام

جبرئيل عليه السّلام: 28، 38، 68، 73، 76، 156، 159، 188، 196، 308، 374، 411.
ملک الموت عليه السّلام: 76، 139.

أسماء الأنبياء عليهم السّلام

آدم عليه السّلام: 51، 52، 86، 128، 145، 308، 309، 316، 317، 328، 393.
إبراهيم عليه السّلام: 29، 38، 162، 163، 312، 414، 430.
إلياس عليه السّلام: 55.
الخضر عليه السّلام: 36، 50، 52، 53، 64، 92، 162، 163.
داود عليه السّلام: 53، 456.
سليمان عليه السّلام: 84، 118.
شعيب عليه السّلام: 274، 283، 285.
شموعيل عليه السّلام: 29.
شيث بن آدم عليه السّلام: 316، 317.
عزير عليه السّلام: 272، 280، 281، 331.
عيسى بن مريم عليه السّلام: 29، 128، 171، 284، 307، 321، 334، 393، 430.
موسى بن عمران عليه السّلام: 29، 92، 66، 128، 210.
نوح عليه السّلام: 229، 415.
هارون أخو موسى عليهما السّلام: 29، 284.
يعقوب عليه السّلام: 453.
يوسف بن يعقوب عليه السّلام: 128، 180.
يونس بن متّى عليه السّلام: 128.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:468

3- فهرس أسماء النبيّ و الأئمة المعصومين صلوات اللّه عليهم

الرسول محمّد صلّى اللّه عليه و آله:
20، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 42، 43، 44،
45، 47، 48، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 68، 69،
70، 73، 84، 85، 94، 97، 118، 125، 127، 128، 139، 147، 156،
166، 168، 181، 186، 187، 188، 193، 196، 197، 214، 181، 86،
220، 239، 240، 245، 246، 250، 252، 256، 263، 264، 306، 307،
308، 309، 310، 318، 319، 320، 321، 323، 330، 332، 335، 337،
355، 356، 357، 359، 361، 366، 367، 368، 371، 372، 373، 374،
375، 391، 392، 400، 417، 428، 431، 432، 439، 443، 448، 450،
453، 454.
أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام:
24، 26، 27، 28، 30، 31، 32، 33، 35، 36، 37، 38، 45، 47، 49، 64،
68، 70، 71، 98، 99، 127، 128، 142، 147، 155، 156، 167، 168،
179، 188، 231، 245، 264، 265، 277، 278، 282، 284، 291، 293،
295، 304، 305، 306، 309، 310، 330، 332، 335، 336، 337، 343،
344، 347، 350، 353، 354، 368، 373، 374، 375، 400، 421، 432،
435، 439، 442، 443، 444، 445.
فاطمة الزهراء عليها السّلام:
33، 69، 71، 134، 264، 332، 366، 369، 421.
الحسن بن علىّ عليهما السّلام:
16، 33، 34، 38، 47، 49، 68، 70،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:469
71، 122، 369، 375، 380، 421، 430، 432، 438، 445.
الحسين بن علىّ عليهما السّلام:
15، 17، 18، 19، 20، 21، 24، 27، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36،
37، 38، 39، 40، 48، 49، 56، 64، 68، 70، 71، 127، 188، 234،
244، 253، 284، 351، 360، 367، 368، 369، 373، 374، 380، 386،
432، 438، 439، 440، 442، 443، 444، 445.
علىّ بن الحسين زين العابدين عليه السّلام:
16، 18، 20، 21، 24، 27، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 38، 39،
40، 41، 42، 43، 44، 45، 48، 49، 53، 55، 56، 57، 58، 61، 63، 64،
68، 70، 73، 127، 130، 156، 160، 181، 186، 188، 225، 240،

247، 252، 253، 254، 257، 258، 259، 297، 302، 316، 334، 347، 348، 368، 369، 374، 375، 376، 381، 424، 432، 438، 439، 440، 442، 444، 445، 448.
محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام:
لم تدرج أرقام الصفحات لورود اسمه الشريف فى معظم صفحات الكتاب و بشتّى كناه و ألقابه و أسمائه.
جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام:
16، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 44، 45، 47، 49، 50، 51، 52، 53، 59، 60، 61، 63، 64، 72، 75، 77، 86، 88، 94، 96، 97، 98، 100، 101، 103، 109، 111، 127، 133، 134، 136، 143، 144، 150، 164، 174، 175، 176، 178، 200، 208، 213، 215، 216، 219، 220، 222، 224، 228، 234، 239، 240، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 254، 263، 275، 281، 282، 283، 286، 302، 303، 325، 329، 331، 333، 335، 338، 339، 340، 341، 343، 345، 363، 378، 379، 381، 382، 384، 387، 388، 389، 390، 391، 394، 385، 386، 397، 399، 401، 412، 438، 439، 344، 445، 446، 447، 448، 449، 451، 452، 453، 454.
موسى بن جعفر الكاظم عليه السّلام:
16، 24، 47، 77، 200، 335، 378.
أبو الحسن الرضا عليه السّلام:
24، 47، 142، 196، 241، 335، 394.
محمّد بن علىّ التقىّ عليه السّلام:
34، 47، 53، 197، 198.
الحسن العسكرى عليه السّلام:
38، 47.
الحجّة بن الحسن، المهدى عجّل اللّه فرجه:
21، 22، 30، 31، 33، 34، 35، 36، 42، 44، 47، 128، 157، 433.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:470
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:471

4- فهرس أسماء «1» الرواة و الأعلام

آصف- العالم: 67.
أبان: 76، 142، 244، 249.
أبان بن تغلب: 59، 63، 186، 245، 316، 380، 381، 399.
أبان بن عثمان: 61، 201، 251، 401 411، 421.
إبراهيم: 338، 339، 340، 345، 400 421.
إبراهيم (أبيه): 23، 96، 167، 200، 216، 223، 227، 228، 229، 233، 234، 235، 240، 243، 246، 299، 302، 323، 333، 449، 450، 451.
إبراهيم بن أبى البلاد: 46، 80.
إبراهيم بن إسحاق: 106، 324.
إبراهيم بن إسحاق النهاوندى: 329.
إبراهيم بن الثقفية: 340.
إبراهيم بن حميد: 424.
إبراهيم بن سعد: 171.
إبراهيم بن عبد الحميد: 412.
إبراهيم بن محمّد بن داود بن عبد اللّه الجعفرى: 375.
إبراهيم بن المنذر: 24.
إبراهيم بن مهزيار: 254، 438.
إبراهيم بن نصير: 63، 412.
إبراهيم بن الوليد: 458.
إبراهيم بن الوليد بن عبد الملک: 458.
إبراهيم بن الوليد بن يزيد: 254، 441.
إبراهيم بن هاشم: 69، 78، 105، 448.
إبراهيم بن هاشم (أبى): 146، 269.
إبراهيم بن هاشم (جد أحمد): 283.
إبراهيم بن يحيى الثورى: 435.

_____

(1)- بالنسبة للفهارس الخاصّة برواة و أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام سنذكرها ضمن الفهارس العامّة فى عوالم الإمام الصادق عليه السّلام لاشتراكهما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:472

إبراهيم بن يزيد (أخو الوليد): 254، 441، 458.
إبليس: 316، 317، 416.

أحمد: 412.
أحمد (جدّه): 50.
أحمد، السيّد: 342.
أحمد ابن البرقى: 443.
أحمد بن إبراهيم: 94، 111.
أحمد بن أبى بشير: 92.
أحمد بن أبى عبد اللّه: 228، 236، 239، 385.
أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه: 238.
أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن جدّه: 241.
أحمد بن أبى عمران الجرجانى: 23. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 472 «حرف الألف» ..... ص : 471
د بن إدريس: 46، 192، 216.
أحمد بن إدريس (أبى): 351.
أحمد بن إسحاق: 103.
أحمد بن إسحاق، أبو علىّ: 196.
أحمد بن إسحاق النهاوندى، أبو الحسن: 381.
أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه: 333.
أحمد بن بجير: 208.
أحمد بن جعفر: 172.
أحمد بن الحارث: 47، 127.
أحمد بن الحسن: 101.
أحمد بن الحسن بن فضال: 113.
أحمد بن الحسين: 94، 111.
أحمد بن راشد: 350، 358.
أحمد بن سعيد: 350، 367، 368، 369.
أحمد بن عائذ: 448.
أحمد بن عامر: 172.
أحمد بن عبد الرحيم، أبو الصخر: 223.
أحمد بن عبد اللّه (أبيه): 50.
أحمد بن عبد اللّه بن محمّد: 260.
أحمد بن عبد اللّه بن يونس: 209، 233، 453.
أحمد بن عبدوس بن إبراهيم: 236.
أحمد بن علىّ، عن أبيه: 283.
أحمد بن محمّد: 23، 53، 76، 68، 69، 70، 76، 77، 93، 101، 113،

128، 129، 189، 190، 191، 192، 195، 196، 200، 216، 221، 224، 228، 229، 230، 232، 233، 234، 239، 240، 241، 242، 243، 248، مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:473
249، 251، 259، 342، 343، 344، 345، 368، 382، 384، 392، 410، 411، 413، 428، 438، 448، 452.
أحمد بن محمّد، أبيه: 422.
أحمد بن محمّد بن أبى النصر: 190، 219، 452.
أحمد بن محمّد بن خالد: 225، 231، 241، 303، 307، 312.
أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه: 310.
أحمد بن محمّد بن سعيد: 358، 410.
أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، أبو العباس: 148.
أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى: 414.
أحمد بن محمّد بن عبد اللّه: 414.
أحمد بن محمّد بن عبيد اللّه: 39.
أحمد بن محمّد بن عيسى: 81، 139، 196، 220، 223، 236، 240، 245، 298، 394، 419، 421، 431.
أحمد بن محمّد بن قتّى: 368، 369.
أحمد بن منصور الرمانى: 171.
أحمد بن موسى: 68، 96، 129.
أحمد بن النضر: 83، 140، 193، 241، 427.
أحمد بن وشک: 348.
أحمد بن هلال: 123.
أحمد بن هوذة الباهلى: 329.
أحمد بن يحيى: 350.
أسباط (أبيه): 378.
إسحاق، أبو القاسم: 379.
إسحاق بن علىّ الزينبى (الأشرف): 377.
إسحاق بن عمار: 193، 216، 252، 431.
إسحاق بن محمّد: 391.
إسحاق الجريرى: 103، 104.
إسحاق العريضى (الأطرف): 377.
إسرائيل: 209، 230، 233، 450.
أسلم المكّى (مولى محمّد بن الحنفية): 35، 380.
أسماء بن خارجة الفزارى: 260.

إسماعيل: 151، 339.
إسماعيل بن أبان: 269.
إسماعيل بن إبراهيم: 355.
إسماعيل بن أبى خالد: 424.
إسماعيل بن إسحاق الراشدى: 353، 367.
إسماعيل بن جابر الخثعمى الكوفى: 380.
إسماعيل بن صبيح اليشكرى: 424.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:474
إسماعيل بن عبد اللّه بن أبى اويس: 450.
إسماعيل بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب: 136.
إسماعيل بن على القزوينى: 128.
إسماعيل بن الفضل الهاشمى من ولد نوفل ابن الحارث: 380.
إسماعيل بن محمّد بن عبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليه السّلام: 46، 380.
إسماعيل بن مهران: 383، 384، 414.
إسماعيل بن همام: 453.
إسماعيل بن يسار: 237.
إسماعيل الكاتب (أبيه): 333.
الأسود بن سعيد: 84، 118.
أسود بن عامر: 217.
أشعث بن عمرو، عن أبيه: 134.
الأشعث بن محمّد الضبى: 134، 351.
أفلح (مولى أبى جعفر): 214.
إليا: 184.
أنس بن مالک: 380.
أيوب بن سلمة بن عبد اللّه بن عباس بن الوليد بن المغيرة المخزومى: 358، 359.
أيوب بن كيسان السختيانى: 185، 381.
أيوب بن نوح: 420، 421.
أيوب بن نوح، أبو الحسين: 135، 151.

بريد: 231.
بريد بن معاوية العجلى: 242، 378، 380، 422.
بزيع بن عمر بن بزيع: 239.
بشير: 63.
بشير النبّال: 237.
بكار بن أبى بكر الحضرمى: 412.
بكر: 88، 380.
بكر بن صالح: 388، 419.
بكير بن أعين: 128، 391.
بلعم: 393.
بلقيس: 67.

«حرف الثاء»

ثابت (أبيه): 195.
ثابت بن دينار الثمالى، أبو حمزة: 307.
ثابت الحداد- أبو المقدام ثابت الحداد.
ثعلبة: 189، 410.
ثعلبة بن ميمون: 190، 241، 248.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:475
ثوير: 233.
ثوير بن أبى فاختة: 427.

جابر: 27، 28، 36، 37، 44، 58، 67، 128، 139، 141، 148، 149، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 165، 166، 185، 191، 192، 196، 203، 206، 209، 229، 289، 353، 367، 450.
جابر بن عبد اللّه الأنصارى: 15، 20، 25، 43، 44، 45، 47، 48، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 127، 184، 186، 187، 335، 337، 380، 381، 443، 444.
جابر بن عون: 260.
جابر بن يزيد الجعفى: 18، 20، 22، 47، 48، 56، 74، 75، 83، 94، 112، 117، 125، 127، 134، 138، 140، 141، 147، 148، 150، 163، 168، 169، 171، 172، 179، 185، 195، 200، 351، 356، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385.
جبرئيل بن أحمد: 384، 385، 420.
جرّاح المدائنى: 228.
جرير بن حازم: 371.
جعفر: 229.
جعفر بن أحمد: 42.
جعفر بن أحمد الأزدى: 347.
جعفر بن بشير: 76، 78، 190.
جعفر بن الحسن: 354.
جعفر بن الحسين: 382، 387.
جعفر بن عباس بن زيد الكندى: 362.
جعفر بن عيسى (أخيه): 394.
جعفر بن محمّد: 125، 228، 421.
جعفر بن محمّد الأشعرى: 250.
جعفر بن محمّد بن حكيم: 401، 411، 412.
جعفر بن محمّد بن مالک الفزارى: 47، 127.
جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه: 386.
جعفر بن معروف: 63.
جعفر بن يحيى الأزدى: 371.
جعفر الدوريستى: 92.
جعفر الطيّار: 377.

البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:476
جميل بن دراج: 23، 139، 238، 298.
جميل المكى: 260.
جويرية بن أسماء: 391.
جيداء: 348.

«حرف الحاء»

حاتم بن إسماعيل: 60.
الحارث بن حريز: 238.
الحارث بن محمّد الأحول: 242.
الحارث بن المغيرة: 234، 400.
الحاكم: 375.
حبابة الوالبية: 86، 89، 105، 177.
حبّان بن علىّ: 217.
حبيب الخثعمي: 395.
حجاج بن أرطأة: 381.
الحجاج بن القاسم: 371.
حجر: 70.
حجر بن زائدة: 378، 389.
حران بن أبى كريمة: 370.
حرب بن شريح: 381.
حريز: 63، 178، 227، 387، 396، 413، 437، 450.
حريز بن عبد اللّه: 391.
حسان بن ثابت: 400، 401.
الحسن: 69.
الحسن (ابن الإمام السجاد عليه السّلام): 39، 375.
الحسن البصرى: 327، 328، 329.
الحسن بن أبى عقبة: 24.
الحسن بن أحمد بن سلمة: 161، 165.
الحسن بن الحسن: 358.
الحسن بن الحسين: 350، 353.
الحسن بن الحسين العرنى: 43.
الحسن بن الحكم الكندى: 424.
الحسن بن راشد: 134.
الحسن بن زيد بن علىّ: 21.
الحسن بن صالح: 208.
الحسن بن العباس بن الحريش: 53، 196، 198.
الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى (أبو محمّد): 381.
الحسن بن عبد اللّه: 371.
الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكرى:

.134
الحسن بن عرفة العبدى: 171.
الحسن بن علىّ: 76، 77، 215، 223، 244، 249، 347.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:477
الحسن بن علىّ بن أبى حمزة: 97، 124.
الحسن بن علىّ بن أبى حمزة، عن أبيه:
102، 164.
الحسن بن علىّ بن زكريّا: 319.
الحسن بن علىّ بن عبد اللّه: 66، 83.
الحسن بن علىّ بن فضال- الحسن بن فضال: 123، 448.
الحسن بن علىّ بن فضال، عن أبيه: 113.
الحسن بن علىّ بن النعمان: 63، 96، 192.
الحسن بن علىّ بن يقطين: 397.
الحسن بن علىّ بن يوسف: 239.
الحسن بن علىّ السلوى: 350.
الحسن بن علىّ الناصر بن الحسن بن علىّ ابن عمر بن علىّ: 184.
الحسن بن علىّ الوشاء: 172، 195، 223.
الحسن بن فضال- الحسن بن علىّ بن فضال.
الحسن بن كثير: 217.
الحسن بن محبوب: 128، 189، 191، 244، 249، 307.
الحسن بن محبوب الزرّاد: 148.
الحسن بن محمّد الشريف، أبو محمّد:
181.
الحسن بن محمّد، أبو محمّد، عن جدّه:
178، 217، 268.
الحسن بن محمّد بن أبى عاصم: 357.
الحسن بن محمّد بن بهرام: 59.
الحسن بن محمّد بن سماعة: 47، 127، 252.
الحسن بن محمّد بن عبد الواحد: 43.
الحسن بن محمّد بن يحيى: 349.
الحسن بن محمّد الكندى: 201.
الحسن بن مسلم، عن أبيه: 93.
الحسن بن موسى: 129، 229، 394، 419.
الحسن بن موسى الخشاب الكوفى: 412.
الحسن بن هارون: 240.

الحسن بن يحيى: 367.
الحسن الزيات البصرى: 231، 235.
الحسين (أخو الإمام الباقر عليه السّلام): 39، 346.
حسين الأكبر (ابن الإمام السجّاد عليه السّلام):
375.
الحسين بن أبى العلاء: 49، 380، 395.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:478
الحسين بن أحمد: 381.
الحسين بن أحمد بن إدريس: 351.
الحسين بن الحسن بن بندار القمّى:
390، 394، 422.
الحسين بن خالد: 24.
الحسين بن زيد: 142.
الحسين بن زيد بن علىّ: 368.
الحسين الأصغر بن زين العابدين عليه السّلام:
373.
الحسين بن سعيد: 68، 229، 238، 243، 244، 245، 252، 254، 344، 384، 411، 413، 421، 422، 428، 438.
الحسين بن سيف، عن أبيه: 69.
الحسين بن عبد اللّه بن سعيد: 351.
الحسين بن عبد الواحد: 354.
الحسين بن عثمان الرواسى: 421.
الحسين بن علوان: 351.
الحسين بن علىّ: 41.
الحسين بن علىّ بن جعفر بن موسى بن جعفر: 286.
الحسين بن محمّد: 222، 236، 245، 274، 399.
الحسين بن محمّد الأشعرى: 414، 434.
الحسين بن محمّد بن عفير: 371.
الحسين بن محمّد التمّار: 260.
الحسين بن المختار: 119، 120، 223.
حسين بن نصر، عن أبيه: 347.
الحسين بن يزيد النوفلى: 303.
حفص أبى محمّد المؤذن: 397.
حفص بن البخترى: 96، 120.
حفص بن غِياث: 23.

الحكم بن أبى نعيم: 379، 433، 434.
الحكم بن الصلت: 360، 363، 371.
الحكم بن عتيبة: 178، 230، 236، 381، 410، 411، 412، 431، 433.
الحكم بن عيينة: 345.
الحكم بن محمّد بن القاسم: 225.
حكيم بن أسد: 171.
حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف: 227.
حماد: 227، 228، 234، 396، 413، 437، 450، 451.
حماد بن عثمان: 144، 215، 222، 388، 447، 451، 452.
حماد بن عيسى: 119، 193، 220، 223
حماد الكوفى (أبيه): 128.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:479
حمدان القلانسى: 389.
حمدويه: 395، 400، 420، 421، 451.
حمدويه بن نصير: 63، 135، 151، 178، 390، 397، 401.
حمران: 69، 70، 390، 413.
حمران بن أعين: 77، 191، 378، 380، 390، 391، 392، 393.
حمزة (ابن عبد اللّه ابن الباقر عليه السّلام):
340.
حمزة بن حمران: 50.
حمزة بن (محمّد) الطيار- ابن محمّد:
125، 126، 127.
حمزة بن عبد اللّه: 237.
حمزة بن عمارة البربرى: 422.
حمزة بن محمّد العلوى: 437.
حميد: 389.
حميد بن زياد: 142، 201، 244، 249، 252.
حميد بن شعيب: 200.
حنان: 401، 421.
حنان بن سدير: 200.
حنان بن سدير، عن أبيه: 223.
حواء: 145، 316، 317.

«حرف الخاء»

خالد أبى العلاء الخفاف: 229.
خالد بن صفوان: 350.
خالد بن عبد اللّه: 364.
خالد بن عبد اللّه القسرى: 265، 358.
خالد بن العلاء: 424.
خالد بن عنان: 336.
خالد بن عيسى، أبو زيد العكلى: 368.
خالد القسرى: 357، 358.
خالد مولى آل الزبير: 368.
خديجة: 348، 376.
خلف بن حماد: 396.
خلف بن حماد الكشى، أبو صالح: 398.
خلف بن حوشب: 208.
الخليل بن أحمد العروضى: 291.
خولة: 337.
خولة الحنفية: 335.
خيثمة: 77، 201.
خيثمة الجعفى: 141.

«حرف الدال»

داود بن أبی یزید: 66.
داود بن سلیمان: 130.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:480
داود بن عبد الجبار (أبیه): 367.
داود بن عبد اللّٰه: 102.
داود بن عبد اللّٰه، أبو سلیمان: 164.
داود بن علی: 300.
داود بن علی بن عبد اللّٰه بن عباس: 357، 358.
داود بن فرقد: 344.
داود بن کثیر الرقی: 175.
درجان: 108، 109.
درست بن أبی منصور: 193.
دعبل الخزاعی: 335.

ذو القرنين: 162، 163.

راشد: 121، 169، 369.
ربعی: 193، 237.
ربعی بن عبد اللّه: 220، 397.
ربیعة بن أبی عبد الرحمن: 381.
الریّان بن سلمة البلوی: 362.
ریطة بنت عبد اللّه بن محمّد بن الحنفیة، عن أبیها: 368.

«حرف الزای»

الزبير: 336.
الزبير بن أبی بكر: 268، 374.
الزبير بن أبی حكيمة: 363.
الزبير بن بكّار: 367.
الزبير بن العوام: 71.
زرارة: 76، 127، 130، 189، 190، 228، 229، 238، 244، 245، 345، 390، 396.
زرارة بن أعين: 113، 139، 186، 221، 227، 243، 298، 323، 324، 378، 379، 412، 413، 419، 422، 438، 450.
زكريا بن محمّد الأزدی: 239.
زكريا بن يحيی الواسطی، أبو يحيی: 394.
زكريا بن يحيی الهمدانی: 354.
زهرة بن سليم: 370.
زهير: 229، 233، 453.
زياد (مولی أبی جعفر عليه السّلام): 379.
زياد الأحلام: 379.
زياد بن أبی الحلال: 382، 384.
زياد بن أبی رجاء- أبو عبيدة الحذّاء.
زياد بن أبی زياد المنقری: 379.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:481
زياد بن خيثمة: 208.
زياد بن سوقة: 379.
زياد بن المنذر العبدی الأعمی- أبو الجارود: 185، 246، 343، 379.
زياد القندی: 390.
زياد الهندی: 370.
زيد: 134.
زيد (ابن الباقر عليه السّلام): 340.
زيد بن الحسن: 49، 149، 176، 454، 455، 456، 457.
زيد بن الحسن بن عيسی: 375.
زيد الشهيد بن علیّ عليه السّلام، أبو الحسين: 39، 43، 132، 133، 134، 135، 139، 142، 187، 188، 289، 290، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 354، 355، 356، 357، 358،

359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 371،
372، 376، 381، 403، 421، 454.
زید بن محمّد بن جعفر التیملی: 424.
زید بن المعذل النمری: 358.
زید الشحام: 310، 391.
زینب: 238، 339، 340.
زینب الصغری: 339.

«حرف السين»

ساعدة (أمّ الحسين الأصغر): 373.
سالم (أبيه): 316.
سالم (مولى عبد اللّه بن علىّ بن حسين): 450.
سالم (مولى هشام): 268، 330.
سالم بن أبى حفصة: 419، 420، 421.
سدير: 88، 92، 421.
سدير (أبيه): 200.
سدير الصيرفى- أبو الفضل: 65، 66، 81، 116، 117، 150، 191، 201، 235، 238، 352، 447.
سرحة: 427.
سعد: 24، 378، 388، 394، 422.
سعد الإسكاف: 79، 80، 82، 83، 397.
سعد الخير- سعد بن عبد الملک.
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: 358.
سعد بن طريف الإسكاف الدؤلى: 380.
سعد بن عبد اللّه: 92، 254، 394، 438.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:482
سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف: 422.
سعد بن عبد اللّه القمّى: 390.
سعد بن عبد الملک- سعد الخير: 414، 417.
سعد بن عبادة: 330.
سعد بن معاذ: 310.
سعد الكثير: 421.
سعيد: 366.
سعيد بن خيثم: 348، 350، 361، 363، 365، 369، 371.
سعيد بن خيثم، أبو معمّر: 353، 358.
سعيد بن عمرو: 369.
سعيد بن مسلم بن بانک، أبو مصعب: 450.
سعيد بن المسيّب: 186، 380.
سفيان- أبو محمّد: 170، 172.

سفيان (مولى لبنى دواس): 370.
سفيان بن عيينة: 439.
سفيان الثورى: 203.
سكينة: 72.
سلام بن سعيد الجمحى: 135.
سلام بن المستنير: 377، 392.
سلمان: 337.
سلمة بن ثابت: 370.
سلمة بن كهيل: 184، 410، 421.
سلمى (مولاة أبى جعفر): 218.
سليمان الأعمش: 186.
سليمان بن جعفر الجعفرى: 241.
سليمان بن خالد: 299، 300.
سليمان بن خالد النخعى: 151، 152، 153، 154.
سليمان بن دينار: 259.
سليمان بن سراقة البارقى: 360.
سليمان بن عبد الملک: 253، 458، 440.
سليمان الديلمى (أبيه): 106، 107، 324.
سليمان بن قرم: 218.
سليمان بن كيسان: 366.
سليمان اللبّان: 393.
سماعة بن موسى الطحان: 370.
سماعة بن مهران: 184.
السندى بن محمّد: 389.
سويد بن سعيد: 59.
سويد القلا: 191.
سهل: 49، 247، 251، 453.
سهل بن زياد: 53، 105، 164، 196،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:483
219، 228، 237، 240، 244، 384، 392، 454.
سهل بن زياد الآدمى الرازى: 398.
سيف بن عميرة: 68، 69، 234، 250.

شاذان بن عمر: 171.
شريس الوابشى: 67.
شريک: 229، 261.
شعيب أبى صالح: 229.
شعيب بن إسحاق: 104، 105.
شعيب بن عمرو، عن أبيه: 351.
شعيب العقرقوفى: 103.
شقيق البلخى: 188.
شهرآشوب (جدى): 186.
شهر بن وائل: 172.
شيطان: 127.

«حرف الصاد»

صافية: 442.
صالح: 78، 487.
صالح بن أبى حماد: 83، 140، 215، 383.
صالح بن أحمد: 184.
صالح بن أحمد (أبى): 184.
صالح بن حمزة، عن أبيه: 274.
صالح بن السندى: 190، 223.
صالح بن عقبة: 141، 229.
صالح بن مزيد: 16.
صالح بن ميثم: 142.
صدام: 361.
صفوان: 231، 238، 390، 420.
صفوان بن مهران: 435.
صفوان بن يحيى: 70، 125، 135، 394.
صفوان الجمّال: 219.
الصلت بن بهرام: 427.
صهيب بن عباد بن صهيب، عن أبيه: 319.

«حرف الضاد»

ضريس: 190.

ظفر بن حمدون: 106.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:484

«حرف العين»

عاصم: 93، 154.
عاصم بن حميد الحناط: 41، 64، 71، 121، 135.
عاصم بن عبيد اللّه العمرى: 350.
عامر بن عبد اللّه بن جداعة: 377.
عامر بن عيسى السيرافى: 349.
عباد بن بشير: 427.
عباد بن ثابت: 410.
عباد بن صهيب (أبيه): 319.
عباد بن كثير البصرى: 112.
عباد بن يعقوب: 350، 368.
العباس (رض): 438، 445.
العباس بن سعد: 365، 366.
العباس بن سعد (سعيد) المرى (المزنى): 362، 365، 371.
العباس بن عامر: 411، 421.
العباس بن عامر القصبانى: 401.
العباس بن معروف: 77.
العباس بن موسى الورّاق: 65، 234.
عبد الأعلى: 230، 233، 344.
عبد الأعلى مولى آل سام: 239.
عبد الجليل القزوينى: 342.
عبد الحميد بن أبى جعفر الفراء: 449.
عبد الحميد بن أبى العلاء: 384.
عبد الحميد بن سويد: 172.
عبد الحميد الرؤاسى: 371.
عبد الرحمن (أخو حمران بن أعين): 380.
عبد الرحمن، عن أبيه: 262.
عبد الرحمن بن أبى هاشم: 139، 289.
عبد الرحمن بن الحجاج: 302، 303، 388.
عبد الرحمن بن سيّابة: 142، 363.
عبد الرحمن بن صالح الأسدى: 178.
عبد الرحمن بن عبد العزيز: 227.

عبد الرحمن بن عبد اللّه الزهرى: 268.
عبد الرحمن بن كثير: 94، 111، 129، 395.
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: 381.
عبد الرزاق: 171.
عبد الصمد: 197.
عبد الصمد (من بنى سعد): 365.
عبد الصمد بن بشير: 68، 172، 430.
عبد العزيز بن محمّد الدراوردى: 375.
عبد العزيز بن مروان: 260، 264، 414.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:485
عبد العزيز بن يحيى: 134.
عبد العزيز الجنابذى (الحافظ): 15، 438.
عبد الغفار بن القاسم، أبو مريم: 410.
عبد الكريم: 114.
عبد الكريم بن عمرو: 225.
عبد اللّه: 111، 145، 339، 340.
عبد اللّه (ابن الإمام السجاد عليه السّلام): 29.
عبد اللّه أخو الباقر عليه السّلام: 44، 346.
عبد اللّه بن أبى بكر بن عمرو، عن أبيه: 262.
عبد اللّه بن أبى بكر العتكى: 371.
عبد اللّه بن أبى رافع: 380.
عبد اللّه بن أبى يعفور- ابن أبى يعفور: 144، 378، 388، 447.
عبد اللّه بن أحمد: 16.
عبد اللّه بن أحمد الخشاب: 18، 254، 439.
عبد اللّه بن أحمد الرازى: 388.
عبد اللّه بن الجارود بن أبى سيرة: 403.
عبد اللّه بن جبلة: 252.
عبد اللّه بن جبلة الكنانى: 384.
عبد اللّه بن جرير: 353.
عبد اللّه بن جعفر: 69. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 485 «حرف العين» ..... ص : 484
اللّه بن حرب: 353.

عبد اللّه بن الحسن: 148، 353.
عبد اللّه بن حماد الأنصارى: 329.
عبد اللّه بن الزبير: 50، 217.
عبد اللّه بن سلمان: 69.
عبد اللّه بن سليمان: 236، 240، 329.
عبد اللّه بن سمعان: 375.
عبد اللّه بن سنان: 214، 240، 246، 329.
عبد اللّه بن سنان (عن أبيه): 435.
عبد اللّه بن سهل الأشعرى، عن أبيه: 77.
عبد اللّه بن شريک العامرى: 387، 398.
عبد اللّه بن طلحة: 98.
عبد اللّه بن عامر: 77.
عبد اللّه بن العباس المنتوف الهمدانى: 362.
عبد اللّه بن عبد الرحمن البصرى: 77.
عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبى نجران: 103.
عبد اللّه بن عجلان: 244.
عبد اللّه بن عطاء: 123، 225، 232.
عبد اللّه بن عطاء التميمى: 259.
عبد اللّه بن عطا المكى: 145، 178، 179.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:486
عبد اللّه بن العلاء: 86.
عبد اللّه بن علىّ (من ولد السجّاد عليه السّلام): 39، 375.
عبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام (أخو الباقر عليه السّلام): 375.
عبد اللّه بن علىّ بن عبد اللّه بن الحسن: 175.
عبد اللّه بن القاسم: 97.
عبد اللّه بن قيس الماصر: 325، 326، 327.
عبد اللّه بن المبارک: 419.
عبد اللّه بن محمّد: 338، 396.
عبد اللّه بن محمّد أبو الدوانيق، أبو جعفر- الدوانيقى.
عبد اللّه بن محمّد، عن أبيه: 151.
عبد اللّه بن محمّد بن الحنفية (أبيها):

368.
عبد اللّه بن محمّد بن خالد البرقى: 386، 387.
عبد اللّه بن محمّد بن عيسى: 191.
عبد اللّه بن محمّد الجعفى: 141.
عبد اللّه بن محمّد المروزى: 86.
عبد اللّه بن مسكان: 192، 193، 231، 243.
عبد اللّه بن مسلم بن بابک (البابکى):
357.
عبد اللّه بن مسلمة بن قعنب الحارثى:
450.
عبد اللّه بن معاوية الجعفرى: 149.
عبد اللّه بن معبد: 41.
عبد اللّه بن معمر الليثى: 323.
عبد اللّه بن المغيرة: 16، 241.
عبد اللّه بن ميمون القدّاح: 380.
عبد اللّه بن نافع الأزرق: 304، 305، 307.
عبد اللّه بن الوليد: 207.
عبد اللّه بن يحيى، أبو يعقوب البزاز:
215، 230.
عبد الملک (أخو حمران بن أعين): 380.
عبد الملک بن أبى سليمان: 368.
عبد الملک بن مروان: 256، 258، 331، 332، 401، 455، 456، 457.
عبيد بن كلثوم: 371.
عبيد اللّه (ابن الباقر عليه السّلام): 340.
عبيد اللّه بن أحمد بن نهيک: 142.
عبيد اللّه بن زرارة، عن أبيه: 401.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:487
عبيد اللّه بن العباس الكندى: 364.
عبيد اللّه بن عبد اللّه الواسطى: 193.
عبيد اللّه بن غالب الأسدى: 399.
عبيد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب: 339.
عبيد اللّه بن موسى: 230، 233، 450.
عبيد اللّه الدايقى: 237.
عبيس بن هشام: 142.
عثمان: 49.

عثمان الأعمى: 329.
عثمان بن حامد: 390.
عثمان بن زيد: 161، 165.
عثمان بن سعيد: 369.
عثمان بن عثمان بن خالد، عن أبيه: 39.
عثمان بن عفان: 99.
عثمان بن عفان الدوسى: 237.
عثمان بن عيسى: 92، 102، 146، 164، 231، 235، 241، 249.
عدّة من أصحابنا: 172، 190، 196، 219، 228، 237، 240، 241، 242، 244، 249، 307، 390، 392، 397.
عذافر الصيرفي: 410.
عروة بن عبد اللّه بن قشير الجعفى: 233، 453.
عزرة (عزيرة): 272، 280، 281، 331.
عزيزة بنت زكريا: 354.
عطاء: 78، 243.
عطاء بن أبى رباح: 380، 381.
عطيّة أخو أبى العوام: 172.
عفان بن مسلم: 229.
عقبة بن بشير الأسدى: 240، 380، 399، 400، 421.
عكرمة (مولى ابن عباس): 88، 177، 269، 412، 413.
العلاء: 251، 388.
العلاء بن رزين: 232، 388، 389.
العلاء بن محرز: 171.
علىّ (ابن الإمام الباقر عليه السّلام): 338، 339، 340.
علىّ (غلام): 120.
علىّ (من أولاد زين العابدين): 348، 376، 377،.
علىّ بن إبراهيم: 167، 190، 200، 216، 223، 228، 229، 240، 243، 413، 430، 437.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:488
علىّ بن إبراهيم، عن أبيه: 15، 23، 71، 127، 149، 223، 227، 233، 234، 235، 243، 246، 299، 302، 323، 333، 392، 449، 450، 451.
علىّ بن أبى حمزة: 68، 72، 299، 413.
علىّ بن أبى حمزة (أبيه): 62، 164.
علىّ بن أحمد بن حاتم: 354.
علىّ بن أحمد بن علىّ الغالى المؤدّب، أبو الحسن: 381.

علیّ بن أسباط، عن أبیه: 378.
علیّ بن إسماعیل: 116، 128.
علیّ بن إسماعیل المیثمی: 343، 397.
علیّ بن بحر: 60.
علیّ بن جعفر: 446.
علیّ بن حدید: 82، 139، 298.
علیّ بن حسان: 94، 111، 129، 387.
علیّ بن الحسن: 349، 401، 421.
علیّ بن الحسن بن فضّال: 411.
علیّ بن الحسین: 367، 371.
علیّ بن الحسین بن بابویه (أبی): 24، 192، 251.
علیّ بن الحسین العلوی: 21.
علیّ بن الحکم: 67، 78، 101، 164، 221، 230، 234، 236، 240، 344، 382، 398، 452.
علیّ بن خالد: 65.
علیّ بن داود الحداد: 391.
علیّ بن داود الیعقوبی: 303.
علیّ بن دراج: 122، 123.
علیّ بن رئاب: 128، 191، 244.
علیّ بن سالم، عن أبیه: 316.
علیّ بن سلیمان: 378.
علیّ بن العباس: 57، 348، 350، 353، 367، 368.
علیّ بن العباس (المقانعی): 352، 353.
علیّ بن عبد العزیز: 283.
علیّ بن عبد اللّه الواسطی: 39.
علیّ بن عطیّة الزیّات: 387.
علیّ بن عقبة: 247، 248.
علیّ بن عقبة، عن جده: 448.
علیّ بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام: 377.
علیّ بن محمّد: 83، 140، 215، 388، 391، 397، 419.
علیّ بن محمّد بن بندار: 239.
علیّ بن محمّد بن سعید: 434.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:489
علیّ بن محمّد بن عبد اللّه: 324.
علیّ بن محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام:

.343
علیّ بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام: 343.
علیّ بن محمّد بن علیّ بن مهدی العطار:
.350
علیّ بن محمّد بن قتیبة: 397.
علیّ بن محمّد الحنّاط: 93.
علیّ بن محمّد القمّی: 101، 193، 421.
علیّ بن معبد: 105، 193، 283.
علیّ بن المغیرة: 398.
علیّ بن مهزیار: 240، 254، 438.
علیّ بن النعمان: 191، 192، 344، 395، 447.
علیّ بن النعمان الأعلم: 142.
عمار بن یاسر: 337.
عمارة بن زید: 86.
عمارة بن غزیة: 375.
عمارة بن مروان: 191.
عمر: 337، 421.
عمر (من أولاد زین العابدین): 39، 376.
عمر (أخو الباقر علیه السّلام): 346، 348.
عمر الأشرف بن زین العابدین: 348، 376، 377.
عمر الأطرف: 376، 377.
عمران: 46.
عمران بن موسی: 23، 45، 193.
عمر بن أبان: 70، 76.
عمر بن اذینة: 127، 167، 202، 229، 323.
عمر بن حنظلة: 66.
عمر بن الخطاب: 49، 120، 278، 323.
عمر بن خلیفة: 96.
عمر بن ذر القاضی: 427.
عمر بن سعد: 364.
عمر بن عبد الرحمن: 363.
عمر بن عبد العزیز: 49، 131، 220، 253، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 267، 440، 441، 458.
عمر بن عبد اللّه الثقفی: 269.
عمر بن علیّ علیه السّلام: 21، 39، 213، 446.

عمر بن علىّ بن الحسين عليه السّلام: 376.
عمر بن علىّ بن عمر بن يزيد: 237.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:490
عمر بن مسلم صاحب الهروى: 447.
عمر بن موسى (الوجيهى): 43.
عمرو (أبيه): 351.
عمرو بن أبى المقدام: 241.
عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه: 340.
عمرو بن ثابت، عن أبيه: 195.
عمرو بن حريث: 364.
عمرو بن خالد: 351.
عمرو بن دينار: 217، 218، 380، 381.
عمرو بن شمر: 20، 22، 56، 128، 193، 385.
عمرو بن عبيد البصرى: 314، 315.
عمرو بن عثمان: 228.
عمرو بن العلاء: 291.
عمرو بن معدى كرب: 294.
عمرو بن ودّ: 294.
عمرو الزيّات: 96.
عمرو الزيّات (أبيه): 116.
عنبسة بن بجاد العابد: 139، 289.
عوانة: 362.
عون بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود: 267.
عيسى (ابن أبى بصير): 138.
عيسى، عن جدّه: 380.
عيسى بن أبى منصور: 412.
عيسى بن دينار: 375.
عيسى بن عبد الرحمن: 174.
عيسى بن عبد اللّه، عن أبيه، عن جدّه: 46.
عيسى بن عبد اللّه بن عمر: 46.
عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب: 357.
عيسى بن عبد اللّه العلوى: 223.
عيسى بن عبد اللّه العلوى، أبى، جدى: 224.
عيسى بن عمرو: 96.

عيسى بن كثير الأسدى: 368.
عيسى بن هشام: 225.

غزالة: 348.

فاطمة بنت الحسين عليه السّلام: 374، 439، 445.
فروة: 201.
فضالة: 49، 69، 70، 76، 192، 238.
فضالة بن أيوب: 229، 233، 391، 421.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:491
الفضل بن حباب: 60.
الفضل بن دكين، أبو نعيم: 229، 233، 439، 445، 446.
الفضل بن شاذان: 220، 302، 323، 390، 396.
الفضل بن عبد اللّه: 53.
فضيل الأعور: 420.
الفضيل بن الزبير: 201.
الفضيل بن عثمان: 69.
الفضيل بن مرزوق: 215.
الفضيل بن يسار: 137، 193، 215، 220، 378، 379، 396، 397.
فيض بن مطر: 125.

قابيل: 115، 145، 316، 317، 318.
القاسم: 362.
القاسم بن سليمان: 228، 449.
القاسم بن عبد اللّه التنعى- القاسم بن عمر التبعى: 361.
القاسم بن عبيد: 348.
القاسم بن العلاء: 128.
القاسم بن عوف: 42.
القاسم بن الفضل الحذّاء: 381.
القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالک بن خزيمة التبعى: 361.
القاسم بن محمّد: 68، 359، 413.
القاسم بن محمّد الجوهرى: 238.
قتادة بن دعامة البصرى: 310، 311، 312.
قيس بن الربيع: 170، 179.
قيس بن عبد اللّه بن عجلان: 451.
قيس بن النعمان: 199.

كثير: 245، 401.
كثير بن أبى عمران: 92.
كثير عزّة: 399.
كثير النوّاء: 75، 149، 150.
كثير النوّاء: 421.
كعب الأحبار: 324.
كمال الدين: 180.
كمال الدين بن طلحة: 19، 438.
الكميت بن زيد الأسدى: 165، 166، 167، 380، 399، 400، 401، 402،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:492
403.
كهمس: 371.

لوط بن يحيى الأزدى، أبو مخنف: 360.
ليث: 15، 56.
ليث بن أبى سليم: 220، 380، 381.
ليث بن البخترى المرادى، أبو بصير: 65، 378، 379.
الليث بن سعد: 87.

«حرف الميم»

مالک: 77، 185.
مالک بن إسماعیل: 215.
مالک بن أعین الجهنی: 40، 125، 231.
مالک بن عطیة: 78، 81، 164، 414.
المبارک بن عبد الجبار بن أحمد الصیرفی، أبو الحسین: 381.
المتوکّل بن هارون (أبیه): 142، 349.
مثنی الحناط: 101.
محسن بن أحمد: 145، 251.
محمّد: 82، 251، 390.
محمّد (ابن أبی بصیر): 138.
محمّد (أبیه): 203.
محمّد (ابنه): 374.
محمّد (أبی): 358.
محمّد بن أبی حازم: 132.
محمّد بن أبی عبد اللّه: 53، 196.
محمّد بن أبی عمیر: 422.
محمّد بن أحمد: 16، 68، 101، 123، 237، 388، 391، 397.
محمّد بن أحمد بن الحسن: 410.
محمّد بن أحمد بن محمّد ابن العلقمی، أبو طالب: 90.
محمّد بن أحمد الجمحی: 39.
محمّد بن أحمد الکوفی الخزاز: 414.
محمّد بن إسحاق: 230، 262.
محمّد بن إسحاق بن موسی: 367.
محمّد بن إسماعیل: 97، 191، 200، 220، 224، 229، 302، 323، 382، 447.
محمّد بن إسماعیل بن بزیع: 380، 414، 417.
محمّد بن إسماعیل الرازی: 240،
محمّد بن إسماعیل القمّی: 46.
محمّد بن إسماعیل المشهدی: 92.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:493
محمّد بن اورمة: 83، 140.
محمّد بن أیوب الرافقی: 350.

محمّد بن بنان: 434.
محمّد بن بندار القمّی: 427.
محمّد بن جعفر: 24، 234، 410.
محمّد بن جعفر أبو العبّاس: 135.
محمّد بن جعفر المؤدّب: 385.
محمّد بن جرير الطبری: 261، 275.
محمّد بن جمهور: 391.
محمّد بن الحسن: 16، 49، 53، 196، 394.
محمّد بن الحسن البرنانی: 390.
محمّد بن الحسين: 46، 70، 81، 92، 93، 96، 97، 114، 123، 125، 128، 139، 217، 229، 249، 289، 368، 385، 390.
محمّد بن الحسين البزوفری: 41.
محمّد بن الحسين بن أبی الخطاب: 351.
محمّد بن الحسين الخثعمی: 352.
محمّد بن حماد الكوفی، عن أبيه: 128.
محمّد بن حمران: 129.
محمّد بن الحنفية: 42، 334، 368.
محمّد بن خالد: 42، 233، 245، 348، 391.
محمّد بن خالد (أبيه): 310.
محمّد بن خالد الطيالسی: 69.
محمّد بن داود: 428.
محمّد بن داود بن عبد الجبّار: 367.
محمّد بن رستم بن جرير الطبری: 275.
محمّد بن زكريا: 264.
محمّد بن سالم: 241.
محمّد بن سعد: 446.
محمّد بن سعيد: 15، 56.
محمّد بن سعيد بن غزوان: 434.
محمّد بن سليمان (الديلمی)، عن أبيه: 106، 107، 324.
محمّد بن سنان: 18، 42، 63، 148، 192، 228، 254، 310، 384، 431، 438، 439.
محمّد بن سماعة: 96.
محمّد بن سهل: 46.
محمّد بن شاذان: 390.
محمّد بن عائشة (أبی، عن عمه): 264.

محمّد بن العباس: 142.
محمّد بن عبد الجبار: 46، 69، 96، 139، 191، 192، 221، 231، 241،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:494
298، 447.
محمّد بن عبد الحميد: 234.
محمّد بن عبد الحميد العطار: 400.
محمّد بن عبد الرحمن: 154.
محمّد بن عبد اللّه: 46.
محمّد بن عبد اللّه، أبو المفضل: 148.
محمّد بن عبد اللّه بن الحسن: 135، 136.
محمّد بن عبد اللّه بن زرارة: 45.
محمّد بن عبد اللّه الطيّار: 125.
محمّد بن عطيّة: 428.
محمّد بن علىّ: 82، 83، 239، 312.
محمّد بن علىّ (ابنه): 45.
محمّد بن علىّ ابن اخت خلاد (المقرى):
368، 369، 371.
محمّد بن علىّ بن شاذان: 43، 358.
محمّد بن علىّ بن طريف: 41.
محمّد بن علىّ بن محبوب: 229.
محمّد بن علىّ بن معمر: 41.
محمّد بن علىّ بن مهدى: 357، 368.
محمّد بن علىّ الكوفى: 24.
محمّد بن علىّ الهمدانى: 397.
محمّد بن عمر: 195، 227، 360.
محمّد بن عمر (عمه): 237.
محمّد بن عمر بن اذينة: 422.
محمّد بن عمر بن علىّ: 359.
محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام (جدّه): 357، 358.
محمّد بن عمرو: 439.
محمّد بن عمرو الزيات، عن أبيه: 116.
محمّد بن عمير: 363.
محمّد بن عيسى: 49، 61، 63، 69، 119، 178، 193، 196، 228، 237،
240، 246، 383، 384، 387، 390، 395، 397، 401، 422، 451.
محمّد بن عيسى بن عبيد: 76، 127، 167، 394، 437.

محمّد بن الفرات: 348، 350.
محمّد بن الفضيل: 67، 220، 224، 312.
محمّد بن القاسم: 178.
محمّد بن قولويه (القمّى): 394، 422، 427.
محمّد بن كعب القرظى: 267.
محمّد بن مبشر: 304.
محمّد بن المثنى، عن أبيه: 161، 165.
محمّد بن محمّد بن بكر: 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:495
محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندى: 59.
محمّد بن محمّد بن عصام: 128.
محمّد بن مروان: 51، 52، 251، 348، 358.
محمّد بن مروان الكوفى من ولد أبى الأسود: 380.
محمّد بن مسعود: 101، 388، 391، 396، 397، 401، 411، 419.
محمّد بن مسعود (أبيه): 386.
محمّد بن مسلم: 15، 64، 79، 93، 95، 96، 97، 100، 114، 121، 122، 145، 146، 178، 184، 186، 192، 193، 196، 232، 235، 238، 385، 386، 387، 388، 437.
محمّد بن مسلم بن أبى سلمة: 434.
محمّد بن مسلم بن رباح: 389.
محمّد بن مسلم الثقفى (الطائفى، القصير الطحان، الكوفى، الأعور): 128، 378، 380، 388.
محمّد بن مسلم الخياط: 369.
محمّد بن مسلم المكى، أبو الزبير: 55.
محمّد بن المطهر، عن أبيه: 349.
محمّد بن المفضل الضبّى: 40.
محمّد بن مقاتل: 181.
محمّد بن المنكدر: 114، 302.
محمّد بن موسى: 391.
محمّد بن موسى الهمدانى: 391.
محمّد بن نصير: 397.
محمّد بن نعمان الأحول: 392.
محمّد بن و هام: 46.
محمّد بن همام: 47، 127.
محمّد بن يحيى: 16، 46، 53، 67، 70، 139، 189، 191، 196، 200،

220، 228، 229، 230، 233، 234، 236، 237، 240، 243، 244، 245،
249، 289، 298، 343، 344، 392، 411، 413، 414، 417، 431، 438.
محمّد بن يزداد: 390.
محمّد بن يعقوب: 137، 413.
محمّد الطيار: 125، 126.
المختار: 122.
المختار بن أبى عبيدة: 348، 376.
مخول بن إبراهيم: 179.
مدلج: 385.
مرّة بن قبيصة بن عبد الحميد: 171.
مروان بن الحكم: 148، 264.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:496
مروک بن عبيد: 391.
مزاحم (مولى عمر بن عبد العزيز): 261.
مسلم: 183.
مسلمة: 275.
مشمعل الأسدى: 121.
معاذ بن مسلم الفراء النحوى: 380.
معاوية: 164، 264، 265.
معاوية بن إسحاق: 365، 370.
معاوية بن إسحاق الأنصارى: 366.
معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصارى: 361.
معاوية بن عبد الكريم: 229.
معاوية بن عمار: 233.
معاوية بن عمار الدهنى: 181.
معاوية بن ميسرة: 230، 236.
معاوية بن هشام: 218.
معتب (غلام الصادق عليه السّلام): 75، 76.
معروف بن خرّبوذ المكى: 135، 379.
المعلّى: 236، 274، 399.
معلّى بن عثمان: 411.
المعلّى بن محمّد: 222، 245.
معمّر: 41.
معمّر بن خلّاد: 196.
معمّر بن خيثم: 371.

معن بن عیسی: 215.
المغیرة: 39، 395، 396.
المغیرة بن سعید: 150، 382، 393، 394، 395، 424.
المغیرة بن عمران: 75، 149.
المغیرة بن محمّد: 20، 22، 56.
المفضّل بن صالح: 195.
المفضّل بن عمر: 47، 110، 127.
المفضّل بن عمر الجعفی: 148.
المفضّل بن محمّد: 40.
المقداد: 337.
المقداد بن الأسود: 71.
مکی بن مروک الأهوازی: 60.
المنتهی بن کیابکی الحسینی: 186.
المنذر بن محمّد، أبی: 357.
منصور: 172، 173، 405.
منصور بن جمهور: 140، 141.
منصور بن حازم: 82.
منصور بن العبّاس: 237، 391.
منصور بن یونس: 420.
المنهال بن عمرو: 424.
موسی: 29، 91، 92، 128.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:497
موسی بن أبی حبیب: 372.
موسی بن أکیل النمیری: 184.
موسی بن بکر: 145.
موسی بن جعفر: 193.
موسی بن الحسن: 244.
موسی بن سعدان: 97.
موسی بن عبد اللّه الحسینی: 136.
موسی بن عقبة: 375.
موسی بن عمر: 191.
موسی بن القاسم: 228.
موسی الصفار: 34.
المهنّا: 376.
میثم (أبیک): 142.

ميسر بياع الزطى: 124.
ميمون القداح: 59، 246.

«حرف النون»

ناجية بن عمارة الصيداوى: 380.
الناصر الكبير الطبرستانى: 373.
نافع (مولى عبد اللّه بن عمر): 453.
نافع (مولى عمر بن الخطاب): 307، 308.
نافع (غلام ابن عمر): 322.
نافع بن الأزرق: 144، 309، 310.
نائل بن فروة: 365.
نصر بن خزيمة: 363، 364، 365.
نصر بن خزيمة العبسى: 371.
نصر بن قابوس: 371.
نصير بن أبى الأشعث القرادى: 233.
نضر بن مزاحم: 128.
النضر: 235.
النضر بن سويد: 228، 243، 245.
النضر بن شعيب: 96.
النضر بن قرواش: 136.
النعمان بن بشير: 83، 140.

«حرف الواو»

الورد بن زيد: 400.
وكيع: 172.
الوليد: 381، 384.
الوليد بن عبد الملک: 253، 450، 451، 458.
الوليد بن يزيد: 372.
الوليد بن يزيد بن عبد الملک بن مروان:
132، 254، 290، 291، 292، 296، 297، 441، 458.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:498

«حرف الهاء»

هابيل: 145، 316، 317، 318.
هارون: 29، 391.
هارون بن عبد اللّه بن الوليد المعيصى: 215.
هارون بن موسى: 350.
هارون بن يحيى: 39.
هشام: 309، 355، 356، 357، 358.
هشام بن الحكم: 389، 392، 394، 395.
هشام بن سالم: 249، 388.
هشام بن عبد الملک: 88، 131، 137، 139، 141، 177، 187، 253، 265، 268، 269، 270، 272، 274، 275، 276، 278، 279، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 288، 289، 290، 298، 307، 321، 322، 331، 355، 357، 403، 440، 441، 458.
هشام بن المثنّى: 235.
هشام بن محمّد: 203.
هشام بن محمّد بن السائب الكلبى: 358.
هشام بن معاذ: 261، 262.
هشام بن هشام: 350.
هشام الجواليقى: 97.
الهيثم: 446.

ياسين الضرير: 178، 387.
يحيى: 356، 367.
يحيى، عن أبيه: 69.
يحيى بن أبى القاسم، أبو بصير: 379.
يحيى بن أبى كثير: 381. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 498 «حرف الياء» ..... ص : 498
ى بن بشير: 283.
يحيى بن بكير: 446.
يحيى بن الحسن بن جعفر: 367.
يحيى بن الحسين: 350.
يحيى بن زكريا: 96، 148، 242.
يحيى بن زيد: 349، 369، 370، 372.
يحيى بن زيد (ابنه): 357.
يحيى بن زيد بن علىّ بن الحسين عليه السّلام: 142.
يحيى بن صالح: 371.
يحيى بن صالح الطيالسى: 357.
يحيى بن عبد الحميد الحمانى: 181، 261.
يحيى بن عمر، عن أبيه: 97.
يحيى بن عمران الحلبى: 242، 243.
يحيى بن محمّد بن خالد الكاتب، أبو
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:499
الفتح: 90.
يحيى بن مساور: 82.
يحيى بن يعلى: 43.
يحيى الحلبى: 411.
يزيد: 297.
يزيد بن أبى زياد: 375.
يزيد بن حازم: 131، 290.
يزيد بن عبد اللّه: 414.
يزيد بن عبد الملک: 253، 440، 441، 458.
يزيد بن هارون: 230.

يعقوب الأحمر: 412.
يعقوب بن يزيد: 68، 193، 384، 422.
يوسف: 359، 365.
يوسف بن السخت: 391.
يوسف بن عمر: 357، 360، 362، 364، 366، 370، 371، 373.
يوسف بن عمر بن محمّد بن الحكم:
358.
يوسف بن عمر الثقفى: 358، 369، 371.
يوسف بن عمر الريان: 365.
يوسف بن المهاجر الحداد: 226.
يوشع بن نون: 284.
يونس: 127، 167، 196، 246، 422.
يونس بن جناب: 369.
يونس بن ظبيان: 23، 47، 127.
يونس بن عبد الرحمن: 394.
يونس النحوى اللغوى: 291.
يونس بن يعقوب: 209، 221، 452.

«الألقاب»

الآبى: 323.
الأبرشى الكلبى: 321.
الأحول: 189.
الأسدى: 316.
الاسيدى: 304.
الأشرف: 376.
الأشنانى: 353.
الأصفهانى: 185.
الأصمّ: 385.
الأصمعى: 260.
الأعمش: 131، 170، 172.
الأوزاعى: 185، 381.
الأهوازى: 70، 195، 259.
الباهر: 375.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:500
البخارى: 446.
البرسى: 138.
البرقى: 24، 69، 77، 192، 235.
البرقى، عن أبيه: 137، 150، 427، 450.
البزنطى: 114، 129.
البلاذرى: 185.
الترمذى: 375.
التمّار: 421.
الثعلبى: 24، 137، 289، 298.
الثقفية (زوجة الباقر عليه السّلام): 231.
الثمالى: 256.
الجاحظ: 189، 265.
الجلودى: 20، 22، 351.
الحجّال: 116، 247، 248، 388، 390.
الحذّاء- زياد بن عيسى أبو عبيدة: 69.
الحضرمى: 274.
الحلبى: 71، 72، 234، 450، 451.

الحميرى: 61، 251، 254، 406، 438، 448.
(السيد) الحميرى (الشاعر): 399، 401.
الخطيب: 185.
الدوانيقى- عبد اللّه بن محمّد أبو الدوانيق، أبو جعفر: 130، 299، 300.
الذهلى: 446.
(الشيخ) الرازى: 181.
الزمخشرى: 185.
الزهرى، أبو عبد اللّه: 20، 21، 41، 42، 185، 381.
السعدآبادى: 256.
السفيانى: 134.
السلامى: 185.
السمعانى: 185.
الشافعى: 185.
الشامى: 366، 430.
الشجاعى: 125، 385.
الشيعى: 426.
الصدوق: 256، 283، 316.
الصدوق، عن أبيه: 92.
الصفار: 63، 64، 378، 382، 387، 388.
الطالقانى: 20، 22، 56، 261.
الطبرى: 185.
(الشيخ) الطوسى: 343.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج19-الباقرع،ص:501
العالم- آصف.
العبيدى: 420.
العطار: 378.
الغاوى: 142.
الفاريابى: 443.
الفيض: 96.
القتيبى: 187، 290، 403.
الكاهلى: 241.
الكلينى: 46، 49، 322.
الكنانى: 224.
اللالكائى- أبو القاسم الطبرى: 185، 322.
اللؤلؤى: 116.

المبرد: 265.
المرتضى: 155.
المروزى: 185.
المطهر (أبيه): 349.
المقربى: 399.
المفيد: 92، 178، 217، 256، 260، 424.
المنخل: 191.
الناطق: 142.
النخاس، نخاس: 174.
النخعى: 316.
النصرانى: 270، 271، 272.
النفس الزكية: 290.
النقاش: 185.
النوفلى: 316.
الواحدى: 185.
الواقدى: 367، 444، 446.
الوشاء: 129، 145، 236، 245، 399، 410، 448.
الوصافى: 213.
الهادى (الفويسق): 142.
اليهودى: 29.

«الكنى»

ابن آدم: 113، 117، 146.
ابن أبى حاتم: 381.
ابن أبى شيبة: 96، 97، 446.
ابن أبى عمير: 23، 50، 61، 68، 71، 96 101، 127، 167، 200، 204، 228، 229، 233، 234، 235، 238، 240، 249، 256، 302، 303، 323، 384، 388، 389، 390، 396، 422، 451.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:502
ابن أبى نجران: 41، 71، 97.
ابن أبى نصر: 189، 419.
ابن اذينة: 390.
ابن أسباط: 274.
ابن بابويه: 134.
ابن البرقى (علىّ): 50، 251.
ابن بكير: 113، 221، 251، 345، 422، 438.
ابن جريج: 380، 381.
ابن حبّان: 375.
ابن حجاج: 406.
ابن حزم: 49.
ابن حمويه: 60.
ابن خرداذبه: 367.
ابن ذر: 428.
ابن رئاب: 244.
ابن سعد: 181.
ابن سفيان: 389.
ابن سلمة: 365.
ابن سنان: 23، 116، 215.
ابن شبل- أبو القاسم بن شبل الوكيل:
106، 107.
ابن شهرآشوب: 399.
ابن طاوس: 297، 458.
ابن ظريف: 263.
ابن عبّاس: 32، 89، 177، 269، 313، 380.

ابن عقدة: 262.
ابن عكاشة ابن محسن الأسدى: 174.
ابن كثير: 113.
ابن علوان: 263.
ابن عمر: 115.
ابن عمير: 390.
ابن عيسى: 113، 164، 192، 388.
ابن عيينة: 381.
ابن فرقد: 252.
ابن فضال: 66، 83، 113، 221، 225، 241، 251، 345، 412، 414، 438، 448.
ابن فهد: 404.
ابن القداح: 228، 250.
ابن قولويه: 386.
ابن قيس الماصر: 427.
ابن المبارک: 185، 208.
ابن المتوكّل: 256، 316.
ابن محبوب: 23، 196، 216، 232
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:503
240، 242، 243، 251، 299، 392.
ابن محمّد- حمزة بن (محمّد) الطيار.
ابن المدينى: 58.
ابن مسكان: 65، 70، 92، 116، 192، 235، 245، 246، 254، 394، 438، 450.
ابن معروف: 193.
ابن المغيرة: 216، 396.
ابن نمير: 446.
ابن الوليد: 61، 63، 378، 382، 387، 388.
ابن يحيى: 262.
ابن يزيد: 61، 65، 129، 145، 303.
أبو أحمد (ابن أبى عمير): 388.
أبو اسامة: 412.
أبو إسحاق حمدويه: 179، 412.
أبو إسحاق الهمدانى: 381.
أبو إسماعيل (كثير النوّاء): 150.

أبو الأسود (مروان الكوفى): 380.
أبو أيوب: 146، 191، 196، 235.
أبو أيوب الخزار: 193.
أبو بشر الأسدى: 40.
أبو بصير: 44، 68، 71، 72، 77، 83، 85، 89، 98، 101، 102، 103، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 138، 143، 150، 169، 176، 178، 191، 252، 254، 259، 281، 299، 316، 317، 411، 413، 438، 447، 452، 454.
أبو بصير الأسدى (الكوفى)- أبو محمّد.
أبو بكر: 337، 421.
أبو بكر (عامل المدينة): 263.
أبو بكر بن دريد الأزدى: 286.
أبو بكر بن عمرو (أبيه): 262.
أبو بكر الحضرمى: 234.
أبو بكير: 123، 238.
أبو الجارود- زياد بن المنذر العبدى الأعمى.
أبو جرير القمّى: 216.
أبو جعفر: 170، 171، 172.
أبو جعفر (كنية عمر الأشرف): 376.
أبو جعفر الأحول: 249.
أبو جعفر الأوقص الطحان: 389.
أبو جعفر بن بابويه: 254، 441، 458.
أبو جعفر عبد اللّه بن محمّد أبو الدوانيق- الدوانيقى: 131.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:504
أبو جميلة: 228، 383، 400.
أبو حاتم الرازى: 371.
أبو حسان: 234.
أبو الحسن: 412.
أبو الحسن النهدى: 244.
أبو الحسن اليشكرى: 291.
أبو الحسين: 370، 377.
أبو الحسين- زيد الشهيد بن علىّ عليه السّلام.
أبو حفص: 376.
أبو حفص الأعشى: 368.
أبو حمزة: 78، 151، 153، 154، 207، 220، 267، 414.

أبو حمزة الثمالى: 68، 77، 81، 88، 95، 117، 177، 249، 269، 312، 313، 327.
أبو حنيفة: 179، 185، 322.
أبو خالد: 44، 193، 347.
أبو خالد الأخرس: 390.
أبو خالد الكابلى: 186، 238.
أبو داود: 185.
أبو داود العلوى: 350.
أبو داود المدنى: 368.
أبو ذرّ: 337.
أبو الربيع: 307.
أبو زرعة: 181.
أبو سعيد: 446.
أبو سعيد الأشج: 368.
أبو سعى الخدرى: 380.
أبو سفيان (أبيه): 170.
أبو سلمة: 448.
أبو شعيب المحاملى: 215.
أبو شيبة الأسدى: 234.
أبو صالح الكنانى: 261.
أبو الصباح: 16، 233.
أبو الصباح الكنانى: 123.
أبو الضحاک: 424.
أبو طاهر السلفى: 381.
أبو العباس: 234.
أبو العباس (أخو أبو جعفر الدوانيقى): 131.
أبو العباس بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العباس: 138، 289، 298.
أبو عبد اللّه (كنية الحسين الأصغر): 373.
أبو عبد اللّه (ابن طباطبا): 247.
أبو عبد اللّه البرقى (أبيه): 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:505
أبو عبد اللّه المؤمن: 193.
أبو عبيدة: 223، 242.

أبو عبيدة الحذّاء- زياد بن أبى رجاء:
219، 249، 379، 420.
أبو عروة: 103.
أبو عكرمة بن عمران الضبى: 40.
أبو علقمة: 234.
أبو علىّ: 376.
أبو علىّ الأشعرى: 139، 191، 221، 231، 241، 298.
أبو عيسى الترمذى: 446.
أبو عيينة: 108، 109.
أبو فضال: 82.
أبو الفضل- سدير الصيرفى.
أبو الفضل الربعى: 260.
أبو القاسم- إسحاق.
أبو القاسم بن شبل الوكيل- ابن شبل.
أبو القاسم الطبرى اللالكائى- اللالكائى.
أبو القاسم الكوفى: 46.
أبو قرّة: 350.
أبو كهمس: 123.
أبو لبيد المخزومى: 141.
أبو ليلى: 72.
أبو مالک الجهنى: 178.
أبو محمّد: 171، 394، 411.
أبو محمّد- أبو بصير الأسدى (الكوفى):
164، 165.
أبو محمّد الثمالى: 103.
أبو محمّد سفيان، عن أبيه: 170.
أبو محمّد الوابشى: 251.
أبو مخنف: 358، 362، 370، 372.
أبو مريم: 410.
أبو مريم الأنصارى: 329.
أبو مسروق النهدى: 414.
أبو المغراء: 77، 240.
أبو المفضل: 59، 188.
أبو المفضل الشيبانى: 21، 40، 43.
أبو المقدام ثابت الحداد: 411، 421.
أبو منصور: 307.

أبو نصر: 217، 446.
أبو نصر البخارى: 363.
أبو نعيم: 180، 433، 443، 446.
أبو نعيم الملائى: 371.
أبو نعيم النخعى: 218.
أبو نؤاس: 405.
أبو و قرة بن خالد البصرى: 381.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:506
أبو هارون المكفوف: 102، 169، 380.
أبو الهذيل: 75.
أبو هريرة: 380، 405.
أبو اليسع: 77.
أم حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية:
338، 339.
أمّ سلمة (بنت الباقر عليه السّلام): 338، 339، 340.
أمّ سلمة (بنت الباقر عليه السّلام)، زينب:
339.
أمّ سلمة (زوجة الرسول صلّى اللّه عليه و آله): 70.
أمّ سليمان: 339.
أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب- فاطمة بنت الحسن عليهم السّلام: 15، 16، 17، 253، 339، 375، 439، 442، 444.
أم عبدة بنت الحسن بن علىّ عليهما السّلام: 17.
أم علىّ: 343، 344.
أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر:
15، 338، 339، 344، 439.

«المبهمات»

ابن لجعفر عليه السّلام: 125، 221، 245.
ابن لحاجب عمر بن عبد العزيز: 267.
الحجاب: 279.
أخو عمر بن عبد العزيز: 263.
أخو مسلمة: 275.
إخوة يوسف: 318.
أخيه (أخو يونس بن يعقوب): 209.
أربع من أهل مكة: 135.
أصحاب هشام: 279.
أعرابى: 112، 114، 169، 172، 291، 292، 296.
الأقطع: 154.
امرأة محرمة: 345.
امرأة من ثقيف: 345.
أمير المدينة: 160.
بعض أصحاب المسالح: 258.
بعض أصحابنا: 66، 68، 83، 221، 315، 394.
بعض أصحابه: 124، 139، 150، 235، 240، 298، 343، 385، 447، 453.
بعض أهله (الباقر عليه السّلام): 447.
بعض شيعته: 426.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:507
بعض غلمانه (هشام): 279.
بعض قرابته: 235.
بعض من بنى اميّة: 341.
بعض من حدّثه: 237.
جارية: 39، 59، 76، 145.
جارية خماسية: 124.
جماعة: 59، 65، 150، 188، 335.
جماعة من الدير: 332.
حداد: 159.
الراعى: 96.
رجل: 17، 51، 77، 82، 96، 131، 164، 180، 197، 200، 215، 228،

247، 248، 256، 257، 296، 319، 344، 350، 356، 395، 404، 424، 425، 426، 428، 433، 435، 436، 453.
رجل أبيض الرأس و اللحية: 174.
رجل أسود: 108.
رجلان سارقان: 150، 153.
رجل من أصحابنا: 431.
رجل من أصحابه: 325، 327.
رجل من آل مروان: 149.
رجل من الأنصار (الأنصارى): 244.
رجل من أهل إفريقية: 121، 169.
رجل من أهل بربر (البربرى): 153، 154.
رجل من أهل خراسان: 120، 121.
رجل من أهل الشام: 428.
رجل من أهل فارس: 196.
رجل من بنى إسرائيل: 99.
رجل من بنى اميّة: 340.
رجل من بنى مخزوم: 167.
رجل من الحجاج: 110.
رجل من الخوارج: 435.
رجل من الشام (الشامى): 106، 107.
رجل من الشيعة: 244.
رجل من قريش: 243.
رسول هشام: 281.
شاب (من قريش): 333.
شيخ: 332، 333، 335، 431، 432، 433.
شيخ كبير: 274.
شيخ كبير (قيّم الحمّام): 237.
شيخ من أصحابنا: 184.
شيخ من أهل الرأى: 181.
شيخ من أهل مدين: 283، 285، 286.
شيخ من بنى أميّة: 275.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:508
صاحب الحبس: 274.
صاحب الطاوس: 316.
صاحب لى (للحسن الزيّات البصرى):

231، 232.
صبيا مريضا: 221.
عامل عبد الملک: 247.
عامل عمر بن عبد العزيز بخراسان: 265، 266.
عامل مدين: 281، 283.
عامل مدينة الرسول: 275، 283، 456.
عامل هشام: 286.
عبدا، أعور من آل أبى سفيان: 301.
عبد حبشى: 371.
عبد سندى: 370، 371.
عجوز، عجوز صالحة: 75، 150.
العدّة: 23، 224، 232، 235، 241، 246، 247، 248، 410، 452.
عمّن أخبره: 150.
عمّن أخبره من أهل العلم: 188.
عمّن حدّثه: 383.
عمّن حدّثه من أصحابنا: 394.
عمّن ذكره: 193.
عمّن رأى: 426.
عمّن رواه: 391.
غلام: 100، 165، 166، 167، 305، 386.
غلام، غلامه، غلمانه (من غلمان الباقر عليه السّلام): 152، 217، 226، 240.
غلمان أبى (غلمان الباقر عليه السّلام): 282.
غلام سندى: 370.
غلام لمعاوية بن إسحاق: 370.
غير واحد من أصحابنا: 47.
غير واحد من أصحابه: 256.
القاضى: 454، 455.
قهرمانه: 355.
منادى (رسول أبى جعفر عليه السّلام): 126.
منادى (لعمر بن عبد العزيز): 261.
مولاة ثقيف: 345.
مولى، لأبى جعفر عليه السّلام: 427.
نصرانى: 219. النصرانى: عالم نصرانى: 279، 280.
والى المدينة: 152، 153.
وصيفة ناهد: 123.

ولى الميت: 244.
اليمانى (رجل من أهل اليمن): 65، 66.
يهودية: 395.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:509

5- فهرس أسماء الأماكن و البقاع

أحجار الزيت: 132، 290.
أحقاف عاد: 114، (173).
الأخيرجة: 140.
أرمينية: (171).
إفريقية: 121.
أم إبراهيم (حائط): (71).
أنطاكية: 280.
البرقة: (71).
برهوت: 115، (174).
البصرة: 329، (360).
البقيع: 108، (374)، 438، 440، 441، (442)، (443)، (444)، (445).
البنية: (336).
البيت (بيت اللّه): 78، 214.
بيت حرّان: (370).
بيت المقدس: 308.
الجبّانة: (350)، 384.
جبّانة سالم: 362، (364).
جبّانة الصيّادين: (363).
جبّانة كندة: (364).
جبل أبى قبيس: (87).
جرجان: 120، (361).
الجزيرة: (361).
حارث: (171).
الحجاز: 107، 285.
الحجر: (51)، (52)، 98.
الحجر الأسود: 78، 88، (420).
الحسنى: (71).
حضر موت: (361).
الحميمة: (444)، (445).
حويرث: (171).
الحيرة: (172)، (359)، (362).
خراسان: (175)، (176)، 265، (360)، (361).
خيبر: 109.

دار الصيديين: (224).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:510
دجلة: (172).
الدلال: (71).
دمشق: 275، 288، 286.
الدور: (172).
دور أرحب و شاكر: (370).
الربذة: (79)، 122.
الرحبة: 141.
الرصافة: (350)، (358).
الركن: (433).
الرملة: 108.
الرى: (361).
زمزم: 135.
السقيفة: 164.
سكّة البريد: (372).
الشام: 107، 264، 270، 272، 285، (428)، 457.
الصافية: (71).
الصفا: 54، (87).
الطفّ: (19).
طور سيناء: 318.
طوس: (142).
طيبة: 29، 30.
العباسيّة: (370).
العراق: (42)، 264، 268، (358)، (361)، (368)، (420).
العريض: (76).
العواف: (71).
عين الحياة: 162، 163.
فجّ الروحاء: 80.
فدک: 262، 263، 264.
الفرات: 100، 116، (373)، 386.
فسطاط أبى عبد اللّه: (391).
فيد: 83، 140.
القادسية: (357)، (358)، (359).
القبّة: 438.

كربلاء: (172).
الكعبة: 324، 344، 402.
الكوفة: 75، 132، (133)، (134)، 138، 140، 141، 149، 150، (267)، 322، 345، (357)، (359)، (360)، (361)، (362)، (364)، (368)، (372)، 387، (389).
محلة باغات بأصفهان: (342).
المدائن: (361).
مدين: 274، 281، 282، 283، 285، 286، (331)، (333).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:511
المدينة: 18، 19، 20، 25، 56، (59)، 60، 80، 83، 91، (97)، 106، 110، 113، (117)، (122)، (133)، (136)، (140)، (142)، (144)، (145) 149، 151، 152، 153، 157، 160، 186، 187، 199، 222، 241، 261، 263، 264، 267، 270، 274، 275، 281، 282، 283، 297، 305، (329)، (331)، (333)، (349)، (350)، (373) (381)، (383)، 385، (388)، (389)، (390)، (427)، (433)، 438، 439، 440، 441، 442، (443)، (444)، 451، 452، 456.
المزدلفة: (412).
مسجد الأعظم: (360)، (365).
مسجد الجامع: 387.
المسجد الحرام: 139، (146)، 268، 298، 333.
مسجد المدينة: (131).
مسجد الرسول: 25، 62، 145، 156، 157، (173)، 186، (241)، 312.
مشهد (باركرس): (341).
مصر: (171).
مضيعة ابن أمّ الحكم: (371).
المقام: (433).
مكّة: 29، 89، 91، (97)، 110، 123، 135، 145، 164، 171، 222، 223، 256، (328)، (329)، (349)، (357)، 419. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج19-الباقرع 511 5 - فهرس أسماء الأماكن و البقاع ..... ص : 509
لتزم: 88، 177.
منى: (224)، 452.
الموصل: (361).
الميثب: (71).
النهروان: 304، 306، 322.

الهجين: 94.
الهند: 146.
وادى ضجنان: 109، 164.
وادى النمل: 225.
واسط: (361).
يثرب: 285، 323، 374.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:512

6- مصادر التحقيق

1- إثبات الهداة للحر العاملى ط. قم
2- إثبات الوصية للمسعودى ط. قم
3- الاحتجاج للطبرسى ط. نجف
4- إحقاق الحق للتسترى ط. قم
5- أخبار الدول للدمشقى ط. بغداد
6- اختيار معرفة الرجال للطوسى ط. مشهد
7- الاختصاص للمفيد ط. نجف
8- الإرشاد للمفيد ط. نجف
9- إرشاد القلوب للديلمى ط. نجف
10- الإستبصار للطوسى ط. نجف
11- استجلاب ارتقاء الغرف للشافعى (مخطوط)
12- إسعاف الراغبين لابن الصبان ط. بيروت
13- الإشراف على فضل الأشراف للسمهودى ط. دمشق
14- الاصول الستة عشر ط. طهران
15- الأعلام للزركلى ط. بيروت
16- أعلام الدين للديلمى ط. قم
17- إعلام الورى بأعلام الهدى للفضل الطبرسى ط. نجف
18- أعيان الشيعة للأمين ط. بيروت
19- الأغانى لأبى الفرج ط. بيروت.
20- إكمال الدين للصدوق ط. طهران
21- الأمالى للصدوق ط. بيروت
22- الأمالى للطوسى ط. بغداد
23- الأمالى للقالى ط. مصر
24- الأمالى للمرتضى ط. بيروت
25- الأمالى للمفيد
26- الإمامة و التبصرة لابن بابويه ط. قم
27- الأمان من أخطار الأسفار لابن طاوس ط. قم
28- أمل الآمل للحر العاملى ط. بغداد
29- امّهات الأئمّة للموسوى (مخطوط)
30- الأنباء فى تاريخ الخلفاء للعمرانى ط. مشهد
31- الأنساب للسمعانى
32- أنساب الأشراف للبلاذرى ط. بيروت

33- الإنصاف للبحرانى ط. قم
34- الأنوار الساطعة لآغا بزرگ ط. بيروت
35- الأنوار القدسية للسنهوتى ط. مصر
36- الأنوار المضيئة للنيلى
37- الأوسط للطبرانى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:513
38- الإيقاظ من الهجعة للحر العاملى ط. قم
39- بحار الأنوار للمجلسى ط. طهران
40- بحر العرفان للقزوينى (مخطوط)
41- البدء و التاريخ للخانچى ط. مصر
42- البداية و النهاية لابن كثير ط. بيروت
43- البرهان فى تفسير القرآن للبحرانى ط. قم
44- بشارة المصطفى للطبرى ط. نجف
45- بصائر الدرجات للصفار ط. إيران
46- البيان و التبيين للجاحظ ط. قم
47- تاريخ الأئمّة لابن أبى الثلج ط. قم
48- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ط. بيروت
49- تاريخ جرجان للسهمى ط. بيروت
50- تاريخ الخميس للديار بكرى ط. مصر
51- تاريخ دمشق لابن عساكر ط. دمشق
52- تاريخ الطبرى للطبرى ط. بيروت
53- تاريخ الغفارى
54- تاريخ قم للقمى ط. طهران
55- تاريخ اليعقوبى لليعقوبى ط. بيروت
56- تأويل الآيات الظاهرة للنجفى ط. قم
57- التحرير الطاوسى للشهيد الثانى ط. قم
58- التذكرة لابن حمدون
59- تذكرة الخواص للجوزى ط. نجف
60- التفسير للعياشى ط. طهران
61- التفسير للقمى ط. حجرية.
62- تفسير التبيان للطوسى ط. نجف
63- تقريب التهذيب للعسقلانى ط. بيروت
64- تنبيه الخواطر لورّام ط. بيروت
65- تنقيح المقال للمامقانى ط. نجف
66- التوحيد للصدوق ط. طهران

67- توضيح الاشتباه و الإشكال للساروى ط. طهران
68- تهذيب الأحكام للطوسى ط. نجف
69- الثاقب فى المناقب لمحمّد بن علىّ الطوسى ط. قم و (مخطوط)
70- ثواب الأعمال للصدوق ط. طهران
71- جامع الأحاديث لأحمد بن عبد الجواد و عباس بن أحمد ط. دمشق.
72- جامع الأخبار و الآثار ط. قم
73- جامع البيان للطبرى ط. مصر
74- جامع الرواة للأردبيلى ط. إيران
75- الجرح و التعديل للرازى ط. بيروت
76- جمهرة أنساب العرب لابن حزم ط. بيروت
77- الجواهر السنيّة للحر العاملى ط. نجف
78- جواهر العقدين للسمهودى ط. إسلامبول
79- الجوهر الثمين لابن دقماق ط. بيروت
80- حلية الأبرار للبحرانى ط. قم
81- حلية الأولياء للأصفهانى ط. بيروت
82- حياة الإمام الباقر عليه السّلام للقرشى ط. نجف
83- الخرائج و الجرائح للراوندى ط. قم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:514
84- الخصال للصدوق ط. طهران
85- خلاصة الوفاء للسمهودى ط. مصر
86- الدرّة الباهرة للشهيد الأوّل ط. مشهد
87- الدروس للشهيد الأوّل ط. قم
88- دعائم الإسلام للتميمى ط. مصر
89- الدعوات للراوندى ط. قم
90- الدلائل للحميرى
91- دلائل الإمامة للطبرى ط. نجف
92- الدمعة الساكبة للنجفى ط. حجر
93- الذريعة لآغا بزرگ ط. بيروت
94- الرجال للبرقى ط. طهران
95- الرجال للطوسى ط. نجف
96- الرجال للنجاشى ط. طهران
97- روضات الجنات للخوانسارى ط. قم
98- الروضة النديّة للدمشقى ط. مصر
99- روضة الواعظين للنيسابورى ط. قم
100- رياض العلماء للأصبهانى ط. قم

101- الزهد للأهوازى ط. قم
102- زيد الشهيد للأمين ط. قم
103- سرّ أنساب العلويين للبخارى
104- سعد السعود لابن طاوس ط. نجف
105- السقيفة و فدک للجوهرى ط. طهران
106- سير أعلام النبلاء للذهبى ط. بيروت
107- شذرات الذهب للحنبلى ط. القاهرة
108- شرح حجج أهل السنّة للالكائى
109- شرح المسائل الناصريات للمفيد
110- شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ط. مصر
111- شواهد النبوّة للجامى
112- الصحاح للجوهرى ط. القاهرة
113- صحيفة الإمام الرضا عليه السّلام (نشر مدرسة الإمام المهدى عجّل اللّه فرجه)
114- الصحيفة السجادية الجامعة (نشر مدرسة الإمام المهدى عجّل اللّه فرجه)
115- الصراط المستقيم للعاملى ط. طهران
116- الضياء اللامع لآغا بزرگ ط. طهران
117- طبقات الشافعية للأسنوى ط. بغداد
118- طبقات الفقهاء للشافعى ط. بيروت
119- الطبقات الكبرى لابن سعد ط. بيروت
120- طبقات المفسرين للداودى ط. بيروت
121- الطرائف لابن طاوس ط. قم
122- العبر فى خبر من غبر للذهبى ط. بيروت
123- العدد القويّة للحلّى ط. قم
124- العقد الفريد للأندلسى ط. بيروت
125- علل الشرائع للصدوق ط. نجف
126- عيون الأخبار لابن قتيبة ط. بيروت
127- عيون أخبار الرضا عليه السّلام للصدوق ط. نجف
128- عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب ط. قم
129- غاية الاختصار لابن زهرة ط. بولاق
130- الغدير للأمينى ط. طهران
131- غريب الحديث لابن الجوزى ط. بيروت
132- الغيبة للنعمانى ط. طهران
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:515

133- فرائد السمطين للحموينى ط. بيروت
134- فرج المهموم لابن طاوس ط. نجف
135- فصل الخطاب للبخارى
136- الفصل فى الملل لابن حزم ط. بيروت
137- الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ط. نجف
138- فضل الكوفة و مساجدها للمشهدى ط. بيروت
139- فلاح السائل لابن طاوس ط. طهران
140- الفهرست للنديم ط. طهران
141- الفهرست للطوسى ط. نجف
142- فوات الوفيات للكتبى ط. بيروت
143- قاموس الرجال للتسترى ط. قم
144- القاموس المحيط للفيروزآبادى ط. بيروت
145- قرب الإسناد للحميرى ط. طهران
146- قصص الأنبياء للثعلبى (مخطوط)
147- قصص الأنبياء للراوندى ط. مشهد
148- الكافى للكلينى ط. طهران
149- الكامل للمبرد ط. مصر
150- كامل الزيارات لابن قولويه ط. نجف
151- الكامل فى التأريخ لابن الأثير ط. بيروت
152- كشف الغمة للإربلى ط. تبريز
153- الكشف و البيان للثعلبى (مخطوط)
154- كفاية الأثر للخزاز ط. قم
155- لسان العرب للإفريقى ط. بيروت
156- لسان الميزان للعسقلانى ط. بيروت
157- مجالس المؤمنين للتسترى
158- المجدى للعمرى ط. قم
159- مجمع الأمثال للميدانى ط. بيروت
160- مجمع البحرين للطريحى ط. إيران
161- مجمع الرجال للقهبائى ط. أصفهان
162- مجمع الزوائد للهيثمى ط. بيروت
163- المحاسن للبرقى ط. طهران
164- المحجة البيضاء لابن المرتضى ط. قم
165- مدينة المعاجز للبحرانى ط. طهران
166- مرآة العقول للمجلسى ط. طهران
167- مراصد الاطلاع للبغدادى ط. مصر
168- مروج الذهب للمسعودى ط. قم

169- مسار الشيعة للمفيد ط. قم
170- مستدرک الوسائل للطبرسی ط. قم
171- مسکن الفؤاد للشهید الثانی ط. قم
172- مشارق أنوار الیقین للبرسی ط. بیروت
173- المصباح للکفعمی ط. طهران
174- مصباح المتهجّد للطوسی ط. إیران
175- المصباح المنیر للفیّومی ط. قم
176- مطالب السئول للشافعی ط. طهران
177- المعارف لابن قتیبة
178- معانی الأخبار للصدوق ط. طهران
179- معجم البلدان للحموی ط. بیروت
180- معجم رجال الحدیث للخوئی ط. نجف
181- معجم الفرق الإسلامیة للأمین ط. بیروت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:516
182- معجم ما استعجم للأندلسی ط. بیروت
183- معجم مقاییس اللغة لابن زکریا ط. إیران
184- المعجم الوسیط ط. طهران
185- مقاتل الطالبیین للأصفهانی ط. نجف
186- المقالات و الفرق للأشعری ط. طهران
187- مقصد الراغب لحسین بن محمّد (مخطوط)
188- المقنعة للمفید ط. حجر
189- المقنع و الهدایة للصدوق ط. قم
190- مکارم الأخلاق للطبرسی ط. نجف
191- الملل و النحل للشهرستانی ط. مصر
192- المناقب للخوارزمی ط. نجف
193- مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب
194- منتخب البصائر للحلّی ط. نجف
195- من لا یحضره الفقیه للصدوق ط. طهران
196- المؤمن للکوفی ط. قم
197- میزان الاعتدال للذهبی ط. القاهرة.
198- النابس فی القرن الخامس لآغا بزرگ ط. بیروت
199- نثر الدرر للآبی
200- النجم الثاقب للنوری ط. مشهد
201- نزهة القلوب للثعلبی
202- نزهة الناظر و تنبیه الخاطر للحلوانی ط. قم

203- نضد الإيضاح للفيض الكاشانى
204- نقد الرجال للتفريشى ط. طهران
205- النهاية لابن الأثير ط. مصر
206- نوابغ الرواة لآغا بزرگ ط. بيروت
207- نور الأبصار للشبلنجىّ ط. بيروت
208- نور الثقلين للحويزى ط. قم
209- الهداية الكبرى للخصيبى ط. بيروت و (مخطوط)
210- هدية العارفين للبغدادى ط. اسطنبول
211- الوافى لفيض الكاشانى ط. أصفهان و ط. حجر
212- الوافى بالوفيات للصفدى
213- وسائل الشيعة للحر العاملى ط. طهران
214- وفيات الأعيان لابن خلكان ط. قم
215- ينابيع المودة للقندوزى ط. الكاظمية
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:517

7- فهرس الأبواب

اشارة

عناوين الأبواب

1- باب نسبه عليه السّلام/ 15/ 4/ ...
2- باب حال امّه عليه السّلام/ 16/ 4/ 2
3- باب مولده عليه السّلام/ 18/ 13/ 1

2- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كنيته، و نقش خاتمه، و حليته عليه السّلام

1- باب اسمه و لقبه و كنيته عليه السّلام/ 20/ 6/ 3
2- باب نقش خاتمه عليه السّلام/ 23/ 6/ 1
3- باب شمائله و حليته عليه السّلام/ 25/ 2/ 1

3- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته عليه السّلام

(أ) نصّ اللّه تعالى فى المعراج بلا واسطة/ 26/ .../ 9
(ب) نصّ اللّه تعالى بواسطة جبرئيل عليه السّلام/ 27/ .../ 3
(ت) النصّ من الصحيفة الّتى نزل بها جبرئيل عليه السّلام/ 27/ .../ 10
(ث) النصّ من أخبار إبراهيم عليه السّلام/ 29/ .../ 2
(ج) النصّ من التوراة/ 29/ .../ 3
(ح) النصّ من كتاب هارون و إملاء موسى عليه السّلام/ 29/ .../ 1
(خ) النصّ من كتاب عيسى عليه السّلام/ 29/ .../ 1
(د) النصّ من الكتاب الموضوع على الصخرة فى أرض الكعبة/ 29/ .../ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:518
(ذ) نصّ الرسول صلّى اللّه عليه و آله/ 30/ .../ 31
(ر) نصّ أمير المؤمنين عليه السّلام/ 32/ .../ 2
(ز) نصّ الإمام الحسن عليه السّلام/ 33/ .../ 1
(س) نصّ الإمام الحسين عليه السّلام/ 33/ .../ 2
(ش) نصّ الإمام على بن الحسين عليه السّلام/ 33/ .../ 4
(ص) نصّه عليه السّلام أى الباقر محمد بن على عليه السّلام/ 34/ .../ 3
(ض) نصّ الإمام الصادق عليه السّلام/ 34/ .../ 7
(ط) نصّ الإمام الكاظم عليه السّلام/ 35/ .../ 1
(ظ) نصّ الإمام الرضا عليه السّلام/ 35/ .../ 2
(ع) نصّ الإمام محمد التقى عليه السّلام/ 35/ .../ 1
(غ) نصّ الإمام على النقى عليه السّلام/ 35/ .../ 2
(ف) نصّ الإمام الحسن العسكرى عليه السّلام/ 35/ .../ 1
(ق) ما ورد عن صاحب الأمر عليه السّلام/ 35/ .../ 2
(ک) نصّ الخضر عليه السّلام/ 36/ .../ 1
(ل) نصّ الهاتف من بعض الجبال/ 36/ .../ .../
(م) الآيات المؤوّلة بالأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام/ 36/ .../ 22
1- باب نصّ أبيه عليه، و وصيّته إليه عليهما السّلام/ 39/ 3/ 3
2- باب آخر، و هو من الأوّل/ 44/ 2/ 1
3- باب فى دفع الصندوق و السفط إليه عليه السّلام/ 45/ 2/ .../
4- باب آخر و هو أيضا من الأول، على وجه آخر/ 47/ 1/ 1

1- باب إتيان الخضر إليه عليه السّلام/ 50/ 1/ 3
2- باب إتيان إلياس إليه عليه السّلام/ 53/ 1/ .../
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:519
3- باب رؤية جابر له عليه السّلام، و إقرائه سلام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله/ 55/ 8/ 6
(4) باب إبلاغه عليه السّلام سلام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله/ 64/ .../ 1
5- باب أنّ عنده عليه السّلام الكتب السابقة/ 65/ 1/ ...
6- باب أنّ عنده عليه السّلام التوراة/ 65/ 1/ ...
7- باب أنّ عنده عليه السّلام الاسم الأعظم/ 66/ 2/ 2
(8) باب أنّ عنده عليه السّلام من أسرار اللّه تعالى/ 68/ .../ 2
(9) باب أنّه عليه السّلام مفوّض إليه/ 68/ .../ 1
(10) باب أنّ عنده سلاح رسول اللّه و آثار النبوة و مصحف فاطمة عليهم السّلام/ 69/ .../ 4
(11) باب أنّ عنده وصية فاطمة عليهما السّلام/ 71/ .../ 1
12- باب أنّه عليه السّلام العارف بشيعته و أسماء شيعته و أسماء آبائهم و قبائلهم/ 71/ 2/ ...
13- باب إنّ عنده الخيط الّذى هو بقيّة ممّا ترک آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة/ 73/ 1/ ...
14- باب إتيان الملائكة إليه عليه السّلام/ 75/ 3/ 6
15- باب إتيان الجنّ إليه عليه السّلام/ 78/ 5/ 5
16- باب أنّه عليه السّلام العارف بدوابّ البحر و أمّهاتها و عمّاتها و خالاتها/ 83/ 1/ ...
17- باب أنّ بينه عليه السّلام و بين كلّ أرض ترّا مثل ترّ البناء، و الريح مسخّرة له عليه السّلام/ 84/ 1/ ...
18- باب إجابة دعواته عليه السّلام/ 84/ 3/ 3
19- باب جوامع فضائله و مناقبه، و معالى اموره، و غرائب شأنه عليه السّلام/ 88/ 3/ .../
(20) باب أنّه عليه السّلام أعلم من موسى و الخصر على نبينا و آله و عليهما السّلام/ 92/ .../ 2

5- أبواب معجزاته عليه السّلام

أ- أبواب علمه بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها

1- باب علمه عليه السّلام بمنطق الورشان و معجزته/ 93/ 3/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:520
2- باب معجزته عليه السّلام فى العصفور/ 95/ 1/ 1
3- باب معجزته عليه السّلام فى الفاختة/ 96/ 2/ 1
4- باب معجزته عليه السّلام فى الذئب/ 97/ 1/ ...
5- باب معجزته عليه السّلام فى الوزغ/ 98/ 1/ 1
(6) باب معجزته عليه السّلام فى الشاة/ 99/ .../ 1

ب- أبواب معجزاته ع فی شفاء اللّه المرضی له، و إحیائه الموتی له، و إبراء الأکمه، و غیره

1- باب معجزاته علیه السّلام فی شفاء المرضی/ 100/ 1 .../
2- باب معجزاته علیه السّلام فی إبراء الأکمه/ 101/ 4/ 1
(3) باب معجزته علیه السّلام فی معالجة البواسیر/ 103/ .../ 1
4- باب معجزته علیه السّلام فی ردّ الشباب/ 105/ 1/ ...
5- باب معجزته علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی الموتی له./ 106/ 4/ ...

ج: أبواب معجزاته عليه السّلام فى الشجر

1- باب معجزته عليه السّلام فى النخلة فى إطعامهم الرطب/ 111/ 1/ ...
2- باب آخر، و هو من الأول، على وجه آخر/ 112/ 1/ ...
3- باب آخر على وجه آخر/ 112/ 1 ..

د- أبواب معجزاته علیه السّلام فی طیّ الأرض و نحوه

1- باب معجزته علیه السّلام فی طیّ الأرض، و رؤیته قابیل/ 113/ 2/ ...
2- باب آخر/ 116/ 2/ 1
3- باب آخر/ 118/ 1/ .../

ه- أبواب معجزاته ع فی إخباره بالمغیّبات

1- باب إخباره علیه السّلام بالمغیّبات الماضیة/ 119/ 6/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:521
2- باب إخباره علیه السّلام بالمغیّبات الحالیّة، و ما فی الضمیر/ 123/ 7/ 8
3- باب إخباره علیه السّلام بالمغیّبات الآتیة/ 130/ 16/ 11
4- باب آخر فیما تضمّن إخباره علیه السّلام بالمغیّبات الماضیة و الحال معا/ 145/ 3/ 2
5- باب إخباره علیه السّلام بالمغیّبات الماضیة و الآتیة معا/ 149/ 2/ 1
6- باب إخباره علیه السّلام بالمغیّبات الحالیّة و الآتیة معا/ 150/ 1 ../.
7- باب إخباره علیه السّلام بالمغیّبات الماضیة و الحالیّة و الآتیة جمیعا/ 151/ 1 ...

6- أبواب إراءته عليه السّلام الغرائب و العجائب

1- باب إراءته عليه السّلام الزلزلة فى المدينة/ 155/ 1/ ...
2- باب إراءته عليه السّلام ملكوت السماوات و الأرض/ 161/ 2/ ...
3- باب إراءته عليه السّلام معاوية عليه اللعنة و العذاب الأليم/ 164/ 1/ ...
4- باب إراءته عليه السّلام جميع الأئمّة و غير الشيعة/ 164/ 1/ ...
5- باب إراءته عليه السّلام الذهب و الكنز/ 165/ 2/ ...
(6) باب إراءته عليه السّلام صحيفة الفرائض/ 167/ .../ 1
7- باب جوامع معجزاته عليه السّلام/ 168/ 2/ 11

7- أبواب مكارم أخلاقه، و محاسن أوصافه، و إقرار المخالف و المؤالف بجلالته و فضله علیه السّلام

1- باب علمه علیه السّلام و إقرار المخالف و المؤالف بفضله/ 177/ 7/ 13
2- باب آخر فی بعض ما ورد عنه علیه السّلام/ 188/ 3/ 22
(3) باب لمع من وصایاه و کلماته علیه السّلام فی معان شتی/ 200/ .../ 67
4- باب عمله و عبادته علیه السّلام/ 214/ 3/ 6
5- باب جوده و سخائه و صلته و عطائه علیه السّلام/ 217/ 6/ ...
6- باب حسن خلقه و حلمه و عفوه و تواضعه علیه السّلام/ 219/ 1/ 4
7- باب صبره و تسلیمه و رضاه علیه السّلام/ 221/ 2/ ...
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:522
8- باب شکره علیه السّلام/ 222/ 2/ 1

8- أبواب سيره و سننه و آدابه عليه السّلام

1- باب سيرته عليه السّلام فى النوافل/ 223/ 1/ ...
2- باب سيرته عليه السّلام فى الحجّ/ 223/ 1/ 1
3- باب سيرته عليه السّلام فى الأضاحى/ 224/ 1/ ...
4- باب سيرته عليه السّلام فى سيره و ركوبه/ 225/ 2/ 1
(5) باب جلوسه عليه السّلام فى المسجد/ 227/ .../ 1
6- باب لباسه عليه السّلام/ 227/ 2/ 13
7- باب تهيئته للنساء، و معاشرته معهنّ، و سيرته عليه السّلام فيهنّ/ 230/ 4 ...
8- باب خضابه عليه السّلام/ 232/ 6/ 5
9- باب سيرته عليه السّلام فى إصلاح لحيته/ 235/ 3/ ...
10- باب مشطه عليه السّلام/ 236/ 1/ ...
11- باب حمّامه عليه السّلام/ 236/ 3/ 5
12- باب طعامه و أكله عليه السّلام/ 238/ 2/ 9
13- باب مسافرته عليه السّلام/ 241/ 1/ 1
14- باب سيرته عليه السّلام فى تشييع الجنازة/ 243/ 2/ 4
15- باب سيرته عليه السّلام فى القرآن و قراءته/ 245/ 3/ 2
16- باب سيرته عليه السّلام فى الدعاء/ 248/ 1/ 5
17- باب سيرته عليه السّلام فى الذكر/ 250/ 1/ ...
18- باب صدقته عليه السّلام 251 2/ ...
19- باب عتقه عليه السّلام/ 251/ 2/ ...
20- باب سيرته عليه السّلام مع ملک يمينه/ 252/ 1/ ...
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:523

1- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السّلام معهم/ 253/ 1/ ...
2- باب آخر و هو من الأول/ 253/ 1/ ...
3- باب آخر/ 254/ 2/ ...

10- أبواب بعض أحواله عليه السّلام فى خلافة عبد الملک بن مروان و بعض الاحتجاجات عليه، و ما جرى فى هذا الزمان

1- باب اعتراض الباقر عليه السّلام للكثير مدح عبد الملک/ 255/ 1/ ...
2- باب بعض الاحتجاجات على عبد الملک/ 256/ 1/ ...
3- باب آخر/ 256/ 1/ ...
4- باب موت عبد الملک بن مروان/ 258/ 1/ ...

11- أبواب أحواله عليه السّلام مع عمر بن عبد العزيز بن مروان

1- باب إخبار على بن الحسين و الباقر عليه السّلام بخلافة عمر بن عبد العزيز/ 259/ 2/ ...
2- باب خلافة عمر بن عبد العزيز/ 260/ 1/ ...
3- باب ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامة آل محمد صلوات اللّه عليهم من فدک/ 261/ 3/ 2
4- باب فى إزالة عمر بن عبد العزيز لعن أمير المؤمنين عليه السّلام/ 264/ 1/ 1
5- باب الاحتجاج على عمر بن عبد العزيز فى الخلافة/ 265/ 1/ 2

12- أبواب أحواله مع هشام بن عبد الملک

1- باب ملاقاته علیه السّلام هشام بن عبد الملک فی الحج و ما جری بینهما/ 268/ 2 ...
2- باب إشخاص هشام بن عبد الملک، الباقر علیه السّلام من المدینة إلی الشام، و ما جری بینهما، و ما ظهر فیه من المعجزات/ 269/ 5/ ...
3- باب آخر فی بعض ما جری بینه علیه السّلام و بین هشام/ 289/ 1/ ...
4- باب آخر 289/ 1/ ...
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج19-الباقرع،ص:524
5- باب نادر/ 290/ 1/ ...
6- باب إخباره علیه السّلام بهدم بناء هشام، و وقوعه علی ید الولید/ 290/ 1/ ...

13- أبواب أحواله عليه السّلام فى خلافة وليد بن يزيد بن عبد الملک عليهم اللعنة

1- باب قصة الوليد مع الأعرابى، و ما جرى بينهما/ 291/ 1/ ...
2- باب نادر/ 297/ 1/ ...

14- أبواب إخباره عليه السّلام بسرعة زوال ملک بنی امیّة و بنی العباس

1- باب إخباره عليه السّلام هشام بسرعة زوال ملكهم/ 298/ 1/ ...
2- باب آخر/ 298/ 1/ ...
3- باب آخر/ 299/ 1/ ...

1- باب مناظرته عليه السّلام مع محمد بن المنكدر/ 302/ 1/ ...
2- باب مناظرته عليه السّلام مع عبد اللّه بن نافع الأزرق/ 303/ 1/ 2
3- باب مناظرته عليه السّلام مع قتادة بن دعامة البصرى/ 310/ 1/ ...
4- باب آخر، و هو من الأوّل، على وجه آخر/ 312/ 1/ ...
5- باب مناظرته عليه السّلام مع عمرو بن عبيد البصرى/ 314/ 1/ 1
6- باب مناظرته عليه السّلام مع طاوس اليمانى/ 316/ 4/ 1
7- باب مناظرته عليه السّلام مع أبى حنيفة/ 322/ 1/ ...
8- باب مناظرته عليه السّلام مع عبد اللّه بن معمر الليثى/ 323/ 1/ ...
9- باب مناظرته عليه السّلام مع عاصم بن عمر/ 323/ 1/ ...
10- باب مناظرته عليه السّلام مع عبد اللّه بن قيس الماصر، و مع من أرسله/ 324/ 1/ ...
(11) باب مناظراته عليه السّلام مع الحسن البصرى/ 327/ .../ 3
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:525
(12) باب مناظرته مع سالم/ 330/ .../ 1
(13) باب مناظرته مع الشيخ النصرانى/ 331/ .../ 1
14- باب مناظرته عليه السّلام مع بعض قريش/ 333/ 1/ ...
(15) باب مناظرته عليه السّلام مع بعض الكيسانية/ 334/ .../ 1
(16) باب مناظرته عليه السّلام مع جماعة من الشيعة/ 335/ .../ 1

16- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام

1- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام عموما/ 338/ 4/ 7
2- باب خصوص حال عبد اللّه من أولاده عليه السّلام/ 343/ 2/ ...
(3) باب خصوص حال على من أولاده/ 344/ .../ 1
4- باب خصوص حال أمّ على من أزواجه عليه السّلام/ 345/ 1/ ...
5- باب حال أمّ فروة من أزواجه عليه السّلام/ 346/ 2/ ...
6- باب حال زوجة من زوجاته عليه السّلام/ 340/ 1/ 2
7- باب حال فروة من بناته عليه السّلام/ 341/ .../ ...
(8) باب فى أحوال إخوته/ 346/ .../ 1

(17) أبواب أحوال أخيه زيد الشهيد

(1) باب ولادته/ 347/ .../ 3
(2) باب اسمه و كنيته/ 347/ .../ 1
(3) باب نقش خاتمه/ 347/ .../ 1
(4) باب حال امّه/ 348/ .../ 4
(5) باب فضله و مناقبه/ 348/ .../ 2
(6) باب عبادته و تقواه/ 348/ .../ 8
(7) باب إكبار و تقدير الأئمة و بنى هاشم لزيد/ 351/ .../ 5
(8) باب علمه و أدبه/ 353/ .../ 6
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:526
(9) باب دخوله على هشام بن عبد الملک/ 355/ .../ 2

(18) أبواب ثورته

(1) باب عزمه على الثورة ضد الطغيان الاموى/ 357/ .../ 2
(2) باب بداية انطلاق الثورة و مبايعة الناس له/ 357/ .../ 3
(3) باب شعاره/ 361/ .../ 2
(4) باب عدد أصحابه/ 362/ .../ 5
(5) باب المعركة و ما جرى فيها من الأحداث/ 363/ .../ 1

(19) أبواب ما يتعلق بشهادته

(1) باب مبلغ عمره الشريف و تاريخ شهادته/ 367/ .../ 4
(2) باب إخبار الرسول صلّى اللّه عليه و آله و الأئمة بشهادته/ 367/ .../ 6
(3) باب ما ورد فى شهادته و صلبه/ 369/ .../ 6
(4) باب حرق جثمانه الشريف/ 372/ .../ 2
(5) باب حال أخيه الحسين الأصغر و سائر مواهبه/ 373/ .../ 8
(6) باب حال أخيه عبد اللّه الباهر و هو أخو الإمام الباقر لامّه و أبيه/ 374/ .../ 7
(7) باب حال أخيه عمر الأشرف/ 376/ .../ 9
(8) باب حال أخيه على الأصغر/ 377/ .../ 4

20- أبواب أحوال أصحابه و بوّابه عليه السّلام

1- باب حال جمل أصحابه عليه السّلام عموما/ 378/ 5/ 4
2- باب فيما ورد من حال جابر بن يزيد و المغيرة بن معبد/ 382/ 2/ ...
3- باب خصوص حال جابر بن يزيد الجعفى/ 383/ 2/ 4
4- باب حال محمد بن مسلم/ 385/ 6/ 2
5- باب حال حمران بن أعين/ 389/ 1/ 10
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:527
6- باب حال مغيرة بن سعيد بخصوصه/ 393/ 1/ 8
(7) باب حال الفضيل بن يسار النهدى/ 396/ .../ 3
(8) باب حال سعد بن طريف الإسكاف/ 397/ .../ 1
(9) باب حال عبد اللّه بن شريک العامرى/ 398/ .../ 1

21- أبواب شعرائه و مدّاحيه عليه السّلام

1- باب جمل أحوال شعرائه و مدّاحيه/ 399/ 1/ 2
2- باب فى خصوص حال الكميت/ 399/ 6/ 2
(3) باب نظمه عليه السّلام للشعر/ 403/ .../ 1
(4- باب فيما قال زيد بن على بن الحسين عليه السّلام أخوه فيه/ 403/ 1/ ...
5- باب رجل مدحه عليه السّلام/ 404/ 1/ ...
(ما قيل بمدحه صلوات اللّه عليه من بعض الشعراء)/ 404/ .../ 3

22- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السّلام و ما جرى بينه و بينهم

1- باب حال سلمة بن كهيل، و الحكم بن عتيبة/ 410/ 1/ 1
2- باب آخر فيما ورد فى الحكم بن عتيبة بخصوصه/ 411/ 1/ 2
3- باب حال عكرمة/ 412/ 2/ 1
4- باب حال سعد بن عبد الملک/ 414/ 1/ 2
5- باب حال عبد اللّه بن المبارک/ 419/ 1/ ...
(6) باب حال سالم بن أبى حفصة/ 419/ .../ 3
(7- باب حال سلمة بن كهيل و أبى المقدام و كثير النوّاء و سالم بن أبى حفصة و جماعة/ 421/ .../ 2
(8) باب حال عقبة بن بشير الأسدى/ 421/ .../ 1
(9) باب حال حمزة بن عمارة البربرى/ 422/ .../ 1
(10) باب حال بيان التبّان/ 422/ .../ 2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج19-الباقرع،ص:528
11- باب حاله عليه السّلام مع رجل من أهل زمانه و ما جرى بينهما/ 424/ 1/ ...
(12) باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين بعض أهل زمانه/ 425/ .../ 3
(13) باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين عمر بن ذر/ 427/ .../ 1
(14) باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين عالم من أهل الشام/ 428/ ... 1
(15) باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين أبى الجارود/ 430/ .../ 1
16- باب آخر، و هو من قبيل الأوّل/ 431/ 1/ 5

23- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السّلام

1- باب مبلغ عمره، و تاريخ وفاته، و مدفنه عليه السّلام/ 438/ 11/ 15
2- باب إخباره عليه السّلام بوفاته، و نعيه نفسه/ 447/ 6/ ...
3- باب كيفية وفاته، و وصاياه عليه السّلام/ 449/ 9/ 5
4- باب آخر فيما ورد فى شهادته عليه السّلام/ 454/ 5/ ...

تمّ الكتاب بعون الملک الوهّاب****** و نورد أبياتا من قصيدة للشاعر الخطيب الشيخ محمّد جواد الجنابى النجفى:

إن فاخر الناس بالأشلاء و الرممأو فى جديس من الأموات أو طسم
فنحن نفخر فى طه و حيدرةهم أكرم الناس من عرب و من عجم
فالشمس قد أشرقت من بيت فاطمةلمّا أضاءت على الأحياء و الامم
و باب حيدر آفاق له فتحتتحيى القلوب و تحيى ميّت الهمم
للعلم باقر علم الأنبياء بنىسرادقا شيّدت بالسيف و القلم
سل عنه آثاره العظمى الّتى خلدتبعلمه مذ بنى للعلم و العلم
لباقر العلم آثار نقدّسهابمدين حفظتها أئمن الذمم
يا منقذ الدين من أعداء بارئهو يا مبيد العدايا واصل الرحم
يا صاحب العصر أدركنا فإنّ لنادمع لبعدک يا ابن المرسلين همىّ

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:5

الجزء العشرون القسم الأول

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاة و السلام على خير خلقه محمّد و آله أجمعين؛
و اللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين، و بعد:
بين يديک عزيزى القارئ سفر ثمين آخر يضمّ بين دفّتيه جوانبا من حياة و سيرة الكوكب السادس المتألّق فى سماء العصمة و الطهارة، إمامنا المعصوم الصادق «جعفر بن محمّد» عليهما السّلام مشيّد المدرسة العلميّة الكبرى، و الجامعة الإسلاميّة الرائدة الّتى طبّق صيتها الآفاق.
المدرسة الجعفريّة: لا يختلف اثنان من أىّ الفرق و الطوائف و المذاهب الإسلاميّة فى أنّ المدرسة الجعفريّة هى أسمى و أكبر و أجلّ المدارس الإسلاميّة، و من أكثرها أصالة و عراقة بلا منازع، و لو لاها لا ندرس الكثير من العلوم، و امّحى العديد من الشرائع، و ضاع المهمّ من الاصول، و فقد الأصيل من الحقائق و الحجج؛
فالتاريخ لا يذكر لنا، بل لا يعرف مدرسة علميّة كبرى كمدرسته عليه السّلام الّتى استقطبت اهتمام الجميع، فدخلها طلّاب البحث، و أمّها روّاد العلوم، لينهلوا من صافى نمير النبوّة مختلف العلوم، و ليتفيّئوا بظلال الإمامة، و يغرفوا من زلالها العذب الّذى لا ينضب، حتّى أنّ «هذه الّتى حملتها الإبل من الحجاز» كلمة جرت على ألسنتهم مثلا، و تعبيرا عن عجزهم عن إدراک هذه العلوم الخفيّة الصافية من معدن الوحى إلّا بأن يتحمّلوا عمّن استكانوا و نفروا إلى أهل بيت النبوّة و تفقّهوا منهم، ثمّ رجعوا إلى قومهم بقبس من علومهم.
و حسب هذه المدرسة المباركة أنّ واضع لبناتها الاولى، و بانى اسسها من قال اللّه بحقّه فى القدسى «الباقر لعلمى و الداعى إلى سبيلى» «1» و أنّ قائدها و هاديها و مغذّيها:
«الناطق عن اللّه، الصادق فى اللّه» «2» كما أخبر به جبرئيل- فى المعراج- عن اللّه عزّ و جلّ، و المأمور فى الصحيفة المنزلة من عند اللّه على رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ب
«حدّث الناس و أفتهم، و انشر علوم أهل بيتک، و صدّق آباءک الصالحين، و لا تخافنّ أحدا إلّا اللّه، و أنت فى حرز و أمان» «3»
و التاريخ يحدّثنا كيف شرع مولانا الصادق عليه السّلام يوم تسلّم قيادة الامّة الإسلاميّة بتنفيذ دوره الإلهى بصدق و عزم راسخين رغم تعسّر الزمان و اشتداد الجور و الطغيان، فأشرقت شمس علومه، و تسلّلت آثارها بين حجب التعصّب و الأهواء، فأنارت جانبا كبيرا و مهمّا من تراثنا الإسلامى

الزاهر، و ما زالت بروقها تأتلق فى حشود أحاديثه عليه السّلام الّتى تغصّ بها كتب الفريقين، و الّتى رواها الآلاف من تلامذته مع ما كابدوه من قتل و محن، فهل لأحد أن

_____

(1) أمالى الطوسى: 297.
(2) كفاية الأثر: 187.
(3) كمال الدين: 2/ 669 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:6
يتصوّر حجم الفراغ الهائل الّذى سيصيب تراثنا فيما لو رفعت أحاديثه عليه السّلام الّتى آثرناها من أبواب العلوم المختلفة فى الفقه و التفسير و المعارف و الطبّ و الأخلاق و الاحتجاج و و و!!!
و حقّا إنّه عليه السّلام قد بهر بموسوعة علومه العجيبة، و مثال سيرته الحسيبة، و نموذج شخصيّته المهيبة القاصى و الدانى- من لدن عصره حتّى الوقت الحاضر-، فأطلقوا كلمات التبجيل، و عبارات التجليل، و الشهادات الثمينة بحقّه سيّما حكّامهم و أئمّتهم ...
قال مالک بن أنس: ما رأت عين، و لا سمعت اذن، و لا خطر على قلب بشر أفضل من «جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام علما و عبادة و ورعا».
و قال أبو حنيفة: «ما رأيت أفقه من جعفر بن محمّد عليهما السّلام» و قال، و قال و و ...
فهل لأحد بعد هذا ممّن له أدنى بصر أو بصيرة أن ينسب هذا العلم، و تلكم القدرة إلى الاكتساب و التعلّم و الأخذ من الآخرين!؟ لا، و ألف لا، كيف، و قد رأى بامّ عينيه، أو سمع بملء اذنيه كيف غدا قوله صلوات اللّه عليه فيصلا حاسما تقف دونه كلّ أقوال العلماء، و تخضع له جلّ آراء الحكماء، و تنحنى أمامه الجباه العالية واجمة خاضعة صاغرة؛
و كيف يختم على أفواه المجادلين و المحاجّين بمجرّد أن يقال «قال الصادق عليه السّلام»!
كيف، و هو الّذى رضع بثدى الإيمان، و فطم بنور الإسلام، و غذّى ببرد اليقين!؟
كيف، و هو الّذى البس حلل العصمة، و اصطفى و ورّث علم الكتاب، و لقّن فصل الخطاب، و أوضح بمكانه معارف التنزيل و غوامض التأويل!؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 6 المقدمة ..... ص : 5
، و هو الّذى سلّمت إليه راية الحقّ، و كلّف هداية الخلق، و نبذ إليه عهد الإمامة، و الزم حفظ الشريعة، و تجديد ما تهدّم من أركان الهدى مذ اطلقت الصيحات المشبوهة بتحريم الحديث و تدوينه، فابتدأت بمنشورات

سقيفيّة، أساسها أحقاد خيبريّة، و ما تلاها من ضغائن أمويّة، تجلّت بمنكرات و شرارات يزيديّة، استهدفت استيصال آل الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سبى حريمه، و ما كربلاء و الحرّة و هدم الكعبة إلّا غيض من حسدهم، و مثل صارخ لعداوتهم!؟ فالحقّ، و الحقّ أقول: إنّ هذه العظمة المتوّجة بهالة العلم، و الإمكانيّة الهائلة الكامنة فى شخصه و شخصيّته صلوات اللّه عليه ما هى إلّا سرّ من أسرار اللّه عزّ و جلّ، و شعاع زاهر من أنوار النبوّة، و قبس باهر من فيوضات الإمامة، و دليل قاهر من دلائل العصمة ...

إنّ هذا لهو الحقّ المبين، و هل بعد الحقّ إلّا الضلال و الخسران المهين؟

فسلام عليه يوم ولد صادقا صدّيقا، و يوم قام بنشر علوم جدّه و دينه جعفريّا، إلى أن قبضه الرفيق الأعلى إليه شهيدا، ليوم يبعث فيه لامّة جدّه شفيعا.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:7

منهج التحقيق

اشارة

بعد استنساخ الكتاب و مقابلته مع أصله و مصادره و البحار اتّبعنا- كما هو دأبنا- طريقة التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين فى الهامش إلى الاختلافات اللفظيّة الضروريّة باستعمال الرموز التالية:
«ع» للعوالم «ب» للبحار «م» للمصدر «خ ل» لأحد نسخ المصدر.
و من ثمّ أشرنا فى نهاية كلّ حديث إلى مصادره و اتّحاداته بصورة مفصّلة و مبوّبة مع الإشارة إلى الأحاديث الّتى تقدّمت أو تأتى فى طيّات أبواب الكتاب، الّتى نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.
كما قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّة الصعبة نسبيّا شرحا مبسّطا موجزا، مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة فى أسانيد و متون الروايات، خاصّة تلك الّتى صحّفت و حرّفت بصورة شديدة؛
معتمدين فى ذلک على أمّهات كتب تراجم الرجال.
و كذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.
و لمّا كان هدفنا الإحاطة بجميع جوانب الموضوع و إعطاء صورة واضحة للقارئ؛
قمنا باستدراک ما أمكننا من أبواب و أحاديث ابتدأناها بكلمة «استدراک» و أنهيناها بعلامة*** و وضع أرقام أبوابها و أحاديثها بين قوسين صغيرين ()؛
و قد تميّز هذا الكتاب باستدراک أبواب و عناوين جديدة فى مختلف الموضوعات، سيّما فى مواعظة و احتجاجاته عليه السّلام؛ و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ المؤلّف (ره) كان قد جمع أحاديث هذين الموضوعين فى مجلّدات العوالم الخاصّة بهما؛
فبالنسبة لاحتجاجاته عليه السّلام فقد أضفنا عليها الكثير، و نظّمنا لها فهرسا ألحقناه بفهارس الكتاب، مستخلصا من مجلّد العوالم الخاصّ بها، و على ترتيب المؤلّف، ليتّضح من خلاله جليّا أنّ أغلب تلک الاحتجاجات مذكورة- بشكل مبعثر- فى هذا الجلد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:8
و أمّا مواعظه عليه السّلام فقد استحدثنا لها هذا العنوان، و ذكرنا أحاديثها كما جاء بها المؤلّف فى المجلّد الخاصّ بها، و لمّا كان أغلب تلک المواعظ مذكورة فى هذا المجلّد إلّا أنّها موزّعة على أبواب مختلفة، و تحت عناوين شتّى، و تفاديا للتكرار فقد اكتفينا بالإشارة إلى مواضعها فيما تقدّم أو يأتى من أحاديث هذا الكتاب، و أمّا الّتى لم تذكر أصلا، فقد أوردناها بتمامها، و استدركنا عليها ما وجدناه مناسبا أيضا.

كما أفردنا بابا خاصّا لحكمه عليه السّلام و كلماته القصار مرتّبة على حروف الهجاء.
و أمّا بالنسبة لرسائله و مكاتيبه عليه السّلام فقد استقصينا معظمها- باستثناء ما يتعلق بفقهه عليه السّلام- و رتبناها على حروف الهجاء ضمن الأبواب الخاصّة.
و أمّا الروايات الخاصّة بالتفسير و الفقه فلم ندرجها، لأنّنا سنذكرها مفصّلة فى موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار عن النبىّ و الأئمّة الأطهار عليهم السّلام».
و كذلک الحال بالنسبة لرواياته و أحاديثه عليه السّلام المتعلّقة بأمور الطبّ و الأمراض و علاجها، فقد أرجأناها لنشرها إن شاء اللّه ضمن مجلّد العوالم الخاصّ بطبّ الأئمّة عليهم السّلام.
علما بأنّ كلّ ما بين المعقوفتين [] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن فى نسختى العوالم المعتمدتين فى التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.
و وضعنا الاختلافات اللفظيّة الطويلة نسبيّا، أو الّتى تبهم الإشارة إليها فى الهامش بين قوسين ().
و حصرنا النصوص الواردة فى المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين «».
و استعملناهما فى الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث معلّمة فى آخرها ب «منه ره».

التعريف بنسخ الكتاب:

اعتمدنا فى تحقيق هذا المجلّد على نسختين خطيّتين:
الأولى: و هى المحفوظة فى خزانة مكتبة آية اللّه المرعشى (ره) العامّة فى قم المقدّسة تحت الرقم (353) ضمن المجموعة المشتملة على أجزاء: 18، 19، 20، 21، من موسوعة عوالم العلوم، و نحتفظ بمصوّرتها فى مكتبة مؤسستنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:9
الثانية: و هى المحفوظة فى مكتبة العلّامة السيّد جلال الدين المحدّث الارموى (قده) و توجد مصوّرتها فى مؤسّستنا أيضا، و لها مصوّرة أخرى فى المكتبة الوطنيّة بطهران بإجازة من ولده السيد هاشم محدّث.
و تخلو النسختان التعليقات و الحواشى، و كلاهما بخطّ واضح، و التشابه بينهما كبير بما لا يدع مجالا لتفضيل واحدة منها، لذا فقد اعتمدنا على كليهما، و رمزنا لهما بالحرف «ع»

شكر و تقدير:

بعد شكره تبارک و تعالى على ألطافه و مننه، أسجّل شكرى للإخوة المحقّقين فى مؤسّسة الإمام المهدى عليه السّلام لتفانيهم و إخلاصهم فى إحياء تراث الإسلام الزاهر، و أخصّ بالذكر منهم الإخوة الأفاضل: نجم الحاج عبد البدرى، أمجد الحاج عبد الملک الساعاتى، و السيد فلاح الشريفى.
جزاهم اللّه عن الإسلام، و عن أئمّتهم عليهم السّلام، و عنّى خير الجزاء، و كان اللّه شاكرا عليما.

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحى و الرسالة عليهم السّلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاخرة، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أكبر جامع دينى يطفح بالفضيلة و يمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمة بغزارة العلم، و جودة السرد، و حسن التبويب و رصانة البيان، و طول باع مؤلّفه قدس سره فى التحقيق و التدقيق و التثبّت و حسن الاطّلاع، الذى لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته.

و هى ترتيب و تتميم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسوعة ب «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار» لمؤلّفها المولى العلّامة البحّاثة شيخ الإسلام ذى الفيض القدسىّ محمّد باقر المجلسى أعلى اللّه مقامه؛

حيث كان فى نيّته أن يستدرک ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه، حيث قال فى البحار: 1/ 46:

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:10

«ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة الّتى لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب فى كتاب مفرد، سمّيناه ب «مستدرک البحار» إن شاء اللّه الكريم الغفّار، إذ الإلحاق فى هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرّقة فى البلاد، و اللّه الموفّق للخير و الرشد و السداد».

غير أنّ محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل؛

حتّى قيّض اللّه الشيخ العلّامة المحقّق المدقّق المتتبّع «عبد اللّه البحرانى الأصفهانى» من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسى- ليحقّق شطرا من تلک الامنيّة الرائعة الثمينة الّتى كانت لشيخه و استاذه؛

فجمع الفرائد و ألّف الفوائد و نظّم العوائد، و أبدع فى التنظيم، و ابتكر فى العناوين، حتّى جاء كلّ مجلّد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده؛ فجزاه اللّه عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث و الروايات و التعليقات المهمّة و الضروريّة الّتى لم تكن موجودة فى مظانّها، أو لم تنقل أصلا.

ففرقناها على ما يناسبها من أبواب و عناوين، و ذلک لأجل أن يكون الكتاب جامعا فى موضوعه، غنيّا بتعليقاته، حاويا فى عناوينه مغنيا عن مثيله، كافيا عمّا سواه، يجد فيه المحقّق رغبته، و الباحث بغيته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده، و الطالب ضالّته و امنيّته؛

سائلين منه تعالى تيسير عمل الجميع، و توفيق الساعين فى هذا المجال

لذكر المزيد من الأحاديث الّتى لم يعثر عليها بحقّ محمّد و آله الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين.
الراجى لرحمة ربّه الغنىّ
محمّد باقر بن آية اللّه السيد مرتضى الموسوى الموحّد الأبطحى
«عفى عنه و عن والديه»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:11
وقف كتابخانه و قرائت خانه عمومى آيت اللّه العظمى مرعشى نجفى- قم
مقطع من الصفحتين الأولى و الأخيرة من مصوّرة نسخة مكتبة آية اللّه العظمى المرعشى النجفى- قم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:12
مقطع من الصفحتين الأولى و الأخيرة من مصوّرة نسخة
مكتبة السيّد مير جلال الدين المحدّث- طهران
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:13

الامام جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السّلام

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:15
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
الحمد للّه الّذی وفّقنا لمتابعة مذهب الصادق الصدّيق، و جعل ولايتنا له فی الدنيا و الآخرة خير رفيق، و الصلاة و السلام علی محمّد و آله الصادقين الّذين أمرنا بالكون معهم أحسن الخالقين. و بعد:
فهذا هو المجلّد المتمّم للعشرين من كتاب
عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال
الّذی جمعه و ألّفه و صنّفه أقل عباد اللّه
«عبد اللّه بن نور اللّه»
نوّر اللّه الملک الخالق قلبهما بتصديق مولاهما الصّادق
فی أحوال الإمام الناطق بالحق السادس من أئمّة الدين
«أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق الأمين»
صلوات عليه و عليه و علی آبائه و أبنائه الصادقين
راجيا من اللّه تعالی أن يحشره معه، و يجعله بفضله شافعه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:16
و ها أنا ذا أشرع فی المقصود بعون اللّه الملک المعبود قائلا، و إليه من غيره مائلا:
الكتاب المتمّم للعشرين من كتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال فی أحوال
ولیّ الملک الخالق، و الهادی لجميع الخلائق،
مولانا و مولی كلّ صامت و ناطق «أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصّادق»
صلوات اللّه و سلامه عليه، و جعل أفئدة من النّاس تهوی إليه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:17

1- أبواب نسبه و حال امّه و مولده عليه السّلام

1- باب نسبه عليه السّلام

الكتب:

1- الكافى: و امّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد؛
و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر. «1»
2- كشف الغمّة: نقلا عن محمّد بن طلحة: و أمّا نسبه عليه السّلام أبا و أمّا: فأبوه أبو جعفر محمّد الباقر «2»؛
و امّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر.
و عن الحافظ عبد العزيز: امّه عليه السّلام أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر؛
و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر.

---

(1) 1/ 472، عنه البحار: 47/ 1 ذح 1؛ و أورده فى الإرشاد للمفيد: 303 (فى باب ولد أبى جعفر عليه السّلام) و فى أعلام الورى: 271.
(2) دلائل الإمامة (111 و 112): نسبه:
جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن عبد مناف بن عبد المطّلب بن هاشم ...
و امّه فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر، و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر.
التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة (1/ 410): جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن زين العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام الإمام العلم، أبو عبد اللّه، الهاشمىّ العلوىّ، الحسينىّ المدنىّ، سبط القاسم بن محمّد بن أبى بكر.
امّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر، و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر، و لهذا كان جعفر يقول: ولدنى الصدّيق مرّتين.
(عنه ملحقات الاحقاق: 12/ 212) و أورد نحوه فى المبتكر الجامع لكتابى المختصر و المعتصر فى علوم الأثر: 132، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 507.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:18
و نقلا عن ابن الخشّاب: و امّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر. «1»
3- المناقب لابن شهر اشوب: و امّه فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر. «2»
4- الدروس:
امّه عليه السّلام أمّ فروة ابنة القاسم [الفقيه] «3» بن محمّد [النجيب بن

أبى بكر]؛ و قال الجعفى: اسمها: فاطمة، و كنيتها: أمّ فروة. «4»
استدراک (1) الهداية الكبرى: امّه أمّ فروة، و كانت تكنّى أمّ القاسم «5»؛ و هى بنت القاسم. «6»
(2) عيون المعجزات، و إثبات الوصيّة: كانت أمّ الصادق عليه السّلام أمّ فروة بنت القاسم ... «7».
***
_____
(1) 2/ 155 و 187، عنه البحار: 47/ 5 ضمن ح 6. و أورد ذيله فى الصراط المستقيم: 2/ 138.
و فى الأنوار القدسيّة: 36، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 505.
(2) 3/ 399، عنه البحار: 47/ 5 ذح 15.
(3) قال فى عمدة الطالب: 195: امّه أمّ فروة بنت القاسم (الفقيه) ابن محمّد بن أبى بكر؛ و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر، و لهذا كان الصادق عليه السّلام يقول: ولدنى أبو بكر مرّتين.
التحفة اللطيفة: مثله.
أقول: إنّ نسب أمّ فروة إلى أبى بكر بأبيها محمّد، و امّها بنت عبد الرحمن، و كذلک نسب ابنها عليه السّلام فإن قال احد فى مثله: «ولدنى مرتين» كان بهذا المعنى مجازا، ليس بمعنى مرّة بعد اخرى.
تقدّم رقم الهامش: عن العمدة (القاسم الفقيه).
(4) 153، عنه البحار: 47/ 1 ذح 2.
(5) نظير هذه التكنية ب (أمّ أبيها) فى فاطمة الزهراء عليه السّلام بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و بنت موسى بن جعفر عليهم السّلام.
(6) 247.
(7) 85، 178.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:19

2- باب حال امّه رضى اللّه عنها [و أبيها]

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد اللّه بن أحمد، عن إبراهيم ابن الحسن، عن وهب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: كان سعيد بن المسيّب، و القاسم بن محمّد بن أبى بكر، و أبو خالد الكابلى من ثقات علىّ بن الحسين عليهما السّلام. «1»
ثمّ قال: و كانت امّى «2» ممّن آمنت و اتّقت و أحسنت، و اللّه يحبّ المحسنين. «3».
استدراک

الكتب:

(1) عيون المعجزات: كانت أمّ فروة من الصالحات القانتات، و من أتقى نساء أهل زمانها، رضى اللّه عنها. «4»
(2) إثبات الوصيّة: كانت من أتقى نساء زمانها؛
و روت عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام أحاديث منها: قوله لها:
«يا أمّ فروة إنّى لأدعو لمذنبى شيعتنا فى اليوم و الليلة مائة مرّة- يعنى الاستغفار- لأنّا نصبر على ما نعلم، و هم يصبرون على ما لا يعلمون». «5»
***
_____
(1) عيون المعجزات: (85)، إثبات الوصيّة: (178:
و كان أبوها القاسم من ثقات أصحاب علىّ بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام.
و قد تقدّم فى باب- 1- عن الدروس، و عمدة الطالب: بنت القاسم الفقيه بن محمّد [النجيب].
(2) تقدّم فى الباب الأوّل ص 18 ح 3: أنّ أمّ الصادق عليه السّلام اسمها: فاطمة؛ كنيتها: أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد.
(3) 1/ 472 ح 1، عنه البحار: 47/ 7 ح 21، و الوافى: 3/ 789 ح 1.
(4) 178.
(5) 85.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:20

3- باب مولده عليه السّلام

الكتب:

1- الكافى: ولد أبو عبد اللّه عليه السّلام سنة ثلاث و ثمانين. «1»
2- إرشاد المفيد: كان مولد الصادق عليه السّلام [بالمدينة] سنة ثلاث و ثمانين. «2»
3- روضة الواعظين، و المناقب لابن شهر اشوب:
ولد الصادق عليه السّلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر؛
و يقال: يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث و ثمانين؛ و قالوا: سنة (ستّ و) «3» ثمانين. «4»
4- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة:
أمّا ولادته عليه السّلام فبالمدينة سنة ثمانين «5» من الهجرة؛ و قيل: سنة ثلاث و ثمانين، و الأوّل أصحّ «6».

---

(1) 1/ 472، عنه البحار: 47/ 1 ح 1. و أورده فى دلائل الإمامة: 111، و فى إثبات الوصيّة: 184، و فى تاريخ أهل البيت: 81؛ و فى عيون المعجزات: 85 و زاد فى آخره «من الهجرة فى حياة جدّه علىّ بن الحسين عليهما السّلام. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 209 و 213 و 215، عن إكمال الرجال: 623، و تذكرة الحفاظ: 1/ 166، و وسيلة النجاة: 362.
(2) 304، عنه البحار: 47/ 3 ح 10.
(3) أقول: و فى هذا الإسناد إلى الجمع فى المناقب: «قالوا: سنة ستّ و ثمانين»، عجب، كيف و إنّه لم نعثر على هذا القول، و لا على نقله فى غير هذا الكتاب، فإنّه فى عمدة الطالب: أنّه ولد سنة ثمانين، و فى الكافى، و الإرشاد، و إعلام الورى، و المصباح: أنّه عليه السّلام ولد سنة ثلاث و ثمانين، و فى كشف الغمّة، و الفصول المهمّة و غيرها: أنّ الأصحّ هو الأوّل؛ فالظاهر أنّ ما فى المناقب مصحّف من النسّاخ، و يؤيّده أنّه (ره) لم يذكر القول المشهور بالثمانين، فتدبّر، و اغتنم.
(4) 253، 3/ 399، عنهما البحار: 47/ 4 ح 12. و أورده الطبرسى فى تاج المواليد: 13 (مثله).
و أخرجه رضى الدين الحلّى فى العدد القويّة: 147 عن المناقب.
(5) عمدة الطالب (195): ولد عليه السّلام سنة ثمانين.
(6) الفصول المهمّة 204: ولد عليه السّلام [فى] سنة ثمانين من الهجرة. و قيل: سنة ثلاث و ثمانين، و الأوّل أصحّ، عنه البحار: 47/ 1 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:21

و قال- نقلا عن الحافظ عبد العزيز-: ولد عام الجحاف «1» سنة ثمانين. «2»
و قال- نقلا عن ابن الخشّاب-: كان مولده سنة ثمانين «3» من الهجرة. «4»
5- إعلام الورى: ولد عليه السّلام بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة. «5»
6- مصباح الكفعمى: ولد عليه السّلام بالمدينة يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأوّل «6» سنة ثلاث و ثمانين، و كانت ولادته عليه السّلام فى زمن عبد الملک بن مروان.
و قال فى موضع آخر: ولد عليه السّلام فى يوم الجمعة غرّة شهر رجب. «7»

---

(1) ذكر ابن الأثير فى الكامل: 4/ 453 فى أحداث سنة (80): فى هذه السنة أتى سيل بمكّة فذهب بالحجّاج، و كان يحمل الإبل عليها الأحمال و الرجال ما لأحد فيهم حيلة، و غرقت بيوت مكّة، و بلغ السيل الركن، فسمّى ذلک العام الجحاف، انتهى. يقال: سيل جحاف إذا أحرف كلّ شىء و ذهب به.
(2) الأنوار القدسيّة: 36: كانت ولادته سنة ثمانين للهجرة، و هى سنة سيل الجحاف.
و قيل: بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس، ثامن شهر رمضان سنة ثلاث و ثمانين، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 506 و فيه (ثلاث و أربعين) و هو تصحيف.
(3) «ثلاث و ثمانين» ع، ب.
(4) 2/ 155 و 161 و 187، عنه البحار: 47/ 5 ح 6. و أورد قطعة منه فى مطالب السئول: 81، و فى التحفة اللطيفة: 1/ 410، و فى نزهة الجليس: 2/ 35، عنها الإحقاق: 12/ 212 و 214.
و أورده فى مقصد الراغب: 156 (مخطوط).
(5) 271، عنه البحار: 47/ 6 صدر ح 17.
(6) تاريخ الغفارى: إنّه عليه السّلام ولد فى السابع عشر من ربيع الأوّل، عنه البحار: 47/ 2 ذح 3.
(7) 23، عنه البحار: 47/ 2 ح 54 (و لم نعثر فيه على ذيل الحديث).
خلاصة الأقوال بعد جمع شتاتها بوضع الفصول المهمّة، و تاريخ الغفارى فى الهامش:
ولد بالمدينة، فى زمن عبد الملک بن مروان، سنة عام الجحاف «80» أو «83» من الهجرة النبويّة الشريفة، عند طلوع الفجر، من يوم الجمعة، أو الاثنين، أو الثلاثاء من 17 ربيع الأوّل، أو غرّة شهر رجب، أو ثامن شهر

رمضان المبارک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:22

2- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه، و عللها، و نقش خاتمه، و حليته، و شمائله صلوات اللّه عليه

1- باب جوامع أسمائه و ألقابه و كناه عليه السّلام

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و كان اسمه: جعفر؛
و يكنّى: أبا عبد اللّه، و أبا إسماعيل؛ و الخاصّ: أبو موسى؛
و ألقابه: الصادق، و الفاضل، و الطاهر، و القائم، و الكافل، و المنجى؛ و إليه تنسب الشيعة الجعفريّة، و مسجده فى الحلّة. «1».
2- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: اسمه عليه السّلام جعفر؛
و كنيته: أبو عبد اللّه، و قيل: أبو إسماعيل [و أبو موسى]؛
و له ألقاب أشهرها: الصادق، و منها: الصابر، و الفاضل، و الطاهر.
الفصول المهمّة: (نحوه). «2»
3- العدد القويّة: ألقابه: الصادق، و الفاضل، و القاهر، و الباقى، و الكامل، و المنجى، و الصابر، و الفاطر، و الطاهر. «3»
استدراک (1) الهداية الكبرى: و كانت كنيته: أبا عبد اللّه، و أبا إسماعيل، و الخاصّ: أبو موسى، و لقبه: الصادق، و الفاضل، و القاهر، و التامّ، و الكامل، و المنجى. «4»
(2) دلائل الإمامة: كنيته: أبو عبد اللّه، و لقبه: الصادق، و العاطر «5»، و الطاهر؛ و إليه تنسب الجعافرة، و الشيعة الجعفريّة. «6»

---

(1) 3/ 400، عنه البحار: 47/ 9 ح 5.
(2) 2/ 155، 205، عنهما البحار: 47/ 10 ح 6.
(3) 148 ضمن ح 65، عنه البحار: 47/ 11 ح 12.
(4) 247.
(5) العاطر: المحبّ للعطر، أو المكثر منه.
(6) 112.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:23
(3) مقصد الراغب: كنيته: أبو عبد اللّه، و أبو إسماعيل، و الخاصّ. أبو موسى؛ و ألقابه: الصادق، و العاقل، و القاهر، و الباقى، و الكامل، و المستحى، و العالم. «1»
(4) تاريخ أهل البيت: لقب جعفر بن محمّد عليهما السّلام: الفاضل، الطاهر.
كنيته: أبو عبد اللّه، أبو إسماعيل. «2»
(5) ألقاب الرسول و عترته: هو أبو عبد اللّه الصادق، و الإمام المفترض الطاعة، صاحب الجفر و الجامعة، خليفة أبيه، وصىّ أبى جعفر، القائم بالإمامة؛

ينبوع العلوم، معدن السخاء «3» و الكرم، منبع العلوم الإلهيّة، مشرّع الشرائع، أفضل أهل الزمان، شيخ الطالبيّين، مستجاب الدعوة، علّامة زمانه، ذو المعجزات الباهرة، صاحب الآيات، معرس الفخار المعرق، فرع العلاء المثمر المورق. «4»

(6) عمدة الطالب: و يقال له عليه السّلام: عمود الشرف. «5»

2- باب فی خصوص اسمه جعفر علیه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: محاسن البرقى: قال الصادق عليه السّلام لضريس الكناسى «6»: لم سمّاک أبوک ضريسا؟ قال: كما سمّاک أبوک جعفرا!
قال: إنّما سمّاک أبوک ضريسا بجهل، لأنّ لإبليس ابنا يقال له: ضريس، و إنّ أبى سمّانى «جعفرا» بعلم على أنّه اسم نهر فى الجنّة، أ ما سمعت قول ذى الرمّة «7»:

_____

(1) 156 (مخطوط).
(2) 131 و 138.
(3) «الحلم» خ ل.
(4) 59.
(5) 195.
(6) راجع رجال الطوسى: 221، و جامع الرواة: 1/ 419، و معجم رجال الحديث: 9/ 149 و 151.
(7) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش ...
الشاعر المشهور المعروف بذى الرمّة تجد ترجمته فى وفيات الأعيان: 4/ 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:24 أبكى الوليد أبا الوليد أخا الوليد فتى العشيرةقد كان غيثا فى السنين و جعفرا غدقا و ميرة «1». «2»

غير الأئمّة عليهم السّلام:

2- علل الشرائع و الأمالى للصدوق: السنانى، عن الأسدى، عن محمّد بن أبى بشر «3»، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقرى، عن حفص بن غياث: أنّه كان إذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال: حدّثنى خير الجعافر جعفر بن محمّد عليهما السّلام. «4»

3- باب آخر فی خصوص اسمه الصادق علیه السّلام و علّته

اشارة

استدراک

علیّ، عن رسول اللّه صلوات اللّه علیهما

(1) معانی الأخبار: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العلوی، عن محمّد بن إبراهیم ابن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زیاد القطّان، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، عن عیسی ابن جعفر بن محمّد العلوی، عن آبائه، عن عمر بن علیّ، عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قال: إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم سئل- فی حدیث إلی أن قال-:
«و سمّی الصادق صادقا لیتمیّز من المدّعی للإمامة بغیر حقّها» و هو جعفر بن علیّ إمام الفطحیّة الثانیة. «5»

_____

(1) «الجعفر: النهر الصغیر، و الکبیر الواسع، ضدّ؛ و الغدق- محرّکة-: الماء الکثیر؛ و المیرة: ما یمتار من الطعام» منه ره.
(2) 3/ 397، عنه البحار: 47/ 26.
(3) «بشیر» علل الشرائع، تصحیف. (راجع رجال الخوئی: 14/ 243).
(4) 234 ح 2، 202 ح 14، عنهما البحار: 47/ 18 ح 9.
(5) 64 ح 17، عنه البحار: 47/ 9 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:25

الصحابة، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم

(2) الهداية الكبرى: قال الحسين بن حمدان: حدّثنى علىّ بن بشر، عن جعفر بن يزيد الرهاوى، عن محمّد بن المفضّل، عن الحسن ابن مسكان، عن داود الرقّى، عن أبى حمزة الثمالى، عن ميثم التمّار، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «إذا ولد جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليه فسمّوه جعفر الصادق، فإنّه يولد من ولده ولد يقال له: جعفر الكذّاب، ويل له من جرأته علىّ، و بغيه على أخيه صاحب الحقّ، و إمام الخلق، و مهدىّ أهل بيتى».
فلأجل ذلک سمّى جعفر الصادق، و جعفر الكذّاب هو: جعفر بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر الصادق ... «1»

الأخبار، الأئمّة:

1- علل الشرائع: علىّ بن أحمد بن محمّد، [عن محمّد] بن هارون الصوفى، عن عبيد اللّه بن موسى الحبّال، عن محمّد بن الحسين الخشّاب، عن محمّد بن الحصين، عن المفضّل، عن الثمالى، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «إذا ولد ابنى جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب فسمّوه الصادق عليه السّلام، فإنّه سيكون فى ولده سمىّ له، يدّعى الإمامة بغير حقّها، و يسمّى كذّابا». «2»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى خالد [الكابلى] أنّه قال:
قلت لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام من الإمام بعدك؟ قال: محمّد ابنى، يبقر العلم بقرا، و من بعد محمّد جعفر، اسمه عند أهل السماء «الصادق».
قلت: كيف صار اسمه «الصادق» عليه السّلام و كلّكم الصادقون؟

---

(1) 248، و أورد نحوه فى مقصد الراغب: 156 (مخطوط).
(2) 234 ح 1، عنه البحار: 47/ 8 ح 2، و إثبات الهداة: 1/ 556 ح 194، و حلية الأبرار: 2/ 138.
و أورده فى دلائل الإمامة: 112 مرسلا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:26
قال: حدّثنى أبى، عن أبيه: أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: «إذا ولد ابنى جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب فسمّوه الصادق، فإنّ الخامس الّذى من ولده الّذى اسمه جعفر، يدّعى الإمامة اجتراء على اللّه و كذبا عليه، فهو عند اللّه جعفر الكذّاب المفترى على اللّه».
ثمّ بكى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقال: كأنّى بجعفر الكذّاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولىّ اللّه، و المغيّب فى حفظ اللّه. فكان كما ذكر. «1»

3- كفاية الأثر: بإسناده الآتى فى باب النصّ عليه فى الصغر عن الباقر عليه السّلام ص 54:
أنّه قال لمحمّد بن مسلم: «و اللّه إنّه لهو الصادق، الّذى وصفه لنا رسول اللّه» الخبر. «2»

4- باب نقش خاتمه عليه السّلام

1- المكارم- نقلا من كتاب اللباس- عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، قال: أخرج «3» إلينا خاتم أبى عبد اللّه عليه السّلام و كان نقشه «أنت ثقتى فاعصمنى من خلقك».
و عن إسماعيل بن موسى، قال:
كان خاتم جدّى جعفر بن محمّد عليهما السّلام فضّة كلّه، و عليه «يا ثقتى قنى شرّ جميع خلقك» و إنّه بلغ فى الميراث خمسين دينارا، زائد أبى على عبد اللّه بن جعفر، فاشتراه أبى. «4»

_____

(1) 1/ 268 ح 12، عنه البحار: 46/ 230 ح 5، و ج 47/ 9 ح 4، و أورده فى ألقاب الرسول و عترته- ضمن مجموعة نفيسة-: 59 عن أبى خالد، و فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 393 مرسلا.
(نحوه)، و تقدّم الحديث فى عوالم النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام: 15/ 3 ص 258 ح 1.
(2) 253، عنه البحار: 47/ 15 ضمن ح 12. يأتى ص 54 ضمن ح 1 و 132 ح 1.
و يأتى ما يناسب المقام فى باب صدقه عليه السّلام ص 131.
(3) الظاهر أنّه علىّ بن موسى الرضا عليهما السّلام.
(4) 88، و 90، عنه البحار 47/ 10 ح 8. و رواه فى تاريخ جرجان: 329 بإسناده إلى محمّد بن جعفر، قال: كان نقش خاتم أبى: اللّهمّ أنت ثقتى فاعصمنى من خلقك. عنه الإحقاق: 12/ 217.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:27
2- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن عبد اللّه بن محمّد النهيكى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:
مرّ بى معتّب و معه خاتم، فقلت له: أىّ شىء هذا؟ فقال: خاتم أبى عبد اللّه عليه السّلام.
فأخذته لأقرأ ما فيه، فإذا فيه «اللّهمّ أنت ثقتى فقنى شرّ خلقك». «1»
الأئمّة، الصادق عليه السّلام:
3- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن ابن ظبيان، و حفص بن غياث، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام: [قالا: قلنا له: جعلنا فداک أ يكره أن يكتب الرجل فى خاتمه غير اسمه و اسم أبيه؟]
فقال: فى خاتمى مكتوب «اللّه خالق كلّ شىء». «2»

الرضا علیه السّلام:
4- مکارم الاخلاق:- من کتاب اللباس- عن أبی الحسن علیه السّلام قال: قوّموا «3» خاتم أبی عبد اللّه علیه السّلام. فأخذه أبی بسبعة؛
قال: قلت: سبعة دراهم؟ قال: سبعة دنانیر. «4»
5- الکافی: [العدّة، عن] أحمد، عن البزنطی، قال: کنت عند الرضا علیه السّلام فأخرج إلینا خاتم أبی عبد اللّه علیه السّلام فإذا علیه «أنت ثقتی فاعصمنی من الناس». «5»
6- عیون أخبار الرضا، و الأمالی للصدوق: أبی، عن سعد، عن البرقیّ، عن محمّد بن علیّ الکوفی، عن الحسن بن أبی العقبة الصیرفی، عن الحسین بن خالد، عن الرضا علیه السّلام: قال:

_____

(1) 6/ 473 ح 3، عنه البحار: 47/ 11 ح 10، و الوسائل: 3/ 410 ح 4.
(2) 6/ 473 ح 2، عنه البحار: 47/ 10 ح 9، و الوسائل: 3/ 408 ح 1.
(3) «قاوموا» م، ع، ب. و ما أثبتناه من الکافی. قوّم السلعة: سعّرها و ثمّنها.
(4) 83، عنه البحار: 47/ 10 ح 8. و رواه فی الکافی: 6/ 470 ح 17 بإسناده إلی أبی الحسن الرضا علیه السّلام (مثله)، عنه الوسائل: 3/ 392 ح 2.
(5) 6/ 473 ح 4، عنه البحار: 47/ 11 ح 11، و الوسائل: 3/ 409 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:28
کان نقش خاتم جعفر بن محمّد علیهما السّلام «اللّه ولیّی «1» و عصمتی من خلقه». «2»

الکتب:

7- الکفعمی: نقش خاتمه «اللّه خالق کلّ شیء». «3»
8- الفصول المهمّة: نقش خاتمه علیه السّلام:
«ما شاء اللّه لا قوّة إلّا باللّه، أستغفر اللّه». «4»
9- العدد القویّة: نقش خاتمه علیه السّلام «اللّه عونی و عصمتی من الناس»
و قیل: نقشه «أنت ثقتی فاعصمنی من خلقک».
و قیل: «ربّی عصمنی من خلقه». «5»

5- باب حليته و شمائله عليه السّلام

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: كان الصادق عليه السّلام ربع «6» القامة، أزهر الوجه، حالک «7» الشعر جعد، أشمّ «8» الأنف، أنزع [رقيق البشرة] دقيق المسربة «9»، على خدّه خال أسود، و على جسده خيلان «10» حمرة. «11»

_____

(1) «إنّه وليّى» عيون.
(2) 2/ 56 ضمن ح 206، 371 ح 5، عنهما البحار: 47/ 8 ح 1، و الوسائل: 3/ 412 ح 9.
(3) 523، عنه البحار: 47/ 10 ح 7.
(4) 205، عنه البحار: 47/ 10 ح 6.
(5) 148 ح 65، عنه البحار: 47/ 11 ح 12.
و أورد ذيله فى دلائل الإمامة: 112، و فيه «كان له خاتم نقشه: اللّه ربّى عصمتى من خلقه».
(6) رجل ربع: بين الطويل و القصير.
(7) الحالک: الشديد السواد.
(8) «الشمم: ارتفاع قصبة الانف و حسنها، و استواء أعلاها، و انتصاب الارينبة، أو ورود الأرنبة و حسن استواء القصبة و ارتفاعها، أو أن يطول الأنف و يدقّ و تسيل روثته؛ [و الروثة: طرف الأرنبة من الانف].» منه ره.
(9) «و المسربة- بفتح الميم و ضم الراء-: الشعر وسط الصدر إلى البطن» منه ره.
(10) الخيلان: جمع الخال: الشامة فى البدن.
(11) 3/ 400، عنه البحار: 47/ 9 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:29
استدراک

(3) أبواب النصوص على الأئمّة الاثنى عشر صلوات اللّه عليهم و أنّ سادسهم الإمام الصادق عليه السّلام

(1) باب بعض الآيات المؤوّلة فى النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام

لا ريب فى أنّ الآيات المؤوّلة فى النصوص على الأئمّة الاثنى عشر المعصومين عليهم السّلام كثيرة؛
و قد استقصيناها فى موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار»
و سنقتصر هنا على ذكر قبس منها حذرا من التكرار:
(1) المناقب لابن شهرآشوب: 1/ 242- فى الحديث القدسى-: جابر الجعفى، عن الباقر عليه السّلام- فى خبر طويل- فى قوله تعالى:
فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً (البقرة: 60)
جاء المؤمنون إلى جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقالوا: يا رسول اللّه تعرّفنا من الأئمّة بعدك؟
فقال- و ساق الحديث إلى قوله-: فإنّک إذا زوّجت عليّا من فاطمة خلّفت منها أحد عشر إماما من صلب علىّ، يكونون مع علىّ اثنى عشر إماما ...
(2) التفسير المنسوب للامام العسكرى عليه السّلام 456 ضمن ح 298:
عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم وَ بُشْرى لِلْمُؤْمِنِينَ (البقرة: 97) بنبوّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ولاية علىّ عليه السّلام و من بعده من الأئمّة.
(3) إكمال الدين: 2/ 358 ح 57، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السّلام، قال:
سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَ (البقرة: 124)
فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فما يعنى عزّ و جلّ بقوله «فأتمّهنّ»؟
قال عليه السّلام: يعنى أتمّهنّ إلى القائم اثنى عشر إماما، تسعة من ولد الحسين عليه السّلام ...
(4) و منه: 1/ 253 ح 3، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال:
سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصارى يقول: لمّا أنزل اللّه عزّ و جلّ على نبيّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:30
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (النساء: 59)؛
قلت: يا رسول اللّه عرفنا اللّه و رسوله، فمن أولو الأمر الّذين قرن اللّه طاعتهم بطاعتک؟
فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: هم خلفائى يا جابر، و أئمّة المسلمين من بعدى:

أوّلهم علىّ بن أبى طالب، ثمّ الحسن و الحسين ... ثمّ الصادق جعفر بن محمّد ...
(5) كفاية الأثر: 183، عن أمّ سلمة، قالت:
سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن قول اللّه سبحانه ... وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً (النساء: 69)؛
قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: الأئمّة الاثنا عشر بعدى ...
(6) المناقب لابن شهر اشوب: 1/ 213، قوله وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِى الْأَمْرِ مِنْهُمْ (النساء: 83) ... روى أنّها نزلت فى الحجج الاثنى عشر.
(7) كتاب سليم: 185، ... و أنزل اللّه:
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ... (المائدة: 3)؛
فقال سلمان الفارسى: يا رسول اللّه أنزلت هذه الآيات فى علىّ خاصّة؟
فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: فيه و فى أوصيائى إلى يوم القيامة.
فقال سلمان الفارسى:
يا رسول اللّه بيّنهم لنا؟ فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: علىّ أخى ... و أحد عشر إماما من ولده ...
(8) اليقين: 60: فقام جابر بن عبد اللّه الأنصارىّ، فقال: يا رسول اللّه!
و ما عدّة الأئمّة؟ فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا جابر سألتنى- رحمک اللّه- عن الإسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور، و هى عند اللّه اثنا عشر شهرا فى كتاب اللّه يوم خلق السماوات و الأرض؛
و عدّتهم عدّة العيون الّتى انفجرت لموسى بن عمران عليه السّلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا؛
و عدّتهم عدّة نقباء بنى إسرائيل: قال اللّه تعالى:
وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ بَنِى إِسْرائِيلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً (المائدة: 12)؛
فالأئمّة يا جابر، أوّلهم علىّ بن أبى طالب، و آخرهم القائم.
(9) إكمال الدين: 2/ 337: ... قال جلّ ذكره:
إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا ... (المائدة: 55)؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:31
المدعوّ إليه بالولاية، المثبّت له الإمامة يوم غدير خمّ بقول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، عن اللّه جلّ جلاله: «أ لست أولى بكم منكم بأنفسكم»؟ قالوا: بلى.
قال: «فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه ...» ذاک علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين، و إمام المتّقين ...، و بعده الحسن، ثمّ الحسين ...، ثمّ جعفر بن محمّد ....
(10) مقتضب الأثر: 48، عن أبان بن عمر، قال: كنت عند أبى عبد اللّه

علیه السّلام، فدخل علیه سفیان بن مصعب العبدی، فقال: جعلنی اللّه فداک ما تقول فی قوله تعالی ذکره:
وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ؟ (الأعراف: 46) قال علیه السّلام:
هم الأوصیاء من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الاثنی عشر، لا یعرف اللّه إلّا من عرفهم و عرفوه.
(11) مجمع البیان: 4/ 487: الَّذِی یَجِدُونَهُ مَکْتُوباً عِنْدَهُمْ فِی التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِیلِ (الأعراف: 157) ...؛
و فیها أیضا مکتوب- أی فی التوراة و الإنجیل: و أمّا ابن الأمة فقد بارکت علیه جدّا جدّا، و سیلد اثنی عشر عظیما، و اؤخّره لامّة عظیمة.
(12) کفایة الأثر: 86: وَ قَطَّعْناهُمُ اثْنَتَیْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً (الأعراف: 160)؛
فقیل: یا رسول اللّه! فکم الأئمّة من بعدک؟ فقال: عدد الأسباط.
(13) و منه: 175، ... قال الحسین بن علیّ علیهما السّلام: لمّا أنزل اللّه تعالی هذه الآیة:
وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ (الأنفال: 75)؛
سألت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن تأویلها، فقال: و اللّه، ما عنی بها غیرکم، و أنتم أولو الأرحام؛ فإذا متّ فأبوک علیّ أولی بی و بمکانی، فإذا مضی أبوک فأخوک الحسن أولی به ...
فإذا مضی محمّد فابنه جعفر أولی به و بمکانه من بعده ...
(14) غیبة الطوسی: 92، جابر الجعفی، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن تأویل قول اللّه عزّ و جلّ: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً ...؟ (التوبة: 36).
قال: فتنفّس سیّدی الصعداء، ثمّ قال: یا جابر!
أمّا السنة فهی جدّی رسول اللّه، و شهورها اثنا عشر شهرا، فهو أمیر المؤمنین؛
... و إلیّ، و إلی ابنی جعفر ...
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:32
(15) غیبة النعمانی: 87 ح 18، داود بن کثیر الرقّی، قال:
دخلت علی أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السّلام بالمدینة فقال لی:
... إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً ... مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ (التوبة: 36):
أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب، الحسن بن علیّ ... جعفر بن محمّد ....
(16) و منه: 88 ح 19، عن زیاد القندی، قال: سمعت أبا إبراهیم موسی بن جعفر علیهما السّلام یقول: إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق بیتا من نور، جعل

قوائمه أربعة أركان، كتب عليها أربعة أسماء: «تبارک» و «سبحان» و «الحمد» و «اللّه»، ثمّ خلق من الأربعة أربعة، و من الأربعة أربعة، ثمّ قال جلّ و عزّ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً.
(17) إكمال الدين: 345 ح 30، عن عمر بن سالم صاحب السابرى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن هذه الآية: أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ؟ (إبراهيم: 24)
قال: «أصلها» رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، «و فرعها» أمير المؤمنين عليه السّلام، و الحسن و الحسين ثمرها، و تسعة من ولد الحسين أغصانها ...
(18) كفاية الأثر: 297، ... إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال لى يوما:
يا جابر! إذا أدركت ولدى الباقر فاقرأه منّى السلام، فإنّه سميّى، و ابنه أشبه الناس بى ...
و سبعة من ولده أمناء معصومون أئمّة أبرار؛
و السابع مهدىّهم يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، ثمّ تلا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ ... (الأنبياء: 73).
(19) كتاب سليم: 151، فى حديث المناشدة، قال أمير المؤمنين عليه السّلام:
انشدكم اللّه أ تعلمون أنّ اللّه أنزل فىّ سورة: ... وَ فِى هذا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ ... (الحجّ: 78)؛
فقام سلمان، فقال: يا رسول اللّه! من هؤلاء الّذين أنت عليهم شهيد، و هم شهداء على الناس، الّذين اجتباهم اللّه و ما جعل عليهم فى الدين من حرج ملّة أبيهم؟ قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
عنى بذلک ثلاثة عشر إنسانا: أنا و أخى و أحد عشر من ولدى. قالوا: اللّهمّ نعم ...
(20) المناقب لابن شهر اشوب: 1/ 240، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى قوله تعالى:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادق ع،ص:33
اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ ... (النور: 35):
أنّه قال: يا علىّ «النور» اسمى، «و المشكاة» أنت يا علىّ، «المصباح» الحسن و الحسين، «الزجاجة» علىّ بن الحسين، «كأنّها كوكب درّى» محمّد بن علىّ، «يوقد من شجرة» جعفر بن محمّد ....
(21) البرهان فى تفسير القرآن: 2/ 136 ح 16:
فقال- أمير المؤمنين عليه السّلام-: عجبت لمن يقرأ هذه الآية و لم يعرفها

حقّ معرفتها!
فقلت: أىّ آية يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السّلام: قوله تعالى:
اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ ... (النور: 35)
«المشكاة» محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم «فيها مصباح» المصباح أنا.
«فى زجاجة» الزجاجة الحسن و الحسين عليهما السّلام.
«كأنّها كوكب درّى» و هو علىّ بن الحسين عليه السّلام.
«يوقد من شجرة مباركة» محمّد بن علىّ عليهما السّلام، «زيتونة» جعفر بن محمّد عليهما السّلام ...
(22) عيون أخبار الرضا: 1/ 51 ح 16: عن كعب الأحبار، قال فى الخلفاء: هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم، و أتت طبقة صالحة مدّ اللّه لهم فى العمر؛ كذلك وعد اللّه هذه الامّة، ثمّ قرأ:
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ (النور: 55).
(23) كفاية الأثر: 56، قال جندل: يا رسول اللّه! قد وجدنا ذكرهم فى التوراة، و قد بشّرنا موسى بن عمران بك و بالأوصياء بعدك من ذرّيّتك؛ ثمّ تلا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ...،
فقال جندل: يا رسول اللّه! فما خوفهم؟
قال: يا جندل! فى زمن كلّ واحد منهم سلطان يعتريه و يؤذيه ...
(24) غيبة النعمانى: 84 ح 13، المفضّل بن عمر، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: ما معنى قول اللّه عزّ و جلّ:
بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً (الفرقان: 11)، قال لى:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:34
إنّ اللّه خلق السنة اثنى عشر شهرا، و جعل الليل اثنتى عشرة ساعة، و جعل النهار اثنتى عشرة ساعة، و منّا اثنى عشر محدّثا، و كان أمير المؤمنين عليه السّلام من تلك الساعات.
(25) و منه: 84 ح 15، قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: الليل اثنتا عشرة ساعة، و النهار اثنتا عشرة ساعة، و الشهور اثنا عشر شهرا، و الأئمّة عليهم السّلام اثنا عشر إماما، و النقباء اثنا عشر نقيبا؛ و إنّ عليّا ساعة من اثنتى عشرة ساعة، و هو قول اللّه عزّ و جلّ: بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ....
(26) إكمال الدين: 2/ 368 ح 6، محمّد بن زياد الأزدى، قال:
سألت سيّدى موسى بن جعفر عليهما السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:
وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً؟ (لقمان: 20)؛
قال عليه السّلام: النعمة الظاهرة: الإمام الظاهر، و الباطنة: الإمام الغائب.
(27) شواهد التنزيل: 454، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله

تعالى:
وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا (السجدة: 24)؛
قال: نزلت فى ولد فاطمة خاصّة، جعل اللّه منهم أئمّة يهدون بأمره.
(28) سليم بن قيس: 150، ... إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (الأحزاب: 33) ...
علىّ عليه السّلام، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: و إنمّا انزلت فىّ، و فى أخى علىّ، و ابنتى فاطمة، و ابنىّ الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم خاصّة- ليس معنا غيرنا- و فى تسعة من ولد الحسين من بعدى.
(29) كفاية الأثر: 156 عن علىّ عليه السّلام، قال: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى بيت أمّ سلمة و قد نزلت عليه هذه الآية: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...
فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا علىّ! هذه الآية نزلت فيک، و فى سبطىّ، و الأئمّة من ولدک.
فقلت: يا رسول اللّه! و كم الأئمّة بعدک؟
قال: أنت يا علىّ، ثمّ ابناک الحسن و الحسين، ... و بعد محمّد جعفر ابنه ...
(30) الفضائل لابن شاذان: 158، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال:
لمّا خلق اللّه إبراهيم الخليل، كشف له عن بصره، فنظر فى جانب العرش نورا؛ فقال: إلهى و سيّدى، ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم! هذا محمّد صفيّى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:35
فقال: إلهى و سيّدى ... إنّى أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة.
قال: يا إبراهيم! هذان الحسن و الحسين يليان أباهما و امّهما و جدّهما.
قال: إلهى و سيّدى، إنّى أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار!
قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمّة من ولدهم ...
قال إبراهيم: اجعلنى إلهى من شيعتهم و محبّيهم.
قال: جعلتک منهم، فأنزل تعالى فيه:
وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ* إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (الصافات: 83، 84).
(31) كفاية الأثر: 86، عن أبى هريرة، قال: سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن قوله عزّ و جلّ: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِ؟ (الزخرف: 28) قال: جعل الإمامة فى عقب الحسين عليه السّلام يخرج من صلبه تسعة من الأئمّة، و منهم مهدىّ هذه الامّة.
(32) و منه: 87، ... قال: قلت لأبى هريرة:
فمن أهل بيته- أى أهل بيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- نساؤه؟
قال: لا، أهل بيته صلبه و عصبته، و هم الأئمّة الاثنا عشر الّذين ذكرهم اللّه فى قوله:

وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِی عَقِبِهِ، فهل جعلها إلّا فی عقب الحسین علیه السّلام؟!
(33) و منه: 246، عن جابر، عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام قال: قلت له:
یا ابن رسول اللّه! إنّ قوما یقولون: إنّ اللّه تبارک و تعالی جعل الإمامة فی عقب الحسن و الحسین. قال: کذبوا و اللّه، أولم یسمعوا اللّه تعالی ذکره یقول:
وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ، فهل جعلها إلّا فی عقب الحسین علیه السّلام؟!
(34) کنز الفوائد: 2/ 139، ضمن حدیث عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال:
یا جارود! لیلة اسری بی إلی السماء، أوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ أن وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا (الزخرف: 45) علی ما بعثوا؟ فقلت لهم: علی ما بعثتم؟
فقالوا: علی نبوّتک و ولایة علیّ بن أبی طالب و الأئمّة منکما ...
ثمّ أوحی إلیّ أن التفت عن یمین العرش، فالتفتُّ فإذا علیّ و الحسن و الحسین و علیّ بن الحسین و محمّد بن علیّ و جعفر بن محمّد ...
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:36
(35) الاختصاص: 218، ... ثمّ تلا هذه الآیة:
وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ (البروج: 1) ثمّ قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:
أ تدری یا ابن عبّاس إنّ اللّه یقسم بالسماء ذات البروج، یعنی به السماء و بروجها؟!
قلت: یا رسول اللّه! فما ذاک؟ قال: أمّا «السماء» فأنا، و أمّا «البروج» فالأئمّة بعدی:
أوّلهم علیّ، و آخرهم المهدی صلوات اللّه علیهم أجمعین.
(36) إکمال الدین: 259 ح 5، عن علیّ علیه السّلام ... و قد سئل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم- و أنا عنده- عن الأئمّة بعده، فقال للسائل:
وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ إنّ عددهم بعدد البروج.
و ربّ اللیالی و الأیّام و الشهور، إنّ عددهم کعدد الشهور.
فقال السائل: فمن هم یا رسول اللّه؟
فوضع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یده علی رأسی، فقال: أوّلهم هذا، و آخرهم المهدی ...
(37) تأویل الآیات: 2/ 792 ح 1، عن جابر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
قوله تعالی وَ الْفَجْرِ* وَ لَیالٍ عَشْرٍ* وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ* وَ اللَّیْلِ إذا یَسْرِ

(الفجر: 1- 4)
«الفجر» هو القائم، «و ليال عشر» الأئمّة عليهم السّلام من الحسن إلى الحسن، «و الشفع» أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السّلام ...
(38) المناقب لابن شهرآشوب: 1/ 240، جابر الجعفى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى تفسير قوله تعالى: وَ الْفَجْرِ* وَ لَيالٍ عَشْرٍ ...: يا جابر! الْفَجْرِ جدّى، وَ لَيالٍ عَشْرٍ عشرة أئمّة، وَ الشَّفْعِ أمير المؤمنين؛
وَ الْوَتْرِ اسم القائم.
(39) الاختصاص: 324، عن سليم بن قيس الشامى أنّه سمع عليّا عليه السّلام يقول:
إنّى و أوصيائى من ولدى أئمّة مهتدون، كلّنا محدّثون.
قلت: يا أمير المؤمنين! من هم؟
قال: الحسن و الحسين، ثمّ قال: و علىّ- يومئذ رضيع- ثمّ ثمانية من بعده واحدا بعد واحد، و هم الّذين أقسم اللّه بهم فقال: وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ (البلد: 3):
أمّا «الوالد» فرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛ «و ما ولد» يعنى هؤلاء الأوصياء ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:37
(40) إلزام الناصب: 1/ 110، عن ابن عبّاس، عن أمير المؤمنين عليه السّلام: ...
و أمّا قوله: تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ (القدر: 4) فإنّه لمّا بعث اللّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و معه تابوت من درّ أبيض له اثنى عشر بابا، فيه رقّ أبيض، فيه أسامى الاثنى عشر، فعرضه على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أمره عن ربّه: أنّ الحقّ لهم و هم أنوار، قال: و من هم يا أمير المؤمنين؟ قال:
أنا و أولادى الحسن و الحسين و علىّ بن الحسين و محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد ...
(41) الخصال: 2/ 479 ح 47، عن أبى جعفر الثانى عليه السّلام:
إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قال لابن عبّاس: إنّ ليلة القدر فى كلّ سنة، و إنّه ينزّل فى تلك الليلة أمر السنة، و لذلک الأمر ولاة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
فقال ابن عبّاس: من هم؟ قال: أنا و أحد عشر من صلبى أئمّة محدّثون.

(2) باب نصوص اللّه تعالى عليهم عليهم السّلام فى المعراج بلا واسطة «1»

(1) عن أبى سلمة راعى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: سمعت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:
... يا محمّد! تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ. فقال لى: التفت عن يمين العرش.
فالتفتّ، فإذا بعلىّ، و فاطمة ...، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد .... «2»
(2) عن أنس، قال: قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ... نوديت: يا محمّد! ارفع رأسك.
فرفعت رأسى، فإذا أنا بأنوار علىّ و فاطمة ... و جعفر بن محمّد ... «3»
(3) عن أنس، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ... و رأيت اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور، و هم: علىّ بن أبى طالب، و سبطاى، و بعدهما تسع أسماء: علىّ علىّ علىّ- ثلاث مرّات- و محمّد، و محمّد- مرّتين- و جعفر، و موسى، و الحسن، و الحجّة. «4»
(4) عن واثلة بن الأسقع، يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: ... قال:
ارفع رأسك. فرفعت رأسى، فإذا أنا بأنوار الأئمّة بعدى اثنا عشر نورا. «5»

---

(1) تقدّم هذا الباب إلى باب 25 بصورة مفصّلة فى كتاب عوالم النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام مع اتّحادات و تخريجات كلّ حديث و نورد هنا مقاطعا منها إتماما للفائدة، ذاكرين رقم الحديث و صفحة العوالم.
(2) 35 ح 1.
(3) 38 ح 2.
(4) 39 ح 3.
(5) 40 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادوع،ص:38
(5) عن أبى أيّوب، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: ...
و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علىّ، (فهم) «1»: الحسن و الحسين و عليّا و عليّا و عليّا و محمّدا و محمّدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحجّة. «2»
(6) عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ... رأيت فى ثلاث مواضع:
عليّا عليّا عليّا، محمّدا و محمّدا، و جعفرا و موسى و الحسن و الحجّة. «3»
(7) عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: و

رأيت أنوار علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين، و أنوار علىّ بن الحسين ... و محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد ... «4»
(8) ... سمعت عبد اللّه بن عمر يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: ... ثمّ قال:
يا محمّد! أ تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم. قال: تقدّم أمامک؛ فتقدّمت أمامى، فإذا علىّ ابن أبى طالب ... و جعفر بن محمّد ... «5»
(9) عن أمير المؤمنين، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ... فقال عزّ و جلّ: ارفع رأسک.
فرفعت رأسى، فإذا أنا بأنوار علىّ، و فاطمة، ... و جعفر بن محمّد ... «6»

(1) عن عائشة، قالت: كان لنا مشربة، و كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السّلام لقيه فيها ... إنّه سيخلق من صلب الحسين ولد، و سمّاه عنده عليّا ... و يخرج من صلب محمّد ابنه و سمّاه عنده جعفرا، ناطقا عن اللّه، صادقا فى اللّه ... «7»
(2) عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: أخبرنى جبرئيل عليه السّلام: ... فقال:
هذا نور علىّ بن أبى طالب، و هذا نور الحسن ... و هذا نور «جعفر بن محمّد» ... «8»
(3) الباقر عليه السّلام يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ...
و لقد أتانى جبرئيل بأسمائهم و أسماء آبائهم ... «9»

_____

(1) هكذا و فى خ: منهم، أقول: يحتمل الزيادة من النساخ فإنّه لا يناسب الإعراب «عليا»، و كذلک فى الحديث بعده.
(2) 41 ح 5.
(3) 41 ح 6، و مثله فى ص 174 ذ ح 145، و ص 262 ح 1.
(4) 42 ح 7.
(5) 42 ح 8.
(6) 44 ح 9.
(7) 46 ح 1.
(8) 48 ح 2.
(9) 49 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:39
(4) ... فقام جابر بن عبد اللّه الأنصارى، و قال:
يا رسول اللّه! من الأئمّة من ولد علىّ بن أبى طالب؟
قال: الحسن و ...، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد .... «1»
(5) ... يا محمّد! إنّ اللّه جعلک سيّد الأنبياء، و جعل عليّا سيّد الأوصياء و خيرهم،
و جعل الأئمّة من ذرّيّتكما إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها .... «2»
(6) قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أخبرنى جبرئيل عليه السّلام عن اللّه عزّ و جلّ أنّه قال: علىّ بن أبى طالب حجّتى على خلقى و ديّان دينى، اخرج من صلبه أئمّة يقومون بأمرى. «3»

(4) باب فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم صلوات اللّه عليهم فى الصحيفة

(1) عن ابن عبّاس، قال: نزل جبرئيل عليه السّلام بصحيفة من عند اللّه عزّ و جلّ على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيها اثنا عشر خاتما من ذهب ... «4»
(2) عن الحسين عليه السّلام قال: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عنده ابىّ بن كعب، فقال لى رسول اللّه: ... فركّب اللّه عزّ و جلّ فى صلبه نطفة طيّبة مباركة زكيّة.
و أخبرنى جبرئيل عليه السّلام أنّ اللّه تبارک و تعالى طيّب هذه النطفة، و سمّاها عنده «جعفرا» و جعله هاديا مهديّا، و راضيا مرضيّا، يدعو ربّه، فيقول فى دعائه:
«يا ديّان غير متوان، يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتى من النار وقاء ...» «5»
(3) عن الصادق عليه السّلام قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ أنزل على نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كتابا قبل أن يأتيه الموت ... ثمّ دفعه إلىّ ففككت خاتمه، فوجدت فيه:
حدّث الناس و أفتهم، و انشر علوم أهل بيتک، و صدّق آباءک الصالحين، و لا تخافنّ أحدا إلّا اللّه، و أنت فى حرز و أمان، ففعلت .... «6»
(4) عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: نزل جبرئيل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بصحيفة من السماء ...
يا محمّد! هذه وصيّتک إلى النجيب من أهلک.

---

(1) 50 ح 4.
(2) 51 ح 5.
(3) 53 ح 6.
(4) 53 ح 1.
(5) 58 ح 7.
(6) 54 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:40
فقال له: يا جبرئيل من النجيب من أهلى؟ قال: علىّ بن أبى طالب ...
ثمّ دفعها إلى رجل بعده ففكّ خاتما فوجد فيه:
أن حدّث الناس و أفتهم و صدّق أباک؛
و لا تخافنّ إلّا اللّه فإنّک فى حرز من اللّه و ضمان ... «1»
(5) عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال: الوصيّة نزلت من السماء على

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كتابا مختوما ... حتّى عدّد اثنى عشر اسما. «2»
(6) عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
دفع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى علىّ عليه السّلام صحيفة مختومة باثنى عشر خاتما ... «3»
(7) عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
إنّ اللّه جلّ اسمه أنزل من السماء إلى كلّ إمام عهده و ما يعمل به ... «4»

(5) باب النصّ علیهم صلوات اللّه علیهم فی اللوح

(1) عن جابر، قال: دخلت علی فاطمة علیها السلام و بین یدیها لوح مکتوب فیه أسماء الأوصیاء، فعددت اثنی عشر، آخرهم القائم ... «5»
(2) عن جابر، قال: دخلت علی مولاتی فاطمة علیها السلام بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قدّامها لوح یکاد ضوءه یغشی الأبصار، و فیه اثنا عشر اسما. «6»
(3) عن جابر بن عبد اللّه: ... یا محمّد! إنّی اصطفیتک علی الأنبیاء، و فضّلت وصیّک علی الأوصیاء ... و جعفر الصادق فی القول و العمل؛
تنشب من بعده فتنة صمّاء فالویل کلّ الویل للمکذّب بعبدی و خیرتی من خلقی ... «7»
(4) ... قال جابر: فأشهد باللّه أنّی هکذا رأیته فی اللوح مکتوبا: ...
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج20-قسم-1-الصادقع 40 (5) باب النص علیهم صلوات الله علیهم فی اللوح ..... ص : 40
لک المرتابون فی جعفر، الرادّ علیه کالرادّ علیّ، حقّ القول منّی لأکرمنّ مثوی جعفر، و لأسرّنّه فی أشیاعه و أنصاره و أولیائه ... «8»

_____

(1) 55 ح 3.
(2) 56 ح 4.
(3) 57 ح 5.
(4) 57 ح 6.
(5) 65 ح 2.
(6) 66 ح 3.
(7) 67 ح 5.
(8) 72 ح 6، و مثله فی ص 74 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:41

(6) باب النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم فى الوحى إلى إبراهيم الخليل عليه السّلام

(1) عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: لمّا خلق اللّه إبراهيم الخليل عليه السّلام ...
قال: إلهى و سيّدى إنّى أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة.
قال: يا إبراهيم، هذان الحسن و الحسين، نوراهما يليان أباهما و جدّهما و أمّهما.
فقال: إلهى و سيّدى، إنّى أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار؟!
قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمّة من ولدهم.
فقال: إلهى و سيّدى فبمن يعرفون؟
قال: يا إبراهيم، أوّلهم علىّ بن الحسين، و محمّد ولد علىّ، و جعفر ولد محمّد. «1»
(2) ... أوحى اللّه تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السّلام فقال:
انطلق بإسماعيل ... و جاعل من ذرّيّته اثنى عشر عظيما. «2»

(1) عن عبد اللّه بن أبی أوفی، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قال:
لمّا فتحت خیبر قالوا له: إنّ بها حبرا ... قال: فعد ذلک.
قال- الحبر-: ... و إنّه یخرج منک أحد عشر نقیبا. «3»
(2) عن سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب ... سمعته یقول- أی کعب الأحبار-: إنّ الأئمّة من هذه الامّة بعد نبیّها علی عدد نقباء بنی إسرائیل، و أقبل علیّ بن أبی طالب، فقال کعب: هذا المقفیّ «4» أوّلهم، و أحد عشر من ولده، و سمّاهم کعب بأسمائهم فی التوراة ...، و أمّا «دوموه» فهو المدرة، الناطق عن اللّه، الصادق. «5»
(3) عن حاجب بن سلیمان أبی موزج، قال:
لقیت- ببیت المقدس- عمران بن خاقان، فقال لی: یا أبا موزج! إنّا نجد فی التوراة ثلاثة عشر اسما، منها محمّد، و اثنی عشر من بعده من أهل بیته. «6»

_____

(1) 75 ح 1.
(2) 77 ح 2.
(3) 77 ح 3.
(4) کذا فی الأصل.
(5) 78 ح 2.
(6) 80 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:42

(1) ... فقال علیّ علیه السّلام: یا هارونی، إنّ لمحمّد اثنی عشر إماما عدلا ... «1»

(9) باب النصّ علیهم صلوات اللّه علیهم فی کتاب عیسی علیه السّلام

(1) عن سلیم بن قیس الهلالی، قال: ...
و فی ذلک الکتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعیل بن إبراهیم خلیل اللّه .... «2»

(10) باب النصّ علیهم صلوات اللّه علیهم فی الکتاب الموضوع علی الصخرة الّتی فی أرض الکعبة

(1) عن عبد اللّه بن ربیعة، قال: قال لی أبی: ... ثمّ یکون بعده الإمام جعفر، و هو الصادق، بالحکمة ناطق، مظهر کلّ معجزة، و سراج الامّة؛ یموت موتا بأرض طیّبة، موضع قبره البقیع .... «3»

(1) ... و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمّتى. «4»
(2) ... فليتولّ علىّ بن أبى طالب، و ليأتمّ بالأوصياء من ولده ... «5»
(3) ... إنّه يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدّة نقباء بنى إسرائيل. «6»
(4) ... حتّى يمضى اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش. «7»
(5) ... يكون بعدى اثنا عشر أميرا. «8»
(6) أنا و علىّ و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون. «9»
(7) فبعزّة ربّى ما أنا بمتكلّف، و لا أنا ناطق عن الهوى فى علىّ و الأئمّة من ولده. «10»
(8) ... ثمّ وضع يده على كتف الحسين فقال:

_____

(1) 83 ح 1.
(2) 85 ح 1.
(3) 86 ح 1.
(4) 91 ح 1.
(5) 92 ح 2.
(6) 93 ح 3.
(7) 106 ح 16.
(8) 107 ح 18.
(9) 117 ح 40.
(10) 118 ح 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:43
إنّه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمّة أبرار أمناء معصومون، و التاسع قائمهم. «1»
(9) فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده ابنه جعفر، و يدعى بالصادق ... «2»
(10) عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا علىّ، أنا نذير امتى ... و محمّد بن علىّ عارفها، و جعفر بن محمّد كاتبها ... «3»
(11) عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: أنا واردكم على الحوض، و أنت يا علىّ الساقى ...
و محمّد بن علىّ الناشر، و جعفر بن محمّد السائق ... «4»

(12) عن أنس، قال: سألت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، من حواريک يا رسول اللّه؟ فقال:
الأئمّة من بعدى اثنا عشر، من صلب علىّ و فاطمة، و هم حواريىّ و أنصار دينى. «5»
(13) ... عدّتهم عدّة أشهر السنة، آخرهم يصلّى عيسى بن مريم عليه السّلام خلفه. «6»
(14) ... لن يزل هذا الأمر قائما إلى اثنى عشر قيّما من قريش. «7»
(15) ... تسعة من ولد الحسين أئمّة أبرار. قال: يا محمّد، فسمّهم لى.
قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه علىّ، ... فإذا مضى علىّ فابنه محمّد؛ فإذا مضى محمّد فابنه جعفر ... «8»
(16) عن عبد اللّه بن عبّاس، قلت: يا رسول اللّه، فكم الأئمّة بعدک؟
قال: بعدد حوارى عيسى، و أسباط موسى، و نقباء بنى إسرائيل.
قلت: يا رسول اللّه، فكم كانوا؟ قال: كانوا اثنى عشر، و الأئمّة بعدى اثنا عشر:
أوّلهم علىّ بن أبى طالب و بعده ... فإذا انقضى محمّد فابنه جعفر ... «9»
(17) يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة معصومون قوّامون بالقسط. «10»
(18) و أمّا النجوم الزاهرة فالأئمّة التسعة من صلب الحسين و التاسع مهديّهم. «11»
(19) عن ابن عبّاس، قال: سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين حضرته وفاته:
إذا كان ما نعوذ باللّه منه فإلى من؟- فأشار إلى علىّ عليه السّلام- فقال: إلى هذا فإنّه مع الحقّ

---

(1) 120 ح 46.
(2) 122 ح 47.
(3) 134 ح 68.
(4) 134 ح 69.
(5) 135 ح 71.
(6) 135 ح 73.
(7) 136 ح 74.
(8) 138 ح 78.
(9) 140 ح 79.
(10) 144 ح 82.
(11) 145 ح 13.

و الحقّ معه، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماما، مفترضة طاعتهم، كطاعتى. «1»
(20) إنّ الأئمّة بعدى اثنا عشر رجلا من أهل بيتى، علىّ أوّلهم، و أوسطهم محمّد و آخرهم محمّد ... «2»
(21) ... فقال له عبد اللّه بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّة الّذين ذكرتم فى صلب الحسين؟ ... و يخرج اللّه من صلبه كلمة الحقّ و لسان الصدق.
فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبىّ اللّه؟ قال: يقال له: جعفر، صادق فى قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن علىّ، و الرادّ عليه كالرادّ علىّ. «3»
(22) ... و تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، هم عترتى من لحمى و دمى. «4»
(23) ... إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال لى يوما: يا جابر، إذا أدركت ولدى الباقر عليه السّلام ...،
سبعة من ولده أمناء معصومون أئمّة أبرار. «5»
(24) عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ خلفائى و أوصيائى و حجج اللّه على الخلق بعدى اثنا عشر: أوّلهم أخى، و آخرهم ولدى. «6»
(25) عن سهل، قال: سألت فاطمة عليها السلام عن الأئمّة؟
فقالت: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلىّ عليه السّلام:
يا علىّ، أنت الإمام و الخليفة بعدى، و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ...
فإذا مضى محمّد، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... «7»
(26) «خطبة اللؤلؤة»: فقال: ... قلت: يا رسول اللّه، أ فلا تسمّيهم لى؟
قال: نعم، أنت الإمام و الخليفة بعدى ... و بعد محمّد ابنه جعفر، يدعى بالصادق. «8»
(27) ... قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا علىّ، الأئمّة الراشدون المهديّون المغصوبون حقوقهم من ولدک أحد عشر إماما، و أنت. «9»
(28) ... ثمّ قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: و أنا أدفعها إليک يا علىّ، و أنت تدفعها إلى ابنک الحسن و ...
و محمّد يدفعها إلى ابنه جعفر ... «10»

---

(1) 154 ح 106.
(2) 160 ح 119.
(3) 161 ح 120.

(4) 166 ح 127.
(5) 186 ح 161.
(6) 192 ح 2.
(7) 195 ح 177.
(8) 199 ح 181.
(9) 205 ح 185.
(10) 214 ح 191.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:45
(29) قال- أى علىّ عليه السّلام-: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ...
و إنّ من الأئمّة بعدى من ذرّيّتک من اسمه اسمى، و من هو سمىّ موسى بن عمران؛ و إن الأئمّة بعدى كعدد نقباء بنى إسرائيل ... «1»
(30) فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ إنّ عددهم بعدد البروج؛
و ربّ الليالى و الأيّام و الشهور، عددهم كعدد الشهور. «2»
(31) «حديث المناشدة»: ... ثمّ وصيّه سميّى، ثمّ سبعة من ولده واحدا واحدا، حتّى يردوا علىّ الحوض شهداء اللّه فى أرضه، و حجّته على خلقه؛
من أطاعهم أطاع اللّه، و من عصاهم عصى اللّه. «3»
(32) عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام، قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:
أنا سيّد النبيّين، و علىّ سيّد الوصيّين ...، و الأئمّة بعدهما سادة المتّقين. «4»
(33) عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام، قال: خطب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: ...
و يخرج اللّه من صلب محمّد مولودا يقال له:
جعفر، أصدق الناس قولا و فعلا، و هو الإمام و الحجّة بعد أبيه. «5»
(34) عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام، قال:
فأخبرنى يا رسول اللّه هل يكون بعدک نبىّ؟ فقال: لا، أنا خاتم النبيّين؛
لكن يكون بعدى أئمّة قوّامون بالقسط بعدد نقباء بنى إسرائيل. «6»
(35) قال الحسين بن علىّ عليهما السّلام لمّا أنزل اللّه تعالى هذه الآية: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ سألت رسول اللّه عن تأويلها، فقال: و اللّه ما عنى بها غَيركم ...
فإذا مضى محمّد فابنه جعفر أولى به و بمكانه من بعده ... «7»
(36) قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: كيف تهلک أمّة أنا و علىّ و أحد عشر من ولدى- اولوا الألباب- أوّلها، و المسيح عيسى بن مريم

آخرها؟! «8»
(37) قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ...

---

(1) 215 ح 193.
(2) 217 ح 196. تقدّم فى الآيات ص 36 ح 36.
(3) 218 ح 1.
(4) 219 ح 197.
(5) 219 ح 198.
(6) 222 ح 204.
(7) 225 ح 207.
(8) 227 ح 211.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:46
و من الحسين أئمّة هداة أعطاهم اللّه علمى و فهمى فتولّوهم ... «1»
(38) قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لأمير المؤمنين عليه السّلام: ...
الأئمّة من ولدک، بهم تسقى أمّتى الغيث، و بهم يستجاب دعاؤهم، و بهم يصرف اللّه عنهم البلاء، و بهم تنزل الرحمة من السماء، و هذا أوّلهم، و أومأ بيده إلى الحسن عليه السّلام؛
ثمّ أومأ بيده إلى الحسين عليه السّلام، ثمّ قال: و الأئمّة من ولده. «2»
(39) قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام: ...
و تسعة من ولد الحسين أركان الدين، و دعائم الإسلام ... «3»
(40) قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّى و أحد عشر من ولدى و أنت يا علىّ زرّ الأرض... «4»
(41) قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا أبا الحسن ...
فإذا حضرته الوفاة، فليسلّمها إلى ابنه جعفر الصادق. «5»

(12) باب نصّ أمير المؤمنين عليهم صلوات اللّه عليهم

(1) و إنّ مسكن محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى جنّة عدن، معه أولئک الاثنا عشر إماما العدول. «6»
(2) عن أبى الطفيل، قال: سمعت عليّا عليه السّلام يقول: ...
أنا و أحد عشر من صلبى هم الأئمّة المحدّثون. «7»
(3) ... إنّ لهذه الامّة اثنى عشر إمام هدى. «8»
(4) ... قال- أى أمير المؤمنين عليه السّلام-:
أنا و الحسن و الحسين و الأئمّة التسعة من ولد الحسين. «9»
(5) ... عن علىّ عليه السّلام، قال: لا يزال فى ولدى مأمون مأمول. «10»
(6) عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال:

---

(1) 228 ح 214.
(2) 229 ح 215.
(3) 230 ح 216.
(4) 232 ح 220.
(5) 236 ح 227.
أقول: و مثل هذه الأحاديث أو نحوها عنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى عوالم النصوص من ص 91- 245 ح 1- 244.
(6) 246 ح 1.
(7) 248 ح 2.
(8) 249 ح 3.
(9) 250 ح 4.
(10) 250 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:47
أتى يهودىّ أمير المؤمنين عليه السّلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله: أخبرنى كم لهذه الامّة من إمام هدىّ لا يضرّهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماما. «1»
(7) ... فإنّ لهذه الامّة اثنى عشر إماما، هادين مهديّين ... «2»
(8) منزل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى جنّة عدن و الّذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر. «3»
(9) ... فقال ابن عبّاس: من هم؟
قال عليه السّلام: أنا و أحد عشر من صلبى أئمّة محدّثون. «4»

(13) باب نصّ الحسن بن علىّ عليهم صلوات اللّه عليهم

(1) ... سألت الحسن بن علىّ عليهما السّلام عن الأئمّة؟ فقال: عدد شهور الحول. «5»
(2) ... سمعت الحسن بن علىّ عليهما السّلام يقول:
الأئمّة بعد رسول اللّه اثنا عشر، تسعة من صلب أخى الحسين ... «6»
(3) ... قال الحسن بن علىّ عليهما السّلام:
الأئمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عدد نقباء بنى إسرائيل ... «7»

(1) ... و سأله رجل عن الأئمّة؟ فقال:
عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من ولدى ... «8»
(2) ... فأخبرنى عن عدد الأئمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟
قال: اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل. قال: فسمّهم لى.
قال: ... منهم علىّ ابنى، و بعده محمّد ابنه، و بعده جعفر ابنه ... «9»
(3) قال الحسين بن علىّ عليهما السّلام: منّا اثنا عشر مهديّا .... «10»

---

(1) 251 ح 6.
(2) 252 ح 7.
(3) 253 ح 8.
(4) 254 ح 9.
(5) 255 ح 1.
(6) 255 ح 2.
(7) 255 ح 3.
(8) 256 ح 1.
(9) 256 ح 2.
(10) 257 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:48

(15) باب نصّ علىّ بن الحسين عليهم صلوات اللّه عليهم

(1) ... قال- أى علىّ بن الحسين عليهما السّلام-:
ثمّ تمتدّ الغيبة بولىّ اللّه الثانى عشر من أوصياء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ... «1»
(2) عن أبى خالد الكابلى، قال: دخلت على علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فقلت:
يا مولاى! أخبرنى كم يكون من الأئمّة بعدک؟ قال عليه السّلام: ثمانية. «3»
(3) عمر بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهما السّلام، قال: ... فقلت:
فكم الأئمّة بعده- أى بعد الباقر-؟ قال: سبعة. «4»
(4) ... قال: اثنا عشر، عدد نقباء بنى إسرائيل. «5»
(5) عن الحسين بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام، قال:
سأل رجل أبى عليه السّلام عن الأئمّة؟ فقال عليه السّلام:
اثنا عشر، سبعة من صلب هذا، و وضع يده على كتف أخى محمّد. «6»

(16) باب نصّ محمّد بن علىّ الباقر عليهم صلوات اللّه عليهم

(1) عن الباقر عليه السّلام، قال:
إنّ الأئمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كعدد نقباء بنى إسرائيل، و كانوا اثنى عشر .... «7»
(2) الأئمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اثنا عشر، الثانى عشر هو القائم عليه السّلام ... «8»
(3) ... تكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن علىّ عليهما السّلام، تاسعهم قائمهم. «9»
(4) ... إنّ اللّه عزّ و جلّ أرسل محمّدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى الجنّ و الإنس،
و جعل من بعده اثنى عشر وصيّا. «10»

---

(1) 259 ح 1.
(3) 260 ح 2.
(4) 261 ح 3.
(5) 261 ح 4.
(6) 261 ح 5.
(7) 262 ح 1.
(8) 263 ح 2.
(9) 264 ح 3.
(10) 264 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:49
(5) نحن اثنا عشر إماما، منهم الحسن و الحسين ثمّ الأئمّة من ولد الحسين عليه السّلام. «1»
(6) ... نحن اثنا عشر إماما من آل محمّد، كلّهم محدّثون بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و علىّ ابن أبى طالب منهم. «2»
(7) ... نحن اثنا عشر محدّثا. «3»
(8) ... الاثنا عشر إمام من آل محمّد، كلّهم محدّث ... «4»
(9) ... بأبى و امّى المسمّى باسمى، المكنّى بكنيتى، السابع من بعدى ... «5»
(10) ... يكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن علىّ عليهما السّلام ... «6»
(11) ... سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:
منّا اثنا عشر محدّثا، السابع من ولدى القائم. «7»

(1) عن الصادق عليه السّلام، قال: الأئمّة اثنا عشر.
قلت: يا ابن رسول اللّه، فسمّهم لى؟ قال عليه السّلام: من الماضين علىّ بن أبى طالب، و الحسن و الحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ، ثمّ أنا ... «8»
(2) ... ثمّ الحسنين سبطا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ابنا خيرة النسوان ...
ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ جعفر بن محمّد ... «9»
(3) ابن عمران: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: نحن اثنا عشر مهديّا. «10»
(4) عن أبى حمزة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال: منّا اثنا عشر مهديّا. «11»
(5) قال عليه السّلام: يكون بعد الحسين تسعة أئمّة، تاسعهم قائمهم. «12»
(6) ... إنّ اللّه خلق السنة اثنى عشر شهرا، و جعل الليل اثنتى عشرة ساعة؛ و جعل النهار اثنتى عشرة ساعة، و منّا اثنا عشر محدّثا ... «13»

_____

(1) 265 ح 5.
(2) 265 ح 6.
(3) 266 ح 7.
(4) 266 ح 8.
(5) 267 ح 9.
(6) 268 ح 10.
(7) 268 ح 11.
(8) 269 ح 1.
(9) 271 ح 3.
(10) 271 ح 4.
(11) 272 ح 5.
(12) 272 ح 6.
(13) 272 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:50
(7) عن أبى بصير، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقول: منّا اثنا عشر محدّثا. «1»

(8) ... الليل اثنتا عشرة ساعة، و النهار اثنتا عشرة ساعة، و الشهور اثنا عشر شهرا، و الأئمّة عليهم السّلام اثنا عشر إماما، و النقباء اثنا عشر نقيبا؛ و إنّ عليا ساعة من اثنتى عشرة ساعة ... «2»
(9) ... إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً الآية:
أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب ...، محمّد بن علىّ، جعفر بن محمّد ... «3»
(10) عن إبراهيم الكرخى، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، و إنّى عنده جالس إذ دخل أبو الحسن موسى عليه السّلام و هو غلام ... فقمت إليه فقبّلته و جلست.
فقال لى أبو عبد اللّه: ... و يخرج اللّه من صلبه تكملة اثنى عشر إماما مهديّا ... «4»
(11) ثمّ كشف حجابا من الحجب، فإذا خلفه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و اثنا عشر وصيّا له. «5»
(12) ... قلت: سمّهم لى يا ابن رسول اللّه؟
قال: أوّلهم علىّ بن أبى طالب، و بعده الحسن و الحسين و بعده علىّ بن الحسين و بعده محمّد بن علىّ الباقر، ثمّ أنا ... «6»
(13) ... و محمّد يخرج من صلب علىّ، و علىّ يخرج من صلب ابنى هذا- و أشار إلى موسى عليه السّلام- و هذا خرج من صلبى؛
و نحن اثنا عشر، كلّنا معصومون مطهّرون ... «7»
(14) ... أنّ الإمام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و بعده الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ أنا ... «8»
(15) ... فأخبر علىّ عليه السّلام: أنّ القائم عليه السّلام هو الحادى عشر من ولده ... «9»
(16) ... فقيل له: يا ابن رسول اللّه، و من الأربعة عشر؟ فقال:
محمّد، و علىّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و الأئمّة من ولد الحسين ... «10»

---

(1) 272 ح 8.
(2) 273 ح 9.
(3) 274 ح 11.
(4) 276 ح 13.
(5) 277 ح 14.
(6) 279 ح 16.
(7) 280 ح 17.
(8) 282 ح 18.

(9) 283 ح 1 م.
(10) 284 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:51

(18) باب نصّ موسى بن جعفر عليهم صلوات اللّه عليهم

(1) إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق بيتا من نور، جعل قوائمه أربعة أركان.
كتب عليها أسماء «تبارک» و «سبحان» و «الحمد» و «اللّه»؛
ثمّ خلق من الأربعة أربعة، و من الأربعة أربعة. «1»
(2) ... وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ قال: منها إمام بعد إمام ... «2»
(3) ...- دعاء-: «و الإسلام دينى، و محمّدا نبيّى، و عليّا، و الحسن، و الحسين و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد ... أئمّتى؛ بهم أتولّى، و من أعدائهم أتبرّأ». «3»

(19) باب نصّ علىّ بن موسى الرضا عليهم صلوات اللّه عليهم بإسناده إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم

(1) و من ولد الحسين أئمّة تسعة، طاعتهم طاعتى و معصيتهم معصيتى. «4»
(2) و من ولد الحسين تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدى، طاعتهم طاعتى. «5»
(3) ... و من أحبّ أن يلقى اللّه و هو خفيف الظهر، فليوال جعفر الصادق عليه السّلام. «6»

(20) باب نصّ محمّد التقى عليهم صلوات اللّه عليهم عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم

(1) آمنوا بليلة القدر إنّها تكون لعلىّ بن أبى طالب، و ولده الأحد عشر من بعدى. «7»
(2) ... يا أبا بكر! آمن بعلىّ و بأحد عشر من ولده، إنّهم مثلى إلّا النبوّة ... «8»

(21) باب نصّ علىّ النقى عليهم صلوات اللّه عليهم

(1) إنّ الإمام و الخليفة و ولىّ الأمر بعده- أى بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- أمير المؤمنين علىّ ابن أبى طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ؛

---

(1) 285 ح 1.
(2) 287 ح 2.
(3) 287 ح 1.
(4) 289 ح 1.
(5) 290 ح 1.
(6) 290 ح 2.
(7) 292 ح 1.
(8) 293 ح 1 م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:52
ثمّ جعفر بن محمّد ... «1»
(2) ... فالسبت اسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و الأحد اسم أمير المؤمنين عليه السّلام و ...؛
و الثلاثاء علىّ بن الحسين و محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد ... «2»

(22) باب فيما ورد عن الحسن العسكرى عليه السّلام فى ذلک

(1) ... طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا، و المنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا ... «3»
(2) أنت ولدى و وصيّى، و أنا ولّدتک؛
و أنت «م ح م د» بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر ... «4»

(23) باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السّلام فى ذلک

(1) ... أنا خاتم الأوصياء، و بى يدفع اللّه عزّ و جلّ البلاء عن أهلى و شيعتى. «5»
(2) ... و صلّ على جعفر بن محمّد إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين ... «6»
(3) ... و صلّى اللّه على محمّد المصطفى، و علىّ المرتضى و فاطمة الزهراء، و الحسن، و الحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد ... «7»

(1) ... و أشهد على جعفر بن محمّد أنّه القائم بأمر محمّد بن علىّ ... «8»

---

(1) 294 ح 1.
(2) 296 ح 2.
(3) 297 ح 1.
(4) 298 ح 2.
(5) 299 ح 1.
(6) 301 ح 2.
(7) 302 ح 1.
(8) 312 ح 2.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:53

(1) ...
ناد من طيبة مثواه و فى طيبة حلّاأحمد المبعوث بالحقّ عليه اللّه صلّى
و على التالى له فى الفضل و المخصوص فضلاو على سبطيهما المسموم و المقتول قتلا
و على التسعة منهم محتدا طابوا و أصلاهم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا
نادهم يا حجج اللّه على العالم كلّاكلمات اللّه تمّت بكم صدقا و عدلا «1»

---

(1) 313 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:54

4- أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السّلام

1- باب نصّ أبيه عليه عليهما السّلام فى الصغر

الأخبار، الأصحاب:

1- كفاية الأثر: علىّ بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن علىّ بن محمّد بن مخلّد، عن الحسن بن علىّ بن بزيع «1»، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن علىّ بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن مسلم، قال:
كنت عند أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهم السّلام إذ دخل جعفر ابنه، و على رأسه ذؤابة «2»، و فى يده عصا يلعب بها، فأخذه الباقر عليه السّلام و ضمّه إليه ضمّا، ثمّ قال:
بأبى أنت و أمّى لا تلهو و لا تلعب.
ثمّ قال لى: يا محمّد! هذا إمامک بعدى، فاقتد به، و اقتبس من علمه؛
و اللّه إنّه لهو الصادق الّذى وصفه لنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛
إنّ شيعته منصورون فى الدنيا و الآخرة، و أعداءه ملعونون على لسان كلّ نبىّ.
فضحک جعفر، و احمرّ وجهه، فالتفت إلىّ أبو جعفر عليه السّلام، و قال لى: سله.
قلت له: يا ابن رسول اللّه! من أين الضحک؟ قال: يا محمّد! العقل من القلب، و الحزن من الكبد، و النفس من الرية، و الضحک من الطحال.
فقمت و قبّلت رأسه. «3»

2- باب نصّ أبيه عليه عليهما السّلام فى سائر الأوقات

1- الإرشاد للمفيد: روى أبان بن عثمان، عن أبى الصباح الكنانى، قال: نظر أبو جعفر إلى ابنه أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال:

_____

(1) ترجم له فى معجم رجال الحديث: 5/ 26.
(2) الذؤابة: الناصية، و هى شعر فى مقدّم الرأس؟ و الذؤابة، بالضمّ مهموز: الضفيرة من الشعر إذا كانت مرسلة.
(3) 253، عنه البحار: 47/ 15 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:55
ترى هذا؟ [هذا] من الّذين قال اللّه تعالى: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ (القصص: 5).
إعلام الورى: الكلينى، عن الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن أبان (مثله). «1»
2- روى علىّ بن الحكم، عن طاهر صاحب أبى جعفر عليه السّلام، قال: كنت عنده، فأقبل جعفر عليه السّلام، فقال أبو جعفر: هذا خير البريّة.
إعلام الورى: الكلينى، عن العدّة، عن أحمد، عن علىّ بن الحكم (مثله)؛
الكافى: [عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم؛ وا] العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن طاهر؛
و أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن فضيل بن عثمان، عن طاهر (مثله). «2»
3- الإرشاد للمفيد: روى هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: سئل أبو جعفر عليه السّلام عن القائم بعده، فضرب بيده على أبى عبد اللّه عليه السّلام و قال:
هذا- و اللّه- قائم آل محمّد. «3»

_____

(1) 304، 273، عنهما البحار: 47/ 13 ح 4، 5؛ الكافى: 1/ 306 ح 1 بهذا الإسناد مثله، عنه إثبات الهداة: 5/ 323 ح 3، و الإيقاظ من الهجعة: 319، و حلية الأبرار: 2/ 217، و البرهان: 3/ 217 ح 1. و أورده فى المناقب: 3/ 343، و كشف الغمّة: 2/ 167 عن أبان مثله. و أخرجه فى المستجاد: 176، و البرهان: 3/ 218 ح 5 عن الإرشاد، و فى الصراط المستقيم: 2/ 162 عن الكافى.

(2) 305، 274، 1/ 306 و 307 ح 4 و 5 و 6، عنهما البحار: 47/ 13 ذ ح 6. و رواه فى الإمامة و التبصرة: 65 ح 55 بإسناده إلى طاهر (مثله). و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 167 عن علىّ بن الحكم، عن طاهر (مثله). و أخرجه فى المستجاد: 177 عن الإرشاد، و فى الصراط المستقيم: 2/ 162، و إثبات الهداة: 5/ 324 عن الكافى.
(3) 304، عنه البحار: 47/ 13 ح 6، و رواه فى إثبات الوصيّة: 78 عن جابر الجعفى و عنبسة بن مصعب (مثله). و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 167.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:56
4- إعلام الورى: الكلينى، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر عليه السّلام أنّه سئل عن القائم، فضرب بيده على أبى عبد اللّه، ثمّ قال: هذا- و اللّه- قائم آل محمّد.
قال عنبسة بن مصعب: فلمّا قبض أبو جعفر عليه السّلام دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فأخبرته بذلک، فقال: صدق جابر على أبى، ثمّ قال: [لعلّكم] ترون أن ليس كلّ إمام هو القائم بعد الإمام الّذى قبله. «1»
5- كفاية الأثر: علىّ بن الحسين الرازى «2»، عن محمّد بن القاسم [المحاربى]، عن جعفر بن الحسين بن علىّ، عن عبد الوهّاب، عن أبيه همام بن نافع، قال:
قال أبو جعفر عليه السّلام لأصحابه يوما: إذا افتقدتمونى فاقتدوا بهذا، فهو الإمام و الخليفة بعدى- و أشار إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام-. «3»

3- باب نصّ أبيه عليه عليهما السّلام، و بوصيّته إليه عند الوفاة «4»

الأخبار، الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن الحسين بن إسماعيل، عن سعيد بن محمّد ابن نصر القطّان، عن عبيد (عبد، خ) اللّه بن محمّد السلمى، عن محمّد بن عبد الرحيم، عن محمّد بن سعيد بن محمّد، عن العباس بن أبى عمرو، عن صدقة بن أبى موسى، عن أبى نضرة، قال: لما احتضر أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهم السّلام عند الوفاة، دعا بابنه الصادق عليه السّلام ليعهد إليه عهدا، فقال له أخوه زيد بن علىّ عليه السّلام:

---

(1) 273، عنه البحار: 47/ 14 ح 11. و رواه فى الكافى: 1/ 307 ح 7، عنه حلية الأبرار: 2/ 218.
و أورده فى إثبات الوصيّة: 175 و 179، عن عنبسة بن مصعب، عن جابر، و زاد فى آخره دراية (هذا اسم لجميعهم) عنه إثبات الهداة: 5/ 330.
(2) «الحسن» خ ل، ب.
(3) 254، عنه البحار: 47/ 15 ح 13، و إثبات الهداة: 5/ 329 ح 16.
(4) تقدّم ما يناسب المقام فى: 19/ 451- 453، باب كيفية وفاته و وصاياه عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:57
لو امتثلت فىّ تمثال الحسن و الحسين عليهم السّلام رجوت أن لا تكون أتيت منكرا.
فقال له: يا أبا الحسين «1»! إنّ الأمانات ليست بالتمثال، و لا العهود بالرسوم؛
و إنّما هى أمور سابقة عن حجج اللّه عزّ و جلّ. «2»

2- الإرشاد للمفيد: وصّى إلى الصادق عليه السّلام أبوه أبو جعفر عليه السّلام وصيّة ظاهرة؛ و نصّ عليه بالإمامة نصّا جليّا:
فروى محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهم السّلام، قال: لمّا حضرت أبى الوفاة، قال: يا جعفر! اوصيک بأصحابى خيرا.
قلت: جعلت فداک، و اللّه لأدعنّهم و الرجل منهم يكون فى المصر، فلا يسأل أحدا.
إعلام الورى: الكلينى، عن محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن أبى عمير، (مثله). «3»
3- الإرشاد للمفيد: روى يونس، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إنّ أبى استودعنى ما هناک «4»، فلمّا حضرته الوفاة، قال: ادع لى شهودا؛
فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع «5» مولى عبد اللّه بن عمر، فقال: اكتب، هذا ما أوصى به يعقوب بنيه:

---

(1) «أبا الحسن» م، تصحيف. راجع جامع الرواة: 1/ 343، و سير أعلام النبلاء: 5/ 389.
(2) 1/ 40، عنه البحار: 47/ 12 ح 1. و رواه فى إكمال الدين: 1/ 305 ح 1.
و أورده فى الاحتجاج: 2/ 136 عن صدقة، عن أبى بصير؛ و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 327 ح 12، و البحار: 36/ 193 ح 2، عن العيون و الإكمال.
تقدّم فى عوالم الامام الباقر عليه السّلام: 19/ 449 باب 3 «فى كيفيّة وفاته و وصاياه عليه السّلام ما يناسب المقام».
(3) 304، 273، عنهما البحار: 47/ 12 ح 2، 3.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 893 و فيه بقيّة التخريجات و اتحادات الحديث.
(4) قال المجلسى (ره): أى ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح، و آثار الأنبياء.
(5) قال المجلسى (ره): فيهم نافع أى منهم، بتغليب قريش على مواليهم، أو معهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ «1».
و أوصى محمّد بن علىّ إلى جعفر بن محمّد عليهم السّلام و أمره أن يكفّنه فى برده «2» الّذى كان يصلّى فيه يوم الجمعة، و أن يعمّمه بعمامته، و أن يربّع قبره، و يرفعه أربع أصابع، و أن يحلّ عنه أطماره «3» عند دفنه، ثمّ قال للشهود: انصرفوا رحمكم اللّه.
فقلت له: يا أبت! ما كان فى هذا «4» بأن يشهد عليه! فقال:
يا بنىّ! كرهت أن تغلب «5»، و أن يقال:
لم يوص إليه، و أردت أن تكون لک الحجّة.
إعلام الورى: الكلينى عن علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس (مثله) «6».

---

(1) البقرة: 132.
(2) البردة: الشملة المخطّطة.
(3) قال المجلسى (ره): و أن يحلّ عنه أطماره، الأطمار»- جمع طمر بالكسر- و هو الثوب الخلق، و الكساء البالى، من غير صوف؛ و ضمائر- عنه و أطماره و دفنه- إمّا راجعة إلى جعفر عليه السّلام أى يحلّ أزرار أثوابه عند إدخال والده القبر، فإضافة الدفن إلى الضمير إضافة إلى الفاعل، أو ضمير دفنه راجع الى أبى جعفر عليه السّلام إضافة إلى المفعول. أو الضمائر راجعة إلى أبى جعفر عليه السّلام، فالمراد به حلّ عقد الأكفان و قيل: أمره بأن لا يدفنه فى ثيابه المخيطة.
(4) قال أيضا: «ما كان فى هذا» ما نافية أى لم تكن لک حاجة فى هذا بأن تشهد أى إلى أن تشهد، أو استفهاميّة أى أىّ فائدة كانت فى هذا؟.
(5) و قال: أنّ تغلب على بناء المجهول أى الإمامة، فإنّ الوصيّة من علامتها أو فيما أوصى إليه ممّا يخالف العامّة، كتربيع القبر أو الأعمّ.
(6) 305، 274، عنهما البحار: 47/ 13 ح 9 و 10، و رواه فى الكافى: 1/ 307 ح 8 عن علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن (مثله)، عنه حلية الأبرار: 2/ 218.
و أورده فى المناقب: 3/ 398، و كشف الغمّة: 2/ 167 عن أبى عبد اللّه عليه السّلام و فى الصراط المستقيم: 2/ 162 عن يونس (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:59
استدراک

الكتب:

(1) الفصول المهمّة: وصّى إليه أبو جعفر عليه السّلام بالإمامة و غيرها وصيّة ظاهرة، و نصّ عليها نصّا جليّا. «1»
(2) إثبات الوصيّة: إنّ أبا جعفر عليه السّلام لمّا قربت وفاته دعا بأبى عبد اللّه جعفر ابنه عليهم السّلام؛
فقال: إنّ هذه الليلة الّتى وعدت فيها. ثمّ سلّم إليه الاسم الأعظم و مواريث الأنبياء و السلاح، و قال له: يا أبا عبد اللّه! اللّه اللّه فى الشيعة.
فقال أبو عبد اللّه: لا تركتهم يحتاجون إلى أحد ... «2»
***
_____
(1) 204، عنه إثبات الهداة: 5/ 330.
(2) 177، عنه إثبات الهداة: 5/ 330.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:60

5- أبواب فضائله، و مناقبه، و معالى أموره، و غرائب شأنه عليه السّلام

1- باب أنّه عليه السّلام خير الناس

الأخبار، الأئمّة، الباقر عليه السّلام:

1- الإرشاد للمفيد: روى علىّ بن الحكم، عن طاهر صاحب أبى جعفر عليه السّلام قال:
كنت عنده فأقبل جعفر عليه السّلام، فقال أبو جعفر عليه السّلام: هذا خير البريّة. «1»

2- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن حفص بن عمر- مؤذّن علىّ بن يقطين- قال: كنّا نروى أنّه يقف للناس فى سنة أربعين و مائة خير الناس، فحججت فى تلك السنة، فإذا إسماعيل بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس «2» واقف، قال:
فدخلنا من ذلک غمّ شديد لما كنّا نرويه، فلم نلبث إذا أبو عبد اللّه عليه السّلام واقف على بغل- أو بغلة- له، فرجعت أبشّر أصحابنا «3»، فقلت «4»: هذا خير الناس الّذى كنّا نرويه.
فلمّا أمسينا قال إسماعيل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: ما تقول يا أبا عبد اللّه، سقط القرص؟
فدفع «5» أبو عبد اللّه عليه السّلام بغله، و قال له: نعم.
و دفع إسماعيل بن علىّ دابّته على أثره، فسارا غير بعيد حتّى سقط أبو عبد اللّه عليه السّلام عن بغله- أو بغلته- فوقف إسماعيل عليه حتّى ركب، فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام- رفع رأسه إليه- «6» فقال: إنّ الإمام «7» إذا دفع لم يكن له أن يقف إلّا بالمزدلفة «8».

_____

(1) 305، عنه البحار: 47/ 13 ذ ح 6.
(2) ذكر الطبرى فى تاريخه: 6/ 141، و ابن الأثير فى الكامل: 5/ 483 فى حوادث سنة 137: و حجّ بالناس فى هذه السنة إسماعيل بن علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس، كذا قال الواقدى و غيره، و هو على الموصل، و لم يذكراه فى سنة: 140 فى امراء الحج.
(3) زاد فى المصدر: [و رجعت] و لعلّه كان نسخة لقوله «فرجعت».
(4) «فقلنا» ع، ب. و المصدر، المطبوع الجديد: 161.
(5) «اندفع الفرس: أى أسرع فى السير» منه ره.
(6) كذا.
(7) أى إمام الحاجّ أو أميرهم.
(8) المزدلفة: المشعر الحرام، و عن الصادق عليه السّلام: إنّما سمّيت مزدلفة لأنّهم ازدلفوا إليها من عرفات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:61
فلم يزل إسماعيل يتقصّد حتّى ركب أبو عبد اللّه عليه السّلام، و لحق به. «1»

2- باب أنّ مواريث الأنبياء عليهم السّلام عنده عليه السّلام

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السّلام:

1- المناقب لابن شهرآشوب: الصادق عليه السّلام:
إنّ عندى سيف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و إنّ عندى لراية رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المغلّبة؛
و إنّ عندى لخاتم سليمان بن داود عليه السّلام، و إنّ عندى الطشت الّذى كان موسى يقرّب بها القربان، و إنّ عندى الاسم الّذى كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشّابة، و إنّ عندى لمثل الّذى جاءت به الملائكة؛
و مثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى إسرائيل- يعنى أنّه كان دلالة على الإمامة-.
و فى رواية الأعمش، قال عليه السّلام:
ألواح موسى عندنا، و عصى موسى عندنا، و نحن ورثة النبيّين. «2»
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن معاوية ابن وهب، عن سعيد السمّان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
إنّما مثل السلاح فينا مثل التابوت فى بنى إسرائيل، كانت بنو إسرائيل أىّ أهل بيت وجد

---

(1) 75، عنه البحار: 47/ 19 ح 15 و ج 99/ 25 ح 6، و الوسائل: 8/ 291 ح 4. و روى الكلينى فى الكافى: 4/ 541 ح 5 بإسناده إلى حفص المؤذّن (نحوه)، عنه الوسائل: 8/ 290 ح 1.
(2) 3/ 396، عنه البحار: 47/ 25 ضمن ح 26. و رواه فى بصائر الدرجات: 174 ح 2، و فى الكافى: 1/ 232 ح 1 بإسناديهما إلى سعيد السمّان، عن الصادق عليه السّلام مفصّلا (مثله). و أورده فى الإرشاد: 308، و الاحتجاج: 2/ 133، و روضة الواعظين: 252، و إعلام الورى: 285. و فى البحار: 26/ 201 عن الإرشاد و الاحتجاج و بصائر الدرجات بطريقين، و رواية الأعمش رواها الكلينى فى الكافى: 1/ 231 ح 2، و فى بصائر الدرجات: 183 ح 32، بإسناديهما إلى أبى حمزة الثمالى (مثله)، عنه البحار: 26/ 218 ح 36. و أورده فى روضة الواعظين: 251 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:62
التابوت على بابهم اوتوا النبوّة، فمن صار إليه السلاح منّا اوتى الإمامة. «1»

(2) و منه: محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى إسماعيل السرّاج، عن بشر بن جعفر، عن مفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
سمعته يقول: أ تدرى ما كان قميص يوسف عليه السّلام؟ قال: قلت: لا.
قال: إنّ إبراهيم عليه السّلام لمّا اوقدت له النار، أتاه جبرئيل عليه السّلام بثوب من ثياب الجنّة، فألبسه إيّاه، فلم يضرّه معه حرّ و لا برد، فلمّا حضر إبراهيم الموت جعله فى تميمة «2» و علّقه على إسحاق، و علّقه إسحاق على يعقوب، فلمّا ولد يوسف عليه السّلام علّقه عليه، فكان فى عضده حتّى كان من أمره ما كان، فلمّا أخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه، و هى قوله تعالى: إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ «3».
فهو ذلک القميص الّذى أنزله اللّه من الجنّة؛
قلت: جعلت فداک، فإلى من صار ذلک القميص؟ قال: إلى أهله، ثمّ قال: كلّ نبىّ ورث علما أو غيره، فقد انتهى إلى آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. «4»
(3) بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازىّ، عن النضر، عن الحلبى، عن عبد اللّه بن مسكان، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا أبا محمّد! عندنا الصحف الّتى قال اللّه: صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى «5».
قلت: الصحف هى الألواح؟ قال: نعم. «6»
(4) و منه: محمّد بن عيسى، عمّن رواه، عن محمّد، عن عبد اللّه بن إبراهيم الأنصارى الهمدانى، عن أبى خالد القمّاط، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
سمعته يقول: لنا ولادة من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم طهر، و عندنا صحف إبراهيم و موسى ورثناها

---

(1) 1/ 238 ح 1، عنه البحار: 13/ 456 ح 18، و روى فى بصائر الدرجات: 180 ح 22، بإسناده إلى الحلبى ضمن حديث مثله، و رواه فى الكافى المذكور أيضا ح 2 بإسناده إلى ابن أبى يعفور مثله.
(2) التميمة: عوذة تعلّق على الإنسان.
(3) يوسف: 94.
(4) 1/ 232 ح 5، عنه البحار: 17/ 135 ح 13.
(5) الأعلى: 19.
(6) 137 ح 8، عنه البحار: 26/ 185 ح 17.

من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. «1».

3- باب آخر فی أنّ عنده علیه السّلام درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عمامته

1- المناقب لابن شهرآشوب: عبد الرحمن بن كثير- فى خبر طويل-:
إنّ رجلا دخل المدينة يسأل عن الإمام، فدلّوه على عبد اللّه بن الحسن، فسأله هنيئة ثمّ خرج، فدلّوه على جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقصده، فلمّا نظر إليه جعفر عليه السّلام [قال:
يا هذا] إنّک كنت دخلت «2» مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلک فتية من ولد الحسن فأرشدوک إلى عبد اللّه بن الحسن، فسألته هنيئة ثمّ خرجت، فإن شئت أخبرتک عمّا سألته، و ما ردّ عليک، ثمّ استقبلک فتية من ولد الحسين؛
فقالوا لک: يا هذا! إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمّد عليه السّلام فافعل.
فقال: صدقت، قد كان كما ذكرت.
فقال عليه السّلام له: ارجع إلى عبد اللّه بن الحسن، فاسأله عن درع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عمامته، فذهب الرجل، فسأله عن درع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و العمامة، فأخذ درعا من كندوج «3» له فلبسها فإذا هى سابغة، فقال: كذا كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يلبس الدرع.
فرجع إلى الصادق فأخبره، فقال: ما صدق، ثمّ أخرج خاتما فضرب به الأرض، فإذا الدرع و العمامة ساقطين من جوف الخاتم! فلبس أبو عبد اللّه الدرع، فإذا هى إلى نصف ساقه، ثمّ تعمّم بالعمامة، فإذا هى سابغة فنزعها، ثمّ ردّهما فى الفصّ، ثمّ قال:
هكذا كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يلبسها، إنّ هذا ليس ممّا غزل فى الأرض، إنّ خزانة اللّه فى

---

(1) 137 ح 9، عنه البحار: 26/ 185 ح 18.
و روى نحوه فى بصائر الدرجات: 137 ح 10، 11، 13 بطرق مختلفة.
(2) «كنت مغرى فدخلت» م.
(3) «قال الفيروزآبادى [فى القاموس: 1/ 205]: الكندوج: شبه المخزن، معرّب كندو» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:64
كن «1»، و إنّ خزانة الإمام فى خاتمه، و إنّ اللّه عنده الدنيا كسكرّجة «2»، و إنّها عند الإمام كصحيفة، و لو لم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمّة، و كنّا كسائر الناس. «3»

2- بصائر الدرجات: فى حديث علىّ بن سعيد، عنه عليه السّلام:
إنّ عندى خاتم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و درعه و سيفه و لواءه. «4»
استدراک (1) الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام: قال:
لبس أبى درع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذات الفضول فخطّت، و لبستها أنا، ففضلت.
بصائر الدرجات: إبراهيم بن محمّد، عن الخشّاب، عن محسن بن محمّد، عن أبان بن عثمان (مثله). «5»

(4) باب أنّ عنده علیه السّلام سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم

(1) بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن الحسین، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الأعلی بن أعین، قال:
سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: عندی سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لا انازع فیه، ثمّ قال:
إنّ السلاح مدفوع عنه، لو وضع عند شرّ خلق اللّه کان أخیرهم (الخبر).

---

(1) «و قوله علیه السّلام: فی کن أی فی لفظة کن، کنایة عن إرادته الکاملة، و هو إشارة إلی قوله تعالی:
إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ» منه ره.
(2) «السکرّجة- بضمّ السین و الکاف و تشدید الراء- إناء صغیر یؤکل فیه الشیء القلیل من الإدام و هی فارسیّة» منه ره.
(3) 3/ 349، عنه البحار: 25/ 184 ح 5، و ج 47/ 125 ذ ح 174.
و أورد فی الخرائج و الجرائح: 2/ 779 ح 91، عنه البحار المذکور ص 120 ح 167. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج20-قسم-1-الصادقع 64 (4) باب أن عنده علیه السلام سلاح رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ..... ص : 64
(4) «و سیأتی بتمامه فی [ص 912 ح 3] باب حال أولاد الحسن علیه السّلام معه» منه ره.
(5) 1/ 234 ح 4، 186 ح 49، عنه البحار: 26/ 211 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:65
الکافی: الحسین بن محمد الأشعری، عن معلّی بن محمّد، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان (مثله). «1»

(5) باب أنّ عنده عليه السّلام نعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم

(1) بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن إسماعيل بن بزيع، عن عامر بن جذاعة «2» قال:
كنت عند أبي عبد اللّه عليه السّلام فقال: أ لا اريک نعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟
قال: قلت: بلى. قال: فدعا بقمطر «3» ففتحه، فأخرج منه نعلين، كأنّما رفعت الأيدى عنهما تلک الساعة، فقال: هذه نعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و كان يعجبنى بهما كأنّما رفعت عنهما الأيدى تلک الساعة. «4»

(6) باب أنّ عنده علیه السّلام رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم «العقاب»

(1) بصائر الدرجات: عمّار بن موسی، عن الحسن بن ظریف، عن أبیه، عن الحسن بن زید، قال: لمّا کان من أمر محمّد بن عبد اللّه بن الحسن ما کان و دعاؤه لنفسه؛
أمر أبو عبد اللّه علیه السّلام بسفط، فأخرج إلیه منه صرّة فیها مائة دینار، لینفقها لعمودان «5»؛
فمدّ یده إلی خرقة فردّها، ثمّ قال: هذه عقاب «6» رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. «7»

---

(1) 184 ح 39، و ص 186 ح 46. 1/ 234 ح 2 و ص 235 ح 8 (نحوه). و أورده فی روضة الواعظین:
251 مرسلا (مثله). و أخرجه فی البحار: 26/ 209 ح 18 عن البصائر و الإرشاد للمفید: 309.
(2) «خزاعة» خ ل، ب و هو تصحیف، ترجم له فی معجم رجال الحدیث: 9/ 196.
(3) القمطر، جمعها قماطر: ما تصان فیه الکتب.
(4) 182 ح 29، عنه البحار: 26/ 218 ح 34.
(5) العمودان فی بلاد بنی جعفر بن کلاب. (معجم البلدان: 4/ 158).
(6) و فی الحدیث أنّه کان اسم رایته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم «العقاب» و هی العلم الضخم. (لسان العرب: 1/ 621).
(7) 181 ح 26، عنه البحار: 26/ 216 ح 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:66

(7) باب أنّ عنده علیه السّلام عصا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم

(1) المناقب لابن شهرآشوب: (فی حدیث یأتی ص 100 ضمن ح 6، و فیه):
خرج أبو عبد اللّه علیه السّلام یتوکّأ علی عصا، فقال له أبو حنیفة:
یا ابن رسول اللّه! ما بلغت من السنّ ما تحتاج معه إلی العصا!
قال: هو کذلک، و لکنّها عصا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أردت التبرّک بها ...

8- باب أنّ عنده عليه السّلام الجفر الأحمر و الأبيض، و مصحف فاطمة عليها السلام، و الجامعة

1- المناقب لابن شهرآشوب: قال عليه السّلام: علمنا غابر، و مزبور، و نكت فى القلوب [و نقر فى الأسماع] و إنّ عندنا الجفر الأحمر، و الجفر الأبيض، و مصحف فاطمة عليها السلام، و إنّ عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه. «1»

_____

(1) 396، عنه البحار: 47/ 26 ضمن ح 26. و أورده فى الإرشاد: 307 و إعلام الورى: 284، و الاحتجاج: 2/ 134، و روضة الواعظين: 253، كشف الغمّة: 2/ 169 و زادوا فيه: فسئل عن تفسير هذا الكلام؟ فقال: أمّا الغابر، فالعلم بما يكون.
و امّا المزبور، فالعلم بما كان.
و أمّا النكت فى القلوب، فهو الإلهام.
و أمّا النقر فى الاسماع، فهو حديث الملائكة عليهم السّلام نسمع كلامهم و لا نرى أشخاصهم.
و أمّا الجفر الأحمر، فوعاء فيه سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و لن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت.
و أمّا الجفر الأبيض، فوعاء فيه توراة موسى، و إنجيل عيسى، و زبور داود، و كتب اللّه الاولى.
و أمّا مصحف فاطمة عليها السّلام ففيه ما يكون من حادث، و أسماء كلّ من يملک إلى أن تقوم الساعة.
و أمّا الجامعة، فهو كتاب طوله سبعون ذراعا، إملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و من فلق فيه، و خطّ علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه بيده، فيه- و اللّه- جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة، حتّى أنّ فيه أرش الخدش، و الجلدة، و نصف الجلدة.
و أخرجه فى البحار: 26/ 18 ح 1 عن الإرشاد، و فى الإحقاق: 12/ 226 عن وسيلة النجاة: 349.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:67
2- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن أبى بصير، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام ذات يوم جالسا، إذ قال: يا أبا محمّد! هل تعرف إمامک؟
قلت: إى و اللّه الّذى لا إله إلّا هو، و أنت هو، و وضعت يدى على ركبته أو فخذه.

فقال: صدقت، قد عرفت فاستمسک به. قلت: اريد أن تعطينى علامة الإمام.
قال: يا أبا محمّد! ليس بعد المعرفة علامة. قلت: أزداد إيمانا و يقينا.
قال: يا أبا محمّد! ترجع إلى الكوفة، و قد ولد لک عيسى، و من بعد عيسى محمّد، و من بعدهما ابنتان، و اعلم أنّ ابنيک مكتوبان عندنا فى الصحيفة الجامعة مع أسماء شيعتنا، و أسماء آبائهم، و امّهاتهم، و أجدادهم و أنسابهم، و ما يلدون إلى يوم القيامة؛
و أخرجها، فإذا هى صفراء مدرجة «1».
الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير (مثله). «2»
3- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشّاء، عن ابن أبى حمزة، قال: خرجت بأبى بصير أقوده إلى باب أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: فقال لى: لا تتكلّم و لا تقل شيئا. فانتهيت به إلى الباب، فتنحنح «3»، فسمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: يا فلانة! افتحى لأبى محمّد الباب.
قال: فدخلنا- و السراج بين يديه- فإذا سفط «4» بين يديه مفتوح، قال: فوقعت علىّ الرعدة، فجعلت أرتعد، فرفع رأسه إلىّ، فقال: أ بزّاز أنت؟ قلت: نعم، جعلنى اللّه فداک، قال: فرمى إلىّ بملاءة قوهيّة «5» كانت على المرفقة «6»، فقال: اطو هذه.

_____

(1) المدرجة: الكتاب الملفوف، و الرقعة الملفوفة.
(2) 2/ 190، 2/ 636 ح 37 (و فيه تخريجات الحديث).
(3) تنحنح الرجل: تردّد صوته فى صدره، و فى خ ل «ففتح».
(4) السفط: وعاء كالقفّة أو الجوالق. ما يعبأ فيه الطيب و ما أشبهه من أدوات النساء.
(5) الملاءة: الملحفة، و ما يفرش على السرير. و القوهيّة: منسوبة إلى قوهستان يعنى موضع الجبال. و أمّا المشهور بهذا الاسم، فأحد أطرافها متّصل بنواحى هراة، و يمتدّ فى الجبال طولا حتّى يتّصل بقرب نهاوند و همذان و بروجرد، و هذه الجبال كلّها تسمّى بهذا الاسم بين هراة و نيسابور ... (مراصد الاطلاع: 3/ 1135).
(6) أى المخدّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:68
فطويتها، ثمّ قال: أ بزّاز أنت- و هو ينظر فى الصحيفة-؟ قال: فازددت رعدة.
قال: فلمّا خرجنا، قلت: يا أبا محمّد! ما رأيت كما مرّ بى الليلة، إنّى وجدت بين يدى أبى عبد اللّه عليه السّلام سفطا قد أخرج منه صحيفة، فنظر فيها [فكلّما نظر فيها] أخذتنى الرعدة!

قال: فضرب أبو بصير يده على جبهته، ثمّ قال: ويحک! أ لا أخبرتنى، فتلک- و اللّه- الصحيفة الّتى فيها أسامى الشيعة، و لو أخبرتنى لسألته أن يريک اسمک فيها. «1»
4- و منه: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حمّاد بن عثمان، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: تظهر الزنادقة «2» سنة ثمانية و عشرين و مائة و ذلک لأنّى نظرت فى مصحف فاطمة عليها السلام؛
[... أما إنّه ليس فيه من الحلال و الحرام، و لكن فيه علم ما يكون]. «3»
5- و منه: أحمد بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن ابن بكير؛ و أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبد الملک قال:
كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام نحوا من ستّين رجلا و هو وسطنا، فجاء عبد الخالق بن عبد ربّه، فقال له: كنت مع إبراهيم بن محمّد جالسا، فذكروا أنّک تقول: إنّ عندنا كتاب علىّ عليه السّلام؛

---

(1) 172 ح 5، عنه البحار: 26/ 123 ح 14، و 47/ 66 ح 8، و إثبات الهداة: 5/ 175 ح 72.
و رواه فى دلائل الإمامة: 140، و الخرائج و الجرائح: 1/ 305 ح 9 (مثله). يأتى ص 231 ح 1.
(2) «لعلّ المراد ابن أبى العوجاء و أضرابه الّذين ظهروا فى أواسط زمانه عليه السّلام» منه ره.
و قال فى مرآة العقول: 3/ 57: تظهر الزنادقة: يخطر بالبال أنّ المراد بهم ابن أبى العوجاء، و ابن المقفّع، و أضرابهما ممّن ناظر الصادق عليه السّلام معهم، و هذا التاريخ قبل وفاته عليه السّلام بعشرين سنة، و كان هذا الوقت وقت طغيانهم و كثرتهم كما يظهر من الروايات و التواريخ.
و قيل: المراد بهم خلفاء بنى العبّاس، فإنّهم روّجوا كتب الفلاسفة و الزنادقة.
و فى السنة المذكورة كتب أوّلهم إبراهيم السفّاح كتابا إلى أهل خراسان، و جعل أبا مسلم المروزى أميرا عليهم، و كان ذلک مادّة شوكة بنى العبّاس.
(3) 157 ح 18، عنه البحار: 26/ 44 ح 77، و ج 47/ 65 ح 7.
و رواه فى الكافى: 1/ 240 ح 2، عنه البحار: 43/ 80 ح 68 و عن البصائر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:69
فقال: لا و اللّه ما ترک علىّ كتابا، و إن كان ترک علىّ كتابا ما هو إلّا إهابين «1»، و لوددت أنّه عند غلامى هذا فما ابالى عليه.
قال: فجلس أبو عبد اللّه عليه السّلام، ثمّ أقبل علينا، فقال: ما هو- و اللّه- كما يقولون، إنّهما جفران مكتوب فيهما، لا و اللّه إنّهما لإهابان عليهما

أصوافهما و أشعارهما مدحوسين «2» كتبا فى أحدهما، [و فى الآخر] سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
و عندنا- و اللّه- صحيفة طولها سبعون ذراعا، ما خلق اللّه من حلال إلّا و هو فيها حتّى أرش الخدش- و قال بظفره على ذراعه [فخطّ به]-
و عندنا مصحف فاطمة عليها السلام أما و اللّه ما هو بالقرآن. «3»
6- و منه: فى حديث علىّ بن سعيد، عنه عليه السّلام:
و عندى الجفر على رغم أنف من زعم. «4»
استدراک (1) بصائر الدرجات: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد [عمّن رواه] عن محمّد بن الحسن السرى، عن عمّه علىّ بن السرى الكرخى، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام، فدخل عليه شيخ و معه ابنه، فقال له الشيخ:
جعلت فداک، أمن شيعتكم أنا؟ فأخرج أبو عبد اللّه عليه السّلام صحيفة مثل فخذ البعير، فناوله طرفها، ثمّ قال: أدرج. فأدرجه حتّى أوقفه على حرف من حروف المعجم، فإذا اسم ابنه قبل اسمه، فصاح الابن فرحا: «5» اسمى و اللّه.

_____

(1) الإهاب: الجلد أو ما لم يدبغ؛.
(2) «مدحوسين: مملوّين» منه ره.
(3) 151 ح 2، عنه البحار: 26/ 38 ح 69، و ج 47/ 270 ح 2.
(4) يأتى الحديث بتمامه ص 912 ح 3 بتخريجاته.
(5) «قد جاء» خ ل، ع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:70
فوجم «1» الشيخ، ثمّ قال له: أدرج. فأدرج، ثمّ أوقفه أيضا على اسمه كذلک. «2»
(2) و منه: الحسن بن علىّ بن النعمان، عن أبيه علىّ بن النعمان، عن بكر بن كرب قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فسمعناه يقول:
أما و اللّه، إنّ عندنا ما لا نحتاج إلى الناس، و إنّ الناس يحتاجون إلينا، إنّ عندنا الصحيفة سبعون ذراعا بخطّ علىّ و إملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليهما و على أولادهما، فيها من كلّ حلال و حرام، و إنّكم لتأتوننا، فتدخلون علينا، فنعرف خياركم من شراركم. «3»
(3) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن الحسين بن أبى العلاء، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
إنّ عندى الجفر الأبيض. قال: قلنا: فأىّ شىء فيه؟ قال عليه السّلام:
زبور داود، و توراة موسى، و إنجيل عيسى، و صحف إبراهيم عليه السّلام، و الحلال و الحرام، و مصحف فاطمة عليها السلام، ما أزعم أنّ فيه قرآنا، و

فيه ما يحتاج الناس إلينا، و لا نحتاج إلى أحد، حتّى فيه الجلدة، و نصف الجلدة، و ربع الجلدة، و أرش الخدش.
و عندى الجفر الأحمر. قال: قلت: و أىّ شىء فى الجفر الأحمر؟
قال: السلاح و ذلک أنّما يفتح للدم، يفتحه صاحب السيف للقتل.
فقال له عبد اللّه بن أبى يعفور: أصلحک اللّه، أ يعرف هذا بنو الحسن؟
فقال عليه السّلام: إى و اللّه، كما يعرفون الليل أنّه ليل، و النهار أنّه نهار، و لكنّهم يحملهم الحسد و طلب الدنيا على الجحود و الإنكار، و لو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيرا لهم. «4»
(4) ينابيع المودّة: قال الإمام جعفر الصادق عليه السّلام:
منّا الجفر الأبيض، و منّا الجفر الأحمر، و منّا الجفر الجامع. «5»

_____

(1) «فرحم» خ ل، ب. و الوجوم: السكوت على غيظ.
(2) 173 ح 10، عنه البحار: 26/ 124 ح 18.
(3) 142 ح 1، و هذا الحديث مروىّ بألفاظ عديدة، و أسانيد شتّى فى بصائر الدرجات: 142- 146.
(4) 1/ 240 ح 3، و رواه فى بصائر الدرجات: 150 ح 1، عنه البحار: 26/ 37 ح 68.
(5) 404، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 224.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:71
(5) و منه: قال الإمام جعفر الصادق عليه السّلام: علمنا غابر و مزبور و كتاب مسطور فى رقّ منشور، و نكت فى القلوب، و مفاتيح أسرار الغيوب، و نقر فى الأسماع، و لا ينفر عنه الطباع و عندنا الجفر الأبيض، و الجفر الأحمر، و الجفر الأكبر، و الجفر الأصغر؛
و منّا الفرس الغوّاص، و الفارس القنّاص «1». «2»

9- باب أنّ عنده عليه السّلام الاسم الأعظم

1- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن أبى بصير، و داود الرقّى، و معاوية بن عمّار [الدهنى] و معاوية بن وهب، و ابن سنان، قال:
كنّا بالمدينة، حين بعث داود بن علىّ إلى المعلّى بن خنيس فقتله، فجلس أبو عبد اللّه عليه السّلام فلم يأته شهرا، قال: فبعث إليه أن ائتنى، فأبى أن يأتيه، فبعث إليه خمس نفر من الحرس، فقال: ائتونى به، فإن أبى فأتونى به، أو برأسه.
فدخلوا عليه و هو يصلّى، و نحن نصلّى معه الزوال، فقالوا: أجب داود بن علىّ.
قال: فإن لم اجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك! قال: و ما أظنّكم تقتلون ابن رسول اللّه قالوا: ما ندرى ما تقول، و ما نعرف إلّا الطاعة.
قال: انصرفوا فإنّه خير لكم فى دنياكم و آخرتكم.
قالوا: و اللّه لا ننصرف حتّى نذهب بك معنا، أو نذهب برأسك.
قال: فلمّا علم أنّ القوم لا يذهبون إلّا بذهاب رأسه، و خاف على نفسه، قالوا:
رأيناه قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثمّ بسطهما، ثمّ دعا بسبّابته فسمعناه يقول:
«الساعة الساعة»! فسمعنا صراخا عاليا، فقالوا له: قم! فقال لهم: أما إنّ صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه، فابعثوا رجلا منكم، فإن لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم.
قال: فبعثوا رجلا منهم، فما لبث أن أقبل، فقال:

---

(1) القنّاص: الصيّاد.
(2) 415، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 224.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:72
يا هؤلاء قد مات صاحبكم، و هذا الصراخ عليه، فانصرفوا.
فقلنا له: جعلنا اللّه فداک، ما كان حاله؟ قال: قتل مولاى المعلّى بن خنيس، فلم آته منذ شهر، فبعث إلىّ أن آتيه، فلمّا أن كان الساعة لم آته، فبعث إلىّ ليضرب عنقى، فدعوت اللّه باسمه الأعظم، فبعث اللّه إليه ملكا بحربة، فطعنه فى مذاكيره، فقتله.
فقلت له: فرفع اليدين، ما هو؟ قال: الابتهال. فقلت: فوضع يديک و

جمعهما؟
فقال: التضرّع، قلت: و رفع الإصبع؟ قال: البصبصة. «1»
استدراک (1) رجال الكشّى: نصر بن الصباح، قال: حدّثنى الحسن بن علىّ بن أبى عثمان السجّادة، قال: حدّثنى قاسم الصحّاف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمّار الساباطى، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
جعلت فداک، احبّ أن تخبرنى باسم اللّه تعالى الأعظم؟ فقال لى: إنّک لن تقوى على ذلک! قال: فلمّا ألححت، قال: فمكانک إذا. ثمّ قام فدخل البيت هنيهة، ثمّ صاح بى:
ادخل. فدخلت، فقال لى: ما ذلک؟ فقلت: أخبرنى به جعلت فداک!
قال: فوضع يده على الأرض، فنظرت إلى البيت يدور بى، و أخذنى أمر عظيم كدت أهلک، فضحكت، فقلت: جعلت فداک، حسبى، لا اريد ذا. «2»

(10) باب أنّ عنده علیه السّلام اسم اللّه الأکبر

(1) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن شعیب العقرقوفی، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان سلیمان عنده اسم اللّه الأکبر- الّذی

---

(1) 217 ح 2، عنه البحار: 47/ 66 ح 9، و الوسائل: 4/ 1103 ح 8، و إثبات الهداة: 5/ 376 ح 73، و مدینة المعاجز: 357 ح 14، و أورده فی الخرائج و الجرائح: 2/ 611 ح 7 و ص 647 ح 57 نحوه. و یأتی ص 471 ح 7.

(2) 253 ح 471، عنه مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 369، و البحار: 27/ 27 ح 8.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:73

إذا سئل به أعطی، و إذا دعی به أجاب- و لو کان الیوم لاحتاج إلینا. «1»

(11) باب أنّ عنده علیه السّلام اسم اللّه الأعظم، و أنّه کم حرف

(1) بصائر الدرجات: إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن حفص، عن عبد الصمد بن بشیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: إنّ اسم اللّه الأعظم علی ثلاثة و سبعین حرفا، کان عند آصف منها حرف واحد، فتکلّم به فخسف بالأرض ما بینه و بین سریر بلقیس، ثمّ تناول السریر بیده، ثمّ عادت الأرض کما کان أسرع من طرفة عین، و عندنا من الاسم اثنان و سبعون حرفا، و حرف عند اللّه تعالی استأثر به فی علم الغیب المکتوب. «2»

(12) باب أنّ عنده علیه السّلام علم الکتاب

(1) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن موسی، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن عبد الرحمن بن کثیر الهاشمی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال:
قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ یَرْتَدَّ إِلَیْکَ طَرْفُکَ «3» قال: ففرّج أبو عبد اللّه علیه السّلام بین أصابعه فوضعها علی صدره، ثمّ قال: و اللّه عندنا علم الکتاب کلّه. «4»

13- باب إتيان الخضر إليه عليهما السّلام

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا جعفر عليه السّلام كان فى الحجر و معه ابنه جعفر عليه السّلام، فأتاه رجل فسلّم عليه، و جلس بين يديه، ثمّ قال: إنّى اريد أن أسألک.
قال: سل ابنى جعفر.

_____
(1) 211 ح 2، عنه البحار: 27/ 27 ح 7.
(2) 209 ح 7، عنه البحار: 27/ 26 ح 5، و هذه الأحاديث روى مثلها أو نحوها فى بصائر الدرجات:
208- 216: باب فى أنّ الإئمّة عليهم السّلام اعطوا اسم اللّه الأعظم و كم حرف هو، و باب فيما عند الأئمّة عليهم الصلاة و السلام من اسم اللّه الأعظم و علم الكتاب.
(3) النمل: 40.
(4) 212 ح 2 عنه البحار: 26/ 70 ح 37، و أورد نحوه مرسلا فى عيون المعجزات: 88.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:74
قال: فتحوّل الرجل، فجلس إليه، ثمّ قال: أسألک؟ قال: سل عمّا بدا لک.
قال: أسألک عن رجل أذنب ذنبا عظيما [عظيما عظيما].
قال: أفطر يوما من شهر رمضان متعمّدا؟ قال: أعظم من ذلک.
قال: زنى فى شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلک.
قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلک.
قال: إن كان من شيعة علىّ عليه السّلام مشى إلى بيت اللّه الحرام (من منزله، ثمّ ليحلف عند الحجر) «1» أن لا يعود، و إن لم يكن من شيعته فلا بأس «2».
فقال له الرجل: رحمكم اللّه يا ولد فاطمة- ثلاثا- هكذا سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
ثمّ قام الرجل فذهب، فالتفت أبو جعفر عليه السّلام [إلى جعفر عليه السّلام] فقال:
عرفت الرجل؟ قال: لا. قال: ذلک الخضر، إنّما أردت أن اعرّفکه «3». «4»
2- مناقب ابن شهرآشوب: داود الرقّى، قال: خرج أخوان لى يريدان المزار، فعطش أحدهما عطشا شديدا، حتّى سقط من الحمار، و سقط الآخر فى يده.

فقام فصلّى، و دعا اللّه و محمّدا و أمير المؤمنين و الأئمّة صلوات اللّه عليهم كان يدعو واحدا بعد واحد حتّى بلغ إلى آخرهم جعفر بن محمّد عليهم السّلام، فلم يزل يدعوه و يلوذ به، فإذا هو برجل قد قام عليه، و هو يقول: يا هذا! ما قصّتک؟
فذكر له حاله، فناوله قطعة عود، و قال: ضع هذا بين شفتيه، ففعل ذلک، فإذا هو قد فتح عينيه و استوى جالسا، و لا عطش به.
فمضى حتّى زار القبر، فلمّا انصرفا إلى الكوفة، أتى صاحب الدعاء المدينة، فدخل على الصادق عليه السّلام فقال له: اجلس، ما حال أخيک؟ أين العود؟
فقال: يا سيّدى! إنّى لمّا اصبت

---

(1) «و حلف» ع، ب.
(2) «قوله عليه السّلام: لا بأس: لعلّ المراد به أنّه ليس كفّارة و لا تنفعه، لاشتراط قبولها بالإيمان، و ما فيه من الكفر أعظم من كلّ إثم» منه ره.
(3) «أقول: قد مرّ الخبر مع شرحه فى كتاب العدل، و ليس من العدل إعادته» منه ره.
(4) 2/ 631 ح 32، عنه البحار: 47/ 21 ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:75
بأخى اغتممت غمّا شديدا، فلمّا ردّ اللّه عليه روحه، نسيت العود من الفرح.
فقال الصادق عليه السّلام: أما إنّه ساعة صرت إلى غمّ أخيک، أتانى أخى الخضر عليه السّلام فبعثت إليک على يديه قطعة عود من شجرة طوبى، ثمّ التفت إلى خادم له، فقال:
علىّ بالسفط. فأتى به، ففتحه و أخرج منه قطعة العود بعينها، ثمّ أراها إيّاه حتّى عرفها، ثمّ ردّها إلى السفط. «1»

14- باب إتيان الملائكة إليه عليه السّلام

1- كشف الغمّة: و من كتاب الدلائل للحميرى، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ «2».
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما و اللّه لربما وسّدنا لهم الوسائد فى منازلنا.
و عن الحسين بن [أبى] العلاء القلانسى، قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
يا حسين- و ضرب بيده إلى مساور «3» فى البيت-! فقال: مساور طالما- و اللّه- اتّكأت عليها الملائكة، و ربّما التقطنا من زغبها «4».
و عن عبد اللّه [بن] النجاشى «5» قال: كنت فى حلقة عبد اللّه بن الحسن، فقال:
يا ابن النجاشى! اتّقوا اللّه، ما عندنا إلّا ما عند الناس.
قال: فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فأخبرته بقوله، فقال:
و اللّه إنّ فينا من ينكّت فى قلبه، و ينقر فى اذنه، و تصافحه الملائكة.

---

(1) 3/ 366، عنه البحار: 47/ 138 ضمن ح 188، و مدينة المعاجز: 415 ح 228.
(2) فصّلت: 30.
(3) المسور و المسورة: متّكأ من جلد، جمعها مساور.
(4) الزغب: صغار الريش.
(5) هو عبد اللّه بن النجاشى بن عثيم بن سمعان، أبو بجير الأسدى النصرى، يروى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام رسالة منه إليه، و قد ولّى الأهواز من قبل المنصور (راجع رجال النجاشى: 213 رقم 55).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:76
فقلت: اليوم؟ أو كان قبل اليوم؟ فقال: اليوم، و اللّه يا ابن النجاشى. «1»
2- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن مسمع كردين البصرى، قال:
كنت لا أزيد على أكلة بالليل و النهار، فربما استأذنت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أجد المائدة قد رفعت «2»، لعلّى لا أراها بين يديه، فإذا دخلت دعا بها، فاصيب معه من الطعام، و لا أتأذّى بذلک، و إذا عقّبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقرّ، و لم أنم من النفخة، فشكوت ذلک

إليه، و أخبرته بأنّى إذا أكلت عنده لم أتأذّ به.
فقال: يا أبا سيّار! إنّک تأكل طعام قوم صالحين، تصافحهم الملائكة على فرشهم.
قال: قلت: و يظهرون لكم؟ قال:
فمسح يده على بعض صبيانه، فقال: هم ألطف بصبياننا منّا بهم. «3»
استدراک (1) دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمّد بن همّام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال:
استأذنت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فخرج إلىّ معتّب فأذن لى، فدخلت و لم يدخل معى كما كان يدخل، فلمّا أن صرت فى الدار، نظرت إلى رجل على صورة أبى عبد اللّه عليه السّلام فسلّمت

---

(1) 2/ 187، عنه البحار: 47/ 33 ضمن ح 30.
و أورد فى الخرائج و الجرائح: 2/ 850 ح 65 (صدره) و روى فى الكافى: 1/ 393 ح 2 و بصائر الدرجات: 90 ح 2 بإسناديهما إلى الحسين بن أبى العلاء (قطعة).
(2) «و أجد المائدة قد رفعت»: جملة حاليّة، يعنى استأذنت عليه، و الحال أنّى أجد فى نفسى أنّ المائدة قد رفعت، و إنّما فعلت ذلک لكيلا أرى المائدة بين يديه عليه السّلام و المعنى: كنت أتعمّد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلّا يلزمنى الأكل، لزعمى أنّى أتضرّر به (الوافى).
(3) 1/ 393 ح 1، عنه البحار: 47/ 158 ح 223، و الوافى: 3/ 634 ح 1.
و رواه فى بصائر الدرجات: 92 ح 9، عنه عيون المعجزات: 91.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:77
عليه كما كنت أفعل؛
قال: من أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفر أو إيمان «1»- و كان بين يديه رجلان كأنّ على رءوسهما الطير- فقال لى: ادخل.
فدخلت الدار الثانية، فإذا رجل على صورته عليه السّلام و إذا بين يديه جمع «2» كثير، كلّهم صورهم واحدة، فقال: من تريد؟ قلت: اريد أبا عبد اللّه عليه السّلام.
فقال: قد وردت على أمر عظيم، إمّا كفر أو إيمان.
ثمّ خرج من البيت رجل حين بدا به الشيب «3»، فأخذ بيدى، و أوقفنى على الباب، و غشى بصرى من النور، فقلت: السلام عليكم يا بيت اللّه و نوره و حجابه.
فقال: و عليک السلام يا يونس. فدخلت البيت، فإذا بين يديه طائران

يحكيان، فكنت أفهم كلام أبى عبد اللّه، و لا أفهم كلامهما.
فلمّا خرجا، قال: يا يونس! سل، نحن محلّ النور فى الظلمات؛
و نحن البيت المعمور الّذى من دخله كان آمنا، نحن عزّة «4» اللّه و كبرياؤه.
قال: قلت: جعلت فداک، رأيت شيئا عجيبا، رأيت رجلا على صورتک!
قال: يا يونس! إنّا لا نوصف، ذلک صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن اللّه له أن يصيّره مع أخ له فى السماء الرابعة.
قال: قلت: فهؤلاء الّذين فى الدار؟.
قال: [هؤلاء] أصحاب القائم عليه السّلام من الملائكة.
قال: قلت: فهذان؟ قال: جبرئيل و ميكائيل، نزلا إلى الأرض، فلن يصعدا حتّى يكون هذا الأمر إن شاء اللّه، و هم خمسة آلاف؛
يا يونس! بنا أضاءت الأبصار، و سمعت الآذان، و وعت القلوب الإيمان. «5»
(2) الخرائج و الجرائح: عن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن برّة الأصمّ، عن

---

(1) قال المجلسى: أى إن أنكرت ما رأيت كفرت، و إن قبلت آمنت.
(2) «خلق» ب.
(3) أى لاح به الشيب.
(4) «عترة» ب.
(5) 126، عنه البحار: 59/ 196 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:78
عبد اللّه بن بكير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إنّ الملائكة لتنزل علينا فى رحالنا، و تنقلب على فرشنا، و تحضر موائدنا، و تأتينا من كلّ نبات فى زمانه، برطب و يابس، و تقلّب علينا أجنحتها، و تقلّب على أجنحتها صبياننا، و تمنع الدوابّ أن تصل إلينا، و تأتينا فى وقت كلّ صلاة، فتصلّيها معنا.
و ما من يوم يأتى علينا و لا ليل إلّا و أخبار أهل الأرض عندنا، و ما يحدث فيها. و ما من ملک يموت فى الأرض و يقوم غيره إلّا و تأتينا بخبره، و كيف كانت سيرته فى الدنيا. «1»

(15) باب أنّه علیه السّلام یسمع صوت الملائکة و الجنّ

(1) کامل الزیارات: حدّثنی أبی و أخی رحمهما اللّه، عن أحمد بن إدریس؛ و محمّد ابن یحیی جمیعا، عن العمرکی بن علیّ البوفکی، قال: حدّثنا یحیی- و کان فی خدمة أبی جعفر الثانی علیه السّلام- عن علیّ، عن صفوان الجمّال، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
سألته فی طریق المدینة، و نحن نرید مکّة، فقلت: یا ابن رسول اللّه! مالی أراک کئیبا حزینا منکسرا؟ فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلک عن مسألتی!
قلت: فما الّذی تسمع؟ قال: ابتهال الملائکة إلی اللّه عزّ و جلّ علی قتلة أمیر المؤمنین، و قتلة الحسین علیه السّلام، و نوح الجنّ و بکاء الملائکة الّذین حوله و شدّة جزعهم؛
فمن یتهنّأ مع هذا بطعام أو بشراب أو نوم، و ذکر الحدیث. «2»

16- باب إتيان الجنّ إليه عليه السّلام

1- بصائر الدرجات: عبد اللّه بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم، عن بشر، عن

---

(1) 2/ 852 ح 67، عنه البحار: 26/ 356 ح 18، و عن بصائر الدرجات: 93- 94 ح 17 و 21 بإسناده من طريقين إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام (مثله). و أخرجه فى مدينة المعاجز: 409 ملحق ح 193 عن البصائر.
(2) 92، عنه مدينة المعاجز: 404 ح 174.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:79
فضالة، عن محمّد بن مسلم، عن المفضّل بن عمر، قال:
حمل إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، لم يزالا يتفقّدان المال حتّى مرّا بالرىّ، فدفع إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفا درهم، فجعلا يتفقّدان [المال] فى كلّ يوم [و] الكيس، حتّى دنيا المدينة، فقال أحدهما لصاحبه:
تعال حتّى ننظر ما حال المال؟ فنظرا، فإذا المال على حاله ما خلا كيس الرازى «1».
فقال أحدهما لصاحبه: اللّه المستعان على ما نقول الساعة لأبى عبد اللّه عليه السّلام؟
فقال أحدهما: إنّه عليه السّلام كريم، و أنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده.
فلمّا دخلا المدينة قصدا إليه، فسلّما إليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازى؟
فأخبراه بالقصّة، فقال لهما: إن رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالا: نعم.
قال: يا جارية! علىّ بكيس كذا و كذا، فأخرجت الكيس، فدفعه أبو عبد اللّه عليه السّلام إليهما، فقال: أ تعرفانه؟ قالا: هو ذاک.
قال: إنّى احتجت فى جوف الليل إلى مال، فوجّهت رجلا من الجنّ من شيعتنا، فأتانى بهذا الكيس من متاعكما.
الخرائج و الجرائح: عن المفضّل (مثله). «2»
2- كشف الغمّة: عن عمّار السجستانى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
كنت أجىء فأستأذن عليه، فجئت ذات ليلة، فجلست فى فسطاطه بمنى، فاستؤذن لشباب كأنّهم رجال زطّ «3»، و خرج علىّ عيسى شلقان «4»، فذكّرنى له، فأذن لى.
فقال: يا عمّار! متى جئت؟

قلت: قبل اولئک الشباب الّذین دخلوا علیک، و ما رأیتهم خرجوا.

_____

(1) نسبة إلی الریّ، و هی مدینة جنوب طهران.
(2) 99 ح 9، 2/ 777 ح 101 و فیه تخریجات الحدیث.
(3) الزطّ: جنس من السودان و الهنود.
(4) هو عیسی بن صبیح أبو منصور شلقان أبو صالح (راجع رجال المامقانی: 2/ 356).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:80
قال: اولئک قوم من الجنّ، سألوا عن مسائل، ثمّ ذهبوا. «1»
3- و منه، عن أبی حمزة الثمالی، قال: کنت مع أبی عبد اللّه علیه السّلام بین مکّة و المدینة إذ التفت عن یساره، فرأی کلبا أسود، فقال: مالک قبّحک اللّه، ما أشدّ مسارعتک!
و إذا هو شبیه الطائر، [فقلت: ما هذا جعلت فداک؟] «2»
فقال: هذا «غثیم» «3» برید الجنّ، مات هشام الساعة، و هو یطیر ینعاه فی کلّ بلد.
الکافی: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن إسماعیل، عن علیّ ابن الحکم، عن مالک بن عطیّة، عن الثمالی (مثله). «4»
4- الکافی: علیّ بن محمّد، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن حسّان، عن إبراهیم بن إسماعیل، عن ابن جبل «5»، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
کنّا ببابه، فخرج علینا قوم أشباه الزطّ، علیهم ازر و أکیسة، فسألنا أبا عبد اللّه علیه السّلام عنهم، فقال: هؤلاء إخوانکم من الجنّ. «6»
استدراک (1) بصائر الدرجات: محمّد بن عیسی، عن أبی عبد اللّه المؤمن، عن أبی حنیفة

_____

(1) 2/ 199، عنه البحار: 47/ 149 ضمن 203.
(2) أضفناها من الکافی و بقیّة الموارد لملازمتها السیاق.
(3) کذا فی الکافی، و هو صحیح یناسب الحدیث «برید الجنّ» ینعی موت هشام فی کلّ بلد، و لما قاله فی لسان العرب و القاموس: وقع فلان فی أحواض غثیم (غتیم، لغة فی غثیم) أی الموت، و فی الباقی «عتم، عثم، عثیم، أعثم» بالعین، تصحیف.
(4) 2/ 192، 6/ 553 ح 8، عنهما البحار: 47/ 146 ح 201، 202. و رواه فی بصائر الدرجات:
96 ح 4 و دلائل الإمامة: 132، بالإسناد إلی أبی حمزة الثمالی مثله. و أخرجه فی ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 256، عن الفصول المهمّة: 211. و

أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 855 ح 71 (و فيه تخريجات الحديث). يأتى ص 383 ح 2.
(5) «عن رجل» ع، ب. ترجم لابن جبل فى معجم رجال الحديث: 22/ 170).
(6) 1/ 394 ح 2، عنه البحار: 47/ 158 ح 224.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:81
سائق الحاجّ، عن بعض أصحابنا، قال: أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فقلت له:
أقيم عليک حتى تشخص؟ فقال: لا، امض حتّى يقدم علينا أبو الفضل سدير، فإن تهيّأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليک.
قال: فسرت يومين و ليلتين، فجاءنى رجل طويل أدم بكتاب خاتمه رطب، و الكتاب رطب، قال: فقرأته فإذا فيه:
«إنّ أبا الفضل قد قدم علينا، و نحن شاخصون إن شاء اللّه، فأقم حتّى نأتيک».
قال: فأتانى، فقلت: جعلت فداک [إنّه] أتانى الكتاب رطبا و الخاتم رطبا! قال:
فقال: إنّ لنا أتباعا من الجنّ كما أنّ لنا أتباعا من الإنس، فإذا أردنا أمرا بعثناهم. «1»
(2) دلائل الإمامة: روى محمّد بن عبد اللّه العطّار، عن محمّد بن الحسن، يرفعه إلى معتّب مولى أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إنّى لواقف يوما خارجا من المدينة، و كان يوم التروية، فدنا منّي رجل، فناولنى طينة رطبة، و الكتاب من أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو بمكّة حاجّ، ففضضته و قرأته، فإذا هو فيه:
«إذا كان غدا افعل كذا و كذا» و نظرت إلى الرجل لأسأله متى عهدک به، فلم أر شيئا؛ فلمّا قدم أبو عبد اللّه عليه السّلام سألته عن ذلک، فقال:
ذلک من شيعتنا من مؤمنى الجنّ، إذا كانت لنا الحاجة المهمّة أرسلناهم فيها. «2»

17- باب جوامع فضائله و مناقبه، و إقرار المخالف و المؤالف بفضله عليه السّلام

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السّلام:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عمرو ابن أبى المقدام، قال: رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام يوم عرفة بالموقف و هو ينادى بأعلى صوته: أيّها الناس! إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان الإمام، ثمّ كان علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، ثمّ الحسن، ثمّ

---

(1) 102 ح 14، عنه البحار: 27/ 21 ح 13، و إثبات الهداة: 5/ 387 ح 97.
(2) 132، عنه مدينة المعاجز: 396 ح 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:82
الحسين، [ثمّ علىّ بن الحسين] ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ هه «1»، فينادى ثلاث مرّات لمن بين يديه، و عن يمينه، و عن يساره، و من خلفه، اثنى عشر صوتا.
و قال عمرو: فلمّا أتيت «منى» سألت أصحاب العربيّة عن تفسير «هه»؛ فقالوا: هه: لغة بنى فلان «أنا فاسألونى»، قال: ثمّ سألت غيرهم أيضا من أهل «2» العربيّة، فقالوا مثل ذلک. «3»
2- كشف الغمّة: و قال البرذون بن شبيب النهدى، و اسمه جعفر، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهم السّلام يقول:
احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح فى اليتيمين، قال:
وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً «4». «5»
3- علل الشرائع: ابن المتوكّل، عن محمّد بن علىّ «6» ماجيلويه، عن البرقى، عن أبيه، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
كنت عند زياد بن عبيد اللّه و جماعة من أهل بيتى، فقال:
يا بنى علىّ و فاطمة! ما فضلكم على الناس؟ فسكتوا.
فقلت: إنّ من فضلنا على الناس أنّا لا نحبّ أن نكون من أحد سوانا، و ليس أحد من الناس لا يحبّ أن يكون منّا إلّا أشرک، ثمّ قال: اروا هذا الحديث. «7»

---

(1) قال الليث «هه» تذكرة فى حال، و تحذير فى حال (لسان العرب: 13/ 551).
و هنا تتضمّن كلا المعنيين ظاهرا، فهو فى الوقت الّذى يذكّرهم فيه بأنّه

عليه السّلام الإمام من بعد أبيه الباقر عليه السّلام يحذّرهم عاقبة تجاهلهم هذا الأمر و الأخذ من غيره.
و هذا يتّفق بالنتيجة مع المعنى المختصر و الدقيق الّذى قيل لعمرو «أنا فاسألونى». كما سيأتى تباعا
(2) «أصحاب» م.
(3) 4/ 466 ح 10، عنه البحار: 47/ 58 ح 107، و الوافى: 2/ 303 ح 6. يأتى مثله ص 107 ح 1.
(4) الكهف: 82.
(5) 2/ 162، عنه البحار: 47/ 33 ضمن ح 30.
(6) «علىّ بن محمّد» م، ب تصحيف.
(7) 583 ح 24، عنه البحار: 26/ 241 ح 4، و ج 47/ 166 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:83
محمّد التقىّ، عن آبائه:
4- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن عبد العظيم الحسنى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال:
دخل عمرو بن عبيد البصرى «1» على أبى عبد اللّه عليه السّلام فلمّا سلّم و جلس عنده، تلا هذه الآية:
قول اللّه عزّ و جلّ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ* «2»؛
ثمّ سأل، عن الكبائر، فأجابه عليه السّلام [ضمن حديث طويل إلى أن قال]-:
فخرج عمرو بن عبيد، و له صراخ من بكائه، و هو يقول:
هلک- و اللّه- من قال برأيه، و نازعكم فى الفضل و العلم. «3»

غير الأئمّة:

5- كشف الغمّة: عن عبد العزيز بن الأخضر، عن عمرو بن أبى المقدام «4»، قال:
كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمّد عليه السّلام علمت أنّه من سلالة النبيّين. «5»
6- أمالى الصدوق: الطالقانى، عن أحمد الهمدانى، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، قال:

---

(1) هو كبير المعتزلة و أوّلهم، تجد ترجمته فى تنقيح المقال: 2/ 334، و جامع الرواة: 1/ 624، و سير أعلام النبلاء: 6/ 104.
(2) النجم: 32، الشورى: 37.
(3) 1/ 285 ح 33، عنه البحار: 47/ 19 ح 13، و رواه فى الكافى: 2/ 285 ح 24، عنه الوسائل: 11/ 252 ح 2 و البرهان: 4/ 252 ح 1 «سيأتى الخبر بتمامه فى باب الكبائر إن شاء اللّه تعالى».
(4) «أبو عمرو بن المقدام» م، و فى إحقاق الحقّ «عمرو بن المقدام» كلاهما تصحيف.
هو عمرو بن أبى المقدام ثابت بن هرمز الحدّاد مولى بنى عجل روى عن على بن الحسين و أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهم السّلام ... رجال النجاشى: 290 رقم 777، و تقريب التهذيب: 2/ 66 و ص 179.
(5) 2/ 162، عنه البحار: 47/ 33 ضمن ح 30. و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 228 عن ينابيع المودّة: 280، و التذكرة لابن الجوزى: 351، و عن المختار فى مناقب الأخيار لابن الأثير: 17، و مفتاح النجا: 168 جميعا عن فصل الخطاب، و فى الإحقاق: 19/ 507 عن المختصر و المعتصر فى علوم الأثر: 132. و تسلسل هذا الحديث فى المخطوطة بعد الحديث 3 المتقدّم، و نقلناه هنا لأنّه مروىّ عن غير الأئمّة عليهم السّلام، فلاحظ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:84
قال زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام:
فى كلّ زمان رجل منّا أهل البيت، يحتجّ اللّه به على خلقه؛
و حجّة زماننا ابن أخى جعفر ابن محمّد، لا يضلّ من تبعه، و لا يهتدى من خالفه. «1»

7- و منه: المكتّب، عن الأسدى، عن محمّد بن أبى بشر، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقرى، قال: كان علىّ بن غراب إذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد، قال:
حدّثنى الصادق عن اللّه جعفر بن محمّد عليه السّلام.
علل الشرائع: الحسن بن محمّد العلوى، عن الأسدى (مثله). «2»
8- علل الشرائع، و الأمالى للصدوق: السنانى، عن الأسدى، عن محمّد بن أبى بشر، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقرى، عن حفص بن غياث: أنّه كان إذا حدّثنا عن جعفر ابن محمّد عليه السّلام قال: حدّثنى خير الجعافر جعفر بن محمّد عليهم السّلام. «3»
9- معانى الأخبار: القطّان، عن السكرى، عن الجوهرى، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد، قال:
سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهم السّلام و كان- و اللّه- صادقا كما سمّى، الخبر. «4»
استدراک (1) تاريخ اليعقوبى: قال إسماعيل بن علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس: دخلت على أبى جعفر المنصور يوما- فى حديث إلى أن قال- فقال لى:

---

(1) 436 ح 6، عنه البحار: 46/ 173 ح 24، و ج 47/ 19 ح 13.
و أورده فى روضة الواعظين: 249، و مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 397.
(2) 202 ح 15، 234 ح 3، عنهما البحار: 47/ 18 ح 10، و ص 19 ح 11.
(3) تقدّم ص 24 ح 2.
(4) 385 ح 20، عنه البحار: 13/ 135 صدر ح 43، و ج 47/ 19 ح 14، و البرهان: 2/ 196 ح 5 و ج 3/ 37 صدر ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:85
إنّ جعفرا كان ممّن قال اللّه فيه:
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا «1»؛
و كان ممّن اصطفى اللّه، و كان من السابقين بالخيرات. «2»
(2) الملل و النحل: قال: جعفر بن محمّد الصادق هو ذو علم غزير، و أدب كامل فى الحكمة، و زهد فى الدنيا، و ورع تامّ عن الشهوات. «3»
(3) مطالب السئول: هو- أى جعفر بن محمّد الصادق- من عظماء أهل البيت و ساداتهم، ذو علوم جمّة، و عبادة موفّرة، و أوراد متواصلة، و زهادة بيّنة، و تلاوة كثيرة، يتبع معانى القرآن الكريم، و يستخرج من بحره جواهره، و يستنتج عجائبه، و يقسّم أوقاته على أنواع الطاعات، بحيث يحاسب عليها نفسه.
رؤيته تذكّر الآخرة، و استماع كلامه يزهّد فى الدنيا، و الاقتداء بهداه يورث

الجنّة، نور قسماته شاهد أنّه من سلالة النبوّة، و طهارة أفعاله تصدع بأنّه من ذرّيّة الرسالة- إلى أن قال-:
و أمّا مناقبه و صفاته فتكاد تفوت عدد الحاصر، و يحار فى أنواعها فهم اليقظ الباصر، حتّى أنّ من كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الأحكام الّتى لا تدرک عللها، و العلوم الّتى تقصر الأفهام عن الإحاطة بحكمها، تضاف إليه و تروى عنه، و قد قيل:
إنّ كتاب الجفر الّذى بالمغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن هو من كلامه، و إنّ فى هذه لمنقبة سنيّة، و درجة فى مقام الفضائل عليّة، و هى نبذة يسيرة ممّا نقل عنه. «4»
(4) حلية الأولياء: و قال الحافظ أبو نعيم:
و منهم الإمام الناطق أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام، أقبل على العبادة و الخضوع، و آثر العزلة و الخشوع، و نهى عن الرئاسة و الجموع. «5»
(5) وفيات الأعيان: قال: أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الباقر بن علىّ زين العابدين

_____

(1) فاطر: 32.
(2) 2/ 383.
(3) 1/ 166.
(4) 81، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 208.
(5) 3/ 192، عنه كشف الغمّة: 2/ 183.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:86
ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين أحد الأئمّة الاثنى عشر على مذهب الإمامية، و كان من سادات أهل البيت.
لقّب بالصادق لصدقه، و فضله أشهر من أن يذكر. «1»
(6) الأعلام للزركلى: جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علىّ زين العابدين بن الحسين السبط الهاشمى القرشى، أبو عبد اللّه الملقّب بالصادق، سادس الأئمّة الاثنى عشر عند الإماميّة، كان من أجلّاء التابعين، و له منزلة رفيعة فى العلم، أخذ عنه جماعة، منهم:
أبو حنيفة، و مالک.
و لقّب بالصادق لأنّه لم يعرف عنه الكذب قطّ، له أخبار مع الخلفاء من بنى العبّاس، و كان جريئا عليهم صدّاعا فى الحقّ. «2»
(7) فصل الخطاب: قال: اتّفقوا على جلالة الصادق عليه السّلام و سيادته:
قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى فى طبقات المشايخ الصوفيّة:
جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت، و هو ذو علم غزير فى

الدين، و زهد بالغ فى الدنيا، و ورع تامّ عن الشهوات، و أدب كامل فى الحكمة- إلى أن قال-:
و قال العالم عبد اللّه بن أسعد بن علىّ اليافعى اليمانى نزيل الحرمين الشريفين فى تاريخه: كان جعفر الصادق عليه السّلام واسع العلم، وافر الحلم، و له من الفضائل و المآثر ما لا يحصى. «3»
(8) نزهة الجليس: قال:
الإمام جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام أحد الأئمّة الاثنى عشر، كان من سادات أهل البيت، و لقّب بالصادق لصدقه فى مقالته، و فضله أشهر من نار على علم، كيف لا!؟ و هو ابن سيّد الامم. «4»
(9) الإتحاف بحبّ الأشراف: قال الشبراوى الشافعى:

_____

(1) 1/ 327.
(2) 2/ 121.
(3) على ما فى ينابيع المودّة: 380، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 227.
(4) 2/ 35، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 214.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:87
السادس من الأئمّة جعفر الصادق، ذو المناقب الكثيرة و الفضائل الشهيرة؛ روى عنه الحديث كثيرون، مثل: مالک بن أنس، و أبى حنيفة، و يحيى بن سعيد، و ابن جريج و الثورى ... و غرر فضائله على جبهات الأيّام كاملة، و أندية المجد و العزّ بمفاخره و مآثره آهلة. «1»
(10) التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة: قال السخاوى:
كان من سادات أهل البيت فقها و علما و فضلا و جودا، يصلح للخلافة بسؤدده و فضله و علمه و شرفه، و مناقبه كثيرة تحتمل كراريس. «2»
(11) عمدة الطالب: مناقبه متواترة بين الأنام، مشهورة عند الخاصّ و العامّ. «3»
***

_____

(1) 54، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 218.
(2) 1/ 410، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 212.
(3) 195.
أقول: نكتفى بهذه الأقوال لثلّة من العلماء على اختلاف مشاربهم و مذاهبهم بحقّ إمامنا الصادق عليه السّلام مع علمنا المسبّق بأنّه صلوات اللّه عليه أرفع شأنا، و أسنى مقاما، و أعلى كلمة من كلّ ما قيل.
و سيأتى فى مطاوى كتابنا هذا العديد من الأحاديث المناسبة، و بالخصوص فى باب علمه عليه السّلام ص 95.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:88

6- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

1- باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

1- الخصال، و علل الشرائع، و الأمالى للصدوق رحمه اللّه: ابن المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدى، قال:
سمعت مالک بن أنس «1» فقيه المدينة يقول:
كنت أدخل إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهم السّلام فيقدّم لى مخدّة، و يعرف لى قدرا، و يقول: يا مالک! إنّى أحبّک. فكنت أسرّ بذلک، و أحمد اللّه عليه. قال:
و كان عليه السّلام لا يخلو من احدى ثلاث خصال: إمّا صائما، و إمّا قائما، و إمّا ذاكرا.
و كان من عظماء العبّاد، و أكابر الزهّاد الّذين يخشون اللّه عزّ و جلّ.
و كان كثير الحديث، طيّب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اخضرّ مرّة، و اصفرّ اخرى، حتّى ينكره من كان يعرفه.
و لقد حججت معه سنة، فلمّا استوت به راحلته عند الإحرام، كان كلّما همّ بالتلبية انقطع الصوت فى حلقه، و كاد أن يخرّ من راحلته!
فقلت: قل يا ابن رسول اللّه، و لا بدّ لک من أن تقول.
فقال عليه السّلام: يا ابن أبى عامر! كيف أجسر أن أقول:
لبّيک اللّهمّ لبّيک، و أخشى أن يقول عزّ و جلّ لى: لا لبّيک و لا سعديک.
المناقب لابن شهرآشوب، من كتاب الروضة (مثله). «2»
2- الأمالى للصدوق: ابن موسى، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، قال:

---

(1) ترجم له فى سير أعلام النبلاء: 8/ 48- 135 و المصادر المذكورة بهامشه.
(2) 1/ 167 ح 219، 234 ح 4، 143 ح 3، 3/ 395 عنها البحار: 47/ 16 ح 1، 2. و أخرج قطعة منه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 229 عن «كتاب مالک» حياته و عصره و آرائه و فقهه: 104، و تأتى قطعة منه ص 149 ح 2 و ص 164 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:89
سمعت مالک بن أنس الفقيه، يقول:
و اللّه ما رأت عينى أفضل من جعفر بن محمّد عليه السّلام زهدا و فضلا و عبادة و ورعا.

و كنت أقصده فيكرمنى، و يقبل علىّ، فقلت له يوما:
يا ابن رسول اللّه! ما ثواب من صام يوما من رجب إيمانا و احتسابا؟
فقال- و كان و اللّه إذا قال صدق- حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، قال:
قال رسول اللّه عليه السّلام: «من صام يوما من رجب، إيمانا و احتسابا، غفر له».
فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فما ثواب من صام يوما من شعبان؟
فقال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
«من صام يوما من شعبان إيمانا و احتسابا غفر له». «1»
3- المناقب لابن شهرآشوب: و قال مالک بن أنس:
ما رأت عين، و لا سمعت اذن، و لا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق عليه السّلام فضلا و علما و عبادة و ورعا. «2»

الكتب:

4- المناقب لابن شهرآشوب: و يقال:
الإمام الصادق، و العلم الناطق، بالمكرمات سابق، و باب السيّئات راتق، و باب الحسنات فاتق، لم يكن عيّابا و لا سبّابا، و لا صخّابا، و لا طمّاعا، و لا خدّاعا و لا نمّاما، و لا ذمّاما، و لا أكولا، و لا عجولا، و لا ملولا، و لا مكثارا، و لا ثرثارا، و لا مهذارا، و لا طعّانا، و لا لعّانا، و لا همّازا «3»، و لا لمّازا، و لا كتّازا. «4»

_____
(1) 435 ح 2، عنه البحار: 47/ 20 ح 16، و الوسائل: 7/ 354 ح 11.
(2) 3/ 372، عنه البحار: 47/ 28 ضمن ح 28.
(3) أصل الهمز: الغمز و الوقيعة فى الناس و ذكر عيوبهم. و قيل:
«الهمزة» هو الّذى يعيبک بوجهک.
و «اللمزة»: الّذى يعيبک بالغيب، و قيل غير ذلک.
(4) 3/ 396، عنه البحار: 47/ 25 ضمن ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:90

2- باب علمه عليه السّلام

1- مجالس المفيد: المظفّر بن محمّد [البلخى]، عن محمّد بن همام، عن أحمد ابن ما بنداد، عن منصور بن العبّاس، عن الحسن بن علىّ الخزّاز، عن علىّ بن عقبة، عن سالم ابن أبى حفصة، قال:
لمّا هلک أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهم السّلام قلت لأصحابى: انتظرونى حتّى أدخل على أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهم السّلام فاعزّيه؛
فدخلت عليه فعزّيته، ثمّ قلت: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، ذهب- و اللّه- من كان يقول:
«قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم» فلا يسأل عمّن بينه و بين رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، لا و اللّه لا يرى مثله أبدا!
قال: فسكت أبو عبد اللّه عليه السّلام ساعة، ثمّ قال: قال اللّه عزّ و جلّ:
«إنّ من [عبادى من] يتصدّق بشقّ تمرة، فاربّيها له كما يربّى أحدكم فلوّه «1» حتّى أجعلها له مثل احد».
فخرجت إلى أصحابى، فقلت: ما رأيت أعجب من هذا!
كنّا نستعظم قول أبى جعفر عليه السّلام: «قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بلا واسطة»، فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: قال اللّه عزّ و جلّ بلا واسطة «2». «3»
2- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن عبد الرحمن ابن حمّاد، عن محمّد بن إسماعيل الميثمى، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب،

---

(1) قال ابن الأثير فى النهاية: 3/ 474 فى حديث الصدقة «كما يربّى أحدكم فلوّه»؛ الفلوّ: المهر الصغير. و قيل: هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر.
(2) قال فى تنقيح المقال: 2/ 3: و قد جعل جوابه حديثا عن اللّه عزّ و جلّ بلا واسطة تلويحا بأنّک إن كنت فقدت من يخبر عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بلا واسطة، فأنا أخبر عن اللّه بلا واسطة، بل بالعلم الّذى يعلم به الإمام عليه السّلام جميع ما غاب عنه.
(3) 354 ح 7، عنه البحار: 47/ 27 ح 27، و حلية الأبرار: 2/ 143.
و أورده فى بشارة المصطفى: 326، عن علىّ بن عقبة (مثله)، و يأتى ص 999 ح 1 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

قال: قال لى زيد بن علىّ: يا سورة! كيف علمتم أنّ صاحبكم على ما تذكرون؟
قال: فقلت: على الخبير سقطت. قال: فقال: هات.
فقلت له: كنّا نأتى أخاک محمّد بن علىّ عليهما السّلام نسأله، فيقول: «قال رسول اللّه، و قال اللّه جلّ و عزّ فى كتابه» حتّى مضى أخوک، فأتيناكم آل محمّد و أنت فيمن أتينا، فتخبرونا ببعض، و لا تخبرونا بكلّ الّذى نسألكم عنه، حتّى أتينا ابن أخيک جعفرا، فقال لنا كما قال أبوه: «قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و قال تعالى».
فتبسّم، و قال: أما و اللّه إن قلت هذا، فإنّ كتب علىّ صلوات اللّه عليه عنده [دوننا] «1».
المناقب لابن شهرآشوب: المرشد أبو يعلى الجعفرى، و أبو الحسين الكوفى، و أبو جعفر الطوسى، عن سورة (مثله). «2»
استدراک (1) رجال النجاشى: قال أبو علىّ أحمد بن محمّد بن رياح الزهرى الطحّان: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن غالب، قال: حدّثنى محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد اللّه ابن خفقة، قال: قال لى أبان بن تغلب:
مررت بقوم يعيبون علىّ روايتى عن جعفر عليه السّلام. قال: فقلت: كيف تلومونى فى روايتى عن رجل ما سألته عن شىء إلّا قال: «قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم»!؟
قال: فمرّ صبيان و هم ينشدون: العجب كلّ العجب بين جمادى و رجب.
فسألته عنه، فقال: لقاء الأحياء بالأموات. «3»
(2) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علىّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن زكريّا بن إبراهيم، قال:
كنت نصرانيّا، فأسلمت و حججت، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام بمنى و الناس حوله

_____
(1) من المناقب.
(2) 376 ح 706، 3/ 374، عنهما البحار: 47/ 36 ح 36، 37.
(3) 12/ عنه حلية الأبرار: 2/ 145.

كأنّه معلّم صبيان، هذا يسأله و هذا يسأله. «1»

3- كشف الغمّة: من كتاب دلائل الحميرى، عن عبد الأعلى، و عبيدة بن بشير «2» قالا: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام ابتداء منه:
و اللّه إنّى لأعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض، و ما فى الجنّة و ما فى النار، و ما كان و ما يكون إلى أن تقوم الساعة. ثمّ سكت، ثمّ قال: أعلمه من كتاب اللّه، أنظر إليه هكذا، ثمّ بسط كفّه، و قال: إنّ اللّه يقول: وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَىْءٍ. «3»
و عن إسماعيل بن جابر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إنّ اللّه بعث محمّدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نبيّا فلا نبىّ بعده، أنزل عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعده، أحلّ فيه حلاله، و حرّم فيه حرامه، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، و حرامه حرام إلى يوم القيامة، فيه نبأ من قبلكم، و خبر ما بعدكم، و فصل ما بينكم- ثمّ أومى بيده إلى صدره، و قال:- نحن نعلمه. «4»
4- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن أبى إسحاق، عن علىّ بن معبد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام، فأقبلت أقول: يقولون كذا [و كذا] قال: فيقول لى: قل كذا فقلت: هذا الحلال و الحرام و القرآن أعلم أنّک صاحبه، و أعلم الناس به، فهذا الكلام

---

(1) 2/ 160 ضمن ح 11، عنه حلية الأبرار: 2/ 145.
قال فى مرآة العقول: 8/ 425: و كأنّ التشبيه فى كثرة اجتماعهم و سؤالهم، و لطفه عليه السّلام فى جوابهم، و كونهم عنده بمنزلة الصبيان فى احتياجهم إلى المعلّم و إن كانوا من الفضلاء ....
(2) «بشر» ع، ب. و فى م «عبيد» بدل «عبيدة»، ترجم له فى معجم رجال الحديث: 11/ 100.
و فى الكافى هكذا: عبد الأعلى، و أبو عبيدة و عبد اللّه بن بشر الخثعمى، سمعوا ....
(3) النحل: 89، و فى م، ع، ب «و فيه تبيان كلّ شىء» و ما أثبتناه كما فى ح 4 الآتى فى الاستدراكات عن المناقب لابن شهرآشوب.
(4) 2/ 196، عنه البحار: 47/ 35 ح 33. و رواه فى الكافى: 1/ 261 ح 2 بإسناده من طريقين (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:93

من أين؟ فقال: يحتجّ اللّه على خلقه بحجّة لا يكون عنده كلّ ما يحتاجون إليه!؟ «1»
5- كشف الغمّة: عن صالح بن [أبى] «2» الأسود، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقول: سلونى قبل أن تفقدونى، فإنّه لا يحدّثكم أحد بعدى بمثل حديثى. «3»
استدراک (3) المناقب لابن شهرآشوب: صفوان بن يحيى، عن بعض رجاله؛ عن الصادق عليه السّلام قال: و اللّه لقد اعطينا علم الأوّلين و الآخرين.
فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداک، أ عندكم علم الغيب؟
فقال له: إنّى لأعلم ما فى أصلاب الرجال و أرحام النساء، و يحكم! وسّعوا صدوركم، و لتبصر أعينكم، و لتع قلوبكم، فنحن حجّة اللّه تعالى فى خلقه، و لن يسع ذلک إلّا صدر كلّ مؤمن قوىّ، قوّته كقوّة جبال تهامة بإذن اللّه. و اللّه لو أردت أن احصى لكم كلّ حصاة عليها لأخبرتكم، و ما من يوم و لا ليلة إلّا و الحصى يلد إيلادا، كما يلد هذا الخلق.
و و اللّه لتباغضون بعدى حتّى يأكل بعضكم بعضا. «4»
(4) و منه: بكير بن أعين، قال: قبض أبو عبد اللّه على ذراع نفسه، و قال: يا بكير! هذا- و اللّه- جلد رسول اللّه، و هذه- و اللّه- عروق رسول اللّه، و هذا- و اللّه- لحمه، و هذا عظمه؛

_____

(1) 273 ح 491، عنه البحار: 47/ 35 ح 34، و رواه فى الكافى: 1/ 262 ح 5، عنه الوافى: 3/ 601 ح 5، و رواه الطوسى فى أماليه: 46 ح 24، عنه حلية الأبرار: 2/ 161، و رواه أيضا فى بصائر الدرجات: 123 ح 3 و فيه: فقال: و تشكّ يا هشام؟ من شكّ أنّ يحتج فقد افترى على اللّه، عنه البحار: 26/ 138 ح 7.
(2) أضفناها، و هو الصحيح، راجع معجم رجال الحديث: 9/ 56، و الجرح و التعديل: 4/ 395.
(3) 2/ 162، عنه البحار: 47/ 33 ح 30.
و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 227 عن مفتاح النجا فى مناقب آل العبا: 71 (مخطوط)، و تذكرة الحفّاظ للذهبى: 1/ 166. و فى ج 19/ 508، عن عيون التواريخ: 6/ 30 (مخطوط) و فيه: قال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمّد عليهما السّلام ... (مثله).
(4) 3/ 374، البحار 26/ 27 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:94
و إنّى لأعلم ما فى السموات، و أعلم ما فى الأرض، و أعلم ما فى الدنيا، و أعلم ما فى الآخرة؛ فرأى تغيّر جماعة، فقال: يا بكير! إنّى لأعلم ذلک من

كتاب اللّه تعالى إذ يقول:
وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَىْءٍ «1». «2»

(3) باب أنّه عليه السّلام يعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض و ما بينهما

(1) دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن همام، قال: حدّثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن علىّ بن هاشم، عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبى عبد اللّه:
جعلت فداک، ما لإبليس من السلطان؟ قال: ما يوسوس فى قلوب الناس:
قلت: ما لملک الموت؟ قال: يقبض أرواح الناس.
قلت: و هما مسلّطان على من فى المشرق و المغرب؟ قال: نعم.
قلت: فمالک أنت جعلت فداک من السلطان؟
قال: أعلم ما فى المشرق و المغرب، و ما فى السماوات و الأرض، و ما فى البرّ و البحر، و عدد ما فيهنّ، و ذلک لا لإبليس، و لا لملک الموت. «3»
(2) و منه: أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى علىّ محمّد ابن همام، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبيه، عن أحمد بن علىّ، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملک، قال:
كان لى صديق، و كان يكثر الردّ على من قال إنّهم يعلمون الغيب.
قال: فدخلت على أبى عبد اللّه فأخبرته بأمره، فقال: قل له:
إنّى و اللّه لأعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض، و ما بينهما، و ما دونهما. «4»

---

(1) النحل: 89.
(2) 3/ 374، بحار 26/ 28 ح 29.
(3) 125، عنه البحار: 63/ 275 ح 163. تقدّم ص 92 ح 3 و 4 ما يفيد.
(4) 127، عنه مدينة المعاجز: 395 ح 129.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:95

(1) إعلام الورى، و روضة الواعظين: كان عليه السّلام يقول:
حديثى حديث أبى، و حديث أبى حديث جدّى، و حديث جدّى حديث علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين، و حديث أمير المؤمنين حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛
و حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حديث اللّه عزّ و جلّ. «1»
(2) إعلام الورى: قيل للصادق عليه السّلام: أنت أعلم أم أبوك؟
فقال: أبى أعلم منّى، و علم أبى لى. «2»
(3) ينابيع المودّة: و فى المناقب بسنده، عن عبد الأعلى بن أعين، قال:
سمعت جعفر الصادق عليه السّلام يقول:
قد ولدنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و أنا أعلم كتاب اللّه، و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و فيه خبر السماء، و خبر الأرض، و خبر الجنّة، و خبر النار، و خبر ما كان و ما يكون، و أنا أعلم ذلك كلّه كأنّما أنظر إلى كفّى، و أنّ اللّه يقول:
فيه تبيان كلّ شىء «3» و يقول تعالى:
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا «4»
فنحن الّذين اصطفانا اللّه جلّ شأنه، و أورثنا هذا الكتاب، فيه تبيان كلّ شىء. «5»
(4) إعلام الورى: روى عنه محمّد بن شريح، أنّه قال عليه السّلام:
لو لا أنّ اللّه تعالى فرض ولايتنا، و أمر بمودّتنا ما وقفناكم على أبوابنا، و لا أدخلناكم بيوتنا، و اللّه ما نقول إلّا ما قال ربّنا؛
أصول عندنا نكنزها، كما يكنز هؤلاء ذهبهم و فضّتهم. «6»

---

(1) 285، 253. و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 140، عن إعلام الورى، و كشف الغمّة: 2/ 140.
(2) 291. فى دلالته على العنوان خفاء.
(3) النحل: 89. راجع ص 92 ه 3.
(4) فاطر: 32.
(5) 23، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 226.
(6) 285، عنه البحار: 2/ 173 ذ ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:96

(1) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن علیّ بن سلیمان، عن محمّد بن جمهور، عمّن رفعه إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
قال: إنّ لنا فی کلّ لیلة جمعة وفدة إلی ربّنا، فلا ننزل إلّا بعلم مستطرف.
«1» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج20-قسم-1-الصادقع 96 (5) باب أنه علیه السلام یزداد علما فی لیلة الجمعة ..... ص : 96
) و منه: حدّثنا الحسن بن علیّ بن معاویة، عن موسی بن سعدان، عن عبد اللّه بن أیّوب، عن شریک بن ملیح؛
و حدّثنی الخضر بن عیسی، عن الکاهلی، عن عبد اللّه بن أیّوب «2»، عن شریک بن ملیح، عن أبی یحیی الصنعانی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
قال: یا أبا یحیی! إنّ لنا فی لیالی الجمعة لشأنا من الشأن.
قال: فقلت له: جعلت فداک، و ما ذلک الشأن؟ قال: یؤذن لأرواح الأنبیاء الموتی، و أرواح الأوصیاء الموتی، و روح الوصیّ الّذی بین ظهرانیکم، یعرج بها إلی السماء حتّی توافی عرش ربّها، فتطوف به اسبوعا، و تصلّی عند کلّ قائمة من قوائم العرش رکعتین، ثمّ تردّ إلی الأبدان الّتی کانت فیها، فیصبح الأنبیاء و الأوصیاء قد ملئوا و اعطوا سرورا، و یصبح الوصیّ الّذی بین ظهرانیکم و قد زید فی علمه مثل جمّ الغفیر.
الکافی: أحمد بن إدریس، و محمّد بن یحیی، عن الحسن بن علیّ (مثله). «3»
(3) بصائر الدرجات: حدّثنا سلمة بن الخطّاب، عن عبد اللّه بن محمّد، عن الحسین بن أحمد المنقری، عن یونس أو المفضّل «4»، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
ما من لیلة جمعة إلّا و لأولیاء اللّه فیها سرور. قلت: کیف ذلک جعلت فداک؟
قال: إذا کانت لیلة الجمعة، وافی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم العرش، و وافی الأئمّة العرش،

---

(1) 131 ح 3، عنه البحار: 26/ 89 ح 7.
(2) عبد اللّه بن أبی أیّوب م، ع، ب، تصحیف ترجم له فی معجم رجال الحدیث: 10/ 120.
(3) 131 ح 4، 1/ 253 ح 1. و أخرجه فی البحار: 17/ 151 ح 53 و ج 26/ 89 ح 8 عن البصائر.

(4) «یونس بن أبی الفضل» البصائر (المطبوع)، ب، و فی نسخة من البصائر «یونس أبی الفضل» و ما اشتباه من الکافی و الوافی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:97
و وافیت معهم، فما أرجع إلّا بعلم مستفاد، و لو لا ذلک لنفد ما عندنا.
الکافی: محمّد بن یحیی، عن سلمة بن الخطّاب (مثله). «1»

(6) باب أنّه علیه السّلام یعلم جمیع العلوم الّتی خرجت إلی الملائکة و الأنبیاء و الرسل علیه السّلام

(1) الکافی: علیّ بن محمّد، و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن عبد اللّه بن القاسم، عن سماعة، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: إنّ للّه تبارک و تعالی علمین:
علما أظهر علیه ملائکته و أنبیاءه و رسله، فما أظهر علیه ملائکته و رسله و أنبیاءه فقد علمناه، و علما استأثر به فإذا بدا للّه فی شیء منه أعلمنا ذلک، و عرض علی الأئمّة الّذین کانوا من قبلنا.
علیّ بن محمّد و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن موسی بن القاسم، و محمّد ابن یحیی، عن العمرکی بن علیّ جمیعا، عن علیّ بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر علیهم السّلام (مثله). «2»
(2) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن القاسم بن محمّد، عن علیّ بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
إنّ للّه عزّ و جلّ علمین: علما عنده لم یطلع علیه أحدا من خلقه، و علما نبذه إلی ملائکته و رسله، فما نبذه إلی ملائکته و رسله، فقد انتهی إلینا. «3»

---

(1) 131 ح 5، 1/ 254 ح 3. و أخرجه فی البحار: 22/ 552 ح 9 و ج 26/ 90 ح 9 عن البصائر و فی الوافی: 3/ 586 ح 3، عن الکافی.
(2) 1/ 255 ح 1، و رواه فی بصائر الدرجات: 394 ح 9، عنه البحار: 26/ 93 ح 23، (بطرق مختلفة) و عن الاختصاص: 307.
(3) 1/ 255 ح 2، و رواه فی بصائر الدرجات: 110 ح 4.
و تقدّم فی المجلّد الخاصّ بالإمامة، ما یناسب هذا الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:98

(7) باب أنّه عليه السّلام أعلم من موسى و الخضر عليهما السّلام

(1) دلائل الإمامة: روى إبراهيم بن إسحاق «1»، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن سيف التمّار، قال: كنّا مع أبى عبد اللّه عليه السّلام جماعة من الشيعة فى الحجر، فقال: علينا عين!
فالتفتنا يمنة و يسرة، فلم نر أحدا، فقلنا: ليس علينا عين.
فقال: و ربّ الكعبة، و ربّ البيت- ثلاث مرّات- «2» لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتهما أنّى أعلم منهما، و لأنبأتهما بما ليس فى أيديهما، لأنّ موسى و الخضر إنّما أعطيا علم ما كان و لم يعطيا علم ما هو كائن حتّى تقوم الساعة، و قد ورثناه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق (مثله) إلى قوله «بما ليس فى أيديهما».
و منه: حدّثنا أحمد بن الحسين، عن الحسين بن راشد، عن علىّ بن مهزيار، عن الأهوازى، قال: و حدّثونى جميعا، عن بعض أصحابنا، عن عبد اللّه بن حمّاد (مثله). «3»

(8) باب شهادات الأعلام و العلماء على فضله فى العلوم

الكتب:

6- المناقب لابن شهرآشوب: ينقل عن الصادق عليه السّلام من العلوم ما لا ينقل عن أحد، و قد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على اختلافهم فى الآراء و المقالات، و كانوا أربعة آلاف رجل:
بيان ذلک أنّ ابن عقدة صنّف «4» كتاب الرجال لأبى عبد اللّه عليه السّلام و عدّدهم فيه.

_____

(1) «هاشم» م. و ما فى المتن كما فى سند البصائر، و لم نقف على رواية ابن هاشم عن عبد اللّه بن حمّاد، راجع معجم رجال الحديث: 1/ 70 و ما بعدها، و ج 10/ 181.
(2) من البصائر. و فى م «أمر أن».
(3) 132، 230 ح 3 و 4. و أخرجه فى البحار: 26/ 196 ح 6 و 7، عن البصائر.
(4) قال النجاشى فى رجاله: 94 رقم 233. هو أحمد بن محمّد بن سعيد بن ... رجل جليل فى أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، و الحكايات تختلف عنه فى الحفظ و عظمه، و كان كوفيّا زيديّا جارودیا علی ذلک حتّى مات و ذكره أصحابنا لاختلاطه بهم و مداخلته إيّاهم و عظم محلّه و ثقته و أمانته. له كتب منها: ... كتاب الرجال، و هو كتاب من روى عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:99
و كان حفص بن غياث «1» إذا حدّث عنه، قال: حدّثنى خير الجعافر جعفر بن محمّد و كان علىّ بن غراب، يقول: حدّثنى الصادق جعفر بن محمّد عليهم السّلام. «2»
حلية أبى نعيم: إنّ جعفر الصادق عليهما السّلام حدّث عنه من الأئمّة و الأعلام:
مالک بن أنس، و شعبة بن الحجّاج، و سفيان الثورى، و ابن جريج «3»، و عبد اللّه بن عمرو، و روح بن القاسم، و سفيان بن عيينة، و سليمان بن بلال، و إسماعيل بن جعفر، و حاتم بن إسماعيل، و عبد العزيز بن المختار، و وهيب «4» بن خالد، و إبراهيم بن طهمان «5» فى آخرين، قال: و أخرج عنه مسلم فى صحيحه محتجّا بحديثه. «6»
و قال غيره «7»: روى عنه مالک، و الشافعى، و الحسن بن صالح، و أيّوب السختيانى «8»، و عمرو بن دينار، و أحمد بن حنبل.

(1) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالک ... أبو عمر القاضى كوفى روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام و ولّى القضاء ببغداد الشرقية لهارون، ثمّ ولّاه قضاء الكوفة، و مات بها سنة 194، (رجال النجاشى: 134 رقم 346).
(2) تقدّم مثله ص 84 ح 7.
(3) «جريح» بعض الموارد، تصحيف و كذا فى كلّ ما يأتى.
(4) «وهب» م. راجع سير أعلام النبلاء: 8/ 223.
(5) «طحّان» م، راجع سير أعلام النبلاء: 7/ 378.
(6) حلية الأولياء: 3/ 199، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 217، و كشف الغمّة: 2/ 186.
(7) أورد العديد من المصنّفين فى مؤلّفاتهم أسماء من روى عنه، منهم: الشافعى فى مطالب السئول:
81، و الأفغانى فى أئمّة الهدى: 117، و الشبراوى الشافعى فى الإتحاف بحبّ الأشراف: 54، و الشيخ مصطفى الدمشقى فى الروضة الندية: 12. و الشيخ محمّد المخلوف المالكى فى طبقات المالكيّة: 52، و الشيخ أبو محمّد زهرة المصرى فى مالک: 104، و ابن حجر فى الصواعق:
120، راجع إحقاق الحقّ: 12/ 217.
(8) «أبو أيّوب السجستانى» م، و فى ع، ب «أبو أيوب السختيانى، و ما أثبتناه كما فى ح 8 و 15، و هو أيّوب السختيانى أبو بكر بن أبى تميمة كيسان، العنزى، و يقال: ولاؤه لطهيّة، و قيل: الجهنية، عداده فى صغار التابعين. و يقال: مولى عمّار بن ياسر، مات بالطاعون سنة 131 فى البصرة، من أصحاب الباقر، و الصادق (راجع معجم رجال الحديث: 3/ 246، سير أعلام النبلاء: 6/ 15).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:100
و قال مالک بن أنس: ما رأت عين و لا سمعت اذن و لا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق عليه السّلام فضلا و علما و عبادة و ورعا «1».
و سأل سيف الدولة عبد الحميد المالكى قاضى الكوفة عن مالک، فوصفه و قال: كان جربند «2» جعفر الصادق عليه السّلام- أى الربيب- و كان مالک كثيرا ما يدّعى سماعه، و ربّما قال:
حدّثنى الثقة، يعنيه عليه السّلام. و جاء أبو حنيفة إليه ليسمع منه، و خرج أبو عبد اللّه عليه السّلام يتوكّأ على عصا، فقال له أبو حنيفة: يا ابن رسول اللّه! ما بلغت إلى السنّ ما تحتاج معه إلى العصا.
قال: هو كذلک، و لكنّها عصا رسول اللّه أردت التبرّک بها.

فوثب أبو حنيفة إليه، و قال له: أقبّلها يا ابن رسول اللّه؟ فحسر أبو عبد اللّه عليه السّلام عن ذراعه و قال له: و اللّه لقد علمت أنّ هذا بشر رسول اللّه، و أنّ هذا من شعره فما قبّلته، و تقبّل عصا!؟
أبو عبد اللّه المحدّث فى رامش [أفزاى] أنّ أبا حنيفة من تلامذته، و أنّ امّه كانت فى حبالة الصادق عليه السّلام، قال:
و كان محمّد بن الحسن أيضا من تلامذته، و لأجل ذلک كانت بنو العبّاس لم تحترمها.
قال: و كان أبو يزيد «3» البسطامى طيفور السقّاء خدمه و سقاه ثلاث عشرة سنة.
و قال أبو جعفر الطوسى: كان إبراهيم بن أدهم، و مالک بن دينار من غلمانه.
و دخل إليه سفيان الثورى يوما، فسمع منه كلاما أعجبه، فقال: هذا و اللّه يا ابن رسول اللّه الجوهر. فقال له: بل هذا خير من الجوهر، و هل الجوهر إلّا حجر «4». «5»
7- المناقب لابن شهرآشوب: الترغيب و الترهيب عن أبى القاسم الأصفهانى أنّه

---

(1) تقدّم فى ص 89 ح 3.
(2) «جره بنده» ب.
(3) «جدّ أبو يزيد» ظاهرا (راجع سير أعلام النبلاء: 13/ 86).
(4) «اعلم أنّ ما ذكره علماؤنا من أنّ بعض المخالفين كانوا من تلامذة الأئمّة عليهم السّلام و خدمهم و أتباعهم، ليس غرضهم مدح هؤلاء المخالفين أو إثبات كونهم من المؤمنين، بل الغرض أنّ المخالفين أيضا يعترفون بفضل الأئمّة عليهم السّلام و ينسبون أئمّتهم و أنفسهم إليهم لإظهار فضلهم و علمهم، و إلّا فهؤلاء المبتدعين أشهر فى الكفر و العناد من إبليس و فرعون ذى الأوتاد» منه ره.
(5) 3/ 372، عنه البحار: 47/ 27 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:101
دخل عليه سفيان الثورى، فقال عليه السّلام:
أنت رجل مطلوب، و للسلطان علينا عيون، فاخرج عنّا غير مطرود، (القصّة).
و دخل عليه الحسن بن صالح بن حىّ «1»، فقال له:
يا ابن رسول اللّه! ما تقول فى قوله تعالى: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ «2» من اولوا الأمر الّذين أمر اللّه بطاعتهم؟ قال: العلماء؛

فلمّا خرجوا قال الحسن: ما صنعنا! ألّا سألناه من هؤلاء العلماء.
فرجعوا إليه، فسألوه، فقال: الأئمّة منّا أهل البيت.
و قال نوح بن درّاج لابن أبى ليلى «3»: أ كنت تاركا قولا قلته، أو قضاء قضيته لقول أحد؟
قال: لا، إلّا رجل واحد، قلت: من هو؟ قال: جعفر بن محمّد عليهما السّلام.
الحلية «4» قال عمرو بن أبى المقدام:
كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام علمت أنّه من سلالة النّبيّين، و لا تخلو كتب أحاديث و حكمة و زهد و موعظة من كلامه، يقولون: قال جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام؛ ذكره النقّاش و الثعلبى و القشيرى و القزوينى فى تفاسيرهم.
و ذكر فى الحلية، و الإبانة، و أسباب النزول، و الترغيب و الترهيب، و شرف المصطفى، و فضائل الصحابة، و فى تاريخ الطبرى، و البلاذرى، و الخطيب، و مسند أبى حنيفة، و اللالكائى «5»، و قوت القلوب، و معرفة علوم الحديث. «6»
و قد روت الامّة بأسرها عنه دعاء أمّ داود.

_____

(1) ترجم له فى سير أعلام النبلاء: 7/ 361 و المصادر المذكورة فى هامشه.
(2) النساء: 59.
(3) نوح بن درّاج النخعى مولاهم الكوفى القاضى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام (راجع تنقيح المقال: 3/ 275)، و ابن أبى ليلى هو محمّد بن عبد الرحمن مفتى الكوفة و قاضيها أبو عبد الرحمن الأنصارى (راجع سير إعلام النبلاء: 6/ 310).
(4) حلية الأولياء: 3/ 193.
(5) ترجم له سير أعلام النبلاء: 17/ 419، و هداية العارفين: 6/ 504.
(6) يندر أن تجد كتابا من كتب الفريقين و فى شتّى المجالات و العلوم دون أن ينهل صاحبه من معين إمامنا الصادق عليه السّلام، و لو أتينا على ذكرها و استقصائها لطال بنا المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:102
عبد الغفّار الجازى «1» و أبو الصباح الكنانى:
قال عليه السّلام: إنّى أتكلّم على سبعين وجها لى من كلّها المخرج.
سئل عن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن، فقال عليه السّلام: ما من نبىّ و لا وصىّ و لا ملک إلّا و هو فى كتاب عندى- يعنى مصحف فاطمة- و اللّه ما لمحمّد بن عبد اللّه فيه اسم.
و أنشأ الصادق عليه السّلام يقول:

و فينا يقينا يعدّ الوفاءو فينا تفرّخ أفراخه
رأيت الوفاء يزين الرجالكما زيّن العذق شمراخه «2» استدراک (5) الإرشاد للمفيد: نقل الناس عن الصادق عليه السّلام من العلوم ما سارت به الركبان، و انتشر ذكره فى البلدان، و لم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه، و لا لقى أحد منهم من أهل الآثار و نقلة الأخبار، و لا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فإنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم فى الآراء و المقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل. «3»
(6) إعلام الورى: كان أعلم أولاد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى زمانه بالاتّفاق، و أنبههم ذكرا، و أعلاهم قدرا، و أعظمهم مقاما عند العامّة و الخاصّة، و لم ينقل عن أحد من سائر العلوم ما نقل عنه، و إنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسامى الرواة عنه من الثقات على اختلافهم فى المقالات و الديانات، فكانوا أربعة آلاف رجل. «4»
(7) إثبات الوصيّة: يجلس للعامّة و الخاصّة، و يأتيه الناس من الأقطار يسألونه عن الحلال و الحرام، و عن تأويل القرآن، و فصل الخطاب؛

_____

(1) «الحارثى» م، «الحازمى» ب. هو عبد الغفّار بن حبيب الطائى الجازى من أهل الجازية قرية بالنهرين، روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام ... (راجع رجال النجاشى: 247، تنقيح المقال: 2/ 158، و غيره).
(2) 3/ 373، 374، 393، عنه البحار: 47/ 29 ح 29.
(3) 303، عنه حلية الأبرار: 2/ 145.
(4) 284، عنه حلية الأبرار: 2/ 145.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:103
فلا يخرج أحد منهم إلّا راضيا بالجواب. «1»
(8) الصواعق المحرقة: نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، و انتشر صيته فى جميع البلدان.
و روى عنه الأئمّة الأكابر كيحيى بن سعيد، و ابن جريج، و مالک، و السفيانين، و أبى حنيفة، و شعبة، و أيّوب السختيانى. «2»
(9) منهاج التوسّل: جعفر بن محمّد عليهما السّلام، ازدحم على بابه العلماء، و اقتبس من مشكاة أنواره الأصفياء؛
و كان يتكلّم بغوامض الأسرار و علوم الحقيقة، و هو ابن سبع سنين. «3»
(10) نزهة الجليس: صنّف الخافية فى علم الحروف، و قد ازدحم على بابه العلماء، و اقتبس من مشكاة أنوار الأصفياء، و كان يتكلّم بغوامض الأسرار و العلوم الحقيقيّة و هو ابن سبع سنين، و قد جعل فى خافيته الباب الكبير «أ ب ت ث» إلى آخرها.

و الباب الصغير (أبجد هوّز- إلى- قرشت) و هو مصوّب و مقلوب، من كلامهم:
الوفاء شميمة الأخيار و صفة الأبرار. «4»
(11) المشروع الروى: له كلام نفيس جامع فى علم التوحيد و الحقائق و المعارف و غيرها، و قد ألّف جابر بن حيّان كتابا يشتمل على ألف ورقة، تتضمّن رسائل و هى خمسمائة رسالة، و نقل عنه من العلوم ما سارت به الركبان، و اشتهر صيته فى البلدان؛
و كان يقول: سلونى قبل أن تفقدونى، فإنّه لا يحدّثكم أحد بعدى بمثل حديثى. «5»
(12) الأنوار القدسيّة: كان تلميذه أبا موسى جابر بن حيّان الصوفى الطرسوسى، قد ألّف كتابا يشتمل على ألف ورقة، تتضمّن رسائل جعفر الصادق عليه السّلام و هى خمسمائة رسالة. «6»

_____

(1) 180.
(2) 120، عنه ينابيع المودة: 360، ملحقات الاحقاق: 12/ 219.
(3) 106.
(4) 1/ 50، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 214.
(5) 35، عنه ملحقات الاحقاق: 19/ 508.
و مثله فى الفصول المهمّة: 204. عنه كشف الغمّة: 2/ 166.
(6) 38، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 508.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:104
(13) الروضة النديّة: الإمام جعفر الصادق عليه السّلام كان فارس ميدان العلوم، غوّاص بحرى المنطوق و المفهوم، نقل عنه أكثر الناس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ما سارت به الركبان، و انتشر ذكره فى سائر الأقطار و البلدان، و قد جمع أسماء من يروى عنه، فكانوا أربعة آلاف رجل. «1»
(14) أئمّة الهدى: كان الإمام جعفر الصادق عليه السّلام بحرا زاخرا فى العلم، حيث أخذ عنه أربعة آلاف شيخ، فرووا عنه الحديث الشريف، و منهم أعلام العلم كالإمام الأعظم أبى حنيفة، و الإمام مالک بن أنس، و الإمام سفيان الثورى، و غيرهم من أجلّة العلماء. «1»
(15) مطالب السئول: استفاد منه- أى جعفر بن محمّد عليهما السّلام- جماعة من الأئمّة و أعلامهم، مثل: يحيى بن سعيد الأنصارى، و ابن جريج، و مالک بن أنس، و الثورى، و ابن عيينة، و شعبة، و أيّوب السختيانى، و غيرهم، و عدّوا أخذهم عنه منقبة شرّفوا بها، و فضيلة اكتسبوها. «2»

(1) الزينة فى الكلمات الإسلاميّة العربيّة: قال عليه السّلام: أوّل ما خلق اللّه عزّ و جلّ اسم بالحروف غير مبثوت، و باللفظ غير منطق، و بالشخص غير مجسّد، و بالتسمية غير موصوف، و باللون غير مصبوغ، منفىّ مبعّد منه الحدود، محجوب عن حسّ كلّ متوهّم، مستتر غير مستور؛
فجعله كلمة تامّة على أربعة أجزاء معا، ليس منها واحد قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها، و حجب واحدا منها، و هو الاسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة الّتى أظهرت، فالظاهر هو اللّه عزّ و جلّ، و تبارک، و سبحان؛
لكلّ اسم من هذه أربعة أركان، فذلک اثنا عشر ركنا، ثمّ خلق لكلّ ركن ثلاثين اسما فعلا

---

(1) 12، 117، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 218.
(2) 81، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 217.
أقول: تقدّم فى باب جوامع فضائله و إقرار المخالف و المؤالف بفضله عليه السّلام ص 81 ما يناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:105
منسوبا إليها: فهو الرحمن، الرحيم، الملک، القدّوس، الخالق. «1»
(2) محاضرات الآداب: سئل جعفر بن محمّد عليهما السّلام عن كيفيّة اللّه تعالى؛
فقال: نور لا ظلمة فيه، و حياة لاموت منها. «2»
(3) روض الرياحين: روينا عن الإمام الجليل ذى المجد الأثيل، سلالة النبوّة، معدن الفضائل و العلوم و الفتوّة جعفر الصادق عليه السّلام أنّه قال:
من زعم أنّ سبحانه فى شىء، أو من شىء، أو على شىء، فقد أشرک باللّه؛
إذ لو كان على شىء لكان محمولا، و لو كان فى شىء لكان محصورا، و لو كان من شىء لكان محدثا، و تعالى اللّه عن ذلک.
نزهة المجالس و منتخب النفائس: (مثله).
طبقات الشافعيّة: روى شطرا من الحديث و هو قوله عليه السّلام:
لو كان اللّه فى شىء لكان محصورا.
حاشية شرح الرسالة القشيريّة: (مثله) إلى قوله «فقد أشرک». «3»
(4) رسالة النصيحة أو النوريّة: جاء عن جعفر الصادق عليه السّلام الّذى حكاه جابر بن حيّان أنّه كان يتكلّم فى جميع العلوم عقيب الذكر.

و سأل بعض الفلاسفة فى يوم حضوره للناس بمحضر الجميع منهم، فقال له:
ما دليلک على أنّ للعالم فاعلا مختارا يختار حدوثه؟
فقال: أ رأيت لو أنّا قدّرنا لهذا المحدث الّذى يختار و يدبّر الأكوان، و هو حكيم لا يفعل إلّا الأولى و يتقن المصنوعات، أىّ شىء كان يظهر فى هذا الوجود؟
و هذا منّى على صورة الفرض، لا على أنّه على صورة الدليل.
قال له الفيلسوف: كان يفعل ما ينبغى، و يتقن الأشياء، و يضع كلّ شىء فى محلّه.
قال له جعفر الصّادق: فقد كان ذلک، و ما قدّرته قد وقع. «4»

_____

(1) 129، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 220.
(2) 4/ 398، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 220.
(3) 244، 1/ 7، 5/ 209، 1/ 58. عنها ملحقات الإحقاق: 12/ 221.
(4) 9، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 222.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:106
(5) و منه: جاء عنه- أى جعفر بن محمّد عليهما السّلام-: أنّه كان يوما يذكر اللّه، فجاءه بعض الناس، فقال له: ما أقوى دليل على وجود اللّه الّذى أنت ذاكره؟ قال له: وجودى؛
و ذلک لأنّ وجودى حدث بعد أن لم يكن، بل فاعل يمتنع أن يقال: فاعل وجودى أنا؛
لأنّه لا يخلو إمّا أن يقال: أحدثت نفسى حال ما كنت موجودا أو حال ما كنت معدوما؛ فإن أحدثت نفسى حال ما كنت موجودا، فالموجود أىّ حالة له إلى الوجود؛
و إن أحدثت نفسى حال ما كنت معدوما، فالمعدوم كيف يكون موجدا للموجود؛
فدلّ على أنّ الّذى أنا ذاكره هو الّذى نشير إليه بالاشتقاق، و هو الصانع الفاعل لوجودى و وجود غيرى، عزّ و جلّ، ظاهر لا بتأويل المباشرة، باطن لا بتأويل المباعدة، يسمع بغير آلة، و يبصر بغير حدقة، لا تحدّه الصفات، و لا تأخذه السنات، القديم وجوده، و الأبد أزله، الّذى أيّن الأين لا يقال له: أين كان. «1»
(6) ربيع الأبرار: قال رجل لجعفر بن محمّد عليهما السّلام:
ما الدليل على اللّه، و لا تذكر لى العالم و العرض و الجوهر؟
فقال له: هل ركبت البحر؟ قال: نعم.
قال: فهل عصفت بكم الريح حتّى خفتم الغرق؟ قال: نعم.

قال: فهل انقطع رجاؤک من المركب و الملّاحين؟ قال: نعم.
قال: فهل تتبّعت نفسک من ينجيک؟ قال: نعم.
قال: فإنّ ذلک هو اللّه، قال اللّه تعالى:
ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ «2» إِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ «3». «4»
(7) إعلام الورى: روى أنّه سئل عن التوحيد و العدل، فقال عليه السّلام:
التوحيد: أن لا تجوّز على ربّک ما جاز عليک؛
و العدل: أن لا تنسب إلى خالقک ما لامک عليه.
و هذا يؤول فى المعنى إلى قول أمير المؤمنين عليه السّلام:

_____

(1) 9، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 223.
(2) الإسراء: 67.
(3) النحل: 53.
(4) 113، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 222.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:107
إنّ التوحيد [أن] لا تتوهّمه، و العدل أن لا تتّهمه. «1»

10- باب علمه عليه السّلام بالعربيّة

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عمرو بن أبى المقدام، قال:
رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام يوم عرفة بالموقف، و هو ينادى بأعلى صوته: «أيّها الناس! إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان الإمام، ثمّ كان علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ هه»، فينادى ثلاث مرّات لمن بين يديه، و عن يمينه، و عن يساره، و من خلفه، اثنى عشر صوتا.
و قال عمرو: لمّا أتيت «منى» سألت أصحاب العربيّة عن تعبير «هه» فقالوا: هه لغة بنى فلان: «أنا فاسألونى» قال: ثمّ سألت غيرهم أيضا من أهل العربيّة، فقالوا مثل ذلک. «2»

11- باب علمه عليه السّلام بالطبّ

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علىّ بن النعمان، عن بعض أصحابنا، قال: شكوت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام الوجع، فقال:
إذا أويت إلى فراشک فكل سكّرتين؛

_____

(1) 291.
أقول: هذه الأخبار هى غيض من فيض علمه عليه السّلام فى التوحيد، و له أخبار كثيرة فى هذا الباب استقصينا معظمها فى العوالم الخاصّ بالتوحيد، منها: الخبر المشهور بتوحيد المفضّل بن عمر، و الخبر المشتهر بالاهليلجة عوالم العلوم: 4/ 326- 382.
و يأتى ما يناسب المقام فى أبواب مناظراته عليه السّلام ص 487.
(2) تقدّم ص 82 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:108
قال: ففعلت ذلک فبرأت، و أخبرت بعض المتطبّبين، و كان أفره «1» أهل بلادنا، فقال:
من أين عرف أبو عبد اللّه عليه السّلام هذا؟ هذا من مخزون علمنا، أما إنّه صاحب كتب، ينبغى أن يكون أصابه فى بعض كتبه. «2»
2- و منه: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، و غيره، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن زرارة، قال:
رأيت داية «3» أبى الحسن موسى عليه السّلام تلقمه الارز و تضربه عليه، فغمّنى ما رأيته.
فلمّا دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام قال لى: أحسبک غمّک الّذى رأيت من داية أبى الحسن موسى عليه السّلام؟ فقلت له: نعم، جعلت فداک.
قال لى: نعم الطعام الأرز، يوسّع الأمعاء، و يقطع البواسير، و إنّا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز و البسر «4» فإنّهما يوسّعان الأمعاء، و يقطعان البواسير. «5»
3- و منه: العدّة، عن البرقى، عن علىّ بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخل عليه مهزم، فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:

ادع لنا الجارية، تجيئنا بدهن و كحل، فدعوت بها، فجاءت بقارورة بنفسج، و كان يوما شديد البرد، فصبّ مهزم فى راحته منها، ثمّ قال: جعلت فداک، هذا بنفسج و هذا البرد الشديد؟! فقال: و ما باله يا مهزم؟!
فقال: إنّ متطبّبينا بالكوفة يزعمون أنّ البنفسج بارد!
فقال: هو بارد فى الصيف، ليّن حارّ فى الشتاء. «6»

_____

(1) الفارة: الحاذق بالشىء.
(2) 8/ 265 ح 385، عنه البحار: 47/ 41 ح 52، و 66/ 300 ح 13، و الوسائل: 17/ 79 ح 3.
و رواه أيضا فى ج 4/ 333 ح 5 عن أحمد بن محمّد (مثله).
(3) الداية: المرضعة الأجنبيّة. الحاضنة.
(4) البسر: التمر إذا لوّن و لم ينضج.
(5) 6/ 341 ح 2، عنه البحار: 47/ 42 ح 54، و الوسائل: 17/ 95 ح 2 و رواه فى المحاسن: 2/ 503 ح 636 (مثله)، عنه البحار: 66/ 261 ح 5 و عن الكافى. يأتى ص 173 ح 1 (مثله).
(6) 6/ 521 ح 6، عنه البحار: 47/ 48 ح 74 و ج 62/ 222 ح 7، و الوسائل: 1/ 454 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:109
4- و منه: (علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن محمّد بن أبى حمزة، عن إسحاق بن عمّار؛ و ابن أبى عمير) «1» عن ابن اذينة، قال:
شكى رجل إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام شقاقا فى يديه و رجليه؛
فقال له: خذ قطنة فاجعل فيها بانا «2» وضعها على سرّتک.
فقال إسحاق بن عمّار: جعلت فداک، أن يجعل البان فى قطنة، و يجعلها فى سرّته؟!
فقال: أمّا أنت يا إسحاق فصبّ البان فى سرّتک، فإنّها كبيرة.
قال ابن اذينة: لقيت الرجل بعد ذلک، فاخبرنى أنّه فعله مرّة واحدة، فذهب عنه. «3»
5- و منه: (محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه رواه) «4» عن رجل من العامّة، قال: كنت اجالس أبا عبد اللّه عليه السّلام فلا و اللّه ما رأيت مجلسا أنبل من مجالسه، فقال لى ذات يوم: من أين تخرج العطسة؟ فقلت: من الأنف.
فقال لى: أصبت الخطأ. فقلت: جعلت فداک، من أين تخرج؟ فقال: من جميع البدن، كما أنّ النطفة تخرج من جميع البدن، و مخرجها من الإحليل، ثمّ قال: أ ما رأيت الإنسان إذا عطس نفض «5» أعضاءه، و صاحب

العطسة يأمن الموت سبعة أيّام. «6»
استدراک

(1) المحاسن: عن النضر بن سويد، عن علىّ بن صامت، عن ابن أخى شهاب بن عبد ربّه، قال: شكوت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام ما ألقى من الأوجاع و التخم، فقال:

---

(1) «بإسناده» ع.
(2) البان: ضرب من الشجر له حبّ حارّ يؤخذ منه الدهن، و قد يطلق البان على نفس الدهن.
(3) 6/ 523 ح 2، عنه البحار: 47/ 48 ح 75، و الوسائل: 1/ 457 ح 3.
(4) «بإسناده» ع.
(5) نفض: حرّک.
(6) 2/ 657 ح 23، عنه البحار: 47/ 47 ح 71، و ج 60/ 363 ح 6، و الوسائل: 8/ 462 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 162.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:110
تغدّ و تعشّ و لا تأكل بينهما شيئا، فإنّ فيه فساد البدن، أ ما سمعت اللّه عزّ و جلّ يقول:
لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا «1».
الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن علىّ بن الصلت «2»، عن ابن أخى شهاب بن عبد ربّه (مثله). «3»
(2) المحاسن: عن ابن أبى عمير، عن هاشم بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
مرضت مرضا شديدا، فأصابنى بطن، فذهب جسمى؛
فأمرت بارز، فقلى، ثمّ جعل سويقا، فكنت آخذه فرجع جسمى. «4»
(3) و منه: عن محمّد بن علىّ، عن عمرو بن عثمان، عن أبى عمرو، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: خير تموركم البرنىّ، يذهب بالداء و لا داء فيه، و يشبع و يذهب بالبلغم، مع كلّ تمرة حسنة.
و فى حديث آخر: يهنىء و يمرىء، و يذهب بالأعياء و يشبع.
الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان (مثله). «5»
(4) المحاسن: عن أبيه، عمّن ذكره، عن صباح الحذّاء، عن سماعة، قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام خلّ الخمر يشدّ اللثة، و يقتل دوابّ البطن، و يشدّ العقل؛ و رواه عن محمّد بن علىّ، عن أحمد بن محمّد، عن صباح

الحذّاء؛
الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن سماعة

_____
(1) مريم: 62.
(2) فى المحاسن «علىّ بن الصامت» و كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: 12/ 67، 68.
(3) 2/ 420 ح 196، 6/ 288 ح 2، و رواه فى طبّ الأئمّة: 72 مثله، و أخرجه فى الوسائل: 16/ 466 ح 1 عن الكافى، و فى البحار: 66/ 342 ح 5 عن المحاسن و الطبّ.
(4) 2/ 503 ح 630، عنه الوسائل: 17/ 96 ح 10، و البحار: 62/ 174 ح 5.
(5) 2/ 533 ح 794، 6/ 345 ح 5، و أخرجه فى الوسائل: 17/ 105 ح 1 عن الكافى، و فى البحار:
62/ 203 و ج 66/ 133 ح 33 عن المحاسن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:111
(مثله). «1»
(5) المحاسن: عن موسى بن القاسم، عن يحيى بن مسلم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، و عن صفوان بن يحيى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
السويق يجرد المرّة و البلغم [من المعدة] جردا، و يدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء؛
الكافى: علىّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبد اللّه (مثله). «2»
(6) المحاسن: عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: الجبن و الجوز فى كلّ واحد منهما الشفاء، و إن افترقا كان فى كلّ واحد منهما الداء.
الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد (مثله). «3»
(7) المحاسن: عن أبيه، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
لو يعلم الناس ما فى التفّاح ما داووا مرضاهم إلّا به.
و عنه، عن بعضهم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
أطعموا محموميكم التفّاح فما من شىء أنفع من التفّاح.
الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه (مثله). «4»
(8) المحاسن: عن منصور بن العبّاس، عن سعيد بن جناح، عن أحمد بن عمر، عن الحلبى- رفعه- قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام و هو يوصى

رجلا، فقال:
أقلل من شرب الماء، فإنّه يمدّ كلّ داء، و اجتنب الدواء ما احتمل بدنک الداء.

_____
(1) 2/ 487 ح 550، 6/ 330 ح 9. و أخرجه فى الوسائل: 17/ 69 ح 2 عن الكافى.
(2) 2/ 489 ح 567، 6/ 306 ح 11، عنهما الوسائل: 17/ 6 ح 6. و أخرجه فى البحار: 66/ 279 ح 18 عن الكافى. و ما بين المعقوفتين من الكافى.
(3) 2/ 495 ح 595 و ص 497 ح 604، الكافى: 6/ 340 ح 2، عنهما الوسائل: 17/ 93 ح 1، و أخرجه فى البحار: 66/ 106 ح 13 عن المحاسن و المكارم: 192، و فى ص 198 ح 3 عن المحاسن.
(4) 2/ 551 ح 891 و 892، 6/ 356 ح 10. و رواه فى طبّ الأئمّة: 66 بإسناده إلى الوشّاء (مثله).
و أخرجه فى البحار: 66/ 172 ح 22 و 23 عن المحاسن، و فى الوسائل: 17/ 127 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:112
الكافي: علىّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن أبى محمود، رفعه إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام (مثله). «1»
(9) طبّ الأئمّة: الحسين بن بسطام، عن حفص بن عمر، عن القاسم بن محمّد، عن إسماعيل بن أبى الحسن، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
خير ما تداويتم به الحجامة و السعوط «2» و الحمّام و الحقنة. «3»
(10) و منه: عبد اللّه و الحسين ابنا بسطام، قالا: حدّثنا محمّد بن خلف، قال:
حدّثنا [محمّد] الوشّاء، قال: حدّثنا عبد اللّه «4» بن سنان، قال:
شكى رجل إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام الوضح و البهق «5»، فقال:
ادخل الحمّام، و اخلط الحنّاء بالنورة، و أطل بهما فإنّک لا تعاين بعد ذلک شيئا.
قال الرجل: فو اللّه ما فعلته إلّا مرّة واحدة، فعافانى اللّه منه، و ما عاد بعد ذلک. «6»
(11) و منه: أبو جعفر أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أبى محمّد بن خالد، عن محمّد ابن سنان [السنانى] «7»، عن المفضّل بن عمر، قال:
سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام، قلت: يا ابن رسول اللّه! إنّه يصيبنى ربو «8» شديد إذا مشيت حتّى لربّما جلست فى مسافة ما بين دارى و دارک فى موضعين.
قال: [يا] مفضّل! اشرب له أبوال اللقاح «9».

قال: فشربت ذلک، فمسح اللّه دائی. «10»

_____

(1) 2/ 571 ح 11، 6/ 383 ح 2. أخرجه فی الوسائل: 17/ 91 ح 2 عن الکافی، و فی البحار: 66/ 455 ح 38 عن المحاسن.
(2) السعوط: الدواء یصبّ فی الأنف.
(3) 68، عنه الوسائل: 17/ 181 ح 3، و البحار: 62/ 117 ح 31.
(4) «محمّد» خ ل. و کلاهما وارد، راجع معجم رجال الحدیث: 10/ 212، و ج 16/ 168.
(5) الوضح: البرص. و البهق: بیاض فی الجسد لا من برص.
(6) 82، عنه البحار: 62/ 211 ح 4.
(7) من المصدر.
(8) الربو: النفس العالی.
(9) اللقاح: الناقة الحلوب الغزیرة اللبن.
(10) 109، عنه البحار: 62/ 182 ح 5، و الوسائل: 17/ 88 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:113
(12) و منه: عن محمّد بن أبی نصر «1»، عن أبیه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
شکوت إلیه هیجانا فی رأسی و أضراسی، و ضربانا فی عینی حتی تورّم وجهی منه؛
فقال علیه السّلام: علیک بهذا الهندباء، فاعصره و خذ ماءه، و صبّ علیه من هذا السکّر الطبرزد، و أکثر منه، فإنّه یسکّنه و یدفع ضرره. قال: فانصرفت إلی منزلی، فعالجته من لیلتی قبل أن أنام، و شربت و نمت علیه، فأصبحت و قد عوفیت بحمد اللّه و منّه. «2»

12- باب علمه علیه السّلام ب [حقیقة الرؤیا، و تعبیرها]

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا عمارة المعروف بالطيّار، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام رأيت فى النوم كأنّ معى قناة، قال: كان فيها زجّ «3»؟ قلت: لا.
قال: لو رأيت فيها زجّا لولد لک غلام، لكن تولد جارية. ثمّ مكث ساعة [يتحدّث]، ثمّ قال: كم فى القناة من كعب «4»؟ قلت: اثنا عشر كعبا. قال: تلد الجارية اثنتى عشرة بنتا.
قال محمّد بن يحيى: فحدّثت بهذا الحديث العبّاس بن الوليد، فقال:
أنا من واحدة منهنّ، و لى إحدى عشرة خالة، و أبو عمارة جدّى «5». «6»

---

(1) «محمّد بن أبى بصير» ب، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: 14/ 316.
(2) 139، عنه البحار: 66/ 209 ذ ح 22.
أقول: هذه نبذة من علمه عليه السّلام فى الطبّ، و قد أفرد المصنّف (ره) فى هذه الموسوعة من عوالم العلوم مجلّدا خاصّا فى الطبّ ج 37، و قد استقصينا فى المستدركات جميع الأخبار و الأحاديث، و هو الآن قيد الطبع.
(3) «القناة: الرمح» «الزجّ- بالضمّ-: الحديد فى أسفله».
(4) «الكعب: ما بين الانبوبين من القصب» منه ره.
(5) «سيأتى بعض أخبار هذه الأبواب فى أبواب مناظراته عليه السّلام [ص 569] مع علماء كلّ فنّ إن شاء اللّه تعالى» منه ره.
(6) 2/ 638 ح 43، عنه البحار: 47/ 22 ح 21، و ج 61/ 159 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:114
استدراک (1) المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن داود، عن أخيه عبد اللّه، قال:
بعثنى إنسان إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام زعم أنّه يفزع فى منامه من امرأة تأتيه، قال: فصحت حتّى سمع الجيران، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
اذهب فقل: إنّک لا تؤدّى الزكاة، قال: بلى و اللّه إنّى لاؤدّيها.
فقال: قل له: إن كنت تؤدّيها لا تؤدّيها إلى أهلها. «1»
(2) الكافى: عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سمعته يقول:
رأى المؤمن و رؤياه فى آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوّة.

«2»
(3) كتاب المؤمن للحسين بن سعيد: بإسناده، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إنّ المؤمن رؤياه «3» جزء من سبعين جزء من النبوّة، و منهم من يعطى على الثلاث «4». «5»
(4) الكافى: عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن سعد بن أبى خلف، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: الرؤيا على ثلاثة وجوه:
بشارة من اللّه للمؤمن، و تحذير من الشيطان، و أضغاث أحلام. «6»
(5) و منه: العدّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبى منصور، عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: جعلت فداک، الرؤيا الصادقة و الكاذبة مخرجهما من موضع واحد؟ قال: صدقت «7».
أمّا الكاذبة المختلفة، فإنّ الرجل يراها فى أوّل ليله فى سلطان المردة الفسقة، و إنّما هى

---

(1) 1/ 87 ح 27، عنه البحار: 61/ 159 ح 5. و أخرجه فى الوسائل: 6/ 151 ح 6، و البحار: 96/ 21 ح 5 عن المحاسن، و عقاب الأعمال: 280. يأتى ص 1013 ح 1 (مثله).
(2) 8/ 90 ح 58، عنه البحار: 61/ 177 ح 40.
(3) «رأى المؤمن و رؤياه» ب.
(4) «الثلث» ب.
(5) 35 ح 71، عنه البحار: 61/ 191 ح 59. و يأتى نحوه ح 4، عن الكافى.
(6) 8/ 90 ح 61، عنه البحار: 61/ 180 ح 42.
(7) كذا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:115
شىء يخيّل إلى الرجل، و هى كاذبة مخالفة لا خير فيها.
و أمّا الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة، و ذلک قبل السحر، فهى صادقة لا تختلف إن شاء اللّه، إلّا أن يكون جنبا أو ينام على غير طهر، أو لم يذكر اللّه عزّ و جلّ حقيقة ذكره، فإنّها تختلف و تبطئ على صاحبها. «1»
(6) و منه: بالإسناد الآتى ص 489 ح 5:
و جاء موسى الزوّار العطّار إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال له: يا ابن رسول اللّه! رأيت رؤيا هالتنى: رأيت صهرا لى ميّتا و قد عانقنى، و قد خفت أن يكون الأجل قد اقترب.
فقال: يا موسى! توقّع الموتِ صباحا و مساء، فإنّه ملاقينا؛

و معانقة الأموات للأحياء أطول لأعمارهم، فما كان اسم صهرک؟ قال: حسين.
فقال: أما إنّ رؤياک تدلّ على بقائک و زيارتک أبا عبد اللّه، فإنّ كلّ من عانق سمىّ الحسين عليه السّلام يزوره إن شاء اللّه تعالى. «2»
(7) و منه: إسماعيل بن عبد اللّه القرشى، قال:
أتى إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام رجل، فقال له: يا ابن رسول اللّه! رأيت فى منامى كأنّى خارج من مدينة الكوفة فى موضع أعرفه، و كأنّ شبحا من خشب، أو رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوّح بسيفه، و أنا اشاهده فزعا [مذعورا] مرعوبا.
فقال عليه السّلام: أنت رجل تريد اغتيال رجل فى معيشته، فاتّق اللّه الّذى خلقک ثمّ يميتک.
فقال الرجل: أشهد أنّک قد اوتيت علما و استنبطته من معدنه، اخبرک يا ابن رسول اللّه عمّا قد فسّرت لى: إنّ رجلا من جيرانى جاءنى و عرض علىّ ضيعته، فهممت أن أملكها بوكس «3» كثير لما عرفت أنّه ليس لها طالب غيرى.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: و صاحبک يتولّانا و يبرأ من عدوّنا؟
فقال: نعم يا ابن رسول اللّه، رجل جيّد البصيرة، مستحكم الدين، و أنا تائب إلى اللّه عزّ و جلّ و إليک ممّا هممت به و نويته، فأخبرنى يا ابن رسول اللّه، لو كان ناصبيّا حلّ لى اغتياله؟

---

(1) 8/ 91 ح 62، عنه البحار: 61/ 193 ح 75، و البرهان: 4/ 305 ح 7.
(2) 8/ 293 ذ ح 447 و 448، عنه البحار: 61/ 163 ضمن ح 12.
(3) الوكس: النقص.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:116
فقال: أدّ الأمانة لمن ائتمنک و أراد منک النصيحة، و لو إلى قاتل الحسين! «1»
(8) و منه: عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينة:
إنّ رجلا دخل على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال:
رأيت كأنّ الشمس طالعة على رأسى دون جسدى.
فقال: تنال أمرا جسيما، و نورا ساطعا، و دينا شاملا، فلو غطّتک لانغمست فيه، و لكنّها غطّت رأسک، أ ما قرأت:
فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هذا رَبِّى «2» فلمّا أفلت تبرّأ منها إبراهيم عليه السّلام.
قال: قلت: جعلت فداک، إنّهم يقولون إنّ الشمس خليفة أو ملک؟
فقال: ما أراک تنال الخلافة، و لم يكن فى آبائک و أجدادک ملک، و أىّ

خلافة و ملوكيّة أكبر من الدين و النور ترجو به دخول الجنّة، إنّهم يغلطون.
قلت: صدقت، جعلت فداک. «3».
(9) أمالى الصدوق: عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم الكرخى، قال:
قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام: إنّ رجلا رأى ربّه عزّ و جلّ فى منامه!
فما يكون ذلک؟ فقال: ذلک رجل لا دين له؛
إنّ اللّه تبارک و تعالى لا يرى فى اليقظة، و لا فى المنام، و لا فى الدنيا، و لا فى الآخرة. «4»
(10) ثواب الأعمال: عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسن المثنّى، عن هشام بن أحمر و عبد اللّه بن مسكان و محمّد بن مروان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
ثلاثة يعذّبون يوم القيامة:
من صوّر صورة من الحيوان يعذّب حتّى ينفخ فيها و ليس بنافخ فيها؛
و الّذى يكذب فى منامه يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين و ليس بعاقدهما؛

_____

(1) 8/ 293 ذ ح 447 و 448، عنه البحار: 61/ 163 ضمن ح 12.
(2) الأنعام: 78.
(3) 8/ 291 ح 445، عنه البحار: 61/ 161 ح 10.
(4) 488 ح 5، عنه البحار: 61/ 167 ح 21. و أورده فى روضة الواعظين: 34 مرسلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:117
و المستمع بين قوم و هم له كارهون، يصبّ فى اذنيه «الآنک» و هو الاسرب. «1»
(11) قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: من رأى أنّه فى الحرم، و كان خائفا، أمن. «2»
(12) الاختصاص: قال الصادق عليه السّلام:
إذا كان العبد على معصية اللّه عزّ و جلّ، و أراد اللّه به خيرا، أراه فى منامه رؤيا تروّعه، فينزجر بها عن تلک المعصية، و إنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوّة. «3»
(13) دعوات الراوندى: حدّث أبو بكر بن عيّاش، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فجاءه رجل، فقال:
رأيتک فى النوم كأنّى أقول لک: كم بقى من أجلى؟
فقلت لى بيدک هكذا- و أومأ إلى خمس- و قد شغل ذلک قلبى.
فقال عليه السّلام: إنّک سألتنى عن شىء لا يعلمه إلّا اللّه عزّ و جلّ، و هى

خمس تفرّد اللّه بها؛ إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِى الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ «4». «5»

***

_____

(1) 266 ح 1، عنه الوسائل: 12/ 221 ح 8 (قطعة) و البحار: 7/ 218 ح 128، و ج 61/ 182 ح 47 و ج 76/ 350 ح 14.

(2) 40، عنه الوسائل: 9/ 338 ح 9، و البحار: 61/ 159 ح 3.

(3) 234، عنه البحار: 61/ 167 ح 19.

(4) لقمان: 34.

(5) 239 ح 671، عنه البحار: 61/ 160 ح 9، و ج 82/ 172.

أقول: أمّا علومه علیه السّلام فی القرآن، تنزیله، تفسیره، تأویله و ...

و علومه فی موسوعة الفقه الإسلامی علی مذهب أهل البیت علیهم السّلام؛

و أحوال أصحابه، تلامذته، و رواته و تقییمه علیه السّلام لبعضهم؛

فلها مجلّدات کبار فی موسوعات «العوالم» و «جامع الأخبار و الآثار» و «و المعجم الرجالی الکبیر» و کلّها قید التحقیق و الطبع.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:118

13- باب بعض ما روى عنه عليه السّلام من الأشعار

1- المناقب لابن شهرآشوب: روى عن الصادق عليه السّلام:
تعصى الإله و أنت تظهر حبّه؟هذا لعمرک فى الفعال بديع
لو كان حبّک صادقا لأطعتهإنّ المحبّ لمن يحبّ مطيع و له عليه السّلام:
علم المحجّة واضح لمريدهو أرى القلوب عن المحجّة فى عمى
و لقد عجبت لهالک و نجاتهموجودة و لقد عجبت لمن نجا تفسير الثعلبى، روى الأصمعى له عليه السّلام:
أثامن «1» بالنفس النفيسة ربّهافليس لها فى الخلق كلّهم ثمن
بها يشترى الجنّات إن أنا بعتهابشىء سواها إنّ ذلكم غبن
إذا ذهبت نفسى بدنيا أصبتهافقد ذهبت نفسى و قد ذهب الثمن «2» 2- و منه: و روى سفيان الثورى له عليه السّلام:
لا اليسر يطرؤنا «3» يوما فيبطرناو لا لأزمة «4» دهر نظهر الجزعا
إن سرّنا الدهر لم نبهج لصحبتهأو ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا
مثل النجوم على مضمار أوّلناإذا تغيّب نجم آخر طلعا

_____
(1) «اثامن: من المثامنة بمعنى المبايعة» منه ره.
(2) 3/ 395، عنه البحار: 47/ 24 ضمن ح 26.
(3) «يطرقنا» م. يقال: طرأ عليه أمر: فاجأه.
(4) «الأزمة- بالفتح-: الشدّة» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:119
و يروى له عليه السّلام:
اعمل على مهل «1» فإنّک ميّتو اختر لنفسک أيّها الإنسانا
فكأنّ ما قد كان لم يک إذ مضىو كأنّ ما هو كائن قد كانا 3- و منه: و يروى له عليه السّلام:
فى الأصل كنّا نجو ما يستضاء بناو للبريّة نحن اليوم برهان
نحن البحور الّتى فيها لغائصكمدرّ ثمين و ياقوت و مرجان
مساكن القدس و الفردوس نملكهاو نحن للقدس و الفردوس خزّان
من شذّ عنّا فبرهوت «2» مساكنهو من أتانا فجنّات و ولدان «3» استدراک
(1) كشف الغمّة: إبراهيم بن مسعود، قال:
كان رجل من التجّار يختلف إلى جعفر بن محمّد عليه السّلام يخالطه «4» و يعرّفه بحسن حاله؛ فتغيّر حاله، فجعل يشكو إلى جعفر عليه السّلام، فقال له:

فلا تجزع و إن أعسرت يومافقد أيسرت فى زمن طويل
و لا تيأس فإنّ اليأس كفرلعلّ اللّه يغنى عن قليل
و لا تظننّ بربّک ظنّ سوءفإنّ اللّه أولى بالجميل «5» ***

_____

(1) «قوله عليه السّلام: اعمل على مهل: أى للدنيا» منه ره.
(2) واد باليمن. قيل: هو بقرب حضرموت، جاء أنّ فيه أرواح الكفّار (مراصد الاطلاع: 1/ 190).
(3) 3/ 396، عنه البحار: 47/ 26 ضمن ح 26.
(4) «يخاطبه» ب.
(5) 2/ 162، عنه البحار: 78/ 203 ح 36. و تأتى أربع أبيات تروى له عليه السّلام ص 125.
تقدّم ص 102 ذ ح 7، و يأتى ص 189 ح 2 ما يناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:120

13- باب عبادته عليه السّلام

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السّلام:

1- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
مرّ بى أبى و أنا بالطواف، و أنا حدث «1» و قد اجتهدت فى العبادة، فرآنى و أنا أتصابّ عرقا، فقال لى: يا جعفر! يا بنى! إنّ اللّه إذا أحبّ عبدا أدخله الجنّة، و رضى منه باليسير. «2»
2- و منه، علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حفص بن البخترى و غيره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: اجتهدت فى العبادة و أنا شابّ، فقال لى أبى:
يا بنىّ! دون ما أراك تصنع «3»، فإنّ اللّه عزّ و جلّ إذا أحبّ عبدا رضى منه باليسير. «4»
الأصحاب:
3- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، و علىّ بن محمّد، جميعا، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، قال:
رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام يتخلّل بساتين الكوفة، فانتهى إلى نخلة، فتوضّأ عندها، ثمّ ركع و سجد، فأحصيت فى سجوده خمسمائة تسبيحة؛
ثمّ استند إلى النخلة، فدعا بدعوات، ثمّ قال:
يا حفص! إنّها- و اللّه- النخلة الّتى قال- اللّه- جلّ ذكره لمريم عليها السلام:
وَ هُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا «5». «6»

_____

(1) أى شابّ.
(2) 2/ 86 ح 4، عنه البحار: 47/ 55 ح 94، و ج 71/ 213 ح 6، و الوسائل: 1/ 82 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 172. و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 172 عن أبى بصير (مثله).
(3) قال فى مرآة العقول: 8/ 111 «دون ما أراك تصنع» دون منصوب بفعل مقدّر، أى اصنع دون ذلك.
(4) 7/ 87 ح 5، عنه البحار: 47/ 55 ح 95، و ج 71/ 213 ح 7، و الوسائل: 1/ 82 ح 1.
و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 187 عنه عليه السّلام.
(5) مريم: 25.
(6) 8/ 143 ح 111، عنه البحار: 14/ 208 ح 5، و ج 47/ 37 ح 38، و الوسائل: 4/ 979 ح 6، و مدينة المعاجز: 408 ح 91، و البرهان: 3/ 9 ح

.2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:121
4- مهج الدعوات: قال الربيع (فى حديث):
فصرت إلى بابه، فوجدته فى دار خلوته، فدخلت عليه من غير استيذان، فوجدته معفّرا خدّيه، مبتهلا بظهر يديه، قد أثّر التراب فى وجهه و خدّيه (الخبر). «1»
استدراک (1) الخرائج و الجرائح: عن منصور الصيقل- فى حديث يأتى ص 239 ح 20، و فيه-: فإذا أنا بأبى عبد اللّه ساجدا، فجلست حتّى مللت، ثمّ قلت:
لاسبّحنّ ما دام ساجدا، فقلت «سبحان ربّى و بحمده، أستغفر ربّى و أتوب إليه» ثلاثمائة مرّة و نيّفا و ستّين مرّة، فرفع رأسه! ...
(2) مالک، حياته و عصره و آرائه و فقهه: قال مالک: و لقد اختلفت إليه عليه السّلام زمانا؛
فما كنت أراه إلّا على ثلاث خصال: إمّا مصلّيا، و إمّا صائما، و إمّا يقرأ القرآن؛
و ما رأيته قطّ يحدّث عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلّا على الطهارة، و لا يتكلّم فيما لا يعنيه؛
و كان من العلماء العبّاد الزّهّاد الّذين يخشون اللّه؛
و ما رأيته قطّ إلّا يخرج الوسادة من تحته، و يجعلها تحتى. «2»

14- باب جوده و سخائه و تصدّقاته عليه السّلام

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: كان أبو عبد اللّه عليه السّلام إذا أعتم «3» و ذهب من الليل شطره، أخذ جرابا فيه خبز و لحم و دراهم، فحمله على عنقه، ثمّ ذهب به إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسّمه فيهم و لا

---

(1) 175، عنه البحار: 47/ 188 ضمن ح 36.
(2) 104، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 229.
(3) «أعتم: أى دخل فى عتمة الليل، و هى ظلمته» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:122
يعرفونه، فلمّا مضى أبو عبد اللّه عليه السّلام فقدوا ذلک فعلموا أنّه كان أبو عبد اللّه صلوات اللّه عليه. «1»
2- ثواب الأعمال: أبى، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معلّى بن خنيس، قال: خرج أبو عبد اللّه عليه السّلام فى ليلة قدر، شتّ «2» السماء، و هو يريد ظلّة بنى ساعدة، فاتّبعته فإذا هو قد سقط منه شىء، فقال: بسم اللّه اللهمّ ردّه علينا.
قال: فأتيته فسلّمت عليه، فقال: [أنت] معلّى؟ قلت: نعم جعلت فداک؛
فقال لى: التمس بيدک، فما وجدت من شىء فادفعه إلىّ.
قال: فإذا أنا بخبز منتشر، فجعلت أدفع إليه ما وجدت، فإذا أنا بجراب «3» من خبز.
فقلت: جعلت فداک، أحمله عنک؟
فقال: لا، أنا أولى به منک، و لكن امض معى.
قال: فأتينا ظلّة بنى ساعدة، فإذا نحن بقوم نيام، فجعل يدسّ «4» الرغيف و الرغيفين تحت ثوب كلّ واحد حتّى أتى على آخرهم، ثمّ انصرفنا؛
فقلت: جعلت فداک، يعرف هؤلاء الحقّ؟
فقال: لو عرفوا لواسيناهم بالدقّة «4»- و الدقّة هى الملح-.
الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد (مثله) «5». «6»
3- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن وهبان، عن عمّه، عن هارون بن عيسى، قال، قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لمحمّد ابنه:

---

(1) 4/ 8 ح 1، عنه البحار: 47/ 38 ح 40، و الوسائل: 6/ 278 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 178.
(2) «شتّ: أى أمطرت» منه ره.
(3) الجراب: وعاء من إهاب شاة يوعى فيه الحبّ و الدقيق و نحوهما.
(4) «الدسّ: الإخفاء» «الدقة- بالكسر-: الملح المدقوق».
(5) «و تمام الخبر فى باب الصدقة إن شاء اللّه تعالى» منه ره.
(6) 173 ح 2، 4/ 8 ح 3، عنهما البحار: 47/ 20 ح 17، 18، و الوسائل: 6/ 278 ح 2 و ص 284 ح 1. و أورده فى التهذيب: 4/ 105 ح 34، عنه الوسائل: 6/ 279 ح 2.
و أخرجه فى البحار: 96/ 125 ح 39 عن ثواب الأعمال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:123
يا بنىّ كم فضل معک من تلک النفقة؟
قال: أربعون دينارا. قال: أخرج فتصدّق بها.
قال: إنّه لم يبق معى غيرها! قال: تصدّق بها، فإنّ اللّه عزّ و جلّ يخلفها؛ أ ما علمت أنّ لكلّ شىء مفتاحا، و مفتاح الرزق الصدقة!؟ فتصدّق بها.
ففعل فما لبث أبو عبد اللّه عليه السّلام عشرة أيّام حتّى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار، فقال:
يا بنىّ! أعطينا للّه أربعين دينارا، فأعطانا اللّه أربعة آلاف دينار. «1»
4- محاسن البرقى: ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، قال:
أرسل إلينا أبو عبد اللّه عليه السّلام بقباع «2» من رطب ضخم مكوّم، و بقى شىء فحمض.
فقلت: رحمک اللّه، ما كنّا نصنع بهذا؟ قال: كل و أطعم. «3»
5- رجال الكشّى: عن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن أبى الخير، عن علىّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن مفضّل بن قيس بن رمّانة، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فشكوت إليه بعض حالى و سألته الدعاء، فقال:
يا جارية! هاتى الكيس الّذى وصلنا به أبو جعفر «4»، فجاءت بكيس؛ فقال: هذا كيس فيه أربعمائة دينار، فاستعن به.
قال: قلت: لا و اللّه جعلت فداک، ما أردت هذا، و لكن أردت الدعاء لى.
فقال لى: و لا أدع الدعاء، و لكن لا تخبر الناس بكلّ ما أنت فيه، فتهون عليهم. «5»
6- كشف الغمّة: عن محمّد بن طلحة، قال: قال الهيّاج بن بسطام:

---

(1) 4/ 9 ح 3، عنه البحار: 47/ 38 ح 41، و الوسائل: 6/ 257 ح 9.

(2) «القباع، كغراب: مكيال ضخم» منه ره.
(3) 2/ 401 ح 87، عنه البحار: 47/ 23 ح 25.
(4) المراد به أبو الدوانيق كما فى المصدر ص 183 ح 320.
(5) 184 ح 322، عنه البحار: 47/ 34 ح 31، و رواه فى الكافى: 4/ 21 ح 7 عن علىّ بن محمّد، و أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحسن، عنه الوسائل: 12/ 158 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:124
كان جعفر بن محمّد عليه السّلام يطعم حتّى لا يبقى لعياله شىء. «1»
7- المناقب لابن شهرآشوب: ذكر صاحب كتاب الحلية:
الإمام الناطق، ذو الزمام السابق، أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام؛
و ذكر فيها بالإسناد، عن هيّاج «2» بن بسطام قال:
كان جعفر بن محمّد عليه السّلام يطعم حتّى لا يبقى لعياله شىء. «3»
أبو جعفر الخثعمى، قال: أعطانى الصادق عليه السّلام صرّة، فقال لى: ادفعها إلى رجل من بنى هاشم، و لا تعلمه أنّى أعطيتک شيئا. قال: فأتيته، قال: جزاه اللّه خيرا، ما يزال كلّ حين يبعث بها فنعيش به إلى قابل، و لكن لا يصلنى جعفر بدرهم فى كثرة ماله! «4»
و فى كتاب الفنون: نام رجل من الحاجّ فى المدينة، فتوهّم أنّ هميانه «5» سرق [فخرج] فرأى جعفر الصادق عليه السّلام مصلّيا و لم يعرفه، فتعلّق به، و قال له:
أنت أخذت هميانى، قال: ما كان فيه؟ قال: ألف دينار.
قال: فحمله إلى داره، و وزن له ألف دينار، و عاد إلى منزله، و وجد هميانه، فعاد إلى جعفر عليه السّلام معتذرا بالمال، فأبى قبوله، و قال: شىء خرج من يدى لا يعود إلىّ، قال:
فسأل الرجل عنه، فقيل: هذا جعفر الصادق عليه السّلام، قال: لا جرم هذا فعال مثله. «6»

---

(1) 2/ 157، عنه البحار: 47/ 33 ح 30؛ و أخرجه فى الإحقاق: 12/ 230 عن حلية الأولياء: 3/ 194 و التذكرة لابن الجوزى: 352، و مطالب السئول لابن طلحة الشافعى: 582. و فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 394 عن حلية الأولياء، و فى حلية الأبرار: 2/ 178 عن مطالب السئول.
(2) «أبى الهيّاج» م، ع، ب، تصحيف. ترجم له فى ميزان الاعتدال: 4/ 318، و قال: مات سنة سبع و سبعين و مائة.
(3) حلية الأولياء: 3/ 193 و 194.
(4) يأتى ص 188 (مثله) عن أمالى الطوسى.

(5) الهميان: كيس تجعل فيه النفقة و يشدّ على الوسط.
(6) أورد هذا الخبر فى الرسالة القشيريّة: 114، و فى مفيد العلوم و مبيد الهموم: 244، و فى نتاج الأفكار القدسيّة: 3/ 173، و فى الإرشاد و التطريز: 111، و فى كتاب الفتوّة: 263؛
و فى التحفة المرضيّة فى الأخبار القدسيّة و الأحاديث النبويّة: 129 و نزهة المجالس و منتخب النفائس: 2241، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 231.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:125
و دخل الأشجع السلمى على الصادق عليه السّلام فوجده عليلا، فجلس و سأل [عن علّة مزاجه] فقال له الصادق عليه السّلام: تعدّ «1» عن العلّة، و اذكر ما جئت له، فقال:
ألبسک اللّه منه عافيةفى نومک المعترى و فى أرقک «2»
تخرج من جسمک السقام كمااخرج ذلّ الفعال من عنقک فقال: يا غلام! أيّش معک؟ قال: أربع مائة. قال: أعطها للأشجع.
و فى عروس النرماشيرى: إنّ سائلا سأله حاجة، فأسعفها «3»، فجعل السائل يشكره، فقال عليه السّلام:
إذا ما طلبت خصال الندىو قد عضّک «4» الدهر من جهده
فلا تطلبنّ إلى كالح «5»أصاب اليسارة من كدّه
و لكن عليک بأهل العلىو من ورّث المجد عن جدّه
فذاک إذا جئته طالباتحبّ اليسارة من جدّه «6» استدراک (1) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: رأيت مسمعا «7» بالمدينة، و قد كان حمل إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام تلک السنة مالا؛
فردّه أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقلت له: لم ردّ عليک أبو عبد اللّه المال الّذى حملته إليه؟
قال: فقال لى: إنّى قلت له حين حملت إليه المال: إنّى كنت ولّيت البحرين الغوص، فأصبت أربعمائة ألف درهم، و قد جئتک بخمسها بثمانين ألف درهم، و كرهت أن أحبسها

---

(1) عدّى فلان عن الأمر: خلّاه و انصرف عنه.
(2) الأرق: السهر.
(3) الإسعاف: الإعانة و قضاء الحاجة. يقال: سعفه بحاجته: قضاها له.
(4) عضّه الزمان: اشتدّ عليه.
(5) الكلوح: العبوس.
(6) 3/ 394 و 395، عنه البحار: 47/ 23 ح 26، و روى قطعة منه فى أمالى ابن الشيخ: 2/ 290، عنه البحار: 47/ 54 ح 88، و أخرج قطعة منه

فی مستدرک الوسائل: 7/ 206 ح 2.
(7) أی مسمع بن عبد الملک کردین.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:126
عنک، و أن أعرض لها، و هی حقّک الّذی جعله اللّه تبارک و تعالی فی أموالنا.
فقال: أو مالنا من الأرض و ما أخرج اللّه منها إلّا الخمس یا أبا سیّار!؟ إنّ الأرض کلّها لنا، فما أخرج اللّه منها من شیء فهو لنا، فقلت له: و أنا أحمل إلیک المال کلّه؟
فقال: یا أبا سیّار! قد طیّبناه لک، و أحللناک منه، فضمّ إلیک مالک؛
و کلّ ما فی أیدی شیعتنا من الأرض فهم فیه محلّلون حتّی یقوم قائمنا، فیجبیهم طسق «1» ما کان فی أیدیهم و یترک الأرض فی أیدیهم:
و أمّا ما کان فی أیدی غیرهم، فإنّ کسبهم من الأرض حرام علیهم، حتّی یقوم قائمنا، فیأخذ الأرض من أیدیهم و یخرجهم صغرة.
قال عمر بن یزید: فقال لی أبو سیّار: ما أری أحدا من أصحاب الضیاع، و لا ممّن یلی الأعمال یأکل حلالا غیری إلّا من طیّبوا له ذلک. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج20-قسم-1-الصادقع 126 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 121
هذیب: سعد بن عبد اللّه، عن أبی جعفر، عن ابن محبوب (مثله). «2»

16- باب صبره و تسليمه عليه السّلام و رضاه بقضاء اللّه تعالى

الأخبار، الأئمّة: الحسن العسكرى، عن آبائه، عن الكاظم عليهم السّلام.

1- عيون أخبار الرضا: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينى، عن أبى محمّد الحسن بن علىّ، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السّلام قال: نعى إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام ابنه إسماعيل بن جعفر، و هو أكبر أولاده، و هو يريد أن يأكل و قد اجتمع ندماؤه، فتبسّم ثمّ دعا بطعامه، و قعد مع ندمائه، و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيّام، و يحثّ ندماءه، و يضع بين أيديهم، و يعجبون منه أن لا يروا للحزن أثرا، فلمّا فرغ، قالوا: يا ابن رسول اللّه! لقد رأينا عجبا، أصبت بمثل هذا الابن و أنت كما ترى!؟

---

(1) الجباية: أخذ الخراج، و الطسق: الوظيفة من الخراج.
(2) 1/ 408 ح 3، 4/ 144 ح 25.
أخرجه فى الوسائل: 6/ 382 ح 12، و حلية الأبرار: 2/ 177 عن التهذيب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:127

قال: و مالى لا أكون كما ترون، و قد جاء فى خبر أصدق الصادقين «أنّى ميّت و إيّاكم» «1» إنّ قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، و لم ينكروا من يخطفه «2» الموت منهم، و سلّموا لأمر خالقهم عزّ و جلّ. «3»

2- دعوات الراوندى: كان للصادق عليه السّلام ابن، فبينا هو يمشى بين يديه إذ غصّ فمات، فبكى و قال: لئن أخذت لقد أبقيت، و لئن ابتليت لقد عافيت؛
ثمّ حمل إلى النساء، فلمّا رأينه صرخن، فأقسم عليهنّ أن لا يصرخن؛
فلمّا أخرجه للدفن، قال: سبحان من يقتل أولادنا و لا نزداد له إلّا حبّا؛
فلمّا دفنه، قال: يا بنىّ! وسّع اللّه فى ضريحک، و جمع بينک و بين نبيّک، و قال عليه السّلام:
إنّا قوم نسأل اللّه ما نحبّ فيمن نحبّ فيعطينا، فإذا أحبّ ما نكره فيمن نحبّ رضينا. «4»

استدراک (1) الاصول الستّة عشر: روى عبد الملک بن حكيم فى كتابه الّذى رواه هارون بن موسى التلعكبرى بإسناده عنه، عن بشير النبّال، قال:
كنت على الصفا و أبو عبد اللّه عليه السّلام قائم عليها إذ انحدر و انحدرت معه، و أقبل أبو الدوانيق على حمارته، و معه جنده على خيل و على إبل، فزحموا أبا عبد اللّه عليه السّلام حتّى خفت عليه من خيلهم، و أقبلت أقيه بنفسى و أكون بينهم و بينه، قال: فقلت فى نفسى:

يا ربّ عبدک و خير خلقک فى أرضک، و هؤلاء شرّ من الكلاب قد كانوا يفتنونه!
قال: فالتفت إلىّ و قال: يا بشير! قلت: لبيک. قال: ارفع طرفک لتنظر.

_____

(1) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الزمر: 30 إِنَّکَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ.
(2) و خطف الشىء: استلبه بسرعة.
(3) 2/ 2 ح 1، عنه مشكاة الأنوار: 305، و البحار: 47/ 18 ح 7، و ج 82/ 128 ح 4، و الوسائل:
2/ 901 ح 14، و حلية الأبرار: 2/ 219.
(4) 286 ح 15 و 16، عنه البحار: 47/ 18 ح 8، و ج 82/ 133 ضمن ح 16، و مستدرک الوسائل:
2/ 480 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:128
قال: فإذا- و اللّه- واقية من اللّه أعظم ممّا عسيت أن أصفه.
قال: فقال: يا بشير! إنّا اعطينا ما ترى، و لكنّا امرنا أن نصبر، فصبرنا. «1»

17- باب شكره عليه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

1- بصائر الدرجات: الهيثم النهدى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال:
كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام بالمدينة و هو راكب حماره، فنزل و قد كنّا صرنا إلى السوق أو قريبا من السوق، قال: فنزل و سجد و أطال السجود، و أنا أنتظره، ثمّ رفع رأسه.
قال: قلت: جعلت فداک، رأيتک نزلت فسجدت؟!
قال: إنّى ذكرت نعمة اللّه علىّ.
قال: قلت: قرب السوق، و الناس يجيئون و يذهبون؟! قال: إنّه لم يرنى أحد. «2»

1- الخرائج، و المناقب لابن شهرآشوب: هشام بن الحكم، قال:
كان رجل من ملوک أهل الجبل يأتى الصادق عليه السّلام فى حجّة كلّ سنة، فينزله أبو عبد اللّه عليه السّلام فى دار من دوره فى المدينة، و طال حجّه و نزوله؛
فأعطى أبا عبد اللّه عليه السّلام عشرة آلاف درهم ليشترى له دارا، و خرج إلى الحجّ؛
فلمّا انصرف، قال: جعلت فداک، اشتريت لى الدار؟ قال: نعم، و أتى بصكّ فيه:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى جعفر بن محمّد (لفلان بن فلان) الجبلى، اشترى له دارا فى الفردوس، حدّها الأوّل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الحدّ الثانى أمير المؤمنين عليه السّلام،

_____

(1) 100، عنه إثبات الهداة: 5/ 465 ح 268.
(2) 495 ح 2، عنه البحار: 47/ 21 ح 19.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 774 ح 97. و فيه بقيّة تخريجات الحديث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:129
و الحدّ الثالث الحسن بن علىّ عليهما السّلام، و الحدّ الرابع الحسين بن علىّ عليهما السّلام»
فلمّا قرأ الرجل ذلک، قال: قد رضيت جعلنى اللّه فداک.
قال: فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّى أخذت ذلک المال ففرّقته فى ولد الحسن و الحسين عليهما السّلام، و أرجو أن يتقبّل اللّه ذلک، و يثيبک به الجنّة.
قال: فانصرف الرجل إلى منزله، و كان الصكّ معه، ثمّ اعتلّ علّة الموت، فلمّا حضرته الوفاة جمع أهله و حلّفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلک؛
فلمّا أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه:
وفى ولىّ اللّه «جعفر بن محمّد» بما قال. «1»
المناقب لابن شهرآشوب: قرأت فى شوق العروس [و انس النفوس] «2»، عن أبى عبد اللّه الدامغانى أنّه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش قائلا يقول:
من يشترى قبّة فى الخلد ثابتةفى ظلّ طوبى رفيعات مبانيها

دلّالها المصطفى و اللّه بائعهاممّن أراد و جبريل مناديها «3» 2- و منه: علىّ بن أبى حمزة، قال: كان لى صديق من كتّاب «4» بنى اميّة، فقال لى: استأذن لى على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فاستأذنت له، فلمّا دخل سلّم و جلس، ثمّ قال:
جعلت فداک، إنّى كنت فى ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا، و أغمضت فى مطالبه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لو لا أنّ بنى اميّة وجدوا من يكتب لهم، و يجبى لهم الفىء «5»،

_____

(1) 1/ 303 ح 7، 3/ 359 (و اللفظ له)، عنهما البحار: 47/ 134 ح 183؛ و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 186 مرسلا، مختصرا.
و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 200، و إثبات الهداة: 5/ 406 ح 138.
(2) مؤلّف الكتاب، هو الحسين بن محمّد بن إبراهيم الدامغانى الحنفى توفّى سنة 478 ... راجع هديّة العارفين: 5/ 310 و كشف الظنون: 2/ 1070.
(3) 3/ 359، عنه البحار: 47/ 134 ح 184. لعلّ المصنّف ذكره تأييدا، فإنّ اللّه تعالى يفى بدلالة المصطفى و ضمانه، و أوصياؤه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هم صفة اللّه و مصطفاه.
(4) «كبار» م.
(5) الفىء: الخراج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:130
و يقاتل عنهم، و يشهد جماعتهم، لما سلبونا حقّنا؛
و لو تركهم الناس و ما فى أيديهم، ما وجدوا شيئا إلّا ما وقع فى أيديهم.
فقال الفتى: جعلت فداک، فهل لى من مخرج منه؟ قال: إن قلت لک تفعل؟ قال:
أفعل، قال: اخرج من جميع ما كسبت فى دواوينهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، و من لم تعرف تصدّقت به، و أنا أضمن لک على اللّه الجنّة.
قال: فأطرق الفتى طويلا، فقال: قد فعلت جعلت فداک.
قال ابن أبى حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترک شيئا على وجه الأرض إلّا خرج منه حتّى ثيابه الّتى كانت على بدنه؛
قال: فقسمنا له قسمة، و اشترينا له ثيابا، و بعثنا له بنفقة.
قال: فما أتى عليه أشهر قلائل حتّى مرض، فكنّا نعوده، قال: فدخلت عليه يوما و هو فى السياق «1» ففتح عينيه، ثمّ قال: يا علىّ! و فى لى- و اللّه- صاحبک؛

قال: ثمّ مات فولّينا أمره، فخرجت حتّى دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فلمّا نظر إلىّ قال: يا علىّ! و فينا- و اللّه- لصاحبک.
فقلت: صدقت جعلت فداک، هکذا قال لى- و اللّه- عند موته. «2»
3- كشف الغمّة: قال أبو بصير:
كان لى جار يتبع السلطان، فأصاب مالا، فاتّخذ قيانا «3» و كان يجمع الجموع، و يشرب المسكر، و يؤذينى، فشكوته إلى نفسه غير مرّة، فلم ينته، فلمّا ألححت عليه، قال:
يا هذا! أنا رجل مبتلى، و أنت رجل معافى، فلو عرّفتنى لصاحبک، رجوت أن يستنقذنى اللّه بک، فوقع ذلک فى قلبى، فلمّا صرت الى أبى عبد اللّه عليه السّلام ذكرت له حاله، فقال لى:
إذا رجعت إلى الكوفة فإنّه سيأتيک، فقل له: يقول لک جعفر بن محمّد:

_____

(1) ساق المريض سوقا و سياقا: شرع فى نزع الروح.
(2) 3/ 365، عنه البحار: 47/ 138 ضمن ح 188، و ج 75/ 375 ح 31، ج 96/ 237 ح 4، و رواه فى الكافى: 5/ 106 ح 4، و التهذيب: 6/ 331 ح 41، عنهما الوسائل: 12/ 144 ح 1.
(3) القيان، جمع القينة: الأمة المغنّية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:131
دع ما أنت عليه، و أضمن لک على اللّه الجنّة.
قال: فلمّا رجعت إلى الكوفة، أتانى فيمن أتى، فاحتبسته حتّى خلا منزلى، فقلت:
يا هذا! إنّى ذكرتک لأبى عبد اللّه عليه السّلام فقال: اقرأه السلام، و قل له: يترک ما هو عليه، و أضمن له على اللّه الجنّة. فبكى، ثمّ قال: اللّه! قال لک جعفر هذا؟
قال: فحلفت له أنّه قال لى ما قلت لک، فقال لى: حسبک، و مضى؛
فلمّا كان بعد أيّام بعث إلىّ و دعانى، فإذا هو خلف باب داره عريان، فقال:
يا أبا بصير! ما بقى فى منزلى شىء، إلّا و قد أخرجته، و أنا كما ترى.
فمشيت إلى إخوانى فجمعت له ما كسوته [به]، ثمّ لم يأت عليه إلّا أيّام يسيرة، حتّى بعث إلىّ: أنّى عليل فاتنى، فجعلت أختلف إليه و اعالجه حتّى نزل به الموت؛
فكنت عنده جالسا، و هو يجود بنفسه «1»، ثمّ غشى عليه غشية ثمّ أفاق، فقال:
يا أبا بصير! قد وفى صاحبک لنا، ثمّ مات؛
فحججت، فأتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فاستأذنت عليه، فلمّا دخلت، قال

لى- ابتداء من داخل البيت، و إحدى رجلىّ فى الصحن، و الاخرى فى دهليز
«2» داره-:
يا أبا بصير! قد وفينا لصاحبک. «3»

19- باب صدقه علیه السّلام

الأخبار، الأئمّة، الباقر عليه السّلام:

1- كفاية الأثر: عن محمّد بن مسلم، عن الباقر عليه السّلام أنّه قال:
و اللّه إنّه لهو الصادق، الّذى وصفه لنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. «4»

_____

(1) جاد بنفسه: سمح بها عند الموت، فكأنّه يدفعها، كما يدفع الإنسان حاله.
(2) الدهليز: ما بين الباب و الدار، فارسى معرّب.
(3) 2/ 194. عنه البحار: 47/ 145 ضمن ح 199. و رواه فى الكافى: 1/ 474 ح 5 عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد عن بعض أصحابه، عن أبى بصير (مثله)، عنه البحار المذكور ص 146 ح 200 و إثبات الهداة: 5/ 338 ح 10.
(4) تقدّم ص 26 ح 3 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:132

2- الأمالى للصدوق: المكتّب، عن الأسدى، عن محمّد بن أبى بشر، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقرى، قال: كان علىّ بن غراب إذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: حدّثنى الصادق عن اللّه «جعفر بن محمّد» عليهما السّلام.
علل الشرائع: الحسن بن محمّد العلوى، عن الأسدى (مثله). «1»
3- معانى الأخبار: القطّان، عن السكّرى، عن الجوهرى، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد، قال: سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام و كان- و اللّه- صادقا كما سمّى، الخبر. «2»

الكتب:

4- المناقب لابن شهرآشوب: و قال المنصور للصادق عليه السّلام:
قد استدعاک أبو مسلم لإظهار تربة علىّ عليه السّلام فتوقّفت، تعلم، أم لا؟
فقال: إنّ فى كتاب علىّ عليه السّلام أنّه يظهر فى أيّام عبد اللّه بن جعفر الهاشمى، ففرح المنصور بذلک، ثمّ إنّه عليه السّلام أظهر التربة، فاخبر المنصور بذلک و هو فى الرصافة، فقال:
هذا هو الصادق، فليزر المؤمن بعد هذا، إن شاء اللّه، فلقّبه بالصادق.
و يقال: إنّما سمّى صادقا، لأنّه ما جرّب عليه قطّ زلل و لا تحريف. «3»
استدراک (1) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى: قال: الحاكم:
و أصحّ طريق يروى فى الدنيا أسانيد أهل البيت، جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ، إذا كان الراوى عن جعفر ثقة؛
هذه عبارة الحاكم، و وافقه من نقلها. «4»

---

(1) تقدّم ص 84 ح 7 بتخريجاته.
(2) تقدّم ص 84 ح 9.
(3) 3/ 393، عنه البحار: 47/ 33 ضمن ح 239.
(4) 36، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:133
(2) محاضرات الادباء: ليس فى الأرض خمسة أشراف متناسقة كتب عنهم الحديث إلّا جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام. «1»

20- باب حلمه، و عفوه و وصيّته به، و كظم غيظه عليه السّلام

1- كشف الغمّة: [من كتاب الدلائل للحميرى] عن جرير بن مرازم «2»، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام إنّى اريد العمرة فأوصنى.
فقال: اتّق اللّه، و لا تعجل.
فقلت: أوصنى! فلم يزدنى على هذا؛
فخرجت من عنده من المدينة، فلقينى رجل شامى يريد مكّة فصحبنى، و كان معى سفرة «3» فأخرجتها و أخرج سفرته و جعلنا نأكل؛
فذكر أهل البصرة فشتمهم [ثمّ ذكر أهل الكوفة فشتمهم] ثمّ ذكر الصادق عليه السّلام فوقع فيه، فأردت أن أرفع يدى فاهشّم «4» أنفه، و احدّث نفسى بقتله أحيانا، فجعلت أتذكّر قوله عليه السّلام:
«اتّق اللّه و لا تعجل» و أنا أسمع شتمه، فلم أعد ما أمرنى. «5»
2- و منه: من كتاب الدلائل للحميرى، عن مرازم، قال: قال [لى] أبو عبد اللّه عليه السّلام و هو بمكّة: يا مرازم! لو سمعت رجلا يسبّنى ما كنت صانعا؟ قلت: كنت أقتله.

_____

(1) 1/ 332، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 238.
و تقدّم فى باب خصوص اسمه الصادق و علّته ص 24 ما يناسب المقام.
(2) كذا، و ذكره التسترى فى قاموسه: 2/ 359، و النمازى فى مستدركاته: 2/ 128. و فى إثبات الهداة «عن مرازم» كما فى الحديث التالى- فلاحظ-.
(3) السفرة: طعام المسافر، ما يبسط عليه الأكل.
(4) هشّم الشىء: بالغ فى هشمه أى كسره.
(5) 2/ 188، عنه البحار: 47/ 34 ضمن ح 30، و إثبات الهداة: 5/ 427 ح 172.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:134
قال: يا مرازم! إن سمعت من يسبّنى فلا تصنع به شيئا.
قال: فخرجت من مكّة عند الزوال فى يوم حارّ، فألجأنى الحرّ إلى أن صرت «1» إلى بعض القباب و فيها قوم، فنزلت معهم، فسمعت بعضهم يسبّ أبا عبد اللّه عليه السّلام؛
فذكرت قوله، فلم أقل شيئا، و لو لا ذلک لقتلته. «2»
3- المناقب لابن شهرآشوب: كتاب الروضة:

إنّه دخل سفيان الثورى على الصادق عليه السّلام فرآه متغيّر اللون، فسأله عن ذلک، فقال:
كنت نهيت أن يصعدوا فوق البيت، فدخلت فإذا جارية من جواريّى ممّن تربّى بعض ولدى قد صعدت فى سلّم و الصبىّ معها، فلمّا بصرت بى ارتعدت و تحيّرت و سقط الصبىّ إلى الأرض فمات، فما تغيّر لونى لموت الصبىّ، إنّما تغيّر لونى لما أدخلت عليها من الرعب.
و كان عليه السّلام قال لها: أنت حرّة لوجه اللّه، لا بأس عليک، مرّتين. «3»
استدراک (1) ثمرات الأوراق: حكى عن جعفر الصادق عليه السّلام أنّ غلاما له وقف يصبّ الماء على يديه، فوقع الإبريق من يد الغلام فى الطست، فطار الرشاش فى وجهه؛
فنظر جعفر عليه السّلام إليه نظرة مغضب؛
فقال: يا مولاى! وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ «4»، قال: قد كظمت غيظى.
قال: وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ قال: عفوت عنک.
قال: وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قال: اذهب فأنت حرّ لوجه اللّه الكريم.

---

(1) «عبرت» ع، ب.
(2) 2/ 193، عنه البحار: 47/ 145 ضمن ح 199. يأتى ص 261 ح 27.
(3) 3/ 395، عنه البحار: 47/ 24 ضمن ح 26.
أقول: تتضمّن أحاديث هذا الباب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الآتية، تأتى ص 245 ب 3.
(4) آل عمران: 134 و كذا ما بعدها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:135
المستطرف: (مثله). «1»
(2) ألف باء: يروى أنّ جارية لجعفر بن محمّد كانت تصبّ على يديه الماء، فأصاب الإبريق جبهته، فألّمه ألما شديدا تبيّنت الجارية ذلک فيه، فقالت:
يا مولاى! وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ» قال: قد كظمت غيظى.
قالت: وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ قال: قد عفوت عنک.
قالت: وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ «2»؛
قال: أنت حرّة لوجه اللّه تعالى، و لک ألف درهم. «3»

---

(1) 2/ 223، 1/ 175، عنهما ملحقات الإحقاق: 12/ 233.
(2) آل عمران: 134. و كذا ما قبلها.
(3) 2/ 499، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 234.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:136

7- أبواب سيره و سننه و طريقته عليه السّلام

1- باب سیرته علیه السّلام فی العلم

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، [عن يونس،] عن داود بن فرقد، عمّن حدّثه، عن ابن شبرمة «1» قال:
ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام إلّا كاد أن يتصدّع قلبى، قال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛
و- قال ابن شبرمة: و اقسم باللّه ما كذّب أبوه على جدّه، و لا جدّه على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
من عمل بالمقاييس فقد هلک و أهلک، و من أفتى [الناس بغير علم] و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ، و المحكم من المتشابه، فقد هلک و أهلک. «2»

2- باب سيرته عليه السّلام فى التقيّة

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن يحيى بن أبى عمران، عن يونس، عن بكّار بن بكر، عن موسى بن أشيم، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فسأله رجل عن آية من كتاب اللّه عزّ و جلّ، فأخبره بها، ثمّ دخل عليه داخل، فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر [به] الأوّل؛

---

(1) هو عبد اللّه بن شبرمة الضبّى الكوفى أبو شبرمة، كان قاضيا لأبى جعفر المنصور على سواء الكوفة، و كان شاعرا، مات سنة أربع و أربعين و مائة (راجع جامع الرواة: 1/ 491).
(2) 1/ 43 ح 9، عنه البحار: 47/ 49 ح 79، و رواه فى المحاسن: 1/ 206 ح 61، عنه البحار:
2/ 118 ح 24، و فى أمالى الصدوق: 343 ح 16، عنه البحار: 2/ 298 ح 18، و حلية الأبرار:
2/ 154، و أورده فى منية المريد: 139 مرسلا عن ابن شبرمة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:137
فدخلنى من ذلک ما شاء اللّه، حتّى كأنّ قلبى يشرّح بالسكاكين، فقلت فى نفسى: تركت أبا قتادة «1» بالشام لا يخطئ فى الواو و شبهه، و جئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كلّه!
فبينا أنا كذلک إذ دخل عليه آخر، فسأله عن تلك الآية، فأخبره بخلاف ما أخبرنى و أخبر صاحبى «2»، فسكنت نفسى، فعلمت أنّ ذلک منه تقيّة.
قال: ثمّ التفت إلىّ، فقال: يا ابن أشيم! إنّ اللّه عزّ و جلّ فوّض إلى سليمان بن داود عليهما السّلام، فقال: هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ «3» و فوّض إلى نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فقال: ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «4»
فما فوّض إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقد فوّضه إلينا. «5»
2- المناقب لابن شهرآشوب: عبد الغفّار الجازى، و أبو الصباح الكنانى، قال عليه السّلام:

---

(1) هو أبو قتادة الشامى، قال يحيى بن معين: ليس بشىء كتبنا عنه ثمّ تركناه؛ و قال أحمد بن الحارث الغياثى: مات أبو قتادة الشامى- ليس

الحرّانى- سنة أربع و ستّين و مائة (راجع لسان الميزان: 7/ 97، و ميزان الاعتدال: 4/ 564).
و ترجم له المجلسى (ره) فى مرآة العقول: 3/ 148، قائلا: أبو قتادة العدوى- بفتح القاف-: من التابعين من علماء المخالفين اسمه تميم بن نذير، انتهى.
و فيه أنّ تميم بن نذير مات قبل المائة، كما فى تقريب التهذيب: 2/ 463.
(2) قال المجلسى (ره) فى مرآة العقول: 3/ 148: «بخلاف ما أخبرنى» كأنّه كان شريكا للسائل الأوّل فيما أخبره به فى الاستماع و التوجّه، و لذا نسبه إلى نفسه أو يكون السائل أيضا سأل عن الآية أوّلا فأخبره، فيكون «صاحبىّ» بتشديد الياء للتثنية.
و لعلّ فيه سقما أو تصحيفا فإنّه روى الصفّار [فى بصائر الدرجات: 383 ح 3] بسند آخر عن موسى ابن أشيم هكذا، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فسألته عن مسألة فأجابنى؛
فبينا أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها، فأجابه بخلاف ما أجابنى، ثمّ جاء آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابنى و أجاب صاحبى، ففزعت من ذلک و عظم علىّ، إلى آخر الخبر.
(3) سورة ص: 39.
(4) الحشر: 7.
(5) 1/ 265 ح 3، عنه البحار: 47/ 49 ح 79، و البرهان: 4/ 314 ح 3.
و رواه فى بصائر الدرجات: 383 ح 2، و ص 385 ح 8، و ص 386 ح 11 بطرق مختلفة عن ابن أشيم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، و فى الاختصاص: 325، عنهما البحار: 25/ 332 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:138
إنّى أتكلّم على سبعين وجها، لى من كلّها المخرج. «1»

3- باب سیرته علیه السّلام فی الصلاة

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن عبد اللّه بن عامر، عن علىّ بن مهزيار، عن ابن فضّال، عن أحمد بن عمر الحلبى، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو يصلّى، فعددت له فى الركوع و السجود ستّين تسبيحة. «2»
2- و منه، محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران، و الحسن بن زياد، قالا:
دخلنا على أبى عبد اللّه عليه السّلام و عنده قوم، فصلّى بهم العصر- و قد كنّا صلّينا- فعددنا له فى ركوعه «سبحان ربّى العظيم و بحمده» أربعا- أو ثلاثا- و ثلاثين مرّة.
و قال أحدهما فى حديثه: «و بحمده» فى الركوع و السجود سواء. «3»

4- باب سیرته علیه السّلام فی قراءته

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن علىّ بن النعمان، عن يعقوب بن شعيب، عن حسين بن خالد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قلت له: فى كم أقرأ القرآن؟ فقال: اقرأه أخماسا، اقرأه أسباعا، أما إنّ عندى مصحف مجزّأ أربعة عشر جزء. «4»
2- فلاح السائل: روى أنّ مولانا [جعفر بن محمّد] الصادق عليهما السّلام كان يتلو القرآن فى صلاته فغشى عليه، فلمّا أفاق سئل ما الّذى أوجب ما انتهت حالک إليه؟

_____

(1) تقدّم ص 101 ضمن ح 7، و فيه ترجمة لعبد الغفّار الجازى، فراجع.
(2) 3/ 329 ح 2، عنه البحار: 47/ 50 ح 80، و الوسائل: 4/ 926 ح 1 و عن التهذيب: 2/ 229 ح 61.
(3) 3/ 329 ح 3، عنه البحار: 47/ 50 ح 81، و الوسائل: 4/ 927 ح 2 و عن التهذيب: 2/ 300 ح 66 و أخرجه فى البحار: 85/ 108 ح 8، عن مستطرفات السرائر: 26 ح 5 (و فيه تخريجاته).
(4) 2/ 617 ح 3، عنه البحار: 47/ 47 ح 70، و الوسائل: 4/ 862 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:139
فقال ما معناه: ما زلت اكرّر آيات القرآن حتّى بلغت إلى حال كأنّنى «1» سمعتها مشافهة

_____

(1) قوله: «كأنّنى»- لا «أنّنى»- نظير ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى أخبار الغيب و علامات ظهور المهدى عليه السّلام: «كأنّى أنظر إلى اصيلع، افيدع»
معناه: أنّه عليه السّلام يخلّى بنفسه، و يفرغ بروحه خالصا إلى حال وحى القرآن بحيث كأنّه يسمع مشافهة و ذلک لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد.
و ليس هذا المورد وحيا كوحى القرآن إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أو فى ليلة المعراج و الإسراء إذ كان قاب قوسين أو أدنى فأوحى اللّه إليه ما أوحى و ناداه: يا أحمد! فسمع كما رأى من آيات ربّه الكبرى؛
و لا نظير وحى موسى إذ آنس من جانب الطور الأيمن من الشجرة كلام ربّه الّذى خلقه بأمره «كُنْ فَيَكُونُ»*: ناداه يا مُوسى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ ... وَ أَنَا اخْتَرْتُکَ فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى؛

و لا من قبيل ما عقد له المجلسى فى البحار: 26/ 18 بابا فى جهات علم الامام عليه السّلام و أنّه إذا سئل عن شىء كيف علمه و كيف يجيب، فقال عليه السّلام: أعلمه اللّه إمّا بسمع صوت أو بنكت فى القلب أو نقر فى الاذن أفضل ممّن يسمع، نظير الوحى إلى أمّ موسى: وَ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَ لا تَخافِي وَ لا تَحْزَنِي؛ و نظيره ما قيل لأمّ عيسى فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا «مريم 25- 26».
أقول و بالجملة: لا عجب فى وحى اللّه تعالى بأقسامه لأنّه يقول للشىء: «كُنْ فَيَكُونُ»*
و لست الآن فى مقام بيان كيفيّة علم الإمام، و لا فى أنّ الإمام من اللّه، و حجّته لا بدّ و أن يكون علمه منه، لئلّا يكون للّه على الناس حجّة بل له الحجّة البالغة جميعا، فله سمع كسماع أمى موسى و عيسى، و هذا جائز لا شاهد عليه.
و أمّا هؤلاء فما قدروا اللّه حق قدره، إذ قالوا: «لا» أو ارتابوا، قياسا لهم صلوات اللّه عليهم بالانسان العادى، و إن كان هو أيضا قد يرى و يسمع فى منامه- دون مرتبة الوحى- كما يسمع و يرى فى يقظته؛ و لكن الكلام فى أنّه ليس هذا المورد من قبيل الوحى، بل هو من باب حاله عليه السّلام عند تجريده النفس روحيّا بحيث يكون كأنّه يسمع و يرى مشافهة.
و عن الهروى القارى أنّه قال، فى كتابه شرح عين العلم و زين الحلم: 92، بعد أن أورد نحو الحديث أعلاه و كأنّه عليه السّلام تصوّر أنّ اللّه سبحانه جعل لسانه بمنزلة شجرة موسى عليه السّلام و أنّه نودى فى شأنه ما صدر من الكلام فى ذلک المقام وفق المرام؛
و عن السهروردى قال فى نتائج الأفكار القدسيّة: 2/ 44- بعد أن أورد الحديث عن شرح عين العلم-: إنّ روح جعفر الصادق عليه السّلام فى ذلک الوقت كشجرة موسى عند ندائه منها بأنّى أنا اللّه.
أقول عجبا: بل شجرة موسى بمنزلة جهاز التلفزيون، به يسمع و يرى؛
و أمّا روح الإمام فهو بمنزلة موسى عليه السّلام يسمع و يرى، و على كلّ فليس معنى الحديث إلّا ما ذكرناه. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:140
ممّن أنزلها. «1»

5- باب سيرته عليه السّلام فى القراءة ليلة الجمعة

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى، عن علىّ بن أسباط، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحّام، قال:
قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام- و نحن فى الطريق فى ليلة الجمعة-: اقرأ فإنّها ليلة الجمعة قرآنا، فقرأت: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ* يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ «2»؛
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: نحن- و اللّه- الّذى رحم اللّه، و نحن- و اللّه- الّذى استثنى اللّه، [و] لكنّا «3» نغنى عنهم. «4»

6- باب سیرته علیه السّلام فی دعائه

اشارة

استدراک

(1) أمالى الطوسى: الحسن بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن الطوسى، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن علىّ الدعبلى، عن أبيه علىّ بن علىّ- أخى دعبل

---

(1) 107، عنه البحار: 47/ 58 ح 108، و ج 84/ 247 ضمن ح 39، و مستدرک الوسائل: 4/ 106 ح 4، و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 229 عن زين الحلم: 92 و نتائج الأفكار القدسيّة: 2/ 44، و عوارف المعارف: 166 (نحوه).
(2) الدخان: 40- 42.
(3) و فى تأويل الآيات- عن تفسير محمّد بن العبّاس- «و إنّنا و اللّه» و فيه «الّذين» فى الموضعين بدل «الّذى».
(4) 1/ 423 ح 56 عنه البحار: 24/ 205 ح 3، و ج 47/ 55 ح 93. و أورده فى تأويل الآيات: 2/ 574 ح 3 (نحوه) عنه البحار: 24/ 206 ح 6، ج 89/ 311 ح 15، و البرهان: 4/ 163 ح 3.
و أورده فى المناقب: 3/ 504، عن زيد الشحّام مثله، عنه البحار: 24/ 257 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:141
الخزاعى- عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال:
سمعت أبى «جعفر بن محمّد» يقول إذا أمسى: أمسينا و أمسى الملک للّه الواحد القهّار، و الحمد للّه ربّ العالمين، الحمد للّه الّذى أذهب بالنهار، و جاء بالليل، و نحن فى عافية منه؛
اللهمّ هذا خلق جديد قد غشّانا، فما علمت فيه من خير فسهّله و قيّضه و اكتبه أضعافا مضاعفة، و ما علمت فيه من شرّ فتجاوز عنه برحمتک؛
أمسيت لا أملک ما أرجو، و لا أدفع شرّ ما أخشى، أمسى الأمر لغيرى، و أمسيت مرتهنا بكسبى، و أمسيت لا فقير أفقر منّى، فسع- لفقرى- من سعتک- ممّا كتبت على نفسک- التقوى ما أبقيتنى، و الكرامة إذا توفّيتنى، و الصبر على ما ابتليتنى، و البركة فيما رزقتنى، و العزم على طاعتک فيما بقى من عمرى، و الشكر لک فيما أنعمت به علىّ. «1»
(2) و منه: بهذا الإسناد: و كان يقول إذا خرج إلى الصلاة:
اللهمّ إنّى أسألک بحقّ السائلين لک، و بحقّ مخرجى هذا، فإنّى لم أخرج

أشرا و لا بطرا، و لا رياء و لا سمعة، و لكن خرجت ابتغاء رضوانک، و اجتناب سخطک، فعافنی بعافيتک من النار. «2»

الأخبار:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن سحيم «3»، عن ابن أبى يعفور، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول- و هو رافع يده إلى السماء-:
ربّ لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين أبدا، لا أقلّ من ذلک، و لا أكثر.

---

(1) 1/ 380، عنه البحار: 86/ 249 ح 13، و حلية الأبرار: 2/ 202.
(2) 1/ 381، عنه حلية الأبرار: 2/ 203، و مستدرک الوسائل: 3/ 437 ح 3، و فيه «عن أبيه، عن علىّ بن دعبل» هنا «عن» زائدة (راجع رجال النجاشى: 32 رقم 69، و معجم رجال الحديث:
3/ 152، رقم 1388 و غيرهما من كتب الرجال).
(3) «سجيم» م، ب، ع. و ما أثبتناه كما فى كتب الرجال بالحاء المهملة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:142
قال: فما كان بأسرع من أن تحدّر الدموع من جوانب لحيته؛
ثمّ أقبل علىّ، فقال: يا ابن أبى يعفور! إنّ يونس بن متّى عليه السّلام وكّله اللّه عزّ و جلّ إلى نفسه أقلّ من طرفة عين، فأحدث ذلک الذنب. قلت: فبلغ به كفرا؟ أصلحک اللّه.
قال: لا، و لكنّ الموت على تلک الحال هلاک «1». «2»
2- قرب الإسناد: أحمد و عبد اللّه ابنا محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول- و هو ساجد-:
اللّهمّ اغفر لى و لأصحاب أبى، فإنّى أعلم أنّ فيهم من ينتقصنى. «3»
استدراک (3) تفسير القمّى: حدّثنى أبى، عن الفضل بن أبى قرّة، قال:
رأيت أبا عبد اللّه يطوف من أوّل الليل إلى آخره و هو يقول: اللهمّ وقنى شحّ نفسى.
فقلت: جعلت فداک، ما سمعتک تدعو بغير هذا الدعاء!
فقال: و أىّ شىء أشدّ من شحّ النفس! إنّ اللّه يقول:
وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* «4». «5»
(4) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علىّ، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن أبى خديجة، قال: كان أبو عبد اللّه عليه السّلام إذا خرج يقول:
«اللهمّ بک خرجت، و لک أسلمت، و بک آمنت، و عليک توكّلت؛
اللهمّ بارک لى فى يومى هذا، و ارزقنى فوزه و فتحه و نصره و طهوره و

هداه و بركته، و اصرف عنّى شرّه و شرّ ما فيه، بسم اللّه و باللّه، و اللّه أكبر، و الحمد للّه ربّ العالمين.
اللهمّ إنّى قد خرجت فبارک لى فى خروجى، و انفعنى به.

_____

(1) قال فى مرآة العقول: 12/ 453 ح 15، الحديث ضعيف على المشهور.
(2) 2/ 581 ح 15، عنه البحار: 14/ 387 ح 6، و ج 47/ 46 ح 66.
(3) 77، عنه البحار: 47/ 17 ح 5.
(4) الحشر: 9، و التغابن: 16.
(5) 684، عنه البحار: 73/ 301 ح 7، و البرهان: 4/ 343 ح 4، و مستدرک الوسائل: 7/ 30 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:143
قال: و إذا دخل فى منزله قال ذلک.
المحاسن: محمّد بن علىّ (مثله). «1»
(5) الكافى: محمّد بن يحيى و غيره، عن محمّد بن أحمد، و محمّد بن الحسين جميعا، عن موسى بن عمر، عن غسّان البصرى، عن معاوية بن وهب؛
و علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عقبة، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقيل لى: ادخل. فدخلت، فوجدته فى مصلّاه فى بيته، فجلست حتّى قضى صلاته، فسمعته و هو يناجى ربّه و يقول:
يا من خصّنا بالكرامة و خصّنا بالوصيّة، و وعدنا الشفاعة، و أعطانا علم ما مضى و ما بقى، و جعل أفئدة من الناس تهوى إلينا «2»؛
اغفر لى و لإخوانى و لزوّار قبر أبى [عبد اللّه] الحسين عليه السّلام، الّذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبة فى برّنا، رجاء لما عندک فى صلتنا، و سرورا أدخلوه على نبيّک صلواتک عليه و آله، و إجابة منهم لأمرنا، و غيظا أدخلوه على عدوّنا، أرادوا بذلک رضاک.
فكافهم عنّا بالرضوان، و اكلأهم بالليل و النهار، و اخلف على أهاليهم و أولادهم الّذين خلّفوا بأحسن الخلف، و أصحبهم و اكفهم شرّ كلّ جبّار عنيد، و كلّ ضعيف من خلقک أو شديد، و شرّ شياطين الإنس و الجنّ، و أعطهم أفضل ما أمّلوا منک فى غربتهم عن أوطانهم، و ما آثرونا به على أبنائهم و أهاليهم و قرباتهم، اللهمّ إنّ أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلک عن الشخوص إلينا، و خلافا منهم على من خالفنا؛
فارحم تلک الوجوه الّتى قد غيّرتها الشمس، و ارحم تلک الخدود الّتى تقلّبت على حفرة أبى عبد اللّه عليه السّلام، و ارحم تلک الأعين الّتى جرت دموعها رحمة لنا.

و ارحم تلک القلوب الّتی جزعت و احترقت لنا، و ارحم الصرخة الّتی کانت لنا، اللهمّ إنّی أستودعک تلک الأنفس، و تلک الأبدان، حتّی نوافیهم علی الحوض یوم العطش».

_____

(1) 2/ 542 ح 6، 2/ 351 ح 35، عنهما الوسائل: 3/ 579 ح 3.
و أخرجه فی البحار: 76/ 171 ح 18، عن المحاسن، و فی حلیة الأبرار: 2/ 202 عن الکافی.
(2) إشارة إلی قوله تعالی فی سورة إبراهیم: 37: فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:144
فما زال- و هو ساجد- یدعو بهذا الدعاء، فلمّا انصرف قلت:
جعلت فداک، لو أنّ هذا الّذی سمعت منک کان لمن لا یعرف اللّه، لظننت أنّ النار لا تطعم منه شیئا، و اللّه لقد تمنّیت أن کنت زرته و لم أحجّ؛
فقال لی: ما أقربک منه! فما الّذی منعک من إتیانه «1»؟
ثمّ قال: یا معاویة! لم تدع ذلک؟ قلت: جعلت فداک، لم أدر أنّ الأمر یبلغ هذا کلّه؛
قال: یا معاویة! من یدعو لزوّاره فی السماء أکثر ممّن یدعو لهم فی الأرض.
ثواب الأعمال: أبی (ره) قال: حدّثنی سعد بن عبد اللّه، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن معاویة بن وهب (مثله) و زاد فی آخره:
لا تدعه لخوف من أحد، فمن ترکه لخوف، رأی من الحسرة ما یتمنّی أنّ قبره کان بیده؛
أ ما تحبّ أن یری اللّه شخصک و سوادک فیمن یدعو له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟
أ ما تحبّ أن تکون غدا فیمن تصافحه الملائکة؟
أ ما تحبّ أن تکون غدا فیمن یأتی و لیس علیه ذنب فیتبع به؟
أ ما تحبّ أن تکون غدا فیمن یصافح رسول اللّه علیه السّلام. «2»
(6) الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن إسماعیل بن مرّار، عن یونس، عن معاویة بن عمّار، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه کان إذا أهلّ هلال شهر رمضان قال: «اللهمّ أدخله علینا بالسلامة و الإسلام، و الیقین و الإیمان، و البرّ و التوفیق لما تحبّ و ترضی». «3»
(7) و منه: قال «4» کان أبو عبد اللّه علیه السّلام یدعو عند قراءة کتاب اللّه عزّ و جلّ:
«اللهمّ ربّنا لک الحمد أنت المتوحّد بالقدرة و السلطان المتین؛

_____

(1) «زیارته» ثواب الأعمال.
(2) 4/ 582 ح 11، 120، عنهما الوسائل: 10/ 320 ح 7. و أخرجه فی حلیة الأبرار: 2/ 206 عن الکافی، و فی البحار: 101/ 8 ح 30 عن کامل الزیارات.
أقول: هو خطأ، بل عن ثواب الأعمال، فراجع کتاب «مزارنا».
(3) 4/ 74 ح 4، عنه الوسائل: 7/ 234 ح 5، و حلیة الأبرار: 2/ 201.
(4) قال فی مرآة العقول: 12/ 443: الحدیث مرسل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:145
و لک الحمد أنت المتعالی بالعزّ و الکبریاء و فوق السماوات و العرش العظیم.
ربّنا و لک الحمد أنت المکتفی بعلمک، و المحتاج إلیک کلّ ذی علم.
ربّنا و لک الحمد یا منزل الآیات و الذکر العظیم.
ربّنا فلک الحمد بما علّمتنا من الحکمة و القرآن العظیم المبین.
اللهمّ أنت علّمتناه قبل رغبتنا فی تعلیمه، و اختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه.
اللهمّ فإذا کان ذلک منّا منک و فضلا و جودا و لطفا بنا، و رحمة لنا و امتنانا علینا من غیر حولنا و لا حیلتنا و لا قوّتنا، اللهمّ فحبّب إلینا حسن تلاوته، و حفظ آیاته، و إیمانا بمتشابهه، و عملا بمحکمه و سببا فی تأویله، و هدی فی تدبیره، و بصیرة بنوره.
اللهمّ و کما أنزلته شفاء لأولیائک، و شقاء علی أعدائک، و عمی علی أهل معصیتک، و نورا لأهل طاعتک، اللهمّ فاجعله لنا حصنا من عذابک، و حرزا من غضبک، و حاجزا عن معصیتک، و عصمة من سخطک، و دلیلا علی طاعتک، و نورا یوم نلقاک، نستضیء به فی خلقک، و نجوز به علی صراطک، و نهتدی به إلی جنّتک.
اللهمّ إنّا نعوذ بک من الشقوة فی حمله، و العمی عن عمله «1»، و الجور عن حکمه و العلوّ «1» عن قصده، و التقصیر دون حقّه.
اللهمّ احمل عنّا ثقله، و أوجب لنا أجره، و أوزعنا شکره، و اجعلنا نراعیه و نحفظه؛
اللهمّ اجعلنا نتّبع حلاله، و نجتنب حرامه، و نقیم حدوده، و نؤدّی فرائضه؛
اللهمّ ارزقنا حلاوة فی تلاوته، و نشاطا فی قیامه، و وجلا فی ترتیله، و قوّة فی استعماله فی آناء اللیل و أطراف النهار؛
اللهمّ و اشفنا من النوم بالیسیر، و أیقظنا فی ساعة اللیل من رقاد الراقدین، و نبّهنا عند الأحایین «2» الّتی یستجاب فیها الدعاء من سنة الوسنانین.
اللهمّ اجعل لقلوبنا ذکاء عند عجائبه الّتی لا تنقضی، و لذاذة عند ترددیه، و عبرة عند ترجیعه، و نفعا بیّنا عند استفهامه؛

(1) «علمه، الغلق» خ ل.
(2) الحين: الوقت، و الغاية، و زمان غير محدود، جمعه أحيان، و جمع الجمع أحايين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:146
اللهمّ إنّا نعوذ بک من تخلّفه فى قلوبنا، و توسّده عند رقادنا، و نبذه وراء ظهورنا؛
و نعوذ بک من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا؛
اللهمّ انفعنا بما صرّفت فيه من الآيات، و ذكّرنا بما ضربت فيه من المثلات «1»، و كفّر عنّا بتأويله السيّئات، و ضاعف لنا به جزاء الحسنات، و ارفعنا به ثوابا فى الدرجات، و لقّنا به البشرى بعد الممات.
اللهمّ اجعله لنا زادا تقوّينا به فى الموقف بين يديک، و طريقا واضحا نسلک به إليک، و علما نافعا نشكر به نعماءک، و تخشّعا صادقا نسبّح به أسماءک، فإنّک اتّخذت به علينا حجّة، قطعت به عذرنا، و اصطنعت به عندنا، نعمة قصر عنها شكرنا.
اللهمّ اجعله لنا وليّا يثبّتنا من الزلل، و دليلا يهدينا لصالح العمل، و عونا هاديا يقوّمنا من الميل، و عونا يقوينا من الملل، حتّى يبلغ بنا أفضل الأمل «1».
اللهمّ اجعله لنا شافعا يوم اللقاء، و سلاحا يوم الارتقاء، و حجيجا يوم القضاء، و نورا يوم الظلماء، يوم لا أرض و لا سماء، يوم يجزى كلّ ساع بما سعى.
اللهمّ اجعله لنا ريّا يوم الظمأ، و فوزا يوم الجزاء، من نار حامية، قليلة البقيا على من بها اصطلى و بحرّها تلظّى.
اللهمّ اجعله لنا برهانا على رءوس الملاء، يوم يجمع فيه أهل الأرض و أهل السماء.
اللهمّ ارزقنا منازل الشهداء، و عيش السعداء، و مرافقة الأنبياء، إنّک سميع الدعاء». «2»
(8) و منه: حميد بن زياد، عن الحسين «3» بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبى العلاء، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه كان يقول عند منامه:
آمنت باللّه، و كفرت بالطاغوت، اللهمّ احفظنى فى منامى، و فى يقظتى. «4»
(9) و منه: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن حجّاج، قال:

---

(1) «الامثال، العمل» خ ل.

(2) 2/ 573، عنه مستدرک الوسائل: 4/ 374 ح 8، و حلية الأبرار: 2/ 199.
(3) «الحسن) خ ل.
(4) 2/ 536 ح 3، عنه حلية الأبرار: 2/ 201، و مستدرک الوسائل: 5/ 41 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:147
كان أبو عبد اللّه عليه السّلام إذا قام آخر الليل يرفع صوته حتّى يسمع أهل الدار، و يقول:
اللهمّ أعنّى على هول المطلع، و وسّع علىّ ضيق المضجع، و ارزقنى خير ما قبل الموت، و ارزقنى خير ما بعد الموت. «1»
(10) و منه: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن أبى حمزة، قال: رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام يحرّک شفتيه حين أراد أن يخرج، و هو قائم على الباب، فقلت: [إنّى] رأيتک تحرّک شفتيک حين خرجت، فهل قلت شيئا؟
قال: نعم، إنّ الإنسان إذا خرج من منزله، قال حين يريد أن يخرج:
«اللّه أكبر، اللّه أكبر»- ثلاثا-؛
«باللّه أخرج، و باللّه أدخل، و على اللّه أتوكّل»- ثلاث مرّات-
«اللّهمّ افتح لى فى وجهى هذا بخير، و اختم لى بخير، و قنى شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربّى على صراط مستقيم»
لم يزل فى ضمان اللّه عزّ و جلّ حتّى يردّه اللّه إلى المكان الّذى كان فيه؛
و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن أبى أيّوب، عن أبى حمزة (مثله). «2»
(11) حلية الأولياء: حدّثنا أبى، عن أبى الحسن العبدى، عن أبى بكر القرشى، عن الفضل بن غسّان، عن أبيه، عن شيخ من أهل المدينة، قال:
كان من دعاء جعفر بن محمّد عليه السّلام: «اللّهمّ أعزّنى بطاعتک، و لا تخزنى بمعصيتک، اللهمّ ارزقنى مواساة من قتّرت عليه رزقه بما وسّعت علىّ من فضلک».

---

(1) 2/ 538 ح 13. و أورده فى من لا يحضره الفقيه: 1/ 480 ح 1389 عن عبد الرحمن بن الحجّاج (مثله)، و فى مكارم الأخلاق: 307، و أخرجه فى البحار: 87/ 192 ح 6 عن الفقيه و الكافى، و فى ج 76/ 203 عن المكارم، و فى مستدرک الوسائل: 4/ 152 ح 9، و حلية الأبرار: 2/ 201 عن الكافى. تقدّم ص 142 ح 4 مضمون هذا الحديث.
(2) 2/ 540 ح 1، عنه الوسائل: 8/ 277 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 201.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:148
قال أبو معاوية- يعنى غسّان-: فحدّثت بذلک سعيد بن سلم «1»، فقال: هذا دعاء الأشراف.
المختار فى مناقب الأخيار: (مثله). «2»

(7) باب سيرته عليه السّلام فى [تطيّبه إذا صام]

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: العدّة، عن البرقى، عن أبيه، عن عبد اللّه بن الفضل النوفلى، عن الحسن ابن راشد، قال:
كان أبو عبد اللّه عليه السّلام إذا صام تطيّب بالطيب، و يقول: الطيب تحفة الصائم. «3»

8- باب سيرته عليه السّلام فى [زكاة] الفطرة

1- الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار «4»، عن صفوان [ابن يحيى]، عن إسحاق بن عمّار، عن معتّب، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
قال: اذهب فأعط عن عيالنا الفطرة، و أعط عن الرقيق، و اجمعهم و لا تدع منهم أحدا؛ فإنّک إن تركت منهم إنسانا تخوّفت عليه الفوت. قلت: و ما الفوت؟ قال: الموت. «5»

_____
(1) «مسلم» كشف الغمّة. لعلّه سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلى، العالم بالحديث و العربيّة.
ترجم له فى تاريخ بغداد: 9/ 74.
(2) 3/ 196، 18 عنهما الإحقاق: 12/ 289. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 185 عن الحلية.
(3) 4/ 113 ح 3، عنه البحار: 47/ 54 ح 89. و رواه فى الفقيه: 2/ 112 ح 1872، و التهذيب:
4/ 265 ح 37 بإسناديهما عن ابن راشد (مثله). و فى الوسائل: 7/ 64 ح 3، عن الكافى و الفقيه.
(4) «عبد اللّه» ع، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: 16/ 200.
(5) 4/ 174 ح 21، عنه البحار: 47/ 54 ح 90. و رواه فى من لا يحضره الفقيه: 2/ 181 ح 2078، عنه الوسائل: 6/ 228 ح 5 و عن الكافى و علل الشرائع: 389 ح 1، و أخرجه فى البحار: 96/ 104 ح 5 عن العلل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:149

9- باب سيرته عليه السّلام فى الحجّ [و زيارة قبر النّبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم]

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: العدّة، عن البرقى، عن أبيه، عن القاسم بن إبراهيم، عن ابن تغلب، قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام مزاملة «1» فيما بين مكّة و المدينة؛
فلمّا انتهى إلى الحرم نزل و اغتسل، و أخذ نعليه بيده، ثمّ دخل الحرم حافيا. «2»
2- الخصال، و أمالى الصدوق: بالإسناد عن مالک بن أنس فقيه المدينة- فى وصفه مكارم أخلاق الصادق عليه السّلام-: و لقد حججت معه سنة، فلمّا استوت به راحلته عند الإحرام، كان كلّما همّ بالتلبية انقطع الصوت فى حلقه، و كاد أن يخرّ عن راحلته.
فقلت: قل يا ابن رسول اللّه، و لا بدّ لک أن تقول؛
فقال عليه السّلام: يا ابن أبى عامر! كيف أجسر أن أقول: لبّيک اللهمّ لبّيک، و أخشى أن يقول عزّ و جلّ لى: لا لبّيک و لا سعديک. «3»
استدراک (1) الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن أبى المغراء، عن سلمة بن محرز، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ جاءه رجل يقال له: أبو الورد، فقال لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
رحمک اللّه، إنّک لو كنت أرحت بدنک من المحمل؟
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام يا أبا الورد! إنّى احبّ أن أشهد المنافع الّتى قال اللّه عزّ و جلّ:
لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ «4» إنّه لا يشهدها أحد إلّا نفعه اللّه.

_____
(1) المزاملة: المعادلة على البعير.
(2) 4/ 398 ح 1، عنه البحار: 47/ 54 ح 91، و الوسائل: 9/ 315 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 173.
و رواه فى الفقيه: 2/ 204 ح 2141، و المحاسن: 67 ح 129، و التهذيب: 5/ 97 ح 1، عنه الوسائل المذكور. و أخرجه فى البحار: 99/ 192 ح 3، عن المحاسن.
(3) تقدّم ص 88 ضمن ح 1.
(4) الحجّ: 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:150
أمّا أنتم فترجعون مغفورا لكم، و أمّا غيركم فيحفظون فى أهاليهم و

أموالهم. «1»
(2) و منه: [عدّة من أصحابنا، عن] أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن الحسين بن أبى العلاء، قال:
سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن الرجل المحرم يدّهن بعد الغسل؟ قال: نعم.
فادّهنّا عنده بسليخة «2» بان؛
و ذكر أنّ أباه كان يدّهن بعد ما يغتسل للإحرام؛
و أنّه يدّهن بالدهن ما لم يكن غالية أو دهنا فيه مسك أو عنبر. «3»
(3) و منه: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن عبد اللّه بن مسكان، عن علىّ بن عبد العزيز، قال:
اغتسل أبو عبد اللّه عليه السّلام للإحرام، ثمّ دخل «مسجد الشجرة» «4» فصلّى ثمّ خرج إلى الغلمان، فقال: هاتوا ما عندكم من لحوم الصيد حتّى نأكله. «5»
(4) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن أسد بن أبى العلاء، عن محمّد بن الفضيل، عمّن رأى أبا عبد اللّه عليه السّلام و هو محرم قد كشف عن ظهره حتّى أبداه للشمس، و هو يقول:
لبّيک فى المذنبين لبّيک. «6»

---

(1) 4/ 263 ح 46، عنه الوسائل: 8/ 70 ح 24، و البرهان: 3/ 87 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 173.
يأتى ص 203 ح 2، ما يفيد.
(2) السليخة: دهن ثمر البان قبل أن يربّب.
(3) 4/ 330 ح 5، عنه الوسائل: 9/ 106 ح 4.
(4) قال فى معجم البلدان: 3/ 325: ... هى الشجرة الّتى ولدت عندها أسماء بنت محمّد بن أبى بكر بذى الحلف، و كانت سمرة، و كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ينزلها من المدينة و يحرم منها، و هى على ستّة أميال من المدينة.
(5) 4/ 330 ح 6، عنه الوسائل: 9/ 18 ح 7. و رواه فى من لا يحضره الفقيه: 2/ 322 ح 3566.
و التهذيب: 5/ 83 ح 84 بإسناديهما إلى علىّ بن عبد العزيز (نحوه)، عنهما الوسائل المذكور.
(6) 4/ 336 ح 4، عنه الوسائل: 9/ 55 ح 9، و حلية الأبرار: 2/ 140.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:151
(5) و منه: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابه،

عن عمر ابن يزيد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: حجّة أفضل من عتق سبعين رقبة.
فقلت: ما يعدل الحجّ شيء؟ قال: ما يعدله شيء، و لدرهم واحد فى الحجّ أفضل من ألفى ألف درهم فيما سواه من سبيل اللّه.
ثمّ قال له: خرجت على نيّف و سبعين بعيرا و بضع عشرة دابّة، و لقد اشتريت سودا أكثر بها العدد «1»، و لقد آذانى أكل الخلّ و الزيت، حتّى أنّ «حميدة» «2» أمرت بدجاجة، فشويت [لى] فرجعت إلىّ نفسى. «3»
(6) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: صحبت أبا عبد اللّه عليه السّلام و هو متوجّه إلى مكّة؛
فلمّا صلّى قال: «اللّهمّ خلّ سبيلنا، و أحسن تسييرنا، و أحسن عافيتنا» و كلّما صعد أكمة، قال: «اللهمّ لك الشرف على كلّ شرف». «4»
(7) و منه: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن اذينة، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول لمّا انتهى إلى ظهر الكعبة حين يجوز الحجر:
«يا ذا المنّ و الطول و الجود و الكرم، إنّ عملى ضعيف فضاعفه لى، و تقبّله منّى إنّك أنت السميع العليم». «5»
(8) و منه: أحمد بن محمّد، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن صالح، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كنت أطوف بالبيت، فإذا رجل يقول:
ما بال هذين الركنين يستلمان، و لا يستلم هذان؟ فقلت: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم استلم هذين و لم يعرّض لهذين، فلا تعرّض لهما إذا لم يعرّض لهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

---

(1) سودا: أى عبيدا، و أكثر بها العدد: أى عدد الحاج.
(2) زوجته، أمّ موسى الكاظم عليه السّلام.
(3) 4/ 260 ح 31، عنه الوسائل: 8/ 77 ح 3 (قطعة منه)، و حلية الأبرار: 2/ 174.
(4) 4/ 287 ح 1، عنه الوسائل: 8/ 286 ح 2.
و رواه فى المحاسن: 2/ 353 ح 43، عنه، عن أبيه (مثله)، عنه البحار: 76/ 245 ح 32.
(5) 4/ 407 ح 6، عنه الوسائل: 9/ 417 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:152
قال جميل: و رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام يستلم الأركان كلّها. «1»
(9) و منه: أحمد بن محمّد، عن البرقى، رفعه، عن زيد الشحّام أبى أسامة،

عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كنت أطوف مع أبى عبد اللّه عليه السّلام و كان إذا انتهى إلى الحجر مسحه بيده و قبّله، و إذا انتهى إلى الركن اليمانى التزمه؛
فقلت: جعلت فداک، تمسح الحجر بيدک، و تلتزم اليمانى؟ فقال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ما أتيت الركن اليمانى إلّا وجدت جبرئيل قد سبقنى إليه يلتزمه. «2»
(10) و منه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم البجلى، عن أبى خديجة، قال: رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام و هو ينحر بدنته، معقولة يدها اليسرى، ثمّ يقوم من جانب يدها اليمنى و يقول:
«بسم اللّه، و اللّه أكبر، اللهمّ هذا منک و لک، اللهمّ تقبّله منّى»
ثمّ يطعن فى لبّتها، ثمّ يخرج السكّين بيده، فإذا وجبت، قطع موضع الذبح بيده. «3»
(11) و منه: و عنه، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام و هو خارج من الكعبة و هو يقول:
«اللّه أكبر اللّه أكبر» حتّى قالها ثلاثا، ثمّ قال:
«اللّهمّ لا تجهد بلاءنا، ربّنا و لا تشمت بنا أعداءنا، فإنّک أنت الضارّ النافع»؛
ثمّ هبط، فصلّى إلى جانب الدرجة، جعل الدرجة عن يساره مستقبل الكعبة ليس بينها و بينه أحد، ثمّ خرج إلى منزله. «4»
(12) و منه: أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، قال:
رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام قد دخل الكعبة، ثمّ أراد بين العمودين، فلم يقدر عليه، فصلّى دونه، ثمّ خرج فمضى حتّى خرج من المسجد. «5»

---

(1) 4/ 408 ح 9، عنه الوسائل: 9/ 418 ح 1.
(2) 4/ 408 ح 10، عنه الوسائل: 9/ 419 ح 3.
(3) 4/ 498 ح 8، عنه الوسائل: 10/ 135 ح 3، و البحار: 65/ 301.
(4) 4/ 529 ح 7، عنه الوسائل: 9/ 377 ح 1. و أورده فى قرب الإسناد: 4 ح 10 (نحوه) عنه البحار:
99/ 368 ح 1.
(5) 4/ 530 ح 9، عنه الوسائل: 9/ 375 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:153
(13) و منه: أبو علىّ الأشعرى، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن علىّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن مسعود، قال:
رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام انتهى إلى قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و

سلّم فوضع یده علیه، و قال:
«أسأل اللّه الّذی اجتباک و اختارک و هداک و هدی بک أن یصلّی علیک». ثمّ قال:
إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً «1».
کامل الزیارات: أبی، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن عبد الرحمن بن أبی نجران، و الحسین بن سعید، و غیر واحد، عن حمّاد بن عیسی (مثله). «2»

10- باب سیرته علیه السّلام فی اللباس

1- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، قال: حدّثنى حفص أبى «3» محمّد مؤذّن علىّ ابن يقطين، قال: رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فى الروضة «4»، و عليه جبّة خزّ سفر جليّة «5».
الكافى: العدّة، عن سهل، عن محمّد بن عيسى (مثله). «6»
2- الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة ابن منصور، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام بالحيرة «7»، فأتاه رسول أبى العبّاس «8» الخليفة

---

(1) الأحزاب: 56.
(2) 4/ 552 ح 4، 17. و أخرجه فى البحار: 100/ 154 ح 23، و مستدرک الوسائل: 10/ 192 ح 4 عن كامل الزيارات، و فى الوسائل: 10/ 269 ح 5 عن الكافى.
(3) «بن» ع، م، ب، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: 6/ 142 و ص 158.
(4) الروضة: الأرض ذات الخضرة، أو البستان الحسن. و لعلّ المراد بها هنا ما جاء فى الحديث «ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنّة». و قال فى مراصد الاطلاع: 2/ 641: الرياض ببلاد العرب كثيرة، المعروف منها بالإضافة.
(5) يعنى لونها لون السفرجل.
(6) 8، 6/ 452 ح 10، عنهما البحار: 47/ 17 ح 3 و 4، و الوسائل: 3/ 265 ح 11، و رواه فى اختيار معرفة الرجال: 432 ح 814، عنه مستدرک الوسائل: 3/ 205 ح 13، و ص 253 ح 5.
و أخرجه فى البحار: 83/ 231 ح 26 عن قرب الإسناد، و فى حلية الأبرار: 2/ 197 عن الكافى.
(7) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة.
(8) «أبى جعفر» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:154
يدعوه، فدعى بممطر «1» أحد وجهيه أسود، و الآخر أبيض، فلبسه.
ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما إنّى ألبسه، و أنا أعلم أنّه لباس أهل النار «2». «3»
3- و منه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن

الحسن الميثمىّ، عن الحسين بن المختار، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
اعمل لى قلانس «4» بيضاء و لا تكسرها، فإنّ السيّد مثلى لا يلبس المكسّر. «5»
4- و منه: العدّة، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن الفضل بن كثير المدائنى، عمّن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصا فيه قبّ «6» قد رقعه، فجعل ينظر إليه؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: مالک تنظر؟ فقال: قبّ ملقى فى قميصک؟!
قال: فقال [لى]: اضرب يدک إلى هذا الكتاب، فاقرأ ما فيه. و كان بين يديه كتاب- أو قريب منه- فنظر الرجل فيه، فإذا فيه:
لا إيمان لمن لا حياء له، و لا مال لمن لا تقدير له، و لا جديد لمن لا خلق له. «7»
5- و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السرّاج، قال: كنّا نمشى مع أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو يريد أن يعزّى ذا قرابة له بمولود له، فانقطع

---

(1) الممطر: ما يلبس فى المطر يتوقّى به.
(2) «أظهر عليه السّلام التقيّة فى اللباس» منه ره. و قال الصدوق (ره) فى علل الشرائع: لبسه للتقيّة، و إنما أخبر حذيفة بن منصور بأنّه لباس أهل النار لأنّه ائتمنه؛
و قد دخل إليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد و لم يثق إليهم فى كتمان السرّ فاتّقاهم فيه.
(3) 6/ 449 ح 2، عنه البحار: 47/ 45 ح 61، و الوسائل: 3/ 279 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 197 و رواه فى علل الشرائع: 347 ح 4 و الفقيه: 1/ 257 ح 771، عنهما الوسائل المذكور.
(4) القلانس، جمع القلنسوة: لباس للرأس مختلف الأنواع و الأشكال.
(5) 6/ 462 ح 3، عنه البحار: 47/ 45 ح 62، و الوسائل: 3/ 380 ح 5.
(6) «القبّ: ما يدخل فى جيب القميص من الرقاع» منه ره.
(7) 6/ 460 ح 3، عنه البحار: 47/ 45 ح 63، و الوسائل: 3/ 375 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 198.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:155
شسع نعل أبى عبد اللّه عليه السّلام فتناول نعله من رجله، ثمّ مشى حافيا.

فنظر إليه ابن أبى يعفور، فخلع نعل نفسه من رجله، و خلع الشسع منها و ناولها أبا عبد اللّه عليه السّلام، فأعرض عنه كهيئة المغضب، ثمّ أبى أن يقبله، و قال: لا، إنّ صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها. فمشى حافيا حتّى دخل على الرجل الّذى أتاه ليعزّيه. «1»
6- و منه: العدّة، عن البرقى، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن حمّاد بن عثمان، قال: حضرت أبا عبد اللّه عليه السّلام و قال له رجل:
أصلحک اللّه، ذكرت أنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام كان يلبس الخشن، و يلبس القميص بأربعة دراهم، و ما أشبه ذلک، و نرى عليک اللباس الجديد؟!
فقال له: إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام كان يلبس ذلک فى زمان لا ينكر [عليه] و لو لبس مثل ذلک اليوم شهّر به، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله؛
غير أنّ قائمنا أهل البيت عليه السّلام إذا قام لبس ثياب علىّ عليه السّلام و سار بسيرة علىّ عليه السّلام. «2»
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس ابن يعقوب، عن عبد اللّه بن يعقوب، عن عبد اللّه بن هلال، قال:
أمرنى أبو عبد اللّه عليه السّلام أن أشترى له إزارا، فقلت له: إنّى لست اصيب إلّا واسعا.
قال: اقطع منه و كفّه «3». قال: ثمّ قال: إنّ أبى قال: و ما جاوز الكعبين ففى النار.
و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب (مثله). «4»

_____

(1) 6/ 464 ح 14، عنه البحار: 47/ 45 ح 64، و الوسائل: 3/ 384 ح 1.
(2) 1/ 411 ح 4، عنه البحار: 47/ 54 ح 92، و الوسائل: 3/ 348 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 574.
و رواه بطريق آخر فى الكافى: 6/ 444 ح 15، عنه الوسائل المذكور، و ص 342 ح 2.
(3) كفّ الثوب: خاط حاشيته خياطة ثانية بعد الشلّ.
(4) 6/ 456 ح 3، عنه الوسائل: 3/ 367 ح 5، و حلية الأبرار: 2/ 197.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:156
(2) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فدعا بأثواب، فذرع منه فعمد إلى

خمسة أذرع فقطعها، ثمّ شبّر عرضها ستّة أشبار، ثمّ شقّه و قال: شدّوا ضفّته، و هدّبوا «1» طرفيه. «2»
(3) حلية الأولياء: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد الغطريفى، ثنا محمّد بن أحمد ابن مكرم الضبّى، ثنا علىّ بن عبد الحميد، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثورى؛
قال: دخلت على جعفر بن محمّد و عليه جبّة خزّ دكناء، و كساء خزّ إيرجانى «3»؛
فجعلت أنظر إليه معجبا، فقال لى: يا ثورى! مالک تنظر إلينا لعلّک تعجب ممّا رأيت؟!
قال: قلت: يا ابن رسول اللّه! ليس هذا من لباسک و لا لباس آبائک.
فقال لى: يا ثورى! كان ذلک زمانا مقفرا مقترا، و كانوا يعملون على قدر إقفاره و إقتاره، و هذا زمان قد أقبل كلّ شىء فيه عزاليه. ثمّ حسر عن ردن جبّته، و إذا تحتها جبّة صوف بيضاء، يقصر الذيل عن الذيل، و الردن عن الردن، فقال لى:
يا ثورى! لبسنا هذا للّه، و هذا لكم، فما كان اللّه أخفيناه، و ما كان لكم أبديناه. «4»

(4) المبتكر الجامع لكتابى المختصر و المعتصر فى علوم الأثر: قال:
و كان يلبس الجبّة الخشنة الغليظة القصيرة من الصوف على جسده، و يلبس الحلّة الخزّ على ظاهره و يقول:

---

(1) هدّاب الثوب: الخيوط الّتى تبقى فى طرفيه من عرضيه دون حاشيتيه.
(2) 6/ 458 ح 13، عنه الوسائل: 3/ 365 ح 6، و حلية الأبرار: 2/ 198.
(3) كذا، و لعلّها «أرجانى» نسبة إلى مدينة أرجان، و هى مدينة كبيرة كثيرة الخير- كما قال الاصطخرى- بينها و بين شيراز ستّون فرسخ. راجع معجم البلدان: 1/ 143.
أو لعلّها تصحيف «أرجوانى» نسبة إلى الارجوان و هى ثياب حمر مصبوغة بالارجوان.
(4) 3/ 193، عنه تذكرة الحفّاظ: 1/ 158، و مطالب السئول: 82، و المختار فى مناقب الأخبار:
17. و أخرجه عنها ملحقات الإحقاق: 12/ 236.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:157
«نلبس الجبّة للّه، و الخزّ لكم، فما كان للّه أخفيناه، و ما كان للناس أظهرناه». «1»

11- باب لباسه عليه السّلام فى الصلاة

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 157 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 157

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن محمّد ابن الحسين بن كثير الخزّاز، عن أبيه، قال:
رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام و عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه، و فوقها جبّة صوف، و فوقها قميص غليظ، فمسستها، فقلت: جعلت فداک، إنّ الناس يكرهون لباس الصوف.
فقال: كلّا، كان أبى «محمّد بن علىّ» عليهما السّلام يلبسها، و «كان علىّ بن الحسين» عليهم السّلام يلبسها، و كانوا عليهم السّلام يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة، و نحن نفعل ذلک. «2»

12- باب سيرته عليه السّلام مع من خرج من الحمّام، و خروجه من الحمّام

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: محمّد بن يحيى- رفعه- عن عبد اللّه بن مسكان، قال:
كنّا جماعة من أصحابنا دخلنا الحمّام، فلمّا خرجنا لقينا أبو عبد اللّه عليه السّلام فقال لنا:
من أين أقبلتم؟ فقلنا له: من الحمّام. فقال: أنقى اللّه غسلكم.
فقلنا له: جعلنا فداک- و إنّا جئنا معه حتّى دخل الحمّام، فجلسنا له حتّى خرج- فقلنا له: أنقى اللّه غسلک.
فقال: طهّركم اللّه. «3»

_____
(1) 132، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 507.
(2) 6/ 450 ح 4، عنه البحار: 47/ 42 ح 55 و ج 83/ 175، و الوسائل: 3/ 330 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 197. و أورده فى دعوات الراوندى: 32 ح 68. عنه البحار: 46/ 108 ح 104، و ج 84/ 356 ح 54 و فى مكارم الأخلاق: 113 (نحوه).
(3) 6/ 500 ح 20، عنه البحار: 47/ 46 ح 67، و الوسائل: 1/ 382 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 211.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:158

13- باب سیرته علیه السّلام فی الحمّام

الأخبار:

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبى بصير، قال: دخل أبو عبد اللّه عليه السّلام الحمّام، فقال له صاحب الحمّام: أخلّيه لک؟
فقال: لا حاجة لى فى ذلک، المؤمن أخفّ من ذلک. «1»
استدراک (1) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن رفاعة ابن موسى، عمّن أخبره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه كان إذا أراد دخول الحمّام، تناول شيئا فأكله قال: قلت له: إنّ الناس عندنا يقولون: إنّه على الريق أجود ما يكون؛
قال: لا، بل يؤكل شىء قبله، يطفئ المرارة، و يسكّن حرارة الجوف. «2»
(2) و منه: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن حفص البخترى:
إنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام كان يطلى إبطه بالنورة فى الحمّام. «3»
(3) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبى عبد اللّه، قال: دخلت مع أبى عبد اللّه الحمّام، فقال لى:
يا عبد الرحمن! أطل. فقلت: إنّما أطليت منذ أيّام. فقال: أطل، فإنّه طهور. «4»
(4) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبة، عن أبى كهمس، عن محمّد بن عبد اللّه بن علىّ بن الحسين، قال:

---

(1) 6/ 503 ح 37، عنه البحار: 47/ 47 ح 69، و الوسائل: 1/ 381 ح 2.
(2) 6/ 497 ح 6، عنه الوسائل: 1/ 377 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 210.
(3) 6/ 507 ح 3، عنه الوسائل: 1/ 436 ح 1.
و روى (مثله) فى الكافى المذكور ح 2، و التهذيب: 1/ 376 ح 17 بطرق مختلفة.
(4) 6/ 505 ح 2، عنه الوسائل: 1/ 389 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 212.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:159
دخل أبو عبد اللّه عليه السّلام الحمّام و أنا اريد أن أخرج منه، فقال:
يا محمّد! الا تطلى؟ فقلت: عهدى به منذ أيّام. فقال: أ ما علمت أنّها طهور. «1»
(5) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن خلف

بن حمّاد، عمّن رواه، قال: بعث أبو عبد اللّه عليه السّلام ابن أخيه فى حاجة، فجاء- و أبو عبد اللّه عليه السّلام قد أطلى بالنورة- فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: أطل.
فقال: إنّما عهدى بالنورة منذ ثلاث. فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ النورة طهور. «2»
(6) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال:
كنت معه أقوده، فأدخلته الحمّام، فرأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام يتنوّر، فدنا منه أبو بصير فسلّم عليه، فقال: يا أبا بصير! تنوّر. فقال: إنّما تنوّرت أوّل من أمس، و اليوم الثالث.
فقال: أ ما علمت أنّها طهور؟ فتنوّر. «3»
(7) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن علىّ بن أبى حمزة، قال: دخلت مع أبى بصير الحمّام، فنظرت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام قد أطلى، و أطلى إبطيه بالنورة.
قال: فخبّرت أبا بصير، فقال: أرشدنى إليه لأسأله عنه، فقلت: قد رأيته أنا؛
فقال: أنت قد رأيته و أنا لم أره، أرشدنى إليه. قال: فأرشدته إليه، فقال له: جعلت فداک، أخبرنى قائدى أنّک أطليت إبطيک النورة؟ قال: نعم يا أبا محمّد! إنّ نتف الإبطين يضعف البصر، أطل يا أبا محمّد! قال: فقال: أطليت منذ أيّام. فقال: أطل فإنّه طهور. «4»
(8) التهذيب: بإسناده عن علىّ بن مهزيار، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن هارون بن حكيم الأرقط- خال أبى عبد اللّه عليه السّلام- «5» قال:

_____
(1) 6/ 505 ح 3، عنه الوسائل: 1/ 389 ح 2.
(2) 6/ 505 ح 4، عنه الوسائل: 1/ 386 ح 2 و ص 390 ح 6.
(3) 6/ 505 ح 6، عنه الوسائل: 1/ 389 ح 3.
(4) 6/ 498 ح 9، عنه الوسائل: 1/ 437 ح 1.
(5) كذا، راجع قاموس الرجال: 9/ 277، و فيه بيان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:160
أتيته فى حاجة، فأصبته فى الحمّام يطلى، فذكرت له حاجتى، فقال: أ لا تطلى؟
فقلت: إنّما عهدى به أوّل من أمس. فقال: أطل فإنّ النورة طهور. «1»
(9) الكافى: بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن محمّد بن القاسم؛
و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يوسف بن السخت البصرى، عن محمّد ابن سليمان، عن إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد، عن الحسن بن علىّ

بن مهران جميعا؛
عن ابن أبى يعفور، قال: كنّا بالمدينة فلاحانى زرارة فى نتف الإبط و حلقه، فقال:
حلقه أفضل. و قال زرارة: نتفه أفضل.
فاستأذنّا على أبى عبد اللّه عليه السّلام فأذن لنا، و هو فى الحمّام يطلى، و قد أطلى إبطيه؛
فقلت لزرارة: يكفيک؟ قال: لا، لعلّه فعل هذا لما لا يجوز لى أن أفعله.
فقال عليه السّلام: فيما أنتما؟ فقلت: لاحانى زرارة فى نتف الإبط و حلقه، فقلت: حلقه أفضل، و قال زرارة: نتفه أفضل.
فقال عليه السّلام: أصبت السنّة، و أخطأها زرارة، حلقه أفضل من نتفه، و طليه أفضل من حلقه، ثمّ قال لنا: أطليا. فقلنا: فعلنا ذلک منذ ثلاث.
فقال عليه السّلام أعيدا فإنّ الإطلاء طهور. «2»
(10) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عبد العزيز، قال:
سئل أبو عبد اللّه عليه السّلام عن التدلّک بالدقيق بعد النورة؟ فقال: لا بأس.
قلت: يزعمون أنّه إسراف! قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، إنّى ربّما أمرت بالنقى «3» فيلتّ لى بالزيت فأتدلّک به، إنّما الإسراف فيما أتلف المال، و أضرّ البدن. «4»
(11) التهذيب: بإسناده عن محمّد بن علىّ بن محبوب، عن العبّاس، عن علىّ بن

---

(1) 1/ 375 ح 14، عنه الوسائل: 1/ 390 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 214.
(2) 6/ 508 ح 5، عنه الوسائل: 1/ 437 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 213.
(3) النقى: الدقيق المنخول.
(4) 6/ 499 ح 14، عنه الوسائل: 1/ 397 ح 4.
و روى فى الكافى المذكور ح 16 نحوه بطريق آخر، و كذلک فى التهذيب: 1/ 376 ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:161
إسماعيل، عن محمّد بن حكيم، قال الميثمى: لا أعلمه إلّا قال:
رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام- أو من رآه- متجرّدا، و على عورته ثوب؛
فقال: إنّ الفخذ ليست من العورة. «1»
(12) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، قال: خرج أبو عبد اللّه عليه السّلام من الحمّام فتلبّس و تعمّم، فقال لى:

إذا خرجت من الحمّام فتعمّم.
قال: ما تركت العمامة عند خروجی من الحمّام فی شتاء و لا صیف. «2»

14- باب خضابه عليه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن فضالة بن أيّوب، عن معاوية بن عمّار، قال:
رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام «3» يختضب بالحنّاء خضابا قانيا «4». «5»

15- باب سيرته عليه السّلام فى إصلاح لحيته

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: العدّة، عن البرقى، عن بعض أصحابنا، عن ابن أسباط، عن عبد اللّه بن عثمان، أنّه رأى أبا عبد اللّه عليه السّلام أحفى شاربه حتّى ألصقه بالعسيب «6». «7»

_____

(1) 1/ 374 ح 8، عنه الوسائل: 1/ 364 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 214.
(2) 6/ 500 ح 17، عنه الوسائل: 1/ 379 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 214.
(3) «أبا جعفر عليه السّلام» خ ل.
(4) أقنى الرجل بالحنّاء: أى حمّر لحيته بها خضابا.
(5) 6/ 481 ح 10، عنه البحار: 47/ 46 ح 65، و الوسائل: 3/ 408 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 123.
(6) «العسيب: منبت الشعر» منه ره.
(7) 6/ 487 ح 9، عنه البحار: 47/ 47 ح 68، الوسائل: 1/ 422 ح 5، و حلية الأبرار: 2/ 209.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:162

16- باب مشطه عليه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الحميد بن سعيد، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السّلام عن عظام الفيل يحلّ بيعه أو شراؤه، الّذى يجعل منه الأمشاط؟
فقال: لا بأس، قد كان لأبى منه مشط- أو أمشاط-. «1»
استدراک (1) الكافى: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن محمّد بن إسحاق، عن عمّار النوفلى، عن أبيه، قال:
سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول: المشط يذهب بالوباء؛
و كان لأبى عبد اللّه عليه السّلام مشط فى المسجد، يتمشّط به إذا فرغ من صلاته. «2»
(2) و منه: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه، قال:
دخلت على أبى إبراهيم عليه السّلام و فى يده مشط عاج يتمشّط به؛
فقلت له: جعلت فداک، إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا يحلّ التمشّط بالعاج؟
فقال: و لم؟ فقد كان لأبى عليه السّلام منه مشط- أو مشطان؛
ثمّ قال: تمشّطوا بالعاج، فإنّ العاج يذهب بالوباء. «3»
***
_____
(1) 5/ 226 ح 1، عنه البحار: 47/ 57 ح 104، و الوسائل: 12/ 123 ح 2 و رواه فى التهذيب:
6/ 373 ح 204، و ج 7/ 133 ح 56 بإسناده إلى صفوان (مثله).
(2) 6/ 488 ح 2، عنه الوسائل: 1/ 426 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 209.
(3) 6/ 488 ح 3، عنه الوسائل: 1/ 427 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 215.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:163

17- باب [سيرته فى] التدهّن عليه السّلام

1- الكافى: العدّة، عن البرقى، عن علىّ بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخل عليه مهزم، فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:
ادع لنا الجارية، تجيئنا بدهن و كحل، فدعوت بها؛
فجاءت بقارورة بنفسج، و كان يوما شديد البرد، فصبّ مهزم فى راحته منها، ثمّ قال:
جعلت فداک، هذا بنفسج، و هذا البرد الشديد؟! فقال: و ما باله يا مهزم؟!
فقال: إنّ متطبّبينا بالكوفة يزعمون أنّ البنفسج بارد.
فقال: هو بارد فى الصيف، ليّن حارّ فى الشتاء. «1»
2- و منه: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن محمّد بن أبى حمزة، عن إسحاق بن عمّار، و ابن أبى عمير، عن ابن اذينة، قال: شكى رجل إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام شقاقا فى يديه و رجليه، فقال له: خذ قطنة، فاجعل فيها بانا، وضعها على سرّتک.
فقال إسحاق بن عمّار: جعلت فداک، أن يجعل البان فى قطنة، و يجعلها فى سرّته؟!
فقال: أمّا أنت يا إسحاق! فصبّ البان فى سرّتک فإنّها كبيرة، قال ابن اذينة:
لقيت الرجل بعد ذلک، فأخبرنى أنّه فعله مرّة واحدة، فذهب عنه. «1»

18- باب سیرته علیه السّلام فی السواک

1- علل الشرائع: أبى، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن عبد اللّه بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، قال: حدّثنى مسلم مولى لأبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
ترک أبو عبد اللّه عليه السّلام السواک قبل أن يقبض بسنتين، و ذلک أنّ أسنانه ضعفت. «2»

---

(1) تقدّم ص 108، 109 ح 3، 4، و ليت أدرى لما ذا ذكر المؤلّف الثانى هنا.
(2) 295 ح 1 باب 228، عنه البحار: 47/ 17 ح 6، و الوسائل: 1/ 359 ح 1 باب 10 و رواه فى من لا يحضره الفقيه: 1/ 54 ح 121، عنه الوسائل المذكور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:164

19- باب [سيرته فى] مجالسته عليه السّلام و مجلسه

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، رواه عن رجل من العامّة، قال: كنت اجالس أبا عبد اللّه عليه السّلام فلا و اللّه ما رأيت مجلسا أنبل من مجالسه.
قال: فقال لى ذات يوم: من أين تخرج العطسة؟ فقلت: من الأنف.
فقال لى: أصبت الخطأ. فقلت: جعلت فداک، من أين تخرج؟ فقال: من جميع البدن، كما أنّ النطفة تخرج من جميع البدن، و مخرجها من الإحليل، ثمّ قال: أ ما رأيت الإنسان إذا عطس نفض أعضاءه، و صاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيّام. «1»
2- الخصال و علل الشرائع و الأمالى للصدوق رحمه اللّه: ابن المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدى، قال: سمعت مالک بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام فيقدّم لى مخدّة، و يعرف لى قدرا، و يقول: يا مالک! إنّى أحبّک. فكنت اسرّ بذلک، و أحمد اللّه عليه.
- إلى آخر ما مرّ فى باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه-. «2»

20- باب جلوسه عليه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: أبو عبد اللّه الأشعرى، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، قال: جلس أبو عبد اللّه عليه السّلام متورّكا رجله اليمنى على فخذه اليسرى؛
فقال رجل: جعلت فداک، هذه جلسة مكروهة؟! فقال عليه السّلام:
لا، إنّما هو شىء قالته اليهود: لمّا أن فرغ اللّه عزّ و جلّ من خلق السماوات و الأرض، و استوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح! فأنزل اللّه عزّ و جلّ: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ «3» و بقى أبو عبد اللّه عليه السّلام متورّكا كما هو. «4»

---

(1) تقدّم ص 109 ح 5.
(2) تقدّم ص 88 ح 1.
(3) البقرة: 255.
(4) 2/ 661 ح 5، عنه البحار: 47/ 47 ح 72، و الوسائل: 8/ 473 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 187.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:165

21- باب سیرته علیه السّلام فی المکتوب

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن مرازم بن حكيم، قال:
أمر أبو عبد اللّه عليه السّلام بكتاب فى حاجة، فكتب، ثمّ عرض عليه و لم يكن فيه استثناء «1»
فقال: كيف رجوتم أن يتمّ هذا، و ليس فيه استثناء !؟
انظروا كلّ موضع لا يكون فيه استثناء، فاستثنوا فيه. «2»

22- باب سيرته عليه السّلام فى أكله، و طعامه المعروف، و إطعامه الناس

الأخبار:

1- المحاسن للبرقی: ابن فضّال «3»، عن ابن بکیر، عن بعض أصحابه، قال:
کان أبو عبد اللّه علیه السّلام ربّما أطعمنا الفرانیّ «4» و الأخبصة «5»، ثمّ یطعم الخبز و الزیت.
فقیل له: لو دبّرت أمرک حتّی یعتدل؟
فقال: إنّما تدبیرنا من اللّه، إذا وسّع علینا وسّعنا، و إذا قتّر قتّرنا.
الکافی: محمّد بن یحیی، عن ابن عیسی، عن ابن فضّال (مثله). «6»

---

(1) إشارة إلی قوله تعالی: لا تَقُولَنَّ لِشَیْءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ.
(2) 2/ 673 9 ح 7، و ج: 6/ 673 ح 7، عنه البحار: 47/ 48 ح 73، و الوسائل: 8/ 496 ح 1. و رواه فی التهذیب: 8/ 281 ح 22، بإسناده إلی مرازم، عنه الوسائل: 16/ 156 ح 1، و أخرجه فی البحار: 76/ 307 ح 8، و ج: 104/ 231 ح 75، عن الزهد (و لم نجده). و أورده فی مشکاة الأنوار: 143 عن مرازم (مثله). و أورد نحوه فی مستطرفات السرائر: 132 ح 7 عن مرازم.
(3) «أبی، عن ابن فضال» ع، ب، کلاهما وارد، راجع معجم رجال الحدیث: 5/ 51.
(4) «قال الفیروزآبادی- ج 4/ 255-: الفرنیّ: خبز غلیظ مستدیر، أو خبزة مصعنبة مضمومة الجوانب إلی الوسط، تشوی ثمّ تروّی سمنا و لبنا و سکّرا» منه ره.
(5) «الخبیص: طعام معمول من التمر و السمن» منه ره.
(6) 2/ 400 ح 84، 65/ 279 ح 1، عنهما البحار: 47/ 22 ح 22 و 23، و ج: 66/ 318 ح 12، و الوسائل: 16/ 444 ح 2، و حلیة الأبرار: 2/ 185.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:166
2- الکافی: محمّد بن یحیی، عن ابن عیسی، عن ابن فضّال، عن یونس بن یعقوب، عن عبد الأعلی، قال: أکلت مع أبی عبد اللّه علیه السّلام، فقال: یا جاریة! ائتینا بطعامنا المعروف. فاتی بقصعة فیها خلّ و زیت، فأکلنا. «1»
3- المحاسن للبرقی: محمّد بن علیّ، عن یونس بن یعقوب، عن عبد الأعلی، قال: أکلت مع أبی عبد اللّه علیه السّلام فدعا و اتی بدجاجة محشوّة و بخبیص.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: هذه اهديت لفاطمة «2»؛
ثمّ قال: يا جارية! ائتينا بطعامنا المعروف. فجاءت بثريد خلّ و زيت. «3»
استدراک (1) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، قال:
أكلت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام يوما، فاتى بدجاجة محشوّة خبيصا، ففككناها و أكلناها. «4»
(2) منه: علىّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن محمّد، عن منصور بن العبّاس، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن المفضّل بن عمر، قال:

---

(1) 6/ 328 ح 5، عنه البحار: 47/ 41 ح 51، الوسائل: 17/ 63 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 184، و رواه فى محاسن البرقى: 483 ح 532، عنه البحار: 66/ 181 ح 11.
(2) كأنّ المراد بفاطمة زوجته عليه السّلام و هى فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، أو اسم إحدى بناته الّتى زوّجها من محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس كما فى كشف الغمّة: 2/ 161؛ أو فاطمة بنت الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام كما فى إرشاد المفيد: 319.
(3) 2/ 400 ح 85، عنه البحار: 47/ 23 ح 24، و ج 65/ 6 ح 13، و ج 66/ 82 ح 11، و ص 319 ذ ح 9، و الوسائل: 16/ 494 ح 3، و ج 17/ 31 ح 4.
(4) 6/ 321 ح 3 و رواه بطريق آخر عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى قال ... (مثله)، عنه الوسائل: 17/ 52 ح 3. و رواه فى المحاسن: 2/ 408 ح 127، بإسناده (مثله) عنه البحار: 66/ 286 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:167
أكلت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فاتى بلون، فقال: كل من هذا، فأمّا أنا فما شىء أحبّ إلىّ من الثريد، و لوددت أنّ الأسفاناجات «1» حرمت. «2»
(3) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبى اسامة زيد الشحّام، قال:
دخلت على سيّدى أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو يأكل سكباجا «3» بلحم البقر. «4»
(4) منه: علىّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن إسماعيل بن جابر، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فدعا بالمائدة، فاتى بثريد و لحم، و دعا بزيت و صبّه على اللحم، فأكلت معه. «5»
(5) و منه: و بهذا الإسناد عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن أبى

عبد اللّه عليه السّلام قال، كنّا بالمدينة، فأرسل إلينا: اصنعوا فالوذج «6» و أقلّوا.
فأرسلنا إليه فى قصعة صغيرة. «7»
(6) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى،

_____
(1) كذا، و فى خ ل «الفشقارجات» و معناه ما يقدّم إلى الضيف قبل الطعام معرّب بيشپاره.
و قيل: مرق أبيض ليس فيه شىء من الحموضة، و فى المحاسن «العقارجات».
(2) 6/ 317 ح 1، عنه الوسائل: 17/ 45 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 182، و الوافى: 15/ 350 ح 1.
و رواه فى المحاسن: 2/ 403 ح 100 (مثله)، عنه البحار: 66/ 81 ح 9.
(3) السكباج: طعام يعمل من اللحم و الخلّ مع توابل و أفاويه. القطعة منه سكباجة.
(4) 6/ 318 ح 6، عنه الوسائل: 17/ 47 ح 1.
و رواه فى المحاسن: 2/ 403 ح 98 عنه، بإسناده عن معاوية (مثله). عنه البحار: 66/ 81 ح 7.
(5) 6/ 318 ح 7، عنه الوسائل: 17/ 47 ح 2.
و رواه فى المحاسن: 2/ 403 ح 99، بإسناده (مثله). عنه البحار: 66/ 81 ح 8.
(6) الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل.
(7) 6/ 321 ح 4، عنه الوسائل: 17/ 53 ح 4. و رواه فى المحاسن: 2/ 408 ح 30 بإسناده (مثله)، عنه البحار: 66/ 286 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:168
عن خالد بن نجيح، قال: كنت أفطر مع أبى عبد اللّه عليه السّلام و مع أبى الحسن الأوّل عليه السّلام فى شهر رمضان، فكان أوّل ما يؤتى به قصعة من ثريد خلّ و زيت؛
فكان أوّل ما يتناول منها ثلاث لقم، ثمّ يؤتى بالجفنة. «1»
(7) و منه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد البصرى، عن أبى داود المسترقّ، عمّن حدّثه، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فدعا بتمر فأكل، و أقبل يشرب عليه الماء؛
فقلت له: جعلت فداک، لو أمسكت عن الماء؛
فقال عليه السّلام: إنّما آكل التمر لأستطيب عليه الماء. «2»
(8) المحاسن: محمّد بن علىّ، عن عائذ بن حبيب بيّاع الهروى، قال:

كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فاتينا بثريد، فمددنا أيدينا إليه، فإذا هو حارّ؛
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: نهينا عن أكل النار، كفّوا، فإنّ البركة فى برده. «3»
(9) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى بكر، قال:
كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فأطعمنا، ثمّ رفعنا أيدينا، فقلنا: «الحمد للّه».
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: «اللهمّ هذا منک و من محمّد رسولک، اللهمّ لک الحمد، صلّ على محمّد و آل محمّد». «4»
(10) المحاسن: محمّد بن علىّ، عن الحكم بن مسكين، عن عمرو بن شمر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

---

(1) 6/ 327 ح 1، عنه الوسائل: 17/ 63 ح 5، و رواه فى المحاسن: 2/ 482 ح 519 (مثله) عنه البحار: 66/ 180 ح 8.
(2) 6/ 381 ح 3، عنه الوسائل: 17/ 189 ح 1. و رواه فى المحاسن: 2/ 571 ح 7، عن نوح بن شعيب (مثله)، عنه البحار: 66/ 455 ح 35.
(3) 2/ 407 ح 121، عنه الوسائل: 16/ 517 ح 9، و البحار: 66/ 403 ح 13.
(4) 6/ 296 ح 22، عنه الوسائل: 16/ 488 ح 7.
و رواه فى المحاسن: 2/ 437 ح 281 (مثله)، عنه البحار: 66/ 377 ح 35.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:169
إنّى لألعق أصابعى حتّى أرى أنّ خادمى يقول: ما أشره «1» مولاى! «2»
(11) و منه: أبى، عن النضر بن سويد، عن رجل، عن أبى بصير، قال:
كان أبو عبد اللّه عليه السّلام يعجبه الزبيبة «3». «4»
(12) و منه: أبو يوسف، عن إسماعيل المدائنى، عن عبد اللّه بن بكير، قال:
أمر أبو عبد اللّه عليه السّلام بلحم، فبرّد له، ثمّ اتى به، فقال: «الحمد للّه الّذى جعلنى أشتهيه».
ثمّ قال: النعمة فى العافية، أفضل من النعمة على القدرة. «5»
(13) و منه: أبى، عن صفوان، عن فضيل بن عثمان، عن نعيم الأحول، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال لى:
اجلس فأصب معى من هذا الطعام حتّى أحدّثک بحديث سمعته من أبى، كان أبى يقول: لأن اطعم عشرة من المسلمين أحبّ إلىّ من أن أعتق عشر رقبات. «6»

23- باب [سیرته فی] عشائه علیه السّلام

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عبيدة الواسطى، عن عجلان، قال: تعشّيت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام بعد عتمة «7»، و كان يتعشّى بعد عتمة، فاتى بخلّ

---

(1) شره إلى الطعام: اشتدّ ميله إليه.
(2) 2/ 443 ح 316، عنه الوسائل: 16/ 496 ح 5، و البحار: 66/ 405 ح 5.
(3) قال المجلسى (ره): الزبيبة: كأنّها الشورباجة التى تصنع من الزبيب المدقوق ....
(4) 2/ 401 ح 92، عنه البحار: 66/ 506 ح 10. و رواه فى الكافى: 6/ 316 ح 7 عن العدّة، عن أحمد بن محمّد (مثله)، عنه الوسائل: 17/ 43 ح 1.
(5) 2/ 406 ح 112، عنه البحار: 66/ 59 ح 11. و رواه فى الكافى: 6/ 296 ح 74 عن العدّة، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل المدائنى (مثله)، عنه الوسائل: 16/ 481 ح 7.
(6) 2/ 394 ح 50، عنه البحار: 74/ 364 ح 30.
(7) العتمة: وقت صلاة العشاء، و قيل: الثلث الأوّل من الليل بعد غيبوبة الشفق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:170
و زيت و لحم بارد، فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه، و يأكل هو الخلّ و الزيت و يدع اللحم، فقال: إنّ هذا طعامنا و طعام الأنبياء. «1»
2- و منه: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن علىّ، عن يونس بن يعقوب، عن سليمان بن خالد، عن عامل كان لمحمّد بن راشد، قال:
حضرت عشاء جعفر بن محمّد عليهم السّلام فى الصيف، فاتى بخوان «2» عليه خبز، و اتى بجفنة «3» فيها ثريد و لحم يفور، فوضع يده فيها، فوجدها حارّة، ثمّ رفعها و هو يقول:
نستجير باللّه من النار، نعوذ باللّه من النار، نحن لا نقوى على هذا، فكيف النار؟! و جعل يكرّر هذا الكلام حتّى أمكنت القصعة، فوضع يده فيها، و وضعنا أيدينا حتّى أمكنتنا، فأكل و أكلنا معه.
ثمّ إنّ الخوان رفع، فقال عليه السّلام: يا غلام! ائتنا بشىء. فاتى بتمر فى

طبق، فمددت يدى فإذا هو تمر، فقلت: أصلحک اللّه، هذا زمان الأعناب و الفاكهة؟! قال عليه السّلام: إنّه تمر.
ثمّ قال: ارفع هذا و ائتنا بشىء.
فاتى بتمر فى طبق فمددت يدى، فقلت: هذا تمر. قال: إنّه طيّب. «4»
استدراک (1) المحاسن: منصور بن العبّاس، عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن المفضّل ابن عمر، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام ليلة و هو يتعشّى، فقال:

---

(1) 6/ 328 ح 4، عنه البحار: 47/ 41 ح 50، و ج 66/ 180 ح 7، و الوسائل: 17/ 63 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 183. و رواه فى المحاسن: 2/ 482 ح 518 عن أبيه، عن ابن أبى عمير (مثله).
(2) الخوان: ما يؤكل عليه، معرّب.
(3) الجفنة: القصعة الكبيرة.
(4) 8/ 164 ح 174، عنه البحار: 47/ 37 ح 39، و الوسائل: 17/ 102 ح 2.
و روى (صدره) فى المحاسن: 2/ 407 ح 122 عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن سليمان ابن خالد (نحوه). عنه البحار: 66/ 403 ح 14. و روى صدره فى الكافى: 6/ 322 ح 5:
محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن سليمان بن خالد قال، عنه الوسائل: 16/ 516 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:171
يا مفضّل! ادن، فكل. قلت: تعشّيت. فقال: ادن فكل، فإنّه يستحبّ للرجل إذا اكتهل ألّا يبيت إلّا و فى جوفه طعام حديث، فدنوت فأكلت. «1»
(2) و منه: أبى، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن أبى الحلال، قال:
تعشّيت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام بلحم ملبّن، فقال: هذا مرق الأنبياء.
الكافى: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان (مثله). «2»
(3) المحاسن: صالح بن السندى، عن جعفر بن بشير، عن داود بن كثير، قال:
تعشّيت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام عتمة، فلمّا فرغ من عشائه حمد اللّه، ثمّ قال:
هذا عشائى و عشاء آبائى. فلمّا رفع الخوان تقمّم «3» ما سقط عنه، ثمّ ألقاه إلى فيه.
الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندى، عن أبان بن عثمان، عن داود بن كثير (مثله). «4»
(4) المحاسن: أبيه، عن سعدان، عن معتّب، قال:

لمّا تعشّى أبو عبد اللّه عليه السّلام قال لى: ادخل الخزانة فاطلب لى سكّرتين. فأتيته بهما. «5»
(5) و منه: عن محمّد بن علىّ، عن عبيس بن هشام، عن الحسين بن أحمد المنقرى، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام فحضر وقت العشاء، فذهبت أقوم؛

---

(1) 2/ 422 ح 206، عنه البحار: 66/ 344 ح 14، و الوسائل: 16/ 470 ح 7.
(2) 2/ 468 ح 448، 6/ 316 ح 3 و فيه «بلحم بلبن» و أخرجه فى الوسائل: 17/ 40 ح 1 و ص 41 ح 3 عن الكافى؛ و فى البحار: 66/ 69 ح 56 عن المحاسن و رواه فى المحاسن: 2/ 466 ح 438 عن أبيه، عن ابن أبى عمير و النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال (مثله). عنه البحار: 66/ 68 ح 46.
(3) تقمّم ما على المائدة: أكله و لم يترک منه شيئا.
(4) 2/ 443 ح 319، 6/ 300 ح 2.
و أخرجه فى البحار: 66/ 428 ح 1، عن المحاسن، و فى الوسائل: 16/ 469 ح 5 عن الكافى.
(5) 2/ 501 ح 625، عنه البحار: 66/ 299 ح 7، و رواه فى الكافى: 6/ 333 و زاد بعد قوله فاطلب لى سكّرتين «فقلت: جعلت فداک، ليس ثمّ شىء، فقال: ادخل ويحک! قال:
فدخلت، فوجدت» عنه الوسائل: 17/ 79 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:172
فقال: اجلس يا عبد اللّه! فجلست حتّى وضع الخوان، فسمّى حين وضع الخوان؛
فلمّا فرغ، قال: الحمد للّه، اللهمّ هذا منک (و من محمّد) صلّى اللّه عليه و آله و سلّم «1». «2»

24- باب غذائه عليه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن عبد اللّه بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الجبن، فقال:
لقد سألتنى عن طعام يعجبنى، ثمّ أعطى الغلام درهما، فقال: يا غلام! ابتع لى جبنا.
و دعا بالغداء، فتغدّينا معه، و اتى بالجبن، فأكل و أكلنا. «3»
استدراک (1) المحاسن: أبو سليمان الحذّاء الجبلى، عن محمّد بن الفيض، قال: تغدّيت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام و على الخوان بقل، و معنا شيخ، فجعل يتنكّب «4» عن الهندباء؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما إنّكم تزعمون أنّها باردة، و ليس كذلک إنّما هى معتدلة، و فضلها على البقول كفضلنا على الناس.
الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه (مثله). «5»

---

(1) «بمحمّد»: م.
(2) 2/ 437 ح 284، عنه البحار: 66/ 378 ح 38، و رواه فى الكافى: 6/ 295 ح 21، عنهما الوسائل: 16/ 488 ح 8؛ تقدّم نحو الحديث: 168 ح 9.
(3) 6/ 339 صدر ح 1، عنه البحار: 46/ 304 ح 53، و ج 47/ 42 ح 53، و ج 65/ 156 ح 29، و الوسائل: 17/ 90 ح 1. و رواه فى المحاسن: 2/ 496 ح 596، عنه البحار: 65/ 152، و ج 66/ 104 ح 3، و الوسائل المذكور.
(4) نكّب عنه: عدل و تنحّى.
(5) 2/ 509 ح 670، 6/ 363 ح 7، عنهما الوسائل: 17/ 141 ح 3، و أخرجه فى البحار: 66/ 208 ح 17 عن المحاسن؛ و يأتى ص 179 ح 1 ما يناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:173

25- باب [سيرته فى] إطعام صبيانه عليه السّلام

(1) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، و غيره، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن زرارة، قال:
رأيت داية أبى الحسن موسى عليه السّلام تلقمه الارز و تضربه عليه، فغمّنى ما رأيته؛
فلمّا دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام قال لى: أحسبک غمّک الّذى رأيت من داية أبى الحسن موسى عليه السّلام؟ فقلت له: نعم جعلت فداک؛
فقال لى: نعم الطعام الارز، يوسّع الأمعاء، و يقطع البواسير، و إنّا لنغبط أهل العراق بأكلهم الارز و البسر، فإنّهما يوسّعان الأمعاء، و يقطعان البواسير. «1»

26- باب [سیرته فی] مشربه علیه السّلام

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندى، عن جعفر بن بشير، عن عمرو ابن أبى المقدام، قال:
رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام قد اتى بقدح من ماء، فيه ضبّة من فضّة «2» فرأيته ينزعها بأسنانه. «3»
استدراک (1) المحاسن: ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، قال:
حدّثنى سيف الطحّان، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و عنده رجل من قريش، فاستسقى أبو عبد اللّه عليه السّلام فصبّ الغلام فى قدح، فشرب- و أنا إلى جنبه- فناولنى فضلته فى

---

(1) تقدّم ص 108 ح 2 (مثله).
(2) «ضبّة الفضّة: القطعة منها تلصق بالشىء» منه ره.
(3) 6/ 267 ح 6، عنه البحار: 47/ 39 ح 45، و ج 66/ 530 ح 15، و الوسائل: 2/ 1086 ح 6، و حلية الأبرار: 2/ 186، و رواه فى المحاسن: 2/ 582 ح 64، عن محمّد بن علىّ، عن جعفر بن بشير (مثله) عنه البحار: 66/ 530 ح 15، و الوسائل المذكور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:174
القدح فشربتها، ثمّ قال: يا غلام! صبّ. فصبّ الغلام، و ناول القرشى. «1»
(2) و منه: محمّد بن علىّ، عن يونس بن يعقوب، عن أخيه يوسف، قال:
كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام فى الحجر، فاستسقى، فاتى بقدح من صفر، فقال له رجل:
إنّ عبّاد بن كثير يكره الشرب فى الصفر! فقال: أ لا سألته ذهب أم فضّة؟!
الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علىّ (مثله). «2»
(3) المحاسن: القاسم بن محمّد الجوهرى، عن شيبان بن عمرو، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال: كنّا فى مجلس أبى عبد اللّه عليه السّلام، فدخل علينا فتناول- إناء فيه ماء- بيده اليسرى، فشرب بنفس واحد، و هو قائم. «3»

(27) باب كيفيّة جلوسه عليه السّلام عند الأكل «4»

(1) المحاسن: الحسن بن علیّ بن فضّال، عن ابن بکیر، عن عبید بن زرارة، قال:
أکلت مع أبی عبد اللّه علیه السّلام طعاما، فما احصی کم مرّة قال:
«الحمد للّه الّذی جعلنی أشتهیه». «5»

_____

(1) 2/ 583 ح 70، 6/ 385 ح 4، عنهما الوسائل: 2/ 1084 ح 6.
و أخرجه فی البحار: 66/ 472 ح 51 عن المحاسن. و رواه فی الفقیه: 3/ 353 ح 4240 بإسناده عن یونس بن یعقوب (نحوه)، و فی التهذیب: 9/ 92 ح 128 بإسناده عن الحسین بن سعید، عن ابن فضّال، عن یونس بن یعقوب، عنهما الوسائل المذکور.
(2) 2/ 583 ح 68، 6/ 385 ح 4 و رواه فی الفقیه: 3/ 353 ح 4240، عنها الوسائل: 2/ 1084 ح 6 و أخرجه فی البحار: 66/ 531 ح 18 عن المحاسن.
(3) 2/ 456 ح 385، عنه الوسائل: 17/ 214 ح 2، و البحار: 66/ 465 ح 21.
(4) أقول: نحیل هذا الباب إلی کتاب فقهه علیه السّلام: الأطعمة و الأشربة، فإنّ فیه بحثا و بیانا.
(5) 2/ 437 ح 283 عنه البحار: 66/ 378 ح 37. و رواه فی الکافی: 6/ 295 ح 17، عنه الوسائل:
16/ 487 ح 6. و تقدم ص 168، 169، 171 ح 9، 13، و ص 171 ح 5 ما یناسب عنوان الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:175

(29) باب سيرته عليه السّلام مع ما يسقط من الخوان

(1) المحاسن: بعض أصحابنا، عن الأصمّ، عن عبد اللّه الأرجانى، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو يأكل، فرأيته يتّبع مثل السمسمة من الطعام ما يسقط من الخوان.
فقلت: جعلت فداک، تتّبع مثل هذا؟!
قال: يا عبد اللّه! هذا رزقک فلا تدعه لغيرک، أما إنّ فيه شفاء من كلّ داء.
و قال: و رواه يعقوب بن يزيد، عن ابن فضّال، عن أبى عبد اللّه الأرجانى (مثله). «1»
(2) و منه: منصور بن العبّاس، عن الحسن بن معاوية بن وهب، عن أبيه، قال:
أكلنا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فلمّا رفع الخوان لقّط «2» ما وقع منه، فأكله؛
ثمّ قال: إنّه ينفى الفقر، و يكثر الولد. «3»

(30) باب تخلّله عليه السّلام

(1) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن وهب بن عبد ربّه، قال: رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام يتخلّل، فنظرت إليه، فقال:
إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان يتخلّل، و هو يطيّب الفم. «4»

31- باب سيرته عليه السّلام مع مضيفه

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم قال: كنّا مع أبى عبد اللّه عليه السّلام بالحيرة حين قدم على أبى جعفر المنصور؛

---

(1) 2/ 444 ح 321، عنه البحار: 66/ 428 ح 3. و رواه فى الكافى: 6/ 301 ح 9، عنه الوسائل:
16/ 502 ح 6.
(2) من الكافى، و فى المحاسن: تلقّط.
(3) 2/ 444 ح 326، عنه البحار: 66/ 429 ح 8. و رواه فى الكافى: 6/ 300 ح 4، عنه الوسائل:
16/ 502 ح 6. و تقدّم ص 171 ح 3 فى الاستدراكات ما يناسب المقام.
(4) 6/ 376 ح 3، عنه الوسائل: 16/ 531 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:176
فختن بعض القوّاد ابنا له، و صنع طعاما و دعا الناس، و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام فيمن دعى؛ فبينما هو على المائدة يأكل و معه عدّة على المائدة، فاستسقى رجل منهم ماء،
فاتى بقدح فيه شراب لهم، فلمّا أن صار القدح فى يد الرجل قام أبو عبد اللّه عن المائدة، فسئل عن قيامه، فقال عليه السّلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
«ملعون ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر».
و فى رواية اخرى: «ملعون ملعون، من جلس طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر». «1»
2- و منه: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، و محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل جميعا، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، قال: لمّا قدم أبو عبد اللّه عليه السّلام الحيرة، ركب دابّته و مضى إلى الخورنق «2»، و نزل فاستظلّ بظلّ دابّته، و معه غلام له أسود، فرأى رجلا «3» من أهل الكوفة قد اشترى نخلا؛
فقال للغلام: من هذا؟
فقال له: هذا جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه؛
فقال عليه السّلام للرجل: ما هذا؟ فقال: هذا البرنى «4». فقال: فيه

شفاء؛
و نظر إلى السابرى «5» فقال: ما هذا؟ فقال: السابرى. فقال: هذا عندنا البيض «6».

_____
(1) 6/ 268 ح 1، عنه البحار: 47/ 39 ح 44، و الوسائل: 16/ 400 ح 1، و أورده فى المحاسن:
2/ 585 عن هارون بن الجهم (مثله) عنه البحار: 79/ 141 ح 54. يأتى ص 463 ح 1.
(2) الخورنق: موضع بالكوفة، قيل: إنّه نهر، و المعروف أنّه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة، قيل: بناه النعمان بن المنذر فى ستّين سنة، بناه له رجل يقال له: سنمار .. (مراصد الاطلاع: 1/ 489).
(3) و ثمّ رجل: المحاسن، و البحار.
(4) البرنى: هو نوع من أجود التمور.
(5) ضرب من التمر؛
يقال: أجود تمر بالكوفة النرسيان و السابرى (صحاح الجوهرى: 2/ 676).
(6) البيض- بالكسر-: لون من التمر (القاموس المحيط: 2/ 325).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:177
و قال للمشان «1»: ما هذا؟ فقال الرجل: المشان. فقال: هذا عندنا أمّ جرذان «2».
و نظر إلى الصرفان «3»، فقال: ما هذا؟ فقال الرجل: الصرفان.
فقال: هو عندنا العجوة «4»، و فيه شفاء. «5»

32- باب سيرته عليه السّلام مع ضيفه

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:
أكلنا مع أبى عبد اللّه عليه السّلام فاتينا بقصعة من ارز، فجعلنا نعذّر «6»؛
فقال: ما صنعتم شيئا، إنّ أشدّكم حبّا لنا أحسنكم أكلا عندنا؛
قال عبد الرحمن: فرفعت كشحة «7» المائدة، فأكلت، فقال:

_____

(1) المشان: نوع من الرطب (الصحاح للجوهرى: 6/ 2204).
(2) أمّ جرذان: هو نوع من التمر كبار، قيل: إنّ نخله يجتمع تحته الفأر، و هو الّذى يسمّى بالكوفة الموشان- يعنون الفار- بالفارسيّة (النهاية: 1/ 258).
(3) الصرفان: هو ضرب من أجود التمر و أوزنه (النهاية: 3/ 24).
(4) العجوة: و هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحانى يضرب إلى السواد من غرس النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (النهاية: 3/ 188).
(5) 6/ 347 ح 15، عنه البحار: 47/ 44 ح 60، الوسائل: 17/ 106 ح 5 (قطعة)، و رواه فى المحاسن للبرقى: 2/ 536 ح 806، عنه البحار: 66/ 136 ح 44. يأتى ص 463 ح 1.
(6) قال ابن الأثير فى النهاية: 3/ 198: منه الحديث:
«جاء بطعام جشب فكنّا نعذّر» أى نقصّر، و نرى أنّنا مجتهدون.
(7) «لعلّ المراد بكشحة المائدة جانبها، أو المراد أكل ما يليه من الطعام؛ و الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف» منه ره.
أقول: قال فى معجم مقاييس اللغة: 5/ 184، الكاشح: الّذى يتباعد عنك.
و المعنى استعارة و المراد ظاهرا رفع ما كان يباعدهم عن المائدة من خجل أو حياء؛ و فى بعض نسخ المصدر: «كسحة» بالسين المهملة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:178
نعم الآن، و أنشأ يحدّثنا أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اهدى إليه قصعة ارز من ناحية الأنصار؛ فدعا سلمان و المقداد و أبا ذرّ رحمهم اللّه، فجعلوا يعذّرون فى الأكل، فقال:
«ما صنعتم شيئا، أشدّكم حبّا لنا أحسنكم أكلا عندنا» فجعلوا يأكلون أكلا جيّدا.
ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: رحمهم اللّه، و رضى اللّه عنهم، و صلّى عليهم. «1»
2- منه: علىّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن عدّة من

أصحابه، عن يونس بن يعقوب، عن عبد اللّه بن سليمان الصيرفى، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فقدّم إلينا طعاما فيه شواء و أشياء بعده، ثمّ جاء بقصعة من ارز فأكلت معه، فقال: كل. قلت: قد أكلت. فقال: كل، فإنّه يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه فى طعامه. ثمّ حاز «2» لى حوزا بإصبعه من القصعة؛
فقال لى: لتأكلنّ ذا بعد ما [قد] أكلت، فأكلته. «3»
3- و منه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ، عن يونس، عن أبى الربيع، قال: دعا أبو عبد اللّه عليه السّلام بطعام، فاتى بهريسة، فقال لنا: ادنوا فكلوا.
قال: فأقبل القوم يقصّرون، فقال عليه السّلام: كلوا، فإنّما تستبين مودّة الرجل لأخيه فى أكله [عنده]. قال: فأقبلنا نغصّ «4» أنفسنا كما تغصّ الإبل. «5»
4- و منه: عدّة من أصحابنا، عن البرقى، عن عثمان بن عيسى، عن أبى سعيد، عن أبى حمزة، قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام جماعة، فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذة و طيبا،

_____

(1) 6/ 278 ح 2، عنه البحار: 47/ 39 ح 45، و الوسائل: 16/ 437 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 189.
و رواه فى المحاسن: 2/ 414 ح 163 (و فيه: عن عمر بن عبد العزيز الملقّب بزحل) عنه البحار:
75/ 450 ح 9.
(2) حاز: جمع.
(3) 6/ 279 ح 4، عنه البحار: 47/ 40 ح 46، و الوسائل: 16/ 437 ح 5، و حلية الأبرار: 2/ 189.
و رواه فى المحاسن: 2/ 413 ح 158، عنه البحار: 75/ 449 ح 4، و الوسائل المذكور.
(4) غصّ المكان بأهله: ضاق. و المنزل غاصّ بالقوم: أى ممتلى بهم؛
و فى المحاسن «نصعر». يقال: اصعرّت الإبل: سارت شديدا.
(5) 6/ 279 ح 6، عنه البحار: 47/ 40 ح 47، و الوسائل: 16/ 437 ح 5.
و رواه فى المحاسن: 2/ 413 ح 162، عنه البحار: 75/ 450 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:179
و اتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه و حسنه.
فقال رجل: لتسألنّ عن هذا النعيم الّذى نعمتم به عند ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: [إنّ] اللّه عزّ و جلّ أكرم و أجلّ من أن

يطعمكم طعاما فيسوّغكموه «1» ثمّ يسألكم عنه، و لكن يسألكم عمّا أنعم عليكم بمحمّد و آل محمّد. «2»
5- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن موسى، عن ذبيان بن حكيم، عن موسى النميرى، عن ابن أبى يعفور، قال:
رأيت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام ضيفا، فقام يوما فى بعض الحوائج، فنهاه عن ذلک؛
و قام بنفسه إلى تلک الحاجة، و قال: نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن أن يستخدم الضيف. «3»
استدراک 1- المحاسن: أبى، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال:
دخلت مع عبد اللّه بن أبى يعفور على أبى عبد اللّه عليه السّلام و نحن جماعة، فدعا بالغداء، فتغدّينا و تغدّى معنا، و كنت أحدث القوم سنّا، فجعلت اقصّر و أنا آكل.
فقال لى: كل، أ ما علمت أنّه تعرف مودّة الرجل لأخيه بأكله من طعامه.
الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير (مثله). «4»
(2) المحاسن: إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبى المغراء حميد بن المثنّى العجلى، قال: حدّثنى خالى عنبسة بن مصعب:

---

(1) ساغ الشراب: هنأ و سهل مدخله فى الحلق فهو سائغ.
(2) 6/ 280 ح 3، عنه البحار: 47/ 40 ح 48، و الوسائل: 16/ 445 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 185، و البرهان: 4/ 502 ح 3. و رواه فى المحاسن: 2/ 400 ح 83 عن عثمان بن عيسى (مثله) و عن محمّد بن علىّ، عن عيسى بن هاشم، عن أبى خالد القمّاط، عن أبى حمزة (مثله)، عنه البحار: 24/ 53 ح 10، و ج 66/ 318 ح 11.
(3) 6/ 283 ح 1، عنه الوسائل: 16/ 457 ح 1 و البحار: 47/ 41 ح 49، و حلية الأبرار: 2/ 190.
(4) 2/ 413 ح 160، 6/ 278 ح 1. أخرجه فى البحار: 75/ 449 ح 6 عن المحاسن، و فى الوسائل: 16/ 436 ح 1 عن الكافى، و تقدّمت الإشارة إليه فى باب غدائه عليه السّلام. ص 172.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:180
قال أتينا أبا عبد اللّه عليه السّلام و هو يريد الخروج إلى مكّة، فأمر بسفرته، فوضعت بين أيدينا؛ فقال: كلوا. فأكلنا و جعلنا نقصّر فى الأكل، فقال: كلوا. فأكلنا؛ فقال: أبيتم أبيتم، إنّه كان يقال: اعتبر حبّ القوم بأكلهم. قال: فأكلنا، و ذهبت الحشمة.
الكافى: علىّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبد اللّه (مثله). «1»

(3) المحاسن: ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، قال: أكلت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام شواء، فجعل يلقى بين يدىّ، ثمّ قال: إنّه يقال: «اعتبر حبّ الرجل بأكله من طعام أخيه».
الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن يونس ابن يعقوب (مثله). «2»
(4) روضة الواعظين: روى أنّه نزل على أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام قوم من جهينة «3» فأضافهم، فلمّا أرادوا الرحلة زوّدهم، و وصلهم و أعطاهم، ثمّ قال لغلمانه: تنحّوا لا تعينوهم. فلمّا فرغوا، جاءوا ليودّعوه، فقالوا له: يا ابن رسول اللّه! لقد أضفت فأحسنت الضيافة، و أعطيت فأجزلت العطيّة، ثمّ أمرت غلمانک أن لا يعينونا على الرحلة.
فقال عليه السّلام: إنّا لأهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا. «4»

(1) الأنوار القدسيّة:
كان جعفر بن محمّد عليهما السّلام يطعم المساكين حتّى لا يبقى لعائلته شىء. «5»
***
_____
(1) 2/ 413 ح 161، 6/ 279 ح 5؛
أخرجه فى الوسائل: 16/ 437 ح 4، و فى البحار: 75/ 449 ح 7.
(2) 2/ 413 ح 157، 6/ 278 ح 3؛
أخرجه فى الوسائل: 16/ 436 ح 2 عن الكافى، و فى البحار: 75/ 449 ح 3.
(3) جهينة- بلفظ التصغير-: قرية كبيرة من نواحى الموصل على دجلة، و بقربها عين القيارة، و بها عين يخرج منها القار ... (مراصد الاطلاع: 1/ 363).
(4) 27، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 510.
(5) 253.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:181

34- باب سيرته عليه السّلام مع الغرباء

1- رجال الكشّى: طاهر بن عيسى الورّاق، عن جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن صالح بن أبى حمّاد، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن زيد الشحّام، قال: رآنى أبو عبد اللّه عليه السّلام و أنا اصلّى، فأرسل إلىّ و دعانى؛
فقال لى: من أين أنت؟ قلت: من مواليک. قال: فأىّ موالىّ؟ قلت: من الكوفة.
فقال: من تعرف من الكوفة؟ قلت: بشير النبّال، و شجرة «1».
قال: و كيف صنيعتهما إليک؟ قلت: و ما أحسن صنيعتهما إلىّ! قال:
خير المسلمين من وصل و أعان و نفع، ما بتّ ليلة قطّ- و اللّه- و فى مالى حقّ يسألنيه.
ثمّ قال: أىّ شىء معكم من النفقة؟ قلت: عندى مائتا درهم. قال: أرنيها.
فأتيته بها؛ فزادنى فيها ثلاثين درهما و دينارين، ثمّ قال: تعشّ عندى. فجئت فتعشّيت عنده.
قال: فلمّا كان من القابلة «2» لم أذهب إليه، فأرسل إلىّ، فدعانى من غده؛
فقال: مالک لم تأتنى البارحة، قد شفقت علىّ؟ قلت: لم يجئنى رسولک.
قال: فأنا رسول نفسى إليک، ما دمت مقيما فى هذه البلدة، أىّ شىء تشتهى من الطعام؟
قلت: اللبن، فاشترى من أجلى شاة لبونا، قال:
فقلت له: علّمنى دعاء. قال: اكتب:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكلّ خير، و آمن سخطه عند كلّ عثرة «3»، يا من يعطى الكثير بالقليل، و يا من أعطى من سأله تحنّنا منه و رحمة، يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه، صلّ على محمّد و أهل بيته، و أعطنى بمسألتى [إيّاک جميع] خير الدنيا، و جميع خير الآخرة، فإنّه غير منقوص ما أعطيت، و زدنى من سعة فضلک، يا كريم؛

---

(1) هو شجرة بن ميمون بن أبى أراكة النبّال، من أصحاب الصادق و الباقر عليهما السّلام (راجع معجم رجال الحديث: 9/ 13).
(2) أى: الليلة القادمة.
(3) كذا فى «م، ب». و فى «ع» و بقيّة الموارد «شرّ». و كلاهما وارد، و ما فى المتن أظهر، و قد ورد مثله فى أدعية الإمام السّجاد عليه السّلام فى نوافل يوم الجمعة، راجع الصحيفة السجاديّة الجامعة: 579.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:182
ثمّ رفع يديه، فقال: «يا ذا المنّ و الطول، يا ذا الجلال و الإكرام؛ يا ذا النعماء و الجود، ارحم شيبتى من النار»، ثمّ وضع يده على لحيته، و لم يرفعها إلّا و قد امتلأ ظهر كفّه دموعا. «1»

35- باب سيرته عليه السّلام مع السائل

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع بن عبد الملک، قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام بمنى، و بين أيدينا عنب نأكله.
فجاء سائل فسأله، فأمر بعنقود فأعطاه، فقال السائل: لا حاجة لى فى هذا، إن كان درهم! قال: يسع اللّه عليک. فذهب ثمّ رجع، فقال: ردّوا العنقود.
فقال عليه السّلام: يسع اللّه لک، و لم يعطه شيئا.
ثمّ جاء سائل آخر، فأخذ أبو عبد اللّه عليه السّلام ثلاث حبّات عنب فناولها إيّاه؛
فأخذها السائل من يده، ثمّ قال: الحمد للّه ربّ العالمين الّذى رزقنى.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: مكانک. فحشا ملء كفّيه عنبا فناولها إيّاه؛
فأخذها السائل من يده، ثمّ قال: الحمد للّه ربّ العالمين.
فقال: أبو عبد اللّه عليه السّلام: مكانک، يا غلام! أىّ شىء معک من الدراهم؟ فإذا معه نحو من عشرين درهما، فيما حزرناه «2» أو نحوها، فناولها إيّاه، فأخذها، ثمّ قال: الحمد للّه، هذا منک وحدک لا شريک لک. فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: مكانک. فخلع قميصا كان عليه، فقال: البس هذا.
فلبسه، ثمّ قال: الحمد للّه الّذى كسانى و سترنى يا أبا عبد اللّه- أو قال: جزاک اللّه خيرا، لم يدع لأبى عبد اللّه عليه السّلام إلّا بذا- ثمّ انصرف فذهب،
قال: فظننّا أنّه لو لم يدع له لم يزل يعطيه، لأنّه كلّما كان يعطيه حمد اللّه أعطاه. «3»

---

(1) 369 ح 689، عنه البحار: 47/ 36 ح 35، و ج 95/ 360 ح 15. و أورده فى إقبال الأعمال:
644، بإسناده عن محمّد [بن ذكوان] السجّاد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام (مثله) باختلاف.
(2) حزر الشىء: قدّره بالحدس و خمّنه.
(3) 4/ 49 ح 12، عنه البحار: 47/ 42 ح 56، و الوسائل: 6/ 272 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 175.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:183
2- مشارق الأنوار: إنّ فقيرا سأل الصادق عليه السّلام، فقال لعبده: ما عندک؟

قال: أربعمائة درهم. فقال: أعطه إيّاها. فأعطاها، فأخذها و ولّى شاكرا؛ فقال لعبده: أرجعه. فقال: يا سيّدى! سألت فأعطيت، فما ذا بعد العطاء؟ فقال له: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «خير الصدقة ما أبقت غنى»، و إنّا لم نغنک، فخذ هذا الخاتم، فقد اعطيت فيه عشرة آلاف درهم، فإذا احتجت فبعه بهذه القيمة. «1»

3- كتاب قضاء الحقوق للصورى: عن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب «2»، قال:

كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و عنده المعلّى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان، فقال: يا ابن رسول اللّه! أنا من مواليكم أهل البيت، و بينى و بينكم شقّة بعيدة، و قد قلّ ذات يدى، و لا أقدر أن أتوجّه إلى أهلى إلّا أن تعيننى.

قال: فنظر أبو عبد اللّه عليه السّلام يمينا و شمالا، و قال: أ لا تستمعون ما يقول أخوكم؟

إنّما المعروف ابتداء، فأمّا ما أعطيت بعد ما سئلت، فإنّما هو مكافأة لما بذل لک من وجهه، ثمّ قال: فيبيت ليلته متأرّقا متململا بين اليأس و الرجاء، لا يدرى أين يتوجّه بحاجته، فيعزم على القصد إليک، فأتاک و قلبه يرجف «3» و فرائصه ترتعد، و قد نزل دمه فى وجهه، و بعد هذا فلا يدرى أ ينصرف من عندک بكآبة الردّ، أم بسرور النجح، فإن أعطيته رأيت أنّک قد وصلته!؟

و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «و الّذى فلق الحبّة و برأ النسمة، و بعثنى بالحقّ نبيّا لما يتجشّم «4» من مسألته إيّاک، أعظم ممّا ناله من معروفک».

قال: فجمعوا للخراسانى خمسة آلاف درهم، و دفعوها إليه. «5»

---

(1) 93، عنه البحار: 47/ 61 ضمن ح 116، و مستدرک الوسائل: 7/ 177 ح 4.

(2) «إسحاق بن أبى إبراهيم بن يعقوب» م، و الظاهر هو إسحاق بن إبراهيم الأزدى العطّار أبو يعقوب الكوفى، أبو ابراهيم، عدّه الشيخ فى رجاله ص 149، 150 من أصحاب الصادق عليه السّلام، (راجع تنقيح المقال: 1/ 110).

(3) «يجب» خ. و وجب القلب: رجف و خفق.

(4) «يحشم» م، و جشمت الأمر بالكسر، و تجشّمته: إذا تكلّفته. و حشمه: آذاه بتسميعه ما يكره.

(5) 28 ح 37، عنه البحار: 47/ 61 ح 118.

4- الكافى: أحمد بن إدريس، و غيره، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن نوح بن عبد اللّه عن الذهلى- رفعه- عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: المعروف ابتداء، و أمّا من أعطيته بعد المسألة، فإنّما كافيته بما بذل لک من وجهه، يبيت ليلته أرقا متململا، يمثل (يميل، خ) بين الرجاء و اليأس، لا يدرى أين يتوجّه لحاجته، ثمّ يعزم بالقصد لها فيأتيک، و قلبه يرجف، و فرائصه ترتعد، قد ترى دمه فى وجهه، لا يدرى أ يرجع بكآبة أم بفرح. «1»
5- و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أبى الأصبغ، عن بندار ابن عاصم- رفعه- عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: [قال:]
ما توسّل إلىّ أحد بوسيلة، و لا تذرّع بذريعة، أقرب له إلى ما يريده منّى من رجل سلف إليه منّى يد أتبعتها أختها و أحسنت ربّها «2»، فإنّى رأيت منع الأواخر، يقطع لسان شكر الأوائل و لا سخت نفسى بردّ بكر الحوائج، و قد قال الشاعر:
و إذا ابتليت ببذل وجهک سائلافابذله للمتكرّم المفضال
إنّ الجواد إذا حباک بموعدأعطاكه سلسا «3» بغير مطال
و إذا السؤال مع النوال قرينةرجح السؤال و خفّ كلّ نوال «4» استدراک
(1) من لا يحضره الفقيه: روى عن مصادف، قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام فى أرض له و هم يصرمون «5» فجاء سائل يسأل، فقلت: اللّه يرزقک.

---

(1) 4/ 23 ح 2، عنه البحار: 47/ 53 ح 85، و الوسائل: 6/ 319 ح 1.
(2) «و أحسنت ربّها: أى تربيتها بعدم المنع بعد ذلک العطاء، فإنّ منع النعم الأواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم الأوائل، و لمّا ذكر أنّه يجب إتباع النعمة بالنعمة، بيّن أنّه لا يردّ بكر الحوائج أيضا أى الحاجة الاولى الّتى لم يسأل السائل قبلها» منه ره.
(3) «السلس، ككتف: السهل اللين المنقاد» منه ره.
(4) 4/ 24 ح 5، عنه البحار: 47/ 38 ح 42. و أورد قطعة منه فى نزهة الناظر و تنبيه الخواطر: 120 ح 69 (و فيه تخريجات الحديث).
(5) الصرام: قطع الثمرة و اجتناؤها من النخلة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:185
فقال عليه السّلام: مه! ليس ذاک لكم حتّى تعطوا ثلاثة؛
[فإن أعطيتم بعد ذلک] «1» فلكم، و إن أمسكتم فلكم.
الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن حديد، عن مرازم، عن مصادف (مثله). «2»
(2) و منه: علىّ بن محمّد، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن عجلان قال:

كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فجاء سائل، فقام إلى مكتل «3» فيه تمر، فملأ يده فناوله؛
ثمّ جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله، فأخذ بيده فناوله؛
ثمّ جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله. ثمّ جاء آخر، فقال: اللّه رازقنا و إيّاک.
ثمّ قال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئا إلّا أعطاه.
فأرسلت إليه امرأة ابنا لها، فقالت: انطلق إليه فاسأله، فإن قال لک: ليس عندنا شىء، فقل: أعطنى قميصک، قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه؛
و فى نسخة اخرى: فأعطاه، فأدّبه اللّه تبارک و تعالى على القصد، فقال: وَ لا تَجْعَلْ يَدَکَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِکَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً «4». «5»
(3) و منه: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: صحبته بين مكّة و المدينة، فجاء سائل، فأمر أن يعطى، ثمّ جاء آخر، فأمر أن يعطى، ثمّ جاء آخر، فأمر أن يعطى، ثمّ جاء الرابع، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يشبعک اللّه، ثمّ التفت إلينا، فقال: أما إنّ عندنا ما نعطيه، و لكن أخشى أن نكون كأحد الثلاثة الّذين لا يستجاب لهم دعوة:

---

(1) فى الكافى «فإذا أعطيتم ثلاثة فإن أعطيتم».
(2) 2/ 47 ح 665، 3/ 566 ح 5، عنهما الوسائل: 6/ 138 ح 1. و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 179 عن الكافى.
(3) المكتل: زنبيل يعمل من الخوص.
(4) الإسراء: 29.
(5) 4/ 55 ح 7، عنه الوسائل: 15/ 264 ح 5، و البحار: 16/ 271 ح 9، و رواه العيّاشى: 2/ 189 ح 59، عنه البحار: 96/ 169 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:186
رجل أعطاه اللّه مالا فأنفقه فى غير حقّه، ثمّ قال: اللهمّ ارزقنى فلا يستجاب له؛
و رجل يدعو على امرأته أن يريحه منها، و قد جعل اللّه عزّ و جلّ أمرها إليه. و رجل يدعو على جاره، و قد جعل اللّه عزّ و جلّ له السبيل إلى أن يتحوّل عن جواره و يبيع داره. «1»

36- باب سيرته عليه السّلام فى الصدقة

1- الكافى: علىّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد، عن غير واحد، عن علىّ ابن أسباط، عمّن رواه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
كان بينى و بين رجل قسمة أرض، و كان الرجل صاحب نجوم، و كان يتوخّى «2» ساعة السعود فيخرج فيها، و أخرج أنا فى ساعة النحوس، فاقتسمنا، فخرج لى خير القسمين؛
فضرب الرجل بيده اليمنى على اليسرى، ثمّ قال: ما رأيت كاليوم قطّ!
قلت: ويل الآخر، و ما ذاک «3»؟ قال: إنّى صاحب نجوم أخرجتک فى ساعة النحوس، و خرجت أنا فى ساعة العود، ثمّ قسمنا، فخرج لک خير القسمين.
فقلت: أ لا أحدّثک بحديث حدّثنى به أبى عليه السّلام؟ قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «من سرّه أن يدفع اللّه عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة، يذهب اللّه بها عنه نحس يومه، و من أحبّ أن

---

(1) 2/ 510 ح 1، عنه الوسائل: 4/ 1158 ح 1. و رواه فى الخصال: 1/ 160 ح 208، و من لا يحضره الفقيه: 2/ 69 ح 1747. الكافى: 4/ 16 ح 1 عن الوليد (مثله)، و فى أمالى الطوسى:
2/ 292 عن خلاد، عن رجل (نحوه).
(2) يتوخّى: يقصد و يتحرّى.
(3) «ويک أ لا اخبرک ذاک» ع، ب. أ لا اخبرک ذاک: أى أ لا أخبرک ذاک الّذى تدّعيه بما هو خير لک.
و فى بعض النسخ: أ لا خبرک ذاک؟ فلعلّه بضمّ الخاء أى ليس علمک نفعه هذا الّذى ترى.
و فى بعضها: خيرک، أى أ ليس خيرک فى تلک القسمة الّتى وقعت؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 186 الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ..... ص : 186
و فى بعض النسخ: ويل الآخر ما ذاک؟
و وجّه بأنّ من قاعدة العرب أنّه إذا أراد حكاية ما لا يناسب مواجهة المحكىّ له به يعبّره هكذا، كما يعبّر عن ويلى بقولهم ويله، فعبّر عن ويلک عند نقل الحكاية للراوى بقوله: ويل الآخر» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:187
يذهب اللّه عنه نحس ليلته [فليفتتح ليلته] بصدقة، يدفع اللّه عنه نحس

ليلته».
فقلت: و إنّى افتتحت خروجى بصدقة، فهذا خير لک من علم النجوم. «1»
2- و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن محمّد بن شعيب، عن الحسين بن الحسن، عن عاصم، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام:
أنّه كان يتصدّق بالسكّر، فقيل له: أ تتصدّق بالسكّر؟
فقال: نعم، إنّه ليس شىء أحبّ إلىّ منه، فأنا أحبّ أن أتصدّق بأحبّ الأشياء إلىّ. «2»
استدراک

(1) الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن حدید، عن مرازم، عن مصادف، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام بین مکّة و المدینة، فمررنا علی رجل فی أصل شجرة و قد ألقی بنفسه، فقال: مل بنا إلی هذا الرجل، فإنّی أخاف أن یکون قد أصابه عطش.
فملنا فإذا رجل من الفراسین «3» طویل الشعر، فسأله أ عطشان أنت؟
فقال: نعم. فقال لی: انزل یا مصادف فاسقه. فنزلت فسقیته؛
ثمّ رکبت و سرنا، فقلت: هذا نصرانیّ! فتتصدّق علی نصرانیّ؟
فقال: نعم، إذا کانوا فی مثل هذا الحال. «4»
***
_____
(1) 4/ 6 ح 9، عنه البحار: 47/ 52 ح 84، و ج 58/ 273 ح 62، و الوسائل: 6/ 273 ح 1؛
و أورده الراوندی فی نوادره: 53 عن الصادق، عن أبیه علیهما السّلام، عنه البحار: 58/ 257 ح 48، و ج 96/ 131 ذ ح 62، و فی دعواته: 112 ح 251، عن الصادق علیه السّلام، عنه البحار: 58/ 257 ح 49.
(2) 4/ 61 ح 3، عنه البحار: 47/ 53 ح 86، و الوسائل: 6/ 330 ح 2، و التهذیب: 4/ 331 ح 104 و حلیة الأبرار: 2/ 179.
(3) نسبة إلی الفرسان و هم فخذ- أی حیّ- من قبیلة مضر. راجع جمهرة النسب للکلبی: 273.
(4) 4/ 57 ح 4، عنه الوسائل: 6/ 285 ح 3، و حلیة الأبرار 2/ 181.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:188

38- باب سيرته عليه السّلام فى صلة الرحم

الأخبار، الأصحاب:

1- أمالى الطوسى: روى عن أحمد بن عبدون، عن علىّ بن محمّد بن الزبير، عن علىّ بن [الحسن بن] فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أبى جعفر الخثعمى- قريب إسماعيل ابن جابر- قال: أعطانى أبو عبد اللّه عليه السّلام خمسين دينارا فى صرّة، فقال [لى]:
ادفعها إلى رجل من بنى هاشم و لا تعلمه أنّى أعطيتک شيئا، قال: فأتيته؛ فقال: من أين هذا؟ جزاه اللّه خيرا. فما يزال كلّ حين يبعث بها فنكون ممّا يعيش فيه إلى قابل، و لكن لا يصلنى جعفر بدرهم، فى كثرة ماله! «1»
2- تنبيه الخواطر: الفضل بن أبى قرّة «2»، قال: كان أبو عبد اللّه عليه السّلام يبسط رداءه و فيه صرر الدنانير، فيقول للرسول: اذهب بها إلى فلان و فلان- من أهل بيته- و قل لهم: هذه بعث بها إليكم من العراق.
قال: فيذهب بها الرسول إليهم فيقول ما قال، فيقولون: أمّا أنت فجزاک اللّه خيرا بصلتک قرابة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و أمّا جعفر فحكم اللّه بيننا و بينه!
قال: فخرّ أبو عبد اللّه عليه السّلام ساجدا، و يقول: اللهمّ أذلّ رقبتى لولد أبى. «3»

39- باب سيرته عليه السّلام مع أصحابه

الأخبار، الأصحاب، عنه عليه السّلام:

1- أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد ابن إبراهيم، عن الحسن بن علىّ الزعفرانى، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن

---

(1) 2/ 290، عنه البحار: 47/ 54 ح 88. و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 82.
و تقدّم مثله عن المناقب لابن شهرآشوب ص 124 ضمن ح 7.
(2) هو الفضل بن أبى قرّة التميمى السمندى (راجع تنقيح المقال: 2/ 6).
(3) 2/ 266، عنه البحار: 47/ 60 ح 114. يأتى ما يناسب المقام ص 904 ح 1 باب حال الحسن بن علىّ بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:189
هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
لوددت أنّى و أصحابى فى فلاة من الأرض حتّى نموت، أو يأتى اللّه بالفرج. «1»
2- [العدد القويّة]: قال الثورى لجعفر بن محمّد عليهما السّلام:
يا ابن رسول اللّه! اعتزلت الناس؟
فقال: يا سفيان! فسد الزمان، و تغيّر الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد، ثمّ قال:
ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهبو الناس بين مخاتل و موارب «2»
يفشون بينهم المودّة و الصفاو قلوبهم محشوّة بعقارب [و قال الواقدى: جعفر بن محمّد من الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة]. «3»
استدراک

(1) الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن سلام، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن النعمان الجعفى، قال:
كان لأبى عبد اللّه عليه السّلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكانا؛
فبينما هو يمشى معه فى الحذّائين، و معه غلام له سندى يمشى خلفهما إذ التفت الرجل يريد غلامه- ثلاث مرّات- فلم يره، فلمّا نظر فى الرابعة قال: يا ابن الفاعلة أين كنت؟
قال: فرفع أبو عبد اللّه عليه السّلام يده فصكّ بها جبهة نفسه، ثمّ قال:

_____

(1) 2/ 272، عنه البحار: 47/ 60 ح 115.
(2) الختّال: الخدّاع، قال ابن الاثير فى النهاية: 5/ 172 فيه «و إن بايعتهم و اربوک»
أى خادعوک، من الورب و هو الفساد، و يجوز أن يكون من الإرب، و هو الدهاء.
(3) 153 ح 79، عنه البحار: 47/ 60 ح 116.
و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 252 عن التذكرة: 355، و نزهة المجالس: 1/ 50 إلى قوله: ثم قال: ذهب الوفاء، و ذكر بدل كلمة فرأيت: فصار. يأتى ص 486 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:190
سبحان اللّه تقذف امّه، قد كنت أرى أنّ لک ورعا، فإذا ليس لک ورع؛
فقال: جعلت فداک، إنّ امّه سنديّة مشركة؛
فقال: أ ما علمت أنّ لكلّ أمّة نكاحها، تنحّ عنّى.
قال: فما رأيته يمشى معه حتّى فرّق الموت بينهما.
و فى رواية اخرى: إنّ لكلّ أمّة نكاحا يحتجزون به عن الزنا. «1»

41- باب سيرته عليه السّلام مع الغالية «2»

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالک بن عطيّة، عن بعض أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
خرج إلينا أبو عبد اللّه عليه السّلام و هو مغضب، فقال: إنّى خرجت آنفا فى حاجة، فتعرّض لى [بعض] سودان المدينة، فهتف بى: لبّيک يا جعفر بن محمّد، لبّيک!
فرجعت عودى على بدئى «3» إلى منزلى خائفا ذعرا ممّا قال [حتّى] سجدت فى مسجدى لربّى، و عفّرت له وجهى، و ذلّلت له نفسى، و برئت إليه ممّا هتف بى؛
و لو أنّ عيسى بن مريم عدا ما قال اللّه فيه إذا لصمّ صمّا لا يسمع بعده أبدا، و عمى عمى، لا يبصر بعده أبدا، و خرس خرسا لا يتكلّم بعده أبدا.

---

(1) 2/ 324 ح 5، عنه الوسائل: 11/ 330 ح 1؛ و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 206 عن عمرو بن النعمان (مثله).
(2) قال فى مجمع البحرين: 1/ 318: فى حديث الشيعة:
«كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالى و يلحق بكم التالى»؛ فالغالى من يقول فى أهل البيت عليهما السّلام ما لا يقولون فى أنفسهم كمن يدّعى فيهم النبوّة و الالهيّة.
(3) «قال الجوهرى: رجع عودا على بدء، و عوده على بدئه: أى لم ينقطع ذهابه حتّى وصله برجوعه» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:191
ثمّ قال: لعن اللّه أبا الخطّاب «1»، و قتله بالحديد. «2»
استدراک (1) أصل زيد النرسى: قال: لمّا لبّى «3» أبو الخطّاب بالكوفة، و ادّعى فى أبى عبد اللّه عليه السّلام ما ادّعاه، دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام مع عبيدة بن زرارة، فقلت له:
جعلت فداک، لقد ادّعى أبو الخطّاب و أصحابه فيک أمرا عظيما؛
إنّه لبّى بلبّيک جعفر، لبّيک معراج! و زعم أصحابه أنّ أبا الخطّاب اسرى به إليک، فلمّا هبط إلى الأرض (من ذلک) دعا إليک، و لذا لبّى بک.
قال: فرأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام قد أرسل دمعته من حماليق «4» عينيه، و هو يقول:
يا ربّ برئت «5» إليک ممّا ادّعى فىّ الأجدع «6» عبد بنى أسد:

---

(1) «قيل: لعلّه كان من أصحاب أبى الخطّاب و يعتقد الربوبيّة فيه عليه السّلام، فناداه بما ينادى اللّه تعالى به فى الحجّ، فاضطرب عليه السّلام لعظيم ما نسب إليه، و سجد مبرّأ نفسه عند اللّه من ذلک، و لعن أبا الخطّاب لأنّه كان مخترع هذا المذهب الفاسد» منه ره.
و قال الشهرستانى فى الملل و النحل: 1/ 179: و أبا الخطّاب هو محمّد بن أبى زينب الأسدى الأجدع مولى بنى أسد، و هو الّذى عزّ نفسه إلى أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام؛
فلمّا وقف الصادق عليه السّلام على غلوّه الباطل فى حقّه تبرّأ منه و لعنه، و أمر أصحابه بالبراءة منه، و شدّد القول فى ذلک، و بالغ فى التبرّى منه و اللعن عليه، فلمّا اعتزل عنه ادّعى الإمامة لنفسه؛ زعم أبو الخطّاب أنّ الأئمّة أنبياء، ثمّ آلهة، و قال بإلهيّة جعفر بن محمّد، و إلهيّة آبائه عليهم السّلام ...
و يسمّى أصحابه بالخطّابيّة نسبة إليه، و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السّلام- رقم 345- محمّد بن مقلاص الأسدى الكوفى، أبو الخطّاب ملعون، غال.
و قال ابن الغضائرى: محمّد بن أبى زينب أبو الخطّاب الأجدع الزرّاد مولى بنى أسد لعنه اللّه، أمره شهير ... (راجع معجم رجال الحديث: 14/ 258 و غيره).
(2) 8/ 225 ح 286، عنه البحار: 25/ 320 ح 90، و ج 47/ 43 ح 57، و إثبات الهداة: 5/ 353 ح 32، و ج 7/ 443 ح 16.
(3) «ظهر» ع، ب.
(4) حملاق العين: ما يسوّده الكحل من باطن أجفانها، جمعها حماليق.
(5) «تبرئت» خ ل.
(6) الأجدع: مقطوع الأنف، أو طرف من الأطراف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:192
خشع لک شعرى و بشرى، عبد لک، ابن عبد لک، خاضع ذليل.
ثمّ أطرق ساعة فى الأرض كأنّه يناجى شيئا، ثمّ رفع رأسه و هو يقول:
أجل، أجل! عبد خاضع خاشع ذليل لربّه، صاغر راغم من ربّه، خائف و جل؛
لى و اللّه ربّ أعبده لا اشرک به شيئا، ماله؟ أخزاه اللّه و أرعبه، و لا آمن روعته يوم القيامة.
ما كانت تلبية الأنبياء هكذا و لا تلبية الرسل، إنّما لبّيت «بلبّيک اللهمّ لبّيک، [لبّيک] لا شريک لک» ثمّ قمنا من عنده؛
فقال: يا زيد! إنّما قلت لک هذا لأستقرّ فى قبرى، يا زيد! استر ذلک عن الأعداء. «1»
(2) تأريخ جرجان: أخبرنى محمّد بن عبد الرحمن بن وهب السقطى

بالبصرة، حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبى الرجال الصلحى، حدّثنا عبّاس بن محمّد الدورى، حدّثنا محمّد بن جعفر المدائنى، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عيسى الجرجانى، قال:
قلت لجعفر بن محمّد: إن شئت أخبرتک بما سمعت القوم يقولون، قال: فهات. قال:
قلت: فإنّ طائفة منهم عبدوک، اتّخذوک إلها من دون اللّه، و طائفة اخرى والوا لک بالنبوّة! قال: فبكى حتّى ابتلّت لحيته، ثمّ قال:
إن أمكننى اللّه من هؤلاء و لم أسفک دماءهم، سفک اللّه دم ولدى على يدى. «2»

42- باب سيرته عليه السّلام مع مماليكه

الأخبار، الأصحاب:

1- كتاب الحسين بن سعيد: ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن الصيقل، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام جالسا، فبعث غلاما له أعجميّا فى حاجة إلى رجل، فانطلق ثمّ رجع، فجعل أبو عبد اللّه عليه السّلام يستفهمه الجواب، و جعل الغلام لا يفهمه مرارا، قال:
فلمّا رأيته لا يتغيّر لسانه و لا يفهمه ظننت أنّه عليه السّلام سيغضب عليه، قال:

---

(1) 46، عنه البحار: 47/ 378 ح 101، و مستدرک الوسائل: 9/ 197 ح 3.
(2) 253، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 236. يأتى ص 1112 ح 2. يأتى ص 1112 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:193
و أحدّ عليه السّلام النظر إليه، ثمّ قال: أما و اللّه لئن كنت عيىّ اللسان فما أنت بعيىّ القلب.
ثمّ قال: إنّ الحياء و العفاف و العىّ- عىّ اللسان، لا عىّ القلب- من الإيمان؛ و الفحش و البذاء و السلاطة من النفاق. «1»
2- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد اللّه الحجّال، عن حفص بن أبى عائشة، قال: بعث أبو عبد اللّه عليه السّلام غلاما له فى حاجة فأبطأ؛
فخرج أبو عبد اللّه عليه السّلام على أثره لمّا أبطأ [عليه] فوجده نائما، فجلس عند رأسه يروّحه «2» حتّى انتبه [فلمّا انتبه] قال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:
يا فلان! و اللّه ما ذلک لک، تنام اللیل و النهار؟ لک اللیل، و لنا منک النهار.
المناقب لابن شهرآشوب: عن حفص «3» بن أبى عائشة (مثله). «4»

43- باب سيرته عليه السّلام فى عتقه مواليه

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن غلام أعتقه أبو عبد اللّه عليه السّلام: «5»
هذا ما أعتق جعفر بن محمّد، أعتق غلامه السندى، فلانا على أنّه يشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّ البعث حقّ، و أنّ الجنّة حقّ، و أنّ النار حقّ، و على أنّه يوالى أولياء اللّه، و يتبرّأ من أعداء اللّه، و يحلّ حلال اللّه، و يحرّم حرام اللّه، و يؤمن برسل اللّه، و يقرّ بما جاء من عند اللّه، أعتقه لوجه اللّه لا يريد منه «6» جزاء و لا شكورا،

---

(1) 10 ح 21، عنه البحار: 47/ 61 ح 117، و ج 71/ 289 ح 56، و ج 79/ 113 ح 14، و الوسائل:
11/ 328 ح 10، و روى ذيله فى الكافى: 2/ 106 ح 2.
(2) روّح عليه بالمروحة: حرّک يده بها يستجلب له الريح.
(3) «جعفر» م، تصحيف، جامع الرواة: 1/ 260.
(4) 8/ 87 ح 50، 3/ 395، عنهما البحار: 47/ 56 ح 97، 98، و حلية الأبرار: 2/ 164 و ص 166 و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 136 عن حفص (مثله).
(5) أقول: يظهر من أوّل الحديث التالى أن هنا سقطا أو تقديرا.
(6) انظر الحديث التالى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:194
و ليس لأحد عليه سبيل إلّا بخير، شهد فلان. «1»
2- و منه، محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم ابن أبى البلاد، قال: قرأت عتق أبى عبد اللّه عليه السّلام فإذا هو شرحه:
هذا ما أعتق جعفر بن محمّد، أعتق فلانا غلامه لوجه اللّه، لا يريد منه «2» جزاء و لا شكورا على أن يقيم الصلاة، و يؤتى الزكاة، و يحجّ البيت، و يصوم شهر رمضان، و يتوالى أولياء اللّه و يتبرّأ من أعداء اللّه، شهد فلان و فلان و فلان (ثلاثة). «3»

44- باب سيرته عليه السّلام فى الصلح بين المتنازعين

الأخبار:

1- [الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبى حنيفة] سائق «4» الحاجّ، قال: مرّ بنا المفضّل و أنا و ختنى «5» نشاجر فى ميراث؛
فوقف علينا ساعة، ثمّ قال لنا: تعالوا إلى المنزل. فأتيناه، فأصلح بيننا بأربعة مائة درهم، فدفعها إلينا من عنده، حتّى إذا استوثق كلّ واحد منّا من صاحبه، قال:
أما إنّها ليست من مالى، و لكن أبو عبد اللّه عليه السّلام أمرنى إذا تنازع رجلان من أصحابنا فى شىء أن اصلح بينهما، و أفتديهما من ماله، فهذا من مال أبى عبد اللّه عليه السّلام. «6»

_____

(1) 6/ 181 ح 1، عنه البحار: 47/ 44 ح 8، و الوسائل: 16/ 8 ح 2.
(2) «به» م. قوله عليه السّلام: لا يريد منه ...، إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الإنسان: 9 لا نُرِيدُ مِنْكُمْ.
(3) 6/ 181 ح 2، عنه البحار: 47/ 44 ح 59، و الوسائل: 16/ 8 ح 1.
(4) «سابق» م، كلاهما وارد. و هو سعيد بن بيان أبو حنيفة- غير إمام العامّة- سائق الحاجّ، أى أمير الحاجّ فى كلّ سنة من الكوفة إلى مكّة، و قيل: هو سابق الحاجّ أى يسبقهم بوصول مكّة (تنقيح المقال: 2/ 25).
(5) الختن: كلّ من كان من قبل المرأة، مثل الأب و الأخ، و هم أختان، هكذا عند العرب، و أمّا عند العامّة فختن الرجل: زوج ابنته.
(6) 2/ 209 ح 4، عنه البحار: 47/ 57 ح 106، و ج 76/ 45 ح 9 و حلية الأبرار 2/ 177. و رواه فى التهذيب: 6/ 312 ح 70 بالإسناد عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن ابن سنان مثله.
و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 202، و أخرجه فى الوسائل: 13/ 162 ح 4 عن الكافى و التهذيب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:195

45- باب سيرته عليه السّلام مع وكيله

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: علىّ بن محمّد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن أحمد بن حمّاد، عن محمّد ابن مرازم، عن أبيه- أو عمّه- قال: شهدت أبا عبد اللّه عليه السّلام و هو يحاسب وكيلا له، و الوكيل يكثر أن يقول: و اللّه ما خنت [و اللّه ما خنت] فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:
يا هذا! خيانتک و تضييعک- علىّ- مالى سواء، إلّا أنّ «1» الخيانة شرّها عليک. «2»

46- باب سيرته عليه السّلام مع غريمه

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: علىّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن عمر بن يزيد، قال:
أتى رجل أبا عبد اللّه عليه السّلام يقتضيه- و أنا [حاضر] عنده، فقال له: ليس عندنا اليوم شىء، و لكنّه يأتينا خطر و وسمة «3» فيباع و نعطيک إن شاء اللّه.
فقال له الرجل: عدنى.
فقال: كيف أعدک، و أنا لما لا أرجو أرجى منّى لما أرجو. «4»

47- باب سيرته عليه السّلام مع مستأجره

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن

_____
(1) فى المصدر المطبوع: «لأنّ».
(2) 5/ 304 ح 2، عنه البحار: 47/ 60 ح 113، و الوسائل: 13/ 291 ح 1 و الوافى: 17/ 113 ح 9.
(3) الخطر: نبات يختضب به. و الوسمة: نبات يختضب بورقه.
(4) 5/ 96 ح 5، عنه البحار: 47/ 58 ح 110، و الوسائل: 12/ 33 ح 6؛ و رواه فى التهذيب: 2/ 187 ح 14 بالإسناد عن محمّد بن يعقوب (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:196
حنّان، عن شعيب، قال:
تكارينا لأبى عبد اللّه عليه السّلام قوما يعملون فى بستان له، و كان أجلهم إلى العصر؛
فلمّا فرغوا، قال لمعتّب: أعطهم أجورهم قبل أن يجفّ عرقهم. «1»

48- باب سيرته عليه السّلام فى أمواله

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول:
إنّ رجلا أتى جعفرا عليه السّلام شبيها بالمستنصح له، فقال له:
يا أبا عبد اللّه! كيف صرت، اتّخذت الأموال قطعا متفرّقة؟! و لو كانت فى موضع واحد كان أيسر لمؤونتها، و أعظم لمنفعتها.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: اتّخذتها متفرّقة، فإن أصاب هذا المال شىء سلم هذا، و الصرّة تجمع هذا كلّه. «2»

49- باب سيرته عليه السّلام فى أملاكه

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: أحمد بن إدريس؛ و غيره، عن محمّد بن أحمد، عن علىّ بن الريّان، عن أبيه، عن يونس، أو غيره، عمّن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
قلت له: جعلت فداک، بلغنى أنّک كنت تفعل فى غلّة «3» عين زياد شيئا، و أنا احبّ أن أسمعه منک. قال: فقال لى: نعم؛
كنت آمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم فى حيطانها الثلم، ليدخل الناس و يأكلوا، و كنت آمر

_____
(1) 5/ 289 ح 3، عنه البحار: 47/ 57 ح 105، و الوسائل: 13/ 246 ح 2.
(2) 5/ 91 ح 1، البحار: 47/ 58 ح 109، و الوسائل: 12/ 44 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 192.
(3) الغلّة: الدخل من كراء دار و فائدة أرض و نحو ذلک؛
و عين زياد: اسم ضيعة، و الضيعة: الأرض المغلّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:197
فى كلّ يوم أن يوضع عشر بنيّات «1»، يعقد على كلّ بنيّة عشرة، كلّما أكل عشرة جاء عشرة اخرى، يلقى لكلّ نفس منهم مد من رطب.
و كنت آمر لجيران الضيعة كلّهم: الشيخ، و العجوز، و الصبىّ، و المريض، و المرأة، و من لا يقدر أن يجىء فيأكل منها، لكلّ إنسان منهم مدّ، فإذا كان الجذاذ «2» أوفيت القوّام، و الوكلاء، و الرجال اجرتهم، و أحمل الباقى إلى المدينة، ففرّقت فى أهل البيوتات، و المستحقّين، و الراحلتين و الثلاثة و الأقلّ و الأكثر على قدر استحقاقهم؛
و حصل لى بعد ذلک أربعمائة دينار، و كان غلّتها أربعة آلاف دينار. «3»

50- باب سيرته عليه السّلام فى معيشته، و طلب الرزق

(1) الكافى: العدّة، عن سهل، عن الدهقان، عن درست، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال:

---

(1) «فى بعض النسخ بنيّات بالباء الموحّدة، ثمّ النون، ثمّ الياء المثناة التحتانيّة على بناء التصغير.
قال فى النهاية [1/ 158] فى الحديث: «أنّه سأل رجلا قدم من الثغر هل شرب الجيش فى البنيّات الصغار» قال: لا إنّ القوم ليؤتون بالإناء فيتداولونه حتّى يشربوه كلّهم، البنيّات هاهنا الأقداح الصغار، و قال: بسطنا له بناء أى نطعا، هكذا جاء تفسيره و يقال له أيضا المبناة، انتهى.
و فى بعض النسخ ثبنه بالثاء المثلّثة ثمّ الباء الموحّدة فالنون، و هو أظهر؛
قال الفيروزآبادى [فى القاموس: 4/ 206]: ثبن الثوب يثبنه ثبنا و ثبانا بالكسر، ثنى طرفه، و خاطه، أو جعل فى الوعاء شيئا و حمله بين يديه و الثبين و الثبان بالكسر، و الثبنة بالضمّ الموضع الّذى يحمل فيه من ثوبك تثنيه بين يديك، ثمّ تجعل فيه من التمر أو غيره، و قد أثبنت فى ثوبى؛
و قال الجزرى فى [النهاية: 1/ 207] فى الحديث (إذا مرّ أحدكم بحائط فليأكل منه و لا تتّخذ ثبانا) الثبان: الوعاء الّذى يحمل فيه الشىء، و يوضع بين يدى الإنسان، يقال: ثبنت الثوب أثبنه ثبنا و ثبانا، و هو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة، انتهى؛
فيحتمل أن يكون الثبنات تصحيف الثبان، أو يقال: إنّه قد يجمع هكذا أيضا كغرفة على غرفات، و لبنة على لبنات» منه ره.
(2) الجذاذ: القطع، الحصاد.
(3) 3/ 569 ح 2، عنه البحار: 47/ 51 ح 83.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:198
استقبلت أبا عبد اللّه عليه السّلام فى بعض طرف المدينة فى يوم صائف شديد الحرّ؛
فقلت: جعلت فداک، حالک عند اللّه عزّ و جلّ، و قرابتک من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أنت تجهد نفسک «1» فى مثل هذا اليوم!
فقال: يا عبد الأعلى! خرجت فى طلب الرزق لأستغنى عن مثلک. «2»
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إنّى لأعمل فى بعض ضياعى حتّى أعرق- و إنّ لى من يكفينى- ليعلم اللّه عزّ و جلّ أنّى أطلب الرزق الحلال. «3»

51- باب سيرته عليه السّلام فى الكيل

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن داود بن سرحان، قال:
رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام يكيل تمرا بيده، فقلت:
جعلت فداک، لو أمرت بعض ولدک أو بعض مواليک فيكفيک؛
[فقال: يا داود إنّه لا يصلح المرء المسلم إلّا ثلاثة:
التفقّه فى الدين، و الصبر على النائبة، و حسن التقدير فى المعيشة]. «4»

_____
(1) فى المصدر المطبوع «لنفسک».
(2) 5/ 74 ح 3، عنه البحار: 47/ 55 ح 96، و الوافى: 17/ 30 ح 3، و عنه الوسائل: 12/ 10 ح 2، و عن التهذيب: 6/ 324 ح 14.
(3) 5/ 77 ح 15، عنه الوسائل: 12/ 23 ح 8، و حلية الأبرار: 2/ 192.
(4) 5/ 87 ح 4، عنه البحار: 47/ 57 ح 103، و الوسائل: 12/ 41 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:199

52- باب سيرته عليه السّلام فى الزراعة و السقى

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر، قال: أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام و إذا هو فى حائط له، بيده مسحاة، و هو يفتح بها الماء، و عليه قميص شبه الكرابيس «1»، كأنّه مخيّط عليه من ضيقه. «2»
2- و منه: العدّة، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم ابن سليمان، قال: حدّثنى جميل بن صالح، عن أبى عمرو الشيبانى، قال:
رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام و بيده مسحاة، و عليه إزار غليظ يعمل فى حائط له، و العرق يتصابّ عن ظهره، فقلت: جعلت فداک، أعطنى أكفک.
فقال لى: إنّى احبّ أن يتأذّى الرجل بحرّ الشمس فى طلب المعيشة. «3»

53- باب سیرته علیه السّلام فی التجارة

1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن علىّ بن أسباط، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه، قال: أعطى أبو عبد اللّه عليه السّلام أبى ألفا و سبعمائة دينار، فقال له:
اتّجر لى بها، ثمّ قال: أما إنّه ليس لى رغبة فى ربحها، و إن كان الربح مرغوبا فيه؛
و لكنّى أحببت أن يرانى اللّه عزّ و جلّ متعرّضا لفوائده؛
قال: فربحت له فيها مائة دينار، ثمّ لقيته، فقلت له: قد ربحت لک فيها مائة دينار.
قال: ففرح أبو عبد اللّه عليه السّلام بذلک فرحا شديدا، فقال لى: أثبتها فى رأس مالى.
قال: فمات أبى و المال عنده، فأرسل إلىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام فكتب:

---

(1) فى الحديث «و عليه قميص من كرابيس» هى جمع كرباس و هو القطن (النهاية: 4/ 161).
(2) 5/ 76 ح 11 عنه البحار: 47/ 56 ح 99.
(3) 5/ 76 ح 13، عنه البحار: 47/ 57 ح 101، و الوسائل: 12/ 23 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 191، و الوافى: 17/ 35 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:200
عافانا اللّه و إيّاک، إنّ لى عند أبى محمّد ألفا و ثمان مائة دينار، أعطيته يتّجر بها، فادفعها إلى عمر بن يزيد.
قال: فنظرت فى كتاب أبى فإذا فيه: «لأبى موسى عليه السّلام عندى ألف و سبعمائة دينار، و أتّجر له، فيها مائة دينار، عبد اللّه بن سنان، و عمر بن يزيد يعرفانه»
و منه «1»: علىّ بن محمّد، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه (مثله اختصارا). «2»
2- و منه: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أحمد بن النضر، عن أبى جعفر الفزارى، قال: دعا أبو عبد اللّه عليه السّلام مولى له، يقال له: مصادف؛
فأعطاه ألف دينار و قال له: تجهّز حتّى تخرج إلى مصر، فإنّ عيالى قد كثروا.
قال: فتجهّز بمتاع، و خرج مع التجّار إلى مصر، فلمّا دنوا من مصر

استقبلتهم قافلة خارجة من مصر، فسألوهم عن المتاع الّذى معهم ما حاله فى المدينة، و كان متاع العامّة «3»؛
فأخبروهم أنّه ليس بمصر منه شىء، فتحالفوا و تعاقدوا على أن لا ينقّصوا متاعهم من ربح الدينار دينارا، فلمّا قبضوا أموالهم و انصرفوا إلى المدينة، فدخل مصادف على أبى عبد اللّه عليه السّلام و معه كيسان فى كلّ واحد ألف دينار، فقال: جعلت فداک، هذا رأس المال، و هذا الآخر ربح. فقال: إنّ هذا الربح كثير، و لكن ما صنعتم «4» فى المتاع؟ فحدّثه كيف صنعوا، و كيف تحالفوا، فقال: سبحان اللّه تحلفون على قوم مسلمين ألّا تبيعوهم إلّا بربح الدينار دينارا؟ ثمّ أخذ أحد الكيسين، فقال: هذا رأس مالى، و لا حاجة لنا فى هذا الربح؛
ثمّ قال: يا مصادف! مجالدة «5» السيوف أهون من طلب الحلال. «6»

---

(1) أورد المصنّف هذا الحديث فى نهاية الباب 52، و الصواب ما أثبتناه.
(2) 5/ 76 ح 12، و ص 77 ح 16، عنها البحار: 47/ 56 ح 100 و 102 و الوسائل: 12/ 26 ح 1، 2، و حلية الأبرار: 2/ 191، 192.
(3) متاع العامّة: أى الّذى يحتاج إليه عامّة الناس.
(4) فى المصدر المطبوع «ما صنعته» تصحيف.
(5) تجالدوا بالسيوف: تضاربوا، و فى م «مجادلة» و هو تصحيف.
(6) 5/ 161 ح 1، عنه البحار: 47/ 59 ح 111، و الوافى: 17/ 460 ح 12، و الوسائل: 12/ 311 ح 1، و حلية الأبرار:
2/ 193. و رواه فى التهذيب: 7/ 13 ح 58 بإسناده إلى محمّد بن يعقوب (مثله)، عنه الوسائل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:201

54- باب سيرته عليه السّلام فى المعيشة فى الغلاء

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافي: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن جهم ابن أبى جهم «1»، عن معتّب، قال:
قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام- و قد تزيّد السعر بالمدينة-: كم عندنا من طعام؟
قال: قلت: عندنا ما يكفينا أشهرا كثيرة.
قال: أخرجه و بعه، قال: قلت له: و ليس بالمدينة طعام! قال: بعه.
فلمّا بعته، قال: اشتر مع الناس يوما بيوم، و قال:
يا معتّب! اجعل قوت عيالى نصفا شعيرا، و نصفا حنطة، فإنّ اللّه يعلم أنّى واجد «2» أن اطعمهم الحنطة على وجهها، و لكنّى احبّ أن يرانى اللّه قد أحسنت تقدير المعيشة. «3»
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن حمّاد بن عثمان، قال: أصاب أهل المدينة غلاء و قحط حتّى أقبل الرجل الموسر يخلط الحنطة بالشعير و يأكله، و يشترى ببعض الطعام؛
و كان عند أبى عبد اللّه عليه السّلام طعام جيّد قد اشتراه أوّل السنة، فقال لبعض مواليه:
اشتر لنا شعيرا فاخلط بهذا الطعام أو بعه، فإنّا نكره أن نأكل جيّدا، و يأكل الناس ردّيا. «4»

---

(1) «جهمة» م، كلاهما وارد (راجع جامع الرواة: 1/ 170).
(2) الواجد: الغنىّ القادر على الشىء.
(3) 5/ 166 ح 2، عنه البحار: 47/ 59 ح 112 و الوسائل: 12/ 321 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 193، و رواه فى التهذيب: 7/ 161 ح 15 بإسناده عن ابن يحيى العطّار (مثله)، عنه الوسائل المذكورة.
(4) 5/ 166 ح 1، عنه الوسائل: 12/ 321 ح 1 و حلية الأبرار: 2/ 193.
و رواه فى التهذيب: 7/ 160 ح 4 عنه الوسائل المذكورة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:202

55- باب سيرته عليه السّلام فى المعيشة فى الرخص

الأخبار، الأصحاب:

1- المحاسن للبرقی: عن ابن فضّال، عن ابن بکیر، عن بعض أصحابه، قال: کان أبو عبد اللّه علیه السّلام ربما أطعمنا الفرانیّ و الأخبصة، ثمّ یطعم الخبز و الزیت؛
فقیل له: لو دبّرت أمرک حتّی یعتدل؛
فقال: إنّما تدبیرنا من اللّه، إذا وسّع علینا وسّعنا، و إذا قتّر قتّرنا. «1»

56- باب سيرته عليه السّلام فى السقم

1- أمالى الطوسى: أحمد بن عبدون، عن علىّ بن محمّد بن الزبير، عن علىّ بن [الحسن بن] فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء، قال:
كان أبو عبد اللّه عليه السّلام مريضا مدنفا «2»، فأمر، فاخرج إلى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فكان فيه، حتّى أصبح ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان. «3»
استدراک (1) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن فضالة ابن أيّوب، عن عمر بن أبان، و سيف بن عميرة، عن فضيل بن يسار، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فى مرضة مرضها لم يبق منه إلّا رأسه «4»، فقال:
يا فضيل! يا فضيل! إنّنى كثيرا ما أقول:

_____

(1) «قد مرّ الخبر مع شرحه فى [ص 165 ح 2] باب سيرته عليه السّلام فى أكله» منه ره.
(2) دنف المريض: ثقل مرضه، و دنا من الموت.
(3) 2/ 289، عنه البحار: 47/ 53 ح 87، و ج 97/ 4، و مستدرک الوسائل: 7/ 474 ح 27.
(4) كناية عن نحافة جسمه عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:203
ما على رجل عرّفه اللّه هذا الأمر لو كان فى رأس جبل حتّى يأتيه الموت «1»؛
يا فضيل بن يسار! إنّ الناس أخذوا يمينا و شمالا، و إنّا و شيعتنا هدينا الصراط المستقيم؛
يا فضيل بن يسار! إنّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق و المغرب كان ذلک خيرا له؛ و لو أصبح مقطّعا أعضاؤه كان ذلک خيرا له؛
يا فضيل بن يسار! إنّ اللّه لا يفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له؛
يا فضيل بن يسار! لو عدلت الدنيا عند اللّه عزّ و جلّ جناح بعوضة ما سقى عدوّه منها شربة ماء؛
يا فضيل بن يسار! إنّه من كان همّه همّا واحدا كفاه اللّه همّه، و من كان همّه فى كلّ واد لم يبال اللّه بأىّ واد هلک.

التمحيص: عن الفضيل (مثله بأدنى تغيير و اختصار). «2»
(2) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل، عن الربيع بن خثيم، قال:
شهدت أبا عبد اللّه عليه السّلام و هو يطاف به حول الكعبة فى محمل، و هو شديد المرض؛
فكان كلّما بلغ الركن اليمانى أمرهم فوضعوه بالأرض، فأخرج يده من كوّة المحمل حتّى يجرّها على الأرض ثمّ يقول: ارفعونى.
فلمّا فعل ذلک مرارا فى كلّ شوط، قلت له:
جعلت فداک، يا ابن رسول اللّه! إنّ هذا يشقّ عليک.
فقال: إنّى سمعت اللّه عزّ و جلّ يقول: لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ «3»
فقلت: منافع الدنيا أو منافع الآخرة؟
فقال: الكلّ. «4»

_____

(1) الظاهر أنّ «ما» للاستفهام الإنكارى، لا نافية: بمعنى أى ضرر و خوف عليه؟
(2) 2/ 246 ح 5، 56 ح 112، عنهما البحار: 67/ 150 ح 11، و حلية الأبرار: 2/ 171.
(3) الحج: 28.
(4) 4/ 422 ح 1، عنه الوسائل: 9/ 456 ح 8، و حلية الأبرار: 2/ 171.
و رواه فى التهذيب: 5/ 122 ح 70 بإسناده إلى محمّد بن يعقوب (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:204

57- باب سيرته عليه السّلام فى الموتى و التعزية و المصيبة

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن عبد اللّه بن عامر، عن علىّ بن مهزيار، عن الحسن بن محمّد بن مهزيار، عن قتيبة الأعشى، قال: أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام أعود ابنا له؛
فوجدته على الباب، فإذا هو مهتمّ حزين، فقلت: جعلت فداک، كيف الصبىّ؟ فقال: و اللّه إنّه لما به «1»، ثمّ دخل فمكث ساعة، ثمّ خرج إلينا و قد أسفر وجهه «2»، و ذهب التغيير و الحزن، قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصّبى؛
فقلت: كيف الصبىّ جعلت فداک؟ فقال: لقد مضى لسبيله.
فقلت: جعلت فداک، لقد كنت و هو حىّ مهتمّا حزينا، و قد رأيت حالک الساعة، و قد مات، غير تلک الحال، فكيف هذا؟ فقال: إنّا أهل بيت إنّما نجزع قبل المصيبة.
فإذا وقع أمر اللّه رضينا بقضائه، و سلّمنا لأمره. «3»
2- و منه: علىّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن العلاء ابن الكامل، قال: كنت جالسا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فصرخت الصارخة من الدار؛
فقام أبو عبد اللّه عليه السّلام ثمّ جلس، فاسترجع، و عاد فى حديثه حتّى فرغ منه؛
ثمّ قال: إنّا لنحبّ أن نعافى فى أنفسنا و أولادنا و أموالنا؛
فإذا وقع القضاء، فليس لنا أن نحبّ ما لم يحبّ اللّه لنا. «3»

---

(1) كناية عن دوام اشتداد مرضه.
(2) أسفر الوجه: حسن و أشرق.
(3) 3/ 225 و 226 ح 11 و 13، عنهما البحار: 47/ 49 ح 76 و 78، و الوسائل: 2/ 918 ح 1 و 2، و حلية الأبرار: 2/ 220.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:205

8- أبواب معجزاته عليه السّلام

اشارة

[أقول: إنّ أئمّة أهل البيت عليهم السّلام منّ اللّه تعالى عليهم بشتّى العلوم و المعارف، و حباهم بأنواع الفضائل و المناقب، و خصّهم كما خصّ الأنبياء عليهم السّلام بالكرامات و المعجزات الخارقة للعادة بما لم يخصّ غيرهم من العالمين.
و بين يديک عزيزى القارئ غيض من فيض ما أجرى اللّه تعالى على يدى إمامنا الصادق عليه السّلام من المعجزات التى كان لا بدّ منها لإتمام الحجّة، و إثبات الدليل، و إقناع أصحاب القلوب الغير مطمئنة، إلّا بمثل هذه الكرامات، فكان يجريها عليه السّلام و يأمر بأن لا تذاع إلّا على أهلها.
و نحيلک أيّها القارئ إلى كتاب الخرائج و الجرائح: 3/ 1018 فى باب الفرق بين الحيل و المعجزات، و الفرق بين المعجزات، و الشعبذة ...
للاطّلاع.]

1- أبواب معجزاته عليه السّلام فى إخباره بالمغيّبات

1- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية

1- مجالس المفيد، و أمالى الطوسى: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد ابن أبى القاسم، عن البرقىّ، عن أبيه، قال: حدّثنى من سمع حنان بن سدير يقول:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:206
[سمعت أبى «سدير الصيرفى يقول:] «1» رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيما يرى النائم، و بين يديه طبق مغطّى بمنديل، فدنوت منه و سلّمت عليه، فردّ [علىّ] السلام، ثمّ كشف المنديل عن الطبق، فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه، فقلت:
يا رسول اللّه! ناولنى رطبة. فناولنى واحدة فأكلتها، ثمّ قلت:
يا رسول اللّه! ناولنى اخرى. فناولنيها فأكلتها، و جعلت كلّما أكلت واحدة سألته اخرى، حتّى أعطانى ثمانى رطبات فأكلتها، ثمّ طلبت منه اخرى، فقال لى: حسبک!
قال: فانتبهت من منامى، فلمّا كان من الغد، دخلت على جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام و بين يديه طبق مغطّى بمنديل، كأنّه الّذى رأيته فى المنام بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فسلّمت عليه، فردّ علىّ السلام، ثمّ كشف عن الطبق، فإذا فيه رطب! فجعل يأكل منه، فعجبت لذلک، فقلت: جعلت فداک، ناولنى رطبة، فناولنى فأكلتها، ثمّ طلبت اخرى، فناولنى فأكلتها، و طلبت اخرى حتّى أكلت ثمانى رطبات، ثمّ طلبت منه اخرى، فقال لى:
لو زادک جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لزدناک! فأخبرته الخبر، فتبسّم تبسّم عارف بما كان. «2»
2- أمالى الطوسى: المفيد، عن علىّ بن بلال، عن علىّ بن سليمان، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيّارى، عن محمّد بن خالد البرقىّ، عن سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقّى، قال: كنت جالسا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ قال لى مبتدأ من قبل نفسه:
يا داود! لقد عرضت علىّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض علىّ من عملک صلتک لابن عمّک فلان، فسرّنى ذلک، إنّى علمت أنّ صلتک له أسرع لفناء عمره و قطع أجله.
قال داود: و كان لى ابن عمّ معاندا [ناصبا] خبيثا، بلغنى عنه و عن عياله سوء حال فصككت «3» له نفقة قبل خروجى إلى مكّة فلمّا صرت بالمدينة خبّرنى أبو عبد اللّه عليه السّلام بذلک. «4»

_____
(1) من أمالى الطوسى.

(2) 335، 1/ 113، عنهما البحار: 47/ 63 ح 2، و ج 61/ 241 ح 9.
و أورده فى روضة الواعظين: 250، و الثاقب فى المناقب: 412 ح 2، عن حنّان بن سدير (مثله).
(3) الصكّ: وثيقة بمال أو نحوه.
(4) 2/ 27، عنه البحار: 47/ 64 ح 3. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 612 ح 8 و فيه تخريجات الحديث و يأتى ص 110 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:207
3- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن عمر بن اذينة، عن عبد اللّه بن النجاشى «1»، قال:
أصاب جبّة [فراء] «2» من نضح بول شككت فيه، فغمرتها ماء فى ليلة باردة؛
فلمّا دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام ابتدأنى، فقال لى: إنّ الفراء إذا غسلته بالماء فسد. «3»
4- و منه: إبراهيم بن هشام، عن أبى عبد اللّه البرقىّ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعرى، عن أبى كهمس، قال:
كنت نازلا بالمدينة فى دار فيها وصيفة كانت تعجبنى، فانصرفت ليلا ممسيا، فاستفتحت الباب ففتحت لى، فمددت يدى فقبضت على ثديها، فلمّا كان من الغد، دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال: يا أبا كهمس! تب إلى اللّه ممّا صنعت البارحة. «4»
5- و منه: محمّد بن عبد الجبّار، عن أبى القاسم، عن محمّد بن سهل، عن إبراهيم ابن أبى البلاد، عن مهزم «5»، قال:
كنّا نزولا بالمدينة، و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى، و إنّى أتيت الباب فاستفتحت، ففتحت لى الجارية، فغمزت ثديها؛
فلمّا كان من الغد، دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال:

---

(1) «عبد اللّه النجاشى» ع، م، ب، و كذا ما يأتى، هو عبد اللّه بن النجاشى بن غنيم بن سمعان أبو بجير (بحير) الأسدى راجع جامع الرواة: 1/ 514، و تنقيح المقال: 2/ 220.
(2) «القذى» م و هو تصحيف، و كذا ما بعدها.
(3) 242 ح 26، عنه البحار: 47/ 71 ح 27. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 735 ح 47، عن عبد اللّه بن النجاشى، و فيه بقيّة اتّحادات و تخريجات الحديث، يأتى نحوه ص 209 ح 8، و (مثله) ص 217 ح 24.
(4) 242 ح 1، عنه البحار: 47/ 71 ح 28، و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 728 ح 32 عن أبى كهمس، و فيه بقيّة اتّحادات و تخريجات الحديث.
(5) انظر ح 4، 5، 18 عن إبراهيم بن مهزم، و قد ذكر فيها إبراهيم.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:208
يا مهزم! أين كان أقصى أثرک اليوم «1»؟
فقلت له: ما برحت المسجد. فقال: أ ما تعلم أنّ أمرنا هذا لا ينال إلّا بالورع.
مناقب ابن شهرآشوب: عن مهزم (مثله).
إعلام الورى: من كتاب نوادر الحكمة بإسناده، عن إبراهيم (مثله). «2»
6- بصائر الدرجات: محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن إبراهيم بن مهزم، قال: خرجت من عند أبى عبد اللّه عليه السّلام ليلة ممسيا، فأتيت منزلى بالمدينة، و كانت أمّى معى، فوقع بينى و بينها كلام، فأغلظت لها، فلمّا أن كان من الغد صلّيت الغداة، و أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام، فلمّا دخلت عليه، فقال لى مبتدئا:
يا مهزم! مالک و للوالدة أغلظت فى كلامها البارحة، أ ما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته، و أنّ حجرها مهد قد غمزته، و ثديها وعاء قد شربته؟!
قال: قلت: بلى. قال: فلا تغلظ لها. «3»
7- و منه: محمّد بن الحسين، عن حارث الطحّان، قال: أخبرنى أحمد- و كان من أصحاب أبى الجارود- عن الحارث بن حصيرة الأزدى، قال: قدم رجل من أهل الكوفة إلى خراسان، فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال:
ففرقة أطاعت و أجابت، و فرقة جحدت و أنكرت، و فرقة ورعت و وقفت.
قال: فخرج من كلّ فرقة رجل، فدخلوا على أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:

---

(1) «لعلّ المعنى: أين كان فى الليل أقصى أثرک، و منتهى عملک فى هذا اليوم من التقوى و العبادة. أو أين كان اليوم آخر فعلک البارحة، و مهزم لم يفهم كلامه عليه السّلام إلّا بعد إتمامه.
و يحتمل أن يكون قوله عليه السّلام: أقصى أثرک، سؤالا عن فعله فى هذا اليوم؛
ثمّ أشار إلى ما فعله فى الليلة الماضية بقوله: أ ما تعلم» منه ره.
أقول: و فى الخرائج و الجرائح لم يرد ذكر كلمة «اليوم» فى متن الحديث، فلاحظ.
(2) 243 ح 2، 3/ 353، 275، عنها البحار: 47/ 71 ح 29، 30، 31. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 728 ح 33، عن مهزم الأسدى، و التخريجات المذكورة بهامشه.
(3) 243 ح 3، عنه البحار: 47/ 72 ح 32، و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 729 ح 34 عن إبراهيم بن مهزم، و التخريجات المذكورة بهامشه.

فكان المتكلّم منهم الّذى ورع و وقف، و قد كان مع بعض القوم جارية، فخلا بها الرجل و وقع عليها، فلمّا دخلنا على أبى عبد اللّه عليه السّلام و كان هو المتكلّم، فقال له:
أصلحک اللّه، قدم علينا رجل من أهل الكوفة، فدعا الناس إلى طاعتک و ولايتک، فأجاب قوم، و أنكر قوم، و ورع قوم و وقفوا.
قال: فمن أىّ الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة الّتى ورعت و وقفت.
قال: فأين كان ورعک ليلة كذا و كذا؟! قال: فارتاب الرجل. «1»
8- و منه: محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن عمّار السجستانى؛
قال: كان عبد اللّه بن النجاشى منقطعا إلى [عبد اللّه بن] الحسن بن الحسن يقول بالزيديّة، فقضى أنّى خرجت و هو إلى مكّة، فذهب هذا إلى [عبد اللّه بن] الحسن، و جئت أنا إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام.
قال: فلقينى بعد، فقال: استأذن لى على صاحبک، فقلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
إنّه سألنى الإذن له عليک. قال: فقال: ائذن له. قال: فدخل عليه فسأله.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما دعاک إلى ما صنعت، تذكر يوم كذا، يوم مررت على باب قوم، فسال عليک ميزاب من الدار، فسألتهم، فقالوا: إنّه قذر، فطرحت نفسک فى النهر مع ثيابک و عليک مصبّغة، فاجتمعوا عليک الصبيان يضحكونک و يضحكون منک؟!
قال عمّار: فالتفت الرجل إلىّ، فقال: ما دعاک أن تخبر بخبرى أبا عبد اللّه عليه السّلام؟!
قال: قلت: لا و اللّه ما أخبرته، هو ذا قدّامى يسمع كلامى.
قال: فلمّا خرجنا، قال لى: يا عمّار! هذا صاحبى دون غيره.
المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: مرسلا (مثله). «2»
9- بصائر الدرجات: علىّ بن إسماعيل، عن ابن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن

---

(1) 244 ح 5، عنه البحار: 47/ 72 ح 33. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 723 ح 77، عن الحارث بن حصير الأزدى، و التخريجات المذكورة بهامشه.
(2) 245 ح 6، 3/ 348، 2/ 722 ح 26- و بقيّة تخريجات الحديث فى هامشه- عنها البحار: 47/ 73 ح 34، 35، تقدّم ص 207 ح 3 (نحوه)، و يأتى ص 223 ح 37.

شعيب العقرقوفى، قال: بعث معى رجل بألف درهم، فقال: إنّى احبّ أن أعرف فضل أبى عبد اللّه عليه السّلام على أهل بيته، قال: خذ خمسة دراهم ستّوقة «1» فاجعلها فى الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة، فصرّها فى لبنة قميصک «2»، فإنّک ستعرف فضله.
[قال:] فأتيت بها أبا عبد اللّه عليه السّلام، فنشرها و أخذ الخمسة، فقال: هاک خمستک، و هات خمستنا.
المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: عن شعيب (مثله).
كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن شعيب (مثله). «3»
10- بصائر الدرجات: عمر بن علىّ، عن عمّه محمّد بن عمر، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمّد [بن] الأشعث، قال: [قال جعفر لصفوان] «4»: أ تدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الأمر و معرفتنا به، و ما كان عندنا فيه ذكر، و لا معرفة بشىء ممّا عند الناس؟! قال: قلت: ما ذلک؟
قال: إنّ أبا جعفر- يعنى أبا الدوانيق- قال لأبى محمّد بن الأشعث: يا محمّد! ابغ لى رجلا له عقل يؤدّى عنّى.
فقال له: إنّى قد أصبته لک، هذا فلان بن مهاجر خالى. قال: ائتنى به. قال: فأتاه بخاله.
فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر! خذ هذا المال- فأعطاه ألف دينار «5» أو ما شاء اللّه من ذلک- [فقال خذ هذا المال] «4» و ائت المدينة، و ألق عبد اللّه بن الحسن و عدّة من أهل بيته، فيهم جعفر بن محمّد، فقل لهم: إنّى رجل غريب من أهل خراسان، و بها شيعة من شيعتكم، وجّهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلى كلّ واحد منهم على هذا الشرط، كذا و كذا، فإذا قبضوا المال، فقل:

---

(1) الستّوق: درهم زيف ملبّس بالفضّة. و فى م «سوقيّة» و هو تصحيف.
(2) قال الجزرى: لبنة القميص: رقعة موضع جيبه.
(3) 247 ح 9، 3/ 354، 2/ 630 ح 31- و بقيّة تخريجات الحديث فى هامشها- 2/ 193، عنها البحار: 47/ 73 ح 36 و 37 و 38.
(4) من النسخة المصحّحة للبصائر.
(5) من خ ل. و فى م، ع، ب «ألوف الدنانير».

إنّى رسول و احبّ أن يكون معى خطوطكم بقبضكم ما قبضتم منّى.
قال: فأخذ المال، و أتى المدينة، ثمّ رجع إلى أبى جعفر، و كان محمّد بن الأشعث عنده، فقال أبو جعفر: ما وراک؟
قال: أتيت القوم و فعلت ما أمرتنى به، و هذه خطوطهم بقبضهم، خلا جعفر

بن محمّد، فإنّی أتیته و هو یصلّی فی مسجد الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فجلست خلفه، و قلت ینصرف فأذکر له ما ذکرت لأصحابه، فعجّل و انصرف، ثمّ التفت إلیّ، فقال:
یا هذا! اتّق اللّه، و لا تغرّنّ أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و قل لصاحبک: اتّق اللّه و لا تغرّنّ أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فإنّهم قریبوا العهد بدولة بنی مروان، و کلّهم محتاج.
قال: فقلت: و ما ذا أصلحک اللّه؟
فقال: ادن منّی، فأخبرنی بجمیع ما جری بینی و بینک، حتّی کأنّه کان ثالثنا.
قال: فقال أبو جعفر: یا ابن مهاجر! اعلم أنّه لیس من أهل بیت النبوّة إلّا و فیهم محدّث، و إنّ جعفر بن محمّد محدّث الیوم، فکانت هذه دلالة أنّا قلنا بهذه المقالة.
الخرائج و الجرائح: مرسلا (مثله).
الکافی: أبو علیّ الأشعری، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان (مثله).
المناقب لابن شهرآشوب: عن صفوان (مثله). «1»
11- بصائر الدرجات: أحمد بن موسی، عن محمّد بن أحمد المعروف بغزال، عن أبی عمر الدماری، عمّن حدّثه، قال:
جاء رجل إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام- و کان له أخ جارودی «2»- فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام:

---

(1) 245 ح 7، 2/ 720 ح 25، 1/ 475 ح 6، 3/ 348، عنها البحار: 47/ 74 ح 39 و 40 و 41 و 42 (و بقیّة تخریجاته فی کتاب الخرائج). یأتی ص 477 ح 2.
(2) الجارودیّة: هم فرقة من الشیعة ینسبون إلی الزیدیّة و لیسوا منهم، نسبوا إلی رئیس لهم من أهل خراسان یقال له أبو الجارود زیاد بن أبی زیاد.
و عن بعض الأفاضل فرقتان: فرقة زیدیّة و هم شیعة، و فرقة بتریّة و هم لا یجعلون الإمامة لعلی علیه السّلام بالنصّ بل عندهم هی شوری، و یجوّزون تقدیم المفضول علی الفاضل فلا یدخلون فی الشیعة.
مجمع البحرین: 3/ 24، (راجع الملل و النحل: 1/ 157).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:212
کیف أخوک؟ قال: جعلت فداک، خلّفته صالحا. قال: و کیف هو؟
قال: قلت: هو مرضیّ فی جمیع حالاته، و عنده خیر إلّا أنّه لا یقول بکم.
قال: و ما یمنعه؟ قال: قلت: جعلت فداک، یتورّع من ذلک!
قال: فقال لی: إذا رجعت إلیه فقل له: أین کان ورعک لیلة نهر بلخ «1» أن تتورّع؟

قال: فانصرفت إلى منزله، فقلت لأخى: ما كانت قصّتک ليلة نهر بلخ؟ أن تتورّع من أن تقول بإمامة جعفر عليه السّلام، و لا تتورّع من ليلة نهر بلخ؟!
قال: و من أخبرک؟ قلت: إنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام سألنى فأخبرته أنّک لا تقول به تورّعا، فقال لى: قل له: أين [كان] ورعک ليلة نهر بلخ؟
فقال: يا أخى أشهد أنّه كذا «2»- كلمة لا يجوز أن تذكر-.
قال: قلت: ويحک! اتّق اللّه، كلّ ذا «3»، ليس هو هكذا.
قال: فقال: ما علّمه؟! و اللّه ما علم بى أحد من خلق اللّه إلّا أنا و الجارية و ربّ العالمين!
قال: قلت: و ما كانت قصّتک؟
قال: خرجت من وراء النهر و قد فرغت من تجارتى، و أنا اريد [مدينة] بلخ، فصحبنى رجل معه جارية له حسناء [فصاحبته فى الطريق] حتّى عبرنا نهر بلخ، فأتيناه ليلا، فقال [لى] الرجل مولى الجارية:
إمّا أحفظ عليک و تقدم أنت و تطلب لنا شيئا، و تقتبس نارا، أو تحفظ علىّ و أذهب أنا.
قال: فقلت: أنا أحفظ عليک، و اذهب أنت. قال:
فذهب الرجل، و كنّا إلى جانب غيضة «4» فأخذت الجارية، فأدخلتها الغيضة و واقعتها،

---

(1) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلّها و أشهرها و أكثرها خيرا، و بينها و بين ترمذ اثنا عشر فرسخا. و يقال لجيحون: نهر بلخ، (مراصد الاطلاع: 1/ 217).
(2) إنّه كذا: لعلّه نسبه عليه السّلام إلى السحر و الكهانة».
(3) كلّ ذا: أى أ تظنّ به و تنسب إليه كلّ ذا، و يحتمل أن يكون نسبه عليه السّلام إلى الربوبيّة، فقال: تقول فيه و تغلو كلّ ذا» منه ره.
(4) الغيضة: مجتمع الشجر فى مغيض الماء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:213
و انصرفت إلى موضعى، ثمّ أتى مولاها فاضطجعنا حتّى قدمنا العراق، فما علم به أحد.
و لم أزل به حتّى سكن، ثمّ قال به.
و حججت من قابل فأدخلته إليه، فأخبره بالقصّة؛
فقال: تستغفر اللّه و لا تعود. فاستقامت طريقته. «1»
12- و منه: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد، عن أبى بصير، قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام، فعرضت عليه الأمر فقبله، فدخلت عليه و هو فى سكرات الموت، فقال لى:
يا أبا بصير! قد قبلت ما قلت لى، فكيف لى بالجنّة؟

فقلت: أنا ضامن لک علی أبی عبد اللّه علیه السّلام بالجنّة.
فمات فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فابتدأنی، فقال لی: قد و فی لصاحبک بالجنّة. «2»
13- و منه: جعفر بن إسحاق، عن عثمان بن علیّ، عن خالد بن نجیح، قال:
قلت: إنّ أصحابنا قد قدموا من الکوفة، فذکروا أنّ المفضّل شدید الوجع، فادع اللّه له.
قال: قد استراح، و کان هذا الکلام بعد موته بثلاثة أیّام. «3»
14- و منه: ابن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن الحکم، عن میسّر، قال:
قال أبو عبد اللّه: یا میسّر! لقد زید فی عمرک، فأیّ شیء تعمل؟
قال: کنت أجیرا و أنا غلام بخمسة دراهم، فکنت اجریها علی خالی. «4»
15- و منه: محمّد بن عیسی، عن داود بن القاسم، قال:

---

(1) 249 ح 16، عنه البحار: 47/ 75 ح 43. و أورده فی الخرائج و الجرائح: 2/ 617 ح 17.
(2) 251 ح 2، عنه البحار: 47/ 76 ح 44، و أورده فی الخرائج و الجرائح: 2/ 719 ح 22، و فیه بقیّة تخریجات الحدیث. تقدّم فی باب وفائه علیه السّلام ما یناسبه.
(3) 264 ح 10، 47/ 77 ح 51؛
و أورده فی الخرائج و الجرائح: 2/ 715 ح 13، عن خالد بن نجیح، قلت لموسی علیه السّلام (مثله).
(4) أورده المؤلّف ثانیة فی باب إخباره علیه السّلام بالمغیّبات الآتیة ص 246 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:214
کنت معه «1» فرأی محمّدا و علیّا أبو عبد اللّه علیه السّلام: فقال:
یا أبا هاشم! هذان الرجلان من إخوانک؟ قلت: نعم. فبینا نحن نسیر إذ استقبلنا رجل من ولد إسحاق بن عمّار، فقال: یا أبا هاشم! هذا واحد لیس من إخوانک. «2»
16- و منه: أحمد بن محمّد، عن عبد اللّه بن أیّوب، عن داود الرقّی، قال:
دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال لی: یا داود! أعمالکم عرضت علیّ یوم الخمیس فرأیت لک فیها شیئا فرّحنی، و ذلک صلتک لابن عمّک، أما إنّه سیمحق أجله و لا ینقص رزقک. قال داود: و کان لی ابن عمّ ناصب، کثیر العیال محتاج، فلمّا خرجت إلی مکّة أمرت له بصلة، فلمّا دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام أخبرنی بهذا.
المناقب لابن شهرآشوب: الشیخ المفید بإسناده إلی داود (مثله). «3»

17- الخرائج و الجرائح: روى أنّ رجلا خراسانيّا أقبل إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال [له]: ما فعل فلان؟ قال: لا علم لى به. قال: و لكنّى «4» اخبرک به:
[إنّه] بعث معک بجارية لا حاجة لى فيها، قال: و لم؟ قال: لأنّک لم تراقب اللّه فيها، حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ! فسكت الرجل، و علم أنّه أخبره بأمر عرفه. «5»
18- و منه: روى أنّ إبراهيم بن مهزم الأسدى، قال: قدمت المدينة، فأتيت باب أبى

_____

(1) كذا، و الحديث لا يخلو من إبهام و إضمار، كما أنّ رواية داود بن القاسم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام لا تصحّ إلّا بواسطة، قال النجاشى فى رجاله: 156 عند ترجمته لداود: ... شريف القدر، ثقة، روى أبوه عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، انتهى.
و قد أورد فى الخرائج و الجرائح: 1/ 231 ح 75 رواية عنه، عن أبيه، عن الصادق عليه السّلام، فلعلّه سقط لفظ «عن أبيه» عن السند مع احتمال أنّ تكنيتهما- بأبى هاشم- واحدة.
و أمّا ما يستفاد من هذه الرواية أنّ داود قد أدرک الإمام الصادق عليه السّلام كما فى مستدركات النمازى:
3/ 364 فيحتاج إلى وقفة و تأمّل.
(2) 288 ح 6، عنه البحار: 47/ 80 ح 66.
(3) 429 ح 1، 3/ 354، عنهما البحار: 47/ 92 ح 100 و 101.
تقدّم عن أمالى الطوسى: ص 206 ح 2، و يأتى ص 272 ح 1.
(4) «أنا» خ ل.
(5) 2/ 610 ح 5 (و التخريجات المذكورة فى هامشه)، لاحظ ص 223 ح 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:215
عبد اللّه عليه السّلام استفتحه، فدنت جارية لفتح الباب، (فقرصت) «1» ثديها، و دخلت.
فقال [لى]: يا ابن مهزم! أ ما علمت أنّ ولايتنا لا تنال إلّا بالورع.
فأعطيت اللّه عهدا أنّى لا أعود إلى مثلها أبدا. «2»
19- و منه: روى أنّ شعيب العقرقوفى، قال:
دخلت أنا، و علىّ بن أبى حمزة، و أبو بصير على أبى عبد اللّه عليه السّلام و معى ثلاثمائة دينارا فصببتها قدّامه، فأخذ أبو عبد اللّه عليه السّلام قبضة منها لنفسه، و ردّ الباقى علىّ، و قال:
ردّ هذه [المائة] إلى موضعها الّذى أخذتها منه.

فقال أبو بصير: يا شعيب! ما حال هذه الدنانير التى ردّها عليک؟
قلت: أخذتها من عروة أخى سرّا و هو لا يعلم. فقال أبو بصير:
أعطاک أبو عبد اللّه عليه السّلام علامة الإمامة، فعدّ الدنانير، فإذا هى مائة لا تزيد و لا تنقص.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرى (مثله). «3»
20- الخرائج و الجرائح: روى عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:
اشتريت من مكّة بردة «4»، فآليت على نفسى أن لا تخرج من ملكى حتّى تكون كفنى، فخرجت إلى عرفة، فوقفت فيها للموقف، ثمّ انصرفت إلى جمع «5» فقمت فيها فى وقت الصلاة، فطويتها شفقة منّى عليها، فقمت لأتوضّأ، فلمّا عدت لم أرها، فاغتممت غمّا شديدا فلمّا أصبحت أفضت مع الناس إلى منى؛
فأتانى رسول من أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال: يقول لک أبو عبد اللّه عليه السّلام:
أقبل! فقمت مسرعا، فسلّمت عليه، فقال: تحبّ أن نعطيک بردة تكون كفنک؟ و أمر

---

(1) تقدّم فى ص 207 ح 4 «فقبضت على»، و فى ح 5 «فغمزت». و فى رواية «ففركت».
(2) 2/ 621 ح 21، (و التخريجات المذكورة فى هامشه). و تقدّم نحوه ص 207 ح 5.
(3) 2/ 632 ح 33 (و فيه تخريجاته)، 2/ 189، عنهما البحار: 47/ 105 ح 131 و 132.
و أورده فى دلائل الامامة: 140، عنه مدينة المعاجز: 396 ح 138، يأتى نحوه ص 241 ح 24.
(4) البردة: كساء من الصوف يلتحف به.
(5) جمع، ضد التفرّق: و هو المزدلفة (مراصد الاطلاع: 1/ 346).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:216
غلامه، فأتى ببردة، فقال: خذها. «1»
21- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:
اشتريت من مكّة بردة، و آليت على نفسى أن لا تخرج [عن ملكى] حتّى تكون كفنى، فخرجت فيها إلى عرفة، فوقفت فيها الموقف، ثمّ انصرفت إلى جمع، فقمت إليها فى وقت الصلاة، فرفعتها و طويتها شفقة منّى عليها، و قمت لأتوضّأ، ثمّ عدت فلم أرها؛
فاغتممت لذلک غمّا شديدا؛
فلمّا أصبحت- و قمت لأتوضّأ- أفضت مع الناس إلى منى، فإنّى- و اللّه- لفى

مسجد الخيف «2» إذا أتانى رسول أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال لى: يقول لک أبو عبد اللّه عليه السّلام أقبل إلينا الساعة.
فقمت مسرعا حتّى دخلت إليه و هو فى فسطاط، فسلّمت و جلست، فالتفت إلىّ- أو رفع رأسه إلىّ- [فقال:] يا إبراهيم! أ تحبّ أن نعطيک بردة تكون كفنک؟
قال: قلت: و الذى يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتى.
قال: فنادى غلامه، فأتى ببردة، فإذا هى- و اللّه- بردتى بعينها، و طيّى [و اللّه] بيدى.
قال: فقال: خذها يا إبراهيم و احمد اللّه. «3»
22- الخرائج و الجرائح: روى أنّ ابن أبى العوجاء و ثلاثة نفر من الدهريّة «4»
اتّفقوا على أن يعارض كلّ واحد منهم ربع القرآن، و كانوا بمكّة، عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته فى العام القابل، فلمّا حال الحول، و اجتمعوا فى مقام إبراهيم أيضا؛

---

(1) 2/ 644 ح 52، عنه البحار: 47/ 109 ح 142. يأتى فى الحديث التالى مثله.
(2) فى الحديث «مسجد الخيف» الخيف: ما انحدر من غلظ الجبل و ارتفع عن مسيل الماء، و منه سمّى مسجد الخيف بمنى، لأنّه بنى فى خيف الجبل، و الأصل «مسجد خيف منى» فخفّف بالحذف (مجمع البحرين: 5/ 58).
(3) 2/ 189 و 192، عنه البحار: 47/ 147 ح 203 و أخرجه فى إحقاق الحقّ: 12/ 256 عن الفصول المهمّة: 229، و نور الأبصار: 162 تقدّم (مثله) فى الحديث السابق. و يأتى ص 322 ح 1.
(4) الدهريّة: قوم يقولون: لا ربّ و لا جنّة و لا نار، و يقولون: ما يهلكنا إلّا الدهر، و هو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبّت. (مجمع البحرين: 3/ 305).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:217
قال أحدهم: إنّى لمّا رأيت قول:
وَ قِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِى ماءَكِ وَ يا سَماءُ أَقْلِعِى وَ غِيضَ الْماءُ «1» كففت عن المعارضة.
و قال الآخر: و كذا أنا لمّا وجدت قوله: فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا «2» أيست من المعارضة.
و كانوا يسرّون بذلک، إذ مرّ عليهم الصادق عليه السّلام [فالتفت إليهم] و قرأ عليهم:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أنْ يَأتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً «3» فبهتوا. «4»
23- و منه: روى عن سدير أنّ كثير النواء دخل على أبى جعفر عليه السّلام و قال:
زعم المغيرة بن سعيد أنّ معک ملکا يعرّفک المؤمن من الكافر- فى كلام طويل- فلمّا خرج قال عليه السّلام: ما هو إلّا خبيث الولادة.
و سمع هذا الكلام جماعة من [أهل] الكوفة، فقالوا: [لو] ذهبنا حتّى نسأل عن كثير، [فله خبر سوء. قالوا: فمضينا إلى الحىّ الذى هو فيه، فدللنا على عجوز صالحة؛
فقلنا لها: نسألک عن أبى إسماعيل، قالت: كثير؟] قلنا: نعم.
قالت: تريدون أن تزوّجوه؟ قلنا: نعم. قالت: لا تفعلوا! فإنّ امّه قد وضعته فى ذلک البيت رابع أربعة من الزنا، و أشارت إلى بيت من بيوت الدار. «5»
24- و منه: روى عن عبد اللّه بن النجاشى، قال: أصاب جبّة لى- فروا- ماء ميزاب، فغمستها فى الماء فى وقت بارد، فلمّا دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام ابتدأنى، فقال:

_____

(1) هود: 44.
(2) يوسف: 80. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 217 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 205
(3) الإسراء: 88.
(4) 2/ 710 ح 5، عنه البحار: 17/ 213 ح 19، و ج 47/ 117 ح 156، و ج 92/ 16 ح 15، و عنه إثبات الهداة: 5/ 395 ح 117، و عن الاحتجاج: 2/ 142.
(5) 2/ 710 ح 6، عنه البحار: 46/ 254 ح 49، و ج 47/ 118 ح 157.
و روى نحوه فى مستطرفات السرائر: 42 ح 13، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، عنه البحار: 47/ 345 ح 7.
أقول: الحديث يروى معجزة للإمام الباقر عليه السّلام و بالتالى فإنّ ذكره هنا غير مناسب و قد أورده المصنّف فى مجلّد العوالم الخاصّ بحياة الإمام الباقر عليه السّلام ج 19/ 75 ح 1 عن الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:218
إنّ الفراء إذا غسلت بالماء فسدت. «1»
25- و منه: قال زرارة: كنت أنا، و عبد الواحد بن المختار، و سعيد بن لقمان، و عمر ابن شجرة الكندى، عند أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقام عمر فخرج، فأثنوا عليه خيرا و ذكروا ورعه، و بذل مال، فقال عليه السّلام:

ما أرى لكم علما بالناس إنّى لأكتفى من الرجل بلحظة، إنّ هذا من أخبث الناس.
قال: فكان عمر بن شجرة من أحرص الناس على ارتكاب محارم اللّه. «2»
26- المناقب لابن شهرآشوب: قال: جرى عند أبى عبد اللّه عليه السّلام ذكر عمر بن شجرة «3» الكندى، فزكّوه، فقال عليه السّلام:
ما أرى لكم علما بالناس، إنّى لأكتفى من الرجل بلحظة، إنّ هذا من أخبث الناس.
قال: و كان عمر- بعد- ما يدع محرّما للّه إلّا يركبه. «4»
27- الخرائج و الجرائح: روى عن عبد الرحمن بن كثير [قال]:
إنّ رجلا دخل يسأل عن الإمام بالمدينة [فاستقبله رجل من ولد الحسن، فدلّه على محمّد بن عبد اللّه، فصار إليه و ساء له هنيهة، فلم يجد عنده طائلا.]
فاستقبله فتى من ولد الحسين عليه السّلام فقال له: يا هذا! إنّى أراك تسأل عن الإمام؟
قال: نعم. قال: فأصبته؟ قال: لا.
قال: فإن أحببت أن تلقى جعفر بن محمّد عليهما السّلام فافعل.
فاستدلّه فأرشده إليه، فلمّا دخل عليه، قال له:

---

(1) 2/ 735 ح 47، عنه البحار: 47/ 118 ح 158. تقدّم ص 207 ح 3 عن البصائر (مثله).
(2) 2/ 737 ح 51، عنه البحار: 47/ 118 ح 159. و رواه فى بصائر الدرجات: 289 ح 3، عنه البحار: 26/ 128 ح 32، و مدينة المعاجز: 389 ح 98، يأتى فى الحديث التالى (مثله).
(3) «سحنة» م. «سجنة» ع، ب. و ما فى المتن كما فى تنقيح المقال: 2/ 344. و كما فى الحديث السابق و أشار فى معجم رجال الحديث: 13/ 44 عند ترجمته لعمر بن شجرة الكندى- إلى هذه الرواية و قال «عمر بن سختة» و كان قد استظهر اتّحادهما فى ص 43 من الجزء المذكور.
(4) 3/ 321، عنه البحار: 46/ 263 ضمن ح 63.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:219
[هذا] «1» إنّک دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلک [فتى] من ولد الحسن عليه السّلام فأرشدک إلى محمّد بن عبد اللّه، فسألته و خرجت، فإن شئت أخبرتک بما سألته عنه، و ما ردّه عليک، ثمّ استقبلک فتى من ولد الحسين عليه السّلام و قال لک:
إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمّد فافعل.
قال: صدقت [قد] كان كلّ ما ذكرت و وصفت. «2»

28- المناقب لابن شهرآشوب: عبد الرحمن بن كثير- فى خبر طويل- إنّ رجلا دخل المدينة يسأل عن الإمام، فدلّوه على عبد اللّه بن الحسن، فسأله هنيئة، ثمّ خرج، فدلّوه على جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقصده، فلمّا نظر إليه جعفر عليه السّلام، قال:
يا هذا! إنّک كنت [مغرى ف] دخلت «3» مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلک فتية من ولد الحسن عليه السّلام فأرشدوک إلى عبد اللّه بن الحسن فسألته هنيئة ثمّ خرجت، فإن شئت أخبرتک عمّا سألته، و ما ردّ عليک.
ثمّ استقبلک فتية من ولد الحسين عليه السّلام، فقالوا لک: يا هذا! إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمّد فافعل. فقال: صدقت، قد كان كما ذكرت.
فقال له: ارجع إلى عبد اللّه بن الحسن، فاسأله عن درع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عمامته.
فذهب الرجل، فسأله عن درع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و العمامة، فأخذ درعا من كندوج له فلبسها، فإذا هى سابغة، فقال: كذا كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يلبس الدرع.
فرجع إلى الصادق عليه السّلام فأخبره، فقال: ما صدق، ثمّ أخرج خاتما فضرب به الأرض، فإذا الدرع و العمامة ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبو عبد اللّه عليه السّلام الدرع، فإذا هى إلى نصف ساقه، ثمّ تعمّم بالعمامة، فإذا هى سابغة فنزعها، ثمّ ردّهما فى الفصّ؛
ثمّ قال: هكذا كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يلبسها.

---

(1) أى يا هذا، حذف حرف النداء كما أجاز بعض النحويّين مع اسم الإشارة.
(2) 2/ 770 ح 91، عنه البحار: 47/ 120 ح 167. و أورده فى مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 349، عنه البحار: 47/ 125 ضمن ح 174. يأتى ح 28 (مثله).
(3) أغرى الرجل بكذا: حضّه عليه. و فى ع، ب «كنت دخلت».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:220
إنّ هذا ليس ممّا غزل فى الأرض، إنّ خزانة اللّه فى «كن»، و إنّ خزانة الإمام فى خاتمه، و إنّ اللّه عنده الدنيا كسكرّجة، و إنّها عند الإمام كصحيفة؛ و لو لم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمّة، و كنّا كسائر الناس. «1»
29- منه: حدّث أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الديلمى البصرى، عن محمّد بن أبى كثير الكوفى، قال: كنت لا أختم صلاتى و لا أستفتحها إلّا بلعنهما، فرأيت فى منامى طائرا معه تور «2» من الجوهر، فيه شىء أحمر شبه الخلوق «3»، فنزل إلى البيت المحيط برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثمّ أخرج شخصين من الضريح، فخلّقهما بذلک الخلوق فى عوارضهما، ثمّ ردّهما

إلى الضريح، و عاد مرتفعا؛
فسألت من حولى من هذا الطائر؟ و ما هذا الخلوق؟ فقال: هذا ملک يجىء فى كلّ ليلة جمعة يخلّقهما، فأزعجنى ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسى بلعنهما، فدخلت على الصادق عليه السّلام فلمّا رآنى ضحک، و قال: رأيت الطائر؟ فقلت: نعم يا سيّدى فقال: اقرأ:
إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ «4»
فإذا رأيت شيئا تكره فاقرأها، و اللّه ما هو ملک موكّل بهما لإكرامهما، بل هو ملک موكّل بمشارق الأرض و مغاربها، إذا قتل قتيل ظلما أخذ من دمه فطوّقهما به فى رقابهما، لأنّهما سبب كلّ ظلم مذ كانا. «5»
30- و منه: و فى حديث علىّ أنّه قال الصادق عليه السّلام:
نعم، إنّک خلّفت فى منزلک ثلاثمائة درهم، و قلت: إذا رجعت أصرفها أو أبعث بها إلى محمّد بن عبد اللّه الدعبلى. قال: و اللّه ما تركت فى بيتى شيئا إلّا و قد أخبرتنى به!
و قال سماعة بن مهران: دخلت على الصادق عليه السّلام، فقال لى مبتدأ:

---

(1) تقدّم ص 63 ح 1 بتخريجاته- و بيان كندوج، و كن، و سكرّجة- ص 218 ح 27 (نحوه).
(2) و التور: إناء من صفر أو حجارة كالإجّانة، و قد يتوضّأ منه. «النهاية».
(3) طيب مركّب يتّخذ من الزعفران و غيره من أنواع الطيب، و الغالب عليه الصفرة أو الحمرة.
(4) المجادلة: 10.
(5) 3/ 363، عنه البحار: 47/ 124 ح 173، و إثبات الهداة: 5/ 463 ح 266، و مدينة المعاجز: 414 ح 226. يناسب هذا الحديث لباب علمه عليه السّلام بتعبير الرؤيا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:221
يا سماعة! ما هذا الذى بينک و بين جمّالک فى الطريق؟ إيّاک أن تكون فاحشا أو صيّاحا
قال: و اللّه لقد كان ذلک، لأنّه ظلمنى. فنهانى عن مثل ذلک. «1»
31- و منه: ابن بابويه القمّى فى دلائل الأئمّة و معجزاتهم، قال أبو بصير:
دخلت المدينة، و كانت معى جويرية لى فأصبت منها، ثمّ خرجت إلى الحمّام، فلقيت أصحابنا الشيعة و هم متوجّهون إلى الصادق عليه السّلام، فخفت أن يسبقونى، و يفوتنى الدخول عليه، فمشيت معهم حتّى دخلت الدار معهم؛
فلمّا مثّلت بين يدى أبى عبد اللّه عليه السّلام نظر إلىّ، ثمّ قال: يا أبا بصير!

أ ما علمت أنّ بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء، لا يدخلها الجنب!؟ فاستحييت و قلت: يا ابن رسول اللّه! إنّى لقيت أصحابنا، و خفت أن يفوتنى الدخول معهم، و لن أعود إلى مثلها أبدا. «2»
32- [و منه] و فى كتاب الدلالات: عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزة البطائنى:
قال أبو بصير: اشتهيت دلالة الإمام، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا جنب؛
فقال: يا أبا محمّد! ما كان لک فيما كنت فيه شغل، تدخل على إمامک و أنت جنب!
فقلت: جعلت فداک، ما عملته إلّا عمدا. قال: أ و لم تؤمن؟
قلت: بلى، و لكن ليطمئنّ قلبى، قال: فقم يا أبا محمّد فاغتسل .... الخبر.
الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير (مثله). «3»
33- المناقب لابن شهرآشوب: عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، قال:

---

(1) 3/ 351، عنه البحار: 47/ 127 ضمن ح 175 و مدينة المعاجز: 412 ح 213. و روى حديث سماعة فى الكافى: 2/ 326 ح 14 بإسناده نحوه، عنه حلية الأبرار: 2/ 164. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 189، عنه إثبات الهداة: 5/ 430 ح 176.
(2) 3/ 354، عنه البحار: 47/ 129 ضمن ح 176.
و روى نحوه فى قرب الإسناد: 21، عن ابن سعد، عن الأزدى، و فى بصائر الدرجات: 241 ح 23 عن أبى طالب، عن بكر بن محمّد، عنهما البحار: 47/ 336 ح 8، 9، و أورده فى إرشاد المفيد:
307، و إعلام الورى: 275، عن أبى بصير، عنهما البحار: 27/ 255 ح 4.
(3) 3/ 353، 2/ 634 ح 35 (و فيه تخريجات الحديث) عنهما البحار: 47/ 129 ذ 176 و 177.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:222
لمّا قدم أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى أبى جعفر، فقال أبو حنيفة لنفر من أصحابه:
انطلقوا بنا إلى إمام الرافضة نسأله عن أشياء نحيّره فيها.
فانطلقوا، فلمّا دخلوا عليه، نظر إليه أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقال: أسألک باللّه يا نعمان لمّا صدّقتنى عن شىء أسألک عنه، هل قلت لأصحابک: مرّوا بنا إلى إمام الرافضة فنحيّره؟
فقال: قد كان ذلک! قال: فاسأل ما شئت ... القصّة.
أبو العبّاس البقباق، قال: تزارّا «1» ابن أبى يعفور «2»، و المعلّى بن خنيس، فقال ابن أبى يعفور: الأوصياء علماء أتقياء أبرار. و قال ابن خنيس:

الأوصياء أنبياء. قال: فدخلا على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فلمّا استقرّ مجلسهما، قال عليه السّلام: أبرأ ممّن قال: إنّا أنبياء. «3»
34- و منه: سدير الصيرفى، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و قد اجتمع إلىّ ماله، فأحببت دفعه إليه، و كنت حبست منه دينارا لكى أعلم أقاويل الناس، فوضعت المال بين يديه؛
فقال لى: يا سدير خنتنا! و لم ترد بخيانتک إيّانا قطيعتنا.
قلت: جعلت فداک، و ما ذاک؟ قال: أخذت شيئا من حقّنا لتعلم كيف مذهبنا.
قلت: صدقت جعلت فداک، إنّما أردت أن أعلم قول أصحابى.
فقال لى: أ ما علمت أنّ كل ما يحتاج إليه نعلمه، و عندنا ذلک، أ ما سمعت قول اللّه:
وَ كُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْناهُ فِى إِمامٍ مُبِينٍ «4» اعلم أنّ علم الأنبياء محفوظ فى علمنا، مجتمع عندنا، و علمنا من علم الأنبياء، فأين يذهب بک؟! قلت: صدقت جعلت فداک. «5»

---

(1) «قال الفيروزآبادى: 2/ 38، 39: زرر كسمع تعدّى على خصمه، و المزارّة: المعاضّة» منه ره.
(2) «يعقوب» م، تصحيف. و هو عبد اللّه بن أبى يعفور العبدى، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السّلام و هو ثقة ثقة جليل فى أصحابنا كريم على أبى عبد اللّه عليه السّلام (راجع تنقيح المقال: 2/ 165، و جامع الرواة: 1/ 467).
(3) 3/ 354، عنه البحار: 47/ 130 ذ ح 178، و رواه فى رجال الكشّى: 246 ح 456، عنه البحار:
25/ 291 ح 48، و إثبات الهداة: 5/ 443 ح 205.
(4) يس: 12.
(5) 3/ 354، عنه البحار: 47/ 130 ح 179، و إثبات الهداة: 5/ 462 ح 263.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:223
35- و منه:- و أجازنى المنتهى الحسينى الجرجانى «1» فى بصائر الدرجات بثلاثة طرق- أنّه دخل رجل على الصادق عليه السّلام فلمزه رجل من أصحابنا؛
فقال الصادق عليه السّلام- و أخذ على شيبته-:
إن كنت لا أعرف الرجال إلّا بما ابلّغ عنهم، فبئست الشيبة شيبتى. «2»
36- و منه: و فى كتاب الدلالات- بثلاثة طرق- عن الحسين بن أبى العلاء؛ و علىّ ابن [أبى] حمزة، و أبى بصير، قالوا: دخل رجل من أهل خراسان على

أبی عبد اللّه علیه السّلام؛
فقال له: جعلت فداک، إنّ «فلان بن فلان» بعث معی بجاریة، و أمرنی أن أدفعها إلیک.
قال: لا حاجة لی فیها، و إنّا أهل بیت لا یدخل الدنس بیوتنا.
فقال له الرجل: و اللّه جعلت فداک لقد أخبرنی أنّها مولّدة بیته، و أنّها ربیبته فی حجره.
قال: إنّها قد فسدت علیه. قال: لا علم لی بهذا.
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: و لکنّی أعلم أنّ هذا هکذا.
الخرائج و الجرائح: عن الحسین (مثله). «3»
37- رجال الکشّی: محمّد بن الحسن، عن الحسن بن خرزاذ، عن موسی بن القاسم، عن إبراهیم بن أبی البلاد، عن عمّار السجستانی، قال: زاملت أبا بجیر «4» عبد اللّه ابن النجاشی من سجستان «5» إلی مکّة، و کان یری رأی الزیدیّة فدخلت معه علی أبی عبد اللّه

---

(1) کذا، و العبارة فی «م، ب» مصحّفة. و المنتهی هو من مشایخ ابن شهرآشوب کما ذکر فی مقدمته.
(2) 3/ 364، عنه البحار: 47/ 137 ضمن ح 187، و مدینة المعاجز: 414 ح 227.
و رواه فی بصائر الدرجات: 361 ح 1 بإسناده إلی ضریس، و فی ص 362 ح 2 باسناده إلی علیّ بن حنظلة، و ح 4 بإسناده إلی ابن سنان عمّن ذکره (مثله باختلاف).
(3) 3/ 368، 2/ 610 ح 4، عنهما البحار: 47/ 140 ذ ح 188 و 189.
و أخرجه فی مدینة المعاجز: 389 ح 97، و مستدرک الوسائل: 15/ 35 ح 1 عن المناقب، و فی الوسائل: 14/ 573 ح 1 عن الخرائج. راجع ص 214 ح 17.
(4) تقدّم بیانه ص 207.
(5) سجستان: ناحیة کبیرة و ولایة واسعة، و قیل: اسم للناحیة و مدینتها زربخ، و بینها و بین هراة عشرة أیّام، و هی جنوب هراة (مراصد الاطّلاع: 2/ 694).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:224
علیه السّلام، فقال له: یا أبا بجیر! أخبرنی حین أصابک المیزاب، و علیک الصدرة «1» من فراء، فدخلت النهر فخرجت، و تبعک الصبیان یعیّطون «2» [بک] أیّ شی صیّرک علی هذا؟
قال عمّار: فالتفت إلیّ أبو بجیر، و قال لی: أیّ شیء کان هذا من الحدیث حتّی تحدّثه أبا عبد اللّه علیه السّلام؟! فقلت: لا و اللّه، ما ذکرت له و لا

لغيره، و هذا هو يسمع كلامى.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: لم يخبرنى بشىء يا أبا بجير.
فلمّا خرجنا من عنده، قال لى أبو بجير: يا عمّار! أشهد أنّ هذا عالم آل محمّد، و أنّ الذى كنت عليه باطل، و أنّ هذا صاحب الأمر. «3»
38- مشارق الأنوار للبرسى: عن محمّد بن سنان [قال]:
إنّ رجلا قدم إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام من خراسان، و معه صرر من الصدقات، معدودة مختومة، و عليها أسماء أصحابها مكتوبة، فلمّا دخل الرجل جعل أبو عبد اللّه عليه السّلام يسمّى أصحاب الصرر، و يقول: أخرج صرّة فلان، فإنّ فيها كذا و كذا.
ثمّ قال: أين صرّة المرأة الّتى بعثتها من غزل يدها؟ أخرجها، فقد قبلناها؛
ثمّ قال للرجل: أين الكيس الأزرق؟ [و كان فيما حمل إليه كيس أزرق] فيه ألف درهم، و كان الرجل قد فقده فى بعض طريقه، فلمّا ذكره الإمام عليه السّلام استحيا الرجل و قال: يا مولاى! فى بعض الطريق قد فقدته. فقال له الإمام عليه السّلام: تعرفه إذا رأيته؟ فقال: [نعم.
فقال:] يا غلام! أخرج الكيس الأزرق، فأخرجه، فلمّا رآه الرجل عرفه؛
فقال له الإمام: إنّا احتجنا إلى ما فيه، فأحضرناه قبل وصولک إلينا.
فقال الرجل: يا مولاى! إنّى ألتمس الجواب بوصول ما حملته إلى حضرتک.
فقال له: إنّ الجواب كتبناه و أنت فى الطريق. «4»

---

(1) الصدرة: الثوب يغشّى الصدر.
(2) «قال الفيروزآبادى: التعيّط: الجلبة و الصياح و عيط، بالكسر مبنيّة: صوت الفتيان النزقين» منه ره.
(3) 342 ح 634، عنه البحار: 47/ 153 ح 214 تقدم ص 104 ح 8 (مثله).
«أقول: تمامه فى باب حدّ المرتد إن شاء اللّه تعالى» منه ره.
(4) 91، عنه البحار: 47/ 155، و إثبات الهداة: 5/ 420 ح 161. يأتى ص 323 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:225
39- الخرائج و الجرائح: هارون بن رئاب، قال: كان لى أخ جارودىّ، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال لى: ما فعل أخوک الجارودىّ؟ قلت: صالح، هو مرضى عند القاضى [و عند] الجيران فى الحالات، غير أنّه لا يقرّ بولايتكم.
فقال: ما يمنعه من ذلک؟ قلت: يزعم أنّه يتورّع.
قال: فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟! فقدمت على أخى فقلت لأخى حين قدمت عليه:
ثكلتک امّک، دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فسألنى عنک، و أخبرته

أنّه مرضىّ عند الجيران فى الحالات كلّها، غير أنّه لا يقرّ بولايتكم، فقال: ما يمنعه ذلک؟
قلت: يزعم أنّه يتورّع. قال: فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟!
فقال: أخبرک أبو عبد اللّه عليه السّلام بهذا؟ قلت: نعم، قال: أشهد أنّه حجّة ربّ العالمين.
قلت: أخبرنى عن قصّتک؟ قال: [نعم] أقبلت من وراء نهر بلخ، فصحبنى رجل معه وصيفة فارهة «1» [الجمال، فلمّا كنّا على النهر] قال لى «2»:
إمّا أن تقتبس لنا نارا فأحفظ عليک؛
و إمّا أن أقتبس نارا فتحفظ علىّ. فقلت: اذهب و اقتبس، و أحفظ عليک.
فلمّا ذهب، قمت إلى الوصيفة، و كان منّى إليها ما كان، و اللّه ما أفشت و لا أفشيت لأحد، و لم يعلم [بذلک] إلّا اللّه [فدخله رعب].
فخرجت من السنة الثانية و هو معى، فأدخلته على أبى عبد اللّه عليه السّلام [فذكرت الحديث] فما خرج من عنده حتّى قال بإمامته. «3»
40- الكافى: علىّ، عن أبيه، عمّن ذكره، عن يونس بن يعقوب، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فناظر أصحابه عليه السّلام، حتّى انتهى إلى هشام بن الحكم؛
فقال الشامى: يا هذا! من أنظر للخلق، أ ربّهم أو أنفسهم؟

---

(1) الوصيفة: الجارية، و جارية فرهاء: الحسناء.
(2) «فقال» ع، ب.
(3) 2/ 617 ح 17، عنه البحار: 47/ 156 ح 220 و أورد نحوه فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 370 عن عبد اللّه بن كثير عن الصادق عليه السّلام، تقدّم ص 211 ح 11 عن بصائر الدرجات (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:226
فقال هشام: ربّهم أنظر لهم منهم لأنفسهم. فقال الشامى:
فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم، و يقيم أودهم، و يخبرهم بحقّهم من باطلهم؟
[قال هشام: فى وقت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أو الساعة؟
قال الشامىّ: فى وقت رسول اللّه، رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الساعة من؟]
فقال هشام: هذا القاعد الّذى تشدّ إليه الرحال، و يخبرنا بأخبار السماء [و الأرض] وراثة عن أب، عن جدّ.
قال الشامى: فكيف لى أن أعلم ذلک؟ قال هشام: سله عمّا بدا لک.
قال الشامى: قطعت عذرى، فعلىّ السؤال.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا شامى اخبرک كيف كان سفرک؟ و كيف

كان طريقک؟
كان كذا، و كان كذا، فأقبل الشامى يقول: صدقت، أسلمت للّه الساعة.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: بل آمنت باللّه الساعة، إنّ الإسلام قبل الإيمان، و عليه يتوارثون و يتناكحون، و الإيمان عليه يثابون.
فقال الشامى: صدقت؛
فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و أنّک وصىّ الأوصياء. «1»
المناقب لابن شهرآشوب، و الاحتجاج: عن يونس (مثله). «2»
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبد الحميد العطّار، عن يونس بن يعقوب، عن عمر، أخى عذافر، قال:

_____

(1) «أقول: الخبر طويل أوردنا منه موضع الحاجة» منه ره. يأتى بتمامه فى ص 1063 (مستدركات).
(2) 1/ 171 ضمن ح 4، 3/ 368، 2/ 122 عنها البحار: 47/ 157 ح 221 و 222.
و رواه فى إرشاد المفيد: 312، و إعلام الورى: 280، عنهما البحار: 48/ 203 ح 7. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 173 عن الإرشاد، و فى إثبات الهداة: 5/ 336 ح 7 عن المصادر المتقدّمة، و فى.
الوسائل: 11/ 454 ح 10 و ج 18/ 130 ح 2 عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:227
دفع إلىّ إنسان ستمائة درهم- أو سبعمائة درهم- لأبى عبد اللّه عليه السّلام فكانت فى جوالقى «1» فلمّا انتهيت إلى الحفيرة «2» شقّ جوالقى و ذهب بجميع ما فيه، و وافقت عامل المدينة بها؛
فقال: أنت الّذى شقّت زاملتک «3» و ذهب بمتاعک؟ فقلت: نعم.
فقال: إذا قدمنا المدينة، فائتنا حتّى اعوّضک.
قال: فلمّا انتهيت إلى المدينة، دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فقال: يا عمر! شقّت زاملتک، و ذهب بمتاعک؟ فقلت: نعم.
فقال: ما أعطاک اللّه خير ممّا اخذ منک، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ضلّت ناقته، فقال الناس فيها:
يخبرنا عن السماء، و لا يخبرنا عن ناقته! فهبط عليه جبرئيل عليه السّلام، فقال:
يا محمّد! ناقتک فى وادى كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا.
قال: فصعد المنبر، فحمد اللّه و أثنى عليه، و قال: يا أيّها الناس! أكثرتم علىّ فى ناقتى، ألا و ما أعطانى اللّه خير ممّا أخذ منّى، ألا و إنّ ناقتى فى وادى كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا. فابتدرها الناس،

فوجدوها كما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
قال: ثمّ قال:
ائت عامل المدينة، فتنجّز منه ما وعدک، فإنّما هو شىء دعاک اللّه إليه لم تطلبه منه.
دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:
حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد الموسائى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن نهيک أبو العبّاس النخعى، قال: حدّثنا محمّد بن أبى عمير، عن الحسن، عن أبى حرّان، عن يونس بن يعقوب، عن عمر «4» (مثله). «5»

---

(1) الجوالق: العدل من صوف أو شعر.
(2) الحفيرة: ماء لبنى موجن الضبابى، و لها جبل يقال له: العمود، ينسب إليها (مراصد الاطّلاع: 1/ 414).
(3) الزاملة: الدابّة من الإبل و غيرها يحمل عليها.
(4) «عثمان» م، تصحيف.
(5) 8/ 221 ح 278، 139.
و أخرجه فى الوسائل: 12/ 158 ح 8، و إثبات الهداة: 1/ 441 ح 50 و البحار: 18/ 129 ح 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:228
(2) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الزيّات، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن عبيد اللّه بن الحسن، عن الحسن بن هارون، قال:
كنت بالمدينة، فكنت آتى موضعا أسمع فيه غناء جيران لنا؛
فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال لى ابتداء منه:
إنّ السمع و البصر عمّا أبصر، و الفؤاد عمّا عقد عليه. «1»
(3) أمالى الطوسى: عن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازى، عن أحمد بن محمّد ابن سعيد بن عقدة، عن جعفر بن عبد اللّه العلوى، عن القاسم بن جعفر العلوى، عن عبد اللّه ابن محمّد بن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن عبد اللّه بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم- فى حديث طويل- قال:
سمعت جارية لجار لى تغنّى و تضرب، قال: فقمت ساعة أسمع، قال: ثمّ خرجت، فلمّا أن كان الليل، دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فحين استقبلنى، قال: الغناء! اجتنبوا الغناء! اجتنبوا الغناء! اجتنبوا قول الزور! فضاق بى المجلس، و علمت أنّه يعنينى. «2»
(4) دلائل الإمامة: بإسناده «3»، عن محمّد بن أبى عمير، عن علىّ بن أبى

حمزة، قال:
كنت مع أبى بصير، و معنا شعيب العقرقوفى، قال:
فأخرج إلى أبى عبد اللّه مالا، فوضعه بين يديه، و قال له:
جعلت فداک، لک منه كذا و كذا من الزكاة.
قال: فضرب أبو عبد اللّه بيده إليه، و قال: هذا لى، و هذا ليس لى.
قال: فلمّا خرجنا، قال أبو بصير لشعيب: يا عقرقوفى! اعطيت الليلة آية عظيمة. «4»
(5) و منه: و روى عمّار الساباطى، قال:
كنت لا أعرف شيئا من هذا الأمر، و كان من عرفه عندنا رافضيّا، فخرجت حاجّا فإذا أنا بجماعة من الرافضة، فقالوا: يا عمّار! أقبل علينا. فقلت: ما يريد منّى هؤلاء!؟

---

(1) 138.
(2) ... عنه الوسائل: 12/ 230 ح 24، و إثبات الهداة: 5/ 370 ح 64.
(3) المتقدّم فى ص 227 ذ ح 1.
(4) 140.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:229
فما فى إتيانهم خير و لا ثواب، و لكنّى أصبو إليهم فأنظر ما يريدون، فأقبلت إليهم؛ فقالوا: يا عمّار! خذ هذه الدنانير، فادفعها إلى أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد.
فقلت: إنّى أخشى أن يقطع علىّ دنانيركم.
فقالوا: خذها و لا تخش أن يقطع عليک. فقلت: لاجرّبنّ القوم.
فقلت: هاتوها. و أخذتها فى يدى، فلمّا صرت إلى بعض الطريق، قطع علينا، فما ترک منّا شيئا إلّا اخذ، فاستقبلنا غلام أبيض مشرّب بالحمرة، عليه ذؤابتان، فقال:
[يا] عمّار! قطع عليک؟ قلت: نعم. فقال: اتبعونى معشر القافلة.
فتبعناه حتّى جاء إلى حىّ من أحياء العرب، فصاح بهم ردّوا إلى القوم متاعهم!
فلقد رأيتهم يبادرون من الخيم حتّى ردّوا جميع ما اخذ منّا، و لم يدعوا منه شيئا.
فقلت عند ذلک: لأسبق الناس إلى المدينة حتّى أستمكن من قبر رسول اللّه، فسبقت الناس، فقمت اصلّى عند قبر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و صلّيت ثمان ركعات، و إذا بمناد ينادى:
يا عمّار! رددنا عليكم متاعكم، فلم لا تردّ دنانيرنا؟ فالتفتّ فلم أر أحدا، فقلت:

هذا عمل الشيطان! ثمّ قمت اصلّى، فصلّيت أربع ركعات، فإذا برجل قد ركزنى و امغص «1» لقفائى، ثمّ قال: يا عمّار! رددنا عليكم متاعكم، فلم لا تردّ دنانيرنا؟
فالتفتّ، و إذا بالغلام الأبيض المشرّب بالحمرة، فقادنى كما يقاد البعير، و ما أقدر أن أمتنع عليه حتّى أدخلنى إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال: يا أبا الحسن! معه- سبحة- «2» مائة دينار. فقلت فى نفسى: هؤلاء محدّثون، و اللّه ما سبقنى رسول و لا كتاب، فمن أين علم أنّ معى مائة دينار؟ فقال: لا تزيد حبّة و لا تنقص حبّة، فحسبتها فو اللّه ما زادت و لا نقصت.
ثمّ قال عليه السّلام: يا عمّار! سلّم علينا. قلت: السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته.
فقال عليه السّلام: ليس هكذا يا عمّار! فقلت: السلام عليک يا ابن عمّ رسول اللّه.
فقال عليه السّلام: ليس هكذا يا عمّار! فقلت: السلام عليک يا ابن رسول اللّه.
فقال عليه السّلام: ليس هكذا يا عمّار! فقلت: السلام عليک يا وصىّ رسول اللّه.
قال عليه السّلام: صدقت يا عمّار. ثمّ وضع يده على صدرى، فقال عليه السّلام:

_____

(1) تمغّصنى الشىء، و تمغّصت منه: آذانى.
(2) كذا، و اللفظ غريب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:230
ما حان لک أن تؤمن!؟ فو اللّه ما خرجت من عنده حتّى تولّيت وليّه، و تبرّأت من عدوّه. «1»
(6) و منه: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى علىّ محمّد بن همام، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن علىّ، عن أبى عثمان، أو غيره، عن محمّد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن رزّام، قال:
بعثنى أبو جعفر عبد اللّه الطويل- و هو المنصور- إلى المدينة، و أمرنى إذا دخلت المدينة أن أفضّ الكتاب الّذى دفعه إلىّ و أعمل بما فيه.
قال: فما شعرت إلّا بركب قد طلعوا علىّ حين قربت من المدينة، و إذا رجل قد صار إلى جانبى، فقال: يا رزّام! اتّق اللّه، و لا تشرک فى دم آل محمّد.
قال: فأنكرت ذلک، فقال لى: دعاک صاحبک نصف الليل، و خاط رقعة فى جانب قباک، و أمرک إذا صرت إلى المدينة تفضّها، و تعمل بما فيها.

قال: فرميت بنفسى من المحمل، و قبّلت رجليه و [قلت:] ظننت أنّ ذلک صاحبى و أنت سيّدى و صاحبى، فما أصنع؟
قال: ارجع إليه، و اذهب بين يديه و تعال، فإنّه رجل نسّاء، و قد انسى ذلک، فليس يسألک عنه. قال: فرجعت إليه، فلم يسألنى عن شىء، فقلت: صدق مولاى. «2»
(7) علل الشرائع: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علىّ السكّرى، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن زكريّا بن دينار الغلّابى البصرى، قال: حدّثنا علىّ بن حاتم، قال: حدّثنا الربيع بن عبد اللّه، قال:
وقع بينى و بين عبد اللّه بن الحسن كلام فى الإمامة،- و ذكر الكلام إلى أن قال-:
و دخلت على الصادق عليه السّلام فلمّا بصر بى، قال لى:
أحسنت يا ربيع فيما كلّمت به عبد اللّه بن الحسن، ثبّتک اللّه. «3»
***
_____
(1) 122، عنه مدينة المعاجز: 393 ح 123، و إثبات الهداة: 5/ 455 ح 238 مختصرا.
(2) 129، عنه مدينة المعاجز: 364 ح 29، و إثبات الهداة: 5/ 456 ح 242 مختصرا.
(3) 209 ح 12، عنه البحار: 25/ 258 ح 19، و إثبات الهداة: 5/ 367 ح 55.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:231

2- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الحاليّة، و ما فى الضمير، و نحوه

1- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشّاء، عن ابن أبى حمزة، قال: خرجت بأبى بصير أقوده إلى باب أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: فقال لى: لا تتكلّم و لا تقل شيئا.
فانتهيت به إلى الباب، فتنحنح، فسمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: يا فلانة! افتحى لأبى محمّد الباب.
قال: فدخلنا و السراج بين يديه، فإذا سفط بين يديه مفتوح؛
قال: فوقعت علىّ الرعدة، فجعلت أرتعد؛
فرفع رأسه إلىّ، فقال: أ بزّاز أنت؟!
قلت: نعم، جعلنى اللّه فداک.
قال: فرمى إلىّ بملاءة قوهيّة كانت على المرفقة، فقال: اطو هذه. فطويتها؛
ثمّ قال: أ بزّاز أنت؟- و هو ينظر فى الصحيفة- قال: فازددت رعدة.
قال: فلمّا خرجنا، قلت: يا أبا محمّد! ما رأيت كما مرّ بى الليلة، إنّى وجدت بين يدى أبى عبد اللّه عليه السّلام سفطا، قد أخرج منه صحيفة [فنظر فيها] فكلّما نظر فيها أخذتنى الرعدة.
قال: فضرب أبو بصير يده على جبهته، ثمّ قال: ويحک! أ لا أخبرتنى، فتلک و اللّه الصحيفة الّتى فيها أسامى الشيعة، و لو أخبرتنى لسألته أن يريک اسمک فيها. «1»
2- و منه: أحمد بن محمّد، عن بكر، عمّن رواه، عن عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فبسط رجله «2»، و قال: اغمزها يا عمر!
قال: فأضمرت فى نفسى أن أسأله عن الإمام بعده،

---

(1) تقدّم ص 67 ح 3 بتخريجاته و بياناته.
و يأتى صدره ص 237 ح 13 عنه و عن المناقب لابن شهرآشوب و الخرائج و الجرائح.
(2) «رجليه» م. و ما أثبتناه بقرينة الحديث التالى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:232
قال: فقال [لى]: يا عمر! لا اخبرک عن الإمام بعدى. «1»
3- و منه: محمّد بن علىّ، عن عمّه محمّد بن عمر، عن عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام ليلة من الليالى، و لم يكن عنده أحد غيرى، فمدّ رجله فى حجرى، فقال: اغمزها يا عمر. قال: فغمزت رجله، فنظرت إلى اضطراب فى عضلة ساقه، فأردت أن أسأله إلى من الأمر من

بعده؛
فأشار إلىّ، فقال: لا تسألنى فى هذه الليلة عن شىء، فإنّى لست أجيبک.
كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن عمر بن زيد (مثله). «2»
4- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن أبى عبد اللّه البرقىّ، عن إبراهيم بن محمّد، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا اريد [أن] أسأله عن الجنب يغرف الماء من الحبّ «3»، فلمّا صرت عنده انسيت المسألة، فنظر إلىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقال:
يا شهاب! لا بأس أن يغرف الجنب من الحبّ.
الخرائج و الجرائح: عن شهاب [مثله]. «4»
5- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازى، عن الحسين بن بردة؛
و عن جعفر بن بشير الخزّاز، عن إسماعيل بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
يا إسماعيل! ضع لى فى المتوضّأ ماء. قال: فقمت، فوضعت له، فدخل.
قال: فقلت فى نفسى: أنا أقول فيه كذا و كذا، و يدخل المتوضّأ يتوضّأ!
قال: فلم يلبث أن خرج، فقال: يا إسماعيل! لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا

---

(1) 236 ح 4، عنه البحار: 47/ 67 ح 10، و مدينة المعاجز: 380 ح 69.
أورده فى المناقب: 3/ 347 و كشف الغمّة: 2/ 194، عن عمر بن يزيد (مثله)، يأتى فى الحديث التالى (مثله).
(2) 235 ح 1، 2/ 194، عنهما البحار: 47/ 67 ح 11 و 12.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 734 ح 40 (و التخريجات الّتى فى هامشه).
(3) «الجبّ» ع. و الحبّ: الجرّة الكبيرة. و الجبّ: البئر العميقة.
(4) 236 ح 3، 2/ 613 ح 11 (و التخريجات الّتى فى هامشه). لاحظ ح 7 الآتى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:233
مخلوقين و قولوا فينا ما شئتم، فلن تبلغوا.
فقال إسماعيل، و كنت أقول إنّه «1»، و أقول و أقول.
كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن عبد العزيز [القزّاز] (مثله). «2»
6- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن أحمد، عن «3» أسد بن أبى العلاء، عن هشام بن الأحمر «4»، قال:

دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن المفضّل بن عمر، و هو فى مصنعة «5» له، فى يوم شديد الحرّ، و العرق يسيل على خدّه، فيجرى على صدره؛
فابتدأنى فقال: نعم- و اللّه- الرجل المفضّل بن عمر، نعم- و اللّه الّذى لا إله إلّا هو- الرجل المفضّل بن عمر الجعفى، حتّى أحصيت بضعا و ثلاثين مرّة، يقولها و يكرّرها، و قال: إنّما هو والد بعد والد. «6»
7- و منه: محمّد بن إسماعيل، عن علىّ بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:
أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام أسأله، فابتدأنى، فقال:
إن شئت فسل يا شهاب، و إن شئت أخبرناک بما جئت له. قلت: جعلت فداک، أخبرنى.
قال عليه السّلام: جئت تسألنى عن الجنب، يغرف الماء من الحبّ بالكوز، فيصيب يده الماء؟
قلت: نعم. قال: ليس به بأس.

---

(1) «أى إنّه الربّ، تعالى اللّه عن ذلک؛
و أقول: أى لم أرجع بعد عن هذا القول، أو المعنى: إنّى كنت مصرّا على هذا القول» منه ره.
(2) 236 ح 5، 2/ 191، عنهما البحار: 47/ 68 ح 15 و 16. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 735 ح 45 (و التخريجات الّتى بهامشه). يأتى ص 238 ح 16.
(3) «بن» م، ع، ب. تصحيف. و فى م «الحسن» بدل «الحسين»، هو الحسين بن أحمد المنقرى.
(4) كذا فى بقية الموارد، و فى م «أحمد».
(5) «المصنعة: الحوض يجمع المطر، و الأصوب فى ضيعة كما فى بعض النسخ» منه ره.
(6) 237 ح 8، عنه البحار: 47/ 68 ح 17. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 736 ح 48 عن هشام الأحمر (نحوه). يأتى ص 1002 ح 1 ب 8 عن الغيبة للطوسى (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:234
قال: و إن شئت سل، و إن شئت أخبرتک. قال: قلت له: أخبرنى.
قال: جئت تسألنى عن الجنب، يسهو و يغمز يده فى الماء قبل أن يغسلها؟
قلت: و ذاک جعلت فداک. قال: إذا لم يكن أصاب يده شىء، فلا بأس بذاک.
[قال: و إن شئت] سل، و إن شئت أخبرتک. قلت: أخبرنى.
قال: جئت تسألنى عن الجنب، يغتسل فيقطر الماء من جسمه فى الإناء؟ أو

ينضح الماء من الأرض، فيقع فى الإناء؟ قلت: نعم جعلت فداک. قال: ليس بهذا بأس كلّه.
فسل و إن شئت أخبرتک. قلت: أخبرنى.
قال: جئت تسألنى عن الغدير، يكون فى جانبه الجيفة أتوضّأ منه أو لا؟ قلت: نعم.
قال: فتوضّأ من الجانب الآخر إلّا أن يغلب على الماء الريح [فينتن].
و جئت لتسأل عن الماء الراكد من البئر.
قال: فما لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبة.
قلت: فما التغيير؟ قال: الصفرة؛ فتوضّأ منه، و كلّما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر.
المناقب لابن شهرآشوب: عن شهاب (مثله). «1»
8- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن زياد بن أبى الحلّال، قال: اختلف الناس فى جابر بن يزيد، و أحاديثه و أعاجيبه؛
قال: فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عنه، فابتدأنى من غير أن أسأله:
رحم اللّه جابر بن يزيد الجعفى، كان يصدق علينا؛
و لعن اللّه المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا. «2»
9- و منه: أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن إبراهيم بن الفضل، عن عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو وجع، فولّانى ظهره، و وجهه إلى الحائط؛

_____

(1) 238 ح 13، 3/ 347، عنهما البحار: 47/ 69 ح 18 و 19.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 644 ح 53 (و التخريجات الّتى فى هامشه).
(2) 238 ح 12، عنه البحار: 46/ 327 ح 6، و ج 47/ 69 ح 20.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 733 ح 42 (و التخريجات الّتى فى هامشه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:235
فقلت فى نفسى: ما أدرى ما يصيبه فى مرضه، و ما «1» سألته عن الإمام بعده؛
فأنا افكّر فى ذلک، إذ حوّل وجهه إلىّ، فقال:
إنّ الأمر ليس كما تظنّ، ليس علىّ- من وجعى هذا- بأس. «2»
10- و منه: الحسن بن علىّ، عن عبيس «3»، عن مروان «4»، عن الحسين «5» بن موسى الحنّاط «6»، قال: خرجت أنا، و جميل بن درّاج، و عائذ الأحمسى حاجّين، قال:

(1) «و لو» خ ل.
(2) 239 ح 14، عنه البحار: 47/ 70 ح 21، و روى نحوه فى دلائل الإمامة: 133، عنه كشف الغمّة:
2/ 194، و أورده فى ثاقب المناقب: 414 ح 16 عن عمر بن يزيد؛
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 378 ح 77 عن البصائر و الدلائل و كشف الغمّة.
(3) «الحسين بن علىّ، عن عيسى» ب، ع، خ ل. و لم يذكر فى (الوسائل ط. حجر) عبيس و لا عيسى و فى دلائل الإمامة هكذا:
«الحسين بن علىّ بن عنبس» و هو المذكور فى مستدركات النمازى: 3/ 163.
و تجدر الإشارة إلى أن الحسن بن علىّ بن فضال يروى عن عبيس كما فى التهذيب: 5/ 483 ح 1721. و ذكر فى معجم رجال الحديث: 5/ 52 أنّ ابن فضال روى عن: عبيس، عيسى الفرّاء، مروان بن مسلم، و هارون بن مسلم.
(4) فى التهذيب فى سند هذا الحديث «هارون بن مسلم».
و تجدر الإشارة إلى أنّ الحسن بن علىّ بن فضّال يروى عن مروان بن مسلم بلا واسطة.
قال الشيخ فى الفهرست: 328 رقم 711: مروان بن مسلم، له كتاب رواه محمّد بن أبى حمزة، أخبرنا به جماعة ... عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عنه.
كما أنّ رواية ابن فضّال، عن هارون بن مسلم صحيحة كما تقدّم، و كما فى الكافى: 8/ 79 ح 35 و غيره، و قد صرّح فى جامع الرواة: 2/ 225 أنّ رواية ابن فضّال، عن هارون بن مسلم كثيرة.
(5) فى التهذيب «الحسن». ترجم لهما فى معجم رجال الحديث: 5/ 145، و ج 6/ 100، و ذكر أنّهما أخوان، و الموجود فى كتب الرجال هو رواية هارون بن مسلم عن الحسن بن موسى، دون أخيه الحسين فلاحظ؛ و على ما تقدّم فكل من السندين وارد إلّا أنّ سند التهذيب هو الظاهر.
(6) «الخيّاط» م. كلاهما وارد.
راجع رجال النجاشى: 45 رقم 90، و تنقيح المقال: 1/ 347، و جامع الرواة: 1/ 256.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:236
و كان يقول عائذ لنا: إنّ لى حاجة إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام أريد أن أسأله عنها.
قال: فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا، قال لنا مبتدأ:

من أتى اللّه بما افترض عليه لم يسأله عمّا سوى ذلک.
قال: فغمزنا «1» عائذ، فلمّا قمنا، قلنا ما حاجتک؟ قال: الّذى سمعنا منه، إنّى رجل لا اطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأثوما مأخوذا به فأهلک.
كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن عائذ (مثله).
التهذيب: سعد، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن ابن موسى الحنّاط (مثله). «2»
11- بصائر الدرجات: علىّ بن حسّان، عن جعفر بن هارون الزيّات، قال:
كنت أطوف بالكعبة، فرأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فقلت فى نفسى:
هذا هو الّذى يتّبع، و الّذى هو الإمام، و هو كذا و كذا!
قال: فما علمت به حتّى ضرب يده على منكبى، ثمّ أقبل علىّ، و قال:
أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِى ضَلالٍ وَ سُعُرٍ «3». «4»
12- و منه: أحمد بن محمّد، عن الأهوازى، عن ابن فضّال، عن أسد بن أبى العلاء، عن خالد بن نجيح الجوّان «5» قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا أقول فى نفسى:
ليس يدرون هؤلاء بين يدى من هم؟ قال: فأدنانى حتّى جلست بين يديه؛

---

(1) غمزه بالعين أو الحاجب أو الجفن: أشار إليه بها.
(2) 239 ح 15، 2/ 192، 2/ 10 ح 20، عنها البحار: 47/ 70 ح 22، 23، 24، و أورده فى دلائل الإمامة: 136، و الخرائج و الجرائح: 2/ 731 ح 38 (و التخريجات المذكورة فى هامشه).
(3) القمر: 24.
(4) 240 ح 21، عنه البحار: 47/ 70 ح 25. و أورده فى الخرائج و الجرائح:
2/ 734 ح 44 (و التخريجات الّتى فى هامشه). يأتى نحوه فى الاستدراكات عن الثاقب فى المناقب ص 245 ح 9 عن معمّر الزيّات.
(5) «الجوّاز» م، كلاهما وارد ترجم له النجاشى: 25 رقم 4217، و المامقانى فى تنقيح المقال:
1/ 393، و معجم رجال الحديث: 7/ 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:237
ثمّ قال لى: «يا هذا! إنّ لى ربّا أعبده» ثلاث مرّات. «1»
13- و منه: ابن يزيد، عن الوشّاء، عن البطائنى، قال:
خرجت بأبى بصير أقوده إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: فقال: لا تتكلّم و لا تقل شيئا؛
فانتهيت به إلى الباب، فتنحنح، فسمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
يا فلانة! افتحى لأبى محمّد الباب. قال: فدخلنا و السراج بين يديه، و إذا

سفط بين يديه مفتوح، قال: فوقعت علىّ الرعدة، فجعلت أرتعد، فرفع رأسه إلىّ فقال: أ برّاز أنت؟
فقلت: نعم، جعلت فداک.
المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: البطائنى (مثله). «2»
14- الخرائج و الجرائح: روى أنّ عبد الحميد الجرجانى، قال:
أتانى غلام ببيض الأجمة «3» فرأيته مختلفا، فقلت للغلام: ما هذا البيض؟
قال: هذا بيض ديوک الماء، فأبيت أن آكل منه شيئا حتّى أسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام؛
فدخلت المدينة، فأتيته فسألته عن مسائلى، و نسيت تلک المسألة، فلمّا ارتحلنا، ذكرت المسألة و رأس القطار «4» بيدى، فرميت [به] إلى بعض أصحابى؛
و مضيت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فوجدت عنده خلقا كثيرا، فقمت تجاه وجهه، فرفع رأسه إلىّ، و قال: يا عبد الحميد! لنا تؤتى بديوک «5» هبر.
فقلت: أعطيتنى الّذى اريد، فانصرفت و لحقت بأصحابى. «6»

_____

(1) 241 ح 24، عنه البحار: 47/ 71 ح 26، و إثبات الهداة: 7/ 464 ح 49.
«أقول: سيأتى بإسناد آخر فى [ص 1015 ح 1] أبواب أحوال أصحابه عليه السّلام» منه ره.
(2) تقدّم ص 67 ح 3، و ص 231 ح 1 بتخريجاته و بياناته، و لم نعثر على الحديث فى نسخة المناقب الّتى عندنا.
(3) الأجمة: الشجر الكثير الملتفّ، و الظاهر «بيض من الأجمة».
(4) القطار من الإبل: قطعة منها يلى بعضها بعضا على نسق واحد.
(5) هكذا فى كتابته فى المصدر و البحار، و الظاهر «تؤتى» بديوک.
(6) 2/ 630 ح 30، عنه البحار: 47/ 105 ح 130.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:238
15- الخرائج و الجرائح: روى عن إسماعيل بن مهران، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام اودّعه، و كنت حاجّا فى تلک السنة، فخرجت، ثمّ ذكرت شيئا أردت أن أسأله عنه، فرجعت إليه، و منزله غاصّ بالناس، و كان ما أسأله عنه بيض طير الماء؛
فقال لى من غير سؤال: الأصحّ أن لا تأكل بيض طير الماء. «1»
16- و منه: روى عن الحسن بن سعيد، عن عبد العزيز [القزّاز]، قال:
كنت أقول بالربوبيّة فيهم، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال لى:
يا عبد العزيز! ضع ماء أتوضّأ. ففعلت، فلمّا دخل يتوضّأ، قلت فى نفسى:

هذا الّذى قلت فيه ما قلت يتوضّأ! فلمّا خرج، قال [لى]: يا عبد العزيز! لا تحمل على البناء فوق ما يطيق، فيهدم، إنّا عبيد مخلوقون [لعبادة اللّه عزّ و جلّ]. «2»
17- و منه: روى عن سليمان بن خالد، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو يكتب كتبا إلى بغداد، و أنا اريد أن اودّعه، فقال:
تجيء إلى بغداد؟ قلت: بلى. قال: تعين مولاى هذا بدفع كتبه.
ففكّرت و أنا فى صحن الدار أمشى، فقلت: هذا حجّة اللّه على خلقه، يكتب إلى أبى أيّوب الخورى «3» و فلان و فلان، يسألهم حوائجه!
فلمّا صرنا إلى باب الدار صاح بى: يا سليمان! ارجع أنت وحدك. فرجعت؛
فقال: كتبت إليهم لاخبرهم أنّى عبد، ولى إليهم حاجة. «4»
18- و منه: روى أنّ بحر الخيّاط، قال: كنت قاعدا عند «5» فطر بن خليفة، فجاء ابن الملّاح، فجلس ينظر إلىّ، فقال لى فطر: حدّث إن أردت، فليس عليك بأس.
فقال ابن الملّاح: اخبرک باعجوبة رأيتها من ابن البكريّة- يعنى الصادق عليه السّلام-.
قال: ما هى؟ قال: كنت قاعدا وحدى احدّثه و يحدّثنى، إذ ضرب بيده إلى ناحية

_____
(1) 2/ 752 (و التخريجات الّتى فى هامشه).
(2) 2/ 636 (و التخريجات الّتى فى هامشه). تقدّم ص 232 ح 5 نحوه، عن عبد العزيز.
(3) «الجزرى» ع، ب.
(4) 2/ 639 ح 44، عنه البحار: 47/ 107 ح 137.
(5) «مع» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:239
المسجد شبه المتفكّر، ثمّ استرجع، فقال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون.
قلت: مالک؟ قال: قتل عمّى زيد الساعة، ثمّ نهض فذهب.
فكتبت قوله فى تلک الساعة، و فى ذلک الشهر، ثمّ أقبلت إلى العراق «1»، فلمّا كنت فى الطريق استقبلنى راكب، فقال:
قتل زيد بن علىّ فى يوم كذا [فى شهر كذا]، فى ساعة كذا، على ما قال أبو عبد اللّه عليه السّلام.
قال فطر بن خليفة: إنّ عند الرجل علما جمّا. «2»
19- و منه: روى عن علىّ بن أبى حمزة، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام مع أبى بصير، فبينما نحن قعود إذ

تكلّم أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقلت فى نفسى: هذا- و اللّه- ممّا أحمله إلى الشيعة، هذا حديث لم أسمع بمثله قطّ.
قال: فنظر فى وجهى، ثمّ قال لى: إنّى أتكلّم بالحرف الواحد [لى] فيه سبعون وجها، إن شئت احدّث كذا، و إن شئت احدّث كذا. «3»
20- و منه: روى عن منصور الصيقل «4» قال:
حججت فمررت بالمدينة، فأتيت قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فسلّمت عليه، ثمّ التفتّ، فإذا أنا بأبى عبد اللّه عليه السّلام ساجدا، فجلست حتّى مللت، ثمّ قلت: لاسبّحنّ ما دام «5» ساجدا؛
فقلت: «سبحان ربّى و بحمده، أستغفر ربّى و أتوب إليه» ثلاثمائة مرّة و نيّفا و ستّين مرّة.
فرفع رأسه، ثمّ نهض، فاتّبعته- و أنا أقول فى نفسى: إن أذن لى فدخلت عليه قلت له:
جعلت فداک، أنتم تصنعون هكذا!! فكيف ينبغى لنا أن نصنع؟-
فلمّا أن وقفت على الباب خرج إلىّ مصادف، فقال [لى]: ادخل يا منصور.
فدخلت، فقال لى مبتدأ:

---

(1) «الفرات» ع، ب.
(2) 2/ 642، عنه البحار: 47/ 108 ح 140. و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 188 ح 23 مرسلا باختصار، عنه إثبات الهداة: 5/ 461 ح 257.
(3) 2/ 761 ح 81، عنه البحار: 47/ 119 ح 164. يأتى ص 360 ح 4.
(4) «منصور بن الصيقل» ع. ترجم له فى تنقيح المقال: 3/ 250.
(5) «قدّامه» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:240
يا منصور! [إنّكم] إن أكثرتم، أو قلّلتم، فو اللّه لا يقبل إلّا منكم. «1»
21- المناقب لابن شهرآشوب: المفضّل بن عمر، قال:
كنت أنا و خالد الجوّان «2»، و نجم «3» الحطيم، و سليمان بن خالد على باب الصادق عليه السّلام فتكلّمنا فيما يتكلّم به أهل الغلوّ؛
فخرج علينا الصادق عليه السّلام بلا حذاء و لا رداء، و هو ينتفض و يقول: يا خالد! يا مفضّل! يا سليمان! يا نجم! لا، بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ* لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ «4».
و قال صالح بن سهل: كنت أقول فى الصادق عليه السّلام ما تقول الغلاة، فنظر إلىّ و قال:
ويحک يا صالح! إنّا- و اللّه- عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبده، و إن لم نعبده عذّبنا. «5»

22- كشف الغمّة: عن مالک الجهنی، قال: إنّی یوما عند أبی عبد اللّه علیه السّلام و أنا احدّث نفسی بفضل الأئمّة من أهل البیت، إذا أقبل علیّ أبو عبد اللّه علیه السّلام، فقال:
یا مالک! أنتم- و اللّه- شیعتنا حقّا، لا تری أنّک أفرطت فی القول فی فضلنا؛
یا مالک! إنّه لیس یقدر علی صفة اللّه و کنه قدرته و عظمته، و للّه المثل الأعلی، و کذلک لا یقدر أحد أن یصف حقّ المؤمن و یقوم به، کما أوجب اللّه له علی أخیه المؤمن؛
یا مالک! إنّ المؤمنین لیلتقیان فیصافح کلّ واحد منهما صاحبه، فلا یزال اللّه ناظرا إلیهما بالمحبّة و المغفرة، و إنّ الذنوب لتتحاتّ عن وجوههما حتّی یفترقا؛
فمن یقدر علی صفة من هو هکذا عند اللّه تعالی؟ «6»

_____

(1) 2/ 762 ح 83، عنه البحار: 47/ 120 ح 165 و ج 85/ 165 ح 15، و مستدرک الوسائل: 4/ 473 ح 9. و إثبات الهداة: 5/ 419 ح 158 مختصرا.
(2) «الجوّاز» ع، م، تقدّم بیانه ص 236 ه- 5.
(3) کذا، و فی کتب الرجال نجم بن.
(4) الأنبیاء: 26، 27.
(5) 3/ 347، عنه البحار: 47/ 125 ضمن ح 174، و مدینة المعاجز: 411 ح 209، و روی ذیله فی رجال الکشّی: 341 ح 632، نه إثبات الهداة: 5/ 445 ح 210. و روی صدره فی الکافی: 8/ 231 ح 303 (نحوه) عنه إثبات الهداة: 5/ 353 ح 33 و ص 434 ح 189 عن کشف الغمّة: 2/ 196.
(6) 2/ 192، عنه البحار: 47/ 144 ح 199 و ج 76/ 41 ح 42، و إثبات الهداة: 5/ 432 ح 182.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:241
23- و منه: عن داود بن أعین، قال:
تفکّرت فی قول اللّه تعالی: وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِیَعْبُدُونِ «1».
قلت: خلقوا للعبادة، و یعصون و یعبدون غیره! و اللّه لأسألنّ جعفرا عن هذه الآیة؛
فأتیت الباب، فجلست ارید الدخول علیه، إذ رفع صوته فقرأ وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِیَعْبُدُونِ» ثمّ قرأ لا تَدْرِی لَعَلَّ اللَّهَ یُحْدِثُ بَعْدَ ذلِکَ أَمْراً «2».
فعرفت أنّها منسوخة. «3»
24- إعلام الوری: من کتاب نوادر الحکمة، عن محمّد بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، قال: دخل شعیب العقرقوفی علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و معه صرّة فیها دنانیر، فوضعها بین یدیه، فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام:

أ زكاة أم صلة؟ فسكت، ثمّ قال: زكاة، و صلة. قال: فلا حاجة لنا فى الزكاة.
قال: فقبض أبو عبد اللّه عليه السّلام قبضة فدفعها إليه، فلمّا خرج، قال أبو بصير:
قلت له: كم كانت الزكاة من هذه؟
قال: بقدر ما أعطانى، و اللّه لم يزد حبّة، و لم ينقص حبّة. «4»
25- و منه: من كتاب نوادر الحكمة بإسناده، عن عائذ الأحمسى، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن صلاة الليل [و نسيت]، فقلت:
السلام عليک يا ابن رسول اللّه.
فقال: أجل و اللّه إنّا ولده، و ما نحن بذى قرابة، من أتى اللّه بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عمّا سوى ذلک، فاكتفيت بذلک. «5»

_____

(1) الذاريات: 56.
(2) الطلاق: 1.
(3) 2/ 199، عنه البحار: 47/ 148 ضمن ح 203.
(4) 275، عنه البحار: 47/ 150 ح 205، و إثبات الهداة: 5/ 398 ح 122، و مدينة المعاجز: 402 ح 164، و أورده فى مناقب آل أبى طالب: 3/ 354.
(5) 274، عنه البحار: 47/ 150 ح 207، و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 731 ح 38 (و التخريجات الّتى فى هامشه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:242
26- و منه: علىّ بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفى، قال:
قال لنا يوما و نحن نتحدّث: الساعة انفقأت عين هشام فى قبره!
قلنا: و متى مات؟ قال: اليوم الثالث «1».
قال: فحسبنا موته، و سألنا عنه، فكان كذلک.
المناقب لابن شهرآشوب: عن عروة (مثله).
«2»
استدراک (1) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن جميل بن درّاج، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: سألته عن القضاء و القدر، فقال:
هما خلقان من خلق اللّه، و اللّه يزيد فى الخلق ما يشاء.
و أردت أن أسأله عن المشيئة، فنظر إلىّ، فقال: يا جميل! لا أجيبک فى المشيئة. «3»
(2) و منه: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن أبى داود المسترق، عن عيسى

الفرّاء، عن مالک الجهنی، قال: کنت بین یدی أبی عبد اللّه علیه السّلام، فوضعت یدی علی خدّی، و قلت فی نفسی: لقد عظّمک اللّه و شرّفک، فقال: یا مالک! الأمر أعظم ممّا تذهب إلیه. «4»
(3) و منه: حدّثنا محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و أنا احدّث نفسی، فرآنی فقال:
مالک تحدّث نفسک؟ تشتهی أن تری أبا جعفر علیه السّلام؟ قلت: نعم.
قال: فقم، فادخل البیت. فدخلت، فإذا أبو جعفر علیه السّلام. «5»

---

(1) «الثالث: خبر الیوم» منه ره.
(2) 276، 3/ 353، عنهما البحار: 47/ 151 ذ ح 207، 208، و اثبات الهداة: 5/ 398 ح 124، و رواه فی الاختصاص: 309 عن علیّ بن الحکم (مثله) عنه البحار: 26/ 151 ح 38. و یأتی ص 271 ح 1.
(3) 240 ح 17، عنه البحار: 5/ 120 ح 62، و إثبات الهداة: 5/ 378 ح 78.
(4) 240 ح 18، عنه إثبات الهداة: 5/ 378 ح 79، و البحار: 25/ 145 ح 18.
(5) 275 ح 4، عنه البحار: 27/ 303 ح 4، و إثبات الهداة: 5/ 390.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:243
(4) الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی، عن الحسین بن المختار «1»، عن إسماعیل بن جابر، قال:
کنت فیما بین مکّة و المدینة أنا و صاحب لی، فتذاکرنا الأنصار: فقال أحدنا: هم نزّاع من قبائل «2»، و قال أحدنا: هم من أهل الیمن، قال:
فانتهینا إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام و هو جالس فی ظلّ شجرة، فابتدأ الحدیث و لم نسأله، فقال: إنّ تبّعا لمّا جاء من قبل العراق، و جاء معه العلماء، و أبناء الأنبیاء- إلی أن قال-: ثمّ انصرف من مکّة إلی المدینة، و أنزل بها قوما من أهل الیمن من غسّان، و هم الأنصار. «3»
(5) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن النضر ابن سوید، عن عاصم بن حمید، عن عنبسة بن مصعب، قال:
رأیت أبا عبد اللّه علیه السّلام بمنی یمشی و یرکب، فحدّثت نفسی أن أسأله حین أدخل علیه؛ فابتدأنی هو بالحدیث، فقال: إنّ علیّ بن الحسین علیه السّلام کان یخرج من منزله ماشیا إذا رمی الجمار، و منزلی الیوم أنفس «4» من منزله، فأرکب حتّی آتی منزله؛
فإذا انتهیت إلی منزله مشیت حتّی أرمی الجمرة. «5»
(6) معانی الأخبار: حدّثنا أحمد بن عیسی «6»، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الورّاق، قال: حدّثنی بشر بن سعید المعدّل، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن کثیر،

قال:
سمعت محمّد بن حرب أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمّد عليه السّلام فقلت له:
يا ابن رسول اللّه! فى نفسى مسألة اريد أن أسألكم عنها.
فقال: إن شئت أخبرتک بمسألتک قبل أن تسألنى، و إن شئت فسل.

_____

(1) «خالد» إثبات الهداة، تصحيف، هو الحسين بن المختار، أبو عبد اللّه القلانسى.
(2) نزّاع القبائل: الغرباء الّذين يجاورون قبائل ليسوا منها.
(3) 4/ 215 ح 1، عنه البحار:
14/ 521 ح 6، و الوسائل: 9/ 345 ح 3، و إثبات الهداة: 5/ 343 ح 16.
(4) الأنفس: اسم تفضيل من النفاسة، يقال «هذا المكان أنفس من هذا» أى أبعد، أو أوسع.
(5) 4/ 485 ح 3، و رواه فى التهذيب: 5/ 267 ح 26، عنهما الوسائل: 10/ 74 ح 2.
(6) «بن يحيى، بن محمّد» خ، و كلّهم مشايخ الصدوق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:244
فقلت له: يا ابن رسول اللّه! و بأىّ شىء تعرف بما فى نفسى قبل سؤالى عنه؟
قال: بالتوسّم و التفرّس، أ ما سمعت قول اللّه عزّ و جلّ إِنَّ فِى ذلِکَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ «1»، و قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور اللّه»؟
قال: فقلت: يا ابن رسول اللّه! فأخبرنى بمسألتى.
فقال: أردت أن تسألنى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم لم يطق علىّ عليه السّلام حمله عند حطّه للأصنام من سطح الكعبة مع قوّته و شدّته- إلى أن قال-: فقلت له: عن هذا- و اللّه- أردت أن أسألک، فأخبرنى.
ثمّ ذكر أنّه عليه السّلام أجابه بأجوبة عجيبة- إلى أن قال-:
فقمت إليه، و قبّلت رأسه، و قلت: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته. «2»
(7) الخرائج و الجرائح: ما روى عن أبى سيّار مسمع بن عبد الملک كردين، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سمعته يذكر رجلا أو رجلين بخير من أهل الكوفة، فأخبرتهما بما قال، و كانا يتواليانه، فقال أحدهما: سمعت و صدّقت و أطعت، و أحمد اللّه.
و قال الآخر- و أهوى بيده إلى جيبه فشقّه و قال-: و اللّه، لا رضيت حتّى أسمعه منه.
و خرج متوجّها نحوه و تبعته، فلمّا صرنا بالباب استأذنّا، [فأذن لنا] فدخلنا،

فلمّا رآه قال: يا فلان! أ يريد كلّ امرئ أن يؤتى صحفا منشّرة؟ إنّ الّذى أخبرک مسمع به لحقّ.
فقال: جعلت فداک، إنّى أحببت أن يزول الشکّ منّى، و لا أتصوّره بصورة من يقول ما لم يسمعه، قال: فالتفت إلى رجل عنده- من سواد الكوفة صاحب قبالات- فقال لى: درفه.
ثمّ قال عليه السّلام: إنّ درفه- بالنبطيّة- خذها، أجل فخذها، فخرجنا من عنده. «3»
(8) و منه: ما روى سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، قال:
كتبت إليه عليه السّلام أشكو الفقر، ثمّ قلت فى نفسى: أ ليس قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
«الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، و القتل معنا خير من الحياة مع غيرنا!».
فرجع الجواب: إنّ اللّه يمحّص أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، و قد يعفو عن كثير؛

_____

(1) الحجر: 75.
(2) 350 ح 1، و رواه الشهيد الأوّل فى الأربعين حديث: 69 ح 1. و عند تحقيقنا للكتاب الأخير ذكرنا فيه معظم اتّحادات و تخريجات الحديث.
(3) 2/ 760 ح 80 (و فى هامشه تخريجات الحديث. و كذا الحديث التالى).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:245
و هو ممّا حدّثتک نفسک: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا؛
و نحن كهف لمن التجأ إلينا، و نور لمن استضاء بنا، و عصمة لمن اعتصم بنا، من أحبّنا كان معنا فى السنام الأعلى، و من انحرف عنّا فإلى النار.
و قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: «تشهدون على عدوّكم بالنار، و لا تشهدون لوليّكم بالجنّة، ما يمنعكم من ذلک إلّا الضعف». «1»
(9) الثاقب فى المناقب: معمّر الزيّات، قال:
كنت أطوف بالبيت و أبو عبد اللّه عليه السّلام فى الطواف، فنظرت إليه، و قلت فى نفسى. «3»:
هل طاعته مفروضة على الناس؟ و اللّه ما هو بأطول الناس! و لا بأجمل الناس! فما لبث أن مرّ بى و وضع يده بين كتفى، ثمّ قال:
أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِى ضَلالٍ وَ سُعُرٍ «2»
فجازنى، ثمّ أتانى أصحابنا، فقالوا: ما الّذى قال لک؟
قلت: نعم كذا، و ما هو إلّا كما قلت فى نفسى. «3»

3- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الآتية

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: تظهر الزنادقة فى سنة ثمانية و عشرين و مائة، و ذلک لأنّى نظرت فى مصحف فاطمة عليها السّلام [... فيه علم ما يكون]. «4»
2- و منه: أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبى اسامة، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:

_____

(1) 2/ 739 ح 54. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 245 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 245
(2) القمر: 24.
(3) 401 ح 2- تقدّم نحوه ص 236 ح 11، عن بصائر الدرجات و يأتى ص 309 ح 1 ما يناسب المقام.
(4) تقدّم ص 68 ح 4 مع بيانه و تخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:246
يا زيد! كم أتى عليک من سنة؟ قلت: جعلت فداک كذا سنة.
قال: يا أبا اسامة! جدّد عبادة ربّک، و أحدث توبة.
فبكيت، فقال لى: ما يبكيک يا زيد؟
قلت: نعيت إلىّ نفسى. قال: يا زيد! أبشر فإنّک من شيعتنا، و أنت فى الجنّة.
المناقب لابن شهرآشوب: عن أبى اسامة (مثله). «1»
3- بصائر الدرجات: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن إسحاق، عن علىّ، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
يا أبا محمّد! ما يفعل أبو حمزة؟ قال: جعلت فداک، خلّفته صالحا. فقال: إذا رجعت إليه فأقرأه السلام، و أعلمه أنّه يموت يوم كذا و كذا، من شهر كذا و كذا.
قال أبو بصير: جعلت فداک، لقد كان فيه انس، و كان لكم شيعة.
قال: صدقت يا أبا محمّد، ما عندنا خير له. قلت: جعلت فداک شيعتكم؟
قال: نعم، إذا خاف اللّه و راقبه، و توقّى الذنوب، فإذا فعل ذلک كان معنا فى درجتنا.
قال أبو بصير: فرجعت، فما لبث أبو حمزة حتّى هلک تلک الساعة، فى ذلک اليوم.

المناقب لابن شهرآشوب: عن أبى بصير (مثله).
كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن أبى بصير (مثله). «2»
4- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن ميسّر، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا ميسّر! لقد زيد فى عمرك، فأىّ شىء تعمل؟
قال: كنت أجيرا- و أنا غلام- بخمسة دراهم، فكنت اجريها على خالى. «3»

---

(1) 264 ح 8، 3/ 350، عنهما البحار: 47/ 77 ح 49 و 50؛
و رواه فى دلائل الإمامة: 133 بإسناده إلى أبى اسامة (مثله)، يأتى نحوه ح 5 و 6.
(2) 263 ح 6، 3/ 349، 2/ 190، عنها البحار: 47/ 77 ح 52، 53 و 54.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 717 ح 19 (و التخريجات الّتى فى هامشه).
(3) 265 ح 14، عنه البحار: 47/ 78 ح 55. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 714 ح 11 عن ميسّر، (و التخريجات الّتى فى هامشه). تقدّم ص 213 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:247
5- و منه: الحسن بن علىّ، عن أبى الصباح، عن زيد الشحّام، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال: يا زيد! جدّد عبادة، و أحدث توبة.
قال: نعيت إلىّ نفسى جعلت فداک.
قال: فقال لى: يا زيد! ما عندنا خير لک، و أنت من شيعتنا.
قال: و قلت: و كيف لى أن أكون من شيعتكم؟! قال: فقال لى: أنت من شيعتنا؛
إلينا الصراط و الميزان، و حساب شيعتنا، و اللّه لأنّا أرحم بكم منكم بأنفسكم؛
كأنّى أنظر إليک و إلى رفيقک «1» فى درجتک فى الجنّة. «2»
6- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، عن زيد الشحّام، قال:
قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: كم أتى لک سنة؟ قلت: كذا و كذا.
قال: يا أبا اسامة! أبشر فأنت معنا، و أنت من شيعتنا، أ ما ترضى أن تكون معنا؟
قلت: بلى يا سيّدى، و كيف لى أن أكون معكم؟!
فقال: يا زيد! إنّ الصراط إلينا و إنّ الميزان إلينا، و حساب شيعتنا إلينا، و اللّه يا زيد إنّى أرحم بكم من أنفسكم؛
و اللّه لكأنّى أنظر إليک و إلى الحارث بن المغيرة النضرى فى الجنّة، فى

درجة واحدة. «3»
7- مناقب ابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: روى عن الحسين بن أبى العلاء، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ جاءه رجل، أو مولى له، يشكو زوجته و سوء خلقها، قال: فائتنى بها. [فأتاه بها] فقال لها: ما لزوجک [يشكوک]؟
قالت: فعل اللّه به و فعل. فقال لها: إن ثبتّ على هذا لم تعيشى إلّا ثلاثة أيّام.
قالت: لا ابالى أن لا أراه أبدا.

_____

(1) المراد به الحارث بن المغيرة النضرى، كما صرّح به فى الحديث التالى.
(2) 265 ح 15، عنه البحار: 47/ 78 ح 56، و عنه فى مدينة المعاجز: 382 ح 81، و عن دلائل الإمامة: 134 بإسناده إلى زيد الشحّام مثله.
(3) 2/ 190، عنه البحار: 47/ 143 ح 197؛
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 714 ح 10 (و التخريجات الّتى فى هامشه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:248
فقال له: خذ بيد زوجتک، فليس بينک و بينها إلّا ثلاثة أيّام.
فلمّا كان اليوم الثالث، دخل عليه الرجل، فقال عليه السّلام: ما فعلت زوجتک؟
قال: قد- و اللّه- دفنتها الساعة.
قلت: ما كان حالها؟ قال: كانت معتدية، فبتّر اللّه عمرها، و أراحه منها. «1»
8- الخرائج و الجرائح: روى شعيب، قال: دخلت عليه عليه السّلام فقال لى: من كان زميلک؟ قلت: الخيّر الفاضل أبو موسى البقّال «2».
قال: استوص به خيرا، فإنّ له عليک حقوقا كثيرة؛
فأمّا أوّلهنّ: فما أنت عليه من دين اللّه، و حقّ الصحبة. قلت: لو استطعت ما مشى على الأرض «3». قال: استوص به خيرا. قلت: دون هذا أكتفى به منک.
قال: فخرجنا حتّى نزلنا منزلا فى الطريق يقال له «و نقر» «4» فنزلناه، و أمرت الغلمان أن تلقى للإبل العلف، و تصنع طعاما، ففعلوا و نظرت إلى أبى موسى و معه كوز من ماء، و أخذ طريقه للوضوء، و أنا أنظر حتّى هبط فى وهدة «5» من الأرض، و ادرک الطعام، فقال لى الغلمان: قد ادرک الطعام.
قلت: اطلبوا أبا موسى، فإنّه أخذ فى هذا الوجه يتوضّأ.

_____

(1) 3/ 352، 2/ 610 ح 6 (و اللفظ له، و فيه تخريجات الحديث) عنهما البحار: 47/ 97 ح 112.
(2) «النبّال» م. و الظاهر البنّاء حيث ذكر فى اختيار معرفة الرجال: 310 ح 561 رواية قريبة المضمون من الرواية أعلاه، عن حمدويه و إبراهيم ابنا نصير.
(3) «ما مشى على الأرض: أى أحمله على مركوبى، أو على كتفى، مبالغة فى إكرامه» منه ره.
(4) «و تقر» ع، ب. لم نقف على أىّ منهما، و لعلّهما تصحيف. قال فى معجم البلدان: 5/ 298:
نقر: اسم بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثيب فى رملة معترضة مهلكة، ذاهبة نحو جراد، بينها و بين حجر ثلاث ليال.
ثمّ ذكر «النقرة» فقال: ... قال الأعرابى: كلّ أرض متصوّبة فى وهدة فهى «نقرة» و بها سمّيت النقرة بطريق مكّة الّتى يقال لها معدن النقرة ... و هو من منازل حاجّ الكوفة بين أضاخ و ماوان ...
(5) الوهدة: الأرض المنخفضة، و الهوّة فى الأرض.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:249
فطلبه الغلمان، فلم يصيبوه [فقلت لهم: اطلبوا أبا موسى] و أعطيت اللّه عهدا أن لا أبرح من موضعى الّذى أنا فيه ثلاثة أيّام أطلبه، حتّى ابلى إلى اللّه عذرا «1»؛
فاكتريت الأعراب فى طلبه، و جعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم- و هى ديته- فانطلق الأعراب فى طلبه ثلاثة أيّام، فلمّا كان اليوم الرابع أتانى القوم و آيسوا منه؛
فقالوا [لى]: يا عبد اللّه! ما ترى صاحبک إلّا و قد اختطف «2» إنّ هذه بلاد محضورة «3» فقد فيها غير واحد، و نحن نرى لک أن ترتحل منها.
فلمّا قالوا لى هذه المقالة ارتحلت، حتّى قدمنا الكوفة، و أخبرت أهله بقصّته، و خرجت من قابل، حتّى دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال لى: يا شعيب! أ لم آمرک أن تستوصى بأبى موسى البقّال خيرا؟
قلت: بلى، و لكن ذهب حيث ذهب.
فقال: رحم اللّه أبا موسى، لو رأيت منازل أبى موسى فى الجنّة لأقرّ اللّه عينک؛ [ثمّ قال]: كانت لأبى موسى درجة عند اللّه، لم يكن ينالها إلّا بالّذى ابتلى به. «4»
9- و منه: روى أنّ عثمان بن عيسى، قال:
قال رجل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: ضيّق إخوتى و بنو عمّى علىّ الدار، فلو تكلّمت؛
قال: اصبر. فانصرفت سنتى، ثمّ عدت من قابل، فشكوتهم إليه، فقال:

اصبر.
ثمّ عدت فی السنة الثالثة، فقال: اصبر، سیجعل اللّه لک فرجا.
فماتوا کلّهم، فخرجت إلیه، فقال: ما فعل أهل بیتک؟ قلت: ماتوا.
قال: هو ما صنعوا بک لعقوقهم إیّاک، و قطعهم رحمک. «5»

---

(1) «یقال أبلاه عذرا: أی أدّاه إلیه فقبله» منه ره.
(2) أی اختطفه الجنّ و الشیاطین. منه ره.
(3) «یقال: مکان محتضر و محضور أی تحضره الشیاطین، و یحتمل- علی بعد- أن یکون المراد اختطاف السبع، و فی بعض النسخ محصورة بالصاد المهملة أی بلاد معلومة قلیلة، سرنا فیها فلم نجده، و الأوّل أظهر» منه ره.
(4) 2/ 633 ح 34، عنه البحار: 47/ 105 ح 133.
(5) 2/ 637 ح 41، عنه البحار: 47/ 107 ح 134.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:250
10- و منه: روی أنّ الطیالسی، قال: جئت من مکّة إلی المدینة، فلمّا کنت علی لیلتین من المدینة، ذهبت راحلتی و علیها نفقتی و متاعی، و أشیاء کانت للناس معی.
فأتیت أبا عبد اللّه علیه السّلام فشکوت إلیه، فقال: ادخل المسجد، فقل: «اللهمّ إنّی أتیتک زائرا لبیتک الحرام، و إنّ راحلتی قد ذهبت، فردّها علیّ».
فجعلت أدعو، فإذا مناد ینادی علی باب المسجد: یا صاحب الراحلة! اخرج، فخذ راحلتک، فقد آذیتنا منذ اللیلة! فأخذتها، و ما فقدت منها خیطا واحدا. «1»
11- و منه: روی أنّ إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: إنّ لنا أموالا نعامل بها الناس، و أخاف حدثا یفرّق أموالنا.
فقال: اجمع مالک إلی شهر ربیع.
فمات إسحاق فی شهر ربیع. «2»
12- و منه: روی عن بشیر النبّال، قال:
کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام إذ استأذن علیه رجل [فأذن له] ثمّ دخل، فجلس «3».
فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: ما أنقی ثیابک هذه و ألینها!!
قال: هی لباس بلادنا، ثمّ قال: جئتک بهدیّة، فدخل غلام و معه جراب فیه ثیاب فوضعه، ثمّ تحدّث ساعة، ثمّ قام، فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:
إن بلغ الوقت، و صدق الوصف، فهو صاحب الرایات السود من خراسان یتقعقع «4».
ثمّ قال لغلام قائم علی رأسه: الحقه، فاسأله ما اسمک؟

---

(1) 2/ 638 ح 42، عنه البحار: 47/ 107 ح 135. يأتى ص 334 ح 1.
(2) 2/ 639 ح 45، عنه البحار: 47/ 108 ح 138؛
و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 197، عن الدلائل للحميرى و فى إعلام الورى: 276 عن علىّ بن إسماعيل، عن إسحاق بن عمّار (مثله) عنه إثبات الهداة: 5/ 399 ح 126. يأتى ص 259 ح 23.
(3) «المجلس» ع، «المسجد» ب.
(4) القعقعة: صوت السلاح و نحوه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:251
فقال: عبد الرحمن «1».
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: عبد الرحمن و اللّه- ثلاث مرّات- هو هو، و ربّ الكعبة.
قال بشير: فلمّا قدم أبو مسلم، جئت حتّى دخلت عليه، فإذا هو الرجل الّذى دخل علينا. «2»
13- المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير، قال:
قال لى الصادق عليه السّلام: اكتم علىّ ما أقول لک فى المعلّى بن خنيس.
قلت: أفعل.
قال: أما إنّه ما كان ينال درجته إلّا بما ينال منه داود بن علىّ.
قلت: و ما الّذى يصيبه من داود بن علىّ؟
قال: يدعوه (فيأمر به) فيضرب عنقه و يصلبه.
قلت: متى ذلک؟ قال: من قابل. فلمّا كان من قابل، ولّى داود المدينة، فقصد قتل المعلّى، فدعاه و سأله عن أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام، و سأله أن يكتبهم له.
فقال: ما أعرف من أصحابه أحدا، و إنّما أنا رجل أختلف فى حوائجه.
قال: تكتمنى، أما إنّک إن كتمتنى قتلتک، فقال له المعلّى:
أبا لقتل تهدّدنى !؟ [و اللّه] لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى [عنهم لک]؛
فقتله و صلبه كما قال [أبو عبد اللّه] عليه السّلام.
النجوم للسيّد ابن طاوس: روينا بإسنادنا إلى الشيخين عبد اللّه بن جعفر الحميرى و محمّد بن جرير الطبرى بإسنادهما، عن أبى بصير (مثله)؛
رجال الكشّى: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد [عن محمّد بن عبد اللّه بن مهران،] عن محمّد بن علىّ الصيرفى، عن الحسن، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى العلاء، و أبى

---

(1) أبو مسلم الخراسانى، اسمه عبد الرحمن بن مسلم، و يقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراسانى الأمير، صاحب الدعوة، و هازم جيوش الدولة الامويّة، و القائم بإنشاء الدولة العباسيّة ... (سير أعلام النبلاء:

6/ 48).
(2) 2/ 645 ح 54 (و فيه تخريجات الحديث)، عنه البحار: 109 ح 143.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:252
المغراء، عن أبى بصير (مثله). «1»
14- الخرائج و الجرائح: روى أنّ جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء «2»:
منهم: إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس، و أبو جعفر المنصور، و عبد اللّه ابن الحسن، و ابناه محمّد و إبراهيم، و أرادوا أن يعقدوا لرجل منهم.
فقال عبد اللّه: هذا ابنى هو المهدىّ. و أرسلوا إلى جعفر عليه السّلام فجاء، فقال:
لما ذا اجتمعتم؟ قالوا: نبايع محمّد بن عبد اللّه، فهو المهدى.
قال جعفر عليه السّلام: لا تفعلوا [فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، و هو ليس بالمهدىّ.
فقال عبد اللّه: يحملک على هذا الحسد لابنى!
فقال: و اللّه لا يحملنى ذلک] و لكن هذا و اخوته و أبناءهم دونكم؛
و ضرب بيده على ظهر أبى العبّاس، ثمّ قال لعبد اللّه:
ما هى إليک و لا إلى ابنيک، و لكنّها لبنى العبّاس، و إنّ ابنيک لمقتولان.
ثمّ نهض، و قال: إنّ صاحب الرداء الأصفر- يعنى أبا جعفر- يقتله.
- قال عبد العزيز بن علىّ: و اللّه ما خرجت من الدنيا حتّى رأيته قتله- «3»؛
و انفضّ القوم، فقال أبو جعفر [لجعفر عليه السّلام]: تتمّ الخلافة لى؟

_____

(1) 3/ 352، 2/ 647 ح 57 (و اللفظ له)، 229، 380 ح 713، عنها البحار: 47/ 109 ح 144، 145، 146، و رواه فى الهداية الكبرى: 253، و فى دلائل الإمامة: 118 بإسناديهما إلى أبى بصير (مثله)، و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 416 ح 152 عن الخرائج و الجرائح؛
و فى مدينة المعاجز: 359 ح 15 عن الكشّى و دلائل الإمامة و المناقب؛
(يأتى ص 257 ح 18 و ص 467 ح 1، و ص 468 ح 2 (مثله).
(2) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها و بين الجحفة ممّا يلى المدينة ثلاثة و عشرون ميلا، و قيل: جبل عن يمين آره و يمين المصعد إلى مكّة من المدينة، و بالأبواء قبر آمنة أمّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (مراصد الاطّلاع: 1/ 19).
(3) أى قتل محمّد بن عبد اللّه الملقّب بذى النفس الزكيّة، ففى رواية عبد اللّه بن المسور بلفظ: فإنّا و اللّه نجده يقتل محمّدا ...، ثمّ ما خرجت و اللّه من الدنيا حتّى رأيته قتله.

راجع تفصيل ذلک فى مقاتل الطالبيّين: 160- 192، و عمدة الطالب: 103- 105.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:253
فقال: نعم، أقوله حقّا. «1»
15- مجالس المفيد: الجعابى، عن محمّد بن يحيى التميمى، عن الحسن بن بهرام [عن الحسن بن يحيى] عن الحسن بن حمدون، عن محمّد بن إبراهيم بن عبد اللّه، عن سدير الصيرفى، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و عنده جماعة من أهل الكوفة، فأقبل عليهم و قال لهم: حجّوا قبل أن لا تحجّوا؛ [حجّوا] قبل أن يمنع البرّ جانبه. «2»
حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق «3» بين نخل و أنهار.
حجّوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء [نبتت] على [عسل] عروق النخلة الّتى اجتنت منها مريم عليها السّلام رطبا جنيّا، فعند ذلک تمنعون الحجّ، و تنقص الثمار، و تجدب البلاد، و تبتلون بغلاء الأسعار، و جور السلطان، و يظهر فيكم الظلم و العدوان، مع البلاء و الوباء و الجوع، و تظلّكم الفتن من جميع الآفاق؛
فويل لكم يا أهل العراق إذ جاءتكم الرايات من خراسان؛
و ويل لأهل الرىّ من الترک؛
و ويل لأهل العراق من أهل الرىّ؛
و ويل لهم، ثمّ ويل لهم من الثطّ «4».
قال سدير: فقلت: يا مولاى! من الثطّ؟
قال: قوم آذانهم كآذان الفأر صغرا، لباسهم الحديد، كلامهم ككلام الشياطين، صغار الحدق، مرد فاضلة جرد «5»، استعيذوا باللّه من شرّهم؛

---

(1) 2/ 765 ح 85، عنه البحار: 47/ 120 ح 166، و إثبات الهداة: 5/ 396 ح 119؛ و أخرج نحوه فى إحقاق الحقّ: 12/ 248 عن ينابيع المودّة: 333، و الصواعق المحرقة: 121، و جامع كرامات الأولياء: 2/ 4. يأتى ص 395 ح 7.
(2) «قبل أن يمنع البرّجانبه؛ أى يكون البرّ مخوفا لا يمكن قطعه» منه ره.
(3) المراد به مسجد براثا.
(4) «قال الفيروزآبادى: الثطّ: الكوسج أو القليل شعر اللحية، أو الحاجبين».
(5) «المرد، جمع الأمرد، و الجرد، جمع: الأجرد، و هو الّذى ليس على بدنه شعر» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:254

اولئک یفتح اللّه علی أیدیهم الدین، و یکونون سببا لأمرنا. «1»
استدراک (1) نوادر علیّ بن أسباط: عن علیّ بن الحسن بن القاسم الیشکری الخزّاز الکوفی «2» المعروف بابن الطبّال، عن أبی جعفر محمّد بن معروف الهلالی، و کان قد أتت علیه مائة و ثمان و عشرون سنة، قال: مضیت إلی الحیرة إلی أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السّلام فی وقت السفّاح، فوجدته قد تداکّ «3» الناس علیه ثلاثة أیّام متوالیات، فما کان لی فیه حیلة، و لا قدرت علیه من کثرة الناس، و تکانفهم «4» علیه، فلمّا کان فی الیوم الرابع رآنی، و قد خفّ الناس عنه، فأدنانی، و مضی إلی قبر أمیر المؤمنین علیه السّلام فتبعته؛
فلمّا صار فی بعض الطریق غمزه البول، فاعتزل عن الجادّة ناحیة فبال، و نبش الرمل بیده، فخرج له الماء فتطهّر للصلاة، ثمّ قام فصلّی رکعتین، ثمّ دعا ربّه، و کان فی دعائه:
«اللهمّ لا تجعلنی ممّن تقدّم فمرق، و لا ممّن تخلّف فمحق، و اجعلنی من النمط الأوسط»؛
ثمّ مشی و مشیت معه، فقال: یا غلام!
البحر لا جار له، و الملک لا صدیق له، و العافیة لاثمن لها، کم من ناعم و لا یعلم؛
ثمّ قال: تمسّکوا بالخمس، و قدّموا الاستخارة، و تبرّکوا بالسهولة، و تزیّنوا بالحلم، و اجتنبوا الکذب، و أوفوا المکیال و المیزان.
ثمّ قال: الهرب! الهرب إذا خلعت العرب أعنّتها، و منع البرّ جانبه، و انقطع الحجّ.

---

(1) 63 ح 10، عنه البحار: 47/ 122 ح 171.
(2) فی م «أبو القاسم بن الحسن (علیّ بن القاسم خ) الشکری الخزّاز.
و فی دلائل الإمامة و البحار، «علیّ بن الحسن بن القاسم (السکّری) البکری».
و ما أثبتناه کما فی کتب الرجال. راجع کتابنا المعجم الرجالی الکبیر.
(3) تداکّ علیه القوم: ازدحموا.
(4) «تکاثفهم» ب. و اکتنف القوم فلانا: أحاطوا به.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:255
ثمّ قال: حجّوا قبل أن لا تحجّوا، و أومأ إلی القبلة بإبهامه، و قال:
یقتل فی هذا الوجه سبعون ألفا أو یزیدون.
قال علیّ بن الحسن: فقد قتل فی الهبیر «1» و غیره شبیه بهذا؛
و قال أبو عبد اللّه علیه السّلام فی هذا الخبر:
لا بدّ أن یخرج رجل من آل محمّد، و لا بدّ أن یمسک الرایة البیضاء.

قال علىّ بن الحسن: فاجتمع أهل بنى رواس «2»، و مضوا يريدون الصلاة فى المسجد الجامع فى سنة خمسين و مائتين، و كانوا قد عقدوا عمامة بيضاء على قناة فأمسكها محمّد بن معروف وقت خروج يحيى بن عمر «3».
و قال عليه السّلام فى هذا الخبر: و يجفّ فراتكم. فجفّ الفرات.
و قال أيضا: يجيئونكم «4» قوم صغار الأعين، فيخرجونكم من دوركم.
قال علىّ بن الحسن: فجاءنا كيجور «5» و الأتراک معه، فأخرجوا الناس من دورهم.
و قال أبو عبد اللّه عليه السّلام أيضا: و تجىء السباع إلى دوركم.
قال علىّ: فجاءت السباع إلى دورنا.
[و قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: و كأنّى بجنائزكم تحفر «6».

---

(1) «العير» ب. و الهبير: بالفتح، ثمّ السكون رمل زرود، عنده كانت وقعة ابن أبى سعيد الجنابى بالحاجّ لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرّم سنة اثنتى عشر و ثلاثمائة قتلهم و سباهم و أخذ أموالهم (مراصد الاطّلاع: 3/ 1451).
(2) بنو رواس: بطن من عامر بن صعصعة من العدنانيّة، و هم بنو رواس بن الحارث بن كلاب ...
راجع نهاية الإرب: 248، و جمهرة أنساب العرب: 287.
(3) «يحيى بن عمرو» م. هو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب المكنّى بأبى الحسين عليهم السّلام، ظهر بالكوفة ... ذكر ذلک ابن الأثير فى الكامل فى التاريخ: 7/ 126 فى سنة خمسين و مائتين.
(4) «يحيئونكم» خ.
(5) ذكر ابن الاثير فى الكامل فى التاريخ فى أحداث سنة 256 ظهور علىّ بن زيد على الكوفة و خروجها عنها ... وجّه المعتمد إلى محاربته كيجور التركى و أمره أن يدعو إلى طاعته ... و دخل كيجور إلى الكوفة ثالث شوّال من السنة.
(6) كذا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:256
قال علىّ بن الحسن: فرأينا ذلک كلّه.]
و قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يخرج رجل أشقر ذو سبال، ينصب له كرسىّ على باب دار عمرو ابن حريث يدعو إلى البراءة من علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و يقتل خلقا من الخلق، و يقتل فى يومه قال: فرأينا ذلک. «1»

*** 16- المناقب لابن شهرآشوب: شعيب بن ميثم، قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
يا شعيب! أحسن إلى نفسک، وصل قرابتک، و تعاهد إخوانک، و لا تستبدّ بالشىء فتقول: ذا لنفسى و عيالى، إنّ الّذى خلقهم هو الّذى يرزقهم.
فقلت: نعى- و اللّه- إلىّ نفسى. فرجع شعيب، فو اللّه ما لبث إلّا شهرا حتّى مات.
صندل، عن سورة بن كليب، قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا سورة! كيف حججت العامّ؟ قال: استقرضت حجّتى، و اللّه إنّى لأعلم أنّ اللّه سيقضيها عنّى، و ما كانت حجّتى [بعد المغفرة] إلّا شوقا إليک، و إلى حديثک.
قال: أمّا حجّتک، فقد قضاها اللّه فاعطيکها من عندى، ثمّ رفع مصلّى تحته، فأخرج دنانير فعدّ عشرين دينارا، فقال: هذه حجّتک، و عدّ عشرين دينارا، و قال: هذه معونة لک فى حياتک حتّى تموت.
قلت: أخبرتنى أنّ أجلى قد دنا؟
فقال: يا سورة! أ ما ترضى أن تكون معنا!؟

_____
(1) 131، عنه البحار: 47/ 93 ح 106.
و رواه فى دلائل الإمامة: 115 (صدره) عنه مدينة المعاجز: 365 ح 31.
أقول: تضمّن هذا الحديث بعض العلامات المذكورة فى أحاديث علامات ظهور صاحب الزمان عليه السّلام، و هى من العلامات الغير حتميّة، و يحتمل تكرارها.
و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ أحاديث الإمام الصادق عليه السّلام الخاصّة بعلامات الظهور- و الّتى تناسب هذا الباب- كثيرة جدّا نطوى عنها الآن كشحا لأنّنا استقصينا معظمها فى موسوعة عوالم العلوم المجلّد الخاصّ بالإمام الثانى عشر عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف، و كذلک فى باب النصّ على إمامته عليه السّلام و فى غيره من الأبواب و فى العوالم المذكور ما يناسب هذا الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:257
فقال صندل: فما لبث إلّا سبعة أشهر حتّى مات. «1»
17- و منه: أبو بصير، قال موسى بن جعفر عليه السّلام: فيما أوصانى به أبى عليه السّلام: أن قال:
يا بنىّ! إذا أنا متّ فلا يغسّلنى أحد غيرک، فإنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام؛
و اعلم أنّ عبد اللّه أخاک سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه فإنّ عمره قصير.
فلمّا أن مضى أبى، غسّلته كما أمرنى، و ادّعى عبد اللّه الإمامة مكانه، فكان كما قال أبى، و ما لبث عبد اللّه يسيرا حتّى مات.

و روى مثل ذلک الصادق عليه السّلام. «2»
18- و منه: أبو بصير: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: و قد جرى ذكر المعلّى بن خنيس، فقال: يا أبا محمّد! اكتم علىّ ما أقول لک فى المعلّى.
قلت: أفعل.
فقال: أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلّا بما كان ينال منه داود بن علىّ.
قلت: و ما الّذى يصيبه من داود؟
قال: يدعونه فيأمر به، فيضرب عنقه و يصلبه و ذلک [من] قابل.
فلمّا كان [من] قابل ولّى داود المدينة، فدعا المعلّى و سأله عن شيعة أبى عبد اللّه عليه السّلام فكتمه، فقال: أ تكتمنى؟ أما إنّک إن كتمتنى قتلتک.
فقال المعلّى: أبا لقتل تهدّدنى؟! و اللّه لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم؛
و إن أنت قتلتنى لتسعدنى و لتشقينّ.
فلمّا أراد قتله، قال المعلّى: أخرجنى إلى الناس، فإنّ لى أشياء كثيرة، حتّى أشهد بذلک فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس قال:
أيّها الناس! اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين، أو دين، أو أمة، أو عبد، أو دار، أو قليل،

_____
(1) 3/ 350، عنه البحار: 47/ 126 ح 175، و رواه فى دلائل الإمامة: 117، 118، عنه مدينة المعاجز: 392 ح 112، 114، و إثبات الهداة: 5/ 455 ح 237 مختصرا.
(2) 3/ 351، عنه البحار: 47/ 127 ضمن ح 175، و ص 255 ح 25؛
و رواه فى دلائل الإمامة: 163، عنه مدينة المعاجز: 403 ح 168، و ص 432 ح 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:258
أو كثير، فهو لجعفر بن محمّد عليهما السّلام، فقتل. «1»
19- المناقب لابن شهرآشوب، و إعلام الورى: من نوادر الحكمة:
عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:
خرجت إلى قبا «2» لأشترى نخلا، فلقيته عليه السّلام و قد دخل المدينة، فقال: أين تريد؟
فقلت: لعلّنا نشترى نخلا. فقال: أو أمنتم الجراد؟ فقلت: لا و اللّه، لا أشترى نخلة، فو اللّه ما لبثنا إلّا خمسا، حتّى جاء من الجراد ما لم يترک فى النخل حملا. «3»
20- المناقب لابن شهرآشوب: ابن جمهور العمّى فى كتاب الواحدة «4» أنّ محمّد بن عبد اللّه بن الحسن قال لأبى عبد اللّه عليه السّلام: و اللّه إنّى

لأعلم منک، و أسخی و أشجع.
فقال له: أمّا ما قلت: إنّک أعلم منّی، فقد أعتق جدّی و جدّک ألف نسمة من کدّ یده، فسمّهم لی! و إن أحببت أن اسمّیهم لک إلی آدم فعلت.
و أمّا ما قلت: إنّک أسخی منّی، فو اللّه ما بتّ لیلة و للّه علیّ حقّ یطالبنی به.
و أمّا ما قلت: إنّک أشجع منّی، فکأنّی أری رأسک و قد جیء به و وضع علی حجر الزنابیر، یسیل منه الدم إلی موضع کذا و کذا. قال: فحکی ذلک لأبیه، فقال:
یا بنیّ آجرنی اللّه فیک، إنّ جعفر أخبرنی أنّک صاحب حجر الزنابیر. «5»
21- و منه: مهزم، عن أبی بردة، قال:
دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام، فقال: ما فعل زید؟

_____

(1) 3/ 352، عنه البحار: 47/ 129 ح 176.
تقدّم عنه و عن الخرائج، و النجوم، و رجال الکشیّ ص 251 ح 13، و یأتی ص 467 ح 1 (مثله).
(2) قبا، بالضمّ: قریة قرب المدینة، و قبا: اسم بئر بها، و هی مساکن بنی عمرو بن عوف من الأنصار، علی میلین من المدینة علی یسار القاصد إلی مکّة، و فیها مسجد التقوی، عامر، قدّامه رصیف حسن، و آبار و میاه عذبة (مراصد الاطّلاع: 3/ 1061).
(3) 3/ 355. 275 عنهما البحار: 47/ 131 ح 180. و أخرجه فی إثبات الهداة: 5/ 398 ح 123 عن إعلام الوری.
(4) یأتی ذکره فی ص 917.
(5) 3/ 355، عنه البحار: 47/ 131 ح 181. و أورده فی الثاقب فی المناقب: 405 ح 4، و إعلام الوری: 280 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:259
قلت: صلب فی کناسة بنی أسد «1». فبکی حتّی بکت النساء من خلف الستور.
ثمّ قال: أما و اللّه لقد بقی لهم عنده طلبة ما أخذوها منه. فکنت أتفکّر فی قوله حتّی رأیت جماعة قد أنزلوه یریدون أن یحرقوه، فقلت: هذه الطلبة الّتی قال لی. «2»
22- المناقب لابن شهرآشوب: و قال أبو الصباح الکنانیّ:
قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: إنّ لنا جارا من همدان «3» یقال له «الجعد بن عبد اللّه» یسبّ أمیر المؤمنین علیه السّلام، أ فتأذن لی أن أقتله؟
قال: إنّ الإسلام قید الفتک «4»، و لکن دعه فستکفی بغیرک.

قال: فانصرفت إلى الكوفة، فصلّيت الفجر فى المسجد، و إذا أنا بقائل يقول:
وجد «5» الجعد بن عبد اللّه على فراشه، مثل الزقّ المنفوخ [ميّتا].
فذهبوا يحملونه إذا لحمه سقط عن عظمه، فجمعوه على نطع، و إذا تحته أسود «6» فدفنوه. «7»
23- إعلام الورى، و المناقب لابن شهرآشوب: علىّ بن إسماعيل، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
إنّ لنا أموالا و نحن نعامل الناس، و أخاف إن حدث حدث أن تغرق أموالنا.
قال: فقال: اجمع أموالک فى كلّ شهر ربيع. فمات إسحاق فى شهر ربيع.

---

(1) الكناسة، بالضمّ: محلّة بالكوفة مشهورة. (مراصد الاطّلاع: 3/ 1180).
(2) 3/ 362، عنه البحار: 47/ 137 ح 187، و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 369 ح 63 عن أمالى الطوسى: 2/ 284.
(3) أى من قبيلة همدان، أصلهم من اليمن، و سكن معظمهم الكوفة.
(4) قال الجزرى: الإيمان قيد الفتک: أى الإيمان يمنع من الفتک، كما يمنع القيد عن التصرّف، و الفتک أن يأتى الرجل صاحبه و هو غارّ، غافل فيشدّ عليه فيقتله» منه ره.
(5) «قتل» م.
(6) الأسود: الحيّة العظيمة السوداء.
(7) 2/ 364، عنه البحار: 47/ 137 ضمن ح 187. و رواه فى الكافى: 7/ 375 ح 16 بإسناده إلى أبى الصباح الكنانى نحوه، عنه الوسائل: 19/ 169 ح 1 و عن التهذيب: 10/ 214 ح 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:260
رجال الكشّى: حمدويه و إبراهيم، عن أيّوب، عن ابن المغيرة، عن علىّ بن إسماعيل (مثله). «1»
24- المناقب لابن شهرآشوب، و كتاب النجوم للسيّد ابن طاوس رضى اللّه عنه:
بإسنادنا إلى الحميرى، فى كتاب الدلائل، بإسناده عن ابن أبى يعفور، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول «2» لى ذات يوم:
بقى من أجلى خمس سنين. فحسب ذلک، فما زاد و لا نقص. «3»
25- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، قيل: أراد عبد اللّه بن محمّد الخروج مع زيد، فنهاه أبو عبد اللّه عليه السّلام، و عظم عليه، فأبى إلّا الخروج مع زيد، فقال له:
لكأنّى و اللّه بک بعد زيد، و قد خمّرت «4» كما تخمّر النساء، و حملت فى هودج، و صنع بک ما يصنع بالنساء.

فلمّا كان من أمر زيد ما كان، جمع أصحابنا لعبد اللّه بن محمّد دنانير و تكاروا له، و أخذوه حتّى إذا صاروا به إلى الصحراء و شيّعوه، تبسّم، فقالوا له: ما الّذى أضحكك؟
فقال: و اللّه تعجّبت من صاحبكم، إنّى ذكرت و قد نهانى عن الخروج فلم اطعه، و أخبرنى بهذا الأمر الّذى أنا فيه، و قال: «لكأنّى بك و قد خمّرت كما تخمّر النساء، و جعلت فى هودج» فعجبت. «5»
26- و منه: عن رفاعة بن موسى، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام ذات يوم جالسا، فأقبل أبو الحسن إلينا، فأخذته و وضعته فى حجرى، و قبّلت رأسه و ضممته إلىّ.

---

(1) 276، 3/ 368 (و اللفظ له)، 408 ح 767، عنها البحار: 47/ 140 ح 190، 191. تقدّم ص 250 ح 11 مثله.
(2) كذا، و فى المصدرين «إنّ أبى قال» يأتى بيانه ص 1120 ه 1.
(3) 3/ 320، 229 (و اللفظ له)، عنهما البحار: 47/ 140 ح 192.
(4) الخمار: المقنعة، سمّيت بذلك لأنّ الرأس يخمّر بها أى يغطّى.
(5) 2/ 191، عنه البحار: 47/ 144 ح 199، و إثبات الهداة: 5/ 431 ح 181.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:261
فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا رفاعة! أما إنّه سيصير فى يد آل العبّاس، و يتخلّص منهم، ثمّ يأخذونه ثانية، فيعطب «1» فى أيديهم. «2»
27- و منه: عن مرازم، قال: قال [لى] أبو عبد اللّه عليه السّلام و هو بمكّة: يا مرازم! لو سمعت رجلا يسبّنى ما كنت صانعا؟ قلت: كنت أقتله.
قال: يا مرازم إن سمعت من يسبّنى فلا تصنع به شيئا!
قال: فخرجت من مكّة عند الزوال فى يوم حارّ، فألجأنى الحرّ إلى أن صرت إلى بعض القباب، و فيها قوم، فنزلت معهم، فسمعت بعضهم يسبّ أبا عبد اللّه عليه السّلام؛
فذكرت قوله، فلم أقل شيئا، و لو لا ذلک لقتلته. «3»
28- و منه: عن أبى بكر الحضرمى، قال:
ذكرنا أمر زيد و خروجه عند أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال: عمّى مقتول، إن خرج قتل؛ فقرّوا فى بيوتكم، فو اللّه ما عليكم بأس. فقال رجل من القوم: إن شاء اللّه. «4»
29- و منه: عن يونس بن أبى يعفور، عن أخيه عبد اللّه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
مروان «5» خاتم بنى مروان، و إن خرج محمّد بن عبد اللّه قتل. «6»
30- المناقب لابن شهرآشوب، و إعلام الورى: من كتاب نوادر الحكمة:

أحمد ابن محمّد، عن محمّد، بن فضيل، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:

_____

(1) فيعطب: فيهلک.
(2) 2/ 191، عنه البحار: 47/ 145 ضمن ح 199، و إثبات الهداة: 5/ 431، 183.
(3) تقدّم ص 133 ح 2.
(4) 2/ 198، عنه البحار: 47/ 148 ضمن ح 203، و إثبات الهداة: 5/ 435 ح 193. يأتى ص 325 ضمن ح 1 إخباره عليه السّلام زيدا بشهادته.
(5) هو أبو عبد اللّه مروان بن محمّد بن مروان فى أيامه ظهر أبو مسلم الخراسانى صاحب دعوة بنى العبّاس و كان أوّل ظهوره بمرو فاستولى عليها، ثمّ على خراسان ثمّ ملک العراق، ثمّ فتح نهاوند، و أقبلت سعادة بنى العبّاس، و ولّت الدنيا عن بنى اميّة ... (الجوهر الثمين فى سيرة الملوک و السلاطين: 107).
(6) 2/ 197، عنه البحار: 47/ 149 ذ ح 203.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:262
قال [لى] أبو عبد اللّه عليه السّلام: كيف [أنت] إذا نعانى إليک محمّد بن سليمان؟
قال: فلا و اللّه ما عرفت محمد بن سليمان، و لا علمت من هو.
قال: ثمّ كثر مالى، و عرضت تجارتى بالكوفة و البصرة، فإنّى يوما بالبصرة عند محمّد ابن سليمان، و هو والى البصرة، إذ ألقى إلىّ كتابا و قال لى:
يا شهاب! أعظم اللّه أجرک و آجرنا فى إمامک جعفر بن محمّد عليه السّلام.
قال: فذكرت الكلام، فخنقتنى العبرة، فخرجت فأتيت منزلى، و جعلت أبكى على أبى عبد اللّه عليه السّلام.
رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن فضيل «1»، عن شهاب؛ و عن محمّد بن مسعود، عن عبد اللّه بن محمّد، عن الوشّاء، عن محمّد بن الفضيل، عن شهاب (مثله). «2»
31- رجال الكشّى: طاهر بن عيسى، عن جعفر، عن الشجاعى، عن محمّد بن الحسين، عن سلام بن بشير الرمّانى، و علىّ بن إبراهيم التيمى، عن محمّد الأصفهانى قال:
كنت قاعدا مع معروف بن خرّبوذ بمكّة و نحن جماعة، فمرّ بنا قوم على حمير، معتمرون، من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خبر؛
فسألناهم، فقالوا: مات عبد اللّه بن الحسن. فأخبرناه بما قالوا.
قال: فلمّا جاوزوا، مرّ بنا قوم آخرون، فقال لنا معروف: فسلوهم هل كان بها خبر.

فسألناهم، فقالوا: كان عبد اللّه بن الحسن أصابته غشية، و قد أفاق. فأخبرناه بما قالوا.
فقال: ما أدرى ما يقول هؤلاء و أولئک؟ أخبرنى ابن المكرّمة- يعنى أبا عبد اللّه عليه السّلام-:
إنّ قبر عبد اللّه بن الحسن [بن الحسن] و أهل بيته على شاطئ الفرات.

---

(1) كذا، و الظاهر «محمّد بن الفضيل» كما فى السندين المتقدم و الآتى.
(2) 3/ 349، 276 (و اللفظ له)، 414 ح 781 و 782، عنهما البحار: 47/ 150 ح 205، 206.
و رواه فى دلائل الإمامة: 138 بإسناده إلى شهاب بن عبد ربّه (مثله). و أخرجه فى إثبات الهداة:
5/ 398 ح 125 و فى مدينة المعاجز: 409 ح 196، و يأتى ص 1121 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:263
قال: فحملهم أبو الدوانيق، فقبروا على شاطئ الفرات. «1»
32- و منه: حمدويه، و إبراهيم، عن العبيدى، عن ابن أبى عمير، عن إسماعيل البصرى، عن أبى غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أنّ محمّدا و إبراهيم ابنى عبد اللّه بن الحسن قد خرجا، فقال لى: ليس أمرهما بشىء.
قال: فصنعت ذلک مرارا، كلّ ذلک يرد علىّ مثل هذا الردّ.
قال: قلت: رحمک اللّه، قد أتيتک غير مرّة أخبرک فتقول: ليس أمرهما بشىء؛ أ فبرأيک تقول هذا؟
قال: فقال: لا و اللّه، و لكن سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إن خرجا قتلا. «2»
33- و منه: حمدويه، و إبراهيم، عن محمّد بن إسماعيل الرازى، عن أحمد بن سليمان، عن داود الرقّى، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقلت [له]: جعلت فداک كم عدّة الطهارة؟
فقال: ما أوجبه اللّه فواحدة، و أضاف إليها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم واحدة لضعف الناس؛
و من توضّأ ثلاثا ثلاثا، فلا صلاة له، [أنا معه فى ذا حتّى جاء داود بن زربى، فأخذ زاوية من البيت، فسأله عمّا سألت فى عدّة الطهارة، فقال له: ثلاثا ثلاثا] من نقص عنه فلا صلاة له.
قال: فارتعدت فرائصى، و كاد أن يدخلنى الشيطان، فأبصر أبو عبد اللّه عليه السّلام إلىّ، و قد تغيّر لونى، فقال: اسكن يا داود، هذا هو الكفر أو ضرب الأعناق.

قال: فخرجنا من عنده، و كان ابن زربى إلى جوار بستان أبى جعفر المنصور، و كان قد القى إلى أبى جعفر أمر داود بن زربى، و أنّه رافضىّ يختلف إلى جعفر بن محمّد؛
فقال أبو جعفر: إنّى مطّلع على طهارته، فإن هو توضّأ وضوء جعفر بن محمّد فإنّى لأعرف طهارته، حقّت عليه القول، و قتلته.
فاطّلع- و داود يتهيّأ للصلاة- من حيث لا يراه، فأسبغ داود بن زربى الوضوء ثلاثا ثلاثا

---

(1) 212 ح 376، عنه البحار: 47/ 151 ح 209، و يأتى ص 937 ح 4.
(2) 214 ح 382، عنه البحار: 47/ 151 ح 210، و إثبات الهداة: 5/ 442 ح 204.
يأتى ص 919 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:264
كما أمره أبو عبد اللّه عليه السّلام فما تمّ وضوءه حتّى بعث إليه أبو جعفر المنصور، فدعاه.
قال: فقال داود: فلمّا أن دخلت عليه رحّب [بى] و قال:
يا داود! قيل فيک شىء باطل، و ما أنت كذلک، قال: قد اطّلعت على طهارتک و ليس طهارتک طهارة الرافضة، فاجعلنى فى حلّ. و أمر له بمائة ألف درهم.
قال: فقال داود الرقّى: التقيت أنا و داود بن زربى عند أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فقال له داود بن زربى: جعلنى اللّه فداک، حقنت دماءنا فى دار الدنيا، و نرجو أن ندخل بيمنک و بركتک الجنّة.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فعل اللّه ذلک بک و باخوانک من جميع المؤمنين.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام لداود بن زربى: حدّث داود الرقّى بما مرّ عليک، حتّى تسكن روعته. قال: فحدّثه بالأمر كلّه [قال:] فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
لهذا أفتيته لأنّه كان أشرف على القتل من يد هذا العدوّ، ثمّ قال: يا داود بن زربى! توضّأ مثنى مثنى، و لا تزيدنّ عليه، فإنّک إن زدت عليه، فلا صلاة لک.
«1»
34- و منه: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن محمّد، عن ابن عيسى، عن على بن الحكم [عن هشام]، عن شهاب بن عبد ربّه، قال: قال [لى] أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا شهاب! يكثر القتل فى أهل بيت من قريش حتّى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأباها.

ثمّ قال: يا شهاب! و لا تقل: إنّى عنيت بنى عمّى «2» هؤلاء.
فقال شهاب: أشهد أنّه عناهم. «3»
35- رجال النجاشى: ذكر أحمد بن الحسين رحمه اللّه أنّه وجد فى بعض الكتب:
أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام قال لسماعة بن مهران سنة خمس و أربعين و مائة:

_____
(1) 312 ح 564، عنه البحار: 47/ 152 ح 212؛
و أورده فى ثاقب المناقب: 426 ح 12 (مثله)، عنه مدينة المعاجز: 416 ح 239.
(2) «بنى عمّى أى بنى الحسن، أو بنى العبّاس، و الأوّل أظهر» منه ره.
(3) 415 ح 785، عنه البحار: 47/ 154 ح 215.
و رواه فى الكافى: 8/ 453 بإسناده إلى شهاب ابن عبد ربّه (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:265
إن رجعت لم ترجع إلينا، فأقام عنده فمات، فى تلک السنة. «1»
36- الكافي: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن المفضّل بن يزيد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قلت له- أيّام عبد اللّه بن على «2»- قد اختلف هؤلاء فيما بينهم!
فقال: دع ذا عنک، إنّما يجىء فساد أمرهم من حيث بدا صلاحهم «3». «4»
37- الاختصاص، و بصائر الدرجات، و رجال الكشّى:- فى حديث معلّى بن خنيس الآتى تمامه «5» فى باب معجزاته عليه السّلام فى طىّ الأرض- أنّه عليه السّلام قال لمعلّى بن خنيس: يا معلّى بن خنيس! و أنت مقتول، فاستعدّ. «6»
38- مقاتل الطالبيّين: بإسناده عن عيسى بن عبد اللّه، قال:
حدّثتنى أمّى أمّ الحسين بنت عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام، قالت:
قلت لعمّى جعفر بن محمّد عليهما السّلام: إنّى فديتک، ما أمر محمّد هذا؟
قال: فتنة، يقتل محمّد عند بيت رومى، و يقتل أخوه لامّه و أبيه بالعراق، و حوافر فرسه فى الماء. «7»
39- منه: بإسناده عن ابن داحة «8» أنّ جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: لعبد اللّه بن الحسن:

_____
(1) 193 رقم 517، عنه البحار: 47/ 154 ح 216.
(2) ذكر ابن الأثير فى تاريخه: 5/ 496 فى حوادث سنة 139:
لِمّا عزل سليمان عن البصرة، اختفى أخوه عبد اللّه بن علىّ و من معه من

أصحابه خوفا من المنصور فبلغ ذلک المنصور، فأرسل إلى سليمان و عيسى ابنى علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس فى إشخاص عبد اللّه، و أعطاهما الأمان لعبد اللّه و عزم عليهما أن يفعلا.
فخرج سليمان و عيسى بعبد اللّه و قوّاده و مواليه حتّى قدموا على المنصور ...
ثمّ أمر المنصور بقتل بعضهم بحضرته، و بعث الباقين إلى أبى داود بخراسان، فقتلهم بها.
(3) «أى كما أنّ أبا مسلم أتى من قبل خراسان و أصلح أمرهم، كذلک هلاكو يجىء من تلک الناحية و يفسد أمرهم» منه ره.
(4) 8/ 212 ح 257، عنه البحار: 47/ 154 ح 217.
(5) ص 307 ح 1.
(6) 315، 403، 378 ح 709، عنها البحار: 47/ 87 ح 91، 92.
(7) 168، عنه البحار: 47/ 160.
(8) هو إبراهيم بن سليمان بن (أبى) داحة، راجع كتب الرجال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:266
إنّ هذا الأمر- و اللّه- ليس إليک، و لا إلى ابنيک؛
و إنّما هو لهذا- يعنى السفّاح- ثمّ لهذا- يعنى المنصور-
ثمّ لولده [من] بعده، لا يزال فيهم حتّى يؤمّروا الصبيان، و يشاوروا النساء.
فقال عبد اللّه: و اللّه يا جعفر ما أطلعک اللّه على غيبه، و ما قلت هذا إلّا حسدا لابنىّ.
فقال: لا و اللّه ما حسدت ابنيک، و إنّ هذا- يعنى أبا جعفر- يقتله على أحجار الزيت «1»، ثمّ يقتل أخاه بعده بالطفوف «2»، و قوائم فرسه فى الماء.
ثمّ قام مغضبا يجرّ رداءه، فتبعه أبو جعفر فقال: أ تدرى ما قلت يا أبا عبد اللّه؟
قال: إى و اللّه أدريه، و إنّه لكائن. قال: فحدّثنى من سمع أبا جعفر، يقول: فانصرفت لوقتى فرتّبت عمّالى، و ميّزت امورى تمييز مالک لها.
قال: فلمّا ولّى أبو جعفر الخلافة سمّى جعفر عليه السّلام الصادق، و كان إذا ذكره، قال:
قال لى الصادق جعفر بن محمّد كذا، كذا، فبقيت عليه. «3»
استدراک (2) ثواب الأعمال: حدّثنى محمّد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد ابن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبرى، عن موسى بن القاسم الحضرمى، قال:
ورد أبو عبد اللّه عليه السّلام فى أوّل ولاية أبى جعفر فنزل النجف، فقال: يا موسى! اذهب إلى الطريق الأعظم، وقف على الطريق فانظر، فإنّه سيجيئک رجل من ناحية القادسيّة؛

فإذا دنا فقل له: هاهنا رجل من ولد رسول اللّه يدعوک، فإنّه سيجىء معک.

_____

(1) أحجار الزيت بالمدينة: موضع كان فيه أحجار غلب عليها الطريق و اندفنت (مراصد الاطّلاع:
2/ 678) و ذكره ابن الأثير فى الكامل فى التاريخ: 5/ 543- 551 فى حوادث سنة 145، فى ذكر مسير عيسى بن موسى إلى محمّد بن عبد اللّه و قتله (مفصّلا).
(2) ذكر ابن الأثير فى الكامل فى التاريخ: 5/ 565- 569 مسير إبراهيم و قتله مفصّلا. يأتى ح 12- 14.
(3) 172، عنه البحار: 47/ 160، و يأتى ص 394 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:267
قال: فذهبت حتّى قمت على الطريق، و الحرّ شديد، فلم أزل قائما حتّى كدت أن أعصى و أنصرف، إذ نظرت إلى شىء مقبل شبه رجل على بعير؛
قال: فلم أزل أنظر إليه حتّى دنا منّى، فقلت له: يا هذا! هاهنا رجل من ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يدعوک، و قد وصفک لى، فقال: اذهب بنا إليه، قال: فجئت به حتّى أناخ بعيره ناحية، قريبا من الخيمة، قال: فدعا به، فدخل الأعرابى إليه ... الحديث. «1»
3- تفسير العيّاشى: عن الحسن بن موسى الخشّاب- رفعه- قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لا يرجع «2» الأمر و الخلافة إلى آل أبى بكر أبدا، و لا إلى آل عمر، و لا إلى آل بنى أميّة، و لا فى ولد طلحة و الزبير أبدا،
و ذلک أنّهم بتّروا القرآن، و أبطلوا السنن، و عطّلوا الأحكام. «3»
(4) غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد ابن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبد اللّه بن جبلة، عن علىّ بن أبى المغيرة، عن أبى الصباح، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال لى: ما وراءک؟
فقلت: سرور من عمّک زيد، خرج يزعم أنّه ابن سبيّة، و هو قائم هذه الأمّة، و أنّه ابن خير الإماء! فقال: كذب «4» ليس هو كما قال، إن خرج قتل. «5»
(5) الثاقب فى المناقب: عن يزيد بن خلف، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام- و قد ذكر عنده زيد، و هو يومئذ يتردّد فى المدينة- يقول:
«كأنّى به قد خرج إلى العراق، و يمكث يومين، و يقتل فى اليوم الثالث، ثمّ يدار برأسه

_____

(1) 118 ح 40، عنه البحار: 101/ 37 ح 52، و إثبات الهداة: 5/ 366 ح

54، و فى الخبر إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية و ما فى الضمير، يأتى تمامه فى عوالم العلوم المجلّد الخاصّ بالمزار حيث تضمّن الخبر ثواب زيارة الحسين عليه السّلام، و أنّ الرجل كان قاصدا لزيارته عليه السّلام من اليمن.
(2) من الكافى، إثبات الهداة، و فى المصدر: لا يرفع.
(3) 1/ 5 ح 7، عنه إثبات الهداة: 5/ 425 ح 168، و البحار: 92/ 26 ح 28. و رواه فى الكافى: 2/ 600 ح 8، عنه الوافى: 9/ 1703 ح 5.
(4) كذا.
(5) 229 ح 10، عنه إثبات الهداة: 5/ 425 ح 167.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:268
فى البلدان، و يؤتى به، و ينصب هاهنا على قصبة» و أشار بيده.
قال: فسمعت اذنى من أبى عبد اللّه عليه السّلام، و رأت عينى أن اتى برأسه حتّى اقيم على قصبة فى الموضع الّذى أشار إليه عليه السّلام. «1»
(6) غيبة الطوسى: من كتاب نصرة الواقفة لأبى محمّد علىّ بن أحمد العلوى «2»؛
قال: حدّثنى أبو محمّد الصيرفى، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبى بصير؛
عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سمعته يقول: كأنّ بابنى هذا- يعنى أبا الحسن عليه السّلام- قد أخذه بنو فلان «3» فمكث فى أيديهم حينا و دهرا، ثمّ خرج من أيديهم، (الخبر). «4»
(7) أمالى الصدوق:- بالإسناد المتقدّم فى عوالم العلوم: 21/ 41 ح 1 م-
عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، قال: كنت عند أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام فدخل عليه رجل من طوس- و ساق الحديث: إلى أن قال-: فدخل موسى بن جعفر فأجلسه على فخذه، و أقبل يقبّل ما بين عينيه- ثمّ التفت إليه فقال له: يا طوسى !- إنّه الإمام و الخليفة و الحجّة بعدى، و إنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضا للّه عزّ و جلّ فى سمائه، و لعباده فى الأرض، يقتل فى أرضكم بالسمّ ظلما و عدوانا، و يدفن بها غريبا، (الخبر). «5»

---

(1) 405 ح 336، عنه مدينة المعاجز: 415 ح 233.
(2) قال فى الذريعة: 24/ 178 بعد ذكر الكتاب: و مؤلّفه:
هو غير أبى القاسم المعروف بعلىّ بن أحمد الكوفى.
(3) أى بنو العبّاس.
(4) 37، عنه إثبات الهداة: 5/ 367 ح 56.
(5) يأتى فى العوالم المذكور أربعة عشر حديثا فى النصّ على إمامة موسى بن جعفر عليه السّلام. و كذلک فى ص 330 ح 1 فى باب فضل

زيارة السيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليها السلام عن تاريخ قم ...
و إنّ لنا حرما و هو بلدة قم، و ستدفن فيها امرأة من أولادى تسمّى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنّة.
و فى ص 465، و فى باب إخبار الصادق عليه السّلام بشهادة ولده موسى عليه السّلام ما يناسب المقام.
و يأتى أيضا فى عوالم العلوم: 22/ 32 فى باب نصّ الصادق عليه السّلام على إمامة الرضا عليه السّلام ثلاثة أحاديث بالإضافة إلى الحديث أعلاه. و فى ص 468 فى باب إخبار الصادق عليه السّلام بشهادة الرضا عليه السّلام ثلاثة أحاديث أيضا، و كذلک فى عوالم الإمام الجواد و الهادى و العسكرى و المهدى عليهم السّلام أخبار كثيرة عن الصادق عليه السّلام فى إخباره بالنص على إمامتهم عليهم السّلام أو بشهادتهم أو ... ما يناسب هذا الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:269
(8) المحاسن: القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن المفضّل بن عمر، قال: سرت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام إلى مكّة، فصرنا إلى بعض الأودية، فقال:
انزلوا فى هذا الموضع و لا تدخلوا الوادى.
فنزلنا فما لبثنا أن أظلّتنا سحابة، فهطلت علينا حتّى سال الوادى، فآذى من كان فيه. «1»
(9) دلائل الإمامة: حدّثنى أبو عبد اللّه الحسين بن عبد اللّه الخرقى، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا حبيب ابن الحسين، قال: حدّثنا أبو هاشم عبيد بن خارجة، عن علىّ بن عثمان؛
عن فرات بن الأحنف، قال: كنت مع أبى عبد اللّه و نحن نريد زيارة أمير المؤمنين- إلى أن قال-: ثمّ مضى و مضيت معه حتّى انتهى إلى موضع، فنزل و صلّى ركعتين و قال: هاهنا قبر أمير المؤمنين عليه السّلام، أما إنّه لا تذهب الأيّام حتّى يبعث اللّه رجلا ممتحنا فى نفسه بالقتل يبنى عليه حصنا فيه سبعون طاقا.
سمعت هذا الحديث قبل أن يبنى على الموضع شىء، ثمّ إنّ محمّد بن زيد وجّه فبنى عليه، فلم تمض الأيّام حتّى امتحن محمّد فى نفسه بالقتل. «2»
(10) رجال الكشّى: بإسناده الآتى عن أبى جعفر الأحول، قال:
قال لى ابن أبى العوجاء: أ ليس من صنع شيئا و أحدثه حتّى يعلم أنّه من صنعته فهو خالقه؟ قلت: بلى. قال: فأخلنى شهرا أو شهرين، ثمّ تعال حتّى اريک.
قال: فحججت، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال: أما إنّه قد هيّأ لک شاتين، و هو جاء معه بعدّة من أصحابه، ثمّ يخرج لک الشاتين قد امتلأتا

دودا، و يقول لک: هذا الدود يحدث من فعلى، فقل له: إن كان من صنعک و أنت أحدثته، فميّز ذكوره من إناثه.
فأخرج إلىّ الدود، فقلت له: ميّز الذكور من الإناث، فقال:
هذه- و اللّه- ليست من إبرازک، هذه الّتى حملتها الإبل من الحجاز (الحديث). «3»

---

(1) 2/ 364 ح 106، عنه البحار: 76/ 279 ح 18، و الوسائل: 8/ 316 ح 5.
(2) 244، عنه مدينة المعاجز: 421 ح 248، و حلية الأبرار: 2/ 638.
(3) يأتى بتمامه و تخريجاته فى ص 1078 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:270
(11) الثاقب فى المناقب: عن داود بن كثير، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقلت: يا ابن رسول اللّه! أسألک عن شىء يختلج فى صدرى، فقال:
يا داود! كأنّى بک قد كتفت بخدعة، فتدخل فى صندوق، و لا يطلق عنک إلّا بألف درهم.
قال داود: فأضلّنى الشيطان عمّا أردت سؤاله، فخرجت متفكّرا متحيّرا ممّا قال؛
فمررت ببعض سكک الكوفة، فإذا جارية مليحة، فتعلّقت بى، و قالت:
يا صاحب الحقّ! هل لک فى الإلمام بنا، فتفيدنا ببعض ما خصصت به دوننا؟
فقلت: ما أكره ذلک. فقالت لى: ادخل. فدخلت، فإذا أنا بزوجها قد أقبل إليها؛
فقالت لى: ادخل الصندوق، فإنّى لا آمنه عليک إن رأى اجتماعنا.
فدخلت الصندوق، فأقفلت علىّ، ثمّ قالت: قد وقعت موقع سوء، فإن افتديت نفسک بألف درهم و إلّا غمزت «1» بک إلى السلطان. فأعطيتها ألف درهم و خلّت عنّى؛
فرجعت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام، فلمّا بصر بى، قال: نجوت الآن، فاحمد اللّه تعالى. «2»
الكتب:
(12) الصواعق المحرقة: ... فى آخر دولة بنى اميّة و ضعفهم أراد بنو هاشم مبايعة محمّد و أخيه، و ارسل لجعفر ليبايعهما، فامتنع فاتّهم أنّه يحسدهما؛
فقال: و اللّه ليست لى و لا لهما، إنّها لصاحب القباء الأصفر، ليلعبنّ بها صبيانهم و غلمانهم. و كان المنصور العبّاسى يومئذ حاضرا و عليه قباء أصفر.

فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتّى ملكوا. «3».
(13) ينابيع المودّة: و قد ذكر أهل السير أنّ عبد اللّه المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط رضى اللّه عنهم كان شيخ بنى هاشم فى زمانه، جمع المحاسن الكثيرة، و هو والد محمّد الملقّب ب [ذى] النفس الزكيّة. و والد إبراهيم أيضا؛
فلمّا كان فى أواخر دولة بنى مروان و ضعفهم، أراد بنو هاشم أن يبايعوا منهم من يقوم

---

(1) غمز بالرجل و عليه: طعن عليه و سعى به شرّا.
(2) 404 ح 335، عنه مدينة المعاجز: 415 ح 232.
(3) 121، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 249.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:271
بالأمر، فاتّفقوا على محمّد و إبراهيم ابنى عبد اللّه المحض.
فلمّا اجتمعوا لذلک، أرسلوا إلى جعفر الصادق عليه السّلام، فقال عبد اللّه: إنّه يفسد أمركم!
فلمّا دخل جعفر الصادق، سألهم عن سبب اجتماعهم، فأخبروه؛
فقال لعبد اللّه: يا ابن عمّى! إنّى لا أكتم خيريّة أحد من هذه الامّة إن استشارنى، فكيف لا أدلّ على صلاحكم!؟ فقال عبد اللّه: مدّ يدک لنبايعک.
قال جعفر: و اللّه إنّها ليست لى و لا لابنيک، و إنّها لصاحب القباء الأصفر، و اللّه ليلعبنّ بها صبيانهم و غلمانهم، ثمّ نهض و خرج.
و كان المنصور العبّاسى يومئذ حاضرا، و عليه قباء أصفر، فكان كما قال. «1»
(14) الأنوار القدسيّة: و منها: أنّ ابن عمّه عبد اللّه المحض، كان شيخ بنى هاشم، و هو والد محمّد و أخيه، أرسلوا لجعفر ليبايعهما، و قال: ليست لى و لا لهما، إنّها لصاحب القباء الأصفر، يلعب بها صبيانه.
و كان المنصور العبّاسى حاضرا و عليه قباء أصفر، فكان كذلک. «2»

4- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية و الحاليّة معا

1- إعلام الورى: من كتاب نوادر الحكمة [علىّ بن الحكم] عن عروة بن موسى الجعفى، قال: قال لنا يوما- و نحن نتحدّث-:
الساعة انفقأت عين هشام فى قبره. قلنا: و متى مات؟ قال: اليوم، الثالث.
قال: فحسبنا موته، و سألنا عنه، فكان كذلك.
المناقب لابن شهرآشوب: عن عروة (مثله). «3»

_____
(1) 332، عنه جامع كرامات الأولياء: 2/ 4، و ملحقات الإحقاق: 12/ 248.
(2) 36، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 511.
(3) تقدّم ص 242 ح 26 (مثله) و يأتى ص 384 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:272

5- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية و الآتية معا

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ داود الرقّى، قال:
حججت بأبى عبد اللّه عليه السّلام سنة ستّ و أربعين و مائة، فمررنا بواد من أودية تهامة «1»؛
فلمّا أنخنا، صاح: يا داود! ارحل، ارحل.
فما انتقلنا إلّا و قد جاء سيل، فذهب بكلّ شىء فيه.
و قال له: تؤتى بين الصلاتين حتّى تؤخذ من منزلك.
و قال: يا داود! إنّ أعمالكم عرضت علىّ يوم الخميس، فرأيت فيها صلتك لابن عمّك.
قال داود: و كان لى ابن عمّ ناصبىّ كثير العيال محتاج، فلمّا خرجت إلى مكّة أمرت له بصلة، فأخبرنى بها أبو عبد اللّه عليه السّلام. «2»

6- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الحاليّة و الآتية معا

1- المناقب لابن شهرآشوب: ابن مسكان، عن سليمان بن خالد- فى خبر طويل- أنّه دخل على الصادق عليه السّلام آذنه و آذن لقوم من أهل البصرة، فقال عليه السّلام: كم عدّتهم؟
فقال: لا أدرى. فقال عليه السّلام: اثنا عشر رجلا؛
فلمّا دخلوا عليه، سألوا عن حرب علىّ و طلحة و الزبير و عائشة، قال:
و ما تريدون بذلک؟ قالوا: نريد أن نعلم علم ذلک؛
قال: إذا تكفرون يا أهل البصرة.
فقال: علىّ كان مؤمنا منذ بعث اللّه نبيّه إلى أن قبضه إليه؛
[ثمّ] لم يؤمّر عليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أحدا قطّ، و لم يكن فى سريّة قطّ إلّا كان أميرها.

_____

(1) تهامة، بالكسر: تهامة تساير البحر، منها مكّة، و الحجاز ما حجز بين تهامة و العروض ... و إنّما سمّى الحجاز حجازا، لأنّه حجز بين تهامة و نجد. (مراصد الاطّلاع: 1/ 283).
(2) 2/ 612 ح 8، عنه البحار: 47/ 98 ح 114. و تقدّم ص 114 ح 16 عن بصائر الدرجات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:273
و ذكر فيه أنّ طلحة و الزبير بايعاه، و غدرا به، و أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أمره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين «1».
فقالوا: لئن كان هذا عهد من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لقد ضلّ القوم جميعا!
فقال عليه السّلام: أ لم أقل لكم إنّكم ستكفرون إن أخبرتكم؟
أما إنّكم سترجعون إلى أصحابكم من أهل البصرة، فتخبروهم بما أخبرتكم، فيكفرون أعظم من كفركم! فكان كما قال. «2»

_____

(1) الناكثون: أهل الجمل لأنّهم نكثوا البيعة، أى نقضوها و استنزلوا عائشة، و ساروا بها إلى البصرة، و القاسطون: أهل صفّين لأنّهم جاروا فى حكمهم و بغوا عليهم.
و المارقون: الخوارج لأنّهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية، و هذا التفسير مروى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (مجمع البحرين: نكث).
(2) 3/ 351، عنه البحار: 47/ 127 ضمن ح 175. و رواه فى دلائل الإمامة: 120 بإسناده إلى سليمان بن خالد (مثله)، عنه مدينة المعاجز:

393 ح 120.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:274

2- أبواب معجزاته عليه السّلام فى الأشجار و الأثمار

1- باب معجزته علیه السّلام فی النخلة و التمر و الرطب

1- بصائر الدرجات: موسى بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد اللّه بن بكير، عن عمر بن توبة «1»، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام
قال: كان أبو عبد اللّه البلخى معه، فانتهى إلى نخلة خاوية «2» فقال: أيّتها النخلة السامعة المطيعة لربّها، أطعمينا ممّا جعل اللّه فيك.
قال: فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه، فأكلنا حتّى تضلّعنا «3».
فقال البلخى: جعلت فداک، سنّة فيكم كسنّة مريم.
المناقب لابن شهرآشوب: سليمان (مثله). «4»
2- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا مريم المدنى، قال:
خرجت إلى الحجّ، فلمّا صرت قريبا من الشجرة «5»، خرجت على حمار لى، قلت:
أدرک الجماعة و اصلّى معهم، فنظرت إلى الجماعة يصلّون، فأتيتهم [فوجدتهم قد صلّوا] و إذا أبو عبد اللّه عليه السّلام محتب «6» بردائه يسبّح، فقال: صلّيت يا أبا مريم؟ قلت: لا.
قال: صلّ. فصلّيت، ثمّ ارتحلنا، فسرت تحت محمله؛

---

(1) «بويه» م، ب، تصحيف. راجع رجال النجاشى: 284 رقم 753، تنقيح المقال: 2/ 341.
(2) خوت الدار: تهدّمت، و المراد بالنخلة الخاوية هنا الّتى لم يبق منها إلّا بقايا من ساقها.
(3) «تضلّع: امتلأ شبعا حتّى بلغ الطعام أضلاعه» منه ره.
(4) 254 ح 5، 3/ 366، عنهما البحار: 47/ 76 ح 45؛ و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 718 ح 20 (و التخريجات الّتى فى هامشه).
(5) الشجرة- واحدة الشجر-: بذى حليفة على ستّة أميال من المدينة (مراصد الاطّلاع: 2/ 784).
(6) الاحتباء: ضمّ الساقين إلى البطن بالثوب أو اليدين، و منه «الاحتباء حيطان العرب» أى ليس فى البرارى حيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:275
فقلت فى نفسى: قد خلوت به اليوم فأسأله عمّا بدا لى. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 275 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 274
ل: يا أبا مريم تسير تحت محملى؟ فقلت: نعم. و كان زميله غلاما له، يقال له «سالم» فرآنى كثير الاختلاف «1» فقال: أراک كثير الاختلاف، أبک بطن

«2»؟
قلت: نعم. قال: أكلت البارحة حيتانا «3»؟ قلت: نعم.
قال: فأتبعتها بتمرات؟ قلت: لا. قال: أما إنّک لو أتبعتها بتمرات ما ضرّک.
فسرنا حتّى إذا كان وقت الزوال، نزل فقال: يا غلام! هات ماء أتوضّأ به؛
فناوله فدخل إلى موضع يتوضّأ، فلمّا خرج إذا هو بجذع، فدنا منه، فقال:
يا جذع! أطعمنا ممّا خلق اللّه فيک.
قال: رأيت الجذع اهتزّ، ثمّ اخضرّ، ثمّ أطلع، ثمّ اصفرّ، ثم ذنّب «4»؛
فأكل منه و أطعمنى، كلّ ذلک أسرع من طرفة عين. «5»
3- و منه: روى أنّ محمّد بن مسلم، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكيا، فقال: و ما يبكيک؟
قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم فضل، و أنّكم و هم شىء واحد!
فسكت، ثمّ دعا بطبق من تمر، فأخذ منه تمرة فشقّها نصفين، و أكل التمر و غرس النوى فى الأرض، فنبت و حمل بسرا «6»، فأخذ منها واحدة فشقّها [نصفين] و أكل، و أخرج منها رقّا و دفعه إلى المعلّى، و قال: اقرأ! فإذا فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ المرتضى، [و] الحسن و الحسين، و علىّ بن الحسين؛

_____

(1) اختلف من موضع إلى موضع: تردّد.
(2) البطن- محرّكة-: داء البطن، يقال: بطن بطنا: أصيب بوجع فى بطنه.
(3) جمع الحوت: السمک، و قد غلب فى الكبير منه.
(4) و المذنب- بكسر النون-: الّذى بدا فيه الأرطاب من قبل ذنبه، و يقال له أيضا: التنوب.
(5) 2/ 625 ح 26، عنه البحار: 47/ 102 ح 126.
(6) و البسر: تمر النخل قبل أن يرطب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:276
[و عدّهم] واحدا واحدا إلى الحسن بن علىّ و ابنه عليهم السّلام. «1»
4- غيبة النعمانى: سلامة بن محمّد، عن علىّ بن عمر المعروف بالحاجى، عن ابن القاسم العلويّ العبّاسى، عن جعفر بن محمّد الحسنى، عن محمّد «2» بن كثير، عن أبى أحمد بن موسى [الأسدى]، عن داود بن كثير، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام بالمدينة، فقال [لى]: ما الّذى أبطأ بک يا داود عنّا؟
فقلت: حاجة عرضت بالكوفة. فقال: من خلّفت بها؟
فقلت: جعلت فداک خلّفت بها عمّک زيدا، تركته راكبا على فرس، متقلّدا سيفا، ينادى بأعلى صوته: سلونى [سلونى] قبل أن تفقدونى، فبين جوانحى

علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، و المثانى «3» و القرآن العظيم، و إنّى العلم بين اللّه و بينكم!
فقال عليه السّلام لى: يا داود! لقد ذهبت بک المذاهب، ثمّ نادى: يا سماعة بن مهران! ائتنى بسلّة الرطب، فأتاه بسلّة فيها رطب؛ فتناول منها رطبة، فأكلها و استخرج النواة من فيه، فغرسها فى الأرض، ففلقت و أنبتت، و أطلعت و أعذقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقّها، و استخرج منها رقّا أبيض، ففضّه و دفعه إلىّ و قال: اقرأه.
فقرأته، و إذا فيه سطران: السطر الأوّل: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
و الثانى إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِى كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّينُ الْقَيِّمُ «4»:
أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، الحسن بن علىّ، الحسين بن علىّ، علىّ بن الحسين، محمّد بن علىّ، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، علىّ بن موسى، محمّد بن

---

(1) 2/ 624 ح 25، عنه البحار: 47/ 102 ح 125، و إثبات الهداة: 5/ 411 ح 146 و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 188 ح 19 باختصار، عنه إثبات الهداة: 5/ 460 ح 256.
(2) «عبيد» م.
(3) المثانى: قوله تعالى «و لقد آتيناک سبعا من المثانى و القرآن العظيم»: يعنى سورة الحمد إذ هى سبع آيات اتّفاقا. و قيل: المراد بالتسمية مطلق التكرير لأنّها تتكرر كلّ يوم عشر مرّات فصاعدا. و قيل: سمّى القرآن مثانى لأنّ الأنباء و القصص تثنى فيه أو لاقتران آية الرحمة بآية العذاب (مجمع البحرين للطريحى مادّة «ثنا»).
(4) التوبة: 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:277
علىّ، علىّ بن محمّد، الحسن بن علىّ، الخلف الحجّة.
ثمّ قال: يا داود أ تدرى متى كتب هذا فى هذا؟ قلت: اللّه أعلم و رسوله و أنتم.
فقال: قبل أن يخلق اللّه آدم بألفى عام. «1»
استدراک (1) الهداية الكبرى: بإسناده عن المفضّل بن عمر الجعفى، عن سيّدنا أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام، و هو جالس على بساط أحمر فى وسط داره؛
و أنا أقول: إن كان داود اوتى ملكا عظيما، فالّذى أوتيه محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أهل بيته عليهم السّلام أعظم و أجلّ، و قلت

فی نفسی:
اللهمّ إنّی ما أشکّ فی حجّتک علی خلقک، و أمّا جعفر فبیّن لی فیه آیة تزیدنی ثباتا و یقینا.
فرفع رأسه إلیّ و قال: قد اوتیت سؤلک یا موسی «2»؛
یا مفضّل! ناولنی النواة، و أشار بیده إلی نواة فی جانب الدار، فأخذتها و ناولته إیّاها؛ فجمع سبّابته علیها، و غمرها فی الأرض، فغیّبها و دعا بدعوات، سمعته یقول:
«اللهمّ فالق الحبّ و النوی» و لم أسمع الباقی، و إذا تلک النواة نبتت نخلة، و أخذت تعلو حتّی صارت بإزاء علوّ الدار، ثمّ حملت حملا حسنا، و تهدّلت و نارت «3» و رطبت، و أنا أنظر إلیها، فقال لی: یا مفضّل! اهززها. فهززتها، فنثرت علینا فی الدار رطبا جنیّا، لیس ممّا رأی الناس و لا عرفوه، و لا أکلوا أصفی منه، و هو أصفی من الجوهر، و أعطر من روائح المسک و العنبر توری [الرطبة مثل ما توری] المرآة.

_____

(1) 87 ح 18، عنه البحار: 24/ 243 ح 4، و ج 47/ 141 ح 193، و البرهان: 2/ 123 ح 2، و مدینة المعاجز: 167 ح 47 و 383 ح 84 و رواه فی تأویل الآیات: 1/ 203 ح 12، عنه البحار: 36/ 400 ح 10، و إثبات الهداة: 5/ 449 ح 217 و رواه فی مقتضب الأثر: 30، بإسناده إلی داود بن کثیر الرقّی، عنه الصراط المستقیم: 2/ 157.
(2) إشارة إلی قوله تعالی فی سورة طه: 36 قالَ قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ یا مُوسی.
(3) «بسرت» مدینة المعاجز.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:278
فقال لی: التقط، و کل. فالتقطت و أکلت.
فقال: ضمّ کلّ ما سقط من هذا الرطب، و اهده إلی مخلصی شیعتنا، الّذین أوجب اللّه لهم الجنّة، فلا یحلّ هذا الرطب إلّا لهم، فاهد إلی کلّ نفس منهم واحدة.
قال المفضّل: فضممت ذلک الرطب، و ظننت أنّی لا اطیق حمله، فخفّ حتّی حملته إلی منزلی، و فرّقته فیمن أمرنی به ممّن هو بالکوفة،
فخرج بأعدادهم، لا یزید رطبة و لا ینقص رطبة.
فرجعت إلیه، فقال لی: اعلم یا مفضّل! إنّ هذه النخلة تطاولت و انبسطت فی هذه الدنیا، فلم یبق مؤمن و لا مؤمنة من شیعتنا بالکوفة و غیرها بمقدار مضیّک إلی منزلک و رجوعک إلینا إلّا و قد وصل إلیهم منها، فهذا فضل من اللّه أعظم إلی جدّنا محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،
و إنّ الکتب من شیعتنا سترد إلینا و إلیک من طول رطبة.

قال المفضّل: فلم تزل الكتب ترد عليه من سائر الشيعة من سائر الدنيا بذلک؛
فعرفت عددهم من كتبهم. «1»
(2) الخرائج و الجرائح: يأتى ص 374 ضمن حديث 2، و فيه:
ثمّ سار عليه السّلام حتّى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها، فقال: أيّتها النخلة! أطعمينا ممّا جعل اللّه فيک. فانتثرت رطبا جنيّا. «2»

2- باب معجزته علیه السّلام فی العنب

1- كشف الغمّة: عن محمّد بن طلحة، قال: قال ليث بن سعد:
حججت سنة ثلاث عشرة و مائة «3»، فأتيت مكّة، فلمّا صلّيت العصر، رقيت أبا قبيس، و إذا أنا برجل جالس، و هو يدعو، فقال: يا ربّ يا ربّ، حتّى انقطع نفسه؛

---

(1) 255، عنه إثبات الهداة: 5/ 452 ح 224، و مدينة المعاجز: 422 ح 255.
(2) يأتى ص 372، و ص 375 ضمن ح 1 ما يناسب المقام.
(3) ذكره فى سير أعلام النبلاء: 8/ 137.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:279
ثمّ قال: ربّ ربّ، حتّى انقطع نفسه؛
ثمّ قال: يا اللّه يا اللّه، حتّى انقطع نفسه؛
ثمّ قال: يا حىّ يا حىّ، حتّى انقطع نفسه؛
ثمّ قال: يا رحيم يا رحيم، حتّى انقطع نفسه؛
ثمّ قال: يا أرحم الراحمين- حتّى انقطع نفسه- سبع مرّات؛
ثمّ قال: اللهمّ إنّى أشتهى من هذا العنب فأطعمنيه، اللهمّ و إنّ بردىّ قد أخلقا «1».
قال الليث: فو اللّه ما استتمّ كلامه حتّى نظرت إلى سلّة مملوّة عنبا- و ليس على الأرض يومئذ عنب- و بردين جديدين موضوعين، فأراد أن يأكل فقلت له: أنا شريكک.
فقال لى: و لم؟ فقلت: لأنّک كنت تدعو، و أنا أؤمّن؛
فقال لى: تقدّم فكل و لا تخبّأ شيئا. فتقدّمت فأكلت شيئا لم آكل مثله قطّ، و إذا عنب لا عجم «2» له فأكلت حتّى شبعت، و السلّة لم تنقص.
ثمّ قال لى: خذ أحد البردين إليک. فقلت: أمّا البردان، فإنّى غنىّ عنهما.
فقال لى: توار عنّى حتّى ألبسهما، فتواريت عنه فاتّزر بالواحد، و ارتدى بالآخر، ثمّ أخذ البردين الّذين كانا عليه، فجعلهما على يده و نزل، فاتّبعته، حتّى إذا كان بالمسعى لقيه رجل، فقال: اكسنى كساک اللّه. فدفعهما إليه؛ فلحقت الرجل، فقلت: من هذا؟
قال: هذا جعفر بن محمّد. قال الليث: فطلبته لأسمع منه، فلم أجده؛
فيا لهذه الكرامة ما أسناها! و يا لهذه المنقبة ما أعظم صورتها و معناها. «3»

---

(1) البرد: ثوب مخطط. أيضا: كساء من الصوف يلتحف به، و أخلق الثوب:

بلى.
(2) العجم: نوى التمر، كلّ ما كان فى جوف مأكول كالزبيب، يقال: ليس لهذا العنب عجم.
(3) 2/ 160 و 202، عنه البحار: 47/ 141 ح 194، و إثبات الهداة: 5/ 426 ح 171، و أخرجه فى البحار: 95/ 158 ح 9، عن مناقب آل أبى طالب: 3/ 359. و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ:
12/ 238 و ص 239 عن مناقب ابن المغازلى، و مطالب السئول: 83، و جامع كرامات الأولياء:
2/ 5، و مفتاح النجا: 168 و إسعاف الراغبين: 250، و الصواعق المحرقة: 121، و التذكرة لابن الجوزى: 354، و صفة الصفوة: 2/ 173، و المختار لابن الأثير: 18، و وسيلة النجاة: 355، و وسيلة المآل: 10 بألفاظ و أسانيد شتّى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:280
أقول: ثمّ قال علىّ بن عيسى:
حديث الليث مشهور، و قد ذكره جماعة من الرواة و نقلة الحديث؛
و أوّل ما رأيته فى كتاب المستغيثين تأليف الفقيه العالم أبى القاسم خلف بن عبد الملک ابن مسعود بن بشكوال «1» رحمه اللّه، و هذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبى عبد اللّه محمّد بن أبى القاسم بن عمر بن أبى القاسم، و هو قرأه على الشيخ العالم محيى الدين استاذ دار الخلافة أبى محمّد يوسف بن الشيخ أبى الفرج ابن الجوزى، و هو يرويه عن مؤلّفه، إجازة و كانت قراءتى فى شعبان من سنة ستّ و ثمانين و ستّمائة، بدارى المطلّة على دجلة ببغداد، عمّرها اللّه تعالى؛
و قد أورد هذا الحديث جماعة من الأعيان، و ذكره الشيخ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزىّ رحمه اللّه فى كتابه صفة الصفوة، و كلّهم يرويه عن الليث، و كان ثقة معتبرا. «2»

3- باب معجزته علیه السّلام فی العنب و الرمّان

الأخبار، الأصحاب:

1- المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح:
روى أنّ داود بن كثير الرقّى، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخل عليه موسى ابنه، و هو ينتفض [من البرد]؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت فى كنف «3» اللّه، متقلّبا فى نعم (رحمة، خ) اللّه، أشتهى عنقود عنب جرشى «4» و رمّانة [خضراء].

---

(1) فى كتاب هداية العارفين: 349: خلف بن عبد الملک بن مسعود بن بشكوال الخزرجى الإمام أبو القاسم القرطبى الأندلسى المالكى الفقيه المؤرّخ، ولد سنة 494، و توفّى سنة 578، صنّف من الكتب أخبار ابن عيينة ... المستغيثين باللّه عند الحاجات و المهمّات و المتضرّعين إليه سبحانه و تعالى بالرغبات و الدعوات.
(2) 2/ 160، عنه البحار: 47/ 142، و إثبات الهداة: 5/ 427.
(3) الكنف- بالتحريک-: الحرز.
(4) و الظاهر أنّه منسوب إلى «جرش» بالفتح: موضع، و بالتحريک بلدة بالاردن. و جرش، بالضمّ، ثمّ الفتح و الشين معجمة: من مخاليف اليمن من جهة مكّة (مراصد الاطّلاع: 1/ 326).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:281
قلت: سبحان اللّه هذا الشتاء!!
فقال: يا داود! إنّ اللّه قادر على كلّ شىء، ادخل البستان.
[فدخلته] فإذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشى و رمّانة [خضراء]، فقلت:
آمنت بسرّكم و علانيتكم [فقطعتهما] و أخرجتهما إلى موسى، فقعد يأكل، فقال:
يا داود! و اللّه لهذا أفضل من رزق قديم، خصّ اللّه به مريم بنت عمران من الافق الأعلى. «1»

4- باب معجزته عليه السّلام فى العنب و الرطب [باجابته دعائه عليه السّلام]

1- المزار الكبير لمحمّد بن المشهدى: بإسناده، عن سفيان الثورى، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام و هو بعرفة، يقول:
«اللهمّ اجعل خطواتى هذه الّتى خطوتها فى طاعتک، كفّارة لما خطوتها فى معصيتک» و ساق الدعاء إلى قوله:
«و أنا ضيفک فاجعل قراى «2» الجنّة، و أطعمنى عنبا و رطبا».
قال سفيان: فو اللّه لقد هممت أن أنزل و أشترى له تمرا و موزا، و أقول له: هذا عوض العنب و الرطب، فإذا أنا بسلّتين مملوءتين قد وضعتا بين يديه و إحداهما رطب، و الاخرى عنب، (تمام الخبر). «3»

_____

(1) ...، 2/ 617 ح 16، عنهما البحار: 47/ 100 ح 119.
و أورده فى «الثاقب فى المناقب: 420 ح 3».
(2) القرى: الضيافة.
(3) 194، عنه البحار: 47/ 161.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 409 ح 142، و مدينة المعاجز: 406 ح 182 عن الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:282

3- أبواب معجزاته عليه السّلام فى الجبال

1- باب معجزته علیه السّلام فی الجبال و إقبالها علیه

1- الاختصاص: الحسن بن علىّ الزيتونى، و محمّد بن أحمد بن أبى قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن الحسن بن عطيّة، قال:
كان أبو عبد اللّه عليه السّلام واقفا على الصفا، فقال له عبّاد البصرى «1»: حديث يروى عنک.
قال: و ما هو؟ قال: قلت: حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنيّة.
قال: قد قلت ذلک، إنّ المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلى، أقبلت.
قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت.
فقال لها: على رسلک، إنّى لم اردک. «2»

2- باب آخر [فی إطاعة الجبال لأمره علیه السّلام]

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:
كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام بين مكّة و المدينة، و هو على بغلة و أنا على حمار، و ليس معنا أحد، فقلت: يا سيّدى! ما علامة الإمام؟
قال: يا عبد الرحمن! لو قال لهذا الجبل: سر، لسار.
فنظرت- و اللّه- إلى الجبل يسير، فنظر إليه، فقال: إنّى لم أعنك. «3»

_____
(1) الظاهر أنّه عبّاد بن كثير الثقفى البصرى نزيل مكة (سير أعلام النبلاء: 7/ 106).
(2) 320، عنه البحار: 47/ 89 ح 95.
(3) 2/ 621 ح 20، و عنه البحار: 47/ 101 ح 123، و إثبات الهداة: 5/ 410 ح 144، و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 188 ح 17 مرسلا باختصار، عنه إثبات الهداة: 5/ 460 ح 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:283

3- باب آخر، على وجه آخر [فى معرفته عليه السّلام بحال الجبال]

1- المناقب لابن شهرآشوب: محمّد بن الفيض، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال أبو جعفر الدوانيقى للصادق عليه السّلام: تدرى ما هذا؟ قال: و ما هو؟
قال: جبل هناک يقطر منه فى السنة قطرات فتجمد، فهو جيّد للبياض يكون فى العين، يكحّل به فيذهب بإذن اللّه.
قال: نعم أعرفه، و إن شئت أخبرتک باسمه و حاله، هذا جبل كان عليه نبىّ من أنبياء بنى إسرائيل هاربا من قومه، فعبد اللّه عليه، فعلم قومه فقتلوه، فهو يبكى على ذلک النبىّ، و هذه القطرات من بكائه له، و من الجانب الآخر عين تنبع من ذلک الماء بالليل و النهار، و لا يوصل إلى تلک العين. «1»

_____

(1) 3/ 362، عنه البحار: 47/ 136 ح 186، و ج 60/ 238 ح 77.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:284

4- أبواب معجزاته عليه السّلام فى البحار و الجبّ و الأنهار

1- باب معجزته علیه السّلام فی البحر

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن مالک الکوفیّ، عن محمّد بن عمّار، عن أبی بصیر، قال:
کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فرکض «1» برجله الأرض، فإذا بحر فیه سفن من فضّة، فرکب و رکبت معه، حتّی انتهی إلی موضع فیه خیام من فضّة، فدخلها ثمّ خرج؛
فقال: رأیت الخیمة الّتی دخلتها أوّلا؟ فقلت: نعم.
قال: تلک خیمة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و الاخری خیمة أمیر المؤمنین علیه السّلام، و الثالثة خیمة فاطمة علیها السلام، و الرابعة خیمة خدیجة علیها السلام، و الخامسة خیمة الحسن علیه السّلام، و السادسة خیمة الحسین علیه السّلام، و السابعة خیمة علیّ بن الحسین علیه السّلام، و الثامنة خیمة أبی علیه السّلام، و التاسعة خیمتی، و لیس أحد منّا یموت إلّا و له خیمة یسکن فیها. «2»

2- باب آخر، و هو من الأوّل

1- عيون المعجزات المنسوب إلى السيّد المرتضى «3» رضى اللّه عنه:
عن علىّ بن مهران، عن داود بن كثير الرقّى، قال:
كنّا فى منزل أبى عبد اللّه عليه السّلام و نحن نتذاكر فضائل الأنبياء عليهم السّلام فقال عليه السّلام مجيبا لنا:
و اللّه ما خلق اللّه نبيّا إلّا و محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أفضل منه، ثمّ خلع خاتمه، و وضعه على الأرض

---

(1) الركض: الضرب بالرجل و الإصابة بها.
(2) 405 ح 5، عنه البحار: 47/ 91 ح 97، و ج 57/ 328 ح 8.
و رواه فى دلائل الإمامة: 135 بإسناده إلى أبى بصير، عنه مدينة المعاجز: 391 ح 135.
(3) كذا، و مؤلّفه الحسين بن عبد الوهّاب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:285
و تكلّم بشىء، فانصدعت الأرض و انفرجت بقدرة اللّه عزّ و جلّ؛
فإذا نحن ببحر عجّاج «1»، فى وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء، فى وسطها قبّة من درّة بيضاء، حولها دار خضراء، مكتوب عليها «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ أمير المؤمنين، بشّر القائم فإنّه يقاتل الأعداء، و يغيث المؤمنين، و ينصره عزّ و جلّ بالملائكة فى عدد نجوم السماء».
ثمّ تكلّم صلوات اللّه عليه بكلام، فثار ماء البحر، و ارتفع مع السفينة، فقال:
ادخلوها، فدخلنا القبّة الّتى فى السفينة، فإذا فيها أربعة كراسى من ألوان الجواهر، فجلس هو على أحدها، و أجلسنى على واحد، و أجلس موسى و إسماعيل عليهما السّلام كلّ واحد منهما على كرسى، ثمّ قال عليه السّلام للسفينة:
سيرى بقدرة اللّه تعالى. فسارت فى بحر عجّاج بين جبال الدرّ و اليواقيت.
ثمّ أدخل يده فى البحر، و أخرج دررا و ياقوتا، فقال:
يا داود! إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتک.
فقلت: يا مولاى! لا حاجة لى فى الدنيا. فرمى به فى البحر، و غمس يده فى البحر و أخرج مسكا و عنبرا، فشمّه و شمّمنى، و شمّم موسى و إسماعيل عليهما السّلام؛
ثمّ رمى به فى البحر، و سارت السفينة حتّى انتهينا إلى جزيرة عظيمة [فيما] بين ذلک البحر، و إذا فيها قباب من الدرّ الأبيض، مفروشة بالسندس و الاستبرق «2»، عليها ستور الارجوان «3»، محفوفة بالملائكة؛
فلمّا نظروا إلينا، أقبلوا مذعنين له بالطاعة، مقرّين له بالولاية؛

فقلت: مولای! لمن هذه القباب؟ فقال: للأئمّة من ذریّة محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛
کلّما قبض إمام صار إلی هذا الموضع، إلی الوقت المعلوم، الّذی ذکره اللّه تعالی.
ثمّ قال علیه السّلام: قوموا بنا حتّی نسلّم علی أمیر المؤمنین علیه السّلام، فقمنا و قام، و وقفنا بباب

---

(1) أی کثیر الماء، کأنّه یعجّ من کثرته و صوت تدفّقه.
(2) السندس: ما رقّ من الدیباج. و الاستبرق: هو ثخین الدیباج.
(3) الارجوان- بضمّ الهمزة و سکون الجیم-: ورد أحمر شدید الحمرة یصبغ به.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:286
احدی القباب المزیّنة، و هی أجلّها و أعظمها، و سلّمنا علی أمیر المؤمنین علیه السّلام و هو قاعد فیها، ثمّ عدل إلی قبّة اخری، و عدلنا معه، فسلّم علی الحسن بن علیّ علیهما السّلام، و عدلنا منها إلی قبّة بإزائها فسلّمنا علی الحسین بن علیّ علیهما السّلام، ثمّ علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام، ثمّ علی محمّد بن علیّ علیه السّلام، کلّ واحد منهم فی قبّة مزیّنة مزخرفة.
ثمّ عدل إلی بنیّة بالجزیرة، و عدلنا معه، و إذا فیها قبّة عظیمة من درّة بیضاء مزیّنة بفنون الفرش و الستور، و إذا فیها سریر من ذهب مرصّع بأنواع الجوهر؛
فقلت: یا مولای! لمن هذه القبّة؟
فقال: للقائم منّا أهل البیت، صاحب الزمان.
ثمّ أومأ بیده، و تکلّم بشیء، و إذا نحن فوق الأرض بالمدینة فی منزل أبی عبد اللّه جعفر ابن محمّد الصادق علیه السّلام و أخرج خاتمه و ختم الأرض بین یدیه فلم أر فیها صدعا و لا فرجة. «1»
استدراک (1) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثنا عمارة بن زید، قال: حدّثنا إبراهیم بن سعید، قال:
رأیت الصادق علیه السّلام و قد جیء إلیه بسمک مملوح، فمسح یده علی سمکة، فمشت بین یدیه، ثمّ ضرب بیده إلی الأرض، فإذا دجلة و الفرات تحت قدمیه، ثمّ أرانا سفن البحر؛
ثمّ أرانا مطلع الشمس و مغربها بأسرع من لمح البصر. «2»
(2) الصراط المستقیم: أسند النیشابوری فی أمالیه إلی الرقّی أنّه دخل علی الصادق علیه السّلام رجل و قال: ما أکذبکم!
تقولون: عرض اللّه ولایتکم علی یونس، فلمّا استثقلها حبسه فی بطن

الحوت.
فقال عليه السّلام: يا رقّى! خذ بيد الرجل وضع يدک على عينيه، و الاخرى على عينيک، وثب

_____

(1) 92، عنه البحار: 47/ 159 ح 227، و مدينة المعاجز: 373 ح 42.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 133، عنه إثبات الهداة: 5/ 459 ح 251.
(2) 113، عنه إثبات الهداة: 5/ 453 ح 228، و مدينة المعاجز: 357 ح 6.
يأتى ص 355 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:287
به، فوثبت و فتحت عينى و أنا على شاطئ الجال «1» مسيرة أربعة أيّام من مدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فصلّى عليه السّلام و تفل فى البحر، فتشقّقت أمواجه، فضجّ بالشهادتين و الإقرار بعلىّ و أولاده الأئمّة، و خرج شىء رافع رأسه كالجبل، و قال: أنا «زاليخا» حوت يونس.
فقال عليه السّلام: لأىّ شىء حبس يونس فيک؟ فقال: عرضت ولايتكم عليه، فقال: لا أقدر على حملها، فحبس فىّ، و كان يسبّح بحقّ محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين.
فقال عليه السّلام: يا رقّى! ثب. فقمت و تركت الرجل، فدخل عليه بعد أربعة أيّام، و قال:
لم يكن خلق أبغض إلىّ منک، و الآن فما خلق أحبّ إلىّ منک، فهل من توبة؟
فقال عليه السّلام: من تاب، تاب اللّه عليه. «2»
(3) الثاقب فى المناقب: عن داود الرقّى، قال:
خرجت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام حاجّا إلى مكّة، و نحن نتساير ذات يوم فى أرض سبخة إذ دخل علينا وقت الصلاة، فقال: هلمّ بنا إلى هذا الجانب لنتطهّر و نصلّى.
فقلت: إنّها أرض سبخة لا ماء فيها! فقال: أطع إمامک! فملت، و سرنا ما شاء اللّه؛
فإذا نحن بعين فوّارة، و ماء بارد عذب، و أشجار خضر، فنزلنا و تطهّرنا و صلّينا و شربنا، و أروينا رواحلنا، و ملأنا سقاءنا، و قمنا و مضينا، فلمّا سرنا غير بعيد قال لى:
يا داود! هل تعرف الموضع الّذى كنّا فيه؟ قلت: نعم، يا ابن رسول اللّه.
قال: فاذهب و جئنى بسيفى فقد علّقته على الشجرة فوق العين و نسيته.
فمضيت إليه، فوجدت السيف معلّقا على الشجرة، و ما رأيت أثرا من العين، و لا من الأشجار الخضر، و إنّما هى أرض سبخة لا عهد للماء فيها.

«3»
***
_____
(1) الجول: ناحية البئر و البحر و الجبل و جانبها كالجيل و الجال، قاله الفيروزآبادى فى «جال».
(2) 2/ 133، عنه إثبات الهداة: 5/ 459 ح 250. يأتى ص 310.
(3) 420 ح 354، عنه مدينة المعاجز: 415 ح 234.
و يأتى فى ص 311 ح 1 ما يناسب المقام، و كذلک ص 313 ح 1 عن الاختصاص.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:288

3- باب معجزته علیه السّلام فی الجبّ

الأخبار، الأصحاب:

1- بصائر الدرجات: موسى بن الحسن «1»، عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد اللّه بن بكير، عن عمر بن توبة «2»، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: كان معه أبو عبد اللّه البلخى فى سفر، فقال له:
انظر هل ترى هاهنا جبّا؟ فنظر البلخى يمنة و يسرة، ثمّ انصرف، فقال: ما رأيت شيئا.
قال: بلى، انظر. فعاد أيضا، ثمّ رجع إليه.
ثمّ قال عليه السّلام بأعلى صوته: ألا يا أيّها الجبّ الزاخر السامع المطيع لربّه اسقنا ممّا جعل اللّه فيک. قال: فنبع منه أعذب ماء، و أطيبه و أرقّه و أحلاه.
فقال له البلخىّ: جعلت فداک، سنّة فيكم كسنّة موسى. «3»

4- باب آخر، معجزته علیه السّلام فی إخراج الماء من الأرض

1- فرحة الغرىّ: عبد الرحمن بن أحمد الحربى، عن عبد العزيز بن الأخضر، عن أبى الفضل بن ناصر، عن محمّد بن علىّ بن ميمون، عن محمّد بن علىّ بن الحسين العلوى، عن محمّد بن عبد اللّه بن الحسين الجعفى، و محمّد بن الحسين بن غزال، عن علىّ بن الحسن «4» بن قاسم، عن محمّد بن معروف الهلالى، قال:

_____

(1) هو الخشّاب الذى يروى عنه الصفّار، و هذا السند برواية موسى، و كما يروى عن أحمد بن الحسن ابن علىّ بن فضّال، و فى البصائر وحيد.
(2) «يزيد» م، كلاهما وارد؛
و ذكر فى معجم رجال الحديث: 10/ 131 فى ترجمة عبد اللّه بن بكير أنّه يروى عن عمر بن يزيد.
(3) 512 ح 28، عنه البحار: 47/ 93 ح 104؛
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 777 ح 100، عنه إثبات الهداة: 5/ 393 ح 13.
(4) «الحسين م، ع، ب، و ما أثبتناه فى رجال الشيخ: 481 فيمن لم يرو عنهم المعجم: 11/ 343.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:289
مضيت الى الحيرة إلى جعفر بن محمّد عليه السّلام، فما كان لى فيه حيلة من كثرة الناس، فلمّا كان اليوم الرابع رآنى، فأدنانى، و تفرّق الناس عنه، و مضى يريد قبر أمير المؤمنين عليه السّلام فتبعته، و كنت أسمع كلامه و أنا معه أمشى، فحيث صار فى بعض الطريق غمزه البول، فتنحّى عن الطريق، فحفر الرمل و بال، ثمّ نبش الرمل فحفر، فخرج له ماء فتطهّر للصلاة، و قام فصلّى ركعتين، فكان فيما كنت أسمعه يدعو، يقول:
«اللهمّ لا تجعلنى ممّن تقدّم فمرق، و لا ممّن تخلّف فمحق، و اجعلنى من النمط الأوسط «1»» ثمّ قال: يا غلام! لا تحدّث بما رأيت.
المناقب لابن شهرآشوب: عمر بن حمزة العلوى (بإسناده) عن محمّد بن معروف «2» الهلالى (مثله). «3»

_____

(1) قال ابن الأثير فى النهاية: 5/ 119، فى حديث علىّ عليه السّلام «خير هذه الامّة النمط الأوسط».
النمط: الطريقة من الطرائق و الضرب من الضروب، يقال: ليس هذا من النمط: أى من ذلک الضرب، و النمط: الجماعة من الناس أمرهم واحد. كره علىّ الغلوّ و التقصير فى الدين.

(2) «میمون» م، ع، ب، و هو تصحیف للسند الأوّل و الهامش (راجع تنقیح المقال: 3/ 189).
(3) 58، 3/ 363، عنهما البحار: 47/ 93 ح 105؛
و رواه علیّ بن أسباط فی نوادره ص 121 بأسناده إلی محمّد بن معروف الهلالی.
و رواه فی دلائل الإمامة: 115 باسناده إلی محمّد بن معروف الهلالی (مثله).
عنه مدینة المعاجز: 365 و عن المناقب لابن شهرآشوب، و عن الثاقب فی المناقب: 158 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:290

5- أبواب معجزاته علیه السّلام فی الطیور، و علمه بمنطق الطیر

اشارة

استدراک

(1) باب علمه عليه السّلام بمنطق الطير

(1) بصائر الدرجات: حدّثنا علىّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن أبيه [، عن] الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
إنّ سليمان بن داود، قال: «علّمنا منطق الطير و اوتينا من كلّ شىء»؛ و قد- و اللّه- علّمنا منطق الطير، و علم كلّ شىء. «1»

2- باب جوامع معجزاته عليه السّلام فى الطيور، و إراءته إحياء أربعة من الطير

1- الخرائج و الجرائح: روى عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند الصادق عليه السّلام مع جماعة، فقلت: قول اللّه تعالى لإبراهيم: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ «2»؛
أ كانت أربعة من أجناس مختلفة، أو من جنس [واحد]؟.
قال: أ تحبّون أن اريكم مثله؟ قلنا: بلى.
قال: يا طاوس! فإذا طاوس طار إلى حضرته، ثمّ قال: يا غراب! فإذا غراب بين يديه، ثمّ قال: يا بازى! فإذا بازى بين يديه، ثمّ قال: يا حمامة! فإذا حمامة بين يديه؛
ثمّ أمر بذبحها كلّها، و تقطيعها و نتف ريشها، و أن يخلط ذلک كلّه بعضه ببعض؛
ثمّ أخذ برأس الطاوس، [فقال: يا طاوس] فرأينا لحمه و عظامه و ريشه يتميّز من غيرها حتّى التزق ذلک كلّه برأسه، و قام الطاوس بين يديه حيّا.

_____

(1) 344 ح 17، عنه البحار: 27/ 264 ح 11 و عن الاختصاص: 287.
تقدّم فى عوالم الإمامة (المجلّد: 18) فى أبواب علومهم عليهم السّلام و ما عندهم ... ما يناسب المقام.
(2) البقرة: 260.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:291
ثمّ صاح بالغراب كذلک، و بالبازى و الحمامة مثل ذلک؛
فقامت كلّها أحياء بين يديه. «1»
استدراک (1) الخرائج و الجرائح: الحسين بن زيد، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
أخبرنى عن قوله تعالى لإبراهيم أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ «2» قال: أ تحبّ أن اريک مثل ذلک.
قلت: نعم. فأخذ السكّين و قام، فذبح حمامة و غرابا و طاوسا و بازا، ثم قطّعهنّ و خلطهنّ ثمّ ناداهنّ، فرأيت بعضها تصير إلى [بعض] حتّى عادت كهيئتها. «3»
(2) الصراط المستقيم: قال له جماعة: أحيى إبراهيم عليه السّلام الطيور؟!
قال عليه السّلام: أ فتحبّون أن اريكم مثله؟ قالوا: بلى.
فدعا طاوسا و غرابا و بازا و حمامة، فطارت بين يديه، فأمرهم بذبحها و تقطيعها و خلطها، ففعلوا، ثمّ أخذ برءوسها و دعاها، فقامت أحياء. «4»

3- باب معجزته علیه السّلام فی الحمام بخصوصه

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن يوسف، عن [علىّ بن] داود الحدّاد «5»، عن فضيل بن يسار، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر «6» الذكر على الانثى؛

---

(1) 1/ 297 ح 4، و فى هامشه تخريجات الحديث.
(2) البقرة: 260.
(3) 2/ 622 ح 22.
(4) 2/ 186 ح 4، و أورد نحوه فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 257 عن وسيلة النجاة: 357 مرسلا.
(5) ترجم له فى تنقيح المقال: 2/ 288 و جامع الرواة: 1/ 578.
(6) هدر الحمام: قرقر و كرّر صوته فى حنجرته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:292
فقال لى: أ تدرى ما يقول؟ قلت: لا. قال: يقول:
يا سكنى و عرسى! ما خلق أحبّ إلىّ منک، إلّا أن يكون مولاى جعفر بن محمّد عليهما السّلام. «1»
2- المناقب لابن شهرآشوب: معنّب «2» قال لأبى عبد اللّه عليه السّلام- و رآه يضحک فى بيته-:
جعلت فداک لست أدرى بأيّهما أنا أشدّ سرورا، بجلوسک فى بيتى أو بضحکک؟
قال: إنّه هدر الحمام الذكر على الانثى، فقال: أنت سكنى و عرسى، و الجالس على الفراش أحبّ إلىّ منک، فضحكت من قوله.
و هذا المعنى رواه الفضيل بن يسار «3» فى حديث برد الإسكاف، أنّ الطير قال:
يا سكنى و عرسى ما خلق اللّه خلقا أحبّ إلىّ منک؛
و ما حرصى عليک هذا الحرص إلّا طمعا أن يرزقنى اللّه ولدا منک يحبّون أهل البيت. «4»
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الجامورانى، عن ابن أبى حمزة، عن صندل، عن داود بن فرقد، قال:
كنت جالسا فى بيت أبى عبد اللّه عليه السّلام فنظرت إلى حمام راعبى «5» يقرقر طويلا؛
فنظر إلىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام فقال: يا داود! تدرى ما يقول هذا الطير؟
قلت: لا و اللّه، جعلت فداک.

(1) 342 ح 4، عنه البحار: 47/ 85 ح 80؛
و رواه فی دلائل الإمامة: 134 بإسناده إلی الفضیل بن یسار (مثله)، و الاختصاص: 286، عنه البحار: 27/ 269 ح 21، و أخرجه فی مدینة المعاجز: 390 ح 102، عن المصادر أعلاه.
(2) «مغیث» م، ب. و معتّب هو مولی أبی عبد اللّه علیه السّلام عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السّلام ترجم له فی تنقیح المقال: 3/ 227، و جامع الرواة: 2/ 246.
(3) «الفضل بن بشّار» ع، ب و هو تصحیف.
(4) 3/ 346، عنه البحار: 47/ 124 ح 174، و مدینة المعاجز: 411 ح 206.
(5) الراعبی: جنس من الحمام و الانثی راعبیّة.
و قیل: متولّد بین الورشان و الحمام، و قیل: طائر متولّد بین الفاختة و الحمام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:293
قال: یدعو علی قتلة الحسین علیه السّلام فاتّخذوه فی منازلکم. «1»

4- باب معجزته علیه السّلام فی الغراب

الأخبار، الأصحاب:

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازى، و البرقى «2»، عن النضر، عن يحيى الحلبى، عن ابن مسكان، عن عبد اللّه بن فرقد، قال: خرجنا مع أبى عبد اللّه عليه السّلام متوجّهين إلى مكّة، حتّى إذا كنّا بسرف «3» استقبله غراب ينعق فى وجهه، فقال:
مت جوعا، ما تعلم شيئا إلّا و نحن نعلمه، إلّا أنا أعلم باللّه منک.
فقلنا: هل كان فى وجهه شىء؟ قال: نعم، سقطت ناقة بعرفات «4».
و منه: محمّد بن الحسين، عن داود بن فرقد، عن عبد اللّه (مثله) إلى قوله «باللّه منک».
المناقب لابن شهرآشوب: ابن فرقد (مثله). «5»

5- باب معجزته علیه السّلام فی الورشان «6»

1- المناقب لابن شهرآشوب: و روى أنّه عليه السّلام قال:

_____

(1) 6/ 547 ح 10، عنه الوسائل: 8/ 379 ح 1، و تقدّم فى عوالم الإمام الحسين عليه السّلام: 17/ 491 ح 5 عن كامل الزيارات.
(2) «عن البرقى» خ ل. يأتى نظير السند ص 296 ح 3.
(3) سرف: موضع على ستة أميال من مكّة (مراصد الاطلاع: 2/ 708).
(4) «بقرب الفرات» خ ل.
(5) 345 ح 21، 343 ح 10، 3/ 346، عنها البحار: 47/ 85 ح 81؛
و رواه فى دلائل الامامة: 135، باسناده عن ابن مسكان (مثله)؛
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 834 ضمن ح 50 بالإسناد عن الصفّار (مثله).
(6) الورشان: نوع من الحمام البرى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:294
يقول الورشان: قدّستم، قدّستم. «1»
استدراک (1) بصائر الدرجات: يأتى الحديث فى معجزته عليه السّلام فى الفاختة (ص 296 ح 4) و فيه: و أمّا الورشان فيقول: قدّستم، قدّستم، فوهبه لبعض أصحابه ... (الخبر).

6- باب معجزته علیه السّلام فی الفاختة

1- بصائر الدرجات ... «2»

_____

(1) 3/ 346، عنه البحار: 47/ 125 ضمن ح 174.
(2) 344 ح 15، أورده المصنّف هنا، و هو يتضمّن معجزة للإمام الباقر عليه السّلام دون الصادق عليه السّلام، كما أورد (مثله) بهذا السند باختلاف فى ج 19/ 96 ح 1، عن الكافى، و بما أنّ الحديث كيف كان لا يرتبط بمعجزة للإمام الصادق عليه السّلام، فالأولى إلحاقه بما تقدّم، و لكن نورده هنا حفظا للأمانة.
و سنورد لفظ البصائر أوّلا و ما يقابله فى الكافى مشيرين إلى الاختلاف و صحيحه:
(«أحمد بن محمّد، عن سعيد بن جناح، عن ابن أبى عمير، عن حفص بن البخترى، عن بعض أصحابنا، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سمع (سمعت/ خ) فاختة تصيح من دار أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال:
أ تدرون ما تقول هذه الفاختة؟ قال: قلت: لا.
قال: تقول «فقدتكم» أما إنّا لنفقدنّها قبل أن تفقدنا. قال: فأمر بها، فذبحت».
و اللفظ فى الكافى: 6/ 551 ح 1، هكذا: «... عن حفص بن البخترى، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كانت فى دار أبى جعفر عليه السّلام فاختة، فسمعها يوما و هى تصيح، فقال ...».
أقول: و ظنّى أنّ نسخة البصائر لا تخلو من شىء، فإنّ قوله «عن أبى جعفر، قال» يرجع ضمير «قال» ابتداء إلى أبى جعفر عليه السّلام و لكن يقتضى سياق الكلام أن يقول بعد ذلک «فقلت».
و أمّا إن رجع الضمير إلى «بعض أصحابنا» بقرينة ما ذكر، فالكلام صحيح و موافق للكافى؛
و المعنى أنّ الراوى يقول:
إنّ أبا جعفر سمع من داره أو دار أبى عبد اللّه عليهما السّلام فقال ...، و يأتى فى الحديث التالى عن حفص بن البخترى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام (مثله) بإجمال من غير ذكر أبى جعفر عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:295
2- المناقب لابن شهرآشوب: داود بن فرقد، و عبد اللّه بن سنان، و حفص بن البخترى «1»، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه سمع فاختة تصيح فى داره؛
فقال: تدرون ما تقول هذه الفاختة؟ قلنا: لا.

قال: تقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم.
و روى عمر «2» الأصفهانى عنه عليه السّلام مثل ذلک فى صوت الصلصل «3». «4»
استدراک (1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن محمّد بن أبى حمزة، عن عثمان الأصفهانى، قال: أهديت إلى إسماعيل بن أبى عبد اللّه عليه السّلام صلصلا، فدخل أبو عبد اللّه عليه السّلام فلمّا رآها، قال: هذا الطير المشؤوم أخرجوه، فإنّه يقول:
فقدتكم فقدتكم، فافقدوه قبل أن يفقدكم.
بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمّد (مثله). «5»
(2) الكافى: عنه، عن الجامورانى، عن ابن أبى حمزة، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى بصير، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال لى: يا أبا محمّد اذهب بنا إلى إسماعيل نعوده- و كان شاكيا-. فقمنا و دخلنا على إسماعيل، فإذا فى منزله فاختة فى قفص تصيح؛

---

(1) تقدّمت روايته فى الحديث السابق- المذكور فى الهامش- عن رجل، عن أبى جعفر عليه السّلام؛ فهل تكون الرواية واحدة رواها البخترى مرّتين؟ أو رواها مرّة مشاهدة عن الصادق عليه السّلام، و اخرى سماعا عن رجل، عن الباقر عليه السّلام؟.
(2) أقول: الظاهر هو عثمان- و ليس عمر- راجع تنقيح المقال: 2/ 244 رقم 7759، و معجم رجال الحديث: 11/ 112، و قاموس الرجال: 6/ 241؛ و انظر إلى الحديث الآتى فى المستدركات برواية الكلينى فى الكافى.
(3) الصلصل، بالضمّ: الفاختة. «أوردنا مثله بأسانيد فى كتاب أحوال الحيوان» منه ره.
(4) 3/ 346، عنه البحار: 47/ 125 ضمن ح 174.
(5) 6/ 551 ح 2، 245 ح 22، عنهما الوسائل: 8/ 387 ح 1، و البحار: 65/ 16 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:296
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا بنىّ! ما يدعوک إلى إمساک هذه الفاختة!؟ أو ما علمت أنّها مشئومة؟ أو ما تدرى ما تقول؟ قال إسماعيل: لا.
قال: إنّما تدعو على أربابها، فتقول: فقدتكم فقدتكم، فاخرجوها. «1»
(3) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، و البرقى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن عبد اللّه بن مسكان، عن داود بن فرقد، و عبد اللّه بن سنان «2» قال كنّا عند أبى عبد اللّه عليه

السّلام فسمع صوت [فاختة] فى الدار، فقال:
أين هذه الّتى أسمع صوتها؟ قلنا: هى فى الدار، اهديت لبعضهم.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما لنفقدنّک قبل أن تفقدينا.
قال: ثمّ أمر بها، فاخرجت من الدار. «3»
(4) و منه: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن [عن علىّ بن أحمد، عن] «4» بعض أصحابنا، قال: اهدى إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فاختة و ورشان و طير راعبىّ، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أمّا الفاختة فتقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم «5». فأمر بها فذبحت.
و أمّا الورشان، فيقول: قدّستم، قدّستم، فوهبه لبعض أصحابه.
و الطير الراعبى يكون عندى أسرّ «6» به. «7»

_____

(1) 6/ 551 ح 3، عنه الوسائل: 8/ 386 ح 2؛ و عن الخرائج و الجرائح: 2/ 609 ح 3، عن أبى بصير، و فى هامشه تخريجات الحديث.
(2) «عن علىّ بن سنان، سيّار/ خ» م، ب، و الوسائل؛ و ما أثبتناه كما فى سند المناقب لابن شهرآشوب المتقدّم فى ح 2؛ ذلک أنّنا لم نقف فيما بين أيدينا من كتب الرجال على ترجمة له و أنّه من أصحاب الصادق عليه السّلام.
و أمّا داود بن فرقد، و عبد اللّه بن سنان، فكلاهما من أصحابه عليه السّلام.
(3) 346 ح 23، عنه البحار: 65/ 14 ح 6، و الوسائل: 8/ 386 ح 3.
(4) «أحمد بن محمّد، عن البزنطى» ب.
(5) «تفقدنا» خ.
(6) «أئنس» خ.
(7) 343 ح 7، عنه البحار: 65/ 13 ح 3، عن الاختصاص: 287.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:297

7- باب معجزته علیه السّلام فی العصفور

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن سالم مولى أبان بيّاع الزطّى، قال:
كنّا فى حائط لأبى عبد اللّه عليه السّلام و نفر معى؛
قال: فصاحت العصافير، فقال: أ تدرى ما تقول؟
قال: فقلنا: جعلنا اللّه فداک لا و اللّه ما ندرى ما تقول.
قال: تقول: اللهمّ إنّا خلق من خلقک لا بدّ لنا من رزقک، فأطعمنا و اسقنا [و أشبعنا]. «1»

_____
(1) 345 ح 20، عنه البحار: 47/ 86 ح 85، و ج 85/ 303 ح 5، و أورده فى الخرائج و الجرائح:
2/ 834 ضمن ح 50، و فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 346 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:298

6- أبواب معجزاته علیه السّلام فی الحیوانات و السبع

1- باب معجزته علیه السّلام فی الظبی

1- بصائر الدرجات: «1» أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد اللّه بن بكير، عن عمر بن توبة «2»، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
بينا أبو عبد اللّه البلخى معه إذ هو بظبى يثغو «3» و يحرّک ذنبه؛
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أفعل إن شاء اللّه. قال: ثمّ أقبل علينا، فقال: علمتم ما قال الظبى؟
قلنا: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم.
فقال: إنّه أتانى فأخبرنى أنّ بعض أهل المدينة نصب شبكة لانثاه، فأخذها و لها خشفان «4» لم ينهضا، و لم يقويا للرعى، قال:
فيسألنى أن أسألهم أن يطلقوها، و ضمن لى أن إذا رضعت خشفيها حتّى يقويا أن يردّها عليهم؛ قال: فاستحلفته، فقال:
«برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف» و أنا فاعل ذلک به إن شاء اللّه.
فقال البلخى: سنّة فيكم كسنّة سليمان «5» عليه السّلام.
المناقب لابن شهرآشوب: عن سليمان (مثله). «6»

_____

(1) تقدّم ص 288 ح 1، بالإسناد إلى «موسى بن الحسن» عن أحمد بن الحسن.
(2) تقدّمت ترجمته فى ص 274 ح 1.
(3) ثغت الشاة و نحوها، ثغاء: صاحت.
(4) الخشف: ولد الظبى أوّل ما يولد.
(5) «مريم عليها السّلام» خ، و الظاهر أنّه تصحيف، قال اللّه تعالى فى سليمان، «علّمناه منطق الطير».
(6) 349 ح 8، 3/ 346، عنهما البحار: 47/ 86 ح 86، 87؛
و رواه فى الاختصاص: 291 بإسناده إلى سليمان بن خالد، عنه مدينة المعاجز: 401 ح 162.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:299

2- باب معجزته عليه السّلام فى الأسد [و السبع]

1- المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: روى عن عبد اللّه بن يحيى الكاهلى [قال:] قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إذا لقيت السبع ما تقول له؟ قلت: لا أدرى.
قال: إذا لقيته فاقرأ فى وجهه آية الكرسى، و قل:
عزمت عليک بعزيمة اللّه، و عزيمة محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و عزيمة سليمان بن داود عليه السّلام، و عزيمة علىّ أمير المؤمنين، و الأئمّة من بعده عليهما السّلام [إلّا تنحّيت عن طريقنا، و لم تؤذنا، فإنّا لا نؤذيک.] فإنّه ينصرف عنک.
قال عبد اللّه الكاهلى: فقدمت إلى الكوفة، فخرجت مع ابن عمّ لى إلى قرية، فإذا سبع قد اعترض لنا فى الطريق، فقرأت فى وجهه آية الكرسى، و قلت:
عزمت عليک بعزيمة اللّه، و عزيمة محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و عزيمة سليمان بن داود عليه السّلام، و عزيمة أمير المؤمنين، و الأئمّة من بعده عليهم السّلام إلّا تنحّيت عن طريقنا، و لم تؤذنا، فإنّا لا نؤذيک.
قال: فنظرت إليه و قد طأطأ رأسه، و أدخل ذنبه بين رجليه، و ركب الطريق «1» راجعا من حيث جاء.
فقال ابن عمّى: ما سمعت كلاما أحسن من كلامک هذا الّذى سمعته منک.
فقلت: أىّ شىء سمعت؟ هذا كلام جعفر بن محمّد عليهما السّلام.
فقال: أنا أشهد أنّه إمام فرض اللّه طاعته. و ما كان ابن عمّى يعرف قليلا و لا كثيرا.
قال: فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام من قابل فأخبرته الخبر، فقال: ترى أنّى لم أشهدكم؟! بئس ما رأيت.
ثمّ قال: إنّ لى مع كلّ ولىّ اذنا سامعة، و عينا ناظرة، و لسانا ناطقا.
ثمّ قال: يا عبد اللّه! أنا- و اللّه- صرفته عنكما، و علامة ذلک أنّكما كنتما فى البريّة على شاطئ النهر، و اسم ابن عمّک لمثبت عندنا، و ما كان اللّه ليميته حتّى يعرف هذا الأمر.

---

(1) ركب الطريق: مشى عليها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:300
قال: فرجعت إلى الكوفة، فأخبرت ابن عمّى بمقالة أبى عبد اللّه عليهم السّلام ففرح فرحا شديدا، و سرّ به، و ما زال مستبصرا بذلک إلى أن مات.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرى، عن الكاهلى (مثله). «1»

2- المناقب لابن شهرآشوب: أمالى أبى الفضل «2»:
قال أبو حازم عبد الغفّار بن الحسن:
قدم إبراهيم بن أدهم «3» الكوفة و أنا معه، و ذلک على عهد المنصور، و قدمها جعفر بن محمّد العلوى، فخرج جعفر عليه السّلام يريد الرجوع إلى المدينة، فشيّعه العلماء و أهل الفضل من [أهل] الكوفة، و كان فيمن شيّعه سفيان الثورى، و إبراهيم بن أدهم، فتقدّم المشيّعون له، فإذا هم بأسد على الطريق؛
فقال لهم إبراهيم بن أدهم: قفوا حتّى يأتى جعفر عليه السّلام فننظر ما يصنع، فجاء جعفر عليه السّلام فذكروا له الأسد، فأقبل حتّى دنا من الأسد، فأخذ باذنه فنحّاه عن الطريق.
ثمّ أقبل عليهم، فقال: أما إنّ الناس لو أطاعوا اللّه حقّ طاعته لحملوا عليه أثقالهم. «4»
استدراک (1) دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال:
حدّثنا أبى، قال: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن همام، قال:
حدّثنى أحمد بن الحسين- المعروف بابن أبى القاسم- عن أبيه، عن بعض رجاله، عن

---

(1) 3/ 350، 2/ 607 ح 2- و فى هامشه تخريجات الحديث-؛ 2/ 188، عنهما البحار: 47/ 95 ح 108، 109.
(2) «المفضّل» ع، ب. راجع كشف الظنون: 1/ 163.
(3) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، القدوة الإمام العارف، سيّد الزهّاد، أبو إسحاق العجلى، و قيل: التميمى الخراسانى البلخى (سير أعلام النبلاء: 7/ 387).
(4) 3/ 366، عنه البحار: 47/ 139 ضمن ح 188، و مدينة المعاجز: 415 ح 230؛ و أورده فى عدّة الداعى: 86 (مثله)، عنه إثبات الهداة: 5/ 451 ح 221.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:301
الحسن بن علىّ بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن المفضّل بن عمر، قال:
كان المنصور قد وفد بأبى عبد اللّه عليه السّلام إلى الكوفة، فلمّا أذن له، قال لى:
يا مفضّل! هل لک فى مرافقتى؟ فقلت: نعم، جعلت فداک.
قال: إذا كانت الليلة، فصر إلىّ. فلمّا كان فى نصف الليل خرج، و خرجت معه، فإذا أنا بأسدين مسرّجين ملجمين، قال: فخرجت فضرب بيده إلى

عینیّ فشدّها، ثمّ حملنی ردیفا فأصبح بالمدینة و أنا معه، فلم یزل فی منزله حتّی قدم عیاله. «1»
(2) و منه: بإسناده عن أحمد بن الحسین، عن أبیه «2»، عن بعض رجاله، عن عبد اللّه بن محمّد بن منصور بن بزرج «3»، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی خالد الکابلی، قال:
دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال لی: یا أبا خالد!
خذ رقعتی فأت غیضة «4»- قد سمّاها- فانشرها، فأیّ سبع جاء معک فجئنی به.
قال: فقلت: اعفنی من ذلک جعلت فداک. قال: فقال لی: اذهب یا أبا خالد.
قال: فقلت فی نفسی: یا أبا خالد لو أمرک جبّار عنیف، ثمّ خالفته إذا کیف کان حالک؟
قال: ففعلت ذلک حتّی إذا صرت إلی الغیضة، و نشرت الرقعة، جاء معی واحد منها، فلمّا صار بین یدی أبی عبد اللّه علیه السّلام نظرت إلیه واقفا، ما یحرّک من شعره شعرة، فأومأ بکلام لم أفهمه، قال: فلبثت عنده و أنا متعجّب من سکون السبع بین یدیه.
قال: فقال لی: یا أبا خالد! ما لک تفکّر؟ قال: قلت: افکّر فی إعظام السبع.
قال: ثمّ مضی السبع، فما لبثت إلّا وقتا [قلیلا] حتّی طلع السبع و معه کیس فی فیه؛
قال: قلت: جعلت فداک إنّ هذا لشیء عجیب!
قال: یا أبا خالد! هذا کیس وجّه به إلیّ «فلان بن فلان» مع المفضّل بن عمر،

---

(1) 125، عنه البحار: 65/ 73 ح 5، و إثبات الهداة: 5/ 455 ح 240 و مدینة المعاجز: 394.
(2) فی الأصل: أخیه، و فی جمیع الموارد المذکورة، فلعلّه تصحیف فی الأصل: عن أبیه.
(3) کذا فی مدینة المعاجز، و فی «م» «بزج» عن منصور (بن یونس) «بزرج» راجع فهرست رجالنا و معجم رجال الحدیث: 18/ 354.
(4) الغیضة: الأجمة، و الموضع یکثر فیه الشجر و یلتف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:302
و احتجت إلی ما فیه، و کان الطریق مخوفا، فبعثت بهذا السبع، فجاء به.
فقلت فی نفسی: و اللّه لا أبرح حتّی یقدم المفضّل بن عمر و أعلم ذلک.
قال: فضحک أبو عبد اللّه، ثمّ قال لی: نعم یا أبا خالد لا تبرح حتّی یأتی المفضّل!
قال: فتداخلنی- و اللّه- من ذلک حیرة، ثمّ قلت: أقلنی جعلت فداک.

و أقمت أيّاما، ثمّ قدم المفضّل، و بعث إلىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام فقال المفضّل: جعلنى اللّه فداک، إنّ فلانا بعث معى كيسا فيه مال، فلمّا صرت فى موضع كذا و كذا، جاء سبع و حال بيننا و بين رحالنا، فلمّا مضى السبع، طلبت الكيس فى الرحل فلم أجده.
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا مفضّل! أ تعرف الكيس؟ قال: نعم جعلنى اللّه فداک.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا جارية! هاتى الكيس. فأتت به الجارية، فلمّا نظر إليه المفضّل قال: نعم هذا هو الكيس. ثمّ قال: يا مفضّل! تعرف السبع؟
قال: جعلنى اللّه فداک كان فى قلبى فى ذلک الوقت رعب.
فقال له عليه السّلام: ادن منّى، فدنا منه، ثمّ وضع يده عليه، ثمّ قال لأبى خالد: امض برقعتى إلى الغيضة، فأتنا بالسبع فلمّا صرت إلى الغيضة، فعلت مثل الفعل الأوّل، فجاء السبع معى، فلمّا صار بين يدى أبى عبد اللّه عليه السّلام نظرت إلى إعظامه إيّاه، فاستغفرت فى نفسى؛
ثمّ قال: يا مفضّل! هذا هو؟ قال: نعم، جعلنى اللّه فداک.
فقال عليه السّلام: يا مفضّل! أبشر فأنت معنا. «1»
(3) و منه: (بإسناده) عن أبى علىّ بن همام، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الحميرى، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، عن محمّد بن هذيل، عن محمّد بن سنان، قال: وجّه المنصور إلى سبعين رجلا من أهل كابل «2»، فدعاهم فقال لهم:
و يحكم! انّكم تزعمون أنّكم ورثتم السحر عن آبائكم أيّام موسى عليه السّلام و أنّكم تفرّقون بين المرء و زوجته، و أنّ أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد ساحر مثلكم، فاعملوا شيئا من السحر، فإنّكم إن أبهتّموه «3» أعطيتكم الجائزة العظيمة و المال الجزيل.

---

(1) 128، عنه البحار: 65/ 74 ح 6، و إثبات الهداة: 5/ 456 ح 241، و مدينة المعاجز: 376 ح 53.
(2) كابل: عاصمة أفغانستان اليوم.
(3) بهت الرجل: دهش، مأخوذا بالحجّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:303
فقاموا إلى المجلس الّذى فيه المنصور، و صوّروا له سبعين صورة من صور السباع- لا يأكلون و لا يشربون، و إنّما كانت صورا- و جلس كلّ واحد منهم تحت صورته؛
و جلس المنصور على سريره، و وضع إكليله على رأسه؛
ثمّ قال لحاجبه! ابعث إلى أبى عبد اللّه. فقام فدخل عليه، فلمّا أن نظر إليه

و إليهم و بما قد استعدّوا له، رفع بيده إلى السماء، ثمّ تكلّم بكلام بعضه جهرا و بعضه خفيّا، ثمّ قال:
و يحكم! أنا الّذى أبطل سحركم، ثمّ نادى برفيع صوته: قسورة خذهم.
فوثب كلّ سبع منها على صاحبه و افترسه فى مكانه؛
و وقع المنصور من سريره، و هو يقول: يا أبا عبد اللّه أقلنى، فو اللّه لاعدت إلى مثلها أبدا!
فقال له: قد أقلتک. قال: يا سيّدى! فردّ السباع إلى ما كانت «1».
قال: هيهات إن عادت عصا موسى، فستعود السباع. «2»

(3) باب معجزته علیه السّلام فی الذئب

(1) دلائل الإمامة: عن الحسین، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علی، عن محمّد بن عمرو «3» بن میثم، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام:
أنّه خرج إلی ضیعة له مع بعض أصحابنا، فبیناهم یسیرون إذا ذئب قد أقبل إلیه؛
فلمّا رأوه غلمانه أقبلوا إلیه، قال: دعوه فإنّ له حاجة.
فدنا منه حتّی وضع کفّه علی دابّته، و تطاول بخطمه «4» و طأطأ رأسه أبو عبد اللّه علیه السّلام فکلّمه الذئب بکلام لا یعرف، فردّ علیه أبو عبد اللّه علیه السّلام مثل کلامه، فرجع یعوی؛
فقال أصحابه: قد رأینا عجبا! فقال: إنّه أخبرنی:

---

(1) «إلیّ ما أکلوا» م، و المدینة، و ما أثبتناه من الاختصاص.
(2) 144، عنه إثبات الهداة: 5/ 457 ح 246 عن الربیع، نحوه مختصرا، 362 ح 23 و رواه فی الاختصاص: 240. عنه مدینة المعاجز.
(3) «عمر» مدینة المعاجز.
(4) «بخرطمه» م. و الخطم للدابّة: مقدّمة الأنف و الفم.
و الخرطم: الأنف، و یستعمل للفیل خاصّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:304
أنّه خلّف زوجته خلف هذا الجبل فی کهف، و قد ضربها الطلق و خاف علیها، فسألنی الدعاء لها بالخلاص، و أن یرزقها اللّه ذکرا یکون لنا ولّیا و محبّا، فضمنت له ذلک.
قال: فانطلق أبو عبد اللّه، و انطلقنا معه إلی ضیعته، و قال:
إنّ الذئب قد ولد له جرو ذکرا.
قال: و مکثنا فی ضیعته معه شهرا، ثمّ رجع مع أصحابه فبیناهم راجعون، إذا هم- بالذئب و زوجته و جروه- فعووا فی وجه أبی عبد اللّه علیه السّلام فأجابهم، و رأی أصحاب أبی عبد اللّه علیه السّلام الجرو، و علموا أنّه قد قال لهم الحقّ.
و قال لهم أبو عبد اللّه علیه السّلام: تدرون ما قالوا؟ قالوا: لا، قال: کانوا یدعون اللّه لی و لکم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثله، و أمرتهم أن لا یؤذون لی [ولیّا] و لا لأهل بیتی، فضمنوا لی ذلک. «1»

(4) باب معجزته عليه السّلام فى الشاة

(1) الثاقب في المناقب: عن سدير الصيرفى، قال:
مرّ أبو عبد اللّه عليه السّلام على حمار له يريد المدينة، فمرّ بقطيع من الغنم، فتخلّفت شاة من القطيع و اتّبعت حماره، فتعبت الشاة، فحبس عليه السّلام الحمار عليها حتّى دنت منه الشاة، فأومى برأسه نحوها، فقالت له: يا ابن رسول اللّه! أنصفنى من راعيى هذا. قال:
ويحک! ما بالک تريدين الإنصاف من راعيک؟! قالت: يا ابن رسول اللّه! يفجربى.
فوقف عليها حتّى دنا منه الراعى، ثمّ قال له: ويلک، تفجر بها!!.
قال: فالتفت الراعى إليه يقول: أمن الشياطين أنت، أو من الجنّ، أو من الملائكة، أو من النبيّين، أو من المرسلين؟
فقال: ويلک! ما أنا بشيطان، و لا جنّى، و لا ملک مقرّب، و لا نبىّ مرسل، و لكنّى ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و إن تبت استغفرت لک، و إن أبيت دعوت اللّه عليک بالسخط و اللعنة فى ساعتک هذه.

---

(1) 119، عنه البحار: 65/ 72 ح 4، و مدينة المعاجز: 392 ح 117.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:305
فقال: يا ابن رسول اللّه! إنّى تائب عمّا كنت فيه، فاستغفر اللّه لى.
فقال للشّاة: أيّتها الشاة، ارجعي إلى قطيعک و مرعاک، فإنّه قد ضمن أن لا يعود إلى ما كان فيه إن شاء اللّه. فمرّت الشاة و هى تقول: أشهد أن لا إله إلا اللّه، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه، و أنّک حجّة اللّه على خلقه، و لعن اللّه من ظلمكم و جحد ولايتكم. «1»

5- باب جوامع معجزاته علیه السّلام فی الطیور و الحیوانات معا

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ العلاء بن سيّابة، قال: جاء رجل إلى أبي عبد اللّه عليه السّلام و هو يصلّى فجاء هدهد، فوقع عند رأسه حتّى سلّم، و التفت إليه، فقال:
قلت له: جئت لأسألک، فرأيت ما هو أعجب!
قال عليه السّلام: ما هو؟ قلت: ما صنع الهدهد!
قال: [نعم] جاءنى فشكا إلىّ حيّة تأكل فراخه، فدعوت اللّه عليها، فأماتها.
فقلت: يا مولاى! إنّى لا يعيش لى ولد، و كلّما ولدت امرأتى مات ولدها.
قال: هذا ليس من ذلک الجنس، و لكن إذا رجعت إلى أهلک فإنّه ستدخل كلبة إليک، فتريد امرأتک أن تطعمها، فمرها أن لا تطعمها، و قل للكلبة: إنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام أمرنى أن أقول: أميطى «2» عنّا، لعنک اللّه، فإنّه يعيش ولدک إن شاء اللّه.
فعاش أولادى، و خلّفت غلمانا ثلاثة. «3»
2- و منه: روى عن صفوان بن يحيى، عن جابر، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام [فبرزنا معه] فإذا نحن برجل قد أضجع جديا «4» ليذبحه،

---

(1) 425 ح 360، عنه مدينة المعاجز: 16 ح 237.
(2) أميطى: تنحّى و ابتعدى.
(3) 2/ 643 ح 51، عنه البحار: 47/ 108 ح 141؛ و أورد قطعة منه فى الصراط المستقيم: 2/ 189 ح 24 مرسلا و باختصار، عنه إثبات الهداة: 5/ 461 ح 258.
(4) الجدى: ولد المعز فى السنة الاولى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:306
فصاح الجدى، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: كم ثمن هذا الجدى؟
فقال: أربعة دراهم. فحلّها من كمّه، و دفعها، و قال: خلّ سبيله.
قال: فسرنا، فإذا بصقر قد انقضّ على درّاجة «1» فصاحت الدرّاجة، فأومأ أبو عبد اللّه إلى الصقر بكمّه، فرجع عن الدرّاجة.
فقلت: لقد رأيت عجبا من أمرک!
قال: نعم، إنّ الجدى لمّا أضجعه الرجل [ليذبحه] و بصر بى، قال: أستجير باللّه و بكم أهل البيت ممّا يراد بى، و كذلک قالت الدرّاجة؛ و لو أنّ شيعتنا استقامت لأسمعتهم منطق الطير. «2»
استدراک (1) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر:
و حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم بن وهب،

قال:
اتى أبو عبد اللّه عليه السّلام بشاة عجفاء حائل، فمسح ضرعها، فدرّت لبنا و استوت. «3»
***
_____
(1) الدرّاج: طائر شبيه بالحجل، و أكبر منه، أرقط بسواد و بياض، قصير المنقار، يطلق على الذكر و الانثى، جمعها دراريج، و واحدتها درّاجة، و التاء للوحدة لا للتأنيث.
(2) 2/ 616 ح 15 (و التخريجات الّتى فى هامشه).
(3) 113، عنه إثبات الهداة: 5/ 454 ح 213، و مدينة المعاجز: 357 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:307

7- أبواب معجزاته عليه السّلام فى طىّ الأرض و نحوه

1- باب فيما فعل عليه السّلام بمعلّى بن خنيس من نحو طىّ الأرض و إخباره عليه السّلام بشهادته

1- الاختصاص: ابن أبى الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن حفص الأبيض التمّار، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام أيّام قتل المعلّى بن خنيس، و صلبه رحمه اللّه قال: فقال لى: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 307 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 307
حفص! إنّى أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفنى، فابتلى بالحديد، إنّى نظرت إليه يوما و هو كئيب حزين، فقلت له:
مالک يا معلّى؟ كأنّک ذكرت أهلک و مالک (و ولدک) و عيالک؟ قال: أجل.
قلت: ادن منّى. فدنا منّى، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراک؟
قال: أرانى فى بيتى، هذه زوجتى، و هؤلاء ولدى.
فتركته حتّى يملأ منهم، و استترت منهم، حتّى نال منها ما ينال الرجل من أهله.
ثمّ قلت [له]: ادن منّى. فدنا منّى، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراک؟
فقال: أرانى معک فى المدينة، هذا بيتک.
قال: قلت له: يا معلّى! إنّ لنا حديثا من حفظه علينا، حفظ اللّه عليه دينه و دنياه.
يا معلّى! لا تكونوا أسرى فى أيدى الناس بحديثنا، إن شاءوا أمنوا عليكم، و إن شاءوا قتلوكم.
يا معلّى! إنّه من كتم الصعب من حديثنا، جعله اللّه نورا بين عينيه، و رزقه اللّه العزّة فى الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه السلاح أو يموت كبلا «1».
يا معلّى بن خنيس! و أنت مقتول فاستعدّ.
رجال الكشّى: إبراهيم بن محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعرى،

_____
(1) الكبل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:308
عن ابن أبى الخطّاب (مثله). «1»

2- باب آخر، و هو من الأوّل

1- الاختصاص، و بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فى بعض حوائجى، قال: فقال لى: ما لى أراك كئيبا حزينا؟
قال: فقلت: ما بلغنى عن العراق من هذا الوباء [و] أذكر عيالى.
[قال: فيسرّک أنّک تراهم: قلت: وددت و اللّه جعلت فداک.]
قال: فاصرف وجهک.
فصرفت وجهى [ثمّ قال: أقبل بوجهک.
قال: فأقبلت بوجهى، فإذا دارى ممثّلة نصب عينى!] قال: ثمّ قال: ادخل دارک.
قال: فدخلت، فإذا أنا لا أفقد من عيالى صغيرا و لا كبيرا، إلّا و هو لى فى دارى بما فيها!
[قال:] ثمّ خرجت، فقال لى: اصرف وجهک. فصرفته، فنظرت فلم أر شيئا.
«2»

3- باب آخر [فى طىّ الأرض للإصلاح بين قوم موسى عليه السّلام]

1- الاختصاص، و بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن البرقى، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:

_____

(1) 315، 378 ح 709، عنهما البحار: 47/ 87 ح 91، 92، و ج 25/ 380 ح 34 عن الاختصاص.
و رواه فى بصائر الدرجات: 403 ح 2، عنه البحار المذكور ح 91؛
و فى دلائل الإمامة: 136 بإسناده إلى حفص الأبيض (مثله) عنه مدينة المعاجز: 359 ح 16، و عن الاختصاص و الكشّى. تقدّم ص 265 ح 36.
(2) 318، 406 ح 8 (و اللفظ له)، عنهما البحار: 47/ 91 ح 98؛
و رواه فى دلائل الإمامة: 138 باسناده إلى المعلّى بن خنيس (مثله)، مدينة المعاجز: 360؛
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 392 ح 109 عن البصائر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:309
إنّ رجلا منّا «1» أتى قوم موسى فى شىء كان بينهم [فأصلح بينهم] و رجع و لم يقعد، فمرّ بنطفكم فشرب منها، و مرّ على بابک، فدقّ عليک حلقة بابک؛
ثمّ رجع إلى منزله، و لم يقعد. «2»

4- باب آخر [فی طیّ الأرض له علیه السّلام و معرفته ما فی الضمیر]

1- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن مالک الجهنى، قال:
كنّا بالمدينة حين اجليت الشيعة، و صاروا فرقا، فتنحّينا عن المدينة ناحية، ثمّ خلونا

_____

(1) أقول: الظاهر أنّ الحديث لا ربط له بالباب، حيث إنّ المؤلّف ذكره، فى ص 116 فى أحوال أبى جعفر الباقر عليه السّلام مرّة، ثمّ ذكره فى أبى عبد اللّه عليه السّلام هنا كما ذكره فى كتاب الإمامة «شئون و غرائب أحوال الأئمّة» مرّة ثالثة، و ذلک لأنّ قوله: «إنّ رجلا منّا» فيه إبهام يحتمل الإمامين؛
و لكنّا استقصينا الروايات الخاصّة الّتى تشير إلى هذه القصّة فبلغت «تسعة» و فى بعضها تصريح بأنّ الرجل هو عالم أهل المدينة، أبو جعفر عليه السّلام، و بما أنّ المجلّد الخاصّ بأبى جعفر عليه السّلام قد طبعناه، فلنستدرک مجموعها بتخريجاتها و توضيحاتها فى كتاب الإمامة باب «شئون و غرائب أحوال الأئمّة» و نشير إليه فى كتاب الإمام الباقر عليه السّلام.
و ملخّصها: أنّ أبا جعفر عليه السّلام قال- أوّلا- لسدير: يا أبا الفضل! إنّى لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس ... فمرّ بنطفكم فشرب منها.
و فى رواية اخرى قال: قال لسدير: فلمّا انصرف من فراتكم، قال سدير: فراتنا الكوفة؟! قال:
نعم، فراتكم فرات الكوفة.
و بعد أبى جعفر قال الصادق عليه السّلام- كما فى الحديث أعلاه- ليونس بن يعقوب: إنّ رجلا منّا ... و مرّ على بابک فدقّ عليک حلقة بابک ... كما قال أيضا لمحمّد بن مسلم: «إنّى لأعرف رجلا من أهل المدينة ... و قال لسدير: «و مرّ على بابک فدقّ عليک حلقة بابک ثمّ رجع». و فى الاخرى: و لو لا أنّى كرهت أن اشهرک دققت عليک بابک ... و كيف كان يظهر أنّ المراد بالرجل هو أبو جعفر عليه السّلام، و أنّ المراد «بنطفكم» الماء الخالص فى فرات الكوفة، و أنّ يونس بن يعقوب و كذلک سدير لم يحسّا بدقّ الباب، أو لم يعرفا من دقّه، لأنّ الإمام عليه السّلام أراد أن لا يشهرهما بما لا يصلح لهما.
(2) 311، 399 ح 10 (و اللفظ له) عنهما البحار: 47/ 92 ح 99.
و أخرجه فى البحار: 25/ 380 ح 32 عن الاختصاص، و أورده فى الخرائج: 2/ 780 ح 104.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:310

فجعلنا نذكر فضائلهم، و ما قالت الشيعة، إلى أن خطر ببالنا الربوبيّة؛
فما شعرنا بشىء إذا نحن بأبى عبد اللّه عليه السّلام واقف على حمار، فلم ندر من أين جاء، فقال: يا مالک! و يا خالد! متى أحدثتما الكلام فى الربوبيّة؟
فقلنا: ما خطر ببالنا إلّا الساعة.
فقال: اعلما أنّ لنا ربّا يكلأنا بالليل و النهار نعبده.
يا مالک! و يا خالد! قولوا، فينا ما شئتم و اجعلونا مخلوقين.
فكرّرها علينا مرارا، و هو واقف على حماره. «1»
استدراک (1) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا عمارة بن يزيد، قال:
حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدّثنا الليث بن إبراهيم، قال:
صحبت جعفر بن محمّد عليهم السّلام حتّى أتى الغرىّ فى ليلة من المدينة، و أتى الكوفة فمشى على الماء، و عاد إلى المدينة، و لم ينقص من الليلة شىء. «2»
(2) الصراط المستقيم: تقدّم ص 286 ح 2، و فيه: فقال عليه السّلام:
يا رقّى! خذ بيد الرجل وضع يدک على عينيه، و الاخرى على عينيک وثب به، فوثبت و فتحت عينى و أنا على شاطئ الجال مسيرة أربعة أيّام من مدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فصلّى عليه السّلام؛ فقال عليه السّلام: يا رقّى! ثب. فقمت و تركت الرجل، فدخل عليه بعد أربع أيّام ...
***
_____
(1) 2/ 197، عنه البحار: 25/ 289 ح 45 و ج 47/ 148، و إثبات الهداة: 7/ 480 ح 75.
(2) 114، عنه إثبات الهداة: 5/ 454 ح 235، و مدينة المعاجز: 357 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:311

8- أبواب إراءته عليه السّلام العجائب

1- باب إراءته عليه السّلام الحوض و الجنّة

1- الاختصاص، و بصائر الدرجات: الحسن بن أحمد بن «1» سلمة عن الحسن بن علىّ بن بقّاح، عن ابن جبلّة، عن عبد اللّه بن سنان، قال:
سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام [عن الحوض] فقال لى: [هو] حوض ما بين بصرى «2» إلى صنعاء «3»، أ تحبّ أن تراه؟ قلت: نعم جعلت فداک.
قال: فأخذ بيدى، و أخرجنى إلى ظهر المدينة، ثمّ ضرب برجله، فنظرت إلى نهر يجرى لا يدرک حافتاه، إلّا الموضع الّذى أنا فيه قائم، فإنّه شبيه بالجزيرة؛
فكنت أنا و هو وقوفا، فنظرت إلى نهر يجرى جانبه ماء أبيض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، و فى وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئا أحسن من تلک الخمر بين اللبن و الماء.
فقلت له: جعلت فداک من أين مخرج هذا و مجراه؟.
فقال: هذه العيون الّتى ذكرها اللّه فى كتابه أنهار فى الجنّة: عين من ماء، و عين من لبن، و عين من خمر، تجرى فى هذا النهر.
و رأيت حافّتيه عليها شجر، فيهنّ حور معلّقات، برءوسهنّ شعر ما رأيت شيئا أحسن

---

(1) «عن» بصائر الدرجات، ع، ب، تصحيف (راجع معجم رجال الحديث: 4/ 284 و روى فى التهذيب، عن الصفّار، عن الحسن بن أحمد بن سلمة).
(2) بصرى- بالضمّ و القصر-: فى موضعين: احداهما بالشام، و هى الّتى وصلها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم للتجارة و هى المشهورة عند العرب، قال: هى قصبة كورة حوران؛
و الاخرى من قرى بغداد قرب عكبرى (مراصد الاطلاع: 1/ 201).
(3) صنعاء: و هى فى موضعين:
إحداهما باليمن و هى العظمى، و الاخرى قرية بغوطة دمشق. (مراصد الاطلاع: 2/ 853).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:312
منهنّ، و بأيديهنّ آنية ما رأيت آنية أحسن منها، ليست من آنية الدنيا.
فدنا من احداهنّ، فأومى بيده لتسقيه، فنظرت إليها، و قد مالت لتغرف من النهر، فمالت الشجرة معها، فاغترفت ثمّ ناولته فشرب.
ثمّ ناولها و أومى إليها، فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها، ثمّ ناولته فناولنى فشربت، فما رأيت شرابا كان ألين منه، و لا ألذّ منه، و كانت رائحته رائحة المسک؛
فنظرت فى الكأس، فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت

فداک، ما رأیت کالیوم قطّ، و لا کنت أری أنّ الأمر هکذا.
فقال لی: هذا أقلّ ما أعدّه اللّه لشیعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّی صارت روحه إلی هذا النهر، ورعت فی ریاضه، و شربت من شرابه؛
و إنّ عدوّنا إذا توفّی صارت روحه إلی وادی برهوت، فأخلدت فی عذابه، و اطعمت من زقّومه، و اسقیت من حمیمه، فاستعیذوا باللّه من ذلک الوادی. «1»
استدراک (1) دلائل الإمامة: أخبرنی أبو الحسین محمّد بن هارون، عن أبیه، قال: حدّثنی أحمد بن الحسین المعروف بابن أبی القاسم، قال: حدّثنی أبی، عن الحسن بن علیّ الحرّانی، عن محمّد بن حمران، عن داود بن کثیر الرقّی، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:
حدّثنی عن القوم. فقال: الحدیث أحبّ إلیک أم المعاینة؟ فقلت: المعاینة.
فقال لأبی الحسن موسی علیه السّلام: انطلق فائتنی بالقصبة. فأتی بها، فضرب بها الأرض ضربة فانشقّت عن بحر أسود، فضربها فانفتحت عن باب، فإذا بهم وجوههم مسودّة، و أعینهم مزرقّة، و کلّ واحد منهم مشدود إلی جنب صخرة، موکّل بکلّ واحد منهم ملک؛
و هم ینادون، و الملائکة تضرب وجوههم، و یقولون: کذبتم لیس لکم محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

_____
(1) 316، 403 ح 3 (و اللفظ له)، عنهما البحار: 46/ 287 ح 9، و ج 47/ 318 ح 35، و مدینة المعاجز: 391 ح 110.
و أخرجه فی البحار: 57/ 342 ح 33، و إثبات الهداة: 5/ 386 ح 96 عن البصائر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:313
فقلت: جعلت فداک، من هؤلاء؟
فقال: ابن الجمل و زفر و نعثل و اللعین، ثمّ قال: انطبق علیهم إلی الوقت. «1»

2- باب إراءته عليه السّلام أصحاب القائم عليه السّلام

1- [الاختصاص]: جعفر بن محمّد بن مالک، عن أحمد بن المؤدّب- من ولد الأشتر- عن محمّد بن عمّار الشعرانی، عن أبیه، عن أبی بصیر، قال:
کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام [و عنده رجل من أهل خراسان و هو یکلّمه بلسان لا أفهمه، ثمّ رجع إلی شیء فهمته، فسمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام] یقول: ارکض برجلک الأرض، فإذا بحر تلک الأرض، علی حافّتیها فرسان، قد وضعوا رقابهم علی قرابیس «2» سروجهم.
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: هؤلاء من أصحاب القائم علیه السّلام. «3» استدراک

(3) باب تحويله عليه السّلام الحائط ذهبا، و إيراقه الأسطوانة

(1) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدّثنا أحمد بن منصور الرشادى، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا مهلّب بن قيس، قال للصادق عليه السّلام: بأىّ شىء نعرف إمامة الإمام؟ قال عليه السّلام: أن يفعل كذا، و وضع يده على حائط فإذا الحائط ذهب، ثمّ وضع يده على أسطوانة، فأورقت لساعتها.
ثمّ قال: بهذا يعرف الإمام. «4»

_____
(1) 142.
(2) القربوس: حنو السرج أى قسمه المقوّس المرتفع من قدّام المقعد و من مؤخّره.
(3) 319، عنه البحار: 47/ 89 ح 94؛
و رواه فى دلائل الإمامة: 245، عنه مدينة المعاجز: 421 ح 249.
(4) 114، عنه إثبات الهداة: 5/ 454 ح 235، و مدينة المعاجز: 357 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:314

(4) باب تأثير غضبه، و هدوئه عليه السّلام فى هيجان ريح سوداء، و هدوئها

(1) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن عبد اللّه بن قيس، عن أبى قباقب الصدوحى، قال:
رأيت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام و قد سئل عن مسألة، فغضب فامتلأ منه مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و بلغ افق السماء، و هاجت لغضبه ريح سوداء حتّى كادت تقلع المدينة؛
فلمّا هدأ هدأت لهدوئه؛
فقال عليه السّلام: لو شئت لقلّبتها على من عليها، و لكن رحمة اللّه وسعت كلّ شىء. «1»

(5) باب تحيّة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و آبائه له عليهم السّلام و لشيعته بعذق رطب

(1) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمّد، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل، قال:
كنت مع الصادق عليه السّلام فغاب عنّى، ثمّ رجع و معه عذق من رطب، و قال:
كانت رجلى اليمنى على كفّ جبرئيل، و اليسرى على كفّ ميكائيل، فصرت إلى النبىّ و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين و علىّ و أبى عليهم السّلام فحيّونى بهذا لى و لشيعتى. «2»

(6) باب انقياد الشمس له عليه السّلام

(1) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر عليه السّلام: و حدّثنا عبد اللّه، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال:
قلت للصادق عليه السّلام: أ تقدر أن تمسک الشمس بيدک؟
فقال: لو شئت لحجبتها عنک، فقلت: افعل. فرأيته قد جرّها كما يجرّ الدابّة بعنانها، فاسودّت و انكسفت، و ذلک بعين أهل المدينة كلّهم، حتّى ردّها. «3»

---

(1) 113، عنه إثبات الهداة: 5/ 453 ح 229. و مدينة المعاجز: 357 ح 7.
(2) 113، عنه إثبات الهداة: 5/ 454 ح 232، و مدينة المعاجز: 357 ح 10.
(3) 113، عنه إثبات الهداة: 5/ 453 ح 230، و مدينة المعاجز: 357 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:315

(7) باب إظهاره عليه السّلام الثلج و العسل و النهر

(1) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر:
حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثنى عمارة، عن ابن سعيد، قال: كنت عند أبى عبد اللّه جعفر ابن محمّد الصادق عليه السّلام و قد أظلّتنا هاجرة «1» صعبة، فأظهر لنا ثلجا و عسلا و نهرا يجرى فى داره بالمدينة من غير حفر، حين لا ثلج، و لا عسل، و لا ماء جاريا. «2»

(8) باب رفعه علیه السّلام منارة النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و حیطان القبر

(1) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا سفیان، عن وکیع، عن الأعمش، عن قیس بن خالد، قال: رأیت الصادق علیه السّلام و قد رفع منارة النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بیده الیسری، و حیطان القبر بیده الیمنی، ثمّ بلغ بهما عنان السماء، و قال:
أنا جعفر، أنا النهر الأزخر «3»، أنا صاحب الآیات الأقمر، أنا ابن «شبیر و شبر». «4»

(9) باب إراءته عليه السّلام أصحابه كأس الملكوت

(1) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه، قال: قال لى عبد اللّه ابن بشر: سمعت الأحوص يقول: كنت مع الصادق عليه السّلام فسأله قوم عن كأس الملكوت؛
فرأيته و قد تحدّر نورا، ثمّ علا حتّى أنزل تلك الكأس فأدارها على أصحابه، و هى كأس مثل البيت العظيم أخفّ من الريش، من نور محصور «5» مملوء شرابا؛
ثمّ قال عليه السّلام: لو علمتم بنور اللّه لعاينتم هذا فى الآخرة. «6»
***
_____
(1) الهاجرة: شدّة الحرّ.
(2) 113، عنه إثبات الهداة: 5/ 454 ح 233، و مدينة المعاجز: 357 ح 11.
(3) زخر النهر: طما و فاض، و هو كناية عن علوّ شرفه، و كرمه و عطائه، و فى المدينة «الأغور».
(4) 112، عنه إثبات الهداة: 5/ 453 ح 227، و مدينة المعاجز: 356 ح 5.
(5) «محضور» مدينة العاجز.
(6) 112، عنه مدينة المعاجز: 356 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:316

9- أبواب إراءته عليه السّلام سبائک الذهب و الدنانير و غيرها

1- باب إراءته عليه السّلام سبائک الذهب

1- الاختصاص، و بصائر الدرجات:
أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيبرى «1» عن يونس بن ظبيان، و المفضّل بن عمر، و أبى سلمة السرّاج، و الحسين بن ثوير بن أبى فاختة، قالوا:
كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام: فقال:
لنا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو شئت أن أقول بإحدى رجلىّ أخرجى ما فيك من الذهب، لأخرجت. قال: فقال بإحدى رجليه، فخطّها فى الأرض خطّا؛
فانفجرت الأرض، ثمّ قال بيده، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، فقال: انظروا فيها حسنا حسنا، حتّى لا تشكّوا؛
ثمّ قال: انظروا فى الأرض.
فإذا سبائک فى الأرض كثيرة، بعضها على بعض يتلألأ.
فقال له بعضنا: جعلت فداک، اعطيتم كلّ هذا «2» و شيعتكم محتاجون؟!
فقال: إنّ اللّه سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة، و يدخلهم جنّات النعيم، و يدخل عدوّنا الجحيم.
الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد (مثله).
المناقب لابن شهرآشوب: عنهم (مثله). «3»

---

(1) «الحميرى» البصائر، ع، ب و فى الاختصاص «رجل، عن الحسين بن أحمد الخيبرى». و ما أثبتناه كما فى الكافى.
(2) «اعطيتم ما اعطيتم» الكافى و الاختصاص.
(3) 263، 374 ح 1، 1/ 474 ح 4، 3/ 369، عنهما البحار: 47/ 87 ح 88 و 89 و 90.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 737 ح 52 (و فى هامشه بقيّة التخريجات).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:317

2- باب إراءته عليه السّلام الدنانير [الّتى انحدرت] من الطشت

لأخبار، الأصحاب:

1- الخرائج و الجرائح: روي عن بعض أصحابه، قال:
حملت مالا إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فاستكثرته في نفسى، فلمّا دخلت عليه، دعا بغلام، و إذا طشت فى آخر الدار، فأمره أن يأتى به، ثمّ تكلّم بكلام- لمّا اتى بالطشت- فانحدرت الدنانير من الطشت، حتّى حالت بينى و بين الغلام، ثمّ التفت إلىّ و قال:
أ ترى نحتاج إلى ما فى أيديكم!؟ إنّما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهّركم [به].
«1»

3- باب إراءته عليه السّلام الصفائح من الذهب

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ داود الرقّى، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال لى: مالى أرى لونک متغيّرا؟
قلت: غيّره دين فادح «2» عظيم، و قد هممت بركوب البحر إلى السند «3» لإتيان أخى فلان.
قال: إذا شئت [فافعل]. قلت: يرو عنى عنه أهوال البحر و زلازله.
فقال: [يا داود] إنّ الّذى يحفظک فى البرّ هو حافظک فى البحر يا داود! لو لا اسمى و روحى لما اطّردت الأنهار، و لا أينعت الثمار، و لا اخضرّت الأشجار.
قال داود: فركبت البحر حتّى [إذا] كنت بحيث ما شاء اللّه من ساحل البحر- بعد مسيرة مائة و عشرين يوما- خرجت قبل الزوال يوم الجمعة، فإذا السماء متغيّمة، و إذا نور ساطع من قرن السماء إلى جدد «4» الأرض، و إذا صوت خفىّ:

---

(1) 2/ 614 ح 12، (و التخريجات الّتى فى هامشه).
(2) «فاضح» ع، ب.
(3) السند، بالكسر، ثمّ السكون و آخره دال مهملة: بلاد بين الهند و كرمان و سجستان قصبتها المنصورة. و السند من أعمال طلبيرة، و مدينة فى إقليم فريش، و هما بالاندلس. و السند من إقليم باجه بالاندلس (مراصد الاطلاع: 2/ 746).
(4) الجدد- بالتحريک-: المستوى من الأرض، و منه «أسألک باسمک الّذى يمشى به على جدد الأرض (قاله الطريحى فى مادة جدد).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:318
يا داود! هذا أوان قضاء دينک، فارفع رأسک، قد سلمت.
قال: فرفعت رأسى [انظر النور] و نوديت: عليک بما وراء الأكمة «1» [الحمراء] فأتيتها، فإذا بصفائح من ذهب أحمر، ممسوح أحد جانبيه، و فى الجانب الآخر مكتوب هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَيْرِ حِسابٍ «2»، و لها قيمة لا تحصى، فقلت: لا احدث فيها، حتّى آتى المدينة. فقدمتها فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال:
يا داود! إنّما عطاؤنا النور الّذى سطع لک، لا ما ذهبت إليه من الذهب و الفضّة، و لكن هو لک هنيئا مريئا، عطاء من ربّ كريم، فاحمد اللّه.
قال داود: فسألت معتّبا خادمه، فقال:
كان فى ذلک الوقت [الّذى تصفه] يحدّث أصحابه منهم: خيثمة، و حمران، و عبد الأعلى، مقبلا [عليهم بوجهه] يحدّثهم بمثل ما ذكرت؛

فلمّا حضرت الصلاة، قام فصلّى بهم.
[قال داود:] فسألت هؤلاء جميعا، فحكوا لى حكاية معتّب. «3»
استدراک (1) الخرائج و الجرائح: يونس بن عبد الرحمن، و المغيرة بن ثور، قالا:
سمعنا داود الرقّى يقول: كنت بإرمينية «4»، و علىّ دين فادح، فبينا أنا كذلک فى بعض طرق أرمينية، فإذا بهاتف بى، فنظرت يمنة و يسرة فلم أر شيئا؛
فرفعت رأسى، فإذا أنا بأبى عبد اللّه عليه السّلام على الريح، تخفضه مرّة و ترفعه اخرى، فهبته، قال لى: يا داود! لن تقضى دينک حتّى تحفظ القرآن.
قلت: ما أتى بک هاهنا؟

_____

(1) الأكمة: التلّ.
(2) سورة ص: 39.
(3) 2/ 622 ح 23، عنه البحار: 47/ 100 ح 120، و إثبات الهداة: 7/ 410 ح 145، و مدينة المعاجز: 405 ح 180.
(4) أرمينية: اسم لصقع واسع عظيم فى جهة الشمال، و حدّها من برذعة إلى باب الأبواب، و من الجهة الاخرى إلى بلاد الروم و جبل القبق ... (مراصد الاطلاع: 1/ 60).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:319
قال: كانت لى حاجة بناحية الخزر «1» و الصين، فسألت ربّى أن يحملنى على الريح فحملنى، فرأيتک على حزنک، فأردت أن اطيّب قلبک.
قال: فاكتتبت القرآن حتّى حفظته، فقضى اللّه دينى. «2»

4- باب آخر [فی تحویله علیه السّلام الرمل ذهبا]

1- مشارق الأنوار للبرسى: روى أنّ المنصور يوما دعاه، فركب معه إلى بعض النواحى، فجلس المنصور على تلّ هناک، و إلى جانبه أبو عبد اللّه عليه السّلام
فجاء رجل و همّ أن يسأل المنصور، ثمّ أعرض عنه و سأل الصادق عليه السّلام فحثى له من رمل هناک ملء يده، ثلاث مرّات، و قال له: اذهب، و أغل «3».
فقال له بعض حاشية المنصور: أعرضت عن الملک، و سألت فقيرا لا يملک شيئا !؟
فقال الرجل- و قد عرق وجهه خجلا ممّا أعطاه-: إنّى سألت من أنا واثق بعطائه.
ثمّ جاء بالتراب إلى بيته، فقالت له زوجته: من أعطاک هذا؟ فقال: جعفر.
فقالت: و ما قال لک؟ قال: قال لى: أغل.
فقالت: إنّه صادق، فاذهب بقليل منه إلى أهل المعرفة، فإنّى أشمّ منه رائحة الغنا.
فأخذ الرجل منه جزءا، و مرّ به إلى بعض اليهود، فأعطاه فيما حمل منه إليه عشرة آلاف درهم، و قال له: ائتنى بباقيه على هذه القيمة. «4»

_____

(1) الخزر- بالتحريک و آخره راء-: بلاد الترک، خلف باب الأبواب، و هم صنف من الترک، و هو إقليم من قصبة تسمّى «إتل»، و إتل: اسم نهر يجرى إليهم بين الروس و بلغار.
و الخزر: اسم المملكة، و مدينتها إتل ... (مراصد الاطلاع: 1/ 465).
(2) 2/ 624 ح 24، و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 188 ح 18 مختصرا عن داود الرقّى، عنه إثبات الهداة: 5/ 460 ح 255.
(3) أغلى السعر: جعله غاليا.
(4) 93، عنه البحار: 47/ 156.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:320

10- أبواب إراءته عليه السّلام الأشخاص بحيث لا يراهم الناس

1- باب إراءته نفسه عليه السّلام بحيث لا يرونه

1- بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى- رفعه- إلى المفضّل بن عمر، قال: قال المفضّل: كان بين أبى عبد اللّه عليه السّلام و بين بعض بنى اميّة شىء، فدخل أبو عبد اللّه عليه السّلام على الديوان؛
فقام إلى البوّابين، فقال: من أدخل علىّ هذا؟ قالوا: لا و اللّه ما رأينا أحدا. «1»

2- باب آخر، و هو من الأوّل

1- الخرائج و الجرائح: روى عن معاوية بن وهب، قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام بالمدينة و هو راكب على حمار له، فنزلنا- و قد كنّا صرنا إلى السوق- فسجد سجدة طويلة، و أنا أنتظره «2»، ثمّ رفع رأسه، فسألته عن ذلک، فقال:
إنّى ذكرت نعمة اللّه علىّ؛ فقلت: ففى السوق، و الناس يجيئون و يذهبون؟!
فقال: إنّه لم يرنى أحد منهم غيرک. «3»
2- منتخب البصائر «4»، و بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسن «5» بن علىّ،

---

(1) 495 ح 3، عنه البحار: 47/ 92، و إثبات الهداة: 51/ 393 ح 112.
(2) «أنظر إليه» ع، ب.
(3) 2/ 774 ح 97 «و التخريجات الّتى فى هامشه».
(4) «الاختصاص» ع. تصحيف، سببه تشابه رمزى الاختصاص «ختص» و منتخب البصائر «خص» فى كتاب البحار.
(5) «الحسين» ع، ب و بصائر الدرجات. تصحيف. هو الحسن بن علىّ الوشّاء كما صرّح به فى منتخب البصائر، راجع معجم رجال الحديث: 5/ 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:321
عن علىّ بن ميسر «1»، قال:
لمّا قدم أبو عبد اللّه عليه السّلام على أبى جعفر، أقام أبو جعفر مولى له على رأسه و قال له:
إذا دخل علىّ فاضرب عنقه.
فلمّا دخل أبو عبد اللّه عليه السّلام نظر إلى أبى جعفر، و أسرّ شيئا بينه و بين نفسه لا يدرى ما هو، ثمّ أظهر «يا من يكفى خلقه كلّهم و لا يكفيه أحد، اكفنى شرّ عبد اللّه [بن محمّد] بن على» «2» فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه، و [صار مولاه] «3» لا يبصره.
قال: فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد! لقد أتعبتک فى هذا الحرّ فانصرف فخرج أبو عبد اللّه عليه السّلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعک أن تفعل ما أمرتک به؟!
[قال:] فقال: لا و اللّه ما أبصرته، و لقد جاء شىء حال بينى و بينه.
فقال أبو جعفر: و اللّه لئن حدّثت بهذا الحديث لأقتلنّک.
الخرائج و الجرائح: عن علىّ بن ميسرة (مثله). «4»

---

(1) كذا، و يأتى تباعا عن الخرائج «ميسرة». كلاهما وارد، راجع جامع الرواة: 1/ 605، و تنقيح المقال: 2/ 312.
(2) هو أبو جعفر عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب، الخليفة العبّاسى الثانى الّذى بويع بالخلافة بعهد من أخيه السفّاح.
(3) من الكافى: 2/ 559 ح 12.
(4) 8، 494 ح 1، 2/ 773 ح 96 و فى هامشه تخريجات الحديث. و يأتى ص 448 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:322

11- أبواب إحضاره عليه السّلام المغيّبات عنده

1- باب إحضاره عليه السّلام البردة

1- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:
اشتريت من مكّة بردة، و آليت على نفسى أن لا تخرج عن ملكى حتّى تكون كفنى، فخرجت فيها إلى عرفة، فوقفت فيها الموقف، ثمّ انصرفت إلى جمع، فقمت إليها فى وقت الصلاة، فرفعتها و طويتها شفقة منّى عليها، و قمت لأتوضّأ، ثمّ عدت فلم أرها، فاغتممت غمّا شديدا؛
فلمّا أصبحت- و قمت لأتوضّأ- أفضت مع الناس إلى منى فإنّى- و اللّه- لفى مسجد الخيف إذ أتانى رسول أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال لى: يقول لک أبو عبد اللّه عليه السّلام: أقبل إلينا الساعة.
فقمت مسرعا حتّى دخلت إليه و هو فى فسطاط، فسلّمت و جلست؛
فالتفت إلىّ- أو رفع رأسه إلىّ- فقال: يا إبراهيم! أ تحبّ أن نعطيک بردة تكون كفنک؟
قال: قلت: و الّذى يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتى؛
فنادى غلامه، فأتى ببردة، فإذا هى- و اللّه- بردتى بعينها، و طيّى [و اللّه] بيدى.
قال: فقال: خذها يا إبراهيم و احمد اللّه. «1»

2- باب إحضاره عليه السّلام الرقعة عنده

1- كشف الغمّة: عن هشام بن أحمر، قال: كتب أبو عبد اللّه عليه السّلام رقعة فى حوائج لأشتريها، و كتب إذا قرأت الرقعة خرّقها. فاشتريت الحوائج [و أخذت الرقعة، فأدخلتها فى

_____

(1) تقدّم مثله ص 216 ح 21، و عن الخرائج و الجرائح ص 215 ح 20، مع بياناته، و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 256 عن الفصول المهمّة: 229، و عن نور الأبصار للشبلنجىّ: 162.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:323
زنفيلجتى «1» و قلت: أتبرّک بها. قال: و قدمت عليه، فقال:
يا هشام! اشتريت الحوائج؟] قلت: نعم. قال: و خرّقت الرقعة؟ قلت:
أدخلتها زنفيلجتى و أقفلت عليها الباب، أطلب البركة، و هو ذا المفتاح فى تكتّى.
قال: فرفع جانب مصلّاه و طرحها إلىّ، فقال: خرّقها. فخرّقتها، و رجعت ففتّشت الزنفيلجيّة، فلم أجد فيها شيئا. «2»

3- باب إحضاره عليه السّلام الصرّة عنده

الأخبار، الأصحاب:

1- مشارق الأنوار: عن محمّد بن سنان أنّ رجلا قدم إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام من خراسان، و معه صرر من الصدقات، معدودة مختومة، و عليها أسماء أصحابها مكتوبة.
فلمّا دخل الرجل جعل أبو عبد اللّه عليه السّلام يسمّى أصحاب الصرر، و يقول: أخرج صرّة فلان، فإنّ فيها كذا و كذا.
ثمّ قال: أين صرّة المرأة الّتى بعثتها من غزل يدها؟ أخرجها، فقد قبلناها.
ثمّ قال للرجل: أين الكيس الأزرق؟ [و كان فيما حمل إليه كيس أزرق] فيه ألف درهم، و كان الرجل قد فقده فى بعض طريقه، فلمّا ذكره الإمام عليه السّلام استحيا الرجل فقال:
يا مولاى! فى بعض الطريق قد فقد، فقال له الإمام: تعرفه إذا رأيته؟ فقال: [نعم فقال:] يا غلام! أخرج الكيس الأزرق. فأخرجه، فلمّا رآه الرجل عرفه،
فقال له الإمام عليه السّلام: إنّا احتجنا إلى ما فيه، فأحضرناه قبل وصولك إلينا.
فقال الرجل: يا مولاى! إنّى ألتمس الجواب بوصول ما حملته إلى حضرتك.
فقال له: إنّ الجواب كتبناه و أنت فى الطريق. «3»

_____

(1) الزنفيلجة- بكسر الزاى و الفاء و فتح اللام: شبيه بالكنف، و هو معرّب. أصله بالفارسيّة: زين‌بيله (لسان العرب: 2/ 291).
(2) 2/ 195، عنه البحار: 47/ 147 ضمن ح 203، و إثبات الهداة: 5/ 434 ح 187.
(3) تقدّم ص 224 ح 38 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:324

12- أبواب معجزاته عليه السّلام فى المنامات و غيرها

1- باب ما وقع من معجزته عليه السّلام فى المنام لعبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام، عمّه

1- المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أنّ الوليد بن صبيح قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فى ليلة، إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية:
انظرى من هذا؟ فخرجت ثمّ دخلت، فقالت: هذا عمّک عبد اللّه بن علىّ عليه السّلام.
فقال: أدخليه، و قال لنا: ادخلوا البيت. فدخلنا بيتا [آخر] فسمعنا منه حسّا ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلمّا دخل أقبل على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فلم يدع شيئا من القبيح إلّا قاله فى أبى عبد اللّه عليه السّلام، ثمّ خرج و خرجنا، فأقبل يحدّثنا من الموضع الّذى قطع كلامه [عند دخول الرجل]. فقال بعضنا: لقد استقبلک هذا بشىء ما ظننّا أنّ أحدا يستقبل به أحدا، حتّى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به.
فقال: مه، لا تدخلوا فيما بيننا. فلمّا مضى من الليل ما مضى، طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظرى من هذا؟ فخرجت، ثمّ عادت، فقالت: هذا عمّک عبد اللّه بن علىّ عليه السّلام قال لنا: عودوا إلى مواضعكم. ثمّ أذن له، فدخل بشهيق و نحيب و بكاء، و هو يقول:
يا ابن أخى اغفر لى، غفر اللّه لک، اصفح عنّى، صفح اللّه عنک.
فقال: غفر اللّه لک يا عمّ، ما الّذى أحوجک إلى هذا؟
قال: إنّى لمّا أويت إلى فراشى، أتانى رجلان أسودان [غليظان] فشدّا وثاقى، ثمّ قال أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار، فانطلق بى، فمررت برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فقلت:
يا رسول اللّه! [أ ما ترى ما يفعل بى؟ قال: أ و لست الّذى أسمعت ابنى ما أسمعت؟
فقلت: يا رسول اللّه] لا أعود، فأمره، فخلّى عنّى، و إنّى لأجد ألم الوثاق.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أوص.
قال: بم أوصى؟ فمالى [من] مال، و إنّ لى عيالا كثيرا، و علىّ دين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:325
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: دينک علىّ، و عيالک إلى عيالى. فأوصى، فما خرجنا من المدينة حتّى مات، و ضمّ أبو عبد اللّه عليه السّلام عياله إليه، و قضى دينه، و زوّج ابنه ابنته. «1»

2- باب ما وقع من معجزته عليه السّلام فى المنام لزيد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام، عمّه

1- المناقب لابن شهرآشوب: معتّب، قال: قرع باب مولای الصادق علیه السّلام فخرجت، فإذا بزید بن علیّ علیه السّلام، فقال الصادق علیه السّلام لجلسائه:
ادخلوا هذا البیت، و ردّوا الباب، و لا یتکلّم منکم أحد.
فلمّا دخل، قام إلیه فاعتنقا، و جلسا طویلا یتشاوران، ثمّ علا الکلام بینهما؛
فقال زید: دع ذا عنک یا جعفر! فو اللّه لئن لم تمدّ یدک حتّی أبایعک، أو هذه یدی فبایعنی، لأتعبنّک و لاکلّفنّک ما لا تطیق، فقدترکت الجهاد، و أخلدت «2» إلی الخفض، و أرخیت الستر، و احتویت علی مال الشرق و الغرب!
فقال الصادق علیه السّلام: یرحمک اللّه یا عمّ، یغفر لک اللّه یا عمّ، و زید یسمعه «3» و یقول:
موعدنا الصبح أ لیس الصبح بقریب، و مضی، فتکلّم الناس فی ذلک.
فقال: مه! لا تقولوا لعمّی زید إلّا خیرا، رحم اللّه عمّی، فلو ظفر لوفی.
فلمّا کان فی السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل یشهق و یبکی و یقول:
ارحمنی یا جعفر، یرحمک اللّه، ارض عنّی یا جعفر، رضی اللّه عنک؛
للّه اغفر لی یا جعفر، غفر اللّه لک.
فقال الصادق علیه السّلام: غفر اللّه لک، و رحمک و رضی عنک، فما الخبر یا عمّ؟
قال: نمت فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و علیّ علیه السّلام أمامه، و بیده حربة تلتهب التهابا کأنّها نار و هو یقول: إیها یا زید آذیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی جعفر، فو اللّه لئن لم یرحمک، و یغفر لک،

---

(1) یأتی ص 901 ح 1 بتخریجاته.
(2) «أخلد إلی المکان: أقام» منه ره.
(3) «یسمعه: یشتمه» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:326
و یرضی عنک، لأرمینّک بهذه الحربة، فلأضعها بین کتفیک، ثمّ لاخرجها من صدرک.
فانتبهت فزعا مرعوبا، فصرت إلیک، فارحمنی یرحمک اللّه، فقال:
رضی اللّه عنک، و غفر [اللّه] لک، أوصنی، فإنّک مقتول مصلوب محروق بالنار فوصّی زید بعیاله، و أولاده، و قضاء الدین عنه. «1»

3- باب آخر [فی تأویله علیه السّلام رؤیا إسماعیل بن عبد اللّه

1- الكافي: إسماعيل بن عبد اللّه القرشى، قال:
أتى إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام رجل فقال [له]: يا ابن رسول اللّه! رأيت فى منامى كأنّى خارج من مدينة الكوفة فى موضع أعرفه، و كأنّ شبحا من خشب، أو رجلا منحوتا من خشب، على فرس من خشب، يلوّح بسيفه، و أنا اشاهده فزعا مرعوبا.
فقال له عليه السّلام: أنت رجل تريد اغتيال رجل فى معيشته، فاتّق اللّه الّذى خلقك ثمّ يميتك.
فقال الرجل: أشهد أنّك قد اوتيت علما، و استنبطته من معدنه؛
اخبرک يا ابن رسول اللّه عمّا قد فسّرت لى: أنّ رجلا من جيرانى جاءنى و عرض علىّ ضيعته، فهممت أن أملكها بوكس «2» كثير لمّا عرفت أنّه ليس لها طالب غيرى.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: و صاحبک يتولّانا، و يبرأ من عدوّنا؟ فقال:
نعم يا ابن رسول اللّه [رجل جيّد البصيرة، مستحكم الدين، و أنا تائب إلى اللّه عزّ و جلّ و إليک ممّا هممت به و نويته، فأخبرنى يا ابن رسول اللّه] لو كان ناصبا حلّ لى اغتياله؟
فقال: أدّ الأمانة لمن ائتمنک، و أراد منک النصيحة و لو إلى قاتل الحسين عليه السّلام. «3»

---

(1) يأتى ص 902 ح 1 بتخريجاته.
(2) «الوكس: النقص، و وكس فلان على المجهول أى خسر» منه ره.
(3) 8/ 293 ح 448، عنه البحار: 47/ 155 ح 218، و الوسائل: 12/ 331 ح 1؛
أقول: يأتى- فى المجلّد الخاص من موسوعة العوالم فى حقيقة الرؤيا و تعبيرها- ما يناسب هذا الباب عن الصّادق عليه السّلام منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:327

13- أبواب معجزاته عليه السّلام فى إبراء الأكمه

1- باب إراءته عليه السّلام السماء لأبی بصیر

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن العبّاس، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبى بصير، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: تريد أن تنظر بعينک إلى السماء؟ قلت: نعم. [قال:]، فمسح يده على عينى، فنظرت إلى السماء. «1»

2- باب آخر، و هو من الأوّل [معجزته علیه السّلام بإراءة أبی بصیر الناس علی صورة القردة و الخنازیر]

1- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن عبد اللّه بن جبلّة، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير: حججت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام فلمّا كنّا فى الطواف، قلت له:
جعلت فداک يا ابن رسول اللّه، يغفر اللّه لهذا الخلق؟
فقال: يا أبا بصير! إنّ أكثر من ترى قردة و خنازير.
قال: قلت له: أرنيهم.
قال: فتكلّم بكلمات، ثمّ أمرّ يده على بصرى، فرأيتهم قردة و خنازير، فهالنى ذلک، ثمّ أمرّ يده على بصرى، فرأيتهم كما كانوا فى المرّة الاولى.
ثمّ قال: يا أبا محمّد! أنتم فى الجنّة تحبرون «2»، و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، و اللّه لا يجتمع فى النار منكم ثلاثة، لا و اللّه و لا اثنان، لا و اللّه و لا واحد. «3»

_____
(1) 270 ح 5، عنه البحار: 47/ 78 ح 57. و رواه فى دلائل الإمامة: 134 بإسناده إلى أبى بصير (مثله).
(2) «الحبر- بالفتح-: السرور و النعمة» منه ره.
(3) 270 ح 4، عنه البحار: 47/ 79 ح 58.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 827 ح 40 عن الصفّار (مثله) (و فيه تخريجاته).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:328

3- باب آخر [فی إراءته علیه السّلام نفسه لأبی بصیر]

الأخبار، الأصحاب:

1- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: تجسّست جسد أبى عبد اللّه و مناكبه؛
قال: فقال: يا أبا محمّد! تحبّ أن ترانى؟ فقلت: نعم جعلت فداک.
قال: فمسح يده على عينى، فإذا أنا أنظر إليه، [قال:] فقال:
يا أبا محمّد! لو لا شهرة الناس لتركتک بصيرا على حالک، و لكن لا تستقيم.
قال: ثمّ مسح يده على عينى، فإذا أنا كما كنت.
المناقب لابن شهرآشوب: عن موسى (مثله). «1»
استدراک

(4) باب آخر فی معجزته علیه السّلام لأبی هارون المکفوف

(1) الهدایة الکبری: بالإسناد إلی حمران بن أعین، عن أبی هارون المکفوف، عن أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام، قال أبو هارون:
خرجت اریده فلقینی بعض أعدائه، فقال:
أعمی یسعی إلی عند أعمی، فمصیر کما إلی النار یا سحرة یا کفرة!
فدخلت علی مولای الصادق صلوات اللّه علیه حزینا باکی العین، و عرّفته ما جری، فاسترجع و قال: یا أبا هارون! لا یحزنک ما قاله عدوّنا؛
فو اللّه ما اجترأ إلّا علی اللّه، و قد نزلت به فی الوقت عقوبة أندرت ناظریه من عینیه، و جعلت أنت من بعده بصیرا، و من علامة ذلک، خذ هذا الکتاب فاقرأه.
قال أبو هارون: فأخذت الکتاب ففضضته، و قرأته إلی آخر حرف منه.
ثمّ قال: لا تنظر فی أمر یهمّک إلّا رأیته، لا تحجب بعد یومک هذا إلّا عن ما لا یهمّک.

---

(1) 271 ح 7، 3/ 364، عنهما البحار: 47/ 79 ح 59 و 60؛
و رواه فی دلائل الإمامة: 134 بإسناده إلی أبی بصیر (مثله)، عنه مدینة المعاجز: 383 ح 83.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:329
قال أبو هارون: فصرفت قائدی من الباب، و جئت إلی بیتی أنظر إلی طریقی و إلی ما یهمّنی، و قرأت سکک الدراهم و الدنانیر، و نقش الفصوص، و تزویق السقوف؛
و لم أحجب إلّا عمّا لا یعنینی، فإنّی لم أکن أراه.
و سألت عن الرجل، فوجدته لم یبلغ بعض طریقه إلی داره حتّی فقد ناظریه من عینیه، و افتقر و کان ذا مال، فکان یسأل الناس عن الطریق. «1»
***

---

(1) 257، عنه إثبات الهداة: 5/ 452 ح 226.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:330

14- أبواب معجزاته عليه السّلام فى استجابة دعواته فى دفع الأمراض و الآفات و العاهات و البليّات

1- باب معجزته علیه السّلام و استجابة دعائه فی الإفاقة «1»

1- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن بكر بن محمّد الأزدى، قال:
عرض [عارض] لقرابة لى و نحن فى طريق مكّة- و أحسبه قال: بالربذة «2»- فلمّا صرنا إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام ذكرنا ذلک له، و سألناه الدعاء له، ففعل.
قال بكر: فرأيت الرجل حيث عرض له، و رأيته حيث أفاق. «3»

2- باب معجزته علیه السّلام و إجابة دعائه فی دفع الوضح

1- أمالى الطوسى: أبو القاسم بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق، عن ابن أبى عمير، عن سدير الصيرفى، قال: جاءت امرأة إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقالت له: جعلت فداک، إنّى و أبى و أهل بيتى نتولّاكم.
فقال لها أبو عبد اللّه عليه السّلام: صدقت، فما الّذى تريدين؟ قالت له المرأة:
جعلت فداک يا ابن رسول اللّه، أصابنى وضح «4» فى عضدى، فادع اللّه أن يذهب به عنّى.
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: اللهمّ إنّک تبرئ الأكمه و الأبرص، و تحيى العظام و هى رميم، ألبسها من عفوک و عافيتک ما ترى أثر إجابة دعائى.

_____

(1) أفاق فلان: عاد إلى طبيعته من غشية لحقته.
(2) الربذة: من قرى المدينة على ثلاث أميال منها، قريبة من ذات عرق، على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكّة، بها قبر أبى ذرّ (رض) ... (مراصد الاطلاع: 2/ 601).
(3) 9، عنه البحار: 47/ 63 ح 1.
(4) الوضح، بالتحريک: البرص، البياض من كلّ شىء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:331
فقالت المرأة: و اللّه لقد قمت، و ما بى منه قليل و لا كثير. «1»

3- باب فی معجزته علیه السّلام و إجابة دعائه فی دفع البیاض عن الوجه

1- المناقب لابن شهرآشوب: إسحاق، و إسماعيل، و يونس، بنو عمّار:
أنّه استحال وجه يونس إلى البياض، فنظر الصادق عليه السّلام إلى جبهته فصلّى ركعتين، ثمّ حمد اللّه و أثنى عليه و صلّى على النبىّ و آله، ثمّ قال: قل:
«يا اللّه يا اللّه يا اللّه، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا أرحم الراحمين، يا سميع الدعوات، يا معطى الخيرات، صلّ على محمّد و على أهل بيته الطاهرين الطيّبين، و اصرف عنّى شرّ الدنيا و شرّ الآخرة، و اذهب عنّى شرّ الدنيا و شرّ الآخرة، و أذهب عنّى ما بى، فقد غاظنى ذلک و أحزننى».
قال: فو اللّه ما خرجنا من المدينة حتّى تناثر عن وجهه مثل النخالة، و ذهب.
قال الحكم «2» بن مسكين: و رأيت البياض بوجهه، ثمّ انصرف و ليس فى وجهه شىء. «3»

4- باب معجزته علیه السّلام و دعائه فی دفع الصداع

1- المناقب لابن شهرآشوب: معاوية بن وهب قال:

---

(1) 2/ 21، عنه المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 359، و البحار: 47/ 64 ح 4، و مدينة المعاجز: 399 ح 148.
(2) الحكم بن مسكين، أبو محمّد الكوفى، مولى ثقيف، المكفوف، روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام؛ و يظهر هنا أنّ بصره كفّ فى آخر عمره.
(3) 3/ 358، عنه البحار: 47/ 133 ح 182، و مدينة المعاجز: 413 ح 220؛
و روى نحوه فى طبّ الأئمّة: 109، عن إبراهيم بن سرحان المتطبّب، عن علىّ بن أسباط، عن حكيم بن مسكين، عن إسحاق بن إسماعيل و بشر بن عمّار قالا:
أتينا أبا عبد اللّه عليه السّلام و قد خرج بيونس من الداء الخبيث ...، عنه مدينة المعاجز: 399 ح 152.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:332
صدع ابن لرجل من أهل مرو «1» فشكا ذلک إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال: أدنه منّى.
قال: فمسح على رأسه، ثمّ قال إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ «2» فبرئ بإذن اللّه. «3»

5- باب معجزته علیه السّلام، و إجابة دعوته لحبابة الوالبیّة فی دفع ما بها

1- طبّ الأئمّة: أحمد بن منذر، عن عمر بن عبد العزيز، عن داود الرقّى، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام فدخلت عليه حبابة الوالبيّة، و كانت خيّرة، فسألته عن مسائل فى الحلال و الحرام، فتعجّبنا من حسن تلك المسائل، إذ قال لنا:
أ رأيتم مسائل أحسن من مسائل حبابة الوالبيّة؟
فقلنا: جعلنا فداک، لقد وقّرت ذلک فى عيوننا و قلوبنا.
قال: فسألت دموعها، فقال الصادق عليه السّلام: مالى أرى عينيک قد سالتا؟
قالت: يا ابن رسول اللّه! داء قد ظهر بى من الأدواء الخبيثة الّتى كانت تصيب الأنبياء عليه السّلام و الأولياء، و إنّ قرابتى و أهل بيتى يقولون قد أصابتها الخبيثة؛
و لو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها، فكان اللّه تعالى يذهب عنها،
و أنا و اللّه سررت بذلک و علمت أنّه تمحيص «4»، و كفّارات، و أنّه داء الصالحين.
فقال لها الصادق عليه السّلام: و قد قالوا ذلک، قد أصابتک الخبيثة؟
قالت: نعم يا ابن رسول اللّه.
قال: فحرّک الصادق عليه السّلام شفتيه بشىء ما أدرى أىّ دعاء كان؛
فقال: ادخلى دار النساء حتّى تنظرين إلى جسدک. قال: فدخلت، فكشفت عن ثيابها، ثمّ قامت و لم يبق فى صدرها، و لا فى جسدها شىء؛

_____

(1) مرو- بالفتح-: بلدة من بلاد خراسان.
(2) فاطر: 41.
(3) 3/ 359، عنه البحار: 47/ 134 ذ ح 182، و مدينة المعاجز: 414 ح 221.
(4) التمحيص: الابتلاء و الاختبار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:333
فقال: اذهبى الآن إليهم و قولى لهم: هذا الّذى يتقرّب إلى اللّه تعالى بإمامته. «1»

6- باب معجزته علیه السّلام بإجابة دعائه فی دفع البلاء و الآفات لرجل

الكتب:

1- دعوات الراوندى: كان الصادق عليه السّلام تحت الميزاب و معه جماعة إذ جاءه شيخ فسلّم، ثمّ قال:
يا ابن رسول اللّه! إنّى لاحبّكم أهل البيت، و أبرأ من عدوّكم، و إنّى بليت ببلاء شديد، و قد أتيت البيت متعوّذا به ممّا أجد [و تعلّقت بأستاره، ثمّ أقبلت إليک و أنا أرجو أن يكون سبب عافيتى ممّا أجد].
ثمّ بكى و أكبّ على أبى عبد اللّه عليه السّلام يقبّل رأسه و رجليه، و جعل أبو عبد اللّه عليه السّلام يتنحّى عنه، فرحمه و بكى، ثمّ قال: هذا أخوكم و قد أتاكم متعوّذا بكم، فارفعوا أيديكم.
فرفع أبو عبد اللّه عليه السّلام يديه، و رفعنا أيدينا، ثمّ قال عليه السّلام:
اللهمّ إنّک خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها، و جعلت منها أولياءک، و أولياء أولياءک، و إن شئت أن تنحّى عنّا الآفات فعلت [اللهمّ و قد تعوّذنا ببيتک الحرام الّذى يأمن به كلّ شىء] اللّهم و قد تعوّذ بنا، و أنا أسألک يا من احتجب بنوره عن خلقه، أسألک ب [حقّ] محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام، يا غاية كلّ محزون و ملهوف و مكروب و مضطرّ و مبتل، أن تؤمنه بأماننا ممّا يجد، و أن تمحو من طينته ما قدّر عليها من البلاء، و أن تفرّج كربته يا أرحم الراحمين».
فلمّا فرغ من الدعاء انطلق الرجل، فلمّا بلغ باب المسجد رجع و بكى، ثمّ قال:
اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ «2»؛
و اللّه ما بلغت باب المسجد و بى ممّا أجد قليل و لا كثير، ثمّ ولّى. «3»

---

(1) 110، عنه البحار: 47/ 121 ح 169، و إثبات الهداة: 5/ 438 ح 197 و مدينة المعاجز: 400 ح 153.
(2) الأنعام: 124.
(3) 204 ح 557، عنه البحار: 47/ 122 ح 170، و ج 94/ 40 ذ ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:334

7- باب معجزته علیه السّلام فی تعلیم القرآن کلّه لمن لا یحسنه فی لیلة

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّه كان لأبى عبد اللّه عليه السّلام مولى يقال له «مسلم» و كان لا يحسن القرآن، فعلّمه فى ليلة، فلمّا أصبح، أصبح و قد أحكم القرآن. «1»
[الأخبار: الأئمّة: الرضا عليهم السّلام]
2- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن الحسن، عن محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، عن أبى الحسن عليه السّلام، قال:
ذكر أنّ «مسلم» مولى جعفر بن محمّد عليهم السّلام سندىّ، و أنّ جعفرا عليه السّلام قال له:
أرجو أن تكون قد وافقت الاسم «2»، و أنّه علّم القرآن فى النوم، فأصبح و قد علمه.
محمّد بن مسعود عن عبد اللّه بن محمّد بن خالد عن الوشّاء، عن الرضا عليه السّلام (مثله). «3»

8- باب معجزته عليه السّلام بإجابة الدعاء فى ردّ الضالّة

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الطيالسى قال: جئت من مكّة إلى المدينة، فلمّا كنت على ليلتين من المدينة، ذهبت راحلتى و عليها نفقتى و متاعى و أشياء كانت للناس معى، فأتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فشكوت إليه، فقال: ادخل المسجد، فقل:
«اللهمّ إنّى أتيتک زائرا لبيتک الحرام، و إنّ راحلتى قد ذهبت، فردّها علىّ»
فجعلت أدعو، فإذا مناد ينادى على باب المسجد: يا صاحب الراحلة! اخرج، فخذ راحلتک، فقد آذيتنا منذ الليلة! فأخذتها و ما فقدت منها خيطا واحدا. «4»

_____

(1) 2/ 613 ح 10، عنه البحار: 47/ 101 ح 121.
(2) و المعنى أن تكون مسلما حقّا فى عقيدتک كاسمک.
(3) 338 ح 624، عنه البحار: 47/ 153 ح 213، و مدينة المعاجز: 409 ح 200.
(4) تقدّم ص 250 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:335

9- باب معجزته بإجابة دعائه عليه السّلام فى المال و الولد

1- رجال الكشّى: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء عن بشر بن طرخان، قال:
لمّا قدم أبو عبد اللّه عليه السّلام [الحيرة] أتيته، فسألنى عن صناعتى، فقلت: نخّاس.
فقال: نخّاس الدوابّ؟ فقلت: نعم، و كنت رثّ الحال.
فقال: اطلب لى بغلة فضحاء «1»، بيضاء الأعفاج «2» بيضاء البطن.
فقلت: ما رأيت هذّه الصفة قطّ! [فقال: بلى.] فخرجت من عنده، فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة، فسألته عنها، فدلّنى على مولاه، فأتيته فلم أبرح حتّى اشتريتها، ثمّ أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام [بها]، فقال: نعم، [هذه] الصفة طلبت.
ثمّ دعا لى، فقال: أنمى اللّه ولدک، و كثّر مالک.
فرزقت من ذلک ببركة دعائه، و قنيت «3» من الأولاد ما قصرت عنه الامنيّة. «4»

10- باب معجزته عليه السّلام بإجابة دعائه فى الإخراج من الحبس

1- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن عبد الحميد بن أبى العلا-

---

(1) «الأفضح: الأبيض لا شديدا» منه ره.
(2) الأعفاج، جمع العفج: و هو ما ينتقل إليه الطعام بعد المعدة» منه ره.
و فى رواية الكافى ما لفظه: «أصب لى بغلة فضحاء، قلت: جعلت فداک و ما الفضحاء؟ قال: دهماء بيضاء البطن، بيضاء الافحاح- و فى البحار الافجاج- بيضاء الجحفلة ...».
(3) «قنيت- بفتح النون-: أى اكتسبت و جمعت» منه ره.
(4) 311 ح 563، عنه البحار: 47/ 152 ح 211، و ج 64/ 198 ح 45، و إثبات الهداة: 5/ 444 ح 209. و رواه فى الكافى: 6/ 537 ح 3 بإسناده إلى طرخان النخّاس (مثله)؛
عنه البحار: 64/ 199 ح 46، و الوسائل: 8/ 348 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:336
و كان صديقا لمحمّد بن عبد اللّه [بن علىّ] بن الحسين [بن علىّ عليهم السّلام]، و كان به خاصّا-
فأخذه أبو جعفر «1» فحبسه فى المضيق «2» زمانا، ثمّ إنّه وافى الموسم، فلمّا كان يوم عرفة لقيه أبو عبد اللّه عليه السّلام فى الموقف، فقال:
يا محمّد «3»! ما فعل صديقک عبد الحميد؟
فقال: أخذه أبو جعفر فحبسه فى المضيق زمانا، فرفع أبو عبد اللّه عليه السّلام يده ساعة، ثمّ التفت إلى محمّد بن عبد اللّه، فقال: يا محمّد! قد- و اللّه- خلّى سبيل صاحبک، قال محمّد:
فسألت عبد الحميد، أىّ ساعة أخرجک أبو جعفر؟
قال: أخرجنى يوم عرفة بعد العصر.
المناقب لابن شهرآشوب: من كتاب الدلالات عن حنان، قال:
حبس أبو جعفر عبد الحميد، و ذكر (مثله). «4»

11- باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن يحيى بن إبراهيم بن مهاجر، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: فلان يقرئک السلام، و فلان، و فلان، فقال: و عليهم السلام.
قلت: يسألونک الدعاء، فقال: و مالهم؟ قلت: حبسهم أبو جعفر؛

_____
(1) أى المنصور الدوانيقى.
(2) المضيق: قرية فى لحف آرة، بين مكّة و المدينة. و قيل: المضيق، موضع بين مدينة الزبّاء بنت عمرو، و بين بلاد الخانوقة و قرقيسيا على الفرات (مراصد الاطّلاع: 3/ 1282).
(3) «يا أبا محمّد» ع، ب، م، تصحيف واضح بقرينة ما قبله و ما بعده.
(4) 2/ 190، 3/ 361، عنهما البحار: 47/ 143 ح 197 و 198؛ و رواه فى دلائل الإمامة: 118 باسناده إلى عبد الحميد (مثله)، عنه مدينة المعاجز: 391 ح 115 و عن المناقب، و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 431 ح 179 عن كشف الغمّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:337
فقال: و مالهم؟ و ماله؟ قلت: استعملهم فحبسهم.
فقال: و مالهم؟ و ماله؟ أ لم أنههم؟ أ لم أنههم؟ أ لم أنههم؟ هم النار، هم النار [هم النار].
ثمّ قال: اللهمّ لخدع عنهم سلطانهم «1».
قال: فانصرفت من مكّة، فسألت عنهم، فإذا هم قد اخرجوا بعد الكلام بثلاثة أيّام. «2»
2- المناقب لابن شهرآشوب: يحيى بن [إبراهيم بن] مهاجر، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: فلان يقرأ عليک السلام، و فلان و فلان، فقال: و عليهم السّلام.
قلت: يسألونک الدعاء. فقال: مالهم؟ قلت: حبسهم أبو جعفر المنصور.
فقال: و مالهم و ماله؟ قلت: استعملهم فحبسهم.
فقال: و مالهم و ماله؟ أ لم أنههم؟ أ لم أنههم «3»؟ هم النار، هم النار.
ثمّ قال: اللهمّ اخدع عنهم سلطانهم.
قال: فانصرفنا، فإذا هم قد اخرجوا. «4»

12- باب آخر [فى استجابة دعائه عليه السّلام فى الإخراج من الحبس أيضا]

1- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن بكر بن أبى بكر الحضرمى قال:
حبس أبو جعفر أبى، فخرجت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فأعلمته ذلک، فقال:
إنّى مشغول بابنى إسماعيل، و لكن سأدعو له، قال: فمكثت أيّاما بالمدينة، فأرسل إلىّ أن ارحل، فإنّ اللّه قد كفاک أمر أبيک، فأمّا إسماعيل فقد أبى اللّه إلّا قبضه.

---

(1) كناية عن تحويل قلبه عن ضررهم، و اشتغاله بما يصير سببا عنهم، و ربّما يقرأ- بالجيم و الدال المهملة- بمعنى الحبس و القطع (مرآة العقول: 19/ 63).
(2) 5/ 107 ح 8، عنه البحار: 47/ 158 ح 225، و إثبات الهداة: 5/ 348 ح 24، و الوسائل:
12/ 135 ح 3، و مدينة المعاجز: 374 ح 44.
(3) فى البحار: لم يكررها و كذا ما بعدها.
(4) 3/ 360، عنه البحار: 47/ 135 ح 185.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:338
قال: فرحلت، فأتيت مدينة «1» ابن هبيرة، فصادفت أبا جعفر راكبا، فصحت إليه: أبى أبو بكر الحضرمى شيخ كبير! فقال: إنّ ابنه لا يحفظ لسانه، خلّوا سبيله. «2»
استدراک (1) الثاقب فى المناقب: عن بكير بن أعين، قال: حبس عبد اللّه بن عبّاس «3» بالكوفة، فحمّلنى رسالة إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام يسأله الدعاء بتخليته؛
فلمّا أن كان فى يوم عرفة على الموقف، قلت له:
اذكر أمر مولاک عبد اللّه بن عبّاس، فرفع يده و حرّک شفتيه، ثمّ قال: أطلق عنه.
قال بكير: فرجعت إلى الكوفة، فسألت عن اليوم الّذى خلّى عن عبد اللّه بن عبّاس، فوجدت تخليته فى الوقت الّذى دعا له أبو عبد اللّه عليه السّلام بالتخلية. «4»

13- باب [معجزته] باستجابة جوامع دعواته عليه السّلام لحمّاد بن عيسى

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 338 الأخبار، م: ..... ص : 338

1- المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أنّ حمّاد بن عيسى؛
سأل الصادق عليه السّلام أن يدعو له ليرزقه اللّه ما يحجّ به كثيرا، و أن يرزقه ضياعا حسنة، و دارا حسناء، و زوجة من أهل البيوتات صالحة، و أولادا أبرارا.
فقال الصادق عليه السّلام: اللهمّ ارزق حمّاد بن عيسى ما يحجّ به خمسين حجّة؛
و ارزقه ضياعا، و دارا حسناء، و زوجة صالحة من قوم كرام، و أولادا أبرارا.

_____

(1) «قصر ابن هبيرة ينسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة و الى العراق لمروان بن محمّد، بناه بالقرب من جسر سورا، نزله السفّاح لمّا ولّى و استتمّ تسقيف مقاصير فيه، و زاد فى بنائه و سمّاه الهاشمية، و لم يزل اسم ابن هبيرة عنه فرفضه، و بنى حياله مدينة ...» (مراصد الاطّلاع: 3/ 1101).
(2) 2/ 193، عنه البحار: 47/ 145 ضمن ح 199، و إثبات الهداة: 5/ 433 ح 186.
(3) كذا، و لم نقف على ترجمته، و هو حتما غير عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب الصحابى.
(4) 404 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:339
قال بعض من حضره: دخلت بعد سنين على حمّاد بن عيسى فى داره بالبصرة؛
فقال لى: أتذكر دعاء الصادق عليه السّلام لى؟ قلت: نعم.
قال: هذه دارى ليس فى البلد مثلها، و ضياعى أحسن الضياع، و زوجتى من تعرفها من كرام الناس، و أولادى [هم من] تعرفهم [من الأبرار] و قد حججت ثمانية و أربعين حجّة.
قال: فحجّ حمّاد حجّتين بعد ذلک؛
فلمّا خرج فى الحجّة الحادية و الخمسين، و وصل إلى الجحفة «1»، و أراد أن يحرم، دخل واديا ليغتسل، فأخذه السيل، و مرّ به، فتبعه غلمانه، فأخرجوه من الماء ميّتا؛
فسمّى حمّاد غريق الجحفة. «2»

_____

(1) الجحفة: كانت قرية كبيرة، ذات منبر، على طريق مكّة على أربع مراحل، و هى ميقات أهل مصر و الشام، إن لم يمرّوا على المدينة؛ و كان

اسمها مهيعة، و سمّيت الجحفة لأنّ السيل جحفها (مراصد الاطّلاع: 1/ 315).
(2) 3/ 422، 1/ 304 ح 8- و اللفظ منه- (و التخريجات الّتى فى هامشه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:340

15- أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السّلام فيمن دعا عليه

1- باب إجابة دعائه عليه السّلام على داود بن علىّ فى قتل المعلّى بن خنيس

الأخبار، م:

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ داود بن علىّ قتل المعلّى بن خنيس؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: قتلت قيّمى «1» فى مالى و عيالى، ثمّ قال: لأدعونّ اللّه عليک.
قال داود: اصنع ما شئت.
فلمّا جنّ الليل، قال عليه السّلام: اللهمّ ارمه بسهم من سهامک، فافلق به قلبه.
فأصبح و قد مات داود [و الناس يهنّئونه بموته].
فقال عليه السّلام: لقد مات على دين أبى لهب، و قد دعوت اللّه فأجاب فيه الدعوة، و بعث إليه ملكا معه مرزبة «2» من حديد، فضربه ضربة فما كانت إلّا صيحة.
قال: فسألنا الخدم، قالوا: صاح فى فراشه، فدنونا منه فإذا هو ميّت. «3»
استدراک (1) الفصول المهمّة: روى أنّ داود بن علىّ بن العبّاس قتل المعلّى بن خنيس- مولى كان لجعفر الصادق عليه السّلام- فأخذ ماله، فبلغ ذلک جعفرا، فدخل إلى داره و لم يزل ليله كلّه قائما إلى الصباح، و لمّا كان وقت السحر سمع منه و هو يقول فى مناجاته:
«يا ذا القوّة القويّة، و يا ذا المحال الشديد، و يا ذا العزّة الّتى كلّ خلقک لها ذليل، اكفنا هذا الطاغية، و انتقم لنا منه». فما كان إلّا أن ارتفعت الأصوات بالصراخ و العويل، و قيل:

_____
(1) القيّم على الأمر: متولّيه.
(2) المرزبة- بالتخفيف-: المطرقة الكبيرة الّتى تكون للحدّاد.
و قيل: عصا كبيرة من حديد تتّخذ لتكسير المدر.
(3) 2/ 611 ح 7، و فى هامشه تخريجات الحديث؛ و تقدّم نحوه ص 251 ح 13، و 257 ح 18 و يأتى ص 471 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:341
مات داود بن علىّ فجأة. «1»
(2) وسيلة النجاة: روى موت داود فى سحر الليلة الّتى دعا الصادق عليه السّلام عليه. «2»
(3) جامع كرامات الأولياء: إنّ بعض البغاة قتل مولاه، فلم يزل عليه السّلام ليلته يصلّى ثمّ دعا عليه عند السحر، فسمعت الضجّة بموته. «3»

2- باب دعائه عليه السّلام على من منع غلامه من ماء زمزم

1- الخرائج و الجرائح: قال الميثمى «4»: إنّ رجلا حدّثه، قال:
كنّا نتغدّى مع أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال لغلامه: انطلق و ائتنا بماء زمزم «5»؛
فانطلق الغلام، فما لبث أن جاء و ليس معه ماء، فقال:
إنّ غلاما من غلمان زمزم منعنى الماء، و قال: تريد لإله العراق!
فتغيّر لون أبى عبد اللّه عليه السّلام و رفع يده عن الطعام، و تحرّكت شفتاه، ثمّ قال للغلام: ارجع فجئنا بالماء. ثمّ أكل، فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء، و هو متغيّر اللون، فقال: ما وراک؟
قال: سقط ذلک الغلام فى بئر زمزم، فتقطّع، و هم يخرجونه. فحمد اللّه عليه. «6»

---

(1) 226، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 258، و عن نور الأبصار: 161.
(2) 357، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 258.
(3) 2/ 4، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 248.
(4) لعلّه علىّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمّار، أبو الحسن مولى بنى أسد، كوفى، سكن البصرة، و كان من وجوه المتكلّمين من أصحابنا، قاله النجاشى فى رجاله: 251؛ أو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمّار، الذى كان واقفا، كما فى رجال النجاشى: 74.
(5) زمزم: اسم بئر بمكّة، سميّت به لكثرة مائها، و قيل: لزمّ هاجر مائها حين انفجرت؛ و قيل: لزمزمة جبرئيل عليه السّلام و كلامه (مجمع البحرين: مادة زمم).
(6) 2/ 613 ح 9، عنه البحار: 47/ 98 ح 115.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:342
2- و منه: روى أنّ سماعة بن مهران، قال: كنّا عنده عليه السّلام فقال:
يا غلام! ائتنا بماء زمزم. ثمّ سمعته يقول: «اللهمّ أعم بصره، اللهمّ أخرس لسانه، اللهمّ اصمّ سمعه». قال: فرجع الغلام يبكى، فقال: مالک؟
قال: إنّ فلان القرشى ضربنى، و منعنى من السقاء. قال: ارجع فقد كفيته.
فرجع و قد عمى و صمّ و خرس، و قد اجتمع عليه الناس. «1»

3- باب إجابة دعائه عليه السّلام على الحكيم بن العبّاس الكلبى لشماتته بقتل زيد بن علىّ و صلبه، و ترجيحه عثمان على علىّ عليه السّلام

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب:
و بلغ الصادق عليه السّلام قول الحكيم «2» بن العبّاس الكلبى:
صلبنا لكم زيدا على جذع نخلةو لم أر مهديّا على الجذع يصلب
و قستم بعثمان عليّا سفاهةو عثمان خير من علىّ و أطيب «3»

_____

(1) 2/ 639 ح 46، عنه البحار: 47/ 108 ح 139.
(2) هو شاعر، و من أولياء بنى اميّة، ترجم له فى تنقيح المقال تحت الرقم 3262.
(3) قال علىّ بن عيسى فى كشف الغمّة: 2/ 203: هذا الحكم- أبعده اللّه- جار فى حكمه، و نادى على نفسه بكذبه و ظلمه، و الأمر بخلاف ما قال على رغمه.
و بيان ذلک أنّ زيدا رضى اللّه عنه لم يكن مهديّا، و لو كان، لم يكن ذلک مانعا من صلبه، فإنّ الأنبياء عليه السّلام قد نيل منهم أمور عظيمة، و كفى أمر يحيى و زكريّا عليهما السّلام و فى قتلات جرجيس عليه السّلام المتعدّدة كفاية، و قتل الأنبياء و الأوصياء و صلبهم و إحراقهم إنّما يكون طعنا فيهم لو كان من قبل اللّه تعالى، فأمّا إذا كان من الناس فلا بأس، فالنبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم شجّ جبينه، و كسرت رباعيّته، و مات بأكلة خيبر مسموما، فليكن ذلک قدحا فى نبوّته.
و أمّا قوله: «و قستم بعثمان عليّا» فهذا كذب بحت، و زور صريح، فإنّا لم نقسه به ساعة قطّ.
و أمّا قوله: «و عثمان خير من علىّ و أطيب» فإنّا لا نزاحمه فى اعتقاده، و يكفيه ذلک ذخيرة لمعاده، فهو أدرى بما اختاره من مذهبه، و قد جنى معجّلا ثمرة كذبه، و اللّه يتولّى مجازاته يوم منقلبه.
فدام لى و لهم ما بى و ما بهمو مات أكثرنا غيظا بما يجد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:343
فرفع الصادق عليه السّلام يديه إلى السماء و هما يرعشان، فقال: اللهمّ إن كان عبدک كاذبا فسلّط عليه كلبک.
فبعثه بنو اميّة إلى الكوفة، فبينما هو يدور فى سككها إذ افترسه الأسد، و اتّصل خبره بجعفر فخرّ ساجدا، ثمّ قال:
الحمد للّه الّذى أنجزنا ما وعدنا. «1»

_____

و إذا كان القتل و الصلب و أمثالهما عنده موجبا للنقيصة، و قادحا فى الإمامة، فكيف اختار عثمان و قال بإمامته و قد كان من قتله ما كان!؟ و

باللّه المستعان على أمثال هذا الهذيان؛ فقد ظهر لک- أيّدک اللّه- ميل الحكيم و بعده من الرشد حين حكم، و تعدّيه الحقّ فى النظم الّذى نظم، فليته كالصاغانى حين وصل إلى بكم.
أقول: و قد ردّ على أبياته تلک بردود كثيرة، منها:
ألا إنّكم فى صلب زيد كأنّكميهود على صلب المسيح تألّبوا
و من قاس مولانا عليّا أخا الهدىبضليلكم عثمان فهو مكذوب .
(1) 3/ 360، عنه البحار: 47/ 136 ذ ح 185؛
و روى فى دلائل الإمامة: 115 بإسناده إلى ثمامة بن أشرس عن محمّد بن راشد، عن أبيه (نحوه).
و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 201- 203 عن صفوة الصفوة لابن الجوزى، و فى إحقاق الحقّ:
12/ 259، عن الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: 208، و فرائد السمطين: 1/ 392، و نور الأبصار:
198، و وسيلة النجاة: 361، و فى ج 19/ 510، عن الأنوار القدسيّة: 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:344

16- أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السّلام فى إحياء اللّه تعالى الأموات

1- باب معجزته و استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی ابن امرأة

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخلت عليه امرأة، فذكرت أنّها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميّتا، قال لها: لعلّه لم يمت، فقومى فاذهبى إلى بيتک، و اغتسلى و صلّى ركعتين، و ادعى و قولى: «يا من وهبه لى و لم يک شيئا، جدّد لى هبته»
ثمّ حرّكيه، و لا تخبرى بذلک أحدا.
قال: ففعلت، فجاءت فحرّكته، فإذا هو قد بكى!
الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد (مثله).
المناقب لابن شهرآشوب: عن جميل (مثله). «1»

2- باب معجزته علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی زوجة رجل

1- بصائر الدرجات: عبد اللّه بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم، عن أبى محمّد بريد «2»، عن داود بن كثير الرقّى، قال: حجّ رجل من أصحابنا، فدخل على أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فقال: فداک أبى و امّى إنّ أهلى قد توفّيت و بقيت وحيدا.

_____
(1) 272 ح 1، 3/ 479 ح 11، 3/ 365، عنها البحار: 47/ 79 ح 61، 62، 63. و أورده فى دلائل الإمامة: 131، و فى «الثاقب فى المناقب»: 395 ح 1، عن جميل بن درّاج (مثله)؛
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 341 ح 13، و الوسائل: 5/ 263 ح 2 عن الكافى؛
و فى مدينة المعاجز: 383 ح 85 عن البصائر و دلائل الإمامة.
(2) كذا، و فى خ «يزيد» و فى دلائل الإمامة، و مدينة المعاجز: هكذا «أبو محمّد عن (بن) يزيد».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:345
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أ فكنت تحبّها؟ قال: نعم جعلت فداک.
قال: ارجع إلى منزلک، فإنّک سترجع إلى المنزل و هى تأكل [شيئا].
قال: فلمّا رجعت من حجّتى، و دخلت منزلى، رأيتها قاعدة و هى تأكل.
المناقب لابن شهرآشوب: بصائر الدرجات، عن سعد القمّى بإسناده عن داود (مثله)، و زاد فى آخره: و بين يديها طبق عليه تمر و زبيب. «1»

3- باب آخر [فی استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی أمّ غلام]

1- المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: روى عن صفوان، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فأتاه غلام، فقال: ماتت امّى.
فقال له عليه السّلام: لم تمت! قال: تركتها مسجّى عليها! فقام أبو عبد اللّه عليه السّلام و دخل عليها، فإذا هى قاعدة، فقال لابنها: ادخل إلى امّک، فشهّها من الطعام ما شاءت فأطعمها.
فقال الغلام: يا امّاه! ما تشتهين؟ قالت: أشتهى زبيبا مطبوخا.
فقال له: ائتها بغضارة «2» مملوءة زبيبا. فأكلت منها حاجتها، و قال [له: قل] لها:
إنّ ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالباب يأمرک أن توصى، فأوصت، ثمّ توفّيت.
قال: فما خرجنا حتّى صلّى عليها أبو عبد اللّه عليه السّلام و دفنت. «3»
استدراک (1) دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن همام، قال:

---

(1) 274 ح 5، 3/ 365، عنهما البحار: 47/ 80 ح 64 و 65؛ و رواه فى دلائل الإمامة: 132 بإسناده إلى داود بن كثير الرقّى (مثله) و أخرجه فى مدينة المعاجز: 384 ح 86 عن المصادر المتقدّمة، و الثاقب فى المناقب: 396.
(2) الغضارة: القصعة الكبيرة (فارسيّة).
(3) ...، 2/ 614 ح 13، عنه البحار: 47/ 98 ح 116.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 187 ح 13، عنه إثبات الهداة: 5/ 460 ح 253.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:346
حدّثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن محمّد بن سلمقان «1»، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد، قال:
كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام جالسا إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان؛
فقال: جعلت فداک، إنّى قدمت أنا و امّى قاضيين لحقّک، و إنّ امّى ماتت دونک.
قال: اذهب فائت بامّک.
قال جابر: فما رأيت أشدّ تسليما منه، ما ردّ على أبى عبد اللّه عليه السّلام حتّى مضى فجاء بامّه؛ فلمّا رأت أبا عبد اللّه عليه السّلام قالت: هذا الّذى أمر ملک الموت بتركى.

ثمّ قالت: يا سيّدى ! أوصنى.
قال عليه السّلام: عليک بالبرّ للمؤمنين، فإنّ الإنسان يكون عمره ثلاثين سنة فيكون بارّا، فيجعلها ثلاثة و ستّين سنة، و إنّ الإنسان يكون عمره ثلاثة و ستّين، فيكون غير بارّ فيبتّر اللّه عمره، فيجعلها ثلاثين سنة. «2»

4- باب آخر [فی استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی زوجه عیسی بن مهران]

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ عيسى بن مهران، قال:
كان رجل من أهل خراسان من وراء النهر «3»، و كان موسرا، و كان محبّا لأهل البيت، و كان يحجّ فى كلّ سنة، و قد وظّف على نفسه لأبى عبد اللّه عليه السّلام فى كلّ سنة ألف دينار من

_____
(1) كذا و لم نعثر له على ترجمة، و فى مدينة المعاجز «محمّد بن سفيان» و الظاهر أنّه هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث: 16/ 131).
(2) 125، عنه إثبات الهداة: 5/ 455 ح 239 مختصرا، و مدينة المعاجز: 385 ح 89.
(3) ما وراء النهر: يراد به جيحون بخراسان، و ما كان منها شرقية، يقال له: بلاد الهياطلة؛ و فى الإسلام سمّوه: ما وراء النهر (مراصد الاطلاع: 3/ 1223).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:347
ماله، و كانت تحته ابنة عمّ له [تساويه] فى اليسار و الديانة.
فقالت فى بعض السنين: يا ابن عمّ حجّ بى فى هذه السنة. فأجابها إلى ذلک، فتجهّزت للحجّ، و حملت لعيال أبى عبد اللّه عليه السّلام و بناته من فواخر ثياب خراسان، و من الجواهر و غيره أشياء كثيرة خطيرة، و صيّر زوجها ألف دينار فى كيس كعادته لأبى عبد اللّه عليه السّلام، و صيّر الكيس فى ربعة «1» فيها حلىّ [بنت عمّه] و طيب، و شخص يريد المدينة؛
فلمّا وردها صار إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فسلّم عليه، و أعلمه أنّه حجّ بأهله، و سأله الإذن لها فى المصير إلى منزله للتسليم على أهله و بناته؛
فأذن لها أبو عبد اللّه عليه السّلام فى ذلک، فصارت إليهم، و فرّقت ما حملت عليهم، و أقامت يوما عندهم و انصرفت، فلمّا كان من الغد، قال لها زوجها:
أخرجى تلک الربعة لتسليم الألف دينار إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام.
فقالت: [هى] فى موضع كذا. فأخذها و فتح القفل، فلم يجد الدنانير، و كان فيها حليّها و ثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده، و رهن الحلّى عندهم على ذلک، و صار إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام. فقال: قد وصلت إلينا الألف.
قال: يا مولاى! و كيف ذلک، و ما علم بمكانها غيرى و غير بنت عمّى؟
فقال: مسّتنا ضيقة، فوجّهنا من أتى بها من شيعتى من الجنّ، فإنّى كلّما اريد أمرا بعجلة أبعث واحدا منهم.
فزاد [ذلک] فى بصيرة الرجل و سرّ به، و استرجع [الحلىّ] ممّن أرهنه.

ثمّ انصرف إلى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها، فقالت خادمتها:
أصابها وجع فى فؤادها، فهى على هذه الحالة.
فغمّضها و سجّاها، و شدّ حنكها، و تقدّم فى إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن و الكافور و حفر قبرها، و صار إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فأخبره، و سأله أن يتفضّل بالصلاة عليها.
فقام عليه السّلام و صلّى ركعتين و دعا، ثمّ قال للرجل: انصرف إلى رحلک، فإنّ أهلک لم تمت، و ستجدها فى رحلک تأمر و تنهى، و هى فى حال سلامة.

_____

(1) «قال الجزرى [فى النهاية: 2/ 189]: الربعة: إناء مربّع كالجونة» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:348
فرجع الرجل، فأصابها كما وصف أبو عبد اللّه عليه السّلام، ثمّ خرج يريد مكّة، و خرج أبو عبد اللّه عليه السّلام للحجّ أيضا، فبينما المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبد اللّه عليه السّلام يطوف، و الناس قد حفّوا به، فقالت لزوجها: من هذا الرجل؟ قال: [هذا] أبو عبد اللّه. قالت: هذا- و اللّه- الرجل الّذى رأيته يشفع إلى اللّه حتّى ردّ روحى فى جسدى. [و لم تكن رأته قبل].
«1»

5- باب آخر [فی استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی زوجة شابّ]

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ داود الرقّى، قال:
كنت عند أبي عبد اللّه عليه السّلام إذ دخل شاب يبكى و يقول:
نذرت على أن أحجّ بأهلى، فلمّا أن دخلت المدينة ماتت زوجتى.
قال: اذهب، فإنّها لم تمت. قال: ماتت و سجّيتها!! قال: فهى حيّة.
فخرج و رجع ضاحكا، قال: دخلت عليها و هى جالسة.
قال: يا داود! أ و لم تؤمن؟! قلت: بلى، و لكن ليطمئنّ قلبى. فلمّا كان يوم التروية «2» قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: [يا داود!] قد اشتقت إلى بيت ربّى.
قلت: يا سيّدى! غدا عرفات.
قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة فارحل «3» ناقتى، و شدّ زمامها. ففعلت، فخرج و قرأ «قل هو اللّه أحد، و يس» ثمّ استوى عليها، و أردفنى خلفه، فسرنا هويّا من «4» الليل، و فعل فى مواضع ما كان ينبغى، ثمّ قال:

---

(1) 2/ 627 ح 28، تخريجات الحديث فى هامشه.
(2) هو الثامن من ذى الحجّة، سمّى بذلک، لأنّهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد.
(3) الرحل: ما يجعل على ظهر البعير كالسرج. و ترحّل البعير: شدّ عليه الرحل.
(4) «هونا فى» ع، ب. قال ابن الأثير فى النهاية: 5/ 285: و فيه «كنت أسمعه الهوىّ من الليل» الهوىّ بالفتح: الحين الطويل من الزمان. و قيل: هو مختصّ بالليل، انتهى.
و قيل: «مضى هوىّ أو هوىّ من الليل» أى هزيع أو قسم منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:349
هذا بيت اللّه. ففعل ما كان ينبغى، فلمّا طلع الفجر، قام فأذّن و أقام، و أقامنى عن يمينه، و قرأ فى أوّل الركعة «الحمد، و الضحى» «1» و فى الثانية «الحمد، و قل هو اللّه أحد» ثمّ قنت، ثمّ سلّم و جلس، فلمّا طلعت الشمس، مرّ الشابّ و معه المرأة، فقالت لزوجها:
هذا الّذى شفع إلى اللّه فى إحيائى. «2»

6- باب آخر [فی استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی زوجة العبدی]

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ صفوان بن يحيى، قال: قال لى العبدى «3»:
قالت أهلى: قد طال عهدنا بالصادق عليه السّلام فلو حججنا، و جدّدنا به العهد.
فقلت لها: و اللّه ما عندى شىء أحجّ به. فقالت: عندنا كسوة و حلىّ، فبع ذلک و تجهّز به. ففعلت، فلمّا صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا حتّى أشرفت على الموت، فلمّا دخلنا المدينة، خرجت من عندها و أنا آيس منها، فأتيت الصادق عليه السّلام و عليه ثوبان ممصّران «4»
فسلّمت عليه، فأجابنى و سألنى عنها، فعرّفته خبرها و قلت: إنّى خرجت و قد أيست منها.
فأطرق مليّا، ثمّ قال: يا عبدى! أنت حزين بسببها؟ قلت: نعم.
[قال:] لا بأس عليها، فقد دعوت اللّه لها بالعافية، فارجع إليها، فإنّک تجدها [قد فاقت و هى] قاعدة، و الخادمة تلقمها الطبرزد «5».

---

(1) لم تذكر سورة الانشراح مع الضحى باعتبار أنّه أمر مفروغ منه، أو لعلّه سقط.
(2) 2/ 629 ح 29، عنه البحار: 47/ 104 ح 129.
(3) لعلّه سفيان بن سعيد العبدى، أو سفيان بن مصعب العبدى الشاعر (راجع معجم رجال الحديث: 8/ 157، 161).
(4) «الفيروزآبادى: الممصّر- بالكسر-: الطين الأحمر، و الممصّر، كمعظّم: المصبوغ به» منه ره.
(5) طبرزد، على وزن سفرجل: معرّب، و منه حديث «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلا»؛
قيل: الطبرزد: هو السكّر الأبلوج، و به سمّى نوع من التمر لحلاوته، و عن أبى حاتم: الطبرزد:
بسرتها صفراء مستديرة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:350
قال: فرجعت إليها مبادرا، فوجدتها قد أفاقت و هى قاعدة، و الخادمة تلقمها الطبرزد؛ فقلت: ما حالک؟ قالت: قد صبّ اللّه علىّ العافية صبّا، و قد اشتهيت هذا السكّر.
فقلت: خرجت من عندک آيسا، فسألنى الصادق عليه السّلام عنک فأخبرته بحالک،
فقال: لا بأس عليها، ارجع إليها فهى تأكل السكّر.

قالت: خرجت من عندی و أنا أجود بنفسی، فدخل علیّ رجل علیه ثوبان ممصّران، قال: مالک؟ قلت: أنا میّتة، و هذا ملک الموت قد جاء لقبض روحی، فقال: یا ملک الموت! قال: لبّیک أیّها الإمام. قال: أ لست امرت بالسمع و الطاعة لنا؟ قال: بلی.
قال: فإنّی آمرک أن تؤخّر أمرها عشرین سنة. قال: السمع و الطاعة.
قالت: فخرج هو و ملک الموت [من عندی] فأفقت من ساعتی. «1»

7- باب آخر [فی استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی رجلا]

1- الخرائج و الجرائح: روى محمّد بن راشد، عن جدّه، قال:
قصدت إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام أسأله عن مسألة، فقالوا: مات السيّد الحميرى الشاعر، و هو فى جنازته، فمضيت إلى المقابر فاستفتيته، فأفتانى؛
فلمّا أن قمت أخذ بثوبى، فجذبه إليه، ثمّ قال: إنّكم معاشر الأحداث تركتم العلم.
فقلت: أنت إمام هذا الزمان؟ قال: نعم.
قلت: فدليل أو علامة؟ فقال: سلنى عمّا شئت اخبرک به إن شاء اللّه.
قال: إنّى اصبت بأخ لى و [قد] دفنته فى هذه المقابر، فأحيه لى بإذن اللّه.
قال: ما أنت بأهل لذلک، و لكن أخاک كان مؤمنا، و اسمه عندنا «أحمد».
ثمّ دنا من قبره [و دعا، قال:] فانشقّ عنه قبره، و خرج إلىّ و هو يقول:

_____
(1) 1/ 294 ح 2، عنه البحار: 47/ 115 ح 152، و إثبات الهداة: 5/ 401 ح 133، و مدينة المعاجز: 386 ح 92، و أورد قطعة منه فى الصراط المستقيم: 2/ 185 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:351
يا أخى! اتّبعه و لا تفارقه، ثمّ عاد إلى قبره، و استحلفنى على أن لا اخبر أحدا به. «1»
2- المناقب لابن شهرآشوب: بصائر الدرجات، عن سعد القمّى:
قال أبو الفضل بن دكين: حدّثنى محمّد بن راشد، عن أبيه، عن جدّه، قال:
سألت جعفر بن محمّد عليهما السّلام علامة، فقال: سلنى ما شئت اخبرک إن شاء اللّه.
فقلت: أخا لى مات فى هذه المقابر، فتأمره أن يجيئنى؟ قال: فما كان اسمه؟
قلت: أحمد، قال: يا أحمد! قم بإذن اللّه، و بإذن جعفر بن محمّد.
فقام- و اللّه- و هو يقول: أتيته. «2»
استدراک (1) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى عبد اللّه بن العلاء، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عبد اللّه بن يزيد، عن حمّاد، عن أبيه، عن عمر ابن بكر، عن ابن أمّ بكر، عن شيخ من أصحابنا، قال: إنّى لعند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ دخل رجل، فقال له: جعلت فداک، إنّ أبى مات و كان من أنصب الناس، فبلغ من بغضه و عداوته أن كتم ماله منّى فى حياته و بعد وفاته، و لست أشكّ أنّه قد ترک مالا كثيرا.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أمّا أنت و اللّه مهنّئ لنا، و إنّى اريد سفرا.
فقال له: جعلت فداک، كلّ مالى لک.
فقال له: لا، لک ذلک و لكن هيّئ لنا سفرة- قال: و كان صاحب هذا الحديث يعرف بصاحب السفرة-. فختم له أبو عبد اللّه عليه السّلام خاتما، و قال له: اذهب بهذا الخاتم إلى برهوت فإنّ روحه صارت إلى برهوت «3» و سمّى له صاحب برهوت.

_____

(1) 2/ 742 ح 60، عنه البحار: 47/ 118 ح 160، و إثبات الهداة: 5/ 418 ح 156، و مدينة المعاجز: 409 ح 99 و أورده فى الثاقب فى المناقب: 397 ح 4، عنه مدينة المعاجز: 390 ح 108
(2) 3/ 365، عنه البحار: 47/ 137 ح 188، و إثبات الهداة: 5/ 462 ح 264.
(3) واد باليمن: قيل: هو بقرب حضرموت، جاء أن فيه أرواح الكفّار، و قيل: بئر بحضرموت، و قيل: هو اسم البلد الّذى فيه البئر، رائحتها منتنة فظيعة جدا (مراصد الاطلاع: 1/ 190).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:352
ثمّ قال له: ناد صاحب برهوت باسمه- ثلاث مرّات- فإنّه سيجيبک.
فأتى برهوت، فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرّات، فأجابه فى الثالثة بلبّيک، و ظهر له، فناوله الطينة، فأخذها و قبّلها و وضعها على عينيه، ثمّ قال له: جئت من عند من فضّله اللّه و أمر بطاعته، [قال] ما حاجتک؟
قال الرجل: فأخبرته، فقال له: إنّه يجيئک فى غير صورته. فتخيّل لى فى صورة خبيثة فما شعرت إذ هو جاءنى و السلاسل فى عنقه، فقال:
يا بنىّ! و بكى فعرفته حين تكلّم، قلت له: قد كنت أقول لک و أنهاک عمّا كنت فيه.
فقال: إنّى حصلت على الشقاء، ثمّ قال لى: ما حاجتک؟
قلت: حاجتى المال الّذى خلّفته. قال: فى المسجد الّذى كنت ترانى أصلّى فيه، احفر حتّى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة، فإنّ فيه أربعة آلاف دينار.
قلت له: لعلّک تكذّبنى. فقال لى:
هيهات! لقد جئت من عند من مسلكه اللّه، و أمره عظيم، و أعظم ممّا تذهب إليه.
فقال الرجل: قال لى صاحب برهوت: أ توصينى بشىء؛
قلت: اوصيک أن تضاعف عليه العذاب.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما لو رققت عليه لنفعه اللّه به، و خفّف عنه العذاب. «1»

8- باب آخر فی إحیاء اللّه تعالی البقرة بدعائه علیه السّلام

1- الخرائج و الجرائح «2»: روى عن المفضّل بن عمر، قال:
كنت أمشى مع أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهم السّلام بمكّة [أو منى] إذا مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميّتة، و هى مع صبيّة لها تبكيان. فقال عليه السّلام: ما شأنک؟

_____

(1) 127، عنه مدينة المعاجز: 385 ح 90.
(2) «المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح» ع، و لم نعثر عليه فى المناقب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:353
قالت: كنت أنا و صبيانى نعيش من هذه البقرة و قد ماتت، لقد تحيّرت فى أمرى.
قال: أ فتحبّين أن يحييها اللّه لک؟ قالت: أو تسخر منّى مع مصيبتى؟!
قال عليه السّلام: كلّا! ما أردت ذلک. ثمّ دعا بدعاء، ثمّ ركضها «1» برجله، و صاح بها، فقامت البقرة مسرعة سويّة، فقالت: عيسى ابن مريم و ربّ الكعبة.
فدخل الصادق عليه السّلام بين الناس، فلم تعرفه المرأة. «2»
استدراک 2- مدينة المعاجز: البرسى: (بالإسناد) يرفعه عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام قال: مررت بامرأة تبكى بمنى و حولها صبيان يبكون، فقلت لها: يا أمة اللّه ما يبكيک؟ قالت: يا عبد اللّه إنّ لى صبية أيتاما و كانت لى بقرة (و قد) ماتت، و قد كانت لنا كالامّ الشفيقة نعمل عليها، و نأكل منها و قد بقيت بعدها مقطوعا بى و بأولادى لا حيلة لنا عليها، فقال: يا أمة اللّه أ تحبّين أن أحييها (لک) فألهمها اللّه تعالى (أن) قالت: نعم يا عبد اللّه!
قال: فتنحّى عنها و صلّى ركعتين، ثمّ رفع يده هنيئة و حرّک شفتيه، ثمّ قام فمرّ بالبقرة فنخسها نخسة برجله، و قال لها:
قومى باذن اللّه تعالى فاستوت قائمة [باذن اللّه تعالى] على الأرض؛
فلمّا نظرت المرأة إلى البقرة قامت و صاحت وا عجبا (من ذلک) من تكون يا عبد اللّه؟
قال: فجاء الناس فاختلط بينهم و مضى عليه السّلام. «3»

_____

(1) ركضها: ضربها، يقال: ركضت الدابّة: إذا ضربتها برجلک لتستحثها.
(2) 1/ 294، عنه كشف الغمّة: 2/ 199، و البحار: 47/ 115 ح 151، و مدينة المعاجز: 5/ 393 ح 164، و أشار إليه فى إثبات الهداة: 5/ 401، و

أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 365 ح 53 عن الروضة فى الفضائل (المنسوب إلى ابن بابويه/ كذا) بل هو لابن شاذان ص 160 (مخطوط).
و أورده ابن شاذان أيضا فى الفضائل: 173. و رواه جماعة من أعلام القوم، منهم العلّامة عبد الفتاح الحنفى الهندى فى مفتاح العارف: 71 على ما ذكره فى ملحقات الإحقاق: 19/ 512.
(3) 387 ح 94. و رواه ابن شاذان فى الفضائل: 173، و الروضة: 43.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:354

(9) باب آخر فی إحیاء اللّه تعالی الحمار بدعائه علیه السّلام

(1) الهدایة الکبری: بإسناده عن المفضّل بن عمر، قال:
خرج أبو عبد اللّه الصادق صلوات اللّه علیه و أنا معه إلی بعض قری سواد الکوفة، فلمّا رجعنا رأینا علی الطریق رجلا یلطم رأسه، و یدعو بالویل و العویل، و بین یدیه حمار قد نفق کان علیه رحله و زاده، فنظرت إلیه فرحمته، فقلت:
لو أدرکت یا مولای هذا البائس برحمتک، و دعوت له أن یحیی حماره.
قال: یا مفضّل! إنّی أفعل هذا به، فأسأل اللّه تعالی فیحییه له، فإذا أحیاه له، سألنا من نحن، فنعرّفه أنفسنا، فیدخل الکوفة فینادی علینا فیها، و یقول للناس: هاهنا رجل یعرف بجعفر بن محمّد و هو ساحر کذّاب، فیقولون له:
ما رأیت من سحره؟ فیحدّثهم بالّذی کان؛
فإذا سمعوه فرحت شیعتنا، و اغتمّ أعداؤنا، و ینسبوننا إلی السحر و الکهانة، و أنّ الجنّ تحدّثنا «1» و تطیعنا، و یکذبون علینا [فی السحر و الکهانة]؛
فادن منه و خذ علیه العهد إن أحییناله حماره لا یشنّع علینا، فإنّه یعطیک و لا یفی، و ما تشنیعه علینا بضارّ، بل یشنّع علینا أکثر أهل الکوفة من أعدائنا.
قال المفضّل: فدنوت منه، فقلت له:
إن أحیی سیّدنا لک حمارک، تکتم علیه و لا تشنّع به؟ قال: نعم، فقلت: أعطنی عهد اللّه و میثاقه علی ذلک. فحلف، و دنا سیّدنا أبو عبد اللّه الصادق صلوات اللّه علیه من حماره و تکلّم بکلمات، و قال لصاحب الحمار: امدد برسنه «2».
فمدّه، فنهض حیّا، و حمل علیه رحله، و دخل الکوفة و نادی و شنّع فی الناس و الطرق، و قال: إنّ هاهنا ساحرا یعرف بجعفر بن محمّد! مرّ بحماری و هو میّت، فتکلّم علیه بسحره فأحیاه، فشنّع أکثر المخالفین من أهل الکوفة.

---

(1) «تخدمنا» خ ل.
(2) «رأسه» خ ل. و الرسن: الحبل الّذی یقاد به البعیر و غیره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:355
و قال لی من قابل: اخرج یا مفضّل، فإنّک تلقی صاحب الحمار سائل العینین، أصمّ الاذنین، مقطوع الیدین و الرجلین، أخرس اللسان علی ظهر ذلک الحمار یطاف به.

[قال المفضّل: فخرجت، فإذا الرجل فوق الحمار بتلک الصفة ينادى عليه].
فكان كما قال صلوات اللّه عليه. «1»

(10) باب آخر فی إحیاء اللّه تعالی السمکة له علیه السّلام

(1) دلائل الإمامة: تقدّم ص 286 ح 1 و فیه: قال:
رأیت الصادق علیه السّلام و قد جیء إلیه بسمک مملوح فمسح یده علی سمکة، فمشت بین یدیه.
***
_____
(1) 256، عنه إثبات الهداة: 5/ 452 ح 225، و مدینة المعاجز: 422 ح 256.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:356

17- أبواب معجزاته عليه السّلام فى عدم الحرق بالنار و القتل بالسيف

1- باب معجزته علیه السّلام فی عدم الحرق من دخول النار

الأخبار، الأصحاب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: المفضّل بن عمر، قال:
وجّه المنصور إلى حسن بن زيد- و هو واليه على الحرمين- أن أحرق على جعفر بن محمّد داره. فألقى النار فى دار أبى عبد اللّه عليه السّلام فأخذت النار فى الباب و الدهليز «1»
فخرج أبو عبد اللّه عليه السّلام يتخطّى النار و يمشى فيها و يقول:
أنا ابن أعراق الثرى «2» أنا ابن إبراهيم خليل اللّه. «3»

2- باب آخر فی معجزته علیه السّلام فی عدم الحرق بالنار

1- المناقب لابن شهرآشوب: حدّث إبراهيم، عن أبى حمزة، عن داود «4» الرقّى؛
قال: كنت عند سيّدى الصادق عليه السّلام إذ دخل سهل بن الحسن الخراسانى فسلّم عليه، ثمّ جلس، فقال له:

_____

(1) الدهليز: ما بين الباب و الدار.
(2) «رأيت فى بعض الكتب أن أعراق الثرى كناية عن إسماعيل عليه السّلام، و لعلّه إنّما كنّى عنه بذلک لأنّ أولاده انتشروا فى البرارى» منه ره.
قال الطريحى فى مادة «عرق»: و فى حديث أبى عبد اللّه عليه السّلام: أنا ابن أعراق الثرى:
أى أصول الأرض و أركانها من الأئمّة و الأنبياء كإبراهيم و إسماعيل عليهم السّلام.
و ذكر فى الثاقب فى المناقب: «عرق الثرى»: لقب ابراهيم عليه السّلام.
(3) 3/ 362، عنه البحار: 47/ 136 ذ ح 186، و رواه فى الكافى: 1/ 473 ح 2 باسناده إلى المفضّل بن عمر (مثله)، عنه إثبات الهداة: 5/ 335 ح 6، و مدينة المعاجز: 372 ح 39.
و أورده فى الثاقب فى المناقب: 137.
(4) «مأمون» م، ب و هو تصحيف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:357
يا ابن رسول اللّه لكم الرأفة و الرحمة، و أنتم أهل بيت الإمامة، ما الّذى يمنعک أن يكون لک حقّ تقعد عنه، و أنت تجد من شيعتک مائة ألف يضربون بين يديک بالسيف!؟
فقال له عليه السّلام: اجلس يا خراسانى رعى اللّه حقّک، [ثمّ] قال: يا حنيفة اسجرى «1» التنّور.
فسجرته حتّى صار كالجمرة، و ابيضّ علوّه ثمّ قال: يا خراسانى! قم فاجلس فى التنّور.
فقال الخراسانى: يا سيّدى، يا ابن رسول اللّه! لا تعذّبنى بالنار، أقلنى أقالک اللّه.
قال: قد أقلتک.
فبينما نحن كذلک إذ أقبل هارون المكّى «2»، و نعله فى سبّابته.
فقال: السلام عليک يا ابن رسول اللّه. فقال له الصادق عليه السّلام: ألق النعل من يدک، و اجلس فى التنّور.
قال: فألقى النعل من سبّابته، ثمّ جلس فى التنّور، و أقبل الإمام عليه

السّلام يحدّث الخراسانى بحديث خراسان، حتّى كأنّه شاهد لها. ثمّ قال عليه السّلام: قم يا خراسانى، و انظر ما فى التنّور.
قال: فقمت إليه فرأيته متربّعا «3» فخرج إلينا و سلّم علينا، فقال له الإمام عليه السّلام:
كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقلت: [لا] و اللّه و لا واحدا. فقال عليه السّلام: لا و اللّه و لا واحدا، أما إنّا لا نخرج فى زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت. «4»

3- باب معجزته علیه السّلام فی عدم القتل بالسیف

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا خديجة «5» روى عن رجل من كندة، و كان سيّاف بنى العبّاس، قال: لمّا جاء أبو الدوانيق بأبى عبد اللّه عليه السّلام و إسماعيل، أمر بقتلهما، و هما محبوسان فى بيت، فأتى عليه اللعنة [إلى] أبى عبد اللّه عليه السّلام ليلا فأخرجه و ضربه بسيفه حتّى

_____

(1) «سجر التنور: أحماه» منه ره.
(2) ذكره فى معجم رجال الحديث: 19/ 291 و أورد الرواية.
(3) تربّع فى جلوسه: ثنّى قدميه تحت فخذيه مخالفا لهما.
(4) 3/ 362، عنه البحار: 47/ 123 ح 172، و مدينة المعاجز: 414 ح 225.
(5) هو سالم بن سلمة، أبو خديجة الرواجنى، مولى من أصحاب الصادق عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:358
قتله، ثمّ أخذ إسماعيل ليقتله، فقاتله ساعة، ثمّ قتله.
ثمّ جاء إليه، فقال: ما صنعت؟ قال: لقد قتلتهما و أرحتک منهما.
فلمّا أصبح إذا أبو عبد اللّه عليه السّلام و إسماعيل جالسان، فاستأذنا، فقال أبو الدوانيق للرجل:
أ لست زعمت أنّک قتلتهما؟ قال: بلى لقد عرفتهما كما أعرفک.
قال: فاذهب إلى الموضع الّذى قتلتهما فيه، فانظر، فجاء، فإذا بجزورين منحورين.
قال: فبهت و رجع، فأخبره [و عرّفه ما رأى] فنكس رأسه، و قال:
لا يسمعنّ منک هذا أحد.
فكان كقوله تعالى فى عيسى عليه السّلام: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ «1». «2»
استدراک (1) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن جعفر الزيّات، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو راكب و أنا أمشى معه؛
فمررنا بعبد اللّه بن الحسن و هو راكب، فلمّا بصر بنا شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبى عبد اللّه عليه السّلام فأومأ إليها الصادق، فجفّت يمينه و المقرعة فيها، فقال له:
يا أبا عبد اللّه! بالرحم إلّا عفوت عنّى. فأومأ إليه بيده، فرجعت يده، الخبر. «3»

***
_____
(1) النساء: 157.
(2) 2/ 626 ح 27 (و التخريجات الّتى فى هامشه). يأتى ص 449 ح 1؛ «أقول: سيأتى ما يناسب هذا الباب [ص 446 ب 9] فى إرسال المنصور القائد إلى المدينة لقتل الصادق و ابنه موسى عليهما السّلام» منه ره.
(3) 144، عنه إثبات الهداة: 5/ 457 ح 247، و مدينة المعاجز: 397 ح 144.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:359

18- أبواب معجزاته عليه السّلام فى معرفته بجميع اللغات

1- باب معرفته عليه السّلام بجميع اللغات

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن أبى القاسم «1»، و عبد اللّه بن عمران، عن محمّد بن بشير، عن رجل، عن عمّار الساباطى، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:
يا عمّار! أبو مسلم «2» «فظلّله، و كساه فكسّحه بساطورا» «3».
قلت: جعلت فداک، ما رأيت نبطيّا أفصح منک!! فقال: يا عمّار! و بكلّ لسان. «4»
2- و منه: أحمد بن محمّد، عن الأهوازى، عن النضر، عن يحيى الحلبى، عن أخى مليح، عن فرقد، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و قد بعث غلاما أعجميّا؛
فرجع إليه، فجعل يغيّر الرسالة فلا يخبرها «5» حتّى ظننت أنّه سيغضب؛
فقال له: تكلّم بأىّ لسان شئت، فإنّى أفهم عنک. «6»
3- الخرائج و الجرائح: روى أحمد بن قابوس «7»، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام
قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال- ابتداء [قبل أن يسأل]-: من جمع مالا يحرسه عذّبه اللّه على مقداره. فقالوا له- بالفارسيّة-: لا نفهم بالعربيّة.

---

(1) «ابن أبى قاسم» تصحيف. هو عبد الرحمن بن حمّاد (راجع جامع الرواة: 1/ 442).
(2) المروزى أو غيره.
(3) فى الاختصاص هكذا «يا عمّار أبو مسلم فطلّله و كسا و كسيحه بساطور» و فى المناقب: «مظ اللّه و كسا و كسحه بساطورا».
(4) 333 ح 4، عنه البحار: 47/ 80 ح 67، و مدينة المعاجز: 411 ح 208.
و رواه فى الاختصاص: 283 (مثله)، عنه البحار: 26/ 191 ح 4، و أورده فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 347 عن عمّار بن موسى الساباطى (مختصرا).
(5) «فلا يخبرنا» م. و فى الاختصاص «فلا يحيرها».
(6) 338 ح 3، عنه البحار: 47/ 85 ح 79. و رواه فى الاختصاص: 225 (مثله).
(7) «فارس» ع، ب. ذكره النمازى فى رجاله: 1/ 401 كما فى المتن، بينما ذكره فى الجامع فى الرجال ص 147 كما فى الهامش، فلاحظ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:360
فقال: «هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد»

و قال: إنّ للّه مدينتين إحداهما بالمشرق و الاخرى بالمغرب، على كلّ مدينة سور من حديد، فيها ألف ألف باب من ذهب، كلّ باب بمصراعين، و فى كلّ مدينة سبعون ألف إنسان «1» مختلفات اللغات، و أنا أعرف جميع تلك اللغات؛
و ما فيهما و ما بينهما حجّة غيرى و غير آبائى و غير أبنائى بعدى. «2»
4- و منه: روى عن علىّ بن أبى حمزة، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام مع أبى بصير، فبينما نحن قعود إذ تكلّم أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقلت فى نفسى: هذا و اللّه ممّا أحمله إلى الشيعة، هذا حديث لم أسمع بمثله قطّ.
[قال:] فنظر فى وجهى، ثمّ قال لى: إنّى أتكلّم بالحرف الواحد [لى] فيه سبعون وجها إن شئت أحدّث كذا، و إن شئت احدّث كذا. «3»
5- و منه: روى أنّ أبان بن تغلب، قال: غدوت من منزلى بالمدينة و أنا اريد أبا عبد اللّه عليه السّلام فلمّا صرت بالباب، خرج علىّ قوم من عنده لم أعرفهم، و لم أر قوما أحسن زيّا منهم، و لا أحسن سيماء منهم، كأنّ الطير على رءوسهم «4»، ثمّ دخلنا على أبى عبد اللّه عليه السّلام.
فجعل يحدّثنا بحديث، فخرجنا من عنده، و قد فهمه خمسة نفر منّا متفرّقى الألسن:
منها اللسان العربى، و الفارسى، و النبطى «5»، و الحبشى، و السقلبى «6».
فقال بعضنا لبعض: ما هذا الحديث الّذى حدّثنا به؟

---

(1) «لسان» م.
(2) 2/ 753 ح 70، عنه البحار: 47/ 119 ح 162، و مدينة المعاجز: 409 ح 201.
(3) 2/ 761 ح 81، عنه البحار: 47/ 119 ح 164. تقدّم ص 239 ح 19. و فى الحديث دلالة على سعة علمه و اطّلاعه عليه السّلام، و ليس فيه ما يشير إلى معرفته باللغات، فلاحظ.
(4) «قال الجزرى [النهاية: 3/ 150] فى صفة الصحابة: و كأنّما على رءوسهم الطير و صفهم بالسكون و الوقار، و أنّهم لم يكن فيهم طيش و لا خفّة، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلّا على شىء ساكن» منه ره.
(5) النبط: قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقيين، سمّوا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الأرض، ثمّ استعمل فى أخلاط الناس و عوامهم، و منه يقال: كلمة نبطيّة أى عاميّة.
(6) السقلب: جيل من الناس كانوا يتاخمون الخزر، ثمّ انتشروا من هناک إلى أقطار متعدّدة من أوربا، الواحد: سقلبى، و جمعها: سقالبة.

فقال من لسانه عربىّ: حدّثنا كذا بالعربيّة.
و قال الفارسى: ما فهمت إنّما حدّث بكذا و كذا بالفارسيّة، و قال الحبشى: ما حدّثنا إلّا بالحبشيّة. و قال السقلبى: ما حدّثنا إلّا بالسقلبيّة.
فرجعوا إليه [فأخبروه] فقال عليه السّلام:
الحديث واحد، و لكنّه فسّر لكم بألسنتكم. «1»

2- باب معرفته عليه السّلام بالنبطيّة

1- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن الحسن بن برا، عن أحمد بن محمّد ابن أبى نصر قال: حدّثنى رجل من أهل جسر بابل، قال:
كان فى القرية رجل يؤذينى، و يقول: يا رافضى، و يشتمنى، و كان يلقّب بقرد القرية، قال: فحججت سنة [من ذلک اليوم]، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال- ابتداء-: «قوفه مانا مات»، [قال:] فقلت: جعلت فداک متى؟ قال لى: الساعة.
فكتبت اليوم و الساعة، فلمّا قدمت الكوفة تلقّانى أخى، فسألته عمّن بقى و عمّن مات؛ فقال لى: «قوفه مانا مات».
و هى بالنبطيّة: قرد القرية مات. فقلت له: متى؟
فقال لى: يوم كذا و كذا، و كان فى الوقت الّذى أخبرنى به أبو عبد اللّه عليه السّلام. «2»
2- الاختصاص، و بصائر الدرجات: [أحمد بن محمّد بن عيسى، و] محمّد بن عبد الجبّار، عن أبى عبد اللّه البرقى، عن فضالة، عن مسمع كردين، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
دخلت عليه و عنده إسماعيل، قال: و نحن إذ ذاک نأتمّ به بعد أبيه، فذكر- فى حديث

---

(1) 2/ 615 ح 14، عنه البحار: 47/ 99 ح 117.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 187 ح 14 مختصرا.
(2) 334 ح 7، عنه البحار: 47/ 81 ح 71، و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 752 ح 69 (و التخريجات الّتى فى هامشه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:362
طويل- أنّه سمع [رجل] أبا عبد اللّه عليه السّلام خلاف ما ظنّ فيه «1».
قال: فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتهما، فقال واحد منهما:
سمعت و أطعت و رضيت و سلّمت. و قال الآخر، و أهوى بيده إلى جيبه، فشقّه، ثمّ قال: لا و اللّه، لا سمعت، و لا أطعت، و لا رضيت حتّى أسمعه منه.
قال: ثمّ خرج متوجّها إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
قال: و تبعته، فلمّا كنّا بالباب، فاستأذنّا فأذن لى، فدخلت قبله، ثمّ أذن له فدخل؛
فلمّا دخل، قال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا فلان! أ يريد كلّ امرئ منكم أن يؤتى صحفا منشّرة؟ إنّ الّذى أخبرک به فلان الحقّ.

قلت: جعلت فداک، إنّی أشتهی أن أسمعه منک.
قال: إنّ فلانا إمامک و صاحبک من بعدی- یعنی أبا الحسن علیه السّلام- فلا یدّعیها فیما بینی و بینه إلّا کاذب مفتر، فالتفتّ إلی الکوفیّ، و کان یحسن کلام النبطیّة، و کان صاحب قبالات «2» فقال لی: «درفه» «3». فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:
إنّ «درفه» بالنبطیّة: خذها، أجل فخذها، فخرجنا من عنده. «4»
3- بصائر الدرجات: محمّد بن عبد الجبّار، عن اللؤلؤی، عن أحمد بن الحسن، عن الفیض بن المختار- فی حدیث له طویل فی أمر أبی الحسن علیه السّلام حتّی قال له-: هو صاحبک الّذی سألت عنه، فقم فأقرّ له بحقّه. فقمت حتّی قبّلت رأسه و یده، و دعوت اللّه له.
قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أما إنّه لم یؤذن له فی ذلک.
فقلت [له]: جعلت فداک، فاخبر به أحدا؟ فقال: نعم، أهلک و ولدک و رفقاءک.
و کان معی أهلی و ولدی، و کان یونس بن ظبیان من رفقائی؛
فلمّا أخبرتهم حمدوا اللّه علی ذلک، و قال یونس: لا و اللّه، حتّی نسمع ذلک منه.
و کانت به عجلة، فخرج فاتّبعته، فلمّا انتهیت إلی الباب سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول له- و قد

---

(1) أی فی إسماعیل ابن الإمام علیه السّلام.
(2) القبالة: اسم لما یلتزمه الإنسان من عمل و دین و غیر ذلک.
(3) «درقة» الاختصاص «ذرقه» ب، و کذا ما بعدها.
(4) 284، 339 ح 7 (و اللفظ له) عنهما البحار: 47/ 82 ح 72. تقدّم ص 244 ح 7 عن الخرائج و الجرائح نحوه، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:363
سبقنی-: یا یونس! الأمر کما قال لک فیض: (زرقه، زرقه)، قال: فقلت: قد فعلت.
و الزرقة بالنبطیّة: أی خذه إلیک. «1»
4- و منه: الحسن بن علیّ، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عیسی، عن ابن مسکان، عن یونس بن ظبیان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:
أوّل خارجة خرجت علی موسی بن عمران علیه السّلام بمرج دابق «2» و هو بالشام؛
و خرجت علی المسیح بحرّان «3»، و خرجت علی أمیر المؤمنین بالنهروان «4»؛

و يخرج على القائم عليه السّلام بالدسكرة، دسكرة الملک «5».
ثمّ قال لی: «کیف مالح دیربین «6» ماکی مالح» یعنی عند قریتک، و هو بالنبطیّة؛
و ذاک أنّ یونس کان من قریة دیر بین ما. فقال: الدسکرة، أی عند دیر بین ما. «7»
5- و منه: النهدی، عن إسماعیل بن مهران، عن رجل من أهل «بیرما» قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فودّعته، و خرجت حتّی بلغت الأعوص «8»، ثمّ ذکرت حاجة لی، فرجعت إلیه و البیت غاصّ بأهله؛ و کنت أردت أن أسأله عن بیوض دیوک الماء.

---

(1) 336 ح 11، عنه البحار: 47/ 83 ح 75، و ج 48/ 14 ح 3، و عوالم العلوم: 21/ 54 ح 3 (و التخریجات الّتی فی هامشه).
(2) دابق- بکسر الباء، و روی بالفتح-: قریة بحلب، من عزاز، بینها و بین حلب اربع فراسخ، عندها مرج معشب نزه، کان ینزله بنو مروان إذا غزوا الصائفة (مراصد الاطّلاع: 2/ 503).
(3) حرّان: مدینة قدیمة، قصبة دیار مضر- و حرّان: من قری حلب.
و حرّان: قریة بغوطة دمشق (مراصد الاطّلاع: 1/ 389).
(4) النهروان: و هی ثلاث نهروانات: أعلی و أوسط و أسفل، و هو کورة واسعة أسفل من بغداد من شرقی تامرا منحدرا إلی واسط ... (مراصد الاطّلاع: 3/ 1407).
(5) قال فی معجم البلدان: 2/ 455: ... و الدسکرة أیضا: قریة فی طریق خراسان، قریبة من شهر ابان، و هی دسکرة الملک، کان هرمز بن سابور یکثر المقام بها فسمّیت بذلک ....
(6) «مایح دیربین» خ.
(7) 336 ح 12، عنه البحار: 47/ 84 ح 86.
(8) الأعوص: شعب لهذیل بتهامة (مراصد الاطلاع: 1/ 96).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:364
فقال لی: (یاتب) «1» یعنی البیض، (دعانا میتا) یعنی دیوک الماء، «بناحل» یعنی لا تأکل. «2»
6- و منه: عبد اللّه بن جعفر، عن أحمد بن محمّد بن إسحاق الکرخی، عن عمّه محمّد ابن عبد اللّه بن جابر الکرخی- و کان رجلا خیّرا، کان کاتبا لإسحاق بن إبراهیم «3» ثمّ تاب من ذلک- عن إبراهیم الکرخی، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال:
یا إبراهیم! أین تنزل من الکرخ؟ قلت: فی موضع یقال له: شادروان.
قال: فقال لی: تعرف قطفتا «4»؟

[قال: قلت: نعم، ما ظننت أنّ أحدا من أهل المدينة يعرف قطفتا]
قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام حين أتى أهل النهروان، نزل قطفتا، فاجتمع إليه أهل بادوريا «5»، فشكو إليه ثقل خراجهم، و كلّموه بالنبطيّة، و أنّ لهم جيرانا أوسع أرضا و أقلّ خراجا، فأجابهم بالنبطيّة: (زعرزوطا «6» من عوديا).
قال: فمعناه: ربّ رجز «7» صغير خير من رجز كبير. «8»

---

(1) «يابت» ع، ب.
(2) 334 ح 6، عنه البحار: 47/ 81 ح 69، و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 752 ح 68 (و التخريجات فى هامشه).
(3) «عمّار» خ ل، ع، ب، ذكره فى معجم رجال الحديث: 2/ 140، عند ترجمته لأحمد بن عبد اللّه الكرخى كما فى المتن، و فى ج 16/ 258، عند ترجمته لمحمّد بن عبد اللّه بن جابر كما فى الهامش.
(4) محلّة كبيرة ذات أسواق، بالجانب الغربى من بغداد ... (مراصد الاطلاع: 3/ 1107).
(5) بادوريا: طسّوج من كورة الاستان بالجانب الغربى من بغداد ... (مراصد الاطّلاع: 1/ 149).
(6) «و غرزطا» م، «رعرروضا» ب 41، «رعرروظا» ع، ب 47، و ما أثبتناه من خ ل.
(7) «الرجز: نوع من الشعر معروف، و لعلّه عليه السّلام ذكره على وجه التمثيل، و يحتمل أن يكون مثلا معروفا» منه ره.
(8) 335 ح 10، عنه البحار: 40/ 170، و ج 41/ 289 ح 13، و ج 47/ 83 ح 74، و أورده فى إثبات الوصيّة: 150 (مرسلا) و فى المناقب لابن شهرآشوب: 1/ 332، عن سعد بن عبد اللّه (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:365

3- باب معرفته عليه السّلام بالسريانيّة «1»

1- بصائر الدرجات: محمّد بن هارون، عن ابن أبى نجران، عن أبى هارون العبدى «2»، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
قال لبعض غلمانه فى شىء جرى:
لئن انتهيت و إلّا ضربتک ضرب الحمار.
قال: جعلت فداک، و ما ضرب الحمار؟
قال: إنّ نوحا عليه السّلام لمّا أدخل السفينة من كلّ زوجين اثنين، جاء إلى الحمار فأبى أن يدخل، فأخذ جريدة من نخل، فضربه ضربة واحدة، و قال له:
(عبسا شاطانا) أى ادخل يا شيطان. «3»

4- باب معرفته عليه السّلام بلغة أهل الكتاب

1- بصائر الدرجات: الحسن بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ بن شريف، عن علىّ بن أسباط، عن إسماعيل بن عبّاد، عن عامر بن علىّ الجامعى، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: جعلت فداک، إنّا نأكل ذبائح أهل الكتاب، و لا ندرى يسمّون عليها أم لا؟
فقال: إذا سمعتم قد سمّوا فكلوا، أ تدرى ما يقولون على ذبائحهم؟ فقلت: لا.

_____
(1) اللغة السريانيّة: لغة القسّ و الجاثليق.
(2) كذا، راجع معجمنا فى الكنى، و معجم رجال الحديث: 22/ 270- 272، و قاموس الرجال:
10/ 212، فإنّه يحتمل أن يكون هو و أبو هارون المكفوف، و أبو هارون مولى آل جعدة واحدا، و من أصحاب الصادق بل و الباقر عليهما السّلام أيضا.
(3) 335 ح 9، عنه البحار: 11/ 329 ح 50، و ج 47/ 82 ح 73.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:366
فقرأ كأنّه يشبه بيهودىّ قد هذّها «1». ثمّ قال: بهذا امروا.
فقلت: جعلت فداک، إن رأيت أن نكتبها؟
قال: اكتب: نوح أيوا أدينوا يلهيز مالحوا عالم أشرسوا أورضوا بنوا يوسعه [موسق] دغال أسطحوا «2». «3»

5- باب معرفته عليه السّلام بالفارسيّة

1- المناقب لابن شهرآشوب، و بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد [عن إبراهيم ابن إسحاق، عن عبد اللّه بن أحمد، عن رجل ذكره، عن أحمد بن قابوس، عن أبيه] عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال- ابتداء من غير مسألة-:
من جمع مالا من مهاوش، أذهبه اللّه فى نهابر «4».
فقالوا: جعلنا فداک، لا نفهم هذا الكلام.
فقال عليه السّلام: « [هر مال كه] از باد آيد بدم شود».
إعلام الورى: من كتاب نوادر الحكمة، عن أحمد بن قابوس، عن أبيه، عنه عليه السّلام

_____

(1) قال المجلسى ره: الهذّ سرعة القراءة «بهذا أمروا» أى من اللّه؛
و أقول: العبارة العبرانيّة- لغة اليهود- هكذا وجدتها فى نسخ البصائر و فيه تصحيفات كثيرة من الرواة، لعدم معرفتهم بتلک اللغة، و الّذى سمعت من بعض المستبصرين العارف بلغتهم و كان من علمائهم أنّ الدعاء الّذى يتلوه اليهود عند الذبح هكذا، أوردناه مع شرحه:
«باروخ» تباركت «أتا» أنت «أدونای» اللّه (الوهنو) إلهنا (ملخ ها عولام) ملک العالمين (أشر) الّذى (قد شانوا) قدسنا (بميصوتاو) بأوامره (و صيوانو) و امرنا (عل) على (هشحيطا) الذبح. (انتهى)
(2) و قال فى المناقب: ما لفظه: إنّه قال عليه السّلام: أ تدرى ما يقولون على ذبائحهم يعنى اليهود؟ قلت: لا، قال: يقولون: نوح اودل أدموک يلهزبا يحول عالم اسر قدسوا و مضوا بنواصيهم و نيال استخفضوا.
(3) 333 ح 5، عنه البحار: 47/ 81 ح 68، و ج 66/ 27 ح 27، و الوسائل: 16/ 291 ح 45.
و أورده فى مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 347 عن عامر بن علىّ الجامعى مختصرا.
(4) «قال الفيروزآبادى: المهاوش: ما غصب و سرق. و قال: النهابر: المهالک» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:367
(مثله). «1»
2- الخرائج و الجرائح: روى أحمد بن قابوس «2»، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام
قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال- ابتداء-: من جمع مالا يحرسه،

عذّبه اللّه على مقداره. قالوا [له]- بالفارسيّة-: لا نفهم بالعربيّة.
فقال لهم: «هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد». «3»

6- باب معرفته عليه السّلام بالتركيّة

1- الخرائج و الجرائح: قال ابن فرقد: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و قد جاءه غلام أعجمى برسالة، فلم يزل يهذى «4» و لا يعبّر حتّى ظننت أنّه يضجره.
فقال له: تكلّم بأىّ لسان شئت [تحسنه] سوى العربيّة، فإنّک لا تحسنها، فإنّى أفهم.
فكلّمه بالتركيّة، فردّ عليه الجواب [بمثل لغته] فمضى الغلام متعجّبا. «5»

_____

(1) 3/ 347، 336 ح 14 (و اللفظ له)، 276، عنها البحار: 47/ 84 ح 77، 78.
(2) «فارس» ع، ب، تقدّم بيانه ص 359 ه- 7 فراجع.
(3) تقدّم ص 359 ح 3 بتخريجاته.
(4) هذى فى منطقه: إذا تكلّم بكلام لا ربط له.
(5) 2/ 759 ح 77، عنه البحار: 47/ 119 ح 163، تقدّم نحوه ص 359 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:368

19- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السّلام

1- باب إخباره عليه السّلام بأنّ القديد غير مذكّى و نطقه بذلک

1- المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: عن سعد الإسكاف، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام ذات يوم، إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا و ألطاف، و كان فيما أهدى إليه جراب فيه قديد وحش «1»؛ فنثره أبو عبد اللّه عليه السّلام ثمّ قال: خذها فأطعمها الكلاب.
قال الرجل: لم؟ قال: ليس بذكىّ «2».
فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم ذكر أنّه ذكىّ.
فردّه أبو عبد اللّه عليه السّلام فى الجراب، و تكلّم عليه بكلام لم أدر ما هو؛ ثمّ قال للرجل: قم فأدخله ذلک البيت [وضعه فى زاوية البيت]. ففعل؛
فسمع القديد يقول: «لا، يا عبد اللّه! ليس مثلى يأكله الإمام، و لا أولاد الأنبياء، لست بذكىّ». فحمل الرجل الجراب و خرج.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما قال؟ قال: أخبرنى بما أخبرتنى به أنّه غير ذكىّ.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أ ما علمت يا أبا هارون أنّا نعلم ما لا يعلم الناس؟
قال: [بلى]. فخرج و ألقاه على كلب لقيه. «3»

---

(1) أى قديد كان من لحوم الحيوانات الوحشيّة، و فى بعض النسخ بالخاء المعجمة و هو الردىء من كلّ شىء» منه ره. و القديد اللحم المملوح المجفّف فى الشمس.
(2) قال تعالى إِلَّا ما ذَكَّيْتُمْ ذكّيتم: ذبحتم، أى قطعتم الأوداج، و ذكرتم اسم اللّه عليه إذا ذبحتموه
(3) 3/ 350، 2/ 606 ح 1، عنهما البحار: 47/ 95 ح 107. و رواه فى الهداية الكبرى: 250 بإسناده عن محمّد غلام سعد الإسكاف (مثله) و فى دلائل الإمامة: 130 عن محمّد بن سعد، عن الإسكافى، عنها مدينة المعاجز: 395 ح 132. و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 187 ح 9 مرسلا، و فى الثاقب فى المناقب: 415 ح 1، عن سعد بن ظريف (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:369

2- باب إخباره عليه السّلام بخيانة الهندى و إنكاره، و تكلّم ثيابه عليه

1- المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا الصلت الهروى روى عن الرضا عليه السّلام أنّه قال: قال لى أبى، موسى عليه السّلام: كنت جالسا عند أبى عليه السّلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا، فقال: فى الباب ركب كثير يريدون الدخول عليک، فقال لى:
انظر فى الباب. فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق، و رجل راكب فرسا.
فقلت: من الرجل؟ فقال: رجل من السند و الهند، أردت الإمام جعفر بن محمّد عليهما السّلام.
فأعلمت والدى بذلک، فقال: لا تأذن للنجس الخائن.
فأقام بالباب مدّة مديدة، فلم يؤذن له حتّى شفع يزيد بن سليمان، و محمّد بن سليمان، فأذن له. فدخل الهندى و جثى بين يديه، فقال:
أصلح اللّه الإمام أنا رجل من [بلد] الهند من قبل ملكها، بعثنى إليک بكتاب مختوم، ولى بالباب حول لم تأذن لى، فما ذنبى؟ أ هكذا يفعل [أولاد] الأنبياء؟!
قال: فطأطأ رأسه، ثمّ قال: وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ «1»
[و ليس مثلک من يطأ مجالس الأنبياء].
قال موسى عليه السّلام: فأمرنى أبى بأخذ الكتاب و فكّه، فإذا فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، إلى جعفر بن محمّد [الصادق] الطاهر من كلّ نجس، من ملک الهند:
أمّا بعد، فقد هدانى اللّه على يديک، و أنّه اهدى إلىّ جارية لم أر أحسن منها، و لم أجد أحدا يستأهلها غيرک، فبعثتها إليک مع شىء من الحلىّ و الجواهر و الطيب، ثمّ جمعت وزرائى فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، و اخترت من الألف مائة، و اخترت من المائة عشرة، و اخترت من العشرة واحدا، و هو «ميزاب بن حبّاب» لم أر أوثق منه، فبعثت على يده هذه [الجارية و الهديّة].
فقال جعفر عليه السّلام: ارجع أيّها الخائن، فما كنت بالّذى أقبلها، لأنّک خائن فيما ائتمنت

---

(1) سورة ص: 88.

عليه. فحلف أنّه ما خان، فقال عليه السّلام: إن شهد [عليک] بعض ثيابک بما خنت تشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ قال: أو تعفينى من ذلک؟

قال عليه السّلام: أكتب إلى صاحبک بما فعلت؟ قال الهندى: إن علمت شيئا فاكتب.
و كان عليه فروة، فأمره بخلعها، ثمّ قام الإمام فركع ركعتين، ثمّ سجد.
قال موسى عليه السّلام: فسمعته فى سجوده يقول:
اللهمّ إنّى أسألک بمعاقد العزّ من عرشک، و منتهى الرحمة من كتابک أن تصلّى على محمّد عبدک و رسولک و أمينک فى خلقک و آله، و أن تأذن لفرو هذا الهندى أن يتكلّم «1» بلسان عربىّ مبين يسمعه من فى المجلس من أوليائنا، ليكون ذلک عندهم آية من آيات أهل البيت، فيزدادوا إيمانا مع إيمانهم.
ثمّ رفع رأسه، فقال: أيّها الفرو تكلّم بما تعلم من الهندى.
قال موسى عليه السّلام: فانقبضت الفروة، و صارت كالكبش، و قالت:
يا ابن رسول اللّه! ائتمنه الملک على هذه الجارية و ما معها، و أوصاه بحفظها، حتّى صرنا إلى بعض الصحارى، فأصابنا المطر و ابتلّ جميع ما معنا، ثمّ احتبس المطر و طلعت الشمس، فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها، يقال له «بشر» و قال [له]: لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام. و دفع إليه دراهم، و دخل الخادم المدينة، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبّتها إلى مضرب قد نصب [لها] فى الشمس، فخرجت و كشفت عن ساقيها إذ كان فى الأرض و حل، و نظر هذا الخائن إليها فراودها عن نفسها، فأجابته، و فجربها و خانک.
فخرّ الهندى [على الأرض] فقال: ارحمنى فقد أخطأت.
و أقرّ بذلک، ثمّ صار فروة كما كانت، و أمره أن يلبسها، فلمّا لبسها انضمّت فى حلقه و خنقته، حتّى اسودّ وجهه.
فقال الصادق عليه السّلام: أيّها الفرو! خلّ عنه، حتّى يرجع إلى صاحبه، فيكون هو أولى به منّا. فانحلّ الفرو، [و قال عليه السّلام: خذ هديّتک و ارجع إلى صاحبک]. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 370 الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام:..... ص : 369
ل الهندى: اللّه اللّه [يا مولاى] فىّ، فإنّک إن رددت الهديّة خشيت أن ينكر ذلک علىّ،

---

(1) «أن ينطق بفعله، و أن يحكم» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:371
فإنّه شديد العقوبة.
فقال: أسلم اعطک الجارية. فأبى، فقبل الهديّة، و ردّ الجارية.
فلمّا رجع إلى الملک، رجع الجواب إلى أبى بعد أشهر فيه مكتوب:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، إلى جعفر بن محمّد الإمام عليه السّلام من ملک الهند:
أمّا بعد، فقد أهديت إليک جارية فقبلت منّي ما لا قيمة له، و رددت الجارية، فأنكر ذلک قلبى، و علمت أنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء معهم فراسة «1»، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة، فاخترعت كتابا و أعلمته أنّه جاءنى منک بخيانة، و حلفت أنّه لا ينجيه إلّا الصدق، فأقرّ بما فعل، و أقرّت الجارية بمثل ذلک، و أخبرت بما كان من [أمر] الفرو، فتعجّبت من ذلک، و ضربت عنقها و عنقه، و أنا أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريک له، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و اعلم أنّى [واصل] على أثر الكتاب.
فما أقام إلّا مدّة يسيرة، حتّى ترک ملک الهند، و أسلم و حسن إسلامه. «2»

3- باب جعله عليه السّلام المفتاح أسدا، و الأسد مفتاحا

1- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى الصامت الحلوانى، قال:
قلت للصادق عليه السّلام: أعطنى شيئا ينفى الشكّ عن قلبى. قال عليه السّلام:
هات المفتاح الّذى فى كمّک «3». فناولته، فإذا المفتاح [شبه] أسد، فخفت. قال: خذ، و لا تخف. فأخذته، فعاد مفتاحا كما كان. «4»

_____
(1) فرس فراسة بالعين: ثبت النظر و أدرک الباطن من نظر الظاهر.
(2) 3/ 367، 1/ 299 ح 6- و اللفظ له- (و التخريجات فى هامشه).
(3) الكمّ من الثوب: مدخل اليد و مخرجها.
(4) 1/ 306 ح 10، عنه البحار: 47/ 117 ح 154؛ و أورده فى الثاقب فى المناقب: 422 ح 8، عنه مدينة المعاجز: 416 ح 237.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:372

20- أبواب جوامع معجزاته عليه السّلام

1- باب معجزته عليه السّلام فى إطعام النخلة اليابسة الرطب، و نسبة الأعرابى السحر إليه، و صيرورته كلبا و عوده أعرابيّا

1- الخرائج و الجرائح: روى عن علىّ بن أبى حمزة، قال:
حججت مع الصادق عليه السّلام فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرّک شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثمّ قال: يا نخلة! أطعمينا ممّا جعل اللّه فيک من رزق عباده.
قال: فنظرت إلى النخلة و قد تمايلت نحو الصادق عليه السّلام و عليها أعذاقها، و فيها الرطب، قال: ادن فسمّ و كل. فأكلنا منها رطبا أعذب رطب و أطيبه؛
فإذا نحن بأعرابىّ يقول: ما رأيت كاليوم سحرا أعظم من هذا!!
فقال الصادق عليه السّلام: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر و لا كاهن، بل ندعو اللّه فيجيب؛
فإن أحببت أن أدعو اللّه فيمسخک كلبا تهتدى إلى منزلک، و تدخل عليهم، و تبصبص «1» لأهلک [فعلت]؟ قال الأعرابى- بجهله-: بلى.
فدعا اللّه، فصار كلبا فى وقته، و مضى على وجهه. فقال لى الصادق عليه السّلام:
اتبعه، فاتّبعته، حتّى صار إلى [حيّه، فدخل إلى] منزله، فجعل يبصبص لأهله و ولده، فأخذوا له عصا حتّى أخرجوه، فانصرفت إلى الصادق عليه السّلام فأخبرته بما كان [منه]؛
فبينما نحن فى حديثه إذ أقبل حتّى وقف بين يدى الصادق عليه السّلام، و جعلت دموعه تسيل، فأقبل يتمرّغ فى التراب و يعوى، فرحمه فدعا اللّه [له] فعاد أعرابيّا.
فقال له الصادق عليه السّلام: هل آمنت يا أعرابىّ؟ قال: نعم، ألفا و ألفا. «2»

---

(1) بصبص و تبصبص الكلب: حرّک ذنبه.
(2) 1/ 296 ح 3، عنه كشف الغمّة: 2/ 199، و إثبات الهداة: 5/ 403 ح 134، و البحار: 47/ 110 ح 147، و أورد قطعة منه فى الصراط المستقيم: 2/ 185 ح 3، و أورده فى الثاقب فى المناقب: 198 ح 4، عنه مدينة المعاجز: 382 ح 78. و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 260، عن وسيلة النجاة: 358.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:373

2- باب آخر [فی معجزاته علیه السّلام مع البلخی]

1- الخرائج و الجرائح: روى عن داود بن كثير الرقّى، قال: كنت عند الصادق عليه السّلام أنا و أبو الخطّاب، و المفضّل، و أبو عبد اللّه البلخى إذ دخل علينا كثير النواء فقال:
إنّ أبا الخطّاب هذا يشتم أبا بكر و عمر «1» و يظهر البراءة منهما «2».
فالتفت الصادق عليه السّلام إلى أبى الخطّاب و قال: يا محمّد! ما تقول؟
قال: كذب، و اللّه ما سمع منّى قطّ شتمهما.
فقال الصادق عليه السّلام: قد حلف، و لا يحلف كاذبا.
فقال: صدق لم أسمع أنا منه، و لكن حدّثنى الثقة به عنه.
قال الصادق عليه السّلام: و إنّ الثقة لا يبلّغ ذلک. فلمّا خرج كثير النواء، قال الصادق عليه السّلام:
أما و اللّه لئن كان أبو الخطّاب ذكر ما قال كثير، لقد علم من أمرهم ما لم يعلمه كثير؛
و اللّه لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السّلام غصبا، فلا غفر اللّه لهما، و لا عفا عنهما؛ فبهت أبو عبد اللّه البلخى، و نظر إلى الصادق عليه السّلام متعجّبا ممّا قال فيهما.
فقال الصادق عليه السّلام: أنكرت ما سمعت [منّى] فيهما؟ قال: كان ذلک.
قال الصادق عليه السّلام: فهلّا كان [هذا] الإنكار منک، ليلة دفع إليک فلان بن فلان البلخى جاريته فلانة، لتبيعها [له] فلمّا عبرت النهر افترشتها فى أصل شجرة؟! فقال البلخى:
قد مضى- و اللّه- لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة، و لقد تبت إلى اللّه من ذلک.
فقال الصادق عليه السّلام: لقد تبت و ما تاب اللّه عليک، و لقد غضب اللّه لصاحب الجارية.
ثمّ ركب و سار، و البلخىّ معه، فلمّا برزا، قال الصادق عليه السّلام- و قد سمع صوت حمار-:
إنّ أهل النار يتأذّون بهما و بأصواتهما، كما تتأذّون بصوت الحمار.
فلمّا برزنا إلى الصحراء، فإذا نحن بجبّ كبير، فالتفت الصادق عليه السّلام إلى البلخى، فقال:

---

(1) «و عمر و عثمان» ع، ب.
(2) «منهم» ع، ب. و كذا ما يأتى بعدها بصيغة الجمع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:374
اسقنا من هذا الجبّ. فدنا البلخى، ثمّ قال: هذا جبّ بعيد القعر، لا أرى ماء

به.
فتقدّم الصادق عليه السّلام فقال: أيّها الجبّ السامع المطيع لربّه! اسقنا ممّا جعل اللّه فيک من الماء بإذن اللّه. فنظرنا الماء يرتفع من الجبّ، فشربنا منه؛
ثمّ سار حتّى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة، فدنا منها، فقال: أيّتها النخلة! أطعمينا ممّا جعل اللّه فيک. فانتثرت رطبا جنيّا، ثمّ جازها، فالتفتنا فلم نر فيها شيئا.
ثمّ سار، فإذا نحن بظبى قد أقبل فبصبص بذنبه إلى الصادق عليه السّلام و تبغّم «1» فقال:
أفعل إن شاء اللّه، فانصرف الظبى.
فقال البلخى: لقد رأينا [شيئا] عجبا! فما سألک الظبى؟
[فقال: استجار بى] و أخبرنى أنّ بعض من يصيد الظباء بالمدينة صاد زوجته، و أنّ لها خشفين «2» صغيرين، و سألنى أن أشتريها، و اطلقها [للّه] إليه، فضمنت له ذلک.
و استقبل القبلة و دعا، و قال: الحمد للّه كثيرا كما هو أهله و مستحقّه، و تلا:
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ «3».
ثمّ قال: نحن- و اللّه- المحسودون.
ثمّ انصرف و نحن معه، فاشترى الظبية و أطلقها، ثمّ قال:
لا تذيعوا سرّنا، و لا تحدّثوا به عند غير أهله، فإنّ المذيع سرّنا أشدّ علينا من عدوّنا. «4»

3- باب آخر: [فی معجزاته علیه السّلام مع داود النیلی]

1- المناقب لابن شهرآشوب: داود النيلى، قال:

_____

(1) تبغّمت الظبية: صوّتت بأرخم ما يكون من صوتها.
(2) الخشف ولد الضبى أوّل ما يولد.
(3) النساء: 54.
(4) 1/ 297 ح 5، عنه إثبات الهداة: 5/ 404 ح 136، و البحار: 8/ 251 (ط. حجر قطعة)، و ج 47/ 111 ح 149، و مدينة المعاجز: 407 ح 186، و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 186 ح 5؛ و أخرجه فى مدينة المعاجز: 381 ح 77 عن الثاقب فى المناقب: 423 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:375
خرجت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام إلى الحجّ، فلمّا كان أوان الظهر، قال لى:
يا داود! اعدل بنا عن الطريق، حتّى نأخذ اهبة الصلاة.
فقلت: جعلت فداک، أو لسنا نحن فى أرض قفر لا ماء فيها؟
فقال لى: ما أنت و ذاک! قال: فسكتّ، و عدلنا عن الطريق؛ فنزلنا فى أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله، فنبع لنا عين ماء يسيب كأنّه قطع الثلج؛
فتوضّأ و توضّيت، ثمّ أدّينا ما علينا من الفرض، فلمّا هممنا بالمسير، التفت، فإذا بجذع نخل! فقال لى: يا داود! أ تحبّ أن اطعمک منه رطبا. فقلت: نعم.
قال: فضرب بيده إلى الجذع، فهزّه، فاخضرّ من أسفله إلى أعلاه.
قال: ثمّ اجتذبه الثانية، فأطعمنا اثنين و ثلاثين نوعا من أنواع الرطب، ثمّ مسح بيده عليه، فقال: عد نخلا بإذن اللّه تعالى. قال: فعاد كسيرته الاولى.
«1»
استدراک

(4) باب آخر فى معجزاته عليه السّلام مع وفد خراسان

(1) الثاقب فى المناقب: عن الحسن بن علىّ بن فضّال، قال:
قال موسى بن عطيّة النيسابورى: اجتمع وفد خراسان من أقطارها، كبارها و علماؤها، و قصدوا دارى، و اجتمع علماء الشيعة و اختاروا أبا لبابة و طهمان و جماعة شتّى، و قالوا بأجمعهم: رضينا بكم أن تردوا المدينة، فتسألوا عن المستخلف فيها، لنقلّده أمرنا، فقد ذكر أنّ باقر العلم قد مضى، و لا ندرى من نصبه اللّه بعده من آل الرسول من ولد علىّ و فاطمة عليهما السّلام؛
و دفعوا إلينا مائة ألف درهم ذهبا و فضّة، و قالوا: لتأتونا بالخبر و تعرّفونا الإمام، فتطالبوه بسيف ذى الفقار، و القضيب، و الخاتم، و البردة، و اللوح الّذى فيه تثبيت الأئمّة من ولد علىّ و فاطمة، فإنّ ذلک لا يكون إلّا عند الإمام، فمن وجدتم ذلک عنده فسلّموا إليه المال

---

(1) 3/ 366، عنه البحار: 47/ 139 ضمن ح 188، و مدينة المعاجز: 415 ح 229؛ و رواه فى دلائل الإمامة: 143 بإسناده إلى داود بن كثير (مثله)، عنه مدينة العاجز: 397 ح 143؛ و أورده فى عيون المعجزات: 86، عنه إثبات الهداة: 5/ 449 ح 218.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:376
فحملناه، و تجهّزنا إلى المدينة، و حللنا بمسجد الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فصلّينا ركعتين، و سألنا:
من القائم بأمور الناس، و المستخلف فيها؟
فقالوا لنا: زيد بن علىّ، و ابن أخيه جعفر بن محمّد عليهما السّلام.
فقصدنا زيدا فى مسجده، و سلّمنا عليه، فردّ علينا السلام و قال: من أين أقبلتم؟ قلنا:
أقبلنا من أرض خراسان لنعرف إمامنا، و من نقلّده امورنا. فقال: قوموا.
و مشى بين أيدينا حتّى دخل داره، فأخرج إلينا طعاما، فأكلنا، ثمّ قال: ما تريدون؟
فقلنا له: نريد أن ترينا ذا الفقار و القضيب و الخاتم و البرد و اللوح الّذى فيه تثبيت الأئمّة عليهم السّلام، فإنّ ذلک لا يكون إلّا عند الإمام.
قال: فدعا بجارية له، [فدعا سفطا] فأخرجت إليه سفطا، فاستخرج منه سيفا فى أديم أحمر، عليه سجف أخضر، فقال: هذا ذو الفقار. و أخرج إلينا قضيبا، و دعا بدرع «1» من فضّة، و استخرج منه خاتما و بردا، و لم يخرج

اللوح الّذى فيه تثبيت الأئمّة عليهم السّلام؛
فقام أبو لبابة من عنده [و قال:] قوموا بنا حتّى نرجع إلى مولانا غدا، فنستوفى ما نحتاج إليه، و نوفّيه ما عندنا و معنا.
[قال:] فمضينا نريد جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فقيل لنا:
إنّه مضى إلى حائط له، فما لبثنا إلّا ساعة حتّى أقبل و قال: يا موسى بن عطيّة النيسابورى! و يا أبا لبابة! و يا طهمان! و يا أيّها الوافدون من أرض خراسان! إلىّ فأقبلوا.
ثم قال: يا موسى! ما أسوأ ظنّک بربّک و بإمامک، لم جعلت فى الفضّة الّتى معک فضّة غيرها، و فى الذهب ذهبا غيره؟ أردت أن تمتحن إمامک، و تعلم ما عنده فى ذلک، و جملة المال مائة ألف درهم.
ثمّ قال: يا موسى بن عطيّة! إنّ الأرض و من عليها للّه و لرسوله و للإمام من بعد رسوله، أتيت عمّى زيدا، فأخرج إليكم من السفط ما رأيتم، و قمتم من عنده قاصدين إلىّ.
ثمّ قال: يا موسى بن عطيّة! و يا أيّها الوافدون من خراسان! أرسلكم أهل بلدكم لتعرفوا الإمام و تطالبوه بسيف [اللّه] ذى الفقار الّذى فضّل به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و نصر به أمير المؤمنين

---

(1) «بدرج». خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:377
عليه السّلام و أيّده، فأخرج إليكم زيد ما رأيتموه.
قال: ثمّ أومأ بيده إلى فصّ خاتم له، فقلعه، ثمّ قال:
سبحان اللّه، الّذى أودع الذخائر وليّه و النائب عنه فى خليقته، ليريهم قدرته، و يكون الحجّة عليهم حتّى إذا عرضوا على النار بعد المخالفة لأمره، قال: أ ليس هذا بالحقّ؟
قالُوا بَلى وَ رَبِّنا قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ* «1».
قال: ثمّ أخرج لنا من وسط الخاتم البردة و القضيب و اللوح الّذى فيه تثبيت الأئمّة عليه السّلام؛
ثمّ قال: سبحان الّذى سخّر للإمام كلّ شىء، و جعل له مقاليد السماوات و الأرض لينوب عن اللّه فى خلقه، و يقيم فيهم حدوده [كما تقدّم إليه ليثبت حجّة اللّه على خلقه] فإنّ الإمام حجّة اللّه تعالى فى خلقه.
ثمّ قال: ادخل الدار أنت و من معک بإخلاص و إيقان و إيمان.
قال: فدخلت أنا و من معى، فقال: يا موسى! ترى التور الّذى فى زاوية البيت؟
فقلت: نعم. قال: ائتنى به، فأتيته [به] و وضعته بين يديه؛
و جئت بمروحة و نقربها على التور، و تكلّم بكلام خفىّ؛

قال: فلم تزل الدنانير تخرج منه حتّى حالت بينى و بينه؛
ثمّ قال: يا موسى بن عطيّة! اقرأ: بسم اللّه الرحمن الرحيم
- لقد كفر- الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِياءُ «2» لم نرد مالكم، لأنّا فقراء، و ما أردنا إلّا لنفرّقه على أوليائنا من الفقراء و ننتزع حقّ اللّه من الأغنياء، فإنّها عقدة فرضها اللّه عليكم، قال اللّه عزّ و جلّ:
إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ «3».
و قالَ عزّ و جلّ: الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ* أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ «4».

---

(1) الاحقاف: 34.
(2) آل عمران: 181.
(3) التوبة: 111.
(4) البقرة: 156، 157.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:378
قال: ثمّ رمق الدنانير بعينه، فتبادرت إلى كوّ «1» كان فى المجلس.
ثمّ قال: أحسنوا إلى إخوانكم المؤمنين، وصلوهم و لا تقطعوهم؛
فإنّكم إن وصلتموهم كنتم منّا و معنا، و لنا، لا علينا، و إن قطعتموهم انقطعت العصمة بيننا و بينكم، لا موصلين و لا مفصلين «2».
فردّ المال إلى أصحابه، و أخذ الفضّة الّتى وضعت فى الفضّة، و الذهب الّذى وضع فى الذهب، و أمرهم أن يصلوا بذلک أولياءنا و شيعتنا الفقراء، فإنّه الواصل إلينا، و نحن المكافئون عليه.
قال: ثمّ قال: يا موسى بن عطيّة! أراک أصلع، ادن منّى.
فدنوت منه، فأمرّ يده على رأسى، فرجع الشعر قططا «3»، فقال: يكون معک ذا حجّة.
فقال: ادن منّى يا أبا لبابة! و كان فى عينه كوكب «4»، فتفل فى عينه، فسقط ذلک الكوكب.
و قال: هاتان حجّتان إذا سألكما سائل فقولا: إمامنا فعل ذلک بنا.
و ودّعنا و ودّعناه، و هو إمامنا إلى يوم البعث، و رجعنا إلى بلدنا بالذهب و الفضّة. «5»
***

---

(1) الكوّ و الكوّة: الخرق فى الحائط.
(2) «متصلين» خ.
(3) رجل قطّ و قطط: قصير الشعر جعده.
(4) الكوكب: نقطة بياض تحدث فى العين.

(5) 416 ح 2، عنه مدينة المعاجز: 411 ح 212.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:379

9- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه

1- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السّلام معهم

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب:
ولد الصادق عليه السّلام بالمدينة، يوم الجمعة، عند طلوع الفجر.
و يقال: يوم الإثنين، لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل، سنة ثلاث و ثمانين.
و قالوا: سنة ستّ و ثمانين. فأقام مع جدّه اثنتى عشرة سنة، و مع أبيه تسع عشرة سنة، و بعد أبيه أيّام إمامته أربعا و ثلاثين سنة.
فكان فى سنىّ إمامته، ملک إبراهيم بن الوليد «1»، و مروان الحمار «2».
ثمّ صارت المسوّدة «3» من أرض خراسان مع أبى مسلم، سنة اثنتين و ثلاثين و مائة؛
و انتزعوا الملک من بنى اميّة، و قتلوا مروان الحمار.
ثمّ ملک أبو العبّاس السفّاح «4» أربع سنين و ستّة أشهر و أيّاما، ثمّ ملک أخوه أبو جعفر

_____
(1) هو أبو إسحاق إبراهيم بن الوليد بن عبد الملک بن مروان، بويع بالخلافة بعد أخيه يزيد فى ذى الحجّة سنة ستّ و عشرين و مائة ... و كانت خلافته شهرين و أيّاما.
أقول: و عليه فإنّ سنىّ إمامته عليه السّلام الّتى دامت 34 سنة، لم تقتصر على خلافة هؤلاء فقط بل و من تقدّمهم أيضا ابتداء من خلافة هشام بن عبد الملک الّذى استمرّت خلافته من سنة 105- 125 و خلالها كانت شهادة الإمام الباقر عليه السّلام سنة 114 و استلام الصادق عليه السّلام للإمامة، و سيأتى تفصيلها فى الحديث التالى.
(2) هو أبو عبد اللّه مروان بن محمّد بن مروان، نزل له إبراهيم عن الخلافة بعد دخوله إلى دمشق و بايعوه فى سادس صفر، و هو آخر خلفاء بنى اميّة ... و كانت خلافته خمس سنين و اشهرا (الجوهر الثمين فى سيرة الملوک و السلاطين: 105، 106 و المصادر المذكورة فى هامشه).
(3) المسوّدة: يعنى أصحاب الدعوة العبّاسية لأنّهم كانوا يلبسون ثيابا سودا.
(4) هو أبو العبّاس عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم.
بويع بالخلافة يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائة ....
و كانت خلافته أربع سنين و تسعة أشهر، و قيل: و ثمانية أشهر و يوما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:380
المنصور «1» احدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا و أيّاما، و بعد مضىّ سنتين من ملكه، قبض عليه السّلام فى شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة، و قيل: يوم الإثنين النصف من رجب. «2»

2- باب آخر، و هو من الأوّل

الكتب:

1- إعلام الورى: ولد عليه السّلام بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة، و مضى عليه السّلام فى النصف من رجب.
و يقال: فى شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة، و له خمس و ستّون سنة.
أقام فيها مع جدّه و أبيه اثنتى عشرة سنة، و مع أبيه بعد جدّه تسع عشرة سنة، و بعد أبيه أيّام إمامته أربعا و ثلاثين سنة.
و كان فى أيّام إمامته بقيّة ملک هشام بن عبد الملک «3»؛
و ملک الوليد بن يزيد بن عبد الملک «4»؛
و ملک يزيد بن الوليد بن عبد الملک الملقّب بالناقص «5»؛

_____

(1) هو أبو جعفر عبد اللّه بن محمّد بن علىّ ... بويع بالخلافة بعهد من أخيه السفّاح يوم الأحد ثالث عشر ذى الحجّة سنة ستّ و ثلاثين و مائة، و هو الّذى عمّر بغداد بالجانب الغربى، و كانت وفاته يوم السبت لليال خلت من ذى الحجّة سنة ثمان و خمسين و مائة (الجوهر الثمين: 113- 118).
(2) 3/ 399، عنه البحار: 47/ 4 ح 12، 13، 14، و عن روضة الواعظين: 253 (الحديث 12، 14).
(3) هو أبو الوليد هشام بن عبد الملک بن مروان بويع بالخلافة يوم الجمعة لخمس ليال بقين من شعبان سنة خمس و مائة، و كانت وفاته يوم الأربعاء لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و مائة بدمشق و هو ابن ثلاث و خمسين سنة، و كانت خلافته عشرين سنة إلّا شهرا (الجوهر الثمين: 98).
(4) هو أبو العبّاس الوليد بن يزيد بن عبد الملک بن مروان تولّى الخلافة بعد عمّه هشام، و بويع يوم الأربعاء لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و مائة، و كان فاسقا متهتّكا، لهجا بالشراب، أحضر المغنّين من الآفاق ... كانت خلافته سنة و شهرين. (المصدر السابق ص 102).
(5) هو أبو خالد يزيد بن الوليد بن عبد الملک بن مروان المعروف بيزيد الناقص، و إنّما سمّى الناقص لأنّه لمّا تولّى نقص من أرزاق الجند، و مات بدمشق لعشر بقين من ذى الحجّة سنة ستّ و عشرين و مائة، و كانت خلافته ستّة أشهر إلّا أيّاما (نفس المصدر ص 103).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:381
و ملک إبراهيم بن الوليد؛

و ملک مروان بن محمّد الحمار.
ثمّ صارت المسوّدة من أهل خراسان مع أبی مسلم سنة اثنتین و ثلاثین و مائة.
فملک أبو العبّاس عبد اللّه بن محمّد بن علیّ بن عبد اللّه بن عبّاس الملقّب بالسفّاح، أربع سنین و ثمانیة أشهر؛
ثمّ ملک أخوه أبو جعفر عبد اللّه الملقّب بالمنصور، إحدی و عشرین سنة و أحد عشر شهرا.
و توفّی الصادق علیه السّلام بعد عشر سنین من ملکه «1»؛
و دفن بالبقیع، مع أبیه و جدّه و عمّه الحسن علیهم السّلام. «2»

3- باب آخر [فی حاله علیه السّلام مع الدوانیقی]

1- الكافى: بإسناده الآتى فى أبواب أحواله عليه السّلام مع المنصور الدوانيقى «3»، عن معاوية بن عمّار، و العلاء بن سيّابة، و ظريف بن ناصح، قال:
لمّا بعث أبو الدوانيق إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام، و ساق إلى إحضاره و جرى الكلام بينهما- إلى أن قال عليه السّلام-:
يا أمير المؤمنين! إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحد دما إلّا سلبه اللّه ملكه.
فغضب لذلک و استشاط «4»، فقال: على رسلک «5» يا أمير المؤمنين، إنّ هذا الملک كان فى

---

(1) كذا، و الصواب بعد اثنتى عشرة سنة من ملک المنصور حيث استلم الخلافة سنة 136 ه، و كانت شهادة الإمام الصادق عليه السّلام سنة 148 ه.
(2) 271، عنه البحار: 47/ 6 ح 17.
(3) ص 428 ح 3.
(4) شاط به الغضب: اشتعل.
(5) أى على مهلک و تأنّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:382
آل أبى سفيان؛
فلمّا قتل يزيد حسينا عليه السّلام سلبه اللّه ملكه، فورثه آل مروان؛
فلمّا قتل هشام زيدا «1» سلبه اللّه ملكه، فورثه مروان بن محمّد؛
فلمّا قتل مروان إبراهيم «2» سلبه اللّه ملكه فأعطاكموه، فقال: صدقت، الخبر. «3»

---

(1) أى زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
(2) الظاهر هو إبراهيم بن محمّد بن علىّ الإمام، ذكر ابن الأثير فى الكامل فى التاريخ: 5/ 422: ...
اختلف الناس فى موته:
فقيل: إن مروان حبسه بحرّان ... فهلک فى وباء وقع بحرّان.
و قيل: إنّ مروان هدم على إبراهيم بيتا فقتله ....
(3) تأتى تخريجاته ص 429 ه 2.
و يأتى نحوه أيضا عن ثواب الأعمال ص 384 ح 1.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:383

10- أبواب أحواله عليه السّلام مع خلفاء بنى مروان

1- باب أحواله عليه السّلام مع هشام بن الوليد «1» و ما جرى بينهما

1- المناقب لابن شهرآشوب: موسى بن عبد اللّه بن حسن بن حسن، و معتّب و مصادف موليا الصادق عليه السّلام فى خبر: أنّه لمّا دخل هشام بن الوليد المدينة، أتاه بنو العبّاس و شكوا من الصادق عليه السّلام أنّه أخذ تركات ماهر الخصىّ، دوننا.
فخطب أبو عبد اللّه عليه السّلام فكان ممّا قال:
إنّ اللّه تعالى لمّا بعث رسوله محمّدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان أبونا أبو طالب المواسى له بنفسه، و الناصر له، و أبوكم العبّاس و أبو لهب يكذّبانه، و يؤلّبان «2» عليه شياطين الكفر، و أبوكم يبغى له الغوائل «3»، و يقود إليه القبائل فى بدر؛
و كان [فى أوّل] رعيلها «4» و صاحب خيلها و رجلها، و المطعم يومئذ، و الناصب الحرب له.
ثمّ قال: فكان أبوكم طليقنا و عتيقنا، و أسلم كارها تحت سيوفنا، لم يهاجر إلى اللّه و رسوله هجرة قطّ، فقطع اللّه ولايته منّا بقول: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَىْءٍ «5» فى كلام له، ثمّ قال: هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه، إذ كان مولانا؛
و لأنّا ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و امنّا فاطمة، أحرزت ميراثه. «6»
2- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن أبى حمزة الثمالى، قال:

_____

(1) كذا، و الظاهر هو هشام بن عبد الملك الّذى بويع بالخلافة سنة (105) و توفّى سنة (125).
(2) «ألّبت الجيش: أى جمعته، و التأليب: التحريض» منه ره.
(3) الغائلة: الشرّ. الحقد الباطن، جمعها: الغوائل. و الغوائل أيضا: الدواهى.
(4) «الرعيل: القطعة من الخيل» منه ره.
(5) الأنفال: 72.
(6) 1/ 224، عنه البحار: 47/ 176 ح 22، و ج 104/ 362 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:384
كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام بين مكّة و المدينة إذ التفت عن يساره، فرأى كلبا أسود، فقال:
مالک! قبّحک اللّه، ما أشدّ مسارعتک! و إذا هو شبيه الطائر، [فقلت: ما هذا؟ جعلت فداک]، قال: هذا «عثم» بريد الجنّ، مات هشام الساعة، و هو

يطير ينعاه فى كلّ بلد.
الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن علىّ بن الحكم، عن مالک بن عطيّة، عن الثمالى (مثله). «1»
3- إعلام الورى: علىّ بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفى، قال:
قال لنا يوما و نحن نتحدّث: الساعة انفقأت عين هشام فى قبره.
قلنا: و متى مات؟ قال: اليوم الثالث، قال: فحسبنا موته، و سألنا عنه، فكان كذلک.
المناقب لابن شهرآشوب: عن عروة (مثله). «2»

2- باب أحواله عليه السّلام مع الوليد

1- ثواب الأعمال: أبى، عن محمّد العطّار، عن الأشعرى، عن عبد اللّه بن محمّد، عن علىّ بن زياد، عن محمّد الحلبى، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
إنّ آل أبى سفيان قتلوا الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليه فنزع اللّه ملكهم؛
و قتل هشام زيد بن علىّ عليه السّلام فنزع اللّه ملكه؛
و قتل الوليد يحيى بن زيد رحمه اللّه فنزع اللّه ملكه. «3»
2- الاحتجاج: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمى، قال:

---

(1) تقدّم ص 80 ح 3 بتخريجاته و بياناته.
(2) تقدّم ص 271 ح 1؛
«أقول: قد مرّ فى أبواب أحوال زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام و شهادته [فى عوالم العلوم: 18 و 19] بعض أحوال هشام و حزن الصادق عليه السّلام بسبب شهادة زيد، لم أعيدها حذرا من الإكثار و الملال و روما للاختصار و الإجمال» منه ره.
(3) 261 ح 11، عنه البحار: 45/ 308 ح 9، و ج 46/ 182 ح 46؛ و تقدّم فى ج 18/ 266 ح 11، و هنا ص 381 ح 1، و يأتى ص 386 ح 2، و ص 429 ضمن ح 3، و ص 910 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:385
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام بمكّة إذ دخل عليه اناس من المعتزلة «1» فيهم عمرو بن عبيد، و واصل بن عطاء، و حفص بن سالم «2»، و اناس من رؤسائهم، و ذلک حين قتل الوليد «3»؛
و اختلف أهل الشام بينهم، فتكلّموا فأكثروا، و خطبوا فأطالوا؛
فقال لهم أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام:
إنّكم قد أكثرتم علىّ فأطلتم، فأسندوا أمركم إلى رجل منكم، فليتكلّم بحجّتكم و ليوجز. فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فأبلغ و أطال، فكان فيما قال: أن قال:
قتل أهل الشام خليفتهم، و ضرب اللّه بعضهم ببعض، و تشتّت أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلا له دين و عقل و مروّة، و معدن للخلافة، و هو محمّد بن عبد اللّه بن الحسن، فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه، ثمّ نظهر أمرنا معه، و ندعو الناس إليه، فمن بايعه كنّا معه، و كان منّا، و من اعتزلنا كففنا عنه، و

من نصب لنا جاهدناه و نصبنا له على بغيه، و نردّه إلى الحقّ و أهله؛
و قد أحببنا أن نعرض ذلک علیک، فإنّه لا غنى بنا عن مثلک، لفضلک و کثرة شیعتک؛
فلمّا فرغ، قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أ کلّکم على مثل ما قال عمرو؟
قالوا: نعم.
فحمد اللّه و أثنى علیه و صلّى على النبیّ صلّى اللّه علیه و آله و سلّم و احتجّ علیهم بحجج- کما سیأتی فی أبواب مناظراته علیه السّلام مع المخالفین ص 506 ح 1-

_____

(1) قال ابن منظور فی لسان العرب: 11/ 440:
المعتزلة: قوم من القدریّة یلقّبون بالمعتزلة زعموا أنّهم اعتزلوا فئتی الضلالة عندهم ...
و ذکر فی کتاب المقالات و الفرق: 4، أنّ هؤلاء اعتزلوا عن علیّ علیه السّلام و امتنعوا من محاربته و المحاربة معه بعد دخولهم فی بیعته و الرضا به، فسمّوا المعتزلة و صاروا أسلاف المعتزلة إلى آخر الأبد. و ذکرهم الشهرستانی فی الملل و النحل: 1/ 43. فراجع.
(2) أبو عثمان عمرو بن عبید بن باب، مولى بنی عقیل، ثمّ آل عرادة بن یربوع بن مالک، کان جدّه «باب» من سبی کابل من جبال السند. (وفیات الأعیان: 3/ 460).
واصل بن عطاء البلیغ الأفوه، أبو حذیفة المخزومی، مولاهم البصری الغزّال و قیل: ولاؤه لبنی ضبّة، مولده سنة ثمانین بالمدینة و کان یلثغ بالراء ... (سیر أعلام النبلاء: 5/ 464).
و لم نعثر على ترجمة لحفص بن سالم المذکور.
(3) المراد به الولید بن یزید بن عبد الملک، قتل سنة ستّ و عشرین و مائة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:386
ثمّ أقبل على عمرو، و قال: اتّق اللّه یا عمرو، و أنتم أیّها الرهط، فاتّقوا اللّه؛
فإنّ أبی حدّثنی و کان خیر أهل الأرض و أعلمهم بکتاب اللّه و سنّة رسوله:
أنّ رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم قال: «من ضرب الناس بسیفه و دعاهم إلى نفسه، و فی المسلمین من هو أعلم منه فهو ضالّ متکلّف».
الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینة، عن زرارة، عن عبد الکریم (مثله). «1»

3- باب حاله عليه السّلام مع مروان

1- كشف الغمّة: عن يونس بن أبى يعفور، عن أخيه عبد اللّه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: مروان خاتم بنى مروان، و إن خرج محمّد بن عبد اللّه، قتل. «2»
2- الكافى:- فى حديث معاوية بن عمّار، و علاء بن سيّابة، و ظريف بن ناصح-
قال الصادق عليه السّلام للمنصور: فلمّا قتل هشام زيدا سلبه اللّه ملكه، فورثه مروان بن محمّد فلمّا قتل مروان إبراهيم سلبه اللّه ملكه فأعطاكموه، الخبر. «3»
3- أمالى الطوسى: (المفيد، عن ابن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن أبى حمزة) «4»، عن عبد اللّه بن الوليد، قال:
دخلنا على أبى عبد اللّه عليه السّلام فى زمن [بنى] مروان، فقال: ممّن أنتم؟ قلنا: من الكوفة.
قال: ما من البلدان أكثر محبّا لنا من أهل الكوفة، لا سيّما هذه العصابة «5»؛

---

(1) يأتى تمام الحديث بتخريجاته ص 506 ح 1.
«أقول: ذكروا فى أنواع فرق الخوارج أنّ البهيسيّة أصحاب أبى بهيس هيصم بن جابر، و كان بالحجاز، قتل فى زمن الوليد» منه ره.
(2) تقدّم ص 261 ح 29.
(3) 2/ 562 ح 23، عنه البحار: 47/ 209 ذ ح 51. تقدّم ص 381 ح 1، و ص 384 ح 1.
(4) «بإسناده» ع.
(5) أى الشيعة، فإنّها أخصّ: البحار: 68.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:387
إنّ اللّه هداكم لأمر جهله الناس، فأجبتمونا و أبغضنا الناس، و بايعتمونا «1» و خالفنا الناس، و صدّقتمونا و كذّبنا الناس، فأحياكم اللّه محيانا، و أماتكم مماتنا.
فأشهد على أبى أنّه كان يقول: ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقرّبه عينه، أو يغتبط، إلّا أن يبلغ نفسه هكذا- و أهوى بيده إلى حلقه-
و قد قال اللّه عزّ و جلّ فى كتابه: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ

أَزْواجاَ وَ ذُرِّيَّةً «2» فنحن ذريّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. «3»

4- باب نادر فی حال محمّد بن مروان

الكتب:

1- مجموعة ورّام: قيل للمنصور: فى حبسک محمّد بن مروان، فلو أمرت بإحضاره و مسألته عمّا جرى بينه و بين ملک النوبة «4». [فأحضره، فسأله] فقال:

---

(1) «و تابعتمونا» خ.
(2) الرعد: 38.
(3) 1/ 143، عنه تأويل الآيات: 1/ 237 ح 18، و البحار: 68/ 20 ح 34، و رواه أيضا فى ج 2/ 291 (بإسناده) إلى ابن الوليد (مثله) عنه البحار: 27/ 165 ح 22، و ج 60/ 222 ح 53؛
و رواه فى الكافى: 8/ 81 ح 38، و تفسير فرات: 216 ح 291 و بشارة المصطفى: 81 و ص 134 بإسنادهم إلى عبد اللّه بن الوليد (مثله).
«أقول: روى أنّ مروان بن محمّد- و هو آخر ملوک بنى اميّة- قال: يحرم الزاب- لمّا شاهد عبد اللّه ابن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس [راجع كامل ابن الأثير: 5/ 424] بإزائه فى صف خراسان- [و] لوددت أنّ علىّ بن أبى طالب تحت هذه الراية، بدلا عن هذا العىّ؛
و قيل: فى فرق الخوارج الأباضيّة: أصحاب عبد اللّه بن أباض قتل فى أيّام مروان بن محمّد» منه ره.
أقول: المراد بالزاب هنا الزاب الأعلى: و هو نهر بين الموصل و أربيل و المعنى أى يحرم علىّ أن أشرب من ماءه.
(4) النوبة- بالضمّ، ثمّ السكون و باء موحدة-: بلاد واسعة عريضة فى جنوب مصر، و هم نصارى، أهل شدّة فى العيش، أوّل بلادهم بعد أسوان ....
و اسم مدينة النوبة «دمقلة» و هى منزل الملک على ساحل النيل.
و نوبة أيضا: بلد صغير بإفريقيّة بين تونس و إقليبيا (مراصد الاطّلاع: 3/ 1394).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:388
صرت إلى جزيرة النوبة فى آخر أمرنا، فأمرت بالمضارب فضربت، فخرج النوب يتعجّبون، و أقبل ملكهم، رجل طويل أصلع، حاف عليه كساء، فسلّم و جلس على الأرض، فقلت: مالک لا تقعد على البساط؟
فقال: أنا ملک، و حقّ لمن رفعه اللّه أن يتواضع له إذا رفعه.
ثمّ قال: ما بالكم تطأون الزرع بدوابّكم، و الفساد محرّم عليكم فى كتابكم؟
فقلت: عبيدنا فعلوه بجهلهم.

قال: فما بالكم تشربون الخمر، و هى محرّمة عليكم فى دينكم !؟
قلت: أشياعنا فعلوه بجهلهم.
قال: فما بالكم تلبسون الديباج، و تتحلّون بالذهب، و هو محرّم عليكم على لسان نبيّكم ؟
قلت: فعل ذلک أعاجم من خدمنا، كرهنا الخلاف عليهم.
فجعل [يكرّر معاذيرى و] ينظر فى وجهى، و يكرّر معاذيرى على وجه الاستهزاء؛
ثمّ قال: ليس كما تقول يا ابن مروان، و لكنّكم قوم ملكتم فظلمتم، و تركتم ما امرتم، فأذاقكم اللّه وبال أمركم، و للّه فيكم نقم لم تبلغ؛
و إنّى أخشى أن تنزل بک و أنت فى أرضى فتصيبنى معک، فارتحل عنّى. «1»

_____

(1) 1/ 55، عنه البحار: 47/ 186 ح 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:389

11- أبواب جمل أحواله عليه السّلام مع خلفاء بنى العبّاس و ولايتهم

1- باب شدّة عناد سلطان بنى العبّاس و مكرهم

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السّلام:

1- أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمّد بن وهبان، عن علىّ ابن حبشى، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان [بن يحيى]، عن الحسين بن أبى غندر، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
اتّقوا اللّه، و عليكم بالطاعة لأئمّتكم، قولوا ما يقولون، و اصمتوا عمّا صمتوا؛ فإنّكم فى سلطان من قال اللّه تعالى: وَ إِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ «1»؛
يعنى بذلک ولد العبّاس، فاتّقوا اللّه فإنّكم فى هدنة، صلّوا فى عشائرهم، و اشهدوا جنائزهم، و أدّوا الأمانة إليهم، الخبر. «2»

2- باب إخبار الباقر عليه السّلام بخلفاء بنى العبّاس

الأخبار، الأصحاب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو بصير، قال:
كنت مع أبى جعفر عليه السّلام فى المسجد إذ دخل عليه أبو الدوانيق، و داود بن علىّ، و سليمان بن مجالد «3»، حتّى قعدوا فى جانب المسجد، فقال لهم: هذا أبو جعفر!
فأقبل إليه داود بن علىّ، و سليمان بن مجالد، فقال لهما:
ما منع جبّاركم أن يأتينى؟ فعذّروه عنده؛

_____
(1) إبراهيم: 46.
(2) 2/ 280، عنه البحار: 47/ 162، ح 1، و ج 74/ 167 ح 33، و ج 99/ 14 ح 43 قطعة، و البرهان: 2/ 322 ح 6.
(3) تقدّم العوالم: 19/ 299 ح 1 عن الكافى: 8/ 210 ح 56 (بن خالد)، و فى الوافى: 2/ 449 و فى بعض النسخ: (ابن خالد) مصحّفان، فإنّ ابن مجالد هذا مولى أبى جعفر المنصور (الطبقات الكبرى: 1/ 333، 489) و ابن خالد من أصحاب الإمام الصادق عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:390
فقال عليه السّلام: يا داود! أما [إنّه] لا تذهب الأيّام حتّى يليها و يطأ الرجال عقبه، و يملک شرقها و غربها، و تدين له الرجال، و تذلّ رقابها.
قال: فلها مدّة؟ قال: نعم، و اللّه ليتلقّفنّها الصبيان منكم، كما تتلقّف الكرة.
فانطلقا، فأخبرا أبا جعفر بالّذى سمعا من محمّد بن علىّ عليهما السّلام، فبشّراه بذلک.
فلمّا ولّيا دعا سليمان بن مجالد، فقال:
يا سليمان بن مجالد! إنّهم لا يزالوا فى فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما- و أومأ بيده إلى صدره- فإذا أصابوا ذلک الدم، فبطنها خير لهم من ظهرها؛
فجاء أبو الدوانيق إليه و سأله عن مقالهما، فصدّقهما الخبر، فكان كما قال. «1»

3- باب آخر فی جمل أحوال خلفاء بنی العبّاس و بدو أمرهم

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو الفرج الأصفهانى فى مقاتل الطالبيّين «2»:
لمّا بويع محمّد بن عبد اللّه بن الحسن على أنّه مهدىّ هذه الأمّة، جاء أبوه عبد اللّه إلى الصادق عليه السّلام و قد كان ينهاه، و زعم أنّه يحسده، فضرب الصادق عليه السّلام يده على كتف عبد اللّه، و قال: إيها! و اللّه ما هى إليک و لا إلى ابنک، و إنّما هى لهذا- يعنى السفّاح- ثمّ لهذا- يعنى المنصور- يقتله على «أحجار الزيت» «3»، ثمّ يقتل أخاه بالطفوف، و قوائم فرسه فى الماء.
فتبعه المنصور، فقال: ما قلت يا أبا عبد اللّه؟ فقال: ما سمعته، و إنّه لكائن؛
قال: فحدّثنى من سمع المنصور أنّه قال:
انصرفت من وقتى فهيّأت أمرى، فكان كما قال.
و روى أنّه لمّا أكبر المنصور أمر ابنى عبد اللّه، استطلع حالهما منه عليه السّلام؟

_____
(1) 3/ 324، عنه البحار: 47/ 176 ح 23، و مدينة المعاجز: 347 ح 83؛ تقدّم فى العوالم: 19/ 299 ح 1 عن الكافى: 8/ 210 ح 56 بتفصيل، و جامع تخريجاته.
(2) ص 172 بتفاوت.
(3) أحجار الزيت: موضع بالمدينة كان فيه أحجار غلب عليها الطريق و اندفنت (مراصد الاطلاع: 2/ 678).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:391
فقال الصادق عليه السّلام: ما يؤول إليه حالهما، أتلو عليک آية فيها منتهى علمى، و تلا:
لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَ لَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ «1».
فخرّ المنصور ساجدا، و قال: حسبک أبا عبد اللّه.
ابن كادش العكبرى «2» فى مقاتل العصابة العلويّة كتابة:
لمّا بلغ أبا مسلم موت إبراهيم الإمام «3»، وجّه بكتبه إلى الحجاز: إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام، و عبد اللّه بن الحسن، و محمّد بن علىّ بن الحسين، يدعو كلّ واحد منهم إلى الخلافة، فبدأ بجعفر عليه السّلام فلمّا

قرأ الكتاب أحرقه، و قال: هذا الجواب.
فأتى عبد اللّه بن الحسن، فلمّا قرأ الكتاب، قال: أنا شيخ، و لكنّ ابنى محمّد مهدىّ هذه الأمّة، فركب و أتى جعفرا عليه السّلام، فخرج إليه و وضع يده على عنق حماره؛
و قال: يا أبا محمّد! ما جاء بک فى هذه الساعة؟
فأخبره، فقال: لا تفعلوا، فإنّ الأمر لم يأت بعد، فغضب عبد اللّه بن الحسن، و قال:
لقد علمت خلاف ما تقول، و لكنّه يحملک على ذلک الحسد لابنى.
فقال عليه السّلام: [لا] و اللّه ما ذلک يحملنى، و لكنّ هذا و إخوته و أبناؤه دونک؛
و ضرب بيده على ظهر أبى العبّاس السفّاح، ثمّ نهض، فاتّبعه عبد الصمد بن علىّ، و أبو جعفر محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس، فقالا له: أ تقول ذلک؟
قال: نعم و اللّه، أقول ذلک و أعلمه.
زكّار بن أبى زكّار «4» الواسطى، قال: قبّل رجل رأس أبى عبد اللّه عليه السّلام فمسّ أبو عبد اللّه عليه السّلام ثيابه، و قال: ما رأيت كاليوم أشدّ بياضا و لا أحسن منها!
فقال: جعلت فداک، هذه ثياب بلادنا، و جئتک منها بخير من هذه.

---

(1) الحشر: 12.
(2) هو أبو العزّ أحمد بن عبيد اللّه بن محمّد بن عبيد اللّه ... السلمى العكبرى المعروف بابن الكادش، أخو المحدّث أبى ياسر محمّد (سير أعلام النبلاء: 19/ 558).
(3) راجع حاله و وصيّته لأخيه أبى العبّاس السفّاح فى مروج الذهب: 3/ 252.
(4) هو زكّار بن يحيى الواسطى، ترجم له فى معجم رجال الحديث: 7/ 267.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:392
قال: فقال: يا معتّب! اقبضها منه. ثمّ خرج الرجل، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: صدق الوصف، و قرب الوقت، هذا صاحب الرايات السود الّذى يأتى بها من خراسان؛
ثمّ قال: يا معتّب! الحقه، فسله ما اسمه؛
ثمّ قال: إن كان عبد الرحمن فهو- و اللّه- هو.
قال: فرجع معتّب، فقال: [قال]: اسمى عبد الرحمن.
قال: فلمّا ولّى ولد العبّاس، نظرت إليه فإذا هو عبد الرحمن، أبو مسلم.

و فی رامش‌أفزای: أنّ أبا سلمة «1» الخلّال، وزیر آل محمّد، عرض الخلافة علی الصادق علیه السّلام قبل وصول الجند إلیه، فأبی و أخبره أنّ إبراهیم الإمام لا یصل من الشام إلی العراق، و هذا الأمر لأخویه: الأصغر ثمّ الأکبر، و یبقی فی أولاد الأکبر، و أنّ أبا مسلم یبقی بلا مقصود، فلمّا أقبلت الرایات کتب أیضا بقوله، و أخبره أنّ سبعین ألف مقاتل وصل إلینا، فننتظر أمرک، فقال: إنّ الجواب کما شافهتک.
فکان الأمر کما ذکر، فبقی إبراهیم الإمام فی حبس مروان، و خطب باسم السفّاح.
و قرأت فی بعض التواریخ: [أنّه] لمّا أتی کتاب أبی سلمة الخلّال إلی الصادق علیه السّلام باللیل قرأه، ثمّ وضعه علی المصباح فحرقه، فقال له الرسول- و ظنّ أنّ حرقه له تغطیة و ستر و صیانة للأمر-: هل من جواب؟ قال: الجواب ما قد رأیت.
و قال أبو هریرة الأبّار صاحب الصادق علیه السّلام:
و لمّا دعی الداعون مولای لم یکن‌لیثنی علیه عزمه بصواب
و لمّا دعوه بالکتاب أجابهم‌بحرق کتاب دون ردّ جواب
و ما کان مولای کمشری ضلالةو لا ملبسا منها الردی بثواب
و لکنّه للّه فی الأرض حجّةدلیل إلی خیر و حسن مآب «2»

_____

(1) «أبا مسلم» م، ع، ب، تصحیف، هو أبو سلمة حفص بن سلیمان الهمدانی، مولاهم الکوفی و کان أبو مسلم تابعا له فی الدعوة، ثمّ توهّم منه میل إلی علیّ عند ما قتل مروان إبراهیم الإمام، فلمّا قام السفّاح و زر له ... یقال له: وزیر آل محمّد، و کان ینزل درب الخلّالین فعرف بذلک (سیر أعلام النبلاء: 6/ 7).
(2) 3/ 355، عنه البحار: 47/ 131 ح 181.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:393
2- إعلام الوری: من کتاب نوادر الحکمة، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبی محمّد الحمیریّ، عن الولید بن العلاء بن سیّابة، عن زکّار بن أبی زکّار الواسطی، قال:
کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام إذ أقبل رجل، فسلّم ثمّ قبّل رأس أبی عبد اللّه علیه السّلام؛
قال: فمسّ أبو عبد اللّه علیه السّلام ثیابه و قال: ما رأیت کالیوم ثیابا أشدّ بیاضا و لا أحسن منها.
فقال: جعلت فداک، هذه ثیاب بلادنا، و جئتک منها بخیر من هذه.
قال: فقال: یا معتّب! اقبضها منه. ثمّ خرج الرجل، فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:

صدق الوصف و قرب الوقت، هذا صاحب الرايات السود الّتى يأتى بها من خراسان.
ثمّ قال: يا معتّب! الحقه فسله ما اسمه.
ثمّ قال: [لى]: إن كان عبد الرحمن فهو- و اللّه- هو.
قال: فرجع معتّب، فقال: قال: اسمى عبد الرحمن.
قال زكّار بن أبى زكّار: فمكثت زمانا، فلمّا ولّى ولد العبّاس نظرت إليه و هو يعطى الجند، فقلت لأصحابه: من هذا الرجل؟ فقالوا: هذا عبد الرحمن أبو مسلم. «1»
3- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن الفضل الكاتب، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فأتاه كتاب أبى مسلم؛
فقال: ليس لكتابک جواب، اخرج عنّا، فجعلنا يسارّ بعضنا بعضا.
فقال: أىّ شىء تسارّون يا فضل؟ إنّ اللّه عزّ ذكره لا يعجل لعجلة العباد، و لإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملک لم ينقض أجله.
ثمّ قال: إنّ فلان بن فلان، حتّى بلغ السابع من ولد فلان «2».
قلت: فما العلامة فيما بيننا و بينک جعلت فداک؟
قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتّى يخرج السفيانى، فإذا خرج السفيانى فأجيبوا إلينا-

---

(1) 279، عنه البحار: 47/ 274 ح 15، تقدّم ضمن الحديث السابق (مثله).
«أقول: ذكر فى الخرائج [2/ 654 ح 54] أيضا هذه الحكاية، و قد مضت فى أبواب معجزاته عليه السّلام [ص 250 ح 12] عن الخرائج» منه ره.
(2) قوله عليه السّلام: السابع من ولد فلان أى الحجّة بن الحسن عليهما السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:394
يقولها ثلاثا- و هو من المحتوم. «1»
4- و منه: حميد بن زياد، عن أبى العبّاس عبيد اللّه بن أحمد الدهقان، عن علىّ بن الحسن الطاطرى، عن محمّد بن زياد، بيّاع السابرى، عن أبان، عن صباح بن سيّابة، عن المعلّى بن خنيس، قال:
ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم و سدير و كتب غير واحد إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام- حين ظهرت المسوّدة، قبل أن يظهر ولد العبّاس- بأنّا قد قدّرنا أن يؤول هذا الأمر إليک فما ترى؟
قال: فضرب بالكتب الأرض؛
ثمّ قال: افّ افّ، ما أنا لهؤلاء بإمام، أ ما يعلمون أنّه إنّما يقتل السفيانى. «2»

5- أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد ابن إبراهيم، عن الحسن بن علىّ الزعفرانى، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
لمّا خرج طالب الحقّ «3» قيل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: نرجو أن يكون هذا اليمانى.
فقال: لا، اليمانى يوالى عليّا، و هذا يبرأ منه. «4»
6- مقاتل الطالبيّين: بإسناده عن ابن داحة «5»: أنّ جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال لعبد اللّه ابن الحسن: إنّ هذا الأمر- و اللّه- ليس إليک، و لا إلى ابنيک؛
و إنّما هو لهذا- يعنى السفّاح- ثمّ لهذا- يعنى المنصور- ثمّ لولده [من] بعده لا يزال فيهم حتّى يؤمّروا الصبيان، و يشاوروا النساء.

---

(1) 8/ 274 ح 412، عنه البحار: 47/ 297 ح 20، و الوسائل: 11/ 37 ح 5.
(2) 8/ 331 ح 509، عنه البحار: 47/ 297 ح 22، و ج 52/ 266 ح 153، و الوسائل: 11/ 37 ح 8
(3) هو عبد اللّه بن يحيى الكندى، و كان قد سمّى نفسه بطالب الحقّ، و خوطب بأمير المؤمنين؛
و كان أباضى المذهب من رؤساء الخوارج، قاله المسعودى فى مروج الذهب: 3/ 242؛
و ذكره ابن الأثير فى الكامل فى التاريخ: 5/ 351 و ص 373 و ص 391؛
و الشهرستانى فى الملل و النحل: 1/ 134، و غيرهم.
(4) 2/ 275، عنه البحار: 47/ 297 ح 21.
(5) هو إبراهيم بن سليمان بن (أبى) داحة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:395
فقال عبد اللّه: و اللّه يا جعفر ما أطلعک اللّه على غيبه، و ما قلت هذا إلّا حسدا لا بنىّ!
فقال عليه السّلام: لا و اللّه ما حسدت ابنيک، و إنّ هذا- يعنى أبا جعفر- يقتله على أحجار الزيت، ثمّ يقتل أخاه بعده بالطفوف، و قوائم فرسه فى الماء.
ثمّ قام مغضبا يجرّ رداءه، فتبعه أبو جعفر، فقال:
أ تدرى ما قلت يا أبا عبد اللّه؟ قال: إى و اللّه أدريه، و إنّه لكائن.
قال: فحدّثنى من سمع أبا جعفر يقول:
فانصرفت لوقتى فرتّبت عمّالى، و ميّزت أمورى، تمييز مالک لها.
قال: فلمّا ولّى أبو جعفر الخلافة سمّى جعفر عليه السّلام الصادق، و كان

إذا ذكره، قال:
قال لى الصادق جعفر بن محمّد كذا و كذا، فبقيت عليه. «1»
7- الخرائج و الجرائح: روى أنّ جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء، منهم إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس، و أبو جعفر المنصور، و عبد اللّه بن الحسن، و ابناه محمّد و إبراهيم، و أرادوا أن يعقدوا لرجل منهم.
فقال عبد اللّه: هذا ابنى هو المهدى. و أرسلوا إلى جعفر عليه السّلام فجاء، فقال:
لما ذا اجتمعتم؟ قالوا: نبايع محمّد بن عبد اللّه، فهو المهدى.
قال جعفر عليه السّلام: لا تفعلوا [فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، و هو ليس بالمهدى.
فقال عبد اللّه: يحملک على هذا الحسد لابنى، فقال: عليه السّلام: و اللّه لا يحملنى ذلک] و لكن هذا و إخوته و أبناءهم دونكم، و ضرب بيده على ظهر أبى العبّاس؛
ثمّ قال لعبد اللّه: ما هى إليک و لا إلى ابنيک، و لكنّها لبنى العبّاس، و إنّ ابنيک لمقتولان.
ثمّ نهض و قال: إنّ صاحب الرداء الأصفر- يعنى أبا جعفر- يقتله-؛
قال عبد العزيز بن علىّ: و اللّه ما خرجت من الدنيا حتّى رأيته قتله- و انفضّ القوم.
فقال أبو جعفر [لجعفر عليه السّلام]: تتمّ الخلافة لى؟ فقال: نعم، أقوله حقّا. «2»

---

(1) تقدّم ص 265 ح 39 بتخريجاته.
(2) تقدّم ص 252 ح 14 بتخريجاته و بياناته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:396

12- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبى العبّاس عبد اللّه بن محمّد ابن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس الملقّب بالسفّاح و ما جرى بينهما

1- باب شدّة التقيّة فی زمانه

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أيّوب بن نوح، عن العبّاس ابن عامر، عن داود بن الحصين، عن رجل من أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام:
أنّه قال- و هو بالحيرة فى زمان أبى العبّاس-: إنّى دخلت عليه- و قد شكّ الناس فى الصوم، و هو- و اللّه- من شهر رمضان- فسلّمت عليه- فقال: يا أبا عبد اللّه! أصمت اليوم؟
فقلت: لا، و المائدة بين يديه. قال: فادن فكل. [قال:] فدنوت، فأكلت.
قال: و قلت: الصوم معك، و الفطر معك.
فقال الرجل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: تفطر يوما من شهر رمضان؟!
فقال: إى و اللّه [أن] افطر يوما من شهر رمضان، أحبّ إلىّ من أن يضرب عنقى. «1»
2- و منه: العدّة، عن سهل، عن علىّ بن الحكم، عن رفاعة، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
دخلت على أبى العبّاس بالحيرة، فقال: يا أبا عبد اللّه! ما تقول فى الصيام اليوم؟
فقلت: ذاك إلى الإمام، إن صمت صمنا، و إن أفطرت أفطرنا.
فقال: يا غلام! علىّ بالمائدة. فأكلت معه، و أنا أعلم- و اللّه- أنّه يوم من شهر رمضان، فكان إفطارى يوما، و قضاؤه أيسر علىّ من أن يضرب عنقى، و لا يعبد اللّه. «2»
استدراک (1) التهذيب: بإسناده عن محمّد، عن الهيثم ابن أبى مسروق النهدى، عن أحمد بن

---

(1) 4/ 83 ح 9، عنه البحار: 47/ 210 ح 53، و الوسائل: 7/ 95 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 166.
(2) 4/ 82 ح 7، عنه البحار: 47/ 210، و الوسائل: 7/ 95 ح 5، و حلية الأبرار: 2/ 168.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:397
محمّد بن أبى نصر، عن خلّاد بن عمارة، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: دخلت على أبى العبّاس فى يوم شكّ- و أنا أعلم أنّه من شهر رمضان و هو يتغدّى- فقال: يا أبا عبد اللّه! ليس هذا من أيّامک، فقلت: لم يا أمير المؤمنين؟! ما صومى إلّا بصومک، و لا إفطارى إلّا بإفطارک.

قال: فقال: ادن. قال: فدنوت فأكلت، و أنا- و اللّه- أعلم أنّه من شهر رمضان. «1»

2- باب آخر، و هو من الأوّل أيضا

1- الخرائج و الجرائح: روى عن هارون بن خارجة، قال: كان رجل من أصحابنا طلّق امرأته ثلاثا، فسأل أصحابنا، فقالوا: ليس بشىء. فقالت امرأته:
لا أرضى حتّى تسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام- و كان بالحيرة إذ ذاک أيّام أبى العبّاس- قال:
فذهبت إلى الحيرة و لم أقدر على كلامه، إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا أنظر كيف ألتمس لقاءه، فإذا سوادىّ «2» عليه جبّة صوف يبيع خيارا؛
فقلت له: بكم خيارک هذا كلّه؟ قال: بدرهم. فأعطيته درهما، و قلت له: أعطنى جبّتک هذه، فأخذتها و لبستها، و ناديت: من يشترى خيارا؟ و دنوت منه؛ فإذا غلام من ناحية ينادى: يا صاحب الخيار!
فقال عليه السّلام لى- لمّا دنوت منه-: ما أجود ما احتلت! أىّ حاجتک؟
قلت: إنّى ابتليت، فطلّقت أهلى ثلاثا فى دفعة، فسألت أصحابنا، فقالوا: ليس بشىء، و إنّ المرأة قالت: لا أرضى حتّى تسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام.
فقال: ارجع إلى أهلک، فليس عليک شىء. «3»

_____

(1) 4/ 317 ح 33، عنه الوسائل: 7/ 95 ح 6، و الوافى: 11/ 158 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 167.
(2) سوادى: الظاهر نسبة إلى السواد ... و يراد به رستاق من رساتيق العراق و ضياعها، سمّى سوادا لخضرته بالنخل و الزرع. أو إلى «السواديّة» بالفتح: قرية بالكوفة (مراصد الاطلاع: 2/ 750).
(3) 2/ 642 ح 49، عنه البحار: 47/ 171 ح 6، و ج 104/ 154 ح 62، و الوسائل: 15/ 319 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:398

3- باب آخر [فی تقیّته علیه السّلام من السفّاح]

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة ابن منصور، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام بالحيرة، فأتاه رسول اللّه أبى العبّاس «1» الخليفة يدعوه، فدعى بممطر «2» أحد وجهيه اسود و الآخر أبيض، فلبسه، ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
أما إنّى ألبسه، و أنا أعلم أنّه لباس أهل النار «3». «4»

4- باب آخر فی مناظرته علیه السّلام مع المنصور فی زمان أبی العبّاس

الأخبار، الأصحاب:

1- كتاب صفات الشيعة للصدوق: (محمّد بن علىّ ما جيلويه (ره) بإسناد يرفعه عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قال له أبو جعفر الدوانيقى بالحيرة أيّام أبى العبّاس) «5»:
يا أبا عبد اللّه! ما بال «6» الرجل من شيعتكم يستخرج ما فى جوفه فى مجلس واحد، حتّى يعرف مذهبه؟!
فقال عليه السّلام: ذلک لحلاوة الإيمان فى صدورهم، من حلاوته يبدونه تبدّيا. «7»

_____

(1) «أبى جعفر» خ ل.
(2) الممطر و الممطرة: ما يلبس فى المطر يتوقّى به.
(3) قال الصدوق (ره) فى العلل: لبسه للتقيّة، و إنّما أخبر حذيفة بن منصور بأنّه لباس أهل النار، لأنّه ائتمنه، و قد دخل إليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد و لم يثق إليهم فى كتمان السرّ فاتّقاهم فيه.
(4) 6/ 449 ح 2، عنه البحار: 47/ 45 ح 61، و الوسائل: 3/ 279 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 197.
و رواه الصدوق فى الفقيه: 1/ 252 ح 771، و علل الشرائع: 347 ح 4 بإسناده إلى حذيفة (مثله).
(5) «بإسناده قال أبو جعفر الدوانيقى بالحيرة أيّام أبى العبّاس للصادق عليه السّلام» ع، البحار: 47.
(6) البال: الحال و الشأن.
(7) 93 ح 27، عنه البحار: 47/ 166، و ج 68/ 64 ح 117.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:399

13- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبى جعفر عبد اللّه الملقّب بالمنصور، و ما أراد الملعون من قتله عليه السّلام مرارا، و شخوصه إلى الكوفة «1» و بغداد

1- باب حجّ المنصور، و ما جرى بينه و بين الصادق عليه السّلام

1- مهج الدعوات: روينا بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبرى، [عن محمّد بن همام، عن عبد اللّه بن كثير التمّار] عن محمّد بن علىّ الصيرفى، عن ابن أبى نجران، عن ياسر مولى الربيع «2» قال:
سمعت الربيع يقول: لمّا حجّ المنصور و صار بالمدينة سهر ليلة فدعانى، فقال:
يا ربيع! انطلق فى وقتک هذا على أخفض جناح «3» و ألين مسير، فإن استطعت أن تكون وحدک فافعل، حتّى تأتى أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد، فقل له:
هذا ابن عمّک يقرأ عليک السلام، و يقول لک: إنّ الدار و إن نأت «4» و الحال و إن اختلفت، فإنّا نرجع إلى رحم أمسّ من يمين بشمال، و نعل بقبال «5»؛
و هو يسألک المصير إليه فى وقتک هذا، فإن سمح بالمصير معک فأوطه خدّک؛
و إن امتنع بعذر أو غيره، فاردد الأمر إليه فى ذلک؛
فإن أمرک بالمصير إليه فى تأنّ، فيسّر و لا تعسّر، و اقبل العفو، و لا تعنّف فى قول و لا فعل.

_____

(1) «الكعبة» خ ل. و هو تصحيف.
(2) هو أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمّد بن عبد اللّه بن أبى فروة- و اسمه كيسان- مولى الحارث الحفّار، مولى عثمان بن عفّان، كان الربيع المذكور حاجب أبى جعفر المنصور، ثمّ وزر له بعد أبى أيّوب المورياني ... (راجع وفيات الأعيان: 2/ 294- 299).
(3) خافض الجناح: أى و قور ساكن.
(4) نأت: بعدت.
(5) «قبال النعل، ككتاب: زمام بين الإصبع الوسطى و الّتى تليها» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:400
قال الربيع: فصرت إلى بابه، فوجدته فى دار خلوته، فدخلت عليه من غير استيذان؛
فوجدته معفّرا خدّيه، مبتهلا بظهر يديه، قد أثّر التراب فى وجهه و خدّيه؛
فأكبرت أن أقول شيئا حتّى فرغ من صلاته و دعائه، ثمّ انصرف بوجهه؛
فقلت: السلام عليک يا أبا عبد اللّه. فقال: و عليک السلام يا أخى، ما جاء

بک؟
فقلت: ابن عمّک یقرأ علیک السلام، و یقول [کذا و کذا]- حتّی بلغت آخر الکلام-.
فقال: [ویحک] یا ربیع! أَ لَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِکْرِ اللَّهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ «1».
ویحک یا ربیع! أَ فَأَمِنَ أَهْلُ الْقُری أَنْ یَأْتِیَهُمْ بَأْسُنا بَیاتاً وَ هُمْ نائِمُونَ* أَ وَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُری أَنْ یَأْتِیَهُمْ بَأْسُنا ضُحًی وَ هُمْ یَلْعَبُونَ* أَ فَأَمِنُوا مَکْرَ اللَّهِ فَلا یَأْمَنُ مَکْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ «2» فاقرأ و بلّغ علی أمیر المؤمنین السلام و رحمة اللّه و برکاته.
ثمّ أقبل علی صلاته، و انصرف إلیّ بوجهه.
فقلت: هل بعد السلام من مستعتب علیه؟ أو إجابة؟ فقال: نعم، قل له:
أَ فَرَأَیْتَ الَّذِی تَوَلَّی* وَ أَعْطی قَلِیلًا وَ أَکْدی* أَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْغَیْبِ فَهُوَ یَری* أَمْ لَمْ یُنَبَّأْ بِما فِی صُحُفِ مُوسی* وَ إِبْراهِیمَ الَّذِی وَفَّی* أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْری* وَ أَنْ لَیْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعی* وَ أَنَّ سَعْیَهُ سَوْفَ یُری «3»؛
[و] إنّا و اللّه یا أمیر المؤمنین! قد خفناک، و خافت لخوفنا النسوة اللاتی أنت أعلم بهنّ، و لا بدّ لنا من الإیضاح به.
فإن کففت و إلّا أجرینا اسمک علی اللّه عزّ و جلّ فی کلّ یوم خمس مرّات.
و أنت حدّثتنا عن أبیک، عن جدّک: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: «أربع دعوات لا یحجبنّ عن اللّه تعالی: دعاء الوالد لولده، و الأخ بظهر الغیب لأخیه، و المظلوم، و المخلص».
قال الربیع: فما استتمّ الکلام حتّی أتت رسل المنصور تقفو أثری، و تعلم خبری، فرجعت و أخبرته بما کان، فبکی.
ثمّ قال: ارجع إلیه و قل له: الأمر فی لقائک إلیک و الجلوس عنّا؛

_____

(1) الحدید: 16.
(2) الأعراف: 97- 99.
(3) النجم: 33- 40.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:401
و أمّا النسوة اللاتی ذکرتهنّ فعلیهنّ السلام، فقد آمن اللّه روعهنّ و جلا همّهنّ.
قال: فرجعت إلیه، فأخبرته بما قال المنصور؛
فقال: قل له: وصلت رحما، و جزیت خیرا.
ثمّ اغرورقت عیناه حتّی قطر من الدمع فی حجره قطرات، ثمّ قال:
یا ربیع! إنّ هذه الدنیا و إن أمتعت ببهجتها، و غرّت بزبرجها «1» فإنّ آخرها

لا بدّ و أن يكون كآخر الربيع الّذى يروق «2» بخضرته، ثمّ يهيج «3» عند انتهاء مدّته؛
و على من نصح لنفسه و عرف حقّ ما عليه و له، أن لا ينظر إليها نظر من غفل «4» عن ربّه جلّ و علا، و حذر سوء منقلبه، فإنّ هذه الدنيا قد خدعت قوما فارقوها، أسرع ما كانوا إليها، و أكثر ما كانوا اغتباطا بها، طرقتهم آجالهم بياتا و هم نائمون، أو ضحى و هم يلعبون؛
فكيف اخرجوا عنها، و إلى ما صاروا بعدها، أعقبتهم الألم، و أورثتهم الندم، و جرّعتهم مرّ المذاق، و غصّصتهم بكأس الفراق، فيا ويح من رضى عنها، أو أقرّ عينا [بها]، أ ما رأى مصرع آبائه، و من سلف من أعدائه و أوليائه!؟
يا ربيع! أطول بها حسرة، و أقبح بها كثرة، و أخسر بها صفقة، و أكبر بها ترحة «5»، إذا عاين المغرور بها أجله، و قطع «6» بالأمانىّ أمله، و ليعمل على أنّه اعطى أطول الأعمار و أمدّها، و بلغ فيها جميع الآمال، هل قصارة إلّا الهرم؟ أو غايته إلّا الوخم «7»؟
نسأل اللّه لنا و لک عملا صالحا بطاعته، و مآبا إلى رحمته، و نزوعا عن معصيته، و بصيرة فى حقّه، فإنّما ذلک له، و به.
فقلت: يا أبا عبد اللّه! أسألک بكلّ حقّ بينک و بين اللّه جلّ و علا إلّا ما عرّفتنى ما ابتهلت به إلى ربّک تعالى، و جعلته حاجزا بينک و بين حذرک و خوفک، لعلّ اللّه يجبر بدوائک كسيرا، مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 401
الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 399

---

(1) «الزبرج- بالكسر-: الزينة».
(2) «راقه: أعجبه».
(3) «هاج النبت: يبس» منه ره.
(4) «أن ينظر إليها نظر من عقل» ع، ب.
(5) «الترح- محرّكة-: الهمّ».
(6) «ينبغى أن يقرأ على بناء المجهول، أى قطع أمله مع الأمانى الّتى كان يأمل حصولها».
(7) «طعام و خم: أى غير موافق» منه ره. و فى م «الرجم»، الرجم- بالتحريک-: و هو القبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:402
و يغنى به فقيرا، و اللّه ما أعنى غير نفسى.
قال الربيع: فرفع يده، و أقبل على مسجده كارها أن يتلو الدعاء صحفا، و لا يحضر ذلک بنيّة، فقال: [قل:] «اللهمّ إنّى أسألک يا مدرک الهاربين ...».
إلى آخر ما سيأتى فى كتاب الدعاء إن شاء اللّه تعالى. «1»

2- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السّلام مرّة ثانية بعد عوده من مكّة إلى المدينة و ما جرى بينهما

1- مهج الدعوات: و من ذلک دعاء الصادق علیه السّلام لمّا استدعاه المنصور مرّة ثانیة بعد عوده من مکّة إلی المدینة؛ حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد النوفلی، قال:
حدّثنی الربیع صاحب أبی جعفر المنصور، قال:
حججت مع أبی جعفر المنصور، فلمّا صرت «2» فی بعض الطریق، قال لی المنصور:
یا ربیع! إذا نزلت المدینة فاذکر لی جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ، فو اللّه العظیم لا یقتله أحد غیری، احذر أن تدع أن تذکّرنی به.
قال: فلمّا صرنا إلی المدینة، أنسانی اللّه عزّ و جلّ ذکره. قال: فلمّا صرنا إلی مکّة؛
قال لی: یا ربیع! أ لم آمرک أن تذکّرنی بجعفر بن محمّد إذا دخلت المدینة؟
قال: فقلت: نسیت ذلک یا مولای یا أمیر المؤمنین! قال: فقال لی:
إذا رجعت إلی المدینة فاذکرنی به، فلا بدّ من قتله، فإن لم تفعل لأضربنّ عنقک.
فقلت: نعم یا أمیر المؤمنین، ثمّ قلت لغلمانی و أصحابی:
اذکرونی بجعفر بن محمّد إذا دخلنا المدینة إن شاء اللّه تعالی.
[قال:] فلم یزل غلمانی و أصحابی یذکّرونی به فی کلّ وقت و منزل ندخله و ننزله فیه، حتّی قدمنا المدینة، فلمّا نزلنا بها، دخلت إلی المنصور، فوقفت بین یدیه؛
فقلت له: یا أمیر المؤمنین! جعفر بن محمّد.

---

(1) 175، عنه البحار: 47/ 188 ح 36.
(2) «کان» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:403
قال: فضجّ، و قال لی: نعم، اذهب یا ربیع فائتنی به، و لا تأتنی به إلّا مسحوبا.
قال: فقلت له: یا مولای! یا أمیر المؤمنین! حبّا و کرامة، و أنا أفعل ذلک طاعة لأمرک.
قال: ثمّ نهضت و أنا فی حال عظیم من ارتکابی ذلک.
قال: فأتیت الإمام الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام و هو جالس فی وسط داره، فقلت له: جعلت فداک، إنّ أمیر المؤمنین یدعوک إلیه.

فقال لی: السمع و الطاعة. ثمّ نهض و هو معی یمشی.
قال: فقلت [له]: یا ابن رسول اللّه! إنّه أمرنی أن لا آتیه بک إلّا مسحوبا.
قال: فقال الصادق علیه السّلام: امتثل یا ربیع! ما أمرک به.
قال: فأخذت بطرف کمّه أسوقه إلیه، فلمّا أدخلته إلیه، رأیته و هو جالس علی سریره، و فی یده عمود من حدید یرید أن یقتله به، و نظرت إلی جعفر علیه السّلام و هو یحرّک شفتیه [فلا أشکّ أنّه قاتله، و لم أفهم الکلام الّذی کان جعفر علیه السّلام یحرّک شفتیه] به، فوقفت أنظر إلیهما.
قال الربیع: فلمّا قرب منه جعفر بن محمّد علیهما السّلام، قال له المنصور: ادن منّی یا ابن عمّی! و تهلّل وجهه، و قرّبه منه، حتّی أجلسه معه علی السریر، ثمّ قال:
یا غلام! ائتنی بالحقّة «1»، فأتاه بالحقّة، فإذا فیها قدح الغالیة، فغلّفه «2» منها بیده، ثمّ حمله علی بغلة، و أمر له ببدرة و خلعة «3»، ثمّ أمره بالانصراف.
قال: فلمّا نهض من عنده، خرجت بین یدیه حتّی وصل إلی منزله، فقلت له: بأبی أنت و أمّی یا ابن رسول اللّه! إنّی لم أشکّ فیه [أنّه] ساعة تدخل علیه یقتلک، و رأیتک تحرّک شفتیک فی وقت دخولک علیه، فما قلت؟
قال لی: نعم یا ربیع! اعلم أنّی قلت: «حسبی الربّ من المربوبین ...».
و سیأتی فی کتاب الدعاء إن شاء اللّه تعالی.

---

(1) الحقّة: الوعاء الصغیر.
(2) «قال الجزری [النهایة: 3/ 379]: فیه: کنت اغلف لحیة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالغالیة: أی ألطخها به و أکثر، و الغالیة: ضرب مرکّب من الطیب» منه ره.
(3) البدرة: عشرة آلاف درهم. و الخلعة: ما یعطیه الإنسان غیره من الثیاب منحة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:404
کتاب العتیق الغروی: الحسن بن محمّد النوفلی، عن الربیع (مثله). «1»
استدراک (2) مهج الدعوات: قال علیّ بن موسی (ره): رأیت فی کتاب عتیق من وقف أمّ الخلیفة الناصر، أوّله أخبار وقعة الحرّة بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
قرأت إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ حین دخلت علی أبی جعفر و هو یرید قتلی، فحال اللّه بینه و بین ذلک، فلمّا قرأها حین نظر إلیه لم یخرج إلیه حتّی ألطفه، و قیل له: بم احترست؟
قال: باللّه و بقراءة إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ فقلت:
یا اللّه یا اللّه- سبعا- إنّی أتشفّع إلیک بمحمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم

أن تقلبه «2» لى.
فمن ابتلى بمثل ذلک فليصنع مثل صنعى، و لو لا أنّنا نقرأها و نأمر بقراءتها شيعتنا لتخطّفهم الناس، و لكن هى- و اللّه- لهم كهف. «3»
*** 3- كشف الغمّة: من كتاب محمّد بن طلحة، قال: حدّث عبد اللّه بن الفضل بن الربيع عن أبيه، قال: حجّ المنصور سنة سبع و أربعين و مائة، فقدم المدينة، و قال للربيع: ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتينا به متعبا، قتلنى اللّه إن لم أقتله. فتغافل الربيع عنه لينساه.
ثمّ أعاد ذكره للربيع، و قال: ابعث من يأتى به متعبا، فتغافل عنه.
ثمّ أرسل إلى الربيع رسالة قبيحة أغلظ عليه فيها، و أمره أن يبعث من يحضر جعفرا، ففعل، فلمّا أتاه، قال له الربيع:
يا أبا عبد اللّه! اذكر اللّه، فإنّه قد أرسل إليک بما لا دافع له غير اللّه.
فقال جعفر عليه السّلام: لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.
ثمّ إنّ الربيع أعلم المنصور بحضوره، فلمّا دخل جعفر عليه السّلام أوعده و أغلظ [له] و قال:

---

(1) 184، ...، عنهما البحار: 47/ 190 ح 37 و ج 94/ 279.
(2) «و أن تغلبه» م. «من أن تقلّبه» ب.
(3) 186، عنه الجنّة الواقية: 231، و البحار: 94/ 281 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:405
أى عدوّ اللّه! اتّخذک أهل العراق إماما، يجبون «1» إليک زكاة أموالهم، و تلحد فى سلطانى، و تبغيه الغوائل «2»، قتلنى اللّه إن لم أقتلک، فقال له عليه السّلام: يا أمير المؤمنين!
إنّ سليمان عليه السّلام اعطى فشكر، و إنّ أيّوب عليه السّلام ابتلى فصبر، و إنّ يوسف عليه السّلام ظلم فغفر؛
[فهؤلاء أنبياء اللّه، و إليهم يرجع نسبک، و لک بهم أسوة حسنة.
فقال المنصور: أجل يا أبا عبد اللّه ارتفع إلى هنا عندى، ثمّ قال:
يا أبا عبد اللّه! إنّ فلانا أخبرنى عنک بما قلت لک.
فقال: أحضره يا أمير المؤمنين لو وافقنى على ذلک. فأحضر الرجل الّذى سعى به إلى المنصور، فقال له المنصور: أ حقّا ما حكيت لى عن جعفر؟
فقال: نعم يا أمير المؤمنين.
فقال جعفر: حلّفه بما تختار. فقال له جعفر عليه السّلام: قل برئت من حول اللّه و قوّته، و التجأت إلى حولى و قوّتى، لقد فعل جعفر كذا و كذا. فامتنع الرجل، فنظر إليه المنصور نظرة منكرة له، فحلف بها، فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض، و خرّ ميّتا مكانه.
فقال المنصور: جرّوا برجله و أخرجوه.

ثمّ قال: لا علیک] «3»، [یا] أبا عبد اللّه! أنت البرىء الساحة، السلیم الناحیة، القلیل الغائلة، جزاک اللّه من ذی رحم، أفضل ما جزی ذوی الأرحام أرحامهم.
ثمّ تناول یده فأجلسه معه علی فراشه، ثمّ قال: علیّ بالطیب. فاتی بالغالیة، فجعل یغلّف لحیة جعفر علیه السّلام بیده، حتّی ترکها تقطر.
ثمّ قال: قم فی حفظ اللّه و کلاءته، ثمّ قال: یا ربیع! ألحق أبا عبد اللّه جائزته، و کسوته، انصرف أبا عبد اللّه فی حفظه و کنفه. فانصرف؛
قال الربیع: فلحقته، فقلت: إنّی قد رأیت قبلک ما لم تره، و رأیت بعدک ما لا رأیته؛ فما قلت یا أبا عبد اللّه حین دخلت؟
قال: قلت: «اللهمّ احرسنی بعینک الّتی لا تنام، و اکنفنی برکنک الّذی لا یرام، و اغفر لی

---

(1) «یبعثون» ع، ب.
(2) الغائلة: الشرّ. الداهیة، جمعها غوائل.
(3) أثبتناه ما بین المعقوفتین لملازمته السیاق من کتاب الاعتصام بحبل الاسلام، و فی الأصل «و أنت من ذلک السنخ فلمّا سمع ذلک المنصور منه قال له: إلیّ و عندی».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:406
بقدرتک علیّ، و لا أهلک و أنت رجائی.
اللهمّ أنت أکبر و أجلّ ممّا أخاف و أحذر.
اللهمّ بک أدفع فی نحره، و أستعیذ بک من شرّه» ففعل اللّه بی ما رأیت. «1»
4- المناقب لابن شهرآشوب: فی الترغیب و الترهیب عن أبی القاسم الأصفهانی و العقد «2» عن ابن عبد ربّه الاندلسی: أنّ المنصور قال لمّا رآه: قتلنی اللّه إن لم أقتلک.
فقال له: إنّ سلیمان اعطی فشکر، و إنّ أیّوب ابتلی فصبر، و إنّ یوسف ظلم فغفر، و أنت علی إرث منهم، و أحقّ بمن تأسّی بهم.
فقال: إلیّ یا أبا عبد اللّه، فأنت القریب القرابة، و ذو الرحم الواشجة «3»، السلیم الناحیة، القلیل الغائلة. ثمّ صافحه بیمینه و عانقه بشماله، و أمر له بکسوة و جائزة.
و فی خبر آخر عن الربیع: أنّه أجلسه إلی جانبه، فقال له: ارفع حوائجک.
فأخرج رقاعا لأقوام، فقال المنصور: ارفع حوائجک فی نفسک.
فقال: لا تدعونی حتّی أجیئک «4». فقال: ما إلی ذلک [من] سبیل. «5»
استدراک (5) الأخبار الموفّقیّات: حدّثنا أحمد بن سعید الدمشقی، قال: حدّثنی الزبیر، قال:

حدّثنى علىّ بن صالح، عن عامر بن صالح: سمعت الفضل بن الربيع يحدّث، عن أبيه الربيع، قال: قدم المنصور المدينة فأتاه قوم، فوشوا بجعفر بن محمّد، و قالوا:
إنّه لا يرى الصلاة خلفک، و ينتقصک، و لا يرى التسليم عليک، فقال لهم:
و كيف أقف على صدق ما تقولون؟ قالوا: تمضى ثلاث ليال، فلا يصير إليک مسلّما.

_____

(1) 2/ 158، عنه البحار: 47/ 182 ح 28، و ج 95/ 223 ح 22.
و أورد نحوه فى الاعتصام بحبل الاسلام، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 514.
(2) العقد الفريد: 2/ 28.
(3) «و شجت العروق و الأغصان: اشتبكت» منه ره.
(4) «اجيبک» م، و تأتى فى ص 431 «أجيئک» ع، ب و فى الهامش «آتيک» م.
(5) 3/ 358، عنه البحار: 47/ 178 ح 26، و مدينة المعاجز: 361 ذ ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:407
قال: إن كان، ففى ذلک لدليلا. فلمّا كان فى اليوم الرابع، قال:
يا ربيع! ائتنى بجعفر بن محمّد، فقتلنى اللّه إن لم أقتله.
قال الربيع: فأخذنى ما قدّم و ما حدّث، فدافعت بإحضاره يومى ذلک؛
فلمّا كان من غد، قال: يا ربيع! أمرتک بإحضار جعفر بن محمّد فوريت عن ذلک، ائتنى به، فقتلنى اللّه إن لم أقتله، و قتلنى اللّه إن لم أبدأ بک إن أنت لم تأتنى به.
قال الربيع: فمضيت إلى أبى عبد اللّه، فوافيته يصلّى إلى جنب اسطوانة التوبة، فقلت:
يا أبا عبد اللّه! أجب أمير المؤمنين للّتى لا شوى «1» لها. فأوجز فى صلاته و تشهّد و سلّم، و أخذ نعله و مضى معى، و جعل يهمس بشىء أفهم بعضه، و بعضا لم أفهم.
فلمّا أدخلته على أبى جعفر- إلى أن قال- فسرى عن أبى جعفر، و زال عنه الغضب، و قال: أنا أشهد [يا] أبا عبد اللّه أنّک صادق، و أخذ بيده فرفعه، و قال: أنت أخى و ابن عمّى.
و أجلسه معه على السرير، و قال: سلنى حاجتک، صغيرها و كبيرها.
قال: يا أمير المؤمنين! قد أذهلنى ما كان من لقائک و كلامک عن حاجاتى، و لكنّى افكّر و أجمع حوائجى إن شاء اللّه. قال الربيع:
فلمّا خرجت، قلت له: يا أبا عبد اللّه! سمعتک همست «2» بكلام احبّ أن أعرفه.

قال: نعم، إنّ جدّى علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول:
من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرسا «3»، فليقل:

---

(1) أقول: يظهر من الحديث أنّ الربيع بعد تأكّد المنصور بقوله «ائتنى به فقتلنى اللّه إن لم أقتله» أبلغ رسالته المشؤومة إلى الإمام عليه السّلام لا تصريحا بما قال: بل «أجب أمير المؤمنين للّتى لا شوى لها» أى لأجل كلمته لا يبقى عمرک و هكذا أدرک الامام، فأوجز فى صلاته، و جعل يهمس همسا بشىء فى الطريق، و يدل عليه قوله عليه السّلام: إنّ جدّى علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: «من خاف سلطان ظلامة ...» و على كلّ فإنّ «شوى» واحدها شواة، فإن قيل- فى النفى المطلق-: «لا شوى لها» فبالمعنى.
و إن قيل- فى الاستثناء-: «ليس له إلّا شوى» فالباقى هيّن يسير، و قيل فى القرآن الكريم: نَزَّاعَةً لِلشَّوى: بمعنى نزع جلدة الرأس، أو الأطراف و كلّ ما ليس بمقتل. و فى الطير المشوىّ: أى اللحم المكبوب.
(2) همس الصوت: أخفاه.
(3) غطرس: الغطرسة و التغطرس: التطاول على الأقران (لسان العرب: 6/ 155).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:408
«اللهمّ احرسنى بعينک الّتى لا تنام، و اكنفنى بركنک الّذى لا يرام، و اغفر بقدرتک علىّ، فلا أهلكنّ و أنت رجائى، فكم من نعمة قد أنعمت علىّ قلّ عندها شكرى، و كم من بليّة ابتليتنى بها قلّ لک عندها صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و يا من قلّ عند نقمته صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى، و يا ذا النعماء الّتى لا تحصى، و يا ذا الأيادى الّتى لا تنقضى؛
بک أستدفع مكروه ما أنا فيه، و أعوذ بک من شرّه يا أرحم الراحمين». «1»
(6) سير أعلام النبلاء: أخبرنا علىّ بن أحمد فى كتابه، أنبأنا عمر بن محمّد، أنبأنا محمّد بن عبد الباقى الأنصارى، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى باللّه، أنبأنا عبيد اللّه بن أحمد الصيدلانى، حدّثنا أبو طالب علىّ بن أحمد الكاتب، حدّثنا عيسى بن أبى حرب الصفّار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال: دعانى المنصور، فقال:
إنّ جعفر بن محمّد يلحد فى سلطانى، قتلنى اللّه إن لم أقتله.
فأتيته، فقلت: أجب أمير المؤمنين. فتطهّر و لبس ثيابا- أحسبه قال: جددا-.
فأقبلت به، فاستأذنت له فقال: أدخله، قتلنى اللّه إن لم أقتله. فلمّا نظر إليه مقبلا، قام من مجلسه فتلقّاه و قال: مرحبا بالنقىّ الساحة! البرىء من الدغل و الخيانة، أخى و ابن عمّى.

فأقعده معه على سريره، و أقبل عليه بوجهه، و سأله عن حاله، ثمّ قال: سلنى عن حاجتک. فقال: أهل مكّة و المدينة قد تأخّر عطاؤهم فتأمر لهم به.
قال: أفعل، ثمّ قال: يا جارية! ائتنى بالتحفة. فأتته بمدهن زجاج فيه غالية، فغلّفه بيده و انصرف.
فاتّبعته، فقلت: يا ابن رسول اللّه! أتيت بک و لا أشکّ أنّه قاتلک، فكان منه ما رأيت، و قد رأيتک تحرّک شفتيک بشىء عند الدخول، فما هو؟
قال: قلت: «اللهمّ احرسنى بعينک الّتى لا تنام، و اكنفنى بركنک الّذى لا يرام، و احفظنى بقدرتک علىّ، و لا تهلكنى و أنت رجائى.

---

(1) 149، عنه الإحقاق: 12/ 250، و الصحيفة السجّاديّة الجامعة: 368/ 158.
و رواه ملخّصا فى وسيلة النجاة: 359، عنه ملحقات الإحقاق المذكور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:409
ربّ كم من نعمة أنعمت بها علىّ قلّ لک عندها شكرى، و كم من بليّة ابتليتنى بها قلّ لها عندک صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و يا من قلّ عند بليّته صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على المعاصى فلم يفضحنى، و يا ذا النعم الّتى لا تحصى أبدا، و يا ذا المعروف الّذى لا ينقطع أبدا، أعنّى على دينى بدنيا، و على آخرتى بتقوى، و احفظنى فيما غبت عنه، و لا تكلنى إلى نفسى فيما خطرت، يا من لا تضرّه الذنوب، و لا تنقصه المغفرة، اغفر لى ما لا يضرّک، و أعطنى ما لا ينقصک، يا وهّاب؛
أسألک فرجا قريبا، و صبرا جميلا، و العافية من جميع البلايا، و شكر العافية». «1»
(7) الآيات البيّنات: بإسناده عن الربيع حاجب المنصور، قال:
لمّا اسندت الخلافة لأبى جعفر- يعنى المنصور العبّاسى- قال لى: يا ربيع! ابعث إلىّ جعفر بن محمّد- يعنى جعفر الصادق بن محمّد الباقر عليهما السّلام-. قال: فقمت من بين يديه؛
فقلت: أىّ بليّة يريد أن يفعل، و أوهمته أنّى اريد أن أفعل، ثمّ أتيته بعد ساعة، فقال:
أ لم أقل لک: ابعث إلىّ جعفر بن محمّد!؟ فو اللّه لتأتينّى به، أو لأقتلنّک شرّ قتلة.
قال: فذهبت إليه، فقلت: أبا عبد اللّه! أجب أمير المؤمنين. فقام معى، فلمّا دنونا من الباب، قام فحرّک شفتيه، ثمّ دخل فسلّم، فلم يردّ عليه، و وقف فلم يجلس؛
ثمّ رفع رأسه فقال: يا جعفر! أنت الّذى ألّبت و كثّرت، و حدّثنى أبى، عن

أبيه، عن جدّه أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: «ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به».
قال جعفر بن محمّد: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:
«ينادى مناد يوم القيامة من بطنان العرش: ألا فليقم من كان أجره على اللّه.
فلا يقوم من عباده إلّا المتفضّلون»، ما زال يقول حتّى سكن ما به، و لان له.
فقال: اجلس أبا عبد اللّه، ارتفع أبا عبد اللّه.

_____

(1) 6/ 266، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 513. و رواه فى الفرج بعد الشدّة: 70، عنه التذكرة لابن الجوزى: 353، و المختار للجزرى: 18. و رواه فى كفاية الطالب: 307، عنه مطالب السئول: 82، و نور الأبصار: 197 و الآيات البيّنات: 162. و رواه فى صفة الصفوة: 2/ 176، و روض الرياحين: 58. عنها جميعا ملحقات الإحقاق: 12/ 243- 246.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:410
ثمّ دعا بدهن فيه غالية، فأراقه عليه بيده، و الغالية تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين؛
ثمّ قال: انصرف أبا عبد اللّه فى حفظ اللّه تعالى، ثمّ قال: يا ربيع! أتبع أبا عبد اللّه جائزته و أضعفها، فخرجت، فقلت: أبا عبد اللّه! تعلم محبّتى لک.
قال: أنت منّا؛
حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: «مولى القوم منهم».
فقلت: أبا عبد اللّه! شهدت ما لم تشهد، و علمت ما لم تعلم، و قد دخلت و رأيتک تحرّک شفتيک عند دخولک إليه. قال: دعاء كنت أدعو به.
فقلت له: دعاء حفظته عند دخولک، أم شىء تأثّرته عن آبائک الطاهرين؟
قال: بل حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء؛
و كان يقول: إنّه دعاء الفرج، و هو:
«اللهمّ احرسنى بعينک الّتى لا تنام، و اكنفنى بكنفک الّذى لا يرام، و ارحمنى بقدرتک علىّ، أنت ثقتى و رجائى، فكم من نعمة أنعمت بها علىّ قلّ لک بها شكرى، و كم من بليّة ابتليتنى بها قلّ لک عندها صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و يا من قلّ عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى؛
أسألک أن تصلّى على محمّد و على آل محمّد كما صلّيت و باركت و ترحّمت على إبراهيم إنّک حميد مجيد؛

اللهمّ أعنّی علی دینی بدنیای، و علی آخرتی بالتقوی، و احفظنی فیما غبت عنه، و لا تکلنی إلی نفسی فیما حضرت، یا من لا تضرّه الذنوب، و لا تنقصه المغفرة، هب لی ما لا یضرّک، و اغفر لی ما لا ینقصک؛
یا إلهی! أسألک فرجا قریبا، و صبرا جمیلا، و أسألک العافیة من کلّ بلیّة، و أسألک الشکر علی العافیة، و أسألک دوام العافیة.
و أسألک الغنی عن الناس، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم»
قال الربیع: فکتبته من جعفر علیه السّلام و ها هو فی جیبی. قال موسی: فکتبته من الربیع، و ها هو فی جیبی، و هکذا قال کلّ واحد من الرواة إلی أن وصل إلی الشیخین حمید و أبی جیدة؛ فقال الأوّل منهما: فکتبته من أبی الحسن بن ظاهر، و ها هو فی جیبی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:411
و قال ثانیهما: فکتبته من عبد الغنیّ: و ها هو فی جیبی.
و أنا أقول: فکتبته منهما، و ها هو فی جیبی.
هذا حدیث جلیل حسن غریب أخرجه ابن الطیلسان، و أبو علیّ بن أبی الأحوص و غیرهما من أرباب المسلسلات ببعض مخالفة. «1»

3- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السّلام مرّة ثالثة بالربذة

1- مهج الدعوات: و من ذلک دعاء الصادق علیه السّلام لمّا استدعاه المنصور إلیه مرّة ثالثة بالربذة، رویناه بإسنادنا إلی محمّد بن الحسن الصفّار بإسناده فی کتاب فضل الدعاء، عن إبراهیم بن جبلة، عن مخرمة الکندی، قال:
لمّا نزل أبو جعفر المنصور الربذة- و جعفر بن محمّد علیهما السّلام یومئذ بها- قال:
من یعذرنی من جعفر هذا، قدّم رجلا و أخّر اخری «2» یقول:
أتنحّی عن محمّد- أقول «3»: یعنی محمّد بن عبد اللّه بن الحسن-
فإن یظفر فإنّما الأمر لی، و إن تکن الاخری فکنت قد أحرزت نفسی، أما و اللّه لأقتلنّه.
ثمّ التفت إلی إبراهیم بن جبلة، و قال:
یا ابن جبلة! قم إلیه، فضع فی عنقه ثیابه، ثمّ ائتنی به سحبا.
قال إبراهیم: فخرجت حتّی أتیت منزله، فلم اصبه، فطلبته فی مسجد أبی ذرّ، فوجدته فی باب المسجد، قال: فاستحییت أن أفعل ما امرت به، فأخذت بکمّه، فقلت له:

---

(1) 159، عنه عین الأدب و السیاسة: 182. عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 252.
(2) «قدّم رجلا و أخّر اخری: أی وافق محمّد بن عبد اللّه فی بعض الأمر، و حثّه علی الخروج، و تنحّی عنه ظاهرا، أو حرّف الناس عن ناحیتنا و لم یوافقه الخروج.
(یقول) أی الصادق علیه السّلام: أتنحّی عن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن فإن یظفر محمّد فالأمر لی لکثرة شیعتی، و علم الناس بأنّی أعلم و أصلح لذلک، و إن انهزم و قتل فقد نحّیت نفسی من القتل.
و یحتمل أن یکون قدّم رجلا و أخّر اخری: بمعناه المعروف أی تنکّر و تردّد حتّی عزم علی ذلک، و لکنّه بعید عن السیاق» منه ره.
(3) «قوله: «أقول: یعنی محمّد بن عبد اللّه» من کلام السیّد» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:412
أجب أمیر المؤمنین.
فقال: إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، دعنی حتّی اصلّی رکعتین، ثمّ بکی بکاء شدیدا و أنا خلفه، ثمّ قال: اللهمّ أنت ثقتی (الدعاء)، ثمّ قال: اصنع ما امرت به. فقلت:

و اللّه لا أفعل و لو ظننت أنّى اقتل، فأخذت بيده فذهبت به، لا و اللّه ما أشكّ إلّا أنّه يقتله.
قال: فلمّا انتهيت إلى باب الستر، قال: يا إله جبرئيل (الدعاء).
ثمّ قال إبراهيم: فلمّا أدخلته عليه، قال: فاستوى جالسا، ثمّ أعاد عليه الكلام، فقال:
قدّمت رجلا و أخّرت اخرى، أما و اللّه لأقتلنّک.
فقال: يا أمير المؤمنين! ما فعلت، فارفق بى، فو اللّه لقلّما أصحبک.
فقال له أبو جعفر: انصرف؛
ثمّ التفت إلى عيسى بن علىّ، فقال: يا أبا العبّاس! الحقه، فسله أبى، أم به؟ قال:
فخرج يشتدّ حتّى لحقه، فقال: يا أبا عبد اللّه! إنّ أمير المؤمنين يقول لک: أبک، أم به؟.
فقال: لا، بل بى. فقال أبو جعفر: صدق «1».
قال إبراهيم: ثمّ خرجت فوجدته قاعدا ينتظرنى يتشكّر لى صنعى به، و إذا به يحمد اللّه (و ذكر الدعاء). «2»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن مخرمة «3» الكندى، قال: إنّ أبا الدوانيق نزل بالربذة، و جعفر الصادق عليه السّلام بها، فقال: من يعذرنى من جعفر، و اللّه لأقتلنّه فدعاه؛
فلمّا دخل عليه جعفر عليه السّلام، قال: يا أمير المؤمنين! ارفق بى، فو اللّه لقلّما أصحبک.
فقال أبو الدوانيق: انصرف. ثمّ قال لعيسى بن علىّ: الحقه فسله أبى، أم به؟
فخرج يشتدّ حتّى لحقه؛
فقال: يا أبا عبد اللّه! إنّ أمير المؤمنين يقول: أبک، أم به؟ قال: لا، بل بى. «4»

---

(1) كذا. أقول: و تصديقه هذا، ليس بمعنى أنّه كان يعرف الخبر من قبله، بل كان إقرارا بأنّه الملقّب «الصادق» صدق.
(2) 186، عنه البحار: 47/ 192 ح 38.
(3) «محزمة» م. تقدّم فى الحديث السابق. و يأتى ص 1120 ح 2.
(4) 2/ 647 ح 56، عنه البحار: 47/ 171 ح 17. يأتى ص 1120 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:413
3- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن عبد اللّه بن أبى ليلى، قال:
كنت بالربذة مع المنصور، و كان قد وجّه إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام

فاتى به، و بعث إلىّ المنصور فدعانى، فلمّا انتهيت إلى الباب سمعته يقول: عجّلوا علىّ به! قتلنى اللّه إن لم أقتله، سقى اللّه الأرض من دمى إن لم أسق الأرض من دمه، فسألت الحاجب من يعنى؟ قال: جعفر بن محمّد عليهم السّلام. فإذا هو قد اتى به مع عدّة جلاوزة «1»، فلمّا انتهى إلى الباب- قبل أن يرفع الستر- رأيته قد تململت شفتاه «2» عند رفع الستر، فدخل، فلمّا نظر إليه المنصور قال: مرحبا يا ابن عمّ، مرحبا يا ابن رسول اللّه.
فما زال يرفعه حتّى أجلسه على وسادته، ثمّ دعا بالطعام، فرفعت رأسى، و أقبلت أنظر إليه، و جعل يلقمه جيّدا «3» باردا، و قضى حوائجه، و أمره بالانصراف.
فلمّا خرج، قلت له: قد عرفت موالاتى لک، و ما قد ابتليت به فى دخولى عليهم، و قد سمعت كلام الرجل و ما كان يقول، فلمّا صرت إلى الباب رأيتک قد تململت شفتاک، و ما أشکّ أنّه شىء قلته، و رأيت ما صنع بک، فإن رأيت أن تعلّمنى ذلک، فأقوله إذا دخلت عليه.
قال: نعم، قلت: «ما شاء اللّه، ما شاء اللّه، لا يأتى بالخير إلّا اللّه، ما شاء اللّه؛
ما شاء اللّه، لا يصرف السوء إلّا اللّه، ما شاء اللّه، ما شاء اللّه، كلّ نعمة فمن اللّه؛
ما شاء اللّه [ما شاء اللّه] لا حول و لا قوّة إلا باللّه». «4»
استدراک (1) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: قال لى رجل: أىّ شىء قلت حين دخلت على أبى جعفر بالربذة؟

_____

(1) الجلاوزة: جمع الجلواز، و هو الشرطى الّذى يخفّ فى الذهاب و المجىء بين يدى الأمير.
(2) تململت شفتاه: تقلّبت، تحرّكت.
(3) «عليه و يلقنه جدبا» م. و فى ع، ب «جديا» بدل «جيدا» و ما أثبتناه من الخرائج.
(4) 2/ 195، عنه البحار: 47/ 183 ح 29.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 641 ح 48 (مثله) عنه البحار: 95/ 218 ح 12 و 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:414
قال: قلت: «اللهمّ إنّک تكفى من كلّ شىء و لا يكفى منک شىء؛
فاكفنى بما شئت، و كيف شئت، و من حيث شئت، و أنّى شئت.» «1»

4- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السّلام مرّة رابعة إلى الكوفة

1- مهج الدعوات:
و من ذلک دعاء الصادق علیه السّلام لمّا استدعاه المنصور مرّة رابعة إلی الکوفة:
محمّد بن أبی القاسم الطبری، عن محمّد بن أحمد بن شهریار، عن محمّد بن محمّد [ابن أحمد] بن عبد العزیز العکبری، عن محمّد بن عمر القطّان، عن عبد اللّه بن خلف، عن محمّد بن إبراهیم الهمدانی، عن الحسن بن علیّ البصری، عن الهیثم بن عبد اللّه الرمّانی، و العبّاس بن عبد العظیم العنبری، عن الفضل بن الربیع، عن أبیه، قال:
بعث المنصور إبراهیم بن جبلة [إلی المدینة] لیشخص جعفر بن محمّد علیه السّلام، فحدّثنی إبراهیم بعد قدومه بجعفر أنّه لمّا دخل إلیه فأخبره برسالة المنصور سمعه یقول: اللّهمّ أنت ثقتی (الدعاء).
قال الربیع: فلمّا وافی إلی حضرة المنصور، دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن محمّد و إبراهیم، فدعا المسیّب بن زهیر الضبّی فدفع إلیه سیفا، و قال له: إذا دخل جعفر بن محمّد فخاطبته و أومأت إلیک، فاضرب عنقه، و لا تستأمر.
فخرجت إلیه و کان صدیقا لی، الاقیه و اعاشره إذا حججت.
فقلت: یا ابن رسول اللّه! إنّ هذا الجبّار قد أمر فیک بأمر کرهت أن ألقاک به، و إن کان فی نفسک شیء تقوله، أو توصینی به.
فقال: لا یروّعک ذلک، فلو قد رآنی لزال ذلک کلّه.
ثمّ أخذ بمجامع الستر، فقال: یا إله جبرئیل (الدعاء).

---

(1) 2/ 559 ح 11، عنه إثبات الهداة: 5/ 344 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:415
ثمّ دخل، فحرّک شفتیه بشیء لم أفهمه، فنظرت إلی المنصور؛
فما شبّهته إلّا بنار صبّ علیها ماء، فخمدت، ثمّ جعل یسکن غضبه، حتّی دنا منه جعفر ابن محمّد علیهما السّلام و صار مع سریره، فوثب المنصور و أخذ بیده، و رفعه علی سریره؛
ثمّ قال له: یا أبا عبد اللّه! یعزّ علیّ- و اللّه- تعبک، و إنّما أحضرتک لأشکو إلیک أهلک قطعوا رحمی، و طعنوا فی دینی، و ألّبوا «1» الناس علیّ؛
و لو ولّی هذا الأمر غیری ممّن هو أبعد رحما منّی، لسمعوا له و أطاعوا.
فقال له جعفر علیه السّلام: یا أمیر المؤمنین! فأین یعدل بک عن سلفک

الصالح، إنّ أيّوب عليه السّلام ابتلى فصبر، و إنّ يوسف عليه السّلام ظلم فغفر، و إنّ سليمان عليه السّلام اعطى فشكر.
فقال المنصور: قد صبرت و غفرت و شكرت، ثمّ قال:
«من أحبّ أن ينسىء فى أجله، و يعافى فى بدنه فليصل رحمه». قال: ليس هو هذا.
يا أبا عبد اللّه! حدّثنا حديثا كنت سمعته منک فى صلة الأرحام.
قال: نعم، حدّثنى أبى، عن جدّى، أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:
«البرّ، و صلة الأرحام عمارة الدنيا [و الآخرة]، و زيادة الأعمار». قال: ليس هذا هو.
قال: نعم، حدّثنى أبى، عن جدّى: أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:
«رأيت رحما متعلّقا بالعرش يشكو إلى اللّه تعالى عزّ و جلّ قاطعها؛
فقلت: يا جبرئيل! كم بينهم؟ فقال: سبعة آباء»، فقال: ليس هذا هو.
قال: نعم، حدّثنى أبى، عن جدّى، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
«احتضر رجل بارّ فى جواره رجل عاقّ، قال اللّه عزّ و جلّ لملک الموت: يا ملک الموت! كم بقى من أجل العاقّ؟ قال: ثلاثون سنة. قال: حوّلها إلى هذا البارّ».
فقال المنصور: يا غلام! ائتنى بالغالية. فأتاه بها، فجعل يغلّفه بيديه؛
ثمّ دفع إليه أربعة آلاف [دينار].
و دعا بدابّته، فاتى بها، فجعل يقول: قدّم قدّم إلى أن اتى بها إلى عند سريره.

---

(1) ألّبوا: جمعوا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:416
فركب جعفر بن محمّد عليهما السّلام و عدوت بين يديه، فسمعته يقول: الحمد للّه (الدعاء).
فقلت له: يا ابن رسول اللّه! إنّ هذا الجبّار يعرضنى على السيف كلّ قليل «1»، و قد دعا المسيّب بن زهير، فدفع إليه سيفا و أمره أن يضرب عنقک، و إنّى رأيتک تحرّک شفتيک حين دخلت بشىء لم أفهمه عنک!
فقال: ليس هذا موضعه. فرحت إليه عشيّا، فعلّمنى الدعاء. «2»
استدراک (1) تأريخ مدينة دمشق: قرأت بخطّ أبى الحسن دنتا بن نطيف، و أنبائه- أبو القاسم علىّ بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن مسلم- عنه؛
أنا أبو القاسم حمزة بن عبد اللّه بن الحسين الطرابلسى بها، نا أبو الحسن

محمّد بن أحمد ابن طالب البغدادى، نا أبو بكر بن دريد، نا الحسن بن خضر، عن أبيه، حدّثنى مولى له بجيلة من أهل الكوفة، حدّثنى رزّام مولى خالد بن عبد اللّه القسرى، قال:
بعث أبو [جعفر] المنصور إلى جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام، و امّه أمّ فروة بنت قاسم بن محمّد بن أبى بكر، قال: فلمّا أقبلت به إليه- و المنصور بالحيرة- و علونا النجف، نزل جعفر بن محمّد عن راحلته؛ فأسبغ الوضوء، ثمّ استقبل القبلة، فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه.
قال رزّام: فدنوت منه، فإذا هو يقول:
«اللهمّ بک أستفتح، و بک أستنجح، و بمحمّد عبدک و رسولک أتوسّل؛
اللهمّ سهّل حزونته، و ذلّل لى صعوبته، و أعطنى من الخير أكثر ما أرجو، و اصرف عنّى من الشرّ أكثر ممّا أخاف».
ثمّ ركب راحلته، فلمّا وقف بباب المنصور، و اعلم بمكانه، فتحت الأبواب و رفعت

---

(1) «يعرضنى على السيف كلّ قليل: أى يأمرنى بالقتل فى كلّ زمان قليل، أو لكلّ أمر قليل، أو يأمر بقتلى كذلک، و الغرض بيان كونه سفّاكا لا يبالى بالقتل» منه ره.
(2) 188، عنه البحار: 47/ 193 ح 39، و ج 94/ 284. و مستدرک الوسائل: 13/ 176 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:417
الستور، فلمّا قرب من المنصور قام إليه فتلقّاه، و أخذ بيده و ما شاه حتّى انتهى به إلى مجلسه فأجلسه فيه، ثمّ أقبل إليه يسأله عن حاله، و جعل جعفر يدعو له؛
ثمّ قال: قد عرفت ما كان منّى فى أمر هذين الرجلين- يعنى محمّد و إبراهيم ابنى عبد اللّه ابن الحسن- و برّى كان بهما، و قد استخفيا، و أخاف أن يشقّا العصا، و أن يلقيا بين أهل هذا البيت شرّا لا يصلح أبدا، فأخبرنى عنهما.
فقال له جعفر عليه السّلام: و اللّه لقد نهيتهما فلم يقبلا، فتركتهما كراهة أن أطّلع على أمرهما؛
و ما زلت خاطبا فى جعلک، مواظبا على طاعتک، قال: صدقت.
و لكنّک تعلم أنّنى أعلم أنّ أمرهما لن يخفى عنک و لن تفارقنى إلّا أن تخبرنى به.
فقال له: يا أمير المؤمنين! أ فتأذن لى أن أتلو آية من كتاب اللّه عليک منتهى عملى و علمى. قال: هات على اسم اللّه. فقال جعفر عليه السّلام:
أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم: لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ

مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلَوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَ لَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ «1».
قال: فخرّ أبو جعفر ساجدا، ثمّ رفع رأسه فقبّل بين عينيه، و قال: حسبک. «2»
(2) إثبات الوصيّة: أرسل المنصور العبّاسى خلف الإمام الصادق عليه السّلام فأقدمه من المدينة حتّى إذا علا النجف، نزل فتأهّب للصلاة، ثمّ صلّى و رفع يديه، و قال:
«يا ناصر المظلوم المبغى عليه، يا حافظ الغلامين، لأبيهما «3» احفظنى اليوم لآبائى محمّد و علىّ و الحسن و الحسين، اللهمّ اضرب بالذلّ بين عينيه.
ثمّ قال: باللّه استفتح و باللّه استنجح، و بمحمّد و آله أتوجّه،
اللهمّ إنّک تمحو ما تشاء و تثبت و عندک أمّ الكتاب «4»».
ثمّ أقبل حتّى انتهى إلى الباب، فاستقبله الربيع الحاجب، فقال له:

---

(1) الحشر: 12.
(2) تاريخ مدينة دمشق (و النسخة مصوّرة من مخطوطة جامع السلطان أحمد فى إسلامبول) عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 516.
(3) يأتى بيانها ص 428 ه 3.
(4) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الرعد الآية: 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:418
ما أشدّ غيظ هذا الجبّار عليک! يعنى ما قد همّ به أن يأتى على آخركم؛
ثمّ دخل إليه فاستأذن له، فأذن، فدخل فسلّم عليه؛
فروى أنّه عليه السّلام صافحه و قال له: روينا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: «إنّ الرحم إذا تماسّت عطفت» فأجلسه المنصور إلى جنبه، ثمّ قال: إنّى قد انعطفت، و ليس عليک بأس.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: أجل ما علىّ بأس.
ثمّ قال المنصور: يا جعفر! يبلغنا عنک ما يبلغنا. فقال له أبو عبد اللّه:
و اللّه ما فعلت، و لا أردت، و لو كنت فعلت، فإنّ سليمان اعطى فشكر، و إنّ أيّوب ابتلى فصبر، و إنّ يوسف ظلم فغفر، و لا يأتى من ذلک النسل إلّا ما يشبهه.
فقال له أبو جعفر: صدقت يا أبا عبد اللّه. و أمر له بستّة آلاف درهم؛
و قال له: تعرض حوائجک. فقال: حاجتى الإذن لى فى الرجوع إلى أهلى.
قال: هو فى يديک. فودّعه و خرج؛
فقال له الربيع: فأمر بقبض المال [فقال عليه السّلام:] لا حاجة لى فيه، اصرفها حيث شئت.

فقال: إذن تغضبه، فأمر بقبض الدراهم، ثمّ وجّه بها إلى منزل الربيع فخرج.
«1»

5- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السّلام مرّة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمّد و إبراهيم ابنى عبد اللّه بن الحسن

1- مهج الدعوات: و من ذلک دعاء الصادق علیه السّلام لمّا استدعاه المنصور مرّة خامسة إلی بغداد قبل قتل محمّد و إبراهیم ابنی عبد اللّه بن الحسن، وجدتها فی کتاب عتیق [فی آخره: و کتب الحسین بن علیّ بن هند بخطّه فی شوّال سنة ستّ و تسعین و ثلاثمائة، قال:]
حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن صفوة، عن محمّد بن العبّاس العاصمی، عن الحسن بن علیّ بن یقطین، عن أبیه، عن محمّد بن الربیع الحاجب، قال:

_____

(1) 183، و أخرج قطعة منه فی مستدرک الوسائل: 12/ 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:419
قعد المنصور یوما فی قصره فی القبّة الخضراء- و کانت قبل قتل محمّد و إبراهیم تدعی الحمراء- و کان له یوم یقعد فیه- یسمّی ذلک الیوم «یوم الذبح» و قد کان اشخص جعفر بن محمّد علیهما السّلام من المدینة، فلم یزل فی الحمراء نهاره کلّه حتّی جاء اللیل، و مضی أکثره؛
قال: ثمّ دعا أبی الربیع، فقال: یا ربیع! إنّک تعرف موضعک منّی، و إنّه «1» یکون إلیّ الخبر و لا تظهر علیه امّهات الأولاد، و تکون أنت المعالج له.
فقال: قلت [له]: یا أمیر المؤمنین! ذلک من فضل اللّه علیّ، و فضل أمیر المؤمنین، و ما فوقی فی النصح غایة. قال: کذلک أنت، سر الساعة إلی جعفر بن محمّد بن فاطمة، فائتنی [به] علی الحال الّذی تجده علیه، لا تغیّر شیئا ممّا هو علیه.
فقلت: إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، هذا و اللّه [هو] العطب «2»، إن أتیت به علی ما أراه من غضبه قتله، و ذهبت الآخرة، و إن لم آت به و ادّهنت «3» فی أمره قتلنی، و قتل نسلی، و أخذ أموالی، فخیّرت «4» بین الدنیا و الآخرة، فمالت نفسی إلی الدنیا.
قال محمّد بن الربیع: فدعانی أبی- و کنت أفظّ ولده و أغلظهم قلبا- فقال لی:
امض إلی جعفر بن محمّد بن علیّ، فتسلّق «5» علی حائطه، و لا تستفتح علیه بابا، فیغیّر بعض ما هو علیه، و لکن انزل علیه نزولا، فائت به علی الحال الّتی هو فیها.
قال: فأتیته و قد ذهب اللیل إلّا أقلّه، فأمرت بنصب السلالیم، و تسلّقت علیه الحائط، فنزلت علیه داره، فوجدته قائما یصلّی، و علیه قمیص، و

منديل قد ائتزر به؛
فلمّا سلّم من صلاته، قلت له: أجب أمير المؤمنين.
فقال: دعنى، أدعو و ألبس ثيابى. فقلت له: ليس إلى تركك و ذلک سبيل.
قال: فأدخل المغتسل و اتطهّر.
قال: قلت: و ليس إلى ذلک سبيل، فلا تشغل نفسک، فإنّى لا أدعک تغيّر شيئا.

_____

(1) «و إنّى» ع، ب.
(2) العطب: الهلاک.
(3) الادهان: المقاربة فى الكلام، و التليين فى القول.
(4) «فميّزت» م.
(5) «تسلّق الجدار: تسوّره و علاه» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:420
قال: فأخرجته حافيا حاسرا فى قميصه و منديله، و كأن «1» قد جاوز السبعين؛
فلمّا مضى بعض الطريق، ضعف الشيخ فرحمته، فقلت له: اركب؛
فركب بغل شاكرى «2» كان معنا، ثمّ صرنا إلى الربيع، فسمعته و هو يقول له:
ويلک يا ربيع! قد أبطأ الرجل، و جعل يستحقّه استحثاثا شديدا؛
فلمّا أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمّد عليهما السّلام و هو بتلک الحال بكى. و كان الربيع يتشيّع، فقال له جعفر عليه السّلام: يا ربيع! أنا أعلم ميلک إلينا، فدعنى اصلّى ركعتين و أدعو.
قال: شأنک و ما تشاء، فصلّى ركعتين خفّفهما، ثمّ دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه، إلّا أنّه دعاء طويل، و المنصور فى ذلک كلّه يستحثّ الربيع، فلمّا فرغ من دعائه على طوله، أخذ الربيع بذراعيه، فأدخله على المنصور. فلمّا صار فى صحن الإيوان، وقف ثمّ حرّک شفتيه بشىء، لم أدر ما هو، ثمّ أدخلته فوقف بين يديه؛
فلمّا نظر إليه قال: و أنت يا جعفر! ما تدع حسدک و بغيک، و إفسادک على أهل هذا البيت من بنى العبّاس، و ما يزيدک اللّه بذلک إلّا شدّة حسد و نكد، ما تبلغ به ما تقدره.
فقال له: و اللّه يا أمير المؤمنين! ما فعلت شيئا من هذا، و لقد كنت فى ولاية بنى اميّة و أنت تعلم أنّهم أعدى الخلق لنا و لكم، و أنّهم لا حقّ لهم فى هذا الأمر، فو اللّه ما بغيت عليهم، و لا بلغهم عنّى سوء، مع جفائهم الّذى كان لى.
فكيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا؟ و أنت ابن عمّى و أمسّ الخلق بى

رحما، و أكثرهم عطاء و برّا، فكيف أفعل هذا؟!
فأطرق المنصور ساعة، و كان على لبد «3»، و عن يساره مرفقة «4» جرمقانيّة «5»، و تحت لبده سيف ذو فقار، كان لا يفارقه إذا قعد فى القبّة.

_____

(1) كأنه كان يبدو على مظهره عليه السّلام من كبر السنّ، بسبب إرهاق و إجحاف و ظلم بنى اميّة و بنى العبّاس، و ذلک لأنّ عمره الشريف لم يتجاوز «68» سنة، يوم شهادته على المشهور.
(2) «الشاكرى: الأجير و المستخدم، معرب جاكر، قاله الفيروزآبادى» منه ره.
(3) اللبد: البساط.
(4) المرفقة: المخدّة.
(5) الجرامقة: قوم من العجم صاروا بالموصل فى أوائل الإسلام، الواحد جرمقانى، و كساء جرمقى بالكسر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:421
قال: أبطلت و أثمت. ثمّ رفع ثنى الوسادة، فأخرج منها إضبارة «1» كتب، فرمى بها إليه، و قال: هذه كتبک إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتى، و أن يبايعوک دونى.
فقال: و اللّه يا أمير المؤمنين! ما فعلت، و لا أستحلّ ذلک، و لا هو من مذهبى، و إنّى لمن يعتقد طاعتک على كلّ حال، و قد بلغت من السنّ ما قد أضعفنى عن ذلک لو أردته؛
فصيّرنى فى بعض جيوشک، حتّى يأتينى الموت فهو منّى قريب.
فقال: لا و لا كرامة، ثمّ أطرق و ضرب يده إلى السيف، فسلّ منه مقدار شبر، و أخذ بمقبضه، فقلت: «إنّا للّه» ذهب- و اللّه- الرجل. ثمّ ردّ السيف، ثمّ قال:
يا جعفر! أ ما تستحى مع هذه الشيبة و مع هذا [النسب] أن تنطق بالباطل، و تشقّ عصا المسلمين؟ تريد أن تريق الدماء، و تطرح الفتنة بين الرعيّة و الأولياء.
فقال: لا و اللّه يا أمير المؤمنين! ما فعلت، و لا هذه كتبى و لا خطّى، و لا خاتمى؛
فانتضى من السيف ذراعا؛
فقلت: «إنّا للّه» مضى الرجل، و جعلت فى نفسى إن أمرنى [فيه] بأمر أن أعصيه، لأنّنى ظننت أنّه يأمرنى أن آخذ السيف فأضرب به جعفرا؛
فقلت: إن أمرنى ضربت المنصور، و إن أتى ذلک علىّ و على ولدى، و تبت إلى اللّه عزّ و جلّ ممّا كنت نويت فيه أوّلا.
فأقبل يعاتبه و جعفر يعتذر، ثمّ انتضى السيف «2» [كلّه إلّا شيئا يسيرا منه؛

فقلت: «إنا للّه» مضى- و اللّه- الرجل.
ثمّ أغمد السيف] و أطرق ساعة، ثمّ رفع رأسه، و قال: أظنّک صادقا، يا ربيع! هات العيبة «3»- من موضع كانت فيه فى القبّة- فأتيته بها، فقال: أدخل يدک فيها- فكانت مملوءة غالية- وضعها فى لحيته. و كانت بيضاء فاسودّت، و قال لى:

_____

(1) «الإضبارة- بالكسر و الفتح: الحزمة من الصحف» منه ره.
(2) انتضى السيف: استلّه من غمده.
(3) العيبة- بالفتح-: مستودع الثياب، أو مستودع أفضل الثياب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:422
احمله على فاره «1» من دوابّى الّتى أركبها، و أعطه عشرة آلاف درهم، و شيّعه إلى منزله مكرّما، و خيّره إذا أتيت به إلى المنزل، بين المقام عندنا فنكرمه، و الانصراف إلى مدينة جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. فخرجنا من عنده و أنا مسرور [فرح] بسلامة جعفر عليه السّلام، و متعجّب ممّا أراد المنصور، و ما صار إليه من أمره.
فلمّا صرنا فى الصحن، قلت له: يا ابن رسول اللّه! إنّى لاعجب ممّا عمد إليه هذا فى شأنک «2»، و ما أصارک اللّه إليه من كفايته و دفاعه، و لاعجب من أمر اللّه عزّ و جلّ؛
و قد سمعتک تدعو عقيب الركعتين بشىء لم أدر ما هو، إلّا أنّه طويل؛
و رأيتک قد حرّكت شفتيک هاهنا- أعنى الصحن- بشىء لم أدر ما هو؟ فقال لى:
أمّا الأوّل فدعاء الكرب و الشدائد، لم أدع به على أحد قبل يومئذ، جعلته عوضا من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتى، لأنّى لم أترک أن أدعو ما كنت أدعو به.
و أمّا الّذى حرّكت به شفتى، فهو دعاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم الأحزاب (ثمّ ذكر الدعاء).
ثمّ قال: لو لا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليک هذا المال، و لكن قد كنت طلبت منّى أرضى بالمدينة، و أعطيتنى بها عشرة آلاف دينار، فلم أبعک و قد وهبتها لک.
قلت: يا ابن رسول اللّه! إنّما رغبتى فى الدعاء الأوّل و الثانى، فإذا فعلت هذا فهو البرّ؛
و لا حاجة لى الآن فى الأرض.
فقال: إنّا أهل بيت لا نرجع فى معروفنا، نحن ننسخک الدعاء، و نسلّم إليک الأرض، صر معى إلى المنزل، فصرت معه كما تقدّم المنصور، و كتب لى بعهدة الأرض؛

و أملى علىّ دعاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و أملى علىّ الّذى دعا هو بعد الركعتين [الّذى أوّله:
اللهمّ إنّى أسألک يا مدرک الهاربين ...] قال: فقلت: يا ابن رسول اللّه! لقد كثر استحثاث المنصور [لى] و استعجاله إيّاى، و أنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهّلا كأنّک لم تخشه؟!
قال: فقال لى: نعم، قد كنت أدعو به بعد صلاة الفجر، بدعاء لا بدّ منه؛ فأمّا الركعتان فهما: صلاة الغداة خفّفتهما، و دعوت بذلک الدعاء بعدهما.
فقلت له: أ ما خفت أبا جعفر و قد أعدّ لک ما أعدّ؟!

---

(1) دابّة فارهة: أى نشيطة قويّة.
(2) «بابک» م، ع، ب و ما أثبتناه من خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:423
قال: خيفة اللّه دون خيفته، و كان اللّه عزّ و جلّ فى صدرى أعظم منه.
قال الربيع: كان فى قلبى ما رأيت من المنصور و من غضبه و حنقه «1» على جعفر عليه السّلام، و من الجلالة له فى ساعة، ما لم أظنّه يكون فى بشر، فلمّا وجدت منه خلوة، و طيب نفس؛ قلت: يا أمير المؤمنين! رأيت منک عجبا. قال: ما هو؟
قلت: يا أمير المؤمنين! رأيت غضبک على جعفر غضبا لم أرک غضبته على أحد قطّ، و لا على عبد اللّه بن الحسن، و لا على غيره من كلّ الناس، حتّى بلغ بک الأمر أن تقتله بالسيف، و حتّى أنّک أخرجت من سيفک شبرا، ثمّ أغمدته، ثمّ عاتبته، ثمّ أخرجت [منه ذراعا، ثمّ عاتبته، ثمّ أخرجته] كلّه إلّا شيئا يسيرا، فلم أشكّ فى قتلک له، ثمّ انجلى ذلک كلّه فعاد رضى، حتّى أمرتنى فسوّدت لحيته بالغالية الّتى لا يتغلّف منها إلّا أنت، و لا يغلّف منها ولدک المهدى، و لا من ولّيته عهدک، و لا عمومتک، و أجزته و حملته، و أمرتنى بتشييعه مكرّما!
فقال: ويحک يا ربيع! ليس هو ممّا ينبغى أن يحدّث به، و ستره أولى، و لا احبّ أن يبلغ ولد فاطمة عليها السّلام فيفتخرون و يتباهون بذلک علينا، حسبنا ما نحن فيه.
و لكن لا أكتمک شيئا، انظر من فى الدار فنحّهم. قال: فنحّيت كلّ من فى الدار.
ثمّ قال لى: ارجع و لا تبق [أحدا]. ففعلت، ثمّ قال لى: ليس إلّا أنا و أنت، و اللّه لئن سمعت ما ألقيته إليک من أحد، لأقتلنّک و ولدک و أهلک أجمعين، و لآخذنّ مالک.
قال: قلت: يا أمير المؤمنين! اعيذک باللّه.
قال: يا ربيع! قد كنت مصرّا على قتل جعفر، و أن لا أسمع له قولا، و لا

أقبل له عذرا، و كان أمره و إن كان ممّن لا يخرج بسيف أغلظ عندى، و أهمّ علىّ من أمر عبد اللّه بن الحسن، و قد كنت أعلم هذا منه و من آبائه على عهد بنى اميّة.
فلمّا هممت به فى المرّة الاولى، تمثّل لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فإذا هو حائل بينى و بينه، باسط كفّيه، حاسر عن ذراعيه، قد عبّس و قطّب فى وجهى [فصرفت وجهى] عنه.
ثمّ هممت به فى المرّة الثانية، و انتضيت من السيف أكثر ممّا انتضيت منه فى المرّة الأولى، فإذا أنا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد قرب منّى و دنا شديدا، و همّ بى أن لو فعلت لفعل؛

---

(1) الحنق: شدّة الاغتياظ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:424
فأمسكت، ثمّ تجاسرت و قلت: هذا بعض أفعال الرئىّ «1».
ثمّ انتضيت السيف فى الثالثة، فتمثّل لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم باسط ذراعيه، قد تشمّر و احمرّ و عبس و قطّب حتّى كاد أن يضع يده علىّ، فخفت- و اللّه- لو فعلت لفعل، و كان منّى ما رأيت؛ و هؤلاء من بنى فاطمة صلوات اللّه عليهم لا يجهل حقّهم إلّا جاهل لا حظّ له فى الشريعة، فإيّاک أن يسمع هذا منک أحد.
قال محمّد بن الربيع: فما حدّثنى به أبى حتّى مات المنصور «2»، و ما حدّثت أنا به حتّى مات المهدى، و موسى، و هارون، و قتل محمّد. «3»

6- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السّلام مرّة سادسة، و هى ثانى مرّة إلى بغداد بعد قتل محمّد و إبراهيم ابنى عبد اللّه بن الحسن

1- مهج الدعوات: و من ذلک دعاء [مولانا] الصادق علیه السّلام- لمّا استدعاه المنصور مرّة سادسة، و هی ثانی مرّة، إلی بغداد بعد قتل محمّد و إبراهیم ابنی عبد اللّه بن الحسن- وجدته فی الکتاب العتیق الّذی قدّمنا ذکره بخطّ الحسین بن علیّ بن هند، قال:
حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن بشیر بن حمّاد، عن صفوان بن مهران الجمّال، قال:
رفع رجل من قریش المدینة من بنی مخزوم إلی أبی جعفر المنصور- و ذلک بعد قتله لمحمّد و إبراهیم ابنی عبد اللّه بن الحسن- أنّ جعفر بن محمّد بعث مولاه المعلّی بن خنیس بجبایة الأموال من شیعته، و أنّه کان یمدّ بها محمّد بن عبد اللّه؛

---

(1) «الرئیّ، علی فعیل: التابع من الجنّ» منه ره.
(2) مات المنصور لستّ خلون من ذی الحجّة، سنة ثمان و خمسین و مائة ببئر میمون.
و ذکر ابن الأثیر فی تاریخه: 6/ 95 فی ذکر حوادث سنة سبعین و مائة: و فیها توفّی الربیع بن یونس حاجب المنصور.
(3) 192، عنه البحار: 47/ 195 ح 40، و ج 94/ 288.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:425
فکاد المنصور أن یأکل کفّه علی جعفر غیظا، و کتب إلی عمّه داود بن علیّ، و داود إذ ذاک أمیر المدینة، أن یسیّر إلیه جعفر بن محمّد، و لا یرخّص له فی التلوّم «1» و المقام.
فبعث إلیه داود بکتاب المنصور، و قال [له]:
اعمد علی المسیر إلی أمیر المؤمنین فی غد و لا تتأخّر.
قال صفوان: و کنت بالمدینة یومئذ، فأنفذ إلیّ جعفر علیه السّلام، فصرت إلیه، فقال لی: تعهّد راحلتنا، فإنّا غادون فی غد- إن شاء اللّه- إلی العراق.
و نهض من وقته- و أنا معه- إلی مسجد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و کان ذلک بین الاولی و العصر، فرکع فیه رکعات، ثمّ رفع یدیه، فحفظت یومئذ من دعائه:
یا من لیس له ابتداء ... (الدعاء).
قال صفوان: سألت أبا عبد اللّه الصادق علیه السّلام بأن یعید الدعاء علیّ، فأعاده و کتبته.

فلمّا أصبح أبو عبد اللّه عليه السّلام رحلت له الناقة «2»، و سار متوجّها إلى العراق، حتّى قدم مدينة أبى جعفر «3»، و أقبل حتّى استأذن، فأذن له.
قال صفوان: فأخبرنى بعض من شهده عند أبى جعفر، قال:
فلمّا رآه أبو جعفر قرّبه و أدناه. ثمّ أسند قصّة الرافع على أبى عبد اللّه عليه السّلام، يقول فى قصّته: إنّ معلّى بن خنيس مولى جعفر بن محمّد يجبى له الأموال [من جميع الآفاق، و إنّه مدّ بها محمّد بن عبد اللّه، فدفع إليه القصّة، فقرأها أبو عبد اللّه عليه السّلام، فأقبل عليه المنصور، فقال:
يا جعفر بن محمّد! ما هذه الأموال الّتى يجبيها لک معلّى بن خنيس؟]
فقال أبو عبد اللّه: معاذ اللّه من ذلک يا أمير المؤمنين.
قال له: تحلف على براءتک [من ذلک]؟
قال: نعم، أحلف باللّه أنّه ما كان من ذلک شىء.
قال أبو جعفر: لا بل، تحلف بالطلاق و العتاق.

_____

(1) «تلوّم فى الأمر: تمكّث و انتظر» منه ره.
(2) رحل الناقة: شدّ على ظهرها الرحل.
(3) يأتى ص 427 وجه التسمية بمدينة أبى جعفر المنصور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:426
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أ ما ترضى يمينى باللّه الّذى لا إله إلّا هو؟!
قال أبو جعفر: فلا تتفقّه علىّ!
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فأين تذهب بالفقه منّى يا أمير المؤمنين؟!
قال له: دع عنک هذا، فإنّى أجمع الساعة بينک و بين الرجل الّذى رفع عنک حتّى يواجهک. فأتوا بالرجل، و سألوه بحضرة جعفر، فقال: نعم، هذا صحيح، و هذا جعفر بن محمّد، و الّذى قلت فيه كما قلت.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: تحلف أيّها الرجل! أنّ هذا الّذى رفعته صحيح؟ قال: نعم.
ثمّ ابتدأ الرجل باليمين، فقال: و اللّه الّذى لا إله إلّا هو، الطالب الغالب، الحىّ القيّوم.
فقال له جعفر عليه السّلام: لا تعجل فى يمينک، فإنّى أنا استحلف.
قال المنصور: و ما أنكرت من هذه اليمين؟ قال: إنّ اللّه تعالى حىّ كريم، يستحيى من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له، و لكن قل يا أيّها الرجل:
أبرأ إلى اللّه من حوله و قوّته، و ألجأ إلى حولى و قوّتى، إنّى لصادق برّ فيما أقول.
فقال المنصور للقرشى: احلف بما استحلفک به أبو عبد اللّه.
فحلف الرجل بهذه اليمين، فلم يستتمّ الكلام، حتّى أجذم، و خرّ ميّتا.

فراع أبا جعفر ذلک، و ارتعدت فرائصه، فقال: يا أبا عبد اللّه! سر من غد إلى حرم جدّک إن اخترت ذلک، و إن اخترت المقام عندنا لم نأل «1» فى إكرامک و برّک، فو اللّه لا قبلت عليک قول أحد بعدها أبدا. «2»
2- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمّال، قال:
حملت أبا عبد اللّه عليه السّلام الحملة الثانية إلى الكوفة، و أبو جعفر المنصور بها؛

---

(1) «لم نأل: أى لم نقصّر» منه ره.
(2) 198، عنه البحار: 47/ 200 ح 41 و ج 94/ 294، و أخرج قطعة منه فى ملحقات إحقاق الحقّ:
19/ 510 عن الأنوار القدسيّة: 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:427
فلمّا أشرف على الهاشميّة «1» مدينة أبى جعفر، أخرج رجله من غرز «2» الرحل، ثمّ نزل ودع ببغلة شهباء، و لبس ثيابا بيضا و كمّة بيضاء؛
فلمّا دخل عليه، قال له أبو جعفر: لقد تشبّهت بالأنبياء؟!
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: و أنّى تبعّدنى من أبناء الأنبياء؟
قال: لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها، و يسبى ذريّتها.
فقال: و لم ذاک يا أمير المؤمنين؟
فقال: رفع إلىّ أنّ مولاک المعلّى بن خنيس يدعو إليک و يجمع لک الأموال.
فقال:- و اللّه- ما كان.
فقال: لست أرضى منک إلّا بالطلاق و العتاق و الهدى «3» و المشى.
فقال:
أبا لأنداد من دون اللّه تأمرنى أن أحلف؟ إنّه من لم يرض باللّه فليس من اللّه فى شىء.
فقال: أ تتفقّه علىّ؟ فقال: و أنّى تبعّدنى من الفقه «4»، و أنا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟!
فقال: فإنّى أجمع بينک و بين من سعى بک. قال: فافعل.
فجاء الرجل الّذى سعى به، فقال [له] أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا هذا!
فقال: نعم، و اللّه الّذى لا إله إلّا هو، عالم الغيب و الشهادة، الرحمن الرحيم، لقد فعلت.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: ويلک تمجّد «5» اللّه فيستحى من تعذيبک، و لكن قل:

---

(1) الهاشميّة: مدينة بناها السفّاح بالكوفة، و ذلک أنّه لمّا ولّى الخلافة نزل

بقصر ابن هبيرة و استتمّ بناءه، و جعله مدينة، و سمّاها الهاشميّة: فكان الناس يسمّونها بابن هبيرة، فقال: ما أرى ذكر ابن هبيرة سقط عنها، فرفضها و بنى اخرى حيالها و سمّاها الهاشميّة، و نزلها، ثمّ انتقل إلى الأنبار و بنى مدينته المعروفة به إلى جانبها، فلمّا مات دفن بها و استخلف المنصور فنزلها و استتمّ بناء ما كان بقى فيها، ثمّ تحوّل عنها فبنى بغداد (مراصد الاطلاع: 3/ 1449).
أقول: الظاهر حسب ترتيب المؤلّف أن يوضع هذا الحديث فى الباب الرابع (باب استدعاء المنصور الصادق عليه السّلام إلى الكوفة ص 414).
(2) الغرز: كاب الرحل من جلد. و الكمّة: القلنسوة المدوّرة.
(3) الهدى و الهدى: هو ما يهدى إلى بيت اللّه الحرام من بدنة أو غيره.
(4) «التفقّه» ع، ب.
(5) «تجلّل» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:428
برئت من حول اللّه و قوّته و التجأت «1» إلى حولى و قوّتى.
فحلف بها الرجل، فلم يستتمّها حتّى وقع ميّتا.
فقال له أبو جعفر: لا اصدّق بعدها عليک أبدا. و أحسن جائزته و ردّه. «2».
3- و منه: علىّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبى القاسم الكوفى، عن محمّد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمّار، و العلاء بن سيّابة، و ظريف بن ناصح، قال:
لمّا بعث أبو الدوانيق إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام رفع يده إلى السماء، ثمّ قال:
«اللهمّ إنّک حفظت الغلامين «3» لصلاح أبويهما، فاحفظنى لصلاح آبائى، محمّد و علىّ و الحسن و الحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ عليهم السّلام.
اللّهمّ إنّى أدرأ «4» بک فى نحره، و أعوذ بک من شرّه».
ثمّ قال للجمّال: سر. فلمّا استقبله الربيع بباب أبى الدوانيق، قال له:
يا أبا عبد اللّه! ما أشدّ باطنه عليک، لقد سمعته يقول: و اللّه لا تركت لهم نخلا إلّا عقرته، و لا مالا إلّا نهبته، و لا ذريّة إلّا سبيتها.
قال: فهمس بشيء خفىّ، و حرّک شفتيه، فلمّا دخل سلّم و قعد، فردّ عليه السلام؛ ثمّ قال: أما و اللّه لقد هممت أن لا أترک لک نخلا إلّا عقرته، و لا مالا إلّا أخذته.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا أمير المؤمنين! إنّ اللّه عزّ و جلّ ابتلى أيّوب فصبر، و أعطى داود فشكر، و قدّر «5» يوسف فغفر، و أنت من ذلک النسل، و لا يأتى ذلک النسل إلّا بما يشبه.
فقال: صدقت، قد عفوت عنكم.

فقال له: يا أمير المؤمنين! إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحد دما إلّا سلبه اللّه ملكه.

_____

(1) استظهرناها، و فى م و بقيّة الموارد «ألجئت/ ألجأت».
(2) 6/ 445 ح 3، عنه البحار: 47/ 203 ح 44، و الوسائل: 3/ 355 ح 2، و مدينة المعاجز: 408 ح 189، و حلية الأبرار: 2/ 196.
(3) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الكهف: 82:
وَ أَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى الْمَدِينَةِ وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً ....
(4) أدرأ: أدفع.
(5) أمكنه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:429
فغضب لذلک و استشاط «1»، فقال: على رسلک «2» يا أمير المؤمنين، إنّ هذا الملک كان فى آل أبى سفيان، فلمّا قتل يزيد حسينا عليه السّلام سلبه اللّه ملكه، فورثه آل مروان.
فلمّا قتل هشام زيدا سلبه اللّه ملكه، فورثه مروان بن محمّد.
فلمّا قتل مروان إبراهيم سلبه اللّه ملكه، فأعطاكموه.
فقال: صدقت، هات ارفع حوائجک. فقال: الإذن. فقال: هو فى يدک متى شئت.
فخرج، فقال له الربيع: قد أمر لک بعشرة آلاف درهم.
قال: لا حاجة لى فيها. قال: إذن تغضبه، فخذها ثمّ تصدّق بها. «3».
4- الإرشاد للمفيد: روى نقلة الآثار أنّ المنصور لمّا أمر الربيع بإحضار أبى عبد اللّه عليه السّلام فأحضره، فلمّا بصر به المنصور، قال له:
قتلنى اللّه إن لم أقتلک، أ تلحد فى سلطانى؟ و تبغينى الغوائل؟
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: و اللّه ما فعلت، و لا أردت، فإن كان بلغک فمن كاذب؛ و لو كنت فعلت فقد ظلم يوسف فغفر، و ابتلى أيّوب فصبر، و اعطى سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء اللّه، و إليهم يرجع نسبک.
فقال له المنصور: أجل، ارتفع هاهنا.
فارتفع، فقال [له]: إنّ فلان بن فلان أخبرنى عنک بما ذكرت.
فقال: أحضره يا أمير المؤمنين! ليوافقنى على ذلک. فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ قال: نعم.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: فاستحلفه على ذلک.
فقال له المنصور: أ تحلف؟ قال: نعم، و ابتدأ باليمين.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: دعنى يا أمير المؤمنين أحلّفه أنا؟ فقال له: افعل.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام للساعى «4»: قل برئت من حول اللّه و قوّته، و التجأت إلى حولى

---

(1) استشاط: التهب غضبا.
(2) «الرسل- بالكسر-: الرفق و التؤدة» منه ره.
(3) 2/ 562 ح 22، عنه البحار: 47/ 208 ح 51، إثبات الهداة: 5/ 345 ح 21، مدينة المعاجز:
361 ح 19، و حلية الأبرار: 2/ 167.
(4) سعى سعاية و سعيا بفلان عند الأمير: نمّ عليه، و وشى به.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:430
و قوّتى، لقد فعل كذا و كذا جعفر [و قال كذا و كذا جعفر].
فامتنع منها هنيئة، ثمّ حلف بها، فما برح حتّى ضرب برجله.
فقال أبو جعفر: جرّوا برجله، فأخرجوه لعنه اللّه.
قال الربيع: و كنت رأيت جعفر بن محمّد عليهما السّلام حين دخل على المنصور يحرّک شفتيه، و كلّما حرّكهما سكن غضب المنصور، حتّى أدناه منه، و قد رضى عنه؛
فلمّا خرج أبو عبد اللّه عليه السّلام من عند أبى جعفر المنصور اتّبعته، فقلت له:
إنّ هذا الرجل كان من أشدّ الناس غضبا عليک، فلمّا دخلت عليه كنت «1» تحرّک شفتيک، و كلّما حرّكتهما سكن غضبه، فبأىّ شىء كنت تحرّكهما؟
قال: بدعاء جدّى الحسين بن علىّ عليهما السّلام.
قلت: جعلت فداک، و ما هذا الدعاء؟
قال: «يا عدّتى عند شدّتى، و يا غوثى عند كربتى، احرسنى بعينک الّتى لا تنام، و اكنفنى بركنک الّذى لا يرام».
قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت بى شدّة قطّ إلّا دعوت به، ففرّج [عنّى]؛
قال: و قلت لجعفر بن محمّد عليهما السّلام: لم منعت الساعى أن يحلف باللّه؟
قال: كرهت أن يراه اللّه يوحّده و يمجّده فيحلم عنه، و يؤخّر عقوبته؛
فاستحلفته بما سمعت، فأخذه اللّه أخذة رابية «2». «3»
5- أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى المفضّل، عن أحمد بن محمّد بن عيسى

---

(1) «و أنت» م، ع، ب. و ما أثبتناه من كشف الغمّة.
(2) «قال البيضاوى فى تفسيره [2/ 217] فى قوله تعالى (أخذة رابية) أى

زائدة فى الشدّة زيادة أعمالهم فى القبح» منه ره.
(3) 305، عنه البحار: 47/ 174 ح 21. و أورده فى إعلام الورى: 277، عنه حلية الأبرار: 2/ 169 و فى روضة الواعظين: 250، و كشف الغمّة: 2/ 168، و فى الألقاب الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عترته: 61 مختصرا، و فى مقصد الراغب: 156 (نحوه).
و أورد الدعاء فى مصباح الكفعمى: 204 عن الإرشاد للمفيد، و فيه عن الكاظم عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:431
العرّاد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون «1»، عن الحسن «2» بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور، لقيته بمكّة، قال: حدّثنى أبى، عن جدّى الربيع، قال:
دعانى المنصور يوما، فقال: يا ربيع! أحضر [لى] جعفر بن محمّد [الساعة] و اللّه لأقتلنّه. فوجّهت إليه، فلمّا وافى، قلت:
يا ابن رسول اللّه! إن كان لک وصيّة أو عهد تعهّده [إلى أحد] فافعل.
قال: استأذن لى عليه. فدخلت إلى المنصور، فأعلمته موضعه، فقال: أدخله.
فلمّا وقعت عين جعفر عليه السّلام على المنصور، رأيته يحرّک شفتيه بشىء لم أفهمه و مضى.
فلمّا سلّم على المنصور، نهض إليه، فاعتنقه و أجلسه إلى جانبه، فقال له: ارفع حوائجک. فأخرج رقاعا لأقوام، و سأل فى آخرين، فقضيت حوائجه.
فقال المنصور: ارفع حوائجک فى نفسک.
فقال له جعفر عليه السّلام: لا تدعنى حتّى أجيئک «3». فقال له المنصور: مالى إلى ذلک سبيل، و أنت تزعم للناس يا أبا عبد اللّه أنّک تعلم الغيب.
فقال جعفر عليه السّلام: من أخبرک بهذا؟ فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه.
فقال جعفر عليه السّلام للشيخ: أنت سمعتنى أقول هذا؟ قال الشيخ: نعم.
قال جعفر عليه السّلام للمنصور: أ يحلف يا أمير المؤمنين؟!
فقال له المنصور: احلف. فلمّا بدأ الشيخ فى اليمين، قال جعفر عليه السّلام للمنصور:
حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن «4» أمير المؤمنين عليهم السّلام:
«إنّ العبد إذا حلف باليمين الّتى ينزّه اللّه عزّ و جلّ فيها، و هو كاذب، امتنع اللّه عزّ و جلّ من عقوبته عليها فى عاجلته لما نزّه اللّه عزّ و جلّ» و لكنّى أنا استحلفه.
فقال المنصور: ذلک لک.

---

(1) «شمعون» م، تصحيف. (راجع معجم رجال الحديث: 15/ 246).
(2) «الحسين» م. تصحيف.
(3) «آتيک» م. و تقدم فى ص 406 «اجيئک» و فى هامشه «أجيبک» م.
(4) «عن» ساقط من نسخة المصدر، و قد حدّث الباقر عليه السّلام، عن أبيه «السجّاد»، عن جدّه «الشهيد» عن أمير المؤمنين عليهم السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 432 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 424
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:432
فقال جعفر عليه السّلام للشيخ: قل: «أبرأ إلى اللّه من حوله و قوّته، و ألجأ إلى حولى و قوّتى إن لم أكن سمعتک تقول هذا القول». فتلكّأ «1» الشيخ؛ فرفع المنصور عمودا كان فى يده، فقال: و اللّه لئن لم تحلف لأعلونّک بهذا العمود.
فحلف الشيخ؛
فما أتمّ اليمين حتّى دلع لسانه، كما يدلع الكلب، و مات لوقته، و نهض جعفر عليه السّلام.
قال الربيع: فقال لى المنصور: ويلک اكتمها الناس لا يفتتنون «2».
قال الربيع: فشيّعت جعفرا عليه السّلام، و قلت له: يا ابن رسول اللّه! إنّ المنصور كان قد همّ بأمر عظيم، فلمّا وقعت عينک عليه، و عينه عليک، زال ذلک.
فقال: يا ربيع! إنّى رأيت البارحة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى النوم، فقال لى:
يا جعفر! خفته؟ فقلت: نعم، يا رسول اللّه. فقال لى: إذا وقعت عينک عليه فقل:
ببسم «3» اللّه أستفتح، و ببسم اللّه أستنجح، و بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أتوجّه؛
اللهمّ ذلّل لى صعوبة أمرى، و كلّ صعوبة، و سهّل لى حزونة أمرى، و كلّ حزونة، و اكفنى مئونة أمرى، و كلّ مئونة». «4»
استدراک (1) التدوين: محمّد بن عبد اللّه بن عبد العزيز الرازى أبو بكر، يروى عن أبى بكر بن خلّاد، قدم قزوين و حدّث بها، رأيت بخطّ بعض الثقات السالفين؛
ثنا أبو بكر محمّد بن عبد اللّه بن عبد العزيز قدّس سرّه قال: سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف ابن خلّاد، سمعت موسى بن عبيدة السكرى، يقول: سعى رجل بجعفر بن محمّد إلى أبى جعفر بأنّه نال منک و قال فيک. فاحضر جعفر، فقال جعفر: معاذ اللّه.

(1) «تلكّأ عليه: اعتلّ، و عنه: أبطأ» منه ره.
(2) «لا يفتنون» م.
(3) «بسم» م. و كذا ما بعدها تصحيف.
(4) 2/ 76، عنه البحار: 47/ 164 ح 4، و ج 95/ 216 ح 9، و ج 104/ 206 ح 3، و إثبات الهداة: 5/ 373 ح 69، و ص 419 ح 245.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:433
فقال الساعى: بلى، نلت من أمير المؤمنين، و قلت فيه كذا و كذا.
فقال جعفر عليه السّلام: حلّفه باللّه يا أمير المؤمنين! ثمّ افعل ما شئت.
فحلف الرجل؛ فقال له جعفر عليه السّلام: إن حلفت كاذبا أخرج اللّه منک كلّ قوّة أعطاک. فقال: نعم.
فقام الرجل من ساعته أعمى أصمّ أشلّ أعرج، و خطا خطوتين و ارتعد، و سقط و مات. «1».
*** 6- أمالى ابن الشيخ: جماعة، عن أبى المفضّل، عن إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمى، عن أبيه عبد الصمد، قال: حدّثنى عمّى عبد الوهّاب بن محمّد بن إبراهيم [عن أبيه محمّد بن إبراهيم] «2» قال:
بعث أبو جعفر المنصور إلى أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام و أمر بفرش، فطرحت له إلى جانبه، فأجلسه عليها، ثمّ قال: علىّ بمحمّد، علىّ بالمهدى، يقول ذلک مرارا.
فقيل له: الساعة [الساعة] يأتى يا أمير المؤمنين! ما يحبسه إلّا أنّه يتبخّر.
فما لبث أن وافى، و قد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر عليه السّلام فقال:
يا أبا عبد اللّه! حديث حدّثتنيه فى صلة الرحم، اذكره يسمعه المهدى.
قال: نعم، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ الرجل ليصل رحمه، و قد بقى من عمره ثلاث سنين، فيصيّرها اللّه عزّ و جلّ ثلاثين سنة، و يقطعها و قد بقى من عمره ثلاثون سنة، فيصيّرها اللّه ثلاث سنين، ثمّ تلا عليه السّلام يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ «3» الآية.
قال: هذا حسن يا أبا عبد اللّه! و ليس إيّاه أردت.
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: نعم، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: صلة الرحم تعمر الديار، و تزيد فى الأعمار، و إن كان أهلها غير

---

(1) التدوين: 1/ 151، عنه ملحقات احقاق الحق: 12/ 247.

(2) موجود فى العوالم و البحار: 47/ 163 و 74/ 93، و البرهان و المستدرک، دون نسخة المصدر.
(3) الرعد: 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:434
أخيار. قال: هذا حسن يا أبا عبد اللّه! و ليس هذا أردت.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: نعم، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: صلة الرحم تهوّن الحساب، و تقى ميتة السوء.
قال المنصور: نعم، إيّاه (هذا، خ) أردت. «1».

الأئمّة،

7- مقاتل الطالبيّين: (حدّثنا علىّ بن الحسين، قال: حدّثنى الحسين بن علىّ السلولى قال: حدّثنا أحمد بن زيد، قال: حدّثنا عمّى أبو المعمّر سعيد بن خيثم) قال:
حدّثنا يونس بن أبى يعقوب، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد عليهما السّلام من فيه إلى اذنى، قال:
لمّا قتل إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن بباخمرا «2» و حسرنا «3» من المدينة، فلم يترک فيها منّا محتلم، حتّى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقّع فيها القتل؛
ثمّ خرج إلينا الربيع الحاجب، فقال: أين هؤلاء العلويّة! أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى «4».
قال: فدخلنا إليه أنا و الحسين «5» بن زيد.
فلمّا صرت بين يديه، قال لى أنت الّذى تعلم الغيب؟ قلت: لا يعلم الغيب إلّا اللّه.
قال: أنت الّذى يجبى إليک هذا الخراج؟
قلت: إليک يجبى- يا أمير المؤمنين- الخراج.
قال: أ تدرون لم دعوتكم؟ قلت: لا.

_____

(1) 2/ 94، عنه البحار: 47/ 163 ح 3، و ج 74/ 93 ح 21. و البرهان: 2/ 299 ح 7، و مستدرک الوسائل: 15/ 241 ح 28. و يأتى عن غوالى اللئالى ص 437 ح 10، و مثله ص 456 ح 1.
(2) باخمرا: موضع بين الكوفة و واسط، و هو إلى الكوفة أقرب، به قبر إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن، قتله بها أصحاب المنصور. (مراصد الاطّلاع: 1/ 148).
(3) «حشرنا» ع، ب، و كلاهما بمعنى.
(4) ذوى الحجى: ذوى العقل و الفطنة.
(5) «الحسن» م، ع، ب، تصحيف. راجع المجدى فى أنساب الطالبيّن: 159.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:435
قال: أردت أن أهدم رباعكم «1» و أروّع قلوبكم «2»، و أعقر نخلكم، و أنزلكم بالشراة «3»، لا يقربكم أحد من أهل الحجاز و أهل العراق، فإنّهم لكم مفسدة.
فقلت له: يا أمير المؤمنين! إنّ سليمان اعطى فشكر، و إنّ أيّوب ابتلى فصبر، و إنّ يوسف ظلم فغفر، و أنت من ذلک النسل «4».

قال: فتبسّم، و قال: أعد علىّ. فأعدت، فقال:
مثلک فليكن زعيم القوم، و قد عفوت عنكم، و وهبت لكم جرم أهل البصرة.
حدّثنى الحديث الّذى حدّثتنى، عن أبيک، عن آبائه، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
قلت: حدّثنى أبى، عن آبائه، عن علىّ، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: صلة الرحم تعمّر الديار، و تطيل الأعمار [و تكثر العمّار] و إن كانوا كفّارا. فقال: ليس هذا.
فقلت: حدّثنى أبى، عن آبائه، عن علىّ، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: الأرحام معلّقة بالعرش، تنادى: [اللهمّ] صل من وصلنى، و اقطع من قطعنى. قال: ليس هذا.
قلت: حدّثنى أبى، عن آبائه، عن علىّ، عن رسول اللّه عليه السّلام قال:
إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: أنا الرحمن خلقت الرحم، و شققت لها اسما من اسمى، فمن وصلها وصلته، و من قطعها بتتّه «5». قال: ليس هذا الحديث.
قلت: حدّثنى أبى، عن آبائه، عن علىّ، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ ملكا من ملوک الأرض «6» بقى من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه، فجعلها اللّه ثلاثين سنة.

---

(1) الربع: المنزل و دار الإقامة، و ربع القوم محلّتهم، و الرباع جمعه.
(2) «و أغوّر قليبكم» ع، ب. غور الماء: ذهب فى الأرض. و القليب: البئر.
(3) «و أترككم بالسراة» م. و الشراة: جبل شامخ مرتفع من دون عسفان، تأويه القرود، لبنى ليث، عن يسار عسفان، و به عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلک عسفان، يقال لها الخريطة، و الخريطة تلى الشراة: جبل صلد لا ينبت شيئا. و الشراة أيضا: صقع بالشام ... (مراصد الاطّلاع: 2/ 788). و سراة الطريق: ظهره. يأتى بيانها فى ص 437 ح 10.
(4) تقدّم فى ص 405 «نسبک» و فى هامشها «السنخ» و فى ص 429 «النسل» «نسبک»
(5) «قطعته» ب، كلاهما بمعنى واحد: أى قطعته.
(6) «من الملوک فى الأرض كان» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:436
فقال: هذا الحديث أردت، أىّ البلاد أحبّ إليک؟ فو اللّه لأصلنّ رحمى إليكم.
قلنا: المدينة. فسرّحنا إلى المدينة، و كفى اللّه مئونته. «1».
8- كشف الغمّة: قال الحافظ عبد العزيز: روى عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: لمّا دفعت إلى أبى جعفر المنصور، انتهرنى و كلّمنى بكلام غليظ، ثمّ قال:
يا جعفر! قد علمت بفعل محمّد بن عبد اللّه الّذى يسمّونه النفس الزكيّة و

ما نزل به، و إنّما أنتظر الآن أن يتحرّک منكم أحد فالحق الكبير بالصغير.
قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! حدّثنى محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن الحسين بن علىّ، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: إنّ الرجل ليصل رحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين، فيمدّها اللّه إلى ثلاث و ثلاثين سنة، و إنّ الرجل ليقطع رحمه و قد بقى من عمره ثلاث و ثلاثون سنة، فيبتّرها اللّه تعالى إلى ثلاث سنين. قال: فقال لى: و اللّه لقد سمعت هذا من أبيک؟ قلت: نعم. حتّى ردّها علىّ ثلاثا، ثمّ قال: انصرف. «2»
9- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام قال:
دعانى أبو جعفر الخليفة، و معى عبد اللّه بن الحسن، و هو يومئذ نازل بالحيرة «3» قبل أن تبنى بغداد، يريد قتلنا، لا يشكّ الناس فيه.
فلمّا دخلت عليه دعوت اللّه بكلام [و قد] قال لابن نهيک و هو القائم على رأسه:
إذا ضربت بإحدى يدىّ على الاخرى، فلا تناظره حتّى تضرب عنقه.
فلمّا تكلّمت بما أردت «4» نزع اللّه من قلب أبى جعفر الخليفة الغيظ؛
فلمّا دخلت أجلسنى مجلسه، و أمر لى بجائزة، و خرجنا من عنده.
فقال له أبو بصير- و كان حضر ذلک المجلس-: ما كان الكلام؟
قال: دعوت اللّه بدعاء يوسف، فاستجاب اللّه لى و لأهل بيتى. «5»

---

(1) 233، عنه البحار: 47/ 211.
(2) 2/ 165، عنه البحار: 47/ 206 ح 47.
(3) هذا الحديث قد أخرجه المؤلّف هنا، و كان الأنسب أن يضعه فى الباب الثامن فى أمر المنصور بقتله عليه السّلام مرّة ثامنة فى الحيرة ص 445.
(4) «اريد» فى المصدر.
(5) 2/ 635 ح 36، عنه البحار: 47/ 170 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:437
10- غوالى اللئالى: قال الصادق عليه السّلام:
طلب المنصور علماء المدينة، فلمّا وصلنا إليه خرج إلينا الربيع الحاجب، فقال:
ليدخل على أمير المؤمنين منكم اثنان. فدخلت أنا و عبد اللّه بن الحسن؛
فلمّا جلسنا عنده، قال: أنت الّذى تعلم الغيب؟ فقلت: لا يعلم الغيب إلّا اللّه.
فقال: أنت الّذى يجبى إليک الخراج؟ فقلت: بل الخراج يجبى إليک.
فقال: أ تدرى لم دعوتكم؟ فقلت: لا.
فقال: إنّما دعوتكم لاخرّب رباعكم، و أوغر «1» قلوبكم، و أنزلكم بالسراة

«2»، فلا أدع أحدا من أهل الشام و الحجاز يأتون إليكم، فإنّهم لكم مفسدة.
فقلت: إنّ أيّوب ابتلى فصبر، و إنّ يوسف ظلم فغفر، و إنّ سليمان اعطى فشكر؛
و أنت من نسل اولئک القوم. فسرّى «3» عنه، ثمّ قال:
حدّثنى الحديث الّذى حدّثتنى به منذ أوقات عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
قلت: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال:
«الرحم حبل ممدود من الأرض إلى السماء، يقول:
من قطعنى قطعه اللّه، و من وصلنى وصله اللّه». فقال: لست أعنى هذا.
فقلت: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم [أنّه قال:] «قال اللّه تعالى:
أنا الرحمن، خلقت الرحم و شققت لها اسما من أسمائى، فمن وصلها وصلته، و من قطعها قطعته». قال: لست أعنى ذلک.
فقلت: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال:
«إنّ ملكا من ملوک بنى إسرائيل كان قد بقى من عمره ثلاث سنين، و وصل رحمه، فجعلها اللّه ثلاثين سنة، [و إنّ ملكا من ملوک بنى إسرائيل كان قد بقى من عمره ثلاثون سنة، فقطع رحمه، فجعله اللّه ثلاث سنين]».

---

(1) «الوغر: الحقد، الضغن، و العداوة، و التوقّد من الغيظ، و أوغر صدره أدخلها فيه» منه ره.
(2) «سراة الطريق: ظهره، و معظمه، أى أجعلكم فقراء تجلسون على الطريق للسؤال.
(3) سرّى عنه، على بناء التفعيل مجهولا: أى كشف عنه الحزن و الغضب» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:438
فقال: هذا الّذى قصدت، و اللّه لأصلنّ اليوم رحمى.
ثمّ سرّحنا إلى أهلنا سراحا جميلا. «1»

11- الخرائج و الجرائح: روى عن الرضا، عن أبيه عليهما السّلام قال:
جاء رجل إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقال له: انج بنفسک، فهذا «فلان بن فلان» قد وشى بک إلى المنصور، و ذكر أنّک تأخذ البيعة لنفسک على الناس لتخرج عليهم.
فتبسّم، و قال: يا عبد اللّه! إلا ترع، فإنّ اللّه إذا أراد [إظهار] فضيلة كتمت أو جحدت، أثار عليها حاسدا باغيا يحرّكها حتّى يبيّنها، اقعد معى حتّى يأتينى الطلب، فتمضى معى إلى هناک، حتّى تشاهد ما يجرى من قدرة اللّه التى لا معدل لها عن مؤمن.
فجاء الرسول، و قال: أجب أمير المؤمنين، فخرج الصادق عليه السّلام و دخل، و قد امتلأ المنصور غيظا و غضبا، فقال له: أنت الّذى تأخذ البيعة لنفسک على المسلمين، تريد أن تفرّق جماعتهم، و تسعى فى هلكتهم، و تفسد ذات بينهم؟
فقال الصادق عليه السّلام: ما فعلت شيئا من هذا. فقال المنصور:
فهذا فلان يذكر أنّک فعلت [كذا، و أنّه أحد من دعوته إليک]. فقال: إنّه لكاذب.
قال المنصور: إنّى احلّفه، فإن حلف كفيت نفسى مؤونتک.
فقال الصادق عليه السّلام: إنّه إذا حلف كاذبا، باء بإثم.
فقال المنصور لحاجبه: حلّف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا- يعنى الصادق عليه السّلام-.
فقال [له] الحاجب: قل: و اللّه الّذى لا إله إلّا هو، و جعل يغلّظ عليه اليمين.
فقال الصادق عليه السّلام: لا تحلّفه هكذا، فإنّى سمعت أبى يذكر عن جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: إنّ من الناس من يحلف كاذبا، فيعظّم اللّه فى يمينه، و يصفه بصفاته الحسنى، فيأتى تعظيمه للّه على إثم كذبه و يمينه، فيؤخّر عنه البلاء.
و لكن [دعنى] احلّفه باليمين الّتى حدّثنى [بها] أبى، عن جدّى، [عن] رسول اللّه: أنّه لا يحلّف بها حالف إلّا باء بإثمه. فقال المنصور: فحلّفه إذا يا جعفر.

---

(1) 1/ 362 ح 45، عنه البحار: 47/ 187 ح 35. تقدّم ص 434 ح 7 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:439
فقال الصادق عليه السّلام للرجل: قل: إن كنت كاذبا عليک فقد برئت من حول اللّه و قوّته و لجأت إلى حولى و قوّتى. فقالها الرجل؛
فقال الصادق عليه السّلام: اللهمّ إن [كان] كاذبا فأمته. فما استتمّ [كلامه]

حتّى سقط الرجل ميّتا، و احتمل، و مضى به، و سرى عن المنصور «1» و سأله «2» عن حوائجه.
فقال عليه السّلام: ليس لى حاجة إلّا إلى اللّه، و الإسراع إلى أهلى، فإنّ قلوبهم بى متعلّقة.
فقال [المنصور]: ذلک إليک، فافعل [منه] ما بدا لک.
فخرج من عنده مكرّما، قد تحيّر فيه المنصور [و من يليه]
فقال قوم: [ما ذا؟] رجل فاجأه الموت [ما أكثر ما يكون هذا!] و جعل الناس يصيرون إلى ذلک الميّت و ينظرون إليه، فلمّا استوى على سريره، جعل الناس يخوضون [فى أمره]: فمن ذامّ له و حامد، إذ قعد على سريره، و كشف عن وجهه، و قال:
يا أيّها الناس! إنّى لقيت ربّى [بعدكم]، فلقّانى السخط و اللعنة، و اشتدّ غضب زبانيته علىّ، للّذى كان منّى إلى جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام، فاتّقوا اللّه، و لا تهلكوا فيه كما هلكت، ثمّ أعاد كفنه على وجهه، و عاد فى موته، فرأوه لا حراک فيه و هو ميّت، فدفنوه [و بقوا حائرين فى ذلک]. «3»
12- طبّ الأئمّة: الأشعث بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام عن موسى بن جعفر عليه السّلام قال:
لمّا طلب أبو الدوانيق أبا عبد اللّه عليه السّلام و همّ بقتله، أخذه صاحب المدينة و وجّه به إليه، و كان أبو الدوانيق استعجله، و استبطأ قدومه حرصا منه على قتله.
فلمّا مثل بين يديه، ضحک فى وجهه، ثمّ رحّب به، و أجلسه عنده، و قال:
يا ابن رسول اللّه! و اللّه لقد وجّهت إليک و أنا عازم على قتلک، و لقد نظرت فالقى إلىّ

---

(1) أى زال عنه ما كان يجد من الغضب، أو الهمّ.
(2) «و مضى و أقبل المنصور على الصادق عليه السّلام فسأله» ع، ب.
(3) 2/ 763 ح 84، عنه الوسائل: 16/ 167 ح 3، و البحار: 47/ 172 ح 19.
و أورد نحوه فى إرشاد المفيد: 305 مرسلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:440
محبّة لک، فو اللّه ما أجد أحدا من أهل بيتى أعزّ [علىّ] منک، و لا آثر «1» عندى؛ و لكن يا أبا عبد اللّه! ما كلام يبلغنى عنک تهجنا «2» فيه، و تذكرنا بسوء؟
فقال: يا أمير المؤمنين! ما ذكرتک قطّ بسوء.
فتبسّم أيضا، و قال: و اللّه، أنت أصدق عندى من جميع من سعى بک إلىّ.

هذا مجلسى بين يديک و خاتمى، فانبسط و لا تخشنى فى جليل أمرک و صغيره؛ فلست أردّک عن شىء. ثمّ أمره بالانصراف و حباه «3» و أعطاه، فأبى أن يقبل شيئا، و قال:
يا أمير المؤمنين! أنا فى غناء و كفاية و خير كثير، فإذا هممت ببرّى فعليک بالمتخلّفين من أهل بيتى، فارفع عنهم القتل.
قال: قد قبلت يا أبا عبد اللّه! و قد أمرت بمائة ألف درهم، ففرّق بينهم.
فقال: وصلت الرحم يا أمير المؤمنين!
فلمّا خرج من عنده، مشى بين يديه مشايخ قريش و شبّانهم من كلّ قبيلة، و معه عين أبى الدوانيق، فقال له: يا ابن رسول اللّه! لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت على أمير المؤمنين فما أنكرت منک شيئا، غير أنّى نظرت إلى شفتيک و قد حرّكتهما بشىء، فما كان ذلک؟
قال: إنّى لمّا نظرت إليه، قلت:
«يا من لا يضام و لا يرام «4»، و به تواصل الأرحام، صلّ على محمّد و آله، و اكفنى شرّه بحولک و قوّتک» و اللّه ما زدت على ما سمعت.
قال: فرجع العين إلى أبى الدوانيق فأخبره بقوله، فقال:
و اللّه ما استتمّ ما قال، حتّى ذهب ما كان فى صدرى من غائلة و شرّ. «5»

---

(1) آثره: أكرمه. اختاره و فضّله.
(2) هجا يهجو: عدّد معايبه و شتمه.
(3) حبوت الرجل حباء، بالكسر و المدّ: أعطيته الشىء بغير عوض.
(4) لا يضام: لا يقهر. و لا يرام: لا يطلب و لا يوصل.
(5) 120، عنه البحار: 47/ 173 ح 20، و ج 95/ 220 ح 16، و إثبات الهداة: 5/ 439 ح 198، و مستدرک الوسائل: 13/ 173 ح 1، و مدينة المعاجز: 364 ح 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:441
13- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: أحمد بن محمّد بن الصقر، و علىّ بن محمّد بن مهرويه معا، عن عبد الرحمن بن أبى حاتم، عن أبيه، عن الحسن بن الفضل، عن الرضا، عن أبيه صلوات اللّه عليهما قال:
أرسل أبو جعفر الدوانيقى إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام ليقتله، و طرح له سيفا و نطعا «1» و قال للربيع: إذا أنا كلّمته، ثمّ ضربت بإحدى يدىّ على الاخرى، فاضرب عنقه.
فلمّا دخل جعفر بن محمّد عليهما السّلام و نظر إليه من بعيد يحرّک شفتيه و أبو جعفر على فراشه، و قال: مرحبا و أهلا بک يا أبا عبد اللّه، ما أرسلنا إليک إلّا رجاء أن نقضى دينک، و نقضى ذمامک «2»، ثمّ سأله مسألة لطيفة عن أهل بيته، و قال: قد قضى اللّه حاجتک و دينک، و أخرج جائزتک، يا ربيع!

لا تمضينّ ثالثة حتّى يرجع جعفر إلى أهله.
فلمّا خرج، قال له الربيع: يا أبا عبد اللّه أ رأيت السيف؟! إنّما كان وضع لک و النطع، فأىّ شىء رأيتک تحرّک به شفتيک؟
قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام: نعم يا ربيع، لمّا رأيت الشرّ فى وجهه، قلت:
«حسبى الربّ من المربوبين، و حسبى الخالق من المخلوقين، و حسبى الرازق من المرزوقين، و حسبى اللّه ربّ العالمين، حسبى من هو حسبى، حسبى من لم يزل حسبى، حسبى اللّه لا إله إلّا هو، عليه توكّلت، و هو ربّ العرش العظيم». «3»

_____

(1) النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.
(2) الذمّة و الذمام: هما بمعنى العهد الأمان و الضمان، و الحرمة، و الحقّ، و سمّى أهل الذمّة لدخولهم فى عهد المسلمين، و أمانهم. نهاية الجزرى: 2/ 168.
(3) 1/ 304 ح 64، عنه البحار: 47/ 162 ح 2، و إثبات الهداة: 5/ 361 ح 46، و مدينة المعاجز:
367 ح 34 و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 246 عن مقتل الحسين للخوارزمى: 2/ 113 باسناده إلى موسى بن جعفر عليهما السّلام (مثله)، و أضاف:
و فى رواية اخرى أنّ الربيع قال للدوانيقى: ما بدا لک يا أمير المؤمنين حيث انبسطت إلى جعفر بن محمّد بعد ما أضمرت له ما أضمرت؟! قال و اللّه: لقد رأيت قدّامه أسدين فاغرين فمويهما؛
فلو هممت به سوء لابتلعانى، فلذلک تضرّعت له و فعلت ما فعلت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:442

7- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السّلام مرّة سابعة

الأخبار، الأصحاب:

1- مهج الدعوات: و من ذلک دعاء الصادق علیه السّلام لمّا استدعاه المنصور مرّة سابعة [...] قال: روی عن محمّد بن عبد اللّه الإسکندری أنّه قال: کنت من جملة ندماء أمیر المؤمنین المنصور أبی جعفر و خواصّه، و کنت صاحب سرّه من بین الجمیع؛
فدخلت علیه یوما، فرأیته مغتمّا و هو یتنفّس نفسا باردا؛ فقلت: ما هذه الفکرة یا أمیر المؤمنین؟! فقال لی: یا محمّد! لقد هلک من أولاد فاطمة علیهما السّلام مقدار مائة [أو یزیدون] و قد بقی سیّدهم و إمامهم.
فقلت له: من ذلک؟ قال: جعفر بن محمّد الصادق. فقلت له:
یا أمیر المؤمنین! إنّه رجل أنحلته العبادة، و اشتغل باللّه عن طلب الملک و الخلافة.
فقال: یا محمّد! و قد علمت أنّک تقول به و بإمامته، و لکنّ الملک عقیم، و لقد آلیت علی نفسی أن لا امسی عشیّتی هذه، أو أفرغ منه.
قال محمّد: و اللّه لقد ضاقت علیّ الأرض برحبها.
ثمّ دعا سیّافا، و قال له: إذا أنا أحضرت أبا عبد اللّه الصادق و شغلته بالحدیث، و وضعت قلنسوتی عن رأسی فهی العلامة بینی و بینک، فاضرب عنقه.
ثمّ أحضر أبا عبد اللّه علیه السّلام فی تلک الساعة، و لحقته فی الدار و هو یحرّک شفتیه، فلم أدر ما [هو] الّذی قرأ، فرأیت القصر یموج کأنّه سفینة فی لجج البحار، فرأیت أبا جعفر المنصور و هو یمشی بین یدیه حافی القدمین، مکشوف الرأس، قد اصطکّت أسنانه، و ارتعدت فرائصه، یحمرّ ساعة، و یصفرّ [اخری] و أخذ بعضدی أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام و أجلسه علی سریر ملکه، و جثی بین یدیه، کما یجثو العبد بین یدی مولاه، ثمّ قال [له]: یا ابن رسول اللّه ما الّذی جاء بک فی هذه الساعة؟! قال:
جئتک یا أمیر المؤمنین طاعة للّه عزّ و جلّ، و لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و لأمیر المؤمنین أدام اللّه عزّه قال: ما دعوتک، و الغلط من الرسول، ثمّ قال: سل حاجتک.
فقال: أسألک أن لا تدعونی لغیر شغل. قال: لک ذلک و غیر ذلک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:443
ثمّ انصرف أبو عبد اللّه علیه السّلام سریعا، و حمدت اللّه عزّ و جلّ کثیرا.
و دعا أبو جعفر المنصور بالدواویج «1» و نام، و لم ینتبه إلّا فی نصف اللیل، فلمّا انتبه کنت عند رأسه جالسا، فسرّه ذلک و قال لی: لا تخرج حتّی أقضی

ما فاتنى من صلاتى فاحدّثک بحديث، فلمّا قضى صلاته، أقبل علىّ و قال لى:
لمّا أحضرت أبا عبد اللّه الصادق، و هممت به ما هممت من السوء، رأيت تنّينا «2» قد حوى بذنبه جميع دارى و قصرى، و قد وضع شفتيه العليا فى أعلاها، و السفلى فى أسفلها؛
و هو يكلّمنى بلسان طلق ذلق عربىّ مبين:
يا منصور إنّ اللّه تعالى جدّه «3» قد بعثنى إليک، و أمرنى إن أنت أحدثت فى أبى عبد اللّه الصادق حدثا فأنا أبتلعک و من فى دارک جميعا، فطاش عقلى «4»، و ارتعدت فرائصى، و اصطكّت أسنانى.
قال محمّد بن عبد اللّه الإسكندرى: فقلت له:
ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين! [فإنّ أبا عبد اللّه وارث علم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و جدّه أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام] و عنده من الأسماء و سائر الدعوات الّتى لو قرأها على الليل لأنار، و لو قرأها على النهار لأظلم، و لو قرأها على الأمواج فى البحور لسكنت.
قال محمّد: فقلت له بعد أيّام: أ تأذن لى يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام؟ فأجاب و لم يأب، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و سلّمت، و قلت له:
أسألک يا مولاى! بحقّ جدّک محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن تعلّمنى الدعاء الّذى كنت تقرأه عند دخولک على أبى جعفر المنصور.
قال: لک ذلک.
و منه: علىّ بن عبد الصمد، عن عمّ والده محمّد بن علىّ بن عبد الصمد، عن جعفر بن محمّد الدوريستى، عن والده، عن الصدوق؛
قال: و حدّثنى الشيخ جدّى، عن والده علىّ بن عبد الصمد، عن محمّد بن إبراهيم بن

_____

(1) «الدوّاج، كرمّان، و غراب: اللحاف الّذى يلبس، ذكره الفيروزآبادى، منه ره. و قال فى لسان العرب: 2/ 277: الدوّاج: ضرب من الثياب؛ قال ابن دريد: لا أحسبه عربيّا صحيحا، و لم يفسّره.
(2) التنّين: الحيّة العظيمة.
(3) أى جلاله و عظمته و سلطانه.
(4) طاش عقلى: ذهب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:444
نبال، عن الصدوق، عن أبيه، عن شيوخه، عن محمّد بن عبد اللّه الإسكندرى (مثله). «1»
الكتب:

2- المناقب لابن شهرآشوب: قال الربيع الحاجب:
أخبرت الصادق عليه السّلام بقول المنصور: لأقتلنّک و لأقتلنّ أهلک حتّى لا ابقى على الأرض منكم قامة سوط، و لاخرّبنّ المدينة حتّى لا أترک فيها جدارا قائما.
فقال: لا ترع من كلامه، و دعه فى طغيانه.
فلمّا صار بين الستّرين، سمعت المنصور يقول: أدخلوه إلىّ سريعا. فأدخلته عليه؛
فقال: مرحبا بابن العمّ النسيب، و بالسيّد القريب.
ثمّ أخذ بيده، و أجلسه على سريره، و أقبل عليه، ثمّ قال: أ تدرى لم بعثت إليک؟
فقال: و أنّى لى علم بالغيب؟!
فقال: أرسلت إليک لتفرّق هذه الدنانير فى أهلک، و هى عشرة آلاف دينار.
فقال: ولّها غيرى.
فقال: أقسمت عليک يا أبا عبد اللّه! لتفرّقها على فقراء أهلک.
ثمّ عانقه بيده و أجازه، و خلع عليه، و قال لى: يا ربيع! أصحبه قوما يردّونه إلى المدينة.
قال: فلمّا خرج أبو عبد اللّه عليه السّلام قلت له:
يا أمير المؤمنين! لقد كنت من أشدّ الناس عليه غيظا، فما الّذى أرضاک عنه؟!
قال: يا ربيع! لمّا حضرت الباب رأيت تنّينا عظيما يقرض «2» بأنيابه، و هو يقول- بألسنة الآدميّين-: إن أنت أشكت «3» ابن رسول اللّه لأفصلنّ لحمک من عظمک.

_____

(1) 201، 18 عنه البحار: 47/ 201 ح 42، و اثبات الهداة: 5/ 446 ح 215.
و أورده فى عيون المعجزات: 89 عن الاسقنطرى، و فى «الثاقب فى المناقب»: 208 ح 13 عن محمّد بن الاسقنطورى. و أخرجه فى مدينة المعاجز: 361 ح 21 عن عيون المعجزات. «علّمه عليه السّلام الدعاء على ما سيأتى فى موضعه إن شاء اللّه تعالى [فى المجلّد الخاصّ بالدعاء]» منه ره.
(2) «القرض، بالمعجمة و المهملة: القطع، و القبض» منه ره.
(3) «أشكت: أى أدخلت الشوكة فى جسمه، مبالغة فى تعميم أنواع الضرر» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:445
فأفزعنى ذلک، و فعلت به ما رأيت. «1»

8- باب آخر فی أمر المنصور بقتل الصادق علیه السّلام مرّة ثامنة فی الحیرة، و ما ظهر من معجزته علیه السّلام

1- مهج الدعوات: رأيت بخطّ عبد السلام البصرى بمدينة السلام [فى شهور سنة ثلاث و ستّمائة فى كتاب قد كتب على أوّل الصفحة منه ما هذا صورته:
أخبار و إنشادات رواية أبى الحسن محمّد بن يوسف بن موسى الناقط، سماع عبد السلام بن الحسين و متّع به] أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمّد [بن محمّد] الزرارى «2»، عن جدّه محمّد بن سليمان «2»، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، و أبى سعيد المكارى، و غير واحد، عن عبد الأعلى بن أعين، عن رزّام بن مسلم مولى خالد «3» قال:
بعثنى أبو الدوانيق أنا و نفرا معى إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو بالحيرة لنقتله؛
فدخلنا عليه فى رواقه «4» ليلا فنلنا منه حاجتنا، و من ابنه إسماعيل؛
ثمّ رجعنا إلى أبى الدوانيق، فقلنا له: قد فرغنا ممّا أمرتنا به.
فلمّا أصبحنا من الغد، وجدنا فى رواقه ناقتين منحورتين.
قال أبو الحسن محمّد بن يوسف:

_____

(1) 3/ 357، عنه البحار: 47/ 178 ح 25، و مدينة المعاجز: 361 ح 20.
و أورده فى فصل الخطاب: 381، 335 مرسلا نحوه، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 249.
(2) قال النجاشى: أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن، أبو غالب الزرارى؛ ففى المصدر، و «ب»، و سير أعلام النبلاء: 16/ 289، الرازى؛ و فى نسخة «ع» عن سليمان بدل (بن سليمان) تصحيفان.
(3) كذا، و هو غير رزّام بن مسلم مولى خالد بن عبد اللّه القسرى الّذى عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام و الآتى ذكره فى ص 448 ح 1، و ص 461 ح 3، و المترجم له فى معجم رجال الحديث: 7/ 184.
(4) الرواق: بالكسر: شىء كالفسطاط، و رواق البيت: ما بين يديه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:446
إنّ جعفر بن محمّد حال اللّه بينهم و بينه. «1».

9- باب إرسال المنصور القائد إلى المدينة لقتل الصادق و ابنه موسى عليهما السّلام مرّة تاسعة

1- مهج الدعوات: و من ذلک ما احتجب به الصادق علیه السّلام جعفر بن محمّد صلوات اللّه علیهما لمّا بعث المنصور إلیه إلی المدینة لیقتله، و هی المرّة التاسعة:
رویناها من کتاب الخصائص للحافظ أبی الفتح محمّد بن أحمد بن علیّ النطنزی «2»، عن عبد الواحد بن علیّ، عن أحمد بن إبراهیم، عن منصور بن أحمد «3» الصیرفیّ، عن إسحاق بن عبد الربّ بن المفضّل، عن عبد اللّه بن عبد الحمید، عن محمّد بن مهران الأصفهانی، عن خلّاد بن یحیی، عن قیس بن الربیع، عن أبیه، قال:
دعانی المنصور یوما، فقال: أ ما تری ما هو هذا یبلغنی عن هذا الحبشی؟
قلت: و من هو یا سیّدی؟ قال: جعفر بن محمّد، و اللّه لأستأصلنّ شأفته «4».
ثمّ دعا بقائد من قوّاده، فقال: انطلق إلی المدینة فی ألف رجل، فاهجم علی جعفر بن محمّد، و خذ رأسه، و رأس ابنه موسی بن جعفر فی مسیرک.
فخرج القائد من ساعته حتّی قدم المدینة، و اخبر جعفر بن محمّد.
فأمر فاتی بناقتین، فأوثقهما علی باب البیت، و دعا بأولاده موسی، و إسماعیل،

---

(1) 212، عنه البحار: 47/ 204 ح 45.
و روی فی دلائل الإمامة: 119 (نحوه) بإسناده إلی مرازم، عنه مدینة المعاجز: 392 ح 116.
«قد مرّ (مثله) عن الخرائج و الجرائح [ص 357 ح 1] فی أبواب معجزاته علیه السّلام» منه ره.
(2) ذکره فی الذریعة إلی تصانیف الشیعة: 7/ 170- 173 مفصّلا.
(3) «منصور بن محمّد بن جعفر» م، و لم نقف علی حاله.
(4) «قال الجوهری: الشأفة: قرحة تخرج فی أسفل القدم، فتکوی فتذهب، و إذا قطعت مات صاحبها، و استأصل اللّه شأفته: أذهبه، کما تذهب تلک القرحة، أو معناه أزاله من أصله» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:447
و محمّد و عبد اللّه، فجمعهم و قعد فی المحراب، و جعل یهمهم «1».
قال أبو نصر «2»:

فحدّثنى سيّدى موسى بن جعفر عليهما السّلام أنّ القائد هجم عليه، فرأيت أبى و قد همهم بالدعاء، فأقبل القائد و كلّ من كان معه، قال: خذوا رأسى هذين القائمين، فاجتزّوا رأسهما. ففعلوا و انطلقوا إلى المنصور، فلمّا دخلوا عليه اطّلع المنصور فى المخلاة «3» الّتى كان فيها الرأسان، فإذا هما رأسا ناقتين.
فقال المنصور: أىّ شىء هذا؟ قال: يا سيّدى! ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الّذى فيه جعفر بن محمّد، فدار رأسى و لم أنظر ما بين يدى، فرأيت شخصين قائمين خيّل إلىّ أنّهما جعفر و موسى ابنه، فأخذت رأسيهما.
فقال المنصور: اكتم علىّ. فما حدّثت به أحدا حتّى مات.
قال الربيع: فسألت موسى بن جعفر عليه السّلام عن الدعاء؛
فقال: سألت أبى عن الدعاء، فقال: هو دعاء الحجاب (و ذكر الدعاء). «4»

---

(1) الهمهمة: كلام خفى لا يفهم.
(2) أقول: فبما أنّ سند الحديث ليس فيه أبو نصر و لا أبو بصير، فمن هذا منقطع عن سابقه؟
(3) المخلاة: ما يجعل فيه الخلى- و هو العشب الرطب و العلف- و يعلّق فى عنق الدابّة.
(4) 213، عنه البحار: 47/ 204 ح 46.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:448

14- أبواب اخرى فى بعض معجزاته، الّتى ظهرت عند المنصور، زائدا على ما مرّ فى الأبواب السابقة

1- باب معجزته علیه السّلام فی عدم رؤیته

الأخبار، الأصحاب:

1- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن رزّام بن مسلم مولى خالد بن عبد اللّه القسرى، قال: إنّ المنصور قال لحاجبه:
إذا دخل علىّ جعفر بن محمّد فاقتله، قبل أن يصل إلىّ.
فدخل أبو عبد اللّه عليه السّلام فجلس، فأرسل إلى الحاجب فدعاه، فنظر إليه و جعفر قاعد [عنده]، قال: ثمّ قال [له]: عد إلى مكانک. قال: و أقبل يضرب يده على يده؛
فلمّا قام أبو عبد اللّه عليه السّلام و خرج دعا حاجبه، فقال: بأىّ شىء أمرتک؟
قال: لا و اللّه ما رأيته حين دخل، و لا حين خرج، و لا رأيته إلّا و هو قاعد عندک. «1»

2- باب آخر: [فی عدم رؤیته علیه السّلام أیضا]

1- منتخب البصائر، و بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علىّ، عن علىّ بن ميسّر، قال: لمّا قدم أبو عبد اللّه عليه السّلام على أبى جعفر، أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، و قال له: إذا دخل علىّ فاضرب عنقه. فلمّا دخل أبو عبد اللّه عليه السّلام نظر إلى أبى جعفر، و أسرّ شيئا بينه و بين نفسه لا يدرى ما هو، ثمّ أظهر:
«يا من يكفى خلقه كلّهم، و لا يكفيه أحد، اكفنى شرّ عبد اللّه بن [محمّد بن] علىّ»
فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه، و [صار مولاه] لا يبصره.
قال: فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد! لقد أتعبتک فى هذا الحرّ، فانصرف.

---

(1) 2/ 191 عنه البحار: 47/ 183 ح 29، و إثبات الهداة: 5/ 431 ح 180؛ و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 619 ح 18 مرسلا (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:449
فخرج أبو عبد اللّه عليه السّلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعک أن تفعل ما أمرتک به؟!
[قال:] فقال: لا و اللّه ما أبصرته، و لقد جاء شىء حال بينى و بينه.
فقال أبو جعفر: و اللّه لئن حدّثت بهذا الحديث لأقتلنّک.
الخرائج و الجرائح: عن علىّ بن ميسّرة (مثله). «1»

3- باب آخر [فی معجزته علیه السّلام مع سیّاف المنصور]

الأخبار، الأصحاب:

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا خديجة روى عن رجل من كندة، و كان سيّاف بنى العبّاس، قال: لمّا جاء أبو الدوانيق بأبى عبد اللّه و إسماعيل، أمر بقتلهما، و هما محبوسان فى بيت، فأتى عليه اللعنة [إلى] أبى عبد اللّه عليه السّلام ليلا، فأخرجه و ضربه بسيفه حتّى قتله؛
ثمّ أخذ إسماعيل ليقتله، فقاتله ساعة ثمّ قتله، ثمّ جاء إليه فقال: ما صنعت؟
قال: لقد قتلتهما و أرحتك منهما.
فلمّا أصبح إذا أبو عبد اللّه عليه السّلام و إسماعيل جالسان، فاستأذنا، فقال أبو الدوانيق للرجل: أ لست زعمت أنّك قتلتهما؟ قال: بلى، لقد عرفتهما كما أعرفك.
قال: فاذهب إلى الموضع الّذي قتلتهما فيه [فانظر] فجاء فإذا بجزورين منحورين، قال: فبهت و رجع [فأخبره]، فنكّس رأسه [و عرّفه ما رأى]
فقال: لا يسمعنّ منك هذا أحد، فكان كقوله تعالى فى عيسى [ابن مريم]:
وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. «2»

_____

(1) تقدّم الحديث ببياناته و تخريجاته ص 320 ح 2.
(2) تقدّم الحديث ببياناته و تخريجاته ص 357 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:450

15- أبواب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى العلم و غيره

1- باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى فضائل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و غيره

1- أمالى الصدوق: ابن البرقى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن عبد اللّه النماونجى «1»، عن عبد الجبّار بن محمّد، عن داود الشعيرى، عن الربيع صاحب المنصور، قال: بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام يستقدمه لشىء بلغه عنه، فلمّا وافى بابه خرج إليه الحاجب، فقال: اعيذک باللّه من سطوة هذا الجبّار، فإنّى رأيت حرده «2» عليک شديدا.
فقال الصادق عليه السّلام: علىّ من اللّه جنّة واقية تعيننى عليه إن شاء اللّه، استأذن لى عليه.
فاستأذن، فأذن له، فلمّا دخل سلّم، فردّ عليه السّلام، ثمّ قال له:
يا جعفر! قد علمت أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال لأبيک علىّ بن أبى طالب عليه السّلام:
لو لا أن تقول فيک طوائف من أمّتى ما قالت النصارى فى المسيح، لقلت فيک قولا لا تمرّ بملإ إلّا أخذوا من تراب قدميک، يستشفون به.
و قال علىّ عليه السّلام: يهلک فىّ اثنان، و لا ذنب لى، محبّ غال، و مبغض و مفرط.
قال: قال ذلک، اعتذارا منه أنّه لا يرضى بما يقول فيه الغالى و المفرّط.
و لعمرى إنّ عيسى بن مريم عليه السّلام لو سكت عمّا قالت فيه النصارى لعذّبه اللّه، و لقد تعلم ما يقال فيک من الزور و البهتان، و إمساکک عن ذلک، و رضاک به سخط الديّان؛
زعم أوغاد «3» الحجاز، و رعاع «3» الناس: أنّک حبر «3» الدهر، و ناموسه «3»، و حجّة

---

(1) «الناونجى» خ. و فى البحار ج 18 «أحمد» بدل «جعفر».
(2) «الحرد: الغضب» منه ره. و فى م «حقده».
(3) «الوغد: الأحمق الضعيف، الرذل الدنىّ، و خادم القوم، و الجمع أوغاد».
«الرعاع، بالفتح: الاحداث الطغام». «الحبر، بالكسر و يفتح: العالم بتحبير الكلام و العلم و تحسينه». «الناموس: العالم بالسرّ و صاحب الوحى» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:451
المعبود و ترجمانه، و عيبة علمه، و ميزان قسطه، و مصباحه الّذى يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضياء النور.
و أنّ اللّه لا يقبل من عامل جهل جدّک «1» فى الدنيا عملا، و لا يرفع له يوم

القيامة وزنا؛
فنسبوک إلى غير جدّک، و قالوا فيک ما ليس فيک، فقل، فإنّ [أوّل] من قال الحقّ جدّک، و أوّل من صدّقه عليه أبوک، و أنت حريّ أن تقتصّ آثارهما، و تسلک سبيلهما.
فقال الصادق عليه السّلام: أنا فرع من فروع «2» الزيتونة، و قنديل من قناديل بيت النبوّة؛
و أديب السفرة، و ربيب الكرام البررة «3»، و مصباح من مصابيح المشكاة «4» الّتى فيها نور النور، و صفوة الكلمة الباقية فى عقب المصطفين إلى يوم الحشر.
فالتفت المنصور إلى جلسائه، فقال: هذا قد أحالنى على بحر موّاج لا يدرک طرفه، و لا يبلغ عمقه، تحار فيه العلماء، و يغرق فيه السبحاء، و يضيق بالسابح عرض الفضاء؛
هذا الشجا «5» المعترض فى حلوق الخلفاء، الّذى لا يجوز نفيه، و لا يحلّ قتله؛
و لو لا ما يجمعنى و إيّاه شجرة طاب أصلها، و سبق فرعها، و عذب ثمرها، و بوركت فى الذرّ، و قدّست فى الزبر، لكان منّى إليه ما لا يحمد فى العواقب، لما يبلغنى عنه من شدّة عيبه لنا، و سوء القول فينا.
فقال الصادق عليه السّلام: لا تقبل فى ذى رحمک و أهل الرعاية من أهل بيتک، قول من حرّم اللّه عليه الجنّة، و جعل مأواه النار، فإنّ النمّام شاهد زور، و شريک إبليس فى الإغراء بين الناس، فقد قال اللّه تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ «6».

_____

(1) «حدّک»، ع، ب و كذا ما بعدها.
(2) «فرع» ع، ب. «الفرع- بضمّتين-: جمع فرع» منه ره. إشارة إلى آية النور: شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ.
(3) «السفرة: الملائكة» منه ره.
(4) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة النور: 35 اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ ....
(5) «الشجا: ما اعترض فى الحلق من عظم و نحوه» منه ره.
(6) الحجرات: 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:452
و نحن لک أنصار و أعوان، و لملکک دعائم و أركان ما أمرت بالعرف و الإحسان، و أمضيت فى الرعيّة أحكام القرآن، و أرغمت بطاعتک اللّه أنف الشيطان.

و إن كان يجب عليک فی سعة فهمک، و کثرة علمک، و معرفتک بآداب اللّه أن تصل من قطعک، و تعطی من حرمک، و تعفو عمّن ظلمک؛
فإنّ المکافی لیس بالواصل، إنّما الواصل من إذا قطعه رحمه وصلها؛
فصل رحمک، یزد اللّه فی عمرک، و یخفّف عنک الحساب یوم حشرک.
فقال المنصور: قد صفحت عنک لقدرک، و تجاوزت عنک لصدقک؛
فحدّثنی عن نفسک بحدیث أتّعظ به، و یکون لی زاجر صدق عن الموبقات.
فقال الصادق علیه السّلام: علیک بالحلم، فإنّه رکن العلم، و املک نفسک عند أسباب القدرة، فإنّک إن تفعل ما تقدر علیه، کنت کمن شفی غیضا، أو تداوی حقدا، أو یحبّ أن یذکر بالصولة، و اعلم بأنّک إن عاقبت مستحقّا لم تکن غایة ما توصف به إلّا العدل [و لا أعرف حالا أفضل من حال العدل] و الحال الّتی توجب الشکر أفضل من الحال الّتی توجب الصبر.
فقال المنصور: وعظت فأحسنت، و قلت فأوجزت؛
فحدّثنی عن فضل جدّک علیّ بن أبی طالب علیه السّلام حدیثا لم تأثره العامّة.
فقال الصادق علیه السّلام: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، قال: قال: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:
لمّا اسری بی إلی السماء عهد إلیّ ربّی جلّ جلاله فی علیّ علیه السّلام ثلاث کلمات، فقال: یا محمّد! فقلت: لبّیک ربّی و سعدیک. فقال عزّ و جلّ: إنّ علیّا إمام المتّقین، و قائد الغرّ المحجّلین «1»، و یعسوب «2» المؤمنین، فبشّره بذلک.
فبشّره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فخرّ علیّ علیه السّلام ساجدا شکرا للّه عزّ و جلّ، ثمّ رفع رأسه، فقال:

_____

(1) مجمع البحرین: «حجل»: فی حدیث علیّ علیه السّلام: «قائد الغرّ المحجّلین» أی مواضع الوضوء من الأیدی و الأقدام، إذا دعوا علی رءوس الأشهاد، أو إلی الجنّة کانوا علی هذا النهج. استعار أثر الوضوء فی الوجه و الیدین و الرجلین للإنسان، من البیاض الّذی یکون فی وجه الفرس و یدیه و رجلیه.
(2) الیعسوب: السیّد و الرئیس و المقدّم، و أصله ذکر النحل و أمیرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:453
یا رسول اللّه! بلغ من قدری حتّی أنّی اذکر هناک؟
قال: نعم، و [إنّ] اللّه یعرفک، و إنّک لتذکر فی الرفیق الأعلی.
فقال المنصور: ذلک فضل اللّه یؤتیه من یشاء.
کتاب الاستدراک «1»: بإسناده عن الحسین بن محمّد بن عامر، بإسناده (مثله). «2».

2- باب فيما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى إخباره عليه السّلام بالهواء

1- الخرائج و الجرائح: روى عن صفوان الجمّال، قال: كنت بالحيرة مع أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ أقبل الربيع، و قال: أجب أمير المؤمنين. فلم يلبث أن عاد؛
قلت: [يا مولاى!] أسرعت الانصراف.
قال: إنّه سألنى عن شىء، فاسأل الربيع عنه.
قال صفوان: و كان بينى و بين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع و سألته، فقال:
اخبرک بالعجب، إنّ الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة «3» فأصابوا فى البرّ خلقا ملقى، فأتونى به، فأدخلته على الخليفة، فلمّا رآه، قال: نحّه، و ادع جعفرا. فدعوته؛
فقال: يا أبا عبد اللّه! أخبرنى عن الهواء ما فيه؟ قال: فى الهواء موج مكفوف.
قال: ففيه سكّان؟ قال: نعم. قال: و ما سكّانه؟
قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان، و رءوسهم رءوس الطير، و لهم أعرفة كأعرفة

---

(1) قال العلّامة المجلسى فى أوّل البحار: (إنّى لم أظفر بأصل الكتاب، و وجدت أخبارا مأخوذة منه بخطّ الشيخ شمس الدين الجبعى نقلا عن خطّ شيخنا الشهيد)؛
و ذكره المصنّف كذلک فى المجلّد الأوّل من هذه الموسوعة.
(2) 489 ح 9، ...، عنهما البحار: 47/ 167 ح 9 و 10.
و أخرج قطعه منه فى البحار: 18/ 343 ح 52، و ج 75/ 263 ح 3، و إثبات الهداة: 3/ 417 ح 302 عن الأمالى، و فى البحار: 10/ 216 ح 18 عن الاستدراک.
(3) الكمء: نبات يقال له أيضا (شحم الأرض) يوجد فى الربيع تحت الأرض، و هو أصل مستدير لا ساق له و لا عرق، لونه يميل إلى الغبرة، جمعها: أكمؤ و كمأة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:454
الديكة، و نغانغ «1» كنغانغ الديكة، و أجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشدّ بياضا من الفضّة المجلوّة.
فقال الخليفة: هلمّ الطشت. فجئت بها، و فيها ذلک الخلق، و إذا هو- و اللّه-

كما وصفه جعفر عليه السّلام، فلمّا نظر إليه جعفر، قال: هذا هو الخلق الذى يسكن الموج المكفوف.
فأذن له بالانصراف، فلمّا خرج، قال [الخليفة]:
ويلک يا ربيع! هذا الشجا المعترض فى حلقى، من أعلم الناس.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ (مثله). «2»

3- باب فيما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى الذباب

الأخبار، الأصحاب:

1- علل الشرائع: ما جيلويه، عن عمّه، عن البرقى، عن أبيه، عمّن ذكره، عن الربيع حاجب «3» المنصور، قال: قال المنصور يوما لأبى عبد اللّه عليه السّلام و قد وقع على المنصور ذباب فذبّه عنه، ثمّ وقع عليه، فذبّه عنه [ثمّ وقع عليه، فذبّه عنه]، فقال:
يا أبا عبد اللّه! لأىّ شىء خلق اللّه عزّ و جلّ الذباب؟ قال: ليذلّ به الجبّارين.
المناقب لابن شهرآشوب: حلية الأولياء، عن أحمد بن المقدام الرازى (مثله). «4»

---

(1) «قال الفيروزآبادى [فى القاموس: 3/ 114] النغنغ: موضع بين اللهاة و شوارب الحنجور، و اللحمة فى الحلق عند اللهازم، و الذى يكون فوق عنق البعير إذا اجترّ تحرّک» منه ره.
(2) 2/ 640 ح 47، 2/ 196، عنهما البحار: 47/ 170 ح 14 و 15، و إثبات الهداة: 5/ 414 ح 149، و أورده فى إثبات الوصيّة: 183 مرسلا (مثله)، و فى عيون المعجزات: 88 نحوه، عنه مدينة المعاجز: 406 ح 183، و أخرجه فى البحار: 59/ 338 ح 5 عن الخرائج.
(3) «صاحب» م.
(4) 2/ 496 ح 1، 3/ 375، عنهما البحار: 47/ 166 ح 6، 7. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 158.
حلية الأولياء: 3/ 198 عن محمّد بن عمر بن مسلم، عن الحسين بن عصمة، عن أحمد بن عمرو بن المقدام الرازى، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 275، و عن التذكرة لابن الجوزى: 353، و المختار فى مناقب الأخيار: 17، و نور الأبصار للشبلنجىّ: 200، و أخبار الدول و آثار الأول للقرمانى: 112، و مطالب السئول لمحمّد بن طلحة الشامى: 82.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:455

4- باب آخر فی إذن المنصور له علیه السّلام فی إفشاء العلم

الأخبار، الأصحاب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:
إنّ المنصور قد كان همّ بقتل أبى عبد اللّه عليه السّلام غير مرّة، فكان إذا بعث إليه و دعاه ليقتله، فإذا نظر إليه هابه و لم يقتله، غير أنّه منع الناس عنه، و منعه من القعود للناس، و استقصى عليه أشدّ الاستقصاء، حتّى أنّه كان يقع لأحدهم مسألة فى دينه، فى نكاح أو طلاق أو غير ذلک، فلا يكون علم ذلک عندهم، و لا يصلون إليه، فيعتزل الرجل و أهله؛
فشقّ ذلک على شيعته و صعب عليهم، حتّى ألقى اللّه عزّ و جل فى روع «1» المنصور أن يسأل الصادق عليه السّلام ليتحفه «2» بشىء من عنده، لا يكون لأحد مثله، فبعث إليه بمخصرة «3» كانت للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم طولها ذراع، ففرح بها فرحا شديدا، و أمر أن تشقّ له أربعة أرباع، و قسّمها فى أربعة مواضع.
ثمّ قال له: ما جزاؤک عندى إلّا أن اطلق لک، و تفشى علمک لشيعتک، و لا أتعرّض لک، و لا لهم، فاقعد غير محتشم، و أفت الناس، و لا تكن فى بلد أنا فيه.
ففشى العلم عن الصادق عليه السّلام. «4»

_____

(1) الروع: الذهن و العقل.
(2) التحفة: الهديّة، الشىء الفاخر الثمين. و أصل التحفة: طرفة الفاكهة.
(3) المخصرة: شىء كالسوط، ما يتوكّأ عليه كالعصا.
(4) 3/ 364، عنه البحار: 47/ 180 ضمن ح 27، و مدينة المعاجز: 362 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:456

الأخبار، الأصحاب:

1- أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى المفضّل، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، عن أبيه، عن عمّه عبد الوهّاب بن محمّد بن إبراهيم، [عن أبيه] قال:
بعث أبو جعفر المنصور إلى أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهم السّلام و أمر بفرش فطرحت له إلى جانبه، فأجلسه عليها، ثمّ قال: علىّ بمحمّد، علىّ بالمهدى، يقول ذلک مرارا.
فقيل له: الساعة [الساعة] يأتى يا أمير المؤمنين ما يحبسه إلّا أنّه يتبخّر.
فما لبث أن وافى و قد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر عليه السّلام؛
فقال: يا أبا عبد اللّه! حديث حدّثتنيه فى صلة الرحم، اذكره يسمعه المهدى.
قال: نعم، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
إنّ الرجل ليصل رحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين، فيصيّرها اللّه عزّ و جلّ ثلاثين سنة، و يقطعها و قد بقى من عمره ثلاثون سنة، فيصيّرها اللّه ثلاث سنين، ثمّ تلا عليه السّلام
يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ «1».
قال: هذا حسن يا أبا عبد اللّه، و ليس إيّاه أردت.
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: نعم، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: صلة الرحم تعمّر الديار، و تزيد فى الأعمار، و إن كان أهلها غير أخيار.
قال: هذا حسن يا أبا عبد اللّه، و ليس هذا أردت.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: نعم، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: صلة الرحم تهوّن الحساب، و تقى ميتة السوء.
قال المنصور: نعم، إيّاه أردت. «2»

_____
(1) الرعد: 39.
(2) تقدّم ص 433 ح 6 (بتخريجاته).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:457

16- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور

اشارة

1- باب [نصائحه و مواعظه عليه السّلام للمنصور]

2- باب آخر [فی طلبه علیه السّلام عین أبی زیاد من المنصور]

الأخبار، الأصحاب:

1- مقاتل الطالبيّين: بإسناده «1» إلى أيّوب بن عمر، قال: لقى جعفر عليه السّلام أبا جعفر المنصور، فقال: [يا أمير المؤمنين!] أردد علىّ عين أبى زياد آكل من سعفها.
قال: إيّاى تكلّم بهذا الكلام؟! و اللّه لأزهقنّ نفسک.
قال: لا تعجل قد بلغت ثلاثا و ستّين، و فيها مات أبى، و جدّى علىّ بن أبى طالب، فعلىّ كذا و كذا إن آذيتک بشىء «2» أبدا؛
و إن بقيت بعدک إن آذيت الّذى يقوم مقامک. فرقّ له و أعفاه. «3»

3- باب آخر [فی إخباره علیه السّلام المنصور بدنوّ أجله]

الأخبار، الأصحاب:

1- كشف الغمّة: من كتاب الحافظ عبد العزيز، قال: حدّث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ [بن الحسين بن علىّ] بن أبى طالب عليهم السّلام «4»
قال: كتب إلىّ عبّاد بن يعقوب يخبرنى عن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، عن أبيه، قال:
دخل جعفر بن محمّد عليهما السّلام على أبى جعفر المنصور، فتكلّم، فلمّا خرج من عنده أرسل إلى جعفر بن محمّد فردّه، فلمّا رجع حرّک شفتيه بشىء، فقيل له: ما قلت؟

---

(1) فى المصدر: «أخبرنى عمر بن عبد اللّه قال: حدّثنا أبو زيد، قال: حدّثنى أيّوب بن عمر».
(2) «بنفسى» ع، ب.
(3) 184، عنه البحار: 47/ 210 ملحق ح 54.
(4) هو أبو الحسين يحيى- النسّابة- بن الحسن بن جعفر الحجّة بن عبيد اللّه الأعرج بن الحسين الأصغر بن علىّ بن الحسين علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام (راجع عمدة الطالب ص 311، 318، 330، 331. و المجدى فى أنساب الطالبيّين: 194، و 195، و 203.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:458
قال: قلت: اللهمّ إنّک «1» تكفى من كلّ شىء، و لا يكفى منک شىء، فاكفنيه.
فقال له: ما يقرّک «2» عندى؟
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: قد بلغت أشياء «3» لم يبلغها أحد من آبائى فى الإسلام،
و ما أرانى أصحبک إلّا قليلا، ما أرى هذه السنة تتمّ لى.
قال: فإن بقيت؟ قال: ما أرانى أبقى.
قال: فقال أبو جعفر: احسبوا له. فحسبوا، فمات فى شوّال. «4»

4- باب آخر [فی مواعظه علیه السّلام للمنصور]

الكتب:

1- كشف الغمّة: و قال الآبىّ «5»: قال- للصادق عليه السّلام- أبو جعفر المنصور:
إنّى قد عزمت على أن اخرّب المدينة، و لا أدع بها نافخ ضرمة «6».
فقال: يا أمير المؤمنين! لا أجد بدّا من النصاحة لک، فاقبلها إن شئت أو لا.
قال: [قل. قال عليه السّلام:] إنّه قد مضى لک ثلاثة أسلاف: أيّوب عليه السّلام ابتلى فصبر، و سليمان عليه السّلام اعطى فشكر، و يوسف عليه السّلام قدر، فغفر؛
فاقتد بأيّهم شئت. قال: قد عفوت.
و قال: وقف أهل مكّة و أهل المدينة بباب المنصور، فأذن الربيع لأهل مكّة قبل أهل

---

(1) «أنت» ع، ب.
(2) «فقال لى: ما يبرّک» ع، ب.
(3) كذا، و الظاهر «سنّا»، سنّ رسول اللّه (63)، أمير المؤمنين (63)، الحسن (47- 48)، الحسين (57)، الباقر (57)، الصادق (65) عليهم السّلام بلغ سنة (65) و من قبله بين 63- 47 و 57.
(4) 2/ 165، عنه البحار: 47/ 206 ذ ح 47. و يأتى ص 1120 ح 3.
(5) و لعلّه صاحب كتاب نثر الدرر، أبو سعيد منصور بن الحسين الآبى، الوزير (معجم رجال الحديث: 18/ 397) و راجع فى الألقاب و الكنى إلى فهرسنا.
(6) الضرمة: الجمرة. النار. يقال: ما فى الدار نافخ ضرمة: أى أحد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:459
المدينة، فقال جعفر عليه السّلام: أ تأذن لأهل مكّة قبل أهل المدينة؟
فقال الربيع: مكّة العشّ. فقال جعفر: عشّ- و اللّه- صار خياره، و بقى شراره.
و قيل له: إنّ أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلّا الخشن، و لا يأكل إلّا الجشب.
فقال: يا ويحه مع ما قد مكّن اللّه له من السلطان، و جبى إليه من الأموال!
فقيل [له]: الحمد للّه الّذى حرمه من دنياه، ما له ترک دينه؟! «1»
و قال ابن حمدون:
كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام: لم لا تغشانا كما يغشانا

سائر الناس؟
فأجابه عليه السّلام: ليس لنا ما نخافک من أجله، و لا عندک من أمر الآخرة ما نرجوک له، و لا أنت فی نعمة فنهنّئک [بها]، و لا تراها نقمة فنعزّیک بها، فما نصنع عندک!؟
قال: فکتب إليه: تصحبنا لتنصحنا.
فأجابه عليه السّلام: من أراد الدنيا لا ينصحک، و من أراد الآخرة لا يصحبک.
فقال المنصور: و اللّه لقد ميّز عندی منازل الناس، من يريد الدنيا ممّن يريد الآخرة؛
و إنّه ممّن يريد الآخرة لا الدنيا. «2»
استدراک (1) محاضرات الادباء: قال له المنصور: نحن و أنتم فی رسول اللّه سواء.
قال عليه السّلام: لو خطب إليکم رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم و تزوّج منکم لجاز له، و لا يجوز أن يتزوّج منّا؛ فهذا دليل علی أنّا منه، و هو منّا. «3»

_____

(1) أخرج هذه القطعة فی ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 536، عن سير أعلام النبلاء: 6/ 266، إلّا أنّ فيه «ما بذل لأجله دينه» بدل «ما له ترک دينه».
(2) 2/ 203 و ص 208، عنه البحار: 47/ 185 ضمن ح 29.
و أخرجه قطعة منه فی ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 530، عن التذکرة الحمدونيّة: 377.
(3) 1/ 344، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 274.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:460
(2) الکافی: محمّد بن يحيی، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه؛ و علیّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبی عمير جميعا، عن محمّد بن أبی حمزة، عن حمران، قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام- و ذکر هؤلاء عنده و سوء حال الشيعة عندهم، فقال-:
إنّی سرت مع أبی جعفر المنصور و هو فی موکبه، و هو علی فرس، و بين يديه خيل، و من خلفه خيل، و أنا علی حمار إلی جانبه، فقال لی:
يا أبا عبد اللّه! قد کان ينبغی لک أن تفرح بما أعطانا اللّه من القوّة، و فتح لنا من العزّ، و لا تخبر الناس أنّک أحقّ بهذا الأمر منّا و أهل بيتک، فتغرينا بک و بهم.
قال: فقلت: و من رفع هذا إليک عنّی فقد کذب.
فقال: لی أ تحلف علی ما تقول؟
قال: فقلت: إنّ الناس سحرة- يعنی- يحبّون أن يفسدوا قلبک علیّ، فلا

تمكّنهم من سمعک، فإنّا إليک أحوج منک إلينا.
فقال لی: تذكر يوم سألتک هل لنا ملک، فقلت: نعم طويل عريض شديد، فلا تزالون فی مهلة من أمركم و فسحة من دنياكم حتّی تصيبوا منّا دما حراما في شهر حرام فی بلد حرام؟
فعرفت أنّه قد حفظ الحديث، فقلت: لعلّ اللّه عزّ و جلّ أن يكفيک، فإنّی لم أخصّک بهذا، و إنّما هو حديث رويته، ثمّ لعلّ غيرک من أهل بيتک يتولّی ذلک، فسكت عنّی.
فلمّا رجعت إلی منزلی، أتانی بعض موالينا، فقال:
جعلت فداک، و اللّه لقد رأيتک فی موكب أبی جعفر، و أنت علی حمار، و هو علی فرس، و قد أشرف عليک يكلّمک كأنّک تحته، فقلت- بينی و بين نفسی-:
هذا حجّة اللّه علی الخلق، و صاحب هذا الأمر الّذی يقتدی به، و هذا الآخر يعمل بالجور، و يقتل أولاد الأنبياء، و يسفک الدماء فی الأرض بما لا يحبّ اللّه، و هو فی موكبه و أنت علی حمار!
فدخلنی من ذلک شكّ حتّی خفت علی دينی و نفسی.
قال: فقلت: لو رأيت من كان حولی، و بين يدی و من خلفی و عن يمينی و عن شمالی من الملائكة لاحتقرته و احتقرت ما هو فيه، فقال:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:461
الآن سكن قلبی، ثمّ قال: إلی متی هؤلاء يملكون- أو متی الراحة منهم-؟ (الخبر). «1»
(3) فلاح السائل: ذكر الكراجكی فی كتاب كنز الفوائد، قال:
جاء فی الحديث «2» أنّ أبا جعفر المنصور خرج فی يوم جمعة متوكّئا علی يد الصادق جعفر ابن محمّد عليهما السّلام فقال رجل يقال له «رزّام» مولی خالد «3» بن عبد اللّه: من هذا الّذی بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين علی يده؟
فقيل له: هذا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام؛
فقال: إنّی و اللّه ما علمت، لوددت أنّ خدّ أبی جعفر نعل لجعفر.
ثمّ قام فوقف بين يدی المنصور، فقال له: أسأل يا أمير المؤمنين؟
فقال له المنصور: سل هذا. فقال: إنّی اريدک بالسؤال.
فقال له المنصور: سل هذا.
فالتفت رزّام إلی الإمام جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقال له: أخبرنی عن الصلاة و حدودها.
فقال له الصادق عليه السّلام: للصلاة أربعة آلاف حدّ لست تؤاخذ بها.
فقال: أخبرنی بما لا يحلّ تركه، و لا تتمّ الصلاة إلّا به.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لا تتمّ الصلاة إلّا لذی طهر سابغ، و تمام بالغ،

غير نازغ، و لا زائغ، عرف فوقف، و أخبت فثبت، فهو واقف بين اليأس و الطمع، و الصبر و الجزع، كأنّ الوعد له صنع، و الوعيد به وقع، بذل عرضه «4»، و تمثّل غرضه «5»، و بذل فى اللّه المهجة،

_____

(1) 8/ 36 ح 7، عنه البحار: 52/ 255، و إثبات الهداة: 5/ 351 ح 31.
و تمام الخبر يأتى فى عوالم الإمام المهدى عليه السّلام.
(2) لم نعثر عليه فى النسخة المطبوعة لدينا.
(3) «خادم» م. هو رزّام بن مسلم مولى خالد بن عبد اللّه القسرى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السّلام (راجع معجم رجال الحديث: 7/ 184)
(4) أى عرض الحياة الدنيا، أى طمع و ما يعرض منها يعنى الغنيمة و المال و متاع الحياة الدنيا. و فى المصدر: «غرضه».
(5) و الغرض- بالتحريک-: الهدف الّذى يرمى إليه، أى تمثّل فى نظره ثواب اللّه تعالى. «عرضه» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:462
و تنكّب إليه غير المحجّة، مرتغم بارتغام، يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد، و إليه وفد، و منه استرفد، فإذا أتى بذلک كانت هى الصلاة الّتى بها امر، و عنها اخبر، و إنّها هى الصلاة الّتى تنهى عن الفحشاء و المنكر.
فالتفت المنصور إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال له:
يا أبا عبد اللّه! لا نزال من بحرک نغترف، و إليک نزدلف، تبصّر من العمى، و تجلو بنورک الطخياء «1»، فنحن نعوم فى سبحات قدسک و طامى بحرک. «2»
***

_____

(1) الطخية: الظلمة.
(2) 23، عنه البحار: 47/ 185 ح 33، و ج 84/ 250 ح 45، و مستدرک الوسائل: 4/ 91 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:463

17- أبواب سائر أحواله عليه السّلام فى الحيرة و ما وقع عليه فى الحيرة، و ما ظهر منه الحيرة

1- باب قدومه عليه السّلام الحيرة

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق؛
و محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل جميعا؛
عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، قال:
لمّا قدم أبو عبد اللّه عليه السّلام الحيرة، ركب دابّته و مضى إلى الخورنق «1» فنزل فاستظلّ بظلّ دابّته، و معه غلام له أسود، و ثمّ رجل «2» من أهل الكوفة قد اشترى نخلا؛
فقال للغلام: من هذا؟
فقال له: هذا جعفر بن محمّد عليهما السّلام.
فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه.
فقال للرجل: ما هذا؟ فقال: هذا البرنى. فقال: فيه شفاء.
و نظر إلى السابرى، فقال: ما هذا؟ فقال: السابرى.
فقال: هذا عندنا البيض.
و قال للمشان: ما هذا؟ فقال الرجل: المشان. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 463 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 463
ل: هذا عندنا أمّ جرذان؛
و نظر إلى الصرفان، فقال: ما هذا؟ فقال الرجل: الصرفان.
فقال: هو عندنا العجوة، و فيه شفاء. «3»

_____

(1) الخورنق: موضع بالكوفة، قيل: إنّه نهر، و المعروف أنّه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة. قيل: بناه النعمان بن المنذر فى ستّين سنة، بناه له رجل يقال له: سنمّار (مراصد الاطّلاع): 1/ 489.
(2) «فرأى رجلا» م.
(3) تقدّم ص 176 ح 2 بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:464

2- باب آخر [فيما جرى بينه عليه السّلام و بين قائد للمنصور فى الحيرة]

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، قال: كنّا مع أبى عبد اللّه عليه السّلام بالحيرة حين قدم على أبى جعفر المنصور، فختن بعض القوّاد ابنا له، و صنع طعاما و دعى الناس، و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام فيمن دعى.
فبينما هو على المائدة يأكل و معه عدّة على المائدة، فاستسقى رجل منهم ماء، فاتى بقدح فيه شراب لهم، فلمّا أن صار القدح فى يد الرجل، قام أبو عبد اللّه عليه السّلام عن المائدة، فسئل عن قيامه، فقال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر.
و فى رواية اخرى: ملعون ملعون، من جلس طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر. «1»

3- باب آخر [فيما جرى بينه عليه السّلام و بين عاشر فى الحيرة]

1- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد [عن محمّد] بن مرازم، عن أبيه قال: خرجنا مع أبى عبد اللّه عليه السّلام حيث خرج من عند أبى جعفر [المنصور] من الحيرة، فخرج ساعة أذن له، و انتهى إلى السالحين «2» فى أوّل الليل، فعرض له عاشر «3» كأن يكون فى السالحين فى أوّل الليل.
فقال له: لا أدعك أن تجوز. فألحّ عليه، و طلب إليه، فأبى إباء، و أنا و مصادف معه؛

_____
(1) تقدّم ص 175 ح 1 بتخريجاته و توضيحاته.
(2) و العامّة تقول: الصالحين، و الصواب السيلحين: و هى قرية من نهر عيسى ببغداد (مراصد الاطّلاع: 2/ 684)، قال فى معجم البلدان: 3/ 298: ... ذكر سيلحين فى الفتوح و غيرها من الشعر يدلّ على أنّها قرب الحيرة ضاربة فى البرّ، قرب القادسيّة، و لذلک ذكرها الشعراء أيّام القادسيّة، مع الحيرة و القادسيّة ...
(3) العاشر: الّذى يأخذ عشر الأموال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:465
فقال له مصادف: جعلت فداک إنّما هذا كلب قد آذاک، و أخاف أن يردّک، و ما أدرى ما يكون من أمر أبى جعفر، و أنا و مرازم، أ تأذن لنا أن نضرب عنقه، ثمّ نطرحه فى النهر؟
فقال: كفّ يا مصادف! فلم يزل يطلب إليه حتّى ذهب من الليل أكثره، فأذن له فمضى؛
فقال: يا مرازم! هذا خير، أم الّذى قلتماه؟ قلت: هذا جعلت فداک.
فقال [يا مرازم]: إنّ الرجل يخرج من الذلّ الصغير، فيدخله ذلک فى الذلّ الكبير. «1»

_____
(1) 8/ 87 ح 49، عنه البحار: 47/ 206 ح 48 و الوسائل: 18/ 462 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 165.
و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 135 عن مرازم (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:466

18- أبواب أحواله عليه السّلام مع ولاة المنصور و عمّاله بالمدينة

1- باب حاله عليه السّلام مع شيبة بن غفال والى المدينة

1- أمالى الطوسى: المفيد، عن ابن قولويه، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن موسى النوفلى، عن محمّد بن عبد اللّه بن مهران، عن معاوية بن حكيم، عن عبد اللّه بن سليمان التميمى، قال:
لمّا قتل محمّد و إبراهيم ابنا عبد اللّه بن الحسن بن الحسن، صار إلى المدينة رجل يقال له «شيبة «1» بن غفال»، ولّاه المنصور على أهلها، فلمّا قدمها، و حضرت الجمعة، صار إلى مسجد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فرقى المنبر، و حمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ قال:
أمّا بعد فإنّ علىّ بن أبى طالب شقّ عصا المسلمين، و حارب المؤمنين، و أراد الأمر لنفسه، و منعه [من] أهله! فحرّمه اللّه عليه، و أماته بغصّته؛
و هؤلاء ولد يتّبعون أثره فى الفساد، و طلب الأمر بغير استحقاق له؛
فهم فى نواحى الأرض مقتولون، و بالدماء مضرّجون «2».
قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس، و لم يجسر أحد منهم [أن] ينطق بحرف.
فقام إليه رجل عليه إزار قومسىّ «3» سحق «4»، فقال:
و نحن نحمد اللّه و نصلّى على محمّد خاتم النبيّين و سيّد المرسلين، و على رسل اللّه

_____

(1) كذا، و فى م «شبة». و المذكور فى كتب التاريخ «عبد اللّه بن الربيع الحارثى» ولّى إمرة المدينة بعد قتل محمّد و ذلک فى سنة 145، و بقى واليا إلى سنة 147 ه ثمّ عزله المنصور.
(راجع الكامل فى التاريخ: 5/ 572، و الإمام الصادق عليه السّلام و المذاهب الأربعة: 1/ 139.
(2) «ضرّجه بالدم: أدماه».
(3) «قومس، بالضمّ و فتح الميم: صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل، و إقليم بالاندلس، و قومسان: قرية بهمذان، ذكرها الفيروزآبادى- القاموس المحيط: 2/ 242-» منه ره.
(4) «سخين» ع، ب. و السحق: الثوب البالى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:467
و أنبيائه أجمعين، أمّا ما قلت من خير فنحن أهله، و ما قلت من سوء فأنت و صاحبک به أولى و أحرى «1»، يا من ركب غير راحلته، و أكل غير زاده، ارجع مأزورا «2».

ثمّ أقبل على الناس، فقال: أ لا انبّئكم بأخفّ الناس ميزانا يوم القيامة، و أبينهم خسرانا، من باع آخرته بدنيا غيره، و هو هذا الفاسق.
فأسكت الناس، و خرج الوالى من المسجد لم ينطق بحرف، فسألت عن الرجل؛
فقيل لى: هذا جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام. «4»

2- باب حاله علیه السّلام مع داود بن علیّ بن عبد اللّه بن العبّاس والی المدینة لقتله المعلّی بن خنیس و دعائه علیه السّلام علیه

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو بصير سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول- و قد جرى ذكر المعلّى بن خنيس، فقال-: يا أبا محمّد! اكتم علىّ ما أقول لک فى المعلّى. قلت: أفعل.
فقال: أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلّا بما كان ينال منه داود بن علىّ.
قلت: و ما الّذى يصيبه من داود؟ قال: يدعونه، فيأمر به، فيضرب عنقه، و يصلبه، و ذلک [من] قابل. فلمّا كان [من] قابل ولّى داود المدينة، فدعا المعلّى و سأله عن شيعة أبى عبد اللّه عليه السّلام فكتمه، فقال: أ تكتمنى!؟ أما إنّک إن كتمتنى قتلتک.
فقال المعلّى: أبا لقتل تهدّدنى؟! و اللّه لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم، و إن أنت قتلتنى لتسعدنى و لتشقينّ، فلمّا أراد قتله، قال المعلّى:
أخرجنى إلى الناس، فإنّ لى أشياء كثيرة، حتّى أشهد بذلک،
فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس، قال:
أيّها الناس، اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين، أو دين، أو أمة، أو عبد، أو دار، أو قليل،

---

(1) «فاختبر» ع، ب. و أحرى: أى أجدر.
(2) من الإزار و المئزر و المآزر، لا من الوزر.
(4) 1/ 49، عنه البحار: 47/ 165 ح 5، و حلية الأبرار: 2/ 215 ..
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:468
أو كثير، فهو لجعفر بن محمّد عليهما السّلام، فقتل. «1»
2- الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير، قال:
قال لى الصادق عليه السّلام: اكتم علىّ ما أقول لک فى المعلّى بن خنيس.
قلت: أفعل.
قال: أما إنّه ما كان ينال درجته، إلّا بما ينال منه داود بن علىّ.
قلت: و ما الّذى يصيبه من داود بن علىّ؟
قال: يدعو به، فيضرب عنقه و يصلبه. قلت: متى ذلک؟ قال: من قابل.
فلمّا كان من قابل، ولّى داود المدينة، فقصد قتل المعلّى، فدعاه و سأله عن أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام، و سأله أن يكتبهم [له]، فقال:
ما أعرف من أصحابه أحدا، و إنّما أنا رجل أختلف فى حوائجه.
قال: تكتمنى، أما إنّک إن كتمتنى قتلتک. فقال له المعلّى:

أبا لقتل تهدّدنى !؟ [و اللّه] لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى [عنهم لک]. فقتله و صلبه كما قال أبو عبد اللّه عليه السّلام.
رسالة النجوم لابن طاوس: روينا بإسنادنا إلى الشيخين عبد اللّه بن جعفر الحميرى، و محمّد بن جرير الطبرى بإسنادهما، عن أبى بصير (مثله).
رجال الكشّى: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد [عن محمّد بن عبد اللّه بن مهران] عن محمّد بن علىّ الصيرفى، عن الحسن، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى العلاء، و أبى المغراء، عن أبى بصير (مثله). «2»
3- مشارق الأنوار للبرسى: عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
إنّ المعلّى بن خنيس ينال درجتنا، و إنّ المدينة من قابل يليها داود بن علىّ، و يستدعيه و يأمره أن يكتب له أسماء شيعتى فيأبى فيقتله و يصلبه، فينال بذلک درجتنا.
فلمّا ولّى داود المدينة من قابل، أحضر المعلّى و سأله عن الشيعة، فقال: ما أعرفهم. فقال: اكتبهم لى و إلّا ضربت عنقک؟ فقال: بالقتل تهدّدنى؟!

---

(1) تقدّم ص 257 ح 18 بتخريجاته، و يأتى عن الخرائج و الجرائح فى الحديث التالى «مثله».
(2) تقدّم ص 251 ح 13 بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:469
و اللّه لو كانوا تحت أقدامى ما رفعتها عنهم. فأمر بضرب عنقه و صلبه.
فلمّا دخل عليه الصادق عليه السّلام، قال: يا داود! قتلت مولاى و وكيلى، و ما كفاک القتل حتّى صلبته، و اللّه لأدعونّ اللّه عليک [فيقتلک] كما قتلته.
فقال له داود: أ تهدّدنى بدعائک؟ ادع اللّه لک، فإذا استجاب لک فادعه علىّ!
فخرج أبو عبد اللّه عليه السّلام مغضبا، فلمّا جنّ الليل اغتسل، و استقبل القبلة، ثمّ قال:
«يا ذا، ياذى، ياذو، ارم داود بسهم من سهام، قهرک تبلبل «1» به قلبه».
ثمّ قال لغلامه: اخرج و اسمع الصائح. فجاء الخبر أنّ داود قد هلک.
فخرّ الإمام ساجدا، و قال: إنّه لقد دعوت اللّه عليه بثلاث كلمات، لو قسّمت على أهل الأرض لزلزلت بمن عليها. «2»
4- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبى نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن المسمعى، قال: لمّا قتل داود بن علىّ المعلّى بن خنيس؛
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لأدعونّ اللّه تعالى على من قتل مولاى و أخذ مالى.

فقال له داود بن علىّ: إنّک لتهدّدنى بدعائک!
قال حمّاد: قال المسمعى: فحدّثنى معتّب أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام لم يزل ليلته راكعا و ساجدا، فلمّا كان فى السحر سمعته يقول و هو ساجد:
«اللهمّ إنّى أسألک بقوّتک القويّة، و بجلالک «3» الشديد، الّذى كلّ خلقک له ذليل، أن تصلّى على محمّد و أهل بيته، و أن تأخذه الساعة الساعة»
فما رفع رأسه حتّى سمعنا الصيحة فى دار داود بن علىّ؛
فرفع أبو عبد اللّه عليه السّلام رأسه و قال: إنّى دعوت اللّه عليه بدعوة، بعث اللّه عزّ و جلّ عليه

---

(1) تقلقل، خ. يأتى ص 471 ح 6 «تفلق».
(2) 92، عنه البحار: 47/ 181. فى الهداية الكبرى: 253 بالإسناد إلى أبى بصير (نحوه).
(3) «بمحالک» ع. «المحال»: العقوبة و النكال، و يقال: المكر و الكيد؛ و قيل: القوّة و الشدّة (مجمع البحرين).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:470
ملكا فضرب رأسه بمرزبة «1» من حديد انشقّت منها مثانته فمات. «2»
5- المناقب لابن شهرآشوب: روى الأعمش؛ و الربيع؛ و ابن سنان، و علىّ بن أبى حمزة، و حسين بن أبى العلاء، و أبو المغراء، و أبو بصير أنّ داود بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس لمّا قتل المعلّى بن خنيس و أخذ ماله، قال الصادق عليه السّلام: قتلت مولاى، و أخذت مالى، أ ما علمت أنّ الرجل ينام على الثكل، و لا ينام على الحرب؟ أما و اللّه لأدعونّ اللّه عليک.
فقال له داود: تهدّدنا بدعائک؟ كالمستهزىء بقوله.
فرجع أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى داره، فلم يزل ليله كلّه قائما و قاعدا؛
فبعث إليه داود خمسة من الحرس، و قال: ائتونى به، فإن أبى، فأتونى برأسه؛
فدخلنا عليه و هو يصلّى، فقالوا له: أجب داود. قال: فإن لم اجب؟ قالوا: أمرنا بأمر.
قال: فانصرفوا فإنّه هو خير لكم فى دنياكم و آخرتكم. فأبوا إلّا خروجه.
فرفع يديه فوضعهما على منكبيه، ثمّ بسطهما، ثمّ دعا بسبّابته فسمعناه يقول:
الساعة الساعة، حتّى سمعنا صراخا عاليا، فقال لهم: إنّ صاحبكم قد مات، فانصرفوا!
فسئل، فقال: بعث إلىّ ليضرب عنقى، فدعوت عليه بالاسم الأعظم، فبعث اللّه إليه ملكا بحربة، فطعنه فى مذاكيره، فقتله.
و فى رواية لبابة «3» بنت عبد اللّه بن العبّاس:

(1) «المرزبة، بالكسر: المطرقة الكبيرة الّتى تكون للحدّاد» منه ره.
(2) 2/ 513 ح 5، عنه البحار: 47/ 209 ح 52، و الوسائل: 4/ 1165 ح 1، و مدينة المعاجز: 358 ضمن ح 14، و أورده فى إرشاد المفيد: 307 و إعلام الورى: 276 مرسلا (مثله) بإختلاف يسير، عنهما البحار: 95/ 221 ح 20، و فى روضة الواعظين: 1/ 251، و كشف الغمّة: 2/ 167 مرسلا و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 399 ح 128 عن إعلام الورى.
(3) «لبانة» م، تصحيف. و الظاهر أنّها غير لبابة بنت عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب، زوج أبى الفضل العبّاس بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام الّتى تزوّجها زيد بن الحسن عليه السّلام بعد شهادة العبّاس عليه السّلام، أو لعلّه تصحيف فى اسم العبّاس، و صوابه جعفر؛ حيث أنّ لبابة بنت عبد اللّه بن جعفر كانت زوج علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب، والد داود المذكور. راجع تراجم أعلام النساء: 2/ 386، 387.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:471
بات داود تلک الليلة حائرا قد أغمى عليه، فقمت أفتقده فى الليل، فوجدته مستلقيا على قفاه، و ثعبان قد انطوى على صدره، و جعل فاه على فيه، فأدخلت يدى فى كمّى فتناولته فعطف فاه إلىّ فرميت به، فانساب فى ناحية البيت، و أنبهت داود فوجدته حائرا قد احمرّت عيناه، فكرهت أن اخبره بما كان، و جزعت عليه؛
ثمّ انصرفت فوجدت ذلک الثعبان كذلک، ففعلت به مثل الّذى فعلت [فى] المرّة الاولى، و حرّكت داود فأصبته ميّتا، فما رفع رأسه من السجود حتّى سمع الواعية. «1»
6- الخرائج و الجرائح: روى أنّ داود بن علىّ قتل المعلّى بن خنيس، فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: قتلت قيّمى فى مالى و عيالى، ثمّ قال: لأدعونّ اللّه عليک.
قال داود: اصنع ما شئت.
فلمّا جنّ الليل قال عليه السّلام: اللهمّ ارمه بسهم من سهامک تفلق «2» به قلبه.
فأصبح و قد مات داود [و الناس يهنّئونه بموته].
فقال عليه السّلام: لقد مات على دين أبى لهب، و قد دعوت اللّه فأجاب فيه الدعوة، و بعث إليه ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كانت إلّا صيحة. قال: فسألنا الخدم، فقالوا:
صاح فى فراشه [صيحة] فدنونا منه، فإذا هو ميّت. «3»
7- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن أبى بصير؛

و داود الرقّى، عن معاوية بن عمّار [الدهنى]، و معاوية بن وهب، و ابن سنان، قال:
كنّا بالمدينة، حين بعث داود بن علىّ إلى المعلّى بن خنيس فقتله.
فجلس أبو عبد اللّه عليه السّلام فلم يأته شهرا، قال: فبعث إليه أن ائتنى، فأبى أن يأتيه، فبعث إليه خمس نفر من الحرس، فقال: ائتونى به، فإن أبى فأتونى به أو برأسه.
فدخلوا عليه و هو يصلّى، و نحن نصلّى معه الزوال، فقالوا: أجب داود بن علىّ.

_____

(1) 3/ 357 عنه البحار: 47/ 177 ح 24، و مستدرک الوسائل: 5/ 258 ح 2، و مدينة المعاجز: 358 ضمن ح 14، و أورده مختصرا فى ألقاب الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عترته: 61.
(2) تقدّم ص 469 ح 3، «تبلبل»، «تقلقل»، فلاحظ.
(3) تقدّم ص 340 ح 1 بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:472
قال: فإن لم اجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسک.
فقال: و ما أظنّكم تقتلون ابن رسول اللّه.
قالوا: ما ندرى ما تقول، و ما نعرف إلّا الطاعة.
قال: انصرفوا فإنّه خير لكم فى دنياكم و آخرتكم.
قالوا: و اللّه لا ننصرف حتّى نذهب بک معنا، أو نذهب برأسک.
قال: فلمّا علم أنّ القوم لا يذهبون إلّا بذهاب رأسه، و خاف على نفسه؛
قالوا: رأيناه قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثمّ بسطهما، ثمّ دعا بسبّابته، فسمعناه يقول: «الساعة الساعة»! فسمعنا صراخا عاليا، فقالوا له: قم!
فقال لهم: أما إنّ صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه، فابعثوا رجلا منكم، فإن لم يكن هذا الصراخ عليه، قمت معكم، قال: فبعثوا رجلا منهم؛
فما لبث أن أقبل، فقال: يا هؤلاء قد مات صاحبكم، و هذا الصراخ عليه، فانصرفوا.
فقلنا له: جعلنا اللّه فداک ما كان حاله؟
قال: قتل مولاى المعلّى بن خنيس، فلم آته منذ شهر، فبعث إلىّ أن آتيه، فلمّا أن كان الساعة لم آته، فبعث إلىّ ليضرب عنقى؛
فدعوت اللّه باسمه الأعظم، فبعث اللّه إليه ملكا بحربة، فطعنه فى مذاكيره فقتله.
فقلت له: فرفع اليدين ما هو؟ قال: الابتهال.
فقلت: فوضع يديک و جمعهما؟ قال: التضرّع.

قلت: رفع الإصبع؟ قال: البصبصة «1». «2»
استدراک (1) الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعیل، عن أبی إسماعیل السرّاج، عن معاویة بن عمّار، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّ الّذی دعا به أبو عبد اللّه علیه السّلام

_____
(1) مجمع البحرین: 4/ 164، عن ابن بابویه: أنّ البصبصة: هی أن ترفع سبّابتیک إلی السماء و تحرّکهما و تدعو.
(2) تقدّم ص 71 ح 1 بتخریجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:473
علی داود بن علیّ حین قتل المعلّی بن خنیس و أخذ مال أبی عبد اللّه علیه السّلام: اللهمّ إنّی أسألک بنورک الّذی لا یطفی، و بعزائمک الّتی لا تخفی، و بعزّک الّذی لا ینقضی، و بنعمتک الّتی لا تحصی، و بسلطانک الّذی کففت به فرعون عن موسی علیه السّلام». «1»

3- باب حاله عليه السّلام مع محمّد بن خالد «2» عامل المنصور على المدينة

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسن بن راشد، عن علىّ بن إسماعيل الميثمى، عن حبيب الخثعمى، قال:
كتب أبو جعفر المنصور إلى محمّد بن خالد- و كان عامله على المدينة-:
أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة فى الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة، و لم يكن هذا على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟
و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد اللّه بن الحسن، و جعفر بن محمّد عليهما السّلام
قال: فسأل أهل المدينة، فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا.
فبعث إلى عبد اللّه بن الحسن، و جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فسأل عبد اللّه بن الحسن، فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة، قال: فقال:
ما تقول يا أبا عبد اللّه؟ فقال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جعل فى كلّ أربعين اوقيّة، اوقيّة؛
فإذا حسبت ذلک كان على وزن سبعة، و قد كانت «3» وزن ستّة و كانت الدراهم خمسة دوانيق.
قال حبيب: فحسبناه فوجدناه كما قال.

---

(1) 2/ 557 ح 5، عنه مدينة المعاجز: 358 ضمن ح 14.
(2) قال ابن الأثير فى «الكامل فى التاريخ»: 5/ 519: و استعمل المنصور على المدينة محمّد بن خالد بن عبد اللّه القسرى ... فقدم المدينة فى رجب سنة إحدى و أربعين و مائة ....
(3) يأتى شرحه ص 590، و راجع فى هامش الوافى: 10/ 225 تفصيلا للشعرانى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:474
فأقبل عليه عبد اللّه بن الحسن، فقال: من أين أخذت هذا؟
قال: قرأت فى كتاب امّک فاطمة عليها السلام.
قال: ثمّ انصرف، فبعث إليه محمّد بن خالد: ابعث إلىّ بكتاب فاطمة عليها السلام.
فأرسل إليه أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّى إنّما أخبرتک أنّى قرأته، و لم اخبرک أنّه عندى.
قال حبيب: فجعل محمّد بن خالد يقول لى: ما رأيت مثل هذا قطّ. «1»
2- التهذيب «2»: محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن

عیسی، عن یونس، عن محمّد بن مسلم؛ و الحسین بن محمّد، عن عبد اللّه بن عامر، عن علیّ بن مهزیار، عن فضالة بن أیّوب، عن أحمد بن سلیمان جمیعا، عن مرّة مولی محمّد بن خالد «3»
قال: صاح أهل المدینة الی محمّد بن خالد فی الاستسقاء.
فقال لی: انطلق إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام فسله ما رأیک؟ فإنّ هؤلاء قد صاحوا إلیّ.
فأتیته، فقلت له: ما قال لی، فقال لی: قل له: فلیخرج!
قلت له: متی یخرج، جعلت فداک؟ قال: یوم الإثنین. قلت له: کیف یصنع؟
قال: یخرج المنبر، ثمّ یخرج یمشی کما یخرج یوم العیدین، و بین یدیه المؤذّنون فی أیدیهم عنزهم «4» حتّی إذا انتهی إلی المصلّی، صلّی بالناس رکعتین بلا أذان و لا إقامة؛
ثمّ یصعد المنبر، فیقلب رداءه، فیجعل الّذی علی یمینه علی یساره، و الّذی علی یساره

_____

(1) 3/ 507 ح 2، عنه البحار: 47/ 227 ح 17، و الوسائل: 6/ 100 ح 1، و رواه فی علل الشرائع:
373 ح 1، بإسناده إلی حبیب الخثعمی (مثله)، عنه البحار: 96/ 39 ح 11. و أورده فی المناقب:
3/ 389 مرسلا.
«أقول: سیأتی توضیح الخبر و حلّه فی أبواب مناظراته علیه السّلام مع المخالفین إن شاء اللّه تعالی [ص 589 ح 1، و راجع هامش ص 473]» منه ره.
(2) «المناقب لابن شهرآشوب» ع، و هو اشتباه، و الصواب ما فی المتن.
(3) «مرّة مولی خالد» م. «قرّة مولی خالد» ب، ع، و ما أثبتاه کما فی الکافی. راجع معجم رجال الحدیث: 18/ 147، 148.
(4) العنزة: شبیه العکّازة؛ لها زجّ من أسفلها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:475
علی یمینه، ثمّ یستقبل القبلة، فیکبّر اللّه مائة تکبیرة، رافعا بها صوته؛
ثمّ یلتفت إلی الناس عن یمینه، فیسبّح اللّه مائة تسبیحة رافعا بها صوته، ثمّ یلتفت إلی الناس عن یساره، فیهلّل اللّه مائة تهلیلة رافعا بها صوته، ثمّ یستقبل الناس فیحمد اللّه مائة تحمیدة؛
ثمّ یرفع یدیه فیدعو، ثمّ یدعون، فإنّی لأرجو أن لا یخیبوا.
قال: ففعل، فلمّا رجعنا، قالوا: هذا من تعلیم جعفر علیه السّلام.
و فی روایة یونس: فما رجعنا حتّی أهمّتنا أنفسنا «1». «2»

4- باب حاله علیه السّلام مع زیاد بن عبید اللّه الحارثی و ما جری بینه علیه السّلام و بینه

1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن البزنطى، عن أبى المغراء، عن عبيد بن زرارة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّى لذات يوم عند زياد بن عبيد اللّه الحارثى «3» إذ جاء رجل يستعدى «4» على أبيه، فقال: أصلح اللّه الأمير، إنّ أبى زوّج ابنتى بغير إذنى.
فقال زياد لجلسائه الّذين عنده: ما تقولون فيما يقول هذا الرجل؟ قالوا: نكاحه باطل.
قال: ثمّ أقبل علىّ، فقال: ما تقول يا أبا عبد اللّه؟
فلمّا سألنى أقبلت على الّذين أجابوه، فقلت لهم: أ ليس فيما تروون أنتم عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّ رجلا جاء يستعديه على أبيه فى مثل هذا، فقال [له] رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أنت و مالک لأبيک؟ قالوا: بلى.

---

(1) لعلّ المراد به أنّه ما كان لنا همّ إلّا همّ أنفسنا أن تبتلّ ثيابنا بالمطر، فيكون كناية عن سرعة الأمطار:
(الوافى).
(2) 3/ 148 ح 5، عنه البحار: 47/ 231 ح 20. و رواه فى الكافى: 3/ 462 ح 1 بهذا الإسناد، عنه الوسائل: 5/ 162 ح 2، و الوافى: 9/ 1349 ح 1.
(3) استعمله السفّاح سنة 133 على مكّة و المدينة و الطائف و اليمامة، و عزله المنصور سنة 141 (راجع الكامل فى التاريخ: 5/ 448، 507 و فيه عبد اللّه بدل عبيد اللّه).
(4) أى ذهب به إلى الأمير للاستعداء يعنى طلب التقوية و النصرة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:476
فقلت لهم: فكيف يكون هذا، و هو و ماله لأبيه، و لا يجوز نكاحه [عليه]؟!
قال: فأخذ بقولهم، و ترک قولى!! «1»
2- علل الشرائع: ابن المتوكّل، عن علىّ بن محمّد [بن] «2» ما جيلويه، عن البرقى، عن أبيه، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كنت عند زياد بن عبيد اللّه و جماعة من أهل بيتى، فقال: يا بنى علىّ و فاطمة ما فضلكم على الناس؟ فسكتوا.
فقلت: إنّ من فضلنا على الناس أنّا لا نحبّ أن (نكون من) «3» أحد سوانا،

و ليس أحد من الناس لا يحبّ أن يكون منّا إلّا أشرک.
[قال:] ثمّ قال: اروا هذا الحديث. «4»

5- باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين مهاجر بن عمّار الخزاعى رسول المنصور إلى المدينة

1- الخرائج و الجرائح: روى عن مهاجر بن عمّار الخزاعى، قال:
بعثنى أبو الدوانيق إلى المدينة، و بعث معى بمال كثير، و أمرنى أن أتضرّع لأهل هذا البيت، و أتحفّظ مقالتهم، قال: فلزمت الزاوية «5» الّتى ممّا يلى القبلة «6»، فلم أكن أتنحّى منها فى وقت الصلاة، لا فى ليل و لا فى نهار.
قال: و أقبلت أطرح إلى السؤّال- الّذين حول القبر- الدراهم و من هو فوقهم الشىء بعد

---

(1) 5/ 395 ح 3، عنه البحار: 47/ 225 ح 14، و الوسائل: 14/ 218 ح 5. يأتى ص 588 ح 1.
(2) «محمّد بن علىّ» ع، ب. تصحيف. فإنّ محمّدا من مشايخ الصدوق يروى عن أبيه علىّ بن محمّد، عن الرقّى فيجوز لابن المتوكّل أيضا أن يروى عن علىّ بن محمّد. لا عن محمّد. راجع أسانيدنا للروايات و معجمنا للرجال.
(3) فى المصدر طبعة قم (تأمّر) بدل ما بين القوسين.
(4) 2/ 583 ح 24، عنه البحار: 26/ 241 ح 4، و ج 47/ 166 ح 8.
(5) أى زاوية قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
(6) «القبر» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:477
الشىء، حتّى ناولت شبابا من بنى الحسن و مشيخة [منهم] حتّى ألفونى، و ألفتهم فى السرّ.
قال: و كنت كلّما دنوت من أبى عبد اللّه عليه السّلام يلاطفنى و يكرمنى، حتّى إذا كان يوما من الأيّام [بعد ما نلت حاجتى ممّن كنت اريد من بنى الحسن و غيرهم]؛
دنوت من أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو يصلّى، فلمّا قضى صلاته، التفت إلىّ و قال:
تعال يا مهاجر!- و لم أكن أتسمّى [باسمى] و لا أتكنّى بكنيتى- فقال: قل لصاحبک:
يقول لک جعفر: كان أهل بيتک إلى غير هذا منک أحوج منهم إلى هذا، تجىء إلى قوم شباب محتاجين فتدسّ إليهم، فلعلّ أحدهم يتكلّم بكلمة تستحلّ بها سفک دمه؛
فلو بررتهم و وصلتهم [و أنلتهم] و أغنيتهم، كانوا [إلى هذا] أحوج ممّا تريد منهم.

قال: فلمّا أتيت أبا الدوانيق، قلت له:
جئتک من عند ساحر كان من أمره كذا و كذا! فقال:
صدق و اللّه [لقد] كانوا إلى غير هذا أحوج، و إيّاک أن يسمع هذا الكلام منک إنسان. «1»
2- بصائر الدرجات: عمر بن علىّ، عن عمّه محمّد بن عمر «2»، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمّد بن الأشعث، قال: [قال جعفر لصفوان]: أ تدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الأمر و معرفتنا به، و ما كان عندنا فيه ذكر، و لا معرفة بشيء ممّا عند الناس؟
قال: قلت: ما ذاک؟ قال: إنّ أبا جعفر- يعنى أبا الدوانيق- قال لأبى، محمّد بن الأشعث: يا محمّد! ابغ لى رجلا له عقل يؤدّى عنّى. فقال له:
إنّى قد أصبته لک، هذا فلان بن مهاجر «3»، خالى. قال: فائتنى به. قال: فأتاه بخاله.

---

(1) 2/ 646، عنه البحار: 47/ 172 ح 18.
(2) هكذا فى المصحّحة، و فى المطبوعة، و ع، و ب: «عمير» تصحيف؛ قال النجاشى: عمر بن علىّ بن عمر، يروى عن عمّه محمّد بن عمر.
(3) هكذا فى مصادر الحديث «البصائر، الكافى، المناقب».
و فى قوله: «فلان بن مهاجر خالى ... فأتاه بخاله» تصريح بأنّ المكنّى بفلان كان خالا لمحمّد بن الأشعث، و أنّه ابن المهاجر لا مهاجر بن عمّار الخزاعى فى الحديث المتقدّم.
و الظاهر أنّه يحيى بن إبراهيم بن مهاجر الّذى قال قلت لأبى عبد اللّه: «يسألونک الدعاء ... حبسهم أبو جعفر ...» الكافى: 5/ 107 ح 8. ثمّ أقول: ربما يبدو أنّ المنصور بعث مهاجرا فى أوّل الأمر، ثمّ احتال ثانيا و أرسل ابن المهاجر، و ذلک بشهادة اختلافى الاسم، و مضمون الخبر فى الحديثين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:478
فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر! خذ هذا المال- فأعطاه ألوف دنانير، أو ما شاء اللّه من ذلک- و ائت المدينة، و الق عبد اللّه بن الحسن، و عدّة من أهل بيته، فيهم جعفر بن محمّد، فقل لهم: إنّى رجل غريب من أهل خراسان، و بها شيعة من شيعتكم، وجّهوا إليكم بهذا المال؛
فادفع إلى كلّ واحد منهم على هذا الشرط، كذا و كذا، فإذا قبضوا المال، فقل:
إنّى رسول و احبّ أن يكون معى خطوطكم بقبضكم ما قبضتم منّى؛
قال: فأخذ المال و أتى المدينة، ثمّ رجع إلى أبى جعفر، و كان محمّد بن الأشعث عنده، فقال أبو جعفر: ما وراک؟
قال: أتيت القوم، و فعلت ما أمرتنى به، و هذه خطوطهم بقبضهم [المال]

خلا جعفر بن محمّد، فإنّى أتيته و هو يصلّى فى مسجد الرّسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فجلست خلفه، و قلت: ينصرف فأذكر ما ذكرت لأصحابه، فعجّل و انصرف، ثمّ التفت إلىّ فقال:
يا هذا! اتّق اللّه و لا تغرّنّ أهل بيت محمّد، و قل لصاحبک:
اتّق اللّه و لا تغرّنّ أهل بيت محمّد، فإنّهم قريبوا العهد بدولة بنى مروان، و كلّهم محتاج.
قال: فقلت: و ما ذا أصلحک اللّه، فقال: ادن منّى.
فأخبرنى بجميع ما جرى بينى و بينک، حتّى كأنّه كان ثالثنا.
قال: فقال أبو جعفر: يا ابن مهاجر! اعلم أنّه ليس من أهل [بيت] النبوّة إلّا و فيهم محدّث، و إنّ جعفر بن محمّد عليهما السّلام محدّث اليوم؛
فكانت هذه دلالة أنّا قلنا بهذه المقالة.
الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان (مثله).
المناقب لابن شهرآشوب: عن صفوان (مثله). «1»

---

(1) تقدّم ص 210 ح 10 بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:479
استدراک

(1) دلائل الإمامة: أخبرنی محمّد بن هارون بن موسی، عن أبیه، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن الحسین، عن أبیه، عن الحسن بن علیّ، عن أبی عثمان؛ أو غیره، عن محمّد بن سنان، عن أبان، عن حذیفة بن منصور، عن رزّام «1» قال:
بعثنی أبو جعفر عبد اللّه الطویل- و هو المنصور- إلی المدینة، و أمرنی إذا دخلت المدینة أن أفضّ الکتاب الّذی دفعه إلیّ و أعمل بما فیه؛
قال: فما شعرت إلّا برکب قد طلعوا علیّ حین قربت من المدینة، و إذا رجل قد صار إلی جانبی، فقال: یا رزّام! اتّق اللّه، و لا تشرک فی دم آل محمّد. قال: فأنکرت ذلک.
فقال لی: دعاک صاحبک نصف اللیل، و خاط رقعة فی جانب قباک، و أمرک إذا صرت إلی المدینة، تفضّها و تعمل بما فیها.
قال: فرمیت بنفسی من المحمل، و قبّلت رجلیه، و قلت: ظننت أنّ ذلک صاحبی، و أنت یا سیّدی صاحبی، فما أصنع؟ قال:
ارجع إلیه، و اذهب بین یدیه و تعال، فإنّه رجل نسّاء، و قد انسی ذلک، فلیس یسألک عنه.
قال: فرجعت إلیه، فلم یسألنی عن شیء، فقلت: صدق مولای. «2»
***
_____
(1) فی نسخة مدینة المعاجز: مرازم، و بعده: یا مرازم، تصحیف، بل هو رزّام بن مسلم مولی خالد بن عبد اللّه القسری، الّذی قال: «إنّ المنصور بعثنی لحاجة ... فقال لحاجبه إذ دخل علی جعفر بن محمّد فاقتله» دلائل الإمامة: 191، عنه البحار: 47/ 183، و قال: «بعثنی أبو الدوانیق أنا و نفرا معی إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام» مهج الدعوات: 212، عنه البحار: 47/ 204.
(2) تقدّم ص 230 ح 6، بتخریجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:480

19- أبواب شفاعته و رقاعه عليه السّلام إلى حكّام زمانه لأصحابه

1- باب شفاعته عليه السّلام لرفيد إلى (يزيد بن عمر) «1» بن هبيرة

1- المناقب لابن شهرآشوب: الحسين بن محمّد «2» قال:
سخط علىّ بن هبيرة «2» على رفيد، فعاذ بأبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال له: انصرف إليه و اقرأه منّى السلام، و قل له: إنّى أجرت عليک مولاک رفيدا، فلا تهجه بسوء.
فقال: جعلت فداک، شامىّ خبيث الرأى!! فقال: اذهب إليه كما أقول لک.
قال: فاستقبلنى أعرابى ببعض البوادى، فقال: أين تذهب؟ إنّى أرى وجه مقتول، ثمّ قال لى: أخرج يدک. ففعلت، فقال: يد مقتول. ثمّ قال لى: أخرج لسانک. ففعلت، فقال:
امض، فلا بأس عليک، فإنّ فى لسانک رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسى لانقادت لک.
قال: فجئت، فلمّا دخلت عليه أمر بقتلى.
فقلت: أيّها الأمير! لم تظفر بى عنوة، و إنّما جئتک من ذات نفسى، و هاهنا أمر أذكره لک، ثمّ أنت و شأنک. فأمر من حضر فخرجوا.
فقلت له: مولاک جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقرئک السلام و يقول لک: قد أجرت عليک مولاک رفيدا، فلا تهجه بسوء.
فقال: [و] اللّه لقد قال لک جعفر هذه المقالة، و أقرأنى السلام؟ فحلفت؛ فردّها علىّ ثلاثا، ثمّ حلّ أكتافى، ثمّ قال: لا يقنعنى منک حتّى تفعل بى ما فعلت بک.

_____

(1) فى الأصل: «علىّ بن» سهو، و ترجم ليزيد بن عمر بن هبيرة فى وفيات الأعيان: 6/ 313.
(2) هكذا فى المصدر، و ع، و ب، و الظاهر أنّ صاحب المناقب لخّصه بما لا يخلو عن شىء، و أنّ الحسين بن محمّد، و إنّ أسند إلى رفيد مولى ابن هبيرة أنّه قال: سخط علىّ ابن هبيرة و حلف ليقتلنى، فعاذ إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام و الصحيح ما رواه فى الكافى: 1/ 473 ح 3 «الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن البرقى، عن أبيه، عمّن ذكره، عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة، قال: سخط علىّ ابن هبيرة، و حلف علىّ ليقتلنى، فهربت منه و عذت بأبى عبد اللّه عليه السّلام ...»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:481
قلت: ما تكتّف يدى يديک! و لا تطيب نفسى. فقال: و اللّه ما يقنعنى إلّا ذلک.

ففعلت كما فعل، و أطلقته، فناولنى خاتمه، و قال: أمرى فى يدک، فدبّر فيها ما شئت. «1»

2- باب رقعته عليه السّلام لمحمّد بن سعيد إلى محمّد بن (الثمالى)

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: التمس محمّد بن سعيد من الصادق عليه السّلام رقعة إلى محمّد بن [أبى حمزة الثمالى] «2» فى تأخير خراجه، فقال عليه السّلام: قل له: سمعت جعفر بن محمّد يقول: من أكرم لنا مواليا فبكرامة اللّه تعالى بدأ، و من أهانه فلسخط اللّه تعرّض؛
و من أحسن إلى شيعتنا فقد أحسن إلى أمير المؤمنين عليه السّلام؛
و من أحسن إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقد أحسن إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و من أحسن إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقد أحسن إلى اللّه، و من أحسن إلى اللّه كان- و اللّه- معنا فى الرفيع الأعلى.
قال: فأتيته و ذكرته، فقال: باللّه سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السّلام؟
فقلت: نعم. فقال: اجلس، ثمّ قال: يا غلام! ما على محمّد بن سعيد من الخراج؟
قال: ستّون ألف درهم. قال: امح اسمه من الديوان.
و أعطانى بدرة «3» و جارية و بغلة بسرجها و لجامها،
قال: فأتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فلمّا نظر إلىّ تبسّم.

_____

(1) 3/ 361، عنه البحار: 47/ 179 ح 27؛ و رواه فى الكافى: 1/ 473 ح 3، عنه إثبات الهداة: 5/ 337 ح 8، و الوافى: 3/ 790 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 207، و مدينة المعاجز: 372 ح 40.
(2) هكذا فى البحار، و فى المناقب «محمّد بن أبى الثمال» و فى طبعة قم مستدرک الوسائل: 13/ 175 ح 4: «محمّد بن سمالى».
و بما أنّ هذا الّذى أرسل الصادق عليه السّلام إليه الرقعة، لم نعثر عليه فى الرجال باسم «محمّد بن سمالى»، و أمّا محمّد بن أبى حمزة الثمالى، و كذلک محمّد بن أبى السمّاک، سمعان بن هبيرة النجاشى الأسدى، و هما ممّن يروى عنه عليه السّلام، فيجوز أن يكون هو أحدهما. و اللّه العالم.
(3) البدرة: عشرة آلاف درهم، و من المال: كمّية عظيمة منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:482
فقال: يا أبا محمّد! تحدّثنى أو احدّثک؟ فقلت: يا ابن رسول اللّه! منک أحسن.
فحدّثنى- و اللّه- الحديث كأنّه حاضر معى. «1»

3- باب رقعته عليه السّلام إلى [والى] الأهواز، لليقطينى

1- أعلام الدين للديلمى: روى عن الحسن بن [علىّ بن] يقطين «2»، عن أبيه، عن جدّه، قال: ولّى علينا بالأهواز رجل من كتّاب يحيى بن خالد «3»، و كان علىّ بقايا من خراج، و كان فيها زوال نعمتى، و خروجى من ملكى،؛
فقيل لى: إنّه ينتحل هذا الأمر «4». فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغنى حقّا، فيكون [فيه] خروجى من ملكى، و زوال نعمتى، فهربت منه إلى اللّه تعالى؛
و أتيت الصادق عليه السّلام (مستجيرا) فكتب إليه رقعة صغيرة فيها:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم إنّ للّه فى ظلّ عرشه ظلا لا يسكنه إلّا من نفّس عن أخيه كربة، أو أعانه بنفسه، أو صنع إليه معروفا و لو بشقّ تمرة، و هذا أخوك، و السلام»؛
ثمّ ختمها و دفعها إلىّ، و أمرنى أن اوصلها إليه.
فلمّا رجعت إلى بلدى، صرت إلى منزله، فاستأذنت عليه و قلت:

---

(1) 3/ 361، عنه البحار: 47/ 179 ضمن ح 27.
(2) قال النجاشى فى رجاله: 45: الحسن بن علىّ بن يقطين بن موسى مولى بنى هاشم، و قيل: مولى بنى أسد، كان ثقة متكلّما، روى عن أبى الحسن و الرضا عليهما السّلام.
و ترجم له فى معجم رجال الحديث: 5/ 60؛
(3) هو يحيى بن خالد بن برمک أبو الفضل، و قيل: أبو علىّ وزير هارون الرشيد، ترجم له فى وفيات الأعيان: 6/ 219، و سير أعلام النبلاء: 9/ 89.
و ذكره الكشّى: 258 ح 477 و ص 604 ح 1123، و فيه: عن عبد اللّه بن طاوس سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام ....
قال: قلت له: إنّ يحيى بن خالد سمّ أباک موسى بن جعفر صلوات اللّه عليهما؟ قال: نعم ...
(4) انتحل مذهب كذا أو قبيلة كذا: انتسب إليه أو إليها، و المراد بالأمر هنا ولاية أهل البيت عليهم السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:483
رسول الصادق عليه السّلام بالباب، فإذا أنا به، و قد خرج إلىّ حافيا، فلمّا بصر بى «1» سلّم علىّ، و قبّل ما بين عينىّ، ثمّ قال لى:
يا سيّدى! أنت رسول مولاى؟ فقلت: نعم.
فقال: قد أعتقتنى من النار إن كنت صادقا.

فأخذ بيدى و أدخلنى منزله، و أجلسنى فى مجلسه، و قعد بين يدىّ، ثمّ قال:
يا سيّدى! كيف خلّفت مولاى؟ فقلت: بخير.
فقال: اللّه اللّه؟ قلت: اللّه، حتّى أعادها [ثلاثا]؛
ثمّ ناولته الرقعة، فقرأها و قبّلها، و وضعها على عينيه، ثمّ قال: يا أخى! مر بأمرک.
فقلت: فى جريدتک «2» علىّ كذا و كذا ألف درهم، و فيه عطبى و هلاكى.
فدعا بالجريدة، فمحا عنّى كلّ ما كان فيها، و أعطانى براءة منها.
ثمّ دعا بصناديق ماله فنا صفنى عليها، ثمّ دعا بدوابّه، فجعل يأخذ دابّة و يعطينى دابّة؛
ثمّ دعا بغلمانه، فجعل يعطينى غلاما و يأخذ غلاما، ثمّ دعا بكسوته، فجعل يأخذ ثوبا و يعطينى ثوبا، حتّى شاطرنى جميع ملكه و يقول:
هل سررتک؟ فأقول: إى و اللّه، و زدت على السرور.
فلمّا كان فى الموسم، قلت: و اللّه لا كان جزاء هذا الفرج بشىء أحبّ إلى اللّه [و إلى] رسوله من الخروج إلى الحجّ و الدعاء له، و المصير إلى مولاى و سيّدى الصادق عليه السّلام و شكره عنده، و أسأله الدعاء له، فخرجت إلى مكّة، و جعلت طريقى إلى مولاى عليه السّلام؛
فلمّا دخلت عليه رأيته و السرور فى وجهه، و قال [لى]:
يا فلان ما كان من خبرک مع الرجل؟
فجعلت اورد عليه خبرى، و جعل يتهلّل وجهه و يسرّ السرور، فقلت:
يا سيّدى! هل سررت بما كان منه إلىّ؟ [سرّه اللّه تعالى فى جميع اموره].
فقال: إى- و اللّه- سرّنى، إى و اللّه لقد سرّ آبائى، إى و اللّه لقد سرّ أمير المؤمنين عليه السّلام، إى

---

(1) «فأبصرنى و» م.
(2) الجريدة: الصحيفة يكتب عليها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:484
و اللّه لقد سرّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، إى و اللّه لقد سرّ اللّه فى عرشه. «1»
استدراک

(4) باب رقعته علیه السّلام إلی رجل للنجاشی

(1) الکافی: یأتی ص 1094 ح 1، و فیه:
عن محمّد بن جمهور، قال: کان النجاشی- و هو رجل من الدهاقین- عاملا علی الأهواز و فارس، فقال بعض أهل عمله لأبی عبد اللّه علیه السّلام: إنّ فی دیوان النجاشی علیّ خراجا، و هو مؤمن یدین بطاعتک، فإن رأیت أن تکتب إلیه کتابا؟
قال: فکتب إلیه أبو عبد اللّه علیه السّلام: «بسم اللّه الرحمن الرحیم سرّ أخاک، یسرّک اللّه».
قال: فلمّا ورد الکتاب علیه، دخل علیه و هو فی مجلسه، فلمّا خلا، ناوله الکتاب و قال:
هذا کتاب أبی عبد اللّه علیه السّلام، فقبّله و وضعه علی عینیه، و قال له: ما حاجتک؟
قال: خراج علیّ فی دیوانک.
فقال له: و کم هو؟ قال: عشرة آلاف درهم.
فدعا کاتبه و أمره بأدائها عنه ... (الخبر)
***
_____
(1) 289، عنه البحار: 47/ 207 ح 49. و أورده فی عدّة الداعی: 179 (مثله)، عنه البحار المذکور ح 50 عن الاختصاص: 254 (نحوه)، و ذکر المجلسی (ره) و فیه «مکان الصادق الکاظم علیهما السّلام؛ و لعلّه اظهر» و لم نعثر علیه.
و أورده نحو هذه الروایة فی کتاب قضاء حقوق الإخوان: 22 ح 24، عنه البحار: 74/ 313، ضمن ح 69، عن رجل من أهل الریّ، و فیه عن موسی بن جعفر علیهما السّلام (فلاحظ).
و أخرجه فی مستدرک الوسائل: 13/ 133 ح 14 عن المجموع الرائق للسیّد هبة اللّه: 176، عن الأربعین لمحمّد بن سعید.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:485

20- أبواب شكاياته عليه السّلام من طواغيت زمانه

1- باب شكايته عليه السّلام من طاغية زمانه

الأخبار، الأصحاب:

1- رجال الكشّی: علیّ بن الحكم، عن منصور بن یونس، عن عنبسة، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: أشكو إلی اللّه وحدتی، و تقلقلی من أهل المدینة، حتّی تقدموا «1» و أراكم و أسرّ بكم، فلیت هذه الطاغیة أذن لی فاتّخذت قصرا [فی الطائف] «2» فسكنته، و أسكنتكم معی، و أضمن له أن لا یجیء من ناحیتنا مكروه أبدا.
الكافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحكم (مثله). «3»

2- باب آخر [فی شکایته علیه السّلام من طاغیة زمانه لعیص بن القاسم]

1- رجال الكشّى: خلف «4» بن حمّاد، عن سهل، عن موسى بن سلام، عن الحكم ابن مسكين، عن عيص بن القاسم، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام مع خالى سليمان بن خالد، فقال لخالى: من هذا الفتى؟
قال: هذا ابن اختي. قال: فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم.
فقال: الحمد للّه الّذى لم يجعله شيطانا، ثمّ قال:
[يا ليتنى] و إيّاكم بالطائف، احدّثكم و تؤنسونى، و أضمن لهم أن لا نخرج عليهم أبدا. «5»

---

(1) أى الموالون لأهل البيت عليهم السّلام، أو خاصّة الإمام عليه السّلام.
(2) من الكافى.
(3) 365 ح 677، 8/ 215 ح 261، عنهما البحار: 47/ 185 ح 31 و 32.
(4) «صدقة» ع، ب. تصحيف، لم نعثر له على ترجمة. و خلف بن حمّاد يكنّى أبا صالح، من أهل كشّ، و هو من مشايخ الكشّى (راجع معجم رجال الحديث: 7/ 67).
(5) 361 ح 669، عنه البحار: 47/ 185 ح 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:486

3- باب آخر [فی شکایته علیه السّلام من الطغاة و إیثاره العزلة]

1- أمالى الطوسى: [أبى، عن] الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن علىّ الزعفرانى، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
لوددت أنّى و أصحابى فى فلاة من الأرض حتّى نموت، أو يأتى اللّه بالفرج. «1»
2- [العدد القويّة]: قال الثورى لجعفر بن محمّد عليهما السّلام:
يا ابن رسول اللّه! اعتزلت الناس؟ فقال:
يا سفيان! فسد الزمان، و تغيّر الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد، ثمّ قال:
ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهبو الناس بين مخاتل و موارب
يفشون بينهم المودّة و الصفاو قلوبهم محشوّة بعقارب «2»

_____
(1) 2/ 272، عنه البحار: 47/ 60 ح 115.
(2) تقدّم ص 189 ح 2 بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:487

21- أبواب مناظراته عليه السّلام مع المخالفين و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السّلام «1»

اشارة

[أقول: أفرد المؤلّف مجلّدا خاصّا بالاحتجاجات و المناظرات للنبىّ و الأئمّة عليهم السّلام و حيث أنّ معظم احتجاجات و مناظرات الإمام الصادق عليه السّلام مذكورة فى هذا المجلّد فقد استدركنا بقيّتها فى هذه الأبواب، و أبواب مناظرات أصحابه عليه السّلام مع المخالفين الآتية ص 1060.
و عملنا فهرسا ضمن فهارس الكتاب خاصّا بعوالم الاحتجاجات المشار إليه بيّنا فيه الأحاديث المتّحدة و غير المتّحدة و أشرنا إلى رقم الصفحة و الحديث.]

1- أبواب مناظراته عليه السّلام مع الأجلّاء

1- باب مناظراته عليه السّلام مع أبى حنيفة

1- الاحتجاج: عن الحسن بن محبوب، عن سماعة، قال:
قال أبو حنيفة لأبى عبد اللّه عليه السّلام: كم بين المشرق و المغرب؟
قال: مسيرة يوم [للشمس]، بل أقلّ من ذلک.
[قال:] فاستعظمه، فقال: يا عاجز لم تنكر هذا؟ إنّ الشمس تطلع من المشرق، و تغرب

_____

(1) «قد مرّ كثير منها فى أبواب البدع و المقاييس؛ و سيأتى فى كتاب الاحتجاجات إن شاء اللّه تعالى» منه ره. لاحظ قولنا أعلاه الموضوع بين معقوفتين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:488
فى المغرب فى أقلّ من يوم، (تمام الخبر). «1»
2- المناقب لابن شهرآشوب: ذكر أبو القاسم البغّار فى مسند أبى حنيفة:
قال الحسن بن زياد «2»: سمعت أبا حنيفة و قد سئل، من أفقه من رأيت؟
قال: جعفر بن محمّد، لمّا أقدمه المنصور بعث إلىّ، فقال:
يا أبا حنيفة! إنّ الناس قد فتنوا بجعفر بن محمّد، فهيّئ له من مسائلک الشداد.
فهيّأت له أربعين مسألة، ثمّ بعث إلىّ أبو جعفر و هو بالحيرة فأتيته؛
فدخلت عليه، و جعفر جالس عن يمينه، فلمّا بصرت به، دخلنى من الهيبة لجعفر ما لم يدخلنى لأبى جعفر، فسلّمت عليه، فأومى إلىّ فجلست، ثمّ التفت إليه، فقال:
يا أبا عبد اللّه! هذا أبو حنيفة. قال: نعم، أعرفه.
ثمّ التفت إلىّ، فقال: يا أبا حنيفة! ألق على أبى عبد اللّه عليه السّلام من مسائلک.
فجعلت القى عليه فيجيبنى، فيقول: «أنتم تقولون كذا، و أهل المدينة يقولون كذا، و نحن نقول كذا» فربّما تابعنا، و ربّما تابعهم، و ربّما خالفنا جميعا،
حتّى أتيت على الأربعين مسألة، فما أخلّ منها شىء.
ثمّ قال أبو حنيفة: أ ليس أنّ أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس. «3»
3- و منه: و سأله عليه السّلام أبو حنيفة عن قوله: وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ «4»، فقال: ما تقول فيها يا أبا حنيفة؟ فقال: أقول إنّهم لم يكونوا مشركين.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: قال اللّه تعالى: انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ «4».

(1) 2/ 118، عنه البحار: 47/ 213 ح 1، و ج 83/ 105 ح 1.
(2) هو الحسن بن زياد، أبو علىّ الأنصارى، مولاهم الكوفى اللؤلؤى، صاحب أبى حنيفة، نزل بغداد و صنّف، و تصدّر للفقه (سير أعلام النبلاء: 9/ 543).
(3) 3/ 378، عنه البحار: 47/ 217 ضمن ح 4، و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 209 بأسانيد و ألفاظ شتّى، عن جامع مسانيد أبى حنيفة: 1/ 22، و مناقب أبى حنيفة: 1/ 173، و الجواهر المضيئة: 2/ 486، و وسيلة النجاة: ص 354، و تاريخ آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
(4) الأنعام: 23، 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:489
فقال: ما تقول فيها يا ابن رسول اللّه؟
فقال: هؤلاء قوم من أهل القبلة أشركوا من حيث لا يعلمون. «1»
4- الكافى: العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن علىّ بن أبى عبد اللّه، عن الحسين ابن يزيد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول و قد قال [له] أبو حنيفة: عجب الناس منک أمس، و أنت بعرفة تماكس ببدنک «2» أشدّ مكاسا يكون!
قال: فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: و ما للّه من الرضا أن أغبن فى مالى؟
قال: فقال أبو حنيفة: لا و اللّه، ما للّه فى هذا من الرضا قليل و لا كثير؛ و ما نجيئک بشىء إلّا جئتنا بما لا مخرج لنا منه. «3»
5- و منه: علىّ، عن أبيه، عن الحسن بن علىّ، عن أبى جعفر الصائغ، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و عنده أبو حنيفة، فقلت له:
جعلت فداک رأيت رؤيا عجيبة.
فقال: يا ابن مسلم! هاتها، فإنّ العالم بها جالس. و أومى بيده إلى أبى حنيفة.
قال: فقلت: رأيت كأنّى دخلت دارى، و إذا أهلى قد خرجت علىّ، فكسّرت جوزا كثيرا و نثرته علىّ، فتعجّبت من هذه الرؤيا. فقال أبو حنيفة: أنت رجل تخاصم و تجادل لئاما فى مواريث أهلک، فبعد نصب «4» شديد تنال حاجتک منها إن شاء اللّه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أصبت- و اللّه- يا أبا حنيفة.
قال: ثمّ خرج أبو حنيفة من عنده، فقلت: جعلت فداک إنّى كرهت تعبير هذا الناصب.
فقال: يا ابن مسلم! لا يسؤک اللّه، فما يواطئ «5» تعبيرهم تعبيرنا، و لا تعبيرنا تعبيرهم، و ليس التعبير كما عبّره.

(1) 3/ 390، عنه البحار: 47/ 220 ضمن ح 6.
(2) ماكسه مكاسا: استحطّه الثمن و استنقصه إيّاه.
و البدنة: تقع على الجمل و الناقة و البقرة، و هى بالإبل أشبه، سمّيت بدنة لعظمها و سمنها منه ره.
(3) 4/ 546 ح 30، عنه البحار: 47/ 222 ح 9، و الوسائل: 10/ 118 ح 2، و 12/ 335 ح 1.
(4) نصب نصبا: تعب و أعيا.
(5) يواطئ: يوافق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:490
قال: فقلت له: جعلت فداک فقولک أصبت و تحلف عليه و هو مخطئ !؟
قال: نعم، حلفت عليه أنّه أصاب الخطأ.
قال: فقلت له: فما تأويلها؟ قال: يا ابن مسلم !
إنّک تتمتّع بامرأة، فتعلم بها أهلک، فتمزّق «1» عليک ثيابا جددا، فإنّ القشر كسوة اللبّ.
قال ابن مسلم: فو اللّه ما كان بين تعبيره و تصحيح الرؤيا، إلّا صبيحة الجمعة،
فلمّا كان غداة الجمعة، أنا جالس بالباب إذ مرّت بى جارية فأعجبتنى، فأمرت غلامى فردّها، ثمّ أدخلها دارى، فتمتّعت بها، فأحسّت بى و بها أهلى، فدخلت علينا البيت، فبادرت الجارية نحو الباب و بقيت أنا، فمزّقت علىّ ثيابا جددا كنت ألبسها فى الأعياد. «2»
6- و منه: علىّ، عن أبيه، عن أحمد بن عبد اللّه العقيلى، عن عيسى بن عبد اللّه القرشى، قال: دخل أبو حنيفة على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال له: يا أبا حنيفة ! بلغنى أنّک تقيس؟ قال: نعم.
قال: لا تقس، فإنّ أوّل من قاس إبليس حين قال:
خَلَقْتَنِى مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ* «3» فقاس ما بين النار و الطين، و لو قاس نوريّة آدم بنوريّة النار، عرف فضل ما بين النورين، و صفاء أحدهما على الآخر. «4»
استدراک (7) علل الشرائع: أبى، عن سعد، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن معاذ بن عبد اللّه،

---

(1) «فتخرّق» ع، ب، و كلاهما بمعنى.
(2) 8/ 292 ح 447، عنه البحار: 47/ 223 ح 11.
(3) الأعراف: 12.
(4) 1/ 58 ح 20، عنه البحار: 47/ 226 ح 16، و الوسائل: 18/ 23 ح 4؛ و

رواه فی علل الشرائع: 87 ح 3 بإسناده إلی عیسی بن عبد اللّه القرشی، و فی آخره:
و لکن قس لی رأسک من جسدک، أخبرنی عن اذنیک مالهما مرّتان؟ و عن عینک مالهما مالحتان؟ و عن شفتیک مالهما عذبتان؟ الخبر (یأتی مثله ضمن الحدیث التالی).
عنه البحار: 2/ 291 ح 10، و ج 61/ 314 ح 20، و ج 63/ 198 ح 11، و الوسائل: 18/ 28 ح 24، و حلیة الأبرار: 2/ 151.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:491
عن بشیر بن یحیی العامری، عن ابن أبی لیلی، قال: دخلت أنا و النعمان علی جعفر بن محمّد علیهما السّلام، فرحّب بنا و قال: یا ابن أبی لیلی! من هذا الرجل؟
قلت: جعلت فداک هذا رجل من أهل الکوفة، له رأی و نظر و نفاذ.
قال: فلعلّه الّذی یقیس الأشیاء برأیه؛
ثمّ قال له: یا نعمان! هل تحسن [أن] تقیس رأسک [من بدنک]؟ قال: لا.
قال: فما أراک تحسن تقیس شیئا و لا تهتدی إلّا من عند غیرک، فهل عرفت ممّا الملوحة فی العینین؟ و المرارة فی الاذنین؟ و البرودة فی المنخرین؟ و العذوبة فی الفم؟ قال: لا.
قال: فهل عرفت کلمة أوّلها کفر و آخرها إیمان؟ قال: لا.
قال ابن أبی لیلی: فقلت: جعلت فداک لا تدعنا فی عمی ممّا وصفت لنا.
قال: نعم حدّثنی أبی، عن آبائه، أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی خلق عینیّ ابن آدم شحمتین، فجعل فیهما الملوحة، و لو لا ذلک لذابتا، و لم یقع فیهما شیء من القذی إلّا أذابهما، و الملوحة تلفظ ما یقع فی العینین من القذی.
و جعل المرارة فی الاذنین حجابا للدماغ، فلیس من دابّة تقع فی الاذنین إلّا التمست الخروج، و لو لا ذلک لو صلت إلی الدماغ.
و جعل البرودة فی المنخرین حجابا للدماغ، و لو لا ذلک لسال الدماغ.
و جعل اللّه العذوبة فی الفم منّا من اللّه علی ابن آدم لیجد لذّة الطعام و الشراب.
و أمّا کلمة أوّلها کفر و آخرها إیمان، فقول: «لا إله إلّا اللّه» أوّلها کفر، و آخرها إیمان.
ثمّ قال: یا نعمان! إیّاک و القیاس، فإنّ أبی حدّثنی، عن آبائه، أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال:
من قاس شیئا من الدین برأیه، قرنه اللّه مع إبلیس فی النار، فإنّه أوّل من قاس حین قال:
خَلَقْتَنِی مِنْ نار وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِین* «1»، فدعوا الرأی و القیاس، و ما قال

قوم ليس له فىً دين اللّه برهان،ً فإنّ دين اللّه لم يوضع بالآراء و المقاييس.
و منه: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الرازى، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزة، عن سفيان الحريرى، عن معاذ، عن بشير بن

---

(1) الأعراف: 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:492
يحيى العامرى، عن ابن أبى ليلى (مثله). «1»
(8) و منه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه القرشى، عن ابن شبرمة، قال: دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر بن محمّد عليهما السّلام (مثله)؛
- إلى قوله و آخرها إيمان- و فيه:
ثمّ قال جعفر عليه السّلام: أيّهما أعظم قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس.
قال: فإنّ اللّه عزّ و جلّ قد قبل فى قتل النفس شاهدين، و لم يقبل فى الزنا إلّا أربعة.
ثمّ قال: أيّهما أعظم الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة.
قال: فما بال الحائض تقضى الصيام و لا تقضى الصلاة؟
فكيف يقوم لک القياس؟! فاتّق اللّه و لا تقس. «2»
(9) و منه: حدّثنا أبى محمّد بن الحسن رحمهما اللّه، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، قال: حدّثنا أبو زهير بن شبيب بن أنس، عن بعض أصحابه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه فى مسألة، فأفتاه فيها؛
فعرفت الغلام و المسألة، فقدمت الكوفة، فدخلت على أبى حنيفة، فإذا ذاک الغلام بعينه يستفتيه فى تلک المسألة بعينها، فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبو عبد اللّه عليه السّلام؛
فقمت إليه، فقلت: ويلک يا أبا حنيفة! إنّى كنت العام حاجّا، فأتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام مسلّما عليه، فوجدت هذا الغلام يستفتيه فى هذه المسألة بعينها، فأفتاه بخلاف ما أفتيته.

---

(1) 82 ح 4، 86 ح 6 (طبع قم)، عنه البحار: 2/ 286 ذ ح 3، و ص 295 ح 14، و ج 61، 312 ح 18، و الوسائل: 18/ 29 ح 26. و أورده فى الاحتجاج: 2/ 110 عن بشير بن يحيى (مثله)، عنه البحار:

2/ 286 ح 3. تقدّم فی باب علمه علیه السّلام ص 98 ضمن ح 6 عن المناقب ما یناسب المقام.
(2) 86 ح 2، عنه البحار: 2/ 291 ح 11. و رواه فی أخبار القضاة: 77 بإسناده إلی محمّد بن عبد اللّه الزهری عن ابن شبرمة، و فی حلیة الأولیاء: 3/ 196 بإسناده إلی عثمان بن جمیع قال:
دخلت علی جعفر بن محمّد علیهما السّلام أنا و ابن أبی لیلی و أبو حنیفة. و من طریق آخر إلی عبد اللّه بن شبرمة، عنهما ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 210، و رواه مفصّلا فی مناقب آل أبی طالب: 3/ 376.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:493
فقال: و ما یعلم جعفر بن محمّد، أنا أعلم منه، أنا لقیت الرجال، و سمعت من أفواههم، و جعفر بن محمّد صحفیّ أخذ العلم من الکتب!
فقلت فی نفسی: و اللّه لأحجّنّ و لو حبوا.
قال: فکنت فی طلب حجّة، فجاءتنی حجّة فحججت، فأتیت أبا عبد اللّه علیه السّلام؛
فحکیت له الکلام فضحک، ثمّ قال: أمّا فی قوله إنّی رجل صحفیّ فقد صدق؛
قرأت صحف آبائی إبراهیم و موسی. فقلت: و من له بمثل تلک الصحف؟
قال: فما لبثت أن طرق الباب طارق، و کان عنده جماعة من أصحابه؛
فقال للغلام: انظر من ذا؟ فرجع الغلام فقال: أبو حنیفة.
قال: أدخله. فدخل، فسلّم علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فردّ علیه.
ثمّ قال: أصلحک اللّه أ تأذن لی فی القعود؟ فأقبل علی أصحابه یحدّثهم، و لم یلتفت إلیه.
ثمّ قال الثانیة و الثالثة، فلم یلتفت إلیه، فجلس أبو حنیفة من غیر إذنه.
فلمّا علم أنّه قد جلس التفت إلیه، فقال: أین أبو حنیفة؟ فقیل: هو ذا أصلحک اللّه.
فقال: أنت فقیه أهل العراق؟ قال: نعم.
قال: فبم تفتیهم؟ قال: بکتاب اللّه و سنّة نبیّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.
قال: یا أبا حنیفة! تعرف کتاب اللّه حقّ معرفته، و تعرف الناسخ و المنسوخ؟ قال: نعم.
قال: یا أبا حنیفة! لقد ادّعیت علما، ویلک! ما جعل اللّه ذلک إلّا عند أهل الکتاب الّذین أنزل علیهم، ویلک! و لا هو إلّا عند الخاصّ من ذریّة نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و ما ورّثک اللّه من کتابه حرفا، فإن کنت کما تقول و لست کما تقول، فأخبرنی عن قول اللّه عزّ و جلّ:
سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ «1» أین ذلک من الأرض؟ قال: أحسبه ما بین مکّة و المدینة.

فالتفت أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى أصحابه، فقال: تعلمون أنّ الناس يقطع عليهم بين المدينة و مكّة، فتؤخذ أموالهم و لا يأمنون على أنفسهم و يقتلون؟ قالوا: نعم. قال: فسكت أبو حنيفة

_____

(1) سبأ: 18.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:494

فقال: يا أبا حنيفة! أخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً «1»

أين ذلک من الأرض؟ قال: الكعبة. قال: أ فتعلم أنّ الحجّاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فى الكعبة فقتله كان آمنا؟ قال: فسكت.

ثمّ قال له: يا أبا حنيفة! إذا ورد عليک شىء ليس فى كتاب اللّه، و لم تأت به الآثار و السنّة، كيف تصنع؟ فقال! أصلحک اللّه: أقيس، و أعمل فيه برأيى.

قال: يا أبا حنيفة! إنّ أوّل من قاس إبليس الملعون، قاس على ربّنا تبارک و تعالى، فقال:

أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِى مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ* «2». فسكت أبو حنيفة.

فقال: يا أبا حنيفة! أيّما أرجس، البول أو الجنابة؟ فقال: البول.

فقال: فما بال الناس يغتسلون من الجنابة، و لا يغتسلون من البول؟ فسكت.

فقال: يا أبا حنيفة! أيّما أفضل الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة.

فقال: فما بال الحائض تقضى صومها، و لا تقضى صلاتها؟ فسكت.

فقال: يا أبا حنيفة! أخبرنى عن رجل كانت له أمّ ولد، و له منها ابنة، و كانت له حرّة لا تلد، فزارت الصبيّة بنت أمّ الولد أباها، فقام الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر، فواقع أهله الّتى لا تلد و خرج إلى الحمّام، فأرادت الحرّة أن تكيد أمّ الولد و ابنتها عند الرجل، فقامت إليها بحرارة ذلک الماء، فوقعت عليها و هى نائمة، فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة، فعلقت؛

أىّ شىء عندک فيها؟ قال: لا و اللّه ما عندى فيها شىء.

فقال: يا أبا حنيفة! أخبرنى عن رجل كانت له جارية، فزوّجها من مملوک له و غاب المملوک، فولد له من أهله مولود، و ولد للمملوک مولود من أمّ ولد له، فسقط البيت على الجاريتين و مات المولى، من الوارث؟ فقال: جعلت فداک: لا و اللّه ما عندى فيها شىء.

ثمّ قال أبو حنيفة: أصلحک اللّه إنّ عندنا قوما بالكوفة يزعمون أنّک تأمرهم بالبراءة من فلان و فلان [و فلان]. فقال: ويلک يا أبا حنيفة! لم يكن هذا، معاذ اللّه.

فقال: أصلحک اللّه، إنّهم يعظّمون الأمر فيهما.

قال: فما تأمرنى؟ قال: تكتب إليهم. قال: بما ذا؟ قال: تسألهم الكفّ عنهما.

---

(1) آل عمران: 97.
(2) الأعراف: 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:495
قال: لا يطيعونى. قال: بلى أصلحک اللّه إذا كنت أنت الكاتب و أنا الرسول أطاعونى.
قال: يا ابا حنيفة! أبيت إلّا جهلا؛
كم بينى و بين الكوفة من الفراسخ؟ قال: أصلحک اللّه ما لا يحصى.
فقال: كم بينى و بينک؟ قال: لا شىء.
قال: أنت دخلت علىّ فى منزلى، فاستأذنت فى الجلوس ثلاث مرّات، فلم آذن لک؛ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 495 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 487
ست بغير إذنى خلافا علىّ، كيف يطيعونى اولئک و هم هناک و أنا هاهنا!؟
قال: فقبّل رأسه و خرج و هو يقول: أعلم الناس، و لم نره عند عالم.
فقال أبو بكر الحضرمى: جعلت فداک الجواب فى المسألتين الأوّليّين.
فقال: يا أبا بكر! «سيروا فيها ليالى و أيّاما آمنين» فقال: مع قائمنا أهل البيت.
و أمّا قوله وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً
فمن بايعه و دخل معه، و مسح على يده، و دخل فى عقد أصحابه، كان آمنا. «1»
(10) الصراط المستقيم: دخل النعمان على الصادق عليه السّلام فقال: من أنت؟ قال: مفتى العراق. قال: بم تفتى؟ قال: بكتاب اللّه.
قال: هل تعرف ناسخه و منسوخه، و محكمه و متشابهه؟ قال: نعم.
قال: فقوله تعالى: وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِىَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ «2»؛ أىّ موضع هى؟ قال: بين مكّة و المدينة.
فقال: وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً «3» ما هو؟ قال: البيت الحرام؛
فأنشد جلساءه: هل تعلمون عدم الأمن عن النفس و المال بين مكّة و المدينة، و عدم أمن ابن الزبير و ابن جبير فى البيت؟ قالوا: نعم.
قال أبو حنيفة: ليس لى علم بالكتاب، و إنّما أنا صاحب قياس.
قال له: أيّما أعظم، القتل أو الزنا؟ قال: القتل.
قال: قنع اللّه فيه بشاهدين، و لم يقنع فى الزنا إلّا بأربعة.

---

(1) 89 ح 5، عنه البحار: 2/ 292 ح 13، و حلية الأبرار: 2/ 148، و

الوسائل: 1/ 467 ح 5 (قطعة) و ج 18/ 29 ح 27.
(2) سبأ: 18.
(3) آل عمران: 97.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:496
أيّما أفضل الصوم أم الصلاة؟ قال: الصلاة.
قال: فلم أوجب على الحائض قضاء الصوم، دون الصلاة؟
و أيّما أقذر المنىّ أم البول؟ قال: البول. قال: فما بال اللّه أوجب الغسل منه دون البول.
قال: إنّما أنا صاحب رأى. قال: فما ترى فى امرأة إنسان و امرأة عبد، سافرا عنهما، فسقط البيت عليهما، فماتتا و تركتا ولدين لا يدرى أيّهما المالک من المملوک؟
قال: إنّما أنا صاحب حدود.
قال: فأعور فقأ عين صحيح، و أقطع قطع يد رجل كيف حدّهما؟
قال: إنّما أنا عالم بما بعث الأنبياء. قال عليه السّلام: فقوله سبحانه: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى «1» أ هذا شكّ من اللّه؟ قال: لا علم لى.
فقال عليه السّلام: إنّک تعمل بكتاب اللّه، و لست ممّن ورثه، و إنّک قيّاس، و أوّل من قاس إبليس، و لم يبن دين الإسلام على القياس، و إنّک صاحب رأى، و خصّ اللّه نبيّه بالرأى فى قوله: «و احكم بينهم بما أراک اللّه» «2» فكان رأيه صوابا و من دونه خطأ؛
و من انزلت عليه الحدود أولى منک بعلمها، و أعلم منک بمباعث الأنبياء، خاتم الأنبياء.
و لو لا أن يقال: دخل أبو حنيفة على جعفر ابن رسول اللّه، فلم يسأله عن شىء لما سألتک، فقس إن كنت مقيسا، فقال: و اللّه لا تكلّمت به بعدها.
فقال عليه السّلام: كلّا إنّ حبّ الرئاسة غير تاركک كما لم يترک من كان قبلک، انتهى كلامه عليه السّلام. «3»
(11) ألف باء: يروى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى أنّه قال: حججت فى السنة الّتى حجّ فيها أبو حنيفة إلى مكّة، فكنّا فى الطريق حتّى أتينا المدينة، فلمّا صرت إلى المدينة، قال لى أبو حنيفة: احبّ أن أدخل إلى هذا الرجل فاسلّم عليه- يريد جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام- و أسأله و أخاف أن لا يأذن لى.

---

(1) طه: 44.
(2) اقتباس من قوله تعالى فى سورة النساء: 105 إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْکَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراکَ اللَّهُ ...؛
(3) 3/ 211. و أورده فى الاحتجاج: 2/ 115، عنه البحار: 2/ 287 ح 4، و

حلية الأبرار: 2/ 155.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:497
قال عبد الرحمن بن أبى ليلى: فقلت له: أخلق به- إن علم بمكانک- أن لا يأذن لک؛ و لكن كن معى، فإن أذن لى دخلت معى. قال: فمضينا إلى بابه، فقلت لغلامه:
أقرئه السلام، و قل له: عبد الرّحمن بن أبى ليلى و رجل من أهل الكوفة.
قال: فرجع إلينا بالإذن، فدخلنا عليه، فرحّب بنا و قرب حتّى إذا اطمأننّا، أقبل علىّ؛ فقال: من هذا الرجل؟ فقلت: بأبى أنت و امّى هذا أبو حنيفة فقيه أهل الكوفة.
قال: فأقبل عليه، فقال: أنت النعمان بن ثابت؟ قال: نعم، بأبى أنت و امّى.
قال: أنت الّذى تقيس الدين برأيک؟ قال: بأبى أنت و امّى إنّما أقول ذلک فى النازلة أو الحادثة، تحدث ليس لها فى كتاب اللّه خبر، و لا فى سنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و لا فى إجماع عليه.
قال: فتبسّم، ثمّ قال: ويحک يا نعمان!
ما لم يكن له فى كتاب اللّه، و لا فى سنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و لا فى إجماع المسلمين، و لا فى خبر المتّصل حجّة، فقد زال عنک حكمه، و وضع عنک فرضه، فلم تتكلّف و لم تؤمر.
ويحک يا نعمان! إيّاک و القياس، فإنّ أهل القياس لا يزالون فى التباس (الخبر). «1»
(12) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لأبى حنيفة:
يا أبا حنيفة! ما تقول فى بيت سقط على قوم و بقى منهم صبيّان:
أحدهما حرّ، و الآخر مملوک لصاحبه، فلم يعرف الحرّ من المملوک؟
فقال أبو حنيفة: يعتق نصف هذا، و يعتق نصف هذا، و يقسّم المال بينهما!
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ليس كذلک؛
و لكنّه يقرع بينهما، فمن أصابته القرعة فهو حرّ، و يعتق هذا، فيجعل مولى له. «2»

_____
(1) 2/ 305، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 213.
(2) 7/ 138 ح 7، عنه البحار: 10/ 203 ح 7. و الوسائل: 17/ 592 ح 2 و عن من لا يحضره الفقيه:
4/ 308 ح 5660، و رواه فى التهذيب: 9/ 361 ح 10 بإسناده إلى الحسين بن المختار (مثله) عنه الوسائل: 18/ 188 ح 7.
و تقدّم ضمن ح 9 ص 494، عن علل الشرائع، و ح 10 ص 496، عن

الصراط المستقيم نحوه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:498
(13) الاختصاص: محمّد بن عبيد، عن حمّاد، عن محمّد بن مسلم، قال:
دخل أبو حنيفة على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال له: إنّى رأيت ابنک موسى يصلّى و الناس يمرّون بين يديه، فلا ينهاهم، و فيه ما فيه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ادع لى موسى، فلمّا جاءه، قال: يا بنىّ! إنّ أبا حنيفة يذكر أنّک تصلّى، و الناس يمرّون بين يديک فلا تنهاهم؟ قال: نعم يا أبه، إنّ الّذى كنت اصلّى له كان أقرب إلىّ منهم، يقول اللّه تعالى: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ «1»؛
قال: فضمّه أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى نفسه، و قال: بأبى أنت و امّى يا مودع الأسرار.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا أبا حنيفة! القتل عندكم أشدّ أم الزنا؟ فقال: بل القتل.
قال: فكيف أمر اللّه تعالى فى القتل بالشاهدين و فى الزنا بأربعة؟ كيف يدرک هذا بالقياس؟ يا أبا حنيفة! ترک الصلاة أشدّ أم ترک الصيام؟ فقال: بل ترک الصلاة.
قال: فكيف تقضى المرأة صيامها و لا تقضى صلاتها، كيف يدرک هذا بالقياس؟
ويحک يا أبا حنيفة! النساء أضعف عن المكاسب أم الرجال؟ فقال: بل النساء.
قال: فكيف جعل اللّه تعالى للمرأة سهما و للرجل سهمين؟ كيف يدرک هذا بالقياس؟
يا أبا حنيفة! الغائط أقذر أم المنىّ؟ قال: بل الغائط.
قال: فكيف يستنجى من الغائط، و يغتسل من المنىّ؟ كيف يدرک هذا بالقياس؟
ويحک يا أبا حنيفة! تقول: سأنزل مثل ما أنزل اللّه؟
قال: أعوذ باللّه أن أقوله. قال: بلى تقوله أنت و أصحابک من حيث لا تعلمون.
قال أبو حنيفة: جعلت فداک حدّثنى بحديث نحدّث به عنک.
قال: حدّثنى أبى محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن أبيه علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
«إنّ اللّه أخذ ميثاق أهل البيت من أعلى علّيّين، و أخذ طينة شيعتنا منّا، و لو جهد أهل السماء و أهل الأرض أن يغيّروا من ذلک شيئا ما استطاعوه».
قال: فبكى أبو حنيفة بكاء شديدا، و بكى أصحابه، ثمّ خرج و خرجوا. «2»

(1) سورة ق: 16.
(2) 185، عنه البحار: 10/ 204 ح 8. و رواه فى الكافى: 3/ 297 ح 4، عنه الوسائل: 3/ 436 ح 11، و البحار: 48/ 171 ح 8، و ج 83/ 299، و إثبات الهداة: 5/ 476 ح 22، يأتى فى عوالم العلوم: 21/ 421 ح 1، عن الكافى: إلى قوله «يا مودع الأسرار».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:499
(14) كنز الكراجكى: روى الشيخ المفيد قدّس اللّه روحه بإسناده إلى محمّد بن السائب الكلبى، قال: لمّا قدم الصادق عليه السّلام العراق نزل الحيرة، فدخل عليه أبو حنيفة؛ و سأله عن مسائل، و كان ممّا سأله أن قال له: جعلت فداک ما الأمر بالمعروف؟
فقال عليه السّلام: المعروف يا أبا حنيفة، المعروف فى أهل السماء، المعروف فى أهل الأرض، و ذاک أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، قال:
جعلت فداک فما المنكر؟ قال: اللذان ظلماه حقّه، و ابتزّاه أمره، و حملا الناس على كتفه. قال: ألا ما هو أن ترى الرجل على معاصى اللّه فتنهاه عنها؟
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ليس ذاک أمرا بمعروف، و لا نهيا عن منكر، إنّما ذاک خير قدّمه.
قال أبو حنيفة: أخبرنى جعلت فداک عن قول اللّه عزّ و جلّ:
ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ «1»؟
قال: فما هو عندک يا أبا حنيفة؟
قال: الأمن فى السرب، و صحّة البدن، و القوت الحاضر!
فقال: يا أبا حنيفة! لئن وقفک اللّه أو أوقفک يوم القيامة حتّى يسألک عن كلّ أكلة أكلتها، و شربة شربتها، ليطولنّ وقوفک! قال: فما النعيم جعلت فداک؟
قال: النعيم، نحن الّذين أنقذ اللّه الناس بنا من الضلالة، و بصّرهم بنا من العمى، و علّمهم بنا من الجهل.
قال: جعلت فداک فكيف كان القرآن جديدا أبدا؟
قال: لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الأيّام، و لو كان كذلک لفنى القرآن قبل فناء العالم. «2»
(15) المناقب لابن شهرآشوب: أبو جعفر الطوسى فى «الأمالى»، و أبو نعيم فى «الحلية»، و صاحب الروضة بالإسناد- و الرواية يزيد بعضها على بعض-:
عن محمّد الصيرفى، و عن عبد الرحمن بن سالم: أنّه دخل ابن شبرمة و أبو

حنيفة على

---

(1) التكاثر: 8.
(2) 2/ 352 ح 8، عنه البحار: 10/ 208 ح 10، و ج 24/ 58 ح 34، و البرهان: 4/ 503 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:500
الصادق عليه السّلام فقال لأبى حنيفة: اتّق اللّه و لا تقس الدين برأيک، فإنّ أوّل من قاس إبليس، إذ أمره اللّه تعالى بالسجود، فقال: أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِى مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ* «1»؛
ثمّ قال: هل تحسن أن تقيس رأسک من جسدک؟ قال: لا.
قال: فأخبرنى عن الملوحة فى العينين، و المرارة فى الأذنين، و البرودة فى المنخرين، و العذوبة فى الشفتين لأىّ شىء جعل ذلک؟ قال: لا أدرى.
فقال عليه السّلام: إنّ اللّه تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين، و جعل الملوحة فيهما منّا على بنى آدم، و لو لا ذلک لذابتا، و جعل المرارة فى الاذنين منّا منه على بنى آدم، و لو لا ذلک لقحمت الدوابّ فأكلت دماغه، و جعل الماء فى المنخرين ليصعد النفس و ينزل، و يجد منه الريح الطيّبة و الرديئة، و جعل العذوبة فى الشفتين ليجد ابن آدم لذّة مطعمه و مشربه.
ثمّ قال له: أخبرنى عن كلمة أوّلها شرک و آخرها إيمان. قال: لا أدرى. قال: «لا إله إلّا اللّه»، ثمّ قال: أيّما أعظم عند اللّه تعالى القتل أو الزنا؟ فقال: بل القتل. قال: فإنّ اللّه تعالى قد رضى فى القتل بشاهدين، و لم يرض فى الزنا إلّا بأربعة! ثمّ قال: إنّ الشاهد على الزنا شهد على اثنين، و فى القتل على واحد، لأنّ القتل فعل واحد، و الزنا فعلان.
ثمّ قال: أيّما أعظم عند اللّه تعالى الصوم أو الصلاة؟ قال: لا، بل الصلاة.
قال: فما بال المرأة إذا حاضت تقضى الصوم و لا تقضى الصلاة؟ ثمّ قال: لأنّها تخرج إلى صلاة «2» فتداومها، و لا تخرج إلى صوم.
ثمّ قال: المرأة أضعف أم الرجل؟ قال: المرأة.
قال: فما بال المرأة و هى ضعيفة لها سهم واحد، و الرجل قوىّ له سهمان.
ثمّ قال:
لأنّ الرجل يجبر على الإنفاق على المرأة، و لا تجبر المرأة على الإنفاق على الرجل.
ثمّ قال: البول أقذر أم المنىّ؟ قال: البول. قال: يجب على قياسک أن يجب الغسل من البول دون المنىّ، و قد أوجب اللّه تعالى الغسل من المنىّ دون البول.

---

(1) الأعراف: 12.

(2) «قوله علیه السّلام: (لأنّها تخرج إلی صلاة) لعلّه مبنیّ علی وجهین:
أحدهما أنّ الصلاة فعل و الصوم ترک، و الثانی أنّ الصلاة تکون دائما و الصوم یکون فی السنة مرّة؛ و یمکن أن یقرأ یحرج- بالحاء المهملة-» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:501
ثمّ قال: لأنّ المنیّ اختیار، و یخرج من جمیع الجسد، و یکون فی الأیّام؛ و البول ضرورة، و یکون فی الیوم مرّات «1»، قال أبو حنیفة: کیف یخرج من جمیع الجسد، و اللّه یقول: یَخْرُجُ مِنْ بَیْنِ الصُّلْبِ وَ التَّرائِبِ «2»؟
قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: فهل قال: لا یخرج من غیر هذین الموضعین؟
ثمّ قال علیه السّلام: لم لا تحیض المرأة إذا حبلت؟ قال: لا أدری؛
قال علیه السّلام و الصلاة: حبس اللّه تعالی الدم، فجعله غذاء للولد.
ثمّ قال علیه السّلام: أین مقعد الکاتبین؟ قال: لا أدری.
قال: مقعدهما علی الناجذین، و الفم: الدواة، و اللسان: القلم، و الریق: المداد.
ثمّ قال: لم یضع الرجل یده علی مقدّم رأسه عند المصیبة، و المرأة علی خدّها؟
قال: لا أدری. فقال علیه السّلام: اقتداء بآدم و حوّاء، حیث اهبطا من الجنّة، أ ما تری أنّ من شأن الرجل الإکباب «3» عند المصیبة، و من شأن المرأة رفعها رأسها إلی السماء إذا بکت.
ثمّ قال علیه السّلام: ما تری فی رجل کان له عبد، فتزوّج، و زوّج عبده فی لیلة واحدة، ثمّ سافرا، و جعلا امرأتیهما فی بیت واحد، فسقط البیت علیهم، فقتل المرأتین و بقی الغلامان؛ أیّهما فی رأیک المالک؟ و أیّهما المملوک؟ و أیّهما الوارث؟ و أیّهما الموروث؟ ثمّ قال:
فما تری فی رجل أعمی فقأ عین صحیح، و أقطع قطع ید رجل کیف یقام علیهما الحدّ؟
ثمّ قال علیه السّلام: فأخبرنی عن قول اللّه تعالی لموسی و هارون حین بعثهما إلی فرعون:
لَعَلَّهُ یَتَذَکَّرُ أَوْ یَخْشی «4» «لعلّ» منک شکّ؟ قال: نعم.
قال: و کذلک من اللّه شکّ إذ قال: «لعلّه»؟

---

(1) أضاف فی م «و هو مختار، و الآخر متولّج». و أورد المصنّف بیانا لم نقف علی لفظه فی المتن، و هو: قوله علیه السّلام: «فما بال الناس یغتسلون من الجنابة» لمّا حکم أبو حنیفة بأرجسیّة البول بناء علی ما زعمه من طهارة محلّ المنیّ بالفرک ألزم علیه السّلام علیه ذلک، و إلّا فالمنیّ أرجس عندنا.

(2) الطارق: 7.
(3) «الاكتباب» ع، م. «الاكتئاب» ب. «قوله عليه السّلام: (أ ما ترى! أنّ من شأن الرجل) أى علّة هذا أيضا مثل علّة تلك، أى أكبّ آدم عليه السّلام عند هبوطه، و رفعت حوّاء رأسها عند خروجها.
و سيأتى شرح تلك العلل فى مواضعها إن شاء اللّه تعالى» منه ره.
أقول: أكبّ الرجل إكبابا إذا نكس.
(4) طه: 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:502
ثمّ قال: أخبرنى عن قول اللّه تعالى: وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ «1»
أىّ موضع هو: قال: هو ما بين مكّة و المدينة. قال عليه السّلام: نشدتكم باللّه هل تسيرون بين مكّة و المدينة لا تأمنون على دمائكم من القتل، و على أموالكم من السرقة؟
ثمّ قال: و أخبرنى عن قول اللّه تعالى: وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً «2»
أىّ موضع هو؟ قال: ذاک بيت اللّه الحرام.
فقال: نشدتكم باللّه هل تعلمون أنّ عبد اللّه بن الزبير، و سعيد بن جبير دخلاه، فلم يأمنا القتل؟ قال: فاعفنى يا بن رسول اللّه.
قال: فأنت الّذى تقول: سأنزل مثل ما أنزل اللّه؟ قال: أعوذ باللّه من هذا القول.
قال: إذا سئلت فما تصنع؟ قال: اجيب عن الكتاب، أو السنّة، أو الاجتهاد.
قال: إذا اجتهدت من رأيک وجب على المسلمين قبوله؟ قال: نعم. قال:
و كذلک وجب قبول ما أنزل اللّه تعالى، فكأنّک قلت: سأنزل مثل ما أنزل اللّه تعالى. «3»
16- و منه: و فى حديث محمّد بن مسلم أنّ الصادق عليه السّلام قال لأبى حنيفة:
أخبرنى عن هاتين النكتتين «4» اللّتين فى يدى حمارک، ليس ينبت عليهما شعر؟
قال أبو حنيفة: خلق كخلق اذنيک فى جسدک و عينيک.
فقال له: ترى هذا قياسا! إنّ اللّه تعالى خلق اذنىّ لأسمع بهما، و خلق عينىّ لأبصر بهما، فهذا لما خلقه فى جميع الدوابّ و ما ينتفع به؟ فانصرف أبو حنيفة معتبا.
فقلت: أخبرنى ما هى؟ قال: إنّ اللّه تعالى يقول فى كتابه:
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِى كَبَدٍ «5» يعنى منتصبا فى بطن امّه، غذاؤه من غذائها، ممّا تأكل و تشرب امّه، هاهنا ميثاقه بين عينيه، فإذا أذن اللّه عزّ و جلّ فى ولادته، أتاه ملک يقال له «حيوان»، فزجره زجرة انقلب و نسى

الميثاق، و خلق جميع البهائم فى بطون امّهاتهنّ منكوسة، مؤخّره إلى مقدّم امّه، كما يأخذ الإنسان فى بطن امّه؛

---

(1) سبأ: 18.
(2) آل عمران: 97.
(3) 3/ 376، عنه البحار: 10/ 212 ح 13. و تقدّمت قطع منه ضمن أحاديث هذا الباب.
(4) «الركبتين» م.
(5) البلد: 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:503
فهاتان النكتتان السوداوان اللتان ترى ما بين الدوابّ هو موضع عيونها فى بطن امّهاتها، فليس ينبت عليه الشعر، و هو لجميع البهائم ما خلا البعير؛ فإنّ عنق البعير طال، فتقدّم رأسه بين يديه و رجليه. «1»
(17) دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهما:
أنّه قال لأبى حنيفة- و قد دخل عليه- فقال له: يا نعمان! ما الّذى تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصّا فى كتاب اللّه، و لا خبرا عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ قال: أقيسه على ما وجدت من ذلک؛
- و ذكر نحو ما تقدّم من أحاديث الباب فى البول و المنى و القتل و الزنا و الصلاة و الصوم إلى أن قال عليه السّلام- فاتّق اللّه يا نعمان و لا تقس، فإنّا نقف غدا نحن و أنت و من خالفنا بين يدى اللّه عزّ و جلّ، فيسألنا عن قولنا، و يسألكم عن قولكم «2»، فنقول: قلنا: قال اللّه، و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و تقول أنت و أصحابک: رأينا و قسنا، فيفعل اللّه بنا و بكم ما يشاء. «3»
(12) أقول «4»: قال: استاذى العلّامة رفع اللّه مقامه وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلا من خطّ الشهيد رفع اللّه درجته قال: قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت:
جئت إلى حجّام بمنى ليحلق رأسى، فقال: ادن ميامنک، و استقبل القبلة، و سمّ اللّه.
فتعلّمت منه ثلاث خصال لم تكن عندى، فقلت له: مملوک أنت أم حرّ؟ فقال: مملوک قلت: لمن؟ قال: لجعفر بن محمّد العلوىّ عليه السّلام.
قلت: أشاهد هو أم غائب؟ قال: شاهد.
فصرت إلى بابه، و استأذنت عليه فحجبنى، و جاء قوم من أهل الكوفة، فاستأذنوا فأذن لهم، فدخلت معهم، فلمّا صرت عنده، قلت له:
يا ابن رسول اللّه! لو أرسلت إلى أهل الكوفة، فنهيتهم أن يشتموا أصحاب محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فإنّى تركت بها أكثر من عشرة آلاف

يشتمونهم. فقال: لا يقبلون منّى.
فقلت: و من لا يقبل منک و أنت ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم!

_____

(1) 3/ 377، عنه البحار: 10/ 214 ح 14.
(2) «و يسألهم عن قولهم» ع، ب.
(3) 1/ 90 ح 183، عنه البحار: 10/ 221 ح 22. و أورده فى شرف أصحاب الحديث: 76، عن ابن شبرمة (مثله قطعة) عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 522.
(4) القائل هو مصنف الكتاب ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:504
فقال: أنت ممّن لم تقبل منّى، دخلت دارى بغير إذنى، و جلست بغير أمرى، و تكلّمت بغير رأيى، و قد بلغنى أنّک تقول بالقياس؟ قلت: نعم، به أقول.
قال: ويحک يا نعمان! أوّل من قاس اللّه تعالى إبليس حين أمره بالسجود لآدم عليه السّلام و قال خَلَقْتَنِى مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ* «1».
أيّما أكبر يا نعمان القتل أو الزنا؟ قلت: القتل.
قال: فلم جعل اللّه فى القتل شاهدين، و فى الزنا أربعة؟ أ ينقاس لک هذا؟ قلت: لا.
قال: فأيّما أكبر البول أو المنىّ؟ قلت: البول.
قال: فلم أمر اللّه فى البول بالوضوء و فى المنىّ بالغسل؟ أ ينقاس لک هذا؟ قلت: لا.
قال: فأيّما أكبر الصلاة أو الصيام؟ قلت: الصلاة. قال: فلم وجب على الحائض أن تقضى الصوم و لا تقضى الصلاة؟ أ ينقاس لک هذا؟ قلت: لا.
قال: فأيّما أضعف المرأة أم الرجل؟ قلت: المرأة. قال: فلم جعل اللّه تعالى فى الميراث للرجل سهمين، و للمرأة سهما؟ أ ينقاس لک هذا؟ قلت: لا.
قال: فلم حكم اللّه تعالى فيمن سرق عشرة دراهم بالقطع، و إذا قطع رجل يد رجل فعليه ديتها خمسة آلاف درهم؟ أ ينقاس لک هذا؟ قلت: لا.
قال: و قد بلغنى أنّک تفسّر آية فى كتاب اللّه و هى: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ «2»؛
أنّه الطعام الطيّب و الماء البارد فى اليوم الصائف. قلت: نعم.
قال له: دعاک رجل و أطعمک طعاما طيّبا، و أسقاک ماء باردا، ثمّ امتنّ عليک به ما كنت تنسبه إليه؟ قلت: إلى البخل.
قال: أ فيبخل اللّه تعالى؟! قلت: فما هو؟ قال: حبّنا أهل البيت عليهم السّلام. «3»

(19) وفيات الأعيان: حكى كشاجم فى كتاب «المصايد و المطارد»: «4» أنّ جعفرا عليه السّلام سأل أبا حنيفة، فقال: ما تقول فى محرم كسر رباعيّة ظبى؟
فقال: يا ابن رسول اللّه إما أعلم فيه.

_____

(1) الأعراف: 12.
(2) التكاثر: 8.
(3) البحار: 10/ 220 ح 20.
(4) ص 202.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:505
فقال له: أنت تتداهى، و لا تعلم أنّ الظبى لا يكون له رباعيّة، و هى ثنىّ أبدا !؟ «1»
*** 20- الاختصاص: عن سماعة، قال: سأل رجل أبا حنيفة [عن الشىء و] عن اللاشىء و عن الّذى لا يقبل اللّه غيره [فأخبره عن الشىء] و عجز عن لا شىء؛
فقال: اذهب بهذه البغلة إلى إمام الرافضة، فبعها منه بلا شىء و اقبض الثمن؛
فأخذ بعذارها «2» و أتى بها أبا عبد اللّه عليه السّلام، فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:
استأمر أبا حنيفة فى بيع هذه البغلة.
قال: قد أمرنى ببيعها. قال: بكم؟ قال: بلا شىء. قال له: ما تقول؟! قال: الحقّ أقول.
فقال: قد اشتريتها منک بلا شىء. قال: و أمر غلامه أن يدخله المربط.
قال: فبقى محمّد بن الحسن «3» ساعة ينتظر الثمن، فلمّا أبطأه الثمن، قال: جعلت فداک الثمن؟ قال: الميعاد إذا كان الغداة، فرجع إلى أبى حنيفة فأخبره، فسرّ بذلک فرضيه منه.
فلمّا كان من الغد، وافى أبو حنيفة، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
جئت لتقبض ثمن البغلة لا شىء؟ قال: نعم، و لا شىء ثمنها؟ قال: نعم.
فركب أبو عبد اللّه عليه السّلام البغلة، و ركب أبو حنيفة بعض الدوابّ، فتصحّرا «4» جميعا؛ فلمّا ارتفع النهار نظر أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى السراب يجرى قد ارتفع كأنّه الماء الجارى؛
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا أبا حنيفة! ما ذا عند الميل «5» كأنّه يجرى؟
قال: ذاک الماء يا ابن رسول اللّه. فلمّا وافيا الميل وجداه أمامهما فتباعد.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: اقبض ثمن البغل، قال اللّه تعالىِ:

كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَ وَجَدَ اللّهَ عِنْدَهُ «6».
قال: فخرج أبو حنيفة إلى أصحابه كئيبا حزينا، فقالوا له: مالک يا أبا حنيفة؟

_____

(1) 1/ 328، و أورده فى حياة الحيوان: 2/ 4 (مثله).
(2) عذار الدابّة: ما على خدّيها من اللجام.
(3) كذا، و الظاهر أنّه اسم الرجل السائل.
(4) أى خرجا إلى الصحراء.
(5) منار يبنى للمسافر فى أنشاز الأرض يهتدى به و يدرک المسافة.
(6) النور: 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:506
قال: ذهبت البغلة هدرا. و كان قد أعطى بالبغلة عشرة آلاف درهم. «1»
21- كنز الفوائد للكراجكى: ذكروا أنّ أبا حنيفة أكل طعاما مع الإمام الصادق عليه السّلام جعفر بن محمّد عليهما السّلام فلمّا رفع عليه السّلام يده من أكله، قال:
«الحمد للّه ربّ العالمين، اللهمّ إنّ هذا منک و من رسولک صلّى اللّه عليه و آله و سلّم».
فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد اللّه! أ جعلت مع اللّه شريكا؟ فقال له: ويلک! إنّ اللّه تعالى يقول فى كتابه: وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ «2». و يقول فى موضع آخر:
وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ «2».
فقال أبو حنيفة: و اللّه لكأنّى ما قرأتهما قطّ من كتاب اللّه و لا سمعتهما إلّا فى هذا الوقت.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: بلى قد قرأتهما و سمعتهما، و لكنّ اللّه تعالى أنزل فيک و فى أشباهک: أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها «3»، و قال تعالى: كَلَّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ «4». «5»

2- باب مناظراته عليه السّلام مع عمرو بن عبيد «6»

1- الاحتجاج: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمى، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام بمكّة إذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد، و واصل بن عطاء، و حفص بن سالم، و اناس من رؤسائهم، و ذلک حين قتل الوليد، و اختلف أهل الشام بينهم؛
فتكلّموا فأكثروا، و خطبوا فأطالوا، فقال لهم أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام: إنّكم قد

---

(1) 186، عنه البحار: 47/ 239 ح 24، البرهان: 3/ 140 ح 4.
(2) التوبة: 74، 59.
(3) سورة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: 24.
(4) المطفّفين: 14.
(5) 2/ 36، عنه البحار: 10/ 216 ح 17، و ج 47/ 240 ح 25، و ج 66/ 384 ح 52، و الوسائل:
16/ 482 ح 9. يأتى ص 1057 باب 9 ما يناسب المقام.
(6) قال فى سير أعلام النبلاء: 6/ 104: هو عمرو بن عبيد الزاهد العابد القدرى، كبير المعتزلة و أوّلهم، أبو عثمان البصرى، قال: قال الخطيب: مات بطريق مكّة سنة ثلاث، و قيل: سنة أربع و أربعين و مائة. و ذكر فى هامشه الكتب الّتى ترجمت له.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:507
أكثرتم علىّ فأطلتم، فأسندوا أمركم إلى رجل منكم، فليتكلّم بحجّتكم و ليوجز.
فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد، فأبلغ و أطال، فكان فيما قال، أن قال: قتل أهل الشام خليفتهم، و ضرب اللّه بعضهم ببعض، و تشتّت أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلا له دين و عقل و مروّة، و معدن للخلافة، و هو «محمّد بن عبد اللّه بن الحسن» فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه، ثمّ نظهر أمرنا معه، و ندعو الناس إليه، فمن بايعه كنّا معه و كان منّا، و من اعتزلنا كففنا عنه، و من نصب لنا جاهدناه، و نصبنا له على بغيه و نردّه إلى الحقّ و أهله، و قد أحببنا أن نعرض ذلک عليک، فإنّه لا غنى لنا عن مثلک لفضلک و كثرة شيعتک.
فلمّا فرغ، قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أ كلّكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم.
فحمد اللّه و أثنى عليه، و صلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثمّ قال:

إنّما نسخط إذا عصى اللّه، فإذا اطيع [اللّه] رضينا.
أخبرنى يا عمرو، لو أنّ الامّة قلّدتک أمرها فملكته بغير قتال و لا مؤونة، فقيل لک:
ولّها من شئت، من كنت تولّى؟ قال: كنت أجعلها شورى بين المسلمين.
قال: بين كلّهم؟ قال: نعم. قال: بين فقهائهم و خيارهم؟ قال: نعم.
قال: قريش و غيرهم؟ قال: العرب و العجم.
قال: أخبرنى يا عمرو، أ تتولّى أبا بكر و عمر، أو تتبرّأ منهما؟ قال: أتولّاهما.
قال: يا عمرو! إن كنت رجلا تتبرّأ منهما، فإنّه يجوز لک الخلاف عليهما، و إن كنت تتولّاهما فقد خالفتهما، قد عهد عمر إلى أبى بكر فبايعه و لم يشاور أحدا، ثمّ ردّها أبو بكر عليه و لم يشاور أحدا، ثمّ جعلها عمر شورى بين ستّة، فأخرج منها الأنصار [و المهاجرين] غير اولئک الستّة من قريش، ثمّ أوصى فيهم الناس بشىء ما أراک ترضى به أنت و لا أصحابک.
قال: و ما صنع؟ قال: أمر صهيبا «1» أن يصلّى بالناس ثلاثة أيّام، و أن يتشاور أولئک الستّة

---

(1) هو صهيب بن سنان أبو يحيى النمرى، من النمر بن قاسط، و يعرف بالرومى، لأنّه أقام فى الروم مدّة، و هو من أهل الجزيرة، سبى من قرية نينوى، من أعمال الموصل، و قد كان أبوه أو عمّه عاملا لكسرى ثم إنّه جلب إلى مكّة فاشتراه عبد اللّه بن جدعان القرشى التيمى ... لمّا طعن عمر استنابه على الصلاة بالمسلمين، مات بالمدينة فى شوّال سنة ثمان و ثلاثين (سير أعلام النبلاء: 2/ 17).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:508
ليس فيهم أحد سواهم إلّا ابن عمر، و يشاورونه، و ليس له من الأمر شىء؛
و أوصى من [كان]، بحضرته من المهاجرين و الأنصار إن مضت ثلاثة أيّام و لم يفرغوا و يبايعوا أن يضرب أعناق الستّة جميعا؛
و إن اجتمع أربعة قبل أن تمضى ثلاثة أيّام و خالف اثنان أن يضرب أعناق الاثنين؛
أ فترضون بذا فيما تجعلون من الشورى فى المسلمين؟ قالوا: لا.
قال: يا عمرو! دع ذا، أ رأيت لو بايعت صاحبک هذا الّذى تدعو إليه، ثمّ اجتمعت لكم الامّة، و لم يختلف عليكم منها رجلان، فأفضيتم إلى المشركين الّذين لم يسلموا و لم يؤدّوا الجزية، أ كان عندكم و عند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيرة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى المشركين فى حروبه «1»؟ قالوا: نعم.
قال: فتصنعون ما ذا؟
قالوا: ندعوهم إلى الإسلام، فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية.

قال: و إن كانوا مجوسا و أهل كتاب؟
[قالوا: و إن كانوا مجوسا و أهل كتاب.
قال: و إن كانوا أهل الأوثان] و عبدة النيران و البهائم، و ليسوا بأهل كتاب؟
قالوا: سواء. قال: فأخبرنى عن القرآن أ تقرأه؟ قال: نعم. قال: اقرأ:
قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ «2».
قال: فاستثنى اللّه عزّ و جلّ، و اشترط من الّذين اوتوا الكتاب منهم، و الّذين لم يؤتوا الكتاب سواء؟ قال: نعم.
قال عليه السّلام: عمّن أخذت هذا؟ قال: سمعت الناس يقولونه.
قال: فدع ذا، فإنّهم إن أبو الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم، كيف تصنع بالغنيمة؟
قال: اخرج الخمس، و اقسّم أربعة أخماس بين من قاتل عليها.

---

(1) «الجزية» م.
(2) التوبة: 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:509
قال: تقسّمه بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم. «1»
قال: فقد خالفت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى فعله و فى سيرته، و بينى و بينک فقهاء أهل المدينة و مشيختهم، فسلهم فإنّهم لا يختلفون و لا يتنازعون فى أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنّما صالح الأعراب على أن يدعهم فى ديارهم، و أن لا يهاجروا على أنّه إن دهمه «2» من عدوّه دهم يستنفرهم «3» فيقاتل بهم، و ليس لهم من الغنيمة نصيب؛
و أنت تقول بين جميعهم، فقد خالفت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى سيرته فى المشركين.
دع ذا، ما تقول فى الصدقة؟ قال: فقرأ عليه هذه الآية إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها «4» إلى آخرها. قال: نعم، فكيف تقسّم بينهم؟
قال: اقسّمها على ثمانية أجزاء، فاعطى كلّ جزء من الثمانية جزء.
فقال عليه السّلام: إن كان صنف منهم عشرة آلاف، و صنف رجلا واحدا، أو رجلين أو ثلاثة، جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف؟ قال: نعم.
قال: و كذا تصنع بين صدقات أهل الحضر و أهل البوادى، فتجعلهم فيها سواء؟
قال: نعم. قال: فخالفت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى كلّ ما

أتى به فى سيرته، كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقسّم صدقة البوادى فى أهل البوادى، و صدقة الحضر فى أهل الحضر؛
و لا يقسّمه بينهم بالسويّة، إنّما يقسّمه على قدر ما يحضره منهم، و على ما يرى «5».

_____

(1) زاد فى الكافى ما لفظه «قال: أخبرنى عن الخمس من تعطيه؟ قال: حيثما سمّى اللّه، قال: فقرأ:
وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ- الأنفال: 41- قال: الّذى للرسول من تعطيه؟ و من ذوا القربى؟
قال: قد اختلف فيه الفقهاء، فقال بعضهم: قرابة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أهل بيته، و قال بعضهم: الخليفة، و قال بعضهم: قرابة الّذين قاتلوا عليه من المسلمين.
قال: فأىّ ذلک تقول أنت؟ قال: لا أدرى. قال: فأراک لا تدرى، فدع ذا.
ثمّ قال: أ رأيت الأربعة أخماس تقسّمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم».
(2) دهمه الأمر: غشيه، و الدهم: العدد الكثير.
(3) «يستنفزهم» خ. و استنفر القوم: استنجدهم و استنصرهم و كلّفهم أن ينفروا.
(4) التوبة: 60.
(5) «و على قدر ما يحضره» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:510
فإن كان فى نفسک شىء ممّا قلت [لک]، فإنّ فقهاء أهل المدينة و مشيختهم كلّهم لا يختلفون فى أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كذا كان يصنع.
ثمّ أقبل على عمرو، و قال: اتّق اللّه يا عمرو، و أنتم أيّها الرهط «1» فاتّقوا اللّه؛
فإنّ أبى حدّثنى- و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب اللّه و سنّة رسوله-:
أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: من ضرب الناس بسيفه و دعاهم إلى نفسه، و فى المسلمين من هو أعلم منه فهو ضالّ متكلّف.
الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن عبد الكريم (مثله). «2»
2- المناقب لابن شهرآشوب: دخل عمرو بن عبيد على الصادق عليه السّلام و قرأ:

إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ «3» و قال: احبّ أن أعرف الكبائر من كتاب اللّه.
فقال: نعم يا عمرو، ثمّ فصّله بأنّ الكبائر الشرک باللّه إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَکَ بِهِ* «3»
و اليأس وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ «4».
و عقوق الوالدين لأنّ العاقّ جبّار شقىّ وَ بَرًّا بِوالِدَتِى وَ لَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّاراً شَقِيًّا «5»
و قتل النفس: وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً «6».
و قذف المحصنات: [إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ] «7».
و أكل مال اليتيم: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً «8».

_____

(1) الرهط: عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة و ليس فيهم امرأة.
(2) 2/ 118، 5/ 23 ح 1، عنهما البحار: 47/ 213 ح 2 و 3؛ و روى قطعة منه فى الكافى: 3/ 554 ح 3؛ و أورد قطعة منه فى المقنعة: 260 عن عبد الكريم بن عتبة. و التهذيب: 4/ 103 ح 26. و أخرج قطعا منه فى البحار: 19/ 183 ح 36 عن الكافى، و فى ج 96/ 78 ح 4 عن الاحتجاج، و فى الوسائل: 6/ 183 ح 1 عن الكافى و المقنعة، و ج 11/ 28 ح 2 و 85 ح 3 عن الكافى و التهذيب، و فى البحار: 96/ 87 ح 4 و مستدرک الوسائل: 7/ 115 ح 1، و 124 ح 1 عن الاحتجاج، و تقدّم ص 384 ح 2 (مثله).
(3) النساء: 31، 48.
(4) يوسف: 87.
(5) مريم: 32.
(6) النساء: 93.
(7) من الكافى، و الآية فى سورة النور: 23.
(8) النساء: 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادق‌ع،ص:511
و الفرار من الزحف: وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ «1».
و أكل الربا: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا «2».
و السحر: وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ «2».
و الزنا: وَ لا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِکَ يَلْقَ أَثاماً «3».
و اليمين الغموس: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً «4».
و الغلول: وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَ «4».
و منع الزكاة: يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِى نارِ جَهَنَّمَ «5».
و شهادة الزور: [وَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ «6» و يقول:].
و كتمان الشهادة: وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ «7».

و شرب الخمر لقوله علیه السّلامَ: شارب الخمر کعابد وثن. «8»
و ترک الصلاة لقوله: من ترک الصلاة متعمّدا فقد بریء من ذمّة اللّه و ذمّة رسوله.
و نقض العهد، و قطیعة الرحم: الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ* «9».
و قول الزور: وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ «10».
و الجرأة علی اللّه: أَ فَأَمِنُوا مَکْرَ اللَّهِ «11».
و کفران النعمة: وَ لَئِنْ کَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِی لَشَدِیدٌ «12».
و بخس الکیل و الوزن: وَیْلٌ لِلْمُطَفِّفِینَ «13».
و اللواط: الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ* «14».
و البدعة قوله علیه السّلام: من تبسّم فی وجه مبتدع، فقد أعان علی هدم دینه.

_____

(1) الأنفال: 16.
(2) البقرة: 275، 102.
(3) الفرقان: 68.
(4) آل عمران: 77، 161.
(5) التوبة: 35.
(6) الفرقان: 72.
(7) البقرة: 283.
(8) روی الحدیث فی الکافی: 6/ 243 ح 1 عنه علیه السّلام و فیه «مدمن الخمر» بدل «شارب الخمر».
(9) البقرة: 27، الرعد: 25.
(10) الحجّ: 30.
(11) الأعراف: 99.
(12) إبراهیم: 7.
(13) المطفّفین: 1.
(14) النجم: 32، الشوری: 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:512
قال: فخرج عمرو، و له صراخ من بکائه، و هو یقول:
هلک من سلب تراثکم، و نازعکم فی الفضل و العلم. «1»

3- باب مناظراته عليه السّلام مع سفيان الثورى

1- كشف الغمّة: روى محمّد بن طلحة، عن سفيان الثورى، قال:
دخلت على جعفر بن محمّد عليهما السّلام، و عليه جبّة خزّ دكناء، و كساء خزّ فجعلت أنظر إليه تعجّبا، فقال لى: يا ثورى! ما لک تنظر إلينا؟ لعلّک تعجب ممّا ترى؟
فقلت: يا ابن رسول اللّه! ليس هذا من لباسک و لا لباس آبائک!!
قال: يا ثورى! كان ذلک زمان إقتار «2» و افتقار، و كانوا يعملون على قدر إقتاره [و افتقاره]، و هذا زمان قد أسبل كلّ شىء عزاليه «3»، ثمّ حسر ردن جبّته، فإذا تحتها جبّة صوف بيضاء، يقصر الذيل عن الذيل، و الردن عن الردن.
و قال: يا ثورى! لبسنا هذا للّه تعالى و هذا لكم، فما كان للّه أخفيناه، و ما كان لكم أبديناه. «4»

_____
(1) 3/ 375، عنه البحار: 47/ 216 ح 4.
و رواه فى الكافى: 2/ 285 ح 24 عنه الوسائل: 11/ 252 ح 2 و عن مجمع البيان: 3/ 39.
و عيون اخبار الرضا: 1/ 285 ح 33، و علل الشرائع: 391.
و رواه فى الفقيه: 3/ 563 ح 4932.
و أخرجه فى البحار: 49/ 19 ح 13 عن العيون، و فى ج 79/ 6 ح 7 عن العيون و العلل.
و يأتى فى العوالم: 23/ 184.
(2) الإقتار: التضييق على الإنسان فى الرزق، يقال: أقتر اللّه رزقه: أى ضيّقه و قلّله.
(3) أسبل المطر و الدمع إذا هطلا. يقال «أنزلت السماء عزاليها» إشارة إلى شدّة وقع المطر، فقوله:
«و أسبل كلّ شىء عزاليه» يريد به وفور الخير.
(4) 2/ 157، عنه البحار: 47/ 221 ح 7.
و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 236، عن حلية الأولياء: 3/ 193، و تذكرة الحفّاظ:
1/ 158، و مطالب السئول فى مناقب آل الرسول: 82، و المختار فى مناقب الأخيار: 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:513

4- باب آخر فی جوابه علیه السّلام من مسألة عبّاد المکّی الّتی أخذها من سفیان الثوری

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و سأله عبّاد المكّى «1» عن رجل زنا و هو مريض، فإن اقيم عليه الحدّ خافوا أن يموت، ما تقول فيه؟ فقال:
هذه المسألة من تلقاء نفسک، أو أمرک بها إنسان؟ فقال: إنّ سفيان الثورى أمرنى بها.
فقال عليه السّلام: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اتى برجل أحبن «2» قد استسقى بطنه «3» و بدت عروق فخذيه و قد زنا بامرأة مريضة، فأمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فاتى بعرجون فيه مائة شمراخ «4» فضربه به ضربة، و ضربها ضربة، و خلّى سبيلهما، و ذلک قوله: وَ خُذْ بِيَدِکَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ «5». «6»

5- باب مناظراته عليه السّلام مع الكلبى النسّابة «7»

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن المعلّى [بن محمّد]، عن محمّد بن علىّ، عن

_____

(1) كذا، قال فى معجم رجال الحديث: 9/ 228: فى الكافى يحيى بن عبّاد المكّى، و لا يبعد وقوع سقط فى [المناقب] و الفقيه و التهذيب، فإنّ يحيى بن عبّاد المكّى وقع فى إسناد جملة من الروايات، و ذكر فى الرجال أيضا خلاف عبّاد المكّى.
(2) «الحبن، محرّكة: داء فى البطن يعظم منه و يرم فهو أحبن» منه ره.
(3) «ببطنه» م.
(4) العرجون: أصل العذق الّذى يعوجّ على النخل يابسا بعد أن تقطع عنه الشماريخ. الشمراخ، بالكسر، و الشمروخ بالضمّ: العثكال و هو ما يكون فيه الرطب.
(5) سورة ص: 44.
(6) 3/ 390، عنه البحار: 47/ 221 ضمن ح 6. رواه فى الكافى: 7/ 243 ح 1 بإسناده إلى يحيى بن عبّاد المكّى، و فى الفقيه: 4/ 28 ح 5007. عنهما الوسائل: 18/ 320 ح 1.
(7) قال فى سير أعلام النبلاء: 6/ 248: هو العلّامة الأخبارى أبو النضر محمّد بن السائب بن بشر الكلبى المفسّر، و كان أيضا رأسا فى الأنساب ... توفّى سنة ستّ و أربعين و مائة.
و ذكر فى هامشه الكتب الّتى ترجمت له.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:514
سماعة، عن الكلبى النسّابة، قال:
دخلت المدينة، و لست أعرف شيئا من هذا الأمر «1» فأتيت المسجد، فإذا جماعة من قريش، فقلت: أخبرونى عن عالم أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبد اللّه بن الحسن.
فأتيت منزله، فاستأذنت، فخرج إلىّ رجل ظننت أنّه غلام [له]، فقلت له: استأذن لى على مولاک. فدخل ثمّ خرج، فقال لى: ادخل؛
فدخلت، فإذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد، فسلّمت عليه.
فقال لى: من أنت؟ فقلت: أنا الكلبى النسّابة.
فقال: ما حاجتک؟ فقلت: جئت أسألک.
فقال: أمررت بابنى محمّد؟ قلت: بدأت بک.
فقال: سل. فقلت: أخبرنى عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال: تبين برأس الجوزاء «2» و الباقى وزر عليه و عقوبة. فقلت فى نفسى: واحدة؛
فقلت: ما يقول الشيخ فى المسح على الخفّين؟
فقال: قد مسح قوم صالحون، و نحن أهل البيت لا نمسح. فقلت فى نفسى: ثنتان.
فقلت: ما تقول فى أكل الجرّى، أ حلال هو أم حرام؟.
فقال: حلال إلّا أنّا أهل البيت نعافه. فقلت فى نفسى: ثلاث «3»؛
فقلت: و ما تقول فى شرب النبيذ؟
فقال: حلال إلّا إنّا أهل البيت لا نشربه.
فقمت، فخرجت من عنده، و أنا أقول هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت؛
فدخلت المسجد، فنظرت إلى جماعة من قريش و غيرهم من الناس، فسلّمت عليهم؛
ثمّ قلت لهم: من أعلم أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبد اللّه بن الحسن.

---

(1) أى من أمر أهل البيت عليهم السّلام.
(2) (أى بعدد رأس الجوزاء، و هو إمّا الأنجم الثلاثة، أو حرف الجيم، هو ثلاث بحساب العدد و كيف كان يريد هى مطلّقة بالثلاث) مجمع البحرين: مادة «جوز».
(3) أى هذه ثلاث علامات تدلّ على جهله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:515
فقلت: قد أتيته فلم أجد عنده شيئا. فرفع رجل من القوم رأسه، فقال: ائت جعفر بن محمّد عليهما السّلام فهو أعلم أهل هذا البيت. فلامه بعض من كان بالحضرة- فقلت: إنّ القوم إنّما منعهم من إرشادى إليه أوّل مرّة الحسد-
فقلت له: ويحک! إيّاه أردت.
فمضيت حتّى صرت إلى منزله، فقرعت الباب، فخرج غلام له، فقال: ادخل يا أخا كلب. فو اللّه لقد أدهشنى، فدخلت و أنا مضطرب، و نظرت فإذا بشيخ على مصلّى بلا مرفقة و لا بردعة «1» فابتدأنى بعد أن سلّمت عليه، فقال لى: من أنت؟
فقلت فى نفسى: سبحان اللّه، غلامه يقول لى بالباب: ادخل يا أخا كلب، و يسألنى المولى من أنت! فقلت له: أنا الكلبىّ النسّابة.
فضرب بيده على جبهته، و قال: كذب العادلون باللّه، و ضلّوا ضلالا بعيدا، و خسروا خسرانا مبينا، يا أخا كلب! إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: وَ عاداً وَ ثَمُودَ وَ أَصْحابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَيْنَ ذلِکَ كَثِيراً «2» أ فتنسبها أنت؟ فقلت: لا جعلت

فداک.
فقال لی: أ فتنسب نفسک؟ قلت: نعم، أنا فلان بن فلان بن فلان حتّی ارتفعت.
فقال لی: قف، لیس حیث تذهب، ویحک! أ تدری من فلان بن فلان؟
قلت: نعم فلان بن فلان.
قال: إنّ فلان بن فلان، [بن فلان] الراعی الکردی، إنّما کان فلان [الراعی] الکردی علی جبل آل فلان، فنزل إلی فلانة امرأة فلان من جبله الّذی کان یرعی غنمه علیه؛
فأطعمها شیئا و غشیها، فولدت فلانا [و] فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان.
ثمّ قال: أ تعرف هذه الأسامی؟
قلت: لا و اللّه جعلت فداک، فإن رأیت أن تکفّ عن هذا فعلت.
فقال: إنّما قلت فقلت! [فقلت:] إنّی لا أعود.
قال: لا نعود إذا، و اسأل عمّا جئت له.

---

(1) «المرفقة، بالکسر: المخدّة». «البردعة: الحلس الّذی یلقی تحت الرجل» منه ره.
(2) الفرقان: 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:516
فقلت له: أخبرنی عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم [السماء]؟
فقال: ویحک! أ ما تقرأ سورة الطلاق؟! قلت: بلی. قال: فاقرأ. فقرأت فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ «1»؛
قال: أ تری هاهنا نجوم السماء؟ قلت: لا.
قلت: فرجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثا؟
قال: ترد إلی کتاب اللّه و سنّة نبیّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛
ثمّ قال: لا طلاق إلّا علی طهر من غیر جماع بشاهدین مقبولین. فقلت فی نفسی واحدة.
ثمّ قال: سل. قلت: ما تقول فی المسح علی الخفّین؟
فتبسّم، ثمّ قال: إذا کان یوم القیامة، و ردّ اللّه کلّ شیء إلی شیئه، و ردّ الجلد إلی الغنم، فتری أصحاب المسح أین یذهب وضوءهم؟! فقلت فی نفسی: ثنتان.
ثمّ التفت إلیّ، فقال: سل. فقلت: أخبرنی عن أکل الجرّی؟!
فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ مسخ طائفة من بنی إسرائیل، فما أخذ منهم بحرا فهو الجرّی و الزمّار و المارماهی و ما سوی ذلک، و ما أخذ منهم برّا فالقردة و الخنازیر و الوبر «2» و الورل «3» و ما سوی ذلک. فقلت فی

نفسی: ثلاث.
ثمّ التفت إلیّ، فقال: سل و قم. فقلت: ما تقول فی النبیذ؟
فقال: حلال. فقلت: إنّا ننبذ فنطرح فیه العکر «4» و ما سوی ذلک و نشربه؟
فقال: شه شه «5» تلک الخمرة المنتنة.
فقلت: جعلت فداک فأیّ نبیذ تعنی؟ فقال:

_____

(1) الطلاق: 1.
(2) «الوبر، بسکون الباء: دویبة علی قدر السنّور غبراء أو بیضاء».
(3) «الورل، محرّکة: دابّة کالضبّ».
(4) «العکر: دردی [الدردی من الزیت و نحوه: الکدر الراسب فی أسفله] الزیت و غیره» منه ره.
(5) «شاه وجهه شوها: قبح، و شاهه یشیهه: عابه» منه ره.
و قال فی مجمع البحرین: 6/ 351: شه شه: کلمة استقذار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:517
إنّ أهل المدینة شکوا إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تغیّر الماء و فساد طبائعهم، فأمرهم أن ینبذوا، فکان الرجل یأمر خادمه أن ینبذ له، فیعمد إلی کفّ من التمر فیقذف به فی الشنّ «1»، فمنه شربه و منه طهوره. فقلت: و کم کان عدد التمر الّذی [کان] فی الکفّ؟
فقال: ما حمل الکفّ. فقلت: واحدة و ثنتان؟
فقال: ربما کانت واحدة، و ربما کانت ثنتین.
فقلت: و کم کان یسع الشنّ؟
فقال: ما بین الأربعین إلی الثمانین إلی ما فوق ذلک.
فقلت: بالأرطال «2»؟ فقال: نعم، أرطال بمکیال العراق.
قال سماعة: قال الکلبی: ثمّ نهض علیه السّلام و قمت، فخرجت و أنا أضرب بیدی علی الاخری و أنا أقول: إن کان شیء فهذا.
فلم یزل الکلبی یدین اللّه بحبّ آل هذا البیت حتّی مات. «3»

6- باب جوابه عليه السّلام عن مسألة ابن أبى العوجاء «4»

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن نوح بن شعيب و محمّد بن الحسن، قال: سأل ابن أبى العوجاء هشام بن الحكم، فقال له: أ ليس اللّه حكيما؟ قال: بلى، و هو أحكم الحاكمين. قال: فأخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ:

---

(1) الشنّ: القربة من الجلد المدبوغ.
(2) الرطل: بالعراقى و المدنى و المكّى، و الرطل بالكسر و الفتح: نصف المنّ عبارة عن اثنى عشر اوقية، و الرطل العراقى عبارة من مائة و ثلاثين درهما. و هى إحدى و تسعون مثقال ...
(3) 1/ 348 ح 6، عنه البحار: 47/ 228 ح 19، و الوسائل: 5/ 312 ح 5، و مدينة المعاجز: 397 ح 45، و الوافى: 2/ 164 ح 9، و إثبات الهداة: 5/ 331 ح 2.
(4) هو عبد الكريم بن أبى العوجاء أحد زنادقة عصر الإمام الصادق عليه السّلام (الكنى و الألقاب 1/ 192) و ذكره ابن النديم فى الفهرست: 401 فى رؤساء المتكلّمين الّذين يظهرون الإسلام و يبطنون الزندقة، و فيه: «نعمان بن أبى العوجاء».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:518
فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً «1».
أ ليس هذا فرض؟ قال: بلى. قال فأخبرنى عن قوله عزّ و جلّ:
وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ «1».
أىّ حكيم يتكلّم بهذا؟ فلم يكن عنده جواب، فرحل إلى المدينة إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فقال عليه السّلام: يا هشام! فى غير وقت حجّ و لا عمرة؟ قال: نعم جعلت فداک، لأمر أهمّنى، إنّ ابن أبى العوجاء سألنى عن مسألة لم يكن عندى فيها شىء.
قال: و ما هى؟ قال: فأخبره بالقصّة. فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:
أمّا قوله عزّ و جلّ: فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً يعنى فى النفقة.
و أمّا قوله عزّ و جلّ: وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ يعنى فى المودّة.
قال: فلمّا قدم [عليه] هشام بهذا الجواب، و أخبره، قال: و اللّه ما هذا من عندک. «2»
استدراک (1) الكافى: محمّد بن أبى عبد اللّه، عن محمّد بن أبى يسر «3»،

عن داود بن عبد اللّه، عن محمّد بن عمرو بن محمّد، عن عيسى بن يونس، قال:
كان ابن أبى العوجاء من تلامذة الحسن البصرى، فانحرف عن التوحيد؛ فقيل له: تركت مذهب صاحبک، و دخلت فيما لا أصل له و لا حقيقة !؟

---

(1) النساء: 3، 129.
(2) 5/ 362 ح 1، عنه البحار: 47/ 225، الوسائل: 15/ 86 ح 1.
و رواه فى التهذيب: 7/ 420 ح 5 (مثله) عنه الوسائل المذكور. و رواه القمّى فى تفسيره: 143، و فيه: إنّه سأل رجل من الزنادقة أبا جعفر الأحول ...» عنه المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 374، و الوسائل المذكور، و البحار: 10/ 202 ح 6، و ج 104/ 50 ح 1.
(3) «نصر» خ. «يسير» الوافى. انظر معجم رجال الحديث: 14/ 299.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:519
فقال: إنّ صاحبى كان مخلّطا، كان يقول طورا بالقدر، و طورا بالجبر، و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه، و قدم مكّة متمرّدا و إنكارا على من يحجّ، و كان يكره العلماء مجالسته و مساءلته، لخبث لسانه و فساد ضميره، فأتى أبا عبد اللّه عليه السّلام فجلس إليه فى جماعة من نظرائه، فقال: يا أبا عبد اللّه ! إنّ المجالس أمانات، و لا بدّ لكلّ من به سعال أن يسعل؛ أ فتأذن فى الكلام؟ فقال: تكلّم.
فقال: إلى كم تدوسون هذا البيدر، و تلوذون بهذا الحجر، و تعبدون هذا البيت المعمور بالطوب «1» و المدر، و تهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر، إنّ من فكّر فى هذا و قدّر علم أنّ هذا فعل أسّسه غير حكيم، و لا ذى نظر! فقل فإنّک رأس هذا الأمر و سنامه، و أبوک اسّه «2» و تمامه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ من أضلّه اللّه و أعمى قلبه، استوخم الحقّ و لم يستعذبه، و صار الشيطان وليّه و ربّه و قرينه، يورده مناهل الهلكة، ثمّ لا يصدره، و هذا بيت استعبد اللّه به خلقه، ليختبر طاعتهم فى إتيانه، فحثّهم على تعظيمه و زيارته، و جعله محلّ أنبيائه، و قبلة للمصلّين إليه، فهو شعبة من رضوانه، و طريق يؤدّى إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، و مجمع العظمة و الجلال، خلقه اللّه قبل دحو الأرض بألفى عام، فأحقّ من اطيع فيما أمر، و انتهى عمّا نهى عنه و زجر، اللّه المنشئ للأرواح و الصور. «3»
(2) الإرشاد للمفيد: جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الكلينى، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن العبّاس بن عمرو الفقيمى:
أنّ ابن أبى العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمى و ابن المقفّع فى نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين فى الموسم بالمسجد الحرام، و أبو عبد اللّه جعفر

بن محمّد عليهما السّلام فيه إذ ذاک يفتى الناس، و يفسّر لهم القرآن، و يجيب عن المسائل بالحجج و البيّنات.

---

(1) الطوب: الآجر.
(2) الاسّ: الأصل.
(3) 4/ 197 ح 1، عنه الوسائل: 3/ 216 ح 5.
و رواه الصدوق فى علل الشرائع: 403 و الأمالى: 493 ح 4، عنه البحار: 99/ 28 ح 1 و التوحيد:
253 ح 4 بإسناده إلى عيسى بن يونس، عنها الوسائل: 8/ 6 ح 10 و عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:520
فقال القوم لابن أبى العوجاء: هل لک فى تغليط هذا الجالس، و سؤاله عمّا يفضحه عند هؤلاء المحيطين به؟ فقد ترى فتنة الناس به، و هو علّامة زمانه.
فقال لهم ابن أبى العوجاء: نعم، ثمّ تقدّم ففرّق الناس، فقال:
يا أبا عبد اللّه! إنّ المجالس أمانات- و ذكر كما فى الحديث السابق-.
فقال له ابن أبى العوجاء: ذكرت يا أبا عبد اللّه فأحلت على غائب!
فقال الصادق عليه السّلام: كيف يكون- يا ويلک- غائبا، من هو مع خلقه شاهد، و إليهم أقرب من حبل الوريد؟! يسمع كلامهم، و يعلم أسرارهم، لا يخلو منه مكان، و لا يشغل به مكان، و لا يكون إلى مكان أقرب من مكان، تشهد له بذلک آثاره، و تدلّ عليه أفعاله؛
و الّذى بعثه بالآيات المحكمة و البراهين الواضحة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جاءنا بهذه العبادة؛
فإن شككت فى شىء من أمره فسل عنه، اوضّحه لک.
قال: فأبلس «1» ابن أبى العوجاء، و لم يدر ما يقول، و انصرف من بين يديه، فقال لأصحابه:
سألتكم أن تلتمسوا لى جمرة، فألقيتمونى على جمرة. «2» فقالوا له:
اسكت، فو اللّه لقد فضحتنا بحيرتک و انقطاعک، و ما رأينا أحقر منک اليوم فى مجلسه.
فقال: أبى تقولون هذا؟
إنّه ابن من حلق رءوس من ترون- و أومأ بيده إلى أهل الموسم-. «3»
(3) التوحيد: حدّثنا أبى، و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما اللّه، قالا:
حدّثنا أحمد بن إدريس، و محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن علىّ بن يعقوب الهاشمى، عن مروان بن مسلم، قال:

دخل ابن أبى العوجاء على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال:

_____
(1) أبلس فى أمره: تحيّر.
(2) قال المجلسى (ره) فى البحار: 10/ 211: الجمرة- بالفتح-:
النار المتّقدة، و الحصاة. و المراد بالأوّل الثانى، و بالثانى الأوّل، أى سألتكم أن تطلبوا لى حصاة ألعب بها و أرميها، فألقيتمونى فى نار متّقدة لم يمكنّى التخلّص منها.
(3) 315، عنه البحار: 10/ 309 ح 11. و أورده فى إعلام الورى: 289، و فى كشف الغمّة: 2/ 175 و الاحتجاج: 2/ 74. عنه البحار: 3/ 33 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:521
أ ليس تزعم أنّ اللّه خالق كلّ شىء؟ فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: بلى.
فقال: أنا أخلق.
فقال عليه السّلام له: كيف تخلق؟!
فقال: احدث فى الموضع، ثمّ ألبث عنه، فيصير دوابّا، فأكون أنا الّذى خلقتها!
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أ ليس خالق الشىء يعرف كم خلقه؟ قال: بلى.
قال: فتعرف الذكر منها من الانثى، و تعرف كم عمرها؟! فسكت. «1»
(4) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علىّ، عن عبد الرحمن بن محمّد بن أبى هاشم، عن أحمد بن محسن الميثمى، قال:
كنت أنا و ابن أبى العوجاء و عبد اللّه بن المقفّع فى المسجد الحرام، فقال ابن المقفّع:
ترون هذا الخلق- و أومأ بيده إلى موضع الطواف- ما منهم أحد اوجب له اسم الإنسانيّة إلّا ذلک الشيخ الجالس- يعنى أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام- فأمّا الباقون فرعاع و بهائم.
فقال له ابن أبى العوجاء: و كيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟
قال: لأنّى رأيت عنده ما لم أره عندهم.
فقال له ابن أبى العوجاء: لا بدّ من اختبار ما قلت فيه منه.
قال: فقال له ابن المقفّع: لا تفعل فإنّى أخاف أن يفسد عليک ما فى يدک.
فقال: ليس ذا رأيک، و لكن تخاف أن يضعف رأيک عندى فى إحلالک إيّاه المحلّ الّذى وصفت.
فقال ابن المقفّع: أمّا إذا توهّمت علىّ هذا، فقم إليه و تحفّظ ما استطعت من الزلل،
و لا تثنى عنانک إلى استرسال، فيسلّمک إلى عقال، و سمه ما لک أو

علیک؟
قال: فقام ابن أبی العوجاء، و بقیت أنا و ابن المقفّع جالسین، فلمّا رجع إلینا ابن أبی العوجاء؛ قال: ویلک یا ابن المقفّع! ما هذا ببشر، و إن کان فی الدنیا روحانیّ یتجسّد إذا شاء ظاهرا، و یتروّح إذا شاء باطنا، فهو هذا.
فقال له: و کیف ذلک؟ قال: جلست إلیه، فلمّا لم یبق عنده غیری، ابتدأنی فقال:

_____

(1) 295 ح 5، عنه البحار: 3/ 50 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:522
إن یکن الأمر علی ما یقول هؤلاء- و هو علی ما یقولون- یعنی أهل الطواف- فقد سلموا و عطبتم، و إن یکن الأمر علی ما تقولون- و لیس کما تقولون- فقد استویتم و هم. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج20-قسم-1-الصادقع 522 الأخبار، الأصحاب: ..... ص : 517
ت له: یرحمک اللّه و أیّ شیء نقول؟ و أیّ شیء یقولون؟ ما قولی و قولهم إلّا واحدا.
فقال علیه السّلام: و کیف یکون قولک و قولهم واحدا و هم یقولون:
إنّ لهم معادا و ثوابا و عقابا، و یدینون بأنّ فی السماء إلها و أنّها عمران؛
و أنتم تزعمون أنّ السماء خراب لیس فیها أحد!؟
قال: فاغتنمتها منه، فقلت له: ما منعه- إن کان الأمر کما یقولون- أن یظهر لخلقه و یدعوهم إلی عبادته حتّی لا یختلف منهم اثنان؟ و لم احتجب عنهم و أرسل إلیهم الرسل، و لو باشرهم بنفسه کان أقرب إلی الإیمان به؟
فقال لی علیه السّلام: ویلک! و کیف احتجب عنک من أراک قدرته فی نفسک:
نشوءک و لم تکن، و کبرک بعد صغرک، و قوّتک بعد ضعفک، و ضعفک بعد قوّتک، و سقمک بعد صحّتک، و صحّتک بعد سقمک، و رضاک بعد غضبک، و غضبک بعد رضاک، و حزنک بعد فرحک، و فرحک بعد حزنک، و حبّک بعد بغضک، و بغضک بعد حبّک؛
و عزمک بعد أناتک، و أناتک بعد عزمک، و شهوتک بعد کراهتک، و کراهتک بعد شهوتک، و رغبتک بعد رهبتک، و رهبتک بعد رغبتک، و رجاءک بعد یأسک، و یأسک بعد رجائک، و خاطرک بما لم یکن فی وهمک، و عزوب ما أنت معتقده عن ذهنک، و ما زال یعدّد علیّ قدرته الّتی هی فی نفسی الّتی لا أدفعها حتّی ظننت أنّه سیظهر فیما بینی و بینه. «1»
(5) الکافی: عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه
و زاد فی حدیث ابن أبی العوجاء حین سأله أبو عبد اللّه علیه السّلام قال:

عاد ابن أبى العوجاء فى اليوم الثانى إلى مجلس أبى عبد اللّه عليه السّلام فجلس و هو ساكت لا ينطق، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
كأنّک جئت تعيد بعض ما كنّا فيه؟ فقال: أردت ذلک يا ابن رسول اللّه.

_____

(1) 1/ 74 ح 2، عنه الوافى: 1/ 314 ح 2.
و رواه فى التوحيد: 125 ح 4 عن محمّد بن علىّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد (مثله) عنه البحار: 3/ 42 ح 18
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:523
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما أعجب هذا! تنكر اللّه، و تشهد أنّى ابن رسول اللّه!
فقال: العادة تحملنى على ذلک. فقال له العالم عليه السّلام: فما يمنعک من الكلام؟
قال: إجلالا لک و مهابة ما ينطلق لسانى بين يديک، فإنّى شاهدت العلماء، و ناظرت المتكلّمين، فما تداخلنى هيبة قطّ مثل ما تداخلنى من هيبتک.
قال عليه السّلام: يكون ذلک، و لكن أفتح عليک بسؤال و أقبل عليه.
فقال له: أ مصنوع أنت أو غير مصنوع؟
فقال عبد الكريم بن أبى العوجاء: بل أنا غير مصنوع.
فقال له العالم عليه السّلام: فصف لى لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون؟
فبقى عبد الكريم مليّا لا يحير جوابا، و ولع بخشبة كانت بين يديه، و هو يقول: طويل عريض، عميق قصير، متحرّک ساكن، كلّ ذلک صفة خلقه.
فقال له العالم عليه السّلام: فإن كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها، فاجعل نفسک مصنوعا لما تجد فى نفسک ممّا يحدث من هذه الامور. فقال له عبد الكريم:
سألتنى عن مسألة لم يسألنى عنها أحد قبلک، و لا يسألنى أحد بعدک عن مثلها.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: هبک علمت أنّک لم تسأل فيما مضى، فما علمک أنّک لا تسأل فيما بعد!؟ على أنّک يا عبد الكريم نقضت قولک، لأنّک تزعم أنّ الأشياء من الأوّل سواء، فكيف قدّمت و أخّرت؟ ثمّ قال: يا عبد الكريم! أزيدک وضوحا، أ رأيت لو كان معک كيس فيه جواهر، فقال لک قائل: هل فى الكيس دينار؟ فنفيت كون الدينار فى الكيس، فقال لک قائل: صف لى الدينار؟ و كنت غير عالم بصفته؛
هل كان لک أن تنفى كون الدينار عن الكيس و أنت لا تعلم؟ قال: لا.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فالعالم أكبر و أطول و أعرض من الكيس، فلعلّ فى العالم صنعة من حيث لا تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة؛

فانقطع عبد الكريم، و أجاب إلى الإسلام بعض أصحابه، و بقى معه بعض.
فعاد فى اليوم الثالث، فقال: اقلّب السؤال.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: سل عمّا شئت. فقال: ما الدليل على حدث الأجسام؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:524
فقال عليه السّلام: إنّى ما وجدت شيئا صغيرا و لا كبيرا إلّا و إذا ضمّ إليه مثله صار أكبر، و فى ذلک زوال، و انتقال عن الحالة الاولى، و لو كان قديما ما زال و لا حال، لأنّ الّذى يزول و يحول يجوز أن يوجد و يبطل، فيكون بوجوده بعد عدمه دخول فى الحديث، و فى كونه فى الأزل دخوله فى القدم، و لن تجتمع صفة الأزل و العدم و الحدوث و القدم فى شىء واحد.
فقال عبد الكريم: هبک علمت فى جرى الحالتين و الزمانين على ما ذكرت و استدللت بذلک على حدوثها، فلو بقيت الأشياء على صغرها من أين كان لک أن تستدلّ على حدوثهنّ؟
فقال العالم عليه السّلام: إنّما نتكلّم على هذا العالم الموضوع، فلو رفعناه و وضعنا عالما آخر كان لا شىء أدلّ على الحدث من رفعنا إيّاه و وضعنا غيره؛ و لكن اجيبک من حيث قدرت أن تلزمنا، فنقول: إنّ الأشياء لو دامت على صغرها لكان فى الوهم أنّه متى ضمّ شىء إلى مثله كان أكبر، و فى جواز التغيير عليه خروجه من القدم، كما أنّ فى تغييره دخوله فى الحدث، ليس لک وراءه شىء يا عبد الكريم؟ فانقطع و خزى؛
فلمّا كان من العام القابل التقى معه فى الحرم، فقال له بعض شيعته: إنّ ابن أبى العوجاء قد أسلم. فقال العالم عليه السّلام: هو أعمى من ذلک، لا يسلم.
فلمّا بصر بالعالم، قال: سيّدى و مولاى!
فقال له العالم عليه السّلام: ما جاء بک إلى هذا الموضع؟ فقال:
عادة الجسد، و سنّة البلد، و لننظر ما الناس فيه من الجنون، و الحلق و رمى الحجارة!
فقال له العالم عليه السّلام: أنت بعد على عتوّک و ضلالک يا عبد الكريم؟ فذهب يتكلّم؛
فقال له عليه السّلام: لا جدال فى الحجّ. و نفض رداءه من يده، و قال:
إن يكن الأمر كما تقول- و ليس كما تقول- نجونا و نجوت، و إن يكن الأمر كما نقول- و هو كما نقول- نجونا و هلكت.
فأقبل عبد الكريم على من معه، فقال: وجدت فى قلبى حزازة، فردّونى.
فردّوه، فمات، لا رحمه اللّه. «1»

---

(1) 1/ 76، و رواه فى التوحيد: 296 ح 6، الدقّاق، عن الكلينى (مثله) عنه

البحار: 3/ 45 ح 20 و أورده فى الاحتجاج: 2/ 76 مرسلا، قطعة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:525
(6) أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى المفضّل، عن الحسن بن علىّ بن عاصم، عن سليمان بن داود الشاذكونى، عن حفص بن غياث، قال:
كنت عند سيّد الجعافر جعفر بن محمّد عليهما السّلام لمّا أقدمه المنصور، فأتاه ابن أبى العوجاء- و كان ملحدا- فقال له: ما تقول فى هذه الآية: كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها «1»؟ هب هذه الجلود عصت فعذّبت، فما بال الغير يعذّب؟
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ويحک! هى هى، و هى غيرها. قال: اعقلنى هذا القول.
فقال له: أ رأيت لو أنّ رجلا عمد إلى لبنة فكسّرها، ثمّ صبّ عليها الماء و جبلها «2» ثمّ ردّها إلى هيئتها الاولى، أ لم تكن هى هى، و هى غيرها؟
فقال: بلى، أمتع اللّه بک. «3»
(7) المناقب لابن شهرآشوب: يونس فى حديثه، قال: سأل ابن أبى العوجاء أبا عبد اللّه عليه السّلام: لم اختلفت منيّات الناس فمات بعضهم بالبطن، و بعضهم بالسلّ؟
فقال عليه السّلام: لو كانت العلّة واحدة أمن الناس حتّى تجىء تلک العلّة بعينها، فأحبّ اللّه أن لا يؤمن [على] حال.
قال: و لم يميل القلب إلى الخضرة «4» أكثر ممّا يميل إلى غيرها؟
قال عليه السّلام: من قبل أنّ اللّه تعالى خلق القلب أخضر، و من شأن الشىء أن يميل إلى شكله و يروى أنّه لمّا جاء إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام قال له: ما اسمک؟ فلم يجبه، و أقبل عليه السّلام على غيره، فانكفأ راجعا إلى أصحابه، فقالوا: ما وراءک؟
قال: شرّ ابتدأنى، فسألنى عن اسمى، فإن كنت، قلت: «عبد الكريم» فيقول: من هذا الكريم الّذى أنت عبده؟ فإمّا أقرّ بمليک، و إمّا أظهر منّى ما أكتم.
فقالوا: انصرف عنّا. فلمّا انصرف، قال عليه السّلام «5»:

---

(1) النساء: 56.
(2) جبل التراب: صبّ عليه الماء و دعكه طينا.
(3) 2/ 193، عنه البحار: 10/ 219 ح 19. و أورده فى الاحتجاج: 2/ 104، و إعلام الدين: 211، و تنبيه الخواطر: 2/ 73، عن حفص بن غياث (مثله).
(4) قال المجلسى (ره): لعلّ الخضرة فى القلب كناية عن كونه مأمورا بالعلم و الحكمة و محلّا لأزهار المعرفة، و قد مرّ فى كتاب التوحيد أنّ الخضرة صورة و مثال للمعرفة.

(5) كذا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:526
و أقبل ابن أبى العوجاء إلى أصحابه محجوجا، قد ظهر عليه ذلّة الغلبة؛
فقال من قال منهم: إنّ هذه للحجّة الدامغة، صدق، إن لم يكن خير يرجى و لا شرّ يتّقى فالناس شرع سواء، و إن يكن منقلب إلى ثواب و عقاب فقد هلكنا.
فقال ابن أبى العوجاء لأصحابه: أو ليس بابن الّذى نكل بالخلق، و أمر بالحلق، و شوّه عوراتهم، و فرّق أموالهم، و حرّم نساءهم؟ «1»

7- باب جوابه عليه السّلام عن سؤال الزنديق

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: سأل زنديق، الصادق عليه السّلام فقال:
ما علّة الغسل من الجنابة، و إنّما أتى حلالا و ليس فى الحلال تدنيس؟
فقال عليه السّلام: لأنّ الجنابة بمنزلة الحيض، و ذلک أنّ النطفة دم لم يستحكم، و لا يكون الجماع إلّا بحركة غالبة، فإذا فرغ تنفّس البدن، و وجد الرجل من نفسه رائحة كريهة؛
فوجب الغسل لذلک غسل الجنابة، أمانة ائتمن اللّه عليها عبيده ليختبرهم بها. «2»

8- باب جوابه عليه السّلام عن سؤال زنديق آخر

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم [عن أبيه] عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبى جعفر الأحول، قال: سألنى رجل من الزنادقة، فقال: كيف صارت الزكاة من كلّ ألف خمسة و عشرين درهما؟
فقلت له: إنّما ذلک مثل الصلاة ثلاث و ثنتان و أربع. قال: فقبل منّى.
ثمّ لقيت بعد ذلک أبا عبد اللّه عليه السّلام فسألته عن ذلک.

_____

(1) 3/ 380، عنه البحار: 10/ 201 ح 5.
(2) 3/ 387، عنه البحار: 47/ 220 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:527
فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ حسب الأموال و المساكين، فوجد ما يكفيهم من كلّ ألف خمسة و عشرين، و لو لم يكفهم لزادهم.
قال: فرجعت إليه فأخبرته، فقال: جاءت هذه المسألة على الإبل من الحجاز، ثمّ قال: لو أنّى أعطيت أحدا طاعة، لأعطيت صاحب هذا الكلام.
«1»
استدراک (1) التوحيد للصدوق: الدقّاق، عن أبى القاسم العلوى، عن البرمكى، عن الحسين ابن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم القمّى، عن العبّاس بن عمرو الفقيمى، عن هشام بن الحكم فى حديث الزنديق الّذى أتى أبا عبد اللّه عليه السّلام و كان من قوله عليه السّلام له:
لا يخلو قولک إنّهما اثنان من أن يكونا قديمين قويّين، أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما قويّا و الآخر ضعيفا؛
فإن كانا قويّين، فلم لا يدفع كلّ واحد منهما صاحبه و يتفرّد بالتدبير؟ و إن زعمت أنّ أحدهما قوىّ و الآخر ضعيف، ثبت أنّه واحد كما نقول، للعجز الظاهر فى الثانى؛
و إن قلت: إنّهما اثنان لم يخل من أن يكونا متّفقين من كلّ جهة، أو مفترقين من كلّ جهة، فلمّا رأينا الخلق منتظما و الفلک جاريا و اختلاف الليل و النهار و الشمس و القمر، دلّ صحّة الأمر و التدبير و ائتلاف الأمر على أنّ المدبّر واحد؛
ثمّ يلزمک إن ادّعيت اثنتين، فلا بدّ من فرجة بينهما حتّى يكونا اثنين، فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما، فيلزمک ثلاثة؛ و إن ادّعيت ثلاثة، لزمک ما قلنا فى الإثنين حتّى يكون بينهم فرجتان فيكون خمسا، ثمّ يتناهى فى العدد إلى ما لا نهاية فى الكثرة.
قال هشام: فكان من سؤال الزنديق أن قال: فما الدليل عليه؟
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: وجود الأفاعيل الّتى دلّت على أنّ صانعا

صنعها، أ لا ترى أنّک إذا

_____

(1) 3/ 509 ح 4، عنه البحار: 47/ 228 ح 18، و الوسائل: 6/ 99 ح 2؛
و رواه فی المحاسن: 2/ 327 ح 80 بإسناده عن قثم، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، و الصدوق فی العلل:
369، عنهما الوسائل المذکور ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:528
نظرت إلى بناء مشیّد مبنیّ علمت أنّ له بانیا، و إن کنت لم تر البانی و لم تشاهده؟
قال: فما هو؟ قال: هو شیء بخلاف الأشیاء، ارجع بقولی «شیء» إلى إثبات معنى و أنّه شیء بحقیقة الشیئیّة، غیر أنّه لا جسم و لا صورة، و لا یحسّ و لا یجسّ، و لا یدرک بالحواسّ الخمس، لا تدرکه الأوهام، و لا تنقصه الدهور، و لا یغیّره الزمان.
قال السائل: فتقول: إنّه سمیع بصیر؟
قال: هو سمیع بصیر، سمیع بغیر جارحة، و بصیر بغیر آلة، بل یسمع بنفسه، و یبصر بنفسه، لیس قولی: إنّه یسمع بنفسه و یبصر بنفسه أنّه شیء، و النفس شیء آخر؛
و لکن أردت عبارة عن نفسی إذ کنت مسئولا، و إفهامک لک إذ کنت سائلا.
و أقول: یسمع بکلّه، لا أنّ الکلّ منه له بعض، و لکنّی أردت إفهاما و التعبیر عن نفسی، و لیس مرجعی فی ذلک إلّا إلى أنّه السمیع البصیر العالم الخبیر بلا اختلاف الذات و لا اختلاف المعنى. قال السائل: فما هو؟
قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: هو الربّ، و هو المعبود، و هو اللّه؛
و لیس قولی: «اللّه» إثبات هذه الحروف: ألف، لام، هاء «1»، و لکنّی أرجع إلى معنی هو شیء خالق الأشیاء و صانعها، وقعت علیه هذه الحروف، و هو المعنى الّذی یسمّى به اللّه و الرحمن و الرحیم و العزیز و أشباه ذلک من أسمائه، و هو المعبود جلّ و عزّ.
قال السائل: فإنّا لم نجد موهوما إلّا مخلوقا. قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: لو کان ذلک کما تقول، لکان التوحید عنّا مرتفعا، لأنّا لم نکلّف أن نعتقد غیر موهوم، و لکنّا نقول: کلّ موهوم بالحواسّ مدرک، فما تحدّه «2» الحواسّ و تمثّله فهو مخلوق.
و لا بدّ من إثبات صانع للأشیاء خارج من الجهتین المذمومتین: إحداهما النفی إذ کان النفی هو الإبطال و العدم، و الجهة الثانیة التشبیه [إذ کان التشبیه] من صفة المخلوق الظاهر الترکیب و التألیف، فلم یکن بدّ من إثبات الصانع لوجود المصنوعین؛
و الاضطرار منهم إلیه أثبت أنّهم مصنوعون، و أنّ صانعهم غیرهم، و لیس

مثلهم؟
إذ كان مثلهم شبيها بهم فى ظاهر التركيب و التأليف، و فيما يجرى عليهم من حدوثهم

---

(1) «لاه» ب.
(2) «تجده» م.

بعد أن لم يكونوا، و تنقّلهم من صغر إلى كبر، و سواد إلى بياض، و قوّة إلى ضعف، و أحوال موجودة لا حاجة لنا إلى تفسيرها لثباتها و وجودها. قال السائل: فقد حدّدته إذ أثبتّ وجوده؟
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لم احدّده و لكن أثبتّه، إذ لم يكن بين الإثبات و النفى منزلة.
قال السائل: فله إنيّة و مائيّة؟ قال: نعم، لا يثبت الشىء إلّا بإنيّة و مائيّة.
قال السائل: فله كيفيّة؟ قال: لا؛
لأنّ الكيفيّة جهة الصفة و الإحاطة، و لكن لا بدّ من الخروج من جهة التعطيل و التشبيه، لأنّ من نفاه أنكره و رفع «1» ربوبيّته و أبطله، و من شبّهه بغيره فقد أثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الّذين لا يستحقّون الربوبيّة، و لكن لا بدّ من إثبات ذات بلا كيفيّة لا يستحقّها غيره، و لا يشارک فيها، و لا يحاط بها، و لا يعلمها غيره. قال السائل: فيعانى الأشياء بنفسه؟
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: هو أجلّ من أن يعانى الأشياء بمباشرة و معالجة؛
لأنّ ذلک صفة المخلوق الّذى لا تجىء الأشياء إليه إلّا بالمباشرة و المعالجة، و هو تعالى نافذ الإرادة و المشيّة، فعّال لما يشاء.
قال السائل: فله رضى و سخط؟ قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: نعم؛
و ليس ذلک على ما يوجد فى المخلوقين، و ذلک أنّ الرضى و السخط دخّال يدخل عليه، فينقله من حال إلى حال، و ذلک صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين؛
و هو تبارک و تعالى العزيز الرحيم لا حاجة به إلى شىء ممّا خلق، و خلقه جميعا محتاجون إليه، و إنّما خلق الأشياء من غير حاجة و لا سبب اختراعا و ابتداعا.
قال السائل: فقوله: الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى «2»؟
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: بذلک وصف نفسه، و كذلک هو مستول على العرش «3»، بائن من

---

(1) «دفع» ب.

(2) طه: 5.
(3) «أقول: و فى تلک النسخة الّتى فيها تلک الزيادة [الآتية بين معقوفتين]، زيادة اخرى ... بعد تمام الخبر و هى هذه: قال مصنّف هذا الكتاب: قوله عليه السّلام: إنّه على العرش ليس بمعنى التمكّن فيه، و لكنّه بمعنى التعالى عليه بالقدرة، يقال: فلان على خير، و استقامة و على عمل كذا و كذا، ليس بمعنى التمكّن فيه و الاستقرار عليه، و لكن ذلک بمعنى التمكّن منه و القدرة عليه» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:530
خلقه، من غير أن يكون العرش حاملا له، و لا أن يكون العرش حاويا له، و لا أنّ العرش محتازا له، و لكنّا نقول: هو حامل العرش، و ممسک العرش، و نقول من ذلک ما قال:
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ «1»؛
فثبّتنا من العرش و الكرسىّ ما ثبّته، و نفينا أن يكون العرش و الكرسىّ حاويا له، و أن يكون عزّ و جلّ محتاجا إلى مكان أو إلى شىء ممّا خلق، بل خلقه محتاجون إليه.
قال السائل: فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء، و بين أن تخفضوها نحو الأرض؟
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ذلک فى علمه و إحاطته و قدرته سواء؛
و لكنّه عزّ و جلّ أمر أولياءه و عباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنّه جعله معدن الرزق، فثبّتنا ما ثبّته القرآن و الأخبار عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين قال: «ارفعوا أيديكم إلى اللّه عزّ و جلّ» و هذا تجمع عليه فرق الامّة كلّها. «2»
[قال السائل: فتقول: إنّه ينزل إلى السماء الدنيا؟
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: نقول ذلک لأنّ الروايات قد صحّت به و الأخبار.
قال السائل: و إذا نزل أ ليس قد حال عن العرش، و حوله عن العرش انتقال؟
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ليس ذلک على ما يوجد من المخلوق الّذى ينتقل باختلاف الحال عليه و الملالة و السأمة، و ناقل ينقله و يحوّله من حال إلى حال، بل هو تبارک و تعالى لا يحدث عليه الحال، و لا تجرى عليه الحدوث، فلا يكون نزوله «3» كنزول المخلوق الّذى متى تنحّى عن مكان خلا منه المكان الأوّل، و لكنّه ينزل إلى سماء الدنيا بغير معاناة و لا حركة، فيكون هو

---

(1) البقرة: 255.

(2) «أقول: فى بعض نسخ التوحيد بعد قوله: (فرق الامّة كلّها) زيادة ... و هى الآتية بين معقوفتين.
(3) و قوله: (فى النزول) ليس بمعنى الانتقال و قطع المسافاة، و لكنّه على معنى إنزال الأمر منه إلى سماء الدنيا، لأنّ العرش هو المكان الّذى ينتهى إليه بأعمال العباد من السدرة المنتهى إليه؛
و قد يجعل اللّه عزّ و جلّ السماء الدنيا فى الثلث الأخير من الليل و فى ليالى الجمعة مسافة الأعمال فى ارتفاعها أقرب منها فى سائر الأوقات إلى العرش» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:531
كما فى السماء السابعة على العرش كذلک هو فى سماء الدنيا، إنّما يكشف عن عظمته و يرى أولياءه نفسه «1» حيث شاء، و يكشف ما شاء من قدرته، و منظره فى القرب و البعد سواء].
قال السائل: فمن أين أثبتّ أنبياء و رسلا؟
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّا لمّا أثبتنا أنّ لنا خالقا صانعا متعاليا عنّا و عن جميع ما خلق، و كان ذلک الصانع حكيما لم يجز أن يشاهده خلقه [و لا يلامسهم] و لا يلامسوه، و لا يباشرهم و لا يباشروه، و [لا] يحاجّهم و [لا] يحاجّوه؛
فثبت أنّ له سفراء فى خلقه و عباده يدلّونهم على مصالحهم و منافعهم، و ما به بقاؤهم، و فى تركه فناؤهم، فثبت الآمرون و الناهون عن الحكيم العليم فى خلقه، و ثبت عند ذلک أن له معبّرين، و هم الأنبياء و صفوته من خلقه، حكماء مؤدّبين بالحكمة، مبعوثين بها، غير مشاركين للناس فى أحوالهم على مشاركتهم لهم فى الخلق و التركيب؛
مؤيّدين من عند الحكيم العليم، بالحكمة و الدلائل و البراهين و الشواهد، من إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص، فلا تخلو أرض اللّه من حجّة يكون معه علم يدلّ على صدق مقال الرسول، و وجوب عدالته. «2»
(2) و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن هاشم، عن محمّد بن حمّاد، عن الحسن ابن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: قال لى علىّ بن منصور: قال لى هشام بن الحكم:

_____

(1) و قوله: (يرى أولياءه نفسه) فإنّه يعنى بإظهار بدائع فطرته، فقد جرت العادة بأن يقال للسلطان إذا أظهر قوّة و قدرة و خيلا و رجلا: قد أظهر نفسه؛ و على ذلک دلّ الكلام و مجاز اللفظ. انتهى» منه ره.
(2) 243 ح 1، عنه البحار: 10/ 194 ح 3. و رواه فى علل الشرائع: 120 ح 3؛ و معانى الأخبار:
8 ح 1 و 2 بإسناده من طريق آخر إلى هشام قطعة ِمثله). و رواه فى

الكافى: 1/ 80 ح 5 بإسناده إلى هشام قطعة (مثله). و أورده فى الاحتجاج: 2/ 69 مرسلا عن هشام (مثله) عنها جميعا إثبات الهداة: 1/ 142 ح 1، و أخرجه فى البحار: 3/ 230 ح 22، عن الاحتجاج و التوحيد، و فى ص 260 ح 8، عن التوحيد و المعانى، و فى ج 11/ 29 ح 20، عن التوحيد و العلل و الاحتجاج.
«أقول: قد مضى تفسير أجزاء الخبر فى كتاب التوحيد؛ و هذا الخبر جزء من الخبر الآتى من الاحتجاج فلا تغفل» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:532
كان زنديق بمصر يبلغه عن أبى عبد اللّه عليه السّلام [علم] فخرج إلى المدينة ليناظره، فلم يصادفه بها، فقيل له: هو بمكّة. فخرج الزنديق إلى مكّة، و نحن مع أبى عبد اللّه عليه السّلام فقاربنا الزنديق- و نحن مع أبى عبد اللّه عليه السّلام- فى الطواف، فضرب كتفه كتف أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فقال له جعفر عليه السّلام: ما اسمک؟ قال: اسمى عبد الملک.
قال: فما كنيتک؟ قال: أبو عبد اللّه.
قال: فمن الملک الّذى أنت له عبد، أمن ملوک السماء أم من ملوک الأرض؟
و أخبرنى عن ابنک، أعبد إله السماء أم عبد إله الأرض؟ فسكت.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: قل ما شئت تخصم.
قال هشام بن الحكم: قلت للزنديق: أ ما تردّ عليه؟ فقبّح قولى.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: إذا فرغت من الطواف فأتنا.
فلمّا فرغ أبو عبد اللّه عليه السّلام أتاه الزنديق، فقعد بين يديه، و نحن مجتمعون عنده؛
فقال للزنديق: أتعلم أنّ للأرض تحت و فوق؟ قال: نعم. قال: فدخلت تحتها؟ قال: لا.
قال: فما يدريک بما تحتها؟ قال: لا أدرى إلّا أنّى أظنّ أن ليس تحتها شىء.
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فالظنّ عجز ما لم تستيقن؛
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فصعدت إلى السماء؟ قال: لا. قال: فتدرى ما فيها؟ قال: لا.
[قال: فأتيت المشرق و المغرب، فنظرت ما خلفهما؟ قال: لا.]
قال: فعجبا لک! لم تبلغ المشرق، و لم تبلغ المغرب، و لم تنزل تحت الأرض، و لم تصعد إلى السماء، و لم تخبر «1» هنالک فتعرف ما خلفهنّ «2»، و أنت جاحد ما فيهنّ!؟
و هل يجحد العاقل ما لا يعرف؟ فقال الزنديق: ما كلّمنى بهذا أحد غيرک.
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فأنت فى شكّ من ذلک؟ فلعلّ هو، أو لعلّ

ليس هو.
قال الزنديق: و لعلّ ذاک.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أيّها الرجل! ليس لمن لا يعلم حجّة على من يعلم، فلا حجّة للجاهل [على العالم]، يا أخا أهل مصر! تفهّم عنّى، فإنّا لا نشکّ فى اللّه أبدا؛

_____

(1) «تجز» ب.
(2) «خلقهنّ» ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:533
أ ما ترى الشمس و القمر، و الليل و النهار يلجان [و لا يشتبهان؟ يذهبان و لا يرجعان، قد اضطرّا] ليس لهما مكان إلّا مكانهما؟ فإن كانا يقدران على أن يذهبا و لا يرجعان، فلم يرجعان!؟ و إن لم يكونا مضطرّين فلم لا يصير الليل نهارا، و النهار ليلا؟ اضطرّا- و اللّه- يا أخا أهل مصر إلى دوامهما، و الّذى اضطرّهما أحكم منهما، و أكبر منهما.
قال الزنديق: صدقت.
ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا أخا أهل مصر! الّذى تذهبون إليه، و تظنّون بالوهم، فإن كان الدهر يذهب بهم لم لا يردّهم؟ و إن كان يردّهم لم لا يذهب بهم؟ القوم مضطرّون يا أخا أهل مصر، السماء مرفوعة، و الأرض موضوعة، لم لا تسقط السماء على الأرض؟ و لم لا تنحدر الأرض فوق طباقها فلا يتماسكان، و لا يتماسک من عليهما؟
فقال الزنديق: أمسکهما- و اللّه- ربّهما و سيّدهما».
فآمن الزنديق على يدى أبى عبد اللّه عليه السّلام.
فقال له حمران بن أعين: جعلت فداک إن آمنت الزنادقة على يديک، فقد آمنت الكفّار على يدى أبيک.
فقال المؤمن الّذى آمن على يدى أبى عبد اللّه عليه السّلام: اجعلنى من تلامذتک.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام لهشام بن الحكم: خذه إليک فعلّمه. فعلّمه هشام، فكان معلّم أهل مصر و أهل الشام، و حسنت طهارته حتّى رضى بها أبو عبد اللّه عليه السّلام.
الاحتجاج: عن هشام بن الحكم (مثله). «1»
(3) الاحتجاج: من سؤال الزنديق الّذى سأل أبا عبد اللّه عليه السّلام عن مسائل كثيرة: أنّه قال: كيف يعبد اللّه الخلق و لم يروه؟
قال عليه السّلام: رأته القلوب بنور الإيمان، و أثبتته العقول بيقظتها إثبات العيان «2»،

_____

(1) 293 ح 4، 2/ 72، عنهما البحار: 3/ 51 ح 25.
و رواه فى الكافى: 1/ 72 ح 1 بإسناده إلى هشام (مثله) عنه الوافى: 1/ 309 ح 1.
(2) «قوله عليه السّلام: (إثبات العيان) أى كإثبات العيان و المشاهدة»؛ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:534
و أبصرته «1» الأبصار بما رأته من حسن التركيب و إحكام التأليف، ثمّ الرسل و آياتها و الكتب و محكماتها، و اقتصرت العلماء على ما رأت من عظمته دون رؤيته.
قال: أ ليس هو قادرا أن يظهر لهم حتّى يروه و يعرفوه، فيعبد على يقين؟
قال عليه السّلام: ليس للمحال جواب «2».
قال: فمن أين أثبتّ أنبياء و رسلا؟
قال عليه السّلام: إنّا لمّا أثبتنا أنّ لنا خالقا صانعا متعاليا عنّا و عن جميع ما خلق، و كان ذلک الصانع حكيما، لم يجز أن يشاهده خلقه، و لا أن يلامسوه، و لا أن يباشرهم و يباشروه و يحاجّهم و يحاجّوه، ثبت أنّ له سفراء فى خلقه و عباده يدلّونهم على مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و فى تركه فناؤهم، فثبت الآمرون و الناهون عن الحكيم العليم فى خلقه؛
و ثبت عند ذلک أنّ له معبّرين و هم الأنبياء و صفوته من خلقه، حكماء مؤدّبين بالحكمة، مبعوثين عنه، مشاركين للناس فى أحوالهم على مشاركتهم لهم فى الخلق و التركيب؛
مؤدّين من عند الحكيم العليم بالحكمة و الدلائل و البراهين و الشواهد من إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص، فلا تخلو الأرض من حجّة يكون معه علم يدلّ على صدق مقال الرسول، و وجوب عدالته.
ثمّ قال عليه السّلام بعد ذلک:
نحن نزعم أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، و لا تكون الحجّة إلّا من عقب الأنبياء، ما بعث اللّه نبيّا قطّ من غير نسل الأنبياء، و ذلک أنّ اللّه تعالى شرع لبنى آدم طريقا منيرا، و أخرج من آدم نسلا طاهرا طيّبا، أخرج منه الأنبياء و الرسل، هم صفوة اللّه، و خلّص الجوهر، طهّروا فى الأصلاب، و حفظوا فى الأرحام، لم يصبهم سفاح الجاهليّة، و لا شابّ أنسابهم، لأنّ اللّه

---

(1) «قوله عليه السّلام: (و أبصرته) الإسناد مجازىّ، أو المراد بالأبصار: البصائر» منه ره.
(2) أى ما فرضت من ظهوره تعالى للأبصار محال، و من أتى بالمحال ليس له جواب.
و فى بعض النسخ: «ليس للمحيل جواب» أى لمن أتى بالمحال، و فى بعضها فى مكانه «للمحلّ» أى لا يمكن الجواب عن تلک المسألة على وجه

يوافق فهمک، لأنّک سألت عن قدرة اللّه على المحال، فإن أجبت بأنّه محال توهّمت أنّ ذلک من نقص القدرة» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:535
عزّ و جلّ جعلهم فى موضع لا يكون أعلى درجة و شرفا منه، فمن كان خازن علم اللّه و أمين غيبه، و مستودع سرّه، و حجّته على خلقه، و ترجمانه و لسانه، لا يكون إلّا بهذه الصفة.
فالحجّة لا يكون إلّا من نسلهم يقوم مقام النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى الخلق بالعلم الّذى عنده، و ورثه عن الرسول، إن جحده الناس سكت، و كان بقاء ما عليه الناس قليلا ممّا فى أيديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه، قد أقاموا بينهم الرأى و القياس؛
و إنّهم إن أقرّوا به و أطاعوه و أخذوا عنه ظهر العدل، و ذهب الاختلاف و التشاجر، و استوى الأمر، و أبان الدين، و غلب على الشكّ اليقين؛
و لا يكاد أن يقرّ الناس به أو يحقّوا له «1» بعد فقد الرسول، و ما مضى رسول و لا نبىّ قطّ لم تختلف امّته من بعده، و إنّما كان علّة اختلافهم، خلافهم على الحجّة و تركهم إيّاه.
قال: فما يصنع بالحجّة إذا كان بهذه الصفة؟
قال عليه السّلام: قد يقتدى به، و يخرج عنه الشىء بعد الشىء ممّا فيه منفعة الخلق و صلاحهم، فإن أحدثوا فى دين اللّه شيئا أعلمهم؛
و إن زادوا فيه أخبرهم، و إن نقصوا «2» منه شيئا أفادهم.
ثمّ قال الزنديق: من أىّ شىء خلق الأشياء؟ قال عليه السّلام: لا من شىء.
فقال: فكيف يجىء من لا شىء شىء؟
قال عليه السّلام: إنّ الأشياء لا تخلو أن تكون خلقت من شىء، أو من غير شىء، فإن كانت خلقت من شىء كان معه، فإنّ ذلک الشىء قديم، و القديم لا يكون حديثا «3» و لا يفنى و لا يتغيّر، و لا يخلو ذلک الشىء من أن يكون جوهرا واحدا و لونا واحدا، فمن أين جاءت

---

(1) «و لا يطيعوا له أو يحفظوا له» م.
(2) «نفدوا» م.
(3) «أى ما يكون وجوده أزليّا لا يكون محدثا معلولا، فيكون واجب الوجود بذاته فلا يعتريه التغيّر و الفناء، و قد نسب إلى بعض الحكماء أنّه قال:
المبدع الأوّل هو مبدع الصور فقط دون الهيولى، فإنّها لم تزل مع المبدع؛
فأنكر عليه سائر الحكماء و قالوا: إنّ الهيولى لو كانت أزليّة قديمة لما قبلت الصور، و لما تغيّرت من حال إلى حال، و لما قبلت فعل غيرها، إذ الأزلىّ لا يتغيّر» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

هذه الألوان المختلفة «1» و الجواهر الكثيرة الموجودة فى هذا العالم من ضروب شتّى؟
و من أين جاء الموت إن كان الشىء الّذى انشئت منه الأشياء حيّا؟
أو من أين جاءت الحياة إن كان ذلک الشىء ميّتا؟ و لا يجوز أن يكون من حىّ و ميّت قديمين لم يزالا، لأنّ الحىّ لا يجىء منه ميّت و هو لم يزل حيّا، و لا يجوز أيضا أن يكون الميّت قديما لم يزل بما هو به من الموت، لأنّ الميّت لا قدرة له و لا بقاء.
قال: فمن أين قالوا إنّ الأشياء أزليّة؟
قال: هذه مقالة قوم جحدوا مدبّر الأشياء، فكذّبوا الرسل و مقالتهم، و الأنبياء و ما أنبئوا

---

(1) لعلّ هذا الكلام مبنىّ على ما زعموا من أنّ كلّ حادث لا بدّ له من منشأ و مبدأ يشاكله و يناسبه فى الذات و الصفات، فألزمه عليه السّلام ما يعتقده؛
أو المراد أنّ الاحتياج إلى المادّة إن كان لعجز الصانع تعالى عن إحداث شىء لم يكن، فلا بدّ من وجود الأشياء بصفاتها فى المادّة حتّى يخرجها منها، و هذا محالّ لاستلزامه كون المادّة ذات حقائق متباينة، و اتّصافها بصفات متضادّة؛
و إن قلتم: إنّها مشتملة على بعضها فقد حكمتم بإحداث بعضها من غير مادّة، فليكن الجميع كذلک، و إن قلتم: إنّ جوهر المادّة يتبدّل جوهرا آخر و أعراضها أعراضا آخر، فقد حكمتم بفناء ما هو أزلىّ و هذا محال كما مرّ، و بحدوث شىء آخر من غير شىء، و هذا مستلزم للمطلوب.
و أمّا ما ذكره عليه السّلام فى الحياة و الموت فيرجع إلى ما ذكرنا، و ملخّصه أنّه لا يخلو إمّا أن تكون مادّة الكلّ حيّا بذاته أو ميّتا بذاته، أو تكون الأشياء من أصلين: أحدهما حىّ بذاته، و الآخر ميّت بذاته؛
و هذا أيضا يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون كلّ شىء مأخوذا من كلّ من الحىّ و الميّت؛
و الثانى أن يكون الحىّ مأخوذا من الحىّ، و الميّت مأخوذا من الميّت؛
فأبطل عليه السّلام الأوّل بأنّه لو حصل الميّت بذاته عن الحىّ بذاته، يلزم زوال الحياة الأزليّة عن هذا الجزء من المادّة، و قد مرّ امتناعه، أو تبدّل الحقيقة الّتى يحكم العقل بديهة بامتناعه؛
و لو قيل بإعدام الحىّ و إنشاء الميّت، فيلزم المفسدة الاولى مع الإقرار بالمدّعى، و هو حدوث الشىء لا من شىء، و بهذا يبطل الثانى، و كذا الثالث، لأنّ الجزء الحىّ من المادّة يجرى فيه ما سبق إذا حصل منه ميّت، و أشار إليه بقوله: (لأنّ الحىّ لا يجىء منه ميّت).

و أشار إلى الرابع بقوله: (و لا يجوز أن يكون الميّت قديما) و به يبطل الثانى و الثالث أيضا، و تقديره أنّ الأزلىّ لا بدّ أن يكون واجب الوجود بذاته، كاملا بذاته، لشهادة العقول بأنّ الاحتياج و النقص من شواهد الإمكان المحوج إلى المؤثّر و الموجد فلا يكون الأزلىّ ميّتا» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:537
عنه، و سمّوا كتبهم أساطير [الأوّلين] و وضعوا لأنفسهم دينا بآرائهم و استحسانهم؛
إنّ الأشياء تدلّ على حدوثها من دوران الفلک بما فيه، و هى سبعة أفلاک و تحرّک الأرض و من عليها، و انقلاب الأزمنة، و اختلاف الوقت و الحوادث الّتى تحدث فى العالم من زيادة و نقصان، و موت و بلى، و اضطرار النفس «1» إلى الإقرار بأنّ لها صانعا و مدبّرا؛
أ ما ترى الحلو يصير حامضا، و العذب مرّا، و الجديد باليا، و كلّ إلى تغيّر و فناء؟
قال: فلم يزل صانع العالم عالما بالأحداث الّتى أحدثها قبل أن يحدثها؟
قال: لم يزل يعلم، فخلق ما علم.
قال: أ مختلف هو أم مؤتلف «2»؟
قال: لا يليق به الاختلاف و لا الايتلاف، إنّما يختلف المتجزّئ، و يأتلف المتبعّض، فلا يقال له: مؤتلف و لا مختلف.
قال: فكيف هو اللّه الواحد؟ قال: واحد فى ذاته، فلا واحد كواحد، لأنّ ما سواه من الواحد متجزّئ، و هو تبارک و تعالى واحد لا يتجزّأ و لا يقع عليه العدّ.
قال: فلأىّ علّة خلق الخلق و هو غير محتاج إليهم، و لا مضطرّ إلى خلقهم، و لا يليق به العبث بنا؟ قال: خلقهم لإظهار حكمته، و إنفاذ علمه، و إمضاء تدبيره.
قال: و كيف لا يقتصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه و محتبس عقابه؟
قال: إنّ هذه الدار دار ابتلاء، و متجر الثواب، و مكتسب الرحمة، ملئت آفات، و طبّقت شهوات، ليختبر فيها عبيده بالطاعة، فلا يكون دار عمل دار جزاء «3».
قال: أ فمن حكمته أن جعل لنفسه عدوّا، و قد كان و لا عدوّ له؟ فخلق كما زعمت إبليس

---

(1) «قوله عليه السّلام: (و اضطرار النفس) عطف على دوران الفلک»؛
(2) «أى أ هو مركّب من أجزاء مختلفة الحقيقة أم من أجزاء متّفقة الحقيقة؟ فأجاب عليه السّلام بنفيهما» منه ره
(3) «أى لا يصلح كون دار العمل دار جزاء، لأنّ الاختيار و التكليف يقتضى

كون دار العمل مشو بالراحة و الآلام و الصحّة و الأسقام، و لا تكون ذات نعم خالصة ليصلح لكونها محلّ جزاء للمطيعين، و لا تكون عقوباتها خالصة، و إلّا لزم الإلجاء و ينافى التكليف فلا يصلح كونها دار عقاب للعاصين و الكافرين» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:538
فسلّطه على عبيده يدعوهم إلى خلاف طاعته، و يأمرهم بمعصيته، و جعل له من القوّة كما زعمت يصل بلطف الحيلة إلى قلوبهم فيوسوس إليهم، فيشكّكهم فى ربّهم و يلبّس عليهم دينهم، فيزيلهم عن معرفته حتّى أنكر قوم لمّا وسوس إليهم ربوبيّته، و عبدوا سواه؛
فلم سلّط عدوّه على عبيده، و جعل له السبيل إلى إغوائهم؟
قال: إنّ هذا العدوّ الّذى ذكرت لا يضرّه عداوته، و لا ينفعه ولايته، و عداوته لا تنقص من ملكه شيئا، و ولايته لا تزيد فيه شيئا، و إنّما يتّقى العدوّ إذا كان فى قوّة يضرّ و ينفع، إن همّ بملک أخذه، أو بسلطان قهره، فأمّا إبليس فعبد خلقه ليعبده و يوحّده، و قد علم حين خلقه ما هو، و إلى ما يصير إليه، فلم يزل يعبده مع ملائكته حتّى امتحنه بسجود آدم، فامتنع من ذلک حسدا و شقاوة غلبت عليه، فلعنه عند ذلک، و أخرجه عن صفوف الملائكة، و أنزله إلى الأرض ملعونا مدحورا، فصار عدوّ آدم و ولده بذلک السبب، و ماله من السلطنة على ولده إلّا الوسوسة و الدعاء إلى غير السبيل، و قد أقرّ مع معصيته لربّه بربوبيّته.
قال: أ فيصلح السجود لغير اللّه؟ قال: لا.
قال: فكيف أمر اللّه الملائكة بالسجود لآدم؟
قال: إنّ من سجد بأمر اللّه فقد سجد للّه، فكان سجوده للّه إذا كان عن أمر اللّه.
قال: فمن أين أصل الكهانة؟ و من أين يخبر الناس بما يحدث؟
قال: إنّ الكهانة كانت فى الجاهليّة فى كلّ حين فترة من الرسل، كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون إليه فيما يشتبه عليهم من الامور بينهم، فيخبرهم بأشياء تحدث؛
و ذلک فى وجوه شتّى [من] فراسة العين، و ذكاء القلب، و وسوسة النفس، و فطنة الروح مع قذف فى قلبه، لأنّ ما يحدث فى الأرض من الحوادث الظاهرة فذلک يعلم الشيطان و يؤدّيه إلى الكاهن، و يخبره بما يحدث فى المنازل و الأطراف؛
و أمّا أخبار السماء، فإنّ الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع إذ ذاک، و هى لا تحجب و لا ترجم بالنجوم، و إنّما منعت من استراق السمع لئلّا يقع فى الأرض سبب يشاكل الوحى من خبر السماء، فيلبّس على أهل الأرض ما جاءهم عن اللّه لإثبات الحجّة و نفى الشبه، و كان الشيطان

يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من اللّه فى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:539
خلقه، فيختطفها ثمّ يهبط بها إلى الأرض، فيقذفها إلى الكاهن، فإذا قد زاد كلمات من عنده، فيختلط الحقّ بالباطل، فما أصاب الكاهن من خبر ممّا كان يخبر به، فهو ما أدّاه إليه شيطانه ممّا سمعه، و ما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه، فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة، و اليوم إنّما تؤدّى الشياطين إلى كهّانها أخبارا للناس ممّا يتحدّثون به و ما يحدّثونه، و الشياطين تؤدّى إلى الشياطين ما يحدث فى البعد من الحوادث من سارق سرق، و قاتل قتل، و غائب غاب، و هم بمنزلة الناس أيضا صدوق و كذوب.
فقال: كيف صعدت الشياطين إلى السماء و هم أمثال الناس فى الخلقة و الكثافة، و قد كانوا يبنون لسليمان بن داود من البناء ما يعجز عنه ولد آدم؟
قال: غلّظوا لسليمان كما سخّروا، و هم خلق رقيق غذاؤهم التنسّم «1»؛
و الدليل على ذلک صعودهم إلى السماء لاستراق السمع، و لا يقدر الجسم الكثيف على الارتفاع «2» إليها إلّا بسلّم أو سبب. قال:
فأخبرنى عن السحر ما أصله؟ و كيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه و ما يفعل؟
قال: إنّ السحر على وجوه شتّى: وجه منها بمنزلة الطبّ «3»، كما أنّ الأطباء وضعوا لكلّ داء دواء، فكذلک علم السحر احتالوا لكلّ صحّة آفة، و لكلّ عافية عاهة، و لكلّ معنى حيلة.
و نوع آخر منه، خطفة و سرعة و مخاريق و خفّة.
و نوع آخر ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم.
قال: فمن أين علم الشياطين السحر؟
قال: من حيث عرف الأطبّاء الطبّ، بعضه تجربة، و بعضه علاج.
قال: فما تقول فى الملكين:
هاروت و ماروت، و ما يقول الناس بأنّهما يعلّمان الناس السحر؟

---

(1) «النسيم» م.
(2) «الارتقاء» خ.
(3) «أى إنّ اللّه تعالى كما جعل لبعض الأدوية المضرّة تأثيرا فى البدن ثمّ جعل فى بعض الأدوية ما يدفع ضرر تلک الأدوية، فكذلک جعل لبعض الأعمال تأثيرا فى أبدان الخلق و عقولهم، فهذا هو السحر و أجرى على لسان الأنبياء و الأوصياء آيات و أدعية و أسماء و أعمالا تدفع ضرر ذلک عنهم» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

قال: إنّهما موضع ابتلاء، و موقع فتنة، تسبيحهما: اليوم لو فعل الإنسان كذا و كذا لكان كذا [و كذا] و لو يعالج بكذا و كذا لصار كذا، أصناف السحر، فيتعلّمون منهما ما يخرج عنهما، فيقولان لهم: إنّما نحن فتنة، فلا تأخذوا عنّا ما يضرّكم و لا ينفعكم.
قال: أ فيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره فى صورة الكلب و الحمار، أو غير ذلک؟
قال: هو أعجز من ذلک، و أضعف من أن يغيّر خلق اللّه، إنّ من أبطل ما ركّبه اللّه و صوّره و غيّره فهو شريک للّه فى خلقه، تعالى عن ذلک علوّا كبيرا؛
لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم و الآفة و الأمراض، و لنفى البياض عن رأسه، و الفقر عن ساحته؛
و إنّ من أكبر السحر النميمة، يفرّق بها بين المتحابّين، و يجلب العداوة على المتصافيين، و يسفک بها الدماء، و يهدم بها الدور، و يكشف [بها] الستور، و النمّام أشرّ من وطئ الأرض بقدم، فأقرب أقاويل السحر من الصواب أنّه بمنزلة الطبّ، إنّ الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء، فجاء الطبيب «1» فعالجه بغير ذلک العلاج فابرئ.
قال: فما بال ولد آدم فيهم شريف و وضيع؟ قال: الشريف: المطيع، و الوضيع:
العاصى.
قال: أ ليس فيهم فاضل و مفضول؟
قال: إنّما يتفاضلون بالتقوى.
قال: فتقول: إنّ ولد آدم كلّهم سواء فى الأصل لا يتفاضلون إلّا بالتقوى؟
قال: نعم، إنّى وجدت أصل الخلق التراب، و الأب آدم، و الامّ حوّاء، خلقهم إله واحد و هم عبيده، إنّ اللّه عزّ و جلّ اختار من ولد آدم اناسا طهّر ميلادهم، و طيّب أبدانهم، و حفظهم فى أصلاب الرجال و أرحام النساء، أخرج منهم الأنبياء و الرسل؛
فهم أزكى فروع آدم، فعل ذلک [لا] لأمر استحقّوه من اللّه عزّ و جلّ، و لكن علم اللّه منهم حين ذرأهم أنّهم يطيعونه و يعبدونه و لا يشركون به شيئا، فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله

---

(1) «فالمراد بقوله: (فجاء الطبيب) أى العالم بما يدفع السحر بالآيات و الأدعية؛ و يحتمل أن يكون بعض أنواع السحر يدفع بعمل الطبّ أيضا» منه ره.

الكرامة و المنزلة الرفيعة عنده، و هؤلاء الّذين لهم الشرف و الفضل و الحسب؛
و سائر الناس سواء، ألا من اتّقى اللّه أكرمه، و من أطاعه أحبّه، و من أحبّه لم يعذّبه بالنار.
قال: فأخبرنى عن اللّه عزّ و جلّ، كيف لم يخلق الخلق كلّهم مطيعين موحّدين و كان على ذلک قادرا؟ قال عليه السّلام: لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب؛ لأنّ الطاعة إذا ما كانت فعلهم، لم تكن جنّة و لا نار، و لكن خلق خلقه فأمرهم بطاعته، و نهاهم عن معصيته، و احتجّ عليهم برسله، و قطع عذرهم بكتبه، ليكونوا هم الّذين يطيعون و يعصون، و يستوجبون بطاعتهم له الثواب، و بمعصيتهم إيّاه العقاب.
قال: فالعمل الصالح من العبد هو فعله؟ و العمل الشرّ من العبد هو فعله؟
قال:
العمل الصالح، العبد يفعله «1» و اللّه به أمره، و العمل الشرّ، العبد يفعله و اللّه عنه نهاه.
قال: أ ليس فعله بالآلة الّتى ركّبها فيه؟
قال: نعم، و لكن بالآلة الّتى عمل بها الخير، قدر بها على الشرّ الّذى نهاه عنه.
قال: فإلى العبد من الأمر شىء؟
قال: ما نهاه اللّه عن شىء إلّا و قد علم أنّه يطيق تركه، و لا أمره بشىء إلّا و قد علم أنّه يستطيع فعله، لأنّه ليس من صفته الجور و العبث و الظلم، و تكليف العباد ما لا يطيقون.
قال: فمن خلقه اللّه كافرا يستطيع الإيمان، و له عليه بتركه الإيمان حجّة؟
قال عليه السّلام: إنّ اللّه خلق خلقه جميعا مسلمين، أمرهم و نهاهم، و الكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد، و لم يخلق اللّه العبد حين خلقه كافرا! إنّه إنّما كفر من بعد أن بلغ وقتا لزمته الحجّة من اللّه تعالى، فعرض عليه الحقّ فجحده، فبإنكاره الحقّ صار كافرا.
قال: فيجوز أن يقدّر على العبد الشرّ، و يأمره بالخير، و هو لا يستطيع الخير أن يعمله و يعذّبه عليه؟ قال: إنّه لا يليق بعدل اللّه و رأفته أن يقدّر على العبد الشرّ، و يريده منه، ثمّ يأمره بما يعلم أنّه لا يستطيع أخذه و الانتزاع عمّا لا يقدر على تركه، ثمّ يعذّبه على [تركه] أمره الّذى علم أنّه لا يستطيع أخذه.
قال: فبما ذا استحقّ الّذين أغناهم و أوسع عليهم من رزقه الغنى و السعة؟

---

(1) «من العبد بفعله» م.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:542

و بما ذا استحقّ الفقراء التقتير و الضيق؟ قال: اختبر الأغنياء بما أعطاهم لينظر كيف شكرهم، و الفقراء بما منعهم لينظر كيف صبرهم.
و وجه آخر: أنّه عجّل لقوم فى حياتهم، و لقوم آخر ليوم حاجتهم إليه؛
و وجه آخر: أنّه علم احتمال كلّ قوم فأعطاهم على قدر احتمالهم، و لو كان الخلق كلّهم أغنياء لخربت الدنيا و فسد التدبير، و صار أهلها إلى الفناء، و لكن جعل بعضهم لبعض عونا، و جعل أسباب أرزاقهم فى ضروب الأعمال و أنواع الصناعات؛
و ذلک أدوم فى البقاء، و أصحّ فى التدبير؛ ثمّ اختبر الأغنياء باستعطاف الفقراء كلّ ذلک لطف و رحمة من الحكيم الّذى لا يعاب تدبيره.
قال: فبم استحقّ الطفل الصغير ما يصيبه من الأوجاع و الأمراض بلا ذنب عمله، و لا جرم سلف منه؟ قال: إنّ المرض على وجوه شتّى «1» مرض بلوى، و مرض العقوبة، و مرض جعله علّة للفناء و أنت تزعم أنّ ذلک من أغذية رديئة، و أشربة و بيئة «2» أو من علّة كانت بامّه، و تزعم أنّ من أحسن السياسة لبدنه، و أجمل النظر فى أحوال نفسه، و عرف الضارّ ممّا يأكل من النافع لم يمرض، و تميل فى قولک إلى من يزعم أنّه لا يكون المرض و الموت إلّا من المطعم و المشرب، قد مات أرسطاطاليس معلّم الأطبّاء، و أفلاطون رئيس الحكماء، و جالينوس شاخ «3» و دقّ بصره، و ما دفع الموت حين نزل بساحته، و لم يألوا «4» حفظ أنفسهم و النظر لما يوافقها، كم من مريض قد زاده المعالج سقما! و كم من طبيب عالم، و بصير بالأدواء و الأدوية، ماهر مات، و عاش الجاهل بالطبّ بعده زمانا! فلا ذاک نفعه علمه بطبّه عند انقطاع مدّته و حضور أجله، و لا هذا ضرّه الجهل بالطبّ مع بقاء المدّة و تأخّر الأجل.

_____

(1) «لعلّه عليه السّلام جعل مرض الأطفال من القسم الأوّل، لأنّه ابتلاء للأبوين، لينظر كيف صبرهم و شكرهم، و الحاصل أنّه عليه السّلام أبطل ما توهّمه السائل، و بنى عليه كلامه من أنّ المرض لا يكون إلّا عقوبة لذنب»؛
(2) «أى مورثة للوباء و هو الطاعون، و أصله الهمز»؛
(3) «قوله: (شاخ) أى صار شيخا. و دقّ بصره أى ضعف، أو على بناء المجهول أى عمى»؛
(4) «قوله عليه السّلام: (و لم يألوا) أى و لم يقصّروا» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:543
ثمّ قال عليه السّلام: إنّ أكثر الأطبّاء قالوا: إنّ علم الطبّ لم يعرفه الأنبياء، فما نصنع على قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه الأنبياء الّذين كانوا حجج اللّه على خلقه، و امناءه فى أرضه، و خزّان علمه، و ورثة حكمته، و الأدلّاء عليه، و الدعاة إلى طاعته؟

ثمّ إنّی وجدت أکثرهم یتنکّب فی مذهبه سبل الأنبیاء، و یکذّب الکتب المنزلة علیهم من اللّه تبارک و تعالی، فهذا الّذی أزهدنی فی طلبه و حامله.
قال: فکیف تزهد فی قوم و أنت مؤدّبهم و کبیرهم؟
قال: إنّی رأیت الرجل الماهر فی طبّه إذا سألته لم یقف علی حدود نفسه، و تألیف بدنه، و ترکیب أعضائه، و مجری الأغذیة فی جوارحه، و مخرج نفسه، و حرکة لسانه، و مستقرّ کلامه، و نور بصره، و انتشار ذکره، و اختلاف شهواته، و انسکاب عبراته، و مجمع سمعه، و موضع عقله، و مسکن روحه، و مخرج عطسته، و هیج غمومه، و أسباب سروره، و علّة ما حدث فیه من بکم و صمم و غیر ذلک، لم یکن عندهم فی ذلک أکثر من أقاویل استحسنوها، و علل فیما بینهم جوّزوها.
قال: فأخبرنی عن اللّه عزّ و جلّ، أله شریک فی ملکه، أو مضادّ له فی تدبیره؟ قال: لا.
قال: فما هذا الفساد الموجود فی هذا العالم من سباع ضاریة، و هو أمّ مخوفة، و خلق کثیر مشوّهة، و دود، و بعوض و حیّات و عقارب؛
و زعمت أنّه لا یخلق شیئا إلّا لعلّة لأنّه لا یعبث؟ قال:
أ لست تزعم أنّ العقارب تنفع من وجع المثانة و الحصاة، و لمن یبول فی الفراش، و أنّ أفضل التریاق ما عولج من لحوم الأفاعی، و أنّ لحومها إذا أکلها المجذوم یشبّ «1»
نفعه، و تزعم أنّ الدود الأحمر الّذی یصاب تحت الأرض نافع للآکلة؟ قال: نعم.
قال علیه السّلام: فأمّا البعوض و البقّ، فبعض سببه أنّه جعل أرزاق الطیر، و أهان بها جبّارا تمرّد علی اللّه، و تجبّر و أنکر ربوبیّته، فسلّط اللّه علیه أضعف خلقه لیریه قدرته و عظمته؛
و هی البعوض، فدخلت فی منخره حتّی وصلت إلی دماغه فقتلته.
و اعلم أنّا لو وقفنا علی کلّ شیء خلقه اللّه، لم خلقه؟ و لأیّ شیء أنشأه؟

_____
(1) الشب: ملح معدنی قابض، لونه أبیض، و منه أزرق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:544
لکنّا قد ساویناه فی علمه، و علمنا کلّ ما یعلم و استغنینا عنه، و کنّا و هو فی العلم سواء.
قال: فأخبرنی هل یعاب شیء من خلق اللّه و تدبیره؟ قال: لا.
قال: فإنّ اللّه خلق خلقه غرلا «1»، أ ذلک منه حکمة أم عبث؟ قال: بل حکمة منه.
قال: غیّرتم خلق اللّه، و جعلتم فعلکم فی قطع القلفة أصوب ممّا خلق اللّه

لها، و عبتم الأقلف «2» و اللّه خلقه، و مدحتم الختان و هو فعلكم، أم تقولون: إنّ ذلک من اللّه کان خطأ غیر حکمة؟!
قال علیه السّلام: ذلک من اللّه حکمة و صواب غیر أنّه سنّ ذلک و أوجبه علی خلقه، کما أنّ المولود إذا خرج من بطن أمّه وجدنا سرّته متّصلة بسرّة امّه، کذلک خلقها الحکیم؛
فأمر العباد بقطعها، و فی ترکها فساد بیّن للمولود و الامّ؛
و کذلک أظفار الإنسان أمر إذا طالت أن تقلّم، و کان قادرا یوم دبّر خلقة الإنسان أن یخلقها خلقة لا تطول، و کذلک الشعر من الشارب و الرأس یطول فیجزّ، و کذلک الثیران خلقها [اللّه] فحولة و إخصاؤها أوفق، و لیس فی ذلک عیب فی تقدیر اللّه تعالی.
قال: أ لست تقول: یقول اللّه تعالی: ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ «3»؛
و قد نری المضطرّ یدعوه فلا یستجاب له، و المظلوم یستنصره علی عدوّه فلا ینصره؟
قال علیه السّلام: ویحک! ما یدعوه أحد إلّا استجاب له، أمّا الظالم فدعاؤه مردود إلی أن یتوب إلیه، و أمّا المحقّ فإنّه إذا دعاه استجاب له، و صرف عنه البلاء من حیث لا یعلمه، [أ] و ادّخر له ثوابا جزیلا لیوم حاجته إلیه، و إن لم یکن الأمر الّذی سأل العبد خیرة له إن أعطاه أمسک عنه، و المؤمن العارف باللّه ربما عزّ علیه أن یدعوه فیما لا یدری أصواب ذلک أم خطاء؛
و قد یسأل العبد ربّه إهلاک من لم تنقطع مدّته، أو یسأل المطر وقتا، و لعلّه أوان لا یصلح فیه المطر لأنّه أعرف بتدبیر ما خلق من خلقه، و أشباه ذلک کثیرة، فافهم هذا.
قال: فأخبرنی أیّها الحکیم! ما بال السماء لا ینزل منها إلی الأرض أحد، و لا یصعد من الأرض إلیها بشر، و لا طریق إلیها و لا مسلک؟

---

(1) «قوله علیه السّلام: (غرلا) هو جمع الأغرال، بمعنی الأقلف: الّذی لم یختتن» منه ره.
(2) الأغلف «م» کلاهما بمعنی، و هو الّذی لم یختن.
(3) غافر: 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:545
فلو نظر العباد فی کلّ دهر مرّة من یصعد إلیها و ینزل لکان ذلک أثبت فی الربوبیّة، و أنفی للشکّ، و أقوی للیقین، و أجدر أن یعلم العباد أنّ هناک مدبّرا، إلیه یصعد الصاعد، و من عنده یهبط الهابط! قال علیه السّلام:
إنّ کلّ ما تری فی الأرض من التدبیر إنّما هو ینزل من السماء و منها یظهر، أ ما تری الشمس منها تطلع، و هی نور النهار، و فیها قوام الدنیا، و لو حبست حار من علیها و هلک؟

و القمر منها يطلع، و هو نور الليل، و به يعلم عدد السنين و الحساب و الشهور و الأيّام، و لو حبس لحار من عليها و فسد التدبير؟
و فى السماء النجوم الّتى يهتدى بها فى ظلمات البرّ و البحر.
و من السماء ينزل الغيث الّذى فيه حياة كلّ شىء من الزرع و النبات و الأنعام، و كلّ الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا؟
و الريح لو حبست أيّاما لفسدت الأشياء جميعا و تغيّرت؟ ثمّ الغيم و الرعد و البرق و الصواعق كلّ ذلک إنّما هو دليل على أنّ هناک مدبّرا يدبّر كلّ شىء، و من عنده ينزل؛
و قد كلّم اللّه موسى عليه السّلام و ناجاه، و رفع اللّه عيسى بن مريم عليه السّلام، و الملائكة تنزل من عنده، غير أنّک لا تؤمن بما لم تره بعينک، و فيما تراه بعينک كفاية أن تفهم و تعقل.
قال: فلو أنّ اللّه ردّ إلينا من الأموات فى كلّ مائة عام [واحدا] لنسأله عمّن مضى منّا إلى ما صاروا، و كيف حالهم، و ما ذا لقوا بعد الموت، و أىّ شىء صنع بهم، ليعمل الناس على اليقين، و اضمحلّ الشكّ، و ذهب الغلّ عن القلوب.
قال: إنّ هذه مقالة من أنكر الرسل و كذّبهم، و لم يصدّق بما [جاءوا] به من عند اللّه إذ أخبروا و قالوا: إنّ اللّه أخبر فى كتابه عزّ و جلّ على لسان الأنبياء حال من مات منّا؛
أ فيكون أحد أصدق من اللّه قولا و من رسله؟ و قد رجع إلى الدنيا ممّن مات خلق كثير:
منهم أصحاب الكهف أماتهم اللّه ثلاثمائة عام و تسعة، ثمّ بعثهم فى زمان قوم أنكروا البعث ليقطع حجّتهم، و ليريهم قدرته، و ليعلموا أنّ البعث حقّ؛
و أمات اللّه أرميا النبىّ الّذى نظر إلى خراب بيت المقدّس و ما حوله حين غزاهم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:546
بخت‌نصّر، فقال: «أنّى يحيى هذه اللّه بعد موتها، فأماته اللّه مائة عام ثمّ أحياه» «1» و نظر إلى أعضائه كيف تلتئم، و كيف تلبس اللحم، و إلى مفاصله و عروقه كيف توصل؛
فلمّا استوى قاعدا، قال: «أعلم أنّ اللّه على كلّ شىء قدير» «1».
و أحيا اللّه قوما خرجوا عن أوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم، فأماتهم اللّه دهرا طويلا حتّى بليت عظامهم، و تقطّعت أوصالهم، و صاروا ترابا، فبعث اللّه تعالى، فى وقت أحبّ أن يرى خلقه قدرته، نبيّا يقال له: حزقيل فدعاهم، فاجتمعت أبدانهم، و رجعت فيها أرواحهم، و قاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفقدون من أعدادهم رجلا؛
فعاشوا بعد ذلک دهرا طويلا؛

و أنّ اللّه أمات قوما خرجوا مع موسى حين توجّه إلى اللّه، فقالوا: «أرنا اللّه جهرة، فأماتهم اللّه ثمّ أحياهم» «2».
قال: فأخبرنى عمّن قال بتناسخ الأرواح، من أىّ شىء قالوا ذلک؟ و بأىّ حجّة قاموا على مذاهبهم؟
قال: إنّ أصحاب التناسخ قد خلّفوا وراءهم منهاج الدين، و زيّنوا لأنفسهم الضلالات، و أمرجوا «3» أنفسهم فى الشهوات، و زعموا أنّ السماء خاوية ما فيها شىء ممّا يوصف، و أنّ مدبّر هذا العالم فى صورة المخلوقين بحجّة من روى «أنّ اللّه عزّ و جلّ خلق آدم على صورته» و أنّه لا جنّة و لا نار و لا بعث و لا نشور؛
و القيامة عندهم خروج الروح من قالبه، و ولوجه فى قالب آخر، فإن كان محسنا فى القالب الأوّل اعيد فى قالب أفضل منه حسنا فى أعلى درجة الدنيا، و إن كان مسيئا أو غير عارف صار فى بعض الدوابّ المتعبة فى الدنيا، أو هوامّ مشوّهة الخلقة، و ليس عليهم صوم

---

(1) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة البقرة: 259.
(2) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة البقرة: 55 و 56.
(3) «يقال: مرجت الدابّة أمرجها بالضمّ مرجا: إذا أرسلتها ترعى؛ و قال قوم: فعل و أفعل فيه بمعنى» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:547
و لا صلاة، و لا شىء من العبادة أكثر من معرفة من تجب عليهم معرفته «1»، و كلّ شىء من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء، و غير ذلک من نكاح الأخوات و البنات و الخالات و ذوات البعولة، و كذلک الميتة و الخمر و الدم، فاستقبح مقالتهم كلّ الفرق، و لعنهم كلّ الامم، فلمّا سألوا الحجّة زاغوا و حادوا، فكذّب مقالتهم التوراة، و لعنهم الفرقان؛
و زعموا مع ذلک أنّ إلاههم ينتقل من قالب إلى قالب، و أنّ الأرواح الأزليّة هى الّتى كانت فى آدم، ثمّ هلمّ جرّا، تجرى إلى يومنا هذا فى واحد بعد آخر؛ فإذا كان الخالق فى صورة المخلوق، فبم يستدلّ على أنّ أحدهما خالق صاحبه؟
و قالوا: إنّ الملائكة من ولد آدم، كلّ من صار فى أعلى درجة دينهم خرج من منزلة الامتحان و التصفية فهو ملک، فطورا تخالهم نصارى فى أشياء، و طورا دهريّة يقولون:
إنّ الأشياء على غير الحقيقة «2»، قد كان يجب عليهم أن لا يأكلوا شيئا من اللحمان، لأنّ الذرّات عندهم كلّها من ولد آدم، حوّلوا من صورهم، فلا يجوز أكل لحوم القرابات!
قال: و من زعم أنّ اللّه لم يزل و معه طينة موذية «4» فلم يستطع

التفصّى منها إلّا بامتزاجه

_____

(1) «قوله عليه السّلام: (أكثر من معرفة من تجب عليه- كذا- معرفته) أى الطبيعة الّتى يقولون إنّها الصانع، أو الدهر، و يحتمل أن يكون هذا بيان مذاهب جماعة منهم يقولون بالصانع و أنّه حلّ فى الأجسام كما يدلّ عليه ما ذكره آخرا»؛

(2) «قوله عليه السّلام: (على غير الحقيقة) أى بغير صانع و مدبّر، لأنّ ما جعلوه صانعا فهو ليس بصانع حقيقة، و أمّا شباهتهم بالنصارى فمن جهة قولهم بالحلول، و إنّ الأرواح بعد كمالها تتّصل بالأجرام الفلكيّة»؛

(4) «قوله: (لم يزل و معه طينة موذية) قال صاحب الملل و النحل [1/ 250]: الديصانيّة أصحاب ديصان أثبتوا أصلين: نورا و ظلاما. فالنور يفعل الخير قصدا و اختيارا، و الظلام يفعل الشرّ طبعا و اضطرارا؛

فما كان من خير و نفع و طيب و حسن فمن النور، و ما كان من شرّ و ضرر و نتن و قبح فمن الظلام.

و اختلفوا فى المزاج و الخلاص، فزعم بعضهم أنّ النور داخل [أحبّ/ ع] الظلمة، و الظلمة تلقاه بخشونة و غلظ، فتأذّى بها، و أحبّ أن يرقّقها و يليّنها ثمّ يتخلّص منها، و ليس ذلک لاختلاف جنسهما، و لكن كما أنّ المنشار جنسه حديد، و صفحته ليّنة و أسنانه خشنة، فاللين فى النور، و الخشونة فى الظلمة، و هما جنس واحد، فتلطّف النور بلينه حتّى يدخل تلک الفرج، فما أمكنه إلّا

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:548

بها و دخوله فيها، فمن تلک الطينة خلق الأشياء!

قال عليه السّلام: سبحان اللّه و تعالى! ما أعجز إلها يوصف بالقدرة لا يستطيع التفصّى من الطينة! إن كانت الطينة حيّة أزليّة فكانا إلهين قديمين فامتزجا، و دبّر العالم من أنفسهما، فإن كان ذلک كذلک، فمن أين جاء الموت و الفناء؟

و إن كانت الطينة ميتة، فلا بقاء للميّت مع الأزلىّ القديم، و الميّت لا يجىء منه حىّ؛

و هذه مقالة الديصانيّة أشدّ الزنادقة قولا، و أمهنهم «1» مثلا، نظروا فى كتب قد صنّفتها أوائلهم، و حبّروها لهم بألفاظ مزخرفة، من غير أصل ثابت، و لا حجّة توجب إثبات ما ادّعوا، كلّ ذلک خلافا على اللّه و على رسله، و تكذيبا بما جاءوا به عن اللّه؛

فأمّا من زعم أنّ الأبدان ظلمة، و الأرواح نور، و أنّ النور لا يعمل الشرّ، و الظلمة لا تعمل الخير، فلا يجب عليهم أن يلوموا أحدا على معصية، و لا ركوب حرمة، و لا إتيان فاحشة، و أنّ ذلک على الظلمة غير مستنكر، لأنّ

ذلک فعلها، و لا له أن یدعو ربّا و لا یتضرّع إلیه، لأنّ النور ربّ، و الربّ لا یتضرّع إلی نفسه، و لا یستعیذ بغیره، و لا لأحد من أهل هذه المقالة أن یقول: أحسنت [یا محسن] أو أسأت، لأنّ الإساءة من فعل الظلمة و ذلک فعلها، و الإحسان من النور، و لا یقول النور لنفسه: أحسنت یا محسن، و لیس هناک ثالث؛
فکانت الظلمة علی قیاس قولهم أحکم فعلا، و أتقن تدبیرا، و أعزّ أرکانا من النور؛

بتلک الخشونة، فلا یتصوّر الوصول إلی کمال وجود إلّا بلین و خشونة.
و قال بعضهم: بل الظلام لمّا احتال حتّی تشبّث بالنور من أسفل صفحته، فاجتهد النور حتّی یتخلّص منه و یدفعه عن نفسه، فاعتمد علیه فلجج فیه، و ذلک بمنزلة الإنسان الّذی یرید الخروج من و حل وقع فیه، فیعتمد علی رجله لیخرج فیزداد لجوجا فیه، فاحتاج النور إلی زمان لیعالج التخلّص منه و التفرّد بعالمه.
و قال بعضهم: إنّ النور إنّما دخل [أجزاء] الظلام اختیارا لیصلحها، و یستخرج منها أجزاء صالحة لعالمه، فلمّا دخل تشبّثت به زمانا، فصار یفعل الجور و القبیح اضطرارا لا اختیارا، و لو انفرد فی عالمه ما کان یحصل منه إلّا الخیر المحض و الحسن البحت، و فرق بین الفعل الاضطراری و بین الفعل الاختیاری، انتهی؛
أقول: «قد مرّ القول فی بیان اختلاف مذاهبهم و تطبیق الخبر علیها فی کتاب التوحید» منه ره.
(1) «أهملهم» ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:549
لأنّ الأبدان محکمة، فمن صوّر هذا الخلق صورة واحدة علی نعوت مختلفة، و کلّ شیء یری ظاهرا من الزهر و الأشجار و الثمار و الطیر و الدوابّ یجب أن یکون إلها؛
ثمّ حبست النور فی حبسها و الدولة لها.
و أمّا ما ادّعوا بأنّ العاقبة سوف تکون للنور فدعوی، و ینبغی علی قیاس قولهم أن لا یکون للنور فعل لأنّه أسیر، و لیس له سلطان، فلا فعل له و لا تدبیر؛
و إن کان له مع الظلمة تدبیر فما هو بأسیر بل هو مطلق عزیز، فإن لم یکن کذلک؛
و کان أسیر الظلمة فإنّه یظهر فی هذا العالم إحسان و خیر مع فساد و شرّ؛
فهذا یدلّ علی أنّ الظلمة تحسن الخیر و تفعله کما تحسن الشرّ و تفعله؛

فإن قالوا: محال ذلک، فلا نور يثبت و لا ظلمة، و بطلت دعواهم، و رجع الأمر إلى أنّ اللّه واحد، و ما سواه باطل، فهذه مقالة «مانى» الزنديق و أصحابه.
و أمّا من قال: النور و الظلمة بينهما حكم، فلا بدّ من أن يكون أكبر الثلاثة الحكم؛
لأنّه لا يحتاج إلى الحاكم إلّا مغلوب أو جاهل أو مظلوم.
و هذا مقالة المانويّة «1»، و الحكاية عنهم تطول. قال: فما قصّة مانى؟
قال: متفحّص أخذ بعض المجوسيّة فشابها ببعض النصرانيّة، فأخطأ الملّتين و لم يصب مذهبا واحدا منهما، و زعم أنّ العالم دبّر من إلهين: نور و ظلمة، و أنّ النور فى حصار من الظلمة على ما حكينا منه، فكذّبته النصارى، و قبلته المجوس.
قال: فأخبرنى عن المجوس، أبعث اللّه إليهم نبيّا؟ فإنّى أجد لهم كتبا محكمة، و مواعظ بليغة، و أمثالا شافية، يقرّون بالثواب و العقاب، و لهم شرائع يعملون بها.
قال: ما من أمّة إلّا خلا فيها نذير، و قد بعث إليهم نبىّ بكتاب من عند اللّه، فأنكروه و جحدوا كتابه.
قال: و من هو، فإنّ الناس يزعمون أنّه خالد بن سنان؟

---

(1) «المدقونيّة» ب، ع. و الظاهر أنّ جميعها تصحيف صوابه «المرقيونيّة» و هم أصحاب «مرقيون» أثبتوا أصلين قديمين متضادّين: أحدهما النور، و الثانى الظلمة، و أثبتوا أصلا ثالثا هو المعدّل الجامع، و هو سبب المزاج. راجع الملل و النحل: 1/ 252.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:550
قال عليه السّلام: إنّ خالدا كان عربيّا بدويّا، ما كان نبيّا، و إنّما ذلک شىء يقوله الناس. قال:
أفزردشت؟
قال: إنّ زردشت أتاهم بزمزمة «1» و ادّعى النبوّة، فآمن منهم قوم و جحده قوم، فأخرجوه فأكلته السباع فى برّيّة من الأرض.
قال: فأخبرنى عن المجوس كانوا أقرب إلى الصواب فى دهرهم أم العرب؟
قال: العرب فى الجاهليّة كانت أقرب إلى الدين الحنيفى من المجوس، و ذلک أنّ المجوس كفرت بكلّ الأنبياء، و جحدت كتبهم، و أنكرت براهينهم، و لم تأخذ بشىء من سننهم و آثارهم، و أنّ كيخسرو ملک المجوس فى الدهر الأوّل قتل ثلاثمائة نبىّ؛
و كانت المجوس لا تغتسل من الجنابة، و العرب كانت تغتسل، و الاغتسال من خالص شرائع الحنيفيّة، و كانت المجوس لا تختتن، و هو من سنن

الأنبياء؛
و أنّ أوّل من فعل ذلک إبراهيم خليل اللّه.
و كانت المجوس لا تغسل موتاها و لا تكفّنها، و كانت العرب تفعل ذلک؛
و كانت المجوس ترمى الموتى فى الصحارى و النواويس؛
و العرب تواريها فى قبورها و تلحدها، و كذلک السنّة على الرسل.
إنّ أوّل من حفر له قبر آدم أبو البشر، و الحد له لحد؛
و كانت المجوس تأتى الامّهات، و تنكح البنات و الأخوات، و حرّمت ذلک العرب؛
و أنكرت المجوس بيت اللّه الحرام، و سمّته بيت الشيطان، و العرب كانت تحجّه و تعظّمه و تقول: بيت ربّنا، و تقرّ بالتوراة و الإنجيل، و تسأل أهل الكتاب «2» و تأخذ عنهم، و كانت العرب فى كلّ الأسباب أقرب إلى الدين الحنيفىّ من المجوس.
قال: فإنّهم احتجّوا بإتيان الأخوات أنّها سنّة من آدم!
قال: فما حجّتهم فى إتيان البنات و الامّهات، و قد حرّم ذلک آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و سائر الأنبياء عليهم السّلام و كلّ ما جاء عن اللّه عزّ و جلّ!؟

---

(1) الصوت البعيد، له دوىّ، و المراد أنّه أتاهم بكلام غير مفهوم بعيد عن الأذهان مباين للحقّ» منه ره.
(2) «الكتب» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:551
قال: فلم حرّم اللّه تعالى الخمر، و لا لذّة أفضل منها؟
قال: حرّمها لأنّها أمّ الخبائث، و اسّ كلّ شرّ «1»؛
يأتى على شاربها ساعة يسلب لبّه و لا يعرف ربّه، و لا يترک معصية إلّا ركبها، و لا حرمة إلّا انتهكها، و لا رحما ماسّة إلّا قطعها، و لا فاحشة إلّا أتاها؛
و السكران زمامه بيد الشيطان إن أمره أن يسجد للأوثان سجد، و ينقاد حيث ما قاده.
قال: فلم حرّم الدم المسفوح؟
قال: لأنّه يورث القساوة، و يسلب الفؤاد رحمته، و يعفّن البدن، و يغيّر اللون، و أكثر ما يصيب الإنسان الجذام يكون من أكل الدم.
قال: فأكل الغدد؟ قال: يورث الجذام.
قال: فالميتة لم حرّمها؟ قال: فرقا بينها «2» و بين ما يذكر عليه اسم اللّه، و الميتة قد جمد فيها الدم و تراجع إلى بدنها، فلحمها ثقيل غير مرىء لأنّها يؤكل لحمها بدمها.
قال: فالسمک ميتة؟

قال: إنّ السمک ذکاته إخراجه حيّا من الماء، ثمّ يترک حتّى يموت من ذات نفسه، و ذلک أنّه ليس له دم، و کذلک الجراد.
قال: فلم حرّم الزنا؟
قال: لما فيه من الفساد، و ذهاب المواريث، و انقطاع الأنساب، لا تعلم المرأة فى الزنا من أحبلها، و لا المولود يعلم من أبوه، و لا أرحام موصلة، و لا قرابة معروفة.
قال: فلم حرّم اللواط؟
قال: من أجل أنّه لو کان إتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء، و کان فيه قطع النسل و تعطيل الفروج، و کان فى إجازة ذلک فساد کثير.

---

(1) «أو ليس کلّ شىء» ع، ب.
(2) «قوله عليه السّلام: (فرقا بينها) لمّا کانت الميتة نوعين: إحداهما ما اخلّ فيها بأصل الذبح، و الثانية ما اخلّ فيها بشرائط الذبح، فأشار عليه السّلام إلى الثانية بقوله: (فرقا بينها). و الحاصل أنّ الحکمة فيه غرض يتعلّق بأديان الناس لا بأبدانهم، و أشار إلى الاولى بقوله: و الميتة قد جمد فيها الدم» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:552
قال: فلم حرّم إتيان البهيمة؟
قال عليه السّلام: کره أن يضيّع الرجل ماءه، و يأتى غير شکله، و لو أباح ذلک لربط کلّ رجل أتانا يرکب ظهرها، و يغشى فرجها، فکان يکون فى ذلک فساد کثير، فأباح ظهورها، و حرّم عليهم فروجها، و خلق للرجال النساء ليأنسوا بهنّ، و يسکنوا إليهنّ، و يکنّ موضع شهواتهم، و امّهات أولادهم.
قال: فما علّة الغسل من الجنابة، و إنّ ما أتى حلال، و ليس فى الحلال تدنيس؟
قال عليه السّلام: إنّ الجنابة بمنزلة الحيض؛
و ذلک أنّ النطفة دم لا تستحکم، و لا يکون الجماع إلّا بحرکة شديدة و شهوة غالبة، و إذا فرغ تنفّس البدن «1»، و وجد الرجل من نفسه رائحة کريهة، فوجب الغسل لذلک، و غسل الجنابة مع ذلک أمانة ائتمن اللّه تعالى عليها عبيده ليختبرهم بها.
قال: أيّها الحکيم!
فما تقول فيمن زعم أنّ هذا التدبير الّذى يظهر فى هذا العالم تدبير النجوم السبعة؟
قال: يحتاجون إلى دليل أنّ هذا العالم الأکبر و العالم الأصغر من تدبير النجوم الّتى تسبح فى الفلک و تدور حيث دارت متعبة لا تفتر، و سائرة لا تقف.

ثمّ قال: و إنّ كلّ نجم منها موكّل مدبّر، فهى بمنزلة العبيد المأمورين المنهيّين، فلو كانت قديمة أزليّة لم تتغيّر من حال إلى حال.
قال: فمن قال بالطبائع؟ قال: القدريّة، فذلک قول من لم يملک البقاء، و لا صرف الحوادث، و غيّرته الأيّام و الليالى، لا يردّ الهرم و لا يدفع الأجل، ما يدرى ما يصنع به؟
قال: فأخبرنى عمّن زعم أنّ الخلق لم يزل يتناسلون و يتوالدون، و يذهب قرن و يجىء قرن، تفنيهم الأمراض و الأعراض و صنوف الآفات؛
يخبرک الآخر عن الأوّل، و ينبئک الخلف عن السلف، و القرون عن القرون أنّهم وجدوا الخلق على هذا الوصف بمنزلة الشجر و النبات؛
فى كلّ دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس، بصير بتأليف الكلام، و يصنّف كتابا

---

(1) «تنفّس البدن كناية عن العرق» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:553
قد حبّره بفطنته، و حسّنه بحكمته، قد جعله حاجزا بين الناس، يأمرهم بالخير و يحثّهم عليه، و ينهاهم عن السوء و الفساد و يزجرهم عنه، لئلّا يتهاوشوا «1» و لا يقتل بعضهم بعضا.
قال عليه السّلام: ويحک! إنّ من خرج من بطن امّه أمس «2»، و يرحل عن الدنيا غدا، لا علم له بما كان قبله، و لا ما يكون بعده، ثمّ إنّه لا يخلو الإنسان من أن يكون خلق نفسه، أو خلقه غيره، أولم يزل موجودا، فما ليس بشىء «3» لا يقدر على أن يخلق شيئا، و هو ليس بشىء،
و كذلک ما لم يكن فيكون شيئا، يسأل فلا يعلم كيف كان ابتداؤه، و لو كان الإنسان أزليّا لم تحدث فيه الحوادث، لأنّ الأزلىّ لا تغيّره الأيّام، و لا يأتى عليه الفناء؛
مع أنّا لم نجد «4» بناء من غير بان، و لا أثرا من غير مؤثّر، و لا تأليفا من غير مؤلّف؛
فمن زعم أنّ أباه خلقه، قيل: فمن خلق أباه؟ و لو أنّ الأب هو الّذى خلق ابنه؛

---

(1) تهاوشوا: اختلطوا. و فى المصدر: تهارشوا، من تهارشت الكلاب أى يتقاتلون و يتواثبون.
(2) حاصله أنّ الأنبياء يخبرون الناس بما كان و ما يكون، فلو كان كما زعمه السائل فأنّى لهم علم ذلک؟»
(3) هذا إبطال للشقّ الأوّل، و هو أن يكون خلق نفسه، و هو مبنىّ على ما يحكم به العقل من تقدّم العلّة على المعلول بالوجود، و لمّا كان الشقّ

الثانى متضمّنا لما هو المطلوب- و هو كون الصانع سوى هذه الممكنات الحادثة- و لما هو غير المطلوب- و هو كون صانعه مثله فى الحدوث- أبطل هذا بقول: (و كذلک ما لم يكن فيكون) أى لا يمكن أن يكون صانعه شيئا لم يكن فوجد، و هو بحيث إذا سئل لا يعلم كيف ابتدأ نفسه، لأنّ الممكن الّذى اكتسب الوجود من غيره، و هو فى معرض الزوال لا يتأتّى منه إيجاد غيره.
و يحتمل أن يكون ضمير «ابتداؤه» راجعا إلى المعلول، أى كيف يكون إنسان موجدا لإنسان آخر مع أنّه إذا سئل لا يعلم كيف كان ابتداء خلق هذا الآخر؛
و يحتمل أن يكون على الوجه الأوّل دليلا آخر على إبطال الشقّ الأوّل؛
أى لا يكون الإنسان موجدا لنفسه، و إلّا لكان يعلم ابتداء خلقه»؛.
(4) «و قوله: (مع أنّا لم نجد) دليل آخر على إبطال ما سبق، مبنيّا على ما يحكم به العقل من أنّ التركيب و التأليف يوجب الاحتياج إلى المؤثّر، ثمّ قال: فلو قيل: إنّ خالق الابن هو الأب ننقل الكلام إلى الأب حتّى ينتهى إلى صانع غير مؤلّف و لا مركّب لا يحتاج إلى صانع آخر؛
و إنّما خصّ الأب لأنّه أقرب الممكنات إليه، ثمّ أبطل كون الأب خالقا بوجه آخر، و هو أنّه لو كان خالقا لابنه، لخلقه على ما يريده و يشتهيه، و لملک حياته و بقاءه إلى آخر ما ذكره عليه السّلام» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:554
لخلقه على شهوته، و صوّره على محبّته، و لملک حياته، و لجاز فيه حكمه؛
[و لكنّه إن] مرض لم ينفعه، و [إن] مات عجز عن ردّه، إنّ من استطاع أن يخلق خلقا و ينفخ فيه روحا حتّى يمشى على رجليه سويّا يقدر أن يدفع عنه الفساد.
قال: فما تقول فى علم النجوم؟
قال: هو علم قلّت منافعه، و كثرت مضرّاته، لأنّه لا يدفع به المقدور، و لا يتّقى به المحذور، إن أخبر المنجّم بالبلاء لم ينجه التحرّز من القضاء، و إن أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله، و إن حدث به سوء لم يمكنه صرفه؛
و المنجّم يضاد اللّه فى علمه بزعمه أنّه يردّ قضاء اللّه عن خلقه.
قال: فالرسول أفضل أم الملک المرسل إليه؟ قال: بل الرسول أفضل.
قال:
فما علّة الملائكة الموكّلين بعباده يكتبون عليهم و لهم، و اللّه عالم السرّ و ما هو أخفى؟
قال: استعبدهم بذلک، و جعلهم شهودا على خلقه، ليكون العباد لملازمتهم إيّاهم أشدّ على طاعة اللّه مواظبة، و عن معصيته أشدّ انقباضا، و كم من عبد يهمّ بمعصية فيذكر مكانها فارعوى و كفّ، فيقول: ربّى يرانى، و حفظتى علىّ بذلک تشهد؛

و أنّ اللّه برأفته و لطفه أيضا وكّلهم بعباده، يذبّون عنهم مردة الشياطين، و هو أمّ الأرض، و آفات كثيرة من حيث لا يرون بإذن اللّه إلى أن يجىء أمر اللّه عزّ و جلّ.
قال: فخلق الخلق للرحمة أم للعذاب؟ قال: خلقهم للرحمة، و كان فى علمه قبل خلقه إيّاهم أنّ قوما منهم يصيرون إلى عذابه بأعمالهم الرديئة و جحدهم به.
قال: يعذّب من أنكر فاستوجب عذابه بإنكاره، فبم يعذّب من وحّده و عرفه؟
قال: يعذّب المنكر لإلهيّته «1» عذاب الأبد، و يعذّب المقرّ به عذابا عقوبة لمعصيته إيّاه فيما فرض عليه، ثمّ يخرج، و لا يظلم ربّک أحدا.
قال: فبين الكفر و الإيمان منزلة؟ قال: لا.
قال: فما الإيمان و ما الكفر؟ قال: الإيمان أن يصدّق اللّه فيما غاب عنه من عظمة اللّه لتصديقه بما شاهد من ذلک و عاين، و الكفر: الجحود.

_____

(1) «منكر كلّ من اصول الدين داخل فى ذلک» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:555
قال: فما الشرک، و ما الشكّ؟ قال: الشرک أن يضمّ إلى الواحد الّذى ليس كمثله شىء آخر، و الشكّ ما لم يعتقد قلبه شيئا.
قال: أ فيكون العالم جاهلا؟ قال: عالم بما يعلم، و جاهل بما يجهل.
قال: فما السعادة و ما الشقاوة؟
قال: السعادة سبب خير تمسّک به السعيد فيجرّه إلى النجاة؛
و الشقاوة سبب خذلان تمسّک به الشقىّ فيجرّه إلى الهلكة، و كلّ بعلم اللّه تعالى.
قال: أخبرنى عن السراج إذا انطفأ أين يذهب نوره؟ قال: يذهب فلا يعود.
قال: فما أنكرت أن يكون الإنسان مثل ذلک إذا مات، و فارق الروح البدن لم يرجع إليه أبدا كما لا يرجع ضوء السراج إليه أبدا إذا انطفأ؟
قال: لم تصب القياس، إنّ النار فى الأجسام كامنة «1» و الأجسام قائمة بأعيانها، كالحجر و الحديد، فإذا ضرب أحدهما بالآخر سطعت من بينهما نار يقتبس منهما سراج له ضوء؛
فالنار ثابتة فى أجسامها، و الضوء ذاهب؛
و الروح جسم رقيق قد البس قالبا كثيفا، و ليس بمنزلة السراج الّذى ذكرت؛
إنّ الّذى خلق فى الرحم جنينا من ماء صاف، و ركّب فيه ضروبا مختلفة من عروق و عصب و أسنان و شعر و عظام و غير ذلک، هو يحييه بعد موته و يعيده بعد فنائه.

قال: فأين الروح؟ قال: فى بطن الأرض حيث مصرع البدن إلى وقت البعث.
قال: فمن صلب أين روحه؟
قال: فى كفّ الملک الّذى قبضها حتّى يودعها الأرض.
قال: فأخبرنى عن الروح أغير الدم؟

_____

(1) «قوله عليه السّلام: (إنّ النار فى الأجسام كامنة) ظاهره يدلّ على مذهب الكمون و البروز، و يمكن أن يكون المراد أنّها جزء للمركّبات؛ أو لمّا كان من ملاقات الأجسام تحصل النار حكم بكمونها فيها مجازا.
و حاصل ما ذكره عليه السّلام من الفرق أنّ ما يعدم عند انطفاء السراج هو الضوء؛
و أمّا جسم النار فهو يستحيل هواء و لا ينعدم، و الروح ليس بعرض مثل الضوء حتّى ينعدم بتغيّر محلّه و لا يعود، بل هو جسم باق بعد انفصاله عن البدن حتّى يعود إليه؛
ثمّ أزال عليه السّلام استبعاده إعادة البدن و إعادة الروح إليه بقوله: (إنّ الّذى خلق فى الرحم)» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:556
قال: نعم، الروح على ما وصفت لک مادّته من الدم، و من الدم رطوبة الجسم، و صفاء اللون، و حسن الصوت، و كثرة الضحک، فإذا جمد الدم فارق الروح البدن.
قال: فهل يوصف بخفّة و ثقل و وزن؟
قال: الروح بمنزلة الريح فى الزقّ إذا نفخت فيه امتلأ الزقّ منها، فلا يزيد فى وزن الزقّ ولوجها فيه و لا ينقصها خروجها منه، كذلک الروح ليس لها ثقل و لا وزن.
قال: فأخبرنى ما جوهر الريح؟
قال: الريح هواء إذا تحرّک سمّى ريحا، فإذا سكن سمّى هواء، و به قوام الدنيا؛
و لو كفّت الريح ثلاثة أيّام لفسد كلّ شىء على وجه الأرض و نتن، و ذلک أنّ الريح بمنزلة المروحة تذبّ و تدفع الفساد عن كلّ شىء و تطيّبه، فهى بمنزلة الروح إذا خرج عن البدن نتن البدن و تغيّر، تبارک اللّه أحسن الخالقين.
قال: أ فيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق؟
قال: بل هو باق إلى وقت ينفخ فى الصور، فعند ذلک تبطل الأشياء و تفنى، فلا حسّ و لا محسوس، ثمّ اعيدت الأشياء كما بدأها مدبّرها، و ذلک أربعمائة سنة يسبِت «1» فيها الخلق، و ذلک بين النفختين.

قال: و أنّى له بالبعث، و البدن قد بلى، و الأعضاء قد تفرّقت، فعضو ببلدة يأكلها سباعها، و عضو باخرى تمزّقه هو امّها، و عضو قد صار ترابا بنى به مع الطين حائط؟ قال:
إنّ الّذى أنشأه من غير شىء، و صوّره على غير مثال كان سبق إليه، قادر [على] أن يعيده كما بدأه.
قال: أوضح لى ذلک.
قال: إنّ الروح مقيمة فى مكانها: روح المحسن فى ضياء و فسحة، و روح المسىء فى ضيق و ظلمة، و البدن يصير ترابا [كما] منه خلق، و ما تقذف به السباع و الهوامّ من أجوافها ممّا أكلته و مزّقته كلّ ذلک فى التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرّة فى ظلمات الأرض، و يعلم عدد الأشياء و وزنها، و إنّ تراب الروحانيّين بمنزلة الذهب فى التراب؛

---

(1) سبت: استراح. سبت الرجل: حار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:557
فإذا كان حين البعث مطرت الأرض مطر النشور، فتربو الأرض «1» ثمّ تمخّض مخض السقاء، فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب إذا غسل بالماء، و الزبد من اللبن إذا مخّض، فيجتمع تراب كلّ قالب فينقل بإذن [اللّه] القادر إلى حيث الروح، فتعود الصور بإذن المصوّر كهيئتها، و تلج الروح فيها، فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا «2».
قال: أخبرنى عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة؟ قال: بل يحشرون فى أكفانهم.
قال: أنّى لهم بالأكفان و قد بليت؟ قال: إنّ الّذى أحيا أبدانهم جدّد أكفانهم.
قال: فمن مات بلا كفن؟ قال: يستر اللّه عورته بما شاء من عنده.
قال: فيعرضون صفوفا؟
قال: نعم هم يومئذ عشرون و مائة ألف صفّ فى عرض الأرض.
قال: أ و ليس توزن الأعمال؟
قال عليه السّلام: لا، إنّ الأعمال ليست بأجسام، و إنّما هى صفة ما عملوا، و إنّما يحتاج إلى وزن الشىء من جهل عدد الأشياء، و لا يعرف ثقلها و خفّتها، و إنّ اللّه لا يخفى عليه شىء.
قال: فما [معنى] الميزان؟ قال: العدل.
قال: فما معناه فى كتابه: «فمن ثقلت موازينه»؟ قال: فمن رجح عمله.
قال: فأخبرنى أو ليس فى النار مقتنع أن يعذّب خلقه بها دون الحيّات و العقارب؟ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 557 الأخبار، الأصحاب: ..... ص :
526

: إنّما يعذّب بها قوما زعموا أنّها ليست من خلقه، إنّما شريكه الّذى يخلقه، فيسلّط اللّه تعالى عليهم العقارب و الحيّات فى النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه، فجحدوا أن يكون صنعه.
قال: فمن أين قالوا: إنّ أهل الجنّة يأتى الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها، فإذا أكلها عادت كهيئتها؟
قال: نعم، ذلک على قياس السراج، يأتى القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شىء، و قد امتلأت الدنيا منه سراجا.

---

(1) «أى ترتفع، و ظاهر الخبر انعدام الصور، ثمّ عودها بعد فنائها، و بقاء موادّ الأبدان»؛
(2) «أى يعرف أجزاء بدنه كما كان لم يتغيّر شىء منها» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:558
قال: أ ليسوا يأكلون و يشربون، و تزعم أنّه لا تكون لهم الحاجة؟
قال: بلى لأنّ غذاءهم رقيق لا ثفل «1» له، بل يخرج من أجسادهم بالعرق.
قال: فكيف تكون الحوراء فى كلّ ما أتاها زوجها عذراء؟
قال: لأنّها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة، و لا تخالط جسمها آفة، و لا يجرى فى ثقبها شىء، و لا يدنّسها حيض، فالرحم ملتزقة (ملدمة)، إذ ليس فيه لسوى الإحليل مجرى.
قال: فهى تلبس سبعين حلّة، و يرى زوجها مخّ ساقها من وراء حللها و بدنها؟
قال: نعم. كما يرى أحدكم الدراهم إذا القيت فى ماء صاف، قدر قيد «2» رمح.
قال: فكيف ينعّم أهل الجنّة بما فيها من النعيم، و ما منهم أحد إلّا و قد افتقد ابنه أو أباه أو حميمه أو امّه؟ فإذا افتقدوهم فى الجنّة لم يشكّوا فى مصيرهم إلى النار؛
فما يصنع بالنعيم من يعلم أنّ حميمه فى النار يعذّب؟
قال عليه السّلام: إنّ أهل العلم قالوا: إنّهم ينسون ذكرهم، و قال: بعضهم، انتظروا «3» قدومهم و رجوا أن يكونوا بين الجنّة و النار فى أصحاب الأعراف.
قال: فأخبرنى عن الشمس أين تغيب؟
قال: إنّ بعض العلماء قالوا: إذا انحدرت أسفل القبّة دار بها الفلک إلى بطن السماء صاعدة أبدا إلى أن تنحطّ إلى موضع مطلعها- يعنى أنّها تغيب فى عين حامئة، ثمّ تخرق الأرض «4» راجعة إلى موضع مطلعها- فتحير تحت العرش حتّى يؤذن لها بالطلوع، و يسلب نورها كلّ يوم و يجلّل نورا آخر.

قال: فالكرسىّ أكبر أم العرش؟ قال: كلّ شىء خلقه اللّه تعالى فى جوف الكرسىّ خلا عرشه، فإنّه أعظم من أن يحيط به الكرسىّ.

---

(1) «ثقل» م. الثقل: ما يستقر فى أسفل الشىء من كدرة.
(2) و «قيد رمح- بالكسر-: أى قدره»؛
(3) قوله: (و قال: بعضهم انتظروا) لعلّ فى هذا التبهيم مصلحة، و أحدهما قول المعصوم، و الآخر قول غيره؛
و يحتمل أن يكون بعضهم ينسون و بعضهم ينتظرون، و كلّ معصوم ذكر حال بعضهم»؛
(4) «قوله عليه السّلام: (ثمّ تخرق الأرض) أى تذهب تحتها» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:559
قال: فخلق النهار قبل الليل؟
قال: نعم خلق النهار قبل الليل، و الشمس قبل القمر، و الأرض قبل السماء، و وضع الأرض على الحوت، و الحوت فى الماء، و الماء فى صخرة مجوّفة، و الصخرة على عاتق ملک، و الملک على الثرى، و الثرى على الريح العقيم، و الريح على الهواء، و الهواء تمسكه القدرة، و ليس تحت الريح العقيم إلّا الهواء و الظلمات، و لا وراء ذلک سعة و لا ضيق «1» و لا شىء يتوهّم، ثمّ خلق الكرسىّ فحشاه السماوات و الأرض، و الكرسىّ أكبر من كلّ شىء خلقه [اللّه]، ثمّ خلق العرش، فجعله أكبر من الكرسى. «2»
(4) معانى الأخبار: المظفّر العلوى، عن ابن العيّاشى، عن أبيه، عن أحمد بن أحمد، عن سليمان بن الخصيب، قال: حدّثنا الثقة، قال: حدّثنا أبو جمعة رحمة بن صدقة، قال: أتى رجل- من بنى اميّة، و كان زنديقا- جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقال:
قول اللّه عزّ و جلّ فى كتابه المص «3»؛
أىّ شىء أراد بهذا؟ و أىّ شىء فيه من الحلال و الحرام؟
و أىّ شىء فيه ممّا ينتفع به الناس؟
قال: فاغتاظ من ذلک جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقال: أمسک ويحک! الألف «واحد» و اللام «ثلاثون» و الميم «أربعون» و الصاد «ستّون» «4» كم معک؟
فقال الرجل: أحد و ثلاثون و مائة.

---

(1) «قوله: (و لا وراء ذلک سعة و لا ضيق) أى سوى السماوات، أى ليس بين ذلک الفضاء المظلم و بين السماء شىء، و اللّه يعلم» منه ره.
(2) 2/ 77، عنه البحار: 3/ 209 ح 5، و ج 4/ 320 ح 3، و ج 5/ 317 ح 14، و ج 6/ 216 ح 8، و ج 10/ 164 ح 2 (بتمامه) و ج 12/ 37 ح 18، و

ج 13/ 217 ح 10، و ج 14/ 69 ح 4، و ص 461 ح 27 و ج 57/ 77 ح 53، و ج 59/ 326 ح 12، و ج 60/ 15 ح 19، و ج 61/ 33 ح 7 و ج 63/ 235 ح 75 و ص 76 ح 30 و ص 21 ح 14 (قطع) و وسائل الشيعة: 15/ 162 ح 7 (قطعة).
«هذا الخبر و إن كان مرسلا لكن أكثر أجزائه أوردها الكلينى و الصدوق متفرّقة فى المواضع المناسبة لها، و سياقه شاهد صدق على حقّيّته» منه ره.
(3) الأعراف: 1.
(4) «تسعون» م، ع، ب. انظر البيان التالى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:560
فقال له جعفر بن محمّد عليهما السّلام:
إذا انقضت سنة احدى و ثلاثين و مائة، انقضى ملک أصحابک. قال: فنظرنا، فلمّا انقضت سنة احدى و ثلاثين و مائة «1» يوم عاشوراء دخل المسوّدة الكوفة و ذهب ملكهم. «2»

9- باب جوابه عليه السّلام عن سؤال بعض الخوارج

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد، عن السلمى، عن داود الرقّى قال: سألنى بعض الخوارج عن هذه الآية: مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ* وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ «3».
ما الّذى أحلّ اللّه من ذلک؟ و ما الّذى حرّم؟ فلم يكن عندى شىء، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا حاجّ فأخبرته بما كان، فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ أحلّ فى الاضحيّة بمنى الضأن و المعز الأهليّة، و حرّم أن يضحّى بالجبليّة.

---

(1) «هذا الخبر لا يستقيم إذا حمل على مدّة ملكهم لعنهم اللّه، لأنّه كان ألف شهر، و لا على تاريخ الهجرة بعد ابتنائه عليه، لتأخّر حدوث هذا التاريخ عن زمن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و لا على تاريخ عام الفيل لأنّه يزيد على أحد و ستّين و مائة؛
مع أنّ أكثر نسخ الكتاب أحد و ثلاثون و مائة، و هو لا يوافق عدد الحروف؛
و قال شيخى و استاذى العلّامة رفع اللّه مقامه: قد اشكل علىّ حلّ هذا الخبر زمانا حتّى عثرت على اختلاف ترتيب الأباجاد فى كتاب عيون الحساب، فوجدت فيه أنّ ترتيب «أبجد» عند المغاربة هكذا: أبجد، هوّز، حطّى، كلمن، صعفض، قرست، ثخذ، ظغش؛ فالصاد المهملة عندهم ستّون، و الضاد المعجمة تسعون، و السين المهملة ثلاثمائة، و الظاء المعجمة ثمانمائة، و الغين المعجمة تسعمائة، و الشين المعجمة ألف؛ فحينئذ يستقيم ما فى أكثر النسخ من عدد المجموع، و لعلّ الاشتباه فى قوله: «و الصاد تسعون» من النسّاخ لظنّهم أنّه مبنىّ على المشهور، و حينئذ يستقيم إذا بنى على البعثة، أو على نزول الآية كما لا يخفى على المتأمّل، و اللّه يعلم» منه ره.
(2) 28 ح 5، عنه البحار: 10/ 163 ح 1، و ج 92/ 376 ح 7، و عنه فى إثبات الهداة: 5/ 363 ح 49 و عن تفسير العيّاشى: 2/ 2 ح 2.
(3) الأنعام: 143، 144.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:561
و أمّا قوله: وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ فإنّ اللّه تبارک و تعالى أحلّ فى الأضحيّة الإبل العراب «1»، و حرّم فيها البخاتى «2»، و أحلّ البقر الأهليّة أن يضحّى بها، و حرّم الجبليّة.
فانصرفت إلى الرجل، فأخبرته بهذا الجواب.
فقال: هذا شىء حملته الإبل من الحجاز. «3»

10- باب جوابه عليه السّلام على خارجيّ آخر

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم:
العجم تتزوّج فى العرب؟ قال: نعم.
قال: فالعرب تتزوّج فى قريش؟ قال: نعم.
قال: فقريش تتزوّج فى بنى هاشم؟ قال: نعم.
فجاء الخارجىّ إلى الصادق عليه السّلام فقصّ عليه، ثمّ قال: أسمعه منک؟
فقال عليه السّلام: نعم، قد قلت ذاک. قال الخارجىّ: فها أنا ذا قد جئتک خاطبا.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّک لكفو فى دينک و حسبک فى قومک، و لكنّ اللّه عزّ و جلّ صاننا عن الصدقات، و هى أوساخ أيدى الناس، فنكره أن نشرک فيما فضّلنا اللّه به من لم يجعل اللّه له مثل ما جعل لنا.
فقام الخارجىّ و هو يقول: باللّه ما رأيت رجلا مثله، ردّنى و اللّه أقبح ردّ، و ما خرج من قول صاحبه. «4»

_____

(1) الإبل العراب: خلاف البخاتى، و هى كرائم سالمة من الهجنة.
(2) نوع من الإبل، الواحد بختى، و الأنثى بختيّة، و الجمع بخاتى، الإبل الخراسانيّة.
(3) 3/ 492 ح 17 عنه البحار: 47/ 221 ح 8، و البرهان: 1/ 558 ح 2؛ و رواه فى الفقيه: 2/ 490 ح 3049 بإسناده عن داود الرقّى، عنه الوسائل: 10/ 98 ح 5 و عن الكافى؛ و رواه فى الاختصاص:
48، بإسناده إلى داود (مثله) عنه البحار: 10/ 215 ح 15.
(4) 3/ 381، عنه البحار: 47/ 219 ح 5، مستدرک الوسائل: 14/ 184 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:562

11- باب مناظرته عليه السّلام مع ابن شبرمة القاضى «1»

1- الكافى: العدّة، عن البرقى، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن عبد اللّه بن سنان، قال: لمّا قدم أبو عبد اللّه عليه السّلام على أبى العبّاس و هو بالحيرة، خرج يوما يريد عيسى ابن موسى، فاستقبله بين الحيرة و الكوفة، و معه ابن شبرمة القاضى، فقال:
إلى أين يا أبا عبد اللّه؟ فقال: أردتک. فقال: قد قصّر اللّه خطوک.
قال: فمضى معه، فقال له ابن شبرمة القاضى:
ما تقول يا أبا عبد اللّه فى شىء سألنى عنه الأمير، فلم يكن عندى فيه شىء؟
فقال: و ما هو؟ قال: سألنى عن أوّل كتاب كتب فى الأرض.
قال: نعم، إنّ اللّه عزّ و جلّ عرض على آدم عليه السّلام ذرّيته عرض العين فى صور الذرّ نبيّا فنبيّا، و ملكا فملكا، و مؤمنا فمؤمنا، و كافرا فكافرا، فلمّا انتهى إلى داود عليه السّلام؛
قال: من هذا الّذى نبّأته و كرّمته، و قصّرت عمره؟
قال: فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه هذا ابنک داود، عمره أربعون سنة، و إنّى قد كتبت الآجال، و قسّمت الأرزاق، و أنا أمحو ما أشاء و اثبت و عندى أمّ الكتاب؛
فإن جعلت له شيئا من عمرک ألحقته له.
قال يا ربّ: قد جعلت له من عمرى ستّين سنة تمام المائة، قال:
فقال اللّه عزّ و جلّ لجبرئيل، و ميكائيل و ملک الموت: اكتبوا عليه كتابا، فإنّه سينسى.
قال: فكتبوا عليه كتابا، و ختموه بأجنحتهم، من طينة علّيّين.
قال: فلمّا حضرت آدم الوفاة أتاه ملک الموت، فقال آدم: يا ملک الموت! ما جاء بک؟
قال: جئت لأقبض روحک. قال: قد بقى من عمرى ستّون سنة.
فقال: إنّک جعلتها لابنک داود، قال: و نزل جبرئيل، و أخرج له الكتاب.

_____

(1) هو عبد اللّه بن شبرمة، أبو شبرمة، قاضى الكوفة.
توفّى سنة أربع و أربعين و مائة (راجع سير أعلام النبلاء: 6/ 347).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:563
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
فمن أجل ذلک إذا خرج الصكّ على المديون ذلّ المديون، فقبض روحه. «1»

12- باب ردّه عليه السّلام على ابن أبى عوانة

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ، أو غيره، عن حمّاد بن عثمان، قال:
كان بمكّة رجل مولى لبنى اميّة يقال له «ابن أبى عوانة» له عنادة «2» و كان إذا دخل إلى مكّة أبو عبد اللّه عليه السّلام أو أحد من أشياخ آل محمّد عليهم السّلام يعبث به، و إنّه أتى أبا عبد اللّه عليه السّلام و هو فى الطواف، فقال:
يا أبا عبد اللّه! ما تقول فى استلام الحجر؟ فقال: استلمه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
فقال: ما أراك استلمته. قال: أكره أن اوذى ضعيفا أو أتأذّى.
قال: فقال: قد زعمت أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم استلمه.
قال: نعم، و لكن كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إذا رأوه عرفوا له حقّه، و أنا فلا يعرفون لى حقّى. «3»

13- باب مناظرته عليه السّلام لرجل آخر، و ردّه عليه

1- الاحتجاج: (بالإسناد) إلى أبى محمّد العسكرى، عن آبائه، عن الصادق عليهم السّلام:
أنّه قال: قوله عزّ و جلّ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ «4» يقول:
أرشدنا للصراط المستقيم، أرشدنا للزوم الطريق المؤدّى إلى محبّتک، و المبلّغ إلى جنّتک [و المانع] من أن نتّبع أهواءنا فنعطب «5»، أو نأخذ بآرائنا فنهلک.

---

(1) 7/ 378 ح 1، عنه البحار: 11/ 258 ح 1، و ج 47/ 222 ح 10، و الجواهر السنيّة: 10/ 261 ح 3 و مستدرک الوسائل: 13/ 261 ح 3.
(2) «عباءة» ع، ب. يقال: عند الرجل: أى خالف الحقّ و هو عارف به، فهو عنيد.
(3) 4/ 409 ح 17، عنه البحار: 47/ 232 ح 21.
(4) الفاتحة: 6.
(5) عطب: هلک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:564
فإنّ من اتّبع هواه، و أعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء الناس «1» تعظّمه و تصفه، فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفنى لأنظر مقداره و محلّه، فرأيته فى موضع قد أحدق به جماعة من غثاء العامّة، فوقفت منبذا عنهم، متغشّيا بلثام أنظر إليه و إليهم؛
فما زال يراوغهم «2» حتّى خالف طريقهم و فارقهم و لم يقرّ.
فتفرّقت جماعة العامّة عنه لحوائجهم، و تبعته أقتفى أثره، فلم يلبث أن مرّ بخبّاز فتغفّله، فأخذ من دكّانه رغيفين مسارقة، فتعجّبت منه، ثمّ قلت فى نفسى لعلّه معاملة؛
ثمّ مرّ من بعده بصاحب رمّان، فما زال به حتّى تغفّله، فأخذ من عنده رمّانتين مسارقة؛ فتعجّبت منه، ثمّ قلت فى نفسى لعلّه معاملة، ثمّ أقول: و ما حاجته إذا إلى المسارقة؟ ثمّ لم أزل أتبعه حتّى مرّ بمريض، فوضع الرغيفين و الرمّانتين بين يديه و مضى، و تبعته حتّى استقرّ فى بقعة من صحراء؛
فقلت له: يا عبد اللّه! لقد سمعت بک و أحببت لقاءک، فلقيتک، لكنّى رأيت منک ما شغل قلبى، و إنّى سائلک عنه ليزول به شغل قلبى، قال: ما هو؟
قلت:
رأيتک مررت بخبّاز و سرقت منه رغيفين، ثمّ بصاحب الرمّان فسرقت منه رمّانتين! فقال لى: قبل كلّ شىء حدّثنى من أنت؟

قلت: رجل من ولد آدم من أمّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. قال: حدّثنى ممّن أنت؟
قلت: رجل من أهل بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. قال: أين بلدک؟ قلت: المدينة.
قال: لعلّک جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام. قلت: بلى.
قال لى: فما ينفعک شرف أصلک مع جهلک بما شرّفت به، و تركک علم جدّک و أبيک، لأنّه لا ينكر ما يجب أن يحمد و يمدح فاعله!

_____

(1) فى الحديث «الناس ثلاث: عالم و متعلّم و غثاء، فنحن العلماء، و شيعتنا المتعلّمون؛
و سائر الناس غثاء» يريد أراذل الناس و أسقاطهم، شبّههم بذلک، لدناءة قدرهم و خفّة أحلامهم (مجمع البحرين «غثا»).
(2) «قال الفيروزآبادى: راغ الرجل: مال و حاد عن الشىء، و روغان الثعلب مشهور بين العجم و العرب» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:565
قلت: و ما هو؟ قال: القرآن كتاب اللّه.
قلت: و ما الّذى جهلت؟ قال: قول اللّه عزّ و جلّ:
مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها «1».
و إنّى لمّا سرقت الرغيفين كانت سيّئتين، و لمّا سرقت الرمّانتين كانت سيّئتين، فهذه أربع سيّئات، فلمّا تصدّقت بكلّ واحد منها كانت أربعين حسنة، فانتقص من أربعين حسنة أربع سيّئات، بقى لى ستّ و ثلاثون.
قلت: ثكلتک امّک، أنت الجاهل بكتاب اللّه، أ ما سمعت قول اللّه عزّ و جلّ:
إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ «2» إنّک لمّا سرقت الرغيفين كانت سيّئتين، و لمّا سرقت الرمّانتين كانت سيّئتين، و لمّا دفعتهما إلى غير صاحبهما، بغير أمر صاحبهما، كنت إنّما أضفت أربع سيّئات إلى أربع سيّئات، و لم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيّئات.
فجعل يلاحينى «3» فانصرفت و تركته. «4»
استدراک

(14) باب جوابه عليه السّلام عن سؤال أبى شاكر الديصانى «5»

(1) التوحيد: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، قال: حدّثنى علىّ بن منصور، قال: سمعت هشام بن الحكم، يقول:
دخل أبو شاكر الديصانى على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال له:

---

(1) الأنعام: 160.
(2) المائدة: 27.
(3) «لاحاه: نازعه» منه ره.
(4) 2/ 129، عنه البحار: 47/ 238 ح 23. و رواه فى التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السّلام: 44 أوردنا فيه تخريجات الحديث و عند تحقيقنا له.
(5) ذكره ابن النديم فى الفهرست: 401، فى رؤساء المتكلّمين الّذين يظهرون الإسلام و يبطنون الزندقة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:566
إنّک أحد النجوم الزواهر، و كان آباؤک بدورا بواهر، و امّهاتک عقيلات عباهر «1»، و عنصرک من أكرم العناصر، و إذا ذكر العلماء فبک تثنى الخناصر؛ فخبّرنى أيّها البحر الخضم الزاخر، ما الدليل على حدوث العالم؟
فقال: أبو عبد اللّه عليه السّلام: نستدلّ عليه بأقرب الأشياء. قال: و ما هو؟
قال: فدعا أبو عبد اللّه عليه السّلام ببيضة، فوضعها على راحته، فقال:
هذا حصن ملموم، داخله غرقئ «2» رقيق لطيف، به فضّة سائلة، و ذهبة مائعة، ثمّ تنفلق عن مثل الطاوس، أدخلها شىء؟ فقال: لا.
قال: فهذا الدليل على حدوث العالم.
قال: أخبرت فأوجزت، و قلت: فأحسنت، و قد علمت أنّا لا نقبل إلّا ما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه بآذاننا، أو شممناه بمناخرنا، أو ذقناه بأفواهنا، أو لمسناه بأكفّنا، أو تصوّر فى القلوب بيانا، أو استنبطته الروايات إيقانا.
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ذكرت الحواسّ الخمس، و هى لا تنفع شيئا بغير دليل، كما لا يقطع الظلمة بغير مصباح.
الأمالى للصدوق: أحمد بن علىّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم (مثله). «3»
(2) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن إسحاق الخفّاف- أو عن أبيه-

عن محمّد بن إسحاق قال: إنّ عبد اللّه الديصانى سأل هشام بن الحكم، فقال له:
أ لک ربّ؟ فقال: بلى.
قال: أ قادر هو؟ قال: نعم، قادر قاهر.

_____

(1) العقيلة: كريمة الحى. و العبهر: النرجس، الياسمين. و العباهر: الممتلئ الجسم، الطويل و هو كناية عن أن امّهاتک ذوات خلق و أخلاق كريمة و عالية.
(2) يأتى بيانها ص 591.
(3) 292 ح 1، 288 ح 5، عنهما البحار: 3/ 39 ح 13.
و أورده فى الارشاد للمفيد: 316، و أعلام الدين 36، و كشف الغمّة: 2/ 177.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:567
قال: يقدر أن يدخل الدنيا كلّها البيضة، لا تكبر البيضة و لا تصغر الدنيا؟
قال هشام: النظرة. فقال له: فقال: هل قد أنظرتک حولا. ثمّ خرج عنه؛
فركب هشام إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فاستأذن عليه، فأذن له، فقال له:
يا ابن رسول اللّه! أتانى عبد اللّه الديصانىّ بمسألة ليس المعوّل فيها إلّا على اللّه و عليک.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: عمّا ذا سألک؟ فقال: قال لى: كيت و كيت.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا هشام! كم حواسّک؟ قال خمس.
قال: أيّها أصغر؟ قال الناظر. قال: و كم قدر الناظر، قال: مثل العدسة أو أقلّ منها.
فقال له: يا هشام! فانظر أمامک و فوقک و أخبرنى بما ترى.
فقال: أرى سماء و أرضا و دورا و قصورا و برارى و جبالا و أنهارا.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ الّذى قدر أن يدخل الّذى تراه العدسة أو أقلّ منها قادر أن يدخل الدنيا كلّها البيضة، لا تصغر الدنيا و لا تكبر البيضة.
فأكبّ هشام عليه، و قبّل يديه و رأسه و رجليه و قال:
حسبى يا ابن رسول اللّه. و انصرف إلى منزله، و غدا عليه الديصانىّ، فقال له:
يا هشام! إنّى جئتک مسلما، و لم أجئک متقاضيا للجواب. فقال له هشام:
إن كنت جئت متقاضيا فهاک الجواب، فخرج الديصانى عنه حتّى أتى باب أبى عبد اللّه عليه السّلام فاستأذن عليه، فأذن له، فلمّا قعد، قال له: يا جعفر بن محمّد! دلّني على معبودى؟

فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما اسمک؟ فخرج عنه، و لم يخبره باسمه.
فقال له أصحابه: كيف لم تخبره باسمک؟
قال: لو كنت قلت له: عبد اللّه، كان يقول: من هذا الّذى أنت له عبد.
فقالوا: له عد إليه، و قل له: يدلّک على معبودک، و لا يسألک عن اسمک.
فرجع إليه فقال له: يا جعفر بن محمّد! دلّنى على معبودى، و لا تسألنى عن اسمى؟
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: اجلس. و إذا غلام له صغير فى كفّه بيضة يلعب بها؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: ناولنى يا غلام البيضة. فناوله إيّاها؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا ديصانى! هذا حصن مكنون، له جلد غليظ، و تحت الجلد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:568
الغليظ جلد رقيق، و تحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة، و فضّة ذائبة؛
فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضّة الذائبة، و لا الفضّة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة؛
فهى على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها، و لا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها، لا يدرى للذكر خلقت أم للانثى، تنفلق عن مثله ألوان الطواويس؛
أ ترى لها مدبّرا؟
قال: فأطرق مليّا، ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّک إمام و حجّة من اللّه على خلقه، و أنا تائب ممّا كنت فيه. «1»

(15) باب ردّه عليه السّلام على ما ادّعاه الجعد بن درهم

(1) من كتاب الغرر للسيّد المرتضى رضى اللّه عنه: قيل:
إنّ الجعد بن درهم جعل فى قارورة ماء و ترابا، فاستحال دودا و هوامّ، فقال لأصحابه:
أنا خلقت ذلک، لأنّى كنت سبب كونه.
فبلغ ذلک جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقال: إن كان خلقه؛
فليقل: كم هو؟ و كم الذكران منه و الإناث؟ و كم وزن كلّ واحدة منهنّ؟
و ليأمر الّذى سعى إلى هذا الوجه أن يرجع إلى غيره؛
فانقطع، و هرب. «2»
***
_____
(1) 1/ 79 ح 4، عنه الوافى: 1/ 319 ح 4.
و رواه فى التوحيد: 122 ح 1 بإسناده إلى الخفّاف قال: حدّثنى عدّة من أصحابنا (مثله) عنه البحار: 3/ 32 ح 6، و ج 4/ 140 ح 7، و روى نحوه فى الهداية الكبرى: 257.
(2) 1/ 284، عنه مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 375، و البحار: 10/ 201 ح 4.
تقدّم ص 269 ح 9 نحوه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:569

2- أبواب مناظرته عليه السّلام فى علوم شتّى

1- باب مناظرته علیه السّلام فی علم النجوم مع الیمانیّ

الأخبار:

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبان بن تغلب [فى خبر]:
أنّه دخل يمانى على الصادق عليه السّلام فقال له: مرحبا بک يا سعد!
فقال الرجل: بهذا الاسم سمّتنى امّى، و قلّ من يعرفنى به.
فقال: صدقت يا سعد المولى! فقال: جعلت فداک بهذا كنت القّب.
فقال: لا خير فى القلب، إنّ اللّه يقول: وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ «1».
ما صناعتک يا سعد؟ قال: أنا من أهل بيت ننظر فى النجوم.
فقال: كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة؟ قال: لا أدرى.
قال: فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة؟ قال: لا أدرى.
قال: فكم للمشترى من ضوء عطارد؟ قال: لا أدرى.
قال: فما اسم النجوم الّتى إذا طلعت هاجت البقر؟ قال: لا أدرى.
فقال: يا أخا أهل اليمن! عندكم علماء؟ قال: نعم؛
إنّ عالمهم ليزجر الطير، و يقفو الأثر فى الساعة الواحدة مسيرة سير الراكب المجدّ.
فقال عليه السّلام: إنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن؛
لأنّ عالم المدينة ينتهى إلى حيث لا يقفو الأثر، و يزجر الطير، و يعلم ما فى اللحظة الواحدة مسيرة الشمس، فيقطع اثنى عشر برجا، و اثنى عشر بحرا، و اثنى عشر عالما.
قال: ما ظننت أنّ أحدا يعلم هذا و يدرى. «2»

_____
(1) الحجرات: 11.
(2) 3/ 379، عنه البحار: 47/ 218 ضمن ح 4. و رواه الصدوق فى الخصال: 489 ح 68، بإسناده إلى أبان بن تغلب. و الطبرى فى دلائل الإمامة: 135، و الصفّار فى بصائر الدرجات: 401 ح 14. و المفيد فى الاختصاص: 313، بإسنادهم عن أبان بن تغلب (نحوه) و أورده فى الاحتجاج: 2/ 100 عن أبان (مثله)، و أخرجه فى البحار: 25/ 368 ح 13 عن البصائر و الاختصاص: 58/ 269 ح 56 و مدينة المعاجز: 408 ح 190 عن الخصال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:570

2- باب آخر و هو من الأوّل فی مناظرته علیه السّلام مع هشام الخفّاف فی النجوم

1- الكافى: أحمد بن محمّد، و علىّ بن محمّد؛ جميعا، عن علىّ بن الحسن التيمى، عن محمّد بن الخطّاب الواسطى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أحمد بن عمر الحلبى، عن حمّاد الأزدى، عن هشام الخفّاف، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:
كيف بصرک بالنجوم؟ قال: قلت: ما خلّفت بالعراق أبصر بالنجوم منّى.
فقال: كيف دوران الفلک عندكم؟ قال: فأخذت قلنسوتى عن رأسى و أدرتها.
قال: فقال: إن كان الأمر على ما تقول؛
فما بال بنات نعش و الجدى و الفرقدين «1» لا يرون، يدورون يوما من الدهر فى القبلة؟
قال: قلت: هذا [و اللّه] شىء لا أعرفه، و لا سمعت أحدا من أهل الحساب يذكره.
فقال لى: كم السكينة من الزهرة جزءا فى ضوئها؟
قال: قلت: هذا و اللّه نجم ما سمعت به، و لا سمعت أحدا من الناس يذكره.
فقال: سبحان اللّه! فأسقطتم نجما بأسره فعلى ما تحسبون!؟
ثمّ قال: فكم الزهرة من القمر جزءا فى ضوئه؟
قال: قلت: هذا شىء لا يعلمه إلّا اللّه عزّ و جلّ.
قال: فكم القمر جزءا من الشمس فى ضوئها؟ قال: قلت: ما أعرف هذا.
قال: صدقت؛ ثمّ قال: ما بال العسكرين يلتقيان فى هذا حساب، و فى هذا حساب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر، و يحسب هذا لصاحبه بالظفر، ثمّ يلتقيان، فيهزم أحدهما الآخر؛
فأين كانت النحوس؟ قال: فقلت: لا و اللّه ما أعلم ذلک. قال: فقال: صدقت؛
إنّ أصل الحساب حقّ، و لكن لا يعلم ذلک إلّا من علم مواليد الخلق كلّهم. «2»

_____

(1) بنات نعش: نجوم سبعة معروفة لا تغيب بل ينحطّ بعضها إلى جانب المغيب انحطاطا.
و الجدى- بالفتح فالسكون-: نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة و يقال له: جدى الفرقد.
و الفرقدين: هما نجمان مضيئان قريبان من القطب.
(2) 8/ 351 ح 549، عنه البحار: 47/ 224 ح 12، و ج 58/ 2343 ح 24، و الوسائل: 12/ 102 ح 2.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:571

3- باب مناظرته علیه السّلام فی علم التشریح و الطبّ مع النصرانی

1- المناقب لابن شهرآشوب: سالم الضرير:
أنّ نصرانيّا سأل الصادق عليه السّلام عن تفصيل الجسم، فقال عليه السّلام:
إنّ اللّه تعالى خلق الإنسان على اثنى عشر وصلا؛
و على مائتين و ثمانية «1» و أربعين عظما، و على ثلاثمائة و ستّين عرقا، فالعروق هى الّتى تسقى الجسد كلّه، و العظام تمسكها، و اللحم يمسک العظام، و العصب يمسک اللحم.
و جعل فى يديه اثنين و ثمانين عظما، فى كلّ يد أحد و أربعون عظما، منها: فى كفّه خمسة و ثلاثون عظما، و فى ساعده اثنان، و فى عضده واحد، و فى كتفه ثلاثة، و كذلک فى الاخرى.
و فى رجله ثلاثة و أربعون عظما، منها:
فى قدمه خمسة و ثلاثون عظما، و فى ساقه اثنان، و فى ركبته ثلاثة، و فى فخذه واحد؛
و فى وركه اثنان، و كذلک فى الاخرى.
و فى صلبه ثمانى عشر فقارة، و فى كلّ واحدة من جنبيه تسعة أضلاع؛
و فى عنقه «2» ثمانية، و فى رأسه ستّة و ثلاثون عظما؛
و فى فيه ثمانية و عشرون، و اثنان و ثلاثون «3». «4»

---

(1) «و ستّة» ع، م- تصحيف، لأنّه لا يستقيم الحساب و الأسنان غير داخلة فى العدد.
(2) «و قصته» ع، ب. «لعلّ المراد بالوقصة العنق. قال الفيروزآبادى: و قص عنقه، كوعد: كسرها، و الوقص، بالتحريک: قصر العنق» منه ره.
(3) و فى فيه ثمانية و عشرون: أى فى بدو الإنبات، ثمّ تنبت فى قريب من العشرين أربعة اخرى.
فلذا قال عليه السّلام بعده: و اثنان و ثلاثون، و يحتمل أن يكون باعتبار اختلافها فى الاشخاص، و فيه إشارة إلى أن السنّ [ليس ب] عظم» منه ره.
(4) 3/ 3/ 379، عنه البحار: 47/ 218 ضمن ح 4، و ج 61/ 317 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:572

4- باب آخر و هو من الأوّل، أعنى فى علم الطبّ

1- المناقب لابن شهرآشوب: حدّث أبو هفّان «1»- و ابن ماسويه حاضر «2»-:
أنّ جعفر بن محمّد عليه السّلام قال: الطبائع أربع:
الدم و هو عبد، و ربّما قتل العبد سيّده.
و الريح و هو عدوّ، إذا سدّدت له بابا أتاک من آخر. و البلغم و هو ملک يدارى.
و المرّة و هى الأرض، إذا رجفت رجفت بمن عليها.
فقال: أعد علىّ، فو اللّه ما يحسن جالينس «3» أن يصف هذا الوصف. «4»
استدراک

(5) باب مناظرته عليه السّلام فى علم الطبّ مع طبيب هندى

(1) الخصال، و علل الشرائع: الطالقانى، عن الحسن بن علىّ العدوى، عن عبّاد ابن صهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن الربيع صاحب المنصور، قال:
حضر أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام مجلس المنصور يوما، و عنده رجل من

---

(1) هو عبد اللّه بن أحمد بن حرب أبو هفّان الخرنوبى الشاعر البصرى، نزل بغداد، روى عن الأصمعى و غيره، ترجم له فى لسان الميزان: 3/ 249.
(2) كذا، و ذكر ابن الاثير فى الكامل فى التاريخ: 6/ 431 فى سنة ثمانى عشرة و مائتين توفّى المأمون لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب فلمّا اشتدّ مرضه، و حضره الموت، كان عنده من يلقّنه، فعرض عليه الشهادة و عنده ابن ماسويه الطبيب، انتهى.
و ماسويه- يوحنّا- توفى سنة 857 م أى ما يقارب 242 ه. ق، طبيب سريانى كان أبوه من أطبّاء العيون، و خدم الرشيد، نشأ فى بغداد و عهد إليه الرشيد بترجمة الكتب الطبيّة؛ فكان طبيب البلاط العبّاسى من أيّام الرشيد حتّى المتوكّل- أعلام المنجد: 628- فلاحظ.
(3) جالينس هو طبيب يونانى له اكتشافات خطيرة فى التشريح، و هو من أكبر مراجع أطبّاء العرب.
(4) 3/ 382، عنه البحار: 47/ 219 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:573
الهند يقرأ كتب الطبّ، فجعل أبو عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام ينصت لقراءته؛
فلمّا فرغ الهندى قال له: يا أبا عبد اللّه! أ تريد ممّا معى شيئا؟
قال: لا، فإنّ ما معى خير ممّا معک، قال: و ما هو؟
قال: اداوى الحارّ بالبارد، و البارد بالحارّ، و الرطب باليابس، و اليابس بالرطب، و أرد الأمر كلّه إلى اللّه عزّ و جلّ، و أستعمل ما قاله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛
و أعلم أنّ المعدة بيت الداء، و الحمية هى الدواء، و اعوّد البدن ما اعتاد.
فقال الهندى: و هل الطبّ إلّا هذا؟
فقال الصادق عليه السّلام: أ فترانى عن كتب الطبّ أخذت؟ قال: نعم.
قال: لا و اللّه، ما أخذت إلّا عن اللّه سبحانه، فأخبرنى أنا أعلم بالطبّ أم أنت؟

فقال الهندى: لا، بل أنا.
قال الصادق عليه السّلام: فأسألک شيئا؟ قال: سل.
قال عليه السّلام: أخبرنى يا هندى لم كان فى الرأس شئون «1»؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم جعل الشعر عليه من فوقه؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم خلت الجبهة من الشعر؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم كان لها تخطيط و أسارير «2»؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم كان الحاجبان من فوق العينين؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم جعلت العينان كاللوزتين؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم جعل الأنف فيما بينهما؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم كان ثقب الأنف فى أسفله؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم جعلت الشفة و الشارب من فوق الفم؟ قال: لا أعلم.

_____

(1) «قال ابن سينا فى التشريح: أمّا الجمجمة فهى من سبعة أعظم: أربعة كالجدار، واحدة كالقاعدة، و الباقيات يتألّف منها القحف، و بعضها موصول إلى بعض بدروز، يقال لها: الشؤون» منه ره.
(2) «قال الجوهرى: السرر: واحد أسرار الكفّ و الجبهة، و هى خطوطها، و جمع الجمع: أسارير».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:574
قال عليه السّلام: فلم احتدّ السنّ، و عرض الضرس، و طال الناب؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم جعلت اللحية للرجال؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم خلت الكفّان من الشعر؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم خلا الظفر و الشعر من الحياة؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم كان القلب كحبّ الصنوبر؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم كانت الرية قطعتين، و جعل حركتها فى موضعها؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم كانت الكبد حدباء؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم كانت الكلية كحبّ اللوبيا؟ قال: لا أعلم.
قال عليه السّلام: فلم جعل طىّ الركبتين إلى خلف؟ قال: لا أعلم.
قال: فلم تخصّرت «1» القدم؟ قال: لا أعلم.
فقال الصادق عليه السّلام: لكنّى أعلم. قال: فأجب.
قال الصادق عليه السّلام: كان فى الرأس شئون: لأنّ المجوّف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصداع؛

فإذا جعل ذا فصول كان الصداع منه أبعد.
و جعل الشعر من فوقه: ليوصل بوصوله «2» الأدهان إلى الدماغ؛
و يخرج بأطرافه البخار منه، و يردّ عنه الحرّ و البرد الواردين عليه.
و خلت الجبهة من الشعر: لأنّها مصبّ النور إلى العينين.
و جعل فيها التخطيط و الأسارير: ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين، قدر ما يميطه الإنسان عن نفسه، كالأنهار فى الأرض الّتى تحبس المياه.
و جعل الحاجبان من فوق العينان، ليرد عليهما من النور قدر الكفاف؛
أ لا ترى يا هندىّ أنّ من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه.

_____

(1) «إذا كانت قدمه تمسّ الأرض من مقدّمها و عقبها، و تخوّى أخمصها مع دقّة فيه»؛
(2) «بوصوله: أى بسبب وصول الشعر إلى الدماغ تصل إليه الأدهان؛
و لعلّه كان بدله بأوصله لمقابلة قوله بأطرافه» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:575
و جعل الأنف فيما بينهما، ليقسّم النور قسمين، إلى كلّ عين سواء.
و كانت العين كاللوزة، ليجرى فيها الميل بالدواء، و يخرج منها الداء؛
و لو كانت مربّعة أو مدوّرة ما جرى فيها الميل، و ما وصل إليها دواء، و لا خرج منها داء.
و جعل ثقب الأنف فى أسفله، لتنزل منه الأدواء المنحدرة من الدماغ، و يصعد فيه الأراييح إلى المشامّ، و لو كان فى أعلاه لما انزل داء، و لا وجد رائحة.
و جعل الشارب و الشفة فوق الفم: لحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم، لئلّا يتنغّص على الإنسان طعامه و شرابه فيميطه عن نفسه.
و جعلت اللحية للرجال، ليستغنى بها عن الكشف فى المنظر «1» و يعلم بها الذكر من الانثى.
و جعل السنّ حادّا: لأنّ به يقع العضّ.
و جعل الضرس عريضا: لأنّ به يقع الطحن و المضغ.
و كان الناب طويلا: ليسند الأضراس و الأسنان «2» كالاسطوانة فى البناء.
و خلا الكفّان من الشعر: لأنّ بهما يقع اللمس؛
فلو كان فيهما شعر ما أدرى الإنسان ما يقابله و يلمسه.
و خلا الشعر و الظفر من الحياة، لأنّ طولهما سمج و قصّهما حسن؛
فلو كان فيهما حياة، لألم الإنسان، لقصّهما.
و كان القلب كحبّ الصنوبر، لأنّه منكس؛

فجعل رأسه دقيقا، ليدخل فى الرية، فتروّح عنه ببردها، لئلّا يشيط «3» الدماغ بحرّه.

---

(1) «قوله: فى المنظر متعلّق بقوله: يستغنى؛
أى ليستغنى فى النظر بسبب اللحية عن كشف العورة لاستعلام كونه ذكرا أو انثى»؛
(2) «لعلّ ذلک لكونه طويلا يمنع وقوع الأسنان بعضها على بعض فى بعض الأحوال، كما أنّ الاسطوانة تمنع وقوع السقف؛ أو لكونه أقوى و أثبت من سائر الأسنان، فيحفظ سائرها بالالتصاق به، كما يجعل بين الاسطوانتين المثبتتين فى الأرض أخشاب دقاق فتمسكانها»؛
(3) «قال الجوهرى: شاط السمن إذا نضج حتّى يحترق» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:576
و جعلت الرية قطعتين، ليدخل بين مضاغطها فيتروّح عنه بحركتها.
و كان الكبد حدباء، ليثقل المعدة، و يقع جميعها عليها فيعصرها، ليخرج ما فيها من البخار.
و جعلت الكلية كحبّ اللوبيا: لأنّ عليها مصبّ المنىّ نقطة بعد نقطة؛
فلو كانت مربّعة أو مدوّرة احتبست النقطة الأولى إلى الثانية، فلا يلتذّ بخروجها الحىّ؛ إذا المنىّ ينزل من فقار الظهر إلى الكلية، فهى كالدودة تنقبض و تنبسط، ترميه أوّلا فأوّلا إلى المثانة، كالبندقة من القوس.
و جعل طىّ الركبة إلى خلف: لأنّ الإنسان يمشى إلى ما بين يديه «1» فيعتدل الحركات؛ و لو لا ذلک لسقط فى المشى؛
و جعلت القدم مخصّرة: لأنّ الشىء إذا وقع على الأرض جميعه ثقل، كثقل حجر الرحى، فإذا كان على حرفه، دفعه الصبىّ، و إذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل.
فقال له الهندى: من أين لک هذا العلم؟
فقال عليه السّلام: أخذته عن آبائى عليهم السّلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، عن جبرئيل، عن ربّ العالمين جلّ جلاله، الّذى خلق الأجساد و الأرواح، فقال الهندى: صدقت؛
و أنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه و عبده، و أنّک أعلم أهل زمانک. «2»

---

(1) «لأنّ الإنسان يمشى إلى ما بين يديه» لعلّ المعنى أنّ الإنسان يميل فى المشى إلى قدّامه بأعلى بدنه، و إنّما ينحنى أعاليه إلى هذه الجهة كحالة الركوع مثلا، فلو كان طى الركبة من قدّامه أيضا؛
لكان يقع على وجهه، فجعلت الأعالى مائلة إلى قدّام؛

و الأسافل مائلة إلى الخلف لتعتدل الحركات، فلا يقع فى المشى و لا فى الركوع و أمثالها، فقوله يمشى إلى ما بين يديه أى مائلا إلى ما بين يديه.
و قد أثبتنا زيادة توضيح لهذا الخبر فى كتاب أحوال الإنسان» منه ره.
(2) 2/ 511 ح 3، 98 ح 1 عنهما البحار: 10/ 205 ح 9، و ج 61 ح 17، و أورده فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 383.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:577

6- باب ما ورد فی فقهه علیه السّلام

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و فى امتحان الفقهاء «1»: رجل صانع، قطع عضو صبىّ بأمر أبيه، فإن مات فعليه نصف الدية، و إن عاش فعليه الدية كاملة؛
هذا حجّام، قطع حشفة صبىّ و هو يختنه، فإن مات فعليه نصف الدية، و نصف الدية على أبيه، لأنّه شاركه فى موته، و إن عاش فعليه الدية كاملة لأنّه قطع النسل، و به ورد الأثر عن الصادق عليه السّلام.
و فيه: أنّ رجلا حضرته الوفاة فأوصى:
إنّ غلامى يسار هو ابنى فورّثوه، و غلامى يسار فأعتقوه، فهو حرّ، الجواب:
يسأل أىّ الغلامين كان يدخل عليهنّ، فيقول أبوهم لا يستترنّ منه، فإنّما هو ولده.
فإن قال أولاده: إنّما أبونا قال: لا يستترنّ منه، فإنّه نشأ فى حجورنا و هو صغير؛
فيقال لهم: أ فيكم أهل البيت علامة؟
فإن قالوا: نعم، نظر، فان وجدت تلك العلامة بالصغير، فهو أخوهم، و إن لم توجد فيه يقرع بين الغلامين، فأيّهما خرج سهمه فهو حرّ، بالمروىّ عنه عليه السّلام «2». «3»
استدراک (1) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن موسى، عن محمّد بن

_____
(1) لم نعثر على مصنّف باسم «امتحان الفقهاء» و أمّا امتحان الأفكار، امتحان الأذكياء فمذكوران فى الذريعة، و كشف الظنون.
(2) «إنّما ذكر الروايتين مع أنّها ليسا بمعتمدين، لبيان أنّ المخالفين يروون عنه عليه السّلام و يثقون بقوله، و الأخيرة منهما موافقة فى الجملة للاصول و لتحقيقها مقام آخر. و الأبواب السابقة و اللاحقة مشحونة بمناظراته عليه السّلام فى الفقه مع القوم، و إنّما أوردنا هذا الباب لذلک أنموذجة،
و قد مرّ علمه عليه السّلام بتعبير الرؤيا فى أبواب علمه، و باب مناظرته مع أبى حنيفة، فلم نكرّره» منه ره.
(3) 3/ 386، عنه البحار: 47/ 220 ضمن ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:578
الصباح، عن بعض أصحابنا، قال:
أتى الربيع أبا جعفر المنصور- و هو خليفة- فى الطواف فقال له: يا أمير المؤمنين!
مات فلان مولاک البارحة، فقطع فلان مولاک رأسه بعد موته، قال:

فاستشاط و غضب.
قال: فقال لابن شبرمة و ابن أبى ليلى و عدّة معه من القضاة و الفقهاء: ما تقولون فى هذا؟ فكلّ قال: ما عندنا فى هذا شىء.
قال: فجعل يردّد المسألة فى هذا و يقول: أقتله أم لا؟ فقالوا: ما عندنا فى هذا شىء.
قال: فقال له بعضهم: قد قدم رجل الساعة، فإن كان عند أحد شىء، فعنده الجواب فى هذا، و هو جعفر بن محمّد عليه السّلام، و قد دخل المسعى، فقال للربيع: اذهب إليه، فقل له:
لو لا معرفتنا بشغل ما أنت فيه لسألناک أن تأتينا، و لكن أجبنا فى كذا و كذا؛
قال: فأتاه الربيع و هو على المروة، فأبلغه الرسالة؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: قد ترى شغل ما أنا فيه، و قبلک الفقهاء و العلماء فسلهم.
قال: فقال له: قد سألهم، و لم يكن عندهم فيه شىء. قال: فردّه إليه.
فقال: أسألک إلّا أجبتنا فيه، فليس عند القوم فى هذا شىء.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: حتّى أفرغ ممّا أنا فيه، قال: فلمّا فرغ، جاء فجلس فى جانب المسجد الحرام، فقال للربيع: اذهب فقل له: عليه مائة دينار، قال: فأبلغه ذلک.
فقالوا له: فسله كيف صار عليه مائة دينار؟ فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فى النطفة عشرون، و فى العلقة عشرون، و فى المضغة عشرون، و فى العظم عشرون، و فى اللحم عشرون، ثمّ أنشأناه خلقا آخر؛
و هذا هو ميّت بمنزلته قبل أن ينفخ فيه الروح فى بطن امّه جنينا.
قال: فرجع إليه فأخبره بالجواب، فأعجبهم ذلک؛
و قالوا: ارجع إليه فسله، الدنانير لمن هى، لورثته أم لا؟
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ليس لورثته فيها شىء، إنّما هذا شىء اتى إليه فى بدنه بعد موته، يحجّ بها عنه، أو يتصدّق بها عنه، أو تصير فى سبيل من سبل الخير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:579
قال: فزعم الرجل أنّهم ردّوا الرسول إليه، فأجاب فيها أبو عبد اللّه عليه السّلام بستّة و ثلاثين مسألة، و لم يحفظ الرجل إلّا قدر هذا الجواب. «1»
(2) المناقب لابن شهرآشوب: قال عمرو بن المقدام:
نادى رجل بأبى جعفر: يا أمير المؤمنين! إنّ هذين الرجلين طرقا أخى ليلا، فأخرجاه من منزله، فلم يرجع إلىّ فو اللّه ما أدرى ما صنعا به؟
فقالا: يا أمير المؤمنين! كلّمناه، ثمّ رجع إلى منزله.
فتقدّم إلى الصادق عليه السّلام، فقال: يا غلام! اكتب:

بسم اللّه الرحمن الرحيم قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «كلّ من طرق رجلا بالليل، فأخرجه من منزله فهو له ضامن إلى أن يقيم البيّنة أنّه قد ردّه إلى منزله»، قم يا غلام، نحّ هذا فاضرب عنقه؛ فقال: يا ابن رسول اللّه ما قتلته و لكن أمسكته، ثمّ جاء هذا فوجأه فقتله؛
فقال: أنا ابن رسول اللّه، يا غلام! نحّ هذا، فاضرب عنق الآخر.
فقال: يا ابن رسول اللّه، و اللّه ما عذّبته، و لكن قتلته بضربة واحدة.
فأمر أخاه، فضرب عنقه، ثمّ أمر بالآخر، فضرب جنبيه، و حبسه فى السجن، و وقع على رأسه بحبس عمره، و يضرب كلّ سنة خمسين جلدة. «2»
(3) الخصال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلى، و أحمد بن الحسن القطّان، و محمّد بن أحمد السنانى، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، و عبد اللّه بن محمّد الصائغ، و علىّ بن عبد اللّه الورّاق رضى اللّه عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد اللّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنى أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال:
هذه شرائع الدين لمن أراد أن يتمسّک بها و أراد اللّه تعالى هداه:
إسباغ الوضوء كما أمر اللّه عزّ و جلّ فى كتابه الناطق: غسل الوجه و اليدين إلى

---

(1) 7/ 347 ح 1، عنه الوسائل: 19/ 247 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 216.
و أورده فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 386 مرسلا (مثله).
(2) 3/ 381، عنه البحار: 104/ 396 ح 41.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:580
المرفقين، و مسح الرأس و القدمين إلى الكعبين- مرّة مرّة و مرّتان جائز- و لا ينقض الوضوء إلّا البول و الريح و النوم و الغائط و الجنابة، و من مسح على الخفّين، فقد خالف اللّه تعالى و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كتابه، و وضوؤه لم يتمّ، و صلاته غير مجزية.
و الأغسال: منها غسل الجنابة، و الحيض، و غسل الميّت، و غسل من مسّ الميّت بعد ما يبرد، و غسل من غسّل الميّت، و غسل يوم الجمعة، و غسل العيدين، و غسل دخول مكّة، و غسل دخول المدينة، و غسل الزيارة، و غسل الإحرام، و غسل يوم عرفة، و غسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، و غسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، و غسل ليلة احدى و عشرين منه، و ليلة ثلاث و عشرين منه؛
أمّا الفرض فغسل الجنابة؛ و غسل الجنابة و الحيض واحد.
و صلاة الفريضة: الظهر أربع ركعات، و العصر أربع ركعات، و المغرب ثلاث ركعات، و العشاء الآخرة أربع ركعات، و الفجر ركعتان؛

فجملة الصلوات المفروضة سبع عشر ركعة، و السنّة أربع و ثلاثون ركعة؛
منها أربع ركعات بعد المغرب، لا تقصير فيها فى السفر و الحضر، و ركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدّان بركعة، و ثمان ركعات فى السحر و هى صلاة اللّيل، و الشفع ركعتان، و الوتر ركعة، و ركعتا الفجر بعد الوتر، و ثمان ركعات قبل الظهر، و ثمان ركعات قبل العصر.
و الصلاة تستحبّ فى أوّل الأوقات، و فضل الجماعة على الفرد بأربعة و عشرين،
و لا صلاة خلف الفاجر، و لا يقتدى إلّا بأهل الولاية؛
و لا يصلّى فى جلود الميتة و إن دبّغت سبعين مرّة، و لا فى جلود السباع،
و لا يسجد إلّا على الأرض، أو ما أنبتت الأرض إلّا المأكول و القطن و الكتّان.
و يقال فى افتتاح الصلاة: تعالى عرشک، و لا يقال: تعالى جدّک
و لا يقال فى التشهّد الأوّل: السلام علينا و على عباد اللّه الصالحين،
لأنّ تحليل الصلاة هو التسليم، و إذا قلت هذا فقد سلّمت.
و التقصير فى ثمانية فراسخ، و هو بريدان، و إذا قصّرت أفطرت؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:581
و من لم يقصّر فى السفر لم تجز صلاته، لأنّه قد زاد فى فرض اللّه عزّ و جلّ؛
و القنوت فى جميع الصلوات سنّة واجبة فى الركعة الثانية قبل الركوع و بعد القراءة.
و الصلاة على الميّت خمس تكبيرات، فمن نقص منها فقد خالف السنّة.
و الميّت يسلّ من قبل رجليه سلا، و المرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللّحد؛
و القبور تربّع و لا تسنم.
و الإجهار ببسم اللّه الرّحمن الرّحيم فى الصلاة واجب، و فرائض الصلاة سبع:
الوقت، و الطهور، و التوجّه، و القبلة، و الركوع، و السجود، و الدعاء.
و الزكاة فريضة واجبة على كلّ مائتى درهم خمسة دراهم، و لا تجب فيما دون ذلک من الفضّة، و لا تجب على مال زكاة حتّى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه.
و لا يحلّ أن تدفع الزكاة إلّا إلى أهل الولاية و المعرفة.
و تجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالا فيكون فيه نصف دينار. و تجب على الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب- إذا بلغ خمسة أو ساق- العشر إن كان سقى سيحا؛
و إن سقى بالدوالى فعليه نصف العشر؛ و الوسق ستّون صاعا. و الصاع أربعة أمداد.
و تجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة [و تزيد واحدة] فتكون فيها

شاة إلى عشرين و مائة فإن زادت واحدة، ففيها شاتان إلى مائتين؛
فإن زادت واحدة، ففيها ثلاث شياة إلى ثلاثمائة، ثمّ بعد ذلک تکون فی کلّ مائة شاة شاة.
و تجب علی البقر الزکاة إذا بلغت ثلاثین بقرة تبیعة حولیّة؛
فیکون فیها تبیع حولیّ إلی أن تبلغ أربعین بقرة، ثمّ یکون فیها مسنّة إلی ستّین؛
[فإذا بلغت] ففیها تبیعان إلی أن تبلغ سبعین، ثمّ فیها تبیع و مسنّة إلی ثمانین.
و إذا بلغت ثمانین فیکون فیها مسنّتان إلی تسعین، ثمّ یکون فیها ثلاث تبایع؛
ثمّ بعد ذلک یکون فی کلّ ثلاثین بقرة تبیع، و فی کلّ أربعین مسنّة.
و تجب علی الإبل الزکاة إذا بلغت خمسة فیکون فیها شاة، فإذا بلغت عشرة فشاتان؛ فإذا بلغت خمسة عشر فثلاث شیاة، فإذا بلغت عشرین فأربع شیاة؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:582
فإذا بلغت خمسا و عشرین فخمس شیاة، فإذا زادت واحدة ففیها بنت مخاض «1» فإذا بلغت خمسا و ثلاثین و زادت واحدة ففیها بنت لبون «2»؛
فإذا بلغت خمسا و أربعین و زادت واحدة ففیها حقّة «3»، فإذا بلغت ستّین و زادت واحدة ففیها جذعة «4» إلی ثمانین؛
فإن زادت واحدة ففیها ثنی «5» إلی تسعین، فإذا بلغت تسعین ففیها ابنتا لبون.
فإن زادت واحدة إلی عشرین و مائة ففیها حقّتان طروقتا الفحل،
فإذا کثرت الإبل ففی کلّ أربعین بنت لبون، و فی کلّ خمسین حقّة،
و یسقط الغنم بعد ذلک، و یرجع إلی أسنان الإبل.
و زکاة الفطرة واجبة علی کلّ رأس صغیر أو کبیر، حرّ أو عبد، ذکرا أو انثی، أربعة أمداد من الحنطة و الشعیر و التمر و الزبیب و هو صاع تامّ؛
و لا یجوز دفع ذلک أجمع إلّا إلی أهل الولایة و المعرفة.
و أکثر أیّام الحیض عشرة أیّام، و أقلّها ثلاثة أیّام، و المستحاضة تغتسل و تحتشی و تصلّی، و الحائض تترک الصلاة و لا تقضیها، و تترک الصوم و تقضیه.
و صیام شهر رمضان فریضة یصام لرؤیته، و یفطر لرؤیته.
و لا یصلّی التطوّع فی جماعة لأنّ ذلک بدعة و [کلّ بدعة] ضلالة، و کلّ ضلالة فی النار.
و صوم ثلاثة أیّام فی کلّ شهر سنّة، و هو صوم خمیسین بینهما أربعاء: الخمیس الأوّل فی العشر الأوّل، و الأربعاء من العشر الأوسط، و الخمیس الأخیر من العشر الأخیر.

و صوم شعبان حسن لمن صامه لأنّ الصالحين قد صاموه أو رغّبوا فيه؛

---

(1) يقال للفصيل إذا استكمل الحول و دخل فى الثانية: ابن مخاض لأنّ امّه لحقت بالمخض أى الحوامل و إن لم تكن حامل.
(2) ابن اللبون: ولد الناقة استكمل السنة الثانية و دخل فى الثانية.
(3) الحقّ: ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين و دخل فى الرابع.
(4) الجذع- بفتحتين- و هو من الإبل ما دخل فى السنة الخامسة.
(5) الثنى: الجمل الّذى يدخل فى السنة السادسة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:583
و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يصل شعبان بشهر رمضان.
و الفائت من شهر رمضان إن قضى متفرّقا جاز، و إن قضى متتابعا فهو أفضل.
و حجّ البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلا، و هو الزاد و الراحلة مع صحّة البدن، و أن يكون للإنسان ما يخلفه على عياله و ما يرجع إليه بعد حجّه، و لا يجوز الحجّ إلّا تمتّعا؛
و لا يجوز القران و الإفراد إلّا لمن كان أهله حاضرى المسجد الحرام؛
و لا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات، و لا يجوز تأخيره عن الميقات إلّا لمرض أو تقيّة.
و قد قال اللّه عزّ و جلّ: وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ «1»؛
و تمامها اجتناب الرفث و الفسوق و الجدال فى الحجّ.
و لا يجزى فى النسک الخصىّ لأنّه ناقص، و يجوز الموجوء إذا لم يوجد غيره.
و فرائض الحجّ: الإحرام، و التلبية الأربع، و هى: «لبّيک اللهمّ لبّيک، لبّيک لا شريک لک لبّيک، إنّ الحمد و النعمة لک و الملک لا شريک لک»؛
و الطواف بالبيت للعمرة فريضة، و ركعتاه عند مقام إبراهيم عليه السّلام فريضة.
و السعى بين الصفا و المروة فريضة. و طواف الحجّ فريضة؛
و ركعتاه عند المقام فريضة، و [بعده] السعى بين الصفا و المروة فريضة؛
و طواف النساء فريضة [و ركعتاه عند المقام فريضة] و لا يسعى بعده بين الصفا و المروة؛
و الوقوف بالمشعر فريضة. و الهدى للمتمتّع فريضة.
فأمّا الوقوف بعرفة فهو سنّة واجبة، و الحلق سنّة، و رمى الجمار سنّة.
و الجهاد واجب مع إمام عادل، و من قتل دون ماله فهو شهيد؛
و لا يحلّ قتل أحد من الكفّار و النصّاب فى دار التقيّة إلّا قاتل أو ساع فى فساد؛
و ذلک إذا لم تخف على نفسک و لا على أصحابک، و استعمال التقيّة فى دار

التقيّة واجب، و لا حنث و لا كفّارة على من حلف تقيّة يدفع بذلک ظلما عن نفسه.
و الطلاق للسنّة على ما ذكره اللّه عزّ و جلّ فى كتابه و سنّة نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛
و لا يجوز طلاق لغير السنّة، و كلّ طلاق يخالف الكتاب «2» فليس بطلاق؛

_____

(1) البقرة: 196.
(2) «السنّة» خ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:584
كما أنّ كلّ نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح، و لا يجمع بين أكثر من أربع حرائر؛
و إذا طلّقت المرأة للعدّة ثلاث مرّات لم تحلّ للزوج حتّى تنكح زوجا غيره؛
و قد قال عليه السّلام:
«اتّقوا تزويج المطلّقات ثلاثا فى موضع واحد، فإنّهنّ ذوات أزواج».
و الصلاة على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم واجبة فى كلّ المواطن، و عند العطاس، و الرياح، و غير ذلک.
و حبّ أولياء اللّه و الولاية لهم واجبة، و البراءة من أعدائهم واجبة، و من الّذين ظلموا آل محمّد صلّى اللّه عليهم، و هتكوا حجابه، و أخذوا من فاطمة عليها السلام فدک، منعوها ميراثها، و غصبوها و زوجها حقوقهما، و همّوا بإحراق بيتها، و اسّسوا الظلم؛
و غيّروا سنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
و البراءة من الناكثين و القاسطين و المارقين واجبة، و البراءة من الأنصاب و الأزلام أئمّة الضلال و قادة الجور كلّهم، أوّلهم و آخرهم، واجبة.
و البراءة من أشقى الأوّلين و الآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السّلام واجبة، و البراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السّلام واجبة.
و الولاية للمؤمنين الّذين لم يغيّروا و لم يبدّلوا بعد نبيّهم واجبة:
مثل سلمان الفارسى، و أبى ذرّ الغفارى، و المقداد بن الأسود الكندى، و عمّار بن ياسر، و جابر بن عبد اللّه الأنصارى، و حذيفة بن اليمان، و أبى الهيثم بن التيهان، و سهل بن حنيف، و أبى أيّوب الأنصارى، و عبد اللّه بن الصامت، و عبادة بن الصامت، و خزيمة بن ثابت ذى الشهادتين، و أبى سعيد الخدرى، و من نجا نحوهم و فعل مثل فعلهم؛
و الولاية لأتباعهم و المقتدين بهم و بهداهم واجبة.
و برّ الوالدين واجب، فإن كانا مشركين فلا تطعهما- و لا غيرهما- فى المعصية، فإنّه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق.

و الأنبياء و الأوصياء لا ذنوب لهم لأنّهم معصومون مطهّرون.
و تحليل المتعتين واجب كما أنزلهما اللّه تعالى عزّ و جلّ فى كتابه، و سنّهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: متعة الحجّ، و متعة النساء. و الفرائض على ما أنزل اللّه تبارک و تعالى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:585
و العقيقة للولد الذكر و الانثى يوم السابع، و يسمّى الولد يوم السابع، و يحلق رأسه، و يتصدّق بوزن شعره ذهبا أو فضّة؛
و اللّه عزّ و جلّ لا يكلّف نفسا إلّا وسعها، و لا يكلّفها فوق طاقتها.
و أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، و اللّه خالق كلّ شىء؛
و لا يقول بالجبر و لا بالتفويض، و لا يأخذ اللّه عزّ و جلّ البرىء بالسقيم، و لا يعذّب اللّه عزّ و جلّ الأطفال بذنوب الآباء، فإنّه تعالى قال فى محكم كتابه: وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى* «1» و قال عزّ و جلّ: وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى «2»؛
و للّه عزّ و جلّ أن يعفو و يتفضّل، و ليس له عزّ و جلّ أن يظلم، و لا يفرض اللّه عزّ و جلّ على عباده طاعة من يعلم أنّه يغويهم و يضلّهم، و لا يختار لرسالته و لا يصطفى من عباده من يعلم أنّه يكفر به و يعبد الشيطان دونه، و لا يتّخذ على خلقه حجّة إلّا معصوما.
و الإسلام غير الإيمان، و كلّ مؤمن مسلم و ليس كلّ مسلم مؤمنا، و لا يسرق السارق حين يسرق و هو مؤمن، و لا يزنى الزانى و هو مؤمن، و أصحاب الحدود مسلمون، لا مؤمنون و لا كافرون، فإنّ اللّه تبارک و تعالى لا يدخل النار مؤمنا و قد وعده الجنّة، و لا يخرج من النار كافرا و قد أوعده النار و الخلود فيها، و يغفر ما دون ذلک لمن يشاء؛
فأصحاب الحدود فسّاق لا مؤمنون و لا كافرون، و لا يخلّدون فى النار، و يخرجون منها يوما [ما]، و الشفاعة جائزة لهم و للمستضعفين إذا ارتضى اللّه عزّ و جلّ دينهم.
و القرآن كلام اللّه تعالى ليس بخالق و لا مخلوق.
و الدار اليوم دار تقيّة و هى دار الإسلام، لا دار كفر و لا دار إيمان، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر واجبان على من أمكنه، و لم يخف على نفسه و لا على أصحابه.
و الإيمان هو أداء الفرائض و اجتناب الكبائر، و الإيمان هو معرفة بالقلب، و إقرار باللسان، و عمل بالأركان، و الإقرار بعذاب القبر و منكر و نكير، و البعث بعد الموت، و الحساب و الصراط و الميزان، و لا إيمان باللّه إلّا بالبراءة من أعداء اللّه عزّ و جلّ.
و التكبير فى العيدين واجب، أمّا فى الفطر ففى خمس صلوات يبتدأ به من صلاة

(1) الأنعام: 164.
(2) النجم: 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:586
المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر، و هو أن يقال: «اللّه أكبر، اللّه أكبر، لا إله إلّا اللّه و اللّه أكبر [اللّه أكبر] و للّه الحمد، اللّه أكبر على ما هدانا، و الحمد للّه على ما أبلانا» لقوله عزّ و جلّ: وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ «1».
و فى الأضحى بالأمصار فى دبر عشر صلوات، يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث، و بمنى دبر خمس عشرة صلاة، يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع، و يزاد فى هذا التكبير «و اللّه أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام».
و النفساء لا تقعد أكثر من عشرين يوما إلّا أن تطهر قبل ذلک، و إن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت و احتشت، و عملت عمل المستحاضة.
و الشراب، فكلّ ما أسكر كثيره، فقليله و كثيره حرام.
و كلّ ذى ناب من السباع، و ذى مخلب من الطير فأكله حرام، و الطحال حرام لأنّه دم، و الجرّى «2» و المارماهى و الطافى «3» و الزمير «4» حرام، و كلّ سمک لا يكون له فلوس فأكله حرام
و يؤكل من البيض ما اختلف طرفاه، و لا يؤكل ما استوى طرفاه، و يؤكل من الجراد ما استقلّ بالطيران، و لا يؤكل منه الدبى «5» لأنّه لا يستقلّ بالطيران، و ذكاة السمک و الجراد أخذه.
و الكبائر محرّمة، و هى: الشرک باللّه عزّ و جلّ، و قتل النفس الّتى حرّم اللّه تعالى، و عقوق الوالدين، و الفرار من الزحف، و أكل مال اليتيم ظلما، و أكل الربا بعد البيّنة، و قذف المحصنات، و بعد ذلک: الزنا، و اللواط، و السرقة، و أكل الميتة، و الدم، و لحم الخنزير، و ما اهلّ لغير اللّه به من غير ضرورة، و أكل السحت، و البخس فى المكيال و الميزان، و الميسر، و شهادة الزور، و اليأس من روح اللّه، و الأمن من مكر اللّه، و القنوط من رحمة اللّه، و ترک معاونة المظلومين، و الركون إلى الظالمين، و اليمين الغموس «6»، و حبس مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-1-الصادقع 586 الكتب: ..... ص : 577

(1) البقرة: 185.
(2) الجرّى: نوع من السمک النهرى الطويل المعروف بالحنكليس.
(3) السمک الطافى: هو الّذى يموت فى الماء فيعلو و يظهر.

(4) الزمير: نوع من السمک له شوک ناتئ على ظهره.
(5) الدبى: الجراد قبل أن يطير، واحدتها «دباة».
(6) أى اليمين الكاذبة الفاجرة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:587
الحقوق من غير عسر، و استعمال الكبر و التجبّر، و الكذب، و الإسراف، و التبذير، و الخيانة، و الاستخفاف بالحجّ، و المحاربة لأولياء اللّه عزّ و جلّ.
و الملاهى الّتى تصدّ عن ذكر اللّه تبارک و تعالى مكروهة:
كالغناء و ضرب الأوتار، و الإصرار على صغائر الذنوب.
ثمّ قال عليه السّلام: إنّ فى هذا لبلاغا لقوم عابدين.
قال الصدوق: الكبائر هى سبع، و بعدها فكلّ ذنب كبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه، و صغير بالإضافة إلى ما هو أكبر منه، و هذا معنى ما ذكره الصادق عليه السّلام فى هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة على السبع، و لا قوّة إلّا باللّه. «1» «2»
***
_____
(1) 2/ 603 ح 9، عنه البحار: 10/ 222 ح 1، و ج 80/ 214 ح 6، و ص 266 ح 19، و ج 91/ 128 ح 27، و ج 99/ 310 ح 28، و الوسائل: 1/ 279 ح 18، و ج 5/ 122 ح 6 (قطعة).
«أقول: أجزاء الخبر مشروحة، متفرّقة على الأبواب المناسبة لها» منه ره.
(2) و أنا أقول: من أراد الاطّلاع على عامّة المأثور من أحاديثه عليه السّلام فى فقهه فعليه بالجوامع الحديثيّة الفقهيّة «الوافى، وسائل الشيعة، المستدرک، جامع أحاديث الشيعة، و بعد فموسوعتنا جامع الأخبار و الآثار الجامعة لها»، و بالجملة فإنّها طافحة بأحاديثه عليه السّلام، بل كانت أبوابها مشحونة بها، و قلّ ما تخلو منها. فللّه درّ إمامنا الصادق عليه السّلام إذ قام فى عصره- بمشيئة اللّه- لنشر هذا الفقه من شريعة جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أتى بهذا الكمّ الهائل، و النوع الأصيل المقارن بلا قياس و لا استحسان، حتّى أقرّ أئمّة معاصريه بقولهم: «ما رأينا أفقه منه»، و أذعنوا بأن: لا علم لنا و لا أثر، و شهدوا ب أنّ «هذا علم حملته الإبل من الحجاز» أو أنّ هذا «من عين صافية» حتّى صار مثلا جاريا عند ما يقرع سمعهم شيئا من علومه.
فيا حبّذا لو اهتدوا هؤلاء إلى كتاب اللّه تعالى: فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَ ... و ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا، و استمعوا إلى رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حيث قرن الكتاب بعترته فى قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «إنّى تارک فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى- أهل بيتى- ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا من بعدى أبدا» و أجابوا أهل بيته «سلونى قبل أن تفقدونى»؛ و الحاصل أنّهم

اليوم لو اقتدوا بنجوم أهل البيت عليهم السّلام قبل غروبهم، لكنّا اليوم فى سعة من العلم و ...، و لكن أسفا و ألف أسف على فرص فاتت و أخلدت حسرات، حتّى يأتى اللّه تعالى بقائمهم الّذى يملأ اللّه به الأرض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا، عجّل اللّه تعالى لنا فرجه الشريف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:588

3- أبواب مناظراته عليه السّلام و ردّه على جماعة المخالفين «1»

1- باب مناظراته علیه السّلام و ردّه علی جماعة عند زیاد بن عبید اللّه الحارثی

الأخبار، الأصحاب:

1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن البزنطى، عن أبى المغراء، عن عبيد بن زرارة؛
عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّى لذات يوم عند زياد بن عبيد اللّه الحارثى إذ جاءه رجل يستعدى على أبيه، فقال: أصلح اللّه الأمير إنّ أبى زوّج ابنتى بغير اذنى؛
فقال زياد لجلسائه الّذين عنده: ما تقولون فيما يقول هذا الرجل؟ قالوا: نكاحه باطل.
قال: ثمّ أقبل علىّ، فقال: ما تقول يا أبا عبد اللّه؟ فلمّا سألنى أقبلت على الّذين أجابوه، فقلت لهم: أ ليس فيما تروون أنتم عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّ رجلا جاء يستعديه على أبيه فى مثل هذا، فقال [له] رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أنت و مالک لأبيک؟ قالوا: بلى.
فقلت لهم: فكيف يكون هذا و هو و ماله لأبيه، و لا يجوز نكاحه [عليه]!؟
قال: فأخذ بقولهم، و ترک قولى. «2»

2- باب آخر [فی ردّه علیه السّلام علی المخالفین فی مسألة الوصیّة]

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى؛
عن معاوية بن عمّار، قال: ماتت اخت مفضّل بن غياث «3»، فأوصت بشىء من مالها، الثلث فى سبيل اللّه، و الثلث فى المساكين، و الثلث فى الحجّ، فإذا هو لا يبلغ ما قالت؛
فذهبت أنا و هو إلى ابن أبى ليلى، فقصّ عليه القصّة؛
فقال: اجعل ثلثا فى ذا، و ثلثا فى ذا، و ثلثا فى ذا؛
فأتينا ابن شبرمة، فقال أيضا كما قال ابن أبى ليلى؛

---

(1) يأتى فى أبواب المذمومين ص 1040، ما يناسب المقام.
(2) تقدم ص 475 ح 1.
(3) هو مفضّل بن غياث القرشى الكوفى، من أصحاب الصادق عليه السّلام، رجال الشيخ: 564.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:589
فأتينا أبا حنيفة، فقال كما قالا؛
فخرجنا إلى مكّة، فقال لى: سل أبا عبد اللّه عليه السّلام، و لم تكن حجّت المرأة؛
فسألت أبا عبد اللّه عليه السّلام فقال لى: ابدأ بالحجّ، فإنّه فريضة من اللّه عليها؛
و ما بقى فاجعله بعضا فى ذا، و بعضا فى ذا؛
قال: فقدمت فدخلت المسجد، فاستقبلت أبا حنيفة و قلت له: سألت جعفر بن محمّد عن الّذى سألتک عنه، فقال لى: ابدأ بحقّ اللّه أوّلا، فإنّه فريضة عليها، و ما بقى فاجعله بعضا فى ذا، و بعضا فى ذا، فو اللّه ما قال لى خيرا و لا شرّا؛
و جئت إلى حلقته و قد طرحوها، و قالوا:
قال أبو حنيفة: ابدأ بالحجّ، فإنّه فريضة [من اللّه] عليها.
قال: قلت: هو باللّه كان «1» كذا و كذا !؟ فقالوا: هو أخبرنا هذا. «2»

3- باب جوابه عليه السّلام عن مسألة فيما كتب المنصور إلى محمّد بن خالد أن يسأل فقهاء المدينة

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسن بن راشد، عن علىّ بن إسماعيل الميثمى، عن حبيب الخثعمى، قال:
كتب أبو جعفر المنصور إلى محمّد بن خالد، و كان عامله على المدينة، أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة فى الزكاة من المائتين، كيف صارت وزن سبعة، و لم يكن هذا على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد اللّه بن الحسن، و جعفر بن محمّد عليهما السّلام؛
قال: فسأل أهل المدينة، فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا.
فبعث إلى عبد اللّه بن الحسن، و جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فسأل عبد اللّه بن الحسن؛ فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة، قال: فقال: ما تقول يا أبا عبد اللّه؟

_____
(1) «قال» ع، ب.
(2) 7/ 63 ح 22، البحار: 47/ 226 ح 15، و الوسائل: 13/ 456 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:590
فقال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جعل فى كلّ أربعين اوقيّة، اوقيّة، فإذا حسبت ذلک كان على وزن سبعة، و قد كانت وزن ستّة، و كانت الدراهم خمسة دوانيق.
قال حبيب: فحسبناه، فوجدناه كما قال «1».
فأقبل عليه عبد اللّه بن الحسن، فقال: من أين أخذت هذا؟
قال: قرأت فى كتاب امّک فاطمة عليها السّلام.
قال: ثمّ انصرف، فبعث إليه محمّد بن خالد:
ابعث إلىّ بكتاب فاطمة عليها السلام.
فأرسل إليه أبو عبد اللّه عليه السّلام: أنّى إنّما أخبرتک أنّى قرأته، و لم اخبرک أنّه عندى.
قال حبيب: فجعل محمّد بن خالد يقول لى: ما رأيت مثل هذا قطّ «2».
«3»

_____
(1) «بيان و تحقيق و حلّ عقد و ضرب نقد:
اعلم أنّ الدرهم كان فى زمن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ستّة دوانيق، ثمّ نقص فصار خمسة دوانيق، فصار ستّة منها على وزن خمسة ممّا كان فى زمن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثمّ تغيّر إلى أن صار سبعة دراهم، على وزن خمسة من دراهم زمانه عليه السّلام، فاذا عرفت

هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين:
الأوّل: أن يقال: إنّهم لمّا سمعوا أنّ النصاب الأوّل مائتا درهم، و فيه خمسة دراهم، و رأوا فى زمانهم أنّ الفقهاء يحكمون بأنّ النصاب الأوّل مائتان و ثمانون و فيها سبعة دراهم، و لم يدروا ما السبب فى ذلک، فأجابهم عليه السّلام بأنّ علة ذلک نقص وزن الدراهم، و إنّما ذكر الاوقيّة لأنّهم كانوا يعلمون أنّ الأوقيّة كان فى زمن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم وزن أربعين درهما، و كانت الاوقية لم تتغيّر عمّا كانت عليه، فلمّا حسبوا ذلک علموا النسبة بين الدرهمين.
كذا أفاده بعض الأفاضل: و هو مولانا محمّد تقى المجلسى (ره).
الثانى: أن يقال: إنّهم كانوا يعلمون تغيّر الدراهم و نقصها، و إنّما اشتبه عليهم أنّه لم لا يجزى فى مائتى درهم من دراهم زمن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خمسة من دراهم زمانهم؟
فأجاب عليه السّلام بأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قرّر لذلک نصف نصف العشر حيث جعل فى كلّ أربعين اوقيّة اوقيّة، فلا يجزى فى تينک المائتين إلّا سبعة من دراهم زمانهم، حتّى يكون ربع العشر، فحسبوه- فوجدوه كما قال عليه السّلام».
(2) «مثل هذا: أى مثل هذا الرجل أو هذا الجواب» منه ره.
(3) تقدم ص 473 ح 1، بتخريجات و توضيحات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:591

4- باب مناظراته عليه السّلام مع سفيان الثورى و جماعة

1- الكافى: علىّ «1»، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال:
دخل سفيان الثورى على أبى عبد اللّه عليه السّلام فرأى عليه ثياب بياض كأنّها غرقئ «2» البيض فقال له: إنّ هذا اللباس ليس من لباسك؛
فقال له: اسمع منّى، و ع ما أقول لک، فإنّه خير لک عاجلا و آجلا إن أنت متّ على السنّة و الحقّ، و لم تمت على بدعة، اخبرک أنّ رسول اللّه عليه السّلام كان فى زمان مقفر جدب؛
فأمّا إذا أقبلت الدنيا، فأحقّ أهلها بها أبرارها لا فجّارها، و مؤمنوها لا منافقوها، و مسلموها لا كفّارها، فما أنكرت يا ثورى؟! فو اللّه إنّنى لمع ما ترى، ما أتى علىّ مذ عقلت صباح و لا مساء، و للّه فى مالى حقّ أمرنى [أن] أضعه موضعا إلّا وضعته؛
قال: فأتاه قوم ممّن يظهرون الزهد و يدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الّذى هم عليه من التقشّف «3»، فقالوا [له]: إنّ صاحبنا حصر «4» عن كلامک، و لم تحضره حججه؛
فقال لهم: فهاتوا حججكم! فقالوا له: إنّ حججنا من كتاب اللّه؛
فقال لهم: فادلوا «5» بها، فإنّها أحقّ ما أتّبع و عمل به، فقالوا:
يقول اللّه تبارک و تعالى، مخبرا عن قوم من أصحاب النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «6» فمدح فعلهم، و قال فى موضع آخر: وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً «7» فنحن نكتفى بهذا.

---

(1) «علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير» ع، ب، تصحيف. فإن رواية علىّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم كثيرة، راجع معجم رجال الحديث: 19/ 281.
(2) «الغرقئ، كزبرج: القشرة الملتزقة ببياض البيض [أو البياض الّذى يؤكل]».
(3) «المتقشّف: المتبلّغ بقوت و مرقّع، و من لا يبالى بما يلطخ بجسده» منه ره.
(4) حصر: عيى فى النطق.
(5) «أدلى بحجّته: أى أظهرها» منه ره.
(6) الحشر: 9.
(7) الإنسان: 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:592
فقال رجل من الجلساء: إنّا رأيناكم تزهدون فى الأطعمة الطيّبة، و مع ذلک تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتّى تمتّعوا أنتم منها!

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: دعوا عنكم ما لا ينتفعون به، أخبرونى أيّها النفر:
أ لكم علم بناسخ القرآن من منسوخه، و محكمه من متشابهه الّذى فى مثله ضلّ من ضلّ، و هلک من هلک من هذه الأمّة؟ فقالوا له: أو بعضه، فأمّا كلّه فلا.
فقال لهم: فمن هاهنا أتيتم، و كذلک أحاديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم «1»؛
فأمّا ما ذكرتم من إخبار اللّه عزّ و جلّ إيّانا فى كتابه عن القوم الّذين أخبر عنهم بحسن فعالهم، فقد كان مباحا جائزا «2»، و لم يكونوا نهوا عنه، و ثوابهم منه على اللّه عزّ و جلّ؛
و ذلک أنّ اللّه جلّ و تقدّس أمر بخلاف ما عملوا به، فصار أمره ناسخا لفعلهم، و كان نهى اللّه تبارک و تعالى رحمة منه للمؤمنين و نظرا، لكيلا يضرّوا بأنفسهم و عيالاتهم، منهم الضعفة الصغار، و الولدان، و الشيخ الفانى، و العجوزة الكبيرة، الّذين لا يصبرون على الجوع؛
فإن تصدّقت برغيفى و لا رغيف لى غيره ضاعوا و هلكوا جوعا.
فمن ثمّ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: خمس تمرات، أو خمس قرص، أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان و هو يريد أن يمضيها، فأفضلها ما أنفقه الإنسان على والديه؛
ثمّ الثانية على نفسه و عياله. ثمّ الثالثة على قرابته الفقراء؛
ثمّ الرابعة على جيرانه الفقراء. ثمّ الخامسة فى سبيل اللّه، و هو أحسنها أجرا.
و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم للأنصارى- حين أعتق عند موته خمسة أو ستّة من الرقيق لم يكن يملک غيرهم و له أولاد صغار-: لو أعلمتمونى أمره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين، يترک صبية صغارا يتكفّفون الناس!
ثمّ قال: حدّثنى أبى أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: ابدأ بمن تعول، الأدنى فالأدنى؛
ثمّ هذا ما نطق به الكتاب ردّا لقولكم، و نهيا عنه مفروضا من اللّه العزيز الحكيم؛

---

(1) أى فيها ناسخ و منسوخ، و محكم و متشابه و أنتم لا تعرفون. مرآة العقول: 19/ 7.
(2) هذا لا ينافى ما ذكره عليه السّلام فى جواب الثورى، فإنّه علّة شرعيّة الحكم أوّلا و نسخه ثانيا (مرآة العقول).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادق‌ع،ص:593
قال: وَ الَّذِينَ إذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كانَ بَيْنَ ذلِکَ قَواماً «1».

أ فلا ترون أنّ اللّه تبارک و تعالی قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الإثرة على أنفسهم؛ و سمّى من فعل ما تدعون [الناس] إليه مسرفا، و فى غير آية من كتاب اللّه يقول: إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ* «2».
فنهاهم عن الإسراف، و نهاهم عن التقتير، و لكن أمر بين الأمرين، لا يعطى جميع ما عنده، ثمّ يدعو اللّه أن يرزقه فلا يستجيب له؛
للحديث الّذى جاء عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ أصنافا من أمّتى لا يستجاب لهم دعاؤهم:
رجل يدعو على والديه؛
و رجل يدعو على غريم ذهب له بمال، فلم يكتب عليه، و لم يشهد عليه؛
و رجل يدعو على امرأته، و قد جعل اللّه عزّ و جلّ تخلية سبيلها بيده؛
و رجل يقعد فى بيته و يقول: «ربّ ارزقنى و لا يخرج، و لا يطلب الرزق، فيقول اللّه عزّ و جلّ له: «عبدى أ لم أجعل لک السبيل إلى الطلب و الضرب فى الأرض بجوارح صحيحة، فتكون قد أعذرت فيما بينى و بينک فى الطلب لاتّباع أمرى، و لكى لا تكون كلّا على أهلک فإن شئت رزقتک، و إن شئت قتّرت عليک، و أنت [غير] معذور عندى؛
و رجل رزقه اللّه عزّ و جلّ مالا كثيرا فأنفقه، ثمّ أقبل يدعو يا ربّ ارزقنى، فيقول اللّه عزّ و جلّ: أ لم أرزقک رزقا واسعا؟ فهلا اقتصدت فيه كما أمرتک، و لم تسرف و قد نهيتک عن الإسراف؛
و رجل يدعو فى قطيعة رحم؛
ثمّ علّم اللّه جلّ اسمه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كيف ينفق، و ذلک أنّه كانت عنده أوقيّة من الذهب، فكره أن تبيت عنده، فتصدّق بها، فأصبح و ليس عنده شىء، و جاء من يسأله، فلم يكن عنده ما يعطيه، فلامه السائل، و اغتمّ هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه، و كان رحيما رقيقا؛
فأدّب اللّه عزّ و جلّ نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بأمره، فقال:
وَ لا تَجْعَلْ يَدَکَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِکَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً «3».

_____

(1) الفرقان: 67.
(2) الأنعام: 141.
(3) الإسراء: 29.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:594

يقول: إنّ الناس قد يسألونک و لا يعذرونک، فإذا أعطيت جميع ما عندک من المال كنت قد حسرت «1» من المال؛
فهذه أحاديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يصدّقها الكتاب، و الكتاب يصدّقه أهله من المؤمنين.

و قال أبو بكر عند موته حيث قيل له: أوص، فقال: اوصى بالخمس، و الخمس كثير، فإنّ اللّه جلّ و عزّ قد رضى بالخمس، فأوصى بالخمس.
و قد جعل اللّه عزّ و جلّ له الثلث عند موته، و لو علم أنّ الثلث خير له أوصى به.
ثمّ «من قد علمتم بعده فى فضله و زهده: سلمان رضى اللّه عنه، و أبو ذر رحمه اللّه»:
فأمّا سلمان، فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته، حتّى يحضر عطاؤه من قابل، فقيل له:
يا أبا عبد اللّه! أنت فى زهدک تصنع هذا؟ و أنت لا تدرى لعلّک تموت اليوم أو غدا؟
فكان جوابه أن قال: ما لكم لا ترجون لى البقاء، كما خفتم علىّ الفناء؟
أ ما علمتم يا جهلة أنّ النفس قد تلتاث «2» على صاحبها إذا لم يكن [لها] من العيش ما تعتمد عليه، فإذا هى أحرزت معيشتها اطمأنّت؛
و أمّا أبو ذر رضى اللّه عنه فكانت له نويقات و شويهات يحلبها و يذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم، أو نزل به ضيف، أو رأى بأهل الماء الّذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور، أو من الشياه على قدر ما يذهب عنهم بقرم «3» اللحم، فيقسمه بينهم، و يأخذ هو كنصيب واحد منهم، لا يتفضّل عليهم؛
و من أزهد [من] هؤلاء؟
و قد قال فيهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما قال، و لم يبلغ من أمرهما أن صارا لا يملكان شيئا البتّة،

---

(1) «حسرت: على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف، أى مكشوفا عاريا من المال، أو من الحسور و هو الانقطاع، يقال: حسره السفر إذا قطع به؛
و على التقديرين تفسير لقوله تعالى محسورا».
(2) «الالتياث: الاختلاط و الالتفاف و الإبطاء»؛
(3) «القرم، محرّكة: شهوة اللحم» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:595
كما تأمرون الناس بإلقاء أمتعتهم و شيئهم، و يؤثرون به على أنفسهم و عيالاتهم؛
و اعلموا أيّها النفر أنّى سمعت أبى يروى، عن آبائه عليهم السّلام أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال يوما:
ما عجبت من شىء كعجبى من المؤمن، إنّه إن قرض جسده فى دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له، و إن ملک ما بين مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له، و كلّ ما يصنع اللّه عزّ و جلّ به فهو خير له.

فليت شعرى هل يحيق فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم [أم] أزيدكم؛
أ ما علمتم أنّ اللّه عزّ و جلّ قد فرض على المؤمنين فى أوّل الأمر أن يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين «1» ليس له أن يولّى وجهه عنهم، و من ولّاهم يومئذ دبره فقد تبوّأ مقعده من النار، ثمّ حوّلهم عن حالهم رحمة منه لهم، فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين «2» تخفيفا من اللّه عزّ و جلّ للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة.
و أخبرونى أيضا عن القضاة، أجورة هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقة امرأته إذا قال: إنّى زاهد، و إنّى لا شىء لى؟
فإن قلتم جورة، ظلّمكم «3» أهل الإسلام، و إن قلتم بل عدول، خصمتم أنفسكم؛
و حيث يردّون «4» صدقة من تصدّق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث؛
أخبرونى- لو كان الناس كلّهم كالّذين تريدون زهّادا لا حاجة لهم فى متاع غيرهم- فعلى من كان يتصدّق بكفّارات الأيمان و النذور و الصدقات، من فرض الزكاة من الذهب و الفضّة و التمر و الزبيب، و سائر ما وجب فيه الزكاة من الإبل و البقر و الغنم و غير ذلک؟ إذا كان الأمر كما تقولون لا ينبغى لأحد أن يحبس شيئا من عرض الدنيا إلّا قدّمه، و إن كان به خصاصة، فبئس ما ذهبتم فيه، و حملتم الناس عليه:
من الجهل بكتاب اللّه عزّ و جلّ، و سنّة نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أحاديثه الّتى يصدّقها الكتاب المنزل،

_____

(1) قال تعالى: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ. الأنفال: 15.
(2) إشارة إلى وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ... الأنفال: 66.
(3) «قوله عليه السّلام: ظلّمكم، على بناء التفعيل: أى نسبوكم إلى الظلم».
(4) «قوله عليه السّلام: حيث يردّون، معطوف على قوله حيث يقضون» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:596
و ردّكم [إيّاها] بجهالتكم، و تركّكم النظر فى غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ، و المحكم و المتشابه، و الأمر و النهى.
و أخبرونى أين أنتم عن سليمان بن داود عليهما السّلام؟
حيث سأل اللّه ملكا لا ينبغى لأحد [من] بعده؟ فأعطاه اللّه عزّ و جلّ اسمه ذلک، و كان يقول الحقّ و يعمل به، ثمّ لم نجد اللّه عزّ و جلّ عاب عليه ذلک، و لا أحدا من المؤمنين؛

و داود النبىّ عليه السّلام قبله فى ملكه و شدّة سلطانه.
ثمّ يوسف النبى «1» صلوات اللّه عليه حيث قال لملك مصر:
اجْعَلْنِى عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ «2» فكان- من أمره الّذى كان- أن اختار مملكة الملك و ما حولها إلى اليمن، و كانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم؛
و كان يقول الحقّ و يعمل به، فلم نجد أحدا عاب ذلك عليه.
ثمّ ذو القرنين عليه السّلام عبد أحبّ اللّه فأحبّه اللّه [و] طوى له الأسباب، و ملّكه مشارق الأرض و مغاربها، و كان يقول الحقّ و يعمل به، ثمّ لم نجد أحدا عاب ذلك عليه.
فتأدّبوا أيّها النفر بآداب اللّه عزّ و جلّ للمؤمنين، و اقتصروا على أمر اللّه و نهيه؛
و دعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لا علم لكم به، و ردّوا العلم إلى أهله، تؤجروا و تعذروا عند اللّه تبارک و تعالى، و كونوا فى طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه، و محكمه من متشابهه، و ما أحلّ اللّه فيه ممّا حرّم، فإنّه أقرب لكم من اللّه، و أبعد لكم من الجهل؛
و دعوا الجهالة لأهلها، فإنّ أهل الجهل كثير، و أهل العلم قليل، و قد قال اللّه عزّ و جلّ:
وَ فَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ «2»!
تحف العقول: احتجاجه عليه السّلام على الصوفيّة لمّا دخلوا عليه فيما ينهون عنه من طلب الرزق، دخل سفيان الثورى على أبى عبد اللّه عليه السّلام فرأى عليه ثيابا بيضا كأنّها غرقئ «3»

---

(1) كان الترتيب بينه و بين سليمان و من قبله داود بحسب درجة الوضوح دون الزمان و إلّا كان يوسف متقدّما على داود فضلا عن سليمان عليه السّلام.
(2) يوسف: 55، 76.
(3) تقدّم بيانها ص 591.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:597
البيض، و ساق إلى آخر الخبر (مثله). «1»
استدراک

(5) باب مناظراته عليه السّلام مع النصارى

اشارة

(1) المناقب لابن شهرآشوب: ابن جرير بن رستم الطبرى، عن إسماعيل الطوسى، عن أحمد البصرى، عن أبيه، عن أبى خنيس الكوفى، قال:
حضرت مجلس الصادق عليه الصلاة و السلام و عنده جماعة من النصارى، فقالوا: فضل موسى و عيسى و محمّد عليهما السّلام سواء لأنّهم صلوات اللّه عليهم أصحاب الشرائع و الكتب،
فقال الصادق عليه السّلام: إنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أفضل منهما و أعلم، و لقد أعطاه اللّه تبارک و تعالى من العلم ما لم يعط غيره؛
فقالوا: آية من كتاب اللّه تعالى نزلت فى هذا؟ قال عليه السّلام: نعم، قوله تعالى:
وَ كَتَبْنا لَهُ فِى الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ «2». و قوله تعالى لعيسى:
وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ «3». و قوله تعالى للسيّد المصطفى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
وَ جِئْنا بِکَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَىْءٍ «4». و قوله تعالى:
لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ وَ أَحْصى كُلَّ شَىْءٍ عَدَداً «5».
فهو- و اللّه- أعلم منهما؛
و لو حضر موسى و عيسى بحضرتى، و سألانى، لأجبتهما و سألتهما، ما أجابا. «6»

_____

(1) 5/ 65 ح 1، تحف العقول: 348. و أخرجه فى البحار: 47/ 232 ح 22 و الوسائل: 3/ 349 ح 10، و 4/ 71161، و 6/ 35 ح 7، و 302 ح 8، و 11/ 63 ح 2، و 12/ 14 ح 6، و ص 320 ح 6، و 18/ 135 ح 23 و البرهان: 2/ 273 ح 27، و 3/ 109 ح 13، و حلية الأبرار: 2/ 194 قطعا منه، عن الكافى. و أخرجه فى البحار: 70/ 122 ح 13، عن تحف العقول.
أقول: تقدّم ص 216 ح 22 فى إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية ما يناسب المقام.
(2) الأعراف: 145.
(3) الزخرف: 63.
(4) النحل: 89.
(5) الجنّ: 28.
(6) 3/ 385، عنه البحار: 10/ 215 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:598

أقول: استكمالا للباب نورد هنا مجموعة أحاديث من كتاب الاحتجاج لم يوردها المؤلّف- فى المجلّد الخاصّ بالاحتجاجات- و لها دلالات مختلفة:

(1) الاحتجاج: عن هشام بن الحكم، قال:
سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن أسماء اللّه عزّ ذكره و اشتقاقها، فقلت: «اللّه» ممّ هو مشتقّ؟
قال: يا هشام! اللّه مشتقّ من إله، و إله يقتضى مألوها، و الاسم غير المسمّى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و لم يعبد شيئا، و من عبد الاسم و المعنى فقد كفر «2» و عبد الاثنين، و من عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد؛
أ فهمت يا هشام؟ قال: فقلت: زدنى!
فقال: إنّ للّه تبارک و تعالى تسعة و تسعين اسما، فلو كان الاسم هو المسمّى لكان كلّ اسم منها إلها، و لكنّ «اللّه» معنى يدلّ عليه بهذه الأسماء [و] كلّها غيره،
يا هشام الخبز اسم للمأكول، و الماء اسم للمشروب، و الثوب اسم للملبوس، و النار اسم للمحرق،
أ فهمت يا هشام فهما تدفع به و تناضل به أعداءنا، و المتّخذين مع اللّه غيره؟ قلت: نعم،
قال: فقال: نفعک اللّه به، و ثبّتک!
قال هشام: فو اللّه ما قهرنى أحد فى علم التوحيد حتّى قمت مقامى هذا. «3»
(2) و منه: عنه يونس بن ظبيان، قال: دخل رجل على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال:
أ رأيت اللّه حين عبدته؟ قال: ما كنت أعبد شيئا لم أره.

_____

(1) تقدّم ص 50 ما يناسب المقام.
(2) «أشرک» الكافى.
(3) 2/ 72، عنه البحار: 4/ 157 ح 2 و عن التوحيد: 220 ح 13؛ و رواه فى الكافى: 1/ 114 ح 2، باسناده إلى هشام (مثله)؛ عنه الوسائل: 18/ 566 ح 45؛ تقدّم فى عوالم العلوم: 5/ 563 و ص 579.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:599
قال: فكيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرک بالحواسّ، و لا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه. «1»
(3) و منه: عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى:

لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ «2» قال: إحاطة الوهم، أ لا ترى إلى قوله:
قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ «3» ليس يعنى بصر العيون؛
فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ «3» ليس يعنى من أبصر نفسه وَ مَنْ عَمِىَ فَعَلَيْها «3» ليس يعنى عمى العيون، إنّما عنى: إحاطة الوهم، كما يقال: فلان بصير بالشعر، و فلان بصير بالفقه، و فلان بصير بالدراهم، و فلان بصير بالثياب، اللّه أعظم من أن يرى بالعين. «4»

«5» (4) و منه: و روى أنّه سئل الصادق عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ فى قصّة إبراهيم عليه السّلام:
قالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ «6».
قال: ما فعله كبيرهم، و ما كذب إبراهيم عليه السّلام. قيل: و كيف ذلک؟
فقال: إنّما قال إبراهيم: فاسألوهم إن كانوا ينطقون، فإن نطقوا، فكبيرهم فعل؛
و إن لم ينطقوا فكبيرهم لم يفعل شيئا، فما نطقوا، و ما كذب إبراهيم عليه السّلام؛
و سئل عن قوله فى سورة يوسف: أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ «7».
قال: إنّهم سرقوا يوسف من أبيه، أ لا ترى أنّه قال لهم حين قالوا: ما ذا تَفْقِدُونَ قالُوا نَفْقِدُ صُواعَ الْمَلِكِ «7» و لم يقل سرقتم صواع الملک، إنّما سرقوا يوسف من أبيه.

_____

(1) 2/ 76، عنه البحار: 4/ 33 ح 10. تقدّم فى عوالم العلوم: 5/ 488.
(2) الأنعام: 103.
(3) الأنعام: 104.
(4) 2/ 77، عنه البحار: 4/ 33 ح 11، و عن التوحيد: 112 ح 10، و رواه فى الكافى: 1/ 98 ح 9، بإسناده إلى عبد اللّه بن سنان (مثله) عنه الوافى: 1/ 386 ح 1. تقدّم فى عوالم العلوم: 5/ 484.
(5) أقول: استقصينا جلّ ما روى عن الإمام الصادق عليه السّلام فى التفسير و التأويل فى كتابنا (جامع الأخبار و الآثار) المجلّدات الخاصّة بالتفسير.
(6) الأنبياء: 63.
(7) يوسف: 70، 72.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:600
فسئل عن قول إبراهيم: فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ فَقالَ إِنِّى سَقِيمٌ «1».
قال: ما كان إبراهيم سقيما، و ما كذب إنّما عنى سقيما فى دينه أى مرتادا. «2»
(5) و منه: و عن أبى بصير، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن هذه الآية:
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا «3»؛
قال: أىّ شىء تقول؟ قلت: إنّى أقول إنّها خاصّة لولد فاطمة عليها السلام.
فقال عليه السّلام: أمّا من سلّ سيفه، و دعا الناس إلى نفسه إلى الضلال

من ولد فاطمة و غيرهم، فليس بداخل فى [هذه] الآية.
قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه: الّذى لا يدعو الناس إلى ضلال و لا هدى.
و المقتصد منّا أهل البيت هو العارف حقّ الإمام، و السابق بالخيرات هو الإمام. «4»

(6) و منه: عن عبد المؤمن الأنصارى قال: قلت لأبى عبد اللّه علیه السّلام: إنّ قوما رووا أنّ رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم قال: «اختلاف أمّتى رحمة»؟ فقال: صدقوا.
قلت: إن كان اختلافهم رحمة، فاجتماعهم عذاب!؟
قال: لیس حیث تذهب و ذهبوا، إنّما أراد قول اللّه عزّ و جلّ: فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ «5»؛
أمرهم أن ينفروا إلى رسول اللّه، و يختلفوا إليه، و يتعلّموا، ثمّ يرجعوا إلى قومهم فيعلّموهم.
إنّما أراد اختلافهم فى البلدان، لا اختلافا فى الدین، إنّما الدین واحد «6».

---

(1) الصافات: 88.
(2) 2/ 104، عنه البحار: 11/ 76 ح 4، و عن معانى الأخبار: 209 ح 1. و رواه فى علل الشرائع:
52 ح 4، بإسناده إلى رجل من أصحابنا قطعة (مثله).
(3) فاطر: 32.
(4) تقدّم فى عوالم العلوم: 18/ 266 ح 10 بتخریجاته.
(5) التوبة: 122.
(6) 2/ 105، عنه البحار: 1/ 227 ح 19، و عن معانى الأخبار: 157 ح 1، و علل الشرائع: 85 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:601

(7) و منه: عن محمّد بن أبى عمير الكوفى، عن عبد اللّه بن الوليد السمّان، قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما يقول الناس فى اولى العزم و صاحبكم أمير المؤمنين عليه السّلام؟
قال: قلت: ما يقدّمون على اولى العزم أحدا.
قال: فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى قال لموسى عليه السّلام: وَ كَتَبْنا لَهُ فِى الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مَوْعِظَةً «1» و لم يقل كلّ شيء موعظة؛ و قال لعيسى عليه السّلام:
وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ «2» و لم يقل كلّ شيء.
و قال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السّلام: قُلْ كَفى بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِى وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ «3». و قال اللّه عزّ و جلّ:
وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلَّا فِى كِتابٍ مُبِينٍ «4» و علم هذا الكتاب عنده. «5»

(8) و منه: عن الحسين بن زيد عن جعفر الصادق عليه السّلام أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال لفاطمة:
«يا فاطمة! إنّ اللّه عزّ و جلّ يغضب لغضبک، و يرضى لرضاک».
قال: فقال المحدّثون بها، قال: فأتاه ابن جريح، فقال: يا أبا عبد اللّه! حدّثنا اليوم حديثا استهزأه الناس. «6»
قال: و ما هو؟ قال: حديث أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال لفاطمة عليها السلام:
«إنّ اللّه ليغضب لغضبک، و يرضى لرضاک». قال: فقال عليه السّلام:
إنّ اللّه ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن، و يرضى لرضاه؟ فقال: نعم.
قال عليه السّلام:
فما تنكر أن تكون ابنة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مؤمنة، يرضى اللّه لرضاها، و يغضب لغضبها.
قال: صدقت! اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته. «7»

---

(1) الأعراف: 145.
(2) الزخرف: 63.
(3) الرعد: 43.
(4) الأنعام: 59.
(5) 2/ 139، عنه البحار: 35/ 429 ح 3. تقدّم فى عوالم العلوم: 15: 2/ 127.
(6) «استشهره» ب.
(7) تقدّم فى عوالم العلوم: 11/ 131 ح 15 بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:602

(9) الاحتجاج: عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، قال: سمعت الصادق عليه السّلام يقول:
إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة لا بدّ منها، يرتاب فيها كلّ مبطل.
قلت له: و لم جعلت فداک؟
قال: لأمر لا يؤذن لى فى كشفه لكم.
قلت: فما وجه الحكمة فى غيبته؟
قال: وجه الحكمة فى غيبته، وجه الحكمة فى غيبات من تقدّمه من حجج اللّه تعالى ذكره، إنّ وجه الحكمة فى ذلک لا ينكشف إلّا بعد ظهوره؛
كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر من خرق السفينة، و قتل الغلام، و إقامة الجدار لموسى عليه السّلام، إلى وقت افتراقهما؛
يا ابن الفضل! إنّ هذا الأمر أمر من اللّه، و سرّ من سرّ اللّه، و غيب من غيب اللّه، و متى علمنا أنّه عزّ و جلّ حكيم صدّقنا بأنّ أفعاله كلّها حكمة، و إن كان وجهها غير منكشف. «1»
(10) و منه: ما رواه الحارث بن المغيرة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إذا سمعت من أصحابک الحديث، و كلّهم ثقة، فموسّع عليک حتّى ترى القائم عليه السّلام فتردّه عليه. «2»

(11) و منه: و روى سماعة بن مهران، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام قلت:
يرد علينا حديثان، واحد يأمرنا بالأخذ به، و الآخر ينهانا عنه؟
قال: لا تعمل بواحد منهما حتّى تلقى صاحبک، فتسأله عنه.

---

(1) 2/ 140، عنه إثبات الهداة: 6/ 438 ح 217، و عن إكمال الدين: 2/ 481 ح 11، و عن العلل:
1/ 245 ح 8. و الأحاديث المرويّة عن الإمام الصادق عليه السّلام فى الإمام الحجّة عليه السّلام كثيرة؛
استقصينا معظمها فى عوالم الإمام صاحب الزّمان عليه السّلام.
(2) 2/ 108، عنه البحار: 2/ 224، و الوسائل: 18/ 87 ح 41. تقدّم فى عوالم العلوم: 3/ 553.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-1-الصادق‌ع،ص:603
قال: قلت: لا بدّ من أن نعمل بأحدهما؟
قال: خذ بما فيه خلاف العامّة. «1»
(12) و منه: ما رواه محمّد بن سنان، عن نصر الخثعمى، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: من عرف من أمرنا أن لا نقول إلّا حقّا، فليكتف بما يعلم منّا فإن سمع منّا خلاف ما يعلم، فليعلم أنّ ذلک منّا دفاع و اختيار له. «2»
(13) و منه: و عن عمر بن حنظلة: قال:
سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام: عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة فى دين أو ميراث، فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة، أ يحلّ ذلک؟
قال عليه السّلام: من تحاكم إليهم فى حقّ أو باطل، فإنّما تحاكم إلى الجبت و الطاغوت المنهىّ عنه، و ما حكم له به فإنّما يأخذ سحتا، و إن كان حقّه ثابتا له؛
لأنّه أخذه بحكم الطاغوت، و من أمر اللّه عزّ و جلّ أن يكفر به، قال اللّه عزّ و جلّ:
يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ «3».
قلت: فكيف يصنعان و قد اختلفا؟
قال: ينظران من كان منكم ممّن قد روى حديثنا، و نظر فى حلالنا و حرامنا، و عرف أحكامنا، فليرضيا به حكما؛
فإنّى قد جعلته عليكم حاكما، فإذا حكم بحكم و لم يقبله منه، فإنّما بحكم اللّه استخفّ، و علينا ردّ، و الرادّ علينا كافر، و رادّ على اللّه، و هو على حدّ

من الشرک باللّه.

_____
(1) 2/ 109، و قال فی آخره: فقد أمر علیه السّلام بترک ما وافق العامّة، لأنّه یحتمل أن یکون قد ورد مورد التقیّة، و ما خالفهم لا یحتمل ذلک، عنه البحار: 2/ 224، و الوسائل: 18/ 88 ح 42. تقدّم فی عوالم العلوم: 3/ 553.
(2) 3/ 106، عنه البحار: 2/ 220، و رواه فی الکافی: 1/ 65 ح 6، بإسناده إلی نصر (مثله)، و المحاسن: 2/ 335، بإسناده إلی رجل من أصحابه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام (مثله) عنهما البحار: 2/ 244 ح 47. تقدّم فی عوالم العلوم: 3/ 557 ح 40.
(3) النساء: 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:604
قلت: فإن کان کلّ واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا، فرضیا أن یکونا الناظرین فی حقّهما فیما حکما، فإنّ الحکمین اختلفا فی حدیثکم؟.
قال: إنّ الحکم ما حکم به أعدلهما، و أفقههما، و أصدقهما فی الحدیث، و أورعهما؛ و لا یلتفت إلی ما حکم به الآخر.
قلت: فإنّهما عدلان مرضیّان، عرفا بذلک لا یفضّل أحدهما صاحبه؟
قال: ینظر الآن إلی ما کان من روایتهما عنّا فی ذلک الّذی حکما، المجمع علیه بین أصحابک، فیؤخذ به من حکمهما، و یترک الشاذّ الّذی لیس بمشهور عند أصحابک؛
فإنّ المجمع علیه لا ریب فیه، و إنّما الامور ثلاث:
أمر بیّن رشده فیتّبع؛
و أمر بیّن غیّه فیجتنب؛
و أمر مشکل یردّ حکمه إلی اللّه عزّ و جلّ و إلی رسوله؛
حلال بیّن، و حرام بیّن، و شبهات تتردد بین ذلک، فمن ترک الشبهات نجا من المحرّمات، و من أخذ بالشبهات ارتکب المحرّمات، و هلک من حیث لا یعلم.
قلت: فإن کان الخبران عنکما مشهورین قد رواهما الثقات عنکم؟.
قال: ینظر ما وافق حکمه حکم الکتاب و السنّة، و خالف العامّة فیؤخذ به، و یترک ما خالف حکمه حکم الکتاب و السنّة و وافق العامّة.
قلت: جعلت فداک، أ رأیت إن کان الفقیهان عرفا حکمه من الکتاب و السنّة، ثمّ وجدنا أحد الخبرین یوافق العامّة، و الآخر یخالف، بأیّهما نأخذ من الخبرین؟.
قال: ینظر إلی ما هم إلیه یمیلون، فإنّ ما خالف العامّة ففیه الرشاد.
قلت: جعلت فداک، فإن وافقهم الخبران جمیعا؟.
قال: انظروا إلی ما تمیل إلیه حکّامهم و قضاتهم، فاترکوا جانبا، و خذوا

بغیره.
قلت: فإن وافق حکّامهم الخبرین جمیعا؟.
قال: إذا کان کذلک فارجه وقف عنده، حتّی تلقی إمامک؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:605
فإنّ الوقوف عند الشبهات خیر من الاقتحام فی الهلکات، و اللّه هو المرشد. «1»

(14) و منه: و قیل للصادق علیه السّلام: ما یزال یخرج رجل منکم أهل البیت، فیقتل، و یقتل معه بشر کثیر! فأطرق طویلا، ثمّ قال:
إنّ فیهم الکذّابین، و فی غیرهم المکذّبین. «2»
***
_____
(1) 2/ 106، و قال فی آخره:
جاء هذا الخبر علی سبیل التقدیر، لأنّه قلّما یتّفق فی الأثر أن یرد خبران مختلفان فی حکم من الأحکام، موافقین للکتاب و السنّة، و ذلک مثل غسل الوجه، و الیدین فی الوضوء، لأنّ الأخبار جاءت بغسلهما مرّة مرّة، و غسلهما مرّتین مرّتین؛
فظاهر القرآن لا یقتضی خلاف ذلک، بل یحتمل کلتا الروایتین، و مثل ذلک یؤخذ فی أحکام الشرع و أمّا قوله علیه السّلام للسائل: أرجه وقف عنده حتّی تلقی إمامک، أمره بذلک عند تمکّنه من الوصول إلی الإمام، فأمّا إذا کان غائبا و لا یتمکّن من الوصول إلیه، و الأصحاب کلّهم مجمعون علی الخبرین، و لم یکن هناک رجحان لرواة أحدهما علی الآخر بالکثرة و العدالة، کان الحکم بهما من باب التخییر.
عنه البحار: 2/ 106، و ج 104/ 261 ح 1، و عنه فی الوسائل: 18/ 75 ح 1، و عن الکافی:
1/ 67 ح 10، و ج 7/ 412 ح 5، و من لا یحضره الفقیه: 3/ 8 ح 3233، و التهذیب: 6/ 218 ح 6 و ص 301 ح 52 بأسانیدهم إلی ابن حنظلة (مثله).
و أخرجه فی الوسائل المذکور ص 3 ح 4، عن الکافی: و التهذیب، و فی ص 114 ح 1، عن الکافی.
(2) 2/ 137، عنه البحار: 46/ 179 ح 39. تقدّم فی عوالم العلوم: 18/ 266 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:606
أقول: بحمد اللّه تبارک و تعالی، و منّه تمّ الجزء الأوّل من کتاب عوالم العلوم و المعارف و مستدرکاته فی أحوال
الإمام الناطق بالحق جعفر بن محمّد الصادق علیه السّلام و یتلوه الجزء الثانی و نکتفی فی هذا الجزء بالفهرس الاجمالی الخاصّ به و أمّا الفهارس العامّة و التفصیلیّة للکتاب فنضعها فی آخر الجزء الثانی إنشاء اللّه و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمین و صلّی اللّه علی محمّد و آله الطاهرین
الراجی لرحمة ربّه محمّد باقر بن آیة اللّه السید مرتضی الموحد الأبطحی الأصفهانی

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:607

الفهرس الإجمالی للجزء الأوّل

العنوان عدد الأبواب رقم الصفحة
1- أبواب نسبه، و حال امّه، و مولده علیه السّلام 3 17
2- أبواب أسمائه و ألقابه و کناه و عللها، و نقش خاتمه، و حلیته و شمائله علیه السّلام 5 22
3- أبواب النصوص علی الأئمّة الاثنی عشر، سادسهم الصادق علیهم السّلام 25 29
4- أبواب النصوص علیه- بالخصوص- 3 54
5- أبواب فضائله و مناقبه و معالی اموره و غرائب شأنه علیه السّلام 17 60
6- أبواب مکارم أخلاقه و محاسن أوصافه علیه السّلام 19 88
7- أبواب سیره و سننه و طریقته علیه السّلام 57 136
8- أبواب معجزاته علیه السّلام: 205
(1) أبواب معجزاته علیه السّلام فی إخباره بالمغیّبات 6 205
(2) أبواب معجزاته علیه السّلام فی الأشجار و الأثمار 4 274
(3) أبواب معجزاته علیه السّلام فی الجبال 3 282
(4) أبواب معجزاته علیه السّلام فی البحار و الجبّ و الأنهار 4 284
(5) أبواب معجزاته علیه السّلام فی الطیور، و علمه بمنطق الطیر 7 290
(6) أبواب معجزاته علیه السّلام فی الحیوانات و السبع 5 298
(7) أبواب معجزاته علیه السّلام فی طیّ الأرض و نحوه 4 307
(8) أبواب إراءته علیه السّلام العجائب 9 311
(9) أبواب إراءته علیه السّلام سبائک الذهب و الدنانیر و غیرها 4 316
(10) أبواب إراءته علیه السّلام الأشخاص بحیث لا یراهم الناس 2 320
(11) أبواب إحضاره علیه السّلام المغیّبات عنده 3 322
(12) أبواب معجزاته علیه السّلام فی المنامات و غیرها 3 324
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-1-الصادقع،ص:608
(13) أبواب معجزاته علیه السّلام فی إبراء الأکمه 4 327
(14) أبواب معجزاته علیه السّلام فی استجابة دعواته فی دفع الأمراض و ... 13 330
(15) أبواب معجزاته و استجابة دعواته علیه السّلام فیمن دعا علیه 3 340
(16) أبواب معجزاته و استجابة دعواته علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی الأموات 10 344
(17) أبواب معجزاته علیه السّلام فی عدم الحرق بالنار و القتل بالسیف 3

356
(18) أبواب معجزاته عليه السّلام فى معرفته بجميع اللّغات 6 367
(19) أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السّلام 3 368
(20) أبواب جوامع معجزاته عليه السّلام 4 372
9- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه 3 379
10- أبواب أحواله عليه السّلام مع خلفاء بنى مروان 4 383
11- أبواب جمل أحواله عليه السّلام مع خلفاء بنى العبّاس و ولايتهم 3 389
12- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبى العبّاس الملقب بالسفّاح، و ما جرى بينهما 4 396
13- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبى جعفر عبد اللّه الملقّب بالمنصور ... 9 399
14- أبواب بعض معجزاته عليه السّلام الّتى ظهرت عند المنصور ... 3 448
15- أبواب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى العلم و غيره 4 450
16- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور 4 456
17- أبواب سائر أحواله عليه السّلام فى الحيرة ... 3 463
18- أبواب أحواله عليه السّلام مع ولاة المنصور و عمّاله بالمدينة 6 466
19- أبواب شفاعته و رقاعه عليه السّلام إلى حكّام زمانه لأصحابه 4 480
20- أبواب شكاياته عليه السّلام من طواغيت زمانه 3 485
21- أبواب مناظراته عليه السّلام مع المخالفين، و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السّلام 487
(1) أبواب مناظراته عليه السّلام مع الأجلّاء 15 487
(2) أبواب مناظراته عليه السّلام فى علوم شتّى 6 569
(3) أبواب مناظراته عليه السّلام و ردّه على جماعة المخالفين 5 588
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:611

الجزء العشرون القسم الثانى

اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:613

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السّلام

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:615

22- أبواب مواعظ الإمام السادس من الأئمّة الاثنى عشر، و الشافع يوم الحشر و مبيّن الحقائق جعفر بن محمّد الصادق عليهم صلوات اللّه الخالق و ملائكته و جميع الخلائق

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:616
أقول:
لقد أورد المؤلّف الشيخ البحرانى (ره) فى المجلّد الخاصّ بالمواعظ من هذه الموسوعة فصلا فى مواعظ الإمام الصادق عليه السّلام
و لمّا كان معظم تلک المواعظ قد أوردها أيضا فى هذا المجلّد الخاصّ بحياته عليه السّلام ارتأينا درجها هنا بشكل مختصر حذرا من الإطالة و التكرار، و روما للاختصار.
و ذلک بالإشارة إلى موضع الحديث المتقدّم أو الآتى بعد ذكر عنوان الباب.
و جدير بالذكر أنّ المؤلّف (قدّس سرّه) قد نظّم المواعظ على عدّة أبواب: ابتدأها بكلمة «أبواب» ثمّ رتّب منها أبوابا أخر ابتدأها بكلمة «أبواب» أيضا.
ثمّ شرع بتفصيلها مبتدا إيّاها بكلمة «باب» و هذا الأمر قد يلتبس على القارئ؛
و لهذا قد قمنا برفع هذا الالتباس على النحو الآتى كما تراه فى الفهرس الإجمالى، قد أعطينا لمجموع أبواب المواعظ أربعة فصول رئيسيّة؛
و أخذنا تسلسلا خاصّا لكلّ من العناوين، و رمزنا للعناوين الثانويّة المبتدئة بأبواب بعدها برمز (أ، ب، ج ...)؛
و بقى القسم الآخر من الأبواب الثانويّة الّتى تدخل فيها العناوين، فرمزنا لها علامة (*).
ثمّ إنّا وجدنا من المناسب أن نستدرک فى هذا الكتاب المستطاب لمعا من كلماته، و شذرات من حكمه، و لآلئ من مواعظه عليه السّلام مرتّبة على حروف الهجاء؛
و بما أنّ كتب الفريقين مزيّنة و مملوءة بكلامه صلوات اللّه عليه، و يتطلّب جمعها مزيدا من الوقت و الجاهد، قد ارتأينا جمعها فى كتابنا الكبير.
«جامع الأخبار و الآثار عن النبىّ و الأئمّة الأطهار عليهم السّلام» إنشاء اللّه تعالى الملک الجبّار.
سائلين منه تعالى السداد و التوفيق، فإنّه خير معين و رفيق؛
و الحمد للّه و الصلاة على رسوله محمّد و آله أمناء الطريق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:617

الفصل الأوّل: أبواب مواعظه عليه السّلام لخلفاء الجور و أتباعهم فى زمانهم

1- أبواب مواعظه عليه السّلام فى زمن خلفاء بنى مروان

(1) باب موعظته علیه السّلام فی زمن هشام بن عبد الملک، و شکایة بنی العباس: تقدّم (383 ح 1).

(1) الاحتجاج: عن عبد الکریم بن عتبة الهاشمی قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام بمکّة إذ دخل علیه أناس من المعتزلة فیهم: عمرو بن عبید- إلی أن قال-: ثمّ أقبل علیه السّلام علی عمرو، و قال: اتّق اللّه یا عمرو، و أنتم أیّها الرهط، فاتّقوا اللّه فإنّ أبی حدّثنی و کان خیر أهل الأرض، و أعلمهم بکتاب اللّه و سنّة رسوله: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال:
من ضرب الناس بسیفه، و دعاهم إلی نفسه، و فی المسلمین من هو أعلم منه فهو ضالّ متکلّف. تقدّم (506 ح 1) و أیضا ما یفید المقام (384 ح 1).

(3) باب موعظته علیه السّلام فی زمن مروان: تقدّم (386 ح 1).

2- أبواب مواعظه عليه السّلام فى زمن خلفاء بنى العبّاس

(1) باب موعظته عليه السّلام فى خلافتهم، لأصحابه: تقدّم (389 ح 1).

(2) باب موعظته عليه السّلام فى خلافة أبى العبّاس السفّاح: تقدّم (396 ح 2).

(3) باب آخر [فى بيان إيمان شيعته عليه السّلام]: تقدّم (398 ح 1).

(4) باب آخر [موعظته عليه السّلام فى التقيّة]: تقدّم (398 ح 1).

3- أبواب مواعظه عليه السّلام فى خلافة أبى جعفر المنصور

(1) باب موعظته علیه السّلام لمّا حجّ المنصور، و صار بالمدینة: تقدّم (399 ح 1).

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:618

(2) باب آخر، موعظته عليه السّلام للمنصور لمّا استدعاه مرّة رابعة إلى الكوفة: تقدّم (414 ح 1).

(3) باب آخر [مواعظه علیه السّلام فی أمور شتّی]: تقدّم (434- 437 ح 7، 8، 10).

(4) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی صلة الرحم، و العدل، و الحلم]:

تقدّم (452 ح 1) «لا تقبل فی ذی رحمک و أهل الرعایة من أهل بیتک، قول من حرّم اللّه علیه الجنّة».

(5) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی علّة خلق الذباب]: تقدّم (454 ح 1).

(6) باب آخر [موعظته عليه السّلام فى الصلاة]: تقدّم (461 ح 3).

(7) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی فضل أهل المدینة]: تقدّم (458 ح 1):

«وقف أهل مكّة و أهل المدينة بباب المنصور، فأذن الربيع لأهل مكّة قبل أهل المدينة، فقال جعفر عليه السّلام: أ تأذن لأهل مكّة قبل أهل المدينة؟
فقال الربيع: مكّة العشّ.
فقال جعفر عليه السّلام: عشّ- و اللّه- طار خياره، و بقى شراره».

(8) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی بخل المنصور]: تقدّم (459 ح 1):

«قیل له علیه السّلام: إنّ أبا جعفر المنصور لا یلبس- منذ صارت الخلافة إلیه- إلّا الخشن، و لا یأکل إلّا الجشب، فقال علیه السّلام: یا ویحه، مع ما قد مکّن اللّه له من السلطان، و جبی إلیه من الأموال! فقیل [له]: إنّما یفعل ذلک بخلا، و جمعا للأموال.
فقال علیه السّلام: الحمد للّه الّذی حرّمه من دنیاه، ما له ترک دینه».

(9) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی التمییز بین أهل الدنیا و الآخرة]: تقدّم (459 ح 1):

«کتب المنصور إلی جعفر بن محمّد علیهما السّلام: لم لا تغشانا کما یغشانا سائر الناس؟
فأجابه علیه السّلام: لیس لنا ما نخافک من أجله، و لا عندک من أمر الآخرة ما نرجوک له، و لا أنت فی نعمة فنهنّئک [بها]، و لا تراها نقمة فنعزّیک بها، فما نصنع عندک؟!
قال: فکتب إلیه: تصحبنا لتنصحنا.
فأجابه علیه السّلام: من أراد الدنیا لا ینصحک، و من أراد الآخرة لا یصحبک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:619
فقال المنصور: و اللّه، لقد میّز عندی منازل الناس، من یرید الدنیا ممّن یرید الآخرة، و إنّه ممّن یرید الآخرة، لا الدنیا».

4- أبواب مواعظه عليه السّلام فى «الحيرة»

(1) باب موعظته علیه السّلام فی الخمر: تقدّم (464 ح 1).

(2) باب آخر [موعظته عليه السّلام مع عاشر عرض له]: تقدّم (464 ح 1).

5- أبواب مواعظه عليه السّلام لولاة المنصور و خدمه

(1) باب موعظته عليه السّلام لشيبة بن غفال، و حاضرى مجلسه: تقدّم (466 ح 1).

«بعث إلیّ لیضرب عنقی، فدعوت علیه بالاسم الأعظم؛
فبعث اللّه إلیه ملکا بحربة، فطعنه فی مذاکیره، فقتله».

(3) باب موعظته عليه السّلام لزياد بن عبيد اللّه: تقدّم (476 ح 2).

و فیه:
«فقال علیه السّلام: یا هذا، اتّق اللّه و لا تغرّنّ أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و سلّم، و قل لصاحبک:
اتّق اللّه، و لا تغرّنّ أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و سلّم، فإنّهم قریبوا العهد بدولة بنی مروان، و کلّهم محتاج».

6- أبواب مواعظه عليه السّلام لشيعته فى شفاعته إلى ولاة المنصور و غيره

(1) باب موعظته عليه السّلام لرفيد، فى شفاعته إلى ابن هبيرة: تقدّم (480 ح 1).

(2) باب موعظته علیه السّلام لمحمّد بن سعید، فی شفاعته إلی محمّد الثمالیّ:

تقدّم (481 ح 1): «التمس محمّد بن سعید من الصادق علیه السّلام رقعة إلی محمّد بن أبی حمزة الثمالیّ فی تأخیر خراجه، فقال علیه السّلام: قل له: سمعت جعفر بن محمّد یقول:
من أکرم لنا موالیا فبکرامة اللّه تعالی بدأ».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:620

7- أبواب مواعظه عليه السّلام فيما كتب إلى الولاة

(1) باب موعظته علیه السّلام لیقطین فی رقعته إلی [والی] الأهواز:

تقدّم (482 ح 1) و فیه: «روی عن الحسن بن علیّ بن یقطین، عن أبیه، عن جدّه، قال: ولّی علینا بالأهواز رجل ... فکتب علیه السّلام إلیه رقعة صغیره فیها:
بسم اللّه الرحمن الرحیم:
إنّ للّه فی ظلّ عرشه ظلا لا یسکنه إلّا من نفّس عن أخیه کربة، أو أعانه بنفسه، أو صنع إلیه معروفا و لو بشقّ تمرة، و هذا أخوک و السلام».

(2) باب موعظته علیه السّلام فیما کتب إلی النجاشی:

تقدّم (484 ح 1) و فیه:
«بسم اللّه الرحمن الرحیم:
سرّ أخاک، یسرّک اللّه».

8- أبواب مواعظه عليه السّلام للمخالفين

(1) باب موعظته عليه السّلام لأبى حنيفة: تقدّم (490 ح 6).

(2) باب موعظته علیه السّلام لعمرو بن عبید:

تقدّم (617 ح 1) و فیه:
«ثمّ أقبل علیه السّلام علی عمرو بن عبید، و قال:
اتّق اللّه یا عمرو، و أنتم أیّها الرهط، فاتّقوا اللّه، فإنّ أبی حدّثنی- و کان خیر أهل الأرض و أعلمهم بکتاب اللّه و سنّة رسوله-: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال:
من ضرب الناس بسیفه، و دعاهم إلی نفسه، و فی المسلمین من هو أعلم منه، فهو ضالّ متکلّف».

(3) باب موعظته عليه السّلام لسفيان الثورى:

تقدّم (512 ح 1).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:621

الفصل الثانى: أبواب مواعظه عليه السّلام لأصناف الخلق

1- أبواب مواعظه عليه السّلام للنساء الأجنبيّات

(1) باب موعظته عليه السّلام لامرأة:

تقدّم (330 ح 1).

(2) باب آخر [موعظته عليه السّلام فى إحياء ابن امرأة]:

تقدّم (344 ح 1).

(3) باب آخر [موعظته عليه السّلام مع امرأة شكاها زوجها]:

تقدّم (247 ح 7).

(4) باب موعظته عليه السّلام لزوجة أبى عبيدة:

يأتى (1042 ح 1).

(5) باب موعظته عليه السّلام لحبابة الوالبيّة:

تقدّم (332 ح 1).

(6) باب آخر [موعظته عليه السّلام فى إحياء بقرة لامرأة]:

تقدّم (352 ح 1).

2- أبواب مواعظه عليه السّلام لنسائه، و إمائه

(1) باب موعظته عليه السّلام لنسائه:

تقدّم (127 ح 2) إلى قوله عليه السّلام:
«فأقسم عليهنّ أن لا يصرخنّ».
(1) مشكاة الأنوار: عن إسحاق بن عمّار، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يعظ أهله و نساءه و هو يقول لهنّ:
لا تقلنّ فى سجودكنّ أقلّ من ثلاث تسبيحات، فإن كنتنّ فعلتنّ لم يكن أحسن عملا منكنّ. «1»

(2) باب موعظته عليه السّلام لأمّ إسماعيل، و أمته:

يأتى (901 ح 1).

(3) باب موعظته عليه السّلام لجاريته:

يأتى (903 ح 4).

(4) باب آخر [موعظته عليه السّلام لجارية خالفت أمره]:

تقدّم (134 ح 3).

_____

(1) 261، عنه البحار 85/ 120 ح 33، و ج 88/ 129 ح 7، و المستدرک: 4/ 242 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:622

3- أبواب مواعظه عليه السّلام للرجال، من أقاربه و مماليكه و مواليه،

اشارة

فيه خمسة أبواب:

أ- أبواب مواعظه عليه السّلام لأبنائه

(1) باب موعظته لابنه موسى الكاظم عليهما السّلام فى عبد اللّه أخيه:

يأتى (925 ح 10)
و فيه: «إنّه قال لموسى عليه السّلام: يا بنيّ، إنّ أخاک سيجلس مجلسى، و يدّعى الإمامة بعدى، فلا تنازعه بكلمة، فإنّه أوّل أهلى لحوقا بى».

(1) حلیة الأولیاء: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مقسم، حدّثنی أبو الحسین علیّ بن الحسن الکاتب، حدّثنی أبی، حدّثنی الهیثم، حدّثنی بعض أصحاب جعفر بن محمّد الصادق علیهما السّلام قال: دخلت علی جعفر، و موسی بین یدیه، و هو یوصیه بهذه الوصیّة؛
فکان ممّا حفظت منها أن قال: یا بنیّ؛ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج20-قسم-2-الصادقع 622 (2) باب موعظته علیه السلام لابنه موسی الکاظم علیه السلام ..... ص : 622
ل وصیّتی، و احفظ مقالتی، فإنّک إن حفظتها تعیش سعیدا، و تموت حمیدا.
یا بنیّ، من رضی بما قسّم له استغنی، و من مدّ عینه إلی ما فی ید غیره مات فقیرا؛
و من لم یرض بما قسّمه اللّه له، اتّهم اللّه فی قضائه، و من استصغر زلّة نفسه، استعظم زلّة غیره، و من استصغر زلّة غیره استعظم زلّة نفسه؛
یا بنیّ، من کشف حجاب غیره، انکشفت عورات بیته، و من سلّ سیف البغی قتل به، و من احتفر لأخیه بئرا سقط فیها، و من داخل السفهاء حقّر؛
و من خالط العلماء وقّر، و من دخل مداخل السوء اتّهم؛
یا بنیّ، إیّاک أن تزری بالرجال فیزری بک، و إیّاک و الدخول فیما لا یعنیک فتذلّ لذلک.
یا بنیّ، قل الحقّ، لک أو علیک، تستشان «1» من بین أقرانک.

_____

(1) من الشأن، أی یعظم أمرک و حالک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:623
یا بنیّ، کن لکتاب اللّه تالیا، و للإسلام فاشیا، و بالمعروف آمرا، و عن المنکر ناهیا، و لمن قطعک واصلا، و لمن سکت عنک مبتدا، و لمن سألک معطیا.
و إیّاک و النمیمة، فإنّها تزرع الشحناء فی قلوب الرجال.
و إیّاک و التعرّض لعیوب الناس، فمنزلة التعرّض لعیوب الناس بمنزلة الهدف؛
یا بنیّ، إذا طلبت الجود فعلیک بمعادنه، فإنّ للجود معادن، و للمعادن أصولا؛ و للأصول فروعا، و للفروع ثمرا، و لا یطیّب ثمر إلّا بالأصول، و لا أصل ثابت إلّا بمعدن طیّب.
یا بنیّ، إن زرت فزر الأخیار، و لا تزر الفجّار، فإنّهم صخرة لا ینفجر ماؤها، و شجرة لا یخضّر ورقها، و أرض لا یظهر عشبها.

قال علىّ بن موسى عليهما السّلام: فما ترک هذه الوصيّة إلى أن توفّى.
«1»

(3) باب موعظته عليه السّلام لابنه إسماعيل:

يأتى (905 ح 3).

(4) باب آخر [موعظته عليه السّلام لابنه إسماعيل]:

تقدّم (295 ح 2).

(5) باب موعظته عليه السّلام لابنه محمّد:

تقدّم (122 ح 3).

(6) باب موعظته علیه السّلام لابنه عبد اللّه:

یأتی فی عوالم الإمام الکاظم علیه السّلام (50 ح 2) و فیه: «قال: رأیته یلوم عبد اللّه ولده، و یعظه، و یقول له:
ما یمنعک أن تکون مثل أخیک! فو اللّه إنّی لأعرف النور فی وجهه.
فقال عبد اللّه: و کیف؟ أ لیس أبی و أبوه واحدا، و أصلی و أصله واحدا؟!
فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: إنّه من نفسی، و أنت ابنی».

(7) باب موعظته علیه السّلام لأحد أبنائه

(1) مشکاة الأنوار: عن بعض أصحابه- رفعه- قال: قال علیه السّلام لابنه: یا بنیّ، أدّ الأمانة تسلم لک دنیاک و آخرتک، و کن أمینا تکن غنیّا. «2»

---

(1) 3/ 195، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 284، و ج 19/ 534، و کشف الغمّة: 2/ 184، و إثبات الهداة:
5/ 488 ح 49.
(2) 53، عنه البحار: 75/ 117 ذ ح 17، و المستدرک: 14/ 7 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:624

ب- أبواب مواعظه عليه السّلام لأعمامه من أولاد علىّ بن الحسين عليهما السّلام

(1) باب موعظته علیه السّلام لعبد اللّه بن علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما:

یأتی (936 ح 1)، و فیه:
«إنّ عبد اللّه بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام فی لیلة دخل علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و لم یدع شیئا من القبیح إلّا قاله فی أبی عبد اللّه علیه السّلام و خرج، ثمّ جاء بعد زمان بنحیب و شهیق و بکاء، و هو یقول: یا ابن أخی، اغفر لی ....
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أوص ...».

(2) باب موعظته عليه السّلام لزيد بن علىّ بن الحسين عليه السّلام:

يأتى (937 ح 1)، و فيه:
«فقال عليه السّلام: رضى اللّه عنک، و غفر لک، أوصنى، فإنّک مقتول، مصلوب، محرق بالنار.
فوصّى زيد بعياله و أولاده، و قضاء الدين عنه».

ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لبنى أعمامه من بنى الحسن عليه السّلام

(1) باب موعظته عليه السّلام لعبد اللّه بن الحسن:

يأتى (950 ح 4).

(2) باب موعظته علیه السّلام لعبد اللّه، و بنی هاشم فی عدم الخروج:

یأتی (957 ح 1) و فیه: «فغضب عبد اللّه بن الحسن، و قال:
لقد علمت خلاف ما تقول: و اللّه ما أطلعک علی غیبه، و لکن یحملک علی هذا، الحسد لابنی.
فقال علیه السّلام: ما- و اللّه- ذلک یحملنی، و لکن هذا و إخوته و أبناؤهم دونکم، و ضرب بیده علی ظهر أبی العبّاس، ثمّ ضرب بیده علی کتف عبد اللّه بن الحسن، و قال:
إنّها- و اللّه- ما هی إلیک، و لا إلی ابنیک، و لکنّها لهم، و إنّ ابنیک لمقتولان».

(3) باب موعظته علیه السّلام فیما کتب إلی عبد اللّه بن الحسن، و بنی أعمامه من أولاد الحسن حین حملوا یعزّیهم:

یأتی (976 ح 9).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:625

د- أبواب مواعظه عليه السّلام لمماليكه

(1) باب مواعظه عليه السّلام لغلامه:

تقدّم (192 ح 1).

(2) باب آخر [موعظته عليه السّلام لغلامه حين أبطأ عليه]:

تقدّم (193 ح 2).

(3) باب آخر [موعظته علیه السّلام لغلام أعجمی]:

تقدّم (359 ح 2).
«بإسناده عن فرقد، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام- إلی أن قال- فقال له: تکلّم بأیّ لسان شئت، فإنّی أفهم عنک»؛
و (367 ح 1)، عن ابن فرقد (مثله)، و فی آخره:
«تکلّم بأیّ لسان شئت سوی العربیّة، فإنّک لا تحسنها، فإنّی أفهم».

(4) باب آخر [موعظته علیه السّلام لغلامه فی شیء جری]:

تقدّم (365 ح 1).

ه- أبواب مواعظه عليه السّلام لمواليه

(1) باب موعظته عليه السّلام لمصادف:

تقدّم (200 ح 2) و فيه:
«قال عليه السّلام: يا مصادف، مجادلة السيوف أهون من طلب الحلال».

(2) باب موعظته عليه السّلام لمعتّب:

تقدّم (148 ح 1).

(3) باب آخر [موعظته علیه السّلام له فی تقدیر المعیشة]:

تقدّم (201 ح 1) و فیه:
«قال علیه السّلام: احبّ أن یرانی اللّه قد أحسنت تقدیر المعیشة».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:626

4- أبواب مواعظه عليه السّلام لأصحابه و ندمائه،

اشارة

و فيه أربعة أبواب:

أ- أبواب مواعظه عليه السّلام لجماعتهم

(1) باب موعظته علیه السّلام لجماعة أصحابه فی النصّ علی الکاظم علیه السّلام:

یأتی (932 ح 4)، و فیه:
«استوصوا بموسی ابنی خیرا، فإنّه أفضل ولدی، و من أخلف من بعدی، فهو القائم مقامی، و الحجّة للّه عزّ و جلّ علی کافّة خلقه من بعدی».

(2) باب آخر [موعظته عليه السّلام حينما نعى إليه ابنه إسماعيل]:

تقدّم (126 ح 1).

(3) باب آخر [موعظته علیه السّلام لأصحابه فی تقصیرهم فی الأکل]:

تقدّم (178 ح 3)

(4) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی المعروف]:

تقدّم (183 ح 3)، و فیه:
«قال علیه السّلام: إنّما المعروف ابتداء؛
فأمّا ما اعطیت بعد ما سئلت، فإنّما هی مکافأة لما بذل لک من وجهه».

(1) تحف العقول: و قال علیه السّلام للمفضّل: أوصیک بستّ خصال تبلّغهنّ شیعتی.
قلت: و ما هنّ یا سیّدی؟ قال علیه السّلام:
أداء الأمانة إلی من ائتمنک، و أن ترضی لأخیک ما ترضی لنفسک، و اعلم أنّ للامور أواخر فاحذر العواقب، و أنّ للامور بغتات فکن علی حذر، و إیّاک و مرتقی جبل سهل إذا کان المنحدر و عرا، و لا تعدنّ أخاک وعدا لیس فی یدک وفاؤه. «1»
(2) و منه: و قال علیه السّلام: یا شیعة آل محمّد؛
إنّه لیس منّا من لم یملک نفسه عند الغضب، و لم یحسن صحبة من صحبه، و مرافقة من رافقه، و مصالحة من صالحه، و مخالفة من خالفه.

_____
(1) 367، عنه البحار: 78/ 250 ح 94.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:627
یا شیعة آل محمّد، اتّقوا اللّه ما استطعتم، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه. «1»
(3) صفات الشیعة: ابن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب بإسناده- یرفعه- عن عبد اللّه بن زیاد، قال:
سلّمنا علی أبی عبد اللّه علیه السّلام بمنی، ثمّ قلت: یا بن رسول اللّه، إنّا قوم مجتازون، لسنا نطیق هذا المجلس منک کلّما أردناه، [و لا نقدر علیه] فأوصنا.
قال علیه السّلام: علیکم بتقوی اللّه، و صدق الحدیث، و أداء الأمانة، و حسن الصحبة لمن صحبکم، و إفشاء السلام، و إطعام الطعام.
صلّوا فی مساجدهم، و عودوا مرضاهم، و اتّبعوا جنائزهم؛
فإنّ أبی حدّثنی، أنّ شیعتنا أهل البیت کانوا خیار من کانوا منهم:
إن کان فقیه، کان منهم، و إن کان مؤذّن، کان منهم، و إن کان إمام، کان منهم؛
[و إن کان کافل یتیم، کان منهم]، و إن کان صاحب أمانة، کان منهم؛ و إن کان صاحب ودیعة، کان منهم؛
و کذلک کونوا، حبّبونا إلی الناس و لا تبغّضونا إلیهم. «2»
(4) التوحید: أبی، عن عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن علیّ بن عاقبة، عن أبیه، قال سمعت: أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:
اجعلوا أمرکم للّه، و لا تجعلوه للناس، فإنّه ما کان للّه فهو للّه، و ما کان للناس فلا یصعد إلی اللّه، و لا تخاصموا الناس لدینکم، فإنّ المخاصمة

ممرضة للقلب.
إنّ اللّه عزّ و جلّ قال لنبيّه صلّى اللّه عليه و سلّم:
إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لکِنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ «3»
و قال: أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النَّاسَ حَتَّی یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ «4»

_____

(1) 380، عنه البحار: 78/ 266 ح 178. مشکاة الأنوار: 193 (بزیادة).
(2) 102 ح 39، عنه البحار: 74/ 162 ح 25، و المستدرک: 8/ 313 ح 12. و فی مشکاة الأنوار: 146 عن عبد اللّه بن زیاد (مثله).
(3) القصص: 56.
(4) یونس: 99.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:628
ذروا الناس، فإنّ الناس أخذوا عن الناس، و إنّکم أخذتم عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم؛ إنّی سمعت أبی علیه السّلام یقول: إنّ اللّه عزّ و جلّ إذا کتب علی عبد أن یدخل فی هذا الأمر، کان أسرع إلیه من الطیر إلی و کره. «1»
(5) مشکاة الأنوار: عن عبد الملک النوفلی، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام؛
فقال: أبلغ موالیّ عنّی السلام، و أخبرهم أنّی أضمن لهم الجنّة ما خلا سبعا:
مدمن خمر، أو میسر، أو رادّ علی [مؤمن، ظ]، أو مستکبر علی مؤمن؛
أو منع مؤمنا من حاجة، أو من أتاه مؤمن فی حاجة فلم یقضها له؛ أو من خطب إلیه مؤمن فلم یزوّجه.
قال: قلت: لا و اللّه، لا یرد علیّ أحد ممّن وحّد اللّه بکماله کائنا من کان، فأخلّی بینه و بین مالی. فقال: صدقت، إنّک صدّیق، قد امتحن اللّه قلبک للتسلیم و الإیمان. «2»
(6) و منه: عن عمر بن أبان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:
یا معشر الشیعة، إنّکم قد نسبتم إلینا، کونوا لنا زینا، و لا تکونوا علینا شینا؛
ما یمنعکم أن تکونوا مثل أصحاب علیّ رضوان اللّه علیه فی الناس؟!
إن کان الرجل منهم لیکون فی القبیلة، فیکون إمامهم، و مؤذّنهم، و صاحب أماناتهم و ودائعهم، عودوا مرضاهم، و اشهدوا جنائزهم، و صلّوا فی مساجدهم، و لا یسبقوکم إلی خیر، فأنتم- و اللّه- أحقّ منهم به؛
ثمّ التفت نحوی- و کنت أحدث القوم سنّا- فقال: و أنتم یا معشر الأحداث، إیّاکم و الوسادة، عودوهم حتّی یصیروا أذنابا، و اللّه خیر لکم منهم. «3»

_____

(1) 414 ح 13. و رواه فی الکافی: 1/ 166 ح 3 و ج 2/ 213 ح 4، عنه الوسائل: 11/ 450 ح 4، و البحار: 68/ 209 ح 14، و ج 72/ 281 ح 2

(قطعة) و الوافى: 1/ 564 ح 7، و ج 5/ 853 ح 2.
و أورده فى دعائم الإسلام: 1/ 62 ح 105، عنه المستدرک: 1/ 113 ح 14.
و مشكاة الأنوار: 311 (مثله). العيّاشى: 2/ 137 ح 48، عنه البحار: 5/ 207 ح 43.
(2) 101.
(3) 67، عنه البحار: 88/ 119 ح 83، إلى قوله: «فأنتم و اللّه أحقّ منهم به». و رواه فى الكافى: 2/ 293 ح 2 (صدره) عنه الوافى: 5/ 853 ح 2، و الوسائل: 1/ 52 ح 5، و البحار: 72/ 281 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:629
(7) و منه: (بالإسناد) إلى مهزم، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام.
فذكرت الشيعة، فقال: يا مهزم، إنّما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته، و لا شحنه «1» بدنه، و لا يحبّ لنا مبغضا، و لا يبغض لنا محبّا، و لا يجالس لنا غاليا، و لا يهرّ هرير الكلب، و لا يطمع طمع الغراب، و لا يسأل الناس و إن مات جوعا؛
المتنحّى عن الناس، الخفىّ عليهم، و إن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم؛ إن غابوا لم يفقدوا، و إن حضروا لم يؤبه بهم، و إن خطبوا لم يزوّجوا؛
يخرجون من الدنيا و حوائجهم فى صدورهم، إن لقوا مؤمنا أكرموه، و إن لقوا كافرا هجروه، و إن أتاهم ذو حاجة رحموه، و فى أموالهم يتواسون، ثمّ قال:
يا مهزم، قال جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم لعلىّ رضوان اللّه عليه:
«يا علىّ، كذب من زعم أنّه يحبّنى و لا يحبّک، أنا المدينة و أنت الباب، و من أين تؤتى المدينة إلّا من بابها».
و روى أيضا مهزم هذا الحديث إلى قوله: و إن مات جوعا؛
قال: قلت: جعلت فداک أين أطلب هؤلاء؟
قال: هؤلاء اطلبهم فى أطراف الأرض، أولئک الخفيض عيشهم، و المنتقلة «2» ديارهم، القليلة منازعتهم، إن مرضوا لم يعادوا، و إن ماتوا لم يشهدوا، و إن خاطبهم جاهل سلّموا، و عند الموت لا يجزعون، و فى أموالهم يتواسون، إن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموه، لم تختلف قلوبهم «3» و إن اختلفت بهم البلدان؛
ثمّ قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: كذب يا علىّ، من زعم أنّه يحبّنى و يبغضک. «4»
(8) و منه: عن الفضيل، قال:

قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا فضیل، بلّغ من لقیت من شیعتنا السلام، و قل لهم:
إنّا لا نغنی عنهم من اللّه شیئا إلّا بورع، فاحافظوا ألسنتکم، و کفّوا أیدیکم،

---

(1) فی «ب»: و لا شجنه، الشجن: الحزن و الهمّ، و الشحن- بالتحریک-: الحقد و العداوة کالشحناة.
(2) فی «ب»: المنقلة.
(3) فی «ب»: لم یختلف قولهم.
(4) 61، عنه البحار: 68/ 179 ح 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:630
و علیکم بالصبر و الصلاة، إنّ اللّه مع الصابرین. «1»
(9) الکافی: سهل بن زیاد، عن علیّ بن أسباط، عن العلاء بن رزین، عن محمّد ابن مسلم، قال: کتب أبو عبد اللّه علیه السّلام إلی الشیعة: لیعطفنّ «2» ذوو السنّ منکم و النهی علی ذوی الجهل و طلّاب الرئاسة، أو لتصیبنّکم لعنتی أجمعین. «3»

(6) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی رسالة إلی شیعته]:

یأتی (869 ح 1).

(7) باب آخر [موعظته علیه السّلام لشیعته فی احتمال أمرهم علیهم السّلام]:

یأتی (1028 ح 1).

(8) باب آخر [موعظته علیه السّلام و حثّ شیعته علی مسألته]:

تقدّم (93 ح 5)، و فیه:
«قال علیه السّلام: سلونی قبل أن تفقدونی».

(9) باب آخر [موعظته عليه السّلام لشيعته عند الخروج من الحمّام]:

تقدّم (157 ح 1)

ب- أبواب مواعظه عليه السّلام للإثنين منهم

(1) [باب موعظته علیه السّلام لخالد، و مالک الجهنی]:

تقدّم (309 ح 1)، و فیه:
«قال علیه السّلام: یا مالک، و یا خالد، قولوا فینا ما شئتم، و اجعلونا مخلوقین».

(2) باب آخر [موعظته عليه السّلام لعبد الأعلى، و عبيدة بن بشير]:

تقدّم (92 ح 3).

(3) باب آخر [موعظته علیه السّلام لعبد الغفّار الجازی و أبی الصباح الکنانی]:

تقدّم (102 ح 7).

---

(1) 44 و ص 46، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 268 ح 3.
و رواه العیّاشی فی تفسیره: 1/ 68 ح 123، و ابن إدریس فی مستطرفات السرائر: 74 ح 17 عن أبی جعفر علیه السّلام، عنه البحار: 70/ 308 ح 36، و الوسائل: 8/ 536 ح 22.
(2) قال فی مرآة العقول: لیعطفنّ: من العطف بمعنی المیل و الشفقة، أی لیترحّموا و یعطفوا علی ذوی الجهل بأن ینهونهم عمّا ارتکبوه من المنکرات.
و فی بعض النسخ: «عن ذوی الجهل» فالمراد: هجرانهم و إعراضهم عنهم.
(3) 8/ 158 ح 152، عنه الوسائل: 11/ 395 ح 8، و الوافی: 2/ 243 ح 2.
و أورده فی تنبیه الخواطر: 2/ 147. أعلام الدین: 236.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:631

ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لأبى بصير «1»

(1) باب موعظته عليه السّلام له لمّا دخل عليه جنبا:

تقدّم (221 ح 31، 32).

(2) باب آخر [موعظته عليه السّلام له فى فضل الشيعة]:

يأتى (1061 ح 1).

(3) باب آخر [موعظته علیه السّلام له فی المعلّی بن خنیس]:

تقدّم (251 ح 13).

(4) باب آخر [موعظته عليه السّلام له فى الحجيج]:

تقدّم (327 ح 1).

(5) باب آخر [موعظته عليه السّلام له فى إراءته السماء]:

تقدّم (327 ح 1).

(6) باب موعظته علیه السّلام له فی إذاعة الحدیث

(1) المحاسن: أبیه، عن حمّاد بن عیسی، عن الحسین بن المختار، عن أبی بصیر، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن حدیث کثیر؛
فقال: هل کتمت علیّ شیئا قطّ؟ فبقیت أتذکّر، فلمّا رأی ما بی، قال:
أمّا ما حدّثت به أصحابک فلا بأس به، إنّما الإذاعة أن تحدّث به غیر أصحابک.
«2»

(7) باب موعظته علیه السّلام له فی الأصدقاء

(1) الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم؛ و محمّد بن سنان، عن علیّ بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، قال:
قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: لا تفتّش الناس [عن أدیانهم] فتبقی بلا صدیق. «3»

(1) مشکاة الأنوار: عن أبی بصیر، قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:

---

(1) قال المجلسی ره: أقول: قد مرّ بعض مواعظه علیه السّلام لأبی بصیر فی کتاب المعاد فی باب الجنّة، و بعضها فی باب النار نقلا من تفسیر علیّ بن إبراهیم، فلا نعیدها دفعا للتکرار، و روما للاختصار. منه (ره).
(2) 1/ 258 ح 306، عنه الوسائل: 11/ 497 ح 21 و البحار: 2/ 75 ح 48.
و أورده فی مشکاة الأنوار:
41 عن أبی بصیر، عنه البحار: 75/ 422، ضمن ح 80. مختصر البصائر: 102 (مثله).
(3) 2/ 651 ح 2، عنه الوسائل: 8/ 458 ح 2، و الوافی: 5/ 575 ح 11.
و أورده فی تحف العقول: 369.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:632
یا أبا محمّد، علیکم بالورع و الاجتهاد، و صدق الحدیث، و أداء الأمانة، و حسن الصحابة لمن صحبکم، و طول السجود، فإنّ ذلک من سنن الأوّابین «1»
و قال: سمعته یقول: الأوّابون، هم التوّابون. «2»

(9) باب موعظته علیه السّلام له فی اجتناب السفلة من الناس

(1) مشکاة الأنوار: عن أبی بصیر، قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إیّاک و السفلة من الناس.
قلت: جعلت فداک، و ما السفلة؟ قال: من لا یخاف اللّه، إنّما شیعة جعفر من عفّ بطنه و فرجه، و عمل لخالقه، و إذا رأیت أولئک، فهم أصحاب جعفر. «3»

(10) باب موعظته عليه السّلام له فى ذهاب كريمتيه

(1) مشكاة الأنوار: عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: جعلت فداک، بلغنى أنّه ما ذهب اللّه بكريمتى عبد فجعل له عوضا دون الجنّة.
قال: يا أبا محمّد، هاهنا ما هو أفضل و أكثر من هذا.
فقلت: و أىّ شىء أفضل من هذا؟ فقال: النظر إلى وجه اللّه. «4»

د- أبواب مواعظه عليه السّلام لسدير الصيرفى، و شعيب و غيرهما

(1) باب موعظته عليه السّلام له:

يأتى (1055 ح 1).

(2) باب آخر [موعظته عليه السّلام له فى إخباره ما كتم]:

تقدّم (222 ح 34).

(3) باب آخر [موعظته عليه السّلام له بإخباره بما رآه فى منامه]:

تقدّم (205 ح 1).

(4) باب موعظته علیه السّلام لشعیب بن میثم:

تقدّم (256 ح 16)، و فیه:

---

(1) فی «م»: الأوّلین. و الظاهر من سیاق بعده أنّه مصحّف.
(2) 146، عنه البحار: 85/ 166 ضمن ح 18، و المستدرک: 4/ 474 ح 11.
(3) 63، و رواه فی الکافی: 2/ 233 ح 9، بإسناده إلی المفضّل قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام (مثله) عنه البحار: 68/ 87 ح 42، و الوسائل: 1/ 64 ح 7. و رواه الکشّی: 306 ح 552، و الخصال: 1/ 295 ح 63، عنه أعلام الدین: 129. و رواه فی صفات الشیعة: 89 ح 21، عنه وسائل الشیعة: 11/ 199 ح 13. و أورده فی أعلام الدین: 125.
(4) 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:633
«قال علیه السّلام: یا شعیب، أحسن إلی نفسک، وصل قرابتک».

(5) باب موعظته علیه السّلام لإسحاق بن عمّار

(1) الکافی: محمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن یحیی بن المبارک، عن عبد اللّه بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا إسحاق، خف اللّه کأنّک تراه، و إن کنت لا تراه فإنّه یراک، فإن کنت تری أنّه لا یراک فقد کفرت، و إن کنت تعلم أنّه یراک ثمّ برزت له بالمعصیة، فقد جعلته من أهون الناظرین علیک. «1»

(2) و منه: العدّة، عن سهل، عن یحیی بن المبارک، عن ابن جبلة، عن إسحاق ابن عمّار، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام، فنظر إلیّ بوجه قاطب؛

فقلت: ما الّذی غیّرک لی؟ قال: الّذی غیّرک، لإخوانک، بلغنی یا إسحاق، أنّک أقعدت ببابک بوّابا یردّ عنک فقراء الشیعة!

فقلت: جعلت فداک، إنّی خفت الشهرة.

قال: أ فلا خفت البلیّة؟ أو ما علمت أنّ المؤمنین إذا التقیا فتصافحا، أنزل اللّه تعالی الرحمة علیهما، فکانت تسعة و تسعون لأشدّهما حبّا لصاحبه؟

فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة، و إذا قعدا یتحدّثان، قالت الحفظة بعضها لبعض:

اعتزلوا بنا، فلعلّ لهما سرّا، و قد ستره اللّه علیهما.

فقلت: أ لیس اللّه تعالی یقول: ما یَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَیْهِ رَقِیبٌ عَتِیدٌ «2»؟

فقال: یا إسحاق، إن کانت الحفظة لا تسمع، فإنّ عالم السرّ یسمع و یری. «3»

---

(1) 2/ 67 ح 2، عنه البحار: 70/ 355 ح 2، و الوسائل: 11/ 172 ح 6، و الوافی: 4/ 288 ح 4. و رواه فی عقاب الأعمال: 177 ذ ح 1، عنه البحار: 70/ 386 ح 48، و ج 76/ 20 ح 6. و فی مشکاة الأنوار: 117، عنه المستدرک: 11/ 229 ح 6. جامع الأخبار: 259.

(2) سورة ق: 18.

(3) 2/ 181 ح 14، عنه البحار: 5/ 321 ح 1، و ج 59/ 189 ح 42 (قطعة)، و ج 76/ 29 ح 24، و الوسائل: 8/ 562 ح 2، و الوافی: 5/ 611 ح 16. و رواه فی ثواب الأعمال: 176، عنه البحار: 5/ 323 ح 11 و ج 76/ 20 ح 6 (نحوه). و فی مشکاة الأنوار: 103، عن محمّد بن سلیمان، عن إسحاق بن عمّار، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 67 ح 2. تنبیه الخواطر: 20/ 198.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:634

(3) مشکاة الأنوار: عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه

السّلام:
إنّی رجل مشهور، و إنّ أناسا من أصحابنا یأتونی و یغشونی، و قد اشتهرت بهم؛ أ فأمنعهم أن یأتونی؟
فقال: یا إسحاق، لا تمنعهم خلطتک، فإنّ ذلک لن یسعک.
فجاهدت به أن یجعل لی رخصة فی [منع] خلطتهم، فأبی علیّ. «1»
(4) و منه: عن الفضل بن سنان، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام لإسحاق: تدخل، إخوتک إلی منزلک، فیأکلون طعامک، و یشربون شرابک، و یطؤون فراشک؟
قال: نعم. قال: أما إنّهم ما یخرجون من بیتک إلّا و لهم الفضل علیک.
قال إسحاق: یا سیّدی، یدخلون بیتی، و یأکلون طعامی، و یفترشون فرشی، و یخرجون من منزلی، و لهم الفضل علیّ؟!!
قال: نعم، إنّهم یأکلون أرزاقهم، و یخرجون بذنوبک و ذنوب عیالک. «2»
و تقدّم ما یفید المقام (250 ح 11) و فیه: «قال علیه السّلام:
اجمع مالک إلی شهر ربیع، فمات إسحاق فی شهر ربیع».

(6) باب موعظته علیه السّلام لمالک الجهنی:

تقدّم (240 ح 22)، و فیه:
«یا مالک، أنتم و اللّه شیعتنا حقّا، لا تری أنّک أفرطت فی القول فی فضلنا».

(7) باب موعظته علیه السّلام لابن أبی یعفور

(1) الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن أبی کهمس، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: عبد اللّه بن أبی یعفور یقرئک السلام، قال: علیک و علیه السلام، إذا أتیت عبد اللّه فاقرأه السلام، و قل له: إنّ جعفر بن محمّد یقول لک: انظر ما بلغ به علیّ علیه السّلام عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فالزمه، فإنّ علیّا علیه السّلام

---

(1) 103، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 67 ح 3.
(2) 102، و رواه فی المحاسن: 2/ 390 ح 28، عنه البحار: 74/ 362 ح 20 و ج 75/ 459 ح 7، و رواه فی الکافی: 2/ 201 ح 8 و ج 6/ 284 ح 4 (بإسنادهما) إلی الحسین بن نعیم، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام (نحوه)، عنه وسائل الشیعة: 16/ 450 ح 30، و البحار: 74/ 375 ح 70 و 71، و الوافی: 5/ 675 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:635

إنّما بلغ ما بلغ به عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم بصدق الحدیث، و أداء الأمانة. «1»

(2) و منه: و عنه، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال، عن العلاء، عن ابن أبی یعفور، قال:

قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: کونوا دعاة للناس بغیر ألسنتکم؛

لیروا منکم الورع، و الاجتهاد، و الصلاة، و الخیر، فإنّ ذلک داعیة. «2»

و تقدّم ما یفید المقام (141 ح 1).

(8) باب موعظته علیه السّلام لزید الشحّام

(1) الکافی: الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن عبد الکریم بن عمرو، عن أبی أسامة زید الشحّام، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: قال لی: یا زید، اصبر علی أعداء النعم، فإنّک لن تکافئ من عصی اللّه فیک بأفضل من أن تطیع اللّه فیه، یا زید؛
إنّ اللّه اصطفی الإسلام و اختاره، فأحسنوا صحبته بالسخاء، و حسن الخلق. «3»
(2) مشکاة الأنوار: عن أبی أسامة، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام لاودّعه؛ فقال لی: یا زید، ما لکم و للناس؟ قد حملتم الناس علیّ؛

---

(1) 2/ 104 ح 5، عنه البحار: 71/ 4 ح 5، و الوسائل: 8/ 447 ح 3، و ج 13/ 218 ح 1، و الوافی: 4/ 430 ح 4. و أورده فی مشکاة الأنوار: 46 عن أبی بصیر، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام (مثله)، عنه البحار: 75/ 116 ذ ح 17.
(2) 2/ 78 ح 14، عنه البحار: 70/ 303 ح 13، و الوسائل: 11/ 194 ح 13.
و رواه فی الکافی: 2/ 105 ح 10، عن العدّة، عن أحمد بن محمّد، (مثله بأدنی تفاوت) عنه الوسائل: 8/ 513 ح 1، و البحار: 71/ 7 ح 8، و الوافی: 4/ 431 ح 10.
و أورده فی تنبیه الخواطر: 1/ 12، و مشکاة الأنوار: 46 و ص 172، عن ابن أبی یعفور (نحوه)، عنه المستدرک: 8/ 456 ح 11.
(3) 2/ 110 ح 8، عنه الوسائل: 8/ 527 ح 5، و البحار: 71/ 411 ح 26، و الوافی: 4/ 445 ح 7.
و أورده فی مشکاة الأنوار: 68 و ص 223 (نحوه)، عن زید الشحّام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:636
و اللّه ما وجدت أحدا یطیعنی و یأخذ بقولی إلّا رجل واحد، رحم اللّه عبد اللّه بن أبی یعفور، فإنّه أمرته بأمر، و أوصیته بوصیّة، فاتّبع قولی، و أخذ بأمری.
و اللّه إنّ الرجل منکم لیأتینی فأحدّثه بالحدیث، لو أمسکه فی جوفه لعزّ، و کیف لا یعزّ من عنده ما لیس عند الناس، یحتاج الناس إلی ما فی یدیه، و لا یحتاج إلی ما فی أیدی الناس، فامره أن یکتمه فلا یزال یذیعه حتی یذلّ به عند الناس و یعیّر به،
قلت: جعلت فداک، إن رأیت کفّ هذا عن مواالیک، فإنّه إذا بلغهم هذا عنک شقّ علیهم فقال: إنّی أقول- و اللّه- الحقّ، و إنّک تقدم غدا الکوفة فیأتیک

إخوانک و معارفک، فيقولون: ما حدّثک جعفر؟ فما أنت قائل؟
قال: أقول لهم ما تأمرنی به، لا أقصر عنه، و لا أعدوه إلى غيره.
قال: أقرئ من ترى أنّه يطيعنی، و يأخذ بقولی منهم السلام، و اوصيهم بتقوى اللّه، و الورع فی دينهم، و الاجتهاد للّه، و صدق الحديث، و أداء الأمانة، و طول السجود، و حسن الجوار، فبهذا جاء محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم؛
و أدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها من برّ أو فاجر؛
فإنّ رسول اللّه كان يأمر بردّ الخيط و المخيط؛
فصلّوا فی عشائرهم، و اشهدوا جنائزهم، و عودوا مرضاهم، و أدّوا حقوقهم؛
فإنّ الرجل منكم إذا ورع فی دينه، و صدق الحديث، و أدّى الأمانة، و حسن خلقه مع الناس، قيل: هذا جعفریّ، فيسرّنی ذلک، و قالوا: هذا أدب جعفر؛
و إذا كان على غير ذلک، دخل علیّ بلاؤه، و عاره و اللّه لقد حدّثنی أبی: أنّ الرجل كان يكون فی القبيلة من شيعة علیّ رضوان اللّه عليه، فكان أقضاهم للحقوق، و أدّاهم للأمانة، و أصدقهم للحديث؛
إليه وصاياهم و ودائعهم، يسأل عنه، فيقال: من مثل فلان!
فاتّقوا اللّه و كونوا زينا و لا تكونوا شينا، جرّوا إلينا كلّ مودّة، و ادفعوا عنّا كلّ قبيح، فإنّه ما قيل لنا فما نحن كذلک، لنا حقّ فی كتاب اللّه، و قرابة من رسول اللّه، و تطهير من اللّه، و ولادة طيّبة، لا يدّعيها أحد غيرنا إلّا كذّاب؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:637
أكثروا ذكر اللّه، و ذكر الموت، و تلاوة القرآن، و الصلاة على النبیّ؛ فإنّ الصلاة عليه عشر حسنات، خذ بما أوصيتک به، و أستودعک اللّه. «1»
و تقدّم ما يفيد المقام (140 ح 1، و 245 ح 2).

(9) باب موعظته عليه السّلام للحسين بن المختار:

تقدّم (154 ح 3).

(10) باب موعظته عليه السّلام للحسين بن كثير الخزّاز:

تقدّم (157 ح 1).

(11) باب موعظته عليه السّلام لمهزم:

تقدّم (207 ح 5).

(12) باب موعظته عليه السّلام لإبراهيم بن مهزم:

تقدّم (208 ح 6).

(13) باب موعظته عليه السّلام لجرير بن مرازم:

تقدّم (133 ح 1).

(14) باب موعظته عليه السّلام لسماعة بن مهران:

تقدّم (220 ذ ح 30).

(1) تحف العقول: وصيّته لعبد اللّه بن جندب: روى أنّه عليه السّلام قال:
يا عبد اللّه، لقد نصب إبليس حبائله فى دار الغرور، فما يقصد فيها إلّا أولياءنا، و لقد جلّت الآخرة فى أعينهم حتّى ما يريدون بها بدلا؛
ثمّ قال: آه آه على قلوب حشيت نورا، و إنّما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم «2» و العدوّ الأعجم «3»، آنسوا باللّه، و استوحشوا ممّا به استأنس المترفون، أولئک أولیائى حقّا، و بهم تكشف كلّ فتنة، و ترفع كلّ بليّة.
يا بن جندب، حقّ على كلّ مسلم يعرفنا أن يعرض عمله فى كلّ يوم و ليلة على نفسه، فيكون محاسب نفسه، فإن رأى حسنة استزاد منها، و إن رأى سيّئة استغفر منها،

---

(1) 64، عنه البحار: 85/ 166 ح 18 (قطعة).
و روى صدره فى رجال الكشّى: 249 (بإسناده) عن أبى اسامة إلى قوله: فاتّبع أمرى و أخذ بقولى.
(2) الشجاع- بالكسر و الضمّ-: الحيّة العظيمة الّتى تواثب الفارس و الرجل.
و الأرقم: أخبث الحيّات، أو الّتى فيها سواد و بياض؛.
(3) العجماء: البهيمة، و فى الحديث: «جرح العجماء جبار» أى هدر لا غرم فيه، و سمّيت به لأنّها لا تتكلّم. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:638
لئلّا يخزى يوم القيامة؛
طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين على ما اوتوا من نعيم الدنيا و زهرتها؛
طوبى لعبد طلب الآخرة و سعى لها، طوبى لمن لم تلهه الأمانىّ الكاذبة.
ثمّ قال عليه السّلام: رحم اللّه قوما كانوا سراجا و منارا، كانوا دعاة إلينا بأعمالهم و مجهود طاقتهم، ليس كمن يذيع أسرارنا.
يا بن جندب، إنّما المؤمنون الّذين يخافون اللّه، و يشفقون أن يسلبوا ما اعطوا من الهدى، فإذا ذكروا اللّه و نعماءه، و جلوا، و أشفقوا، و إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا، ممّا أظهره من نفاذ قدرته، و على ربّهم يتوكّلون.
يا بن جندب، قديما عمر الجهل، و قوى أساسه، و ذلک لاتّخاذهم دين اللّه لعبا، حتّى لقد كان المتقرّب منهم إلى اللّه بعلمه يريد سواه، أولئک هم الظالمون.
يا بن جندب، لو أنّ شيعتنا استقاموا، لصافحتهم الملائكة، و لأظلّهم الغمام، و لأشرقوا نهارا، و لأكلوا من فوقهم، و من تحت أرجلهم؛
و لما سألوا اللّه شيئا إلّا أعطاهم.

يا ابن جندب، لا تقل فى المذنبين من أهل دعوتكم إلّا خيرا، و استكينوا إلى اللّه فى توفيقهم، و سلوا التوبة لهم، فكلّ من قصدنا و والانا، و لم يوال عدوّنا، و قال ما يعلم و سكت عمّا لا يعلم أو أشكل عليه، فهو فى الجنّة.
يا بن جندب، يهلك المتّكل على عمله، و لا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة اللّه. قلت: فمن ينجو؟ قال: الّذين هم بين الرجاء و الخوف، كأنّ قلوبهم فى مخلب طائر شوقا إلى الثواب، و خوفا من العذاب.
يا بن جندب، من سرّه أن يزوّجه اللّه الحور العين، و يتوجّه بالنور، فليدخل على أخيه المؤمن السرور.
يا بن جندب، أقلّ النوم بالليل، و الكلام بالنهار، فما فى الجسد شىء أقلّ شكرا من العين و اللسان، فإنّ أمّ سليمان قالت لسليمان عليه السّلام: «يا بنىّ، إيّاک و النوم، فإنّه يفقرک يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:639
يا بن جندب، إنّ للشيطان مصائد يصطاد بها، فتحاموا «1» شباکه و مصائده.
قلت: يا بن رسول اللّه، و ما هى؟ قال: إمّا مصائده: فصدّ عن برّ الإخوان.
و أمّا شباکه: فنوم عن قضاء الصلوات الّتى فرضها اللّه؛
أما إنّه ما يعبد اللّه بمثل نقل الأقدام إلى برّ الإخوان و زيارتهم؛
ويل للساهين عن الصلوات، النائمين فى الخلوات، المستهزئين باللّه و آياته فى الفترات «2» أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِى الْآخِرَةِ وَ لا يُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لا يُزَکِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ «3»
يا ابن جندب، من أصبح مهموما لسوى فکاک رقبته، فقد هوّن عليه الجليل، و رغب من ربّه فى الربح الحقير؛ و من غشّ أخاه، و حقّره، و ناواه «4» جعل اللّه النار مأواه، و من حسد مؤمنا انماث الإيمان فى قلبه، كما ينماث الملح فى الماء.
يا بن جندب، الماشى فى حاجة أخيه، كالساعى بين الصفا و المروة؛
و قاضى حاجته، كالمتشحّط بدمه فى سبيل اللّه يوم بدر و احد.
و ما عذّب اللّه أمّة إلّا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم.
يا بن جندب، بلّغ معاشر شيعتنا و قل لهم:
لا تذهبنّ بكم المذاهب- فو اللّه- لا تنال ولايتنا إلّا بالورع و الاجتهاد فى الدنيا، و مواساة الإخوان فى اللّه، و ليس من شيعتنا من يظلم الناس.
يا بن جندب، إنّما شيعتنا يعرفون بخصال شتّى:
بالسخاء، و البذل للإخوان، و بأن يصلّوا الخمسين ليلا و نهارا.
شيعتنا لا يهرّون هرير الكلب، و لا يطمعون طمع الغراب، و لا يجاورون لنا عدوّا، و لا يسألون لنا مبغضا و لو ماتوا جوعا، شيعتنا لا يأكلون الجرّى، و لا يمسحون على الخفّين، و يحافظون على الزوال، و لا يشربون مسكرا.

(1) فتحاموا: اجتنبوها و توقّوها.
(2) الفترة: الضعف و الانكسار، و الفترة: انقطاع ما بين النبيّين، و المراد بها زمان ضعف الدين. منه (ره).
(3) آل عمران: 77.
(4) ناواه: فاخره، عاداه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:640
قلت: جعلت فداک، فأين أطلبهم؟
قال عليه السّلام: على رءوس الجبال، و أطراف المدن، و إذا دخلت مدينة فسل عمّن لا يجاورهم، و لا يجاورونه، فذلک مؤمن كما قال اللّه:
وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعى «1» و اللّه لقد كان «حبيب النجّار» وحده.
يا بن جندب، كلّ الذنوب مغفورة سوى عقوق أهل دعوتک؛
و كلّ البرّ مقبول إلّا ما كان رئاء.
يا بن جندب، أحبب فى اللّه، و استمسک بالعروة الوثقى، و اعتصم بالهدى، يقبل عملک، فإنّ اللّه يقول: وَ إِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى «2»
فلا يقبل إلّا الإيمان، و لا إيمان إلّا بعمل، و لا عمل إلّا بيقين، و لا يقين إلّا بالخشوع، و ملاكها كلّها الهدى، فمن اهتدى يقبل عمله، و صعد إلى الملكوت متقبّلا؛ وَ اللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ «3»
يا بن جندب، إن أحببت أن تجاور الجليل فى داره، و تسكن الفردوس فى جواره، فلتهن عليک الدنيا، و اجعل الموت نصب عينک، و لا تدّخر شيئا لغد، و اعلم أنّ لک ما قدّمت، و عليک ما أخّرت.
يا بن جندب، و من حرّم نفسه كسبه فإنّما يجمع لغيره، و من أطاع هواه فقد أطاع عدوّه، من يثق باللّه يكفه ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته، و يحفظ له ما غاب عنه؛
و قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبرا، و لكلّ نعمة شكرا، و لكلّ عسر يسرا.
صبّر نفسک عند كلّ بليّة فى ولد أو مال أو رزيّة، فإنّما يقبض عاريته «4»، و يأخذ هبته، ليبلو فيهما صبرک و شكرک، و ارج اللّه رجاء لا يجرّئک على معصيته، و خفه خوفا لا يؤيسک من رحمته، و لا تغترّ بقول الجاهل و لا بمدحه، فتكبّر و تجبّر و تعجب بعملک، فإنّ أفضل العمل العبادة و التواضع؛

(1) يس: 19.
(2) طه: 82، و فى «م»: إلّا من وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى
(3) البقرة: 213، و النور: 46.

(4) العارية و العارة: ما تعطيه غيرک على أن يعيده إليک، يقال: كلّ عارة مستردّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:641
فلا تضيّع مالک، و تصلح مال غيرک ما خلّفته وراء ظهرک؛
و اقنع بما قسمه اللّه لک، و لا تنظر إلّا إلى ما عندک، و لا تتمنّ ما لست تناله؛
فإنّ من قنع شبع، و من لم يقنع لم يشبع، و خذ حظّک من آخرتک «1»؛
و لا تكن بطرا فى الغنى، و لا جزعا فى الفقر؛
و لا تكن فظّا غليظا يكره الناس قربک؛
و لا تكن واهنا يحقّرک من عرفک، و لا تشارّ «2» من فوقک، و لا تسخر بمن هو دونک، و لا تنازع الأمر أهله، و لا تطع السفهاء، و لا تكن مهينا تحت كلّ أحد؛
و لا تتّكلنّ على كفاية أحد، و قف عند كلّ أمر حتّى تعرف مدخله من مخرجه قبل أن تقع فيه، فتندم، و اجعل قلبک قريبا تشاركه «3»، و اجعل عملک والدا تتّبعه؛
و اجعل نفسک عدوّا تجاهده، و عارية تردّها، فإنّک قد جعلت طبيب نفسک، و عرّفت آية الصحّة، و بيّن لک الداء، و دللت على الدواء، فانظر قيامک على نفسک؛
و إن كانت لک يد عند إنسان فلا تفسدها بكثرة المنّ و الذكر لها، و لكن اتّبعها بأفضل منها، فإنّ ذلک أجمل بک فى أخلاقک؛ و أوجب للثواب فى آخرتک؛
و عليک بالصمت تعدّ حليما، جاهلا كنت أو عالما؛
فإنّ الصمت زين لک عند العلماء، و ستر لک عند الجهّال.
يا بن جندب، إنّ عيسى بن مريم عليه السّلام قال لأصحابه:
«أ رأيتم لو أنّ أحدكم مرّ بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته، أ كان كاشفا عنها كلّها، أم يردّ عليها ما انكشف منها؟ قالوا: بل نردّ عليها. قال: كلّا، بل تكشفون عنها كلّها: فعرفوا أنّه مثل ضربه لهم، فقيل: يا روح اللّه، و كيف ذلک؟
قال: الرجل منكم يطّلع على العورة من أخيه فلا يسترها».
بحقّ أقول لكم: إنّكم لا تصيبون ما تريدون إلّا بترک ما تشتهون، و لا تنالون ما تأملون إلّا بالصبر على ما تكرهون، إيّاكم و النظرة، فإنّها تزرع فى القلب الشهوة، و كفى بها لصاحبها فتنة، طوبى لمن جعل بصره فى قلبه، و لم يجعل بصره فى عينه؛

---

(1) يأتى: 649 ح 3.

(2) تشارّ: تخاصم.
(3) «تشاوره»، «تتنازله» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:642
لا تنظروا فى عيوب الناس كالأرباب، و انظروا فى عيوبكم كهيئة العبيد؛
إنّما الناس رجلان: مبتلى و معافى، فارحموا المبتلى، و احمدوا اللّه على العافية.
يا بن جندب، صل من قطعک، و أعط من حرمک، و أحسن إلى من أساء إليک، و سلّم على من سبّک، و أنصف من خاصمک، و اعف عمّن ظلمک؛
كما أنّک تحبّ أن يعفى عنک، فاعتبر بعفو اللّه عنک، أ لا ترى أنّ شمسه أشرقت على الأبرار و الفجّار، و أنّ مطره ينزل على الصالحين و الخاطئين.
يا بن جندب، لا تتصدّق على أعين الناس ليزكّوک، فإنّک إن فعلت ذلک فقد استوفيت أجرک، و لكن إذا أعطيت بيمينک فلا تطّلع عليها شمالک، فإنّ الّذى تتصدّق له سرّا، يجزيک علانية على رءوس الأشهاد، فى اليوم الّذى لا يضرّک أن لا يطّلع الناس على صدقتک، و اخفض الصوت، إنّ ربّک الّذى يعلم ما تسرّون و ما تعلنون، قد علم ما تريدون قبل أن تسألوه، و إذا صمت فلا تغتب أحدا؛
و لا تلبسوا صيامكم بظلم، و لا تكن كالّذى يصوم رئاء الناس مغبرّة وجوههم، شعثة رءوسهم، يابسة أفواههم، لكى يعلم الناس أنّهم صيّام.
يا ابن جندب، الخير كلّه أمامک، و إنّ الشرّ كلّه أمامک، و لن ترى الخير و الشرّ إلّا بعد الآخرة، لأنّ اللّه جلّ و عزّ جعل الخير كلّه فى الجنّة، و الشرّ كلّه فى النار، لأنّهما الباقيان؛
و الواجب على من وهب اللّه له الهدى، و أكرمه بالإيمان، و ألهمه رشده، و ركّب فيه عقلا يتعرّف به نعمه، و آتاه علما و حكما يدبّر به أمر دينه و دنياه: أن يوجب على نفسه أن يشكر اللّه و لا يكفره، و أن يذكر اللّه و لا ينساه، و أن يطيع اللّه و لا يعصيه؛
للقديم الّذى تفرّد له بحسن النظر، و للحديث الّذى أنعم عليه بعد إذ أنشأه مخلوقا، و للجزيل الّذى وعده، و الفضل الّذى لم يكلّفه من طاعته فوق طاقته، و ما يعجز عن القيام به، و ضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلک، و ندبه إلى الاستعانة على قليل ما كلّفه، و هو معرض عمّا أمره و عاجز عنه، قد لبس ثوب الاستهانة فيما بينه و بين ربّه، متقلّدا لهواه، ماضيا فى شهواته، مؤثرا لدنياه على
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:643
آخرته، و هو فى ذلک يتمنّى جنان الفردوس؛
و ما ينبغى لأحد أن يطمع أن ينزل بعمل الفجّار منازل الأبرار؛

أما إنّه لو وقعت الواقعة، و قامت القيامة، و جاءت الطامّة، و نصب الجبّار الموازين لفصل القضاء، و برز الخلائق ليوم الحساب؛
أيقنت عند ذلک: لمن تكون الرفعة و الكرامة، و بمن تحلّ الحسرة و الندامة؛
فاعمل اليوم فى الدنيا بما ترجو به الفوز فى الآخرة.
يا ابن جندب، قال اللّه جلّ و عزّ فى بعض ما أوحى:
«إنّما أقبل الصلاة ممّن يتواضع لعظمتى، و يكفّ نفسه عن الشهوات من أجلى، و يقطع نهاره بذكرى، و لا يتعظّم على خلقى، و يطعم الجائع، و يكسو العارى، و يرحم المصاب، و يؤوى «1» الغريب؛
فذلک يشرق نوره مثل الشمس، أجعل له فى الظلمة نورا، و فى الجهالة حلما، أكلأه بعزّتى، و استحفظه ملائكتى، يدعونى فالبّيه، و يسألنى فاعطيه، فمثل ذلک العبد عندى كمثل جنّات الفردوس لا يسبق أثمارها، و لا تتغيّر عن حالها».
يا بن جندب، الإسلام عريان فلباسه الحياء، و زينته الوقار، و مروءته العمل الصالح، و عماده الورع، و لكلّ شىء أساس، و أساس الإسلام حبّنا أهل البيت.
يا بن جندب، إنّ للّه تبارک و تعالى سورا من نوره، محفوفا بالزبرجد و الحرير، منجّدا «2» بالسندس و الديباج، يضرب هذا السور بين أوليائنا و بين أعدائنا؛
فإذا غلى الدماغ، و بلغت القلوب الحناجر، و نضجت الأكباد من طول الموقف، ادخل فى هذا السور أولياء اللّه، فكانوا فى أمن اللّه و حرزه، لهم فيها ما تشتهى الأنفس و تلذّ الأعين، و أعداء اللّه قد ألجمهم العرق، و قطعهم الفرق، و هم ينظرون إلى ما أعدّ اللّه لهم، فيقولون: ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ «3»
فينظر إليهم أولياء اللّه فيضحكون منهم، فذلک قوله عزّ و جلّ:
أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ «4»

---

(1) «و يواسى» خ ل.
(2) منجّدا: مزيّنا.
(3) سورة ص: 62، 63.
(4) سورة ص: 62، 63.

و قوله: فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ. عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ «1»؛
فلا يبقى أحد ممّن أعان مؤمنا من أوليائنا بكلمة إلّا أدخله اللّه الجنّة بغير حساب. «2»

(1) تحف العقول: وصیّته علیه السّلام لأبی جعفر محمّد بن النعمان الأحول، قال أبو جعفر: قال لی الصادق علیه السّلام: إنّ اللّه جلّ و عزّ عیّر أقواما فی القرآن بالإذاعة.
فقلت له: جعلت فداک، أین قال؟ قال: قوله:
وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ «3» ثمّ قال:
المذیع علینا سرّنا کالشاهر بسیفه علینا؛
رحم اللّه عبدا سمع بمکنون علمنا فدفنه تحت قدمیه؛
و اللّه إنّی لأعلم بشرارکم من البیطار «4» بالدوابّ، شرارکم الّذین لا یقرءون القرآن إلّا هجرا «5»، و لا یأتون الصلاة إلّا دبرا «6»، و لا یحفظون ألسنتهم.
اعلم أنّ الحسن بن علیّ علیهما السّلام لمّا طعن، و اختلف الناس علیه، سلّم الأمر لمعاویة فسلّمت علیه الشیعة: «علیک السلام یا مذلّ المؤمنین» فقال علیه السّلام: «ما أنا بمذلّ المؤمنین، و لکنّی معزّ المؤمنین؛
إنّی لمّا رأیتکم لیس بکم علیهم قوّة، سلّمت الأمر لأبقی أنا و أنتم بین أظهرهم؛
کما عاب العالم السفینة لتبقی لأصحابها، و کذلک نفسی و أنتم لنبقی بینهم».
یا بن النعمان، إنّی لاحدّث الرجل منکم بحدیث فیتحدّث به عنّی؛
فاستحلّ بذلک لعنته و البراءة منه، فإنّ أبی کان یقول:
«و أیّ شیء أقرّ للعین من التقیّة، إنّ التقیّة جنّة المؤمن، و لو لا التقیّة ما عبد اللّه».
و قال اللّه عزّ و جلّ: لا یَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْکافِرِینَ أَوْلِیاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ

---

(1) المطفّفین: 34، 35.
(2) 301، عنه البحار: 78/ 279 ح 1.
(3) النساء: 83.
(4) البیطار- بفتح الباء-: هو الّذی یعالج الدواب.
(5) الهجر: الهذیان.
(6) الدابر من کلّ شیء: آخره، أی آخر وقتها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:645
یَفْعَلْ ذلِکَ فَلَیْسَ مِنَ اللَّهِ فِی شَیْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً «1»
یا بن النعمان، إیّاک و المراء، فإنّه یحبط عملک، و إیّاک و الجدال، فإنّه

يوبقک؛
و إيّاک و کثرة الخصومات، فإنّها تبعّدک من اللّه.
ثمّ قال: إنّ من کان قبلکم کانوا يتعلّمون الصمت، و أنتم تتعلّمون الکلام؛
کان أحدهم إذا أراد التعبّد، يتعلّم الصمت قبل ذلک بعشر سنين، فإن کان يحسنه و يصبر عليه تعبّد، و إلّا قال: ما أنا لما أروم بأهل؛
إنّما ينجو من أطال الصمت عن الفحشاء، و صبر فی دولة الباطل علی الأذی، أولئک النجباء الأصفياء الأولياء حقّا، و هم المؤمنون؛
إنّ أبغضکم إلیّ المتراسّون «2»، المشّاءون بالنمائم، الحسدة لإخوانهم؛
ليسوا منّی و لا أنا منهم، إنّما أولیائی الّذين سلّموا لأمرنا، و اتّبعوا آثارنا، و اقتدوا بنا فی کلّ امورنا، ثمّ قال:
و اللّه لو قدّم أحدکم ملء الأرض ذهبا علی اللّه، ثمّ حسد مؤمنا، لکان ذلک الذهب ممّا يکوی به فی النار.
يا بن النعمان، إنّ المذيع ليس کقاتلنا بسيفه، بل هو أعظم وزرا، بل هو أعظم وزرا، بل هو أعظم وزرا.
يا بن النعمان، إنّه من روی علينا حديثا، فهو ممّن قتلنا عمدا، و لم يقتلنا خطأ.
يا بن النعمان، إذا کانت دولة الظلم، فامش و استقبل من تتّقيه بالتحيّة؛
فإنّ المتعرّض للدولة قاتل نفسه و موبقها، إنّ اللّه يقول:
وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ «3»
يا بن النعمان، إنّا أهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منّا، و لا من أهل ديننا، فإذا رفعه و نظر إليه الناس، أمره الشيطان فيکذّب علينا، و کلّما ذهب واحد جاء آخر.

_____

(1) آل عمران: 28.
(2) قال فی النهاية: 2/ 221: أهل الرسّ: هم الّذين يبتدئون الکذب و يوقعونه فی أفواه الناس.
و قال الزمخشری: هو من رسّ بين القوم: إذا أفسد.
(3) البقرة: 195.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:646
يا بن النعمان، من سئل عن علم، فقال: لا أدری، فقد ناصف العلم؛
و المؤمن يحقد ما دام فی مجلسه، فإذا قام ذهب عنه الحقد.
يا بن النعمان، إنّ العالم لا يقدر أن يخبرک بکلّ ما يعلم؛
لأنّه سرّ اللّه الّذی أسرّه إلی جبرئيل عليه السّلام، و أسرّه جبرئيل عليه السّلام إلی محمّد صلّی اللّه عليه و سلّم و أسرّه محمّد صلّی اللّه عليه و سلّم إلی عليّ عليه السّلام، و أسرّه عليّ عليه السّلام إلی الحسن عليه

السّلام، و أسرّه الحسن علیه السّلام إلی الحسین علیه السّلام، و أسرّه الحسین علیه السّلام إلی علیّ علیه السّلام، و أسرّه علیّ علیه السّلام إلی محمّد علیه السّلام، و أسرّه محمّد علیه السّلام إلی من أسرّه، فلا تعجلوا فو اللّه لقد قرب هذا الأمر،- ثلاث مرّات- فأذعتموه، فأخّره اللّه، و اللّه ما لکم سرّ إلّا و عدوّکم أعلم به منکم.
یا بن النعمان، ابق علی نفسک فقد عصیتنی، لا تذع سرّی؛
فإنّ المغیرة بن سعید کذب علی أبی، و أذاع سرّه، فأذاقه اللّه حرّ الحدید؛
و إنّ أبا الخطّاب، کذب علیّ، و أذاع سرّی، فأذاقه اللّه حرّ الحدید؛
و من کتم أمرنا، زیّنه اللّه به فی الدنیا و الآخرة، و أعطاه حظّه، و وقاه حرّ الحدید، و ضیق المحابس، إنّ بنی إسرائیل قحطوا حتّی هلکت المواشی و النسل؛
فدعا اللّه موسی بن عمران علیه السّلام، فقال:
«یا موسی، إنّهم أظهروا الزنا و الربا، و عمّروا الکنائس، و أضاعوا الزکاة»؛
فقال: «إلهی، تحنّن برحمتک علیهم، فإنّهم لا یعقلون».
فأوحی اللّه إلیه: «إنّی مرسل قطر السماء، و مختبرهم بعد أربعین یوما».
فأذاعوا ذلک و أفشوه، فحبس عنهم القطر أربعین سنة؛
و أنتم قد قرب أمرکم، فأذعتموه فی مجالسکم.
یا أبا جعفر، ما لکم و للناس، کفّوا عن الناس، و لا تدعوا أحدا إلی هذا الأمر؛
فو اللّه لو أنّ أهل السماوات و الأرض اجتمعوا علی أن یضلّوا عبدا یرید اللّه هداه، ما استطاعوا أن یضلّوه، کفّوا عن الناس، و لا یقل أحدکم: أخی و عمّی و جاری؛
فإنّ اللّه جلّ و عزّ إذا أراد بعبد خیرا طیّب روحه، فلا یسمع معروفا إلّا عرفه، و لا منکرا إلّا أنکره، ثمّ قذف اللّه فی قلبه کلمة یجمع بها أمره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:647
یا بن النعمان، إن أردت أن یصفو لک ودّ أخیک، فلا تمازحنّه، و لا تمارینّه، و لا تباهینّه، و لا تشارنّه، و لا تطّلع صدیقک من سرّک، إلّا علی ما لو اطّلع علیه عدوّک لم یضرّک، فإنّ الصدیق قد یکون عدوّک یوما.
یا بن النعمان، لا یکون العبد مؤمنا حتّی یکون فیه ثلاث سنن:
سنّة من اللّه، و سنّة من رسوله، و سنّة من الإمام.
فأمّا السنّة من اللّه جلّ و عزّ، فهو أن یکون کتوما للأسرار، یقول اللّه جلّ ذکره:
عالِمُ الْغَیْبِ فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أَحَداً «1»
و أمّا الّتی من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فهو أن یداری الناس، و یعاملهم بالأخلاق الحنیفیّة؛
و أمّا الّتی من الإمام فالصبر فی البأساء و الضرّاء، حتّی یأتیه اللّه بالفرج.

يا بن النعمان، ليست البلاغة بحدّة اللسان، و لا بكثرة الهذيان؛
و لكنّها إصابة المعنى، و قصد الحجّة.
يا بن النعمان، من قعد إلى سابّ أولياء اللّه، فقد عصى اللّه؛
و من كظم غيظا فيما لا يقدر على إمضائه، كان معنا فى السنام الأعلى.
و من استفتح نهاره بإذاعة سرّنا سلّط اللّه عليه حرّ الحديد، و ضيق المحابس.
يا بن النعمان، لا تطلب العلم لثلاث: لترائى به، و لا لتباهى به، و لا لتمارى؛
و لا تدعه لثلاث: رغبة فى الجهل، و زهادة فى العلم، و استحياء من الناس.
و العلم المصون كالسراج المطبق عليه.
يا بن النعمان، إنّ اللّه جلّ و عزّ إذا أراد بعبد خيرا، نكت فى قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب يطلب الحقّ، ثمّ هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى و كره.
يا بن النعمان، إنّ حبّنا أهل البيت ينزله اللّه من السماء، من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب و الفضّة، و لا ينزّله إلّا بقدر، و لا يعطيه إلّا خير الخلق؛
و إنّ له غمامة كغمامة القطر، فإذا أراد اللّه أن يخصّ به من أحبّ من خلقه، أذن

_____

(1) الجنّ: 26.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:648

لتلک الغمامة فتهطّلت، كما تهطّلت السحاب، فتصيب الجنين فى بطن امّه.
«1»

(17) باب موعظته عليه السّلام لموسى بن أشيم:

تقدم (136 ح 1).

(18) باب موعظته عليه السّلام لأبى الصباح الكنانى:

تقدّم (259 ح 22).

(19) باب موعظته عليه السّلام لعيسى بن عبد اللّه:

يأتى (1045).

(20) باب موعظته علیه السّلام لشقران مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم:

یأتی (1046 ح 1)، و فیه:
«إنّ الحسن من کلّ أحد حسن، و منک أحسن».

ه- أبواب مواعظه عليه السّلام لآحاد أصحابه، و غيرهم آلذين كانوا غير معلومى الأسماء، و ورد بلفظ بعض أصحابه، و رجل، و غيره

(1) باب موعظته عليه السّلام لبعض أصحابه:

تقدّم (154 ح 4).

(2) باب آخر [موعظته عليه السّلام لبعض أصحابه فى المعيشة]:

تقدّم (165 ح 2).

(3) باب موعظته عليه السّلام لرجل:

تقدّم (155 ح 6).

(4) باب آخر [موعظته عليه السّلام لرجل من العامّة]:

تقدّم (164 ح 1).

(5) باب آخر [موعظته عليه السّلام لرجل فى الجلوس]:

تقدّم (164 ح 1).

(6) باب آخر [موعظته علیه السّلام لرجل فی بیان معنی النعیم]:

تقدّم (178 ح 4).

(1) الأمالی للصدوق و عیون أخبار الرضا: الأسترآبادی، عن أحمد بن الحسن الحسینی، عن الحسن بن علیّ بن الناصر، عن أبیه، عن محمّد بن علیّ، عن أبیه الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر علیهما السّلام [قال:]
رأی الصادق علیه السّلام رجلا قد اشتدّ جزعه علی ولده، فقال: یا هذا، جزعت للمصیبة الصغری، و غفلت عن المصیبة الکبری! لو کنت لما صار إلیه ولدک مستعدّا،

---

(1) 307، عنه البحار: 78/ 286 ح 2، و إثبات الهداة: 1/ 87 ح 11، و ج 2/ 488 ح 417، و المستدرک:
12/ 260 ح 1 و ص 257 ح 16. الکافی: 1/ 165 ح 1، و فیه: «یا ثابت» بدل «یا بن النعمان» و ج 2/ 213 ح 2، عنه الوسائل: 11/ 450 ح 3. تنبیه الخواطر: 2/ 202.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:649
لما اشتدّ علیه جزعک، فمصابک بترکک الاستعداد أعظم من مصابک بولدک. «1»
(2) الکافی: عدّة من أصحابنا، عن البرقی، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر، عن حمزة بن حمران، قال: شکی رجل إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه یطلب فیصیب و لا یقنع، و تنازعه نفسه إلی ما هو أکثر منه، و قال: علّمنی شیئا أنتفع به؛
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إن کان ما یکفیک یغنیک، فأدنی ما فیها یغنیک؛
و إن کان ما یکفیک لا یغنیک، فکلّ ما فیها لا یغنیک. «2» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج20-قسم-2-الصادقع 649 (7) باب آخر موعظته علیه السلام لرجل فی امور شتی ..... ص : 648
) و منه: علیّ بن محمّد بن عبد اللّه، و عن غیره، عن البرقی، عن عثمان بن عیسی، عن خالد بن نجیح، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: قال لرجل:
اقنع بما قسّم اللّه لک، و لا تنظر إلی ما عند غیرک، و لا تتمنّ ما لست نائله؛
فإنّه من قنع شبع، و من لم یقنع لم یشبع، و خذ حظّک من آخرتک. «3»
(4) و منه: (بهذا الإسناد) قال علیه السّلام لرجل: أحکم أمر دینک کما أحکم أهل الدنیا أمر دنیاهم، فإنّما جعلت الدنیا شاهدا یعرف بها ما غاب عنها من الآخرة؛
فاعرف الآخرة بها، و لا تنظر إلی الدنیا إلّا بالاعتبار. «4»

(5) و منه: (بهذا الإسناد) قال عليه السّلام لرجل:
اعلم أنّه لا عزّ إلّا لمن تذلّل للّه، و لا رفعة إلّا لمن تواضع للّه. «5»
(6) و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علىّ، عن فضيل ابن ميسر، قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فجاء رجل، فشكى إليه مصيبة اصيب بها.

---

(1) 293 ح 5، 2/ 5 ح 10، عنهما البحار: 82/ 74 ح 6، و الوسائل: 2/ 649 ح 6، و المستدرک:
2/ 444 ح 1. مشكاة الأنوار: 300 عن العيون. روضة الواعظين: 563.
(2) 2/ 139 ح 10، عنه البحار: 73/ 178 ح 22، و الوافى: 4/ 409 ح 9.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 131 مرسلا (مثله)، عنه مستدرک الوسائل: 15/ 224 ح 6.
(3) 8/ 243 ح 337. و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 153، عن خالد بن نجيح (مثله).
و مشكاة الأنوار: 130 مرسلا (مثله). تقدّم قطعة منه ص 641.
(4) 8/ 243 ضمن ح 337. و أورده فى مشكاة الأنوار: 242 و 265.
(5) المصدر السابق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:650
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما إنّک إن تصبر تؤجّر؛
و إن لم تصبر يمضى عليک قدر اللّه الّذى قدّر عليک، و أنت مأزور. «1»
(7) و منه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ، عن حمّاد بن عثمان، قال: دخل رجل على أبى عبد اللّه عليه السّلام فشكى إليه رجل من أصحابه؛
فلم يلبث أن جاء المشكوّ، فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما لفلان يشكوک؟
فقال له: يشكونى أنّى استقضيت «2» منه حقّى.
قال: فجلس أبو عبد اللّه عليه السّلام مغضبا، ثمّ قال: كأنّک إذا استقضيت حقّک لم تسىء! أ رأيت ما حكى اللّه عزّ و جلّ فى كتابه يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ «3»
أ ترى أنّهم خافوا اللّه أن يجور عليهم، لا و اللّه ما خافوا إلّا الاستقضاء، فسمّاه اللّه عزّ و جلّ سوء «4» الحساب، فمن استقضى به فقد أساء. «5»

---

(1) 3/ 225 ح 10، عنه الوسائل: 2/ 913 ح 3.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 279، عن صفوان الجمّال. و فى مسكّن الفؤاد: 57 و 110 عن ميسرة (مثله)، عنه البحار: 82/ 142 ضمن ح 25. لئالى

الأخبار: 1/ 292.
(2) قال فى مرآة العقول: 19/ 54: قوله: «استقضيت»- بالضاد المعجمة-: أى طلبت منه القضاء.
و فى بعض النسخ القديمة- بالصاد المهملة- فى الموضعين أى بلغت الغاية فى الطلب.
(3) الرعد: 21.
(4) قال المجلسى (ره): السوء هنا بمعنى الإساءة و الإضرار و التعذيب لا فعل القبيح؛
و الحاصل: أنّ المداقة فى الحساب سمّاها اللّه سوءا يفعله بمن يستحقّه على وجه التعذيب، فإذا فعلت ذلک بأخيک فحقّ له أن يشكوک.
(5) 5/ 100 ح 1، و التهذيب: 6/ 194 ح 50، عنه الوسائل: 13/ 100 ح 1.
العياشى: 2/ 210 ح 41، عنه البحار: 7/ 266 ح 29.
و أورده فى تحف العقول: 372 مرسلا عنه عليه السّلام، عنه البحار: 78/ 256 ح 132.
و فى مشكاة الأنوار: 104، و ص 187 عن حمّاد بن عثمان، عنه البحار: 74/ 287. و رواه فى معانى الأخبار: 246 ح 1 بإسناده إلى حمّاد بن عثمان (نحوه)، عنه البحار: 75/ 272. و فى تفسير القمّى:
340، عنه البحار: 103/ 149 ح 2. و أخرجه فى البحار: 70/ 336 عن الكافى و العيّاشى و المعانى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:651
(8) صفات الشيعة: حدّثنا أبى (ره) قال: حدّثنى محمّد بن أحمد بن علىّ بن الصلت (بإسناده) عن محمّد بن عجلان، قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخل رجل فسلّم، فسأله: كيف من خلّفت من إخوانک؟ فأحسن الثناء، و زكّى و أطرى؛
فقال له: كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة.
قال: كيف مواصلة أغنيائهم لفقرائهم فى ذات أيديهم؟
فقال: إنّک تذكر أخلاقا ما هى فيمن عندنا.
قال عليه السّلام: فكيف يزعم هؤلاء أنّهم لنا شيعة!؟ «1»
(9) مشكاة الأنوار: عن عبد اللّه بن بكير، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و معى رجلان، فقال أحدهما لأبى عبد اللّه عليه السّلام: آتى الجمعة؟ فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
ائت الجمعة و الجماعة، و احضر الجنازة، وعد المريض، و اقض الحقوق، ثمّ قال: أ تخافون أن نضلّكم!؟ لا و اللّه لا نضلّكم أبدا. «2»
(10) و منه: عن أبان بن عثمان، قال: شكى رجل إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام الضيق؛ فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما ذنبى، أنتم اخترتموه.

قال الرجل: و متى اخترناه؟
فقال: إنّ اللّه عرض عليكم الدنيا و الآخرة، فاخترتم الآخرة على الدنيا؛
و المؤمن ضيف على الكافر فى هذه الدنيا، و أنتم الآن تأكلون و تشربون، و تلبسون و تنكحون، و هم فى الآخرة لا يأكلون و لا يشربون، و لا يلبسون و لا ينكحون، و يستشفعونكم فى الآخرة فلا تشفعون فيهم؛
و هو قول اللّه عزّ و جلّ: أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ - فيجيبونهم- إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ «3» «4»
(11) الأمالى للصدوق: أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبد اللّه،

---

(1) 85 ح 13، عنه البحار: 68/ 168 ح 27.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 239، عن محمّد بن عجلان (مثله).
(2) 67، عنه البحار: 88/ 119 ح 283.
(3) الأعراف: 50.
(4) 266. و أورده فى أعلام الدين: 268، عنه البحار: 81/ 194 ضمن ح 52.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:652
عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسة بن بجاد العابد: إنّ رجلا قال للصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام: أوصنى. فقال عليه السّلام: أعدّ جهازک، و قدّم زادک لطول سفرک، و كن وصىّ نفسک، و لا تأمن غيرک أن يبعث إليک بما يصلحک. «1»
(12) نزهة الناظر: و قال عليه السّلام لبعض شيعته يوصيه، لمّا أخبره أنّ السلطان قد قبله و أقبل عليه: اعلم أنّ التشاغل بالصغير يخلّ بالمهمّ، و إفراد المهمّ بالشغل يأتى على الصغير و يلحقه بالكبير، و إنّما يمنى بهاتين الخلّتين السلطان الّذى تحمله قلّة الثقة على ترک الاستكفاء، فيكون كالنهر بين الأنهار الصغار، تنفجر إليه عظام الأودية؛
فإن تفرّد بحمل ما تؤدّى إليه، لم يلبث أن يغمره فيعود نفعه ضررا؛
فإن تشيّعه (فجاز تعلّق به حمل) «2» بعضه بعضا، فعاد جنابه خصبا «3»
فابدأ بالمهمّ، و لا تنس النظر فى الصغير؛
و اجعل للامور الصغار من يجمعها و يعرضها عليک دفعتين، أو أكثر على كثرتها.
و انصب نفسک لشغل اليوم قبل أن يتّصل به شغل غد، فيمتلىء النهر الّذى قدّمت ذكره، و تلق كلّ يوم بفراغک فيما قد رسمته له من الشغل فى أمس.
و رتّب لكفاتک فى كلّ يوم ما يعملون فى غد، فإذا كان فى غد، فاستعرض

منهم ما رتّبته لهم بالأمس، و أخرج إلى كلّ واحد بما يوجبه فعله من كفاية أو عجز؛
فامح العاجز و أثبت الكافى، و شيّع جميل الفعل بجميل القول؛
فإنّک لن تستميل العاقل بمثل الإحسان.
و اجعل إحسانک إلى المحسن، تعاقب به المسىء، فلا عقوبة للمسىء أبلغ من أن

_____

(1) 231 ح 12، و رواه فى مستطرفات السرائر: 146 ح 19 عن عنبسة العابد، عنه البحار: 78/ 270 ح 111. إرشاد القلوب: 51. روضة الواعظين: 562. أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 166 عن عنبسة العابد، و فى مشكاة الأنوار: 725، عن عنبسة بن مصعب.
(2) أقول: هكذا فى النسخة، و لكن يحتمل بقرينة السياق أن يكون اللفظ كالمراد:
و إن تشيّعه لجاز أن تعلّق بحمل بعضه بعضا (كالأودية الجارية إلى النهر الكبير).
(3) فعاد جنابه خصيبا يقال: رجل خصيب: كثير الخير، رحب الجناب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:653
يراک قد أحسنت إلى غيره، و لم تحسن إليه، و لا سيّما إن كان ذلک منک باستحقاق،
فإنّ المستحقّ يزيد فيما هو عليه، و المقصّر ينتقل عمّا هو فيه، و ملاک أمر السلطان مشاورة النصحاء، و حراسة شأنهم، و ترک الاستقراء، و استثبات الامور. «1»
(13) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: كتب أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى رجل: بسم اللّه الرحمن الرحيم
أمّا بعد: فإنّ المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون، و السعيد يتّعظ بموعظة التقوى، و إن كان يراد بالموعظة غيره. «2»
(14) و منه: علىّ بن محمّد، عمّن ذكره، عن محمّد بن الحسين، و حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندى جميعا، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن رجل من أصحابه، قال: قرأت جوابا من أبى عبد اللّه عليه السّلام إلى رجل من أصحابه:
أمّا بعد: فإنّى أوصيک بتقوى اللّه، فإنّ اللّه قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوّله عمّا يكره إلى ما يحبّ، و يرزقه من حيث لا يحتسب؛
فإيّاک أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم، و يأمن العقوبة من ذنبه؛
فإنّ اللّه عزّ و جلّ لا يخدع عن جنّته، و لا ينال ما عنده إلّا بطاعته إن شاء

اللّه. «3»

---

(1) 116 ح 58.
(2) 8/ 150 ذ ح 132، و أورده فی تنبیه الخواطر: 2/ 146، و أعلام الدین: 235.
(3) 8/ 49 ح 9، عنه البحار: 78/ 224 ح 94. أعلام الدین: 222. تنبیه الخواطر: 2/ 46.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:654

5- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل المذاهب المختلفة،

اشارة

و فيه أربعة أبواب:

أ- أبواب موعظته لأهل الغلوّ «1»،

اشارة

و فيه ثلاث أبواب:

*- أبواب مواعظه عليه السّلام لداود بن كثير الرقّى

(1) باب موعظته عليه السّلام له فى عرض الأعمال عليه:

تقدّم (206 ح 2).

(2) باب آخر [موعظته علیه السّلام له فی طریق الحجّ]:

تقدّم (272 ح 1).

(3) باب آخر [موعظته علیه السّلام له بإتیان العنب و الرمّان فی غیر أوانه]:

تقدّم (280 ح 1)، و فیه: «یا داود، إنّ اللّه قادر علی کلّ شیء، ادخل البستان».

*- [أبواب مواعظه عليه السّلام للمعلّى بن خنيس، و شهاب بن عبد ربّه]

(1) باب موعظته علیه السّلام للمعلّی بن خنیس:

تقدّم (222 ح 33)، و فیه:
«قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أبرأ ممّن قال: إنّا أنبیاء».

تقدّم (307 ح 1)، و فیه: «یا معلّی، لا تکونوا أسری فی أیدی الناس بحدیثنا، إن شاءوا أمّنوا علیکم، و إن شاءوا قتلوکم.
یا معلّی، إنّه من کتم الصعب من حدیثنا، جعله اللّه نورا بین عینیه، و رزقه اللّه العزّة فی الناس، و من أذاع الصعب من حدیثنا، لم یمت حتّی یعضّه السلاح، أو یموت کبلا، یا معلّی بن خنیس، و أنت مقتول فاستعدّ».

(1) المحاسن: عن أبیه، عن عبد اللّه بن یحیی، عن حریز بن عبد اللّه السجستانی، عن معلّی بن خنیس، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام:

---

(1) بعده فی الأصل بیاض. و قد تقدّم ص 190 فی باب سیرته علیه السّلام مع الغالیة، ما یناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:655
یا معلّی، اکتم أمرنا و لا تذعه، فإنّه من کتم أمرنا و لم یذعه، أعزّه اللّه فی الدنیا، و جعله نورا بین عینیه فی الآخرة، یقوده إلی الجنّة.
یا معلّی، من أذاع حدیثنا و أمرنا و لم یکتمهما، أذلّه اللّه به فی الدنیا، و نزع النور من بین عینیه فی الآخرة، و جعله ظلمة تقوده إلی النار.
یا معلّی، إنّ التقیّة دینی و دین آبائی، و لا دین لمن لا تقیّة له.
یا معلّی، إنّ اللّه یحبّ أن یعبد فی السرّ کما یحبّ أن یعبد فی العلانیة.
یا معلّی، إنّ المذیع لأمرنا کالجاحد به. «1»

(4) باب آخر [موعظته علیه السّلام له فی مواساة الآخرین]:

تقدّم (122 ح 2).

(1) أمالی ابن الشیخ: (بالإسناد) إلی أبی قتادة، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام للمعلّی ابن خنیس: یا معلّی، علیک بالسخاء، و حسن الخلق، فإنّهما یزیّنان الرجل کما تزیّن الواسطة القلادة. «2»

(6) باب موعظته عليه السّلام لشهاب بن عبد ربّه:

تقدّم (232 ح 4).

(7) باب آخر [موعظته علیه السّلام له فی مساعدة الآخرین]:

یأتی (1050 ح 2).

(8) باب آخر [موعظته عليه السّلام له فى الزكاة]:

يأتى (1049 ح 1).

*- أبواب مواعظه عليه السّلام لسائر أصحابه

(1) باب موعظته عليه السّلام لهشام بن الحكم:

تقدّم (92 ح 4).

تقدّم (90 ح 1).

_____

(1) 1/ 255 ح 286، عنه مشکاة الأنوار: 40، و البحار: 2/ 71 ح 41. الکافی: 2/ 223 ح 8، و ص 370 ح 2، عنه البحار: 75/ 76 ح 25، و الوافی: 5/ 700 ح 6، و الوسائل: 11/ 495 ح 7، و ص 485 ح 6.
مختصر بصائر الدرجات: 101. التحصین فی صفات العارفین: 11 ح 20.
و أخرجه فی البحار: 75/ 421 ح 80، و مستدرک الوسائل: 12/ 255 ح 12، عن المشکاة المتقدّم.
(2) 301، عنه البحار: 71/ 391 ح 51، و الوسائل: 8/ 318 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:656

(3) باب موعظته عليه السّلام لإسماعيل بن عبد العزيز:

تقدّم (232 ح 5)، و فيه:
«قال عليه السّلام: يا إسماعيل، لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم؛ اجعلونا مخلوقين، و قولوا فينا ما شئتم، فلن تبلغوا».

(4) باب موعظته علیه السّلام لصالح بن سهل:

تقدّم (240 ح 21)، و فیه:
«قال صالح بن سهل: کنت أقول فی الصادق علیه السّلام ما تقول الغلاة، فنظر إلیّ، و قال:
ویحک یا صالح، إنّا و اللّه عبید مخلوقون، لنا ربّ نعبده، و إن لم نعبده عذّبنا».

(5) باب موعظته عليه السّلام لخالد بن نجيح:

تقدّم (236 ح 12).

(1) تحف العقول: و قال علیه السّلام لحمران بن أعین: یا حمران؛
انظر من هو دونک فی المقدرة، و لا تنظر إلی من هو فوقک؛
فإنّ ذلک أقنع لک بما قسّم اللّه لک، و أحری أن تستوجب الزیادة منه عزّ و جلّ.
و اعلم أنّ العمل الدائم القلیل علی الیقین، أفضل عند اللّه من العمل الکثیر علی غیر یقین، و اعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم اللّه، و الکفّ عن أذی المؤمنین و اغتیابهم، و لا عیش أهنأ من حسن الخلق، و لا مال أنفع من القناعة بالیسیر المجزئ؛ و لا جهل أضرّ من العجب. «1»

(1) نزهة الناظر: قال علیه السّلام لزرارة بن أعین: یا زرارة، أعطیک جملة فی القضاء و القدر؟ قال زرارة: نعم جعلت فداک.
قال: إذا کان یوم القیامة، و جمع اللّه الخلائق، سألهم عمّا عهد إلیهم، و لم

---

(1) 360، عنه البحار: 78/ 242 ح 32. و رواه فی الکافی: 2/ 57 ح 1 و ج 8/ 244 ح 238، عنه البحار:
70/ 147 ح 8 (قطعة)، و الوسائل: 11/ 158 ح 6، و الوافی: 4/ 270 ح 3.
و رواه فی علل الشرائع: 2/ 559 ح 1، عنه البحار: 70/ 173 ح 28، و ج 72/ 42 ح 44، و ج 75/ 253 ح 31 (قطعة)، و ج 78/ 198 ح 21.
الاختصاص: 227، عنه البحار: 69/ 400 ح 93.
تنبیه الخواطر: 2/ 184. مشکاة الأنوار: 72.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:657
یسألهم عمّا قضی علیهم. «1»

(8) باب موعظته عليه السّلام لزكريّا بن إبراهيم:

يأتى (1132 ح 1).

(1) الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، و علیّ بن محمّد القاسانی جمیعا، عن القاسم بن محمّد الأصفهانی، عن سلیمان بن داود المنقری، عن حفص بن غیاث؛
قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا حفص، إنّ من صبر صبر قلیلا، و إنّ من جزع جزع قلیلا، ثم قال علیه السّلام: علیک بالصبر فی جمیع امورک؛
فإنّ اللّه عزّ و جلّ بعث محمّدا، فأمره بالصبر و الرفق، فقال: وَ اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلًا. وَ ذَرْنِی وَ الْمُکَذِّبِینَ أُولِی النَّعْمَةِ «2»
و قال تبارک و تعالی: ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَداوَةٌ کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ. وَ ما یُلَقَّاها إِلَّا الَّذِینَ صَبَرُوا وَ ما یُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِیمٍ «3»
فصبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم حتّی نالوه بالعظائم، و رموه بها، فضاق صدره، فأنزل اللّه عزّ و جلّ: وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّکَ یَضِیقُ صَدْرُکَ بِما یَقُولُونَ. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ کُنْ مِنَ السَّاجِدِینَ «4»، ثمّ کذّبوه و رموه، فحزن لذلک،
فأنزل اللّه عزّ و جلّ: قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَیَحْزُنُکَ الَّذِی یَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا یُکَذِّبُونَکَ وَ لکِنَّ الظَّالِمِینَ بِآیاتِ اللَّهِ یَجْحَدُونَ. وَ لَقَدْ کُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِکَ فَصَبَرُوا عَلی ما کُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتَّی أَتاهُمْ نَصْرُنا «5»
فألزم النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم نفسه الصبر، فتعدّوا فذکروا اللّه تبارک و تعالی و کذّبوه، فقال:
قد صبرت فی نفسی و أهلی و عرضی، و لا صبر لی علی ذکر إلهی؛
فأنزل اللّه عزّ و جلّ: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما فِی سِتَّةِ أَیَّامٍ وَ ما

---

(1) 118 ح 61، و أورده المفید فی الإرشاد: 317، و الکراجکی فی الکنز: 1/ 267، عنه البحار: 5/ 60 ح 111. کشف الغمّة: 2/ 178. مقصد الراغب: 159 (مخطوط). الدرّة الباهرة: 32، عنه البحار: 78/ 228 ضمن ح 106. نور الثقلین: 3/ 420 ح 38.
(2) المزمّل: 10، 11.
(3) فصّلت: 35، 36.
(4) الحجر: 97، 98.
(5) الأنعام: 33، 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:658
مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ. فَاصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ «1»، فصبر النبیّ صلّی اللّه علیه و

سلّم فی جمیع أحواله،
ثمّ بشّر فی عترته بالأئمّة، و وصفوا بالصبر، فقال جلّ ثناؤه:
وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ «2»
فعند ذلک قال صلوات اللّه علیه: الصبر من الإیمان کالرأس من الجسد.
فشکر اللّه عزّ و جلّ ذلک له، فأنزل اللّه عزّ و جلّ: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّکَ الْحُسْنى عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا وَ دَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ ما كانُوا يَعْرِشُونَ «3»
فقال صلّى اللّه علیه و سلّم: إنّه بشری و انتقام. فأباح اللّه له قتال المشرکین، فأنزل اللّه: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ «4»
وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ «5» فقتلهم اللّه علی ید رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و أحبّائه، و جعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له فی الآخرة، فمن صبر و احتسب، لم یخرج من الدنیا حتّی یقرّ اللّه عینه فی أعدائه مع ما یدّخر له فی الآخرة. «6»

(1) مشکاة الأنوار: عن عنوان البصری- و کان شیخا کبیرا قد أتی علیه أربع و تسعون سنة- قال: کنت أختلف إلی مالک بن أنس سنین؛
فلمّا حضر جعفر الصادق علیه السّلام المدینة اختلفت إلیه، و أحببت أن آخذ عنه کما أخذت عن مالک، فقال لی یوما:
إنّی رجل مطلوب، و مع ذلک لی أوراد فی کلّ ساعة من آناء اللیل و النهار، فلا تشغلنی عن وردی، فخذ عن مالک، و اختلف إلیه، کما کنت تختلف إلیه؛
فاغتممت من ذلک، و خرجت من عنده، و قلت فی نفسی: لو تفرّس فیّ خیرا لما زجرنی عن الاختلاف إلیه، و الأخذ عنه، فدخلت مسجد الرسول صلّی اللّه علیه و سلّم و سلّمت علیه،

_____

(1) سورة ق: 38، 39.
(2) السجدة: 24.
(3) الأعراف: 137.
(4) التوبة: 5.
(5) البقرة: 191.
(6) 2/ 88 ح 3، عنه البحار: 71/ 60 ح 1. و رواه القمیّ فی تفسیره: 184 عن أبیه، عن القاسم بن محمّد، عن سلیمان بن داود المنقری، عنه البحار: 9/ 202 ح 66، و ج 18/ 182 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:659
ثمّ رجعت من الغد إلی الروضة، و صلّیت فیها رکعتین، و قلت: أسألک یا اللّه یا اللّه، أن تعطف علیّ قلب جعفر، و ترزقنی من علمه ما أهتدی به إلی صراطک المستقیم.
و رجعت إلی داری مغتمّا حزینا، و لم أختلف إلی مالک بن أنس لما اشرب قلبی من حبّ جعفر، فما خرجت من داری إلّا إلی الصلاة المکتوبة حتّی عیل «1» صبری، فلمّا ضاق صدری، تنعّلت و تردّیت، و قصدت جعفرا، و کان بعد ما صلّیت العصر، فلمّا حضرت باب داره، استأذنت علیه، فخرج خادم له؛
فقال: ما حاجتک؟ فقلت: السلام علی الشریف. فقال: هو قائم فی مصلّاه.
فجلست بحذاء بابه، فما لبثت إلّا یسیرا إذ خرج خادم له، فقال: ادخل علی برکة اللّه، فدخلت و سلّمت علیه، فردّ علیّ السلام، و قال: اجلس غفر اللّه لک؛
فجلست، فأطرق ملیّا، ثمّ رفع رأسه و قال: أبو من؟ قلت: أبو عبد اللّه.
قال: ثبّت اللّه کنیتک و وفّقک لمرضاته. قلت فی نفسی:
لو لم یکن لی من زیارته و التسلیم علیه غیر هذا الدعاء لکان کثیرا.

ثمّ أطرق مليّا، ثمّ رفع رأسه، فقال: يا أبا عبد اللّه، ما حاجتک؟
قلت: سألت اللّه أن يعطف قلبک علىّ، و يرزقنى من علمک، و أرجو أنّ اللّه تعالى أجابنى فى الشريف ما سألته. فقال: يا أبا عبد اللّه، ليس العلم بالتعلّم، إنّما هو نور يقع فى قلب من يريد اللّه تبارک و تعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أوّلا من نفسک حقيقة العبوديّة، و اطلب العلم باستعماله، و استفهم اللّه يفهّمک.
قلت: يا شريف، فقال: قل: يا أبا عبد اللّه؛
قلت: يا أبا عبد اللّه، ما حقيقة العبوديّة؟ قال: ثلاثة أشياء:
أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوّله اللّه إليه ملكا، لأنّ العبيد لا يكون لهم ملک، يرون المال مال اللّه يضعونه حيث أمرهم اللّه تعالى، و لا يدبّر العبد لنفسه تدبيرا، و جملة اشتغاله فيما أمره اللّه تعالى به و نهاه عنه، فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوّله اللّه تعالى ملكا، هان عليه الإنفاق فيما أمره اللّه تعالى أن ينفق فيه؛

---

(1) عيل صبره: غلب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:660
و إذا فوّض العبد تدبير نفسه على مدبّره، هان عليه مصائب الدنيا، و إذا اشتغل العبد بما أمره اللّه تعالى و نهاه، لا يتفرّغ منهما إلى المراء و المباهاة مع الناس،
فإذا أكرم اللّه العبد بهذه الثلاث، هان عليه الدنيا، و إبليس، و الخلق، و لا يطلب الدنيا تكاثرا و تفاخرا، و لا يطلب [ما] عند الناس عزّا و علوّا، و لا يدع أيّامه باطلا؛
فهذا أوّل درجة المتّقين قال اللّه تعالى: تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ «1»
قلت: يا أبا عبد اللّه، أوصنى؟
فقال: أوصيک بتسعة أشياء، فإنّها وصيّتى لمريدى الطريق إلى اللّه عزّ و جلّ،
و اللّه أسأل أن يوفّقک لاستعمالها: ثلاثة منها فى رياضة النفس، و ثلاثة منها فى الحلم، و ثلاثة منها فى العلم، فاحفظها، و إيّاک و التهاون بها؛
قال عنوان: ففرّغت قلبى له، فقال عليه السّلام:
أمّا اللواتى فى الرياضة: فإيّاک أن تأكل ما لا تشتهيه، فإنّه يورث الحماقة و البله؛
و لا تأكل إلّا عند الجوع، و إذا أكلت فكل حلالا، و سمّ اللّه، و اذكر حديث الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم «ما ملأ آدمىّ وعاء شرّا من بطنه؛
فإن كان لا بدّ، فثلث لطعامه، و ثلث لشرابه، و ثلث لنفسه».

و أمّا اللواتی فی الحلم: فمن قال لک: إن قلت واحدة سمعت عشرا؛
فقل: إن قلت عشرا لم تسمع واحدة، و من شتمک فقل: إن کنت صادقا فیما تقول، فاللّه أسأل أن یغفرها لی، و إن کنت کاذبا فیما تقول فاللّه أسأل أن یغفرها لک؛
و من وعدک بالجفاء، فعده بالنصیحة و الدعاء.
و أمّا اللواتی فی العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، و إیّاک أن تسألهم تعنّتا و تجربة؛
و إیّاک أن تعمل برأیک شیئا، و خذ بالاحتیاط فی جمیع ما تجد إلیه سبیلا؛
و اهرب من الفتیا هربک من الأسد، و لا تجعل رقبتک للناس جسرا.

---

(1) القصص: 83.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:661
قم عنّی یا أبا عبد اللّه، فقد نصحت لک، و لا تفسد علیّ وردی؛
فإنّی امرؤ ضنین بنفسی، و السلام [علی من اتّبع الهدی]. «1»

(1) الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمّار بن أبى الأحوص، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
إنّ عندنا أقواما يقولون بأمير المؤمنين عليه السّلام، و يفضّلونه على الناس كلّهم، ليس يصفون ما نصف من فضلكم، أ نتولّاهم؟
فقال لى: نعم فى الجملة، أ ليس عند اللّه عزّ و جلّ ما لم يكن عند رسول اللّه، و لرسول اللّه عند اللّه ما ليس لنا، و عندنا ما ليس عندكم، و عندكم ما ليس عند غيركم؛
إنّ اللّه تبارک و تعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم:
على الصبر، و الصدق، و اليقين، و الرضا، و الوفاء، و العلم، و الحلم.
ثمّ قسّم ذلک بين الناس، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل الإيمان محتمل، ثمّ قسّم لبعض الناس السهم، و لبعض السهمين؛
و لبعض الثلاثة الأسهم، و لبعض الأربعة الأسهم؛
و لبعض الخمسة الأسهم، و لبعض الستّة الأسهم، و لبعض السبعة الأسهم.
فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين، و لا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم، و لا على صاحب الثلاثة أربعة أسهم، و لا على صاحب الأربعة خمسة أسهم، و لا على صاحب الخمسة ستّة أسهم، و لا على صاحب الستّة سبعة أسهم، فتثقلوهم و تنفّروهم، و لكن ترفّقوا بهم، و سهّلوا لهم المدخل، و سأضرب لک مثلا تعتبر به:
انّه كان رجل مسلم، و كان له جار كافر، و كان الكافر يرفق المؤمن، فأحبّ المؤمن للكافر الإسلام و لم يزل يزيّن الإسلام، و يحبّبه إلى الكافر حتّى أسلم، فغدا

_____

(1) 325. و أخرجه فى البحار: 1/ 224 ح 17، قال: وجدت بخطّ شيخنا البهائى قدّس اللّه روحه ما هذا لفظه: قال الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّى: نقلت من خطّ الشيخ أحمد الفراهانى رحمه اللّه، عن عنوان البصرى، و كان شيخا، و ذكر (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:662
عليه المؤمن، فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلّى الفجر فى جماعة؛
فلمّا صلّى، قال له: لو قعدنا نذكر اللّه عزّ و جلّ حتّى تطلع الشمس؟ فقعد معه، فقال له: لو تعلّمت القرآن إلى أن تزول الشمس، و صمت اليوم كان أفضل.
فقعد معه و صام حتّى صلّى معه الظهر و العصر، فقال: لو صبرت حتّى

تصلّى المغرب و العشاء الآخرة كان أفضل، فقعد معه حتّى صلّى المغرب و العشاء الآخرة.
ثمّ نهضا و قد بلغ مجهوده، و حمّل عليه ما لا يطيق.
فلمّا كان من الغد، غدا عليه و هو يريد به مثل ما صنع بالأمس، فدقّ عليه بابه، ثمّ قال له: اخرج حتّى نذهب إلى المسجد.
فأجابه: انصرف عنّى فإنّ هذا دين شديد لا اطيقه؛
فلا تخرّقوا «1» بهم، أ ما علمت أنّ إمارة بنى اميّة كانت بالسيف و العسف و الجور؛
و أنّ إمارتنا بالرفق، و التأليف، و الوقار، و التقيّة، و حسن الخلطة، و الورع، و الاجتهاد، فرغّبوا الناس فى دينكم و فيما أنتم فيه. «2»

(1) مشکاة الأنوار: عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال لمفضّل بن عمر: یا مفضّل، إیّاک و الذنوب، و حذّر شیعتنا من الذنوب، فو اللّه ما هی إلی شیء أسرع منها إلیکم؛
و اللّه إنّ أحدکم لیرمی بالسقم فی بدنه، و ما هو إلّا بذنوبه؛
و إنّ أحدکم لیحجب من الرزق، فیقول: مالی و ما شأنی! و ما هو إلّا بذنوبه؛
و إنّه لتصیبه المعرّة «3» من السلطان، فیقول: ما لی و ما هو إلّا بالذنوب؛
و ذاک- و اللّه- إنّکم لا تؤاخذون بها فی الآخرة. «4»

_____

(1) الخرق و الخرق: سوء التصرّف، الجهل و الحمق، ضدّ الرفق.
(2) 354 ح 35، عنه البحار: 69/ 169 ح 11، و الوسائل: 11/ 429 ح 9.
و أورده فی أعلام الدین: 97، من قوله علیه السّلام: «إنّ اللّه تبارک و تعالی وضع الإسلام علی سبعة أسهم».
و فی مشکاة الأنوار: 89 عن أبی جعفر بن بابویه، عن عمّار الأحوص، و ص 239 (قطعة منه).
(3) المعرّة: المساءة و الأذی.
(4) 275، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 332 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:663

(1) مشکاة الأنوار: عن مرازم، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: قال لی: یا مرازم، لا یکن بینک و بین الناس إلّا خیرا و إن شتمونا. «1»

(1) مشکاة الأنوار: عن إسماعیل بن عمّار، قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:
أوصیک بتقوی اللّه، و الورع، و صدق الحدیث، و أداء الأمانة، و حسن الجوار، و کثرة السجود، فبذلک أمرنا محمّد صلّی اللّه علیه و سلّم. «2»

(1) مشکاة الأنوار: عن عمر بن مفضّل، قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:
تطیل الغیبة عن أهلک؟ قلت: نعم. قال: أین؟ قلت: الأهواز و فارس.
قال: فیم؟ قلت: فی طلب الدنیا و التجارة و الرزق.
قال: فانظر إذا طلبت منها شیئا فزوی «3» عنک، فاذکر الّذی اختصّک به من دینه، و منّ به علیک ممّا صرفه عن غیرک؛
فإنّ ذلک أحری أن تسخو نفسک ممّا فاتک من الدنیا. «4»

(1) تحف العقول: عن أبی عبیدة الحذّاء، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:
ادع اللّه لی أن لا یجعل رزقی علی أیدی العباد. فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:
أبی اللّه علیک ذلک إلّا أن یجعل أرزاق العباد بعضهم من بعض؛
و لکن ادعو اللّه أن یجعل رزقک علی أیدی خیار خلقه، فإنّه من السعادة؛
و لا یجعله علی أیدی شرار خلقه، فإنّه من الشقاوة. «5»

_____
(1) 283.
(2) 66، عنه البحار: 85/ 166 ح 18.
(3) صرف و نهی.
(4) 108.
(5) 361، عنه البحار: 78/ 244 ح 50. و أورده فی مشکاة الأنوار: 132.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:664

(1) مشكاة الأنوار: عن سنان بن طريف، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: خشيت أن أكون مستدرجا. قال: و لم؟
قلت: لأنّى دعوت اللّه أن يرزقنى دارا فرزقنى، و دعوت اللّه أن يرزقنى ألف درهم فرزقنى ألفا، و دعوته أن يرزقنى خادما فرزقنى خادما!
قال: فأىّ شىء تقول؟ قال: أقول الحمد للّه.
قال: فما أعطيت أفضل ممّا اعطيت. «1»

(1) مشكاة الأنوار: عن سعدان بن يزيد، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
إنّى أرى من هو شديد الحال مضيّقا عليه العيش، و أرى نفسى فى سعة من هذه الدنيا لا أمدّ يدى إلى شىء إلّا رأيت فيه ما أحبّ، و قد أرى من هو أفضل منّى قد صرف ذلک عنه، فقد خشيت أن يكون لى استدراجا من اللّه لى بخطيئتى.
فقال عليه السّلام: أمّا مع الحمد، فلا و اللّه. «2»

(1) تحف العقول: و قال له يونس:
لولائى لكم، و ما عرّفنى اللّه من حقّكم، أحبّ إلىّ من الدنيا بحذافيرها.
قال يونس: فتبيّنت الغضب فيه، ثمّ قال عليه السّلام: يا يونس؛
قستنا بغير قياس، ما الدنيا و ما فيها، هل هى إلّا سدّ فورة، أو ستر عورة؟
و أنت لک بمحبّتنا الحياة الدأئمة. «4»

_____

(1) 27، عنه البحار: 93/ 213 ح 7، و مستدرک الوسائل: 5/ 310 ح 8.
(2) 28، عنه البحار: 71/ 54 ضمن ح 86، و مجمع الأنوار: 184 ح 419.
(3) الظاهر هو يونس بن يعقوب بن قيس البجلّى الكوفى، أبو علىّ، من أصحاب الصادق، و الكاظم و الرضا عليهم السّلام، راجع معجم رجال الحديث: 20/ 269.
(4) 379، عنه البحار: 78/ 265 ح 177.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:665

(1) نزهة الناظر: أنفذ أبو عبد اللّه کاتب المهدی رسولا إلی الصادق علیه السّلام بکتاب منه، یقول فیه: و حاجتی إلی أن تهدی إلیّ من تبصیرک علی مداراة هذا السلطان، و تدبیر أمری کحاجتی إلی دعائک لی.
فقال علیه السّلام لرسوله: قل له: احذر أن یعرفک السلطان:
بالطعن علیه فی اختیار الکفاة، و إن أخطأ فی اختیارهم؛
أو مصافاة من یباعد منهم، و إن قربت الأواصر «1» بینک و بینه؛
فإنّ الاولی تغریه «2» بک، و الاخری توحشه منک، و لکن تتوسّط فی الحالین؛
و اکتف بعیب من اصطفوا له، و الإمساک عن تقریظهم عنده، و مخالفة من أقصوا بالتنائی عن تقریبهم، و إذا کدت فتأنّ فی مکایدتک؛
و اعلم أنّ من عنّف بخیله کدحت فیه بأکثر من کدحها فی عدوّه، و من صحب خیله بالصبر و الرفق کان قمنا «3» أن یبلغ بها إرادته، و تنفذ فیها مکائده.
و اعلم أنّ لکلّ شیء حدّا، فإن جاوزه کان سرفا، و إن قصر عنه کان عجزا؛
فلا تبلغ بک نصیحة السلطان إلی أن تعادی له حاشیته و خاصّته، فإنّ ذلک لیس من حقّه علیک، و لکن الأقصی لحقّه، و الأدعی إلیک للسلامة أن تستصلحهم جاهدک؛
فإنّک إذا فعلت ذلک شکرت نعمته، و أمنت حجّته، و طلب عدوّه عندک.
و اعلم أن عدوّ سلطانک علیک أعظم مؤونة منه علیه، و ذلک أنّه تکیده فی الأخصّ من کفاته و أعوانه فیحصی مثالهم، و یبلغ آثارهم، فإن نکأه فیک، و سمک بعار الخیانة و الغدر، و إن نکأه بغیرک، ألزمک مؤونة الوفاء و الصبر و العنی. «4»

---

(1) العهود.
(2) غری بالشیء: أولع به و لزمه.
(3) أی خلیقا و جدیرا.
(4) 114 ح 52، عنه مستدرک الوسائل: 12/ 188 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:666

(1) صفات الشیعة: (بإسناده) عن علیّ بن عبد العزیز، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام:
یا علیّ بن عبد العزیز، لا یغرّنّک بکاؤهم، فإنّ التقوی فی القلب. «1»

(22) باب موعظته عليه السّلام لمحمّد بن زيد:

تقدّم (181 ح 1).

ب- أبواب مواعظه عليه السّلام لسائر أرباب المذاهب الباطلة

(1) باب موعظته عليه السّلام لجعفر بن هارون الزيّات «2»:

تقدّم (236 ح 11)

(2) باب موعظته عليه السّلام لعبد الأعلى مولى آل سام «3»:

تقدّم (197 ح 1).

(3) باب موعظته عليه السّلام لسفيان عيينة:

يأتى (1081 ح 1).

(4) باب آخر [موعظته علیه السّلام له فی التقیّة]:

یأتی (1082 ح 2).

_____

(1) 102 ح 37، عنه البحار: 70/ 238 ح 4.
(2) کذا، و قال فی تنقیح المقال: 1/ 229 بعد ذکر هذه الروایة المتقدّمة:
و یستفاد منه کونه شیعیّا لعدم إبدائهم علیهم السّلام أمثال ذلک إلّا لخلّص الشیعة؛
بل الإنصاف عدّ الرجل لهذه العنایة الصادرة منه علیه السّلام، من الحسان، و اللّه العالم.
و استظهر فی معجم رجال الحدیث: 4/ 136: اتّحاده مع جعفر بن هارون الکوفی الّذی عدّه الشیخ فی رجاله: 162 رقم 22 من أصحاب الصادق علیه السّلام، و قال: یکنّی أبا عبد اللّه، ثقة.
(3) کذا، قال فی تنقیح المقال: 2/ 132: قد بنی غیر واحد علی اتّحاده مع عبد الأعلی بن أعین؛
فإن تمّ ذلک کان الرجل فی أعلی درجات الحسن أو أوّل درجة الصحّة؛
و إلّا فلا شبهة فی کونه إمامیّا ممدوحا بما سمعته من الکشّی، الّذی مفاده أنّ الصادق علیه السّلام إنّما رخّص له فی المجادلة مع المخالفین فی علم الکلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:667

ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لصوفيّة زمانه [و غيرهم]

*- أبواب مواعظه عليه السّلام لسفيان الثورى

(1) باب [موعظته عليه السّلام له فى اللباس]:

يأتى (1087 ح 3).

(2) باب آخر [موعظته علیه السّلام له فی اتّباع الهدی]:

یأتی (1088 ح 4).

(3) باب آخر [موعظته عليه السّلام له فى استلام الحجر]:

يأتى (1089 ح 6).

(1) تحف العقول: قال سفیان الثوری: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام؛
فقلت: کیف أصبحت یا بن رسول اللّه؟
فقال علیه السّلام: و اللّه إنّی لمحزون، و إنّی لمشتغل القلب.
فقلت له: و ما أحزنک؟ و ما أشغل قلبک؟ فقال علیه السّلام لی:
یا ثوری، إنّه من داخل قلبه صافی خالص دین اللّه شغله عمّا سواه.
یا ثوری، ما الدنیا؟ و ما عسی أن تکون؟ هل الدنیا إلّا أکل أکلته، أو ثوب لبسته، أو مرکب رکبته، إنّ المؤمنین لم یطمئنّوا فی الدنیا، و لم یأمنوا قدوم الآخرة.
دار الدنیا دار زوال، و دار الآخرة دار قرار، أهل الدنیا أهل غفلة؛
إنّ أهل التقوی أخفّ أهل الدنیا مؤونة، و أکثرهم معونة، إن نسیت ذکّروک، و إن ذکّروک أعلموک، فأنزل الدنیا کمنزل نزلته فارتحلت عنه، أو کمال أصبته فی منامک فاستیقظت و لیس فی یدک شیء منه، فکم من حریص علی أمر قد شقی به حین أتاه، و کم من تارک لأمر قد سعد به حین أتاه. «1»
(2) و منه: قال سفیان الثوری: دخلت علی الصادق علیه السّلام فقلت له: أوصنی بوصیّة أحفظها من بعدک؟ قال علیه السّلام: و تحفظ یا سفیان؟
قلت: أجل یا بن بنت رسول اللّه.
قال علیه السّلام: یا سفیان، لا مروّة لکذوب، و لا راحة لحسود، و لا إخاء لملول؛

---

(1) 377، عنه البحار: 78/ 262 ح 164. الکافی: 2/ 132 ح 16 (نحوه) عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام، عنه البحار: 73/ 36 ح 17، و ج 78/ 165 ح 2. تنبیه الخواطر: 2/ 193.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:668
و لا خلّة لمختال، و لا سؤدد لسیّئ الخلق، ثمّ أمسک علیه السّلام؛
فقلت: یا بن بنت رسول اللّه، زدنی؟
فقال علیه السّلام: یا سفیان، ثق باللّه تکن عارفا، و ارض بما قسمه لک تکن غنیّا صاحب بمثل ما یصاحبونک به تزدد إیمانا، و لا تصاحب الفاجر فیعلّمک من فجوره و شاور فی أمرک الّذین یخشون اللّه عزّ و جلّ. ثمّ أمسک علیه السّلام؛
فقلت: یا بن بنت رسول اللّه، زدنی؟
فقال علیه السّلام: یا سفیان، من أراد عزّا بلا سلطان، و کثرة بلا إخوان، و

هيبة بلا مال فلينتقل من ذلّ معاصى اللّه إلى عزّ طاعته. ثمّ أمسک عليه السّلام؛
فقلت: يا بن بنت رسول اللّه، زدنى؟
فقال عليه السّلام: يا سفيان، أدّبنى أبى عليه السّلام بثلاث، و نهانى عن ثلاث:
فأمّا اللواتى أدّبنى بهنّ: فإنّه قال لى: يا بنىّ، من يصحب صاحب السوء لا يسلم و من لا يقيّد ألفاظه يندم، و من يدخل مداخل السوء يتّهم.
قلت: يا بن بنت رسول اللّه، فما الثلاث اللواتى نهاک عنهنّ؟
قال عليه السّلام: نهانى أن اصاحب حاسد نعمة، و شامتا بمصيبة، أو حامل نميمة. «1»
(3) الأنوار القدسيّة: و قال ابن أبى حازم: كنت عند جعفر عليه السّلام إذ جاء آذنه، فقال:
سفيان الثورى بالباب. فقال: ائذن له. فدخل، فقال جعفر: يا سفيان،
إنّک رجل يطلبک السلطان، و إنّى أتّقى السلطان، اخرج عنّى غير إيثار لذلک.
فقال سفيان: حدّثنى حتّى أسمع و أقوم. فقال عليه السّلام: حدّثنى أبى، عن جدّى:
أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «من أنعم اللّه عليه نعمة فليحمد اللّه، و من استبطأ الرزق فليستغفر اللّه، و من حزنه أمر فليقل: لا حول و لا قوّة الّا باللّه. «2»
(4) الجوهر النفيس: قال عليه السّلام لسفيان الثورى: احفظ عنّى ثلاثا:

---

(1) 376، عنه البحار: 78/ 261 ح 160. و رواه فى الزواجر عن اقتراف الكبائر: 17، و إسعاف الراغبين: 252، عنهما ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 268.
(2) 38، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 533.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:669
إذا صنعت معروفا فعجّله فإنّ تعجيله تهنئته؛
و إن رأيت أنّه كبير فصغّره، فإنّ تصغيرک إيّاه أعظم له؛
و إذا فعلته فاستره، فإنّه إذا ظهر من غيرک كان أكبر لقدره، و أحسن فى الناس. «1»
(5) الجواهر المضيئة: حين سأله عليه السّلام سفيان الثورى دعاء يدعو به عند البيت الحرام؛
[فقال:] إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدک على الحائط، ثمّ قل:
يا سائق الفوت، و يا سامع الصوت، و يا كاسى العظام لحما بعد الموت.

ثمّ ادع بما شئت. قال له سفيان: فعلّمنى ما لم أفقه.
فقال: يا أبا عبد اللّه، إذا جاءک ما تحبّ فأكثر من الحمد، و إذا جاءک ما تكره، فأكثر من لا حول و لا قوّة إلّا باللّه، و إذا استبطأت الرزق، فأكثر من الاستغفار. «2»

*- أبواب مواعظه عليه السّلام لعبّاد البصرى الصوفى

(1) باب موعظته عليه السّلام له:

يأتى (1090 ح 1).

(2) باب آخر [موعظته عليه السّلام له فى هيئة الجلوس عند الأكل]:

يأتى (1091 ح 2)

(3) باب آخر [موعظته علیه السّلام له فی الثیاب]:

یأتی (1091- 1092 ح 3 و 5).

د- أبواب مواعظه عليه السّلام للدهريّة، و الجبريّة، و غيرهم

(1) باب موعظته عليه السّلام للدهريّة:

تقدّم (216 ح 22).

(2) باب موعظته عليه السّلام لزنديق آخر:

تقدّم (526 ح 1).

یأتی (1093 ح 1).

_____

(1) 103، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 526.
(2) 775، عن روایة الحاکم: 1/ 123. و رواه فی حلیة الأولیاء: 3/ 196 (بإسناده) إلی نصر بن کثیر، قال: دخلت أنا و سفیان الثوری، و ذکر (مثله).
المختار فی مناقب الأخبار: 18؛ عنها ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 267.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:670

6- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل الأمصار

(1) باب موعظته عليه السّلام لأهل مكّة و سائر الأمصار جميعا:

تقدّم (107 ح 1).

(2) باب موعظته عليه السّلام لأهل خراسان:

تقدّم (214 ح 17).

(3) باب موعظته عليه السّلام لأهل بلخ:

تقدّم (274 ح 1).

(4) باب موعظته عليه السّلام لأهل بغداد:

تقدّم (238 ح 17).

(5) باب موعظته عليه السّلام لأهل الكوفة:

تقدّم (253 ح 15).

(6) باب موعظته عليه السّلام لأهل البصرة:

تقدّم (272 ح 1).

(7) باب موعظته علیه السّلام لأهل الشام:

یأتی (1102 ح 1)، و فیه:
«فقال الشامی: یا هذا، من أنظر للخلق؟ ... فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:
یا شامی، اخبرک کیف کان سفرک؟ و کیف کان طریقک؟ کان کذا و کذا ...
فقال الشامی: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه، و أنّک وصیّ الأوصیاء».

7- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل البوادى، و أهل الجبل

(1) باب موعظته عليه السّلام لأعرابيّ:

تقدّم (372 ح 1).

(2) باب موعظته عليه السّلام لأهل الجبل

(1) أمالى ابن الشيخ: الحسن بن محمّد الطوسى، عن أبيه محمّد بن الحسن الطوسى، عن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازى، عن ابن عقدة، عن عاصم بن عمرو، عن محمّد بن مسلم، قال: أتانى رجل من أهل الجبل؛ فدخلت معه على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال له: الوداع، أوصنى. فقال عليه السّلام:

أوصيک بتقوى اللّه، و برّ أخيک المسلم، و أحبّ له ما تحبّ لنفسک، و اكره له ما تكره لنفسک، و إن سألک فأعطه، و إن كفّ عنک فأعرض عليه؛

لا تملّه خيرا فإنّه لا يملک، و كن له عضدا، فإنّه لک عضد؛

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:671

و إن وجد عليک فلا تفارقه حتّى تحلّ سخيمته «1»، و إن غاب فاحفظه فى غيبته، و إن شهد فاكنفه و أعضده و وازره، و أكرمه و لاطفه، فإنّه منک و أنت منه. «2»

8- أبواب مواعظه عليه السّلام للناس بحسب السنّ

(1) باب موعظته عليه السّلام لشابّ:

تقدّم (348 ح 1).

(2) باب موعظته علیه السّلام لعبد الرحمن بن سیّابة- حدث السنّ-:

یأتی (1156 ح 1)، و فیه: «علیک بصدق الحدیث، و أداء الأمانة؛ تشرک الناس فی أموالهم، هکذا- و جمع بین أصابعه-».

(3) باب موعظته علیه السّلام لفتی من کتّاب بنی امیّة:

یأتی (1153 ح 1).

(1) مشکاة الأنوار: عنه علیه السّلام قال: یا معشر الأحداث، اتّقوا اللّه، و لا تأتوا الرؤساء، ذروهم حتّی یصیروا أذنابا، لا تتّخذوا الرجال ولیجة من دون اللّه. «3»

(1) أمالى الطوسى: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبى محمّد الأنصارى، عن معاوية بن وهب، قال:
كنت جالسا عند جعفر بن محمّد عليهما السّلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر؛
فقال: السلام عليک و رحمة اللّه و برکاته.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: و عليک السلام و رحمة اللّه و برکاته، يا شيخ، ادن منّى.
فدنا منه، فقبّل يده فبکى، فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: و ما يبکيک يا شيخ؟
قال له: يا بن رسول اللّه، أنا مقيم على رجاء منکم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة، و هذا الشهر، و هذا اليوم، و لا أراه فيکم، فتلومنى أن أبکى.

---

(1) السخيمة: الحقد و الضغينة. و فى «ب»: حتّى تسلّ سخيمته، و السلّ: الانتزاع و الإخراج فى رفق.
(2) 1/ 97، عنه البحار: 74/ 225 ح 14، و الوسائل: 8/ 549 ح 22.
(3) 334.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:672
قال: فبکى أبو عبد اللّه عليه السّلام، ثمّ قال: يا شيخ، إن اخّرت منيّتک کنت معنا؛
و إن عجّلت کنت يوم القيامة مع ثقل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.
فقال الشيخ: ما ابالى ما فاتنى بعد هذا يا بن رسول اللّه.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا شيخ، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «إنّى تارک فيکم الثقلين ما إن تمسّکتم بهما لن تضلّوا: کتاب اللّه المنزل، و عترتى أهل بيتى»، تجىء و أنت معنا يوم القيامة؛
قال: يا شيخ، ما أحسبک من أهل الکوفة؟ قال: لا.
قال: فمن أين أنت؟ قال: من سوادها، جعلت فداک.
قال: أين أنت من قبر جدّى المظلوم الحسين عليه السّلام؟ قال: إنّى لقريب منه.
قال: کيف إتيانک له؟ قال: إنّى لآتيه، و اکثر.
قال: يا شيخ، ذاک دم يطلب اللّه تعالى به، ما اصيب ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين عليه السّلام، و لقد قتل عليه السّلام فى سبعة عشر

من أهل بيته نصحوا للّه، و صبروا فى جنب اللّه، فجزاهم [اللّه] أحسن جزاء الصابرين، إنّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و معه الحسين عليه السّلام و يده على رأسه يقطر دما، فيقول: يا ربّ، سل أمّتى فيم قتلوا ابنى؟
و قال عليه السّلام: كلّ الجزع و البكاء مكروه، سوى الجزع و البكاء على الحسين عليه السّلام. «1»

(1) الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبی الصباح الکنانی، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام، فدخل علیه شیخ، فقال:
یا أبا عبد اللّه، أشکو إلیک ولدی و عقوقهم، و إخوانی و جفاهم عند کبر سنیّ.
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا هذا، إنّ للحقّ دولة، و للباطل دولة، و کلّ واحد منهما فی دولة صاحبه ذلیل، و إنّ أدنی ما یصیب المؤمن فی دولة الباطل العقوق من ولده، و الجفاء من إخوانه، و ما من مؤمن یصیبه شیئا من الرفاهیّة فی دولة الباطل إلّا ابتلی

_____

(1) 1/ 162، عنه البحار: 45/ 313 ح 14، و ج 44/ 280 ح 9 (قطعة)، و الوسائل: 2/ 923 ح 9، و ج 10/ 395 ح 10. و رواه فی بشارة المصطفی: 275، بإسناده إلی ابن قولویه (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:673
قبل موته، إمّا فی بدنه، و إمّا فی ولده، و إمّا فی ماله، حتی یخلّصه اللّه ممّا اکتسب فی دولة الباطل، و یوفّر له حظّه فی دولة الحقّ، فاصبر و أبشر. «1»

(7) باب موعظته علیه السّلام للمشایخ عموما

(1) جامع الأخبار: روی عن أبی بصیر، عن الصادق علیه السّلام، أنّه قال:
إنّ العبد لفی فسحة من أمره ما بینه و بین أربعین سنة؛
فإذا بلغ أربعین سنة، أوحی اللّه عزّ و جلّ إلی ملائکته: إنّی قد عمّرت عبدی عمرا، فغلّظا و شدّدا و تحفّظا، و اکتبا علیه قلیل عمله و کثیره، و صغیره و کبیره. «2»
(2) منه: عن حازم بن حبیب الجعفی، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام:
إذا بلغت ستّین سنة فاحسب نفسک فی الموتی. «3»
(3) منه: عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال:
إنّ اللّه تعالی لیکرم أبناء السبعین، و یستحیی من أبناء الثمانین أن یعذّبهم. «4»
(4) ثواب الأعمال: (بإسناده) عن خالد القلانسی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:
إنّ اللّه عزّ و جلّ یستحیی من أبناء الثمانین أن یعذبهم. «5»

(1) ثواب الأعمال: أبی، عن سعد، عن سلمة بن الخطّاب، عن علیّ بن الحسن، عن أحمد بن محمّد المؤدّب، عن عاصم بن حمید، عن خالد القلانسی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: یؤتی بشیخ یوم القیامة، فیدفع إلیه کتابه، ظاهره ممّا یلی الناس،

---

(1) 2/ 447 ح 12، عنه الوافی: 5/ 1036 ح 12. و أورد مثله فی مشکاة الأنوار: 284، و المؤمن: 23 ح 31، و فی غیبة النعمانی: 319 ح 7 (نحوه) عنه البحار: 52/ 365 ح 143.
(2) 329 ح 2. و رواه فی الکافی: 8/ 108 ح 84، عنه الوافی: 4/ 316 ح 13. و فی الخصال: 545 ح 24، و الأمالی للصدوق: 40 ح 1، عنهما البحار: 73/ 388 ح 5، و الوسائل: 11/ 381 ح 1.
و أورده فی روضة الواعظین: 548، عن الصادق علیه السّلام (مثله).
(3) 330 ح 4 و 6.
(4) 330 ح 4 و 6.
(5) 224 ح 2، عنه المستدرک: 3/ 93 ح 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:674
لا یری إلّا مساوئ، فیطول ذلک علیه، فیقول: یا ربّ، تأمر بی «1» إلی النار؟
فیقول الجبّار جلّ جلاله: یا شیخ، إنّی أستحیی أن اعذّبک و قد کنت تصلّی لی فی دار الدنیا، اذهبوا بعبدی إلی الجنّة.
جامع الأخبار: عن الصادق علیه السّلام (مثله). «2»

9- أبواب مواعظه عليه السّلام للأغنياء و المؤسرين

(1) باب موعظته علیه السّلام لأهل خراسان:

تقدّم (366 ح 1)، و فیه:
«قال علیه السّلام: من جمع مالا من مهاوش، أذهبه اللّه فی نهابر».

(2) باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر:

تقدّم (367 ح 2).

(3) باب آخر [موعظته علیه السّلام لرجل من أهل خراسان]:

تقدّم (346 ح 1)، و فیه:
«فزاد ذلک فی بصیرة الرجل، و سرّ به، و استرجع الحلیّ ممّن أرهنه».

10- أبواب مواعظه عليه السّلام للفقراء و المعسرين

(1) باب موعظته علیه السّلام لأبی عمارة الطیّار:

یأتی (1134 ح 1)، و فیه: «إذا قدمت الکوفة، فافتح باب حانوتک، و ابسط بساطک، وضع میزانک، و تعرّض لرزق ربّک».

(2) باب آخر [موعظته علیه السّلام لرجل ضاق حاله]:

یأتی (1136 ح 1)، و فیه:
«اذهب فخذ حانوتا فی السوق، و ابسط بساطا، و لیکن عندک جرّة من ماء، و الزم باب حانوتک».

(3) باب آخر [موعظته عليه السّلام لحفص بن عمر البجلى]:

يأتى (1137 ح 1).

(4) باب آخر [موعظته علیه السّلام للمفضّل بن قیس]:

تقدّم (123 ح 5).

---

(1) فی الجامع: «أ تعیدنی».
(2) 224 ح 7. 330 ح 57 و رواه فی الخصال: 546 ح 26، عنه البحار: 73/ 390 ح 11. و فی أمالی الصدوق: 40 ح 2، عنه البحار: 82/ 204 ح 4، و الوسائل: 3/ 27 ح 6. و أخرجه فی المستدرک: 3/ 93 ح 34 عن الثواب. و فی مشکاة الأنوار: 170 عن الصادق علیه السّلام (مثله). روضة الواعظین: 573.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:675

الفصل الثالث: جوامع مواعظه علیه السّلام، و نوادرها، و مواعظه علیه السّلام فی سیره، و نعیه نفسه، و عند وفاته علیه السّلام

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 675 1 - أبواب مواعظه عليه السلام فى سيره ..... ص : 675

1- أبواب مواعظه عليه السّلام فى سيره

(1) باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی العلم:

تقدّم (136 ح 1).

(2) باب موعظته عليه السّلام فى سيرته فى الصلاة:

تقدّم (138 ح 1).

(3) باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی قراءة القرآن:

تقدّم (138 ح 1 و 2).

(4) باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی الصوم:

تقدّم (148 ح 1).

(5) باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی الفطر:

تقدّم (148 ح 1).

(6) باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی الحجّ:

تقدّم (149 ح 2).

(7) باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی نعله:

تقدّم (154 ح 5).

(8) باب موعظته عليه السّلام فى أكله:

تقدّم (169 ح 1).

(9) باب موعظته علیه السّلام فی أکل الطعام الحارّ:

تقدّم (170 ح 2)، و فیه:
«قال علیه السّلام: نعوذ باللّه من النار، نحن لا نقوی علی هذا، فکیف النار».

(10) باب موعظته علیه السّلام فی معروفه:

تقدّم (181 ح 1)، و فیه: «خیر المسلمین من وصل و أعان و نفع، ما بتّ لیلة قطّ- و اللّه- و فی مالی حقّ یسألنیه».

(11) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی معروفه وجوده]:

تقدّم (184 ح 5).

(12) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی أنّ المعروف ما کان ابتداء]:

تقدّم (184 ح 4)

(13) باب موعظته علیه السّلام فی الصدقة:

تقدّم (186 ح 1).

(14) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی تصدّقه بأحبّ الأشیاء]:

تقدّم (187 ح 2).

(15) باب موعظته عليه السّلام فى سيرته فى صلة الرحم:

تقدّم (188 ح 2).

(16) باب موعظته علیه السّلام فی سیرته مع أصحابه:

تقدّم (188 ح 1).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:676

(17) باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی طلب الرزق:

تقدّم (199 ح 2).

(18) باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی التجارة:

تقدّم (199 ح 1)، و فیه:
«قال علیه السّلام: لیس لی رغبة فی ربحها و إن کان الربح مرغوبا فیه؛ و لکنّی أحببت أن یرانی اللّه عزّ و جلّ متعرّضا لفوائده».

(19) باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی المصیبة و صبره:

تقدّم (203 ح 1).

(20) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی اهتمامه بالحجّ و هو شدید المرض]:

تقدّم (204 ح 2).

2- أبواب جوامع مواعظه عليه السّلام

(1) من لا یحضره الفقیه: روی محمّد بن أبی عمیر، عن أبان بن عثمان، و هشام بن سالم، و محمّد بن حمران، عن الصادق علیه السّلام، قال:
عجبت لمن فزع من أربع، کیف لا یفزع إلی أربع؟!
عجبت لمن خاف، کیف لا یفزع إلی قوله تعالی: حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ «1»
فإنّی سمعت اللّه عزّ و جلّ یقول بعقبها:
فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ یَمْسَسْهُمْ سُوءٌ «2»
و عجبت لمن اغتمّ، کیف لا یفزع إلی قوله تعالی:
لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ «3»؟ فإنّی سمعت اللّه عزّ و جلّ یقول بعقبها: فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ کَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ «4»
و عجبت لمن مکر به، کیف لا یفزع إلی قوله تعالی:
وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ «5»
فإنّی سمعت اللّه عزّ و جلّ یقول بعقبها: فَوَقاهُ اللَّهُ سَیِّئاتِ ما مَکَرُوا «6»
و عجبت لمن أراد الدنیا و زینتها، کیف لا یفزع إلی قوله تعالی:

---

(1) آل عمران: 173، 174.
(2) آل عمران: 173، 174.
(3) الأنبیاء: 87، 88.
(4) الأنبیاء: 87، 88.
(5) المؤمن: 44، 45.
(6) المؤمن: 44، 45.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:677
ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ «1» فإنی سمعت اللّه عزّ و جلّ یقول بعقبها:
إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْکَ مالًا وَ وَلَداً. فَعَسی رَبِّی أَنْ یُؤْتِیَنِ خَیْراً مِنْ جَنَّتِکَ «2»
و عسی موجبة. «3»

(1) من لا یحضره الفقیه: روی محمّد بن زیاد الأزدی، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمّد علیه السّلام أنّه جاء إلیه رجل، فقال له:
بأبی أنت و امّی یا بن رسول اللّه، علّمنی موعظة.
فقال له علیه السّلام: إن کان اللّه تبارک و تعالی قد تکفّل بالرزق، فاهتمامک لما ذا؟!
و إن کان الرزق مقسوما، فالحرص لما ذا؟!
و إن کان الحساب حقّا، فالجمع لما ذا؟!
و إن کان الخلف من اللّه عزّ و جلّ حقّا، فالبخل لما ذا؟!
و إن کانت العقوبة من اللّه عزّ و جلّ النار، فالمعصیة لما ذا؟!
و إن کان الموت حقّا، فالفرح لما ذا؟!
و إن کان العرض علی اللّه عزّ و جلّ حقّا، فالمکر لما ذا؟!
و إن کان الشیطان عدوّا، فالغافلة لما ذا؟!
و إن کان الممرّ علی الصراط حقّا، فالعجب لما ذا؟!
و إن کان کلّ شیء بقضاء من اللّه و قدره، فالحزن لما ذا؟!
و إن کانت الدنیا فانیة، فالطمأنینة إلیها لما ذا؟! «4»

_____

(1) الکهف: 39، 40.
(2) الکهف: 39، 40.
(3) 4/ 392 ح 5835، و فی الخصال: 1/ 218 ح 43، و الأمالی للصدوق: 15 ح 2، عنهما البحار: 93/ 184 ح 1، و ج 71/ 108، و المستدرک: 5/ 399 ح 5. مشکاة الأنوار: 119، روضة الواعظین: 520. الجنّة الواقیة: 195 عن الصادق علیه السّلام (مثله).
و أخرجه فی إحقاق الحقّ: 19/ 533 عن الأنوار القدسیّة: 38.
(4) 4/ 392 ح 5836، عنه الوسائل: 1/ 78 ح 16. و رواه الصدوق فی المواعظ: 82.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:678

(3) باب آخر [موعظته عليه السّلام فيمن يستحقّ أن يرحم]

(1) من لا يحضره الفقيه: قال عليه السّلام: إنّى لأرحم ثلاثة، و حقّ لهم أن يرحموا:
عزيز أصابته مذلّة بعد العزّ، و غنىّ أصابته حاجة بعد الغنى؛
و عالم يستخفّ به أهله و الجهلة. «1»

(4) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی حقّ المؤمن]

(1) الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جمیل بن صالح، عن ذریح المحاربی، قال:
سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام، یقول: أیّما مؤمن نفّس عن مؤمن کربة و هو معسر، یسّر اللّه له حوائجه فی الدنیا و الآخرة.
قال علیه السّلام: و من ستر علی مؤمن عورة یخافها، ستر اللّه علیه سبعین عورة من عورات الدنیا و الآخرة.
قال علیه السّلام: و اللّه فی عون المؤمن ما کان المؤمن فی عون أخیه.
فانتفعوا بالعظة، و ارغبوا فی الخیر. «2»

(1) من لا یحضره الفقیه: قال علیه السّلام: خمس هنّ کما أقول: لیس لبخیل راحة؛ و لا

---

(1) 4/ 394 ح 5837. و رواه فی الخصال: 86 ح 18 عن ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن عیسی، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام (مثله)، و فی أمالی الصدوق: 20 ح 8، عن أبیه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبیه، عن الأزدی، عن أبان و غیره، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام (مثله)، عنهما البحار: 74/ 405 ح 1. و أورده فی تحف العقول: 367 ح 96.
(2) 2/ 200 ح 5، عنه البحار: 74/ 322 ح 89، و الوسائل: 11/ 586 ح 2، و الوافی: 5/ 672 ح 5.
و رواه فی کتاب المؤمن: 46 ح 109 (نحوه)، عنه مستدرک الوسائل: 12/ 413 ح 1.
و رواه فی ثواب الأعمال: 163 ح 1، عن أبیه، عن محمّد بن یحیی (مثله)، عنه البحار: 75/ 20 ح 16.
و أورده فی أعلام الدین: 390 ح 39، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم (نحوه).
أمالی الطوسی: 97. أربعین ابن زهرة: 69 ح 36. إرشاد القلوب: 147.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:679
لحسود لذّة، و لا للمملوک «1» وفاء، و لا لکذوب مروءة، و لا یسود سفیه. «2»

(6) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی من ملک نفسه]

(1) من لا یحضره الفقیه: [روی ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن شعیب العقرقوفی] عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام، قال:
من ملک نفسه، إذا رغب، و إذا رهب، و إذا اشتهی، و إذا غضب، و إذا رضی، حرّم اللّه جسده علی النار. «3»

(7) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی الزهد]

(1) من لا یحضره الفقیه: سئل الصادق علیه السّلام عن الزاهد فی الدنیا؟ فقال علیه السّلام: الّذی یترک حلالها مخافة حسابه، و یترک حرامها مخافة عذابه. «4»

(1) من لا یحضره الفقیه: روی محمّد بن سنان، عن عبد اللّه بن مسکان، عن أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام، قال: إنّ أحقّ الناس بأن یتمنّی للناس الغنی: البخلاء،
لأنّ الناس إذا استغنوا کفّوا عن أموالهم؛
و إنّ أحقّ الناس بأن یتمنّی للناس الصلاح: أهل العیوب، لأنّ الناس إذا صلحوا

---

(1) «لملوک»: الخصال. «لملول»: تحف العقول.
(2) 4/ 394 ح 5838. و رواه فی الخصال: 1/ 271 ح 10، عنه البحار: 72/ 193 ح 13، و ج 73/ 303 ح 17، و ج 75/ 338 ح 13، و ج 78/ 194 ح 10. و مستدرک الوسائل: 7/ 29 ح 10.
(3) 4/ 400 ح 5860. و رواه فی ثواب الأعمال: 192 ح 1 عن أحمد بن محمّد، عن سعد، عن محمّد بن عیسی، عن ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن شعیب العقرقوفی، عن رجل، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام (مثله)، عنه البحار: 71/ 359 ح 7، و أخرجه فی الوسائل: 11/ 123 ح 8 عنهما.
و أورده فی تحف العقول: 361 (مختصرا). و فی مشکاة الأنوار: 247 و 307 (بزیادة مثله).
(4) 4/ 400 ح 5861. و رواه فی معانی الأخبار: 287 ح 1، و عیون الأخبار: 1/ 312 ح 81، و الأمالی للصدوق: 293 ح 4، عنها البحار: 70/ 310 ح 6، و الوسائل: 11/ 315 ح 16. روضة الواعظین:
502. مشکاة الأنوار: 115.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:680
کفّوا عن تتبّع عیوبهم، و إنّ أحقّ الناس بأن یتمنّی للناس الحلم: أهل السفه الّذین یحتاجون أن یعفی عن سفههم؛
فأصبح أهل البخل یتمنّون فقر الناس، و أصبح أهل العیب یتمنّون معایب الناس؛
و أصبح أهل السفه یتمنّون سفه الناس، و فی الفقر الحاجة إلی البخیل؛
و فی الفساد طلب عورة أهل العیوب، و فی السفه المکافأة بالذنوب. «1»

(9) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی الراحة]

(1) من لا یحضره الفقیه: قال الصادق علیه السّلام:
النوم راحة للجسد، و النطق راحة للروح، و السکوت راحة للعقل. «2»

(10) باب آخر [موعظته علیه السّلام فیمن لم یکن له واعظ من نفسه]

(1) من لا یحضره الفقیه: قال الصادق علیه السّلام: من لم یکن له واعظ من قلبه، و زاجر من نفسه، و لم یکن له قرین مرشد، استمکن عدوّه من عنقه. «3»

(1) من لا یحضره الفقیه: قال المفضّل: سمعت الصادق علیه السّلام، یقول: بلیّة الناس علینا عظیمة، إن دعوناهم لم یجیبونا، و إن ترکناهم لم یهتدوا بغیرنا. «4»

---

(1) 4/ 401 ح 5862، عنه الوافی: 5/ 995 ح 1. و رواه فی الخصال: 152 ح 188، و أمالی الصدوق:
316 ح 8، عنهما البحار: 73/ 301 ح 5 و ج 78/ 191 ح 3.
و رواه فی الکافی: 8/ 170 ح 191؛، و فی تنبیه الخواطر: 2/ 149 عن بعض الحکماء.
(2) 4/ 402 ح 5865. و رواه الصدوق فی الأمالی: 358 ح 1، بإسناده عن سعدان بن مسلم، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام (مثله)، عنه الوسائل: 8/ 530 ح 15، و البحار: 71/ 276 ح 6.
(3) 4/ 402 ح 5866. و رواه الصدوق فی الأمالی: 358 ح 2، (بإسناده) عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق علیه السّلام، عنه الوسائل: 80/ 425 ح 1، و البحار: 74/ 187 ح 8. و أورده فی روضة الواعظین: 487، و مشکاة الأنوار: 85، عن الصادق علیه السّلام (مثله). نزهة الناظر: 124 ح 15 (نحوه) عن الکاظم علیه السّلام.
(4) 4/ 405 ح 5875، عنه الوافی: 2/ 237 ح 6.
و رواه الصدوق فی الأمالی: 488 ح 4، عنه البحار: 23/ 99 ح 1. علل الشرائع: 641 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:681

(12) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی الدنیا]

(1) من لا یحضره الفقیه: [روی علیّ بن الحکم، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام] قال: الدنیا طالبة و مطلوبة، فمن طلب الدنیا طلبه الموت حتّی یخرجه منها، و من طلب الآخرة طلبته الدنیا حتّی توفّیه رزقه. «1»

(13) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی التقوی]

(1) من لا یحضره الفقیه: [روی الحسن بن محبوب، عن الهیثم بن واقد، قال:
سمعت الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام] یقول: من أخرجه اللّه عزّ و جلّ من ذلّ المعاصی إلی عزّ التقوی أغناه اللّه بلا مال، و أعزّه بلا عشیرة، و آنسه بلا أنیس.
و من خاف اللّه عزّ و جلّ أخاف اللّه منه کلّ شیء.
و من لم یخف اللّه عزّ و جلّ أخافه اللّه من کلّ شیء.
و من رضی من اللّه عزّ و جلّ بالیسیر من الرزق، رضی اللّه منه بالیسیر من العمل.
و من لم یستح من طلب المعاش، خفّت مؤونته، و نعم أهله.
و من زهد فی الدنیا، أثبت اللّه الحکمة فی قلبه، و أنطق بها لسانه، و بصّره عیوب الدنیا داءها و دواءها، و أخرجه من الدنیا سالما إلی دار السلام. «2»

(1) من لا یحضره الفقیه: روی ابن مسکان، عن عبد اللّه بن أبی یعفور، قال:
قال الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام لرجل: اجعل قلبک قرینا تزاوله «3»، و اجعل

---

(1) 4/ 409 ح 5886، عنه نور الثقلین: 1/ 464 ح 613.
و رواه الصدوق فی المواعظ: 108 (بإسناده) عن هشام بن سالم (مثله).
(2) 4/ 410 ح 5890. الکافی: 2/ 128 ح 1، عنه الوافی: 4/ 387 ح 1، و البحار: 73/ 48 ح 19. تحف العقول: 57 ح 174 عن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم، عنه البحار: 77/ 161 ح 174. ثواب الأعمال: 199 ح 1 (قطعة)، عنه البحار: 70/ 313 ح 26، و ج 103/ 7 ح 28. أمالی الطوسی: 72 ح 5، عنه البحار: 69/ 406 ح 114، و الوسائل: 11/ 191 ح 5. السرائر: 82 ح 2. أعلام الدین: 121. مشکاة الأنوار: 114.
(3) المزاولة: مثل المحاولة و المعالجة. و فی الکافی: اجعل قلبک برّا، أو ولدا و اصلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:682
علمک والدا تتّبعه، و اجعل نفسک عدوّا تجاهده، و اجعل مالک کعاریة تردّها. «1»

(15) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی الإنفاق]

(1) من لا یحضره الفقیه: [روی یعقوب بن یزید، عن أحمد بن الحسن المیثمی، عن الحسین بن أبی حمزة] قال:
سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: أنفق و أیقن بالخلف «2»؛
و اعلم أنّه من لم ینفق فی طاعة اللّه، ابتلی بأن ینفق فی معصیة اللّه عزّ و جلّ؛
و من لم یمش فی حاجة ولیّ اللّه، ابتلی بأن یمشی فی حاجة عدوّ اللّه عزّ و جلّ. «3»

(1) من لا یحضره الفقیه: روی صفوان بن یحیی، و محمّد بن أبی عمیر، عن موسی ابن بکر، عن زرارة، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام، قال:
الصنیعة لا تکون صنیعة إلّا عند ذی حسب أو دین. الصلاة قربان کلّ تقیّ.
الحجّ جهاد کلّ ضعیف. لکلّ شیء زکاة، و زکاة الجسد الصیام. جهاد المرأة حسن التبعّل. استنزلوا الرزق بالصدقة، و من أیقن بالخلف جاد بالعطیّة؛
إنّ اللّه تبارک و تعالی ینزل المعونة علی قدر المئونة؛
حصّنوا أموالکم بالزکاة. التقدیر نصف العیش. ما عال امرئ اقتصد.
قلّة العیال أحد الیسارین. الداعی بلا عمل کالرامی بلا وتر.
التودّد نصف العقل. الهمّ نصف الهرم.
إنّ اللّه تبارک و تعالی ینزل الصبر علی قدر المصیبة.

---

(1) 4/ 410 ح 5892، الکافی: 2/ 454 ح 7، عنهما الوسائل: 11/ 122 ح 4.
و أورده فی مشکاة الأنوار: 244 مرسلا (مثله).
(2) إشارة إلی قوله تعالی فی سورة سبأ: 39: وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَهُوَ یُخْلِفُهُ
(3) 4/ 412 ح 5899. و رواه فی جامع الأخبار: 504، عنه البحار: 96/ 130 ح 57.
و أورده فی مشکاة الأنوار: 183.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:683
من ضرب یده علی فخذه عند مصیبته حبط أجره. من أحزن والدیه فقد عقّهما. «1»

(17) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی استکمال الإیمان]

(1) مختصر البصائر: سعد، عن أیّوب بن نوح، عن جمیل بن درّاج، و الحسن بن علیّ بن عبد اللّه، عن العبّاس بن عامر القصبانی، عن الربیع بن محمّد المکّی، عن یحیی بن زکریّا الأنصاری، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: سمعته یقول:
من سرّه أن یستکمل الإیمان فلیقل: القول منّی فی جمیع الأشیاء:
قول آل محمّد علیهم السّلام فیما أسرّوا، و فیما أعلنوا، و فیما بلغنی، و فیما لم یبلغنی. «2»

(18) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی حسن الخلق و السخاء]

(1) من لا یحضره الفقیه: سئل الصادق علیه السّلام ما حدّ حسن الخلق؟ قال علیه السّلام: تلیّن جانبک، و تطیّب کلامک، و تلقی أخاک ببشر حسن. و سئل علیه السّلام: ما حدّ السخاء؟ قال: تخرج من مالک الحقّ الّذی أوجبه اللّه عزّ و جلّ علیک، فتضعه فی موضعه. «3»

(1) من لا يحضره الفقيه: [روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن إسماعيل، عن عبد اللّه بن الوليد، عن أبى بصير؛

---

(1) 4/ 416 ح 5904. الزهد: 32 ح 80، عنهما الوسائل: 11/ 531 ح 8.
و روى قطعة منه فى الخصال: 48 ح 55، بإسناده عن سيف بن عميرة عنه عليه السّلام، عنه البحار: 74/ 418 ح 42. عيون الأخبار: 2/ 7 ح 16. تحف العقول: 358 (قطعة، نحوه) و ص 214، و 221 (قطعة)، عنه البحار: 78/ 240 ح 17، و ج 96/ 167 ح 9.
(2) 93، عنه البحار: 25/ 364 ح 2.
(3) 4/ 412 ح 5897 و ح 5898. روى فى الكافى: 2/ 103 ح 4 بإسناده عن بعض أصحابه، عنه عليه السّلام (مثل صدر الحديث)، عنه البحار: 74/ 171 ح 39، و الوسائل: 8/ 512 ح 3، و عن معانى الأخبار:
253 ح 1. و أورده الصدوق فى المواعظ: 116. تنبيه الخواطر: 2/ 188.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:684
عن أبى عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام] قال: أربعة يذهبن ضياعا:
مودّة تمنح من لا وفاء له، و معروف يوضع عند من لا يشكره، و علم يعلّم من لا يستمع له، و سرّ يودع من لا حضانة له. «1»

(20) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی شرک الشیطان]

(1) من لا یحضره الفقیه: قال الصادق علیه السّلام:
من لم یبال ما قال و ما قیل فیه، فهو شرک شیطان؛
و من لم یبال أن تراه الناس مسیئا، فهو شرک شیطان؛
و من اغتاب أخاه المؤمن من غیر ترة «2» بینهما، فهو شرک شیطان؛
و من شغف بمحبّة الحرام و شهوة الزنا، فهو شرک شیطان.
ثمّ قال علیه السّلام: لولد الزنا علامات:
أحدها: بغضنا أهل البیت. و ثانیها: أنّه یحنّ إلی الحرام الّذی خلق منه.
و ثالثها: الاستخفاف بالدین، و رابعها: سوء المحضر للناس، و لا یسیء محضر إخوانه إلّا من ولد علی غیر فراش أبیه، أو من حملت به امّه فی حیضها. «3»

(21) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی الصبر علی الدنیا]

(1) الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال:
اصبروا علی الدنیا، فإنّما هی ساعة، فما مضی منه فلا تجد له ألما و لا سرورا؛
و ما لم یجیء فلا تدری ما هو، و إنّما هی ساعتک الّتی أنت فیها؛
فاصبر فیها علی طاعة اللّه، و اصبر فیها عن معصیة اللّه. «4»

---

(1) 4/ 417 ح 5907، عنه الوسائل: 11/ 531 ح 7. و رواه فی المواعظ: 126 بهذا الإسناد.
(2) الترة: التباعد.
(3) 4/ 417 ح 5909، عنه الوسائل: 11/ 273 ح 15، و الوافی: 5/ 1103 ح 7.
(4) 2/ 454 ح 4، عنه الوسائل: 11/ 187 ح 5. مشکاة الأنوار: 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:685

(22) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی النفس]

(1) الکافی: (بإسناده)- رفعه- قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام:
اقصر نفسک عمّا یضرّها من قبل أن تفارقک؛
واسع فی فکاکها کما تسعی فی طلب معیشتک، فإنّ نفسک رهینة بعملک.
«1»

(23) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی عدم الحرص علی الدنیا و الزهد فیها]

(1) الکافی: (بإسناده)، عن بعض أصحابه- رفعه- قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام:
کم من طالب للدنیا لم یدرکها، و مدرک لها قد فارقها، فلا یشغلنّک طلبها عن عملک، و التمسها من معطیها و مالکها، فکم من حریص علی الدنیا قد صرعته، و اشتغل بما أدرک منها عن طلب آخرته، حتّی فنی عمره، و أدرکه أجله. «2»

(24) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی تقدیم عمل الخیر للآخرة]

(1) الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن ابن فضّال، عمّن ذکره، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: إنّکم فی آجال مقبوضة، و أیّام معدودة؛
و الموت یأتی بغتة، من یزرع خیرا یحصد غبطة، و من یزرع شرّا یحصد ندامة؛
و لکلّ زارع ما زرع، و لا یسبق البطیء منکم حظّه، و لا یدرک حریص ما لم یقدّر له، من اعطی خیرا فاللّه أعطاه، و من وقی شرّا فاللّه وقاه. «3»

(1) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، و علىّ بن محمّد القاسانى جميعا، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان المنقرى، عن حفص بن غياث، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل؛

---

(1) 2/ 455 ح 8، عنه الوسائل: 11/ 236 ح 2.
و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 161، و مشكاة الأنوار: 244، عنه المستدرک: 11/ 323 ح 3.
(2) 2/ 455 ح 9 عنه الوافى: 4/ 315 ح 11. و أورده فى مشكاة الأنوار: 265 عنه عليهم السّلام.
(3) 2/ 458 ح 19، عنه الوافى: 3/ 75 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:686
و ما عليک ألّا يثنى عليک الناس.
و ما عليک أن تكون مذموما عند الناس، إذا كنت محمودا عند اللّه. «1»

3- أبواب نوادر مواعظه عليه السّلام

(1) باب [موعظته علیه السّلام فی الاعتماد علی النفس]

(1) الکافی: (بإسناده)- رفعه- عن الصادق علیه السّلام قال: احمل نفسک لنفسک، فإن لم تفعل لم یحملک غیرک. «2»

(2) باب آخر [موعظته عليه السّلام فيمن سجنته الدنيا]

(1) الكافى: (بإسناده) قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: المسجون من سجنته دنياه عن آخرته. «3»

(1) من لا یحضره الفقیه: الصمت کنز وافر، و زین الحلیم، و ستر الجاهل. «4»

(4) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی قول الحقّ]

(1) من لا یحضره الفقیه: قال علیه السّلام: کلام فی حقّ خیر من سکوت علی باطل. «5»

(1) من لا یحضره الفقیه: قال الصادق علیه السّلام:

---

(1) 2/ 456 ح 15، عنه الوسائل: 11/ 376 ح 3، و الوافی: 5/ 1096 ح 15.
و أورده فی تنبیه الخواطر: 2/ 136 عنه علیه السّلام (مثله)، و فی مشکاة الأنوار: 285، الکافی: 8/ 28 ح 98، عنه البحار: 78/ 224 ح 95.
(2) 2/ 454 ح 5، عنه الوسائل: 11/ 122 ح 2، و أورده فی مشکاة الأنوار: 244.
(3) 2/ 455 ذ ح 9.
(4) 4/ 396 ح 5843، عنه الوسائل: 8/ 529 ح 11، و الوافی: 4/ 455 ح 25. و فی الاختصاص: 26 عن داود الرقّی (مثله)، عنه المستدرک: 9/ 16 ح 4.
(5) 4/ 396 ح 5844، عنه الوسائل: 8/ 529 ح 10، و الوافی: 4/ 455 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:687
حسب المؤمن من اللّه نصرة أن یری عدوّه یعمل بمعاصی اللّه عزّ و جلّ. «1»

(6) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی الصبر علی أعداء النعم]

(1) من لا یحضره الفقیه: [روی ابن أبی عمیر، عن معاویة بن وهب] عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام، قال: اصبر علی أعداء النعم؛ فإنّک لن تکافیء من عصی اللّه فیک بأفضل من أن تطیع اللّه فیه. «2»

(7) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی التبصّر فی الامور]

(1) من لا یحضره الفقیه: روی محمّد بن سنان، عن طلحة بن زید، قال: سمعت أبا عبد اللّه الصادق علیه السّلام یقول: العامل علی غیر بصیرة کالسائر علی غیر الطریق، فلا تزیده سرعة السیر من الطریق إلّا بعدا. «3»

(1) من لا یحضره الفقیه: روی ابن أبی عمیر، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال الصادق علیه السّلام: یا إسحاق، صانع «4» المنافق بلسانک، و أخلص ودّک

---

(1) 4/ 409 ح 5887، و فی ص 398 ح 5851، بإسناده عن عبد اللّه بن وهب، عنه علیه السّلام.
و رواه الصدوق فی الأمالی: 300 ح 13 (بإسناده) عن عبد اللّه بن بکیر (مثله)، و فی الخصال: 1/ 27 ح 96 (بإسناده) عن قتیبة الأعشی، عنها الوسائل: 11/ 409 ح 3، و البحار: 71/ 414 ح 33.
و أورده فی مشکاة الأنوار: 318.
(2) 4/ 398 ح 5852، و رواه فی الخصال: 1/ 20 ح 71 (بإسناده) عن معاذ بن مسلم، عنهما الوسائل:
8/ 526 ح 1. و فی المواعظ للصدوق: 91 (بإسناده) عن معاویة بن وهب.
و أورده فی مشکاة الأنوار: 24 عن روضة الواعظین: 489.
(3) 4/ 401 ح 5864، عنه الوافی: 1/ 199 ح 1، و عن الکافی: 1/ 43 ح 1. الأمالی للصدوق: 343 ح 18، بإسناده عن طلحة بن زید، عنه الوسائل: 18/ 12 ح 11. و أورده فی تحف العقول: 362، عنه البحار: 78/ 244 ح 51. مشکاة الأنوار: 134. روضة الواعظین: 14، و أخرجه فی البحار: 1/ 206 ح 1، عن الأمالی و المحاسن: 1/ 198 ح 24. کنز الفوائد: 109. أعلام الدین: 83. أمالی المفید:
42 ح 11 (نحوه)، عنه البحار: 1/ 208 ح 9.
(4) صانعه: داراه، ولاینه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:688
للمؤمن، و إن جالسک یهودیّ فأحسن مجالسته. «1»

(9) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی أنّ العافیة نعمة خفیّة]

(1) المکارم: قال الصادق علیه السّلام: العافیة نعمة خفیّة، إذا وجدت نسیت؛ و إذ افقدت ذکرت [و العافیة نعمة یعجز عنها الشاکر]. «2»

(10) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی مجاهدة الهوی]

(1) من لا یحضره الفقیه: قال علیه السّلام: جاهد هواک کما تجاهد عدوّک. «3»

(11) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی مراقبة اللّه تعالی]

(1) من لا یحضره الفقیه: [روی الحسین بن یزید، عن علیّ بن غراب، قال:] قال الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام:
من خلا بذنب فراقب اللّه تعالی ذکره فیه، و استحیا من الحفظة، غفر اللّه عزّ و جلّ له جمیع ذنوبه، و إن کانت مثل ذنوب الثقلین. «4»

(1) من لا یحضره الفقیه: قال الصادق علیه السّلام: إنّ للّه تبارک و تعالی بقاعا تسمّی

_____

(1) 4/ 404 ح 5872، عنه الوسائل: 8/ 541 ح 7، و الوافی: 5/ 532 ح 11.
و أورده فی مشکاة الأنوار: 82 عنه علیه السّلام. و الاختصاص: 225، عنه البحار: 74/ 152 ح 11.
و تحف العقول: 292، عنه البحار: 78/ 172 ح 1.
و أعلام الدین: 301، عنه البحار: 78/ 188 ح 42. و نزهة الناظر: 99. و روضة الواعظین:
433. و أمالی المفید: 185 عن الباقر علیه السّلام، عنه البحار: 74/ 162 ح 22، و عن الزهد: 22 ح 49.
(2) 349، و أورده فی من لا یحضره الفقیه: 4/ 406 ح 5878، عنه الوافی: 4/ 354 ح 30.
و أورده الصدوق فی المواعظ: 101، و الأمالی: 190 ح 13، عنه البحار: 81/ 172 ح 5. تحف العقول: 361، عنه البحار: 78/ 243 ح 43. روضة الواعظین: 544.
(3) 4/ 410 ح 5893، عنه الوسائل: 11/ 222 ح 5. و أورده الصدوق فی المواعظ: 112 عنه علیه السّلام.
(4) 4/ 411 ح 5895، عنه الوسائل: 11/ 173 ح 10. و أورده الصدوق فی المواعظ: 112 عنه علیه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:689
المنتقمة، فإذا أعطی اللّه عبدا مالا لم یخرج حقّ اللّه عزّ و جلّ منه؛ سلّط اللّه علیه بقعة من تلک البقاع فأتلف ذلک المال فیها، ثمّ مات و ترکها. «1»

(13) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی المعونة و المئونة]

(1) من لا یحضره الفقیه: روی إسحاق بن عمّار، عن الصادق علیه السّلام أنّه قال:
تنزل المعونة من السماء علی قدر المئونة. «2»

4- أبواب مواعظه عليه السّلام فى (ضمن) الأشعار

(1) باب [موعظته عليه السّلام فى الوفاء]:

تقدّم (102 ذ ح 7):
و فينا يقينا يعدّ الوفاءو فينا تفرّخ أفراخه

(2) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی صدق الطاعة للّه تعالی]:

تقدّم (118 ح 1):
تعصی الإله و أنت تظهر حبّه‌هذا لعمرک فی الفعال بدیع

(3) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی وضوح طریق الهدی]:

تقدّم (118 فی ح 1):
علم المحجّة واضح لمریدهو أری القلوب عن المحجّة فی عمی

(4) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی صیانة النفس]:

تقدّم (118 ح 1):
اثامن بالنفس النفیسة ربّهافلیس لها فی الخلق کلّهم ثمن

(5) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی القناعة و الزهد]:

تقدّم (118 ح 2):
لا الیسر یطرؤنا یوما فیبطرناو لا لأزمة دهر نظهر الجزعا

(6) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی العمل للآخرة]:

تقدّم (119 ح 2):

_____

(1) 4/ 417 ح 5908، عنه الوسائل: 3/ 588 ح 5.
و رواه الصدوق فی الأمالی: 38 ح 8، و المواعظ: 26، و المعانی: 235 ح 1، بإسناده عن أبی الحسین علیّ بن معلّی الأسدی، عنها الوسائل: 6/ 23 ح 3، و البحار: 96/ 11 ح 14. تنبیه الخواطر: 2/ 10.
(2) 4/ 418 ح 5911، عنه الوسائل: 11/ 550 ح 5. و فی المواعظ: 128 (مثله). نهج البلاغة: 494 ح 139 (نحوه)، عنه البحار: 104/ 72 ح 17، و ج 96/ 161 ح 2، عن قرب الإسناد: 55 (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:690 اعمل على مهل فإنّک میّتو اختر لنفسک أیّها الإنسانا

(7) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی بیان منزلة الأئمّة علیهم السّلام]:

تقدم (119 ح 3):
فی الأصل کنّا نجوما یستضاء بناو للبریّة نحن الیوم برهان

(8) باب آخر [موعظته علیه السّلام فی طلب الحاجات من أهلها]:

تقدّم (125 ح 7):
إذا ما طلبت خصال الندیو قد عضّک الدهر من جاهده

5- أبواب مواعظه عليه السّلام فى نعيه نفسه

(1) باب موعظته علیه السّلام للمنصور فی نعیه نفسه:

یأتی (1157 ح 2).

(2) باب آخر [موعظته عليه السّلام لابن أبى يعفور فى نعيه نفسه]:

يأتى (1157 ح 1).

(3) باب موعظته عليه السّلام لشهاب بن عبد ربّه [فى نعيه نفسه]:

يأتى (1158 ح 4).

6- أبواب مواعظه عليه السّلام عند وفاته

(1) باب موعظته علیه السّلام فی وصیّته للأفطس:

یأتی (1167 ح 1).

(2) باب موعظته علیه السّلام فی عدم الاستخفاف بالصلاة:

یأتی (1167- 1168 ح 2 و 3).

(3) باب موعظته علیه السّلام فی وصیّته إلی ابنه الکاظم علیه السّلام فی أخیه عبد اللّه:

یأتی (1172 ح 3)، و فیه: «و اعلم أنّ عبد اللّه أخاک سیدعو الناس إلی نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصیر».

و استشهاد یزید بن أسباط علی ذلک: یأتی فی عوالم الإمام موسی بن جعفر علیه السّلام: 63 ح 1

(5) باب موعظته علیه السّلام فی وصیّته لعدّة:

یأتی (1170- 1171 ح 1 و 2).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:691

الفصل الرابع: مواعظ أولاده و أقاربه و أصحابه المقتبسة من فيض كلامه عليه السّلام

1- أبواب مواعظ أولاده عليهم السّلام

(1) باب موعظة علىّ بن جعفر فى النصّ على أخيه موسى بن جعفر عليهما السّلام:

يأتى فى عوالم الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام: 65 ح 1، إلى قول الصادق عليه السّلام:
«و الحجّة للّه عزّ و جلّ على كافّة خلقه من بعدى».

(2) باب آخر [موعظته أيضا لرجل فى الإمامة]:

يأتى (931 ح 1).

(3) باب آخر [موعظته أيضا فى معرفته منزلة الإمام عليه السّلام]:

يأتى (931 ح 2): «دنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام علىّ بن جعفر، فقال: يا سيّدى، يبدأ بى لتكون حدّة الحديد فىّ قبلک».

(4) باب موعظة محمّد بن جعفر:

يأتى (928 ح 3):
«ذكر عن موسى بن سلمة أنّه قال: اتى إلى محمّد بن جعفر، فقيل له: إنّ غلمان ذى الرئاستين قد ضربوا غلمانک على حطب اشتروه، فخرج متّزرا ببردين و معه هراوة، و هو يرتجز و يقول: الموت خير لک من عيش بذلّ.
و تبعه الناس حتّى ضرب غلمان ذى الرئاستين، و أخذ الحطب منهم».

(5) باب موعظة إسحاق بن جعفر:

يأتى (926 ح 1).

2- أبواب مواعظ أقاربه عليه السّلام

(1) باب موعظة عبد اللّه بن الحسن لابنه محمّد:

يأتى (953 فى ح 5):
«يا بنىّ، آجرنى اللّه فيک؛
إنّ جعفرا أخبرنى أنّک صاحب حجر الزنابير».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:692

(2) باب موعظة إسماعيل بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب:

يأتى (969 فى ح 2) فى حديث طويل فى خروج محمّد بن عبد اللّه بن الحسن:
«قال: فطلع بإسماعيل بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب، و هو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت إحدى عينيه، و ذهبت رجلاه، و هو يحمل حملا، فدعاه إلى البيعة؛
فقال له: يا بن أخي، إنّى شيخ كبير ضعيف، و أنا إلى برّک و عونک أحوج.
فقال له: لا بدّ من أن تبايع، فقال له:
و أىّ شىء تنتفع ببيعتى، و اللّه إنّى لاضيّق عليک مكان اسم رجل إن كتبته».

(3) باب موعظة يحيى بن زيد رحمه اللّه:

يأتى (942 ح 1):
«بإسناده إلى متوكّل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بن علىّ عليه السّلام و هو متوجّه إلى خراسان، فسلّمت عليه، فقال لى: من أين أقبلت؟ قلت: من الحجّ ...
قال: كلّنا له علم، غير أنّهم يعلمون كلّ ما نعلم، و لا نعلم كلّ ما يعلمون».

3- أبواب مواعظ أصحابه عليه السّلام

(1) تحف العقول: وصيّة المفضّل بن عمر لجماعة من الشيعة:
اوصيكم بتقوى اللّه وحده لا شريک له، و شهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، اتّقوا اللّه، و قولوا قولا معروفا، و ابتغوا رضوان اللّه، و اخشوا سخطه، و حافظوا على سنّة اللّه، و لا تتعدّوا حدود اللّه، و راقبوا اللّه فى جميع اموركم؛
و ارضوا بقضائه فيما لكم و عليكم؛
ألا و عليكم بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر؛
ألا و من أحسن إليكم فزيدوه إحسانا، و اعفوا عمّن أساء إليكم، و افعلوا بالناس ما تحبّون أن يفعلوه بكم، ألا و خالطوهم بأحسن ما تقدرون عليه، و إنّكم أحرى أن لا تجعلوا عليكم سبيلا، عليكم بالفقه فى دين اللّه، و الورع عن محارمه، و حسن الصحابة لمن صحبكم، برّا كان أو فاجرا؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:693
ألا و عليكم بالورع الشديد، فإنّ ملاک الدين الورع؛
صلّوا الصلوات لمواقيتها، و أدّوا الفرائض على حدودها.
ألا و لا تقصّروا فيما فرض اللّه عليكم، و بما يرضى عنكم؛
فإنّى سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: «تفقّهوا فى دين اللّه و لا تكونوا أعرابا؛
فإنّه من لم يتفقّه فى دين اللّه لم ينظر اللّه إليه يوم القيامة».
و عليكم بالقصد فى الغنى و الفقر، و استعينوا ببعض الدنيا على الآخرة؛
فإنّى سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
«استعينوا ببعض هذه على هذه، و لا تكونوا كلا على الناس».
عليكم بالبرّ بجميع من خالطتموه، و حسن الصنيع إليه. ألا و إيّاكم و البغى؛
فإنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام كان يقول: «إنّ أسرع الشرّ عقوبة البغى».
أدّوا ما افترض اللّه عليكم من الصلاة، و الصوم، و سائر فرائض اللّه،
و أدّوا الزكاة المفروضة إلى أهلها، فإنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام قال: «يا مفضّل؛
قل لأصحابک: يضعون الزكاة فى أهلها، و إنّى ضامن لما ذهب لهم».
عليكم بولاية آل محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم، أصلحوا ذات بينكم، و لا يغتب بعضكم بعضا، تزاوروا و تحابّوا، و ليحسن بعضكم إلى بعض، و تلاقوا و تحدّثوا، و لا يبطنّ «1» بعضكم عن بعض، و إيّاكم و التصارم «2»! و إيّاكم و الهجران!
فإنّى سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: «و اللّه لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران إلّا برئت من أحدهما و لعنته، و أكثر ما أفعل ذلک

بكليهما».
فقال له معتّب: جعلت فداک هذا الظالم، فما بال المظلوم؟
قال: لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته، سمعت أبى و هو يقول:
«إذا تنازع اثنان من شيعتنا، ففارق أحدهما الآخر، فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول له: يا أخى، أنا الظالم، حتّى ينقطع الهجران فيما بينهما؛
إنّ اللّه تبارک و تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم».

---

(1) «يبطئنّ»: خ ل.
(2) التصارم: التقاطع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:694
لا تحقّروا و لا تجفوا فقراء شيعة آل محمّد عليهم السّلام، و ألطفوهم، و أعطوهم من الحقّ الّذى جعله اللّه لهم فى أموالكم، و أحسنوا إليهم، لا تأكلوا الناس بآل محمّد؛
فإنّى سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: افترق الناس فينا على ثلاث فرق:
فرقة أحبّونا انتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا، فقالوا و حافظوا كلامنا، و قصّروا عن فعلنا، فسيحشرهم اللّه إلى النار؛
و فرقة أحبّونا و سمعوا كلامنا، و لم يقصّروا عن فعلنا، ليستأكلوا الناس بنا، فيملأ اللّه بطونهم نارا، و يسلّط عليهم الجوع و العطش.
و فرقة أحبّونا و حافظوا قولنا، و أطاعوا أمرنا، و لم يخالفوا فعلنا؛
فاولئک منّا و نحن منهم».
و لا تدعوا صلة آل محمّد عليهم السّلام من أموالكم: من كان غنيّا فبقدر غناه، و من كان فقيرا فبقدر فقره، فمن أراد أن يقضى اللّه له أهمّ الحوائج إليه، فليصل آل محمّد و شيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله؛
لا تغضبوا من الحقّ إذا قيل لكم، و لا تبغضوا أهل الحقّ إذا صدعوكم به؛
فإنّ المؤمن لا يغضب من الحقّ إذا صدع به.
و قال أبو عبد اللّه عليه السّلام مرّة و أنا معه: يا مفضّل، كم أصحابک، فقلت: قليل.
فلمّا انصرفت إلى الكوفة أقبلت علىّ الشيعة، فمزّقونى كلّ ممزّق: يأكلون لحمى، و يشتمون عرضى، حتّى أنّ بعضهم استقبلنى فوثب فى وجهى، و بعضهم قعد لي فى سكک الكوفة يريد ضربى، و رمونى بكلّ بهتان، حتّى بلغ ذلک أبا عبد اللّه عليه السّلام؛
فلمّا رجعت إليه فى السنة الثانية، كان أوّل ما استقبلنى به بعد تسليمه علىّ أن قال: يا مفضّل، ما هذا الّذى بلغنى أنّ هؤلاء يقولون لک و فيک؟
قلت: و ما علىّ من قولهم. قال: أجل بل ذلک عليهم، أ يغضبون؟

بؤسا لهم، إنّک قلت: إنّ أصحابک قليل، و لا و اللّه ما هم لنا شيعة، و لو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولک، و ما اشمأزّوا منه، لقد وصف اللّه شيعتنا بغير ما هم عليه؛
و ما شيعة جعفر إلّا من كفّ لسانه، و عمل لخالقه، و رجا سيّده، و خاف اللّه حقّ
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:695
خيفته، ويحهم ! أ فيهم من قد صار كالحنايا «1» من كثرة الصلاة.
أو قد صار كالتائه من شدّة الخوف، أو كالضرير من الخشوع، أو كالضنىّ «2» من الصيام، أو كالأخرس من طول الصمت و السكوت؟
أو هل فيهم من قد أدأب ليله من طول القيام، و أدأب نهاره من الصيام، أو منع نفسه لذّات الدنيا و نعيمها خوفا من اللّه و شوقا إلينا أهل البيت؟
أنّى يكونون لنا شيعة و إنّهم ليخاصمون عدوّنا فينا، حتّى يزيدوهم عداوة؛
و إنّهم ليهرّون هرير الكلب، و يطمعون طمع الغراب؛
و أما إنّى لو لا أنّنى أتخوّف عليهم أن اغريهم بک، لأمرتک أن تدخل بيتک و تغلق بابک، ثمّ لا تنظر إليهم ما بقيت، و لكن إن جاءوک فاقبل منهم؛
فإنّ اللّه قد جعلهم حجّة على أنفسهم، و احتجّ بهم على غيرهم»؛
لا تغرّنّكم الدنيا و ما ترون فيها من نعيمها و زهرتها و بهجتها و ملكها؛
فإنّها لا تصلح لكم، فو اللّه ما صلحت لأهلها؛
و الحمد للّه ربّ العالمين، و صلّى اللّه على سيّدنا محمّد النبىّ و آله الطاهرين. «3»

(2) باب موعظة سالم بن أبى حفصة:

يأتى (1035 ح 1).

(3) باب موعظة أبى غسّان:

يأتى (1036 ح 1).

(4) باب موعظة الأعمش:

يأتى (1047 ح 1).

(5) باب موعظة عبد اللّه بن أبى يعفور:

يأتى (1057 ح 2).

(6) باب موعظة حريز السجستانى لأبى حنيفة:

يأتى (1068 ح 1).

(7) باب موعظة زرارة:

يأتى (1069 و 1071 ح 2 و ح 5).

_____

(1) قال فى مجمع البحرين: 1/ 111: فى الحديث: «لو صلّيتم حتى تكونوا كالحنايا» هى جمع «حنيّة» أو «حنى القوس» لأنّها محنيّة معطوفة.
(2) ضنى ضناء: اشتدّ مرضه حتّى نحل جسمه.
(3) 513، عنه البحار: 78/ 380 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:696

(8) باب موعظة الحكم بن سالم

(1) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم، عن الحكم بن سالم «1»، قال: دخل قوم فوعظهم، ثمّ قال:
ما منكم من أحد إلّا و قد عاين الجنّة و ما فيها، و عاين النار و ما فيها، إن كنتم تصدّقون بالكتاب. «2»

4- أبواب مواعظ نساء زمانه

(1) باب موعظة سعيدة مولاة جعفر عليه السّلام:

يأتى (1046 ح 1).

(2) باب موعظة امرأة أبى عبيدة:

يأتى (1042 ح 1) إلى قولها:
«إنّما أبكى أنّه مات و هو غريب».

(3) باب موعظة امرأة:

يأتى (1142 ح 1) إلى قوله:
«قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت؛
فقالت: لعن اللّه ظالميک يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب».

_____
(1) هذا الحديث يناسب أن يكون من مواعظ الأصحاب بناء على أنّ ظاهر فوعظهم؟ أنّه وعظهم بنفسه، و لا إضمار فى الرواية عن الإمام عليه السّلام، نعم فى معجم رجال الحديث أنّ الرواية مضمرة!
(2) 2/ 457 ح 16، عنه الوافى: 4/ 179 ح 1.
و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 161 عن الحكم بن سالم (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:697

23- أبواب حكمه و كلماته القصار عليه السّلام مرتّبة على حروف الهجاء

قال علیه السّلام: آفة الدین: العجب، و الحسد، و الفخر. «1»
قال علیه السّلام: أبی اللّه علیک ذلک إلّا أن یجعل أرزاق العباد بعضهم من بعض.
تقدّم (663).
و قال علیه السّلام: أبعد ما یکون العبد من اللّه ما لم یهمّه إلّا بطنه و فرجه. «2»
و قال علیه السّلام: أبلغ موالیّ عنّی السلام، و أخبرهم أنّی أضمن لهم الجنّة ما خلا سبعا:
تقدّم (628 ح 5).
قال الفضیل بن عیاض: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: أ تدری من الشحیح؟
قلت: هو البخیل، فقال علیه السّلام: الشحّ أشدّ من البخل، إنّ البخیل یبخل بما فی یده و الشحیح یشحّ علی ما فی أیدی الناس و علی ما فی یده، حتّی لا یری فی أیدی الناس شیئا إلّا تمنّی أن یکون له بالحلّ و الحرام، و لا یشبع و لا ینتفع بما رزقه اللّه. «3»
و قال علیه السّلام: اتّق اللّه بعض التقی و إن قلّ، و دع بینک و بینه سترا و إن رقّ. «4»
و قال علیه السّلام: اتّق اللّه و لا تقس الدین برأیک ... (تقدّم 490 ح 6).

---

(1) الکافی: 2/ 307 ح 5، عنه الوسائل: 11/ 293 ح 5، و البحار: 73/ 248 ح 5، و الوافی: 5/ 859 ح 3. و أورده فی نزهة الناظر: 107 ح 7. و منیة المرید: 163 عنه علیه السّلام.
(2) مشکاة الأنوار: 158.
(3) تحف العقول: 371، عنه البحار: 78/ 255 ح 130.
و رواه فی الکافی: 4/ 45 ح 7 (بإسناده) عن الفضل بن أبی قرّة.
و فی معانی الأخبار: 245 ح 1، (بإسناده) عن الفضل بن عیاض، عنه البحار: 73/ 306 ح 29.
و أورده فی إرشاد القلوب: 138 مرسلا (مثله) الفقیه: 2/ 63 ح 1715، عنه الوسائل: 6/ 22 ح 10.
(4) تحف العقول: 361، عنه البحار: 78/ 243 ح 41، و الوسائل: 11/ 191 ح 8.
نهج البلاغة: 511 ح 442، عنه البحار: 70/ 284 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:698

و قال علیه السّلام: اتّقوا الحالقة، فإنّها تمیت الرجال.
قلت: و ما الحالقة؟ قال: قطیعة الرحم. «1»
و قال علیه السّلام: اتّقوا اللّه و اعملوا له، فإنّه من یعمل للّه یکن فی حاجته، و من یعمل لغیر اللّه یکله اللّه إلی من عمل له. «2»
و قال علیه السّلام: اتّقوا اللّه و تحابّوا، و تزاوروا، و تواصلوا، و تراحموا، و کونوا إخوانا بررة. «3»
و قال علیه السّلام: اتّقوا اللّه، و صونوا دینکم بالورع. «4»
و قال علیه السّلام: اتّقوا اللّه، و علیکم بأداء الأمانة إلی من ائتمنکم؛
فلو أنّ قاتل علیّ علیه السّلام ائتمننی علی الأمانة، لأدّیتها إلیه. «5»
و قال علیه السّلام: اتّقوا اللّه، و قوا أنفسکم بالاستغناء عن طلب الحوائج، و اعلموا أنّ من خضع لصاحب سلطان جائر، أو لمن یخالفه فی دینه طلبا لما فی یدیه من دنیاه، أخمله اللّه و مقّته علیه، و وکّله إلیه، فإن هو غلب علی شیء من دنیاه فصار إلیه منه شیء، نزع اللّه البرکة منه، و لم یؤجره علی شیء ینفعه منه فی حجّ و لا عتق و لا برّ. «6»

---

(1) الکافی: 2/ 346 ح 2، (بإسناده) عن حذیفة بن منصور، عنه البحار: 74/ 123 ح 102، و الوسائل:
15/ 210 ح 4، و الوافی: 5/ 915 ح 1.
و أورده فی مشکاة الأنوار: 165 مرسلا (مثله). الزهد: 22 ح 48.
(2) مشکاة الأنوار: 311.
(3) مشکاة الأنوار: 70.
(4) الکافی: 2/ 76 ح 2، بإسناده عن حکیم بن حدید، عنه البحار: 70/ 297 ح 2، و الوسائل: 11/ 193 ح 7، و الوافی: 4/ 326 ح 4. مشکاة الأنوار: 44، عنه المستدرک: 11/ 268 ح 2.
(5) أمالی الصدوق: 204 ح 5، عنه البحار: 75/ 114 ح 2. الکافی: 5/ 133 ح 4 (نحوه)، و التهذیب:
6/ 351 ح 116، عنهما الوسائل: 13/ 221 ح 2، و الوافی: 18/ 824 ح 3، الاختصاص: 234 (نحوه)، عنه مستدرک الوسائل: 14/ 11 ح 12.
(6) مشکاة الأنوار: 185. فقه الرضا علیه السّلام: 367 (نحوه) عن العالم علیه السّلام، عنه البحار: 75/ 108 ضمن ح 11، و المستدرک: 7/ 231 ذ ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:699
و قال علیه السّلام: اتّقوا اللّه، و کونوا إخوة بررة، متحابّین فی اللّه، متواصلین، متراحمین؛
تزاوروا و تلاقوا، و تذاکروا أمرنا و أحیوه. «1»

و عن غياث بن إبراهيم، قال: كان أبو عبد اللّه عليه السّلام: إذا مرّ بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتّى يقول ثلاثا:
«اتّقوا اللّه». يرفع بها صوته. «2»
و قال عليه السّلام: اتّقوا المحقّرات من الذنوب، فإنّها لا تغفر.
قال: قلت: و ما المحقّرات من الذنوب؟
قال: الرجل يذنب الذنب، فيقول: طوبى لى، لو لم يكن لى غير ذلک. «3»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 699 (أ) ..... ص : 697
ال عليه السّلام: اتّقوا هذه المحقّرات من الذنوب، فإنّ لها طالبا [لا يغافل؛ و لا] «4» يقول أحدكم: أذنبت و أستغفر اللّه، إنّ اللّه يقول:
وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْناهُ فِى إِمامٍ مُبِينٍ «5» «6»
و قال عليه السّلام: أثقل إخوانى علىّ من يتكلّف لى، و أتحفّظ منه؛

_____

(1) الكافى: 2/ 175 ح 1 (بإسناده) عن شعيب العقرقوفى، عنه البحار: 74/ 401 ح 45، و الوسائل:
8/ 552 ح 1، و الوافى: 5/ 547 ح 1.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 182 مرسلا عنه عليه السّلام.
(2) الكافى: 5/ 61 ح 4، التهذيب: 6/ 180 ح 19، عنهما الوسائل: 11/ 394 ح 3، و الوافى: 15/ 184 ح 4. و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 125. و مشكاة الأنوار: 50، عنه البحار: 100/ 92 ح 86، و مستدرک الوسائل: 12/ 181 ح 16.
(3) الكافى: 2/ 287 ح 1، عنه الوسائل: 11/ 245 ح 1، و البحار: 73/ 345 ح 29، و الوافى: 5/ 1009 ح 3. و أورده فى مشكاة الأنوار: 155 مرسلا عنه عليه السّلام.
(4) من مشكاة الأنوار.
(5) يس: 12.
(6) مشكاة الأنوار: 71. الكافى: 2/ 270 ح 10، عن الباقر عليه السّلام (مثله) و أضاف:
و قال عزّ و جلّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى السَّماواتِ أَوْ فِى الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّهُ إِنَّ اللّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (لقمان: 16)؛
عنه الوسائل: 11/ 246 ح 4، و البحار: 73/ 321 ح 8، و الوافى: 5/ 1010 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:700
و أخفّهم على قلبى من أكون معه كما أكون وحدى. «1»
و قال عليه السّلام: اجرى القلم فى محبّة اللّه، فمن أصفاه اللّه بالرضا فقد

أكرمه؛
و من ابتلاه بالسخط فقد أهانه؛
و الرضا و السخط خلقان من خلق اللّه، و اللّه يزيد فى الخلق ما يشاء. «2»
و قال عليه السّلام: اجعل قلبک قرينا تزاوله ... تقدّم (681 ح 1).
و قال عليه السّلام: اجعلوا أمركم للّه، و لا تجعلوه للناس ... تقدّم (627 ح 4).
و قال عليه السّلام: أحبّ إخوانى إلىّ من أهدى إلىّ عيوبى. «3»
و قال عليه السّلام: أحبّ العباد إلى اللّه عزّ و جلّ رجل صدوق فى حديثه، محافظ على صلواته و ما افترض اللّه عليه، مع أداء الأمانة.
ثمّ قال عليه السّلام: من ائتمن على أمانة فأدّاها، فقد حلّ ألف عقدة من عنقه من عقد النار، فبادروا بأداء الأمانة فإنّ من ائتمن على أمانة، و كلّ به إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلّوه، و يوسوسوا إليه حتّى يهلكوه إلّا من عصم اللّه عزّ و جلّ. «4»
و قال عليه السّلام: أحبّ للمسلم ما تحبّ لنفسک، و اكره له ما تكرهه لنفسک؛
و إذا احتجت فسله، و إذا سألک فأعطه، و لا تملّه خيرا و لا يملّه لک، و كن له ظهيرا فإنّه لک ظهير، و إذا غاب فاحفظه فى غيبته، و إذا شهد فزره، و أكرمه و أجلّه، فإنّه منک و أنت منه، و إن أصابه خير فاحمد اللّه، و إن ابتلى فاعضده و تمحّل له و أعنه؛
و إذا قال الرجل لأخيه افّ لک، فقد انقطع ما بينهما من الولاية، فإن أهنته انماث

_____

(1) الدرّة الخريدة: 2/ 133، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 293.
(2) مشكاة الأنوار: 34، عنه البحار: 71/ 159 ضمن ح 75.
(3) تحف العقول: 366، عنه البحار: 78/ 249 ح 89.
و أورده فى الاختصاص: 240، عنه البحار: 74/ 282 ح 4، و مستدرک الوسائل: 8/ 329 ح 3.
(4) أمالى الصدوق: 243 ح 8، عنه البحار: 69/ 384 ح 46، و الوسائل: 13/ 219 ح 7، و المستدرک:
بإسناده إلى الحسين بن أبى العلاء، عنه البحار: 75/ 116 ح 13. مشكاة الأنوار: 53، و 82 (صدره) عن الصادق عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:701
الإيمان فى قلبک كما ينماث الملح فى الماء. «1»
و قال عليه السّلام: احتفظوا بكتبكم فسوف تحتاجون إليها. «2»

و قال عليه السّلام: احذر من الناس ثلاثة: الخائن و الظلوم و النّمام؛ لأنّ من خان لک خانک، و من ظلم لک سيظلمک، و من نمّ إليک سينمّ عليک. «3»
و قال عليه السّلام: الإحسان إلى المملوک يكسب العزّ. «4»
و قال عليه السّلام: أحسنوا جوار نعم اللّه، و احذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم تنتقل عن أحد قطّ و كادت أن ترجع إليه. «5»
و قال عليه السّلام: أحسنوا جوار النعم. [قيل: و ما جوار النعم؟] قال عليه السّلام:
الشكر لمن أنعم بها، و أداء حقوقها. «6»
و قال عليه السّلام: احضروا مع قومكم مساجدكم، و أحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم، أ ما يستحى الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه، و لا يعرف حقّ جاره. «7»
و قال عليه السّلام: لسفيان الثورى: احفظ عنّى ثلاثا: إذا صنعت معروفا فعجّله ...
تقدّم (668 ح 4).

_____

(1) الاختصاص: 27. أمالى الصدوق: 265 ح 13 (بإسناده) عن الباقر عليه السّلام، عنه البحار: 74/ 222 ح 5، و الوسائل: 8/ 548 ح 19. المؤمن: 42 ح 95، عنه المستدرک: 9/ 40 ذ ح 3.
و أورده فى روضة الواعظين: 451، عن الباقر عليه السّلام، و مشكاة الأنوار: 83 و 104 عن الباقر عليه السّلام.
(2) الكافى: 1/ 52 ح 10 (بإسناده) عن عبيد بن زرارة، عنه الوسائل: 18/ 56 ح 17 و 236 ح 7، و الوافى: 1/ 235 ح 3. و أورده فى مشكاة الأنوار: 142 مرسلا عنه عليه السّلام. منية المريد: 173، عنه البحار: 2/ 152 ح 40.
(3) تحف العقول: 316، عنه البحار: 78/ 229 ذ ح 107.
(4) مشكاة الأنوار: 179.
(5) الكافى: 4/ 38 ح 3. و الفقيه: 2/ 60 ح 1706، عنهما الوافى: 10/ 477 ح 8. أمالى الطوسى:
246، عنه الوسائل: 11/ 551 ح 1، و البحار: 71/ 47 ح 58، و فى ص 54 عن مشكاة الأنوار: 30.
(6) مشكاة الأنوار: 30، عنه البحار: 71/ 54 ضمن ح 86.
الكافى: 4/ 38 ح 2، ح 7، عنه الوافى: 10/ 477 ح 7. التهذيب: 4/ 109 ح 49.
(7) مشكاة الأنوار: 189. و يأتى تمامه فى (784) «عليكم بالورع و الاجتهاد ...».

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:702
و قال علیه السّلام: أحکم أمر دینک کما أحکم أهل الدنیا أمر دنیاهم ... تقدّم (649 ح 4).
و قال علیه السّلام: احمل نفسک لنفسک ... تقدّم (686 ح 1).
و قال علیه السّلام: اختبر شیعتنا فی خصلتین، فان کانتا فیهم، و إلّا فاعزب، ثمّ أعزب؛
قلت: ما هما؟ قال: المحافظة علی الصلوات فی مواقیتهنّ، و المواساة للإخوان و ان کان الشیء قلیلا. «1»
و قال علیه السّلام: الإخوان ثلاثة:
فواحد: کالغذاء الّذی یحتاج إلیه کلّ وقت، فهو العاقل؛
و الثانی: فی معنی الداء، و هو الأحمق؛
و الثّالث: فی معنی الدواء، فهو اللبیب. «2»
و قال علیه السّلام: الإخوان ثلاثة: مواس بنفسه، و آخر مواس بماله، و هما الصادقان فی الإخاء، و آخر یأخذ منک البلغة، و یریدک لبعض اللذّة، فلا تعدّه من أهل الثقة. «3»
و قال علیه السّلام: الأدب عند الأحمق، کالماء العذب فی اصول الحنظل، کلّما ازداد ریّا ازداد مرارة. «4»
و قال علیه السّلام: أدنی العقوق افّ، و لو علم اللّه شیئا أهون «5» منه لنهی عنه. «6»
و قال علیه السّلام: أدّوا الأمانة و لو إلی قاتل الحسین بن علیّ علیهما السّلام. «7»

_____

(1) مصادقة الإخوان: 82، عنه المستدرک: 8/ 441 ح 1.
الکافی: 2/ 672 ح 7 (نحوه)، عنه الوسائل: 8/ 503 ح 1.
(2) تحف العقول: 323 و 324، عنه البحار: 78/ 238 ح 75، و 239 ح 86.
(3) تحف العقول: 323 و 324، عنه البحار: 78/ 238 ح 75، و 239 ح 86.
(4) ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 529، عن التذکرة الحمدونیّة.
(5) «أیسر»: خ.
(6) الکافی: 2/ 348 ح 1 و ص 349 ح 9، عنه البحار: 74/ 59 ح 22، و الوسائل: 15/ 216 ح 2، و الوافی: 5/ 912 ح 6.
و أورده فی مشکاة الأنوار: 162. صحیفة الإمام الرضا علیه السّلام: 255 ح 182. إرشاد القلوب: 179.
(7) أمالی الصدوق: 203 ح 4، عنه البحار: 75/ 113 ح 1، و الوسائل: 13/

224 ح 12، و المستدرک:
14/ 10 ح 7. تحف العقول: 374. و أورده فی روضة الواعظین: 435. و مشکاة الأنوار: 52.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:703
و قال علیه السّلام: إذا دخل المؤمن فی قبره، کانت الصلاة عن یمینه، و الزکاة عن یساره، و البرّ مظل «1» علیه، و یتنحّی الصبر ناحیة، فإذا دخل علیه الملکان اللذان یلیان مساءلته؛
قال الصبر للصلاة و الزکاة و البرّ: دونکم صاحبکم، فإن عجزتم عنه فأنا دونه. «2»
و قال علیه السّلام: إذا اتّهم المؤمن أخاه انماث الإیمان فی قلبه، کما ینماث الملح فی الماء. «3»
و قال علیه السّلام: إذا أحسنتم فاحمدوا اللّه، و إذا أسأتم فاستغفروا اللّه. «4»
و قال علیه السّلام: إذا أحببت رجلا، فلا تمازحه و لا تماره. «5»
و قال علیه السّلام: إذا أذنبت فاستغفر، فإنّما هی خطایا فی أعناق الرجال قبل أن یخلقوا؛ و إیّاکم و الإصرار علی ذنب. «6»
و قال علیه السّلام: إذا أراد اللّه بقاء الإسلام و المسلمین، جعل المال عند من یؤدّی الحقّ منه، و یصنع فیه الخیر؛
و إذا أراد فناء الإسلام و المسلمین، جعل المال عند من لا یؤدّی الحقّ منه، و لا یصنع فیه المعروف. «7»
و قال علیه السّلام: إذا أراد اللّه تبارک و تعالی، بعبد خیرا زهّده فی الدنیا، و فقّهه فی الدین،

---

(1) فی بعض النسخ: مطلّ، و أطلّ علیه: أشرف.
(2) الکافی: 2/ 90 ح 8، و ج 3/ 240 ح 13، عنه البحار: 6/ 265 ح 109، و ج 71/ 72 ح 5، و الوسائل:
2/ 902 ح 3، و الوافی: 4/ 334 ح 6. ثواب الأعمال: 203 ح 1، عنه البحار: 6/ 230 ح 35، و ج 71/ 88 ح 40. و أورده فی مشکاة الأنوار: 26. مجمع الأنوار: 376 ح 195. مسکّن الفؤاد: 50.
(3) یأتی تمامه (709): «إذا قال الرجل لأخیه افّ ...».
(4) مشکاة الأنوار: 27، عنه البحار: 93/ 213 ح 17، و مجمع الأنوار: 185 ح 423.
(5) الکافی: 2/ 664 ح 9، عنه الوسائل: 8/ 481 ح 3، و الوافی: 5/ 629 ح 10.
(6) المشرع الروی: 1/ 35، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 279، و ج 19/ 524 و

ص 531 عن الأنوار القدسيّة.
(7) مشكاة الأنوار: 182. و روى نحوه فى الكافى: 4/ 25 ح 1، عنه الوسائل: 11/ 521 ح 1، و الوافى: 10/ 447 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:704
و بصّره عيوبها، و من اوتيهن «1» فقد اوتى خير الدنيا و الآخرة. «2»
و قال عليه السّلام: إذا أردت أن تعلم صحّة ما عند أخيک فأغضبه، فإن ثبت لک على المودّة فهو أخوک، و إلّا فلا. «3»
و قال عليه السّلام: إذا أردت شيئا من الخير فلا تؤخّره، فإنّ العبد يصوم اليوم الحارّ يريد ما عند اللّه، فيعتقه اللّه به من النار، و لا تستقلّ ما يتقرّب به إلى اللّه عزّ و جلّ و لو [ب] شقّ تمرة. «4»
و قال عليه السّلام: إن أردتم أن تكونوا إخوانى و أصحابى، فوطّنوا أنفسكم على العداوة و البغضاء من الناس، و إلّا فلستم لى بأصحاب. «5»
و قال عليه السّلام: إذا استأذن أحدكم، فليبدأ بالسلام، فإنّه اسم من أسماء اللّه عزّ و جلّ، فليستأذن من وراء الباب قبل أن ينظر إلى قعر البيت، فإنّما امرتم بالاستئذان من أجل العين، و الاستئذان ثلاث مرّات، فإن قيل: ادخل، فليدخل، و إن قيل: ارجع، فليرجع اولاهنّ: يسمع أهل البيت؛
و الثانية: يأخذ أهل البيت حذرهم؛
و الثالثة: يختار أهل البيت، إن شاءوا أذنوا، و إن شاءوا لم يأذنوا، ثمّ ليرجع. «6»
و قال عليه السّلام: إذا أشكل عليک أوّل شهر رمضان، فعدّ الخامس من الشهر الّذى صمته

_____
(1) فى مشكاة الأنوار: عيوبه، و من اوتى هذا.
(2) الكافى: 2/ 130 صدر ح 10، عنه الوسائل: 11/ 312 ح 8، و البحار: 73/ 55 ح 28، و الوافى:
4/ 391 ح 12. مشكاة الأنوار: 114، عنه المستدرک: 12/ 43. و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 192.
(3) تحف العقول: 357، عنه البحار: 78/ 239 ح 4.
(4) الكافى: 2/ 142 ح 5، عنه البحار: 71/ 222 ح 34، و الوافى: 4/ 380 ح 4، و الوسائل: 1/ 85 ح 7. الأمالى للصدوق: 300 ح 11 (نحوه)، عنه البحار: 71/ 215 ح 14.
و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 196.
(5) المؤمن: 26 ح 42. و أورده فى أعلام الدين: 436. مشكاة الأنوار: 285.
(6) مشكاة الأنوار: 194، عنه المستدرک: 8/ 376 ح 5، و ج 14/ 284 ح

.3
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:705
فى العام الماضى، فإنّه أوّل يوم من شهر رمضان الّذى فى العام المقبل. «1»
و قال عليه السّلام: إذا اضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية. «2»
و قال عليه السّلام: إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره؛
و إذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه. «3»
و قال عليه السّلام: إذا أقبلت دنيا قوم كسوا محاسن غيرهم؛
و إذا أدبرت سلبوا محاسن أنفسهم. «4»
و قال عليه السّلام: إذا أكثر العبد من الاستغفار، رفعت صحيفته و هى تتلألأ. «5»
و قال عليه السّلام: إذا التقيتم فتذاكروا، فإنّ ذلک حياة للقلوب. «6»
و قال عليه السّلام: إذا أويت إلى فراشک، فانظر ما سلكت فى بطنک، و ما كسبت فى يومک، و اذكر أنّک ميّت، و أنّ لک معادا. «7»
و قال عليه السّلام: إذا بلغ العبد ثلاثا و ثلاثين سنة، فقد بلغ أشدّه؛
و إذا بلغ أربعين سنة، فقد بلغ منتهاه؛
و إذا ظعن «8» فى إحدى و أربعين، فهو فى النقصان؛

_____

(1) مجموعة اليواقيت المصريّة: 342، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 523.
(2) تحف العقول: 357، عنه البحار: 78/ 239 ح 3. و أورده فى التمحيص: 32 ح 14 عن عبد اللّه بن المبارک عنه عليه السّلام (مثله)، عنه البحار: 67/ 240 ح 67، و المستدرک: 2/ 434 ح 11.
(3) المشرع الرويّ: 1/ 35، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 283، و ج 19/ 525، و ص 530، عن الأنوار القدسيّة. و أورده فى روضة الواعظين: 515، و مشكاة الأنوار: 269.
(4) تحف العقول: 382، عنه البحار: 78/ 269 ح 185.
(5) عدّة الداعى: 250، عنه البحار: 93/ 284 ضمن ح 32. و أورده فى مشكاة الأنوار: 111.
(6) مشكاة الأنوار: 255.
(7) دعوات الراوندى: 123 ح 302، عنه البحار: 71/ 267 ذ ح 17. و أورده فى مشكاة الأنوار: 89 و ص 72 (نحوه).
(8) ظعن: سار، و رحل. «طعن»: خ. و طعن فى السنّ: شاخ و كبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:706

و ينبغى لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان فى النزع. «1»
عن علىّ بن المغيرة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: سمعته يقول:
إذا بلغ المرء أربعين سنة، آمنه اللّه عزّ و جلّ من الأدواء الثلاثة:
الجنون، و الجذام، و البرص.
فإذا بلغ الخمسين، خفّف اللّه حسابه؛
فإذا بلغ الستّين، رزقه الإنابة إليه؛
فإذا بلغ السبعين، أحبّه أهل السماء؛
فإذا بلغ الثمانين، أمر اللّه بإثبات حسناته، و إلقاء سيّئاته؛
فإذا بلغ التسعين، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و كتب أسير اللّه فى أرضه و فى حديث آخر: فإذا بلغ المائة، ذلک أرذل العمر «2»؛
و قال عليه السّلام: إذا زاد الرجل على الثلاثين، فهو كهل؛
و إذا زاد على الأربعين فهو شيخ. «3»
و قال عليه السّلام: ... إذا بلغت البيت الحرام ... تقدّم (669 ح 5).
و قال عليه السّلام: إذا بلغک عن أخيک ما تكره، فاطلب له العذر إلى سبعين عذرا، فإن لم تجد له عذرا، فقل لنفسک: لعلّ له عذرا لا نعرفه. «4»
و قال عليه السّلام: إذا بلغک عن أخيک شىء يسوؤک فلا تغتمّ، فإنّه إن كان كما يقول،

_____

(1) الخصال: 545 ح 23، عنه البحار: 73/ 389 ح 6، و الوسائل: 11/ 382 ح 7.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 170. ثواب الأعمال: 224 (نحوه).
(2) و روى أنّ أرذل العمر، أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين، و فى الخصال: 546 ح 25، عنه البحار:
6/ 119 ح 5 (قطعة). ثواب الأعمال: 224 ح 1، عنه البحار: 73/ 389 ح 8 و 9.
و رواه فى الكافى: 8/ 107 ح 83، عنه الوافى: 5/ 812 ح 19. مشكاة الأنوار: 169.
(3) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 253 ح 114، و الوسائل: 5/ 7 ح 30 و ج 16/ 470 ح 8.
(4) المشرع الروىّ: 1/ 35، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 279، و ج 19/ 525.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:707
و قال عليه السّلام: إذا بلغک عن أخيک شىء يسوؤک فلا تغتمّ، فإنّه إن كان كما يقول، كانت عقوبة عجّلت، و إن كان على غير ما يقول، كانت حسنة لم تعملها. «1»

و قال عليه السّلام: إذا بلغكم عن مسلم كلمة، فاحملوها على أحسن ما تجدون؛
فإن لم تجدوا فلوموا أنفسكم. «2»
و قال عليه السّلام: إذا تخلّى المؤمن من الدنيا سما، و وجد حلاوة حبّ اللّه عزّ و جلّ و كان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط، و إنّما خالط القوم حلاوة حبّ اللّه، فلم يشتغلوا بغيره. «3»
و قال عليه السّلام: إذا جلس أحدكم فى مجلس، فلا يبرحنّ منه حتّى يقول ثلاث مرّات:
«سبحانک و بحمدک لا إله إلّا أنت اغفر لى و تب علىّ» فإن كان فى خير فكان كالطابع عليه، و إن كان مجلس الوعظ، كان كفّارة لما كان فى ذلک المجلس. «4»
و قال عليه السّلام: إذا جلستم مع الإخوان على المائدة فأطيلوا الجلوس، فإنّها الساعة الّتى لا تحسب عليكم من أعماركم. «5»
و قال عليه السّلام: إذا خفت حديث النفس فى الصلاة، فاطعن يدک اليسرى بيدک اليمنى، ثمّ قل:
بسم اللّه و باللّه، توكّلت على اللّه، أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم. «6»

_____

(1) حلية الأولياء: 3/ 198 (بإسناده) إلى أبى مسعود، و الجزرى فى المختار: 18، عنهما إحقاق الحقّ:
12/ 277. و زاد فى آخره، قال: قال موسى عليه السّلام: يا ربّ، أسألک ألّا يذكرنى أحد إلّا بخير، قال: ما فعلت ذلک لنفسى، و أخرجه فى إحقاق الحقّ: 19/ 532 عن الأنوار القدسيّة.
(2) المشرع الروىّ: 34، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 524.
و أورد مثله فى الأنوار القدسيّة: 38، عنه الإحقاق: 19/ 533.
(3) الكافى: 2/ 130 ذ ح 10، عنه الوسائل: 11/ 312 ذ ح 8، و البحار: 73/ 56 ذ ح 28، و الوافى:
4/ 391 ح 12. و أورده فى مشكاة الأنوار: 121. كتاب سليمان المروزى: ح 41.
(4) مشكاة الأنوار: 205. و أخرج الدعاء فى البحار: 75/ 467 ح 17 من خطّ الشهيد قدّس سرّه عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم (باختلاف يسير).
(5) البركة فى فضل السعى و الحركة: 205، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 521.
(6) مشكاة الأنوار: 247، عنه البحار: 88/ 236 ح 37.
الكافى: 3/ 358 ح 4، و الفقيه: 1/ 338 ح 984، عنهما الوسائل: 5/ 345 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

و قال عليه السّلام: إذا دخلت منزل أخيک، فاقبل الكرامة ما عدا الجلوس فى الصدر. «1»
و قال عليه السّلام: إذا دخلت منزلک فقل: بسم اللّه و باللّه، و سلّم على أهلک؛
و إن لم يكن فيه أحد، فقل: بسم اللّه، و سلام على رسوله و على أهل بيته، و السلام علينا و على عباد اللّه الصالحين، فإذا قلت ذلک، فرّ الشيطان من منزلک. «2»
و قال عليه السّلام: إذا رقّ «3» العرض استصعب جمعه. «4»
و قال عليه السّلام: إذا رأيتم العالم محبّا للدنيا فاتّهموه على دينكم، فإنّ كلّ محبّ يحوط بما أحبّ.
و قال عليه السّلام: أوحى اللّه إلى داود عليه السّلام: «لا تجعل بينى و بينک عالما مفتونا بالدنيا، فيصدّک عن طريق محبّتى، فإنّ أولئک قطّاع طريق عبادى المريدين؛
إنّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتى من قلوبهم». «5»
و قال عليه السّلام: إذا رأيتم العبد يتفقّد الذنوب من الناس، ناسيا لذنبه، فاعلموا أنّه قد مكر به. «6»
و قال عليه السّلام: إذا رأيت من أخيک شحّا فاستر عليه. «7»
و قال عليه السّلام: إذا سلّم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم، و إذا ردّ واحد من القوم أجزأ عنهم. «8»

_____

(1) الفصول المهمّة: 210، و نور الأبصار: 199، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 280.
(2) مشكاة الأنوار: 194، عنه المستدرک: 8/ 377 ح 6.
(3) فى «ب»: دقّ.
(4) أعلام الدين: 303، عنه البحار: 78/ 277 ح 113.
(5) علل الشرائع: 394 ح 12، عنه البحار: 2/ 107 ح 8، و عوالم العلوم: 3/ 364 ح 24. و أورده فى مشكاة الأنوار: 140. الكافى: 1/ 46 ح 4، عنه الوافى: 1/ 212 ح 4. البحار: 1/ 154 فى وصيّة موسى بن جعفر عليهما السّلام لهشام بن الحكم عن التحف: 383 قطعة (نحوه). المحجّة البيضاء: 1/ 128.
(6) تحف العقول: 364، عنه البحار: 78/ 246 ح 68. و رواه فى مستطرفات السرائر: 48 ح 7، عنه البحار: 75/ 215 ح 14 و الوسائل: 11/ 231 ح 7.
(7) مشكاة الأنوار: 102.
(8) تحف العقول: 360، عنه البحار: 78/ 242 ح 36. و روى صدره فى

الكافى: 2/ 647 ح 2، عنه الوسائل: 8/ 450 ح 2، و الوافى: 5/ 599 ح 19. و أورده فى مشكاة الأنوار: 197.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:709
و قال عليه السّلام: إذا سلّم عليک اليهودى أو النصرانى أو المشرک، فقل: عليک. «1»
و قال عليه السّلام: إذا صلّيت صلاة فريضة، فصلّها لوقتها صلاة مودّع يخاف أن لا يعود إليها أبدا، ثمّ اصرف ببصرک إلى موضع سجودک، فلو تعلم من عن يمينک و عن شمالک، لأحسنت صلاتک، و اعلم أنّک بين يدى من يراک و لا تراه. «2»
و قال عليه السّلام: إذا صلح أمر دنياک فاتّهم دينک. «3»
و قال عليه السّلام: إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه، و لا يعين على نفسه. «4»
و قال عليه السّلام: إذا ظننت أنّ الحقّ مهلکک فهو منجيک؛
و إذا ظننت أنّ الباطل منجيک فإنّه مهلکک. «5»
سئل عن صفة العدل من الرجل؟
فقال عليه السّلام: إذا غضّ طرفه عن المحارم، و لسانه عن الماثم، و كفّه عن المظالم. «6»
و قال عليه السّلام: إذا قال الرجل لأخيه: افّ، انقطع ما بينهما من الولاية؛
فإذا قال: أنت عدوّى فقد كفر أحدهما؛
فإذا اتّهمه انماث فى قلبه الإيمان كما ينماث الملح فى الماء. «7»

_____

(1) الكافى: 2/ 649 ح 4، عنه الوسائل: 8/ 452 ح 3، و الوافى: 5/ 599 ح 19. السرائر: 138 ح 7، عنه البحار: 76/ 11 ح 45. تحف العقول: 360، مشكاة الأنوار: 198.
(2) الأمالى للصدوق: 403 ح 10. فلاح السائل: 157. مشكاة الأنوار: 73، عنها البحار: 84/ 233 ح 6. و أخرجه فى الوسائل: 3/ 22 ح 11، عن الأمالى و ثواب الأعمال: 57 ح 2.
و أخرجه فى الوسائل: 4/ 685 ح 5 عن الأمالى. عدّة الداعى: 145. مكارم الأخلاق: 317. روضة الواعظين: 373. و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 165.
(3) تحف العقول: 359، عنه البحار: 78/ 242 ح 30.
و رواه فى أمالى الطوسى: 280 ح 78، بإسناده عن الإمام الهادى، عن آبائه، عن الصادق عليهم السّلام (نحوه)، عنه الوسائل: 2/ 910 ح 21، و البحار: 73/ 98 ح 82.
(4) مشكاة الأنوار: 186، عنه البحار: 74/ 286 ضمن ح 13.
(5) مشكاة الأنوار: 331.
(6) تحف العقول: 365، عنه البحار: 78/ 248 ح 79، و المستدرک: 11/

317 ح 3.
(7) الاختصاص: 28، عنه البحار: 74/ 222 ضمن ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:710
و قال عليه السّلام: إذا قهقهت فقل: اللهمّ لا تمقتنى. «1»
و قال عليه السّلام: إذا كان الزمان زمان جور، و أهله أهل غدر؛
فالطمأنينة إلى كلّ أحد عجز. «2»
و قال عليه السّلام: إذا كان القوم ثلاثة من المؤمنين، فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما، فإنّ فى ذلک ممّا يحزنه و يؤذيه. «3»
و قال عليه السّلام: إذا كان النائمون أكثر من المنتبهين، خرج عنهم المنتبهون أكثر ممّا خرج عنهم النائمون. «4»
و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة، و جمع الخلائق ... تقدّم (656 ح 1).
و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة جمع اللّه عزّ و جلّ الناس فى صعيد واحد، و وضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجّح مداد العلماء على دماء الشهداء. «5»
و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنّة، فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام، إلّا صنف واحد.
قلت: و من هم؟ قال: العاقّ لوالديه. «6»

_____

(1) مشكاة الأنوار: 191. رواه فى الكافى: 2/ 664 ح 13، عن أبى جعفر عليه السّلام، عنه الوسائل: 8/ 479 ح 2، و الوافى: 5/ 632 ح 15.
(2) تحف العقول: 357، عنه البحار: 78/ 239 ح 2.
(3) الكافى: 2/ 660 ح 1، عنه الوسائل: 8/ 472 ح 1، و الوافى: 5/ 621 ح 7. و أورده فى مشكاة الأنوار: 106.
(4) مشكاة الأنوار: 263.
(5) الأمالى للصدوق: 142 ح 1، عنه البحار: 2/ 14 ح 26، و ج 7/ 226 ح 144، و عوالم العلوم:
2/ 186 ح 2. و رواه فى الأمالى للطوسى: 2/ 135 (نحوه) عنه البحار: 2/ 16 ح 35. الفقيه: 4/ 398 ح 5853، عنه الوافى: 1/ 145 ح 6.
و أورده فى روضة الواعظين 13. و مشكاة الأنوار: 137. و عدّة الداعى: 67.
(6) الكافى: 2/ 348 ح 3، عنه الوسائل: 15/ 216 ح 3، و البحار: 74/ 60 ح 24، و الوافى: 5/ 911 ح 4. و أورده فى مشكاة الأنوار: 164، عنه مستدرک الوسائل: 15/ 195 ح 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود «1» لأوليائى؟
فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الّذين آذوا المؤمنين، و نصبوا لهم، و عاندوهم و عنّفوهم فى دينهم، ثمّ يأمر بهم إلى جهنّم. «2»
و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس، فيأتون باب الجنّة، فيضربونه فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر. فيقال لهم: على ما صبرتم؟
فيقولون: كنّا نصبر على طاعة اللّه، و نصبر عن معاصى اللّه.
فيقول اللّه عزّ و جلّ: صدقوا، أدخلوهم الجنّة.
و هو قوله عزّ و جلّ: إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ «3» «4»
و قال عليه السّلام: إذا لم تجتمع القرابة على ثلاثة أشياء، تعرّضوا لدخول الوهن عليهم و شماتة الأعداء بهم، و هى:
ترک الحسد فيما بينهم، لئلّا يتحزّبوا فيتشتّت أمرهم؛
و التواصل ليكون ذلک حاديا «5» لهم على الالفة، و التعاون لتشملهم العزّة. «6»
و قال عليه السّلام: إذا لم تكن فى المملوک خصلة من ثلاث، فليس لمولاه فى إمساكه راحة: دين يرشده، أو أدب يسوسه، أو خوف يردعه. «7»

---

(1) قال فى مرآة العقول: 10/ 378: كذا فى أكثر نسخ الكتاب، و ثواب الأعمال و غيرهما، و تطبيقه على ما يناسب المقام لا يخلو من تكلّف، و فى بعض النسخ: «المؤذون لأوليائى» فلا يحتاج إلى تكلّف.
(2) الكافى: 2/ 351 ح 2، عنه البحار: 7/ 201 ح 82، و ج 75/ 154 ح 23 (و له بيان، فراجع)، و الوسائل: 8/ 578 ح 2، و الولفى: 5/ 958 ح 2. و رواه فى ثواب الأعمال: 306، عنه البحار: 75/ 149 ح 8. و أورده فى مشكاة الأنوار: 107. أعلام الدين: 55.
(3) الزمر: 10.
(4) الكافى: 2/ 75 ح 4، عنه الوسائل: 11/ 186 ح 1، و البحار: 66/ 362، و ج 70/ 101 ح 5، و الوافى: 4/ 334 ح 8. و أورده فى مشكاة الأنوار: 112.
(5) أى يحدوهم و يسيرهم، و يحتمل أن يكون: «هاديا»، و قد يقرأ فى بعض النسخ: «هاويا».
(6) تحف العقول: 323، عنه البحار: 78/ 237 ح 69.
(7) تحف العقول: 322، عنه البحار: 78/ 235 ح 62.

و قال عليه السّلام: إذا لم يغير «1» الرجل، فهو منكوس القلب. «2»
و قال عليه السّلام: إذا نزلت نازلة، فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف؛
و لكن اذكرها لبعض إخوانک، فإنّک لن تعدم خصلة من أربع خصال:
إمّا كفاية، و إمّا معونة بجاه، أو دعوة مستجابة، أو مشورة برأى. «3»
و قال عليه السّلام: إذا همّ أحدكم بخير أو صلة، فإنّ عن يمينه و شماله شياطين؛
فليبادر لا يكفّاه عن ذلک. «4»
حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
إذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخّره، فإنّ العبد ربّما صلّى الصلاة أو صام الصيام، فيقال له: اعمل ما شئت بعدها، فقد غفر اللّه لک. «5»
و قال عليه السّلام: إذا هممت بخير فبادر، فإنّک لا تدرى ما يحدث. «6»
و قال عليه السّلام: اذكر أخاک إذا توارى عنک بما تحبّ أن يذكرک به إذا تواريت عنه، ودعه من كلّ ما تحبّ أن يدعک منه، فإنّ ذلک هو العمل؛

_____

(1) الغيور: هو ذو الغيرة، و من لم تكن فيه كان قلبه منكوسا.
(2) الكافى: 5/ 536 ح 2، عنه الوسائل: 14/ 108 ح 3، و الوافى: 22/ 764 ح 6، المحجّة البيضاء:
3/ 103. و أورده فى مشكاة الأنوار: 236 عنه عليه السّلام.
(3) تحف العقول: 379، عنه البحار: 78/ 265 ح 174.
و رواه فى الكافى: 8/ 170 ح 192، عنه الوسائل: 2/ 631 ح 2، و الوافى: 5/ 707 ح 2.
مصادفة الإخوان: 170 ح 26، عنه البحار: 81/ 207 ح 18. تنبيه الخواطر: 2/ 149.
(4) الكافى: 2/ 143 ح 8، عنه الوسائل: 1/ 86 ح 9، و البحار: 71/ 224 ح 37، و الوافى: 4/ 381 ح 7. و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 196 عنه عليه السّلام.
(5) الكافى: 2/ 142 ح 1، عنه الوسائل: 1/ 84 ح 1، و البحار: 71/ 220 ح 30، و الوافى: 4/ 379 ح 3.
و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 196 عنه عليه السّلام.
(6) الكافى: 2/ 142 ح 3، عنه الوسائل: 1/ 84 ح 3، و البحار: 71/ 222 ح 32، و الوافى: 4/ 379 ح 2. و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 196 عنه عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:713
و اعمل عمل من يعلم أنّه مجزىّ بالإحسان، مأخوذ بالإجرام. «1»
و قال عليه السّلام: أربعة أشياء القليل منها كثير: النار، و العداوة، و الفقر،

و المرض. «2»
و قال عليه السّلام: أربعة تهرم قبل أو ان الهرم:
أكل القديد، و القعود على النداوة، و الصعود فى الدرج، و مجامعة العجوز. «3»
و قال عليه السّلام: أربعة لا تشبع من أربعة:
أرض من مطر، و عين من نظر، و انثى من ذكر، و عالم من علم. «4»
و قال عليه السّلام: أربعة لا تجزى فى أربع: الخيانة، و الغلول، و السرقة، و الربا؛
لا تجزى فى حجّ، و لا عمرة، و لا جهاد، و لا صدقة. «5»
و قال عليه السّلام: أربعة لا يخلو منهنّ المؤمن، أو واحدة منهنّ: مؤمن يحسده، و هو أشدّهنّ «6» عليه، و منافق يقفو أثره، أو عدوّ يجاهده، أو شيطان يغويه. «7»
و قال عليه السّلام: أربعة من أخلاق الأنبياء عليهم السّلام: البرّ، و السخاء، و الصبر على النائبة،

---

(1) مشكاة الأنوار: 190. تنبيه الخواطر: 1/ 104.
أعلام الدين: 145، و تحف العقول: 379، و كنز الفوائد: 2/ 32، عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام (نحوه)، عنه البحار: 75/ 262 ح 68، و ج 78/ 127 ح 10. المحجّة البيضاء: 5/ 201.
(2) الفصول المهمّة: 210، و نور الأبصار: 163، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 281.
(3) تحف العقول: 317، عنه البحار: 78/ 230 ح 15.
(4) تحف العقول: 317، عنه البحار: 78/ 293 ح 14. و رواه فى من لا يحضره الفقيه: 3/ 561 ح 4930، و المحاسن: 1/ 8 ح 24. الخصال: 1/ 221 ح 47، عنه البحار: 1/ 221 ح 1.
(5) تحف العقول: 374، عنه البحار: 78/ 259 ح 148، و ج 96/ 166 ح 5. و رواه فى الكافى: 5/ 124 ح 2، عنه الوسائل: 12/ 60 ح 5، و ج 17/ 312 ح 1.
الفقيه: 3/ 161 ح 3590. الخصال: 1/ 216 ح 38، عنه البحار: 99/ 120 ح 5، و ج 100/ 21 ح 7، و الوسائل: 8/ 102 ح 4، و عن التهذيب: 6/ 368 ح 184.
(6) «أيسرهنّ»: مشكاة الأنوار.
(7) الكافى: 2/ 250 ح 4، عنه الوسائل: 8/ 526 ح 3، و البحار: 68/ 219 ح 8، و الوافى: 5/ 758 ح 4. و أورده فى مشكاة الأنوار: 284 عنه عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

و القيام بحقّ المؤمن. «1»
و قال عليه السّلام: أربعة ينظر اللّه إليهم يوم القيامة:
من أقال نادما، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوّج عزبا. «2»
و قال عليه السّلام: أربع لا ينبغى لشريف أن يأنف منها: قيامه من مجلسه لأبيه، و خدمته لضيفه، و قيامه على دابّته و لو أنّ له مائة عبد، و خدمته لمن يتعلّم منه. «3»
و قال عليه السّلام: أربع من أتى بواحدة منهنّ دخل الجنّة: من سقى هامّة ظامئة، أو أشبع كبدا جائعة، أو كسى جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية «4» «5»
و قال عليه السّلام: أربع من كنّ فيه كان مؤمنا، و إن كان ما بين قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينتقصه ذلک: الصدق، و أداء الأمانة، و الحياء، و حسن الخلق «6» «7»
و قال عليه السّلام: أربع من كنّ فيه كان مؤمنا و إن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب:
الصدق، و الحياء، و حسن الخلق، و الشكر. «8»
و قال عليه السّلام: أربع يذهبن ضياعا ... تقدّم (63 ح 1).
و قال عليه السّلام: ارج اللّه رجاء لا يجرّئک على معصيته؛

---

(1) تحف العقول: 375، عنه البحار: 78/ 260 ح 156.
(2) الخصال: 224 ح 55، عنه البحار: 7/ 299 ح 48، و ج 75/ 19 ح 3، و ج 103/ 96 ح 24، و ص 218 ح 8، و ج 104/ 193 ح 2، و الوسائل: 12/ 287 ح 5، و ج 14/ 27 ح 4. و أورده فى مشكاة الأنوار: 149، و معدن الجواهر: 39.
(3) الأنوار القدسيّة: ...، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 532.
(4) العانى: الأسير.
(5) المحاسن: 1/ 294 ح 456، عنه الوسائل: 16/ 4 ح 9، و البحار: 104/ 194 ح 10، و ج 74/ 360 ح 1 برمز «مل» مصحّف، «سن». و أورده فى مشكاة الأنوار: 47. أعلام الدين: 294.
(6) فى «ب»: الصدق، و الحياء، و حسن الخلق، و الشكر.
(7) تحف العقول: 369، عنه البحار: 78/ 253 ح 11. مشكاة الأنوار: 239. و رواه فى الكافى: 2/ 56 ح 6 (بإسناده) عن رجل من بنى هاشم، عنه البحار: 70/ 376 ح 21، و الوسائل: 11/ 155 ح 5. الكافى: 2/ 99 ح 3، (بإسناده) عن أبى ولّاد الحنّاط، عنه عليه السّلام، عنه الوسائل: 8/ 503 ح 2. أمالى الطوسى: 189 ح 21. أمالى المفيد: 166 ح 1 (نحوه). التمحيص: 67 ح 158 عن أمير المؤمنين عليه السّلام عن النبىّ صلّى اللّه

علیه و سلّم، عنه البحار: 67/ 295 ح 19.
(8) تحف العقول: 369، عنه البحار: 78/ 253 ح 11. مشکاة الأنوار: 239.
و رواه فی الکافی: 2/ 56 ح 6 (بإسناده) عن رجل من بنی هاشم، عنه البحار: 70/ 376 ح 21، و الوسائل: 11/ 155 ح 5. الکافی: 2/ 99 ح 3، (بإسناده) عن أبی ولّاد الحنّاط، عنه علیه السّلام، عنه الوسائل: 8/ 503 ح 2. أمالی الطوسی: 189 ح 21. أمالی المفید: 166 ح 1 (نحوه). التمحیص: 67 ح 158 عن أمیر المؤمنین علیه السّلام عن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم، عنه البحار: 67/ 295 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:715
و خف اللّه خوفا لا یؤیسک من رحمته. «1»
و قال علیه السّلام: أروح الروح الیأس عن الناس. «2»
و قال علیه السّلام: إزالة الجبال أهون من إزالة قلب عن موضعه. «3»
و قال علیه السّلام: استحی من اللّه بقدر [قربه منک، و خفه بقدر] قدرته علیک. «4»
و قال علیه السّلام: الاسترسال إلی الملوک من علامة النوک «5»، و الحوائج فرص، فخذوها عند إسفار الوجوه، و لا تعرّضوا لها عند التعبیس و التقطیب. «6»
و قال علیه السّلام: الاستقصاء «7» فرقة. «8»
و قال علیه السّلام: الإسلام درجة، و الإیمان علی الإسلام درجة، و الیقین علی الإیمان درجة، و ما اوتی الناس أقلّ من الیقین. «9»
و قال علیه السّلام: إسماع الأصمّ من غیر تضجّر صدقة هنیئة. «10»
و قال علیه السّلام: اشکر من أنعم علیک، و أنعم علی من شکرک، فإنّه لا إزالة للنعم إذا شکرت، و لا إقامة لها إذا کفرت، و الشکر زیادة فی النعم، و أمان من الفقر. «11»

_____

(1) أمالی الصدوق: 22 ح 5، عنه البحار: 70/ 384 ح 39، و الوسائل: 11/ 170 ح 7.
و أورده فی روضة الواعظین: 520. و مشکاة الأنوار: 118. و جامع الأخبار: 261 ح 3.
(2) مشکاة الأنوار: 184.
(3) تحف العقول: 358، عنه البحار: 78/ 240 ح 8.
(4) نزهة الناظر: 110 ح 31، و ص 89 ح 2 عن زین العابدین علیه السّلام (مثله).
(5) النوک: الحمق.
(6) نزهة الناظر: 106 ح 4. و أورده فی مقصد الراغب: 158 (مخطوط).

(7) استقصى المسألة: بلغ الغاية فى البحث عنها.
(8) تحف العقول: 315، عنه البحار: 78/ 229 ح 1.
(9) تحف العقول: 358. و رواه فى الكافى: 2/ 52 ح 4 (نحوه) و زاد فى آخره: «و إنّما تمسّكتم بأدنى الإسلام، فإيّاكم أن ينفلت من أيديكم»، عنه البحار: 70/ 137 ح 3، و الوافى: 4/ 145 ح 4.
(10) ثواب الأعمال: 168 ح 5، عنه البحار: 74/ 388 ح 1، و الوسائل: 8/ 493 ح 4، و عن الفقيه:
3/ 178 ح 3672. و أورده فى مشكاة الأنوار: 220.
(11) تحف العقول: 359، عنه البحار: 78/ 241 ح 25. و رواه فى الكافى: 2/ 94 ح 3 (نحوه)، عنه البحار: 71/ 27 ح 4، و الوسائل: 11/ 248 ح 2 و ص 540 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادق‌ع،ص:716
و قال عليه السّلام: اصبر على أعداء النعم ... تقدّم (687 ح 1).
و قال عليه السّلام: اصبروا على الدنيا ... تقدّم (684 ح 1).
و قال عليه السّلام: أصل الرجل عقله، و حسبه دينه، و كرمه تقواه؛
و الناس فى آدم مستوون. «1»
و قال عليه السّلام لحاجب بن عمّار: اضمن لى واحدة، أضمن لک ثلاثا:
اضمن لى أنّک لا تلقى أحدا مواليا فى دار الخلافة إلّا قمت فى قضاء حاجته؛
و أنا أضمن لک أن لا يصيبک حدّ السيف أبدا، و أن لا يظلّک سقف السجن أبدا، و أن لا يدخل الفقر بيتک أبدا. «2»
و قال عليه السّلام: اطلبوا العلم و لو بخوض اللجج، و شقّ المهج. «3»
و قال عليه السّلام: اطلبوا العلم، و تزيّنوا معه بالحلم و الوقار؛
و تواضعوا لمن تعلّمونه العلم، و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم؛
و لا تكونوا علماء جبّارين، فيذهب باطلكم بحقّكم. «4»
و قال عليه السّلام: أعدّ جهازک، و قدّم زادک لطول سفرک ... تقدّم (652 ح 1).
و قال عليه السّلام: أعربوا حديثنا «5» فإنّا قوم فصحاء. «6»

---

(1) صفوة الصفوة: 2/ 170، التذكرة لابن الجوزى: 353، المختار لابن الأثير: 18، الفقيه و المتفقّه:
1/ 119، مطالب السئول: 8، عنها إحقاق الحقّ: 12/ 263. كشف الغمّة: 2/ 202.
(2) البركة فى فضل السعى و الحركة: 168، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 522.
(3) أعلام الدين: 303، عنه البحار: 78/ 277 ضمن ح 113.

و أورده فی نزهة الناظر: 108 ح 14، و فی مقصد الراغب: 158 (مخطوط).
(4) أمالی الصدوق: 294 ح 9، عنه البحار: 2/ 41 ح 2، و عوالم العلوم: 3/ 266 ح 16، و ص 342 ح 1، و ص 382 ح 8، و المستدرک: 11/ 302 ح 1.
و رواه فی الکافی: 1/ 36 ح 1، عنه الوسائل:
11/ 219 ح 1، و الوافی: 1/ 161 ح 1. روضة الواعظین: 13.
(5) فی «ب»: کلامنا.
(6) الکافی: 1/ 52 ح 13، عنه الوسائل: 18/ 58 ح 25. و أورده فی مشکاة الأنوار: 142، و فی الدرّة الباهرة: 30، و عدّة الداعی: 18. و أخرجه فی البحار: 2/ 150 ح 28 نقلا من خطّ الشهید رحمه اللّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:717
و قال علیه السّلام: اعلم أنّ التشاغل بالصغیر یخلّ بالمهمّ. تقدّم (652 ح 12).
و قال علیه السّلام: اعلم أنّ ضارب علیّ علیه السّلام بالسیف و قاتله، لو ائتمننی و استنصحنی و استشارنی، ثمّ قبلت ذلک منه، لأدّیت إلیه الأمانة. «1»
و قال علیه السّلام: اعلم أنّه لا عزّ إلّا لمن تذلّل للّه ... تقدّم (649 ح 5).
و قال علیه السّلام: اعمل عمل من قد عاین. «2»
و قال علیه السّلام: أغنی الغنی القناعة. «3»
و قال علیه السّلام: إفشاء السرّ سقوط. «4»
و قال علیه السّلام: أفضل الأعمال:
الصلاة لوقتها، و برّ الوالدین، و الجهاد فی سبیل اللّه. «5»
و قال علیه السّلام: أفضل العبادة العلم باللّه، و التواضع له. «6»
و قال علیه السّلام: أفضل الملوک من اعطی ثلاث خصال: الرأفة، و الجود، و العدل. «7»
و قال علیه السّلام: اقصر نفسک عمّا یضرّها من قبل أن تفارقک ... تقدّم (685 ح 1).
و قال علیه السّلام: أقلل من معرفة الناس، و أنکر من عرفت منهم، و إن کان لک مائة صدیق فاطرح منهم تسعة و تسعین، و کن من الواحد علی حذر. «8»

_____

(1) تحف العقول: 374، عنه البحار: 78/ 258 ح 144. و أورده فی تنبیه الخواطر: 1/ 12.
و تقدّم ص 709 (نحوه) «اتّقوا اللّه و علیکم بأداء الأمانة ...» عن الکافی: 5/ 133 ح 5.

و رواه فی الأمالی للصدوق: 204 ذ ح 5، عنه البحار: 75/ 114 ح 2. التهذیب: 6/ 351 ح 115، عنه الوسائل: 13/ 221 ح 2. الاختصاص: 234، عنه المستدرک: 14/ 11 ح 12.
(2) مشکاة الأنوار: 46 و 112، عنه البحار: 84/ 252 ح 47.
(3) مشکاة الأنوار: 130، عنه مستدرک الوسائل: 15/ 223 ح 4.
(4) تحف العقول: 315، عنه البحار: 78/ 229 ح 1.
(5) عدّة الداعی: 75، عنه البحار: 74/ 85 ح 99.
(6) تحف العقول: 364، عنه البحار: 78/ 247 ح 75، و مستدرک الوسائل: 11/ 300 ح 15.
(7) تحف العقول: 319، عنه البحار: 78/ 232 ح 37.
(8) غرر الخصائص: 382، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 265.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:718
و قال علیه السّلام: اقنع بما قسم اللّه لک ... تقدّم (649 ح 3).
و قال علیه السّلام: اکتب و بثّ علمک فی إخوانک، فإن متّ فأورث کتبک بنیک؛
فإنّه یأتی علی الناس زمان هرج، ما یأنسون إلّا بکتبهم. «1»
و قال علیه السّلام: اکتبوا، فإنّکم لا تحفظون حتّی تکتبوا. «2»
و قال علیه السّلام: أکثر ذکر الموت، فإنّه لم یکثر عبد ذکر الموت إلّا زهد فی الدنیا. «3»
و قال علیه السّلام: قال اللّه تعالی لموسی: «أکثر ذکری باللیل و النهار، و کن عند ذکری خاشعا، و عند بلائی صابرا، و اطمئنّ عند ذکری، و اعبدنی و لا تشرک بی شیئا، إلیّ المصیر، یا موسی، اجعلنی ذخرک، وضع عندی کنزک من الباقیات الصالحات». «4»
و قیل له علیه السّلام: من أکرم الخلق علی اللّه؟
فقال علیه السّلام: أکثرهم ذکرا للّه، و أعمالهم بطاعة اللّه.
قلت: فمن أبغض الخلق إلی اللّه؟ قال علیه السّلام: من یتّهم اللّه. قلت: أحد یتّهم اللّه؟
قال علیه السّلام: نعم، من استخار اللّه فجاءته الخیرة بما یکره فیسخط، فذلک یتّهم اللّه قلت: و من؟ قال: یشکو اللّه.
قلت: و أحد یشکوه؟! قال علیه السّلام: نعم، من إذا ابتلی شکی بأکثر ممّا أصابه.
قلت: و من؟! قال علیه السّلام: إذا اعطی لم یشکر، و إذا ابتلی لم یصبر.
قلت: فمن أکرم الخلق علی اللّه؟

---

(1) الکافی: 1/ 52 ح 11، عنه الوسائل: 18/ 56 ح 18، و البحار: 2/ 150

ح 27، و عوالم العلوم:
3/ 455 ح 7. و رواه فی کشف المحجّة: 35. و أورده فی مشکاة الأنوار: 142، و منیة المرید: 173.
(2) الکافی: 1/ 52 ح 9، عنه الوسائل: 18/ 56 ح 16، و الوافی: 1/ 235 ح 2.
و أورده فی منیة المرید: 173، عنه البحار: 2/ 152 ح 38.
(3) مشکاة الأنوار: 305. و رواه فی الکافی: 2/ 131 ح 13، و ج 3/ 255 ح 18، عن أبی جعفر علیه السّلام، عنه الوافی: 4/ 393 ح 15، و البحار: 73/ 64 ح 31، و الوسائل: 2/ 648 ح 1، و فی الزهد: 78 ح 210، عنه البحار: 6/ 126 ح 3، و ج 71/ 266 ح 12. تنبیه الخواطر: 2/ 193.
(4) الکافی: 2/ 497 ح 9، عنه الوسائل: 4/ 1182 ح 3، و الوافی: 9/ 1443 ح 8، و البحار: 13/ 343.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:719
قال علیه السّلام: من إذا اعطی شکر، و إذا ابتلی صبر. «1»
و قال علیه السّلام: أکرم نفسک عن هواک. «2»
و قال علیه السّلام: أکل الرمّان ینوّر القلب. «3»
عن الحسن البزاز، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی حدیث، قال:
أ لا احدّثکم بأشدّ ما افترض اللّه علی خلقه؟ فذکر له ثلاثة أشیاء، الثالث منها: ذکر اللّه فی کل موطن إذا هجم علی طاعة أو معصیة. «4»
عن علیّ بن عبد العزیز، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أ لا اخبرکم بأصل الإسلام، و فرعه، و ذروته، و سنامه؟ قال: قلت: بلی جعلت فداک،
قال علیه السّلام: أصله الصلاة، و فرعه الزکاة، و ذروته و سنامه الجهاد فی سبیل اللّه؛
أ لا اخبرک بأبواب الخیر؟ قلت: نعم، جعلت فداک،
قال: الصوم جنّة من النار، و الصدقة تحطّ الخطیئة، و قیام الرجل فی جوف اللیل یناجی ربّه، ثمّ تلا: تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ «5» «6»

---

(1) تحف العقول: 364، عنه البحار: 78/ 247 ح 72. و أورد صدره فی مشکاة الأنوار: 54.
(2) نزهة الناظر: 110 ح 27.
(3) نزهة المجالس: 1/ 54، المحاسن المجتمعة: 173، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 273.
(4) مشکاة الأنوار: 53، عنه البحار: 93/ 163 ح 43، و المستدرک: 5/ 291 ح 2.

(5) السجدة: 16.
(6) المحاسن: 1/ 289 ح 434، عنه البحار: 68/ 386 ح 35، و ج 69/ 392 ح 70، و ج 87/ 160 ح 59، و ج 96/ 259 ح 42. مشكاة الأنوار: 154. الكافى: 4/ 62 ح 3، و الفقيه: 2/ 75 ح 1775، عنهما الوسائل: 7/ 290 ح 8 (قطعة)، و الوافى: 11/ 22 ح 3. و التهذيب: 4/ 151 ح 2. و فى البحار:
96/ 255 ح 35 عن الأمالى للطوسى. و رواه فى الزهد: 13 ح 26، و الكافى: 2/ 23 ح 15 (بإسناده) عن أبى جعفر عليه السّلام. و أورده فى التهذيب: 2/ 242 ح 27 (بإسناده) عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: جاء رجل إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فقال: يا رسول اللّه، أخبرنى عن الإسلام أصله و فرعه ... (مثله).
و أخرجه فى الوسائل: 1/ 8 ح 3 عن الكافى و المحاسن و التهذيب و الزهد و الفقيه، بأسانيدهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:720
و قال عليه السّلام: ألا إنّ اللّه عزّ و جلّ ارتضى لكم الإسلام دينا، فأحسنوا صحبته بالسخاء و حسن الخلق. «1»
سئل الصادق عليه السّلام: عن الزاهد فى الدنيا؟
فقال عليه السّلام: الّذى يترک حلالها مخافة حسابه .... تقدّم (679 ح 1).
قيل له عليه السّلام: هل العباد مجبرون؟
فقال عليه السّلام: اللّه أعدل من أن يجبر عبده على معصيته، ثمّ يعذّبه عليها.
فقال له السائل: فهل أمرهم مفوّض إليهم؟
فقال: اللّه أعزّ من أن يجوّز فى ملكه ما لا يريد.
فقال له عليه السّلام السائل: فكيف ذلک إذا؟
قال: أمر بين الأمرين، لا جبر و لا تفويض. «2»
و قال عليه السّلام: اللهمّ إنّک بما أنت له أهل من العفو؛
أولى منّى بما أنا له أهل من العقوبة. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ أساس الدين: التوحيد، و العدل، و علمه كثير، و لا بدّ لعاقل منه، فاذكر ما يسهل الوقوف عليه، و يتهيّأ حفظه؛
فقال عليه السّلام: أمّا التوحيد، فأن لا تجوّز على ربّک ما جاز عليک؛
و أمّا العدل، فأن لا تنسب إلى خالقک ما لامک عليه. «4»
و قال عليه السّلام: أما إنّک إن تصبر تؤجر .... تقدّم (650 ح 2).

_____

(1) مشكاة الأنوار: 221، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 444 ح 9.
(2) الاعتصام بحبل اللّه: 37، و الإنصاف فى التنبيه على المعانى و

الأسباب: 135، عنهما إحقاق الحقّ:
19/ 530، و 527.
(3) نزهة الناظر: 110 ح 30. و أورده فى الدرّة الباهرة: 30، عنه البحار: 78/ 228 ح 104.
و فى كشف الغمّة: 2/ 206.
(4) التوحيد: 96 ح 1، و معانى الأخبار: 11 ح 2، عنهما البحار: 4/ 264 ح 13، و ج 5/ 16 ح 23.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 9. و روضة الواعظين: 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:721
قبّل رجل يده، فقال عليه السّلام: أما إنّه لا يصلح إلّا لنبىّ، أو من اريد به النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم. «1»
و قال عليه السّلام: لرجلين تخاصما بحضرته: أما إنّه لم يظفر بخير من ظفر بالظلم؛
و من يفعل السوء بالناس، فلا ينكر السوء إذا فعل به. «2»
عن داود الرقّى، قال: كانت الشيعة تسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام عن لبس السواد؛
قال: فوجدناه قاعدا، عليه جبّة سوداء، و قلنسوة سوداء، و خفّ أسود مبطّن بسواد، قال: ثمّ فتق ناحية منه، و قال: أما إنّ قطنه أسود، و أخرج منه قطنا أسود؛
ثمّ قال: بيّض قلبک، و البس ما شئت. «3»
و قال عليه السّلام: امتحن أخاک عند نعمة تتجدّد لک، أو نائبة تنوبک. «4»
و قال عليه السّلام: سأل رجل أبا عبد اللّه عليه السّلام عن الرجل يقول: إنّى أودّک، فكيف أعلم أنّه يودّنى؟
فقال: امتحن قلبک، فإن كنت تودّه، فإنّه يودّک. «5»
و قال عليه السّلام: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة، كيف محافظتهم عليها؛
و عند أسرارنا، كيف حفظهم لها عن عدوّنا؛
و إلى أموالهم، كيف مواساتهم لإخوانهم فيها. «6»
و قال عليه السّلام: امر الناس بخصلتين فضيّعوهما، فصاروا منهما على غير شىء:

---

(1) كتاب زيد النرسى: 46، عنه البحار: 76/ 42 ح 45، و مستدرک الوسائل: 9/ 71 ح 4.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 202.
(2) تحف العقول: 358، عنه البحار: 78/ 240 ح 12.

(3) علل الشرائع: 347 ح 5، عنه الوسائل: 3/ 280 ح 9. و أورده فی مشکاة الأنوار: 43.
(4) نزهة الناظر: 109 ح 20.
(5) المحاسن: 1/ 266 ح 350، عنه البحار: 74/ 182 ح 4.
و رواه فی الکافی: 2/ 652 ح 2، عنه الوافی: 5/ 583 ح 1. و أورده فی مشکاة الأنوار: 122.
(6) قرب الإسناد: 78 ح 253، عنه الوسائل: 3/ 83 ح 22، و البحار: 68/ 149 ح 1، و ج 74/ 391 ح 3، و ج 83/ 23 ح 42. و أورده فی أعلام الدین: 130. و مشکاة الأنوار: 78. و روضة الواعظین: 346. و أخرجه فی الوسائل: 3/ 82 ح 16 عن الخصال: 1/ 103 ح 62 بإختلاف السند.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:722
[کثرة] «1» الصبر، و الکتمان. «2»
و قال علیه السّلام: امش میلا و شیّع جنازة رجل صالح، و امش ستّة أمیال وزر أخا فی اللّه. «3»
و قال علیه السّلام: إن أردت أن یختم بخیر عملک ... یأتی (895 ح 1).
و قال علیه السّلام: إن أصابکم تمحیص فاصبروا، فإنّما یبتلی اللّه المؤمنین، و لم یزل إخوانکم، قلیلا، ألا و إنّ أقلّ أهل المحشر المؤمنون. «4»
و قال علیه السّلام: الانتقاد عداوة. «5»
و قال علیه السّلام: الانس فی ثلاث:
فی الزوجة الموافقة، و الولد البارّ، و الصدیق المصافی. «6»
و قال علیه السّلام: أنصف الناس من نفسک، و واسهم من مالک، و ارض لهم بما ترضی لنفسک، و اذکر اللّه کثیرا. «7»
و قال علیه السّلام: انظر قلبک فإن أنکر صاحبک فاعلم أنّ أحدکما قد أحدث؛
و فی روایة اخری: فاذا أنکر صاحبک فانّ أحدکما قد أحدث «8» «9»

_____
(1) لیست فی الکافی و مشکاة الأنوار.
(2) المحاسن: 1/ 255 ح 285، عنه البحار: 2/ 73 ح 40. الکافی: 2/ 222 ح 2، عنه البحار: 75/ 72 ح 19، و الوسائل: 11/ 484 ح 3، و الوافی: 5/ 697 ح 2. و أورده فی مشکاة الأنوار: 24.
(3) علم القلوب: 224، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 289.
(4) التمحیص: 33 ح 15، عنه البحار: 67/ 240 ذ ح 67. و أورده فی مشکاة الأنوار: 287.
(5) تحف العقول: 315، عنه البحار: 78/ 229 ح 1.

(6) تحف العقول: 318، عنه البحار: 78/ 231 ح 25.
(7) الزهد: 19 ح 43، عنه البحار: 78/ 227 ح 99. و أورده فی مشکاة الأنوار: 74.
(8) فقد أحدث أحدکما: الأمالی.
(9) الکافی: 2/ 652 ح 1 و ص 653 ح 5، عنه الوافی: 5/ 584 ح 4 و 5.
الأمالی للمفید: 11 ح 9، عنه البحار: 74/ 182 ح 6. مشکاة الأنوار: 105.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:723
و قال علیه السّلام: انظر ما بلغ به علیّ علیه السّلام عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم ... تقدّم (634 ح 1).
و قال علیه السّلام: أنفع الأشیاء للمرء، سبقه الناس إلی عیب نفسه، و أشدّ شیء مؤونة إخفاء الفاقة، و أقلّ الأشیاء غناء، النصیحة لمن لا یقبلها، و مجاورة الحریص؛
و أروح الروح، الیأس من الناس، لا تکن ضجرا، و لا غلقا، و ذلّل نفسک باحتمال من خالفک ممّن هو فوقک، و من له الفضل علیک، فإنّما أقررت له بفضله لئلّا تخالفه، و من لا یعرف لأحد الفضل، فهو المعجب برأیه؛
و اعلم أنّه لا عزّ لمن لا یتذلّل للّه، و لا رفعة لمن لا یتواضع للّه. «1»
و قال علیه السّلام: أنفق و أیقن بالخلف ... تقدّم (682 ح 1).
و قال علیه السّلام: أنقص الناس عقلا من ظلم دونه، و لم یصفح عمّن اعتذر إلیه. «2»
سئل علیه السّلام: ما أدنی حقّ المؤمن علی أخیه؟
قال: أن لا تستأثر علیه بما هو أحوج إلیه منه. «3»
و قال علیه السّلام لرجل: إنّک قد جعلت طبیب نفسک، و بیّن لک الداء، و عرفت آیة الصحّة، و دللت علی الدواء، فانظر کیف قیامک علی نفسک. «4»
و قال علیه السّلام: إنّکم فی آجال مقبوضة ... تقدّم (685 ح 1).
و قال علیه السّلام: إنّ أحقّ الناس بأن یتمنّی للناس الغنی: البخلاء. تقدّم (679 ح 1).
و قال علیه السّلام: إنّ أشدّ الناس علی العالم أهله الّذین هم أهل دینه دون الناس. «5»
و قال علیه السّلام: إنّ أصحاب علیّ علیه السّلام کانوا المنظور إلیهم فی القبائل، و کانوا أصحاب

---

(1) تحف العقول: 366، عنه البحار: 78/ 249 ح 87. الکافی: 8/ 243 ذ ح 337، عنه الوافی:
3 ک 5/ 74 ح 3. مشکاة الأنوار: 242. تنبیه الخواطر: 2/ 153.

(2) الدرّة الباهرة: 31، عنه البحار: 78/ 228 ضمن ح 105. نزهة الناظر: 112 ح 42.
(3) الخصال: 1/ 8 ح 25، عنه البحار: 74/ 391 ح 4. و روضة الواعظين: 450. مشكاة الأنوار: 83.
(4) الكافى: 2/ 454 ح 6، عنه الوسائل: 11/ 122 ح 3، و الوافى: 4/ 314 ح 5.
(5) مشكاة الأنوار: 142.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:724
الودائع، مرضيّين عند الناس، سهّار «1» الليل، مصابيح النهار. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ أعلم الناس باللّه، أرضاهم بقضاء اللّه. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ أهل الحقّ لم يزالوا منذ كانوا فى شدّة، أما إنّ ذلک إلى مدّة قليلة، و عافية طويلة. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ الإيمان أفضل من الإسلام، و إنّ اليقين أفضل من الإيمان، و ما من شىء أعزّ من اليقين. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ الإيمان فوق الإسلام بدرجة، و التقوى فوق الإيمان بدرجة، و بعضه من بعض، فقد يكون المؤمن، فى لسانه بعض الشىء الّذى لم يعد اللّه عليه النار، و قال اللّه: إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً «6» و يكون الآخر و هو الفهم «7» لسانا، و هو أشدّ لقاء للذنوب، و كلاهما مؤمن.
و اليقين فوق التقوى بدرجة، و لم يقسم بين الناس شىء أشدّ من اليقين؛
إنّ بعض الناس أشدّ يقينا من بعض و هم مؤمنون، و بعضهم أصبر من بعض على المصيبة، و على الفقر، و على المرض، و على الخوف، و ذلک من اليقين. «8»
و قال عليه السّلام: إنّ البخيل: من كسب مالا من غير حلّه، و أنفقه فى غير حقّه. «9»

_____
(1) «شهب»: أعلام الدين.
(2) مشكاة الأنوار: 63، عنه البحار: 68/ 180 ذ ح 38. و أورده فى أعلام الدين: 142.
(3) التمحيص: 60 ح 130. مشكاة الأنوار: 33، عنه البحار: 71/ 158 ضمن ح 75.
(4) الكافى: 2/ 255 ح 16، عنه البحار: 67/ 213 ح 18، و الوسائل: 2/ 906 ح 3، و الوافى: 5/ 761 ح 17. و أورده فى مشكاة الأنوار: 298. مسكّن الفؤاد: 115. المؤمن: 20 ح 16. تنبيه الخواطر: 1/ 17، و ج 2/ 204.

(5) مشكاة الأنوار: 11، عنه البحار: 70/ 181 ضمن ح 52. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 724 (أ) ..... ص : 697
(6) النساء: 31.
(7) الفهم- ككتف-: السريع الفهم، و لعل المراد لممه فيكون الآخر أشدّ لمّا من غيره من جهة اللسان.
(8) تحف العقول: 372، عنه البحار: 78/ 257 ح 135.
(9) تحف العقول: 372، عنه البحار:
78/ 256 ح 131. و فى معانى الأخبار: 245 ح 2، عنه البحار: 73/ 305 ح 22، و الوسائل: 6/ 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:725
و قال عليه السّلام: إنّ تمام التحيّة للمقيم المصافحة، و تمام التسليم على المسافر المعانقة. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ الجار كالنفس غير مضارّ و لا آثم. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ الحرّ حرّ على جميع أحواله، إن نابته نائبة صبر لها، و إن تداكّت عليه المصائب لم تكسره، و إن اسر و قهر و استبدل باليسر عسرا؛
كما كان يوسف الصدّيق الأمين صلوات اللّه عليه، لم يضرر حرّيّته إن استعبد و قهر و اسر، و لم تضرره ظلمة الجبّ و وحشته و ما ناله أن منّ اللّه عليه، فجعل الجبّار العاتى له عبدا بعد إذ كان له مالكا، فأرسله و رحم به أمّة؛
و كذلک الصبر يعقّب خيرا، فاصبروا و وطّنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ الحسن من كلّ أحد حسن، و منک أحسن لمكانک منّا ....
يأتى (1046 ح 1).
و قال عليه السّلام: إنّ الخطايا تحظر الرزق على المسلم. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ الدعاء يردّ القضاء، و إنّ المؤمن ليأتى الذنب، فيحرم به الرزق. «6»
و قال عليه السّلام: إنّ الدنيا يعطيها اللّه من أحبّ و أبغض؛

---

(1) تحف العقول: 360، عنه البحار: 78/ 243 ح 39.
الكافى: 2/ 646 ح 14، عنه الوافى: 5/ 614 ح 2، و الوسائل: 8/ 449 ح 1 ..

(2) مشكاة الأنوار: 182. و رواه فى الكافى: 2/ 666 ضمن ح 2 عنه عليه السّلام، عن أبيه عليه السّلام، قال:
قرأت فى كتاب علىّ عليه السّلام، عنه الوسائل: 8/ 487 ح 2، و الوافى: 5/ 519 ح 17.
(3) الكافى: 2/ 89 ح 6، عنه الوسائل: 2/ 903 ح 7.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 21، عنه البحار: 71/ 69 ح 3 و ص 96 ح 62.
(4) الكافى: 2/ 306 ح 2، عنه الوسائل: 11/ 292 ح 2، و البحار: 73/ 244 ح 2، و الوافى: 5/ 859.
(5) مشكاة الأنوار: 155. و أخرجه فى مستدرک الوسائل: 11/ 334 ح 34، عن مجموعة الشهيد (ره).
(6) قرب الإسناد: 32 ح 104، عنه البحار: 73/ 349 ح 41؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:726
و إنّ الإيمان لا يعطيه إلّا من أحبّ. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ الذنب يحرم العبد الرزق، و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: إِنَّا بَلَوْناهُمْ كَما بَلَوْنا أَصْحابَ الْجَنَّةِ «2» «3»
و قال عليه السّلام: إنّ الرجل ليصدق على أخيه، فيناله من صدقه على أخيه عنت، فيكون كاذبا عند اللّه؛
و إنّ الرجل ليكذب على أخيه يريد به منفعته، فيكون عند اللّه صادقا. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ الرجل منكم ليخرج من منزله و ما أحدث خيرا، فيرجع و قد ملئت صحيفته حسنات ممّا شتم. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء، فيوجب اللّه له بها الجنّة.
ثمّ قال: ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيسمّى، ثمّ يشرب فينحّيه و هو يشتهيه، فيحمد اللّه، ثمّ يعود فيشرب، ثمّ ينحّيه فيحمد اللّه، ثمّ يعود و يشرب، ثمّ ينحّيه، فيحمد اللّه، فيوجب اللّه له بها الجنّة. «6»
و قال عليه السّلام: إنّ الزهّاد فى الدنيا نور الجلال عليهم، و أثر الخدمة بين أعينهم، و كيف لا يكونون كذلک، و إنّ الرجل لينقطع إلى بعض ملوک الدنيا، فيرى أثره عليه، فكيف لمن ينقطع إلى ملک الملوک لا يرى أثره عليه؟ «7»

---

(1) المحاسن: 1/ 216 ح 108، عنه البحار: 68/ 204 ح 7. و رواه فى الكافى: 2/ 215 ح 4، عنه الوافى: 5/ 739 ح 2. و أورده فى مشكاة الأنوار: 39.
(2) القلم: 17.
(3) مشكاة الأنوار: 155، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 331 ح 20.

(4) مشكاة الأنوار: 210. و رواه فى مصادقة الإخوان: 181 ح 2، عن الإمام الرضا عليه السّلام، عنه الوسائل: 8/ 580 ح 10.
(5) مشكاة الأنوار: 92.
(6) جامع الأخبار: 350. و رواه فى الكافى: 2/ 96 ح 16، و ج 6/ 384 ح 1، عنه البحار: 71/ 32 ح 11، و الوسائل: 17/ 199 ح 3. المحاسن: 5782 ح 44. معانى الأخبار: 385 ح 17، عنه البحار: 66/ 463 ح 15.
(7) نزهة الناظر: 119 ح 67. و أورده فى أعلام الدين: 304، عنه البحار: 78/ 278 ضمن ح 113، و عن كتاب الأربعين فى قضاء حقوق المؤمنين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:727
و قال عليه السّلام: إنّ سرعة ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا، و إن لم يظهروا التودّد بألسنتهم، كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الأنهار؛
و إنّ بعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا، و إن أظهروا التودّد بألسنتهم، كبعد البهائم من التعاطف، و إن طال اعتلافها على مذود «1» واحد. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ شراركم المترأسون الّذين يجمعون الناس إليهم، و يحبّون أن توطأ أعناقكم، و يشهرون أنفسهم، و يشتهرون، أو نتّخذهم ولائج. «3»
لا بدّ من كذّاب أو عاجز الرأى. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ شيعة علىّ عليه السّلام كانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، أهل رأفة و علم و حلم، و يعرفون بالرهبانيّة، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع و الاجتهاد. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ الصّبر و البرّ و الحلم و حسن الخلق من أخلاق الأنبياء. «6»
و قال عليه السّلام: إنّ صلة الرحم و البرّ ليهوّنان الحساب، و يعصمان من الذنوب، فصلوا إخوانكم، و برّوا إخوانكم و لو بحسن السلام، و ردّ الجواب. «7»

---

(1) المذود: المرتع معتلف الدوابّ. (المنجد).
(2) تحف العقول: 373، عنه البحار: 78/ 257 ح 139. مشكاة الأنوار: 201.
(3) الكافى: 2/ 299 ح 8 (بإسناده) عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
أ ترانى لا أعرف خياركم من شراركم، بلى- و اللّه- و إنّ شراركم من أحبّ أن يوطأ عقبه، إنّه لا بدّ من كذّاب، أو عاجز الرأى، عنه البحار: 73/ 152 ح

8، و الوسائل: 11/ 280 ح 9.
(4) مشكاة الأنوار: 334.
(5) الكافى: 2/ 233 ح 10، عنه الوسائل: 1/ 64 ح 8، و ج 11/ 147 ح 16، و الوافى: 4/ 170 ح 31. صفات الشيعة: 87 ح 18، و التمحيص: 66 ح 56، عنهما البحار: 68/ 188 ح 43.
مشكاة الأنوار: 62 و 89. المحجّة البيضاء: 4/ 353.
(6) الخصال: 1/ 251 ح 21، عنه الوسائل: 2/ 905 ح 22، و البحار: 69/ 378 ح 33، و ج 74/ 394 ح 7، و مستدرک الوسائل: 11/ 190 ح 14.
(7) تحف العقول: 376، عنه البحار: 78/ 261 ح 160. الكافى: 2/ 157 ح 31، عنه الوافى: 5/ 507 ح 12، و الوسائل: 15/ 248 ح 3، و البحار: 74/ 131 ح 98. المحجّة البيضاء: 3/ 433.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:728
و قال عليه السّلام: إنّ الشيطان وكّل باختلاس الحديث، فينسيه من أعوانه، يقال له:
«خلّاس»، فإذا أراد أحدكم أن يحدّث بالحديث فنسيه، فليدع اللّه تبارک و تعالى، و ليصلّ على النبىّ، و ليلعن الخلّاس، فإنّه سيأتيه الحديث إن شاء اللّه، و إن لم يذكره كان ذكر اللّه تبارک و تعالى، و الصلاة على النبىّ عوضا من الحديث. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ العبد لفى فسحة من أمره ... تقدّم (411 ح 1).
و قال عليه السّلام: إنّ العبد المؤمن ليذكر الذنب الّذى قد عمله منذ أربعين سنة، أقلّ أو أكثر، فما يذكّره إلّا لتذكيره، فيستغفر اللّه منه، فيغفر له. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ العبد ليتكلّم بالكلمة، فيكتب اللّه بها إيمانا فى قلب آخر، فيغفر لهم جميعا. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ العبد ليخرج إلى أخيه فى اللّه ليزوره، فما يرجع حتّى يغفر له ذنوبه، و تقضى له حوائج الدنيا و الآخرة. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ العبد ليذنب الذنب فيغفر له.
قال: قلت: فكيف ذاک؟
قال: لا يزال نادما عليه، مستغفرا منه حتّى يغفر له. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ العبد ليصدق حتّى يكتب عند اللّه عزّ و جلّ من الصادقين، و يكذب حتّى يكتب عند اللّه من الكاذبين، و إذا صدق قال اللّه: صدق و برّ.
و إذا كذب، قال اللّه: كذب و فجر. «6»
و قال عليه السّلام: إنّ العبد يكون له عند ربّه درجة لا يبلغها بعمله، فيبتلى بجسده، أو يصاب فى ماله، أو يصاب فى ولده، فإن هو صبر بلّغه اللّه إيّاها.

_____

(1) مشكاة الأنوار: 108، 97، 107، 209، 110.
(2) مشكاة الأنوار: 108، 97، 107، 209، 110.
(3) مشكاة الأنوار: 108، 97، 107، 209، 110.
(4) مشكاة الأنوار: 108، 97، 107، 209، 110.
(5) مشكاة الأنوار: 108، 97، 107، 209، 110.
(6) الكافى: 2/ 105 ح 9، عنه البحار: 71/ 7 ح 9، و الوافى: 4/ 431 ح 8، و الوسائل: 8/ 513 ح 3، و عن المحاسن: 1/ 118 ذ ح 125.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 172، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 455 ح 6.
(7) المؤمن: 26 ح 45. مشكاة الأنوار: 127.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:729
و قال عليه السّلام: إنّ عظيم الأجر لمع عظيم البلاء، و ما أحبّ اللّه قوما إلّا ابتلاهم. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ عيال المرء اسراؤه، فمن أنعم اللّه عليه بنعمته فليوسّع على اسرائه، فإن لم يفعل أو شک أن تزول تلک النعمة عنه. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ العلم خليل المؤمن، و الحلم وزيره، و الصبر أمير جنوده، و الرفق أخوه، و اللين والده. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ الغنى و العزّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكّل أوطناه. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ فى الجنّة لمنزلة لا يبلغها عبد إلّا ببلاء فى جسده. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ فى السماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تواضع للّه رفعاه، و من تكبّر وضعاه. «6»
و قال عليه السّلام: إنّ فى تصافحكم مثل اجور المهاجرين. «7»
و قال عليه السّلام: إنّ فيما أوحى اللّه عزّ و جلّ إلى موسى بن عمران صلوات اللّه عليه:
«يا موسى، ما خلقت خلقا، أحبّ إلىّ من عبدى المؤمن، و إنّى إنّما ابتليته لما هو

_____

(1) التمحيص: 31 ح 6. الكافى: 2/ 252 ح 3، عنه الوافى: 5/ 765 ح 1، و الوسائل: 2/ 908 ح 10.
أعلام الدين: 436 بتقديم و تأخير.
(2) الفصول المهمّة: 210، و نور الأبصار: 163، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 282.

(3) تحف العقول: 361. الكافى: 2/ 47 ح 1 و ص 230 ح 2. التمحيص: 66 ح 154. نزهة الناظر:
120 ح 71. أمالى الصدوق: 474 ح 17. مشكاة الأنوار: 77. أعلام الدين: 109.
الخصال: 406، عنه الوسائل: 11/ 143 ضمن ح 9، و البحار: 67/ 268 ح 1.
(4) الكافى: 2/ 64 ح 3، عنه الوسائل: 11/ 166 ح 2، و البحار: 71/ 126 ح 3، و الوافى: 4/ 282 ح 3. و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 185. و مشكاة الأنوار: 16.
(5) جامع الأخبار: 134، عنه البحار: 67/ 237 ضمن ح 54. مشكاة الأنوار: 394.
(6) الكافى: 2/ 122 ح 2، عنه الوسائل: 11/ 215 ح 1، و البحار: 75/ 126 ح 24، و الوافى: 4/ 468 ح 2. مشكاة الأنوار: 227. روضة الواعظين: 446. تنبيه الخواطر: 190.
(7) مشكاة الأنوار: 200، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 58 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:730
خير له، و اعافيه لما هو خير له، و أزوى عنه لما هو خير له [و اعطيه لما هو خير له] و أنا أعلم بما يصلح عليه عبدى، فليصبر على بلائى، و ليشكر نعمائى، و ليرض بقضائى، أكتبه فى الصدّيقين عندى، إذا عمل برضائى و أطاع أمرى». «1»
و قال عليه السّلام: إن قدرت أن لا تعرف فافعل ... تقدّم (685 ح 1).
و قال عليه السّلام: إنّ القلب إذا صفا، ضاقت به الأرض حتّى يسمو. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ القلب ليتجلجل فى الجوف يطلب الحقّ، فإذا أصابه اطمأنّ و قرّ.
ثمّ تلا أبو عبد اللّه عليه السّلام: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ- إلى قوله- كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِى السَّماءِ. «3» «4»
و قال عليه السّلام: إنّ القلب ليرجع «5» فيما بين الصدر و الحنجرة حتّى يعقد على الإيمان، فإذا عقد على الإيمان قرّ، و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ «6»
و قال عليه السّلام: إنّ القلب يحيى و يموت، فإذا حىّ فأدّبه بالتطوّع، و إذا مات فاقصره على الفرائض. «7»
و قال عليه السّلام: إنّ قوما يأتون يوم القيامة يتخلّلون رقاب الناس، حتّى يضربوا باب الجنّة قبل الحساب، فيقولون لهم: بم تستحقّون الدخول إلى الجنّة قبل الحساب؟
فيقولون: كنّا من الصابرين فى الدنيا. «8»

(1) الكافى: 2/ 61 ح 7، عنه الوسائل: 2/ 900 ح 9.
(2) الكافى: 2/ 130 ذ ح 10، عنه الوسائل: 11/ 313 ذ ح 8.
(3) الأنعام: 125.
(4) الكافى: 2/ 421 ح 5، عنه البحار: 69/ 317 ضمن ح 34، و الوافى: 4/ 247 ح 7. و أورده فى مشكاة الأنوار: 255.
(5) فى المحاسن و الوافى: ليترجّج.
(6) الكافى: 2/ 421 ح 4، عنه الوافى: 4/ 247 ح 6، و البحار: 68/ 255 ح 14، و عن المحاسن:
1/ 249 ح 261.
(7) أعلام الدين: 304، و الدرّة الباهرة: 32، عنهما البحار: 87/ 47 ح 42. نزهة الناظر: 113 ح 51، و أخرجه فى المستدرک: 3/ 55 ح 3 عن الدرّة الباهرة.
(8) مشكاة الأنوار: 278، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 283 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:731
قال عليه السّلام: إن كان اللّه تبارک و تعالى قد تكفّل بالرزق ... تقدّم (677 ح 2).
و قال عليه السّلام: إن كان الشؤم فى شىء، فهو فى اللسان، فاخزنوا ألسنتكم كما تخزنون أموالكم، و احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شىء أقتل للرجال من اتّباع أهوائهم و حصائد ألسنتهم. «1»
و قال عليه السّلام: إن كان ما يكفيک يغنيک ... تقدّم (649 ح 2).
و قال عليه السّلام: إنّ الكذبة لتنقض الوضوء إذا توضّأ الرجل للصلاة، و تفطر الصيام.
فقيل له: إنّا نكذب. فقال عليه السّلام: ليس هو باللغو؛
و لكنّه الكذب على اللّه، و على رسوله، و على الأئمّة صلوات اللّه عليهم.
ثمّ قال: إنّ الصيام ليس من الطعام و لا من الشراب وحده، إنّ مريم عليها السّلام، قالت: إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً «2» أى صمتا، فاحافظوا ألسنتكم، و غضّوا أبصاركم و لا تحاسدوا و لا تنازعوا، فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ لكلّ شىء زكاة، و زكاة العلم أن يعلّمه أهله. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ لكم نورا تعرفون به، حتّى أنّ أحدكم إذا صافح أخاه، يرى بشاشة عند تسليمه عليه. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ لكم نورا تعرفون به فى الدنيا، حتّى أنّ أحدكم إذا لقى أخاه قبّله فى موضع النور من جبهته. «6»

(1) مشكاة الأنوار: 68، عنه الوسائل: 8/ 534.
(2) مريم: 26.
(3) تحف العقول: 363، عنه البحار: 78/ 245 ح 59.
و روى ذيله فى الكافى: 4/ 89 ح 9، عنه الوسائل: 7/ 117 ح 4، و عن الفقيه: 2/ 109.
(4) تحف العقول: 364، عنه البحار: 78/ 247 ح 77. عدّة الداعى: 62، عنه البحار: 2/ 25 ح 81، و العوالم: 3/ 281 ح 61. و أورده فى مشكاة الأنوار: 139.
(5) الكافى: 2/ 98 ح 1. مشكاة الأنوار 202، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 58 ح 6.
جامع الأخبار: 1/ 578 ح 20.
(6) الكافى: 2/ 185 ح 1، عنه البحار: 76/ 37 ح 34، و الوافى: 5/ 616 ح 2، و الوسائل: 8/ 566 ح 6. مشكاة الأنوار: 202، عنه المستدرک: 9/ 70 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:732
و قال عليه السّلام: إنّ للقرآن حدودا كحدود الدار. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه إذا أحبّ عبدا وكّل به ملكين، فقال: عوّقا عليه مطلبه، و ضيّقا عليه معيشته، حتّى يدعونى فإنّى احبّ صوته. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه إذا أراد أن يستدرج عبدا ابتلاه بذنب، ثمّ أنعم عليه بعد ذلک الذنب بنعمة، فينسيه ذلک الذنب الاستغفار، فذلک الاستدراج. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه إذا أراد بعبد خيرا فأذنب ذنبا، أتبعه بنقمة و يذكّره الاستغفار؛
و إذا أراد بعبد شرّا فأذنب ذنبا، أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار، و يتمادى بها، و هو قول اللّه عزّ و جلّ: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ «4» بالنعم عند المعاصى. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه إذا أنعم على عبد نعمة صيّر حوائج الناس إليه، فإن قضاها من غير استخفاف منه، اسكن الفردوس، و إن لن يقضها اسكن نار جهنّم، و نزع اللّه منه صالح ما أعطاه، و لم ينل شفاعة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يوم القيامة. «6»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه إذا أنعم على عبد نعمة، لم يسلبه إيّاها ما استقام، حتّى يتغيّر عن طاعة اللّه، فإذا تغيّر عن طاعة اللّه، تغيّر اللّه له عند ذلک. «7»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه أكرم من أن يكلّف الناس ما لا يطيقون؛
و اللّه أعزّ من أن يكون فى سلطانه ما لا يريد. «8»

(1) المحاسن: 1/ 273 ح 375، عنه الوسائل: 18/ 142 ح 40. مشكاة الأنوار: 153.
(2) مشكاة الأنوار: 291.
(3) مشكاة الأنوار: 333.
(4) الأعراف: 182.
(5) الكافى: 2/ 452 ح 1، عنه الوسائل: 11/ 365 ح 3، و الوافى: 5/ 1035 ح 1.
و رواه فى علل الشرائع: 561 ح 1، عنه البحار: 73/ 387 ح 1.
و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 160، و مشكاة الأنوار: 333.
(6) مشكاة الأنوار: 333.
(7) مشكاة الأنوار: 183.
(8) المحاسن: 1/ 296 ح 464، عنه البحار: 5/ 41 ح 64.
و رواه فى التوحيد: 360 ح 4، عنه البحار: 5/ 52 ح 87. مشكاة الأنوار: 147.
مختصر البصائر: 133. الكافى: 1/ 160 ح 14، عنه الوافى: 1/ 540 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:733
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالا؛
و ابتلى قوما بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمة. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه أهبط ملكا إلى الأرض فلبث فيها دهرا طويلا، ثمّ عرج إلى السماء، فقيل له: «ما رأيت؟ قال: رأيت عجائب كثيرة:
و من أعجب ما رأيت، أنّى رأيت عبدا متقلّبا فى نعمتک، يأكل رزقک، و يدّعى الربوبيّة (لنفسه)، فعجبت من جرأته عليک، و من حلمک عنه.
فقال اللّه عزّ و جلّ: أ فمن حلمى عجبت؟ قال: نعم يا ربّ.
قال: قد أمهلته أربعمائة سنة لا يضرب عليه عرق، و لا يريد من الدنيا شيئا إلّا ناله، و لا يتغيّر عليه فيها مطعم و لا مشرب». «2»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى أوحى إلى نبىّ من أنبياء بنى إسرائيل:
«إن أحببت أن تلقانى غدا فى حظيرة القدس، فكن فى الدنيا وحيدا، غريبا، مهموما، محزونا، مستوحشا من الناس، بمنزلة الطير الواحد، الّذى يطير فى الأرض القفار، و يأكل من رءوس الأشجار، و يشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل آوى وحده، و لم يأو مع الطيور، استأنس بربّه، و استوحش من الطيور». «3»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى خصّ رسله بمكارم الأخلاق،

فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا اللّه، و اعلموا أنّ ذلک من خير؛

_____

(1) جامع الأخبار: 127. و رواه فى أمالى الصدوق: 249 ح 4، عنه البحار: 71/ 41 ح 31. الكافى:
2/ 92 ح 18، عنه البحار: 71/ 81 ح 18، و الوسائل: 2/ 905 ح 18.
التمحيص: 60 ح 128، عنه البحار: 71/ 94 ح 55. و أورده فى مشكاة الأنوار: 26 و ص 33،. و روضة الواعظين: 545 مرسلا (مثله). و تنبيه الخواطر: 2/ 187.
(2) الخصال: 1/ 41 ح 31، عنه البحار: 73/ 381 ح 1. و أورده فى مشكاة الأنوار: 289.
(3) إرشاد القلوب: 61 و 100. أمالى الصدوق: 165 ح 4، عنه البحار: 70/ 108 ح 1. و رواه فى قصص الأنبياء: 280 ح 373، عنه البحار: 14/ 457 ح 10، و مستدرک الوسائل: 11/ 384 ح 3. و أورده فى روضة الواعظين: 500. و فى مشكاة الأنوار: 257، عنه مستدرک الوسائل: 5/ 208 ح 2، و ج 6/ 333 ح 20، و البحار: 87/ 158 ح 45. عدّة الداعى: 218. الجواهر السنيّة: 342.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:734
و إن لا تكن فيكم فاسألوا اللّه، و ارغبوا إليه فيها، قال: فذكرها عشرة:
اليقين، و القناعة، و الصبر، و الشكر، و الحلم، و حسن الخلق، و السخاء، و الغيرة، و الشجاعة، و المروءة.
قال: و روى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة، و زاد فيها: الصدق، و أداء الأمانة. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى خلق السعادة و الشقاء قبل أن يخلق خلقه، فمن خلقه اللّه سعيدا لم يبغضه اللّه أبدا، و إن عمل شرّا أبغض عمله، و لم يبغضه؛
و إن كان شقيّا لم يحبّه اللّه أبدا، و إن عمل صالحا أحبّ اللّه عمله و أبغضه لما يصيّره إليه، فإذا أحبّ اللّه شيئا لم يبغضه أبدا، و إذا أبغض اللّه شيئا لم يحبّه أبدا. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى غيور يحبّ كلّ غيور، و لغيرته حرّم الفواحش ظاهرها و باطنها. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى فوّض إلى المؤمن كلّ شىء، إلّا إذلال نفسه. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى لم يبعث نبيّا قطّ إلّا بصدق الحديث، و أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر. «5»

_____

(1) الكافى: 2/ 56 ح 2، عنه الوافى: 4/ 264 ح 2، و البحار: 70/ 371 ح 18. الفقيه: 3/ 554 ح 4901، الخصال: 2/ 431 ح 12، صفات الشيعة: 89 ح 67. أمالى الصدوق: 323. معانى الأخبار: 191 ح 3، عنها الوسائل: 11/ 138 ح 1، و البحار: 69/ 368 ح 5. فقه الرضا عليه السّلام: 353 (نحوه) عن العالم عليه السّلام، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 191 ح 17، و يأتى (نحوه) ص 744.
(2) المحاسن: 1/ 279 ح 405، و التوحيد: 357 ح 5، عنهما البحار: 5/ 157 ح 11. الكافى: 1/ 152 ح 1، عنه الوافى: 1/ 527 ح 1.
(3) الكافى: 5/ 535 ح 1، عنه الوسائل: 14/ 42 ذ ح 4.
(4) الكافى: 5/ 63 ح 3، عنه الوسائل: 11/ 424 ح 1، و الوافى: 5/ 750 ح 4.
(5) الكافى: 2/ 104 ح 1، عنه البحار: 71/ 2 ح 1، و الوسائل: 13/ 223 ح 7.
و أورد (نحوه) فى مشكاة الأنوار: 46، 171، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 455 ح 5، و البحار:
75/ 116 ح 17. تنبيه الخواطر: 2/ 188.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:735
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء، ما يمنّ عليه أن يقوم ليلة إلّا تعاهده إمّا بمرض فى جسده، أو بمصيبة فى أهل أو مال، أو مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم ....
تقدّم (661 ح 1).
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه تعالى رضى لكم الإسلام دينا، فأحسنوا صحبته بالسخاء، و حسن الخلق. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه تعالى رفيق يحبّ الرفق، و يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه تعالى ركّب العقل فى الملائكة بدون الشهوة، و ركّب الشهوة فى البهائم بدون العقل، و ركّبهما جميعا فى بنى آدم، فمن غلب عقله على شهوته، كان خيرا من الملائكة، و من غلبت شهوته على عقله، كان شرّا من البهائم. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه جعل المؤمن على أن لا يقبل قوله، و لا ينتصف من عدوّه. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه جعل المؤمن فى الدنيا غرضا لعدوّه، فى قوله عزّ و جلّ:

فَوَقاهُ اللّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا «6»؛

_____

(1) جامع الأخبار: 311 ح 16، عنه البحار: 67/ 236 ضمن ح 54. مشكاة الأنوار: 293. المؤمن: 22 ح 26 (نحوه).
(2) روضة الواعظين: 448. و رواه الصدوق فى الأمالى: 223 ح 3، عنه الوسائل: 8/ 508 ح 29، و البحار: 71/ 350 ح 2، و ص 391 ح 50، و عن الزهد: 25 (بسند آخر). أعلام الدين: 119. و أورده فى مشكاة الأنوار: 232.
(3) الكافى: 2/ 119 ح 5، عنه البحار: 75/ 60 ح 24، و الوسائل: 11/ 213 ح 2. و أورده فى مشكاة الأنوار: 180.
(4) مشكاة الأنوار: 251. و روى فى علل الشرائع: 4 ح 1 (نحوه)، عنه الوسائل: 11/ 164 ح 2.
(5) مشكاة الأنوار: 286، و ص 218 (نحوه) و أورده فى عدّة الداعى: 240 (مثله) عنه البحار: 81/ 193.
(6) غافر: 45.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:736
فقال: أما و اللّه لقد سطوا عليه فقتلوه، و لكن وقاه أن يفتنوه فى دينه. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه جعل وليّه غرضا للعدوّ. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه خلق دارا، و خلق لها أهلا، و هى الدنيا، و جعل أولياءه أضيافا عليهم. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه خلقنا من أعلى علّيّين، و خلق قلوب شيعتنا من حيث خلقنا، و خلق أبدانهم من دون ذلک، فمن ثمّ صارت قلوبهم تحنّ إلينا؛ و إنّ اللّه خلق عدوّنا من يحموم، و خلق قلوب شيعتهم من حيث خلقهم؛ فمن ثمّ صارت قلوبهم تحنّ إليهم. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ إذا أحبّ عبدا قبض أحبّ ولده إليه. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ أعطى التائبين ثلاث خصال، لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات و الأرض لنجوا بها: قوله عزّ و جلّ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ «6» فمن أحبّه اللّه لم يعذّبه.
و قوله: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ- إلى قوله- وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «7»؛
و قوله عزّ و جلّ: وَ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ- إلى قوله- وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً «8» «9»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ ليعتذر إلى عبده المؤمن المحتاج فى

الدنيا كما يعتذر

_____

(1) مشكاة الأنوار: 286. و أخرجه فى البحار: 67/ 240 ح 64، عن التمحيص: 32 ح 9 صدر الحديث.
(2) مشكاة الأنوار: 266.
(3) مشكاة الأنوار: 296.
(4) مشكاة الأنوار: 95. و روى نحوه فى علل الشرائع: 117 ح 15، عنه البحار: 5/ 243 ح 31.
(5) الكافى: 3/ 219 ح 5، عنه الوسائل: 2/ 894 ح 4.
(6) البقرة: 222.
(7) غافر: 7- 9.
(8) الفرقان: 68- 70.
(9) الكافى: 2/ 432 ح 5، عنه البحار: 6/ 39 ح 70، و الوسائل: 11/ 357 ح 5، و الوافى: 5/ 1093 ح 7. مشكاة الأنوار: 109.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:737
الأخ إلى أخيه فيقول: لا و عزّتى ما أفقرتک لهوان بک علىّ؛
فارفع هذا الغطاء و انظر ما عوّضتک من الدنيا، فيكشف الغطاء، فينظر إلى ما عوّضه اللّه من الدنيا. فيقول: [يا ربّ] ما يضرّنى ما منعتنى مع ما عوّضتنى. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه علم أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، و لو لا ذلک ما ابتلى اللّه مؤمنا بذنب أبدا. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه عيّر أقواما فى القرآن بالإذاعة ... تقدّم (644 ح 1).
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه فوّض إلى المؤمن أمره كلّه، و لم يفوّض إليه أن يكون ذليلا؛
أ ما تسمع إلى اللّه جلّ ثناؤه و هو يقول: وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ «3»
فالمؤمن يكون عزيزا و لا ذليلا، ثمّ قال: إنّ المؤمن أعزّ من الجبل، و الجبل يستقلّ منه بالمعاول، و المؤمن لا يستقلّ من دينه بشىء. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه قد جعل كلّ خير فى التزجية «5» «6»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه قسّم العقل على ثلاثة أجزاء:
فمن الناس: من ابتدأ بالعقل قبل خلقته، فهذا الّذى يستدلّ بأوّل الكلام على آخره، ثمّ يجيب؛
و منهم من عجن عقله بالنطفة الّتى خلقهم اللّه منها، فهو الّذى يصمت على ما يستغرق فى الكلام، ثمّ يجيب، و منهم من ركّب فيه العقل بعد كمال

خلقته، فهو الّذى

_____

(1) التمحيص: 46 ح 65، عنه البحار: 72/ 50 ح 65. أعلام الدين: 268 (نحوه).
(2) تحف العقول: 363، عنه البحار: 78/ 246 ح 61. الكافى: 2/ 313 ح 1، عنه البحار: 69/ 235 ح 2، و الوافى: 5/ 879 ح 1، و الوسائل: 1/ 75 ح 7، و عن العلل: 2/ 579 ح 8.
(3) المنافقون: 8.
(4) مشكاة الأنوار: 50 و 96، عنه البحار: 67/ 72 ح 42، و ج 100/ 92 ح 89. و المستدرک: 12/ 210 ح 1. الوسائل: 11/ 424 ح 1 عن الكافى: 5/ 63 ح 1، و التهذيب: 6/ 179 ح 16.
(5) يقال: زجّيت الشىء تزجية: إذا دفعته برفق. و زجا الشىء: تيسّر و استقام.
(6) تحف العقول: 366، عنه البحار: 78/ 249 ح 84.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:738
إذا كلّمته، يقول: أعد علىّ. «1»
و قال عليه السّلام لهشام بن الحكم:
إنّ اللّه لا يشبه شيئا، و لا يشبهه شىء، و كلّ ما وقع فى الوهم فهو بخلافه. «2»
عن أبى عمارة بن الطيّار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
إنّ اللّه لم يسأل الناس ما فى أيديهم قرضا من حاجة منه إلى ذلک، و ما كان للّه حقّ فإنّما هو لوليّه، و إنّما جعل المؤمنين بعضهم لبعض سلّما و مرتفعا و درجة؛
فإنّ اللّه و فىّ لمن و فى له زائدا لمن شكر. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه ليرحم الوالد لشدّة حبّه لولده. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه و ملائكته و أرواح النبيّين يستغفرون للشيعة، و يصلّون عليهم إلى يوم القيامة. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه يبغض السبّاب الطعّان المتفحّش. «6»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه يبغض الشهرتين:
شهرة اللباس، و شهرة الصلاة. «7»

_____

(1) علم القلوب: 80، عنه ملحقات إحقاق الحق: 12/ 290 و فيه: «قال: قيل لجعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام: يا ابن رسول اللّه، ما بال الناس منهم من إذا كلّمته يستدلّ بأوّل كلامک على آخره ثمّ يجيب؛
و منهم من إذا كلّمته يصمت حتّى يستغرق فى كلامک فيجيبک؟ و منهم إذا

كلّمته يقول: أعد علىّ؟».
(2) نزهة الناظر: 118 ح 63. و رواه فى التوحيد: 80 ح 36، عنه البحار: 3/ 299 ح 30.
إرشاد المفيد: 317، عنه مشكاة الأنوار: 10. كشف الغمة: 2/ 178. إرشاد القلوب: 167.
(3) مشكاة الأنوار: 106.
(4) عدّة الداعى: 78. الكافى: 6/ 50 ح 5، عنه الوسائل: 15/ 201 ح 4. مكارم الأخلاق: 226، عنه البحار: 104/ 91 ح 9. ثواب الأعمال: 238 ح 1، عنه الوسائل: 15/ 98 ح 7. الفقيه: 3/ 482 ح 4695، و فيه و فى المكارم و الثواب: «ليرحم الرجل» و فى الكافى: «ليرحم العبد».
(5) مشكاة الأنوار: 94.
(6) غرر الخصائص: 42، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 266.
(7) مشكاة الأنوار: 320، عنه البحار: 84/ 261 ح 61، و المستدرک: 3/ 245 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:739
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه يبغض الغنىّ الظلوم. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه يذود المؤمن عمّا يكره ممّا يشتهى، كما يذود الرجل البعير عن إبله ليس منها. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ اللّه يعطى الدنيا من يحبّ و يبغض، و لا يعطى الإيمان إلّا أهل صفوته من خلقه. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ المؤمن ليتنعّم بتسبيح الحلىّ عليه فى الجنّة، فى كلّ مفصل من المؤمن فى الجنّة ثلاثة أساور من ذهب و فضّة و لؤلؤ. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ المؤمن ليدعو اللّه تعالى فى حاجة، فيقول اللّه: أخّرت حاجته شوقا إلى دعائه، فإذا كان يوم القيامة، يقول اللّه تعالى: عبدى دعوتنى فى كذا، فأخّرت إجابتک و ثوابک كذا، و دعوتنى فى كذا، فأخّرت إجابتک و ثوابک كذا؛
قال: فيتمنّى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوة فى الدنيا، لما يرى من حسن ثوابه. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرجل و قد امر به إلى النار، فيقول: يا فلان، أغثنى فإنّى كنت أصنع إليک المعروف فى دار الدنيا.
فيقول للملک: خلّ سبيله. فيأمر اللّه به الملک، فيخلّى سبيله. «6»
و قال عليه السّلام: إنّ المؤمن يخشع له كلّ شىء و يهابه كلّ شىء، ثمّ قال:

---

(1) تحف العقول: 371، عنه البحار: 78/ 255 ح 128.
(2) المؤمن: 22 ح 25. التمحيص: 55 ح 110 (بإختلاف يسير)، عنه البحار: 67/ 243 ح 80.
مشكاة الأنوار: 289، و أعلام الدين: 435، و فيهما: كما يذود الرجل البعير الأجرب عن إبله.
(3) تحف العقول: 374 ح 149، عنه البحار: 78/ 259 ح 149. الكافى: 2/ 214 ح 1 و فيه: «و لا يعطى هذا الأمر»، عنه الوافى: 5/ 740 ح 4، و البحار: 68/ 202 ح 1. مشكاة الأنوار: 291.
(4) ربيع الأبرار: 550، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 273.
(5) مشكاة الأنوار: 288. و روى نحوه فى المؤمن: 34 ح 68.
و أخرجه فى البحار: 93/ 374 ضمن ح 16 عن عدّة الداعى: 188.
(6) مشكاة الأنوار: 98، عنه البحار: 67/ 70 ح 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:740
إذا كان مخلصا للّه أخاف اللّه منه كلّ شىء حتّى هوامّ الأرض و سباعها و طير السماء. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التزما لا يريدان بذلک إلّا وجه اللّه، و لا يريدان غرضا من أغراض الدنيا، قيل لهما: مغفورا لكما، فاستأنفا.
فإذا أقبلا على المساءلة، قالت الملائكة بعضها لبعض:
تنحّوا عنهما، فإنّ لهما سرّا، و قد ستر اللّه عليهما.
قال إسحاق: فقلت: جعلت فداک، فلا يكتب عليهما لفظهما؛
و قد قال اللّه عزّ و جلّ: ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ «2»؟
قال: فتنفّس أبو عبد اللّه عليه السّلام الصعداء، ثمّ بكى حتّى اخضلّت «3» دموعه لحيته، و قال: يا إسحاق، إنّ اللّه تبارک و تعالى إنّما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالا لهما، و إنّه و إن كانت الملائكة لا تكتب لفظهما و لا تعرف كلامهما، فإنّه يعرفه و يحفظه عليهما عالم السرّ و أخفى. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ المتكبّرين يجعلون فى صور الذّر، فيطأهم «5» الناس حتّى يفرغ اللّه من الحساب. «6»
و قال عليه السّلام: إنّ المرء يحتاج فى منزله و عياله إلى ثلاث خلال يتكلّفها، و إن لم يكن فى طبعه ذلک: معاشرة جميلة، و سعة بتقدير، و غيرة بتحصّن. «7»

---

(1) جامع الأخبار: 268 ح 5، عنه البحار: 70/ 248 ح 22. مشكاة الأنوار: 11.

(2) سورة ق: 18.
(3) ابتلّت.
(4) الكافى: 2/ 184 ح 2، عنه البحار: 76/ 35 ح 33، و الوسائل: 8/ 563 ح 2، و الوافى: 5/ 61 ح 1.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 201، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 68 ح 1.
(5) فى الكافى: يتوطأهم.
(6) روضة الواعظين: 445. عقاب الأعمال: 265 ح 10. المحاسن: 1/ 123 ح 137.
الكافى: 2/ 311 ح 11، عنه البحار: 7/ 201 ح 79، و ج 73/ 219 ح 11، و الوسائل: 11/ 300 ح 7، و الوافى: 5/ 870 ح 7. مشكاة الأنوار: 227.
(7) تحف العقول: 322، عنه البحار: 78/ 236 ح 63.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:741
و قال عليه السّلام: إنّ المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيک فلتكن، فإنّها قد تكون فى العبد و لا تكون فى سيّده، و تكون فى الرجل و لا تكون فى ولده، قيل: و ما هنّ؟
قال عليه السّلام: صدق البأس «1»، و صدق اللسان، و أداء الأمانة، و صلة الرحم، و قرى الضيف، و إطعام السائل، و المكافأة عن الصنائع، و التذمّم للجار، و التذمّم للصاحب، و رأسهنّ الحياء. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ للّه تبارک و تعالى بقاعا تسمّى المنتقمة ... تقدّم (688 ح 1).
و قال عليه السّلام: إنّ للّه تعالى وجوها من خلقه، خلقهم لقضاء حوائج عباده، يرون الجود مجدا، و الإفضال مغنما، و اللّه يحبّ مكارم الأخلاق. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ للّه عبادا فى الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلّا صرفها عنهم إلى غيرهم، و لا بليّة إلّا صرفها إليهم. «4»
و قال عليه السّلام: إنّ للّه عبادا كسرت قلوبهم خشية، فأسكتهم عن النطق، و أنّهم لفصحاء عقلاء، ألبّاء، نبلاء، يستبقون إليه بالأعمال الزكيّة، لا يستكثرون له الكثير، و لا يرضون له بالقليل، يرون فى أنفسهم أنّهم شرار، و أنّهم أكياس أبرار. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ للّه عبادا من خلقه فى أرضه، يفزع إليهم فى حوائج الدنيا و الآخرة، أولئک هم المؤمنون حقّا، آمنون يوم القيامة، ألا و إنّ أحبّ المؤمنين إلى اللّه، من أعان المؤمن الفقير من الفقر فى دنياه و معاشه؛

---

(1) فى بعض النسخ: الناس. و فى الوافى بيان لما فى المتن.
(2) مشكاة الأنوار: 239. و رواه فى الخصال: 2/ 431 ح 11، عنه البحار:

69/ 372 ح 17.
الكافى: 2/ 55 ح 1، عنه البحار: 70/ 367 ح 17، و الوافى: 4/ 265 ح 5، و الوسائل: 11/ 140 ح 4، و عن أمالى الطوسى: 10 ح 12، و رواه المفيد فى الأمالى: 140.
(3) الجوهر النفيس: 99، عنه إحقاق الحق: 19/ 526.
(4) الكافى: 2/ 253 ح 5، عنه الوسائل: 2/ 908 ح 14، و الوافى: 5/ 766 ح 5، و البحار: 67/ 207 ح 8. تنبيه الخواطر: 2/ 204. مسكّن الفؤاد: 113. مشكاة الأنوار: 297. التمحيص: 35 ح 26، عنه المستدرک: 2/ 435 ح 17.
(5) مشكاة الأنوار: 59.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:742
و من أعان و نفع و دفع المكروه عن المؤمنين. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ للّه عزّ و جلّ ... بأبواب الجبّارين خلقا من خلقه يدفع بهم عن أوليائه أولئک عتقاء اللّه من النار. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ للّه عزّ و جلّ من خلقه عبادا، ما من بليّة تنزل من السماء، أو تقتير فى الرزق إلّا ساقه إليهم، و لا عافية أو سعة فى الرزق إلّا صرفه عنهم؛
و لو أنّ نور أحدهم قسّم بين أهل الأرض جميعا لاكتفوا به. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ ممّا يحتجّ اللّه به تبارک و تعالى على عبده يوم القيامة، أن يقول له:
أ لم اجمّل ذكرک. «4»
عن الباقر أو الصادق عليهما السّلام قال: إنّ ممّا يزيّن الإسلام، الأخلاق الحسنة فيما بين الناس، فتواظبوا على محاسن الأخلاق، و حسن الهدى، و السمت، فإنّ ذلک مما يزيّنكم عند الناس إذا نظروا إلى محاسن ما تنطقون به، و ألفوكم على ما يستطيعون بنقصكم فيه، و قد قال اللّه عزّ و جلّ لمحمّد صلّى اللّه عليه و سلّم:
وَ إِنَّکَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ «5» و هو الخلق الّذى فى أيديكم. «6»
و قال عليه السَّلام: إنَّ من أوثق عرى الإسلام أن تحبّ فى اللّه، و تبغض فى اللّه، و تعطى فى اللّه، و تمنع فى اللّه عزّ و جلّ. «7»

---

(1) تحف العقول: 376، عنه البحار: 78/ 261 ح 158، و ج 74/ 319 ح 84.
(2) مشكاة الأنوار: 316. روى نحوه عن الكاظم عليه السّلام فى الفقيه: 3/ 176 ح 3664 و ح 3665، عنه الوسائل: 12/ 139 ح 1 و 2.
(3) المؤمن: 22 ح 23، عنه مستدرک الوسائل: 2/ 432 ح 2.

(4) مشكاة الأنوار: 298.
(5) القلم: 4.
(6) مشكاة الأنوار: 240.
(7) ثواب الأعمال: 202 ح 1، و الأمالى للصدوق: 463 ح 13، و المحاسن: 1/ 263 ح 328، عنها البحار: 69/ 236 ح 2، و الوسائل: 11/ 431 ح 2، و عن الكافى: 2/ 125 ح 2. تحف العقول: 362 ح 57. روضة الواعظين: 484. مشكاة الأنوار: 84. البحار: 70/ 248 ذ ح 22 عن المحاسن.
و أخرجه فى المستدرک: 12/ 223 ح 18، عن أمالى المفيد: 151 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:743
و قال عليه السّلام: إنّ من حقّ الوالدين على ولدهما أن يقضى ديونهما، و يوفّى نذورهما، و لا يستسبّ لهما، فإذا فعل ذلک كان بارّا، و إن كان عاقّا لهما فى حياتهما.
و إن لم يقض ديونهما، و لم يوفّ نذورهما، و استسبّ لهما، كان عاقّا و إن كان بارّا فى حياتهما. «1»
و قال عليه السّلام: إنّ من السنّة لبس الخاتم. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ من كان قبلكم ليوضع المنشار على مفرق رأسه، فيخرج بين رجليه، فلا يعدو نفسه، و إنّ أحد هؤلاء لو بلى بشىء من ذلک لأهلک أمّة من الامم. «3»
و قال عليه السّلام: إنّ من كان قبلكم ممّن هو على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم، فتقطّع يداه و رجلاه، و يصلب على جذوع النخل، و يشقّ بالمنشار، فلا يعدو ذلک نفسه، ثمّ تلا قوله عزّ و جلّ: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَ الضَّرَّاءُ «4» الآية. «5»
و قال عليه السّلام: إنّ من اليقين أن لا ترضوا الناس بسخط اللّه، و لا تحمدوهم على رزق اللّه، و لا تذمّوهم على ما لم يؤتكم اللّه، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص، و لا تردّه كراهة كاره، و لو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت، لأدركه كما يدركه الموت.
ثمّ قال عليه السّلام: إنّ اللّه لعدله و قسطه؛ جعل الروح و الفرج فى اليقين، و الرضا؛
و جعل الهمّ و الحزن فى الشكّ و السخط. «6»

_____

(1) مشكاة الأنوار: 163، عنه مستدرک الوسائل: 2/ 112 ح 3.
(2) تحف العقول: 366، عنه البحار: 78/ 249 ح 88. الكافى: 6/ 468 ح 3، عنه الوسائل: 3/ 392.
(3) مشكاة الأنوار: 287.

(4) البقرة: 214.
(5) مشكاة الأنوار: 286. و روى نحوه فى تفسير العيّاشى: 1/ 105 ح 310.
(6) مشكاة الأنوار: 73. الكافى: 2/ 57 ح 2 (نحوه)، عنه البحار: 70/ 143 ح 7، و الوسائل: 11/ 158 ح 5. تحف العقول: 377 ح 68، عنه البحار: 78/ 263 ح 168.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:744
و قال عليه السّلام: إنّ موسى و هارون حين دخلا على فرعون لم يكن فى جلسائه يومئذ ولد سفاح، كانوا ولد نكاح كلّهم، و لو كان فيهم ولد سفاح لأمر بقتلهما، فقالوا:
أَرْجِهْ وَ أَخاهُ «1» و أمروه بالتأنّى و النظر، ثمّ وضع عليه السّلام يده على صدره؛
و قال: و كذلک نحن لا ينزع إلينا إلّا كلّ خبيث الولادة. «2»
و قال عليه السّلام: إنّ الناس يعبدون اللّه على ثلاثة أوجه:
فطبقة يعبدونه رغبة فى ثوابه، فتلک عبادة الحرصاء، و هو الطمع؛
و آخرون يعبدونه فرقا من النار، فتلک عبادة العبيد، و هى الرهبة؛
و لكن أعبده حبّا له عزّ و جلّ، فتلک عبادة الكرام، و هو الأمن؛
لقوله عزّ و جلّ: وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ «3»
و لقوله عزّ و جلّ: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ «4»
فمن أحبّ اللّه أحبّه اللّه عزّ و جلّ و كان من الآمنين. «5»
و قال عليه السّلام: إن يسلم الناس من ثلاثة أشياء، كانت سلامة شاملة:
لسان السوء، و يد السوء، و فعل السوء. «6»
و قال عليه السّلام: إنّا لنحبّ من [شيعتنا] من كان عاقلا، عالما، فهما، فقيها، حليما مداريا، صبورا، صدوقا، وفيّا، إنّ اللّه خصّ الأنبياء عليهم السّلام بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد اللّه على ذلک، و من لم تكن فيه فليتضرّع إلى اللّه، و ليسأله إيّاها.
قيل له: و ما هى؟ قال عليه السّلام: الورع، و القناعة، و الصبر، و الشكر، و الحلم، و الحياء، و السخاء، و الشجاعة، و الغيرة، و صدق الحديث، و البرّ، و أداء الأمانة،

---

(1) الأعراف: 111، الشعراء: 36.
(2) تفسير العيّاشى: 2/ 24 ح 62، عنه البحار: 13/ 137 ح 50.
(3) النمل: 89.
(4) آل عمران: 31.

(5) علل الشرائع: 13 ح 8، و الخصال: 1/ 188 ح 259، و الأمالى للصدوق: 41 ح 4، عنها البحار:
70/ 17 ح 9، و ص 197، و ص 204 ح 13. روضة الواعظين: 483، عنه مشكاة الأنوار: 123.
(6) تحف العقول: 321، عنه البحار: 78/ 235 ح 61.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:745
و اليقين، و حسن الخلق، و المروّة. «1»
و قال عليه السّلام: إنّا لنصبر، و إنّ شيعتنا لأصبر منّا.
قال: فاستعظمت ذلک، فقلت: كيف يكون شيعتكم أصبر منكم؟!
فقال عليه السّلام: إنّا لنصبر على ما نعلم، و أنتم تصبرون على ما لا تعلمون. «2»
و قال عليه السّلام: إنّا ندعو اللّه فيما نحبّ، فإذا وقع ما نكره، لم نخالف اللّه فيما يحبّ. «3»
و قال عليه السّلام: إنّما أعطاكم اللّه هذه الفضول من الأموال لتوجّهوها حيث وجّهها اللّه، و لم يعطكموها لتكنزوها. «4»
و قال عليه السّلام: إنّما جعلت العاهات فى أهل الحاجة لئلّا تستر، و لو جعلت فى الأغنياء لسترت. «5»
و قال عليه السّلام: إنّما يؤمر بالمعروف و ينهى عن المنكر مؤمن فيتّعظ، أو جاهل فيتعلّم، فأمّا صاحب سوط و سيف فلا. «6»
و قال عليه السّلام: إنّما يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال:
عالم بما يأمر، عالم بما ينهى، عادل فيما يأمر، عادل فيما ينهى، رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى. «7»
و قال عليه السّلام: إنّه ليكون للعبد منزلة عند اللّه، فما ينالها إلّا بإحدى خصلتين:

_____

(1) تحف العقول: 362، عنه البحار: 78/ 245 ح 56. و أورده فى مشكاة الأنوار: 238، أعلام الدين: 118.
(2) مشكاة الأنوار: 274، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 284 ح 6.
(3) مفيد العلوم و مبيد الهموم: 194، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 287، و فيه:
قال عليه السّلام: حين توفّى ابن له فخشى عليه الجزع، فخرج هاديا سالما، فقال له قائل: و خشينا عليک.
(4) الكافى: 4/ 32 ح 5، و الفقيه: 2/ 57 ح 1693، عنهما الوسائل: 11/ 530 ح 4. و أورده فى مشكاة الأنوار: 274.
(5) علل الشرائع: 82 ح 1، عنه البحار: 5/ 315 ح 8، و ج 81/ 182 ح 31.

مشكاة الأنوار: 287. المناقب لابن شهر اشوب: 4/ 259. دعوات الراوندى: 210 ح 569.
(6) تحف العقول: 358، عنه البحار: 78/ 240 ح 18. فقه الرضا عليه السّلام: 51، عنه البحار: 100/ 82.
(7) تحف العقول: 358، عنه البحار: 78/ 240 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:746
إمّا بذهاب ماله، و إمّا ببليّة فى جسده. «1»
و قال عليه السّلام: إنّى لا احبّ أن لا تجدّد لى نعمة، إلّا حمدت اللّه عليها مائة مرّة. «2»
و قال عليه السّلام: إنّى لأبادر صلة قرابتى قبل أن يستعفوا عنّى. «3»
و قال عليه السّلام: إنّى لاحبّ للمرء المسلم أن يكون داعية إلى دينه و قسمته. «4»
و قال عليه السّلام: إنّى لأرحم ثلاثة، و حقّ لهم أن يرحموا ... تقدّم (678 ح 1).
و قال عليه السّلام: إنّى لاسارع إلى حاجة عدوّى، خوفا من أن أردّه فيستغنى عنّى. «5»
و قال عليه السّلام: أوحى اللّه تعالى إلى داود عليه السّلام: «يا داود، تريد و اريد، فإن اكتفيت بما اريد ممّا تريد كفيتک ما تريد، و إن أبيت إلّا ما تريد أتعبتک فيما تريد و كان ما اريد». «6»
و قال عليه السّلام: أوحى اللّه إلى الدنيا: «من خدمنى فاخدميه، و من لم يخدمنى فاستخدميه». «7»
و قال عليه السّلام: أوحى اللّه تعالى إلى نبىّ من أنبيائه:
«قل للمؤمنين: لا يلبسوا لباس أعدائى، و لا يطعموا مطاعم أعدائى؛
و لا يسلكوا مسالک أعدائى، فيكونوا أعدائى كما هم أعدائى». «8»
و قال عليه السّلام: أوحى اللّه تعالى إلى الدنيا:

---

(1) الكافى: 2/ 257 ح 23، عنه الوسائل: 2/ 907 ح 4، و البحار: 67/ 215 ح 23، و الوافى: 5/ 769 ح 3. المؤمن: 28 ح 50، عنه المستدرک: 1/ 141 ح 6. أعلام الدين: 437. مشكاة الأنوار: 293.
(2) مشكاة الأنوار: 31، عنه البحار: 93/ 214 ضمن ح 17، و المستدرک: 5/ 311 ح 12.
(3) مشكاة الأنوار: 166، 221.
(4) مشكاة الأنوار: 166، 221.
(5) ربيع الأبرار: 317، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 271.
(6) تحف العقول: 374، عنه البحار: 78/ 259 ح 146.

التوحيد: 337 ح 4 (نحوه) عن أمير المؤمنين عليه السّلام، عنه البحار: 5/ 104 ح 28، و ج 71/ 138 ح 24، و ج 82/ 136 ح 22 عن مسكّن الفؤاد: 81. الجواهر السنيّة: 91.
(7) أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 531 عن الأنوار القدسيّة.
(8) الفقيه: 1/ 252 ح 770، و التهذيب: 6/ 172 ح 10، و علل الشرائع: 348 ح 6، و عيون أخبار الرضا: 2/ 23 ح 51، (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، عنها الوسائل: 11/ 111.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:747
«أن اخدمى من خدمنى، و أتعبى من خدمک». «1»
و قال عليه السّلام: أوصيک بتقوى اللّه ... تقدّم (663 ح 1).
و قال عليه السّلام: أوصيک بحفظ ما بين رجليک، و ما بين لحييک. «2»
و قال عليه السّلام: أوصيک بستّ خصال ... تقدّم (626 ح 1).
و قال عليه السّلام: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، و أنقص الناس عقلا من ظلم من دونه، و لم يصفح عمّن اعتذر إليه. «3»
و قال عليه السّلام: إيّاک أن تفرض على نفسک فريضة، فتفارقها اثنى عشر هلالا. «4»
و قال عليه السّلام: إيّاک و السفلة، فإنّما شيعة علىّ من عفّ بطنه و فرجه، و اشتدّ جهاده، و عمل لخالقه، و رجا ثوابه، و خاف عقابه، فإذا رأيت أولئک، فاولئک شيعة جعفر. «5»
و قال عليه السّلام: إيّاک و السفلة من الناس ... تقدّم (632 ح 4).
و قال عليه السّلام: إيّاكم و الخصومة فى الدين، فإنّها تشغل القلب، و تورث النفاق. «6»
و قال عليه السّلام: إيّاكم و المزاح، فإنّه يجرّ السخيمة، و يورث الضغينة، و هو السبّ الأصغر. «7»

_____
(1) حلية الأولياء: 3/ 194، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 292. كشف الغمّة: 2/ 183.
(2) مشكاة الأنوار: 170، عنه البحار: 71/ 274 ح 24. إرشاد القلوب: 202.
(3) أعلام الدين: 189، عنه البحار: 78/ 278. نزهة الناظر: 112 ح 42.
(4) الكافى: 2/ 83 ح 6، عنه البحار: 71/ 220 ح 29، و الوافى: 4/ 358 ح 6، و الوسائل: 1/ 70 ح 6.
(5) الكافى: 2/ 233 ح 9، عنه الوسائل: 1/ 64 ح 7، و الخصال: 1/ 295 ح 63 بإسناده عن الصادق عليه السّلام قال: إنّما شيعة جعفر ...، عنهما

البحار: 68/ 187 ح 42. و أورد مثله بدون قوله: «ایّاک و السفلة» عن صفات الشیعة: 53 ح 21. أعلام الدین: 125. رجال الکشّی: 306 ح 552. مشکاة الأنوار: 58.
(6) المختار: 18، و التحفة اللطیفة فی تاریخ المدینة: 1/ 410، المشرع الرویّ: 1/ 35، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 262.
(7) تحف العقول: 379، عنه البحار: 78/ 265 ح 173. الکافی: 2/ 664 ح 12، بإسناده عن الصادق علیه السّلام، عن أمیر المؤمنین علیه السّلام، عنه الوسائل: 8/ 482 ح 9. مشکاة الأنوار: 190 عن أمیر المؤمنین علیه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:748
و قال علیه السّلام: إیّاکم و المزاح، فإنّه یذهب بماء الوجه، و مهابة الرجل؛
کان أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یجلسون فیلهون، و یتحدّثون، و یضحکون حتّی أنزل اللّه عزّ و جلّ: أَ لَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِکْرِ اللَّهِ «1»؛
فلمّا قرأ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم علیهم هذه الآیة،ترکوا الحدیث و اللهو و المزاح. «2»
و قال علیه السّلام: إیّاکم و ملاحاة الشعراء، فإنّهم یطنبون بالمدح، و یجودون بالهجاء. «3»
و قال علیه السّلام: إیّاکم و هؤلاء الرؤساء الّذین یترأّسون، فو اللّه ما خفقت النعال خلف رجل إلّا هلک و أهلک. «4»
و قال علیه السّلام: إیّاک و الغیبة، فإنّها إدام کلاب النار. «5»
و قال علیه السّلام: إیّاک و سقطة الاسترسال، فإنّها لا تستقال. «6»
و قال علیه السّلام: إیّاک و ما یعتذر منه؛
فإنّ المؤمن لا یسیء و لا یعتذر، و المنافق یسیء کلّ یوم و یعتذر. «7»
و قال علیه السّلام: إیّاک و مخالطة السفلة، فإنّ السفلة لا تؤول إلی خیر. «8»
و قال علیه السّلام: الأیّام ثلاثة: فیوم مضی لا یدرک، و یوم الناس فیه، فینبغی أن یغتنموه، و غدا إنّما فی أیدیهم أمله. «9»

_____
(1) الحدید: 16.
(2) مشکاة الأنوار: 191. الکافی: 2/ 665 ح 16 (صدره)، عنه الوسائل: 8/ 482 ح 10، و الوافی: 5/ 628 ح 6.
(3) الفصول المهمّة: 228، و نور الأبصار: 199، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 279.
(4) الکافی: 2/ 297 ح 3، عنه البحار: 73/ 150 ح 3، و الوسائل: 11/

279 ح 4، و ج 18/ 90 ح 5.
تنبيه الخواطر: 2/ 205. مشكاة الأنوار: 334.
(5) أعلام الدين: 187، عنه البحار: 75/ 262 ح 70.
(6) نزهة الناظر: 113 ح 46، عنه البحار: 78/ 206 ح 60. كشف الغمّة: 2/ 205.
(7) الزهد: 5 ح 7، عنه الوسائل: 11/ 425 ح 3.
(8) علل الشرائع: 527 ح 1، عنه البحار: 103/ 84 ح 8. و أورده فى تحف العقول: 366.
(9) تحف العقول: 324 ح 80، عنه البحار: 78/ 238 ح 80.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:749
و قال عليه السّلام: أيّما أهل بيت اعطوا حظّهم من الرفق، فقد وسّع اللّه عليهم فى الرزق، و الرفق فى تقدير المعيشة خير من السعة فى المال، و الرفق لا يعجز عنه شىء، و التبذير لا يبقى معه شىء، إنّ اللّه عزّ و جلّ رفيق يحبّ الرفق. «1»
و قال عليه السّلام: أيّما رجل اطّلع على قوم فى دارهم لينظر إلى عوراتهم، فرموه ففقئوا عينه، أو جرحوه، فلا دية له. «2»
و قال عليه السّلام: أيّما عبد أقبل قبل «3» ما يحبّ اللّه عزّ و جلّ، أقبل اللّه عزّ و جلّ قبل ما

---

(1) الكافى: 2/ 119 ح 9، عنه البحار: 75/ 60 ح 28، الوافى: 4/ 463 ح 10، الوسائل: 11/ 213.
(2) الكافى: 7/ 290 ذ ح 1، عنه الوسائل: 19/ 50 ح 7.
(3) قال المجلسى (ره): فى القاموس: و إذا اقبل قبلک- بالضمّ- أقصد قصدک، و قبالته- بالضمّ- تجاهه، و القبل- محرّكة- المحجّة الواضحة، و لى قبلة- بكسر القاف- أى عنده، انتهى.
و المراد إقبال العبد نحو ما يحبّه اللّه، و كون ذلک مقصوده دائما و إقبال اللّه نحو ما يحبّه العبد توجيه أسباب ما يحبّه العبد من مطلوبات الدنيا و الآخرة، و الاعتصام باللّه، الاعتماد و التوكّل عليه.
و من أقبل اللّه إلخ، هذه الجمل تحتمل وجهين:
الأوّل: أن يكون لم يبال خبرا للموصول، و قوله: «لو سقطت» جملة اخرى استينافيّة: و قوله: «كان فى حزب اللّه»، جزاء الشرط.
الثانى: أن يكون لم يبال جزاء الشرط، و مجموع الشرط و الجزاء خبر الموصول، و قوله: «كان فى حزب اللّه» استينافا «فشملتهم بليّة» بالنصب على التميز أو بالرفع، أى شملتهم بليّة بسبب النازلة، أو يكون من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر «بالتقوى» أى بسببه كما هو ظاهر الآية فقوله:

«من كلّ بليّة» متعلّق بمحذوف، أى محفوظا من كلّ بليّة أو الباء للملابسة.
«و من كلّ» متعلّق بالتقوى أى بقيه من كلّ بليّة، و الأوّل أظهر.
و قوله: «فى حزب اللّه» كناية عن الغلبة و الظفر أى لحزب الّذين وعد اللّه نصرهم و تيسير امورهم كما قال تعالى: أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [المائدة: 56].
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى مَقامٍ قرأ ابن عامر و نافع بضمّ الميم، و الباقون- بالفتح- أى فى موضع إقامة
أَمِينٍ إى أمنوا فيه الغير من الموت و الحوادث أو أمنوا فيه من الشيطان و الأحزان؛
«قال البيضاوى: يأمن صاحبه عن الآفة و الانتقال. انتهى.
و أقول: ظاهر أكثر المفسّرين: أنّ المراد وصف مقامهم فى الآخرة بالأمن، و ظاهر الرواية الدّنيا، و يمكن حمله على الأعمّ و لا يأبى عنه الخبر، و لعلّ المراد أمنهم من الضلال و الحيرة، و مضلات الفتن
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:750
يحبّ، و من اعتصم باللّه عصمه اللّه، و من أقبل اللّه قبله و عصمه، لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض، فشملتهم بليّة، كان فى حرز «1» اللّه بالتقوى من كلّ بليّة، أ ليس اللّه تبارک و تعالى يقول:
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى مَقامٍ أَمِينٍ «2» «3»
و قال عليه السّلام: أيّما عبد أنعم اللّه عليه بنعمة فعرفها بقلبه، و حمد اللّه عليها بلسانه، لم تنفذ حتّى يأمر اللّه له بالزيادة، و هو قوله: لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ «4» «5»
و قال عليه السّلام: أيّما مؤمن شكا حاجته و ضرّه إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه، فكأنّما شكا اللّه عزّ و جلّ إلى عدوّ من أعداء اللّه، و أيّما رجل مؤمن شكا حاجته و ضرّه إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى اللّه عزّ و جلّ. «6»
و قال عليه السّلام: أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة و هو معسر ... تقدّم (678 ح 1).
و قال عليه السّلام: الإيمان: إقرار و عمل و نيّة، و الإسلام: إقرار و عمل. «7»
قال أبو بصير: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن الإيمان؟
فقال عليه السّلام: الإيمان باللّه أن لا يعصى.

فى الدنيا، و من جميع الآفات و العقوبات فى الآخرة، و عليه يحمل قوله سبحانه: أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ [يونس: 61]، فإنّه

لا يتخوّف علَيهم الضلالة بعد الهداية، وَ لا يحزنون من مصائب الدّنيا لعلمهم بحسن عواقبها، و يحتمل أن يكون المعنى هنا: إنّ اللّه تعالى يحفظ المطيعين و المتّقين المتوكّلين عليه من أكثر النوازل و المصائب، و ينصرهم على أعدائهم غالبا، كما نصر كثيرا من الأنبياء و الأولياء على كثير من الفراعنة، و لا ينافى مغلوبيّتهم فى بعض الأحيان لبعض المصالح.

(1) «حزب»: م.

(2) الدخان: 51.

(3) الكافى: 2/ 65 ح 4، عنه البحار: 71/ 127 ح 4، و الوسائل: 11/ 165 ح 1. عدّة الداعى: 287، عنه البحار: 7/ 285 ذ ح 8. مشكاة الأنوار: 18 عنه المستدرک: 11/ 213 ح 2، و الوافى: 4/ 282 ح 4.

(4) إبراهيم: 7.

(5) تفسير القمّى: 344، عنه البحار: 71/ 42 ح 36. تفسير العيّاشى: 2/ 222 ح 3 و 4. مشكاة الأنوار: 29 و 32.

(6) الكافى: 8/ 144 ح 113، عنه الوسائل: 2/ 631 ح 1، و الوافى: 5/ 707 ح 1.

(7) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 253 ح 116.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:751

قلت: فما الإسلام؟ فقال عليه السّلام: من نسک نسكنا، و ذبح ذبيحتنا. «1»

و قال عليه السّلام: الإيمان فى القلب، و اليقين خطرات. «2»

و قال عليه السّلام: البخيل من بخل بالسلام. «3»
و قال عليه السّلام: برّوا آباءكم، يبرّكم أبناؤكم؛
و عفّوا عن نساء الناس، تعفّ نساؤكم. «4»
و قال عليه السّلام: البسملة تيجان [العرب]. «5»
و قال عليه السّلام: بعث عيسى بن مريم عليه السّلام رجلين من أصحابه فى حاجة، فرجع أحدهما مثل الشنّ البالى، و الآخر شحما و سمينا؛
فقال للّذى مثل الشنّ: «ما بلغ منک ما أرى؟ قال: الخوف من اللّه»؛
و قال للآخر السمين: «ما بلغ بک ما أرى؟ فقال: حسن الظنّ باللّه». «6»
قال محمّد بن قيس: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن الفئتين يلتقيان من أهل الباطل أبيعهما السلاح؟

_____

(1) تحف العقول: 375، عنه البحار: 78/ 260 ح 152.
(2) المحاسن: 1/ 249 ح 260، عنه البحار: 70/ 178 ح 38 و ج 76/ 5 ح 17. تحف العقول: 358 ح 9. التمحيص: 64 ح 146، عنه البحار: 70/ 180 ح 49 ..
(3) معانى الأخبار: 246 ح 8، عنه البحار: 73/ 305 ح 27، و الوسائل: 8/ 437 ح 2، و عن الكافى:
2/ 645 ح 6، عنه الوافى: 5/ 596 ح 7. تحف العقول: 248. الجواهر السنيّة: 337.
(4) تحف العقول: 359، عنه البحار: 78/ 242 ح 31. الكافى: 5/ 554 ح 5، و الخصال: 1/ 55 ح 75 و الفقيه: 4/ 21 ح 4985، عنها الوسائل: 14/ 270 ح 5. روضة الواعظين: 428. مشكاة الأنوار:
161. أمالى الصدوق: 237.
(5) كشف الغمّة: 2/ 203، عنه البحار: 78/ 210 ح 91.
(6) مشكاة الأنوار: 36، عنه البحار: 70/ 400 ح 74، و المستدرک: 11/ 251 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:752
فقال عليه السّلام: بعهما ما يكنّهما: الدرع و الخفتان «1» و البيضة، و نحو ذلک. «2»
عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: ما لنا من يخبرنا بما يكون كما كان علىّ عليه السّلام يخبر أصحابه؟
فقال عليه السّلام: بلى و اللّه، و لكن هات حديثا واحدا حدّثتک، فكتمته.
فقال أبو بصير: فو اللّه ما وجدت حديثا واحدا كتمته. «3»

و قال عليه السّلام: بلّغ من لقيت عنّا السلام، و قل لهم: إنّ أحدنا لا يغنى عنهم- و اللّه- شيئا إلّا بورع، فاحافظوا ألسنتكم، و كفّوا أيديكم، و عليكم بالصبر و الصلاة، إنّ اللّه مع الصابرين. «4»
و قال عليه السّلام: بليّة الناس علينا عظيمة ... تقدّم (680 ح 1).
و قال عليه السّلام: البنات حسنات، و البنون نعم، فالحسنات يثاب عليهنّ، و النعمة يسأل عنها. «5»

و قال عليه السّلام: التائب من الذنب كمن لا ذنب له؛
و المقيم على الذنب و هو يستغفر، كالمستهزىء. «6»

---

(1) الخفتان: ضرب من الثياب، و الكلمة من الدخيل.
(2) تحف العقول: 374، عنه البحار: 78/ 259 ح 147. الكافى: 5/ 113 ح 3 باختلاف يسير، عنه الوسائل: 12/ 70 ح 3، و عن التهذيب: 6/ 354 ح 127، و الإستبصار: 3/ 57 ح 3. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 752 «ت» ..... ص : 752
(3) المحاسن: 1/ 258 ح 305. مشكاة الأنوار: 41، عنه البحار: 75/ 422.
(4) مشكاة الأنوار: 44 و 46، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 268 ح 3. العيّاشى: 1/ 68 ح 123. السرائر:
74 ح 17، عنه البحار: 70/ 308 ح 36.
(5) الفقيه: 3/ 481 ح 4692، عنه الوسائل: 15/ 104 ح 4. ثواب الأعمال: 239 ح 1، عنه البحار: 104/ 104 ح 99، و الوسائل: 15/ 104 ح 2. مكارم الأخلاق: 226، عنه البحار: 104/ 90 ح 3. تحف العقول: 382 ح 186. الكافى: 6/ 7 ح 12.
(6) مشكاة الأنوار: 110. و رواه فى الكافى: 2/ 435 ح 10، عن أبى جعفر عليه السّلام، عنه البحار: 6/ 41 ح 75، و الوسائل: 11/ 358 ح 8، و الوافى: 5/ 1094 ح 11. مكارم الأخلاق: 333.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:753
و قال عليه السّلام: تأخير التوبة اغترار، و طول التسويف حيرة؛
و الاعتلال على اللّه عزّ و جلّ هلكة؛
و الإصرار [على الذنب] أمن فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ «1» «2»
عن معاوية بن وهب، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: كيف ينبغى لنا أن نصنع فيما بيننا و بين قومنا و فيما بيننا و بين خلطائنا من الناس؟ قال: فقال: تؤدّون الأمانة إليهم، و تقيمون الشهادة لهم و عليهم، و تعودون مرضاهم، و تشهدون جنائزهم. «3»
و قال عليه السّلام: تبسّم المؤمن فى وجه المؤمن حسنة. «4»
و قال عبد الأعلى: كنت فى حلقة بالمدينة، فذكروا الجود، فأكثروا، فقال رجل منها يكنّى أبا دلين: إنّ جعفرا، و إنّه لو لا أنّه- ضمّ يده-. فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:

تجالس أهل المدينة؟ قلت: نعم. قال عليه السّلام: فما حدّثت بلّغنى؟
فقصصت عليه الحديث، فقال عليه السّلام: ويح أبا دلين! إنّما مثله مثل الريشة، تمرّ بها الريح فتطيّرها، ثمّ قال عليه السّلام:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «كلّ معروف صدقة، و أفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى، و ابدأ بمن تعول، و اليد العليا خير من السفلى، و لا يلوم اللّه على الكفاف»؛
أ تظنّون أنّ اللّه بخيل، و ترون أنّ شيئا أجود من اللّه؟

_____

(1) الأعراف: 99.
(2) نزهة الناظر: 117 ح 59. التذكرة الحمدونيّة: 110، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 528. تحف العقول:
456 ح 9 (مرسلا) عن أبى جعفر الثانى عليه السّلام، عنه البحار: 6/ 30 ح 36. إرشاد المفيد: 318، عنه مشكاة الأنوار: 111. كنز الكراجكى: 2/ 33، عنه البحار: 73/ 365 ح 97. كشف الغمّة: 2/ 178 عنه البحار: 78/ 209 ح 86. الدرّة الباهرة: 19 عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم.
(3) الكافى: 2/ 635 ح 2، عنه الوسائل: 8/ 398 ح 1، و الوافى: 5/ 523 ح 2. مشكاة الأنوار: 189.
(4) مشكاة الأنوار: 180. و روى نحوه فى الكافى: 2/ 206 ذ ح 1، عنه البحار: 74/ 298، و الوافى:
5/ 645 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:754
إنّ الجواد السيّد من وضع حقّ اللّه موضعه، و ليس الجواد من يأخذ المال من غير حلّه و يضع فى غير حقّه.
أما و اللّه إنّى لأرجو أن ألقى اللّه و لم أتناول ما لا يحلّ بى، و ما ورد علىّ حقّ اللّه إلّا أمضيته، و ما بتّ ليلة قطّ و للّه فى مالى حقّ لم اؤدّه. «1»
و قال عليه السّلام: و تجب للولد على والده ثلاث خصال:
اختياره لوالدته، و تحسين اسمه، و المبالغة فى تأديبه. «2»
و قال عليه السّلام: تحتاج الاخوّة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء، فإن استعملوها و إلّا تباينوا و تباغضوا، و هى: التناصف، و التراحم، و نفى الحسد. «3»
سئل أبو عبد اللّه عليه السّلام عن حدّ السخاء؟
فقال: تخرج من مالک الحقّ الّذى أوجبه اللّه، عليک، فتضعه فى موضعه. «4»
و قال عليه السّلام: تحفظ يا سفيان؟ قلت: أجل يا بن بنت رسول اللّه ... تقدّم (667 ح 2).
و قال عليه السّلام لداود الرقّى: تدخل يدک فى فم التنّين إلى المرفق، خير

لک من طلب الحوائج إلى من لم یکن له و کان. «5»
و قال علیه السّلام: ترک الحقوق مذلّة، و إنّ الرجل یحتاج إلى أن یتعرّض فیها للکذب. «6»

_____

(1) تحف العقول: 380، عنه البحار: 78/ 266 ح 179.
الکافی: 4/ 26 ح 1 (قطعة)، و الفقیه: 2/ 55 ح 1682 (قطعة)، عنهما الوسائل: 6/ 323 ح 5.
(2) تحف العقول: 322، عنه البحار: 78/ 236 ذ ح 67. نهج البلاغة: 546 ح 399.
(3) تحف العقول: 322، عنه البحار: 78/ 236 ح 68.
(4) معانی الأخبار: 255 ح 1، و الکافی: 4/ 39 ح 2، و الفقیه: 4/ 412 ح 5898، عنها الوسائل: 6/ 8 ح 3. مشکاة الأنوار: 230 ح 8، عنه المستدرک: 7/ 18 ح 18 و فی البحار: 71/ 353 ح 10 عن المعانی.
(5) تحف العقول: 365، عنه البحار: 78/ 248 ح 81. الکافی: 2/ 424 ح 1. الاختصاص:
227. التهذیب: 6/ 329 ح 32، عنه الوافی: 17/ 414 ح 15، و الوسائل: 12/ 48 ح 2، و عن الفقیه:
4/ 372.
(6) تحف العقول: 360، عنه البحار: 78/ 242 ح 35.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:755
و قال علیه السّلام: تصافحوا، فإنّها تذهب بالسخیمة. «1»
و قال علیه السّلام: تقرّبوا إلى اللّه تعالى بمواساة إخوانکم. «2»
و قال علیه السّلام: التقیّة فی کلّ ضرورة، و صاحبها أعلم بها حین تنزل به. «3»
و قال علیه السّلام: التقیّة من دین اللّه. قلت: من دین اللّه؟!
قال: إی- و اللّه- من دین اللّه؛
و لقد قال یوسف: أَیَّتُهَا الْعِیرُ إِنَّکُمْ لَسارِقُونَ «4»، و اللّه ما کانوا سرقوا شیئا.
و قال إبراهیم: إِنِّی سَقِیمٌ «5» و اللّه ما کان سقیما. «6»
و سئل علیه السَّلام ما حدّ حسن الخلق؟ قال علیه السّلام: تلین جانبک .... تقدّم (683 ح 1).
و قال علیه السّلام: تمثّلت الدنیا لعیسى صلوات اللّه علیه فی صورة امرأة زرقاء، فقال لها:
«کم تزوّجت؟ قالت: کثیرا ما. قال: فکلّ طلّقک؟ قالت: بل کلّا قتلت.
قال صلوات اللّه علیه: فویح أزواجک الباقین! کیف لا یعتبرون بالماضین؟!»

«7»
و قال علیه السّلام: تنزل المعونة من السماء .... تقدّم (689 ح 1).
و قال علیه السّلام: تنفیس کربة امرئ مسلم، أعظم أجرا من صومک و صلاتک، و هو أفضل ما تقرّب به [العباد] إلی اللّه عزّ و جلّ. «8»
و قال علیه السّلام: التواصل بین الإخوان فی الحضر التزاور؛
و التواصل فی السفر المکاتبة. «9»

_____

(1) تحف العقول: 360، عنه البحار: 78/ 243 ح 40. الکافی: 2/ 183 ح 18، عنه الوسائل: 8/ 544.
(2) الخصال: 8 ح 26، عنه البحار: 74/ 391 ح 5. مشکاة الأنوار: 83. و السخیمة: الضغینة و الحقد.
(3) الکافی: 2/ 219 ح 13، عنه البحار: 75/ 432 ح 93، و الوسائل: 11/ 68 ح 1. المحاسن: 1/ 259 ح 310. مشکاة الأنوار: 41.
(4) یوسف: 70.
(5) الصافّات: 89.
(6) جامع الأخبار: 255 ح 26، عنه البحار: 75/ 412 ضمن ح 61.
(7) الزهد: 48 ح 129، و ص 81 ح 218، عنه البحار: 14/ 330 ح 67، و ج 73/ 125 ح 120.
أخرجه فی مشکاة الأنوار: 270 (مثله).
(8) الغایات: 76. مشکاة الأنوار: 211.
(9) تحف العقول: 358، عنه البحار: 78/ 240 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:756
و قال علیه السّلام: تواصلوا، و تبارّوا، و تراحموا، و کونوا إخوة بررة کما أمرکم اللّه. «1»
و قال علیه السّلام: تواصلوا لمن تتعلّمون منه، و تواضعوا لمن تعلّمون. «2»
و قال علیه السّلام: التواضع أن ترضی من المجلس بدون شرفک، و أن تسلّم علی من لاقیت، و أن تترک المراء و إن کنت محقّا، و رأس الخیر التواضع. «3»

و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء تدلّ على عقل فاعلها:
الرسول على قدر من أرسله، و الهديّة على قدر مهديها، و الكتاب على قدر كاتبه. «4»
و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء لا ترى كاملة فى واحد قطّ:
الإيمان، و العقل، و الاجتهاد. «5»
و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء لا يحاسب اللّه عليها المؤمن:
طعام يأكله، و ثوب يلبسه، و زوجة صالحة تعاونه و تحصّن فرجه. «6»
و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء، لا ينبغى للعاقل أن ينساهنّ على كلّ حال:
فناء الدنيا، و تصرّف الأحوال، و الآفات الّتى لا أمان لها. «7»
و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء، من احتقرها من الملوک و أهملها تفاقمت عليه:

---

(1) الزهد: 22 ح 48، عنه البحار: 74/ 399 ح 39. مشكاة الأنوار: 70.
(2) مشكاة الأنوار: 138. الكافى: 1/ 36 ح 1، عنه الوسائل: 11/ 212 ح 1. و نحوه فى روضة الواعظين: 13، و الأمالى للصدوق: 294 ح 9، عنه البحار: 2/ 41 ح 2.
(3) الدرّة الباهرة: 30، عنه البحار: 75/ 123 ح 20، و ج 78/ 277 ح 113.
(4) تحف العقول: 323، عنه البحار: 78/ 238 ح 76.
(5) تحف العقول: 324، عنه البحار: 78/ 238 ح 85.
(6) الخصال: 80 ح 2، عنه البحار: 103/ 217 ح 4، و الوسائل: 3/ 341 ح 7، و ج 16/ 445 ح 4.
(7) تحف العقول: 324، عنه البحار: 78/ 238 ح 84.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:757
خامل قليل الفضل شذّ عن الجماعة؛
و داعية إلى بدعة جعل جنّته الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر؛
و أهل بلد جعلوا لأنفسهم رئيسا يمنع السلطان من إقامة الحكم فيهم. «1»
و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء يحتاج الناس طرّا إليها: الأمن، و العدل، و الخصب. «2»
و قال عليه السّلام: ثلاثة أصول الكفر: الحرص، و الاستكبار، و الحسد. «3»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تجب على السلطان للخاصّة و العامّة:
مكافأة المحسن بالإحسان ليزدادوا رغبة فيه، و تغمّد ذنوب المسىء ليتوب و يرجع عن غيّه، و تألّفهم جميعا بالإحسان و الإنصاف. «4»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تدلّ على كرم المرء:

حسن الخلق، و كظم الغيظ، و غضّ الطرف. «5»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تزرى بالمرء: الحسد، و النميمة، و الطيش. «6»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تعقّب مكروها: حملة البطل فى الحرب فى غير فرصة، و إن رزق الظفر، و شرب الدواء من غير علّة، و إن سلم منه؛ و التعرّض للسلطان، و إن ظفر الطالب بحاجته منه. «7»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تعقّب الندامة: المباهاة، و المفاخرة، و المعازّة. «8»

_____

(1) تحف العقول: 319، عنه البحار: 78/ 233 ح 41.
(2) تحف العقول: 320، عنه البحار: 78/ 234 ح 44.
(3) الخصال: 90 ح 28، و أمالى الصدوق: 341 ح 7، عنهما البحار: 72/ 121 ح 16. مشكاة الأنوار:
226. روضة الواعظين: 445.
(4) تحف العقول: 319، عنه البحار: 78/ 233 ح 40.
(5) تحف العقول: 319، عنه البحار: 78/ 232 ح 34.
(6) تحف العقول: 316، عنه البحار: 78/ 299 ح 8.
(7) تحف العقول: 321، عنه البحار: 78/ 234 ح 53.
(8) تحف العقول: 320، عنه البحار: 78/ 234 ح 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:758
و قال عليه السّلام: ثلاثة تقضى لهم بالسلامة إلى بلوغ غايتهم:
المرأة إلى انقضاء حملها، و الملک إلى أن ينفد عمره، و الغائب إلى حين إيابه. «1»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تكدّر العيش: السلطان الجائر، و الجار السوء، و المرأة البذيّة. «2»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تورث الحرمان: الإلحاح فى المسألة، و الغيبة، و الهزء. «3»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تورث المحبّة: الدين، و التواضع، و البذل. «4»
و قال عليه السّلام: ثلاثة فيهنّ البلاغة:
التقرّب من معنى البغية، و التبّعد من حشو الكلام، و الدلالة بالقليل على الكثير. «5»
و قال عليه السّلام: ثلاثة فيهنّ للمؤمن راحة:
دار واسعة توارى عورته و سوء حاله من الناس، و امرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا و الآخرة، و بنت أو اخت يخرجها من بيته بموت أو تزويج. «6»
و قال عليه السّلام: ثلاثة لا بدّ لهم من ثلاث:
لا بدّ للجواد من كبوة، و للسيف من نِبوة، و للحليم من هفوة. «7»

و قال عليه السّلام: ثلاثة لا بدّ من أدائهنّ على كلّ حال: الأمانة إلى البرّ و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبرّ و الفاجر، و برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين. «8»

_____

(1) تحف العقول: 320، عنه البحار: 78/ 234 ح 51.
(2) تحف العقول: 320، عنه البحار: 78/ 234 ح 45.
(3) تحف العقول: 321، عنه البحار: 78/ 234 ح 52.
(4) تحف العقول: 316، عنه البحار: 78/ 299 ح 4.
(5) تحف العقول: 317، عنه البحار: 78/ 230 ح 19.
(6) الخصال: 159 ح 206، عنه الوسائل: 3/ 557 ح 2.
(7) تحف العقول: 317، عنه البحار: 78/ 230 ح 18.
(8) مشكاة الأنوار: 53، 161، عنه المستدرک: 14/ 10 ح 10. و رواه فى الخصال: 123 ح 118 (نحوه)، عنه البحار: 75/ 92 ح 32، و ج 74/ 70 ح 46 و 47. الكافى: 5/ 132 ح 1، عنه الوسائل:
13/ 221 ح 1، و الوافى: 4/ 432 ح 15، و عن التهذيب: 6/ 350 ح 988.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:759
و قال عليه السّلام: ثلاثة لا تعرف إلّا فى ثلاثة مواطن: لا يعرف الحليم إلّا عند الغضب؛ و لا الشجاع إلّا عند الحرب، و لا أخ إلّا عند الحاجة. «1»
و قال عليه السّلام: ثلاثة لا يزيد اللّه بها الرجل المسلم إلّا عزّا:
الصفح عمّن ظلمه، و الإعطاء لمن حرمه، و الصلة لمن قطعه. «2»
و قال عليه السّلام: ثلاثة لا يصيبون إلّا خيرا:
اولوا الصمت، و تاركوا الشرّ، و المكثرون ذكر اللّه عزّ و جلّ. «3»
و قال عليه السّلام: ثلاثة لا يضرّ معهنّ شىء:
الدعاء عند الكرب، و الاستغفار عند الذنب، و الشكر عند النعمة. «4»
و قال عليه السّلام: ثلاثة لا يعذر المرء فيها:
مشاورة ناصح، و مداراة حاسد، و التحبّب إلى الناس. «5»
و قال عليه السّلام: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة:
شريف من وضيع، و حليم من سفيه، و برّ من فاجر. «6»
و قال عليه السّلام: ثلاثة لا ينبغى للمرء الحازم أن يقدم عليها «7»: شرب السمّ للتجربة، و إن نجا منه، و إفشاء السرّ إلى القرابة الحاسد و إن نجا منه، و ركوب البحر، و إن كان الغنى فيه. «8»

_____

(1) تحف العقول: 316، عنه البحار: 78/ 229 ح 9. إرشاد القلوب: 134. الاختصاص: 146، عنه البحار: 71/ 426 ح 70، و ج 74/ 178 ح 21.
(2) الفصول المهمّة: 228، و نور الأبصار: 163، عنهما الإحقاق: 12/ 281.

(3) نزهة الناظر: 108 ح 16، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 21 ح 19.
(4) الکافی: 2/ 95 ح 7، عنه الوافی: 4/ 347 ح 9، و البحار: 71/ 39 ح 26. مشکاة الأنوار: 60، عنه البحار: 71/ 55 ضمن ح 86. أمالی الطوسی: 1/ 204.
(5) تحف العقول: 318، عنه البحار: 78/ 232 ح 28.
(6) المحاسن: 1/ 6 ذ ح 16. و رواه فی الخصال: 1/ 86 ح 16، عنه علیه السّلام، عن آبائه، عن علیّ علیهم السّلام، عنهما البحار: 71/ 416 ح 42. مشکاة الأنوار: 148.
(7) فی التحف: أن یتقدّم علیها.
(8) تحف العقول: 321، عنه البحار: 78/ 235 ح 58.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:760
و قال علیه السّلام: ثلاثة لیس معهنّ غربة:
حسن الأدب، و کفّ الأذی، و مجانبة الریب. «1»
و قال علیه السّلام: ثلاثة مرکّبة فی بنی آدم: الحسد، و الحرص، و الشهوة. «2»
و قال علیه السّلام: ثلاثة مکسبة للبغضاء: النفاق، و الظلم، و العجب. «3»
و قال علیه السّلام: ثلاثة من استعملها أفسد دینه و دنیاه:
من أساء ظنّه، و أمکن من سمعه، و أعطی قیاده «4» حلیلته. «5»
و قال علیه السّلام: ثلاثة من تمسّک بهنّ نال من الدنیا و الآخرة بغیته:
من اعتصم باللّه، و رضی بقضاء اللّه، و أحسن الظنّ باللّه. «6»
و قال علیه السّلام: ثلاثة من فرّط فیهنّ کان محروما:
استماحة جواد، و مصاحبة عالم، و استمالة سلطان. «7»
و قال علیه السّلام: ثلاثة من مکارم الدنیا و الآخرة:
تعفو عمّن ظلمک، و تصل من قطعک، و تحلم إذا جهل علیک. «8»
و قال علیه السّلام: ثلاثة هم أقرب الخلق إلی اللّه عزّ و جلّ یوم القیامة حتّی یفرغ الناس من الحساب: رجل لم تدعه قدرته فی حال غضبه إلی أن یحیف علی من تحت یدیه؛
و رجل مشی بین اثنین فلم یمل مع أحدهما علی الآخر بشعیرة؛
و رجل قال الحقّ فیما له و علیه. «9»

---

(1) تحف العقول: 324، عنه البحار: 78/ 238 ح 79.
(2) تحف العقول: 320، عنه البحار: 78/ 234 ح 48. الخصال: 1/ 124 ح 121. روضة الواعظین:
491، أعلام الدین: 133. مشکاة الأنوار: 310.
(3) تحف العقول: 316.

(4) القياد: حبل يقاد به، و الحليلة: الزوجة.
(5) تحف العقول: 319، عنه البحار: 78/ 232 ح 36.
(6) تحف العقول: 316.
(7) تحف العقول: 316.
(8) الكافى: 2/ 107 ح 3، عنه البحار: 71/ 399 ح 3، و الوسائل: 8/ 521 ح 3. مشكاة الأنوار:
166. تحف العقول: 293.
(9) الخصال: 1/ 81 ح 5، و أمالى الصدوق: 362 ح 11، عنهما البحار: 75/ 26 ح 7. الكافى: 2/ 145 ح 5، عنه البحار: 75/ 33 ح 26، و الوسائل: 11/ 225 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:761
و قال عليه السّلام: ثلاثة يستدلّ بها على إصابة الرأى:
حسن اللقاء، و حسن الاستماع، و حسن الجواب. «1»
و قال عليه السّلام: ثلاث يهدمن البدن، و ربّما قتلن:
أكل القديد الغاب «2»، و دخول الحمّام على البطنة، و نكاح العجائز. «3»
و قال عليه السّلام: ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن اللّه تعالى:
فى أثر المكتوبة، و عند نزول المطر، و ظهور آية- معجزة للّه- فى الأرض. «4»
و قال عليه السّلام: ثلاث خصال من رزقها كان كاملا: العقل، و الجمال، و الفصاحة. «5»
و قال عليه السّلام: ثلاث خصال هنّ أشدّ ما عمل به العبد:
إنصاف المؤمن من نفسه، و مواساة المرء لأخيه، و ذكر اللّه على كلّ حال.
قيل له: فما معنى ذكر اللّه على كلّ حال؟
قال عليه السّلام: يذكر اللّه عند كلّ معصية يهمّ بها، فيحول بينه و بين المعصية. «6»
و قال عليه السّلام: ثلاث خصال يحتاج إليها صاحب الدنيا:
الدعة من غير توان، و السعة مع قناعة، و الشجاعة من غير كسل. «7»
و قال عليه السّلام: ثلاث خصال تجب للملوک على أصحابهم و رعيّتهم:
الطاعة لهم، و النصيحة لهم فى المغيب و المشهد، و الدعاء بالنصر و الصلاح. «8»

_____

(1) تحف العقول: 323، عنه البحار: 78/ 237 ح 73.
(2) الطعام إذا أنتن.
(3) الكافى: 6/ 314 ح 6، عنه الوسائل: 17/ 38 ح 4.
(4) الأمالى للطوسى: 280 ح 542، عنه البحار: 85/ 221 ح 8، و ج 93/

343 ح 3، و الوسائل: 4/ 1116 ح 9.
(5) تحف العقول: 320، عنه البحار: 78/ 234 ح 50.
(6) تحف العقول: 378، عنه البحار: 78/ 264 ح 171. الخصال: 1/ 131 ح 138 (نحوه) عن أبی جعفر علیه السّلام، و معانی الأخبار: 192 ح 2، عن البرقی (مثله باختلاف یسیر)، عنها البحار: 93/ 151 ح 6. و أخرجه فی الوسائل: 11/ 204 ح 15 عن معانی الأخبار.
(7) تحف العقول: 324، عنه البحار: 78/ 238 ح 83.
(8) تحف العقول: 319، عنه البحار: 78/ 233 ح 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:762
و قال علیه السّلام: ثلاث خلال یقول کلّ إنسان إنّه علی صواب منها:
دینه الّذی یعتقده، و هواه الّذی یستعلی علیه، و تدبیره فی اموره. «1»
و قال علیه السّلام: ثلاث دعوات لا تحجبن عن اللّه تعالی:
دعاء الوالد لولده إذا برّه، و دعوته علیه إذا عقّه، و دعاء المظلوم علی ظالمه، و دعاؤه لمن انتصر له منه، و رجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فینا، و دعاؤه علیه إذا لم یواسه مع القدرة علیه و اضطرار أخیه إلیه. «2»
و قال علیه السّلام: ثلاث لا یطیقهنّ الناس:
الصفح عن الناس، و مواساة الرجل أخاه فی ماله، و ذکر اللّه کثیرا. «3»
و قال علیه السّلام: ثلاث لم یجعل اللّه لأحد من الناس فیهنّ رخصة: برّ الوالدین، برّین کانا أو فاجرین، و وفاء بالعهد للبرّ و الفاجر، و أداء الأمانة إلی البرّ و الفاجر. «4»
و قال علیه السّلام: ثلاث من ابتلی بواحدة منهنّ تمنّی الموت:
فقر متتابع، و حرمة فاضحة، و عدوّ غالب. «5»
و قال علیه السّلام: ثلاث من ابتلی بواحدة منهنّ کان طائح العقل:
نعمة مولّیة، و زوجة فاسدة، و فجیعة بحبیب. «6»

_____

(1) تحف العقول: 321، عنه البحار: 78/ 234 ح 54.
(2) الأمالی للطوسی: 280 ح 541، عنه البحار: 74/ 396 ح 23، و ج 75/ 310 ح 10، و ج 93/ 356 ح 6، و الوسائل: 4/ 1163 ح 6، و المستدرک: 15/ 190 ح 10. تنبیه الخواطر: 2/ 171.
(3) مشکاة الأنوار: 57، عنه البحار: 93/ 165 ذ ح 63. الزهد: 17 ح 38. أعلام الدین: 120.
الخصال: 1/ 133 ح 142، و فیه: «مؤاخاة الأخ» بدل «مواساة الرجل»، عنه البحار: 93/ 150 ح 2، و الوسائل: 4/ 1184 ح 12.
(4) الخصال: 1/ 128 ح 129، عنه البحار: 74/ 70 ح 47. و رواه فی الکافی: 5/ 132 ح 1، (بسند آخر نحوه) إلّا أنّه قال: ثلاث لا عذر لأحد فیها،

عنه الوسائل: 13/ 221 ذ ح 1. تحف العقول: 367 ح 95.
(5) تحف العقول: 318، عنه البحار: 78/ 232 ح 31.
(6) تحف العقول: 322، عنه البحار: 78/ 236 ح 65.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:763
و قال عليه السّلام: ثلاث من أتى اللّه بواحدة منهنّ أوجب اللّه له الجنّة: الإنفاق من إقتار، و البشر لجميع العالم، و الإنصاف من نفسه. «1»
و قال عليه السّلام: ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان: من إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، و إذا رضى لم يخرجه رضاه إلى الباطل، و من إذا قدر عفا. «2»
و قال عليه السّلام: ثلاث من كنّ فيه فهو منافق و إن صام و صلّى: من إذا حدّث كذب، و إذا وعد أخلف، و إذا ائتمن خان. «3»
و قال عليه السّلام: ثلاث من كنّ فيه كان سيّدا: كظم الغيظ، و العفو عن المسىء، و الصلة بالنفس و المال. «4»
و قال عليه السّلام: ثلاث من كنّ فيه، كنّ عليه: المكر، و النكث، و البغى.
و ذلک قول اللّه: وَ لا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ «5»؛
فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْناهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ «6»؛
و قال جلّ و عزّ: فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ «7»؛
و قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ مَتاعَ الْحَياةِ الدُّنْيا «8» «9»
و قال عليه السّلام: ثلاث من لم تكن فيه، فلا يرجى خيره أبدا: من لم يخش اللّه فى الغيب، و لم يرع عند الشيب، و لم يستحى من العيب. «10»

_____

(1) الكافى: 2/ 103 ح 2، عنه الوسائل: 8/ 512 ح 6، و البحار: 74/ 169 ح 37.
مشكاة الأنوار: 179. تنبيه الخواطر: 2/ 188.
(2) تحف العقول: 324، عنه البحار: 78/ 238 ح 82.
(3) تحف العقول: 316، عنه البحار: 78/ 229 ح 10.
الكافى: 2/ 290 ح 8، عنه الوسائل: 11/ 269 ح 4. المواعظ العدديّة: 85 و ص 105 (نحوه).
(4) تحف العقول: 317، عنه البحار: 78/ 230 ح 17.
(5) فاطر: 43.
(6) النمل: 51.
(7) الفتح: 10.
(8) يونس: 23.
(9) تحف العقول: 317، عنه البحار: 78/ 231 ح 22. العيّاشى: 2/ 121 ح

.13
(10) روضة الواعظين: 531، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 465 ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:764
و قال عليه السّلام: ثلاث يجب على كلّ إنسان تجنّبها:
مقارنة الأشرار، و محادثة النساء، و مجالسة أهل البدع. «1»
و قال عليه السّلام: ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالى:
قصر الهمّة، و قلّة الحيلة، و ضعف الرأى. «2»
و قال عليه السّلام: ثمرة القناعة، الراحة. «3»

و قال علیه السّلام: جاهد هواک ... تقدّم (688 ح 1).
و قال علیه السّلام: جاهل سخیّ أفضل من ناسک بخیل. «4»
و قال علیه السّلام: جبلت الشجاعة علی ثلاث طبائع، لکلّ واحدة منهنّ فضیلة لیست للاخری: السخاء بالنفس، و الأنفة من الذلّ، و طلب الذکر، فإن تکاملت فی الشجاع کان البطل الّذی لا یقام لسبیله، و الموسوم بالإقدام فی عصره، و إن تفاضلت فیه بعضها علی بعض کانت شجاعته فی ذلک الّذی تفاضلت فیه أکثر و أشدّ إقداما. «5»
و قال علیه السّلام: جبلت القلوب علی حبّ من ینفعها، و بغض من أضرّ بها. «6»
و قال علیه السّلام: جعل الشرّ کلّه فی بیت، و جعل مفتاحه حبّ الدنیا؛ و جعل الخیر کلّه فی بیت، و جعل مفتاحه الزهد فی الدنیا. «7»

_____
(1) تحف العقول: 319، عنه البحار: 78/ 232 ح 33.
(2) تحف العقول: 318، عنه البحار: 78/ 231 ح 23.
(3) نهایة الإرب: 3/ 247، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 268.
(4) نزهة الناظر: 108 ح 15.
(5) تحف العقول: 322، عنه البحار: 78/ 236 ح 66.
(6) الکافی: 8/ 152 ح 140، عنه الوسائل: 11/ 445 ح 5، و عن الفقیه: 4/ 419 ح 5917.
تحف العقول: 37 و 53.
(7) مشکاة الأنوار: 264. الکافی: 2/ 128 ح 2 (ذیل الحدیث)، عنه الوافی: 4/ 387 ح 2، و البحار:
73/ 49 ح 20، و الوسائل: 11/ 312 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:765
و قال علیه السّلام: جلساء الرجل، شرکاؤه فی الهدیّة. «1»
و قال علیه السّلام: جلوس المؤمن فی المسجد رباطه. «2»
و قال علیه السّلام: الجهاد أفضل الأشیاء بعد الفرائض فی وقت الجهاد؛ و لا جهاد إلّا مع الإمام. «3»
و قال علیه السّلام: الجهل فی ثلاث:
فی تبدّل الإخوان، و المنابذة بغیر بیان، و التجسّس عمّا لا یعنی. «4»
و قال علیه السّلام: الجود زکاة السعادة، و الإیثار علی النفس موجب لاسم الکرم. «5»

و قال عليه السّلام: الجوع و الخوف أسرع إلى شيعتنا من ركض البراذين.
«6»

و قال علیه السّلام: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار؛
و حبّ الفجّار للأبرار فضیلة للأبرار، و بغض الفجّار للأبرار زین للأبرار، و بغض الأبرار للفجّار خزی علی الفجّار. «7»
و قال علیه السّلام: الحزم فی ثلاثة:
الاستخدام للسلطان، و الطاعة للوالد، و الخضوع للمولی. «8»

_____

(1) الکافی: 5/ 143 ح 10، عنه الوسائل: 12/ 218 ح 1، و الوافی: 17/ 369 ح 3.
(2) مشکاة الأنوار: 204.
(3) کامل الزیارات: 335، عنه البحار: 100/ 25 ح 22.
(4) تحف العقول: 317، عنه البحار: 78/ 230 ح 21.
(5) نهایة الإرب: 3/ 204، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 267.
(6) التمحیص: 30 ح 2، عنه البحار: 67/ 239 ح 60. و البرذون: التترکی من الخیل.
(7) المحاسن 1/ 266 ح 345، عنه الوسائل: 11/ 435 ح 20، و عن مصادقة الإخوان: 34 ح 4.
تحف العقول: 487، عنه البحار: 69/ 238 ح 8، و ج 78/ 372 ح 8، و المستدرک: 12/ 220 ح 10، و عن الاختصاص: 239.
(8) تحف العقول: 318، عنه البحار: 78/ 231 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:766
و قال علیه السّلام: حسب المؤمن- غیرا إن رأی منکرا- أن یعلم اللّه من نیّته أنّه له کاره. «1»
و قال علیه السّلام: حسب المؤمن من اللّه نصرة ... تقدّم (687 ح 1).
و قال علیه السّلام: الحسد حسدان: حسد فتنة، و حسد غفلة؛
فأمّا حسد الغافلة: فکما قالت الملائکة حین قال اللّه:
إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِدُ فِیها وَ یَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ «2» أی اجعل ذلک الخلیفة منّا، و لم یقولوا حسدا لآدم من جهة الفتنة و الردّ و الجحود.
و الحسد الثانی الّذی یصیر به العبد إلی الکفر و الشرک، فهو حسد إبلیس فی ردّه علی اللّه، و إبائه عن السجود لآدم علیه السّلام. «3»
و قال علیه السّلام: حسن الجوار زیادة فی الأعمار، و عمارة فی الدیار. «4»
و قال علیه السّلام: حسن الجوار، عمارة الدیار، و مثراة المال. «5»

و قال عليه السّلام: حسن الخلق من الدين، و هو يزيد فى الرزق. «6»
و قال عليه السّلام: حسن الخلق، و حسن الجوار، و كفّ الأذى، و قلّة الصحبة؛
يزيد فى الرزق. «7»
و قال عليه السّلام: حسن الخلق يزيد فى الرزق. «8»
عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن حدّ العبادة الّتى إذا فعلها كان مؤدّيا؟

---

(1) مشكاة الأنوار: 49، عنه البحار: 100/ 92 ح 85. و المستدرک: 12/ 193 ح 1، و فيه: «حسب المؤمن خيرا». الكافى: 5/ 60 ح 1 و فيه: «ان يعلم اللّه عزّ و جلّ من قلبه إنكاره»، و التهذيب: 6/ 178 ح 10 و فيه: «حسب المؤمن عزّا»، عنهما الوسائل: 11/ 408 ح 1. تنبيه الخواطر: 2/ 124.
(2) البقرة: 30.
(3) تحف العقول: 371، عنه البحار: 78/ 255 ح 125.
(4) مشكاة الأنوار: 213، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 427 ح 7.
(5) الإمتاع و المؤانسة: 2/ 130، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 270.
(6) تحف العقول: 373، عنه البحار: 78/ 257 ح 137.
(7) مشكاة الأنوار: 149.
(8) مشكاة الأنوار: 221. الزهد: 30 ح 76، عنه البحار: 71/ 396 ح 77.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:767
فقال عليه السّلام: حسن النيّة بالطاعة. «1»
و قال عليه السّلام: حشمة الانقباض أبقى للعزّ من انس التلاق. «2»
و قال عليه السّلام: حفظ الرجل أخاه بعد وفاته فى تركته كرم. «3»
و قال عليه السّلام: حكمة تحريم الربا أن لا يتمانع الناس المعروف. «4»
و من بليغ قول جعفر عليه السّلام: ذكر له بخل المنصور؛
فقال: الحمد للّه الّذى حرمه من دنياه ما بذل لأجله دينه. «5»
و كان عليه السّلام يقول عند المصيبة:
الحمد للّه الّذى لم يجعل مصيبتى فى دينى، و الحمد للّه الّذى لو شاء أن تكون مصيبتى أعظم ممّا كان، كانت، و الحمد للّه على الأمر الّذى شاء أن يكون و كان. «6»
و قال عليه السّلام: الحياء على عشرة أجزاء، تسعة فى النساء، و واحد فى الرجال:
فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من حياتها، و إذا تزوّجت ذهب جزء؛
و إذا افترعت ذهب جزء، و إذا ولدت ذهب جزء، و بقى لها خمسة أجزاء؛

فإن فجرت ذهب حياؤها كلّه، و إن عفّت بقى لها خمسة أجزاء. «7»

_____

(1) الكافى: 2/ 85 ح 4، عنه البحار: 70/ 199 ح 3، و الوافى: 4/ 368 ح 7، و الوسائل: 1/ 35 ح 2.
مشكاة الأنوار: 111.
(2) الدرّة الباهرة: 31، عنه البحار: 78/ 228 ح 105. نزهة الناظر: 112 ح 45.
(3) الفصول المهمّة: 210، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 284.
(4) إسعاف الراغبين، و حلية الأولياء: 3/ 194، و المختار: 17، و مطالب السئول: 81، و تذكرة الخواصّ: 192، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 276.
(5) سير أعلام النبلاء: 6/ 266، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 536.
(6) تحف العقول: 381، عنه البحار: 78/ 268 ح 183. دعوات الراوندى: 286 ح 14، عنه البحار:
82/ 133 ح 16.
(7) الخصال: 2/ 438 ح 29، عنه البحار: 103/ 244 ح 21. من لا يحضره الفقيه: 3/ 468 ح 4630.
روضة الواعظين: 531.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:768
و قال عليه السّلام: الحياء على وجهين: فمنه ضعف، و منه قوّة و إسلام و إيمان. «1»
و قال عليه السّلام: الحياء من الإيمان، و الإيمان فى الجنّة؛
و البذاء من الجفاء، و الجفاء فى النار. «2»
عن الباقر أو الصادق عليهما السّلام، قال:
الحياء و الإيمان مقرونان فى قرن، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه. «3»
و قال عليه السّلام: الحياء و العفاف و العىّ- أعنى عىّ اللسان لا عىّ القلب- من الإيمان. «4»

و قال عليه السّلام: الخائف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به. «5»
و قال عليه السّلام: خامس رمضان الماضى، أوّل رمضان الآتى. «6»
و قال عليه السّلام: فى قوله تعالى: خُذِ الْعَفْوَ «7» الآية:
ليس فى القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها، و دخل فيها قبول المعاذير، و عدم الاستقصاء و التصديق للقائلين، و قبول الملتبس من الأمور، و عدم مكافأة الجاهل،

---

(1) تحف العقول: 360، عنه البحار: 78/ 242 ح 34.
الخصال: 1/ 55 ح 76، و قرب الإسناد: 46/ 150، عنهما البحار: 71/ 334 ح 10.
(2) الزهد: 6 ح 10، عنه الوسائل: 11/ 330 ح 5، و البحار: 79/ 112 ح 12. الكافى: 2/ 106 ح 1 صدر الحديث، عنه الوسائل: 8/ 516 ح 2. روضة الواعظين: 531. إرشاد القلوب: 111. مسند أحمد بن حنبل: 2/ 9 و ص 56، مشكاة الأنوار: 233، و فيه: «و الرياء من الجفاء» عنه المستدرک: 8/ 461 ح 3.
(3) مشكاة الأنوار: 233، عنه المستدرک الوسائل: 8/ 461 ح 2.
الكافى: 2/ 106 ح 4، عنه البحار: 71/ 331 ح 4، و الوسائل: 8/ 516 ح 1.
(4) الكافى: 2/ 106 ح 2، عنه البحار: 71/ 329 ح 2، و الوسائل: 8/ 516 ح 4.
(5) تحف العقول: 362، عنه البحار: 78/ 244 ح 54.
(6) نزهة المجالس: 159، عن عجائب المخلوقات للقزوينى، و فيه: ثمّ قال: و قد امتحنوا ذلک خمسين سنة فوجدوه صحيحا.
(7) الأعراف: 199.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:769
و عدم المؤاخذة و الالتفات- إلى قوله- و الإصغاء إلى سفاهته، و نحو ذلک من الآداب مع الاستمرار على القيام بحقّ اللّه تعالى، الّذى هو الأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر، غير مأخوذ فى ذلک بلومة لائم. «1»
و قال عليه السّلام: خذ من حسن الظنّ بطرف، تروّج «2» به أمرک، و تروّح به «3» قلبک. «4»
و قال عليه السّلام: خصلتان من كانتا فيه، و إلّا فاعزب، ثمّ اعزب، ثمّ اعزب!
قيل: و ما هما؟ قال عليه السّلام: الصلاة فى مواقيتها و المحافظة عليها، و

المواساة. «5»
و قال عليه السّلام: خصلتين مهلكتين: تفتى الناس برأيک، أو تدين بما لا تعلم. «6»
و قال عليه السّلام: الخلال بعد الطعام يشدّ اللثات، و يجلب الرزق، و يطيّب النكهة. «7»
و قال عليه السّلام: الخلق خلقان: أحدهما نيّة، و الآخر سجيّة، قيل: فأيّهما أفضل؟
قال عليه السّلام: النيّة، لأنّ صاحب السجيّة مجبول على أمر لا يستطيع غيره؛
و صاحب النيّة يتصبّر على الطاعة تصبّرا، فهذا أفضل. «8»
و قال عليه السّلام: خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها، فليس فيه كثير مستمتع:
أوّلها: الوفاء، و الثانية: التدبير، و الثالثة: الحياء، و الرابعة: حسن الخلق؛

_____

(1) شرح الخمسمائة آية: 109، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 519.
(2) فى كشف الغمّة: يرخ، و فى البحار: يروّح. روّج الأمر: أسرعه.
(3) و روّح قلبه: أنعشه.
(4) نزهة الناظر: 109 ح 18. كشف الغمّة: 2/ 208، عنه البحار: 78/ 209 ح 84.
(5) الخصال: 47 ح 50، عنه البحار: 74/ 391 ح 7، و ج 83/ 12 ح 16، و الوسائل: 3/ 81 ح 15.
(6) تحف العقول: 369، عنه البحار: 78/ 252 ح 108. المحاسن: 1/ 205 ح 55، عنه البحار:
2/ 118 ح 21. الخصال: 1/ 52 ح 66 (نحوه)، عنه البحار: 2/ 114 ح 6، و الوسائل: 18/ 10 ح 3.
(7) بهجة المجالس: 79، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 2/ 283.
(8) تحف العقول: 373، عنه البحار: 78/ 257 ح 138. الكافى: 2/ 101 ح 11 عنه الوسائل: 8/ 505 ح 14، و البحار: 71/ 377 ح 9، و الوافى: 4/ 421 ح 11.
الزهد: 29 ح 70، عنه البحار: 71/ 395 ح 72.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:770
و الخامسة، و هى تجمع هذه الخصال: الحرّيّة. «1»
و قال عليه السّلام: خمس من لم تكن فيه لم يتهنّ «2» بالعيش:
الصحّة، و الأمن، و الغنى، و القناعة، و الأنيس الموافق. «3»
و قال عليه السّلام: خمس هنّ كما أقول: ليس لبخيل راحة .... تقدّم (678

ح 1).
و قال علیه السّلام: خیارکم سمحاؤکم، و شرارکم بخلاؤکم؛
و من صالح الأعمال البرّ بالإخوان، و السعی فی حوائجهم، و ذلک مرغمة للشیطان، و تزحزح عن النیران، و دخول الجنان.
یا جمیل، أخبر بهذا الحدیث غرر أصحابک، قال: فقال له: جعلت فداک؛
من غرر أصحابی؟ قال: هم البارّون بالإخوان فی العسر و الیسر؛
ثمّ قال: یا جمیل، أما إنّ صاحب الکثیر یهون علیه ذلک، و قد مدح اللّه عزّ و جلّ صاحب القلیل، فقال: وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ، وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «4» «5»
و قال علیه السّلام: خیر السادة:
أرحبهم ذراعا عند الضیق، و أعدلهم حلما عند الغضب، و أبسطهم وجها عند المسألة، و أرحمهم قلبا إذا سلّط، و أکثرهم صفحا إذا قدر. «6»

---

(1) الخصال: 1/ 284 ح 33، عنه البحار: 69/ 387 ح 52، و ج 74/ 175 ح 7، و ج 78/ 194 ح 11، و الوسائل: 14/ 31 ح 7.
(2) أصله مهموز هکذا: «و لم یتهنّأ» اعلل الهمزة یاء، ثمّ حذف بالجازم.
(3) الأمالی للصدوق: 240 ذ ح 15، عنه البحار: 69/ 369 ذ ح 8، و ج 72/ 64 ح 12، و ج 74/ 186 ح 6 و ج 81/ 172 ح 6.
(4) الحشر: 9.
(5) الخصال: 1/ 96 ح 42، عنه البحار: 71/ 350 ح 3، و ج 74/ 394 ح 18، و عن أمالی الطوسی: 68 ح 7، عنهما الوسائل: 6/ 300 ح 2، و عن الکافی: 4/ 41 ح 15. روضة الواعظین: 447.
أعلام الدین: 134، مشکاة الأنوار: 82،. قضاء حقوق المؤمنین: 21 ح 19.
(6) غرر الخصائص الواضحة: 12، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 270.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:771

و قال علیه السّلام: دراسة العلم لقاح المعرفة، و طول التجارب زیادة فی العقل، و الشرف التقوی، و القنوع راحة الأبدان. «1»
و قال علیه السّلام: دعاء المؤمن للمؤمن یدفع عنه البلاء، و یدرّ علیه الرزق. «2»
و قال علیه السّلام: دعا اللّه الناس فی الدنیا بآبائهم لیتعارفوا، و دعاهم فی الآخرة بأعمالهم لیتجاوزوا، فقال: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا «3» یا أَیُّهَا الَّذِینَ کَفَرُوا «4» «5»
و قال علیه السّلام: دعامة الإسلام: العقل، و منه الفطنة و الفهم و الحفظ و العلم؛
و بالعقل یکمل، و هو دلیله و مبصّره و مفتاح أمره، فإذا کان تأیید عقله من النور، کان عالما حافظا زاکیا فطنا فهما، فعلم بذلک کیف، و لم، و حیث، و عرف من نصحه و من غشّه، فإذا عرف ذلک، عرف مجراه و موصوله و مفصوله، و أخلص الوحدانیّة للّه، و الإقرار بالطاعة؛
فإذا فعل ذلک کان مستدرکا لما فات، واردا علی ما هو آت، فعرف ما هو فیه، و لأیّ شیء هو هاهنا، و من أین یأتی، و إلی ما هو صائر، و ذلک کلّه من تأیید العقل. «6»
و قال علیه السّلام: الدنیا سجن المؤمن، و الصبر حصنه، و الجنّة مأواه؛

---

(1) نزهة الناظر: 115 ح 55.
(2) المؤمن: 55 ذ ح 140. الاختصاص: 28، عنه البحار: 74/ 222 ذ ح 2.
أعلام الدین: 445. مشکاة الأنوار: 330.
(3) الصفّ: 10، و قد ورد ذکرها فی المصحف الشریف (89) مرّة.
و أجمعت کتب الفریقین علی أنّه ما نزلت هذه الآیة المبارکة إلّا و أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیهما السّلام رأسها، و أمیرها، و قائدها، و شریفها.
(4) التحریم: 7.
(5) الفصول المهمّة: 210، و نور الأبصار: 199، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 284.
کشف الغمّة: 207، عنه البحار: 78/ 208 ح 72.
(6) مشکاة الأنوار: 252، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 210 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:772
و الدنیا جنّة الکافر، و القبر سجنه، و النار مأواه. «1»

و قال عليه السّلام: الدنيا طالبة و مطلوبة ... تقدّم (681 ح 1).
و قال عليه السّلام: الدين غمّ بالليل، و ذلّ بالنهار. «2»

«ر»

و قال علیه السّلام: رأس الحزم التواضع، فقال له بعضهم: و ما التواضع؟ فقال علیه السّلام: أن ترضی من المجلس بدون شرفک، و أن تسلّم علی من لقیت، و أن تترک المراء، و إن کنت محقّا. «3»
و قال علیه السّلام: رأس طاعة اللّه الصبر، و الرضا عن اللّه فیما أحبّ العبد أو کره، و لا یرضی عبد عن اللّه فیما أحبّ أو کره إلّا کان خیرا له فیما أحبّ أو کره. «4»
و قال علیه السّلام: الرجال أربعة: رجل یعلم، و یعلم أنّه یعلم، فذاک عالم، فتعلّموا منه و رجل یعلم، و لا یعلم أنّه یعلم، فذاک نائم فنبّهوه؛
و رجل لا یعلم، و یعلم أنّه لا یعلم، فذاک جاهل فعلّموه؛
و رجل لا یعلم، و لا یعلم أنّه لا یعلم، فذاک أحمق فاجتنبوه. «5»
و قال علیه السّلام: الرجال ثلاثة: عاقل، و أحمق، و فاجر؛
فالعاقل إن تکلّم أجاب، و إن نطق أصاب، و إن سمع وعی؛
و الأحمق إن تکلّم عجل، و إن حدّث ذهل، و إن حمل علی القبیح فعل؛
و الفاجر إن ائتمنته خانک، و إن حدّثته شانک. «6»

_____

(1) تحف العقول: 363، عنه البحار: 78/ 246 ح 66. الدعوات للراوندی: 280 ح 817، عنه البحار:
6/ 169 ح 41.
(2) تحف العقول: 359، عنه البحار: 78/ 242 ح 29.
(3) نزهة الناظر: 108 ذ ح 16، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 300 ح 19. و رواه فی نهایة الإرب: 3/ 236 عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 271.
(4) الکافی: 2/ 60 ح 1، عنه البحار: 72/ 333 ح 18، و الوسائل: 2/ 900 ح 12، و الوافی: 4/ 273 ح 1. الدعوات: 123 ح 303. مسکّن الفؤاد: 82.
(5) أخبار الحمقی: 24، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 263.
(6) تحف العقول: 323، عنه البحار: 78/ 237 ح 74. تنبیه الخواطر: 2/ 247 عن بعضهم (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:773
و قال علیه السّلام: فی قوله تعالی: رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ «1»
هم الرجال من بین الرجال علی الحقیقة، لأنّ اللّه حفظ سرائرهم عن الرجوع إلی غیره، فلا تشغلهم الدنیا و زهرتها، و لا الآخرة و نعیمها عن اللّه تعالی، لأنّهم فی بساتین الانس. «2»
و قال علیه السّلام: الرجل یجزع من الذلّ الصغیر، فیدخله ذلک فی الذلّ

الكبير. «3»
و قال عليه السّلام: رحم اللّه عبدا حبّبنا إلى الناس و لم يبغّضنا إليهم؛
أما و اللّه لو يروون محاسن كلامنا لكانوا أعزّ، و ما استطاع أحد أن يتعلّق عليهم بشىء، و لكن أحدهم يسمع الكلمة فيحطّ إليها عشرا. «4»
و قال عليه السّلام: ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام؛
و البادى بالسلام أولى باللّه و رسوله. «5»
و قال عليه السّلام: الرغبة فى الدنيا تورث الغمّ و الحزن؛
و الزهد فى الدنيا راحة القلب و البدن. «6»
و قال عليه السّلام: رواية الحديث و بثّه فى الناس أفضل من عبادة. «7»
و قال عليه السّلام: الروح و الراحة، فى الرضا و اليقين، و الهمّ و الحزن، فى الشكّ و السخط. «8»

---

(1) النور: 37.
(2) نزهة المجالس: 1/ 51، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 273.
(3) تحف العقول: 366، عنه البحار: 78/ 249 ح 86.
(4) الكافى: 8/ 229 ح 293، عنه الوافى: 2/ 244 ح 4. تنبيه الخواطر: 2/ 152. مشكاة الأنوار: 180.
(5) الكافى: 2/ 70 ح 2، عنه الوسائل: 8/ 437 ح 1، و ص 494 ح 1 (صدره)، و الوافى: 5/ 711 ح 11، و البحار: 84/ 273. مشكاة الأنوار: 144.
(6) تحف العقول: 358، عنه البحار: 78/ 240 ح 10. الخصال: 1/ 73 ح 114، عنه البحار: 73/ 91 ح 65. روضة الواعظين: 510. مشكاة الأنوار: 269.
(7) جامع بيان العلم و فضله: 28، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 520.
(8) مشكاة الأنوار: 34، عنه البحار: 71/ 159 ضمن ح 75. روضة الواعظين: 494 (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:774

و قال علیه السّلام: سارعوا فی طلب العلم، فو الّذی نفسی بیده لحدیث واحد فی حلال و حرام تأخذه من صادق، خیر من الدنیا و ما حملت من ذهب و فضّة. «1»
و قال علیه السّلام: سبحان من لو کانت الدنیا خیرا کلّها لما ابتلی فیها من أحبّ؛
سبحان من لو کانت الدنیا کلّها شرّا لما نجی منها من أراد. «2»
و قال علیه السّلام: ستّة أشیاء لیس للعباد فیها صنع:
المعرفة، و الجهل، و الرضا، و الغضب، و النوم، و الیقظة. «3»
و قال علیه السّلام: ستّة لا تکون فی مؤمن:
العسر، و النکد، و الحسد، و اللجاجة، و الکذب، و البغی. «4»
و قال علیه السّلام: ستّ خصال ینتفع بها المؤمن بعد موته:
ولد صالح یستغفر له، و مصحف یقرأ فیه، و قلیب یحفره، و غرس یغرسه، و صدقة ماء یجریه، و سنّة حسنة یؤخذ بها بعده. «5»
و قال علیه السّلام: السخاء أن تسخو نفس العبد عن الحرام أن تطلبه، فإذا ظفر بالحلال

---

(1) مشکاة الأنوار: 133. و رواه فی المحاسن: 1/ 227 ح 156 عن أبی جعفر علیه السّلام، عنه البحار: 2/ 146 ح 14، و الوسائل: 18/ 69 ح 68.
(2) مشکاة الأنوار: 264، عنه البحار: 71/ 144 (قطعة).
(3) الخصال: 1/ 325 ح 13، و المحاسن: 1/ 10 ح 29، عنهما البحار: 5/ 221 ح 2.
الکافی: 1/ 164 ح 1، عنه الوافی: 1/ 555 ح 8. مشکاة الأنوار: 150.
(4) تحف العقول: 377، عنه البحار: 78/ 262 ح 161.
الخصال: 1/ 325 ح 15، عنه البحار: 72/ 193 ح 12. أعلام الدین: 129.
(5) الخصال: 323 ح 9، أمالی الصدوق: 143 ح 2، عنهما البحار: 71/ 257 ح 2، و ج 103/ 64 ح 3 و ص 181 ح 1.
الکافی: 7/ 57 ح 5، عنه الوافی: 3 ک 4/ 91 ح 9، و الوسائل: 13/ 293 ح 5 و عن الفقیه: 1/ 85 ح 555 و الخصال و الأمالی. و أخرجه فی البحار: 6/ 293 ح 2 عن الخصال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:775
طابت نفسه أن ینفقه فی طاعة اللّه. «1»
و قال علیه السّلام: السخاء فطنة، اللوم تغافل. «2»
و قال علیه السّلام: السخیّ الکریم الّذی ینفق ماله فی حقّ اللّه. «3»

و قال عليه السّلام: سرّک من دمک، فلا يجرينّ «4» فى غير أوداجک. «5»
و قال عليه السّلام: السرور فى ثلاث:
فى الوفاء، و رعاية الحقوق، و النهوض فى النوائب. «6»
و قال عليه السّلام: السلام تطوّع، و الردّ فريضة. «7»
و قال عليه السّلام: سلوا ربّكم العافية، فإنّكم لستم من أهل البلاء، فإنّه من كان قبلكم من بنى إسرائيل شقّوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوا. «8»
و قال عليه السّلام: سلونى قبل أن تفقدونى، فإنّه لا يحدّثكم أحد بعدى بمثل حديثى. «9»
و قال عليه السّلام: سوء الخلق نكد. «10»

_____

(1) مشكاة الأنوار: 230، عنه مستدرک الوسائل: 15/ 257 ح 6.
(2) تحف العقول: 315، عنه البحار: 78/ 229 ذ ح 1.
(3) تحف العقول: 373، عنه البحار: 78/ 258 ح 140.
جامع الأخبار: 307 ح 4، عنه البحار: 71/ 356 ح 18. مشكاة الأنوار: 230.
(4) فلا تجريه: «ب».
(5) نزهة الناظر: 112 ح 40. أعلام الدين: 303، عنه البحار: 78/ 278 ح 113.
(6) تحف العقول: 323، عنه البحار: 78/ 237 ح 72.
(7) تحف العقول: 360، عنه البحار: 78/ 243 ح 37.
الكافى: 2/ 644 ح 1، عنه الوافى: 5/ 595 ح 1 و الوسائل: 8/ 438 ح 3.
(8) المحاسن: 1/ 250 ح 263، عنه البحار: 70/ 178 ح 40.
(9) المشرع الروىّ: 34، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 524.
(10) تحف العقول: 372، عنه البحار: 78/ 256 ح 134.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:776

و قال عليه السّلام: شرار الخلق الملوک، و ذلک أنّهم ضدّ صاحب الحقّ. «1»
و قال عليه السّلام: شرف المؤمن قيام اللیل، و عزّه استغناؤه عن الناس. «2»
و قال عليه السّلام: شفيع المذنب إقراره، و توبة المجرم الاعتذار. «3»
و قال عليه السّلام: شكر النعمة اجتناب المحارم، و تمام الشكر قول الرجل:
«الحمد للّه ربّ العالمين». «4»
و قال عليه السّلام: الشكوى أن يقول: لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد، و يقول:
لقد أصابنى ما لم يصب أحدا، و ليس الشكوى أن يقول:
سهرت البارحة، و حممت اليوم، و نحو هذا. «5»
و قال عليه السّلام: الشهرة خيرها و شرّها فى النار. «6»
و قال عليه السّلام: الشياطين على المؤمن أكثر من الذباب على اللحم. «7»
و قال عليه السّلام: الشيعة ثلاث: محبّ وادّ، فهو منّا، و متزيّن بنا، و نحن زين لمن تزيّن بنا، و مستأكل بنا الناس، و من استأكل بنا افتقر. «8»
و قال عليه السّلام: شيعتنا الّذين إذا خلوا ذكروا اللّه كثيرا. «9»

_____
(1) مشكاة الأنوار: 317.
(2) الكافى: 2/ 148 ح 1، عنه البحار: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 776

75/ 109 ح 14، و الوافى: 4/ 415 ح 1، و الوسائل: 6/ 313 ح 1. أعلام الدين: 120.
(3) نهاية الإرب: 3/ 234، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 268.
(4) الكافى: 2/ 95 ح 10، عنه البحار:
71/ 40 ح 29، و الوافى: 4/ 348 ح 10. مشكاة الأنوار: 31. المحجّة البيضاء: 7/ 149.
(5) مشكاة الأنوار: 279. معانى الأخبار: 142 ح 1، عنه البحار: 81/ 202 ح 1. مكارم الأخلاق: 385.
(6) مشكاة الأنوار: 320، عنه مستدرک الوسائل: 1/ 120 ح 11.
(7) مشكاة الأنوار: 287. و روى نحوه فى المؤمن: 16 ح 6، عنه البحار: 67/ 246 ح 86.

و الاختصاص: 24، عنه البحار: 67/ 239 ح 57، و أعلام الدين: 433.
(8) الخصال: 1/ 103 ح 61، عنه البحار: 68/ 153 ح 8. أعلام الدين: 130. مشكاة الأنوار: 78.
(9) عدّة الداعى: 234 ح 7، عنه البحار: 93/ 162 ضمن ح 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:777
و قال عليه السّلام: شيعتنا كلّهم فى الجنّة، محسنهم و مسيئهم، و هم يتفاضلون فيها بعد ذلک بالأعمال. «1»

و قال عليه السّلام: صانع المنافق بلسانک، و أخلص ودّک للمؤمن .... تقدّم (687 ح 1)
و قال عليه السّلام: الصبر رأس الإيمان. «2»
و قال عليه السّلام: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلک إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان. «3»
و قال عليه السّلام: الصبر من اليقين. «4»
و قال عليه السّلام: صحبة عشرين يوما «5» قرابة. «6»
و قال عليه السّلام: الصداقة محدودة، و من لم تكن فيه تلک الحدود، فلا تنسبه إلى كمال الصداقة، و من لم يكن فيه شىء من تلک الحدود فلا تنسبه إلى شىء من الصداقة:
أوّلها: أن تكون سريرته و علانيته لک واحدة؛
و الثانية: أن يرى زينک زينه و شينک شينه؛
و الثالثة: أن لا يغيّره عليک مال و لا ولاية؛
و الرابعة: أن لا يمنعک شيئا ممّا تصل إليه مقدرته؛

_____
(1) مشكاة الأنوار: 91.
(2) جامع الأخبار: 316 ح 8. الكافى: 2/ 87 ح 1، عنه الوسائل: 2/ 903 ح 9، و الوافى: 4/ 333 ح 1، و البحار: 71/ 67 ح 2.
(3) الكافى: 2/ 87 ح 2، و ص 89 ح 5 بسند آخر (مثله)، عنهما الوافى: 4/ 333 ح 3 و 4، و البحار:
71/ 81 ح 17، و الوسائل: 2/ 903 ح 8، و ص 904 ح 14.
مشكاة الأنوار: 21، عنه المستدرک: 11/ 284 ح 8.
(4) مشكاة الأنوار: 20، عنه البحار: 70/ 182 ضمن ح 52.
(5) سنة: تحف العقول.
(6) الفصول المهمّة: 210، نور الأبصار: 163، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 280.
أورده فى تحف العقول: 358، عنه البحار: 78/ 240 ح 16. المحجّة البيضاء: 3/ 434.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:778
و الخامسة: أن لا يسلّمک عند النكبات؛ «1»
و قال عليه السّلام: صدرک أوسع لسرّک. «2»
و قال عليه السّلام: صدقة يحبّها اللّه: إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا، و تقارب بينهم إذا تباعدوا. «3»

و قال عليه السّلام: الصفح الجميل أن لا تعاقب على الذنب؛
و الصبر الجميل الّذى ليس فيه شكوى. «4»
و قال عليه السّلام: الصلاة قربان كلّ تقىّ، و الحجّ جهاد كلّ ضعيف، و زكاة البدن الصيام، و الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر؛
و استنزلوا الرزق بالصدقة، و حصّنوا أموالكم بالزكاة؛
و ما عال من اقتصد، و التدبير نصف العيش، و التودّد نصف العقل؛
و قلّة العيال إحدى اليسارين، و من أحزن والديه فقد عقّهما؛
و من ضرب يده على فخذه عند مصيبته فقد حبط أجره؛
و الصنيعة لا تكون صنيعة إلّا عند ذى حسب و دين؛
و اللّه تعالى منزل الصبر على قدر المصيبة، و منزل الرزق على قدر المئونة؛
و من قدّر معيشته رزقه اللّه، و من بذّر معيشته حرمه اللّه تعالى. «5»

_____

(1) الأمالى للصدوق: 532 ح 7، و الخصال: 377 ح 19، عنهما البحار: 74/ 173 ح 1، و الوسائل:
8/ 502 ح 3. و رواه فى الكافى: 2/ 639 ح 5 (بسند آخر)، عنه الوسائل: 8/ 413 ح 1، و الوافى:
5/ 573 ح 8. تحف العقول: 366 (مثله)، عنه البحار: 78/ 249 ح 90.
مشكاة الأنوار: 83، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 329 ح 1. روضة الواعظين: 451.
(2) نزهة الناظر: 112 ح 41. أعلام الدين: 303، عنه البحار: 78/ 278 ضمن ح 113.
(3) الكافى: 2/ 209 ح 1 و ح 2، عنهما الوافى: 5/ 539 ح 1 و 2، و الوسائل: 13/ 162 ح 2، و البحار:
76/ 44 ح 6. أمالى المفيد: 12 ح 10 (نحوه)، عنه المستدرک: 7/ 263 ح 7، و البحار: 76/ 44 ح 4. مشكاة الأنوار: 176 (مثله).
(4) تحف العقول: 369، عنه البحار: 78/ 253 ح 109.
(5) حلية الأولياء: 3/ 194، و المختار: 18، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 287.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:779
و قال عليه السّلام: صلاح حال التعايش و التعاشر، ملء مكيال:
ثلثاه فطنة، و ثلثه تغافل. «1»
و قال عليه السّلام: صلاح من جهل الكرامة فى هوانه. «2»
و قال عليه السّلام: صلة الرحم تهوّن الحساب يوم القيامة، قال اللّه تعالى: وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ «3» «4»

و قال عَليه السّلام: صلة الرحم، و برّ الوالدين، يمدّ اللّه بهما فى العمر؛
و يزيد فى المعيشة. «5»
و قال عليه السّلام: صلة الرحم منسأة فى الأجل، مثراة فى المال، محبّة فى الأهل. «6»
و قال عليه السّلام: صل رحمک و لو بشربة من ماء؛
و أفضل ما يوصل به الأرحام كفّ الأذى عنها. «7»
و قال عليه السّلام: الصمت كنز وافر .... تقدّم (686 ح 1)
و قال عليه السّلام: الصنيعة لا تكون صنيعة إلّا عند ذى حسب .... تقدّم (682 ح 1).

و قال عليه السّلام: ضحک المؤمن تبسّم. «8»

_____

(1) تحف العقول: 359، عنه البحار: 78/ 241 ح 22.
(2) نزهة الناظر: 111 ح 34.
(3) الرعد: 21.
(4) نزهة الناظر: 119 ح 68. أعلام الدين: 304، عنه البحار: 78/ 278 ذ ح 113.
(5) مشكاة الأنوار: 166، عنه مستدرک الوسائل: 15/ 237 ح 15.
(6) قرب الإسناد: 355 ح 1272، عنه البحار: 74/ 88 ح 1.
(7) قرب الإسناد: 355 ح 1272، عنه البحار: 74/ 88 ح 1.
مشكاة الأنوار: 166. نزهة الناظر: 36 ح 111، و الزهد: 41 ح 110 (نحوه) عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم؛
عنه البحار: 74/ 102 ح 58، و المستدرک: 15/ 240 ح 25.
(8) تحف العقول: 366، عنه البحار: 78/ 250 ح 92. الكافى: 2/ 664 ح 5، عنه الوافى: 5/ 632 ح 4، و الوسائل: 8/ 479 ح 3. مشكاة الأنوار: 191.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:780

و قال عليه السّلام: الطاعم الشاكر، له مثل أجر الصائم المحتسب؛
و المعافى الشاكر، له مثل أجر المبتلى الصابر. «1»
سئل أبو عبد اللّه عليه السّلام عن طعام الأسير؟
فقال عليه السّلام: طعام الأسير على أسره و إن كان يراد قتله من الغد، فإنّه ينبغى أن يطعم، و يسقى، و يظلّل، و يرفق به، من كافر أو غيره. «2»
و قال عليه السّلام: طعم الماء الحياة، و طعم الخبز القوّة؛
و ضعف البدن و قوّته من شحم الكليتين؛
و موضع العقل الدماغ، و القسوة و الرقّة فى القلب. «3»
و قال عليه السّلام: طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزّة، و مذهبة للحياء، و اليأس ممّا فى أيدى الناس عزّ للمؤمن فى دينه، و الطمع هو الفقر الحاضر. «4»
و قال عليه السّلام: طلب الحوائج إلى الناس هو الفقر الحاضر. «5»
و قال عليه السّلام: طلبة العلم ثلاثة، فاعرفوهم بأعيانهم و صفاتهم: صنف يطلبه للجهل و المراء، و صنف يطلبه للاستطالة و الختل، و صنف يطلبه للفقه و العقل؛

---

(1) تحف العقول: 364، عنه البحار: 71/ 22 ح 1 و ص 28 ح 5، و ج 78/ 246 ح 69.
الكافى: 2/ 94 ح 1 (نحوه)، عنه الوافى: 4/ 345 ح 1، و الوسائل: 11/ 540 ح 4، و البحار:
71/ 22 ح 1. ثواب الأعمال: 216 ح 1، عنه الوسائل: 4/ 1197 ح 4.
روضة الواعظين: 545. مشكاة الأنوار: 27. قرب الإسناد: 39.
(2) مشكاة الأنوار: 182. الكافى: 5/ 35 ح 2 (نحوه) عنه الوسائل: 11/ 68 ح 1، و الوافى: 5/ 547 ح 1.
(3) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 254 ح 124.
(4) الكافى: 2/ 148 ح 4، عنه البحار: 75/ 110 ح 17، و الوسائل: 6/ 314 ح 5.
مشكاة الأنوار: 184.
(5) مشكاة الأنوار: 185، التحف: 279، عنه البحار: 78/ 136 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:781
فصاحب الجهل و المراء، مؤذ ممار، متعرّض للمقال فى أندية الرجال بتذاكر العلم و صفة الحلم قد تسربل بالخشوع، و تخلّى من الورع، فدقّ اللّه من هذا خيشومه، و قطع منه حيزومه.

و صاحب الاستطالة و الختل، ذو خبّ و ملق، يستطيل على مثله من أشباهه، و يتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوائهم هاضم، و لدينه حاطم؛ فأعمى اللّه على هذا خبره، و قطع من آثار العلماء أثره.
و صاحب الفقه و العقل، ذو كآبة و حزن و سهر، قد تحنّک فى برنسه، و قام الليل فى حندسه، يعمل و يخشى و جلا، داعيا مشفقا، مقبلا على شأنه، عارفا بأهل زمانه، مستوحشا من أوثق إخوانه، فشدّ اللّه من هذا أركانه، و أعطاه يوم القيامة أمانه. «1»
و قال عليه السّلام: طوبى لعبد نومة «2» عرف الناس فصاحبهم ببدنه، و لم يصاحبهم فى أعمالهم بقلبه، فعرفوه فى الظاهر، و عرفهم فى الباطن. «3»

و قال عليه السّلام: العافية نعمة خفيّة .... تقدّم (688 ح 1)
و قال عليه السّلام: العاقل لا يستخفّ بأحد، و أحقّ من لا يستخفّ به ثلاثة: العلماء، و السلطان، و الإخوان، لأنّه من استخفّ بالعلماء أفسد دينه؛ و من استخفّ بالسلطان أفسد دنياه، و من استخفّ بالإخوان أفسد مروّته. «4»

_____

(1) الكافى: 1/ 49 ح 5، عنه البحار: 83/ 195 (قطعة)، و المستدرک: 3/ 214 ح 1، و ج 8/ 328 ح 9، و ج 9/ 73 ح 3 (قطعة). أعلام الدين: 89. أمالى الصدوق: 502 ح 9.
(2) نومة- بضمّ النون و سكون الواو-: الّذى لا يؤوبه له، و لا يلتفت إليه- و بفتح الواو-: الخامل.
(3) معانى الأخبار: 380 ح 8، عنه البحار: 75/ 70 ح 8، و المستدرک: 12/ 302 ح 39.
مشكاة الأنوار: 210.
(4) تحف العقول: 320، عنه البحار: 78/ 233 ح 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:782
و قال عليه السّلام: عالم أفضل من ألف عابد، و ألف زاهد، و ألف مجتهد «1» «2»
و قال عليه السّلام: العالم لا يتكلّم بالفضول. «3»
و قال عليه السّلام: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق. تقدّم (687 ح 1).
و قال عليه السّلام: عجبا للموقن بالرزق كيف يتعب؟!
و عجبا للموقن بالحساب كيف يغافل؟! و عجبا للموقن بالموت كيف يفرح؟! «4»
و قال عليه السّلام: عجبت للمرء المسلم لا يقضى اللّه عزّ و جلّ له قضاء إلّا خيرا له! و إن قرض بالمقاريض كان خيرا له، و إن ملک مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له. «5»
و قال عليه السّلام: عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع؟! تقدّم (676 ح 1).
و قال عليه السّلام: عجبت لمن يبخل بالدنيا و هى مقبلة عليه! أو يبخل بها و هى مدبرة عنه! فلا الإنفاق مع الإقبال يضرّه! و لا الإمساک مع الإدبار ينفعه! «6»
و قال عليه السّلام: العجب يكلم «7» المحاسن، و الحسد للصديق من

سقم المودّة، و لن تمنع الناس من عرضک إلّا بما تنشر عليهم من فضلک. «8»
و قال عليه السّلام: العزّ أن تذلّ للحقّ إذا ألزمک. «9»
و قال عليه السّلام: عزّت السلامة حتّى لقد خفى مطلبها، فإن تک فى شىء فيوشک أن

_____
(1) الّذى يجتهد فى العبادة.
(2) تحف العقول: 364، عنه البحار: 78/ 247 ح 76. بصائر الدرجات: 8 ح 9، عنه البحار: 2/ 19.
(3) مشكاة الأنوار: 319، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 33 ح 19.
(4) تفسير غريب القرآن للسجستانى: 25، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 525.
(5) الكافى: 2/ 62 ح 8، عنه البحار: 72/ 331 ح 15، و الوسائل: 2/ 898 ح 1، و الوافى: 4/ 277 ح 8. تنبيه الخواطر: 2/ 184. عدّة الداعى: 31. مشكاة الأنوار: 302. المؤمن: 15 ح 2.
(6) الأمالى للصدوق: 143 ح 4، عنه البحار: 73/ 300 ح 3. مشكاة الأنوار: 269. روضة الواعظين:
448 و 512.
(7) التكليم: التجريح. و فى الحديث: «ذهب الأوّلون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا» أى لم تؤثّر فيهم، و لم تقدح فى أديانهم. (لسان العرب: 12/ 525).
(8) نزهة الناظر: 110 ح 28.
(9) نزهة الناظر: 111 ح 33. الدرّة الباهرة: 31، عنه البحار: 78/ 228.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:783
تكون فى الخمول، فإن لم توجد فيه ففى التحلّى و ليس كالخمول، فإن لم تكن فيه ففى الصمت، فإن لم تكن فيه ففى كلام السلف الصالح؛
و السعيد من وجد فى نفسه خلوة. «1»
و قال عليه السّلام: العزلة عبادة، و إنّ أقلّ العتب على الرجل قعوده فى منزله. «2»
و قال عليه السّلام: على العالم إذا علّم أن لا يعنّف، و إذا اعلم أن لا يأنف. «3»
و قال عليه السّلام: العلماء امناء، و الأتقياء حصون، و العمّال سادة. «4»
و قال عليه السّلام: العلم ثلاثة: آية محكمة، و فريضة عادلة، و سنّة قائمة. «5»
و قال عليه السّلام: العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل، و من عمل

علم، و العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه و إلّا ارتحل. «6»
و قال عليه السّلام: عليک بالجدّ، و لا تخرجنّ نفسک من حدّ التقصير فى عبادة اللّه و طاعته، فإنّ اللّه تعالى لا يعبد حقّ عبادته. «7»

_____

(1) الأنوار القدسيّة: 37، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 531.
(2) التحصين: 17 ح 29، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 388 ح 20.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 257، نقلا عن المحاسن، و فيه: «أقلّ العيب على المرء».
(3) ربيع الأبرار: 458، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 274.
(4) مشكاة الأنوار: 60، عنه البحار: 70/ 287 ح 11.
(5) تحف العقول: 324، عنه البحار: 78/ 238 ح 77، و ج 1/ 211 ذ ح 5، عن الإمام الكاظم عليه السّلام، عن غوالى اللئالى العزيزيّة: 4/ 79 ح 75.
(6) منية المريد: 74، عنه البحار: 2/ 40 ح 71، و ص 36 ح 43 عن نهج البلاغة: 539 ح 366 (مثله).
الكافى: 1/ 44 ح 2، عنه الوافى: 1/ 204 ح 2. مشكاة الأنوار: 139. تنبيه الخواطر: 1/ 84.
(7) عدّة الداعى: 224، عنه البحار: 72/ 322 ذ ح 37. تحف العقول: 409 ح 15، عنه البحار: 78/ 320 ح 15. مستطرفات السرائر: 80 ح 9. أمالى الطوسى: 132، عنه البحار: 71/ 228 ح 3.
الكافى: 2/ 72 ح 1، عنه البحار: 71/ 235 ح 16، و الوافى: 4/ 299 ح 1.
و هذا الحديث مروىّ فى تمام المصادر غير عدّة الداعى عن الإمام الكاظم عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:784
و قال عليه السّلام: عليكم باتّقاء اللّه، و صدق الحديث، و الورع، و الاجتهاد، و الخروج عن معاصى اللّه، و اعلموا أنّه ليس منّا من لم يملک نفسه عند الغضب، و ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه، و مرافقة من رافقه، و مخالطة من خالطه، و مجاورة من جاوره، و مجاملة من جامله، و ممالحة من مالحه، و مخالفة من خالفه؛
و عليكم باتّقاء اللّه، و الكفّ، و التقيّة، و الكتمان، فإنّى- و اللّه- نظرت يمينا و شمالا، فلمّا رأيت الناس قد أخذوا هكذا و هكذا، أخذت الجادّة فى غمار الناس، فاتّقوا اللّه ما استطعتم، و لا قوّة إلّا باللّه. «1»
و قال عليه السّلام: عليكم بالورع، فإنّه الدين الّذى نلازمه، و ندين اللّه به، و نريده ممّن يوالينا، لا تتعبونا بالشفاعة. «2»
و قال عليه السّلام: عليكم بالورع، فإنّه لا ينال ما عند اللّه إلّا بالورع. «3»
و قال عليه السّلام: عليكم بالورع و الاجتهاد، و اشهدوا الجنائز، و عودوا

المرضى، و احضروا مع قومكم مساجدكم، و أحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم؛
أ ما يستحيى الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه، و لا يعرف حقّ جاره. «4»
و قال عليه السّلام: عليكم بتقوى اللّه، و صدق الحديث .... تقدّم (627 ح 3).
و قال عليه السّلام: عودوا مرضاكم، و سلوهم الدعاء، فإنّه يعدل دعاء الملائكة؛
و من مرض ليلة فقبلها بقبولها، كتب اللّه له عبادة ستّين سنة؛
قلت: ما معنى قبولها؟
قال: لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد. «5»

_____

(1) مشكاة الأنوار: 193.
(2) الأمالى للطوسى: 281 ح 82، عنه البحار: 70/ 306 ح 29.
(3) الكافى: 2/ 76 ح 3، عنه البحار: 70/ 297 ح 3، و الوافى: 4/ 326 ح 5، و الوسائل: 11/ 192.
(4) الكافى: 2/ 635 ح 3، و ج 8/ 146 ح 121، عنهما الوافى: 5/ 524 ذ ح 5، و الوسائل: 8/ 399 ح 4
(5) مشكاة الأنوار: 281. منتهى المطلب: 425 (قطعة)، عنه البحار: 81/ 219 ح 15. روضة الواعظين: 452 (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:785

و قال عليه السّلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ. «1»
و قال عليه السّلام: الغضب ممحقة لقلب الحكيم؛
و من لم يملک غضبه لم يملک عقله. «2»

و سأله عليه السّلام بعض الملحدين، فقال: ما فعل ربّک؟
فقال عليه السّلام: فسخ العزم، و كشف الغمر. «3»
و سئل عليه السّلام عن فضيلة لأمير المؤمنين صلوات اللّه و سلامه عليه لم يشركه فيها غيره؟
فقال عليه السّلام: فضل الأقربين بالسبق، و سبق الأبعدين بالقرابة. «4»
و قال عليه السّلام: الفقر عند اللّه مثل الشهادة، و لا يعطيه من عباده إلّا من أحبّ. «5»
و قال عليه السّلام: الفقهاء امناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين، فاتّهموهم. «6»
و قال عليه السّلام: فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها؛
و أشدّ من المصيبة سوء الخلق منها. «7»
و قيل له عليه السّلام: أين طريق الراحة؟ فقال عليه السّلام: فى خلاف الهوى؛

---

(1) ربيع الأبرار: 173، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 271. مشكاة الأنوار: 307.
(2) تحف العقول: 371. الكافى: 2/ 305 ح 13، عنه البحار: 73/ 278 ح 33، و الوافى: 5/ 865 ح 11، و الوسائل: 11/ 288 ح 11.
(3) نزهة الناظر: 108 ذ ح 13.
(4) نزهة الناظر: 108 ح 17. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 203، عنه البحار: 78/ 210 ح 91.
(5) التمحيص: 46 ذ ح 64، عنه البحار: 72/ 50 ذ ح 64. مشكاة الأنوار: 291.
(6) حلية الأولياء: 3/ 194، و الخفّة اللطيفة: 1/ 410، و المشرع الروىّ: 1/ 35، و المختار فى مناقب الأخيار: 18، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 288.
(7) تحف العقول: 359، عنه البحار: 78/ 241 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:786
قيل: فمتى يجد عبد الراحة؟ فقال عليه السّلام: عند أوّل يوم يصير فى الجنّة. «1»
و قال عليه السّلام: فيما ناجى اللّه تبارک و تعالى به موسى عليه السّلام: «يا موسى، ما تقرّب إلىّ المتقرّبون بمثل الورع عن محارمى، فإنّى أمنحهم جنان عدنى لا اشرک معهم أحدا». «2»

و قال علیه السّلام: القادر علی الشیء سلطان. «3»
و قال علیه السّلام: قال اللّه تبارک و تعالی: «ما تحبّب إلیّ عبدی بأحبّ ممّا افترضت علیه». «4»
و قال علیه السّلام: قال اللّه تبارک و تعالی: لیأذن بحرب منّی من أذلّ عبدی المؤمن، و لیأمن غضبی من أکرم عبدی المؤمن. «5»
و قال علیه السّلام: قال اللّه عزّ و جلّ: أنا خیر شریک، من أشرک معی غیری فی عمل لم أقبله، إلّا ما کان لی خالصا. «6»
و قال علیه السّلام: قال اللّه تبارک و تعالی: «لیأذننی بحرب من استذلّ عبدی المؤمن، و أنا أسرع شیء إلی نصرة أولیائی». «7»

---

(1) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 254 ح 122.
(2) مشکاة الأنوار: 45، عنه البحار: 70/ 308 ضمن ح 38، و المستدرک: 11/ 268 ح 5.
(3) نزهة الناظر: 112 ح 43، أعلام الدین: 304.
(4) الکافی: 2/ 82 ح 5، عنه البحار: 71/ 196 ح 5، و الوسائل: 11/ 206 ح 4، و الجواهر السنیّة: 337. مشکاة الأنوار: 113.
(5) ثواب الأعمال: 284 ح 1، عنه البحار: 75/ 145 ح 12.
الکافی: 2/ 350 ح 1، عنه الوسائل: 8/ 587 ح 1، و الوافی: 5/ 959 ح 1، و البحار: 75/ 152 ح 22. المحاسن: 1/ 97 ح 61، عنه الوسائل: 8/ 590 ح 1. أعلام الدین: 248.
(6) المحاسن: 1/ 252 ح 270، عنه البحار: 70/ 243 ح 15، و عن الزهد: 63 ح 167. و رواه الکافی:
2/ 295 ح 9، عنه الوسائل: 1/ 44 ح 9، و الوافی: 5/ 856 ح 10، و البحار: 72/ 288 ح 9.
تنبیه الخواطر: 2/ 234. الجواهر السنیّة: 338.
(7) مشکاة الأنوار: 322. الکافی: 2/ 351 ح 5 (باختلاف فی صدره)، عنه الوسائل: 8/ 588 ح 2، و البحار: 75/ 158 ح 27، و الوافی: 5/ 960 ح 4. المؤمن: 69 ح 185.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:787
و قال علیه السّلام: قال اللّه تبارک و تعالی:
«یا عبادی الصدّیقین، تنعّموا بعبادتی فی الدنیا فإنّکم تتنعّمون بها فی الآخرة». «1»
و قال علیه السّلام: قال اللّه عزّ و جلّ: «لا أنزع کریمتی عبد فیصبر

لحكمى، و يسلّم بقضائى، فأرض له ثوابا دون الجنّة». «2»
و قال عليه السّلام: قال اللّه عزّ و جلّ: «لو لا أن يجد عبدى فى نفسه، لتوّجت عبدى الكافر تاجا من ذهب، لا يرى بؤسا حتّى يلقانى». «3»
و قال عليه السّلام: قال اللّه عزّ و جلّ: «لو لا أن يجد عبدى المؤمن فى قلبه، لعصّبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يصدع رأسه أبدا». «4»
و قال عليه السّلام: قال موسى عليه السّلام: «يا ربّ، أسألك ألّا يذكرنى أحد إلّا بخير؛
قال [اللّه عزّ و جلّ]: ما فعلت ذلک بنفسى». «5»
و قال عليه السّلام: قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبرا، و لكلّ نعمة شكرا، و لكلّ عسر يسرا، اصبر نفسک عند كلّ بليّة و رزيّة فى ولد أو فى مال، فإنّ اللّه إنّما يقبض عاريته و هبته ليبلو شكرک و صبرک. «6»
و قال عليه السّلام: قد كنت فرضت عليكم الخمس فى أموالكم، فقد جعلت مكانه برّ إخوانكم. «7»
و قال عليه السّلام: القرآن ظاهره أنيق، و باطنه عميق. «8»
و قال عليه السّلام: القصد إلى اللّه بالقلوب، أبلغ من القصد إليه بالبدن؛

_____

(1) الكافى: 2/ 83 ح 2، عنه البحار: 70/ 253 ح 9، و الوافى: 4/ 355 ح 2، و الوسائل: 1/ 61 ح 3، و عن أمالى الصدوق: 247 ح 2. عدة الداعى: 194. تنبيه الخواطر: 2/ 168. الجواهر السنية: 137. مشكاة الأنوار: 112.
(2) مشكاة الأنوار؛ 277، 296.
(3) مشكاة الأنوار؛ 277، 296.
(4) الكافى: 2/ 257 ح 24، عنه البحار: 67/ 216 ح 24، و الوافى: 5/ 770 ح 7.
التمحيص: 47 ح 73 (نحوه).
(5) سير أعلام النبلاء: 6/ 264، عنه الإحقاق: 19/ 535.
(6) تحف العقول: 361، عنه البحار: 78/ 243 ح 46.
(7) مشكاة الأنوار: 102.
(8) كشف الغمة: 2/ 205، عنه البحار: 78/ 206 ح 49.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:788
و حركات القلوب، أبلغ من حركات الأعمال «1»
و قال عليه السّلام: قضاء الحوائج إلى اللّه، و أسبابها- بعد اللّه- العباد، تجرى على أيديهم، فما قضى اللّه من ذلک، فاقبلوا من اللّه بالشكر، و ما زوى «2» عنكم منها، فاقبلوه عن اللّه بالرضا و التسليم و الصبر، فعسى أن يكون ذلک خيرا لكم، فإنّ اللّه أعلم بما يصلحكم و أنتم لا تعلمون. «3»

و قال عليه السّلام: قضاء الحوائج إلى اللّه عزّ و جلّ، و أسبابها إلى العباد، فمن قضيت له حاجة فليقبلها عن اللّه بالرضا و الصبر. «4»
و قال عليه السّلام: قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبّلة بمناسكها، و عتق ألف رقبة لوجه اللّه، و حملان ألف فرس فى سبيل اللّه بسرجها و لجمها. «5»
و قال عليه السّلام: من رأى أخاه على أمر يكرهه، و لم يردعه عنه، و هو يقدر عليه، فقد خانه، و من لم يجتنب مصادقة الأحمق، يوشک أن يتخلّق بأخلاقه. «6»
و قال عليه السّلام: القضاة أربعة، ثلاثة فى النار، و واحد فى الجنّة: رجل قضى بجور و هو يعلم، فهو فى النار، و رجل قضى بجور و هو لا يعلم، فهو فى النار؛
و رجل قضى بحقّ و هو لا يعلم، فهو فى النار.
و رجل قضى بحقّ و هو يعلم، فهو فى الجنّة. «7»
و قال عليه السّلام: القلب يتّكل على الكتابة. «8»

_____

(1) مشكاة الأنوار: 257.
(2) زواه: نحّاه و منعه.
(3) تحف العقول: 365، عنه البحار: 78/ 248 ح 82.
(4) مشكاة الأنوار: 34، عنه البحار: 71/ 159 ضمن ح 75.
(5) أمالى الصدوق: 162، عنه البحار: 74/ 190 ح 2، و ج 75/ 65 ح 2، و المستدرک: 8/ 336 ح 4.
(6) مشكاة الأنوار: 77. الأمالى للصدوق: 196 ح 1، عنه البحار: 74/ 285 ح 5، و الوسائل: 11/ 581 ح 6. روضة الواعظين: 344.
(7) تحف العقول: 365، عنه البحار: 78/ 247 ح 78.
(8) الكافى: 1/ 52 ح 8، عنه الوسائل: 18/ 56 ح 15، و ص 56 ح 15، و الوافى: 1/ 235 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:789
و قال عليه السّلام: قم بالحقّ، و اعتزل ما لا يعنيک، و تجنّب عدوّک، و احذر صديقک من الأقوام إلّا الأمين، و لا أمين إلّا من خشى اللّه؛
و لا تصحب الفاجر و لا تطلعه على سرّک، و استشر أمرک الّذين يخشون ربّهم. «1»
و قال عليه السّلام: القهقهة من الشيطان. «2»
و قال عليه السّلام: قوام الدنيا بثلاثة أشياء: النار، و الملح، و الماء. «3»
و قال عليه السّلام: القيامة عرس المتّقين. «4»

قیل له علیه السّلام: ما کان فی وصیّة لقمان؟
فقال علیه السّلام: کان فیها الأعاجیب، و کان من أعجب ما فیها أن قال لابنه: «خف اللّه خیفة لو جئته ببرّ الثقلین لعذّبک، و ارج اللّه رجاء لو جئته بذنوب الثقلین لرحمک». «5»
و قال علیه السّلام: کأنّک إذا استقضیت حقّک لم تسیء .... تقدّم (650 ح 7)
و قال علیه السّلام: الکبر رداء اللّه، فمن نازع اللّه شیئا من ذلک أکبّه اللّه فی النار. «6»
و قال علیه السّلام: کتاب اللّه عزّ و جلّ علی أربعة أشیاء:
علی العبارة، و الإشارة، و اللطائف، و الحقائق، فالعبارة للعوام، و الإشارة للخواصّ، و اللطائف للأولیاء، و الحقائق للأنبیاء علیهم السّلام. «7»

_____
(1) مشکاة الأنوار: 69.
(2) الکافی: 2/ 664 ح 10، عنه الوافی: 5/ 632 ح 7، و الوسائل: 8/ 479 ح 1.
(3) تحف العقول: 321، عنه البحار: 78/ 235 ح 56.
(4) الخصال: 1/ 13 ح 46، عنه البحار: 7/ 176 ح 7، و ج 70/ 288 ح 18. روضة الواعظین: 572، مشکاة الأنوار: 44.
(5) تحف العقول: 375، عنه البحار: 78/ 259 ح 151.
(6) الکافی: 2/ 309 ح 5، عنه البحار: 73/ 215 ح 5، و الوافی: 5/ 869 ح 3، و الوسائل: 11/ 299 ح 3. مشکاة الأنوار: 227. ثواب الأعمال: 264 ح 2.
(7) الدرّة الباهرة: 31. أعلام الدین: 189، عنه البحار: 78/ 278 ضمن ح 113. نزهة الناظر: 110.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:790
و قال علیه السّلام: کتمان الحاجة من کنوز اللّه. «1»
و قال علیه السّلام: کتمان المصیبة من کنوز البرّ. «2»
و قال علیه السّلام: کثرة السحت، یمحق الرزق. «3»
و قال علیه السّلام: کثرة الضحک، تذهب بماء الوجه. «4»
و قال علیه السّلام: کثرة الضحک، تمجّ الإیمان مجّا. «5»
و قیل له علیه السّلام: إنّ النصاری یقولون: إنّ لیلة المیلاد فی أربعة و عشرین من کانون؛
فقال علیه السّلام: کذبوا، بل فی النصف من حزیران؛

و يستوى الليل و النهار فى النصف من آذار. «6»
و قال عليه السّلام: كظم الغيظ عن العدوّ فى دولتهم، تقيّة حزم لمن أخذ به، و تحرّز عن التعرّض للبلاء فى الدنيا، و معاندة الأعداء فى دولتهم؛
و مماظّتهم فى غير تقيّة ترک أمر اللّه، فجاملوا الناس يسمّن ذلک لكم عندهم، و لا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلّوا. «7»
و قال عليه السّلام «8»: الكعبة بيت اللّه، و الحرم حجابه، و الموقف بابه، فلمّا قصدوه أوقفهم بالباب ليتضرّعوا، فلمّا أذن لهم بالدخول، أدناهم من الباب الثانى و هو المزدلفة، فلمّا نظر إلى كثرة تضرّعهم، و طول اجتهادهم رحمهم، فلمّا رحمهم،

---

(1) مشكاة الأنوار: 211.
(2) مشكاة الأنوار: 278.
(3) تحف العقول: 372 ح 134، عنه البحار: 78/ 256 ح 133.
(4) الكافى: 2/ 664 ح 11، عنه الوسائل: 8/ 481 ح 4، و الوافى: 5/ 631 ح 2.
(5) الكافى: 2/ 665 ح 14، عنه الوسائل: 8/ 481 ح 7، و الوافى: 5/ 631 ح 3.
(6) تحف العقول: 375، عنه البحار: 78/ 260 ح 154.
(7) الكافى: 2/ 109 ح 4، عنه الوافى: 5/ 525 ح 9، و الوسائل: 8/ 525 ح 1، و البحار: 71/ 409 ح 23. المحاسن: 1/ 259 ح 312، عنه البحار: 75/ 399 ح 38. مشكاة الأنوار: 67.
(8) قاله عليه السّلام لمّا سئل: لم جعل الموقف من وراء الحرم، و لم يصر فى المشعر الحرام؟
و عن كراهة صوم الحاجّ أيّام التشريق؟ و عن تعلّقهم بأستار الكعبة و هى خرق لا تنفع شيئا؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:791
أمرهم بتقريب قربانهم، فلمّا قرّبوا قربانهم، و قضوا تفثهم، و تطهّروا من الذنوب، أمرهم بالزيارة لبيته، و كره لهم الصوم أيّام التشريق، لأنّهم فى ضيافة اللّه، و لا يجب للضيف أن يصوم، و تعلّقهم بالأستار مثلهم مثل رجل بينه و بين الآخرة جرم، فهو يتعلّق به، و يطوف حوله، رجاء أن يهب له جرمه. «1»
و قال عليه السّلام: كفى بالمرء خزيا أن يلبس ثوبا يشهّره، أو يركب دابّة مشهورة.
قلت: و ما الدابّة المشهورة؟ قال عليه السّلام: البلقاء. «2»
و قال عليه السّلام: كفى بخشية اللّه علما، و كفى بالاغترار به جهلا. «3»

و قال عليه السّلام: كفّارة عمل السلطان، الإحسان إلى الإخوان. «4»
و قال عليه السّلام: كفّارة عمل السلطان، قضاء حوائج الإخوان. «5»
و قال عليه السّلام: كفّ عن محارم اللّه، و امتثل أوامره تكن عابدا، و ارض بما قسّم اللّه تكن مسلما، و اصحب الناس على ما تحبّ أن يصحبوک تكن مؤمنا؛
و لا تصحب الفاجر فيعلّمک من فجوره. «6»
و قال عليه السّلام: كلام فى حقّ خير .... تقدّم (686 ح 1)
و قال عليه السّلام: كلّ ذى صناعة مضطرّ إلى ثلاث خلال يجتلب بها المكسب، و هى:
أن يكون حاذقا بعمله، مؤدّيا للأمانة فيه، مستميلا لمن استعمله. «7»
و قال عليه السّلام: كلّ رياء شرک، إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، و من عمل

_____

(1) التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة: 411، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 264.
(2) تحف العقول: 369، عنه البحار: 78/ 252 ح 105.
(3) تحف العقول: 364، عنه البحار: 78/ 247 ح 74.
(4) الفصول المهمّة: 210، و نور الأبصار: 163، و فيه: «الشيطان» بدل «السلطان» مصحّف، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 281.
(5) الفقيه: 3/ 176 ح 3666، عنه الوسائل: 12/ 139 ح 3، و الوافى: 17/ 169 ح 9. مشكاة الأنوار: 316.
(6) الأنوار القدسيّة: 37، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 531.
(7) تحف العقول: 322، عنه البحار: 78/ 236 ح 64.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:792
للّه كان ثوابه على اللّه. «1»
و قال عليه السّلام: كلّ شىء مردود إلى كتاب اللّه و السنّة؛
و كلّ حديث لا يوافق كتاب اللّه فهو زخرف. «2»
و قال عليه السّلام: كلّ شىء يحتاج إلى عقل إلّا شيئا واحدا، فقيل: ما هو؟ فقال: الدول. «3»
و قال عليه السّلام: كلّ كذب مسئول عنه صاحبه يوما، إلّا كذبا فى ثلاثة: رجل كائد فى حربه فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا، يريد بذلک الإصلاح ما بينهما، أو رجل وعد أهله شيئا و لا يريد أن يتمّ لهم. «4»
و قال عليه السّلام: كلّما تقارب هذا الأمر «5» كان أشدّ للتقيّة. «6»
و قال عليه السّلام: كلّ ما حجب اللّه عن العباد، فموضوع عنهم حتّى يعرّفهموه. «7»

و قال عليه السّلام: الكمال كلّ الكمال:
التفقّه فى الدين، و الصبر على النائبة، و تدبير المعيشة. «8»

---

(1) الكافى: 2/ 293 ح 3، عنه البحار: 72/ 281 ح 3، و الوافى: 5/ 853 ح 3، و الوسائل: 1/ 52 ح 4. علل الشرائع: 56 (نحوه). الزهد: 65 ح 173 (باختلاف فى التقديم و التأخير).
(2) المحاسن: 1/ 220 ح 128، عنه البحار: 2/ 242 ح 37، و عن العيّاشى: 1/ 9 ح 54، عنه المستدرک: 17/ 304 ح 6. الكافى: 1/ 69 ح 3، عنه الوسائل: 18/ 79 ح 14.
إثبات الهداة: 1/ 111 ح 7. مشكاة الأنوار: 152.
(3) نزهة الناظر: 106 ح 3. و أورده فى مقصد الراغب: 158 (مخطوط).
(4) الكافى: 2/ 342 ح 18، عنه البحار: 72/ 242 ح 5، و الوسائل: 8/ 579 ح 5، و الوافى: 5/ 934 ح 21. مشكاة الأنوار: 176.
(5) أى خروج صاحب الأمر عليه السّلام.
(6) الكافى: 2/ 220 ح 17، عنه البحار: 75/ 434 ح 97، و الوافى: 5/ 693 ح 18، الوسائل: 11/ 462 ح 11. المحاسن: 259 ح 311، عنه البحار: 75/ 399 ح 37. مشكاة الأنوار: 43.
(7) تحف العقول: 365، عنه البحار: 78/ 248 ح 80. الكافى: 1/ 164 ح 3، و التوحيد: 413 ح 9 (باختلاف يسير فيهما)، عنهما الوسائل: 18/ 119 ح 28. إثبات الهداة: 1/ 86 ح 8.
(8) جامع بيان العلم و فضله: 73، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 518.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:793
و قال عليه السّلام: كم من صبر ساعة قد أورثت فرحا طويلا؛
و كم من لذّة ساعة قد أورثت حزنا طويلا. «1»
و قال عليه السّلام: كم من طالب للدنيا لم يدركها ... تقدّم (685 ح 1).
و قال عليه السّلام: كم من نعمة للّه على عبده فى غير أمله. و كم من مؤمّل أملا الخيار فى غيره، و كم من ساع إلى حتفه و هو مبطئ عن حظّه. «2»
و قال عليه السّلام: كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم ... تقدّم (635 ح 2).
و قال عليه السّلام: كونوا لنا زينا، و لا تكونوا علينا شينا، قولوا للناس حسنا، و احافظوا ألسنتكم، و كفّوها عن الفضول، و قبيح القول. «3»
و قال عليه السّلام: كيف أعتذر و قد احتججت؛
و كيف أحتجّ و قد علمت بالّذى صنعت. «4»
و قال عليه السّلام: كيف يكون المؤمن مؤمنا و هو يسخط قسمه، و يحقر

«5» منزلته، و الحاكم عليه اللّه، فأنا الضامن- لمن لا «6» يهجس فى قلبه إلّا الرضا- أن يدعوا اللّه فيستجاب له. «7»

و قال علیه السّلام: لا تأکلوا من ید جاعت ثمّ شبعت. «8»
و قال علیه السّلام: لا تأمن إلّا من خاف اللّه تعالی. «9»

---

(1) الأمالی للمفید: 42 ح 9، عنه البحار: 71/ 91 ح 45، و المستدرک: 11/ 263 ح 11 و ص 286 ح 13.
(2) تحف العقول: 361، عنه البحار: 78/ 243 ح 45.
(3) روضة الواعظین: 539، عنه البحار: 71/ 286 ضمن ح 41. تقدّم نحوه ص 636.
(4) حلیة الأولیاء: 3/ 194، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 288.
(5) فی مشکاة الأنوار: «یحتقر». «لم».
(6) فی مشکاة الأنوار: «یحتقر». «لم».
(7) مشکاة الأنوار: 301، عنه البحار: 71/ 159 ضمن ح 75.
(8) إسعاف الراغبین: 251، المشرع الروىّ: 1/ 35، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 272.
(9) مشکاة الأنوار: 117. جامع الأخبار: 258 ح 14.،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:794
و قال علیه السّلام: لا تتّبع أخاک بعد القطیعة وقیعة فیه، فتسدّ علیه طریق الرجوع إلیک، و لعلّ التجارب أن تردّه إلیک. «1»
و قال علیه السّلام: لا تثقنّ بأخیک کلّ الثقة، فإنّ صرعة الاسترسال «2» لا تستقال. «3»
و قال علیه السّلام: لا تحدّث من تخاف أن یکذّبک، و لا تسأل من تخاف أن یمنعک؛ و لا تأمن من تخاف أن یغدر بک. «4»
و قال علیه السّلام: لا تحقّروا فقراء شیعتنا، فإنّه من حقّر مؤمنا منهم فقیرا و استخفّ به حقّره اللّه، و لم یزل ماقتا له حتّی یرجع عن محقرته. «5»
و قال علیه السّلام: لا تدخل لأخیک فی أمر مضرّته علیک أعظم من منفعته له. «6»
و قال علیه السّلام: لا تدع کتابة «بسم اللّه الرحمن الرحیم» فی الکتاب و إن کان بعده شعر. «7»
و قال علیه السّلام: لا تدوم النعم إلّا بعد ثلاث:
معرفة بما یلزم للّه سبحانه فیها، و أداء شکرها، و التعب فیها. «8»
و قال علیه السّلام: لا تذهب الحشمة [فیما] بینک و بین أخیک، و أبق منها، فإنّ ذهاب

---

(1) نزهة الناظر: 109 ح 25. أعلام الدين: 292، عنه البحار: 74/ 166 ح 31.
(2) الصرع- بالفتح و الكسر-: الطرح على الأرض. و الاسترسال: الاستيناس و الطمأنينة إلى الإنسان و الثقة به فيما يحدّثه، و أصله السكون و الثبات. و قال الطريحى بعد إيراده لهذا الحديث:
كأنّ المراد: يعرض له ما يشينه عنک (مجمع البحرين: صرع، و رسل).
(3) تحف العقول: 357، عنه البحار: 78/ 239 ح 6. مصادقة الإخوان: 188 ح 3، عنه المستدرک: 8/ 441 ح 2. أمالى الصدوق: 532 ح 7، عنه البحار: 74/ 173 ح 3. تنبيه الخواطر: 2/ 118.
(4) نزهة الناظر: 115 ح 54. أعلام الدين: 304، عنه البحار: 78/ 278 ح 113.
(5) مشكاة الأنوار: 322، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 104 ح 6.
(6) الكافى: 4/ 32 ح 1، عنه الوسائل: 11/ 544 ح 1.
(7) الكافى: 2/ 672 ح 1، عنه الوسائل: 8/ 494 ح 1.
(8) تحف العقول: 318، عنه البحار: 78/ 232 ح 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:795
الحشمة ذهاب الحياء، و بقاء الحشمة بقاء المودّة. «1»
و قال عليه السّلام: لا تستحى من بذل القليل، فإنّ الحرمان أقلّ منه. «2»
و قال عليه السّلام: لا تستخفّوا بفقراء شيعة علىّ، فإنّ الرجل منهم يشفع فى مثل ربيعة و مضر. «3»
و قال عليه السّلام: لا تستكثروا كثير الخير، و لا تستقلّوا قليل الذنوب، فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتّى يصير كثيرا، و خافوا اللّه فى السرّ حتّى تعطوا من أنفسكم النصف؛
و سارعوا إلى طاعة اللّه، و أصدقوا الحديث، و أدّوا الأمانة، فإنّ ذلک لكم؛
و لا تظلموا، و لا تدخلوا فيما لا يحلّ لكم، فإنّ ذلک عليكم. «4»
و قال عليه السّلام: لا تشاور أحمق، و لا تستعن بكذّاب، و لا تثق بمودّة ملول «5»؛
فإنّ الكذّاب يقرّب لک البعيد، و يبعّد لک القريب، الأحمق يجاهد لک نفسه، و لا يبلغ ما تريد، و الملول «6» أوثق ما كنت به خذلک، و أوصل ما كنت له قطعک. «7»
و قال عليه السّلام: لا تشيروا إلى المطر بالأصابع، و لا إلى الهلال بالأصابع. «8»
و قال عليه السّلام: لا تصلح الصنيعة إلّا عند ذى حسب، أو دين، و ما أقلّ من يشكر المعروف. «9»

(1) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 253 ح 117. و أورده فی مشکاة الأنوار: 105 و 186، عنه البحار: 74/ 286 ذ ح 13، و فیه: «المروّة» بدل «المودّة».
(2) نهایة الأرب: 3/ 204، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 266.
(3) مشکاة الأنوار: 80. روضة الواعظین: 349.
(4) مشکاة الأنوار: 71. و روی صدره فی الکافی: 2/ 287 ح 2، عنه البحار: 73/ 346 ح 30، و الوافی: 5/ 1009 ح 2، و الوسائل: 11/ 245 ح 2.
(5) تحف العقول: 316، عنه البحار: 78/ 230 ح 13، و فیه: «ملوک» بدل «ملول» فی الموضعین.
(6) تحف العقول: 316، عنه البحار: 78/ 230 ح 13، و فیه: «ملوک» بدل «ملول» فی الموضعین.
(7) تحف العقول: 316، عنه البحار: 78/ 230 ح 13، و فیه: «ملوک» بدل «ملول» فی الموضعین.
(8) مشکاة الأنوار: 318. الکافی: 8/ 218 ح 268، العلل: 463 ح 8، عنهما البحار: 59/ 382 ذ ح 26 و ج 91/ 338 ح 22 عن قرب الإسناد: 36. و أخرجه فی الوسائل: 5/ 167 ذ ح 2 عن الکافی و القرب.
(9) تحف العقول: 358، عنه البحار: 78/ 240 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:796
و قال علیه السّلام: لا تطّلع صدیقک من سرّک إلّا علی ما لو اطّلع علیه عدوّک لم یضرّک، فإنّ الصدیق قد یکون عدوّک یوما ما. «1»
و قال علیه السّلام: لا تطیب السکنی إلّا بثلاث:
الهواء الطیّب، و الماء الغزیر العذب، و الأرض الخوّارة. «2»
و قال علیه السّلام: لا تعتدّ بمودّة أحد حتّی تغضبه ثلاث مرّات. «3»
و قال علیه السّلام: لا تعدّنّ مصیبة اعطیت علیها الصبر، و استوجبت علیها من اللّه ثوابا بمصیبة، إنّما المصیبة أن یحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم یصبر عند نزولها. «4»
و قال علیه السّلام: لا تعط سلاحک الفاجر فیضلّک. «5»
و قال علیه السّلام: لا تغشّ الناس، فتبقی بغیر صدیق. «6»
و قال علیه السّلام: لا تفتّش الناس عن أدیانهم، فتبقی بلا صدیق ... تقدّم (631 ح 2).
و قال علیه السّلام: لا تقلن فی سجودکنّ أقلّ من ثلاث تسبیحات ... تقدّم (621 ح 1).
و سأله رجل: أن یعلّمه ما ینال به خیر الدنیا و الآخرة و لا یطوّل علیه؟

فقال عليه السّلام: لا تكذب. «7»
و قال عليه السّلام: لا تكلّفوهم قضاء الحوائج، فيكلّفونا غدا قضاء حوائجهم يوم القيامة. «8»

_____

(1) الأمالى للصدوق: 532 ضمن ح 7، عنه البحار: 75/ 71 ح 12.
(2) تحف العقول: 320، عنه البحار: 78/ 234 ح 46.
و ارتخى الأرض: ارتخت من كثرة المطر، فساح ترابها.
(3) تحف العقول: 357، عنه البحار: 78/ 239 ح 5.
(4) تحف العقول: 375، عنه البحار: 78/ 261 ح 157. الكافى: 3/ 224 ح 7، عنه الوسائل: 2/ 912 ح 2، و الوافى: 25/ 568 ح 25. مسكّن الفؤاد: 57، عنه البحار: 82/ 144 ح 26.
(5) مشكاة الأنوار: 141.
(6) مشكاة الأنوار: 104، عنه البحار: 74/ 287 ح 13.
(7) تحف العقول: 359، عنه البحار: 78/ 241 ح 27.
(8) مشكاة الأنوار: 316، علل الشرائع: 564 ح 1 بإسناده عن أبى جعفر عليه السّلام (نحوه) عنه البحار: 96/ 150.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:797
و قال عليه السّلام: لا تكلّم بما لا يعنيک، ودع كثيرا من الكلام فيما يعنيک حتّى تجد له موضعا، فربّ متكلّم تكلّم بالحقّ بما يعنيه فى غير موضعه، فتعب.
و لا تمارينّ سفيها، و لا حليما، فإنّ الحليم يغلبک، و السفيه يرديک.
و اذكر أخاک إذا تغيّب بأحسن ما تحبّ أن يذكرک به إذا تغيّبت عنه، فإنّ هذا هو العمل، و اعمل عمل من يعلم أنّه مجزىّ بالإحسان، مأخوذ بالإجرام. «1»
و قال عليه السّلام: لا تكمل هيبة الشريف إلّا بالتواضع. «2»
و قال عليه السّلام: لا تكن ضجرا، و لا غلقا، و ذلّل نفسک باحتمال من خالفک ممّن هو فوقک، و من له الفضل عليک، فإنّما أقررت له بفضله لئلّا تخالفه، و من لا يعرف لأحد الفضل، فهو المعجب برأيه. «3»
و قال عليه السّلام: لا تكون مؤمنا حتّى تكون خائفا راجيا؛
و لا تكون خائفا راجيا حتّى تكون عاملا لما تخاف و ترجو. «4»
و قال عليه السّلام: لا تكوننّ أوّل مشير، و إيّاک و الرأى الفطير، و تجنّب ارتجال الكلام، و لا تشر على مستبدّ برأيه، و لا على وغد، و لا على متلوّن، و لا على لجوج، و خف اللّه فى موافقه «5» هوى المستشير، فإنّما التماس موافقته لؤم، و سوء الاستماع منه جناية. «6»

_____

(1) تحف العقول: 379، عنه البحار: 78/ 265 ح 176. أعلام الدين: 85 و 145. كنز الكراجكى:
194 (نحوه).
(2) نزهة الناظر: 107، مقصد الراغب: 158 (مخطوط).
(3) الكافى: 8/ 243 ضمن ح 337 (صدره)، تحف العقول: 366، عنه البحار: 78/ 249 ضمن ح 87.
مشكاة الأنوار: 242.
(4) تحف العقول: 369، عنه البحار: 78/ 253 ح 112، و المستدرک: 11/ 225 ح 4.
الكافى: 2/ 71 ح 11، عنه البحار: 70/ 365 ح 9، و الوسائل: 11/ 170 ح 5، و الوافى: 4/ 291 ح 9. أمالى المفيد: 123، عنه البحار: 70/ 392 ح 61، و المستدرک: 11/ 227 ح 9. تنبيه الخواطر:
2/ 185. عدّة الداعى: 137.
(5) فى «نزهة الناظر»: مواقع.
(6) نزهة الناظر: 113 ح 49. أعلام الدين: 304. الدرّة الباهرة: 31، عنه البحار: 75/ 104 ح 37، و المستدرک: 8/ 345 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:798
و قال عليه السّلام: لا تكوننّ دوّارا فى الأسواق، و لا تكن شرّاء دقائق الأشياء بنفسک، فإنّه يكره للمرء ذى الحسب و الدين أن يلى دقائق الأشياء بنفسه إلّا فى ثلاثة أشياء:
شراء العقار، و الرقيق، و الإبل. «1»
و قال عليه السّلام: لا تمار فيذهب بهاؤک؛
لا تمارينّ حليما، و لا سفيها، فإنّ الحليم يغلبک، و السفيه يرديک. «2»
و قال عليه السّلام: لا تنظروا إلى أهل البلاء، فإنّ ذلک يحزنهم. «3»
و قال عليه السّلام: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم و صيامهم، فإنّما هو شىء اعتادوه، فإن تركوه استوحشوا، و لكن انظروا إلى صدق الحديث، و أداء الأمانة. «4»
و قال عليه السّلام: لا جبر و لا قدر، لكن أمر بين الأمرين. «5»
و قال عليه السّلام: لاحبّ الرجل إذا جاء أمر يكرهه: أن لا يرى ذلک فى وجهه، و إذا جاء ما يسرّه: أن لا يرى ذلک فى وجهه. «6»
و قال عليه السّلام: لا حسب كحسن الخلق. «7»
و قال عليه السّلام: لا خير فيمن لا تقيّة له، و لا إيمان لمن لا تقيّة له. «8»
و قال عليه السّلام: لا دليل على اللّه بالحقيقة غير اللّه، و لا داعى إلى اللّه فى الحقيقة سوى اللّه، إنّ اللّه سبحانه دلّنا بنفسه من نفسه على نفسه. «9»

و قال عليه السّلام: لا دين لمن لا تقيّة له، و إنّ التقيّة لأوسع ما بين السماء و الأرض. «10»

_____

(1) تحف العقول: 379، عنه البحار: 78/ 265 ح 175.
(2) مشكاة الأنوار: 319، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 73 ح 2.
(3) مشكاة الأنوار: 28، عنه البحار: 75/ 16 ح 11.
(4) مشكاة الأنوار: 89.
(5) علم الكتاب: 374، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 275.
(6) مشكاة الأنوار: 301، 221.
(7) مشكاة الأنوار: 301، 221.
(8) المحاسن: 1/ 257 ح 299، عنه البحار:
75/ 397 ح 26، و الوسائل: 11/ 466 ح 29. مشكاة الأنوار: 42.
(9) علم القلوب: 98، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 289.
(10) جامع الأخبار: 112، عنه البحار: 75/ 412 ضمن ح 61، و المستدرک: 12/ 256 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:799
و قال عليه السّلام: لا دين لمن لا عهد له، و لا إيمان لمن لا أمانة له؛
و لا صلاة لمن لا زكاة له، و لا زكاة لمن لا ورع له. «1»
و قال عليه السّلام: لا رضاع بعد فطام، و لا وصال فى صيام، و لا يتم بعد احتلام؛
و لا صمت يوم إلى الليل، و لا تعرّب بعد الهجرة، و لا هجرة بعد الفتح؛
و لا طلاق قبل النكاح، و لا عتق قبل ملک، و لا يمين لولد مع والده، و لا للمملوک مع مولاه، و لا للمرأة مع زوجها، و لا نذر فى معصية، و لا يمين فى قطيعة. «2»
و قال عليه السّلام: لا زاد أفضل من التقوى، و لا شىء أحسن من الصمت؛
و لا عدوّ أضرّ من الجهل، و لا داء أدوى من الكذب. «3»
و قال عليه السّلام: لا زاد كالتقوى. «4»
و قال عليه السّلام: لإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملک لم ينقض أجله. «5»
و قال عليه السّلام: لا صغيرة مع الإصرار، و لا كبيرة مع الاستغفار. «6»

_____

(1) مشكاة الأنوار: 46، عنه البحار: 84/ 252 ذ ح 47.
(2) تحف العقول: 281، عنه البحار: 78/ 267 ح 18. أمالى الطوسى: 2/ 37 ح 3، و أمالى الصدوق:
227، عنهما البحار: 96/ 262 ح 4، و ج 104/ 217 ح 8، و الوسائل: 7/

389 ح 11 و ج 16/ 129 ح 1، و عن الفقيه: 2/ 116، و فقه الإمام الرضا عليه السّلام: 157، و نوادر ابن عيسى: 57.
دعائم الإسلام: 2/ 263 ح 1000، عنه مستدرک الوسائل: 15/ 292 ح 1 و 3، عن الجعفريات:
ح 714. و أخرجه فى البحار: 103/ 163 ح 8، عن أمالى الطوسى، و ص 323 ح 6 و 7 و 8 عن أمالى الصدوق و أمالى الطوسى و نوادر الراوندى: 26 ح 17،
و فى ج 104/ 232 ح 78، عن نوادر ابن عيسى، و ص 150 ح 44 عن أمالى الصدوق.
(3) حلية الأولياء: 3/ 196، و المختار فى مناقب الأخيار: 18، و المشرع الروىّ: 1/ 35، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 291. كشف الغمّة: 2/ 285.
(4) الأنوار القدسيّة: 37، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 532.
(5) الكافى: 8/ 274 ح 12، عنه وسائل الشيعة: 11/ 37 ح 5، و البحار: 47/ 297 ح 20، و الوافى: 2/ 452 ح 10.
(6) جامع الأخبار: 67 ح 26. مشكاة الأنوار: 111. الجنّة الواقية: 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:800
و قال عليه السّلام: لا عزّ إلّا لمن تذلّل للّه، و لا رفعة إلّا لمن تواضع للّه؛
و لا أمن إلّا لمن خاف اللّه، و لا ربح إلّا لمن باع اللّه نفسه. «1»
و قال عليه السّلام: لا غنى بالزوجة فيما بينها و بين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال، و هنّ: صيانة نفسها عن كلّ دنس، حتّى يطمئنّ قلبه إلى الثقة بها فى حال المحبوب و المكروه، و حياطه ليكون ذلک عاطفا عليها عند زلّة تكون منها؛
و إظهار العشق له بالخلابة و الهيئة الحسنة لها فى عينه. «2»
و قال عليه السّلام: لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه و بين زوجته:
و هى الموافقة ليجتلب بها موافقتها و محبّتها و هواها، و حسن خلقه معها؛
و استعماله استمالة قلبها، بالهيئة الحسنة فى عينها، و توسعته عليها. «3»
و قال عليه السّلام: لا مال أعود من العقل، و لا مصيبة أعظم من الجهل، و لا مظاهرة كالمشاورة، ألا و إنّ اللّه يقول: «إنّى جواد كريم، و لا يجاورنى لئيم». «4»
و قال عليه السّلام: لا مروءة لكذوب، و لا راحة لحسود، و لا خلّة لبخيل، و لا إخاء لملول، و لا سؤدد لسيّئ الخلق. «5»
حين قيل له عليه السّلام: لم صار الشعر، و الخطب يملّ ما اعيد منها، و القرآن لا يملّ؟
فقال عليه السّلام: لأنّ القرآن حجّة على أهل الدهر الثانى، كما هو حجّة

على أهل الدهر الأوّل، فكلّ طائفة تتلقّاه غضّا جديدا، و لأنّ كلّ امرئ فى نفسه متى أعاده و فكّر فيه، تلقّى منه فى كلّ مدّة علوما غضّة، و ليس هذا كلّه فى الشعر و الخطب. «6»
حين سئل عليه السّلام: لم سمّى البيت العتيق؟
قال عليه السّلام: لأنّ اللّه تعالى عتقه من الطوفان. «7»

_____

(1) أعلام الدين: 120. مشكاة الأنوار: 226 (قطعة). تنبيه الخواطر: 1/ 202.
(2) تحف العقول: 323، عنه البحار: 78/ 237 ح 70.
(3) تحف العقول: 323، عنه البحار: 78/ 237 ح 70.
(4) الأنوار القدسيّة: 36، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 530 و 531.
(5) الأنوار القدسيّة: 36، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 530 و 531.
(6) الجامع المحرّر: 287، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 275.
(7) نور الأبصار: 199، و الفصول المهمّة: 210، عنهما الإحقاق: 12/ 290. كشف الغمّة: 2/ 203.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:801
لمّا قيل له: ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟
فقال عليه السّلام: لأنّكم تدعون من لا تعرفونه. «1»
و قال عليه السّلام: لأن أندم على العفو، أحبّ إلىّ من [أن] أندم على العقوبة. «2»
و قال عليه السّلام: لا يؤمن رجل فيه الشحّ و الحسد و الجبن؛ و لا يكون المؤمن جبانا و لا حريصا و لا شحيحا. «3»
و قال عليه السّلام: لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتّى يحبّ أبعد الخلق منه فى اللّه، و يبغض أقرب الخلق منه فى اللّه. «4»
و قال عليه السّلام: لا يتبع الرجل بعد موته إلّا ثلاث خصال: صدقة أجراها اللّه له فى حياته، فهى تجرى له بعد موته، و سنّة هدى يعمل بها، و ولد صالح يدعو له. «5»
و قال عليه السّلام: لا يتكلّم أحد بكلمة هدى فيؤخذ بها، إلّا كان له مثل أجر من أخذ بها و لا يتكلّم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها، إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها. «6»
و قال عليه السّلام: لا يتمّ المعروف إلّا بثلاث خلال:

_____

(1) الرسالة القشيريّة: 132، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 266.
(2) الفاضل للمبرّد: 89، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 271.
(3) روضة الواعظين: 491. مشكاة الأنوار: 310. أعلام الدين: 58.

الخصال: 82 ح 8، عنه البحار: 73/ 161 ح 9، و ص 251 ح 10، و ص 302 ح 12، و ج 75/ 301 ح 1، و الوسائل: 6/ 23 ح 16، و عن صفات الشيعة: 79 ح 59.
(4) تحف العقول: 369، عنه البحار: 78/ 252 ح 106.
(5) تحف العقول: 363، عنه البحار: 78/ 245 ح 58.
أمالى الصدوق: 38 ح 7، عنه البحار: 6/ 294 ح 4، و ج 71/ 357 ح 1، و ج 104/ 99 ح 80، و الوسائل: 11/ 437 ح 6، و ج 13/ 292 ح 1، و عن الكافى: 7/ 56 ح 1، و التهذيب: 9/ 232 ح 2.
(6) تحف العقول: 375، عنه البحار: 78/ 260 ح 153. الكافى: 1/ 35 ح 4 (نحوه)، ثواب الأعمال:
160 ح 1، عنه الوسائل: 11/ 437 ح 4، و البحار: 2/ 19 ح 52. الاختصاص: 244، عنه المستدرک: 12/ 229 ح 3. أعلام الدين: 241.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:802
تعجيله، و تقليل كثيره، و ترک الامتنان به. «1» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 802 «ل» ..... ص : 793
ال عليه السّلام: لا يجمع اللّه لمنافق و لا فاسق:
حسن السمت، و الفقه، و حسن الخلق أبدا. «2»
و قال عليه السّلام: لا يحفظ الدين إلّا بعصيان الهوى، و لا يبلغ الرضا إلّا بخيفة أو طاعة. «3»
و قال عليه السّلام: لا يدخل الجنّة خبّ، و لا خائن، و لا سيّئ لمملوكه. «4»
و قال عليه السّلام: لا يدخل الجنّة من كان فى قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر. «5»
و قيل له عليه السّلام: ما المروّة؟
فقال عليه السّلام: لا يراک اللّه حيث نهاک، و لا يفقدک من حيث أمرک. «6»
و قال عليه السّلام: لا يزال الرجل المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا؛
فإذا تكلّم كتب محسنا أو مسيئا. «7»
و قال عليه السّلام: لا يزال العزّ قلقا حتّى يدخل دارا قد أيس أهلها ممّا فى أيدى الناس فيوطّنها. «8»

---

(1) تحف العقول: 323، عنه البحار: 78/ 237 ح 71. و رواه فى حلية الأولياء: 3/ 198 (نحوه)، و الفصول المهمّة: 224، و إسعاف الراغبين: 249، و نور الأبصار: 163، و المختار: 17 (مخطوط)، و صفة الصفوة: 2/ 169، و مطالب السئول: 82، عنها الإحقاق: 12/ 265.

(2) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 254 ح 123، الخصال: 1/ 127 ح 126. أعلام الدين: 133.
(3) نزهة الناظر: 107. مقصد الراغب: 158 (مخطوط).
(4) مشكاة الأنوار: 179. مسند أحمد بن حنبل: 1/ 4.
(5) روضة الواعظين: 446. و رواه فى الكافى: 2/ 310 ح 6، عنه البحار: 73/ 216 ح 7، و الوافى:
5/ 871 ح 9، و الوسائل: 11/ 305 ح 1. مشكاة الأنوار: 227.
(6) تحف العقول: 359، عنه البحار: 78/ 241 ح 24. أمالى المفيد: 44 ح 3.
(7) الاختصاص: 226، عنه البحار: 71/ 289 ح 52، و المستدرک: 9/ 16 ح 1.
و أورده فى مشكاة الأنوار: 173، و روضة الواعظين: 539.
(8) نزهة الناظر: 119 ح 66. كشف الغمّة: 2/ 205، عنه البحار: 78/ 206 ح 55.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:803
و قال عليه السّلام: لا يستجاب لمن يدعو على جاره، و قد جعل اللّه له السبيل إلى أن يبيع داره، و يتحوّل عن جواره. «1»
و قال عليه السّلام: لا يستغنى المؤمن عن خصلة، و به الحاجة إلى ثلاث خصال:
توفيق من اللّه، و واعظ من نفسه، و قبول ممّن ينصحه. «2»
و قال عليه السّلام: لا يستغنى أهل كلّ بلد عن ثلاثة، يفزع إليهم فى أمر دنياهم و آخرتهم، فإن عدموا ذلک كانوا همجا: فقيه عالم ورع، و أمير خيّر مطاع، و طبيب بصير ثقة. «3»
و قال عليه السّلام: لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتّى تكون فيه خصال ثلاث:
الفقه فى الدين، و حسن التقدير فى المعيشة، و الصبر على الرزايا. «4»
و قال عليه السّلام: لا يصلح المؤمن إلّا على ثلاث خصال:
التفقّه فى الدين، و حسن التقدير فى المعيشة، و الصبر على النائبة. «5»
و قال عليه السّلام: لا يعدّ العاقل عاقلا حتّى يستكمل ثلاثا:
إعطاء الحقّ من نفسه على حال الرضا و الغضب، و أن يرضى للنّاس ما يرضى لنفسه، و استعمال الحلم عند العثرة. «6»
و قال عليه السّلام: لا يفترق رجلان على الهجران إلّا استوجب أحدهما البراءة و اللعنة، و ربّما استحقّ ذلک كلاهما؛
فقال له معتّب: جعلنى اللّه فداک، هذا الظالم فما بال المظلوم؟

---

(1) مشكاة الأنوار: 214، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 430 ح 5.
(2) مشكاة الأنوار: 332، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 137 ح 3.
(3) تحف العقول: 321، عنه البحار: 78/ 235 ح 59.
(4) تحف العقول: 324، عنه البحار: 78/ 239 ح 87.
(5) تحف العقول: 358، عنه البحار: 78/ 240 ح 14، و فی ج 1/ 221 ح 62، عن کتاب الحسین بن عثمان: 108. الخصال: 1/ 124 ح 12 (نحوه)، عنه البحار: 1/ 210 ح 3.
المحاسن: 1/ 5 ح 11. تنبیه الخواطر: 2/ 80. أعلام الدین: 74. التمحیص: 68 ح 164.
(6) تحف العقول: 318، عنه البحار: 78/ 232 ح 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:804
قال: لأنّه لا یدعو أخاه إلى صلته، و لا یتغامس له عن کلامه؛
سمعت أبی یقول: «إذا تنازع اثنان، فعارّ أحدهما الآخر، فلیرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى یقول لصاحبه: أی أخی أنا الظالم، حتّى یقطع الهجران فیما بینه و بین صاحبه، فإنّ اللّه تبارک و تعالى حکم عدل یأخذ للمظلوم من الظالم». «1»
و قال علیه السّلام: لا یغرّنّک بکاؤهم، فإنّ التقوى فی القلب. تقدّم (666 ح 1)
و قال علیه السّلام: لا یغرنّک الناس عن نفسک .... تقدّم (ص 411 ح 25)
و قال علیه السّلام: لا یقبل اللّه عزّ و جلّ عملا إلّا بمعرفة، و لا معرفة إلّا بعمل؛
و من یعمل «2» دلّته المعرفة على العمل؛
و من لم یعمل فلا معرفة له، إنّ الإیمان بعضه من بعض. «3»
و قال علیه السّلام: لا یکون الأمین أمینا حتّى یؤتمن على ثلاثة فیؤدّیها: على الأموال، و الأسرار، و الفروج؛
و إن حفظ اثنین و ضیّع واحدة، فلیس بأمین. «4»
و قال علیه السّلام: لا یکون الجواد جوادا إلّا بثلاثة:
یکون سخیّا بماله على الیسر و العسر، و أن یبذله للمستحقّ، و یرى أنّ الّذی أخذه- من شکر الّذی أسدى إلیه- أکثر ممّا أعطاه. «5»
و قال علیه السّلام: لا یکون المؤمن مؤمنا، حتّى یکون أبغض عند الناس من جیفة حمار. «6»
و قال علیه السّلام: لا یکون المؤمن مؤمنا حتّى یکون خائفا راجیا؛

---

(1) الکافی: 2/ 344 ح 1، عنه البحار: 75/ 184 ح 1، و الوسائل: 8/ 584 ح 3، و الوافی: 5/ 919.

(2) «فمن عرف»: ب.
(3) المحاسن: 1/ 198 ح 25. أمالى الصدوق: 344 ح 19، عنهما البحار: 1/ 206 ح 2. مشكاة الأنوار: 133.
(4) تحف العقول: 316، عنه البحار: 78/ 230 ح 12.
(5) تحف العقول: 318، عنه البحار: 78/ 231 ح 27.
(6) مشكاة الأنوار: 286.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:805
و لا يكون خائفا راجيا حتّى يكون عاملا لما يخاف و يرجو. «1»
و قال عليه السّلام: لا ينبغى للمؤمن أن يجلس إلّا حيث ينتهى به الجلوس، فإنّ تخطّى أعناق الرجال سخافة. «2»
و قال عليه السّلام: لا ينبغى للمؤمن أن يذلّ نفسه.
قلت: بم يذلّ نفسه؟ قال: يدخل فيما يعتذر منه. «3»
و قال عليه السّلام: لا ينبغى لمن لم يكن عالما أن يعدّ سعيدا؛
و لا لمن لم يكن ودودا أن يعدّ حميدا، و لا لمن لم يكن صبورا أن يعدّ كاملا؛
و لا لمن لا يتّقى ملامة العلماء و ذمّهم أن يرجى له خير الدنيا و الآخرة.
و ينبغى للعاقل أن يكون صدوقا ليؤمن على حديثه، و شكورا ليستوجب الزيادة. «4»
و قال عليه السّلام: لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه. «5»
و قال عليه السّلام: لا ينفكّ المؤمن من خصال أربع:
من جار يؤذيه، و شيطان يغويه، و منافق يقفو أثره، و مؤمن يحسده؛ قال سماعة:
قلت: جعلت فداک مؤمن يحسده، قال: يا سماعة، أما إنّه أشدّهم عليه.
قلت: و كيف ذلک؟ قال: لأنّه يقول القول، فيصدّق عليه. «6»

_____
(1) أمالى المفيد: 195 ح 27، عنه البحار: 70/ 392 ح 61، و المستدرک: 11/ 227 ح 9.
الكافى: 2/ 71 ح 11، عنه الوافى: 4/ 291 ح 9، و البحار: 70/ 365 ح 9. مشكاة الأنوار: 118 (صدر الحديث)، عنه المستدرک: 11/ 224 ح 1.
(2) الأمالى للطوسى: 304 ح 53 صدره هكذا: «لكلّ شىء حلية، و حلية الخوان البقل»، عنه البحار: 75/ 464 ح 2، و المستدرک: 8/ 404 ح 6.
(3) مشكاة الأنوار: 50 و ص 244، عنه البحار: 100/ 93 ح 91.
(4) تحف العقول: 364، عنه البحار: 78/ 246 ح 70.
(5) مشكاة الأنوار: 44، عنه البحار: 70/ 308 ضمن ح 38. الكافى: 2/ 76 ذ ح 1 (بزيادة)، عنه البحار: 7/ 296 ح 1، و الوسائل: 11/ 192 ح 2، و الوافى: 4/ 325 ح 2. تنبيه الخواطر: 2/ 186.

(6) روضة الواعظين: 345. مشكاة الأنوار: 78 و ص 285. و رواه فى الخصال: 229 ح 70، عنه البحار: 68/ 224 ح 19. أمالى الصدوق: 298 ح 9. أعلام الدين: 134.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:806
لمّا قيل له عليه السّلام: لم حرّم اللّه الربا؟ [فقال عليه السّلام:] لئلّا يتبايع الناس بالمعروف. «1»
و قال عليه السّلام: لجاهل سخىّ، خير من ناسک بخيل. «2»
و قال عليه السّلام: لحظّ الإنسان طرف من خيره. «3»
و قال عليه السّلام: لقد تجلّى اللّه تعالى لعباده فى كلامه، و لكن لا يبصرون. «4»
و قال عليه السّلام: لكلّ شىء شىء يستريح إليه، و إنّ المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله. «5»
و قال عليه السّلام: للصداقة خمس شروط، فمن كانت فيه فانسبوه إليها، و من لم تكن فيه فلا تنسبوه إلى شىء منها، و هى: أن يكون زين صديقه، و سريرته كعلانيته؛
و أن لا يغيّره عليه مال، و أن يراه أهلا لجميع مودّته، و لا يسلمه عند النكبات. «6»
و قال عليه السّلام: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبات، ما فيها حقّ إلّا و هو عليه واجب، إن خالفه خرج من ولاية اللّه، و ترک طاعته، و لم يكن للّه عزّ و جلّ فيه نصيب
قلت: جعلت فداک حدّثنى، ما هى؟
قال: أيسر حقّ منها أن يحبّ له ما يحبّ لنفسه، و يكره له ما يكره لنفسه.
و الحقّ الثانى: أن يمشى فى حاجته، و يبتغى رضاه، و لا يخالف قوله.
و الحقّ الثالث: أن تصله بنفسک و مالک و يدک و رجلک و لسانک.
و الحقّ الرابع: أن تكون عينه و دليله و مرآته و قميصه.
و الحقّ الخامس: أن لا تشبع و يجوع، و لا تلبس و يعرى، و لا تروى و يظمأ.
و الحقّ السادس: أن تكون لک امرأة و خادم، و ليس لأخيک امرأة و لا خادم، أن تبعث خادمک فيغسل ثيابه، و يصنع طعامه، و يمهّد فراشه؛

---

(1) الجوهر النفيس: 103، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 526.
(2) أعلام الدين: 303، عنه البحار: 78/ 277 ضمن ح 113.
(3) نزهة الناظر: 110 ح 26.
(4) عوارف المعارف: 165، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 294.
(5) المؤمن: 39 ح 91، عنه البحار: 74/ 274 ح 18.
(6) نور الأبصار: 199، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 291.

فإنّ ذلک کلّه إنّما جعل بینک و بینه.
و الحقّ السابع: أن تبرّ قسمه، و تجیب دعوته، و تشهد جنازته، و تعوده فی مرضه، و تشخص ببدنک فی قضاء حاجته، و لا تحوجه إلى أن یسألک، و لکن تبادر إلى قضاء حوائجه؛
فإذا فعلت ذلک به وصلت ولایتک بولایته، و ولایته بولایة اللّه عزّ و جلّ. «1»
و قال علیه السّلام: للّه فی السرّاء نعمة التفضّل، و فی الضرّاء نعمة التطهّر. «2»
و قال علیه السّلام: لمّا أن خلق اللّه العقل قال له: أقبل. فأقبل، ثمّ قال له: أدبر. فأدبر، فقال: و عزّتی و جلالی ما خلقت خلقا أحبّ إلیّ منک؛
بک آخذ، و بک اعطی، و علیک اثیب. «3»
و قال علیه السّلام: لم أر أوعظ من المقبرة، و لا آنس من کتاب اللّه تعالى؛
و لا أسلم من الوحدة. «4»
و قال علیه السّلام: لم یخلق اللّه یقینا لا شکّ فیه، أشبه بشکّ لا یقین فیه، من الموت. «5»
و قال علیه السّلام: لم یستزد فی محبوب بمثل الشکر؛
و لم یستنقص من مکروه بمثل الصبر. «6»
و قال علیه السّلام: لم یطلب أحد الحقّ بباب أفضل من الزهد فی الدنیا، و هو ضدّ لما

_____
(1) روضة الواعظین: 344. الخصال: 350 ح 26، عنه البحار: 74/ 224 ح 12، و عن أمالی الطوسی:
98 ح 3، و الاختصاص: 23. الکافی: 2/ 169 ح 2 (نحوه)، عنه الوسائل: 8/ 544 ح 7، و الوافی:
5/ 557 ح 2. أعلام الدین: 254. المؤمن: 41 ح 93. منیة المرید: 169. قضاء حقوق المؤمنین:
32 ح 46. مصادقة الإخوان: 143 ح 4.
(2) تحف العقول: 361، عنه البحار: 78/ 243 ح 44.
(3) مشکاة الأنوار: 248. الجواهر السنیّة: 354.
(4) سلوة الأحزان: 45، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 287.
(5) تحف العقول: 364، عنه البحار: 78/ 246 ح 67. الخصال: 1/ 14 ح 14.
(6) تحف العقول: 363، عنه البحار: 78/ 246 ح 64.

طلب أعداء الحقّ. قلت: جعلت فداک، ممّا ذا؟ قال: من الرغبة فيها.
و قال: ألا من صبّار كريم، فإنّما هى أيّام قلائل؛
ألا إنّه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتّى تزهدوا فى الدنيا. «1»
و قال عليه السّلام: لم يقسّم بين العباد أقلّ من خمس:
اليقين، و القنوع، و الصبر، و الشكر، و الّذى يكمل له هذا كلّه العقل. «2»
و قال عليه السّلام: لم يكن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول- لشىء قد مضى-: لو كان غيره. «3»
و قال عليه السّلام: لم ينزل من السماء شىء أقلّ، و لا أعزّ من ثلاثة أشياء: التسليم، و البرّ، و اليقين. «4»
و قال عليه السّلام: لن أجدى «5» أحد عن أحد شيئا إلّا بالعمل؛
و لن تنالوا ما عند اللّه إلّا بالورع. «6»
و قال عليه السّلام: لن تبقى الأرض إلّا و فيها عالم يعرف الحقّ من الباطل. «7»
و قال عليه السّلام: لن تكونوا مؤمنين حتّى تعدّوا البلاء نعمة، و الرخاء مصيبة. «8»
و قيل له: بم يداوى الحرص؟ فقال عليه السّلام: لن تنتقم من حرصک بمثل القناعة. «9»
و قال عليه السّلام: لو أنّ مؤمنا على لوح فى البحر، لقيّض اللّه له منافقا يؤذيه. «10»

_____

(1) الكافى: 2/ 130 ح 10 (بزيادة فى صدره)، عنه البحار: 73/ 56 ضمن ح 28، و الوسائل: 11/ 312 ح 5، و الوافى: 4/ 391 ح 12.
(2) الخصال: 285 ح 36، عنه البحار: 70/ 173 ح 26.
(3) مشكاة الأنوار: 17، عنه البحار: 71/ 157 ضمن ح 75.
(4) مشكاة الأنوار: 27، عنه البحار: 69/ 408 ح 119. أعلام الدين: 119.
(5) لن أجدى: ما أغنى أبدا، يقولون: «ما يجدى عنک هذا» أى ما ينفع. و فى مشكاة الأنوار: آخذ.
(6) مشكاة الأنوار: 44، عنه البحار: 70/ 308 ضمن ح 38، و المستدرک: 11/ 268 ح 2 (قطعة).
(7) مشكاة الأنوار: 134.
(8) تحف العقول: 377، عنه البحار: 78/ 262 ح 166، و ج 67/ 237 ح 54 (نحوه) عن الإمام الكاظم عليه السّلام، عن جامع الأخبار: 313 ح 23.
(9) نزهة الناظر: 110 ح 29.
(10) التمحيص: 30 ح 3، عنه البحار: 67/ 240 ح 61، و عن جامع الأخبار: 353 ح 5.

و قال عليه السّلام: لو حلف الرجل أن لا يحكّ أنفه بالحائط، لابتلاه اللّه حتّى يحكّ أنفه بالحائط. «1»
و قيل له: خلوت بالعقيق «2»، و تعجبک الوحدة.
فقال عليه السّلام: لو ذقت حلاوة الوحدة، لاستوحشت من نفسک؛
ثمّ قال عليه السّلام: أقلّ ما يجد العبد في الوحدة، أمن مداراة الناس. «3»
و قال عليه السّلام: لو علم سيّئ الخلق أنّه يعذّب نفسه، لتسمّح فى خلقه. «4»
و قال عليه السّلام: لو فقد القلب حبّ الدنيا وزن ذرّة، فلا يخدع. «5»
و قال عليه السّلام: لو لا إلحاح المؤمنين على اللّه عزّ و جلّ فى طلب الرزق، لنقلهم من الحال الّتى هم فيها إلى حال أضيق منها. «6»
و قال عليه السّلام: لو يعلم المؤمن، ما له فى المصائب من الأجر؛
لتمنّى أن يقرض بالمقاريض. «7»
و قال أرباب السير: وقع الذباب على وجه المنصور، فذبّه حتّى أعجزه و أضجره، فدخل جعفر عليه السّلام، فقال له: يا أبا عبد اللّه، ما الحكمة فى خلق الذباب؟

---

(1) النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى: 52 ح 95. مشكاة الأنوار: 154.
(2) عقيق المدينة، فيه عيون و نخل، و قيل: هما عقيقان: الأكبر ممّا يلى الحرّة إلى قصر المرجل.
و العقيق الأصغر: ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العرصة، و فى هذا العقيق دور و قصور و منازل و قرى (مراصد الاطّلاع: 2/ 952).
(3) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 254 ح 119.
(4) نزهة الناظر: 106 ح 5، عنه مستدرک الوسائل: 12/ 75 ح 9.
(5) مشكاة الأنوار: 265.
(6) الكافى: 2/ 261 ح 5، عنه البحار: 72/ 8 ذ ح 7، و الوافى: 5/ 785 ح 2، و الوسائل: 4/ 1109 ح 5. الكافى: 2/ 264 ح 16 (بإسناده) عن محمّد بن صغير (مثله) إلّا أنّه قال:
«لو لا إلحاح هذه الشيعة»، عنه البحار: 72/ 24 ح 18.
(7) المؤمن 15 ح 3، عنه البحار: 71/ 160 ذ ح 76. التحميص: 32 ح 13. الكافى: 2/ 255 ح 15 (نحوه)، عنه البحار: 67/ 212 ح 17، و الوسائل: 2/ 908 ذ ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

فقال عليه السّلام: ليذلّ به الجبابرة. «1»
و قال عليه السّلام: ليس الإيمان بالتحلّى و لا بالتمنّى، و لكنّ الإيمان ما

خلص فى القلوب، و صدّقته الأعمال. «2»
و قال عليه السّلام: ليس الأمر و الاحتمال بالقول فقط، لكن قبوله و احتماله أن تصونوه كما صانه اللّه، و تعظّموه كما عظّمه اللّه، و تؤدّوا حقّه كما أمر اللّه. «3»
و قال عليه السّلام: ليس الزهد فى الدنيا بإضاعة المال، و لا بتحريم الحلال، بل الزهد فى الدنيا، أن لا تكون بما فى يدک أوثق منک بما فى يد اللّه عزّ و جلّ. «4»
و قال عليه السّلام: ليس القبلة على الفم إلّا للزوجة، و الولد الصغير. «5»
حين سأله معاوية بن عمّار بقوله: إنّهم يسألوننا عن القرآن، مخلوق هو؟
قال عليه السّلام: ليس بخالق و لا مخلوق، و لكنّه كلام اللّه عزّ و جلّ. «6»
و قال عليه السّلام: ليس حسن الجوار كفّ الأذى؛
و لكن حسن الجوار صبرک على الأذى. «7»
و قال عليه السّلام: ليس شىء إلّا له حدّ، قال: قلت: جعلت فداک فما حدّ التوكّل؟

_____

(1) الأنوار القدسيّة: 38، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 533.
(2) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 253 ح 113.
معانى الأخبار: 187 ح 3، عنه البحار: 69/ 72 ح 26.
(3) مشكاة الأنوار: 71. غيبة النعمانى: 37 ح 11 (نحوه)، عنه المستدرک: 12/ 276 ح 5.
(4) معانى الأخبار: 251 ح 3، عنه البحار: 70/ 310 ح 4، و الوسائل: 11/ 315 ح 13. مشكاة الأنوار:
113، عنه المستدرک: 12/ 43 ح 4. الكافى: 5/ 70 ح 2 (نحوه)، و التهذيب: 6/ 317 ح 20، عنهما الوسائل: 12/ 20 ح 2.
(5) مشكاة الأنوار: 202، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 70 ح 2. تحف العقول: 409 ح 17. الكافى:
2/ 186 ح 56، عنه البحار: 76/ 41 ح 39، و الوافى: 5/ 616 ح 4، و الوسائل: 8/ 565 ح 2.
(6) الاعتقاد: 39، عنه محلقات إحقاق الحقّ: 12/ 267.
(7) الكافى: 2/ 667 ح 9، عنه الوسائل: 8/ 484 ح 2، و الوافى: 5/ 517 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:811
قال: اليقين. قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: ألّا تخاف مع اللّه شيئا. «1»
و قال عليه السّلام: ليس لإبليس جند أشدّ من النساء و الغضب. «2»
و قال عليه السّلام: ليس لک أن تأتمن الخائن و قد جرّبته؛

و ليس لک أن تتّهم من ائتمنت. «3»
و قال عليه السّلام: ليس للعبد قبض و لا بسط ممّا أمر اللّه به أو نهى عنه، إلّا و من اللّه فيه ابتلاء و قضاء. «4»
و قال عليه السّلام: ليس لملول صديق، و لا لحسود غنى؛
و كثرة النظر فى الحكمة تلقّح العقل. «5»
و قال عليه السّلام: ليس من أحد- و إن ساعدته الامور- بمستخلص غضارة «6» عيش إلّا من خلال مكروه، و من انتظر بمعاجلة الفرصة مؤاجلة الاستقصاء «7»، سلبته الأيّام فرصته، لأنّ من شأن الأيّام السلب، و سبيل الزمن الفوت. «8»
و قال عليه السّلام: ليس منّا غير المتواصلين فينا، ليس منّا غير المتباذلين فينا. «9»
و قال عليه السّلام: ليس منّا من لم يلزم التقيّة، و يصوننا عن سفلة الرعيّة. «10»

_____

(1) الكافى: 2/ 57 ح 1، عنه البحار: 70/ 142 ح 6، و الوسائل: 11/ 158 ح 4، و الوافى: 4/ 269 ح 1. تنبيه الخواطر: 2/ 84.
(2) تحف العقول: 363، عنه البحار: 78/ 246 ح 65.
(3) تحف العقول: 364، عنه البحار: 78/ 247 ح 71. قرب الإسناد: 84 ح 276.
(4) مشكاة الأنوار: 334. المحاسن: 1/ 278 ح 401 (نحوه)، عنه البحار: 5/ 38 ذ ح 56.
(5) تحف العقول: 364، عنه البحار: 78/ 247 ح 73.
(6) غضارة العيش: طيبه.
(7) لعلّ المراد أنّ من وجد الفرصة و لم يستفد منها، و ينتظر زمنا حتّى يستوفى من المطلوب بنحو أتمّ ذهبت هذه الفرصة أيضا، و لم ينل بشىء من المطلوب أبدا.
(8) تحف العقول: 381، عنه البحار: 78/ 268 ح 181.
(9) مشكاة الأنوار: 183.
(10) الأمالى للطوسى: 281 ح 88، عنه البحار: 75/ 395 ح 14، و الوسائل: 11/ 466 ح 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:812
و قال عليه السّلام: ليس منّا من لم يوقّر كبيرا، و [لم] يرحم صغيرا. «1»
و قال عليه السّلام: ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف. «2»
و قال عليه السّلام: ليس من شيعة علىّ من لا يتّقى. «3»
و قال عليه السّلام: ليس من شيعتنا من يكون فى مصر يكون فيه مائة ألف

«4»، و يكون فى المصر أورع منه. «5»
و قال عليه السّلام: ليس من شيعتنا من ملک عشرة آلاف درهم، إلّا من أعطى يمينا و شمالا و قدّاما و خلفا. «6»
و قال عليه السّلام: ليس من شيعتنا من قال «7» بلسانه، و خالفنا فى أعمالنا و آثارنا، و لكنّ شيعتنا من وافقنا بلسانه و قلبه، و اتّبع آثارنا، و عمل بأعمالنا، أولئک شيعتنا. «8»
عن المفضّل بن عمر، قال: قال رجل لأبى عبد اللّه عليه السّلام- و أنا عنده-:
إنّ من قبلنا يقولون: إنّ اللّه إذا أحبّ عبدا، نوّه منوّه باسمه من السماء: إنّ اللّه يحبّ فلانا فأحبّوه، فيلقى اللّه محبّته فى قلوب العباد، و إذا أبغض عبدا، نوّه منوّه باسمه من السماء: إنّ اللّه يبغض فلانا فابغضوه، فيلقى اللّه له البغضاء فى قلوب العباد، قال:

_____
(1) تنبيه الخواطر: 2/ 197.
و رواه فى الكافى: 2/ 165 ح 1 و فيه: «كبيرنا» بدل «كبيرا»، و «صغيرنا» بدل «صغيرا»، عنه البحار: 75/ 138 ح 3، و الوافى: 5/ 544 ح 8، و الوسائل: 8/ 467 ح 3. نزهة الناظر: 26 ح 71.
(2) الأمالى للطوسى: 279 ح 75، عنه البحار: 75/ 27 ح 14، و الوسائل: 8/ 458 ح 3.
مشكاة الأنوار: 188.
(3) جامع الأخبار: 112، عنه البحار: 75/ 412 ضمن ح 61.
(4) فى البحار: آلاف.
(5) مستطرفات السرائر: 146 ح 20، عنه البحار: 68/ 164 ذ ح 13، و الوسائل: 11/ 196 ح 18.
(6) مشكاة الأنوار: 274. تحف العقول: 377 ذ ح 167 (نحوه).
(7) «وافقنا»: ب.
(8) مستطرفات السرائر: 147 ح 21، عنه البحار: 68/ 164 ح 13، و الوسائل: 11/ 196 ح 19. مشكاة الأنوار: 70.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:813
و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام متّكئا، فاستوى جالسا، ثمّ نفض كمّه، و قال: ليس هكذا؛
و لكن إذا أحبّ اللّه عبدا، أغرى به الناس ليقولوا فيه ما ليس فيه، يؤجره و يؤثمهم، و إذا أبغض عبدا، ألقى اللّه عزّ و جلّ له المحبّة فى قلوب العباد ليقولوا فيه ما ليس فيه، ليؤثمهم و إيّاه؛

ثمّ قال: من كان أحبّ إلى اللّه تعالى من يحيى بن زكريّا؟
ثمّ أغرى به جميع من رأيت حتّى صنعوا به ما صنعوا!
و من كان أحبّ إلى اللّه من الحسين بن علىّ عليهم السّلام؟ أغرى به حتّى قتلوه، و من كان أبغض إلى اللّه من أبى فلان و فلان؟ ليس كما قالوا. «1»
و قال عليه السّلام: ليس يحبّ للملوک أن يفرّطوا فى ثلاث:
فى حفظ الثغور، و تفقّد المظالم، و اختيار الصالحين لأعمالهم. «2»

و قال عليه السّلام: ما ابالى إلى من ائتمنت خائنا أو مضيّعا. «3»
و قال عليه السّلام: ما ابتلى المؤمن بشىء أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل:
ما هنّ؟
قال: المواساة فى ذات يده باللّه «4»، و الإنصاف من نفسه، و ذكر اللّه كثيرا.
أما إنّى لا أقول لكم: «سبحان اللّه، و الحمد للّه، و لا إله إلّا اللّه، و اللّه أكبر»

---

(1) المؤمن: 20 ح 18. و رواه فى معانى الأخبار: 381 ح 11، عنه البحار: 71/ 371 ح 2 (نحوه).
مشكاة الأنوار: 286.
(2) تحف العقول: 319، بزيادة «و» فى أوّل الحديث، عنه البحار: 78/ 233 ح 38.
(3) تحف العقول: 367، عنه البحار: 78/ 250 ح 93. الكافى: 5/ 300 ح 4، قال عليه السّلام: «ما ابالى ائتمنت خائنا أو مضيّعا» عنه الوسائل: 13/ 234 ح 6. الجعفريّات: 171، كما فى الكافى (باسناده) عن الصادق، عن آبائه عليهم السّلام، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، عنه المستدرک: 9/ 81 ح 3، و ج 14/ 19 ح 1.
(4) «فى ذات اللّه عزّ و جلّ»: المشكاة، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:814
و لكن ذكر اللّه عند ما أحلّ له، و ذكر اللّه عند ما حرّم عليه. «1»
و قال عليه السّلام: ما أحبّ اللّه عبدا إلّا أغرى به هذا الخلق. «2»
و قال عليه السّلام: ما أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه. «3»
و قال عليه السّلام: ما ارتج «4» امرؤ، و أحجم عليه الرأى، و أعيت به الحيل، إلّا كان الرفق مفتاحه. «5»
و قال عليه السّلام لمّا سئل عن القدر: ما استطعت أن تلوم العبد عليه، فهو فعله؛
و ما لم تستطع فهو فعل اللّه، يقول اللّه للعبد: لم عصيت؟ و لم كفرت؟
و لا يقول: لم مرضت؟ و لم كنت أسود، أو أبيض؟. «6»
و قال عليه السّلام: ما أعطى اللّه عبدا ثلاثين ألفا و هو يريد به الخير، و ما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّ، و قد يجمع اللّه الدنيا و الآخرة لأقوام

إذا أعطوا القريب، و رزقوا العمل الصالح، فقد جمعت لهم الدنيا و الآخرة. «7»
و قال عليه السّلام: ما أعطى اللّه عبدا من الدنيا كثيرا، ثمّ أدخله الجنّة إلّا كان أقلّ لحظّه «8» فيها. «9»

---

(1) الخصال: 1/ 128 ح 130، و معانى الأخبار: 192 ح 1، عنهما البحار: 93/ 151 ح 5. الكافى: 2/ 145 ح 9، عنه البحار: 75/ 35 ح 30. التمحيص: 68 ح 157 (باختلاف السند)، مشكاة الأنوار: 57. تحف العقول: 207، عنه البحار: 93/ 164، و المستدرک: 5/ 292 ح 8، و ج 11/ 279 ح 13. و أخرجه فى الوسائل: 11/ 202 ح 9 عن المعانى.
(2) مشكاة الأنوار: 286. أعلام الدين: 268. المؤمن: 21 ح 19.
(3) مشكاة الأنوار: 141. منية المريد: 30، عنه البحار: 1/ 220 ح 55. الكافى: 1/ 38 ح 1، و الفقيه: 1/ 186 ح 559، عنهما الوافى: 1/ 147 ح 1. يأتى ص 821 (مثله).
(4) ارتج على الخطيب: استغلق عليه الكلام.
(5) نزهة الناظر: 106 ح 6، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 295 ح 13.
(6) فضل الاعتزال: 337، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 527.
(7) مشكاة الأنوار: 273، عنه البحار: 72/ 66 ح 3.
(8) و فى «م»: لحظة.
(9) مشكاة الأنوار: 274. التمحيص: 50 ح 90، عنه البحار: 72/ 67 ح 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:815
و قال عليه السّلام: ما أعطى اللّه مؤمنا أكثر من أربعين ألفا لخير يريد به. «1»
و قال عليه السّلام: ما افتقرت كفّ تختّمت بفيروزج. «2»
و قال عليه السّلام: ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث، و لربّما اجتمعت الثلاث عليه:
إمّا بعض من يكون معه فى الدار يغلق عليه بابه و يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو من فى طريقه إلى حوائجه يؤذيه، و لو أنّ مؤمنا على قلّة جبل لبعث اللّه عزّ و جلّ إليه شيطانا يؤذيه، و يجعل اللّه له من إيمانه انسا لا يستوحش معه إلى أحد. «3»
و قال عليه السّلام: ما أقبح الانتقام بأهل الأقدار. «4»
و قال عليه السّلام: ما التقى مؤمنان قطّ إلّا كان أفضلهما أشدّهما حبّا لأخيه. «5»

و قال عليه السّلام: ما بعث اللّه نبيّا قطّ إلّا بصدق الحديث، و أداء الأمانة. «6»
و قيل له عليه السّلام: ما الدليل على الواحد؟. فقال عليه السّلام: ما بالخلق من الحاجة. «7»
و دخل سفيان الثورى، فرأى عليه جبّة من خزّ، فقال له:
إنّكم من بيت النبوّة تلبسون هذا !؟
فقال عليه السّلام: ما تدرى ! أدخل يدک، فإذا تحته مسح من شعر خشن؛
ثمّ قال: يا ثورى، أرنى ما تحت جبّتک، فوجد تحتها قميصا أرقّ من بياض

_____

(1) مشكاة الأنوار: 274. التمحيص: 50 ح 87 (نحوه).
(2) ربيع الأبرار: 551، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 274.
(3) الكافى: 2/ 249 ح 3، عنه البحار: 68/ 218 ح 7، و الوافى: 5/ 757 ح 3، و الوسائل: 8/ 485 ح 3. المؤمن: 23 ح 29.
(4) تحف العقول: 359، عنه البحار: 78/ 241 ح 23.
(5) المحاسن: 1/ 263 ح 333، عنه البحار: 74/ 398 ح 32. الكافى: 2/ 127 ح 15، عنه البحار:
69/ 250 ح 26، و الوافى: 4/ 485 ح 16، و الوسائل: 11/ 439 ح 2، و عن المحاسن.
المؤمن: 31 ح 60، عنه المستدرک: 9/ 62 ح 13. تنبيه الخواطر: 2/ 191. مشكاة الأنوار: 122.
(6) مشكاة الأنوار: 52، عنه مستدرک الوسائل: 14/ 7 ح 10.
(7) تحف العقول: 377، عنه البحار: 78/ 262 ح 165.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:816
البيض؛ فخجل سفيان، ثمّ قال: يا ثورى، لا تكثر الدخول علينا تضرّنا و نضرّک. «1»
و قال عليه السّلام: ما شىء يستفيد امرؤ مسلم أضرّ عليه من مال يستفيده، و أيسره أن يخطب إليه من هو خير منه، أو مثله فى الدين، فيقول: لا، ليس له مال، لا ازوّجه. «2»
و قال عليه السّلام: ما صافح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم رجلا قطّ، فنزع يده حتّى يكون هو الّذى ينزع يده منه. «3»
و قال عليه السّلام: ما عظمت نعمة عبد إلّا اشتدّت مؤونة الناس عليه، فإن تضجّر فقد تعرّض لسلب النعمة. «4»
و قال عليه السّلام: ما عند اللّه شىء أفضل من أداء حقّ المؤمن. «5»
و قال عليه السّلام: ما فتح اللّه على عبد بابا من الدنيا، إلّا فتح عليه من الحرص مثليه «6» «7»

و قال عليه السّلام: ما قضى اللّه تبارک و تعالى لمؤمن قضاء فرضى به، إلّا جعل الخيرة له فيما قضى. «8»
و قال عليه السّلام: ما كان عبد ليحبس نفسه على اللّه، إلّا أدخله اللّه الجنّة. «9»
و قال عليه السّلام: ما كان و لا يكون إلى يوم القيامة رجل مؤمن إلّا و له جار يؤذيه. «10»

_____

(1) الأنوار القدسيّة: 38، عنه الإحقاق: 19/ 533.
(2) مشكاة الأنوار: 272.
(3) الكافى: 2/ 182 ح 15، عنه البحار: 76/ 30 ح 25، و الوافى: 5/ 612 ح 17، و الوسائل: 8/ 500.
(4) مشكاة الأنوار: 333. أمالى الطوسى: 306 ح 62، عنه الوسائل: 11/ 551 ح 12، و البحار:
96/ 161 ح 3.
(5) مشكاة الأنوار: 224.
(6) حرص على حفظ ما ناله، و حرص على الزيادة.
(7) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 254 ح 120.
(8) المؤمن: 22.
(9) الأمالى للمفيد: 350 ح 5، عنه البحار: 70/ 71 ح 19، و المستدرک: 11/ 254 ح 5. أمالى الطوسى: 122 ح 2. مشكاة الأنوار: 257.
(10) الأمالى للطوسى: 280 ح 77، عنه البحار: 67/ 226 ح 33، و عن عيون أخبار الرضا: 2/ 33 ح 59، و صحيفة الرضا: 273 ح 9 (باختلاف السند فيهما). الكافى: 2/ 252 ح 13، عنه الوافى: 5/ 759 ح 9. و أخرجه فى الوسائل: 8/ 486 ح 11 عن العيون، و فى البحار: 72/ 44 ذ ح 52 عن صحيفة الرضا عليه السّلام. مشكاة الأنوار: 283. كشف الغمّة: 2/ 268. الفصول المهمّة: 234.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:817
و قال عليه السّلام: ما كان و لا يكون و ليس بكائن، نبىّ و لا مؤمن إلّا و قد سلّط عليهم حميم يؤذيه، فإن لم يكن حميم فجار يؤذيه، و ذلک قوله عزّ و جلّ:
وَ كَذلِکَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ «1» «2»
و قال عليه السّلام: ما كلّ من أراد شيئا قدر عليه، و لا كلّ من قدر على شىء وفّق له، و لا كلّ من وفّق أصاب له موضعا؛
فإذا اجتمعت النيّة و القدرة، و التوفيق، و الإصابة، فهناک تجب السعادة. «3»

حين سأله أعرابى، فقال: هل رأيت ربّک؟
فقال عليه السّلام: ما كنت لأعبد ربّا لم أره. قال الأعرابى: كيف رأيته؟
قال عليه السّلام: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا تدركه الحواسّ، و لا يقاس بالناس، و لكنّه معروف بالآيات، مشهور بالعلامات، لا يجوز فى قضائه، و لا يحيف فى حكمه، هو الواحد الّذى لا إله إلّا هو؛
ثمّ قال الأعرابى: أعلم أنّک من أهل بيت النبوّة و الشرف. «4»
و قال عليه السّلام: المال أربعة آلاف، و اثنا عشر ألف درهم كنز، و لم يجتمع عشرون ألفا من حلال، و صاحب الثلاثين ألفا هالک، و ليس من شيعتنا من يملک مائة ألف درهم. «5»
قال المفضّل بن عمر: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن الحسب؟
فقال عليه السّلام: المال. قلت: فالكرم؟
قال عليه السّلام: التقوى. قلت: فالسؤدد؟ قال عليه السّلام: السخاء، ويحک!
أ ما رأيت حاتم طىّ كيف ساد قومه، و ما كان بأجودهم موضعا. «6»
و قال عليه السّلام: ما لكم تسوأن رسول اللّه؟ فقال رجل: جعلت فداک، و كيف نسوءه؟

_____

(1) الفرقان: 31.
(2) مشكاة الأنوار: 287.
(3) نزهة الناظر: 119 ح 64. مشكاة الأنوار: 332، عن الإرشاد للمفيد: 317.
(4) علم القلوب: 58، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 288.
(5) تحف العقول: 377، عنه البحار: 78/ 263 ح 167. مشكاة: 274 (نحوه).
(6) تحف العقول: 373، عنه البحار: 78/ 258 ح 142.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:818
قال: أ ما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى معصية ساءه ذلک، فلا تسوءوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و سرّوه. «1»
و قال عليه السّلام: ما مشى الحسين بين يدى الحسن عليهما السّلام قطّ، و لا بدره بمنطق إذا اجتمعا تعظيما له. «2»
عن الصادق و الباقر عليهما السّلام قالا: ما من أحد إلّا و هو يصيب حظّا من الزنا؛ فزنا العينين:
النظر، و زنا الفم: القبلة، و زنا اليدين: اللمس، صدّق الفرج، ذلک أم كذّب. «3»

و قال علیه السّلام: ما من أمر یختلف فیه اثنان إلّا و له أصل فی کتاب اللّه عزّ و جلّ، و لکن لا تبلغه عقول الرجال. «4»
و قال علیه السّلام: ما من جرعة یتجرّعها عبد أحبّ إلی اللّه من جرعة غیظ یتجرّعها (عند تردّدها) «5» فی قلبه، إمّا بصبر، و إمّا بحلم. «6»
و قال علیه السّلام: ما من حمّی و لا صداع و لا عرق یضرب إلّا بذنب، و ما یعفو اللّه أکثر. «7»
و قال علیه السّلام: ما من رزیّة تدخل علی عبد مسلم أشدّ علیه من مال یصیبه، و أهون من ذلک أن یأتیه أخوه فیقول: زوّجنی، فیقول: لا أفعل، أنا أغنی منک. «8»

---

(1) الأمالی للمفید: 196 ح 29، الزهد: 16 ح 32، عنهما البحار: 73/ 360 ح 85، و المستدرک:
12/ 163 ح 7. الکافی: 1/ 219 ح 3، عنه الوافی: 3/ 545 ح 4، و الوسائل: 11/ 387 ح 4.
(2) مشکاة الأنوار: 170، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 393 ح 9.
(3) الکافی: 5/ 559 ح 11، عنه الوسائل: 14/ 246 ح 2. مشکاة الأنوار: 158.
(4) مشکاة الأنوار: 249. و رواه فی الکافی: 1/ 60 ح 6، عنه البرهان: 1/ 14 ح 4.
المحاسن: 1/ 267 ح 355، عنه البحار: 92/ 100 ح 7.
(5) المحاسن: «عبد یرددها».
(6) المحاسن: 1/ 292 ذ ح 450، عنه البحار: 93/ 332 ذ ح 19. الکافی: 2/ 111 ح 13، عنه البحار:
71/ 413 ح 29، و الوسائل: 8/ 524 ح 6، و الوافی: 4/ 444 ح 4. عدّة الداعی: 158.
(7) مشکاة الأنوار: 278، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 332 ح 25.
(8) مشکاة الأنوار: 272.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:819
و قال علیه السّلام: ما من شیء أحبّ إلیّ من رجل سلف منّی إلیه ید أتبعها اختها، و أحسنت ربّها، لأنّی رأیت منع الأواخر یقطع لسان شکر الأوائل. «1»
و قال علیه السّلام: ما من شیء إلّا و له حدّ. قیل: فما حدّ الیقین؟
قال علیه السّلام: أن لا تخاف شیئا. «2»
و قال علیه السّلام: ما من عبد حسّن خلقه، و بسط یده، إلّا کان فی ضمان اللّه لا محالة، و ممّن یهدیه حتّی یدخله الجنّة. «3»

و قال عليه السّلام: ما من عبد كظم غيظا إلّا زاده اللّه عزّ و جلّ به عزّا فى الدنيا و الآخرة؛
و قد قال اللّه تبارک و تعالى: وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ «4» و آتاه اللّه الجنّة مكان غيظه ذلک. «5»
و قال عليه السّلام: ما من عبد مؤمن يذنب إلّا أجّله اللّه سبع ساعات، فإن هو تاب لم يكتب عليه شىء، و إن لم يتب كتب اللّه عليه سيّئة. «6»
و قال عليه السّلام: ما من عبد يسرّ خيرا إلّا لم تذهب الأيّام حتّى يظهر اللّه له خيرا، و ما من عبد يسرّ شرّا إلّا لم تذهب الأيّام حتّى يظهر اللّه له شرّا. «7»
و قال عليه السّلام: ما من عبدين مسلمين إلّا و بينهما حجاب من اللّه، فإن قال أحدهما هجرا فى صاحبه، هتک اللّه ذلک الستر، فإن برىء أحدهما من صاحبه، كفر أحدهما.

---

(1) نزهة الناظر: 120 ح 69. الكافى: 4/ 24 ح 5 (نحوه)، عنه الوسائل: 6/ 320 ح 1، و الوافى: 10/ 424 ح 8، و البحار: 47/ 38 ح 42. أعلام الدين: 284. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 205 (بتغير يسير)، عنه البحار: 78/ 206 ح 53.
(2) تحف العقول: 361، عنه البحار: 78/ 243 ح 47.
(3) مشكاة الأنوار: 230، عنه مستدرک الوسائل: 15/ 257 ح 1.
(4) آل عمران: 134.
(5) مشكاة الأنوار: 217، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 11 ح 3.
(6) مشكاة الأنوار: 110. الزهد: 69 ح 185 (نحوه)، عنه البحار: 6/ 38 ح 63.
(7) الكافى: 2/ 295 ح 12، عنه البحار: 72/ 289 ح 12، و الوافى: 5/ 854 ح 5، و الوسائل: 1/ 41 ح 2. مشكاة الأنوار: 72.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:820
يعنى أشدّهما قولا. «1»
و قال عليه السّلام: ما من مؤمن إلّا و فى قلبه نوران: نور خيفة، و نور رجاء، لو وزن هذا لم يزد على هذا، و لو وزن هذا لم يزد على هذا. «2»
و قال عليه السّلام: ما من مؤمن إلّا و فيه دعابة. قلت: و ما الدعابة؟ قال: المزاح. «3»
و قال عليه السّلام: ما من مؤمن إلّا و هو يذكر فى كلّ أربعين يوما ببلاء يصيبه، إمّا فى ماله، أو فى ولده، أو فى نفسه، فيؤجر عليه، أو همّ لا يدرى من أين هو. «4»
و قال عليه السّلام: ما من مؤمن نال بسلطانه من الدنيا إلّا نقص حظّه من

الآخرة. «5»
و قال عليه السّلام: ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته، إلّا خذله اللّه فى الدنيا و الآخرة. «6»
و قال عليه السّلام: ما من مؤمنين إلّا و بينهما حجاب من اللّه، فإذا قال له هجرا، هتک اللّه ذلک الحجاب، فإن قال: لبست ثوبى، فقد كفر أحدهما، فإن اتّهمه انماث الإيمان فى قلبه كما ينماث الملح فى الماء. «7»
و قال عليه السّلام: ما موت أحد أحبّ إلى إبليس من موت فقيه. «8»
و قال عليه السّلام: ما هلک من عرف قدره، و ما يبكى الناس على الفوت، إنّما يبكون

---

(1) مشكاة الأنوار: 103.
(2) تحف العقول: 375، عنه البحار: 78/ 260 ذ ح 151.
(3) الكافى: 2/ 663 ح 2، عنه الوسائل: 8/ 477 ح 3، و الوافى: 5/ 627 ح 2.
(4) جامع الأخبار: 312، عنه البحار: 67/ 237 ضمن ح 54، و ج 81/ 198 ضمن ح 55.
(5) مشكاة الأنوار: 274.
(6) المؤمن: 67 ح 178، عنه المستدرک: 9/ 101 ح 4. الأمالى للصدوق: 393 ح 16، و ثواب الأعمال: 284، عنهما البحار: 75/ 17 ح 1. المحاسن: 1/ 99 ح 66، عنه الوسائل: 8/ 589 ح 9. مشكاة الأنوار: 84.
(7) مشكاة الأنوار: 105. الاختصاص: 22 (نحوه)، عنه البحار: 74/ 221 ح 2.
(8) جامع بيان العلم و فضله: 73، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 518. تقدّم ص 814 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:821
على الفضول، ثمّ قال: فكم عسى أن يكفى الإنسان! «1»
و قال عليه السّلام: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا و يسرّ شيئا، أ ليس يرجع إلى نفسه فيعلم أنّ ذلک ليس كذلک، و اللّه عزّ و جلّ يقول: بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ «2»؛
إنَّ السريرة إذا صحّت قويت العلانية. «3»
و قال عليه السّلام: ما يضرّ من كان على هذا الرأى، و لا يكون له أن يستظلّ فيه إلّا الشجر، و لا يأكل إلّا فى رزقه. «4»
و قال عليه السّلام: ما يمرّ بالمؤمن أربعون يوما و ما يعاهده اللّه، إمّا بمرض فى جسده، أو بمصيبة يأجره اللّه عليها. «5»
و قال عليه السّلام: ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين و ميّتين، يصلّى

عنهما، و يتصدّق عنهما، و يحجّ عنهما، و يصوم عنهما، فيكون الّذى صنع لهما، و له مثل ذلک، فيزيده اللّه عزّ و جلّ ببرّه و صلته خيرا كثيرا. «6»
و قال عليه السّلام: ما ينبغى للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز فى دينه. «7»
و قال عليه السّلام: المؤمن أخو المؤمن، لا يظلمه، و لا يخذله، و لا يغشّه، و لا يغتابه، و لا يخونه، و لا يكذّبه. «8»

_____

(1) مشكاة الأنوار: 131، عنه مستدرک الوسائل: 15/ 224 ح 8.
(2) القيامة: 14.
(3) الكافى: 2/ 295 ح 11، عنه البحار: 72/ 289 ح 11، و الوافى: 5/ 855 ح 8، و الوسائل: 1/ 47 ح 1. مشكاة الأنوار: 321. أمالى المفيد: 214 ح 6.
(4) مشكاة الأنوار: 296.
(5) مشكاة الأنوار: 292. جامع الأخبار: 31 (نحوه)، عنه البحار: 67/ 236.
(6) الكافى: 2/ 159 ح 7، عنه البحار: 74/ 46 ح 7، و الوافى: 5/ 496 ح 5، و الوسائل: 5/ 365، و ج 15/ 220. عدّة الداعى: 76، عنه الوسائل: 2/ 656، و البحار: 82/ 62 ذ ح 2. مشكاة الأنوار:
159. المحجّة البيضاء: 3/ 441.
(7) الكافى: 2/ 245 ح 4، عنه البحار: 67/ 150 ح 10، و الوافى: 5/ 743 ح 8. مصادقة الإخوان: 153.
(8) مشكاة الأنوار: 186، عنه البحار: 74/ 286 ضمن ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:822
و قال عليه السّلام: المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ، و إذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل، و الّذى إذا قدر لم يأخذ أكثر ممّا له. «1»
و قال عليه السّلام: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة. «2»
و قال عليه السّلام: المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدرى ما يصنع اللّه فيه؛ و عمر قد بقى لا يدرى ما يكتسب فيه من المهالک؛
فهو لا يصبح إلّا خائفا، و لا يمسى إلّا خائفا، و لا يصلحه إلّا الخوف. «3»
و قال عليه السّلام: المؤمن زعيم أهل بيته، شاهد عليهم ولايتهم. «4»
و قال عليه السّلام: المؤمن فى الدنيا غريب؛
لا يجزع من ذلّها، و لا يتنافس أهلها فى عزّها. «5»
و قال عليه السّلام: المؤمن لا يخاف غير اللّه، و لا يقول إلّا الحقّ. «6»
و قال عليه السّلام: المؤمن لا يخلق على الكذب، و لا على الخيانة؛
و خصلتان لا يجتمعان فى المنافق: سمت حسن، وفقه فى سنّة. «7»
و قال عليه السّلام: المؤمن لا يشبع و يجوع أخوه، و لا يروى و يظمأ أخوه، و

لا يكسى و يعرى أخوه، ما أعظم حقّ المسلم على المسلم! «8»

_____

(1) نزهة الناظر: 109 ح 19. أعلام الدين: 303، عنه البحار: 78/ 277 ضمن ح 113.
و رواه فى الفصول المهمّة: 210، و نور الأبصار: 199، عنهما ملحقات الإحقاق: 12/ 281.
(2) مشكاة الأنوار: 83، عنه البحار: 67/ 71 ح 35. الخصال: 1/ 27 ح 95، عنه البحار: 68/ 16 ح 20.
(3) تحف العقول: 377، عنه البحار: 78/ 262 ح 162. الكافى: 2/ 71 ح 2، عنه البحار: 70/ 365 ح 10، و الوسائل: 11/ 172 ح 2، و الوافى: 4/ 293 ح 13.
(4) مشكاة الأنوار: 99، عنه البحار: 67/ 71 ح 33.
(5) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 254 ح 121.
(6) مشكاة الأنوار: 117، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 228 ح 3.
(7) تحف العقول: 367، عنه البحار: 78/ 251 ح 98.
(8) مشكاة الأنوار: 104. الاختصاص: 22 (نحوه)، عنه البحار: 74/ 221 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:823
و قال عليه السّلام: المؤمن لا يغشّ المؤمن، و لا يظلمه، و لا يخونه، و لا يخذله، و لا يكذّبه، و لا يغتابه، و لا يقول له: افّ؛
فإنّه إذا قال له: افّ، لم تكن بينهما ولاية، فإذا اتّهمه انماث الإيمان فى قلبه كما ينماث الملح فى الماء، و من أطعم مؤمنين أشبعهما، كان أفضل من رقبة. «1»
و قال عليه السّلام: المؤمن لا يغلبه فرجه، و لا يفضحه بطنه. «2»
و قال عليه السّلام: المؤمن لا يمضى عليه أربعون ليلة إلّا عرض له أمر يحزنه و يذكّره به «3» «4»
و قال عليه السّلام: المؤمن من أمن جاره بوائقه، قلت: ما بوائقه؟ قال: ظلمه و غشمه. «5»
و قال عليه السّلام: المؤمن يدارى و لا يمارى. «6»
و قال عليه السّلام: المؤمن يطبع على الصبر على النوائب. «7»
و قال عليه السّلام: مجاملة الناس ثلث العقل. «8»
و قال عليه السّلام: مروّة الرجل فى نفسه، نسب لعقبه و قبيلته. «9»
و قال عليه السّلام: المروّة مروّتان: مروّة الحضر، و مروّة السفر، فأمّا مروّة الحضر:

_____

(1) مشكاة الأنوار: 104. الاختصاص: 23 (نحوه)، عنه البحار: 74/ 221 ح 2.
(2) تحف العقول: 358، عنه البحار: 78/ 240 ح 15.
(3) فى المصادر: يذكّر به، و فى التمحيص: يذكّره ربّه.
(4) المؤمن: 23 ح 30. الكافى: 2/ 254 ح 1، عنه البحار: 67/ 211 ح 14، و الوسائل: 2/ 907 ح 7، و الوافى: 5/ 760 ح 15. التمحيص: 44 ح 54. تنبيه الخواطر: 2/ 204. أعلام الدين: 125. مشكاة الأنوار: 293.
(5) مشكاة الأنوار: 213، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 423 ح 11.
(6) أعلام الدين: 303، عنه البحار: 78/ 277 ح 113.
(7) مشكاة الأنوار: 23، عنه البحار: 71/ 97 ح 63.
(8) تحف العقول: 366، عنه البحار: 78/ 250 ح 91.
الكافى: 2/ 643 ح 2، عنه الوسائل: 8/ 434 ح 1، و الوافى: 5/ 531 ح 9.
(9) نزهة الناظر: 116 ح 56. كشف الغمّة: 2/ 208، عنه البحار: 78/ 209 ح 82.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:824
فتلاوة القرآن، و حضور المساجد، و صحبة أهل الخير، و النظر فى الفقه «1»؛
و أمّا مروّة السفر: فبذل الزاد، و المزاح فى غير ما يسخط اللّه، و قلّة الخلاف على من صحبک، و ترک الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم. «2»
و قال عليه السّلام: مسألة ابن آدم فتنة، إن أعطاه حمد من لم يعطه، و إن ردّه ذمّ من لم يمنعه. «3»
و قال عليه السّلام: المستبدّ برأيه، موقوف على مداحض الزلل. «4»
و قال عليه السّلام: المسترسل موقى، و المحترس ملقى. «5»
و قال عليه السّلام: المسجون من سجنته دنياه عن آخرته. تقدّم (686 ح 1).
و قال عليه السّلام: المسلم أخو المسلم، هو عينه و مرآته و دليله، لا يخونه و لا يخدعه و لا يظلمه و لا يكذّبه و لا يغتابه. «6»
و قال عليه السّلام: المسلم لا يقضى اللّه له قضاء إلّا كان خيرا له، و إن قطع قطعا كان خيرا له و إن ملک مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له. «7»
و قال عليه السّلام: المشى المستعجل يذهب ببهاء المؤمن، و يطفئ نوره. «8»

---

(1) من المعانى و أمالى المفيد، و فى تحف العقول و البحار: «التفقّه».
(2) تحف العقول: 374، عنه البحار: 78/ 258 ح 143. أمالى المفيد: 44

ح 3.
معانى الأخبار: 258 ح 8، عنه الوسائل: 8/ 320 ح 12، و البحار: 76/ 313 ح 9.
(3) تحف العقول: 365، عنه البحار: 78/ 248 ح 83.
(4) نزهة الناظر: 112 ح 44. أعلام الدين: 190 و ص 304، عنه البحار: 75/ 105 ح 41. الدرّة الباهرة: 32 (نحوه).
(5) نزهة الناظر: 111 ح 35.
(6) الكافى: 2/ 166 ح 5، عنه البحار: 74/ 270 ح 9، و الوافى: 5/ 554 ح 8، و الوسائل: 8/ 543 ح 4 و ص 597 ح 3. تنبيه الخواطر: 2/ 197. تقدّم (822) المؤمن أخ ....
(7) مشكاة الأنوار: 302 ح 127. الكافى: 2/ 62 ح 8، و فى أوّله: «عجبت للمرء المسلم»، عنه الوافى: 4/ 277 ح 8، و الوسائل: 2/ 898 ح 1، و البحار: 72/ 331 ح 15. المؤمن: 15 ح 2 (نحوه)، عنه البحار: 71/ 160 ذ ح 76. تنبيه الخواطر: 2/ 184. عدّة الداعى: 31.
(8) تحف العقول: 371، عنه البحار: 78/ 255 ح 127.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:825
و قال عليه السّلام: مصافحة المؤمن بألف حسنة. «1»
و قال عليه السّلام: مطعم الربا، و آكله و شاربه و كاتبه و شاهداه. و الواشمة و المتوشّمة.
و الناجش و المنجوش له. ملعونون على لسان محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم «2» «3»
و قال عليه السّلام: المعروف: زكاة النعم، و الشفاعة: زكاة الجاه، و العلل: زكاة الأبدان، و العفو: زكاة الظفر، و ما أدّيت زكاته فهو مأمون السلب. «4»
و قال عليه السّلام: المعروف كاسمه، و ليس شىء أفضل من المعروف إلّا ثوابه، و المعروف هديّة من اللّه إلى عبده، و ليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، و لا كلّ من رغب فيه يقدر عليه، و لا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه؛
فإذا منّ اللّه على العبد جمع له الرغبة فى المعروف، و القدرة، و الإذن، فهناک تمّت السعادة و الكرامة للطالب و المطلوب إليه. «5»
و قال عليه السّلام: المقيم على الذنب- و هو منه مستغفر- كالمستهزئ. «6»
و قال عليه السّلام: من ائتمن خائنا على أمانة لم يكن له على اللّه ضمان. «7»

(1) مشكاة الأنوار: 203، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 58 ح 5.
جامع الأخبار: 15/ 572. إرشاد القلوب: 146، عنه الوسائل: 8/ 557 ح 18.
(2) و الوشم: غرز الإبرة فى البدن، و ذرّ النيلج عليه، ما يحدثه الوشم فى اليد من الخطوط.
النجش: قيل النجش أن يريد رجل يبيع بياعة فيساومه الآخر فيها بثمن كثير ينظر إليه ناظر فيقع فيها، أو أن ينفّر الناس عن الشىء إلى غيره.
(3) مشكاة الأنوار: 318.
و رواه فى الكافى: 5/ 559 ح 13، عنه عليه السّلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، عنه الوسائل: 14/ 177 ح 1.
(4) تحف العقول: 381، عنه البحار: 78/ 268 ح 182. أعلام الدين: 168.
(5) تحف العقول: 363 ح 63، عنه البحار: 78/ 246 ح 63.
الكافى: 4/ 26 ح 3، و فى أوّله: «رأيت المعروف كاسمه ...»، و الفقيه: 2/ 55 ح 1686، عنهما الوسائل: 11/ 527 ح 1. مكارم الأخلاق: 134.
(6) تنبيه الخواطر: 1/ 18، عنه البحار: 6/ 36 ح 54. مشكاة الأنوار: 156.
(7) قرب الإسناد: 131. تحف العقول: 360، عنه البحار: 78/ 242 ح 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:826
و قال عليه السّلام: من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه، كان له مثل أجر ألف شهيد. «1»
و قال عليه السّلام: من اجتمعت عليه كلمة بحسن الثناء، فاتّهموه فإنّه ليس منكم. «2»
و قال عليه السّلام: من اجتهد لدنياه أضرّ بآخرته؛
و من آثر آخرته آتاه اللّه رزقه، و سعد بلقاء ربّه. «3»
و قال عليه السّلام: من أحبّ أن يخفّف اللّه عزّ و جلّ عنه سكرات الموت، فليكن بقرابته وصولا، و بوالديه بارّا، فإذا كان كذلک، هوّن اللّه عليه سكرات الموت، و لم يصبه فى حياته فقر أبدا. «4»
و قال عليه السّلام: من أحبّ أن يذكر، خمل، و من أحبّ أن يخمل ذكر. «5»
و قال عليه السّلام: من احتشم أخاه حرمت وصلته، و من اغتمّه سقطت حرمته. «6»
و قال عليه السّلام: من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة «7» كتب اللّه عزّ و جلّ له عشر حسنات، و من تبسّم فى وجه أخيه كانت له حسنة. «8»
و قال عليه السّلام: من أخرجه اللّه عزّ و جلّ من ذلّ المعاصى إلى عزّ التقوى. تقدّم (681)

و قال علیه السّلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن یسمع، و المعارضة قبل أن یفهم، و الحکم بما لا یعلم. «9»

---

(1) الکافی: 2/ 92 ح 17، عنه البحار: 71/ 78 ح 14، و الوافی: 4/ 338 ح 17، و الوسائل: 2/ 902 ح 1. مشکاة الأنوار: 26.
(2) مشکاة الأنوار: 325. السرائر: ح 105.
(3) مشکاة الأنوار: 114.
(4) روضة الواعظین: 429، عنه البحار: 74/ 81 ضمن ح 82.
(5) مشکاة الأنوار: 282، البحار: 67/ 200 ح 2.
(6) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 254 ح 118.
(7) القذی جمع قذاة، و هو ما یقع فی العین و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غیر ذلک.
(8) الکافی: 2/ 205 ح 1، عنه البحار: 74/ 297 ح 30، و الوسائل: 11/ 589 ح 1، و الوافی: 5/ 645.
(9) أعلام الدین: 303، عنه البحار: 78/ 278 ضمن ح 113. و أورده فی التذکرة الحمدونیّة: 111، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 529. الدرّة الباهرة: 31. نزهة الناظر: 34. أعلام الدین: 189.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:827
و قال علیه السّلام: من أدب الأدیب دفن أدبه. «1»
قیل لأبی عبد اللّه علیه السّلام: من أکرم الخلق علی اللّه؟
قال علیه السّلام: من إذا اعطی شکر، و إذا ابتلی صبر. «2»
و قال علیه السّلام: من أذاع علینا شیئا من أمرنا، فهو کمن قتلنا عمدا، و لم یقتلنا خطأ. «3»
و قال علیه السّلام: من أراد الحدیث لمنفعة الدنیا، لم یکن له فی الآخرة نصیب؛
و من أراد به خیر الآخرة، أعطاه اللّه خیر الدنیا و الآخرة. «4»
و قال علیه السّلام: من أراد أن یطوّل اللّه عمره فلیقم أمره؛
و من أراد أن یحطّ وزره فلیرخ ستره، و من أراد أن یرفع ذکره فلیخمل أمره. «5»
و قال علیه السّلام: من أراد أن یعمل بشیء من الخیر، فلیدم علیه سنة، ثمّ إن شاء فلیدم، و إن شاء فلیترک. «6» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج20-قسم-2-الصادقع 827 «م» ..... ص : 813
ال علیه السّلام: من أراد عزّا بلا عشیرة، و هیبة بلا سلطان، فلیخرج من ذلّ المعصیة إلی عزّ الطاعة. «7»

و قال عليه السّلام: من استبطأ رزقه، فليكثر من الاستغفار. «8»
و قال عليه السّلام: من استذلّ مؤمنا، أو حقّره لقلّة ذات يده و لفقره، شهره اللّه يوم القيامة

_____

(1) نزهة الناظر: 112 ح 39. مقصد الراغب: 159 (مخطوط).
(2) التمحيص: 68 ح 163، عنه البحار: 71/ 53 ح 82. أعلام الدين: 119. مشكاة الأنوار: 22، عنه البحار: 70/ 184.
(3) المحاسن: 1/ 256 ح 289، عنه البحار: 75/ 397 ح 22. الكافى: 2/ 371 ح 9، عنه الوسائل:
11/ 496 ح 16، و الوافى: 5/ 945 ح 4. مشكاة الأنوار: 41. مختصر البصائر: 103 ح 297.
(4) منية المريد: 45، عنه البحار: 2/ 158 ح 2. الكافى: 1/ 46 ح 2، عنه الوافى: 1/ 212 ح 2، و الوسائل: 18/ 53 ح 4، و البحار: 70/ 225، و عوالم العلوم: 3/ 474 ح 18. مشكاة الأنوار: 140.
(5) تحف العقول: 378، عنه البحار: 78/ 264 ح 170.
(6) مشكاة الأنوار: 112.
(7) إسعاف الراغبين: 252، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 276.
(8) المشرع الروىّ: 1/ 35، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 282.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:828
على رءوس الخلائق. «1»
و قال عليه السّلام: من أشدّ ما فرض اللّه على خلقه ذكر اللّه كثيرا، ثمّ قال:
أما، لا أعنى «سبحان اللّه، و الحمد للّه، و لا إله إلّا اللّه، و اللّه أكبر» و إن كان منه؛ و لكن ذكر اللّه عند ما أحلّ و حرّم، فإن كان طاعة عمل بها، و إن كان معصية تركها. «2»
و قال عليه السّلام: من أصبح و أمسى و الدنيا أكبر همّه، جعل اللّه تعالى الفقر بين عينيه، و شتّت أمره، و لم ينل من الدنيا إلّا ما قسّم اللّه له. و من أصبح و أمسى و الآخرة أكبر همّه، جعل اللّه الغنى فى قلبه، و جمع له أمره. «3»
و قال عليه السّلام: من اعتدل يوماه فهو مغبون، و من كان فى غده شرّا من يومه «4» فهو مفتون، و من لم يتفقّد النقصان فى نفسه دام نقصه، و من دام نقصه فالموت خير له؛
و من أذنب من غير عمد كان للعفو أهلا. «5»
و قال عليه السّلام: من أعجب بشىء من أمواله، و أراد بقاءه فليقل:
«ما شاء اللّه لا قوّة إلّا باللّه». «6»

و قال عليه السّلام: من أعظم فتنة تكون على الأمّة، قوم يفتون فى الامور برأيهم، فيحرّمون ما أحلّ اللّه، و يحلّون ما حرّم اللّه. «7»

---

(1) ثواب الأعمال: 299 ذ ح 1، عنه البحار: 75/ 146 ذ ح 15. المحاسن: 1/ 97 ح 60. مشكاة الأنوار: 322. تنبيه الخواطر: 2/ 208. الكافى: 2/ 353 ح 9، عنه الوافى: 5/ 961 ح 6.
و الوسائل: 8/ 591 ح 4 عن المحاسن.
(2) مشكاة الأنوار: 54، عنه مستدرک الوسائل: 11/ 279 ح 11.
(3) الكافى: 2/ 319 ح 15، عنه البحار: 73/ 17 ح 6. مشكاة الأنوار: 265. تحف العقول: 48، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم (قطعة). المحجّة البيضاء: 7/ 351. سنن ابن ماجة: 2/ 1375 ح 4015. سنن الترمذى: 4/ 142 ح 2465.
(4) من كان غده شرّ يوميه (نزهة الناظر).
(5) أعلام الدين: 303، عنه البحار: 78/ 277 ح 113. نزهة الناظر: 107 ح 8. مقصد الراغب: 158.
(6) الأنوار القدسيّة: 37، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 532.
(7) الميزان للشعرانى: 1/ 57، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 272.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:829
و قال عليه السّلام: من قال: «علم اللّه» ما لا يعلم، اهتزّ العرش إعظاما له. «1»
و قال عليه السّلام: من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جاهده فنفّس كربته، و أعانه على نجاح حاجته كتب اللّه عزّ و جلّ له بذلک ثنتين و سبعين رحمة من اللّه؛
يعجّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته، و يدّخر له إحدى و سبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة و أهواله. «2»
و قال عليه السّلام: من أغاث لهفانا، أو كشف كربة مؤمن، كتب اللّه له ثلاثا و سبعين رحمة، ادّخر له اثنين و سبعين رحمة، و عجّل له واحدة. «3»
و قال عليه السّلام: من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره، و أعانه، نصره اللّه فى الدنيا و الآخرة و من لم ينصره و لم يدفع عنه و هو يقدر، خذله اللّه، و حقّره فى الدنيا و الآخرة. «4»
و قال عليه السّلام: من أفشى سرّنا أهل البيت، أذاقه اللّه حرّ الحديد. «5»
و قال عليه السّلام: المنافق إذا حدّث عن اللّه و عن رسوله كذب، و إذا وعد اللّه و رسوله أخلف، و إذا ملک خان اللّه و رسوله فى ماله، و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِى قُلُوبِهِمْ إِلى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِما أَخْلَفُوا اللَّهَ ما وَعَدُوهُ وَ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ «6» و قوله:

وَ إِنْ يُرِيدُوا خِيانَتَکَ فَقَدْ خانُوا اللّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْکَنَ مِنْهُمْ وَ اللّهُ عَلِيمٌ حَکِيمٌ «7» «8»
و قال عليه السّلام: من أكرمک فأكرمه، و من استخفّ بک فأكرم نفسک عنه. «9»

---

(1) الكافى: 7/ 437 ح 3، عنه الوسائل: 16/ 124 ح 3، و الوافى: 16/ 1049 ح 15.
(2) الكافى: 2/ 199 ح 1، عنه الوسائل: 11/ 586 ح 1، و الوافى: 5/ 671 ح 1، و البحار: 74/ 319 ح 85. ثواب الأعمال: 179، عنه البحار: 75/ 21 ح 22. المؤمن: 56 ح 145، عنه المستدرک: 12/ 414 ح 6.
(3) مشكاة الأنوار: 211.
(4) عدّة الداعى: 178، عنه البحار: 75/ 262 ذ ح 69.
(5) جامع الأخبار: 255، عنه البحار: 75/ 412 ضمن ح 61. مشكاة الأنوار: 43.
(6) التوبة: 77.
(7) الأنفال: 71.
(8) تحف العقول: 368، عنه البحار: 78/ 252 ح 104.
(9) نزهة الناظر: 111 ح 36، أعلام الدين: 303. الدرّة الباهرة: 34، عنه البحار: 74/ 167 ح 34، و ج 78/ 228 ح 105، و فيه: «من أمّک فأكرمه»، و فى ص 278 ضمن ح 113 عن كتاب الأربعين فى قضاء حقوق المؤمنين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:830
و قال عليه السّلام: من أكرم مؤمنا فكأنّما يكرم اللّه. «1»
و قال عليه السّلام: من أمّل رجلا هابه، و من قصر عن شىء عابه. «2»
و قال عليه السّلام: من أنصف الناس من نفسه، رضى به حكما لغيره. «3»
و قال عليه السّلام: من أنعم اللّه عليه نعمة فعرفها بقلبه، و علم أنّ المنعم عليه اللّه، فقد أدّى شكرها و إن لم يحرّک لسانه، و من علم أنّ المعاقب على الذنوب اللّه، فقد استغفر و إن لم يحرّک به لسانه، و قرأ: إِنْ تُبْدُوا ما فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ، الآية «4» «5»
و قال عليه السّلام: من أنعم اللّه عليه بنعمة، فجاء عند تلک النعمة بمزمار فقد كفرها.
و من اصيب بمصيبة، فجاء عند تلک المصيبة بنائحة فقد كفرها «6» «7»
و قال عليه السّلام: من أوثق عرى الإيمان أن تحبّ فى اللّه، و تبغض فى اللّه، و تعطى فى اللّه، و تمنع فى اللّه. «8»

---

(1) مشكاة الأنوار: 187. الكافى: 2/ 206 ح 3، عنه الوسائل: 11/ 590 ح 1، و البحار: 74/ 298 ح 32، و الوافى: 5/ 645 ح 3، أعلام الدين: 444. المؤمن: 54 ح 138. المحجة البيضاء: 3/ 37.
(2) نزهة الناظر: 119 ح 65. الدرّة الباهرة: 32، عنه البحار: 78/ 228 ذ ح 106.
(3) تحف العقول: 357، عنه البحار: 78/ 239 ح 1. الكافى: 2/ 146 ح 12، عنه الوافى: 4/ 476 ح 11، و الوسائل: 11/ 224 ح 1، و البحار: 75/ 37 ح 34. الخصال: 8 ح 24، عنه المستدرک: 11/ 309 ح 4. تنبيه الخواطر: 2/ 196.
(4) البقرة: 284.
(5) تحف العقول: 369، عنه البحار: 78/ 252 ح 107.
(6) «أحبطها»: ب.
(7) الكافى: 6/ 432 ح 11، عنه الوسائل: 12/ 90 ح 5 و ص 233 ح 7، و الوافى: 17/ 212 ح 20.
مشكاة الأنوار: 333، عنه البحار: 82/ 103 ذ ح 49، و المستدرک: 2/ 450 ح 7.
(8) تحف العقول: 362، عنه البحار: 78/ 245 ح 57.
الكافى: 2/ 125 ح 2، و أمالى الصدوق: 463 ح 13، و المحاسن: 1/ 263 ح 328، و ثواب الأعمال: 202 ح 1، عنها الوسائل: 11/ 431 ح 2، و البحار: 69/ 236 ح 2 و ص 239 ح 13، و ج 70/ 248 ذ ح 22 عن المحاسن. أمالى المفيد: 151. مشكاة الأنوار: 84 و 123. الزهد: 17 ح 35.
تنبيه الخواطر: 2/ 191. روضة الواعظين: 484.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:831
و قال عليه السّلام: من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه. «1»
و قال عليه السّلام: من برئ من ثلاثة نال ثلاثة: من برئ من الشرّ نال العزّ؛ و من برئ من الكبر نال الكرامة، و من برئ من البخل نال الشرف. «2»
و قال عليه السّلام: من تزيّن للناس بما يحبّ اللّه، و بارز اللّه [فى السرّ] «3» بما يكرهه، لقى اللّه، و هو غضبان آسف. «4»
و قال عليه السّلام: من تطأطأ للسلطان تخطّاه، و من تطاول عليه أرداه. «5»
و قال عليه السّلام: من تعرّض لسلطان جائر فأصابته منه بليّة، لم يؤجر عليها، و لم يرزق الصبر عليها. «6»
و قال عليه السّلام: من تعلّق قلبه بحبّ الدنيا، تعلّق من ضررها بثلاث خصال:

همّ لا يفنى، و أمل لا يدرک، و رجاء لا ينال. «7»
و قال عليه السّلام: من تعلّم بابا من العلم، عمل به أو لم يعمل، كان أفضل من أن يصلّى

_____
(1) تحف العقول: 360، عنه البحار: 78/ 243 ح 39. الكافى: 2/ 644 ح 2، عنه المحجّة البيضاء:
3/ 381 و 284، و الوافى: 5/ 595 ح 2، و الوسائل: 8/ 436 ح 4.
(2) تحف العقول: 316، عنه البحار: 78/ 299 ح 5.
(3) أضفناها من قرب الإسناد: 45 بالإسناد عن جعفر، عن أبيه، عن علىّ عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.
(4) مشكاة الأنوار: 321. و أخرجه فى الوسائل: 1/ 50 ح 4، و البحار: 71/ 364 ح 4 عن قرب الإسناد، و فيه: «لقى اللّه و هو عليه غضبان له ماقت».
(5) نزهة الناظر: 106 ح 2.
(6) تحف العقول: 359، عنه البحار: 78/ 241 ح 20. الكافى: 5/ 60 ح 3، و التهذيب: 6/ 178 ح 12، عنهما الوافى: 15/ 182 ح 3، و الوسائل: 11/ 401 ح 3. ثواب الأعمال: 296 ح 1، عنه البحار: 75/ 272 ح 16. مشكاة الأنوار: 317، عنه البحار: 100/ 92 ح 88، و المستدرک: 12/ 187 ح 5. المحجّة البيضاء: 4/ 108. تنبيه الخواطر: 2/ 124.
(7) تحف العقول: 367، عنه البحار: 78/ 250 ح 97. الكافى: 2/ 320 ح 17، عنه الوافى: 5/ 897 ح 18، و البحار: 73/ 24 ح 16. الخصال: 1/ 88 ح 22، عنه البحار: 73/ 91 ح 66، و ص 103 ح 93. روضة الواعظين: 511. مشكاة الأنوار: 269.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:832
ألف ركعة تطوّعا. «1»
و قال عليه السّلام: من تعلّم بابا من العلم ليعلّمه الناس ابتغاء وجه اللّه، أعطاه اللّه أجر سبعين نبيّا. «2»
و قال عليه السّلام: من تعلّم و عمل و علّم للّه، دعى فى ملكوت السماوات عظيما.
فقيل له: تعلّم للّه، و عمل للّه، و علّم للّه؟ قال: نعم. «3»
و قال عليه السّلام: من التواضع أن تسلّم على من لقيت. «4»
و قال عليه السّلام: من توضّأ فأسبغ «5» الوضوء، ثمّ صلّى ركعتين فأتمّ ركوعهما و سجودهما، ثمّ جلس فأثنى على اللّه، و صلّى على رسول اللّه، ثمّ سأل اللّه حاجته، فقد طلب الخير فى مظانّه، و من طلب الخير فى مظانّه لم يخيّب. «6»
و قال عليه السّلام: من التوكّل أن لا تخاف مع اللّه غيره. «7»

و قال عليه السّلام: من تولّى أمرا من امور الناس، فعدل، و فتح بابه، و رفع ستره، و نظر فى امور الناس، كان حقّا على اللّه عزّ و جلّ أن يؤمن روعته يوم القيامة، و يدخله الجنّة. «8»
و قال عليه السّلام: من جالس لنا عائبا، أو مدح لنا قاليا، أو واصل لنا قاطعا، أو قطع لنا واصلا، أو و الى لنا عدوّا، أو عادى لنا وليّا، فقد كفر بالّذى أنزل السبع المثانى و القرآن العظيم. «9»

---

(1) مشكاة الأنوار: 136. روضة الواعظين: 17 عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، عنه البحار: 1/ 180 ح 67، و الوسائل: 18/ 14 ح 22.
(2) مشكاة الأنوار: 136.
(3) مشكاة الأنوار: 132. الأمالى للطوسى: 1/ 46، عنه البحار: 2/ 29 ح 11.
الكافى: 1/ 35 ح 16، عنه الوافى: 1/ 160 ح 7. تنبيه الخواطر: 2/ 179.
(4) الكافى: 2/ 646 ح 12، عنه الوسائل: 8/ 438 ح 4، و الوافى: 5/ 596 ح 8. مشكاة الأنوار: 197، المحجّة البيضاء: 3/ 385.
(5) فى «م»: فأوسع.
(6) مشكاة الأنوار: 75، عنه البحار: 84/ 252 ح 47.
(7) مشكاة الأنوار: 20، 192.
(8) مشكاة الأنوار: 20، 192.
(9) الأمالى للصدوق: 55 ح 7، عنه البحار: 27/ 52 ح 4، 84، و الوسائل: 11/ 506 ح 15.
روضة الواعظين: 484. مشكاة الأنوار: 84.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:833
و قال عليه السّلام: من حقّ أخيک أن تحتمل له الظلم فى ثلاثة مواقف: عند الغضب، و عند الزلّة، و عند الهفوة. «1»
و قال عليه السّلام: من حقّر مؤمنا لقلّة ماله حقّره اللّه، فلم يزل عند اللّه محقورا حتّى يتوب ممّا صنع، و قال: إنّهم يباهون بأكفائهم يوم القيامة. «2»
و قال عليه السّلام: من حقّر مؤمنا مسكينا، لم يزل اللّه عزّ و جلّ حاقرا له حتّى يرجع عن محقرته إيّاه. «3»
و قال عليه السّلام: من خاف اللّه عزّ و جلّ أخاف اللّه منه كلّ شىء.
و من لم يخف اللّه عزّ و جلّ أخافه اللّه من كلّ شيء. «4»
و قال عليه السّلام: من خالف سنّة محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم فقد كفر. «5»
و قال عليه السّلام: من خلا بذنب فراقب اللّه تعالى ... تقدّم (688 ح 1).

و قال عليه السّلام: من دعا الناس إلى نفسه، و فيهم من هو أعلم منه، فهو مبتدع ضالّ. «6»
و قال عليه السّلام: من دعا لأخيه المؤمن، دفع اللّه عنه البلاء، و درّ عليه الرزق. «7»
و قال عليه السّلام: من رزق ثلاثا، نال ثلاثا، و هو الغنى الأكبر:

_____

(1) نزهة الناظر: 109 ح 21.
(2) مشكاة الأنوار: 59، عنه البحار: 75/ 145 ح 11.
(3) الكافى: 2/ 351 ح 4، عنه البحار: 75/ 157 ح 26، و الوافى: 5/ 961 ح 7، و الوسائل: 8/ 591 ح 5. إرشاد القلوب: 142. المؤمن: 68 ح 182، عنه المستدرک: 9/ 103 ح 1. التمحيص: 50 ح 89، عنه البحار: 72/ 52 ح 78.
(4) الأمالى للطوسى: 140، عنه البحار: 70/ 381 ح 32.
مشكاة الأنوار: 117، عنه المستدرک: 11/ 229 ح 5.
(5) المحاسن: 1/ 220 ح 126، عنه البحار: 2/ 262 ح 7، و المستدرک: 10/ 80 ح 11.
الكافى: 1/ 70 ح 6، عنه الوسائل: 18/ 79 ح 16، و الوافى: 1/ 297 ح 6، إثبات الهداة: 1/ 111 ح 8. مشكاة الأنوار: 151.
(6) تحف العقول: 375، عنه البحار: 78/ 259 ح 150.
(7) مشكاة الأنوار: 330. الاختصاص: 28 (نحوه)، عنه البحار: 74/ 222 ذ ح 2. الكافى: 2/ 507 ح 2 (نحوه)، عنه الوافى: 9/ 152 ح 2، و الوسائل: 4/ 1145 ح 2، و البحار: 93/ 385 ح 9.
أعلام الدين: 445. أمالى الصدوق: 369 ح 1. المؤمن: 55 ذ ح 140. روضة الواعظين: 385.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:834
القناعة بما اعطى، و اليأس ممّا فى أيدى الناس، و ترک الفضول. «1»
و قال عليه السّلام: من رضى بدون الشرف من المجلس، لم يزل يصلّى اللّه عزّ و جلّ و ملائكته عليه حتّى يقوم. «2»
و قال عليه السّلام: من رضى بالقليل من الرزق، قبل اللّه منه اليسير من العمل، و من رضى باليسير من الحلال، خفّت مؤونته، و زكت مكسبته، و خرج من حدّ العجز. «3»
و قال عليه السّلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه، و هدم مروءته ليسقطه من أعين الناس، أخرجه اللّه عزّ و جلّ من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان. «4»
و قالِ عليه السّلام: من زعم أنّ اللّه فى شىء، أوِ من شىء، أو على شىء،

فقد أشرک، لأنّه لو کان علی شیء کان محمولا، أو فی شیء کان محصورا، أو من شیء کان محدثا. «5»
و قال علیه السّلام: من زهد فی الدنیا أثبت اللّه الحکمة فی قلبه، و أنطق بها لسانه، و بصّره عیوب الدنیا، داءها و دواءها، و أخرجه من الدنیا سالما إلی دار السلام. «6»

_____

(1) تحف العقول: 318، عنه البحار: 78/ 231 ح 26.
(2) مشکاة الأنوار: 204، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 403 ح 3.
(3) تحف العقول: 377، عنه البحار: 78/ 262 ح 163.
الکافی: 2/ 138 ح 4 (بزیادة فی صدره)، عنه الوافی: 4/ 405 ح 2، و الوسائل: 15/ 241 ح 6، و البحار: 73/ 175 ح 16. أعلام الدین: 161، الجواهر السنیّة: 51. تنبیه الخواطر: 1/ 230.
(4) الکافی: 2/ 358 ح 1، عنه البحار: 75/ 168 ح 40، و الوافی: 5/ 976 ح 5. أمالی الصدوق: 393 ح 17، و عقاب الأعمال: 287 ح 1، و المحاسن: 1/ 103 ح 79، عنها الوسائل: 8/ 608 ح 2. روضة الواعظین: 452، أعلام الدین: 404. السرائر: 153 ح 6. مشکاة الأنوار: 84.
(5) التذکرة الحمدونیّة: 377، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 530.
(6) الکافی: 2/ 128 ح 1، عنه البحار: 73/ 48 ح 19، و الوسائل: 11/ 310 ح 1، و الوافی: 4/ 387 ح 1. تنبیه الخواطر: 2/ 189. السرائر: 481، عنه البحار: 2/ 33 ح 27، و ج 78/ 270 ح 110. تحف العقول: 57، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم (و الحدیث طویل)، عنه البحار: 77/ 161 ح 47. ثواب الأعمال: 200، عنه البحار: 70/ 313 ح 16. أمالی الطوسی: 721 ح 5، عنه البحار: 69/ 406 ح 114. و هذه موجوده فی هذه المصادر باختلاف السند و المتن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:835
و قال علیه السّلام: من زین الإیمان الفقه، و من زین الفقه الحلم، و من زین الحلم الرفق؛ و من زین الرفق اللین، و من زین اللین السهولة. «1»
و قال علیه السّلام: من ساء خلقه، عذّب نفسه. «2»
و قال علیه السّلام: من سأل فوق قدره استحقّ الحرمان. «3»
و قال علیه السّلام: من سأله أخوه المؤمن حاجة من ضرّ، فمنعه من سعة و هو یقدر علیها من عنده أو من عند غیره، حشره اللّه یوم القیامة مقرونة یده إلی عنقه، حتّی یفرغ اللّه من حساب الخلق. «4»
و قال علیه السّلام: من ستر عورة مؤمن، ستر اللّه عزّ و جلّ عورته یوم القیامة.
و من هتک ستر مؤمن، هتک اللّه ستره یوم القیامة. «5»

و قال عليه السّلام: من سرّه أن يستكمل الإيمان فليقل .... تقدّم (683 ح 1).
و قال عليه السّلام: من سعادة الرجل حسن الخلق. «6»
و قال عليه السّلام: لرجل من قبيلة: من سيّد هذه القبيلة؟ فقال الرجل: أنا. فقال عليه السّلام: لو كنت سيّدهم ما قلت: أنا. «7»

---

(1) تحف العقول: 368، عنه البحار: 78/ 251 ح 100.
(2) تحف العقول: 363، عنه البحار: 78/ 246 ح 62.
الكافى: 2/ 321 ح 4، عنه الوافى: 5/ 888 ح 1، و الوسائل: 11/ 324 ح 4، و عن أمالى الصدوق:
171 ح 3، عنه البحار: 73/ 296 ح 2. روضة الواعظين: 439، مشكاة الأنوار: 224.
(3) نزهة الناظر: 110 ح 32. أعلام الدين: 303. كتاب الأربعين فى قضاء حقوق المؤمنين، عنه البحار:
78/ 278 ح 113. عدّة الداعى: 140، عنه البحار: 93/ 327 ح 11، و المستدرک: 5/ 215 ح 8.
مقصد الراغب: 359 (مخطوط). و أورده فى الدرّة الباهرة: 31، و فيه: «من ينال فوق».
(4) مشكاة الأنوار: 101 و 186، عنه البحار: 74/ 287 ضمن ح 13.
(5) المؤمن: 69 ح 187، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 109 ح 2.
(6) مشكاة الأنوار: 223، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 446 ح 17. شهاب الأخبار: 39 ح 241.
(7) الأنوار القدسيّة: 37، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 532.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:836
و قال عليه السّلام: من شكى إلى مؤمن، فقد شكى إلى اللّه عزّ و جلّ.
و من شكى إلى مخالف، فقد شكى اللّه عزّ و جلّ. «1»
و قال عليه السّلام: من شكر اللّه على ما افيد، فقد استوجب على اللّه المزيد.
و من أضاع الشكر فقد خاطر بالنعم، و لم يأمن التغيّر و النقم. «2»
و قال عليه السّلام: من شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه، و لا شحنه اذنه، و لا يمتدح بنا معلنا، و لا يواصل لنا مبغضا، و لا يخاصم لنا وليّا، و لا يجالس لنا عائبا.
قال له مهزم: فكيف أصنع بهؤلاء المتشيّعة؟
فقال عليه السّلام: فيهم التمحيص، و فيهم التمييز، و فيهم التنزيل، تأتى عليهم سنون تفنيهم، و طاعون يقتلهم، و اختلاف يبدّدهم؛

شیعتنا من لا یهرّ هریر الکلب، و لا یطمع طمع الغراب، و لا یسأل و إن مات جوعا.
قلت: فأین أطلب هؤلاء؟
قال علیه السّلام: اطلبهم فی أطراف الأرض، أولئک الخفیض عیشهم، المنتقلة دارهم، الّذین إن شهدوا لم یعرفوا، و إن غابوا لم یفتقدوا، و إن مرضوا لم یعادوا، و إن خطبوا لم یزوّجوا، و إن رأوا منکرا أنکروا، و إن خاطبهم جاهل سلّموا، و إن لجأ إلیهم ذو الحاجة منهم رحموا، و عند الموت هم لا یحزنون، لم تختلف قلوبهم، و إن رأیتهم اختلفت بهم البلدان. «3»
و قال علیه السّلام: من صحّة یقین المرء المسلم أن لا یرضی الناس بسخط اللّه، و لا یحمدهم علی ما رزق اللّه، و لا یلومهم علی ما لم یؤته اللّه؛
فإنّ رزقه لا یسوقه حرص حریص، و لا یردّه کره کاره، و لو أنّ أحدکم فرّ من رزقه

_____

(1) معانی الأخبار: 407 ح 84، عنه البحار: 72/ 325 ح 3، و ج 81/ 207 ح 19، و الوسائل: 2/ 632.
(2) مشکاة الأنوار: 31،، عنه البحار: 71/ 55 ضمن ح 86.
(3) تحف العقول: 378، عنه البحار: 78/ 263 ح 169. الکافی: 2/ 238 ح 27، عنه الوافی: 4/ 172 ح 36، و الوسائل: 11/ 149 ح 27، و البحار: 68/ 180 ح 39. المحجّة البیضاء: 4/ 353.
التحمیص: 70 ح 169، عنه البحار: 69/ 402 ح 104 ح 104. أعلام الدین: 113. أعلام الدین: 113.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:837
کما یفرّ من الموت، لأدرکه رزقه قبل موته کما یدرکه الموت. «1»
و قال علیه السّلام: من صدق لسانه زکی عمله، و من حسنت نیّته زید فی رزقه، و من حسن برّه بأهل بیته زید فی عمره. «2»
و قال علیه السّلام: من ضرب مملوکه إلّا فی حدّ أکثر من ثلاثة أسواط، اقتصّ منه یوم القیامة. «3»
و قال علیه السّلام: من طلب ثلاثة بغیر حقّ، حرم ثلاثة بحقّ: من طلب الدنیا بغیر حقّ حرم الآخرة بحقّ، و من طلب الرئاسة بغیر حقّ حرم الطاعة له بحقّ؛
و من طلب المال بغیر حقّ حرم بقاؤه له بحقّ. «4»
و قال علیه السّلام: من طلب الرئاسة هلک. «5»
و قال علیه السّلام: من ظنّ أنّه بنفسه دنا، جعل ثمّ مسافة، إنّما التدانی أنّه کلّما قرب منه بعد عن أنواع المعارف، إذ لا دنوّ و لا بعد. «6»

و قال عليه السّلام: من ظهر غضبه ظهر كيده، و من قوى هواه ضعف حزمه. «7»
و قال عليه السّلام: من عاتب على كلّ ذنب كثر تعتّبه. «8»

_____

(1) تحف العقول: 377، عنه البحار: 78/ 263 ح 168. الكافى: 2/ 57 ح 2، عنه الوافى: 4/ 269 ح 2، و البحار: 70/ 143 ح 7، و الوسائل: 11/ 158 ح 5. مشكاة الأنوار: 12.
(2) الكافى: 2/ 105 ح 11، عنه الوسائل: 8/ 514 ح 4، و البحار: 71/ 8 ح 11، و الوافى: 4/ 431 ح 10. الكافى: 8/ 219 ح 269 (نحوه). أمالى الطوسى: 245 ح 17، عنه البحار: 69/ 385 ح 48، و ج 70/ 205 ح 15، و الوسائل: 1/ 40 ح 23. تحف العقول: 295. نزهة الناظر: 116 ح 57. الخصال: 87 ح 21، عنه البحار: 69/ 385 ح 47، و ج 103/ 225 ح 9. الدعوات: 127 ح 315.
(3) مشكاة الأنوار: 179.
(4) تحف العقول: 321، عنه البحار: 78/ 235 ح 57.
(5) الكافى: 2/ 297 ح 2، عنه البحار: 73/ 150 ح 2، و الوسائل: 11/ 279 ح 2، و الوافى: 5/ 843.
(6) نتائج الأفكار القدسيّة: 2/ 59 فى تفسير قوله تعالى: ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى، عنه ملحقات إحقاق الحقّ:
12/ 294.
(7) نزهة الناظر: 109 ح 22.
(8) أخرجه فى البحار: 78/ 278 ح 113 عن كتاب الأربعين. إرشاد القلوب: 186. نزهة الناظر:
115 ذ ح 54. الدرّة الباهرة: 32، عنه البحار: 74/ 180 ملحق ح 28. تنبيه الخواطر: 1/ 73.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:838
و قال عليه السّلام: من عاد مريضا من المسلمين خاض فى رمال الرحمة؛ و من جلس إليه غمرته الرحمة، فإذا بلغ إلى منزله شيّعه سبعون ألف ملک، حتّى يدخل إلى منزله، كلّهم يقولون: ألا طبت و طابت لک الجنّة. «1»
و قال عليه السّلام: منع الجود سوء الظنّ بالمعبود. «2»
و سئل عليه السّلام عن الدقّة؟
فقال عليه السّلام: منع اليسير، و طلب الحقير. «3»
و قال عليه السّلام: من عذب لسانه، زكى عقله، و من حسنت نيّته، زيد فى رزقه، و من حسن برّه بأهله، زيد فى عمره. «4»
و قال عليه السّلام: من عرف اللّه خاف اللّه، و من خاف اللّه سخت نفسه

عن الدنيا. «5»
و قال عليه السّلام: من عرف اللّه كلّ لسانه. «6»
و قيل له: ما البلاغة؟
فقال عليه السّلام: من عرف شيئا قلّ كلامه فيه، و إنّما سمّى البليغ لأنّه يبلغ حاجته بأهون سعيه. «7»
و قال عليه السّلام: من عرقت جبهته فى حاجة أخيه فى اللّه عزّ و جلّ لم يعذّب بعد ذلک. «8»
و قال عليه السّلام: من عزّى حزينا كسى فى الموقف حلّة يحبى بها. «9»
و قال عليه السّلام: من عظّم دين اللّه عظّم حقّ إخوانه؛

---

(1) مشكاة الأنوار: 101، المؤمن: 60 ح 154، عنه مستدرک الوسائل: 2/ 75 ح 8.
(2) الفصول المهمّة: 210. نور الأبصار: 163، عنهما الإحقاق: 12/ 283.
(3) نزهة الناظر: 107 ح 9.
(4) أعلام الدين: 304، عنه البحار: 78/ 278 ضمن ح 113. تقدّم (837) من صدق لسانه ....
(5) تحف العقول: 362، عنه البحار: 78/ 244 ح 53. الكافى: 2/ 68 ح 4، عنه الوسائل: 11/ 173 ح 7، و البحار: 70/ 356 ح 3، و الوافى: 4/ 288 ح 6. مشكاة الأنوار: 117. تنبيه الخواطر: 2/ 185 نزهة الناظر: 39 ذ ح 118.
(6) مشكاة الأنوار: 176.
(7) تحف العقول: 359، عنه البحار: 78/ 241 ح 28.
(8) مشكاة الأنوار: 194، 279.
(9) مشكاة الأنوار: 194، 279.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:839
و من استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه. «1»
و قال عليه السّلام: من العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر إليهما. «2»
و قال عليه السّلام: من علم أنّ كلامه من عمله، قلّ كلامه إلّا من خير. «3»
و قال عليه السّلام: من علم «4» موضع كلامه من عمله، قلّ كلامه فيما لا يعنيه. «5»
و قال عليه السّلام: من عمل بما علم، كفى ما لا يعلم. «6»
و قال عليه السّلام: من عيّر مؤمنا بذنب، لم يمت حتّى يركبه. «7»
و قال عليه السّلام: من العيش دار يكرى، و خبز يشرى. «8»
و قال عليه السّلام: من غضب عليک من إخوانک ثلاث مرّات، فلم يقل فيک

مکروها فأعدّه لنفسک. «9»
و قال علیه السّلام: من الغیبة ما تقول فی أخیک، ما ستره اللّه علیه؛

---

(1) مشکاة الأنوار: 322، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 49 ح 25.
(2) الکافی: 2/ 349 ذ ح 7 (بزیادة فی صدره)، عنه البحار: 74/ 64 ذ ح 28، و الوافی: 5/ 912 ح 7، و الوسائل: 15/ 217 ح 7، و عن الزهد: 15 ح 20. مشکاة الأنوار: 564، و أخرجه فی المستدرک: 15/ 192 ح 15 عن الزهد.
(3) مشکاة الأنوار: 176.
(4) فی الوسائل: «ماز».
(5) الزهد: 4 ح 4، عنه البحار: 71/ 289 ح 54، و الوسائل: 8/ 539 ح 7. مشکاة الأنوار: 176.
(6) ثواب الأعمال: 161 ح 1، و التوحید: 416 ح 2، عنهما البحار: 2/ 30 ح 14 و ص 280 ح 49، و الوسائل: 18/ 120 ح 30،. أعلام الدین: 389. مشکاة الأنوار: 139.
(7) الکافی: 2/ 356 ح 3، عنه البحار: 73/ 384 ح 2، و الوافی: 5/ 973 ح 10، و الوسائل: 8/ 596 ح 1. المحاسن: 2/ 103 ح 82. ثواب الأعمال: 295 ح 2. المؤمن: 66 ح 173. المحجّة البیضاء: 3/ 377. منیة المرید: 168.
(8) تحف العقول: 358، عنه البحار: 78/ 240 ح 11.
(9) تحف العقول: 368، عنه البحار: 74/ 251 ح 101. أمالی الصدوق: 352، عنه البحار: 74/ 173 ح 2. روضة الواعظین: 452. معدن الجواهر: 34. المستدرک: 8/ 330 ح 2، عن مشکاة الأنوار. تنبیه الخواطر: 2/ 118.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:840
و من البهتان أن تقول فی أخیک ما لیس فیه. «1»
و قال علیه السّلام: من قال بعد صلاة الصبح- قبل أن یتکلّم-:
«بسم اللّه الرحمن الرحیم، لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم» یعیدها سبع مرّات، دفع اللّه عنه سبعین نوعا من أنواع البلاء، أهونها الجذام و البرص. «2»
و قال علیه السّلام: من قال: السلام علیکم، فهی عشر حسنات؛
و من قال: السلام علیکم و رحمة اللّه، فهی عشرون حسنة؛
و من قال: السلام علیکم و رحمة اللّه و برکاته، فهی ثلاثون. «3»
و قال علیه السّلام: من قال لأخیه: مرحبا، کتب اللّه له مرحبا إلی یوم القیامة. «4»
و قال علیه السّلام: من قدّم فی دعائه أربعین من المؤمنین، ثمّ دعا لنفسه،

استجيب له. «5»
و قال عليه السّلام: من قرأ سورة الرعد، لم تصبه صاعقة أبدا. «6»
و قال عليه السّلام: من قرأ سورة الكوثر بعد صلاة يصلّيها نصف الليل من ليلة الجمعة

_____

(1) مشكاة الأنوار: 88 و 174. معانى الأخبار: 184 ح 1، عنه البحار: 75/ 248 ح 15، و الوسائل:
8/ 600 ح 14 و عن أمالى الصدوق: 203.
الكافى: 2/ 358 ح 7 (نحوه)، عنه الوسائل: 8/ 604 ح 2، و الوافى: 5/ 978 ح 5.
(2) الأمالى للطوسى: 415 ح 83، عنه البحار: 86/ 95 ح 1، و الوسائل: 4/ 1052 ح 17، و عن أمالى الصدوق: 343 ح 3. مشكاة الأنوار: 300.
(3) الكافى: 2/ 645 ح 9، عنه الوافى: 5/ 597 ح 10، و الوسائل: 8/ 444 ح 1.
(4) الكافى: 2/ 206 ح 2، عنه البحار: 74/ 298 ح 31، و الوافى: 5/ 645 ح 2، و الوسائل: 11/ 589 ح 2. المحجّة البيضاء: 3/ 368.
مصادقة الإخوان: 183 (بإسناده) عن أبى جعفر، عن أبيه عليهما السّلام، عنه المستدرک: 12/ 418 ح 3.
(5) الأمالى للصدوق: 369 ح 4، عنه البحار: 93/ 384 ح 6،، و الوسائل: 4/ 1154 ح 2 و ح 1 و 3 و 4 (مثله باختلاف يسير) عن الكافى: 3/ 509 ح 5، و أمالى الصدوق: 310 ح 8، و أمالى الطوسى:
424 ح 7، و الخصال: 537. روضة الواعظين: 382.
(6) بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز: 267، عنه إحقاق الحق: 12/ 292.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:841
ألف مرّة، رأى فى منامه النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم. «1»
و قال عليه السّلام: من قضى حاجة المؤمن من غير استخفاف منه، اسكن الفردوس. «2»
و قال عليه السّلام: من كان الحزم حارسه، و الصدق جليسه، عظمت بهجته، و تمّت مروّته، و من كان الهوى مالكه، و العجز راحته، عاقاه عن السلامة، و أسلماه إلى الهلكة. «3»
و قال عليه السّلام: من كان بذىء اللسان فحّاشا، لم يبال ما قال أو قيل فيه، فإنّه لغيّة «4»، أو شرک الشيطان. «5»
و قال عليه السّلام: من كانت فيه خلّة من ثلاثة، انتظمت فيه ثلاثتها فى تفخيمه، و هيبته، و جماله: من كان له ورع، أو سماحة، أو شجاعة. «6»

و قال عليه السّلام: من كان غده شرّ يوميه، فهو مفتون. «7»
قيل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: بم يعرف الناجى؟
فقال عليه السّلام: من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج، و من لم يكن فعله لقوله موافقا فإنّما ذلک مستودع. «8»

_____

(1) سعادة الدارين: 486، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 272.
(2) مشكاة الأنوار: 323.
(3) نزهة الناظر: 107 ح 12. الدرّة الباهرة: 30. التذكرة الحمدونيّة: 269، عنه إحقاق الحق: 19/ 529.
(4) أى مخلوق من الزنا، و فى تحف العقول: لبغىّ.
(5) مشكاة الأنوار: 260. و رواه فى الكافى: 2/ 323 ح 2 (بإسناده) عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم (نحوه)، عنه الوسائل: 11/ 329 ح 1. تحف العقول: 44 ح 63. معانى الأخبار: 400 ح 6. الاختصاص: 214 (نحوه قطعة)، عنه المستدرک: 12/ 84 ح 3.
(6) تحف العقول: 320، عنه البحار: 78/ 234 ح 49.
(7) أعلام الدين: 303، عنه البحار: 78/ 277 ضمن ح 113.
(8) الأمالى للصدوق: 293 ح 7، عنه البحار: 2/ 26 ح 1، و الوسائل: 11/ 419 ح 4. الكافى: 1/ 45 ح 5، و ج 2/ 419 ذ ح 1، عنه الوافى: 1/ 206 ح 5.
روضة الواعظين: 486. مشكاة الأنوار: 84. منية المريد: 52.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:842
و قال عليه السّلام: من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر، فلا يتكلّم فى دولة الباطل إلّا بالتقيّة. «1»
و قال عليه السّلام: من كان يحبّنا و هو فى موضع لا يشينه، فهو من خالص اللّه يوم القيامة.
قلت: ما موضع لا يشينه؟ قال: لم يجعله ولد زنى. «2»
و قال عليه السّلام: من كثر اشتباكه بالدنيا، كان أشدّ لحسرته عند فراقها. «3»
و قال عليه السّلام: من كثرت ذنوبه و لم يجد ما يكفّرها به، ابتلاه اللّه عزّ و جلّ بالحزن فى الدنيا ليكفّرها به، فإن فعل ذلک به، و إلّا عذّبه فى قبره، فيلقى اللّه عزّ و جلّ يوم يلقاه و ليس شىء يشهد عليه بشىء من ذنوبه. «4»
و قال عليه السّلام: من كظم غيظه و هو يقدر على إنفاذه، ملأ اللّه قلبه أمنا و إيمانا إلى يوم القيامة. «5»
و قال عليه السّلام: من كفّ يده عن الناس فإنّما يكفّ عنهم يدا واحدة، و

يكفّون عنه أيادى كثيرة. «6»
و قال عليه السّلام: من كلّف أخاه حاجة فلم يبالغ فيها، فقد خان اللّه و رسوله. «7»
و قال عليه السّلام: من لقى الناس بوجه، و غابهم «8» بوجه، جاء يوم القيامة و له لسانان من نار. «9»

_____

(1) جامع الأخبار: 254، عنه البحار: 75/ 412 ضمن ح 61، و المستدرک: 12/ 256 ذ ح 14.
مشكاة الأنوار: 42.
(2) مشكاة الأنوار: 226.
(3) الكافى: 2/ 320 ح 16، عنه البحار: 73/ 19 ح 78، و الوافى: 5/ 897 ح 17، و الوسائل: 11/ 318 ح 3. مشكاة الأنوار: 272.
(4) مشكاة الأنوار: 281، عنه المستدرک: 11/ 332 ح 26، و البحار: 67/ 235 ح 53. روضة الواعظين: 501.
(5) مشكاة الأنوار: 217، عنه مستدرک الوسائل: 9/ 12 ح 4. روضة الواعظين: 444.
(6) الخصال: 17 ذ ح 60، عنه البحار: 75/ 53 ذ ح 9. مشكاة الأنوار: 177، عنه المستدرک: 8/ 355.
(7) مشكاة الأنوار: 194.
(8) «عابهم»: الأمالى و الوسائل.
(9) معانى الأخبار: 185 ح 2، الأمالى للصدوق: 277 ح 19، عنهما البحار: 75/ 203 ح 3. الخصال:
1/ 38 ح 19. ثواب الأعمال: 319. أعلام الدين: 408. روضة الواعظين: 541.
و أخرجه فى الوسائل: 8/ 581 ح 1، عن الكافى: 2/ 343 ح 1 (بإختلاف) عن الثواب و المعانى.
و فى ص 583 ح 9 عن الأمالى و الخصال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:843
و قال عليه السّلام: من لم تكن فيه ثلاث خصال لم ينفعه الإيمان: حلم يردّ به جهل الجاهل، و ورع يحجزه عن طلب المحارم، و خلق يدارى به الناس. «1»
و قال عليه السّلام: من لم تكن فيه خصلة من ثلاثة لم يعدّ نبيلا:
من لم يكن له عقل يزيّنه، أو جدة تغنيه، أو عشيرة تعضده. «2»
و قال عليه السّلام: من لم يؤاخ إلّا من لا عيب فيه قلّ صديقه. «3»
و قال عليه السّلام: من لم يبال ما قال، و ما قيل فيه .... تقدّم (684 ح 1).

و قال عليه السّلام: و من لم يتفقّد النقصان فى نفسه، دام نقصه؛
و من دام نقصه فالموت خير له، و من أذنب من غير تعمّد كان للعفو أهلا. «4»
و قال عليه السّلام: من لم يرض من صديقه إلّا الإيثار على نفسه دام سخطه. «5»
و قال عليه السّلام: من لم يرغب فى ثلاث ابتلى بثلاث:
من لم يرغب فى السلامة، ابتلى بالخذلان.
و من لم يرغب فى المعروف، ابتلى بالندامة.
و من لم يرغب فى الاستكثار من الإخوان، ابتلى بالخسران. «6»
و قال عليه السّلام: من لم يستح من العيب، و يرعوى عند المشيب، و يخشى اللّه بظهر الغيب، فلا خير فيه. «7»
و قال عليه السّلام: من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة. «8»

_____

(1) تحف العقول: 324، عنه البحار: 78/ 238 ح 81.
(2) تحف العقول: 316، عنه البحار: 78/ 299 ح 7.
(3) نزهة الناظر: 115 ضمن ح 54.
(4) إعلام الدين: 303، عنه البحار: 78/ 277 ح 113. نزهة الناظر: 107 ح 8،. مقصد الراغب: 158.
(5) الدرّة الباهرة: 32. أعلام الدين: 304، عنه البحار: 78/ 278 ضمن ح 113. تنبيه الخواطر: 73.
إرشاد القلوب: 186.
(6) تحف العقول: 319، عنه البحار: 78/ 232 ح 32.
(7) الفصول المهمة: 210، و نور الأبصار: 163، عنها إحقاق الحقّ: 12/ 278.
(8) التذكرة لابن الجوزى: 353، و المختار: 18، و صفوة الصفوة: 2/ 170، عنها إحقاق الحقّ:
12/ 263. الخصال: 1/ 11 ح 38. كشف الغمّة: 2/ 202.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:844
و قال عليه السّلام: من لم يقدّم الامتحان قبل الثقة، و الثقة قبل الانس، أثمرت مروّته ندما. «1»
و قال عليه السّلام: من لم يكن له واعظ من قلبه .... تقدّم (680 ح 1).
و قال عليه السّلام: من لم يوص عند موته لذوى قرابته ممّن لا يرث، فقد ختم عمله بمعصية. «2»
و قال عليه السّلام: من مشى مع أخيه المؤمن فى حاجة فلم يناصحه، فقد خان اللّه و رسوله. «3»

و قال عليه السّلام: من ملک نفسه إذا رغب، و إذا رهب .... تقدّم (679 ح 1).
و قال عليه السّلام: من نظر إلى أبويه نظر ماقت، و هما ظالمان له، لم يقبل اللّه له صلاة. «4»
و قال عليه السّلام: من وثق بثلاثة كان مغرورا:
من صدّق بما لا يكون، و ركن إلى من لا يثق به، و طمع فى ما لا يملک. «5»
و قال عليه السّلام: من وجد منكم برد حبّنا على قلبه، فليحمد اللّه على أولى النعم.
قلت: و ما أولى النعم؟
قال: طيب المولد. «6»

---

(1) نزهة الناظر: 109 ح 24.
(2) مشكاة الأنوار: 335. تفسير العيّاشى: 1/ 76 ح 166، عنه عليه السّلام، عن أبيه، عن علىّ عليهما السّلام، عنه البحار: 103/ 200 ح 32، و المستدرک: 14/ 138 ح 2. الفقيه: 4/ 182 ح 5415. التهذيب: 9/ 246 ح 4، عنهما الوسائل: 13/ 471 ح 3. إثبات الهداة: 1/ 193 ح 98.
(3) مشكاة الأنوار: 102. الكافى: 2/ 362 ح 1 (نحوه) عنه عليه السّلام عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، عنه البحار: 75/ 182 ح 24، و الوافى: 5/ 985 ح 2، و الوسائل: 11/ 596 ح 1. أربعين حديث لابن زهرة: 48.
(4) الكافى: 2/ 349 ح 5، عنه البحار: 74/ 61 ح 26، و الوسائل: 15/ 217 ح 5، و الوافى: 5/ 911 ح 2. مشكاة الأنوار: 164، عنه المستدرک: 15/ 195 ح 31. ارشاد القلوب: 179.
تنبيه الخواطر: 2/ 208.
(5) تحف العقول: 319، عنه البحار: 78/ 232 ح 35.
(6) المحاسن: 1/ 139 ح 26 بإسناده عن إسحاق، عنه البحار: 27/ 152 ح 23. روضة الواعظين:
321، بشارة المصطفى: 171. مشكاة الأنوار: 331، و ص 81 عن الباقر عليه السّلام (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:845
و قال عليه السّلام: من وضع حبّه فى غير موضعه، فقد تعرّض للقطيعة. «1»
و قال عليه السّلام: من أوقف نفسه موقف التهمة، فلا يلومنّ من أساء به الظنّ.
و من كتم سرّه كانت الخيرة فى يده، و كلّ حديث جاوز اثنين فاش؛

وضع أمر أخيک على أحسنه، و لا تطلبنّ بكلمة خرجت من أخيک سوءا و أنت تجد لها فی الخير محملا؛
و عليک بإخوان الصدق، فإنّهم عدّة عند الرخاء، و جنّة عند البلاء.
و شاور فی حديثک الّذين يخافون اللّه، و أحبب الإخوان على قدر التقوى.
و اتّق شرار النساء، و كن من خيارهنّ على حذر، و إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ حتّى لا يطمعن منكم فی المنكر. «2»
و قال عليه السّلام: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، و من يدخل مدخل السوء يتّهم؛ و من لا يملک لسانه يندم. «3»
عن علىّ بن المغيرة، قال: سألت أبا عبد اللّه عن شرک الشيطان؛
فقال عليه السّلام: مهما شككت فيه، فلا تشكّنّ فی الناقص الخلق. «4»
و قال عليه السّلام: مودّة يوم صلة، و مودّة سنة رحم ماسّة، من قطعها قطعه اللّه عزّ و جلّ. «5»

و قال علیه السّلام: الناس ثلاثة:
جاهل یأبی أن یتعلّم، و عالم قد شفّه علمه، و عاقل یعمل لدنیاه و آخرته. «6»

_____
(1) المحاسن: 1/ 266 ح 346، عنه البحار: 74/ 187 ح 11، و الوسائل: 11/ 436 ح 31. مشکاة الأنوار: 332.
(2) تحف العقول: 368، عنه البحار: 78/ 251 ح 103. أمالی الصدوق: 182 (نحوه) عن الباقر، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ علیهم السّلام، عنه الوسائل: 8/ 422 ح 3. الاختصاص: 226، کما فی الأمالی، عنه المستدرک: 8/ 340 ح 4.
(3) إسعاف الراغبین: 252، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 276.
(4) مشکاة الأنوار: 260.
(5) آداب العشرة و ذکر الصحبة و الإخوة: 62 عنه إحقاق الحقّ: 12/ 264.
(6) تحف العقول: 324، عنه البحار: 78/ 238 ح 78.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:846
و قال علیه السّلام: الناس سواء کأسنان المشط، و المرء کثیر بأخیه، و لا خیر فی صحبة من لم یر لک مثل الّذی یری لنفسه. «1»
و قال علیه السّلام: الناس طبقات ثلاث:
طبقة هم منّا و نحن منهم، و طبقة یتزیّنون بنا، و طبقة یأکل بعضهم بعضا بنا. «2»
و قال علیه السّلام: الناس فی التوحید علی ثلاثة أوجه: مثبت، و ناف، و مشبّه:
فالنافی مبطل، و المثبت مؤمن، و المشبّه مشرک. «3»
و قال علیه السّلام: الناس فی القدرة علی ثلاثة أوجه:
رجل یزعم أنّ الأمر مفوّض إلیه، فقد وهّن اللّه فی سلطانه، فهو هالک.
و رجل یزعم أنّ اللّه أجبر العباد علی المعاصی و کلّفهم ما لا یطیقون، فقد ظلم اللّه فی حکمه، فهو هالک.
و رجل یزعم أنّ اللّه کلّف العباد ما یطیقونه و لم یکلّفهم ما لا یطیقونه، فإذا أحسن حمد اللّه، و إذا أساء استغفر اللّه، فهذا مسلم بالغ. «4»
و قال علیه السّلام: الناس کلّهم ثلاث طبقات:
سادة مطاعون، و أکفاء متکافون، و أناس متعادون. «5»
و قال علیه السّلام: الناس مأمورون، و منهیّون، و من کان له عذر عذره اللّه. «6»

و قال عليه السّلام: الناس معادن كمعادن الذهب و الفضّة، ما كان له فى الجاهلية أصل

_____

(1) تحف العقول: 368، عنه البحار: 78/ 251 ح 99. نزهة الناظر: 39/ 120.
(2) الكافى: 8/ 220 ح 275. مشكاة الأنوار: 63.
(3) تحف العقول: 370، عنه البحار: 78/ 253 ح 115.
(4) تحف العقول: 371، عنه البحار: 78/ 255 ح 126. التوحيد: 36 ح 5، و الخصال: 1/ 195 ح 271، عنهما الوسائل: 18/ 559 ح 10، و البحار: 5/ 9 ح 14. نزهة الناظر: 118 ح 62. مقصد الراغب: 159 (مخطوط).
(5) تحف العقول: 321، عنه البحار: 78/ 235 ح 55.
(6) المحاسن: 1/ 245 ح 242، عنه البحار: 5/ 301 ح 6. التوحيد: 405 ح 1. مشكاة الأنوار: 260.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:847
فإنّه له فى الإسلام أصل. «1»
و قال عليه السّلام: النجاة فى ثلاث:
تمسک عليک لسانک، و يسعک بيتک، و تندم على خطيئتک. «2»
و قال عليه السّلام: نحن علويّون، و شيعتنا علويّون، و هم خير منّا، لأنّهم يقتلون فينا و لا نقتل فيهم. «3»
و قال عليه السّلام: النساء ثلاث: فواحدة لک، و واحدة لک و عليک، و واحدة عليک لا لک، فأمّا الّتى هى لک فالمرأة العذراء، و أمّا الّتى هى لک و عليک فالثيّب؛
و أمّا الّتى هى عليک لا لک، فهى المتبع الّتى لها ولد من غيرک. «4»
و قال عليه السّلام: النشرة «5» فى عشرة أشياء: فى المشى، و الركوب، و الارتماس فى الماء، و النظر إلى الخضراء، و الأكل، و الشرب، و الجماع، و السواک [و غسل الرأس بالخطمى] «6» و النظر إلى المرأة الحسناء، و محادثة الرجال. «7»
قال سفيان: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: يجوز أن يزكّى الرجل نفسه؟
قال: نعم إذا اضطرّ إليه، أ ما سمعت قول يوسف: اِجْعَلْنِى عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ «8»، و قول العبد الصالح: أَنَا لَكُمْ ناصِحٌ أَمِينٌ «9» «10»

_____

(1) مشكاة الأنوار: 260. شهاب الأخبار: 27 ح 159 (صدره)، عنه البحار: 61/ 65 ح 51.
مسند أحمد بن حنبل: 2/ 539.

(2) تحف العقول: 317، عنه البحار: 78/ 230 ح 20، و ج 70/ 7 ح 6، و الوسائل: 11/ 285 ح 6.
(3) مشكاة الأنوار: 325.
(4) تحف العقول: 317، عنه البحار: 78/ 230 ح 16.
(5) «النشوة» الخصال، و بعض الموارد.
(6) كذا فى الخصال ح 38، و لعلّه باعتبار أنّ الأكل و الشرب واحد.
(7) الخصال: 443 ح 37 و 38، عنه البحار: 76/ 322 ح 2 و 3، و الوسائل: 1/ 350 ح 24. المحاسن:
14 ح 40، عنه الوسائل: 1/ 352 ح 35، و 384 ح 7 (قطعة). مشكاة الأنوار: 150.
(8) يوسف: 55.
(9) الأعراف: 68.
(10) تحف العقول: 374، عنه البحار: 78/ 258 ح 145. العيّاشى: 2/ 181 ح 40، عنه البحار: 12/ 304 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:848
و قال عليه السّلام: نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، فإنّ عظيم الأجر لمن عظيم البلاء، و ما أحبّ اللّه قوما إلّا ابتلاهم. «1»
و قال عليه السّلام: النعم و حشيّة، فأمسكوها بالشكر. «2»
و قال عليه السّلام: النوم راحة للجسد .... تقدم (680 ح 1).

و قيل له عليه السّلام: قوم يعملون بالمعاصى و يقولون: نرجو، فلا يزالون كذلک حتّى يأتيهم الموت؟
فقال عليه السّلام: هؤلاء قوم يترجّحون فى الأمانىّ، كذبوا ليس يرجون، إنّ من رجا شيئا طلبه، و من خاف من شىء هرب منه. «3»
و قال عليه السّلام: الهديّة على ثلاثة وجوه: هديّة مكافأة، و هديّة مصانعة، و هديّة للّه. «4»
قال مسعدة: و سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: و سئل عن الحديث الّذى جاء عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: «إنّ أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر» ما معناه؟
قال عليه السّلام: هذا أن يأمره بعد معرفته، و هو مع ذلک يقبل منه، و إلّا فلا. «5»

_____
(1) الكافى: 2/ 109 ح 2، عنه الوسائل: 8/ 523 ح 1، و البحار: 67/ 240 ح 62، و ج 71/ 408 ح 21. و رواه فى مشكاة الأنوار: 217، و المؤمن: 24 ح 36.
(2) ربيع الأبرار: 647، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 270.
(3) تحف العقول: 362، عنه البحار: 78/ 245 ح 55. الكافى: 2/ 68 ح 5، عنه الوافى: 4/ 289 ح 8، و الوسائل: 11/ 169 ح 1، و البحار: 70/ 357 ح 4. إرشاد القلوب: 107. مشكاة الأنوار: 117.
تنبيه الخواطر: 2/ 185.
(4) الخصال: 1/ 89 ح 26، عنه البحار: 75/ 45 ح 2. الكافى: 5/ 141 ح 1، و التهذيب: 6/ 378 ح 1107، و الفقيه: 3/ 300 ح 4077، عنها الوسائل: 12/ 212 ح 1. و الوافى: 17/ 365 ح 1.
تحف العقول: 49 ح 119، عنه البحار: 77/ 153 ح 118. مشكاة الأنوار: 220.
(5) مشكاة الأنوار: 51، عنه البحار: 100/ 93 ح 93. الكافى: 5/ 59 ذ ح 16، عنه الوافى: 15/ 181 ح 1. التهذيب: 6/ 178 ذ ح 9، الخصال: 6 ح 16، عنها الوسائل: 11/ 400 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:849
عطس رجل عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال: الحمد للّه و السلام على رسول اللّه؛
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: هذا حقّ اللّه قد أدّيت، و هذا حقّ رسول اللّه، فأين حقّنا؟ «1»

و روى أنّه عليه السّلام قال، و قد قيل بمجلسه: جاور ملكا أو بحرا؛
فقال عليه السّلام: هذا كلام محال، و الصواب: لا تجاور ملكا و لا بحرا؛
لأنّ الملک يؤذيک، و البحر لا يرويک. «2»
عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: المؤمن يصيبه الهموم و الأحزان؛
فقال عليه السّلام: هذا من الذنوب و التقصير، و ذنوب النبيّين و الموقنين مغفورة لهم. «3»
سأل بعض أصحابنا أبا عبد اللّه عليه السّلام عن مسألة؛
فقال عليه السّلام: هذه تخرج فى القرعة، ثمّ قال:
و أىّ قضيّة أعدل من القرعة إذا فوّضوا الأمر إلى اللّه عزّ و جلّ؟ أ ليس اللّه تبارک و تعالى يقول: فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ «4»؟ «5»
حين سئل عن العالم الّذى أمر بالنظر إليه؟ [قال عليه السّلام]: هو العالم الّذى إذا نظرت إليه ذكّرک الآخرة، و من كان على خلاف ذلک فالنظر إليه فتنة. «6»
و سئل عليه السّلام عن التواضع، فقال: هو أن ترضى من المجلس بدون شرفک، و أن تسلّم على من لقيت، و أن تترک المراء و إن كنت محقّا. «7»
و قال عليه السّلام: هل كتمت علىّ شيئا حطّ؟ ... تقدّم (631 ح 1).

_____

(1) مشكاة الأنوار: 206، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 382 ح 5.
(2) نزهة الناظر: 118 ح 60. كشف الغمّة: 2/ 203، عنه البحار: 78/ 210 ح 89. الدرّة الباهرة: 32، عنه البحار: 78/ 228 ح 106.
(3) مشكاة الأنوار: 295.
(4) الصافات: 141.
(5) المحاسن: 2/ 603 ح 30، و أمان الأخطار: 95، و فتح الأبواب: 271، عنها الوسائل: 18/ 191 ح 17.
و أخرجه فى البحار: 104/ 324 ح 3، عن المحاسن و ص 325 ح 5 عن فتح الأبواب.
(6) سمير الليالى: 2/ 385، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 274، و ج 19/ 519.
(7) أعلام الدين: 303، عنه البحار: 78/ 277 ضمن ح 113. نزهة الناظر: 108 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:850
و قال عليه السّلام: الهوى يقظان، و العقل نائم. «1»

«و»

و قال علیه السّلام: و اللّه إنّی لمحزون، و إنّی لمشتغل القلب .... تقدّم (667 ح 1).
ذکر له علیه السّلام قول راهب أنّه قال فی لباس الشعر: هو أشبه بلباس أهل المصیبة؛
فقال علیه السّلام: و أیّ مصیبة أعظم من مصائب الدین. «2»
و قال علیه السّلام: وجدنا العلم کلّه فی أربع: أولها: أن تعرف ربّک.
و الثانی: أن تعرف ما صنع بک. و الثالث: أن تعرف ما أراد منک.
و الرابع: أن تعرف ما تخرج به من ذنبک- و قال بعضهم: ما یخرجک من دینک-. «3»
و قال علیه السّلام: وجدنا بطانة السلطان ثلاث طبقات:
طبقة موافقة للخیر، و هی برکة علیها و علی السلطان و علی الرعیّة. و طبقة غایتها المحاماة علی ما فی أیدیها، فتلک لا محمودة و لا مذمومة، بل هی إلی الذمّ أقرب.
و طبقة موافقة للشرّ، و هی مشئومة، مذمومة علیها و علی السلطان. «4»
و قال ابن سنان: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و قد صلّی العصر، و هو جالس مستقبل القبلة فی المسجد، فقلت: یا بن رسول اللّه، إنّ بعض السلاطین یأمننا علی الأموال یستودعناها، و لیس یدفع إلیکم خمسکم، أ فنؤدّیها إلیهم؟
فقال علیه السّلام: و ربّ هذه القبلة- ثلاث مرّات- لو أنّ ابن ملجم قاتل أبی- فإنّی أطلبه، و هو متستّر لأنّه قتل أبی- ائتمننی علی أمانة لأدّیتها إلیه. «5»

_____
(1) نزهة الناظر: 113 ح 48. الدرّة الباهرة: 31، عنه البحار: 78/ 228 ح 105. مقصد الراغب: 159.
(2) مشکاة الأنوار: 108.
(3) جامع بیان العلم و الفضل: 9، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 519.
(4) تحف العقول: 320، عنه البحار: 78/ 233 ح 43.
(5) مشکاة الأنوار: 96، و 52، عنه البحار: 75/ 117 ضمن ح 178، و المستدرک: 14/ 10 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:851
و قال علیه السّلام: الوصیّة حقّ علی کلّ مسلم. «1»
قیل لأبی عبد اللّه علیه السّلام: أیّ الخصال بالمرء أجمل؟
قال علیه السّلام: و قار بلا مهابة، و سماحة بلا طلب مکافأة، و تشاغل بغیر

متاع الدنيا. «2»
و قال عليه السّلام: ولايتى لآبائى أحبّ إلىّ من نسبى؛
و ولايتى لهم تنفعنى من غير نسبى، و نسبى لا ينفعنى بغير ولاية. «3»
و قال عليه السّلام: الولد الصالح ميراث اللّه من المؤمن إذا قبضه. «4»
و قال عليه السّلام: ولد واحد يقدّمه الرجل أفضل من سبعين يخلفونه من بعده، كلّهم قد ركب الخيل، و قاتل فى سبيل اللّه. «5»
و قال عليه السّلام: و هل يكبّ الناس على مناخرهم فى النار إلّا حصائد ألسنتهم !؟ «6»
و قال عليه السّلام: ويل لقوم لا يدينون اللّه بالأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر. «7»

_____

(1) روضة الواعظين: 555، عنه البحار: 103/ 195 ح 8. التهذيب: 9/ 172 ح 1، عنه الوسائل:
13/ 352 ح 3، و الوافي: 24/ 21 ح 1. دعوات الراوندى: 231 ضمن ح 645، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، عنه المستدرک: 14/ 87 ح 2، و البحار: 103/ 200 ح 36. دعائم الإسلام: 2/ 345 ح 1292، عن أبى جعفر عليه السّلام، عنه المستدرک: 14/ 87 ح 4. مكارم الأخلاق: 389.
(2) الأمالى للصدوق: 238 ح 8، و الخصال: 92 ح 36، عنهما البحار: 69/ 369 ح 7، و ج 71/ 337 ح 1. الكافى: 2/ 240 ح 33، عنه البحار: 69/ 367 ح 2. و الوافى: 4/ 167 ح 22. التمحيص: 68 ح 166. تنبيه الخواطر: 2/ 167.
(3) مشكاة الأنوار: 332.
(4) مشكاة الأنوار: 280، عنه البحار: 82/ 124 ذ ح 18، و المستدرک: 2/ 389 ح 8.
(5) مسكّن الفؤاد: 30، عنه البحار: 82/ 116 ح 8، و المستدرک: 2/ 390 ح 10. الكافى: 3/ 218 ح 1، عنه الوسائل: 2/ 893 ح 1، و الوافى: 25/ 545 ح 1. مشكاة الأنوار: 23.
(6) مشكاة الأنوار: 176. الزهد: 10 ح 18، (مرفوعا) عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، عنه الوسائل: 8/ 599 ح 11، و البحار: 71/ 290 ح 57، و ج 75/ 260 ح 62. تحف العقول: 56 عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم.
(7) مشكاة الأنوار: 49، عنه البحار: 100/ 91 ح 81، و المستدرک: 12/ 181 ح 15. الكافى: 5/ 56 ح 4، عنه الوسائل: 11/ 393 ح 1، و الوافى: 15/ 172 ح 5. الزهد: 106 ح 289، عنه البحار:
69/ 402 ح 102، و ج 100/ 87 ح 62. التهذيب: 6/ 176 ح 2. روضة الواعظين: 426. تنبيه الخواطر: 2/ 213.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:852

و قال علیه السّلام: یا أبا محمّد، علیکم بالورع و الاجتهاد .... تقدّم (632 ح 1).
و قال علیه السّلام: یا أبا محمّد، هاهنا ما هو أفضل و أکثر من هذا ... تقدّم (632 ح 1).
و قال علیه السّلام: یا ابن آدم، مالک تأسف علی مفقود لا یردّه إلیک الفوت، و ما لک تفرح بموجود لا یترکه فی یدیک الموت؟ «1»
و قال علیه السّلام: یا إسحاق، خف اللّه کأنّک تراه .... تقدّم (633 ح 1).
و قال علیه السّلام: یا أهل الإیمان و محلّ الکتمان، تفکّروا و تذکّروا عند غفلة الساهین. «2»
و قال علیه السّلام: یا حفص، إنّ من صبر صبر قلیلا، و إنّ من جزع جزع قلیلا ....
تقدّم (657 ح 1).
و قال علیه السّلام: یا حمران، انظر من هو دونک فی المقدرة .... تقدّم (656 ح 1).
و قال علیه السّلام: یا زید، اصبر علی أعداء النعم .... تقدّم (635 ح 1).
و قال علیه السّلام: یا زید، ما لکم و للناس؟ قد حمّلتم الناس علیّ .... تقدّم (635 ح 2).
و قال علیه السّلام: یا شیعة آل محمّد، إنّه لیس منّا من لم یملک نفسه ... تقدّم (626 ح 2)
و قال علیه السّلام: یا عبد اللّه، لقد نصب إبلیس حبائله فی دار الغرور ... تقدّم (637 ح 1)
و قال علیه السّلام: یا فضیل، بلّغ من لقیت من شیعتنا السلام و قل لهم ... تقدم (629 ح 8)
و قال علیه السّلام: یا مرازم، لا یکن بینک و بین الناس إلّا خیرا و إن شتمونا. تقدّم (663 ح 1)
و قال علیه السّلام: یا معشر الشیعة، إنّکم قد نسبتم إلینا .... تقدّم (628 ح 6).
و قال علیه السّلام: یا معلّی، اکتم أمرنا و لا تذعه .... تقدّم (655 ح 1).
و قال علیه السّلام: یا معلّی، علیک بالسخاء، و حسن الخلق .... تقدّم (655 ح 1).
و قال علیه السّلام: یا معلّی، لا تکونوا أسری فی أیدی الناس بحدیثنا ... تقدّم (654 ح 1)

---

(1) تفسیر فتح البیان: 9/ 238، عنه ملحقات إحقاق الحق: 12/ 266.

(2) تحف العقول: 373، عنه البحار: 78/ 258 ح 141.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:853
و قال عليه السّلام: يا مفضّل، إيّاک و الذنوب .... تقدّم (663 ح 1).
و قال عليه السّلام: يا مهزم، إنّما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته .... تقدّم (629 ح 7). مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 853 «ى» ..... ص : 852
ال عليه السّلام: يا هذا، إنّ للحقّ دولة .... تقدّم (672 ح 1).
و قال عليه السّلام: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى .... تقدّم (648 ح 1).
و قال عليه السّلام: يا يونس، قستنا بغير قياس .... تقدّم (664 ح 1).
و قال عليه السّلام: يأتى على الناس زمان ليس فيه شىء أعزّ من أخ أنيس، و كسب درهم حلال. «1»
و قال عليه السّلام: يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة، فيقال له: «اذكر و تذكّر، هل لک حسنة؟»
فيقول: «مالى حسنة، غير أنّ فلانا عبدک المؤمن مرّ بى فسألنى ماء ليتوضّأ به فيصلّى فأعطيته، فيدعى بذلک العبد المؤمن» فيقول: «نعم يا ربّ».
فيقول الربّ جلّ ثناؤه: «قد غفرت لک، أدخلوا عبدى جنّتى». «2»
و قال عليه السّلام: يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء:
شكرهما على كلّ حال، و طاعتهما فيما يأمرانه و ينهيانه عنه فى غير معصية اللّه، و نصيحتهما فى السرّ و العلانية «3»
عن عبد الرحمن بن أبى نجران، قال: عطس نصرانىّ عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال له القوم: هداک اللّه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يرحمک اللّه.
فقالوا له: تقول هذا؟ إنّه نصرانىّ! فقال: لن يهديه اللّه حتّى يرحمه. «4»

_____

(1) تحف العقول: 368، عنه البحار: 78/ 251 ح 102. أمان الأخطار: 58 (نحوه) عن أبى الحسن الهادى عليه السّلام، عنه البحار: 103/ 10 ح 43. مصادقة الإخوان: 189 ح 8.
(2) مشكاة الأنوار: 98، عنه البحار: 67/ 70 ح 30.
(3) تحف العقول: 322، عنه البحار: 78/ 236 ح 67، نهج البلاغة: 546 ح 399.
(4) مشكاة الأنوار: 207. 2 لكافى: 2/ 656 ح 18، عنه الوسائل: 8/ 466 ح 1، و الوافى: 5/ 641 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:854
و قال عليه السّلام: يسلّم الراكب على الماشى، و الماشى على القاعد، و

إذا لقيت جماعة جماعة سلّم الأقلّ على الأكثر، و إذا لقى واحد جماعة سلّم الواحد على الجماعة. «1»
و قال عليه السّلام: يسلّم الرجل إذا دخل على أهله، و إذا دخل يضرب بنعليه و يتنحنح، يصنع ذلک حتّى يؤذنهم أنّه قد جاء، حتّى لا يرى شيئا يكرهه. «2»
قيل: و سأله بعض الملحدين، فقال: ما يفعل ربّک فى هذه الساعة؟
فقال عليه السّلام: يسوق المقادير إلى المواقيت. «3»
و قال عليه السّلام: يصبح الرجل و يمسى على شلل، خير له من أن يمسى و يصبح على الجرب، فنعوذ باللّه من الجرب. «4»
و قال عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ «5»
قال: يطاع فلا يعصى، و يذكر فلا ينسى، و يشكر فلا يكفر. «6»
و قال عليه السّلام: يقال للمؤمن يوم القيامة: تصفّح وجوه الناس، فمن كان سقاک شربة، أو أطعمک أكلة، أو فعل بک كذا و كذا، فخذ بيده، فأدخله الجنّة.
قال: فإنّه ليمرّ على الصراط و معه بشر كثير، فتقول الملائكة: «إلى أين يا ولىّ اللّه؟ إلى أين يا عبد اللّه؟»
فيقول اللّه جلّ ثناؤه: «أجيزوا لعبدى». فأجازوه؛
و إنّما سمّى المؤمن مؤمنا، لأنّه يؤمّن على اللّه، فيجيز أمانه. «7»

_____

(1) الكافى: 2/ 647 ح 3، عنه الوسائل: 8/ 450 ح 4، و الوافى: 5/ 598 ح 16. مشكاة الأنوار:
197، عنه المستدرک: 8/ 371 ح 1.
(2) جامع الأخبار: 231، عنه البحار: 76/ 11 ضمن ح 46.
(3) نزهة الناظر: 108 ح 13.
(4) مشكاة الأنوار: 280.
(5) آل عمران: 102.
(6) تحف العقول: 362، عنه البحار: 78/ 244 ح 52. العيّاشى: 1/ 194 ح 120، عنه البحار:
68/ 232، و عن معانى الأخبار: 240 ح 1، عنه البحار: 70/ 291 ح 31، و الوسائل: 11/ 186 ح 7، و عن الزهد: 17 ح 37. المحاسن: 1/ 204 ح 50.
(7) مشكاة الأنوار: 99، عنه البحار: 67/ 70 ح 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:855
و قال عليه السّلام: يمتحن الصديق بثلاث خصال، فإن كان مؤاتيا فيها فهو الصديق المصافى، و إلّا كان صديق رخاء لا صديق شدّة:

تبتغی منه مالا، أو تأمنه علی مال، أو تشارکه فی مکروه. «1»
و قال علیه السّلام: ینبغی للمؤمن أن یکون فیه ثمان خصال:
و قور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شکور عند الرخاء، قانع بما رزقه اللّه، لا یظلم الأعداء، و لا یتحمّل الأصدقاء، بدنه منه فی تعب، و الناس منه فی راحة. «2»
و قال علیه السّلام: یهلک اللّه ستّة بستّة: الأمراء بالجور، و العرب بالعصبیّة، و الدهاقین بالکبر، و التجّار بالخیانة، و أهل الرستاق بالجهل، و الفقهاء بالحسد. «3»
أقول: لم نکن بصدد استقصاء کلماته علیه السّلام، و إنّما اخترنا شطرا بما شملته الجوامع الحدیثیة فی هذا الباب- لأنّه خارج عن موضوعات کتابنا هذا الخاص بحیاته علیه السّلام- علما بأنّ الاستقصاء المنظم یحتاج إلی جهود کبیرة جدا لسبر الکتب، و غور المخطوطات الّتی تعجّ بکلامه، و ستجد کلامه علیه السّلام فی کتابنا «جامع الأخبار و الآثار» بأکثر من ذلک إن شاء اللّه تعالی، و اللّه هو الموفّق المبین، فانتظر.

_____

(1) تحف العقول: 321، عنه البحار: 78/ 235 ح 60.
(2) تحف العقول: 361، عنه البحار: 78/ 244 ح 48. الکافی: 2/ 47 ح 1 و ص 230 ح 2، و أمالی الصدوق: 474 ح 17، و الفقیه: 4/ 354، (بإسناده) عن الصادق، عن آبائه فی وصیّة النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم لعلیّ علیه السّلام عنها الوسائل: 11/ 143 ح 9. الخصال: 2/ 406 ح 1، و التمحیص: 66، عنهما و عن الکافی، البحار: 67/ 268 ح 1. أعلام الدین: 109. مشکاة الأنوار: 77. روضة الواعظین: 344.
(3) نزهة الناظر: 115 ح 53. الدرّة الباهرة: 34، و الاختصاص: 234، عنهما المستدرک: 11/ 374 ح 14. المحاسن: 1/ 10 ح 3. الخصال: 1/ 325 ح 14 بإسناده رفعه إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام، عنه المستدرک: 14/ 13 ح 7، و البحار: 2/ 108 ح 10.
کشف الغمّة: 2/ 206، عنه البحار: 78/ 207 ح 67.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:856

(24) أبواب رسائله و مكاتيبه عليه السّلام

(1) باب رسالته علیه السّلام إلی أصحابه «1»

(1) الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن فضّال، عن حفص المؤذّن، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام؛ و عن محمّد بن إسماعیل بن بزیع، عن محمّد بن سنان، عن إسماعیل ابن جابر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام:
إنّه کتب بهذه الرسالة إلی أصحابه، و أمرهم بمدارستها، و النظر فیها، و تعاهدها و العمل بها، فکانوا یضعونها فی مساجد بیوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فیها.
قال: و حدّثنی الحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن مالک الکوفی، عن القاسم بن الربیع الصحّاف، عن إسماعیل بن مخلّد السرّاج، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام
قال: خرجت هذه الرسالة من أبی عبد اللّه علیه السّلام إلی أصحابه: «2»
بسم اللّه الرحمن الرحیم، أمّا بعد:
فاسألوا ربّکم العافیة، و علیکم بالدعة «3» و الوقار و السکینة؛

---

(1) أقول: تجدر الإشارة إلی أنّ المؤلّف ذکر هذا الباب، و الأبواب التالیة له: 7، 8، 9 فی أبواب مواعظه علیه السّلام للإثنین، و لاتّحادها مع هذه الأبواب أوردناها فی رسائله، و أشرنا إلیها فی المواعظ. علما بأنّ باب 7 قد تقدّمت فی المجلد الأوّل.
(2) أقول: فی تحف العقول: (313)، عنه البحار: 78/ 293، ذکر أجزاء خمسة من هذه الرسالة هکذا:
1- من قوله: «أمّا بعد» (و ذکر مثله إلی قوله علیه السّلام) «و مجالسهم واحدة». (سبعة أسطر)
2- و من قوله علیه السّلام ص 867: «إنّ العبد إذا کان خلقه اللّه»- إلی قوله علیه السّلام-: «لا حول و لا قوة إلّا باللّه». (عشرة أسطر).
3- من قوله علیه السّلام ص 861: أکثروا من الدعاء- إلی قوله علیه السّلام- إلّا ذکره بخیر. (أربعة أسطر).
4- من قوله علیه السّلام ص 862: و علیکم بالمحافظة علی الصلوات- إلی قوله علیه السّلام- دعوة المسلم المظلوم مستجابة. (ستّة عشر سطرا).
5- من قوله علیه السّلام ص 858: إیّاکم أن تشره نفوسکم- إلی قوله علیه السّلام- أبد الآبدین (ستّة أسطر).
(3) الدعة: خفض العیش و الطمأنینة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:857
و علیکم بالحیاء و التنزّه عمّا تنزّه عنه الصالحون قبلکم؛
و علیکم بمجاملة أهل الباطل، تحمّلوا الضیم منهم، و إیّاکم و مماظّتهم

«1»؛
دينوا فيما بينكم و بينهم- إذا أنتم جالستموهم و خالطتموهم و نازعتموهم الكلام، فإنّه لا بدّ لكم من مجالستهم و مخالطتهم و منازعتهم الكلام- بالتقيّة الّتى أمركم اللّه أن تأخذوا بها فيما بينكم و بينهم، فإذا ابتليتم بذلك منهم، فإنّهم سيؤذونكم و تعرفون فى وجوههم المنكر «2»، و لو لا أنّ اللّه تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم «3»،
و ما فى صدورهم من العداوة و البغضاء أكثر ممّا يبدون لكم، و مجالسكم و مجالسهم واحدة، و أرواحكم و أرواحهم مختلفة لا تأتلف، لا تحبّونهم أبدا، و لا يحبّونكم، غير أنّ اللّه تعالى أكرمكم بالحقّ و بصّركموه، و لم يجعلهم من أهله، فتجاملونهم و تصبرون عليهم، و هم لا مجاملة لهم، و لا صبر لهم على شىء «4»؛
و حيلهم [و] وسواس بعضهم إلى بعض، فإنّ أعداء اللّه إن استطاعوا صدّوكم عن الحقّ، فيعصمكم اللّه من ذلك، فاتّقوا اللّه، و كفّوا ألسنتكم إلّا من خير.
و إيّاكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور و البهتان، و الإثم و العدوان، فإنّكم إن كففتم ألسنتكم عمّا يكرهه اللّه ممّا نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربّكم من أن تزلقوا ألسنتكم به، فإنّ زلق اللسان فيما يكره اللّه و ما ينهى عنه مرداة للعبد عند اللّه، و مقت من اللّه، و صمّ و عمى و بكم يورثه اللّه إيّاه يوم القيامة، فتصيروا كما قال اللّه: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ «5» يعنى لا ينطقون وَ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ «6»
و إيّاكم و ما نهاكم اللّه عنه أن تركبوه؛

_____

(1) مماظّتهم: منازعتهم.
(2) فى تحف العقول: «و يعرفون فى وجوهكم المنكر».
(3) سطا عليه و به: قهره و أذلّه، قال تعالى: يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتِنا الحجّ: 72.
(4) قال العلّامة المجلسى (ره): اعلم أنّه يظهر من بعض النسخ المصحّحة أنّه قد اختلّ نظم هذا الحديث و ترتيبه بسبب تقديم بعض الورقات و تأخير بعضها و فيها قوله: «و لا صبر لهم على شىء» متّصل بقوله فيما بعد [ص 866]: «من اموركم تدفعون أنتم السيّئة ...» و هو الصواب.
(5) البقرة: 18.
(6) المرسلات: 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:858
و عليكم بالصمت إلّا فيما ينفعكم اللّه به من أمر آخرتكم، و يأجركم عليه؛
و أكثروا من التهليل و التقديس و التسبيح، و الثناء على اللّه، و التضرّع إليه،

و الرغبة فيما عنده من الخير الّذى لا يقدّر قدره، و لا يبلغ كنهه أحد؛
فاشغلوا ألسنتكم بذلک عمّا نهى اللّه عنه، من أقاويل الباطل الّتى تعقّب أهلها خلودا فى النار، من مات عليها، و لم يتب إلى اللّه، و لم ينزع عنها.
و عليكم بالدعاء، فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربّهم بأفضل من الدعاء، و الرغبة إليه، و التضرّع إلى اللّه و المسألة له، فارغبوا فيما رغّبكم اللّه فيه، و أجيبوا اللّه إلى ما دعاكم إليه، لتفلحوا و تنجوا من عذاب اللّه؛
و إيّاكم أن تشره «1» أنفسكم إلى شىء ممّا حرّم اللّه عليكم، فإنّه من انتهک ما حرّم اللّه عليه هاهنا فى الدنيا، حال اللّه بينه و بين الجنّة و نعيمها و لذّتها و كرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنّة أبد الآبدين.
و اعلموا أنّه بئس الحظّ الخطر لمن خاطر اللّه بترک طاعة اللّه و ركوب معصيته، فاختار أن ينتهک محارم اللّه فى لذّات دنيا منقطعة، زائلة عن أهلها على خلود نعيم فى الجنّة و لذّاتها و كرامة أهلها، ويل لأولئک، ما أخيب حظّهم ! و أخسر كرّتهم ! و أسوأ حالهم عند ربّهم يوم القيامة ! استجيروا اللّه أن يجيركم فى مثالهم أبدا، و أن يبتليكم بما ابتلاهم به، و لا قوّة لنا و لكم إلّا به.
فاتّقوا اللّه أيّتها العصابة الناجية، إن أتمّ اللّه لكم ما أعطاكم به، فإنّه لا يتمّ الأمر حتّى يدخل عليكم مثل الّذى دخل على الصالحين قبلكم، و حتّى تبتلوا فى أنفسكم و أموالكم، و حتّى تسمعوا من أعداء اللّه أذى كثيرا، فتصبروا و تعركوا «2» بجنوبكم، و حتّى يستذلّوكم و يبغضوكم، و حتّى يحمّلوا عليكم الضيم، فتحمّلوا منهم، تلتمسون بذلک وجه اللّه و الدار الآخرة، و حتّى تكظموا الغيظ الشديد فى الأذى فى اللّه عزّ و جلّ يجترمونه «3» إليكم، و حتّى يكذّبوكم بالحقّ و يعادوكم فيه، و يبغضوكم عليه، فتصبروا

---

(1) شره: غلب حرصه.
(2) يقال: عرک الأذى بجنبه أى احتمله.
(3) أى يكتسبونه و يحملونه، يقال: اجترم لأهله: اكتسب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:859
على ذلک منهم؛
و مصداق ذلک كلّه فى كتاب اللّه الّذى أنزله جبرئيل عليه السّلام على نبيّكم صلّى اللّه عليه و سلّم سمعتم قول اللّه عزّ و جلّ لنبيّكم صلّى اللّه عليه و سلّم:
فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ «1»، ثمّ قال:
«و إن يكذّبوک فقد كذّبت رسل من قبلک فصبروا على ما كذّبوا و اوذوا» «2» فقد كذّب نبيّ اللّه و الرسل من قبله، و اوذوا مع التكذيب بالحقّ؛

فإن سرّكم «3» أمر اللّه فيهم الّذى خلقهم له فى الأصل- أصل الخلق- من الكفر الّذى سبق فى علم اللّه أن يخلقهم له فى الأصل، و من الّذين سمّاهم اللّه فى كتابه فى قوله: وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ «4» فتدبّروا هذا و اعقلوه و لا تجهلوه، فإنّه من يجهل هذا و أشباهه ممّا افترض اللّه عليه فى كتابه ممّا أمر اللّه به و نهى عنه، ترک دين اللّه، و ركب معاصيه، فاستوجب سخط اللّه، فأكبّه اللّه على وجهه فى النار.
و قال: أيّتها العصابة المرحومة المفلحة، إنّ اللّه أتمّ لكم ما آتاكم من الخير، و اعلموا أنّه ليس من علم اللّه و لا من أمره، أن يأخذ أحد من خلق اللّه فى دينه بهوى، و لا رأى و لا مقائيس، قد أنزل اللّه القرآن و جعل فيه تبيان كلّ شىء، و جعل للقرآن و لتعلّم القرآن أهلا لا يسع أهل علم القرآن الّذين آتاهم اللّه علمه أن يأخذوا فيه بهوى، و لا رأى و لا مقائيس، أغناهم اللّه عن ذلک بما آتاهم من علمه و خصّهم به، و وضعه عندهم كرامة من اللّه أكرمهم بها، و هم أهل الذكر الّذين أمر اللّه هذه الأمّة بسؤالهم، و هم الّذين من سألهم- و قد سبق فى علم اللّه أن يصدّقهم و يتّبع أثرهم- أرشدوه و أعطوه من علم القرآن ما يهتدى به إلى اللّه بإذنه و إلى جميع سبل الحقّ؛
و هم الّذين لا يرغب عنهم و عن مسألتهم، و عن علمهم الّذى أكرمهم اللّه به، و جعله عندهم، إلّا من سبق عليه فى علم اللّه الشقاء فى أصل الخلق تحت الأظلّة؛

---

(1) الأحقاف: 35.
(2) اقتباس من سورة الأنعام وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِکَ الآية: 34.
(3) قال المجلسى (ره): فى النسخ المصحّحة متّصل بما سيأتى ص 859 أن تكونوا مع نبىّ اللّه محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم.
(4) اقتباس من سورة القصص وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ الآية: 41.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:860
فاولئک الّذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر، و الّذين آتاهم اللّه علم القرآن، و وضعه عندهم، و أمر بسؤالهم، و أولئک الّذين يأخذون بأهوائهم و آرائهم و مقاييسهم حتّى دخلهم الشيطان، لأنّهم جعلوا أهل الإيمان فى علم القرآن عند اللّه كافرين، و جعلوا أهل الضلالة فى علم القرآن عند اللّه مؤمنين؛
و حتّى جعلوا ما أحلّ اللّه فى كثير من الأمر حراما، و جعلوا ما حرّم اللّه فى كثير من الأمر حلالا، فذلک أصل ثمرة أهوائهم.
و قد عهد إليهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قبل موته، فقالوا: نحن بعد ما قبض اللّه عزّ و جلّ رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس بعد ما قبض اللّه عزّ و جلّ رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم و بعد عهده الّذى

عهده إلينا و أمرنا به، مخالفة للّه و لرسوله صلّى اللّه عليه و سلّم.
فما أحد أجرأ على اللّه، و لا أبين ضلالة، ممّن أخذ بذلک، و زعم أنّ ذلک يسعه؛
و اللّه إنّ للّه على خلقه أن يطيعوه و يتّبعوا أمره فى حياة محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم و بعد موته؛
هل يستطيع أولئک أعداء اللّه أن يزعموا أنّ أحدا ممّن أسلم مع محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم أخذ بقوله و رأيه و مقاييسه؟
فإن قال: نعم، فقد كذب على اللّه و ضلّ ضلالا بعيدا، و إن قال: لا، لم يكن لأحد أن يأخذ برأيه و هواه و مقاييسه، فقد أقرّ بالحجّة على نفسه، و هو ممّن يزعم أنّ اللّه يطاع و يتّبع أمره بعد قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و قد قال اللّه، و قوله الحقّ:
وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ «1»؛
و ذلک لتعلموا أنّ اللّه يطاع و يتّبع أمره فى حياة محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم، و بعد قبض اللّه محمّدا صلّى اللّه عليه و سلّم و كما لم يكن لأحد من الناس مع محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم أن يأخذ بهواه، و لا رأيه، و لا مقاييسه خلافا لأمر محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم، فكذلک لم يكن لأحد من الناس بعد محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم أن يأخذ بهواه و لا رأيه، و لا مقاييسه.
و قال: دعوا رفع أيديكم فى الصلاة إلّا مرّة واحدة حين تفتتح الصلاة.

---

(1) آل عمران: 144.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:861
فإنّ الناس قد شهروكم بذلک، و اللّه المستعان و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.
و قال: أكثروا من أن تدعوا اللّه، فإنّ اللّه يحبّ من عباده المؤمنين أن يدعوه؛
و قد وعد اللّه عباده المؤمنين بالاستجابة، و اللّه مصيّر دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملا يزيدهم به فى الجنّة؛
فأكثروا ذكر اللّه ما استطعتم فى كلّ ساعة من ساعات الليل و النهار، فإنّ اللّه أمر بكثرة الذكر له، و اللّه ذاكر لمن ذكره من المؤمنين؛
و اعلموا أنّ اللّه لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلّا ذكره بخير؛
فأعطوا اللّه من أنفسكم الاجتهاد فى طاعته، فإنّ اللّه لا يدرک شىء من الخير عنده إلّا بطاعته، و اجتناب محارمه الّتى حرّم اللّه فى ظاهر القرآن و باطنه.

فإنّ اللّه تبارک و تعالى قال فى كتابه، و قوله الحقّ: وَ ذَرُوا ظاهِرَ الْإِثْمِ وَ باطِنَهُ «1»
و اعلموا أنّ ما أمر اللّه به أن تجتنبوه فقد حرّمه، و اتّبعوا آثار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و سنّته، فخذوا بها، و لا تتّبعوا أهواءكم و آراءكم فتضلّوا، فإنّ أضلّ الناس عند اللّه من اتّبع هواه و رأيه بغير هدى من اللّه، و أحسنوا إلى أنفسكم ما استطعتم؛
إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها «2»
و جاملوا الناس، و لا تحملوهم على رقابكم، تجمعوا مع ذلک طاعة ربّكم.
و إيّاكم و سبّ أعداء اللّه حيث يسمعونكم، فيسبّوا اللّه عدوا بغير علم، و قد ينبغى لكم أن تعلموا حدّ سبّهم للّه كيف هو؛
إنّه من سبّ أولياء اللّه فقد انتهک سبّ اللّه، و من أظلم عند اللّه ممّن استسبّ للّه و لأولياء اللّه، فمهلا مهلا فاتّبعوا أمر اللّه، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.
و قال: أيّتها العصابة الحافظ اللّه لهم أمرهم، عليكم بآثار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و سنّته، و آثار الأئمّة الهداة من أهل بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم من بعده و سنّتهم؛
فإنّه من أخذ بذلک فقد اهتدى، و من ترک ذلک و رغب عنه ضلّ، لأنّهم هم الّذين أمر اللّه بطاعتهم و ولايتهم.

---

(1) الأنعام: 120.
(2) الإسراء: 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:862
و قد قال أبونا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «المداومة على العمل فى اتّباع الآثار و السنن و إن قلّ، أرضى للّه و أنفع عنده فى العاقبة من الاجتهاد فى البدع، و اتّباع الأهواء»
ألا إنّ اتّباع الأهواء، و اتّباع البدع بغير هدى من اللّه ضلال، و كلّ ضلال بدعة، و كلّ بدعة فى النار، و لن ينال شىء من الخير عند اللّه إلّا بطاعته و الصبر و الرضا؛
لأنّ الصبر و الرضا من طاعة اللّه، و اعلموا أنّه لن يؤمن عبد من عبيده حتّى يرضى عن اللّه فيما صنع اللّه إليه، و صنع به على ما أحبّ و كره، و لن يصنع اللّه بمن صبر و رضى عن اللّه إلّا ما هو أهله، و هو خير له ممّا أحبّ و كره.
و عليكم بالمحافظة على الصلوات و الصلاة الوسطى، و قوموا للّه قانتين «1» كما أمر اللّه به المؤمنين- فى كتابه من قبلكم- و إيّاكم «2»
و عليكم بحبّ المساكين المسلمين، فإنّه من حقّرهم و تكبّر عليهم، فقد زلّ

عن دين اللّه، و اللّه له حاقر «3» ماقت؛
و قد قال أبونا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «أمرنى ربّى بحبّ المساكين المسلمين منهم».
و اعلموا أنّ من حقّر أحدا من المسلمين، ألقى اللّه عليه المقت منه، و المحقرة حتّى يمقته الناس، و اللّه له أشدّ مقتا؛
فاتّقوا اللّه فى إخوانكم المسلمين المساكين، فإنّ لهم عليكم حقّا أن تحبّوهم، فإنّ اللّه أمر رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم بحبّهم، فمن لم يحبّ من أمر اللّه بحبّه فقد عصى اللّه و رسوله، و من عصى اللّه و رسوله و مات على ذلک، مات و هو من الغاوين.
و إيّاكم و العظمة و الكبر، فإنّ الكبر رداء اللّه عزّ و جلّ.
فمن نازع اللّه رداءه، قصمه اللّه و أذلّه يوم القيامة.
و إيّاكم أن يبغى بعضكم على بعض، فإنّها ليست من خصال الصالحين؛
فإنّه من بغى صيّر اللّه بغيه على نفسه، و صارت نصرة اللّه لمن بغى عليه، و من نصره اللّه غلب و أصاب الظفر من اللّه.

_____

(1) إشارة إلى قوله تعالى: حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ البقرة: 238.
(2) «و إيّاكم»: عطف على المؤمنين.
(3) أى باغض.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:863
و إيّاكم أن يحسد بعضكم بعضا، فإنّ الكفر أصله الحسد.
و إيّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم، فيدعو اللّه عليكم و يستجاب له فيكم.
فإنّ أبانا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كان يقول: «إنّ دعوة المسلم المظلوم مستجابة».
و ليعن بعضكم بعضا، فإنّ أبانا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كان يقول: «إنّ معونة المسلم خير و أعظم أجرا من صيام شهر، و اعتكافه فى المسجد الحرام».
و إيّاكم و إعسار أحد من إخوانكم المسلمين أن تعسروه «1» بالشيء يكون لكم قبله و هو معسر، فإنّ أبانا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كان يقول: «ليس لمسلم أن يعسر مسلما، و من أنظر معسرا أظلّه اللّه بظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه».
و إيّاكم أيّتها العصابة المرحومة، المفضّلة على من سواها و حبس حقوق اللّه قبلكم يوما بعد يوم، و ساعة بعد ساعة، فإنّه من عجّل حقوق اللّه قبله كان اللّه أقدر على التعجيل له إلى مضاعفة الخير فى العاجل و الآجل، و إنّه من أخّر حقوقِ اللّه قبله كان اللّه أقدر على تأخير رزقه، و من حبس اللّه

رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه.
فأدّوا إلى اللّه حقّ ما رزقكم، يطيّب اللّه لكم بقيّته، و ينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة الّتى لا يعلم عددها و لا كنه فضلها إلّا اللّه ربّ العالمين
و قال: اتّقوا اللّه أيّتها العصابة، و إن استطعتم أن لا يكون منكم محرج الإمام «2»؛
فإنّ محرج الإمام هو الّذى يسعى بأهل الصلاح من أتباع الإمام، المسلمين لفضله، الصابرين على أداء حقّه، العارفين لحرمته؛
و اعلموا أنّه من نزل بذلک المنزل عند الإمام، فهو محرج الإمام؛
فإذا فعل ذلک عند الإمام أحرج الإمام إلى أن يلعن أهل الصلاح من أتباعه، المسلمين لفضله، الصابرين على أداء حقّه، العارفين بحرمته؛

_____

(1) عسر الغريم يعسره و يعسره: طلب منه على عسرة (القاموس المحيط: 2/ 88).
(2) قال الطريحى فى مجمع البحرين: 2/ 289: كأنّه من أحرجه إليه: ألجأه.
و حاصل المعنى أنّه لا يكون منكم من يلجئ الإمام إلى ما يكرهه، كأن يفشى أمره إلى ولاة الجور؛ فإنّه من فعل ذلک بالإمام فقد سعى بأهل الصلاح.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:864
فإذا لعنهم لإحراج أعداء اللّه الإمام، صارت لعنته رحمة من اللّه عليهم، و صارت اللعنة من اللّه و من الملائكة و رسله على أولئک.
و اعلموا أيّتها العصابة، أنّ السنّة من اللّه قد جرت فى الصالحين قبل، و قال:
من سرّه أن يلقى اللّه و هو مؤمن حقّا حقّا، فليتولّ اللّه و رسوله و الّذين آمنوا، و ليبرأ إلى اللّه من عدوّهم، و يسلّم لما انتهى إليه من فضلهم؛
لانّ فضلهم لا يبلغه ملک مقرّب، و لا نبىّ مرسل، و لا من دون ذلک، أ لم تسمعوا ما ذكر اللّه من فضل أتباع الأئمّة الهداة و هم المؤمنون، قال: فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً «1»؛
فهذا وجه من وجوه فضل أتباع الأئمّة، فكيف بهم و فضلهم!
و من سرّه أن يتمّ اللّه له إيمانه حتّى يكون مؤمنا حقّا حقّا، فليف للّه بشروطه الّتى اشترطها على المؤمنين، فإنّه قد اشترط مع ولايته و ولاية رسوله و ولاية أئمّة المؤمنين، إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، و إقراض اللّه قرضا حسنا، و اجتناب الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، فلم يبق شىء ممّا

فسّر ممّا حرّم اللّه إلّا و قد دخل فی جملة قوله «2»
فمن دان اللّه فيما بينه و بين اللّه مخلصا للّه و لم يرخّص لنفسه فی ترک شیء من هذا، فهو عند اللّه فی حزبه الغالبين، و هو من المؤمنين حقّا.
و إيّاكم و الإصرار علی شیء ممّا حرّم اللّه فی ظهر القرآن و بطنه؛
و قد قال اللّه تعالی: وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلی ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ «3»؛
- إلی هاهنا رواية القاسم بن الربيع- «4»
يعنی المؤمنين قبلكم، إذا نسوا شيئا ممّا اشترط اللّه فی كتابه عرفوا أنّهم قد عصوا اللّه فی تركهم ذلک الشیء، فاستغفروا و لم يعودوا إلی تركه، فذلک معنی قول اللّه:
وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلی ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ

_____

(1) النساء: 69.
(2) أی فی الفواحش.
(3) آل عمران: 135.
(4) أی و ما بعده برواية حفص و إسماعيل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:865
و اعلموا أنّه إنّما أمر و نهی ليطاع فيما أمر به، و لينتهی عمّا نهی عنه؛
فمن اتّبع أمره فقد أطاعه، و قد أدرک كلّ شیء من الخير عنده، و من لم ينته عمّا نهی اللّه عنه فقد عصاه، فإن مات علی معصيته أكبّه اللّه علی وجهه فی النار.
و اعلموا أنّه ليس بين اللّه و بين أحد من خلقه ملک مقرّب، و لا نبیّ مرسل، و لا من دون ذلک من خلقه كلّهم إلّا طاعتهم له؛
فاجتهدوا فی طاعة اللّه، إن سرّكم أن تكونوا مؤمنين حقّا، و لا قوّة إلّا باللّه.
و قال: و عليكم بطاعة ربّكم ما استطعتم، فإنّ اللّه ربّكم.
و اعلموا أنّ الإسلام هو التسليم، و التسليم هو الإسلام، فمن سلّم فقد أسلم، و من لم يسلّم فلا إسلام له، و من سرّه أن يبلغ إلی نفسه فی الإحسان فليطع اللّه؛
فإنّه من أطاع اللّه فقد أبلغ إلی نفسه فی الإحسان.
و إيّاكم و معاصی اللّه أن تركبوها، فإنّه من انتهک معاصی اللّه فركبها، فقد أبلغ فی الإساءة إلی نفسه، و ليس بين الإحسان و الإساءة منزلة، فلأهل الإحسان عند ربّهم الجنّة، و لأهل الإساءة عند ربّهم النار؛
فاعلموا بطاعة اللّه، و اجتنبوا معاصيه، و اعلموا أنّه ليس يغنی عنكم من اللّه أحد من خلقه شيئا، لا ملک مقرّب، و لا نبیّ مرسل، و لا من دون ذلک؛
فمن سرّه أن تنفعه شفاعة الشافعين عند اللّه، فليطلب إلی اللّه أن يرضی

عنه.
و اعلموا أنّ أحدا من خلق اللّه لم يصب رضى اللّه إلّا بطاعته، و طاعة رسوله، و طاعة ولاة أمره من آل محمّد صلوات اللّه عليهم، و معصيتهم من معصية اللّه، و لم ينكر لهم فضلا، عظم، أو صغر.
و اعلموا أنّ المنكرين هم المكذّبون، و أنّ المكذّبين هم المنافقون، و أنّ اللّه عزّ و جلّ قال للمنافقين، و قوله الحقّ:
إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِیراً «1»
و لا يفرقنّ «2» أحد منكم- ألزم اللّه قلبه طاعته و خشيته- من أحد من الناس ممّن

---

(1) النساء: 145.
(2) أى لا يخافنّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:866
أخرجه اللّه من صفة الحقّ، و لم يجعله من أهلها، فإنّ من لم يجعله اللّه من أهل صفة الحقّ، فاولئک هم شياطين الإنس و الجنّ، و إنّ لشياطين الإنس حيلة و مكرا و خدائع و وسوسة بعضهم إلى بعض، يريدون- إن استطاعوا- أن يردّوا أهل الحقّ عمّا أكرمهم اللّه به، من النظر فى دين اللّه الّذى لم يجعل اللّه شياطين الإنس من أهله، إرادة أن يستوى أعداء اللّه و أهل الحقّ فى الشكّ و الإنكار و التكذيب، فيكونون سواء كما وصف اللّه تعالى فى كتابه من قوله: وَدُّوا لَوْ تَکْفُرُونَ کَما کَفَرُوا فَتَکُونُونَ سَواءً «1»
ثمّ نهى اللّه أهل النصر بالحقّ أن يتّخذوا من أعداء اللّه وليّا و لا نصيرا، فلا يهوّلنّكم و لا يردّنّكم عن النصر بالحقّ الّذى خصّكم اللّه به من حيلة شياطين الإنس و مكرهم من «2»
اموركم، تدفعون أنتم السيّئة بالّتى هى أحسن فيما بينكم و بينهم، تلتمسون بذلک وجه ربّكم بطاعته، و هم لا خير عندهم، لا يحلّ لكم أن تظهروهم على أصول دين اللّه؛
فإنّهم إن سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه، و رفعوه عليكم، و جاهدوا على هلاككم، و استقبلوكم بما تكرهون، و لم يكن لكم النصفة منهم فى دول الفجّار، فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم و بين أهل الباطل، فإنّه لا ينبغى لأهل الحقّ أن ينزّلوا أنفسهم منزلة أهل الباطل لأنّ اللّه لم يجعل أهل الحقّ عنده بمنزلة أهل الباطل؛
أ لم يعرفوا وجه قول اللّه فى كتابه إذ يقول: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِینَ کَالْفُجَّارِ «3»؛
أكرموا أنفسكم عن أهل الباطل و لا تجعلوا اللّه تبارک و تعالى- و له المثل الأعلى- و إمامكم، و دينكم الّذى تدينون به عرضة لأهل الباطل، فتغضبوا

اللّه عليكم فتهلكوا؛
فمهلا مهلا يا أهل الصلاح، لا تتركوا أمر اللّه، و أمر من أمركم بطاعته، فيغيّر اللّه ما بكم من نعمة، أحبّوا فى اللّه من وصف صفتكم، و أبغضوا فى اللّه من خالفكم؛
و ابذلوا مودّتكم و نصيحتكم لمن وصف صفتكم، و لا تبتذلوها لمن رغب عن صفتكم و عاداكم عليها، و بغى لكم الغوائل.

---

(1) النساء: 89.
(2) فى بعض النسخ المصحّحة [من هنا] متّصل بما تقدّم ص 857:
«و لا صبر لهم على شىء».
(3) سورة ص: 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:867
هذا أدبنا أدب اللّه، فخذوا به، و تفهّموه، و اعقلوه، و لا تنبذوه وراء ظهوركم؛
ما وافق هداكم أخذتم به، و ما وافق هواكم طرحتموه و لم تأخذوا به؛
و إيّاكم و التجبّر على اللّه، و اعلموا أنّ عبدا لم يبتل بالتجبّر على اللّه إلّا تجبّر على دين اللّه، فاستقيموا للّه و لا ترتدّوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين.
أجارنا اللّه و إيّاكم من التجبّر على اللّه، و لا قوّة لنا و لكم إلّا باللّه.
و قال عليه السّلام: إنّ العبد إذا كان خلقه اللّه فى الأصل- أصل الخلق- مؤمنا لم يمت حتّى يكرّه اللّه إليه الشرّ، و يباعده عنه، و من كرّه اللّه إليه الشرّ و باعده عنه، عافاه اللّه من الكبر أن يدخله و الجبريّة، فلانت عريكته «1»، و حسن خلقه، و طلق وجهه، و صار عليه وقار الإسلام و سكينته و تخشّعه، و ورع عن محارم اللّه، و اجتنب مساخطه، و رزقه اللّه مودّة الناس و مجاملتهم، و ترک مقاطعة الناس و الخصومات، و لم يكن منها و لا من أهلها فى شىء.
و إنّ العبد إذا كان اللّه خلقه فى الأصل- أصل الخلق- كافرا، لم يمت حتّى يحبّب إليه الشرّ، و يقرّبه منه، فإذا حبّب إليه الشرّ و قرّبه منه، ابتلى بالكبر و الجبريّة، فقسى قلبه، و ساء خلقه، و غلظ وجهه، و ظهر فحشه، و قلّ حياؤه، و كشف اللّه ستره، و ركب المحارم فلم ينزع عنها، و ركب معاصى اللّه، و أبغض طاعته و أهلها؛
فبعد ما بين حال المؤمن و حال الكافر.
سلوا اللّه العافية و اطلبوها إليه، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه. صبّروا النفس على البلاء فى الدنيا، فإنّ تتابع البلاء فيها، و الشدّة فى طاعة اللّه، و ولايته و ولاية من أمر بولايته، خير عاقبة عند اللّه فى الآخرة من ملک الدنيا، و إن

طال تتابع نعيمها و زهرتها و غضارة عيشها فى معصية اللّه، و ولاية من نهى اللّه عن ولايته و طاعته.
فإنّ اللّه أمر بولاية الأئمّة الّذين سمّاهم اللّه فى كتابه فى قوله:
وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا «2» و هم الّذين أمر اللّه بولايتهم و طاعتهم.

---

(1) العريكة: الطبيعة، يقال: فلان ليّن العريكة، إذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف و النفور.
(2) الأنبياء: 73.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:868
و الّذين نهى اللّه عن ولايتهم و طاعتهم، و هم أئمّة الضلالة، الّذين قضى اللّه أن يكون لهم دول فى الدنيا على أولياء اللّه الأئمّة من آل محمّد، يعملون فى دولتهم بمعصية اللّه و معصية رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم، ليحقّ عليهم كلمة العذاب، و ليتمّ «1» أن تكونوا مع نبىّ اللّه محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم و الرسل من قبله.
فتدبّروا ما قصّ اللّه عليكم فى كتابه، ممّا ابتلى به أنبياءه و أتباعهم المؤمنين؛
ثمّ سلوا اللّه أن يعطيكم الصبر على البلاء، فى السرّاء و الضرّاء، و الشدّة و الرخاء، مثل الّذى أعطاهم؛
و إيّاكم و مماظّة أهل الباطل، و عليكم بهدى الصالحين، و وقارهم و سكينتهم، و حلمهم و تخشّعهم، و ورعهم عن محارم اللّه، و صدقهم و وفائهم، و اجتهادهم للّه فى العمل بطاعته، فإنّكم إن لم تفعلوا ذلک لم تنزلوا عند ربّكم منزلة الصالحين قبلكم.
و اعلموا أنّ اللّه إذا أراد بعبد خيرا شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلک انطلق لسانه بالحقّ، و عقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع اللّه له ذلک تمّ له إسلامه، و كان عند اللّه إن مات على ذلک الحال من المسلمين حقّا، و إذا لم يرد اللّه بعبد خيرا، وكله إلى نفسه، و كان صدره ضيّقا حرجا، فإن جرى على لسانه حقّ لم يعقد قلبه عليه، و إذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه اللّه العمل به، فإذا اجتمع ذلک عليه حتّى يموت، و هو على تلک الحال، كان عند اللّه من المنافقين، و صار ما جرى على لسانه من الحقّ الّذى لم يعطه اللّه أن يعقد قلبه عليه، و لم يعطه العمل به حجّة عليه [يوم القيامة]؛
فاتّقوا اللّه و سلوه أن يشرح صدوركم للإسلام، و أن يجعل ألسنتكم تنطق بالحقّ حتّى يتوفّاكم و أنتم على ذلک، و أن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم؛
و لا قوّة إلّا باللّه، و الحمد للّه ربّ العالمين.
و من سرّه أن يعلم أنّ اللّه يحبّه، فليعمل بطاعة اللّه و ليتّبعنا، أ لم يسمع

قول اللّه عزّ و جلّ لنبيّه صلّى اللّه عليه و سلّم: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ «2»
و اللّه، لا يطيع اللّه عبد أبدا إلّا أدخل اللّه عليه فى طاعته اتّباعنا؛

_____

(1) من هنا فى النسخ المصحّحة متّصل بما تقدّم فى ص 859 «فإن سرّكم».
(2) آل عمران: 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:869
و لا و اللّه لا يتّبعنا عبد أبدا إلّا أحبّه اللّه، و لا و اللّه لا يدع أحد اتّباعنا أبدا إلّا أبغضنا؛
و لا و اللّه لا يبغضنا أحد أبدا إلّا عصى اللّه، و من مات عاصيا للّه أخزاه اللّه، و أكبّه على وجهه فى النار، و الحمد للّه ربّ العالمين. «1»

الكافى: تقدّم ص (630 ح 9)، و فيه:
«ليعطفنّ ذوو السنّ منكم و النهى، على ذوى الجهل و طلّاب الرئاسة ...».

(1) المحاسن: أبى، عمّن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام
فى رسالته إلى أصحاب الرأى و القياس:
أمّا بعد، فإنّه من دعا غيره إلى دينه بالارتياء و المقاييس، لم ينصف و لم يصب حظّه، لأنّ المدعوّ إلى ذلک لا يخلو أيضا من الارتياء و المقاييس، و متى ما لم يكن بالداعى قوّة فى دعائه على المدعوّ، لم يؤمن على الداعى أن يحتاج إلى المدعوّ بعد قليل، لأنّا قد رأينا المتعلّم الطالب ربّما كان فائقا للمعلّم و لو بعد حين؛
و رأينا المعلّم الداعى ربّما احتاج فى رأيه إلى رأى من يدعو؛
و فى ذلک تحيّر الجاهلون، و شکّ المرتابون، و ظنّ الظانّون.
و لو كان ذلک عند اللّه جائزا لم يبعث اللّه الرسل بما فيه الفصل، و لم ينه عن الهزل، و لم يعب الجهل، و لكنّ الناس لمّا سفهوا الحقّ، و غمطوا النعمة، و استغنوا بجهلهم و تدابيرهم عن علم اللّه، و اكتفوا بذلک دون رسله و القوّام بأمره، و قالوا:

---

(1) الكافى: 8/ 2 ح 1، عنه البحار: 78/ 210 ح 93، و الوافى: المجلد 3 الجزء 5 ص 26 (ط. حجر) (باختلاف)، و ألحقها محقّق كتاب الكافى المذكور فى ص 397 منه عن نسخة الوافى المتقدّم.
و فرّقها فى الوسائل و مستدرک الوسائل على أبواب مختلفة.
أقول: فى تحف العقول: (312) و عنه البحار: 78/ 293 أجزاء من الحديث حسب ما ذكرناه ص 856.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:870
لا شىء إلّا ما أدركته عقولنا، و عرفته ألبابنا! فولّاهم اللّه ما تولّوا، و أهملهم و خذلهم حتّى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون.
و لو كان اللّه رضى منهم اجتهادهم و ارتياءهم، فيما ادّعوا من ذلک، لم يبعث اللّه إليهم فاصلا لما بينهم، و لا زاجرا عن وصفهم؛
و إنّما استدللنا أنّ رضى اللّه غير ذلک ببعثه الرسل بالامور القيّمة الصحيحة، و التحذير عن الامور المشكلة المفسدة؛
ثمّ جعلهم أبوابه و صراطه و الأدلّاء عليه بامور محجوبة عن الرأى و القياس؛
فمن طلب ما عند اللّه بقياس و رأى لم يزدد من اللّه إلّا بعدا، و لم يبعث رسولا قطّ- و إن طال عمره- قابلا من الناس خلاف ما جاء به حتّى يكون متبوعا مرّة و تابعا اخرى، و لم ير أيضا فيما جاء به استعمل رأيا و لا مقياسا، حتّى يكون ذلک واضحا عنده كالوحى من اللّه؛
و فى ذلک دليل لكلّ ذى لبّ و حجى أنّ أصحاب الرأى و القياس مخطئون

مدحضون، و إنّما الاختلاف فيما دون الرسل لا فى الرسل.
فإيّاک أيّها المستمع، أن تجمع عليک خصلتين:
إحداهما: القذف بما جاش بصدرک، و اتّباعک لنفسک إلى غير قصد و لا معرفة حدّ، و الاخرى: استغناؤک عمّا فيه حاجتک، و تكذيبک لمن إليه مردّک.
و إيّاک و ترک الحقّ سأمة و ملالة، و انتجاعک الباطل جهلا و ضلالة؛
لأنّا لم نجد تابعا لهواه، جائزا عمّا ذكرنا قطّ رشيدا، فانظر فى ذلک. «1»

(1) الخرائج و الجرائح: تقدّم (238 ح 17)، و فيه: عن سليمان بن خالد، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو يكتب كتبا إلى بغداد ....»

_____
(1) 1/ 209 ح 76، عنه الوسائل: 18/ 31 ح 32، و البحار: 2/ 313 ح 77.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:871

(5) باب كتابه عليه السّلام إلى عبد الرحيم القصير «1»

(1) التوحيد: ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، قال: حدّثنى عبد الرحمن بن أبى نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرحيم القصير قال: كتبت على يدى عبد الملک بن أعين إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
جعلت فداک، اختلف الناس فى أشياء قد كتبت بها إليک، فإن رأيت جعلنى اللّه فداک أن تشرح لى جميع ما كتبت به إليک:
اختلف الناس جعلت فداک بالعراق فى المعرفة، و الجحود؛
فأخبرنى جعلت فداک أ هما مخلوقان؟
و اختلفوا فى القرآن: فزعم قوم: أنّ القرآن كلام اللّه غير مخلوق؛
و قال آخرون: كلام اللّه مخلوق؛
و عن الاستطاعة، أقبل الفعل أو مع الفعل؟ فإنّ أصحابنا قد اختلفوا فيه، و رووا فيه.
و عن اللّه تبارک و تعالى، هل يوصف بالصورة أو بالتخطيط؟
فإن رأيت جعلنى اللّه فداک أن تكتب إلىّ بالمذهب الصحيح من التوحيد؛
و عن الحركات أ هى مخلوقة أو غير مخلوقة؟ و عن الإيمان ما هو؟
فكتب عليه السّلام على يدى عبد الملک بن أعين: سألت عن المعرفة، ما هى؟
فاعلم رحمک اللّه، أنّ المعرفة من صنع اللّه عزّ و جلّ فى القلب مخلوقة، و الجحود صنع اللّه فى القلب مخلوق، و ليس للعباد فيهما من صنع، و لهم فيهما الاختيار من الاكتساب، فبشهوتهم الإيمان اختاروا المعرفة، فكانوا بذلک مؤمنين عارفين، و بشهوتهم الكفر اختاروا الجحود، فكانوا بذلک كافرين جاحدين ضلّالا، و ذلک بتوفيق اللّه لهم، و خذلان من خذله اللّه، فبالاختبار و الاكتساب عاقبهم اللّه و أثابهم.
و سألت رحمک اللّه عن القرآن، و اختلاف الناس قبلكم؛

---

(1) مولى بنى أسد، كوفى، عدّه البرقى من أصحاب الصادق عليه السّلام ممّن أدرک الباقر عليه السّلام.
ترجم له فى معجم رجال الحديث: 10/ 12، و تنقيح المقال: 2/ 150، و غيرهما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:872
فإنّ القرآن كلام اللّه محدث غير مخلوق، و غير أزلىّ مع اللّه تعالى ذكره «1» و تعالى عن ذلک علوّا كبيرا، كان اللّه عزّ و جلّ و لا شىء غير اللّه، معروف و لا مجهول؛

كان عزّ و جلّ و لا متكلّم و لا مريد و لا متحرّک و لا فاعل، جلّ و عزّ ربّنا؛
فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه، جلّ و عزّ ربّنا؛
و القرآن كلام اللّه غير مخلوق، فيه خبر من كان قبلكم، و خبر ما يكون بعدكم، انزل من عند اللّه على محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.
و سألت رحمک اللّه عن الاستطاعة للفعل؛
فإنّ اللّه عزّ و جلّ خلق العبد و جعل له الآلة و الصحّة، و هى القوّة الّتى يكون العبد بها متحرّكا مستطيعا للفعل، و لا متحرّک إلّا و هو يريد الفعل؛
و هى صفة مضافة إلى الشهوة الّتى هى خلق اللّه عزّ و جلّ، مركّبة فى الإنسان؛
فإذا تحرّكت الشهوة فى الإنسان اشتهى الشىء فأراده، فمن ثمّ قيل للإنسان: مريد فإذا أراد الفعل و فعل، كان مع الاستطاعة و الحركة، فمن ثمّ قيل للعبد: مستطيع متحرّک. فإذا كان الإنسان ساكنا غير مريد للفعل، و كان معه الآلة و هى القوّة و الصحّة اللتان بهما تكون حركات الإنسان و فعله، كان سكونه لعلّة سكون الشهوة.
فقيل: ساكن، فوصف بالسكون.
فإذا اشتهى الإنسان و تحرّكت شهوته الّتى ركّبت فيه، اشتهى الفعل و تحرّكت بالقوّة المركّبة فيه، و استعمل الآلة الّتى بها يفعل الفعل، فيكون الفعل منه عند ما تحرّک و اكتسبه، فقيل: فاعل و متحرّک و مكتسب و مستطيع،
أو لا ترى أنّ جميع ذلک صفات يوصف بها الإنسان؟
و سألت رحمک اللّه عن التوحيد؟ و ما ذهب إليه من قبلک؛
فتعالى اللّه الّذى ليس كمثله شىء و هو السميع البصير، تعالى اللّه عمّا يصفه

---

(1) قال الصدوق (رض): كأنّ المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن،
و معنى ما فيه أنّه «غير مخلوق» أى غير مكذوب، و لا يعنى به أنّه غير محدث، لأنّه قد قال: «محدث غير مخلوق و غير أزلىّ مع اللّه تعالى ذكره».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:873
الواصفون، المشبّهون اللّه تبارک و تعالى بخلقه، المفترون على اللّه عزّ و جلّ.
فاعلم رحمک اللّه أنّ المذهب الصحيح فى التوحيد ما نزل به القرآن من صفات اللّه عزّ و جلّ، فانف عن اللّه البطلان و التشبيه، فلا نفى و لا تشبيه، و هو اللّه الثابت الموجود، تعالى اللّه عمّا يصفه الواصفون، و لا تعد القرآن «1»، فتضلّ بعد البيان.

و سألت رحمک اللّه عن الإیمان؟ فالإیمان هو إقرار باللسان، و عقد بالقلب، و عمل بالأرکان، فالإیمان بعضه من بعض، و قد یکون العبد مسلما قبل أن یکون مؤمنا، و لا یکون مؤمنا حتّی یکون مسلما، فالإسلام قبل الإیمان و هو یشارک الإیمان؛
فإذا أتی العبد بکبیرة من کبائر المعاصی، أو صغیرة من صغائر المعاصی الّتی نهی اللّه عزّ و جلّ عنها، کان خارجا من الإیمان، و ساقطا عنه اسم الإیمان، و ثابتا علیه اسم الإسلام، فإن تاب و استغفر عاد إلی الإیمان، و لم یخرجه إلی الکفر و الجحود و الاستحلال؛
و إذا قال للحلال: هذا حرام، و للحرام: هذا حلال، و دان بذلک؛
فعندها یکون خارجا من الإیمان و الإسلام إلی الکفر؛
و کان بمنزلة رجل دخل الحرم، ثمّ دخل الکعبة، فأحدث فی الکعبة حدثا، فاخرج عن الکعبة و عن الحرم، فضربت عنقه، و صار إلی النار. «2»

(1) إقبال الأعمال: بإسناده الآتى فى (ص 976 ح 9) إلى عطيّة بن نجيح بن المطهّر، و إسحاق بن عمّار، قالا: إنّ أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام كتب إلى عبد اللّه بن الحسن حين حمل هو و أهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه:

---

(1) أى لا تتجاوز عمّا فى القرآن.
(2) 226 ح 57 و ص 102 ح 15 قطعة، عنه البحار: 5/ 30 ح 39، و ج 57/ 84 ح 66 (قطعة).
و روى قطعة منه فى الكافى: 1/ 100 ح 1، عن علىّ بن إبراهيم، عن ابن معروف، عنه إثبات الهداة:
1/ 112 ح 11. و قطعة منه فى الكافى: 2/ 27 ح 1 بهذا الإسناد، عنه الوسائل: 18/ 568 ح 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:874
بسم اللّه الرحمن الرحيم، إلى الخلف الصالح و الذرّية الطيّبة من ولد أخيه و ابن عمّه، أمّا بعد: فلئن كنت قد تفرّدت أنت و أهل بيتک ....

(1) كشف الغمّة: تقدّم (458 ضمن ح 1)، و فيه: «قال ابن حمدون: كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟
فأجابه عليه السّلام: ليس لنا ما نخافک من أجله ...
(2) و منه: تقدّم (459 ضمن ح 1)، و فيه: «قال: فكتب المنصور إليه: تصحبنا لتنصحنا. فأجابه عليه السّلام: من أراد الدنيا لا ينصحک ....

(1) رسالة كشف الريبة عن أحكام الغيبة للشهيد الثاني رفع اللّه درجته:
(باسناده) عن الشيخ جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد اللّه بن سليمان النوفلى، قال:
كنت عند جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام فاذا بمولى لعبد اللّه بن النجاشى «1» قد ورد عليه، فسلّم عليه، و أوصل إليه كتابه، ففضّه و قرأه، فإذا أوّل سطر [فيه]:
بسم اللّه الرحمن الرحيم أطال اللّه تعالى بقاء سيّدى [و مولاى]، و جعلنى من كلّ سوء فداه، و لا أرانى فيه مكروها، فإنّه ولىّ ذلک و القادر عليه.
اعلم سيّدى و مولاى أنّى بليت بولاية الأهواز، فإن رأى سيّدى أن يحدّ لى حدّا، أو يمثّل لى مثالا لأستدلّ به على ما يقرّبنى إلى اللّه عزّ و جلّ و إلى رسوله، و يلخّص فى كتابه ما يرى لى العمل به، و فيما أبذله و أبتذله، و أين أضع زكاتى، و فيمن أصرفها؟
و بمن آنس، و إلى من أستريح، و بمن أثق، و آمن، و ألجأ إليه فى سرّى؟

---

(1) «عبد اللّه النجاشى» م، ب. تقدّمت ترجمته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:875
فعسى أن يخلّصنى [اللّه] بهدايتک و دلالتک «1»؛
فإنّک حجّة اللّه على خلقه، و أمينه فى بلاده، لا زالت نعمته عليک.
قال عبد اللّه بن سليمان: فأجابه أبو عبد اللّه عليه السّلام:
بسم اللّه الرحمن الرحيم حاطک اللّه بصنعه، و لطف بک بمنّه، و كلأک برعايته، فإنّه ولىّ ذلک؛
أمّا بعد، فقد جاء إلىّ رسولک بكتابک، فقرأته و فهمت [ما فيه و] جميع ما ذكرته و سألت عنه، و زعمت أنّک بليت بولاية الأهواز، فسرّنى ذلک و ساءنى؛
و سأخبرک بما ساءنى من ذلک، و ما سرّنى إن شاء اللّه تعالى.
فأمّا سرورى بولايتک، فقلت: عسى أن يغيث اللّه بک ملهوفا خائفا من أولياء آل محمّد، و يعزّ بک ذليلهم، و يكسو بک عاريهم، و يقوّى بک ضعيفهم، و يطفئ بک نار المخالفين عنهم، و أمّا الّذى ساءنى من ذلک، فإنّ أدنى ما أخاف عليک أن تعثر «2» بولىّ لنا، فلا تشمّ [رائحة] حظيرة القدس؛
فإنّى ملخّص لک جميع ما سألت عنه، إن أنت عملت به و لم تجاوزه، رجوت أن تسلم إن شاء اللّه تعالى: أخبرنى أبى- يا عبد اللّه- عن آبائه، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنّه

قال:
«من استشاره أخوه المؤمن، فلم يمحضه النصيحة، سلبه اللّه لبّه».
و اعلم أنّى سأشير عليک برأى إن أنت عملت به، تخلّصت ممّا أنت متخوّفه؛
و اعلم أنّ خلاصک و نجاتک من حقن الدماء، و كفّ الأذى عن أولياء اللّه، و الرفق بالرعيّة، و التأنّى، و حسن المعاشرة مع لين فى غير ضعف، و شدّة فى غير عنف، و مداراة صاحبک، و من يرد عليک من رسله؛
و ارتق «3» فتق رعيّتک بأن توقفهم على ما وافق الحقّ و العدل إن شاء اللّه.
و إيّاک و السعاة و أهل النمائم، فلا يلتزقنّ منهم بک أحد، و لا يراک اللّه يوما و لا ليلة و أنت تقبل منهم صرفا و لا عدلا، فيسخط اللّه عليک، و يهتک سترک.

_____

(1) «بولايتک» خ ل.
(2) فى «ب» تغيّرک.
(3) الرتق ضد الفتق، أى أصلح ذات بينهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:876
و احذر مكر خوز الأهواز، فإنّ أبى أخبرنى، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام:
أنّه قال: «إنّ الإيمان لا يثبت فى قلب يهودىّ، و لا خوزىّ أبدا».
فأمّا من تأنس به و تستريح إليه، و تلجىء امورک إليه، فذلک الرجل الممتحن المستبصر الأمين، الموافق لک على دينک؛
و ميّز أعوانک، و جرّب الفريقين، فإن رأيت هناک رشدا فشأنک و إيّاه؛
و إيّاک أن تعطى درهما، أو تخلع ثوبا، أو تحمل على دابّة فى غير ذات اللّه تعالى لشاعر، أو مضحک، أو متمزّح إلّا أعطيت مثله فى ذات اللّه؛
و لتكن جوائزک و عطاياک و خلعک للقوّاد و الرسل و الأجناد، و أصحاب الرسائل و أصحاب الشرط و الأخماس، و ما أردت أن تصرفه فى وجوه البرّ و النجاح، و الفتوّة «1» و الصدقة، و الحجّ، و المشرب، و الكسوة الّتى تصلّى فيها و تصل بها، و الهديّة الّتى تهديها إلى اللّه تعالى و إلى رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم من أطيب كسبک، و من طرف «2» الهدايا.
يا عبد اللّه، أجاهد أن لا تكنز ذهبا و لا فضّة، فتكون من أهل هذه الآية الّتى قال اللّه عزّ و جلّ: الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِى سَبِيلِ اللَّهِ «3»
و لا تستصغرنّ شيئا من حلو، أو فضل طعام تصرفه فى بطون خالية، تسكّن بها غضب اللّه تبارک و تعالى.

و اعلم أنّی سمعت أبی یحدّث، عن آبائه علیهم السّلام، عن أمیر المؤمنین علیه السّلام أنّه سمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول لأصحابه یوما: «ما آمن باللّه و الیوم الآخر من بات شبعان و جاره جائع، فقلنا: هلکنا یا رسول اللّه. فقال: من فضل طعامکم، و من فضل تمرکم و رزقکم «4» [و خلقکم] و خرقکم، تطفئون بها غضب الربّ».
و سأنبّئک بهوان الدنیا، و هوان شرفها «5» علی ما مضی من السلف و التابعین؛
فقد حدّثنی أبی محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام، قال: «لمّا تجهّز الحسین علیه السّلام إلی الکوفة، أتاه ابن عبّاس، فناشده اللّه و الرحم أن یکون هو المقتول بالطفّ؛

_____

(1) و العتق (خ).
(2) و من طرق (خ).
(3) التوبة: 34.
(4) و ورقکم (خ).
(5) زخرفها (خ).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:877
فقال علیه السّلام: أنا أعرف بمصرعی منک، و ما وکدی من الدنیا إلّا فراقها؛
أ لا اخبرک یا بن عبّاس بحدیث أمیر المؤمنین علیه السّلام و الدنیا؟
فقال له: بلی، لعمری إنّی لاحبّ أن تحدّثنی بأمرها؛
فقال أبی: قال علیّ بن الحسین علیهما السّلام: سمعت أبا عبد اللّه الحسین علیه السّلام یقول:
حدّثنی أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه قال:
إنّی کنت بفدک فی بعض حیطانها، و قد صارت لفاطمة علیها السّلام قال: فإذا أنا بامرأة قد قحمت علیّ، و فی یدی مسحاة، و أنا أعمل بها، فلمّا نظرت إلیها طار قلبی ممّا تداخلنی من جمالها، فشبّهتها ببثینة بنت عامر الجمحی، و کانت من أجمل نساء قریش
فقالت: یا بن أبی طالب، هل لک أن تتزوّج بی، فاغنیک عن هذه المسحاة، و أدلّک علی خزائن الأرض، فیکون لک الملک ما بقیت و لعقبک من بعدک؟
فقال لها علیه السّلام: من أنت حتّی أخطبک من أهلک؟ فقالت: أنا الدنیا.
قال:
قلت لها: فارجعی و اطلبی زوجا غیری، و أقبلت علی مسحاتی؛
و أنشأت أقول:
لقد خاب من غرّته دنیا دنیّةو ما هی إن عزّت قرونا بنائل «1»

أتتنا على زىّ العزيز بثينةو زينتها فى مثل تلک الشمائل
فقلت لها غرّى سواى فإنّنىعزوف عن الدنيا و لست بجاهل
و ما أنا و الدنيا فإنّ محمّداأحلّ صريعا بين تلک الجنادل
وهبها أتتنى بالكنوز و درّهاو أموال قارون و ملک القبائل
أ ليس جميعا للفناء مصيرهاو يطلب من خزّانها بالطوائل
فغرّى سواى إنّنى غير راغببما فيک من ملک و عزّ و نائل
فقد قنّعت نفسى بما قد رزقتهفشأنک يا دنيا و أهل الغوائل
فإنّى أخاف اللّه يوم لقائهو أخشى عذابا دائما غير زائل

_____

(1) «بطائل» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:878

فخرج من الدنيا و ليس فى عنقه تبعة لأحد حتّى لقى اللّه محمودا غير ملوم و لا مذموم، ثمّ اقتدت به الأئمّة من بعده بما قد بلغكم، لم يتلطّخوا بشىء من بوائقها عليهم السلام أجمعين و أحسن مثواهم.

و لقد وجّهت إليک بمكارم الدنيا و الآخرة، عن الصادق [المصدّق] رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فإن أنت عملت بما نصحت لک فى كتابى هذا، ثمّ كانت عليک من الذنوب و الخطايا كمثل أوزان الجبال، و أمواج البحار، رجوت اللّه أن يتجاوز «1» عنک جلّ و عزّ بقدرته.

يا عبد اللّه، إيّاک أن تخيف مؤمنا، فإنّ أبى محمّد بن علىّ، حدّثنى عن أبيه، عن جدّه علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام أنّه كان يقول:

«من نظر إلى مؤمن [نظرة] ليخيفه بها، أخافه اللّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، و حشره فى صورة الذرّ، لحمه و جسده و جميع أعضائه، حتّى يورده مورده».

و حدّثنى أبى، عن آبائه، عن علىّ عليهم السّلام عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم أنّه قال: «من أغاث لهفانا من المؤمنين، أغاثه اللّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، و آمنه يوم الفزع الأكبر، و آمنه من سوء المنقلب.

و من قضى لأخيه المؤمن حاجة، قضى اللّه له حوائج كثيرة، إحداها الجنّة.

و من كسا أخاه المؤمن من عرى، كساه اللّه من سندس الجنّة و إستبرقها و حريرها، و لم يزل يخوض فى رضوان اللّه ما دام على المكسوّ منها سلک.

و من أطعم أخاه من جوع، أطعمه اللّه من طيّبات الجنّة.

و من سقاه من ظمأ، سقاه اللّه من الرحيق المختوم.

و من أخدم أخاه [المؤمن] أخدمه اللّه من الولدان المخلّدين، و أسكنه مع أوليائه الطاهرين، و من حمل أخاه المؤمن على راحلة، حمله اللّه على ناقة من نوق الجنّة، و باهى به الملائكة المقرّبين يوم القيامة.

و من زوّج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها و تشدّ عضده و يستريح إليها، زوّجه اللّه من الحور العين، و آنسه بمن أحبّ من الصدّيقين من أهل بيت نبيّه و

إخوانه و آنسهم به.

_____

(1) فی «ب»: أن یتجافی، و فی نسخة: أن یتحامی.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:879

و من أعان أخاه المؤمن علی سلطان جائر، أعانه اللّه علی إجازة الصراط عند زلزلة الأقدام، و من زار أخاه المؤمن إلی منزله لا لحاجة منه إلیه، کتب من زوّار اللّه، و کان حقیقا علی اللّه أن یکرم زائره».

یا عبد اللّه، و حدّثنی أبی، عن آبائه، عن علیّ علیهم السّلام: أنّه سمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و هو یقول لأصحابه یوما: «معاشر الناس: إنّه لیس بمؤمن من آمن بلسانه، و لم یؤمن بقلبه، فلا تتّبعوا عثرات المؤمنین، فإنّه من اتّبع عثرة مؤمن اتّبع اللّه عثراته یوم القیامة، و فضحه فی جوف بیته».

و حدّثنی أبی، عن آبائه، عن علیّ علیهم السّلام أنّه قال: «أخذ اللّه میثاق المؤمن أن لا یصدّق فی مقالته، و لا ینتصف [به] من عدوّه، و علی أن لا یشفی غیظه إلّا بفضیحة نفسه، لأنّ کلّ مؤمن ملجم، و ذلک لغایة قصیرة، و راحة طویلة؛

أخذ اللّه میثاق المؤمن علی أشیاء: أیسرها [علیه] مؤمن مثله یقول بمقالته یبغیه و یحسده، و الشیطان یغویه و یمقته، و السلطان یقفو أثره و یتّبع عثراته، و کافر بالّذی هو به مؤمن، یری سفک دمه دینا، و إباحة حریمه غنما، فما بقاء المؤمن بعد هذا؟

یا عبد اللّه، و حدّثنی أبی، عن آبائه، عن علیّ علیهم السّلام، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم، قال:

«نزل جبرئیل علیه السّلام فقال: یا محمّد، إنّ اللّه یقرأ علیک السلام و یقول:

اشتققت للمؤمن اسما من أسمائی، سمّیته مؤمنا؛

فالمؤمن منّی و أنا منه، من استهان بمؤمن فقد استقبلنی بالمحاربة».

یا عبد اللّه، و حدّثنی أبی، عن آبائه، عن علیّ علیهم السّلام، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم أنّه قال یوما:

«یا علیّ، لا تناظر رجلا حتّی تنظر فی سریرته، فإن کانت سریرته حسنة، فإنّ اللّه عزّ و جلّ لم یکن لیخذل ولیّه، و إن کانت سریرته ردیئة فقد یکفیه مساویه؛

فلو جاهدت أن تعمل به أکثر ممّا عمله من معاصی اللّه عزّ و جلّ ما قدرت علیه».

یا عبد اللّه، و حدّثنی أبی، عن آبائه، عن علیّ علیهم السّلام، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم أنّه قال:

«أدنى الكفر أن يسمع الرجل عن أخيه الكلمة، فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها، أولئک لا خلاق لهم».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادق‌ع،ص:880
يا عبد اللّه، و حدّثنى أبى، عن آبائه، عن علىّ عليهم السّلام أنّه قال: «من قال فى مؤمن ما رأت عيناه، و سمعت اذناه ما يشينه، و يهدم مروّته، فهو من الّذين قال اللّه عزّ و جلّ:
إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ فِى الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ «1»».
يا عبد اللّه، و حدّثنى أبى، عن آبائه، عن علىّ عليه السّلام أنّه قال:
«من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروّته و ثلبه، أوبقه اللّه تعالى بخطيئته حتّى يأتى بمخرج ممّا قال، و لن يأتى بالمخرج منه أبدا.
و من أدخل على أخيه المؤمن سرورا، فقد أدخل على أهل البيت عليهم السّلام سرورا؛
و من أدخل على أهل البيت سرورا، فقد أدخل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم سرورا؛
و من أدخل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم سرورا، فقد سرّ اللّه؛
و من سرّ اللّه، فحقيق عليه أن يدخله الجنّة».
ثمّ إنّى أوصيک بتقوى اللّه، و إيثار طاعته، و الاعتصام بحبله، فإنّه من اعتصم بحبل اللّه، فقد هدى إلى صراط مستقيم، فاتّق اللّه و لا تؤثر أحدا على رضاه و هواه؛
فإنّها وصيّة اللّه عزّ و جلّ إلى خلقه، لا يقبل منهم غيرها، و لا يعظّم سواها.
و اعلم أنّ الخلائق لم يوكّلوا بشىء أعظم من التقوى، فإنّه وصيّتنا أهل البيت، فإن استطعت أن لا تنال من الدنيا شيئا تسأل عنه غدا فافعل.
قال عبد اللّه بن سليمان: فلمّا وصل كتاب الصادق عليه السّلام إلى النجاشى، نظر فيه و قال:
صدق- و اللّه الّذى لا إله إلّا هو- مولاى، فما عمل أحد بما فى هذا الكتاب إلّا نجا.
فلم يزل عبد اللّه يعمل به أيّام حياته. «2»
(2) الكافى: (بإسناده) عن محمّد بن جمهور، قال:
كان النجاشى- و هو رجل من الدهاقين- عاملا على الأهواز، و فارس؛
فقال بعض أهل عمله لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّ فى ديوان النجاشى علىّ خراج، و هو مؤمن يدين بطاعتک، فإن رأيت أن تكتب إليه كتابا؟

---

(1) النور: 19.
(2) 327 ح 10، عنه البحار: 75/ 360 ح 77، و ج 77/ 189 ح 11؛ و رواه ابن زهرة فى الأربعين حديث فى حقوق الإخوان: 46 ح 6 بإسناده (مثله).

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:881
قال: فكتب إليه أبو عبد اللّه عليه السّلام: بسم اللّه الرحمن الرحيم، سرّ أخاک يسرّک اللّه. «1»

(9) باب كتابه عليه السّلام إلى محمّد بن إبراهيم

(1) إكمال الدين: أبى، عن الحميرى، عن ابن عيسى، عن الأهوازى، عن فضالة ابن أيّوب، عن داود، عن فضيل الرسّان، قال:
كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام: أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟
فكتب إليه أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ الكواكب جعلت فى السماء أمانا لأهل السماء، فإذا ذهبت نجوم السماء، جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون، و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم:
«جعل أهل بيتى أمانا لامّتى، فإذا ذهب أهل بيتى جاء أمّتى ما كانوا يوعدون». «2»

(10) باب كتابه عليه السّلام إلى محمّد بن أبى زينب (و يكنّى أبا الخطّاب)

(1) بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن حفص المؤذّن، قال:
كتب أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى أبى الخطّاب: بلغنى أنّک تزعم أنّ الخمر «3» رجل؛
و أنّ الزنا رجل، و أنّ الصلاة رجل، و أنّ الصوم رجل، و ليس كما تقول؛
نحن أصل الخير، و فروعه طاعة اللّه، و عدوّنا أصل الشرّ، و فروعه معصية اللّه؛
ثمّ كتب: كيف يطاع من لا يعرف، و كيف يعرف من لا يطاع !؟ «4»

(1) الخرائج و الجرائح: تقدّم (244 ح 8)، و فيه:
«كتبت إليه عليه السّلام أشكو الفقر، ثمّ قلت فى نفسى: أ ليس قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:

---

(1) يأتى ص 1131 ح 1.
(2) 1/ 205 ح 17، عنه البحار: 27/ 309 ح 5، و إثبات الهداة: 2/ 362 ح 185.
(3) «الخمس»: خ ل.
(4) 536 ح 2، عنه البحار: 24/ 301 ح 8. و رواه فى اختيار معرفة الرجال: 291 ح 512 بإسناده إلى بشير الدهّان (مثله)، عنه البحار المذكور ص 299 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:882
الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، و القتل معنا خير من الحياة مع غيرنا!
فرجع الجواب: إنّ اللّه يمحّص أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر ...»

(1) المناقب لابن شهر اشوب: تقدّم ص (481 ح 1)، و فيه:
«التمس محمّد بن سعيد من الصادق عليه السّلام رقعة إلى محمّد بن أبى حمزة الثمالى فى تأخير خراجه، فقال عليه السّلام: قل له ...».

(1) الكافى: تقدّم ص (199 ح 1)، و فيه: «قال: مات أبى و المال عنده، فأرسل إلىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام فكتب: عافانا اللّه و إيّاک، إنّ لى عند أبى محمّد ألفا و ثمانمائة دينارا، أعطيته يتّجر بها، فادفعها إلى عمر بن يزيد ...».

(1) دلائل الإمامة: «بإسناده إلى معتّب مولى أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إنّى لواقف يوما خارجا من المدينة، و كان يوم التروية، فدنا منّي رجل، فناولنى طينة رطبة، و الكتاب من أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو بمكّة حاجّ، ففضضته و قرأته؛
فإذا هو فيه: إذا كان غدا، افعل كذا و كذا ...». تقدّم ص (581 ح 2).

(1) مختصر بصائر الدرجات: القاسم بن الربيع الورّاق، و محمّد بن الحسين الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن صباح المدائنى، عن المفضّل:
أنّه كتب إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فجاءه هذا الجواب من أبى عبد اللّه عليه السّلام:
أمّا بعد، فإنّى أوصيک و نفسى بتقوى اللّه و طاعته، فإنّ من التقوى الطاعة و الورع و التواضع للّه، و الطمأنينة و الاجتهاد و الأخذ بأمره، و النصيحة لرسله، و المسارعة فى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:883
مرضاته، و اجتناب ما نهى عنه.
فإنّه من يتّق [اللّه] فقد أحرز نفسه من النار بإذن اللّه، و أصاب الخير كلّه فى الدنيا و الآخرة، و من أمر بالتقوى فقد أبلغ الموعظة، جعلنا اللّه [و إيّاكم] من المتّقين برحمته
جاءنى كتابک فقرأته، و فهمت الّذى فيه، فحمدت اللّه على سلامتک، و عافية اللّه إيّاک، ألبسنا اللّه و إيّاک عافيته فى الدنيا و الآخرة؛
كتبت تذكر: أنّ قوما أنا أعرفهم كان أعجبک نحوهم و شأنهم، و أنّک ابلغت عنهم امورا تروى عنهم، و كرهتها لهم، و لم تر منهم إلّا طريقا حسنا، و ورعا و تخشّعا.
و بلغک أنّهم يزعمون أنّ الدين إنّما هو معرفة الرجال، ثمّ بعد ذلک إذا عرفتهم فاعمل ما شئت، و ذكرت أنّک قد عرفت أنّ أصل الدين معرفة الرجال، فوفّقک اللّه.
و ذكرت: أنّه بلغک أنّهم يزعمون أنّ الصلاة، و الزكاة، و صوم شهر رمضان، و الحجّ، و العمرة، و المسجد الحرام، و البيت الحرام، و المشعر الحرام، و الشهر الحرام هو رجل، و أنّ الطهر و الاغتسال من الجنابة هو رجل؛
و كلّ فريضة افترضها اللّه عزّ و جلّ على عباده هو رجل.
و أنّهم ذكروا ذلک بزعمهم أنّ من عرف ذلک الرجل، فقد اكتفى بعلمه من غير عمل، و قد صلّى، و آتى الزكاة، و صام، و حجّ، و اعتمر، و اغتسل من الجنابة و تطهّر، و عظّم حرمات اللّه، و الشهر الحرام، و المسجد الحرام [و البيت الحرام]؛
و أنّهم ذكروا [أنّ] من عرف هذا بعينه و بحدّه و ثبت فى قلبه، جاز له أن يتهاون فليس له أن يجتهد فى العمل، و زعموا أنّهم إذا عرفوا ذلک الرجل، فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها، و إن هم لم يعملوا بها؛
و أنّه بلغک أنّهم يزعمون أنّ الفواحش الّتى نهى اللّه عنها: الخمر، و الميسر، و الدم، و الميتة، و لحم الخنزير، هم رجل؛

و ذكروا أنّ ما حرّم اللّه عزّ و جلّ من نكاح الامّهات، و البنات، و العمّات، و الخالات، و بنات الأخ، و بنات الاخت، و ما حرّم على المؤمنين من النساء ممّا حرّم اللّه، إنّما عنى بذلک نكاح نساء النبىّ، و ما سوى ذلک مباح كلّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:884
و ذكرت أنّه بلغک أنّهم يترادفون المرأة الواحدة، و يشهدون بعضهم لبعض بالزور، و يزعمون أنّ لهذا ظهرا و بطنا يعرفونه، فالظاهر ما يتناهون عنه، يأخذون به مدافعة «1» عنهم، و الباطن هو الّذى يطلبون، و به امروا بزعمهم.
كتبت تذكر الّذى عظم من ذلک عليک حين بلغک؛
فكتبت تسألنى عن قولهم فى ذلک، أ حلال، أم حرام؟ و كتبت تسألنى عن تفسير ذلک، و أنا ابيّنه حتّى لا تكون من ذلک فى عمى، و لا [فى] شبهة.
و قد كتبت إليک فى كتابى هذا تفسير ما سألت عنه، فاحفظه كلّه، كما قال اللّه فى كتابه: وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ «2»، [أنا] أصفه لک بحلاله، و أنفى عنک حرامه إن شاء اللّه تعالى كما وصفت لک، و اعرّفكه حتّى تعرفه إن شاء اللّه،
فلا تنكره إن شاء اللّه، و لا قوّة إلّا باللّه، و القوّة و العزّة للّه جميعا.
اخبرک أنّه من كان يؤمن و يدين بهذه الصفة الّتى كتبت تسألنى عنها، فهو عندى مشرک باللّه تبارک و تعالى، بيّن الشرک، لا يشكّ فيه «3»
و اخبرک أنّ هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله، و لم يعطوا فهم ذلک، و لم يعرفوا حدود ما سمعوا، فوضعوا حدود تلک الأشياء مقايسة برأيهم، و منتهى عقولهم، و لم يضعوها على حدود ما امروا كذبا و افتراء على اللّه و على رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم، و جرأة على المعاصى، فكفى بهذا لهم جهلا؛
و لو أنّهم وضعوها على حدودها الّتى حدّت لهم و قبلوها لم يكن به بأس؛
و لكنّهم حرّفوها و تعدّوا الحقّ، و كذّبوا و تهاونوا بأمر اللّه و طاعته.
و لكنّى اخبرک أنّ اللّه حدّها بحدودها لئلّا يتعدّى حدوده أحد، و لو كان الأمر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حدّ ما حدّ لهم، و لكان المقصّر و المتعدّى حدود اللّه معذورا، [إذا لم يعرفوها]، و لكن جعلها حدودا محدودة لا يتعدّاها إلّا مشرک كافر، قال اللّه عزّ و جلّ:

---

(1) «مرافعة»: خ ل.
(2) الحاقّة: 12.
(3) فى «م»: لا يسع لأحد الشكّ فيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:885

تِلْکَ حُدُودُ اللّهِ فَلا تَعْتَدُوها وَ مَنْ یَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأولئِکَ هُمُ الظّالِمُونَ «1»
و اخبرک حقّا یقینا: أنّ اللّه تبارک و تعالی اختار الإسلام لنفسه دینا، و رضیه لخلقه، فلم یقبل من أحد [عملا] إلّا به، و به بعث أنبیاءه و رسله،
ثمّ قال: وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ «2» فعلیه، و به بعث أنبیاءه و رسله، و نبیّه محمّدا صلّی اللّه علیه و سلّم؛
فأصل الدین معرفة الرسل و ولایتهم، و أنّ اللّه عزّ و جلّ أحلّ حلالا، و حرّم حراما، فجعل حلاله حلالا إلی یوم القیامة، و جعل حرامه حراما إلی یوم القیامة؛
فمعرفة الرسل و ولایتهم و طاعتهم هی الحلال؛
فالمحلّل ما أحلّوا، و المحرّم ما حرّموا؛
و هم أصله، و منهم الفروع الحلال، [و ذلک سعیهم]، و من فروعهم أمرهم شیعتهم و أهل ولایتهم بالحلال [من] إقامة الصلاة، و إیتاء الزکاة، و صوم شهر رمضان، و حجّ البیت، و العمرة، و تعظیم حرمات اللّه عزّ و جلّ و شعائره، و مشاعره، و تعظیم البیت الحرام، و المسجد الحرام، و الشهر الحرام، و الطهور، و الاغتسال من الجنابة، و مکارم الأخلاق و محاسنها، و جمیع البرّ، و ذکر اللّه ذلک فی کتابه.
فقال: إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ یَعِظُکُمْ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ «3»؛
فعدوّهم [هم] الحرام المحرّم، و أولیاؤهم هم الداخلون فی أمرهم إلی یوم القیامة و هم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، و الخمر و المیسر و الربا و الدم و لحم الخنزیر فهم الحرام المحرّم، و أصل کلّ حرام، و هم الشرّ، و أصل کلّ شرّ؛
و منهم فروع الشرّ کلّه، و من تلک الفروع استحلالهم الحرام و إتیانهم إیّاه؛
و من فروعهم تکذیب الأنبیاء علیهم السّلام و جحود الأوصیاء علیهم السّلام، و رکوب الفواحش:
من الزنا، و السرقة، و شرب الخمر، و المسکر، و أکل مال الیتیم، و أکل الربا، و الخدیعة، و الخیانة، و رکوب المحارم کلّها، و انتهاک المعاصی.

---

(1) البقرة: 229.
(2) الإسراء: 105.
(3) النحل: 90.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:886

و إنّما أمر اللّه تعالی بالعدل و الإحسان، و إیتاء ذی القربی «1» یعنی مودّة ذوی القربی و ابتغاء طاعتهم، و ینهی عن الفحشاء و المنکر و البغی، و هم أعداء الأنبیاء علیهم السّلام و أوصیاء الأنبیاء علیهم السّلام و هم المنهیّ

[عنهم و] عن مودّتهم و طاعتهم، يعظكم بهذا لعلّكم تذكّرون
و اخبرک أنّی لو قلت لک: إنّ الفاحشة و الخمر و الميسر و الزنا و الميتة و الدم و لحم الخنزير هو رجل، و أنا أعلم أنّ اللّه قد حرّم هذا الأصل، و حرّم فروعه، و نهى عنه، و جعل ولايته كمن عبد من دون اللّه وثنا و شركا؛
و من دعا إلى عبادة نفسه، فهو كفرعون إذ قال: أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلى «2»؛
فهذا كلّه على وجه، إن شئت قلت: هو رجل، و هو إلى جهنّم، و [كلّ] من شايعه على ذلک، فإنّهم مثل قول اللّه:
إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ «3» لصدقت.
ثمّ إنّی لو قلت: إنّه فلان، و هو ذلک كلّه لصدقت، إنّ فلانا هو المعبود [من دون اللّه و] المتعدّی لحدود اللّه الّتی نهى عنها أن تتعدّى.
ثمّ إنّی اخبرک أنّ [الدين و] أصل الدين هو رجل، و ذلک الرجل هو اليقين، و هو الإيمان، و هو إمام [امّته و] أهل زمانه، فمن عرفه عرف اللّه و دينه، و من أنكره أنكر اللّه و دينه، و من جهله جهل اللّه و دينه، و لا يعرف اللّه و دينه و حدوده و شرائعه بغير ذلک الإمام، كذلک جرى بأنّ معرفة الرجال دين اللّه عزّ و جلّ.
و المعرفة على وجهين:
معرفة ثابتة على بصيرة، يعرف بها دين اللّه [و يوصل بها إلى معرفة اللّه] فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها، الموجبة حقّها، المستوجب أهلها عليها الشكر للّه، التی منّ عليكم بها، منّا من اللّه يمنّ به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة؛
و معرفة فی الظاهر، فأهل المعرفة فی الظاهر الّذين علموا أمرنا بالحقّ على غير علم به لا يلحق بأهل المعرفة فی الباطن على بصيرتهم، و لا يصلون بتلک المعرفة

---

(1) زاد فی خ ل: «فالأنبياء و أوصيائهم هم العدل و الإحسان و إيتاء ذی القربى».
(2) النازعات: 24.
(3) البقرة: 173، النحل: 115.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:887
المقصّرة إلى حقّ معرفة اللّه، كما قال فی كتابه:
وَ لا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ «1»
فمن شهد شهادة الحقّ لا يعقد عليه قلبه، و لا يبصر ما يتكلّم به، لم يثبه اللّه عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه؛
و كذلک من تكلّم بجور لا يعقد عليه قلبه، لا يعاقب عليه عقوبة من عقد

علیه قلبه، و ثبت علیه علی بصیرة. و قد عرفت کیف کان حال رجال أهل المعرفة فی الظاهر، و الإقرار بالحقّ علی غیر علم فی قدیم الدهر و حدیثه إلی [أن] انتهی الأمر إلی نبیّ اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و بعده إلی من صاروا [أوصیاءه] و إلی من انتهت به معرفتهم؛
و إنّما عرفوا بمعرفة أعمالهم و دینهم الّذی دانوا به اللّه عزّ و جلّ المحسن بإحسانه، و المسیء بإساءته، و قد یقال: إنّه من دخل فی هذا الأمر بغیر یقین و لا بصیرة خرج منه کما دخل فیه؛
رزقنا اللّه و إیّاک معرفة ثابتة علی بصیرة.
و اخبرک أنّی لو قلت: إنّ الصلاة، و الزکاة، و صوم شهر رمضان، و الحجّ، و العمرة، و المسجد الحرام، و البیت الحرام، و المشعر الحرام، و الطهور و الاغتسال من الجنابة، و کلّ فریضة کان ذلک هو النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم الّذی جاء به من عند ربّه لصدقت؛
لأنّ ذلک کلّه إنّما یعرف بالنبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم، و لو لا معرفة ذلک النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم و الإقرار به و التسلیم له، ما عرفت ذلک، فذلک منّ من اللّه عزّ و جلّ علی من یمنّ به علیه، و لو لا ذلک لم أعرف شیئا من هذا؛
فهذا کلّه [ذلک]، النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم و أصله، و هو فرعه، و هو دعانی إلیه، و دلّنی علیه، و عرّفنیه، و أمرنی به، و أوجب له علیّ الطاعة فیما أمرنی به، لا یسعنی جهله؛
و کیف یسعنی جهل من هو فیما بینی و بین اللّه؟ و کیف یستقیم لی لو لا أنّی أصف أنّ دینی هو الّذی أتانی به ذلک النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم أن أصف أنّ الدین غیره؛
و کیف لا یکون هو معرفة الرجل، و إنّما هو الّذی جاء به عن اللّه عزّ و جلّ؛

---

(1) الزخرف: 86.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:888
و إنّما أنکر دین اللّه عزّ و جلّ من أنکره بأن قال: أَ بَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولًا «1»
ثمّ قال: أَ بَشَرٌ یَهْدُونَنا «2» فکفروا بذلک الرجل و کذّبوا به، و تولّوا عنه و هم معرضون، و قالوا: لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ مَلَکٌ «3»، فقال لهم اللّه تبارک و تعالی:
قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْکِتابَ الَّذِی جاءَ بِهِ مُوسی نُوراً وَ هُدیً لِلنَّاسِ «4»؛
ثمّ قال فی آیة اخری: وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَکاً لَقُضِیَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا یُنْظَرُونَ. وَ لَوْ جَعَلْناهُ مَلَکاً لَجَعَلْناهُ رَجُلًا «5» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج20-قسم-2-الصادقع 888 (15) باب

للّه تبارک و تعالى إنّما أحبّ أن يعرف بالرجال، و أن يطاع بطاعتهم؛
فجعلهم سبيله و وجهه الّذى يؤتى منه، لا يقبل اللّه من العباد غير ذلک، لا يسأل عمّا يفعل و هم يسألون، فقال فيما أوجب من محبّته لذلک:
مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَما أَرْسَلْناکَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً «6»؛
فمن قال لک: إنّ هذه الفريضة كلّها إنّما هى رجل و هو يعرف حدّ ما يتكلّم به، فقد صدق؛
و من قال على الصفة التى ذكرت بغير طاعة؛
لا يغنى التمسّک فى الأصل بترک الفروع شيئا، [كما] لا تغنى شهادة أن لا إله إلّا اللّه بترک شهادة أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم؛
و لم يبعث اللّه نبيّا قطّ إلّا بالبرّ و العدل و المكارم و محاسن [الأخلاق و محاسن] الأعمال، و النهى عن الفواحش ما ظهر منها و ما بطن؛
فالباطن منه ولاية أهل الباطل، و الظاهر منها فروعهم.
و لم يبعث اللّه نبيّا قطّ يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة فى أمر و نهى؛
و إنّما يتقبّل اللّه من العباد العمل بالفرائض الّتى افترضها اللّه على حدودها مع معرفة من جاءهم [بها] من عنده، و دعاهم إليه.
فأوّل ذلک معرفة من دعا إليه، ثمّ طاعته فيما افترض فيما يقرّ به ممّن لا طاعة له؛

_____
(1) الإسراء: 94.
(2) التغابن: 6.
(3) الأنعام: 8، 91، 8 و 9.
(4) الأنعام: 8، 91، 8 و 9.
(5) الأنعام: 8، 91، 8 و 9.
(6) النساء: 80.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:889
و أنّه من عرف أطاع، و من أطاع حرّم الحرام ظاهره و باطنه؛
و لا يكون تحريم الباطن و استحلال الظاهر، إنّما حرّم اللّه الظاهر بالباطن، و الباطن بالظاهر معا جميعا، و لا يكون الأصل و الفرع، و باطن الحرام حرام و ظاهره حلال، و لا يحرّم الباطن و يستحلّ الظاهر؛
و كذلک لا يستقيم أن يعرف صلاة الباطن و لا يعرف صلاة الظاهر، و لا الزكاة و لا الصوم، و لا الحجّ، و لا العمرة، و لا المسجد الحرام، و لا جميع حرمات اللّه و لا شعائر اللّه و أن تترک بمعرفة الباطن، لأنّ باطنه ظهره، و لا يستقيم واحد منهما إلّا بصاحبه إذا كان الباطن حراما خبيثا، فالظاهر منه

حرام خبيث، إنّما يشبه الباطن بالظاهر.
فمن زعم أنّ ذلک إنّما هی المعرفة، و أنّه إذا عرف اکتفی بغير طاعة، فقد کذب و أشرک، و ذاک لم يعرف و لم يطع، و إنّما قيل: اعرف، و اعمل ما شئت من الخير؛
فإنّه يقبل ذلک منه، و لا يقبل ذلک منک بغير معرفة؛
فإذا عرفت فاعمل لنفسک ما شئت من الطاعة و الخير، قلّ أو کثر بعد أن لا تترک شيئا من الفرائض و السنن الواجبة، فإنّه مقبول منک مع جميع أعمالک.
و اخبرک أنّه من عرف أطاع، فإذا عرف، صلّی و صام و اعتمر و عظّم حرمات اللّه کلّها، و لم يدع منها شيئا، و عمل بالبرّ کلّه، و مکارم الأخلاق کلّها، و اجتنب سيّئها؛
و مبتدأ کلّ ذلک هو النبیّ صلّی اللّه عليه و سلّم، و النبیّ صلّی اللّه عليه و سلّم أصله، و هو أصل هذا کلّه، لأنّه هو جاء به و دلّ عليه، و أمر به، و لا يقبل اللّه عزّ و جلّ من أحد شيئا منه إلّا به.
فمن عرفه اجتنب الکبائر، و حرّم الفواحش کلّها ما ظهر منها و ما بطن، و حرّم المحارم کلّها، لأنّه بمعرفة النبیّ صلّی اللّه عليه و سلّم و طاعته، دخل فيما دخل فيه النبیّ صلّی اللّه عليه و سلّم، و خرج ممّا خرج منه.
و من زعم أنّه يحلّل الحلال، و يحرّم الحرام بغير معرفة النبیّ صلّی اللّه عليه و سلّم، لم يحلّل للّه حلالا، و لم يحرّم له حراما، و أنّه من صلّی و زکّی، و حجّ و اعتمر، و فعل البرّ کلّه بغير معرفة من افترض اللّه عليه طاعته، فإنّه لم يقبل منه شيئا من ذلک، و لم يصلّ، و لم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:890
يصم، و لم يزکّ، و لم يحجّ، و لم يعتمر، و لم يغتسل من الجنابة، و لم يتطهّر، و لم يحرّم للّه حراما، و لم يحلّل للّه حلالا؛
و ليس له صلاة و إن رکع و سجد، و لا له زکاة و إن أخرج من کلّ أربعين درهما درهما، و لا له حجّ، و لا عمرة، و إنّما يقبل ذلک کلّه بمعرفة رجل، و هو من أمر اللّه خلقه بطاعته و الأخذ عنه، فمن عرفه و أخذ عنه فقد أطاع اللّه عزّ و جلّ.
و أمّا ما ذکرت أنّهم يستحلّون نکاح ذوات الأرحام الّتی حرّم اللّه عزّ و جلّ فی کتابه؛
فإنّهم زعموا أنّه إنّما حرّم، و عنی بذلک النکاح: نکاح نساء النبیّ صلّی اللّه عليه و سلّم؛
فإنّ أحقّ ما يبدأ به تعظيم حقّ اللّه [و کرامته] و کرامة رسوله و تعظيم شأنه، و ما حرّم اللّه علی تابعيه، و نکاح نسائه من بعده بقوله: وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْکِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِکُمْ کانَ

عِنْدَ اللّهِ عَظِيماً «1»
و قال اللّه تبارک و تعالى: النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ «2» و هو أب لهم، ثمّ قال: وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ ساءَ سَبِيلًا «3»
فمن حرّم نساء النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم لتحريم اللّه ذلک فقد حرّم [ما حرّم] اللّه فى كتابه من الامّهات و البنات و الأخوات و العمّات و الخالات و بنات الأخ و بنات الأخت، و ما حرّم اللّه من الرضاع، لأنّ تحريم ذلک كتحريم نساء النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، فمن استحلّ ما حرّم اللّه عزّ و جلّ من نكاح ما حرّم اللّه، فقد أشرک باللّه إذ اتّخذ ذلک دينا.
و أمّا ما ذكرت أنّهم يترادفون المرأة الواحدة، فأعوذ باللّه أن يكون ذلک من دين اللّه عزّ و جلّ، و دين رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم، إنّما دينه أن يحلّ ما أحلّ اللّه، و يحرّم ما حرّم اللّه، و إنّ ممّا أحلّ اللّه المتعة من النساء فى كتابه، و المتعة فى الحجّ، أحلّهما ثمّ لم يحرّمهما؛
فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتّع من المرأة، فعلى كتاب اللّه و سنّة نبيّه، نكاحا غير سفاح، تراضيا على ما أحبّا من الأجرة و الأجل، كما قال اللّه: فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَ

---

(1) الأحزاب: 53، 6.
(2) الأحزاب: 53، 6.
(3) النساء: 22.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:891

فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ «1» إن هما أحبّا مدّا فى الأجل على ذلک الأجر، أو ما أحبّا، فى آخر يوم من أجلهما، قبل أن ينقضى الأجل، قبل غروب الشمس مدّا فيه و زادا فى الأجل على ما أحبّا؛
فإن مضى آخر يوم منه لم يصلح إلّا بأمر مستقبل، و ليس بينهما عدّة إلّا لرجل سواه، فإن أرادت سواه اعتدّت خمسة و أربعين يوما، و ليس بينهما ميراث؛
ثمّ إن شاءت تمتّعت من آخر، فهذا حلال لها إلى يوم القيامة، إن شاءت تمتّعت منه أبدا، و إن شاءت من عشرين بعد أن تعتدّ من كلّ واحد فارقته، خمسة و أربعين يوما، فلها ذلک ما بقيت فى الدنيا، كلّ هذا حلال لها على حدود اللّه التى بيّنها على لسان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ «2»؛
و إذا أردت المتعة فى الحجّ، فأحرم من العقيق «3» و اجعلها متعة، فمتى ما قدمت مكّة طفت بالبيت، و استلمت الحجر الأسود، و فتحت به و ختمت

سبعة أشواط؛
ثمّ تصلّى ركعتين عند مقام إبراهيم، ثمّ اخرج من المسجد، فاسع بين الصفا و المروة سبعة أشواط، تفتح بالصفا و تختم بالمروة؛
فإذا فعلت ذلک قصّرت حتّى إذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت فى العقيق؛
ثمّ أحرم بين الركن و المقام بالحجّ، فلم تزل محرما حتّى تقف بالموقف؛
ثمّ ترمى الجمرات، و تذبح [و تحلق] و تحلّ و تغتسل، ثمّ تزور البيت؛
فإذا أنت فعلت ذلک فقد أحللت، و هو قول اللّه:
فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ «4» أن تذبح.
و أمّا ما ذكرت أنّهم يستحلّون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم؛
فإنّ ذلک لا يجوز، و لا يحلّ، و ليس على ما تأوّلوا، لقول اللّه عزّ و جلّ:
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا

---

(1) النساء: 24.
(2) الطلاق: 1.
(3) العقيق: و هو واد من أودية المدينة يزيد على بريد، قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين (مجمع البحرين: 5/ 216).
(4) البقرة: 196.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادق‌ع،ص:892
عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ- فذلک إذا كان مسافرا و حضره الموت أشهد اثنين ذوى عدل من أهل دينه، فإن لم يجد فاخران ممّن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته- تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِى بِهِ ثَمَناً وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ لا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ. فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ- من أهل ولايته- فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ. ذلِکَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا «1»؛
و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقضى بشهادة رجل واحد مع يمين المدّعى، و لا يبطل حقّ مسلم، و لا يردّ شهادة مؤمن، فإذا أخذ يمين المدّعى، و شهادة الرجل، قضى له بحقّه، و ليس يعمل اليوم بهذا و قد ترک، فإذا كان للرجل المسلم قبل آخر حقّ فجحده، و لم يكن له شاهد غير واحد، فهو إذا رفعه إلى بعض ولاة الجور أبطلوا حقّه، و لم يقضوا فيه بقضاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و قد كان فى الحقّ أن لا يبطل حقّ رجل

مسلم، و كان يستخرج اللّه على يديه حقّ رجل مسلم، و يأجره اللّه عزّ و جلّ و يجىء عدلا، كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يعمل به.
و أمّا ما ذكرت فى آخر كتابك أنّهم يزعمون أنّ اللّه ربّ العالمين هو النبىّ محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم و أنّك شبّهت قولهم بقول الّذين قالوا فى عيسى عليه السّلام ما قالوا؛
فقد عرفت أنّ السنن و الأمثال قائمة لم يكن شىء فيما مضى إلّا سيكون مثله، حتّى لو كانت هناك شاة برشاء كان هاهنا مثلها؛
و اعلم أنّه سيضلّ قوم على ضلالة من كان قبلهم؛
فكتبت تسألنى عن مثل ذلك، و ما هو و ما أرادوا به؟
و أخبرك أنّ اللّه تبارك و تعالى خلق الخلق لا شريك له، له الخلق و الأمر و الدنيا

---

(1) المائدة: 106- 108.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:893
و الآخرة، و هو ربّ كلّ شىء و خالقه، خلق الخلق؛
و أوجب أن يعرفوه بأنبيائه، فاحتجّ عليهم بهم؛
فالنبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم هو الدليل على اللّه عزّ و جلّ، و هو عبد مخلوق مربوب، اصطفاه لنفسه برسالته، و أكرمه بها، و جعله خليفته فى أرضه، و فى خليقته، و لسانه فيهم، و أمينه عليهم، و خازنه فى السماوات و الأرضين؛
قوله قول اللّه عزّ و جلّ، لا يقول على اللّه إلّا الحقّ، من أطاعه أطاع اللّه، و من عصاه عصى اللّه، و هو مولى كلّ من كان اللّه ربّه و وليّه، من أبى أن يقرّ له بالطاعة، فقد أبى أن يقرّ لربّه بالطاعة و بالعبوديّة، و من أقرّ بطاعته أطاع اللّه و هداه.
فالنبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم مولى الخلق جميعا، عرفوا ذلك أو أنكروا، و هو الوالد المبرور؛
فمن أحبّه و أطاعه فهو الولد البارّ، و هو مجانب للكبائر؛
و قد بيّنت لك ما سألتنى عنه، و قد علمت أنّ قوما سمعوا صفتنا هذه، فلم يعقلوها «1» بل حرّفوها و وضعوها على غير حدودها على نحو ما قد بلغك، و ما قد كتبت به إلىّ، و قد برىء اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم منهم، و ممّن يصفون من أعمالهم الخبيثة، و ينسبونها إلينا أنّا نقول بها، و نأمرهم بالأخذ بها؛
فقد رمانا الناس بها، و اللّه يحكم بيننا و بينهم، فإنّه يقول:
إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ. يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا

يَعْمَلَونَ. يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللّهُ دِينَهُمُ َالْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّهَ هُوَ الْحَقَّ الْمُبِينُ «2»؛
و أمّا ما كتبت به و نحوه، و تخوّفت أن تكون صفتهم من صفته؛
فقد أكرمه اللّه عزّ و جلّ عن ذلک، تعالى ربّنا عمّا يقول الظالمون علوّا كبيرا، صفتى هذه هى صفة صاحبنا النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم و هى صفة من وصفه من بعده، و عنه أخذنا ذلک، و به نقتدى، فجزاه اللّه عنّا أفضل الجزاء، فإنّ جزاءه على اللّه عزّ و جلّ؛
فتفهم كتابى هذا، و العزّة للّه جميعا، و القوّة به، و صلّى اللّه على محمّد عبده

---

(1) «فلم يقولوا بها»: خ ل.
(2) النور: 23- 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:894
و رسوله و على آله و عترته و سلّم تسليما كثيرا.
بصائر الدرجات: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الورّاق، عن محمّد بن سنان (مثله). «1»
(2) علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن علىّ ما جيلويه رحمه اللّه، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن محمّد «2» بن علىّ الكوفى، عن محمّد بن سنان، عن صباح المدائنى، عن المفضّل بن عمر: أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام كتب إليه كتابا فيه:
إنّ اللّه تعالى لم يبعث نبيّا قطّ يدعو إلى معرفة اللّه ليس معها طاعة فى أمر و لا نهى، و إنّما يقبل اللّه من العباد العمل بالفرائض الّتى افترضها اللّه على حدودها مع معرفة من دعا إليه.
و من أطاع حرّم الحرام ظاهره و باطنه، و صلّى و صام و حجّ و اعتمر، و عظّم حرمات اللّه كلّها، و لم يدع منها شيئا، و عمل بالبرّ كلّه، و مكارم الأخلاق كلّها، و تجنّب سيّئها.
و من زعم أنّه يحلّ الحلال، و يحرّم الحرام بغير معرفة النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، لم يحلّ للّه حلالا و لم يحرّم له حراما، و أنّ من صلّى و زكّى و حجّ و اعتمر، و فعل ذلک كلّه بغير معرفة من افترض اللّه عليه طاعته، فلم يفعل شيئا من ذلک، لم يصلّ، و لم يصم، و لم يزكّ، و لم يحجّ، و لم يعتمر، و لم يغتسل من الجنابة، و لم يتطهّر، و لم يحرّم للّه [حراما، و لم يحلّ للّه] حلالا، و ليس له صلاة و إن ركع، و إن سجد، و لا له زكاة، و لا حجّ، و إنّما ذلک كلّه يكون بمعرفة رجل منّ اللّه تعالى على خلقه بطاعته، و أمر بالأخذ عنه.
فمن عرفه و أخذ عنه أطاع اللّه، و من زعم أنّ ذلک إنّما هى المعرفة، و أنّه إذا عرف اكتفى بغير طاعة، فقد كذب و أشرک؛

و إنّما قيل: اعرف و اعمل ما شئت من الخير، فإنّه لا يقبل منک ذلک بغير معرفة؛

_____

(1) 78، 526 ح 1. عنهما البحار: 24/ 286 ح 1، و فى الوسائل: 8/ 167 ح 30، و ج: 13/ 393 ح 8، و ج: 14/ 311 ح 2، و ج: 18/ 197 ح 18، و إثبات الهداة: 7/ 465 ح 53 (قطعة).

(2) «يحيى»: م، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: 17/ 61 رقم 11405.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:895

فإذا عرفت فاعمل لنفسک ما شئت من الطاعة قلّ أو كثر، فإنّه مقبول منک. «1»

(1) المناقب لابن شهر اشوب: تقدّم (ص 480 ح 1)، و فيه:
«سخط ابن هبيرة على رفيد، فعاذ بأبى عبد اللّه عليه السّلام فقال له: انصرف إليه و اقرأه منّى السلام، و قل له: إنّى أجرت عليک مولاک رفيدا، فلا تهجه بسوء ...».

(17) باب كتابه عليه السّلام إلى بعض الأصحاب

(1) بصائر الدرجات: تقدّم ص (80 ح 1)، و فيه: «عن بعض أصحابنا، قال: أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فقلت له: اقيم عليک حتّى تشخص؟ ....
قال: فسرت يومين و ليلتين، فجاءنى رجل طويل أدم بكتاب، خاتمه رطب ...».

(1) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: بالإسناد المتقدّم ص (126 ح 1)، قال: «كتب الصادق عليه السّلام إلى بعض الناس:
إن أردت أن يختم بخير عملک حتّى تقبض و أنت فى أفضل الأعمال، فعظّم للّه حقّه أن [لا] تبذل نعماءه فى معاصيه، و أن تغترّ بحلمه عنک، و أكرم كلّ من وجدته يذكرنا «2» أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليک، صادقا كان أو كاذبا،

---

(1) 250 ح 7، عنه البحار: 27/ 175 ح 21.
أقول: فيه شبه من الكتاب الّذى سبق، و يحتمل أن يكون قد استخرج منه.
و له رسالة إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام يعلمه أنّ أقواما ظهروا من أهل هذه الملّة يجحدون الربوبيّة، و يجادلون على ذلک، و يسأله أن يردّ عليهم قولهم، و يحتجّ عليهم فيما ادّعوا بحسب ما احتجّ به على غيرهم، فكتب أبو عبد اللّه عليه السّلام ... تمام الخبر فى عوالم العلوم: 4/ 382؛
هذا الخبر المروى عن المفضّل بن عمر فى التوحيد المشتهر بالإهليلجة.
(2) فى «م»: منّا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:896
إنّما لک نيّتک و عليه كذبه. «1»

(1) المحاسن: أبى، عمّن ذكره «2»، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى رسالة:
و أمّا ما سألت من القرآن، فذلک أيضا من خطراتک المتفاوتة المختلفة؛
لأنّ القرآن ليس على ما ذكرت، و كلّ ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت إليه.
و إنّما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم، و لقوم يتلونه حقّ تلاوته، و هم الّذين يؤمنون به و يعرفونه، فأمّا غيرهم فما أشدّ إشكاله عليهم، و أبعده من مذاهب قلوبهم؟!
و لذلک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: « [إنّه] ليس شىء بأبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن، و فى ذلک تحيّر الخلائق أجمعون إلّا من شاء اللّه».
و إنّما أراد اللّه بتعميته فى ذلک:
أن ينتهوا إلى بابه و صراطه، و أن يعبدوه و ينتهوا فى قوله إلى طاعة القوّام بكتابه، و الناطقين عن أمره، و أن يستنبطوا «3» ما احتاجوا إليه من ذلک عنهم، لا عن أنفسهم؛
ثمّ قال: وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ «4»؛
فأمّا غيرهم فليس يعلم ذلک أبدا، و لا يوجد؛
و قد علمت أنّه لا يستقيم أن يكون الخلق كلّهم ولاة الأمر، إذ لا يجدون من يأتمرون عليه، و لا من يبلّغونه أمر اللّه و نهيه، فجعل اللّه الولاة خواصّ ليقتدى بهم من

---

(1) 2/ 4 ح 8، عنه البحار: 73/ 351 ح 49، و ج 74/ 303 ح 44، و ج 78/ 195 ح 15 (و فيه عن الخصال و هو اشتباه). و معادن الحكمة: 2/ 123 رقم 124.
(2) كذا فى م، ب، و فى الوسائل و معادن الحكمة: 111، أوردا سند الحديث المذكور قبله فى المصدر- تحت رقم 355- و هو «أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، عن الحسن بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن حدّثه، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام فى رسالة ...».
(3) فى «م»: يستنطقوا.
(4) النساء: 83.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:897
لم يخصّصهم بذلک، فافهم ذلک إن شاء اللّه.
و إيّاک و إيّاک و تلاوة «1» القرآن برأيک، فإنّ الناس غير مشتركين فى

علمه كاشتراكهم فيما سواه من الامور، و لا قادرين عليه و لا على تأويله إلّا من حدّه، و بابه الّذى جعله اللّه له، فافهم إن شاء اللّه، و اطلب الأمر من مكانه، تجده إن شاء اللّه. «2»

(20) باب كتابه عليه السّلام إلى رجل أيضا

(1) الكافى: تقدّم (635 ح 12)، و فيه: «كتب أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى رجل:
بسم اللّه الرحمن الرحيم، أمّا بعد: فإنّ المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون ...»

(1) الكافى: تقدّم (ص 653 ح 14) و فيه: «قرأت جوابا من أبي عبد اللّه عليه السّلام إلى رجل من أصحابه: أمّا بعد: فإنّى أوصيک بتقوى اللّه ...».

(1) أعلام الدين للديلمى: تقدّم (ص 482 ح 1)، و فيه:
روى عن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، قال:
ولّى علينا بالأهواز رجل من كتّاب يحيى بن خالد، و كان علىّ بقايا من خراج ...
إلى أن قال: و أتيت الصادق عليه السّلام مستجيرا، فكتب إليه رقعة صغيرة، فيها:
بسم اللّه الرحمن الرحيم إنّ للّه فى ظلّ عرشه ظلا لا يسكنه إلّا من نفّس عن أخيه كربة، أو أعانه بنفسه ....

---

(1) كذا، و الظاهر «تأويل».
(2) 1/ 268 ح 356، عنه تأويل الآيات: 1/ 140 ح 20 (قطعة)، و البحار: 92/ 100 ح 72، و الوسائل: 18/ 141 ح 38. و أخرجه فى جامع الأخبار و الآثار: 1/ 471 ح 19 عن المحاسن و تأويل الآيات.
(3) تقدّم لنا بيان حوله فى ص 482 هامش 3، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:898

(1) الخرائج، و المناقب لابن شهر اشوب: تقدّم (ص 128 ح 1 ب 7) و فيه: فلمّا حضرته الوفاة- أى الرجل- جمع أهله و حلّفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلک، فلمّا أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه: و فى ولىّ اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام بما قال. «1»

---

(1) أقول: و للإمام الصادق عليه السّلام رسائل فى الفقه سنذكرها فى موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار» على ترتيب أبواب الفقه، أضف إليها كتب الجعفريّات، و نوادر الراوندى (بالإسناد) إلى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائهم عليهم السّلام؛
و كتاب المروزى بإسناده عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام؛
و كتاب علىّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام؛
و له عليه السّلام رسائل فى مواضيع شتّى: منها
«الرسائل الجعفريّة» فى خمسمائة رسالة، جمعها و دوّنها جابر بن حيّان فى ألف صفحة ... (الذريعة: 10/ 244/ 782).
«رسالة جعفر الصادق عليه السّلام» فى علم الصناعة و الحجر الكريم ..» (الذريعة: 5/ 109، و ج 11/ 163).
و فى معجم ما كتب عن الرسول و أهل البيت عليهم السّلام: (8/ 319- 320):
«رسالة فى الإكسير»؛
و رسالة فى فضل الحجر و الموسى؛
و رسالة فى الكيمياء؛
و رسالة فى الوصايا و الفصول (تبحث فى الكيمياء)؛
و رسالة الفأل؛
و رسالة فى الصناعة و الحجر، كلّها منسوبة للإمام الصادق عليه السّلام؛
و أيضا ذكر فيه ص: 353- 355 نسخ عن الصادق عليه السّلام لأصحابه، فراجع؛
و أقول أخيرا: قال السيّد أشرف الدين الكيايى فى كتابه الفارسى فى خصوص حال علىّ بن محمّد بن الإمام الباقر عليه السّلام:
أنّ للإمام الصادق عليه السّلام رسالة إلى أخيه «سلطان على» كانت على أديم، قد نقلها من كتاب «تبويب الأمالى (مخطوط) نسخة منه عند العلّامة

السيّد مهدى الروحانى «دامت بركاته».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:899

25- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات اللّه عليه

الكتب
1- إرشاد المفيد: كان لأبى عبد اللّه عليه السّلام عشرة أولاد: إسماعيل، و عبد اللّه، و أمّ فروة، امّهم فاطمة بنت الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام؛
و موسى عليه السّلام، و إسحاق، و محمّد، لأمّ ولد؛
و العبّاس، و علىّ، و أسماء، و فاطمة، لامّهات شتّى. «1»
2- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: و أمّا أولاده فكانوا سبعة:
ستّة ذكور، و بنت واحدة، و قيل أكثر من ذلك؛
و أسماء أولاده: موسى، و هو الكاظم عليه السّلام، و إسماعيل، و محمّد، و علىّ، و عبد اللّه، و إسحاق، و أمّ فروة.
و قال عبد العزيز بن الأخضر: ولد جعفر بن محمّد عليهم السّلام:
إسماعيل الأعرج، و عبد اللّه، و أمّ فروة، و امّهم فاطمة بنت الحسين (الأثرم) «2» بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.
و موسى بن جعفر الإمام عليه السّلام و امّه حميدة أمّ ولد؛
و إسحاق، و محمّد، و فاطمة- تزوّجها محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن

_____
(1) 319، عنه المستجاد من الإرشاد: 179، و كشف الغمّة: 2/ 180، و البحار: 47/ 241 ح 2.
و أورده فى تاج المواليد: 121، و إعلام الورى: 291 (مثله).
(2) يقال: الأثرم لسقوط ثنيّة من أسنانه، يأتى فى حديث (3) أنه وصف الحسين بالأصغر مرّتين.
و هو الحسين بن علىّ بن الحسين (كما فى الحديث السابق) مولود بين سبطى رسول اللّه الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهما، امّه «لم لم» زوجة الحسن بن علىّ بن أبى طالب فهو عمّ الصادق عليه السّلام، و بنته فاطمة زوجته عليه السّلام، فمنها ولد إسماعيل و عبد اللّه و أمّ فروة؛
و من ذلک قد ينسب الحسين إلى علىّ بن الحسين بن علىّ كما فى الإرشاد للمفيد ص: 174.
و فى نفس الموضع: الحسين الأثرم بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:900
عبد اللّه بن العبّاس فماتت عنده- و امّهم أمّ ولد.
و يحيى، و العبّاس، و أسماء، و فاطمة الصغرى، و هم لامّهات أولاد شتّى.

و قال ابن الخشّاب: كان له ستّ بنين، و ابنة واحدة:
إسماعيل، و موسى الإمام عليه السّلام، و محمّد، و علىّ، و عبد اللّه، و إسحاق، و أمّ فروة، و هى التى زوّجها من ابن عمّه الخارج مع زيد بن علىّ. «1»
3- المناقب لابن شهر اشوب: أولاده عليه السّلام عشرة:
إسماعيل الأمين «2»، و عبد اللّه «3»، من فاطمة بنت الحسين الأصغر.
و موسى الإمام عليه السّلام، و محمّد الديباج «4»، و إسحاق «5» لأمّ ولد ثلاثتهم.
و علىّ العريضى «6» لأمّ ولد؛
و العبّاس «7» لأمّ ولد.
ابنته أسماء أمّ فروة، الّتى زوّجها من ابن عمّه الخارج، و يقال له ثلاث بنات:
أمّ فروة من فاطمة بنت الحسين الأصغر، و أسماء من أمّ ولد، و فاطمة من أمّ ولد. «8»

_____

(1) 2/ 161، و ص 187، عنه البحار: 47/ 241 ح 1، و أورد قطعة منه فى تاريخ أهل البيت عليهم السّلام:
105، و الهداية الكبرى: 247، و تاريخ الأئمّة: 19، و تاج المواليد: 45.
(2) يأتى فى باب حال إسماعيل من أولاده عليه السّلام.
و باب نفى إمامته، و وفاته فى حياة أبيه عليه السّلام.
(3) أفرد المصنف لكلّ واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتى فى محلّه.
(4) أفرد المصنف لكلّ واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتى فى محلّه.
(5) أفرد المصنف لكلّ واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتى فى محلّه.
(6) أفرد المصنف لكلّ واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتى فى محلّه.
(7) أفرد المصنف لكلّ واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتى فى محلّه.
(8) 3/ 400، عنه البحار: 47/ 225 ح 6.
أقول: و بالجملة إنّ أولاده عليه السّلام حسب هذه الأسماء المتقدّمة:
الإمام موسى عليه السّلام، إسماعيل الأعرج، محمّد الديباج، عبد اللّه، إسحاق، العباس، علىّ العريضى، الحسين؛
فهى ثمانية إلّا أنّ من ذكر أحد الأخيرين لم يذكر الثانى، فمن المحتمل تصحيف الحسين، عن عريضى.
و بناته عليه السّلام: أمّ فروة، أسماء، فاطمة، فاطمة الصغرى؛
فهنّ أربعة إلّا أنّه فى المناقب جعل الأوّلين واحدا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:901

2- باب خصوص حال أمّ موسى من أزواجه عليه السّلام

الأخبار: الأئمّة: أبى الحسن موسى عليه السّلام
1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن عبد اللّه الكاهلىّ، عن أبى الحسن عليه السّلام، قال:
كان أبى عليه السّلام يبعث امّى، و أمّ فروة تقضيان حقوق أهل المدينة. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فسطاطه و هو يكلّم امرأة، فأبطأت عليه؛
فقال: ادنه هذه أمّ إسماعيل جاءت، و أنا أزعم أنّ هذا المكان الّذى أحبط اللّه فيه حجّها عام أوّل، كنت أردت الإحرام فقلت: ضعوا لى الماء فى الخباء، فذهبت الجارية بالماء فوضعته فاستخففتها «2» فأصبت منها؛
فقلت: اغسلى رأسک، أو امسحيه مسحا شديدا لا تعلم به مولاتک، فإذا أردت الإحرام فاغسلى جسدک و لا تغسلى رأسک، فتستريب مولاتک؛
فدخلت فسطاط مولاتها، فذهبت تتناول شيئا، فمسّت مولاتها رأسها، فإذا لزوجة الماء، فحلقت رأسها و ضربتها.
فقلت لها: هذا المكان الّذى أحبط اللّه فيه حجّک. «3»

_____

(1) 3/ 217 ذ ح 5، عنه البحار: 47/ 49 ح 77، و الوسائل: 2/ 890 ذ ح 1، و عن الفقيه: 1/ 178 ح 529.
(2) فاستخففتها: أى فوجدت إتيانها خفيفة سهلة، و يحتمل أن يكون كناية عن المراودة، من قوله:
استخفّ فلانا عن رأيه: أى حمله على الخفّة و الجهل و أزاله عن رأيه، منه (ره).
(3) 1/ 134 ح 62، عنه البحار: 47/ 266 ح 36، و الوسائل: 1/ 508 ح 1.
و فى الإستبصار: 1/ 124 ح 4، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:902

4- باب خصوص حال إسماعيل من أولاده عليه السّلام

اشارة

الأخبار: الأصحاب
1- كتاب الحسين بن سعيد: فضالة، عن ابن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمّار بن حيّان، قال: أخبرنى أبو عبد اللّه عليه السّلام ببرّ ابنه إسماعيل، قال:
كنت احبّه و قد ازداد إلىّ حبّا، الخبر. «1»
2- إكمال الدين: ابن الوليد، عن سعد، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن أبى نجران، عن الحسين بن المختار، عن الوليد بن صبيح، قال: جاءنى رجل، فقال لى: تعال حتّى اريک ابن الرجل «2»؟ قال: فذهبت معه، قال:
فجاء بى إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر قال: فخرجت مغموما، فجئت إلى الحجر، فإذا إسماعيل بن جعفر متعلّق بالبيت يبكى، قد بلّ أستار الكعبة بدموعه؛
قال: فخرجت اشتدّ «3»، فإذا إسماعيل جالس مع القوم، فرجعت، فإذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلّها بدموعه! قال: فذكرت ذلک لأبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فقال: لقد ابتلى ابنى بشيطان يتمثّل فى صورته.
الخرائج و الجرائح: عن الوليد بن صبيح (مثله).
و فيه: حتّى اريک ابن إلهک. «4»

_____

(1) الزهد: 34، عنه البحار: 47/ 268 ح 40- و فيه رمز «ير» لبصائر الدرجات و هو تصحيف لرمز «ين» لكتاب الحسين بن سعيد- و ج 74/ 81 ح 85، و فى الوسائل: 15/ 205 ح 3، عنه و عن الكافى: 2/ 161 ح 12 بإسناده إلى عمّار بن حيّان، عنه البحار: 74/ 55 ح 12؛
(2) أى إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السّلام، و فى «الإمامة» و «ب»: أين، و فى الخرائج: «ابن إلهک».
(3) فى الإمامة: و أسندت.
(4) 1/ 70، 2/ 637 ح 40، عنهما البحار: 47/ 247 ح 6 و 7.
و رواه فى الإمامة و التبصرة: 71 ح 59 بإسناده إلى الوليد بن صبيح (مثله).
و قال الصدوق فى ذيل الرواية: و قد روى أنّ الشيطان لا يتمثّل فى صورة نبىّ، و لا فى صورة وصىّ نبىّ، فكيف يجوز أن ينصّ عليه بالإمامة، مع صحّة هذا القول منه فيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:903

(3) کتاب زید النرسی: عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: إنّ شیطانا قد ولع بابنی إسماعیل یتصوّر فی صورته لیفتن به الناس، و إنّه لا یتصوّر فی صورة نبیّ و لا وصیّ نبیّ، فمن قال لک من الناس: إنّ إسماعیل ابنی حیّ لم یمت، فإنّما ذلک الشیطان تمثّل له فی صورة إسماعیل، ما زلت أبتهل إلی اللّه عزّ و جلّ فی إسماعیل ابنی أن یحییه لی، و یکون القیّم من بعدی، فأبی ربّی ذلک؛
و إنّ هذا شیء لیس إلی الرجل منّا یضعه حیث یشاء، و إنّما ذلک عهد من اللّه عزّ و جلّ یعهده إلی من یشاء، فشاء اللّه أن یکون ابنی موسی، و أبی أن یکون إسماعیل؛
و لو جاهد الشیطان أن یتمثّل بابنی موسی ما قدر علی ذلک أبدا، و الحمد للّه. «1»
4- کتاب التمحیص: [بإسناده] عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت معتّبا یحدّث:
أنّ إسماعیل بن أبی عبد اللّه علیه السّلام حمّ حمّی شدیدة، فأعلموا أبا عبد اللّه علیه السّلام بحمّاه، فقال: ائته فسله، أیّ شیء عملت الیوم من سوء، فعجّل اللّه علیک العقوبة؟
قال: فأتیته فإذا هو موعوک «2» فسألته عمّا عمل، فسکت، و قیل لی:
إنّه ضرب بنت زلفی الیوم بیده، فوقعت علی درّاعة الباب، فعقر «3» وجهها.
فأتیت أبا عبد اللّه علیه السّلام فأخبرته بما قالوا، فقال: الحمد للّه، إنّا أهل بیت یعجّل اللّه لأولادنا العقوبة فی الدنیا، ثمّ دعا بالجاریة، فقال: اجعلی إسماعیل فی حلّ ممّا ضربک، فقالت: هو فی حلّ، فوهب لها أبو عبد اللّه علیه السّلام شیئا؛
ثمّ قال لی: اذهب فانظر ما حاله، قال: فأتیته، و قد ترکته الحمّی. «4»
5- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد، عن حریز، قال:

---

(1) 49، عنه البحار: 47/ 269 ح 43، و إثبات الهداة: 5/ 493 ح 60.
(2) وعکته الحمّی: اشتدّت علیه و آذته، فهو موعوک.
(3) عقر: جرح.
(4) 37 ح 32، عنه البحار: 47/ 268 ح 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:904
کانت لإسماعیل بن أبی عبد اللّه علیه السّلام دنانیر، و أراد رجل من قریش أن یخرج إلی الیمن، فقال إسماعیل: یا أبة، إنّ فلانا یرید الخروج إلی

اليمن، و عندى كذا و كذا دينارا، أ فترى أن أدفعها إليه، يبتاع لى بها بضاعة من اليمن؟
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا بنىّ، أ ما بلغک أنّه يشرب الخمر؟
فقال إسماعيل: هكذا يقول الناس، فقال: يا بنىّ، لا تفعل.
فعصى إسماعيل أباه، و دفع إليه دنانيره، فاستهلكها و لم يأته بشىء منها؛
فخرج إسماعيل، و قضى أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام حجّ و حجّ إسماعيل تلک السنة؛
فجعل يطوف بالبيت و يقول: اللهمّ آجرنى و اخلف علىّ، فلحقه أبو عبد اللّه عليه السّلام فهمزه بيده من خلفه، و قال له: مه يا بنىّ، فلا و اللّه مالک على اللّه هذا [حجّة]، و لا لک أن يأجرک، و لا يخلف عليک، و قد بلغک أنّه يشرب الخمر فائتمنته.
فقال إسماعيل: يا أبت، إنّى لم أره يشرب الخمر، إنّما سمعت الناس يقولون.
فقال: يا بنىّ، إنّ اللّه عزّ و جلّ [يقول] فى كتابه: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ «1» يقول: يصدّق للّه و يصدّق للمؤمنين، فإذا شهد عندک المؤمنون فصدّقهم، و لا تأتمن شارب الخمر، فإنّ اللّه عزّ و جلّ يقول فى كتابه وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ «2»
فأىّ سفيه أسفه من شارب الخمر، إنّ شارب الخمر لا يزوّج إذا خطب، و لا يشفّع إذا شفع، و لا يؤتمن على أمانة، فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها، لم يكن للّذى ائتمنه على اللّه أن يأجره، و لا يخلف عليه. «3»
6- إكمال الدين: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعرى، عن ابن يزيد عن ابن أبى عمير، عن الحسن بن راشد، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام [عن إسماعيل]
فقال: عاص لا يشبهنى، و لا يشبه أحدا من آبائى. «4»

---

(1) التوبة: 61.
(2) النساء: 5.
(3) 5/ 299 ح 1، عنه البحار: 2/ 273 ح 13، و ج 47/ 267 ح 38، و الوسائل: 13/ 230 ح 1 و البرهان: 1/ 342 ح 5، و ج 2/ 138 ح 1، و الوافى: 18/ 956 ح 11.
(4) 1/ 70، عنه البحار: 47/ 247 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:905
7- و منه: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعرى، عن ابن يزيد، عن البزنطى، عن حمّاد، عن عبيد بن زرارة، قال: ذكرت إسماعيل عند أبى عبد اللّه عليه

السّلام؛
فقال: لا و اللّه، لا يشبهنى، و لا يشبه أحدا من آبائى. «1»

5- باب آخر، نفی إمامة إسماعیل، و وفاته فی حیاة أبیه علیه السّلام

اشارة

الأخبار: الأصحاب
1- الخرائج و الجرائح: روى عن مفضّل بن مزيد «2» قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
إسماعيل ابنک جعل اللّه له علينا من الطاعة ما جعل لآبائه؟- و إسماعيل يومئذ حىّ-
فقال: يكفى «3» ذلک، فظننت أنّه اتّقانى، فما لبث أن مات إسماعيل. «4»
2- غيبة النعمانى: ابن عقدة، عن جعفر بن عبد اللّه المحمّدى، عن ابن فضّال، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، قال: وصف إسماعيل أخى لأبى عبد اللّه عليه السّلام دينه و اعتقاده، فقال: إنّى أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و أئمّكم؛
و وصفهم، يعنى الأئمّة، واحدا واحدا حتّى انتهى إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
[ثمّ] قال: و إسماعيل من بعدک! قال: أمّا إسماعيل فلا. «5»
3- و منه: محمّد بن همّام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن أبى نجيح المسمعى، عن الفيض بن المختار، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: جعلت فداک ما تقول فى أرض أتقبّلها من السلطان، ثمّ

_____
(1) 1/ 70، عنه البحار: 47/ 247 ح 9.
(2) هو المفضّل بن مزيد الكاتب كوفىّ، أخو شعيب الكاتب، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الباقر عليه السّلام و عدّه البرقى من أصحاب الصادق عليه السّلام، و ترجم له، فراجع.
(3) لعلّ المراد أنّ اللّه يكفى عن إسماعيل مؤونة ذلک بموته. منه (ره).
(4) 2/ 637 ح 39، عنه البحار: 47/ 250 ح 21.
(5) 324 ح 1، عنه البحار: 47/ 261 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:906
اؤاجرها من أكرتى «1» على أنّ ما أخرج اللّه منها من شىء كان لى من ذلک النصف، أو الثلث، أو أقلّ من ذلک أو أكثر، هل يصلح ذلک؟ قال: لا بأس [به].
فقال له إسماعيل ابنه: يا أبتاه، لم تحفظ!
قال: أو ليس كذلک اعامل أكرتى يا بنىّ؟!

أ ليس من أجل ذلک کثيرا ما أقول لک الزمنی فلا تفعل؟! فقام إسماعيل فخرج؛
فقلت: جعلت فداک فما علی إسماعيل أن لا يلزمک إذا کنت متی مضيت افضيت الأشياء إليه من بعدک، کما افضيت الأشياء إليک من بعد أبيک؟
فقال: يا فيض، إنّ إسماعيل ليس [منّی]، کأنا من أبی.
قلت: جعلت فداک فقد کان لا شکّ فی أنّ الرحال تحطّ إليه من بعدک؛
فإن کان ما نخاف- و إنّا نسأل اللّه من ذلک العافية- فإلی من؟
فأمسک عنّی، فقبّلت رکبتيه و قلت: ارحم شيبتی، فإنّما هی النار؛
إنّی و اللّه لو طمعت أن أموت قبلک ما باليت، و لکنّی أخاف أن أبقی بعدک.
فقال لی: مکانک. ثمّ قام إلی ستر فی البيت، فرفعه و دخل، فمکث قليلا ثمّ صاح بی: يا فيض، ادخل. فدخلت فإذا هو بمسجده قد صلّی، و انحرف عن القبلة.
فجلست بين يديه، فدخل عليه أبو الحسن موسی عليه السّلام و هو يومئذ غلام فی يده درّة «2» فأقعده علی فخذه، و قال له: بأبی أنت و امّی ما هذه المخفقة «3» الّتی بيدک؟
فقال: مررت بعلیّ أخی، و هی فی يده، و هو يضرب بها بهيمة، فانتزعتها من يده فقال لی أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا فيض، إنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم افضيت إليه صحف إبراهيم و موسی، فائتمن عليها عليّا، ثمّ ائتمن عليها علیّ الحسن، ثمّ ائتمن عليها الحسن الحسين [أخاه]، و ائتمن الحسين عليها علیّ بن الحسين، ثمّ ائتمن عليها علیّ بن الحسين محمّد بن علیّ، و ائتمن عليها أبی، فکانت عندی؛
و قد ائتمنت ابنی هذا عليها علی حداثته و هی عنده، فعرفت ما أراد.

---

(1) الغير: ع، ب. و الأکّار، جمعه أکرة و أکّارون: الحرّاث.
(2) الدرّة و المخفقة: بمعنی واحد، و هو السوط.
(3) الدرّة و المخفقة: بمعنی واحد، و هو السوط.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:907
فقلت: جعلت فداک زدنی، فقال: يا فيض، إنّ أبی کان إذا أراد أن لا تردّ له دعوة، أجلسنی عن يمينه و دعا، فأمّنت، فلا تردّ له دعوة؛
و کذا أصنع بابنی هذا، و قد ذکرت أمس بالموقف، فذکرتک بخير.
قال فيض: فبکيت سرورا، ثمّ قلت له: يا سيّدی، زدنی.
فقال: إنّ أبی کان إذا أراد سفرا و أنا معه فنعس، و کان [هو] علی راحلته، أدنيت راحلتی من راحلته، فوسّدته ذراعی الميل و الميلين حتّی يقضی وطره من النوم؛

و كذلک يصنع بى ولدى هذا. فقلت [له]: زدنى جعلت فداک.
فقال: يا فيض، إنّى لأجد بابنى هذا ما كان يعقوب يجده بيوسف.
فقلت: سيّدى زدنى. فقال: هو صاحبک الّذى سألت عنه، قم فأقرّ له بحقّه.
فقمت حتّى قبّلت يده و رأسه، و دعوت اللّه له.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما إنّه لم يؤذن لى فى المرّة الاولى منک.
فقلت: جعلت فداک اخبر به عنک؟ قال: نعم، أهلک و ولدک و رفقاءک.
و كان معى أهلى و ولدى، و كان معى يونس بن ظبيان من رفقائى؛
فلمّا أخبرتهم، حمدوا اللّه على ذلک، و قال يونس:
لا و اللّه حتّى أسمع ذلک منه. و كانت به عجلة، فخرج فاتّبعته؛
فلمّا انتهيت إلى الباب، سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول له- و قد سبقنى يونس-:
الأمر كما قال لک فيض، اسكت، و اقبل. فقال: سمعت و أطعت. ثمّ دخلت، فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام حين دخلت: يا فيض، زرقه [زرقه] «1»
قلت له: قد فعلت. «2»
4- إكمال الدين: أبى، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن بزيع، عن ظريف ابن ناصح، عن الحسن بن زيد، قال: ماتت ابنة لأبى عبد اللّه عليه السّلام فناح عليها سنة.
ثمّ مات ولد آخر، فناح عليه سنة؛

---

(1) الزرقة بالنبطيّة: أى خذه إليک.
(2) 324 ح 2، عنه البحار: 47/ 259 ح 27، و عوالم الإمام الكاظم عليه السّلام ج 21/ 39 ح 11 و ص 54 ح 3. و تقدّم قطعة منه فى ج 1/ 362 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:908
ثمّ مات إسماعيل، فجزع عليه جزعا شديدا، فقطع النوح.
قال: فقيل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: أصلحک اللّه يناح فى دارک؟
فقال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال [لمّا مات حمزة]: ليبكينّ [لكنّ] حمزة، لا بواكى له. «1»
5- و منه: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال، عن محمّد بن عبد اللّه الكوفى، قال: لمّا حضرت إسماعيل بن أبى عبد اللّه عليه السّلام الوفاة؛
جزع أبو عبد اللّه عليه السّلام جزعا شديدا، قال: فلمّا أن أغمضه، دعا بقميص غسيل أو جديد فلبسه، ثمّ تسرّح، و خرج يأمر و ينهى. «2» قال: فقال له بعض أصحابه:

جعلت فداک لقد ظننّا أنّا لا ننتفع بک زمانا لما رأينا من جزعک؟
قال: إنّا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة، فإذا نزلت صبرنا. «3»

(6) تنبیه الخواطر: لمّا حضرت إسماعیل بن جعفر الصادق علیه السّلام الوفاة، نظر الناس إلی الصادق علیه السّلام جزعا، یدخل مرّة و یخرج اخری، و یقوم مرّة و یقعد اخری.
فلمّا توفّی إسماعیل، دخل الصادق علیه السّلام إلی بیته، و لبس أنظف ثیابه، و سرّح شعره، و جاء إلی مجلسه، فجلس ساکتا عن المصیبة، کأن لم یصب بمصیبة؛
فقیل له فی ذلک، فقال علیه السّلام: إنّا أهل بیت نطیع اللّه فیما أحبّ، و نسأله ما نحبّ، و إذا فعل بنا ما نحبّ شکرنا، و إذا فعل بنا ما نکره رضینا. «4»
7- إکمال الدین: ابن الولید، عن الصفّار، عن أیّوب بن نوح، و ابن یزید معا، عن ابن أبی عمیر، عن محمّد بن شعیب، عن أبی کهمس «5» قال:

---

(1) 1/ 73، عنه البحار: 47/ 248 ح 13، و ج 82/ 84 ح 25، و الوسائل: 2/ 892 ح 2.
(2) أی فی أمر ابنه إسماعیل فی کفنه، و دفنه.
(3) 1/ 73، عنه البحار: 47/ 249 ح 14، و ج 82/ 86 ح 32، و الوسائل: 2/ 919 ح 5.
(4) 2/ 253.
(5) هو الهیثم بن عبد اللّه، أبو کهمس.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:909
حضرت موت إسماعیل، و أبو عبد اللّه علیه السّلام [جالس] عنده، فلمّا حضره الموت، شدّ لحییه [و غمّضه]، و غطّاه بالملحفة، ثمّ أمر بتهیئته، فلمّا فرغ من أمره، دعا بکفنه؛
و کتب فی حاشیة الکفن: «إسماعیل یشهد أن لا إله إلّا اللّه». «1»
8- و منه: العطّار، عن سعد، عن ابن هاشم، و ابن أبی الخطّاب معا، عن عمرو بن عثمان الثقفی، عن أبی کهمس، قال:
حضرت موت إسماعیل ابن أبی عبد اللّه علیه السّلام، فرأیت أبا عبد اللّه علیه السّلام و قد سجد سجدة، فأطال السجود، ثمّ رفع رأسه فنظر إلیه قلیلا، و نظر إلی وجهه، [قال:]
ثمّ سجد سجدة اخری أطول من الاولی.
ثمّ رفع رأسه و قد حضره الموت، فغمّضه و ربط لحییه، و غطّی علیه ملحفة.
ثمّ قام، و قد رأیت وجهه و قد دخل منه شیء، اللّه أعلم به. [قال:]

ثمّ قام، فدخل منزله، فمكث ساعة، ثمّ خرج علينا مدهّنا مكتحلا، عليه ثياب غير الثياب الّتى كانت عليه، و وجهه غير الّذى دخل به؛
فأمر و نهى فى أمره، حتّى إذا فرغ [منه] دعى بكفنه، فكتب فى حاشية الكفن:
«إسماعيل يشهد أن لا إله إلّا اللّه». «2»
9- و منه: أبى، عن الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ [عن ابن أبى عمير]، عن محمّد بن أبى حمزة، عن مرّة مولى محمّد بن خالد، قال:
لمّا مات إسماعيل فانتهى أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى القبر، أرسل نفسه فقعد على جانب «3»
القبر لم ينزل فى القبر، ثمّ قال: هكذا صنع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بإبراهيم ولده. «4»

---

(1) 1/ 72، عنه البحار: 47/ 248 ح 11، و ج 81/ 238 ح 23، و الوسائل: 2/ 757 ح 1، و عن التهذيب: 1/ 309 ح 66. يأتى ص 919 ضمن ح 19 عن المناقب مثله.
(2) 1/ 72، عنه البحار: 47/ 248 ح 12، و ج 81/ 327 ح 25، و الوسائل: 2/ 757 ح 2.
(3) «حاشية»: ع، ب.
(4) 1/ 72، عنه البحار: 47/ 249 ح 15، و ج 82/ 23 ح 11، و الوسائل: 2/ 852 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:910
10- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن محمّد بن أبى حمزة، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: لمّا مات إسماعيل بن أبى عبد اللّه، أتى أبو عبد اللّه عليه السّلام القبر فأرخى «1» نفسه فقعد ثمّ قال: رحمك اللّه و صلّى عليك، و لم ينزل فى قبره، و قال: هكذا فعل النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم بإبراهيم عليه السّلام. «2»
11- إكمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازى، عن القاسم بن محمّد، عن الحسين بن عثمان «3»، عن رجل من بنى هاشم، قال:
لمّا مات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد اللّه عليه السّلام فتقدّم السرير بلا حذاء و لا رداء.
الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن القاسم بن محمّد، عن الحسين ابن عثمان (مثله). «4»
12- إكمال الدين: أبى، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ، عن حمّاد، عن حريز «5»، عن إسماعيل بن (جابر؛ و الأرقط بن عمر: أنّ

«6» عبد اللّه)؛

---

(1) أى أرسلها.
(2) 3/ 193 ح 3، عنه البحار: 47/ 249 ح 16، و ج 82/ 324، و الوسائل: 2/ 851 ح 3.
(3) من الكافى، و فى الإكمال: «عمر»، فتدبّر. راجع معجم الرجال: 6/ 35، و ج 14/ 358.
أقول: و لم نعثر رواية «القاسم» عن «ابن عمر».
(4) 1/ 72، 3/ 204 ح 5، عنهما البحار: 47/ 249 ح 17، 18، و الوسائل: 2/ 654 ح 7. و رواه فى التهذيب: 1/ 463 ح 158، عنه الوسائل المذكور. و أورده فى من لا يحضره الفقيه: 1/ 177 ح 524.
(5) «جرير» م، تصحيف، هو حريز بن عبد اللّه السجستانى، أبو محمّد الأزدى من أهل الكوفة ....
راجع معجم رجال الحديث: 4/ 249، و ج 3/ 112، و ص 115 ترجمة إسماعيل الأرقط، و ترجمة إسماعيل بن جابر.
(6) هكذا فى الإكمال، و فى البحار: عن عبد اللّه.
و يكون احتمال التصحيف ب «الأرقط بن عمر» لأنّ الأرقط هو: محمّد بن عبد اللّه الباهر كما صرّح به مصعب الزبيرى فى «أنساب قريش: 63» و هو ابن عمّ الإمام الصادق عليه السّلام.
فإنّ أبا عبد اللّه الصادق عليه السّلام كانت اخته أمّ سلمة، و زوجها ابن عمّها الأرقط المسمّى ب محمّد بن عبد اللّه الباهر. و كان إسماعيل بن الأرقط بن الباهر قد روى عن خاله الصادق عليه السّلام فى الكافى: 3/ 478 ح 6-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:911
قال: كان أبو عبد اللّه عليه السّلام عند إسماعيل حين قبض «1»؛
فلمّا رأى الأرقط جزعه، قال: يا أبا عبد اللّه، قد مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.
قال: فارتدع، ثمّ قال: صدقت، أنا لک اليوم أشكر. «2»
13- الكافى: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندى، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن أبان، عن عبد اللّه بن راشد، قال:
كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام حين مات [إسماعيل] ابنه فانزل فى قبره، ثمّ رمى بنفسه على الأرض ممّا يلى القبلة، ثمّ قال: هكذا صنع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بإبراهيم. «3»
14- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن إسماعيل ابن جابر، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام حين مات

ابنه إسماعيل الأكبر؛
فجعل يقبّله و هو ميّت، فقلت: جعلت فداک؛
أ ليس لا ينبغى أن يمسّ الميّت بعد ما يموت، و من مسّه فعليه الغسل؟
فقال: أمّا بحرارته فلا بأس، إنّما ذاک إذا برد. «4»
15- إكمال الدين، و الأمالى للصدوق: الدقّاق، عن الأسدى، عن البرمكى، عن الحسين بن الهيثم، عن عبّاد بن يعقوب الأسدى، عن عنبسة بن بجّاد العابد، قال:
لمّا مات إسماعيل بن جعفر بن محمّد عليهما السّلام و فرغنا من جنازته، جلس الصادق

«عن إسماعيل بن الأرقط- و امّه أمّ سلمة أخت أبى عبد اللّه عليه السّلام- عنه عليه السّلام». كما أنّ الأرقط أيضا روى عنه عليه السّلام فى الكافى: 5/ 91 بإسناده عن خلف بن حمّاد، عن هارون بن الجهم، عن الأرقط، عنه عليه السّلام.
و أمّا ما ورد فى التهذيب: 1/ 375 ح 14، بإسناده إلى خلف بن حمّاد، عن هارون بن حكيم الأرقط خال أبى عبد اللّه عليه السّلام فمصحّف؛ لأنّ الشيخ فى «رجاله» و «فهرسته» لم يذكر غير هارون بن الجهم،
فلعلّه كان فى الأصل: خلف بن حمّاد، عن هارون بن الجهم، عن الأرقط (ابن عمّ) أبى عبد اللّه، عنه عليه السّلام، أو هارون بن الجهم، عن إسماعيل بن الأرقط، عنه عليه السّلام؛ و هو خاله، فتدبّر؛
و راجع قاموس الرجال 1/ 711 و ج 10. فى الأرقط، و إسماعيل بن الأرقط، و هارون بن الحكيم.
(1) «حتّى قضى»: ع، ب.
(2) 1/ 72، عنه البحار: 47/ 250 ح 19.
(3) 3/ 194 ح 7، عنه البحار: 22/ 156 ح 14، و ج 47/ 264 ح 33، و الوسائل: 2/ 852 ح 7.
(4) 1/ 429 ح 11، عنه البحار: 47/ 267 ح 37، و الوسائل: 2/ 927 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:912
جعفر بن محمّد عليهم السّلام و جلسنا حوله و هو مطرق، ثمّ رفع رأسه، فقال:
أيّها الناس: إنّ هذه الدنيا دار فراق، و دار التواء، لا دار استواء، على أنّ فراق المألوف حرقة لا تدفع، و لوعة لا تردّ، و إنّما يتفاضل الناس بحسن العزاء، و صحّة الفكر، فمن لم يثكل أخاه، ثكله أخوه، و من لم يقدّم ولدا كان هو المقدّم دون الولد؛
ثمّ تمثّل عليه السّلام بقول أبى خراش الهذلى يرثى أخاه:

و لا تحسبى أنّى تناسيت عهدهو لكنّ صبرى يا اميم جميل «1» الأئمّة: الصادق عليه السّلام
16- إكمال الدين: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازى، عن فضالة؛ و ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن عبد اللّه الأعرج، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
لمّا مات إسماعيل أمرت به- و هو مسجّى- أن يكشف عن وجهه، فقبّلت جبهته و ذقنه و نحره، ثمّ أمرت به فغطّى، ثمّ قلت: اكشفوا عنه؛
فقبّلت أيضا جبهته و ذقنه و نحره، ثمّ أمرتهم فغطّوه، ثمّ أمرت به فغسّل «2»؛
ثمّ دخلت عليه و قد كفّن، فقلت: اكشفوا عن وجهه، فقبّلت جبهته و ذقنه و نحره.
و عوّذته، ثمّ قلت: درّجوه. فقلت: بأىّ شىء عوّذته؟ قال: بالقرآن. «3»

---

(1) 1/ 73، 197 ح 4، عنهما البحار: 47/ 245 ح 3. و أورده فى روضة الواعظين: 513، و تنبيه الخواطر: 2/ 165، (مثله). و أخرجه فى البحار: 82/ 73 ح 5 عن الأمالى.
(2) قال الصدوق رحمه اللّه بعد ذلک: قوله عليه السّلام:
«أمرت به فغسّل» يبطل إمامة إسماعيل لأنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام إذا حضره». منه (ره).
أقول: ما كان إسماعيل إماما حتّى يبطل إمامته عليه السّلام بقوله «ثمّ أمرت به فغسّل»
فإنّ قول الصدوق ره «الإمام لا يغسّله إلّا إمام إذا حضره» ليس عامّا لمن كان مرجوّا عند البعض أن يصير بعد أبيه إماما، فهو إذا كان مرجوّا عند البعض، و لم يكن عند اللّه قبل أبيه، و لا أيّام حياته إماما.
(3) 1/ 71، عنه البحار: 47/ 247 ح 10، و ج 81/ 16 ح 22، و الوسائل: 2/ 934 ح 2. و أورده فى من لا يحضره الفقيه: 1/ 161 ح 449، عنه الوسائل المذكور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:913
الحسن العسكرى، عن آبائه، عن الكاظم عليهم السّلام
17- عيون أخبار الرضا: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينى، عن أبى محمّد الحسن بن علىّ، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهما السّلام، قال:
نعى إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام ابنه إسماعيل بن جعفر، و هو أكبر أولاده، و هو يريد أن يأكل و قد اجتمع ندماؤه، فتبسّم ثمّ دعا بطعامه، و قعد مع ندمائه، و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيّام، و يحثّ ندماءه، و يضع بين أيديهم، و يعجبون منه أن لا يروا للحزن أثرا، فلمّا فرغ،

قالوا: يا بن رسول اللّه، لقد رأينا عجبا؛
اصبت بمثل هذا الابن، و أنت كما ترى؟! قال: و ما لى لا أكون كما ترون، و قد جاء فى خبر أصدق الصادقين أنّى ميّت و إيّاكم، إنّ قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، و لم ينكروا من يخطفه الموت منهم، و سلّموا لأمر خالقهم عزّ و جلّ. «1»
18- غيبة النعمانى: من مشهور كلام أبى عبد اللّه عليه السّلام عند وقوفه على قبر إسماعيل:
غلبنى الحزن لک على الحزن عليک.
اللهمّ [إنّى] وهبت لإسماعيل جميع ما قصّر عنه ممّا افترضت عليه من حقّى، فهب لى جميع ما قصّر عنه فيما افترضت عليه من حقّک. «2»
الكتب
19- المناقب لابن شهر اشوب: اختلفت الأمّة بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم فى الإمامة بين النصّ و الاختيار، فصحّ لأهل النصّ من طرف المخالف و المؤالف بأنّ الأئمّة اثنا عشر، و نبغت السبعيّة «3» بعد جعفر الصادق عليه السّلام و ادّعوا دعوى فارقوا بها الأمّة بأسرها.

_____

(1) تقدّم: ج 1/ 126 ح 1.
(2) 327 ح 7، عنه البحار: 48/ 23 ح 36.
(3) السبعيّة: لقّبوا بذلک لأمرين: أحدهما: اعتقادهم أنّ دور الإمامة سبعة سبعة، و احتجّوا بأنّ السماوات سبع، و الأرضين سبع، و أيام الاسبوع سبعة، فدلّ على أنّ دور الأئمّة يتمّ بسبعة، و أنّ الانتهاء إلى السابع هو آخر الأدوار، و هو المراد بالقيامة، و أنّ تعاقب هذه الأدوار لا آخر له.
و الثانى: لقولهم أنّ تدبير العالم السفلى منوط بالكواكب السبعة: زحل، ثمّ المشترى، ثمّ المرّيخ، ثمّ الزهرة، ثمّ الشمس، ثمّ عطارد، ثمّ القمر. (تلبيس إبليس: 103).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:914
و كان الصادق عليه السّلام قد نصّ على ابنه موسى عليه السّلام و أشهد على ذلک:
ابنيه، إسحاق، و عليّا، و المفضّل بن عمر، و معاذ بن كثير، و عبد الرحمن بن الحجّاج، و الفيض بن المختار، و يعقوب السرّاج، و حمران بن أعين، و أبا بصير، و داود الرقّى، و يونس بن ظبيان، و يزيد بن سليط، و سليمان بن خالد، و صفوان الجمّال، و الكتب بذلک شاهدة.
و كان الصادق عليه السّلام أخبر بهذه الفتنة بعده، و أظهر موت إسماعيل و غسله و تجهيزه و تكفينه و دفنه، و تشيّع فى جنازته بلا حذاء، و أمر بالحجّ عنه بعد وفاته.

ابن بابويه: بالإسناد عن منصور بن حازم، قال: كنت جالسا مع أبى عبد اللّه عليه السّلام على الباب، و معه إسماعيل إذ مرّ علينا موسى عليه السّلام و هو غلام؛
فقال إسماعيل: سبق بالخير ابن الأمة.
زرارة بن أعين، قال: دعا الصادق عليه السّلام داود بن كثير الرقّى، و حمران بن أعين، و أبا بصير، و دخل عليه المفضّل بن عمر، و أتى بجماعة حتّى صاروا ثلاثين رجلا؛
فقال: يا داود، اكشف عن وجه إسماعيل. فكشف عن وجهه، فقال: تأمّله يا داود، فانظره أ حىّ هو أم ميّت؟ فقال: بل هو ميّت. فجعل يعرضه على رجل رجل حتّى أتى على آخرهم، فقال عليه السّلام: اللهمّ اشهد. ثمّ أمر بغسله و تجهيزه.
ثمّ قال: يا مفضّل، احسر «1» عن وجهه. فحسر عن وجهه، فقال:
أ حىّ هو أم ميّت؟ انظروه أجمعكم. فقال: بل هو يا سيّدنا، ميّت.
فقال: شهدتم بذلک و تحقّقتموه؟ قالوا: نعم. و قد تعجّبوا من فعله.
فقال: اللهمّ اشهد عليهم. ثمّ حمل إلى قبره، فلمّا وضع فى لحده، قال:
يا مفضّل، اكشف عن وجهه. فكشف، فقال للجماعة:
انظروا أ حىّ هو أم ميّت؟ فقالوا: بل ميّت يا ولىّ اللّه.
فقال: اللهمّ اشهد، فإنّه سيرتاب المبطلون، يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ- ثمّ أومئ إلى موسى عليه السّلام و قال-: وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ «2»

---

(1) احسر: اكشف.
(2) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الصفّ: 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:915
ثمّ حثوا عليه التراب، ثمّ أعاد علينا القول، فقال:
الميّت المكفّن المحنّط المدفون فى هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل ولدک.
فقال: اللهمّ اشهد. ثمّ أخذ بيد موسى، فقال:
هو حقّ، و الحقّ معه، و منه، إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها.
عنبسة العابد، قال: لمّا توفّى إسماعيل بن جعفر، قال الصادق عليه السّلام:
أيّها الناس: إنّ هذه الدنيا دار فراق، و دار التواء لا دار استواء- فى كلام له- ثمّ تمثّل بقول أبى خراش:
و لا تحسبى أنّى تناسيت عهدهو لكنّ صبرى يا اميم جميل أبو كهمس فى حديثه «1»: حضرت موت إسماعيل، و أبو عبد اللّه عليه السّلام جالس عنده؛

ثمّ قال- بعد كلام-: كتب على حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلّا اللّه.
و روى عن الصادق عليه السّلام أنّه استدعى بعض شيعته، و أعطاه دراهم، و أمره أن يحجّ بها عن ابنه إسماعيل، و قال له:
إنّک إذا حججت عنه، لک تسعة أسهم من الثواب، و لإسماعيل سهم واحد. «2»
20- الإرشاد للمفيد: و كان إسماعيل أكبر إخوته، و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام شديد المحبّة له، و البرّ به، و الإشفاق عليه، و كان قوم من الشيعة يظنّون أنّه القائم بعد أبيه و الخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سنّا، و لميل أبيه إليه، و إكرامه له؛
فمات فى حياة أبيه عليه السّلام بالعريض «3» و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتّى دفن بالبقيع.
و روى أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام جزع عليه جزعا شديدا، و حزن عليه حزنا عظيما، و تقدّم سريره بغير حذاء و لا رداء، و أمر بوضع سريره على الأرض [قبل دفنه] مرارا كثيرة؛
و كان يكشف عن وجهه و ينظر إليه، يريد بذلک تحقيق أمر وفاته عند الظانّين

_____
(1) تقدم ص 908 ح 7 عن إكمال الدين.
(2) 1/ 288 و ص 229، عنه البحار: 47/ 253 ح 24، و إثبات الهداة: 5/ 492 (صدره).
(3) عريض، مصغّر عرض: واد بالمدينة (مراصد الاطّلاع: 2/ 936).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:916
خلافته له من بعده، و إزالة الشبهة عنهم فى حياته.
و لمّا مات إسماعيل رحمة اللّه عليه انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظنّ ذلک و يعتقده من أصحاب أبيه عليه السّلام، و أقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصّة أبيه، و لا من الرواة عنه، و كانوا من الأباعد و الأطراف.
فلمّا مات الصادق عليه السّلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليهم السّلام [بعد أبيه]، و افترق الباقون فريقين:
فريق منهم رجعوا عن حياة إسماعيل «1»، و قالوا بإمامة ابنه محمّد بن إسماعيل، لظنّهم أنّ الإمامة كانت فى أبيه، و أنّ الابن أحقّ بمقام الإمامة من الأخ.
و فريق ثبتوا على حياة إسماعيل، و هم اليوم شذّاذا لا يعرف منهم أحد يومئ إليه.

و هذان الفريقان يسمّيان بالإسماعيليّة، و المعروف منهم الآن من يزعم أنّ الإمامة بعد إسماعيل فى ولده، و ولد ولده إلى آخر الزمان. «2»

(21) المجدی فی أنساب الطالبیّین: فی روایة أبی الغنائم الحسینی، عن أبی القاسم ابن خداع نسّابة المصریّین: أنّ إسماعیل بن جعفر الصادق علیه السّلام أکبر ولد أبیه، مات بالعریض، و دفن بالبقیع سنة ثمان و ثلاثین و مائة، قبل وفات أبیه بعشر سنوات. «3»
(22) کتاب زید النرسی: هارون بن موسی التلعکبری، عن أحمد بن محمّد بن سعید الهمدانی، عن جعفر بن عبد اللّه العلوی، أبو عبد اللّه المحمّدی، عن محمّد بن أبی عمیر، عن زید النرسی، عن عبید بن زرارة، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال:
ما بدا اللّه بداء أعظم من بداء بدا له فی إسماعیل ابنی. «4»
(23) و منه: بهذا الإسناد، عن زید النرسی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال:

_____
(1) أی رجعوا عن قولهم بأنّه حیّ و هو القائم.
(2) 319، عنه المستجاد من کتاب الإرشاد: 179، و کشف الغمّة: 2/ 180، و البحار: 47/ 242 ح 2.
و أورده فی إعلام الوری: 292 (مثله).
(3) 100.
(4) 49، عنه البحار: 47/ 269 ح 41، و إثبات الهداة: 5/ 493 ح 58.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:917
إنّی ناجیت اللّه و نازلته فی إسماعیل ابنی أن یکون من بعدی؛
فأبی ربّی إلّا أن یکون موسی ابنی. «1»

6- باب أحوال عبد اللّه بن جعفر، و نفی إمامته

اشارة

الأخبار: الأصحاب
1- الخرائج و الجرائح: روى عن المفضّل بن عمر، قال: لمّا قضى الصادق عليه السّلام كانت وصيّته فى الإمامة إلى موسى الكاظم عليه السّلام فادّعى أخوه عبد اللّه الإمامة، و كان أكبر ولد جعفر عليه السّلام فى وقته ذلک، و هو المعروف بالأفطح.
فأمر موسى عليه السّلام بجمع حطب كثير فى وسط داره، فأرسل إلى أخيه عبد اللّه يسأله أن يصير إليه، فلمّا صار عنده، و مع موسى عليه السّلام جماعة من وجوه الإماميّة.
فلمّا جلس إليه أخوه عبد اللّه، أمر موسى عليه السّلام أن تضرم النار فى ذلک الحطب، فاضرمت، و لا يعلم الناس السبب فيه، حتّى صار الحطب كلّه جمرا.
ثمّ قام موسى عليه السّلام و جلس بثيابه فى وسط النار، و أقبل يحدّث القوم ساعة، ثمّ قام فنفض ثوبه و رجع إلى المجلس، فقال لأخيه عبد اللّه: إن كنت تزعم أنّک الإمام بعد أبيک، فاجلس فى ذلک المجلس.
قالوا: فرأينا عبد اللّه قد تغيّر لونه، فقام يجرّ رداءه حتّى خرج من دار موسى عليه السّلام. «2»
2- و منه: روى عن داود بن كثير الرقّى، قال: وفد من خراسان وافد يكنّى «أبا جعفر» و اجتمع إليه جماعة من أهل خراسان، فسألوه أن يحمل لهم أموالا و متاعا،

_____
(1) 49، عنه البحار: 47/ 269 ح 42، و إثبات الهداة: 5/ 493 ح 59. يأتى فى عوالم الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام ج 21/ 43- 48 باب النصّ عليه عند نفى إمامة إسماعيل، و باب النصّ عليه عند وفاة إسماعيل و فيها (9) أحاديث. و راجع البحار: 4/ 92 ب 3 بحث حول البداء و النسخ.
(2) 1/ 308، عنه كشف الغمة: 2/ 246، و إثبات الهداة: 5/ 541 ح 78، و البحار: 47/ 251 ح 22، و ج 48/ 67 ح 89، و مدينة المعاجز: 459 ح 93. و أورده فى الثاقب فى المناقب: 137 ح 1، عن المفضّل بن عمر. و أورده مرسلا فى الصراط المستقيم: 2/ 189 ح 2، عنه إثبات الهداة: 5/ 572.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:918
و مسائلهم فى الفتاوى و المشاورة، فورد الكوفة، فنزل، و زار أمير المؤمنين عليه السّلام، و رأى فى ناحيته رجلا حوله جماعة، فلمّا فرغ من زيارته، قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء، و يسمعون [من] الشيخ [فسألهم عنه] فقالوا: هو أبو حمزة الثمالى.

قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابى، فقال: جئت من المدينة، و قد مات جعفر بن محمّد عليهم السّلام. فشهق أبو حمزة، و ضرب بيده الأرض، ثمّ سأل الأعرابى: هل سمعت له بوصيّة؟
قال: أوصى إلى ابنه عبد اللّه، و إلى ابنه موسى، و إلى المنصور.
فقال أبو حمزة: الحمد للّه الّذى لم يضلّنا، دلّ على الصغير، و بيّن على الكبير، و ستر الأمر العظيم. و وثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السّلام فصلّى و صلّينا؛
ثمّ أقبلت عليه، و قلت له: فسّر لى ما قلته؟
فقال: بيّن أنّ الكبير ذو عاهة «1»، و دلّ على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير؛
و ستر [الأمر العظيم] بالمنصور حتّى إذا سئل المنصور من وصيّه؟ قيل: أنت.
قال الخراسانى: فلم أفهم جواب ما قاله، و وردت المدينة، و معى المال و الثياب و المسائل، و كان فيما معى درهم، دفعته إلىّ امرأة تسمّى: «شطيطة» و منديل.
فقلت لها: أنا أحمل عنک مائة درهم «2»
فقالت: إنّ اللّه لا يستحى من الحقّ، فعوّجت الدرهم، و طرحته فى بعض الأكياس، فلمّا حصلت بالمدينة سألت عن الوصى، فقيل [لى]: عبد اللّه ابنه؛ فقصدته، فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا، عليه بوّاب، فأنكرت ذلک فى نفسى؛ [و استأذنت و دخلت بعد الإذن، فإذا هو جالس فى منصبه، فأنكرت ذلک أيضا]؛

---

(1) بيّن أنّ الكبير ذو عاهة: أى لو لم يكن الكبير ذا عاهة لأفرده فى الوصيّة؛ فلمّا أشرک معه الصغير أعلم أنّه غير صالح للإمامة؛
(2) أحمل عنک مائة درهم: كأنّ الرجل استحيا عن أن يحمل درهما واحدا لقلّته.
فقال: لا أحمل عنک إلّا مائة درهم، فأجابته بقوله: إنّ اللّه لا يستحى من الحقّ فلا تستحى من ذلک؛
و إنّما عوّج الدرهم لئلّا يلتبس بغيره. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:919
فقلت: أنت وصىّ الصادق عليه السّلام، الإمام المفترض الطاعة؟ قال: نعم.
قلت: كم فى المائتين من الدراهم زكاة؟ قال: خمسة دراهم.
فقلت: و كم فى المائة؟ قال درهمان و نصف.
قلت: و رجل قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء [هل] تطلّق بغير شهود؟

قال: نعم، و يكفى من النجوم رأس الجوزاء «1» ثلاثا!
فعجبت من جواباته و مجلسه، فقال: احمل إلىّ ما معک؟
قلت: ما معى شىء، و جئت إلى قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم. فلمّا رجعت إلى بيتى إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليک. فرددت عليه السلام، فقال: أجب من تريد.
فنهضت معه، فجاءنى إلى باب دار مهجورة، و دخل و أدخلنى، فرأيت موسى بن جعفر عليهما السّلام على حصير الصلاة، فقال لى: يا أبا جعفر، [اجلس]. و أجلسنى قريبا، فرأيت دلائله، أدبا و علما و منطقا، و قال لى: احمل ما معک. فحملته إلى حضرته، فأومأ بيده إلى الكيس [الّذى فيه درهم المرأة] فقال لى: افتحه. ففتحته، و قال لى:
اقلبه، فقلبته، فظهر درهم شطيطة المعوّج، فأخذه [بيده] و قال: افتح تلک الرزمة. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 919 6 - باب أحوال عبد الله بن جعفر، و نفى إمامته ..... ص : 917
حتها، فأخذ المنديل منها بيده، و قال- و هو مقبل علىّ-: إنّ اللّه لا يستحى من الحقّ. يا أبا جعفر، اقرأ على شطيطة السلام منّى، و ادفع إليها هذه الصرّة.
و قال لى: اردد ما معک إلى من حمله، و ادفعه إلى أهله، و قل: قد قبله و وصلكم به. و أقمت عنده، و حادثنى و علّمنى، و قال [لى]: أ لم يقل لک أبو حمزة الثمالى بظهر الكوفة و أنتم زوّار أمير المؤمنين كذا و كذا؟ قلت: نعم؛
قال: كذلک يكون المؤمن إذا نوّر اللّه قلبه، كان علمه بالوجه «2»، ثمّ قال [لى]:

---

(1) الجوزاء: نجم يقال إنّها تعترض فى جوز السماء أى وسطها، و رأس الجوزاء: هو إمّا الأنجم الثلاث، أو حرف الجيم، و هو ثلاث بحساب العدد؛
(2) كان علمه بالوجه: أى بالوجه الّذى ينبغى أن يعلم به، أو بوجه الكلام، و إيمائه من غير تصريح، كما ورد أنّ القرآن ذو وجوه، أو إذا نظر إلى وجه الرجل علم ما فى ضميره فيكون ذكره على التنظير، و لكلّ وجه. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:920
قم إلى ثقاة أصحاب الماضى فسلهم عن نصّه.
قال أبو جعفر الخراسانى: فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنصّ على موسى عليه السّلام، ثمّ مضى أبو جعفر إلى خراسان؛
قال داود الرقّى: فكاتبنى من خراسان: أنّه وجد جماعة ممّن حملوا المال قد صاروا فطحيّة «1»، و أنّه وجد «شطيطة» على أمرها تتوقّعه يعود.

قال: فلمّا رأيتها عرّفتها سلام مولانا عليها، و قبوله منها دون غيرها، و سلّمت إليها الصرّة ففرحت، و قالت لى: أمسک الدراهم معک، فإنّها لكفنى. فأقامت ثلاثة أيّام، و توفّيت [إلى رحمة اللّه تعالى]. «2»
3- رجال الكشّى: جعفر بن محمّد، عن الحسن بن علىّ بن النعمان، عن أبى يحيى، عن هشام بن سالم، قال: كنّا بالمدينة بعد وفاة أبى عبد اللّه عليه السّلام، أنا و مؤمن الطاق أبو جعفر، و الناس مجتمعون [على أنّ عبد اللّه صاحب الأمر بعد أبيه؛
فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون] عند عبد اللّه، و ذلک أنّهم رووا عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّ الأمر فى الكبير ما لم يكن به عاهة، فدخلنا نسأله عمّا كنّا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة فى كم تجب؟ قال: فى مائتين خمسة.
قلنا: ففى مائة؟ قال: درهمان و نصف [درهم.
قال:] قلنا له: و اللّه ما تقول المرجئة «3» هذا.
فرفع يده إلى السماء، فقال: لا و اللّه ما أدرى ما تقول المرجئة.

---

(1) يأتى بيانها فى هذا الباب.
(2) 31 ح 22 (و فيه تخريجات و اتّحادات الحديث).
(3) المرجئة: سمّوا بذلک لاعتقادهم أنّ اللّه تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصى، أى أخّره عنهم.
و قيل: لأنّهم زعموا أنّ اللّه تعالى أخّر نصب الإمام ليكون باختيار الأمّة بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، و لأنّهم تولّوا المختلفين جميعا، و زعموا أنّ أهل القبلة كلّهم مؤمنون بإقرارهم الظاهر بالإيمان، و رجوا لهم جميعا المغفرة، و افترقت المرجئة إلى أربع فرق: أ- الجهميّة، ب- الغيلانيّة، ج- الماصريّة، د- و الشكّاک و البتريّة (راجع المقالات و الفرق: 5، فرق الشيعة: 25، الملل و النحل: 1/ 139).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:921
قال: فخرجنا من عنده ضلّالا، لا ندرى إلى أين نتوجّه أنا و أبو جعفر [الأحول]، فقعدنا فى بعض أزقّة المدينة، باكين حيارى، لا ندرى إلى من نقصد، و إلى من نتوجّه، نقول: إلى المرجئة، إلى القدريّة «1»، إلى الزيديّة «2»، إلى المعتزلة «3»، إلى الخوارج «4»؟
قال: فنحن كذلک إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومىء إلىّ بيده؛
فخفت أن يكون عينا من عيون أبى جعفر «5»، و ذلک أنّه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون (إلى من اتّفقت شيعة جعفر عليه السّلام عليه) «6» فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم
فقلت لأبى جعفر «7»: تنحّ فإنّى خائف على نفسى و عليک، و إنّما يريدنى

ليس يريدک فتنحّ عنّى لا تهلک و تعين على نفسک. فتنحّى غير بعيد، و تبعت الشيخ؛
و ذلک أنّى ظننت أنّى لا أقدر على التخلّص منه، فما زلت أتبعه حتّى ورد بى على باب أبى الحسن موسى عليه السّلام، ثمّ خلّانى و مضى، فإذا خادم بالباب، فقال لي:
ادخل رحمک اللّه. فدخلت، فإذا أبو الحسن عليه السّلام، فقال لى ابتداء: لا إلى المرجئة، و لا إلى القدريّة، و لا إلى الزيديّة، و لا إلى المعتزلة، و لا إلى الخوارج،

_____

(1) القدريّة: هم المنسوبون إلى القدر، و يزعمون أنّ كلّ عبد خالق فعله، و لا يرون المعاصى و الكفر بتقدير اللّه و مشيّته، فنسبوا إلى القدر لأنّه بدعتهم و ضلالتهم (مجمع البحرين، مادّة «قدر»).
(2) الزيديّة: من قال بإمامة زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام؛
و هؤلاء يقولون بإمامة كلّ فاطمىّ عالم صالح ذى رأى يخرج بالسيف. راجع مجمع البحرين، مادّة «زيد» (كتاب المقالات و الفرق: 18، الملل و النحل: 1/ 154).
(3) المعتزلة: اعتزلوا عن على عليه السّلام و امتنعوا من محاربته و المحاربة معه بعد دخولهم فى بيعته و الرضا به، فسمّوا المعتزلة. (كتاب المقالات و الفرق: 4، الملل و النحل: 1/ 43).
(4) الخوارج: كانوا مع علىّ عليه السّلام و خالفوه بعد تحكيم الحاكمين بينه و بين معاوية و أهل الشام، و قالوا:
لا حكم إلّا للّه، و كفّروا عليّا عليه السّلام و تبرّءوا منه و أمّر عليهم ذا الثدية، و هم المارقون، فخرج علىّ عليه السّلام فحاربهم بالنهروان، فقتلهم و قتل ذا الثدية فسمّوا الحروريّة لوقعة حروراء، و سمّوا جميعا الخوارج، و منهم افترقت فرق الخوارج كلّها (كتاب الفرق و المقالات: 5، الملل و النحل: 1/ 114).
(5) أى المنصور الدوانيقى.
(6) «على من اتّفق شيعة جعفر» م. و المتن من الكافى.
(7) أى مؤمن الطاق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:922
إلىّ، إلىّ، إلىّ.
قال: فقلت له: جعلت فداک مضى أبوک؟ قال: نعم؛
قلت: جعلت فداک [مضى فى موت؟ قال: نعم؛
قلت: جعلت فداک] فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء اللّه يهديک، لهداک؛
قلت: جعلت فداک إنّ عبد اللّه يزعم أنّه من بعد أبيه. فقال: يريد عبد اللّه

أن لا يعبد اللّه، قال: قلت له: جعلت فداک فمن لنا [من] بعده؟
فقال: إن شاء اللّه أن يهديک، هداک أيضا.
قلت: جعلت فداک أنت هو؟ قال لی: ما أقول ذلک.
قلت فی نفسی: لم اصب طريق المسألة.
قال: قلت: جعلت فداک عليک إمام؟ قال: لا. فدخلنی شیء لا يعلمه إلّا اللّه، إعظاما له و هيبة أكثر ما كان يحلّ بی من أبيه إذا دخلت عليه.
قلت: جعلت فداک، أسألک عمّا كان يسأل أبوک؟
قال: سل تخبر و لا تذع، فإن أذعت فهو الذبح. [قال:] فسألته فإذا هو بحر.
قال: قلت: جعلت فداک شيعتک و شيعة أبيک ضلّال، فالقی إليهم و أدعوهم إليک، فقد أخذت علیّ بالكتمان؟ قال: من آنست منهم رشدا فألق عليهم و خذ عليهم بالكتمان،- فإن أذاعوا فهو الذبح- و أشار بيده إلى حلقه. قال: فخرجت من عنده، فلقيت أبا جعفر، فقال لی: ما وراک؟ قال: قلت: الهدى.
قال: فحدّثته بالقصّة. [قال:] ثمّ لقيت المفضّل بن عمر، و أبا بصير، قال: فدخلوا عليه و سلّموا [عليه] فسمعوا كلامه و سألوه. [قال:] ثمّ قطعوا عليه عليه السّلام. ثمّ قال: ثمّ لقيت الناس أفواجا، قال: فكان كلّ من دخل عليه قطع عليه، إلّا طائفة مثل عمّار «1» و أصحابه، فبقی عبد اللّه لا يدخل عليه أحد إلّا قليلا من الناس، قال:

---

(1) هو عمّار بن موسى الساباطی، أبو الفضل، مولى، روى عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن عليهما السّلام و كان فطحيّا، غير أنّا لا نطعن عليه بهذه الطريقة، لأنّه و إن كان كذلک فهو ثقة فی النقل (قاله فی معجم رجال الحديث: 12/ 282).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:923
فلمّا رأى ذلک، و سأل عن حال الناس، قال: فاخبر أنّ هشام بن سالم صدّ عنه الناس.
[قال:] فقال هشام: فأقعد لی بالمدينة غير واحد ليضربونی. «1»
4- بصائر الدرجات: الهيثم النهدی، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبی عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلت على عبد اللّه بن جعفر، و أبو الحسن فی المجلس قدّامه مرآة و آلتها، مردّی بالرداء مؤزّرا؛
فأقبلت على عبد اللّه فلم أسأله حتّى [جرى] ذكر الزكاة، فسألته؛
فقال: تسألنی عن الزكاة؟! من كانت عنده أربعون درهما، ففيها درهم.
قال: فاستشعرته «2» و تعجّبت منه، فقلت له: أصلحک اللّه قد عرفت مودّتی لأبيک و انقطاعی إليه، و قد سمعت منه كتبا، فتحبّ أن آتيک بها؟
قال: نعم بنو أخ، ائتنا.
فقمت مستغيثا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فأتيت القبر، فقلت: يا

رسول اللّه، إلى من:
إلى القدريّة، إلى الحروريّة، إلى المرجئة، إلى الزيديّة؟
قال: فإنّى كذلک إذا أتانى غلام صغير دون الخمس، فجذب ثوبى.
فقال لى: أجب. قلت: من؟ قال: سيّدى موسى بن جعفر عليهما السّلام.
فدخلت إلى صحن الدار، فإذا هو فى بيت، و عليه كلّة «3»
فقال: يا هشام، قلت: لبّيک؛
فقال لى: لا إلى المرجئة، و لا إلى القدريّة، و لكن إلينا. ثمّ دخلت عليه. «4»

_____

(1) 282 ح 502، عنه البحار: 47/ 262 ح 30، و إثبات الهداة: 5/ 500 ذ ح 9.
و رواه فى الكافى: 1/ 351 ح 7، عنه إثبات الهداة المذكور ح 9. و فى إرشاد المفيد: 326، و فى الإمامة و التبصرة: 73 ح 1 بإسنادهم إلى هشام بن سالم.
و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 222 عن هشام بن سالم. يأتى ص (1054 ح 1).
(2) لعلّ المراد بالاستشعار النظر إليه على وجه التعجّب. منه (ره).
(3) الكلّة- بالكسر-: الستر الرقيق، يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البعوض. منه (ره).
(4) 250 ح 1، عنه البحار: 47/ 250، و ج 48/ 50 ح 44.
يأتى فى عوالم الإمام الكاظم عليه السّلام 90 ح 4 بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:924
5- المكارم: عن رفاعة، قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن الرجل يكون له بنون و امّهم ليست بواحدة، أ يفضّل أحدهم على الآخر؟
قال: نعم، لا بأس [به] قد كان أبى عليه السّلام يفضّلنى على [أخى] عبد اللّه. «1»

(6) الإمامة و التبصرة: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن فضيل، عن طاهر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان يلوم عبد اللّه و يعاتبه و يعظه و يقول: ما يمنعک أن تكون مثل أخيک؟ فو اللّه إنّى لأعرف النور فى وجهه؛
فقال عبد اللّه: أ ليس أبى و أبوه واحدا، و أصلى و أصله واحدا؟
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّه من نفسى، و أنت ابنى. «2»
(7) و منه: و عنه، عن محمّد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبى بصير، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام جالسا بمنى، فسألته عن مسألة و عبد اللّه جالس عنده؛
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا أبا بصير، هيه الآن. فلمّا قام عبد اللّه، قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
تسألنى و عبد اللّه جالس؟! فقال أبو بصير: و ما لعبد اللّه؟ قال عليه السّلام: مرجئ صغير. «3»
(8) و منه: و عنه، عن محمّد بن أحمد، عن علىّ بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبد اللّه بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال: كفّوا عمّا تسألون. فأمرنا بالسكوت حتّى قام عبد اللّه و خرج من عنده، فقال لنا أبو عبد اللّه عليه السّلام:
إنّه ليس على شىء ممّا أنتم عليه، و إنّى لبرىء منه، برأ اللّه منه. «4»
(9) الإرشاد للمفيد: فى حديث يأتى فى عوالم العلوم: 21/ 50 ح 1.
و فيه: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ... فهذا صاحبكم، و ضرب بيده على منكب أبى الحسن الأيمن، و هو فيما أعلم يومئذ خماسى، و عبد اللّه بن جعفر جالس معنا.

---

(1) 228، عنه البحار: 104/ 93 ح 27. و رواه فى الفقيه: 3/ 483 ح 4703، عنه الوسائل: 15/ 204.
(2) 73 ح 63. يأتى فى عوالم الإمام الكاظم عليه السّلام، عن الإرشاد و إعلام الورى.
(3) 74 ح 64، 65.
(4) 74 ح 64، 65.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:925
الكتب
10- رجال الكشّى: الفطحيّة: هم القائلون بإمامة عبد اللّه بن جعفر بن محمّد، و سمّوا بذلک لأنّه قيل: إنّه كان أفطح الرأس «1»، و قال بعضهم:

كان أفطح الرجلين.
و قال بعضهم: إنّهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة، يقال له: عبد اللّه بن فطيح؛
و الّذين قالوا بإمامته عامّة مشايخ العصابة، و فقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة؛
فدخلت عليهم الشبهة لما روى عنهم عليهم السّلام أنّهم قالوا:
الإمامة فى الأكبر من ولد الإمام إذا مضى إمام؛
ثمّ منهم من رجع عن القول بإمامته لمّا امتحنه بمسائل من الحلال و الحرام لم يكن عنده فيها جواب، و لمّا ظهر منه من الأشياء الّتى لا ينبغى [أن تظهر] من الإمام؛
ثمّ إنّ عبد اللّه مات بعد أبيه بسبعين يوما، فرجع الباقون- إلّا شذاذا منهم- عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبى الحسن موسى عليه السّلام، و رجعوا إلى الخبر الّذى روى أنّ الإمامة لا تكون فى الأخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السّلام.
و بقى شذاذ منهم على القول بإمامته، و بعد أن مات قال بإمامة أبى الحسن موسى عليه السّلام.
و روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال لموسى: يا بنىّ، إنّ أخاک سيجلس مجلسى و يدّعى الإمامة بعدى، فلا تنازعه بكلمة، فإنّه أوّل أهلى لحوقا بى. «2»
11- إرشاد المفيد: و كان عبد اللّه بن جعفر أكبر اخوته بعد إسماعيل، و لم تكن منزلته عند أبيه كمنزلة غيره من ولده فى الإكرام.
و كان متّهما بالخلاف على أبيه فى الاعتقاد.
و يقال: إنّه كان يخالط الحشويّة، و يميل إلى مذهب المرجئة، و ادّعى بعد أبيه الإمامة و احتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقين، و اتّبعه على قوله جماعة من أصحاب أبى عبد اللّه، عليه السّلام، ثمّ رجع أكثرهم بعد ذلک إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السّلام لمّا تبيّنوا ضعف دعواه، و قوّة أمر أبى الحسن عليه السّلام و دلالة حقّه و براهين إمامته؛

---

(1) قال الجوهرى: رجل أفطح أى عريض الرأس. منه (ره).
(2) 254 ح 472، عنه البحار: 47/ 261 ح 29. و إثبات الهداة: 5/ 443 ح 206 (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:926
و أقام نفر يسير منهم على أمرهم، و دانوا بإمامة عبد اللّه «1» [ابن جعفر عليه السّلام]؛
و هم الطائفة الملقّبة بالفطحيّة، و إنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد

اللّه، و كان أفطح الرجلين. و يقال: إنّهم لقّبوا بذلک لأنّ داعيهم إلى إمامة عبد اللّه كان يقال له: عبد اللّه ابن فطيح «2» «3»

7- باب حال إسحاق بن جعفر عليه السّلام

اشارة

الكتب
1- إرشاد المفيد: و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد، و روى عنه الناس الحديث و الآثار، و كان ابن كاسب «4» إذا حدّث عنه يقول:
حدّثنى [الثقة] الرضى إسحاق بن جعفر، و كان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليهما السّلام، و روى عن أبيه النصّ بالإمامة على أخيه موسى عليه السّلام. «5»

(2) المجدی فی أنساب الطالبیّین: إسحاق بن جعفر الصادق علیه السّلام ولد بالعریض و مرض و زمن، و کان محدّثا ثقة فاضلا، یلقّب المؤمن، ادّعته طائفة من الشیعة إماما، و له عقب باق .... «6»

---

(1) «أبی عبد اللّه» م، و هو اشتباه.
(2) کذا فی ح 10 المتقدّم، و کتاب المقالات و الفرق:
87، و فرق الشیعة: 88. و فی م، ع، ب «الأفطح».
(3) 320 عنه کشف الغمّة: 2/ 180، و البحار: 47/ 242 ضمن ح 2.
و أورد فی اعلام الوری: 292 (مثله)، و أورد نحوه فی المقالات و الفرق: 87.
(4) فی سیر أعلام النبلاء: 11/ 158: ابن کاسب هو الحافظ المحدّث الکبیر، أبو الفضل، یعقوب بن حمید بن کاسب المدنی نزیل مکّة ... مات فی آخر سنة احدی و أربعین و مائتین.
(5) 321، عنه البحار: 47/ 242 ضمن ح 2. و أورد فی إعلام الوری: 293 (مثله).
(6) 98.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:927

8- باب حال محمّد بن جعفر عليه السّلام

اشارة

الأخبار: الأصحاب
1- عيون أخبار الرضا: الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن عمير بن يزيد، قال:
كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السّلام: فذكر محمّد بن جعفر عليه السّلام، فقال:
إنّى جعلت على نفسى أن لا يظلّنى و إيّاه سقف بيت؛
فقلت فى نفسى: هذا يأمرنا بالبرّ و الصلة و يقول هذا لعمّه! فنظر إلىّ، فقال:
هذا من البرّ و الصلة، إنّه متى يأتينى و يدخل علىّ، فيقول فىّ، فيصدّقه الناس، و إذا لم يدخل علىّ، و لم أدخل عليه، لم يقبل قوله إذا قال. «1»
2- و منه: الورّاق [عن سعد بن عبد اللّه] عن ابن أبى الخطّاب، عن إسحاق بن موسى، قال: لمّا خرج عمّى محمّد بن جعفر بمكّة، و دعا إلى نفسه، و دعى بأمير المؤمنين و بويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا عليه السّلام و أنا معه، فقال له:
يا عمّ، لا تكذّب أباك و لا أخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتمّ؛
ثمّ خرج و خرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلّا قليلا حتّى قدم الجلودى، فلقيه فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد، و صعد المنبر، فخلع نفسه، و قال: إنّ هذا الأمر للمأمون، و ليس لى فيه حقّ. ثمّ اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان «2» «3»
الكتب
3- إرشاد المفيد: و كان محمّد بن جعفر سخيّا شجاعا، و كان يصوم يوما و يفطر

_____
(1) 2/ 204 ح 1، عنه البحار: 47/ 246 ح 4.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 736 ح 49 (و فيه بقيّة تخريجات الحديث).
(2) جرجان- بالضمّ-: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان و خراسان، و هى قطعتان: إحداهما المدينة، و الاخرى بكرآباد، و بينهما نهر كبير يحتمل جرى السفن فيه، و بها الزيتون و النخل و الجوز و الرمّان و قصب السكّر و الأترج (مراصد الاطّلاع: 1/ 323).
و قدم محمّد بن جعفر مع المأمون جرجان فى سنة 203 و مات فى تلك السنة (تاريخ جرجان: 360).
(3) 2/ 207، عنه البحار: 47/ 246 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

يوما، و يرى رأى الزيديّة فى الخروج بالسيف.
و روى عن زوجته خديجة بنت عبد اللّه بن الحسين «1» أنّها قالت: ما خرج من عندنا محمّد يوما قطّ فى ثوب فرجع حتّى يكسوه، و كان يذبح فى كلّ يوم كبشا لأضيافه؛
و خرج على المأمون فى سنة تسع و تسعين و مائة «2» بمكّة، و اتّبعته الزيديّة الجارودّية «3»، فخرج لقتاله عيسى الجلودى، ففرّق جمعه، و أخذه و أنفذه إلى المأمون؛
[فلمّا وصل إليه أكرمه] و أدنى مجلسه منه، و وصله و أحسن جائزته.
فكان مقيما معه بخراسان يركب إليه فى موكب من بنى عمّه.
و كان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيّته.
و روى أنّ المأمون أنكر ركوبه إليه فى جماعة من الطالبيّين الّذين خرجوا على المأمون فى سنة مائتين فأمّنهم، و خرج التوقيع إليهم: «لا تركبوا مع محمّد بن جعفر، و اركبوا مع عبد اللّه بن الحسين» فأبوا أن يركبوا و لزموا منازلهم، فخرج التوقيع:
«اركبوا مع من أحببتم» فكانوا يركبون مع محمّد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون، و ينصرفون [بانصرافه].
و ذكر عن موسى بن سلمة أنّه قال: اتى [إلى] محمّد بن جعفر عليه السّلام فقيل له:

_____
(1) هى أمّ يحيى بن محمّد بن جعفر عليه السّلام. راجع تاريخ جرجان: 360.
(2) ذكر ابن الأثير فى تاريخه: 6/ 312، فى ذكر ما فعله الحسين بن الحسن الأفطس بمكّة و البيعة لمحمّد بن جعفر- فى أحداث سنة مائتين- قال: أقاموه فى ربيع الأوّل، فبايعوه، و جمعوا له الناس طوعا و كرها، و سمّوه أمير المؤمنين ... و سار سنة إحدى و مائتين إلى العراق، فسيّره الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو.
(3) هم أصحاب أبى الجارود زياد بن المنذر، فقالوا بفضل علىّ، و لم يروا مقامه لأحد سواه، و زعموا أنّ من دفع عليّا عن هذا المقام فهو كافر، و أنّ الأمّة كفرت و ضلّت فى تركها بيعته؛
ثمّ جعلوا الإمامة بعده فى الحسن بن علىّ، ثمّ فى الحسين بن علىّ، ثمّ شورى بين أولادهما؛
فمن خرج منهم و شهر سيفه و دعا إلى نفسه فهو مستحقّ للإمامة. (المقالات و الفرق: 18، و الملل و النحل: 1/ 157).

إنّ غلمان ذى الرئاستين «1» قد ضربوا غلمانک على حطب اشتروه، فخرج متّزرا ببردين و معه هراوة «2» و هو يرتجز و يقول: «الموت خير لک من عيش بذلّ».
و تبعه الناس حتّى ضرب غلمان ذى الرئاستين، و أخذ الحطب منهم.
فرفع الخبر إلى المأمون، فبعث إلى ذى الرئاستين، فقال [له]:
ائت محمّد بن جعفر فاعتذر إليه، و حكّمه «3» فى غلمانک.
قال: فخرج ذو الرئاستين إلى محمّد بن جعفر عليه السّلام. قال موسى بن سلمة:
كنت عند محمّد بن جعفر جالسا حتّى أتى، فقيل له: هذا ذو الرئاستين.
فقال: لا يجلس إلّا على الأرض. و تناول بساطا كان فى البيت، فرمى به هو و من معه ناحية، و لم يبق فى البيت إلّا و سادة جلس عليها محمّد بن جعفر عليه السّلام.
فلمّا دخل عليه ذو الرئاستين، وسّع له محمّد على الوسادة، فأبى أن يجلس عليها، و جلس على الأرض، فاعتذر إليه، و حكّمه فى غلمانه.
و توفّى محمّد بن جعفر فى خراسان مع المأمون، فركب المأمون ليشهده، فلقيهم و قد خرجوا به، فلمّا نظر إلى السرير، نزل فترجّل، و مشى حتّى دخل بين العمودين، فلم يزل بينهما حتّى وضع، فتقدّم و صلّى عليه، ثمّ حمله حتّى بلغ به القبر، ثمّ دخل قبره، فلم يزل فيه حتّى بنى عليه، ثمّ خرج فقام على قبره حتّى دفن.
فقال له عبيد اللّه بن الحسين و دعا له: يا أمير المؤمنين، إنّک قد تعبت [اليوم] فلو ركبت. فقال له المأمون: إنّ هذه رحم قطعت من مائتى سنة.
و روى عن إسماعيل «4» بن محمّد بن جعفر عليه السّلام أنّه قال:
قلت لأخى و هو إلى جنبى و المأمون قائم على القبر: لو كلّمناه فى دين الشيخ فلا

---

(1) هو الفضل بن سهل، أبو العبّاس السرخسى، أخو الحسن بن سهل، و كان يلقّب بذى الرئاستين لأنّه تقلّد الوزارة و السيف (راجع ترجمته فى وفيات الأعيان: 4/ 41- 44).
(2) الهراوة: العصا الضخمة.
(3) أى فوّض إليه الحكم فيهم.
(4) من أجلّ ولد محمّد، و هو لأمّ ولد، ادّعت الشمطيّة فيه الأمر بعد أبيه، و كان المأمون وصله بخمسة و عشرين ألف دينار ... (المجدى: 96).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:930
نجده أقرب منه فى وقته هذا. فابتدأنا المأمون، فقال: كم ترک أبو جعفر من الدّين؟

فقلت له: خمسة و عشرين ألف دينار.
فقال: قد قضى اللّه عنه دينه، إلى من أوصى؟
قلنا: إلى ابن له يقال له: يحيى «1» بالمدينة؛
فقال: ليس هو بالمدينة، و هو بمصر. و قد علمنا كونه فيها، و لكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلّا يسوؤه ذلک، لعلمه بكراهتنا لخروجه عنها. «2»

(4) المقالات و الفرق: قالت الفرقة الرابعة من أصحاب جعفر بن محمّد عليهما السّلام:
إنّ الإمام بعد جعفر: ابنه محمّد، و امّه أمّ ولد، يقال لها: حميدة، كان هو و موسى و إسحاق بنو جعفر لأمّ واحدة، و تأوّلوا فى إمامته خبرا، زعموا أنّه رواه بعضهم: أنّ محمّد بن جعفر دخل ذات يوم على أبيه، و هو صبىّ صغير، فدعاه أبوه فاشتدّ يعدو نحوه، فكبا و عثر بقميصه، و سقط لحرّ وجهه، فقام جعفر عليه السّلام فعدا نحوه حافيا، فحمله و قبّل وجهه، و مسح التراب عنه بثوبه، و ضمّه إلى صدره، و قال:
سمعت أبى محمّد بن علىّ يقول: يا جعفر، إذا ولد لک ولد يشبهنى، فسمّه باسمى، و كنّه بكنيتى، فهو شبيهى و شبيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و على سنّته.
فجعل هؤلاء الإمامة فى محمّد بن جعفر، و فى ولده من بعده، و هذه الفرقة تسمّى «السميطيّة» تنسب إلى رئيس لهم كان يقال له: يحيى بن أبى السميط.
و قال بعضهم: هم الشميطيّة لأنّ رئيسهم كان يقال له: يحيى بن أبى شميط. «3»
(5) المجدى فى أنساب الطالبيّين: محمّد أبا جعفر إمام الشمطيّة؛
و هم أصحاب ابن الأشمط، و قبره بخراسان، و كان شيخا متقدّما شجاعا، دعا

_____

(1) ذكر فى المجدى: 96، أنّ يحيى بن محمّد بن الحسينية كان وصىّ أبيه، انقرض ولده، انتهى.
و امّه خديجة بنت عبد اللّه بن الحسين.
(2) 2/ 213، عنه كشف الغمّة: 2/ 181، و البحار: 47/ 243 ضمن ح 2. و أورده فى إعلام الورى: 293.
(3) 86. و أورده فى فرق الشيعة: 87، و الملل و النحل: 167.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:931
إلى نفسه، و يلقّب بالمأمون، و كان لأمّ ولد، خرج بمكّة أيّام المأمون العبّاسى.
فحدّثنى شيخى أبو الحسن محمّد بن محمّد الحسينى، قال: حدّثنى أبو الفرج الأصفهانى الكاتب، و أبو عبد اللّه الصفوانى الأصمّ، و الدندانى الحسينى:
أنّ محمّد بن الصادق كانت فى عينه نكتة بياض، و كان يروى للناس أنّه

حدّث عن آبائه، أنّهم قالوا: صاحب هذا الأمر فى عينه شىء، فاتّهم بهذا الحديث. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- رجال الكشّى: حمدويه، عن الخشّاب، عن ابن أسباط و غيره، عن علىّ بن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: قال لى رجل- أحسبه من الواقفة-: ما فعل أخوک أبو الحسن؟ قلت: قد مات. قال: و ما يدريک بذلک؟
قال: قلت: اقتسمت أمواله، و انكحت نساؤه، و نطق الناطق من بعده.
قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: ابنه علىّ. قال: فما فعل؟ قلت له: مات.
قال: و ما يدريک أنّه مات؟ قلت: قسّمت أمواله، و نكحت نساؤه، و نطق الناطق من بعده. قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه؛
قال: فقال له: أنت فى سنّک و قدرک، و أبوک جعفر بن محمّد تقول هذا القول فى هذا الغلام!؟ قال: قلت: ما أراک إلّا شيطانا!
قال: ثمّ أخذ بلحيته، فرفعها إلى السماء، ثمّ قال:
فما حيلتى إن كان اللّه رآه أهلا لهذا، و لم ير هذه الشيبة لهذا أهلا. «2»
2- و منه: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمّد البصرى، عن الحسين بن موسى ابن جعفر، قال: كنت عند أبى جعفر «3» عليه السّلام بالمدينة، و عنده علىّ بن جعفر، و أعرابىّ من أهل المدينة جالس؛

_____
(1) 96.
(2) 429 ح 803، عنه البحار: 47/ 263 ح 31.
(3) أى الإمام محمّد الجواد عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:932
فقال لى الأعرابى: من هذا الفتى؟ و أشار إلى أبى جعفر عليه السّلام.
قلت: هذا وصىّ رسول اللّه.
قال: يا سبحان اللّه! رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد مات منذ مائتى سنة و كذا و كذا سنة، و هذا حدث، كيف يكون هذا وصىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم!؟
قلت: هذا وصىّ علىّ بن موسى، و علىّ وصىّ موسى بن جعفر؛
و موسى وصىّ جعفر بن محمّد، و جعفر وصىّ محمّد بن علىّ،
و محمّد وصىّ علىّ بن الحسين، و علىّ وصىّ الحسين،
و الحسين وصىّ الحسن، و الحسن وصىّ علىّ بن أبى طالب؛
و علىّ بن أبى طالب وصىّ رسول اللّه صلوات اللّه عليهم؛
قال: و دنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام علىّ بن جعفر، فقال: يا سيّدى، يبدأ بى لتكون حدّة الحديد فىّ قبلک.

قال: قلت: يهنّئک هذا عمّ أبيه. قال: و قطع له العرق، ثمّ أراد أبو جعفر عليه السّلام النهوض، فقام علىّ بن جعفر عليه السّلام فسوّى له نعليه حتّى يلبسهما. «1»
الكتب
3- إرشاد المفيد: و كان علىّ بن جعفر رضى اللّه عنه راوية للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، و لزم أخاه موسى عليه السّلام، و روى عنه شيئا كثيرا. «2»
4- إرشاد المفيد، و إعلام الورى: روى محمّد بن الوليد، قال: سمعت علىّ بن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام يقول:
سمعت أبى جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقول لجماعة من خاصّته و أصحابه:
استوصوا بموسى ابنى خيرا، فإنّه أفضل ولدى، و من اخلّف من بعدى.

_____
(1) 429 ح 804، عنه البحار: 47/ 264 ح 32، و ج 50/ 104 ح 19.
(2) 322، عنه البحار: 47/ 245 ضمن ح 2.
و أورد فى إعلام الورى: 293 (نحوه)، و أضاف فى آخره ما لفظه: و قال بإمامة أخيه، و إمامة علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ عليه السّلام، و روى من أبيه النصّ على موسى أخيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:933
و هو القائم مقامى، و الحجّة للّه عزّ و جلّ على كافّة خلقه من بعدى.
و كان علىّ بن جعفر شديد التمسّک بأخيه موسى و الانقطاع إليه، و التوفّر على أخذ معالم الدين منه، و له مسائل مشهورة عنه، و جوابات رواها سماعا منه عليه السّلام. «1»

10- باب حال العبّاس بن جعفر عليه السّلام

الكتب 1- الإرشاد للمفيد: و كان العبّاس بن جعفر رحمه اللّه فاضلا [نبيلا].
«2»

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، قال:
رأيت ابنا لأبى عبد اللّه عليه السّلام فى حياة أبى جعفر عليه السّلام يقال له:

_____
(1) 326، 299، عنهما البحار: 48/ 20 ح 30، و إثبات الهداة: 5/ 485 ح 44.
و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 221 عن الإرشاد.
أقول: تجدر الإشارة إلى أنّ لعلىّ بن جعفر عليه السّلام مسائل كثيرة فى الفقه رواها عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السّلام. جمعت فى كتاب يعرف ب «مسائل علىّ بن جعفر عليه السّلام».
و قد قمنا بتحقيقه، و إضافة الكثير من الأحاديث المستدركة عليه، بلغ مجموعها أكثر من تسعمائة حديث و قد ترجم له فى العديد من كتب التراجم و السير شارحين حياته الشريفة الطويلة الطيّبة الّتى امتدّت إلى حياة الإمام الهادى عليه السّلام، بعد أن تجاوز عمره الشريف أكثر من ثمانين عاما.
و اختلف فى محلّ دفنه على ثلاث آراء: الأوّل فى قم، المزار المشهور بعلىّ بن جعفر، و الثانى فى سمنان و الثالث فى العريض- المدينة المنوّرة- و هو الصواب على أكثر الآراء.
و قد ذكرنا تفاصيل ذلک فى مقدّمة الكتاب المشار إليه آنفا، و سيصدر إن شاء اللّه.
راجع أيضا مستدرک عوالم العلوم الخاصّ بحياة الإمام الجواد عليه السّلام ج 22/ 550 باب حال عمّ أبيه علىّ بن جعفر عليه السّلام.
(2) 322، عنه البحار: 47/ 245 ضمن ح 2. و أورده فى إعلام الورى: 293 (مثله).
(3) الفطيم: الطفل الّذى انتهت مدّة رضاعته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:934
عبد اللّه الفطيم قد درج «1» فقلت له: يا غلام، من ذا الّذى إلى جنبک؟- لمولى لهم- فقال: هذا مولاى. فقال له المولى- يمازحه-: لست لک بمولى.
فقال: ذلک شرّ لک «2» فطعن فى جنازة الغلام «3» فمات، فاخرج فى سفط إلى البقيع، فخرج أبو جعفر عليه السّلام و عليه جبّة خزّ صفراء، و عمامة خزّ صفراء، و مطرف خزّ أصفر فانطلق يمشى إلى البقيع، و هو

معتمد علىّ، و الناس يعزّونه على ابن ابنه.
فلمّا انتهى إلى البقيع، تقدّم أبو جعفر عليه السّلام فصلّى عليه، و كبّر عليه أربعا؛
ثمّ أمر به فدفن، ثمّ أخذ بيدى فتنحّى بى، ثمّ قال: إنّه لم يكن يصلّى على الأطفال، إنّما كان أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه يأمر بهم، فيدفنون من وراء «4» و لا يصلّى عليهم، و إنّما صلّيت عليه من أجل أهل المدينة، كراهيّة أن يقولوا لا يصلّون على أطفالهم. «5»

---

(1) أى كان ابتداء مشيه؛
(2) أى نفى كونک مولى لى شرّ لک، إذ كونک مولى لى شرف لک؛
(3) كأنّه من باب مجاز المشارفة، و فى التهذيب (جنان) و هو أظهر.
و قيل: هو حتار- بالكسر- قال فى القاموس: [2/ 4] «الحتار»: حلقة الدبر أو ما بينه و بين القبل، أو الخطّ بين الخصيتين، و؟؟ رتق الجفن، و شىء فى أقصى فم البعير؛
(4) فى التهذيب و الإستبصار من وراء وراء مكرّرا، و قال فى النهاية: [5/ 178]: و منه حديث الشفاعة (يقول إبراهيم: إنّى كنت خليلا من وراء وراء) هكذا يروى مبنيّا على الفتح: أى من خلف حجاب، و منه حديث معقل أنّه حدّث ابن زياد بحديث، فقال: أ شىء سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أو من وراء وراء؟ أى ممّن جاء خلفه و بعده، و يقال لولد الولد: وراء، انتهى. و الظاهر أنّه كناية إمّا عن عدم الإحضار فى محضر الجماعة للصلاة عليه، أو عدم إحضار الناس و إعلامهم لذلک. و يحتمل أن يكون بيانا للضمير فى يدفنون أى كان يأمر فى أولاد أولاده بذلک؛
و يحتمل وجها آخر و هو، أن يكون المعنى إنّه عليه السّلام كان يفعل ذلک بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم و بعد الأزمنة المتّصلة بعصره، فيكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمرّا من زمن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم إلى الأعصار بعده، ليظهر كون فعلهم على خلافه بدعة واضحة فوضعته. منه (ره).
(5) 3/ 206 ح 3، عنه البحار: 47/ 264 ح 34، و الوسائل: 2/ 790 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 121، و ص 133. و رواه فى الإستبصار: 1/ 479 ح 2، و التهذيب: 3/ 198 ح 4، عنه الوسائل المذكور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:935

26- أبواب أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم، و ما وقع عليهم من الجور و الظلم؛ و أحوال من خرج فى زمانه عليه السّلام من بنى الحسن، و أولاد زيد، و غيرهم

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:936

أ- أبواب أحواله عليه السّلام مع أعمامه من أولاد علىّ بن الحسين عليه السّلام و ما جرى بينه و بينهم

الأخبار: الأصحاب
1- المناقب لابن شهر اشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أنّ الولید بن صبیح قال:
کنّا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فی لیلة إذ طرق الباب طارق، فقال للجاریة: انظری من هذا؟
فخرجت، ثمّ دخلت، فقالت: هذا عمّک عبد اللّه بن علیّ علیه السّلام. فقال: ادخلیه.
و قال لنا: ادخلوا البیت. فدخلنا بیتا، فسمعنا منه حسّا، ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلمّا دخل أقبل علی أبی عبد اللّه علیه السّلام، فلم یدع شیئا من القبیح إلّا قاله فی أبی عبد اللّه علیه السّلام.
ثمّ خرج و خرجنا، فأقبل یحدّثنا من الموضع الّذی قطع کلامه؛
فقال بعضنا: لقد استقبلک هذا بشیء ما ظننّا أنّ أحدا یستقبل به أحدا، حتّی لقد همّ بعضنا أن یخرج إلیه فیوقع به.
فقال: مه، لا تدخلوا فیما بیننا. فلمّا مضی من اللیل ما مضی، طرق الباب طارق فقال للجاریة: انظری من هذا؟ فخرجت، ثمّ عادت، فقالت: هذا عمّک عبد اللّه بن علیّ علیه السّلام. فقال لنا: عودوا إلی مواضعکم.
ثمّ أذن له، فدخل بشهیق و نحیب و بکاء؛
و هو یقول: یا بن أخی، اغفر؟؟ لی غفر اللّه لک، اصفح عنّی صفح اللّه عنک.
فقال: غفر اللّه لک یا عمّ، ما الّذی أحوجک إلی هذا؟

---

(1) لقبه الباهر لجماله، قالوا: ما جلس مجلسا إلّا بهر جماله و حسّنه من حضر، و ولّی صدقات النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم، و امّه أمّ أخیه محمّد الباقر علیه السّلام، و توفّی و هو ابن سبع و خمسین سنة، و ولّی صدقات أمیر المؤمنین علی علیه السّلام ... (عمدة الطالب: 252، المجدی: 143).
و تقدّم فی عوالم العلوم ج 18/ 214 باب حاله بخصوصه، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:937
قال: إنّی لمّا أویت إلی فراشی أتانی رجلان أسودان فشدّوا وثاقی، ثمّ قال أحدهما للآخر: انطلق به إلی النار. فانطلق بی، فمررت برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، فقلت:
یا رسول اللّه، لا أعود. فأمره فخلّی عنّی، و إنّی لأجد ألم الوثاق.
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أوص.
قال: بم اوصی؟ مالی مال، و إنّ لی عیالا کثیرة، و علیّ دین.
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: دینک علیّ، و عیالک إلی عیالی. فأوصی،

فما خرجنا من المدينة حتّى مات، و ضمّ أبو عبد اللّه عليه السّلام عياله إليه، و قضى دينه، و زوّج ابنه ابنته. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- المناقب لابن شهر اشوب: معتّب، قال: قرع باب مولاى الصادق عليه السّلام فخرجت، فإذا بزيد بن علىّ عليه السّلام، فقال الصادق عليه السّلام لجلسائه:
ادخلوا هذا البيت، و ردّوا الباب، و لا يتكلّم منكم أحد.
فلمّا دخل قام إليه فاعتنقا، و جلسا طويلا يتشاوران، ثمّ علا الكلام بينهما.
فقال زيد: دع ذا عنک يا جعفر، فو اللّه لئن لم تمدّ يدک حتّى ابايعک أو هذه يدى فبايعنى، لا؟؟ تعبنّک و لاكلّفنّک ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد، و أخلدت «3» إلى الخفض، و أرخيت الستر، و احتويت على مال الشرق و الغرب.
فقال الصادق عليه السّلام: يرحمک اللّه يا عمّ [يغفر لک اللّه يا عمّ، يغفر لک اللّه يا عمّ، يغفر لک اللّه يا عمّ]، و زيد يسمعه «4» و يقول:

_____
(1) ...، 2/ 619 ح 19، عنهما البحار: 47/ 96 ح 110، و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 410 ح 143، و البحار: 46/ 184 ح 50، و مدينة المعاجز: 405 ح 179 عن الخرائج، و تقدّم ص 324 ح 1، و فى عوالم الباقر عليه السّلام ج 19/ 374، باب حال عبد اللّه الباهر، أخ الإمام الباقر لامّه و أبيه، و فيه (7) أحاديث
(2) تقدّمت ترجمته فى عوالم العلوم ج 18/ 219- 263، و ج 19/ 347- 372.
(3) أخلد إلى المكان: أقام؛
(4) أسمعه: شتمه. منه (ره). أقول: اسمعه: جعله يسمع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:938
موعدنا الصبح، أ ليس الصبح بقريب؟ و مضى، فتكلّم الناس فى ذلک؛
فقال: مه، لا تقولوا لعمّى زيد إلّا خيرا، رحم اللّه عمّى، فلو ظفر لوفى.
فلمّا كان فى السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق و يبكى، و يقول:
ارحمنى يا جعفر، يرحمک اللّه، ارض عنّى يا جعفر، رضى اللّه عنک، اغفر لى يا جعفر، غفر اللّه لک.
فقال الصادق عليه السّلام: غفر اللّه لک و رحمک و رضى عنک، فما الخبر يا عمّ؟
قال: نمت فرأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم داخلا علىّ، و عن يمينه الحسن، و عن يساره الحسين، و فاطمة خلفه، و علىّ أمامه، و بيده حربة تلتهب التهابا كأنّها نار، و هو يقول: إيها يا زيد، آذيت رسول اللّه صلّى اللّه

علیه و سلّم فی جعفر، و اللّه لئن لم یرحمک، و یغفر لک، و یرضی عنک، لأرمینّک بهذه الحربة، فلأضعها بین کتفیک، ثمّ لاخرجها من صدرک.
فانتبهت فزعا مرعوبا، فصرت إلیک، فارحمنی یرحمک اللّه.
فقال علیه السّلام: رضی اللّه عنک، و غفر لک، أوصنی، فإنّک مقتول، مصلوب، محرّق بالنار.
فوصّی زید بعیاله و أولاده، و قضاء الدین عنه. «1»
2- غیبة النعمانی: سلامة بن محمّد، عن علیّ بن عمر المعروف بالحاجی، عن ابن القاسم العلوی العبّاسی، عن جعفر بن محمّد الحسنی، عن محمّد بن کثیر، عن أبی أحمد بن موسی، عن داود بن کثیر، قال:
دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام بالمدینة، فقال لی: ما الّذی أبطأ بک یا داود عنّا؟
فقلت: حاجة عرضت بالکوفة. فقال: من خلّفت بها؟
فقلت: جعلت فداک خلّفت بها عمّک زیدا، ترکته راکبا علی فرس، متقلّدا سیفا؛ ینادی بأعلی صوته: سلونی [سلونی] قبل أن تفقدونی، فبین جوانحی علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، و المثانی و القرآن العظیم، و إنّی العلم بین اللّه و بینکم.

---

(1) 3/ 352، عنه البحار: 47/ 128 ذ ح 175، و إثبات الهداة: 5/ 461 ح 260، و مدینة المعاجز:
412 ح 214. تقدّم ص 325 ح 1، و ص 624.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:939
فقال لی: یا داود، لقد ذهبت بک المذاهب، ثمّ نادی: یا سماعة بن مهران، ائتنی بسلّة الرطب. فأتاه بسلّة فیها رطب، فتناول منها رطبة فأکلها، و استخرج النواة من فیه، فغرسها فی الأرض، ففلقت و أنبتت، و أطلعت و أعذقت، فضرب بیده إلی بسرة من عذق، فشقّها و استخرج منها رقّا أبیض، ففضّه و دفعه إلیّ و قال: اقرأه.
فقرأته و إذا فیه سطران: السطر الأوّل: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه.
و الثانی: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ «1»:
أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب، الحسن بن علیّ، الحسین بن علیّ، علیّ بن الحسین، محمّد بن علیّ، جعفر بن محمّد، موسی بن جعفر، علیّ بن موسی، محمّد ابن علیّ، علیّ بن محمّد، الحسن بن علیّ، الخلف الحجّة.
ثمّ قال: یا داود، أ تدری متی کتب هذا فی هذا؟ قلت: اللّه أعلم و رسوله و أنتم.
قال: قبل أن یخلق اللّه آدم بألفی عام. «2»

الأخبار: الأصحاب
1- غيبة الطوسى: جماعة، عن البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر، عن سالمة مولاة أبى

_____
(1) التوبة: 36.
(2) تقدّم (ص 276 ح 4 بتخريجاته).
أقول: قد مرّت أحوال زيد فى عوالم الإمام السجّاد عليه السّلام [ج 18/ 219] و شهادته و حزن الصادق عليه السّلام عليه فلا نعيد حذرا للملال و طول المقام. منه (ره).
و قد استوفينا جوانب من حياته فيما استدركناه على كتاب أحوال الإمام الباقر عليه السّلام ج 19/ 347- 372.
(3) و هو الأفطس أى أفطس الأنف، و كان معه علم لمحمّد بن عبد اللّه بن الحسن، أصغر، و فيه صورة حيّة، مات أبوه و هو حمل.
راجع مقاتل الطالبيّين: 190، المجدى فى أنساب الطالبيّين: 212، عمدة الطالب: 339.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:940
عبد اللّه عليه السّلام، قالت: كنت عند أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام حين حضرته الوفاة و اغمى عليه، فلمّا أفاق، قال: أعطوا الحسن بن علىّ بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام- و هو- الأفطس سبعين دينارا، و أعطوا فلانا كذا، و فلانا كذا.
فقلت: أ تعطى رجلا حمل عليک بالشفرة يريد أن يقتلک؟
قال: تريدين أن لا أكون من الّذين قال اللّه عزّ و جلّ: وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ «1».
نعم، يا سالمة، إنّ اللّه تعالى خلق الجنّة فطيّبها، و طيّب ريحها، و إنّ ريحها ليوجد من مسيرة ألفى عام، و لا يجد ريحها عاقّ، و لا قاطع رحم. «2»

الأخبار: الأصحاب
1- الصحيفة الكاملة: حدّثنا السيّد الأجلّ نجم الدين بهاء الشرف، أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن علىّ بن محمّد بن عمر بن يحيى العلوىّ الحسينى (ره) قال: أخبرنا الشيخ السعيد، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن شهريار، الخازن لخزانة

_____
(1) الرعد: 21.
(2) 119، عنه البحار: 46/ 182 ح 47، و ج 47/ 2 ح 7، و ص 276 ح 17، و ج 74/ 96 ح 29. يأتى ص 167 ح 1. و تقدّم فى عوالم ج 18/ 217 ح 1.
(3) هو الشهيد يحيى بن زيد بن الإمام علىّ بن الحسين عليهم السّلام ثار مع أبيه على بنى مروان، و قاد الثورة بعد استشهاد أبيه، و بعد حوادث و حروب كثيرة قتل فى قرية يقال لها: «أرغويّة»؛
و حمل رأسه الشريف إلى الفاسق الوليد بن يزيد، و صلب جسده بالجوزجان.
و فى رواية أنّه صلب بالكناسة مدّة سنة و شهرا، ثمّ أمر الوليد أن ينزل عن خشبته و يحرق، ففعل به ذلک و ذرّ رماده فى الفرات.
تجد ترجمته و قصّة ثورته فى: مقاتل الطالبيّين: 103- 108، عمدة الطالب: 259، البداية و النهاية:
10/ 5، الكامل لابن الأثير: 5/ 271، تاريخ الطبرى: 8/ 299، تاريخ الإسلام للذهبى: 5/ 181، الأعلام للزركلى: 9/ 179، رجال المامقانى: 3/ 316، رجال ابن داود: 374. عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام، و فى ص: 364 من أصحاب الكاظم عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:941
مولانا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فى شهر ربيع الأوّل من سنة ستّ عشرة و خمسمائة قراءة عليه، و أنا أسمع؛
قال: سمعتها على الشيخ الصدوق، أبى منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبرىّ المعدّل رحمه اللّه، عن أبى المفضّل محمّد بن عبد اللّه بن المطّلب الشيبانى، قال:
حدّثنا الشريف أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، قال:
حدّثنا عبد اللّه بن عمر بن خطّاب الزيّات سنة خمس و ستّين و مائتين، قال:

حدّثنى خالى علىّ بن النعمان الأعلم، قال:
حدّثنى عمير بن متوكّل الثقفى البلخى، عن أبيه متوكّل بن هارون، قال:
لقيت يحيى بن زيد بن علىّ عليه السّلام و هو متوجّه إلى خراسان، فسلّمت عليه؛
فقال لى: من أين أقبلت؟ قلت: من الحجّ.
فسألنى عن أهله و بنى عمّه بالمدينة، و أحفى السؤال «1» عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام؛
فأخبرته بخبره و خبرهم، و حزنهم على أبيه زيد بن علىّ عليه السّلام.
فقال لى: قد كان عمّى محمّد بن علىّ عليهما السّلام أشار علىّ أبى بترك الخروج، و عرّفه إن هو خرج و فارق المدينة ما يكون إليه مصير أمره؛
فهل لقيت ابن عمّى جعفر بن محمّد عليهما السّلام؟ قلت: نعم.
قال: فهل سمعته يذكر شيئا من أمرى؟ قلت: نعم. قال: بم ذكرنى؟ خبّرنى.
قلت: جعلت فداک ما احبّ أن أستقبلک بما سمعته منه.
فقال: أبا لموت تخوّفنى؟ هات ما سمعته. فقلت: سمعته يقول:
إنّک تقتل و تصلب كما قتل أبوک و صلب.
فتغيّر وجهه، و قال: يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ «2»
يا متوكّل، إنّ اللّه عزّ و جلّ أيّد هذا الأمر بنا، و جعل لنا العلم و السيف، فجمعا

---

(1) ألحّ فيه و بالغ.
(2) الرعد: 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:942
لنا، و خصّ بنو عمّنا بالعلم وحده.
فقلت: جعلت فداک إنّى رأيت الناس إلى ابن عمّک جعفر بن محمّد عليهما السّلام أميل منهم إليک و إلى أبيک. فقال: إنّ عمّى محمّد بن علىّ و ابنه جعفرا عليهم السّلام دعوا الناس إلى الحياة، و نحن دعوناهم إلى الموت.
فقلت: يا بن رسول اللّه، أهم أعلم، أم أنتم؟
فأطرق إلى الأرض مليّا، ثمّ رفع رأسه، و قال:
كلّنا له علم غير أنّهم يعلمون كلّ ما نعلم، و لا نعلم كلّ ما يعلمون.
ثمّ قال لى: أ كتبت من ابن عمّى شيئا؟ قلت: نعم.
قال: أرنيه. فأخرجت إليه وجوها من العلم، و أخرجت له دعاء أملاه علىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام، و حدّثنى أنّ أباه محمّد بن علىّ عليهما السّلام أملاه عليه، و أخبره أنّه من دعاء أبيه علىّ بن الحسين عليهم السّلام من دعاء «الصحيفة الكاملة» فنظر فيه يحيى حتّى أتى على آخره؛

و قال لى: أ تأذن لى فى نسخه؟ فقلت: يا بن رسول اللّه، أ تستأذن فيما هو عنكم؟
فقال: أما، لاخرجنّ إليک صحيفة من الدعاء الكامل، ممّا حفظه أبى، عن أبيه، و إنّ أبى أوصانى بصونها و منعها غير أهلها.
قال عمير: قال أبى: فقمت إليه، فقبّلت رأسه، و قلت له: و اللّه يا بن رسول اللّه إنّى لأدين اللّه بحبّكم و طاعتكم، و إنّى لأرجو أن يسعدنى فى حياتى و مماتى بولايتكم
فرمى صحيفتى الّتى دفعتها إليه إلى غلام كان معه، و قال:
اكتب هذا الدعاء بخطّ بيّن حسن، و أعرضه علىّ لعلىّ أحفظه؛
فإنّى كنت أطلبه من جعفر بن محمّد حفظه اللّه فيمنعنيه.
قال المتوكّل: فندمت على ما فعلت، و لم أدر ما أصنع، و لم يكن أبو عبد اللّه عليه السّلام تقدّم إلىّ ألّا أدفعه إلى أحد، ثمّ دعا بعيبة «1» فاستخرج منها صحيفة [مقفلة] مختومة، فنظر إلى الخاتم و قبّله و بكى، ثمّ فضّه و فتح القفل، ثمّ نشر الصحيفة، و وضعها على عينه، و أمرّها على وجهه، و قال:
و اللّه يا متوكّل، لو لا ما ذكرت من قول ابن عمّى أنّنى اقتل و اصلب لما دفعتها

_____

(1) العيبة: مستودع الثياب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:943
إليک، و لكنت بها ضنينا «1» و لكنّى أعلم أنّ قوله حقّ، أخذه عن آبائه عليهم السّلام، و أنّه سيصحّ، فخفت أن يقع مثل هذا العلم إلى بنى اميّة فيكتموه، و يدّخروه فى خزائنهم لأنفسهم، فاقبضها و اكفنيها و تربّص بها، فإذا قضى اللّه من أمرى و أمر هؤلاء القوم ما هو قاض، فهى أمانة لى عندک حتّى توصلها إلى ابنى عمّى محمّد، و إبراهيم ابنى عبد اللّه بن الحسن ابن الحسن بن علىّ عليهما السّلام فإنّهما القائمان فى هذا الأمر بعدى.
قال المتوكّل: فقبضت الصحيفة، فلمّا قتل يحيى بن زيد صرت إلى المدينة؛ فلقيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فحدّثته الحديث عن يحيى، فبكى و اشتدّ جده به، و قال:
رحم اللّه ابن عمّى و ألحقه بآبائه و أجداده، و اللّه يا متوكّل، ما منعنى من دفع الدعاء إليه إلّا الّذى خافه على صحيفة أبيه، و أين الصحيفة؟ فقلت: ها هى.
ففتحها، و قال: هذا- و اللّه- خطّ عمّى زيد، و دعاء جدّى علىّ بن الحسين عليهما السّلام.

ثمّ قال لابنه: قم يا إسماعيل، فأتنى بالدعاء الّذى أمرتک بحفظه و صونه.
فقام إسماعيل، فأخرج صحيفة كأنّها الصحيفة الّتى دفعها إلىّ يحيى بن زيد؛
فقبّلها أبو عبد اللّه عليه السّلام و وضعها على عينه، و قال:
هذا خطّ أبى، و إملاء جدّى عليهما السّلام بمشهد منّى.
فقلت: يا بن رسول اللّه، إن رأيت أن أعرضها مع صحيفة زيد و يحيى؟
فأذن لى فى ذلک، و قال: قد رأيتک لذلک أهلا. فنظرت و إذا هما أمر واحد، و لم أجد حرفا منها يخالف ما فى الصحيفة الاخرى.
ثمّ استأذنت أبا عبد اللّه عليه السّلام فى دفع الصحيفة إلى ابنى عبد اللّه بن الحسن؛
فقال: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها «2» نعم، ادفعها إليهما.
فلمّا نهضت للقائهما، قال لى: مكانک. ثمّ وجّه إلى محمّد و إبراهيم فجاءا؛
فقال: هذا ميراث ابن عمّكما يحيى من أبيه، قد خصّكما به دون إخوته، و نحن مشترطون عليكم فيه شرطا. فقالا: رحمک اللّه، قل، فقولک المقبول.
فقال: لا تخرجا بهذه الصحيفة من المدينة. قالا: و لم ذاک؟

---

(1) ضنينا: بخيلا شحيحا.
(2) النساء: 58.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:944
قال: إنّ ابن عمّكما خاف عليها أمرا، أخافه أنا عليكما.
قالا: إنّما خاف عليها حين علم أنّه يقتل.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: و أنتما فلا تأمنا، فو اللّه إنّى لأعلم أنّكما ستخرجان كما خرج، و ستقتلان كما قتل. فقاما و هما يقولان: لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلىّ العظيم.
فلمّا خرجا، قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: [يا متوكّل، كيف] قال لک يحيى: إنّ عمّى محمّد بن علىّ و ابنه جعفرا دعوا الناس إلى الحياة، و دعوناهم إلى الموت؟
قلت: نعم أصلحک اللّه، قد قال لى ابن عمّک يحيى ذلک.
فقال: يرحم اللّه يحيى، إنّ أبى حدّثنى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام:
إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أخذته نعسة و هو على منبره، فرأى فى منامه رجالا ينزون «1» على منبره نزو القردة، يردّون الناس على أعقابهم القهقرى، فاستوى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم جالسا و الحزن يعرف فى وجهه، فأتاه جبرئيل عليه السّلام بهذه الآية:
وَ ما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْناکَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِى الْقُرْآنِ وَ نُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً «2» يعنى بنى اميّة.

فقال: يا جبرئيلَ، أعلىَ عهدى يكونَون، و فى زمنى؟
قال: لا، و لكن تدور رحى الإسلام من مهاجرک، فتلبث بذلک عشرا، ثمّ تدور رحى الإسلام على رأس خمس و ثلاثين من مهاجرک، فتلبث بذلک خمسا.
ثمّ لا بدّ من رحى ضلالة هى قائمة على قطبها، ثمّ ملک الفراعنة.
قال: و أنزل اللّه تعالى فى ذلک: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَ ما أَدْراکَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ «3» تملکها بنو اميّة ليس فيها ليلة القدر.
[قال:] فأطلع اللّه عزّ و جلّ نبيّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنّ بنى اميّة تملک سلطان هذه الأمّة، و ملکها طول هذه المدّة، فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها، حتّى يأذن اللّه عزّ و جلّ بزوال ملکهم، و هم فى ذلک يستشعرون عداوتنا أهل البيت و بغضنا، أخبر اللّه نبيّه صلّى اللّه عليه و سلّم بما يلقى أهل بيت محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم، و أهل مودّتهم و شيعتهم منهم فى أيّامهم و ملکهم.

---

(1) يثبون.
(2) الإسراء: 60.
(3) القدر: 1- 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:945
قال: و أنزل اللّه تعالى فيهم: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ، جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ «1»، و نعمة اللّه: «محمّد و أهل بيته»
حبّهم إيمان يدخل الجنّة، و بغضهم كفر و نفاق يدخل النار.
فأسرّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ذلک إلى علىّ و أهل بيته عليهم السّلام «2» [قال] ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
ما خرج و لا يخرج منّا أهل البيت إلى قيام قائمنا أحد، ليدفع ظلما أو ينعش حقّا إلّا اصطلمته البليّة، و كان قيامه زيادة فى مکروهنا و شيعتنا.
قال المتوکّل بن هارون: ثمّ أملى علىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام الأدعية، و هى خمسة و سبعون بابا، سقط عنّى منها أحد عشر بابا، و حفظت منها نيّفا و ستّين بابا.
و حدّثنا أبو المفضّل، قال: و حدّثنى محمّد بن الحسن بن روزبه أبو بكر المدائنى الكاتب نزيل الرحبة فى داره، قال: حدّثنى محمّد بن أحمد بن مسلم المطهّرى، قال:
حدّثنى أبى، عن عمير بن متوکّل البلخى، عن أبيه متوکّل بن هارون، قال:
لقيت يحيى بن زيد بن علىّ عليه السّلام، فذكر الحديث بتمامه إلى رؤيا النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم الّتى ذكرها جعفر بن محمّد، عن آبائه صلوات

اللّه عليهم. «3»
2- ثواب الأعمال: بإسناده عن محمّد الحلبى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إنّ آل أبى سفيان قتلوا الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليه فنزع اللّه ملكهم، و قتل هشام زيد بن علىّ عليه السّلام فنزع اللّه ملكه، و قتل الوليد يحيى بن زيد رحمه اللّه فنزع اللّه ملكه. «4»

_____

(1) إبراهيم: 28.
(2) هذه أحاديث متواترة روتها الخاصّة و العامّة بألفاظ مختلفة و أسانيد شتّى فى أكثر كتب الحديث و التاريخ و التفسير، منها: ما رواه الكلينى فى الكافى: 4/ 159 ح 10، و ج 8/ 222 ح 280 بإسناده إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام. و روتها العامّة فى كتبهم، منها:
تفسير الطبرى: 5/ 112، تفسير النيسابورى: 4/ 300، تفسير الفخر الرازى: 20/ 237، تفسير القرطبى: 10/ 283، تاريخ بغداد: 3/ 343، و كنز العمّال: 3/ 358، و غيرها.
(3) الصحيفة السجّادية الكاملة: 1، عنه الصحيفة السجّادية الجامعة: 611.
(4) تقدّم ص 384 ح 1 بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:946
الكتب
3- قال فى القاموس: و سورين، نهر بالرىّ، و أهلها يتطيّرون منه، لأنّ السيف الّذى قتل به يحيى بن زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام غسل فيه. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- مقاتل الطالبيّين: روى (بإسناده)، عن محول «2» بن إبراهيم، قال: شهد الحسين ابن زيد حرب محمّد، و إبراهيم ابنى عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عليه السّلام، ثمّ توارى، و كان مقيما فى منزل جعفر بن محمّد عليهما السّلام، و كان جعفر ربّاه، و نشأ فى حجره منذ قتل أبوه، و أخذه عنه علما كثيرا.
(و بإسناده) عن عبّاد بن يعقوب، قال:
كان الحسين بن زيد يلقّب ذا الدمعة، لكثرة بكائه «3» «4»

---

(1) القاموس المحيط: 2/ 53.
(2) «مخول» ع، ب. تصحيف، ترجم له فى معجم رجال الحديث: 18/ 106.
(3) سألته زوجته: ما أكثر بكاءک؟ فقال: و هل ترک السهمان و النار سرورا يمنعنى من البكاء- يعنى السهمين اللذين قتل بهما أبوه زيد و أخوه يحيى. (مقاتل الطالبيّين).
(4) 257، عنه البحار: 47/ 306 ذ ح 26.
أقول: تقدّم فى عوالم الإمام الباقر عليه السّلام ج 19/ 373: حال الحسين بن علىّ بن الحسين عليه السّلام.
و فى ص 376، حال عمر الأشرف بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
و فى ص 377، حال علىّ بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام.
و هم أعمام الإمام الصادق عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:947

ب- أبواب أحواله عليه السّلام مع بنى أعمامه من بنى الحسن عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب
1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازی، عن القاسم بن محمّد، عن عبد الصمد بن بشیر، عن فضیل [بن] سکرة، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام
فقال: یا فضیل، أ تدری فی أیّ شیء کنت أنظر قبل؟ قال: قلت: لا.
قال: کنت أنظر فی کتاب فاطمة علیها السّلام، فلیس ملک یملک إلّا و فیه مکتوب اسمه و اسم أبیه، فما وجدت لولد الحسن «1» فیه شیئا. «2»
2- الاحتجاج: روی عنه علیه السّلام أنّه قال: لیس منّا [أحد] إلّا و له عدوّ من أهل بیته.
فقیل له: بنو الحسن لا یعرفون لمن الحقّ؟
قال: بلی، و لکن یحملهم «3» الحسد. «4»
3- بصائر الدرجات: ابن یزید، و محمّد بن الحسین، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینة، عن علیّ بن سعید «5» قال: کنت قاعدا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام و عنده أناس من أصحابنا، فقال له معلّی بن خنیس: جعلت فداک ما لقیت من الحسن بن الحسن؟
ثمّ قال له الطیّار «6»: جعلت فداک بینا أنا أمشی فی بعض السکک إذ لقیت محمّد ابن عبد اللّه بن الحسن علی حمار، حوله أناس من الزیدیّة، فقال لی:
أیّها الرجل: إلیّ [إلیّ] فإنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال:

---

(1) لعلّ المراد أولاد الحسن علیه السّلام الّذین کانوا فی ذلک الزمان. منه (ره).
(2) 169 ح 3، عنه البحار: 47/ 272 ح 7.
و رواه فی الإمامة و التبصرة: 50 ح 34، (و فیه بقیة تخریجات الحدیث).
(3) «یمنعهم» ب.
(4) 2/ 137، عنه البحار: 46/ 180 ح 40، و ج 47/ 273 ح 10.
(5) «سعد» خ.
(6) هو محمّد بن عبد اللّه الطیّار، عدّه الشیخ من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السّلام قائلا: محمّد الطیّار مولی فزارة (ترجمته فی الکنی و الالقاب: 2/ 412، معجم رجال الحدیث: 16/ 287).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:948
من صلّی صلاتنا، و استقبل قبلتنا، و أکل ذبیحتنا، فذاک المسلم الّذی له ذمّة اللّه و ذمّة رسوله، من شاء أقام، و من شاء ظعن.

فقلت له: اتّق اللّه، و لا يغرّنّک هؤلاء الّذين حولک.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام للطيّار: فلم تقل له غير هذا؟ قال: لا.
قال: فهلّا قلت [له]: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال ذلک، و المسلمون مقرّون له بالطاعة؛
فلمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و وقع الاختلاف انقطع ذلک؟!
فقال محمّد بن عبد اللّه بن علىّ: العجب لعبد اللّه بن الحسن أنّه يهزأ و يقول:
هذا فى جفركم الّذى تدّعون.
فغضب أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقال: العجب لعبد اللّه بن الحسن، يقول: ليس فينا إمام صدق، ما هو بإمام، و لا كان أبوه إماما؛
و يزعم أنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لم يكن إماما، و يردّد ذلک.
و أمّا قوله: فى الجفر، فإنّما هو جلد ثور مذبوح «1» كالجراب، فيه كتب، و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة، من حلال و حرام، [و إنّه ل] «2» إملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و خطّه علىّ عليه السّلام بيده؛
و فيه مصحف فاطمة عليها السّلام ما فيه آية من القرآن، و إنّ عندى خاتم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و درعه، و سيفه، و لواءه، و عندى الجفر على رغم أنف من زعم. «3»

الأخبار: الأصحاب
1- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن عليّ بن سعيد، قال: كنت جالسا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام [و عنده محمّد بن عبد اللّه بن على إلى جنبه جالسا، و فى المجلس عبد الملک بن أعين، و محمّد الطيّار، و شهاب بن

---

(1) مدبوغ (خ).
(2) أخذناه من الحديث التالى من نفس الراوى.
(3) 156 ح 15، عنه البحار: 26/ 42 ح 74، و ج 47/ 271 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:949
عبد ربّه] فقال رجل [من أصحابنا]:
جعلت فداک، إنّ عبد اللّه بن الحسن يقول: لنا فى هذا الأمر ما ليس لغيرنا؛ فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:- بعد كلام- أ ما تعجبون من عبد اللّه يزعم أنّ أباه عليّا لم يكن إماما، و يقول: إنّه ليس عندنا علم، و صدق؟! و اللّه ما عنده علم.
و لكن و اللّه- و أهوى بيده إلى صدره-:
إنّ عندنا سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و سيفه، و درعه، و عندنا- و اللّه- مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب اللّه، و إنّه لإملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و خطّ علىّ عليه السّلام بيده؛
و [عندنا و اللّه] الجفر و ما يدرون ما هو أمسک «1» شاة أو مسک بعير؟
[ثمّ أقبل إلينا و قال: أبشروا، أ ما ترضون أنّكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة علىّ، و علىّ آخذ بحجزة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم]؟ «2»
2- الكافى: أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفى: عن علىّ بن الحسن التيمى، عن علىّ بن أسباط، عن علىّ بن جعفر، قال: حدّثنى معتّب، أو غيره، قال: بعث عبد اللّه بن الحسن إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام: يقول لک أبو محمّد:
أنا أشجع منک، و أنا أسخى منک، و أنا أعلم منک، فقال لرسوله:
أمّا الشجاعة: فو اللّه ما كان لک موقف يعرف فيه جبنک من شجاعتک؛
و أمّا السخاء: فهو الّذى يأخذ الشىء [من جهته] فيضعه فى حقّه؛
و أمّا العلم: فقد أعتق أبوک علىّ بن أبى طالب عليه السّلام ألف مملوک، فسمّ لنا خمسة منهم، و أنت عالم، فعاد إليه فأعلمه، ثمّ عاد إليه، فقال له: يقول لک: أنت رجل صحفىّ! فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: قل [له]:
إى و اللّه، صحف إبراهيم و موسى و عيسى، ورثتها، عن آبائى عليه السّلام.

«3»
3- و منه: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن صفوان الجمّال، قال: وقع بين أبى عبد اللّه عليه السّلام و بين عبد اللّه بن الحسن كلام حتّى وقعت

_____

(1) المسک- بالفتح-: الجلد.
(2) 153 ح 5، عنه البحار: 26/ 40 ح 71، و ج 47/ 271 ح 3.
(3) 8/ 363 ح 553، عنه البحار: 47/ 298 ح 23، و الوافى: 3/ 794 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:950
الضوضاء «1» بينهم و اجتمع الناس، فافترقا عشيّتهما بذلک، و غدوت فى حاجة، فإذا أنا بأبى عبد اللّه عليه السّلام على باب عبد اللّه بن الحسن، و هو يقول:
يا جارية، قولى لأبى محمّد [يخرج]. قال: فخرج.
فقال: يا أبا عبد اللّه، ما بكّر بک؟
فقال: إنّى تلوت آية من كتاب اللّه عزّ و جلّ البارحة، فأقلقتنى، قال: و ما هى؟
قال: قول اللّه جلّ و عزّ، ذكره: الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ «2» فقال:
صدقت، لكأنّى لم أقرأ هذه الآية من كتاب اللّه جلّ و عزّ قطّ، فاعتنقا و بكيا. «3»
4- كشف الغمّة: عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، قال:
وقع بين جعفر عليه السّلام و عبد اللّه بن الحسن كلام فى صدر «4» يوم، فأغلظ له فى القول عبد اللّه بن الحسن، ثمّ افترقا، و راحا إلى المسجد، فالتقيا على باب المسجد؛
فقال أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام لعبد اللّه بن الحسن: كيف أمسيت يا أبا محمّد؟
فقال: بخير- كما يقول المغضب- فقال: يا أبا محمّد، أ ما علمت أنّ صلة الرحم تخفّف الحساب، فقال: لا تزال تجىء بالشىء لا نعرفه، قال: فإنّى أتلو عليک به قرآنا؛
قال: و ذلک أيضا؟ قال: نعم، قال: فهاته؛
قال: قول اللّه عزّ و جلّ: وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ قال: فلا ترانى بعدها قاطعا رحما. «5»

_____

(1) الضوضاء: أصوات الناس و غلبتهم، و هى مصدر، كذا فى النهاية [ج 3/ 105]. منه (ره).

(2) الرعد: 21.
(3) 2/ 155 ح 23، عنه البحار: 47/ 298 ح 24، و حلية الأبرار: 2/ 165، و البرهان: 2/ 288 ح 2، و الوافى: 5/ 513 ح 32.
(4) صدر كلّ شىء: أوّله و مقدّمه.
(5) 2/ 163، عنه البحار: 47/ 274 ح 14.
و رواه فى الجليس الصالح الكافى: 86 عن الحسن بن أحمد، عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن أبيه (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 509.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:951

3- باب حال محمّد بن عبد اللّه بن الحسن «1»

الأخبار: الأصحاب
1- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبى عمران الهمدانى، عن يونس، عن علىّ الصائغ، قال: لقى أبا عبد اللّه عليه السّلام محمّد بن عبد اللّه بن الحسن، فدعاه محمّد إلى منزله، فأبى أن يذهب معه، و أرسل معه إسماعيل و أومئ إليه: أن كفّ، و وضع يده على فيه، و أمره بالكفّ، فلمّا انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول يسأله إتيانه، فأبى أبو عبد اللّه عليه السّلام، و أتى الرسول محمّدا، فأخبره بامتناعه، فضحك محمّد، ثمّ قال: ما منعه من إتيانى إلّا أنّه ينظر فى الصحف؛
قال: فرجع إسماعيل، فحكى لأبى عبد اللّه عليه السّلام الكلام؛ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 951 3 - باب حال محمد بن عبد الله بن الحسن ..... ص : 951
سل أبو عبد اللّه عليه السّلام رسولا من قبله [إليه] و قال [له]: إنّ إسماعيل أخبرنى بما كان منک، و قد صدقت، أنّى أنظر فى الصحف الاولى صحف إبراهيم و موسى؛
فسل نفسک و أباک هل ذلک عندكما؟
قال: فلمّا أن بلّغه الرسول، سكت فلم يجب بشىء، و أخبر الرسول أبا عبد اللّه عليه السّلام بسكوته، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إذا أصاب وجه الجواب قلّ الكلام. «2»
2- و منه: محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم، و جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن ابن خنيس، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ أقبل محمّد بن عبد اللّه بن الحسن فسلّم [عليه] ثمّ ذهب، و رقّ له أبو عبد اللّه عليه السّلام و دمعت عينه؛

---

(1) و هو المقتول بأحجار الزيت، المعروف بذى النفس الزكيّة، لما روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم:
تقتل بأحجار الزيت من ولدى نفس زكيّة.
تجد ترجمته و قصّة ثورته فى مقاتل الطالبيين: 157- 200، تاريخ الطبرى: 9/ 201، الكامل فى التاريخ: 5/ 529- 555، أعلام الزركلى: 7/ 90، شذرات الذهب: 1/ 213، الوافى بالوفيات:
3/ 297، دول الإسلام للذهبى: 1/ 73، عمدة الطالب: 103، و غيرها.
(2) 138 ح 12، عنه البحار: 26/ 186 ح 21، و ج 47/ 270 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:952

فقلت له: لقد رأيتک صنعت به ما لم تكن تصنع؟ قال: رققت له، لأنّه ينسب فى أمر ليس له، لم أجده فى كتاب علىّ عليه السّلام من خلفاء هذه الأمّة و لا ملوكها. «1»
3- و منه: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينة، عن جماعة سمعوا أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: و قد سئل عن محمّد، فقال: إنّ عندى لكتابين فيهما اسم كلّ نبىّ و كلّ ملک يملک، لا و اللّه ما محمّد بن عبد اللّه فى أحدهما. «2»
4- و منه: علىّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن ابن خنيس قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما من نبىّ و لا وصىّ و لا ملک إلّا فى كتاب عندى، لا و اللّه ما لمحمّد بن عبد اللّه بن الحسن فيه اسم.
و منه: عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن العيص، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام (مثله). «3»
5- إعلام الورى: ذكر ابن جمهور العمّى فى كتاب «الواحدة» «4» قال: حدّث أصحابنا أنّ محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن، قال لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
و اللّه إنّى لأعلم منک، و أسخى منک، و أشجع منک؛
فقال: أمّا ما قلت: إنّک أعلم منّى، فقد أعتق جدّى و جدّک ألف نسمة من كدّ يده فسمّهم لى، و إن أحببت أن أسمّيهم لک إلى آدم فعلت؛

---

(1) 168 ح 1، عنه البحار: 26/ 155 ح 1، و ج 47/ 272 ح 5، و مدينة المعاجز: 378 ح 59.
و رواه فى الكافى: 8/ 395 ح 594 بإسناده إلى المعلّى بن خنيس (مثله)، عنه إثبات الهداة: 5/ 353 ح 34، و الوافى: 2/ 237 ح 8.
(2) 169 ح 2، عنه البحار: 26/ 155 ح 2، و ج 47/ 272 ح 6. و رواه فى الكافى: 1/ 242 ح 7، و الإمامة و التبصرة: 51 ح 36 بإسنادهما إلى فضيل و بريد و زرارة (نحوه).
(3) 169 ح 4 و 6، عنه البحار: 26/ 156 ح 4، و ج 47/ 273 ح 8 و 9.
و رواه فى الإمامة و التبصرة: 51 ح 35 بإسناده إلى المعلّى بن خنيس (مثله).
(4) قال الشيخ فى الفهرس: 146 رقم 615: محمّد بن الحسن بن جمهور العمّى البصرى، و عدّ من كتبه كتاب الواحدة و ... راجع الذريعة: 7/ 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:953
و أمّا ما قلت: إنّک أسخى منّى، فو اللّه ما بتّ ليلة و للّه علىّ حقّ يطالبنى به؛

و أمّا ما قلت: إنّک أشجع [منّی] فکأنّی أری رأسک و قد جیء و وضع علی حجر الزنابیر یسیل منه الدم إلی موضع کذا و کذا، قال: فصار إلی أبیه، و قال:
یا أبة، کلّمت جعفر بن محمّد بکذا، فردّ علیّ کذا؛
فقال أبوه: یا بنیّ، آجرنی اللّه فیک، إنّ جعفرا أخبرنی أنّک صاحب حجر الزنابیر. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- عيون أخبار الرضا: أبى، عن أحمد بن إدريس [عن سهل] عن علىّ بن الريّان، عن الدهقان، عن الحسن بن خالد [الكوفى، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام، قال:
قلت: جعلت فداک حديث كان يرويه عبد اللّه] بن بكير، عن عبيد بن زرارة؛
قال: فقال: عليه السّلام لى: ما هو؟
قلت: روى عن عبيد بن زرارة أنّه] لقى أبا عبد اللّه عليه السّلام فى السنة الّتى خرج فيها إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن، فقال له:
جعلت فداک، إنّ هذا قد ألف الكلام، و سارع الناس إليه، فما الّذى تأمر به؟

_____

(1) 280، عنه البحار: 47/ 275 ذ ح 15، و مدينة المعاجز: 371 ح 38. و أورده فى الثاقب فى المناقب:
405 ح 4، و فى المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 355، عنه البحار: 47/ 131 ح 181.
(2) هو قتيل باخمرى، و كان جاريا على شاكلة أخيه محمّد، بايعه أربعة آلاف مقاتل فاستوى على البصرة، و هزم المنصور منها إلى الكوفة، و سيّر الجموع إلى الأهواز و فارس و واسط، و هاجم الكوفة؛
فكانت بينه و بين جيوش المنصور وقائع هائله إلى أن استشهد رضوان اللّه عليه فاحتزّ رأسه، و ارسل إلى أبى جعفر المنصور، تجد ترجمته و القصّة الكاملة لثورته فى مقاتل الطالبيّين: 210- 256، عمدة الطالب: 108- 110، الكامل فى التاريخ: 5/ 560- 571، تاريخ الطبرى: 9/ 243، دول الإسلام: 1/ 74، و أعلام الزركلى: 1/ 41.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:954
قال: فقال: اتّقوا اللّه، و اسكنوا ما سكنت السماء و الأرض «1» الخبر. «2»
2- رجال الكشّى: حمدويه، و إبراهيم، عن العبيدى، عن ابن [أبى] عمير، عن إسماعيل البصرى، عن أبى غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أنّ محمّدا و إبراهيم ابنى عبد اللّه بن الحسن قد خرجا، فقال لى: ليس أمرهما بشىء؛
قال: فصنعت ذلک مرارا، كلّ ذلک يردّ علىّ مثل هذا الردّ، قال: قلت: رحمک اللّه قد أتيتک غير مرّة اخبرک، فتقول: ليس أمرهما بشىء، أ فبرأيک تقول هذا؟

قال: فقال: لا و اللّه، و لكن سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إن خرجا قتلا. «3»

الأخبار: الأصحاب
1- الاحتجاج: عن ابن أبى يعفور «5» قال:
لقيت أنا و معلّى بن خنيس، الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، فقال:

_____
(1) أى اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، و الأرض من الخسف.
(2) 1/ 310 ح 75، عنه البحار: 47/ 273 ح 13. و رواه فى معانى الأخبار: 66 ح 1.
و فى أمالى الطوسى: 2/ 36 بإسناده إلى الحسين بن خالد (مثله)، عنه البحار: 52/ 188 ح 16، و الوسائل: 11/ 39 ح 14. يأتى ص 975 ح 8.
(3) تقدم ص 263 ح 32.
(4) هو الحسن المثنّى بن الحسن بن علىّ عليهما السّلام، و يكنّى أبا محمّد، و امّه خولة بنت منظور بن زبان؛
خطب إلى عمّه الحسين عليه السّلام فزوّجه فاطمة، و كان يتولّى صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام؛
و نازعه فيها زين العابدين عليه السّلام، ثمّ سلّمها له ... دسّ إليه سليمان بن عبد الملك من سقاه سمّا فمات.
و أعقب من خمس رجال: عبد اللّه المحض، و إبراهيم الغمر، و الحسن المثلّث، و امّهم فاطمة بنت الحسين عليه السّلام و داود، و جعفر و امّهما أمّ ولد روميّة تدعى حبيبة، و هى الّتى علّمها الإمام الصادق عليه السّلام الدعاء المعروف «بدعاء أمّ داود» تجد ترجمته فى عمدة الطالب: 98. و غيره.
(5) «أبو يعقوب» م، كلاهما وارد، حيث أنّ عبد اللّه بن أبى يعفور من أصحاب الصادق عليه السّلام، و اسم أبى يعفور «واقد» و قيل: «وقدان»، راجع معجم رجال الحديث: 10/ 100. و أبو يعقوب الأسدى إمام بنى الصيد الكوفى، عدّه الشيخ فى رجاله: 339 رقم 25 من أصحاب الصادق عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:955
يا يهودىّ، فأخبرنا بما قال [فينا] جعفر بن محمّد عليهما السّلام؛
فقال: هو- و اللّه- أولى باليهوديّة منكما، إنّ اليهودىّ من شرب الخمر. «1»
2- و منه: بهذا الإسناد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: لو توفّى الحسن بن الحسن بالزنا و الربا و شرب الخمر، كان خيرا [له] ممّا توفّى عليه. «2»

3- رجال الكشىّ: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: لقيت الحسن بن الحسن عليه السّلام؛
فقال: أ ما لنا حقّ؟ أ ما لنا حرمة؟
إذا اخترتم منّا رجلا واحدا كفاكم، فلم يكن له عندى جواب، فلقيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فأخبرته بما كان من قوله [لى]؛
فقال لى: القه، فقل له: أتيناكم، فقلنا: هل عندكم ما ليس عند غيركم؟ فقلتم:
لا، فصدّقناكم و كنتم أهل ذلک، و أتينا بنى عمّكم، فقلنا: هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصدّقناهم و كانوا أهل ذلک؛
قال: فلقيته، فقلت له ما قال لى، [فقال لى] الحسن: فإنّ عندنا ما ليس عند الناس، فلم يكن عندى شىء، فأتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فأخبرته، فقال لى:
القه، و قل: إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول فى كتابه: ائْتُونِى بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ «3» فاقعدوا لنا حتّى نسألكم.
قال: فلقيته فحاججته بذلک، فقال [لى]: أ فما عندكم شىء إلّا تعيبونا «4»؟ إن كان فلان «5» تفرّغ، و شغلنا! فذاک الّذى يذهب بحقّنا. «6»

---

(1) 2/ 138، عنه البحار: 47/ 273 ح 11، و الوسائل: 19/ 257 ح 19.
(2) 2/ 138، عنه البحار: 47/ 273 ح 12.
(3) الأحقاف: 4.
(4) أى إلّا أن تعيبونا، و يمكن أن يقرأ: ألّا- بالفتح- ليكون بدلا، أو عطف بيان لقوله: شىء.
(5) و فلان: كناية عن الصادق عليه السّلام، و غرضه أنّ تفرّغه صار سببا لأعلميّته، و اشتغالنا بالامور سببا لجهلنا. منه (ره).
(6) 230، عنه البحار: 47/ 275 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:956

6- باب خروج من خرج من بنى الحسن فى زمانه و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم و ما جرى عليهم من الحبس و القتل، و غيره

الأخبار: الأصحاب
1- إعلام الورى، و إرشاد المفيد: وجدت بخطّ أبى الفرج علىّ بن الحسين بن محمّد الأصفهانى فى أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيّين «1»: أخبرنى عمر بن عبد اللّه، عن عمر بن شبّة «2»، عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمى، و ابن داحة؛
قال أبو زيد «3»: و حدّثنى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلّة، عن الحسن بن أيّوب مولى بنى نمير، عن عبد الأعلى بن أعين؛
قال: و حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن أبى الكرام الجعفرى، عن أبيه؛
قال: و حدّثنى محمّد بن يحيى، عن عبد اللّه بن يحيى، قال: و حدّثنى عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ، عن أبيه- و قد دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين-: إنّ جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء «4» و فيهم: إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس، و أبو جعفر المنصور، و صالح بن علىّ، و عبد اللّه بن الحسن، و ابناه محمّد، و إبراهيم، و محمّد بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان
فقال صالح بن علىّ: قد علمتم أنّكم الّذين تمدّ الناس إليهم أعينهم، و قد جمعكم اللّه فى هذا الموضع، فاعقدوا بيعة لرجل منكم، تعطونه إيّاها من أنفسكم، و تواثقوا على ذلك حتّى يفتح اللّه و هو خير الفاتحين، فحمد اللّه عبد اللّه بن الحسن، و أثنى عليه، ثمّ قال: قد علمتم أنّ ابنى هذا هو المهدى، فهلمّ لنبايعه.

_____
(1) ص 140- 142.
(2) «شيبة» م، ب، ع، مصحّف، و ما أثبتناه كما فى المقاتل، و هو الصواب، ترجم له فى سير أعلام النبلاء: 12/ 369 و المصادر المذكورة بهامشه.
(3) هو عمر بن شبّة المذكور.
(4) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها و بين الجحفة ممّا يلى المدينة ثلاثة و عشرون ميلا.
و قيل: جبل عن يمين آره، و يمين المصعد إلى مكّة من المدينة (مراصد الاطلاع: 1/ 19).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:957
و قال أبو جعفر «1»: لأىّ شىء تخدعون أنفسكم، و اللّه لقد علمتم ما الناس إلى أحد أمور «2» أعناقا، و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى- يريد به محمّد بن عبد اللّه-؛

قالوا: قد- و اللّه- صدقت إنّ هذا الّذى نعلم.
فبايعوا محمّدا جميعا، و مسحوا على يده؛
قال عيسى: و جاء رسول عبد اللّه بن الحسن إلى أبى أن ائتنا، فإنّا مجتمعون لأمر، و أرسل بذلک إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام، و قال غير عيسى: إنّ عبد اللّه بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرا، فإنّا نخاف أن يفسد عليكم أمركم؛
قال عيسى بن عبد اللّه بن محمّد: فأرسلنى أبى أنظر ما اجتمعوا له، فجئتهم و محمّد بن عبد اللّه يصلّى على طنفسة «3» رحل مثنيّة؛
فقلت لهم: أرسلنى أبى إليكم أسألكم لأىّ شىء اجتمعتم؟
فقال عبد اللّه: اجتمعنا لنبايع المهدىّ محمّد بن عبد اللّه، قال: و جاء جعفر بن محمّد عليهما السّلام فأوسع له عبد اللّه بن الحسن إلى جنبه، فتكلّم بمثل كلامه؛
فقال جعفر عليه السّلام: لا تفعلوا، فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى- يعنى عبد اللّه- أنّ ابنک هذا هو المهدىّ فليس به، و لا هذا أوانه، و إن كنت إنّما تريد أن تخرجه غضبا للّه، و ليأمر بالمعروف، و ينهى عن المنكر، فإنّا- و اللّه- لا ندعک و أنت شيخنا، و نبايع ابنک فى هذا الأمر؛
فغضب عبد اللّه بن الحسن، و قال: لقد علمت خلاف ما تقول، و اللّه ما أطلعک على غيبه، و لكن يحملک على هذا، الحسد لابنى!
فقال (عليه السّلام): و اللّه ما ذاک يحملنى، و لكن هذا و إخوته و أبناؤهم دونكم، و ضرب

---

(1) أى المنصور.
(2) مار الشىء يمور مورا: أى تحرّک، و جاء و ذهب، و مور العنق هنا كناية عند شدّة التسليم و الانقياد له و خفض الرءوس عنده. منه (ره).
و فى الإرشاد «أطوع». و فى أعلام الورى و مقاتل الطالبيّين، و فى البحار 46: «أصور».
يقال: هو أصور إلى كذا: إذا مال عنقه و وجهه إليه.
(3) الطنفسة: البساط الّذى له خمل رقيق، و هى ما تجعل تحت الرحل على كتفى البعير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:958
بيده على ظهر أبى العبّاس، ثمّ ضرب بيده على كتف عبد اللّه بن الحسن، و قال:
إنّها و اللّه ما هى إليک، و لا إلى ابنيک، و لكنّها لهم، و إنّ ابنيک لمقتولان؛
ثمّ نهض، فتوكّأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهرى، فقال: أ رأيت صاحب الرداء الأصفر- يعنى أبا جعفر؟- فقال له: نعم، قال: قال: إنّا- و اللّه-

نجده يقتله فقال له عبد العزيز: أ يقتل محمّدا؟ قال: نعم، فقلت فى نفسى: حسده و ربّ الكعبة؛
ثمّ قال:- و اللّه- ما خرجت من الدنيا حتّى رأيته قتلهما.
قال: فلمّا قال جعفر عليه السّلام ذلك و نهض القوم و افترقوا، تبعه عبد الصمد و أبو جعفر، فقالا: يا أبا عبد اللّه، أ تقول هذا؟! قال: نعم، أقوله- و اللّه- و أعلمه.
قال أبو الفرج: و حدّثنى علىّ بن العبّاس المقانعى، عن بكّار بن أحمد، عن حسن بن حسين، عن عنبسة بن بجّاد العابد، قال: كان جعفر بن محمّد عليهما السّلام إذا رأى محمّد بن عبد اللّه بن الحسن تغرغرت عيناه [بالدموع] ثمّ يقول: بنفسى هو «1» إنّ الناس ليقولون فيه، و إنّه لمقتول «2»، ليس هو فى كتاب علىّ عليه السّلام من خلفاء هذه الأمّة. «3»
2- الكافى: بعض أصحابنا، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن رنجويه «4»، عن عبد اللّه بن الحكم الأرمنى، عن عبد اللّه بن إبراهيم بن محمّد الجعفرى؛

---

(1) بنفسى هو: أى صاحب الأمر عليه السّلام.
(2) ليقولون فيه: أى يقولون فى محمّد بن عبد اللّه بأنّه المهدى عليه السّلام، و إنّه لمقتول: أى محمّد بن عبد اللّه؛ و هو دليل على أنّه ليس بالمهدى عليه السّلام. منه (ره).
(3) 278، 310 و اللفظ له، عنهما البحار: 46/ 187 ح 53، و ج 47/ 276 ح 18، و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 171، و إثبات الهداة: 5/ 440 ح 199 و 200 عن الإرشاد للمفيد.
(4) هكذا فى نسخة العوالم: و نسخة من الكافى على ما فى جامع أحاديث الشيعة: (3/ 488)؛
و فى الوافى و البحار «محمّد بن زنجويه»، و فى معجم رجال الحديث: 16/ 83: «محمّد بن رنجويه»، و فى ج: 19/ 43 «موسى بن رنجويه، أبو عمران الأرمنى»، و يؤيّد نسخة «موسى» أنّ النجاشى لم يذكر محمّدا فى رجاله، و ذكر فى ص 409 رقم 1088، أنّ موسى بن رنجويه أبو عمران الأرمنى، ضعيف له كتاب أكثره عن عبد اللّه بن الحكم.
أخبرنا ... عن محمّد بن حسّان، عن موسى بن زنجويه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:959
قال: أتينا خديجة بنت عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام نعزّيها بابن بنتها، فوجدنا عندها موسى بن عبد اللّه بن الحسن، فإذا هى فى ناحية قريبا من النساء فعزّيناهم، ثمّ أقبلنا عليه، فإذا هو يقول لابنة أبى يشكر الراثية: قولى، فقالت:

اعدد رسول اللّه و اعدد بعدهأسد الإله و ثالثا عبّاسا
و اعدد علىّ الخير و اعدد جعفراو اعدد عقيلا بعده الرّواسا فقال: أحسنت و أطربتينى، زيدينى، فاندفعت «1» تقول:
و منّا إمام المتّقين محمّدو حمزة منّا و المهذّب جعفر
و منّا علىّ صهره و ابن عمّهو فارسه ذاک الإمام المطهّر «2»
فأقمنا عندها حتّى كاد الليل أن يجىء، ثمّ قالت خديجة:
سمعت عمّى محمّد بن علىّ عليهما السّلام و هو يقول: إنّما تحتاج المرأة فى المأتم إلى النوح لتسيل دمعتها، و لا ينبغى لها أن تقول هجرا «3» فإذا جاء الليل فلا تؤذى الملائكة بالنوح، ثمّ خرجنا، فغدونا إليها غدوة، فتذاكرنا عندها اختزال «4» منزلها من دار أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فقال: هذه دار تسمّى دار السرقة «5»، فقالت:
[هذا] ما اصطفى مهديّنا- تعنى محمّد بن عبد اللّه بن الحسن تمازحه بذلک-؛
فقال موسى بن عبد اللّه: و اللّه لأخبرنّكم بالعجب، رأيت أبى رحمه اللّه لمّا أخذ فى أمر محمّد بن عبد اللّه، و أجمع على لقاء أصحابه، فقال: لا أجد هذا الأمر يستقيم إلّا أن ألقى أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فانطلق و هو متّكئ علىّ، فانطلقت معه حتّى

_____

(1) اندفعت: أى شرعت فى الكلام. منه (ره).
(2) فى «م»: قدّم عجز البيت الثانى على الأوّل.
(3) «الهجر- بالضمّ-: الفحش من القول؛
(4) الاختزال: الانفراد و البعد؛
(5) فقال: أى الجعفرى، هذه أى دار خديجة، تسمّى دار السرقة، لكثرة وقوع السرقة فيها؛
فقالت خديجة: إنّما اختارها محمّد بن عبد اللّه فبقينا فيها بعده.
و يحتمل أن يكون العائد فى قوله (فقال) راجع إلى موسى، و إنّما سمّاها دار السرقة لأنّها ممّا غصبها محمّد بن عبد اللّه ممّن خالفه، و هو المراد بالاصطفاء، و الأوّل أظهر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:960
أتينا أبا عبد اللّه عليه السّلام، فلقيناه خارجا يريد المسجد، فاستوقفه أبى و كلّمه؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: ليس هذا موضع ذلک، نلتقى إن شاء اللّه؛
فرجع أبى مسرورا، ثمّ أقام حتّى إذا كان الغد أو بعده بيوم، انطلقنا حتّى أتيناه؛
فدخل عليه أبى و أنا معه، فابتدأ الكلام، ثمّ قال له فيما يقول: قد علمت

«1» جعلت فداک أنّ السنّ لی علیک «2» و أنّ فی قومک من هو أسنّ منک، و لکنّ اللّه عزّ و جلّ قد قدّم لک فضلا لیس هو لأحد من قومک، و قد جئتک معتمدا لما أعلم من برّک، و أعلم- فدیتک- أنّک إذا أجبتنی لم یتخلّف عنّی أحد من أصحابک، و لم یختلف علیّ اثنان من قریش و لا غیرهم؛
فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: إنّک تجد غیری أطوع لک منّی، و لا حاجة لک فیّ، فو اللّه إنّک لتعلم أنّی ارید البادیة أو أهمّ «3» بها فاثقل عنها، و ارید الحجّ فما ادرکه إلّا بعد کدّ و تعب و مشقّة علی نفسی، فاطلب غیری و سله ذلک، و لا تعلمهم أنّک جئتنی؛
فقال له: إنّ الناس مادّون أعناقهم إلیک، و إن أجبتنی لم یتخلّف عنّی أحد، و لک أن لا تکلّف قتالا و لا مکروها؛
قال: و هجم علینا ناس، فدخلوا و قطعوا کلامنا؛
فقال أبی: جعلت فداک ما تقول؟ فقال: نلتقی إن شاء اللّه؛
فقال: أ لیس علی ما احبّ؟ فقال: علی ما تحبّ إن شاء اللّه من إصلاح حالک؛
ثمّ انصرف حتّی جاء البیت، فبعث رسولا إلی محمّد فی جبل بجهینة- یقال له:
«الأشقر» علی لیلتین من المدینة- فبشّره و أعلمه أنّه قد ظفر له بوجه حاجته و ما طلب؛
ثمّ عاد بعد ثلاثة أیّام فوقفنا بالباب، و لم نکن نحجب إذا جئنا، فأبطأ الرسول، ثمّ أذن لنا فدخلنا علیه، فجلست فی ناحیة الحجرة، و دنا أبی إلیه؛ فقبّل رأسه، ثمّ قال: جعلت فداک قد عدت إلیک راجیا مؤمّلا، قد انبسط رجائی

_____

(1) علی صیغة المتکلّم؛
(2) أی أنا أسنّ منک، و غرضه من هذه الکلمات نفی إمامته علیه السّلام حتّی یستقیم تکلیفه بالبیعة؛
(3) الهمّ: فوق الإرادة. و کلمة «أو» بمعنی بل، أو الشک من الراوی. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:961
و أملی، و رجوت الدرک «1» لحاجتی؛
فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا بن عمّ، إنّی اعیذک باللّه من التعرّض لهذا الأمر الّذی أمسیت فیه، و إنّی لخائف علیک أن یکسبک شرّا، فجری الکلام بینهما حتّی أفضی إلی ما لم یکن یرید، و کان من قوله: بأیّ شیء کان الحسین أحقّ بها من الحسن؟
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: رحم اللّه الحسن، و رحم الحسین، و کیف

ذكرت هذا؟
قال: لأنّ الحسين عليه السّلام كان ينبغى له إذا عدل أن يجعلها فى الأسنّ من ولد الحسن فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى لمّا أن أوحى إلى محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم أوحى إليه بما شاء [و لم يؤامر أحدا من خلقه، و أمر محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم عليّا عليه السّلام بما شاء] ففعل ما امر به، و لسنا نقول فيه «2» إلّا ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم من تبجيله و تصديقه؛
فلو كان أمر الحسين عليه السّلام أن يصيّرها فى الأسنّ، أو ينقلها فى ولدهما- يعنى الوصيّة- لفعل ذلک الحسين عليه السّلام، و ما هو بالمتّهم عندنا فى الذخيرة لنفسه؛
و لقد ولّى و ترک «3» ذلک، و لكنّه مضى لما امر به و هو جدّک «4» و عمّک؛
فإن قلت خيرا فما أولاک به، و إن قلت هجرا فيغفر اللّه لک؛
أطعنى يا بن عمّ، و اسمع كلامى، فو اللّه الّذى لا إله إلّا هو لا آلوک نصحا «5» و حرصا، فكيف و لا أراک «6» تفعل و ما لأمر اللّه من مردّ. فسرّ أبى عند ذلک؛

---

(1) الدرک: اللحاق؛
(2) أى فى علىّ عليه السّلام من تبجيله، و المعنى أنّا لا نقول فى علىّ عليه السّلام أنّه يجوز له تبديل أحد من الأوصياء بغيره، أو لا نقول ما ينافى تبجيله و تصديقه، و هو أنّه خان فيما أمر به، و غيّر أمر الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم؛
(3) و لقد ولّى و ترک: أى كيف يدّخره لنفسه و قد استشهد و ترک لغيره؛
(4) و هو جدّک: لأنّ امّه كانت بنت الحسين عليه السّلام؛
(5) قال المطرزى: لا آلوک نصحا معناه: لا أمنعكه و لا أنقصكه، من آلى فى الأمر يألو إذا قصّر، انتهى؛
(6) فكيف: من باب الاكتفاء ببعض الكلام أى أقصر فى نصحک مع ما يلزمنى من مودّتک لقرابتک و سنّک؛ و لا أراک: كلام مستأنف، و يحتمل أن يكون المعنى كيف يكون كلامى محمولا على غير النصح، و الحال أنّى أعلم أنّک لا تفعل، إذ لو لم يكن اللّه تعالى و إطاعة أمره لكان ذكره مع عدم تجويز التأثير لغوا و الأوّل أظهر. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:962
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: و اللّه إنّک لتعلم أنّه الأحوال الأكشف «1» الأخضر المقتول بسدّة أشجع [بين دورها] عند بطن مسيلها «2»؛
فقال أبى: ليس هو «3» ذلک، و اللّه ليحاربنّ «4» باليوم يوما، و بالساعة

ساعة، و بالسنة سنة، و ليقومنّ بثأر بنى أبى طالب جميعا؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: يغفر اللّه لک، ما أخوفنى أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا «منّتک نفسک فى الخلاء ضلالا» «5»
لا و اللّه لا يملک أكثر من حيطان المدينة، و لا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل- يعنى إذا أجاهد نفسه- و ما للأمر من بدّ أن يقع، فاتّق اللّه، و ارحم نفسک و بنى أبيک؛
فو اللّه إنّى لأراه أشأم سلحة «6» أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء؛
و اللّه إنّه المقتول بسدّة أشجع بين دورها، و اللّه لكأنّى به صريعا مسلوبا بزّته «7» بين رجليه لبنة «8» و لا ينفع هذا الغلام ما يسمع- قال موسى بن عبد اللّه: يعنينى-
و ليخرجنّ معه، فيهزم و يقتل صاحبه، ثمّ يمضى فيخرج معه راية اخرى، فيقتل كبشها و يتفرّق جيشها، فإن أطاعنى فليطلب الأمان عند ذلک من بنى العبّاس حتّى يأتيه اللّه بالفرج، و لقد علمت بأنّ هذا الأمر لا يتمّ، و إنّک لتعلم و نعلم أنّ ابنک الأحول الأخضر الأكشف المقتول بسدّة أشجع، بين دورها عن بطن مسيلها؛

---

(1) الأكشف: الّذى تنبت له شعيرات فى أقصى ناصيته و لا يكاد يسترسل، و العرب تتشأم به؛
(2) السدّة- بالضمّ-: الباب [و قد يقرأ- بالفتح- لمناسبة المسيل.
و الأشجع: اسم قبيلة من غطفان؛ و ضمير مسيلها للسدّة أو للاشجع لأنّه اسم القبيلة]؛
(3) أى محمّد ذاک الّذى ذكرت، أو ليس الأمر كما ذكرت. منه (ره).
(4) «ليجازينّ»: ع، ب.
(5) البيت للأخطل يهجو فيه جريرا، صدره «انعق بضأنک يا جرير فإنّما»، أى إنه ضأنک عن مقابلة الذئب.
منّتک: أى جعلتک متمنّيا بالأمانىّ الباطلة، ضلالا: أى محالا، و هو أن يغلب الضأن على الذئب؛
(6) قال المطرزى: السلح: التغوّط، و قوله: قم يا سلح الغراب، معناه: يا خبيث. منه (ره).
أقول: المراد ب «السلحة» هنا النطفة بقرينة ما بعدها؛
(7) البزّة: المتاع و السلاح.
(8) كناية عن ستر عورته بها. قاله الفيض (ره).

فقام أبى و هو يقول: بل يغنى اللّه عنک، و لتعودنّ أو ليفى اللّه بک «1» و

بغيرک؛
و ما أردت بهذا إلّا امتناع غيرک، و أن تكون ذريعتهم إلى ذاک.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: و اللّه يعلم ما اريد إلّا نصحک و رشدک، و ما علىّ إلّا الجاهد فقام أبى يجرّ ثوبه مغضبا، فلحقه أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقال له:
اخبرک أنّى سمعت عمّک «2» و هو خالک يذكر أنّک و بنى أبيک ستقتلون، فإن أطعتنى و رأيت أن تدفع بالّتى هى أحسن فافعل، فو اللّه الّذى لا إله إلّا هو، عالم الغيب و الشهادة، الرحمن الرحيم، الكبير المتعال على خلقه، لوددت أنّى فديتک بولدى و بأحبّهم إلىّ، و بأحبّ أهل بيتى إلىّ، و ما يعدلک عندى شىء، فلا ترى أنّى غششتک؛
فخرج أبى من عنده مغضبا أسفا؛
قال: فما أقمنا بعد ذلک إلّا قليلا، عشرين ليلة أو نحوها، حتّى قدمت رسل أبى جعفر، فأخذوا أبى «3» و عمومتى: سليمان بن حسن «4» و حسن بن حسن «5» و إبراهيم بن

---

(1) و فى م: «أو ليقى». أو ليفى اللّه بک: أى يسهّل اللّه أن يمضى بک جبرا، أو من الفىء: بمعنى الرجوع أى يرجعک اللّه إلينا.
(2) المراد بالعمّ، علىّ بن الحسين مجازا. منه (ره).
(3) أى عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، و يكنّى أبا محمد، و امّه فاطمة بنت الحسين عليه السّلام قتل فى محبسه بالهاشميّة سنة خمس و أربعين و مائة، و هو ابن خمس و سبعين سنة (مقاتل الطالبيّين: 179 و 184).
(4) كذا، و ذكر ابن عنبة فى عمدة الطالب: 101، أنّ عقب الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام من خمس رجال: عبد اللّه المحض، و إبراهيم الغمر، و الحسن المثلّث، و امّهم فاطمة بنت الحسين بن علىّ عليهما السّلام. و من داود و جعفر، و امّهما أمّ ولد روميّة تدعى حبيبة، و هى الّتى علّمها الصادق عليه السّلام الدعاء المعروف بدعاء أمّ داود انتهى. و لم أجد ذكرا لسليمان هذا فى مقاتل الطالبيّين و المجدى فى أنساب الطالبيّين، و فى غيرها من كتب الأنساب الّتى عندنا.
(5) الحسن بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام: امّه فاطمة بنت الحسين عليه السّلام؛
توفّى فى محبسه بالهاشميّة فى ذى القعدة سنة خمس و أربعين و مائة، و هو ابن ثمان و ستين سنة. (مقاتل الطالبيّين: 185 و 186).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:964
حسن «1» و داود بن حسن «2» و علىّ بن حسن «3» و سليمان بن داود

بن حسن «4» و علىّ بن إبراهيم بن حسن «5» و حسن بن جعفر بن حسن «6» و طباطبا إبراهيم بن إسماعيل [بن إبراهيم] بن الحسن «7» و عبد اللّه بن داود «8» قال:

_____

(1) إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام يكنّى أبا الحسن، و امّه فاطمة بنت الحسين عليه السّلام توفّى فى الحبس بالهاشميّة فى شهر ربيع الأوّل سنة خمس و أربعين و مائة؛ و هو أوّل من توفّى منهم (مقاتل الطالبيّين: 87 و 188) و ذكر فى عمدة الطالب: 161: توفّى فى حبسه، و له تسع و ستّون سنة.

(2) يأتى حاله ص 971 ح 10 عن إقبال الأعمال.

(3) ذكر فى مقاتل الطالبيين: 190- 195 علىّ بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و كان يكنّى أبا الحسن، و كان يقال له: علىّ الخير، و علىّ الأغرّ، و علىّ العابد. قال:

فلمّا فتحوا الباب- أى باب السجن بالهاشميّة، بعد مقتل محمّد و إبراهيم ابنى عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عليه السّلام- وجدوهم موتى، و أصابونى و بى رمق، و سقونى الماء و أخرجونى فعشت؛

و توفّى و هو ابن خمس و أربعين سنة، لسبع بقين من المحرّم سنة ستّ و أربعين و مائة.

(4) امّه أمّ كلثوم بنت زين العابدين عليه السّلام، و خلّى سبيله بعد مقتل محمد و إبراهيم (المقاتل: 128).

(5) علىّ بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام امّه أمّ ولد تدعى مذهبة، و يكنّى أبا قرمة، شهد فخّا. قال ابن اليقظان: لا بقيّة له (عمدة الطالب: 162)؛

و لم يذكره فى مقاتل الطالبيّين فيمن حبس أو خلّى سبيله.

(6) حمل معهم من المدينة و خلّى المنصور سبيله بعد مقتل محمّد و إبراهيم. (مقاتل الطالبيّين: 128).

(7) كذا، و الصواب إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، و هو الّذى يقال له: طباطبا، و قيل: إنّ ابنه إبراهيم طباطبا، و كان مع بنى الحسن بن الحسن فى المطبق (مقاتل الطالبيّن:

135، و هو فيمن خلّى سبيله بعد مقتل محمّد و إبراهيم، و قال فى عمدة الطالب: 162:

العقب من إبراهيم الغمر فى إسماعيل الديباج وحده يكنّى أبا إبراهيم و قال له: الشريف الخلاص، و شهد فخّا. و العقب منه فى رجلين: الحسن التج، و إبراهيم طباطبا.

ترجم له في معجم رجال الحديث: 1/ 211 رقم 114.

(8) عبد اللّه بن داود بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، خلّى سبيله بعد مقتل محمد و إبراهيم.
أقول: و ذكر فى مقاتل الطالبيّن بالإضافة إلى هؤلاء:
أ- عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، و يكنّى أبا جعفر، توفّى فى يوم الأضحى و هو ابن ستّ و أربعين سنة، سنة خمس و أربعين و مائة (المقاتل: 128، 133).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:965
فصفّدوا «1» فى الحديد، ثمّ حملوا فى محامل أعراء لا وطاء فيها؛
و وقفوا بالمصلّى لكى يشمتهم الناس، قال: فكفّ الناس عنهم، و رقّوا لهم للحال الّتى هم فيها، ثمّ انطلقوا بهم حتّى وقفوا عند باب مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.
قال عبد اللّه بن إبراهيم الجعفرى: فحدّثتنا خديجة بنت عمر بن علىّ عليه السّلام أنّهم لمّا اوقفوا عند باب المسجد- الباب الّذى يقال له: باب جبرئيل- أطلع عليهم أبو عبد اللّه عليه السّلام و عامّة ردائه مطروح بالأرض، ثمّ أطلع من باب المسجد، فقال:
لعنكم اللّه يا معشر الأنصار- ثلاثا- ما على هذا عاهدتم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و لا بايعتموه، أما و اللّه إن كنت حريصا «2» و لكنّى غلبت، و ليس للقضاء مدفع؛

_____

ب- العبّاس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، توفّى فى الحبس و هو ابن خمس و ثلاثين لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس و أربعين و مائة (المقاتل: 134).
ج- محمّد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، و كان يدعى الديباج الأصفر من حسنه، أمر المنصور العبّاسى بأسطوانة مبنيّة ففرقت، ثمّ ادخل فيها فبنيت عليه و هو حىّ.
د- علىّ بن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، حبس مع أهله فمات معهم و قيل: إنّه بقى فى الحبس فمات فى أيّام المهدى العبّاسى، و الصحيح أنّه توفّى فى أيّام المنصور.
ه- موسى بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام؛
قيل: إنّه لم يزل محبوسا حتّى أطلقه المهدى، و قيل: إنّه توارى حتّى مات (المقاتل: 259).
و ممّن قتل من ولد الحسن فى زمن المنصور: عبد اللّه الأشتر بن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، كان أخرجه معلّمه بعد قتل أبيه إلى بلد الهند، فقتل بها و وجّه برأسه إلى أبى

جعفر المنصور (المقاتل: 206).
و ممّن حمل معهم من المدينة، و خلّى أبو جعفر المنصور لهم السبيل بعد مقتل محمّد و إبراهيم؛
منهم: جعفر بن الحسن بن الحسن، و ابنه الحسن بن جعفر، و موسى بن عبد اللّه بن الحسن، و داود بن الحسن، و سليمان، و عبد اللّه ابنا داود بن الحسن، و إسحاق و إسماعيل ابنا إبراهيم بن الحسن.
و ذكر محمّد بن علىّ بن حمزة أنّ إسحاق و إسماعيل قتلا.
و الّذى ذكرناه من تخليتهما أصحّ، أخبرنى به عمر بن عبد اللّه العتكى عن عمر بن شبّة، عن عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ (قاله فى مقاتل الطالبيّن: 128).
(1) صفّده: شدّه؛
(2) إن كنت حريصا: أى على النصح، و «إن» مخفّفة. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:966
ثمّ قام و أخذ إحدى نعليه، فأدخلها رجله، و الاخرى فى يده، و عامّة ردائه يجرّه فى الأرض، ثمّ دخل بيته، فحمّ عشرين ليلة لم يزل يبكى فيها الليل و النهار حتّى خفنا عليه. فهذا حديث خديجة.
قال الجعفرى: و حدّثنا موسى بن عبد اللّه بن الحسن [أنّه] لمّا طلع بالقوم فى المحامل، قام أبو عبد اللّه عليه السّلام من المسجد، ثمّ أهوى إلى المحمل الّذى فيه عبد اللّه بن الحسن- يريد كلامه- فمنع أشدّ المنع، و أهوى إليه الحرسى «1» فدفعه، و قال «تنحّ عن هذا، فإنّ اللّه سيكفيک، و يكفى غيرک» ثمّ دخل بهم الزقاق؛
و رجع أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى منزله، فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلى الحرسى بلاء شديدا، رمحته «2» ناقته، فدقّت وركه فمات فيها، و مضى بالقوم، فأقمنا بعد ذلک حينا،
ثمّ أتى محمّد بن عبد اللّه بن الحسن، فاخبر أنّ أباه و عمومته قتلوا، قتلهم أبو جعفر، إلّا حسن بن جعفر، و طباطبا، و علىّ بن إبراهيم، و سليمان بن داود، و داود بن حسن، و عبد اللّه بن داود.
قال: فظهر محمّد بن عبد اللّه عند ذلک، و دعا الناس لبيعته؛
قال: فكنت ثالث ثلاثة بايعوه، و استوسق «3» الناس لبيعته، و لم يختلف عليه قرشىّ و لا أنصارىّ و لا عربىّ.
قال: و شاور عيسى بن زيد، و كان من ثقاته، و كان على شرطه «4» فشاوره فى البعثة إلى وجوه قومه، فقال له عيسى بن زيد: إن دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوک، أو تغلظ عليهم، فخلّنى و إيّاهم؛
فقال له محمّد: امض إلى من أردت منهم، فقال: ابعث إلى رئيسهم و كبيرهم- يعنى أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام- فإنّک إذا أغلظت

عليه علموا جميعا أنّک

_____
(1) الحرسى: واحد حرس السلطان؛
(2) رمحه الفرس: ضربه برجله. منه (ره).
(3) «استوثق» ع، ب. استوسقوا: أى اجتمعوا و انضمّوا.
(4) «شرطته» ع، ب. سمىّ الشرط لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها، الواحد: شرطة، و شرطى.
(لسان العرب: 7/ 329).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:967
ستمرّهم على الطريق الّتى أمررت عليها أبا عبد اللّه عليه السّلام؛
قال: فو اللّه ما لبثنا أن اتى بأبى عبد اللّه عليه السّلام حتّى اوقف بين يديه؛
فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: أحدثت نبوّة بعد محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم؟!
فقال له محمّد: لا، و لكن بايع تأمن على نفسک و مالک و ولدک، و لا تكلّفنّ حربا فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما فىّ حرب و لا قتال، و لقد تقدّمت إلى أبيک و حذّرته الّذى حاق به، و لكن لا ينفع حذر من قدر، يا بن أخى، عليک بالشباب، ودع عنک الشيوخ، فقال له محمّد: ما أقرب ما بينى و بينک فى السنّ؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّى لم اعازّک «1» و لم أجىء لأتقدّم عليک فى الّذى أنت فيه.
فقال له محمّد: لا و اللّه لا بدّ من أن تبايع.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما فىّ يا بن أخى طلب، و لا حرب، و إنّى لاريد الخروج إلى البادية فيصدّنى ذلک، و يثقل علىّ حتّى يكلّمنى فى ذلک الأهل «2» غير مرّة، و ما يمنعنى منه إلّا الضعف، و اللّه و الرحم «3» أن تدبر عنّا و نشقى بک.
فقال له: يا أبا عبد اللّه، قد و اللّه مات أبو الدوانيق- يعنى أبا جعفر-؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: و ما تصنع بى و قد مات؟ قال: اريد الجمال بک، قال:
ما إلى ما تريد سبيل، لا و اللّه ما مات أبو الدوانيق، إلّا أن يكون مات موت النوم؛ قال: و اللّه لتبايعنى طائعا أو مكرها، و لا تحمد فى بيعتک؛
فأبى عليه إباء شديدا، و أمر به إلى الحبس، فقال له عيسى بن زيد: أما إن طرحناه فى السجن و قد خرب السجن، و ليس عليه اليوم غلق، خفنا أن يهرب منه؛
فضحک أبو عبد اللّه عليه السّلام ثمّ قال: لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلىّ

العظيم، أو تراک

_____
(1) المعازّة: المغالبة فی الخطاب. منه (ره).
(2) أی یلومنی أهلی بترک السعی لطلب المعاش و غیر ذلک. (قاله فی المرآة).
(3) و اللّه و الرحم: أی أنشدک اللّه و الرحم أن تکلّفنا البیعة فتقتل أنت کما هو المقدّر، و نقع فی مشقّة و تعب بسبب بیعتک، أو أن تدبر عنّا و لا تعمل بنصحنا و نتعب بمفارقتک. و الأوّل أظهر. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:968
تسجننی؟ قال: نعم، و الّذی أکرم محمّدا صلّی اللّه علیه و سلّم بالنبوّة لاسجننّک و لاشدّدن علیک!
فقال عیسی بن زید: احبسوه فی المخبأ، و ذلک دار ریطة الیوم «1»
فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: أما و اللّه إنّی سأقول ثمّ اصدّق؛
فقال له عیسی بن زید: لو تکلّمت لکسرت فمک؛
فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: أما و اللّه یا أکشف، یا أزرق، لکأنّی بک تطلب لنفسک جحرا تدخل فیه، و ما أنت فی المذکورین عند اللقاء، و إنّی لأظنّک إذا صفّق خلفک طرت مثل الهیق «2» النافر.
فنفر علیه محمّد بانتهار: احبسه و شدّد علیه، و اغلظ علیه؛
فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: أما و اللّه لکأنّی بک خارجا من سدّة أشجع إلی بطن الوادی، و قد حمل علیک فارس معلّم، فی یده طرّادة «3» نصفها أبیض و نصفها أسود، علی فرس کمیت أقرح «4» فطعنک فلم یصنع فیک شیئا، و ضربت خیشوم فرسه فطرحته، و حمل علیک آخر خارج من زقاق آل أبی عمّار الدئلیّین «5» علیه غدیرتان «6» مضفورتان، و قد خرجتا من تحت بیضته، کثیر شعر الشاربین، فهو- و اللّه- صاحبک فلا رحم اللّه رمّته «7»
فقال له محمّد: یا أبا عبد اللّه، حسبت «8» فأخطأت.

_____
(1) و ذلک دار ریطة الیوم: لعلّها کانت تنسج فیها الریطة، أو توضع فیها، و هی اسم نوع من الثیاب، و یمکن أن یقرأ بالباء الموحّدة من ربط الخیل. منه (ره).
أقول: الظاهر أنّ المراد ب «ریطة» ریطة بنت أبی هاشم عبد اللّه بن محمّد بن الحنفیّة، و هی أمّ یحیی بن زید، و کانت تسکن ذلک الدار فی ذلک الیوم (راجع عمدة الطالب: 259).
(2) الهیق: الذکر من النعام؛
(3) الطرّادة: رمح قصیر؛

(4) الكميت: بين الأسود و الأحمر. و القرحة فى وجه الفرس: مادون الغرّة. منه (ره).
(5) قال فى المرآة: الدئل- بالضمّ و كسر الهمزة-: أبو قبيلة، و النسبة دئلى و دولىّ.
(6) الغديرة: الذؤابة؛
(7) الرمّة- بالكسر-: العظام البالية؛
(8) من حساب النجوم، أو الحسبان و الظنّ. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:969
و قام إليه السراقى ابن سلخ الحوت، فدفع فى ظهره حتّى ادخل السجن، و اصطفى ما كان له من مال، و ما كان لقومه ممّن لم يخرج مع محمّد.
قال: فطلع بإسماعيل بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب، و هو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت إحدى عينيه، و ذهبت رجلاه، و هو يحمل حملا، فدعاه إلى البيعة.
فقال له: يا بن أخي، إنّى شيخ كبير ضعيف، و أنا إلى برّک و عونک أحوج.
فقال له: لا بدّ من أن تبايع.
فقال له: و أىّ شىء تنتفع ببيعتى، و اللّه إنّى لاضيّق عليک مكان اسم رجل، إن كتبته، قال: لا بدّ لک أن تفعل فأغلظ عليه فى القول.
فقال له إسماعيل: ادع لى جعفر بن محمّد عليهما السّلام فلعلّنا نبايع جميعا.
قال: فدعا جعفرا عليه السّلام، فقال له إسماعيل: جعلت فداک إن رأيت أن تبيّن له فافعل، لعلّ اللّه يكفّه عنّا. قال: قد أجمعت ألّا اكلّمه، فلير «1» فىّ رأيه.
فقال إسماعيل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: انشدک اللّه هل تذكر يوما أتيت أباک محمّد بن علىّ عليهما السّلام، و علىّ حلّتان صفراوان، فأدام النظر إلىّ فبكى، فقلت له: ما يبكيک؟
فقال لى: يبكينى أنّک تقتل عند كبر سنّک ضياعا، لا ينتطح فى دمک عنزان «2»
قال: فقلت: متى ذاک؟
قال: إذا دعيت إلى الباطل فأبيته، و إذا نظرت إلى الأحول مشئوم قومه ينتمى من آل الحسن على منبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، يدعو إلى نفسه، قد تسمّى بغير اسمه «3»
فأحدث عهدک و اكتب وصيّتک، فإنّک مقتول فى يومک أو [من] غد.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: نعم و هذا- و ربّ الكعبة- لا يصوم شهر رمضان إلّا أقلّه فأستودعک اللّه يا أبا الحسن، و أعظم اللّه أجرنا فيک، و أحسن الخلافة على من

_____
(1) «أفلير» م. لعلّه مصحّف.
(2) قال المطرزى فى الأمثال: لا ينتطح فيها عنزان، يضرب فى أمر هيّن لا يكون له تغيير و لا نكير.
و قال الجزرى [فى النهاية: 5/ 74]: أى لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان، لأنّ النطاح من شأن التيوس و الكباش لا من شأن العنوز. منه (ره).
(3) أى باسم المهدىّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:970
خلّفت، و إنّا للّه و إنّا إليه راجعون.
قال: ثمّ احتمل إسماعيل، و ردّ جعفر إلى الحبس.
قال: فو اللّه ما أمسينا حتّى دخل عليه بنو أخيه، بنو معاوية بن عبد اللّه بن جعفر، فتوطّؤوه حتّى قتلوه، و بعث محمّد بن عبد اللّه إلى جعفر عليه السّلام فخلّى سبيله.
قال: و أقمنا بعد ذلک حتّى استهللنا شهر رمضان؛
فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة.
قال: فتقدّم محمّد بن عبد اللّه على مقدّمته يزيد بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر، و كان على مقدّمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن، و قاسم، و محمّد بن زيد، و علىّ و إبراهيم بنو الحسن بن زيد، فهزم يزيد بن معاوية؛
و قدم عيسى بن موسى المدينة، و صار القتال بالمدينة، فنزل بذباب «1» و دخلت علينا المسوّدة «2» من خلفنا، و خرج محمّد فى أصحابه حتّى بلغ السوق، فأوصلهم «3» و مضى، ثمّ تبعهم حتّى انتهى إلى مسجد الخوّامين فنظر إلى ما هناک فضاء ليس فيه مسوّد و لا مبيّض «4»، فاستقدم حتّى انتهى إلى شعب فزارة «5»
ثمّ دخل هذيل، ثمّ مضى إلى أشجع، فخرج إليه الفارس- الّذى قال أبو عبد اللّه عليه السّلام- من خلفه من سكّة هذيل، فطعنه فلم يصنع فيه شيئا، و حمل على الفارس، فضرب خيشوم فرسه بالسيف، فطعنه الفارس فأنفذه فى الدرع؛

_____
(1) ذباب: جبل بالمدينة (مراصد الاطّلاع: 2/ 583).
(2): كانوا يلبسون السود من الثياب، يعنى بهم أصحاب دولة العبّاسيّة الّذين كانوا مع عيسى بن موسى.
(3): أى أصحابه إلى السوق، فتركهم و مضى لبعض شأنه، ثمّ رجع و تبع أصحابه، فلم يرهم فمضى حتّى انتهى إلى مسجد الخوّامين، أى بيّاعى الخام و هو الجلد لم يدبّغ. منه (ره).

(4) قال المجلسى فى المرآة: المبيّضة كمحدّثة: فرقة من الثنويّة لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسوّدة من العبّاسيّين؛
(5) الشعب- بالكسر-: الطريق فى الجبل، و مسيل الماء فى بطن أرض، أو ما انفرج بين جبلين.
و قال: فزارة: أبو قبيلة من غطفان .... (مرآة العقول: 4/ 145).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:971
و انثنى عليه محمّد فضربه فأثخنه، و خرج عليه «1» حميد بن قحطبة- و هو مدبر «2» على الفارس يضربه- من زقاق العمّاريّين، فطعنه طعنة أنفذ السنان فيه، فكسر الرمح و حمل على حميد، فطعنه حميد بزجّ «3» الرمح فصرعه، ثمّ نزل إليه فضربه حتّى أثخنه و قتله، و أخذ رأسه، و دخل الجند من كلّ جانب، و اخذت المدينة، و اجلينا «4» هربا فى البلاد.
قال موسى بن عبد اللّه: فانطلقت حتّى لحقت بإبراهيم بن عبد اللّه، فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده، فأخبرته بسوء تدبيره، و خرجنا معه حتّى اصيب رحمه اللّه، ثمّ مضيت مع ابن أخى الأشتر عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن حسن حتّى اصيب بالسند، ثمّ رجعت شريدا طريدا، تضيق علىّ البلاد، فلمّا ضاقت علىّ الأرض، و اشتدّ [بى] الخوف، ذكرت ما قال أبو عبد اللّه عليه السّلام، فجئت إلى المهدىّ «5» و قد حجّ، و هو يخطب الناس فى ظلّ الكعبة، فما شعر إلّا و أنّى قد قمت من تحت المنبر، فقلت:
لى الأمان يا أمير المؤمنين، و أدلّک على نصيحة لک عندى، فقال: نعم، ما هى؟
قلت: أدلّک على موسى بن عبد اللّه بن حسن، فقال: نعم، لک الأمان.
فقلت له: أعطنى ما أثق به، فأخذت منه عهودا و مواثيق، و وثّقت لنفسى؛
ثمّ قلت: أنا موسى بن عبد اللّه، فقال لى: إذا تكرم و تحبى.
فقلت له: أقطعنى إلى بعض أهل بيتک يقوم بأمرى عندک.
فقال لى: انظر إلى من أردت، فقلت: عمّک العبّاس بن محمّد.
فقال العبّاس: لا حاجة لى فيک، فقلت: و لكن لى فيک الحاجة، أسألک بحقّ أمير المؤمنين إلّا قبلتنى. فقبلنى شاء أو أبى.
و قال لى المهدىّ: من يعرفک؟- و حوله أصحابنا أو أكثرهم-

---

(1) «إليه» ع، ب.
(2) و هو مدبر: أى محمّد؛
(3) الزجّ- بالضم-: الحديدة الّتى أسفل الرمح؛
(4) يقال: أجلوا عن البلاد، و أجليتهم أنا، يتعدّى و لا يتعدى. منه (ره).
(5) هو محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس، بويع بالخلافة سنة (158) بعهد من أبيه، و هو ثالث حكّام بنى العبّاس.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:972
فقلت: هذا الحسن بن زيد يعرفنى، و هذا موسى بن جعفر عليهما السّلام يعرفنى، و هذا الحسن بن عبد اللّه بن عبّاس يعرفنى.
فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين، كأنّه لم يغب عنّا. ثمّ قلت للمهدى: يا أمير المؤمنين، لقد أخبرنى بهذا المقام أبو هذا الرجل، و أشرت إلى موسى بن جعفر عليهما السّلام.
قال موسى بن عبد اللّه: و كذبت على جعفر عليه السّلام كذبة.
فقلت له: و أمرنى أن اقرئک السلام، و قال: إنّه إمام عدل و سخاء.
قال: فأمر لموسى بن جعفر عليهما السّلام بخمسة آلاف دينار، فأمر لى منها موسى عليه السّلام بألفى دينار، و وصل عامّة أصحابه، و وصلنى فأحسن صلتى.
فحيث ما ذكر ولد محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام فقولوا: صلّى اللّه عليهم، و ملائكته، و حملة عرشه، و الكرام الكاتبون، و خصّوا أبا عبد اللّه عليه السّلام بأطيب ذلک، و جزى موسى بن جعفر عليهما السّلام عنّى خيرا، فأنا و اللّه مولاهم بعد اللّه. «1»
3- مقاتل الطالبيّين: بأسانيده المتكثّرة إلى الحسين بن زيد، قال:
إنّى لواقف بين القبر و المنبر إذا رأيت بنى الحسن يخرج بهم من دار مروان مع أبى الأزهر «2» يراد بهم الربذة، فأرسل إلىّ جعفر بن محمّد، فقال: ما وراک؟
قلت: رأيت بنى الحسن يخرج بهم فى محامل. فقال: اجلس. فجلست؛
قال: فدعا غلاما له، ثمّ دعا ربّه كثيرا، ثمّ قال لغلامه: اذهب، فإذا حملوا فأت فأخبرنى. قال: فأتاه الرسول، فقال: اقبل بهم.

---

(1) 1/ 358- 366 ح 17، عنه البحار: 47/ 278 ح 19، و إثبات الهداة: 5/ 333 ح 3، و الوسائل:
2/ 893 ح 1، و ج 12/ 90 ح 6 قطعة منه، و الوافى: 2/ 151 ح 8، و مدينة المعاجز: 368 ح 35، و أورده فى الثاقب فى المناقب: 381 ح 3، و ص 407 ح 6.
(2) ذكر ابن الأثير فى الكامل: 5/ 524 فى ذكر حبس أولاد الحسن و ذلک سنة أربع و أربعين و مائة ...
فأخذهم- أى رياح بن عثمان بن حيّان المرى- و سار بهم إلى الربذة، و جعلت القيود و السلاسل فى أرجلهم و أعناقهم، و جعلهم فى محامل بغير وطاء، و لمّا خرج بهم رياح من المدينة، وقف جعفر بن محمّد عليهم السّلام من وراء ستر يراهم و لا يرونه، و هو يبكى و دموعه تجرى على لحيته، و هو يدعو اللّه؛

ثمّ قال: و اللّه لا يحفظ اللّه حرميه بعد هؤلاء ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:973
فقام جعفر عليه السّلام فوقفت وراء ستر شعر أبيض من ورائه، فطلع بعبد اللّه بن الحسن، و إبراهيم بن الحسن، و جميع أهلهم، كلّ واحد منهم معادله مسوّد «1»؛
فلمّا نظر إليهم جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهما هملت عيناه، حتّى جرت دموعه على لحيته، ثمّ أقبل [علىّ] فقال:
يا أبا عبد اللّه، و اللّه لا تحفظ للّه حرمة بعد هذا، و اللّه ما وفت الأنصار و لا أبناء الأنصار لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بما أعطوه من البيعة على العقبة «2»
ثمّ قال جعفر عليه السّلام: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم قال له: «خذ عليهم البيعة بالعقبة.
فقال: كيف آخذ عليهم؟ قال: خذ عليهم يبايعون اللّه و رسوله.
قال ابن الجعد فى حديثه: «على أن يطاع اللّه فلا يعصى». و قال الآخرون: «على أن يمنعوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و ذرّيّته ممّا يمنعون منه أنفسهم و ذراريهم». «3»
قال: فو اللّه ما وفوا له حتّى خرج من بين أظهرهم، ثمّ لا أحد يمنع يد لامس؛
اللهمّ فاشدد وطأتک على الأنصار. «4»
4- رجال الكشّى: طاهر بن عيسى، عن جعفر، عن الشجاعى، عن محمّد بن الحسين، عن سلام بن بشير الرمّانى، و علىّ بن إبراهيم التيمى؛
عن محمّد الأصفهانى، قال: كنت قاعدا مع معروف بن خرّبوذ بمكّة، و نحن جماعة، فمرّ بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم، فقالوا: مات عبد اللّه بن الحسن. فأخبرناه بما قالوا.
قال: فلمّا جاوزوا مرّ بنا قوم آخرون؛

---

(1) أى من جند بنى العبّاس لتسويدهم ثيابهم.
(2) العقبة- بالتحريک: الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، و هو طويل صعب إلى صعود الجبل.
و العقبة الّتى بايع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عندها الأنصار بمنى (مراصد الاطّلاع: 2/ 948).
(3) فى المصدر المطبوع ذكر الجملة على صيغة المخاطب، و ما فى المتن أنسب.

(4) 148، عنه البحار: 47/ 305.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:974
فقال لنا معروف: فسلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم؛
فقالوا: كان عبد اللّه بن الحسن أصابته غشية، و قد أفاق، فأخبرناه بما قالوا.
فقال: ما أدرى ما يقول هؤلاء، و أولئک؟ أخبرنى ابن المكرّمة- يعنى أبا عبد اللّه عليه السّلام- أنّ قبر عبد اللّه بن الحسن [بن الحسن] و أهل بيته على شاطئ الفرات.
قال: فحملهم أبو الدوانيق، فقبّروا على شاطئ الفرات. «1»
5- الخرائج و الجرائح: روى عن ظريف بن ناصح، قال: لمّا كانت الليلة الّتى خرج فيها محمّد بن عبد اللّه بن الحسن، دعا أبو عبد اللّه عليه السّلام بسفط، و أخذ منه صرّة؛
و قال: هذه مائتا دينار عزلها علىّ بن الحسين عليهما السّلام من ثمن شىء باعه لهذا الحدث الّذى حدث الليلة فى المدينة، و أخذها و مضى من وقته إلى طيبة «2»
و قال: هذه حادثة ينجو منها من كان عنها مسيرة ثلاث ليال.
و كانت تلک الدنانير نفقته بطيبة إلى [أن] قتل محمّد بن عبد اللّه. «3»
6- كشف الغمّة: قال محمّد بن سعيد: لمّا خرج محمّد بن عبد اللّه بن الحسن، هرب جعفر إلى ماله بالفرع «4» فلم يزل هناک مقيما حتّى قتل محمّد.
فلمّا قتل محمّد، و اطمأنّ الناس و أمنوا، رجع إلى المدينة، فلم يزل بها حتّى مات لسنة ثمان و أربعين و مائة فى خلافة أبى جعفر، و هو يومئذ ابن إحدى و سبعين سنة «5» «6»

---

(1) تقدم ص (262 ح 31).
(2) طيبة: اسم ضيعة كانت للإمام الصادق عليه السّلام، ذكرها معتّب مولاه فى حديث له مذكور فى البصائر: 234 ح 3.
(3) 2/ 770 ح 90، عنه البحار: 46/ 33 ح 27. و روى الصفّار فى بصائر الدرجات: 175 ح 3، عنه البحار: 26/ 204 ح 5. و تقدّم فى عوالم العلوم ج 18/ 70 ح 4.
(4) الفرع: قرية من نواحى الربذة، عن يسار السقيا، بينها و بين المدينة ثمانية برد، على طريق مكّة؛
و قيل: أربع ليالى ... (مراصد الاطّلاع: 3/ 1028).
(5) كذا، و على المشهور أنّ عمره الشريف يوم فارق الحياة خمس و ستّون سنة؛

و فی روایة: ثمان و ستّون سنة. انظر باب مدّة عمره علیه السّلام.
(6) 2/ 162، عنه البحار: 47/ 5 ضمن ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:975
7- مقاتل الطالبیّن: بإسناده إلی علیّ بن إسماعیل أنّ عیسی بن موسی لمّا «1» قدم، قال جعفر بن محمّد علیهما السّلام: أ هو هو؟ قیل: من تعنی یا أبا عبد اللّه؟
قال: المتلعّب بدمائنا [أما] و اللّه لا یحلأ «2» منها بشیء «3»
و بإسناده إلی سعید الرومی «4» مولی جعفر بن محمّد، قال:
أرسلنی جعفر بن محمّد أنظر ما یصنعون، فجئته فأخبرته أنّ محمّدا قتل، و أنّ عیسی قبض علی عین أبی زیاد، فأبلس «5» طویلا، ثمّ قال: ما یدعو عیسی إلی أن یسیء بنا، و یقطع أرحامنا؟ فو اللّه لا یذوق هو، و لا ولده منها شیئا [أبدا]. «6»
الرضا علیه السّلام
8- أمالی ابن الشیخ: عن والده، عن المفید، عن أحمد بن محمّد بن عیسی العلوی، عن حیدر بن محمّد بن نعیم السمرقندی، عن أبی عمرو الکشّی، عن حمدویه «7» عن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن خالد، قال:
قلت لأبی الحسن الرضا علیه السّلام: إنّ عبد اللّه بن بکیر کان یروی حدیثا و تأوّله، و أنا احبّ أن أعرضه علیک. فقال: ما ذلک الحدیث؟

_____
(1) فی م: أخبرنی عمر بن عبد اللّه، قال: حدّثنی عمر بن شبّة، قال: حدّثنی علیّ بن إسماعیل بن صالح بن میثم أن عیسی لمّا.
(2) حلأه الشیء: أعطاه إیّاه.
(3) فی «م» أضاف «یعنی محمّد و إبراهیم».
(4) فی م: أخبرنی محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا أبو زید، قال: حدّثنا الرومی.
(5) أی سکت لحیرة، و فی «ع» و «ب» فنکس.
(6) 184، عنه البحار: 47/ 305 ضمن ح 26.
(7) کذا فی الوسائل، هو حمدویه بن نصیر الکشیّ من مشایخ أبی عمرو الکشیّ، و یروی عنه فی اختیاره کثیرا. راجع معجم رجال الحدیث: 6/ 254. و فی م، ب، ع هکذا: «حمدویه بن بشر» و لعلّها من إضافات النسّاخ، أو تصحیف «محمّد بن بشر» الّذی هو من مشایخ الکشّی أیضا کما فی اختیاره ح 321.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:976
قلت: قال ابن بکیر: حدّثنی عبید بن زرارة «1» قال: کنت عند أبی عبد اللّه

عليه السّلام أيّام خروج محمّد بن عبد اللّه بن الحسن، إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له:
جعلت فداک إنّ محمّد بن عبد اللّه قد خرج و أجابه الناس، فما تقول فى الخروج معه؟
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: اسكن ما سكنت السماء و الأرض.
فقال عبد اللّه بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا، و لم يكن خروج ما سكنت السماء و الأرض، فما من قائم و [لا] من خروج. فقال أبو الحسن عليه السّلام:
صدق أبو عبد اللّه عليه السّلام، و ليس الأمر على ما يتأوّله ابن بكير، إنّما قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، و الأرض من الخسف بالجيش. «2»
الكتب
9- إقبال الأعمال: بإسناده [بعدّة طرق إلى جدّه أبى جعفر الطوسى] عن الشيخ المفيد، و الغضائرى، عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن أبى عمير، عن إسحاق بن عمّار؛
و أيضا بالإسناد عن الشيخ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن موسى الأهوازى عن ابن عقدة، عن محمّد بن الحسن القطرانى، عن حسين بن أيّوب الخثعمى، عن صالح بن أبى الأسود، عن عطيّة بن نجيح بن المطهّر الرازى، و إسحاق بن عمّار الصيرفى، قالا: إنّ أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام كتب إلى عبد اللّه بن الحسن حين حمل هو و أهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه:
بسم اللّه الرحمن الرحيم إلى الخلف الصالح و الذرّيّة الطيّبة من ولد أخيه و ابن عمّه أمّا بعد: فلئن كنت قد تفرّدت أنت و أهل بيتک ممّن حمل معک بما أصابكم، ما

---

(1) «عبيد اللّه بن زرارة» م. قال فى معجم رجال الحديث: 11/ 52: هو متّحد مع عبيد بن زرارة جزما فإنّ المعروف المشهور و الوارد فى الروايات عبيد بن زرارة، و أمّا عبيد اللّه بن زرارة فلم نعثر له على ذكر فى غير كلام البرقى، و من البعيد جدّا تعرّض البرقى لغير المعروف و تركه التعرّض لمن هو معروف و مشهور
(2) تقدّم (953 ح 1). عن عيون أخبار الرضا عليه السّلام بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:977
انفردت بالحزن و الغيظ و الكابة و أليم وجع القلب دونى؛
و لقد نالنى من ذلک من الجزع و القلق و حرّ المصيبة مثل ما نالک؛
و لكن رجعت إلى ما أمر اللّه جلّ و عزّ به المتّقين من الصبر و حسن

العزاء:
حين يقول لنبيّه صلّى اللّه عليه و آله الطيّبين: وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّکَ فَإِنَّکَ بِأَعْيُنِنا «1»
و حين يقول: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّکَ وَ لا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ «2»
و حين يقول لنبيّه صلّى اللّه عليه و سلّم حين مثّل بحمزة: وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ «3»، فصبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و لم يعاقب.
و حين يقول: وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها لا نَسْئَلُکَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُکَ وَ الْعاقِبَةُ لِلتَّقْوى «4»
و حين يقول: الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، أُولئِکَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ «5»
و حين يقول: إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ «6»
و حين يقول لقمان لابنه: وَ اصْبِرْ عَلى ما أَصابَکَ إِنَّ ذلِکَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ «7»
و حين يقول عن موسى: قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ «8»
و حين يقول:
الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ «9»
و حين يقول: ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ «10»
و حين يقول: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ «11»

_____

(1) الطور: 48.
(2) القلم: 48.
(3) النحل: 126.
(4) طه: 132.
(5) البقرة: 156، 157.
(6) الزمر: 10.
(7) لقمان: 17.
(8) الأعراف: 128.
(9) العصر: 3.
(10) البلد: 17.
(11) البقرة: 155.

و حين يقول: وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أصابَهُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ «1»
و حين يقول: وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِراتِ «2»
و حين يقول: وَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ «3»
و أمثال ذلک من القرآن كثير.
و اعلم- أى عمّ و ابن عمّ !- أنّ اللّه عزّ و جلّ لم يبال بضرّ الدنيا لوليّه ساعة [قطّ]؛
و لا شىء أحبّ إليه من الضرّ و الجاهد و البلاء مع الصبر؛
و أنّه تبارک و تعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ؛
و لو لا ذلک ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه و يخيفونهم «4» و يمنعونهم، و أعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون.
و لو لا ذلک ما قتل زكريّا و يحيى «5» بن زكريّا ظلما و عدوانا فى بغى من البغايا.
و لو لا ذلک ما قتل جدّک علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لمّا قام بأمر اللّه- جلّ و عزّ- ظلما، و عمّک الحسين بن فاطمة عليهما السّلام اضطهادا و عدوانا.
و لو لا ذلک ما قال اللّه جلّ و عزّ فى كتابه: وَ لَوْ لا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ «6»
و لو لا ذلک لما قال فى كتابه: أَ يَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَ بَنِينَ. نُسارِعُ لَهُمْ فِی الْخَيْراتِ بَلْ لا يَشْعُرُونَ «7» و لو لا ذلک لما جاء فى الحديث:
«لو لا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه أبدا».
و لو لا ذلک لما جاء فى الحديث: «إنّ الدنيا لا تساوى عند اللّه جلّ و عزّ جناح بعوضة؛
و لو لا ذلک ما سقى كافرا منها شربة من ماء».

---

(1) آل عمران: 146.
(2) الأحزاب: 35.
(3) يونس: 109.
(4) «يخوّفونهم» ع، ب. «يحيفونهم» خ ل.
(5) «و احتجب يحيى» م.
(6) الزخرف: 33.
(7) المؤمنون: 55، 56.

و لو لا ذلک لما جاء فی الحدیث:
«لو أنّ مؤمنا علی قلّة جبل لابتعث اللّه له کافرا أو منافقا یؤذیه».
و لو لا ذلک لما جاء فی الحدیث: «إنّه إذا أحبّ اللّه قوما، أو أحبّ عبدا صبّ علیه البلاء صبّا، فلا یخرج من غمّ إلّا وقع فی غمّ».
و لو لا ذلک لما جاء فی الحدیث:
«ما من جرعتین أحبّ إلی اللّه عزّ و جلّ أن یجرعهما عبده المؤمن فی الدنیا من جرعة غیظ کظم علیها، و جرعة حزن عند مصیبة صبر علیها بحسن عزاء و احتساب».
و لو لا ذلک لما کان أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یدعون علی من ظلمهم، بطول العمر، و صحّة البدن، و کثرة المال و الولد، و لو لا ذلک ما بلغنا أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم کان إذا خصّ رجلا بالترحّم علیه، و الاستغفار استشهد.
فعلیکم یا عمّ، و ابن عمّ و بنی عمومتی و إخوتی بالصبر، و الرضاء، و التسلیم، و التفویض إلی اللّه جلّ و عزّ، و الرضا و الصبر علی قضائه، و التمسّک بطاعته، و النزول عند أمره، أفرغ اللّه علینا و علیکم الصبر، و ختم لنا و لکم بالأجر و السعادة، و أنقذنا و إیّاکم «1» من کلّ هلکة، بحوله و قوّته، إنّه سمیع قریب؛
و صلّی اللّه علی صفوته من خلقه محمّد النبیّ و أهل بیته. «2»
أقول «3»: و هذا آخر التعزیة بلفظها من أصل صحیح بخطّ محمّد بن علیّ بن مهجناب البزّاز «4» تاریخه فی صفر سنة ثمان و أربعین و أربعمائة.
و قد اشتملت هذه التعزیة علی وصف عبد اللّه بن الحسن بالعبد الصالح، و الدعاء

---

(1) «و أنقذکم و إیّانا» م.
(2) 578، عنه البحار: 47/ 298 ح 25، و ج 82/ 145 ح 32.
(3) أی السیّد ابن طاوس و کذا ما بعدها.
(4) ترجم له فی النابس فی القرن الخامس: 181 و قال: هو غیر أبی الغنائم محمّد بن علیّ بن الحسین بن مهجناب البزّاز ظاهرا لأنّه مجاز من أبی غالب أحمد بن محمّد الزراری المتوفّی 348 ه. ق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)،
[عند جانبها] له و ابنی عمّه بالسعادة [و دلائل الصفا الراجح].
و هذا یدلّ علی أنّ [هذه] الجماعة المحمولین کانوا عند مولانا الصادق علیه السّلام معذورین و ممدوحین و مظلومین، و بحقّه عارفین.
أقول: و قد یوجد فی الکتب أنّهم کانوا للصادقین «1» علیهما السّلام

مفارقين؛
و ذلک محتمل للتقيّة، لئلّا ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمّة الطاهرين.
و ممّا يدلّ [على] أنّهم كانوا عارفين بالحقّ و به شاهدين:
ما رويناه بإسنادنا إلى أبى العبّاس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب «الرجال» ممّا خرج منه و عليه، سماع الحسين بن علىّ بن الحسن و هو نسخة عتيقة بلفظه، قال:
أخبرنا محمّد بن عبد اللّه بن سعيد الكندى، قال: هذا كتاب غالب بن عثمان الهمدانى و قرأت فيه، أخبرنى خلّاد بن عمير الكندى، مولى آل حجر بن عدىّ، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال: هل لكم علم بآل الحسن الّذين خرج بهم ممّا قبلنا؟ و كان قد اتّصل بنا عنهم خبر، فلم نحبّ أن نبدأه به؛
فقلنا: نرجو أن يعافيهم اللّه.
فقال: و أين هم من العافية؟ ثمّ بكى عليه السّلام حتّى علا صوته و بكينا، ثمّ قال:
حدّثنى أبى، عن فاطمة بنت الحسين عليه السّلام، قالت: سمعت أبى صلوات اللّه عليه يقول: «يقتل منک، أو يصاب منک، نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأوّلون، و لا يدركهم الآخرون» و إنّه لم يبق من ولدها غيرهم.
أقول: و هذه شهادة صريحة، من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بنى الحسن عليه و عليهم السّلام، و إنّهم مضوا إلى اللّه جلّ جلاله بشرف المقام و الظفر بالسعادة و الإكرام.
و من ذلک ما رواه أبو الفرج الأصفهانى، عن يحيى بن عبد اللّه- الّذى سلم من الّذين تخلّفوا فى الحبس من بنى الحسن- فقال: حدّثنا عبد اللّه بن فاطمة الصغرى، عن

---

(1) أى الإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:981
أبيها، عن جدّتها فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قالت: قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم:
يدفن من ولدى سبعة بشطّ الفرات، لم يسبقهم الأوّلون و لم يدركهم الآخرون.
فقلت: نحن ثمانية؟ فقال: هكذا سمعت. فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى، و أصابونى، و بى رمق، و سقونى ماء و أخرجونى، فعشت.
و من الأخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحقّ:
ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسينى فى [كتاب] المصابيح «1»: بإسناده: أنّ

جماعة سألوا عبد اللّه بن الحسن، و هو فى المحمل الّذى حمل فيه إلى سجن الكوفة؛
فقلنا: يا بن رسول اللّه، محمّد ابنک المهدىّ؟
فقال: يخرج محمّد من هاهنا- و أشار إلى المدينة- فيكون كلحس «2» الثور أنفه حتّى يقتل، و لكن إذا سمعتم بالمأثور، و قد خرج بخراسان فهو صاحبكم.
أقول: لعلّها «بالموتور» و هذا صريح أنّه عارف بما ذكرناه. و ممّا يزيدک بيانا:
ما رويناه بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى، عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبرى، عن ابن همّام، عن جميل، عن القاسم بن إسماعيل، عن أحمد بن رياح، عن أبى الفرج أبان بن محمّد المعروف بالسندى، نقلناه من أصله «3»، قال:
كان أبو عبد اللّه عليه السّلام فى الحجّ- فى السنة الّتى قدم فيها أبو عبد اللّه «4»- تحت

---

(1) ذكره فى الذريعة: 21/ 79.
(2) «كلحش» م، و ذكر فى حاشية الإقبال: 582، ما لفظه: كذا فى النسخ كلّها، و الظاهر أنّ الأصل «كلحس الثور» بالسين المهملة، فيكون كناية عن قتله الناس و تزكية الأرض من أوساخ الفسدة، كما يلحس الثور أوساخ أنفسه، ... و اللّه العالم.
(3) ذكره فى الذريعة: 2/ 136 قائلا: أصل أبان بن محمّد البجلى المعروف بسندى البزّاز ...
و قال النجاشى فى رجاله: 187 رقم 497: سندى بن محمّد، و اسمه أبان، يكنّى «أبا بشر» ...
أقول: و لعلّه يكنّى بأبى الفرج أيضا.
(4) كذا فى م، ب، ع. و الظاهر «عبد اللّه» و المراد به المنصور ثانى خلفاء بنى العبّاس، ذكره ابن الأثير فى الكامل: 5/ 500 فى ذكر عدّة حوادث سنة أربعين و مائة، قال: و فيها حجّ المنصور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:982
الميزاب، و هو يدعو، و عن يمينه عبد اللّه بن الحسن، و عن يساره الحسن بن الحسن، و خلفه جعفر بن الحسن، قال: فجاءه عبّاد بن كثير البصرى، فقال له:
يا أبا عبد اللّه، قال: فسكت عنه، حتّى قالها ثلاثا [قال:] ثمّ قال له:
يا جعفر، قال: فقال له: قل ما تشاء يا أبا كثير.
قال: إنّى وجدت فى كتاب لى علم هذه البنيّة رجل ينقضها حجرا حجرا.

قال: فقال [له]: كذب كتابک يا أبا كثير، و لكن كأنّى- و اللّه- بأصغر القدمين، خمش «1» الساقين، ضخم البطن، رقيق العنق، ضخم الرأس، على هذا الركن- و أشار بيده إلى الركن اليمانى- يمنع الناس من الطواف، حتّى يتذعّروا منه، ثمّ يبعث اللّه له رجلا منّى- و أشار بيده إلى صدره- فيقتله قتل عاد و ثمود، و فرعون ذى الأوتاد.
قال: فقال له عند ذلک عبد اللّه بن الحسن:
صدق- و اللّه- أبو عبد اللّه عليه السّلام حتّى صدّقوه كلّهم جميعا.
أقول: فهل تراهم إلّا عارفين بالمهدى عليه السّلام و بالحقّ اليقين [و للّه منّة].
[فصل] و ممّا يزيدک بيانا ما رواه: أنّ بنى الحسن عليه السّلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنّه المهدىّ عليه السّلام، و إن تسمّوا بذلک، أنّ أوّلهم خروجا و أوّلهم تسمّيا بالمهدىّ محمّد بن عبد اللّه بن الحسن.
و قد ذكر يحيى بن الحسين الحسينى «2» فى كتاب «الأمالى» بإسناده عن طاهر بن عبيد، عن إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن أنّه سئل عن أخيه محمّد، أ هو المهدىّ الّذى يذكر؟
فقال: إنّ المهدىّ عدة من اللّه تعالى لنبيّه صلّى اللّه عليه و سلّم، وعده أن يجعل من أهله مهديّا، لم يسمّ بعينه، و لم يوقّت زمانه؛
و قد قام أخى للّه بفريضة عليه فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فإن أراد اللّه تعالى

---

(1) قد يطلق الخمش على الأثر، و المراد ظاهرا «بخمش الساقين» أى فيهما أثر.
(2) هو الناطق بالحقّ أبو طالب يحيى بن الحسين الأحوال ابن هارون الأقطع بن الحسين ... المولود سنة 340 ه، و المتوفّى بجرجان سنة 424 ه من أئمّة الزيديّة ... (راجع الذريعة: 2/ 318).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:983
أن يجعله المهدىّ الّذى يذكر، فهو فضل اللّه يمنّ به على من يشاء من عباده، و إلّا فلم يترک أخى فريضة اللّه عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره [و هذا أخر لفظ حديثه].
و روى فى حديث قبله بكراريس من الأمالى: عن أبى خالد الواسطى:
أنّ محمّد بن عبد اللّه بن الحسن، قال: يا أبا خالد، إنّى خارج و أنا- و اللّه- مقتول، ثمّ ذكر عذره فى خروجه مع علمه أنّه مقتول، و كلّ ذلک يكشف عن تمسّكهم باللّه و الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم.
و روى حديث علم محمّد بن عبد اللّه بن الحسن أنّه يقتل، أحمد بن إبراهيم فى كتاب «المصابيح» فى الفصل المتقدّم «1» «2» مستدرک عوالم

إقبال الأعمال: إنّا روينا دعاء النصف من رجب عن خلق كثير، قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات، و سوف أذكر أكمل روايته «3»؛
فمن الروايات فى ذلک أنّ المنصور لمّا حبس عبد اللّه بن الحسن و جماعة من آل أبى طالب، و قتل ولديه محمّد و إبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن عليه السّلام- و هو ابن داية أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام؛

_____
(1) ص 945.
(2) 580، عنه البحار: 47/ 301.
«هذا آخر ما أخرجناه من كتاب الإقبال» منه ره.
أقول: أورد أبو الفرج الأصفهانى فى مقاتل الطالبيّين: 166 باب فى ذكر إنكار عبد اللّه بن الحسن و أهله و غيرهم أن يكون محمّد المهدىّ، و قولهم فيه إنّه النفس الزكيّة.
(3) زاد فى م بعد لفظ «كتاب الإجازات» فيما يخصّنى من الإجازات بطرقهم المؤتلفة و المختلفة؛
و هو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات و قد صار موسما عظيما فى يوم النصف من رجب معروفا بالإجابات و تفريج الكربات، و وجدت فى بعض طرق من يرويه زيادات.
و زاد بعد لفظ «أكمل روايته» احتياطا للظفر بفائدة؛
فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السّلام؛
و منهم من يرويه عن أمّ داود جدّتنا رضوان اللّه عليها و عليه، فمن الروايات ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:984
لانّ أمّ داود «1» أرضعت الصادق عليه السّلام منها بلبن ولدها داود- و حمله مكبّلا بالحديد.
قالت أمّ داود: فغاب عنّى حينا بالعراق، و لم أسمع له خبرا، و لم أزل أدعو و أتضرّع إلى اللّه جلّ اسمه، و أسأل إخوانى من أهل الديانة و الجدّ و الاجتهاد أن يدعو اللّه تعالى [لى]، و أنا فى ذلک كلّه لا أرى فى دعائى الإجابة.
فدخلت على أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام يوما أعوده فى علّة وجدها، فسألته عن حاله، و دعوت له، فقال لى: يا أمّ داود، و ما فعل

داود؟- و كنت قد أرضعته بلبنه- فقلت: يا سيّدى، و أين داود و قد فارقنى منذ مدّة طويلة، و هو محبوس بالعراق.
فقال: و أين أنت عن دعاء الاستفتاح، و هو الدعاء الّذى تفتح له أبواب السماء، و يلقى صاحبه الإجابة من ساعته، و ليس لصاحبه عند اللّه تعالى جزاء إلّا الجنّة؟
فقلت له: كيف ذلک يا بن الصادقين؟
فقال لى: يا أمّ داود، قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، و هو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر اللّه الأصمّ، فصومى الثلاثة الأيّام البيض، و هى يوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر، و اغتسلى فى يوم الخامس عشر وقت الزوال. «2»
ثمّ علّمها عليه السّلام دعاء و عملا مخصوصا سيأتى شرحهما فى موضعه.
ثمّ قال السيّد رضى اللّه عنه: فقالت أمّ جدّنا داود رضوان اللّه عليها:
فكتبت هذا الدعاء و انصرفت، و دخل شهر رجب، و فعلت مثل ما أمرنى به- تعنى الصادق عليه السّلام- ثمّ رقدت تلک الليلة، فلمّا كان فى آخر الليل، رأيت محمّدا صلّى اللّه عليه و سلّم و كلّ من صلّيت عليهم من الملائكة و النبيّين، و محمّد صلّى اللّه عليه و عليهم يقول:
يا أمّ داود، أبشرى و كلّ من ترين من [أعوانک و] إخوانک، و كلّهم يشفعون لک و يبشّرونک بنجح حاجتک، و أبشرى فإنّ اللّه تعالى سيحفظک و يحفظ ولدک، و يردّه عليک.

_____

(1) و هى أمّ ولد روميّة تدعى حبيبة، ذكر ذلک فى عمدة الطالب: 101. ترجم لداود فى المجدى: 89.
(2) 658، عنه البحار: 47/ 307 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:985
قالت: فانتبهت، فما لبثت إلّا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدّ المسرع المعجّل، حتّى قدم علىّ داود، فسألته عن حاله؛
فقال: إنّى كنت محبوسا فى أضيق حبس، و أثقل حديد- و فى رواية: و أثقل قيد- إلى يوم النصف من رجب، فلمّا كان الليل رأيت فى منامى كأنّ الأرض قد قبضت لى، فرأيتک على حصير صلاتک، و حولک رجال رءوسهم فى السماء و أرجلهم فى الأرض، يسبّحون اللّه تعالى حولک؛
فقال لى قائل منهم، حسن الوجه، نظيف الثوب، طيّب الرائحة، خلته جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «أبشر يا بن العجوزة الصالحة، فقد استجاب اللّه لامّک فيک دعاءها» فانتبهت، و رسل المنصور على الباب، فادخلت عليه فى جوف الليل، فأمر بفكّ الحديد عنّى، و الإحسان إلىّ، و أمر لى بعشرة آلاف درهم، و حملت على نجيب «1» و سوّقت بأشدّ السير

و أسرعه، حتّى دخلت المدينة.
قالت أمّ داود: فمضيت به إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال: إنّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّا عليه السّلام فى المنام، يقول له: «أطلق ولدى، و إلّا القيک في النار»؛ و رأى كأنّ تحت قدميه النار، فاستيقظ و قد سقط فى يديه «2» فأطلقک يا داود. «3»

_____

(1) النجيب من الإبل: القوىّ الخفيف السريع.
(2) سقط فى يدِيه، على بناء المجهول: أى ندم، و منه قوله تعالى وَ لَمَّا سُقِطَ فِى أَيْدِيهِمْ [الأعراف: 149]. منه (ره).
(3) إقبال الأعمال: 663، عنه البحار: 47/ 307 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:986

ج- أبواب حال سائر أقاربه عليه السّلام من بنى الحسن و بنى الحسين و ما جرى عليهم من أهل الظلم

1- باب حال بنى الحسن من أقاربه عليه السّلام و جعلهم المنصور فى الأبنية

الأخبار: الأصحاب
1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسين البزّاز، قال: حدّثنا أبو منصور المطرز، قال: سمعت الحاكم أبا أحمد محمّد بن محمّد بن إسحاق الأنماطى النيسابورى، يقول بإسناد متّصل ذكره [محمّد]:
أنّه لمّا بنى المنصور الأبنية ببغداد، جعل يطلب العلويّة طلبا شديدا، و يجعل من ظفر به منهم فى الأسطوانات المجوّفة المبنيّة من الجصّ و الآجر، فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه، عليه شعر أسود، من ولد الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام فسلّمه إلى البنّاء الّذى كان يا بنى له، و أمره أن يجعله فى جوف اسطوانة و يا بنى عليه و وكّل عليه من ثقاته من يراعى ذلک، حتّى يجعله فى جوف اسطوانة بمشهده، فجعله البنّاء فى جوف اسطوانة، فدخلته رقّة عليه، و رحمة له، فترک فى الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح «1» و قال للغلام: لا بأس عليک، فاصبر فإنّى سأخرجک من جوف هذه الاسطوانة إذا جنّ الليل.
فلمّا جنّ الليل، جاء البنّاء فى ظلمته، و أخرج ذلک العلوى من جوف تلک الاسطوانة، و قال له: اتّق اللّه فى دمى و دم الفعلة الّذين معى، و غيّب شخصک، فإنّى إنّما أخرجتک فى ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة، لأنّى خفت إن تركتک فى جوفها أن يكون جدّک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يوم القيامة خصمى بين يدى اللّه عزّ و جلّ، ثمّ أخذ شعره بآلات الجصّاصين كما أمكن، و قال له: غيّب شخصک و انج بنفسک، و لا ترجع إلى امّک.

---

(1) الروح: نسيم الريح.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:987
فقال الغلام: فإن كان [هذا] هكذا، فعرّف أمّى أنّى قد نجوت و هربت، لتطيب نفسها و يقلّ جزعها و بكاؤها إن لم يكن لعودى إليها وجه.
فهرب الغلام، و لا يدرى أين قصد من وجه أرض اللّه تعالى، و لا إلى أىّ بلد وقع، قال ذلک البنّاء: و قد كان الغلام عرّفنى مكان امّه، و أعطانى العلامة شعره فانتهيت إليها فى الموضع الّذى كان دلّنى عليه، فسمعت دويّا كدوىّ النحل من البكاء.
فعلمت أنّها أمّه، فدنوت منها و عرّفتها خبر ابنها، و أعطيتها شعره، و انصرفت. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- كتاب الاستدراک «2»: بإسناده إلى الأعمش «3»؛
أنّ المنصور- حيث طلبه، فتطهّر و تكفّن و تحنّط- قال له:
حدّثنى بحديث سمعته أنا و أنت من جعفر بن محمّد فى بنى حمّان «4»
قال: قلت له: أىّ الأحاديث؟ قال: حديث أركان جهنّم.
قال: قلت: أو تعفينى؟ قال: ليس إلى ذلک سبيل.
قال: قلت: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال:

---

(1) 1/ 111 ح 2، عنه البحار: 47/ 306 ح 27.
(2) قال فى الذريعة 2/ 22: الاستدراک لبعض قدماء الأصحاب كما نقله الشيخ شمس الدين محمّد الجبعى جدّ شيخنا البهائى من مجموعته الموجودة بخطّه، عن خطّ شيخنا الشهيد محمّد بن مكّى ....
و قال العلّامة المجلسى (ره) فى أوّل البحار: «إنّى لم أظفر بأصل الكتاب، و وجدت أخبارا مأخوذة منه بخطّ الشيخ شمس الدين الجبعى نقلا عن خطّ شيخنا الشهيد».
(3) هو سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدى الأعمش الكوفى من أصحاب الصادق عليه السّلام (معجم رجال الحديث: 8/ 282 و الكنى و الألقاب: 2/ 39).
(4) كذا، و بنو حمّان بطن من تميم من العدنانية، و هم بنو حمّان بن عبد العزّى بن كعب بن زيد مناة بن تميم (نهاية الإرب: 224) و فى جمهرة أنساب العرب: 220 زاد بعد كعب «بن سعد».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:988
لجهنّم سبعة أبواب، و هى الأركان، لسبعة فراعنة، ثمّ ذكر الأعمش:
نمرود بن كنعان فرعون الخليل، و مصعب بن الوليد فرعون موسى، و أبا جهل بن هشام، و الأوّل، و الثانى، و السادس يزيد قاتل ولدى، ثمّ سكت.
فقال لى الفرعون السابع؟
قلت: رجل من ولد العبّاس يلى الخلافة، يلقّب بالدوانيقى، اسمه المنصور.
قال: فقال لى: صدقت، هكذا حدّثنا جعفر بن محمّد عليهما السّلام؛
قال: فرفع رأسه، و إذا على رأسه غلام أمرد، ما رأيت أحسن وجها منه، فقال:
إن كنت أحد أبواب جهنّم فلم أستبق هذا؟ و كان الغلام علويّا حسينيّا.
فقال له الغلام: سألتک يا أمير المؤمنين، بحقّ آبائى إلّا عفوت عنّى.

فأبى ذلک، و أمر المرزبان «1» به.
فلمّا مدّ یده، حرّک شفتیه بکلام لم أعلمه، فإذا هو کأنّه طیر قد طار منه.
قال الأعمش: فمرّ علیّ بعد أیّام، فقلت: أقسمت علیک بحقّ أمیر المؤمنین لمّا علّمتنی الکلام.
فقال: ذاک دعاء المحنة لنا أهل البیت، و هو الّذی دعا به أمیر المؤمنین علیه السّلام لمّا نام علی فراش رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، ثمّ ذکر الدعاء؛
قال الأعمش: و أمر المنصور فی رجل بأمر غلیظ، فجلس فی بیت لینفّذ فیه أمره، ثمّ فتح عنه فلم یوجد، فقال المنصور: أسمعتموه یقول شیئا؟
فقال الموکّل: سمعته یقول:
«یا من لا إله غیره فأدعوه، و لا ربّ سواه فأرجوه، نجّنی الساعة».
فقال: و اللّه، لقد استغاث بکریم فنجّاه. «2»

_____
(1) المرزبان عند الفرس: الرئیس.
(2) عنه البحار: 47/ 309 ح 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:989

الأخبار: الأصحاب
1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعیل، عن عبد اللّه بن عثمان أبی إسماعیل السرّاج، عن عبد اللّه بن وضّاح، و علیّ بن أبی حمزة، عن إسماعیل بن الأرقط «1»- و امّه أمّ سلمة اخت أبی عبد اللّه علیه السّلام- قال:
مرضت فی شهر رمضان مرضا شدیدا حتّی ثقلت، و اجتمعت بنو هاشم لیلا للجنازة، و هم یرون أنّی میّت، فجزعت امّی علیّ، فقال لها أبو عبد اللّه علیه السّلام- خالی-:
اصعدی إلی فوق البیت فأبرزی إلی السماء، و صلّی رکعتین، فإذا سلّمت فقولی:
اللهمّ إنّک وهبته لی و لم یک شیئا، اللهمّ و إنّی أستوهبکه مبتدئا فأعرنیه.
قال: ففعلت فأفقت و قعدت؛
و دعوا بسحور لهم هریسة، فتسحّروا بها، و تسحّرت معهم. «2»

---

(1) هو إسماعیل بن محمّد الأرقط ابن عبد اللّه بن زین العابدین علیه السّلام.
و کان خرج مع أبی السرایا. (المجدی فی أنساب الطالبیّین: 144).
(2) 3/ 478 ح 6، عنه البحار: 47/ 304 ح 26، و الوسائل: 5/ 262 ح 1.
أقول: و ممّن أمر المنصور بحبسه من ولد جعفر الطیّار ابن أبی طالب رضوان اللّه علیهما:
الحسن بن معاویة بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب، حیث استعمله محمّد بن عبد اللّه بن الحسن علی مکّة، فلمّا قتل محمّد أخذه المنصور، فضربه بالسوط و حبسه، فلم یزل فی الحبس حتّی مات أبو جعفر المنصور، فأطلقه المهدی و أجاره.
و حمزة بن إسحاق بن علیّ بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب قبض علیه أبو جعفر، فأقامه للناس و حبسه، فمات فی حبسه (راجع مقاتل الطالبیّین: 201، و 266).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:990

27- أبواب أحوال شعرائه و مدّاحيه

الأخبار: الأئمّة: علىّ النقى، عن آبائه، عن الكاظم عليهم السّلام
1- أمالى الطوسى: الفحّام، عن المنصورى «1» عن عمّ أبيه «2» عن علىّ بن محمّد العسكرى، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال:
كنت عند سيّدنا الصادق عليه السّلام إذ دخل عليه «أشجع السلمى» «3» يمدحه، فوجده عليلا فجلس و أمسک، فقال له سيّدنا الصادق عليه السّلام: عد «4» عن العلّة، و اذكر ما جئت له.
فقال له:
ألبسک اللّه منه عافيةفى نومک المعترى و فى أرقک
يخرج من جسمک السقام كماأخرج ذلّ السؤال من عنقک فقال: يا غلام، أيّش معک؟ قال: أربعمائة درهم. قال: أعطها للأشجع.
قال: فأخذها، و شكر، و ولّى، فقال: ردّوه.
فقال: يا سيّدى، سألت فأعطيت و أغنيت، فلم رددتنى؟
قال: حدّثنى أبى، عن آبائه، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم أنّه [قال:] «خير العطاء ما أبقى نعمة باقية» و إنّ الّذى أعطيتک لا يبقى لک نعمة باقية، و هذا خاتمى، فإن اعطيت به عشرة آلاف درهم، و إلّا فعد إلىّ وقت كذا و كذا، اوفک إيّاها.

---

(1) هو أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد اللّه بن أحمد بن عيسى بن المنصور، عدّه الشيخ فى رجاله: 500 رقم 59 ممّن لم يرو عن الأئمّة عليهم السّلام و وصفه قائلا: عبّاسى هاشمى.
(2) هو أبو عيسى بن المنصور، عدّه الشيخ فى رجاله: 417 رقم 2 من أصحاب الهادى عليه السّلام.
(3) هو أشجع بن عمرو، أبو الوليد، و قيل: أبو عمرو السلمى الشاعر، من أهل الرقّة، قدم البصرة فتأدّب بها، ثمّ ورد بغداد فنزلها، و اتّصل بالبرامكة، و كان حلوا ظريفا، و له كلام جزل و مدح رصين. (تاريخ بغداد: 7/ 45 رقم 3501).
(4) عدا الأمر، و عن الأمر: جاوزه و تركه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:991
قال: يا سيّدى، قد أغنيتنى، و أنا كثير الأسفار، و أحصل فى المواضع المفزعة، فتعلّمنى ما آمن به على نفسى؟ قال:
فإذا خفت أمرا، فاترک يمينک على أمّ رأسک، و اقرأ برفيع صوتک: أَ فَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ «1»

قال أشجع: فحصلت فى واد «2» تعبث فيه الجنّ، فسمعت قائلا يقول: خذوه.
فقرأتها، فقال قائل: كيف نأخذه، و قد احتجز بآية طيّبة؟!
دعوات الراوندى: مرسلا (مثله). «3»

الأخبار: الأصحاب
1- رجال الكشّى: طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال: أنشد الكميت أبا عبد اللّه عليه السّلام شعره:
أخلص اللّه لى «5» هواى فمااغرق نزعا و ما تطيش سهامى فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لا تقل هكذا، و لكن قل:
فقد اغرق نزعا و ما تطيش سهامى. «6»
الكافى: العدّة، عن سهل، عن محمّد بن الوليد (مثله). «7»

---

(1) آل عمران: 83.
(2) «دار» م.
(3) 1/ 287، 291 ح 37، عنهما البحار: 47/ 310 ح 1 و 311 ح 2. و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 171 مرسلا عن الإمام موسى بن جعفر (مثله)؛ و أخرجه فى البحار: 63/ 75 ح 28، و ج 95/ 148 ح 1 عن الأمالى.
(4) تقدّم فى عوالم الإمام الباقر عليه السّلام ج 19/ 399 باب فى خصوص حال الكميت.
(5) «فى» م. و ما فى المتن كما فى بقية المصادر.
(6) و أضاف فى رواية: إنّ الكميت قال للإمام عليه السّلام: يا مولاى، أنت أشعر منّى فى هذا المعنى.
و قد تقدّم فى ج 19/ 402 شرح البيت.
(7) 206 ح 362، 8/ 215 ح 262، عنهما البحار: 47/ 322 ح 15، و ص 323 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:992
2- رجال الكشّى: نصر بن صباح، عن إسحاق بن محمّد البصرىّ، عن محمّد بن جمهور العمّى، عن موسى بن بشّار الوشّاء، عن داود بن النعمان، قال:
دخل الكميت فأنشده، و ذكر نحوه، ثمّ قال فى آخره:
إنّ اللّه عزّ و جلّ يحبّ معالى الامور، و يكره سفسافها «1»
فقال الكميت: يا سيّدى، أسألک عن مسألة، و كان متّكئا، فاستوى جالسا، و كسر فى صدره و سادة «2» ثمّ قال: سل. فقال: أسألک عن الرجلين؟
فقال عليه السّلام: يا كميت بن زيد، ما اهريق فى الإسلام محجمة من دم، و لا اكتسب مال من غير حلّة، و لا نكح فرج حرام إلّا و ذلک فى أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا؛

و نحن معاشر بنى هاشم نأمر كبارنا و صغارنا بسبّهما، و البراءة منهما. «3»
الأئمّة: الكاظم عليه السّلام
3- رجال الكشّى: نصر بن صباح، عن إسحاق بن محمّد البصرىّ، عن جعفر بن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن علىّ الهمدانى، عن درست بن أبى منصور، قال:
كنت عند أبى الحسن موسى عليه السّلام و عنده الكميت بن زيد «4»؛
فقال للكميت: أنت الّذى تقول:
فالآن صرت إلى اميّةو الامور إلى مصائر قال: قد قلت ذلک، فو اللّه ما رجعت عن إيمانى، و إنّى لكم لموال، و لعدوّكم لقال «5» و لكنّى قلته على التقيّة.

_____

(1) قال الجوهرى: السفساف: الردىء من كلّ شىء، و الأمر الحقير، و فى الحديث: إنّ اللّه يحبّ معالى الامور و يكره سفسافها. منه (ره).
(2) كسر الوسادة: ثنّاها، و اتّكأ عليها.
(3) 206 ح 363، عنه البحار: 47/ 323 ح 17، و الوسائل: 12/ 47 ح 3.
(4) كذا، و لا نعلمه إلّا من اشتباهات النسّاخ، فولادة الإمام الكاظم عليه السّلام كانت سنة 128 ه، و وفاة الكميت سنة 126. زد على ذلک أنّ أبا الفرج الأصفهانى روى فى الأغانى: 15/ 121 بإسناده إلى عبد اللّه بن الجارود، أنّ الكميت دخل على أبى جعفر محمّد بن على عليهما السّلام فقال له: يا كميت، أنت القائل ... و ذكر مثل الحديث. تقدّم بتمامه فى حياة الباقر عليه السّلام ج 19/ 403.
(5) أى لمبغض.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:993
قال: أما لئن قلت ذلک، إنّ التقيّة تجوز فى شرب الخمر. «1»
الكتب
4- رجال الكشّى: علىّ بن محمّد بن قتيبة، عن أبى محمّد الفضل بن شاذان، عن أبى المسيح عبد اللّه بن مروان الجوّانىّ، قال: كان عندنا رجل من عباد اللّه الصالحين و كان راوية لشعر الكميت- يعنى الهاشميّات- و كان سمع ذلک منه، و كان عالما بها فتركه خمسا و عشرين سنة لا يستحلّ روايته و إنشاده، ثمّ عاد فيه؛
فقيل له: أ لم تكن زهدت فيها و تركتها؟!
فقال: نعم، و لكنّى رأيت رؤيا دعتنى إلى العود فيه. فقيل له: و ما رأيت؟
قال: رأيت كأنّ القيامة قد قامت، و كأنّما أنا فى المحشر، فدفعت إلىّ مجلّة.
قال أبو محمّد: [فقلت] لأبى المسيح: و ما المجلّة؟

قال: الصحيفة، قال: نشرتها، فإذا فيها:
بسم اللّه الرحمن الرحيم، أسماء من يدخل الجنّة من محبّى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قال:
فنظرت فى السطر الأوّل، فإذا أسماء قوم لم أعرفهم، و نظرت فى السطر الثانى، فإذا هو كذلک، و نظرت فى السطر الثالث و الرابع، فإذا فيه:
«و الكميت بن زيد الأسدى» قال: فذلک دعانى إلى العود فيه. «2»

3- باب حال السيّد إسماعيل بن محمّد الحميرى «3» من شعرائه

اشارة

الأخبار: الأصحاب
1- أمالى الطوسى: المفيد، عن محمّد بن عمران المرزبانى، عن محمّد بن يحيى،

_____

(1) 207 ح 364، عنه البحار: 47/ 323 ح 18، الوسائل: 11/ 469 ح 7.
(2) 208 ح 367، عنه البحار: 47/ 324 ح 21.
(3) شاعر جليل القدر، عظيم المنزلة و الشأن، من شعراء أهل البيت عليهم السّلام.
و تقدّم ذكره فى حياة الإمام الباقر عليه السّلام ج 19/ 406. ترجم له السيّد الأمين فى أعيان الشيعة: 3/ 405- 430، و أورد الكثير من شعره، و أقوال العلماء فيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:994
عن جبلّة بن محمّد بن جبلة، عن أبيه، قال:
اجتمع عندنا السيّد بن محمّد الحميرى، و جعفر بن عفّان الطائى «1»؛
فقال له السيّد: ويحک! أ تقول فى آل محمّد عليهم السّلام:
ما بال بيتكم تخرّب سقفهو ثيابكم من أرذل الأثواب فقال جعفر: فما أنكرت من ذلک؟ فقال له السيّد:
إذا لم تحسن المدح فاسكت، أ توصف آل محمّد عليهم السّلام بمثل هذا؟!
و لكنّى أعذرک، هذا طبعک و علمک و منتهاک، و قد قلت أمحو عنهم عار مدحک:
اقسم باللّه و آلائهو المرء عمّا قال مسئول
إنّ علىّ بن أبى طالبعلى التّقى و البرّ مجبول
و إنّه كان الإمام الّذىله على الأمّة تفضيل
يقول بالحقّ و يعنى بهو لا تلهّيه الأباطيل
كان إذا الحرب مرتها القناو أحجمت عنها البهاليل «2»
يمشى إلى القرن و فى كفّهأبيض ماضى الحدّ مصقول
مشى العفرنى بين أشباله «3»أبرزه للقنص الغيل «4»
ذاک الّذى سلّم فى ليلةعليه ميكال و جبريل
ميكال فى ألف و جبريل فىألف و يتلوهم سرافيل
ليلة بدر مددا انزلواكأنّهم طير أبابيل
فسلّموا لمّا أتوا حذوهو ذلک إعظام و تبجيل كذا يقال فيه يا جعفر، و شعرک يقال مثله لأهل الخصاصة و الضعف.

_____

(1) المكفوف من شعراء الكوفة، المتوفّى حدود سنة 150 ه. (ترجم له فى أعيان الشيعة: 4/ 128).
(2) قال الفيروزآبادى: البهلول كمسرور: الضحّاک، و السيّد الجامع لكلّ خير؛
(3) أسد عفرنى: شديد؛ الأشبال: جمع شبل، و هو ولد الأسد؛
(4) القنص- محرّكة-: ابنا معد بن عدنان؛ إبل أو بقر غيل- بضمّتين-: كثيرة، أو سمان. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:995
فقبّل جعفر رأسه، و قال: أنت- و اللّه الرأس يا أبا هاشم، و نحن الأذناب. «1»
2- أمالى الطوسى: المفيد، عن المرزبانى، قال: وجدت بخطّ محمّد بن القاسم ابن مهرويه، قال: حدّثنى الحمدونى «2» الشاعر، قال:
سمعت الرياشى «3» ينشد للسيّد بن محمّد الحميرى:
إنّ امرأ خصمه أبو حسن‌لعازب الرأى داحض الحجج
لا يقبل اللّه منه معذرةو لا يلقّيه «4» حجّة الفلج. «5»
3- إكمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن محمّد بن إسماعيل، عن حيّان السرّاج، قال: سمعت السيّد ابن محمّد الحميرى، يقول:
كنت أقول بالغلوّ، و أعتقد غيبة محمّد بن علىّ بن الحنفيّة رضى اللّه عنه، قد ضللت فى ذلک زمانا، فمنّ اللّه علىّ بالصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام و أنقذنى به من النار، و هدانى إلى سواء الصراط؛
فسألته بعد ما صحّ عندى بالدلائل الّتى شاهدتها منه، أنّه حجّة اللّه علىّ و على جميع أهل زمانه، و أنّه الإمام الّذى فرض اللّه طاعته، و أوجب الاقتداء به؛
فقلت له: يا بن رسول اللّه، قد روى لنا أخبار عن آبائک عليهم السّلام فى الغيبة، و صحّة كونها، فأخبرنى بمن تقع؟
فقال عليه السّلام: [إنّ الغيبة] ستقع بالسادس من ولدى، و هو الثانى عشر من الأئمّة الهداة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أوّلهم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، و آخرهم القائم

---

(1) 1/ 201، عنه البحار: 47/ 314 ح 6، و الغدير: 2/ 267.
(2) هو محمّد بن بشر السوسجزى من غلمان أبى سهل النوبختى، ينسب إلى آل حمدون، و له كتب.
(ترجم له فى الكنى و الألقاب: 2/ 172).
(3) هو أبو الفضل العبّاس بن الفرج البصرىّ النحوىّ اللغوىّ المؤرّخ.

قال الخطيب فى تاريخ بغداد: 12/ 138: قدم بغداد، و حدّث بها، و كان من الأدب و علم النحو بمحلّ عال ... (ترجم له فى الكنى و الألقاب: 2/ 354).
(4) «و لا يلقّنه»: ع، ب.
(5) 1/ 234، عنه البحار: 47/ 316 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:996
بالحقّ، بقيّة اللّه فى الأرض، و صاحب الزمان، و اللّه لو بقي فى غيبته ما بقى نوح فى قومه، لم يخرج من الدنيا حتّى يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما. قال السيّد: فلمّا سمعت ذلک من مولاى الصّادق جعفر بن محمّد عليهم السّلام تبت إلى اللّه تعالى ذكره، على يديه، و قلت قصيدة أوّلها:
فلمّا رأيت الناس فى الدين قد غوواتجعفرت باسم اللّه فيمن تجعفر
و ناديت باسم اللّه و اللّه أكبرو أيقنت أنّ اللّه يعفو و يغفر
و دنت بدين اللّه «1» ما كنت ديّنابه و نهانى سيّد الناس جعفر
فقلت فهبنى قد تهوّدت برهةو إلّا فدينى دين من يتنصّر
و إنّى إلى الرحمن من ذاک تائبو إنّى قد أسلمت و اللّه أكبر
فلست بغال ما حييت و راجعإلى ما عليه كنت اخفى و اظهر
و لا قائلا حىّ برضوى «2» محمّدو إن عاب جهّال مقالى فأكثروا
و لكنّه ممّن مضى لسبيلهعلى أفضل الحالات يقفى و يخبر
مع الطيّبين الطاهرين الالى لهممن المصطفى فرع زكىّ و عنصر إلى آخر القصيدة [و هى طويلة] و قلت بعد ذلک قصيدة اخرى:
أيا راكبا نحو المدينة جسرةعذافرة «3» يطوى بها كلّ سبسب «4»
إذا ما هداک اللّه عاينت جعفرافقل لولىّ اللّه و ابن المهذّب
ألا يا أمين اللّه و ابن أمينهأتوب إلى الرحمن ثمّ تأوّبى
إليک من الأمر الّذى كنت مبطنا «5»احارب فيه جاهدا كلّ معرب

---

(1) «غير» ع، ب.
(2) رضوى: جبل بين مكّة، قرب ينبع، على مسير يوم منها ... يزعم الكيسانية أنّ محمّد بن الحنفيّة مقيم به حىّ يرزق. (مراصد الاطلاع: 2/ 620).
(3) العذافر: العظيمة الشديدة من الإبل، الجسرة: البعير الّذى أعيا و غلظ من السير؛
(4) السبسب: المفازة أو الأرض المستوية البعيدة. منه (ره).
(5) «مطنبا» م. و أبطن الشىء: أخفاه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:997 و ما كان قولى فى ابن خولة

«1» مطنبامعاندة منّى لنسل المطيّب
و لكن روينا عن وصىّ محمّدو لم يک «2» فيما قاله بالمكذّب
بأنّ ولىّ اللّه «3» يفقد لا يرىستيرا «4» كفعل الخائف المترقّب
فتقسم أموال الفقيد كأنّماتغيّبه بين الصفيح «5» المنصّب
فيمكث حينا ثمّ ينبع نبعةكنبعة جدى من الافق كوكب «6»
يسير بنصر اللّه من بيت ربّهعلى سؤدد منه و أمر مسبّب
يسير إلى أعدائه بلوائهفيقتلهم قتلا كجرّان «7» مغضب
فلمّا روى أنّ ابن خولة غائبصرفنا إليه قولنا لم نكذّب
و قلنا هو المهدىّ و القائم «8» الّذىيعيش به من عدله كلّ مجدب
فإن قلت فالحقّ قولک و الّذىأمرت فحتم غير ما متعصّب «9»
و اشهد ربّى أنّ قولک حجّةعلى الناس طرّا «10» من مطيع و مذنب
بأنّ ولىّ الأمر و القائم الّذىتطلّع نفسى نحوه بتطرّب
له غيبة لا بدّ من أن يغيبهافصلّى عليه اللّه من متغيّب
فيمكث حينا ثمّ يظهر حينهفيملأ عدلا كلّ شرق و مغرب «11»

---

(1) و هو محمّد بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و هو المشهور بابن الحنفيّة، و امّه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة ... (عمدة الطالب: 352).
(2) «و ما كان» م.
(3) «الأمر» م.
(4) «سنينا» ع، ب.
(5) قال الفيروزآبادى: الصفيح: السماء، و وجه كلّ شىء عريض، و هنا يحتمل الوجهين، و على الثانى يكون المراد الحجر الّذى يفرش على القبر، أو اللبن الّتى تنضد على اللحد. منه (ره).
(6) كذا، و فى بعض نسخ الحديث:
فيمكث حينا ثمّ يشرق شخصهمضيئا بنور العدل اشراق كوكب و هكذا فى إعلام الورى المنقول من كمال الدين.
(7) «يقال: جرن جرونا: تعوّد الأمر و مرن» منه (ره)
و قيل فرس حرّون: الّذى لا ينقاد، و الاسم الحران. و هذا المعنى أنسب.
(8) «العالم» ع، ب. و كذا الّتى بعدها.
(9) و ما فى قوله: «غير ما متعصّب» زائدة؛
(10) طرّا: أى جميعا. منه (ره).
(11) «فيملک من فى شرقها و المغرب» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:998 بذاک أدين اللّه سرّا و جهرةو لست و إن عوتبت فيه بمعتب

و كان حيّان السرّاج، الراوى لهذا الحديث من الكيسانيّة. «1»
4- إرشاد المفيد: و فيه يقول السيّد الحميرىّ رحمه اللّه- و قد رجع عن قوله بمذهب الكيسانيّة لمّا بلغه إنكار أبى عبد اللّه عليه السّلام مقاله، و دعاه إلى القول بنظام الإمامة-
ثمّ ذكر الأبيات مع اختصار. «2»
5- المناقب لابن شهرآشوب: [عن] داود الرقّى [قال]: بلغ السيّد الحميرىّ أنّه ذكر عند الصادق عليه السّلام، فقال عليه السّلام: السيّد كافر. فأتاه، و قال:
يا سيّدى، أنا كافر مع شدّة حبّى لكم، و معاداتى الناس فيكم؟
قال: و ما ينفعک ذاک، و أنت كافر بحجّة الدهر و الزمان؟!
ثمّ أخذ بيده و أدخله بيتا، فإذا فى البيت قبر، فصلّى ركعتين، ثمّ ضرب بيده على القبر، فصار القبر قطعا، فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه و لحيته؛
فقال له الصادق عليه السّلام: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن علىّ المسمّى بابن الحنفيّة.
فقال: فمن أنا؟ قال: جعفر بن محمّد حجّة الدهر و الزمان.
فخرج السيّد يقول: تجعفرت باسم اللّه فيمن تجعفر. «3»

(6) الثاقب فی المناقب: عن السیّد أبی هاشم إسماعیل بن محمّد الحمیریّ؛
قال: دخلت علی الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام و قلت: یا بن رسول اللّه، بلغنی أنّک تقول فیّ: «إنّه لیس علی شیء» و أنا قد أفنیت عمری فی محبّتکم، و هجرت

_____

(1) 1/ 33، عنه البحار: 42/ 79 ح 8 و ج 47/ 317 ح 8، و إثبات الهداة: 2/ 361 ح 184، و ج 6/ 386 ح 96، و الغدیر: 2/ 245 ح 2. و أورد فی روضة الواعظین: 254 قطعة من الشعر.
أورده فی إعلام الوری: 286 و ص 409، عنه الإثبات المذکور، و مدینة المعاجز: 384.
(2) 318، عنه کشف الغمّة: 2/ 178، و البحار 47/ 319 ح 9.
(3) 3/ 370، عنه البحار: 47/ 320 ح 11، و إثبات الهداة: 5/ 493 ح 265، و الغدیر: 2/ 250.
أقول: و هذه معجزة تضاف إلی أبواب معجزاته و استجابة دعواته علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی الأموات له.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:999
الناس فیکم فی کیت و کیت! فقال: أ لست القائل فی محمّد بن الحنفیّة:
حتّی متی؟ و إلی متی؟ و کم المدی؟یا بن الوصیّ و أنت حیّ ترزق
تثوی برضوی لا تزال و لا تریو بنا إلیک من الصبابة أولق؟! و أنّ محمّد بن الحنفیّة قام بشعب رضوی، أسد عن یمینه، و نمر عن شماله، یؤتی برزقه غدوّة و عشیّة؟! ویحک! إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و علیّا و الحسن و الحسین علیهم السّلام کانوا خیرا منه، و قد ذاقوا الموت!. قال: فهل لک علی ذلک من دلیل؟
قال: نعم، إنّ أبی أخبرنی أنّه کان قد صلّی علیه، و حضر دفنه، و أنا اریک آیة.
فأخذ بیده، فمضی به إلی قبر، و ضرب بیده علیه، و دعا اللّه تعالی، فانشقّ القبر عن رجل أبیض الرأس و اللحیة، فنفض التراب عن رأسه و وجهه، و هو یقول:
یا أبا هاشم، تعرفنی؟ قال: لا.
قال: أنا محمّد بن الحنفیّة، إنّ الإمام بعد الحسین بن علیّ: علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ هذا. ثمّ أدخل رأسه فی القبر، و انضمّ علیه القبر.

فقال إسماعيل بن محمّد عند ذلک:
تجعفرت بسم اللّه و اللّه أكبرو أيقنت أنّ اللّه يعفو و يغفر ...
و القصيدة طويلة. «1»
7- المناقب لابن شهر اشوب: و فى أخبار السيّد أنّه ناظر معه مؤمن الطاق فى ابن الحنفيّة، فغلبه عليه، فقال:
تركت ابن خولة لا عن قلىو إنّى لک الكلف الوامق «2»
و إنّى له حافظ فى المغيبأدين بما دان فى الصادق
هو الحبر حبر بنى هاشمو نور من الملک الرازق
به ينعش اللّه جمع العبادو يجرى البلاغة فى الناطق

---

(1) 395 ح 322، عنه مدينة المعاجز: 384 ح 87.
(2) يقال: كلفت بهذا الأمر: أى اولعت به. الوامق: المحبّ. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1000 أتانى برهانه معلنافدنت و لم أک كالمائق «1»
كمن صدّ بعد بيان الهدىإلى حبتر و أبى حامق «2» فقال الطاقى: أحسنت، الآن أتيت رشدک، و بلغت أشدّک، و تبوّأت من الخير موضعا، و من الجنّة مقعدا. «3»
8- المناقب لابن شهر اشوب: و أنشد فيه:
أمدح أبا عبد الإلهفتى البريّة فى احتماله
سبط النبىّ محمّدحبل تفرّع من حباله
تغشى العيون الناظراتإذا سمون إلى جلاله
عذب الموارد بحرهيروى الخلائق من سجاله
بحر أطلّ على البحوريمدّهنّ ندى بلاله «4»
سقت العباد يمينهو سقى البلاد ندى شماله
يحكى السحاب يمينهو الودق «5» يخرج من خلاله
الأرض ميراث لهو الناس طرّا فى عياله
يا حجّة اللّه الجليلو عينه و زعيم آله
و ابن الوصىّ المصطفىو شبيه أحمد فى كماله
أنت ابن بنت محمّدحذوا خلقت على مثاله
فضياء نورک نورهو ظلال روحک من ظلاله
فيک الخلاص عن الردىو بک الهداية من ضلاله
اثنى و لست ببالغعشر الفريدة من خصاله. «6»

---

(1) الموق: حمق فى غباوة، يقال: أحمق وامق؛
(2) الحبتر و أبو حامق: كناية عن (الثانى و الأوّل)، أو كلاهما عن الأوّل، و

قد مرّ أنّ حبتر كثيرا ما يعبّر به عن (الأوّل). منه (ره).
(3) 3/ 371، عنه البحار: 47/ 321، الغدير: 2/ 250.
(4) البلال و البلال: نداوة الماء.
(5) الودق: المطر.
(6) 3/ 371، عنه البحار: 47/ 321 ح 14، و الغدير: 2/ 251.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1001
9- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الباقر عليه السّلام دعا للكميت لمّا أراد أعداء آل محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم أخذه و إهلاكه، و كان متواريا، فخرج فى ظلمة الليل هاربا، و قد أقعدوا على كلّ طريق جماعة، ليأخذوه إن خرج فى خفية.
فلمّا وصل الكميت إلى الفضاء، و أراد أن يسلک طريقا، جاء أسد فمنعه من أن يسرى فيها، فسلک اخرى فمنعه منها أيضا، و كأنّه أشار إلى الكميت أن يسلک خلفه، و مضى الأسد فى جانب [و] الكميت [خلفه] إلى أن مرّ، و تخلّص من الأعداء.
و كذلک كان حال السيّد الحميرى، دعا له الصادق عليه السّلام لمّا هرب من أبويه، و قد حرّشا السلطان عليه [لنصبهما]، فدلّه سبع على الطريق، و نجا منهما. «1»
10- رجال الكشّى: نصر بن الصبّاح، عن ابن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن ابن بكير، عن محمّد بن النعمان، قال:
دخلت على السيّد ابن محمّد، و هو لما به قد اسودّ وجهه، و زرقت عيناه «2» و عطش كبده، و هو يومئذ يقول بمحمّد بن الحنفيّة، و هو من حشمه، و كان ممّن يشرب المسكر؛
فجئت و [كان] قد قدم أبو عبد اللّه عليه السّلام الكوفة، لأنّه كان انصرف من عند أبى جعفر المنصور، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فقلت: جعلت فداک، إنّى فارقت السيّد ابن محمّد الحميرى لما به قد اسودّ وجهه، و أزرقت عيناه «3»، و عطش كبده، و سلب الكلام، و إنّه كان يشرب المسكر.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أسرجوا حمارى. فاسرج له، و ركب و مضى، و مضيت معه، حتّى دخلنا على السيّد، و إنّ جماعة محدقون به، فقعد أبو عبد اللّه عليه السّلام عند رأسه
و قال: يا سيّد، ففتح عينيه ينظر إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام، و لا يمكنه الكلام، و قد اسودّ [وجهه]، فجعل يبكى و عينه إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام و لا يمكنه الكلام، و إنّا لنتبيّن منه «4» أنّه يريد الكلام و لا يمكنه.

---

(1) 2/ 941، عنه البحار: 47/ 319 ح 10.

(2) أزرقت عينه و زرقت: مالت و ظهر بياضها.
(3) أزرقت عينه و زرقت: مالت و ظهر بياضها.
(4) «فيه»: م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1002
فرأينا أبا عبد اللّه عليه السّلام حرّک شفتيه، فنطق السيّد، فقال: جعلنى اللّه فداک، بأوليائک يفعل هذا؟
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا سيّد، قل بالحقّ يكشف اللّه ما بک و يرحمک، و يدخلک جنّته الّتى وعد أولياءه.
فقال فى ذلک: «تجعفرت بسم اللّه و اللّه أكبر».
فلم يبرح أبو عبد اللّه عليه السّلام حتّى قعد السيّد على استه.
و روى أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام لقى السيّد ابن محمّد الحميرىّ، فقال: سمّتک امّک سيّدا، و وفّقت فى ذلک، و أنت سيّد الشعراء.
ثمّ أنشد السيّد فى ذلک:
و لقد عجبت لقائل لى مرّةعلّامة فهم من الفقهاء
سمّاک قومک سيّدا صدقوا به «1»أنت الموفّق سيد الشعراء
ما أنت حين تخصّ آل محمّدبالمدح منک و شاعر بسواء
مدح الملوک ذوى الغنى لعطائهمو المدح منک لهم لغير «2» عطاء
فابشر فإنّک فائز فى حبّهملو قد وردت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعا كلّهامن حوض أحمد شربة من ماء «3» 11- أمالى الطوسى: المفيد، عن محمّد بن عمران، عن عبيد «4» اللّه بن الحسن، عن محمّد بن رشيد، قال: آخر شعر قاله السيّد ابن محمّد رحمه اللّه قبل وفاته بساعة، و ذلک أنّه اغمى عليه و اسودّ لونه، ثمّ أفاق و قد ابيضّ وجهه، و هو يقول:
أحبّ الّذى من مات من أهل ودّهتلقّاه بالبشرى لدى الموت يضحک
و من مات يهوى غيره من عدوّهفليس له إلّا إلى النار مسلک
أبا حسن تفديک نفسى و اسرتىو مالى و ما أصبحت فى الأرض أملک

---

(1) «سمّتک امّک سيّدا صدقت به» خ.
(2) «بغير»: ع، ب.
(3) 287 ح 507، عنه البحار: 47/ 327 ح 23.
(4) فى ع و البحار ج 6: «عبد». و فى البشارة: «عبد اللّه بن الحسين».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1003 أبا حسن إنّى بفضلک عارفو إنّى بحبل من هواک لممسک
و أنت وصىّ المصطفى و ابن عمّهو إنّا نعادى مبغضيک و نترک

مواليک ناج مؤمن بيّن الهدىو قاليک معروف الضلالة مشرک
و لاح لحانى «1» فى علىّ و حزبهفقلت لحاک اللّه إنّک أعفک «2» «3»
12- رجال الكشّى: محمّد بن رشيد الهروى، قال:
حدّثنى السيّد «4»- و سمّاه و ذكر أنّه خيّر- قال: سألته عن الخبر الّذى يروى أنّ السيّد اسودّ وجهه عند موته، فقال: [ذلک] الشعر الّذى يروى له فى ذلک، [ما] حدّثنى أبو الحسين بن أيّوب المروزى «5»؛
قال: روى أنّ السيّد ابن محمّد الشاعر اسودّ وجهه عند الموت، فقال:
هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين؟!
قال: فابيضّ وجهه كأنّه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول:
احبّ الّذى من مات من أهل ودّه، إلى آخر الأبيات. «6»
13- أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى المفضّل، عن يحيى بن علىّ بن عبد الجبّار [عن عمّه محمّد بن عبد الجبّار] عن علىّ بن الحسين [بن عون] بن أبى حرب، عن أبيه قال: دخلت على السيّد ابن محمّد الحميرى عائدا فى علّته الّتى مات فيها، فوجدته يساق «7» به، و وجدت عنده جماعة من جيرانه و كانوا عثمانيّة؛

_____

(1) «قال الجوهرى: لحيت الرجل ألحاه لحيا: إذا لمته ... و قولهم لحاه اللّه: أى قبّحه و لعنه؛
(2) أعفک: أحمق. منه (ره).
(3) 1/ 48، عنه البحار: 6/ 181 ح 9، و ج 47/ 311 ح 3. و رواه فى بشارة المصطفى: 76 بإسناده إلى الشيخ الطوسى (مثله)، بإختلاف بسيط فى ألفاظ القصيدة و زيادة فيها.
(4) الظاهر سقوط واسطة فى السند كأن يكون «حدّثنى فلان عن»، أو ممّن يضاف إلى السيّد كغلام أو ابن
(5) ذكره فى معجم رجال الحديث: 21/ 149.
(6) 286 ح 506، عنه البحار: 47/ 313 ح 5.
(7) ساق المريض سوقا و سياقا: شرع فى نزع الروح.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1004
و كان السيّد جميل الوجه، رحب الجبهة، عريض ما بين السالفتين «1»، فبدت فى وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثمّ لم تزل تزيد و تنمى حتّى طبّقت وجهه- يعنى اسودادا- فاغتمّ لذلک من حضره من الشيعة، فظهر من الناصبة سرور و شماتة؛
فلم يلبث بذلک إلّا قليلا حتّى بدت فى ذلک المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضا و تنمى حتّى أسفر وجهه و أشرق، و أفتر «2» السيّد ضاحكا، و أنشأ يقول:

كذب الزاعمون أنّ عليّالن ينجّى محبّه من هناة «3»
قد و ربّى دخلت جنّة عدنو عفا لى الإله عن سيّئاتى
فابشروا اليوم أولياء علىّو تولّوا عليّا حتّى الممات
ثمّ من بعده تولّوا بنيهواحدا بعد واحد بالصفات «4» ثمّ أتبع قوله هذا:
أشهد أن لا إله إلّا اللّه حقّا حقّا، أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه حقّا حقّا؛
أشهد أنّ عليّا أمير المؤمنين حقّا حقّا، أشهد أن لا إله إلّا اللّه.
ثمّ أغمض عينه بنفسه، فكأنّما كانت روحه ذبالة «5» طفئت، أو حصاة سقطت.
قال علىّ بن الحسين: قال لى أبى الحسين بن عون، و كان اذينة، حاضرا، فقال:
اللّه أكبر! ما من شهد كمن لم يشهد، أخبرنى- و إلّا فصمّتا- الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر؛ و عن جعفر عليهما السّلام أنّهما قالا:
حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسة: حتّى ترى محمّدا و عليّا و فاطمة و حسنا و حسينا عليهم السّلام بحيث تقرّ عينها، أو تسخن عينها؛
فانتشر هذا القول فى الناس، فشهد جنازته، و اللّه الموافق و المفارق. «6»

_____

(1) السالفة: جانب العنق و هما سالفتان.
(2) أفتر الرجل: ضحک ضحکا حسنا.
(3) الهناة: الداهية و الهنات: خصال الشرّ.
(4) فى المصدر قدّم البيت الأخير محلّ الأوّل و بالعكس.
(5) الذبالة: الفتيلة.
(6) 2/ 240، عنه البحار: 39/ 241 ح 29، و ج 47/ 312 ح 4. و أورده فى كشف الغمّة: 1/ 414، عنه البحار: 6/ 193 ح 42، و عن الأمالى للطوسى، و عن المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 23 (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1005
الأئمّة: الصادق عليه السّلام
14- المناقب لابن شهر اشوب: عثمان بن عمر الكوّاء- فى خبر- إنّ السيّد، قال له:
اخرج إلى باب الدار، تصادف غلاما نوبيّا على بغلة شهباء، معه حنوط و كفن يدفعها إليک. قال: فخرجت فإذا بالغلام الموصف، فلمّا رآنى قال:
يا عثمان، إنّ سيّدى جعفر بن محمّد عليهم السّلام يقول لک:
ما آن أن ترجع عن كفرک و ضلالک؟! فإنّ اللّه عزّ و جلّ اطّلع عليک، فرآک للسيّد خادما، فانتجبک فخذ فى جهازه. «1»

15- و منه: الأغانى: قال عبّاد بن صهيب:
كنت عند جعفر بن محمّد عليه السّلام فأتاه نعى السيّد، فدعا له و ترحّم عليه؛
فقال له رجل: يا بن رسول اللّه، و هو يشرب الخمر، و يؤمن بالرجعة ! فقال عليه السّلام:
حدّثنى أبى، عن جدّى: أنّ محبّى آل محمّد لا يموتون إلّا تائبين، و قد تاب.
و رفع مصلّى كان تحته، فأخرج كتابا من السيّد يعرّفه أنّه قد تاب و يسأله الدعاء. «2»
16- رجال الكشّى: نصر بن الصبّاح، عن إسحاق بن محمّد البصرى، عن علىّ بن إسماعيل، عن فضيل الرسّان، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام بعد ما قتل زيد بن علىّ عليه السّلام فادخلت بيتا فى جوف بيت.
فقال لى: يا فضيل، قتل عمّى زيد؟ قلت: [نعم] جعلت فداک.
قال: رحمه اللّه، أما إنّه كان مؤمنا، و كان عارفا، و كان عالما، و كان صدوقا؛
أما إنّه لو ظفر لوفى، أما إنّه لو ملک لعرف كيف يضعها.
قلت: يا سيّدى، أ لا انشدک شعرا؟ قال: أمهل.
ثمّ أمر بستور فسدلت، و بأبواب ففتحت، ثمّ قال: أنشد.
فأنشدته:

---

(1) 3/ 370، عنه البحار: 47/ 320 ح 12.
(2) 3/ 370، عنه البحار: 47/ 320 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1006 لأمّ عمرو «1» باللوى «2»
مربع «3»طامسة «4» أعلامه بلقع «5»
لمّا وقفن العيس «6» فى رسمهو العين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى بهفيتّ و القلب شجو «7» موجع
عجبت من قوم أتوا أحمدبخطّة ليس لها مدفع
قالوا له لو شئت أخبرتناإلى من الغاية و المفزع
إذا تولّيت و فارقتناو منهم فى الملک من يطمع
فقال لو أخبرتكم مفزعاما ذا عسيتم فيه أن تصنعوا؟
صنيع أهل العجل إذ فارقواهارون فالترک له أودع «8»
فالناس يوم البعث راياتهمخمس فمنها هالک أربع
قائدها العجل و فرعونهاو سامرىّ الأمّة «9» المفظع
و مجدع «10» من دينه مارقأجدع عبد لكع أوكع «11»

---

(1) أمّ عمرو: يعبّر به عن مطلق الحبيبة؛

(2) اللوى، كإلى: ما التوى من الرمل، أو مسترقه؛
(3) المربع: منزل القوم فى الربيع؛
(4) الطموس: الدروس و الانمحاء؛
(5) البلقع: الأرض القفر الّتى لا شىء بها؛
(6) العيس: مفعول لقوله وقفت، و هو- بالكسر-: الإبل البيض يخالط بياضها شىء من الشقرة؛
(7) الشجو: الهمّ و الحزن. و فى م «شجّ». يقال: شجّ رأسه: جرحه، كسره؛
(8) فالترک له أودع: أى إن كنتم تصنعون مثل صنيعهم، فالترک لهذا السؤال أودع لكم، من الدعة بمعنى الرحمة و الخفض؛
(9) و سامرىّ الأمّة إشارة إلى عثمان أو إلى عمر، إمّا بأن يكون عطف تفسير لقوله: فرعونها، أو بأن يكون فرعونها إشارة إلى عثمان، و على الأوّل يكون المجدع عبارة عن عثمان، و الأجدع إلى معاوية، لكن الأظهر أنّ تمام البيت وصف لمعاوية؛
(10) و فى م «مخدع» و «أخدع»، بدل «أجدع». قال الفيروزآبادى: الجدع: قطع الأنف و الاذن، أو اليد أو الشفّة، فهو أجدع، و الأجدع الشيطان. و حمار مجدّع، كمعظّم: مقطوع الاذنين، و جادع مجادعة و جداعا: شاتم و خاصم كتجادع؛
(11) اللكع، كصرد: اللئيم و العبد الأحمق، و قال: وكع، ككرم: لؤم و صلب و اشتدّ، و فلان وكيع لكيع و وكوع لكوع: لئيم. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1007 و راية قائدها وجههكأنّه الشمس إذ تطلع قال: فسمعت نحيبا من وراء الستر، و قال: من قال هذا الشعر؟
قلت: السيّد ابن محمّد الحميرى.
فقال: رحمه اللّه. فقلت: إنّى رأيته يشرب النبيذ.
فقال: رحمه اللّه. قلت: إنّى رأيته يشرب نبيذ الرستاق! قال: تعنى الخمر؟
قلت: نعم. قال: رحمه اللّه، و ما ذلک على اللّه أن يغفر لمحبّ علىّ عليه السّلام. «1»
الرضا عليه السّلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم
17- فى بعض تأليفات أصحابنا: أنّه روى بإسناده عن سهل بن ذبيان «2»، قال:
دخلت على الإمام على بن موسى الرضا عليه السّلام فى بعض الأيّام قبل أن يدخل عليه أحد من الناس، فقال لى: مرحبا بک يا بن ذبيان، الساعة أراد رسولنا أن يأتيک لتحضر عندنا.
فقلت: لما ذا يا بن رسول اللّه؟ فقال: لمنام رأيته البارحة، و قد أزعجنى و أرّقنى.

فقلت: خيرا يكون إن شاء اللّه تعالى.
فقال: يا بن ذبيان، رأيت كأنّى قد نصب لى سلّم فيه مائة مرقاة، فصعدت إلى أعلاه. فقلت: يا مولاى، اهنّيک بطول العمر، و ربّما تعيش مائة سنة لكلّ مرقاة سنة.
فقال لى عليه السّلام: ما شاء اللّه كان.
ثمّ قال: يا بن ذبيان، فلمّا صعدت إلى أعلى السلّم، رأيت كأنّى دخلت فى قبّة خضراء يرى ظاهرها من باطنها، و رأيت جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم جالسا فيها، و إلى يمينه و شماله غلامان حسنان، يشرق النور من وجوههما؛
و رأيت امرأة بهيّة الخلقة، و رأيت بين يديه، شخصا بهىّ الخلقة جالسا عنده؛
و رأيت رجلا واقفا بين يديه، و هو يقرأ هذه القصيدة: «لأمّ عمرو باللوى مربع».
فلمّا رآنى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم قال لى: مرحبا بک يا ولدى يا علىّ بن موسى الرضا، سلّم

_____

(1) 285 ح 505، عنه البحار: 47/ 325 ح 22.
و تأتى القصيدة بتمامها (54 بيت) فى الحديث التالى باختلاف فى بعض ألفاظها، فلاحظ.
(2) ذكره النمازى فى رجاله: 4/ 175.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1008
على أبيک علىّ، فسلّمت عليه، ثمّ قال لى: سلّم على امّک فاطمة الزهراء، فسلّمت عليها، فقال لى: و سلّم على أبويک الحسن و الحسين، فسلّمت عليهما، ثمّ قال لى:
و سلّم على شاعرنا و مادحنا فى دار الدنيا السيّد إسماعيل الحميرى.
فسلّمت عليه و جلست، فالتفت النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم إلى السيّد إسماعيل، و قال له:
عد إلى ما كنّا فيه من إنشاد القصيدة، فأنشد يقول:
لأمّ عمرو باللوى مربعطامسة أعلامه بلقع فبكى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، فلمّا بلغ إلى قوله: «و وجهه كالشمس إذ تطلع».
بكى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم و فاطمة عليها السّلام معه، و من معه، و لمّا بلغ إلى قوله:
قالوا له لو شئت أعلمتناإلى من الغاية و المفزع رفع النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم يديه و قال: إلهى أنت الشاهد علىّ و عليهم أنّى أعلمتهم أنّ الغاية و المفزع علىّ بن أبى طالب. و أشار بيده إليه، و هو جالس بين يديه صلوات

اللّه عليه.
قال علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام: فلمّا فرغ السيّد إسماعيل الحميرى من إنشاد القصيدة، التفت النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم إلىّ و قال لى: يا علىّ بن موسى، احفظ هذه القصيدة، و مر شيعتنا بحفظها، و أعلمهم أنّ من حفظها و أدمن قراءتها، ضمنت له الجنّة على اللّه تعالى.
قال الرضا عليه السّلام: و لم يزل يكرّرها علىّ حتّى حفظتها منه، و القصيدة هذه:
لأمّ عمرو باللوى مربعطامسة أعلامه بلقع
تروح عنه الطير وحشيّةو الاسد من خيفته تفزع
برسم دار ما بها مونسإلّا صلال «1» فى الثرى وقّع
رقش «2» يخاف الموت نفثاتهاو السمّ فى أنيابها منقع
لمّا وقفن العيس في رسمهاو العين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت ألهو بهفبتّ و القلب شجّ موجع
كأنّ بالنار لما شفّنىمن حبّ أروى كبدى تلذع

_____

(1) الصلّ- بالكسر-: جنس حيّات خبيث جدّا.
(2) حيّة رقشاء: فيها نقط سود و بيض.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1009 عجبت من قوم أتوا أحمدبخطّة ليس لها موضع
قالوا له لو شئت أعلمتناإلى من الغاية و المفزع
إذا توفّيت و فارقتناو فيهم فى الملک من يطمع
فقال: لو أعلمتكم مفزعاكنتم عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فارقواهارون فالترک له أودع
و فى الّذى قال بيان لمنكان إذا يعقل أو يسمع
ثمّ أتته بعد ذا عزمةمن ربّه ليس لها مدفع
أبلغ و إلّا لم تكن مبلّغاو اللّه منهم عاصم يمنع
فعندها قام النبىّ الّذىكان بما يأمره يصدع
يخطب مأمورا و في كفّهكفّ علىّ ظاهرا تلمع
رافعها أكرم بكفّ الّذىيرفع الكفّ الّذى يرفع
يقول و الأملاک من حولهو اللّه فيهم شاهد يسمع
من كنت مولاه فهذا لهمولى فلم يرضوا و لم يقنعوا «1»
فاتّهموه و حنت منهمعلى خلاف الصادق الأضلع
و ظلّ قوم غاظهم فعلهكأنّما آنافهم تجدع
حتّى إذا واروه فى قبره «2»و انصرفوا عن دفنه ضيّعوا
ما قال بالأمس و أوصى بهو اشتروا الضرّ بما ينفع

و قطّعوا أرحامه بعدهفسوف يجزون بما قطّعوا
و أزمعوا غدرا بمولاهمتبّا لما كانوا به أزمعوا
لاهم عليه يردوا حوضهغدا و لا هو فيهم يشفع
حوض له ما بين صنعا إلىأيلة «3» و العرض به أوسع

---

(1) «يسمعوا»: خ ل.
(2) «لحده»: خ ل.
(3) أيلة- بالفتح-: مدينة على ساحل بحر قلزم ممّا يلى الشام. قيل: هى آخر الحجاز، و أوّل الشام، و هى مدينة اليهود الّذين اعتدوا فى السبت، و بها يجتاز حجّاج مصر؛ و أيلة: موضع برضوى، و هو جبل ينبع بين مكّة و المدينة (مراصد الاطّلاع: 1/ 138).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1010 ينصب فيه علم للهدىو الحوض من ماء له مترع
يفيض من رحمته كوثرأبيض كالفضّة أو أنصع
حصاه ياقوت و مرجانةو لؤلؤ لم تجنه أصبع
بطحاؤه «1» مسک و حافاتهيهتزّ منها مونق مربع
أخضر ما دون الورى ناضرو فاقع أصفر أو أنصع
فيه أباريق و قدحانهيذبّ عنها الرجل الأصلع
يذبّ عنها ابن أبى طالبذبّا كجربا إبل شرّع
و العطر و الريحان أنواعهزاک و قد هبّت به زعزع «2»
ريح من الجنّة مأمورةذاهبة ليس لها مرجع
إذا دنوا منه لكى يشربواقيل لهم: تبّا لكم فارجعوا
دونكم فالتمسوا منهلا «3»يرويكم أو مطعما يشبع
هذا لمن و الى بنى أحمدو لم يكن غيرهم يتبع
فالفوز للشارب من حوضهو الويل و الذلّ لمن يمنع
و الناس يوم الحشر راياتهمخمس فمنها هالک أربع
فراية العجل و فرعونهاو سامرىّ الأمّة المشنع
و راية يقدمها أدلم «4»عبد لئيم لكّع أوكع «5»
و راية يقدمها حبتر «6»للزور و البهتان قد أبدعوا
و راية يقدمها نعثل [7]لا برّد اللّه له مضجع

---

(1) البطحاء: الأرض المستوية؛
(2) الزعزعة: تحريک الشجرة و نحوها، أو كلّ تحريک شديد.
(3) المنهل: موضع الشرب على الطريق. منه (ره).
(4) الأدلم: الطويل الأسود، و المراد به هنا الثانى و فى خ ل «أبكم»؛ (2)

الأوكع: الطويل الأحمق؛
(5) الحبتر: القصير، يقال: للثعلب حبتر، و المراد به هنا الأوّل؛
(6) نعثل: اسم رجل كان طويل اللحية، قال الجوهرى: و كان عثمان إذا نيل منه و عيب شبّه بذلک (مجمع البحرين: نعثل). منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1011 أربعة فى سقر اودعواليس لها من قعرها مطلع
و راية يقدمها حيدرو وجهه كالشمس إذ تطلع
غدا يلاقى المصطفى حيدرو راية الحمد له ترفع
مولى له الجنّة مأمورةو النار من إجلاله تفزع
إمام صدق و له شيعةيرووا من الحوض و لم يمنعوا
بذاک جاء الوحى من ربّنايا شيعة الحقّ فلا تجزعوا
الحميرى مادحكم لم يزلو لو يقطّع إصبع إصبع
و بعدها صلّوا على المصطفىو صنوه حيدرة الأصلع «1»

الأخبار، الأصحاب:
1- المناقب لابن شهر اشوب: «شوق العروس»، عن الدامغانی، أنّه استقبله عبد الملک ابن المبارک «2» فقال:

_____
(1) البحار: 47/ 328، عنه الغدیر: 2/ 222، و فیه:
هذا المنام ذکره القاضی الشهید المرعشی فی مجالس المؤمنین: 436 نقلا عن رجال الکشّی، و لم یوجد فی المطبوع منه، و لعلّ القاضی وقف علی أصل النسخة الکاملة و وجده فیه؛
و نقله الشیخ أبو علی فی رجال، منتهی المقال: 143، عن عیون الأخبار لشیخنا الصدوق؛
و تبعه الشیخ المعاصر فی تنقیح المقال: 1/ 59، و السیّد الأمین فی أعیان الشیعة: 13/ 170، و لم نجده فی نسخ العیون المخطوطة و المطبوعة.
و رواه شیخنا المولی محمّد قاسم الهزارجریبی فی شرح القصیدة، و السیّد الزنوزی فی الروضة الاولی من کتابه الضخم الفخم «ریاض الجنّة». و السیّد محمّد مهدی فی آخر کتابه «ریاض المصائب»؛
ثمّ ذکر شروح القصیدة، قال: شرح هذه العینیّة جمع من أعلام الطائفة ... (انتهی).
و ذکر کذلک الشیخ آقا بزرک الطهرانی فی الذریعة: 14/ 9- 14 جمع من الأعلام الّذین شرحوا هذه القصیدة.
(2) الظاهر هو عبد الملک بن المبارک بن واضح، من العامّة، ولد سنة ثمان عشر و مائة، ترجم له فی سیر أعلام النبلاء: 8/ 378.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1012 أنت یا جعفر فوق المدح و المدح عناء
إنّما الأشراف أرضو لهم أنت سماء
جاز حدّ المدح منقد ولدته الأنبیاء
اللّه أظهر دینه و أعزّه بمحمّدو اللّه أکرم بالخلافة جعفر بن محمّد «1» استدراک

(1) المناقب لابن شهر اشوب: قال العونى: «2»
عج بالمطىّ على بقيع الغرقدو اقرأ التحيّة جعفر بن محمّد
و قل ابن بنت محمّد و وصيّهيا نور كلّ هداية لم تجحد
يا صادقا شهد الإله بصدقهفكفى مهابة ذى الجلال الأمجد
يا بن الهدى و أبا الهدى أنت الهدىيا نور حاضر سرّ كلّ موحّد
يا بن النبىّ محمّد أنت الّذىأوضحت قصد ولاء آل محمّد
يا سادس الأنوار يا علم الهدىضلّ امرؤ بولائكم لم يهتد «3» (2) روضة الواعظين: قال أبو محمّد طلحة العونى:
سلام على الطهر المطهّر جعفرسلام على مولى إلى آخر الدهر «4»

---

(1) 3/ 397، عنه البحار: 47/ 26 ذ ح 26.
أقول: تقدّم فى عوالم الإمام الحسين عليه السّلام ج 17/ 540- ما يناسب المقام- فى باب ثواب إنشاد الشعر فيه عليه السّلام و فيه ستّة أحاديث، حيث قال فى حضرة الإمام الصادق عليه السّلام بعض الشعراء يرثون سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السّلام منهم:
أبو عمارة، و جعفر بن عفّان، و عبد اللّه بن غالب، و أبو هارون المكفوف.
(2) هو أبو محمّد طلحة بن عبيد اللّه بن أبى عون الغسّانى العونى، من شعراء القرن الرابع، ترجم له العلّامة الأمينى فى الغدير: 4/ 128.
(3) 3/ 398.
(4) 212.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1013
(3) المناقب لابن شهر اشوب: ابن الحجّاج «1»
يا سيّدا أروى أحاديثهرواية المستبصر الحاذق
كأنّنى أروى حديث النبىّمحمّد عن جعفر الصادق «2» (4) و منه: البشنوى «3»:
سليل أئمّة سلكوا كراماعلى منهاج جدّهم الرسول
إذا ما مشكل أعيا علينىأتونا بالبيان و بالدليل «4» (5) و منه: قال الحسن بن محمّد المتجعفر:
فأنت السلالة من هاشمو أنت المهذّب و الأطهر
و من جدّه فى العلى شامخو من فخره الأعظم الأفخر
و من أهله خير هذا الورىو من لهم البيت و المنبر
و من لهم الزمزم و الصفاو من لهم الركن و المشعر
و من شرعوا الدين فى العالمينفأنوارهم أبدا تزهر

و من لهم الحوض يوم المقامو من لهم النشر و المحشر
و أنتم كنوز لأشياعكمو أنّكم الصفو و الجوهر
و أنّكم الغرر الطاهرونو أنّكم الذهب الأحمر
و سيّد أيّامنا جعفرو حسبک من سيّد جعفر «5»

_____

(1) هو أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن الحجّاج النيلى البغدادى الإمامى، الكاتب الفاضل، الأديب الشاعر من شعراء أهل البيت عليهم السّلام: كان معاصرا للسيّدين، و له ديوان شعر كبير عدّة مجلّدات؛
و جمع الشريف الرضى المختار من شعره سمّاه الحسن من شعر الحسين ... (ترجم له فى الكنى و الألقاب: 1/ 245، و الغدير: 4/ 90).
(2) 3/ 393.
(3) هو أبو عبد اللّه الحسين بن داود الكردى البشنوى، من الشعراء المجاهرين فى مدائح العترة الطاهرة عليهم السّلام و عدّه ابن شهر اشوب منهم فى معالم العلماء: 42 رقم 268، له كتاب رسائل البشنوية، و كتاب الدلائل (ترجم له فى الغدير: 4/ 35).
(4) 3/ 393. الغدير: 4/ 39.
(5) 3/ 360.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1014
(6) كشف الغمّة: قال الإربلى:
و قد مدحت مولانا الصادق عليه السّلام و مدائحه مذكورة بلسان عدوّه و وليّه، و مربيه على قطر السحاب، و وسميه و وبليه، بشعر يقصر عن مداه، و لا ينهض بأدنى ما يجب من وصف علاه.
فما قدر نظمى و نثرى، و مبلغ كلامى و شعرى عند من تعجز الفصحاء عن عدّ مفاخره و حدّ مآثره، و لكنّى أتّبع العادة على كلّ تقدير، ولى ثواب النيّة و علىّ عهدة التقصير، و اللّه نعم المولى و نعم النصير.
مناقب الصادق مشهورةينقلها عن صادق صادق
سما إلى نيل العلى وادعاو كلّ عن إدراكه اللاحق
جرى إلى المجد كآبائهكما جرى فى الحلبة السابق
وفاق أهل الأرض فى عصرهو هو على حالاته فائق
سماؤه بالجود هطّالةو سيبه هامى الحيا دافق
و كلّ ذى فضل بإفضالهو فضله معترف ناطق
له مكان فى العلى شامخو طود مجد صاعد شاهق
من دوحة العزّ الّتى فرعهاسام على أوج السها سامق «1»
نائله صوب حيا مسبلو بشره فى صوبه بارق
صِواب رأى إن عدا جاهلو صوب غيث إن عرا طارق

كأنّما طلعته ما بدالناظريه القمر الشارق
له من الأفضال حاد علىالبذل و من أخلاقه سائق
يروقه بذل الندى و اللهى «2»و هو لهم أجمعهم رائق
خلائق طابت و طالت علىأبدع فى إيجادها الخالق

---

(1) السها: كوكب صغير خفىّ الضوء فى بنات نعش الكبرى أو الصغرى.
و السامق من سمق النبات و الشجر و غيره: ارتفع و علا و طال.
(2) اللهية: العطيّة، أو أفضل العطايا و أجزلها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1015 شاد المعالى و سعى للعلىفهى له و هو لها عاشق
إن أعضل الأمر فلا يهتدىإليه فهو الفاتق الراتق
يشوقه المجد و لا غرو أنيشوقه و هو له شائق
مولاى إنّى فيكم مخلصإن شاب بالحبّ لكم ماذق «1»
لكم موال و إلى بابكمانضى «2» المطايا و بكم واثق
أرجو بكم نيل الأمانى إذانجى مطيع و هوى مارق «3» (7) المناقب لابن شهر اشوب: قال مالک بن أعين الجهنى:
و غيّبت عنک فيا ليتنىشهدت الّذى كنت لم أشهد
فأسببت فى سبّة جعفراو شاهدت فى لطف العود
فإن قيل نفسک قلت الفداءو كفّ المنيّة بالمرصد
عشيّة يدفن فيک الهدىو غرّته من بنى أحمد «4»
(8) و منه: و قال آخر:
يا عين ابكى جعفر بن محمّدزين المشاعر كلّها و المسجد «5» (9) مقتضب الأثر لابن عيّاش: عن عبد اللّه بن محمّد المسعودى، عن الحسن بن محمّد الوهبى، عن علىّ بن قادم، عن عيسى بن داب، قال:
لمّا حمل أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام على سريره، و اخرج إلى البقيع ليدفن، قال أبو هريرة «6»:

---

(1) مذق الودّ: شابه و لم يخلصه.
(2) أنضى البعير: هزله.
(3) 2/ 210.
(4) 3/ 397.
(5) 3/ 397.
(6) أبو هريرة العجلى، عدّه فى معالم العلماء: 149 من شعراء أهل البيت عليهم السّلام المجاهرين، و ترجم له فى تنقيح المقال: 3/ 38 و فيه: يحتمل اتّحاده مع أبى هريرة البزّاز.

و ذكره فى بهجة الآمال فى شرح زبدة المقال: 7/ 488.
و فى المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 356: قال: قرأت فى بعض التواريخ: لمّا أتى كتاب أبى مسلم الخلّال إلى الصادق عليه السّلام بالليل قرأه، ثمّ وضعه على المصباح فحرقه، فقال له الرسول- و ظنّ أنّ حرقه له تغطية و ستر و صيانة للأمر-: هل من جواب؟ قال عليه السّلام: الجواب ما قد رأيت.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1016 أقول و قد راحوا به يحملونهعلى كاهل من حامليه و عاتق
أ تدرون ما ذا تحملون إلى الثرىثبيرا «1» ثوى من رأس علياء شاهق
غداة حثا الحاثون فوق ضريحهترابا و أولى كان فوق المفارق
أيا صادق بن الصادقين أليّة «2»بآبائک الأطهار حلفة «3» صادق
لحقّا بكم ذو العرش أقسم فى الوريفقال تعالى اللّه ربّ المشارق
نجوم هى اثنا عشرة كنّ سبّقاإلى اللّه فى علم من اللّه سابق «4»

(1) المناقب لابن شهر اشوب: سدیر الصیرفی، قال:
کنت مع الصادق علیه السّلام فی عرفات، فرأیت الحجیج و سمعت الضجیج، فتوسّمت و قلت فی نفسی: أ تری هؤلاء کلّهم علی الضلال؟
فنادانی الصادق علیه السّلام فقال: تأمّل. فتأمّلتهم، فاذا هم قردة و خنازیر.

_____

و قال أبو هریرة الأبّار صاحب الصادق علیه السّلام:
و لمّا دعا الداعون مولای لم یکنلیثنی علیه عزمه بصواب
و لمّا دعوه بالکتاب أجابهمبحرق الکتاب دون ردّ جواب
و ما کان مولای کمشری ضلالةو لا ملبسا منها الردی بثواب
و لکنّه للّه فی الأرض حجّةدلیل إلی خیر و حسن مآب و کذلک أورد الأبیات المذکورة فی المتن أعلاه ص 398 عن أبی هریرة الأبّار إلی «بآبائک الأطهار حلفة صادق» فیظهر أنّ الجمیع واحد.
(1) ثبیر الأثیر و ثبیر الخضراء و النصح و الزنج و الأعرج و الأحدب و غیناء: جبال بظاهر مکّة (القاموس المحیط: 1/ 381) و التمییز بالإضافة.
(2) الألیّة: الیمین، القسم.
(3) الحلف: الیمین، یقال: حلف یحلف حلفا: أقسم.
(4) 52. و أورده فی مناقب آل أبی طالب: 3/ 398 مرسلا عن أبی هریرة الأبّار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1017
ابن حمّاد «1»:
لم لم یسمعوا مقال سدیرو هو فی قوله سدید رشید
کنت مع جعفر لدی عرفاتو لجمع الحجیج عجّ شدید
فتوسّمت ثمّ قلت تری ضلّعن اللّه جمع هذا الجنود
فانثنی سیّدی علیّ و نادانی تأمّل تری الّذی قد ترید
فتأمّلتهم إذا هم خنازیر بلا شکّ کلّهم و قرود «2»

_____

(1) هو الشاعر أبو الحسن علیّ بن حمّاد بن عبید اللّه بن حمّاد العبدی العدوی البصری؛
کان حمّاد والد المترجم له أحد شعراء أهل البیت علیهم السّلام کما ذکره ولده؛
و المترجم له علم من أعلام الشیعة و فذّ من علمائها، و من صدور شعرائها، و من حفظة الحدیث المعاصرین للشیخ الصدوق و نظرائه؛
و قد أدرکه النجاشی و قال فی رجاله: 244 قد رأیته رحمه اللّه؛

و الظاهر أنّه ولد فى أوائل القرن الرابع، و توفّى فى أواخره.
ترجم له فى تنقيح المقال: 2/ 286، الغدير: 4/ 153، و معالم العلماء: 147، معجم رجال الحديث: 11/ 420.
(2) 3/ 361.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1018

28- أبواب أحوال أصحابه، و بوّابه، و وكلائه، و أهل زمانه عليه السّلام

أ- أبواب الممدوحين عموما

الكتب
1- غيبة الطوسى: و من المحمودين: المعلّى بن خنيس؛
و كان من قوّام أبى عبد اللّه عليه السّلام و إنّما قتله داود بن علىّ بسببه، و كان محمودا عنده، و مضى على منهاجه، و أمره مشهور؛
فروى عن أبى بصير، قال: لمّا قتل داود بن علىّ، المعلّى بن خنيس و صلبه، عظم ذلک على أبى عبد اللّه عليه السّلام و اشتدّ عليه، و قال له: يا داود، على ما قتلت مولاى، و قيّمى فى مالى و على عيالى؟- و اللّه- إنّه لأوجه عند اللّه منک- فى حديث طويل-.
و فى خبر آخر: أنّه قال: أما و اللّه لقد دخل الجنّة. «1»
و منهم: نصر بن قابوس اللخمى «2» فروى: أنّه كان وكيلا لأبى عبد اللّه عليه السّلام عشرين سنة، و لم يعلم أنّه وكيل، و كان خيّرا فاضلا.
و كان عبد الرحمن بن الحجّاج «3» وكيلا لأبى عبد اللّه عليه السّلام و مات فى عصر الرضا عليه السّلام

---

(1) تقدّم ص (467) الباب الثانى، باب حاله عليه السّلام مع داود بن علىّ والى المدينة، لقتله المعلّى بن خنيس، و دعائه عليه السّلام عليه، و فيه ثمانية أحاديث.
(2) ترجم له النجاشى فى رجاله: 427، و فيه: نصر بن قابوس اللخمى القابوسى، روى عن أبى عبد اللّه و أبى إبراهيم و أبى الحسن الرضا عليهم السّلام و كان ذا منزلة عندهم، ترجم له فى معجم رجال الحديث: 19/ 172، و غيرهما.
(3) هو عبد الرحمن بن الحجّاج البجلّى، مولاهم كوفى، بيّاع السابرى، سكن بغداد، و رمى بالكيسانيّة، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام و بقى بعد أبى الحسن عليه السّلام و رجع إلى الحقّ و لقى الرضا عليه السّلام
و كان ثقة ثقة، ثبتا، وجها ...
راجع رجال النجاشى: 237. و تنقيح المقال: 2/ 140، و معجم رجال الحديث: 9/ 327 و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1019
على ولايته «1» «2»

2- باب بوّابه «3» من أصحابه و مواليه عليه السّلام عموما

الكتب
1- المناقب لابن شهر اشوب: بابه: محمّد بن سنان «4»
و اجتمعت العصابة على تصديق ستّة من فقهائه عليه السّلام و هم:
جميل بن درّاج، و عبد اللّه بن مسكان، و عبد اللّه بن بكير؛
و حمّاد بن عيسى، و حمّاد بن عثمان، و أبان بن عثمان.
و أصحابه من التابعين نحو:
إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفى، و عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ عليه السّلام.
و من خواصّ أصحابه:
معاوية بن عمّار مولى بنى دهن- و هو حىّ من بجيلة- و زيد الشحّام، و عبد اللّه بن أبى يعفور، و أبى جعفر محمّد بن علىّ بن النعمان الأحول، و أبو الفضيل سدير بن حكيم، و عبد السلام بن عبد الرحمن، و جابر بن يزيد الجعفى، و أبو حمزة الثمالى ثابت بن دينار، و المفضّل بن قيس بن رمّانة، و المفضّل بن عمر الجعفى، و نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب، و ميسرة «5» بن عبد العزيز، و عبد اللّه بن عجلان، و جابر المكفوف، و أبو داود المسترق، و إبراهيم بن مهزم الأسدى، و بسّام الصيرفى، و سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدى مولاهم الأعمش، و أبو خالد القمّاط و اسمه يزيد بن ثعلبة بن ميمون، و أبو بكر الحضرمى، و الحسن بن زياد، و عبد الرحمن بن

---

(1) «و عدّ الشيخ فى هذا الكتاب من المحمودين: حمران بن أعين، و المفضّل بن عمر، و ذكر ما أوردناه من الأخبار» منه (ره).
(2) 210، عنه البحار: 47/ 342 ح 32.
(3) البوّاب: الملازم للباب.
(4) محمّد بن سنان هذا غير محمّد بن سنان الزهرى، و غير محمّد بن سنان المترجم له فى (معجم رجال الحديث: 16/ 155) الّذى كان من أصحاب الرضا و الهادى و الجواد عليهم السّلام.
(5) كذا، و يأتى «ميسر» و كلاهما وارد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1020
عبد العزيز الأنصارى من ولد أبى امامة، و سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى، و عبد العزيز بن أبى حازم، و سلمة بن دينار المدنى.
و من مواليه: معتّب، و مسلم، و مصادف. «1»

(2) تاريخ الأئمّة: بابه: المفضّل بن عمر. «2»
أقول: و من مواليه:
المعلّى بن خنيس، سعيد الرومى «3»، صباح «4»، طاهر «5»، العبّاس بن زيد «6»، الفضيل «7»، المغيرة «8»، موسى «9»، نصر بن صاعد «10»، سلمة مولاة أبى عبد اللّه عليه السّلام «11»

_____

(1) 4/ 280، عنه البحار: 47/ 350 ح 52.
(2) 33.
(3) سعيد الرومى مولى أبى عبد اللّه، روى عنه حمّاد و أبان (رجال الشيخ: 304 رقم 27، و ترجم له فى معجم رجال الحديث: 8/ 147).
(4) عدّه البرقى من أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام (معجم رجال الحديث: 9/ 103).
(5) عدّه البرقى و الشيخ فى رجاله: 222 رقم 6 من أصحاب الصادق عليه السّلام (راجع معجم رجال الحديث: 9/ 165).
(6) عبّاس بن زيد مولى جعفر بن محمّد مدنى، له أحاديث ... (رجال النجاشى: 282 رقم 750، رجال الشيخ: 246 رقم 374، معجم رجال الحديث: 9/ 233).
(7) روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، و روى عنه داود بن النعمان (راجع المعجم: 13/ 369).
(8) المغيرة مولى أبى عبد اللّه عليه السّلام مدنى، روى عنه علىّ بن عبد اللّه من أصحاب الصادق عليه السّلام (رجال الشيخ: 309 رقم 470، و ص 318 رقم 625).
(9) موسى مولى أبى عبد اللّه، عدّه الشيخ فى رجاله: 322 رقم 668 من أصحاب الصادق عليه السّلام و كذلک البرقى، راجع (معجم رجال الحديث: 19/ 99).
(10) نصر بن صاعد مولى أبى عبد اللّه (ترجم فى تنقيح المقال: 3/ 268).
(11) عدّها الشيخ فى رجاله 341 رقم 2 من أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام.
أقول: تقدّم ص (383 ح 1)، أنّ من مواليه عليه السّلام، أيضا ماهر الخصى، مات أيّام إمامته عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1021
3- الاختصاص: من أصحابه:

عبد اللّه بن أبى يعفور، [أبان بن تغلب] بكير بن أعين، محمّد بن مسلم الثقفى الطائفى، محمّد بن النعمان. «1»

3- باب من روى النصّ بالإمامة من أبى عبد اللّه عليه السّلام على ابنه أبى الحسن موسى عليه السّلام من أصحابه

اشارة

الكتب مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 1021 3 - باب من روى النص بالإمامة من أبى عبد الله عليه السلام على ابنه أبى الحسن موسى عليه السلام من أصحابه ..... ص : 1021
إرشاد المفيد: ممّن روى صريح النصّ بالإمامة من أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام على ابنه أبى الحسن موسى عليه السّلام من شيوخ أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام، و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين رحمة اللّه عليهم:
المفضّل بن عمر الجعفى، و معاذ بن كثير، و عبد الرحمن بن الحجّاج، و الفيض ابن المختار، و يعقوب السرّاج، و سليمان بن خالد، و صفوان الجمّال.
و غيرهم ممّن يطول بذكرهم الكتاب. «2»

أقول: و ممّن روى النصّ بالإمامة من أبى عبد اللّه عليه السّلام على ابنه أبى الحسن عليه السّلام بالاضافة إلى ما تقدّم:
يزيد الصائغ، إسحاق بن جعفر الصادق عليه السّلام، إبراهيم الكرخى؛
ابن حازم، عيسى شلقان، عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، سلمة بن محرز؛
الوليد بن صبيح، أبو بصير، زرارة بن أعين، هارون بن سعيد العجلى؛
طاهر بن محمّد، يزيد بن سليط الزيدى، داود بن كثير؛
عيسى بن عبد اللّه بن محمّد، نصر بن قابوس، الحسن بن هارون؛
عبد اللّه بن سنان أبو أيّوب النحوى، النضر بن سويد؛

_____
(1) 6، عنه البحار: 47/ 382 ح 103.
(2) 323، عنه البحار: 47/ 343، و عوالم العلوم ج 21/ 65 ح 2 بتخريجات الحديث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1022
يزيد بن أسباط، علىّ بن جعفر عليه السّلام. «1»

(4) باب تسمية الفقهاء من أصحاب أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام

الكتب
(1) رجال الكشّى: أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام و انقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأوّلين ستّة: زرارة، و معروف بن خرّبوذ، و بريد، و أبو بصير الأسدى، و الفضيل بن يسار، و محمّد بن مسلم الطائفى.
قالوا: و أفقه الستّة: زرارة، و قال بعضهم:
مكان أبى بصير الأسدى، أبو بصير المرادى، و هو ليث بن البخترى. «2»

الكتب
(1) رجال الكشّى: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء و تصديقهم لما يقولون، و أقرّوا لهم بالفقه، من دون أولئك الستّة الّذين عدّدناهم و سمّيناهم «3» ستّة نفر: جميل بن درّاج، و عبد اللّه بن مسكان، و عبد اللّه بن بكير، و حمّاد بن عيسى.
و حمّاد بن عثمان، و أبان بن عثمان.
قالوا: و زعم أبو إسحاق الفقيه يعنى ثعلبة بن ميمون:
إنّ أفقه هؤلاء جميل بن درّاج، و هم أحداث أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام. «4»

_____
(1) استخلصنا هذه الأسماء من عوالم العلوم المجلّد الخاصّ بحياة الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام و مستدركاته ج 21/ 31- 66: أبواب النصوص عليه عليه السّلام على الخصوص.
و هناک نصوص عامّة عن الصادق فى ولده موسى عليهما السّلام تقدّمت فى عوالم النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام ج 15/ 3، و ما لخّصناه فى أبواب النصوص عليه.
(2) 238 ح 431، و تقدّم فى ج 19/ 379 ح 4، عن المناقب لابن شهر اشوب.
(3) فى الحديث المتقدّم.
(4) 375 ح 705.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1023

(6) باب المؤلّفين من أصحابه عليه السّلام

من المناسب أن نذكر مؤلّفي الكتب من أصحاب الصادق عليه السّلام و بيان أحوالهم، و لكن نكون قد أطلنا، و نطاق الكتاب لا يتّسع لذكرهم.
و نرى من الخير هنا أن نشير إلى أهمّ المصادر الّتى ورد فيها ذكرهم و ترجمتهم، و أسماء مؤلّفاتهم، نحو:
رجال النجاشى، الفهرست للشيخ الطوسى، جامع الرواة؛ الفهرست لابن النديم؛
و الذريعة إلى تصانيف الشيعة: 2/ 125- 167، و ج 6/ 301- 374، و غيرها.

7- باب الأربعة من أصحابه، و أحبّائه

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- إكمال الدين: أبى؛ و ابن الوليد معا، عن أحمد بن إدريس، و محمّد العطّار معا، عن الأشعرى، عن ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن الفضل بن عبد الملک؛
عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال: أربعة أحبّ الناس إلىّ أحياء و أمواتا: بريد العجلى، و زرارة بن أعين، و محمّد بن مسلم، و الأحول «1»؛
أحبّ الناس إلىّ أحياء و أمواتا. «2»

8- باب الأربعة الّذين أحيوا أحاديث الباقر عليه السّلام من أصحابه

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:

_____
(1) يعنى محمّد بن النعمان البجلّى مؤمن الطاق.
(2) 1/ 76، عنه البحار: 47/ 340 ح 23. و رواه فى اختيار معرفة الرجال: 185 ح 326، و ص 240 ح 438 بإسناده إلى أبى العبّاس البقباق، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1024
ما أحد أحيا ذكرنا و أحاديث أبى، إلّا زرارة، و أبو بصير المرادى، و محمّد بن مسلم، و بريد بن معاوية، و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفّاظ الدين، و امناء أبى على حلال اللّه و حرامه، و هم السابقون إلينا فى الدنيا و الآخرة. «1»

الأخبار: الأصحاب
(2) رجال الكشّي: حدّثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمّى، قال: حدّثنى سعد ابن عبد اللّه بن أبى خلف القمّى، قال: حدّثنى محمّد بن عبد اللّه المسمعى، قال:
حدّثنى علىّ بن حديد، و علىّ بن أسباط، عن جميل بن درّاج، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
أوتاد الأرض و أعلام الدين أربعة: محمّد بن مسلم، و بريد بن معاوية، و ليث بن البخترى المرادى، و زرارة بن أعين. «2»

الأخبار، الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- رجال الكشّي: جعفر بن محمّد، عن علىّ بن الحسن بن فضّال، عن أخويه محمّد و أحمد، عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسّر بن عبد العزيز، قال:
قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: رأيت كأنّى على جبل، فيجىء الناس فيركبونه، فإذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينتثرون «3» عنه و يسقطون، فلم يبق معى إلّا عصابة يسيرة؛
أنت منهم، و صاحبک الأحمر- يعنى عبد اللّه بن عجلان-. «4»

---

(1) 61، عنه البحار: 47/ 390 ح 112.
(2) 238 ح 432. و فى ص 136 ح 219 بإسناده إلى سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام (نحوه) عنه الوسائل: 18/ 104 ح 21. و أورده فى روضة الواعظين: 2/ 343.
(3) «فينتشرون» ب.
(4) 242 ح 443، عنه البحار: 47/ 350 ح 54.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1025

10- باب عبد الرحمن بن الحجّاج، و أبى عبيدة

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- المحاسن للبرقى: الحسن بن علىّ بن يقطين، عن أبيه «1»، عن جميل؛ عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: من مات بين الحرمين بعثه اللّه فى الآمنين يوم القيامة؛ أما إنّ عبد الرحمن بن الحجّاج، و أبا عبيدة منهم. «2»

11- باب زيد الشحّام، و الحارث بن المغيرة النضرى

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- الخرائج و الجرائح: روى عن زيد الشحّام، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:
كم أتى عليک من سنة؟ قلت: كذا و كذا.
قال: جدّد عبادة ربّک، و أحدث توبة. فبكيت؛
قال: ما يبكيک؟ قلت: نعيت إلىّ نفسى.
قال: أبشر فإنّک من شيعتنا و معنا فى الجنّة، إلينا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا، و اللّه إنّا أرحم بكم منكم بأنفسكم.
و إنّى أنظر إليک و إلى رفيقک الحارث بن المغيرة النضرى فى درجتک فى الجنّة. «3»

---

(1) «زبيدة» م. و رواية الحسن بن علىّ بن يقطين، عن أخيه الحسين، و روايتهما عن أبيهما، عن جدّهما، و هكذا رواية جميل، عن علىّ بن يقطين ثابتة و صحيحة و أمّا رواية هؤلاء عن جميل؛ أو زبيدة فغير ثابتة.
(2) 1/ 70 ح 140، عنه البحار: 47/ 341 ح 26، و ج: 99/ 387 ح 1.
(3) 2/ 714 ح 10 (و فى هامشه تخريجات الحديث).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1026

ب- أبواب المذمومين من أصحابه عليه السّلام

1- باب جماعة المذمومين، و هى الأربعة

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السّلام
1- تفسير العيّاشى: عن أبى بصير، قال: أبو جعفر عليه السّلام يقول:
إنّ الحكم بن عتيبة «1» و سلمة، و كثير النواء، و أبا المقدام، و التمّار- يعنى سالما- أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ من هؤلاء الناس، و إنّهم ممّن قال اللّه: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ «2»
و إنّهم ممّن قال اللّه: أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خاسِرِينَ «3» «4»

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- رجال الكشّى: حمدويه، عن ابن يزيد، عن ابن أبى عمير؛
و محمّد بن مسعود، عن أحمد بن المنصور، عن أحمد بن الفضل، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الحميد بن أبى الديلم، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم، و كتاب الفيض بن المختار، و سليمان بن خالد يخبرونه أنّ الكوفة شاغرة برجلها «5» و أنّه إن أمرهم أن

_____

(1) تقدّم فى عوالم العلوم ج 19/ 410 باب حال سلمة بن كهيل، و الحكم بن عتيبة، و فى ص 411 باب آخر فيما ورد فى الحكم بن عتيبة بخصوصه.
(2) البقرة: 8.
(3) المائدة: 53.
(4) 1/ 326 ح 134، عنه البحار: 47/ 346 ح 42، و البرهان: 1/ 478 ح 1. و تقدّم فى عوالم العلوم ج 19/ 421 باب حال سلمة بن كهيل، و أبى المقدام، و كثير النواء، و سالم بن أبى حفصة، و جماعة.
(5) قال الفيروزآبادى: شغر الرجل المرأة: رفع رجلها للنكاح، كأشغرها فشغرت، و الأرض لم يبق بها أحد يحميها و يضبطها، و بلدة شاغرة برجلها لم تمتنع من غارة أحد لخلوّها. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1027
يأخذوها أخذوها، فلمّا قرأ كتابهم، رمى به، ثمّ قال:
ما أنا لهؤلاء بإمام «1»، أ ما علموا أنّ صاحبهم [يقتل] السفيانى. «2»

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السّلام
1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندى، عن جعفر بن بشير، و محمّد

---

(1) أقول: تجدر الإشارة إلى أنّ هؤلاء الثلاثة ممدوحين، و أنّهم من الإماميّة؛ قال النجاشى فى رجاله: 183 عند ترجمته لسليمان بن خالد: كان قارئا فقيها وجيها ... مات فى حياة أبى عبد اللّه عليه السّلام فتوجّع لفقده، و دعا لولده و أوصى بهم ....
و قال فى ص 311 عند ترجمته للفيض بن المختار: ثقة، عين ...
و قال فى ص 108 عند ترجمته لبكر بن محمّد- ابن أخ عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم-: من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم، عمومته، شديد و عبد السلام ....
و ذكر فى تنقيح المقال: 2/ 152 رقم: 6589، أنّ عبد السلام بن عبد الرحمن كان إماميّا ممدوحا من الحسان.
فالظاهر أنّ المؤلّف إنّما جعل هؤلاء الثلاثة فى باب المذمومين اعتمادا على خصوص هذه الرواية و هى و إن كان ظاهرها يزرى بهم إلّا أنّ التأمّل يقضى بخلاف ذلک، كما أنّ رميه عليه السّلام لكتابهم لم يكن إلّا حرصا منه على تركهم الخروج بالسيف باعتبارهم محلّ لطفه و مورد عنايته.
و لا ريب أنّ عبد الحميد راوى الحديث هو ابن أخى (المعلّى بن خنيس، المقتول ظلما)؛
و حديثه يشتمل على امور:
أ- إعلام هؤلاء الثلاثة بأنّ الكوفة شاغرة لا راعى لها، فهى مستعدّة للخروج بالسيف.
ب- طلبهم الأمر، و استيذانهم فى الخروج ليكون عليه السّلام إمامهم فى ذلک.
ج- و أنّه عليه السّلام فى حضور عبد الحميد هذا أبى شديدا، و ردعهم عن ذلک أكيدا برميه عليه السّلام الكتاب، و تبرّئه من كونه إمامهم، فإنّه عليه السّلام بقوله: (أ ما علموا أنّ صاحبهم يقتل السفيانى) أعلم بأنّه عالم بأنّ لكل شىء أجلا، و أنّه ما بلغ و ما حان حينه، كما أنّ السفيانى ما خرج بعد، و لا يقتله إلّا الموعود المنتظر عليه السّلام.
راجع لزيادة التفاصيل: تنقيح المقال: 2/ 16 رقم: 9541، و ص 56 رقم: 5195، و معجم رجال الحديث: 8/ 256، 10/ 21، و ج: 13/ 374.
(2) 353 ح 662، عنه البحار: 47/ 351 ح 55.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1028
ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، جميعا عن أبى جميلة، عن خالد بن عمّار، عن سدير، قال:
سمعت أبا جعفر عليه السّلام و هو داخل و أنا خارج، و أخذ بيدى ثمّ استقبل البيت، فقال:
يا سدير، إنّما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثمّ يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، و هو قول اللّه: وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی «1»- ثمّ أومئ بيده إلى صدره- إلى ولايتنا، ثمّ قال:
يا سدير، فاريک الصادّين عن دين اللّه؟ ثمّ نظر إلى أبى حنيفة و سفيان الثورى فى ذلک الزمان، و هم حلق فى المسجد، فقال: هؤلاء الصادّون عن دين اللّه بلا هدى من اللّه، و لا كتاب مبين، إنّ هؤلاء الأخابث لو جلسوا فى بيوتهم، فجال الناس، فلم يجدوا أحدا يخبرهم عن اللّه تبارک و تعالى، و عن رسوله، حتّى يأتونا، فنخبرهم عن اللّه تبارک و تعالى و عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. «2»

الأخبار: الأئمّة: الصادق علیه السّلام
1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عبد الأعلی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:
إنّه لیس من احتمال أمرنا التصدیق له و القبول فقط، من احتمال أمرنا ستره و صیانته من غیر أهله، فاقرأهم السلام و قل لهم: رحم اللّه عبدا اجترّ «3» مودّة الناس إلی نفسه.
حدّثوهم بما یعرفون، و استروا عنهم ما ینکرون.
ثمّ قال: و اللّه ما الناصب لنا حربا بأشدّ علینا مؤونة من الناطق علینا بما نکره، فإذا عرفتم من عبد إذاعة فامشوا إلیه، و ردّوه عنها، فإن قبل منکم و إلّا فتحمّلوا علیه بمن یثقل علیه، و یسمع منه، فإنّ الرجل منکم یطلب الحاجة فیلطف فیها حتّی تقضی له،

_____
(1) طه: 82.
(2) 1/ 392 ح 3، عنه البحار: 47/ 364 ح 81، و البرهان: 3/ 39 ح 1.
(3) اجترّ الشیء: جرّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1029
فالطفوا فی حاجتی کما تلطفون فی حوائجکم، فإن هو قبل منکم، و إلّا فادفنوا کلامه تحت أقدامکم، و لا تقولوا إنّه یقول و یقول، فإنّ ذلک یحمل علیّ و علیکم؛
أما- و اللّه- لو کنتم تقولون ما أقول لأقررت أنّکم أصحابی؛
هذا أبو حنیفة له أصحاب، و هذا الحسن البصری له أصحاب، و أنا امرؤ من قریش، قد ولدنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و علمت کتاب اللّه، و فیه تبیان کلّ شیء:
بدء الخلق، و أمر السماء، و أمر الأرض، و أمر الأوّلین، و أمر الآخرین، و أمر ما کان و [أمر] ما یکون، کأنّی أنظر إلی ذلک نصب عینی. «1»

الكتب
1- الاختصاص: المجهولون من أصحاب أبى عبد اللّه و أبى جعفر عليهم السّلام:
محمّد بن مسكان، يوسف الطاطرى، عمر الكردى- روى عنه المفضّل- هشام ابن المثنّى الرازى. «2»

_____
(1) 2/ 222 ح 5، عنه البحار: 47/ 371 ح 92، و ج 75/ 74 ح 22، و وسائل الشيعة: 11/ 414 ح 1، و ص 484 ح 5.
(2) 191، عنه البحار: 47/ 350 ح 53.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1030

ج- أبواب آحاد الممدوحين

1- باب حال المعلّى بن خنيس «1»

الأخبار: الأصحاب
1- رجال الكشّى: أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القرشى، قال:
أخبرنى بعض أصحابنا، قال: كان المعلّى بن خنيس رحمه اللّه إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثا «2» مغبّرا فى زىّ ملهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر، مدّ يده نحو السماء، ثمّ قال:
اللهمّ هذا مقام خلفائک و أصفيائک، و مواضع امنائک الّذين خصصتهم [بها] ابتزّوها و أنت المقدّر لما تشاء «3»، لا يغلب قضاؤک، و لا يجاوز المحتوم من تدبيرک «4» كيف شئت، و أنّى شئت، علمک فى إرادتک، كعلمک فى خلقک، حتّى عاد صفوتک، و خلفاؤک مغلوبين مقهورين مستترين «5»، يرون حكمک مبدّلا، و كتابک منبوذا، و فرائضک محرّفة عن جهات شرائعک، و سنن نبيّک صلواتک عليه و آله متروكة؛
اللهمّ العن أعداءهم من الأوّلين و الآخرين، و الغادين و الرائحين، و الماضين و الغابرين. اللهمّ و العن جبابرة زماننا، و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم، إنّک على كلّ شىء قدير. «6»
2- و منه: عن ابن أبى نجران، عن حمّاد الناب، عن المسمعى، قال:
لمّا أخذ داود بن علىّ المعلّى بن خنيس حبسه، فأراد قتله، فقال له المعلّى: أخرجنى إلى الناس، فإنّ لى دينا كثيرا و مالا حتّى أشهد بذلک.

---

(1) تقدّم ذكره (ص 467 باب 2).
(2) الشعث: كخشن، من كان شعره مغبرا، و المغبر من كان لونه لون الغبار، أو ملطّخا بالغبار.
(3) فى ع، ب: «للاشياء».
(4) «قدرک» البحار: 90.
(5) «مبتزّين» ع، البحار: 47.
(6) 381 ح 715، عنه البحار: 47/ 363 ح 78، و ج 90/ 369 ح 19، و المستدرک: 6/ 146 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1031
فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس، قال: [يا] أيّها الناس؛ أنا معلّى بن خنيس، فمن عرفنى فقد عرفنى، اشهدوا أنّ ما تركت من مال: عين أو دين، أو أمة أو عبد، أو دار أو قليل أو كثير، فهو لجعفر بن محمّد عليهما السّلام.
قال: فشدّ عليه صاحب شرطة داود، فقتله.
قال: فلمّا بلغ ذلک أبا عبد اللّه عليه السّلام خرج يجرّ ذيله حتّى دخل على

داود بن علىّ و إسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود، قتلت مولاى و أخذت مالى
فقال: ما أنا قتلته، و لا أخذت مالک؛
فقال: و اللّه لأدعونّ [اللّه] على من قتل مولاى و أخذ مالى؛
قال: ما قتلته، و لكن قتله صاحب شرطتى. فقال: بإذنک أو بغير إذنک؟
فقال: بغير إذنى. فقال: يا إسماعيل شأنک به؛
[قال:] فخرج إسماعيل و السيف معه حتّى قتله فى مجلسه؛
قال حمّاد: و أخبرنى المسمعى، عن معتّب، قال: فلم يزل أبو عبد اللّه عليه السّلام ليلته ساجدا و قائما [قال:] فسمعته فى آخر الليل و هو ساجد يقول:
«اللهمّ إنّى أسألک بقوّتک القويّة، و بمحالک الشديدة، و بعزّتک الّتى خلقک لها ذليل، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تأخذه الساعة». قال:
فو اللّه ما رفع رأسه من سجوده حتّى سمعنا الصائحة، فقالوا: مات داود بن علىّ؛
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّى دعوت اللّه عليه بدعوة، فبعث اللّه إليه ملكا، فضرب رأسه بمرزبة انشقّت [منها] مثانته. «1»
3- و منه: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، و محمّد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال:
قال داود بن علىّ لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
ما أنا قتلته- يعنى معلّى-. قال: فمن قتله؟

---

(1) 377 ح 708، عنه البحار: 47/ 352 ح 59 و ج 95/ 225 ح 24 قطعة، و الوسائل: 19/ 32 ح 2.
و تقدّم ذيل الحديث (ص 469 ح 4) عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1032
قال: السيرافى- و كان صاحب شرطته-، قال: أقدنا «1» منه. قال: قد أقدتک.
قال: فلمّا أخذ السيرافى و قدّم ليقتل، جعل يقول: يا معشر المسلمين يأمرونى بقتل الناس فأقتلهم لهم، ثمّ يقتلونى، فقتل السيرافى. «2»
4- و (منه): محمّد بن مسعود، قال: كتب إلىّ الفضل، قال: حدّثنا ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن جابر، قال:
لمّا قدم أبو إسحاق عليه السّلام «3» من مكّة، فذكر له قتل المعلّى بن خنيس، قال:
فقام مغضبا يجرّ ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبة أين تذهب؟

فقال عليه السّلام: لو كانت نازلة لأقدمت «4» عليها. فجاء حتّى دخل على داود بن علىّ؛ فقال له: يا داود، لقد أتيت ذنبا لا يغفره اللّه لک. قال: و ما ذلک الذنب؟.
قال: قتلت رجلا من أهل الجنّة. ثمّ مكث ساعة، ثمّ قال: إن شاء اللّه.
فقال له داود: و أنت قد أتيت ذنبا لا يغفره اللّه لک.
قال: و ما ذاک الذنب؟ قال: زوّجت ابنتک فلانا الاموى، قال: إن كنت زوّجت فلانا الاموى، فقد زوّج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عثمان، ولى برسول اللّه اسوة.
قال: ما أنا قتلته! قال: فمن قتله؟ قال: قتله السيرافى.
قال: فأقدنا منه. قال: فلمّا كان من الغد، غدا [إلى] السيرافى فأخذه فقتله؛
فجعل يصيح: يا عباد اللّه، يأمرونى أن أقتل لهم الناس، ثمّ يقتلونى! «5»
5- علل الشرائع: ابن إدريس «6» عن أبيه، عن الأشعرى، عن محمّد بن عيسى، عن الهيثم، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح، قال:

_____

(1) أقدنا منه: أى مكّنّا نقتله قودا و قصاصا. منه (ره).
(2) 379 ح 710، عنه البحار: 47/ 352 ح 60، و الوسائل: 19/ 32 ح 3.
(3) كذا، و المراد به الصادق عليه السّلام.
(4) لقدمت، خ.
(5) 379 ح 711، عنه البحار: 47/ 353 ح 61، و ج 103/ 379 ح 18، و المستدرک: 18/ 226 ح 1.
(6) هو الحسين بن أحمد، من مشايخ الصدوق، ترجم له فى معجم رجال الحديث: 5/ 192.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1033
جاء رجل إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام يدّعى على المعلّى بن خنيس دينا عليه، قال:
فقال: ذهب بحقّى. [قال:] فقال [له]: ذهب بحقّک الّذى قتله، ثمّ قال للوليد:
قم إلى الرجل فاقضه من حقّه، فإنّى اريد أن ابرّد عليه جلده، و إن «1» كان باردا.
الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير (مثله). «2»

الأخبار: الأصحاب
1- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيّين [رفعه] قال:
كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد اللّه القمّي و معه مضارب للرجال و النساء، و فيها كنف «3» و ضربها فى مضرب أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ أقبل أبو عبد اللّه عليه السّلام و معه نساؤه؛
فقال: ما هذا؟
فقلت: جعلت فداک هذه مضارب ضربها لک عمران بن عبد اللّه القمّى.
قال: فنزل [بها] ثمّ قال: يا غلام، عمران بن عبد اللّه. قال: فأقبل، فقال: جعلت فداک هذه المضارب الّتى أمرتنى أن أعملها لک. فقال: بكم ارتفعت؟
فقال له: جعلت فداک إنّ الكرابيس من صنعتى، و عملتها لک، فأنا احبّ- جعلت فداک- أن تقبلها منّى هديّة، و قد رددت المال الّذى أعطيتنيه.
قال: فقبض أبو عبد اللّه عليه السّلام على يده، ثمّ قال: أسأل اللّه تعالى أن يصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن يظلّک [و عترتک] يوم لا ظلّ إلّا ظلّه.
رجال الكشّى: ابن قولويه، عن سعد، عن ابن عيسى (مثله). «4»

_____
(1) «الّذى» الكافى.
(2) 2/ 528 ح 8، 5/ 94 ح 8، عنهما البحار: 47/ 337 ح 14 و 15، و الوسائل: 13/ 91 ح 1. و أخرجه فى البحار: 103/ 143 ح 11 عن العلل.
(3) الكنف- بالضمّ-: جمع الكنيف. منه (ره).
(4) 63، 331 ح 606، عنهما البحار: 47/ 335 ح 4 و 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1034
2- الاختصاص: ابن قولويه، عن ابن العيّاشى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد، عن الحسين بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن علىّ، عن أحمد بن حمزة بن «1» عمران القمّى؛
عن حمّاد الناب، قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام بمنى و نحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد اللّه القمّى فسأله، و برّه، و بشّه «2»؛
فلمّا أن قام، قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: من هذا الّذى بررته هذا البرّ؟
فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أراد بهم جبّار من الجبابرة إلّا قصمه اللّه. «3»
3- و منه: بهذا الإسناد، عن أحمد بن حمزة، عن مرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: أقبل عمران بن عبد اللّه القمّى على أبى عبد اللّه

علیه السّلام فقرّبه أبو عبد اللّه علیه السّلام؛ فقال: کیف أنت؟ و کیف ولدک؟ و کیف أهلک؟ و کیف بنو عمّک؟ و کیف أهل بیتک؟ ثمّ حدّثه ملیّا، فلمّا خرج، قیل لأبی عبد اللّه علیه السّلام: من هذا؟

_____

(1) أقول: أصل هذا الحدیث من الکشّی، و الاختصاص، و عنهما البحار و العوالم و کتب الرجال؛
و فی الاختصاص بنسختیه، و نسخة من الکشّی، و عنهما البحار: «أحمد بن حمزة بن عمران»؛
فیکون روایة أحمد، عن حمّاد بلا واسطة، و یؤیّده ما روی فی الإستبصار و التهذیب: 9/ 36 و 75 عن أحمد بن حمزة القمّی، عن أبان بن عثمان، عن الصادق علیه السّلام بلا واسطة.
و فی النسخة الاخری عن الکشّی: «أحمد بن حمزة، عن عمران، عن حمّاد الناب (بن عثمان)
فعلیه یکون أحمد، عن حمّاد بواسطة عمران، و یؤیّده ما أورده فی الحدیث الثانی بهذا الإسناد عن أحمد، عن حمزة، عن مرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان؛
و لیس المراد بالعمران هو: «عمران بن عبد اللّه» الّذی ذکر فی متن الحدیث إقباله علی الإمام و إکرامه علیه السّلام له، بل ما ذکره النجاشی «عمران بن محمّد بن عمران بن عبد اللّه بن سعد الأشعری القمّی».
فالمراد بعمران هذا ابن عبد اللّه جدّ عمران بن محمّد.
بعد هذا یحتاج إلی تأمّل و نظر فی النسخ، و فی حال أحمد بن حمزة القمّی، أنّه هل کان من ذریّة عمران بن عبد اللّه بن سعد الأشعری أم لا؟ راجع کتب الرجال، و قاموس الرجال: 1/ 459.
(2) بشّ بالصدیق: سرّ به.
(3) 64، عنه البحار: 47/ 335 ح 6 و رواه الکشّی فی اختیار معرفة الرجال: 333 ح 608 بإسناده إلی حمّاد الناب (مثله) عنه البحار: 60/ 211 ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1035
قال: نجیب من قوم نجباء «1» ما نصب لهم جبّار إلّا قصمه اللّه. «2»

3- باب صفوان الجمّال

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام.
1- قرب الإسناد: السندى بن محمّد، عن صفوان الجمّال، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له؛
ثمّ قلت له: أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كان حجّة اللّه على خلقه؛
ثمّ كان أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه و كان حجّة اللّه على خلقه. فقال عليه السّلام: رحمک اللّه.
ثمّ كان الحسن بن علىّ صلى اللّه عليه و كان حجّة اللّه على خلقه. فقال عليه السّلام: رحمک اللّه.
ثمّ كان الحسين بن علىّ صلّى اللّه عليه و كان حجّة اللّه على خلقه. فقال عليه السّلام: رحمک اللّه.
ثمّ كان علىّ بن الحسين عليه السّلام و كان حجّة اللّه على خلقه للّه، و كان محمّد بن علىّ عليهما السّلام و كان حجّة اللّه على خلقه، و أنت حجّة اللّه على خلقه. فقال عليه السّلام: رحمک اللّه. «3»

الأخبار: الأصحاب
1- أمالی الطوسی: المفید، عن المظفّر بن [محمّد بن] أحمد البلخی، عن محمّد

---

(1) «النجباء» م.
(2) 64، عنه البحار: 47/ 336 ح 7، و رواه الکشّی فی اختیار معرفة الرجال: 333 ح 609 بإسناده إلی أبان بن عثمان (مثله)، و زاد فی آخره «قال الحسین: عرضت هذین الحدیثین علی أحمد بن حمزة، فقال: أعرفهما و لا أحفظ من رواهما لی». عنه البحار: 60/ 211 ح 19.
(3) 30، عنه البحار: 36/ 396 ح 1 و ج 47/ 336 ح 10. و تقدّم فی عوالم العلوم: 15/ 3 ص 269 ح 2.
أقول: تأتی فی عوالم العلوم: 21/ 37 و ص 50 و 66 و 135 و 184، روایات تشیر إلی فضله.
(4) کذا صنّفه المؤلّف فی الممدوحین هنا، مستندا بالروایة الحاضرة، و قد تقدّم فی ج 19/ 419، أحادیث فی ذمّه، فتأمّل فیها و فی جمعها، ترجم له فی تنقیح المقال: 2/ 3، و جامع الرواة: 2/ 347.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1036
ابن همام الإسکافی، عن أحمد بن ما بنداد، عن منصور، عن الحسن بن علیّ الخزّاز عن علیّ بن عاقبة، عن سالم بن أبی حفصة، قال:
لمّا هلک أبو جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السّلام قلت لأصحابی: انتظرونی حتّی أدخل علی أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد فاعزّیه به، فدخلت علیه فعزّیته، ثم قلت:
إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، ذهب- و اللّه- من کان یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، فلا یسأل عمّن بینه و بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم لا و اللّه لا یری مثله أبدا.
قال: فسکت أبو عبد اللّه علیه السّلام ساعة، ثمّ قال: قال اللّه تعالی: «إنّ من عبادی من یتصدّق بشقّ تمرة فاربیها له کما یربی أحدکم فلوه، حتّی أجعلها له مثل جبل احد».
فخرجت إلی أصحابی، فقلت: ما رأیت أعجب من هذا، کنّا نستعظم قول أبی جعفر علیه السّلام: «قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم» بلا واسطة.
فقال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: «قال اللّه تعالی» بلا واسطة. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- أمالى الطوسى: أبو عمرو عبد الواحد بن محمّد، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، قال: سمعت أبا غسّان «2» يقول:
ما رأيت فى جعفى أفضل من مسعود بن سعد، و هو أبو سعد الجعفى. «3»

_____
(1) 1/ 125، عنه الوسائل: 6/ 265 ح 6، و مستدرک الوسائل: 7/ 168 ح 3، و البحار: 47/ 337 ح 42 و ج: 96/ 122 ح 30 و عن رجال الكشّى: 233 ح 423 (نحوه).
تقدّم (ص 90 ح 1) مثله عن المجالس للمفيد.
(2) الظاهر هو مالک بن إسماعيل بن زياد بن درهم الكوفى الهندى، شيخ البخارى فى صحيحه مات سنة 219، ذكره ابن سعد فى طبقاته 6/ 404: قال: و كان أبو غسّان ثقة صدوقا، متشيّعا شديد التشيّع.
راجع الكنى و الألقاب: 1/ 128، و تنقيح المقال: 2/ 47.
(3) 1/ 279، عنه البحار: 47/ 337 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1037

6- باب ذريح المحاربى

الأخبار: الأصحاب
1- معانى الأخبار: أبى، عن محمّد العطّار، عن سهل، عن علىّ بن سليمان، عن زياد القندى، عن عبد اللّه بن سنان، عن ذريح المحاربى، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّ اللّه أمرنى فى كتابه بأمر، فاحبّ أن أعلمه.
قال: و ما ذاک؟ قلت: قول اللّه عزّ و جلّ: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ «1»
قال: لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لقاء الإمام، وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تلک المناسک.
قال عبد اللّه بن سنان: فأتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فقلت: جعلنى اللّه فداک قول اللّه عزّ و جلّ: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ؟
قال: أخذ الشارب، و قصّ الأظافر، و ما أشبه ذلک.
قال: قلت: جعلت فداک فإنّ ذريح المحاربى حدّثنى عنک أنّک قلت له: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لقاء الإمام «و ليوفوا نذورهم» تلک المناسک! فقال: صدق ذريح، و صدقت [أنت] إنّ للقرآن ظاهرا و باطنا، و من يحتمل ما يحتمل ذريح؟ «2»

الأخبار: الأصحاب
1- الاختصاص: أبو غالب الزرارى، عن محمّد بن سعيد الكوفى، عن محمّد بن فضل بن إبراهيم، عن أبيه، عن النعمان بن عمرو الجعفى، عن محمّد بن إسماعيل ابن عبد الرحمن الجعفى، قال:

_____
(1) الحجّ: 29.
(2) 340 ح 10، عنه البحار: 47/ 338 ح 16، و ج 92/ 83 ح 15، و ج 99/ 318 ح 20. و رواه فى الكافى: 4/ 549 ح 4 بإسناده إلى ذريح المحاربى، عنه البحار: 24/ 360 ذ ح 84، و فى الفقيه: 2/ 485 ح 3036، عنه الوسائل: 10/ 253 ح 3؛
و فى تأويل الآيات: 1/ 336 ح 8 (نحوه). عنه البحار: 24/ 360 ح 84، و البرهان: 3/ 90 ح 28.
و أخرجه فى الوسائل: 10/ 179 ح 8 عن المصادر المتقدّمة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1038
دخلت أنا و عمّى الحصين بن عبد الرحمن على أبى عبد اللّه عليه السّلام فأدناه، و قال:
[ابن] من هذا معک؟ قال: ابن أخى إسماعيل.
فقال: رحم اللّه إسماعيل و تجاوز عنه سيّئ عمله؛
كيف خلّفتموه؟ قال: بخير ما آتاه «1» اللّه لنا من مودّتكم.
فقال: يا حصين! لا تستصغروا مودّتنا، فإنّها من الباقيات الصالحات.
قال: يا بن رسول اللّه! ما استصغرتها، و لكن أحمد اللّه عليها. «2»

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- غيبة الطوسى: الغضائرى، عن البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن أحمد المنقرى، عن أسد بن أبى العلا، عن هشام بن أحمر، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا أريد أن أسأله عن المفضّل بن عمر، و هو فى ضيعة له، فى يوم شديد الحرّ، و العرق يسيل على صدره، فابتدأنى، فقال:
نعم- و اللّه الذى لا إله إلّا هو- الرجل المفضّل بن عمر الجعفى؛
[نعم- و اللّه الذى لا إله إلّا هو- الرجل المفضّل بن عمر الجعفى]
حتّى أحصيت بضعا و ثلاثين مرّة يكرّرها، و قال: إنّما هو والد بعد والد. «3»
2- الاختصاص: محمّد بن علىّ، عن ابن المتوكّل، عن علىّ بن إبراهيم، عن اليقطينى، عن أبى أحمد الأزدى، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، قال:
كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام إذ دخل المفضّل بن عمر، فلمّا بصر به ضحك إليه، ثمّ قال: إلىّ يا مفضّل، فو ربّى إنّى لاحبّك، و احبّ من يحبّك.

---

(1) «أبقى» خ.
(2) 82، عنه البحار: 27/ 75 ح 3، و ج 47/ 340 ح 22.
(3) 346 ح 297، عنه البحار: 47/ 340 ح 24، و إثبات الهداة: 3/ 95 ح 62.
تقدم ص 233 ح 6، عن البصائر (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1039
يا مفضّل، لو عرف جميع أصحابى ما تعرف ما اختلف اثنان.
فقال له المفضّل: يا بن رسول اللّه، لقد حسبت أن أكون قد انزلت فوق منزلتى.
فقال عليه السّلام: بل انزلت المنزلة الّتى أنزلک اللّه بها، فقال: يا بن رسول اللّه؛
فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: منزلة سلمان من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.
قال: ثمّ أقبل علىّ، فقال: يا عبد اللّه بن الفضل، إنّ اللّه تبارک و تعالى خلقنا من نور عظمته، و صنعنا برحمته، و خلق أرواحكم منّا، فنحن نحنّ إليكم، و أنتم تحنّون إلينا؛
و اللّه لو جاهد أهل المشرق و المغرب أن يزيدوا فى شيعتنا رجلا، أو

ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلک، و إنّهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائرهم و أنسابهم، يا عبد اللّه بن الفضل، لو شئت لأريتک اسمک فى صحيفتنا.
قال: ثمّ دعا بصحيفة، فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة.
فقلت: يا بن رسول اللّه، ما أرى فيها أثر كتابة.
قال: فمسح يده عليها، فوجدتها مكتوبة، و وجدت فى أسفلها اسمى، فسجدت للّه شكرا. «1»
الكاظم عليه السّلام
3- غيبة الطوسى: عن هشام بن أحمر، قال: حملت إلى أبى إبراهيم عليه السّلام إلى المدينة أموالا، فقال: ردّها فادفعها إلى المفضّل بن عمر.
فرددتها إلى جعفى، فحططتها على باب المفضّل. «2»
4- و منه: روى عن موسى بن بكر، قال: كنت فى خدمة أبى الحسن عليه السّلام؛
فلم أكن أرى شيئا يصل إليه إلّا من ناحية المفضّل؛
و لربّما رأيت الرجل يجىء بالشىء فلا يقبله منه، و يقول: أوصله إلى المفضّل. «3»

---

(1) 211، عنه البحار: 47/ 395 ح 120، و مدينة المعاجز: 6/ 34 ح 257.
(2) 347 ح 298، عنه البحار: 47/ 342 ح 29.
(3) 347 ح 299، عنه البحار: 47/ 342 ح 30. و رواه فى اختيار معرفة الرجال: 328 ح 595 بإسناده إلى موسى بن بكير (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1040
الرضا عليه السّلام
5- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يحيى بن الحبيب الزيّات، قال: أخبرنى من كان عند أبى الحسن الرضا عليه السّلام [جالسا] فلمّا نهض القوم، قال لهم أبو الحسن الرضا عليه السّلام:
القوا أبا جعفر فسلّموا له «1» و أحدثوا به عهدا، فلمّا نهض القوم التفت إلىّ؛
فقال: يرحم اللّه المفضّل، إنّه كان ليقنع بدون هذا. «2»

9- باب يحيى بن سابور

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- المحاسن: أبى، عن النضر، عن يحيى الحلبى، عن عبد اللّه بن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمى، قال: دخل يحيى بن سابور على أبى عبد اللّه عليه السّلام ليودّعه، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما و اللّه إنّكم لعلى الحقّ، و إنّ من خالفكم لعلى غير الحقّ، و اللّه ما أشكّ أنّكم فى الجنّة، فإنّى لأرجو أن يقرّ اللّه أعينكم إلى قريب. «3»

10- باب زكريّا بن سابور

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار أنّه حضر أحد ابنى سابور، و كان لهما فضل و ورع

_____
(1) «عليه» خ. و المراد بأبى جعفر «الإمام الجواد» عليه السّلام.
(2) 359، عنه كشف الغمّة: 2/ 353، و البحار: 47/ 345 ح 37.
و رواه فى اختيار معرفة الرجال: 328 ح 593، بإسناده إلى محمّد بن حبيب. و فى الكافى: 1/ 320 ح 1 بإسناده إلى يحيى بن حبيب، عنه إعلام الورى: 347، و إثبات الهداة: 6/ 156 ح 4، و عن رجال الكشّى و تقدّم ص 1020 ح 2: باب المفضّل بن عمر.
(3) 1/ 146 ح 52، عنه البحار: 47/ 342 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1041
و إخبات «1» فمرض أحدهما، و ما أحسبه إلّا زكريّا بن سابور.
قال: فحضرته عند موته فبسط يده، ثمّ قال: ابيضّت يدى يا علىّ «2»
قال: فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و عنده محمّد بن مسلم، قال: فلمّا قمت من عنده ظننت أنّ محمّدا يخبره بخبر الرجل، فأتبعنى برسول، فرجعت إليه؛
فقال: أخبرنى عن هذا الرجل الّذى حضرته عند الموت، أىّ شىء سمعته يقول؟
قال: قلت: بسط يده، ثمّ قال: ابيضّت يدى يا علىّ.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: و اللّه رآه، و اللّه رآه، و اللّه رآه. «3»

11- باب حمران بن أعين

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السّلام
1- غيبة الطوسى: الغضائرى، عن البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال:
قال أبو جعفر عليه السّلام- و ذكرنا حمران بن أعين- فقال:
لا يرتدّ- و اللّه- أبدا، ثمّ أطرق هنيئة، ثمّ قال: أجل، لا يرتدّ- و اللّه- أبدا. «4»
2- الاختصاص: أحمد بن محمّد، عن سعد، عن ابن يزيد، عن مروك، عن هشام ابن الحكم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: سمعته يقول: نعم الشفيع أنا و أبى لحمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده، و لا نزايله حتّى ندخل الجنّة جميعا. «5»

---

(1) الإخبات: الخشوع و التواضع.
(2) أى عند ما رأى عليّا عليه السّلام فى تلك الساعة اطمأنّ إلى عاقبته، أو أنّه عليه السّلام صافحه؛
و سيأتى تباعا قول الإمام عليه السّلام: «رآه و اللّه».
(3) 3/ 130 ح 3، عنه البحار: 39/ 237 ح 24، و ج 47/ 362 ح 75.
و رواه فى رجال الكشّى: 335 ح 614 بإسناده إلى سعيد بن يسار (مثله).
و رواه الحسن بن سليمان الحلّى بإسناده إلى أبى عمرو الكشّى، عنه البحار: 27/ 164 ح 21.
(4) 209، عنه البحار: 47/ 342 ح 31.
(5) 192، عنه البحار: 47/ 351 ح 57.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1042
3- و منه: روى محمّد بن عيسى، عن زياد القندى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام:
أنّه قال فى حمران: إنّه رجل من أهل الجنّة. «1»

الأخبار: الأئمّة: أبى الحسن عليه السّلام
1- السرائر لابن إدريس: أبان بن تغلب، عن ابن أسباط، عن الحجّال، عن حمّاد (أو عن داود، شكّ أبو الحسن) «3» [قال]: جاءت امرأة أبى عبيدة إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام بعد موته، فقالت: إنّما أبكى أنّه مات و هو غريب، فقال عليه السّلام [لها]:
ليس هو بغريب، إنّ أبا عبيدة منّا أهل البيت عليهم السّلام. «4»
الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
2- التهذيب: محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام فى كفن أبى عبيدة الحذّاء: إنّما الحنوط الكافور؛
و لكن اذهب فاصنع كما يصنع الناس. «5»

_____

(1) 192، عنه البحار: 47/ 352 ح 58.
تقدّم فى عوالم العلوم: ج 19/ 389 باب حال حمران بن أعين، و فيه (11) حديثا.
(2) هو زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذّاء، ثقة، روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام (النجاشى: 170)
تقدّم فى عوالم العلوم: 19/ 379 ح 3 أنّه من أصحاب الباقر عليه السّلام.
(3) «أو داود قال» ع، ب. الظاهر أنّ الشكّ من أبى الحسن علىّ بن أسباط. و عليه فإنّ عنوان «الأخبار، الأئمّة، أبى الحسن عليه السّلام» يكون بدله «الأخبار، الأصحاب» كما هى طريقة المؤلّف.
(4) مستطرفات السرائر: 40 ح 4، عنه البحار: 47/ 345 ح 38.
(5) 1/ 436 ح 49، عنه الوسائل: 2/ 734 ح 7، و عن الكافى: 3/ 146 ح 4، بإسناده إلى داود بن سرحان، قال: مات أبو عبيدة الحذّاء، و أنا بالمدينة، فأرسل إلىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام بديا نار؛
و قال: اشتر بهذا حنوطا، و اعلم أنّ الحنوط هو الكافور، و لكن اصنع كما يصنع الناس.
قال: فلمّا مضيت أتبعنى بديا نار، و قال: اشتر بهذا كافورا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1043

13- باب يونس بن ظبيان

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- السرائر لابن إدريس: من جامع البزنطى، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن يونس بن ظبيان، فقال عليه السّلام: رحمه اللّه، و بنى له بيتا فى الجنّة، كان- و اللّه- مأمونا على الحديث. «1»

14- باب عبد اللّه بن عجلان

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- تفسير العيّاشى: عن الحارث بن المغيرة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: قلت له:
إنّ عبد اللّه بن عجلان قال فى مرضه الّذى مات فيه: إنّه لا يموت «2» فمات.
فقال: لا غفر اللّه شيئا من ذنوبه، أين ذهب؟!
إنّ موسى عليه السّلام اختار سبعين رجلا من قومه فلمّا أخذتهم الرجفة، قال: ربّ أصحابى، أصحابى!
قال: إنّى ابدلک بهم من هو خير لكم منهم.
فقال: إنّى عرفتهم و وجدت ريحهم.
قال: فبعثهم اللّه له أنبياء. «3»

---

(1) مستطرفات السرائر: 61 ح 35، عنه البحار: 47/ 346 ح 40.
(2) لعلّه إنّما قال ذلک لما سمع منه عليه السّلام أنّه يكون من أنصار القائم عليه السّلام فبيّن عليه السّلام أنّه إنّما يكون ذلک فى الرجعة بما ذكر من القصّة، فتفهّم. منه (ره).
(3) 2/ 30 ح 83، عنه البحار: 47/ 347 ح 45، و البرهان: 2/ 38 ح 1.
و رواه فى رجال الكشّى: 243 ح 445، بإسناده إلى بشير، و الحارث بن المغيرة (مثله)، عنه البحار:
13/ 242 ح 50، و عن العياشى، و رواه العيّاشى أيضا بطريق آخر عن أبان بن عثمان، عن الحارث (مثله): عنه البحار: 13 المذكور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1044

15- باب الحسن بن زياد العطّار

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- مجالس المفيد: أبو غالب الزرارى، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن زياد العطّار، عن أبيه، قال: لمّا قدم زيد الكوفة، دخل قلبى من ذلک بعض ما يدخل، قال: فخرجت إلى مكّة، و مررت بالمدينة، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو مريض، فوجدته على سرير مستلقيا عليه، و ما بين جلده و عظمه شىء، فقلت: إنّى احبّ أن أعرض عليک دينى، فانقلب على جنبه، ثمّ نظر إلىّ، فقال: يا حسن، ما كنت أحسبک إلّا و قد استغنيت عن هذا، ثمّ قال: هات؛
فقلت: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه، فقال عليه السّلام: معى مثلها، فقلت: و أنا مقرّ بجميع ما جاء به محمّد بن عبد اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، قال: فسكت؛
قلت: و أشهد أنّ عليّا إمام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فرض طاعته، من شكّ فيه كان ضالا، و من جحده كان كافرا، قال: فسكت؛
قلت: و أشهد أنّ الحسن و الحسين عليهما السّلام بمنزلته، حتّى انتهيت إليه عليه السّلام؛
فقلت: و أشهد أنّک بمنزلة الحسن و الحسين و من تقدّم من الأئمّة؛
قال: كفّ، قد عرفت الّذى تريد، ما تريد إلّا أن أتولّاک على هذا؛
قال: قلت: فإذا تولّيتنى على هذا، فقد بلغت الّذى أردت، قال: قد تولّيتک عليه فقلت: جعلت فداک إنّى قد هممت بالمقام، قال: و لم؟
قال: قلت: إن ظفر زيد [أ] و أصحابه، فليس أحد أسوأ حالا عندهم منّا؛
و إن ظفر بنو اميّة فنحن عندهم بتلک المنزلة؛
قال: فقال لى: انصرف، ليس عليک بأس من اولى، و لا من اولى «1» «2»

---

(1) فى «ب»: من الى و لا من الى، و هو مخفّف اولى، و كلمة اولى اسم إشارة، أى ليس عليک بأس من زيد و أصحابه، و لا من بنى اميّة، و أنت فى سلم من هؤلاء، و هؤلاء.
(2) 32 ح 6، عنه البحار: 47/ 348 ح 46، و حلية الأبرار: 2/ 170، و مدينة المعاجز: 403 ح 169.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1045

الأخبار: الأئمّة: الصادق علیه السّلام
1- مجالس المفید: ابن قولویه، عن أبیه، عن سعد، عن ابن عیسی، عن موسی ابن طلحة، عن أبی محمّد- أخی یونس بن یعقوب- عن أخیه یونس، قال:
کنت بالمدینة فاستقبلنی جعفر بن محمّد علیهما السّلام فی بعض أزقّتها، فقال: اذهب یا یونس، فإنّ بالباب رجل منّا أهل البیت، قال: فجئت إلی الباب، فإذا عیسی بن عبد اللّه جالس، فقلت له: من أنت؟ قال: [أنا] رجل من أهل قم، قال: فلم یکن بأسرع [من] أن أقبل أبو عبد اللّه علیه السّلام علی حمار، فدخل علی الحمار الدار؛
ثمّ التفت إلینا، فقال: ادخلا، ثمّ قال: یا یونس، أحسب أنّک أنکرت قولی لک: إنّ عیسی بن عبد اللّه منّا أهل البیت؟ [قال:] قلت: إی و اللّه جعلت فداک؛ لأنّ عیسی بن عبد اللّه رجل من أهل قم، فکیف یکون منکم أهل البیت؟!
قال: یا یونس، عیسی بن عبد اللّه رجل منّا حیّ، و هو منّا میّت.
الاختصاص: ابن الولید، عن سعد (مثله). «1»
2- الاختصاص: أحمد بن محمّد بن یحیی، عن عبد اللّه الحمیری، عن محمّد بن الولید الخزّاز، عن یونس بن یعقوب، قال: دخل عیسی بن عبد اللّه القمّی علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فلمّا انصرف، قال لخادمه: ادعه. فانصرف إلیه، فأوصاه بأشیاء؛
ثمّ قال: یا عیسی بن عبد اللّه، إنّ اللّه یقول: وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاةِ «2»
و إنّک منّا أهل البیت، فإذا کانت الشمس من هاهنا، مقدارها من هاهنا من العصر، فصلّ ستّ رکعات، قال: ثمّ ودّعه، و قبّل ما بین عینی عیسی، و انصرف. «3»

---

(1) 140 ح 6، 63، عنهما البحار: 47/ 349 ح 47 و 48. و رواه فی رجال الکشّی: 332 ح 607 بإسناده إلی یونس بن یعقوب (مثله).
(2) طه: 132.
(3) 191، عنه البحار: 47/ 349 ح 49، و ج 83/ 155 ح 1. و رواه فی رجال الکشّی: 333 ح 610 بإسناده إلی یونس بن یعقوب (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1046

17- باب الشقران «1» مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم

الكتب
1- إعلام الورى، و المناقب لابن شهر اشوب: قال الشقران مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم:
خرج العطاء أيّام أبى جعفر و مالى شفيع، فبقيت على الباب متحيّرا، و إذا أنا بجعفر الصادق عليه السّلام فقمت إليه، فقلت له: جعلنى اللّه فداک أنا مولاک الشقران فرحّب بى، و ذكرت له حاجتى، فنزل و دخل، و خرج و أعطانى من كمّه، فصبّه فى كمّى؛
ثمّ قال: يا شقران، إنّ الحسن من كلّ أحد حسن، و إنّه منک أحسن لمكانک منّا.
و إنّ القبيح من كلّ أحد قبيح، و إنّه منک أقبح.
وعظه على جهة التعريض، لأنّه كان يشرب.
العدد القويّة: فى ربيع الأبرار، عن الشقرانى (مثله). «2»

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السّلام
1- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن الحسن، عن محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام ذكر، أنّ سعيدة مولاة جعفر عليه السّلام؛
كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلّما سمعت من أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
و أنّه كان عندها وصيّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.
و أنّ جعفرا قال لها: اسألى اللّه الّذى عرّفنيک فى الدنيا أن يزوّجنيک فى الجنّة.

_____
(1) قال فى الإصابة: 2/ 153: شقران مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقال: كان اسمه صالح بن عدىّ، و كان فيمن حضر غسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و دفنه؛
و قال أبو معشر: شهد بدرا. و ذكره فى تنقيح المقال: 2/ 88.
(2) 3/ 362، 152 ح 78، عنهما البحار: 47/ 349 ح 50 و 51.
و أخرجه فى هامش ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 231 عن ربيع الأبرار للزمخشرى: 2/ 511.
(3) عدّها الشيخ فى رجاله: 342 من أصحاب الصادق عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1047
و أنّها كانت فى قرب دار جعفر عليه السّلام، لم تكن ترى فى المسجد إلّا مسلّمة على النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم خارجة إلى مكّة، أو قادمة من مكّة.
و ذكر أنّه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب، و أمنّا العقاب. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى المفضّل، عن إبراهيم بن حفص العسكرى، عن عبيد بن الهيثم، عن الحسن بن سعيد- ابن عمّ شريك-؛
عن شريك بن عبد اللّه القاضى، قال: حضرت الأعمش فى علّته الّتى قبض فيها؛
فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة، و ابن أبى ليلى، و أبو حنيفة، فسألوه عن حاله، فذكر ضعفا شديدا، و ذكر ما يتخوّف من خطيئاته، و أدركته رنّة «2» فبكى؛
فأقبل عليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا محمّد، اتّق اللّه و انظر لنفسك، فإنّك فى آخر يوم من أيّام الدنيا، و أوّل يوم من أيّام الآخرة؛
و قد كنت تحدّث فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك.
قال الأعمش: مثل ما ذا يا نعمان؟ قال: مثل حديث عباية: أنا قسيم النار؛
قال: أو لمثلى تقول- يا يهودىّ-: أقعدونى، سنّدونى، أقعدونى؛
حدّثنى- و الّذى إليه مصيرى- موسى بن طريف، و لم أر أسديّا كان خيرا منه، قال: سمعت عباية بن ربعى، إمام الحىّ، قال: سمعت عليّا أمير المؤمنين عليه السّلام يقول:
أنا قسيم النار، أقول: هذا وليّى دعيه، و هذا عدوّى، خذيه.
و حدّثنى أبو المتوكّل الناجى «3»- فى إمرة الحجّاج، و كان يشتم عليّا شتما مقذعا؛ يعنى الحجّاج لعنه اللّه- عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم:

---

(1) 366 ح 681، عنه البحار: 47/ 351 ح 56.
(2) «ذمّة» م. و الرنّة: الصوت. أى صوّت بتأوّه.
(3) هو أبو المتوكّل الناجى البصرى، اسمه علىّ بن داود، ترجم له فى سير أعلام النبلاء: 5/ 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1048
إذا كان يوم القيامة يأمر اللّه عزّ و جلّ، فأقعد أنا، و علىّ على الصراط، و يقال لنا:
أدخلا الجنّة من آمن بى و أحبّكما، و أدخلا النار من كفر بى و أبغضكما.
قال أبو سعيد: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: ما آمن باللّه من لم يؤمن بى، و لم يؤمن بى من لم يتولّ،- أو قال: لم يحبّ عليّا- و تلا: أَلْقِيا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ «1»

قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه، و قال:
قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمّد «2» بأطمّ من هذا.
قال الحسن بن سعيد: قال لى شريک بن عبد اللّه:
فما أمسى- يعنى الأعمش- حتّى فارق الدنيا، رحمه اللّه. «3»
2- بشارة المصطفى: محمّد بن عبد الوهاب الرازى، عن محمّد بن أحمد النيسابورى، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن [الخطيب الدينورى، عن أبى الحسن علىّ بن أحمد بن محمّد] البزّاز، عن أحمد بن عبد اللّه الهاشمى، عن علىّ بن عاذل القطّان، عن محمّد بن تميم الواسطى، عن الحمّانى، عن شريک، قال:
كنت عند سليمان الأعمش فى مرضه الّذى قبض فيه، إذ دخل علينا ابن أبى ليلى، و ابن شبرمة، و أبو حنيفة؛
فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش، فقال: يا سليمان الأعمش، اتّق اللّه وحده لا شريک له، و اعلم أنّک فى أوّل يوم من أيّام الآخرة، و آخر يوم من أيّام الدنيا؛
و قد كنت تروى فى علىّ بن أبى طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل!
فقال سليمان الأعمش: لمثلى يقال هذا؟! أقعدونى، أسندوني.
ثمّ أقبل على أبى حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة، حدّثنى أبو المتوكّل الناجى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: إذا كان يوم القيامة يقول اللّه عزّ و جلّ لى و لعلىّ بن أبى طالب: أدخلا الجنّة [كلّ] من أحبّكما، و النار من أبغضكما؛

---

(1) سورة ق: 24.
(2) كنية سليمان بن مهران الأعمش.
(3) 2/ 241، عنه البحار: 39/ 196 ح 7، و ج 47/ 412 ح 19، و البرهان: 4/ 225 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1049
و هو قول اللّه عزّ و جلّ: أَلْقِيا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ «1»
فقال أبو حنيفة: قوموا بنا لا يأتى بشىء هو أعظم من هذا.
قال «2» الفضل: سألت الحسن [بن علىّ عليهما السّلام] «3» فقلت: من الكافر؟
قال: الكافر بجدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.
قلت: و من العنيد؟ قال: الجاحد حقّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «4»

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن الوليد بن صبيح، قال: قال لى شهاب بن عبد ربّه: اقرأ أبا عبد اللّه عليه السلام، عنّى السلام، و أعلمه أنّه يصيبنى فزع فى منامى. قال: فقلت له: إنّ شهابا يقرؤك السلام؛ و يقول لک: إنّه يصيبنى فزع فى منامى. قال: قل له: فليزكّى ماله؛
قال: فأبلغت شهابا ذلک، فقال لى: فتبلّغه عنّى؟ فقلت: نعم؛
فقال: قل له: إنّ الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون أنّى ازكّى مالى!
قال: فأبلغته، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: قل له: إنّک تخرجها و لا تضعها فى مواضعها. «5»
2- و منه: علىّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عمّن ذكره، عن الوليد بن أبى العلاء، عن معتّب، قال:

---

(1) سورة ق: 24.
(2) الظاهر أنّه غير الحديث الأوّل، و أنّه سقط صدره.
(3) من أربعين الخزاعى، و فى البرهان «الحسين» بدل «الحسن».
(4) 59، عنه البحار: 47/ 357 ح 66. و رواه فى أربعين الخزاعى: 14 ح 14، بإسناده عن محمّد بن تميم (مثله). و فى تأويل الآيات: 2/ 610 ح 10 (مثله)، عنه البحار: 24/ 273 ح 58، و البرهان: 4/ 226 ح 13، و أخرجه فى البرهان المذكور ح 12 عن صاحب الأربعين حديثا عن الأربعين.
(5) 3/ 546 ح 4، عنه البحار: 47/ 364 ح 79، و عنه الوسائل: 6/ 149 ح 1، و عن التهذيب: 4/ 52 ح 7. تقدّم ج 1/ 114 ح 1 (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1050
دخل محمّد بن بشر الوشّاء على أبى عبد اللّه عليه السّلام يسأله أن يكلّم شهابا أن يخفّف عنه حتّى ينقضى الموسم، و كان له عليه ألف دينار؛
فأرسل إليه فأتاه، فقال له: قد عرفت حال محمّد و انقطاعه إلينا؛
و قد ذكر أنّ لک عليه ألف دينار، و لم تذهب فى بطن و لا فرج، و إنّما ذهبت دينا على الرجال، و وضايع وضعها، و أنا أحبّ أن تجعله فى حلّ.
فقال:
لعلّک ممّن يزعم أنّه يقبض «1» من حسناته فتعطاها؟ فقال: كذلک فى أيدينا «2»
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: اللّه أكرم و أعدل من أن يتقرّب إليه عبده، فيقوم فى الليلة القرّة «3» أو يصوم فى اليوم الحارّ، أو يطوف بهذا البيت،

ثمّ يسلبه ذلک فيعطاه، و لکن للّه فضل کثير يکافئ المؤمن. فقال: فهو فی حلّ. «4»

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن عبد العزيز بن نافع، قال:
طلبنا الإذن على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أرسلنا إليه فأرسل إلينا: ادخلوا اثنين اثنين؛
فدخلت أنا و رجل معى، فقلت للرجل: أحبّ أن تستأذن بالمسألة، فقال: نعم؛
فقال له: جعلت فداک إنّ أبى كان ممّن سباه بنو اميّة، و قد علمت أنّ بنى اميّة لم يكن لهم أن يحرّموا و لا يحلّلوا، و لم يكن لهم ممّا فى أيديهم قليل و لا كثير؛
و إنّما ذلک لكم، فإذا ذكرت [ردّ] الّذى كنت فيه، دخلنى من ذلک ما يكاد يفسد علىّ عقلى ما أنا فيه، فقال له: أنت فى حلّ ممّا كان من ذلک؛
و كلّ من كان فى مثل حالک من ورائى، فهو فى حلّ من ذلک.

---

(1) «يقتصّ»: ع، ب.
(2) أى فى علمنا.
(3) ليلة قرّة: أى باردة.
(4) 4/ 36 ح 2، عنه البحار: 47/ 364 ح 80، و الوسائل: 11/ 548 ح 2، و الوافى: 10/ 333 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1051
قال: فقمنا، و خرجنا، فسبقنا معتّب «1» إلى النفر القعود الّذين ينتظرون إذن أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال لهم: قد ظفر عبد العزيز بن نافع «2» بشىء ما ظفر بمثله أحد قطّ.
قيل له: و ما ذاک؟ ففسّره لهم. فقام اثنان، فدخلا على أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فقال أحدهما: جعلت فداک إنّ أبى كان من سبايا بنى اميّة، و قد علمت أنّ بنى اميّة لم يكن لهم من ذلک قليل و لا كثير، و أنا احبّ أن تجعلنى من ذلک فى حلّ؛
فقال: و ذاک إلينا؟! ما ذاک إلينا، ما لنا أن نحلّ، و لا أن نحرّم «3»
فخرج الرجلان، و غضب أبو عبد اللّه عليه السّلام، فلم يدخل عليه أحد فى تلک الليلة إلّا بدأه أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقال: أ لا تعجبون من فلان! يجيئنى فيستحلّنى ممّا صنعت بنو اميّة، كأنّه يرى أنّ ذلک لنا؟! مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-

قسم-2-الصادقع 1051 21 - باب عبد العزيز بن نافع ..... ص : 1050
م ينتفع أحد فى تلک الليلة بقليل و لا كثير إلّا الأوّلين، فإنّهما غنيا بحاجتهما.
«4»

22- باب خالد بن نجيح الجوّاز

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن خالد بن نجيح الجوّاز «5» قال:

---

(1) هو مولى أبى عبد اللّه عليه السّلام.
(2) هو عبد العزيز بن نافع الاموى، مولاهم كوفى، عدّه الشيخ (ره) فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام- راجع تنقيح المقال: 2/ 156- و إنّما خصّه معتّب بذلک لتصرّفه فى أموال بنى اميّة، و حصل على ما يريد بدون تجشّم سؤال. (راجع مرآة العقول: 6/ 276).
(3) الظاهر أنّ امتناعه عليه السّلام عن تحليل من سوى الأوّلين للتقيّة و عدم انتشار الأمر، أو لعدم كونهم من التائبين التاركين لعملهم، أو من أهل المعرفة، أو من أهل الفقر و الحاجة، و الأوّل أظهر (قاله فى مرآة العقول).
(4) 1/ 545 ح 15، عنه البحار: 47/ 366 ح 83، و الوسائل: 6/ 384 ح 18.
(5) كذا، و مثله فى رجال الشيخ: 186 رقم 7، إلّا أنّ المذكور فى رجال النجاشى: 150 رقم 391، و رجال الشيخ: 349 رقم 4 «الجوّان»، و قد يذكر فى بعض الموارد «الخزّاز»، راجع معجم رجال الحديث: 7/ 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1052
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و عنده خلق، فقنّعت رأسى و جلست فى ناحية، و قلت فى نفسى: ويحكم! ما أغفلكم! عند من تكلّمون، عند ربّ العالمين؟!
قال: فنادانى: ويحک يا خالد، إنّى و اللّه عبد مخلوق، لى ربّ أعبده إن لم أعبده- و اللّه- عذّبنى بالنار، فقلت: لا و اللّه، لا أقول فيک أبدا إلّا قولک فى نفسک. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبى يحيى الواسطى، عن هشام بن سالم، قال:
كنّا بالمدينة بعد وفاة أبى عبد اللّه عليه السّلام أنا و محمّد بن النعمان صاحب الطاق و الناس مجتمعون على عبد اللّه بن جعفر أنّه صاحب الأمر بعد أبيه.
فدخلنا عليه، و الناس عنده، فسألناه عن الزكاة فى كم تجب؟
فقال: فى مائتين درهم خمسة دراهم.
فقلنا [له]: ففى مائة درهم؟ قال: درهمان و نصف «2»
قلنا: و اللّه ما تقول المرجئة هذا. فقال: و اللّه ما أدرى ما تقول المرجئة.
قال: فخرجنا ضلّالا ما ندرى إلى أين نتوجّه أنا و أبو جعفر الأحول، فقعدنا فى بعض أزقّة المدينة باكيين لا ندرى [إلى] أين نتوجّه، و إلى من نقصد، نقول:
إلى المرجئة [أم] إلى القدريّة [أم] إلى المعتزلة [أم] إلى الزيديّة؟
فنحن كذلک إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومىء إلىّ بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبى جعفر المنصور، و ذلک أنّه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد

---

(1) 241 ح 25، عنه البحار: 47/ 341 ح 25.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 735 ح 46 (و فيه تخريجات الحديث).
تقدّم ص 236 ح 12 (مثله).
(2) أصبح وزن (7) دراهم فى زمن الصادق عليه السّلام تساوى وزن (5) دراهم ما كان عليه فى زمن الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم.
و راجع بيان ذلک فيما تقدّم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1053
جعفر إليه الناس، فيؤخذ و يضرب عنقه، فخفت أن يكون ذلک منهم؛
فقلت للأحوال: تنحّ، فإنّى خائف على نفسى و عليک، و إنّما يريدنى ليس يريدک فتنحّ عنّى لا تهلک فتعين على نفسک. فتنحّى عنّى بعيدا، و تبعت الشيخ؛
و ذلک أنّى ظننت أنّى لا أقدر على التخلّص منه، فما زلت أتبعه و قد عزمت على الموت، حتّى ورد بى على باب أبى الحسن موسى عليه السّلام، ثمّ خلّانى و مضى.
فإذا خادم بالباب، فقال لى: ادخل رحمک اللّه، فدخلت فإذا أبو الحسن

موسى عليه السّلام، فقال لى ابتداء منه: إلىّ إلىّ، لا إلى المرجئة، و لا إلى القدريّة، و لا إلى المعتزلة، و لا إلى الزيديّة، و لا إلى الخوارج.
قلت: جعلت فداک، مضى أبوک؟ قال: نعم. قلت: مضى موتا؟ قال: نعم.
قلت: فمن لنا من بعده؟ قال: إن شاء اللّه تعالى أن يهديک هداک.
قلت: جعلت فداک إنّ عبد اللّه أخاک، يزعم أنّه الإمام [من] بعد أبيه؛
فقال: عبد اللّه يريد أن لا يعبد اللّه.
قلت: جعلت فداک، فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء اللّه أن يهديک هداک.
قلت: جعلت فداک، فأنت هو؟ قال: لا أقول ذلک. قال: فقلت فى نفسى:
لم أصب طريق المسألة، ثمّ قلت له: جعلت فداک، عليک إمام؟ قال: لا.
فدخلنى شىء لا يعلمه إلّا اللّه إعظاما له وهيبة.
ثمّ قلت له: جعلت فداک، أسألک كما كنت أسأل أباک.
قال: اسأل تخبر، و لا تذع، فإن أذعت فهو الذبح. فسألته، فإذا هو بحر لا ينزف فقلت: جعلت فداک شيعة أبيک ضلّال، فالقى إليهم هذا الأمر، و أدعوهم إليک، فقد أخذت علىّ الكتمان؟ قال: من آنست منهم رشدا فألق إليه، و خذ عليه الكتمان؛ فإن أذاع فهو الذبح- و أشار بيده إلى حلقه-.
قال: فخرجت من عنده و لقيت أبا جعفر الأحول، فقال لى: ما وراک؟
قلت: الهدى، و حدّثته بالقصة [قال:] ثمّ لقينا زرارة «1» و أبا بصير، فدخلا عليه،

---

(1) «الفضيل»: الكافى.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1054

و سمعا كلامه، و سألاه، و قطعا عليه.
ثمّ لقينا الناس أفواجا، فكلّ من دخل عليه، قطع عليه إلّا طائفة عمّار الساباطى «1» و بقى عبد اللّه لا يدخل عليه من الناس إلّا قليل.
المناقب لابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). «2»

الأخبار: الأئمّة: الصادق علیه السّلام
1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن ابن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن مالک بن عطیّة، عن یونس بن عمّار، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:
إنّ لی جارا من قریش من آل محرز «3» قد نوّه باسمی و شهّرنی کلّما مررت به قال:
هذا الرافضیّ یحمل الأموال إلی جعفر بن محمّد.
فقال لی: فادع اللّه علیه، إذا کنت فی صلاة اللیل، و أنت ساجد فی السجدة الأخیرة من الرکعتین الأولتین، فاحمد اللّه عزّ و جلّ و مجّده، و قل:
اللهمّ إنّ «فلان بن فلان» قد شهّرنی و نوّه بی و غاظنی، و عرّضنی للمکاره؛
اللهمّ اضربه بسهم عاجل تشغله به عنّی.
اللهمّ و قرّب أجله، و اقطع أثره، و عجّل ذلک یا ربّ الساعة الساعة.

---

(1) ذکر فی معجم رجال الحدیث: 12/ 283: قال الشیخ: قد ضعّفه- أی عمّار الساباطی- جماعة من أهل النقل، و ذکروا أنّ ما ینفرد بنقله لا یعمل به لأنّه کان فطحیّا، غیر أنّا لا نطعن علیه بهذه الطریقة، لأنّه و إن کان کذلک فهو ثقة فی النقل لا یطعن علیه ....
(2) 326، 3/ 409، عنهما البحار: 47/ 343 ح 35، 36. و أورده فی الخرائج و الجرائح: 2/ 730 ح 37 (فی هامشه بقیّة تخریجات الحدیث). و تقدّم عن رجال الکشّی ص 920 ح 3.
(3) ذکر فی جمهرة أنساب العرب: محرز بن أسید بن أخشن، و محرز بن حارثة، و محرز بن عامر، و محرز بن نضلة، و محرز بن وزر بن عمران.
و الظاهر هو الأوّل لأنّ من أحفاده مالک بن أدهم بن محرز بن أسید بن أخشن ... کان من أصحاب أبی جعفر المنصور، و بلغ مائة سنة، و أبوه من قوّاد الحجّاج ... (الجمهرة ص 246).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1055
قال: فلمّا قدمنا إلی الکوفة، قدمنا لیلا، فسألت أهلنا عنه، قلت: ما فعل فلان؟
فقالوا: هو مریض، فما انقضی آخر کلامی حتّی سمعت الصیاح من منزله؛
و قالوا: قد مات. «1»

25- باب إسحاق بن عمّار

اشارة

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن رجل، عن إسحاق بن عمّار؛
قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّ رجلا استشارنى فى الحجّ، و كان ضعيف الحال، فأشرت عليه أن لا يحجّ.
فقال: ما أخلقک أن تمرض سنة. [قال:] فمرضت سنة. «2»

(2) رجال الكشّی: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی محمّد بن نصير، قال: حدّثنی محمّد بن عيسی، عن زياد القندی، قال:
كان أبو عبد اللّه عليه السّلام إذا رأی إسحاق بن عمّار و إسماعيل بن عمّار، قال: و قد يجمعهما الأقوام- يعنی الدنيا و الآخرة-. «3»

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام.
1- الكافى: محمّد بن الحسن، و علىّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى، عن سدير الصيرفى، قال:

---

(1) 2/ 512 ح 3، عنه البحار: 47/ 361 ح 74، و الوسائل: 4/ 1164 ح 1.
(2) 4/ 371 ح 1، عنه البحار: 47/ 368 ح 85.
(3) 402 ح 752 و فيه أحاديث اخرى تناسب هذا المقام منها: ح 589، 767، 768، 769 ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1056
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقلت له: و اللّه ما يسعک القعود.
فقال: و لم يا سدير؟
قلت: لكثرة مواليک و شيعتک و أنصارک، و اللّه لو كان لأمير المؤمنين عليه السّلام مالک من الشيعة و الأنصار و الموالى، ما طمع فيه تيم و لا عدىّ «1»
فقال: يا سدير، و كم عسى أن يكونوا؟ قلت: مائة ألف. قال: مائة ألف؟ قلت:
نعم، و مائتى ألف؟ فقال: و مائتى ألف؟ قلت: نعم، و نصف الدنيا.
قال: فسكت عنّى، ثمّ قال: يخفّ عليک أن تبلغ معنا إلى ينبع «2»؟ قلت: نعم.
فأمر بحمار و بغل أن يسرجا، فبادرت، فركبت الحمار، فقال:
يا سدير، أ ترى أن تؤثرنى بالحمار؟ قلت: البغل أزين و أنبل. قال: الحمار أرفق بى.
فنزلت، فركب الحمار، و ركبت البغل، فمضينا فحانت الصلاة؛
فقال: يا سدير، انزل بنا نصلّى، ثمّ قال: هذه أرض سبخة لا تجوز الصلاة فيها.
فسرنا حتّى صرنا إلى أرض حمراء، و نظر إلى غلام يرعى جداء «3» فقال:
و اللّه يا سدير لو كان لى شيعة بعدد هذه الجداء، ما وسعنى القعود. و نزلنا و صلّينا، فلمّا فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء، فعددتها فإذا هى سبعة عشر! «4»

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- الاختصاص: عدّة من مشايخنا، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن محمّد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال:

---

(1) أى الأوّل و الثانى.
(2) ينبع: حصن و قرية غنّاء على يمين رضوى لمن كان منحدرا من أهل المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى، و هى لبنى الحسن بن علىّ بن أبى طالب ... (مراصد الاطلاع: 3/ 1485).
(3) الجدى: من أولاد المعز، و هو ما بلغ ستّة أشهر أو سبعة، و الجمع: جداء.
(4) 2/ 242 ح 4، عنه البحار: 47/ 372 ح 93، و ج 67/ 160 ح 6، و الوسائل: 3/ 447 ح 4.
و تقدّم ص 1016 ح 1 عن المناقب لابن شهر اشوب ما يناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1057
أردت الخروج إلى مكّة، فأتيت ابن أبى يعفور مودّعا له، فقلت: أ لک حاجة؟ قال: نعم، تقرئ أبا عبد اللّه عليه السّلام السلام.
قال: فقدمت المدينة، فدخلت عليه، فسألنى، ثمّ قال: ما فعل ابن أبى يعفور؟ قال:
قلت: صالح جعلت فداک آخر عهدى به، و قد أتيته مودّعا [له] فسألنى أن اقرئک السلام.
قال: و عليه السلام، أقرئه السلام صلّى اللّه عليه، و قل: كن على ما عهدتک عليه. «1»
2- و منه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن سليمان الفرّاء، عن عبد اللّه بن أبى يعفور، قال:
كان أصحابنا يدفعون إليه الزكاة، يقسّمها فى أصحابه، فكان يقسّمها فيهم و هو يبكى؛ قال سليمان: فأقول له: ما يبكيک؟
قال: فيقول: أخاف أن يروا أنّها من قبلى. «2»

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السّلام.
1- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عمير أنّ هشام بن سالم قال له:
ما اختلفت أنا و زرارة قطّ فأتينا محمّد بن مسلم، فسألناه عن ذلک إلّا قال لنا:
قال أبو جعفر عليه السّلام فيها كذا و كذا، و قال أبو عبد اللّه عليه السّلام فيها كذا و كذا. «4»
2- و منه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال:
ما شجر فى قلبى شىء قطّ إلّا سألت عنه أبا جعفر عليه السّلام حتّى سألته عن ثلاثين ألف

---

(1) 191، عنه البحار: 47/ 373 ح 95.
(2) 190، عنه البحار: 47/ 374 ح 96.
(3) هو محمّد بن مسلم بن رياح (رباح) أبو جعفر الأوقص الطحّان الأعور السمّان الطائفى الكوفى القصير الحذّاج الثقفى مولاهم، ترجم له أغلب كتب الرجال، راجع تنقيح المقال: 3/ 184.
(4) 47، عنه البحار: 47/ 389 ح 110.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1058
حديث، و سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن ستّة عشر ألف حديث. «1»
3- و منه: أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: أقام محمّد بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل على أبى جعفر عليه السّلام يسأله، ثمّ كان يدخل [بعده] على أبى عبد اللّه عليه السّلام يسأله.
قال ابن أبى عمير: سمعت عبد الرحمن بن الحجّاج، و حمّاد بن عثمان يقولان:
ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمّد بن مسلم. «2»
4- رجال الكشّى: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم، قال: إنّى لنائم ذات ليلة على السطح إذ طرق الباب طارق، فقلت: من هذا؟ فقال: أشرف «3» يرحمک اللّه. فأشرفت فإذا امرأة، فقالت:
بنت عروس ضربها الطلق، فما زالت تطلق حتّى ماتت، و الولد يتحرّک فى بطنها، و يذهب و يجىء فما أصنع؟

فقلت: يا أمة اللّه، سئل محمّد بن علىّ بن الحسين الباقر عليهم السّلام عن مثل ذلک، فقال: يشقّ بطن الميّت، و يستخرج الولد، يا أمة اللّه، افعلى مثل ذلک؛
أنا يا أمة اللّه [رجل] فى ستر، من وجّهک إلىّ؟
قال: قالت [لى]: رحمک اللّه جئت إلى أبى حنيفة صاحب الرأى، فقال لى: ما عندى فيها شىء، و لكن عليک بمحمّد بن مسلم الثقفى فإنّه يخبرک؛
فمهما أفتاک به من شىء فعودى إلىّ فأعلمنيه. فقلت لها: امضى بسلامة.
فلمّا كان الغد، خرجت إلى المسجد و أبو حنيفة يسأل عنها أصحابه، فتنحنحت؛
فقال: اللّهم غفرا «4»، دعنا نعيش.
المناقب لابن شهر اشوب: عن محمّد بن مسلم (مثله).

---

(1) 197، عنه البحار: 46/ 328 ح 8، و تقدّم فى عوالم ج 19/ 387 ح 3.
(2) 199، عنه البحار: 47/ 393 ح 116. و رواه فى رجال الكشّى: 167 ح 280 بإسناده إلى هشام بن سالم (مثله) عنه حلية الأبرار: 2/ 161.
(3) «شريک»: الكشّى، و البحار.
(4) الغفر: الستر. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1059
الاختصاص: أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال (مثله). «1»
5- الكافى: الحسين بن محمّد، عن السيّارى، قال: [قال:]
روى عن ابن أبى ليلى أنّه قدم إليه رجل خصما له، فقال: إنّ هذا باعنى هذه الجارية فلم أجد على ركبها «2» حين كشفتها شعرا، و زعمت أنّه لم يكن لها قطّ.
قال: فقال له ابن أبى ليلى: إنّ الناس ليحتالون لهذا بالحيل، حتّى يذهبوا به؛
فما الّذى كرهت؟ قال: أيّها القاضى، إن كان عيبا فاقض لى به.
قال: اصبر حتّى أخرج إليک، فإنّى أجد أذى فى بطنى.
ثمّ دخل و خرج من باب آخر، فأتى محمّد بن مسلم الثقفى، فقال له: أىّ شىء تروون عن أبى جعفر عليه السّلام فى المرأة لا يكون على ركبها شعر؟ أ يكون ذلک عيبا؟
فقال له محمّد بن مسلم: أمّا هذا نصّا فلا أعرفه؛
و لكن حدّثنى أبو جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، أنّه قال:
كلّ ما كان فى أصل الخلقة فزاد أو نقص، فهو عيب.
فقال له ابن أبى ليلى حسبک، ثمّ رجع إلى القوم، فقضى لهم بالعيب. «3»

6- رجال الكشّى: محمّد بن قولويه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن أبى كهمس، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال لى: شهد محمّد بن مسلم الثقفى «4» القصير عند ابن أبى ليلى بشهادة، فردّ شهادته؟ فقلت: نعم.
فقال: إذا صرت إلى الكوفة، فأتيت ابن أبى ليلى، فقل له:

---

(1) 162 ح 275، 3/ 331، 199، عنها البحار: 47/ 410 ح 14، 15 و 16.
و أخرجه فى الوسائل: 2/ 647 ح 8، عن رجال الكشّى.
(2) الركب، بالتحريک، منبت العانة، فعن الخليل هو للمرأة خاصّة، و عن الفرّاء هو للرجل و المرأة.
(مجمع البحرين: ركب).
(3) 5/ 215 ح 12، عنه البحار: 47/ 411 ح 18، و الوسائل: 12/ 410 ح 1.
(4) «الواسطى»: الاختصاص.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1060
أسألک عن ثلاث مسائل لا تفتنى فيها بالقياس، و لا تقول قال أصحابنا، ثمّ سله:
عن الرجل يشكّ فى الركعتين الاوليىن من الفريضة؟
و عن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله؟
و عن الرجل يرمى الجمار بسبع حصيات فتسقط منه واحدة، كيف يصنع؟
فإذا لم يكن عنده فيها شىء، فقل له: يقول لک جعفر بن محمّد: ما حملک على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام اللّه منک، و أعلم بسيرة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم منک؟!
قال أبو كهمس: فلمّا قدمت أتيت ابن أبى ليلى قبل أن أصير إلى منزلى؛
فقلت له: أسألک عن ثلاث مسائل لا تفتنى فيها بالقياس، و لا تقول: قال أصحابنا قال: هات. قال: قلت: ما تقول فى رجل شكّ فى الركعتين الاوليين من الفريضة؟ فأطرق، ثمّ رفع رأسه إلىّ، فقال: قال أصحابنا.
فقلت: هذا شرطى عليک ألّا تقول: قال أصحابنا، فقال: ما عندى فيها شىء.
فقلت له: ما تقول فى الرجل يصيب جسده أو ثيابه بالبول كيف يغسله؟
فأطرق، ثمّ رفع رأسه، فقال: قال أصحابنا! فقلت [له]: هذا شرطى عليک.
فقال: ما عندى فيها شىء.
فقلت: رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة، كيف يصنع فيها؟
فطأطأ رأسه، ثمّ رفعه، فقال: قال أصحابنا!
فقلت: أصلحک اللّه هذا شرطى عليک. فقال: ليس عندى فيها شىء.

فقلت: يقول لک جعفر بن محمّد عليهما السّلام: ما حملک على أن رددت شهادة رجل أعرف منک بأحكام اللّه، و أعرف منک بسنّة «1» رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم؟!
فقال لى: و من هو؟ فقلت: محمّد بن مسلم الطائفى القصير.
قال: فقال: و اللّه إنّ جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال لک هذا؟!
[قال:] فقلت: و اللّه إنّه قال لى جعفر عليه السّلام هذا.
فأرسل إلى محمّد بن مسلم، فدعاه فشهد عنده بتلک الشهادة، فأجاز شهادته.

_____

(1) «بسيرة»: ب.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1061

الاختصاص: أحمد بن هارون، و جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، و سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عاقبة، أو غيره، عن أبى كهمس (مثله). «1»

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام 1- الاختصاص: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن النهاوندى، عن محمّد «3» بن سليمان الديلمى، عن أبيه، عن أبى بصير، قال «4»:
أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام بعد أن كبرت سنّى، و قد أجاهدنى النفس؛
فقال: يا أبا محمّد، ما هذا النفس [العالى]؟
فقلت له: جعلت فداک [يا بن رسول اللّه] كبر سنّى، و رقّ عظمى، و اقترب

_____

(1) 163 ح 277، 198، عنهما البحار: 47/ 402 ح 5، 6.
و أورده فى المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 390 عن أبى كهمس «قطعة».
أقول: قد مرّ أحوال محمّد بن مسلم فى أبواب أحوال أصحاب الباقر عليه السّلام [ج 19/ 385]؛
فلا نعيدها حذرا من التكرار و الإكثار. منه (ره).
(2) هو يحيى بن القاسم، أبو بصير الأسدى، و قيل: أبو محمّد، ثقة وجيه، روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليه السّلام. و قيل: يحيى بن أبى القاسم، و اسم أبى القاسم إسحاق، و روى عن أبى الحسن موسى عليه السّلام (رجال النجاشى: 441، معجم رجال الحديث: 20/ 88).
(3) «أحمد»: ع، ب. و هو تصحيف و الصحيح محمّد. راجع معجم رجال الحديث: 16/ 126- 130.
(4) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ دخل عليه أبو بصير و قد خفره النفس، فلمّا أخذ مجلسه قال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:
فضائل الشيعة: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه اللّه، قال: حدّثنى محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنى عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمى، قال:
كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ دخل عليه أبو بصير و قد أحضره النفس؛
فلمّا أن أخذ مجلسه قال له أبو عبد اللّه عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1062
أجلى، مع أنّى لست أدرى ما أصير إليه فى آخرتى «1»؛
فقال [له أبو عبد اللّه عليه السّلام]: يا أبا محمّد، إنّک لتقول هذا القول؟
فقلت: جعلت فداک، كيف لا أقوله؟! فقال [يا أبا محمّد]:
أ ما علمت أنّ اللّه تبارک و تعالى يكرم الشباب منكم، و يستحيى من

الكهول.
قلت: جعلت فداک، کیف یکرم الشباب منّا، و یستحیی من الکهول؟
قال: [اللّه] یکرم الشباب منکم أن یعذّبهم، و یستحیی من الکهول أن یحاسبهم؛ قال: قلت: جعلت فداک هذا لنا خاصّة، أم لأهل التوحید؟
قال: فقال: لا- و اللّه- إلّا لکم خاصّة، دون العامّة.
[و فی الخبر] إنّ اللّه تعالی یقول: شیب المؤمنین نوری، و أنا أستحی أن احرق نوری بناری، و قد قیل: الشیب حلیة العقل و سمة الوقار] فهل سررتک؟.
قال: قلت: جعلت فداک زدنی، فإنّا قد نبزنا «2» نبزا، انکسرت له ظهورنا، و ماتت له أفئدتنا، و استحلّت به الولاة دماءنا فی حدیث رواه فقهائهم هؤلاء [لهم].
قال: فقال [أبو عبد اللّه علیه السّلام]: الرافضة؟ [قال] قلت: نعم.
قال: لا و اللّه ما هم سمّوکم [به]، بل اللّه سمّاکم، أ ما علمت [یا أبا محمّد] «3» أنّه کان مع فرعون سبعون رجلا من بنی إسرائیل یدینون بدینه، فلمّا استبان لهم ضلال فرعون و هدی موسی، رفضوا فرعون و لحقوا بموسی، فکانوا فی عسکر موسی أشدّ أهل ذلک العسکر عبادة، و أشدّهم اجتهادا إلّا أنّهم رفضوا فرعون.

_____

(1) فی الفضائل: مع ما أنّی لا أدری علی ما أرد علیه فی آخرتی.
و فی الکافی: مع أنّنی لست أدری ما أرد علیه من أمر آخرتی.
(2) التنابز: التعایر و التداعی بالألقاب. و فی الفضائل: رمینا بشیء.
(3) فی الفضائل و الکافی: أ ما علمت یا أبا محمّد أنّ سبعین رجلا من بنی إسرائیل رفضوا فرعون [و قومه] لمّا استبان لهم ضلالهم، فلحقوا بموسی علیه السّلام لمّا استبان لهم هداه، فسمّوا فی عسکر موسی الرافضة، لأنّهم رفضوا فرعون؛
و کانوا أشدّ [أهل] ذلک العسکر عبادة، و أشدّهم حبّا لموسی و هارون و ذریّتهما علیهما السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1063
فأوحی اللّه إلی موسی أن اثبت لهم هذا الاسم فی التوراة، فإنّی قد [سمّیتهم به و] نحلتهم [إیّاه. فأثبت موسی علیه السّلام الاسم لهم] ثمّ ذخر اللّه هذا الاسم حتّی «1» سمّاکم به، إذ رفضتم فرعون و هامان و جنودهما، و اتّبعتم محمّدا صلّی اللّه علیه و سلّم و آل محمّد؛
یا أبا محمّد، فهل سررتک؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنی «2»
فقال: افترق الناس کلّ فرقة، و استشیعوا کلّ شیعة، فاستشیعتم «3» مع أهل بیت نبیّکم [محمّد صلّی اللّه علیه و سلّم]، فذهبتم حیث ذهب اللّه

«4»، و اخترتم ما اختار اللّه [لكم]، و أحببتم من أحبّ اللّه، و أردتم من أراد اللّه، فأبشروا ثمّ أبشروا، [ثمّ أبشروا]؛
فأنتم و اللّه المرحومون، المتقبّل من محسنكم، و المتجاوز عن مسيئكم، من لم يلق اللّه بمثل ما أنتم عليه [يوم القيامة] لم يتقبّل [اللّه] منه حسنة، و لم يتجاوز عنه سيّئة يا أبا محمّد، فهل سررتک؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنى.
[قال:] فقال: [يا أبا محمّد] إنّ اللّه و ملائكته «5» يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق عن الشجر فى أوان سقوطه، و ذلک قول اللّه تعالى:
وَ الْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِى الْأَرْضِ «6»
فاستغفارهم- و اللّه- لكم دون هذا العالم (الخلق، خ)؛
فهل سررتک يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنى.
فقال: [يا أبا محمّد] لقد ذكركم اللّه فى كتابه، فقال:
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا «7»

---

(1) حتّى نحلكموه، يا أبا محمّد، رفضوا الخير، و رفضتم الشرّ، افترق الناس ...
(2) نحلكموه، يا أبا محمّد رفضوا الخير، و رفضتم الشرّ (الخير). الفضائل و الكافى.
(3) فى الفضائل و الكافى: «و تشعّبوا كلّ شعبة فانشعبتم».
(4) فى الكافى: ذهبوا.
(5) فى الفضائل: انّ للّه عزّ و جلّ ملائكة تسقط الذنوب.
(6) الشورى: 5.
(7) الأحزاب: 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1064
و اللّه ما عنى غيركم إذ وفيتم ما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا، و إذ لم تبدّلوا بنا غيرنا، و لو فعلتم لعيّركم اللّه كما عيّر غيركم فى كتابه إذ يقول: «1»
وَ ما وَجَدْنا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَ إِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ «2»؛
فهل سررتک يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنى.
قال: لقد ذكركم اللّه فى كتابه، فقال: [إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ «3»
و اللّه ما أراد بهذا غيركم، يا أبا محمّد، فهل سررتک؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنى قال: فقال: يا أبا محمّد] الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ «4» فالخلق- و اللّه- غدا أعداء، غيرنا و شيعتنا، و ما عنى بالمتّقين

غيرنا و غير شيعتنا؛
فهل سررتک يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنی.
فقال: لقد ذكركم اللّه فی كتابه، فقال: وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً «5»؛
فمحمّد صلّى اللّه عليه و سلّم [فی هذه الآية من] النبيّين؛
و نحن [فی هذا الموضع] الصدّيقين و الشهداء، و أنتم الصالحين؛
فتسمّوا بالصلاح كما سمّاكم اللّه [عزّ و جلّ]، فو اللّه ما عنى غيركم؛
فهل سررتک يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنی.
فقال: لقد جمعنا اللّه و ولیّنا (شيعتنا، خ) و عدوّنا فی آية من كتابه، فقال: قُلْ- يا محمّد- هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ «6»
[فنحن الّذين يعلمون، و عدوّنا الّذين لا يعلمون، و شيعتنا هم اولوا الألباب]
فهل سررتک؟ يا أبا محمّد قال: قلت: جعلت فداک، زدنی.

---

(1) فی الفضائل و الكافی: إنّكم وفيتم بما أخذ اللّه عليه ميثاقكم من ولايتنا، و إنّكم لم تبدّلوا بنا غيرنا، و لو لم تفعلوا لعيّركم اللّه كما عيّرهم، حيث يقول جلّ ذكره.
(2) الأعراف: 102.
(3) الحجر: 47.
(4) الزخرف: 67.
(5) النساء: 69.
(6) الزمر: 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1065
قال: فقال: [لقد] ذكركم اللّه فی كتابه إذ حكى عن عدوّكم و هو فی النار، فقال:
وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ [3] و اللّه ما عنى اللّه، و لا أراد بهذا غيركم إذ صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس، فأنتم [و اللّه] فی النار تطلبون، و فی الجنّة- و اللّه- تحبرون؛
فهل سررتک يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنی.
قال: فقال: لقد ذكركم اللّه فی كتابه، فأعاذكم من الشيطان، فقال:
إِنَّ عِبادِی لَيْسَ لَکَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ و اللّه ما عنى غيرنا و غير شيعتنا؛
فهل سررتک يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنی.
قال: و اللّه لقد ذكركم اللّه فی كتابه، فأوجب لكم المغفرة، فقال: يا عِبادِیَ

الّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً
(قال: قلت: جعلت فداک لیس هکذا نقرؤه، إنّما نقرأ «1» يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً)
قال: يا أبا محمّد، فإذا غفر اللّه الذنوب جميعا فمن يعذّب؟
و اللّه ما عنّى غيرنا و غير شيعتنا، و إنّها لخاصّة لنا و لكم؛
فهل سررتک يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنی.
قال: و اللّه ما استثنى اللّه أحدا من الأوصياء و لا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السّلام و شيعته إذ يقول: يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ. إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ «2» و اللّه ما عنى بالرحمة غير أمير المؤمنين عليه السّلام و شيعته؛
فهل سررتک يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنی.
قال: قال على بن الحسين عليه السّلام: «ليس على فطرة الإسلام غيرنا و غير شيعتنا، و سائر الناس من ذلک براء» فهل شفيتک يا أبا محمّد؟

---

(1) الظاهر أنّ المراد من قوله «إنّما نقرأ» ما تتضمّنه الآية من معنى لا من حيث لفظها و قراءتها، أى نفهم و نستوعب بأنّ الآية عامّة لجميع الناس و ليست خاصّة لفئة منهم.
(2) الدخان: 41- 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1066
[يا أبا محمّد، فهل سررتک؟ قال: قلت: جعلت فداک، زدنی.
قال: يا أبا محمّد، ما من آية نزلت تقود إلى الجنّة و تذكر أهلها بخير إلّا و هى فينا و فى شيعتنا، و ما من آية نزلت تذكر أهلها بسوء و تسوق إلى النار، إلّا و هى فى عدوّنا و من خالفنا.
[فهل سررتک يا أبا محمّد؟] قال: قلت: جعلت فداک، زدنی.
فقال: يا أبا محمّد، ليس على ملّة إبراهيم عليه السّلام إلّا نحن و شيعتنا و سائر الناس من ذلک براء، يا أبا محمّد، فهل سررتک؟
و فى رواية اخرى: فقال: حسبى.] «1»
2- قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدى، قال:
خرجنا من المدينة نريد منزل أبى عبد اللّه عليه السّلام فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق من أزقّة المدينة، و هو جنب و نحن لا علم لنا، حتّى دخلنا على أبى عبد اللّه عليه السّلام فسلّمنا عليه، فرفع رأسه إلى أبى بصير، فقال له: يا أبا بصير، أ ما تعلم أنّه لا ينبغى للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء!؟ فرجع أبو بصير و دخلنا.
بصائر الدرجات: أبو طالب، عن الأزدى (مثله). «2»

3- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن العبّاس، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبى بصير، قال:
قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: تريد أن تنظر بعينک إلى السماء؟

_____

(1) 101، عنه البحار: 47/ 390 ح 114، و ج 68/ 48 ذ ح 93.
و رواه فى الكافى: 8/ 33 ح 6 بإسناده إلى سليمان بن عبد اللّه (نحوه باختلاف ما) عنه البحار: 24/ 207 ح 9 (قطعة)، و ج 68 المتقدّم، و البرهان: 3/ 303 ح 6، و ج 4/ 163 ح 1، و الوافى: 5/ 795 ح 1، و رواه فى فضائل الشيعة للصدوق: 59 ح 18، عنه البحار: 7/ 179 ح 17، و البرهان: 4/ 78 ح 5.
و روى قطعة منه فى تأويل الآيات: 2/ 519 ح 1، عنه البحار: 24/ 260 ح 12.
أقول: و كلّ ما بين معقوفين من الفضائل و الكافى.
(2) 21، 241 ح 23، عنهما البحار: 47/ 336 ح 8، 9. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 634 ح 35 (نحوه). و تقدّم فى أبواب معجزاته عليه السّلام ص 221 ح 31 عن المناقب (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1067
قلت: نعم. فمسح يده على عينى، فنظرت إلى السماء. «1»

30- باب محمّد بن النعمان، مؤمن الطاق

الكتب
1- الاختصاص: أبو جعفر الأحوال، محمّد بن النعمان مؤمن الطاق، مولى لبجيلة، و كان صيرفيّا، و لقّبه الناس شيطان الطاق، و ذلک أنّهم شكّوا فى درهم، فعرضوه عليه، فقال لهم: ستّوق «2»
فقالوا: ما هو إلّا شيطان الطاق، و أصحابنا يلقّبونه: مؤمن الطاق، و كان من متكلّمى الشيعة، مدحه أبو عبد اللّه عليه السّلام على ذلک. «3»

الأخبار: الأصحاب
1- الاختصاص: ذكر أبو النضر محمّد بن مسعود: أنّ ابن مسكان كان لا يدخل على أبى عبد اللّه عليه السّلام شفقة أن لا يوفّيه حقّ إجلاله.
فكان يسمع من أصحابه، و يأبى أن يدخل عليه إجلالا له و إعظاما له عليه السّلام.
و ذكر يونس بن عبد الرحمن: إنّ ابن مسكان كان رجلا مؤمنا، و كان يتلقّى أصحابه إذا قدموا، فيأخذ ما عندهم. «5»

_____
(1) 270 ح 5، عنه البحار: 47/ 78 ح 57.
أقول: قد مرّ أمثاله و بعض أحوال أبى بصير فى أبواب معجزاته عليه السّلام فى إبراء الأكمه. منه (ره).
(2) الستّوق: درهم زيّف ملبّس بالفضّة.
(3) 200، عنه البحار: 47/ 394 ح 117.
أقول: ستأتى مناظراته إن شاء اللّه تعالى فى أبواب مناظرات أصحابه. منه (ره).
(4) ابن مسكان ينطبق على جماعة، منهم: عبد اللّه، عمران، محمّد، الحسين، صفوان، و لكن إطلاقه لا ينصرف إلّا إلى الأوّل، ترجم له فى تنقيح المقال: 2/ 216 و غيره.
(5) 203، عنه البحار: 47/ 394 ح 118.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1068

32- باب حریز بن عبد اللّه

الأخبار: الأصحاب
1- رجال الكشّی: محمّد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن العمركی، عن أحمد بن شيبة (بشر، خ)، عن يحيى بن المثنّى، عن علیّ بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: دخلت على أبی حنيفة، و عنده كتب كادت تحول فيما بيننا و بينه، فقال لی:
هذه الكتب كلّها فی الطلاق، و أنتم- و أقبل يقلّب بيده-.
قال: قلت: نحن نجمع هذا كلّه فی حرف.
قال: و ما هو؟ [قال:] قلت:
قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِیُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ «1»
فقال لی: فأنت لا تعلم شيئا إلّا برواية؟ قلت: أجل.
فقال لی: ما تقول فی مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم، فأدّى تسعمائة و تسعة و تسعين درهما، ثمّ أحدث- يعنی الزنا- كيف تحدّه؟
فقلت: عندی بعينها حديث، حدّثنی محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر عليه السّلام: إنّ عليّا عليه السّلام كان يضرب بالسوط، و بثلثه، و بنصفه، و ببعضه، بقدر أدائه،
فقال لی: أما إنّی أسألک عن مسألة لا يكون فيها شیء؛
فما تقول فی جمل اخرج من البحر؟
فقلت: إن شاء فليكن جملا و إن شاء فليكن بقرة، إن كان عليه فلوس «2» أكلناه، و إلّا فلا. «3»

---

(1) الطلاق: 1.
(2) فلوس السمک: ما عليه من القشرة.
(3) 384 ح 718، عنه البحار: 47/ 409 ح 12، و ج 65/ 218 ح 79، و ج 79/ 85 ح 14، و الوسائل:
18/ 107 ح 32، و مستدرک الوسائل: 16/ 177 ح 4.
و رواه فی الاختصاص: 202 بإسناده إلى العمركی (مثله) عنه البحار: 65 المتقدّم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1069
الكتب
2- الاختصاص: حريز بن عبد اللّه انتقل إلى سجستان «1» و قتل بها.
و كان سبب قتله أنّه كان له أصحاب يقولون بمقالته، و كان الغالب على سجستان الشراة «2» و كان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير

المؤمنين عليه السّلام و سبّه؛
فيخبرون حريزا و يستأمرونه فى قتل من يسمعون منه ذلک، فأذن لهم؛
فلا يزال الشراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل، فلا يتوهّمون على الشيعة لقلّة عددهم، و يطالبون المرجئة و يقاتلونهم؛
فلا يزال الأمر هكذا حتّى وقفوا عليه فطلبوهم، فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز فى المسجد، فعرقبوا عليهم المسجد «3»، و قلّبوا أرضه رحمهم اللّه. «4»

33- باب زرارة بن أعين

اشارة

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: رحم اللّه زرارة بن أعين، لو لا زرارة لاندرست أحاديث أبى. «5»

(2) رجال الكشىّ: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى علىّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنى أخواى محمّد و أحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن علىّ بن فضّال،

---

(1) سجستان: ناحية كبيرة و ولاية واسعة، فقيل: اسم للناحية و مدينتها زرنج، و بينها و بين هراة عشرة أيّام، و هي جنوبى هراة، و أرضها كلّها رملة سبخة، و الرياح فيها لا تسكن (مراصد الاطّلاع: 2/ 694).
(2) الشراة: هم الخوارج الّذين خرجوا على الإمام، و إنّما لزمهم هذا اللقب لأنّهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوا. (مجمع البحرين: شرا).
(3) أى هدموه عليهم من قواعده.
(4) 203، عنه البحار: 47/ 394 ح 119.
(5) 61، عنه البحار: 47/ 390 ح 113. و رواه فى رجال الكشّى: 133 ح 210، و ص 136 ح 217.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1070
عن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
يا زرارة إنّ اسمک فى أسامى أهل الجنّة بغير ألف؟. «1»
قلت: نعم جعلت فداک، اسمى عبد ربّه، و لكنّى لقّبت بزرارة. «2»
الكاظم عليه السّلام
3- إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن منصور ابن العبّاس، عن مروک بن عبيد، عن درست، عن أبى الحسن موسى عليه السّلام، قال:
ذكر بين يديه زرارة، فقال: و اللّه إنّى سأستوهبه من ربّى يوم القيامة، فيهبه لى؛ ويحک، إنّ زرارة بن أعين أبغض عدوّنا فى اللّه، و أحبّ وليّنا فى اللّه. «3»
4- تفسير العيّاشى: عن ابن أبى عمير، قال: وجّه زرارة ابنه عبيدا إلى المدينة يستخبر له خبر أبى الحسن عليه السّلام و عبد اللّه، فمات قبل أن يرجع إليه ابنه.
قال محمّد بن أبى عمير: حدّثنى محمّد بن حكيم، قال:
قلت لأبى الحسن الأول عليه السّلام فذكرت له زرارة و توجيه ابنه عبيدا [إلى المدينة]؛
فقال أبو الحسن عليه السّلام: إنّى لأرجو أن يكون [زرارة] ممّن قال اللّه: وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ «4» «5»

الرضا عليه السّلام.
5- إكمال الدين: الهمدانى، عن علىّ بن إبراهيم، عن اليقطينى، عن إبراهيم بن

_____

(1) يفصح عن علمه عليه السّلام بالغيب، و علمه بحقيقة أصل أسماء شيعته المسمّون بها، فقد أخبر عليه السّلام زرارة باسمه الأصلى الّذى سمّى به دون أن يصرّح به قائلا: «إنّ اسمک ... بدون ألف» أى إنّ «زرارة» الّذى فيه حرف «ألف» ليس اسمک! فقال زرارة: نعم، اسمى «عبد ربّه» و هو خال من حرف الألف.
قال فى الفهرست للنديم: 276: زرارة: لقب، و اسمه: عبد ربّه ....
(2) 133 ح 208، و روى الكشّى فى رجاله من ص 133- 160 نحو (60) حديثا يناسب هذا الباب فراجع.
(3) 1/ 76، عنه البحار: 47/ 339 ح 20.
(4) النساء: 100.
(5) 1/ 270 ح 253، عنه مجمع البيان: 3/ 100، و البحار: 27/ 297 ح 8، و ج: 47/ 338.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1071
محمّد الهمدانى رضى اللّه عنه قال: قلت للرضا عليه السّلام: يا بن رسول اللّه؛
أخبرنى عن زرارة هل كان يعرف حقّ أبيک عليه السّلام؟ فقال: نعم، فقلت له:
فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرّف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام؟
فقال: إنّ زرارة كان يعرف أمر أبى عليه السّلام و نصّ أبيه عليه، و إنّما بعث ابنه ليتعرّف من أبى عليه السّلام هل يجوز [له] أن يرفع التقيّة فى إظهار أمره، و نصّ أبيه عليه.
و إنّه لمّا أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله فى أبى عليه السّلام، فلم يحبّ أن يقدم على ذلک دون أمره، فرفع المصحف، و قال:
اللهمّ إنّ إمامى من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمّد عليهما السّلام. «1»
6- منه: أبى، عن محمّد العطّار، عن الأشعرى، عن أحمد بن هلال، عن محمّد ابن عبيد اللّه «2» بن زرارة، عن أبيه، قال:
لمّا بعث زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضىّ أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فلمّا اشتدّ به الأمر أخذ المصحف، و قال:

من أثبت إمامته هذا المصحف، فهو إمامى. «3»

_____

(1) 1/ 75، عنه البحار: 47/ 338 ح 18.
(2) «عبد اللّه»، خ راجع ترجمته فى «تاريخ آل زرارة: 90، للعلّامة السيّد محمّد علىّ الموحّد الأبطحى»، و يأتى فى الأحاديث «عبيد».
(3) 1/ 75، عنه البحار: 47/ 339 ح 19. و روى الكشّى فى رجاله: 155 ح 254 بإسناده إلى محمّد بن عبد اللّه بن زرارة (مثله)، 154 ح 252 بإسناده إلى جميل بن درّاج، مفصّلا (نحوه).
قال الصدوق (ره): هذا الخبر لا يوجب أنّه لم يعرف؛
على أنّ راوى هذا الخبر أحمد بن هلال، و هو مجروح عند مشايخنا رضى اللّه عنهم:
حدّثنا شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه، قال: سمعت سعد بن عبد اللّه يقول:
ما رأينا و لا سمعنا بمتشيّع رجع عن التشيّع إلى النصب إلّا أحمد بن هلال؛
و كانوا يقولون: إن ما تفرّد بروايته أحمد بن هلال، فلا يجوز استعماله.
أقول: و يدلّ على أنّه كان يعرف الأمر كما ورد فى حديث (5).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1072

34- باب عبد اللّه بن أعين

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- التهذيب: علىّ بن الحسين، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الحسين بن موسى، عن جعفر بن عيسى، قال: قدم أبو عبد اللّه عليه السّلام مكّة فسألنى عن عبد اللّه بن أعين، فقلت: مات. فقال: مات؟ قلت: نعم.
قال: انطلق بنا إلى قبره حتّى نصلّى عليه، قلت: نعم، فقال: لا، و لكن نصلّى عليه هاهنا، فرفع يديه يدعو، و اجتهد فى الدعاء، و ترحّم عليه. «1»

[الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام]
1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبى إسحاق الخفّاف، عن محمّد بن زيد، عن أبى هارون المكفوف، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: أ يسرّک أن يكون لک قائد يا أبا هارون؟ قال: قلت: نعم جعلت فداک. قال: فأعطانى ثلاثين دينارا، و قال: اشتر خادما كسوميّا «2» فاشتراه فلمّا أن حجّ، دخل عليه، فقال له: كيف رأيت قائدک يا أبا هارون؟ فقال: خيرا؛ فأعطاه خمسة و عشرين دينارا، فقال له: اشتر جارية شبانيّة «3» فإنّ أولادهنّ قرّة «4»؛ فاشتريت جارية شبانيّة، فزوّجتها منه، فأصبت ثلاث بنات، فأهديت واحدة منهنّ إلى بعض ولد أبى عبد اللّه عليه السّلام و أرجو أن يجعل ثوابى منها الجنّة، و بقيت بنتان ما

_____
(1) 3/ 202 ح 19، عنه الوسائل: 2/ 795 ح 4، و عن الإستبصار: 1/ 483 ح 7.
(2) كسوميّا: أى جلدا، و فى بعض النسخ كسونيّا: و الكسونيّة: بلد بالمغرب، و فى بعضها كشونيّا: و هو اسم بلد (مرآة العقول: 20/ 279).
(3) الشبانى و الاشبانى- بالضمّ-: الأحمر الوجه (مرآة العقول).
(4) «فره» الوسائل. و قرّة: أى قرّة العين، و لا يبعد أن يكون بالفاء و الهاء من الفراهة (مرآة العقول).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1073
يسرّنى بهنّ ألوف «1» «2»

36- باب عیسی بن أبی منصور

الأخبار: الأئمّة: الصادق علیه السّلام
1- قرب الإسناد: محمّد بن عیسی، عن إبراهیم بن عبد الحمید؛
عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: قال: إذا سرّک أن تنظر إلی خیار فی الدنیا، [و] خیار فی الآخرة، فانظر إلی هذا الشیخ: یعنی عیسی بن أبی منصور. «3»
استدراک

37- باب جابر بن يزيد

(1) الاختصاص: تقدّم (1038 ح 1) فى حديث (بإسناده) إلى عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، قال- إلى أن قال المفضّل-: يا بن رسول اللّه، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال عليه السّلام: منزلة سلمان من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. «4»

(1) الاختصاص: تقدّم (1038 ح 1) فى حديث (بإسناده) إلى عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، قال- إلى أن قال المفضّل-:
فما منزلة داود بن كثير الرقّى منكم؟ قال عليه السّلام: منزلة المقداد من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.
(2) رجال الكشّى: علىّ بن محمّد، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد، عن أبى عبد اللّه

---

(1) و هذا كناية عن مدى حبّه لهنّ، و شدّة تعلّقه بهنّ، إذ لا يعدل بهنّ المبالغ الضخمة الطائلة.
(2) 5/ 480 ح 4، عنه الوسائل: 14/ 547 ح 1، و الوافى: 22/ 689 ح 2، و حلية الأبرار: 4/ 93 ح 5.
و تقدّم ص 328 ح 1 ما يناسب المقام.
(3) 9، عنه البحار: 47/ 334 ح 3. و أورد الخبر فى الكنى و الألقاب: 2/ 330.
(4) أقول: تقدّم فى عوالم العلوم: 19/ 382- 385 مجموعة من الأحاديث تشير إلى منزلة جابر، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1074
البرقى- رفعه- قال: نظر أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى داود الرقّى، و قد ولّى، فقال:
من سرّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السّلام فلينظر إلى هذا.
و قال فى موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه اللّه. «1»

(1) الاختصاص: تقدّم (1039 ح 2)، و فيه:
«يا عبد اللّه بن الفضل، لو شئت لأريتک اسمک فی صحيفتنا؟
قال: ثمّ دعا بصحيفة، فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر كتابة؛
فقلت: يا بن رسول اللّه، ما أرى فيها أثر كتابة؟ قال: فمسح يده عليها؛
فوجدتها مكتوبة، و وجدت فی أسفلها اسمی، فسجدت للّه شكرا».

40- باب أبان بن تغلب

(1) رجال الكشّى: محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبد اللّه القمّى، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال: رحمه اللّه، أما و اللّه لقد أوجع قلبى موت أبان. «3»
(2) و منه: حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن تغلب، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:
جالس أهل المدينة، فإنّى أحبّ أن يروا فى شيعتنا مثلك. «4»

---

(1) 402 ح 751، عنه الإيقاظ من الهجعة: 264 ح 65.
(2) هو عبد اللّه بن الفضل بن عبد اللّه ببّة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب، أبو محمّد النوفلى، روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، ثقة ... (رجال النجاشى: 223 رقم 585).
(3) 330 ح 601، و الجنّة الواقية: 292.
(4) 330 ح 603. و أورد النجاشى فى رجاله: 10 قال له أبو جعفر عليه السّلام: اجلس فى مسجد المدينة، و أفت الناس، فإنى أحبّ أن يروا فى شيعتى مثلك.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1075

41- باب جميل بن درّاج «1»

(1) رجال الكشّى: نصر بن الصبّاح، عن الفضل بن شاذان، قال:
دخلت على محمّد بن أبى عمير و هو ساجد، فأطال السجود، فلمّا رفع رأسه، و ذكر له «2» طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن درّاج؟ ثمّ حدّثه أنّه دخل على جميل فوجده ساجدا، فأطال السجود جدّا، فلمّا رفع رأسه قال له محمّد بن أبى عمير: أطلت السجود؟ فقال: كيف لو رأيت معروف بن خرّبوذ؟ «3»

(1) قرب الإسناد: يأتى فى عوالم العلوم: 21/ 166 ح 1، و فيه:
«عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام بالبصرة فقلت له: جعلت فداک، ادع اللّه تعالى أن يرزقنى دارا، و زوجة، و ولدا، و خادما، و الحجّ فى كلّ عام، قال: فرفع يده، ثمّ قال:
اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و ارزق حمّاد بن عيسى دارا، و زوجة، و ولدا، و خادما، و الحجّ خمسين سنة ... فرزقه اللّه كلّ ذلک». «4»

---

(1) و درّاج يكنّى بأبى الصبيح- بن عبد اللّه أبو علىّ النخعى، و قال ابن فضّال: أبو محمّد، شيخنا، و وجه الطائفة، ثقة، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام ... رجال النجاشى: 126.
(2) زاد فى م «الفضل».
(3) 252 ح 469، عنه البحار: 86/ 207 ح 21، و مستدرک الوسائل: 5/ 156 ح 3. و تقدّم ص 986 ب 5 ما يناسب لمقام جميل بن درّاج، و لحمّاد بن عيسى الآتى.
(4) تقدّم الهامش قبل ذلک، و يأتى فى عوالم ج 21/ 382 ما يناسب هذا الباب، و ص 383- 418 باب حال هشام بن الحكم من أصحابه.
أقول: ترجمت كتب الرجال و السير للكثير من أصحاب و تلامذة الإمام الصادق عليه السّلام، و بيّنت حال كلّ منهم و صرفنا النظر عن ذكرهم جميعا خشية الإطالة و التكرار؛
و نكتفى بهذا العدد من أصحابه الممدوحين، و سنورد تباعا بعضا من أحوال أصحابه المذمومين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1076

د- أبواب المذمومين من أصحابه و أهل زمانه عليه السّلام

1- باب ابن أبى ليلى القاضى «1»

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- الاحتجاج: سعيد بن أبى الخضيب، قال:
دخلت أنا و ابن أبى ليلى المدينة، فبينا نحن فى مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم إذ دخل جعفر ابن محمّد عليهما السّلام، فقمنا إليه، فسألنى عن نفسى و أهلى، ثمّ قال: من هذا معک؟ فقلت:
ابن أبى ليلى قاضى المسلمين، فقال: نعم. ثمّ قال له: أ تأخذ ما لهذا فتعطيه هذا؟
و تفرّق بين المرء و زوجه، و لا تخاف فى هذا أحدا؟ قال: نعم.
فقال: فبأىّ شىء تقضى؟ قال: بما بلغنى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و عن أبى بكر و عمر قال: فبلغک أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أقضاكم علىّ [بعدى]؟ قال: نعم.
قال: فكيف تقضى بغير قضاء علىّ عليه السّلام، و قد بلغک هذا!؟
قال: فاصفرّ وجه ابن أبى ليلى.
ثمّ قال: التمس مثلا «2» لنفسک، و اللّه لا أكلّمک من رأسى كلمة أبدا. «3»

الأخبار: الأئمّة: الباقر علیه السّلام
1- بصائر الدرجات: علیّ بن حسّان، عن موسی بن بکر، عن حمران، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: من أهل بیتی اثنا عشر محدّثا.

_____
(1) هو محمّد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی الأنصاری القاضی، الکوفی، مات سنة (148) من أصحاب الصادق علیه السّلام، ولّی القضاء مدّة طویلة من قبل بنی امیّة، ثمّ من قبل بنی العبّاس و کان یقضی بین المسلمین من غیر استناد إلی الأئمّة المعصومین سلام اللّه علیهم أجمعین. (معجم رجال الحدیث: 16/ 239، و سیر أعلام النبلاء: 6/ 310).
(2) «زمیلا» ع، ب.
(3) 2/ 102، عنه البحار: 47/ 334 ح 1، و ج 104/ 264 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1077
فقال له عبد اللّه بن زبید «1»- کان أخا علیّ لأمّه-:
سبحان اللّه کان محدّثا؟- کالمنکر لذلک-
فأقبل علیه أبو جعفر علیه السّلام فقال: أما و اللّه إنّ ابن امّک بعد، قد کان یعرف ذلک.
قال: فلمّا قال ذلک، سکت الرجل، فقال أبو جعفر علیه السّلام:
هی الّتی هلک فیها أبو الخطّاب، لم یدر تأویل المحدّث و النبیّ «2» «3» الصادق علیه السّلام.
2- معانی الأخبار: ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن عیسی، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: قیل له:
إنّ أبا الخطاب یذکر عنک أنّک قلت له: إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت.
فقال: لعن اللّه أبا الخطّاب، و اللّه ما قلت له هکذا. «4»
3- الکافی: العدّة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن عبد العزیز العبدی، عن ابن أبی یعفور، قال:
کان خطّاب الجهنی خلیطا لنا، و کان شدید النصب لآل محمّد علیهم السّلام و کان یصحب نجدة الحروری «5» قال: فدخلت علیه أعوده للخلطة و التقیّة؛
فإذا هو مغمی علیه فی حدّ الموت، فسمعته یقول: مالی و لک یا علیّ!
فأخبرت بذلک أبا عبد اللّه علیه السّلام، فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:

_____
(1) لعلّه عبد اللّه بن زبید الهاشمی. و فی ع، ب «زید». راجع تنقیح

المقال: 2/ 181 رقم: 6853.
(2) لا يخفى غرابة هذا الخبر، إذ لم ينقل أنّ أبا الخطّاب أدرک الباقر عليه السّلام، و لو كان أدركه فلا شكّ أنّ هذا المذهب الفاسد إنّما ظهر منه فى أواسط زمن الصادق عليه السّلام، إلّا أن يقال: إنّ أبا جعفر الّذى ذكر ثانيا هو الثانى عليه السّلام فيكون من كلام علىّ بن حسّان، أو يكون غير المعصوم، و اللّه يعلم. منه (ره).
(3) 320 ح 4، عنه البحار: 26/ 67 ح 6، و ج 47/ 341 ح 27.
(4) 388 ح 26، عنه البحار: 47/ 338 ح 17.
(5) «الحروريّة» م، و حرورى: يقصر و يمدّ، اسم قرية بقرب الكوفة نسب إليها الحروريّة،- بفتح الحاء و ضمّها- و هم الخوارج. و نجدة الحرورى، ذكره ابن الأثير فى تاريخه: 4/ 296.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1078
رآه و ربّ الكعبة، رآه و ربّ الكعبة [رآه و ربّ الكعبة]. «1»
الكاظم عليه السّلام.
4- قرب الإسناد: محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان «2»، عن موسى بن جعفر عليه السّلام، قال:
إنّ أبا الخطّاب ممّن أعير الإيمان ثمّ سلبه اللّه، الخبر. «3»
صاحب الأمر عليه السّلام
5- الاحتجاج: الكلينى، عن إسحاق بن يعقوب، قال:
(سألت محمّد بن عثمان العمرى «ره» أن يوصل لى كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علىّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السّلام) «4»:
و أمّا أبو الخطّاب محمّد بن أبى زينب الأجدع ملعون، و أصحابه ملعونون؛ فلا تجالس أهل مقالتهم، فإنّى منهم برىء، و آبائى عليهم السّلام منهم براء، الخبر. «5»
6- الكافى: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم؛
عن علىّ بن عاقبة، قال:
كان أبو الخطّاب قبل أن يفسد هو يحمل المسائل لأصحابنا، و يجىء بجواباتها. «6»

---

(1) 3/ 133 ح 9، عنه البحار: 47/ 362 ح 76.
(2) هو عيسى بن أبى منصور صبيح شلقان، أبو صالح، قال النجاشى: عربى صليب ثقة، روى عن أبى عبد اللّه، ترجم له المامقانى فى تنقيح المقال: 2/ 356 و غيره، و تقدّم ذكره فى الممدوحين.
(3) 143، عنه البحار: 47/ 336 ح 11.

(4) «ورد التوقيع على يد محمّد بن عثمان العمرى» ع، ب.
(5) 2/ 281، عنه البحار: 47/ 334 ح 2، و ج 53/ 180 ح 10، و رواه فى إكمال الدين: 2/ 485 ح 4.
و فى غيبة الطوسى: 176 بإسنادهما إلى إسحاق بن يعقوب (مثله).
(6) 5/ 150 ح 13، عنه البحار: 47/ 346 ح 41، و الوسائل: 12/ 9 ح 1، و رواه فى من لا يحضره الفقيه: 3/ 268 ح 3967، و التهذيب: 7/ 4 ح 9، عنهما الوسائل المذكور.
و روى فى رجال الكشّى: 290 فى محمّد بن أبى زينب (47) حديثا يناسب هذا الباب، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1079

3- باب كثير النواء

اشارة

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- السرائر لابن إدريس: [أبان بن تغلب]، عن محمّد بن علىّ؛
عن حنّان بن سدير، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام أنا و جماعة من أصحابنا، فذكر كثير النواء- قال: و بلغه عنه أنّه ذكره بشىء-
فقال لنا أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما إنّكم إن سألتم عنه وجدتموه أنّه لغيّة «1»
فلمّا قدمنا الكوفة سألت عن منزله، فدللت عليه، فأتينا منزله فإذا دار كبيرة؛ فسألنا عنه، فقالوا: فى ذلک البيت عجوزة كبيرة قد أتى عليها سنون كثيرة؛
فسلّمنا عليها و قلنا لها: نسألک عن كثير النواء؟
قالت: و ما حاجتكم إلى أن تسألوا عنه؟ قلت: لحاجة إليه [نعلمه].
قالت لنا: ولد فى ذلک البيت، ولدته امّه سادس ستّة من الزنا.
قال محمّد بن إدريس رحمه اللّه:
هذا كثير النواء الّذى ينسب البتريّة «2» من الزيديّة إليه، لأنّه كان أبتر اليد.
قال محمّد بن إدريس رحمه اللّه:
يحسن أن يقال هاهنا: كان مقطوع اليد. «3»

(2) رجال الکشّی: علیّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن أبی القاسم الکوفی، عن الحسین بن محمّد بن عمران، عن زرعة، عن

---

(1) أی المخلوق من الزنا (مجمع البحرین: 1/ 376).
(2) البتریّة: فرقة من الزیدیّة و هم الضعفاء منهم، و هم أصحاب کثیر النواء، و الحسن بن صالح بن حیّ، و سالم بن أبی حفص، و الحکم بن عتیبة، و سلمة بن کهیل، و أبی المقداد، و هم الّذین دعوا الناس إلی ولایة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، ثمّ خلطوها بولایة أبی بکر و عمر ... (فرق الشیعة: 70)؛
و قیل: سبب تسمیتهم بالبتریّة غیر ذلک.
(3) مستطرفات السرائر: 42 ح 13، عنه البحار: 47/ 345 ح 39. و أورده فی الخرائج و الجرائح: 2/ 710 ح 6 (نحوه عن أبی جعفر علیه السّلام) عنه البحار: 46/ 253 ح 49، و ج 47/ 118 ح 157.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1080
سماعة، عن أبی بصیر، قال: ذکر أبو عبد اللّه علیه السّلام کثیر النواء، و سالم بن أبی حفصة، و أبا الجارود، فقال: کذّابون، مکذّبون، کفّار، علیهم لعنة اللّه.
قال: قلت: جعلت فداک، کذّابون قد عرفتهم، فما معنی مکذّبون؟ قال: کذّابون یأتونا فیخبرونا أنّهم یصدّقونا، و لیسوا کذلک، و یسمعون حدیثنا فیکذّبون به. «1»
(3) و منه: عنه، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن سیف بن عمیرة؛ عن أبی بکر الحضرمی، قال: قال: أبو عبد اللّه علیه السّلام:
اللهمّ إنّی إلیک من کثیر النواء بریء فی الدنیا و الآخرة. «2»

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 1080 4 - باب هارون بن سعد ..... ص : 1080
بار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- تفسير العيّاشى: عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:
جعلت فداک، كنت اصلّى عند القبر، و إذا رجل خلفى يقول:
«أ تريدون أن تهدوا من أضلّ اللّه و اللّه أركسهم بما كسبوا» «3»؛
قال: فالتفتّ إليه، و قد تأوّل على هذه الآية، و ما أدرى من هو و أنا أقول:
وَ إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ «4»
فإذا هو هارون بن سعد. قال: فضحک أبو عبد اللّه عليه السّلام، ثمّ قال:
إذا أصبت الجواب- أو قال الكلام- بإذن اللّه. «5»
2- منه: عن داود بن فرقد، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:

_____
(1) 230 ح 416، عنه البحار: 37/ 32.
(2) 241 ح 440.
(3) الآية فى كتاب اللّه الكريم: فَما لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا النساء: 88.
(4) الأنعام: 121.
(5) 1/ 375 ح 88، عنه البحار: 47/ 346 ح 43، البرهان: 1/ 552 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1081
عرضت لى إلى ربى حاجة، فهجرت «1» فيها إلى المسجد، و كذلک أفعل إذا عرضت [بى] الحاجة، فبينا أنا أصلّى فى الروضة إذا رجل على رأسى؛
قال: فقلت: ممّن الرجل؟ فقال: من أهل الكوفة.
قال: قلت: ممّن الرجل؟ قال: من أسلم.
قال: فقلت: ممّن الرجل؟ قال: من الزيديّة.
قال: قلت: يا أخا أسلم من تعرف منهم؟
قال: أعرف خيّرهم و سيّدهم [و رشيدهم] و أفضلهم، هارون بن سعد.
قلت: يا أخا أسلم ذاک رأس العجليّة «2» كما سمعت اللّه يقول:
إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذِلَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا «3»؛ و إنّما الزيدىّ حقّا محمّد بن سالم بيّاع القصب. «4»

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- رجال الكشّى: حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن أسباط، قال: قال سفيان بن عيينة لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّه يروى أنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام كان يلبس الخشن من الثياب، و أنت تلبس القوهى «5» المروى؟ قال: ويحک؛

_____
(1) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحرّ، أو من عند الزوال إلى العصر، لأنّ الناس يسكنون فى بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا من شدّة الحرّ (مجمع البحرين: 3/ 516).
(2) العجليّة: فرقة من الزيديّة، و هم الضعفاء منهم، و هم أصحاب هارون بن سعد العجلى.
(3) الأعراف: 152.
(4) 2/ 29 ح 82، عنه البحار: 47/ 347 ح 44، و البرهان: 2/ 38 ح 2.
و يأتى فى عوالم العلوم: 21/ 49 ح 1 ما يناسب هذا الباب.
(5) نوع من الثياب تنسب إلى قوهستان، يعنى موضع الجبال، و أمّا المشهور بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحى هراة ... (مراصد الاطّلاع: 3/ 1135). و المروى نسبة إلى «مرو» بلدة من بلاد خراسان و النسبة إليها «مروزى» على غير قياس، و «ثوب مروى» على القياس، مجمع البحرين: 1/ 391.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1082
إنّ عليّا عليه السّلام كان فى زمان ضيّق، فإذا اتّسع الزمان، فأبرار الزمان أولى به. «1»
الرضا، عن الصادق عليه السّلام
2- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن الحسن، عن محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السّلام أنّ سفيان بن عيينة لقى أبا عبد اللّه عليه السّلام فقال له: يا أبا عبد اللّه، إلى متى هذه التقيّة، و قد بلغت هذا السنّ؟!
فقال: و الّذى بعث محمّدا بالحقّ، لو أنّ رجلا صلّى ما بين الركن و المقام عمره، ثمّ لقى اللّه بغير ولايتنا أهل البيت، للقى اللّه بميتة جاهليّة. «2»

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- رجال الكشّى: وجدت فى كتاب أبى محمّد جبرئيل بن أحمد الفاريابى بخطّه حدّثنى محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الفضيل الكوفى، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد اللّه، قال:
أتى قوم أبا عبد اللّه عليه السّلام يسألونه الحديث من الأمصار و أنا عنده، فقال [لى]:
أ تعرف أحدا من القوم؟ قلت: لا. فقال: كيف دخلوا علىّ؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كلّ وجه، لا يبالون ممّن أخذوا [الحديث].
فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيرى من الحديث؟ قال: نعم.
قال: فحدّثنى ببعض ما سمعت. قال: إنّما جئت لأسمع منك، لم أجىء احدّثك
و قال للآخر: ذلك ما يمنعه أن يحدّثنى ما سمع؟ قال: [و] تتفضّل أن تحدّثنى بما

---

(1) 392 ح 739، عنه البحار: 47/ 353 ح 62.
(2) 390 ح 735، عنه البحار: 47/ 357 ح 65، و ج 79/ 315 ح 26، و الوسائل: 3/ 350 ح 11.
(3) هو أبو عبد اللّه سفيان بن مسروق الكوفى، قال الطريحى فى مجمع البحرين: 3/ 238: سفيان الثورى كان فى شرطة هشام بن عبد الملك، و هو ممّن شهد قتل زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فإمّا أن يكون ممّن قتله أو أعان عليه أو خذله. ترجم له فى أكثر كتب الرجال و السير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1083
سمعت، أجعل الّذى حدّثک حديثه أمانة لا تحدّث به أحدا «1»؟ قال: لا.
قال: فأسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتّى نفيدک «2» إن شاء اللّه.
قال: حدّثنى سفيان الثورى، عن جعفر بن محمّد، قال.
النبيذ كلّه حلال إلّا الخمر، ثمّ سكت. فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: زدنا.
قال: حدّثنى سفيان، عمّن حدّثه، عن محمّد بن علىّ عليهما السّلام أنّه قال:
من لا يمسح على خفّيه فهو صاحب بدعة، و من لم يشرب النبيذ فهو مبتدع؛ و من لم يأكل الجرّيث «3» و طعام أهل الذمّة و ذبائحهم فهو ضالّ.
أمّا النبيذ: فقد شربه عمر نبيذ زبيب، فرشحه بالماء، و أمّا المسح على الخفّين:
فقد مسح عمر على الخفّين، ثلاثا فى السفر، و يوما و ليلة فى الحضر.
و أمّا الذبائح. فقد أكلها علىّ عليه السّلام و قال: كلوها فإنّ اللّه تعالى

يقول: اَلْيَوْمَ أُحِلّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَ طَعامُ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتابَ حِلّ لَكُمْ وَ طَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ «4» ثمّ سكت.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: زدنا. فقال: فقد حدّثتک بما سمعت:
فقال: أ كلّ الّذى سمعت هذا؟ قال: لا. قال: زدنا.
قال: حدّثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن «5» قال: أشياء صدّق الناس بها، و أخذوا بها و ليس فى الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، و منها الميزان، و منها الحوض، و منها الشفاعة، و منها النيّة، ينوى الرجل من الخير و الشرّ فلا يعمله فيثاب عليه، و لا يثاب الرجل إلّا بما عمل، إن خيرا فخيرا، و إن شرّا فشرّا.
قال: فضحكت من حديثه، فغمزنى أبو عبد اللّه عليه السّلام أن كفّ حتّى نسمع.
قال: فرفع رأسه إلىّ، فقال: ما يضحكک! من الحقّ أم من الباطل؟
قلت له: أصلحک اللّه، و أبكى! و إنّما يضحكنى منک تعجّبا كيف حفظت هذه الأحاديث؟! فسكتّ فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: زدنا.

---

(1) «أبدا» ع، ب.
(2) «نعتدّ بک» ب. «نقتدى بک» ع.
(3) الجرّيث: ضرب من السمک يشبه الحيّات.
(4) المائدة: 5.
(5) أى الحسن البصرى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1084
قال: حدّثنى سفيان الثورى، عن محمّد بن المنكدر، أنّه رأى عليّا عليه السّلام على منبر بالكوفة و هو يقول: لئن اتيت برجل يفضّلنى على أبى بكر و عمر لاجلّدنّه حدّ المفترى فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: زدنا.
فقال: حدّثنى سفيان، عن جعفر أنّه قال: حبّ أبى بكر و عمر إيمان، و بغضهما كفر.
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: زدنا.
قال: حدّثنى يونس بن عبيد، عن الحسن، أنّ عليّا عليه السّلام أبطأ على بيعة أبى بكر، فقال له عتيق «1»: ما خلّفک عن البيعة؟ و اللّه لقد هممت أن أضرب عنقک.
فقال [له] علىّ عليه السّلام: يا خليفة رسول اللّه! لا تثريب «2» فقال: لا تثريب.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: زدنا.
قال: حدّثنى سفيان الثورى، عن الحسن، أنّ أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علىّ عليه السّلام إذا سلّم من صلاة الصبح، و أنّ أبا بكر سلّم

بينه و بين نفسه، ثمّ قال: يا خالد، لا تفعل ما أمرتک.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: زدنا.
قال: حدّثنى نعيم بن عبد «3» اللّه، عن جعفر بن محمّد أنّه قال: ودّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أنّه بنخيلات ينبع، يستظلّ بظلّهنّ، و يأكل من حشفهنّ «4» و لم يشهد يوم الجمل و لا النهروان. و حدّثنى به سفيان [عن الحسن].
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: زدنا.
قال: حدّثنا عبّاد، عن جعفر بن محمّد، أنّه قال: لمّا رأى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن: يا بنىّ هلكت! قال له الحسن: يا أبت! أ ليس قد نهيتک عن هذا الخروج؟ فقال علىّ عليه السّلام: يا بنىّ لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا

---

(1) المراد به الأوّل.
(2) التثريب: توبيخ و تعيير و استقصاء فى اللوم.
(3) «عبيد» ع، ب. و الظاهر أنّه نعيم بن عبد اللّه المجمر المدنى الفقيه مولى آل عمر بن الخطّاب عاش إلى قريب سنة عشرين و مائة (سير أعلام النبلاء: 5/ 227).
(4) الحشفة: أردأ التمر، أو اليابس الفاسد منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1085
المبلغ، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: زدنا.
قال: حدّثنى سفيان الثورى، عن جعفر بن محمّد، أنّ عليّا عليه السّلام لمّا قتل أهل صفّين بكى عليهم، ثمّ قال: جمع اللّه بينى و بينهم فى الجنّة!
قال: فضاق بى البيت، و عرقت و كدت أن أخرج من مسكى «1»
فأردت أن أقوم إليه و أتوطّأه «2» ثمّ ذكرت غمز أبى عبد اللّه عليه السّلام فكففت.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: من أىّ البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة.
قال: فهذا الّذى تحدّث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمّد تعرفه؟ قال: لا.
قال: فهل سمعت منه شيئا قطّ؟ قال: لا.
قال: فهذه الأحاديث عندک حقّ؟ قال: نعم.
قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ؛
قال «3»: إلّا أنّها أحاديث أهل مصرنا، منذ دهرنا لا يمترون «4» فيها.
قال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: لو رأيت هذا الرجل الّذى تحدّث عنه، فقال لک: هذه الّتى ترويها عنّى كذب، و قال: لا أعرفها و لم احدّث بها، هل كنت تصدّقه؟
قال: لا. قال: لم؟

قال: لأنّه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عنق «5» رجل لجاز قوله؛
فقال عليه السّلام: اكتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم حدّثنى أبى، عن جدّى؛
قال: ما اسمک؟ قال عليه السّلام: ما تسأل عن اسمى؟ إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: خلق اللّه الأرواح قبل الأجساد بألفى عام، ثمّ أسكنها الهواء، فما تعارف منها، ائتلف هاهنا، و ما تناكر منها ثمّ اختلف هاهنا؛
و من كذب علينا أهل البيت حشره اللّه يوم القيامة أعمى يهوديّا، و إن أدرک الدجّال

---

(1) المسک: الجلد. و المسک: العقل الوافر، و العبارة كناية عن خروجه من طوره.
(2) أتوطّأ، من وطئ.
(3) كذا، و لعلّها من إضافات النسّاخ لأنّ ما بعدها متمّم لما قبله «لا أحفظ إلّا ...».
(4) التمارى و المماراة: المجادلة على مذهب الشكّ و الريبة.
(5) «عتق» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1086
آمن به، و إن لم يدركه آمن به فى قبره، يا غلام! ضع لى ماء، و غمزنى؛
فقال: لا تبرح. و قام القوم فانصرفوا، و قد كتبوا الحديث الّذى سمعوا منه.
ثمّ إنّه خرج و وجهه منقبض، فقال: أ ما سمعت ما يحدّث به هؤلاء؟
قلت: أصلحک اللّه ما هؤلاء، و ما حديثهم؟
قال: أعجب حديثهم كان عندى الكذب علىّ، و الحكاية عنّى ما لم أقل، و لم يسمعه عنّى أحد، و قولهم: لو أنكر الأحاديث ما صدّقناه؛
ما لهؤلاء! لا أمهل اللّه لهم، و لا أملى لهم.
ثمّ قال [لنا]: إنّ عليّا عليه السّلام لمّا أراد الخروج من البصرة، قام على أطرافها، ثمّ قال: لعنک اللّه يا أنتن الأرض ترابا، و أسرعها خرابا، و أشدّها عذابا، فيک الداء الدوىّ قيل: ما هو يا أمير المؤمنين؟
قال: كلام القدر الّذى فيه الفرية على اللّه، و بغضنا أهل البيت، و فيه سخط اللّه، و سخط نبيّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و كذبهم علينا أهل البيت، و استحلالهم الكذب علينا. «1»
2- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن الحسن بن الحسين المروزى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت بعض أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام يحدّث أنّ سفيان الثورى دخل على أبى عبد اللّه عليه السّلام و عليه ثياب جياد «2»، فقال:

يا أبا عبد اللّه، إنّ آباءک لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب؟! فقال له: إنّ آبائی عليهم السّلام كانوا [يلبسون ذلک] فی زمان مقفر [مقصر] مقتر، و هذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها «3» فأحقّ أهلها بها أبرارهم. «4»

_____

(1) 393 ح 741، عنه البحار: 47/ 354 ح 64، و ج 2/ 160 ح 7 (قطعة منه).
(2) جمع جيّد على وزن فعيل، و هو خلاف الردیء.
(3) «العزالی، بكسر اللام و فتحها: جمع العزلاء، و هی فم المزادة الأسفل، و إرخاؤها كناية عن كثرة النعم و اتّساعها كما يقال لبيان كثرة المطر: أرخت السماء عزاليها» منه ره.
(4) 393 ح 740، عنه البحار: 47/ 354 ح 63، و ج 79. 315 ح 27، و الوسائل: 3/ 350 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1087
3- الكافی: علیّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن محمّد بن علیّ- رفعه- قال:
مرّ سفيان الثوری فی المسجد الحرام، فرأی أبا عبد اللّه عليه السّلام و عليه ثياب كثيرة القيامة، حسان، فقال: و اللّه لآتينّه و لاوبّخنّه. فدنا منه، فقال: يا بن رسول اللّه؛
ما لبس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم مثل هذا اللباس، و لا علیّ، و لا أحد من آبائک؟
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فی زمان قتر مقتر، و كان يأخذ لقتره و إقتاره، و إنّ الدنيا بعد ذلک أرخت عزاليها، فأحقّ أهلها بها أبرارها، ثمّ تلا:
قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ «1» فنحن أحقّ من أخذ منها ما أعطاه اللّه، غير أنّی يا ثوری، ما ترى علیّ [من ثوب] إنّما ألبسه للناس.
ثمّ اجتذب بيد سفيان فجرّها إليه، ثمّ رفع الثوب الأعلى، و أخرج ثوبا تحت ذلک على جلده غليظا، فقال: هذا ألبسه لنفسی، و ما رأيته للناس؛
ثمّ جذب ثوبا على سفيان، أعلاه غليظ خشن، و داخل ذلک ثوب ليّن، فقال: لبست هذا الأعلى للناس، و لبست هذا لنفسک تسرّها. «2»
4- تفسير فرات: الحسين بن سعيد، معنعنا عن سفيان، قال:
قال لی أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام: يا سفيان، لا تذهبنّ بک المذاهب، عليک بالقصد، و عليک أن تتّبع الهدى. قلت: يا بن رسول اللّه، و ما اتّباع الهدى؟
قال: كتاب اللّه، و لزوم هذا الرجل. [قال:] فقال لی: يا سفيان، أنت لا

تدرى من هو؟ قلت: لا و اللّه [يا بن رسول اللّه] ما أدرى من هو؟
قال: فقال لى: و اللّه، لكنّک آثرت الدنيا على الآخرة، و من آثر الدنيا على الآخرة حشره اللّه يوم القيامة أعمى؛

_____

(1) الأعراف: 32.
(2) 6/ 442 ح 8، عنه البحار: 47/ 360 ح 71، و الوسائل: 3/ 350 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 194 و البرهان: 2/ 11 ح 3، و مدينة المعاجز: 407 ح 188.
يأتى نظيره فى باب عبّاد الصوفى ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1088
قال: قلت: يا بن رسول اللّه، أخبرنى عن هذا الرجل؟ لعلّ اللّه ينفعنى به.
قال: يا سفيان، هو- و اللّه- أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام من اتّبعه فقد اعطى ما لم يعط أحد، و من لم يتّبعه فقد خسر خسرانا مبينا؛ هو- و اللّه- جدّنا علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.
يا سفيان، إن أردت العروة الوثقى فعليک بعلىّ عليه السّلام، فإنّه- و اللّه- ينجيک من العذاب، يا سفيان، لا تتّبع هواک فتضلّ عن سواء السبيل. «1»
5- الكافى: محمّد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن علىّ بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن رجل من قريش من أهل مكّة، قال: قال سفيان الثورى:
اذهب بنا إلى جعفر بن محمّد عليه السّلام، قال: فذهبت معه إليه، فوجدناه قد ركب دابّته؛
فقال له سفيان: يا أبا عبد اللّه، حدّثنا بحديث خطبة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى مسجد الخيف، قال: دعنى حتّى أذهب فى حاجتى، فإنّى قد ركبت، فإذا جئت حدّثتک؛
فقد: أسألک بقرابتک من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم لما حدّثتنى، قال: فنزل؛
فقال له سفيان: مر لى بدواة و قرطاس حتّى اثبته. فدعا به، ثمّ قال:
اكتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم خطبة رسول اللّه فى مسجد الخيف: نضر «2» اللّه عبدا سمع مقالتى فوعاها، و بلّغها من لم تبلغه، يا أيّها الناس، ليبلّغ الشاهد الغائب؛ فربّ حامل فقه ليس بفقيه، و ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه؛
ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل للّه، و النصيحة لأئمّة المسلمين، و اللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم.
المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم، و هم يد من سواهم، يسعى بذمّتهم أدناهم.
فكتبه [سفيان] ثمّ عرضه عليه، و ركب أبو عبد اللّه عليه السّلام و جئت أنا

و سفيان؛
فلمّا كنّا فى بعض الطريق، قال لى: كما أنت حتّى أنظر فى هذا الحديث.
فقلت له: قد- و اللّه- ألزم أبو عبد اللّه عليه السّلام رقبتک شيئا لا يذهب من رقبتک أبدا.
فقال: و أىّ شىء ذلک؟

---

(1) 115 ح 117، عنه البحار: 47/ 363 ح 77.
(2) «نصر» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1089
فقلت له: ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم:
إخلاص العمل للّه، قد عرفناه، و النصيحة لأئمّة المسلمين؛
من هؤلاء الأئمّة الّذين يجب علينا نصيحتهم؟ معاوية بن أبى سفيان، و يزيد بن معاوية، و مروان بن الحكم؟!!
و كلّ من لا تجوز شهادته عندنا، و لا تجوز الصلاة خلفهم؟
و قوله: و اللزوم لجماعتهم، فأىّ الجماعة؟
مرجئ يقول: من لم يصلّ، و لم يصم، و لم يغتسل من جنابة، و هدم الكعبة، و نكح امّه فهو على إيمان جبرئيل و ميكائيل؟!
أو قدرىّ يقول: لا يكون ما شاء اللّه عزّ و جلّ، و يكون ما شاء إبليس؟!
أو حرورىّ يتبرّأ من علىّ بن أبى طالب، و شهد عليه بالكفر؟!
أو جهمىّ «1» يقول: إنّما هى معرفة اللّه وحده، ليس الإيمان شىء غيرها؟!
قال: ويحک! و أىّ شىء يقولون؟
فقلت: يقولون: إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام- و اللّه- الإمام الّذى يجب علينا نصيحته، و لزوم جماعتهم: أهل بيته.
قال: فأخذ الكتاب فخرقه، ثمّ قال: لا تخبر بها أحدا. «2»
6- و منه: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، و ابن أبى عمير؛

---

(1) الجهميّة: أصحاب جهم بن صفوان، و هو من الجبريّة الخالصة. ظهرت بدعته بترمذ، و قتله مسلم بن أحوز بمرو، فى آخر ملک بنى اميّة. وافق المعتزلة فى نفى الصفات الأزليّة، و زاد عليهم أشياء. (الملل و النحل: 1/ 86) و قال فى المقالات و الفرق: 6؛
هم أصحاب جهم بن صفوان، و هم مرجئة أهل خراسان.
(2) 1/ 403 ح 2، عنه البحار: 21/ 138 ح 33، و ج 27/ 69 ح 6، و ج 47/ 365 ح 82، و الوسائل:

18/ 63 ح 16. و روى (الخطبة) فى أمالى المفيد: 186 ح 13؛
و أوردها فى تحف العقول: 42، و المجازات النبويّة: 26 ح 3، و دعائم الإسلام: 1/ 80 ح 152.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1090
عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال:
كنت أطوف، و سفيان الثورى قريب منّي، فقال:
يا أبا عبد اللّه، كيف كان يصنع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بالحجر إذا انتهى إليه؟
فقلت: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يستلمه فى كلّ طواف فريضة، و نافلة.
قال: فتخلّف عنّى قليلا، فلمّا انتهيت إلى الحجر، جزت و مشيت فلم أستلمه، فلحقنى، فقال: يا أبا عبد اللّه؛
أ لم تخبرنى أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كان يستلم الحجر فى كلّ طواف، فريضة و نافلة؟
قلت: بلى. قال: فقد مررت به فلم تستلم!
فقلت: إنّ الناس كانوا يرون لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ما لا يرون لى، و كان إذا انتهى إلى الحجر أفرجوا له حتّى يستلمه، و إنّى أكره الزحام.
«1»

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام
1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لعبّاد بن كثير البصرى الصوفى: ويحک يا عبّاد، غرّک أن عفّ بطنک و فرجک، إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول فى كتابه:
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ «3»؛

---

(1) 4/ 404 ح 2، عنه البحار: 47/ 369، و الوسائل: 9/ 386 ح 4، و حلية الأبرار: 1/ 166.
أورد فى كشف الغمّة: 2/ 156، 158، و فى حلية الأبرار: 2/ 157، 158؛ و فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 269، أحاديث تناسب هذا الباب فيها مواعظه عليه السّلام للسفيانى، أوردناها فى أبواب مواعظه عليه السّلام لسفيان الثورى (ص 657)، فلا حظ.
(2) قال فى تنقيح المقال: 2/ 122: عبّاد بن كثير الكاهلىّ الثقفىّ الصوفىّ البصرى، مقيم بمكّة للعبادة، مرائى، و باعتبار ذلک يسمّى مكّيّا أيضا، و هو صاحب سفيان الثورى.
(ترجم له فى سير أعلام النبلاء: 7/ 106).
(3) الأحزاب: 70، 71.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1091
اعلم أنّه لا يتقبّل اللّه عزّ و جلّ منک شيئا حتّى تقول قولا عدلا. «1»
2- و منه: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبى إسماعيل البصرى، عن الفضيل بن يسار، قال: كان عبّاد البصرى عند أبى عبد اللّه عليه السّلام يأكل؛
فوضع أبو عبد اللّه عليه السّلام يده على الأرض، فقال له عبّاد: أصلحک اللّه أ ما تعلم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم نهى عن هذا؟ فرفع يده فأكل؛
ثمّ أعادها أيضا، فقال له أيضا، فرفعها ثمّ أكل فأعادها، فقال له عبّاد أيضا؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: لا و اللّه، ما نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عن هذا قطّ. «2»
3- و منه: العدّة، عن سهل، عن جعفر بن محمّد الأشعرى، عن ابن القدّاح، قال: كان أبو عبد اللّه عليه السّلام متّكئا علىّ- أو قال: على أبى- فلقيه عبّاد بن كثير البصرى و عليه ثياب مرويّة حسان؛
فقال: يا أبا عبد اللّه، إنّک من أهل بيت النبوّة، و كان أبوک و كان «3»، فما هذه الثياب المرويّة «4» عليک؟ فلو لبست دون هذه الثياب! فقال له أبو

عبد اللّه عليه السّلام:
ويلک يا عبّاد! مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ «5»؟
إنّ اللّه عزّ و جلّ إذا أنعم على عبده نعمة، أحبّ أن يراها عليه، ليس بها بأس، ويلک يا عبّاد، إنّما أنا بضعة من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فلا تؤذنى.
و كان عبّاد يلبس ثوبين قطويّين «6» «7»

_____

(1) 8/ 107، عنه البحار: 47/ 359 ح 68، و الوسائل: 1/ 91 ح 4، و البرهان: 3/ 340.
(2) 6/ 271 ح 5، عنه البحار: 47/ 360 ح 70، و ج 66/ 390، و الوسائل: 16/ 415 ح 1.
(3) كذا و كذا من الورع و التقوى و القناعة و لبسه الخشن من الثياب.
(4) المارى: كساء مخطّط. و فى ع، ب: «المزيّنة».
(5) الأعراف: 32.
(6) كذا فى ع، ب. و فى م «قطريّين». و الظاهر «قطوانيّين» نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة، و منه الأكسية القطوانيّة (مجمع البحرين: 1/ 347).
(7) 6/ 443 ح 13، عنه البحار: 47/ 361 ح 3، و الوسائل: 3/ 347 ح 4، و البرهان: 2/ 11 ح 4.
تقدّم نظيره فى باب سفيان الثورى ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1092
4- و منه: عدّة من أصحابنا، عن الحسين بن الحسن بن يزيد، عن بدر، عن أبيه، قال: حدّثنى سلام أبو علىّ الخراسانى، عن سلام بن سعيد المخزومى، قال:
بينا أنا جالس عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ دخل عليه عبّاد بن كثير عابد أهل البصرة و ابن شريح فقيه أهل مكّة، و عند أبى عبد اللّه عليه السّلام ميمون القدّاح «1» مولى أبى جعفر عليه السّلام فسأله عبّاد بن كثير، فقال: يا أبا عبد اللّه، فى كم ثوب كفّن رسول اللّه؟
قال: فى ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريّين، و ثوب حبرة، و كان فى البرد «2» قلّة.
فكأنّما أزوّر «3» عبّاد بن كثير من ذلک.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ نخلة مريم عليها السّلام إنّما كانت عجوة «4» و نزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوة، و ما كان من لقاط فهو لون «5»
فلمّا خرجوا من عنده، قال عبّاد بن كثير لابن شريح:

و اللّه ما أدرى ما هذا المثل الّذى ضربه لى أبو عبد اللّه عليه السّلام؟
فقال ابن شريح: هذا الغلام يخبرک، فإنّه منهم- يعنى ميمون-. فسأله؛
فقال ميمون: أ ما تعلم ما قال لک؟ قال: لا و اللّه. فقال: إنّه ضرب لک مثل نفسه، فأخبرک أنّه ولد من ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و علم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عندهم؛
فما جاء من عندهم، فهو صواب، و ما جاء من عند غيرهم فهو لقاط. «6»
5- و منه: الحسين بن محمّد، عن المعلّى [بن محمّد]، عن الوشّاء، عن عبد اللّه

---

(1) عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب السجّاد و الباقر عليهما السّلام و فى ص 317 عدّه من أصحاب الصادق عليه السّلام و قال: ميمون القدّاح المكّى مولى بنى هاشم روى عنهما عليهما السّلام.
(2) صحار- بالمهملات مع التحريک-: قرية باليمن ينسب إليها الثياب.
و الحبرة- كعنبة-: ثوب يصنع باليمن، من قطن أو كتّان مخطّط.
و البرد- بالضمّ فالسكون-: ثوب مخطّط، و قد يقال لغير المخطّط أيضا.
(3) ازورّ عنه: عدل عنه و انحرف.
(4) العجوة: ضرب من أجود التمر.
(5) اللقاط: ما كان ساقطا ممّا لا قيمة له. و اللون: الدقل، و هو أردأ التمر، و ليس بأصل كالعجوة و البرنى.
(6) 1/ 400 ح 6، عنه البحار: 47/ 368 ح 86، و الوسائل: 2/ 729 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1093
ابن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: بينا أنا فى الطواف، و إذا برجل يجذب ثوبى، و إذا عبّاد بن كثير البصرى، فقال: يا جعفر، تلبس مثل هذه الثياب و أنت فى هذا الموضع، مع المكان الّذى أنت فيه من علىّ عليه السّلام؟!
فقلت: ثوب فرقبى «1» اشتريته بديا نار، و كان علىّ عليه السّلام فى زمان يستقيم له ما ليس فيه، و لو لبست مثل ذلک اللباس فى زماننا، لقال الناس: هذا مراء مثل عبّاد. «2»

8- باب طاوس اليمانى «3»

الكتب
1- تنبيه الخواطر: دخل طاوس اليمانى على جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام؛
فقال له: أنت طاوس؟ فقال: نعم، فقال عليه السّلام: طاوس طير مشئوم، ما نزل بساحة قوم إلّا آذنهم بالرحيل، نشدتک باللّه [يا طاوس] هل تعلم أنّ أحدا أقبل للعذر من اللّه؟ فقال: اللهمّ لا. قال عليه السّلام: فنشدتک باللّه هل تعلم [أنّ أحدا] أصدق [فى القول] ممّن قال: لا أقدر، و لا قدرة له؟ قال: اللهمّ لا.
قال عليه السّلام: فلم لا تقبل ممّن لا أقبل للعذر منه، [و] ممّن لا أصدق فى القول منه «4»؟! قال: فنفض أثوابه، و قال: ما بينى و بين الحقّ عداوة. «5»

---

(1) قال الفيروزآبادى: فرقب، كقنفذ: موضع، و منه الثياب الفرقبيّة، أو هى ثياب بيض من كتّان. منه ره.
(2) 6/ 443 ح 9، عنه البحار: 47/ 361 ح 72، و الوسائل: 3/ 347 ح 3.
و رواه فى رجال الكشّى: 391 ح 736، عنه البحار: 79/ 315 ح 28. و الوسائل المذكور.
(3) هو طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليمانى، عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد، و لم ينصّوا فى كتب الرجال عليه بمدح و لا قدح، و لكن عبارات هذا الخبر تدلّ على ذمّه، و عدم معرفته بحقّ الإمام؛
و هناک أخبار أخر تدلّ على ذمّه (راجع تنقيح المقال: 2/ 107).
(4) كأنّه عليه السّلام ردّ عليه فى القول بالجبر و نفى الاستطاعة. منه (ره).
(5) 15، عنه البحار: 47/ 358 ح 67، و ج 65/ 41 ح 2 (قطعة منه). و أورده المصنّف- فى عوالم الاحتجاجات- عن استاذه المجلسى (ره) فى البحار: 10/ 22 ح 21 نقلا عن خطّ الشهيد (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1094

9- باب أبی حنیفة

الأخبار: الأئمّة: الصادق علیه السّلام
1- الکافی: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سوید، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: قال [لی] أبو عبد اللّه:
قال لی إبراهیم بن میمون: کنت جالسا عند أبی حنیفة، فجاء رجل فسأله؛ فقال: ما تری فی رجل قد حجّ حجّة الإسلام، أ یحجّ «1» أفضل، أم یعتق رقبة؟
فقال: لا، بل عتق رقبة، فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:
کذب و اللّه و أثم، لحجّة أفضل من عتق رقبة و رقبة [و رقبة] حتّی عدّ عشرا.
ثمّ قال: ویحه! فی أیّ رقبة طواف بالبیت، و سعی بین الصفا و المروة، و الوقوف بعرفة، و حلق الرأس، و رمی الجمار؟
لو کان کما قال: لعطّل الناس الحجّ، و لو فعلوا کان ینبغی للإمام أن یجبرهم علی الحجّ إن شاءوا و إن أبوا، فإنّ هذا البیت إنّما وضع للحجّ. «2»
2- و منه: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبی ولّاد الحنّاط؛ قال: اکتریت بغلا إلی قصر ابن هبیرة ذاهبا و جائیا بکذا و کذا، و خرجت فی طلب غریم لی، فلمّا صرت قرب قنطرة الکوفة، اخبرت أنّ صاحبی توجّه إلی النیل «3» فتوجّهت نحو النیل، فلمّا أتیت النیل، اخبرت أنّ صاحبی توجّه إلی بغداد، فاتّبعته و ظفرت به، و فرغت ممّا بینی و بینه، و رجعنا إلی الکوفة.

---

(1) هکذا فی «ع، ب». و فی «م»: الحج.
(2) 4/ 259 ح 30، عنه البحار: 47/ 371 ح 91، و الوسائل: 8/ 15 ح 1، و ص 84 ح 1، و الوافی:
12/ 230 ح 49، و عن التهذیب: 5/ 22 ح 12. و روی ذیل الحدیث فی علل الشرائع: 2/ 83 ح 1، عنه البحار: 99/ 18 ح 15، و الوسائل المذکور.
(3) النیل: بلیدة فی سواد الکوفة (مراصد الاطّلاع: 3/ 1413).
أقول: و هی الآن من قری مدینة الحلّة فی الطریق الذاهب إلی بغداد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1095
و کان ذهابی و مجیئی خمسة عشر یوما، فأخبرت صاحب البغل بعذری، و أردت أن أتحلّل منه ممّا صنعت و ارضیه، فبذلت [له] خمسة عشر درهما، فأبی أن یقبل، فتراضینا بأبی حنیفة، فأخبرته بالقصّة، و أخبره الرجل، فقال لی: ما صنعت بالبغل؟

فقلت: قد دفعته إليه سليما.
قال: نعم، بعد خمسة عشر يوما.
فقال: ما تريد من الرجل؟
قال: اريد كرى بغلى، فقد حبسه علىّ خمسة عشر يوما.
فقال: ما أرى لک حقّا لأنّه اكتراه إلى قصر ابن هبيرة، فخالف و ركبه إلى النيل و إلى بغداد، فضمن قيمة البغل، و سقط الكرى، فلمّا ردّ البغل سليما، و قبضته لم يلزمه الكرى.
قال: فخرجنا من عنده، و جعل صاحب البغل يسترجع، فرحمته ممّا أفتى به أبو حنيفة [فأعطيته شيئا، و تحلّلت منه؛
فحججت تلک السنة، فأخبرت أبا عبد اللّه عليه السّلام بما أفتى به أبو حنيفة].
فقال لى: فى مثل هذا القضاء و شبهه تحبس السماء ماءها، و تمنع الأرض بركتها قال: فقلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: فما ترى أنت؟
قال: أرى له عليک مثل كرى بغل ذاهبا من الكوفة إلى النيل، و مثل كرى بغل راكبا من النيل إلى بغداد، و مثل كرى بغل من بغداد إلى الكوفة توفّيه إيّاه.
قال: فقلت: جعلت فداک [إنّى] قد علّفته بدراهم، فلى عليه علفه؟
فقال: لا، لأنّک غاصب.
فقلت: أ رأيت لو عطب البغل و نفق، أ ليس كان يلزمنى؟
قال: نعم، قيمة بغل يوم خالفته.
قلت: فإن أصاب البغل كسر أو دبر أو غمز؟
فقال: عليک قيمة ما بين الصحّة و العيب، يوم تردّه عليه.
قلت: فمن يعرف ذلک؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1096
قال: أنت و هو، إمّا أن يحلف هو على القيامة فيلزمک، فإن ردّ اليمين عليک فحلفت على القيامة لزمه ذلک، أو يأتى صاحب البغل بشهود يشهدون أنّ قيمة البغل حين اكرى كذا و كذا فيلزمک.
قلت: إنّى كنت أعطيته دراهم و رضى بها و حلّلنى.
فقال: إنّما رضى بها و حلّلک حين قضى عليه أبو حنيفة بالجور و الظلم؛
و لكنا ارجع إليه فأخبره بما أفتيتک [به]، فإن جعلک فى حلّ بعد معرفته، فلا شىء عليک بعد ذلک.
قال أبو ولّاد: فلمّا انصرفت من وجهى ذلک، لقيت المكارى، فأخبرته بما أفتانى به أبو عبد اللّه عليه السّلام، و قلت له: قل ما شئت حتّى اعطيكه؟
فقال: قد حبّبت إلىّ جعفر بن محمّد عليهما السّلام و وقع فى قلبى له التفضيل، و أنت فى حلّ، و إن أحببت أن أردّ عليک الّذى أخذته منک، فعلت.

«1»

_____

(1) 5/ 290 ح 6، عنه البحار: 47/ 375 ح 98، و الوسائل: 13/ 255 ح 1. و رواه فی التهذیب: 7/ 215 ح 25، و الإستبصار: 3/ 134 ح 2 عنهما الوسائل المذکور.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1097

29- أبواب مناظرات أصحابه عليه السّلام مع المخالفين

أ- أبواب مناظرات الجماعة من أصحابه عليه السّلام مع المخالفين

1- باب مناظرات جماعة من أصحابه عليه السّلام مع الشامى فى العلوم المختلفة

الأخبار: الأصحاب
1- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن محمّد بن يزيد، عن الأشعرى، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال:
كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم، فأمره أبو عبد اللّه عليه السّلام بالجلوس، ثمّ قال له:
ما حاجتک أيّها الرجل؟
قال: بلغنى أنّک عالم بكلّ ما تسأل عنه، فصرت إليک لاناظرک.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فيما ذا؟
قال: فى القرآن و قطعه، و إسكانه، و خفضه، و نصبه، و رفعه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا حمران، دونک الرجل.
فقال الرجل: إنّما اريدک أنت، لا حمران.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إن غلبت حمران فقد غلبتنى.
فأقبل الشامى يسأل حمران حتّى غرض «1» و حمران يجيبه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: كيف رأيت يا شامى؟!
قال: رأيته حاذقا، ما سألته عن شىء إلّا أجابنى فيه.

_____
(1) غرض منه: ضجر و ملّ. و فى ع، ب «حتّى ضجر و ملّ و عرض».
عرض: أى تعب و وقف، من قولهم: عرضت الناقة- بالكسر- أى أصابها كسر أو من قولهم عرض الشاء- بالكسر- أيضا: أى انشقّ من كثرة العشب. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1098
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا حمران، سل الشامىّ. فما تركه يكشر «1»
فقال الشامى: أ رأيت يا أبا عبد اللّه، اناظرک فى العربيّة.
فالتفت أبو عبد اللّه عليه السّلام فقال: يا أبان بن تغلب، ناظره. فما ترک الشامى يكشر.
فقال: اريد أن اناظرک فى الفقه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا زرارة، ناظره. [فناظره] فما ترک الشامى يكشر.
قال: اريد أن اناظرک فى الكلام. فقال: يا مؤمن الطاق، ناظره.

فناظره فسجل «2» الكلام بينهما، ثمّ تكلّم مؤمن الطاق بكلامه، فغلبه به.
فقال: اريد أن اناظرک فی الاستطاعة «3» فقال للطيّار «4»: كلّمه فيها.
قال: فكلّمه فما تركه يكشر.
فقال: اريد أن اناظرک فی التوحيد. فقال لهشام بن سالم: كلّمه.
فسجل الكلام بينهما، ثمّ خصمه هشام.
فقال: اريد أن أتكلّم فی الإمامة. فقال لهشام بن الحكم: كلّمه يا أبا الحكم.
فكلّمه، فما تركه يرتم، و لا يحلی، و لا يمرّ «5»

---

(1) كشر عن أسنانه يكشر: أبدی. و الكشر: التبسّم؛
(2) قال الجزری [النهاية: 2/ 344]: السجل: الدلو الملأی ماء، و يجمع على سجال. و منه الحديث:
و الحرب بيننا سجال: أی مرّة لنا و مرّة علينا. و قال: يقال: سجلت الماء سجلا إذا صببته صبّا متّصلا. منه (ره). و أسجل الكلام: أرسله و أطلقه. و تساجلا: تباريا و تسابقا.
(3) قال فی مجمع البحرين: 4/ 372: فی حديث الاستطاعة، قال البصری لأبی عبد اللّه عليه السّلام:
الناس مجبورون؟ قال عليه السّلام: لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين.
قال: ففوّض إليهم؟ قال عليه السّلام: لا. قال: فما هم؟
فقال عليه السّلام: علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل، فإذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين ....
(4) هو محمّد بن عبد اللّه الطيّار من أصحاب الصادق عليه السّلام شديد الخصومة عن أهل البيت عليهم السّلام؛
و كان فی المناظرة كالطير يقع و يقوم (الكنی و الألقاب: 2/ 412). و ترجم له فی أكثر كتب الرجال.
(5) يقال: ما رتم فلان بكلمة: ما تكلّم بها، ذكره الجوهری.
و قال: ما أمرّ، و لا أحلی: إذا لم يقل شيئا. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1099
قال: فبقی يضحک أبو عبد اللّه عليه السّلام حتّی بدت نواجذه «1»
فقال الشامیّ: كأنّک أردت أن تخبرنی أنّ فی شيعتک مثل هؤلاء الرجال؟
قال: هو ذلک، ثمّ قال: يا أخا أهل الشام، أمّا حمران فحرفک، فحرت له، فغلبک بلسانه، و سألک عن حرف من الحقّ فلم تعرفه.
و أمّا أبان بن تغلب، فمغث «2» حقّا بباطل فغلبک.
و أمّا زرارة، فقاسک فغلب قياسه قياسک.
و أمّا الطيّار، فكان كالطير يقع و يقوم، و أنت كالطير المقصوص [لا نهوض لک].

و أمّا هشام بن سالم، فأحسن أن يقع «3» و يطير.
و أمّا هشامن بن الحكم، فتكلّم بالحقّ، فما سوّغک بريقک «4»
يا أخا أهل الشام، إنّ اللّه أخذ ضغثا «5» من الحقّ، و ضغثا من الباطل فمغثها؛
ثمّ أخرجهما إلى الناس، ثمّ بعث أنبياء يفرّقون بينهما، ففرّقها «6» الأنبياء و الأوصياء.
فبعث اللّه الأنبياء ليعرّفوا ذلک، و جعل الأنبياء قبل الأوصياء، ليعلم الناس من يفضّل اللّه و من يختصّ، و لو كان الحقّ على حدة، و الباطل على حدة، كلّ واحد منهما قائم بشأنه، ما احتاج الناس إلى نبىّ و لا وصىّ.
و لكنّ اللّه خلطهما، و جعل تفريقهما إلى الأنبياء، و الأئمّة عليهم السّلام من عباده.
فقال الشامى: قد أفلح من جالسک. فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كان يجالسه جبرائيل و ميكائيل، و إسرافيل يصعد إلى السماء، فيأتيه بالخبر من عند الجبّار، فإن كان ذلک كذلک، فهو كذلک.

_____

(1) النواجذ: أقصى الأضراس و هى أربعة؛
(2) المغث: المرس فى الماء و المزج. منه (ره).
(3) «قام حبارى و يقع»: ع، ب.
(4) ما سوّغک بريقک: أى ما ترک ريقک يسوغ و يدخل حلقک. منه (ره).
(5) أى مجموعة، مثل أضغاث الحشيش يجمعها الإنسان فيكون منها ضروب مجتمعة.
(6) «فعرّفها»: ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1100
فقال الشامى: اجعلنى من شيعتک و علّمنى.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا هشام، علّمه، فإنّى أحبّ أن يكون تلميذا لک.
قال علىّ بن منصور، و أبو مالک الحضرمى:
رأينا الشامى عند هشام بعد موت أبى عبد اللّه عليه السّلام و يأتى الشامى بهدايا أهل الشام، و هشام يردّه هدايا أهل العراق، قال علىّ بن منصور: و كان الشامى ذكىّ القلب. «1»

(2) الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عمّن ذکره، عن یونس بن یعقوب، قال:
کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فورد علیه رجل من أهل الشام؛
فقال: إنّی رجل صاحب کلام وفقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابک.
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: کلامک من کلام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم أو من عندک؟
فقال: من کلام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و من عندی.
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: فأنت إذا شریک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم؟ قال: لا.
قال: فسمعت الوحی عن اللّه عزّ و جلّ یخبرک؟ قال: لا.
قال: فتجب طاعتک کما تجب طاعة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم؟ قال: لا.
فالتفت أبو عبد اللّه علیه السّلام إلیّ فقال: یا یونس بن یعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن یتکلّم، ثمّ قال: یا یونس، لو کنت تحسن الکلام کلّمته.
قال یونس: فیا لها من حسرة، فقلت: جعلت فداک؛
إنّی سمعتک تنهی عن الکلام، و تقول: ویل لأصحاب الکلام، یقولون: هذا ینقاد و هذا لا ینقاد، و هذا ینساق و هذا لا ینساق، و هذا نعقله و هذا لا نعقله.
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إنّما قلت:
فویل لهم إن ترکوا ما أقول، و ذهبوا إلی ما یریدون.
ثمّ قال لی: اخرج إلی الباب فانظر من تری من المتکلّمین، فأدخله.
قال: فأدخلت حمران بن أعین، و کان یحسن الکلام، و أدخلت الأحول، و کان

---

(1) 275 ح 494، عنه البحار: 47/ 407 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1101
یحسن الکلام، و أدخلت هشام بن سالم، و کان یحسن الکلام، و أدخلت قیس بن الماصر، و کان عندی أحسنهم کلاما، و کان قد تعلّم الکلام من علیّ بن الحسین علیهما السّلام.
فلمّا استقرّ بنا المجلس- و کان أبو عبد اللّه علیه السّلام قبل الحجّ یستقرّ أیّاما فی جبل فی طرف الحرم فی فازة «1» له مضروبة- قال: فأخرج أبو عبد اللّه علیه السّلام رأسه من فازته، فإذا هو ببعیر یخبّ «2» فقال: هشام و ربّ الکعبة.

قال: فظننّا أنّ هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبّة له.
قال: فورد هشام بن الحكم، و هو أوّل ما اختطّت لحيته، و ليس فينا إلّا من هو أكبر سنّا منه، قال: فوسّع له أبو عبد اللّه عليه السّلام و قال: ناصرنا بقلبه و لسانه و يده.
ثمّ قال: يا حمران، كلّم الرجل. فكلّمه، فظهر عليه حمران.
ثمّ قال: يا طاقى، كلّمه. فكلّمه فظهر عليه الأحوال؛
ثمّ قال: يا هشام بن سالم، كلّمه. فتعارفا «3»؛
ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لقيس الماصر: كلّمه.
فأقبل أبو عبد اللّه عليه السّلام يضحک من كلامهما ممّا قد أصاب الشامى.
فقال للشامى: كلّم هذا الغلام- يعنى هشام بن الحكم-. فقال: نعم.
فقال لهشام: يا غلام، سلنى فى إمامة هذا. فغضب هشام حتّى ارتعد؛
ثمّ قال للشامىّ: يا هذا، أ ربّک أنظر لخلقه، أم خلقه لأنفسهم؟
فقال الشامىّ: بل ربّى أنظر لخلقه.
قال: ففعل بنظره لهم ما ذا؟ قال: أقام لهم حجّة و دليلا كيلا يتشتّتوا أو يختلفوا

_____

(1) الفازة: مظلّة بعمودين.
(2) خبّ الفرس: راوح بين يديه و رجليه، أى قام على إحداها مرّة و على الأخرى مرّة.
(3) قال فى مرآة العقول: 2/ 271: فى أكثر النسخ: بالعين و الراء المهملتين و الفاء، أى تكلّما بما عرف كلّ منهما صاحبه و كلامه بلا غلبة لأحدهما على الآخر؛
و فى بعضها: بالواو و القاف أى تعوّق كلّ منهما عن الغلبة؛ و فى بعضها بالفاء و الراء و القاف، و هو الظاهر. و فى بعضها: بالعين و الراء و القاف أى وقعا فى العرق كناية عن طول المناظرة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1102
يتألّفهم، و يقيم أودهم، و يخبرهم بفرض ربّهم.
قال: فمن هو؟ قال: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.
قال هشام: فبعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم؟ قال: الكتاب و السنّة.
قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنّة فى رفع الاختلاف عنّا؟
قال الشامىّ: نعم. قال: فلم اختلفنا أنا و أنت و صرت إلينا من الشام فى مخالفتنا إيّاک؟ قال: فسكت الشامى.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام للشامى: ما لک لا تتكلّم؟
قال الشامى: إن قلت: لم نختلف كذبت، و إن قلت: إنّ الكتاب و السنّة يرفعان عنّا الاختلاف أبطلت، لأنّهما يحتملان الوجوه، و إن قلت: قد اختلفنا و

كلّ واحد منّا يدّعى الحقّ، فلم ينفعنا إذن الكتاب و السنّة إلّا أنّ لى عليه هذه الحجّة.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: سله تجده مليّا.
فقال الشامى: يا هذا، من أنظر للخلق؛ أ ربّهم أو أنفسهم؟
فقال هشام: ربّهم أنظر لهم منهم لأنفسهم.
فقال الشامى: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم، و يقيم أودهم، و يخبرهم بحقّهم من باطلهم؟
قال هشام: فى وقت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أو الساعة؟
قال الشامى: فى وقت رسول اللّه، رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و الساعة من؟
فقال هشام: هذا القاعد الّذى تشدّ إليه الرحال، و يخبرنا بأخبار السماء [و الأرض] وراثة عن أب، عن جدّ.
قال الشامى: فكيف لى أن أعلم ذلک؟ قال هشام: سله عمّا بدا لک.
قال الشامى: قطعت عذرى، فعلىّ السؤال.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا شامى، اخبرک كيف كان سفرک؟ و كيف كان طريقک؟
كان كذا و كذا؛ فأقبل الشامىّ يقول: صدقت، أسلمت للّه الساعة.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: بل آمنت باللّه الساعة، إنّ الإسلام قبل الإيمان، و عليه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1103
يتوارثون و يتناكحون، و الإيمان عليه يثابون. فقال الشامىّ: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و أنّک وصىّ الأوصياء.
ثمّ التفت أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى حمران، فقال: تجرى الكلام على الأثر فتصيب.
و التفت إلى هشام بن سالم، فقال: تريد الأثر و لا تعرفه. ثمّ التفت إلى الأحول؛
فقال: قيّاس و روّاغ، تكسر باطلا بباطل إلّا أنّ باطلک أظهر.
ثمّ التفت إلى قيس الماصر، فقال: تتكلّم و أقرب ما تكون من الخبر عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أبعد ما تكون منه، تمزج الحقّ مع الباطل، و قليل الحقّ يكفى عن كثير الباطل؛
أنت و الأحول قفّازان حاذقان.
قال يونس: فظننت- و اللّه- أنّه يقول لهشام قريبا ممّا قال لهما، ثمّ قال: يا هشام، لا تكاد تقع تلوى رجليک، إذا هممت بالأرض طرت، مثلک فليكلّم الناس، فاتّق الزلّة، و الشفاعة من ورائها إن شاء اللّه. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- مجالس المفيد: الجعابى، عن ابن عقدة، عن علىّ بن الحسن التيملى، قال:
وجدت فى كتاب أبى: حدّثنا محمّد بن مسلم الأشجعى، عن محمّد بن نوفل، قال:
[كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفى] فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين عليه السّلام و دار بيننا كلام فى غدير خمّ.
فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا: لا تقرّوا لهم بحديث غدير خمّ فيخصموكم.
فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفى، و قال له: لم لا يقرّون به؟ أما هو عندک يا نعمان؟ قال: [بلى] هو عندى و قد رويته.

_____
(1) تقدّم ص 225 ح 40، عن الكافى و المناقب و الاحتجاج بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1104
قال: فلم لا يقرّون به، و قد حدّثنا به حبيب بن أبى ثابت، عن أبى الطفيل، عن زيد بن أرقم: أنّ عليّا عليه السّلام نشد اللّه فى الرحبة من سمعه؟
فقال أبو حنيفة: أ فلا ترون أنّه قد جرى فى ذلک خوض حتّى نشد علىّ الناس لذلک؟
فقال الهيثم: فنحن نكذّب عليّا أو نردّ قوله؟ فقال أبو حنيفة:
ما نكذّب عليّا، و لا نردّ قولا قاله، و لكنّک تعلم أنّ الناس قد غلا منهم قوم.
فقال الهيثم: يقوله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و يخطب به، و نشفق نحن منه و نتّقيه، لغلوّ غال، أو قال قائل؟! ثمّ جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها، و دار الحديث بالكوفة، و كان معنا فى السوق حبيب بن نزار بن حيّان «1» فجاء إلى الهيثم، فقال له: قد بلغنى ما دار عنک فى علىّ عليه السّلام و قول من قال «2»، و كان حبيب مولى لبنى هاشم؛
فقال له الهيثم: النظر يمرّ فيه أكثر من هذا، فخفّض الأمر. فحججنا بعد ذلک، و معنا حبيب، فدخلنا على أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام فسلّمنا عليه، فقال له حبيب: يا أبا عبد اللّه، كان من الأمر كذا و كذا. فتبيّن الكراهيّة فى وجه أبى عبد اللّه عليه السّلام.
فقال له حبيب: هذا محمّد بن نوفل حضر ذلک.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: أى حبيب كفّ خالقوا الناس بأخلاقهم و خالفوهم بأعمالكم، فإنّ لكلّ امرئ ما اكتسب، و هو يوم القيامة مع من أحبّ، لا تحملوا الناس عليكم و علينا، و أدخلوا فى دهماء «3» الناس.

فإنّ لنا أيّاما و دولة يأتى بها اللّه إذا شاء، فسكت حبيب، فقال عليه السّلام: أ فهمت يا حبيب؟ لا تخالفوا أمرى فتندموا. فقال: لن اخالف أمرک.
قال أبو العبّاس: و سألت علىّ بن الحسن، عن محمّد بن نوفل؛ فقال: كوفى.
قلت: ممّن؟ قال: أحسبه مولى لبنى هاشم.

_____

(1) هو حبيب بن نزار بن حيّان الهاشمى مولاهم الكوفى الصيرفى، عدّه الشيخ فى رجاله: 172 من أصحاب الصادق عليه السّلام. ترجم له فى تنقيح المقال: 1/ 253.
(2) «و قوله»: ع، ب.
(3) الدهماء: عامّة الناس و سوادهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1105
و كان حبيب بن نزار بن حيّان مولى لبنى هاشم؛
و كان الخبر فيما جرى بينه و بين أبى حنيفة حين ظهر أمر بنى العبّاس، فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمّد عليهم السّلام. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- رجال الكشّى: ابن قتيبة، عن الفضل، عن أبيه، عن غير واحد من أصحابنا، عن محمّد بن حكيم و صاحب له- قال أبو محمّد:
قد كان درس اسمه فى كتاب أبى- قالا: رأينا شريكا واقفا فى حائط من حيطان فلان- قد كان درس اسمه أيضا فى الكتاب-
قال أحدنا لصاحبه: هل لک فى خلوة من شريک؟
فأتيناه فسلّمنا عليه، فردّ علينا السلام، فقلنا: يا أبا عبد اللّه، مسألة.
فقال: فى أىّ شىء؟ فقلنا: فى الصلاة. فقال: سلوا عمّا بدا لكم.
فقلنا: لا نريد أن تقول: قال فلان، و قال فلان، إنّما نريد أن تسنده إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم فقال: أ ليس فى الصلاة؟ فقلنا: بلى.
فقال: سلوا عمّا بدا لكم. فقلنا: فى كم يجب التقصير؟
قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغرّنّكم سوادنا هذا، و كان يقول: فلان.
قال: قلت: إنّا استثنينا عليک ألّا تحدّثنا إلّا عن نبىّ اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.
قال: و اللّه إنّه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة فى الصلاة عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم لا يكون عنده فيها شىء، و أقبح من ذلک أن أكذب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.

_____
(1) 26 ح 9، عنه البحار: 47/ 401 ح 4، و مستدرک الوسائل: 12/ 278 ح 9.
(2) هو شريک بن عبد اللّه النخعى، أبو عبد اللّه الكوفى؛
قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: 2/ 270: قال ابن معين: شريک بن عبد اللّه بن سنان بن أنس النخعى جدّه قاتل الحسين عليه السّلام. ترجم له فى معجم رجال الحديث: 9/ 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1106
قلنا: فمسألة أخرى. فقال: أ ليس فى الصلاة؟ قلنا: بلى.
قال: سلوا عمّا بدا لكم؛
قلنا: على من تجب صلاة الجمعة؟
قال: عادت المسألة جذعة «1» ما عندى فى هذا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم شىء.
قال: فأردنا الانصراف، فقال: إنّكم لم تسألوا عن هذا إلّا و عندكم منه علم.
قال: قلت: نعم، أخبرنا محمّد بن مسلم الثقفى، عن محمّد بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم.

فقال: الثقفىّ الطويل اللحية؟ فقلنا: نعم.
قال: أما إنّه لقد كان مأمونا على الحديث، و لكن كانوا يقولون: إنّه خشبىّ. «2»
ثمّ قال: ما ذا روى؟ قلنا: روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم أنّ التقصير يجب فى بريدين «3»؛
و إذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام، فلهم أن يجمعوا. «4»

---

(1) جذعة أى شابّة طريّة، أى عادت الحالة السابقة، المسألة الأولى حيث لا أعلمها؛
(2) إنّه خشبىّ: قال السمعانى فى الأنساب: الخشبىّ- بفتح الخاء و الشين المعجمتين فى آخرها الباء الموحّدة- هذه النسبة إلى جماعة من الخشبة، و هم طائفة من الروافض يقال لكلّ واحد منهم:
الخشبىّ، و يحكى عن منصور بن المعتمر، قال:
إن كان من يحبّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يقال له «خشبىّ» فاشهدوا أنّى ساجة.
و قال فى النهاية فى حديث ابن عمر: إنّه كان يصلّى خلف الخشبة، هم أصحاب المختار بن أبى عبيدة.
و يقال لضرب من الشيعة: الخشبيّة، قيل: لأنّهم حافظوا خشبة زيد بن علىّ حين صلب.
و الوجه الأوّل، لأنّ صلب زيد [كان] بعد عمر بكثير.
(3) قال الطريحى فى مجمع البحرين: 3/ 13: البريد- بالفتح- على فعيل: أربعة فراسخ اثنا عشر ميلا، و روى فرسخين ستّة أميال، و المشهور الّذى عليه العمل خلافه.
(4) 165 ح 279، عنه البحار: 47/ 403 ح 7، و ج 89/ 10 ح 1، و الوسائل: 5/ 493 ح 17.
و رواه فى الاختصاص: 45 بإسناده إلى جعفر بن محمّد (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1107

ب- أبواب مناظرات آحاد أصحابه عليه السّلام مع الخصم

(مناظرات مؤمن الطاق)

الأخبار: الأصحاب
1- الاحتجاج: البرقى، عن أبيه، عن شريک بن عبد اللّه، عن الأعمش، قال:
اجتمعت الشيعة و المحكّمة «1» عند أبى نعيم النخعى بالكوفة، و أبو جعفر محمّد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر، فقال ابن أبى خدرة «2»:
أنا اقرّر معكم أيّتها الشيعة: أنّ أبا بكر أفضل من علىّ و [من] جميع أصحاب النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم بأربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس: هو ثان مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى بيته مدفون، و هو ثانى اثنين معه فى الغار، و هو ثانى اثنين صلّى بالناس آخر صلاة قبض بعدها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و هو ثانى اثنين الصدّيق من [هذه] الأمّة.
قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمة اللّه عليه: يا ابن أبى خدرة، و أنا اقرّر معک أنّ عليّا أفضل من أبى بكر و جميع أصحاب النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم بهذه الخصال الّتى وصفتها، و أنّها مثلبة لصاحبک، و الزمک طاعة علىّ عليه السّلام من ثلاث جهات:
من القرآن وصفا، و من خبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم نصّا، و من حجّة العقل اعتبارا.
و وقع الاتّفاق على إبراهيم النخعى، و على أبى إسحاق السبيعى، و على سليمان ابن مهران الأعمش، فقال: أبو جعفر مؤمن الطاق:
أخبرنى يا بن أبى خدرة، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: أترک بيوته الّتى أضافها اللّه إليه، و نهى الناس عن دخولها إلّا بإذنه ميراثا لأهله و ولده؟ أو تركها صدقة على جميع المسلمين؟

_____
(1) قال الجوهرى فى الصحاح: 5/ 1902: الخوارج يسمّون المحكّمة؛ لإنكارهم أمر الحاكمين ....
و قسّم فى كتاب المقالات و الفرق: 130 الخوارج إلى سبع فرق:
المحكّمة: و هم الّذين خرجوا على علىّ عليه السّلام عند التحكيم، و كفّروا عثمان و أكثر الصحابة ...
(2) «حذرة»: م، و كذا ما بعدها، و لعلّ فيهما تصحيف إذ لم نقف عليهما الآن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1108
قل ما شئت. فانقطع ابن أبى خدرة لمّا أورد عليه ذلک، و عرف خطأ ما فيه.
فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: إن تركها ميراثا لولده و أزواجه، فإنّه قبض

عن تسع نسوة، و إنّما لعائشة بنت أبى بكر تسع ثمن هذا البيت الّذى دفن فيه صاحبک، و لا يصيبها من البيت ذراع فى ذراع.
و إن كان صدقة، فالبليّة أطمّ و أعظم، فإنّه لم يصب له من البيت إلّا ما لأدنى رجل من المسلمين، فدخول بيت النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم بغير إذنه فى حياته و بعد وفاته معصية إلّا لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام و ولده، فإنّ اللّه أحلّ لهم ما أحلّ للنبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم.
ثمّ قال [لهم]: إنّكم تعلمون أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم أمر بسدّ أبواب جميع الناس الّتى كانت مشرعة إلى المسجد، ما خلا باب علىّ عليه السّلام فسأله أبو بكر أن يترک له كوّة لينظر منها إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فأبى عليه، و غضب عمّه العبّاس من ذلک؛
فخطب النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم خطبة، و قال: إنّ اللّه تبارک و تعالى أمر لموسى بن عمران و هارون أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتا، و أمرهما أن لا يبيت فى مسجدهما جنب، و لا يقرب فيه النساء إلّا موسى و هارون و ذرّيّتهما؛
و إنّ عليّا منّى هو بمنزلة هارون من موسى، و ذرّيّته كذرّيّة هارون، و لا يحلّ لأحد أن يقرب النساء فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و لا يبيت فيه جنبا إلّا علىّ و ذرّيّته عليهم السّلام.
فقالوا بأجمعهم: كذلک كان.
فقال أبو جعفر: ذهب ربع دينک يا بن أبى خدرة؛
و هذه منقبة لصاحبى ليس لأحد مثلها، و مثلبة لصاحبک؛
و أمّا قولک: ثانى اثنين إذ هما فى الغار، أخبرنى هل أنزل اللّه سكينته على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و على المؤمنين فى غير الغار؟ قال ابن أبى خدرة: نعم.
قال أبو جعفر: فقد أخرج صاحبک فى الغار من السكينة و خصّه بالحزن، و مكان علىّ عليه السّلام فى هذه الليلة على فراش النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، و بذل مهجته دونه، أفضل من مكان صاحبک فى الغار.
فقال الناس: صدقت. فقال أبو جعفر: يا بن أبى خدرة، ذهب نصف دينک؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1109
و أمّا قولک: ثانى اثنين الصدّيق من الأمّة [فقد] أوجب اللّه على صاحبک الاستغفار لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ:
وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ «1»
إلى آخر الآية، و الّذى ادّعيت إنّما هو شىء سمّاه الناس، و من سمّاه القرآن و شهد له بالصدق و التصديق أولى به ممّن سمّاه الناس، و قد قال علىّ عليه السّلام على منبر البصرة:

«أنا الصدّيق الأكبر آمنت قبل أن آمن أبو بكر، و صدّقت قبله». مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 1109 1 - باب مناظرات مؤمن الطاق مع ابن أبى خدرة ..... ص : 1107
الناس: صدقت.
قال أبو جعفر مؤمن الطاق: يا بن أبى خدرة، ذهب ثلاثة أرباع دينک؛
و أمّا قولک فى الصلاة بالناس، كنت ادّعيت لصاحبک فضيلة لم تتمّ «2» له، و إنّها إلى التهمة أقرب منها إلى الفضيلة، فلو كان ذلک بأمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم لما عزله عن تلک الصلاة بعينها، أ ما علمت أنّه لمّا تقدّم أبو بكر ليصلّى بالناس خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فتقدّم و صلّى بالناس و عزله عنها، و لا تخلو هذه الصلاة من أحد وجهين:
إمّا أن تكون حيلة وقعت منه، فلمّا حسّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم بذلک خرج مبادرا مع علّته، فنحّاه عنها لكى لا يحتجّ [بها] بعده على امّته، فيكونوا فى ذلک معذورين.
و إمّا أن يكون هو الّذى أمره بذلک، و كان ذلک مفوّضا إليه كما فى قصّة تبليغ براءة، فنزل جبرئيل عليه السّلام و قال: «لا يؤدّيها إلّا أنت أو رجل منک» فبعث عليّا فى طلبه، و أخذها منه، و عزله عنها و عن تبليغها، فكذلک كانت قصّة الصلاة.
و فى الحالتين هو مذموم لأنّه كشف عنه ما كان مستورا عليه، و فى ذلک دليل واضح لأنّه لا يصلح للاستخلاف بعده، و لا هو مأمون على شىء من أمر الدين.
فقال: الناس: صدقت. قال أبو جعفر مؤمن الطاق:
يا بن أبى خدرة، ذهب دينک كلّه، و فضحت حيث مدحت.
فقال الناس لأبى جعفر: هات حجّتک فيما ادّعيت من طاعة علىّ عليه السّلام؟
فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: أمّا من القرآن وصفا: فقوله عزّ و جلّ:

_____

(1) الحشر: 10.
(2) «تقم»: ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1110
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ «1»؛
فوجدنا عليّا عليه السّلام بهذه الصفة فى القرآن فى قوله عزّ و جلّ:
وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ «2» يعنى فى الحرب و التعب؛ أُولئِکَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ «3»؛
فوقع الإجماع من الأمّة بأنّ عليّا عليه السّلام أولى بهذا الأمر من غيره، لأنّه

لم يفرّ من زحف قطّ كما فرّ غيره فى غير موضع.
فقال الناس: صدقت.
و أمّا الخبر عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم نصّا، فقال:
«إنّى تارک فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدى:
كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض.
و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «إنّما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، و من تخلّف عنها غرق، و من تقدّمها مرق، و من لزمها لحق».
فالمتمسّک بأهل بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم هاد مهتد بشهادة من الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم، و المتمسّک بغيرهم ضالّ مضلّ.
قال الناس: صدقت يا أبا جعفر.
و أمّا من حجّة العقل: فإنّ الناس كلّهم يستعبدون بطاعة العالم، و وجدنا الإجماع قد وقع على علىّ عليه السّلام بأنّه كان أعلم أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و كان [جميع] الناس يسألونه و يحتاجون إليه، و كان علىّ عليه السّلام مستغنيا عنهم؛
هذا من الشاهد، و الدليل عليه من القرآن، قوله عزّ و جلّ: أَ فَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّى إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ «4»
فما اتّفق يوم أحسن منه، و دخل فى هذا الأمر عالم كثير. «5»

---

(1) التوبة: 119.
(2) البقرة: 177.
(3) البقرة: 177.
(4) يونس: 35.
(5) 2/ 143، عنه البحار: 47/ 396 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1111

2- باب آخر فى مناظرة مؤمن الطاق مع أبى حنيفة

اشارة

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: علىّ- رفعه- قال: سأل أبو حنيفة أبا جعفر محمّد بن النعمان صاحب الطاق، فقال له: [يا أبا جعفر،] ما تقول فى المتعة أ تزعم أنّها حلال؟ قال: نعم.
قال: فما يمنعک أن تأمر نساءک أن يستمتعن، و يكتسبن عليک؟
فقال له أبو جعفر: ليس كلّ الصناعات يرغب فيها، و إن كانت حلالا، و للناس أقدار و مراتب يرفعون أقدارهم؛
و لكن ما تقول يا أبا حنيفة، فى النبيذ؟ أ تزعم أنّه حلال؟ فقال: نعم.
قال: فما يمنعک أن تقعد نساءک فى الحوانيت نبّاذات فيكتسبن عليک؟
فقال أبو حنيفة: واحدة بواحدة، و سهمک أنفذ.
ثمّ قال له: يا أبا جعفر، إنّ الآية الّتى فى «سأل سائل» تنطق بتحريم المتعة، و الرواية عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم قد جاءت بنسخها.
فقال له أبو جعفر: يا أبا حنيفة، إنّ سورة «سأل سائل» مكّية، و آية المتعة مدنيّة، و روايتک شاذّة رديّة.
فقال له أبو حنيفة: و آية الميراث أيضا تنطق بنسخ المتعة.
فقال أبو جعفر: قد ثبت النكاح بغير ميراث.
قال أبو حنيفة: من أين قلت ذلک؟ فقال أبو جعفر: لو أنّ رجلا من المسلمين تزوّج امرأة من أهل الكتاب، ثمّ توفّى عنها ما تقول فيها؟ قال: لا ترث منه.
قال: فقد ثبت النكاح بغير ميراث. ثمّ افترقا. «1»
2- الاحتجاج: و قد كانت لأبى جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبى حنيفة، فمن ذلک ما روى أنّه قال يوما من الأيّام لمؤمن الطاق: إنّكم تقولون بالرجعة؟ قال: نعم.
قال أبو حنيفة: فأعطنى الآن ألف درهم حتّى اعطيک ألف دينار إذا رجعنا.

_____
(1) 5/ 450 ح 8، عنه البحار: 47/ 411 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1112
قال الطاقىّ لأبى حنيفة: فأعطنى كفيلا بأنّک ترجع إنسانا و لا ترجع خنزيرا.
و قال له يوما آخر:
لم لم يطالب علىّ بن أبى طالب بحقّه بعد وفاة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم إن كان له حقّ؟
فأجابه مؤمن الطاق [فقال]: خاف أن يقتله الجنّ كما قتلوا سعد بن عبادة «1» بسهم المغيرة بن شعبة [و فى رواية بسهم خالد بن الوليد].

و كان أبو حنيفة يوما آخر يتماشى مع مؤمن الطاق فى سكّة من سكک الكوفة، إذا مناد ينادى: من يدلّنى على صبىّ ضالّ؟ فقال مؤمن الطاق:
أمّا الصبىّ الضالّ فلم نره، و إن أردت شيخا ضالّا فخذ هذا- عنى به أبا حنيفة-.
و لمّا مات الصادق عليه السّلام رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق، فقال له: مات إمامک؟
قال: نعم، أمّا إمامک فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم «2» «3»
3- رجال الكشّى: و قال أبو حنيفة لمؤمن الطاق- و قد مات جعفر بن محمّد عليه السّلام- يا أبا جعفر، إنّ إمامک قد مات؛
فقال أبو جعفر: و لكن إمامک من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم. «4»

---

(1) فى تنقيح المقال: 2/ 16، عن الإستيعاب [2/ 35] أنّه- أى سعد بن عبادة- كان عقبيا سيّدا جوادا مقدّما وجيها، له سيادة و رئاسة يعترف له قومه بها، و تخلّف عن بيعة أبى بكر، و خرج من المدينة، و لم يرجع إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام، انتهى.
و قد أرّخ بعضهم قتله سنة خمس عشرة من الهجرة، و قيل: فى خلافة أبى بكر، و قيل: بعد سنتين و نصف من خلافة عمر، و سبب قتله أنّ عمر بعث محمّد بن سلمة الأنصارى، و خالد بن الوليد من المدينة ليقتلاه، فرمى إليه كلّ واحد منهما سهما فقتلاه؛
و أرادت العامّة ستر ذلک فأشهروا أنّ طائفة من الجنّ قتلت سعدا لأنّه بال قائما، و اعترض عليهم بأنّهم يجعلون ذنب سعد بوله قائما مع أنّ البخارى فى صحيحه عدّ ذلک من السنن النبويّة، فكيف أدّى «ما ادّعوا كونه سنّة» إلى قتل الجنّ له ... راجع سير أعلام النبلاء: 1/ 270، و المصادر الّتى فى هامشه.
(2) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة ص: 80، 81.
(3) 2/ 148، عنه البحار: 47/ 399 ذ ح 1.
(4) 187 ذ ح 329، عنه البحار: 47/ 405 ذ ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1113
4- و منه: و قيل: إنّه- يعنى: مؤمن الطاق- دخل على أبى حنيفة يوما، فقال له أبو حنيفة: بلغنى عنكم معشر الشيعة شىء. فقال: فما هو؟
قال: بلغنى أنّ الميّت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكى يعطى كتابه بيمينه؛ فقال: مكذوب علينا يا نعمان، و لكن بلغنى عنكم معشر المرجئة أنّ الميّت منكم إذا مات قمعتم فى دبره قمعا، فصببتم فيه جرّة من ماء لكى لا يعطش يوم القيامة.
فقال أبو حنيفة: مكذوب علينا و عليكم. «1»

(5) الاختصاص: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، قال:
قال أبو حنيفة لأبى جعفر مؤمن الطاق: ما تقول فى الطلاق الثلاث؟
قال: أ على خلاف الكتاب و السنّة؟ قال: نعم. قال أبو جعفر: لا يجوز ذلک.
قال أبو حنيفة: و لم لا يجوز ذلک؟
قال: لأنّ التزويج عقد عقد بالطاعة، فلا يحلّ بالمعصية، و إذا لم يجز التزويج بجهة المعصية لم يجز الطلاق بجهة المعصية، و فى إجازة ذلک طعن على اللّه عزّ و جلّ فيما أمر به، و على رسوله فيما سنّ، لأنّه إذا كان العمل بخلافهما فلا معنى لهما، و فى قولنا من شذّ عنهما ردّ إليهما و هو صاغر.
قال أبو حنيفة: قد جوّز العلماء ذلک.
قال أبو جعفر: بئس العلماء الّذين جوّزوا للعبد العمل بالمعصية، و استعمال سنّة الشيطان فى دين اللّه، و لا عالم أكبر من الكتاب و السنّة، فلم تجوّزون للعبد الجمع بين ما فرّق اللّه من الطلاق الثلاث فى وقت واحد، و لا تجوّزون له الجمع بين ما فرّق اللّه من الصلوات الخمس؟ و فى تجويز ذلک تعطيل الكتاب و هدم السنّة، و قد قال اللّه جلّ و عزّ: وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ «2» [المتعدّى لحدود اللّه بإفراقه].
ما تقول يا أبا حنيفة، فى رجل طلّق امرأته على سنّة الشيطان؟ أ يجوز له ذلک الطلاق؟

---

(1) 190 ذ ح 332، عنه البحار: 47/ 407 ذ ح 10.
(2) الطلاق: 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1114
قال أبو حنيفة: خالف السنّة، و بانت منه امرأته، و عصى ربّه.
قال أبو جعفر: فهو كما قلنا، إذا خالف سنّة اللّه عمل بسنّة الشيطان، و من أمضى سنّته فهو على ملّته ليس له فى دين اللّه نصيب.
قال أبو حنيفة: هذا عمر بن الخطّاب، و هو من أفضل أئمّة المسلمين!!
قال: إنّ اللّه جلّ ثناؤه جعل لكم فى الطلاق أناة فاستعجلتموه، و أجزنا لكم ما استعجلتموه. «1»
قال أبو جعفر: إنّ عمر كان لا يعرف أحكام الدين. قال أبو حنيفة: و كيف ذلک؟
قال أبو جعفر: ما أقول فيه ما تنكره: أمّا أوّل ذلک، فإنّه قال:
لا يصلّى الجنب حتّى يجد الماء و لو سنة و الأمّة على خلاف ذلک؛
و أتاه أبو كيف العائذى، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّى غبت، فقدمت و قد تزوّجت امرأتى، فقال: إن كان قد دخل بها فهو أحقّ بها، و إن لم يكن دخل

بها فأنت أولى بها، و هذا حكم لا يعرف، و الأمّة على خلافه.
و قضى فى رجل غاب عن أهله أربع سنين أنّها تتزوّج إن شاءت! و الأمّة على خلاف ذلک، إنّها لا تتزوّج أبدا حتّى تقوم البيّنة أنّه مات [أو كفر] أو طلّقها؛
و إنّه قتل سبعة نفر من أهل اليمن برجل واحد، و قال: لو لا ما عليه أهل صنعاء لقتلتهم به، و الأمّة على خلافه؛
و اتى بامرأة حبلى شهدوا عليها بالفاحشة، فأمر برجمها، فقال له علىّ عليه السّلام: إن كان لک السبيل عليها، فما سبيلک على ما فى بطنها؟ فقال: لو لا علىّ لهلک عمر؛
و أتى بمجنونة قد زنت، فأمر برجمها، فقال له علىّ عليه السّلام:
أ ما علمت أنّ القلم قد رفع عنها حتّى تصح؟ فقال: لو لا علىّ لهلک عمر؛
و إنّه لم يدر الكلالة، فسأل النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم عنها، فأخبره بها فلم يفهم عنه؛
فسأل ابنته حفصة أن تسأل النبىّ عن الكلالة، فسألته، فقال لها: أبوک أمرک بهذا؟

_____

(1) رواه أحمد فى مسنده: 1/ 314، و مسلم فى صحيحه: 1/ 574، و البيهقى فى سننه: 7/ 336، و الحاكم فى مستدركه: 2/ 196، و القرطبى فى تفسيره: 3/ 130، عنها الغدير: 6/ 178 (ط. 2)
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1115
قالت: نعم. فقال لها: إنّ أباک لا يفهمها حتّى يموت!
فمن لم يعرف الكلالة، كيف يعرف أحكام الدين؟! «1»

الأخبار: الأصحاب
1- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن الحسن بن الحسين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبى جعفر الأحول، قال: قال ابن أبى العوجاء مرّة: أ ليس من صنع شيئا و أحدثه حتّى يعلم أنّه من صنعته فهو خالقه؟ قلت: بلى.
قال: فأخلنى «2» شهرا أو شهرين، ثمّ تعال حتّى اريک.
قال: فحججت، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال: أما إنّه قد هيّأ لک شاتين، و هو جاء معه بعدّة من أصحابه، ثمّ يخرج لک الشاتين قد امتلأتا دودا، و يقول لک:
هذا الدود يحدث من فعلى، فقل له: إن كان من صنعک و أنت أحدثته، فميّز ذكوره من إناثه! فأخرج إلىّ الدود، فقلت له: ميّز الذكور من الإناث.
فقال: هذه- و اللّه- ليست من إبرازک «3»، هذه الّتى حملتها الإبل من الحجاز.
ثمّ قال عليه السّلام: و يقول لک: أ ليس تزعم أنّه غنىّ. فقل: بلى. فيقول: أ يكون الغنىّ عندک من المعقول فى وقت من الأوقات ليس عنده ذهب و لا فضّة؟ فقل له: نعم.
فإنّه سيقول لک كيف يكون هذا غنيّا؟
فقل [له]: إن كان الغنى عندک أن يكون الغنىّ غنيّا من قبل فضّته و ذهبه و تجارته، فهذا كلّه ممّا يتعامل الناس به، فأىّ القياس أكثر و أولى بأن يقال: غنىّ من أحدث الغنى، فأغنى به الناس قبل أن يكون شىء و هو وحده؟ أو من أفاد مالا من هبة أو

_____
(1) 106، عنه البحار: 10/ 230 ح 1 و ص 161 ح 3، و ج 79/ 89 ح 7.
(2) خلا الرجل: انفرد فى مكان. و فى م: «فأجّلنى».
(3) أى إخراجک. و أبرز الشىء: أظهره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1116
صدقة أو تجارة؟ قال: فقلت له ذلک.
قال: فقال: و هذه- و اللّه- ليست من إبرازک، هذه- و اللّه- ممّا تحملها الإبل [من الحجاز]. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- رجال الکشّی: محمّد بن مسعود، عن أبی یعقوب إسحاق بن محمّد، عن أحمد بن صدقة، عن أبی مالک الأحمسی، قال: خرج الضحّاک الشاری بالکوفة، فحکم، و تسمّی بإمرة المؤمنین، و دعا الناس إلی نفسه، فأتاه مؤمن الطاق؛
فلمّا رأته الشراة «2» وثبوا فی وجهه، فقال لهم: جانح «3»
قال: فأتی به صاحبهم؛
فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل علی بصیرة من دینی، و سمعتک نصف العدل، فأحببت الدخول معک. فقال الضحّاک لأصحابه: إن دخل هذا معکم نفعکم.
قال: ثمّ أقبل مؤمن الطاق علی الضحّاک، فقال: لم تبرّأتم من علیّ بن أبی طالب و استحللتم قتله و قتاله؟ قال: لأنّه حکّم فی دین اللّه.
قال: و کلّ من حکّم فی دین اللّه استحللتم قتله و قتاله و البراءة منه؟
قال: نعم.
قال: فأخبرنی عن الدین الّذی جئت اناظرک علیه لأدخل معک فیه إن غلبت حجّتی حجّتک، أو حجّتک حجّتی من یوقف المخطئ علی خطائه، و یحکم للمصیب بصوابه؟ فلا بدّ لنا من إنسان یحکم بیننا.

_____

(1) 189 ح 332، عنه البحار: 47/ 406 ح 10، و إثبات الهداة: 5/ 441 ح 202، و ما بین المعقوفتین أضفناه بقرینة ما قبلها. تقدّم (ص 269 ح 10).
(2) الشراة: الخوارج الّذین خرجوا عن طاعة الإمام، و إنّما لزمهم هذا اللقب لأنّهم زعموا أنّهم شروا دنیاهم بآخرتهم (مجمع البحرین: 1/ 245).
(3) جانح: أی أنا مائل إلیکم من قوله تعالی وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها» منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1117
قال: فأشار الضحّاک إلی رجل من أصحابه، فقال: هذا الحکم بیننا، فهو عالم بالدین قال: و قد حکّمت هذا فی الدین الّذی جئت اناظرک فیه؟ قال: نعم.
فأقبل مؤمن الطاق علی أصحابه، فقال: إنّ هذا صاحبکم قد حکّم فی دین اللّه فشأنکم به. فضربوا الضحّاک بأسیافهم حتّی سکت. «1»
استدراک

(1) رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن إسحاق بن محمّد البصرى، عن أحمد ابن صدقة، عن أبى مالک الأحمسى، قال:
كان رجل من الشراة يقدم المدينة فى كلّ سنة، فكان يأتى أبا عبد اللّه عليه السّلام فيودعه ما يحتاج إليه، فأتاه سنة من تلک السنين، و عنده مؤمن الطاق، و المجلس غاصّ بأهله فقال الشارى: وددت أنّى رأيت رجلا من أصحابک أكلّمه؟
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام لمؤمن الطاق: كلّمه يا محمّد، فكلّمه به، فقطعه سائلا و مجيبا.
فقال الشارى لأبى عبد اللّه عليه السّلام: ما ظننت أنّ فى أصحابک أحدا يحسن هكذا!
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ فى أصحابى من هو أكثر من هذا.
قال: فأعجبت مؤمن الطاق نفسه، فقال: يا سيّدى، سررتک؟
قال عليه السّلام: و اللّه لقد سررتنى، و اللّه لقد قطعته، و اللّه لقد حصرته، و اللّه ما قلت من الحقّ حرفا واحدا! قال: و كيف «2»؟
قال عليه السّلام: لأنّک تكلّمت على القياس، و القياس ليس من دينى. «3»

---

(1) 187 ح 330، عنه البحار: 47/ 405 ح 9.
(2) «و لم»: الوسائل.
(3) 188 ح 331، عنه الوسائل: 18/ 38 ح 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1118

6- باب مناظرة مؤمن الطاق مع زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام

اشارة

الأخبار: الأصحاب
1- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن إسحاق بن محمّد البصرى، عن ابن صدقة الكاتب، عن أبي مالک الأحمسى، عن مؤمن الطاق- و اسمه محمّد بن علىّ بن النعمان، أبو جعفر الأحول- قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام؛
فدخل زيد بن علىّ، فقال [لى]: يا محمّد بن علىّ، أنت الّذى تزعم أنّ فى آل محمّد إماما مفترض الطاعة معروف بعينه؟ قال: قلت: نعم، و كان أبوک أحدهم.
قال: ويحک! فما كان يمنعه من أن يقول لى، فو اللّه لقد كان يؤتى بالطعام الحارّ فيقعدنى على فخذه، و يتناول البضعة فيبرّدها ثمّ يلقمنيها؛
أ فتراه كان يشفق علىّ من حرّ الطعام، و لا يشفق علىّ من حرّ النار؟!
قال: قلت: كره أن يقول [لک] فتكفر، فيجب من اللّه عليک الوعيد، و لا يكون له فيک شفاعة، فترکک مرجئا للّه فيک المشيّة، و له فيک الشفاعة.
«1»

(2) الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن أبان، قال: أخبرنی الأحول:
أنّ زید بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام بعث إلیه و هو مستخف، قال: فأتیته، فقال لی:
یا أبا جعفر، ما تقول إن طرقک طارق منّا، أ تخرج معه؟
قال: فقلت له: إن کان أباک أو أخاک، خرجت معه.
قال: فقال لی: فأنا أرید أن أخرج اجاهد هؤلاء القوم، فاخرج معی.
قال: قلت: لا، ما أفعل جعلت فداک. قال: فقال لی: أ ترغب نفسک عنّی؟

---

(1) 186 ح 329، عنه البحار: 47/ 405 ح 8.
و أورده فی مناقب ابن شهرآشوب: 1/ 223، عنه عوالم العلوم: 18/ 244 ح 2. و رواه بطریق آخر أیضا ص 186 ضمن ح 328، عنه البحار: 46/ 193 ح 62، و العوالم: 18/ 244 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1119
قال: قلت له: إنّما هی نفس واحدة؛
فإن کان للّه فی الأرض حجّة، فالمتخلّف عنک ناج، و الخارج معک هالک.
و إن لا تکن للّه حجّة فی الأرض، فالمتخلّف عنک و الخارج معک سواء.
قال: فقال لی: یا أبا جعفر، کنت أجلس مع أبی علی الخوان، فیلقمنی البضعة السمینة، و یبرّد لی اللقمة الحارّة حتّی تبرد، شفقة علیّ، و لم یشفق علیّ من حرّ النار؟
إذا أخبرک بالدین و لم یخبرنی به!
فقلت له: جعلت فداک من شفقته علیک من حرّ النار لم یخبرک، خاف علیک أن لا تقبله فتدخل النار، و أخبرنی أنا، فإن قبلت نجوت، و إن لم أقبل لم یبال أن أدخل النار.
ثمّ قلت له: جعلت فداک: أنتم أفضل أم الأنبیاء؟ قال: بل الأنبیاء.
قلت: یقول یعقوب لیوسف:
یا بُنَیَّ لا تَقْصُصْ رُؤْیاکَ عَلی إِخْوَتِکَ فَیَکِیدُوا لَکَ کَیْداً «1»؛
لم لم یخبرهم حتّی کانوا لا یکیدونه؟ و لکن کتمهم ذلک؛
فکذا أبوک کتمک لأنّه خاف علیک؛
قال: فقال: أما و اللّه لئن قلت ذلک، لقد حدّثنی صاحبک بالمدینة- یعنی أبا عبد اللّه علیه السّلام- أنّی اقتل و اصلب بالکناسة، و أنّ عنده لصحیفة فیها قتلی و صلبی؛
فحججت، فحدّثت أبا عبد اللّه علیه السّلام بمقالة زید و ما قلت له؛

فقال لی: أخذته من بین یدیه، و من خلفه، و عن یمینه، و عن شماله، و من فوق رأسه، و من تحت قدمیه، و لم تترک له مسلکا یسلکه. «2»

---

(1) یوسف: 5.
(2) 1/ 174 ح 5، عنه الوافی: 2/ 223 ح 2. و أورده فی الاحتجاج: 2/ 140، عنه البحار: 46/ 180 ح 42. و فی المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 223، عنه البحار: 46/ 189 ح 54.
أقول: تقدّم فی عوالم العلوم: 18/ 240 (باب احتجاج الإمام الصادق علیه السّلام علی زید بن علیّ علیهما السّلام) ما یناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1120

ج- أبواب مناظرات سائر آحاد أصحابه عليه السّلام

1- باب مناظرة فضّال بن الحسن بن فضّال الكوفى مع أبى حنيفة

الأخبار: الأصحاب
1- الاحتجاج: إنّه مرّ فضّال بن الحسن بن فضّال الكوفى بأبى حنيفة، و هو فى جمع كثير يملى عليهم شيئا من فقهه و حديثه، فقال لصاحب كان معه: و اللّه لا أبرح حتّى «1» أخجل أبا حنيفة.
فقال صاحبه الّذى كان معه: إنّ أبا حنيفة ممّن قد علت حالته، و ظهرت حجّته.
قال: صه «2» هل رأيت حجّة ضالّ علت على حجّة مؤمن؟!
ثمّ دنا منه، فسلّم عليه [فردّها] و ردّ القوم السلام بأجمعهم، فقال: يا أبا حنيفة، إنّ أخا لى يقول: إنّ خير الناس بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.
و أنا أقول: أبو بكر خير الناس و بعده عمر، فما تقول أنت رحمك اللّه؟
فأطرق مليّا، ثمّ رفع رأسه، فقال: كفى بمكانهما من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كرما و فخرا؛
أ ما علمت أنّهما ضجيعاه فى قبره، فأىّ حجّة تريد أوضح من هذا!!
فقال له فضّال: إنّى قد قلت ذلك لأخى، فقال:
و اللّه لئن كان الموضع لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم دونهما، فقد ظلما بدفنهما فى موضع ليس لهما فيه حقّ، و إن كان الموضع لهما فوهباه لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم لقد أساءا و ما أحسنا إذ رجعا فى هبتهما و نسيا عهدهما.
فأطرق أبو حنيفة ساعة، ثمّ قال له: لم يكن له و لا لهما خاصّة، و لكنّهما نظرا فى حقّ عائشة و حفصة، فاستحقّا الدفن فى ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما!
فقال له فضّال: قد قلت له ذلك، فقال: أنت تعلم أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم مات عن تسع نساء، و نظرنا فإذا لكلّ واحدة منهنّ تسع الثمن، ثمّ نظرنا فى تسع الثمن، فإذا هو شبر فى شبر، فكيف يستحقّ الرجلان أكثر من ذلك؟

---

(1) «أو» ع، ب.
(2) اسم فعل بمعنى اسكت. و فى ع، ب «مه» و هو اسم فعل بمعنى انكفف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1121
و بعد [ذلک] فما بال عائشة و حفصة ترثان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و

سلّم و فاطمة بنته تمنع الميراث؟! فقال أبو حنيفة: يا قوم، نحّوه عنّى، فإنّه رافضىّ خبيث. «1»

الكتب
1- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو عبيدة المعتزلى لهشام بن الحكم: الدليل على صحّة معتقدنا و بطلان معتقدكم، كثرتنا و قلّتكم، مع كثرة أولاد علىّ و ادّعائهم!
فقال هشام: لست إيّانا أردت بهذا القول؛
إنّما أردت الطعن على نوح عليه السّلام حيث لبث فى قومه ألف سنة إلّا خمسين عاما يدعوهم إلى النجاة ليلا و نهارا، و ما آمن معه إلّا قليل. «3»

الكتب
1- المناقب لابن شهر اشوب: سأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلّمين، فقال:
أخبرونى حين بعث محمّدا صلّى اللّه عليه و سلّم بعثه بنعمة تامّة، أو بنعمة ناقصة؟
قالوا: بنعمة تامّة.
قال: فأيّما أتمّ أن يكون فى أهل بيت واحد نبوّة و خلافة؟ أو يكون نبوّة بلا خلافة؟ قالوا: بل يكون نبوّة و خلافة.
قال: فلما ذا جعلتموها فى غيرها.

_____
(1) 2/ 149، عنه البحار: 47/ 400 ح 2. و أورده فى كنز الفوائد: 1/ 294، و الفصول المختارة من العيون و المحاسن: 42، عنه البحار: 10/ 231.
(2) كذا، و الظاهر عمرو بن عبيد، تقدّمت ترجمته ص 506 هامش 6 و تأتى له مناظرة اخرى معه فى عوالم العلوم: 21/ 405 ح 8.
(3) 1/ 236، عنه البحار: 47/ 401 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1122
فإذا صارت فى بنى هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف! فافحموا. «1»
استدراک

(1) رجال الكشّى: ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن جمهور، عن بكّار بن أبى بكر الحضرمى، قال: دخل أبو بكر الحضرمى و علقمة على زيد بن علىّ عليه السّلام، و كان علقمة أكبر من أبى، فجلس أحدهما عن يمينه، و الآخر عن يساره، و كان بلغهما أنّه قال:
ليس الإمام منّا من أرخى عليه الستر، إنّما الإمام من شهر سيفه.
فقال له أبو بكر- و كان أجرأهما-: يا أبا الحسين- كنية زيد بن علىّ عليه السّلام- أخبرنى عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أ كان إماما و هو مرخى عليه ستره؟
أ و لم يكن إماما حتّى خرج و شهر سيفه؟!
قال: و كان زيد يبصر الكلام، قال: فسكت، فلم يجبه.
فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات كلّ ذلک لا يجيبه بشىء. فقال له أبو بكر: إن كان علىّ بن أبى طالب عليه السّلام إماما، فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخى عليه ستره؛
و إن كان علىّ عليه السّلام لم يكن إماما و هو مرخى عليه ستره، فأنت ما جاء بک هاهنا.
قال: فطلب إلى علقمة أن يكفّ عنه، فكفّ.
محمّد بن مسعود، قال: كتب إلىّ الشاذانى أبو عبد اللّه، يذكر عن الفضل، عن أبيه (مثله).
المناقب لابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). «2»

---

(1) 1/ 236، عنه البحار: 47/ 401 ذ ح 3.
يأتى فى عوالم العلوم: 21/ 383- 417 باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته. و تقدّم (ص 566 ح 2)، مناظرته مع أبى شاكر الديصانى.
(2) 416 ح 788، 1/ 223، عنهما البحار: 46/ 197 ح 71، 72. و تقدّم فى العوالم: 18/ 246 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1123

(5) باب مناظرة زرارة مع زيد بن علىّ عليه السّلام

(1) رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن عبد اللّه بن محمّد بن خالد الطيالسى، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن أبى خداش، عن علىّ بن إسماعيل، عن أبى خالد؛
و حدّثنى محمّد بن مسعود، عن علىّ بن محمّد القمّى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريّان، عن الحسن بن راشد، عن علىّ بن إسماعيل، عن أبى خالد، عن زرارة، قال: قال لى زيد بن علىّ عليه السّلام و أنا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام:
ما تقول يا فتى، فى رجل من آل محمّد استنصرک؟
فقلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته، و إن كان غير مفروض الطاعة فلى أن أفعل، ولى أن لا أفعل. فلمّا خرج، قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
أخذته- و اللّه- من بين يديه و من خلفه، و ما تركت له مخرجا.
الاحتجاج، و المناقب لابن شهر اشوب: عن زرارة (مثله). «1»

(1) رجال الكشّى: تقدّم فى عوالم العلوم للإمام زين العابدين: ج 18/ 240 ح 1.

(1) الفصول المختارة: ممّا جرى للسيّد الحميرى مع سوّار:
ما حدّث به الحارث بن عبيد اللّه الربعى، قال: كنت جالسا فى مجلس المنصور، و هو بالجسر الأكبر، و سوّار عنده، و السيّد ينشده:
إنّ الإله الّذى لا شىء يشبههأتاكم الملک للدنيا و للدين
أتاكم اللّه ملكا لا زوال لهحتّى يقاد إليكم صاحب الصين
و صاحب الهند مأخوذ برمّتهو صاحب الترک محبوس على هون

---

(1) 152 ح 248، 2/ 137، 1/ 223، عنها البحار: 46/ 193 ح 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1124
حتّى أتى على القصيدة، و المنصور مسرور.
فقال سوّار: هذا- و اللّه- يا أمير المؤمنين، يعطيک بلسانه ما ليس فى قلبه.
و اللّه إنّ القوم الّذين يدين بحبّهم لغيركم، و إنّه لينطوى فى عداوتكم.
فقال السيّد: و اللّه إنّه لكاذب، و إنّنى فى مديحک لصادق، و لكنّه حمله الحسد إذ رآک على هذه الحال، و إنّ انقطاعى [إليكم] و مودّتى لكم أهل البيت لمعرق لى فيها عن أبوىّ، و إنّ هذا و قومه لأعداؤكم فى الجاهليّة و الإسلام، و قد أنزل اللّه عزّ و جلّ على نبيّه عليه و سلّم السلام فى أهل بيت هذا:
إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَکَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ «1»؛
فقال المنصور: صدقت. فقال سوّار: يا أمير المؤمنين، إنّه يقول بالرجعة، و يتناول الشيخين بالسبّ و الوقيعة فيهما، فقال السيد:
أمّا قوله: بأنّى أقول بالرجعة، فإنّ قولى فى ذلک على ما قال اللّه تعالى:
وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ «2»
و قد قال فى موضع آخر: وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً «3»؛
فعلمت أنّ هاهنا حشرين: أحدهما عامّ، و الآخر خاصّ. و قال سبحانه:
رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ «4»؛
و قال اللّه تعالى: فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ «5»؛
و قال اللّه تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ «6» فهذا كتاب اللّه عزّ و جلّ، و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم:
«يحشر المتكبّرون فى صور الذرّ يوم القيامة»
و قال صلّى اللّه عليه و سلّم: «لم يجر فى بنى إسرائيل شىء إلّا و يكون فى أمّتى مثله، حتّى المسخ و الخسف و القذف».

(1) الحجرات: 4.
(2) النمل: 83.
(3) الكهف: 47.
(4) المؤمن (غافر): 11.
(5) البقرة: 259، 243.
(6) البقرة: 259، 243.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1125
و قال حذيفة: «و اللّه ما أبعد أن يمسخ اللّه كثيرا من هذه الأمّة قردة و خنازير»
فالرجعة الّتي نذهب إليها هى ما نطق به القرآن، و جاءت به السنّة، و إنّنى لأعتقد أنّ اللّه تعالى يردّ هذا- يعنى سوّارا- إلى الدنيا كلبا أو قردا أو خنزيرا أو ذرّة، فإنّه- و اللّه- متجبّر متكبّر كافر. قال: فضحک المنصور، و أنشد السيّد يقول:
جاثيت سوّارا أبا شملةعند الإمام الحاكم العادل
فقال قولا خطأ كلّهعند الورى الحافى و الناعل
ما ذبّ عمّا قلت من وصمةفى أهله بل لجّ فى الباطل
و بان للمنصور صدقى كماقد بان كذب الأنوک الجاهل
يبغض ذا العرش و من يصطفىمن رسله بالنيّر الفاضل
و يشنأ الحبر الجواد الّذىفضّل بالفضل على الفاضل
و يعتدي بالحكم فى معشرأدّوا حقوق الرسل للراسل
فبيّن اللّه تزاويقهفصار مثل الهائم الهائل قال: فقال المنصور: كفّ عنه.
فقال السيّد: يا أمير المؤمنين، البادىء أظلم، يكفّ عنّى حتّى أكفّ عنه.
فقال المنصور لسوّار: تكلّم بكلام فيه نصفة، كفّ عنه حتّى لا يهجوک. «1»

(8) مناظرة رجل من الشيعة مع بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السّلام

الأئمّة: العسكرى عليه السّلام
(1) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السّلام: محمّد بن علىّ بن محمّد، عن الحسن بن محمّد بن أحمد، و محمّد بن جعفر بن أحمد، عن الصدوق، عن الأسترآبادى، عن يوسف بن محمّد بن زياد، و علىّ بن محمّد بن سيّار، عن الإمام الحسن العسكرى عليه السّلام:
قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السّلام لرجل من الشيعة:

---

(1) 57، عنه البحار: 10/ 232 ح 3، و ج 53/ 130.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1126
ما تقول فى العشرة من الصحابة؟ قال:
أقول فيهم الخير الجميل الّذى يحطّ اللّه به سيّئاتى، و يرفع به درجاتى.
قال السائل: الحمد للّه على ما أنقذنى من بغضک، كنت أظنّک رافضيّا تبغض الصحابة.
فقال الرجل: ألا من أبغض واحدا من الصحابة، فعليه لعنة اللّه.
قال: لعلّک تتأوّل ما تقول؟ قال: فمن أبغض العشرة من الصحابة «1»
فقال: من أبغض العشرة، فعليه لعنة اللّه و الملائكة و الناس أجمعين.
فوثب الرجل، فقبّل رأسه، و قال: اجعلنى فى حلّ ممّا قذفتک به من الرفض قبل اليوم. قال: اليوم أنت فى حلّ و أنت أخى. ثمّ انصرف السائل.
فقال له الصادق عليه السّلام: جوّدت! للّه درّک، لقد عجبت الملائكة فى السماوات من حسن توريتک، و تلطّفک بما خلّصک، و لم تثلم دينک، و زاد اللّه فى مخالفينا غمّا إلى غمّ، و حجب عنهم مراد منتحلى مودّتنا فى تقيّتهم.
فقال بعض أصحاب الصادق عليه السّلام:
يا بن رسول اللّه، ما عقلنا من كلام هذا إلّا موافقة صاحبنا لهذا المتعنّت الناصب؟
فقال الصادق عليه السّلام: لئن كنتم لم تفهموا ما عنى، فقد فهمناه نحن، و قد شكر اللّه له إنّ وليّنا الموالى لأوليائنا، المعادى لأعدائنا إذا ابتلاه اللّه بمن يمتحنه من مخالفيه، وفّقه لجواب يسلم معه دينه و عرضه، و يعظّم اللّه بالتقيّة ثوابه؛
إنّ صاحبكم هذا قال: من عاب واحدا منهم فعليه لعنة اللّه.
أى من عاب واحدا منهم: هو أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام؛
و قال فى الثانية: من عابهم أو شتمهم فعليه لعنة اللّه.
و قد صدق لأنّ من عابهم فقد عاب عليّا عليه السّلام، لأنّه أحدهم، فإذا لم

يعب عليّا عليه السّلام و لم يذمّه فلم يعبهم، و إنّما عاب بعضهم.
و لقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الّذين وشوا به إلى فرعون مثل هذه

---

(1) فى «ب»: لعلّک تتأوّل، ما تقول فيمن أبغض العشرة من الصحابة؟.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1127
التوراة، كان حزقيل يدعوهم إلى توحيد اللّه و نبوّة موسى و تفضيل محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم على جميع رسل اللّه و خلقه، و تفضيل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و الخيار من الأئمّة على سائر أوصياء النبيّين، و إلى البراءة من ربوبيّة فرعون، فوشى به الواشون إلى فرعون، و قالوا: إنّ حزقيل يدعو إلى مخالفتک، و يعين أعداءک على مضادّتک.
فقال لهم فرعون: إنّه ابن عمّى، و خليفتى على ملكى، و ولىّ عهدى، إن فعل ما قلتم، فقد استحقّ أشدّ العذاب على كفره لنعمتى، و إن كنتم عليه كاذبين، فقد استحققتم أشدّ العذاب لإيثاركم الدخول فى مساءته.
فجاء بحزقيل، و جاء بهم، فكاشفوه، و قالوا: أنت تجحد ربوبيّة فرعون الملک و تكفر نعماءه؟ فقال حزقيل: أيّها الملک، هل جرّبت علىّ كذبا قطّ؟
قال: لا.
قال: فسلهم من ربّهم؟ قالوا: فرعون هذا.
قال لهم: و من خالقكم؟ قالوا: فرعون هذا.
قال لهم: و من رازقكم، الكافل لمعايشكم، و الدافع عنكم مكارهكم؟
قالوا: فرعون هذا.
قال حزقيل: أيّها الملک، فاشهدک، و كلّ من حضرک: أنّ ربّهم هو ربّى، و خالقهم هو خالقى، و رازقهم هو رازقى، و مصلح معايشهم هو مصلح معايشى، لا ربّ لى و لا خالق و لا رازق غير ربّهم و خالقهم و رازقهم.
و اشهدک و من حضرک أنّ كلّ ربّ و خالق و رازق سوى ربّهم و خالقهم و رازقهم، فأنا برىء منه و من ربوبيّته، و كافر بإلهيّته.
يقول حزقيل هذا، و هو يعنى أنّ ربّهم هو اللّه ربّى، و هو لم يقل: إنّ الّذى قالوا:
هو «1» أنّه ربّهم، هو ربّى، و خفى هذا المعنى على فرعون و من حضره، و توهّموا أنّه يقول: فرعون ربّى و خالقى و رازقى.
فقال لهم: يا رجال السوء، و يا طلّاب الفساد فى ملكى، و مريدى الفتنة بينى و بين ابن عمّى، و هو عضدى، أنتم المستحقّون لعذابى لإرادتكم فساد أمرى، و هلاک ابن

---

(1) فى «ب»: هم.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1128
عمّى، و الفتّ فى عضدى.
ثمّ أمر بالأوتاد، فجعل فى ساق كلّ واحد منهم وتد، و فى صدره وتد، و أمر أصحاب أمشاط الحديد، فشقّوا بها لحومهم من أبدانهم.
فذلک ما قال اللّه تعالى: فَوَقاهُ اللَّهُ يعنى حزقيل سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا به لمّا وشوا به إلى فرعون ليهلكوه وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ حلّ بهم سُوءُ الْعَذابِ «1» و هم الّذين وشوا بحزقيل إليه لمّا أوتد فيهم الأوتاد، و مشط عن أبدانهم لحومها بالأمشاط. «2»

(9) باب مناظرة أبی خالد القمّاط مع رجل من الزیدیّة

(1) رجال الکشّی: تقدّم فی العوالم: 18/ 247 ح 1، و فیه:
«قال- أی القمّاط-: قال لی رجل من الزیدیّة أیّام زید:
ما منعک أن تخرج مع زید؟
قال: قلت له: إن کان أحد فی الأرض مفروض الطاعة، فالخارج قبله هالک، و إن کان لیس فی الأرض مفروض الطاعة، فالخارج و الجالس موسّع لهما.
فلم یرد علیّ شیئا؛
قال: فمضیت من فوری إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام فأخبرته بما قال لی الزیدی، و بما قلت له، و کان متّکئا فجلس: ثمّ قال لی: أخذته من بین یدیه ...».

---

(1) غافر: 45.
(2) 355 ح 247، عنه البحار: 75/ 402 ضمن ح 42، و البرهان: 4/ 98 ح 3، و مستدرک الوسائل:
12/ 262 ح 2، و عنه البحار: 13/ 160 ح 1، و عن الاحتجاج: 2/ 130 بإسناده عن العسکری علیه السّلام.
و أخرجه فی البحار: 71/ 11 ح 23 عن الاحتجاج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1129

30- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السّلام و سائر أصحابه زائدا على ما مرّ

1- باب [حال رجل مدنى علّمه عليه السّلام دعاء]

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: العدّة، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن زرعة، قال:
كان رجل بالمدينة، و كان له جارية نفيسة، فوقعت فى قلب رجل و أعجب بها، فشكى ذلک إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: تعرّض لرؤيتها، و كلّما رأيتها، فقل: «أسأل اللّه من فضله».
ففعل، فما لبث إلّا يسيرا حتّى عرض لوليّها سفر، فجاء إلى الرجل، فقال:
يا فلان، أنت جارى و أوثق الناس عندى، و قد عرض لى سفر، و أنا أحبّ أن اودعک فلانة جاريتى تكون عندک. فقال الرجل:
ليس لى امرأة، و لا معى فى منزلى امرأة، فكيف تكون جاريتک عندى؟
فقال: اقوّمها «1» عليک بالثمن، و تضمّنه لى تكون عندک، فإذا أنا قدمت فبعنيها، أشتريها منک، و إن نلت منها نلت ما يحلّ لک، ففعل و غلّظ عليه فى الثمن؛
و خرج الرجل، فمكثت عنده ما شاء اللّه حتّى قضى وطره منها.
ثمّ قدم رسول لبعض خلفاء بنى اميّة يشترى له جوارى، فكانت هى فيمن سمّى أن يشترى، فبعث الوالى إليه، فقال له: جارية فلان. قال: فلان غائب؛ فقهره على بيعها، فأعطاه من الثمن ما كان فيه ربح.
فلمّا اخذت الجارية، و اخرج بها من المدينة، قدم مولاها، فأوّل شيء سأله، سأله عن الجارية كيف هى؟ فأخبره بخبرها، و أخرج إليه المال كلّه، الّذى قوّمه عليه و الّذى ربح، فقال: هذا ثمنها فخذه. فأبى الرجل، و قال: لا آخذ إلّا ما قوّمت عليک، و ما كان من فضل فخذه لک هنيئا. فصنع اللّه له بحسن نيّته. «2»

_____
(1) قوّمت المتاع: جعلت له قيمة، و القيامة: الثمن الّذى يقاوم المتاع أى يقوم مقامه.
(2) 5/ 559 ح 15، عنه البحار: 47/ 359 ح 69، و الوسائل: 14/ 60 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1130

2- باب آخر [فی حال عمر بن یزید، و صاحبته و خادمته]

الأخبار: الأصحاب
1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عمّن ذکره، عن ابن بکیر؛ عن عمر بن یزید، قال: حاضت صاحبتی و أنا بالمدینة، و کان میعاد جمّالنا، و إبّان مقامنا و خروجنا قبل أن تطهر، و لم تقرب المسجد، و لا القبر، و لا المنبر.
فذکرت ذلک لأبی عبد اللّه علیه السّلام، فقال: مرها فلتغتسل، و لتأت مقام جبرئیل علیه السّلام فإنّ جبرئیل علیه السّلام کان یجیء فیستأذن علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، و إن کان علی حال لا ینبغی أن یأذن له، قام فی مکانه حتّی یخرج إلیه، و إن أذن له دخل علیه.
فقلت: و أین المکان؟ فقال علیه السّلام: حیال المیزاب الّذی إذا خرجت من الباب [الّذی] یقال له «باب فاطمة» علیها السّلام بحذاء القبر، إذا رفعت رأسک بحذاء المیزاب، و المیزاب فوق رأسک، و الباب من وراء ظهرک، و تجلس فی ذلک الموضع، و تجلس معها نساء، و لتدع ربّها، و یؤمّن علی دعائها. قال: فقلت: و أیّ شیء تقول؟
قال: تقول: اللهمّ إنّی أسألک بأنّک أنت اللّه [الّذی] لیس کمثلک شیء، أن تفعل بی «1» کذا و کذا. قال: فصنعت صاحبتی الّذی أمرنی، فطهرت و دخلت المسجد.
قال: و کان لنا خادم «2» أیضا فحاضت، فقالت:
یا سیّدی، أ لا أذهب- أنا زادة «3»- فأصنع کما صنعت سیّدتی؟ فقلت: بلی.

---

(1) «لی» م.
(2) الخادم: واحد الخدم، و هو الّذی یخدم القوم و یخرج معهم: یقع علی الذکر و الانثی، قاله فی المغرب، إلّا أنّه کثر فی کلامهم بمعنی الجاریة (مجمع البحرین: 6/ 55).
(3) قیل: زادة اسم الجاریة، فیکون بدلا أو عطف بیان لضمیر المتکلّم، و یحتمل أن یکون مهموزا بکسر الهمزة، یقال: زاده کمنعه: أی أفرغه. و فی التهذیب: زیادة، أی زیادة علی ما فعلت سیّدتی.
و الأظهر أنّ زاده: بمعنی أیضا، و هو و إن لم یکن مذکورا فی کتب اللغة، لکنّه شائع متداول بین العرب الآن، حتّی أنّه قلّ ما یخلو کلام منهم عنه، یقولون: أنا زاد أفعل، أو أنا عاد أفعل، أی أنا أیضا أفعل، فالتاء إمّا للتأنیث، أو زید من النسّاخ، و أمّا الیوم فلا یلحقون التاء. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1131
فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها، فطهرت و دخلت المسجد. «1»

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السيّارى، عن محمّد بن جمهور، قال: كان النجاشى «2» و هو رجل من الدهاقين «3» عاملا على الأهواز و فارس؛ فقال: بعض أهل عمله لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّ فى ديوان النجاشى علىّ خراجا و هو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب لى إليه كتابا.
قال: فكتب إليه أبو عبد اللّه عليه السّلام: «بسم اللّه الرحمن الرحيم سرّ أخاک، يسرّک اللّه» قال: فلمّا ورد الكتاب عليه، دخل عليه و هو فى مجلسه، فلمّا خلا ناوله الكتاب و قال: هذا كتاب أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقبّله و وضعه على عينيه، و قال له: ما حاجتک؟
قال: خراج علىّ فى ديوانک. فقال له: و كم هو؟ قال: عشرة آلاف درهم.
فدعا كاتبه و أمره بأدائها عنه، ثمّ أخرجه منها، و أمر أن يثبتها له لقابل.
ثمّ قال له: سررتک؟ فقال: نعم، جعلت فداک. [ثمّ أمر له بمركب و جارية و غلام و أمر له بتخت «4» ثياب، فى كلّ ذلک يقول له: هل سررتک؟
فيقول: نعم، جعلت فداک. فكلّما قال: نعم، زاده حتّى فرغ.
ثمّ قال له: احمل فرش هذا البيت الّذى كنت جالسا فيه حين دفعت إلىّ كتاب

---

(1) 4/ 452 ح 2، عنه البحار: 18/ 263 ح 18، و ج 47/ 369 ح 88، و الوسائل: 9/ 509 ح 2.
و يأتى فى عوالم الحجّ ج 42.
(2) قال المجلسى (ره) فى البحار: 74: يظهر من كتب الرجال أنّ النجاشى المذكور فى الخبر اسمه عبد اللّه، و أنّه ثامن آباء أحمد بن علىّ النجاشى صاحب الرجال المشهور [راجع رجال النجاشى: 101 رقم 253، و ص 213 رقم 555] و فى [القاموس المحيط: 2/ 289:] النجاشى: بتشديد الياء و بتخفيفها أفصح، و تكسر نونها، أو هو أفصح [أصحمة ملک الحبشة].
(3) الدهقان: رئيس الإقليم، جمعها دهاقنة و دهاقين.
(4) التخت: خزانة الثياب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1132
مولاى الّذى ناولتنى فيه، و ارفع إلىّ حوائجک.
قال: ففعل، و خرج الرجل، فصار إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام بعد ذلک، فحدّثه [الرجل] بالحديث على جهته، فجعل يسرّ بما فعل، فقال الرجل:
يا بن رسول اللّه، كأنّه قد سرّک ما فعل بى؟ فقال: إى و اللّه، لقد سرّ اللّه

و رسوله.
الاختصاص: السيّارى، عن ابن جمهور (مثله). «1»

الأخبار: الأصحاب.
1- الکافی: العدّة، عن البرقی، عن علیّ بن الحکم، عن معاویة بن وهب، عن زکریّا بن إبراهیم، قال: کنت نصرانیّا فأسلمت، و حججت، فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام، فقلت: إنّی کنت علی النصرانیّة، و إنّی أسلمت.
فقال: و أیّ شیء رأیت فی الإسلام؟ قلت: قول اللّه عزّ و جلّ:
ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ «2»

_____

(1) 2/ 190 ح 9، 254، عنهما البحار: 47/ 370 ح 89، 90، و أخرجه فی البحار: 74/ 292 ح 22، و الوسائل: 11/ 572 ح 11، و حلیة الأبرار: 2/ 208 عن الکافی. تقدّم ص (484 ح 1).
(2) الشوری: 52. قال المجلسی ره: الآیة هکذا:
«و کذلک أوحینا إلیک روحا من أمرنا» و المراد به الروح الّذی یکون مع الأنبیاء و الأئمّة علیهم السّلام.
و قیل: یعنی ما اوحی إلیه، و سمّاه روحا لأنّ القلوب تحیی به؛
و قیل: جبرئیل، و المعنی أرسلناه إلیک بالوحی «ما کنت تدری ما الکتاب و لا الإیمان» أی قبل الوحی «و لکن جعلناه نورا» أی الروح أو الکتاب أو الإیمان «نهدی به من نشاء من عبادنا» بالتوفیق للقبول و النظر فیه، و بعده «و إنّک لتهدی إلی صراط مستقیم».
و کأنّ السائل أرجع الضمیر فی «جعلناه» إلی الإیمان، و حمل الآیة علی أنّ الإیمان موهبیّ، و هو بهدایة اللّه تعالی و إن کان بتوسّط الأنبیاء و الحجج علیهم السّلام.
و الحاصل أنّه علیه السّلام لمّا سأله عن سبب إسلامه و قال: أیّ شیء رأیت فی الإسلام من الحجّة و البرهان، صار سببا لإسلامک؟ فأجاب بأنّ اللّه تعالی ألقی الهدایة فی قلبی و هدانی للإسلام، کما هو مضمون الآیة الکریمة، فصدّقه علیه السّلام. و قال: «و لقد هداک اللّه، ثمّ قال: اللّهم اهده: أی زد فی هدایته أو ثبّته علیها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1133
فقال: لقد هداک اللّه، ثمّ قال: اللهمّ اهده- ثلاثا- سل عمّا شئت یا بنیّ.
فقلت: إنّ أبی و امّی علی النصرانیّة و أهل بیتی، و امّی مکفوفة البصر، فأکون معهم، و آکل فی آنیتهم؟
فقال: یأکلون لحم الخنزیر؟ فقلت: لا، و لا یمسّونه.
فقال: لا بأس، فانظر امّک فبرّها، فإذا ماتت «1»، فلا تکلها إلی غیرک، کن

أنت الّذی تقوم بشأنها، و لا تخبرنّ أحدا «2» أنّک أتیتنی، حتّی تأتینی بمنی إن شاء اللّه.
قال: فأتیته بمنی و الناس حوله، کأنّه معلّم صبیان «3»، هذا یسأله، و هذا یسأله.
فلمّا قدمت الکوفة، ألطفت لامّی، و کنت اطعمها، و افلّی ثوبها «4» و رأسها و أخدمها، فقالت لی: یا بنیّ، ما کنت تصنع بی هذا، و أنت علی دینی؛ فما الّذی أری منک منذ هاجرت، فدخلت فی الحنیفیّة «5»؟
فقلت: رجل من ولد نبیّنا، أمرنی بهذا. فقالت: هذا الرجل هو نبیّ؟
فقلت: لا، و لکنّه ابن نبیّ. فقالت: یا بنیّ [إنّ هذا نبیّ، إنّ هذه وصایا الأنبیاء.
فقلت: یا امّه، إنّه لیس یکون بعد نبیّنا نبیّ، و لکنّه ابنه.
فقالت: یا بنیّ] دینک خیر دین أعرضه علیّ. فعرضته علیها، فدخلت فی الإسلام

---

(1) ظاهره أنّ هذا لعلمه علیه السّلام بأنّها تسلم عند الموت (قاله المجلسی ره).
(2) قیل: لعلّه إنّما نهاه عن إخباره بإتیانه إلیه کیلا یصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه، و یدخله فی ضلالته قبل أن یهتدی للحقّ. و أقول: یحتمل أن یکون للتقیّة لا سیّما و قد اشتمل الخبر علی الإعجاز أیضا، و کأنّه لذلک طوی حدیث اهتدائه فی إتیانه الثانی أو الاولی؛
و یحتمل أن یکون ترک ذلک لظهوره من سیاق القصّة. (قاله المجلسی ره).
(3) کأنّ التشبیه فی کثرة اجتماعهم و سؤالهم، و لطفه علیه السّلام فی جوابهم، و کونهم عنده بمنزلة الصبیان فی احتیاجهم إلی المعلّم، و إن کانوا من الفضلاء، و قبولهم ما سمعوا منه من غیر اعتراض (قاله المجلسی ره).
(4) «افلّی ثوبها: أی انظر فیه لاستخراج قملها». منه (ره).
(5) الحنیفیّة ملّة الإسلام لمیله عن الإفراط و التفریط إلی الوسط، أو الملّة الإبراهیمیّة لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم کان ینتسب إلیها (قاله المجلسی ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1134
و علّمتها [الصلاة] فصلّت الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة؛
ثمّ عرض لها عارض فی اللیل، فقالت: یا بنیّ، أعد علیّ ما علّمتنی.
فأعدته علیها، فأقرّت به و ماتت.
فلمّا أصبحت کان المسلمون الّذین غسّلوها، و کنت أنا الّذی صلّیت علیها، و نزلت فی قبرها. «1»

5- باب آخر [فی حال أبی عمارة الطیّار]

الأخبار: الأصحاب
1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبی عمارة الطیّار «2» قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:
إنّه «3» قد ذهب مالی و تفرّق ما فی یدی، و عیالی کثیر.
فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: إذا قدمت الکوفة، فافتح باب حانوتک، و ابسط بساطک، وضع میزانک، و تعرّض لرزق ربّک.
[قال:] فلمّا أن قدم الکوفة، فتح باب حانوته، و بسط بساطه، و وضع میزانه؛
قال: فتعجّب من حوله بأن لیس فی بیته قلیل و لا کثیر من المتاع، و لا عنده شیء.
قال: فجاءه رجل، فقال: اشتر لی ثوبا.
قال: فاشتری له و أخذ ثمنه، و صار الثمن إلیه، ثمّ جاءه آخر، فقال: اشتر لی

---

(1) 2/ 160 ح 11، عنه البحار: 47/ 374 ح 97، و ج 74/ 53 ح 11، و الوسائل: 2/ 1092 ذ ح 1، و حلیة الأبرار: 2/ 145. و رواه فی الکافی: 6/ 264 ح 10 بطرق آخر (قطعة منه)، عنه الوسائل: 2/ 1092 ح 1. و أورده فی مشکاة الأنوار: 159 عن معاویة بن وهب، عن زکریّا بن إبراهیم.
(2) ترجم له فی معجم رجال الحدیث: 6/ 268 بعنوان حمزة بن الطیّار، و فی ص 276 حمزة بن محمّد الطیّار، و فی ص 278 حمزة بن محمّد، و فی ص 284 حمزة الطیّار، و فی ج 21/ 310 أبو عمارة بن الطیّار و ج 22/ 193 «ابن الطیّار»، و الظاهر کلّهم واحد. یأتی فی الحدیث التالی «ابن الطیّار».
(3) «إنّی» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1135
ثوبا. قال: فطلب له فی السوق، ثمّ اشتری له ثوبا، فأخذ ثمنه فصار فی یده، و کذلک یصنع التجّار، یأخذ بعضهم من بعض.
ثمّ جاءه رجل آخر، فقال له: یا أبا عمارة، إنّ لی عدلا من کتّان فهل تشتریه، و أؤخّرک بثمنه سنة؟ فقال: نعم، احمله و جئنی به.
قال: فحمله [إلیه] فاشتراه منه بتأخیر سنة.
قال: فقام الرجل فذهب، ثمّ أتاه آت من أهل السوق، فقال [له]: یا أبا عمارة، ما هذا العدل؟ قال: هذا عدل اشتریته. فقال: فبعنی نصفه و اعجّل

لک ثمنه؟
قال: نعم. فاشتراه منه، و أعطاه نصف المتاع، و أخذ نصف الثمن.
قال: فصار فی یده الباقی إلی سنة، قال: فجعل یشتری بثمنه الثوب و الثوبین و یعرض و یشتری و یبیع، حتّی أثری، و عرض وجهه «1»، و أصاب معروفا. «2»
2- التهذیب: أحمد بن محمّد، عن ابن أبی نجران، عن صباح الحذّاء؛
عن ابن الطیّار «3»، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:
إنّه کان فی یدی شیء فتفرّق، و ضقت به ضیقا شدیدا.
فقال لی: أ لک حانوت فی السوق؟ فقلت: نعم، و قد ترکته.
فقال: إذا رجعت إلی الکوفة، فاقعد فی حانوتک، و اکنسه.
و إذا أردت أن تخرج إلی سوقک، فصلّ رکعتین أو أربع رکعات، ثمّ قل فی دبر صلاتک:
«توجّهت بلا حول منّی و لا قوّة، و لکن بحولک یا ربّ و قوّتک، و أبرأ من الحول و القوّة إلّا بک، فأنت حولی و منک قوّتی، اللهمّ فارزقنی من فضلک الواسع رزقا کثیرا طیّبا، و أنا خافض «4» فی عافیتک، فإنّه لا یملکها أحد غیرک».

---

(1) أی صار وجیها.
(2) 5/ 304 ح 3، عنه البحار: 47/ 376 ح 99، و الوسائل: 12/ 34 ح 3.
و رواه فی التهذیب: 7/ 4 ح 13، عنه الوسائل المذکور.
(3) «أبی» م، ع، ب.
و ما أثبتناه کما فی الکافی و الوسائل و الوافی. تقدّمت ترجمته فی الحدیث السابق.
(4) الخفض: الراحة و السکون، یقال: هو فی خفض من العیش أی فی سعة و راحة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1136
قال: ففعلت ذلک، و کنت أخرج إلی دکّانی حتّی خفت أن یأخذنی الجابی «1» باجرة دکّانی و ما عندی شیء.
قال: فجاء جالب «2» بمتاع، فقال لی: تکرینی نصف بیتک؟ فأکریته نصف بیتی بکراء البیت کلّه، قال: و عرض متاعه فاعطی به شیئا لم یبعه، فقلت له: هل لک إلی خیر، تبیعنی عدلا من متاعک هذا، أبیعه و آخذ فضله، و أدفع إلیک ثمنه؟
قال: فکیف لی بذلک؟ قال: قلت له: لک اللّه علیّ بذلک. قال: فخذ عدلا منها قال: فأخذته و رقّمته، و جاء برد شدید، فبعت المتاع من یومی، و دفعت إلیه الثمن، و أخذت الفضل، فما زلت آخذ عدلا و أبیعه و آخذ فضله،

و أردّ عليه رأس المال، حتّى ركبت الدوابّ، و اشتريت الرقيق، و بنيت الدور. «3»

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن اللؤلؤى، عن صفوان [بن يحيى]، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:
كان رجل من أصحابنا بالمدينة، فضاق ضيقا شديدا، و اشتدّت حاله؛
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: اذهب فخذ حانوتا فى السوق، و ابسط بساطا، و ليكن عندک جرّة من ماء، و الزم باب حانوتک.
قال: ففعل الرجل، فمكث ما شاء اللّه.

---

(1) الجابى: هو الّذى يأخذ الخراج و يجمعه.
(2) الجلّاب: الّذى يشترى الغنم و غيرها من القرى و يجىء بها و يبيعها بالمدينة.
و يتوسّع به فيطلق على الّذى يجلب الأرزاق إلى البلدان، و منه «الجالب مرزوق، و المحتكر ملعون».
(مجمع البحرين: 2/ 24).
(3) 3/ 312 ح 13، عنه البحار: 47/ 367 ح 84، و رواه فى الكافى: 3/ 474 ح 3، عنه و عن التهذيب:
الوسائل: 5/ 251 ح 2، و الوافى: 9/ 1431 ح 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1137
قال: ثمّ قدمت رفقة من مصر، فألقوا متاعهم، كلّ رجل منهم عند معرفته، و عند صديقه، حتّى ملأوا الحوانيت، و بقى رجل [منهم] لم يصب حانوتا يلقى فيه متاعه.
فقال له أهل السوق: هاهنا رجل ليس به بأس، و ليس فى حانوته متاع، فلو ألقيت متاعک فى حانوته. فذهب إليه، فقال له: القى متاعى فى حانوتک؟
فقال له: نعم. فألقى متاعه فى حانوته، و جعل يبيع متاعه، الأوّل فالأوّل، حتّى إذا حضر خروج الرفقة بقى عند الرجل شىء يسير من متاعه، فكره المقام عليه.
فقال لصاحبنا: اخلّف هذا المتاع عندک تبيعه، و تبعث إلىّ بثمنه؟
قال: فقال: نعم.
فخرجت الرفقة، و خرج الرجل معهم، و خلّف المتاع عنده، فباعه صاحبنا، و بعث بثمنه إليه، فلمّا أن تهيّأ خروج رفقة مصر من مصر، بعث إليه ببضاعة فباعها، و ردّ إليه ثمنها، فلمّا رأى ذلک الرجل أقام بمصر، و جعل يبعث إليه بالمتاع و يجهّز عليه، قال: فأصاب، و كثر ماله، و أثرى. «1»

7- باب آخر [حال حفص بن عمر البجلى]

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن العبّاس بن عامر، عن أبى عبد الرحمن المسعودى، عن حفص بن عمر البجلى، قال:
شكوت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام حالى، و انتشار أمرى علىّ؛
قال: فقال لى: إذا قدمت الكوفة، فبع وسادة من بيتک بعشرة دراهم، و ادع إخوانک، و أعدّ لهم طعاما، و سلهم يدعون اللّه لک.
قال: ففعلت و ما أمكننى ذلک حتّى بعت و سادة، و اتّخذت طعاما كما أمرنى، و سألتهم أن يدعو اللّه لى.
قال: فو اللّه ما مكثت إلّا قليلا حتّى أتانى غريم لى، فدقّ الباب علىّ، و صالحنى

---

(1) 5/ 309 ح 25، عنه البحار: 47/ 377 ح 100، و الوسائل: 12/ 35 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1138
من مال لى كثير، كنت أحسبه نحوا من عشرة آلاف درهم.
قال: ثمّ أقبلت الأشياء علىّ. «1»

8- باب آخر [حال سعيد بن عمرو الجعفى]

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال، عن ثعلبة [بن ميمون]، عن سعيد بن عمرو الجعفى، قال: خرجت إلى مكّة و أنا من أشدّ الناس حالا؛
فشكوت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فلمّا خرجت من عنده، وجدت على بابه كيسا فيه سبعمائة دينار، فرجعت إليه من فورى ذلک، فأخبرته، فقال:
يا سعيد، اتّق اللّه عزّ و جلّ و عرّفه فى المشاهد، و كنت رجوت أن يرخّص لى فيه.
فخرجت و أنا مغتمّ، فأتيت منى، و تنحّيت عن الناس، و تقصّيت حتّى أتيت الموقوفة «2» فنزلت فى بيت متنحّيا عن الناس، ثمّ قلت: من يعرف الكيس؟
قال: فأوّل صوت صوّته، فإذا رجل على رأسى يقول: أنا صاحب الكيس.
قال: فقلت فى نفسى: أنت فلا كنت، قلت: ما علامة الكيس؟ فأخبرنى بعلامته، فدفعته إليه، قال: فتنحّى ناحية، فعدّها فإذا الدنانير على حالها، ثمّ عدّ منها سبعين دينارا، فقال: خذها حلالا خير من سبعمائة حراما.
فأخذتها ثمّ دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فأخبرته كيف تنحّيت، و كيف صنعت.
فقال: أما إنّک حين شكوت إلىّ، أمرنا بثلاثين دينارا، يا جارية هاتيها.
فأخذتها و أنا من أحسن قومى حالا. «3»

_____

(1) 5/ 314 ح 42، عنه البحار: 47/ 382 ح 104، و الوسائل: 12/ 32 ح 2.
و رواه فى الاختصاص: 19 بإسناده إلى القاسم بن بريد، عن أبيه، عنه البحار: 95/ 298 ح 16.
(2) أى المنازل الموقوفة بمنى لمن لا فسطاط له.
(3) 5/ 138 ح 6، عنه البحار: 47/ 385 ح 108، و الوسائل: 17/ 356 ح 1. و أورد نحوه فى الخرائج و الجرائح: 2/ 709 ح 4، عنه البحار: 47/ 385 ح 108، و الوسائل: 17/ 356 ح 1. و أورده نحوه فى الخرائج و الجرائح: 2/ 709 ح 4، عنه البحار: 47/ 117 ح 15، و ج 104/ 250 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1139

9- باب آخر [ترحّمه علیه السّلام علی أحد أولیائه]

الأخبار: الأصحاب
1- التهذیب: إبراهیم بن مهزیار، عن أخیه علیّ بن مهزیار، عن الحسن بن علیّ، عن محمّد بن سنان، عن الحسین بن المختار، عن زید الشحّام، قال: سأل أبو عبد اللّه علیه السّلام عن رجل و نحن عنده، فقیل له: مات. فترحّم علیه، و قال فیه خیرا.
فقال رجل من القوم: لی علیه دنینیرات، فغلبنی علیها و سمّاها یسیرة. قال:
فاستبان ذلک فی وجه أبی عبد اللّه علیه السّلام، و قال: أ تری اللّه یأخذ ولیّ علیّ علیه السّلام، فیلقیه فی النار، فیعذّبه من أجل ذهبک؟! قال: فقال الرجل: هو فی حلّ جعلنی اللّه فداک.
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أ فلا کان ذلک قبل الآن؟! «1» «2»
استدراک

(10) باب حال رجل من أهل السواد

(1) كشف الغمّة: نقل أنّه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفرا عليه السّلام ففقده، فسأل عنه، فقال له رجل- يريد أن يستنقص به-: إنّه نبطىّ، فقال جعفر عليه السّلام: أصل الرجل عقله، و حسبه دينه، و كرمه تقواه، و الناس فى آدم مستوون. فاستحيى ذلک القائل. «3»

(1) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن

_____

(1) 1/ 464 ح 165، عنه الوافى: 10/ 473 ح 9.
(2) قال فى الوافى: يعنى أ فلا كان تحليلک إيّاه قبل الآن، يعنى كان ينبغى أن يكون تحليلک قبل الآن، و الحكم محمول على إعسار المديون، و صرفه المال فى الطاعة، و كأنّه كان يكتم فقره كما يشعر به قول الرجل: «فغلبنى عليها و سمّاها يسيرة» فإنّه يدلّ على أنّه لم يعلم بفقره، و لعلّه عليه السّلام إنّما قال له ذلک لعلمه بأن يجعله بذلک فى حلّ فلا يلقى فى النار من أجل دنينيراته، فلا ينبغى لأحد أن يغترّ بهذا الكلام فيذهب بحقوق الناس فإنّها لا تترک.
(3) 2/ 158، عنه البحار: 78/ 202 ح 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1140
الفضل، عن بعض أصحابنا، قال:
شكونا إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام ذهاب ثيابنا عند القصّارين.
فقال: اكتبوا عليها «بركة لنا». ففعلنا ذلک، فما ذهب لنا بعد ذلک ثوب. «1»

(12) باب حال رجل جاءه يقتضيه عليه السّلام

(1) و منه: علىّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن عمر بن يزيد، قال: أتى رجل أبا عبد اللّه عليه السّلام يقتضيه، و أنا حاضر، فقال له: ليس عندنا اليوم شىء، و لكنّه يأتينا خطر و وسمة «2» فتباع و نعطيک إن شاء اللّه.
فقال له الرجل: عدنى.
فقال عليه السّلام: كيف أعدک و أنا لما لا أرجو أرجى منّى لما أرجو. «3»

(1) و منه: عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبی هارون مولی آل جعدة، قال: کنت جلیسا لأبی عبد اللّه علیه السّلام بالمدینة، ففقدنی أیّاما، ثمّ إنّی جئت إلیه، فقال لی: لم أرک منذ أیّام یا أبا هارون؟ فقلت: ولد لی غلام.
فقال: بارک اللّه [لک] فیه، فما سمّیته؟ قلت: سمّیته محمّدا.
قال: فأقبل بخدّه نحو الأرض و هو یقول: محمّد محمّد محمّد، حتّی کاد یلصق خدّه بالأرض، ثمّ قال: بنفسی و بولدی و بأهلی و بأبویّ و بأهل الأرض کلّهم جمیعا الفداء لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، لا تسبّه، و لا تضربه، و لا تسیء إلیه، و اعلم أنّه لیس فی الأرض دار فیها اسم محمّد، إلّا و هی تقدّس کلّ یوم ... (الخبر). «4»

---

(1) 5/ 307 ح 17.
(2) الخطر- بالکسر-: نبات یختضب به، الوسمة: نبت یختضب بورقه.
(3) 5/ 96 ح 5، عنه البحار: 47/ 58 ح 110، و حلیة الأبرار: 2/ 141.
(4) 6/ 39 ح 2، عنه الوسائل: 15/ 126 ح 4، و البحار: 17/ 30 ح 9، و حلیة الأبرار: 2/ 141.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1141

31- أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه عليه السّلام و على شيعته

الأخبار: الأصحاب
1- فى كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 1141 1 - باب حبس امرأة لعنت ظالمى فاطمة عليها السلام ..... ص : 1141
جدت فى كتاب مقتل لبعض متأخّريهم أيضا [خبرا أحببت إيراده] و اللفظ للأوّل:
قال: حدّثنا جماعة، عن الشيخ المفيد أبى علىّ الحسن بن علىّ الطوسى؛
و عن الشريف أبى الفضل المنتهى ابن أبى زيد بن كيابكى الحسينى؛
و عن الشيخ الأمين أبى عبد اللّه محمّد [بن أحمد] بن شهريار الخازن؛
و عن الشيخ الجليل ابن شهر اشوب، عن المقرى عبد الجبّار الرازى؛
و كلّهم يروون عن الشيخ أبى جعفر محمّد بن علىّ الطوسى رضى اللّه عنه قال:
حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى بالمشهد المقدّس بالغرىّ على صاحبه السلام فى شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و أربعمائة، قال:
حدّثنا الشيخ أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى، قال:
حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد «1» اللّه السلمى، قالوا:
حدّثنا الشيخ المفيد أبو علىّ الحسن بن محمّد الطوسى؛
و الشيخ الأمين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، قالا جميعا:
حدّثنا الشيخ أبو منصور محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبرى المعدّل بها فى داره ببغداد سنة سبع و ستّين و أربعمائة، قال:
حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبد اللّه الشيبانى «2»، قال:
حدّثنا محمّد بن يزيد بن «3» أبى الأزهر البوشنجى النحوى، قال:

---

(1) «عبيد» المستدرک. و لم نقف عليه عاجلا.
(2) ترجم له فى تاريخ بغداد: 5/ 466.
(3) «عن» البحار ج 100، و لم نقف عليه. و بوشنج: بليدة نزهة خصيبة فى وادى مشجّر، من نواحى هراة (مراصد الاطّلاع: 1/ 230).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1142
حدّثنا أبو الصبّاح محمّد بن عبد اللّه بن زيد النهلى، قال:
أخبرنى أبى، قال: حدّثنا الشريف زيد بن جعفر العلوى، قال:
حدّثنا محمّد بن وهبان النبهانى «1» قال:
حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ بن سفيان البزوفرى، قال:

حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد العلوى، قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمّى، عن الهيثم بن عبد اللّه الناقد، عن بشّار المكارى، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام بالكوفة، و قد قدّم له طبق رطب [طبرزد] «2» و هو يأكل، فقال: يا بشّار، ادن فكل، فقلت: هنّاک اللّه، و جعلنى فداک، قد أخذتنى الغيرة من شىء رأيته فى طريقى، أوجع قلبى، و بلغ منّى، فقال لى: بحقّى لمّا دنوت فأكلت.
قال: فدنوت فأكلت، فقال لى: حديثک؟
قلت: رأيت جلوازا «3» يضرب رأس امرأة، و يسوقها إلى الحبس و هى تنادى بأعلى صوتها: المستغاث باللّه و رسوله، و لا يغيثها أحد.
قال عليه السّلام: و لم فعل بها ذلک؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت، فقالت:
«لعن اللّه ظالميک يا فاطمة» فارتكب منها ما ارتكب!
قال: فقطع الأكل، و لم يزل يبكى حتّى ابتلّ منديله، و لحيته، و صدره بالدموع.
ثمّ قال: يا بشّار، قم بنا إلى مسجد السهلة «4» فندعو اللّه عزّ و جلّ، و نسأله خلاص

---

(1) عدّه الشيخ فى رجال: 505 رقم 77، فيمن لم يرو عنهم عليهم السّلام قائلا: محمّد بن وهبان بن محمّد النبهانى المعروف بالدبيلى. و ترجم له فى معجم رجال الحديث: 17/ 354.
(2) الطبرزد: هو السكّر الأبلوج، و به سمّى نوع من التمر لحلاوته، و عن أبى حاتم: الطبرزدة: بسرتها صفراء مستديرة. (مجمع البحرين: 4/ 376).
(3) الجلواز: الشرطىّ الّذى يخفّ فى الذهاب و المجىء بين يدى الأمير.
(4) مسجد السهلة: موضع يقرب من مسجد الكوفة.
قال الصدوق (ره): هو موضع إدريس كان يخيط فيه، و الموضع الّذى خرج منه إبراهيم، و من تحته اخذت طينة كلّ نبىّ، و هو منزل القائم عليه السّلام إذا قام بأهله (مجمع البحرين: 5/ 400).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1143
هذه المرأة، قال: و وجّه بعض الشيعة إلى باب السلطان، و تقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنّا.
قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، و صلّى كلّ واحد منّا ركعتين؛
ثمّ رفع الصادق عليه السّلام يده إلى السماء، و قال: أنت اللّه- إلى آخر الدعاء- «1» قال:
فخرّ ساجدا لا أسمع منه إلّا النفس، ثمّ رفع رأسه، فقال: قم فقد اطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعا، فبينما نحن فى بعض الطريق، إذ لحق بنا الرجل الّذى وجّهناه إلى باب السلطان، فقال له: ما الخبر؟ قال: اطلق عنها.
قال: كيف كان إخراجها. قال: لا أدرى، و لكنّنى كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها، و قال لها: ما الّذى تكلّمت؟
قالت: عثرت، فقلت: لعن اللّه ظالميک يا فاطمة، ففعل بى ما فعل!
قال: فأخرج مائتى درهم، و قال: خذى هذه، و اجعلى الأمير فى حلّ.
فأبت أن تأخذها، فلمّا رأى ذلک منها دخل، و أعلم صاحبه بذلک، ثمّ خرج فقال: انصرفى إلى بيتک. فذهبت إلى منزلها. فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
أبت أن تأخذ المائتى درهم؟ قال: نعم، و هى- و اللّه- محتاجة إليها.
قال: فأخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير، و قال:
اذهب أنت بهذه إلى منزلها، فأقرئها منّى السلام، و ادفع إليها هذه الدنانير.
قال: فذهبنا جميعا، فأقرأناها منه السلام، فقالت: باللّه أقرأنى جعفر بن محمّد السلام؟ فقلت لها: رحمک اللّه، و اللّه إنّ جعفر بن محمّد أقرأک السلام؛
فشقّت جيبها و وقعت مغشيّة عليها.
قال: فصبرنا حتّى أفاقت، و قالت: أعدها علىّ، فأعدناها عليها، حتّى فعلت ذلک ثلاثا، ثمّ قلنا لها: خذى، هذا ما أرسل به إليک، و أبشرى بذلک.
فأخذته منّا، و قالت: سلوه أن يستوهب أمته من اللّه، فما أعرف أحدا توسّل به إلى اللّه أكثر منه و من آبائه و أجداده عليهم السّلام.

---

(1) الدعاء مذكور فى كتب الأدعية و المزار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1144
قال: فرجعنا إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فجعلنا نحدّثه بما كان منها، فجعل يبكى و يدعو لها، ثمّ قلت: ليت شعرى متى أرى فرجل آل محمّد عليهما السّلام؟
قال: يا بشّار، إذ توفّى ولىّ اللّه، و هو الرابع من ولدى فى أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلک يصل إلى ولد بنى فلان «1» مصيبة سوداء، فإذا رأيت ذلک التقت حلق البطان «2» و لا مردّ لأمر اللّه. «3»

الأخبار: الأصحاب
1- كتاب التمحيص: عن فرات بن أحنف، قال: كنت عند أبي عبد اللّه عليه السّلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين، فقال: و اللّه لأسوءنّه فى شيعته.
فقال: يا أبا عبد اللّه، أقبل إلىّ.
فلم يقبل إليه، فأعاد، فلم يقبل إليه، ثمّ أعاد الثالثة، فقال: هذا أنا ذا مقبل، فقل و لن تقول خيرا.
فقال: إنّ شيعتک يشربون النبيذ، فقال: و ما بأس بالنبيذ؛
أخبرنى أبى، عن جابر بن عبد اللّه أنّ أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كانوا يشربون النبيذ.
فقال: لست أعنيک النبيذ [إنّما] أعنيک المسكر.
فقال: شيعتنا أزكى و أطهر من أن يجرى للشيطان فى أمعائهم رسيس «4» و إن فعل ذلک المخذول منهم، فيجد ربّا رءوفا، و نبيّا بالاستغفار له عطوفا، و وليّا له عند

_____
(1) المراد: بنى العبّاس، و كان ابتداء و هى دولتهم عند وفاة أبى الحسن العسكرى عليه السّلام.
(2) القتب، الحزام الّذى يجعل تحت بطن البعير، و يقال: التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتدّ. منه (ره).
(3) المزار للمشهدى: 184 ح 14، عنه البحار: 47/ 37، و ج 100/ 411، مستدرک الوسائل: 3/ 418 ح 10. تقدّم فى عوالم الزهراء عليه السّلام ج 2/ 1130 ح 1.
(4) الرسيس: الشيء الثابت، و ابتداء الحبّ.
و الرسيس الأثر و أوّل الشىء، أى لا يدخل فى أمعائهم شىء مسكر. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1145
الحوض ولوفا «1» و تكون و أصحابک ببرهوت ملهوفا «2»
قال: فافحم الرجل و سكت، ثمّ قال: لست أعنيک المسكر، إنّما أعنيک الخمر.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: سلبک اللّه لسانک، مالک تؤذينا فى شيعتنا منذ اليوم؛
أخبرنى أبى، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، عن جبرئيل، عن اللّه تعالى

أنّه قال:
يا محمّد، إنّى حظرت «3» الفردوس على جميع النبيّين حتّى تدخلها أنت و علىّ و شيعتكما، إلّا من اقترف منهم كبيرة، فإنّى أبلوه فى ماله أو بخوف من سلطانه، حتّى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان، و أنا عليه غير غضبان [فيكون ذلک حلّا لما كان منه]
فهل عند أصحابک هؤلاء شيء من هذا؟! [فلم أو دع] «4»
مشارق الأنوار: (مثله) عن أبى الحسن الثانى عليه السّلام. «5»

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: الحسين، عن أحمد بن هلال، عن زرعة، عن سماعة، قال:
تعرّض رجل من ولد عمر بن الخطّاب بجارية رجل عقيلي، فقالت له: إنّ هذا العمرىّ قد آذانى، فقال لها: عديه، و أدخليه الدهليز. فأدخلته فشدّ عليه فقتله، و ألقاه

_____
(1) الولف: الصاحب، الصديق. «يقال: و لف البرق: إذا تتابع، و الولوف: البرق المتتابع اللمعان، و لا يبعد أن يكون بالكاف من و كف البيت: أى قطر». منه (ره).
(2) الملهوف: اللهفان المتحسّر، و فى بعض النسخ ملوفا، و هو تصحيف مكوف، كما هو فى نسخة المشارق، أى مجموعا، و هو الأصح. و برهوت: واد باليمن، و قيل: هو بقرب حضرموت، جاء أنّ فيه أرواح الكفّار ... (مراصد الاطّلاع: 1/ 190).
(3) الحظر: المنع.
(4) قوله «فلم»، «لم»: فعل أمر من لام يلوم.
(5) 39 ح 40، 182 (نحوه)، عنهما البحار: 47/ 381 ح 102، و ج 79/ 153 ح 66.
و أخرجه فى البحار: 68/ 144 عن التمحيص و رياض الجنان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1146
فى الطريق، فاجتمع البكريّون و العمريّون و العثمانيّون، و قالوا:
ما لصاحبنا كفو، لن نقتل به إلّا جعفر بن محمّد! و ما قتل صاحبنا غيره. و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام قد مضى نحو قبا «1» فلقيته بما اجتمع القوم عليه، فقال: دعهم. قال: فلمّا جاء و رأوه، وثبوا عليه، و قالوا: ما قتل صاحبنا أحد غيرک، و ما نقتل به أحدا غيرک.
فقال: ليكلّمنى منكم جماعة، فاعتزل قوم منهم، فأخذ بأيديهم، فأدخلهم المسجد، فخرجوا و هم يقولون: شيخنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد، معاذ اللّه أن يكون مثله يفعل هذا، و لا يأمر به، انصرفوا.
قال: فمضيت معه، فقلت: جعلت فداک ما كان أقرب رضاهم من سخطهم؟
قال: نعم، دعوتهم فقلت: أمسكوا و إلّا أخرجت الصحيفة.
فقلت: و ما هذه الصحيفة جعلنى اللّه فداک؟
فقال: [إنّ] أمّ الخطّاب كانت أمة للزبير بن عبد المطلّب، فسطر «2» بها نفيل فأحبلها فطلبه الزبير، فخرج هاربا إلى الطائف، فخرج الزبير خلفه،

فبصرت به ثقيف فقالوا: يا أبا عبد اللّه، ما تعمل هاهنا؟
قال: جاريتى سطر بها نفيلكم. فهرب «3» منه إلى الشام؛
و خرج الزبير فى تجارة له إلى الشام، فدخل على ملك الدومة «4»؛
فقال له: يا أبا عبد اللّه، لى إليک حاجة. قال: و ما حاجتک أيّها الملک؟
فقال: رجل من أهلک قد أخذت ولده، فاحبّ أن تردّه عليه.

---

(1) قبا: قرية قرب المدينة، و قبا: اسم بئر بها، و هى مساكن بنى عمر بن عوف من الأنصار، على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكّة، و فيها مسجد التقوى. (مراصد الاطلاع: 3/ 1061).
(2) سطر، بالمهملة: أى زخرف لها الكلام و خدعها، و فى بعض النسخ «شطربها»- بالمعجمة- أى قصدها.
(3) «فخرج»: ع، ب.
(4) دومة الجندل: هى من أعمال المدينة، حصن على سبعة مراحل من دمشق. و دومة: من القريات من وادى القرى و القريت دومة، و سكاكة و ذو القارة، و على دومة سور يتحصّن به، و فى داخل السور حصن منيع يقال له: مارد و هو حصن أكيدر بن عبد الملک ... (مراصد الاطّلاع: 2/ 542).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1147
قال: ليظهر لى حتّى أعرفه، فلمّا أن كان من الغد دخل إلى الملک، فلمّا رآه الملک ضحک، فقال: ما يضحکک أيّها الملک؟ قال: ما أظنّ هذا الرجل ولدته عربيّة، لمّا رآک قد دخلت لم يملک استه أن جعل يضرط.
فقال: أيّها الملک إذا صرت إلى مكّة قضيت حاجتک. فلمّا قدم الزبير، تحمّل [عليه] ببطون قريش كلّها أن يدفع إليه ابنه فأبى، ثمّ تحمّل عليه بعبد المطّلب؛
فقال: ما بينى و بينه عمل، أ ما علمتم ما فعل فى ابنى فلان، و لكن امضوا أنتم إليه.
فقصدوه و كلّموه، فقال لهم الزبير: إنّ الشيطان له دولة، و إنّ ابن هذا ابن الشيطان، و لست آمن أن يترأس علينا، و لكن ادخلوه من باب المسجد علىّ على أن أحمى له حديدة، و أخطّ فى وجهه خطوطا، و أكتب عليه و على ابنه أن لا يتصدّر فى مجلس، و لا يتأمّر على أولادنا و لا يضرب معنا بسهم.
قال: ففعلوا، و خطّ وجهه بالحديدة، و كتب عليه الكتاب، و ذلک الكتاب عندنا.
فقلت لهم: إن أمسكتم و إلّا خرجت الكتاب، ففيه فضيحتكم. فأمسكوا؛
و توفّى مولى لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم لم يخلّف وارثا، فخاصم فيه ولد العباس أبا عبد اللّه عليه السّلام و كان هشام بن عبد الملک قد حجّ

فی تلک السنة، فجلس لهم؛
فقال داود بن علیّ «1»: الولاء لنا. و قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: بل الولاء لی.
فقال داود بن علیّ: إنّ أباک قاتل معاویة.
فقال: إن کان أبی قاتل معاویة، فقد کان حظّ أبیک فیه الأوفر، ثمّ فرّ بخیانته «2» و قال: و اللّه لاطوّقنّک غدا طوق الحمامة.
فقال له داود بن علیّ: کلامک هذا أهون علیّ من بعرة فی وادی الأزرق «3»
فقال: أما إنّه واد لیس لک، و لا لأبیک فیه حقّ.
قال: فقال هشام: إذا کان غدا جلست لکم.

_____

(1) هو عمّ المنصور و السفّاح.
(2) «بخیانته» ع، ب.
(3) وادی الأزرق: بالحجاز. (مراصد الاطّلاع: 1/ 65).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1148
فلمّا أن کان من الغد، خرج أبو عبد اللّه علیه السّلام و معه کتاب فی کرباسة، و جلس لهم هشام، فوضع أبو عبد اللّه علیه السّلام الکتاب بین یدیه، فلمّا [أن] قرأه، قال: ادعو لی جندل الخزاعی، و عکاشة الضمیری- و کانا شیخین قد أدرکا الجاهلیّة- فرمی بالکتاب إلیهما، فقال: تعرفان هذه الخطوط؟
قالا: نعم، هذا خطّ العاص بن امیّة، و هذا خطّ فلان و فلان [لفلان] من قریش، و هذا خطّ حرب بن امیّة.
فقال هشام: یا أبا عبد اللّه، أری خطوط أجدادی عندکم؟ فقال: نعم.
قال: فقد قضیت بالولاء لک. قال: فخرج و هو یقول:
إن عادت العقرب عدنا لهاو کانت النعل لها حاضرة «1» قال فقلت: ما هذا الکتاب جعلت فداک؟
قال: فإنّ نثیلة کانت أمة لأمّ الزبیر و لأبی طالب و عبد اللّه، فأخذها عبد المطّلب، فأولدها فلانا، فقال له الزبیر: هذه الجاریة ورثناها من أمّنا، و ابنک هذا عبد لنا، فتحمّل علیه ببطون قریش.
قال: فقال: قد أجبتک علی خلّة، علی أن لا یتصدّر ابنک هذا فی مجلس، و لا یضرب معنا بسهم، فکتب علیه کتابا، و أشهد علیه، فهو هذا الکتاب «2» «3»

_____

(1) البیت للفضل بن عبّاس بن عتبة، قاله فی رجل من بنی کنانة یقال له: عقرب بن أبی عقرب و کان تاجرا، و هو شدید المطل حتّی ضرب المثل

فی مطله، فقیل: أمطل من عقرب.
(راجع حیاة الحیوان للدمیری: 2/ 61)، و مجمع الأمثال للمیدانی، و الأغانی: 15/ 7).
(2) أقول: قد مضی شرحه فی کتاب مطاعن الثلاثة. منه (ره).
(3) 8/ 258 ح 372، عنه البحار: 8/ 312 (طبع حجر) و ج 22/ 268 ح 13، و ج 47/ 386 ح 109.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1149

32- أبواب أحوال بعض غلاة زمانه عليه السّلام استدراک

الأخبار: الأصحاب
(1) رجال الكشّى: سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى محمّد بن خالد الطيالسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن ابن سنان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
إنّا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أصدق البريّة لهجة، و كان مسيلمة يكذب عليه؛
و كان أمير المؤمنين عليه السّلام أصدق من برأ اللّه من بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم؛
و كان الّذى يكذب عليه و يعمل فى تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد اللّه بن سبأ لعنه اللّه، و كان أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ عليهما السّلام قد ابتلى بالمختار.
ثمّ ذكر أبو عبد اللّه الحارث الشامى، و بنان «1»، فقال:
كانا يكذبان على علىّ بن الحسين عليهما السّلام، ثمّ ذكر المغيرة بن سعيد، و بزيعا و السرى، و أبا الخطاب، و معمّرا، و بشّار الشعيرى «2» و حمزة البربرى، و صائد النهدى فقال: لعنهم اللّه، إنّا لا نخلو من كذّاب أو عاجز الرأى، كفانا اللّه مؤونة كلّ كذّاب و أذاقهم اللّه حرّ الحديد. «3»
(2) تاريخ جرجان: بإسناده: عن عيسى الجرجانى، قال:
قلت لجعفر بن محمّد: إن شئت أخبرتک بما سمعت القوم يقولون. قال: فهات.

---

(1) «بيان»: م، كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: 3/ 364، و تقدّم بيانه مفصّلا فى العوالم: 19/ 423.
(2) «الأشعرى»: م. يأتى بيانه فى محلّه. راجع رجال الكشّى: 398 ح 743- 746، و معجم رجال الحديث: 3/ 304.
(3) 305 ح 549، عنه البحار: 2/ 217 ح 12، و ج 25/ 262 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1150
قال: قلت: فإنّ طائفة منهم عبدوک، اتّخذوک إلها من دون اللّه، و طائفة اخرى والوا لک بالنبوّة. قال: فبكى حتّى ابتلّت لحيته، ثمّ قال:
إن أمكننى اللّه من هؤلاء فلم أسفک دماءهم، سفک اللّه دم ولدى على يدى. «1»

الأخبار: الأصحاب
(1) رجال الكشّى: حمدويه و إبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن زياد بن أبى الحلّال، قال: اختلف أصحابنا فى أحاديث جابر الجعفى؛
فقلت لهم: أسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام، فلمّا دخلت ابتدأنى، فقال: رحم اللّه جابر الجعفى، كان يصدق علينا، لعن اللّه المغيرة بن سعيد، كان يكذب علينا. «3»
الأئمّة: الرضا عليه السّلام
(2) و منه: حدّثنى محمّد بن قولويه، قال: حدّثنى سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبى يحيى زكريّا بن يحيى الواسطى؛
و حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، و أبى يحيى الواسطى، قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام:
كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبى جعفر عليه السّلام فأذاقه اللّه حرّ الحديد. «4»

---

(1) تقدّم ص 192 ح 2 بتخريجاته.
(2) المغيرة بن سعيد العجلى، و أصحابه يسمّون المغيريّة، ادّعى أنّ الإمامة بعد محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام فى محمّد- النفس الزكيّة- بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن الخارج في المدينة، و زعم أنّه حىّ لم يمت. و كان المغيرة مولى لخالد بن عبد اللّه القسرى، و ادّعى الإمامة لنفسه بعد الإمام محمّد، و بعد ذلک ادّعى النبوّة لنفسه، و استحلّ المحارم و غلا فى حقّ علىّ عليه السّلام غلوّا لا يعتقده عاقل، و زاد على ذلک قوله بالتشبيه ... الملل و النحل: 1/ 176، و راجع فرق الشيعة: 71، و المقالات و الفرق: 50 و 74.
(3) 191 ح 336. و رواه فى الاختصاص: 200، عنه البحار: 46/ 341 ح 31. تقدّم ص 234 ح 8 عن بصائر الدرجات.
(4) 223 ح 399، عنه البحار: 67/ 202.

(3) باب محمّد بن أبى زينب أبى الخطّاب

الأخبار: الأصحاب
(1) رجال الكشّى: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا الحسين بن موسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبى منصور، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام و ذكر أبا الخطّاب، فقال: اللهمّ العن أبا الخطّاب، فإنّه خوّفنى قائما و قاعدا و على فراشى، اللهمّ أذقه حرّ الحديد. «1»
(2) و منه: حمدويه، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن أبيه عمران بن على، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
لعن اللّه أبا الخطّاب، و لعن من قتل معه، و لعن من بقى منهم، و لعن اللّه من دخل قلبه رحمة لهم. «2»

الأخبار: الأصحاب
(1) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن ابن أبى يعفور، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّ بزيعا يزعم أنّه نبىّ؛

_____
(1) 290 ح 509، عنه إثبات الهداة: 5/ 444 ح 208.
(2) 295 ح 521، عنه البحار: 25/ 279 ح 23؛
و أورد فى المصدر المذكور: 290- 308 (47) رواية فى ذمّه و ذمّ أصحابه، فراجع.
(3) قال فى المقالات و الفرق: 52: ... و فرقة منهم قالت: إنّ بزيعا- و كان حائكا من حاكّة الكوفة- هو نبىّ رسول مثل أبى الخطّاب و شريكه، أرسله جعفر بن محمّد عليه السّلام، و جعله شريک أبى الخطّاب فى النبوّة و الرسالة كما أشرک اللّه موسى و هارون عليهما السّلام؛
فلمّا بلغ ذلک برىء من بزيع و أصحابه، و برىء منهم جماعة أصحاب أبى الخطّاب.
و قال فى ص 54: و البزيعيّة كلّها تزعم أنّ كلّما يقذف فى قلوبهم فهو وحى، و أنّه يوحى إليهم ...
ترجم له فى معجم رجال الحديث: 3/ 291.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1152
فقال: إن سمعته يقول ذلک، فاقتله. قال: فجلست له غير مرّة، فلم يمكنّى ذلک. «1»
(2) رجال الكشّى: سعد، قال: حدّثنى العبيدى، عن يونس، عن العبّاس بن عامر القصبانى، و حدّثنى أيّوب بن نوح، و الحسن بن موسى الخشّاب، و الحسن بن عبد اللّه ابن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن حمّاد بن أبى طلحة، عن ابن أبى يعفور؛
قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام: فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل.
فقال: الحمد للّه، أما إنّه ليس لهؤلاء المغيريّة شىء خيرا من القتل، لأنّهم لا يتوبون أبدا. «2»

الأخبار: الأصحاب
(1) رجال الکشّی: حمدویه، قال: حدّثنا یعقوب، عن ابن أبی عمیر، عن علیّ بن یقطین، عن المدائنی «4» عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: قال لی: یا مرازم، من بشّار؟ قلت: بیّاع الشعیر، قال: لعن اللّه بشّارا.
قال: ثمّ قال لی: أیا مرازم، قل لهم:
ویلکم! توبوا إلی اللّه، فإنّکم کافرون مشرکون. «5»

_____
(1) 7/ 258 ح 13، عنه الوسائل: 18/ 555 ح 2.
(2) 305 ح 550.
(3) قال فی معجم رجال الحدیث: 3/ 304 و مقالة بشّار هی مقالة العلیاویّة، یقولون:
إنّ علیّا علیه السّلام ربّ (هرب) و ظهر بالعلویّة الهاشمیّة، و أظهر ولیّه من عنده و رسوله بالمحمّدیة.
(4) هو مرازم بن حکیم الأزدی، مولی ثقة. ترجم له النجاشی فی رجاله: 424 رقم 1138.
(5) 398 ح 743، عنه البحار: 25/ 304 ح 70. و أورد فی المصدر المذکور: 398- 401، أربعة أحادیث فی ذمّه و ذمّ أصحابه. و تقدّم ص 190 باب سیرته علیه السّلام مع الغالیة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1153

33- أبواب نوادر أحوال أهل زمانه عليه السّلام زائدا على ما مرّ

1- باب [حال مولى لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام]

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن داود بن زربى، قال: أخبرني مولى لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام، قال: كنت بالكوفة، فقدم أبو عبد اللّه عليه السّلام الحيرة، فأتيته فقلت [له]: جعلت فداک لو كلّمت داود بن علىّ، أو بعض هؤلاء فأدخل فى بعض هذه الولايات؟ فقال: ما كنت لأفعل.
قال: فانصرفت إلى منزلى، فتفكّرت، فقلت: ما أحسبه منعنى إلّا مخافة أن أظلم أو أجور،- و اللّه- لآتينّه، و لاعطينّه الطلاق و العتاق و الأيمان المغلّظة أن لا أظلم أحدا، و لا أجور، و لأعدلنّ.
قال: فأتيته، فقلت: جعلت فداک إنّي فكّرت فى إبائک علىّ، فظننت أنّک إنّما [منعتنى و] كرهت ذلک مخافة أن أجور أو أظلم، و إنّ كلّ امرأة لى طالق، و كلّ مملوک لى حرّ علىّ، و علىّ إن ظلمت أحدا، أو جرت عليه، و إن لم أعدل.
قال: كيف قلت؟ قال: فأعدت عليه الأيمان، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: تناول السماء أيسر عليک من ذلک. «1»

2- باب آخر [حال أحد كتّاب بنى اميّة]

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: علىّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن علىّ بن أبى حمزة، قال: كان لى صديق من كتّاب بنى اميّة، فقال لى:
استأذن لى على أبى عبد اللّه عليه السّلام. فاستأذنت له [عليه]، فأذن له، فلمّا أن دخل

---

(1) 5/ 107 ح 9، عنه البحار: 47/ 383 ح 106، و الوسائل: 12/ 136 ح 4، و الوافى: 17/ 156 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1154
سلّم و جلس، ثمّ قال: جعلت فداک إنّى كنت فى ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا، و أغمضت فى مطالبه «1»
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لو لا أنّ بنى اميّة وجدوا من يكتب لهم، و يجبى لهم الفىء «2» و يقاتل عنهم، و يشهد جماعتهم، لما سلبونا حقّنا، و لو تركهم الناس و ما فى أيديهم، ما وجدوا شيئا إلّا ما وقع فى أيديهم.
قال: فقال الفتى: جعلت فداک، فهل لى مخرج منه؟
قال: إن قلت لک، تفعل؟ قال: أفعل.
قال [له]: فاخرج من جميع ما كسبت فى ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، و من لم تعرف تصدّقت به، و أنا أضمن لک على اللّه عزّ و جلّ الجنّة.
فأطرق الفتى [رأسه] طويلا، ثمّ قال: قد فعلت جعلت فداک.
قال ابن أبى حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة، فما ترک شيئا على وجه الأرض إلّا خرج منه، حتّى ثيابه الّتى [كانت] على بدنه.
قال: فقسّمت له قسمة، و اشترينا له ثيابا، و بعثنا إليه بنفقة.
قال: فما أتى عليه إلّا أشهر قلائل حتّى مرض، فكنّا نعوده.
قال: فدخلت عليه يوما و هو فى السوق «3»؛
قال: ففتح عينيه، ثمّ قال [لى]: يا علىّ وفى لى- و اللّه- صاحبک.
قال: ثمّ مات، فتولّينا أمره، فخرجت حتّى دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فلمّا نظر إلىّ قال: يا علىّ وفّينا- و اللّه- لصاحبک.
قال: فقلت له: صدقت جعلت فداک، هكذا- و اللّه- قال لى عند موته. «4»

---

(1) أى تساهلت فى تحصيله، و لم أجتنب فيه الحرام و الشبهات.
(2) الفىء: الخراج.

(3) ساق المريض نفسه عند الموت، و سيق على المجهول: شرع فى نزع الروح.
(4) 5/ 106 ح 4، عنه البحار: 47/ 382 ح 105، و الوسائل: 12/ 144 ح 1، و الوافى: 17/ 153 ح 4.
و رواه فى التهذيب: 6/ 331 ح 41؛
و تقدّم ص 129 ح 2 عن المناقب لابن شهر اشوب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1155

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدى، عن كثير بن يونس، عن عبد الرحمن بن سيّابة، قال:
لمّا هلک أبى «سيّابة» جاء رجل من إخوانه إلىّ، فضرب الباب علىّ، فخرجت إليه، فعزّانى، و قال لى: هل ترک أبوک شيئا؟ فقلت له: لا.
فدفع إلىّ كيسا فيه ألف درهم، و قال لى: أحسن حفظها، و كل فضلها «1» فدخلت إلى امّى و أنا فرح فأخبرتها، فلمّا كان بالعشىّ أتيت صديقا كان لأبى فاشترى لى بضائع سابرى «2» و جلست فى حانوت، فرزقنى اللّه عزّ و جلّ فيها خيرا [كثيرا] و حضر الحجّ فوقع فى قلبى، فجئت إلى امّى و قلت لها: إنّه قد وقع فى قلبى أن اخرج إلى مكّة.
فقالت لى: ردّ دراهم فلان عليه، فهيّأتها و جئت بها إليه، فدفعتها إليه، فكأنّى وهبتها له، فقال: لعلّک استقللتها! فأزيدک؟ قلت: لا، و لكن [قد] وقع فى قلبى الحجّ، و أحببت أن يكون شيئک عندک.
ثمّ خرجت، فقضيت نسكى، ثمّ رجعت إلى المدينة، فدخلت مع الناس على أبى عبد اللّه عليه السّلام، و كان يأذن إذنا عامّا، فجلست فى مواخير الناس، و كنت حدثا؛
فأخذ الناس يسألونه و يجيبهم، فلمّا خفّ الناس عنه، أشار إلىّ، فدنوت إليه، فقال لى: ألک حاجة؟
فقلت: جعلت فداک أنا عبد الرحمن بن سيّابة.
فقال [لى]: ما فعل أبوک؟ فقلت: هلک.
قال: فتوجّع و ترحّم، قال: ثمّ قال لى: أ فترک شيئا؟ قلت: لا.

---

(1) «كسبها» الوافى.
(2) السابرى: ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1156
قال: فمن أين حججت؟ قال: فابتدأت، فحدّثته بقصّة الرجل.
قال: فما تركنى أفرغ منها حتّى قال لى: فما فعلت [فى] الألف؟ قال:
قلت: رددتها على صاحبها.
قال: فقال: قد أحسنت، و قال لى: ألا أوصيک؟
قلت: بلى جعلت فداک.
فقال: عليک بصدق الحديث، و أداء الأمانة، تشرک الناس فى أموالهم هكذا- و جمع بين أصابعه-.
قال: فحفظت ذلک عنه، فزكّيت ثلاثمائة ألف درهم. «1»

(1) 5/ 134 ح 9، عنه البحار: 47/ 384 ح 107، و الوسائل: 13/ 219 ح 6 قطعة، و الوافی: 18/ 829 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1157

34- أبواب وفاته [و فضل زيارته] عليه السّلام

1- باب نعيه نفسه عليه السّلام

اشارة

الأخبار: الأصحاب
1- المناقب لابن شهر اشوب، و النجوم لابن طاوس: بإسنادنا إلى الحميرى، فى كتاب «الدلائل» بإسناده عن ابن أبى يعفور، قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول لى «1» ذات يوم:
بقى من أجلى خمس سنين فحسبت ذلک، فما زاد و لا نقص. «2»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن مخرمة «3» الكندى، قال:
إنّ أبا الدوانيق نزل بالربذة و جعفر الصادق عليه السّلام بها؛
قال: من يعذرنى من جعفر، و اللّه لأقتلنّه.
فدعاه، فلمّا دخل عليه جعفر عليه السّلام، قال:
يا أمير المؤمنين، ارفق بى، فو اللّه لقلّما أصحبک، فقال أبو الدوانيق: انصرف.
ثمّ قال لعيسى بن علىّ: الحقه فسله أبى، أم به؟ فخرج يشتدّ حتّى لحقه؛
فقال: يا أبا عبد اللّه، إنّ أمير المؤمنين يقول: أبک، أم به؟ قال: لا، بل بى. «4»
3- كشف الغمّة: من كتاب الحافظ عبد العزيز، قال:
حدّث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ [بن الحسين بن علىّ] بن أبى طالب عليهما السّلام، قال: كتب إلىّ عبّاد بن يعقوب يخبرنى عن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، عن أبيه، قال:

_____

(1) كذا فى ع، ب. و فى المناقب: «قال الصادق عليه السّلام: إنّ أبى قال ذات ...».
و فى النجوم: «يقول: قال أبى صلوات اللّه عليه ذات ...». فالحديث فى المصدرين يتضمّن إخبار الصادق بوفاة أبيه الباقر عليهما السّلام، فلاحظ. و قد تقدّم الحديث فى 260 ح 4؛
و فى عوالم الإمام الباقر عليه السّلام ص 144 ح 16 و ص 447 ح 1 عن المناقب و إعلام الورى.
(2) تقدم ص 260 ح 24.
(3) تقدم فى ص 441، 412.
(4) تقدّم ص 412 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1158
دخل جعفر بن محمّد على أبى جعفر المنصور، فتكلّم، فلمّا خرجوا من عنده أرسل إلى جعفر بن محمّد عليه السّلام فردّه، فلمّا رجع حرّک شفتيه

بشیء؛
فقیل له: ما قلت؟ قال:
قلت: اللهمّ إنّک «1» تکفی من کلّ شیء، و لا یکفی منک شیء، فاکفنیه.
فقال له: ما یقرّک عندی؟.
فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: قد بلغت سنّا «2» لم یبلغها أحد من آبائی فی الإسلام و ما أرانی أصحبک إلّا قلیلا، ما أری هذه السنة تتمّ لی.
قال: فإن بقیت؟ قال: ما أرانی أبقی.
قال: فقال أبو جعفر: احسبوا له. فحسبوا، فمات فی شوّال. «3»
4- المناقب لابن شهر اشوب، و إعلام الوری: من کتاب «نوادر الحکمة» عن أحمد ابن محمّد، عن محمّد بن فضیل، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:
قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: کیف [أنت] إذا نعانی إلیک محمّد بن سلیمان؟
قال: فلا و اللّه ما عرفت محمّد بن سلیمان، و لا علمت من هو؟
قال: ثمّ کثر مالی، و عرضت تجارتی بالکوفة و البصرة، فإنّی یوما بالبصرة عند محمّد بن سلیمان- و هو والی البصرة- إذ ألقی إلیّ کتابا، و قال لی:
یا شهاب، أعظم اللّه أجرک و أجرنا فی إمامک جعفر بن محمّد علیهما السّلام.
قال: فذکرت الکلام، فخنقتنی العبرة، فخرجت، فأتیت منزلی، و جعلت أبکی علی أبی عبد اللّه علیه السّلام. «4»

(5) المختار: قال سفيان بن عيينة: قال لى جعفر بن محمّد عليهما السّلام: توفّى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و هو ابن ثمان و خمسين سنة.
و قتل الحسين بن علىّ عليه السّلام، و هو ابن ثمان و خمسين.

---

(1) «أنت» ع، ب.
(2) «أشياء»: م، ب.
(3) تقدّم ص 457 ح 1 بتخريجاته.
(4) تقدّم ص 261 ح 30 بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1159
و توفّى علىّ بن الحسين عليهما السّلام، و هو ابن ثمان و خمسين سنة.
و توفّى محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام، و هو ابن ثمان و خمسين سنة.
قال جعفر عليه السّلام: و أنا بهذه السنة فى ثمان و خمسين سنة.
فتوفّى فيها رحمة اللّه عليهم أجمعين. «1»

2- باب مدّة عمره، و تأريخ وفاته، و مدفنه عليه السّلام

اشارة

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: سعد، و الحميرى معا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، قال:
قبض أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهم السّلام و هو ابن خمس و ستّين سنة، فى عام ثمان و أربعين و مائة؛
و عاش بعد أبى جعفر عليه السّلام أربعا و ثلاثين سنة. «2»
الكتب
2- و منه: ولد أبو عبد اللّه عليه السّلام سنة ثلاث و ثمانين، و مضى عليه السّلام فى شوّال من سنة ثمان و أربعين و مائة، و له خمس و ستّون سنة، و دفن بالبقيع. «3»
3- إرشاد المفيد: كان مولد الصادق عليه السّلام بالمدينة سنة ثلاث و ثمانين.
و مضى عليه السّلام فى شوّال [من] سنة ثمان و أربعين و مائة، و له خمس و ستّون سنة.
و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن عليهم السّلام. «4»

_____
(1) 22، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 216.
(2) 1/ 475 ح 7، عنه البحار: 47/ 6 ح 18، و الوافى: 3/ 796 ح 10.
(3) 1/ 472، عنه البحار: 47/ 1 ح 1.
(4) 304، عنه كشف الغمة: 2/ 166، و البحار: 47/ 3 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1160
4- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة:
أمّا ولادته عليه السّلام: فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة.
و قيل: سنة ثلاث و ثمانين، و الأوّل أصحّ.
و أمّا نسبه أبا و امّا:
فأبوه أبو جعفر، محمّد الباقر عليهما السّلام.
و امّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر.
و أمّا عمره: فإنّه مات فى سنة ثمان و أربعين و مائة فى خلافة [أبى جعفر] المنصور، فيكون عمره ثمان و ستّين سنة، هذا هو الأظهر، و قيل غير ذلک.
و قبره [بالمدينة] بالبقيع، و هو القبر الّذى فيه أبوه، و جدّه، و عمّه عليهم السّلام.

و قال الحافظ عبد العزيز:
أمّه عليه السّلام أمّ فروة- و اسمها قريبة- بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر.
و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر.
ولد عام الجحاف «1» سنة ثمانين، و مات سنة ثمان و أربعين و مائة.
و قال محمّد بن سعيد: لمّا خرج محمّد بن عبد اللّه بن الحسن، هرب جعفر إلى ماله بالفرع «2» فلم يزل هناک مقيما حتّى قتل محمّد؛
فلمّا قتل محمّد و اطمأنّ الناس و أمنوا، رجع إلى المدينة، فلم يزل بها حتّى مات سنة ثمان و أربعين و مائة فى خلافة أبى جعفر، و هو يومئذ ابن إحدى و سبعين سنة.

---

(1) الجحفة- بالضمّ، ثمّ السكون، و الفاء-: كانت قرية كبيرة، ذات منبر، على طريق مكّة على أربع مراحل و هى ميقات أهل مصر و الشام إن لم يمرّوا على المدينة، و كان اسمها: «مهيعة».
و سمّيت الجحفة لأنّ السيل جحفها، و بينها و بين البحر ستّة أميال، و بينها و بين غدير خمّ ميلان. (مراصد الاطّلاع: 1/ 315). و ذكر ابن الأثير فى تاريخه: 4/ 453، قال:
ثمّ دخلت سنة ثمانين، فى هذه أتى سيل بمكّة، فذهب بالحجّاج، و كان يحمل الإبل عليها الأحمال و الرجال ما لأحد فيهم حيلة، و غرقت و بلغ السيل الركن، فسمّى ذلک العام الجحاف.
(2) الفرع: قرية من نواحى الربذة، عن يسار السقيا، بينها و بين المدينة ثمان برد، على طريق مكّة، و قيل:
أربع ليالى. (مراصد الاطّلاع: 3/ 1028).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1161
و قال ابن الخشّاب «1» بالإسناد الأوّل، عن محمّد بن سنان:
مضى أبو عبد اللّه عليه السّلام و هو ابن خمس و ستّين سنة، و يقال: ثمان و ستّين سنة، فى سنة مائة و ثمان و أربعين؛
و كان مولده عليه السّلام سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة [فى إحدى الروايات؛
و فى الرواية الثانية كان مولده سنة ثمانين من الهجرة].
و كان مقامه مع جدّه علىّ بن الحسين عليهما السّلام اثنتى عشرة سنة و أيّاما، و فى الثانية كان مقامه مع جدّه خمس عشرة سنة [و كان مقامه مع أبيه بعد مضىّ جدّه أربع عشرة سنة].
و توفّى أبو جعفر عليه السّلام و لأبى عبد اللّه عليه السّلام أربع و ثلاثون سنة فى إحدى الروايتين.

و أقام بعد أبيه أربعا و ثلاثين سنة، و كان عمره عليه السّلام فى إحدى الروايتين خمسا و ستّين سنة، و فى الرواية الأخرى ثمان و ستّين سنة.
قال لنا الذارع «2»: و الاولى هى الصحيحة؛
و امّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر. «3»
5- إعلام الورى: ولد عليه السّلام بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة؛
و مضى عليه السّلام فى النصف من رجب، و يقال: فى شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة.
و له خمس و ستّون سنة، أقام فيها مع جدّه و أبيه عليهما السّلام اثنتى عشرة سنة، و مع أبيه بعد جدّه عليهما السّلام تسع عشرة سنة، و بعد أبيه عليه السّلام أيّام إمامته عليه السّلام أربعا و ثلاثين سنة.
و كان فى أيّام إمامته عليه السّلام بقيّة ملک هشام بن عبد الملک، و ملک الوليد بن يزيد بن عبد الملک، و ملک يزيد بن الوليد بن عبد الملک الملقّب بالناقص «4»، و ملک إبراهيم بن

---

(1) هو أبو محمّد عبد اللّه بن أحمد الخشّاب، ترجم له فى سير أعلام النبلاء: 20/ 523.
(2) هو أحمد بن نصر الذراع، بغدادى مشهور، ترجم له فى ميزان الاعتدال: 1/ 161، و قاموس الرجال:
1/ 667، و فيه: «الذراع» بدل: «الذراع».
(3) 2/ 155، و ص 161، و ص 162، و ص 187، عنه البحار: 47/ 5 ح 16.
(4) سمّى الناقص لأنّه لمّا تولّى نقّص من أرزاق الجند (الجوهر الثمين: 103).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1162
الوليد، و ملک مروان بن محمّد الحمار «1»
ثمّ صارت المسوّدة من أهل خراسان مع أبى مسلم سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، فملک أبو العبّاس عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس الملقّب بالسفّاح أربع سنين و ثمانية أشهر [ثمّ ملک أخوه أبو جعفر عبد اللّه، الملقّب بالمنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا].
و توفّى الصادق عليه السّلام بعد عشر سنين من ملكه «2»
و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن عليهم السّلام. «3»
6- المناقب لابن شهر اشوب: ولد الصادق عليه السّلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر، و يقال: يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث و ثمانين، و قالوا: سنة ست و ثمانين.
فأقام مع جدّه اثنتى عشرة سنة، و مع أبيه تسع عشرة سنة، و بعد أبيه أيّام

إمامته أربعا و ثلاثين سنة، فكان فى سنىّ إمامته ملک إبراهيم بن الوليد، و مروان الحمار «4»
ثمّ سارت المسوّدة فى أرض خراسان مع أبى مسلم سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، و انتزعوا الملک من بنى اميّة، و قتلوا مروان الحمار.
ثمّ ملک أبو العبّاس السفّاح أربع سنين و ستّة أشهر و أيّاما؛
ثمّ ملک أخوه أبو جعفر المنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا و أيّاما.

---

(1) ذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء: 278: أنّه يلقّب بالجعدى نسبة إلى مؤدّبه الجعد بن درهم، و بالحمار لأنّه كان لا يجفّ له لبد فى محاربة الخارجين عليه. كان يصل السير بالسير، و يصبر على مكاره الحرب، و يقال فى المثل: فلان أصبر من حمار فى الحرب، فلذلک لقّب به. و قيل: لأنّ العرب تسمّى كلّ مائة سنة حمارا، فلمّا قارب ملک بنى اميّة مائة سنة، لقّبوا مروان بالحمار لذلک.
(2) كذا، و يأتى بيانه فى الحديث التالى.
(3) تقدّم ص 380 ح 1 بتخريجاته.
(4) تقدّم فى الحديث السابق عن إعلام الورى و هو الصواب:
«و كان فى أيّام إمامته عليه السّلام بقيّة ملک هشام بن عبد الملک، و ملک الوليد بن يزيد بن عبد الملک، و ملک يزيد بن الوليد بن عبد الملک، و ملک إبراهيم بن الوليد، و ملک مروان الحمار».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1163
و بعد مضىّ سنتين من ملكه «1» قبض فى شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة؛
و قيل: يوم الإثنين النصف من رجب.
و قال أبو جعفر القمّى: سمّه المنصور، و دفن فى البقيع؛
و قد كمل عمره خمسا و ستّين «2» سنة. و يقال: كان عمره خمسين سنة. «3»
7- روضة الواعظين: مضى «4» صلوات اللّه عليه فى شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة؛
و قيل: يوم الإثنين النصف من رجب. «5»
8- الكفعمى: توفّى عليه السّلام بالمدينة يوم الإثنين فى النصف من رجب، سنة ثمان و أربعين و مائة مسموما فى عنب.
و قال فى موضع آخر: ولد عليه السّلام فى يوم الجمعة، غرّة شهر رجب. «6»
9- الفصول المهمّة: ولد عليه السّلام فى ثمانين من الهجرة.

و قيل: سنة ثلاث و ثمانين، و الأوّل أصحّ.
و مات سنة ثمان و أربعين و مائة [فى شوّال] و له من العمر ثمان و ستّون سنة.
و يقال: إنّه مات بالسمّ فى أيّام المنصور. «7»

_____

(1) كذا، و تقدّم فى الحديث السابق عن إعلام الورى «و توفّى بعد عشر سنين من ملكه».
أقول: المتّفق عليه فى أكثر كتب التاريخ أنّه بويع أبو جعفر المنصور بالخلافة بعهد من أخيه السفّاح يوم الأحد، ثالث عشر ذى الحجّة سنة ستّ و ثلاثين و مائة، و شهادة الإمام الصادق عليه السّلام فى الخامس و العشرين من شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة، فعليه تكون شهادته عليه السّلام بعد مضىّ أحد عشرة سنة و عشرة أشهر و اثنى عشر يوما من ملك أبى جعفر المنصور.
(2) «خمسين» المصدر.
(3) 3/ 399، عنه البحار: 47/ 4 و ص 5 ح 12- 14 (و عن روضة الواعظين: 253) و 15. و أورده فى دلائل الإمامة: 111 عن أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام (مثله).
(4) «قبض»: ع، ب.
(5) 253، عنه البحار: 47/ 4 ح 14، و عن المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 399.
(6) 523، عنه البحار: 47/ 2 ذ ح 4.
و لم نقف فى المصباح على ولادته عليه السّلام فى يوم الجمعة غرّة شهر رجب.
(7) 205، و ص 212، عنه البحار: 47/ 1 ح 3.
و ذكر صدره فى مطالب السئول: 81، عنه ملحقات إحقاق الحق: 12/ 212.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1164

(10) الهداية الكبرى: مضى مولانا جعفر الصادق ابن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم و له خمس و ستّون سنة، فى ثمان و أربعين و مائة من الهجرة.
و كان مقامه مع جدّه عليه السّلام تسع عشرة سنة، و أقام مع أبيه اثنتى عشرة سنة «1»؛
و أقام بعد أبيه أربعا و ثلاثين سنة. و مشهده بالبقيع إلى جانب مشهد أبيه محمّد بن علىّ و جدّه علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما. «2»
(11) دلائل الإمامة: قبض ولىّ اللّه جعفر بن محمّد فى شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة. سمّه المنصور فقتله، و مضى و قد كمل عمره خمسا و ستّين سنة.
و روى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد اللّه أنّه قبض و هو ابن ثمان و ستّين. و الأوّل أصحّ، لأنّى نقلته من أصل أبى علىّ محمّد بن همام رحمه اللّه.
و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه. «3»
(12) عيون المعجزات: قبض عليه السّلام و له خمس و ستّون سنة فى سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة.
و كان مولده فى سنة ثلاث و ثمانين.
و أقام مع جدّه علىّ بن الحسين عليهما السّلام اثنتى عشرة سنة، و مع أبيه عشرين سنة، و منفردا بالإمامة ثلاثا و ثلاثين سنة، و مشهده بالبقيع إلى جانب قبر أبيه و جدّه عليهما السّلام.
و روى أنّه عليه السّلام دفن بالبقيع فى قبر أبى محمّد الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام. «4»
(13) ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام: مضى فى شوّال من سنة ثمان و أربعين و مائة، و له يومئذ خمس و ستّون سنة، و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن عليهم السّلام. «5»
(14) تاريخ أهل البيت: مضى أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام و هو ابن

---

(1) كذا، و فى العبارة تقديم و تأخير، صوابه: «فأقام مع جدّه عليه السّلام اثنتى عشرة سنة، و مع أبيه تسع عشرة سنة». كما تقدّم ص 1126.
(2) 247.
(3) 111.
(4) 94.
(5) 42.

خمس و ستّين سنة فى عام ثمان و أربعين و مائة.
و كان مولده سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة.
و كان مقامه مع جدّه اثنتى عشرة سنة، و مع أبيه- بعد مضىّ جدّه- تسع عشرة سنة و بعد أبيه أربعا و ثلاثين سنة. «1»
(15) إكمال الرجال: ولد سنة ثمانين؛
و مات سنة ثمان و أربعين و مائة، و هو ابن ثمان و ستّين سنة.
و دفن بالبقيع فى قبر فيه أبوه محمّد الباقر، و جدّه علىّ زين العابدين عليهم السّلام. «2»
(16) وسيلة النجاة: ولد سنة ثمانين بالمدينة، و توفّى بها فى شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة، و هو ابن ثمان و ستّين سنة، و دفن بالبقيع فى قبر فيه أبوه و جدّه و عمّ جدّه، و ما أكرم ذلک القبر بأن جمع من الأشراف الكرام. «3»
(17) الفصول المهمّة: مات الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام سنة ثمان و أربعين و مائة فى شوّال؛ و له من العمر ثمان و ستّون سنة؛
أقام فيها مع جدّه علىّ بن الحسين اثنتى عشرة سنة و أيّاما، و مع أبيه محمّد بن علىّ بعد وفاة جدّه ثلاث عشرة سنة «4» و بقى بعد موت أبيه أربعا و ثلاثين سنة، و هى مدّة إمامته عليه السّلام، يقال: إنّه مات بالسمّ فى أيّام المنصور، و قبره بالبقيع، دفن فى القبر الّذى فيه أبوه و جدّه و عمّ جدّه، فللّه درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه. «5»
(18) إسعاف الراغبين: مات عليه السّلام مسموما سنة ثمان و أربعين و مائة. «6»
(19) الصواعق المحرقة: توفّى سنة ثمان و أربعين «7» و مائة مسموما أيضا على

---

(1) 181.
(2) 623، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 209.
(3) 362، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 215.
(4) كذا، و هو تصحيف بيّن.
(5) 212، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 215، و عن نور الأبصار: 194 مع تلخيص بإسقاط قوله:
«و هى مدّة إمامته».
(6) 253، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 215.
(7) فى م: «أربع و ثمانين» و هو تصحيف ظاهر.

ما حكى، و عمره ثمان و ستّون سنة، و دفن بالقبّة السابقة عند أهله. «1»
(20) التذكرة: قال الواقدى:
توفّى فى خلافة أبى جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة. «2»
(21) و منه: اختلفوا فى مبلغ سنّه على أقوال: أحدها: خمس و ستّون، و الثانى:
خمس و خمسون. و قال الواقدى: إحدى و سبعون. «3»
(22) التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة: مات سنة ثمان و أربعين و مائة عن ثمان و ستّين، و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه. «4»
(23) عيون التواريخ: و فيها- أى سنة ثمان و أربعين و مائة- توفّى جعفر بن محمّد الباقر ابن علىّ زين العابدين ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، إلى أن قال:
مولده سنة ثمانين- إلى أن قال-: و توفّى فى هذه السنة، و دفن بالبقيع عند قبر أبيه محمّد الباقر، و جدّه علىّ زين العابدين، و عمّ جدّه الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام فللّه درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه، و لقّب بالصادق لصدقه فى مقاله. «5»
(24) العرائس الواضحة: ولد سنة ثمانين بالمدينة، و توفّى ثمان و أربعين و مائة. «6»
(25) نزهة المجالس: و توفّى فى شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة بالمدينة المنوّرة؛ و دفن بالبقيع فى قبر فيه: أبوه: محمّد الباقر، و جدّه: زين العابدين، و عمّ جدّه:
الحسن بن علىّ عليهما السّلام، فللّه درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه. «7»

---

(1) 121، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 216.
(2) 355، 356، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 216.
(3) 355، 356، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 216.
(4) 1/ 410، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 212.
(5) 6/ 29، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 507. و ذكره فى تاريخ ابن الوردى: 1/ 266، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 506. و فى نزهة المجالس: 1/ 50، عنه الإحقاق: 12/ 212 (صدر الحديث).
(6) 205، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 214.
(7) 2/ 35، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 214.

الأخبار: الأصحاب
1- غيبة الطوسى: جماعة، عن البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر؛
عن سالمة مولاة أبى عبد اللّه عليه السّلام، قالت: كنت عند أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام حين حضرته الوفاة و اغمى عليه، فلمّا أفاق، قال: اعطوا الحسن بن علىّ بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام- و هو الأفطس- سبعين دينارا، و اعطوا فلانا كذا، و فلانا كذا.
فقلت: أ تعطى رجلا حمل عليك بالشفرة، يريد أن يقتلك؟!
قال: تريدين أن لا أكون من الّذين قال اللّه عزّ و جلّ: وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ «1»
نعم يا سالمة، إنّ اللّه خلق الجنّة فطيّبها و طيّب ريحها، و إنّ ريحها لتوجد من مسيرة ألفى عام، و لا يجد ريحها عاقّ، و لا قاطع رحم. «2»
2- ثواب الأعمال: ما جيلويه، عن عمّه، عن الكوفى «3»، عن ابن فضّال، عن الميثمى «4»، عن أبى بصير، قال:
دخلت على أمّ حميدة اعزّيها بأبى عبد اللّه عليه السّلام فبكت و بكيت لبكائها، ثمّ قالت:
يا أبا محمّد، لو رأيت أبا عبد اللّه عليه السّلام عند الموت لرأيت عجبا، فتح عينيه؛
ثمّ قال: اجمعوا لى كلّ من بينى و بينه قرابة. قالت: فلم نترک أحدا إلّا جمعناه.
قالت: فنظر إليهم، ثمّ قال: إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفّا بالصلاة.

_____
(1) الرعد: 21.
(2) تقدّم فى ص 939 ح 1 بتخريجاته.
(3) هو محمّد بن علىّ القرشى كما صرّح به فى «م» و الأمالى. عدّه الشيخ فى رجاله: 387 من أصحاب الرضا عليه السّلام، قال المامقانى فى تنقيح المقال: 3/ 159: و كأنّه أبو سمينة.
(4) الظاهر هو أحمد بن الحسن الميثمى، كما صرّح به الصدوق فى أماليه. و فى المصدر و المحاسن- كما سيأتى- «المثنّى» و المراد به المثنّى بن الوليد، روى عن أبى بصير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1168
المحاسن للبرقى: محمّد بن علىّ، و غيره، عن ابن فضّال، عن المثنّى، عن أبى بصير (مثله). «1»

الأئمّة: الكاظم عليه السّلام
3- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى إسماعيل السرّاج، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، قال: قال أبو الحسن الأوّل عليه السّلام:
إنّه لمّا حضر أبى الوفاة، قال لى: يا بنىّ إنّه لا ينال شفاعتنا من استخفّ بالصلاة. «2»

الأخبار
1- مشارق الأنوار للبرسی: روی أنّ المنصور لمّا أراد قتل أبی عبد اللّه علیه السّلام استدعی قوما من الأعاجم- یقال لهم: البعرعر- لا یفهمون و لا یعقلون، فخلع علیهم الدیباج [المثقل] و الوشی «3» [المنسوج]، و حمل إلیهم الأموال، ثمّ استدعاهم و کانوا مائة رجل، و قال للترجمان: قل لهم: إنّ لی عدوّا یدخل علیّ اللیلة، فاقتلوه إذا دخل.
قال: فأخذوا أسلحتهم، و وقفوا ممتثلین لأمره، فاستدعی جعفرا علیه السّلام و أمره أن یدخل وحده، ثمّ قال للترجمان: قل لهم: هذا عدوّی فقطّعوه.
فلمّا دخل علیه السّلام تعاووا عویّ الکلاب، و رموا أسلحتهم، و کتّفوا أیدیهم إلی ظهورهم، و خرّوا له سجّدا، و مرّغوا وجوههم علی التراب.

_____
(1) 272 ح 1، 80 ح 6، عنهما البحار: 47/ 2 ح 5، 6.
و أخرجه فی البحار: 83/ 234 ح 10، عن ثواب الأعمال و أمالی الصدوق: 391 ح 10، و فی ج 84/ 19 ح 31، و الوسائل: 3/ 17 ح 11، عن المصادر المتقدّمة.
(2) 3/ 270 ح 15، عنه البحار: 47/ 7 ح 23، و الوسائل: 3/ 15 ح 3.
و رواه فی الکافی: 6/ 401 ح 7، بإسناده إلی أبی بصیر، و زاد فی آخره: «و لا یرد علینا الحوض من أدمن هذه الأشربة، فقلت: یا أبة، و أیّ الأشربة؟ فقال: کلّ مسکر».
(3) أی الثیاب الموشّیة. یقال: وشی الثوب: حسّنه بالألوان و نمنعه و نقّشه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1169
فلمّا رأی المنصور ذلک خاف علی نفسه، و قال: ما جاء بک؟ قال: أنت، و ما جئتک إلّا مغتسلا محنطا، فقال المنصور: معاذ اللّه أن یکون ما تزعم، ارجع راشدا.
فخرج جعفر علیه السّلام و القوم علی وجوههم سجّدا؛
فقال للترجمان: قل لهم: لم لا قتلهم عدوّ الملک؟ فقالوا: نقتل ولیّنا الّذی یلقانا کلّ یوم، و یدبّر أمرنا کما یدبّر الرجل [أمر] ولده، و لا نعرف ولیا سواه؟!
فخاف المنصور من قولهم، و سرّحهم تحت اللیل، ثمّ قتله [بعد ذلک] بالسمّ.
«1»
الکتب

2- المناقب لابن شهر اشوب: و قال أبو جعفر القمّى: سمّه المنصور. «2»
3- إقبال الأعمال: فى أدعية شهر رمضان: و ضاعف العذاب على من شرک فى دمه و هو المنصور. «3»
4- الفصول المهمّة: و يقال: إنّه مات بالسمّ فى أيّام المنصور. «4»
5- الكفعمى: و توفّى عليه السّلام يوم الإثنين فى النصف من رجب، سنة ثمان و أربعين و مائة مسموما فى عنب. «5»

5- باب كفنه عليه السّلام

اشارة

الأخبار: الأئمّة: الكاظم عليه السّلام
1- الكافى: سعد، [عن أبى جعفر] «6» عن محمّد بن عمرو «7» بن سعيد، عن يونس

_____
(1) 93، عنه البحار: 47/ 181، و إثبات الهداة: 5/ 423 ح 164.
(2) 399، عنه البحار: 47/ 5 ح 15.
(3) 97، عنه البحار: 47/ 8.
(4) 212، عنه البحار: 47/ 1 ذ ح 3.
(5) تقدّم ص 1154 ح 8.
(6) من الوسائل، و هو إمّا: أحمد بن محمّد بن عيسى، أو أحمد بن محمّد بن خالد، و كلاهما روى عن محمّد بن عمرو بن سعيد.
(7) «عمر»: م. و ما أثبتناه كما فى بقيّة الموارد. قال فى معجم رجال الحديث: 17/ 71: ... فى الوسائل محمّد بن عمرو بن سعيد، و الظاهر هو الصحيح. راجع أيضا ص 86 من المجلّد المذكور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1170
ابن يعقوب؛ عن أبى الحسن الأوّل عليه السّلام، قال: سمعته يقول:
أنا كفّنت أبى فى ثوبين شطويّين «1»؛ كان يحرم فيهما، و فى قميص من قمصه، و فى عمامة كانت لعلىّ بن الحسين عليه السّلام، و فى برد اشتريته «2» بأربعين دينارا.
الكافى: العدّة، عن سهل، عن محمّد بن عمرو بن سعيد (مثله)؛
و زاد فى آخره: لو كان اليوم لساوى أربعمائة دينار.
التهذيب: عن سهل بن زياد (مثله). «3»

استدراک

2- فقه الرضا علیه السّلام: قال العالم علیه السّلام: و کتب أبی فی وصیّته: أن اکفّنه فی ثلاث أثواب:
أحدها رداء له حبرة، و کان یصلّی فیه یوم الجمعة، و ثوب آخر، و قمیص.
فقلت لأبی: لم تکتب هذا؟ فقال: إنّی أخاف أن یغلبک الناس، یقولون: کفّنه بأربعة أثواب أو خمسة، فلا تقبل قولهم. و عصّبته بعد بعمامة، لیس تعدّ العمامة من الکفن، إنّما تعدّ ممّا یلفّ به الجسد، و شققنا له القبر شقّا من أجا أنّه کان رجلا بدینا.
و أمرنی أن أجعل ارتفاع قبره أربعة مفرّجات. «4»

الأخبار: الأصحاب
1- المناقب لابن شهر اشوب، و الغیبة للطوسی: روی أبو أیّوب الخوزی، قال:
بعث إلیّ أبو جعفر المنصور فی جوف اللیل، فدخلت علیه و هو جالس علی

_____
(1) شطا: اسم قریة بناحیة مصر، تنسب إلیها الثایب الشطویّة. منه (ره).
(2) «اشتراه»: الکافی.
(3) 1/ 475 ح 8، 3/ 149 ح 8، 1/ 434 ح 38، عنها الوسائل: 2/ 729 ح 15، و ص 733 ح 2، و ص 749 ح 5. و أخرجه فی البحار: 47/ 47/ 7 ح 19، 20 عن الکافی.
(4) 183، عنه جامع أحادیث الشیعة: 3/ 232. و تقدّم فی عوالم العلوم: 19/ 451 ح 5 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1171
کرسیّ، و بین یدیه شمعة، و فی یده کتاب، فلمّا سلّمت علیه، رمی الکتاب إلیّ و هو یبکی، و قال: هذا کتاب محمّد بن سلیمان «1»، یخبرنا أنّ جعفر بن محمّد قد مات؛ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج20-قسم-2-الصادقع 1171 6 - باب آخر فی وصیته علیه السلام و ما وقع بعد وفاته ..... ص : 1170
ّا و إنّا إلیه راجعون- ثلاثا- و أین مثل جعفر!؟
ثمّ قال لی: اکتب. فکتب صدر الکتاب، ثمّ قال.
اکتب: إن کان [قد] أوصی إلی رجل بعینه، فقدّمه و اضرب عنقه.
قال: فرجع الجواب إلیه أنّه قد أوصی إلی خمسة: أحدهم أبو جعفر المنصور، و محمّد بن سلیمان، و عبد اللّه، و موسی، ابنی جعفر، و حمیدة.
فقال المنصور، لیس إلی قتل هؤلاء سبیل.
إعلام الوری: الکلینی، عن علیّ بن محمّد، عن سهل بن زیاد، و غیره، عن محمّد بن الولید، عن یونس، عن داود بن زربی، عن أبی أیّوب الخوزی «2» (مثله). «3»
2- المناقب لابن شهر اشوب: داود بن کثیر الرقّی، قال:
أتی أعرابیّ إلی أبی حمزة الثمالی فسأله خبرا، فقال:
توفّی جعفر الصادق علیه السّلام فشهق شهقة و اغمی علیه؛
فلمّا أفاق، قال: هل أوصی إلی أحد؟ قال: نعم، أوصی إلی ابنه عبد اللّه، و موسی، و أبی جعفر المنصور.
فضحک أبو حمزة، و قال: الحمد للّه الّذی هدانا إلی الهدی، و بیّن لنا عن

الكبير، و دلّنا على الصغير، و أخفى عن أمر عظيم.

_____

(1) هو محمّد بن سليمان بن علىّ بن عبد اللّه بن الاس عامل المنصور على البصرة.
راجع الكامل فى التاريخ: 5/ 543.
(2) «الحوزى»: إعلام الورى. قال الكشّي فى رجاله: 372 ح 695: القاسم بن عروة مولى أبى أيّوب الخوزى وزير أبى جعفر المنصور. و انظر السند السابق.
(3) 3/ 434، 119- و اللفظ له-، 298، و أخرجه فى البحار: 47/ 3 ح 8، 9 عن الغيبة للطوسى، و إعلام الورى. و رواه فى الكافى: 1/ 310 ح 13، عنه إثبات الهداة: 5/ 472 ح 15، و حلية الأبرار: 2/ 291.
و مستدرک الوسائل: 14/ 127 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1172
فسئل عن قوله [فقال:] بيّن عيوب الكبير، و دلّ على الصغير لإضافته إيّاه؛ و كتم الوصيّة للمنصور لأنّه لو سأل المنصور عن الوصىّ، لقيل: أنت. «1»
الأئمّة: الكاظم عليه السّلام
3- المناقب لابن شهر اشوب: أبو بصير، قال موسى بن جعفر عليه السّلام: فيما أوصانى به أبى عليه السّلام أن قال لى: يا بنىّ، إذا أنا متّ فلا يغسلنى أحد غيرک، فإنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام.
و اعلم أنّ عبد اللّه أخاک سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصير.
فلمّا أن مضى أبى و ما لبث عبد اللّه يسيرا حتّى مات.
و روى مثل ذلک الصادق عليه السّلام. «2»

الأخبار: الأصحاب
1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن عثمان بن عيسى، عن عدّة من أصحابنا، قال:
لمّا قبض أبو جعفر عليه السّلام أمر أبو عبد اللّه عليه السّلام بالسراج فى البيت الّذى كان يسكنه حتّى قبض أبو عبد اللّه عليه السّلام.
ثمّ أمر أبو الحسن عليه السّلام بمثل ذلک فى بيت أبى عبد اللّه عليه السّلام حتّى به إلى العراق، ثمّ لا أدرى ما كان. «3»

_____
(1) 3/ 434، عنه البحار: 47/ 4 ح 11، و إثبات الهداة: 5/ 487 ح 47.
تقدّم ص 882 ضمن ح 2 (مثله).
أقول: يأتى فى عوالم العلوم الإمام الكاظم عليه السّلام: ج 21/ 63، بعض وصاياه لولده موسى عليه السّلام.
(2) تقدّم ص 257 ح 17 بتخريجاه.
(3) 3/ 251 ح 5، عنه البحار: 47/ 7 ح 22، و ج 100/ 132 ح 18، و الوسائل: 2/ 673 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1173
استدراک

(8) باب فضل زيارته عليه السّلام

الأئمّة: الصادق عليه السّلام
(1) روضة الواعظين: قال الصادق عليه السّلام:
من زارنى غفرت له ذنوبه، و لم يمت فقيرا. «1»
العسكرى عليه السّلام
(92 التهذيب: روى عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى عليه السّلام أنّه قال:
من زار جعفرا و أباه لم يشتک عينيه، و لم يصبه سقم، و لم يمت مبتلى. «2»

أقول: سيأتى جوامع زيارته صلوات اللّه عليه فى عوالم الدعاء ج 63، فراجع.
تمّ هذا المجلّد
على يد جامعة و مؤلّفه،
حامدا مصلّيا مستغفرا،
فى يوم السبت بعد الظهر
فى عاشر شهر جمادى الآخر

_____

(1) 254.
(2) 6/ 78 ح 2، عنه البحار: 100/ 145 ح 35، و الوسائل: 10/ 426 ح 2.
و أورده فى روضة الواعظين: 254 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1174
و يتلوه الجزء الثالث فيما أسند إسماعيل بن موسى، عن أبيه الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه الإمام جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائهم عليهم السّلام
و يشتمل على:
1- الجعفريات، و يسمّى أيضا الاشعثيات.
2- و نوادر الراوندى.
3- و كتاب مسند الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام إلى الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام.
تأليف: أبى عمران موسى بن إبراهيم المروزى
و للكتب الثلاثة مستدركات لمؤسستنا
و يتلوه الجزء الرابع فيما أسند علىّ بن جعفر، عن أخيه الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه الإمام جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه عليهم السّلام
و يشتمل على:
1- مسائل علىّ بن جعفر عليه السّلام (و مستدركاتها لمؤسستنا).
هذا كلّه بالإضافة إلى ما اخرج من أحاديثه عليه السّلام فى موسوعة «عوالم العلوم و المعارف و مستدركاتها» حسب ترتيب كتبها و أبوابها و مواضيعها لذكر أخبار الصادق عليه السّلام، من كتاب العقل و العلم، و التوحيد، و المعارف، و النبوّة، و الإمامة عامّة و خاصة و المخلوقات العلوية و السفليّة- الدنيا و الآخرة- و الاحتجاج، و جوامع كلماته و غرر حكمه، و أدعيته و مناجاته، و الآداب و السنن، ووو ....
و أيضا بالإضافة إلى ما فى كتابنا «جامع الأخبار و الآثار» فى علوم القرآن، و تفسيره، و تأويله، و الأحكام الفقهيّة، و التعاليم الطيّبة و المواصفات

الصحيّة- جسميّة و روحيّة- ووو ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1175

الفهارس العامة للكتاب بجزئيه

اشارة

1- فهرس الآيات القرآنية الشريفة المقدّسة.
2- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة، و الجنّ و الشياطين.
3- فهرس الأسماء المقدّسة للمعصومين الأربعة عشر عليهم السّلام.
4- فهرس الأعلام.
5- فهرس الأديان، و الكتب السماوية.
6- فهرس الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة.
7- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن.
8- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيّام.
9- فهرس إجمالى للجزء الأوّل و الثانى.
10- فهرس تفصيلىّ عام لعناوين الكتاب بجزئيه.
11- مصادر التحقيق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1177

1- فهرس الآيات القرآنيّة

«الشريفة المقدّسة» بسم اللّه الرحمن الرحيم 620، 653، 794، 840، 856، 874، 875، 881، 897، 897، 976، 993، 1086
الآية رقم الآية الصفحة
الفاتحة
اهدنا الصراط المستقيم 6 563
البقرة
و من الناس من يقول آمنّا باللّه و ... 8 1026
صمّ بكم عمى فهم لا يرجعون 18 857
الّذين ينقضون عهد اللّه 27 511
إنّى جاعل فى الأرض خليفة قالوا ... 30 766
وسع كرسيّه السموات و الأرض 55 530
فقلنا اضرب بعصاک الحجر فانفجرت منه 60 29
و بشرى للمؤمنين 97 29
و لقد اعلموا لمن اشتراه 102 511
و إذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ 124 29
يا بنىّ إنّ اللّه اصطفى لكم الدين فلا تموتنّ ... 132 58
و لنبلونّكم بشىء من الخوف و الجوع و نقص من ... 155 977
الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا ... هم المهتدون 156، 157 377، 977
إنّما حرّم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير 173 886
و الصابرين فى البأساء و الضرّاء و حين ... 177 1110
و لتكملوا العدّة و لتكبّروا اللّه على ما هداكم 185 585
و اقتلوهم حيث ثقفتموهم 191 658
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1178
و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة 195 645
و أتمّوا الحجّ و العمرة ... فمن تمتّع بالعمرة ... 196 583، 891
و اللّه يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم 213 640
أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة و لمّا يأتكم ... 214 743
إنّ اللّه يحبّ التوّابين و يحبّ المتطهّرين 222 736
تلک حدود اللّه فلا تعتدوها و من ... 229 885
أ لم تر إلى الّذين خرجوا من ديارهم و هم ألوف ... 243 1124
اللّه لا إله إلّا هو الحىّ القيّوم لا تأخذه ... 255 164
فأماته اللّه مائة عام ثمّ بعثه 259 1124

أو لم تؤمن ... فخذ أربعة من الطير 260 290، 291
الّذين يأكلون الربا 275 511
و من يكتمها فإنّه آثم قلبه 283 511
و إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه 284 830
آل عمران لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون ... 28 644
قل إن كنتم تحبّون اللّه فاتّبعونى يحببكم ... 31 73، 744، 868
إنّ الّذين يشترون ... أولئک لا خلاق لهم ... 77 511، 639
أ فغير دين اللّه يبغون و له أسلم ... 83 991
و من دخله كان آمنا 97 493، 495، 502
اتّقوا اللّه حقّ تقاته 102 854
و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس و اللّه ... 134 134، 819
و لم يصرّوا على ما فعلوا و هم يعلمون 135 864
و ما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل ... 144 860
و كأيّن من نبىّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا ... 146 978
و من يغلل يأت بما غلّ 161 511
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1179
حسبنا اللّه و نعم الوكيل ... لم يمسسهم سوء 173، 174 676
الّذين قالوا إنّ اللّه فقير و نحن أغنياء 181 377
النساء فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث ... 183 5
و لا تؤتوا السفهاء أموالک 5 904
إنّ الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلما 10 510
و لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلّا ... 22 890
فما استمعتم به منهنّ فأتوهنّ اجورهنّ ... 24 891
إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفّر عنكم ... 31 510، 724
إنّ اللّه لا يغفر أن يشرک به 48 510
أم يحسدون الناس على ما آتاهم اللّه ... 54 374
كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلودا غيرها 56 525
إنّ اللّه يأمركم أن تؤدّوا أمانات إلى أهلها 58 943
يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا اللّه و أطيعوا الرسول ... 59 29، 101
يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت و قد ... 60 603
و من يطع اللّه و الرسول فاولئک مع ... رفيقا 69 30، 864، 1064
من يطع الرسول فقد أطاع اللّه ... 80 888
و إذا جاءهم أمر من الأمن ... و لو ردّوه إلى ... 83 30، 44، 896
ودّوا لو تكفرون كما كفروا ... 89 866
و من يقتل مؤمنا متعمّدا 93 510

و من يخرج من بيته مهاجرا إلى اللّه ... 100 1070
و لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ... 129 518
إنّ المنافقين فى الدرک الأسفل من النار ... 145 865
و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبّه لهم 157 358
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1180
المائدة اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى 3 30
اليوم احلّ لكم الطيّبات و طعام الّذين ... 5 1083
و لقد أخذ اللّه ميثاق بنى إسرائيل و بعثنا منهم ... 12 30
إنّما يتقبّل اللّه من المتّقين 27 565
أقسموا باللّه جاهد إيمانهم ... 53 1026
إنّما وليّكم اللّه و رسوله و الّذين آمنوا ... 55 30
يا أيها الّذين آمنوا شهادة بينكم إذا ... و اسمعوا 106- 108 891
الأنعام لو لا انزل عليه ملک و لو أنزلنا ... رجلا 8، 9 888
قد نعلم إنّه ليحزنک الّذى الّذى يقولون أتاهم نصرنا 33، 34 657
و لا رطب و لا يابس إلّا فى كتاب مبين 59 601
فلمّا رءا الشمس بازغة قال هذا ربّى 78 116
قل من أنزل الكتاب الّذى جاء به موسى ... 91 888
لا تدركه الأبصار 103 599
قد جاءكم بصائر من ربّكم ... فعليها 104 599
و ذروا ظاهر الإثم و باطنه 120 861
و إنّ الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ... 121 1080
اللّه أعلم حيث يجعل رسالته 124 333
فمن يرد اللّه أن يهديه يشرح صدره 125 730
إنّه لا يحبّ المسرفين 141 593
و من الضأن اثنين و من المعز اثنين قل ... 143، 144 560
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها و من جاء ... 160 565
و لا تزر وازرة وزر اخرى 164 585
الأعراف المص 3 559
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1181
أنا خير منه خلقتنى من نار و خلقته من طين 12 490، 494، 500، 504
قل من حرّم زينة اللّه الّتى أخرج ... 32 105، 1087، 1091
و على الأعراف رجال يعرفون كلّا بسيماهم 46 31
أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم اللّه 50 651
أنا لكم ناصح أمين 68 847

أ فأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ... الخاسرون 97- 99 400، 753
أ فأمنوا مكر اللّه فلا يأمن مكر اللّه ... 99 511
و ما وجدنا لأكثرهم من عهد و إن ... 102 1064
أرجه و أخاه 111 744
قال موسى لقومه استعينوا باللّه و اصبروا إنّ ... 128 977
و تمّت كلمة ربّک الحسنى على بنى إسرائيل بما ... 137 658
و كتبنا له فى الألواح من كلّ شىء موعظة 145 597، 601
إنّ الّذين اتّخذوا العجل سينالهم غضب ... 152 1081
الّذين يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة و 157 31
و قطّعناهم اثنتى عشرة أسباطا اما 160 31
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون 182 732
خذ العفو 199 768
الأنفال و من يولّهم يومئذ دبره 16 511
و إن يريدوا خيانتک فقد خانوا اللّه ... 71 829
و الّذين آمنوا و لم يهاجروا مالكم من وليتهم من 72 383
و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض 75 31
التوبة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و خذوهم ... 5 658
قاتلوا الّذين لا يؤمنون باللّه و لا باليوم الآخر ... 20 508
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1182
الّذين يكنزون الذهب و الفضّة و لا ينفقونها ... 34 877
يوم يحمى عليها فى نار جهنّم 35 511
إنّ عدّة الشهور عند اللّه اثنا عشر شهرا ... 36 31، 32، 50، 276، 939
و لو أنّهم رضوا ما آتاهم اللّه و رسوله و قالوا ... 59 506
إنّما الصدقات للفقراء و المساكين و العاملين 60 509
يؤمن باللّه و يؤمن للمؤمنين 61 904
و ما نقموا إلّا أن أغناهم اللّه و رسوله من فضله 74 506
فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم إلى يوم يلقونه ... 77 829
إنّ اللّه اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم ... 111 377
يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا اللّه و كونوا ... 119 1110
فلو لا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا ... 122 600
يونس يا أيّها الناس إنّما بغيكم على أنفسكم ... 23 763
أ فمن يهدى إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن ... 35 1110
أ فأنت تكره الناس حتّى يكونوا مؤمنين 99 627
و اصبر حتّى يحكم اللّه و هو خير الحاكمين 109 978
و قيل يا أرض ابلعى ماءک و يا سماء ... 44 217

يوسف يا بنىّ لا تقصص رؤياک على إخوتک ... 5 108، 1119
اجعلنى على خزائن الأرض إنّى حفيظ عليم 55 596، 847
أيّتها العير إنّكم لسارقون 70 599، 755
ما ذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملک 72 599
و فوق كلّ ذى علم عليم 76 596
فلمّا استيئسوا منه خلصوا نجيّا 80 217
و لا تيأسوا من روح اللّه 87 510
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1183
إنّى لأجد ريح يوسف لو لا أن تفنّدون 94 62
الرعد الّذين يصلون ما أمر اللّه به أن يوصل ... 1 950
و الّذين يصلون ما أمر اللّه ... يخافون سوء 21 650، 779، 940، 950، 1167
الّذين ينقضون عهد اللّه 25 511
و لقد أرسلنا رسلا من قبلک و جعلنا لهم ... 38 387
يمحو اللّه ما يشاء و يثبت و عنده أمّ الكتاب 39 433، 456، 941
قل كفى باللّه شهيدا بينى و بينكم و من ... 43 601
إبراهيم لئن شكرتم لأزيدنّكم، و لئن كفرتم ... 7 511، 750
أصلها ثابت و فرعها فى السماء 24 32
أ لم تر إلى الّذين بدّلوا نعمة اللّه ... 28 945
و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال 46 389
الحجر إخوانا على سرر متقابلين 47 1064
إنّ فى ذلک لآيات للمتوسّمين 75 244
و لقد نعلم أنّک يضيق صدرک ... الساجدين 97، 98 657
النحل و إذا مسّكم الضرّ فإليه تجأرون 53 106
و جئنا بک شهيدا على هؤلاء و نزّلنا عليک ... 89 92، 94، 95، 597
إنّ اللّه يأمر بالعدل و الإحسان ... 90 885
إنّما حرّم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير 115 886
و إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم ... 126 977
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1184
الإسراء فإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم 7 861
و لا تجعل يدک مغلولة إلى عنقک و لا ... 29 185، 593
و ما جعلنا الرؤيا الّتى أريناک إلّا فتنة للناس ... 60 944
إنّ عبادى ليس لک عليهم سلطان 65 1065
ضلّ من تدعون إلّا إيّاه 67 106

قل لئن اجتمعت الأنس و الجنّ على أن يأتوا ... 88 217
أبعث اللّه بشرا رسولا 94 888
و بالحقّ أنزلناه و بالحقّ نزل 105 885
الكهف ما شاء اللّه لا قوّة إلّا باللّه ... من جنّتک 39، 40 677
و حشرناهم فلم نغادر منهم أحدا 47 1124
و كان أبوهما صالحا 82 82
مريم و هزّی إليک بجذع النخلة تساقط ... 25 120
إنّی نذرت للرحمن صوما 26 731
و برّا بوالدتی و لم يجعلنی جبّارا شقيّا 32 510
لهم رزقهم فيها بكرة و عشيّا 62 110
طه الرحمن على العرش استوى 5 529
لعلّه يتذكّر أو يخشى 44 496، 501
و إنّی لغفّار لمن تاب و آمن و عمل ... 82 640، 1028
و امر أهلک بالصلاة و اصطبر عليها لا نسألک ... 132 977، 1045
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1185
الأنبياء بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم ... 26، 27 240، 626
قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ... 63 599
و جعلناهم أئمّة يهدون بأمرنا و أوحينا إليهم ... 73 32، 867
لا إله إلّا أنت سبحانک ... ننجی المؤمنين 87، 88 676
ليشهدوا منافع لهم 28 149
الحج ثمّ ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم ... 29 1037
و اجتنبوا قول الزور 30 511
و فی هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم و تكونوا ... 78 32
المؤمنون أ يحسبون أنّ ما نمدّهم به من مال ... لا يشعرون 55، 56، 978
النور إنّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة ... 19 880
إنّ الذين يرمون المحصنات الغافلات ... 23- 25 510، 893
اللّه نور السموات و الأرض مثل نوره كمشكاة ... 35 32، 33، 51
رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر اللّه 37 773
كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء ... 39 505
و اللّه يهدی من يشاء إلى صراط مستقيم 46 640
وعد اللّه الّذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات 55 33
الفرقان بل كذّبوا بالساعة و أعتدنا لمن كذّب ... 11 33، 34
و كذلک جعلنا لكلّ نبیّ عدوّا من المجرمين 31 817
و عادا و ثمودا و أصحاب الرسّ و قرونا ... 38 515
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1186
و الّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا ... 67 593
و الّذين لا يدعون مع اللّه إلها ... و لا يزنون ... 68- 70 511، 736
و الّذين لا يشهدون الزور 72 511
الشعراء أرجه و أخاه 36 744
النمل قال الّذى عنده علم من الكتاب أنا آتيک ... 40 73
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنّا ... 51 763
و يوم نحشر من كلّ أمّة فوجا ممّن يكذّب بآياتنا ... 83 1124
و هم من فزع يومئذ آمنون 89 744
القصص و نريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا فى الأرض 5 55
و جعلناهم ائمّة يدعون إلى النار 41 859
إنّک لا تهدى من أحببت و لكنّ اللّه ... 56 627
تلک الدار الآخرة نجعلها للّذين لا يريدون ... 83 660
لقمان إنّها إن تک مثقال حبّة من خردل فتكن ... 16 699
و اصبر على ما أصابک إنّ ذلک من عزم الامور 17 977
و أسبغ عليكم نعمة ظاهرة و باطنة 20 34
إنّ اللّه عنده علم الساعة و ينزّل الغيث و يعلم ... 34 117
السجدة تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم ... 16 719
و جعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا لمّا صبروا ... 24 34، 658
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1187
الأحزاب النبىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... 6 890
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه ... 23 1063
إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... 33 34
و الصابرين و الصابرات 35 978
و ما كان لكم أن تؤذوا رسول اللّه ... 53 890
إنّ اللّه و ملائكته يصلّون على النبىّ ... 56 153
يا أيها الّذين آمنوا اتّقوا اللّه ... أعمالكم 70، 71 1090
سبأ و قدّرنا فيها السير سيروا فيها ليالى و أيّاما آمنين 18 493، 495، 502
فاطر ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا 32 85، 95، 600
إنّ اللّه يمسک السموات و الأرض أن تزولا و لئن ... 41 332
و لا يحيق المكر السيّئ إلّا بأهله 43 763
يس و نكتب ما قدّموا و آثارهم و كلّ شىء أحصيناه ... 12 222، 699
و جاء من أقصى المدينة رجل يسعى 19 640
الصافات و إنّ من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربّه بقلب سليم 83، 84 35
فنظر نظرة فى النجوم فقال إنّى سقيم 88، 89 600، 755

فساهم فكان من المدحضين 141 849
ص أم نجعل الّذين آمنوا و عملوا الصالحات ... 28 866
هذا عطاؤنا فامنن أو أمسک بغير حساب 39 137، 318
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1188
و خذ بيدک ضغثا فاضرب به 44 513
و قالوا ما لنا لا نرى رجالا كنّا نعدّهم ... 62، 63 643، 1065
و لتعلمنّ نبأه بعد حين 88 369
الزمر قل هل يستوى الّذين يعلمون و الّذين ... 9 1064
إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب 10 711، 977
يا عبادى الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا ... 53 1064، 1065
غافر (المؤمن) الّذين يحملون العرش و من حوله ... الفوز العظيم 7- 9 736
ربّنا أمتّنا اثنتين و أحييتنا اثنتين فاعترفنا ... 11 1124
و افوّض أمرى إلى اللّه ... فوقاه اللّه سيّئات ... 44، 45 676، 735، 1128
ادعونى أستجب لكم 60 544
فصّلت إنّ الّذين قالوا ربّنا اللّه ثمّ استقاموا ... 30 75
ادفع بالّتى هى أحسن فإذا الّذى ... حظّ عظيم 35، 36 657
الشورى و الملائكة يسبّحون بحمد ربّهم و يستغفرون ... 5 1063
الّذين يجتنبون كبائر الإثم 37 83، 511
ما كنت تدرى ما الكتاب و لا ... 52 1132
الزخرف و جعلها كلمة باقية فى عاقبة 28 35
و لو لا أن يكون الناس أمّة واحدة لجعلنا لمن ... 33 978
و سئل من أرسلنا من قبلک من رسلنا 45 35
و لابيّن لكم بعض الّذى تختلفون فيه 63 597، 601
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1189
الأخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ ... 67 1064
و لا يملک الّذين يدعون من دونه الشفاعة ... 86 887
الدخان إنّ يوم الفصل ... يوم لا يغنى ... العزيز الرحيم 40- 42 140، 1064، 1066
إنّ المتّقين فى مقام أمين 51 750
الأحقاف ائتونى بكتاب من قبل هذا أو ... 4 955
قالوا بلى و ربّنا قال فذوقوا العذاب ... 34 377
و اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ... 35 859

محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم أم على قلوب أقفالها 24 506
الفتح فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه 10 763
الحجرات إنّ الّذين ينادونک من وراء الحجرات أكثرهم 4 1124
يا أيّها الّذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ ... 6 451
و لا تنابزوا بالألقاب 11 569
ق و نحن أقرب إليه من حبل الوريد 16 498
ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد 18 633، 740
ألقيا فى جهنّم كلّ كفّار عنيد 24 1048، 1049
و لقد خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما ... 38، 39 658
الذاريات و ما خلقت الجنّ و الإنس إلّا ليعبدون 56 141
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1190
الطور و اصبر لحكم ربّک فإنّک بأعيننا 48 977
النجم الّذين يجتنبون كبائر الإثم 32 83، 511
أ فرأيت الّذى تولّى و أعطى قليلا ... سوف يرى 33- 40 400
و أن ليس للإنسان إلّا ما سعى 39 585
القمر أبشرا منّا واحدا نتّبعه إنّا إذا لفى ضلال و سعر 24 236، 245
الحديد أ لم يأن للّذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر اللّه ... 16 400، 748
الحشر ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا 7 137
و يؤثرون على أنفسهم ... و من يوق شحّ ... 9 142، 591، 770
و الّذين جاءوا من بعدهم يقولون ربّنا اغفر ... 10 1109
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم و لئن قوتلوا ... 12 390، 417
المنافقون و للّه العزّة و لرسوله و للمؤمنين 8 737
التغابن أبشر يهدوننا 6 85، 888
و من يوق شحّ نفسه فأولئک هم الظالمون 16 142
الطلاق يا أيّها النبىّ ... فطلّقوهنّ ... و من يتعدّ ... 1 141، 516، 891، 1068، 1113
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1191
التحريم يا ايّها الّذين كفروا 7 771
القلم إنّک لعلى خلق عظيم 4 742
إنّا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنّة 17 726
فاصبر لحكم ربّک و لا تكن كصاحب الحوت 48 977
الحاقّة و تعيها اذن واعية 12 884
المعارج سأل سائل 1 1111
الجنّ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا 26 647

ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربّهم و أحاط ... 28 597
المزمّل و اصبر على ما يقولون و اهجرهم ... اولى النعمة 10، 11 657
القيامة بل الإنسان على نفسه بصيرة 14 821
الإنسان و يطعمون الطعام على حبّه مسكينا و يتيما و أسيرا 8 591
المرسلات و لا يؤذن لهم فيعتذرون 36 857
النازعات أنا ربّكم الأعلى 24 886
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1192
المطفّفين ويل للمطفّفين 1 511
كلّا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون 14 506
فاليوم الّذين آمنوا من الكفّار ... ينظرون 34، 35 644
البروج و السماء ذات البروج 1 36، 45
الطارق يخرج من بين الصلب و الترائب 7 501
الأعلى صحف إبراهيم و موسى 19 62
الفجر و الفجر و ليال عشر و الشفع و الوتر و الليل إذا يسر 1- 4 36
البلد و والد و ما ولد 3 36
لقد خلقنا الإنسان فى كبد 4 502
ثمّ كان من الّذين آمنوا و تواصوا بالصبر ... 17 977
القدر إنّا أنزلناه فى ليلة القدر ... ألف شهر 1- 3 944
تنزّل الملائكة 4 37
التكاثر ثمّ لتسألنّ يومئذ عن النعيم 8 499، 504
العصر الّذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحقّ 3 771، 977
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1193

2- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة، و الجنّ و الشياطين

الأنبياء آدم عليه السّلام: 277، 501، 538، 540، 546 550، 562، 766، 952، 1139.
إبراهيم عليه السّلام: 34، 35، 41، 290، 291، 356، 550، 599، 600.
أرميا النبىّ عليه السّلام: 545.
أيّوب عليه السّلام: 405، 406، 415، 428، 429، 435، 458.
حزقيل: 546، 1126، 1127، 1128.
الخضر عليه السّلام: 74، 82، 98، 602.
داود عليه السّلام: 277، 562، 596.
ذو القرنين عليه السّلام: 596.
زكريّا عليه السّلام: 978.
سليمان عليه السّلام: 72، 290، 298، 299، 405، 406، 415، 429، 435، 458.
عيسى بن مريم عليهما السّلام: 43، 45، 190، 363 450، 545، 550، 597، 601، 641
موسى بن عمران عليهما السّلام: 30، 33، 98، 277، 288، 302، 363، 493، 501
545، 546، 550، 597، 601، 602، 744، 977، 1043، 1062 1063، 1108، 1127.
نوح عليه السّلام: 550، 996، 1121.
هارون عليه السّلام: 501، 744، 1108.
يحيى بن زكريّا عليهما السلام: 813، 978.
يوسف عليه السّلام: 62، 405، 406، 415، 428، 429، 435، 436، 458، 496، 599، 725.
يونس عليه السّلام: 286، 287.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1194
الملائكة إسرافيل عليه السّلام: 994، 1099.
جبرئيل عليه السّلام: 38، 39، 40، 62، 77، 314، 562، 944، 994، 1089، 1099، 1109، 1145.
حملة عرشه عليه السّلام: 972.
حور: 311.
الكرام الكاتبون عليهم السّلام: 972.
ماروت: 540.

ملک مقرّب: 304.
ملک الموت علیه السّلام: 350.
میکائیل علیه السّلام: 77، 314، 562، 994، 1089، 1099.
هاروت: 540.
الملائکة: 285، 304، 312، 1126، 1145.
الجنّ و الشیاطین إبلیس: 23، 490، 500، 538، 637، 700، 814، 820، 852، 1089.
الجنّ: 304، 1112.
خلّاس: 728.
الشیاطین: 304، 712، 776.
شیاطین الإنس و الجنّ: 866.
الشیطان: 304، 639، 677، 684، 700، 707، 708، 713، 728، 770، 789، 805، 815، 834، 841، 860، 879، 902، 903، 931، 1065، 1144، 1147.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1195

3- فهرس الأسماء المقدّسة للمعصومين الأربعة عشر عليهم السّلام

لم نذكر أرقام الصفحات الّتى ورد فيها ذكر رسول اللّه محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم، و الإمام علىّ بن أبى طالب، و الإمام الصادق عليه السّلام لكثرتها.

فاطمة الزهراء الشهيدة عليها السّلام:

29، 34، 36، 38، 43، 44، 50، 52 284، 287، 333، 383، 601، 938، 978، 981، 1121، 1142.

الإمام المجتبى، أبو محمّد الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام:

31- 38، 41- 47، 49- 52، 56، 81، 107، 129، 275، 276، 284، 286، 287، 293، 314، 332، 381 417، 428، 932، 938، 939، 961، 999، 1035، 1044، 1049، 1159، 1164، 1166.

الإمام الشهيد، أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ عليهما السّلام:

31، 52، 56، 81، 89، 95، 107، 129، 133، 275، 276، 284، 286، 287، 314، 333، 384، 417، 428- 430، 436، 498، 932، 938، 939، 945، 961، 978، 999 1004، 1008، 1035، 1044، 1145 1149، 1158.

الإمام زين العابدين، علىّ بن الحسين عليهما السّلام، السجّاد:

19، 25، 41، 43، 48، 49، 50، 51 52، 54، 81، 89، 95، 107، 133، 157، 275، 276، 284، 286، 380، 381، 428، 436، 932، 939، 942، 943، 974، 999، 1035، 1065، 1101، 1145، 1149، 1159، 1161 1164- 1166، 1170.

الإمام محمّد بن علىّ عليهما السّلام، أبو جعفر الباقر (عن أبيه):

17، 25، 29، 31، 33، 34، 35، 37، 38، 41، 43، 44، 45، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 55، 56، 58، 73، 81، 89، 90، 91، 95، 107، 131، 133، 157، 186، 217، 276، 284، 286، 375، 380، 381، 428، 436، 438، 498، 592 594، 932، 933، 939، 942، 943، 959، 969، 999، 1001، 1005،

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1196

1026، 1027، 1028، 1029، 1035 1036، 1041، 1057- 1059، 1068 1076، 1077، 1083، 1106، 1150 1159، 1161، 1164، 1165، 1166 1172.

الإمام موسى بن جعفر، الكاظم، العالم، أبو الحسن الأوّل، أبو إبراهيم عليهما السّلام:

27، 34، 37، 38، 50، 83، 97، 126، 141، 162، 168، 196، 257، 260، 268، 276، 280، 281 285، 312، 334، 362، 369، 370، 438، 439، 441، 446، 447، 932، 933، 939، 972، 990، 1021، 1039، 1053، 1070، 1075 1078، 1168- 1172.
الإمام علىّ بن موسى، الرضا، أبو الحسن الثانى عليه السّلام:
27، 83، 141، 276، 334، 369، 404، 438، 439، 441، 927، 932، 939، 953، 975، 1018، 1040، 1046، 1071، 1082، 1145 1150.
الإمام محمّد بن علىّ، الجواد، أبو جعفر الثانى عليه السّلام:
37، 51، 932، 939، 1040.
الإمام علىّ بن محمّد، الهادى، أبو الحسن الثالث عليه السّلام: 276، 939، 990.
الإمام الحسن بن علىّ العسكرى، أبو محمّد عليهم السّلام:
126، 276، 277، 939، 1125، 1173.
صاحب الزمان، الخلف، القائم المهدى قائمنا، الحجّة بن الحسن عليه السّلام:
30، 36- 38، 42، 43، 48- 52، 276، 277، 286، 363، 424، 433 456، 939، 956، 976، 981، 982، 983، 992، 995، 997، 1078.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1197

4- فهرس الأعلام و الرواة

اشارة

آصف: 73.
أبان: 230، 394، 479، 911، 1118.
أبان بن تغلب: 91، 138، 149، 360، 560، 1021، 1042، 1074، 1079، 1098، 1099.
أبان بن عثمان: 54، 55، 64، 146، 171، 651، 676، 1019، 1022، 1034.
أبان بن عثمان الأحمر: 677.
أبان بن عمر: 31.
أبان بن محمّد، أبو الفرج، المعروف بالسندى: 981.
إبراهيم: 207، 260، 263، 356، 382 386، 429، 954، 1150.
إبراهيم الإسام: 391، 392.
إبراهيم بن أبى البلاد: 194، 207- 209، 223.
إبراهيم بن أدهم: 100، 300.
إبراهيم بن إسحاق: 71، 98، 330، 366 471، 1055، 1153.
إبراهيم بن إسحاق الأحمر: 195، 428، 1140.
إبراهيم بن إسماعيل: 80.
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن طباطبا: 964.
إبراهيم بن جبلة: 411، 412، 414.
إبراهيم بن الحسن: 19، 963.
إبراهيم بن حفص العسكرى: 1047.
إبراهيم بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: 909، 910، 911
إبراهيم بن سعيد: 286، 310، 314.
إبراهيم بن طهمان: 99.
إبراهيم بن عبد الحميد: 27، 140، 215، 216، 258، 322، 1031، 1032، 1069، 1073، 1151.
إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمى، (عن أبيه): 433، 456.
إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمى، (عن أبيه): 433، 456.
إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن: 252، 263، 270، 271، 395، 417، 418، 419 424، 434، 466، 946، 953، 954، 956، 971، 982.
إبراهيم بن عاقبة: 143.
إبراهيم بن الفضل: 234.
إبراهيم بن محمّد: 64، 65، 232، 560.
إبراهيم بن محمّد الأشعرى: 207.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1198
إبراهيم بن محمّد بن أبى الكرام الجعفرى (عن أبيه): 956.
إبراهيم بن محمّد بن العبّاس: 307.
إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس: 252، 395، 956.
إبراهيم بن محمّد الهمدانى: 1070.
إبراهيم بن مسعود: 119.
إبراهيم بن مهزم الأسدى: 214، 215، 637، 696، 1019.
إبراهيم بن مهزيار: 909، 910، 1139، 1159.
إبراهيم بن ميمون (القدّاح): 1094.
إبراهيم بن نصير: 335، 1151.
إبراهيم بن نعيم العبدى: 54، 101، 137، 247، 259.
إبراهيم بن الوليد: 379، 381، 1161، 1162.
إبراهيم بن وهب: 306.
إبراهيم بن هاشم (القمّى): 73، 207، 232 527، 566، 951، 1057، 1069، 1097.
إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد: 160.
إبراهيم الكرخى: 50، 116، 364، 1021
إبراهيم النخعى: 1107.
ابىّ بن كعب: 39.
أحمد البصرى، (عن أبيه): 597.
أحمد بن إبراهيم: 188، 274، 288، 298، 394، 446، 486، 983.
أحمد بن إبراهيم الحسينى: 981.
أحمد بن إبراهيم القرشى، أبو جعفر: 1030
أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى (عن أبيه): 27، 55، 109، 111، 150، 151، 167، 172، 175، 178، 180، 185، 187، 199، 208، 350، 351، 392، 426، 463، 490، 492، 685، 1087، 1139.
أحمد بن أحمد: 559.
أحمد بن إدريس: 78، 96، 184، 196، 266، 307، 520، 939، 953، 1023، 1038، 1041، 1142، 1167
أحمد بن إسحاق: 158، 176، 463.
أحمد بن الحسن: 288، 298، 362، 905. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 1198 4 - فهرس الأعلام و الرواة ..... ص : 1197
د بن الحسن بن فضّال (عن أبيه): 68.
أحمد بن الحسن الحسينى: 126، 648، 913.

أحمد بن الحسن الميثمى: 154، 162، 308، 653، 682، 911.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1199
أحمد بن الحسين، (عن أبيه): 77، 98، 230، 264، 274، 308، 361، 479.
أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم (عن أبيه): 76، 94، 300، 301، 312، 345.
أحمد بن حمّاد: 195.
أحمد بن حمزة بن عمران القمّى: 1034.
أحمد بن حنبل: 99.
أحمد بن رزق: 202.
أحمد بن رياح: 981.
أحمد بن زيد: 434.
أحمد بن سعيد الدمشقى: 406.
أحمد بن سليمان: 263، 474.
أحمد بن شيبة (بشر): 1068.
أحمد بن صدقة: 1116، 1117، 1118.
أحمد بن عبد اللّه: 246.
أحمد بن عبد اللّه العقيلى: 490.
أحمد بن عبد اللّه الهاشمى: 1048.
أحمد بن عبدون: 188، 202.
أحمد بن علىّ: 94.
أحمد بن علىّ بن إبراهيم بن هشام (عن أبيه): 566.
أحمد بن عمر: 11، 1086.
أحمد بن عمر الحلبى (عن أبيه): 137، 570.
أحمد بن عيسى: 234.
أحمد بن الفضل: 1026.
أحمد بن قابوس (عن أبيه): 359، 366.
أحمد بن القاسم: 206.
أحمد بن مابندار: 90.
أحمد بن المؤدّب: 313.
أحمد بن محسن الميثمى: 521.
أحمد بن محمّد: 19، 55، 56، 61، 62 65، 68، 70، 72، 75، 97، 107 109، 112، 121، 125، 138، 140 142، 150- 152، 154، 155، 158 162، 164، 166- 168، 174، 180 182، 185، 187، 190، 193- 195

198، 199، 202، 203، 213، 214 231- 234، 236، 242، 243، 245، 262، 284، 291- 293، 296، 297، 303، 308، 316، 320، 327، 336، 344، 359، 448، 459، 464، 469، 472، 485، 497، 570، 627، 635، 881، 901، 907، 947، 989، 1028 1041، 1050، 1059، 1066، 1073 1080، 1094، 1130، 1134، 1135، 1138، 1140، 1151، 1158، 1168.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1200
أحمد بن محمّد بن أبى الرجال: 192.
أحمد بن محمّد بن أبى عبد اللّه: 24.
أحمد بن محمّد بن أبى نصر: 64، 361، 397، 1072.
أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفى: 949.
أحمد بن محمّد بن إسحاق الكرخى: 364.
أحمد بن محمّد بن الحسين البزاز: 986.
أحمد بن محمّد بن خالد البرقى (عن أبيه):
91، 114، 156، 160، 167، 201، 295، 302، 521، 684، 1049.
أحمد بن محمّد بن رياح الزهرى، أبو علىّ:
91.
أحمد بن محمّد بن زياد القطّان: 24.
أحمد بن محمّد بن سعيد: 98.
أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الهمدانى:
228، 916.
أحمد بن محمّد بن سعيد بن موسى الأهوازى:
976.
أحمد بن محمّد بن الصقر: 441.
أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازى: 228، 670.
أحمد بن محمّد بن عيسى: 57، 141، 147 153، 159، 161، 165، 166، 172 175، 176، 177، 193، 196، 198 264، 361، 386، 463، 565، 588 631، 634، 683، 1028، 1052، 1072، 1118، 1150.
أحمد بن محمّد بن عيسى (عن أبيه): 874.
أحمد بن محمّد بن عيسى العرّاد: 430.
أحمد بن محمّد بن عيسى العلوى: 975.
أحمد بن محمّد بن محمّد الزرارى، أبو غالب: 445.
أحمد بن محمّد بن مقسم: 622.
أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلى: 579.
أحمد بن محمّد بن يحيى (العطّار): 651، 1045، 1058، 1059.

أحمد بن محمّد بن يحيى العلوى: 24.
أحمد بن السيّارى: 206.
أحمد بن محمّد المؤدب: 673.
أحمد بن محمّد الورّاق: 243.
أحمد بن المقدام الرازى: 454.
أحمد بن منذر: 332.
أحمد بن منصور: 1026.
أحمد بن منصور الرشادى: 313.
أحمد بن موسى: 73، 179، 211.
أحمد بن موسى النوفلى: 466.
أحمد بن مهران: 55، 140.
أحمد بن نصر الذارع الذارع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1201
أحمد بن النضر: 189، 200.
أحمد بن نوح بن عبد اللّه: 184.
أحمد بن هارون: 1061.
أحمد بن هلال: 282، 363، 1071، 1145.
أحمد بن يحيى: 1036.
أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، أبو العبّاس: 579.
أحمد بن يوسف: 291.
أحمد بن يوسف بن خلّاد، أبو بكر: 432.
أحمد الهمدانى: 84.
اذينة: 968.
ارسطاطاليس: 542.
أرقط بن عمر: 910، 911.
إسحاق: 740، 852.
إسحاق بن إبراهيم: 364.
إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب: 183.
إسحاق بن جرير: 19.
إسحاق بن جعفر الصادق عليه السّلام: 691، 900، 914، 926، 930، 1021.
إسحاق بن عبد العزيز: 160.
إسحاق بن عمّار: 109، 148، 163، 250، 259، 295، 621، 633، 634، 687، 873، 905، 976، 1055.

إسحاق بن عمّار الصيرفى: 976.
إسحاق بن محمّد، أبو يعقوب: 1116.
إسحاق بن محمّد البصرى: 931، 992، 1005، 1117، 1118.
إسحاق بن موسى: 927.
إسحاق بن يعقوب: 1078.
إسحاق و إسماعيل و يونس بنو عمّار: 331.
أسد بن أبى العلاء: 150، 233، 236، 1038.
إسماعيل: 337، 357، 358، 361، 446، 449، 864، 951.
إسماعيل بن أبى الحسن: 112.
إسماعيل بن أبى عبد اللّه عليه السّلام إسماعيل بن جعفر عليه السّلام.
إسماعيل بن الأرقط: 989.
إسماعيل بن بزيع: 65.
إسماعيل بن جابر: 92، 167، 188، 243 301، 856، 910، 911، 1032.
إسماعيل البصرى: 263، 954.
إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السّلام (الأمين) (الأعرج): 99، 126، 285، 295، 296، 623، 626، 899، 900، 903- 906، 908، 909- 917، 925، 943، 1031، 1032.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1202
إسماعيل بن سهل: 923.
إسماعيل بن عبّاد: 365.
إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفى: 1019.
إسماعيل بن عبد العزيز: 232، 656.
إسماعيل بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب: 692، 969.
إسماعيل بن عبد اللّه القرشى: 115، 326.
إسماعيل بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس: 60، 61، 84.
إسماعيل بن علىّ الدعبلى: 141.
إسماعيل بن عمّار: 663، 1055.
إسماعيل بن محمّد بن جعفر عليه السّلام: 929.
إسماعيل بن محمّد الحميرى، أبو هشام: 993- 995، 998.
إسماعيل بن مخلّد السرّاج: 856.
إسماعيل بن مرّار: 108، 144، 173.
إسماعيل بن موسى: 26.
إسماعيل بن مهران: 179، 201، 238، 363.

إسماعيل الطوسى: 597.
إسماعيل المدائنى: 169.
الأشجع السلمى: 125، 990.
الأشعث بن عبد اللّه: 439.
الأعمش: 1107.
أفلاطون: 542.
أنس: 37، 43.
أيّوب: 260.
أيوب بن عمر: 457.
أيّوب بن نوح: 396، 683، 908، 1152.
أيّوب السختيانى: 99، 103.
بحر الخيّاط: 238.
بخت‌نصّر: 546.
بدر بن الوليد الخثعمى: 1040.
بريد: 1022.
بريد، أبو محمّد: 344.
بريد بن معاوية: 1024.
بريد العجلى: 1023.
بزيع: 1149، 1151، 1152.
بسّام الصيرفى: 1019.
بشّار الشعيرى (بيّاع الشعير): 1149، 1152.
بشّار المكارى: 1142، 1144.
بشر: 78، 370.
بشر بن جعفر: 62.
بشر بن سعيد المعدّل: 243.
بشر بن طرخان: 335.
بشير بن حمّاد: 424.
بشير بن يحيى العامرى: 491.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1203
بشير النبّال: 127، 128، 250.
بكّار بن أبى بكر الحضرمى: 337، 1122.
بكّار بن أحمد: 958.
بكّار بن بكر: 136.
بكر: 231.
بكر بن أعين: 338.

بكر بن صالح: 295.
بكر بن عبد اللّه بن حبيب: 579.
بكر بن كرب: 70.
بكر بن محمّد الأزدى: 330.
بكر بن أعين: 1021.
بنان: 1149.
بندار بن عاصم: 184.
تميم بن بهلول: 579.
ثابت بن دينار: 80، 49، 147، 178، 24، 246، 356، 383، 384، 1019
ثعلبة (بن ميمون): 297، 1022، 1138.
جابر: 34- 36، 40، 44، 305.
جابر بن حيّان: 103، 105.
جابر بن عبد اللّه الأنصارى: 25، 29، 30، 32، 39، 40، 584، 1144.
جابر (بن يزيد) الجعفى: 29، 31، 36، 55، 56، 234، 346، 1019، 1039
1073، 1150.
جابر المكفوف: 1019.
جالينوس: 542، 572.
جبرئيل بن أحمد: 251، 468، 1031.
جبرئيل بن أحمد الفاريابى، أبو محمّد: 1082.
جبلّة بن محمّد بن جبلة، (عن أبيه): 994.
جرير بن مرازم: 133، 637.
الجعد بن درهم: 568.
الجعد بن عبد اللّه: 259.
جعفر: 262، 973.
جعفر (البرذون بن شبيب النهدى): 82.
جعفر بن أحمد: 123، 991، 1068.
جعفر بن أحمد بن ايّوب: 181.
جعفر بن إسحاق: 213.
جعفر بن بشير: 171، 173، 924، 951 1027، 1042.
جعفر بن بشير الخزّاز: 232.
جعفر بن الحسن: 982.
جعفر بن الحسن: 982.
جعفر بن الحسين: 1057، 1061.
جعفر بن الحسين بن علىّ: 56.
جعفر بن سليمان (عن أبيه): 84.
جعفر بن عبد اللّه العلوى المحمّدى أبو عبد اللّه المحمّدى: 228، 905،

916.
جعفر بن عبد اللّه النماونجى: 450.
جعفر بن عفّان (الطائى): 994، 1012.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1204
جعفر بن علىّ: 24.
جعفر بن علىّ بن محمّد عليه السّلام: 25، 26.
جعفر بن عيسى: 1072، 1150.
جعفر بن محمّد: 920، 1024.
جعفر بن محمّد الأشعرى: 1091.
جعفر بن محمّد بن الأشعث: 210، 477.
جعفر بن محمّد بن جعفر، أبو عبد اللّه: 941.
جعفر بن محمّد بن الفضيل: 992.
جعفر بن محمّد بن قولويه (عن أبيه): 519، 874.
جعفر بن محمّد بن مالک الكوفى: 284، 313، 856.
جعفر بن محمّد الحسنى: 938.
جعفر بن محمّد الحميرى، أبو عبد اللّه: 302.
جعفر بن محمّد الدوريستى (عن والده): 443
جعفر بن محمّد العولى: 300.
جعفر بن محمّد الموسائى، أبو القاسم: 227
جعفر بن هارون الزيّات: 236، 666.
جعفر بن يزيد الرهاوى: 25.
جميل: 771، 981، 1025، 1074.
جميل بن درّاج: 27، 235، 242، 344، 683، 1019، 1022، 1023، 1024، 1049، 1075.
جميل بن صالح: 151، 199، 678، 939 1167.
جندل: 33.
جندل الخزاعى: 1147.
جهم بن أبى جهم: 201.
خالد: 310، 630.
خالد بن سنان: 549.
خالد بن عبد اللّه القسرى: 416.
خالد بن عمّار: 1028.
خالد بن نجيح الجواز خالد بن نجيح الجوان خالد بن نجيح الجوان: 168، 213، 236، 240، 649، 656، 1051، 1052.
خالد القلانسى: 673.

خزيمة بن ثابت: 584.
الخضر بن عيسى: 96.
خطّاب الجهنى: 1077.
خلّاد بن عمارة: 397.
خلّاد بن عمير الكندى مولى آل حجر بن عدى: 980.
خلّاد بن يحيى: 446.
خلف بن حمّاد: 159، 485، 562.
خلف بن عبد الملک بن مسعود بن بشکوال أبو القاسم: 270.
خيثمة: 318، 325.
حاتم بن إسماعيل: 99.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1205
حاجب بن سليمان، أبو موزج: 41.
حاجب بن عمّار: 716.
الحارث بن حصيرة الأزدى: 208.
حارث الطحّان: 208.
الحارث بن عبيد اللّه الربعى: 1123.
الحارث بن المغيرة (النضرى): 247، 602 1025، 1043.
الحارث الشامى، أبو عبد اللّه: 1149.
حازم بن حبيب الجعفى: 673.
حبيب بن أبى ثابت: 1104.
حبيب بن الحسين: 269.
حبيب بن نزار بن حيّان: 1104، 1105.
حبيب الخثعمى: 473، 589، 590.
حبيب النجّار: 640.
الحذّاء الجبلى، أبو سليمان: 172.
الحجّاج: 1047.
حذيفة: 1125.
حذيفة بن منصور: 90، 151، 153، 156 230، 397، 479.
حذيفة بن اليمان: 584.
حريز: 174، 903، 910، 911، 1057، 1068.
حريز بن عبد اللّه (السجستانى): 654، 695، 1069.
الحسن: 227، 251، 468.
الحسن البزّاز: 719.
الحسن (البصرى): 518، 1028، 1029، 1084، 1085.
الحسن بن إبراهيم: 531، 1097.

الحسن بن أبى العقبة الصيرفى: 27.
الحسن بن أحمد بن سلمة: 311.
الحسن بن أيّوب: 956.
الحسن بن برا: 361.
الحسن بن برّة الأصمّ: 77.
الحسن بن بهرام: 253.
الحسن بن جعفر بن الحسن: 964، 966.
الحسن بن الجهم: 121.
الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام:
947، 954، 955، 963، 982، 1115.
الحسن بن الحسين: 208، 958.
الحسن بن الحسين المروزى: 1086.
الحسن بن حمدون: 253.
الحسن بن خالد الكوفى: 953.
الحسن بن خرزاد: 223.
الحسن بن خضر، (عن أبيه): 416.
الحسن بن راشد: 98، 148، 168، 269
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1206
، 473، 589، 904، 1123.
الحسن بن زياد (العطّار): 138، 488، 1019.
الحسن بن زيد: 65، 356، 907، 972.
الحسن بن سعيد (ابن عمّ شريک): 198، 238، 1047، 1048.
الحسن بن شعيب: 76، 94.
الحسن بن صالح (بن حىّ): 99، 101.
الحسن بن الصيقل: 192.
الحسن بن ظريف (عن أبيه): 65.
الحسن بن عبد اللّه بن عبّاس: 972.
الحسن بن عبد اللّه بن المغيرة: 1152.
الحسن بن عطيّة: 282.
الحسن بن علىّ: 170، 178، 230، 235 247، 320، 363، 448، 479، 489 563، 650، 1139.
الحسن بن علىّ البصرى: 414.
الحسن بن علىّ بن أبى حمزة البطائنى: 221، 491.
الحسن بن علىّ بن أبى عثمان السجادة: 72.
الحسن بن علىّ بن بزيع: 54.

الحسن بن علىّ بن بقّاح: 311.
الحسن بن علىّ بن عاصم: 524.
الحسن بن علىّ بن عبد اللّه: 683.
الحسن بن علىّ بن علىّ بن الحسين عليه السّلام، الأفطس: 690، 939، 940، 1167.
الحسن بن علىّ بن فضّال: 121، 152، 138، 158، 123، 165- 168، 155 174، 180، 175، 198، 202، 228 236، 297، 375، 881، 1069.
الحسن بن علىّ بن معاوية: 96.
الحسن بن علىّ بن مهزيار: 160.
الحسن بن علىّ بن الناصر (عن أبيه): 648.
الحسن بن علىّ بن النعمان: 70، 107، 920.
الحسن بن علىّ بن يقطين (عن أبيه، عن جدّه): 150، 154، 301، 419، 482 620، 897، 1025.
الحسن بن علىّ الحرّانى: 312.
الحسن بن علىّ الخزّاز: 90، 1036.
الحسن بن علىّ الزعفرانى: 188، 394، 486.
الحسن بن علىّ الزيتونى: 282.
الحسن بن علىّ السكرى، أبو سعيد: 230.
الحسن بن علىّ العدوى: 572.
الحسن بن علىّ الكوفى: 153.
الحسن بن علىّ الوشّاء: 55، 64، 65، 67 164، 231، 237، 262، 335، 635
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1207 1123.
الحسن بن الفضل بن الربيع (عن أبيه، عن جدّه): 431، 441.
الحسن بن محبوب: 56، 111، 125، 126، 128، 141، 154، 172، 173 175، 180، 190، 282، 358، 487 634، 678، 681.
الحسن بن محمّد: 141، 856، 1044.
الحسن بن محمّد بن أحمد: 1125.
الحسن بن محمّد بن جمهور العمّى: 160، 258.
الحسن بن محمّد بن سماعة: 154، 162، 905.
الحسن بن محمّد بن مهزيار: 203.
الحسن بن محمّد الطوسى: 670.
الحسن بن محمّد العلوى: 84، 132.
الحسن بن محمّد الكندى: 653، 911.

الحسن بن محمّد المتجعفر: 1013.
الحسن بن محمّد النوفلى، أبو محمّد: 402، 404.
الحسن بن محمّد الوهبى: 1015.
الحسن بن مسكان: 25.
الحسن بن معاوية بن وهب (عن أبيه): 175.
الحسن بن موسى الحنّاط: 236.
الحسن بن موسى الخشّاب: 73، 267، 1152.
الحسن بن هارون: 228، 1021.
الحسن بن يحيى: 253.
الحسين: 64، 303.
الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب: 579.
الحسين بن إبراهيم بن ناتانة: 116.
الحسين بن إبراهيم القزوينى: 188، 389، 394، 486.
الحسين بن أبى حمزة: 682.
الحسين بن أبى العلاء (القلانسى): 70، 75 150، 223، 247، 251، 468، 470
الحسين بن أبى غندر: 389.
الحسين بن أحمد، (عن أبيه): 232، 491.
الحسين بن أحمد المنقرى: 96، 171، 1038.
الحسين بن إسماعيل: 56.
الحسين بن إشكيب: 90، 1086.
الحسين بن أيّوب الخثعمى: 976.
الحسين بن بردة: 232.
الحسين بن بسطام: 112.
الحسين بن ثوير بن أبى فاختة: 316.
الحسين بن الحسن: 187، 527.
الحسين بن الحسن بن بندار القمّى: 1024.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1208
الحسين بن الحسن بن عاصم (عن أبيه): 162
الحسين بن الحسن بن يزيد: 1092.
الحسين بن حمدان: 25.
الحسين بن خالد: 27، 138، 975.
الحسين بن داود الكردى البشنوى البشنوى.
الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين عليه السّلام ذا الدمعة: 291، 434، 601، 946.

الحسين بن سعيد: 97، 110، 150، 152 153، 194، 233، 243، 296، 565 881، 901، 902، 911، 912، 1038 1087، 1094، 1159.
الحسين بن عبد اللّه: 1034.
الحسين بن عبد اللّه الخرقى، أبو عبد اللّه: 269
الحسين بن عثمان: 910.
الحسين بن علىّ بن الحسن: 48، 980.
الحسين بن علىّ بن سفيان البزوفرى: 1142.
الحسين بن علىّ بن هند: 418، 424.
الحسين بن علىّ السلولى: 434.
الحسين بن عمر: 910.
الحسين بن كثير الخزّاز: 637.
الحسين بن محمّد: 55، 64، 138، 146 158، 168، 176، 178، 203، 246 365، 463، 474، 480، 513، 563 635، 650، 1059، 1092، 1155.
الحسين بن محمّد الأشعرى: 65.
الحسين بن محمّد بن عامر: 453.
الحسين بن محمّد بن عمران: 1079.
الحسين بن المختار: 154، 185، 204، 243، 327، 497، 631، 637، 902، 1066، 1139.
الحسين بن موسى: 577، 1072، 1151.
الحسين بن موسى بن جعفر: 931.
الحسين بن موسى الحنّاط: 235.
الحسين بن الهيثم: 24، 84، 132، 911.
الحسين بن يزيد: 489، 688.
الحصين بن عبد الرحمن: 1038.
حفص: 852، 864.
حفص، أبو محمّد، مؤذّن علىّ بن يقطين حفص المؤذن.
حفص الأبيض التمّار: 307.
حفص البجلى حفص بن عمر البجلى.
حفص بن أبى عائشة: 193.
حفص بن البخترى: 121، 158، 296.
حفص بن سالم: 385، 506.
حفص بن عمر (البجلى): 60، 112، 674 1137.
حفص بن غياث: 24، 27، 84، 99، 120، 525، 657، 685.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1209

حفص المؤذّن: 153، 856، 881.
الحكم بن عتيبة: 1026.
الحكم بن سالم: 696.
الحكم بن مسكين: 168، 331، 485، 1088.
الحكيم بن العبّاس الكليبى: 342.
حمّاد (عن أبيه): 351، 498، 903، 905 910، 1042.
حمّاد الأزدى: 570.
حمّاد بن أبى طلحة: 1152.
حمّاد بن عثمان: 64، 65، 68، 82، 155، 158، 164، 201، 245، 308، 469، 476، 563، 650، 871، 948، 1019، 1022، 1032، 1056، 1058، 1151.
حمّاد بن عيسى: 153، 185، 204، 243 327، 338، 339، 497، 631، 911، 1019، 1022، 1026، 1066، 1075
حمدان بن سليمان: 995.
حمدويه (بن نصير): 260، 263، 335، 931، 954، 955، 975، 1026، 1031، 1058، 1074، 1152.
حمران بن أعين: 318، 328، 459، 647، 656، 852، 914، 1041، 1042، 1076، 1097- 1099، 1101 1103، 1150، 1151.
حمزة: 908، 959، 977.
حمزة البربرى: 1149.
حمزة بن حمران: 138، 649، 712.
حمزة بن عبد اللّه بن الحسين الطرابلسى: 416
حميد بن زياد: 146، 154، 162، 393، 410، 653، 905، 911، 1044.
حميد بن قحطبة: 971.
حميد بن المثنّى العجلى: 179.
حنّان (بن سدير): 205، 336، 1079.
حيّان السرّاج: 995، 998.
حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندى: 975.
داود: 881، 1042.
داود بن أعين: 241.
داود بن الحسن (بن الحسن عليه السّلام): 965، 966، 984.
داود بن الحصين: 396.
داود بن زربى: 263، 264، 1153.
داود بن سرحان: 198، 1042.
داود بن عبد اللّه: 518.
داود بن علىّ (بن عبد اللّه بن العبّاس): 71، 251، 257، 340، 389، 425،

467 468، 469، 470، 471، 472، 473
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1210
619، 1018، 1030، 1032، 1147.
داود بن فرقد: 136، 292، 293، 295، 296، 1080.
داود بن القاسم، أبو هاشم: 213.
داود بن كثير الرقّى: 25، 31، 71، 74، 75، 171، 206، 214، 263، 264، 270، 272، 276، 277، 280، 281 284- 287، 310، 312، 317، 318 332، 344، 345، 348، 373، 416 471، 560، 654، 721، 754، 914 917، 920، 938، 939، 998، 1021 1039، 1073، 1074، 1171.
داود بن النعمان: 992.
داود الشعير: 450.
داود (عن أخيه عبد اللّه): 114.
داود النيلى: 374، 375.
درست (بن أبى منصور): 114، 197، 992، 1070.
دعبل الخزاعى: 141.
دنتا بن نطيف، أبو الحسن: 416.
ذبيان بن حكيم: 179.
ذريح المحاربى: 1037.
الربيع: 120، 399- 410، 414، 418- 421، 423، 428- 432، 434، 437 441، 444، 447، 450، 453، 454 458، 470، 572، 578، 618
الربيع بن خثيم: 203.
الربيع بن عبد اللّه: 230.
الربيع بن محمّد المكّى: 683.
رحمة بن صدقة، أبو جمعة: 559.
رزّام: 230، 416، 479.
رزّام بن مسلم مولى خالد بن عبد اللّه القسرى: 445، 448، 461.
رفاعة (بن موسى): 158، 260، 261، 396، 924.
رفيد: 480، 619، 895.
روح بن القاسم: 99.
الزبير: 272، 273، 406.
الزبير بن عبد المطلب: 1146، 1147.
زرارة (بن أعين): 108، 160، 173، 218، 386، 510، 610، 656، 682 695، 914، 933، 1021، 1024، 1041، 1053، 1057، 1069، 1071 1098، 1099، 1123.

زردشت: 550.
زرعة: 1079، 1129، 1145.
زفر: 313.
زكّار بن أبى زكّار الواسطى: 391، 392.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1211
زكريّا بن إبراهيم: 91، 657، 1132.
زكريّا بن سابور: 1041.
زكريّا بن يحيى الواسطى، أبو يحيى: 1150.
زياد بن أبى الحلال: 171، 234، 1150.
زياد بن عبيد اللّه الحارثى: 82، 475، 588 619.
زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذّاء.
زياد القندى: 32، 1037، 1042، 1055.
زيد: 239، 258، 260، 261، 267، 276، 381، 386، 429، 852، 1044
زيد بن أرقم: 1104.
زيد بن جعفر العلوى: 1142.
زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام أبو الحسين: 56 57، 84، 91، 325، 326، 342، 376، 377، 384، 624، 900، 937، 938، 945، 1005، 1118، 1119، 1122، 1123، 1128.
زيد الشحّام، ابو اسامة: 140، 152، 167 246، 247، 635، 1019، 1025، 1139.
زيد النرسى: 192، 916.
زيد و أصحابه: 1044.
سالم: 275.
سالم، التمّار: 1026.
سالم بن أبى حفصة: 90، 655، 695، 1036، 1080.
سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب: 41.
سالم الضرير: 571.
سالم مولى أبان بيّاع الزطّى: 297.
سبيع بن مسلم، أبو الوحش: 416.
سحيم: 141.
سدير بن حكيم الصيرفى، أبو الفضل: 81، 206، 217، 222، 253، 304، 303 394، 632، 1016، 1017، 1019، 1028، 1055، 1056.
سعد: 27، 236، 490، 661، 671، 673، 683، 902، 907، 910، 912، 1033، 1045، 1058، 1059، 1061، 1072، 1152، 1159، 1169
سعد الإسكاف: 368.

سعدان: 158، 171.
سعدان بن مسلم: 122، 167، 176، 210، 301، 463.
سعدان بن يزيد: 664.
سعد بن أبى خلف: 114.
سعد بن عبادة: 1112.
سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف (القمّى): 125، 144، 244، 345، 351، 492، 651،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1212
874، 927، 1024، 1074، 1149، 1150.
سعد القمّى سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف.
سعد المولى: 569.
سعيد بن أبى الخضيب: 1076.
سعيد بن جبير: 502.
سعيد بن جناح: 111.
سعيد بن خيثم: 434.
سعيد بن سلم: 148.
سعيد بن عبد اللّه الأعرج: 912.
سعيد بن عمرو الجعفى: 1138.
سعيد بن لقمان: 218.
سعيد بن محمّد بن نصر القطّان: 56.
سعيد بن مسلم: 206.
سعيد بن المسيّب: 19.
سعيد بن يسار: 1040.
سعيد الرومى، مولى جعفر بن محمّد عليهما السّلام: 975، 1020.
سعيد السمّان: 61.
سفيان: 118، 314، 315، 754، 847.
سفيان، أبو محمّد (عن أبيه): 306.
سفيان بن سعيد: 84.
سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى: 99، 666، 1020، 1081، 1082، 1158.
سفيان بن مصعب العبدى: 31.
سفيان الثورى: 86، 99، 100، 104، 134، 156، 189، 281، 300، 486، 512، 513، 591، 596، 620، 667- 669، 701، 816، 1027، 1086-1090.

سفيان الحريرى: 491.
سلام، أبو علىّ الخراسانى: 1092.
سلام بن بشير الرمّانى: 262، 973. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 1212 4 - فهرس الأعلام و الرواة ..... ص : 1197
بن سعيد المخزومى: 1092.
سلامة بن محمّد: 276، 938.
سلمان الفارسى: 30، 32، 178، 584، 594، 1039، 1073.
سلمة: 1026.
سلمة بن الخطّاب: 96، 97، 473، 589 673.
سلمة بن دينار المدنى: 1020.
سلمة بن محرز: 149، 1021.
سليمان الأعمش سليمان بن مهران الأعمش سليمان بن بلال: 99.
سليمان بن حسن: 963.
سليمان بن خالد: 75، 170، 238، 240 272، 288، 298، 485، 870، 914، 924، 955، 1021، 1024،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1213
1026.
سليمان بن الخصيب: 559.
سليمان بن داود: 120، 966.
سليمان بن داود بن الحسن: 964.
سليمان بن داود الشاذكونى: 525.
سليمان (بن داود) المنقرى: 657، 685.
سليمان بن راشد، (عن أبيه): 166، 170.
سليمان بن مجالد: 389، 390.
سليمان بن مهران الأعمش: 1048، 1107.
سليمان الفرّاء: 1057.
سليم بن قيس الشامى: 36.
سليم بن قيس الهلالى: 42.
سماعة (بن مهران): 97، 110، 220، 221، 242، 264، 276، 342، 487 505، 513، 602، 637، 806، 939، 1080، 1145.
سنان بن طريف: 664.
السندى بن محمّد: 1035.
سوّار القاضى: 1123، 1124، 1125.
سورة بن كليب: 91، 256.

سهل: 44، 153- 155، 197، 199، 396، 475، 485، 489، 588، 953، 991، 1037، 1077، 1091، 1137، 1170، 1172.
سهل بن الحسن الخراسانى: 356، 357.
سهل بن حنيف: 584.
سهل بن ذبيان: 1007.
سهل بن زياد: 80، 97، 184، 226، 520، 630، 633، 649، 1040، 1170، 1171.
سيف بن التمّار: 98.
سيف بن عميرة: 161، 179، 202، 245 295، 1080.
سيف الطحّان: 173.
شريک بن عبد اللّه (القاضى): 1047، 1048 1105، 1107.
شريک بن مليح: 96.
شعبة (بن الحجّاج): 99، 103، 104.
شعيب: 196، 248، 249.
شعيب العقرقوفى: 72، 210، 215، 228، 241، 679.
شقران مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: 648، 1046.
شهاب: 1050.
شهاب بن عبد ربّه: 232، 261، 262، 264، 654، 655، 690، 948، 1049 1158.
شيبان بن عمرو: 174.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1214
شيبة بن غفال: 466، 619.
صائد النهدى: 1149.
صالح بن أبى الأسود: 93، 976.
صالح بن أبى حمّاد: 181، 195، 991.
صالح بن السندى: 171، 173، 1027.
صالح بن سهل: 240، 656.
صالح بن عاقبة: 94.
صالح بن علىّ: 956.
صباح: 1020.
صباح الحذّاء: 110، 1135.
صباح المدائنى: 489، 882، 894.
صدقة بن أبى موسى: 56.
صفوان: 26، 114، 148- 150، 169، 389، 924.
صفوان (بن مهران) الجمّال: 78، 424- 426، 428، 453، 914، 949،

1021 1035.
صفوان بن یحیی: 93، 111، 147، 162 210، 211، 305، 349، 477، 478 682، 905، 952، 1078، 1089، 1136.
صندل: 256، 292.
صهیب: 507.
الضحّاک الشاری: 1116، 1117.
ضریس الکناسی: 23.
طاهر: 55، 924، 1020.
طاهر بن عبید: 982.
طاهر بن عیسی (الورّاق): 123، 181، 262، 973، 991.
طاهر بن محمّد: 1021.
طاهر، صاحب أبی جعفر علیه السّلام: 55، 60.
طاوس الیمانی: 669، 1093.
طلحة: 272، 273.
طهمان: 375، 376.
طیفور السقّاء، أبو یزید البسطامی: 100.
ظریف بن ناصح: 381، 386، 428، 907، 974.
ظفر بن حمدون: 330.
عائذ بن حبیب (الأحمس): 168، 235، 236، 241.
العاص بن أمیّة: 1148.
عاصم: 187.
عاصم بن حمید: 243، 673.
عاصم بن عمرو: 670.
عامر بن جداعة: 65.
عامر بن صالح: 406.
عامر بن علیّ الجامعیّ: 365.
عبّاد: 1085.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1215
عبّاد البصری: 174، 282، 669، 982، 1090- 1093.
عبّاد بن الصامت: 584.
عباد بن صهیب (عن أبیه، عن جدّه): 572، 1005.
عبّاد بن کثیر البصری الصوفی عباد البصری.
عبّاد بن یعقوب (الأسدی): 457، 911، 946، 1157.
عبّاد المکّی: 513.
العبّاس: 160، 327، 383، 1108.

العبّاس بن جعفر: 899، 900، 933.
العبّاس بن زيد: 1020.
العبّاس بن عامر: 123، 188، 202، 396 683، 1137، 1152.
العبّاس بن عبد العظيم العنبرى: 414.
العبّاس بن عمرو الفقيمى: 519، 527.
العبّاس بن محمّد: 971.
العبّاس بن محمّد بن الحسين (عن أبيه):
389.
العبّاس بن محمّد الدورى: 192.
العبّاس بن معروف: 871، 1079.
العبّاس بن الوليد: 113.
العبّاس بن هلال: 334، 1046، 1082.
عباية: 1047.
عبد الأعلى: 92، 165- 167، 318، 630، 1028.
عبد الأعلى بن أعين: 64، 95، 445، 956
عبد الأعلى مولى آل سام: 57، 197، 666.
عبد الجبّار بن كثير: 243.
عبد الجبّار بن محمّد: 450.
عبد الجبّار الرازى: 1141.
عبد الحميد بن أبى الديلم: 1026.
عبد الحميد بن أبى العلاء: 335، 336.
عبد الحميد بن سعيد: 162.
عبد الحميد بن الجرجانى: 237.
عبد الحميد بن المالكى سيف الدولة: 100.
عبد الخالق بن عبد ربّه: 68.
عبد ربّه زرارة بن أعين.
عبد الرحمن أبو مسلم: 251، 291- 393.
عبد الرحمن بن أبى حاتم (عن أبيه): 441، 492.
عبد الرحمن بن أبى عبد اللّه: 158.
عبد الرحمن بن أبى ليلى: 496، 497.
عبد الرحمن بن أبى نجران- ابن أبى نجران.
عبد الرحمن بن أبى هاشم- عبد الرحمن بن محمّد بن أبى هاشم.
عبد الرحمن بن أحمد الحربى: 288.
عبد الرحمن بن الحجّاج: 147، 177،

282، 914، 1018، 1021، 1025، 1058، 1090، 1136.
عبد الرحمن بن حمّاد: 90.
عبد الرحمن بن سالم (عن أبيه): 221، 499.
عبد الرحمن بن سيّابة: 671، 1155.
عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصارى: 1019.
عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: 956.
عبد الرحمن بن كثير: 63، 73، 108، 163، 218، 220.
عبد الرحمن بن محمّد بن أبى هاشم البجلى:
152، 521، 951.
عبد الرحيم القصير: 871.
عبد الرزّاق: 313.
عبد السلام البصرى: 445.
عبد السلام بن الحسين: 445.
عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم: 1019، 1026.
عبد السلام بن نعيم: 394.
عبد الصمد: 433، 958.
عبد الصمد بن بشير: 73، 947.
عبد الصمد بن علىّ: 391.
عبد العزيز: 238.
عبد العزيز بن أبى حازم: 1020.
عبد العزيز (بن الأخضر) الحافظ: 21، 83، 288، 436، 457، 950، 1157، 1160.
عبد العزيز بن علىّ: 252.
عبد العزيز بن عمران الزهرى: 958.
عبد العزيز بن المختار: 99.
عبد العزيز بن نافع: 1050، 1051.
عبد العزيز العبدى: 111، 1077.
عبد العزيز القزّاز: 233.
عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى: 83، 140.
عبد الغفّار بن الحسن، أبو حازم: 300.
عبد الغفّار الجازى: 101، 137، 630.
عبد الغنى: 41.
عبد الكريم: 610.
عبد الكريم بن أبى العوجاء ابن أبى العوجاء.
عبد الكريم بن عتبة الهاشمى: 384، 386، 506، 510.
عبد الكريم بن عمرو: 268، 635.

عبد اللّه: 261، 314، 446، 582، 910.
عبد اللّه، أبو محمّد: 315.
عبد اللّه الأرجانى: 175.
عبد اللّه بن إبراهيم: 62.
عبد اللّه بن إبراهيم بن محمّد الجعفرى: 958 965.
عبد اللّه بن أبى أوفى: 41.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1217
عبد اللّه بن أبى بكر بن محمّد: 228.
عبد اللّه بن أبى ليلى: 413.
عبد اللّه بن أبى يعفور: 70، 140، 141، 155، 160، 179، 222، 260، 386، 634، 636، 681، 695، 1019، 1021، 1057.
عبد اللّه بن أحمد: 19، 366.
عبد اللّه بن أحمد بن نهيک: 227.
عبد اللّه بن أحمد الخشّاب ابن الخشاب.
عبد اللّه بن إسحاق: 246.
عبد اللّه بن أسعد بن علىّ اليافعى: 86.
عبد اللّه بن أعين: 1072.
عبد اللّه بن أيّوب: 96، 214.
عبد اللّه بن بسطام: 112.
عبد اللّه بن بشر: 315.
عبد اللّه بن بكير: 68، 78، 138، 165، 169، 174، 202، 274، 288، 298 651، 953، 975، 1019، 1022.
عبد اللّه بن جبلة: 163، 267، 311، 327 633.
عبد اللّه بن جعفر الحميرى: 627.
عبد اللّه بن جعفر الصادق عليه السّلام: 26، 257، 364، 622، 623، 690، 899، 900، 917- 926، 952، 1052، 1053، 1054، 1171، 1172.
عبد اللّه بن جندب: 637، 643.
عبد اللّه بن الحسن: 63، 75، 209، 210 220، 228، 230، 252، 262، 265 266، 270، 271، 358، 391، 394 395، 436، 437، 466، 473، 487 492، 514، 589، 624، 691، 873 948، 949، 950، 956، 966، 973، 974، 976، 979، 982، 1019.
عبد اللّه بن الحكم الأرمنى: 958.
عبد اللّه بن حمّاد (الأنصارى): 71، 98، 195، 471، 1055، 1140، 1153.
عبد اللّه بن خفقة: 91.
عبد اللّه بن خلف: 414.

عبد اللّه بن داود: 964، 966.
عبد اللّه بن راشد: 911.
عبد اللّه بن ربيعة، (عن أبيه): 42.
عبد اللّه بن زبيد: 1077.
عبد اللّه بن الزبير: 502.
عبد اللّه بن زياد: 627.
عبد اللّه بن سبأ: 1149.
عبد اللّه بن سليمان التميمى: 466.
عبد اللّه بن سليمان: 172، 875، 880.
عبد اللّه بن سليمان الصيرفى: 178.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1218
عبد اللّه بن سليمان النوفلى: 874.
عبد اللّه بن سنان: 152، 172، 200، 295 296، 311، 562، 599، 903، 1021، 1037، 1092، 1094.
عبد اللّه بن عامر: 138، 203، 474.
عبد اللّه بن عبّاس: 36، 37، 39، 43، 44 47، 338.
عبد اللّه بن عبد الحميد: 446.
عبد اللّه بن عبد الرحمن: 97، 1082.
عبد اللّه بن عثمان: 161، 989.
عبد اللّه بن عجلان: 1019، 1043.
عبد اللّه بن العلاء: 251.
عبد اللّه بن علىّ: 265، 324، 1034.
عبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليه السّلام: 624، 936
عبد اللّه بن عمر: 38، 43.
عبد اللّه بن عمران: 359.
عبد اللّه بن عمر بن خطّاب الزيّات: 941.
عبد اللّه بن عمرو: 99.
عبد اللّه بن غالب: 1012.
عبد اللّه بن فاطمة الصغرى: 980.
عبد اللّه بن فرقد: 293.
عبد اللّه بن الفضل، أبو محمّد النوفلى: 1039 1074، 1139.
عبد اللّه بن الفضل بن الربيع، (عن أبيه): 404.
عبد اللّه بن الفضل النوفلى: 148.
عبد اللّه بن الفضل الهاشمى: 268، 602، 1021، 1038، 1073.
عبد اللّه بن فطيح: 925.

عبد اللّه بن القاسم: 97، 307، 1051.
عبد اللّه بن قيس: 314.
عبد اللّه بن كثير التمّار: 399.
عبد اللّه بن المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط عليه السّلام عبد اللّه بن الحسن.
عبد اللّه بن محمّد: 69، 78، 96، 260، 262.
عبد اللّه بن محمّد بن إبراهيم: 344.
عبد اللّه بن محمّد بن خالد الطيالسى: 1123.
عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن: 971.
عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه، أبو جعفر المنصور، الدوانيقى: 126، 127، 132، 175، 210، 211، 230، 252 263، 264، 266، 270، 271، 283 286، 300- 303، 305، 310، 313 315، 319، 321، 336، 337، 356 379، 381، 386، 389، 390، 394 395، 398- 402، 409- 423، 461 464، 473، 476، 477، 479، 488 578، 589.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1219
عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس، أبو العبّاس السفّاح: 252، 254، 266، 379، 381، 390- 392، 394، 396 397، 562، 607، 1162.
عبد اللّه بن محمّد بن علىّ (عن أبيه): 228.
عبد اللّه بن محمّد بن عيسى: 141.
عبد اللّه بن محمّد بن منصور بن بزرج: 301.
عبد اللّه بن محمّد المسعودى: 1015.
عبد اللّه بن محمّد النهيكى: 27.
عبد اللّه بن مروان الجوّانى: 993.
عبد اللّه بن مسعود: 44.
عبد اللّه بن مسكان: 62، 116، 150، 157، 157، 192، 272، 293، 296 363، 445، 679، 924، 1019، 1022، 1040.
عبد اللّه بن المقفّع: 521.
عبد اللّه بن النجاشى: 75، 207، 209، 217، 223.
عبد اللّه بن وضاح: 989.
عبد اللّه بن الوليد: 386، 683.
عبد اللّه الوليد السمّان: 601.
عبد اللّه بن هلال: 155.
عبد اللّه بن يحيى الكاهلى: 399، 300، 654، 901، 956.
عبد اللّه بن يزيد: 351.

عبد اللّه بن يعقوب: 155.
عبد اللّه الحجّال: 193.
عبد اللّه الحميرى: 1045.
عبد اللّه الديصانى أبو شاكر الديصانى.
عبد اللّه الطيول، أبو جعفر عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه.
عبد اللّه الفطيم: 933.
عبد اللّه الكاهلى عبد اللّه بن يحيى الكاهلى.
عبد المؤمن الأنصارى: 600.
عبد المطّلب: 1147، 1148.
عبد الملک: 532.
عبد الملک بن أعين: 871، 948.
عبد الملک بن المبارک: 1011.
عبد الملک بن مروان: 21.
عبد الملک النوفلى: 628.
عبد الواحد بن علىّ: 446.
عبد الواحد بن محمّد، أبو عمر: 1036.
عبد الواحد بن المختار: 218.
عبد الوهّاب: 56.
عبد الوهّاب بن محمّد بن إبراهيم: 433.
عبيد اللّه بن أحمد الدهقان، أبو العبّاس: 393.
عبيد اللّه بن أحمد الصيدلانى: 408.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1220
عبيد اللّه بن الحسن: 1002.
عبيد اللّه بن الحسين: 929.
عبيد اللّه بن محمّد السلمى: 56.
عبيد اللّه بن موسى الحبّال: 25.
عبيد بن خارجة، أبو هاشم: 269.
عبيد بن زرارة: 82، 174، 191، 475، 476، 588، 905، 916، 953، 976، 1070، 1071.
عبيد بن الهيثم: 1047.
عبيدة بن بشير: 92، 630.
عبيدة الواسطى: 169.
عبيس: 235.
عبيس بن هاشم: 171، 267.

عتيق أبو بكر.
عثم (غثيم): 80، 384.
عثمان: 342، 1032.
عثمان الأصفهانى: 295.
عثمان بن علىّ: 213.
عثمان بن عمر الكواء: 1005.
عثمان بن عيسى: 160، 167، 178، 182، 258، 249، 363، 649، 684
1172.
عجلان: 169، 185.
عروة بن موسى الجعفى: 242، 271، 384.
عطيّة بن نجيح بن المطهّر: 873، 976.
عقيل: 959.
عكاشة الضميرى: 1148.
العلاء: 635.
العلاء بن رزين: 630.
العلاء بن سيّابة: 305، 381، 386، 428
العلاء بن الكامل: 204.
علقمة: 1122.
علىّ بن إبراهيم (عن أبيه): 27، 58، 108- 110، 114، 116، 120، 121،
136، 142- 144، 147، 150، 151، 158، 162، 163، 165، 169، 171،
173، 179، 185، 193، 202، 204، 214، 225، 243، 246، 265، 386،
413، 459، 473، 474، 489، 490، 510، 517، 519، 526، 560، 566،
577، 589، 653، 657، 685، 696، 856، 903، 910، 927، 933،
1027، 1033، 1038، 1049، 1055، 1070 1072، 1089، 1090،
1091، 1100 1111، 1136، 1153.
علىّ بن إبراهيم، أبو القاسم: 416.
علىّ بن إبراهيم بن الحسن: 964.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1221
علىّ بن إبراهيم بن هاشم: 894.
علىّ بن إبراهيم التيمى: 262، 973.
علىّ بن أبى حمزة: 97، 129، 130، 159، 198، 215، 223، 228، 239،
327، 360، 372، 470، 631، 989، 1153.
علىّ بن أبى عبد اللّه: 489.
علىّ بن أبى المغيرة: 267.
علىّ بن أحمد: 296، 408.

علیّ بن أحمد بن محمّد: 25.
علیّ بن أحمد بن محمّد البزّاز، أبو الحسن: 1048.
علیّ بن أحمد العلوی، أبو محمّد: 268.
علیّ بن أحمد الکاتب، أبو طالب: 408.
علیّ بن أسباط: 140، 161، 186، 199 365، 489، 630، 949، 1024، 1081.
علیّ بن إسماعیل: 160، 201، 201، 259، 260، 290، 683، 924، 952، 975، 1005، 1123.
علیّ بن إسماعیل المیثمی: 473، 589.
علیّ بن بشر: 25.
علیّ بن بلال: 206.
علیّ بن جعفر الصادق علیه السّلام: 97، 691، 899، 900، 906، 914، 931، 933، 949، 1022.
علیّ بن حاتم: 330.
علیّ بن حبشی: 389.
علیّ بن حدید: 185، 187، 1024.
علیّ بن حسّان: 80، 108، 163، 236، 1076.
علیّ بن الحسن: 123، 255، 256، 334 673، 928، 964، 1046، 1082، 1104.
علیّ بن الحسن بن رباط: 1068.
علیّ بن الحسن بن زید: 934.
علیّ بن الحسن بن فضّال: 188، 1024.
علیّ بن الحسن التیملی: 570، 949، 1103.
علیّ بن الحسن الرازی: 56.
علیّ بن الحسن الطاطری: 393.
علیّ بن الحسن الکاتب (عن أبیه): 622.
علیّ بن الحسین: 54، 434، 1072.
علیّ بن الحسین بن عون (عن أبیه): 1003، 1004.
علیّ بن الحسین بن القاسم: 288.
علیّ بن الحسین بن محمّد، أبو الفرج: 956.
علیّ بن الحکم: 55، 60، 61، 65، 70،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1222
72، 80، 91، 110، 147، 150، 158، 159، 161، 166، 201، 233 234، 242، 245، 264، 271، 384 396، 485، 631، 681، 901، 949،

1054، 1078، 1080، 1088، 1118 1129، 1132، 1150.
علیّ بن داود الحدّاد: 291.
علیّ بن الریّان، (عن أبیه): 196، 953.
علیّ بن زیاد: 384.
علیّ بن السریّ الکرخی: 94.
علیّ بن سعد: 64، 69.
علیّ بن سعید: 947، 948.
علیّ بن سلیمان: 96، 206، 1037.
علیّ بن صالح: 406.
علیّ بن صامت: 109.
علیّ بن عاذل القطّان: 1048.
علیّ بن العبّاس المقانعی: 958.
علیّ بن عبد اللّه الورّاق: 579.
علیّ بن عبد الحمید: 156.
علیّ بن عبد الرحمن بن أبی هاشم: 142.
علیّ بن عبد الصمد: 443.
علیّ بن عبد العزیز: 150، 666، 719.
علیّ بن عثمان: 269.
علیّ بن عاقبة (عن أبیه): 90، 158، 627، 1036، 1061، 1078.
علیّ بن علیّ، أخی دعبل: 141.
علیّ بن عمر، المعروف بالحاجی: 276، 938.
علیّ بن عیسی: 280.
علیّ بن غراب: 84، 99، 132، 688.
علیّ بن [الحسن بن] فضّال: 202.
علیّ بن قادم: 1015.
علیّ بن محمّد: 80، 92، 97، 112، 120، 185، 186، 195، 200، 262 264، 428، 570، 653، 1034، 1040، 1073، 1079، 1171.
علیّ بن محمّد بن بندار: 111، 166، 167 178، 1055، 1087، 1153.
علیّ بن محمّد بن الزبیر: 188، 202.
علیّ بن محمّد بن سیار: 1125.
علیّ بن محمّد بن عبد اللّه: 649، 1049.
علیّ بن محمّد بن القاسم الیشکری الخزّاز الکوفی (ابن الطبّال): 254.
علیّ بن محمّد بن قتیبة: 993.
علیّ بن محمّد بن ماجیلویه: 476.
علیّ بن محمّد بن مخلّد: 54.
علیّ بن محمّد بن مهرویه: 441.

علیّ بن محمّد بن یزید: 1097.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1223
علیّ بن محمّد القاسانی: 657، 685.
علیّ بن محمّد القمّی: 1123.
علیّ بن معبد: 92.
علیّ بن المغیرة: 706، 845.
علیّ بن منصور: 531، 565، 1100.
علیّ بن مهران: 284.
علیّ بن مهزیار: 98، 138، 153، 159، 203، 474، 909، 910، 1139، 1159.
علیّ بن میسّر (میسرة): 321، 448، 449
علیّ بن النعمان: 70، 138، 941.
علیّ بن وهبان، عن عمّة: 122.
علیّ بن هاشم: 94.
علیّ بن هاشم بن البرید: 54.
علیّ بن هبیرة: 480.
علیّ بن یعقوب الهاشمی: 520.
علیّ بن یقطین، (عن أبیه): 1152.
علیّ الصائغ: 951.
علیّ العریضی بن الصادق علیه السّلام: 900.
عمّار بن أبی الأحوص: 661.
عمّار بن حیّان: 902.
عمّار بن مروان: 242.
عمّار بن موسی الساباطی: 65، 359.
عمّار بن یسار: 584.
عمارة بن زید: 286، 310، 314، 315.
عمّار الساباطی عمّار بن موسی الساباطی.
عمّار السجستانی: 79، 209، 223، 224
عمّار النوفلی (عن أبیه): 162.
عمّار و أصحابه: 922.
عمر: 373، 507.
عمر أخو عذافر: 227.
عمران بن خاقان: 41.
عمران بن عبد اللّه القمّی: 1033، 1034.
عمران بن علیّ: 1151.

عمر بن أبان: 202، 628.
عمر بن اذينة: 116، 151، 163، 207، 386، 510.
عمر بن بكر: 351.
عمر بن توبة: 274، 288، 298.
عمر بن حمزة العلوى: 289.
عمر بن حنظلة: 603.
عمر بن الخطّاب: 1076، 1083، 1114، 1120.
عمر بن سالم، صاحب السابرى: 32.
عمر بن شبّة: 956.
عمر بن شجرة الكندى: 218.
عمر بن عبد اللّه: 956.
عمر بن عبد العزيز: 68، 213، 245،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1224
316، 1074.
عمر بن علىّ: 24، 210، 477.
عمر بن علىّ (عن أبيه علىّ بن الحسين عليه السّلام):
48.
عمر بن محمّد: 408.
عمر بن المفضّل: 663.
عمر بن يزيد: 125، 150، 195، 200، 231، 232، 324، 882، 1130، 1140.
عمر الكردى: 1029.
العمركى بن علىّ: 97.
عمرو بن إبراهيم: 59.
عمرو بن أبى المقدام: 81- 83، 101، 107، 173، 579.
عمرو بن حريث: 256.
عمرو بن خالد: 84.
عمرو بن دينار: 99.
عمرو بن شمر: 168.
عمرو بن عبيد: 506- 512، 385، 386 617، 620، 1083.
عمرو بن عبيد البصرى: 83.
عمرو بن عثمان الثقفى: 110، 909.
عمرو بن النعمان: 189.
عمير بن متوكّل البلخى: 941، 945.
عمير بن يزيد: 927.

عمير (عن أبيه): 942.
عنبسة (بن بجّاد العابد): 485، 652، 911 951، 958.
عنبسة بن مصعب: 56، 179، 243.
عنوان البصرى: 658.
عيسى: 67، 358، 957.
عيسى بن أبى حرب الصفّار: 408.
عيسى بن أبى منصور: 1073، 1151.
عيسى بن جعفر بن محمّد العلوى (عن آبائه):
24.
عيسى بن داب: 1015.
عيسى بن زيد: 966- 968، 970، 971.
عيسى (بن) شلقان: 79، 1021، 1078.
عيسى بن عبد اللّه: 265، 648.
عيسى بن عبد اللّه بن محمّد: 957، 1021.
عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر، (عن أبيه): 956.
عيسى بن عبد اللّه القرشى: 490.
عيسى بن عبد اللّه القمّى: 1045.
عيسى بن علىّ: 412، 1157.
عيسى بن مهران: 346.
عيسى بن موسى: 562، 970، 975.
عيسى بن يونس: 518.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1225
عيسى الجرجانى: 192، 1149.
عيسى الجلودى: 928.
عيسى الفراء: 242.
عيص بن القاسم: 485، 952.
غالب بن عثمان (الهمدانى): 679، 980.
غسّان البصرى: 143.
غياث بن إبراهيم: 699.
فرات بن أحنف: 269، 1144.
فرعون: 501، 744، 982، 1062، 1063 1126- 1128.
فرقد: 359، 625.
فضّال بن الحسن بن فضّال الكوفى: 1120.
فضالة: 79، 361، 902، 912.
فضالة بن أيّوب: 161، 202، 474، 881

الفضل: 1032، 1049.
الفضل بن أبى قرّة: 142، 188.
الفضل بن الربيع: 406، 408، 414.
الفضل بن سنان: 634.
الفضل بن شاذان (عن أبيه): 147، 158، 993، 1075، 1089، 1105، 1122.
الفضل بن عبد الرحمن الهاشمى: 956.
الفضل بن عبد الملک: 1023.
الفضل بن غسّان (عن أبيه): 147.
الفضل بن كثير المدائنى: 154.
فضل بن مرزوق: 192.
فضيل: 262، 629، 852، 924، 1020.
فضيل بن سكرة: 947.
فضيل بن عثمان: 55، 169.
الفضيل بن عياض: 697.
فضيل بن ميسر: 649.
فضيل بن يسار: 64، 202، 203، 263، 291، 292، 954، 1004، 1022، 1091.
فضيل الرسان: 881، 1005.
فطر بن خليفة: 238، 239.
الفيض بن المختار: 290، 362، 905، 907، 914، 1021، 1026.
القاسم: 72، 970.
القاسم بن إبراهيم: 149.
القاسم بن إسماعيل: 981.
القاسم بن جعفر العلوى: 228.
القاسم بن الربيع: 864.
القاسم بن ربيع الصحّاف: 72.
القاسم بن ربيع الورّاق: 882، 894.
القاسم بن زيد: 934.
القاسم بن سليمان: 199.
القاسم بن محمّد: 97، 112، 120، 198 685، 910، 947.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1226
القاسم بن محمّد الأصفهانى: 657.
القاسم بن محمّد بن أبى بكر: 19.
القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم: 267. مستدرک عوالم العلوم(من

فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 1226 4 - فهرس الأعلام و الرواة ..... ص : 1197
اسم بن محمّد الجوهرى: 174.
القاسم بن يحيى: 168، 269.
قاسم الصحّاف القاسم بن الربيع الصحّاف.
قبيصة بن وائل: 314.
قتيبة الأعمش: 203.
قيس بن خالد: 315.
قيس بن الربيع، عن إيه: 446.
قيس (بن) الماصر: 1101، 1103.
كثير: 633.
كثير بن يونس: 1155.
كثير الخزّاز: 637.
كثير النواء: 217، 373، 1079، 1080.
كعب الأحبار: 33، 41.
الكميت (بن زيد): 991- 993، 1001.
كيجور: 255.
كيخسرو: 255.
لقمان: 789، 977.
الليث بن إبراهيم: 310.
ليث بن البخترى أبو بصير المرادى.
ليث بن سعد: 278، 279، 280.
مالک: 103، 120.
مالک (بن أعين) الجهنى: 240، 242، 309، 310، 630، 634، 1015.
مالک بن أنس: 86، 88، 89، 99، 104 149، 164، 658، 659.
مالک بن عطيّة: 80، 190، 384، 1054.
المأمون: 927- 930.
مأمون الرقّى: 356.
مانى: 549.
ماهر الخصىّ: 383.
متوكّل بن هارون: 692، 941- 943، 945.
المثنّى: 1168.
محسن بن محمّد: 64.
محمّد: 62، 214، 396، 424، 443، 446، 456.
محمّد الأصفهانى: 262، 973.
محمّد بن إبراهيم: 78، 433، 881.

محمّد بن إبراهيم بن أسباط: 24.
محمّد بن إبراهيم بن عبد اللّه: 253.
محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس: 899.
محمّد بن إبراهيم بن نبّال: 443.
محمّد بن إبراهيم الهمدانى: 414.
محمّد بن أبى الأصبغ: 184.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1227
محمّد بن أبى بشر: 24، 84، 131.
محمّد بن أبى زينب الأجدع، أبو الخطّاب: 191، 373، 881، 1078، 1151.
محمّد بن أبى حمزة: 109، 163، 241، 295، 459، 619، 882، 909، 910.
محمّد بن أبى عبد اللّه: 518.
محمّد بن أبى عمير (الكوفى): 27، 57، 109، 110، 114، 116، 144، 147 150، 151، 162، 163، 165، 169 179، 188، 207، 227، 228، 233 246، 263، 265، 330، 386، 394 413، 458، 486، 510، 566، 601 676، 682، 1070، 1075.
محمّد بن أبى القاسم: 205، 894.
محمّد بن أبى القاسم بن عمر بن أبى القاسم، رشيد الدين، أبو عبد اللّه: 280.
محمّد بن أبى القاسم الطبرى: 414.
محمّد بن أبى كثير الكوفى: 219.
محمّد بن أبى نصر (عن أبيه): 113.
محمّد بن أبى يسر: 518.
محمّد بن أحمد: 64، 92، 143، 160، 184، 196، 366، 396، 491، 520 924، 1079، 1131.
محمّد بن أحمد (المعروف بغزال): 211.
محمّد بن أحمد بن أبى قتادة: 282.
محمّد بن أحمد بن أبى محمود: 112.
محمّد بن أحمد بن شهريار (الخازن): 414، 1141.
محمّد بن أحمد بن طالب البغدادى، أبو الحسن: 416.
محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن صفوة: 418.
محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبرى المعدّل: 1141.
محمّد بن أحمد بن عبيد اللّه بن أحمد المنصورى.
محمّد بن أحمد بن علىّ بن الصلت: 651.

محمّد بن أحمد بن علىّ النطنزى: 446.
محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن الخطيب: 1048.
محمّد بن أحمد بن مسلم المطهرى (عن أبيه):
945.
محمّد بن أحمد بن مكرم الضبّى: 156.
محمّد بن أحمد بن الوليد- ابن الوليد.
محمّد بن أحمد بن يحيى: 266، 1123.
محمّد بن أحمد الديلمى، أبو عبد اللّه: 219.
محمّد بن أحمد السنانى: 579.
محمّد بن أحمد العلوى: 1142.
محمّد بن أحمد الغطريفى: 156.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1228
محمّد بن أحمد الغطريفى: 156.
محمّد بن أحمد النهدى: 1155.
محمّد بن أحمد النيسابورى: 1048.
محمّد بن إدريس: 1079.
محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد عليهم السّلام، (عن أبيه): 1157.
محمّد بن إسماعيل: 62، 80، 146، 158، 176، 195، 200، 203، 233 266، 384، 428، 463، 472، 497 916، 989، 995، 1089، 1168.
محمّد بن إسماعيل بن بزيع: 856.
محمّد بن إسماعيل بن عبد الرحمن: 1037.
محمّد بن إسماعيل الرازى: 263.
محمّد بن إسماعيل الميثمى: 91.
محمّد بن بشر الوشاء: 1050.
محمّد بن بشير: 359.
محمّد بن تميم الواسطى: 1048.
محمّد بن الثمالى: 481.
محمّد بن جرير الطبرى: 251، 468.
محمّد (بن جعفر الصادق عليه السّلام): 123، 623 691، 899، 900، 927- 931.
محمّد بن جعفر بن أحمد: 1125.
محمّد بن جعفر الرزّاز: 424.
محمّد بن جعفر الزيّات: 228، 358.
محمّد بن جعفر المدائنى: 192.
محمّد بن جمهور (القمّى، العمّى): 96، 484، 880، 992، 1122، 1131،

1142.
محمّد بن حرب، أمير المدينة: 243.
محمّد بن حسّان: 958.
محمّد بن الحسن: 81، 97، 100، 116 223، 505، 517، 633، 1055، 1088.
محمّد (بن الحسن) بن أحمد بن علىّ بن محمّد: 940.
محمّد (بن الحسن) بن أحمد بن الوليد محمّد بن أحمد بن الوليد.
محمّد بن الحسن بن روزبه، أبو بكر المدائنى: 945.
محمّد بن الحسن بن زياد العطّار، (عن أبيه): 1044.
محمّد بن الحسن بن شمّون: 97، 344، 431، 881.
محمّد بن الحسن السرى: 69.
محمّد بن الحسن الصفّار الصفّار.
محمّد بن الحسن الطوسى الطوسى.
محمّد بن الحسن القطرانى: 976.
محمّد بن الحسن الميثمى: 116.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1229
محمّد بن الحسين: 62، 80، 81، 107، 138، 143، 153، 207، 209، 242 262، 266، 293، 327، 328، 351 384، 520، 653، 924، 947، 948، 951، 973، 1042، 1051، 1078.
محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب: 163، 181، 228، 307، 308، 358، 445 627.
محمّد بن الحسين بن غزال: 288.
محمّد بن الحسين بن كثير (عن أبيه): 157.
محمّد بن الحسين الخشاب: 25.
محمّد بن الحسين الخطّاب: 882.
محمّد بن الحصين: 25.
محمّد بن حفص: 73.
محمّد بن حكيم: 161، 1070، 1105.
محمّد بن حمّاد: 1097.
محمّد بن حمران: 312، 676.
محمّد بن الحنفيّة: 997- 999، 1001.
محمّد بن خالد: 55، 112، 122، 161، 202، 473، 474، 589، 590.
محمّد بن خالد البرقى: 206.

محمّد بن خالد الطيالسى: 1149.
محمّد بن الخطّاب الواسطى: 570.
محمّد بن خلف: 112.
محمّد بن راشد (عن أبيه، عن جدّه): 350، 351.
محمّد بن الربيع الحاجب: 419، 424.
محمّد بن رشيد الهروى: 1002، 1003.
محمّد بن رنجويه: 958.
محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابى: 230.
محمّد بن زياد (الأزدى): 34، 88، 164، 677.
محمّد بن زياد، بيّاع السابرى: 394.
محمّد بن زيد: 666، 970، 1072.
محمّد بن زيد الشحّام: 181.
محمّد بن سالم، بيّاع القصب: 1081.
محمّد بن سعيد: 481، 619، 882، 974
محمّد بن سعيد الأهوازى: 62، 98، 232 236، 359.
محمّد بن سعيد بن محمّد: 56.
محمّد بن سعيد الكوفى: 1037.
محمّد بن سلام: 189.
محمّد بن سلمقان: 346.
محمّد بن سليمان الديلمى (عن أبيه): 160، 262، 369، 445، 1061، 1158، 1171.
محمّد بن سنان: 71، 75، 76، 112، 114، 151، 156، 171، 181، 192-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1230
194، 199، 224، 230، 242، 269 303، 308، 323، 336، 358، 397 445، 455، 470، 471، 479، 489 603، 631، 679، 687، 856، 882، 1019، 1028، 1050، 1139، 1159 1161.
محمّد بن سنان السنانى: 112.
محمّد بن سهل: 207.
محمّد بن شريح: 95.
محمّد بن شعيب: 187، 908.
محمّد بن طلحة: 17، 20، 223، 278 404، 512، 1160.
محمّد بن العبّاس العاصمى: 418.
محمّد بن عبد اللّه: 386، 970.
محمّد بن عبد اللّه، أبو المفضّل: 228، 351 358.
محمّد بن عبد اللّه الإسكندرى: 442- 444.

محمّد بن عبد اللّه بن جابر الكرخى: 264.
محمّد بن عبد اللّه بن الحسن، ذو النفس الزكيّة: 65، 101، 219، 252، 258 261، 263، 265، 270، 271، 390 391، 395، 417، 419، 424، 425 436، 466، 507، 514، 691، 943، 946، 947، 951، 952، 954، 956، 957، 958، 959، 966، 974، 976، 982، 983، 1160.
محمّد بن عبد اللّه بن الحسين الجعفى: 288.
محمّد بن عبد اللّه بن زرارة (عن أبيه): 1069.
محمّد بن عبد اللّه بن سعيد الكندى: 980.
محمّد بن عبد اللّه بن عبد العزيز الرازى، أبو بكر: 432.
محمّد بن عبد اللّه بن علىّ: 948.
محمّد بن عبد اللّه بن علىّ بن الحسين بن علىّ: 158، 336.
محمّد بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان: 956.
محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن علىّ: 971.
محمّد بن عبد اللّه بن مهران: 251، 466، 468.
محمّد بن عبد اللّه الدعبلى: 220.
محمّد بن عبد اللّه الطبّار- الطيّار.
محمّد بن عبد اللّه العطّار- محمّد العطّار.
محمّد بن عبد اللّه القرشى: 492.
محمّد بن عبد اللّه الكوفى: 908.
محمّد بن عبد اللّه المسمعى: 1024.
محمّد بن عبد الباقى الأنصارى: 408.
محمّد بن عبد الجبّار: 146، 148- 150، 157، 162، 170، 200، 207، 208 211، 361، 362، 478، 902،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1231 1003، 1070.
محمّد بن عبد الحميد العطّار: 226.
محمّد بن عبد الرحمن بن وهب: 192.
محمّد بن عبد الرحيم: 56.
محمّد بن عبد الملک: 68.
محمّد بن عبد الوهاب الرازى: 1048.
محمّد بن عبيد: 498.
محمّد بن عثمان العمرى: 1078.
محمّد بن عجلان: 651.
محمّد بن عذافر (عن أبيه): 199، 200، 882.

محمّد بن علىّ: 55، 110، 142، 143، 168، 171، 174، 232، 303، 513 521، 1038، 1079، 1087.
محمّد بن علىّ بن الحسين العلوى: 288، 391.
محمّد بن علىّ بن الحنفيّة محمّد بن الحنفيّة.
محمّد بن علىّ بن شريف: 365.
محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس، أبو جعفر: 391.
محمّد بن علىّ بن عبد الصمد: 443.
محمّد بن علىّ بن محبوب: 160.
محمّد بن علىّ بن محمّد: 1125.
محمّد بن علىّ بن مهجناب البزاز: 979.
محمّد بن علىّ بن ميمون: 288.
محمّد بن علىّ بن النعمان، أبو جعفر الأحول، مؤمن الطاق: 269، 526، 644- 647 920، 999، 1001، 1019، 1021، 1052، 1067، 1107- 1109، 1111- 1113، 1115- 1119.
محمّد بن علىّ الصيرفى: 251، 399، 468.
محمّد بن علىّ الكوفى: 27، 894.
محمّد بن علىّ ماجيلويه: 82، 398، 894.
محمّد بن علىّ الهمدانى: 992.
محمّد بن عمّار: 284.
محمّد بن عمّار الشعرانى (عن أبيه): 313.
محمّد بن عمر: 210، 232، 477.
محمّد بن عمران (المرزبانى): 993، 1002
محمّد بن عمر القطّان: 414.
محمّد بن عمرو بن سعيد: 1169، 1170.
محمّد بن عمرو بن محمّد: 518.
محمّد بن عمرو بن ميثم: 303.
محمّد بن عمرو الزيّات: 290.
محمّد بن عيسى (عبيد): 26، 58، 60، 62، 80، 136، 153- 155، 213، 242، 320، 330، 335، 424، 439
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1232
474، 526، 955، 975، 1031، 1032، 1042، 1055، 1057، 1058 1073، 1081، 1083، 1090.
محمّد بن فضل بن إبراهيم (عن أبيه): 1037
محمّد بن الفضيل (الكوفى): 150، 203 261، 262، 1082، 1158.
محمّد بن الفيض: 172، 283.

محمّد بن القاسم (بن مهرويه): 56، 160، 223، 995.
محمّد بن قولويه: 1059، 1074، 1150.
محمّد بن قيس: 751.
محمّد بن كثير: 276، 938.
محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن عبد العزيز العكبرى: 414، 941.
محمّد بن محمّد بن إسحاق الأنماطى النيسابورى: 986.
محمّد بن مرازم (عن أبيه، أو عمّه): 195، 464.
محمّد بن مروان: 116، 387، 388.
محمّد بن مسعود: 90، 92، 153، 262 264، 334، 1026، 1031، 1032، 1067، 1068، 1071، 1081، 1086 1097، 1115، 1118، 1122، 1123
محمّد بن مسكان: 1029.
محمّد بن مسلم الأشجعى: 1103.
محمّد بن مسلم الثقفى الطائفى (القصير): 630، 670، 901، 1021، 1022، 1023، 1024، 1041، 1057، 1058 1059، 1060، 1068، 1106.
محمّد بن معروف الهلالى، أبو جعفر: 254، 255، 288، 289.
محمّد بن المفضّل: 25.
محمّد بن المنكدر: 1084.
محمّد بن مهران الأصفهانى: 446.
محمّد بن نصير: 1055.
محمّد بن النعمان محمّد بن علىّ بن النعمان، مؤمن الطاق.
محمّد بن نوفل: 1103، 1104.
محمّد بن الوليد (الخزّاز): 91، 334، 932، 991، 1040، 1045، 1046، 1082، 1171.
محمّد بن وهبان النبهانى: 1142.
محمّد بن هارون: 365.
محمّد بن هارون الصوفى: 25.
محمّد بن هارون بن موسى، أبو الحسين عن أبيه): 76، 94، 227، 230، 300، 312، 345، 478.
محمّد بن هذيل: 302.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1233
محمّد بن همّام، أبو علىّ (الإسكافى): 76، 90، 94، 230، 269، 300، 345، 399، 466، 478، 905، 1036.
محمّد بن يحيى: 19، 56، 57، 78، 80 81، 96، 97، 107، 110، 111،

113، 121، 122، 125، 138، 140 143، 147، 152، 155، 157، 161
164- 168، 172، 175- 179، 180 185، 187، 193، 196، 199، 201
203، 316، 336، 344، 384، 396 459، 463، 464، 469، 472، 485
588، 631، 634، 678، 901، 924، 949، 956، 989، 993، 1027،
1028، 1040، 1052، 1054، 1056 1078، 1130، 1131، 1134،
1140 1151، 1168.
محمّد بن يحيى التميمى: 253.
محمّد بن يحيى الخزّاز: 155.
محمّد بن يحيى العطّار محمّد العطّار.
محمّد بن يعقوب- الكلينى.
محمّد بن يوسف بن موسى الناقط، أبو الحسن: 445.
محمّد الحلبى: 384، 945.
محمّد الديباج محمّد بن جعفر عليه السّلام.
محمّد الصيرفى: 499.
محمّد الطيّار الطيّار.
محمّد العطّار: 81، 384، 520، 904، 909، 1023، 1037، 1098،
1099.
محمّد و أخيه: 270.
محمّد الوشّاء: 112.
محول بن إبراهيم: 946.
المختار: 1149.
مرازم: 133، 165، 185، 187، 261، 465، 663، 852، 1152.
مرّة، مولى محمّد بن خالد: 474، 909.
مرزبان بن عمران: 1034.
مروان: 235، 607.
مروان بن الحكم: 1089.
مروان بن سلم: 520.
مروان بن محمّد (الحمار): 261، 379، 381، 382، 386، 429، 1162.
مروک (بن عبيد): 1041، 1070.
مسعدة بن زياد: 117، 848.
مسعدة بن صدقة: 591، 653.
مسعود بن سعد، أبو سعد: 1036.
مسلم (مولى أبى عبد اللّه): 99، 163، 334، 1020.
مسمع بن عبد الملک كردين (البصرى) أبو

سيّار: 75، 125، 182، 244، 361.
المسيّب بن زهير الضبّى: 414.
مسيلمة: 1149.
مصادف: 184، 185، 187، 200، 383 464، 625، 1020.
مصعب بن الوليد، فرعون موسى: 988.
المظفّر بن محمّد (بن أحمد البلخى): 90، 1035.
معاذ: 491.
معاذ بن عبد اللّه: 490.
معاذ بن كثير: 914، 1021.
معاوية: 1110.
معاوية بن أبى سفيان: 644، 1089، 1147
معاوية بن حكيم: 466.
معاوية بن عمّار: 144، 161، 128، 143 144، 166، 320، 331، 471، 810 1019.
معاوية بن وهب: 671، 687، 753، 1132.
معتّب: 27، 76، 81، 148، 171، 196 201، 292، 318، 383، 391، 393 625، 882، 903، 937، 949، 1020 1031، 1049.
معروف بن خرّبوذ: 262، 973، 1022، 1075.
المعلّى: 513، 852.
المعلّى بن خنيس: 71، 72، 122، 183 222، 251، 257، 265، 275، 307، 308، 340، 394، 424، 425 427، 467- 473، 631، 654، 655 947، 954، 1018، 1030، 1031، 1032، 1033.
معلّى بن محمّد: 64، 65، 164، 168، 178، 246، 635، 650، 1092.
معمّر: 112، 1149.
معمّر بن خلاد: 196.
معمّر الزيّات: 245.
المغيرة: 1020.
المغيرة بن ثور: 308.
المغيرة بن سعيد العجلى: 217، 234، 644، 1149، 1150.
المغيرة بن شعبة: 1112.
المفضّل: 25، 79، 194، 373، 626، 680، 694، 853، 882، 1029، 1073.
المفضّل بن عمر: 29، 33، 62، 79، 94، 112، 166، 170، 240، 269، 301، 302، 352، 354- 356، 358 455، 662، 692، 694، 812، 817،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1235

849، 894، 914، 917، 922، 1020 1039، 1040.
المفضّل بن عمر الجعفى: 233، 277، 278، 1019، 1021، 1038، 1039.
المفضّل بن قيس (بن رمانة): 123، 674، 1019.
المفضّل بن مزيد: 265، 905.
المقداد بن الأسود الكندى: 178، 584، 1039، 1073.
المنتهى بن أبى زيد بن كيابكى الحسينى: 1141.
المنذر بن محمّد: 84.
منصور (راوى): 121، 1036.
المنصور، أبو جعفر: 127، 175، 210، 211، 394، 395، 398، 399، 400 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420- 422، 423- 461، 464، 473، 476، 477، 479، 488، 589، 617- 619، 690، 809، 874، 918، 921، 956، 967، 974، 983- 988، 1001 1046، 1123، 1124، 1157، 1158، 1160، 1162- 1166- 1168- 1171.
منصور بن أحمد الصيرفى: 446.
منصور بن حازم: 914.
منصور بن العبّاس: 90، 111، 166، 170، 175، 1070.
منصور بن يونس: 485.
منصور الصيقل: 120، 239، 240.
موسى: 424، 1020.
موسى بن أشيم: 136، 648.
موسى بن بشّار الوشّاء: 992.
موسى بن بكر: 185، 682، 1039، 1076
موسى بن الحسن: 274، 288.
موسى بن سعدان (عن أبيه): 96، 307، 328، 1051.
موسى بن سلام: 485.
موسى بن سلمة: 691، 928، 929.
موسى بن طريف: 1047.
موسى بن طلحة: 1033، 1045.
موسى بن عبد اللّه بن الحسن: 383، 959، 962، 966، 971، 972.
موسى بن عبيدة السكرى: 432.
موسى بن عطيّة النيسابورى: 375، 376، 377، 378.
موسى بن عمر: 143.
موسى بن عمران: 45.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1236
موسى بن القاسم (الحضرمى): 97، 111، 266.
موسى بن مسعود: 156.
موسى الزوّار العطّار: 115.
موسى النميرى: 179.
مهاجر بن عمّار الخزاعى: 476.
المهدى محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن علىّ.
مهزم: 108، 163، 207، 208، 258، 618، 629، 637، 853.
ميثم التمّار: 25.
ميزاب بن حبّاب: 369.
ميسر: 213، 246.
ميسرة بن عبد العزيز: 1019، 1024.
ميمون بن عبد اللّه: 1082.
ميمون القداح (مولى أبى جعفر عليه السّلام): 1092
نافع مولى عبد اللّه بن عمر: 57.
نجدة الحرورى: 1077.
نجم الحطيم: 240.
نصر بن صاعد: 1020.
نصر بن الصباح: 72، 992، 1001، 1005 1075.
نصر بن قابوس اللخمى: 1018، 1021.
نصر الخثعمى: 603.
النضر: 62، 293، 359، 152، 169، 185، 199، 228، 243، 296، 901، 1040.
نضر بن سويد: 1021، 1094، 1151.
نعثل: 313.
النعمان بن ثابت- أبو حنيفة.
النعمان بن عمرو الجعفى: 1037.
نعيم الأحول: 169.
نعيم بن عبد اللّه: 1084.
نفيل: 1146.
نمرود بن كنعان، فرعون الخليل: 988.
نوح بن درّاج: 101.
نوح بن شعيب: 517.
نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب: 1019.
واثلة بن الأسقع: 37.

واصل بن عطاء: 385، 506.
وكيع: 314، 315.
الوليد: 384، 385، 506، 617، 1033.
الوليد بن أبى العلاء: 1049.
الوليد بن صبيح: 185، 324، 902، 936 1021، 1031، 1032، 1049.
الوليد بن عبد الملک: 607.
الوليد بن يزيد عبد الملک: 380، 1161.
وهب بن حفص: 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1237
وهب بن خالد: 99.
وهب بن عبد ربّه: 175.
وهيب بن حفص: 924.
هارون بن الجهم: 175، 463.
هارون بن حكيم الأرقط: 158.
هارون بن خارجة: 397.
هارون بن رئاب: 225.
هارون بن سعد: 1080، 1081.
هارون بن سعيد (العجلى): 1021.
هارون بن عيسى: 123.
هارون بن مسلم: 117، 236، 591، 653
هارون بن موسى (التلعكبرى): 54، 127، 369، 399، 916، 981.
هارون المكّى: 357.
هامان: 1063.
هشام: 242، 264، 271، 381، 384، 386، 429، 945.
هشام بن أحمر: 116، 233، 322، 939، 1167.
هشام بن الحكم: 92، 108، 128، 158 173، 213، 225، 226، 246، 517، 5218، 527، 531- 533، 561 565، 567، 598، 655، 738، 1041، 1098، 1099، 1101- 1103 1121.
هشام بن سالم: 55، 57، 110، 114، 121، 179، 189، 394، 486، 676 681، 901، 920، 923، 1023، 1043، 1052، 1057، 1058، 1097 1098، 1099، 1101، 1103.
هشام بن عبد الملک: 380، 617، 1147، 1161.
هشام بن عمّار: 492.
هشام بن المثنّى الرازى: 1029.
هشام بن الوليد: 383.

هشام الخفّاف: 570.
همام بن نافع: 56.
الهيّاج بن بسطام: 124.
الهيثم: 622، 1032.
الهيثم بن أبى مسروق النهدى: 396.
الهيثم بن حبيب الصيرفى: 1103، 1104.
الهيثم بن عبد اللّه أبو كهمس.
الهيثم بن عبد اللّه الرمانى: 414.
الهيثم بن عبد اللّه الناقد: 1142.
الهيثم بن واقد: 681، 1082.
الهيثم النهدى: 128، 923.
ياسر مولى الربيع: 399.
ياسين الضرير: 1057.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1238
يحيى: 78، 930.
يحيى بن إبراهيم بن مهاجر: 336، 337.
يحيى بن أبى السميط- يحيى بن أبى شميط.
يحيى بن أبى شميط: 930.
يحيى بن أبى العلاء يحيى بن العلاء.
يحيى بن أبى عمران الهمدانى: 136، 951.
يحيى بن الحبيب الزيّات: 1040.
يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد اللّه: 457، 1157.
يحيى بن الحسين بن فرات: 54.
يحيى بن الحسين الحسينى: 982.
يحيى بن زكريّا الأنصارى: 683.
يحيى بن زيد: 617، 946.
يحيى بن زيد بن علىّ: 384، 692، 941، 945.
يحيى بن سابور: 1040.
يحيى بن سعيد: 86، 103، 104.
يحيى بن الصادق عليه السّلام: 900.
يحيى بن عبد اللّه: 980.
يحيى بن العلاء: 146، 202.
يحيى بن علىّ بن عبد الجبّار: 1003.
يحيى بن عمر: 255.
يحيى بن المبارک: 633.

يحيى بن المثنّى: 1068.
يحيى بن مساور: 111.
يحيى الحلبى: 228، 293، 296، 1040 1151.
يزيد: 381، 429.
يزيد بن أسباط: 690، 1022.
يزيد بن ثعلبة بن ميمون: 1019.
يزيد بن خلف: 267.
يزيد بن سليط: 914، 1021.
يزيد بن سليمان: 369.
يزيد بن عبد الملک: 94.
يزيد بن عمر بن هبيرة: 895.
يزيد بن معاوية: 988، 1089.
يزيد بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر: 970.
يزيد بن الوليد بن عبد الملک: 380، 1161.
يزيد الصائغ: 1021.
يسار: 577.
يعقوب: 1152.
يعقوب بن شعيب: 138.
يعقوب بن يزيد: 116، 144، 176، 207 682، 952، 1074، 1113.
يعقوب السرّاج: 154، 914، 1021.
يقطين (عن جدّه): 620.
يوسف بن أبى الفرج بن الجوزى: 280.
يوسف بن السخت البصرى: 160.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1239
يوسف بن يعقوب: 174.
يوسف الطاطرى: 1029.
يونس: 57، 58، 77، 108، 111، 136 144، 178، 187، 196، 331، 474 475، 525، 526، 664، 853، 951، 955، 1090، 1152، 1171.
يونس بن أبى الفضل: 96.
يونس بن أبى يعفور: 261، 386.
يونس بن أبى يعقوب: 434.
يونس بن ظبيان: 76، 171، 190، 316، 362، 363، 598، 907، 914، 1043
يونس بن عبد الرحمن: 318، 531، 570 1067، 1086، 1097، 1115.
يونس بن عبيد: 1084.

يونس بن عمّار: 1054.
يوسف بن محمّد بن زياد: 1125.
يونس بن يعقوب: 55، 91، 123، 152، 155، 165- 167، 170، 173، 174 178، 180، 225- 227، 308، 531 912، 991، 1040، 1045، 1050، 1097، 1100، 1169.

الألقاب

الآبىّ: 458.
الأجدع (عبد بنى أسد) أبو الخطّاب.
الأحوص: 315.
الأحول: 1023، 1053، 1101، 1103، 1118.
أخا كلب الكلبى النسّابة.
الأدلم الثانى.
الإربلى: 1014.
الأزدى: 1066.
الأسترآبادى: 648، 1125.
الأسدى: 24، 84، 88، 132، 911.
الأشعرى: 307، 384، 904، 905، 1023، 1032، 1097.
الأصمّ: 175.
الأصمعى: 118.
الأعمش: 306، 314، 315، 470، 579، 695، 988، 1047.
الأفطح عبد اللّه بن جعفر الصادق عليه السّلام.
الافطس الحسن بن علىّ بن علىّ بن الحسين عليه السّلام.
الأهوازى: 62، 98، 232، 236، 293، 359، 881، 910، 947.
الأوّل: 988.
البرسى: 1168.
البرقى (عن أبيه): 27، 31، 54، 82، 83،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1240
88، 108، 114، 122، 148، 149، 152، 155، 159، 161، 163، 164، 171، 178، 179، 188، 205، 293، 296، 308، 454، 476، 486، 562، 649، 869، 896، 1040، 1107، 1132.
البرمكى: 537، 911.
البزنطى: 27، 475، 588، 905، 948، 1043.
البزوفرى: 939، 1038، 1041، 1167.
البشنوى: 1013.
البطائنى: 237.
الثانى: 988.
الثعلبى: 101.
الثمالى: 25.

الثورى: 86، 189.
الجامورانى: 292، 295.
الجعابى: 253، 1103.
الجعفرى: 966.
الجلودى عيسى الجلودى.
الجوهرى: 84، 132.
حبتر: 1000، 1010.
الحجّال: 158، 635، 1042، 1138.
الحلبى: 62، 111.
الحمّانى: 1048.
الحمدونى: 995.
الحميرى: 260، 309، 350، 383، 413 448، 454، 881، 909، 996، 998، 1001- 1005، 1007، 1008، 1011 1123- 1125، 1157، 1159. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 1240 الألقاب ..... ص : 1239
راسانى: 918.
الخشّاب: 64، 931، 1152.
الخيبرى: 266، 316.
الدامغانى: 1011.
الدجّال: 1085.
الدقّاق: 527، 911.
الدوانيقى أبو جعفر.
الدهقان: 197، 953.
الذارع: 1161.
الذهلى: 184.
الرجلان عمر و أبو بكر.
الرياشى: 995.
سامرىّ الامّة: 1010.
السخاوى: 87.
السراقى، ابن سلخ الحوت: 969.
السعدآبادى: 83، 88، 122، 164.
السفّاح: 254، 266، 1162.
السفيانى: 393، 394، 1027.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1241
السفيانين: 103.

السقلبى: 361.
السكّرى: 84، 132.
السلمى: 560.
السنانى: 24، 84.
السيّارى: 1059، 1131، 1132.
السيرافى: 1032.
الشاذانى، أبو عبد اللّه: 1122.
الشارى: 1117.
الشافعى: 99.
الشامى: 1101- 1103.
الشبراوى الشافعى: 86.
الشجاعى: 262، 973.
الشقرانى: 1046.
الشهيد الثانى: 503، 874.
الشيخين: 1124.
الصدوق (عن أبيه): 27، 122، 163، 205 221، 384، 443، 444، 490، 520، 651، 661، 673، 881، 907، 909، 912، 953، 976، 1125.
الصفّار: 116، 386، 411، 531، 627، 871، 908، 976، 1023، 1033، 1056، 1057، 1061، 1069، 1070، 1077.
الطاقى: 1101.
الطالقانى: 56، 572.
طباطبا: 966.
الطوسى محمّد بن الحسن الطوسى.
الطيّار- محمّد بن عبد اللّه الطيّار: 948، 1098، 1099.
الطيالسى: 250، 334.
العبدى: 349.
العبيدى: 954، 1152.
العطّار محمّد العطّار.
العلوى: 559.
العمركى: 1068.
العونى: 1012.
الغضائرى: 976، 1038، 1041.
الفارسىّ: 361.
الفحّام: 990.
القزوينى: 101.
القطّان: 84، 132.

الكاهلى: 96.
الكراجكى: 461.
الكلبى النسّابة: 513، 514، 515، 517.
الكلينى: 55، 56، 58، 474، 519، 1040، 1052، 1171.
الكوفى: 1167.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1242
اللؤلؤى: 362، 1136.
ماجيلويه (عن عمّه): 454، 1167.
المجلسى (استاذى العلّامة): 503.
المختار: 1149.
المدائنى: 1152.
المرزبانى: 995.
المسمعى: 469، 1030، 1031.
المفسّر: 126، 877.
المفيد: 205، 206، 214، 386، 466، 499، 671، 975، 976، 993، 992، 995، 1035.
المقرى عبد الجبّار الرازى.
المكارى: 1096.
المكتّب: 84، 132.
المنصورى (عن عمّ أبيه): 990.
المنقرى: 24، 84، 132.
مؤمن الطاق محمّد بن علىّ بن النعمان.
الميثمى: 161، 341، 1167.
النجاشى: 620، 880، 1131.
النخعى: 88.
نعثل: 1010.
النقّاش: 101.
النهاوندى: 1061.
النهدى: 363.
النوفلى: 88.
النيشابورى: 286.
الهمدانى: 927، 1070.
الواقدى: 1166.
الورّاق: 297.
الوشّاء: 55، 67، 164، 231، 237، 262 335، 1092.

اليقطينى: 610، 1038، 1070.
اليمانى: 394.
مصادف: 184، 185.

الكنى

ابن أبان: 910.
ابن أبى حازم: 668.
ابن أبى حمزة: 67، 292، 295، 386.
ابن أبى خدرة: 1107- 1109.
ابن أبى الخطّاب: 163، 181، 307، 445، 909، 927، 976.
ابن أبى عبد اللّه: 213.
ابن أبى عمير: 27، 52، 57، 109، 110، 114، 116، 121، 147، 150، 151، 158، 162، 163، 165، 169، 188، 233، 246، 263، 265، 330، 386، 394، 413، 486، 510، 566، 687،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1243
903، 904، 908- 910، 916، 923، 933، 947، 954، 976، 1023، 1026، 1032، 1033، 1038، 1049 1055، 1057، 1058، 1069، 1070 1074، 1089، 1091، 1113، 1152 1153.
ابن أبى عوانة: 563.
ابن أبى العوجاء: 216، 269، 517- 526، 1115.
ابن أبى ليلى: 101، 491، 492، 578، 588، 1047، 1059، 1060.
ابن أبى ليلى (القاضى): 1076.
ابن أبى نجران: 71، 365، 853، 902، 1001، 1030، 1056، 1135.
ابن أبى يعفور: 140، 141، 155، 160، 222، 260، 690، 954، 1057، 1077، 1151، 1152، 1157.
ابن أخى إسماعيل: 1038.
ابن أخى شهاب بن عبد ربّه: 109، 110.
ابن أخى الصادق عليه السّلام: 159.
ابن ادريس (عن أبيه): 905، 1032، 1042، 1043، 1079.
ابن آدم: 824، 852.
ابن اذينة: 116، 163، 386، 510، 933، 947، 952.
ابن أسباط: 161، 931، 1042.
ابن الأعمى: 519.
ابن امرأة: 344.
ابن بابويه القمّى (عن أبيه) الصدوق.
ابن البرقى، (عن أبيه، عن جدّه): 450.
ابن بزيع: 210، 907.

ابن بكير: 68، 138، 165، 174، 202، 649، 976، 1024، 1041، 1058، 1130.
ابن تغلب: 149.
ابن جبلة عبد اللّه بن جبلة: 311.
ابن جريح: 86، 99، 103، 104.
ابن جرير بن رستم الطبرى: 597.
ابن الجعد: 973.
ابن الجمل: 313.
ابن جمهور: 160، 528، 952، 1132.
ابن حازم: 1021.
ابن الحجّاج الحسين بن أحمد بن الحجّاج النيلى: 1013.
ابن حمّاد: 1016، 1017.
ابن حمدون: 459، 608، 874.
ابن الخشّاب: 18، 21، 900، 1161.
ابن خنيس: 951، 952.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1244
ابن خولة محمّد بن الحنفيّة (ره).
ابن داحة: 265، 394، 956.
ابن رئاب: 141.
ابن الريّان: 1123.
ابن سعد: 1066.
ابن سعيد: 315.
ابن سنان: 71، 75، 112، 192- 194، 199، 445، 470، 471، 850، 1140 1149.
ابن شبرمة: 492، 499، 578، 588، 1047.
ابن شبرمة القاضى: 562.
ابن شريح: 1092.
ابن شهر اشوب: 1141، 1157.
ابن الشيخ عن والده: 975.
ابن الشيطان: 1147.
ابن صدقة الكاتب أحمد بن صدقة.
ابن طالوت: 519.
ابن طاوس: 1157.
ابن الطيّار: 1135.
ابن الطيلسان: 411.

ابن ظبيان: 27.
ابن عبّاس: 36، 37، 39، 876، 877.
ابن عبد ربّه الأندلسى: 406.
ابن عبدوس: 995.
ابن عقدة: 98، 670، 905، 976، 1036 1103.
ابن عمارة (عن أبيه): 84، 132.
ابن عمّ داود الرقّى: 214.
ابن عمران: 49.
ابن عمّه: 874، 900.
ابن عميرة: 902.
ابن عيّاش: 1015.
ابن العيّاشى، (عن أبيه): 559، 1034.
ابن عيسى: 57، 165، 166، 172، 264، 386، 661، 671، 881، 912، 939، 949، 1001، 1033، 1038، 1040، 1041، 1045، 1054، 1056، 1059، 1061، 1074، 1077، 1129، 1167.
ابن عيينة: 104.
ابن فرقد: 367، 615.
ابن فضّال: 121، 123، 138، 152، 155، 158، 165- 168، 175، 180، 198، 202، 236، 297، 627، 649، 679، 685، 856، 905، 908، 912، 1028، 1040، 1058، 1059، 1061 1134، 1151، 1167، 1168.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1245
ابن القاسم العلوىّ العبّاسى: 276، 938.
ابن قتيبة: 995، 1105، 1122.
ابن القدّاح: 1091.
ابن قولويه (عن أبيه): 671، 1033، 1034 1040، 1045، 1052.
ابن قولويه (عن أبيه و أخيه): 78.
ابن كادش العكبرى: 391.
ابن كاسب: 926.
ابن ماسويه: 572.
ابن المتوكّل: 82، 83، 88، 164، 476، 904، 1038.
ابن متيل: 908، 1061.
ابن محبوب: 56، 111، 125، 126، 128 141، 154، 172، 173، 175، 190، 282، 652، 661، 671، 672، 696، 939، 1077، 1094، 1167.
ابن مسعود: 1105.
ابن مسكان: 192، 272، 293، 363، 445، 681، 902، 955، 1067،

1159، 1168.
ابن المغيرة: 260.
ابن المقفّع: 519.
ابن الملّاح: 238.
ابن ملجم لعنه اللّه: 850.
ابن مهاجر: 619.
ابن موسى: 88.
ابن هاشم: 531، 909.
ابن هبيرة: 619.
ابن همام: 981.
ابن الوليد (عن أبيه) محمّد بن أحمد بن الوليد: 386، 531، 565، 627، 902 908، 910، 1023، 1033، 1045، 1056، 1057، 1061، 1069، 1070 1077.
ابن يزيد: 67، 213، 231، 236، 237، 246، 904، 905، 908، 947، 1023، 1026، 1041، 1058.
أبو أحمد: 156.
أبو أحمد الأزدى: 1038.
أبو أحمد بن موسى: 276، 938.
ابو اذينة: 610.
أبو اسامة (زيد): 246.
أبو إسحاق الخفّاف: 1072.
أبو إسحاق السبيعى: 1107.
أبو إسحاق الفقيه ثعلبة بن ميمون.
أبو إسحاق: 92.
أبو إسماعيل البصرى: 1091.
أبو إسماعيل السرّاج: 62، 472، 1168.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1246
أبو الأزهر: 972.
أبو أيّوب: 38، 147.
أبو أيّوب الأنصارى: 584.
أبو أيّوب الخزّاز: 147.
أبو أيّوب الخوزى: 1170، 1171.
أبو أيّوب النحوى عبد اللّه بن سنان.
أبو بجير: 223، 224.
أبو بردة: 258.

أبو بصير (أبو محمّد): 50، 52، 62، 67، 68، 71، 72، 97، 114، 130، 131، 158، 159، 169، 213، 215، 221، 223، 228، 231، 237، 239، 241، 246، 600، 631، 632، 673، 683، 914، 922، 1018، 1021، 1026، 1053، 1061، 1066، 1067، 1080، 1159، 1167، 1168، 1172.
أبو بصير الأسدى: 1022.
أبو بصير المرادى: 1022، 1024.
أبو بكر: 84، 168، 373، 507، 594، 1076، 1083، 1107- 1109.
أبو بكر بن دريد: 416.
أبو بكر بن عيّاش: 117.
أبو بكر الحضرمى: 338، 495، 1019، 1122.
أبو بكر القرشى: 147.
أبو الجارود: 1080.
أبو جعفر: 126، 286، 305، 310، 213، 314، 315، 923، 958، 1169.
أبو جعفر الأحول (مؤمن الطاق): 269، 526، 917، 921، 1052، 1067، 1115.
أبو جعفر الخثعمى: 124، 188.
أبو جعفر الصائغ: 489.
أبو جعفر الطوسى محمّد بن الحسن الطوسى: 91، 100، 141، 486، 499 670، 976، 981، 1141.
أبو جعفر الفزارى: 200.
أبو جعفر القمّى: 1163، 1169.
أبو جعفر المنصور المنصور.
أبو جميلة: 992، 1028.
أبو جهل بن هشام: 988.
أبو جيدة: 410.
أبو حامق: 1000.
أبو الحسن إسماعيل بن عبد اللّه بن جعفر.
أبو الحسن بن ظاهر: 410.
أبو الحسن العبدى: 147.
أبو الحسن محمّد بن محمّد الحسينى: 931.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1247
أبو الحسين: 76.
أبو الحسين بن أيّوب المروزى: 1003.
أبو الحسين بن عون: 1004.

أبو الحسين بن المهتدى باللّه: 408.
أبو الحسين الكوفى: 91.
أبو حمزة: 49، 147، 178، 246، 356.
أبو حمزة الثمالى ثابت بن دينار: 35، 80، 383، 384، 918، 919، 1019، 1171.
أبو حنيفة: 86، 100، 103، 104، 222، 487- 496، 498- 500، 502- 506، 589، 620، 695، 1027، 1029، 1047- 1049، 1058، 1068، 1094 1096، 1103- 1105، 1111- 1114 1120، 1121.
أبو حنيفة سائق الحاجّ: 80، 194.
أبو خالد القمّاط يزيد بن ثعلبة بن ميمون: 62، 1128.
أبو خالد: 1123.
أبو خالد الكابلى: 19، 25، 48، 301، 302.
أبو خالد الواسطى: 983.
أبو خداش: 1123.
أبو خراش الهذلى: 912.
أبو خديجة: 142، 152، 357، 449.
أبو الخطّاب- محمّد بن أبى زينب الأجدع: 191، 373، 646، 1077، 1149.
أبو خنيس الكوفى: 597.
أبو الخير: 123.
أبو داود المسترق: 168، 242، 1019.
أبو الدوانيق الدوانيقى (أبو جعفر)
أبو ذرّ: 178، 584، 594.
أبو زرعة: 492.
أبو زهير بن شبيب بن أنس: 492.
أبو زيد عمر بن شبّة.
أبو سعد الجعفى مسعود بن سعد.
أبو سعيد: 178.
أبو سعيد الخدرى: 584، 1047، 1048.
أبو سعيد المكارى: 445.
أبو سلمة الخلّال: 392.
أبو سلمة راعى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: 37.
أبو سلمة السرّاج: 316.
أبو سيّابة: 1155.
أبو سيّار مسمع كردين البصرى.

أبو شاكر الديصانى: 565- 567.
أبو الصامت الحلوانى: 371.
أبو الصباح الكنانى: 54، 101، 137، 247
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1248
259، 267، 630، 648، 672، 1123
أبو الصباح النهلى، (عن أبيه): 1142.
أبو الصلت الهروى: 369.
أبو طالب: 383.
أبو الطفيل: 46، 1104.
أبو العبّاس: 252، 396، 397، 562.
أبو العبّاس أحمد بن نصر بن سعد: 980.
أبو العبّاس البقباق: 222.
أبو العبّاس السفّاح: 379، 390، 392، 394، 617، 624، 958.
أبو العبّاس النخعى: 227.
أبو عبد اللّه الأشعرى: 164.
أبو عبد اللّه البخلى: 274.
أبو عبد اللّه البرقى: 207، 232، 361، 1073.
أبو عبد اللّه البلخى: 288، 373.
أبو عبد اللّه الغضائرى: 1141.
أبو عبد اللّه الدامغانى: 129.
أبو عبد اللّه الرازى: 491.
أبو عبد اللّه الصفوانى الأصمّ: 931.
أبو عبد اللّه كاتب المهدى: 665.
أبو عبد اللّه المؤمن: 80.
أبو عبد اللّه المحدّث: 100.
أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن شهريار: 940
أبو عبد الرحمن المسعودى: 1137.
أبو عبيدة: 1025.
أبو عبيدة الحذّاء: 663، 1042.
أبو عبيدة المعتزلى: 1121.
أبو عثمان: 230، 479.
أبو العلاء: 251، 468.
أبو علىّ الأشعرى: 146، 148، 149، 150، 157، 170، 189، 200، 211، 397، 478.
أبو علىّ بن أبى الأحوص: 411.

أبو علىّ بن همام: 302.
أبو عمّارة (بن) الطيّار: 113، 674، 738 1012، 1134، 1135.
أبو عمر الدمارى: 211.
أبو عمرو: 110.
أبو عمرو الشيبانى: 199.
أبو عمرو الكشّى: 975.
أبو غالب الزرارى: 1037، 1044.
أبو غسّان: 695، 1036.
أبو الغنائم الحسينى: 916.
أبو غيلان: 263، 954.
أبو الفرج علىّ بن الحسين بن محمّد الأصفهانى.
أبو الفرج الأصفهانى: 958، 981، 931.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1249
أبو الفضل: 300.
أبو الفضل بن دكين: 351.
أبو الفضل الشيبانى: 1141.
أبو الفضل كيابكى: 1141.
أبو الفضيل سدير بن حكيم.
أبو القاسم: 207، 359.
أبو القاسم الأصفهانى: 100، 406.
أبو القاسم البغّار: 488.
أبو القاسم بن خداع: 916.
أبو القاسم العلوى: 527.
أبو القاسم الكوفى: 428، 1079.
أبو قباقب الصدوحى: 314.
أبو قتادة: 137، 655.
أبو قولويه (عن أبيه): 153.
أبو كهمس: 158، 207، 634، 908، 909، 915، 1059- 1061.
أبو لبابة: 375، 376، 378.
أبو لهب: 340، 383، 471.
أبو مالک الأحمسى: 1116- 1118.
أبو مالک الحضرمى: 1100.
أبو المتوكّل الناجى: 1047، 1048.
أبو محمّد الفضل بن شاذان.
أبو محمّد: 286، 314، 315، 852، 882 1048، 1105.

أبو محمّد (أخ يونس بن يعقوب): 1045.
أبو محمّد الأسدى سليمان بن مهران.
أبو محمّد الأنصارى: 671.
أبو محمّد بن الحسن: 492.
أبو محمّد محمّد الطوسى: 1141.
أبو محمّد الحميرى: 392.
أبو محمّد الصيرفى: 268.
أبو محمّد طلحة بن عبيد اللّه العونى العونى.
أبو محمّد النوفلى عبد اللّه بن الفضل.
أبو مريم المدنى: 274، 275.
أبو مسلم: 132، 379، 380، 391، 392 1162.
أبو المسيح عبد اللّه بن مروان الجوانى.
أبو معاوية: 148، 579.
أبو المغراء: 149، 252، 468، 470، 475
أبو المفضّل: 430، 433، 524، 588، 945، 1003، 1047.
أبو المفضّل السلمى: 1141.
أبو المقدام سالم.
أبو منصور: 121.
أبو منصور المطرّز: 986.
أبو موسى البقّال: 248، 249.
أبو نجيح المسمعى: 905.
أبو نصر: 447.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1250
أبو نضرة: 56.
أبو نعيم: 499.
أبو نعيم الأصفهانى، (عن أبيه): 85، 147.
أبو نعيم النخعى: 1107.
أبو هارون سعد الإسكاف.
أبو هارون العبدى: 365.
أبو هارون المكفوف: 328، 1012، 1072.
أبو هارون مولى آل جعدة: 1140.
أبو هرّان: 227.
أبو هريرة الآبار: 392.
أبو هريرة العجلى: 35، 1015.
أبو هفّان: 572.

أبو الهيثم بن التيهان: 584.
أبو ولّاد الحنّاط: 1094، 1096.
أبو يحيى: 920.
أبو يحيى الصنعانى: 96.
أبو يحيى الواسطى: 1052، 1150.
أبو يزيد البسطامى (طيفور السقّاء): 100.
أبو يسار مسمع.
أبو يوسف: 169.

النساء

أسماء (بنت جعفر عليه السّلام): 899، 900
أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر: 17، 1160.
أمّ إسماعيل: 621، 901.
أمّ الحسين بنت عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام: 265.
أمّ الخطّاب: 1146.
أمّ الخليفة الناصر: 404.
أمّ حميدة: 1167.
أمّ داود: 984، 985.
امرأة أبى عبيدة: 1042.
أمّ سلمة: 30، 34، 38.
أمّ سلمة (أخت أبى عبد اللّه عليه السّلام): 989.
أمّ سليمان: 638.
أمّ فروة ابنة القاسم [الفقيه] بن محمّد النجيب بن أبى بكر: 18.
أمّ فروة (بنت جعفر عليه السّلام): 899، 900، 901.
أمّ فروة بنت القاسم الفقيه بن محمّد (بن أبى بكر): 17، 19، 416، 1160، 1161
أمّ موسى الكاظم عليه السّلام: 901.
بثينة بنت عامر الجمحى: 877.
بلقيس: 73.
حبابة الوالبيّة: 332، 621.
حفصة: 1114، 1120، 1121.
حميدة (أمّ الكاظم عليه السّلام): 899، 930،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1251
1171.
حنيفة: 357.
حوّاء: 501، 540.
خديجة عليها السّلام: 284.
خديجة بنت عبد اللّه بن الحسين: 928.
خديجة بنت عمر بن علىّ: 959، 965، 966.
زوجة عيسى بن مهران: 346.
سعيدة، مولاة جعفر عليه السّلام: 696، 1046.

سلمة (سالمة) مولاة أبى عبد اللّه عليه السّلام: 939، 940، 1020، 1167
شطيطة: 918- 920.
عائشة بنت أبى بكر: 38، 272، 1108، 1121.
فاطمة: 166.
فاطمة أمّ القاسم: 18.
فاطمة (بنت جعفر عليه السّلام): 899.
فاطمة بنت الحسين عليه السّلام: 980.
فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: 899.
فاطمة بنت الحسين الأصغر: 900.
فاطمة بنت الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب: عليه السّلام 899.
فاطمة الصغرى (بنت جعفر عليه السّلام): 900.
فاطمة الصغرى (عن أبيه): 980.
قريبة أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد.
لبابة بنت عبد اللّه بن العبّاس: 470.
مريم (بنت عمران): 274، 731، 1092.
نثيلة: 1148.

المبهمات

ابن أمّ بكر: 351.
ابن امرأة: 611.
ابنة أبى يشكر: 959.
ابنة عمّ له: 346.
ابنة لأبى عبد اللّه عليه السّلام: 907.
ابن عمّ داود بن كثير: 206.
ابن عمّ عبد اللّه الكاهلىّ: 299، 300.
ابن عمّ ناصبىّ: 272.
ابن لأبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام: 127
ابن لرجل من أهل مرو: 332.
اثنان من قريش: 960.
أحد أبناء جعفر الصادق عليه السّلام: 613.
أحدا بنى سابور: 1040.
إحداهنّ: 312.
أحد أوليائه: 1139.
أحد كتّاب بنى اميّة: 1153.
أخا أسلم: 1081.
اخت (مفضّل بن غياث): 588.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1252
أخ جارودىّ: 225.
أسديّا: 1047.
أصحاب حريز: 1069.
أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: 748.
أصحابنا: 213، 952، 303، 493، 626
أعرابىّ: 267، 372، 480، 670، 918، 1171.
أعرابى من أهل المدينة: 931.
أمّة لأمّ الزبير و أبى طالب و عبد اللّه: 1148.
أمة للزبير بن عبد المطّلب: 1146.
امرأة: 185، 330، 331، 344، 352، 621، 696، 901، 1058.
امرأة أبى عبيدة: 696.
امرأة زرقاء: 755.
امرأة قد قحمت: 877.

امرأة من أهل الكتاب: 1111.
امرؤ من قريش: 1029.
أمّ غلام: 345.
أناسا من اصحابنا: 634، 947.
بعض أصحاب أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام: 190 622، 1086، 1126.
بعض أصحابنا: 55، 80، 98، 107، 143، 160، 161، 175، 176، 242، 296، 303، 308، 463، 522، 577، 684، 849، 895، 958، 1030.
بعض أصحابه عليه السّلام: 109، 150، 153، 159، 164، 165، 202، 317، 397، 426، 459، 492، 623، 648، 685.
بعض أعدائه: 328، 329.
بعض أوليائنا: 369.
بعض أهل عمله: 1131.
بعض أهل المدينة: 298.
بعض البغاة: 341.
بعض حاشية المنصور: 319.
بعض الخوارج: 560، 561.
بعض رجاله: 76، 300، 301، 345.
بعض الشيعة: 1143.
بعض شيعته عليه السّلام: 652، 915.
بعض العلماء: 558.
بعض غلمانه: 365.
بعض الفلاسفة: 105.
بعض قدماء أصحابنا: 1141.
بعض القوّاد: 176، 464.
بعض الكوفيّين: 1033.
بعض المخالفين: 1125.
بعض الملحدين: 854.
بعض من حضره: 339.
بعض من يصيد الظباء: 374.
بعض موالينا: 460.
بعض الناس: 895.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1253
بعض ولد أبى عبد اللّه عليه السّلام: 1072.
بعض اليهود: 319.

الترجمان: 1132.
الثقة: 559.
ثلاثة نفر من الدهريّة: 216.
ثلاثين رجلا: 914.
جار لأبى بصير: 130.
جار من قريش من آل محرز: 1054.
جارود: 35.
جارية: 79، 108، 113، 123، 134، 135، 163، 165، 166، 207، 209، 212، 214، 215، 223، 228، 324، 369، 370، 611، 1138.
جارية خالفت أمره: 621.
جارية رجل عقيلى: 1145.
جارية شبانية: 1072.
جارية فلان: 1129.
جارية مليحة: 270.
جارية نفيسة: 1129. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 1253 المبهمات ..... ص : 1251
يته: 621.
جلواز: 1142.
جماعة: 178، 179، 291، 430، 433، 456، 524، 1141.
جماعة سألوا عبد اللّه بن الحسن: 981.
جماعة من أصحابنا: 157، 1079.
جماعة من أهل زمانه عليه السّلام: 1139.
جماعة من أهل خراسان: 917.
جماعة من جيرانه و كانوا عثمانيّة: 1003.
جماعة من الشيعة: 692.
جماعة من المتكلّمين: 1121.
جماعة ممّن حملوا المال: 920.
جماعة من النصارى: 597.
جماعة من وجوه الإماميّة: 917.
جمع كثير: 77.
جهمى: 1089.
جويريّة: 221.
الحاجب: 413، 448.
حبر: 41.
الحبشىّ: 361.

حجّام: 503.
حروری: 1089.
خادم أیضا: 1130.
خادم کسومی: 1072.
خال میسّر: 246.
ختن (سائق الحاجّ): 194.
خدم المنصور: 609.
خلفاء بنی مروان: 607.
خمسة من الحرس: 470، 471.
خمس نفر: 71.
داية أبی الحسن موسی علیه السّلام: 108، 173.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1254
رأس العجلیّة: 1081.
الراعی: 304.
رافضیّ: 1054، 1121، 1126.
راهب: 850.
رجال السوء: 1127.
رجل: 63، 77، 79، 81، 106، 109- 112، 115، 116، 136، 163، 169، 174، 177، 179، 186، 187، 192، 195، 196، 209، 210، 218، 220، 247- 249، 319، 326، 351، 352، 354، 359، 361، 391، 392، 396، 405، 413، 426، 427، 428، 432، 464، 475، 564، 577، 579، 588، 639، 646، 649، 653، 664، 667، 677، 797، 813، 849، 897، 902، 910، 931، 1033، 1055، 1083، 1139، 1140، 1144.
رجل آخر: 1135.
رجل أشقر ذو سبال: 256.
رجلان أسودان: 937.
رجلان من أصحاب الصادق علیه السّلام: 79.
رجل (أو رجلین): 77، 244، 579.
رجل بارّ: 415.
رجل بالمدینة: 1129.
رجل حوله جماعة: 918.
رجل خراسانیّ: 214.
رجل خصما له: 1059.
رجل شیخ: 1052.
رجل صانع: 577.

رجل ضاق حاله: 674.
رجل طويل: 81، 895.
رجل عاقّ: 415.
رجلا قد اشتدّ جزعه: 648.
رجل (له أخ جارودى): 211.
رجل مدنىّ علّمه عليه السّلام دعاء: 1129.
رجل مدنىّ أصابه ضيق شديد: 1136.
رجل مسلم: 368، 661.
رجل منّا: 309، 1045.
رجل من أصحاب القائم عليه السّلام: 1074.
رجل من أصحابنا (أصحابه): 93، 344، 396، 397، 650، 653، 897، 949، 976، 1117، 1136.
رجل من آل محمّد عليه السّلام: 255.
رجل من أهل السواد: 1139.
رجل من أهل الشام: 213، 225، 226 1097- 1100.
رجل من أهل الكوفة: 176، 208، 463.
رجل من أهل بيرما: 363.
رجل من أهل جسر بابل: 361.
رجل من أهل الجنّة: 1032.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1255
رجل من أهل خراسان: 183، 223، 313.
رجل من أهل قم: 1045.
رجل من بنى اميّة: 559.
رجل من بنى هاشم: 124، 188، 910.
رجل من التجّار: 119.
رجل من الجلساء: 592.
رجل من الجنّ: 79؛
رجل من الحجّاج: 124.
رجل من خراسان: 224، 246، 323.
رجل من الدهاقين: 1131.
رجل من الزنادقة: 526.
رجل من الزيديّة: 1081، 1128.
رجل من السند و الهند: 369، 370.
رجل من سواد الكوفة: 244.
رجل من الشراة: 1117.

رجل من طوس (طوسى): 268.
رجل من العامّة: 109، 164، 648.
رجل من عبادنا الصالحين: 993.
رجل من قبيلة: 835.
رجل من قريش: 173.
رجل من قريش من أهل مكّة: 1088.
رجل من قريش من بنى مخزوم: 424، 426
رجل من القوم: 1139.
رجل من كتّاب يحيى بن خالد: 482، 897
رجل من كندة: 257، 449.
رجل من المسلمين: 1111.
رجل من ملوک أهل الجبل: 128، 898.
رجل من الواقفة: 895.
رجل من ولد إسحاق بن عمّار: 214.
رجل من ولد عقيل: 1101.
رجل من ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: 266، 267.
رجل من ولد العبّاس: 988.
رجل من ولد عمر بن الخطّاب: 1145.
رجل من ولد نبيّنا: 1133.
رجل منهم لم يصب حانوتا: 1137.
رجل من الهند: 573، 575، 576.
رجلين من أصحابنا: 603.
رجلين من أصحابه: 752.
رسل أبى جعفر: 963.
رسول أبى العبّاس، الخليفة: 153، 398.
رسول أبى عبد اللّه عليه السّلام: 215، 322.
رسول لبعض خلفاء بنى اميّة: 1129.
رفقة من مصر: 1137.
ركب كثير: 369.
رومى: 265.
رئيس من أهل الكوفة: 925.
الزنديق: 526، 527، 531- 534.
زوجة أبى عبيدة: 621.
زوجة داود الرقىّ: 348.
زوجة رجل: 344.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

زوجة العبدى: 349.
سائل: 125، 184، 185.
سبعة نفر من أهل اليمن: 1114.
الستّة من قريش: 507، 508.
سوادىّ: 397.
سيّاف: 442.
سيّاف بنى العبّاس رجل من كندة.
سيّد هذه القبيلة: 835.
شابّ: 348، 349.
الشارى رجل من الشراة.
شاعر: 184.
شامىّ: 480.
الشامىّ رجل من أهل الشام.
شباب: 79.
الشراة: 1116.
شيخ: 333، 431، 921.
شيخا ضالّ: 1112.
شيخان قد أدركا الجاهليّة: 1148.
شيخ قد انحنى من الكبر: 671.
شيخ من أصحابنا: 351.
شيخ من أهل المدينة: 147.
شيخ (و معه ابنه): 69، 70.
صاحب برهوت: 352.
صاحب الحمار: 355.
صاحب الرداء الأصفر: 958.
صاحبكم: 1126.
صاحبنا: 1146.
صبىّ ضال: 134، 1112.
الصبيان: 224.
الصحابة: 1088.
صديق لعلىّ بن أبى حمزة: 129.
صديق من كتّاب بنى اميّة: 1153.
صيرفيّا: 1067.
طلّاب الفساد: 1127.
عاشر: 464.

عامل (لمحمّد بن راشد): 170.
عامل المدينة: 227.
عبده عليه السّلام: 183.
عجوز صالحة: 217.
عجوز كبيرة: 1079.
العدّة: 27، 55، 72، 108، 114، 121، 148، 149، 153- 155، 161، 163، 182، 197- 199، 396، 475، 489، 562، 633، 991، 1050، 1077، 1091، 1094، 1129، 1132، 1137 1138، 1170.
عدّة جلاوزة: 413.
عدّة من أصحابنا: 27، 55، 61، 70، 75، 91، 97، 111، 122، 142، 150، 151، 154، 155، 156، 159، 160،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1257
167، 172، 174، 175، 178، 184، 187، 190، 198، 201، 226، 243، 292، 295، 426، 463، 497، 521، 649، 672، 684، 685، 1118، 1139، 1172.
عدّة من أصحابه: 1115.
عدّة من القضاة و الفقهاء: 578.
عدّة من مشايخنا: 1056.
عمّن أخبره: 158.
عمّن حدّثه: 136، 168، 346، 1083.
عمّن ذكره: 110، 154، 685، 869، 1049، 1100، 1130.
عمّن رواه: 62، 69، 159، 186.
عن رجل ذكره: 366.
عين أبى الدوانيق: 440.
غريم لى: 1137.
غلام: 125، 133، 170، 172، 174، 189، 193، 224، 237، 251، 317، 341، 342، 345، 481، 579، 602.
غلام أبيض: 229.
غلام أسود: 463.
غلام أعجميّ: 192، 359، 367، 625.
غلام حسن الوجه: 986.
غلام علويّا: 988.
غلام عمران بن عبد اللّه: 1033.
غلام من كندة: 492.
غلام نوبيا: 1005.

غلامه: 215، 469، 625.
غلامه السندیّ: 193.
غلامی: 69.
غلام یرعی جداء: 1056.
الغلامین: 417، 428.
الغلمان: 248، 249.
غلمان ذی الرئاستین: 691، 929.
غلمانه: 180.
غیر واحد: 146، 153، 213، 445.
غیر واحد من أصحابنا: 1105.
فتی من کتّاب بنی امیّة: 671.
فتی من ولد الحسین علیه السّلام: 219.
فقراء الشیعة: 633.
فقراء شیعة آل محمّد علیهم السّلام: 694.
فقراء شیعة علیّ علیه السّلام: 795.
فقراء شیعتنا: 794.
فقیر: 183.
فلان: 578، 886، 1105.
فلان الأموی: 1032.
فلان بن فلان: 301، 393، 429، 438.
فلان بن فلان البلخیّ: 373، 374.
فلان بن فلان بن فلان: 515.
فلان بن مهاجر: 210، 477، 478.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1258
فلانة: 67، 231، 237.
فلان الراعی الکردی: 515.
فلان القرشیّ: 342.
فلان و فلان و فلان: 336، 337.
الفیلسوف: 105.
قاتل الحسین بن علیّ علیه السّلام: 702.
قدریّ: 1089.
قوم: 1082، 1149.
قوم علی حمیر معتمرون: 262.
قوم منهم: 1146.
قوم یعملون بالمعاصی: 848.

كافر: 661.
مؤذّن علىّ بن يقطين: 60.
مرأة: 224.
مرجئ: 1089.
مريدى الفتنة: 1127.
المسلم: 700، 707، 782، 824، 836، 851، 890، 1088.
المشرک: 709.
ملک الدومة: 1146.
ملکا من ملوک بنى إسرائيل: 437.
ملک الهند: 369، 371.
مملوک لى حر: 1153.
مناد ينادى: 1112.
منافق: 822، 829.
من رأى أبا عبد اللّه عليه السّلام: 150.
موالىّ: 628، 697.
مولى الجارية: 212.
مولى لأبى جعفر المنصور: 321.
مولى لبنى هاشم: 1105.
مولى لعلىّ بن الحسين عليه السّلام: 1153.
مولى له: 416.
الناس: 102.
الناصب: 1126.
نبطىّ: 1139.
نبىّ من أنبياء بنى إسرائيل: 733.
نبىّ من أنبيائه: 746، 747.
النجاشىّ (رجل من الدهاقين): 484.
نجيب من قوم نجباء: 1035.
نصرانىّ: 571، 709، 1132.
نفر من أصحابنا: 222.
نفر من الزنادقة: 519.
والى الأهواز: 620.
والى البصرة: 1158.
وجوه قومه: 966.
ولد بنى فلان: 1144.
ولىّ علىّ عليه السّلام: 1139.
الهندىّ رجل من الهند و السند.

اليهودى: 709، 955، 1047، 1085.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1259

5- فهرس الأديان، و الكتب السماوية

الإسلام:
30، 259، 496، 508، 585، 595، 623، 635، 643، 661، 703، 715، 719، 724، 735، 742، 743، 772، 865، 867، 868، 873، 885، 944، 992، 1094، 1102، 1124، 1132، 1133، 1158.
الإنجيل (عيسى): 31، 70، 550.
التوراة (موسى): 31، 33، 41، 70، 550 1063.
الحنفيّة: 1133.
زبور داود: 70.
صحف إبراهيم و موسى و عيسى عليهم السّلام:
62، 70، 493، 906، 949، 951.
الصحيفة الجامعة: 66، 67.
صحيفتنا: 1074.
القرآن الكريم، كتاب اللّه تعالى:
85، 92، 102، 121، 144، 276، 324، 519، 530، 565، 585، 592، 596، 637، 644، 662، 675، 732، 737، 787، 792، 800، 810، 859، 860، 864، 871- 873، 890، 896، 897، 938، 948، 978، 1087، 1097، 1107، 1109، 1110، 1125.
كتاب علىّ عليه السّلام: 68، 132، 952، 958.
كتاب (مصحف) فاطمة عليها السّلام:
66، 68، 69، 102، 245، 474، 590، 947، 948، 949.
كتاب هارون: 42.
النصرانيّة: 1132.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1260

6- فهرس الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة

آل أبی بکر: 267.
آل أبی سفیان: 381، 384، 429، 945.
آل بنی امیّة: 267.
آل الحسن: 969، 980.
آل العبّاس: 261.
آل عمر: 267.
آل محمّد علیهم السّلام: 693، 694، 865، 868 994، 1002، 1031، 1033، 1063، 1077، 1105، 1118، 1123.
آل مروان: 381، 429.
أئمّة المسلمین: 1088، 1144.
الأبرار: 642، 643، 727، 765.
الأحداث: 671.
أشیاخ آل محمّد علیهم السّلام: 563.
أصحاب ابن الأشمط: 930.
أصحاب أهل المدینة: 201.
أصحاب التناسخ: 546.
أصحاب الحدیث: 102.
أصحاب حریز: 1069.
أصحاب الرأی و القیاس: 869، 870.
أصحاب الرسائل: 876.
أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم (النبیّ): 979، 1107، 1110، 1144.
أصحاب الشرط و الأخماس: 876.
أصحاب علیّ علیه السّلام: 628، 723.
أصحاب القائم علیه السّلام: 77، 313.
أصحابک: 1117.
أصحابکم من أهل البصرة: 273.
أصحاب الکهف: 545.
أصحابنا: 1057، 1060، 1150.
أصحابنا الشیعة: 221.
أصحابه علیه السّلام: 1067، 1097، 1107، 1116.
أصحابی: 1117.
أعداء اللّه: 857، 860، 861، 864، 866

أعداء آل محمّد عليهم السّلام: 1001.
أعداء الأنبياء: 886.
الأتراک: 255.
الأجناد: 876.
الإسماعيليّة: 916.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1261
الأعراب: 509.
ألف رجل: 446.
أناس من المعتزلة: 385.
الأنصار: 973، 1056.
أهل الإحسان: 865.
أهل الآخرة: 608.
أهل الأرض كلّهم: 1140.
أهل الإساءة: 865.
أهل الأوثان: 508.
أهل الإيمان: 852، 860.
أهل الباطل: 857، 866، 888.
أهل البدع: 764.
أهل البصرة: 435، 670، 1085، 1092.
أهل بغداد: 670.
أهل بلخ: 670.
أهل بنى رواس: 255.
أهل البوادى: 509، 670.
أهل البيت عليهم السّلام: 643، 647، 829، 880 881، 903، 944، 945، 1042، 1045، 1082، 1085، 1086، 1124
أهل بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: 1110.
أهل بيت محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم: 619، 944.
أهل بيت نبيّكم محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم: 1063.
أهل بيت صادقون: 1149.
أهل بيت النجباء: 1034.
أهل بيته: 873، 945.
أهل بيتى: 881، 1110، 1133.
أهل الجبل: 670.
أهل الجنّة: 1070.
أهل الحضر: 509.

أهل الحقّ: 866.
أهل خراسان: 421، 670، 674.
أهل الخير: 824.
أهل الدنيا: 608.
أهل الديانة و الجدّ و الاجتهاد: 984.
أهل الذمّة: 1083.
أهل الرستاق: 855.
أهل الرىّ: 253.
أهل السوق: 1137.
أهل الشام: 506، 670، 1100.
أهل صفّين: 1085.
أهل الصلاح: 866.
أهل صنعاء: 1114.
أهل الضلالة: 860.
أهل العراق: 253، 1100.
أهل علم القرآن: 859.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1262
أهل الغلوّ: 654.
أهل الكتاب: 508، 1111.
أهل الكوفة: 670، 672، 1081.
أهل المدينة: 474، 589، 618، 754، 901، 973، 1074.
أهل المعرفة: 887.
أهل مكّة: 1092.
أهل النار: 373.
أهل النصر: 866.
أهل هذا العالم: 1065.
أهل ولايتهم: 885.
أوصياء الأنبياء: 886.
أولاد الحسن: 624.
أولاد زيد: 935.
أولاد علىّ بن الحسين: 624، 936.
أولاد فاطمة عليها السّلام: 442.
أولادنا: 1147.
أولياء اللّه: 861، 868، 875.
أولياء آل محمّد: 875.

البتريّة: 1079.
البعرعر: 1168.
البكريّون: 1146.
بنو إسرائيل: 1124.
بنو الحسن عليه السّلام: 70، 477، 947.
بنو حمّان: 987.
بنو العبّاس: 86، 100، 383، 617، 962 1105.
بنو اميّة: 129، 270، 343، 379، 662، 944، 992، 1044، 1051، 1154، 1162.
بنو عبد المؤمن: 85.
بنو عليّ و فاطمة: 476.
بنو فاطمة عليها السّلام: 424.
بنو مروان: 386، 478، 617.
بنو معاوية بن عبد اللّه بن جعفر: 970.
بنو هاشم: 270، 561، 624، 989، 999، 1122.
بنى أبى طالب: 962.
بنى أحمد: 1010، 1015.
بنى آدم: 735، 760.
بنى إسرائيل: 61.
بنى الحسن: 935، 947، 972، 980، 981، 982، 986.
بنى الحسين عليه السّلام: 986، 987.
التابعين: 876.
التجّار: 855.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1263
الترک: 1009، 1123.
تيم: 1056.
الثط: 255.
ثقيف: 1146.
ثمود: 982.
الجاحدين: 871.
الجارودیّة: 928.
الجاهليّة: 1124.
الجبريّة: 669، 867.
جماعة: 973، 981، 1003.
جماعة سمعوا أبا عبد اللّه عليه السّلام: 952.

جماعة من أصحاب الصادق عليه السّلام: 925.
جماعة من أصحابه: 1097.
جماعة من آل أبى طالب: 983.
جماعة من أهل خراسان: 917.
جماعة من أهل الكوفة: 253.
جماعة من بنى هاشم: 252، 395، 956.
جماعة من خاصّته و أصحابه: 932.
جماعة من الشيعة: 98.
جماعة من قريش: 514.
جماعتهم: 1154.
الحروريّة: 923.
الحشويّة: 925.
حوارىّ عيسى عليه السّلام: 43.
خشبى: 1106.
الخوارج: 921، 1053، 1069، 1116.
الدهاقين: 855.
الدهريّة: 547، 669.
الديصانيّة: 548.
الذريّة الطيّبة: 874.
ذرّية هارون عليه السّلام: 1108.
ذى القربى: 886.
الرافضة: 1062.
ربيعة: 795.
الزنادقة: 68.
زوّار أمير المؤمنين عليه السّلام: 919.
الزيديّة: 921، 923، 928، 947، 1052، 1053، 1079، 1081.
السعاة: 875.
سبعون رجلا من أهل كابل: 302.
سبعون رجلا من بنى إسرائيل: 1062.
ستّون رجلا: 68.
شباب من بنى الحسن: 476.
الشراة الخوارج.
الشميطيّة: 930.
الشيعة: 309، 310، 460، 468، 628-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1264

631، 644، 651، 694، 695، 721، 738، 777، 853، 926، 1056، 1058، 1069، 1107.
شیعة آل محمّد صلّی اللّه علیه و سلّم: 616، 626، 627، 852.
شیعة أبیک: 1053.
شیعة أبی عبد اللّه علیه السّلام: 257، 467.
شیعة جعفر علیه السّلام: 632، 695، 747، 921
شیعة علیّ علیه السّلام: 636، 727، 747، 812.
شیعتک: 922، 1107، 1100، 1144.
شیعتکم: 744.
شیعتکما: 1145.
شیعتنا: 627، 629، 634، 638، 639، 662، 693، 702، 736، 744، 777، 812، 836، 847، 852، 945، 1008، 1025، 1039، 1063-1066، 1144، 1145.
شیعته علیه السّلام: 617، 630، 1064، 1066، 1141، 1144.
شیعتهم: 885، 944.
شیعتی: 626.
شیوخ أصحاب أبی عبد اللّه علیه السّلام: 1021.
الصالحون: 857، 862، 864، 868.
الصدّیقین من أهل بیت نبیّه: 878.
الصوفیّة: 596، 667.
طائفة عمّار الساباطی: 1054.
الطالبیّین: 928.
طلّاب الرئاسة: 869.
عاد: 982.
عامّة مشایخ العصابة: 925.
عبدة النیران و البهائم: 508.
عترتی: 1110.
العثمانیّون: 1146.
العجم: 507، 561.
عدیّ: 1056.
العرب: 550، 507، 561.
العصابة المرحومة: 859، 863.
العلماء: 1113.
علماء الشیعة: 375.
العلویّة: 434، 559، 986.
العلویّون: 847.

العمريّون: 1146.
غلاة زمانة عليه السّلام: 1149.
فتى من ولد الحسن عليه السّلام: 68.
فتية من ولد الحسن عليه السّلام: 63، 220.
فتية من ولد الحسين عليه السّلام: 63، 200.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1265
الفجّار: 766.
الفطحيّة: 920، 925، 926.
القدريّة: 921، 923، 1052، 1053.
قريش: 42، 43، 507، 561، 904، 960، 1148.
القصّارين: 1140.
القوّاد: 876.
القوم: 138، 196، 312، 591، 696.
قوم أشباه الزطّ: 80.
قوم صغار الأعين: 255.
قوم فرعون: 1126.
قوم من الأعاجم: 1168.
قوم من أهل خراسان: 359، 366.
قوم من أهل الكوفة: 503.
قوما من أهل اليمن: 243.
قوم من الجنّ: 80.
قوم من جهينة: 180.
قوم من الشيعة: 915.
قوم موسى عليه السّلام: 309.
الكافرين: 860، 871، 1152.
الكيسانيّة: 998.
الكذّابون: 108.
الكفّار: 1080.
المانويّة: 549.
متكلّمى الشيعة: 1067.
محبّ علىّ عليه السّلام: 1007.
محبّى آل محمّد عليهم السّلام: 1005.
المجوس: 508، 549، 550.
المخالفين: 1097، 1141. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 1265 6 - فهرس

الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة ..... ص : 1260
رتابون: 869.
المرجئة: 920، 921، 923، 925، 1052 1053، 1069.
المساكين: 862.
المسلمين: 617، 703، 838، 858، 862، 863، 868، 1076، 1107، 1108، 1134.
المسوّدة: 381، 394، 560.
المسودّة من أهل خراسان: 1162.
مشايخ قريش و شبّانهم: 440.
المشركين: 658، 1152.
مضر: 795.
معاشر بنى هاشم: 992.
المعتزلة: 617، 921، 1052، 1053.
معشر الأحداث: 628.
معشر الأنصار: 965.
معشر الشيعة: 1113.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1266
معشر المرجئة: 1113.
المغيريّة: 1152.
المكذّبين: 865، 1080.
ملّة إبراهيم عليه السّلام: 1066.
ملحدين: 785.
المنافقين: 865.
المنكرين: 865.
الموالى: 1056.
مواليک: 636.
المؤمنين: 860، 861، 864، 865، 878 879، 904، 1088.
الناصبة: 1004.
نسائه عليه السّلام: 621.
نساء قريش: 877.
نساء النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: 884، 890.
النصارى: 450، 547، 790.
نقباء بنى إسرائيل: 30، 41، 42، 43، 45 47، 48.
وفد خراسان: 375.

ولاة المنصور: 619.
ولد آدم: 539، 540، 547.
ولد الحسن عليه السّلام: 947، 961، 986.
ولد جعفر بن محمّد عليهما السّلام: 1071.
ولد العبّاس: 389، 392- 394، 1147.
ولد طلحة و الزبير: 267.
ولد علىّ عليه السّلام: 442.
ولد فاطمة عليها السّلام: 34، 600، 672.
ولد محمّد بن علىّ بن الحسين: 972.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1267

7- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن

الأبواء: 252، 395، 956.
أبواب الجبّارين: 742.
أبواب جميع الناس: 1108.
أبو قبيس (جبل): 278.
أحجار الزيت: 266، 390، 395.
أرض حمراء: 1056.
أرض الكعبة: 42.
إرمينيّة: 318.
اسطوانة التوبة: 407.
أشجع: 970.
أعوص: 363.
الأهواز: 482، 484، 663، 874، 875، 880، 897، 1131.
إيلة: 1009.
باب أبى الحسن موسى عليه السّلام: 921.
باب جبرئيل عليه السّلام: 965.
باب دار عمرو بن حريث: 256.
باب السلطان: 1143.
باب علىّ عليه السّلام: 1108.
باب فاطمة عليها السّلام: 1130.
باب المنصور: 458، 618.
باخمرا: 434.
بادوريا: 364.
البادية: 960، 967.
بدر: 383.
البحرين: 125.
برهوت: 351.
بصرى: 311.
البصرة: 133، 262، 272، 273.
بستان أبى جعفر المنصور: 263.
بطن الوادى: 968.
بعض أزقّة الكوفة: 1052.
بعض أزقّة المدينة: 921، 1052.
بعض الجبال: 53.

بعض قرى سواد الكوفة: 354.
بغداد: 238، 418، 424، 436، 870، 986، 1094، 1095، 1141.
البقيع: 42، 381، 915، 916، 934، 966، 1015، 1159، 1160، 1162-1166.
البيت الحرام (المعمور، العتيق): 74، 77، 250، 502، 550، 706، 883، 885، 887، 1094.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1268
بيت المقدس: 41.
بيت النبوّة: 816.
بيرما: 363.
بيوت الأنبياء: 1066.
الثراة: 435.
جبل آل فلان: 515.
جبل بجهينة يقال له الأشقر: 960.
جبل فى طرف الحرم: 1101.
الجحفة: 339.
جرجان: 927.
جزيرة النوبة: 388.
الجسر الأكبر: 1123.
جسر بابل: 361.
جعفر (اسم نهر فى الجنّة): 23.
الجنّة: 92، 95، 129، 130، 131، 213، 246، 247، 281، 311، 327، 777، 838، 878، 1025، 1041، 1043، 1046، 1065، 1066، 1085، 1167
جنّة عدن: 46، 47.
جهينة: 180.
حائط لأبى عبد اللّه عليه السّلام: 297.
حائط من حيطان فلان: 1105.
الحجاز: 269، 391، 435، 561، 1115 1116.
الحجر (الأسود): 73، 98، 152، 174، 563، 891، 1090.
حجر الزنابير: 258، 691، 953.
الحذّائين: 189.
حرّان: 363.
الحرّة: 404.
الحرمين الشريفين: 86، 356، 1025.

الحفيرة: 227.
الحلّة: 22.
الحوض: 43، 45، 311، 1083.
الحيرة: 153، 175، 176، 254، 289، 330، 396- 398، 416، 436، 445، 453، 463، 464، 499، 562، 619.
حيطان المدينة: 962.
خراسان: 79، 183، 208، 210، 223، 250، 253، 313، 323، 346، 347، 357، 359، 366، 367، 375، 376، 379، 381، 392، 393، 421، 478، 692، 917، 920، 927- 930، 941، 981.
خزانة مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام: 940.
الخزر: 319.
الخورنق: 176، 463.
دار جعفر: 1047.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1269
دار ريطة: 968.
دار السرقة: 959.
دار السلام: 834.
دار مروان: 972.
دار موسى الكاظم عليه السّلام: 917.
دجلة: 286.
الدسكرة: 363.
دسكرة الملک: 363.
ذباب: 970.
الربذة: 330، 411- 413، 972، 1157.
الرحبة: 945، 1104.
الرصافة: 132.
رضوى: 996، 999.
الركن اليمانى: 152، 203، 891، 982، 1082.
الريّ: 253، 946.
زقاق آل أبى عمّار: 968.
زقاق العماريين: 971.
زقاق من أزقّة المدينة: 1066.
زمزم: 341.
الزوراء: 253.
السالحين: 464.

سجستان: 223، 1069.
سجن الكوفة: 981.
سدّة أشجع: 962، 968.
سرف: 293.
سكّة من سكک الكوفة: 1112.
السند: 317، 971.
السند، و الهند: 369.
سورين: 946.
شادروان: 364.
شاطئ الجال: 287، 310.
شاطئ الفرات: 262، 263، 974، 980، 981.
الشام: 225، 363، 392، 437، 506، 507، 533، 1102، 1146.
شعب رضوى: 999.
شعب فزارة: 970.
الصراط: 854.
الصفا: 127، 282، 583، 639، 891، 1094.
صنعاء: 311، 1009.
الصين: 319.
الطائف: 485، 962، 1146.
طريق المدينة: 78.
الطفّ: 876.
الطفوف: 266، 390، 395.
طوس: 268.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1270
طيبة: 53.
ظلّة بنى ساعدة: 122.
العراق: 162، 173، 188، 213، 239، 243، 253، 265، 267، 308، 341، 392، 405، 425، 435، 437، 493، 495، 499، 517، 570، 871، 984، 985، 1172.
العرش: 34، 35.
عرفات (عرفة): 215، 216، 281، 293، 322، 348، 583، 1016، 1017، 1094.
العريض: 915، 916، 926.
العقبة: 973.
العقيق: 891.

العمودان: 65، 152.
عين أبى زياد: 196، 457.
غدير خم: 1103.
الغرىّ: 310.
فارس: 663، 880، 1131.
فدک: 584، 877.
الفرات: 255، 286.
الفردوس: 128، 1145.
الفرع: 1160.
فرقبى: 1093.
القادسيّة: 266.
قبا: 258.
قبر إسماعيل: 913.
القبّة الخضراء: 419.
قبر أمير المؤمنين عليه السّلام: 254، 269، 289، 918.
قبر جدّى المظلوم الحسين عليه السّلام: 672.
قبر عبد اللّه بن الحسن بن الحسن: 262، 974.
قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: 152، 229، 239، 919.
قبره (قبر عبد اللّه بن أعين): 1072.
قرية ديربين ما: 363.
قصر أبى هبيرة: 1094، 1095.
قطفتا: 364.
قنطرة الكوفة: 1094.
القوهى المروى: 1081.
كابل: 302.
الكرخ: 364.
الكعبة: 98، 151، 152، 203، 236، 244، 251، 873، 902، 969، 971، 1087، 1089.
الكنائس: 646.
الكناسة: 1119.
كناسة بنى أسد: 259.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1271
كندة: 492.
الكوفة: 67، 108، 115، 120، 130، 131، 133، 163، 176، 181، 191، 208، 209، 213، 217، 244، 249، 253، 262، 270، 276، 278، 299،

300، 301، 310، 326، 338، 343، 354، 361، 362، 386، 414، 416،
426، 434، 463، 491، 492، 494، 495، 497، 503، 560، 562، 618،
694، 876، 918، 938، 1001، 1055، 1059، 1094، 1095، 1104،
1107، 1116، 1133، 1135، 1137، 1142، 1153، 1158.
المدائن: 72.
المدينة: 20، 21، 32، 63، 71، 74، 79 80، 81، 88، 121، 124، 125،
128 133، 147، 149، 180، 187، 189، 190، 197، 198، 200، 201،
206، 207، 208، 210، 211، 214، 218، 219، 221، 227- 229، 230،
237، 239، 243، 250، 251، 257، 258، 262، 267، 276، 282، 286،
287، 298، 300، 304، 307، 309- 311، 314، 318، 320، 325، 331،
334، 337، 338، 347- 349، 360، 375، 376، 379، 380، 383، 384،
399، 402، 404، 406، 408، 414، 417، 422، 424، 425، 427، 434،
436، 437، 439، 444، 446، 458، 459، 466، 467، 468، 471، 473،
474، 476، 478، 479، 485، 488، 493، 495، 496، 502، 509، 510،
514، 517، 532، 564، 569، 580، 589، 617، 882، 915، 918، 920،
923، 927، 938، 941، 943، 960، 970، 971، 974، 981، 985، 996،
1039 1045، 1052، 1057، 1058، 1066، 1070، 1076، 1117،
1119، 1129، 1130، 1140، 1155، 1160- 1163.
مدينة أبى جعفر: 425.
مدينة السلام: 445.
مرج دابق: 363.
مروية: 1091.
المزدلفة: 60.
مسجد أبو ذر: 411.
المسجد الحرام: 519، 521، 578، 583، 883، 885، 887.
مسجد الخوامين: 970.
مسجد الخيف: 216، 322، 1088.
مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: 202، 211، 376،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1272
425، 466، 658، 1076، 1108.
مسجد السهلة: 1142، 1143.
مسجد الشجرة: 150.
المشعر الحرام: 583، 883، 885، 887.
المشهد المقدّس بالغرىّ: 1141.
مصر: 200، 532، 533، 1108، 1137.

المقام: 891، 1082.
مقام إبراهيم عليه السّلام: 583، 891.
مقام جبرئيل: 1130.
مكّة (المكرّمة): 78، 80، 81، 133، 134، 149، 151، 180، 185، 187، 206، 209، 214، 215، 216، 223، 243، 250، 261، 262، 269، 272، 278، 282، 287، 293، 322، 330، 334، 337، 348، 352، 384، 385، 402، 408، 431، 458، 459، 483، 493، 495، 496، 502، 506، 532، 563، 580، 589، 617، 618، 882، 891، 927، 928، 931، 973، 1032، 1044، 1047، 1057، 1072 1138، 1147، 1155.
ملكوت السموات: 832.
منى: 79، 82، 91، 92، 107، 215، 216، 243، 322، 352، 353، 503، 560، 627، 1033، 1138.
منارة النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: 315.
منبر البصرة: 1109.
منبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: 969.
منبر الكوفة: 1084.
منزل أبى عبد اللّه عليه السّلام: 284، 286، 1066.
منزل جعفر بن محمّد عليه السّلام: 946.
الموقوفة: 1138.
الميزاب: 370، 982، 1130.
الميزان: 1084.
النهروان: 363، 364، 1084.
النجف: 266، 416، 417.
النوبة: 387.
النيل: 1094، 1095.
واد تعبث فيه الجنّ: 991.
وادى الأزرق: 1147.
وادى برهوت: 312.
واد من أودية تهامة: 272.
ونقر: 248.
الهاشميّة: 427.
الهبير: 255.
هذيل: 970.
همدان: 259.
الهند: 369، 371، 573.
اليمن: 243، 569، 904.

ينبع: 1056.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1273

8- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام

أربعة و عشرين من كانون: 790.
أوّل يوم من شهر رمضان: 705.
أيّام التشريق: 791.
أيّام زيد: 1128.
أيّام المأمون العبّاسى: 931.
ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل، سنة اثنين و ثلاثين و مائة: 381، 1162.
ثلاث عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة: 21.
رأس خمس و ثلاثين من مهاجرک: 944.
سنة أربعين و مائة: 60.
سنة تسع و تسعين و مائة: 928.
سنة ثلاث عشرة و مائة: 278.
سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة: 20، 1159- 1163، 1165.
سنة ثمان و أربعين و أربعمائة: 979، 1159، 1160.
سنة ثمان و أربعين و مائة فى شوّال: 1163.
سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة: 1164، 1166.
سنة ثمانية و عشرين و مائة: 68، 245.
سنة ثمانين من الهجرة: 20، 21، 1160، 1161، 1163.
سنة خمس و أربعين و مائة: 264.
سنة خمس و ستّين و مائتين: 941.
سنة خمس و مائتين: 255.
سنة سبع و أربعين و مائة: 404.
سنة سبع و ستّين و أربعمائة: 1141.
سنة ستّ و أربعين و مائة: 272.
سنة ستّ و ثمانين و ستمائة: 280.
سنة مائة و ثمان و أربعين: 1161، 1191.
سنة مائتين: 928.
شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة: 380، 1159 1161، 1163- 1166.
الشهر الحرام: 883.
شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و أربعمائة: 1141.
عام ثمان و أربعين و مائة: 1165.
عام الجحاف سنة ثمانين: 21، 1160.

ليلة إحدى و عشرين [من شهر رمضان]: 580
ليلة بدر: 994.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1274
ليلة تسع عشرة من شهر رمضان: 580.
ليلة سبع عشرة من شهر رمضان: 580.
ليلة المعراج: 129.
ليلة الميلاد: 790.
ليلة نهر بلخ: 212، 214.
النصف من حزيران: 790.
النصف من رجب: 985.
يوم الإثنين سابع عشر ربيع الأوّل سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة: 21.
يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث و ثمانين: 20، 379 380.
يوم الإثنين من النصف من رجب سنة ثمان و أربعين و مائة: 1169.
يوم الإثنين النصف من رجب: 380، 1163.
يوم الأحزاب: 422.
يوم بدر و احد: 639.
يوم التروية: 81، 348، 882، 891.
يوم الجمعة عند طلوع الفجر: 1162.
يوم الجمعة غرّة شهر رجب: 21، 1163.
يوم الجمل: 1085.
يوم خلق السموات و الأرض: 30.
يوم الذبح: 419.
يوم عرفة: 81، 107، 336، 338، 580.
يوم غدير خم: 31.
يوم الفزع الأكبر: 878.
يوم القيامة: 30، 92، 95، 835، 842، 853، 861، 891، 948، 949، 1047 1087، 1104، 1113، 1124.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1275

9- الفهرس الإجمالى للجزء الأول و الثانى:

«الجزء الأوّل»

العنوان الصفحة
1- أبواب نسبه، و حال امّه، و مولده عليه السّلام. 17
2- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها، و نقش خاتمه، و حليته و شمائله عليه السّلام. 22
3- أبواب النصوص على الأئمّة الاثنى عشر، و إنّ سادسهم الإمام الصادق عليهم السّلام. 29
4- أبواب النصوص عليه- بالخصوص-. 54
5- أبواب فضائله و مناقبه، و معالى اموره، و غرائب شأنه عليه السّلام. 60
6- أبواب مكارم أخلاقه، و محاسن أوصافه عليه السّلام. 88
7- أبواب سيره، و سننه، و طريقته عليه السّلام. 136
8- أبواب معجزاته عليه السّلام: 205
1- أبواب معجزاته عليه السّلام فى إخباره بالمغيّبات. 205
2- أبواب معجزاته عليه السّلام فى الأشجار و الأثمار. 274
3- أبواب معجزاته عليه السّلام فى الجبال. 282
4- أبواب معجزاته عليه السّلام فى البحار و الجبّ و الأنهار. 284
5- أبواب معجزاته عليه السّلام فى الطيور، و علمه بمنطق الطير. 290
6- أبواب معجزاته عليه السّلام فى الحيوانات و السبع. 298
7- أبواب معجزاته عليه السّلام فى طىّ الأرض و نحوه. 307
8- أبواب إراءته عليه السّلام العجائب. 311
9- أبواب إراءته عليه السّلام سبائک الذهب و الدنانير و غيرها. 316
10- أبواب إراءته عليه السّلام الأشخاص بحيث لا يراهم الناس. 320
11- أبواب إحضاره عليه السّلام المغيّبات عنده. 322
12- أبواب معجزاته عليه السّلام فى المنامات و غيرها. 324
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1276
13- أبواب معجزاته عليه السّلام فى إبراء الأكمه. 327
14- أبواب معجزاته عليه السّلام فى استجابة دعواته فى دفع الأمراض و 330
15- أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السّلام فيمن دعا عليه. 340
16- أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السّلام فى إحياء اللّه تعالى الأموات. 344
17- أبواب معجزاته عليه السّلام فى عدم الحرق بالنار، و القتل بالسيف. 356

18- أبواب معجزاته عليه السّلام فى معرفته بجميع اللّغات. 367
19- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السّلام. 368
20- أبواب جوامع معجزاته عليه السّلام. 372
9- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه. 379
10- أبواب أحواله عليه السّلام مع خلفاء بنى مروان. 383
11- أبواب جمل أحواله عليه السّلام مع خلفاء بنى العبّاس و ولايتهم. 389
12- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبى العبّاس الملقب بالسفّاح، و ما جرى بينهما. 396
13- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبى جعفر عبد اللّه الملقّب بالمنصور. 399
14- أبواب بعض معجزاته عليه السّلام الّتى ظهرت عند المنصور. 448
15- أبواب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى العلم و غيره. 450
16- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور. 456
17- أبواب سائر أحواله عليه السّلام فى الحيرة. 463
18- أبواب أحواله عليه السّلام مع ولاة المنصور و عمّاله بالمدينة. 466
19- أبواب شفاعته و رقاعه عليه السّلام إلى حكّام زمانه لأصحابه. 480
20- أبواب شكاياته عليه السّلام من طواغيت زمانه. 485
21- أبواب مناظراته عليه السّلام مع المخالفين، و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السّلام. 487
1- أبواب مناظراته عليه السّلام مع الأجلّاء. 487
2- أبواب مناظراته عليه السّلام فى علوم شتّى. 569
3- أبواب مناظراته عليه السّلام و ردّه على جماعة المخالفين. 588
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1277

22- أبواب مواعظه عليه السّلام، و فيه أربعة فصول:
الفصل الأوّل: مواعظه عليه السّلام لخلفاء الجور و أتباعه فى زمانه 1- أبواب مواعظه عليه السّلام فى زمن بنى مروان. 617
2- أبواب مواعظه فى زمن خلفاء بنى العبّاس. 617
3- أبواب مواعظه عليه السّلام فى خلافة أبى جعفر المنصور. 617
4- أبواب مواعظه عليه السّلام فى الحيرة. 619
5- أبواب مواعظه عليه السّلام لولاة المنصور و خدّامه. 619
6- أبواب مواعظه عليه السّلام فى شفاعته إلى ولاة المنصور و غيره. 619
7- أبواب مواعظه عليه السّلام فيما كتب إلى الولاة. 620
8- أبواب مواعظه عليه السّلام للمخالفين. 620
الفصل الثانى: مواعظه عليه السّلام لأصناف الخلق 1- أبواب مواعظه للنساء الأجنبيّات. 621
2- أبواب مواعظه عليه السّلام لنسائه و إمائه. 621
3- أبواب مواعظه عليه السّلام للرجال من أقاربه و مماليكه و مواليه، فيه خمسة أبواب: 622
أ- أبواب مواعظه عليه السّلام لأبنائه. 622
ب- أبواب مواعظه عليه السّلام لأعمامه من أولاد علىّ بن الحسين عليما السّلام. 624
ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لبنى أعمامه من بنى الحسن. 624
د- أبواب مواعظه عليه السّلام لمماليكه. 625
ه- أبواب مواعظه عليه السّلام لمواليه. 625
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1278
4- أبواب مواعظه عليه السّلام لأصحابه و ندمائه، فيه أربعة أبواب: 626
أ- أبواب مواعظه عليه السّلام لجماعتهم. 626
ب- أبواب مواعظه عليه السّلام لاثنين منهم. 630
ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لأبى بصير. 631
د- أبواب مواعظه عليه السّلام لسدير الصيرفى، و شعيب بن ميثم و غيرهما. 632
ه- أبواب مواعظه عليه السّلام لآحاد أصحابه، و غيرهم الّذين كانوا غير معلومى الأسماء، و ورد بلفظ بعض أصحابه و رجل، و غيره. 648
5- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل المذاهب المختلفة، و فيه أربعة أبواب: 654

أ- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل الغلوّ، و فيه ثلاثة أبواب: 654
*- أبواب مواعظه عليه السّلام لداود بن كثير الرقّى. 654
*- أبواب مواعظه عليه السّلام للمعلّى، و شهاب بن عبد ربّه. 654
*- أبواب مواعظه عليه السّلام لسائر أصحابه. 655
ب- أبواب مواعظه عليه السّلام لسائر أرباب المذاهب الباطلة. 666
ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لصوفية زمانه و غيرهم. 667
د- أبواب مواعظه عليه السّلام للدهريّة، و الجبريّة، و غيرهم. 669
6- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل الأمصار. 670
7- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل البوادى، و أهل الجبل. 670
8- أبواب مواعظه عليه السّلام للناس بحسب السن. 671
9- أبواب مواعظه عليه السّلام للأغنياء و المؤسرين. 674
10- أبواب مواعظه عليه السّلام للفقراء و المعسرين. 674
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1279
الفصل الثالث: جوامع مواعظه عليه السّلام و نوادرها، و مواعظه عليه السّلام فى سيره، و نعيه نفسه، و عند وفاته عليه السّلام:
1- أبواب مواعظه عليه السّلام فى سيره. 675
2- أبواب جوامع مواعظه عليه السّلام. 676
3- أبواب نوادر مواعظه عليه السّلام. 686
4- أبواب مواعظه عليه السّلام فى ضمن الأشعار. 689
5- أبواب مواعظه عليه السّلام فى نعيه نفسه. 690
6- أبواب مواعظه عليه السّلام عند وفاته. 690
الفصل الرابع: مواعظ أقربائه و أصحابه المقتبسة من فيض كلامه عليه السّلام:
1- أبواب مواعظ أولاده عليه السّلام. 691
2- أبواب مواعظ أقاربه عليه السّلام. 691
3- أبواب مواعظ أصحابه عليه السّلام. 692
4- أبواب مواعظ نساء زمانه عليه السّلام. 696
23- أبواب حكمه، و كلماته القصار عليه السّلام مرتّبه على حروف الهجاء 697
24- أبواب رسائله، و مكاتيبه صلوات اللّه عليه 856
25- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات اللّه عليه 899
26- أبواب أحوال أقربائه و عشائره، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم و ما وقع عليهم من الجور و الظلم، و أحوال من خرج فى زمانه عليه السّلام من بنى الحسن عليه السّلام و أولاد زيد (ره)، و غيرهم 935
أ- أبواب أحواله عليه السّلام مع أعمامه من أولاد علىّ بن الحسين عليهما

السّلام. 936
ب- أبواب أحواله عليه السّلام مع بنى أعمامه من بنى الحسن عليه السّلام. 947
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1280
ج- أبواب حال سائر أقاربه عليه السّلام من بنى الحسن و بنى الحسين عليهما السّلام. 986
27- أبواب أحوال شعرائه و مدّاحيه 990
28- أبواب أحوال أصحابه، و بوّابه، و وكلائه، و أهل زمانه عليه السّلام:
أ- أبواب الممدوحين عموما. 1018
ب- أبواب المذمومين من أصحابه عليه السّلام. 1026
ج- أبواب آحاد الممدوحين. 1030
د- أبواب المذمومين من أصحابه، و أهل زمانه عليه السّلام. 1076
29- أبواب مناظرات أصحابه عليه السّلام مع المخالفين أ- أبواب منظرات الجماعة من أصحابه عليه السّلام مع المخالفين. 1097
ب- أواب مناظرات آحاد أصحابه عليه السّلام مع الخصم (مناظرات مؤمن الطاق). 1107
ج- أبواب مناظرات سائر أصحابه عليه السّلام. 1120
30- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السّلام، و سائر أصحابه، زائدا على ما مرّ 1129
31- أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه عليه السّلام و على شيعته 1141
32- أبواب أحوال بعض غلاة أهل زمانه عليه السّلام 1149
33- أبواب نوادر أحوال أهل زمانه عليه السّلام، زائدا على ما مرّ 1153
34- أبواب وفاته، و فضل زيارته عليه السّلام 1157
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1281

10- فهرس تفصيلىّ لعناوين الكتاب بجزئيه الأوّل و الثانى:

«الجزء الأوّل»

رقم الباب الصفحة
1- أبواب نسبه، و حال امّه، و مولده عليه السّلام 1- باب نسبه عليه السّلام. 17
2- باب حال امّه رضى اللّه عنها و أبيها. 19
3- باب مولده عليه السّلام. 20
2- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه، و عللها، و نقش خاتمه، و حليته، و شمائله عليه السّلام 1- باب جوامع أسمائه و ألقابه و كناه. 22
2- باب خصوص اسمه جعفر عليه السّلام. 23
3- باب آخر خصوص اسمه الصادق عليه السّلام، و علّته. 24
4- باب نقش خاتمه عليه السّلام. 26
5- باب حليته و شمائله عليه السّلام. 28
3- أبواب النصوص على الأئمّة الاثنى عشر صلوات اللّه عليهم و أنّ سادسهم الإمام الصادق عليهما السّلام 1- باب الآيات المؤوّلة فى النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام. 29
2- باب نصوص اللّه تعالى عليهم عليهم السّلام فى المعراج بلا واسطة. 37
3- باب نصّ اللّه تعالى عليهم صلوات اللّه عليهم بواسطة جبرائيل عليه السّلام. 38
4- باب فيما نزل به جبرائيل عليه السّلام من النصوص عليهم صلوات اللّه عليهم فى الصحيفة. 39
5- باب النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم فى اللوح. 40
6- باب النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم فى الوحى إلى إبراهيم الخليل عليه السّلام. 41
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1282
7- باب النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم فى التوراة. 41
8- باب النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم فى كتاب هارون، و إملاء موسى عليهما السّلام. 42
9- باب النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم فى كتاب عيسى عليه السّلام. 42
10- النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم من الكتاب الموضوع على الصخرة الّتى فى الكعبة. 42
11- باب نصّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عليهم صلوات اللّه عليهم. 42
12- باب نصّ الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام عليهم صلوات اللّه عليهم.

46
13- باب نصّ الإمام الحسن بن علىّ المجتبى عليهم صلوات اللّه عليهم. 47
14- باب نصّ الإمام الحسين بن علىّ الشهيد عليهم صلوات اللّه عليهم. 47
15- باب نصّ الإمام علىّ بن الحسين السجّاد عليهم صلوات اللّه عليهم. 48
16- باب نصّ الإمام محمّد بن علىّ الباقر عليهم صلوات اللّه عليهم. 48
17- باب نصّ الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهم صلوات اللّه عليهم. 49
18- باب نصّ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم صلوات اللّه عليهم. 51
19- باب نصّ الإمام علىّ بن موسى الرضا عليهم صلوات اللّه عليهم. 51
20- باب نصّ الإمام محمّد بن علىّ التقى عليهم صلوات اللّه عليهم. 51
21- باب نصّ الإمام على بن محمّد النقى عليهم صلوات اللّه عليهم. 51
22- باب نصّ ما ورد عن الإمام الحسن بن علىّ العسكرى عليه السّلام. 52
23- باب ما ورد عن الإمام صاحب الأمر و الزمان عليه السّلام فى ذلک. 52
24- باب نصّ الخضر عليهم صلوات اللّه عليهم. 52
25- باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات اللّه عليهم. 53
4- أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السّلام 1- باب نصّ أبيه عليه عليهما السّلام فى الصغر. 54
2- باب نصّ أبيه عليه عليهما السّلام فى سائر الأوقات. 54
3- باب نصّ أبيه عليه عليهما السّلام و بوصيّته إليه عند الوفاة. 56
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1283
5- أبواب فضائله، و مناقبه، و معالى أموره، و غرائب شأنه عليه السّلام 1- باب أنّه عليه السّلام خير الناس. 60
2- باب أنّ مواريث الأنبياء عليهم السّلام عنده عليه السّلام. 61
3- باب آخر: «أنّ عنده عليه السّلام درع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و عمامته». 63
4- باب أنّ عنده عليه السّلام سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. 64
5- باب أنّ عنده عليه السّلام نعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. 65
6- باب أنّ عنده عليه السّلام راية رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «العقاب». 65
7- باب أنّ عنده عليه السّلام عصا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. 66
8- باب أنّ عنده عليه السّلام الجفر الأحمر و الأبيض، و مصحف فاطمة عليها السّلام، و الجامعة. 66
9- باب أنّ عنده عليه السّلام الاسم الأعظم. 71
10- باب أنّ عنده عليه السّلام اسم اللّه الأكبر. 72
11- باب أنّ عنده عليه السّلام اسم اللّه الأعظم، و أنّه كم حرف. 73
12- باب أنّ عنده عليه السّلام علم الكتاب. 73

13- باب أنّ الخضر يأتى إليه عليهما السّلام. 73
14- باب أنّ الملائكة تأتى إليه عليه السّلام. 75
15- باب أنّه عليه السّلام يسمع صوت الملائكة و الجنّ. 78
16- باب أنّ الجنّ تأتى إليه عليه السّلام. 78
17- باب جوامع فضائله و مناقبه، و إقرار المخالف و المؤالف بفضله عليه السّلام. 81
6- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام 1- باب جوامع مكارم أخلاقه، و محاسن أوصافه عليه السّلام. 88
2- باب علمه عليه السّلام. 90
3- باب أنّه عليه السّلام يعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض و ما بينهما. 94
4- باب أنّ حديثه عليه السّلام حديث اللّه عزّ و جلّ. 95
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1284
5- باب أنّه عليه السّلام يزداد علما فى ليلة الجمعة. 96
6- باب أنّه عليه السّلام يعلم جميع العلوم الّتى خرجت إلى الملائكة و الأنبياء و الرسل عليهم السّلام. 97
7- باب أنّه عليه السّلام أعلم من موسى و الخضر عليهما السّلام. 98
8- باب شهادات الأعلام و العلماء على فضله فى العلوم. 98
9- باب نبذة ممّا ورد عنه عليه السّلام فى التوحيد. 104
10- باب علمه عليه السّلام بالعربيّة. 107
11- باب علمه عليه السّلام بالطبّ. 107
12- باب علمه عليه السّلام بحقيقة الرؤيا، و تعبيرها. 113
13- باب بعض ما روى عنه عليه السّلام من الأشعار. 118
14- باب عبادته عليه السّلام. 120
15- باب جوده، و سخائه، و تصدّقاته عليه السّلام. 121
16- باب صبره و تسليمه عليه السّلام، و رضاه بقضاء اللّه تعالى. 126
17- باب شكره عليه السّلام. 128
18- باب وفائه عليه السّلام. 128
19- باب صدقه عليه السّلام. 131
20- باب حلمه، و عفوه و وصيّته به، و كظم غيضه عليه السّلام. 133
7- أبواب سيره، و سننه، و طريقته عليه السّلام 1- باب سيرته عليه السّلام فى العلم. 136
2- باب سيرته عليه السّلام فى التقيّة. 136 مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج20-قسم-2-الصادقع 1284 «الجزء الأول» ..... ص : 1281

باب سيرته عليه السّلام فى الصلاة. 138
4- باب سيرته عليه السّلام فى قراءته. 138
5- باب سيرته عليه السّلام فى القراءة ليلة الجمعة. 140
6- باب سيرته عليه السّلام فى دعائه. 140
7- باب سيرته عليه السّلام فى تطيّبه إذا صام. 148
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1285
8- باب سيرته عليه السّلام فى زكاة الفطرة. 148
9- باب سيرته عليه السّلام فى الحجّ، و زيارة قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم. 149
10- باب سيرته عليه السّلام فى اللباس. 153
11- باب لباسه عليه السّلام فى الصلاة. 157
12- باب سيرته عليه السّلام مع من خرج من الحمّام، و خروجه من الحمّام. 157
13- باب سيرته عليه السّلام فى الحمّام. 158
14- باب خضابه عليه السّلام. 161
15- باب سيرته عليه السّلام فى إصلاح لحيته. 161
16- باب مشطه عليه السّلام. 162
17- باب سيرته فى التدهّن عليه السّلام. 163
18- باب سيرته عليه السّلام فى السواک. 63
19- باب سيرته عليه السّلام فى مجالسته و مجلسه. 164
20- باب جلوسه عليه السّلام. 164
21- باب سيرته عليه السّلام فى المكتوب. 165
22- باب سيرته عليه السّلام فى أكله، و طعامه المعروف، و إطعامه الناس. 165
23- باب سيرته عليه السّلام فى عشائه. 169
24- باب غدائه عليه السّلام. 172
25- باب سيرته عليه السّلام فى إطعام صبيانه. 173
26- باب سيرته عليه السّلام فى مشربه. 173
27- باب كيفية جلوسه عليه السّلام عند الأكل. 174
28- باب حمده عليه السّلام عند الأكل و بعده. 174
29- باب سيرته عليه السّلام مع ما يسقط من الخوان. 175
30- باب تخلّله عليه السّلام. 175
31- باب سيرته عليه السّلام مع مضيّفه. 175
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1286

32- باب سيرته عليه السّلام مع ضيفه. 177
33- باب سيرته عليه السّلام فى إطعام المساكين. 180
34- باب سيرته عليه السّلام مع الغرباء. 181
35- باب سيرته عليه السّلام مع السائل. 182
36- باب سيرته عليه السّلام فى الصدقة. 186
37- باب صدقته عليه السّلام على غير المسلم. 187
38- باب سيرته عليه السّلام فى صلة الرحم. 188
39- باب سيرته عليه السّلام مع أصحابه. 188
40- باب سيرته عليه السّلام مع صديقه. 189
41- باب سيرته عليه السّلام مع الغالية. 190
42- باب سيرته عليه السّلام مع مماليكه. 192
43- باب سيرته عليه السّلام فى عتق مواليه. 193
44- باب سيرته عليه السّلام فى الصلح بين المتنازعين. 194
45- باب سيرته عليه السّلام مع وكيله. 195
46- باب سيرته عليه السّلام مع غريمه. 195
47- باب سيرته عليه السّلام مع مستأجره. 195
48- باب سيرته عليه السّلام فى أمواله. 196
49- باب سيرته عليه السّلام فى أملاكه. 196
50- باب سيرته عليه السّلام فى معيشته، و طلب الرزق. 197
51- باب سيرته عليه السّلام فى الكيل. 198
52- باب سيرته عليه السّلام فى الزراعة و السقى. 199
53- باب سيرته عليه السّلام فى التجارة. 199
54- باب سيرته عليه السّلام فى المعيشة فى الغلاء. 201
55- باب سيرته عليه السّلام فى المعيشة فى الرخص. 202
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1287
56- باب سيرته عليه السّلام فى السقم. 202
57- باب سيرته عليه السّلام فى الموتى، و التعزية، و المصيبة. 204
8- أبواب معجزاته عليه السّلام:؟؟
؟؟ 1 أبواب معجزاته عليه السّلام فى إخباره بالمغيّبات؟؟
1- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية. 205
2- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الحاليّة، و ما فى الضمير، و نحوه. 231
3- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الآتية. 245
4- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية و الحاليّة معا. 271
5- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية و الآتية معا. 272

6- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الحاليّة و الآتية معا. 272
2 أبواب معجزاته عليه السّلام فى الأشجار و الأثمار؟؟
1- باب معجزته عليه السّلام فى النخلة و التمر و الرطب. 274
2- باب معجزته عليه السّلام فى العنب. 278
3- باب معجزته عليه السّلام فى العنب و الرمّان. 280
4- باب معجزته عليه السّلام فى العنب و الرطب، بإجابته دعائه عليه السّلام. 281
3 أبواب معجزاته عليه السّلام فى الجبال؟؟
1- باب معجزته عليه السّلام فى الجبال، و إقبالها عليه. 282
2- باب آخر، فى إطاعة الجبال لأمره عليه السّلام. 282
3- باب آخر، على وجه آخر، فى معرفته عليه السّلام بحال الجبال. 283
4 أبواب معجزاته عليه السّلام فى البحار و الجبّ و الأنهار؟؟
1- باب معجزته عليه السّلام فى البحر. 284
2- باب آخر، و هو من الأوّل. 284
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1288
3- باب معجزته عليه السّلام فى الجبّ. 288
4- باب آخر، معجزته عليه السّلام فى إخراج الماء من الأرض. 288
5 أبواب معجزاته عليه السّلام فى الطيور، و علمه بمنطق الطير؟؟
1- باب علمه عليه السّلام بمنطق الطير. 290
2- باب جوامع معجزاته عليه السّلام فى الطيور، و إراءته إحياء أربعة من الطير. 290
3- باب معجزته عليه السّلام فى الحمام بخصوصه. 291
4- باب معجزته عليه السّلام فى الغراب. 293
5- باب معجزته عليه السّلام فى الورشان. 293
6- باب معجزته عليه السّلام فى الفاختة. 294
7- باب معجزته عليه السّلام فى العصفور. 297
6 أبواب معجزاته عليه السّلام فى الحيوانات و السبع؟؟
1- باب معجزته عليه السّلام فى الظبى. 298
2- باب معجزته عليه السّلام فى الأسد، و السبع. 299
3- باب معجزته عليه السّلام فى الذئب. 303
4- باب معجزته عليه السّلام فى الشاة. 304
5- باب جوامع معجزاته عليه السّلام فى الطيور و الحيوانات معا. 305
7 أبواب معجزاته عليه السّلام فى طىّ الأرض و نحوه؟؟
1- باب فيما فعل عليه السّلام بمعلّى بن خنيس من نحو طىّ الأرض، و إخباره عليه السّلام بشهادته. 307

2- باب آخر، و هو من الأوّل. 308
3- باب آخر، فی طیّ الأرض للإصلاح بین قوم موسی علیه السّلام. 308
4- باب آخر، فی طیّ الأرض له علیه السّلام و معرفته ما فی الضمیر. 309
8 أبواب إراءته علیه السّلام العجائب؟؟
1- باب إراءته علیه السّلام الحوض و الجنّة [و جهنّم]. 311
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1289
2- باب إراءته علیه السّلام أصحاب القائم علیه السّلام. 313
3- باب تحویله علیه السّلام الحائط ذهبا، و إیراقه الأسطوانة. 313
4- باب تأثیر غضبه و هدوئه علیه السّلام فی هیجان ریح سوداء و هدوئها. 314
5- باب تحیّة النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم و آبائه له علیهم السّلام و لشیعته بعذق رطب 314
6- باب انقیاد الشمس له علیه السّلام. 314
7- باب إظهاره علیه السّلام الثلج، و العسل، و النهر. 315
8- باب رفعه علیه السّلام منارة النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم، و حیطان القبر. 315
9- باب إراءته علیه السّلام أصحابه کأس الملکوت. 315
9 أبواب إراءته علیه السّلام سبائک الذهب و الدنانیر، و غیرها؟؟
1- باب إراءته علیه السّلام سبائک الذهب. 316
2- باب إراءته علیه السّلام الدنانیر الّتی انحدرت من الطشت. 317
3- باب إراءته علیه السّلام الصفائح من الذهب. 317
4- باب آخر، فی تحویله علیه السّلام الرمل ذهبا. 319
10 أبواب إراءته علیه السّلام الأشخاص بحیث لا یراهم الناس؟؟
1- باب إراءته نفسه علیه السّلام بحیث لا یرونه. 320
2- باب آخر، و هو من الأوّل. 320
11 أبواب إحضاره علیه السّلام المغیّبات عنده؟؟
1- باب إحضاره علیه السّلام البردة. 322
2- باب إحضاره علیه السّلام الرقعة عنده. 322
3- باب إحضاره علیه السّلام الصرّة عنده. 323
12 أبواب معجزاته علیه السّلام فی المنامات، و غیرها؟؟
1- باب ما وقع من معجزته علیه السّلام فی المنام لعبد اللّه بن علیّ عمّه. 324
2- باب ما وقع من معجزته علیه السّلام فی المنام لزید بن علی عمّه. 325
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1290

3- باب آخر، فی تأویله علیه السّلام رؤیا إسماعیل بن عبد اللّه. 326
[13] أبواب معجزاته علیه السّلام فی إبراء الأکمه 1- باب إراءته علیه السّلام السماء لأبی بصیر. 327
2- باب آخر، و هو من الأوّل بإراءة أبی بصیر الناس علی صورة القردة و الخنازیر. 327
3- باب آخر، إراءته نفسه علیه السّلام لأبی بصیر. 328
4- باب آخر، معجزته علیه السّلام لأبی هارون المکفوف. 328
[14] أبواب معجزاته علیه السّلام فی استجابة دعواته فی دفع الأمراض و الآفات و العاهات و البلیّات 1- باب معجزته علیه السّلام و استجابة دعائه فی الإفاقة. 330
2- باب معجزته علیه السّلام و إجابة دعائه فی دفع الوضح. 330
3- باب معجزته علیه السّلام و إجابة دعائه فی دفع البیاض عن الوجه. 331
4- باب معجزته علیه السّلام و دعائه فی دفع الصداع. 331
5- باب معجزته علیه السّلام و إجابة دعوته لحبابة الوالبیّة فی دفع ما بها. 332
6- باب معجزته علیه السّلام و إجابة دعائه فی دفع البلاء و الآفات لرجل. 333
7- باب معجزته علیه السّلام فی تعلیم القرآن کلّه لمن لا یحسنه فی لیلة. 334
8- باب معجزته علیه السّلام و إجابة دعائه فی ردّ الضالّة. 334
9- باب معجزته علیه السّلام بإجابة دعائه علیه السّلام فی المال و الولد. 335
10- باب معجزته علیه السّلام و إجابة دعائه فی الإخراج عن الحبس. 335
11- باب آخر، و هو من الأوّل علی وجه آخر. 336
12- باب آخر، استجابة دعائه علیه السّلام فی الإخراج عن الحبس أیضا. 337
13- باب معجزته علیه السّلام باستجابة جوامع دعواته علیه السّلام لحمّاد بن عیسی 338
[15] أبواب معجزاته و استجابة دعواته علیه السّلام فیمن دعا علیه 1- باب إجابة دعائه علیه السّلام علی داود بن علیّ فی قتل المعلّی بن خنیس. 340
2- باب دعائه علیه السّلام علی منع غلامه من ماء زمزم. 341
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1291
3- باب إجابة دعائه علیه السّلام علی الحکیم بن العبّاس الکلبی لشماتته بقتل زید بن علیّ و صلبه، و ترجیحه عثمان علی الإمام علیّ علیه السّلام.

342
[16] أبواب معجزاته و استجابة دعواته علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی الأموات 1- باب معجزته و استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی ابن امرأة. 344
2- باب معجزته علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی زوجة رجل. 344
3- باب آخر، استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی أمّ غلام. 345
4- باب آخر، استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی زوجة عیسی بن مهران. 346
5- باب آخر، استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی زوجة شابّ. 348
6- باب آخر، استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی زوجة العبدیّ. 349
7- باب آخر، استجابة دعائه علیه السّلام فی إحیاء اللّه تعالی رجلا. 350
8- باب آخر إحیاء اللّه تعالی البقرة، بدعائه علیه السّلام. 352
9- باب آخر إحیاء اللّه تعالی الحمار، بدعائه علیه السّلام. 354
10- باب آخر إحیاء اللّه تعالی السمکة له علیه السّلام. 355
[17] أبواب معجزاته علیه السّلام فی عدم الحرق بالنار، و القتل بالسیف 1- باب معجزته علیه السّلام فی عدم الحرق من دخول النار. 356
2- باب آخر، معجزته علیه السّلام فی عدم الحرق بالنار. 356
3- باب معجزته علیه السّلام فی عدم القتل بالسیف. 357
[18] أبواب معجزاته علیه السّلام فی معرفته بجمیع اللغات 1- باب معرفته علیه السّلام بجمیع اللغات. 359
2- باب معرفته علیه السّلام بالنبطیّة. 361
3- باب معرفته علیه السّلام بالسریانیّة. 365
4- باب معرفته علیه السّلام بلغة أهل الکتاب. 365
5- باب معرفته علیه السّلام بالفارسیّة. 366
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1292
6- باب معرفته علیه السّلام بالترکیّة. 367
[19] أبواب ما اشتمل علی معجزتین منه علیه السّلام 1- باب إخباره علیه السّلام بانّ القدید غیر مذکّی، و نطقه بذلک. 368
2- باب إخباره علیه السّلام بخیانة الهندیّ و إنکاره، و تکلّم ثیابه علیه. 369
3- باب جعله علیه السّلام المفتاح أسدا، و الأسد مفتاحا. 371
[20] أبواب جوامع معجزاته علیه السّلام 1- باب معجزته فی إطعام النخلة الیابسة الرطب، و نسبة الأعرابی السحر إلیه، و صیرورته کلبا 372
2- باب آخر، معجزاته علیه السّلام مع البلخی. 373

3- باب آخر، معجزته علیه السّلام مع داود النیلی. 374
4- باب آخر، معجزته علیه السّلام مع وفد خراسان. 375
9- أبواب جمل تواریخه و أحواله علیه السّلام مع خلفاء زمانه 1- باب جمل تواریخه و أحواله علیه السّلام معهم. 379
2- باب آخر، و هو من الأوّل. 380
3- باب آخر، حاله علیه السّلام مع الدوانیقی. 381
10- أبواب أحواله علیه السّلام مع خلفاء بنی مروان 1- باب أحواله علیه السّلام مع هشام بن الولید، و ما جری بینهما. 383
2- باب أحواله علیه السّلام مع الولید. 384
3- باب حاله علیه السّلام مع مروان. 386
4- باب نادر، فی حال محمّد بن مروان. 387
11- أبواب جمل أحواله علیه السّلام مع خلفاء بنی العبّاس، و ولایتهم 1- باب شدّة عناد سلطان بنی العبّاس و مکرهم. 389
2- باب إخبار الإمام الباقر علیه السّلام بخلفاء بنی العبّاس. 389
3- باب آخر، جمل أحوال خلفاء بنی العبّاس، و بدو أمرهم. 390
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1293
12- أبواب أحواله علیه السّلام مع أبی العبّاس عبد اللّه بن محمّد السفّاح و ما جری بینهما 1- باب شدّة التقیّة فی زمانه. 396
2- باب آخر، و هو من الأوّل أیضا. 397
3- باب آخر، تقیّته علیه السّلام من السفّاح. 398
4- باب آخر، مناظرته علیه السّلام مع المنصور فی زمان أبی العبّاس. 398
13- أبواب أحواله علیه السّلام مع أبی جعفر المنصور، و ما أراد الملعون من قتله علیه السّلام مرارا، و شخوصه الی الکوفة و بغداد 1- باب حجّ المنصور، و ما جری بینه و بین الإمام الصادق علیه السّلام. 399
2- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق علیه السّلام مرّة ثانیة بعد عوده من مکّة إلی المدینة ... 402
3- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق علیه السّلام مرّة ثالثة بالربذة. 411
4- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق علیه السّلام مرّة رابعة إلی الکوفة. 414
5- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق علیه السّلام مرّة خامسة إلی بغداد قبل قتل محمّد و إبراهیم 418
6- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق علیه السّلام مرّة سادسة و هو ثانی مرّة إلی بغداد بعد قتل ... 424
7- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق علیه السّلام مرّة سابعة. 442

8- باب آخر، أمر المنصور بقتل الإمام الصادق عليه السّلام مرّة ثامنة فى «الحيرة»، و ما ظهر من معجزته عليه السّلام. 445
9- باب إرسال المنصور القائد إلى المدينة لقتل الإمام الصادق و ابنه موسى عليهما السلام مرّة تاسعة. 446
14- أبواب اخرى بعض معجزاته عليه السّلام الّتى ظهرت عند المنصور زائدا على ما مرّ 1- باب معجزته عليه السّلام فى عدم رؤيته 448
2- باب آخر، فى عدم رؤيته عليه السّلام أيضا 448
3- باب آخر، فى معجزته عليه السّلام مع سياف المنصور 449
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1294
15- أبواب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى العلم، و غيره 1- باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى فضائل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهما السلام. 450
2- باب فيما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى إخباره بالهواء. 453
3- باب فيما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى الذباب. 454
4- باب آخر، إذن المنصور له عليه السّلام فى إفشاء العلم. 455
16- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور لعنه اللّه 1- باب نصائحه و مواعظه عليه السّلام للمنصور. 456
2- باب آخر، طلبه عليه السّلام عين أبى زياد من المنصور. 457
3- باب آخر، إخباره عليه السّلام المنصور بدنوّ أجله. 457
4- باب آخر، مواعظه عليه السّلام للمنصور. 458
17- أبواب سائر أحواله عليه السّلام فى «الحيرة»، و ما وقع عليه فى «الحيرة» و ما ظهر منه فى «الحيرة» 1- باب قدومه عليه السّلام الحيرة. 463
2- باب آخر، فيما جرى بينه عليه السّلام و بين قائد للمنصور فى الحيرة. 464
3- باب آخر، فيما جرى بينه عليه السّلام و بين عاشر فى الحيرة. 464
18- أبواب أحواله عليه السّلام مع ولاة المنصور، و عمّاله بالمدينة 1- باب حاله عليه السّلام مع شيبة بن غفال والى المدينة 466
2- باب حاله عليه السّلام مع داود بن علىّ بن عبد اللّه والى المدينة لقتله المعلّى، و دعائه عليه السّلام عليه. 467
3- باب حاله عليه السّلام مع محمّد بن خالد عامل المنصور على المدينة. 473
4- باب حاله عليه السّلام مع زياد بن عبيد اللّه الحارثى، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينه. 475
5- باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين مهاجر بن عمّار الخزاعى رسول

المنصور إلى المدينة. 476
6- باب حاله عليه السّلام مع رزّام، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينه. 479
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1295
19- أبواب شفاعته، و رقاعه عليه السّلام إلى حكّام زمانه لأصحابه 1- باب شفاعته عليه السّلام لرفيد، إلى يزيد بن عمر بن هبيرة. 480
2- باب رقعته عليه السّلام لمحمّد بن سعيد، إلى محمّد بن الثمالى. 481
3- باب رقعته عليه السّلام إلى والى الأهواز، لليقطينى. 482
4- باب رقعته عليه السّلام إلى رجل، للنجاشى. 484
20- أبواب شكاياته عليه السّلام من طواغيت زمانه 1- باب شكايته عليه السّلام من طاغية زمانه. 485
2- باب آخر، شكايته عليه السّلام من طاغية زمانه، لعيص بن القاسم. 485
3- باب آخر، شكايته عليه السّلام من الطغاة، و ايثاره العزلة. 486
21- أبواب مناظراته عليه السّلام مع المخالفين، و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السّلام 1- باب مناظراته عليه السّلام مع أبى حنيفة. 487
2- باب مناظراته عليه السّلام مع عمرو بن عبيد. 506
3- باب مناظراته عليه السّلام مع سفيان الثورى. 512
4- باب آخر، فى جوابه عليه السّلام من مسألة عبّاد المكّى الّتى أخذها من سفيان الثورى. 513
5- باب مناظراته عليه السّلام مع الكلبىّ النسّابة. 513
6- باب جوابه عليه السّلام عن مسألة ابن أبى العوجاء. 517
7- باب جوابه عليه السّلام عن سؤال الزنديق. 526
8- باب جوابه عليه السّلام عن سؤال زنديق آخر. 526
9- باب جوابه عليه السّلام عن سؤال بعض الخوارج. 560
10- باب جوابه عليه السّلام على خارجى آخر. 561
11- باب مناظرته عليه السّلام مع ابن شبرمة القاضى. 562
12- باب ردّه عليه السّلام على ابن أبى عوانة. 563
13- باب مناظرته عليه السّلام لرجل آخر، و ردّه عليه. 563
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1296
14- جوابه عليه السّلام عن سؤال أبى شاكر الديصانى. 565
15- باب ردّه عليه السّلام على ما ادّعاه الجعد بن درهم. 568
22- أبواب مناظراته عليه السّلام فى علوم شتّى 1- باب مناظرته عليه السّلام فى علم النجوم مع اليمانى. 569
2- باب آخر، و هو من الأوّل فى مناظرته عليه السّلام مع هشام الخفّاف فى النجوم. 570

3- باب مناظرته عليه السّلام فى علم التشريح و الطبّ، مع النصرانىّ. 571
4- باب آخر، و هو من الأوّل- أعنى فى علم الطبّ-. 572
5- باب مناظرته عليه السّلام فى علم الطبّ مع طبيب هندىّ. 572
6- باب ما ورد فى فقهه عليه السّلام. 577
23- أبواب مناظراته عليه السّلام، و ردّه على جماعة المخالفين 1- باب مناظرته عليه السّلام و ردّه على جماعة، عند زياد بن عبيد اللّه الحارثى. 588
2- باب آخر، ردّه عليه السّلام على المخالفين فى مسألة فى الوصيّة. 588
3- باب جوابه عليه السّلام عن مسألة فيما كتب المنصور إلى محمّد بن خالد أن يسأل فقهاء المدينة. 589
4- باب مناظراته عليه السّلام مع سفيان الثورى، و جماعة. 591
5- باب مناظرته عليه السّلام مع النصارى. 597
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1297

رقم الباب الصفحة
22- أبواب مواعظه عليه السّلام، و فيه فصول أربعة:
الفصل الأوّل أبواب مواعظه عليه السّلام لخلفاء الجور و أتباعهم فى زمانهم 1- أبواب مواعظه عليه السّلام فى زمن خلفاء بنى مروان 1- باب موعظته عليه السّلام فى زمن هشام بن عبد الملک، و شكاية بنى العباس. 617
2- باب موعظته عليه السّلام فى زمن الوليد عند قتل يحيى بن زيد. 617
3- باب موعظته عليه السّلام فى زمن مروان. 617
2- أبواب مواعظه عليه السّلام فى زمن خلفاء بنى العبّاس 1- باب موعظته عليه السّلام فى خلافتهم، لأصحابه. 617
2- باب موعظته عليه السّلام فى خلافة أبى العبّاس السفّاح. 617
3- باب آخر، فى بيان إيمان شيعته عليه السّلام. 617
4- باب آخر، موعظته عليه السّلام فى التقيّة. 617
3- أبواب مواعظه عليه السّلام فى خلافة أبى جعفر المنصور 1- باب موعظته عليه السّلام لمّا حجّ المنصور، و صار بالمدينة. 617
2- باب آخر، موعظته عليه السّلام للمنصور لمّا استدعاه مرّة رابعة إلى الكوفة. 618
3- باب آخر، مواعظه عليه السّلام فى امور شتّى. 618
4- باب آخر، موعظته عليه السّلام فى صلة الرحم، و العدل، و الحلم. 618
5- باب آخر، موعظته عليه السّلام فى علّة خلق الذباب. 618
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1298
6- باب آخر، موعظته عليه السّلام فى الصلاة. 618
7- باب آخر، موعظته عليه السّلام فى فضل أهل المدينة. 618
8- باب آخر، موعظته عليه السّلام فى بخل المنصور. 618
9- باب آخر، موعظته عليه السّلام فى التمييز بين أهل الدنيا و الآخرة. 618
4- أبواب مواعظه عليه السّلام فى «الحيرة» 1- باب موعظته عليه السّلام فى الخمر. 619
2- باب آخر، موعظته عليه السّلام مع عاشر عرض له. 619
5- أبواب مواعظه عليه السّلام لولاة المنصور و خدمه 1- باب موعظته عليه السّلام لشيبة بن غفال، و حاضرى مجلسه. 619
2- باب موعظته عليه السّلام لداود بن علىّ و خدمه. 619
3- باب موعظته عليه السّلام لزياد بن عبيد اللّه. 619

4- باب موعظته عليه السّلام لابن مهاجر، و المنصور. 619
6- أبواب مواعظه عليه السّلام فى شفاعته- إلى ولاة المنصور و غيره- لشيعته عليه السّلام 1- باب موعظته عليه السّلام لرفيد، فى شفاعته إلى ابن هبيرة. 619
2- باب موعظته عليه السّلام لمحمّد بن سعيد، فى شفاعته إلى محمّد بن أبى حمزة الثمالى. 619
7- أبواب مواعظه عليه السّلام فيما كتب إلى الولاة 1- باب موعظته عليه السّلام فى رقعته إلى والى الأهواز ليقطين. 620
2- باب موعظته عليه السّلام فيما كتب إلى النجاشى. 620
8- أبواب مواعظه عليه السّلام للمخالفين 1- باب موعظته عليه السّلام لأبى حنيفة. 620
2- باب موعظته عليه السّلام لعمرو بن عبيد. 620
3- باب موعظته عليه السّلام لسفيان الثورى. 620
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1299
الفصل الثانى:
أبواب مواعظه عليه السّلام لأصناف الخلق 1- أبواب مواعظه عليه السّلام للنساء الأجنبيّات 1- باب موعظته عليه السّلام لامرأة. 621
2- باب آخر، موعظته عليه السّلام فى إحياء ابن امرأة. 621
3- باب آخر، موعظته عليه السّلام مع امرأة شكاها زوجها. 621
4- باب موعظته عليه السّلام لزوجة أبى عبيدة. 621
5- باب موعظته عليه السّلام لحبابة الوالبيّة. 621
6- باب آخر، موعظته عليه السّلام فى إحياء بقرة لامرأة. 621
2- أبواب مواعظه عليه السّلام لنسائه، و إمائه 1- باب موعظته عليه السّلام لنسائه. 621
2- باب موعظته عليه السّلام لأمّ إسماعيل، و أمته. 621
3- باب موعظته عليه السّلام لجاريته. 621
4- باب آخر، موعظته عليه السّلام لجارية خالفت أمره. 621
3- أبواب مواعظه عليه السّلام للرجال، من أقاربه و مماليكه و مواليه، فيه خمسة أبواب:
أ- أبواب مواعظه عليه السّلام لأبنائه:
1- باب موعظته لابنه موسى الكاظم عليهما السّلام فى عبد اللّه أخيه. 622
2- باب موعظته عليه السّلام لابنه موسى الكاظم عليه السّلام. 622
3- باب موعظته عليه السّلام لابنه إسماعيل. 623
4- باب آخر، موعظته عليه السّلام لابنه إسماعيل. 623
5- باب موعظته عليه السّلام لابنه محمّد. 623

6- باب موعظته علیه السّلام لابنه عبد اللّه. 623
7- باب موعظته علیه السّلام لأحد أبنائه. 623
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1300
ب- أبواب مواعظه علیه السّلام لأعمامه من أولاد علیّ بن الحسین علیهما السّلام:
1- باب موعظته علیه السّلام لعبد اللّه بن علیّ بن الحسین علیه السّلام. 624
2- باب موعظته علیه السّلام لزید بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام. 624
ج- أبواب مواعظه علیه السّلام لبنی أعمامه من بنی الحسن علیه السّلام:
1- باب موعظته علیه السّلام لعبد اللّه بن الحسن. 624
2- باب موعظته علیه السّلام لعبد اللّه، و بنی هاشم فی عدم الخروج. 624
3- باب موعظته علیه السّلام فیما کتب إلی عبد اللّه بن الحسن، و بنی أعمامه من أولاد الحسن ... 624
د- أبواب مواعظه علیه السّلام لمماليکه:
1- باب موعظته علیه السّلام لغلامه. 625
2- باب آخر، موعظته علیه السّلام لغلامه حین أبطأ علیه. 625
3- باب آخر، موعظته علیه السّلام لغلام أعجمی. 625
4- باب آخر، موعظته علیه السّلام لغلامه فی شیء جری. 625
ه- أبواب مواعظه علیه السّلام لمواليه:
1- باب موعظته علیه السّلام لمصادف. 625
2- باب موعظته علیه السّلام لمعتّب. 625
3- باب آخر، موعظته علیه السّلام له فی تقدیر المعیشة. 625
4- أبواب مواعظه علیه السّلام لأصحابه و ندمائه، و فیه أربعة أبواب:
أ- أبواب مواعظه علیه السّلام لجماعتهم:
1- باب موعظته علیه السّلام لجماعة أصحابه فی النصّ علی الکاظم علیه السّلام. 626
3- باب آخر، موعظته علیه السّلام لأصحابه فی تقصیرهم فی الأکل. 626
4- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی المعروف. 626
5- باب موعظته علیه السّلام لشیعته. 626
6- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی رسالة إلی شیعته. 630
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1301
7- باب آخر، موعظته علیه السّلام لشیعته فی احتمال أمرهم علیهم السّلام. 630
8- باب آخر، موعظته علیه السّلام و حثّ شیعته علی مسألة 630

9- باب آخر، موعظته عليه السّلام لشيعته عند الخروج من الحمّام. 630
ب- أبواب مواعظه عليه السّلام للإثنين منهم:
1- باب موعظته عليه السّلام لخالد، و مالک الجهنی. 630.
2- باب آخر، موعظته عليه السّلام لعبد الأعلی، و عبيدة بن بشير. 630
3- باب آخر، موعظته عليه السّلام لعبد الغفّار الجازی، و أبی الصباح الكنانی. 630
ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لأبی بصير:
1- باب موعظته عليه السّلام له لمّا دخل عليه جنبا. 631
2- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فی فضل الشيعة. 631
3- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فی المعلّی بن خنيس. 631
4- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فی الحجيج. 631
5- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فی إراءته السماء. 631
6- باب موعظته عليه السّلام له فی إذاعة الحديث. 631
7- باب موعظته عليه السلام له فی الأصدقاء. 631
8- باب موعظته عليه السّلام له فی الحثّ علی الورع و الاجتهاد. 631
9- باب موعظته عليه السّلام له فی اجتناب السفلة من الناس. 632
10- باب موعظته عليه السّلام له فی ذهاب كريمتيه. 632
د- أبواب مواعظه عليه السّلام لسدير الصيرفی، و شعيب بن ميثم، و لغيرهما:
1- باب موعظته عليه السّلام له. 632
2- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فی إخباره ما كتم. 632
3- باب آخر، موعظته عليه السّلام له بإخباره بما رآه فی منامه. 632
4- باب موعظته عليه السّلام لشعيب بن ميثم. 632
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1302
5- باب موعظته عليه السّلام لإسحاق بن عمّار. 633
6- باب موعظته عليه السّلام لمالک الجهنی. 634
7- باب موعظته عليه السّلام لابن أبی يعفور. 634
8- باب موعظته عليه السّلام لزيد الشحّام. 635
9- باب موعظته عليه السّلام للحسين بن المختار. 637
10- باب موعظته عليه السّلام للحسين بن كثير الخزّاز. 637
11- باب موعظته عليه السّلام لمهزم. 637
12- باب موعظته عليه السّلام لإبراهيم بن مهزم. 637
13- باب موعظته عليه السّلام لجرير بن مرازم. 637
14- باب موعظته عليه السّلام لسماعة بن مهران. 637
15- باب موعظته عليه السّلام لعبد اللّه بن جندب. 637

16- باب موعظته عليه السّلام لأبى جعفر محمّد بن النعمان. 644
17- باب موعظته عليه السّلام لموسى بن أشيم. 648
18- باب موعظته عليه السّلام لأبى الصباح الكنانى. 648
19- باب موعظته عليه السّلام لعيسى بن عبد اللّه. 648
20- باب موعظته عليه السّلام لشقران مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. 648
ه- أبواب مواعظه عليه السّلام لآحاد أصحابه، و غيرهم الّذين كانوا غير معلومى الأسماء و ورد بلفظ بعض أصحابه، و رجل، و غيره:
1- باب موعظته عليه السّلام لبعض أصحابه. 648
2- باب آخر، موعظته عليه السّلام لبعض أصحابه فى المعيشة. 648
3- باب موعظته عليه السّلام لرجل. 648
4- باب آخر، موعظته عليه السّلام لرجل من العامّة. 648
5- باب آخر، موعظته عليه السّلام لرجل فى الجلوس. 648
6- باب آخر، موعظته عليه السّلام لرجل فى بيان معنى النعيم. 648
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1303
7- باب آخر، موعظته عليه السّلام لرجل فى أمور شتّى. 648
5- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل المذاهب المختلفة، و فيه أربعة أبواب:
أ- أبواب موعظته لأهل الغلوّ، و فيه ثلاث أبواب:
*- أبواب مواعظه عليه السّلام لداود بن كثير الرقّى:
1- باب موعظته عليه السّلام له فى عرض الأعمال عليه. 654
2- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فى طريق الحجّ. 654
3- باب آخر، موعظته عليه السّلام له بإتيان العنب و الرمّان فى غير أوانه. 654
*- أبواب مواعظه عليه السّلام للمعلّى بن خنيس، و شهاب بن عبد ربّه:
1- باب موعظته عليه السّلام للمعلّى بن خنيس. 654
2- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فى كتمان الصعب من حديثهم عليهم السّلام. 654
3- باب موعظته عليه السّلام له فى كتم أمرهم عليهم السّلام و فضل التقيّة. 654
4- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فى مواساة الآخرين. 655
5- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فى السخاء، و حسن الخلق. 655
6- باب موعظته عليه السّلام لشهاب بن عبد ربّه. 655
7- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فى مساعدة الآخرين. 655
8- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فى الزكاة. 655
*- أبواب مواعظه عليه السّلام لسائر أصحابه:

1- باب موعظته علیه السّلام لهشام بن الحکم. 655
2- باب موعظته علیه السّلام لسالم بن أبی حفصة. 655
3- باب موعظته علیه السّلام لإسماعیل بن عبد العزیز. 656
4- باب موعظته علیه السّلام لصالح بن سهل. 656
5- باب موعظته علیه السّلام لخالد بن نجیح. 656
6- باب موعظته علیه السّلام لحمران بن أعین. 656
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1304
7- باب موعظته علیه السّلام لزرارة بن أعین. 656
8- باب موعظته علیه السّلام لزکریّا بن إبراهیم. 657
9- باب موعظته علیه السّلام لحفص بن غیاث. 657
10- باب موعظته علیه السّلام لعنوان البصری. 658
11- باب موعظته علیه السّلام لعمّار بن أبی الأحوص. 661
12- باب موعظته علیه السّلام للمفضّل بن عمر. 662
13- باب موعظته علیه السّلام لمرازم. 663
14- باب موعظته علیه السّلام لإسماعیل بن عمّار. 663
15- باب موعظته علیه السّلام لعمر بن مفضّل. 663
16- باب موعظته علیه السّلام لأبی عبیدة الحذّاء. 663
17- باب موعظته علیه السّلام لسنان بن طریف. 664
18- باب موعظته علیه السّلام لسعدان بن یزید. 664
19- باب موعظته لیونس. 664
20- باب موعظته علیه السّلام لأبی عبد اللّه کاتب المهدی. 665
21- باب موعظته علیه السّلام لعلیّ بن عبد العزیز. 666
22- باب موعظته علیه السّلام لمحمّد بن زید. 666
ب- أبواب مواعظه علیه السّلام لسائر أرباب المذاهب الباطلة:
1- باب موعظته علیه السّلام لجعفر بن هارون الزیّات. 666
2- باب موعظته علیه السّلام لعبد الأعلی مولی آل سام. 666
3- باب موعظته علیه السّلام لسفیان بن عیینة. 666
4- باب آخر، موعظته علیه السّلام له فی التقیّة. 666
ج- أبواب مواعظه علیه السّلام لصوفیّة زمانه، و غیرهم:
*- أبواب مواعظه علیه السّلام لسفیان الثوری:
1- باب موعظته علیه السّلام له فی اللباس. 667
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1305
2- باب آخر، موعظته علیه السّلام له فی اتّباع الهدی. 667
3- باب آخر، موعظته علیه السّلام له فی استلام الحجر. 667

4- باب آخر، موعظته علیه السّلام له فی امور شتّی. 667
*- أبواب مواعظه علیه السّلام لعبّاد البصری الصوفی:
1- باب موعظته علیه السّلام له. 669
2- باب آخر، موعظته علیه السّلام له فی هیئة الجلوس عند الأکل. 669
3- باب آخر، موعظته علیه السّلام له فی الثیاب. 669
د- أبواب مواعظه علیه السّلام للدهریّة، و الجبریّة، و غیرهم:
1- باب موعظته علیه السّلام للدهریّة. 669
2- باب موعظته علیه السّلام لزندیق آخر. 669
3- باب موعظته علیه السّلام لطاوس الیمانی فی نفی الجبر. 669
6- أبواب مواعظه علیه السّلام لأهل الأمصار 1- باب موعظته علیه السّلام لأهل مکّة و سائر الأمصار جمیعا. 670
2- باب موعظته علیه السّلام لأهل خراسان. 670
3- باب موعظته علیه السّلام لأهل بلخ. 670
4- باب موعظته علیه السّلام لأهل بغداد. 670
5- باب موعظته علیه السّلام لأهل الکوفة. 670
6- باب موعظته علیه السّلام لأهل البصرة. 670
7- باب موعظته علیه السّلام لأهل الشام. 670
7- أبواب مواعظه علیه السّلام لأهل البواد، و أهل الجبل 1- باب موعظته علیه السّلام لأعرابی. 670
2- باب موعظته علیه السّلام لأهل الجبل. 670
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1306
8- أبواب مواعظه علیه السّلام للناس بحسب السن 1- باب موعظته علیه السّلام لشابّ. 671
2- باب موعظته علیه السّلام لعبد الرحمن بن سیّابة- حدث السنّ-. 671
3- باب موعظته علیه السّلام لفتی من کتّاب بنی امیّة. 671
4- باب موعظته علیه السّلام للأحداث. 671
5- باب موعظته علیه السّلام لشیخ. 671
6- باب آخر، موعظته علیه السّلام لشیخ أیضا. 672
7- باب موعظته علیه السّلام للمشایخ عموما. 673
8- باب آخر، موعظته علیه السّلام لهم فی حرمة الصلاة. 673
9- أبواب مواعظه علیه السّلام للأغنیاء و المؤسرین 1- باب موعظته علیه السّلام لأهل خراسان. 674
2- باب آخر، و هو من الأوّل علی وجه آخر. 674
3- باب آخر، موعظته علیه السّلام لرجل من أهل خراسان. 674
10- أبواب مواعظه علیه السّلام للفقراء و المعسرین 1- باب موعظته علیه

السّلام لأبی عمارة الطیّار 674
2- باب آخر، موعظته علیه السّلام لرجل ضاق حاله 674.
3- باب آخر، موعظته علیه السّلام لحفص البجلی 674
4- باب آخر، موعظته علیه السّلام للمفضّل بن قیس 674
الفصل الثالث:
جوامع مواعظه علیه السّلام و نوادرها، و مواعظه علیه السّلام فی سیره، و نعیه نفسه، و عند وفاته علیه السّلام 1- أبواب مواعظه علیه السّلام فی سیره 1- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی العلم. 675
2- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی الصلاة. 675
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1307
3- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی قراءة القرآن. 675
4- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی الصوم. 675
5- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی الفطر. 675
6- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی الحجّ. 675
7- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی نعله. 675
8- باب موعظته علیه السّلام فی أکله. 675
9- باب موعظته علیه السّلام فی أکل الطعام الحارّ. 675
10- باب موعظته علیه السّلام فی معروفه. 675
11- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی معروفه وجوده. 675
12- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی أنّ المعروف ما کان ابتداء. 675
13- باب موعظته علیه السّلام فی الصدقة. 675
14- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی تصدّقه بأحبّ الأشیاء. 675
15- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی صلة الرحم. 675
16- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته مع أصحابه. 675
17- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی طلب الرزق. 676
18- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی التجارة. 676
19- باب موعظته علیه السّلام فی سیرته فی المصیبة و صبره. 676
20- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی اهتمامه بالحجّ و هو شدید المرض. 676
2- أبواب جوامع مواعظه علیه السّلام 1- باب موعظته علیه السّلام فی دفع الفزع. 676
2- باب آخر، موعظته علیه السّلام بامور شتّی. 677
3- باب آخر، موعظته علیه السّلام فیمن یستحق أن یرحم. 678
4- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی حقّ المؤمن. 678
5- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی خصال خمس. 678

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1308
6- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی من ملک نفسه. 679
7- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی الزهد. 679
8- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی أحقّ الناس بالتمنّی. 679
9- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی الراحة. 680
10- باب آخر، موعظته علیه السّلام فیمن لم یکن له واعظ من نفسه. 680
11- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی الناس. 680
12- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی الدنیا. 681
13- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی التقوی. 681
14- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی جهاد النفس. 681
15- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی الإنفاق. 682
16- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی خصال متفرّقة. 682
17- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی استکمال الإیمان. 683
18- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی حسن الخلق و السخاء. 683
19- باب آخر، موعظته علیه السّلام فیما یذهب ضیاعا. 683
20- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی شرک الشیطان. 684
21- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی الصبر علی الدنیا. 684
22- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی النفس. 685
23- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی عدم الحرص علی الدنیا. 685
24- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی تقدیم عمل الخیر للآخرة. 685
25- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی تجاهل الناس. 685
3- أبواب نوادر مواعظه علیه السّلام 1- باب موعظته علیه السّلام فی الاعتماد علی النفس. 686
2- باب آخر، موعظته علیه السّلام فیمن سجنته الدنیا. 686
3- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی الصمت. 686
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1309
4- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی قول الحقّ. 686
5- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی فضل المؤمن. 686
6- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی الصبر علی أعداء النعم. 687
7- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی التبصّر فی الامور. 687 مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج20-قسم-2-الصادقع 1309 فهرس تفصیلی عام لعناوین الکتاب«الجزء الثانی» ..... ص : 1297
باب آخر، موعظته علیه السّلام فی مدارِاة الناس. 687

9- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی أنّ العافیة نعمة خفیّة. 688
10- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی مجاهدة الهوی. 688
11- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی مراقبة اللّه تعالی. 688
12- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی إخراج حقّ اللّه تعالی من الأموال. 688
13- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی المعونة و المئونة. 689
4- أبواب مواعظه علیه السّلام ضمن الأشعار 1- باب موعظته علیه السّلام فی الوفاء. 689
2- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی صدق الطاعة للّه تعالی. 689
3- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی وضوح طریق الهدی. 689
4- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی صیانة النفس. 689
5- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی القناعة و الزهد. 689
6- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی العمل للآخرة. 690
7- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی بیان منزلة الأئمّة علیهم السّلام. 690
8- باب آخر، موعظته علیه السّلام فی طلب الحاجات من أهله. ا 690
5- أبواب مواعظه علیه السّلام فی نعیه نفسه 1- باب موعظته علیه السّلام للمنصور فی نعیه نفسه. 690
2- باب آخر، موعظته علیه السّلام لابن أبی یعفور فی نعیه نفسه. 690
3- باب موعظته علیه السّلام لشهاب بن عبد ربّه. 690
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1310
6- أبواب مواعظه علیه السّلام عند وفاته 1- باب موعظته علیه السّلام فی وصیّته للأفطس. 690
2- باب موعظته علیه السّلام فی عدم الاستخفاف بالصلاة. 690
3- باب موعظته علیه السّلام فی وصیّته إلی ابنه الکاظم علیه السّلام فی أخیه عبد اللّه. 690
4- باب موعظته علیه السّلام فی وصیّته إلی سائر أولاده فی إمامة ابنه موسی علیه السّلام. 690
5- باب موعظته علیه السّلام فی وصیّته لعدّة. 690
الفصل الرابع:
مواعظ أولاده و أقاربه و أصحابه المقتبسة من فیض کلامه علیه السّلام 1- أبواب مواعظ أولاده علیهم السّلام 1- باب موعظة علیّ بن جعفر علیه السّلام، فی النصّ علی أخیه موسی بن جعفر علیهما السّلام. 691
2- باب آخر، موعظة علیّ بن جعفر علیه السّلام، لرجل فی الإمامة. 691
3- باب آخر، موعظة علیّ بن جعفر علیه السّلام، فی معرفته منزلة الإمام

عليه السّلام. 691
4- باب موعظة محمّد بن جعفر عليه السّلام. 691
5- باب موعظة إسحاق بن جعفر عليه السّلام. 691
2- أبواب مواعظ أقاربه عليه السّلام 1- باب موعظة عبد اللّه بن الحسن لابنه محمّد. 691
2- باب موعظة إسماعيل بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب. 692
3- باب موعظة يحيى بن زيد. 692
3- أبواب مواعظ أصحابه عليه السّلام 1- باب موعظة المفضّل بن عمر. 692
2- باب موعظة سالم بن أبى حفصة. 695
3- باب موعظة أبى غسّان. 695
4- باب موعظة الأعمش. 695
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1311
5- باب موعظة عبد اللّه بن أبى يعفور. 695
6- باب موعظة حريز السجستانى لأبى حنيفة. 695
7- باب موعظة زرارة. 696
8- باب موعظة الحكم بن سالم. 696
4- أبواب مواعظ نساء زمانه 1- باب موعظة سعيدة مولاة جعفر عليه السّلام. 696
2- باب موعظة امرأة أبى عبيدة. 696
3- باب موعظة امرأة. 696
23- أبواب حكمه و كلماته القصار عليه السّلام، مرتّبة على حروف الهجاء 696
24- أبواب رسائله و مكاتيبه عليه السّلام 1- باب رسالته عليه السّلام إلى أصحابه. 856
2- باب كتابه عليه السّلام إلى الشيعة. 869
3- باب كتابه عليه السّلام إلى أصحاب الرأى و القياس. 869
4- باب كتبه عليه السّلام إلى أبى أيّوب الخورى، و غيره. 870
5- باب كتابه عليه السّلام إلى عبد الرحيم القصير. 871
6- باب كتابه عليه السّلام إلى عبد اللّه بن الحسن. 873
7- باب كتابه عليه السّلام إلى عبد اللّه بن محمّد الدوانيقى. 874
8- باب كتابه عليه السّلام إلى عبد اللّه بن النجاشى. 874
9- باب كتابه عليه السّلام إلى محمّد بن إبراهيم. 881
10- باب كتابه عليه السّلام إلى محمّد بن أبى زينب و يكنّى أبا الخطّاب. 881

11- باب كتابه عليه السّلام إلى محمّد بن الحسن بن شمّون. 881
12- باب كتابه عليه السّلام إلى محمّد بن أبى حمزة الثمالى. 882
13- باب كتابه عليه السّلام إلى محمّد بن عذافر. 882
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1312
14- باب كتابه عليه السّلام إلى معتّب مولى أبى عبد اللّه عليه السّلام. 882
15- باب كتابه عليه السّلام إلى المفضّل بن عمر. 882
16- باب كتابه عليه السّلام إلى يزيد بن عمر بن هبيرة. 895
17- باب كتابه عليه السّلام إلى بعض الأصحاب. 895
18- باب كتابه عليه السّلام إلى بعض الناس. 895
19- باب كتابه عليه السّلام إلى رجل. 896
20- باب كتابه عليه السّلام إلى رجل أيضا. 897
21- باب كتابه عليه السّلام إلى رجل من أصحابه. 897
22- باب كتابه عليه السّلام إلى رجل من كتّاب يحيى بن خالد. 897
23- باب كتابه عليه السّلام إلى رجل من ملوک أهل الجبل. 898
25- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات اللّه عليه 1- باب جمل أحوالهم جميعا. 899
2- باب خصوص حال أمّ موسى من أزواجه عليه السّلام. 901
3- باب خصوص حال أمّ إسماعيل من أزواجه. 901
4- باب خصوص حال إسماعيل من أولاده عليه السّلام. 902
5- باب آخر، نفى إمامة إسماعيل، و وفاته فى حياة أبيه عليه السّلام. 905
6- باب أحوال عبد اللّه بن جعفر، و نفى إمامته. 917
7- باب حال إسحاق بن جعفر عليه السّلام. 926
8- باب حال محمّد بن جعفر عليه السّلام. 927
9- باب أحوال علىّ بن جعفر عليه السّلام. 931
10- باب حال العبّاس بن جعفر عليه السّلام. 933
11- باب حال عبد اللّه الفطيم من أولاده. 933
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1313
26- أبواب أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم، و ما وقع عليهم من الجور و الظلم؛ و أحوال من خرج فى زمانه عليه السّلام من بنى الحسن و أولاد زيد، و غيرهم أ- أبواب أحواله عليه السّلام مع أعمامه من أولاد علىّ بن الحسين عليهما السّلام، و ما جرى بينه و بينهم:
1- باب حاله عليه السّلام مع عبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليهما السلام. 936

2- باب حاله علیه السّلام مع زید بن علیّ بن الحسین علیهما السلام. 937
3- باب حال الحسن بن علیّ بن علیّ بن الحسین علیهما السلام. 939
4- باب حال یحیی بن زید بن علیّ بن الحسین علیهما السلام من بنی أعمامه. 940
5- باب حال الحسین بن زید بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام من بنی أعمامه. 946
ب- أبواب أحواله علیه السّلام مع بنی أعمامه من بنی الحسن علیه السّلام:
1- باب حاله علیه السّلام مع ولد الحسن عموما. 947
2- باب خصوص حال عبد اللّه بن الحسن، و ما جری بینه علیه السّلام و بینه. 948
3- باب حال محمّد بن عبد اللّه بن الحسن. 951
4- باب حال إبراهیم بن عبد اللّه بن الحسن. 953
5- باب حال الحسن بن الحسن علیه السّلام، و ما جری بینه علیه السّلام و بینه. 954
6- باب خروج من خرج من بنی الحسن فی زمانه، و ما جری بینه علیه السّلام و بینهم، و ما جری علیهم من الحبس و القتل، و غیره. 956
ج- أبواب حال سائر أقاربه علیه السّلام من بنی الحسن و بنی الحسین و ما جری علیهم من أهل الظلم:
1- باب حال بنی الحسن من أقاربه علیه السّلام و جعلهم المنصور فی الأبنیة. 986
2- باب حال بنی الحسین علیه السّلام و أمر المنصور بقتلهم. 987
3- باب نادر، حال سائر أقاربه علیه السّلام. 989
27- أبواب أحوال شعرائه، و مدّاحیه 1- باب حال أشجع السلمی. 990
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1314
2- باب حال الکمیت. 991
3- باب حال السیّد إسماعیل بن محمّد الحمیری من شعرائه. 993
4- باب نادر، فی مدح عبد الملک بن المبارک له علیه السّلام. 1011
5- باب فیمن مدحه علیه السّلام من الشعراء. 1012
6- باب فی ما نظمه ابن حمّاد من قول الصادق علیه السّلام للصیرفی فی الحجیج. 1016
28- أبواب أحوال أصحابه، و بوّابه، و وکلائه، و أهل زمانه علیه السّلام أ- أبواب الممدوحین عموما 1- باب وکلائه و أصحابه علیه السّلام الممدوحین عموما. 1018
2- باب بوّابه من أصحابه و مواله علیه السّلام عموما. 1019
3- باب من روی النصّ بالإمامة من أبی عبد اللّه علی ابنه أبی الحسن

عليهما السلام من أصحابه. 1021
4- باب تسمية الفقهاء من أصحاب أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام. 1022
5- باب تسمية الفقهاء من أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام. 1022
6- باب المؤلّفين من أصحابه عليه السّلام، و أحبائه. 1023
7- باب الأربعة من أصحابه، و أحبّائه. 1023
8- باب الأربعة الّذين أحيوا أحاديث الباقر عليه السّلام من أصحابه. 1023
9- باب الاثنين من أصحابه. 1024
7- باب عبد الرحمن بن الحجّاج، و أبى عبيدة. 1025
11- باب زيد الشحّام، و الحارث بن المغيرة النضرى. 1025
ب- أبواب المذمومين من أصحابه عليه السّلام 1- باب جماعة المذمومين، و هى الأربعة. 1026
2- باب الثلاثة المذمومين. 1026
3- باب الاثنين المذمومين و هما أبو حنيفة، و سفيان الثورى. 1027
4- باب آخر، فى أبى حنيفة، و الحسن البصرى. 1028
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1315
5- باب المجهولين من أصحابه عليه السّلام. 1029
ج- أبواب آحاد الممدوحين 1- باب حال المعلّى بن خنيس. 1030
2- باب حال عمران بن عبد اللّه القمّى. 1033
3- باب صفوان الجمّال. 1035
4- باب سالم بن أبى حفصة. 1035
5- باب مسعود بن سعد. 1036
6- باب ذريح المحاربى. 1037
7- باب إسماعيل بن عبد الرحمن. 1037
8- باب المفضّل بن عمر. 1038
9- باب يحيى بن سابور. 1038
10- باب زكريّا بن سابور. 1040
11- باب حمران بن أعين. 1041
12- باب أبى عبيدة. 1042
13- باب يونس بن ظبيان. 1043
14- باب عبد اللّه بن عجلان. 1043
15- باب الحسن بن زياد العطّار. 1044
16- باب عيسى بن عبد اللّه. 1045
17- باب الشقران مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. 1046
18- باب سعيدة مولاته عليه السّلام. 1046

19- باب سليمان الأعمش. 1047
20- باب شهاب بن عبد ربّه. 1049
21- باب عبد العزيز بن نافع. 1050
22- باب خالد بن نجيح الجوّاز. 1051
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1316
23- باب هشام بن سالم. 1052
24- باب يونس بن عمّار. 1054
25- باب إسحاق بن عمّار. 1055
26- باب سدير الصيرفى. 1055
27- باب عبد اللّه بن أبى يعفور. 1056
28- باب محمّد بن مسلم. 1057
29- باب أبى بصير. 1061
30- باب محمّد بن النعمان، مؤمن الطاق. 1067
31- باب ابن مسكان. 1067
32- باب حريز بن عبد اللّه. 1068
33- باب زرارة بن أعين. 1069
34- باب عبد اللّه بن أعين. 1072
35- باب أبى هارون المكفوف. 1072
36- باب عيسى بن أبى منصور. 1073
37- باب جابر بن يزيد. 1073
38- باب داود بن كثير الرقّى. 1073
39- باب عبد اللّه بن الفضل. 1074
40- باب أبان بن تغلب. 1074
41- باب جميل بن درّاج. 1075
42- باب حمّاد بن عيسى. 1075
د- أبواب المذمومين من أصحابه و أهل زمانه عليه السّلام 1- باب ابن أبى ليلى القاضى. 1076
2- باب أبى الخطّاب محمّد بن أبى زينب الأجدع. 1076
3- باب كثير النواء. 1079
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1317
4- باب هارون بن سعد. 1080
5- باب سفيان بن عيينة. 1081
6- باب سفيان الثورى. 1082
7- باب عبّاد بن كثير البصرى الصوفى. 1090

8- باب طاوس اليمانى. 1093
9- باب أبى حنيفة. 1094
29- أبواب مناظرات أصحابه عليه السّلام مع المخالفين أ- أبواب مناظرات الجماعة من أصحابه عليه السّلام مع المخالفين 1- باب مناظرات جماعة من أصحابه عليه السّلام مع الشامى فى العلوم المختلفة. 1097
2- باب مناظرة محمّد بن نوفل، و هيثم الصيرفى، و حبيب بن نزار مع أبى حنيفة. 1103
3- باب مناظرة ابن حكيم و صاحبه مع شريک من قول محمّد بن مسلم. 1105
ب- أبواب مناظرات آحاد أصحابه عليه السّلام مع الخصم (مناظرات مؤمن الطاق) 1- باب مناظرات مؤمن الطاق مع ابن أبى خدرة. 1107
2- باب آخر، فى مناظرة مؤمن الطاق مع أبى حنيفة. 1111
3- باب آخر، فى مناظرة مؤمن الطاق مع ابن أبى العوجاء بتعليم الإمام الصادق عليه السّلام. 1115
4- باب مناظرة مؤمن الطاق مع الضحّاک الشارى. 1116
5- باب مناظرة مؤمن الطاق مع رجل من الشراة. 1117
6- باب مناظرة مؤمن الطاق مع زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام. 1118
ج- أبواب مناظرات سائر آحاد أصحابه عليه السّلام 1- باب مناظرة فضّال بن الحسن بن فضّال الكوفى مع أبى حنيفة. 1120
2- باب مناظرة هشام بن الحكم مع أبى عبيدة المعتزلى. 1121
3- باب مناظرة هشام بن الحكم مع جماعة من المتكلّمين. 1121
4- باب مناظرة أبى بكر الحضرمى مع زيد بن علىّ عليه السّلام. 1122
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1318
5- باب مناظرة زرارة مع زيد بن علىّ عليه السّلام. 1123
6- باب مناظرة أبى الصباح الكنانى مع زيد بن على عليه السّلام. 1123
7- باب مناظرة السيّد الحميرى مع سوّار القاضى بحضرة المنصور. 1123
8- مناظرة رجل من الشيعة مع بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السّلام. 1125
9- باب مناظرة أبى خالد القمّاط مع رجل من الزيديّة. 1128
30- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السّلام و سائر أصحابه زائدا على ما مرّ
1- باب حال رجل مدنى علّمه عليه السّلام دعاء. 1129
2- باب آخر، حال عمر بن يزيد، و صاحبته و خادمته. 1130
3- باب آخر، حال النجاشى و بعض أهل عمله. 1131
4- باب آخر، حال زكريّا بن إبراهيم. 1132

5- باب آخر، حال أبی عمارة الطیّار. 1134
6- باب آخر، حال رجل مدنیّ أصابه ضیق شدید. 1136
7- باب آخر، حال حفص بن عمر البجلی. 1137
8- باب آخر، حال سعید بن عمرو الجعفی. 1138
9- باب آخر، ترحّمه علیه السّلام علی أحد أولیائه. 1139
10- باب حال رجل من أهل السواد. 1139
11- باب حال جماعة من أهل زمانه علیه السّلام. 1139
12- باب حال رجل جاءه یقتضیه علیه السّلام. 1140
13- باب حال أبی هارون مولی آل جعدة. 1140
31- أبواب جور المخالفین من أهل زمانه علیه علیه السّلام و علی شیعته
1- باب حبس امرأة لعنت ظالمی فاطمة. 1141
2- باب آخر، محاولة رجل ملعون الإساءة إلیه علیه السّلام فی شیعته. 1144
3- باب آخر، فیما جری له علیه السّلام بعد قتل العمری. 1145
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1319
32- أبواب أحوال بعض غلاة زمانه علیه السّلام 1- باب جمل أحوال غلاة زمانه علیه السّلام. 1149
2- باب المغیرة بن سعید العجلی. 1150
3- باب محمّد بن أبی زینب أبی الخطّاب. 1151
4- باب بزیع. 1151
5- باب بشّار الشعیری. 1152
33- أبواب نوادر أحوال أهل زمانه علیه السّلام زائدا علی ما مرّ 1- باب حال مولی لعلیّ بن الحسین علیهما السلام. 1153
2- باب آخر، حال أحد کتّاب بنی امیّة. 1153
3- باب آخر، حال عبد الرحمن بن سیّابة. 1155
34- أبواب وفاته، و فضل زیارته علیه السّلام 1- باب نعیه نفسه علیه السّلام. 1157
2- باب مدّة عمره، و تأریخ وفاته، و مدفنه علیه السّلام. 1159
3- باب کیفیّة وفاته علیه السّلام. 1167
4- باب آخر، فی أنّه علیه السّلام قبض شهیدا مسموما. 1168
5- باب کفنه علیه السّلام. 1169
6- باب آخر، فی وصیّته علیه السّلام و ما وقع بعد وفاته. 1170
7- باب ما وقع بعد وفاته علیه السّلام. 1172
8- باب فضل زیارته علیه السّلام. 1173

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج20-قسم-2-الصادقع،ص:1320

11- ذكرى هامة لفهرس مصادر التحقيق و التخريج لهذا الكتاب

أقول:- حامدا للّه تعالى، و مصلّيا على حبيبه محمّد و آله لا سيّما خاتم أوصيائه صاحب العصر و الزمان المهدىّ الموعود عجل اللّه تعالى فرجه-:
إنّا قد أنهينا (بمشيئته و عونه تبارک و تعالى) جمع تخريجات أحاديث كتاب «عوالم العلوم و مستدركاته» و قد ارتأينا- دفعا للتكرار و روما للاختصار- أن نسير كما سلكه اسوتنا المحدّث الكبير شيخ الإسلام «محمّد باقر المجلسى قدّس سره القدّوسى» فى كتابه «بحار الأنوار الشريف»؛
و تبعه تلميذه الشيخ المتبحّر البحرانى نوّر اللّه مضجعه العرفانى فى كتابه «عوالم العلوم الشريف» و غيرهما، فى وضع مصادر التحقيق و تعريفها فى أوّل الكتاب فقط.
علما بأنّ ما استدركناه على كتب «البحار، و العوالم، و الوافى، و وسائل الشيعة و مستدرک وسائل الشيعة، و تفسير البرهان، و إحقاق الحقّ» و غيرها من أمّهات الكتب الشيعيّة و السنية- بطوائفها المتعددة- يزيد عليها بكثير؛
فأصبحت (بحمد اللّه تعالى) موسوعة موسّعة كبيرة منظّمة مرتبطة.
و لذلک نحيل القارئ الكريم، و المحقّق اللبيب إلى المجلّد الأوّل من «عوالم العلوم و مستدركاته» القسم الخاصّ بتعريف الكتاب و مصادره و توثيقها؛
فإنّه قيد الإنجاز و الطبع، و سيصدر إن شاء اللّه تعالى فانتظر.
و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين، و سلام على المرسلين، لا سيّما خاتم النّبيين محمّد المصطفى و آله الطاهرين إلى خاتم الإئمّة المعصومين بقيّة اللّه فى الأرضين حجّة اللّه على العالمين عليهم صلوات اللّه و الملائكة و عباد اللّه الصالحين.
محمّد باقر بن العلّامة السيد مرتضى الموحد الأبطحى الأصفهانى «عفى اللّه عنه و عن والديه»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:3

الجزء الحادى و العشرون

اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

التقديم:

اشاره

إلى مفتاح الندى، و قطب رحى الهدى، خاتم صحيفة النبوّة، محمّد المصطفى
إلى عنوان الحزن و الشجى، الممدوحة فى «هل أتى»: فاطمة الزهراء
إلى أعلام التقى، و مصابيح الدجى؛ الأئمة الأمناء، لا سيّما خاتم الأوصياء
إلى من وضعت عليه أعباء النبوّة، و امتحن بالاضطلاع بها فى حديث اللوح.
نبعة النبوة، على لسان الصادق عليه السّلام.
صاحب الدموع الغزيرة، و حليف السجدة الطويلة.
كاظم الغيظ، و صائم القيظ
الإمام المظلوم، المسموم، المعذّب فى قعر السجون و ظلم المطامير
«موسى بن جعفر» عليهما السّلام إلى بضعته سميّة امها «فاطمة» ربيبة مهد العصمة و الولاية، و مشعل أنوار الحكمة و الهداية صلوات اللّه عليها و عليهم أجمعين.
من المتفيّئين بظلال آلائها، و اللائذين بحرمها: حرم أهل البيت، و عشّ آل محمّد «قم المقدّسة»
بشذرات من الأحاديث القدسيّة و النبويّة الحديث القدسى «حديث اللوح» برواية المحدّثة فاطمة الزهراء عليها السّلام:
«يا محمّد ... ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدى «موسى» و حبيبى و خيرتى.
إنّ المكذّب به كالمكذّب بكلّ أوليائى، و هو وليّى و ناصرى، و من أضع عليه أعباء النبوّة، و أمتحنه بالاضطلاع بها» «1».
الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه و آله:
«من أحبّ أن يلقى اللّه تعالى طاهرا مطهّرا، فليتولّ موسى الكاظم» «2».
«... و أمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافية من اللّه عزّ و جل» «3».
الإمام الصادق عليه السّلام: «إنّه نبعة نبوة» «4».

---

(1)- غيبة النعمانى: 65.
(2)- الحديث الرابع من كتاب الأربعين لأبى الفتح محمد بن أبى الفواس.
(3)- البحار: 94/ 33، و ص 35.
(4)- هذا المجلد من العوالم ص 317 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:4

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحى و الرسالة عليهم السّلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاخرة، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أكبر جامع دينى يطفح بالفضيلة، و يمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمة بغزارة العلم، و جودة السرد، و حسن التبويب و رصانة البيان، و طول باع مؤلّفه قدس سره فى التحقيق و التدقيق و التثبّت و حسن الاطّلاع. الذى لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته.

و هى ترتيب و تتميم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسومة ب «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» لمؤلفها المولى العلامة البحّاثة شيخ الإسلام ذى الفيض القدسى محمد باقر المجلسى أعلى اللّه مقامه، حيث كان فى نيّته أن يستدرک ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال فى البحار: 1/ 46:

«ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة الّتى لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب فى كتاب مفرد، سمّيناه ب «مستدرک البحار» إن شاء اللّه الكريم الغفّار، إذ الإلحاق فى هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقة فى البلاد، و اللّه الموفّق للخير و الرشد و السداد».

غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل.

حتى قيّض اللّه الشيخ العلّامة المحقّق المدقق المتتبّع «عبد اللّه البحرانى الأصفهانى» من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسى- ليحقق شطرا من تلک الأمنية الرائعة الثمينة التى كانت لشيخه و أستاذه، فجمع الفرائد و ألّف الفوائد و نظّم العوائد، و أبدع فى التنظيم، و ابتكر فى العناوين، حتّى جاء كلّ مجلّد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده، فجزاه اللّه عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث و الروايات و التعليقات المهمّة و الضرورية إمّا لم تكن موجودة فى مظانّها، أو لم تنقل أصلا.

ففرقناها على ما يناسبها من أبواب و عناوين، و ذلک لأجل أن يكون الكتاب جامعا فى موضوعه، غنيّا بتعليقاته، حاويا فى عناوينه مغنيا عن مثيله، كافيا عمّا سواه، يجد فيه المحقق رغبته، و الباحث بغيته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده، و الطالب ضالّته.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:5

منهج التحقيق

اشارة

بعد استنساخ الكتاب و مقابلته مع أصله و مصادره و البحار، اتّبعنا- كما هو دأبنا- طريقة التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين فى الهامش إلى الاختلافات اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التالية:
«ع» للعوالم* «ب» للبحار* «م» للمصدر* «خ ل» لأحد نسخ المصدر.
و من ثمّ أشرنا فى نهاية كل حديث إلى مصادره و اتحاداته بصورة مفصّلة و مبوّبة.
مع الإشارة إلى الأحاديث التى تقدّمت أو يأتى فى طيّات أبواب الكتاب نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.
كما و قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّة الصعبة نسبيّا شرحا مبسّطا موجزا.
مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة فى أسانيد و متون الروايات، خاصة تلك التى صحّفت و حرّفت بصورة شديدة، معتمدين فى ذلک على أمهات كتب تراجم الرجال.
و كذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.
علما أنّ كلّ ما بين المعقوفين [] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن فى نسختى العوالم المعتمدتين فى التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.
و وضعنا الاختلافات اللفظية الطويلة نسبيا، أو التى تبهم الإشارة إليها فى الهامش، بين قوسين ().
و حصرنا النصوص الواردة فى المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين «».
و استعملناهما فى الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمة فى آخرها ب «منه قدس سره».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:6

نسخ الكتاب

1- النسخة المحفوظة فی خزانة مخطوطات مکتبة سماحة آیة اللّه العظمی شهاب الدین المرعشی النجفی- دام ظله الوارف-، فی قم المقدسة، برقم «353» کتبت بخط النسخ، و تضم بین دفتیها خمسة أجزاء من العوالم هی: 18، 19، 20، 21، 22. و تقع فی «589» صفحة.
تمّ استنساخها فی یوم الأربعاء ثانی عشر ذی القعدة الحرام سنة ثلاث و ستین و مائتین بعد الألف، علی ید محمّد مهدی بن محمّد باقر.
2- النسخة المحفوظة فی مکتبة شخصیة لبیت علم الحجة الحاج میرزا علی محمّد الإژهی فی أصفهان.

تقدیر و عرفان

اسجّل شکری لکلّ الطاقات الشابّة المخلصة العاملة فی مؤسسة الإمام المهدی عجّل اللّه فرجه الشریف، التی لم تدّخر وسعها فی مقابلة و تحقیق و تصحیح و تدقیق هذا الکتاب إحیاء لتراث أهل بیت العصمة و الطهارة علیهم السلام سیّما الاخوة الأفاضل:
شاکر شبع، إبراهیم لا له علی، أمجد عبد الملک الساعاتی، نجم عبد البدری، السیّد فلاح الشریفی، و مسئول المونتاج: فارس حسون، و کان اللّه شاکرا علیما، فلهم من اللّه الأجر و الثواب.
خادم علوم اهل بیت الرسالة راجی رحمة ربّه «السید محمد باقر» نجل العلامة الحجة الآیة «السید المرتضی» الموحد الأبطحی الاصفهانی قم المقدسة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:7
الکتاب الحادی و العشرون من کتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآیات و الأخبار و الأقوال فی أحوال الإمام العالم المحیط بجمیع العوالم مولانا أبی إبراهیم موسی بن جعفر الکاظم صلوات اللّه علیه و علی آبائه و أبنائه الأکارم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:8
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ
الحمد للّه القائم الدائم الذی وفّقنا لمنهاج «موسی الکاظم» علیه السّلام.
و الصلاة و السلام علی محمد سیّد الأنام، و آله الّذین هم مصابیح الدّجی و الظلام.
و بعد: فیقول الراجی لشفاعة «موسی الکاظم» من الأکابر و الأعاظم «عبد اللّه بن نور اللّه» نوّر اللّه قلبهما بمحبته و محبّة آبائه و أبنائه الأفاخم:
هذا هو المجلّد الحادی و العشرون من کتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآیات و الأخبار و الأقوال الذی جمعه و ألّفه و صنّفه هذا الأحقر فی أحوال سابع أئمّة البشر، و الشافع یوم المحشر، الإمام المنصور المظفّر «أبی إبراهیم موسی بن جعفر» صلوات اللّه علیه و علی آبائه و أبنائه أجمعین أبدا إلی یوم الدین.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:9

1- أبواب نسبه و حال امّه و ولادته عليه السّلام

1- باب نسبه عليه السّلام و اسم امّه عليها السّلام.

1- إرشاد المفيد و إعلام الورى: قالوا: و لمّا دخل هارون الرشيد المدينة توجّه لزيارة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و معه الناس، فتقدّم الرشيد إلى قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قال: «السلام عليک يا رسول اللّه، السلام عليک يا ابن عمّ» مفتخرا بذلک على غيره.
فتقدّم أبو الحسن عليه السّلام فقال: «السلام عليک يا رسول اللّه، السلام عليک يا أبة «1»».
فتغيّر وجه الرشيد، و تبيّن الغيظ فيه- الخبر-. «2»

---

(1)- «يا أبتاه» ب.
(2)- إرشاد المفيد: 334، إعلام الورى: 307، عنهما البحار: 48/ 103 ح 7 (قطعة) و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 274 عن إعلام الورى.
و رواه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: 13/ 31، عنه سير أعلام النبلاء: 6/ 273.
و وفيات الأعيان: 5/ 309. و فى كفاية الطالب: 457.
و أورده فى تذكرة الخواص: 350، و فى البداية و النهاية: 10/ 183.
و زادوا جميعا فى آخره: «و قال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقّا».
و أورده مرسلا فى مفتاح النجا: 175 (مخطوط)، و زاد فيه:
«فقبض على موسى عليه السّلام، و ذهب به معه إلى بغداد، و حبسه زمانا طويلا.
ثمّ أمر السندى بن شاهک حتّى سمّه، فوعک موسى عليه السّلام، و مات بعد ثلاثة أيّام».
و ابن الصبّان المالكى فى إسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نور الأبصار: 247) بمثل ما مرّ فى مفتاح النجا، و فيه: «فلم يخرج من حبسه إلّا مقيّدا ميّتا مسموما» و ابن حجر فى الصواعق المحرقة: 122 بنحو آخر.
أخرجه عن هذه المصادر فى إحقاق الحقّ: 12/ 303 و 334 و 337.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:10
2- عيون أخبار الرضا: فى رواية سليمان بن حفص: و امّه أمّ ولد يقال لها «حميدة» و هى أمّ أخويه إسحاق و محمد ابنى جعفر. «1»

الكتب:

3- الكافى: و امّه أمّ ولد يقال لها «حميدة». «2»
4- الإرشاد للمفيد: و امّه أمّ ولد يقال لها «حميدة البربريّة». «3»
5- المناقب لابن شهرآشوب: امّه «حميدة المصفّاة» ابنة صاعد البربرى.
و يقال: إنّها أندلسيّة، أمّ ولد تكنّى «لؤلؤة». «4»
6- كشف الغمّة: برواية كمال الدين محمد بن طلحة: امّه أمّ ولد تسمّى «حميدة البربريّة»
و قيل غير ذلک «5». و برواية اخرى: امّه «حميدة البربريّة» و يقال: «الأندلسيّة» أمّ ولد، و هى أمّ إسحاق و فاطمة. «6»
7- إعلام الورى: امّه أمّ ولد يقال لها «حميدة البربريّة»، و يقال لها «حميدة المصفّاة» «7».

- يأتى فى ص 197 باب 5 ح 1، و ص 243 ح 2 عن إرشاد المفيد و إعلام الورى أيضا.
و فى ص 244 ح 3 عن الاحتجاج، و فيه اتحادات أخر.
(1)- عيون الأخبار: 1/ 85 ح 7، عنه البحار: 48/ 228 ح 30 (قطعة).
(2)- الكافى: 1/ 476، عنه البحار: 48/ 9 ح 13 (قطعة).
(3)- إرشاد المفيد: 323، عنه البحار: 48/ 6 ح 8.
(4)- المناقب: 3/ 437.
و أخرجه فى البحار: 48/ 6 ح 9 عن إرشاد المفيد: 323 مثله.
و أورده فى مقصد الراغب: 160 (مخطوط).
(5)- كشف الغمة: 2/ 212، عنه البحار: 48/ 7 ح 10.
(6)- كشف الغمة: 2/ 237- و هى رواية ابن الخشاب- عنه البحار: 48/ 7 ذ ح 10.
(7)- إعلام الورى: 294، عنه البحار: 48/ 1 ح 1 (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:11

1- الهداية الكبرى للخصيبى: امّه «حميدة» البربريّة، و يقال: الأندلسيّة، و البربريّة أصحّ. «1»
2- دلائل الإمامة: و امّه «حميدة» بنت صاعد البربرى «2».
3- الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكى: امّه تسمّى «حميدة» البربريّة. «3»
4- تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى: امّه أمّ ولد أندلسيّة، و قيل: بربريّة اسمها «حميدة». «4»
5- فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا البخارى: امّه جارية اسمها «حميدة». «5»

_____

(1)- الهداية الكبرى: 263.
(2)- دلائل الإمامة: 148.
(3)- الفصول المهمّة: 214.
(4)- تذكرة الخواص: 348.
(5)- فصل الخطاب على ما فى ينابيع المودّة: 382.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:12

2- باب حال امّه عليه السّلام

الأخبار:

الأصحاب، عن الباقر عليه السّلام:

1- الخرائج و الجرائح: روى عن عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة بن محسن الأسدىّ على أبى جعفر عليه السّلام فكان أبو عبد اللّه عليه السّلام قائما عنده، فقدّم إليه عنبا فقال: حبّة حبّة يأكله الشيخ الكبير أو الصبى الصغير، و ثلاثة و أربعة من يظنّ أنه لا يشبع، فكله حبتين حبتين فإنّه يستحبّ.
فقال لأبى جعفر عليه السّلام: لأىّ شىء لا تزوّج أبا عبد اللّه عليه السّلام فقد أدرک التزويج؟ و بين يديه صرّة مختومة فقال: سيجىء نخّاس من أهل بربر ينزل دار ميمون، فنشترى له بهذه الصرّة جارية. قال: فأتى لذلک ما أتى.
فدخلنا يوما على أبى جعفر عليه السّلام. فقال: أ لا أخبركم عن النخّاس الذى ذكرته لكم؟ قد قدم، فاذهبوا و اشتروا بهذه الصرّة منه جارية. فأتينا النخّاس فقال:
قد بعت ما كان عندى إلّا جاريتين إحداهما أمثل من الأخرى.
قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما. فأخرجهما فقلنا: بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة «1»؟ قال: بسبعين دينارا. قلنا: أحسن. قال: لا أنقص من سبعين دينارا.
فقلنا: نشتريها منک بهذه الصرّة ما بلغت و ما ندرى ما فيها.
و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية فقال: فكّوا الخاتم، وزنوا.
فقال النخّاس: لا تفكّوا، فإنها إن نقصت حبة من السبعين لم ابايعكم.
قال الشيخ: زنوا.
قال: ففككنا و وزنّا الدنانير، فإذا هى سبعون دينارا لا تزيد و لا تنقص.
فأخذنا الجارية، فأدخلناها على أبى جعفر عليه السّلام و جعفر عليه السّلام قائم عنده.
فأخبرنا أبا جعفر عليه السّلام بما كان، فحمد اللّه، ثم قال لها: ما اسمک؟

---

(1)- «بيان: تماثل العليل: قارب البرء، و أماثل القوم خيارهم، و قوله المتماثلة: يحتمل أن يكون مأخوذا من كلّ من المعنيين، و المتماثلة بالأوّل أظهر و أمثل». منه قدّس سرّه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:13
قالت: حميدة.
فقال: حميدة فى الدنيا، محمودة فى الآخرة، أخبرينى عنک أبكر أم ثيّب؟

قالت: بكر.
قال: كيف و لا يقع فى يد النخّاسين شىء إلّا أفسدوه؟
قالت: كان يجىء فيقعد منّى مقعد الرجل من المرأة، فيسلّط اللّه عليه رجلا أبيض الرأس و اللحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنّى، ففعل بى مرارا، و فعل الشيخ مرارا.
فقال: يا جعفر خذها إليک. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السّلام.
الكافى: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن على بن السندى، عن عيسى بن عبد الرحمن (مثله). «1»

2- إعلام الورى: عبد الجبار بن على الرازى، عن شيخ الطائفة، عن الحسين بن عبيد اللّه، عن أحمد البزوفرى، عن حميد بن زياد، عن العبّاس بن عبيد اللّه بن أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح الأنماطى، عن محمد بن الفضيل و زياد بن النعمان و سيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر «2»، قال:
أرسل إلىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام فى يوم شديد الحرّ، فقال لى: اذهب إلى فلان

_____
(1)- الخرائج و الجرائح: 146 (مخطوط)، الكافى: 1/ 476 ح 1، عنهما البحار: 48/ 5 و 6 ح 5 و 6.
و أخرجه فى مدينة المعاجز: 338 ح 51 عن الكافى.
و أورد مثله فى كشف الغمّة: 2/ 145، و فى ثاقب المناقب: 320، و نحوه فى إثبات الوصيّة: 184.
و روى نحوه فى دلائل الإمامة: 148 عن أبى النجم الطبرستانى، عن أبى جعفر الشلمغانى، رفعه إلى جابر عن أبى جعفر عليه السّلام.
(2)- فى بعض المصادر: أحمد.
عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: 330 رقم 20 و ص 363 رقم 3 من أصحاب الإمام الصادق و الكاظم عليهما السّلام.
و عدّه البرقى فى رجاله: 48 من أصحاب الكاظم عليه السّلام، و ممّن أدرک الصادق عليه السّلام.
راجع رجال السيّد الخوئى: 19/ 317 و 327.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:14
الإفريقى فاعترض جارية عنده، من حالها كذا و كذا، و من صفتها كذا [و كذا].
فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده، فلم أر ما وصف لى، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فإنها عنده.
فرجعت إلى الإفريقى، فحلف لى ما عنده شىء إلّا و قد عرضه علىّ.
ثمّ قال: عندى وصيفة مريضة، محلوقة الرأس، ليس ممّا تعرض.
فقلت له: اعرضها علىّ. فجاء بها متوكّئة على جاريتين تخطّ برجليها الأرض فأرانيها فعرفت الصفة، فقلت: بكم هى؟ فقال لى: اذهب بها إليه فيحكم فيها.

ثم قال لى: قد و اللّه أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، و لقد أخبرنى الذى اشتريتها منه [عند] ذلک أنّه لم يصل إليها، و حلفت الجارية أنّها نظرت إلى القمر وقع فى حجرها.
فأخبرت أبا عبد اللّه عليه السّلام بمقالته، فأعطانى مائتى دينار، فذهبت بها إليه، فقال الرجل: هى حرّة لوجه اللّه إن لم يكن بعث إلىّ بشرائها من المغرب.
فأخبرت أبا عبد اللّه عليه السّلام بمقالته.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا ابن أحمر أما إنها تلد مولودا ليس بينه و بين اللّه حجاب.
و قد روى الشيخ المفيد رحمه اللّه فى كتاب الإرشاد مثل هذا الخبر مسندا إلى هشام ابن أحمر أيضا، إلّا أنّ فيه: إنّ أبا الحسن موسى عليه السّلام أمره ببيع هذه الجارية، و أنّها كانت أمّ الرّضا عليه السّلام.
أمالى الطوسى: الحسين بن عبيد اللّه (مثله). «1»

_____

(1)- إعلام الورى: 309، أمالى الشيخ الطوسى: 2/ 331، إرشاد المفيد: 345، عنهم البحار: 48/ 8 و 9 ح 11 و 12.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 371 عن الأمالى و الإعلام.
و رواه بمثل ما مرّ فى الإرشاد، و فى الاختصاص: 192، و فى عيون الأخبار: 1/ 17 ح 4، و دلائل الإمامة:
175، و الكافى: 1/ 486 ح 1، و إثبات الوصيّة: 195، و الخرائج و الجرائح: 341.
و أورده مثل الإرشاد أيضا فى عيون المعجزات: 106، و المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 471، و كشف الغمّة: 2/ 272.
و أخرجه فى مدينة المعاجز: 461 عن الدلائل و الخرائج، و فى ص 472 عن الكافى و العيون.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:15
3- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عبد اللّه بن أحمد، عن على بن الحسين، عن ابن سنان، عن سابق بن الوليد، عن المعلّى بن خنيس: أنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام قال: حميدة مصفّاة من الأدناس، كسبيكة الذهب، ما زالت الأملاک تحرسها حتى ادّيت إلىّ، كرامة من اللّه لى و الحجة من بعدى. «1»

3- باب مولده عليه السّلام

الكتب:

1- الكافى: ولد عليه السّلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة.
و قال بعضهم: تسع و عشرين و مائة. «2»
2- إرشاد المفيد: و كان مولده عليه السّلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة. «3»
3- المناقب لابن شهرآشوب: ولد عليه السّلام بالأبواء- موضع بين مكّة و المدينة- يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة. «4»
4- كشف الغمة: قال كمال الدين محمد بن طلحة: أمّا ولادته عليه السّلام فبالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة. و قيل: تسع و عشرين و مائة.
ثم قال: و قال ابن الخشاب: و بالإسناد الأوّل، عن محمد بن سنان: ولد موسى بن جعفر عليه السّلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة.
ثمّ قال: و فى رواية اخرى كان مولده سنة مائة و تسع و عشرين من الهجرة.
و حدّثنى بذلک صدقة، عن أبيه، عن ابن محبوب.

_____

- و فى حلية الأبرار: 2/ 296 عن العيون، و البحار: 49/ 7 ح 11 عن العيون و الخرائج و الإرشاد.
يأتى مثله فى ص 67 ح 2 عن إعلام الورى (قطعة) و ح 3 عن كشف الغمّة.
(1)- الكافى: 1/ 477 ح 2، عنه البحار: 48/ 6 ح 7.
(2)- الكافى: 1/ 476، عنه البحار: 48/ 9 ح 13.
(3)- إرشاد المفيد: 323، عنه البحار: 48/ 6 ح 8.
(4)- المناقب: 3/ 437.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:16
ثمّ قال: و قال الحافظ عبد العزيز: ذكر الخطيب أنّه ولد موسى بن جعفر عليه السّلام بالمدينة فى سنة ثمان و عشرين، و قيل: تسع و عشرين و مائة. «1»
5- إعلام الورى: ولد عليه السّلام بالأبواء- منزل بين مكة و المدينة- لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة. «2»
6- روضة الواعظين: ولد عليه السّلام يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان عشرين و مائة. «3»
7- الدروس: ولد عليه السّلام بالأبواء [بين مكّة و المدينة] سنة ثمان و

عشرين و مائة. و قيل: سنة تسع و عشرين و مائة، يوم الأحد سابع صفر.
«4»

* مستدركات

1- الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكى: ولد موسى الكاظم عليه السّلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة. «5»
2- كفاية الطالب للگنجى: أبو الحسن موسى الكاظم عليه السّلام، مولده بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة. «6»
3- عمدة الطالب: ولد عليه السّلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة. «7»
4- سير أعلام النبلاء: قيل: إنّه عليه السّلام ولد سنة ثمان و عشرين و مائة بالمدينة. «8»

---

(1)- كشف الغمّة: 2/ 212، عنه البحار: 48/ 7 ح 10. تاريخ بغداد: 13/ 27.
تأتى بعض قطعات الحديث فى ص 450 ح 10 عن كشف الغمّة أيضا.
(2)- إعلام الورى: 294، عنه البحار: 48/ 1 ح 1 (قطعة).
(3)- روضة الواعظين: 1/ 264، عنه البحار: 48/ 9 ح 14.
(4)- الدروس الشرعيّة للشهيد الأوّل «قدّس سرّه»: 153، عنه البحار: 48/ 9 ح 15.
(5)- الفصول المهمّة: 214.
(6)- كفاية الطالب: 457.
(7)- عمدة الطالب: 196.
(8)- سير إعلام النبلاء: 6/ 270.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:17
5- الإتحاف بحبّ الأشراف للشبراوى: ولد عليه السّلام بالمدينة سنة ثمان و عشرين و مائة. «1»
6- الأنوار القدسيّة للسنهوتى الشافعى: ولد عليه السّلام بالمدينة يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة ثمان و عشرين و مائة. «2»
7- نور الأبصار للشبلنجىّ: ولد موسى الكاظم عليه السّلام سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة. «3»
8- عيون المعجزات: و كانت ولادته عليه السّلام سنة ثمان و عشرين و مائة. «4»
9- غاية الاختصار لتاج الدّين بن محمّد بن حمزة بن زهرة الحسينى: ولد عليه السّلام فى سنة ثمان و عشرين و مائة. «5»
10- العرائس الواضحة للشيخ عبد الهادى الأبيارى: ولد عليه السّلام سنة

مائة و تسع و عشرين. «6»
11- وفيات الأعيان لابن خلّكان: و كانت ولادته عليه السّلام يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة تسع و عشرين و مائة. «7»
12- تذكرة الخواص، و صفة الصفوة لسبط ابن الجوزى: ولد موسى بن جعفر عليهما السّلام بالمدينة فى سنة ثمان و عشرين، و قيل: تسع و عشرين و مائة.
كشف الغمّة: عن صفة الصفوة (مثله). «8»
13- مطالب السئول للعلّامة محمّد بن طلحة الشامى الشافعى: أمّا ولادته (أى موسى بن جعفر عليه السّلام) فبالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة للهجرة. و قيل: تسع

_____

(1)- الإتحاف: 150.
(2)- الأنوار القدسيّة: 38.
(3)- نور الأبصار: 164.
(4)- عيون المعجزات: 96.
(5)- غاية الاختصار: 91.
(6)- العرائس الواضحة: 205.
(7)- وفيات الأعيان: 5/ 310.
(8)- تذكرة الخواص: 348، صفة الصفوة: 2/ 187 كشف الغمّة: 2/ 250.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:18
و عشرين و مائة. «1»
14- المختار فى مناقب الأخيار لابن الأثير: ولد عليه السّلام بالمدينة فى سنة ثمان و عشرين، و قيل: سنة تسع و عشرين و مائة «2».
15- البداية و النهاية لابن كثير: ولد عليه السّلام سنة ثمان أو تسع و عشرين و مائة. «3»
16- دلائل الإمامة للطبرى: قال أبو محمّد الحسن بن علىّ الثانى عليهما السّلام:
ولد عليه السّلام بالأبواء بين مكّة و المدينة فى شهر ذى الحجّة سنة مائة و سبعة و عشرين من الهجرة. «4»
17- منهاج السنّة لابن تيميّة: ولد عليه السّلام بالمدينة فى سنة بضع و عشرين و مائة. «5»

_____

(1)- مطالب السئول: 83.
(2)- المختار فى مناقب الأخيار: 33.
(3)- البداية و النهاية: 33.

(4)- دلائل الإمامة: 146.
(5)- منهاج السنّة: 124. أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فى إحقاق الحق: 12/ 296- 298. و ج 19/ 537 و 538.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:19

4- باب كيفية حمله و ولادته عليه السّلام

1- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبى جعفر محمد بن مسلم «1»، عن أبيه، عن أبى بصير قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام فى السنة التى ولد فيها ابنه موسى عليه السّلام، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد اللّه عليه السّلام الغداء و لأصحابه و أكثره و أطابه.
فبينا نحن نتغدّى إذ أتاه رسول حميدة:
«أنّ الطلق قد ضربنى» و قد أمرتنى «أن لا أسبقک بابنک هذا».
فقام أبو عبد اللّه عليه السّلام فرحا مسرورا، فلم يلبث أن عاد إلينا، حاسرا عن ذراعيه، ضاحكا سنّه، فقلنا: أضحک اللّه سنّک، و أقرّ عينک، ما صنعت حميدة؟
فقال: وهب اللّه لى غلاما، و هو خير من برأ اللّه، و لقد خبّرتنى عنه بأمر كنت أعلم به منها.
قلت: جعلت فداک، و ما خبّرتک عنه حميدة؟
قال: ذكرت أنّه لمّا وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ تلک أمارة «2» رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمارة الامام من بعده.
فقلت: جعلت [فداک] و ما تلک من علامة الإمام؟

---

(1)- «سليم» ع و ب. هو: محمّد بن مسلم بن رياح (رباح)، أبو جعفر الطحّان الأوقص الأعور، الثقفى، الكوفى، الطائفى. فقيه، ثقة، ورع، له كتاب الأربعمائة مسألة فى أبواب الحلال و الحرام.
عدّه النجاشى و الشيخ الطوسى و البرقى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السّلام، و زاد الشيخ و من أصحاب الكاظم عليه السّلام.
و عدّه الشيخ المفيد فى رسالته العددية من الفقهاء و الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتيا و الأحكام الذين لا يطعن عليهم، و لا طريق إلى ذمّ واحد منهم ...
راجع بشأنه: رجال النجاشى: 323 رقم 882، رجال الشيخ الطوسى: 135 و 300 و 358، رجال البرقى: 9 و 17، رجال ابن داود: 184، و رجال السيّد الخوئى: 17/ 278.
(2)- أمارة: جمعها أمارات، أى: العلامة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:20
فقال: إنّه لمّا كان فى الليلة التى علق بجدّى فيها، أتى آت جدّ أبى و هو راقد، فأتاه بكأس فيها شربة أرقّ من الماء، و أبيض من اللبن، و ألين من

الزبد، و أحلى من الشهد، و أبرد من الثلج، فسقاه [إيّاه]، و أمره بالجماع، فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق فيها بجدّى.
و لمّا كان فى الليلة التى علق فيها بأبى أتى آت جدّى فسقاه كما سقى جدّ أبى، و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق بأبى.
و لمّا كان فى الليلة التى علق بى فيها، أتى آت أبى، فسقاه و أمره كما أمرهم، فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق بى.
و لمّا كان فى الليلة التى علق فيها [بابنى] هذا، أتانى آت كما أتى جدّ أبى و جدّى و أبى، فسقانى كما سقاهم، و أمرنى كما أمرهم، فقمت فرحا مسرورا بعلم اللّه بما وهب لى، فجامعت فعلق بابنى هذا المولود، فدونكم، فهو- و اللّه- صاحبكم من بعدى. «1»
أقول: تمامه فى أبواب ولادتهم عليهم السّلام فى كتاب الإمامة.
2- المحاسن للبرقى: الوشّاء، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: حججنا مع أبى عبد اللّه عليه السّلام فى السنة التى ولد فيها ابنه موسى عليه السّلام، فلمّا نزلنا الأبواء، وضع لنا الغداء، و كان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره و أطابه قال: فبينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة، فقال: إنّ حميدة تقول لک:
«إنّى قد أنكرت نفسى، و قد وجدت ما كنت أجد إذا حضرتنى ولادتى» و قد أمرتنى «أن لا أسبقک بابنى هذا».
قال: فقام أبو عبد اللّه عليه السّلام فانطلق مع الرسول، فلمّا انصرف «2» قال له أصحابه:
سرّک اللّه و جعلنا فداک، ما صنعت حميدة؟
قال: قد سلّمها اللّه، و وهب لى غلاما، و هو خير من برأ اللّه فى خلقه، و قد

_____
(1)- بصائر الدرجات: 440 ح 4 (تمامه)، عنه البحار: 25/ 42 ح 17 و ج 48/ 2 ح 2.
و مثله فى الحديث 2.
(2)- «انطلق» ع و م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:21
أخبرتنى حميدة، ظنّت أنّى لا أعرفه، و لقد كنت أعلم به منها؛
فقلت: و ما أخبرتک به حميدة؟
قال: ذكرت أنّه لمّا سقط من بطنها، سقط واضعا يده على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ تلک أمارة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمارة الوصىّ من بعده.
فقلت: و ما هذا من علامة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و علامة الوصى من بعده؟

فقال: يا أبا محمد، إنّه لمّا أن كانت الليلة التى علق فيها بابنى هذا المولود أتانى آت فسقانى كما سقاهم، و أمرنى بمثل الذى أمرهم، فقمت بعلم اللّه مسرورا بمعرفتى ما يهب اللّه لى، فجامعت فعلق بابنى هذا المولود، فدونكم فهو و اللّه صاحبكم من بعدى.
إنّ نطفة الإمام مما أخبرتك، فإذا سكنت النطفة فى الرحم أربعة أشهر و أنشأ فيه الروح، بعث اللّه تبارک و تعالى إليه ملكا يقال له «حيوان»، فكتب على عضده الأيمن «وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ» «1».
فإذا وقع من بطن امّه وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه الى السماء.
فإذا وضع يده على الأرض فإنّ مناديا يناديه من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة فى الأفق الأعلى باسمه و اسم أبيه:
«يا فلان ابن فلان اثبت مليّا «2» لعظيم خلقتک، أنت صفوتى من خلقى، و موضع سرّى، و عيبة علمى، و أمينى على وحيى، و خليفتى فى أرضى، لک و لمن تولّاک أوجبت رحمتى، و منحت جنانى و أحللت جوارى، ثمّ و عزّتى لأصلينّ من عاداک أشدّ عذابى، و إن وسّعت عليهم فى الدنيا سعة رزقى».
قال: فإذا انقضى صوت المنادى أجابه هو، و هو واضع يده على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، و يقول: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» «3».

---

(1)- سورة الأنعام: 115.
(2)- «ثلاثا» ع و ب. قال الجزرى فى النّهاية: 4/ 363:
الملىّ: هو الطائفة من الزمان لا حدّ لها. يقال: مضى ملىّ من النهار، و ملىّ من الدهر: أى طائفة منه.
(3)- سورة آل عمران: 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:22
قال: فإذا قال ذلک، أعطاه اللّه العلم الأول، و العلم الآخر، و استحقّ زيارة الروح فى ليلة القدر. قلت: و الروح ليس هو جبرئيل؟
قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، و إنّ الروح خلق أعظم من الملائكة، أ ليس يقول اللّه تبارک و تعالى «تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ» «1». «2»
3- و منه: على بن حديد، عن منصور بن يونس؛ و داود بن رزين، عن منهال القصّاب قال: خرجت من مكّة و أنا اريد المدينة، فمررت بالأبواء و قد ولد لأبى عبد اللّه عليه السّلام فسبقته إلى المدينة، و دخل بعدى بيوم فأطعم الناس ثلاثا، فكنت آكل فيمن يأكل، فما آكل شيئا إلى الغد حتّى أعود فآكل، فمكثت بذلک ثلاثا اطعم حتى أرتفق «3»، ثم لا أطعم شيئا إلى الغد. «4»

_____
(1)- سورة القدر: 4.
(2)- المحاسن: 2/ 314 ح 32، عنه البحار: 48/ 3 ح 3.
و روى مثله فى الكافى: 1/ 385 ح 1 بإسناده عن أبى بصير.
عنهما إثبات الهداة: 5/ 475 ح 20 و ص 522 ح 43.
و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 4 و ص 226 و البحار: 15/ 297 ح 36 عن الكافى.
و أورده ملخّصا فى عيون المعجزات: 95 عن أبى بصير.
(3)- «توضيح: قال الفيروزآبادى: ارتفق: اتّكأ على مرفق يده أو على المخدّة و امتلأ». منه قدّس سرّه.
القاموس المحيط: 3/ 236. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع 22 الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام: ..... ص : 19
(4)- المحاسن: 2/ 418 ح 187، عنه الوسائل: 15/ 133 ح 1 و البحار: 48/ 4 ح 4، و ج 104/ 115 ح 38.
و مثله فى الحديث «1».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:23

2- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كناه، و حليته، و نقش خاتمه عليه السّلام

1- باب جوامع أسمائه و كناه و ألقابه عليه السّلام.

الكتب:

1- مطالب السئول: أمّا اسمه: فموسى، و كنيته: أبو الحسن، و قيل: أبو إسماعيل. و كان له ألقاب متعدده: الكاظم- و هو أشهرها- و الصابر و الصالح و الأمين. «1»
2- إرشاد المفيد: كان عليه السّلام يكنّى أبا إبراهيم، و أبا الحسن، و أبا على.
و يعرف ب «العبد الصالح» و ينعت أيضا ب «الكاظم» عليه السّلام. «2»
3- المناقب لابن شهرآشوب: كنيته: أبو الحسن الأوّل، و أبو الحسن الماضى و أبو إبراهيم و أبو على. و يعرف بالعبد الصالح، و النفس الزكيّة، و زين المجتهدين، و الوفىّ، و الصابر و الأمين و الزاهر.
و سمى بذلک لأنه زهر بأخلاقه الشريفة و كرمه المضىء التام. «3»
4- و منه: و كان الناس بالمدينة يسمّونه: زين المجتهدين،
و سمّى ب «الكاظم» لما كظمه من الغيظ و صبر عليه من فعل الظالمين، حتّى مضى قتيلا فى حبسهم و وثاقهم. «3»*

_____

(1)- مطالب السئول: 83، عنه البحار: 48/ 11 ح 8.
(2)- إرشاد المفيد: 323، عنه البحار: 48/ 11 ح 6.
(3)- المناقب: 3/ 437.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:24

* مستدركات

1- دلائل الإمامة: و يكنّى أبا الحسن، و أبا إبراهيم- و الثانى أثبت- لأنّه قال: منحنى أبى كنيتين- يعنى أباه الصادق عليه السّلام-.
و لقبه: العبد الصالح، و الوفى، و الصابر، و الكاظم، و الأمين. «1»
2- تاريخ بغداد للخطيب: كان موسى بن جعفر عليهما السّلام يدعى: العبد الصالح من عبادته و اجتهاده.
الشذورات الذهبيّة لابن طولون، و نزهة الجليس: نقلا عنه (مثله). «2»
3- الفصول المهمّة، و نور الأبصار: أمّا كنيته: فأبو الحسن. و ألقابه كثيرة: أشهرها: الكاظم، ثمّ الصابر، و الصالح، و الأمين. «3»
4- مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعى: و كان له ألقاب كثيرة: الكاظم و هو أشهرها، و الصابر، و الصالح، و الأمين. «4»
5- الهداية الكبرى للخصيبى: و كناه: أبو الحسن، و أبو إبراهيم، و الخاص، و أبو على. و لقبه: الكاظم، و الصابر، و المصلح، و المبرهن، و البيان، و ذو المعجزات. «5»
6- وسيلة النجاة للعلّامة السهالوى: كنّى موسى بن جعفر بأبى الحسن، و أبى إبراهيم، و أبى علىّ، و أبى إسماعيل، و أشهرها الأوّل.
و لقّب بالكاظم، و الصّابر، و الصّالح، و الأمين، أشهرها أيضا الأوّل. «6»
7- تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى: يلقّب بالكاظم، و المأمون، و الطيّب، و السيّد. و كنيته أبو الحسن، و يدعى بالعبد الصّالح لعبادته و اجتهاده و قيامه باللّيل. «7»
8- صفة الصفوة للمصنّف المذكور: كان عليه السّلام يدعى العبد الصّالح لأجل عبادته و اجتهاده و قيامه بالليل.

---

(1)- دلائل الإمامة: 148.
(2)- تاريخ بغداد: 13/ 27، الشذورات الذهبيّة: 89، نزهة الجليس: 2/ 46.
(3)- الفصول المهمة: 214، نور الابصار: 164.
(4)- مطالب السئول: 83.
(5)- الهداية الكبرى: 263.
(6)- وسيلة النجاة: 364.
(7)- تذكرة الخواص: 348.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:25
كشف الغمة: نقلا عنه (مثله). «1»
9- البداية و النهاية لابن كثير: موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن

الحسين ابن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، يكنّى أبا الحسن الهاشمى، و يقال له: الكاظم. «2»
10- مرآة الجنان لليافعى: السيّد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السّلام ولد جعفر الصادق عليه السّلام، كان صالحا، عابدا، جوادا، حليما، كبير القدر، و هو أحد الأئمة الاثنا عشر المعصومين فى اعتقاد الإماميّة.
و كان يدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده. «3»
11- فصل الخطاب للخواجه پارسا البخارى: و من أئمّة أهل البيت:
أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السّلام.
و كان عليه السّلام صالحا، عابدا، جوادا، كريما، حليما، كبير القدر، كثير العلم.
كان يدعى بالعبد الصالح، و فى كلّ يوم يسجد للّه سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال.
وسيلة النجاة: نقلا عنه (مثله). «4»

_____

(1)- صفة الصفوة: 2/ 184، كشف الغمة: 2/ 250.
(2)- البداية و النهاية: 10/ 183.
(3)- مرآة الجنان: 1/ 394.
(4)- فصل الخطاب على ما فى ينابيع المودّة: 382، وسيلة النجاة: 364.
أخرجه عن بعض المصادر المذكورة أعلاه فى إحقاق الحق: 12/ 297- 307، و ج 19/ 538.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:26

2- باب آخر فی خصوص تسمیته بالکاظم، و علّته

الأخبار: الأصحاب:

1- علل الشرائع و عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن البرقى، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرّحمن قال: كان و اللّه موسى بن جعفر عليه السّلام من المتوسمين، يعلم من يقف عليه بعد موته، و يجحد الإمامة بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، و لا يبدى لهم ما يعرفه منهم، فسمّى الكاظم لذلک.
معانى الأخبار: مرسلا (مثله). «1»

الكتب:

2- المناقب لابن شهرآشوب: و سمّى الكاظم لما كظمه من الغيظ، و غضّ بصره عمّا فعله الظالمون به، حتى مضى قتيلا فى حبسهم.
و الكاظم: الممتلئ خوفا و حزنا، و منه «كظم قربته» إذا شدّ رأسها.
و «الكاظمة» البئر الضيّقة، و السقاية المملوءة. «2»*

1- الكامل فى التاريخ لابن الأثير: كان يلقّب بالكاظم، لأنّه كان يحسن إلى

_____

(1)- علل الشرائع: 1/ 235 ح 1، عيون الأخبار: 1/ 112 ح 1، معانى الأخبار: 65، عنهم البحار: 48/ 10 ح 1.
و أخرجه فى ص 255 ح 8، و فى مدينة المعاجز: 426، و فى حلية الأبرار: 2/ 275،
و فى إثبات الهداة: 5/ 518 ح 33 عن العيون. و أخرجه فى الوسائل: 8/ 525 ح 13 عن العلل.
و أورده فى مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 437. يأتى فى ص 489 ح 7 عن عيون الأخبار.
(2)- المناقب: 3/ 437، عنه البحار: 48/ 11 ح 7 (قطعة).

من يسىء إليه. كان هذا عادته أبدا. «1»
2- الصواعق المحرقة لابن حجر: موسى الكاظم: و هو وارثه- أى جعفر بن محمّد عليهما السّلام- علما، و معرفة، و كمالا و فضلا.
سمّى الكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه، و كان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند اللّه. «2»
3- إسعاف الراغبين لابن الصبّان: و أمّا موسى الكاظم فكان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند اللّه.
و كان من أعبد أهل زمانه، و من أكابر العلماء الأسخياء. إلى أن قال:
و لقّب بالكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه. «3»
4- الأنوار القدسيّة للسنهوتى: الإمام موسى الكاظم عليه السّلام، تبارک من أنتج مبارک هذا الثمر من تلک الشجرة النبوية المطهّرة ما أقدره، فهو إمام الصبر على التقوى و العبادة، الحائز لقصب السبق فى ميدان سيادة الولاية و ولاية السيادة.
سمّى بالكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه، و كان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند اللّه، و بالعبد الصالح من كثرة عبادته و اجتهاده و قيامه الليل، فانه كان أعبد أهل زمانه. «4»
5- وسيلة النجاة للسهالوى: و فى شواهد النبوّة: أنّه إنّما لقّب بالكاظم لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين. «5»
6- الفصول المهمّة، و نور الأبصار: قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر و الأوحد، الحجّة الحبر الساهر ليله قائما، القاطع نهاره صائما،

المسمّى لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين كاظما، و هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى اللّه،

_____

(1)- الكامل فى التاريخ: 6/ 164.
(2)- الصواعق المحرقة: 121.
(3)- إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: 246.
(4)- الأنوار القدسيّة: 38.
(5)- وسيلة النجاة: 364.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:28
و ذلک لنجح قضاء حوائج المسلمين. «1»
7- مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعى: أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السّلام هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشّأن، المجتهد الجاد فى الاجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجدا و قائما و يقطع النهار متصدّقا و صائما، و لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظما.
كان يجازى المسىء بإحسانه، و يقابل الجانى بعفوه عنه، و لكثرة عبادته كان يسمّى بالعبد الصالح و يعرف فى العراق بباب الحوائج إلى اللّه لنجح مطالب المتوسلين إلى اللّه تعالى به.
كراماته تحار منها العقول، و تقضى بأنّ له عند اللّه قدم صدق لا تزلّ و لا تزول. «2»
8- الروضة النديّة للشيخ مصطفى رشدى الدمشقى: الإمام موسى الكاظم عليه السّلام أبو إبراهيم، كان يبيت الليل ساجدا و قائما، و يقطع النهار متصدّقا و صائما، حليما يتجاوز عن المعتدين عليه، كريما يقابل المسىء بالإحسان إليه و لذا لقّب بالكاظم، و لكثرة عبادته سمّى بالعبد الصالح، و يعرف فى العراق بباب الحوائج إلى اللّه تعالى لنجح المتوسّلين به إليه سبحانه، عباداته مشهورة، تقضى بأنّ له قدم صدق عند اللّه لا يزول، و كراماته مشهورة تحار منها العقول. «3»
9- العرائس الواضحة للأبيارى: سمّى بالكاظم لإحسانه إلى من يسىء إليه. «4»

_____

(1)- الفصول المهمة: 213، نور الأبصار: 164.
(2)- مطالب السئول: 83.
(3)- الروضة النديّة: 11.
(4)- العرائس الواضحة: 205.
أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فى إحقاق الحقّ: 12/ 297- 307، و ج 19/

.538
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:29

3- باب حليته و شمائله عليه السّلام.

:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و كان عليه السّلام أزهر إلّا فى القيظ لحرارة مزاجه، ربع، تمام خضر، حالک، كث اللّحية. «1»
2- الفصول المهمّة: صفته أسمر. «2»
3- عمدة الطالب: كان موسى الكاظم عليه السّلام أسود اللون، عظيم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء، و كان يضرب المثل بصرار موسى، و كان أهله يقولون:
عجبا لمن جاءته صرّة موسى فشكى القلّة. «3»

4- باب نقش خاتمه عليه السّلام

1- عيون أخبار الرّضا، و الأمالى للصدوق: أبى، عن سعد، عن البرقى، عن محمد بن على الكوفى، عن الحسن بن أبى العقبة، عن الحسين بن خالد، عن الرّضا عليه السّلام قال: كان نقش خاتم أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام «حسبى اللّه».
قال: و بسط الرضا عليه السّلام كفّه و خاتم أبيه فى إصبعه حتى أرانى النقش. «4»

_____

(1)- «توضيح: المراد بالازهر: المشرق المتلألئ لا الأبيض، و قوله «لحرارة مزاجه» تعليل لعدم الزهرة فى القيظ، و الرّبع متوسط القامة». منه قدّس سرّه.
المناقب: 3/ 437، عنه البحار: 48/ 11 ح 7 (قطعة).
(2)- الفصول المهمّة: 214، عنه البحار: 48/ 11 ح 9.
و ذكره الشبلنجى فى نور الأبصار: 164، عنه إحقاق الحق: 12/ 298.
(3)- عمدة الطالب: 196، عنه البحار: 48/ 248 ح 57.
(4)- عيون أخبار الرضا: 2/ 59 ح 206 (قطعة)، أمالى الصدوق: 371 ح 5 (قطعة).
عنهما البحار: 48/ 10 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:30
2- الكافى: العدّة، عن أحمد، عن البزنطى، عن الرضا عليه السّلام قال:
كان نقش خاتم أبى الحسن عليه السّلام: «حسبى اللّه»، و فيه وردة، و هلال فى أعلاه. «1»
3- و منه: العدّة، عن أحمد، عن أبيه، عن يونس، عن الرّضا عليه السّلام قال:
كان نقش خاتم أبى: «حسبى اللّه». «2»

الكتب:

4- الفصول المهمّة: نقش خاتمه «الملک للّه وحده» «3».*

* استدراک

1- دلائل الإمامة: كان له خاتم، نقشة فصّه «حسبى اللّه» «4».

_____
(1)- الكافى: 6/ 473 ح 4 (قطعة)، عنه البحار: 48/ 10 ح 4.
(2)- الكافى: 4/ 473 ح 5 (قطعة)، عنه البحار: 48/ 11 ح 5.
(3)- الفصول المهمة: 214، عنه البحار: 48/ 11 ح 9.
و ذكره الشبلنجى فى نور الأبصار: 164، عنه احقاق الحق: 12/ 298.
(4)- دلائل الامامة: 149.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:31

3- أبواب النصوص عليه صلوات اللّه عليه على الخصوص

1- باب النص عليه فى المهد

1- إعلام الورى، و الارشاد للمفيد: روى محمد بن سنان، عن يعقوب السرّاج قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو واقف على رأس أبى الحسن موسى، و هو فى المهد فجعل يسارّه طويلا، فجلست حتى فرغ، فقمت إليه فقال: ادن إلى مولاک فسلّم عليه. فدنوت فسلّمت عليه، فردّ علىّ بلسان فصيح، ثم قال لى:
اذهب فغيّر اسم ابنتک التى سمّيتها أمس، فإنّه اسم يبغضه اللّه. و كانت ولدت لى بنت، و سمّيتها بالحميراء.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: انته إلى أمره ترشد. فغيّرت اسمها. «1»*

_____
(1)- إعلام الورى: 299، إرشاد المفيد: 325، عنهما البحار: 48/ 19 ح 24.
و أخرجه فى ص 73 ح 99 (قطعة) عن المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 407.
و رواه فى الكافى: 1/ 310 ح 11، و فى إثبات الوصيّة: 186، و فى دلائل الإمامة: 161.
و أورده فى ثاقب المناقب: 373، و فى كشف الغمّة: 2/ 221، و فى الصراط المستقيم: 2/ 163.
و أخرجه فى مدينة المعاجز: 431 ح 19 عن الكافى و ثاقب المناقب، و فى إثبات الهداة: 5/ 471 ح 12، و فى حلية الأبرار: 2/ 290.
و فى الوسائل: 15/ 123 ح 3 عن الكافى، و فى مستدرک الوسائل: 2/ 618 ح 6 عن إرشاد المفيد.
يأتى فى ص 73 ح 1 عن مناقب ابن شهرآشوب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:32

* استدراک

1- غيبة الطوسى: من كتاب «نصرة الواقفة» تصنيف على بن أحمد العلوى الموسوى قال: أخبرنى على بن خلف الأنماطى، قال: حدثنا عبد اللّه بن وضاح، عن يزيد الصائغ، قال: لمّا ولد لأبى عبد اللّه عليه السّلام أبو الحسن عليه السّلام عملت له أوضاحا «1» و أهديتها إليه، فلما أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام بها، قال لى: يا يزيد أهديتها- و اللّه- لقائم آل محمد صلّى اللّه عليه و آله.
قال الشيخ قدّس سرّه: فهو مع كونه خبرا واحدا رجاله غير معروفين، و لو سلم لكان الوجه فيه ما قلناه من أنّه القائم من بعده بلا فصل «2».

_____
(1)- الوضح: الحلى من الفضّة.
(2)- غيبة الطوسى: 30، إثبات الهداة: 5/ 479 ح 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:33

2- باب النص علیه فی صغره علیه السّلام

1- إعلام الورى، و الإرشاد للمفيد: روى يعقوب بن جعفر الحميرى، عن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السّلام قال: كنت عند أبى يوما فسأله على بن عمر بن على فقال: جعلت فداک إلى من نفزع، و يفزع الناس بعدک؟
فقال: إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين و الغديرتين «1»، و هو الطالع عليک من الباب، فما لبثنا أن طلع علينا كفّان آخذتان بالبابين حتى انفتحتا و دخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السّلام، و هو صبى و عليه ثوبان أصفران. «2»
2- إكمال الدين: على بن [أحمد بن] عبد اللّه بن أحمد «3»، عن أبيه، عن [جدّه أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن أبيه] محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، و أبى على الزرّاد معا، عن إبراهيم الكرخى، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فإنّى لجالس عنده، إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام و هو غلام، فقمت إليه فقبّلته و جلست، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا إبراهيم أما إنّه صاحبک من بعدى.

---

(1)- الغدائر: الذوائب، و الغديرتان، الذؤابتان اللتان تسقطان على الصدر.
و قيل: الغدائر للنساء، و هى المظفورة، و الظفائر للرجال.
و فى صفته صلّى اللّه عليه و آله: قدم مكّة و له أربع غدائر، و هى الذوائب، واحدتها غديرة. لسان العرب:
5/ 10.
(2)- إعلام الورى: 299، إرشاد المفيد: 326، عنهما البحار: 48/ 20 ح 29.
و رواه فى الكافى: 1/ 308 ح 5، عنه مدينة المعاجز: 419 ح 244، و حلية الأبرار: 2/ 289، و إثبات الهداة: 5/ 469 ح 6.
و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 221، و فى الصراط المستقيم: 2/ 164.
(3)- هو: على بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، من مشايخ الصدوق «قدّس سره».
ذكره فى المشيخة فى طريقه إلى محمّد بن مسلم الثقفى، قال:
فقد رويته عن علىّ بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن أبيه محمد بن خالد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:34
أما ليهلكنّ فيه قوم، و يسعد آخرون، فلعن اللّه قاتله و ضاعف على روحه العذاب.
أما ليخرجنّ اللّه من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه، سمّى جدّه، و وارث

علمه و أحكامه و فضائله، معدن الإمامة، و رأس الحكمة، يقتله جبار بنى فلان، بعد عجائب طريفة حسدا له، و لكن اللّه بالغ أمره و لو كره المشركون.
يخرج اللّه من صلبه تمام اثنى عشر مهديا، اختصّهم اللّه بكرامته، و أحلّهم دار قدسه، المقرّ بالثانى عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يذبّ عنه.
قال: فدخل رجل من موالى بنى اميّة فانقطع الكلام، فعدت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام إحدى عشرة مرّة اريد منه أن يستتمّ الكلام، فما قدرت على ذلک، فلمّا كان قابل السنة الثانية دخلت عليه و هو جالس فقال:
يا إبراهيم [هو] المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضنک شديد، و بلاء طويل، و جزع و خوف، فطوبى لمن أدرک ذلک الزمان، حسبک يا إبراهيم.
فما رجعت بشىء أسرّ من هذا لقلبى، و لا أقرّ لعينى.
و منه: على بن أحمد، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن أبى إبراهيم الكوفى (مثله) «1».
3- إرشاد المفيد: روى موسى الصيقل، عن المفضّل بن عمر رحمه اللّه قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخل أبو إبراهيم موسى عليه السّلام و هو غلام، فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: استوص به، وضع أمره عند من تثق به من أصحابک.
إعلام الورى: الكلينى، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن موسى الصيقل (مثله). «2»

---

(1)- كمال الدين: 334 ح 5 و ص 647 ح 8، عنه إعلام الورى: 430، و إثبات الهداة: 2/ 403 ح 252 و ج 5/ 365 ح 52، و البحار: 48/ 15 و 16 ح 6 و 7 و ج 51/ 144 ح 8 و ج 52/ 129 ح 24.
و رواه فى غيبة النعمانى: 90 ح 21، عنه إثبات الهداة: 3/ 38 ح 674. و البحار: 36/ 401 ح 12، و العوالم: 15/ 3 ص 275 ح 13.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 228، و منتخب الأنوار المضيئة: 196.
(2)- إرشاد المفيد: 324، إعلام الورى: 296، عنهما البحار: 48/ 17 ح 13 و 14.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:35
4- إرشاد المفيد: روى ثبيت، عن معاذ بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: قلت: أسأل اللّه الذى رزق أباک منک هذه المنزلة، أن يرزقک من عقبک قبل الممات مثلها.
فقال: قد فعل اللّه ذلک. قلت: من هو جعلت فداک.
فأشار إلى العبد الصّالح، و هو راقد، فقال: هذا الراقد. و هو يومئذ غلام.

إعلام الورى: الكلينى، عن العدّة، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن أبى أيّوب، عن ثبيت (مثله). «1»
5- الكافى: محمد بن يحيى، و الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن على بن الحسين بن علىّ، عن إسماعيل بن مهران، عن أبى جميلة، عن معاذ بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ الوصية نزلت من السّماء على محمد صلّى اللّه عليه و آله كتابا، لم ينزل على محمد صلّى اللّه عليه و آله كتاب مختوم إلّا الوصية.
فقال جبرئيل عليه السّلام: يا محمد هذه وصيتک فى امتک عند أهل بيتک.
فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: أى أهل بيتى يا جبرئيل؟ قال:
نجيب اللّه منهم و ذرّيته، ليرثک علم النبوّة كما ورثه إبراهيم عليه السّلام، و ميراثه لعلى عليه السّلام و ذرّيتک من صلبه.
فقال: و كان عليها خواتيم.
قال: ففتح على عليه السّلام الخاتم الأول و مضى لما فيها.
ثمّ فتح الحسن عليه السّلام الخاتم الثانى و مضى لما امر به فيها.

و رواه فى الكافى: 1/ 308 ح 4، عنه حلية الأبرار: 2/ 289، و إثبات الهداة: 5/ 469 ح 5. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 219.
(1)- إرشاد المفيد: 324، إعلام الورى: 296.
و رواه فى الكافى: 1/ 308 ح 2، عنه إثبات الهداة: 5/ 468 ح 3 و حلية الأبرار: 2/ 288.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 163، و فى كشف الغمّة: 2/ 219.
و يأتى مثله فى ذيل الحديث «5».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:36
فلما توفّى الحسن و مضى فتح الحسين عليه السّلام الخاتم الثالث فوجد فيها: أن «قاتل فاقتل و تقتل، و اخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم إلّا معک» قال: ففعل عليه السّلام. فلما مضى دفعها إلى على بن الحسين قبل ذلک، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها:
أن «اصمت و اطرق لما حجب العلم».
فلما توفّى و مضى دفعها إلى محمد بن على عليه السّلام، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها:
أن «فسّر كتاب اللّه، و صدّق أباک، و ورّث ابنک، و اصطنع الامّة، و قم بحقّ اللّه عز و جل، و قل الحقّ فى الخوف و الأمن، و لا تخش إلّا اللّه». ففعل ثمّ دفعها إلى الذى يليه. قال: قلت له: جعلت فداک فأنت هو؟
قال: فقال: ما بى إلّا أن تذهب يا معاذ فتروى علىّ.
قال: فقلت: أسأل اللّه الذى رزقک من آبائک هذه المنزلة أن يرزقک من

عقبک مثلها قبل الممات.
قال: قد فعل اللّه ذلک یا معاذ. قال: فقلت: فمن هو جعلت فداک؟
قال: هذا الراقد. و أشار بیده إلی العبد الصالح و هو راقد «1».
6- الإرشاد للمفید: روی عبد الأعلی عن الفیض بن المختار، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: خذ بیدی من النار، من لنا بعدک؟ قال:
فدخل أبو إبراهیم، و هو یومئذ غلام، فقال: هذا صاحبکم، فتمسّک به.
إعلام الوری: الکلینی، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علی، عن عبد الأعلی (مثله) «2».
7- الإرشاد للمفید: روی ابن أبی نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبی عبد اللّه

_____

(1)- الکافی: 1/ 279 ح 1، عنه البحار: 48/ 27 ح 46، و مدینة المعاجز: 337 ح 49، و حلیة الأبرار: 2/ 90 و الجواهر السنیّة: 216.
(2)- إرشاد المفید: 324، إعلام الوری: 297، عنهما البحار: 48/ 18 ح 18 و 19.
رواه فی الکافی: 1/ 307 ح 1، عنه حلیة الأبرار: 2/ 288، و إثبات الهداة: 5/ 468 ح 2.
و أورده فی الصراط المستقیم: 2/ 163، و فی کشف الغمّة: 2/ 220، و فی الفصول المهمّة: 213.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:37
علیه السّلام: بأبی أنت و أمّی، إنّ الأنفس یغدی علیها و یراح، فإذا کان ذلک فمن؟
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إذا کان ذلک، فهذا صاحبکم.- و ضرب بیده علی منکب أبی الحسن الأیمن، و هو فیما أعلم یومئذ خماسیّ «1» و عبد اللّه بن جعفر جالس معنا-.
إعلام الوری: الکلینی، عن علی، عن أبیه، عن ابن أبی نجران، عن صفوان الجمّال، قال: قال ابن حازم (و ذکر مثله). «2»
8- إرشاد المفید: روی الوشّاء، عن علی بن الحسین، عن صفوان الجمّال، قال:
سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن صاحب هذا الأمر.
قال: صاحب هذا الأمر لا یلهو و لا یلعب.
و أقبل أبو الحسن و هو صغیر و معه بهمة «3» و یقول لها: اسجدی لربک، فأخذه أبو عبد اللّه علیه السّلام و ضمّه إلیه و قال: بأبی أنت و امّی من لا یلهو و لا یلعب.
إعلام الوری: الکلینی، عن الحسین بن محمّد، عن المعلّی، عن الوشّاء

(مثله). «4»
9- غيبة النعمانى: محمد بن همّام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن

---

(1)- «بيان: قوله: خماسىّ: أى كان طوله خمسة أشبار.
و قيل: أى كان له خمس سنين، و الأول هو الموافق لكلام اللغويّين». منه قدّس سرّه.
(2)- إرشاد المفيد: 324، إعلام الورى: 297، عنه البحار: 48/ 18 ح 20 و 21.
رواه فى الكافى: 1/ 309 ح 6، عنه حلية الأبرار: 2/ 289، و إثبات الهداة: 5/ 469 ح 8.
و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 220 و الفصول المهمّة: 213، عنه إحقاق الحق: 12/ 299.
يأتى فى ص 50 ح 1 عن الإرشاد و إعلام الورى أيضا.
(3)- «عناق» الكافى و إعلام الورى و كشف الغمّة و الصراط المستقيم.
و أوردهما معا فى البحار، و الظاهر أنّه «بهمة أو عناق».
«توضيح: البهمة: الواحد من أولاد الضأن.
و العناق كسحاب الأنثى من أولاد المعز، ما لم يتمّ لها سنة». منه قدّس سرّه.
(4)- إرشاد المفيد: 325، إعلام الورى: 297، عنهما البحار: 48/ 19 و 20 ح 27 و 28.
رواه فى الكافى: 1/ 311 ح 15، عنه حلية الأبرار: 2/ 291، و إثبات الهداة: 5/ 472 ح 13.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 164، و فى كشف الغمّة: 2/ 221، و الخرائج و الجرائح: 200، عنه إثبات الهداة: 5/ 487 ح 48.
و يأتى فى ص 184 باب 4 ح 1 عن المناقب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:38
سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن محمّد بن إسحاق «1»، عن أبيه قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فسألته عن صاحب الأمر من بعده.
فقال لى: صاحب البهمة. و كان موسى عليه السّلام فى ناحية الدار صبيّا، و معه عناق مكيّة و هو يقول لها: اسجدى للّه الذى خلقك. «2»
10- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن أبى الخطّاب فقال لى مبتدئا قبل أن أجلس: يا عيسى ما منعک أن تلقى

ابنى فتسأله عن جميع ما تريد؟
قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السّلام و هو قاعد فى الكتّاب «3» و على شفتيه أثر المداد، فقال لى مبتدئا:
يا عيسى إنّ اللّه تبارک و تعالى أخذ ميثاق النبيّين على النبوّة فلم يتحوّلوا عنها أبدا، و أخذ ميثاق الوصيّين على الوصيّة فلم يتحوّلوا عنها أبدا.
و أعار قوما الإيمان زمانا ثم سلبهم إيّاه،
و إنّ أبا الخطاب ممّن اعير الإيمان ثم سلبه اللّه. فضممته إلىّ و قبّلت بين عينيه، ثم قلت: بأبى أنت و امّى ذريّة بعضها من بعض و اللّه سميع عليم.
ثمّ رجعت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال لى: ما صنعت يا عيسى؟
قلت له: بأبى أنت و امّى أتيته فأخبرنى مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه،

---

(1)- «الحسن بن محمّد التيملى، عن يحيى بن إسحاق» ع و ب.
أحمد بن الحسن (الحسين) الميثمى، روى عن محمد بن إسحاق، و روى عنه الحسن بن سماعة، كما ورد فى أسانيد الأحاديث.
و ذكره الأردبيلى فى جامع الرواة: 1/ 46 و 48، و قال: كان واقفيّا.
راجع رجال السيّد الخوئى: 2/ 84 و 99.
(2)- غيبة النعمانى: 327 ح 5، عنه البحار: 48/ 23 ح 35.
تقدّمت تخريجاته فى الحديث السابق.
(3)- الكتّاب: جمعها كتاتيب، موضع التعليم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:39
فعلمت و اللّه عند ذلک أنّه صاحب هذا الأمر.
فقال: يا عيسى إنّ ابنى هذا الذى رأيت لو سألته عمّا بين دفّتى المصحف لأجابک فيه بعلم. ثم أخرجه ذلک اليوم من الكتّاب، فعلمت ذلک اليوم أنّه صاحب هذا الأمر «1».
11- رجال الكشّى: جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن أبى نجيح، عن الفيض بن المختار؛
و عنه، عن على بن إسماعيل، عن أبى نجيح، عن الفيض قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: جعلت فداک ما تقول فى الأرض أتقبّلها من السلطان ثم اؤاجرها آخرين، على أن ما أخرج اللّه فيها من شىء كان لى من ذلک النصف، أو الثلث، أو أقل من ذلک أو أكثر؟، قال: لا بأس.
قال له إسماعيل ابنه: يا أبة، لم تحفظ. قال: فقال: يا بنىّ أو ليس كذلک أعامل أكرتى «2»؟ إنّى كثيرا ما أقول لک الزمنى فلا تفعل. فقام اسماعيل فخرج.
فقلت: جعلت فداک و ما على إسماعيلِ أن لا يلزمک إذا كنت أفضيت إليه

الأشياء من بعدک کما افضیت إلیک بعد أبیک؟
قال: فقال: یا فیض إنّ اسماعیل لیس کأنا من أبی. قلت: جعلت فداک فقد کنا لا نشکّ أنّ الرحال ستحط إلیه من بعدک، و قد قلت فیه ما قلت، فإن کان ما نخاف- و أسأل اللّه العافیة- فإلی من؟
قال: فأمسک عنّی، فقبّلت رکبته، و قلت: ارحم، سیدی فإنّما هی النار، و إنی

_____
(1)- قرب الإسناد: 143، عنه البحار: 48/ 24 ح 40.
و أورده فی مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 411، عنه البحار: 48/ 58 ح 68، و فی الصراط المستقیم: 2/ 193 ح 25.
یأتی فی ص 74 ح 1 عن الخرائج، و فی ص 92 ح 7 عن المناقب و الخرائج، و فی ص 316 باب 2 ح 1 عن الکافی.
(2)- أکّر الأرض: حفرها و حرثها، الأکّار، جمعه أکرة و أکّارون: الحرّاث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:40
و اللّه لو طمعت أن أموت قبلک لما بالیت، و لکنّی أخاف البقاء بعدک. فقال لی:
مکانک. ثمّ قام إلی ستر فی البیت فرفعه فدخل، ثمّ مکث قلیلا، ثمّ صاح:
یا فیض ادخل. فدخلت فإذا هو فی المسجد قد صلّی فیه و انحرف عن القبلة، فجلست بین یدیه فدخل إلیه أبو الحسن علیه السّلام و هو یومئذ خماسیّ، و فی یده درّة «1» فأقعده علی فخذه، فقال له: بأبی أنت و امّی ما هذه المخفقة «1» بیدک؟ قال: مررت بعلیّ أخی و هی فی یده یضرب بهیمة، فانتزعتها من یده.
فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا فیض إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله افضیت إلیه صحف إبراهیم و موسی علیهما السّلام فائتمن علیها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علیّا علیه السّلام، و ائتمن علیها علیّ علیه السّلام الحسن علیه السّلام و ائتمن علیها الحسن علیه السّلام الحسین علیه السّلام، و ائتمن علیها الحسین علیه السّلام علی بن الحسین علیهما السّلام، و ائتمن علیها علی بن الحسین علیهما السّلام محمد بن علی علیهما السّلام و ائتمننی علیها أبی فکانت عندی، و لقد ائتمنت علیها ابنی هذا علی حداثته، و هی عنده.
فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداک زدنی.
قال: یا فیض إنّ أبی کان إذا أراد أن لا تردّ له دعوة أقعدنی علی یمینه، فدعا و أمّنت، فلا تردّ له دعوة، و کذلک أصنع بابنی هذا، و لقد ذکرناک أمس بالموقف فذکرناک بخیر.
فقلت له: یا سیدی زدنی.

قال: يا فيض إنّ أبى كان إذا سافر و أنا معه، فنعس و هو على راحلته أدنيت راحلتى من راحلته فوسّدته ذراعى الميل و الميلين حتّى يقضى وطره من النوم، و كذلک يصنع بى ابنى هذا. قال: قلت: جعلت فداک زدنى.
قال: إنى لأجد بابنى هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف.
قلت: يا سيّدى زدنى. قال: هو صاحبک الذى سألت عنه، فأقرّ له بحقّه.

_____

(1)- الدرّة و المخفقة بمعنى واحد، و هو: السوط.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:41
فقمت حتّى قبّلت رأسه، و دعوت اللّه له.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما إنّه لم يؤذن (له فى أمرک منه) «1».
قلت: جعلت فداک اخبر به أحدا؟ قال: نعم، أهلک و ولدک و رفقاءک. و كان معى أهلى و ولدى، و يونس بن ظبيان من رفقائى، فلمّا أخبرتهم حمدوا اللّه على ذلک كثيرا.
فقال يونس: لا و اللّه حتى أسمع ذلک منه.- و كانت فيه عجلة-، فخرج فاتّبعته.
فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام، و قد سبقنى، و قال: الأمر كما قال لک فيض. قال: سمعت و أطعت. «2»*

* مستدرکات

1- أمالی الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمدانی- مولی بنی هاشم-، قال: حدثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سلیمان، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمی قال: کنت عند أبی عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق علیهما السّلام فدخل علیه رجل من طوس ... و ساق الحدیث إلی أن قال: فدخل موسی بن جعفر علیهما السّلام فأجلسه علی فخذه، و أقبل یقبّل ما بین عینیه، ثمّ التفت إلیه فقال له: یا طوسی، إنّه الإمام، و الخلیفة، و الحجة بعدی. (الحدیث).

---

(1)- «لی فی أمرک منک» م.
(2)- رجال الکشی: 354 ح 663، عنه الوسائل: 13/ 262 ح 5 (صدره)، و البحار: 48/ 26 ح 45.
و رواه بلفظ و أسانید اخری فی الکافی: 1/ 309 ح 9، و فی إثبات الوصیّة: 187، و فی الإمامة و التبصرة:
66 ح 56. و أخرجه فی إثبات الهداة: 5/ 470 ح 10 عن الکافی.
و روی صدره فی الکافی: 5/ 269 ح 2 و فی التهذیب: 7/ 199 ح 27.
و أخرجه عنهما و عن رجال الکشی فی الوسائل: 13/ 208 ح 3.
یأتی فی ص 44 ح 2 عن البصائر و الاختصاص، و بعضه فی ص 54 ح 3 عن البصائر و إعلام الوری.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:42
التهذیب: بإسناده عن أحمد بن محمد الکوفی (مثله). «1»
2- الکافی: علی بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبیس بن هشام، قال: حدثنی عمر الرمّانی، عن فیض بن المختار قال: إنّی لعند أبی عبد اللّه علیه السّلام إذ أقبل أبو الحسن موسی علیه السّلام و هو غلام فالتزمته و قبّلته، فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أنتم السفینة و هذا ملّاحها.
قال: فحججت من قابل و معی ألفا دینار، فبعثت بألف إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام، و ألف إلیه، فلمّا دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: یا فیض عدلته بی؟!
قلت: إنّما فعلت ذلک لقولک.
فقال: أما و اللّه ما أنا فعلت ذلک، بل اللّه عز و جل فعله به. «2»
3- غیبة الطوسی: قال أبو محمد علی بن أحمد العلوی الموسوی فی کتابه «نصرة الواقفة»: حدثنا: عبد اللّه بن سلام- أبو هریرة-، عن زرعة، عن مفضل: قال:

كنت جالسا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ جاءه أبو الحسن و محمّد و معهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها، فاستحيى أبو الحسن، فجاء فجلس إلى جانبى فضممته إلىّ و قبّلته، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أما إنّه صاحبكم. (الخبر). «3»

_____

(1)- أمالى الصدوق: 470 ح 11، عنه البحار: 101/ 23 ح 15، و ج 102/ 42 ح 48.
التهذيب: 6/ 108 ح 7، عنه إثبات الهداة: 5/ 360 ح 44، و ص 476 ح 23، و ج 6/ 11 ح 20.
عنهما فى الوسائل: 10/ 322 ح 11.
(2)- الكافى: 1/ 311 ح 16، عنه حلية الأبرار: 2/ 291، و إثبات الهداة: 5/ 473 ح 16.
(3)- غيبة الطوسى: 38، عنه إثبات الهداة: 368 ح 60، و ص 482 ح 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:43

3- باب النّص عليه بعد بلوغه عليه السّلام

1- عيون أخبار الرّضا: الورّاق، عن سعد، عن اليقطينى، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبى أيوب الخزّاز، عن سلمة بن محرز، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّ رجلا من العجليّة «1» قال لى: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنما هو سنة أو سنتين حتّى يهلک، ثمّ تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أ لا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليه السّلام قد أدرک ما يدرک الرجال، و قد اشترينا له جارية تباح له، فكأنک به إن شاء اللّه قد ولد له خلف فقيه. «2»

4- باب النص عليه عند نفى إمامة اسماعيل «3»

1- غيبة النعمانى: ابن عقدة، عن القاسم بن محمّد بن الحسين، عن عبيس بن

---

(1)- فرقة من ضعفاء الزيديّة، و هم أصحاب هارون بن سعد العجلى الكوفى الأعور.
راجع فى ترجمته: رجال الشيخ الطوسى: 328، رجال العلّامة: 263، تقريب التهذيب: 2/ 311 رقم 9، جامع الرواة: 2/ 306، رجال الكشى: 231 رقم 418، و فرق الشيعة: 69.
(2)- عيون أخبار الرضا: 1/ 24 ح 20، عنه البحار: 48/ 23 ح 37.
و يأتى فى عوالم الرضا باب نص الصادق عليه عليهما السّلام ح 1.
(3)- قال الشيخ المفيد فى الإرشاد: 319:
«كان إسماعيل أكبر اخوته، و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام شديد المحبّة له، و البرّ به و الإشفاق عليه، و كان قوم من الشيعة يظنّون أنّه القائم بعد أبيه، و الخليفة له من بعده، إذ كان أكبر اخوته سنّا، و لميل أبيه إليه، و إكرامه له. فمات فى حياة أبيه عليه السّلام بالعريض و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة، حتّى دفن بالبقيع ..
و لمّا مات إسماعيل رحمة اللّه عليه انصرف عن القول بامامته بعد أبيه من كان يظنّ ذلک و يعتقده من أصحاب أبيه عليه السّلام و أقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصّة أبيه و لا من الرواة عنه و كانوا من الأباعد-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:44
هشام، عن درست، عن الوليد بن صبيح، قال: كان بينى و بين رجل يقال له «عبد الجليل» صداقة فقدم «1» فقال لى: إنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام أوصى إلى اسماعيل.
قال: فقلت ذلک لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّ عبد الجليل حدّثنى بأنّک أوصيت إلى إسماعيل فى حياته قبل موته بثلاث سنين.
فقال: يا وليد لا و اللّه، فإن كنت فعلت فإلى فلان- يعنى أبا الحسن موسى عليه السّلام و سمّاه-. «2»
2- بصائر الدّرجات: محمد بن عبد الجبار، عن أبى عبد اللّه البرقى، عن فضالة، عن مسمع كردين، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: دخلت عليه و عنده إسماعيل.
قال: و نحن إذ ذاک نأتمّ به بعد أبيه.
فذكر فى حديث طويل أنّه سمع رجل أبا عبد اللّه عليه السّلام خلاف ما ظنّ

«3» فيه.
قال: فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به، فأخبرتهما.
فقال واحد منهما: «سمعت و أطعت و رضيت و سلّمت».
و قال الآخر- و أهوى بيده إلى جيبه فشقّه ثم قال-: «لا و اللّه لا سمعت و لا أطعت و لا رضيت حتّى أسمعه منه».
قال: ثمّ خرج متوجّها إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام.
قال: و تبعته، فلما كنّا بالباب فاستأذنّا، فأذن لى فدخلت قبله، ثمّ اذن له فدخل.
فلمّا دخل قال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا فلان أ يريد كلّ امرئ منكم أن يؤتى صحفا منشّرة «4»، إنّ الذى أخبرک به فلان الحقّ.

_____

- و الأطراف ...» و راجع أيضا فرق الشيعة: 79 و ص 80، و الفصول المختارة من العيون و المحاسن: 2/ 89 أقول: العريض: واد بالمدينة. معجم البلدان: 4/ 114.
(1)- «فى قدم» ب، م.
(2)- غيبة النعمانى: 326 ح 3، عنه البحار: 48/ 22 ح 33.
(3)- «أنّه سمع أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول فيه خلاف ما ظنّنا» الاختصاص.
(4)- اقتباس من قوله عز و جل: «بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً» المدثر: 52.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:45
قال: جعلت فداک إنّى أشتهى أن أسمعه منک. قال: إنّ فلانا إمامک و صاحبک من بعدى- يعنى أبا الحسن عليه السّلام- فلا يدّعيها فيما بينى و بينه إلّا كاذب مفتر. فالتفت إلىّ الكوفى، و كان يحسن كلام النبطية «1»، و كان صاحب قبالات، فقال لى: درفه. فقال أبو عبد اللّه: إنّ «درفه» بالنبطيّة «خذها» أجل فخذها.
فخرجنا من عنده. «2»
الاختصاص: ابن عيسى، و ابن عبد الجبّار، عن البرقى (مثله). «3»
3- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن أبيه، عن ابن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: سألته و طلبت و نصبت «4» إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل، فأبى اللّه إلّا أن يجعله لأبى الحسن موسى عليه السّلام. «5»
4- و منه: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن عمرو بن أبان، عن

_____

(1)- نسبة إلى النبط و هم قوم من العرب دخلوا فى العجم و الروم و اختلفت أنسابهم و فسدت ألسنتهم، و هم ينزلون سواد العراق، و قيل: ينزلون البطائح بين العراقين، سمّوا بذلک لأنّهم أوّل من استنبط الأرض، و قيل:
لمعرفتهم بأنباط الماء.
راجع كتاب العين للفراهيدى: 7/ 439، مجمع البحرين: 4/ 275، و النهاية لابن الأثير: 5/ 9.
(2)- بصائر الدرجات: 339 ح 7، عنه البحار: 48/ 24 ح 41.
و أخرجه فى البحار: 47/ 82 ح 72 عنه و عن الاختصاص.
و تقدّم نحوه فى ص 39 ح 11، و يأتى فى ص 54 ح 3.
(3)- الاختصاص: 284، عنه البحار: 48/ 25 ح 42.
(4)- «مضيت» م، ب. و مثله قوله تعالى: «فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ» أى انصب إلى ربک فى الدعاء، و ارغب إليه فى المسألة يعطک ... و معنى انصب من النصب و هو التعب. راجع مجمع البيان: 10/ 509 فى تفسير سورة الانشراح: 7.
(5)- بصائر الدرجات: 472 ح 11، عنه البحار: 23/ 72 ح 14، و ج 48/ 25 ح 43، و إثبات الهداة:
5/ 484 ح 42.
و رواه فى كتاب زيد النرسى: 49 باختلاف اللفظ، عنه البحار: 47/ 269 ح 42، و إثبات الهداة:
5/ 493 ح 59.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:46
أبى بصير، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فذكروا الأوصياء، و ذكر إسماعيل، فقال: لا و اللّه يا أبا محمد ما ذاک إلينا، و ما هو إلّا إلى اللّه عزّ و جل ينزّل واحدا بعد واحد. «1»*

* مستدركات

1- الكافى: أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن عبد اللّه القلا، عن المفضل ابن عمر، قال: ذكر أبو عبد اللّه عليه السّلام أبا الحسن موسى عليه السّلام و هو يومئذ غلام، فقال:
هذا المولود الذى لم يولد فينا مولود أعظم بركة على شيعتنا منه.
ثمّ قال: لا تجفوا إسماعيل. «2»
2- كتاب زيد النرسى: عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ شيطانا قد ولع بابنى إسماعيل يتصوّر فى صورته ليفتن به الناس: و إنّه لا يتصوّر فى صورة نبىّ و لا وصىّ نبىّ، فمن قال لک من الناس: «إنّ إسماعيل ابنى حىّ لم يمت» فانّما ذلک الشيطان تمثّل له فى صورة إسماعيل.
ما زلت أبتهل إلى اللّه عزّ و جلّ فى إسماعيل ابنى أن يحييه لى و يكون القيّم من بعدى، فأبى ربّى ذلک، و إنّ هذا شىء ليس إلى الرجل منّا يضعه حيث يشاء، و إنّما ذلک عهد من اللّه عزّ و جلّ يعهده إلى من يشاء، فشاء اللّه أن يكون ابنى موسى، و أبى أن يكون اسماعيل، و لو جهد الشيطان أن يتمثّل بابنى موسى ما قدر على ذلک أبدا و الحمد للّه. «3»
3- إثبات الوصيّة: روى أنّ أبا عبد اللّه كان محبّا لإسماعيل ابنه، و كان يثنى

---

(1)- بصائر الدرجات: 473 ح 14، عنه البحار: 48/ 25 ح 44، و اثبات الهداة: 5/ 484 ح 41.
و رواه فى ص 471 ح 4 باسناده إلى عمرو بن أبان، عنه البحار: 23/ 71 ح 11.
(2)- الكافى: 1/ 309 ح 8، عنه إثبات الهداة: 5/ 469 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 289.
(3)- كتاب زيد النرسى: 49، عنه البحار: 47/ 269 ح 43 و إثبات الهداة: 5/ 493 ح 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:47
عليه خيرا، فتشاجر قوم من مواليه و موالى أبى الحسن موسى عليه السّلام فى ذلک و ادّعوا لإسماعيل الأمر فى حياة أبى عبد اللّه عليه السّلام.
فقال لهم أصحاب أبى الحسن: باهلونا. فيه فخرجوا معهم إلى الصحراء ليباهلوهم فأظلّت الجمع غمامة، فأمطرت على أصحاب أبى الحسن دون اولئک.
فاستبشروا و رجعوا إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فأخبروهم بذلک، فسمّاهم «الممطورة». «1»

_____
(1)- إثبات الوصيّة: 187، عنه إثبات الهداة: 5/ 576 ح 148.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:48

5- باب آخر فى النص عليه عند وفاة إسماعيل

1- غيبة النعمانى: روى عن زرارة بن أعين أنّه قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و عن يمينه سيّد ولده موسى عليه السّلام، و قدّامه مرقد مغطّى، فقال لى: يا زرارة جئنى بداود الرقّى، و حمران، و أبى بصير.
و دخل عليه المفضّل بن عمر، فخرجت فأحضرت من أمرنى بإحضاره؛ و لم تزل الناس يدخلون واحدا اثر واحد، حتى صرنا فى البيت ثلاثين رجلا.
فلما حشد المجلس قال: يا داود اكشف لى عن وجه إسماعيل. فكشفت عن وجهه، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا داود، أ حىّ هو أم ميّت؟
قال داود: يا مولاى هو ميّت، فجعل يعرض ذلک على رجل رجل، حتى أتى على آخر من فى المجلس، و كلّ يقول: هو ميّت يا مولاى. فقال: اللّهم اشهد.
ثمّ أمر بغسله و حنوطه، و إدراجه فى أثوابه.
فلما فرغ منه قال للمفضل: يا مفضّل احسر عن وجهه. فحسر عن وجهه فقال:
أ حىّ هو أم ميّت؟ فقال: ميّت.
فقال: اللّهمّ اشهد عليهم. ثم حمل إلى قبره، فلمّا وضع فى لحده، قال: يا مفضّل اكشف عن وجهه. و قال للجماعة: أ حىّ هو أم ميت؟ قلنا له: ميّت.
فقال: اللّهم اشهد، و اشهدوا فإنّه سيرتاب المبطلون، يريدون اطفاء نور اللّه بأفواههم- ثمّ أومى إلى موسى عليه السّلام- و اللّه متمّ نوره و لو كره المشركون.
ثم حثوا عليه التراب، ثمّ أعاد علينا القول، فقال: الميّت المحنّط المكفّن المدفون فى هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل. قال: اللهمّ اشهد.
ثمّ أخذ بيد موسى عليه السّلام، و قال: هو حقّ، و الحقّ معه و منه، إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها.
وجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا فذكر أنّه نسخه من أبى المرجى بن محمد بن المعمر الثعلبى، و ذكر أنّه حدّثه به المعروف بأبى سهل، يرويه عن أبى الصلاح.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:49
و رواه بندار القمىّ، عن بندار بن محمد بن صدقة «1»، و محمد بن عمرو، عن زرارة.
و إنّ أبا المرجى ذكر أنّه عرض هذا الحديث على بعض إخوانه فقال:
إنّه حدّثه به الحسن بن المنذر باسناد له عن زرارة، و زاد فيه:
إنّ أبا عبد اللّه عليه السّلام قال: و اللّه ليظهرنّ عليكم صاحبكم و ليس فى

عنق أحد له «2» بيعة. و قال: فلا يظهر صاحبكم حتى يشک فيه أهل اليقين (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ* أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ). «3»*

* استدراک

1- کمال الدین: حدّثنا أبی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا محمّد بن عیسی بن عبید قال: حدّثنا علیّ بن الحکم؛ و علیّ بن الحسن، عن نافع الورّاق، عن هارون بن خارجة، قال: قال لی هارون بن سعد العجلی: قد مات اسماعیل الّذی کنتم تمدّون أعناقکم إلیه، و جعفر شیخ کبیر یموت غدا أو بعد غد، فتبقون بلا إمام.
فلم أدر ما أقول له، فأخبرت أبا عبد اللّه علیه السّلام بمقالته، فقال: هیهات هیهات أبی اللّه- و اللّه- أن ینقطع هذا الأمر حتّی ینقطع اللّیل و النّهار، فإذا رأیته فقل له:
هذا موسی بن جعفر، یکبر و یزوّجه فیولد له ولد، فیکون خلفا إن شاء اللّه.
غیبة الطوسی: باسناده عن سعد بن عبد اللّه (مثله). «4»

---

(1)- «أبی المرجّی ابن محمد الغمر التغلبی، و ذکر أنّه حدّثه به المعروف بأبی سهل، یرویه عن أبی الفرج ورّاق بندار القمّی، عن بندار، عن محمد بن صدقة» م.
(2)- «فی عنقه لأحد» م.
(3)- غیبة النعمانی: 327 ح 8، عنه البحار: 48/ 21 ح 32. و الآیة: 67 و 68 من سورة «ص». و أورده فی المناقب لابن شهرآشوب: 1/ 229 عن زرارة بن أعین، عنه البحار: 47/ 254، و إثبات الهداة: 5/ 492 ح 55
(4)- کمال الدین: 657 ح 2، عنه إثبات الهداة: 5/ 479 ح 29.
غیبة الطوسی: 28، عنه البحار: 49/ 26 ح 43 و إثبات الهداة: 6/ 24 ح 52.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:50

6- باب النص عليه فى نفى إمامة عبد اللّه بن جعفر «1»

1- الإرشاد للمفيد: روى ابن أبى نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: بأبى أنت و أمى إنّ الأنفس يغدى عليها و يراح، فإذا كان ذلک فمن؟ قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إذا كان ذلک فهذا صاحبكم. و ضرب بيده على منكب أبى الحسن الأيمن، و هو فيما أعلم يومئذ خماسىّ، و عبد اللّه بن جعفر جالس معنا.
إعلام الورى: الكلينى، عن على، عن أبيه، عن ابن أبى نجران، عن صفوان الجمّال قال: قال ابن حازم ... (و ذكر مثله). «2»
2- إرشاد المفيد: روى الفضل، عن طاهر بن محمّد «3»، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: رأيته يلوم عبد اللّه ولده و يعظه و يقول له:
ما يمنعک أن تكون مثل أخيک؟ فو اللّه إنى لأعرف النور فى وجهه.

---

(1)- قال الشيخ المفيد فى الإرشاد: 320:
«كان عبد اللّه بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل و لم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده فى الإكرام، و كان متّهما بالخلاف على أبيه فى الاعتقاد فيقال: إنّه كان يخالط الحشويّة و يميل إلى مذاهب المرجئة، و ادّعى بعد أبيه الإمامة و احتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقين، فتابعه على قوله جماعة من أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام، ثمّ رجع أكثرهم بعد ذلک إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السّلام لمّا تبيّنوا ضعف دعواه، و قوّة أمر أبى الحسن، و دلالة حقيقته، و براهين إمامته، و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و دانوا بإمامة عبد اللّه، و هم الطائفة الملقّبة بالفطحيّة، و إنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد اللّه، و كان أفطح الرجلين.
و يقال: إنّهم لقّبوا بذلک لأنّ داعيهم إلى إمامة عبد اللّه كان يقال له عبد اللّه بن أفطح».
راجع أيضا الفصول المختارة من العيون و المحاسن: 2/ 89 و ص 93، و فرق الشيعة: 88.
(2)- تقدم مع تخريجاته فى ص 36 ح 7.
(3)- «فضيل، عن طاهر» الكافى و الإمامة و التبصرة و إعلام الورى.
راجع رجال السيد الخوئى: 4/ 55- 59 فى ترجمة جعفر بن بشير، و ج 9/ 161 فى ترجمة طاهر، و ج 13/ 347 فى ترجمة الفضيل، و ص 352 فى ترجمة الفضيل بن الزبير الرسان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:51
فقال عبد اللّه: و كيف؟ أ ليس أبى و أبوه واحدا؟ و أصلى و أصله واحدا؟

فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّه من نفسى، و أنت ابنى «1». «2»
إعلام الورى: الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن فضل الرسان، عن طاهر (مثله). «3»

7- باب سائر النصوص عليه فى سائر الأوقات

1- عيون أخبار الرضا: أبى، و ابن الوليد، و ابن المتوكل، و العطّار، و ما جيلويه، جميعا عن محمد العطّار، عن الأشعرى، عن عبد اللّه بن محمد الشامى، عن الخشّاب، عن ابن أسباط، عن الحسين مولى أبى عبد اللّه، عن أبى الحكم، عن عبد اللّه بن إبراهيم الجعفرى، عن يزيد بن سليط الزيدى، قال:
لقينا أبا عبد اللّه عليه السّلام فى طريق مكّة و نحن جماعة، فقلت له: بأبى أنت و امّى أنتم الأئمّة المطهّرون، و الموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلىّ شيئا ألقيه إلى من يخلفنى. فقال لى: نعم، هؤلاء ولدى، و هذا سيّدهم- و أشار إلى ابنه موسى عليه السّلام- و فيه علم الحكم، و الفهم، و السخاء، و المعرفة بما يحتاج الناس إليه، فيما اختلفوا فيه من

_____

(1)- قال الشيخ المجلسى فى مرآة العقول: 3/ 336: «و الحاصل أنّ انتسابک إلىّ بالنسب الجسدانى، و انتسابه إلىّ بالروابط الجسمانية و الروحانية و العقلانية، و إذا كان هو بهذه المنزلة منه عليه السّلام فكان أولى بالإمامة من سائر الأولاد؛ فهو نصّ على إمامته عليه السّلام».
أقول: هو من قبيل قوله تعالى فى آية المباهلة: «أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ».
(2)- إرشاد المفيد: 325، عنه البحار: 48/ 18 ح 22.
(3)- إعلام الورى: 398، عنه البحار: 48/ 19 ح 23.
و رواه الكلينى فى الكافى: 1/ 310 ح 10، عنه إثبات الهداة: 471 ح 11، و حلية الأبرار: 2/ 290.
و رواه والد الصدوق فى الإمامة و التبصرة: 73 ح 63. و أورده مرسلا البياضى فى الصراط المستقيم: 2/ 163.
عن المفضّل عن ظاهر، و القطب الراوندى فى الخرائج و الجرائح: 463 (مخطوط).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:52
أمر دينهم، و فيه حسن الخلق، و حسن الجوار، و هو باب من أبواب اللّه عزّ و جلّ، و فيه اخرى هى خير من هذا كلّه.
فقال له أبى: و ما هى بأبى أنت و امّى؟
قال: يخرج اللّه منه غوث هذه الامة، و غياثها، و علمها، و نورها، و فهمها، و حكمها، خير مولود و خير ناشئ، يحقن اللّه به الدّماء، و يصلح به ذات البين، و يلمّ به الشعث «1»، و يشعب «2» به الصدع، و يكسو به العارى، و يشبع به الجائع، و يؤمن به الخائف، و ينزل به القطر، و يأتمر له العباد، خير كهل،

و خير ناشئ، يبشّر به عشيرته قبل أوان حمله، قوله حكم، و صمته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه.
قال: فقال أبى: بأبى أنت و أمّى فيكون له ولد بعده؟
قال: نعم، ثمّ قطع الكلام.
قال يزيد: ثمّ نقيت أبا الحسن- يعنى موسى بن جعفر عليه السّلام- بعد، فقلت له: بأبى أنت و أمّى، إنّى أريد أن تخبرنى بمثل ما أخبر به أبوك.
قال: فقال: كان أبى عليه السّلام فى زمن ليس هذا مثله.
قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة اللّه.
قال: فضحك، ثمّ قال: أخبرك يا أبا عمارة إنّى خرجت من منزلى فأوصيت فى الظاهر إلى بنىّ و أشركتهم مع على ابنى، و أفردته بوصيّتى فى الباطن.
و لقد رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام و أمير المؤمنين عليه السّلام معه، و معه خاتم، و سيف، و عصا، و كتاب، و عمامة، فقلت له: ما هذا؟
فقال: أما العمامة: فسلطان اللّه عزّ و جلّ،
و أما السّيف: فعزّة اللّه عزّ و جل،
و أمّا الكتاب: فنور اللّه عزّ و جل،
و أما العصا: فقوّة اللّه عزّ و جلّ؛

---

(1)- «توضيح: لمّ اللّه شعثه: أى أصلح و جمع ما تفرّق من أموره قاله الجوهرى» منه قدس سرّه.
(2)- «و قال- أى الجوهرى-: الشعب: الصدع فى الشىء، و إصلاحه أيضا الشعب» منه قدس سره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:53
و أمّا الخاتم: فجامع هذه الأمور.
ثم قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: و الأمر يخرج إلى على ابنک.
قال: ثم قال: يا يزيد إنّها وديعة عندک، فلا تخبر بها إلّا عاقلا أو عبدا امتحن اللّه قلبه للإيمان، أو صادقا، و لا تكفر نعم اللّه تعالى، و إن سئلت عن الشهادة فأدّها، فإنّ اللّه تبارک و تعالى يقول: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها) «1».
و قال عزّ و جل: (وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ) «2».
فقلت: و اللّه ما كنت لأفعل هذا أبدا.
قال: ثمّ قال أبو الحسن عليه السّلام: ثمّ وصفه لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال: علىّ ابنک الذى ينظر بنور اللّه، و يسمع بتفهيمه، و ينطق بحكمته، يصيب و لا يخطئ، و يعلِم و لا يجهل، قد ملئ حكما و علما، و ما

أقلّ مقامک معه، إنّما هو شیء کأن لم یکن، فإذا رجعت من سفرک فاصلح أمرک، و افرغ ممّا أردت فإنک منتقل عنه، و مجاور غیره، فاجمع ولدک، و أشهد اللّه علیهم جمیعا، و کفی باللّه شهیدا.
ثمّ قال: یا یزید إنّی اؤخذ فی هذه السّنة، و علیّ ابنی سمیّ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، و سمیّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام اعطی فهم الأول و علمه، و نصره و رداءه، و لیس له أن یتکلم إلّا بعد هارون بأربع سنین، فإذا مضت أربع سنین، فسله عما شئت یجبک إن شاء اللّه تعالی. «3»

_____

(1)- سورة النساء: 58.
(2)- سورة البقرة: 140.
(3)- عیون أخبار الرضا: 1/ 23 ح 9، عنه البحار: 48/ 12 ح 1، و حلیة الأبرار: 2/ 378، و مدینة المعاجز: 420 ح 246.
و رواه الکلینی فی الکافی: 1/ 313 ح 14، عنه إثبات الهداة: 5/ 474 ح 18، و ج 6/ 6 ح 11، و حلیة الأبرار: 2/ 292 و ص 375 و ص 389.
و رواه الشیخ المفید فی الإرشاد: 344، و الشیخ الطوسی فی الغیبة: 27 باسنادهما عن الکلینی.
و رواه والد الصدوق فی الإمامة و التبصرة: 77 ح 68.
و أخرجه فی إعلام الوری: 317 عن الکلینی و الصدوق، عنه البحار: 50/ 25 ح 17.
و أخرجه فی البحار: 49/ 11 ح 1 عن العیون و إعلام الوری و الإمامة و التبصرة.
و أورده فی کشف الغمّة: 2/ 272، جمیعا باسنادهم إلی یزید بن سلیط.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:54
2- عیون أخبار الرّضا: ابن الولید، عن الصفّار، عن الخشّاب، عن البزنطی، عن زکریا بن آدم، عن داود بن کثیر، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: جعلت فداک و قدّمنی للموت قبلک، إن کان کون فإلی من؟
قال: إلی ابنی موسی فکان ذلک الکون، فو اللّه ما شککت فی موسی علیه السّلام طرفة عین قط، ثمّ مکثت نحوا من ثلاثین سنة.
ثمّ أتیت أبا الحسن موسی علیه السّلام فقلت له: جعلت فداک إن کان کون فإلی من؟ قال: فالی علیّ ابنی.
قال: فکان ذلک الکون. فو اللّه ما شککت فی علی علیه السّلام طرفة عین قطّ. «1»
3- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤی، عن أحمد بن

الحسن، عن الفيض بن المختار- فى حديث له طويل فى أمر أبى الحسن- حتى قال له:
هو صاحبک الذى سألت عنه، فقم فأقرّ له بحقّه.
فقمت حتى قبّلت رأسه و يده، و دعوت اللّه له.
قال أبو عبد اللّه: أما إنّه لم يؤذن له فى ذلک. فقلت: جعلت فداک فاخبر به أحدا؟ فقال: نعم، أهلک و ولدک و رفقاءک. و كان معى أهلى و ولدى.
و كان يونس بن ظبيان من رفقائى، فلمّا أخبرتهم حمدوا اللّه على ذلک، و قال يونس: لا و اللّه حتى نسمع ذلک منه. و كانت به عجلة، فخرج فاتّبعته، فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول له و قد سبقنى: يا يونس الأمر كما قال لک فيض، زرقه زرقه. قال: فقلت: قد فعلت؛
و «الزرقة» بالنبطية أى: خذه إليک. «2»

_____

- و أخرج قطعتين منه فى ينابيع المودّة: 383 عن فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا، عنه إحقاق الحق: 12/ 308.
(1)- عيون أخبار الرضا: 1/ 18 ح 6، عنه البحار: 48/ 14 ح 2، و إثبات الهداة: 5/ 477 ح 24، و ج 6/ 15 ح 29، و حلية الأبرار: 2/ 381.
و روى قطعة منه المسعودى فى إثبات الوصيّة: 198 باسناده إلى داود بن كثير.
(2)- بصائر الدرجات: 336 ح 11، عنه البحار: 47/ 83 ح 75، و ج 48/ 14 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:55
إعلام الورى: الكلينى، عن محمد بن يحيى، و أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار (مثله). «1»
4- كمال الدين: الدقّاق، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت على سيّدى جعفر بن محمد عليه السّلام، فقلت: يا سيدى لو عهدت إلينا فى الخلف من بعدک؟
فقال لى: يا مفضّل الإمام من بعدى ابنى موسى.
و الخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى عليهم السّلام. «2»
5- و منه: [أبى و] ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن أبى الخطاب و اليقطينى معا، عن ابن أبى نجران، عن عيسى بن عبد اللّه [بن محمد] «3» بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السّلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السّلام، قال: قلت له:

إن كان كون و لا أرانى اللّه يومک فبمن آتم؟ فأومى إلى موسى عليه السّلام.

---

(1)- إعلام الورى: 291، عنه البحار: 48/ 15 ح 4.
و رواه فى الكافى: 1/ 309 ح 9، عنه إثبات الهداة: 5/ 470 ح 10، و حلية الأبرار: 2/ 290.
و أورده فى مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 435 مرسلا.
و تقدم نحوه مفصلا فى ص 39 ح 11، و ص 44 ح 2.
و راجع مرآة العقول: 3/ 334 فى شرح بعض فقرات الحديث.
(2)- كمال الدين: 2/ 334 ح 4، عنه الوسائل: 11/ 491 ح 22، و البحار: 48/ 15 ح 5، و ج 51/ 143 ح 7، و إثبات الهداة: 5/ 479 ح 28، و ج 6/ 406 ح 141.
و رواه الخصيبى فى الهداية الكبرى: 375 باسناده عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد، عن كثير بن عبد اللّه، عن المفضّل ...
و أورده مرسلا فى الصراط المستقيم: 2/ 228، و إعلام الورى: 429.
(3)- ليس فى العوالم و البحار و الكافى: 1/ 286.
و فى إثبات الوصيّة: «عيسى بن عبد الملک» بدل «عيسى بن عبد اللّه».
و ما فى المتن هو الصحيح كما فى كمال الدين و الامامة و التبصرة، و كما عنونه فى رجال النجاشى: 295، و فهرست الطوسى: 249 رقم 564، و رجال الشيخ: 257 رقم 554 و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:56
فقلت له: فإن مضى فإلى من؟ قال: فإلى ولده.
قلت: فإن مضى ولده و ترک أخا كبيرا و ابنا صغيرا، فبمن آتم؟
قال: بولده، ثمّ هكذا أبدا.
فقلت: فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: «اللّهمّ إنّى أتولّى من بقى من حججک من ولد الإمام الماضى» فإنّ ذلک يجزيک. «1»
إعلام الورى: الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبى نجران (مثله). «2»
كمال الدين: أبى، عن سعد، و الحميرى معا، عن ابن أبى الخطاب و اليقطينى معا، عن ابن أبى نجران (مثله). «3»
إرشاد المفيد: روى ابن أبى نجران (مثله). «4»
6- الإرشاد للمفيد: روى أبو على الأرجانى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:
دخلت على جعفر بن محمد عليه السّلام فى منزله، و هو فى بيت كذا من

داره، فی مسجد له و هو یدعو، و علی یمینه موسی بن جعفر علیه السّلام یؤمّن علی دعائه، فقلت له:
جعلنی اللّه فداک، قد عرفت انقطاعی إلیک، و خدمتی لک، فمن ولیّ الأمر بعدک؟ قال: یا عبد الرحمن إنّ موسی قد لبس الدّرع فاستوت علیه.
فقلت له: لا أحتاج بعدها إلی شیء. «5»

_____

(1)- کمال الدین: 2/ 349 ح 43، عنه البحار: 27/ 297 ح 5، و ج 48/ 16 ح 8، و ج 52/ 48 ح 72.
(2)- إعلام الوری: 297، عنه البحار: 48/ 16 ح 9.
و رواه الکلینی فی الکافی: 1/ 286 ح 5، و ص 309 ح 7، عنه البحار: 25/ 253 ح 11، و إثبات الهداة:
1/ 164 ح 47، و ج 5/ 467 ح 1، و ج 6/ 2 ح 1، و حلیة الأبرار: 2/ 289.
(3)- کمال الدین: 415 ح 7، عنه البحار: 48/ 16 ح 10.
(4)- إرشاد المفید: 325، عنه البحار: 48/ 16 ح 11.
و رواه والد الصدوق فی الإمامة و التبصرة: 124 ح 122 بطریقین.
و أورده المسعودی فی إثبات الوصیة: 187، و البیاضی فی الصراط المستقیم: 2/ 163.
و راجع مرآة العقول: 3/ 212 و ص 333 فی شرح بعض ألفاظ الحدیث.
(5)- إرشاد المفید: 324، عنه البحار: 48/ 17 ح 17.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:57
7- و منه: روی ابن مسکان، عن سلیمان بن خالد، قال: دعا أبو عبد اللّه علیه السّلام أبا الحسن یوما، و نحن عنده، فقال لنا:
علیکم بهذا بعدی، فهو و اللّه صاحبکم بعدی. «1»
إعلام الوری: الکلینی، عن أحمد بن إدریس، عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان عن ابن مسکان (مثله). «2»
8- عیون أخبار الرضا: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن الحجّال، عن سعید بن أبی الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبی إبراهیم موسی بن جعفر علیه السّلام: إنّی سألت أباک علیه السّلام: من الذی یکون بعدک؟ فأخبرنی أنّک أنت هو، فلما توفی أبو عبد اللّه علیه السّلام ذهب الناس یمینا و شمالا، و قلت أنا و أصحابی بک، فأخبرنی من الّذی یکون بعدک؟ قال: ابنی علی علیه السّلام. «3»*

_____

و رواه الکلینی فی الکافی: 1/ 308 ح 3 باسناده عن العدّة، عن أحمد بن محمد، عن الأرجانی ...، عنه إثبات الهداة: 5/ 468 ح 4، و حلیة الأبرار: 2/ 288.

و أورده فی کشف الغمة: 2/ 220، و الصراط المستقیم: 2/ 162، و ابن الصبّاغ المالکی فی الفصول المهمة:
213، عنه إحقاق الحق: 12/ 299، جمیعا عن الأرجانی مرسلا. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج21- الکاظمع 57 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 51
و راجع مرآة العقول: 3/ 330. و یأتی فی ص 70 باب 2 ح 1.
(1)- إرشاد المفید: 325، عنه البحار: 48/ 19 ح 25.
(2)- إعلام الوری: 298، عنه البحار: 48/ 19 ح 26.
و رواه فی الکافی: 1/ 310 ح 12، عنه إثبات الهداة: 5/ 472 ح 14، و حلیة الأبرار: 2/ 291.
و رواه والد الصدوق فی الإمامة و التبصرة: 70 ح 57 عن محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن یعقوب ابن یزید، عن صفوان ....
و أورده فی کشف الغمّة: 2/ 221، و الصراط المستقیم: 2/ 163 عن ابن مسکان.
و راجع مرآة العقول: 3/ 337.
(3)- عیون أخبار الرضا: 1/ 31 ح 26، عنه البحار: 48/ 23 ح 38.
و رواه فی رجال الکشی: 451 ح 849 عن حمدویه، عن الحسن بن موسی، عن أحمد بن أبی نصر، عن سعید بن أبی الجهم ...، عنه البحار: 49/ 20 ح 24 و عن العیون.
و رواه الکلینی فی الکافی: 1/ 313 ح 12 عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علی، عن سعید بن أبی الجهم ...، عنه غیبة الطوسی: 27، و إعلام الوری: 316، و إثبات الهداة: 5/ 473 ح 17، و حلیة الأبرار: 2/ 375.
و رواه الشیخ المفید فی الإرشاد: 344 عن ابن قولویه عن الکلینی، عنه الصراط المستقیم: 2/ 165.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:58

* استدراک

1- إثبات الوصيّة: روى عن نصر بن قابوس، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فسألته عن الإمام من بعده.
فقال: أبو الحسن موسى بن جعفر ابنى الامام بعدى. «1»

و أورده المسعودى فى إثبات الوصيّة: 197 عن أحمد بن محمد بن أبى نصر ....
و أخرجه فى البحار: 49/ 25 ح 39 الإرشاد و غيبة الطوسى و إعلام الورى.
و راجع مرآة العقول: 3/ 346.
(1)- إثبات الوصيّة: 186، عنه إثبات الهداة: 5/ 493 ح 57.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:59

9- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى، عن المبرّد، عن الرياشى، قال: حدّثنا أبو عاصم، و رواه عن الرضا عليه السّلام أن موسى بن جعفر عليه السّلام تكلّم يوما بين يدى أبيه عليه السّلام فأحسن، فقال له: يا بنيّ الحمد للّه الذى جعلک خلفا من الآباء، و سرورا من الأبناء، و عوضا عن الأصدقاء. «1»*

1- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی، عن علی بن إبراهیم ابن هاشم، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن إبراهیم بن محمّد الهمدانی، قال: قلت للرضا علیه السّلام: أخبرنی یا ابن رسول اللّه عن زرارة، هل کان یعرف حق أبیک علیه السّلام؟ قال: نعم.
فقلت: لم بعث ابنه عبیدا لیعرف الخبر إلی من أوصی جعفر بن محمّد الصادق علیه السّلام؟
فقال: إنّ زرارة کان یعرف أمر أبی علیه السّلام، و نصّ أبیه علیه، و إنّما بعثه لیتعرّف من أبی علیه السّلام: هل یجوز له أن یرفع التقیّة فی إظهار أمره، و نص أبیه علیه؟ و إنّه لمّا أبطأ علیه ابنه طولب باظهار قوله فی أبی علیه السّلام، فلم یحبّ أن یقدم علی ذلک دون أمره، فرفع المصحف، و قال:
«اللهمّ إنّ إمامی من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمّد». «2»
2- غیبة النعمانی: عبد الواحد، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن علیّ الحمیری، عن الحسین بن أیّوب، عن عبد الکریم بن عمرو الخثعمی، عن جماعة

_____

(1)- عیون أخبار الرضا: 2/ 127 ح 4، عنه البحار: 24 ح 39، و إثبات الهداة: 5/ 478 ح 26.
(2)- کمال الدین: 75، عنه البحار: 47/ 338 ح 18 و إثبات الهداة: 5/ 478 ح 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:60
الصائغ قال- فی حدیث المفضّل بن عمر مع أبی عبد اللّه علیه السّلام-:
ثمّ طلع أبو الحسن موسی علیه السّلام، فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: یسرّک أن تنظر إلی صاحب کتاب علیّ؟
فقال له المفضّل: و أیّ شیء یسرّنی إذن أعظم من ذلک؟ فقال: هو هذا، صاحب کتاب علیّ، الکتاب المکنون الّذی قال اللّه عزّ و جلّ: «لا یَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ». «1»
3- الکافی: أحمد بن إدریس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن الحسین اللؤلؤی، عن یحیی بن عمرو، عن داود الرقّی قال: قلت لأبی الحسن موسی علیه السّلام:
إنّی قد کبرت سنّی، و دقّ عظمی، و إنّی سألت أباک علیه السّلام فأخبرنی

بک، فاخبرنی من بعدک؟ فقال: هذا أبو الحسن الرضا. «2»
4- الکافی: علیّ بن محمّد، عن أبی علیّ محمّد بن إسماعیل بن موسی بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلیّ، عن أحمد بن یحیی المعروف بکرد، عن محمّد بن خداهی، عن عبد اللّه بن أیّوب، عن عبد اللّه بن هاشم، عن عبد الکریم بن عمرو الخثعمیّ، عن حبابة الوالبیّة قالت:
رأیت أمیر المؤمنین علیه السّلام فی شرطة الخمیس، و معه درّة لها سبابتان یضرب بها بیّاعی الجرّی، و المارماهی، و الزمّار، و یقول لهم: یا بیّاعی مسوخ بنی إسرائیل، و جند بنی مروان. فقام إلیه فرات بن أحنف، فقال: یا أمیر المؤمنین، و ما جند بنی مروان؟
قال: فقال له: أقوام حلقوا اللّحی، و فتلوا الشوارب فمسخوا. فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه. ثمّ أتبعته، فلم أزل أقفو أثره حتّی قعد فی رحبة المسجد، فقلت له: یا أمیر المؤمنین ما دلالة الإمامة یرحمک اللّه؟ قالت: فقال ائتینی بتلک الحصاة. و أشار بیده إلی حصاة، فأتیته بها فطبع لی فیها بخاتمه، ثمّ قال لی:
یا حبابة! إذا ادّعی مدّع الإمامة، فقدر أن یطبع کما رأیت فاعلمی أنّه إمام

_____

(1)- غیبة النعمانی: 326 ح 4، عنه البحار: 48/ 22 ح 34، و الآیة: 79 من سورة الواقعة.
(2)- الکافی: 1/ 312 ح 5، عنه إثبات الهداة: 5/ 475 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:61
مفترض الطّاعة، و الإمام لا یعزب عنه شیء یریده.
قالت: ثمّ انصرفت حتّی قبض أمیر المؤمنین علیه السّلام، فجئت إلی الحسن علیه السّلام و هو فی مجلس أمیر المؤمنین علیه السّلام، و الناس یسألونه، فقال: یا حبابة الوالبیّة. فقلت: نعم یا مولای. فقال: هاتی ما معک. قالت: فأعطیته، فطبع فیها کما طبع أمیر المؤمنین علیه السّلام.
قالت: ثمّ أتیت الحسین علیه السّلام و هو فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقرّب و رحّب، ثمّ قال لی: إنّ فی الدّلالة دلیلا علی ما تریدین، أ فتریدین دلالة الامامة؟
فقلت: نعم یا سیّدی. فقال: هاتی ما معک. فناولته الحصاة فطبع لی فیها.
قالت: ثمّ أتیت علیّ بن الحسین علیهما السّلام و قد بلغ بی الکبر إلی أن أرعشت و أنا أعد یومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأیته راکعا و ساجدا مشغولا بالعبادة، فیئست من الدّلالة، فأومأ إلیّ بالسبّابة فعاد إلیّ شبابی.
قالت: فقلت: یا سیّدی کم مضی من الدّنیا و کم بقی؟ فقال: أمّا ما مضی فنعم، و أمّا ما بقی فلا.
قالت: ثمّ قال لی: هاتی ما معک. فأعطیته الحصاة فطبع لی فیها.

ثمّ أتيت أبا جعفر عليه السّلام فطبع لى فيها.
ثمّ أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فطبع لى فيها.
ثمّ أتيت أبا الحسن موسى عليه السّلام فطبع لى فيها.
ثمّ أتيت الرّضا عليه السّلام فطبع لى فيها.
و عاشت حبابة بعد ذلک تسعة أشهر على ما ذكر محمّد بن هشام. «1»
كمال الدين: عن علىّ بن أحمد الدّقاق، عن محمّد بن يعقوب (مثله). «2»

_____

(1)- الكافى: 1/ 346 ح 3، عنه الوسائل: 16/ 332 ح 3، و إثبات الهداة: 4/ 435 ح 6، و ج 5/ 498 ح 8، و ج 6/ 167 ح 2، و مدينة المعاجز: 85 ح 215 و 205 ح 28 و 240 ح 26 و 300 ح 29 و 398 ح 146 و 442 ح 61 و 505 ح 122.
(2)- كمال الدين: 536 ح 1، عنه إعلام الورى: 209، و الخرائج و الجرائح: 113 (ط حجر).-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:62
5- غيبة الطوسى: من كتاب «نصرة الواقفة» قال: حدّثنى أحمد بن الحسن الميثمى، عن أبيه، عن أبى سعيد المدائنى قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: إن اللّه استنقذ بنى إسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران، و إنّ اللّه يستنقذ هذه الامّة من فرعونها بسميّه.
قال الشيخ الطوسى: الوجه فيه: إن اللّه استنقذهم بأن دلّهم على إمامته و الإبانة عن حقه بخلاف ما ذهب إليه الواقفة. «1»
6- و منه: من الكتاب المذكور: قال: روى جعفر بن سماعة، عن محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن هارون، قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ابنى هذا- يعنى أبا الحسن- هو القائم، و هو من المحتوم. «2»
7- و منه: من الكتاب المذكور: قال: حدّثنى الحسين بن على بن معمّر، عن أبيه، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام- و ذكر البداء للّه-
فقال: فما أخرج اللّه إلى الملائكة، و أخرجه الملائكة إلى الرسل، فأخرجه الرسل إلى الآدميّين فليس فيه بداء، و إنّ من المحتوم أنّ ابنى هذا هو القائم.
قال الشيخ الطوسى- قدس سره-: ... معناه القائم بعده فى موضع الإمامة و الاستحقاق لها، دون القيام بالسيف. «3»

_____

و البحار: 25/ 175 ح 1، و ج 65/ 205 ح 33، و ج 76/ 112 ح 11.
و أخرجه فى الوسائل: 1/ 423 ح 4 عن الكافى و كمال الدين.

و أورده فی ثاقب المناقب: 104 عن عبد الکریم الخثعمی، و فی منتخب الأنوار المضیئة: 92 مرسلا.
(1)- غیبة الطوسی: 30، عنه إثبات الهداة: 5/ 480 ح 31.
(2)- غیبة الطوسی: 32، عنه إثبات الهداة: 5/ 480 ح 32.
(3)- غیبة الطوسی: 35، عنه إثبات الهداة: 5/ 482 ح 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:63

8- باب النّص عليه من أبيه عند وفاته صلوات اللّه عليه

1- المناقب لابن شهرآشوب: يزيد بن أسباط، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فى مرضته التى مات فيها، فقال لى: يا يزيد أ ترى هذا الصبى؟
إذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه، فاشهد علىّ بأنّى أخبرتک أنّ يوسف إنّما كان ذنبه عند إخوته حتى طرحوه فى الجبّ الحسد له حين أخبرهم أنّه رأى أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر و هم له ساجدون؛ و كذلک لا بد لهذا الغلام من أن يحسد.
ثم دعا موسى، و عبد اللّه، و إسحاق، و محمدا، و العبّاس و قال لهم: هذا وصىّ الأوصياء، و عالم علم العلماء، و شهيد على الأموات و الأحياء.
ثم قال: يا يزيد (ستكتب شهادتهم و يسألون) «1». «2»*

* مستدركات

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو بصير، قال موسى بن جعفر عليهما السّلام:
فيما أوصانى به أبى أن قال: «يا بنى إذا أنا متّ فلا يغسّلنى أحد غيرک فإنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام. و اعلم أنّ عبد اللّه أخاک سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصير».
فلمّا مضى، غسّلته كما أمرنى، و ادّعى عبد اللّه الإمامة مكانه، فكان كما قال أبى، و ما لبث عبد اللّه يسيرا حتّى مات.
و روى مثل ذلک الصادق عليه السّلام.

_____
(1)- اقتباس من سورة الزخرف: 19.
(2)- المناقب: 3/ 435، عنه البحار: 48/ 20 ح 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:64
دلائل الإمامة: الحسن، عن أحمد، عن محمّد بن علىّ الصيرفى، عن علىّ بن محمّد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبى بصير، عن العبد الصالح (مثله).
إثبات الوصيّة: عن علىّ بن أبى حمزة الثمالى، عن أبى بصير، عن العبد الصالح (مثله).
كشف الغمّة: نقلا من كتاب الدلائل للحميرى، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام (مثله).
الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام (مثله). «1»
2- إثبات الوصيّة: روى أنّه لما قرب أمره دعا أبا إبراهيم موسى ابنه عليه السّلام و سلّم إليه الوصيّة و مواريث الأنبياء و نصّ عليه بحضرة خواص مواليه.
عيون المعجزات: مرسلا (مثله). «2»

_____
(1)- المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 351، عنه البحار: 47/ 127، دلائل الإمامة: 163، عنه مدينة المعاجز: 432 ح 23 و ص 403 ح 168، إثبات الوصيّة: 192، عنه إثبات الهداة: 5/ 576 ح 147، كشف الغمّة: 2/ 137، عنه البحار: 46/ 269 ح 69 و إثبات الهداة: 5/ 245 ح 43 و ص 264 ح 8، الخرائج: 136، عنه البحار:
46/ 166 ح 9 و ص 269 ح 70. و فى الأخيرين «عن أبى جعفر» فلاحظ.
(2)- إثبات الوصيّة: 184، عنه إثبات الهداة: 5/ 493 ح 56، عيون المعجزات: 94، عنه إثبات الهداة: 5/ 491

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:65

9- باب فيمن سمع و روى النصّ عليه من أبيه صلوات اللّه عليه

الأخبار: الأصحاب:

1- إعلام الورى، و الإرشاد للمفيد: روى محمد بن الوليد قال: سمعت على ابن جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام يقول: سمعت أبى «جعفر بن محمد» عليه السّلام يقول لجماعة من خاصّته و أصحابه: استوصوا بموسى ابنى خيرا فإنّه أفضل ولدى، و من أخلف من بعدى؛ و هو القائم مقامى، و الحجة للّه عزّ و جل على كافة خلقه من بعدى.
و كان على بن جعفر شديد التمسک بأخيه موسى و الانقطاع إليه، و التوفّر على أخذ معالم الدين منه، و له مسائل مشهورة عنه، و جوابات رواها سماعا منه. «1»
و الأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن تحصى على ما بيّناه و وصفناه. «2»

2- إرشاد المفيد: ممن روى صريح النص بالامامة من أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام على ابنه أبى الحسن موسى عليه السّلام من شيوخ أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين رحمة اللّه عليهم أجمعين: المفضّل بن عمر الجعفى «3»، و معاذ بن كثير «4»، و عبد الرحمن بن الحجّاج «5»، و الفيض بن المختار «6»، و يعقوب السرّاج «7»،

_____

(1)- و تعدّ هذه المسائل و أجوبة الإمام عليه السّلام عنها من الأصول المعتبرة بين الطائفة، رواها الحميرى فى قرب الاسناد: 83- 175 عن عبد اللّه بن الحسن العلوى، عن جدّه على بن جعفر.
و أوردها الشيخ المجلسى فى البحار: 10/ 249- 291 بغير رواية الحميرى.
(2)- إرشاد المفيد: 326، إعلام الورى: 299، عنهما البحار: 48/ 20 ح 30، و إثبات الهداة: 5/ 485 و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 163، و كشف الغمة: 2/ 221 عن محمد بن الوليد.
(3)- تقدّمت روايته فى ص 34 ح 3، و ص 42 ح 3 م و ص 55 ح 4، و ص 59 ح 2 م.
(4)- تقدمت روايته فى ص 35 ح 4 و 5.
(5)- تقدمت روايته فى ص 56 ح 6.
(6)- تقدمت روايته فى ص 36 ح 6، و ص 39 ح 11، و ص 42 ح 2 م، و ص 54 ح 3.
(7)- تقدمت روايته فى ص 31 باب 1 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:66
و سليمان بن خالد «1»، و صفوان الجمّال «2»، و غيرهم ممّن يطول بذكرهم الكتاب.
و قد روى ذلک من إخوته إسحاق «3» و على «4» ابنا جعفر بن محمد عليه السّلام، و كانا من الفضل و الورع على ما لا يختلف فيه اثنان. «5»

_____

(1)- تقدمت روايته فى ص 57 ح 7.
(2)- تقدمت روايته فى ص 37 ح 8.
(3)- تقدمت روايته فى ص 33 باب 2 ح 1.
(4)- تقدمت روايته فى ص 65 باب 9 ح 1.
(5)- إرشاد المفيد: 323، عنه البحار: 47/ 343 ح 34، و ج 48/ 16 ح 12،

و إثبات الهداة: 5/ 489.
و أورده ابن شهرآشوب فى المناقب: 1/ 228 و ج 3/ 435، عنه البحار: 47/ 253 ح 24، و إثبات الهداة:
5/ 492، و زاد فيه:
حمران بن أعين. و يونس بن ظبيان.
و ممّن روى النصّ من الإمام الصادق على ابنه الكاظم عليهما السلام إضافة لما نقله الشيخ المفيد و ابن شهرآشوب:
إبراهيم الكرخى فى ص 33 ح 2.
ابن حازم فى ص 36 ح 7، و ص 50 ح 1.
أبو بصير فى ص 45 ح 3 و 4، و ص 63 ح 1 م.
أبو عاصم، عن الرضا، عن الصادق عليهما السلام فى ص 59 ح 9.
الحسن بن هارون فى ص 62 ح 6 م.
داود بن كثير فى ص 54 ح 2.
زرارة بن أعين فى ص 48 ح 1.
زيد النرسى فى ص 46 ح 2 م.
سلمة بن محرز فى ص 43 باب 3 ح 1.
طاهر بن محمّد فى ص 50 ح 2.
عبد اللّه بن سنان فى ص 62 ح 7 م.
عبد اللّه بن الفضل الهاشمى فى ص 41 ح 1 م.
عيسى شلقان في ص 38 ح 10.
عيسى بن عبد اللّه بن محمد العلوى فى ص 55 ح 5.
محمد بن إسحاق، عن أبيه فى ص 37 ح 9.
مسمع كردين فى ص 44 ح 2.
نصر بن قابوس فى ص 57 ح 8، و ص 58 ح 1 م.
الوليد بن صبيح فى ص 43 باب 4 ح 1.
هارون بن خارجة فى ص 49 ح 1 م.
يزيد بن اسباط فى ص 63 باب 8 ح 1.
يزيد بن سليط الزيدى فى ص 51 باب 7 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:67

4- أبواب فضائله و مناقبه عليه السّلام

1- باب أنّه خير خلق اللّه فی زمانه

الأخبار: الأصحاب و الأئمة عليهم السّلام:

1- الخرائج و الجرائح، و الكافى: فى حديث عبد الرحمن المتقدّم ذكره فى باب أحوال امّه عليه السّلام أنّه لمّا حضرت حميدة المصفّاة- أمّ موسى عليه السّلام- عند الباقر عليه السّلام و سألها عن حالها، و قصّت عليه قصّتها، قال الباقر عليه السّلام للصادق عليه السّلام:
خذها إليک. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السّلام. «1»

الصادق عليه السّلام:

2- إعلام الورى: فى الباب المتقدّم ذكره فى حديث هشام بن أحمر عن الصادق عليه السّلام أنّه قال بعد بيع الجارية- أمّ موسى عليه السّلام-: يا ابن أحمر أما إنّها تلد مولودا ليس بينه و بين اللّه حجاب. الخبر. «2»

3- كشف الغمة: روى هشام بن أحمر أنّه ورد تاجر من المغرب و معه جوار،

_____

(1)- تقدم بتمامه فى ص 12 باب 2 ح 1.
و رواه محمد مبين السهالوى فى وسيلة النجاة: 364 عن ابن عكاشة الأسدى، عنه إحقاق الحق: 12/ 299.
(2)- تقدّم بتمامه فى ص 13 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:68
فعرضهنّ على أبى الحسن عليه السّلام، فلم يختر منهنّ شيئا و قال: أرنا.
فقال: عندى اخرى و هى مريضة. فقال: ما عليک أن تعرضها. فأبى، فانصرف.
ثمّ إنّه أرسلنى من الغد إليه، و قال: قل له: كم غايتک فيها؟ فقال: ما انقصها من كذا و كذا. فقلت: قد أخذتها.
فقال: هى لک؛ و لكن أخبرنى من الرجل الذى كان معک بالأمس؟ قلت: رجل من بنى هاشم. فقال: من أى بنى هاشم؟ قلت: ما عندى أكثر من هذا.
فقال: إنّى أخبرک عن هذه الوصيفة؛ إنّى اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتنى امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معک؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.
فقالت: ما ينبغى أن تكون هذه عند مثلک؛ إنّ هذه الجارية ينبغى أن تكون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله، [يدين له شرق الأرض و غربها] «1»،
قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلا حتى ولدت عليّا الرضا عليه السّلام. «2»
4- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبى محمود الخراسانى، عن عثمان ابن عيسى قال: رأيت أبا الحسن الماضى عليه السّلام فى حوض من حياض ما بين مكة و المدينة عليه إزار، و هو فى الماء فجعل يأخذ الماء فى فيه ثمّ يمجّه، و هو يصفّر، فقلت:
هذا خير من خلق اللّه فى زمانه و يفعل هذا؟!
ثمّ دخلت عليه بالمدينة، فقال لى: أين نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا و رفيق لى فى دار فلان. فقال: بادروا و حوّلوا ثيابكم و اخرجوا منها الساعة.
قال: فبادرت و أخذت ثيابنا و خرجنا، فلمّا صرنا خارجا من الدار انهارت الدار. «3»*

_____
(1)- ليس فى المصدر.
(2)- كشف الغمّة: 2/ 272، عنه البحار: 48/ 33.
و تقدّم الحديث بكامل تخريجاته فى ص 13 ح 2، و يأتى فى ص 97 ح 3، و ص 323 ح 1.
(3)- قرب الإسناد: 144، عنه البحار: 48/ 44 ح 25، و ج 79/ 265 ح 3، و مدينة المعاجز: 441 ح 51.
و يأتى فى ص 100 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:69

* استدراک

باب شدة حبّ أبيه له عليه السّلام 1- كشف الغمة: من كتاب صفة الصفوة لابن الجوزى قال:
قيل له عليه السّلام: ما بلغ بک من حبّک ابنک موسى؟
قال: وددت أن ليس لى ولد غيره، حتى لا يشركه فى حبى له أحد.
الإتحاف بحب الأشراف: مرسلا (مثله). «1»

_____

(1)- كشف الغمة: 2/ 207، عنه البحار: 78/ 209 ح 78، و إثبات الهداة: 5/ 488 ح 50، الإتحاف:
148، عنه إحقاق الحق: 12/ 309.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:70

2- باب استواء درع النبی صلّی اللّه علیه و آله علیه.

1- إرشاد المفيد: روى أبو على الأرجانى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: دخلت على جعفر بن محمد صلوات اللّه عليه فى منزله، و هو فى بيت كذا من داره، فى مسجد له و هو يدعو، و على يمينه موسى بن جعفر عليه السّلام يؤمّن على دعائه، فقلت له: جعلنى اللّه فداک، قد عرفت انقطاعى إليک، و خدمتى لک، فمن ولىّ الأمر بعدک؟
قال: يا عبد الرحمن إنّ موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه.
فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شىء. «1»

3- باب إتيان الجنّ إليه

1- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن على بن حسان الواسطى، عن موسى بن بكر قال: دفع إلىّ أبو الحسن الأوّل عليه السّلام رقعة فيها حوائج، و قال لى:
اعمل بما فيها. فوضعتها تحت المصلّى، و توانيت عنها، فمررت فإذا الرقعة فى يده، فسألنى عن الرقعة. فقلت: فى البيت. فقال: يا موسى إذا أمرتک بالشىء فاعمله، و إلّا غضبت عليک.
فعلمت أنّ الذى دفعها إليه بعض صبيان الجنّ. «2»
2- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن القاسم، عن جدّه، عن يعقوب بن إبراهيم الجعفرى، قال: سمعت إبراهيم بن وهب و هو يقول:

_____

(1)- تقدم بكامل تخريجاته فى ص 56 ح 6.
(2)- قرب الإسناد: 142، عنه البحار: 48/ 44 ح 24، و مدينة المعاجز: 441 ح 52. يأتى فى ص 150 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:71
خرجت و أنا اريد أبا الحسن عليه السّلام بالعريض فانطلقت حتى أشرفت على قصر بنى سراة، ثمّ انحدرت الوادى فسمعت صوتا لا أرى شخصه و هو يقول:
«يا أبا جعفر صاحبک خلف القصر عند السدّ، فاقرأه منّى السلام».
فالتفتّ فلم أر أحدا، ثمّ ردّ علىّ الصوت باللفظ الذى كان، ثمّ فعل ذلک ثلاثا فاقشعرّ جلدى. ثمّ انحدرت فى الوادى حتى أتيت قصد الطريق الذى خلف القصر، و لم أطأ فى القصر.
ثمّ أتيت السدّ نحو السّمرات، ثمّ انطلقت قصد الغدير، فوجدت خمسين حيّات رواقع «1» من عند الغدير، ثمّ استمعت فسمعت كلاما و مراجعة فطفقت «2» بنعلى ليسمع وطئى، فسمعت أبا الحسن عليه السّلام يتنحنح، فتنحنحت و أجبته، ثمّ نظرت و هجمت فإذا حيّة متعلّقة بساق شجرة، فقال: لا تخشى «3» و لا ضائر.
فرمت بنفسها، ثمّ نهضت على منكبه، ثمّ أدخلت رأسها فى اذنه فأكثرت من الصفير، فأجاب: بلى، قد فصلت بينكم، و لا ينبغى خلاف ما أقول إلّا ظالم، و من ظلم فى دنياه فله عذاب النار فى آخرته مع عقاب شديد، اعاقبه إيّاه و آخذ ماله إن كان له حتى يتوب.
فقلت: بأبى أنت و امّى أ لكم عليهم طاعة؟
فقال: نعم و الذى أكرم محمدا صلّى اللّه عليه و آله بالنبوّة، و أعزّ عليا عليه

السّلام بالوصيّة و الولاية، إنّهم لأطوع لنا منكم، يا معشر الإنس و قليل ما هم «4». «5»*

---

(1)- أى مختلفة الألوان.
(2)- أى شرعت أضرب به. و فى بعض النسخ: «فصفقت».
(3)- خطابا للحيّة؛ أى لا تخافى، فإنّه ليس هنا أحد يضرّک.
(4)- قال الشيخ المجلسى فى البحار: 63: «أى المطيعون من الإنس أو من الجن بالنسبة إلى غيرهم من المخلوقات».
(5)- بصائر الدرجات: 103 ح 15، عنه البحار: 27/ 21 ح 13، و ج 48/ 48 ح 39، و ج 63/ 67 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:72

* استدراک

اشارة

1- المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة للسيّد الرضى: قال: روى أحمد بن حنبل قال:
دخلت فى بعض الأيّام على الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام حتّى أقرأ عليه و إذا بثعبان قد وضع فمه على اذن موسى عليه السّلام كالمحدّث له.
فلمّا فرغ حدّثه موسى عليه السّلام حديثا لم أفهمه، ثمّ انساب الثعبان.
فقال: يا أحمد هذا رسول من الجنّ، قد اختلفوا فى مسألة، فجاءنى يسألنى عنها، فأخبرته. فباللّه عليک يا أحمد، لا تخبر بهذا إلّا بعد موتى. فما أخبرت به حتّى مات. «1»

باب إتيان الملائكة إليه عليه السّلام

1- بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهيم بن هاشم و إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فبينا أنا عنده جالس، إذ أقبل موسى عليه السّلام ابنه و فى رقبته قلادة فيها ريش غلاظ، فدعوت به فقبّلته و ضممته إلى، ثمّ قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: جعلت فداک، أىّ شىء هذا الّذى فى رقبة موسى؟
فقال: هذا من أجنحة الملائكة. قال: قلت: و إنّها لتأتينّكم؟!
فقال: نعم إنّها لتأتينا و تعفّر فى فرشنا، و إنّ هذا الّذى فى رقبة موسى من أجنحتها. «2»

---

(1)- عنه مدينة المعاجز: 450 ح 75.
(2)- بصائر الدرجات: 93 ح 13، و ص 94 ح 20، عنه البحار: 26/ 355 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:73

5- أبواب معجزاته صلوات اللّه عليه

1- أبواب تكلّمه فى المهد، و علمه فى الصغر

1- باب تكلّمه فى المهد

الأخبار: الأصحاب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: يعقوب السرّاج قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و هو واقف على رأس أبى الحسن و هو فى المهد فجعل يسارّه طويلا، فقال لى:
ادن إلى مولاک. فدنوت فسلّمت عليه، فردّ علىّ السلام بلسان فصيح، ثمّ قال:
«اذهب فغيّر اسم ابنتک التى سمّيتها أمس، فإنّه اسم يبغضه اللّه». و كانت ولدت لى ابنة فسميتها بفلانة «1».
فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: انته إلى أمره ترشد. فغيّرت اسمها. «2»

2- باب آخر و هو من الأول أيضا.

1- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن زكريا بن آدم، قال:

---

(1)- «أقول: فى الكافى: فسمّيتها بالحميراء» منه قدّس سرّه.
(2)- المناقب: 3/ 407، عنه البحار: 48/ 73 ذ ح 99.
و تقدم الحديث فى ص 31 ح 1 عن إرشاد المفيد و إعلام الورى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:74
سمعت الرّضا عليه السّلام يقول: كان أبى عليه السّلام ممن تكلم فى المهد. «1»

3- باب وفور علمه علیه السّلام فی الصغر

الأخبار: الأصحاب:

1- الخرائج و الجرائح «2»: روى عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن أبى الخطّاب فقال لى مبتدئا من قبل أن أجلس: [يا عيسى] ما منعک أن تلقى ابنى موسى فتسأله عن جميع ما تريد؟
قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السّلام و هو قاعد فى الكتّاب و على شفتيه أثر المداد، فقال لى مبتدئا: يا عيسى إنّ اللّه أخذ ميثاق النبيّين على النبوّة فلم يتحوّلوا عنها، و أخذ ميثاق الوصيّين على الوصيّة فلم يتحوّلوا عنها أبدا، و إنّ قوما إيمانهم عارية، و إنّ أبا الخطّاب ممن اعير الإيمان فسلبه اللّه إياه. «3»
فضممته إلىّ و قبّلت ما بين عينيه و قلت: «ذرّية بعضها من بعض».
ثم رجعت إلى الصادق عليه السّلام، فقال لى: ما صنعت؟ قلت: أتيته فأخبرنى مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلک أنّه صاحب هذا الأمر.
فقال: يا عيسى إنّ ابنى هذا الذى رأيت لو سألته عمّا بين دفّتى المصحف لأجابک فيه بعلم. ثمّ أخرجه ذلک اليوم من الكتّاب. «4»*

---

(1)- كشف الغمّة: 2/ 244، عنه البحار: 48/ 32، و إثبات الهداة: 5/ 557 ح 102.
(2)- «المناقب» البحار. و الحديث موجود فى المناقب: 3/ 411 إلى قوله «ذرية بعضها من بعض و اللّه سميع عليم»، و بتمامه فى الخرائج.
(3)- «فسلبت» ع.
(4)- الخرائج و الجرائح: 341 (مخطوط)، البحار: 48/ 58 ح 68.
و تقدّم فى ص 39 ح 10 عن قرب الإسناد.
و يأتى فى ص 92 ح 7 عن المناقب و الخرائج. و ص 316 باب 2 ح 1 عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:75

* استدراک

1- ثاقب المناقب: لقد وجدت فى بعض كتب أصحابنا رضى اللّه عنهم: أنّه كان للرشيد باز أبيض يحبّه حبّا شديدا. و طار فى بعض متصيّداته، حتّى غاب عن أعينهم.
فأمر الرشيد بأن يضرب له قبّة و نزل تحتها، و حلف أن لا يبرح من موضعه، أو يجيئوا إليه بالباز. و أقام بالموضع، و أنفذ وجوه العسكر، و خرج الامراء فى طلبه على مسير يوم و اثنين و ثلاثة.
فلمّا كان من اليوم الثانى آخر النهار، نزل البازى عليه فى يده حيوان متحرّک، و يلمع كما يلمع السيف فى الشمس.
فأخذ من يده بالرفق، و رجع داره، فطرحه فى طست ذهب. و دعا الأشراف و الأطبّاء و الحكماء و الفقهاء و القضاة و الحكّام فقال: هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة قطّ؟. فقالوا: ما رأينا مثلها قطّ، و لا ندرى ما هى. قال: كيف لنا بعلمها؟
قال له ابن أكثم القاضى و أبو يوسف القاضى: ما لک غير إمام الروافض موسى ابن جعفر عليه السّلام تبعث و تحضر جماعة من الروافض و تسأله عنها، فإن علم، كانت معرفتها لنا فائدة. و إن لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنّه يعلم الغيب، و ينظر فى السماء إلى الملائكة. فقال: هذا- و تربة المهدى- نعم الرأى.
و بعث إلى أبى الحسن، و سألوه أن يحضر المجلس الساعة و من عنده من الروافض.
فحضر أبو الحسن عليه السّلام، و جماعة من الشيعة معه و قال:
يا أبا الحسن، أنا أحضرتک شوقا إليک.
فقال: دعنى من شوقک، ألا إنّ اللّه تعالى خلق بين السماء و الأرض بحرا مكفوفا عذبا زلالا، يموج بعضه على بعض من جوانبه، لئلا يطغى على خزنته، فينزل منه مكيال فيهلک ما تحته، و طوله أربعة فراسخ فى أربعة فراسخ من فراسخ الملائكة،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:76
الفرسخ مسيرة مائتى عام للراكب يحف به الصافّون المسبحون.
و خلق سكّانا أشخاصا على عمل السمک صغارا و كبارا. فأكبر ما فيه من هذه الصورة شبرا و أكثر، له رأس مثل رأس الآدمى، و له أنف و اذنان و عينان، و الذكور منها له سواد فى وجهه مثل اللحى، و الاناث لها شعور على رأسها كما للنساء. لها أجساد كأجساد السمک، و فلوس مثل فلوس السمک، و بطون مثل بطونها، و مواضع الأجنحة مثل أكفّ. و أرجل مثل أيدى النّاس و أرجلهم، تلمع لمعانا عظيما، لأنّها متبرّجة بالأنوار، يتغشّى الناظر حتّى

يزدجر.
اتّخذوها للتقديس و التهليل و التكبير، فإذا قصّر أحدها فى التسبيح، سلّط اللّه عليها البزاة البيض فأكلتها، و جعلت رزقها. و ما يحلّ لک أن تأخذ من هذا البازى رزقه الذى بعثه اللّه إليه ليأكله.
فقال الرشيد: اخرجوا الطست. فأخرجه فنظر إليها، فما أخطأ ممّا قال أبو الحسن موسى عليه السّلام. ثمّ انصرف، فطرحها الرشيد للبازى، فقطعها و أكلها، فما نقط لها دم و لا سقط منها شىء.
فقال الرشيد لجماعة الهاشميين: إنّا لو حدّثنا بهذا لكنّا نصدّق؟! «1»

1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن بعض أصحابنا، عن سجّادة، عن موسی بن بکر قال: کنّا عند أبی الحسن علیه السّلام، فإذا دنانیر مصبوبة بین یدیه.
فنظر إلی دینار، فأخذه بیده، ثمّ قطعه بنصفین، ثمّ قال لی: ألقه فی البالوعة حتّی لا یباع شیء فیه غشّ.
التهذیب: عن موسی بن بکر (مثله). «2»

_____
(1)- ثاقب المناقب: 388 (مخطوط)، عنه مدینة المعاجز: 467 ح 122.
(2)- الکافی: 5/ 160 ح 3، عنه الوسائل: 12/ 209 ح 5.
و أورده فی التهذیب: 7/ 12 ح 50، عنه و عن الکافی فی حلیة الأبرار: 2/ 280.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:77

2- أبواب علمه عليه السّلام بالمغيّبات و إخباره عنها

1- باب إخباره عن المغيّبات الماضية

1- كشف الغمة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن الوشّاء- الحسن بن على- قال: حججت أنا و خالى إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبى الحسن الأول عليه السّلام، و كتب خالى: إنّ لى بنات و ليس لى ذكر، و قد قتل رجالنا، و قد خلّفت امرأتى حاملا، فادع اللّه أن يجعله غلاما، و سمّه.
فوقّع عليه السّلام فى الكتاب: قد قضى اللّه حاجتك فسمّه «محمدا».
فقدمنا إلى الكوفة و قد ولد له غلام قبل وصولنا إلى الكوفة بستة أيام، دخلنا يوم سابعه.
فقال أبو محمد «1»: هو و اللّه اليوم رجل و له أولاد. «2»
2- و منه: عن الأصبغ بن موسى قال: بعث معى رجل من أصحابنا إلى أبى إبراهيم عليه السّلام بمائة دينار، و كانت معى بضاعة لنفسى [و بضاعة له]، فلمّا دخلت المدينة صببت علىّ الماء، و غسلت بضاعتى و بضاعة الرجل، و ذررت عليها مسكا، ثمّ إنّى عدّدت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة و تسعين دينارا، فأعدت عدّها و هى كذلک؛ فأخذت دينارا آخر لى فغسلته و ذررت عليه المسک، و أعدتها فى صرة كما كانت، و دخلت عليه فى الليل، فقلت له:

---

(1)- أبو محمد: كنية الحسن بن على الوشّاء- راوى الحديث
(2)- كشف الغمّة: 2/ 243، عنه البحار: 48/ 32. و يأتى فى ص 79 ح 6 عن قرب الإسناد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:78
جعلت فداک إنّ معى شيئا أتقرّب به إلى اللّه تعالى. فقال: هات.
فناولته دنانيرى و قلت له: جعلت فداک إنّ فلانا مولاک بعث إليک معى بشىء.
فقال: هات. فناولته الصرّة. قال: صبّها. فصببتها، فنثرها بيده، و أخرج دينارى منها.
ثمّ قال: إنّما بعث إلينا وزنا لا عددا. «1»
3- و منه: عن على بن أبى حمزة، قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السّلام فى السّنة التى قبض فيها أبو عبد اللّه عليه السّلام فقلت له: كم أتى لک؟ قال: تسع عشرة سنة. قال: فقلت: إنّ أباک أسرّ إلى سرّا، و حدّثنى بحديث فاخبرنى به.
فقال: قال لک كذا و كذا. حتى نسق علىّ ما أخبرنى به أبو عبد اللّه عليه

السّلام. «2»
4- الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين أنّ بعض أصحابنا كتب إلى أبى الحسن الماضى عليه السّلام يسأله عن الصلاة على الزجاج قال: فلما نفذ كتابى إليه تفكرت و قلت: هو مما أنبتت الأرض، و ما كان لى أن أسأل عنه.
قال: فكتب إلىّ: لا تصلّ على الزجاج، و إن حدّثتک نفسک أنّه مما أنبتت الأرض، و لكنه من الملح و الرمل، و هما ممسوخان. «3»
المناقب لابن شهرآشوب: محمد بن الحسين (مثله). «4»
5- قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت لأبى

---

(1)- كشف الغمّة: 2/ 244، عنه البحار: 48/ 32، و إثبات الهداة: 5/ 557 ح 103.
و أورده فى ثاقب المناقب: 387، عنه مدينة المعاجز: 467 ح 121. و يأتى مختصرا فى ص 86 ح 17.
(2)- كشف الغمّة: 2/ 238، عنه البحار: 48/ 32، و إثبات الهداة: 5/ 554 ح 96.
(3)- الكافى: 3/ 332 ح 14، عنه البحار: 48/ 37 ح 12.
و رواه الشيخ الصدوق فى علل الشرائع: 2/ 342 باب 42 ح 5 عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السيّارى: إنّ بعض اهل المدائن ...، عنه البحار: 85/ 147 ذ ح 2.
و رواه الشيخ الطوسى فى التهذيب: 2/ 304 ح 87 عن محمد بن يحيى، عنه مدينة المعاجز: 451 ح 80.
و أخرجه الأربلى فى كشف الغمّة: 2/ 384 عن كتاب دلائل الحميرى باسناده عن محمد بن الحسن بن مصعب المدائنى، عنه البحار: 85/ 147 ح 3.
و أخرجه فى الوسائل: 3/ 604 باب 12 ح 1 عن الكافى و العلل و كشف الغمّة.
(4)- المناقب: 3/ 421، عنه البحار: 48/ 37 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:79
الحسن الأول عليه السّلام: إنّ الحسن بن محمد له إخوة من أبيه، و ليس يولد له ولد إلّا مات، فادع اللّه له. فقال: قضيت حاجته. فولد له غلامان. «1»
6- و منه: أحمد بن محمد، عن الوشّاء، قال: حججت أيّام خالى إسماعيل بن إلياس فكتبنا إلى أبى الحسن الأول عليه السّلام، فكتب خالى: إنّ لى بنات و ليس لى ذكر و قد قلّ رجالنا، و قد خلّفت امرأتى و هى حامل فادع اللّه

أن يجعله غلاما و سمّه.
فوقّع فى الكتاب: «قد قضى اللّه تبارک و تعالى حاجتک و سمّه محمدا».
فقدمنا الكوفة و قد ولد له «2» غلام قبل دخولى الكوفة بستة أيام، و دخلنا يوم سابعه.
قال أبو محمد: فهو و اللّه اليوم رجل له أولاد. «3»
7- و منه: محمد بن الحسين، عن على بن جعفر بن ناجية أنّه كان اشترى طيلسانا طرازيا «4» أزرق بمائة درهم، و حمله معه إلى أبى الحسن الأول عليه السّلام و لم يعلم به أحد؛ و كنت أخرج أنا مع عبد الرحمن بن الحجّاج «5»، و كان هو إذ ذاک قيّما لأبى الحسن الأول عليه السّلام، فبعث بما كان معه.
فكتب: «اطلبوا لى ساجا «6» طرازيا أزرق». فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هذا هو معى، و ما جئت به إلّا له. فبعثوا به إليه، و قالوا له: أصبناه مع

_____

(1)- قرب الإسناد: 126، عنه البحار: 48/ 43 ح 20. و يأتى فى ص 165 باب 3 ح 1.
(2)- كذا فى كشف الغمة، و فى م، ع و ب: لى. و هو تصحيف.
(3)- قرب الإسناد: 141، عنه البحار: 43 ح 21. تقدم ص 77 ح 1 عن كشف الغمة.
(4)- «توضيح: قال الفيروزآبادى: الطراز- بالكسر-: الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجيّدة؛ و محلّة بمرو، و بأصفهان، و بلد قرب اسبيجاب» منه قدس سرّه. القاموس المحيط: 2/ 180 (طرز).
(5)- البجلى الكوفى، بياع السابرى، سكن بغداد، و كان ثقة ثقة ثبتا، وجها.
روى أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبد الرحمن بن الحجّاج شهد له أبو الحسن عليه السّلام بالجنّة.
و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلّم أهل المدينة، فإنى أحبّ أن يرى فى رجال الشيعة مثلک. رجال الكشى، 442 ح 830، رجال النجاشى: 237 رقم 630.
(6)- «و قال- أى الفيروزآبادى-: الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود» منه قدّس سره. القاموس المحيط:
1/ 195.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:80
على بن جعفر.
و لمّا كان من قابل اشتريت طيلسانا مثله و حملته معى، و لم يعلم به أحد، فلمّا قدمنا المدينة أرسل إليهم: «اطلبوا لى طيلسانا مثله مع ذلک الرجل».

فسألونى، فقلت: هو ذا معى.
فبعثوا به إليه. «1»
8- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن على بن جعفر بن ناجية، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: استقرضت من «غالب» مولى الربيع ستة آلاف درهم نمت بها بضاعتى، و دفع إلىّ شيئا أدفعه إلى أبى الحسن الأول عليه السّلام، و قال:
إذا قضيت من الستّة آلاف درهم حاجتک، فادفعها أيضا إلى أبى الحسن عليه السّلام.
فلمّا قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معى، و الذى من قبل «غالب»، فأرسل إلىّ: «فأين الستّة آلاف درهم؟»
«فقلت: استقرضتها منه، و أمرنى أن أدفعها إليک، فإذا بعت متاعى بعثت بها إليک. فأرسل إلىّ: «عجّلها لنا، فإنّا نحتاج إليها» فبعث بها إليه. «2»
9- بصائر الدرجات «3»: سلمة بن الخطّاب، عن عبد اللّه بن محمد، عن عبد اللّه بن القاسم بن الحرث البطل، عن مرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جارية فى الدار التى نزلتها فعجبتنى، فأردت أن أتمتع منها فأبت أن تزوّجنى نفسها.
قال: فجئت بعد العتمة فقرعت الباب، فكانت هى التى فتحت لى، فوضعت يدى على صدرها فبادرتنى حتى دخلت، فلما أصبحت دخلت على أبى الحسن عليه السّلام فقال: يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثمّ لم يرع قلبه. «4»

_____

(1)- قرب الإسناد: 141، عنه الوسائل: 3/ 361 ح 3، و البحار: 48/ 43 ح 22.
(2)- قرب الإسناد: 142، عنه البحار: 48/ 44 ح 23، و مدينة المعاجز: 441 ح 48.
(3)- «و منه» ع، و كذا فى الموضع التالى. و الأول تصحيف و الثانى أبدلناه بالصريح.
(4)- بصائر الدرجات: 247 ح 10، عنه البحار: 48/ 45 ح 26، و ج 68/ 153 ح 9، و إثبات الهداة:
5/ 524 ح 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:81
10- قرب الإسناد: الحسن بن على بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال:
وهب رجل جارية لابنه، فولدت منه أولادا، فقالت الجارية بعد ذلک: قد كان أبوک وطأنى قبل أن يهبنى لک.
فسئل أبو الحسن عليه السّلام عنها، فقال: لا تصدق، إنّها «1» تفرّ من سوء

خلقه.
فقيل ذلک للجارية، فقالت: صدق، و اللّه ما هربت إلّا من سوء خلقه. «2»
11- قصص الراوندى: بالإسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفى، عن شريف بن سابق، عن أسود بن رزين القاضى قال: دخلت على أبى الحسن الأول عليه السّلام، و لم يكن رآنى قط فقال: من أهل السد [أنت] قلت: من أهل الباب. فقال الثانية: من أهل السد أنت؟ قلت: من أهل الباب. قال: من أهل السد؟ قلت: نعم، قال: ذاک السدّ الذى عمله ذو القرنين. «3»
12- بصائر الدرجات: معاوية بن حكيم، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: استقرض أبو الحسن عليه السّلام، من شهاب بن عبد ربّه.
قال: و كتب كتابا و وضع على يدىّ- عبد الرحمن بن الحجّاج- و قال: «إن حدث بى حدث فخرّقه».
قال عبد الرحمن: [فخرجت] من مكّة فلقينى أبو الحسن عليه السّلام فأرسل إلىّ بمنى فقال لي: يا عبد الرحمن «4» خرّق الكتاب. قال: ففعلت، و قدمت الكوفة فسألت عن

---

(1)- «إنّما» ب، س.
(2)- قرب الإسناد: 145، عنه الوسائل: 14/ 385 ح 3، و البحار: 48/ 46 ح 32، و ج 104/ 17 ح 6، و مدينة المعاجز: 441 ح 54.
و رواه فى ص 126 عن محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى. عنه البحار: 104/ 16 ح 5.
و رواه فى الكافى: 5/ 566 ح 44 عن أبى على الأشعرى، عن الحسن بن على الكوفى، عن عثمان بن عيسى، عنه الوسائل: 14/ 385 ح 1 و عن قرب الإسناد- الثانى-.
و رواه فى الكافى المذكور ح 43 عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى رفعه عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، عنه الوسائل المذكور ح 2.
(3)- قصص الأنبياء: 73 (مخطوط)، عنه البحار: 12/ 196 ح 22، و ج 48/ 50 ح 42.
(4)- «يا عبد اللّه» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:82
شهاب، فإذا هو قد مات فى وقت لم يمكن فيه بعث الكتاب. «1»
13- الخرائج و الجرائح: روى عن عيسى المدائنى قال: خرجت سنة إلى مكّة فأقمت بها. ثمّ قلت «اقيم بالمدينة مثل ما أقمت بمكّة فهو أعظم لثوابى» فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبى ذرّ،

فجعلت أختلف إلى سيدى، فأصابنا مطر شديد بالمدينة، فأتيت أبا الحسن عليه السّلام مسلّما عليه يوما و إنّ السماء تهطل، فلمّا دخلت ابتدأنى فقال لى:
و عليک السلام يا عيسى، ارجع، فقد انهدم بيتک على متاعک.
فانصرفت راجعا فإذا البيت قد انهار، و استعملت عملة فاستخرجوا متاعى كلّه و لا افتقدته غير سطل كان لى.
فلمّا أتيته بالغد مسلّما عليه، قال: هل فقدت من متاعک شيئا فندعو اللّه لک بالخلف؟ قلت: ما فقدت شيئا، ما خلا سطلا كان لى أتوضّأ منه فقدته.
فأطرق مليّا ثمّ رفع رأسه إلىّ فقال. قد ظننت أنّک أنسيت السطل، فسل جارية ربّ الدار عنه و قل لها: أنت رفعت السطل فى الخلاء فردّيه؛ فإنّها ستردّه عليک.
فلما انصرفت أتيت جارية ربّ الدار، فقلت: إنّى نسيت السطل فى الخلاء فردّيه علىّ أتوضّأ به. فردّت علىّ سطلى. «2»
كشف الغمة: من دلائل الحميرى، عن عيسى المدائنى (مثله). «3»
14- الخرائج و الجرائح: روى أنّ على بن أبى حمزة قال: كنت عند موسى بن جعفر عليه السّلام إذ أتاه رجل من أهل الرى يقال له «جندب» فسلّم عليه و جلس

_____

(1)- بصائر الدرجات: 263 ح 5، عنه البحار: 48/ 53 ح 52، و إثبات الهداة: 5/ 526 ح 50.
و أورده القطب الراوندى فى الخرائج و الجرائح: 372، و عماد الدين فى ثاقب المناقب: 375 عن عبد الرحمن، عنه مدينة المعاجز: 466 ح 17.
(2)- الخرائج و الجرائح: 163، عنه البحار: 48/ 60 ح 74 و عن كشف الغمّة.
و أورده الشبلنجى فى نور الأبصار: 165، و المالكى فى الفصول المهمّة: 217 عن عيسى المدائنى باختلاف يسير، عنهما احقاق الحق: 12/ 321.
(3)- كشف الغمّة: 2/ 241، عنه إثبات الهداة: 5/ 555 ح 98.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:83
فساءله أبو الحسن عليه السّلام و أحسن السؤال به، ثمّ قال له: يا جندب ما فعل أخوک؟
قال له: بخير و هو يقرئک السلام.
فقال: يا جندب أعظم اللّه لک أجرک فى أخيک.
فقال: ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوما بالسلامة.
فقال: إنّه و اللّه مات بعد كتابه بيومين و دفع إلى امرأته مالا، و قال: ليكن هذا المال عندک فإذا قدم أخى فادفعيه إليه و قد أودعته الأرض فى البيت

الذى كان يسكن «1» فيه، فإذا أنت أتيتها فتلطّف لها و أطمعها فى نفسک، فإنّها ستدفعه إليک.
قال على بن أبى حمزة: و كان جندب رجلا كبيرا جميلا.
قال: فلقيت جندبا بعد ما فقد أبو الحسن عليه السّلام فسألته عما قال له.
فقال: صدق و اللّه سيّدى ما زاد، و لا نقص، لا فى الكتاب، و لا فى المال. «2»
عيون المعجزات: عن على (مثله). «3»
النجوم لابن طاوس: باسنادنا إلى الحميرى فى كتاب الدلائل يرفعه إلى على (مثله). «4»
كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، عن على (مثله). «5»
15- الخرائج و الجرائح: روى أنّ على بن أبى حمزة قال: بعثنى أبو الحسن فى حاجة فجئت و إذا معتّب «6» على الباب، فقلت: أعلم مولاى بمكانى. فدخل معتّب

---

(1)- كذا فى كشف الغمّة، و فى ب ع م: «يكون».
(2)- الخرائج و الجرائح: 163، عنه البحار: 48/ 61 ح 76.
و أورده فى دلائل الإمامة: 162، و الصراط المستقيم: 2/ 190 ح 7- مختصرا- و ثاقب المناقب: 406، إثبات الوصيّة: 191 عن على بن أبى حمزة.
(3)- عيون المعجزات: 98، عنه البحار: 48/ 61 ح 77.
(4)- فرج المهموم فى معرفة نهج الحلال من علم النجوم: 230، عنه البحار: 48/ 61 ح 78.
(5)- كشف الغمّة: 2/ 241، عنه البحار: 48/ 61 ح 79، و إثبات الهداة: 5/ 556 ح 99.
(6)- عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: 320 رقم «654» من أصحاب الصادق.
و عدّه فى ص 358 رقم «4» من أصحاب الكاظم قائلا: معتّب مولى أبى عبد اللّه عليه السّلام ثقة.
و روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: هم عشرة- يعنى مواليه- فخيرهم و أفضلهم معتّب.
رجال الكشى: 250 ح 465. رجال السيد الخوئى: 18/ 261.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:84
و مرّت بى امرأة فقلت: لو لا أنّ معتّبا دخل فأعلم مولاى بمكانى لاتبعت هذه المرأة فتمتعت بها.
فخرج معتّب فقال: ادخل. فدخلت عليه و هو على مصلّى تحته مرفقة «1»،

فمدّ يده و أخرج من تحت المرفقة صرّة فناولنيها و قال: الحق المرأة فإنّها على دكّان [العلّاف بالبقيع تنتظرک.
فأخذت الدراهم، و كنت إذا قال لى شيئا لا اراجعه.
فأتيت البقيع فإذا المرأة على دكان] العلّاف، تقول: يا عبد اللّه قد حبستنى.
قلت:
أنا؟! قالت: نعم. فذهبت بها، و تمتّعت بها. «2»
16- و منه: روى عن المعلّى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن بكّار القمى، قال: حججت أربعين حجّة، فلما كان فى آخرها اصبت بنفقتى فقدمت مكّة فأقمت حتى يصدر الناس ثمّ أصير إلى المدينة فأزور رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أنظر إلى سيدى أبى الحسن موسى عليه السّلام، و عسى أن أعمل عملا بيدى فأجمع شيئا فأستعين به على طريقى إلى الكوفة.
فخرجت حتّى صرت إلى المدينة، فأتيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فسلّمت عليه، ثمّ جئت إلى المصلّى إلى الموضع الذى يقوم فيه الفعلة، فقمت فيه رجاء أن يسبّب اللّه لى عملا أعمله.
فبينما أنا كذلک إذا أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة، فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتّبعته، فقلت: يا عبد اللّه إنّى رجل غريب فإن رأيت أن تذهب بى معهم فتستعملنى. قال: أنت من أهل الكوفة؟ قلت: نعم. قال: اذهب.
فانطلقت معه إلى دار كبيرة تبنى جديدة، فعلمت فيها أياما، و كنّا لا نعطى من اسبوع إلى اسبوع إلّا يوما واحدا، و كان العمال لا يعملون.

---

(1)- أى المتّكأ و المخدّة.
(2)- الخرائج و الجرائح: 164. عنه البحار: 48/ 62 ح 81.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 190 ح 10، عنه إثبات الهداة: 5/ 573 ح 140.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:85
فقلت للوكيل: استعملنى عليهم، حتى أستعملهم و أعمل معهم. فقال: قد استعملتک. فكنت أعمل و أستعملهم.
قال: فإنى لواقف ذات يوم على السلّم إذ نظرت إلى أبى الحسن موسى عليه السّلام قد أقبل و أنا فى السلّم فى الدار، ثمّ رفع رأسه إلىّ فقال: بكار! جئتنا، انزل. فنزلت.
قال: فتنحّى ناحية، فقال: ما تصنع هاهنا؟ فقلت: جعلت فداک اصبت بنفقتى بجمع فأقمت إلى صدور الناس، ثمّ إنّى صرت إلى المدينة فأتيت المصلّى فقلت أطلب عملا فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلک، فذهب برجال فسألته أن يستعملنى كما يستعملهم.

فقال لی: قم یومک هذا.
فلمّا کان من الغد و کان الیوم الذی یعطون فیه جاء فقعد علی الباب، فجعل یدعو الوکیل برجل رجل یعطیه، فکلما ذهبت لأدنو قال لی بیده کذا.
حتی إذا کان فی آخرهم قال لی: أدن. فدنوت فدفع إلیّ صرّة فیها خمسة عشر دینارا، فقال لی: خذ هذه نفقتک إلی الکوفة.
ثمّ قال: اخرج غدا. قلت: نعم جعلت فداک؛ و لم أستطع أن أردّه، ثمّ ذهب و عاد إلیّ الرسول فقال: قال أبو الحسن: ائتنی غدا قبل أن تذهب.
فلمّا کان من الغد أتیته، فقال: اخرج الساعة حتی تصیر إلی فید «1» فإنک توافق قوما یخرجون إلی الکوفة، و هاک هذا الکتاب فادفعه إلی علی بن أبی حمزة.
قال: فانطلقت فلا و اللّه ما تلقّانی خلق حتی صرت إلی فید، فإذا قوم قد تهیّأوا للخروج إلی الکوفة من الغد، فاشتریت بعیرا و صحبتهم إلی الکوفة، فدخلتها لیلا فقلت: أصیر إلی منزلی، فأرقد لیلتی هذه، ثمّ أغدو بکتاب مولای إلی علی بن أبی حمزة. فأتیت منزلی فأخبرت أنّ اللصوص دخلوا حانوتی قبل قدومی بأیّام.
فلمّا أن أصبحت صلّیت الفجر فبینما أنا جالس متفکّر فیما ذهب لی من حانوتی إذا أنا بقارع یقرع الباب، فخرجت فإذا علی بن أبی حمزة، فعانقته و سلّم علیّ، ثمّ قال لی: یا بکّار هات کتاب سیدی.

---

(1)- بلیدة فی نصف طریق مکّة من الکوفة. معجم البلدان: 4/ 282.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:86
قلت: نعم قد کنت علی المجیء إلیک الساعة.
قال: هات قد علمت أنّک قدمت ممسیا. فأخرجت الکتاب فدفعته إلیه.
فأخذه و قبّله و وضعه علی عینیه و بکی، فقلت: ما یبکیک؟
قال: شوقا إلی سیدی. ففکّه و قرأه ثمّ رفع رأسه و قال: یا بکّار دخل علیک اللصوص؟ قلت: نعم.
[قال:] فأخذوا ما فی حانوتک؟ قلت: نعم.
قال: إنّ اللّه قد أخلف علیک، قد أمرنی مولاک و مولای أن أخلف علیک ما ذهب منک. و أعطانی أربعین دینارا.
قال: فقوّمت ما ذهب، فإذا قیمته أربعون دینارا. ففتح علیّ الکتاب فإذا فیه «ادفع إلی بکّار قیمة ما ذهب من حانوته أربعین دینارا». «1»
17- الخرائج و الجرائح: روی عن الأصبغ بن موسی، قال: حملت دنانیر إلی موسی بن جعفر علیه السّلام بعضها لی و بعضها لإخوانی، فلمّا دخلت المدینة أخرجت الذی لأصحابی فعددته، فکان تسعة و تسعین دینارا، فأخرجت من عندی دینارا فأتممتها مائة دینار، فدخلت فصببتها بین یدیه.

فأخذ دينارا من بينها ثمّ قال: هاک دينارک، إنما بعث إلينا وزنا، لا عددا. «2»
18- و منه: قال خالد بن نجيح: قلت لموسى عليه السّلام: إنّ أصحابنا قدموا من الكوفة فذكروا أنّ المفضّل شديد الوجع، فادع اللّه له. قال: قد استراح.
و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيّام. «3»

---

(1)- الخرائج و الجرائح: 165، عنه البحار: 48/ 62 ح 82، و مدينة المعاجز: 459 ح 97.
و أورده فى ثاقب المناقب: 177 عن المعلّى بن محمد. و فى الصراط المستقيم: 2/ 190 ح 11- مختصرا-.
(2)- الخرائج و الجرائح: 170، عنه البحار: 48/ 67 ح 88. و تقدم بتمامه فى ص 77 ح 2 عن كشف الغمة.
(3)- الخرائج: 372، عنه البحار: 48/ 72 ح 98. و رواه فى بصائر الدرجات: 264 ح 10 بإسناده عن خالد بن نجيح، و نحوه فى رجال الكشّى: 329 ح 597 بإسناده عن عيسى بن سليمان، عنه عليه السّلام. و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 527 ح 53 عن البصائر و الكشّى، و فى ص 561 ح 53 عن الكشّى.
و أورده فى ثاقب المناقب: 374 عن خالد بن نجيح، عنه مدينة المعاجز: 466 ح 116.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:87
19- المناقب لابن شهرآشوب: على بن أبى حمزة، قال: كنّا بمكّة سنة من السنين فأصاب الناس تلک السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلک خلق كثير.
فدخلت على أبى الحسن عليه السّلام فقال مبتدئا، من غير أن أسأله: يا على ينبغى للغريق و المصعوق أن يتربّص به ثلاثا إلى أن يجىء منه ريح يدلّ على موته.
قلت له: جعلت فداک كأنّک تخبرنى أنّه دفن ناس كثير أحياء؟!
قال: نعم يا على قد دفن ناس كثير أحياء، ما ماتوا إلّا فى قبورهم. «1»
20- و منه: على بن أبى حمزة، قال: أرسلنى أبو الحسن عليه السّلام إلى رجل من بنى حنيفة و قال: إنّک تجده فى ميمنة المسجد. فدفعت إليه كتابه فقرأه، ثمّ قال: ائتنى يوم كذا و كذا حتى اعطيک جوابه.
فأتيته فى اليوم الذى كان وعدنى، فأعطانى جواب الكتاب.
ثمّ لبثت شهرا فأتيته لاسلّم عليه فقيل: إنّ الرجل قد مات.
فلما رجعت من قابل إلى مكة لقيت أبا الحسن و أعطيته جواب كتابه فقال: رحمه اللّه. فقال: يا على لم لم تشهد جنازته؟ قلت: قد فاتت منّى. «2»

21- شعيب العقرقوفى: قال: بعثت مباركا- مولاى- إلى أبى الحسن عليه السّلام و معه مائتا دينار، و كتبت معه كتابا؛ فذكر لى مبارک أنّه سأل عن أبى الحسن

_____

(1)- المناقب: 3/ 411، عنه البحار: 48/ 75.
و رواه الكلينى فى الكافى: 3/ 210 ح 6 عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن على بن أبى حمزة، و رواه الشيخ الطوسى فى التهذيب: 1/ 338 ح 159 عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكلينى، عنهما الوسائل: 2/ 677 ح 5.
و رواه فى دلائل الإمامة: 163 بإسناده عن أحمد بن محمد، عن على بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن على بن أبى حمزة، عنه مدينة المعاجز: 433 ح 24.
(2)- المناقب: 3/ 412، عنه البحار: 48/ 76.
و أورده فى مختصر بصائر الدرجات: 99؛ و أخرجه فى الوسائل: 1/ 37 ح 9 عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه باسناده عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن على بن محمد بن عبد اللّه الحنّاط، عن على بن أبى حمزة.
و يأتى فى ص 119 ح 1 عن المناقب أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:88
عليه السّلام فقيل: قد خرج إلى مكة. فقلت: لأسير بين مكّة و المدينة بالليل، و إذا هاتف يهتف بى يا مبارک مولى شعيب العقرقوفى. فقلت: من أنت يا عبد اللّه؟
فقال: أنا معتّب، يقول لک أبو الحسن عليه السّلام: هات الكتاب الذى معک، و واف بالذى معک إلى منى.
فنزلت من محملى و دفعت إليه الكتاب، و صرت إلى منى فأدخلت عليه، و صببت الدنانير التى معى قدّامه فجرّ بعضها إليه و دفع بعضها بيده، ثمّ قال لى: يا مبارک ادفع هذه الدنانير إلى شعيب و قل له: يقول أبو الحسن: ردّها إلى موضعها الذى أخذتها منه، فإنّ صاحبها يحتاج إليها.
فخرجت من عنده و قدمت على سيدى و قلت: ما قصة هذه الدنانير؟
قال: إنّى طلبت من فاطمة خمسين دينارا لأتمّ بها هذه الدنانير فامتنعت علىّ و قالت: اريد أن أشترى بها قراح «1» فلان بن فلان. فأخذتها منها سرّا و لم ألتفت إلى كلامها. ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها، فإذا هى خمسون دينارا. «2»

2- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الحالية، و ما فى الضمير

1- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى عن خالد قال: خرجت و أنا اريد أبا الحسن عليه السّلام فدخلت عليه، و هو فى عرصة داره جالس فسلّمت عليه و جلست، و قد كنت أتيته لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم

---

(1)- القراح من الأرضين: كل قطعة على حيالها من منابت النخل و غير ذلک. راجع لسان العرب: 2/ 561
(2)- المناقب: 3/ 412، عنه البحار: 48/ 76.
و رواه فى دلائل الإمامة: 165 عن الحسن، عن احمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن شعيب العقرقوفى، عنه مدينة المعاجز: 434 ح 28 و عن المناقب لابن شهرآشوب.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 569 ح 128 عن مناقب فاطمة- مختصرا-.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:89
يفعل؛ فالتفت إلىّ و قال: ينبغى لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه و يقول: «الحمد للّه الذى كسانى ما اوارى به عورتى، و أتجمّل به بين الناس».
و إذا أعجبه شىء فلا يكثر ذكره فإن ذلک ممّا يهدّه.
و إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجة و وسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلّا بخير، فإن اللّه يوقع ذلک فى صدره فيقضى حاجته.
قال: فرفعت رأسى و أنا أقول: لا إله إلّا اللّه.
فالتفت إلىّ و قال: يا خالد! اعمل ما أمرتک «1».
2- بصائر الدرجات: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن محمد بن على، عن خالد الجوّان «2» قال: دخلت على أبى الحسن عليه السّلام و هو فى عرصة داره، و هو يومئذ بالرميلة، فلما نظرت إليه قلت: بأبى أنت و أمى يا سيدى مظلوم، مغصوب مضطهد- فى نفسى «3»-، ثمّ دنوت منه، فقبّلت ما بين عينيه، و جلست بين يديه.
فالتفت إلىّ فقال: يا خالد «4» نحن أعلم بهذا الأمر فلا تتصوّر هذا فى نفسک.
قال: قلت: جعلت فداک- و اللّه- ما أردت بهذا شيئا.
قال: فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردنا اذن إلينا «5»، و إنّ لهؤلاء القوم مدّة و غاية لا بد من الانتهاء إليها.

قال: فقلت: لا أعود اضمر فى نفسى شيئا أبدا.

_____

(1)- كشف الغمّة: 2/ 242، عنه البحار: 48/ 31، و إثبات الهداة: 5/ 556 ح 100.
و أخرجه ملخّصا فى إثبات الهداة: 5/ 568 ح 125 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام.
(2)- هو خالد بن نجيح الجوّان- بالجيم و تشديد الواو؛ و فى آخره نون- و ان اختلفت النسخ فى لقبه على أقوال هى: الجواز، الجوار، الحوار، الخوار، و الخزّاز.
فهذه تصحيفات كما أثبت ذلک فى توضيح الاشتباه: 145 رقم 629، و قاموس الرجال: 3/ 467، و تنقيح المقال: 1/ 388، و رجال النجاشى: 150 رقم 391.
(3)- «توضيح: قوله «فى نفسى» متعلق بقوله «قلت». و فى الخرائج «قلت فى تفسير مظلوم» منه قدّس سره.
(4)- «يا ابن خالد» ب، ع، م. و هو خطأ، باعتبار أن الراوى هو خالد.
(5)- «فى الخرائج: لو أردناه لردّ إلينا» منه قدس سره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:90
قال: فقال: لا تعد أبدا. «1»
الخرائج و الجرائح: عن المعلّى (مثله). «2»
3- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: دخلت على أبى الحسن الماضى عليه السّلام و هو محموم، و وجهه إلى الحائط، فتناول بعض أهل بيته يذكره. فقلت فى نفسى:
هذا خير خلق اللّه فى زمانه، يوصينا بالبرّ و يقول فى رجل من أهل بيته هذا القول.
قال: فحوّل وجهه فقال: إنّ الذى سمعت من البرّ؛ إنّى إذا قلت هذا لم يصدّقوا قوله، و إن لم أقل هذا صدّقوا قوله علىّ. «3»
4- و منه: الهيثم النهدى، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبد اللّه بن جعفر، و أبو الحسن فى المجلس، قدّامه مرآة و آلتها، مردّى بالرداء مؤزرا، فأقبلت على عبد اللّه فلم أزل أسأله، حتى جرى ذكر الزكاة فسألته فقال: تسألنى عن الزكاة؟! من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم.
قال: فاستشعرته و تعجبت منه، فقلت له: أصلحک اللّه قد عرفت مودّتى لأبيک و انقطاعى إليه، و قد سمعت منه كتبا فتحبّ أن آتيک بها؟ قال: نعم بنو أخ، ائتنا.
فقمت مستغيثا برسول اللّه، فأتيت القبر فقلت: يا رسول اللّه إلى من؟

إلى القدريّة، إلى الحروريّة، إلى المرجئة، إلى الزيدية.
قال: فإنّى كذلک إذ أتانى غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبى فقال لى: أجب. قلت: من؟ قال: سيّدى موسى بن جعفر.

_____

(1)- بصائر الدرجات: 126 ح 7، عنه البحار: 26/ 139 ح 9، و ج 48/ 49 ح 40.
و أورده فى دلائل الإمامة: 159 عن الحسين بن محمد بن عامر، عنه مدينة المعاجز: 429 ح 13.
و أورده فى ثاقب المناقب: 376 عن خالد بن نجيح، عنه مدينة المعاجز: 467 ح 119.
(2)- الخرائج و الجرائح: 449، عنه البحار: 48/ 50 ح 41.
(3)- بصائر الدرجات: 238 ح 11، عنه البحار: 48/ 50 ح 43، و إثبات الهداة: 5/ 524 ح 46، و مدينة المعاجز: 441 ح 55. و يأتى نحوه فى ص 356 ح 1 عن البصائر أيضا، و ح 2 عن قرب الإسناد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:91
فدخلت إلى صحن الدار، فإذا هو فى بيت و عليه كلّة «1».
فقال: يا هشام. قلت: لبّيک. فقال لى: لا إلى المرجئة، و لا إلى القدريّة، و لكن إلينا. ثمّ دخلت عليه. «2»
5- و منه: أحمد بن محمد، عن الأهوازى، عن ابن أبى عمير، عن سالم مولى على بن يقطين، عن على بن يقطين، قال: أردت أن أكتب إليه عليه السّلام أسأله: يتنوّر الرجل و هو جنب؟
قال: فكتب إلىّ ابتداء: النورة تزيد الجنب نظافة، و لكن لا يجامع الرجل مختضبا، و لا تجامع امرأة مختضبة. «3»
الخرائج و الجرائح: على بن يقطين (مثله). «4»
6- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن الحسن

_____

(1)- الكلّة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البق و البعوض. لسان العرب: 11/ 595.
العين: 5/ 579.
(2)- بصائر الدرجات: 250 ح 1، عنه البحار: 47/ 250 ح 20، و ج 48/ 50 ح 44، و إثبات الهداة: 5/ 523 و رواه والد الصدوق فى الإمامة و التبصرة: 72 ح 61 عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير.
و أورده مرسلا عن هشام بن سالم فى الخرائج و الجرائح: 380، و إثبات الوصيّة: 191، و الصراط المستقيم: 2/ 192 ح 18- مختصرا-.

و رواه الطبرى فى دلائل الإمامة: 159 عن أبى الحسن بن هبة اللّه، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عنه حلية الابرار: 2/ 233.
و يأتى مثله مطوّلا فى ح 6.
(3)- بصائر الدرجات: 251 ح 3، عنه البحار: 48/ 51 ح 45، و ج 76/ 90 ح 10، و ج 103/ 289 ح 27.
و أورده الشيخ الطوسى فى التهذيب: 1/ 377 ح 22 عن أحمد بن محمد، عن ابن أبى عمير، عنه الوسائل:
1/ 499 ح 3 و عن الخرائج، و إثبات الهداة: 5/ 507 ح 23 و عن البصائر.
و رواه فى دلائل الإمامة: 160 بإسناده إلى ابن أبى عمير، عنه مدينة المعاجز: 430 ح 15.
و أورده فى ثاقب المناقب: 377 عن على بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: 467 ح 120.
و أورده مختصرا مرسلا فى الصراط المستقيم: 2/ 193 ح 24.
(4)- الخرائج و الجرائح: 341، عنه البحار: 48/ 51 ح 46. و أورد نحوه فى وسيلة النجاة: 369، عنه إحقاق الحقّ:
12/ 322.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:92
الواسطى، عن هشام بن سالم، قال: لمّا دخلت على عبد اللّه بن أبى عبد اللّه فسألته فلم أر عنده شيئا، فدخلنى من ذلک ما اللّه به عليم، و خفت أن لا يكون أبو عبد اللّه عليه السّلام ترک خلفا. فأتيت قبر النبى صلّى اللّه عليه و آله، فجلست عند رأسه، أدعو اللّه و أستغيث به.
ثمّ فكّرت فقلت: أصير إلى قول الزنادقة؛ ثمّ فكرت فيما يدخل عليهم، و رأيت قولهم يفسد. ثمّ قلت: لا بل قول الخوارج فآمر بالمعروف و أنهى عن المنكر، و أضرب بسيفى حتى أموت؛ ثمّ فكرت فى قولهم، و ما يدخل عليهم، فوجدته يفسد.
ثمّ قلت: أصير إلى المرجئة؛ ثمّ فكرت فيما يدخل عليهم، فإذا قولهم يفسد.
فبينا أنا أفكّر فى نفسى و أمشى إذ مرّ بى بعض موالى أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال لى: أ تحب أن استأذن لک على أبى الحسن عليه السّلام؟
فقلت: نعم.
فذهب فلم يلبث أن عاد إلىّ فقال: قم و ادخل عليه.
فلما نظر إلىّ أبو الحسن عليه السّلام قال لى مبتدئا: يا هشام! لا إلى الزنادقة، و لا إلى الخوارج، و لا إلى المرجئة، و لا إلى القدريّة و لكن إلينا.
قلت: أنت صاحبى، ثمّ سألته فأجابنى عمّا أردت. «1» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع

92 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 88
المناقب لابن شهرآشوب و الخرائج و الجرائح: روى عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا أريد أن أسأله عن أبى الخطّاب، فقال لى مبتدئا من قبل أن أجلس: ما منعک أن تلقى ابنى «موسى» فتسأله عن جميع ما تريد؟

_____
(1)- بصائر الدرجات: 251 ح 4، عنه البحار: 48/ 51 ح 47، و حلية الأبرار: 2/ 234، و مدينة المعاجز: 429.
و رواه الكلينى فى الكافى: 1/ 351 ح 7 عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبى يحيى الواسطى، عن هشام بن سالم، باختلاف يسير، عنه إعلام الورى: 300، و إثبات الهداة: 5/ 498 ح 9، و حلية الأبرار: 2/ 231.
و رواه الشيخ المفيد فى الإرشاد: 326 عن ابن قولويه، عن الكلينى، عنه البحار: 47/ 343 ح 35، و عن مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 409- مرسلا-.
و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 222، و نحوه فى ثاقب المناقب: 376، عنه مدينة المعاجز: 430، و حلية الأبرار: 2/ 234.
و تقدم مثله مختصرا فى ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:93
قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السّلام و هو قاعد فى الكتّاب و على شفتيه أثر المداد، فقال لى مبتدئا: يا عيسى إنّ اللّه أخذ ميثاق النبيّين على النبوّة فلم يتحوّلوا عنها، و أخذ ميثاق الوصيّين على الوصيّة فلم يتحوّلوا عنها أبدا، و إنّ قوما أيمانهم عارية، و إنّ أبا الخطّاب ممن أعير الإيمان فسلبه اللّه إيّاه. فضممته إلىّ و قبّلت ما بين عينيه، و قلت: «ذرّية بعضها من بعض».
ثمّ رجعت إلى الصادق عليه السّلام فقال لى: ما صنعت؟ قلت: أتيته فأخبرنى مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلک أنّه صاحب هذا الأمر.
فقال: يا عيسى إنّ ابنى هذا الذى رأيت لو سألته عمّا بين دفّتى المصحف لأجابک فيه بعلم. ثم أخرجه ذلک اليوم من الكتّاب. «1»
8- المناقب و الخرائج: روى عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليه السّلام بسوء فاشتريت سكينا و قلت فى نفسى: و اللّه لأقتلنّه إذا خرج للمسجد، فأقمت على ذلک و جلست فما شعرت إلّا برقعة أبى الحسن عليه السّلام قد طلعت علىّ فيها: «بحقّى عليک لما كففت عن الأخرس، فإن اللّه يغنى و هو حسبى». فما بقى أيام إلّا و مات. «2»

9- المناقب لابن شهرآشوب: بيان بن نافع التفليسى قال: خلّفت والدى مع الحرم فى الموسم و قصدت موسى بن جعفر عليهما السّلام فلمّا أن قربت منه هممت

_____

(1)- المناقب: 3/ 411- قطعة-. الخرائج و الجرائح: 341، عنهما البحار: 48/ 58 ح 68.
و تقدم الحديث فى ص 38 ح 10 عن قرب الإسناد، و فى ص 74 باب 3 ح 1 عن الخرائج.
و يأتى نحوه فى ص 316 باب 2 ح 1 عن الكافى.
(2)- المناقب: 3/ 408. الخرائج: 340، عنهما البحار: 48/ 59 ح 69.
و رواه الصفّار فى بصائر الدرجات: 252 ح 6 عن موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلّال، عنه البحار: 49/ 47 ح 44، و ص 274 ح 22، و إثبات الهداة: 6/ 121 ح 25، و مدينة المعاجز: 478 ح 29.
و أورده فى ثاقب المناقب: 377 عن أحمد بن عمر الحلّال، عنه مدينة المعاجز: 461 ح 102 و عن الخرائج و المناقب. و فى البصائر و ثاقب المناقب: «الإمام الرضا» بدل «موسى بن جعفر» عليهما السلام.
و يأتى الحديث فى ص 124 ح 3 عن الخرائج و المناقب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:94
بالسلام عليه، فأقبل علىّ بوجهه و قال: برّ حجّک، يا ابن نافع آجرک اللّه فى أبيک فإنه قد قبضه إليه فى هذه الساعة، فارجع فخذ فى جهازه.
فبقيت متحيّرا عند قوله، و قد كنت خلّفته و ما به علّة.
فقال: يا ابن نافع أ فلا تؤمن؟ فرجعت، فإذا أنا بالجوارى يلطمن خدودهنّ، فقلت:
ما وراء كنّ؟ قلن: أبوک فارق الدنيا.
قال ابن نافع: فجئت إليه أسأله عمّا أخفاه ورائى، فقال لى: أبدا ما أخفاه وراءک «1». ثمّ قال: يا ابن نافع إن كان فى أمنيّتک كذا و كذا أن تسأل عنه، فأنا جنب اللّه و كلمته الباقية و حجته البالغة. «2»*

* مستدركات

1- عيون أخبار الرضا: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقى، عن سليمان بن حفص المروزى، قال:
دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده، فابتدأنى، فقال: يا سليمان! إنّ عليّا ابنى و وصيّى و حجة اللّه على النّاس بعدى، فاشهد له بذلک عند شيعتى و أهل ولايتى المستخبرين عن خليفتى من بعدى. «3»

_____

(1)- فى المصدر و البحار و العوالم و مدينة المعاجز اختلاف فى عبارة السؤال و الجواب. و ما فى المتن تلفيق مما فيها، و يحتمل فى معناه: جئت إليه عليه السّلام أسأله عما أخفاه أبى ورائى.
فقال عليه السّلام: أبدا ما أخفى أبوک- هذا الشىء الذى تظن أنه أخفاه- وراءک.
و فى البحار و العوالم و مدينة المعاجز: «ايد» بدل: «أبدا» فيحتمل معناه: سأبدلک هذا الشىء الذى أخفاه وراءک. و اللّه العالم.
(2)- المناقب: 3/ 406، عنه البحار: 48/ 72 ح 99، و إثبات الهداة: 5/ 574 ح 143، و مدينة المعاجز: 462 ح 103.
(3)- عيون الأخبار: 1/ 26 ح 11، عنه البحار: 49/ 15 ح 9، و حلية الأبرار: 2/ 382، و إثبات الهداة: 5/ 508 ح 25 و ج 6/ 16 ح 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:95
2- الكافى: محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن خطاب بن سلمة قال: كانت عندى امرأة تصف هذا الأمر، و كان أبوها كذلک، و كانت سيّئة الخلق، فكنت أكره طلاقها لمعرفتى بإيمانها و إيمان أبيها، فلقيت أبا الحسن موسى عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن طلاقها فقلت:
جعلت فداک إنّ لى إليک حاجة فتأذن لى أن أسألک عنها.
فقال: ائتنى غدا صلاة الظهر.
قال: فلمّا صلّيت الظهر أتيته فوجدته قد صلّى و جلس فدخلت عليه و جلست بين يديه فابتدأنى فقال:
يا خطّاب كان أبى زوّجنى ابنة عمّ لى، و كانت سيّئة الخلق، و كان أبى ربّما أغلق علىّ و عليها الباب رجاء أن ألقاها فأتسلّق الحائط و أهرب منها، فلمّا

مات أبی طلّقتها.
فقلت: اللّه أكبر أجابنی و اللّه عن حاجتی من غير مسألة.
و منه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علیّ، عن عمر بن عبد العزيز، عن خطّاب بن سلمة (مثله مختصرا). «1»

_____
(1)- الكافی: 6/ 55 ح 2 و 3، عنه الوسائل: 15/ 269 ح 3، و إثبات الهداة: 5/ 507 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الكاظمع،ص:96

3- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الآتية

الأخبار: الأصحاب:

اشارة

1- كشف الغمة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن الوشّاء، قال: حدّثنى محمد بن يحيى، عن وصىّ على بن السرى، قال: قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام: إنّ علىّ بن السرى توفّى و أوصى إلىّ. فقال: رحمه اللّه.
فقلت: و إنّ ابنه جعفرا وقع على أمّ ولد له، و أمرنى أن اخرجه من الميراث.
فقال لى: أخرجه، و إن كان صادقا فسيصيبه خبل.
قال: فرجعت، فقدّمنى إلى أبى يوسف القاضى، قال له: أصلحک اللّه أنا جعفر ابن على بن السرى و هذا وصىّ أبى، فمره فليدفع إلىّ ميراثى من أبى.
فقال: ما تقول؟ قلت: نعم هذا جعفر، و أنا وصىّ أبيه. قال: فادفع إليه ماله.
فقلت له: اريد أن أكلمک. قال: فادنه «1». فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامى.
قلت: هذا وقع على أمّ ولد أبيه، و أمرنى أبوه و أوصانى أن اخرجه من الميراث و لا اورثه شيئا، فأتيت موسى بن جعفر عليه السّلام بالمدينة فأخبرته و سألته، فأمرنى أن اخرجه من الميراث، و لا اورّثه شيئا.
قال: فقال: اللّه! إنّ أبا الحسن أمرک [بذلک]؟ قلت: نعم: فاستحلفنى ثلاثا، و قال: أنفذ بما امرت به، فالقول قوله.
قال الوصى: فأصابه الخبل بعد ذلک.
قال الحسن بن على الوشّاء: رأيته على ذلک. «2»

_____

(1)- دخلت الهاء لتتبيّن بها حركة ما قبلها، و هى فى القرآن فى سبعة مواضع منها فى سورة الأنعام آية 90 «أُولئِکَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ».
و قال بعض النحويّين: إنّما هذه الهاء للوقف. راجع إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه:
164، و مجمع البيان: 10/ 532، و البيان لابن الأنبارى: 1/ 330، و إملاء ما منّ به الرحمن للعكبرى.
2/ 293.
(2)- كشف الغمة: 2/ 240، عنه البحار: 48/ 30، و ج 103/ 205 ح 13، و فى هامش مطبوع الكشف نقلا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:97

2- و منه: قال هشام بن الحكم: أردت شراء جارية بمنى، فكتبت إلى أبى الحسن عليه السّلام اشاوره، فلم يردّ علىّ جوابا، فلمّا كان فى غد مرّ بى يرمى الجمار على حمار، فنظر إلىّ و إلى الجارية من بين الجوارى.
ثم أتانى كتابه: «لا أرى بشرائها بأسا إن لم يكن فى عمرها قلّة».
قلت: لا و اللّه ما قال لى هذا الحرف إلّا و هاهنا شىء، لا و اللّه لا اشتريتها.
قال: فما خرجت من مكّة حتى دفنت. «1»
3- و منه: و روى هشام بن أحمر أنّه ورد تاجر من المغرب و معه جوار، فعرضهنّ على أبى الحسن عليه السّلام فلم يختر منهنّ شيئا، و قال: أرنا.
فقال: عندى اخرى و هى مريضة. فقال: ما عليک أن تعرضها. فأبى، فانصرف.
ثمّ إنّه أرسلنى من الغد إليه، و قال: قل له: كم غايتک فيها؟ فقال: ما انقصها

_____

عن بعض نسخه زيادة: «قلت هذا الخبر يحتاج إلى فضل تأمّل فى معرفة راويه، فإنه لو صحّ ذلک عن ابن الميّت وجب عليه الحدّ، و لم يسقط ميراثه. و بلغنى بعد ذلک أنّه كان من مذهب أبى يوسف أنّ المجتهد يقلد من هو أعلم منه.
و روى فى كتب اصولهم أنّ أبا يوسف حكم على إنسان بحكم ما، فقال له: قد حكمت علىّ بخلاف ما حكم لى موسى بن جعفر عليه السّلام.
قال: فما الذى حكم به؟ قال: كذا و كذا. فاستحلفه و أجراه على حكم موسى عليه السّلام. و لعلّها إشارة إلى هذه القضيّة و اللّه أعلم» انتهى.
و رواه الكلينى فى الكافى: 7/ 61 ح 15 عن الحسين بن محمد الأشعرى، عن معلّى بن محمد، عن الحسن ابن على الوشّاء، عن محمد بن يحيى، عنه التهذيب: 9/ 235 ح 10، و الإستبصار: 4/ 139 ح 2.
و رواه الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: 4/ 219 ح 5515 باسناده عن الوشّاء.
و أخرجه فى الوسائل: 13/ 476 ح 2، و إثبات الهداة: 5/ 505 ح 19 عن الكافى و الفقيه و التهذيب و كشف الغمة.
قال الشيخ الطوسى بعد نقله هذا الحديث فى التهذيب و الاستبصار: «هذا الحكم مقصور على هذه القضيّة لا يتعدى به إلى غيرها، لأنّه لا يجوز أن يخرج الرجل من الميراث المستحق بنسب شائع بقول الموصى، و أمره أن يخرج من الميراث إذا كان نسبه ثابتا ظاهرا و ميلاده مشهورا».
(1)- كشف الغمة: 2/ 243، عنه البحار: 48/ 31.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 372، و ثاقب المناقب: 375، عنه مدينة المعاجز: 466 ح 118.
و يأتى فى ص: 104، ح 11 عن بصائر الدرجات.

من کذا و کذا، فقلت: قد أخذتها و هو لک.
فقال: و هى لک، و لکن من الرّجل [الذى کان معک بالأمس]؟ فقلت: رجل من بنى هاشم. فقال: من أىّ بنى هاشم؟ قلت: ما عندى أکثر من هذا.
فقال: أخبرک عن هذه الوصيفة؛ إنّى اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتنى امرأة من أهل الکتاب، فقالت: ما هذه الوصيفة معک؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.
فقالت: ما ينبغى أن تکون هذه عند مثلک، إنّ هذه الجارية ينبغى أن تکون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلا حتى تلد منه غلاما، ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله، يدين له شرق الأرض و غربها.
قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلا حتى ولدت عليّا الرضا عليه السّلام. «1»
4- رجال الکشى: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن الوشّاء، عن هشام بن الحکم، قال: کنت فى طريق مکّة، و أنا اريد شراء بعير، فمرّ بى أبو الحسن عليه السّلام، فلما نظرت إليه تناولت رقعة فکتبت إليه: جعلت فداک إنّى أريد شراء هذا البعير فما ترى؟
فنظر إليه، فقال: لا أرى فى شراه بأسا، فإن خفت عليه ضعفا فألقمه.
فاشتريته و حملت عليه، فلم أر منکرا حتى إذا کنت قريبا من الکوفة فى بعض المنازل عليه حمل ثقيل رمى بنفسه و اضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه.
فذکرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه إلّا سبعا حتى قام بحمله. «2»
5- و منه: بالإسناد عن البطائنى، عن أخطل الکاهلى، عن عبد اللّه بن يحيى الکاهلى قال: حججت فدخلت على أبى الحسن عليه السّلام فقال لى: اعمل خيرا فى سنتک هذه فإنّ أجلک قد دنا.
قال: فبکيت. فقال لى: ما يبکيک؟ قلت: جعلت فداک نعيت إلىّ نفسى.
قال: أبشر فإنّک من شيعتنا، و أنت إلى خير.

_____
(1)- تقدّم فى ص 13 ح 2.
(2)- رجال الکشّى: 271 ح 489، عنه البحار: 48/ 33 ح 3.

قال: قال أخطل: فما لبث عبد اللّه بعد ذلک إلّا يسيرا حتى مات. «1»
6- إعلام الورى، و المناقب لابن شهرآشوب، و الإرشاد للمفيد: روى محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل، قال: اختلفت الرواية بين أصحابنا فى مسح الرجلين فى الوضوء أ هو من الأصابع إلى الکعبين؟ أم هو من الکعبين إلى الأصابع؟

فكتب على بن يقطين إلى أبى الحسن موسى عليه السّلام: «إنّ أصحابنا قد اختلفوا فى مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب إلىّ بخطّک ما يكون عملى عليه فعلت إن شاء اللّه».
فكتب إليه أبو الحسن عليه السّلام: «فهمت ما ذكرت من الاختلاف فى الوضوء، و الذى آمرک به فى ذلک أن تتمضمض ثلاثا، و تستنشق ثلاثا، و تغسل وجهک ثلاثا، و تخلّل شعر لحيتک، و تمسح رأسک كلّه، و تمسح ظاهر اذنيک و باطنهما، و تغسل رجليک إلى الكعبين ثلاثا؛ و لا تخالف ذلک إلى غيره».
فلما وصل الكتاب إلى على بن يقطين تعجّب بما رسم فيه مما أجمع العصابة على خلافه. ثمّ قال: مولاى أعلم بما قال، و أنا ممتثل أمره.
و كان يعمل فى وضوئه على هذا الحد، و يخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالا لأمر أبى الحسن عليه السّلام.
و سعى بعلى بن يقطين إلى الرشيد و قيل: إنّه رافضى، مخالف لک.
فقال الرشيد لبعض خاصته: قد كثر عندى القول فى على بن يقطين و القرف «2» له بخلافنا و ميله إلى الرفض، و لست أرى فى خدمته لى تقصيرا، و قد امتحنته مرارا فما ظهرت منه علىّ ما يقرف به، و احبّ أن استبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلک، فيحترز منّى.

_____

(1)- رجال الكشى: 448 ح 842، عنه البحار: 48/ 37 ح 11.
و رواه فى دلائل الإمامة: 163 عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن على بن محمد، عن الحسن، عن أخطل الكاهلى، عنه مدينة المعاجز: 433 ح 25 و عن رجال الكشى.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 568 ح 126 عن كتاب مناقب فاطمة مرسلا مختصرا.
(2)- القرف: التّهمة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:100
فقيل له: إنّ الرافضة يا أمير المؤمنين تخالف الجماعة فى الوضوء فتخفّفه و لا ترى غسل الرجلين فامتحنه يا أمير المؤمنين من حيث لا يعلم، بالوقوف على وضوئه.
فقال: أجل إنّ هذا الوجه يظهر به أمره.
ثمّ تركه مدة و ناطه بشىء من الشغل فى الدار، حتى دخل وقت الصلاة، و كان على ابن يقطين يخلو فى حجرة فى الدار لوضوئه و صلاته.
فلمّا دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى على بن يقطين، و لا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثا، و استنشق ثلاثا، و غسل وجهه ثلاثا، و خلّل شعر لحيته، و غسّل يديه إلى المرفقين ثلاثا،

و مسح رأسه و اذنيه، و غسّل رجليه؛ و الرشيد ينظر إليه.
فلما رآه و قد فعل ذلک لم يملک نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثمّ ناداه: كذب يا على بن يقطين من زعم أنّک من الرافضة. و صلحت حاله عنده.
و ورد عليه كتاب أبى الحسن عليه السّلام ابتداء «من الآن يا على بن يقطين، فتوضّأ كما أمر اللّه، و اغسل وجهک مرّة فريضة و اخرى إسباغا؛ و اغسل يديک من المرفقين كذلک، و امسح مقدّم رأسک، و ظاهر قدميک بفضل نداوة وضوئک؛ فقد زال ما كان يخاف عليک، و السلام». «1»
7- قرب الإسناد: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن أبى محمود الخراسانى، عن عثمان بن عيسى قال: رأيت أبا الحسن الماضى عليه السّلام فى حوض من حياض ما بين مكة و المدينة عليه إزار، و هو فى الماء فجعل يأخذ الماء فى فيه ثمّ يمجّه، و هو يصفّر،

---

(1)- إرشاد المفيد: 330- و اللفظ له-، إعلام الورى: 303، المناقب: 3/ 407، عنه البحار: 48/ 38 ح 14.
و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 225، و ثاقب المناقب: 393، و الصراط المستقيم: 2/ 192 ح 21- مختصرا-، و الخرائج و الجرائح: 174، عنه البحار: 80/ 270 ح 25 و عن الإرشاد.
و أخرجه فى الوسائل: 1/ 312 ح 3 عن الإرشاد. و فى إثبات الهداة: 5/ 537 ح 74 عن الإرشاد و كشف الغمّة. و فى مدينة المعاجز: 451 ح 81 عن المصادر المذكورة أعلاه.
و يأتى الحديث فى ص 379 ح 2 عن الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:101
فقلت: هذا خير من خلق اللّه فى زمانه و يفعل هذا؟!
ثمّ دخلت عليه بالمدينة، فقال لى: أين نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا و رفيق لى فى دار فلان. فقال: بادروا و حوّلوا ثيابكم و اخرجوا منها الساعة.
قال: فبادرت و أخذت ثيابنا و خرجنا، فلمّا صرنا خارجا من الدار انهارت الدار. «1»
8- و منه: موسى بن جعفر البغدادى، عن الوشّاء، عن على بن أبى حمزة قال:
سمعت أبا الحسن موسى عليه السّلام يقول: لا و اللّه لا يرى أبو جعفر «2» بيت اللّه أبدا.
فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلمّا بلغ الكوفة قال لى أصحابنا فى ذلک.
فقلت: لا و اللّه لا يرى بيت اللّه أبدا.

فلمّا صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إلىّ فقالوا: بقى بعد هذا شىء؟!
قلت: لا و اللّه لا يرى بيت اللّه أبدا.
فلمّا نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن عليه السّلام فوجدته فى المحراب قد سجد فأطال السجود، ثمّ رفع رأسه إلىّ فقال: أخرج فانظر ما يقول الناس.
فخرجت فسمعت الواعية على أبى جعفر فرجعت فأخبرته، قال: اللّه أكبر ما كان ليرى بيت اللّه أبدا.
كشف الغمة: من دلائل الحميرى، عن ابن أبى حمزة (مثله). «3»*

---

(1)- تقدّم الحديث بكامل تخريجاته فى ص 68 ح 4.
(2)- هو أبو جعفر عبد اللّه بن محمد بن على بن عبد اللّه بن العبّاس (المنصور) الخليفة العباسى، حجّ فى خلافته مرّتين، و فى الثالثة اصيب بإسهال شديد فمات فى بئر ميمون قبل أن يدخل مكّة فى ليلة السبت لست مضين من ذى الحجة سنة ثمان و خمسين و مائة. راجع البداية و النهاية: 10/ 121، تاريخ بغداد: 10/ 53- 61، و تاريخ الخلفاء: 241، سير أعلام النبلاء: 7/ 83، الكامل لابن الأثير: 6/ 17 و غيرها.
(3)- قرب الإسناد: 144، عنه البحار: 48/ 45 ح 27، و مدينة المعاجز: 441 ح 52.
كشف الغمّة: 2/ 245، عنه البحار: 48/ 45 ح 28. و يأتى فى ص 219 باب 2 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:102

1- دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى، قال: حدثنا عبيد اللّه بن أحمد بن نهيک أبو العباس النخعى، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن زيد، قال:
سمعت أبا الحسن يقول: لا يشهد أبو جعفر بالناس موسما بعد السنة.
و كان حج فى تلک السنة، فذهب عمر فخبّر أنّه يموت فى تلک السنة، و كانت تسع عشرة؛ و كان يروى أنّه لا يملک عشرين سنة. «1»

_____

(1)- دلائل الإمامة: 161، عنه مدينة المعاجز: 431 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:103
9- قرب الإسناد: الحسن بن على بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: كتب إلىّ أبو الحسن عليه السّلام- قال عثمان بن عيسى و كنت حاضرا بالمدينة-: «تحوّل عن منزلک».
فاغتمّ بذلک، و كان منزله منزلا وسطا بين المسجد و السوق فلم يتحوّل.
فعاد إليه الرسول: «تحوّل عن منزلک». فبقى.
ثمّ عاد إليه الثالثة: «تحوّل عن منزلک». فذهب و طلب منزلا.
و كنت فى المسجد و لم يجىء إلى المسجد إلّا عتمة فقلت له: ما خلّفک؟ فقال:
ما تدرى ما أصابنى اليوم؟ قلت: لا.
قال: ذهبت أستقى الماء من البئر لأتوضّأ، فخرج الدلو مملوّا خرءا و قد عجنّا و خبزنا بذلک الماء، فطرحنا خبزنا و غسّلنا ثيابنا، فشغلنى عن المجىء، و نقلت متاعى إلى البيت الذى اكتريته، فليس بالمنزل إلّا الجارية؛ الساعة أنصرف و آخذ بيدها. فقلت:
بارک اللّه لک. ثمّ افترقنا، فلمّا كان سحرا خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ما ترون ما حدث فى هذه الليلة؟، قلت: لا. قال: سقط و اللّه منزلى السفلى و العلوى. «1»
10- و منه: الحسن بن على بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: قال أبو الحسن عليه السّلام لإبراهيم بن عبد الحميد- و لقيه سحرا و إبراهيم ذاهب إلى قبا، و أبو الحسن عليه السّلام داخل إلى المدينة فقال-: يا إبراهيم.
فقلت: لبّيک. قال: إلى أين؟ قلت: إلى قبا. فقال: فى أىّ شىء؟
فقلت: إنّا كنا نشترى فى كل سنة هذا التمر فأردت أن آتى رجلا من الأنصار فأشترى منه من الثمار. فقال: و قد أمنتم الجراد؟!
ثمّ دخل؛ و مضيت أنا فأخبرت أبا العزّ فقال: لا و اللّه لا أشترى العام نخلة.

فما مرت بنا خامسة، حتّى بعث اللّه جرادا فأكل عامّة ما فى النخل. «2»

_____

(1)- قرب الإسناد: 145، عنه البحار: 48/ 45 ح 29.
و رواه فى دلائل الإمامة: 161 باسناده عن محمد بن أبى عمير، عن عثمان بن عيسى، عنه مدينة المعاجز:
431 ح 18.
(2)- قرب الإسناد: 145، عنه البحار: 48/ 46 ح 30، و مدينة المعاجز: 441 ح 53.
و أورده المالكى فى الفصول المهمّة: 217 عن عثمان بن عيسى، عنه إحقاق الحق: 12/ 330.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:104
كشف الغمة: من دلائل الحميرى عن عثمان (مثله). «1»
11- بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن الوشّاء، عن هشام، قال: أردت شرى جارية بثمن «2»، و كتبت إلى أبى الحسن عليه السّلام أستشيره فى ذلک، فأمسک فلم يجبنى فإنّى من الغد عند مولى الجارية إذ مرّ بى و هى جالسة عند جوار، فصرت بتجربة الجارية فنظر إليها.
قال: ثمّ رجع إلى منزله، فكتب إلىّ: «لا بأس إن لم يكن فى عمرها قلّة».
قال: فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكّة حتى ماتت. «3»
12- و منه: عثمان بن عيسى، عن خالد، قال: كنت مع أبى الحسن بمكّة، فقال: من هاهنا من أصحابكم؟ فعددت عليه ثمانية أنفس، فأمر بإخراج أربعة، و سكت عن أربعة، فما كان إلّا يومه و من الغد حتى مات الأربعة، [و خرج الأربعة] فسلموا. «4»
13- و منه: جعفر بن اسحاق بن سعد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبى الحسن عليه السّلام قال: قال لى: أفرغ فيما بينک و بين من كان له معک عمل فى سنة أربع و سبعين و مائة، حتى يجيئک كتابى، و انظر ما عندک فابعث به إلىّ، و لا تقبل من أحد شيئا.
و خرج إلى المدينة، و بقى خالد بمكّة خمسة عشر يوما ثمّ مات. «5»

_____

(1)- كشف الغمّة: 2/ 245، عنه البحار: 48/ 46 ح 31.
(2)- «بمنى» خ ل.
(3)- بصائر الدرجات: 263 ح 4، عنه البحار: 48/ 53 ح 51.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 525 ح 49 عنه و عن كشف الغمة المتقدّم متنه فى ص 97 ح 2.
(4)- بصائر الدرجات: 264 ح 11، عنه البحار: 48/ 54 ح 54، و إثبات الهداة: 5/ 527 ح 54.

و أورده فی ثاقب المناقب: 374 مرسلا. و یأتی مثله فی ص 105 ح 14.
(5)- بصائر الدرجات: 265 ح 12، عنه البحار: 48/ 54 ح 55، و إثبات الهداة: 5/ 528 ح 55.
و أورده مرسلا عن خالد بن نجیح فی الخرائج و الجرائح: 372 ح 14، و ثاقب المناقب: 374، عنه مدینة المعاجز: 466 ح 115.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:105
14- و منه: أحمد بن الحسین، عن الحسن بن برة، عن عثمان بن عیسی، عن الحارث بن مغیرة النضری قال: دخلت علی أبی الحسن سنة الموت بمکّة و هی سنة أربع و سبعین و مائة، فقال لی: من هاهنا من أصحابکم مریض؟ فقلت: عثمان بن عیسی من أوجع الناس.
فقال: قل له: یخرج. ثمّ قال: من هاهنا؟ فعددت علیه ثمانیة، فأمر بإخراج أربعة، و کفّ عن أربعة، فما أمسینا من غد حتی دفنّا الأربعة الذین کفّ عن إخراجهم. فقال عثمان: و خرجت أنا فأصبحت معافی. «1»
15- الخرائج و الجرائح: روی إسماعیل بن موسی، قال: کنّا مع أبی الحسن فی عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء، فأمر بالرحلة، فشدّت المحامل و رکب بعض العیال. و کان أبو الحسن علیه السّلام فی بیت، فخرج فقام علی بابه، فقال: حطّوا حطّوا.
قال إسماعیل: و هل تری شیئا؟
قال: إنّه ستأتیکم ریح سوداء مظلمة تطرح بعض الإبل.
فجاءت ریح سوداء، فأشهد لقد رأیت جملنا کان علیه کنیسة «2»، أرکب أنا فیها و أحمد أخی و لقد قام ثمّ سقط علی جنبه بالکنیسة. «3»
کشف الغمة: من دلائل الحمیری، عن إسماعیل (مثله). «4»

---

(1)- بصائر الدرجات: 265 ح 16، عنه البحار: 48/ 55 ح 61، و إثبات الهداة: 5/ 524 ح 45، و مدینة المعاجز: 439 ح 39.
و رواه فی دلائل الإمامة: 171 عن أحمد بن الحسن، و أورده مرسلا فی الخرائج و الجرائح: 372.
و تقدم مثله فی ص 104 ح 12.
(2)- هی شیء یغرز فی المحمل أو الرحل و یلقی علیه ثوب یستظلّ به الراکب و یستتر به، و الجمع کنائس.
مجمع البحرین: 4/ 100 (کنس).
(3)- الخرائج و الجرائح: 342، عنه البحار: 48/ 59 ح 70.
و أورده مختصرا عن إسماعیل بن موسی فی الصراط المستقیم: 2/ 193 ح 27، عنه إثبات الهداة: 5/ 574 ح 142.
(4)- کشف الغمّة: 2/ 243، عنه البحار: 48/ 59 ح 71، و إثبات الهداة: 5/

557 ح 101.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:106
16- الخرائج و الجرائح: روى إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن على بن يقطين قال: كنت واقفا عند هارون الرشيد إذ جاءته هدايا ملک الروم، و كان فيها درّاعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم أر أحسن منها، فرآنى أنظر إليها فوهبها لى، و بعثتها إلى أبى إبراهيم عليه السّلام و مضت عليها تسعة أشهر.
و انصرفت يوما من عند هارون بعد أن تغدّيت بين يديه، فلما دخلت دارى قام إلىّ خادمى الذى يأخذ ثيابى بمنديل على يده، و كتاب لطيف خاتمه رطب، و قال:
أتانى رجل بهذا الساعة. فقال: أوصله إلى مولاک ساعة يدخل.
[قال على بن يقطين:] ففضضت الكتاب و إذا [به كتاب مولاى أبى ابراهيم عليه السّلام و] «1» فيه: «يا علىّ هذا وقت حاجتک إلى الدرّاعة و قد بعثت بها إليک» فكشفت طرف المنديل عنها و رأيتها و عرفتها.
و دخل علىّ خادم هارون بغير إذن، فقال: أجب أمير المؤمنين. قلت: أى شىء حدث؟ قال: لا أدرى.
فركبت و دخلت عليه، و عنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال: ما فعلت الدرّاعة التى وهبتک؟ قلت: خلع أمير المؤمنين علىّ كثيرة من دراريع و غيرها فعن أيّها يسألنى؟ قال: درّاعة الديباج السوداء الروميّة المذهبة.
فقلت: ما عسى أن أصنع بها ألبسها فى أوقات و أصلّى فيها ركعات، و قد كنت دعوت بها عند منصرفى من دار أمير المؤمنين الساعة لألبسها.
فنظر إلى عمر بن بزيع فقال: قل له يحضرها «2». فأرسلت خادمى جاء بها.
فلمّا رآها قال: يا عمر ما ينبغى أن تنقل على على بعد هذا شيئا.
قال: فأمر لى بخمسين ألف درهم حملت مع الدرّاعة إلى دارى.
قال على بن يقطين: و كان الساعى ابن عمّ لى، فسوّد اللّه وجهه و كذّبه

---

(1)- ليس فى م.
(2)- «قل: ليرسل حتى يحضرنها» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:107
و الحمد للّه. «1»
عيون المعجزات: نقلا عن البصائر، عن محمد بن عبد اللّه العطار مرفوعا إلى على بن يقطين (مثله). «2»
17- الخرائج و الجرائح: روى أنّ إسحاق بن عمار قال: لما حبس هارون أبا

الحسن موسى عليه السّلام، دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبى حنيفة فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد الأمرين، إمّا أن نساويه أو نشكله «3». فجلسا بين يديه. فجاء رجل كان موكّلا من قبل السندى بن شاهک، فقال: إنّ نوبتى قد انقضت و أنا على الانصراف، فإن كان لک حاجة أمرتنى حتى آتيک بها فى الوقت الذى تخلفنى النوبة. فقال عليه السّلام: ما لى حاجة. فلما أن خرج، قال عليه السّلام لأبى يوسف: ما أعجب هذا! يسألنى أن أكلّفه حاجة من حوائجى ليرجع، و هو ميّت فى هذه الليلة.
فقاما فقال أحدهما للآخر: إنّا جئنا لنسأله عن الفرض و السنّة و هو الآن جاء بشىء آخر كأنّه من علم الغيب.
ثمّ بعثا برجل مع الرجل فقالا: اذهب حتى تلزمه و تنظر ما يكون من أمره فى هذه الليلة، و تأتينا بخبره من الغد.
فمضى الرجل فنام فى مسجد فى باب داره، فلما أصبح سمع الواعية و رأى الناس يدخلون داره، فقال: ما هذا؟ قالوا: قد مات فلان فى هذه الليلة فجأة من غير علّة.
فانصرف إلى أبى يوسف و محمد و أخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن عليه السّلام فقالا:

---

(1)- الخرائج و الجرائح: 343، عنه البحار: 48/ 59 ح 72.
و رواه فى دلائل الإمامة: 158 عن أبى الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبى على أحمد بن محمد العطّار، عن أبى عبد اللّه محمد بن عمران بن الحجّاج، عن إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن على بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: 428 ح 12.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 192 ح 20 مرسلا مختصرا.
(2)- عيون المعجزات: 99، عنه البحار: 48/ 60 ح 73.
يأتى مثله فى ص 379 ح 3 عن الإرشاد و إعلام الورى، و فيه اتّحادات أخر. فراجع.
(3)- «بيان: نشكله أى نشبهه و إن لم نكن مثله» منه قدّس سرّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:108
قد علمنا أنّک أدركت العلم فى الحلال و الحرام، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكّل بک أنّه يموت فى هذه الليلة؟
قال: من الباب الذى أخبر بعلمه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. فلما ردّ عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا. «1»
18- الخرائج و الجرائح: عن إسحاق بن عمّار: إنّ أبا بصير أقبل مع أبى الحسن موسى عليه السّلام من مكّة يريد المدينة، فنزل أبو الحسن عليه السّلام فى الموضع الذى يقال له «زبالة» بمرحلة فدعا بعلىّ بن أبى حمزة

البطائنى- و كان تلميذا لأبى بصير- فجعل يوصيه بوصيّة بحضرة أبى بصير و يقول: يا على إذا صرنا إلى الكوفة تقدم فى كذا.
فغضب أبو بصير و خرج من عنده، فقال: لا و اللّه ما أعجب ما أرى، هذا الرجل أنا أصحبه منذ حين ثمّ يتخطّانى بحوائجه إلى بعض غلمانى.
فلما كان من الغد حمّ أبو بصير بزبالة فدعا بعلى بن أبى حمزة فقال له: أستغفر اللّه ممّا حلّ فى صدرى من مولاى و من سوء ظنّى به، فقد علم أنّى ميّت، و أنى لا ألحق الكوفة، فإذا أنا متّ فافعل كذا و تقدّم فى كذا.
فمات أبو بصير فى زبالة. «2»
19- و منه: روى أنّ على بن سويد قال: خرج- إليه- عن أبى الحسن موسى عليه السّلام: سألتنى عن امور كنت منها فى تقيّة و من كتمانها فى سعة، فلما انقضى سلطان

---

(1)- الخرائج و الجرائح: 167، عنه كشف الغمّة: 2/ 248، و البحار: 48/ 64 ح 83، و مدينة المعاجز: 460 ح 98.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 191 ح 12، عنه إثبات الهداة: 5/ 574 ح 141.
و أورده ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّة: 223، عنه الشبلنجى فى نور الأبصار: 166، و عنهما إحقاق الحق: 12/ 331.
و أورده الشبراوى فى الإتحاف بحبّ الأشراف: 154 عن اسحاق بن عمار.
(2)- الخرائج و الجرائح: 167، عنه كشف الغمّة: 2/ 249، و البحار: 48/ 65 ح 84.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 558 ح 105 عن كشف الغمّة.
و أشار إليه فى الصراط المستقيم: 2/ 191 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:109
الجبابرة و دنى سلطان ذى السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن أفسّر لک ما سألتنى عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم؛ فاتّق اللّه و أكتم ذلک إلّا من أهله، و احذر أن تكون سبب بليّة على الأوصياء، أو حارشا عليهم فى إفشاء ما استودعتک و إظهار ما استكتمتک، و لن تفعل إن شاء اللّه.
إنّ أوّل ما أنهى عليک أن أنعى إليک نفسى فى ليالىّ هذه، غير جازع و لا نادم و لا شاكّ فيما هو كائن مما قضى اللّه و قدّر و حتّم. (فى كلام كثير).
ثمّ أنّه عليه السّلام مضى فى أيّامه هذه. «1»
20- و منه: روى عن محمد بن عبد اللّه، عن صالح بن واقد الطبرى قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السّلام فقال: يا صالح، إنّه يدعوک

الطاغية- يعنى هارون- فيحبسک فى محبسه، و يسألک عنى فقل: «إنّى لا أعرفه» فإذا صرت إلى محبسه فقل: من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن اللّه تعالى.
قال صالح: فدعانى هارون من طبرستان فقال: ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغنى أنّه كان عندک؟ فقلت: و ما يدرينى من موسى بن جعفر؟ أنت يا أمير المؤمنين أعرف به و بمكانه، فقال: اذهبوا به إلى الحبس.
فو اللّه إنّى لفى بعض اللّيالى قاعد و أهل الحبس نيام إذ أنا به يقول: يا صالح.
قلت: لبيک. قال: صرت إلى هاهنا؟ فقلت: نعم يا سيدى.
قال: قم، فاخرج و اتبعنى. فقمت و خرجت.
فلمّا صرنا إلى بعض الطريق، قال: يا صالح السلطان سلطاننا كرامة من اللّه أعطاناها. قلت: يا سيدى فأين أحتجز من هذا الطاغية؟
قال: عليک ببلادک فارجع إليها فإنّه لن يصل إليک.
قال صالح: فرجعت إلى طبرستان، فو اللّه ما سأل عنّى، و لا درى أحبسنى

---

(1)- الخرائج و الجرائح: 168، عنه البحار: 48/ 66 ح 86.
و أشار إليه فى الصراط المستقيم: 2/ 191 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:110
أم لا؟. «1»
21- و منه: روى عن أبى خالد الزبالى، قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السّلام زبالة «2» و معه جماعة من أصحاب المهدى بعثهم فى إشخاصه إليه.
قال: و أمرنى بشراء حوائج و نظر إلىّ و أنا مغموم، فقال: يا أبا خالد مالى أراک مغموما؟ قلت: هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا آمنک منه.
قال: ليس علىّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانتظرنى فى أول الميل «3».
قال: فما كانت لى همّة إلّا إحصاء الأيام، حتى إذا كان ذلک اليوم وافيت أول الميل فلم أر أحدا حتّى كادت الشمس تجب «4» فشككت. و نظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السّلام على بغلة قد تقدّم فنظر إلىّ فقال:
لا تشكّنّ. فقلت: قد كان ذلک.
ثمّ قال: إنّ لى عودة و لا أتخلّص منهم. فكان كما قال. «5»
إعلام الورى: محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبى خالد (مثله). «6»

---

(1)- الخرائج و الجرائح: 169، عنه البحار: 48/ 66 ح 87. و أشار إليه فى

الصراط المستقيم: 2/ 191 ح 15.
(2)- زبالة: بضم أوّله: منزل معروف بطريق مكّة من الكوفة، قالوا: سميّت زبالة بزبلها الماء أى: بضبطها له و أخذها منه.
قال ابن الكلبى: سميت زبالة باسم زبالة بنت مسعر- امرأة من العمالقة- راجع معجم البلدان:
3/ 129.
(3)- «الليل» خ ل. و الميل: هو أول وقت زوال الشمس و غيابها.
(4)- أى تغيب.
(5)- الخرائج و الجرائح: 162، عنه البحار: 48/ 71 ح 96، و ص 228 ح 32.
و رواه الكلينى فى الكافى: 1/ 477 ح 3، عن العدّة، عن أحمد بن محمد، و على بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن أبى قتادة القمىّ، عن أبى خالد الزبالى، عنه إثبات الهداة: 5/ 502 ح 13.
و أورده فى دلائل الإمامة: 168 عن الحسن بن أبى حمزة، عن أحمد بن محمد، عن على، عن الحسن أبى خالد الزبالى، عنه مدينة المعاجز: 435 ح 31.
و أورده فى إثبات الوصيّة: 190 عن أبى خالد.
و يأتى فى ص 220 ح 1 عن قرب الإسناد و كشف الغمّة، و ح 2 عن الخرائج و الجرائح.
(6)- إعلام الورى: 305، عنه البحار: 48/ 72 ح 97.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:111
22- المناقب لابن شهرآشوب: أبو خالد الزبالى و أبو يعقوب الزبالى، قال كل واحد منهما: استقبلت أبا الحسن عليه السّلام بالأجفر «1» فى المقدمة الاولى على المهدى، فلمّا خرج ودّعته و بكيت، فقال لى: ما يبكيک؟ قلت: حملک هؤلاء و لا أدرى ما يحدث.
قال: فقال لى: لا بأس علىّ منه فى وجهى هذا، و لا هو بصاحبى، و إنّى لراجع إلى الحجاز و مارّ عليک فى هذا الموضع راجعا، فانتظرنى فى يوم كذا و كذا، فى وقت كذا و كذا فإنّک تلقانى راجعا.
قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليک، قال: فلا تخف.
فترصّدته ذلک الوقت فى ذلک الموضع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ينادى من خلفى فأتيته، فإذا هو أبو الحسن عليه السّلام على بغلة له، فقال لى: إيها أبا خالد. قلت: لبّيک يا ابن رسول اللّه، الحمد للّه الذى خلّصک من أيديهم.
فقال: أما أنّ لى عودة إليهم لا أتخلّص من أيديهم. «2»
23- و منه: على بن أبى حمزة قال: أرسلنى أبو الحسن عليه السّلام إلى

رجل قدّامه طبق يبيع بفلس فلس، و قال: أعطه هذه الثمانية عشر درهما و قل له: يقول لک أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم فإنّها تکفيک حتى تموت.
فلما أعطيته بکى، فقلت: و ما يبکيک؟ قال: و لم لا أبکى و قد نعيت إلىّ نفسى؟
فقلت: و ما عند اللّه خير ممّا أنت فيه. فسکت، قال: من أنت يا عبد اللّه؟
فقلت: على بن أبى حمزة.
قال: و اللّه لهکذا قال لى سيدى و مولاى إنى باعث إليک مع على بن أبى حمزة برسالتى.
قال على: فلبثت نحوا من عشرين ليلة ثمّ أتيت إليه و هو مريض.
فقلت: أوصنى بما أحببت انفذه من مالى.

_____

(1)- الأجفر: هى البئر الواسعة لم تطو: موضع بين فيد و الخزيميّة، بينه و بين فيد ستّة و ثلاثون فرسخا نحو مکّة.
و قال الزمخشرى: ماء لبنى يربوع انتزعته منهم بنو جذيمة. مراصد الاطلاع: 1/ 31.
(2)- المناقب: 3/ 406، عنه البحار: 48/ 72، و مدينة المعاجز: 462 ح 104.
و يأتى فى ص 221 ح 3 عن المناقب أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الکاظمع،ص:112
قال: إذا أنا متّ فزوّج ابنتى من رجل ديّن، ثمّ بع دارى و ادفع ثمنها إلى أبى الحسن عليه السّلام، و اشهد لى بالغسل و الدفن و الصلاة.
قال: فلمّا دفنته زوّجت ابنته من رجل مؤمن، و بعت داره، و أتيت بثمنها إلى أبى الحسن عليه السّلام فزکّاه و ترحّم عليه، و قال: ردّ هذه الدراهم فادفعها إلى ابنته. «1»
24- و منه: أبو خالد الزبالى قال: نزل أبو الحسن عليه السّلام منزلنا فى يوم شديد البرد فى سنة مجدبة، و نحن لا نقدر على عود نستوقد به، فقال: يا أبا خالد ائتنا بحطب نستوقد به. قلت: و اللّه ما أعرف فى هذا الموضع عودا واحدا.
فقال: کلا يا أبا خالد، ترى هذا الفجّ خذ فيه فإنّک تلقى أعرابيّا معه حملان حطبا فاشترهما منه و لا تماکسه.
فرکبت حمارى و انطلقت نحو الفجّ الذى وصف لى، فإذا أعرابى معه حملان حطبا فاشتريتهما منه و أتيته بهما، فاستوقدوا منه يومهم ذلک، و أتيته بطرف «2» ما عندنا فطعم منه. ثم قال: يا أبا خالد، انظر خفاف الغلمان و نعالهم فأصلحها حتى نقدم عليک فى شهر کذا و کذا.
قال أبو خالد: فکتبت تأريخ ذلک اليوم، فرکبت حمارى اليوم الموعود حتى

جئت إلى لزق ميل، و نزلت فيه، فإذا أنا براكب مقبل نحو القطار فقصدت إليه، فإذا هو يهتف بى و يقول: يا أبا خالد.
قلت: لبّيک جعلت فداک، قال: أتراک وفيناک بما وعدناک؟!
ثمّ قال: يا أبا خالد ما فعلت بالقبّتين اللتين كنا نزلنا فيهما؟ فقلت: جعلت فداک قد هيّأتهما لک. و انطلقت معه حتى نزل فى القبّتين اللّتين كان نزل فيهما.
ثمّ قال: ما حال خفاف الغلمان و نعالهم؟ قلت: قد أصلحناها، فأتيته بهما.
فقال: يا أبا خالد سلنى حاجتک؟
فقلت: جعلت فداک أخبرک بما كنت فيه، كنت زيديّ المذهب حتى قدمت

---

(1)- المناقب: 3/ 411، عنه البحار: 48/ 76، و إثبات الهداة: 5/ 568 ح 127.
(2)- الطرف: الشىء الحديث الجديد المستحسن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:113
علىّ و سألتنى الحطب و ذكرت مجيئک فى يوم كذا، فعلمت أنّک الإمام الذى فرض اللّه طاعته. فقال: يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، و حوسب بما عمل فى الإسلام. «1»*

* مستدركات

1- رجال الكشى: حدّثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: حدثنى محمد بن سنان، قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السّلام- قبل أن يحمل إلى العراق بسنة- و علىّ ابنه عليه السّلام بين يديه، فقال لى: يا محمد! قلت: لبّيک.
قال: إنّه سيكون فى هذه السنة حركة و لا تخرج منها.
ثمّ أطرق و نكت الأرض بيده، ثمّ رفع رأسه إلىّ و هو يقول: «و يضلّ اللّه الظالمين و يفعل ما يشاء». قلت: و ما ذاک جعلت فداک؟
قال: من ظلم ابنى هذا حقّه، و جحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم علىّ بن أبى طالب حقّه و إمامته من بعد محمد صلّى اللّه عليه و آله.
فعلمت أنّه قد نعى إلىّ نفسه، و دلّ على ابنه، فقلت: و اللّه لئن مدّ اللّه فى عمرى لاسلّمنّ إليه حقه، و لأقرّنّ له بالامامة، أشهد أنّه من بعدک حجّة اللّه على خلقه و الداعى إلى دينه.
فقال لى: يا محمد يمدّ اللّه فى عمرک، و تدعو إلى إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده. فقلت: و من ذاک جعلت فداک؟
قال: محمد ابنه. قلت: بالرضى و التسليم.
فقال: كذلک قد وجدتک فى صحيفة أمير المؤمنين عليه السّلام أما أنّک فى شيعتنا أبين

---

(1)- المناقب: 3/ 413، عنه البحار: 48/ 77.
و أورده فى دلائل الإمامة: 168، عنه مدينة المعاجز: 435 ح 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:114
من البرق فى الليلة الظلماء.
ثمّ قال: يا محمد إنّ المفضّل انسى و مستراحى، و أنت انسهما و مستراحهما، حرام على النار أن تمسّک أبدا.
الكافى: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن على و عبيد اللّه بن المرزبان، عن ابن سنان (مثله).
الإرشاد للشيخ المفيد: عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن الكلينى (مثله).
غيبة الطوسى و إعلام الورى: عن الكلينى (مثله).
عيون أخبار الرضا: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال: حدّثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان (مثله). «1»
2- عيون أخبار الرّضا: حدّثنا أحمد بن هارون الفامى، قال: حدثنا محمّد بن

جعفر بن بطّة، قال: حدثنا محمّد بن على بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن جعفر المروزى قال:
سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام يقول: إنّ ابنى عليّا مقتول بالسمّ ظلما، و مدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كان كمن زار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «2»
3- كامل الزيارات لابن قولويه: عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن الرّيان، عن يحيى بن الحسن الحسينى، عن على بن عبد اللّه بن قطرب، عن أبى الحسن موسى بن

---

(1)- رجال الكشى: 508 ح 982، الكافى: 1/ 319 ح 8، الإرشاد: 344، الغيبة: 24، إعلام الورى:
320، العيون: 1/ 32 ح 29.
و أخرجه فى البحار: 49/ 21 ح 27 عن العيون و الغيبة و الإرشاد و اعلام الورى، و فى ج 50/ 19 ح 4 عن الغيبة و رجال الكشى، و فى إثبات الهداة: 5/ 498 ح 7 عن الكافى، و فى ج 6/ 10 ح 18 عنها جميعا- عدا رجال الكشى-.
(2)- عيون الأخبار: 2/ 260 ح 23، عنه الوسائل: 10/ 438 ح 20، و البحار: 102/ 38 ح 32، و إثبات الهداة: 5/ 518 ح 35، و مدينة المعاجز: 470 ح 130.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:115
جعفر عليه السّلام قال: مرّ به ابنه و هو شاب حدث، و بنوه مجتمعون عنده، فقال:
إنّ ابنى هذا يموت فى أرض غربة، فمن زاره مسلّما لأمره عارفا بحقه، كان له عند اللّه عز و جل كشهداء بدر. «1»
4- الكافى: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن أبى الحكم الأرمنى، قال:
حدّثنى عبد اللّه بن إبراهيم بن علىّ بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب، عن يزيد بن سليط الزيدى،
قال أبو الحكم: و أخبرنى عبد اللّه بن محمد بن عمارة الجرمى، عن يزيد بن سليط، عن أبى إبراهيم عليه السّلام فى حديث طويل: أنّه قال:
إنّى اؤخذ فى هذه السنة، و الأمر بعدى إلى ابنى علىّ. إلى أن قال:
و ليس له أن يتكلم إلّا بعد موت هارون بأربع سنين.
ثمّ قال: يا يزيد و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته، و ستلقاه فبشّره أنه سيولد له غلام أمين، مأمون، مبارک، و سيعلمک أنّک قد لقيتنى فأخبره أنّ الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية، جارية رسول

اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمّ إبراهيم. فإن قدرت أن تبلغها منّى السلام فافعل (الحديث). «2»
غيبة الطوسى و إعلام الورى: عن محمد بن يعقوب (مثله). «3»
الإرشاد للمفيد: عن جعفر بن محمّد، عن محمد بن يعقوب (مثله). «4»
الإمامة و التبصرة: محمّد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عبد اللّه بن محمد الشامى، عن الحسن بن موسى، عن علىّ بن أسباط، عن الحسن مولى

_____

(1)- كامل الزيارات: 304، عنه البحار: 102/ 41 ح 43، و إثبات الهداة: 5/ 550 ح 93، و مدينة المعاجز:
470 ذ ح 130.
(2)- الكافى: 1/ 315 ح 14 (قطعة)، عنه إثبات الهداة: 5/ 496 ح 5، و مدينة المعاجز: 516 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 389.
(3)- غيبة الطوسى: 27، إعلام الورى: 319.
(4)- إرشاد المفيد: 344.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:116
أبى عبد اللّه، عن ابى الحكم، عن عبد اللّه بن إبراهيم الجعفرى، عن يزيد بن سليط (مثله). «1»
عيون أخبار الرّضا: عن أبيه، و محمد بن الحسن، و محمد بن موسى بن المتوكّل، و احمد بن محمّد العطّار، و محمد بن علىّ بن ماجيلويه جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى (مثله) إلى قوله: «بأربع سنين». «2»
5- غيبة الطوسى: و روى عن أحمد بن على، عن محمّد بن الحسين بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:
سمعت أبا إبراهيم عليه السّلام يقول: إنّ بنى فلان يأخذوننى فيحبسوننى.
قال: و ذلک و إن طال فإلى سلامة.
قال الشيخ: معناه إلى سلامة من دينه. «3»
6- دلائل الإمامة: و روى محمد بن الحسن، عن عبد اللّه بن سعيد الرعشى، عن الحسن بن موسى قال: اشتكى عمّى محمد بن جعفر حتى خفت عليه الموت.
قال: فكنّا عنده مجتمعين، إذ دخل أبو الحسن عليه السّلام فقعد إلى ناحية، و إسحاق عمّى عند رأسه يبكى.
فقعد قليلا ثمّ قام فتبعته، فقلت: جعلت فداک، يلومک إخوتک و أهل بيتک و يقولون: «دخلت على عمّک، و هو فى الموت، ثمّ خرجت».
فقال ادن منّى أخى، أ رأيت هذا الباكى سيموت، و سيبكى عليه هذا.
قال: فبرأ محمد بن جعفر و اشتكى إسحاق، فبكى عليه محمد. «4»

(1)- الإمامة و التبصرة: 80 ح 68، عنه و عن إعلام الورى البحار: 50/ 28 ح 17.
(2)- عيون الأخبار: 1/ 26 ح 9، عنه البحار: 48/ 13 ح 1، و عنه و عن إعلام الورى البحار: 49/ 12 ح 1.
(3)- غيبة الطوسى: 40، عنه إثبات الهداة: 5/ 520 ح 38.
(4)- دلائل الإمامة: 171، عنه مدينة المعاجز: 439 ح 40، و أورده ابن طاوس فى فرج المهموم:
231 بالإسناد إلى الطبرى. يأتى مثله فى عوالم الرضا عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:117
7- الكافى: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: اشتريت إبلا و أنا مقيم بالمدينة، فأعجبتنى إعجابا شديدا، فدخلت على أبى الحسن الأول عليه السّلام فذكرتها له.
فقال: ما لک و للإبل، أ ما علمت أنّها كثيرة المصائب.
قال: فمن إعجابى بها أكريتها، و بعثت بها مع غلمان لى إلى الكوفة.
قال: فسقطت كلها، فدخلت عليه فأخبرته. فقال:
«فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ» «1».
المحاسن للبرقى: عن الحسن بن محبوب (مثله). «2»
8- ثاقب المناقب: عن مرازم قال: حضرت باب الرشيد أنا و عبد الحميد الطائى و محمد بن حكيم. و ادخل عبد الحميد، فما لبثنا أن طرح برأسه وحده، فتغيّرت ألواننا، و قلنا: قد وقع الأمر.
فلمّا ادخلت عليه، وجدته مغضبا، و السيّاف قائم بين يديه، و بيده سيفه، و خلفه علوى، فعلمت أنّه قد فعل بنا ذلک.
فقلت: اتّق اللّه يا أمير المؤمنين فى دمى، فإنّه لا يحلّ لک إلّا بحجّة اللّه، و لا تسمع فينا قول الفاسق.
و قال العلوى: أ تفسّقنى، و قد كنت بالمدينة تلقمنى الفالوذج بيدک محبّة لى؟
قال الرشيد، هو إذا عرفت حقّه. فقلت: يا أمير المؤمنين، أ لا قلت لهذا: أ لست كنت أبيع دارا بالمدينة لى، و طلب منّى أن أبيعها أنا منه.
ثمّ أنّه استشفع بذلک بموسى بن جعفر، فما قبلته و لا شفعته فيه، و بعته من غيره، فاسأله: أ كذلک؟ قال: نعم.
فقال له: قم قبّحک اللّه، تقول: أنّه يقول بربوبيّة موسى بن جعفر، ثمّ تقول أنّه

_____
(1)- سورة النور: 63.
(2)- الكافى: 6/ 543 ح 7، المحاسن: 2/ 639 ح 145، عنهما الوسائل: 8/ 367 ح 2، و البحار: 64/ 135 ح 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:118
لم يقبل شفاعته فى بيع دار منّى.
ثمّ أقبل علىّ فقال: ارجع راشدا. فخرجت و أخذت بيد صاحبى و قلت: امض، فقد خلّصنا اللّه تعالى، و رحم عبد الحميد.
و حكيت ما جرى، فقال لى: و ما منعک من قبول شفاعة أبى الحسن عليه السّلام؟
قلت له: هو أمرنى بذلک، و قال: إن استشفع إليک، فلا تقبل شفاعتى. «1»

_____
(1)- ثاقب المناقب: 396، عنه مدينة المعاجز: 467 ح 123.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:119

4- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضية و الآتية.

1- المناقب لابن شهرآشوب: على بن أبى حمزة قال: أرسلنى أبو الحسن عليه السّلام إلى رجل من بنى حنيفة و قال: إنّک تجده فى ميمنة المسجد.
فدفعت إليه كتابه فقرأه، ثم قال: ائتنى يوم كذا و كذا حتى اعطيک جوابه.
فأتيته فى اليوم الذى كان وعدنى، فأعطانى جواب الكتاب، ثمّ لبثت شهرا فأتيته لأسلّم عليه، فقيل: إنّ الرجل قد مات.
فلما رجعت من قابل إلى مكّة، لقيت أبا الحسن و أعطيته جواب كتابه.
فقال: رحمه اللّه. فقال: يا على لم لم تشهد جنازته؟ قلت: قد فات منّى.
«1»
2- رجال الكشى: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثنى محمد بن عبد اللّه بن مهران، عن محمد بن على، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن شعيب العقرقوفى، قال:
قال لى أبو الحسن عليه السّلام مبتدئا من غير أن أسأله عن شىء:
يا شعيب، غدا يلقاک رجل من أهل المغرب، يسألک عنى فقل: هو و اللّه الإمام الذى قال لنا أبو عبد اللّه عليه السّلام، فإذا سألک عن الحلال و الحرام فأجبه منّى.
فقلت: جعلت فداک فما علامته؟ قال: رجل طويل جسيم يقال له: «يعقوب» فإذا أتاک فلا عليک أن تجيبه عن جميع ما سألک، فإنّه واحد قومه، فإن أحبّ أن تدخله إلىّ فأدخله.
قال: فو اللّه إنى لفى طوافى إذ أقبل إلىّ رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لى: اريد أن أسألک عن صاحبک.
فقلت: عن أىّ صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان.
قلت: ما اسمک؟ قال: يعقوب.

---

(1)- تقدّم الحديث فى ص 87 ح 20 عن المناقب أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:120
قلت: و من أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب.
قلت: فمن أين عرفتنى؟ قال: أتانى آت فى منامى: «الق شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج إليه» فسألت عنک، فدللت عليک.
فقلت: اجلس فى هذا الموضع حتى أفرغ من طوافى و آتيک إن شاء اللّه تعالى.
فطفت ثمّ أتيته، فكلّمت رجلا عاقلا، ثم طلب إلىّ أن ادخله على أبى

الحسن علیه السّلام، فأخذت بیده، فاستأذنت علی أبی الحسن علیه السّلام، فأذن لی.
فلما رآه أبو الحسن علیه السّلام قال له: یا یعقوب قدمت أمس، و وقع بینک و بین أخیک شرّ فی موضع کذا و کذا حتی شتم بعضکم بعضا، و لیس هذا دینی و لا دین آبائی، و لا نأمر بهذا أحدا من الناس، فاتّق اللّه وحده لا شریک له، فإنکما ستفترقان بموت، أما إنّ أخاک سیموت فی سفره قبل أن یصل إلی أهله، و ستندم أنت علی ما کان منک، و ذلک أنّکما تقاطعتما فبتر اللّه أعمارکما.
فقال له الرجل: فأنا جعلت فداک متی أجلی؟ فقال: أما إنّ أجلک قد حضر حتّی وصلت عمّتک بما وصلتها به فی منزل کذا و کذا، فزید فی أجلک عشرون. قال:
فأخبرنی الرجل- و لقیته حاجّا- أنّ أخاه لم یصل إلی أهله حتی دفنه فی الطریق.
الخرائج و الجرائح: روی عن أبی الصلت الهروی عن الرضا علیه السّلام، قال:
قال أبی موسی بن جعفر علیهما السّلام لعلی بن أبی حمزة مبتدئا:
تلقی رجلا من أهل المغرب ... و ساق الحدیث نحو ما مرّ إلّا أنّ فیه مکان «شعیب» فی المواضع «علی بن أبی حمزة».
المناقب لابن شهرآشوب: علی بن أبی حمزة قال: قال لی أبو الحسن علیه السّلام مبتدئا، (و ذکر نحوه إلی قوله: و لیس هذا من دینی و لا من دین آبائی).
الاختصاص: الحسن بن محبوب، عن علی بن أبی حمزة (مثل ما فی الکتابین). «1»

---

(1)- رجال الکشی: 442 ح 831، الخرائج: 158، المناقب: 3/ 612، الاختصاص: 86، عنها البحار:
48/ 35- 37 ح 7- 10.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:121

3- الخرائج و الجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السّلام قال:
قال أبى موسى عليه السّلام للحسين بن أبى العلاء: اشتر لى جارية نوبيّة «1». فقال الحسين: أعرف و اللّه جارية نوبيّة نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلو لا خصلة لكانت من بابتک «2».
فقال: و ما تلک الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامک و أنت لا تعرف كلامها.
فتبسم ثمّ قال: اذهب حتى تشتريها.
[قال]: فلمّا دخلت بها إليه، قال، لها بلغتها: ما اسمک؟ قالت: مؤنسة.
قال: أنت لعمرى مؤنسة، و قد [كان لک اسم غير هذا]، كان اسمک قبل هذا حبيبة. قالت: صدقت «3».
ثمّ قال: يا ابن أبى العلاء إنّها ستلد لى غلاما لا يكون فى ولدى أسخى منه «4»، و لا

_____
و رواه فى دلائل الامامة: 166 عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن الحسن عن أبيه على بن أبى حمزة، عنه مدينة المعاجز: 434 ح 29.
و أخرجه فى كشف الغمة: 2/ 245، و اثبات الهداة: 5/ 540 ح 77.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 189 ح 1 ملخصا.
و رواه بلفظ آخر فى الهداية الكبرى: 268 باسناده عن محمد بن جرير الطبرى، عن محمد بن على، عن على بن أبى حمزة، عن شعيب.
و يلاحظ فى رواية الكشى- خلافا لبقية المصادر- أنّ الراوى و المخاطب هو شعيب و ليس على بن أبى حمزة. و لم نعثر على مورد آخر يؤيد رواية على عن شعيب، راجع أيضا رجال السيد الخوئى: 9/ 38.
(1)- النوب و النوبة: جيل من السودان، الواحد، نوبى. و منه حديث وصف الإمام عليه السّلام: «بأبى ابن النوبيّة الطيّبة». لأنّ امّه كانت نوبيّة. مجمع البحرين: 1/ 178.
(2)- يقال: هذا شىء من بابتک، أى: يصلح لک. مجمع البحرين: 2/ 11.
(3)- فى دلائل الامامة: روى الحسن: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن الحسن، عن الحسين بن أبى العلاء قال: كنت عنده ذات يوم و قد اشتريت له جارية نوبية فقال لها: ما اسمک؟
فقالت: مؤنسة. قال لها: اسمک فلانة و انّک كما سميت ...
(4)- «توضيح: قوله عليه السّلام: لا يكون فى ولدى أسخى منه، أى سائر أولاده سوى الرضا عليه السّلام» منه قدس سره.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الکاظمع،ص:122
أشجع و لا أعبد منه.
قال: فما تسمّیه حتى أعرفه؟ قال: اسمه «إبراهیم».
فقال علىّ بن أبى حمزة: کنت مع موسى علیه السّلام بمنى إذ أتانى رسوله فقال:
الحق بى بالثعلبیة. فلحقت به و معه عیاله و عمران خادمه، فقال: أیّما أحبّ إلیک المقام هاهنا، أو تلحق بمکّة؟ قلت: أحبّهما إلىّ ما أحببته. قال: مکّة خیر لک.
ثمّ بعثنى إلى داره بمکّة و أتیته و قد صلّى المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعلیک إنّک بالواد المقدس. فخلعت نعلى و جلست معه، فاتیت بخوان فیه خبیص فأکلت أنا و هو، ثمّ رفع الخوان و کنت احدّثه، ثمّ غشینى النعاس.
فقال لى: قم فنم حتّى أقوم أنا لصلاة اللیل. فحملنى النوم إلى أن فرغ من صلاة اللیل، ثمّ جاءنى فنبّهنى فقال: قم فتوضّأ و صلّ صلاة اللیل و خفّف. فلمّا فرغت من الصلاة صلیت الفجر.
ثمّ قال لى: یا علىّ إنّ أمّ ولدى ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبیة مخافة أن یسمع الناس صوتها، فولدت هناک الغلام الذى ذکرت لک کرمه و سخاءه و شجاعته. «1»
قال على: فو اللّه لقد أدرکت الغلام فکان کما وصف. «2»

5- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الحالية و الآتية.

1- بصائر الدرجات: عبد اللّه بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن على بن

---

(1)- المصرح به فى صدر الحديث أنّه عليه السّلام ذكره للحسين، لذا يظهر أنّه ذكره لعلى أيضا و لكن لم يصرح به فى هذا الحديث.
(2)- الخرائج: 160، عنه البحار: 48/ 69 ح 92، و إثبات الهداة: 5/ 190 ح 4.
و رواه فى دلائل الإمامة: 170، عنه مدينة المعاجز: 438 ح 37.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 569 ح 130 (قطعة) عن كتاب مناقب فاطمة عليها السلام.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:123
معلّى، عن ابن أبى حمزة، عن سيف بن عميرة [عن إسحاق بن عمّار]، قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السّلام ينعى إلى رجل نفسه.
فقلت فى نفسى: و إنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته. فقال شبه المغضب:
يا إسحاق قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا و البلايا، فالإمام أولى بذلک. «1»
2- و منه: الحسن بن على بن [فضّال، عن] معاوية [بن عمّار]، عن إسحاق، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السّلام و دخل عليه رجل فقال له أبو الحسن: يا فلان إنّک تموت إلى شهر. قال: فأضمرت فى نفسى كأنّه يعلم آجال شيعته! قال:
فقال: يا إسحاق و ما تنكرون من ذلک؟ و قد كان رشيد الهجرى مستضعفا و كان يعلم علم المنايا و البلايا، فالإمام أولى بذلک.
ثمّ قال: يا إسحاق تموت إلى سنتين و يتشتت أهلک و ولدک و عيالک، و أهل بيتک و يفلسون إفلاسا شديدا.
الخرائج و الجرائح: عن اسحاق (مثله).
[الكافى: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق (مثله).]
إعلام الورى: الحسن بن على بن أبى عثمان، عن اسحاق بن عمّار (مثله). «2»

و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 190 ح 4 (قطعة).

و يأتى فى ص 156 باب 5 ح 1، و ص 323 باب 3 ح 1.
(1)- بصائر الدرجات: 264 ح 9، عنه البحار: 42/ 123 ح 4 و ج 48/ 54 ح 53، و إثبات الهداة: 5/ 527 ح 52.
و رواه فى دلائل الإمامة: 160. راجع تخريجات الحديث القادم، ففيه زيادة.
(2)- بصائر الدرجات: 265 ح 13، الخرائج: 159، الكافى: 1/ 484 ح 7، إعلام الورى: 305 عنهم جميعا البحار: 48/ 54 و 55 ح 56- 60.
و رواه فى إثبات الوصيّة: 191، و فى دلائل الإمامة: 160، و بنحو آخر فى رجال الكشى: 409 ح 768.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 190 ح 3، و فى كشف الغمة: 2/ 242، و فى مناقب ابن شهرآشوب:
3/ 406، و فى ثاقب المناقب: 373، و فى عيون المعجزات: 98.
و أخرجه فى البحار: 42/ 123 ح 5 عن البصائر، و ص 139 ح 20 عن كشف الغمة، و ج 48/ 68 ح 91،-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:124
3- المناقب و الخرائج: روى عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليهما السّلام بسوء فاشتريت سكّينا و قلت فى نفسى: و اللّه لأقتلنّه إذا خرج للمسجد، فأقمت على ذلک و جلست فما شعرت إلّا برقعة أبى الحسن عليه السّلام قد طلعت علىّ، فيها: «بحقّى عليک لمّا كففت عن الأخرس فإنّ اللّه يغنى و هو حسبى». فما بقى أيّام إلّا و مات. «1»
4- الخرائج و الجرائح: روى ابن أبى حمزة قال: كان رجل من موالى أبى الحسن عليه السّلام لى صديقا، قال: خرجت من منزلى يوما، فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة و معها اخرى فتبعتها، فقلت لها: تمتّعينى نفسک. فالتفتت إلىّ و قالت: إن كان لنا عندک جنس فليس فينا مطمع، و إن لم يكن لک زوجة فامض بنا
فقلت: ليس لک عندنا جنس.
فانطلقت معى حتى صرنا إلى باب المنزل، فدخلت فلما أن خلعت فرد خفّ و بقى الخفّ الآخر تنزعه، إذا قارع يقرع الباب، فخرجت فإذا أنا بموفّق «2».
فقلت له: ما وراءک؟
قال: خير، يقول أبو الحسن: أخرج هذه المرأة التى معک فى البيت و لا تمسّها.
فدخلت فقلت لها: البسى خفّيک يا هذه و اخرجى. فلبست خفّها و خرجت، فنظرت إلى موفّق بالباب، فقال: سدّ الباب.
فسددته، فو اللّه ما جاءت له غير بعيد و أنا وراء الباب أستمع و أتطلّع حتى

لقيها

و فى إثبات الهداة: 5/ 504 ح 16.
و أخرجه أيضا فى إثبات الهداة: 5/ 539 ح 75 عن إعلام الورى، و ص 573 ح 137 (قطعة) عن الصراط المستقيم: 2/ 190، و فى ص 560 ح 108 عن رجال الكشى.
و فى مدينة المعاجز: 430 ح 15 عن الكافى و ثاقب المناقب و بصائر الدرجات و دلائل الإمامة و إعلام الورى و مناقب ابن شهرآشوب.
يأتى نظيره فى ص 125 ح 5 عن الخرائج.
(1)- تقدّم الحديث فى ص 93 ح 8 عن المناقب و الخرائج أيضا.
(2)- موفّق: مولى أبى الحسن عليه السّلام، روى عنه فى الكافى: 6/ 368 ح 4. راجع رجال السيد الخوئى: 19/ 101. و ورد ذكره فى رجال الكشى: 503 ح 964 فى رواية عبد اللّه بن الصلت القمىّ، عنه عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:125
رجل مستعر «1»، فقال لها: ما لک خرجت سريعا، أ لست قلت لا تخرجى؟
قالت: إنّ رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجنى، فأخرجنى.
قال: فسمعته يقول: أولى له. و إذا القوم طمعوا فى مال عندى.
فلما كان العشاء عدت إلى أبى الحسن، قال: لا تعد فإنّ تلک امرأة من بنى اميّة، أهل بيت لعنة، إنّهم كانوا بعثوا أن يأخذوها من منزلک فاحمد اللّه الذى صرفها.
ثمّ قال لى أبو الحسن عليه السّلام: تزوّج بابنة فلان- و هو مولى أبى أيّوب البخارى- فإنها امرأة قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا و الآخرة.
فتزوجت، فكان كما قال عليه السّلام. «2»
5- الخرائج و الجرائح: روى عن إسحاق بن منصور، عن أبيه، قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السّلام يقول ناعيا إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت فى نفسى:
و إنّه ليعلم متى يموت الرّجل من شيعته!
فالتفت إلىّ فقال: اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرک قد فنى، و قد بقى منه دون سنتين، و كذلک أخوک و لا يمكث بعدک إلّا شهرا واحدا حتّى يموت، و كذلک عامّة أهل بيتک، و يتشتّت كلّهم، و يتفرّق جمعهم، و يشمت بهم أعداؤهم، و هم يصيرون رحمة لإخوانهم، أ كان هذا فى صدرک؟ فقلت: أستغفر اللّه مما فى صدرى.
فلم يستكمل منصور سنتين حتّى مات، و مات بعده بشهر أخوه، و مات عامّة أهل بيته، و أفلس بقيّتهم، و تفرّقوا حتّى احتاج من بقى منهم إلى

الصدقة. «3»

_____

(1)- «توضيح: قوله «مستعر» من استعر النار، أى: التهب، و هو كناية عن العزم على الشرّ و الفساد» منه قدّس سرّه.
(2)- الخرائج: 163، عنه البحار: 48/ 61 ح 80.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 190 ح 9، عنه إثبات الهداة: 5/ 573 ح 139.
و فى ثاقب المناقب: 407، عنه مدينة المعاجز: 468 ح 27.
(3)- الخرائج: 159، عنه البحار: 48/ 68 ح 90.
و أورده فى ثاقب المناقب: 405، و أخرجه عنهما فى مدينة المعاجز: 459 ح 94.
و رواه بألفاظ أخر فى الهداية الكبرى: 267 عن محمد بن موسى القمىّ، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمّار الكوفى.
تقدّم نظيره فى الحديثين: 1 و 2 من هذا الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:126

3- أبواب معجزاته عليه السّلام فى شفاء المرضى و دفع العاهات و إحياء الموتى

1- باب معجزاته علیه السّلام فی شفاء المرضی

الأخبار: الأصحاب:

1- رجال الكشى: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثنى محمد بن عبد اللّه ابن مهران، عن محمد بن على الصيرفى، عن ابن البطائنى، عن أبيه، قال: دخلت المدينة و أنا مريض شديد المرض، و كان أصحابنا يدخلون و لا أعقل بهم، و ذلک لأنّه أصابنى حمّى فذهب عقلى.
و أخبرنى إسحاق بن عمّار أنّه أقام علىّ بالمدينة ثلاثة أيّام لا يشک أنّه لا يخرج منها حتّى يدفننى، و يصلّى علىّ.
و خرج إسحاق بن عمّار، و أفقت بعد ما خرج إسحاق، فقلت لأصحابى: افتحوا كيسى و أخرجوا منه مائة دينار، فاقسموها فى أصحابنا.
و أرسل إلىّ أبو الحسن عليه السّلام بقدح فيه ماء فقال الرسول: يقول لک أبو الحسن عليه السّلام: اشرب هذا الماء فإنّ فيه شفاک إن شاء اللّه تعالى.
ففعلت فأسهل بطنى، فأخرج اللّه ما كنت أجده من بطنى من الأذى، و دخلت على أبى الحسن عليه السّلام فقال: يا على أما [إنّ] أجلک قد حضر مرّة بعد مرّة.
فخرجت إلى مكّة فلقيت إسحاق بن عمّار فقال: و اللّه لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيّام ما شككت إلّا أنّک ستموت، فأخبرنى بقصّتک، فأخبرته بما صنعت و ما قال لى أبو الحسن عليه السّلام مما أنسأه «1» اللّه فى عمرى مرّة من بعد مرّة من الموت، و أصابنى مثل

_____
(1)- أنسأ فى عمره، أى: أخّره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:127
ما أصابک «1». فقلت: يا إسحاق إنّه إمام ابن إمام، و بهذا يعرف الإمام. «2»

2- باب معجزاته علیه السّلام فی دفع العاهات

الأخبار: الأصحاب:

1- تفسير العيّاشى: [عن سليمان بن عبد اللّه] قال: كنت عند أبى الحسن موسى عليه السّلام قاعدا فاتى بامرأة و قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى فى جبينها، و يده اليسرى من خلف ذلک، ثمّ عصر وجهها عن اليمين، ثمّ قال: «إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ» «3» فرجع وجهها فقال: احذرى أن تفعلين كما فعلت.
قالوا: يا ابن رسول اللّه ما فعلت؟ فقال: ذلک مستور إلّا أن تتكلّم به. فسألوها، فقالت: كانت لى ضرّة فقمت اصلّى فظننت أنّ زوجى معها، فالتفتّ إليها فرأيها قاعدة و ليس هو معها، فرجع وجهها على ما كان. «4»

3- باب معجزته فى إحياء اللّه تعالى البقرة الميتة له.

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علىّ بن الحكم، عن علىّ بن

---

(1)- زاد فى دلائل الإمامة بعد قوله: «و ما قال لى أبو الحسن»: «فقال لى اسحاق بن عمار: هكذا قال لى أبو عبد اللّه مرة بعد اخرى، و اصابنى مثل ما أصابک».
(2)- رجال الكشّى: 445 ح 838، عنه البحار: 48/ 34 ح 4.
و روى مثله باختلاف فى دلائل الإمامة: 167، عنه مدينة المعاجز: 434 ح 30.
(3)- سورة الرعد: 11.
(4)- تفسير العيّاشى: 2/ 205 ح 18، عنه البحار: 48/ 39 ح 15، و إثبات الهداة: 5/ 550 ح 94، و البرهان:
2/ 284 ح 3، و مستدرک الوسائل: 5/ 408 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:128
المغيرة، قال: مرّ العبد الصالح عليه السّلام بامرأة بمنى، و هى تبكى، و صبيانها حولها يبكون، و قد ماتت بقرة لها، فدنا منها ثمّ قال لها: ما يبكيک يا أمة اللّه؟
قالت: يا عبد اللّه إنّ لى صبيانا أيتاما فكانت لى بقرة، معيشتى و معيشة صبيانى كان منها، فقد ماتت و بقيت منقطعة بى و بولدى، و لا حيلة لنا.
فقال لها: يا أمة اللّه، هل لک أن احييها لک؟
قال: فالهمت أن قالت: نعم يا عبد اللّه.
قال: فتنحّى ناحية فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه يمنة، و حرّک شفتيه، ثمّ قام فمرّ بالبقرة فنخسها نخسا «1»- أو ضربها برجله- فاستوت على الأرض قائمة، فلمّا نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت صاحت: عيسى ابن مريم و ربّ الكعبة.
قال: فخالط الناس، و صار بينهم، و مضى بينهم، صلّى اللّه عليه و على آبائه الطاهرين.
[الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن عبد اللّه بن المغيرة (مثله)]. «2»

4- باب آخر و هو من الأول فی إحیاء اللّه تعالی الحمار المیّت بدعائه.

1- الخرائج و الجرائح: روى عن على بن أبى حمزة قال: أخذ بيدى موسى بن جعفر عليه السّلام يوما فخرجنا من المدينة إلى الصحراء، فاذا نحن برجل مغربىّ على الطريق يبكى، و بين يديه حمار ميّت، و رحله مطروح.
فقال له موسى عليه السّلام: ما شأنك؟

_____

(1)- نخس الدابّة: غرز جنبها أو مؤخرتها بعود و نحوه، فهاجت.
(2)- بصائر الدرجات: 272 ح 2، الكافى: 1/ 484 ح 6، عنهما البحار: 48/ 55 و 56 ح 62 و 63.
و إثبات الهداة: 5/ 494 ح 1، و مدينة المعاجز: 441 ح 57.
و أورده فى ثاقب المناقب: 371، و دعوات الراوندى: 69 ح 167.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:129
قال: كنت مع رفقائى نريد الحجّ فمات حمارى هاهنا و بقيت و مضى أصحابى، و قد بقيت متحيّرا ليس لى شىء أحمل عليه.
فقال موسى عليه السّلام: لعلّه لم يمت. قال: أ ما ترحمنى حتى تلهو بى؟
قال: إنّ عندى رقية جيدة. قال الرجل: ليس يكفينى ما أنا فيه حتى تستهزئ بى.
فدنا موسى عليه السّلام من الحمار و نطق بشىء لم أسمعه، و أخذ قضيبا كان مطروحا فضربه و صاح عليه، فوثب الحمار صحيحا سليما، فقال: يا مغربىّ ترى هاهنا شيئا من الاستهزاء؟ و الحق بأصحابک. و مضينا و تركناه.
قال على بن أبى حمزة: فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكّة فإذا المغربىّ هناک، فلمّا رآنى عدا إلىّ و قبّل يدى فرحا مسرورا، فقلت له: ما حال حمارک؟ فقال: هو و اللّه سليم صحيح و ما أدرى من أين ذلک الرجل الذى منّ اللّه به علىّ فأحيا لى حمارى بعد موته. فقلت له: قد بلغت حاجتک فلا تسأل عمّا لا تبلغ معرفته. «1»

_____

(1)- الخرائج: 162، عنه البحار: 48/ 71 ح 95، و مدينة المعاجز: 459 ح 96،
و كشف الغمّة: 2/ 247، و الايقاظ من الهجعة: 196 ح 9.
و أورده ملخّصا فى الصراط المستقيم: 2/ 190 ح 8، عنه إثبات الهداة: 5/ 573 ح 138.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:130

4- أبواب معجزاته عليه السّلام فى طىّ الأرض و نحوه

1- باب

1- رجال الكشى: محمد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن بكر بن صالح، عن إسماعيل بن عبّاد القصرى، عن إسماعيل بن سلام و فلان بن حميد، قال: بعث إلينا علىّ بن يقطين فقال: اشتريا راحلتين، و تجنّبا الطريق- و دفع إلينا أموالا و كتبا- حتى توصلا ما معكما من المال و الكتب إلى أبى الحسن موسى عليه السّلام، و لا يعلم بكما أحد.
قال: فأتينا الكوفة و اشترينا راحلتين، و تزودنا زادا، و خرجنا نتجنّب الطريق، حتّى إذا صرنا ببطن الرّمة «1» شددنا راحلتنا، و وضعنا لها العلف، و قعدنا نأكل.
فبينا نحن كذلك، إذ راكب قد أقبل و معه شاكرى «2»، فلما قرب منّا فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السّلام، فقمنا إليه و سلّمنا عليه، و دفعنا إليه الكتب و ما كان معنا فأخرج من كمّه كتبا، فناولنا إيّاها فقال: هذه جوابات كتبكم.
قال: فقلنا: إنّ زادنا قد فنى فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة، فزرنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و تزودنا زادا.

_____

(1)- بطن الرمّة: منزل لأهل البصرة، إذا أرادوا المدينة، بها يجتمع أهل البصرة و الكوفة.
معجم البلدان: 3/ 71.
(2)- «توضيح: الشاكرى: معرّب جاكر». منه قدّس سرّه. و الشاكرى: جمعها شاكريّة: الأجير و المستخدم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:131
فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه، فقلّبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة. و أما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقد رأيتماه «1» إنّى صلّيت معهم الفجر، و إنى اريد أن اصلّى معهم الظهر، انصرفا فى حفظ اللّه.
حمدويه عن يحيى بن محمد، عن بكر بن صالح (مثله).
الخرائج و الجرائح: روى: أنّ إسماعيل بن سالم قال: بعث إلىّ على بن يقطين و إسماعيل بن أحمد فقالا لى: خذ هذه الدنانير، و ائت الكوفة فالق فلانا و اشخصه، و اشتريا راحلتين.
(و ساق الحديث نحو ما مرّ، و زاد فى آخره: «فرجعنا و كان يكفينا».) «2».*

* استدراک

1- دلائل الإمامة: حدّثنى أبو عبد اللّه الحسين بن عبد اللّه الحرفى، قال: حدّثنى أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى، قال: حدّثنى أبو على محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزارى، عن أبى عقيلة، عن أحمد التبّان قال:
كنت نائما على فراشى، فما أحسست إلا و رجل قد رفسنى برجله، فقال لى: يا هذا، ينام شيعة آل محمد؟! فقمت فزعا، فلما رآنى فزعا، ضمّنى إلى صدره، فالتفت، فإذا أنا بأبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام.
فقال: يا أحمد توضأ للصلاة.

---

(1)- «قوله: لقد رأيتما. أى: قربتم من المدينة و القرب فى حكم الزيارة. و يحتمل بعيدا أن يكون المراد أنّ رؤيتى بمنزلة رؤية الرسول صلّى اللّه عليه و آله كما فى بعض النّسخ «رأيتماه». و على هذا قوله: «إنّى صلّيت» بيان لفضله و إعجازه مؤكدا لكونه بمنزلة الرسول صلّى اللّه عليه و آله فى الشرف، و هذا إنّما يستقيم إذا كانت المسافة بينهم و بين المدينة بعيدة، و الأول أظهر و أقرب». منه قدّس سرّه.
(2)- رجال الكشى: 436 و 437 ح 821 و 822، الخرائج: 169، عنهما البحار: 48/ 34 و 35 ح 5 و 6.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 191 ح 16، و فى ثاقب المناقب: 400.
و أخرجه فى كشف الغمة: 2/ 249 عن الخرائج، و فى إثبات الهداة: 5/ 559 ح 106 عن الكشف، و فى مدينة المعاجز: 468 ح 24 عن ثاقب المناقب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:132
فتوضأت و أخذ بيدى فأخرجنى من باب دارى، فكان باب الدار مغلق ما أدرى من أين أخرجنى! فإذا أنا بناقة معقلة له، فحلّ عقالها و أردفنى خلفه و سار بى غير بعيد، فأنزلى موضعا، فصلّى بى أربعا و عشرين ركعة.
ثمّ قال: يا أحمد تدرى فى أى موضع أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و وليه و ابن رسوله أعلم. قال: هذا قبر جدّى الحسين بن على عليه السّلام ثمّ سار غير بعيد حتّى أتى الكوفة، و إنّ الكلاب و الحرس لقيام، ما من كلب و لا حرس يبصر شيئا.
فأدخلنى المسجد، و إنى لأعرفه و أنكره فصلّى بى سبعة عشر ركعة.
ثمّ قال: يا أحمد، تدرى أين أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفة، و هذه الطست. ثمّ سار غير بعيد و أنزلنى، فصلّى بى أربعا و عشرين ركعة. ثمّ قال: يا أحمد، أ تدرى أين أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال هذا قبر الخليل إبراهيم. ثمّ سار بى غير بعيد، فأدخلنى مكّة و إنّى لأعرف البيت، و بئر زمزم، و بيت الشراب.
فقال لى: يا أحمد، أ تدرى أين أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم.
قال: هذه مكّة، و هذا البيت، و هذه زمزم، و هذا بيت الشراب. ثمّ سار بى غير بعيد، فأدخلنى مسجد النبى صلّى اللّه عليه و آله و قبره فصلّى بى أربعا و عشرين ركعة.
ثمّ قال لى: أ تدرى أين أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: هذا مسجد جدّى، و قبر رسول اللّه.
ثمّ سار بى غير بعيد، فأتى بى الشعب،- شعب أبى جبير-
فقال لى: يا أحمد، أ تريد أريک من دلالات الإمام؟ قلت: نعم.
قال: يا ليل أدبر، فأدبر الليل عنا، ثمّ قال: يا نهار أقبل. فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم و بالشمس حتّى رجعت بيضاء نقية. فصلّينا الزوال، ثمّ قال: يا نهار أدبر، يا ليل أقبل. فأقبل علينا الليل، حتّى صلينا المغرب.
قال: يا أحمد، أ رأيت؟ قلت: حسبى هذا يا ابن رسول اللّه. فسار حتّى أتى بى جبلا محيطا بالدنيا، ما الدنيا عنده إلا مثل سكرجة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:133
فقال: أ تدرى أين أنت؟ قلت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: هذا جبل محيط بالدنيا. و إذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض.
فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى فسلّم عليهم. فسلّمت عليهم، فردّوا علينا السلام.
قلت: يا ابن رسول اللّه قد نعست. قال: تريد أن تنام على فراشک؟ قلت: نعم.
فركض برجله ركضة، ثمّ قال: نم.
فإذا أنا فى منزلى نائم، و توضأت، و صليت الغداة فى منزلى. «1»

---

(1)- دلائل الإمامة: 173، عنه مدينة المعاجز: 440 ح 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:134

2- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون المعجزات: عن محمد بن على الصوفى، قال: استأذن إبراهيم الجمّال رضى اللّه عنه على أبى الحسن على بن يقطين [الوزير، فحجبه، فحجّ علىّ بن يقطين] فى تلك السنة، فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر عليه السّلام فحجبه، فرآه ثانى يومه، فقال على بن يقطين: يا سيّدى ما ذنبى؟
فقال: حجبتک لأنّک حجبت أخاک إبراهيم الجمّال، و قد أبى اللّه أن يشكر سعيک، أو يغفر لک إبراهيم الجمّال.
فقلت: سيّدى و مولاى من لى بإبراهيم الجمّال فى هذا الوقت و أنا بالمدينة و هو بالكوفة؟ فقال: إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدک من غير أن يعلم بک أحد من أصحابک و غلمانک و اركب نجيبا هناک مسرجا.
قال: فوافى البقيع و ركب النجيب، و لم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمّال بالكوفة، فقرع الباب و قال: أنا علىّ بن يقطين.
فقال إبراهيم الجمّال من داخل الدار: و ما يعمل على بن يقطين الوزير ببابى؟
فقال على بن يقطين: يا هذا إنّ أمرى عظيم. و آلى عليه أن يأذن له.
فلمّا دخل قال: يا إبراهيم إنّ المولى عليه السّلام أبى أن يقبلنى أو تغفر لى. قال: يغفر اللّه لک.
فآلى علىّ بن يقطين على إبراهيم الجمّال أن يطأ خدّه، فامتنع إبراهيم من ذلک، فآلى عليه ثانيا، ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خدّه و على بن يقطين يقول: «اللهم اشهد». ثمّ انصرف و ركب النجيب، و أناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عليه السّلام بالمدينة فأذن له و دخل عليه، فقبله. «1»

---

(1)- عيون المعجزات: 100، عنه البحار: 48/ 85 ح 105.
و أورده فى ثاقب المناقب: 401 مثله باختلاف، عنهما مدينة المعاجز: 451 ح 79.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:135

3- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

1- مشارق الأنوار: عن صفوان بن مهران، قال: أمرنى سيّدى أبو عبد اللّه عليه السّلام يوما أن اقدّم ناقته إلى باب الدار، فجئت بها، فخرج أبو الحسن موسى عليه السّلام مسرعا و هو ابن ست سنين، فاستوى على ظهر الناقة و أثارها، و غاب عن بصرى.
قال: فقلت: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، و ما أقول لمولاى إذا خرج يريد الناقة؟
قال: فلمّا مضى من النهار ساعة إذا الناقة قد انقضّت كأنّها شهاب، و هى ترفض «1» عرقا، فنزل عنها، و دخل الدار فخرج الخادم و قال:
أعد الناقة مكانها و أجب مولاک.
قال: ففعلت ما أمرنى، فدخلت عليه، فقال: يا صفوان، إنّما أمرتک باحضار الناقة ليركبها مولاک أبو الحسن، فقلت فى نفسک كذا و كذا، فهل علمت يا صفوان أين بلغ عليها فى هذه الساعة؟ إنّه بلغ ما بلغه ذو القرنين و جاوزه أضعافا مضاعفة، و أبلغ كلّ مؤمن و مؤمنة سلامى. «2»*

* استدراک

اشارة

1- الهداية الكبرى للخصيبى: حدّثنى علىّ بن بشر، عن محمد بن زيد، عن محمد بن على، عن على بن محمد، عن الحسن و الحسين ابنى العلاء جميعا، عن صفوان بن مهران- جمّال أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام- قال: أمرنى الصادق عليه السّلام أن اقدّم له ناقته «الشعلاء» إلى باب الدار، و أضع عليها رحلها ففعلت. و وقفت أفتقد

_____

(1)- رفض، أى: سال.

(2)- مشارق أنوار اليقين: 95، عنه البحار: 48/ 99، و مدينة المعاجز: 458 ح 89.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:136

أمره، فإذا أنا بأبى الحسن موسى صلوات اللّه عليه قد خرج مسرعا، و له فى ذلک الوقت ست سنين، مشتملا ببردته اليمانية، و ذوائبه تضرب على كتفيه، حتّى استوى فى ظهر الناقة و أثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها، و ذهبت به، فغاب عن نظرى.

فقلت: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، و ما الذى أقول لسيدى أبى عبد اللّه إن خرج ليركب الناقة؟ و بقيت متململا حتّى نمت ساعة، فإذا أنا بالناقة قد انحنت كأنها كانت فى السماء، و انقضّت إلى الأرض، و هى ترفض عرقا جاريا، و نزل عنها و لم يعرق له جبين، و دخل الدار، فخرج مغيث الخادم إلىّ، و قال لى:

يا صفوان: إنّ مولاک يأمرک أن تحطّ عن الناقة رحلها و تردّها إلى مربطها.

فقلت: الحمد للّه، أرجو أنّ الإمام ندم على ركوبه إيّاها، و قلت ذلک، و وقفت فى الباب، فأذن لى بالدخول على سيدى أبى عبد اللّه الصادق صلوات اللّه عليه.

فقال: يا صفوان لا لوم عليک فيما أمرتک به من إحضارک الناقة، و إصلاح رحلها عليها، و ما ذاک إلّا ليركبها أبو الحسن موسى عليه السّلام، فهل علمت أين بلغ عليها فى مقدار هذه الساعة؟

قلت: و اللّه إنّه لا علم لى بذلک. قال: بلغ ما بلغه ذو القرنين، و جازه أضعافا مضاعفة، فشاهد كلّ مؤمن و مؤمنة، و عرّفه نفسه و بلّغه سلامى و عاد، فادخل عليه فإنّه يخبرک بما كان فى نفسک، و ما قلت لک.

قال صفوان: فدخلت على موسى صلوات اللّه عليه و هو جالس، و بين يديه فاكهة ليست من فاكهة الزمان و الوقت.

فقال لى: يا صفوان لمّا ركبت الناقة، قلت فى نفسک: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، ما ذا أقول لسيدى أبى عبد اللّه إذا خرج ليركب فلا يجدها. و أردت

منعنی من الرکوب فلم تجسر، فوقفت متململا حتّی نزلت، فخرج الأمر إلیک بالحطّ عن الراحلة.
فقلت: الحمد للّه أرجو أن لا الام علی رکوبه إیّاها؛ و خرج إلیک مغیث الخادم فأذن لک بالدخول.
فقال لک أبی: یا صفوان، لا لوم علیک هل علمت أین بلغ موسی فی مقدار هذه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:137
الساعة؟ فقلت: اللّه و أنت یا مولای أعلم.
فقال لک: إنّی بلغت ما بلغه ذو القرنین و جاوزته أضعافا مضاعفة، و شاهدت کلّ مؤمن و مؤمنة، و عرّفته نفسی، و بلّغته سلام أبی، ثمّ قال: ادخل علیه فإنّه یخبرک بما کان فی نفسک، و ما قلت لک.
قال صفوان: فسجدت للّه شکرا، و قلت له: یا مولای هذه الفاکهة التی بین یدیک فی غیر أوانها، یأکلها مثلی؟ قال: نعم إذا أکل منها من هو مثلک، بعد أبی و بعدی، أتاک منها رزقک.
فخرجت من عنده فقال لی مولای أبو عبد اللّه الصادق صلوات اللّه علیه: یا صفوان ما زادک کلمة و لا نقصک کلمة. فقلت: لا و اللّه یا مولای.
فقال: کن فی دارک، فإنّی آکل من الفاکهة، و اطعمه و اطعم إخوانک، و یأتیک رزقک منها کما وعدک موسی.
فقلت: «ذریّة بعضها من بعض و اللّه سمیع علیم». و مضیت إلی منزلی، و حضرت الصلاتان الظهر و العصر، فصلّیتهما، و إذا بطبق من تلک الفاکهة بعینها، و قال لی الرسول: یقول لک مولاک: کل فما ترکنا لنا ولیّا مثلک إلا أطعمناه علی قدر استحقاقه. «1»

باب صعوده علیه السّلام إلی السماء و نزوله بالحربة.

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا سفیان، قال: حدّثنا وکیع، عن ابراهیم بن الأسود، قال:
رأیت موسی بن جعفر علیه السّلام صعد إلی السماء و نزل، و معه حربة من نور فقال:
أ تخوفوننی بهذا- یعنی الرشید-، لو شئت للطمته بهذه الحربة.
فابلغ ذلک الرشید، فاغمی ثلاثا، و أطلقه. «2»

---

(1)- الهدایة الکبری: 270، عنه إثبات الهداة: 5/ 566 ح 116 (ملخصا)، و مدینة المعاجز: 423 ح 258 و ص 470 ح 132.
(2)- دلائل الإمامة: 158، عنه مدینة المعاجز: 428 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:138

5- أبواب معجزاته عليه السّلام فى الحيوانات

1- باب علمه علیه السّلام بمنطق الطیر، و معجزته علیه السّلام فی الحمام

الأخبار: الأصحاب:

1- بصائر الدرجات: عبد اللّه [بن] محمد، عن محمد بن إبراهيم [عن عمر]، عن بشير، عن على بن أبى حمزة، قال: دخل رجل من موالى أبى الحسن عليه السّلام، فقال:
جعلت فداک احبّ أن تتغدّى عندى.
فقام أبو الحسن عليه السّلام حتّى مضى معه فدخل البيت، فإذا فى البيت سرير، فقعد على السرير، و تحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى، و ذهب الرجل ليحمل الطعام، فرجع و أبو الحسن عليه السّلام يضحک، فقال: أضحک اللّه سنّک بم ضحکت؟
فقال: إنّ هذا الحمام هدر على هذه الحمامة، فقال لها: يا سكنى و عرسى و اللّه ما على وجه الأرض أحد أحبّ إلىّ منک ما خلا هذا القاعد على السرير.
قال: قلت: جعلت فداک و تفهم كلام الطير؟
فقال: نعم، علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كل شىء. «1»*

* استدراک

1- دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمّد المعروف بغزال، قال: کنت جالسا مع

---

(1)- بصائر الدرجات: 346 ح 25، عنه البحار: 48/ 56 ح 65 و مدينة المعاجز: 440 ح 43، و البرهان: 3/ 201 ح 17.
و أورده فی مختصر البصائر: 114 عن الصفّار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:139
أبی الحسن علیه السّلام فی حائط له، إذ جاء عصفور فوقع بین یدیه، و أخذ یصیح و یکثر الصیاح و یضطرب، فقال لی: تدری ما یقول هذا العصفور؟ قلت: اللّه و رسوله و ولیّه أعلم.
فقال: یقول: «یا مولای إنّ حیّة تريد أن تأکل فراخی فی البیت» فقم بنا ندفعها عنه و عن فراخه. فقمنا و دخلنا البیت فإذا حیّة تجول فی البیت فقتلناها. «1»

---

(1)- دلائل الإمامة: 172، عنه البحار: 64/ 302 ح 3 و مدينة المعاجز: 439.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:140

2- باب معجزته علیه السّلام فی الفرس

1- بصائر الدرجات: الحسين بن محمد القاسانى، عن أبى الأحوص داود بن أسد المصرى، عن محمد بن الحسن بن جميل، عن أحمد بن هارون بن موفّق [و كان هارون بن موفّق] «1» مولى أبى الحسن قال: أتيت أبا الحسن لاسلّم عليه، فقال لى:
اركب ندور فى أموالنا.
فأتيت فازة «2» لى قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة، فاستنزه «3» ذلک، فضربت له الفازة فجلست حتى أتى على فرس له فقبّلت فخذه، و نزل فأمسكت ركابه و أهويت لآخذ العنان، فأبى و أخذه هو، فأخرجه من رأس الدابّة، و علّقه فى طنب من أطناب الفازة، فجلس و سألنى عن مجيئى- و ذلک عند المغرب- فأعلمت بمجيئى من القصر، إلى أن حمحم «4» الفرس، فضحک عليه السّلام و نطق بالفارسيّة و أخذ بعرفها.
فقال: اذهب فبل، فرفع رأسه فنزع العنان و مرّ يتخطّى الجداول و الزرع إلى براح «5» حتى بال و رجع و نظر إلىّ، فقال: إنّه لم يعط داود و آل داود شيئا إلّا و قد أعطى محمد و آل محمد أكثر منه. «6»

_____

(1)- ليس فى البصائر المطبوع و الاختصاص، و العبارة موجودة فى بعض نسخ البصائر.
و قد أشرنا فى ص 124 أنّ موفّقا كان مولى لأبى الحسن عليه السّلام، و قد يكون المشار إليه هو والد هارون، فالأب و الابن كلاهما من مواليه عليه السّلام.
(2)- «توضيح: الفازة: مظلّة بعمودين.». منه قدّس سرّه.
(3)- «قوله فاستنزه: أى: وجده عليه السّلام نزها، و لعلّه رآه و مضى ثمّ رجع، و لا يبعد أن يكون تصحيف فاستنزهت». منه قدّس سرّه.
(4)- «و الحمحمة: صوت البرذون عند الشعير». منه قدّس سرّه.
و حمحم و تحمحم البرذون أو الفرس: ردّد صوته فى طلب علف أو إذا رأى من يأنس به أو غير ذلک.
(5)- البراح: المتّسع من الأرض لا شجر فيه و لا بناء.
(6)- بصائر الدرجات: 349 ح 9، عنه البحار: 48/ 57 ح 66.
و روى مثله باختلاف فى الاختصاص: 292، عنه البحار: 27/ 270 ح 21.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:141

3- باب: معجزته علیه السّلام فی الأسد

1- المناقب لابن شهرآشوب و الإرشاد للمفيد و الخرائج و الجرائح:
البطائنى، قال: خرج موسى بن جعفر عليهما السّلام فى بعض الأيّام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها، فصحبته و كان راكبا بغلة و أنا على حمار.
فلمّا صرنا فى بعض الطريق، اعترضنا أسد فأحجمت «1» خوفا، و أقدم أبو الحسن عليه السّلام غير مكترث به، فرأيت الأسد يتذلل لأبى الحسن [عليه السّلام و يهمهم،
فوقف له أبو الحسن] كالمصغى إلى همهمته، و وضع الأسد يده على كفل «2» بغلته، و خفت من ذلک خوفا عظيما.
ثمّ تنحّى الأسد إلى جانب الطريق، و حوّل أبو الحسن وجهه إلى القبلة، و جعل يدعو ثمّ حرّک شفتيه بما لم أفهمه، ثمّ أومأ إلى الأسد بيده أن امض، فهمهم الأسد همهمة طويلة و أبو الحسن عليه السّلام يقول: «آمين، آمين»، و انصرف الأسد حتّى غاب عن أعيننا، و مضى أبو الحسن لوجهه و اتبعته.
فلمّا بعدنا عن الموضع لحقته.
فقلت: جعلت فداک ما شأن هذا الأسد؟ فلقد خفته و اللّه عليک، و عجبت من شأنه معک.
قال: إنّه خرج إلىّ يشكو عسر الولادة على لبوته «3» و سألنى أن أدعو اللّه ليفرّج عنها ففعلت ذلک، و القى فى روعى أنّها ولدت له ذكرا، فخبّرته بذلک.
فقال لى: امض فى حفظ اللّه، فلا سلّط اللّه عليک، و لا على ذرّيتک، و لا على أحد من شيعتک شيئا من السباع. فقلت: آمين. «4»

---

(1)- «توضيح: أحجم عنه: كفّ أو نكص هيبة». منه قدّس سرّه.
(2)- الكفل من الدابّة، جمعها أكفال: العجز أو الردف.
(3)- «اللبوة: انثى الأسد» منه قدّس سرّه.
(4)- المناقب: 3/ 416، إرشاد المفيد: 331، الخرائج: 339، و اللفظ للأخيرين.
عنها البحار: 48/ 57 ح 67، و مدينة المعاجز: 446 ح 66. و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 192 ح 22، و فى روضة الواعظين: 256، و فى ثاقب المناقب: 399. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 227 عن الإرشاد، و فى إثبات الهداة: 5/ 546 ح 86 عن الخرائج و الإرشاد و الكشف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:142

6- أبواب معجزاته عليه السّلام فى الأشجار و الجمادات

1- باب معجزته علیه السّلام فی الشجرة.

الأخبار: الأصحاب:

1- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن فلان الرافعى قال: كان لى ابن عمّ يقال له «الحسن بن عبد اللّه»، و كان زاهدا، و كان من أعبد أهل زمانه، و كان يلقاه السلطان، و ربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه و يأمر بالمعروف، و كان السلطان يحتمل له ذلک لصلاحه.
فلم تزل هذه حاله، حتّى كان يوما دخل أبو الحسن موسى عليه السّلام المسجد فرآه فأدنى إليه ثمّ قال له: يا أبا علىّ، ما أحبّ إلىّ ما أنت فيه، و أسرّنى بک، إلّا أنّه ليست لک معرفة، فاذهب فاطلب المعرفة.
قال: جعلت فداک، و ما المعرفة؟ قال: اذهب و تفقّه و اطلب الحديث.
قال: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالک، و عن فقهاء أهل المدينة، ثمّ اعرض الحديث علىّ.
قال: فذهب فتكلّم معهم، ثمّ جاءه فقرأه عليه، فأسقطه كلّه.
ثمّ قال له: اذهب و اطلب المعرفة، و كان الرجل معنيّا «1» بدينه، فلم يزل يترصّد أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعة له، فتبعه و لحقه فى الطريق.
فقال له: جعلت فداک إنى أحتجّ عليک بين يدى اللّه، فدلّنى على المعرفة.

---

(1)- «بيان، معنيّا، بفتح الميم و سكون العين و تشديد الياء، أى: ذا عناية و اهتمام بدينه» من البحار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:143
قال: فأخبره بأمير المؤمنين عليه السّلام و قال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أخبره بأمر أبى بكر و عمر، فقبل منه.
ثمّ قال: فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السّلام؟
قال: الحسن ثمّ الحسين عليهما السّلام حتى انتهى إلى نفسه عليه السّلام ثمّ سكت.
قال: جعلت فداک فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتک تقبل؟ قال: بلى جعلت فداک. فقال: أنا هو. قال: جعلت فداک فشىء أستدلّ به؟
قال: اذهب إلى تلک الشجرة- و أشار إلى أمّ غيلان «1»- فقل لها: يقول لک موسى بن جعفر: أقبلى، قال: فأتيتها.
قال: فرأيتها و اللّه تجبّ «2» الأرض جبوبا حتّى وقفت بين يديه، ثمّ أشار إليها فرجعت.
قال: فأقرّ به، ثمّ لزم السكوت، فكان لا يراه أحد يتكلّم بعد ذلک، و كان من قبل ذلک يرى الرؤيا الحسنة، و يرى له، ثمّ انقطعت عنه الرؤيا، فرأى ليلة

أبا عبد اللّه عليه السّلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا.
فقال: لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخ فى الإيمان رفع عنه الرؤيا.
الخرائج و الجرائح: عن الرافعى (مثله).
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرافعى (مثله).
إعلام الورى: الكلينى (مثله). «3»*

_____

(1)- أمّ غيلان بالفتح: ضرب من العضاه، و بها سمىّ.
و العضاه: شجر الشوک كالطلح و العوسج، و استثنى بعضهم القتاد و السدر فلم يجعله من العضاه. و الهاء أصليّة. المصباح المنير: 415 و 460.
(2)- «توضيح: قوله: تجبّ الأرض جبوبا كذا فى البصائر. و فى سائر الكتب تخدّ الأرض خدّا.
و الجبّ: القطع، و الخد: إحداث الحفرة المستطيلة فى الأرض» منه قدّس سره.
(3)- بصائر الدرجات: 254 ح 6، الخرائج: 339، إرشاد المفيد: 328، إعلام الورى: 301.
عنهم البحار: 48/ 52 و 53 ح 48- 50.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:144

* استدراک

1- دلائل الإمامة: أبو محمّد سفيان، عن وكيع، عن الأعمش قال: رأيت موسى بن جعفر الكاظم عليه السّلام، و قد أتى شجرة مقطوعة موضوعة، فمسّها بيده فأورقت، ثمّ اجتنى ثمرا و أطعمنى. «1»

_____

و روى مثله فى الكافى: 1/ 352 ح 8. و أورده فى ثاقب المناقب: 398، و أخرجه فى البحار: 61/ 188 ح 54 عن البصائر.

(1)- دلائل الإمامة: 157، عنه مدينة المعاجز: 427 ح 6.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:145

2- باب معجزته عليه السّلام فى تحوّل صورة الأسد أسدا

1- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار و سعد معا، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه على بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام و يقطعه و يخجله فى المجلس «1»، فانتدب له رجل معزم «2».
فلمّا احضرت المائدة عمل ناموسا «3» على الخبز، فكان كلّما رام [خادم] «4» أبى الحسن عليه السّلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه و استفزّ هارون الفرح و الضحک لذلک.
فلم يلبث أبو الحسن عليه السّلام أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور، فقال له: يا أسد اللّه خذ عدوّ اللّه.
قال: فوثبت تلک الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترست ذلک المعزم، فخرّ هارون و ندماؤه على وجوههم مغشيّا عليهم، و طارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه. فلمّا أفاقوا من ذلک بعد حين، قال هارون لأبى الحسن عليه السّلام: أسألک بحقّى عليک لمّا سألت الصورة أن تردّ الرجل.
فقال: إن كانت عصا موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم و عصيّهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلک أعمل الأشياء فى إفاقة نفسه.

_____

(1)- «المسجد» ع و عيون الأخبار.
(2)- العزيمة- جمعها: عزائم-: الرقية، و المعزم: الراقى، أى من يصنع الرقية.
(3)- نمس عليه الأمر: لبّسه، و تنمّس: تلبّس، و الناموس، جمعها: نواميس: ما تنمّس به من الاحتيال.
(4)- ليس فى عيون الأخبار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:146
المناقب لابن شهرآشوب: علىّ بن يقطين (مثله). «1»*

* استدراک

1- المناقب لابن شهرآشوب: و فی روایة إنّ الرشید أمر حمید بن مهران الحاجب بالاستخفاف به علیه السّلام، فقال له: إنّ القوم قد افتتنوا بک بلا حجة فارید أن یأکلنی هذان الأسدان المصوّران علی هذا المسند.
فأشار علیه السّلام إلیهما، و قال: خذا عدو اللّه. فأخذاه و أکلاه.
ثمّ قالا: و ما الأمر أ نأخذ الرشید؟ قال: لا، عودا إلی مکانکما.
و له المعجز الذی بهر الخلقبإهلاکه الذی کان یسحر
حین قال افترسه یا أسد اللّهو أومی إلی هزبر مصوّر
فسعی نحوه و مدّ إلیهباع لیث عند الفریسة قسور
ثمّ غابا عن العیون جمیعابعد أکل اللعین و الخلق حضّر «2»

_____
(1)- عیون الأخبار: 1/ 95 ح 1، أمالی الصدوق: 127 ح 19، المناقب: 3/ 417، عنها البحار: 48/ 41 و 42 ح 17 و 18. و أخرجه فی مدینة المعاجز: 446 ح 67 عن العیون، و فی الایقاظ من الهجعة: 205 ح 23 عن الأمالی، و عنهما فی إثبات الهداة: 5/ 513 ح 31. و أورده فی روضة الواعظین: 257 مرسلا. و یأتی فی ص 276 باب 9 ح 1.
(2)- المناقب: 3/ 417، عنه مدینة المعاجز: 465 ح 109.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:147

3- باب معجزته علیه السّلام فی تحوّل الماء ذهبا

الأخبار: الأصحاب:

1- قرب الإسناد: علىّ بن جعفر، قال: أخبرتنى جارية لأبى الحسن موسى عليه السّلام- و كانت توضّئه، و كانت خادما صادقا- قالت: وضّيته بقديد «1» و هو على منبر و أنا أصبّ عليه الماء، فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيهما درّ، ما رأيت أحسن منه. فرفع رأسه إلىّ فقال: هل رأيت؟
فقلت: نعم. فقال: خمّريه «2» بالتراب، و لا تخبرى به أحدا.
قالت: ففعلت و ما أخبرت به أحدا حتّى مات صلّى اللّه عليه و على آبائه و السلام عليهم و رحمة اللّه و بركاته. «3»*

* استدراک

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الرشيد قال: وجّه بی الرشيد فی قتل موسی بن جعفر عليه السّلام [فأتيته] لأقتله، فهز عصا كانت فی يده، فإذا هی أفعی، و أخذ هارون الحمّی، و وقعت الأفعی فی عنقه، حتی وجّه إلی بإطلاقه، فأطلقت عنه «4».

_____

(1)- قديد: اسم موضع قرب مكّة. معجم البلدان: 4/ 313.
(2)- أی: غطّيه و استريه.
(3)- قرب الإسناد: 115، عنه الوسائل: 17/ 353 ح 15، و البحار: 48/ 42 ح 19، و ج 104/ 249 ح 7.
(4)- دلائل الإمامة: 158، عنه مدينة المعاجز: 427 ح 9.
و أخرجه فی إثبات الهداة: 5/ 567 ح 121 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الكاظمع،ص:148

7- أبواب معجزاته عليه السّلام فى عدم إحراقه بالنار و عدم تضرّره بالسباع

1- باب عدم إحراقه بالنار

الأخبار: الأصحاب:

1- الخرائج و الجرائح: روى أنّ هشام بن الحكم قال: لمّا مضى أبو عبد اللّه عليه السّلام و ادّعى الإمامة عبد اللّه بن جعفر، و إنّه أكبر ولده، دعاه موسى بن جعفر عليه السّلام، و قال: يا أخى إن كنت صاحب هذا الأمر فهلمّ يدک فأدخلها النار.
و كان حفر حفيرة و ألقى فيها حطبا و ضربها بنفط و نار، فلم يفعل عبد اللّه.
و أدخل أبو الحسن عليه السّلام يده فى تلک الحفيرة، و لم يخرجها من النار إلّا بعد احتراق الحطب و هو يمسحها. «1»

2- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

1- الخرائج و الجرائح: روى عن المفضّل بن عمر، قال: لمّا قضى الصادق عليه السّلام، كانت وصيّته فى الإمامة إلى موسى الكاظم عليه السّلام فادّعى أخوه عبد اللّه الإمامة، و كان أكبر ولد جعفر فى وقته ذلک، و هو المعروف ب «الأفطح» فأمر موسى

_____

(1)- الخرائج: 168، عنه البحار: 48/ 65 ح 85.
و أورده مختصرا فى الصراط المستقيم: 2/ 189 ذ ح 2، عنه إثبات الهداة: 5/ 572 ح 136.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:149
بجمع حطب كثير فى وسط داره، فأرسل إلى أخيه عبد اللّه يسأله أن يصير إليه.
فلمّا صار عنده و مع موسى جماعة من وجوه الإماميّة، و جلس إليه أخوه عبد اللّه، أمر موسى عليه السّلام أن يجعل النار فى ذلک الحطب فاحترق كلّه، و لا يعلم الناس السبب فيه، حتى صار الحطب كله جمرا.
ثمّ قام موسى عليه السّلام و جلس بثيابه فى وسط النار، و أقبل يحدّث الناس ساعة، ثمّ قام فنفض ثوبه، و رجع إلى المجلس. فقال لأخيه عبد اللّه: إن كنت تزعم أنّک الإمام بعد أبيک فاجلس فى ذلک المجلس. فقالوا:
فرأينا عبد اللّه قد تغيّر لونه، فقام يجرّ رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السّلام. «1»

_____

(1)- الخرائج: 159، عنه البحار: 47/ 251 ح 22 و ج 48/ 67 ح 89، و مدينة المعاجز: 459 ح 93.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 189 (قطعة)، عنه إثبات الهداة: 5/ 572 ح 135.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:150

8- أبواب معجزاته عليه السّلام فى إحضار المغيّبات عنده عليه السّلام.

1- باب فی إحضار الرقعة عنده علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- قرب الإسناد: محمّد بن الحسين، عن علي بن حسّان الواسطى، عن موسى بن بكر، قال: دفع إلىّ أبو الحسن الأول عليه السّلام رقعة فيها حوائج و قال لى: اعمل بما فيها.
فوضعتها تحت المصلّى، و توانيت عنها.
فمررت فإذا الرقعة فى يده، فسألنى عن الرقعة، فقلت: فى البيت.
فقال: يا موسى إذا أمرتک بالشىء فاعمله، و إلّا غضبت عليک.
فعلمت أنّ الّذى دفعها إليه بعض صبيان الجنّ. «1»

2- باب آخر

1- المناقب لابن شهرآشوب: على بن أبى حمزة، قال: كنت معتكفا فى مسجد الكوفة، إذ جاءنى أبو جعفر الأحوال بكتاب مختوم من أبى الحسن عليه السّلام، فقرأت كتابه، فإذا فيه: «فاذا قرأت كتابى الصغير الذى فى جوف كتابى المختوم فاحرزه حتى أطلبه منک».

_____

(1)- تقدّم الحديث بتخريجاته فى ص 70 ح 1 عن قرب الإسناد أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:151
فأخذ علىّ الكتاب فأدخله بيت بزّه «1» فى صندوق مقفل، فى جوف قمطر «2»، فى جوف حقّ «3» مقفل، و باب البيت مقفل، و مفاتيح هذه الأقفال فى حجرته، فإذا كان الليل فهى تحت رأسه، و ليس يدخل بيت البزّ غيره.
فلمّا حضر الموسم خرج إلى مكة وافدا بجميع ما كتب إليه من حوائجه.
فلمّا دخل عليه قال له العبد الصّالح: يا علىّ ما فعلت بالكتاب الصغير الذى كتبت إليک فيه أن احتفظ به؟ فحكيته.
قال: إذا نظرت إلي الكتاب أ ليس تعرفه؟ قلت: بلى. قال: فرفع مصلّى تحته فإذا هو قد أخرجه إلىّ فقال: احتفظ به، فلو تعلم ما فيه لضاق صدرک.
قال: فرجعت إلى الكوفة و الكتاب معى فأخرجته فى دروز «4» جيبى عند إبطى، فكأن الكتاب حياة علىّ فى جيبه.
فلمّا مات علىّ قال محمد و حسن- ابناه-: فلم يكن لنا همّ إلّا الكتاب ففقدناه، فعلمنا أنّ الكتاب قد صار إليه. «5»*

* استدراک

1- الهداية الكبرى للخصيبى: بإسناده عن على بن أحمد البزّاز قال: كنت فى جامع الكوفة فى شهر رمضان فى العشر الأخير، إذ جاء حبيب الأحول بكتاب مختوم من أبى الحسن موسى عليه السّلام مقداره أربع أصابع فيه:

---

(1)- البزّ: الثياب، و قيل: ضرب من الثياب. لسان العرب: 5/ 311 (بزز).
(2)- «توضيح: القمطر- بكسر القاف و فتح الميم و سكون الطاء-: ما تصان فيه الكتب» منه قدس سره.
(3)- الحق: وعاء صغير يصنع من الخشب.
(4)- الدروز: جمع درز، و هو الارتفاع الذى يحصل فى الثوب عند جمع طرفيه فى الخياطة.
(5)- المناقب: 3/ 421، عنه البحار: 48/ 78.
و رواه فى دلائل الإمامة: 172 عن أبى حمزة، عن أبيه، عنه مدينة المعاجز: 439 ح 41.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 569 ح 131 عن كتاب مناقب فاطمة عليها السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:152
«بسم اللّه الرحمن الرحيم إذا قرأت كتابى هذا، فانظر الكتاب الصغير المختوم الذى فى هذا الكتاب، فاحرزه عندک حتّى أطلبه منک».
قال: فأخذت الكتاب فأدخلته فى بيت، جوف بيت فيه ثوبى و متاعى، فجعلته فى صندوق مقفل، و أخذت مفاتيح الأقفال فكانت معى فى نهارى و ليلى، و لا يأخذها غيرى، و لا يدخل ذلک البيت أحد سواى.
فلمّا حضر الموسم خرجت إلى مكّة، و حملت معى كلما كان أمرنى بحمله إليه.
فلما قدمت عليه قال: يا علىّ ما فعل الكتاب الصغير الذى أمرتک بإحرازه؟
فقلت: جعلت فداک عندى بالكوفة، فى بيت فى جوف بيت، و إنّ لى فى البيت صندوقا فيه قمطر، فى القمطر حقّة فيها الكتاب، و كل واحد منها مفصل لا يدخل ذلک غيرى، و المفاتيح معى بمكة.
قال: يا على، إن رأيت الكتاب تعرفه؟
قلت: إى و اللّه يا سيدى إنى لأعرفه، و لو أنه فى وسط ألف كتاب.
قال: فرفع مصلّى كان تحته، فأخرج ذلک الكتاب بعينه إلىّ، ثمّ قال: يا علىّ، هاک هو، و احتفظ به.

فقلت: و اللّه ما نفعنى إحرازى و لا إقفالى ببيت أردته يا سيدى.
قال: خذه و احتفظ به، و اللّه لو علمت بما فيه لضاق به ذرعک.
قال على: فأخذته و رددته إلى الكوفة معى، و قعدت و أخى محمد، و كانت مخيطة فى جنب جبتى القز، فكان الكتاب لا يفارقنى أيام حياته عليه السّلام.
فلما توفى لم يكن همّى إلا أن قمت أنا و أخى إلى فروتى، ففتقت جيبها، و طلبت الكتاب، فلم أجده، فعلمنا أنه عليه السّلام أخذه كما فى الكرّة الاولى. «1»

_____

(1)- الهداية الكبرى: 267.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:153

9- أبواب معجزاته عليه السّلام فى علمه باللغات

1- باب علمه علیه السّلام بجمیع اللغات و الألسن و کلام جمیع الحیوانات.

1- قرب الإسناد: محمد بن خالد الطیالسی، عن علیّ بن أبی حمزة، عن أبی بصیر- عن أبی الحسن الماضی علیه السّلام- قال: دخلت علیه فقلت له: جعلت فداک بم یعرف الإمام؟
فقال: بخصال: أمّا أوّلهنّ فشیء تقدّم من أبیه فیه، و عرفه الناس، و نصب لهم علما، حتی یکون حجّة علیهم، لأنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله نصب علیا علیه السّلام علما، و عرفه الناس؛ و کذلک الأئمّة یعرفونهم الناس، و ینصبونهم لهم حتّی یعرفوه، و یسأل فیجیب، و یسکت عنه فیبتدئ، و یخبر الناس بما فی غد، و یکلّم الناس بکل لسان.
فقال لی: یا أبا محمد الساعة- قبل أن تقوم- أعطیک علامة تطمئنّ إلیها.
فو اللّه ما لثبت أن دخل علینا رجل من أهل خراسان فتکلّم الخراسانی بالعربیّة، فأجابه هو بالفارسیّة.
فقال له الخراسانی: أصلحک اللّه ما منعنی أن أکلّمک بکلامی إلّا أنّی ظننت أنک لا تحسن. فقال: سبحان اللّه إذا کنت لا احسن اجیبک فما فضلی علیک؟!
ثمّ قال: یا أبا محمد إنّ الإمام لا یخفی علیه کلام أحد من الناس و لا طیر و لا بهیمة، و لا شیء فیه روح. بهذا یعرف الإمام، فإن لم تکن فیه هذه الخصال فلیس هو بإمام. «1»

---

(1)- قرب الإسناد: 146، عنه البحار: 25/ 133 ح 5، و ج 48/ 47 ح 33، و إثبات الهداة: 5/ 535 ح 72.
و أورده فی کشف الغمة: 2/ 224، و دلائل الإمامة: 169، و إثبات الوصیة: 192، و روضة الواعظین:
255، و الصراط المستقیم: 2/ 192 ح 19 مرسلا عن أبی بصیر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:154
المناقب لابن شهرآشوب و الخرائج و الجرائح: عن أبی بصیر (مثله). «1»
إعلام الوری و إرشاد المفید: أحمد بن مهران، عن محمد بن علی، عن أبی بصیر (مثله). «2»

2- باب آخر

1- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن حمّاد بن عبد اللّه الفرّاء، عن معتّب أنّه أخبره أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السّلام لم يكن يرى له ولد، فأتاه يوما إسحاق و محمد- أخواه- و أبو الحسن يتكلّم بلسان ليس بعربىّ، فجاء غلام صقلابى «3» فكلّمه بلسانه.
فذهب فجاء بعلى عليه السّلام ابنه، فقال لأخويه: «هذا علىّ ابنى».
فضمّوه إليه «4» واحدا بعد واحد فقبّلوه. ثمّ كلّم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بإبراهيم، فقال: هذا إبراهيم ابنى. ثمّ كلّمه بكلام فحمله فذهب [به].
فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام و يكلّمهم، حتى جاء خمسة أولاد، و الغلمان مختلفون فى أجناسهم و ألسنتهم. «5»

---

(1)- المناقب: 3/ 416، الخرائج: 173، عنهما البحار: 48/ 47 ح 34.
(2)- إعلام الورى: 304، إرشاد المفيد: 329، عنهما البحار: 48/ 47 ح 35.
و رواه الشيخ الكلينى فى الكافى: 1/ 285 ح 7 عن أحمد بن مهران، عنه إثبات الهداة: 7/ 386 ح 7.
(3)- الصقالبة: جيل حمر الألوان، صهب الشعور، يتاخمون الخزر و بعض جبال الروم، بين بلغار و قسطنطينية.
و عدّهم ابن الكلبى من أبناء يافث بن نوح. راجع معجم البلدان: 3/ 416، و لسان العرب: 1/ 526.
(4)- «إليهم» ظ.
(5)- بصائر الدرجات: 333 ح 2، عنه البحار: 48/ 56 ح 64.
و لفظ الحديث فى الخرائج و الجرائح: 386 أوضح، إليک نصه:
و منها ما روى عن معتّب- مولى أبى عبد اللّه عليه السّلام- قال: إنّ موسى بن جعفر عليه السّلام لم يكن يرى له ولد، فأتاه يوما أواه اسحاق الزاهد، و محمد الديباجى- ابنا جعفر- و سمعاه يتكلم بلسان ليس بعربى،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:155

3- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

1- الخرائج و الجرائح: روى عن ابن أبى حمزة، قال: كنت عند أبى الحسن موسى عليه السّلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبشة اشتروا له، فتكلّم غلام منهم- و كان جميلا- بكلام، فأجابه موسى عليه السّلام بلغته، فتعجّب الغلام و تعجّبوا جميعا و ظنّوا أنّه لا يفهم كلامهم.
فقال له موسى: إنّى أدفع «1» إليک مالا، فادفع إلى كلّ [واحد] منهم ثلاثين درهما.
فخرجوا و بعضهم يقول لبعض: إنّه أفصح منّا بلغتنا «2»، و هذه نعمة من اللّه علينا.
قال علىّ بن أبى حمزة: فلمّا خرجوا قلت: يا ابن رسول اللّه رأيتک تكلّم هؤلاء الحبشيّين بلغاتهم! قال: نعم. و أمرت ذلک الغلام من بينهم بشىء دونهم؟
قال: نعم، أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا، و أن يعطى كلّ واحد منهم فى كلّ شهر ثلاثين درهما، لأنّه لمّا تكلّم كان أعلمهم، فإنّه من أبناء ملوكهم، فجعلته عليهم، و أوصيته بما يحتاجون إليه، و هو مع هذا غلام صدق.
ثمّ قال: لعلّک عجبت من كلامى إيّاهم بالحبشية؟ قلت: إى و اللّه.
قال: لا تعجب فما خفى عليک من أمرى أعجب و أعجب، و ما الذى سمعته منّى إلّا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة، أ فترى هذا الذى يأخذه بمنقاره ينقص من

_____

فجاءه غلام صقلبى، فكلّمه بلسانه فمضى الغلام.
و جاءه بعلى ابنه، فقال موسى عليه السّلام لاخوته: هذا علىّ ابنى. فضماه إلى صدورهما واحدا بعد واحد، و قبّلاه؛ و كلم الغلام بلسانه فحمله و ردّه.
ثمّ تكلم مع غلام أسود بالحبشية، فجاء بغلام آخر، ثمّ رده.
ثمّ تكلم مع غلام آخر بلسان آخر غيرها، فجاء بغلام، حتى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين.
عنه إثبات الهداة: 5/ 547.
(1)- «لأدفع» ب، ع.
(2)- «بلغاتنا» ب، ع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:156
البحر؟! و الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، و عجائبه أكثر من عجائب البحر. «1»

4- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

1- الخرائج و الجرائح: قال بدر مولى الرضا عليه السّلام: إنّ إسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر عليه السّلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراسانى فكلّمه بكلام لم يسمع مثله قطّ كأنّه كلام الطير.
قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله و بلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته، فخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام.
قال: هذا كلام قوم من أهل الصين و ليس كلّ كلام أهل الصين مثله.
ثمّ قال: أتعجب من كلامى بلغته؟ قلت: هو موضع التعجّب.
قال عليه السّلام: اخبرک بما هو أعجب منه، إنّ الإمام يعلم منطق الطير، و منطق كلّ ذى روح خلقه اللّه، و ما يخفى على الإمام شىء. «2»

5- باب آخر

1- الخرائج و الجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السّلام، قال: قال أبى موسى

_____

(1)- الخرائج و الجرائح: 161، عنه البحار: 48/ 70 ح 93، و إثبات الهداة: 5/ 542 ح 81.
و أورده فى دلائل الإمامة: 169 عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه. و فى الصراط المستقيم: 2/ 190 ح 5 مرسلا مختصرا.
و يأتى فى ص 179 باب 2 ح 1، و ص 371 باب 1 ح 1 عن قرب الإسناد و الخرائج.
(2)- الخرائج: 161، عنه البحار: 48/ 70 ح 94.
و أورده فى دلائل الإمامة: 171، عنه مدينة المعاجز: 438. و ثاقب المناقب: 406 عن إسحاق بن عمّار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:157
عليه السّلام للحسين بن أبى العلاء: اشتر لى جارية نوبيّة.
فقال الحسين: أعرف و اللّه جارية نوبيّة نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلو لا خصلة لكانت من بابتک.
فقال: و ما تلک الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامک، و أنت لا تعرف كلامها.
فتبسّم ثمّ قال: اذهب حتى تشتريها.
فلمّا دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمک؟ قالت: مؤنسة.
قال: أنت لعمرى مؤنسة؛ قد كان لک اسم غير هذا، كان اسمک قبل هذا «حبيبة». قال: صدقت. (إلى آخر ما مرّ فى باب معجزاته عليه السّلام فى المغيبات الماضية و الآتية). «1»

_____

(1)- تقدم فى ص 121 ح 3 عن الخرائج، و يأتى فى ص 323 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:158

10- أبواب معجزاته عليه السّلام فى إراءته العجائب و الغرائب.

1- باب

الأخبار: الأصحاب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: خالد السمّان فی خبر أنّه دعی الرشید رجلا یقال له: «علیّ بن صالح الطالقانی» و قال له: أنت الّذی تقول: أن السحاب حملتک من بلد الصین إلی طالقان؟ فقال: نعم. قال: فحدّثنا کیف کان؟
قال: کسر مرکبی فی لجج البحر، فبقیت ثلاثة أیام علی لوح تضربنی الأمواج، فألقتنی الأمواج إلی البرّ، فإذا أنا بأنهار و أشجار، فنمت تحت ظلّ شجرة.
فبینا أنا نائم إذ سمعت صوتا هائلا، فانتبهت فزعا مذعورا فإذا أنا بدابّتین- یقتتلان- علی هیئة الفرس، لا احسن أن أصفهما. فلمّا بصرا بی دخلتا فی البحر.
فبینما أنا کذلک إذ رأیت طائرا عظیم الخلق، فوقع قریبا منّی بقرب کهف فی جبل، فقمت مستترا بالشجر حتّی دنوت منه لأتأمّله، فلمّا رآنی طار و جعلت أقفو أثره.
فلمّا قمت بقرب الکهف سمعت تسبیحا و تهلیلا و تکبیرا و تلاوة قرآن، فدنوت من الکهف، فنادانی مناد من الکهف:
ادخل یا علیّ بن صالح الطالقانی رحمک اللّه.
فدخلت و سلّمت، فإذا رجل فخم، ضخم، غلیظ الکرادیس، عظیم الجثّة، أنزع، أعین، فردّ علیّ السلام و قال:
یا علیّ بن صالح الطالقانی أنت من معدن الکنوز، لقد أقمت ممتحنا بالجوع و العطش و الخوف، لو لا أنّ اللّه رحمک فی هذا الیوم فأنجاک و سقاک شرابا طیّبا، و لقد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:159
علمت الساعة التی رکبت فیها، و کم أقمت فی البحر، و حین کسر بک المرکب، و کم لبثت تضربک الأمواج، و ما هممت به من طرح نفسک فی البحر لتموت اختیارا للموت، لعظیم ما نزل بک، و الساعة التی نجوت فیها، و رؤیتک لما رأیت من الصورتین الحسنتین، و اتّباعک للطائر الذی رأیته واقعا، فلمّا رآک صعد طائرا إلی السماء، فهلمّ فاقعد رحمک اللّه.
فلمّا سمعت کلامه قلت: سألتک باللّه من أعلمک بحالی؟
فقال: عالم الغیب و الشهادة، و الذی یراک حین تقوم و تقلّبک فی الساجدین.
ثمّ قال: أنت جائع. فتکلّم بکلام تململت به شفتاه، فإذا بمائدة علیها مندیل،

فكشفه و قال: هلمّ إلى ما رزقک اللّه فکل.
فأكلت طعاما ما رأيت أطيب منه، ثمّ سقانى ماء ما رأيت ألذّ منه و لا أعذب، ثمّ صلّى ركعتين.
ثمّ قال: يا على أ تحبّ الرجوع إلى بلدک؟ فقلت: و من لى بذلک؟ فقال: و كرامة لأوليائنا أن نفعل بهم ذلک.
ثمّ دعا بدعوات و رفع يده إلى السماء و قال: الساعة، الساعة.
فإذا سحاب قد أظلّت باب الكهف قطعا قطعا، و كلّما وافت سحابة قالت: سلام عليک يا ولىّ اللّه و حجّته. فيقول: و عليک السلام و رحمة اللّه و بركاته، أيتها السحابة السامعة المطيعة، ثمّ يقول لها:
أين تريدين؟ فتقول: أرض كذا فيقول: لرحمة أو سخط؟ فتقول لرحمة أو سخط و تمضى. حتّى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت: السلام عليک يا ولى اللّه و حجّته.
قال: و عليک السلام أيتها السحابة السامعة المطيعة، أين تريدين؟
فقالت: أرض طالقان. فقال: لرحمة أو سخط؟ فقالت: لرحمة.
فقال لها: احملى ما حمّلت مودّعا فى اللّه. فقالت: سمعا و طاعة.
قال لها: فاستقرّى بإذن اللّه على وجه الأرض فاستقرّت، فأخذ بعض عضدى فأجلسنى عليها.
فعند ذلک قلت له: سألتک باللّه العظيم و بحق محمد خاتم النبيّين و على سيد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:160
الوصيّين و الأئمة الطاهرين، من أنت؟ فقد اعطيت و اللّه أمرا عظيما.
فقال: ويحک يا علىّ بن صالح؛ إنّ اللّه لا يخلى أرضه من حجّة طرفة عين إمّا باطن، و إمّا ظاهر، أنا حجة اللّه الظاهرة، و حجّته الباطنة؛ أنا حجّة اللّه يوم الوقت المعلوم؛ و أنا المؤدى الناطق عن الرسول؛ أنا فى وقتى هذا موسى بن جعفر.
فذكرت إمامته و إمامة آبائه، و أمر السحاب بالطيران، فطارت، فو اللّه ما وجدت ألما و لا فزعت، فما كان بأسرع من طرفة العين حتّى ألقتنى بالطالقان فى شارعى الذى فيه أهلى و عقارى سالما فى عافية.
فقتله الرشيد و قال: لا يسمع بهذا أحد. «1»

2- باب آخر

1- عيون المعجزات: عن محمد بن الفضل، عن داود الرقّى، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: حدّثنى عن أعداء أمير المؤمنين عليه السّلام و أهل بيت النبوّة.
فقال: الحديث أحبّ إليک أم المعاينة؟ قلت: المعاينة.
فقال لأبى إبراهيم موسى عليه السّلام: ائتنى بالقضيب. فمضى و أحضره إيّاه، فقال له: يا موسى اضرب به الأرض و أرهم أعداء أمير المؤمنين عليه السّلام و أعداءنا.
فضرب به الأرض ضربة فانشقّت الأرض عن بحر أسود،
ثمّ ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء، فضرب الصخرة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم، و وجوههم مسودّة و أعينهم زرق، كل واحد منهم مصفّد مشدود فى جانب من الصخرة، و هم ينادون «يا محمد» و الزبانية تضرب وجوههم و يقولون لهم: كذبتم ليس محمد لكم و لا أنتم له.

_____

(1)- المناقب: 3/ 418، عنه البحار: 48/ 39 ح 16، و مدينة المعاجز: 465 ح 112.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:161
فقلت له: جعلت فداک من هؤلاء؟ فقال: الجبت و الطاغوت و الرجس و اللعين ابن اللعين؛ و لم يزل يعدّدهم كلّهم من أولهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة، و أصحاب الفتنة، و بنى الأزرق و الأوزاع «1» و بنى اميّة؛ جدّد اللّه عليهم العذاب بكرة و أصيلا.
ثمّ قال عليه السّلام للصخرة: انطبقى عليهم إلى الوقت المعلوم. «2»*

* استدراک

1- بصائر الدرجات: الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد، عن بشير، عن عثمان بن مروان، عن سماعة بن مهران، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السّلام، فأطلت الجلوس عنده، فقال: أ تحب أن ترى أبا عبد اللّه عليه السّلام؟
فقلت: نعم وددت و اللّه.
قال: قم و ادخل البيت، فدخلت البيت، فإذا هو أبو عبد اللّه عليه السّلام قاعدا. «3»

_____

(1)- «توضيح: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة و الزبير و أصحابهما.
و بنو الأزرق: الروم، و لا يبعد أن يكون إشارة إلى معاوية و أصحابه، و بنو زريق حيّ من الأنصار؛ و الأوزاع: الجماعات المختلفة» منه قدس سره.
(2)- عيون المعجزات: 96، عنه البحار: 48/ 84 ح 104.
و أورده فى إثبات الوصية: 189، عن السيارى عن محمد بن الفضيل، عنه إثبات الهداة: 5/ 464 ح 267.
(3)- بصائر الدرجات: 276 ح 8، عنه البحار: 6/ 248 ح 85، و ج 27/ 304 ح 5، و إثبات الهداة: 5/ 528 ح 56.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:162

3- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: فى كتاب أمثال الصالحين: قال شقيق البلخى «1»:
وجدت رجلا عند فيد يملأ الإناء من الرمل و يشربه، فتعجبت من ذلک و استسقيته فسقانى فوجدته سويقا و سكّرا. القصة. و قد نظموها:
سل شقيق البلخى عنه بماشاهد منه و ما الذى كان أبصر
قال: لمّا حججت عاينت شخصاناحل الجسم شاحب اللون أسمر
سائرا وحده و ليس له زادفما زلت دائبا أتفكر
و توهّمت أنّه يسأل الناسو لم أدر أنّه الحج الأكبر
ثمّ عاينته و نحن نزولدون فيد على الكثيب الأحمر
يضع الرمل فى الإناء و يشربهفناديته و عقلى محيّر
اسقنى شربة فلمّا سقانىمنه عاينته سويقا و سكّر
فسألت الحجيج من يک هذا؟قيل هذا الإمام موسى بن جعفر. «2»

_____

(1)- هو شقيق بن إبراهيم البلخى الأزدى، زاهد صوفى من مشاهير المشايخ فى خراسان، حدّث عن أبى حنيفة و قتل فى غزاة كولان- بليدة فى حدود بلاد الترک- فى سنة 153 و قيل 194 ه. ترجم له فى سير أعلام النبلاء: 9/ 313، و طبقات الأولياء لابن الملقّن: 12، و حلية الأولياء: 8/ 58 و غيرها.
(2)- المناقب: 3/ 419، عنه البحار: 48/ 78، و مدينة المعاجز: 466 ح 113.
أقول: و القصّة مختصرة جدّا، تأتى بتمامها فى ص 169 ح 1 عن كشف الغمّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:163

11- أبواب معجزاته عليه السّلام فى استجابة دعواته

1- باب دعائه عليه السّلام للزرع

1- كشف الغمة: قال الحافظ عبد العزيز «1»: حدّث عيس بن محمد بن مغيث القرطى- و بلغ تسعين سنة- قال: زرعت بطّيخا و قثاء و قرعا فى موضع بالجوّانيّة على بئر يقال لها «أمّ عظام».
فلمّا قرب الخير و استوى الزرع، بيّتنى «2» الجراد و أتى على الزرع كلّه، و كنت غرمت على الزرع ثمن جملين و مائة و عشرين دينارا.
فبينا أنا جالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمد عليهم السّلام فسلّم، ثمّ قال: أيش حالک؟ قلت: أصبحت كالصريم، بيّتنى الجراد، فأكل زرعى.
قال: و كم غرمت؟ قلت: مائة و عشرين دينارا مع ثمن الجملين. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21- الكاظمع 163 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 163
ل: فقال: يا عرفة إنّ «3» لأبى الغيث مائة و خمسين دينارا، فربحک ثلاثون دينارا

---

(1)- هو المحدّث الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أبى نصر محمود بن المبارک الجنابذى المعروف ب «ابن الاخضر» ولد سنة 524 و توفّى فى 611 ه.
قال عنه ابن نقطة: كان ثقة ثبتا مأمونا، كثير السماع، صحيح الاصول، منه تعلّمنا و استفدنا، و ما رأينا مثله. راجع فى ترجمته: سير أعلام النبلاء: 22/ 31، معجم البلدان: 2/ 121، و الكامل لابن الأثير: 12/ 126.
(2)- تبييت العدو: هو أن بقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة. النهاية: 1/ 170.
و فى تاريخ بغداد: «بغتنى».
(3)- فى تاريخ بغداد: «زن».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:164
و الجملان. فقلت: يا مبارک ادع لى فيها بالبركة. فدخل و دعا. و حدّثنى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: «تمسّكوا ببقايا المصائب» «1» ثمّ علّقت عليه الجملين و سقيته، فجعل اللّه فيها البركة و زكت، فبعت منها بعشرة آلاف. «2»

2- باب آخر فی دعائه علیه السّلام لامرأة فی السفینة

1- كشف الغمة: من كتاب دلائل الحميرى: عن مولى لأبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كنّا مع أبى الحسن عليه السّلام حين قدم به البصرة، فلمّا أن كان قرب المدائن ركبنا فى أمواج، كثيرة، و خلفنا سفينة فيها امرأة تزفّ إلى زوجها، و كانت لهم جلبة، فقال عليه السّلام: ما هذه الجلبة؟ قلنا: عروس.
فما لبثنا أن سمعنا صيحة، فقال: ما هذا؟
فقالوا: ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب، فصاحت.
فقال: احبسوا، و قولوا لملّاحهم يحبس. فحبسنا و حبس ملّاحهم، فاتّكأ على السفينة، و همس قليلا و قال: قولوا لملّاحهم يتزر بفوطة «3» و ينزل فيتناول السوار. فنظرنا

---

(1)- أخرجه فى كنز العمّال: 3/ 302 ح 6659 عن ابن صصرى فى أماليه عن موسى بن جعفر عليه السلام.
«توضيح: قوله صلّى اللّه عليه و آله: «تمسّكوا» لعلّ المراد عدم الجزع عند المصائب، و الاعتناء بشأنها، فإنّها غالبا من علامات السعادة؛ أو تمسّكوا باللّه عند بقائها» منه قدّس سرّه.
(2)- كشف الغمة: 2/ 217، عنه البحار: 48/ 29 ح 1.
و رواه الخطيب البغدادى فى تاريخه: 13/ 29 عن سلامة بن الحسين المقرئ؛ و عمر بن محمد بن عبيد اللّه المؤدب قالا: أخبرنا على بن عمر الحافظ، عن القاضى الحسين بن اسماعيل، عن عبد اللّه بن أبى سعد، عن محمد بن الحسين بن عبد المجيد الكنانى الليثى، عن عيسى بن محمد بن مغيث القرظى، عنه إحقاق الحق:
12/ 302.
و رواه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: 6/ 272 عن أبى عبد اللّه المحاملى، عن عبد اللّه بن أبى سعد ... إلى آخر سند الخطيب، عنه إحقاق الحق: 19/ 549.
(3)- الفوطة: ثوب قصير غليظ يكون مئزرا. لسان العرب: 7/ 373.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:165
فإذا السوار على وجه الأرض، و إذا ماء قليل، فنزل الملّاح فأخذ السوار.
فقال عليه السّلام: أعطها، و قل لها فلتحمد اللّه ربها. ثمّ سرنا.
فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداک، الدعاء الذى دعوت به علّمنيه.

قال: نعم، و لا تعلّمه من ليس له بأهل، و لا تعلّمه إلّا من كان من شيعتنا.
ثمّ قال: أكتب. فأملى علىّ إنشاء:
«يا سابق كلّ فوت، يا سامعا لكلّ صوت قوى أو خفى؛ يا محيى النفوس بعد الموت، لا تغشاك الظلمات الحندسية «1»، و لا تتشابه عليک اللغات المختلفة، و لا يشغلک شىء عن شىء.
يا من لا تشغله دعوة داع دعاه من السماء.
يا من له عند كلّ شىء من خلقه سمع سامع، و بصر نافذ.
يا من لا تغلّطه كثرة المسائل، و لا يبرمه إلحاح الملحّين.
يا حىّ حين لا حىّ فى ديمومة ملكه و بقائه.
يا من سكن العلى و احتجب عن خلقه بنوره. يا من أشرقت لنوره دجى الظلم.
أسألک باسمک الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذى هو من جميع أركانک، صلّ على محمد و أهل بيته». ثمّ سل حاجتک. «2»

3- باب دعائه علیه السّلام فی الولد

1- قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت

---

(1)- أى الشديدة الظلمة. النهاية: 1/ 450.
(2)- كشف الغمة: 2/ 239، عنه البحار: 48/ 29 ح 2، و ج 95/ 160 ح 13، و إثبات الهداة: 5/ 554 و أورده فى ثاقب المناقب: 402، عنه مدينة المعاجز: 468 ح 125.
و أورده المولوى السهالوى فى وسيلة النجاة: 369 مرسلا مختصرا، عنه إحقاق الحق: 12/ 326.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:166
لأبى الحسن الأول عليه السّلام: إنّ الحسن بن محمد له إخوة من أبيه، و ليس يولد له ولد إلّا مات، فادع اللّه له. فقال: قضيت حاجته. فولد له غلامان. «1»

4- باب آخر فی جوامع دعواته علیه السّلام

1- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى قال:
دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام بالبصرة فقلت له: جعلت فداک، ادع اللّه تعالى أن يرزقنى دارا، و زوجة، و ولدا، و خادما، و الحجّ فى كل سنة.
قال: فرفع يده ثمّ قال: «اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمد و ارزق حماد بن عيسى دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجّ خمسين سنة».
قال حماد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّى لا أحج أكثر من خمسين سنة.
قال حماد: و قد حججت ثمان و أربعين سنة، و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، و هذا ابنى، و هذا خادمى؛ قد رزقت كل ذلک.
فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجّا قزامل «2» أبا العباس النوفلى، فلمّا صار فى موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادى فحمله فغرق، فمات- رحمنا اللّه و ايّاه- قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين و قبره بسيّالة. «3»

---

(1)- تقدم فى ص 78 ح 5.
(2)- أى صاحبه و رافقه فى الطريق.
(3)- قرب الإسناد: 128 عنه البحار: 48/ 47 ح 36، و اثبات الهداة: 5/ 530 ح 60.
و رواه الشيخ المفيد فى الأمالى: 12 ح 11 عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقى، عن حماد، عنه اثبات الهداة: 5/ 560 ح 107.
و رواه فى دلائل الامامة: 162 عن على بن هبة اللّه الموصلى، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن خالد البرقى عن حماد بن عيسى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:167
رجال الكشى: حمدويه، عن العبيدى (مثله). «1»
2- الخرائج و الجرائح: احمد بن هلال، عن اميّة بن علىّ القيسى قال: دخلت أنا و حمّاد بن عيسى على أبى جعفر عليه السّلام بالمدينة لنودّعه، فقال لنا: لا تخرجا، أقيما إلى غد.

قال: فلمّا خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى. قلت: أمّا أنا فأقيم. قال: فخرج حمّاد فجرى الوادى تلک الليلة فغرق فيه و قبره بسيالة. «2»*

* مستدركات

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا حمزة بن محمّد العلوى، عن على بن إبراهيم، عن

_____

و أورده القطب الراوندى فى الخرائج: 157 مرسلا- و فيه الصادق بدل الكاظم عليهما السلام-، عنه كشف الغمة: 2/ 201، و البحار: 47/ 116 ح 153، و مدينة المعاجز: 409 ح 194.

و فى إثبات الوصية: 193، و الصراط المستقيم: 2/ 187 ح 8، و رجال العلامة الحلّى: 56 رقم 2 عن الصادق عليه السّلام. و أشار له النجاشى فى ترجمة حمّاد من رجاله: 142.

(1)- رجال الكشّى: 316 ح 572، عنه المناقب: 3/ 422، و البحار: 48/ 48 ح 37، و رجال السيد الخوئى:

6/ 227. و فيه زيادة:

«عاش إلى وقت الرضا عليه السّلام و توفى سنة تسع و مائتين، و كان من جهينة، و كان أصله كوفيا و مسكنه البصرة، و عاش نيفا و سبعين سنة، و مات بوادى قناة بالمدينة و هو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة».

أقول: و فى رجال النجاشى و اختصاص المفيد أن عمر حمّاد بن عيسى كان نيفا و تسعين سنة.

يأتى مثله فى ص 382 ح 1 عن الاختصاص.

(2)- الخرائج و الجرائح: 349، عنه البحار: 48/ 48 ح 38.

و أخرجه فى كشف الغمة: 2/ 365 عن دلائل الحميرى، عنه البحار: 50/ 43 ح 10

و عن الخرائج. و أورده مرسلا مختصرا فى الصراط المستقيم: 2/ 201 ح 13.

أقول: الرواية تتضمن معجزة للإمام الجواد سلام اللّه عليه، و ليس هذا محلها. و الظاهر أن المصنف أوردها هنا كتعليق و تذييل للرواية التى قبلها حيث تضمنتا قصة غرق و وفاة حماد بن عيسى.

علما بأنّ السيد الخوئى قد أورد هذه الرواية فى رجاله: 6/ 228 عن كشف الغمة و ضعّفها بوجهين:

إرسالها؛ و عدم ثبوت وثاقة أميّة. و نضيف هنا وجها ثالثا: أن أحمد بن هلال- الراوى عن أميّة- ضعيف، فاسد المذهب، لا يلتفت إلى حديثه، و لا يحتج به. راجع ما ذكره أيضا فى رجاله: 2/ 367 فى ترجمته.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبى نجران (فى حديث) قال: كان الحسين بن قياما واقفا فى الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السّلام. فقال له:
مالک؟ حيّرک اللّه. فوقف عليه بعد الدعوة. «1»
2- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عمر، عن الرضا عليه السّلام (فى حديث) قال: تدرى لأى شىء تحيّر ابن قياما؟
قال: قلت: لا.
قال: إنّه تبع أبا الحسن عليه السّلام فأتاه عن يمينه و عن شماله، و هو يريد مسجد النبى صلّى اللّه عليه و آله، فالتفت إليه أبو الحسن عليه السّلام فقال: ما تريد؟ حيّرک اللّه. «2»

_____

(1)- عيون الأخبار: 2/ 210 ذ ح 13، عنه البحار: 49/ 34 ذ ح 13، و إثبات الهداة: 5/ 518 ح 34.
و يأتى بتمامه فى عوالم الرضا عليه السّلام باب معجزاته فى علمه بالمغيبات ح 27.
(2)- الكافى: 8/ 347 ح 456 (قطعة)، عنه إثبات الهداة: 5/ 506 ح 21.

12- أبواب جوامع معجزاته

1- باب

الأخبار: الأصحاب:

1- كشف الغمة: عن محمد بن طلحة قال: قال هشام بن حاتم الأصمّ قال: قال لى أبى حاتم: قال لى شقيق البلخى: خرجت حاجّا فى سنة تسع و أربعين و مائة فنزلت القادسيّة، فبينا أنا أنظر إلى الناس فى زينتهم و كثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه، شديد السمرة، ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف، مشتمل بشملة، فى رجليه نعلان و قد جلس منفردا، فقلت فى نفسى: هذا الفتى من الصوفيّة يريد أن يكون كلّا على الناس فى طريقهم، و اللّه لأمضينّ إليه و لاوبّخنّه. فدنوت منه، فلمّا رآنى مقبلا، قال: يا شقيق «اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ» «1». ثمّ تركنى و مضى.
فقلت فى نفسى: إنّ هذا الأمر عظيم، قد تكلّم بما فى نفسى و نطق باسمى، و ما هذا إلّا عبد صالح لألحقنّه و لأسألنّه أن يحلّلنى، فأسرعت فى أثره فلم ألحقه و غاب عن عينى. فلمّا نزلنا واقصة «2» و إذا به يصلّى و أعضاؤه تضطرب و دموعه تجرى، فقلت: هذا صاحبى أمضى إليه و أستحلّه، فصبرت حتى جلس، و أقبلت نحوه، فلمّا رآنى مقبلا، قال: يا شقيق اتل: «وَ إِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى» «3» ثمّ تركنى و مضى.

_____
(1)- سورة الحجرات: 12.
(2)- منزل بطريق مكة. معجم البلدان: 5/ 354.
(3)- سورة طه: 82.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:170
فقلت: إنّ هذا الفتى لمن الأبدال «1»، لقد تكلّم على سرّى مرّتين.
فلمّا نزلنا زبالة، إذا بالفتى قائم على البئر و بيده ركوة يريد أن يستقى ماء فسقطت الركوة من يده فى البئر، و أنا أنظر إليه، فرأيته قد رمق السماء و سمعته يقول:
أنت ربى إذا ظمئت إلى الماءو قوتى إذا أردت الطعاما اللهم سيّدى مالى غيرها فلا تعدمنيها،
قال شقيق: فو اللّه لقد رأيت البئر و قد ارتفع ماؤها، فمدّ يده و أخذ الركوة، و ملأها ماء فتوضّأ و صلّى أربع ركعات، ثمّ مال إلى كثيب رمل، فجعل يقبض بيده و يطرحه فى الركوة و يحرّكه و يشرب، فأقبلت إليه و سلّمت عليه، فردّ علىّ السلام، فقلت: أطعمنى من فضل ما أنعم اللّه

علیک.
قال: یا شقیق لم تزل نعمة اللّه علینا ظاهرة و باطنة، فأحسن ظنّک بربک.
ثمّ ناولنی الرکوة فشربت منها، فاذا هو سویق و سکر، فو اللّه ما شربت قط ألذّ منه و لا أطیب ریحا، فشبعت و رویت و أقمت أیاما لا أشتهی طعاما و لا شرابا.
ثمّ لم أره حتی دخلنا مکة، فرأیته لیلة إلی جنب قبّة الشراب فی نصف اللیل قائما یصلّی بخشوع و أنین و بکاء، فلم یزل کذلک حتی ذهب اللیل، فلمّا رأی الفجر جلس فی مصلّاه یسبّح، ثمّ قام فصلّی الغداة، و طاف بالبیت سبعا «2» و خرج فتبعته و إذا له غاشیة «3» و موال و هو علی خلاف ما رأیته فی الطریق، و دار به الناس من حوله یسلّمون علیه، فقلت لبعض من رأیته یقرب منه: من هذا الفتی؟
فقال: هذا موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.

---

(1)- الأبدال: قوم من الصالحین لا تخلوا الدنیا منهم، سمّوا بذلک لأنهم کلما مات واحد منهم أبدل اللّه مکانه آخر. النهایة: 1/ 107، مجمع البحرین: 5/ 319.
(2)- کذا فی روض الریاحین و بعض المصادر الأخری، و فی م ب ع: أسبوعا.
(3)- «توضیح: قال الفیروزآبادی: الغاشیة: السؤال یأتونک و الزوّار و الأصدقاء ینتابونک ...» منه قدس سره. القاموس المحیط: 4/ 370 (غشی).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:171
فقلت: قد عجبت أن تکون هذه العجائب إلّا لمثل هذا السیّد.
و لقد نظّم بعض المتقدّمین واقعة شقیق معه فی أبیات طویلة اقتصرت علی ذکر بعضها فقال:
سل شقیق البلخی عنه و ما عاین منه و ما الذی کان أبصر
قال لما حججت عاینت شخصاشاحب اللون ناحل «1» الجسم أسمر
سائرا وحده و لیس له زادفما زلت دائما أتفکّر
و توهّمت أنّه یسأل الناسو لم أدر أنّه الحجّ الأکبر
ثمّ عاینته و نحن نزولدون فید علی الکثیب الأحمر
یضع الرمل فی الإناء و یشربهفنادیته و عقلی محیّر
اسقنی شربة فناولنی منهفعاینته سویقا و سکّر
فسألت الحجیج من یک هذا؟قیل هذا الإمام موسی بن جعفر «2».

---

(1)- «شحب لونه- کجمع و نصر و کرم و عنی- شحوبا تغیّر من هزال أو

جوع أو سفر» منه قدّس سره.
و أضاف: «النحول: الهزال». القاموس المحيط: 1/ 85 (شحب).
(2)- كشف الغمة: 2/ 213، عنه البحار: 48/ 80 ح 102، و إثبات الهداة: 5/ 551 ح 95.
و رواه فى دلائل الإمامة: 155 عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن الزبير البلخى، عن الأصم، عنه حلية الأبرار: 2/ 244.
و رواه ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: 348، و فى صفة الصفوة: 2/ 185، عنه البدخشى فى مفتاح النجا: 172.
و أورده اليافعى فى روض الرياحين: 58، و ابن الأثير فى: المختار فى مناقب الأخيار: 34 (مخطوط)، و الشبلنجى فى نور الابصار: 164، و فى الصراط المستقيم: 2/ 194 ح 29 و 30 مختصرا.
و أخرجه فى الاتحاف بحب الاشراف: 149، و النقشبندى فى الحدائق الوردية: 40، و المولوى الهندى فى وسيلة النجاة: 367، و ابن حجر فى الصواعق المحرقة: 121، و ابن الصبان فى إسعاف الراغبين- المطبوع بهامش نور الأبصار-: 247، جميعا عن ابن الجوزى و الرامهرمزى باسنادهما إلى الأصم.
و أخرجه با كثير الحضرمى فى وسيلة المآل: 211 (مخطوط) عن ابن الجوزى فى مثير الغرام و الحافظ عبد العزيز الأخضر فى معالم العترة، أخرجه فى إحقاق الحق: 12/ 314، و ج 19/ 545 عن بعض المصادر.
و تقدمت القصة مختصرة مع الشعر فى ص 162 ح 1 عن مناقب ابن شهرآشوب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:172
أقول: كانت هذه القصة فى أصل كتاب محمد بن طلحة: «مطالب السئول» و فى «الفصول المهمة» «1»
و أوردها ابن شهرآشوب أيضا مع اختصار «2».
و قال صاحب كشف الغمة «3» و صاحب الفصول المهمة: هذه الحكاية رواها جماعة من أهل التأليف: رواها ابن الجوزى فى كتابيه: «مثير الغرام «4» الساكن إلى أشرف الأماكن» و «كتاب صفة الصفوة».
و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذى فى كتاب «معالم العترة النبوية».
و رواها الرامهرمزى فى كتاب «كرامات الاولياء» «5».

2- باب آخر

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو على بن راشد و غيره- فى خبر طويل- أنّه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور، و اختاروا محمد بن على النيسابورى، فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار و خمسين ألف درهم و شقّة من الثياب؛ و أتت «شطيطة» بدرهم صحيح و شقّة خام من غزل يدها تساوى أربعة دراهم، فقالت: إنّ اللّه لا يستحى من الحق. قال: فثنيت درهمها.
و جاءوا بجزء فيه مسائل، ملء سبعين ورقة فى كل ورقة مسألة، و باقى الورق بياض

_____

(1)- مطالب السئول: 83، الفصول المهمة: 215.
(2)- تقدم النقل عنه فى ص 162 ح 1.
(3)- كشف الغمة: 2/ 216.
(4)- كذا فى بعض المصادر و هو الأصح كما عنونه فى كشف الظنون: 2/ 1589. و فى الفصول المهمة: مسير العزم. و فى كشف الغمة و ب و ع: إثارة العزم.
(5)- جامع كرامات الأولياء: 2/ 229. و ذكرنا بقية التخريجات فى آخر الشعر فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:173
ليكتب الجواب تحتها، و قد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم، و ختم عليها بثلاث خواتيم، على كل حزام خاتم،
و قالوا: ادفع إلى الإمام ليلة، و خذ منه فى غد.
فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم، فأكسر منها خمسة، و انظر، هل أجاب عن المسائل؟ فإن لم تنكسر الخواتيم، فهو الإمام المستحق للمال، فادفع إليه، و إلّا فردّ إلينا أموالنا. فدخل على الأفطح- عبد اللّه بن جعفر- و جرّ به و خرج عنه قائلا:
ربّ اهدنى إلى سواء الصراط.
قال: فبينما أنا واقف، إذ أنا بغلام يقول: أجب من تريد.
فأتى بى دار موسى بن جعفر عليه السّلام فلمّا رآنى قال لى: لم تقنط يا أبا جعفر؟ و لم تفزع إلى اليهود و النصارى؟ إلىّ فأنا حجة اللّه و وليّه، أ لم يغرّفک أبو حمزة على باب مسجد جدى؟ و قد أجبتک عمّا فى الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس، فجئنى به و بدرهم «شطيطة» الذى وزنه درهم و دانقان، الذى فى الكيس الذى فيه أربعمائة درهم

للوازوارى، و الشقّة التى فى رزمة الأخوين البلخيّين.
قال: فطار عقلى من مقاله، و أتيت بما أمرنى، و وضعت ذلک قبله، فأخذ درهم شطيطة و إزارها، ثمّ استقبلنى و قال: إن اللّه لا يستحى من الحقّ.
يا أبا جعفر، أبلغ شطيطة سلامى، و اعطها هذه الصرّة.- و كانت أربعين درهما-
ثمّ قال: و أهديت لها شقّة من أكفانى من قطن قريتنا صيداء- قرية «فاطمة» عليها السلام- و غزل اختى «حليمة» ابنة أبى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام.
ثمّ قال: و قل لها: ستعيشين تسعة عشر يوما من وصول أبى جعفر و وصول الشقّة و الدراهم، فانفقى على نفسک منها ستة عشر درهما، و اجعلى أربعة و عشرين صدقة منک و ما يلزم عنک، و أنا أتولّى الصلاة عليک؛ فإذا رأيتنى يا أبا جعفر فاكتم علىّ، فإنّه أبقى لنفسک.
ثمّ قال: و اردد الأموال إلى أصحابها؛ و افکک هذه الخواتيم من الجزء، و انظر هل أجبناک عن المسائل أم لا من قبل أن تجيئنا بالجزء؟
فوجدت الخواتيم صحيحة، ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:174
ما يقول العالم عليه السّلام فى رجل قال: نذرت للّه لأعتقنّ كل مملوک كان فى رقّى قديما، و كان له جماعة من العبيد؟
الجواب بخطه: ليعتقنّ من كان فى ملكه من قبل ستة أشهر.
و الدليل على صحة ذلک قوله تعالى (وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ) «1» الآية و الحديث: من ليس له ستة أشهر.
و فككت الخاتم الثانى، فوجدت ما تحته: ما يقول العالم فى رجل قال: و اللّه لأتصدّقن بمال كثير؛ فبما يتصدّق؟
الجواب تحته بخطه: إن كان الذى حلف من أرباب شياه فليتصدّق بأربع و ثمانين شاة، و إن كان من أصحاب النعم فليتصدق بأربعة و ثمانين بعيرا، و إن كان من أرباب الدراهم فليتصدق بأربعة و ثمانين درهما.
و الدليل عليه: قوله تعالى (و لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِى مَواطِنَ كَثِيرَةٍ) «2» فعددت مواطن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قبل نزول تلک الآية فكانت أربعة و ثمانين موطنا.
فكسرت الخاتم الثالث فوجدت تحته مكتوبا:
ما يقول العالم فى رجل نبش قبر ميت، و قطع رأس الميت، و أخذ الكفن؟
الجواب بخطه: يقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الحرز، و يلزم مائة دينار لقطع رأس الميت لأنّا جعلناه بمنزلة الجنين فى بطن أمه قبل أن تنفخ فيه الروح، فجعلنا فى النطفة عشرين دينارا؛ المسألة إلى آخرها.

فلمّا وافى خراسان، وجد الذين ردّ عليهم أموالهم ارتدّوا إلى الفطحية؛ و شطيطة على الحق فبلّغها سلامه و أعطاها صرّته و شقّته، فعاشت كما قال عليه السّلام.
فلمّا توفيت شطيطة جاء الإمام على بعير له، فلمّا فرغ من تجهيزها ركب بعيره و انثنى نحو البريّة، و قال: عرّف أصحابک و اقرأهم منى السلام، و قل لهم: إنّى و من يجرى مجراى من الأئمة عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنائزكم فى أىّ بلد كنتم، فاتّقوا

---

(1)- سورة يس: 39.
(2)- سورة التوبة: 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:175
اللّه فى أنفسكم. «1»*

* استدراک

1- الخرائج و الجرائح: روى عن داود بن كثير الرقّى قال: وفد خراسان وافد يكنّى أبا جعفر، و اجتمع إليه جماعة من أهل خراسان، فسألوه أن يحمل لهم أموالا و متاعا و مسائلهم فى الفتاوى و المشاورة، فورد الكوفة و نزل و زار أمير المؤمنين عليه السّلام، و رأى فى ناحية رجلا حوله جماعة.
فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ، فقالوا: هو أبو حمزة الثمالى.
قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابىّ، فقال: جئت من المدينة و قد مات جعفر بن محمّد عليهما السّلام. فشهق أبو حمزة ثمّ ضرب بيده الأرض، ثمّ سأل الأعرابىّ:
هل سمعت له بوصيّة؟
قال: أوصى إلى ابنه عبد اللّه و إلى ابنه موسى، و إلى المنصور.
فقال: الحمد للّه الّذى لم يضلّنا، دلّ على الصّغير و بيّن على الكبير، و سرّ الأمر العظيم. و وثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السّلام فصلّى و صلّينا.
ثمّ أقبلت عليه و قلت له: فسّر لى ما قلته؟
قال: بيّن أنّ الكبير ذو عاهة و دلّ على الصّغير، أن أدخل يده مع الكبير، و سرّ الأمر العظيم بالمنصور، حتّى إذا سأل المنصور: من وصيّه؟ قيل: أنت.
قال الخراسانىّ: فلم أفهم جواب ما قاله، و وردت المدينة، و معى المال و الثياب و المسائل. و كان فيما معى درهم دفعته إلىّ امرأة تسمّى «شطيطة» و منديل.
فقلت لها: أنا أحمل عنک مائة درهم. فقالت: إنّ اللّه لا يستحى من الحقّ فعوجت

_____

(1)- المناقب: 3/ 409، عنه البحار: 48/ 73 ح 100، و إثبات الهداة: 5/ 575 ح 144.
و أورده فى ثاقب المناقب: 378.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:176
الدّرهم، و طرحته فى بعض الأكياس.
فلمّا حصلت بالمدينة، سألت عن الوصىّ، فقيل: «عبد اللّه ابنه» فقصدته، فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا عليه بوّاب فأنكرت ذلک فى نفسى و استأذنت و دخلت بعد الإذن، فإذا هو جالس فى منصبه فأنكرت ذلک أيضا.
فقلت: أنت وصىّ الصّادق، الإمام المفترض الطّاعة؟ قال: نعم.

قلت: كم فى المائتين من الدّراهم الزكاة؟ قال: خمسة دراهم.
فقلت: و كم فى المائة؟ قال: درهمان و نصف.
قلت: و رجل قال لامرأته: «أنت طالق بعدد نجوم السّماء» تطلّق بغير شهود؟.
قال: نعم، و يكفى من النجوم رأس الجوزاء ثلاثا. فتعجّبت من جواباته و مجلسه فقال: احمل إلىّ ما معک؟ قلت: ما معى شىء. و جئت إلى قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
فلمّا رجعت إلى بيتى، إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليک، فرددت عليه السلام. قال: أجب من تريد. فنهضت معه، فجاء بى إلى باب دار مهجورة، و دخل فأدخلنى فرأيت موسى بن جعفر عليه السّلام على حصير الصّلاة.
فقال: إلىّ يا أبا جعفر. و أجلسنى قريبا، فرأيت دلائله أدبا و علما و منطقا.
و قال لى: احمل ما معک. فحملته إلى حضرته، فأومأ بيده إلى الكيس فقال لى:
افتحه. ففتحته، و قال لى: اقلبه، فقلبته، فظهر درهم شطيطة المعوجّ فأخذه، و قال:
افتح تلک الرّزمة. ففتحتها و أخذ المنديل منها بيده.
و قال و هو مقبل علىّ: إنّ اللّه لا يستحيى من الحقّ؛ يا أبا جعفر اقرأ على شطيطة السّلام منّى و ادفع إليها هذه الصرّة.
و قال لى: أردد ما معک إلى من حمله و ادفعه إلى أهله، و قل: قد قبله و وصلكم به.
و أقمت عنده و حادثنى و علّمنى. و قال: أ لم يقل لک أبو حمزة الثمالىّ بظهر الكوفة و أنتم زوّار أمير المؤمنين عليه السّلام كذا و كذا؟ قلت: نعم.
قال: كذلک يكون المؤمن، إذا نوّر اللّه قلبه كان علمه بالوجه.
ثمّ. قال: قم إلى ثقاة أصحاب الماضى فسلهم عن نصّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:177

3- باب آخر

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و من معجزاته ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادى:
و له معجز القليب فسل عنهرواة الحديث بالنقل تخبر
ولدى السجن حين أبدى إلى السجّانقولا فى السجن و الأمر مشهر
ثمّ يوم الفصاد حتّى أتىالآسى «1» إليه فردّه و هو يذعر
ثمّ نادى آمنت باللّه لا غيرو أنّ الإمام موسى بن جعفر
و اذكر الطائر الّذى جاء بالصكإليه من الإمام و بشّر
و لقد قدّموا إليه طعامافيه مستلمح أباه و أنكر
و تجافى عنه و قال حرامأكل هذا فكيف يعرف منكر
و اذكر الفتيان أيضا ففيهافضله أذهل العقول و أبهر
عند ذاک استقال من مذهبكان يوالى أصحابه و تغيّر. «2»
قال أبو جعفر الخراسانىّ: فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنصّ على موسى عليه السّلام. ثمّ مضى أبو جعفر إلى خراسان.
قال داود الرقىّ: فكاتبنى من خراسان أنّه وجد جماعة ممّن حملوا المال قد صاروا فطحيّة، و أنّه وجد شطيطة على أمرها تتوقّعه يعود.
قال: فلمّا رأيتها عرّفتها سلام مولانا عليها، و قبوله منها دون غيرها و سلّمت إليها الصرّة، ففرحت و قالت لى: امسک الدراهم معک فانّها لكفنى.
فأقامت ثلاثة أيّام و توفيّت. «3»

_____
(1)- أى الطبيب.
(2)- المناقب: 3/ 421، عنه البحار: 48/ 79 ح 101.
(3)- الخرائج: 170، عنه البحار: 47/ 251 ح 23، و مدينة المعاجز: 460 ح 99، و إثبات الهداة: 5/ 545 و أورد قطعة منه من قوله: «قال: أوصى إلى ابنه عبد اللّه» إلى قوله: «قيل أنت» فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 434 عن داود بن كثير الرقّى باختلاف يسير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:178

6- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

1- باب جوامع أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

الكتب:

1- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: كان أبو الحسن موسى عليه السّلام، أعبد أهل زمانه، و أفقههم، و أسخاهم كفّا، و أكرمهم نفسا.
و روى أنّه كان يصلّى نوافل الليل و يصلها بصلاة الصبح، ثمّ يعقّب حتّى تطلع الشمس، و يخرّ للّه ساجدا، فلا يرفع رأسه من السجود و التحميد حتّي يقرب زوال الشمس. و كان يدعو كثيرا فيقول:
«اللّهم إنّى أسألک الراحة عند الموت، و العفو عند الحساب» و يكرر ذلک.
و كان من دعائه عليه السّلام: «عظم الذنب من عبدک، فليحسن العفو من عندک».
و كان يبكى من خشية اللّه حتّى تخضلّ لحيته بالدموع؛
و كان أوصل الناس لأهله و رحمه؛
و كان يتفقّد فقراء المدينة فى الليل، فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين و الورق و الأدقّة و التمور، فيوصل إليهم ذلک، و لا يعلمون من أىّ جهة هو. «1»

_____

(1)- إرشاد المفيد: 332، إعلام الورى: 306، عنهما البحار: 48/ 101 ح 5، و حلية الأبرار: 2/ 253.
و أخرجه فى الوسائل: 4/ 1074 ح 8 و 9، و البحار: 86/ 230 ح 54 عن الإرشاد.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 463.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:179

2- باب خصوص علمه عليه السّلام

1- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن علىّ بن أبى حمزة قال: كنت عند أبى الحسن عليه السّلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، و قد اشتروهم له.
فكلّم غلاما منهم، و كان من الحبش جميل، فكلّمه بكلامه ساعة حتّى أتى على جميع ما يريد، و أعطاه درهما، فقال: أعط اصحابک هؤلاء، كل غلام منهم، كل هلال، ثلاثين درهما. ثمّ خرجوا.
فقلت: جعلت فداک، لقد رأيتک تكلّم هذا الغلام بالحبشيّة فما ذا أمرته؟
قال: أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا و يعطيهم فى كل هلال ثلاثين درهما، و ذلک أنّى لمّا نظرت إليه علمت أنّه غلام عاقل من أبناء ملكهم فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيّتى، و مع هذا غلام صدق.
ثمّ قال: لعلّک عجبت من كلامى إيّاه بالحبشية؟! لا تعجب. فما خفى عليک من أمر الإمام أعجب. و أكثر، و ما هذا من الإمام فى علمه إلّا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أ فترى الذى أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا؟
قال: فإنّ الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده و عجائبه أكثر من ذلک، و الطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا، كذلک العالم لا ينقص علمه شيئا، و لا تنفد عجائبه.
الخرائج و الجرائح: ابن أبى حمزة (مثله) «1».

_____

(1)- قرب الإسناد: 144، عنه البحار: 26/ 190 ح 2، و ج 48/ 100 ح 3.
تقدم فى ص 155 باب 3 ح 1 عن الخرائج و الجرائح مثله.
و يأتى فى ص 371 باب 1 ح 1 عن قرب الإسناد و الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:180

2- المناقب لابن شهرآشوب: هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليه السّلام لأبرهة النصرانى: كيف علمک بكتابک؟ قال: أنا عالم به و بتأويله.
قال: فابتدأ موسى عليه السّلام يقرأ الإنجيل. فقال أبرهة: و المسيح لقد كان يقرأها هكذا، و ما قرأ هكذا إلّا المسيح، و أنا كنت أطلبه منذ خمسين سنة. فأسلم على يديه. «1»

3- حجّ المهدى فلمّا صار فى قبر «2» العبادى ضجّ الناس من العطش فأمر أن تحفر بئر، فلمّا بلغوا قريبا من القرار، هبّت عليهم ريح من البئر، فوقعت الدلاء «3»، و منعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفا على أنفسهم.
فأعطى على بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا، فنزلا فأبطآ ثمّ خرجا

مرعوبين قد ذهبت ألوانهما، فسألهما عن الخبر.
فقالا: إنّا رأينا آثارا و أثاثا، و رأينا رجالا و نساء فكلما أومأنا إلى شىء منهم صار هباء. فصار المهدى يسأل عن ذلک و لا يعلمون.
فقال موسى بن جعفر عليهما السّلام: هؤلاء أصحاب الأحقاف غضب اللّه عليهم فساخت بهم ديارهم و أموالهم. «4»
4- دخل موسى بن جعفر عليه السّلام بعض قرى الشام متنكّرا هاربا فوقع فى غار و فيه راهب يعظ فى كل سنة يوما، فلمّا رآه الراهب دخله منه هيبة.

_____

(1)- المناقب: 3/ 426، عنه البحار: 48/ 104 ح 8.
و أورده فى ثاقب المناقب: 138 عن هشام بن الحكم، عن بريهة النصرانى.
و يأتى فى ص 306 باب 3 ح 1 عن الكافى.
(2)- كذا فى الخرائج و هو الصحيح. و فى م ع ب: فتق. و فى الاحتجاج: قصر.
قال الحموى فى معجم البلدان: 4/ 304: قبر العبادى: منزل فى طريق مكة من القادسية إلى العذيب.
و لتسميتها بهذا الاسم قصّة ذكرها.
(3)- جمع الدلو: و هو إناء يستقى به.
(4)- المناقب: 3/ 426، عنه البحار: 48/ 104.
و أورده فى الاحتجاج: 2/ 159 عن على بن يقطين، بشىء من التفصيل، عنه البحار: 11/ 356 ح 13.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 193 ح 28 مرسلا.
و يأتى فى ص 226 باب 5 ح 1 عن الخرائج، و ح 2 عن المناقب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:181
فقال: يا هذا أنت غريب؟ قال: نعم.
قال: منا أو علينا؟ قال: لست منكم.
قال: أنت من الامة المرحومة؟ قال: نعم.
قال: أ فمن علمائهم أنت، أم من جهّالهم؟ قال: لست من جهّالهم.
فقال: كيف طوبى أصلها فى دار عيسى، و عندكم فى دار محمد و أغصانها فى كل دار. فقال عليه السّلام: الشمس قد وصل ضوؤها إلى كل مكان و كل موضع، و هى فى السماء. قال: و فى الجنة لا ينفد طعامها و إن أكلوا منه، و لا ينقص منه شىء؟
قال: السراج فى الدنيا يقتبس منه و لا ينقص منه شىء.
قال: و فى الجنة ظل ممدود؟
فقال: الوقت الذى قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود، قوله (أَ لَمْ تَرَ إلى

رَبِّکَ کَیْفَ مَدَّ الظَلَ) «1».
قال: ما یؤکل و یشرب فی الجنة لا یکون بولا و لا غائطا؟
قال: الجنین فی بطن أمه.
قال: أهل الجنة لهم خدم یأتونهم بما أرادوا بلا أمر؟
فقال: إذا احتاج الإنسان إلی شیء عرفت أعضاؤه ذلک، و یفعلون بمراده من غیر أمر. قال: مفاتیح الجنة من ذهب أو فضة؟
قال: مفتاح الجنة لسان العبد «لا إله إلّا اللّه».
قال: صدقت. و أسلم و الجماعة معه. «2»
5- و قال أبو حنیفة: رأیت موسی بن جعفر و هو صغیر السنّ فی دهلیز أبیه، فقلت:
أین یحدث الغریب منکم إذا أراد ذلک؟
فنظر إلیّ ثمّ قال: یتواری خلف الجدار، و یتوقی أعین الجار، و یتجنب شطوط

---

(1)- سورة الفرقان: 45.
(2)- المناقب: 3/ 427، عنه البحار: 48/ 105.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:182
الأنهار، و مساقط الثمار، و أفنیة الدور، و الطرق النافذة، و المساجد، و لا یستقبل القبلة، و لا یستدبرها، و یرفع و یضع بعد ذلک حیث شاء.
قال: فلمّا سمعت هذا القول منه، نبل فی عینی، و عظم فی قلبی، فقلت له:
جعلت فداک ممن المعصیة؟
فنظر إلیّ ثم قال: اجلس حتّی أخبرک. فجلست، فقال:
إنّ المعصیة لا بد أن تکون من العبد أو من ربّه، أو منهما جمیعا،
فإن کانت من اللّه تعالی فهو أعدل و أنصف من أن یظلم عبده و یأخذه بما لم یفعله، و إن کانت منهما فهو شریکه، و القوی أولی بإنصاف عبده الضعیف،
و إن کانت من العبد وحده فعلیه وقع الأمر، و إلیه توجه النهی، و له حق الثواب و العقاب، و وجبت الجنة و النار.
فقلت: (ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ) الآیة «1». «2»

---

(1)- سورة آل عمران: 34.
(2)- المناقب: 3/ 429، عنه البحار: 48/ 106.
و رواه بتمامه السید المرتضی فی أمالیه: 1/ 151، و فی الفصول المختارة من العیون و المحاسن: 1/ 42، و الطبرسی فی إعلام الوری: 308، و

الطبرسی الآخر فی الاحتجاج: 2/ 158، عنه الوسائل: 1/ 229 ح 7، و البحار: 5/ 27 ح 33، و ج 80/ 172 ح 12.
و أورده فی تحف العقول: 411، عنه البحار: 10/ 247 ح 16 و ج 78/ 322 ح 23.
و أورده فی ثاقب المناقب: 136، و روضة الواعظین: 50.
و أخرجه فی حلیة الأبرار: 2/ 230 عن ثاقب المناقب و العیون و المحاسن و إعلام الوری.
و روی القطعة الاولی: الطبری فی دلائل الإمامة: 162 باسناده إلی الجواد علیه السّلام، عنه حلیة الأبرار:
2/ 229، و مدینة المعاجز: 432 ح 20.
و أوردها المسعودی فی إثبات الوصیة: 186.
و روی القطعة الثانیة: الشیخ الصدوق فی الأمالی: 334 ح 4، و فی التوحید: 96 ح 2، و فی العیون:
1/ 138 ح 37 بإسناده إلی السید الجلیل عبد العظیم الحسنی، عن الإمام الهادی عن آبائه علیهم السلام، عنها البحار: 5/ 4 ح 2.
و أوردها الکراجکی فی الکنز: 171 عن محمد بن سنان، عن داود الرقی، عنه البحار: 10/ 248 ح 17، و الأربلی فی کشف الغمة: 2/ 294.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:183
6- و روی عنه الخطیب فی «تاریخ بغداد» و السمعانی فی «الرسالة القوامیة» و أبو صالح أحمد المؤذن فی «الأربعین» و أبو عبد اللّه بن بطة فی «الإبانة» و الثعلبی فی «الکشف و البیان».
و کان أحمد بن حنبل مع انحرافه عن أهل البیت علیهم السلام لمّا روی عنه قال:
حدّثنی موسی بن جعفر قال: حدّثنی أبی جعفر بن محمد و هکذا إلی النبی صلوات اللّه علیهم.
ثمّ قال أحمد: «و هذا إسناد لو قرئ علی المجنون أفاق». «1»

3- باب آخر فى بعض أشعاره

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: على بن محمد، عن اسحاق بن محمد النخعى، عن محمد بن جمهور، عن فضالة، عن موسى بن بكر قال: ما احصى ما سمعت أبا الحسن موسى عليه السّلام ينشد:
فإن يک يا اميم علىّ دينفعمران بن موسى يستدين. «2»

2- المناقب لابن شهرآشوب: موسى بن جعفر عليهما السلام قال: دخلت ذات يوم من المكتب و معى لوحى.
قال: فأجلسنى أبى بين يديه و قال: يا بنى اكتب:

و تأتى: القطعة الأولى فى ص 310 باب 2 ح 1 عن الكافى.
و القطعة الثانية فى ص 309 باب 1 ح 1 عن أعلام الدين.
(1)- المناقب: 3/ 431، عنه البحار: 48/ 106.
و راجع صحيفة الإمام الرضا: 5 (تحقيق و نشر مؤسستنا) لمعرفة مصادر قول أحمد بن حنبل.
(2)- الكافى: 5/ 94 ح 10، عنه الوسائل: 13/ 81 ح 6، و البحار: 48/ 116 ح 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:184
تنحّ عن القبيح و لا ترده
ثمّ قال: اجزه «1». فقلت: و من أوليته حسنا فزده
ثمّ قال: ستلقى من عدوّک كلّ كيد
فقلت: إذا كاد العدو فلا تكده
فقال: ذريّة بعضها من بعض. «2»

4- باب عبادته عليه السّلام

1- المناقب لابن شهرآشوب: صفوان الجمّال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن صاحب هذا الأمر؛ فقال: صاحب هذا الأمر لا يلهو و لا يلعب.
فأقبل موسى بن جعفر عليه السّلام و هو صغير و معه عناق مكّية و هو يقول لها: اسجدى لربک. فأخذه أبو عبد اللّه عليه السّلام فضمّه إليه و قال: بأبى و أمى من لا يلهو و لا يلعب. «3»
2- اليونانى: كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة، يسجد كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال.
و كان عليه السّلام أحسن الناس صوتا بالقرآن. فكان إذا قرأ يحزن، و بكى السامعون لتلاوته.
و كان يبكى من خشية اللّه حتى تخضلّ لحيته بالدموع. «4»
3- أحمد بن عبد اللّه، عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح، فقال لى: أشرف على هذا البيت و انظر ما ترى؟

---

(1)- «توضيح: قال الجوهرى: الإجازة: أن تتمّ مصراع غيرک» منه رحمه اللّه. القاموس المحيط: 2/ 170.
(2)- المناقب: 3/ 434، عنه البحار: 48/ 109 ح 10.
(3)- المناقب: 3/ 432، عنه البحار: 48/ 107 ح 9. تقدم مثله فى ص 37 ح 8.
(4)- المصدر السابق. و يأتى مثله فى ص 196 باب 1 ح 1، و ص 198 ح 2.
و فى ص 293 ح 1 عن العيون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:185
فقلت: ثوبا مطروحا. فقال: انظر حسنا.
فتأمّلت، فقلت: رجل ساجد. فقال لى: تعرفه؟ هو موسى بن جعفر، أتفقّده الليل و النهار فلم أجده فى وقت من الأوقات إلّا على هذه الحالة.
إنّه يصلّى الفجر فيعقّب إلى أن تطلع الشمس.
ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس، و قد وكّل من يترصّد أوقات الصلاة، فاذا أخبره وثب يصلّى من غير تجديد وضوء و هو دأبه فإذا صلّى العتمة أفطر ثم يجدّد الوضوء، ثمّ يسجد فلا يزال يصلّى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر.
و قال بعض عيونه: كنت أسمعه كثيرا يقول فى دعائه:
«اللّهمّ إنّک تعلم أنّنى كنت أسألک أن تفرّغنى لعبادتک؛ اللّهمّ و قد فعلت،

فلک الحمد».
و کان علیه السّلام یقول فی سجوده:
«قبح الذنب من عبدک، فلیحسن العفو و التجاوز من عندک».
و من دعائه علیه السّلام:
«اللّهمّ إنّی أسألک الراحة عند الموت و العفو عند الحساب» «1».*

1- الصواعق المحرقة: کان أعبد أهل زمانه، و أعلمهم و أسخاهم. «2»
2- الفصول المهمّة: کان موسی الکاظم علیه السّلام أعبد أهل زمانه، و أعلمهم، و أسخاهم کفّا، و أکرمهم نفسا. «3»
3- الکواکب الدرّیة للمناوی: کان أعبد أهل زمانه، و من أکابر العلماء

_____

(1)- المناقب: 3/ 433، عنه البحار: 48/ 107.
و یأتی ذیل الحدیث فی ص 199 باب 7 ح 1 عن المناقب أیضا.
(2)- الصواعق المحرقة: 121.
(3)- الفصول المهمة: 219.

الأسخیاء. «1»
4- الأنوار القدسیّة للسنهوتی: کان أعبد أهل زمانه. «2»
5- عیون التواریخ للشافعی: کان یدعی «العبد الصالح» من کثرة عبادته. «3»
6- البدایة و النهایة لابن کثیر: کان کثیر العبادة و المروءة. «4»
7- فصل الخطاب لخواجا پارسا البخاری: فی کلّ یوم یسجد للّه سجدة طویلة بعد ارتفاع الشمس إلی الزوال. «5»
8- دلائل الإمامة، تاریخ بغداد، سیر أعلام النبلاء، عیون التواریخ، وفیات الأعیان، الأئمّة الاثنا عشر، غایة الاختصار، شرح النهج لابن أبی الحدید، الأنوار القدسیّة: روی أنّه علیه السّلام دخل مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فسجد سجدة فی أول اللیل، و سمع و هو یقول فی سجوده: «عظم الذنب من عبدک فلیحسن العفو من عندک، یا أهل التقوی و یا أهل المغفرة» و جعل یردّدها حتی أصبح. «6»
9- تاریخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبی بکر، أخبرنا الحسن بن محمّد العلوی، حدّثنی جدی، حدّثنی عمّار بن أبان، قال: حبس أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام عند السندی، فسألته أخته أن تتولّی حبسه- و کانت تتدین- ففعل، فکانت تلی خدمته، فحکی لنا أنّها قالت:

_____

(1)- الکواکب الدریة: 1/ 172.
(2)- الأنوار القدسیّة: 38.
(3)- عیون التواریخ: 6/ 165.
(4)- البدایة و النهایة: 10/ 183.

(5)- فصل الخطاب على ما فى ينابيع المودّة: 382.
(6)- دلائل الإمامة 150، تاريخ بغداد: 13/ 27، سير أعلام النبلاء: 6/ 271، عيون التواريخ: 6/ 165، وفيات الأعيان: 5/ 308، الإئمّة الاثنا عشر: 89، غاية الاختصار: 90، شرح النهج: 6/ 191، الأنوار القدسيّة: 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:187

5- باب جوده، و سخائه، و کرمه، و عطائه علیه السّلام

1- إرشاد المفيد: الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر، عن إسماعيل بن يعقوب، عن محمد بن عبد اللّه البكرى قال: قدمت المدينة أطلب بها دينا فأعيانى.
فقلت: لو ذهبت إلى أبى الحسن [موسى] عليه السّلام فشكوت إليه. فأتيته بنقمى «1» فى ضيعته، فخرج إلىّ و معه غلام و معه منسف «2» فيه قديد مجزّع «3»، ليس معه غيره، فأكل و أكلت معه.
كان إذا صلّى العتمة حمد اللّه و مجّده و دعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلّى حتى يصلّى الصبح، ثمّ يذكر قليلا حتى تطلع الشمس، ثمّ يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثمّ يتهيّأ و يستاک و يأكل، ثمّ يرقد إلى قبل الزوال، ثمّ يتوضّأ و يصلّى حتى يصلّى العصر، ثمّ يذكر فى القبلة حتى يصلّى المغرب، ثمّ يصلّى ما بين المغرب و العتمة، فكان هذا دأبه.
فكانت اخت السندى إذا نظرت إليه قالت: خاب قوم تعرّضوا لهذا الرجل.
ذيل تاريخ أبى الفداء، سير أعلام النبلاء، المختار فى مناقب الأخيار، و الكامل فى التاريخ: (مثله مرسلا) عن يحيى بن الحسن العلوى، عن عمّار «4».

_____

(1)- «بوقتى» م. و نقمى: موضع من أعراض المدينة كان لآل أبى طالب. معجم البلدان: 5/ 300.
(2)- «توضيح: المنسف كمنبر، ما ينفض فيه الحبّ. شىء طويل متصوّب الصدر أعلاه مرتفع» منه قدّس سرّه.
(3)- «و المجزّع: المقطّع» منه قدّس سرّه.
(4)- تاريخ بغداد: 13/ 31. ذيل تاريخ أبى الفداء: 1/ 281، سير أعلام النبلاء: 6/ 273، المختار فى مناقب الأخيار: 33، الكامل فى التاريخ: 6/ 164.
أخرجه عن المصادر المتقدّمة فى إحقاق الحقّ: 12/ 301- 308، و ج 19/ 539 و 540.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:188
ثمّ سألنى عن حاجتى فذكرت له قصّتى، فدخل و لم يقم إلّا يسيرا حتى خرج إلىّ فقال لغلامه: اذهب.
ثمّ مدّ يده إلىّ فناولنى صرّة فيها ثلاثمائة دينار، ثمّ قام فولّى.
فقمت فركبت دابّتى و انصرفت. «1»
2- مقاتل الطالبيين: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن،

قال:
كان موسى بن جعفر عليه السّلام إذا بلغه عن الرجل ما يكره، بعث إليه بصرّة دنانير. و كانت صراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتى دينار، فكانت صرار موسى مثلا. «2»
أقول: ثمّ روى عن أحمد، عن يحيى قصة العمرى «3»، نحوا مما سيأتى فى الباب الآتى إن شاء اللّه تعالى برواية المفيد و إعلام الورى.

3- إرشاد المفيد، و إعلام الورى: و ذكر جماعة من أهل العلم أنّ أبا الحسن عليه السّلام، كان يصل بالمائتى دينار إلى الثلاثمائة، فكانت صرار موسى مثلا. «4»
4- المناقب لابن شهرآشوب: و كان عليه السّلام، يتفقّد فقراء أهل المدينة، فيحمل إليهم فى الليل العين و الورق و غير ذلک، فيوصله إليهم و هم لا يعلمون من أىّ جهة هو.
و كان عليه السّلام يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار، فكانت صرار موسى مثلا،

_____

(1)- إرشاد المفيد: 333، عنه البحار: 48/ 102 ح 6، و حلية الأبرار: 2/ 259.
و رواه فى دلائل الإمامة: 150، و فى تاريخ بغداد: 13/ 27.
و أورده فى روضة الواعظين: 257، و فى سير أعلام النبلاء: 6/ 271، عنه احقاق الحق: 12/ 301.
(2)- مقاتل الطالبيين: 332، عنه البحار: 48/ 104.
(3)- مقاتل الطالبيين: 332، و ستأتى القصة فى ص 191 ح 1.
(4)- إرشاد المفيد: 334، إعلام الورى: 307، عنهما حلية الأبرار: 2/ 259، و البحار: 48/ 103 ذ ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:189
و شكى محمد البكرى إليه، فمدّ يده إليه، فرجع إلى صرّة فيها ثلاثمائة دينار. «1»
و حكى أنّ المنصور تقدّم الى موسى بن جعفر عليه السّلام بالجلوس للتهنئة فى يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه.
فقال عليه السّلام: إنّى قد فتّشت الأخبار عن جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فلم أجد لهذا العيد خبرا، و إنّه سنّة للفرس و محاها الإسلام، و معاذ اللّه أن نحيي ما محاه الإسلام. فقال المنصور: إنمّا نفعل هذا سياسة للجند، فسألتک باللّه العظيم إلّا جلست.
فجلس، و دخلت عليه الملوک و الأمراء، و الأجناد يهنئونه، و يحملون إليه الهدايا و التحف، و على رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل.
فدخل فى آخر الناس رجل شيخ كبير السنّ، فقال له: يا ابن بنت رسول اللّه، إنّنى رجل صعلوک لا مال لى اتحفک، و لكن اتحفک بثلاثة أبيات، قالها جدّى فى جدّک الحسين بن على عليهما السلام:

عجبت لمصقول علاک فرنده «2»یوم الهیاج و قد علاک غبار
و لأسهم نفذتک دون حرائریدعون جدّک و الدموع غزار
ألّا تغضغضت «3» السهام و عاقهاعن جسمک الإجلال و الإکبار قال علیه السّلام: قبلت هدیتک، اجلس بارک اللّه فیک، و رفع رأسه إلی الخادم و قال: امض إلی أمیر المؤمنین و عرّفه بهذا المال و ما یصنع به.
فمضی الخادم و عاد و هو یقول: کلّها هبة منّی له یفعل به ما أراد.
فقال موسی علیه السّلام للشیخ: اقبض جمیع هذا المال فهو هبة منّی لک «4».*

_____
(1)- تقدم فی الحدیث: 1 عن الإرشاد.
(2)- «توضیح: فرند السیف- بکسر الفاء و الراء-: جوهره و وشیه». منه قدّس سرّه.
(3)- «التغضغض: الانتقاص» منه قدّس سرّه.
(4)- المناقب: 3/ 433، عنه البحار: 48/ 108. و یأتی ذیله فی ص 218 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:190

* مستدركات

1- تاريخ بغداد، و الشذورات الذهبيّة: كان سخيّا كريما، و كان يبلغه عن الرجل أنّه يؤذيه فيبعث إليه بصرّة فيها ألف دينار.
و كان يصرّ الصرر ثلاثمائة دينار، و أربعمائة دينار، و مائتى دينار، ثمّ يقسّمها بالمدينة. و كان مثل صرر موسى بن جعفر عليه السّلام، إذا جاءت الإنسان فقد استغنى.
الأنوار القدسيّة، و عيون التواريخ: (مثله). «1»
2- الفصول المهمّة، و نور الأبصار: كان يتفقّد فقراء المدينة، و يحمل إليهم الدراهم و الدنانير إلى بيوتهم و النفقات، و لا يعلمون من أى جهة وصلهم ذلک. و لم يعلموا بذلک إلّا بعد موته عليه السّلام. «2»
3- البداية و النهاية: إذا بلغه عن أحد أنّه يؤذيه، أرسل إليه بالذهب و التحف. «3»
4- صفة الصفوة: كان كريما، حليما، إذا بلغه عن رجل يؤذيه، بعث إليه بمال. «4»
5- تذكرة الخواص: كان موسى عليه السّلام جوادا، حليما. «5»
6- مرآة الجنان: كان سخيّا كريما. «6»

_____

(1)- تاريخ بغداد: 13/ 27، الشذورات الذهبيّة نقلا عنه، الأنوار القدسيّة: 38، عيون التواريخ: 6/ 165.
(2)- الفصول المهمة: 219، نور الأبصار: 164.
(3)- البداية و النهاية: 10/ 183.
(4)- صفة الصفوة: 2/ 184.
(5)- تذكرة الخواص: 348.
(6)- مرآة الجنان: 1/ 394.
أخرجه عنها فى إحقاق الحقّ: 12/ 301- 308، و ج 19/ 539 و 540.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:191

6- باب خلقه و حلمه و عفوه و كظم غيظه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: الحسن بن محمد، عن جده، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه أنّ رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذى أبا الحسن موسى عليه السّلام و يسبّه إذا رآه، و يشتم عليّا. فقال له بعض حاشيته يوما:
دعنا نقتل هذا الفاجر. فنهاهم عن ذلک أشدّ النهى و زجرهم أشدّ الزجر.
و سأل عن العمرى، فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحى المدينة.
فركب إليه، فوجده فى مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمرى:
لا توطّئ زرعنا، فتوطّأه عليه السّلام بالحمار، حتى وصل إليه، و نزل و جلس عنده، و باسطه و ضاحكه.
و قال له: كم غرمت على زرعک هذا؟ قال: مائة دينار.
قال: فكم ترجو أن تصيب؟ قال: لست أعلم الغيب.
قال له: إنّما قلت: كم ترجو أن يجيئک فيه؟ قال: أرجو أن يجىء مائتا دينار.
قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السّلام صرّة فيها ثلاثمائة دينار، و قال: هذا زرعک على حاله، و اللّه يرزقک فيه ما ترجو.
قال: فقام العمرى فقبّل رأسه و سأله أن يصفح عن فارطه، فتبسّم إليه أبو الحسن و انصرف.
قال: و راح إلى المسجد فوجد العمرى جالسا، فلمّا نظر إليه قال: اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته.
قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قضيّتک؟ قد كنت تقول غير هذا.
قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن. و جعل يدعو لأبى الحسن عليه السّلام، فخاصموه و خاصمهم.
فلمّا رجع أبو الحسن إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه فى قتل العمرى: أيّما كان خيرا؟ ما أردتم، أم ما أردت؟ إنّنى أصلحت أمره بالمقدار الذى عرفتم، و كفيت به
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:192
شرّه. «1»

الكتب:

2- إعلام الورى و إرشاد المفيد «2»: و سمّى بالكاظم لما كظمه من الغيظ، و صبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلا فى حبسهم و وثاقهم عليه السّلام «3».*

* استدراک

1- شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: روى: أنّ عبدا لموسى بن جعفر عليه السّلام قدّم إليه صحفة، فيها طعام حارّ، فعجّل، فصبّها على رأسه و وجهه، فغضب.
فقال له: «و الكاظمين الغيظ» قال: قد كظمت.
قال: «و العافين عن الناس» قال: قد عفوت.
قال: «و اللّه يحبّ المحسنين» قال: أنت حرّ لوجه اللّه، و قد نحلتک ضيعتى
قال: أنت حرّ لوجه اللّه، و قد نحلتک ضيعتى الفلانيّة. «4»

_____
(1)- إعلام الورى: 306، إرشاد المفيد: 333، عنهما البحار: 48/ 102 ح 7 ..
و رواه فى دلائل الإمامة: 150، و فى تاريخ بغداد: 13/ 28. و أورده فى سير أعلام النبلاء: 6/ 271، عنه إحقاق الحق: 12/ 302.
و أشار له هنا فى ص 188 ذ ح 2 عن مقاتل الطالبيين.
(2)- «المناقب لابن شهرآشوب» ع، و النص لإعلام الورى و الإرشاد.
(3)- إعلام الورى: 310، و أسقط كلمة «و وثاقهم»، إرشاد المفيد: 335، عنهما البحار: 48/ 104 ح 7 و أورده فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 437 بهذا النصّ:
«و سمى بالكاظم، لما كظمه من الغيض، و غضّ بصره عمّا فعله الظالمون به حتّى مضى قتيلا فى حبسهم». عنه البحار: 48/ 11 ح 7 (قطعة).
و أورده أيضا فى روضة الواعظين: 258، و فى الخرائج و الجرائح: 463 مرسلا.
(4)- شرح النهج: 18/ 46، و الآية: 134 من سورة آل عمران.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:193

7- باب صبره عليه السّلام

1- الكافى: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لي عبد صالح عليه السّلام: يا سماعة أمنوا على فرشهم، و أخافونى، أما و اللّه لقد كانت الدنيا، و ما فيها إلّا واحد يعبد اللّه، و لو كان معه غيره لأضافه اللّه عزّ و جلّ إليه حيث يقول: «إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» «1»
فصبر بذلک ما شاء اللّه. ثمّ إنّ اللّه آنسه بإسماعيل و إسحاق، فصاروا ثلاثة.
أما و اللّه إنّ المؤمن لقليل، و إنّ أهل الكفر لكثير. أ تدرى لم ذاک؟
فقلت: لا أدرى جعلت فداک فقال: صيّروا انسا «2» للمؤمنين يبثّون إليهم ما فى صدورهم، فيستريحون إلى ذلک، و يسكنون إليه. «3»

_____

(1)- سورة النحل: 120.
(2)- «توضيح: قوله عليه السّلام «صيّروا انسا» أى إنّما جعل اللّه تعالى هؤلاء المنافقين فى صورة المؤمنين، مختلطين بهم، لئلا يتوحّش المؤمنون لقلّتهم». منه قدّس سرّه.
كذا قال رحمه اللّه، و مثله فى مرآة العقول: 9/ 290 و الوافى.
و قال الملا صالح المازندرانى فى شرحه: 9/ 176: المراد ب «المؤمن» المؤمن الكامل. و ب «أهل الكفر» من سواهم و إن ادّعوا الإيمان ظاهرا، فإن غير المؤمن الكامل لا يخلو من كفر ما.
قوله «صيّروا انسا ...» دلالة على أن القلب يضيق بحفظ السرّ فإذا أظهره استراح منه، فلذلک جعل بعض الناس من أهل الإيمان الناقص ليظهر المؤمن الكامل سره لهم و يستريح من ضيق صدره. انتهى.
أقول: و مثله فيما رواه الكلينى أيضا فى الكافى: 2/ 244 ح 7. باسناده الى أبى الحسن عليه السّلام قال: ليس كلّ من قال بولايتنا مؤمنا، و لكن جعلوا انسا للمؤمنين.
(3)- الكافى: 2/ 243 ح 5، عنه البحار: 47/ 373 ح 94، و ج 67/ 162 ح 7، و البرهان: 2/ 387 ح 4.
و أورده فى أعلام الدين: 68.
يأتى فى ص 217 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:194

8- باب شكره عليه السّلام

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن على بن عطية، عن هشام بن أحمر قال: كنت أسير مع أبى الحسن عليه السّلام فى بعض أطراف المدينة، إذ ثنى رجله عن دابته فخرّ ساجدا فأطال و أطال، ثمّ رفع رأسه و ركب دابّته.
فقلت: جعلت فداک، قد أطلت السجود.
فقال: إنّنى ذكرت نعمة أنعم اللّه بها علىّ فأحببت أن أشكر ربّى. «1»

9- باب خوفه و رجائه و قراءته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقرى، عن حفص قال: ما رأيت أحدا أشدّ خوفا على نفسه من موسى بن جعفر عليه السّلام و لا أرجى للناس منه، و كانت قراءته حزنا، فاذا قرأ فكأنّه يخاطب إنسانا. «2»

10- باب صلاحه و تقواه و ورعه عليه السّلام

1- الكافى: العدّة، عن سهل، و أحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن

_____

(1)- الكافى: 2/ 98 ح 26، عنه الوسائل: 4/ 1081 ح 4، و البحار: 48/ 116 ح 29 و ج 71/ 35 ح 21، و حلية الأبرار: 2/ 253. و أخرجه فى مشكاة الأنوار: 29 من كتاب المحاسن، عن هشام بن أحمر، عنه البحار: 86/ 220 ح 39، و مستدرک الوسائل: 5/ 152 ح 6.

(2)- الكافى: 2/ 606 ذ ح 10، عنه الوسائل: 4/ 857 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 277.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:195

يونس بن يعقوب، عن عبد الحميد بن سعيد قال: بعث أبو الحسن عليه السّلام غلاما يشترى له بيضا، فأخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها.

فلمّا أتى به أكله. فقال له مولى له: إنّ فيه من القمار.

قال: فدعا بطشت فتقيّأ فقاءه. «1»

_____

(1)- الكافى: 5/ 123 ح 3، عنه الوسائل: 12/ 119 ح 2، و البحار: 48/ 117 ح 32، و حلية الأبرار: 2/ 280.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:196

7- أبواب سيره و سننه و آدابه عليه السّلام

1- باب سیرته علیه السّلام فی الفقه

الأخبار:

1- إعلام الورى و إرشاد المفيد «1»: و قد روى الناس عن أبى الحسن عليه السّلام فأكثروا. و كان أفقه أهل زمانه ... و أحفظهم لكتاب اللّه، و أحسنهم صوتا بالقرآن. «2»

2- باب سیرته علیه السّلام فی مصلّاه

1- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال: دخلت على أبى الحسن الأول عليه السّلام فى بيته الذى كان يصلّى فيه، فإذا ليس فى البيت شىء إلّا خصفة «3»، و سيف معلّق، و مصحف. «4»

---

(1)- «المناقب لابن شهرآشوب» ع، و اللفظ لإرشاد المفيد.
(2)- إعلام الورى: 309، إرشاد المفيد: 335، عنه كشف الغمة: 2/ 230، و حلية الأبرار: 2/ 277. عنهما البحار: 48/ 103 ح 7 (قطعة).
و أورده فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 437، و فى روضة الواعظين: 258، و فى الخرائج و الجرائح: 463 مرسلا. نقدم فى ص 184 ح 2. و يأتى ص 198 باب 6 ح 2.
(3)- الخصفة: جمعها خصف و خصاف: القفّة أو الجلّة تعمل من الخوص للتمر و نحوه.
(4)- قرب الإسناد: 128، عنه البحار: 48/ 100 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:197

3- باب نوافله

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن ابن أسباط، عن عدّة من أصحابنا:
أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السّلام كان إذا اهتمّ «1» ترک النافلة. «2»

4- باب عمرته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- قرب الإسناد: على بن جعفر قال: خرجنا مع أخى موسى بن جعفر عليه السّلام فى أربع عمر يمشى فيها إلى مكة بعياله و أهله:
واحدة منهن مشى فيها ستة و عشرين يوما، و اخرى خمسة و عشرين يوما، و اخرى أربعة و عشرين يوما، [و اخرى إحدى و عشرين يوما]. «3»

5- باب زيارته عليه السّلام لجدّه صلّى اللّه عليه و آله

1- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: قالوا: و لمّا دخل هارون الرشيد المدينة،

_____

(1)- أى إذا أصابه الهمّ، يؤيده ما فى التهذيب: 2/ 11 بالاسناد إلى معمر بن خلّاد، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام: إنّ أبا الحسن عليه السّلام كان إذا اغتمّ ترک الخمسين.
و يؤيده أيضا ما روى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و على عليه السّلام بلفظ مختلف و معنى واحد: إنّ للقلوب إقبالا و إدبارا، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، و إذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض. راجع الوسائل: 3/ 49 ح 4، و ص 50 ح 8، و ص 51 ح 11.
(2)- الكافى: 3/ 454 ح 15، عنه البحار: 48/ 114 ح 24.
و رواه فى التهذيب: 2/ 11 ح 24. عنهما الوسائل: 3/ 49 ح 5.
(3)- قرب الإسناد: 122، عنه الوسائل: 10/ 250 باب 10 ح 1، و البحار: 48/ 100 ح 2، و ج 99/ 103.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:198
توجّه لزيارة النّبى صلّى اللّه عليه و آله و معه الناس، فتقدّم الرّشيد إلى قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قال:
«السّلام عليک يا رسول اللّه، السلام عليک يا ابن عمّ» مفتخرا بذلک على غيره.
فتقدّم أبو الحسن عليه السّلام فقال: «السلام عليک يا رسول اللّه، السلام عليک يا أبة». فتغيّر وجه الرشيد، و تبيّن الغيظ فيه. «1»

6- باب قراءته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: فى حديث حفص المتقدّم «2» ذكر تمامه فى باب خوفه و رجائه عليه السّلام: «و كانت قراءته حزنا فإذا قرأ فكأنّه يخاطب إنسانا». مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع 198 الكتب: ..... ص : 198

الكتب:

2- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد «3»:
و كان أفقه أهل زمانه ... و أحفظهم لكتاب اللّه، و أحسنهم صوتا بالقرآن.
و كان إذا قرأ يحزن و يبكى، و يبكى السامعون بتلاوته.
و كان الناس [بالمدينة] يسمّونه «زين المتهجّدين». «4»

_____

(1)- تقدّم بكامل اتّحاداته فى ص 9 باب 1 ح 1 نسبه و اسم امّه عليهما السلام.
و يأتى فى ص 243 ح 2 عن الإرشاد و الإعلام، و فى ص 244 ح 3 عن الاحتجاج.
(2)- فى ص 194 باب 9 ح 1.
(3)- «المناقب لابن شهرآشوب» ع، و اللفظ ل «إرشاد المفيد».
(4)- تقدّم نحوه فى ص 184 ح 2.
و بكامل اتّحاداته فى ص 196 باب 1 ح 1 عن إعلام الورى و الإرشاد للمفيد أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:199

7- باب دعائه عليه السّلام

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و كان عليه السّلام يقول فى سجوده:
«قبح الذنب من عبدک فليحسن العفو و التجاوز من عندک».
و من دعائه عليه السّلام: «اللّهم إنّى أسألک الراحة عند الموت و العفو عند الحساب». «1»

8- باب استغفاره عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- كتاب الحسين بن سعيد: إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبو الحسن عليه السّلام: إنّى أستغفر اللّه فى كلّ يوم خمسة آلاف مرة. «2»

9- باب اضحيته عليه السّلام

1- الكافى: العدّة، عن البرقى، عن أبيه، عن علىّ بن الحكم رفعه إلى أبى بصير

_____

(1)- المناقب: 433، عنه البحار: 48/ 108 ح 9 (قطعة).
أورد الدعاء الأوّل الزمخشرى فى ربيع الأبرار: 225 (مخطوط)، و الدعاء الثانى ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمّة: 219، و الشبلنجى فى نور الأبصار: 164، عنهما إحقاق الحق: 12/ 304 و 305.
تقدّم فى ص 178 باب 1 قطعة من ح 1 عن إعلام الورى و إرشاد المفيد. و ص 185 ذ ح 3.
(2)- الزهد: 74 ح 199، عنه الوسائل: 11/ 369 ح 8، و البحار: 48/ 119 ح 36، و ج 93/ 282 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:200
قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السّلام فى السنة التى قبض فيها أبو عبد اللّه عليه السّلام، فقلت: جعلت فداک: ما لک ذبحت كبشا و نحر فلان بدنة؟
فقال: يا أبا محمد انّ نوحا عليه السّلام كان فى السفينة، و كان فيها ما شاء اللّه، و كانت السفينة مأمورة، فطاف بالبيت و هو طواف النساء، و خلّى سبيلها.
فأوحى اللّه عزّ و جل إلى الجبال: «إنّى واضع سفينة نوح عبدى على جبل منكنّ». فتطاولت و شمخت و تواضع الجودى- و هو جبل عندكم- فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل.
قال: فقال نوح عند ذلک: «يا مارى أتقن» و هو بالسريانيّة: « [يا] ربّ أصلح». قال: فظننت أنّ أبا الحسن عليه السّلام عرّض بنفسه. «1»

10- باب كتابه عليه السّلام

1- الكافى: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن على بن عطية: أنّه رأى كتبا لأبى الحسن عليه السّلام متربة «2». «3»

_____

(1)- الكافى: 2/ 124 ح 12، عنه الوسائل: 11/ 216 ح 3 (قطعة)، و البحار: 48/ 115 ح 28، و ج 75/ 132 ح 35.
و رواه فى تفسير العيّاشى: 2/ 150 ح 37 و 38 عن أبى بصير. عنه البرهان: 2/ 223 ح 26.
عنه البرهان: 2/ 223 ح 26.
و يأتى فى ص 317 باب 3 ح 1 عن الكافى أيضا.
(2)- من «أتربته» أى: جعلت عليه التراب. مجمع البحرين: 1/ 13.
روى فى الخصال: 394 ح 99 عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله قال: باكروا بالحوائج، فإنّها ميسرة، و ترّبوا الكتاب، فإنه أنجح للحاجة ....
عنه الوسائل: 8/ 497 ح 4 و البحار: 76/ 49 ح 3، و ج 103/ 41 ح 2.
و روى فى الكافى: 2/ 673 ح 8 باسناده عن محمد بن أبى نصر، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام أنّه كان يترّب الكتاب، عنه الوسائل: 8/ 497 ح 1.
(3)- الكافى: 2/ 673 ح 9، عنه الوسائل: 8/ 497 ح 2، و البحار: 48/ 112 ح 21.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:201

11- باب طريقة مركوبه عليه السّلام

1- إرشاد المفيد و إعلام الورى: ذكر ابن عمارة و غيره من الرواة أنّه لمّا خرج الرشيد إلى الحجّ، و قرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السّلام على بغلة.
فقال له الربيع: ما هذه الدابّة التى تلقّيت عليها أمير المؤمنين، و أنت إن تطلب عليها لم تلحق، و إن طلبت عليها لم تفت؟
فقال عليه السّلام: إنّها تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّة العير، و خير الامور أوسطها.
مقاتل الطالبيين (مثله). «1»

_____
- و أورده فى مشكاة الأنوار: 144 عن على بن عطية.
(1)- إرشاد المفيد: 334، إعلام الورى: 307، عنه حلية الأبرار: 2/ 274، و رواه فى مقاتل الطالبيين: 333، عنهم البحار: 48/ 103 و 104 ح 7 (قطعة).
و الأخير كان فى الباب الخامس: زيارته لجدّه صلّى اللّه عليه و آله ذيل ح 1 عن الإرشاد و إعلام الورى أيضا.
و اتحاده هناک اشتباه، و أوردناه هنا فى ذيل هذا الحديث، و هو الصحيح كما فى المصدر.
و روى نحوه فى الكافى: 6/ 540 ح 18، عنه الوسائل: 8/ 346 ح 2.
و أورد نحوه مرسلا فى روضة الواعظين: 258، و فى نزهة الناظر: 126 ح 23، و فى مقصد الراغب: 162 (مخطوط)، و فى أعلام الدين: 306، عنه البحار: 64/ 175 ح 33، و ج 78/ 334 ذ ح 9.
و فى محاضرات الأدباء للراغب الاصفهانى: 4/ 634، عنه إحقاق الحق: 12/ 314 (هامش).
يأتى فى ص 243 ح 1 عن الإرشاد و الإعلام أيضا، و فى ص 245 ح 5، و ص 314 باب 3 ح 1 عن الدره الباهرة.
و فى ص 279 باب 2 ح 1، و ص 314 باب 2 ح 1 عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:202

12- باب سعيه عليه السّلام فى قضاء حاجة المسلمين، و إجابة دعواتهم، و مطعومه، و آداب أكله

1- رجال الكشّی: وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار: عن علیّ بن إبراهیم، عن محمد بن سالم قال: لما حمل سیّدی موسی بن جعفر علیه السّلام إلی هارون جاء إلیه هشام بن إبراهیم العبّاسی فقال له: یا سیّدی قد کتب لی صکّ «1» إلی الفضل بن یونس، فسله أن یروّج «2» أمری.
قال: فرکب إلیه أبو الحسن علیه السّلام فدخل علیه حاجبه، فقال: یا سیّدی، أبو الحسن موسی بالباب فقال: إن کنت صادقا فأنت حرّ و لک کذا و کذا.
فخرج الفضل بن یونس حافیا یعدو حتّی خرج إلیه، فوقع علی قدمیه یقبّلهما.
ثمّ سأله أن یدخل، فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام بن إبراهیم، فقضاها.
ثمّ قال: یا سیّدی: قد حضر الغداء فتکرمنی أن تتغدّی عندی، فقال: هات.
فجاء بالمائدة و علیها البوارد، فأجال علیه السّلام یده فی البارد، ثم قال: البارد تجال الید فیه، فلمّا رفع البارد و جاء بالحارّ، فقال: أبو الحسن علیه السّلام: الحارّ حمّی «3». «4»
2- الکافی: عدّة، عن سهل، عن علیّ بن حسّان، عن موسی بن بکر قال: کان أبو الحسن الأول علیه السّلام کثیرا ما یأکل السکّر عند النوم. «5»

---

(1)- الصکّ: الکتاب.
(2)- راج الأمر: أسرع، و روّج الشیء و به: عجّله.
(3)- «توضیح: الحارّ حمّی: أیّ تمنع حرارته عن إجالة الید فیه، أو کنایة عن استحباب ترک إدخال الید فیه قبل أن یبرد». منه قدّس سرّه.
(4)- رجال الکشّی: 500 ح 957، عنه البحار: 48/ 109 ح 11، و حلیة الأبرار: 2/ 284.
(5)- الکافی: 6/ 332 ح 1، عنه البحار: 48/ 110 ح 13، و حلیة الأبرار: 2/ 283.
و رواه فی المحاسن: 2/ 501 ح 624، عنه البحار: 66/ 299 ح 8.
و أخرجه عن الکافی و المحاسن فی الوسائل: 17/ 79 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:203
3- مکارم الأخلاق: عن کتاب البصائر، عن محمد بن جعفر العاصمی، عن أبیه، عن جدّه قال: حججت و معی جماعة من أصحابنا، فأتیت المدینة، فقصدنا مکانا ننزله، فاستقبلنا أبو الحسن موسی علیه السّلام علی حمار أخضر «1» یتبعه طعام، و نزلنا بین النخل. و جاء و نزل و أتی بالطست و

الماء [و الأشنان] «2».
فبدأ يغسل يديه، و ادير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا. ثمّ اعيد من على يساره حتى أتى إلى آخرنا.
ثمّ قدّم الطعام، فبدأ بالملح ثمّ قال: كلوا بسم اللّه الرّحمن الرحيم، ثمّ ثنّى بالخلّ، ثم اتى بكتف مشويّ فقال: كلوا بسم اللّه الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
ثم اتى بالخلّ و الزيت فقال: كلوا بسم اللّه الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السّلام.
ثمّ اتى بسكباج «3» فقال: كلوا بسم اللّه الرحمن الرحيم فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السّلام.
ثمّ اتى بلحم مقلوّ فيه باذنجان فقال: كلوا بسم اللّه الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن على عليهما السّلام.
ثمّ أتى بلبن حامض قد ثرد فيه فقال: كلوا بسم اللّه الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن علىّ عليهما السّلام.
ثمّ اتى بأضلاع باردة فقال: كلوا بسم اللّه الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب علىّ بن الحسين عليه السّلام.

---

(1)- اخضرّ الليل: اسودّ. و الخضرة فى ألوان الناس: السمرة، و فى ألوان الإبل و الخيل: غبرة يخالطها دهمة.
و الدهمة: السواد.
(2)- ليس فى «م». قال الفيروزآبادى: الأشنان- بالضمّ و الكسر-: معروف نافع للجرب و الحكة، جلّاء منقّ مدرّ للطمث مسقط للأجنّة ... و تأشن غسل يده به. القاموس المحيط: 4/ 196 (أشن).
(3)- السكباج: مرق يعمل من اللحم و الخلّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:204
ثمّ اتى بجبن «1» مبزّر «2» فقال: كلوا بسم اللّه الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب محمّد بن علىّ عليهما السّلام.
ثمّ أتى بتور «3» فيه بيض كالعجّة «4» فقال: كلوا بسم اللّه الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب أبى- جعفر- عليه السّلام.
ثمّ اتى بحلواء فقال عليه السّلام: كلوا بسم اللّه الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام يعجبنى.
و رفعت المائدة فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال عليه السّلام: إنّما ذلک فى المنازل تحت السقوف، فأمّا فى مثل هذا الموضع فهو لعافية «5» الطير و البهائم.
ثمّ اتى بالخلال «6» فقال: من حقّ الخلال أن تدير لسانک فى فمک، فما

أجابک ابتلعته و ما امتنع [تحرّکه] بالخلال ثمّ تخرجه فتلفظه.
و اتی بالطست و الماء فابتدأ بأوّل من علی یساره حتّی انتهی إلیه فغسل.
ثمّ غسل من علی یمینه، حتّی أتی علی آخرهم.
ثمّ قال: یا عاصم کیف أنتم فی التواصل و التبارّ؟
فقال: علی أفضل ما کان علیه أحد.
[فقال]: أ یأتی أحدکم عند الضیقة منزل أخیه فلا یجده، فیأمر بإخراج کیسه فیخرج فیفضّ ختمه فیأخذ من ذلک حاجته، فلا ینکر علیه؟ قال: لا.

---

(1)- «بحبب» الوسائل، «بجنب» البحار: 66/ 310.
راجع البحار المذکور مع ص 422 ففیه اختلاف النسخ کما ورد فی البیان المدرج فی ذیل الحدیث، مع شرح لبعض الکلمات و الألفاظ اللغویة، و فیها ما سنوضحه فی الهوامش الآتیة أیضا.
(2)- البزر: جمعه أبزار، و جمع الجمع: أبازیر: التابل، و هو ما یطیّب به الغذاء. و المبزّر: المطیّب بشیء من ذلک أو نحوه.
(3)- التور: إناء صغیر.
(4)- العجّة: بضمّ العین: طعام من بیض و دقیق و سمن أو زیت.
(5)- «لعامّة» ع. و العافیة جمعها عافیات و عواف: کلّ طالب رزق.
(6)- قال الجزری فی النهایة: 2/ 73: و فیه «التخلل من السنّة» هو استعمال الخلال لإخراج ما بین الأسنان من الطعام، و أصله من إدخال الشیء فی خلال الشیء، و هو وسطه. انتهی.
و الخلال: جمعه، أخلّة: ما یثقب به. أو هو عود یجعل فی لسان الفصیل لئلّا یرضع، و استعیر هنا لهذا المعنی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:205
قال: لستم علی (أفضل ما کان أحد علیه) «1» من التواصل. و الضیقة: الفقر. «2»
4- قرب الإسناد: محمد بن الحسین، عن أحمد بن الحسن المیثمی، عن الحسین ابن أبی العرندس قال: رأیت أبا الحسن علیه السّلام بمنی و علیه نقبة «3» و رداء و هو متّکئ علی جوالق «4» سود [متّکئ] علی یمینه، فأتاه غلام أسود بصحفة «5» فیها رطب فجعل یتناول بیساره فیأکل و هو متکئ علی یمینه.
فحدّثت بهذا الحدیث رجلا من أصحابنا.
قال: فقال [لی]: أنت رأیته یأکل بیساره؟ قال: فقلت: نعم.
قال: أما و اللّه لحدّثنی سلیمان بن خالد أنّه سمع أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:
صاحب هذا الأمر کلتا یدیه یمین. «6»*

* مستدرکات

1- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن الولید، عن یونس بن یعقوب، قال:
رأیت أبا الحسن علیه السّلام یقطع الکرّاث باصوله فیغسله بالماء و یأکله.
المحاسن للبرقی: عن محمد بن الولید (مثله). «7»

_____

(1)- «ما أحسب» ع، «ما أحبّ» ب و الوسائل.
(2)- مکارم الأخلاق: 144، عنه الوسائل: 17/ 21 ح 57 (قطعة)، و البحار: 48/ 117 ح 35، و ج:
66/ 309 ح 5، و ص 421 ح 36.
(3)- «توضیح: النقبة بالضمّ: ثوب کالإزار تجعل له حجزة مطیفة من غیر نیفق کذا ذکره الفیروزآبادی.
و الحجزة: هی التی تجعل فیها التکّة. و نیفق السراویل: الموضع المتّسع منها». منه قدّس سرّه.
(4)- الجوالق: العدل من صوف أو شعر. و سمّی عدلا، لأنّه یحمل علی جنب البعیر و یعدل بآخر.
(5)- الصحفة: إناء کالقصعة المبسوطة و نحوها، و جمعها صحاف.
(6)- قرب الإسناد: 128، عنه الوسائل: 16/ 420 ح 6، و البحار: 48/ 119 ح 37، و ج 66/ 385 ح 3.
(7)- الکافی: 6/ 365 ح 3، عنه حلیة الابرار: 2/ 283. المحاسن: 2/ 512 ح 690.
عنهما الوسائل: 17/ 150 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:206
2- الکافی: بإسناده عن موسی بن بکر، قال: حدّثنی من رأی أبا الحسن علیه السّلام یأکل الکرّاث فی المشارة «1»، و یغسله فی الماء و یأکله.
المحاسن: عن أبی سعید الآدمی (مثله). «2»
3- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن هارون، عن موفّق المدینی، عن أبیه، عن جدّه قال:
بعث إلیّ الماضی علیه السّلام یوما، فأجلسنی للغداء، فلما جاءوا بالمائدة لم یکن علیها بقل، فأمسک یده، ثم قال للغلام: أ ما علمت أنّی لا آکل علی مائدة لیس فیها خضرة، فأتنی بالخضرة.
قال: فذهب الغلام، فجاء بالبقل، فألقاه علی المائدة، فمدّ یده علیه السّلام حینئذ و أکل.

المحاسن: عن سهل بن زياد (مثله). «3»
4- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن مرازم قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام إذا توضأ قبل الطعام لم يمسّ المنديل، و إذا توضّأ بعد الطعام مسّ المنديل.
تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله).
المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبى عمير (مثله). «4»
5- الكافى: على بن محمد عن، أحمد بن محمد عن الفضل بن المبارک، عن الفضل بن يونس قال: لما تغدى عندى أبو الحسن عليه السّلام و جىء بالطست بدئ به عليه السّلام

---

(1)- يعنى: من منبته و مزرعته.
(2)- الكافى: 6/ 365 ح 2، عنه حلية الابرار: 2/ 283. المحاسن: 2/ 511 ح 685.
عنهما الوسائل: 17/ 150 ح 1.
(3)- الكافى: 6/ 362 ح 1، عنه الوسائل: 16/ 531 ح 2، و البحار: 66/ 425 ح 44، و حلية الأبرار:
2/ 283. المحاسن: 2/ 507 ح 651.
(4)- الكافى: 6/ 291 ح 2، عنه التهذيب: 9/ 98 ح 161 و حلية الابرار: 2/ 285. التهذيب: 9/ 98، 161.
المحاسن: 2/ 428 ح 244، عنه البحار: 66/ 361 ح 32. عنهم جميعا الوسائل: 16/ 476 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:207
و كان فى صدر المجلس.
فقال عليه السّلام: ابدأ بمن على يمينک. فلما أن توضأ واحد، أراد الغلام أن يرفع الطست. فقال أبو الحسن عليه السّلام:
فقال أبو الحسن عليه السّلام: دعها، فاغسلوا أيديكم فيها.
تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله).
المحاسن: عن الفضل بن المبارک (مثله) باختلاف ذيل الرواية. «1»
6- تهذيب الأحكام: بإسناده عن بكر بن محمد و محمد بن أبى عمير جميعا عن الفضل بن يونس قال: تغدى أبو الحسن عليه السّلام عندى بمنى، و معه محمد بن زيد، فاتيا بسكرجات «2» و فيها الربيثا «3».
فقال له محمد بن زيد: هذه الربيثا. قال: فأخذ لقمة، فغمسها فيه ثمّ أكلها. «4»

---

(1)- الكافى: 6/ 291 ح 3، عنه التهذيب: 9/ 98 ح 160، و حلية الأبرار: 2/

.284
المحاسن: 2/ 425 ح 228، عنه البحار: 66/ 357 ح 23.
عنها جميعا الوسائل: 16/ 474 ح 5 و ص 475 ح 2.
(2)- السكرجة: الصحفة التى يوضع فيها الأكل.
(3)- الربيثا: ضرب من السمک له فلس لطيف. مجمع البحرين: 2/ 254.
(4)- التهذيب: 9/ 82 ح 83، عنه الوسائل: 16/ 338 ح 6، و حلية الأبرار: 2/ 283.
و رواه فى الإستبصار: 4/ 91 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:208

13- باب وليمته عليه السّلام.

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: أو لم أبو الحسن عليه السّلام على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات «1» فى الجفان «2» فى المساجد و الأزقّة. فعابه بذلک بعض أهل المدينة.
فبلغه ذلک، فقال عليه السّلام: ما أتى اللّه عزّ و جل نبيّا من أنبيائه شيئا إلّا و قد أتى محمّدا صلّى اللّه عليه و آله مثله و زاده ما لم يؤتهم.
قال لسليمان عليه السّلام: «هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَيْرِ حِسابٍ» «3».
و قال لمحمد صلّى اللّه عليه و آله: «ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» «4». «5»

14- باب حمّامه و تنوّره علیه السّلام.

1- الکافی: علی بن محمّد بن بندار، و محمّد بن الحسن جمیعا، عن إبراهیم بن إسحاق الأحمر، عن الحسین بن موسی قال: کان أبی موسی بن جعفر علیه السّلام إذا أراد دخول الحمّام أمر أن یوقد له «6» ثلاثا فکان لا یمکنه دخوله حتی یدخله السودان، فیلقون له اللبود «7»، فإذا دخله فمرّة قاعد، و مرّة قائم.
فخرج یوما من الحمّام فاستقبله رجل من آل الزبیر یقال له: «کنید» و بیده أثر

---

(1)- الفالوذج و الفالوذ و الفالوذق: حلواء تعمل من الدقیق و الماء و العسل. و هی معرّبة.
(2)- الجفنة: القصعة الکبیرة.
(3)- سورة ص: 39.
(4)- سورة الحشر: 7.
(5)- الکافی: 6/ 281 ح 1، عنه الوسائل: 16/ 452 ح 2، و البحار: 48/ 110 ح 12، و حلیة الأبرار: 2/ 283.
(6)- «یوقد علیه» ع و ب. «یوقد له علیه» م.
(7)- لبود و ألباد، مفردها: لبد، و هو: البساط من صوف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:209
حنّاء، فقال: ما هذا الأثر بیدک؟ فقال: أثر حنّاء.
فقال: ویلک یا کنید حدّثنی أبی- و کان أعلم أهل زمانه- عن أبیه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: من دخل الحمّام فأطلی ثمّ أتبعه بالحنّاء من قرنه إلی قدمه، کان أمانا له من الجنون، و الجذام، و البرص، و الاکلة «1» إلی مثله من النورة. «2»

15- باب مشطه عليه السّلام

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه قال: دخلت على أبى ابراهيم عليه السّلام و فى يده مشط عاج يتمشّط به فقلت له: جعلت فداک إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا يحلّ التمشّط بالعاج.
قال: و لم؟ فقد كان لأبى منها مشط أو مشطان.
ثمّ قال: تمشّطوا بالعاج فإنّ العاج يذهب بالوباء. «3»
2- و منه: علىّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندى، عن جعفر بن بشير، عن

---

(1)- «الاكلة» ع و ب. «الآكلة» م، و معناهما لا يتناسب مع الحديث بعد قوله: «الجذام».
و الآكلة و الاكال: الحكّة و الجرب أيّا كانت.
و الأكلة: داء يقع فى العضو يأتكل منه. و الأوّل أنسب.
راجع لسان العرب: 11/ 22 و 23.
و الآكلة و الأكال: الحكّة و الجرب أيّا كانت.
و الأكلة: داء يقع فى العضو يأتكل منه. و الأوّل أنسب.
راجع لسان العرب: 11/ 22 و 23.
(2)- الكافى: 6/ 509 ح 1، عنه الوسائل: 1/ 386 ح 1، و ص 492 ح 1، و ص 395 ح 5 (قطعات منه)، و البحار: 48/ 110 ح 15 و حلية الأبرار: 2/ 286.
(3)- الكافى: 6/ 488 ح 3، عنه الوسائل: 1/ 427 ح 1، و البحار: 48/ 111 ح 16، و حلية الأبرار: 2/ 210 و 286.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:210
موسى بن بكر قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام يتمشّط بمشط عاج، و اشتريته له. «1»

16- باب تجمّره و تجمّر نسائه عليه السّلام

1- الكافى: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن مرازم قال: دخلت مع أبى الحسن عليه السّلام الحمّام، فلمّا خرج إلى المسلخ دعا بمجمرة فتجمّر «2» بها.
ثمّ قال: جمّروا مرازما. قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟ قال: نعم. «3»
2- و منه: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن على بن الريّان، عن أحمد بن أبى خلف مولى أبى الحسن عليه السّلام، و كان اشتراه و أباه و امّه و أخاه فأعتقهم، و استكتب أحمد، و جعله قهرمانه «4».
قال أحمد: كنّ نساء أبى الحسن عليه السّلام إذا تبخّرن، أخذن نواة من نوى الصيحانى «5» ممسوحة من التمر منقّاة التمر و القشارة، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخّنت النواة أدنى دخان، رمين النواة و تبخّرن من بعد.

_____
(1)- الكافى: 6/ 489 ح 4، عنه الوسائل: 1/ 427 ح 2، و ج 12/ 123 ح 3، و البحار: 48/ 111 ح 17، و حلية الأبرار: 2/ 286.
(2)- الجمرة: جمعها جمر، أى: النار المتقدة. و المجمرة و المجمر، جمعها، مجامر: ما يوضع فيه الجمر. و تجمّر بالمجمرة:
تبخر بها، و أجمر الثوب: بخّره بالطيب.
(3)- الكافى: 6/ 518 ح 4، عنه الوسائل: 1/ 449 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 285.
و أورده فى مكارم الأخلاق: 42 عن مرازم.
(4)- فى الحديث: كتب إلى قهرمانه: هو كالخازن و الوكيل و الحافظ لما تحت يديه و القائم بامور الرجل بغلة الفرس. لسان العرب: 12/ 496.
(5)- الصيحانى: تمر بالمدينة، و سمى صيحانيّا: لأنّه صاح بفضل الرسول صلّى اللّه عليه و آله و بفضل أمير المؤمنين عليه السّلام عند ورودهما فى طريق المدينة: «هذا محمد سيّد المرسلين، و على سيّد الوصيين».
راجع مجمع البحرين: 2/ 390.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:211
و كنّ يقلن: هو أعبق و أطيب للبخور، و كنّ يأمرن بذلک. «1»*

* مستدركات

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن موسى بن القاسم، عن على بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال: خرج إلىّ أبو الحسن عليه السّلام فوجدت فيه رائحة التجمير. «2»
2- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: أخرج إلىّ أبو الحسن عليه السّلام مخزنة فيها مسک من عتيدة «3» آبنوس، فيها بيوت كلّها ممّا يتّخذ النساء. «4»

_____

(1)- الكافى: 6/ 518 ح 5، عنه البحار: 48/ 111 ح 20.
يأتى فى ص 372 باب 2 ح 1 عن الكافى أيضا.
(2)- الكافى: 6/ 518 ح 3، عنه الوسائل: 1/ 449 ح 3، و البحار: 49/ 104 ح 27، و حلية الأبرار: 2/ 285.
(3)- العتيدة: الحقّة يكون فيها طيب.
(4)- الكافى: 6/ 515 ح 4، عنه الوسائل: 1/ 445 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 285.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:212

17- باب ملبس جواريه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: حدّثنى من أثق به أنّه رأى على جوارى أبى الحسن موسى عليه السّلام الوشى «1». «2»

18- باب سيرته عليه السّلام مع غلمانه و جواريه

1- الكافى: العدّة، عن البرقى، عن سعدان، عن معتّب قال: كان أبو الحسن موسى عليه السّلام فى حائط له يصرم «3»، فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة «4» من تمر و رمى بها وراء الحائط، فأتيته، فأخذته و ذهبت به إليه فقلت له: جعلت فداک إنّى وجدت هذا و هذه الكارة.
فقال للغلام: فلان. قال: لبيک. قال: أ تجوع؟ قال: لا، يا سيّدى.
قال: فتعرى؟ قال: لا، يا سيدى.
قال: فلأىّ شىء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلک.
قال: اذهب فهى لک. و قال: خلّوا عنه. «5»

_____
(1)- الوشى: الثياب الموشّية، أى: المحسنة بالألوان و المنقّشة.
(2)- الكافى: 6/ 453 ح 3، عنه الوسائل: 3/ 363 ح 1، و البحار: 48/ 110 ح 14.
(3)- الصرام: قطع الثمرة و اجتناؤها من النخلة، و قد يطلق الصرام على النخل نفسه، لأنّه يصرم. راجع النهاية: 3/ 26.
(4)- الكارة: جمعها كارات: مقدار معلوم من الطعام أو الحنطة و خصصت هنا للتمر.
(5)- الكافى: 2/ 108 ح 7، عنه البحار: 48/ 115 ح 26، و ج 71/ 402 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 276.
و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 188.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:213
2- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن امّه قالت: كنت أغمز «1» قدم أبى الحسن عليه السّلام و هو نائم مستقبلا فى السطح.
فقام مبادرا يجرّ إزاره مسرعا، فتبعته، فإذا غلامان له يكلّمان جاريتين له، و بينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمّع عليهما.
ثمّ التفت إلىّ، فقال: متى جئت هاهنا؟
فقلت: حيث قمت من نومک مسرعا فزعت فتبعتک.
قال: لم تسمعى الكلام؟ قلت: بلى.
فلما أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم «2».*

* استدراک

1- تاریخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبی بکر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوی، حدّثنا جدی.
قال: و ذکر إدریس بن أبی رافع، عن محمد بن موسی.
قال: خرجت مع أبی إلی ضیاعه بساية «3». فأصبحنا فی غداة باردة، و قد دنونا منها، و أصبحنا علی عین من عیون ساية.
فخرج إلینا من تلک الضیاع عبد زنجی فصیح مستذفر بخرقة، علی رأسه قدر فخار یفور، فوقف علی الغلمان فقال: أین سیدکم؟
قالوا: هو ذاک. قال: أبو من یکنی؟ قالوا له: أبو الحسن.
قال: فوقف علیه، فقال: یا سیّدی یا أبا الحسن هذه عصیدة أهدیتها إلیک.
قال: ضعها عند الغلمان، فأکلوا منها.

_____

(1)- الغمز: العصر و الکبس بالید. النهایة: 3/ 385.
(2)- قرب الإسناد: 141، عنه البحار: 48/ 119 ح 38، و مدینة المعاجز: 440 ح 45.
و یأتی فی ص 372 ح 1 عن قرب الإسناد أیضا.
(3)- اسم واد من حدود الحجاز. معجم البلدان: 3/ 180.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:214
قال: ثمّ ذهب فلم نقل بلغ حتّی خرج علی رأسه حزمة حطب، حتّی وقف، فقال له: یا سیّدی هذا حطب أهدیت إلیک.
قال: ضعه عند الغلمان، وهب لنا نارا. فذهب فجاء بنار.
قال: و کتب أبو الحسن علیه السّلام اسمه و اسم مولاه، فدفعه إلیّ، و قال: یا بنی احتفظ بهذه الرقعة حتّی أسألک عنها.
قال: فوردنا إلی ضیاعه، و أقام بها ما طاب له، ثمّ قال: امضوا بنا إلی زیارة البیت. قال: فخرجنا، حتّی وردنا مکة، فلمّا قضی أبو الحسن علیه السّلام عمرته، دعا صاعدا فقال: اذهب فاطلب لی هذا الرجل، فإذا علمت بموضعه، فأعلمنی حتّی أمشی إلیه، فإنی أکره أن أدعوه و الحاجة لی.
قال لی صاعد فذهبت حتّی وقفت علی الرجل، فلما رآنی عرفنی- و کنت أعرفه، و کان یتشیع- فلما رآنی سلّم علیّ، و قال: أبو الحسن قدم؟ قلت: لا.
قال: فأیش أقدمک؟ قلت: حوائج. و قد کان علم بمکانه بساية.
فتتّبعنی و جعلت أتقصّی منه و یلحقنی بنفسه. فلما رأیت أنی لا أنفلت منه، مضیت إلی مولای و مضی معی حتّی أتیته، فقال: أ لم أقل لک لا تعلمه؟

فقلت: جعلت فداک لم اعلمه. فسلّم علیه فقال له أبو الحسن علیه السّلام: غلامک فلان تبیعه؟ قال له: جعلت فداک، الغلام لک و الضیعة و جمیع ما أملک.
قال: أما الضیعة فلا احبّ أن أسلبکها.
و قد حدّثنی أبی، عن جدّی: «إنّ بائع الضیعة ممحوق، و مشتریها مرزوق».
قال: فجعل الرجل یعرضها علیه مدلا بها، فاشتری أبو الحسن علیه السّلام الضیعة و الرقیق منه بألف دینار، و أعتق العبد و وهب له الضیعة.
قال إدریس بن أبی رافع: فهو ذا ولده فی الصرّافین بمکّة.
دلائل الإمامة، و المختار فی مناقب الأخیار لابن الأثیر: مرسلا (مثله).
البدایة و النهایة لابن کثیر: ملخّصا (مثله). «1»

_____

(1)- تاریخ بغداد: 13/ 29، دلائل الإمامة: 151، المختار فی مناقب الأخیار: 33، عنه إحقاق الحق:-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:215

19- باب زراعته عليه السّلام

1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن الجامورانى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام يعمل فى أرض له، قد استنقعت قدماه فى العرق، فقلت: جعلت فداک أين الرجال؟
فقال: يا علىّ قد عمل باليد من هو خير منّى فى أرضه و من أبى. فقلت: و من هو؟ فقال: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أمير المؤمنين عليه السّلام، و آبائى كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، و هو من عمل النبيّين و المرسلين و الأوصياء و الصالحين. «1»
2- و منه: علىّ بن محمد بن بندار، عن أحمد بن [أبى] عبد اللّه، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن معتّب قال: كان أبو الحسن عليه السّلام يأمرنا إذا أدركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها، و نشترى مع المسلمين يوما بيوم. «2»

_____
12/ 305. البداية و النهاية: 10/ 183.
(1)- الكافى: 5/ 75 ح 10، عنه البحار: 48/ 115 ح 27، و حلية الأبرار: 1/ 362، و ج 2/ 287.
و رواه فى الفقيه: 3/ 162 ح 3593. عنهما الوسائل: 12/ 23 ح 6.
(2)- الكافى: 5/ 166 ح 3، عنه البحار: 48/ 117 ح 33، و حلية الأبرار: 2/ 280.
و رواه فى التهذيب: 7/ 161 ح 16 عن أحمد بن أبى عبد اللّه ... عنهما الوسائل: 12/ 322 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:216

8- أبواب أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه و ما جرى بينه و بينهم.

1- باب جمل أحواله عليه السّلام معهم

الكتب:

1- إعلام الورى: و كانت مدّة إمامته عليه السّلام خمسا و ثلاثين سنة، و قام بالأمر و له عشرون سنة.
و كانت فى أيام إمامته بقيّة ملک المنصور أبى جعفر، ثمّ ملک ابنه المهدىّ عشر سنين و شهرا، ثمّ ملک ابنه الهادى موسى بن محمد سنة و شهرا، ثمّ ملک هارون بن محمد الملقّب بالرشيد.
و استشهد بعد مضىّ خمس عشرة سنة من ملكه مسموما فى حبس السندىّ بن شاهک، و دفن بمدينة السلام فى المقبرة المعروفة بمقابر قريش. «1»

2- باب آخر و هو من الأول

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و كان فی سنی إمامته بقیّة ملک المنصور، ثمّ ملک المهدی عشرة سنین و شهرا و أیّاما، ثمّ ملک الهادی سنة و خمسة عشر یوما، ثمّ ملک الرشید ثلاث و عشرین سنة و شهرین و سبعة عشر یوما.

_____

(1)- إعلام الوری: 294، عنه البحار: 48/ 1 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:217
و بعد مضیّ خمس عشرة سنة من ملک الرشید استشهد مسموما فی حبس الرشید علی یدی السندی بن شاهک یوم الجمعة لستّ بقین من رجب.
و قیل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاثة و ثمانین و مائة.
و قیل: سنة ست و ثمانین و کان مقامه مع أبیه عشرین سنة.
و یقال: تسع عشرة سنة.
و بعد أبیه أیام إمامته خمسا و ثلاثین سنة. و قام بالأمر و له عشرون سنة.
و دفن ببغداد بالجانب الغربی بالمقبرة المعروفة بمقابر قریش من باب التین، فصارت باب الحوائج. و عاش أربعا و خمسین سنة. «1»

3- باب شدة خوفه و شكايته عليه السّلام من خلفاء زمانه عموما

1- الكافى: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لى عبد صالح عليه السّلام: يا سماعة أمنوا على فرشهم و أخافونى. أما و اللّه لقد كانت الدنيا، و ما فيها إلّا واحد يعبد اللّه، و لو كان معه غيره لأضافه اللّه عزّ و جل إليه حيث يقول: «إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» «2» فصبر بذلک ما شاء اللّه. ثمّ إنّ اللّه آنسه بإسماعيل و إسحاق فصاروا ثلاثة.
أما و اللّه إنّ المؤمن لقليل، و إنّ أهل الكفر لكثير، أ تدرى لم ذاک؟
فقلت: لا أدرى جعلت فداک. فقال: صيّروا انسا «3» للمؤمنين يبثّون إليهم ما فى صدورهم، فيستريحون إلى ذلک و يسكنون إليه. «4»

_____

(1)- المناقب: 3/ 437. يأتى فى ص 449 ح 8 عن المناقب أيضا.
(2)- سورة النحل: 120.
(3)- تقدّم توضيح ذلک عن المصنّف قدّس سرّه فى ص 193.
(4)- تقدّم الحديث بتخريجاته فى ص 193 باب 7 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:218

9- أبواب أحواله عليه السّلام مع المنصور

1- باب

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و حكى أنّ المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر عليه السّلام بالجلوس للتهنئة فى يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه.
فقال عليه السّلام: إنّى قد فتّشت الأخبار عن جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فلم أجد لهذا العيد خبرا، و إنّه سنّة للفرس و محاها الإسلام، و معاذ اللّه أن نحيى ما محاه الإسلام.
فقال المنصور: إنّما نفعل هذا سياسة للجند فسألتک باللّه العظيم إلّا جلست.
فجلس، و دخلت عليه الملوک و الامراء و الأجناد يهنّئونه و يحملون إليه الهدايا و التحف، و على رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل.
فدخل فى آخر الناس رجل شيخ كبير السن، فقال له: يا ابن بنت رسول اللّه، إنّنى رجل صعلوک، لا مال لى اتحفک و لكن اتحفک بثلاثة أبيات قالها جدّى فى جدّک الحسين بن علىّ عليهما السلام:
عجبت لمصقول علاک فرندهيوم الهياج و قد علاک غبار
و لأسهم نفذتک دون حرائريدعون جدّک و الدّموع غزار
ألّا تغضغضت السهام و عاقهاعن جسمک الإجلال و الإكبار قال: قبلت هديتک، اجلس بارک اللّه فيک. و رفع رأسه إلى الخادم و قال: امض إلى أمير المؤمنين و عرّفه بهذا المال، و ما يصنع به.
فمضى الخادم و عاد و هو يقول: كلّها هبة منّى له، يفعل به ما أراد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:219
فقال موسى عليه السّلام للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبة منّى لک.
«1»

2- باب وفاة أبى جعفر المنصور

1- قرب الإسناد: موسى بن جعفر البغدادى، عن الوشّاء، عن علي بن أبى حمزة قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السّلام يقول: لا و اللّه لا يرى أبو جعفر بيت اللّه أبدا.
فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلمّا بلغ الكوفة قال لى أصحابنا فى ذلک، فقلت: لا و اللّه لا يرى بيت اللّه أبدا. فلمّا صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إلىّ، فقالوا: بقى بعد هذا شىء؟! قلت: لا و اللّه لا يرى بيت اللّه أبدا.
فلمّا نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن عليه السّلام فوجدته فى المحراب قد سجد فأطال السجود، ثمّ رفع رأسه إلىّ، فقال: اخرج فانظر ما يقول الناس.
فخرجت فسمعت الواعية على أبى جعفر، فرجعت فأخبرته، قال: اللّه أكبر، ما كان ليرى بيت اللّه أبدا.
كشف الغمة: من دلائل الحميرى، عن ابن أبى حمزة (مثله). «2»

---

(1)- تقدم الحديث فى ص 189 ح 4 عن المناقب أيضا.
(2)- تقدّم الحديث بتخريجاته فى ص 101 ح 8 عن قرب الإسناد و كشف الغمة أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:220

10- أبواب أحواله عليه السّلام مع المهدى

1- باب إشخاص المهدى موسى بن جعفر عليه السّلام إليه

1- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أبى قتادة، عن أبى خالد الزبالى قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السّلام زبالة و معه جماعة من أصحاب المهدى بعثهم المهدى فى إشخاصه إليه، و أمرنى بشراء حوائج له، و نظر إلىّ و أنا مغموم فقال: يا أبا خالد ما لى أراك مغموما؟ قلت: جعلت فداک هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا آمنه عليک.
فقال: يا أبا خالد ليس علىّ منه بأس، إذا كانت سنة كذا و كذا و شهر كذا و كذا، و يوم كذا و كذا، فانتظرنى فى أول الميل فإنّى اوافيک إن شاء اللّه.
قال: فما كانت لى همّة إلا إحصاء الشهور و الأيّام، فغدوت إلى أول الميل فى اليوم الذى وعدنى، فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب، فلم أر أحدا، فشككت، فوقع فى قلبى أمر عظيم، فنظرت قرب الليل، فإذا سواد قد رفع.
قال: فانتظرته فوافانى أبو الحسن عليه السّلام أمام القطار على بغلة له.
فقال: إيها يا أبا خالد. قلت: لبّيک جعلت فداک. قال: لا تشكّنّ، ودّ- و اللّه- الشيطان أنّک شككت. قلت: قد كان و اللّه ذلک جعلت فداک.
قال: فسررت بتخليصه و قلت: الحمد للّه الذى خلّصک من الطاغية.
فقال: يا أبا خالد إنّ لى إليهم عودة لا أتخلّص منهم.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرى: عن أحمد بن محمد (مثله). «1»

---

(1)- قرب الإسناد: 140، عنه البحار: 48/ 228 ح 32.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:221
2- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى خالد الزبالى قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السّلام زبالة و معه جماعة من أصحاب المهدى بعثهم فى إشخاصه إليه.
قال: و أمرنى بشراء حوائج و نظر إلىّ و أنا مغموم، فقال: يا أبا خالد ما لى أراک مغموما؟ قلت: هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا آمنک منه.
قال: ليس علىّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانتظرنى فى أوّل الميل.
قال: فما كانت لى همّة إلّا إحصاء الأيّام، حتى إذا كان ذلک اليوم وافيت أوّل الميل، فلم أر أحدا حتّى كادت الشمس تجب فشككت. و نظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السّلام على بغلة قد تقدّم، فنظر إلىّ فقال:
لا تشكّنّ، فقلت: قد كان ذلک ثمّ قال: إنّ لى عودة و لا أتخلّص منهم.
فكان كما قال. «1»

3- المناقب لابن شهرآشوب: أبو خالد الزبالى و أبو يعقوب الزبالى، قال كلّ واحد منهما: استقبلت أبا الحسن عليه السّلام بالأجفر فى المقدمة الاولى على المهدى. فلمّا خرج ودّعته و بكيت.
فقال لى: ما يبكيک؟ قلت: حملک هؤلاء و لا أدرى ما يحدث.
قال: فقال لى: لا بأس علىّ منه فى وجهى هذا، و لا هو بصاحبى، و إنّى لراجع إلى الحجاز و مارّ عليک فى هذا الموضع راجعا، فانتظرنى فى يوم كذا و كذا، فى وقت كذا

كشف الغمة: 2/ 238، عنه البحار: 48/ 229 ح 33.
و أخرجه المالكى فى الفصول المهمة: 216، و الشبلنجى فى نور الأبصار: 165 عن دلائل الحميرى، عنهما إحقاق الحق: 12/ 329 و 330.
و رواه فى الكافى: 1/ 477 ح 3، عنه إعلام الورى: 305.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 503 ح 13 عن الكافى و قرب الإسناد و إعلام الورى و كشف الغمة. يأتى مثله فى الحديث «2 و 3».
(1)- تقدم مثله فى الحديث «1» و يأتى فى الحديث «3». و تقدم الحديث بكامل اتّحاداته فى ص 110 ح 21 عن الخرائج و إعلام الورى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:222
فإنّک تلقانى راجعا.
قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليک. قال: فلا تخف.
فترصّدته ذلک الوقت فى ذلک الموضع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ينادى من خلفى، فأتيته فإذا هو أبو الحسن عليه السّلام على بغلة له، فقال لى: إيها أبا خالد.
قلت: لبيک يا ابن رسول اللّه الحمد للّه الذى خلّصک من أيديهم.
فقال: أما إنّ لى عودة إليهم لا أتخلّص من أيديهم. «1»

2- باب عزم المهدی علی قتل موسی بن جعفر علیه السّلام و منامه.

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: لمّا بويع محمد المهدى، دعا حميد بن قحطبة نصف الليل و قال: إنّ إخلاص أبيک و أخيک فينا أظهر من الشمس، و حالک عندى موقوف.
فقال: أفديک بالمال و النفس، فقال: هذا لسائر الناس.
قال: أفديک بالروح و المال و الأهل و الولد. فلم يجبه المهدى.
فقال: أفديک بالمال و النفس و الأهل و الولد. فقال: للّه درّک.
فعاهده على ذلک، و أمره بقتل الكاظم عليه السّلام فى السحرة «2» بغتة.
فنام فرأى فى منامه عليّا عليه السّلام يشير إليه و يقرأ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ» «3».
فانتبه مذعورا، و نهى حميدا عمّا أمره، و أكرم الكاظم عليه السّلام و وصله. «4»

_____

(1)- تقدم مثله فى الحديث «1 و 2» و تقدم الحديث بكامل اتّحاداته فى ص 111 ح 22 عن المناقب أيضا.
(2)- «توضيح: السحرة بالضمّ: السّحر». منه قدّس سرّه.
(3)- سورة محمد: 22.
(4)- المناقب: 3/ 417، عنه البحار: 48/ 139 ح 15، و مدينة المعاجز: 465 ح 110.
و رواه بهذا اللفظ و بغيره فى تاريخ بغداد: 13/ 30، عنه تذكرة الخواص: 349، و وفيات الأعيان:-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:223
2- كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة «1»: نقل عن الفضل بن الرّبيع أنّه أخبر عن أبيه أنّ المهدى لمّا حبس موسى بن جعفر عليهما السلام، ففى بعض الليالى رأى المهدىّ فى منامه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و هو يقول له:
يا محمّد (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ).
قال الربيع: فأرسل إلىّ ليلا فراعنى و خفت من ذلک و جئت إليه، و إذا هو يقرأ هذه الآية، و كان أحسن النّاس صوتا فقال: علىّ الآن بموسى بن جعفر.
فجئته به فعانقه و أجلسه إلى جانبه و قال:
يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى النوم فقرأ علىّ كذا، فتؤمننى أن تخرج علىّ أو على أحد من ولدى فقال: و اللّه لا فعلت ذلک و لا هو من شأنى. قال: صدقت؛ يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار

و زوّده إلى أهله إلى المدينة.
قال الربيع: فاحكمت أمره ليلا، فما أصبح إلّا و هو فى الطريق خوف العوائق.
و رواه الجنابذى، و ذكر أنّه وصله بعشرة آلاف دينار. «2»

3- باب فی استدعائه علیه السّلام من المهدی ردّ مظلمته.

1- الكافى: على بن محمد بن عبد اللّه، عن بعض أصحابنا- أظنّه السيّارى-

_____

5/ 308. و فى مرآة الجنان لليافعى: 1/ 394. و فى الصواعق المحرقة: 122، و فى الفصول المهمة: 214، و فى فصل الخطاب على ما فى ينابيع المودّة: 382، و فى المختار فى مناقب الأخيار: 33، و فى الشذورات الذهبيّة:
89، و فى مفتاح النجا: 172، و أخبار الدول و آثار الأول: 123، و فى نزهة الجليس: 2/ 46، و فى جالية الكدر:
205، و فى العرائس الواضحة، و فى وسيلة النجاة: 365، و فى البداية و النهاية: 10/ 183، و فى عيون التواريخ:
165، و فى الأنوار القدسيّة: 38.
أخرجه عن هذه المصادر فى إحقاق الحق: 12/ 322- 324، و ج 19/ 547 و ص 548.
(1)- فى مطالب السئول: 83.
(2)- كشف الغمّة: 2/ 213، عنه البحار: 48/ 148 ح 22.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:224
عن على بن أسباط قال: لمّا ورد أبو الحسن موسى عليه السّلام على المهدى رآه يردّ المظالم فقال: يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال له: و ما ذاک يا أبا الحسن؟
قال: إنّ اللّه تبارک و تعالى لما فتح على نبيّه صلّى اللّه عليه و آله فدک و ما والاها لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب فأنزل اللّه على نبيّه صلّى اللّه عليه و آله «وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ» «1» فلم يدر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من هم، فراجع فى ذلک جبرئيل، و راجع جبرئيل ربّه، فأوحى اللّه إليه أن ادفع فدک إلى فاطمة عليها السّلام.
فدعاها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال لها: «يا فاطمة إنّ اللّه أمرنى أن أدفع إليک فدک». فقالت: «قد قبلت يا رسول اللّه من اللّه و منک»؛ فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،
فلمّا ولى أبو بكر أخرج عنها وكلاءها. فأتته فسألته أن يردّها عليها. فقال لها: «ائتينى بأسود أو أحمر يشهد بذلک».
فجاءت بأمير المؤمنين و أمّ أيمن فشهدا لها، فكتب لها بترک التعرّض، فخرجت و الكتاب معها، فلقيها عمر فقال: «ما هذا معک يا بنت محمّد»؟
قالت: «كتاب كتبه لى ابن أبى قحافة». قال: «أرينيه». فأبت، فانتزعه من

يدها و نظر فيه، ثمّ تفل فيه و محاه و خرّقه.
فقال لها: «هذا لم يوجف عليه أبوک بخيل و لا ركاب فضعى الجبال «2» فى رقابنا».

_____

و روى مثله فى عيون التواريخ: 65، و أورده الذهبى فى سير اعلام النبلاء: 6/ 272 باختلاف، عنهما إحقاق الحق: 19/ 547 و 548. و فى مقصد الراغب: 160 مرسلا.
(1)- سورة الإسراء: 26.
(2)- «بيان»: قوله «فضعى الجبال» فى بعض النسخ بالحاء المهملة، و يحتمل أن يكون حينئذ كناية عن الترافع إلى الحكّام بأن يكون قال ذلک تعجيزا لها و تحقيرا لشأنها، أو المعنى: أنّک إذا اعطيت ذلک وضعت الحبال على رقابنا بالعبوديّة، أو أنّک إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل بأنّها ملكک، فاحكمى على رقابنا أيضا بالملكية.
و فى بعض النسخ بالجيم أى: إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلى، و يحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام و الأوزار». منه قدّس سرّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:225
فقال له المهدى: يا أبا الحسن حدّها لى. فقال: حدّ منها جبل احد، و حدّ منها عريش مصر، و حدّ منها سيف البحر، و حدّ منها دومة الجندل.
فقال له: كلّ هذا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين هذا كلّه، إنّ هذا كله ممّا لم يوجف أهله على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بخيل و لا ركاب. فقال: كثير و أنظر فيه. «1»

4- باب أسئلة المهدى من موسى بن جعفر عليه السّلام و جواباته عنها

1- الكافى: أبو على الاشعرى، عن بعض أصحابنا؛ و على، عن أبيه جميعا، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن على بن يقطين قال:
سأل المهدى أبا الحسن عليه السّلام عن الخمر هل هى محرّمة فى كتاب اللّه عزّ و جل، فإنّ الناس إنّما يعرفون النهى عنها و لا يعرفون التحريم لها؟
فقال له أبو الحسن عليه السّلام: بل هى محرّمة فى كتاب اللّه عزّ و جلّ يا أمير المؤمنين
فقال له: فى أىّ موضع هى محرّمة فى كتاب اللّه عزّ و جل يا أبا الحسن؟
فقال: قول اللّه عزّ و جلّ (إِنَّما حَرَّمَ رَبِّىَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْىَ بِغَيْرِ الْحَقِ) «2»
فأمّا قوله «ما ظَهر منَها» يعنى الزنا المعلن، و نصب الرايات التى كانت ترفعها الفواجر للفواحش فى الجاهليّة.
و أمّا قوله عزّ و جل «وَ ما بَطَنَ» يعنى ما نكح الآباء، لأنّ الناس كانوا قبل أن يبعث النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إذا كان للرجل زوجة و مات عنها، تزوّجها ابنه من بعده إذا لم

_____

(1)- الكافى: 1/ 543 ح 5، عنه البحار: 48/ 156 ح 29، و البرهان: 2/ 414 ح 1.
و رواه فى التهذيب: 4/ 148 ح 36، عنهما الوسائل: 6/ 366 ح 5.
(2)- سورة الأعراف: 33.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:226
تكن امّه، فحرّم اللّه عزّ و جل ذلک.
و أمّا «الإثم» فإنّها الخمرة بعينها. و قد قال اللّه تبارک و تعالى فى موضع آخر:
(يَسْئَلُونَکَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ) «1» فأمّا «الإثم» فى كتاب اللّه فهى الخمر و الميسر و إثمهما كبير كما قال اللّه عزّ و جلّ.
قال: فقال المهدى: يا على بن يقطين هذه فتوى هاشميّة. قال: فقلت له: [صدقت] و اللّه يا أمير المؤمنين، الحمد للّه الذى لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت.
قال: فو اللّه ما صبر المهدىّ أن قال لى: صدقت يا رافضىّ. «2»

5- باب آخر

الأخبار:

1- الخرائج و الجرائح: روى أن المهدى أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادى، لعطش الحاجّ هناک، فحفر أكثر من مائة قامة فبينما هم يحفرون إذ خرقوا خرقا، فإذا تحته هواء لا يدرى قعره، و هو مظلم، و للريح فيه دوىّ.
فأدخلوا رجلين، فلمّا خرجا تغيّرت ألوانهما.
فقالا: رأينا هواء و رأينا بيوتا قائمة، و رجالا و نساء و إبلا، و بقرا، و غنما، كلّما مسسنا شيئا منها رأيناه هباء فسألنا الفقهاء عن ذلک، فلم يدر أحد ما هو.
فقدم أبو الحسن موسى عليه السّلام على المهدىّ فسأله عنه. فقال: اولئک أصحاب الأحقاف هم بقيّة من قوم عاد، ساخت بهم منازلهم؛ و ذكر على مثل قول الرجلين. «3»

_____
(1)- سورة البقرة: 219.
(2)- الكافى: 6/ 406 ح 1، عنه الوسائل: 14/ 314 ح 7 و ج 17/ 240 ح 13، و البرهان: 1/ 211 ح 1، و ج 2/ 13 ح 3.
و رواه فى العيّاشى: 2/ 17 ح 38 عن على بن يقطين، عنه البحار: 79/ 145 ح 59، و البرهان: 2/ 14.
(3)- الخرائج و الجرائح: 342، عنه البحار: 48/ 120 ح 39، و مدينة المعاجز: 461 ح 101.
و تقدم بكامل تخريجاته فى ص 180 ح 3 عن المناقب، و يأتى فى ح 2 عنه أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:227
2- المناقب لابن شهرآشوب: حجّ المهدى فلمّا صارفى قبر العبادى ضجّ الناس من العطش، فأمر أن تحفر بئر، فلمّا بلغوا قريبا من القرار، هبت عليهم ريح من البئر، فوقعت الدلاء و منعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفا على أنفسهم. فأعطى علىّ بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا، فنزلا فأبطئا، ثمّ خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما، فسألهما عن الخبر.
فقالا: إنّا رأينا آثارا و أثاثا، و رأينا رجالا و نساء فكلّما أومأنا إلى شىء منهم صار هباء؛ فصار المهدىّ يسأل عن ذلک و لا يعلمون. فقال موسى بن جعفر عليهما السّلام:
هؤلاء أصحاب الأحقاف، غضب اللّه عليهم فساخت بهم ديارهم و أموالهم. «1»

6- باب نادر

1- المناقب لابن شهرآشوب: ابن عبد ربّه فى العقد: إنّ المهدى رأى فى منامه شريكا القاضى مصروفا وجهه عنه، فلمّا انتبه قصّ رؤياه على الربيع فقال: إنّ شريكا مخالف لک، و إنّه فاطمى محض.
قال المهدى: علىّ بشريک، فاتى به، فلمّا دخل عليه قال: بلغنى أنّک فاطمى؟
قال: اعيذک باللّه أن تكون غير فاطمى، إلّا أن تعنى فاطمة بنت كسرى.
قال: [لا] و لكن أعنى فاطمة بنت محمّد.
قال: فتلعنها؟ قال: لا معاذ اللّه.
قال: فما تقول فيمن يلعنها؟ قال: عليه لعنة اللّه. قال: فالعن هذا- يعنى الربيع- [فإنّه يلعنها، فعليه لعنة اللّه] «2».
قال: لا و اللّه، ما ألعنها يا أمير المؤمنين.

_____

(1)- راجع التعليقة السابقة.
(2)- من العقد الفريد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:228
قال له شريک: يا ماجن فما ذكرک لسيدة نساء العالمين و ابنة سيّد المرسلين فى مجالس الرجال؟ قال المهدى: فما وجه المنام؟
قال: إنّ رؤياک ليست برؤيا يوسف عليه السّلام و إنّ الدماء لا تستحلّ بالأحلام. «1»
و اتى برجل شتم فاطمة عليها السّلام إلى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم: انظر فى أمره ما تقول؟ قال: يجب عليه الحدّ. قال له الفضل: هى ذا امّک إن حدّدته. فأمر بأن يضرب ألف سوط، و يصلب فى الطريق. «2»

_____

(1)- العقد الفريد: 2/ 43، و فى آخره هكذا:
قال المهدى: دعنى من هذا، فإنى رأيتک فى منامى كأنّ وجهک مصروف عنى و قفاک إلىّ، و ما ذلک إلّا بخلافک علىّ، و رأيت فى منامى كأنى أقتل زنديقا.
قال شريک: إنّ رؤياک، يا أمير المؤمنين ليست برؤيا يوسف الصدّيق صلوات اللّه على محمد و عليه، و إنّ الدماء لا تستحل بالأحلام، و إن علامة الزندقة بيّنة. قال: و ما هى؟
قال: شرب الخمر، و الرشا فى الحكم، و مهر البغى.

قال: صدقت و اللّه يا أبا عبد اللّه، أنت خير من الذى حملنى عليک.
و رواه فى ج 4/ 105 باختلاف يسير.
(2)- المناقب: 3/ 114، عنه البحار: 43/ 43 ح 42، و ج 48/ 139 ح 14، و عوالم: 11/ 72 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:229

11- أبواب أحواله عليه السّلام مع الهادى موسى بن محمد

1- باب حبس الهادی موسی بن جعفر علیه السّلام

الكتب:

1- عمدة الطالب: قبض عليه عليه السّلام موسى الهادى و حبسه فرأى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى نومه يقول: يا موسى (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ) «1» فانتبه من نومه، و قد عرف أنّه المراد، فأمر بإطلاقه، ثمّ تنكّر له من بعد، فهلک قبل أن يوصل إلى الكاظم عليه السّلام أذى. «2»

2- باب إرادة الهادى عليه اللعنة قتله و هلاكه عليه السّلام

1- مهج الدعوات: أبو على الحسن بن محمد بن على الطوسى، و عبد الجبّار بن عبد اللّه بن على الرازى، و أبو الفضل منتهى بن أبى زيد الحسينى، و محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن جميعا، عن محمد بن الحسن الطوسى، عن ابن الغضائرى، و أحمد بن

_____

(1)- سورة محمد: 22.
(2)- عمدة الطالب: 196، عنه البحار: 48/ 248 ح 57 (قطعة).
تقدّم نظيره فى ص 222 باب 2 ح 1 و 2 عن المناقب و عن كشف الغمّة. فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:230
عبدون، و أبى طالب بن الغرور، و أبى الحسن الصفّار، و الحسن بن إسماعيل [بن] أشناس جميعا، عن أبى المفضّل الشيبانى، عن محمّد بن يزيد بن أبى الأزهر، عن أبى الوضّاح محمد بن عبد اللّه النهشلى، عن أبيه قال:
سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام يقول: التحدّث بنعم اللّه شكر، و ترک ذلک كفر، فارتبطوا نعم ربّكم تعالى بالشكر و حصّنوا أموالكم بالزكاة، و ادفعوا البلاء بالدعاء، فإنّ الدعاء جنّة منجية تردّ البلاء و قد ابرم إبراما.
قال أبو الوضّاح: و أخبرنى أبى قال: لما قتل الحسين بن علىّ صاحب فخّ،- و هو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن «1»- بفخّ، و تفرّق الناس عنه، حمل رأسه و الأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدى. فلمّا بصر بهم أنشأ يقول متمثلا:
بنى عمّنا لا تنطقوا الشعر بعد مادفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا مكن كنتم تصيبون نيلهفنقبل ضيما أو نحكّم قاضيا
و لكنّ حكم السيف فينا مسلّطفنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
و قد ساءنى ما جرت الحرب بيننابنى عمّنا لو كان أمرا مدانيا
فإن قلتم إنّا ظلمنا فلم نكنظلمنا و لكن قد أسأنا التقاضيا «2»

_____

(1)- ابن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام. راجع مقاتل الطالبيين: 285.
(2)- «بيان: «لا تنطقوا الشعر» فيه حذف و إيصال أى: بالشعر، و «دفن القوافى» كناية عن الموت أى متّم و تركتم القوافى، «و صحراء الغميم»

لعلّ المراد به كراع الغميم، و هو واد على مرحلتين من مكّة، و فى المناقب «بصحراء الغوير»، [الغوير] كزبير ماء لبنى كلاب.
قوله: «كمن كنتم تصيبون نيله» أى: عطاءه، و فى المناقب «سلمه» أى: مسالمته و مصالحته،
و «الضيم» الظلم، و فى المناقب «فيقبل قيلا»، و رضى السيف كناية عن المبالغة فى القتل.
و قوله: «لو كان أمرا مدانيا» لو للتمنّى أى: ليت محل النزاع بيننا و بينكم كان أمرا قريبا فلا نرضى بقتلكم، و لكن بين مطلوبنا و مطلوبكم بون بعيد.
قوله: «و لكن قد أسأنا التقاضيا» أى: لم نظلمكم أولا بل بدأتم بالظلم و طلبنا منكم الثأر بأقبح وجه».
منه قدّس سرّه.
أقول: فى المناقب المطبوع: «بصحراء الغميم» مطابقا لما فى المتن، و ليس كما ذكره فى البيان: «بصحراء الغوير».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:231
ثمّ أمر برجل من الأسرى فوبّخه ثمّ قتله، ثمّ صنع مثل ذلک بجماعة من ولد أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه، و أخذ من الطالبيّين، و جعل ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السّلام، فنال منه.
قال: و اللّه ما خرج حسين إلّا عن أمره، و لا اتّبع إلّا محبته، لأنّه صاحب الوصيّة فى أهل هذا البيت. قتلنى اللّه إن أبقيت عليه.
فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضى و كان جريئا عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلنى اللّه إن عفوت عن موسى بن جعفر، و لو لا ما سمعت من المهدى فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله فى دينه و علمه و فضله، و ما بلغنى عن السفاح فيه من تقريضه «1» و تفضيله، لنبشت قبره و أحرقته بالنار إحراقا.
فقال أبو يوسف: نساؤه طوالق، و عتق جميع ما يملک من الرقيق، و تصدّق بجميع ما يملک من المال، و حبس دوابّه، و عليه المشى إلى بيت اللّه الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج، لا يذهب إليه و لا مذهب أحد من ولده. و لا ينبغى أن يكون هذا منهم.
ثمّ ذكر الزيدية و ما ينتحلون فقال: و ما كان بقى من الزيدية إلّا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين و قد ظفر أمير المؤمنين بهم. و لم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.
قال: و كتب على بن يقطين إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام بصورة الأمر، فورد الكتاب؛ فلمّا أصبح أحضر أهل بيته و شيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السّلام على ما ورد عليه من الخبر و قال لهم: ما تشيرون فى

هذا؟
فقالوا: نشير عليک أصلحک اللّه و علينا معک أن تباعد شخصک عن هذا الجبّار، و تغيّب شخصک دونه، فإنّه لا يؤمن شرّه و عاديته و غشمه «2»، سيّما و قد توعّدک و إيّانا

_____

(1)- «التقريظ: مدح الإنسان و هو حىّ» منه قدّس سرّه.
(2)- «الغشم: الظلم» منه قدّس سرّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:232
معک.
فتبسّم موسى عليه السّلام ثمّ تمثّل ببيت كعب بن مالک أخى بنى سلمة و هو:
زعمت سخينة أن ستغلب ربّهافليغلبنّ مغالب الغلّاب «1» ثم أقبل على من حضره من مواليه و أهل بيته فقال: ليفرخ روعكم «2» إنّه لا يرد أوّل كتاب من العراق إلّا بموت موسى بن المهدى و هلاكه فقال: و ما ذلک أصلحک اللّه؟ قال: و قد- و حرمة هذا القبر- مات فى يومه هذا. و اللّه «إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ» «3» سأخبركم بذلک:
بينما أنا جالس فى مصلّاى بعد فراغى من وردى و قد تنوّمت «4» عيناى، إذ سنح جدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى منامى، فشكوت إليه موسى بن المهدى، و ذكرت ما جرى منه فى أهل بيته و أنا مشفق من غوائله.
فقال لى: لتطب نفسک يا موسى، فما جعل اللّه لموسى عليک سبيلا. فبينما هو يحدّثنى إذ أخذ بيدى و قال لى: قد أهلک اللّه آنفا عدوّک، فليحسن للّه شكرک.
قال: ثمّ استقبل أبو الحسن عليه السّلام القبلة و رفع يديه إلى السماء و يدعو.
فقال أبو الوضّاح: فحدّثنى أبى، قال: كان جماعة من خاصّة أبى الحسن عليه السّلام

_____

(1)- السخينة طعام يتخذ من الدقيق، دون العصيدة فى الرقة، و فوق الحساء، و كانوا يأكلونها فى شدة الدهر و غلاء السعر و عجف المال، و كانت قريش تعيّر بها لأنّها كانت تكثر من أكلها حتى سمّوا سخينة.
و بيت الشعر هذا منسوب أيضا إلى حسان بن ثابت الأنصارى.
روى ابن عبد ربه فى العقد الفريد، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لحسان بن ثابت: لقد شكر اللّه لک قولک حيث تقول؛ و ذكر البيت. راجع العقد الفريد: 2/ 263، و ج 6/ 111 و ص 127، و ج 8/ 4.

و قد نسب ابن منظور فى لسان العرب: 13/ 206 (سخن) هذا البيت لكعب بن مالک.
(2)- «و أفرخ الروع: ذهب» منه أيضا.
(3)- سورة الذاريات: 23.
(4)- تناوم: طلب النوم.
قال المصنّف قدّس سرّه: «و هوّم الرجل: إذا هزّ رأسه من النعاس» و معناها صحيح و الظاهر أنّه أوردها سهوا بدل «تنوّمت».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:233
من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه و معهم فى أكمامهم ألواح آبنوس «1» لطاف و أميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السّلام بكلمة و أفتى فى نازلة، أثبت القوم ما سمعوا منه فى ذلک. قالوا: فسمعناه و هو يقول فى دعائه: «شكرا للّه جلّت عظمته»
- ثمّ ذكر الدعاء-
قال: ثمّ أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السّلام ثمّ قال: سمعت من أبى جعفر بن محمد يحدّث عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه و عليهم السّلام أنّه سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: اعترفوا بنعمة اللّه ربّكم عزّ و جلّ و توبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ اللّه يحبّ الشاكرين من عباده.
قال: ثمّ قمنا إلى الصلاة و تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدى و البيعة لهارون الرشيد.
الكتاب العتيق: عن أبى المفضل [الشيبانى] ... إلى آخر السند رواه (مثله). «2»
2- عيون أخبار الرضا: المكتّب عن الورّاق، عن على بن هارون الحميرى، عن على بن محمد بن سليمان النوفلى، عن أبيه، عن على بن يقطين قال: انهى الخبر إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام و عنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدى [فى أمره]، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى أن تتباعد عنه، و أن تغيّب شخصک منه، فإنّه لا يؤمن شرّه. فتبسّم أبو الحسن عليه السّلام ثمّ قال:
زعمت سخينة أن ستغلب ربّها و ليغلبنّ مغالب الغلّاب ثمّ رفع عليه السّلام يده إلى السماء فقال: «اللّهمّ كم من عدوّ شحذ «3» لى ظبة «4» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع 233 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 229

---

(1)- شجر موجود فى البلدان الحارّة، خشبه ثمين، أسود اللون، صلب العود للغاية.

(2)- مهج الدعوات: 217- 227، الكتاب العتيق: لا توجد نسخته عندنا، عنهما البحار: 48/ 150- 153.
و أورد مثله باختلاف فى مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 423.
يأتى ص 364 باب 3 ح 1 عن مهج الدعوات أيضا.
(3)- شحذ: أحدّ.
(4)- الظبّة: حدّ السيف أو السنان و نحوهما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:234
مديته «1»، و أرهف «2» لى شبا «3» حدّه، و داف «4» لى قواتل سمومه، و لم تنم عنّى عين حراسته، فلمّا رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح، و عجزى عن ملمّات الحوائج، صرفت عنّى ذلک بحولک و قوّتک، لا بحولى و قوّتى، فألقيته فى الحفير الذى احتفره لى، خائبا ممّا أمّله فى دنياه، متباعدا ممّا رجاه فى آخرته، فلک الحمد على ذلک قدر استحقاقک سبّدى.
اللّهمّ فخذه بعزّتک، و افلل حدّه عنّى بقدرتک، و اجعل له شغلا فيما يليه، و عجزا عمّن يناويه.
اللّهمّ و أعدنى عليه عدوى حاضرة، تكون من غيظى شفاء، و من حقّى عليه وفاء. و صل اللّهمّ دعائى بالإجابة، و انظم شكايتى بالتغيير، و عرّفه عمّا قليل ما وعدت الظالمين، و عرّفنى [ما وعدت] فى إجابة المضطرين، إنّک ذو الفضل العظيم، و المنّ الكريم».
قال: ثمّ تفرّق القوم، فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدى. ففى ذلک يقول بعض من حضر موسى عليه السّلام من أهل بيته:
و سارية «5» لم تسر فى الأرض تبتغىمحلا و لم يقطع بها البعد قاطع
سرت حيث لم تحد الركاب و لم تنخ «6»لورد و لم يقصر لها البعد مانع
تمرّ وراء الليل و الليل ضاربجثمانه «7» فيه سمير و هاجع
تفتح أبواب السماء و دونهاإذا قرع الأبواب منهنّ قارع

---

(1)- المدية: الشفرة الكبيرة.
(2)- أرهف السيف: رقّق حدّه.
(3)- الشباة: طرف السيف و حدّه.
(4)- داف: خلط، أو أذاب.
(5)- «توضيح: «و سارية»: أى و ربّ سارية من السرى، و هو السير بالليل أى: ربّ دعوة لم تجر فى الأرض تطلب محلّا، بل صعدت إلى السماء، و لم يقطعها قاطع لبعد المسافة جرت». منه قدس سره.
(6)- «حيث لم تحد الركاب» من حدى الإبل، «و لم تنخ» من إناخة الإبل:

«لورد» أی: ورود علی الماء. منه
(7)- قوله: «تمرّ وراء اللیل» أی تمرّ هذه الدعوة وراء ستر اللیل بحیث لا یطّلع علیها أحد.
قوله: «و اللیل ضارب بجثمانه» أی: ضرب بجسده الأرض، و سکن و استقرّ فیها.
و قال الجوهری الضارب: اللیل الذی ذهبت ظلمته یمینا و شمالا و ملأت الدنیا. منه قدس سره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:235 إذا أوردت لم یردد اللّه وفدها «1»علی أهلها و اللّه راء و سامع
و إنّی لأرجو اللّه حتّی کأنّماأری بجمیل الظنّ ما اللّه صانع. «2»
أمالی الطوسی: الغضائری، عن الصدوق، عن [ابن] المتوکّل، عن علی، عن أبیه، عن الحسین بن علی بن یقطین قال: وقع الخبر إلی موسی بن جعفر علیه السّلام و عنده جماعة من أهل بیته (إلی قوله): «فما اجتمعوا إلّا لقراءة الکتب الواردة بموت موسی بن المهدی». «3»
أمالی الصدوق: ابن المتوکل، عن علی، عن أبیه (مثله). «4»

3- باب آخر فيما كتب عليه السّلام إلى الخيزران أمّ الهادى يعزّيها بموسى ابنها و يهنّئها بهارون ابنها

1- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن بعض من ذكره أنّه كتب أبو الحسن موسى عليه السّلام إلى الخيزران أمّ أمير المؤمنين يعزّيها بموسى ابنها، و يهنّئها بهارون ابنها:

---

(1)- قوله: «و لم يردّد اللّه وفدها» أى: لم يردّدها وافدة. منه قدس سرّه.
(2)- عيون الأخبار: 1/ 79 ح 7، عنه البحار: 48/ 217 ح 17، و حلية الأبرار: 2/ 264، و مستدرک الوسائل:
5/ 260 ح 5.
(3)- أمالى الطوسى: 2/ 35، عنه البحار: 48/ 218 ح 18.
(4)- أمالى الصدوق: 307 ح 2، عنه البحار: 48/ 218 ح 19.
أخرجه فى البحار: 95/ 209 ح 1 عن أمالى الصدوق و أمالى الطوسى و عيون الأخبار.
و فى مدينة المعاجز: 448 ح 70 عن عيون الأخبار و أمالى الطوسى.
و فى إثبات الهداة: 5/ 510 ح 28 عن العيون و أمالى الصدوق و أمالى الطوسى و عن كشف الغمة: 2/ 250 مثله.
و أورده فى مهج الدعوات: 28 بإسناده إلى ابن بابويه، عنه البحار: 94/ 337 ح 6
و فى الفصول المهمة: 217، عنه إحقاق الحق: 12/ 325.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج21-الكاظمع،ص:236
بسم اللّه الرحمن الرحيم للخيزران أمّ أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين.
أمّا بعد: أصلحک اللّه، و أمتع بک، و أكرمک، و حفظک، و أتمّ النعمة و العافية فى الدنيا و الآخرة لک برحمته.
ثمّ إنّ الامور- أطال اللّه بقاءک- كلّها بيد اللّه عزّ و جل، يمضيها و يقدّرها بقدرته فيها، و السلطان عليها توكّل بحفظ ماضيها، و تمام باقيها، فلا مقدّم لما أخّر منها، و لا مؤخّر لما قدّم، استأثر بالبقاء، و خلق خلقه للفناء. أسكنهم دنيا سريع زوالها، قليل بقاؤها. و جعل لهم مرجعا إلى دار لا زوال لها و لا فناء.
و كتب الموت على جميع خلقه و جعلهم اسوة فيه، عدلا منه عليهم عزيزا و قدرة منه عليهم، لا مدفع لأحد منهم و لا محيص «1» له عنه، حتّى يجمع اللّه تبارک و تعالى بذلک إلى دار البقاء خلقه و يرث به أرضه و من عليها و إليه يرجعون.

بلغنا- أطال اللّه بقاءک- ما كان من قضاء اللّه الغالب فى وفاة أمير المؤمنين موسى إنّا للّه و إنّا إليه راجعون إعظاما لمصيبته و إجلالا لرزئه «2» و فقده.
ثمّ إنّا للّه و إنّا إليه راجعون صبرا لأمر اللّه عزّ و جلّ و تسليما لقضائه.
ثمّ إنّا للّه و إنّا إليه راجعون لشدّة مصيبتک علينا خاصّة، و بلوغها من حرّ قلوبنا و نشوز أنفسنا «3».
نسأل اللّه أن يصلّى على أمير المؤمنين و أن يرحمه و يلحقه بنبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم، و بصالح سلفه، و أن يجعل ما نقل إليه خيرا ممّا أخرجه منه.
و نسأل اللّه أن يعظّم أجرک- أمتع اللّه بک- و أن يحسن عقباک، و أن يعوّضک من المصيبة بأمير المؤمنين أفضل ما وعد الصابرين من صلواته و رحمته و هداه.

_____

(1)- «توضيح: المحيص: المهرب» منه قدّس سرّه.
(2)- «الرزء: المصيبة» منه قدّس سرّه.
(3)- «قوله: و نشوز أنفسنا معطوف على من حرّ قلوبنا، يقال: نشزت المرأة نشوزا أى: استصعبت على بعلها و أنغصته». منه أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:237
و نسأل اللّه أن يربط على قلبک، و يحسن عزاک و سلوتک و الخلف عليک و لا يريک بعده مكروها فى نفسک، و لا فى شىء من نعمته عليک.
و أسأل اللّه أن يهنّيک خلافة أمير المؤمنين- أمتع اللّه به و أطال بقاه و مدّ فى عمره و أنسأ فى أجله- و أن يسوغكما «1» بأتمّ النعمة و أفضل الكرامة و أطول العمر و أحسن الكفاية و أن يمتّعک و إيّانا خاصة و المسلمين عامّة بأمير المؤمنين، حتّى نبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه و منک- أطال اللّه بقاءه و مناله-.
لم يكن- أطال اللّه بقاک- أحد من أهلى، و قومک و خاصّتک و حرمتک كان أشدّ لمصيبتک إعظاما، و بها حزنا، و لک بالأجر عليها دعاء و بالنعمة الّتى أحدث اللّه لأمير المؤمنين- أطال اللّه بقاه- دعاء بتمامها، و دوامها، و بقائها، و دفع المكروه فيها منىّ. و الحمد للّه لما جعلنى اللّه عليه بمعرفتى بفضلک، و النعمة عليک، و بشكرى بلائک، و عظيم رجائى لک أمتع اللّه بک، و أحسن جزاک.
إن رأيت أطال اللّه بقاک أن تكتبى إلىّ بخبرک فى خاصّة نفسک، و حال جزيل هذه المصيبة، و سلوتک عنها فعلت، فإنّى بذلک مهتمّ إلى ما جاءنى من خبرک و حالک فيه، متطلّع. أ ثمّ اللّه لک أفضل ما عوّدک من نعمته و اصطنع عندک من كرامته، و السلام عليک و رحمة اللّه و بركاته.

و كتب يوم الخميس لسبع ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبعين و مائة. «2»
أقول: انظر إلى شدّة التقيّة «3» فى زمانه عليه السّلام حتىّ أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب «4» فهذا يفتح لک من التقيّة كلّ باب، و اللّه موفّق للصواب.

---

(1)- «قوله عليه السّلام. «أن يسوّغكما بأتمّ النعمة» الباء للتعدية، يقال: ساغ الشراب يسوغ سوغا أى: سهل مدخله فى الحلق و سغته أنا أسوغه و أسيغه يتعدّى و لا يتعدّى». منه أيضا.
(2)- قرب الإسناد: 126، عنه البحار: 48/ 134 ح 7.
(3) انظر إلى الباب المتقدم و دعائه على المهدى و شكواه إلى جده رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثم ...
(4) بل يريد قتل الامام عليه السّلام و اهلاكه؛ ثم انظر إلى أخبار التقية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:238

4- باب نادر

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: حكى أنّه مغص «1» بعض الخلفاء، فعجز بختيشوع النصرانى عن دوائه، و أخذ جليدا «2» فأذابه بدواء، ثمّ أخذ ماء و عقده بدواء، و قال: هذا الطبّ إلّا أن يكون مستجاب الدعاء ذا منزلة عند اللّه يدعو لک.
فقال الخليفة: علىّ بموسى بن جعفر فاتى به، فسمع فى الطريق أنينه، فدعا اللّه سبحانه، و زال مغص الخليفة، فقال له: بحقّ جدّک المصطفى أن تقول بم دعوت لى؟
فقال عليه السّلام: قلت: (اللّهم كما أريته ذلّ معصيته، فأره عزّ طاعتى).
فشفاه اللّه من ساعته. «3»

_____

(1)- «توضيح: المغص: تقطيع فى المعاء، و وجع». منه قدس سرّه.
(2)- «و الجليد: ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد» منه أيضا.
(3)- المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 422، عنه البحار: 48/ 140 ح 17، و مدينة المعاجز: 466 ح 114.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:239

12- أبواب أحواله عليه السّلام مع هارون الرشيد عليه اللعنة

1- باب حج هارون و ملاقاته موسى بن جعفر عليه السّلام فى المسجد الحرام و ما جرى بينهما فى هذا المقام

1- المناقب لابن شهرآشوب: الفضل بن الربيع و رجل آخر قالا: حجّ هارون الرشيد و ابتدأ بالطواف، و منعت العامّة من ذلک، لينفرد وحده. فبينما هو فى ذلک إذ ابتدر أعرابىّ البيت، و جعل يطوف معه.
فقال الحجّاب: تنحّ يا هذا عن وجه الخليفة. فانتهرهم الأعرابى، و قال: إنّ اللّه ساوى بين الناس فى هذا الموضع فقال: «سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَ الْبادِ» «1»، فأمر الحاجب بالكفّ عنه.
فكلّما طاف الرشيد طاف الأعرابى أمامه. فنهض إلى الحجر الأسود ليقبّله، فسبقه الأعرابى إليه و التثمه. ثمّ صار الرشيد إلى المقام ليصلّى فيه فصلّى الأعرابى أمامه.
فلمّا فرغ هارون من صلاته، استدعى الأعرابى، فقال الحجّاب: أجب أمير المؤمنين.
فقال: مالى إليه حاجة فأقوم إليه، بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إلىّ أولى.
قال: صدق. فمشى إليه و سلّم عليه، فردّ عليه السّلام.
فقال هارون: أجلس يا أعرابىّ؟ فقال: ما الموضع لى فتستأذننى فيه بالجلوس، إنّما هو بيت اللّه نصبه لعباده، فإن أحببت أن تجلس فاجلس، و إن أحببت أن تنصرف

---

(1)- سورة الحجّ: 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:240
فانصرف. فجلس هارون و قال: ويحک يا أعرابىّ مثلک من يزاحم الملوک؟
قال: نعم، وفىّ مستمع «1». قال: فإنّى سائلک، فإن عجزت آذيتک.
قال: سؤالک هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعنّت؟ قال: بل سؤال متعلّم.
قال: اجلس مكان السائل من المسئول و سل و أنت مسئول.
فقال هارون: أخبرنى ما فرضک؟ قال: إنّ الفرض رحمک اللّه: واحد و خمسة، و سبعة عشر، و أربع و ثلاثون، و أربع و تسعون، و مائة و ثلاثة و خمسون على سبعة عشر، و من اثنى عشر واحد، و من أربعين واحد، و من مائتين خمس، و من الدهر كلّه واحد، و واحد بواحد.
قال: فضحک الرشيد و قال: ويحک أسألک عن فرضک و أنت تعدّ علىّ الحساب؟!
قال: أ ما علمت أنّ الدين كلّه حساب، و لو لم يكن الدين حسابا لما اتّخذ اللّه للخلائق حسابا.

ثمّ قرأ «وَ إِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها وَ كَفى بِنا حاسِبِينَ» «2».
قال: فبيّن لى ما قلت، و إلّا أمرت بقتلک بين الصفا و المروة. فقال الحاجب:
تهبه للّه و لهذا المقام. [قال]: فضحک الأعرابى من قوله.
فقال الرشيد: ممّا ضحکت يا أعرابىّ؟
قال: تعجّبا منکما، إذ لا أدرى من الأجهل منکما، الذى يستوهب أجلا قد حضر، أو الذى استعجل أجلا لم يحضر. فقال الرشيد: فسّر ما قلت؟
قال: أمّا قولى: الفرض واحد: فدين الإسلام کلّه واحد، و عليه خمس صلوات، و هى سبع عشر رکعة، و أربع و ثلاثون سجدة، و أربع و تسعون تکبيرة، و مائة و ثلاث و خمسون تسبيحة؛
و أما قولى: من اثنى عشر واحد: فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا.
و أما قولى: من الأربعين واحد: فمن ملک أربعين دينارا أوجب اللّه عليه دينارا.

_____

(1)- «قوله عليه السّلام: و فىّ مستمع: أى: علم يجب أن يستمع إليه» منه قدّس سرّه.
(2)- سورة الأنبياء: 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الکاظمع،ص:241
و أما قولى: من مائتين خمسة: فمن ملک مائتى درهم أوجب اللّه عليه خمسة دراهم.
و أمّا قولى: فمن الدهر کلّه واحد: فحجة الاسلام.
و أمّا قولى: واحد من واحد: فمن أهرق دما من غير حقّ وجب إهراق دمه، قال اللّه تعالى: «النَّفْسَ بِالنَّفْسِ» «1».
فقال الرشيد: للّه درّک. و أعطاه بدرة «2». قال: فبم استوجبت منک هذه البدرة يا هارون، بالکلام أو بالمسألة؟ قال: بل بالکلام.
قال: فإنّى سائلک عن مسألة، فإن أنت أتيت بها کانت البدرة لک، تصدّق [بها] فى هذا الموضع الشريف. و إن لم تجبنى عنها أضفت إلى البدرة بدرة اخرى لأتصدّق بها على فقراء الحىّ من قومى. فأمر بإيراد اخرى، و قال: سل عمّا بدا لک.
فقال: أخبرنى عن الخنفساء تزقّ أم ترضع ولدها؟ فحرد «3» هارون و قال: ويحک يا أعرابىّ مثلى من يسأل عن هذه المسألة؟!
فقال: سمعت ممّن سمع من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: من ولّى أقواما وهب له من العقل کعقولهم، و أنت إمام هذه الامّة يجب أن لا تسأل عن شىء من أمر دينک، و من الفرائض، إلّا أجبت عنها، فهل عندک له الجواب؟

قال هارون: رحمک اللّه، لا، فبيّن لی ما قلته، و خذ البدرتين.
فقال: إنّ اللّه تعالى لمّا خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غير فرث و لا دم، خلقها من التراب، و جعل رزقها و عيشها منه، فإذا فارق الجنين امّه لم تزقّه و لم ترضعه، و كان عيشها من التراب.
فقال هارون: و اللّه ما ابتلى أحد بمثل هذه المسألة.
و أخذ الأعرابی البدرتين و خرج، فتبعه بعض الناس، و سأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السّلام فاخبر هارون بذلک.

_____

(1)- سورة المائدة: 45.
(2)- البدرة من المال: عشرة آلاف درهم، سمّيت بدرة لتمامها. مجمع البحرين: 3/ 216.
(3)- «فخرد» م. حرد: غضب، و خرد: طال سكوته و قلّ كلامه، أو استحيا و سكت من ذلّ لاحياء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الكاظمع،ص:242
فقال: و اللّه لقد كان ينبغی أن تكون هذه الورقة من تلک الشجرة. «1»*

* استدراک

1- عیون التواریخ لمحمد بن شاکر الشافعی: قیل: إنّه لقیه الرشید عند الکعبة، فلم یقم له حتی وقف الرشید علی رأسه فقال: أنت الذی یبایعک الناس؟
قال: نعم، أنا إمام القلوب، و أنت إمام الجسوم.

_____
(1)- المناقب: 3/ 427، عنه البحار: 48/ 141 ح 18.
أورد مثله الشیخ شعیب أبو مدین المصری العمراوی المتوفی سنة 801 فی «الروض الفائق فی المواعظ و الرقائق» ص 65، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 309- 313 إلی قوله: «و قال: سل عمّا بدا لک»، و استطرد فی الروایة و قال:
فقال له الأعرابی: ما یقول أمیر المؤمنین فی رجل نظر إلی امرأة وقت الصباح، فکانت علیه حراما، فلمّا کان الظهر حلّت له، فلمّا کان العصر حرّمت علیه، فإذا کان المغرب حلّت له، فإذا کان العشاء حرّمت علیه، فإذا کان الفجر حلّت له، فإذا کان الظهر حرّمت علیه، فلمّا کان العصر حلّت له، فلمّا کان المغرب حرمت علیه، فلمّا کان العشاء حلّت له.
فقال الرشید: فقد أوقعتنی فی بحر لا یخلصنی منه غیرک.
فقال الأعرابی: أنت أمیر المؤمنین و لیس أحد فوقک و لا ینبغی أن تعجز عن شیء، فکیف تعجز عن مسألتی. فقال الرشید: لقد عظم قدرک العلم و رفع ذکرک، فأرید أن تفسّر إلیّ ما ذکرت إکراما لی و لهذا البیت الشریف.
فقال الأعرابی: حبّا و کرامة.
أمّا قولی لک فی رجل: نظر إلی امرأة وقت الصبح، فکانت علیه حراما، فهذا رجل نظر إلی أمة غیره فهی حرام، فلمّا کان الظهر اشتراها فحلّت له، فلمّا کان العصر أعتقها فحرّمت علیه، فلمّا کان المغرب تزوّجها فحلّت له، فلمّا کان العشاء طلّقها فحرّمت علیه، فلمّا کان الفجر راجعها فحلّت له، فلمّا کان الظهر ارتدّ عن الإسلام فحرمت علیه، فلما کان العصر استتیب فرجع فحلّت له، فلما کان المغرب ارتدّت هی فحرمت علیه فلمّا کان العشاء استتیبت فرجعت فحلّت له.
قال: فتعجّب الرّشید و فرح به و اشتدّ عجبه ثمّ أمر بعشرة آلاف درهم، فلمّا حضرت قال: لا حاجة لی بها ردّها إلی أصحابها.
قال: فهل ترید أن أجری لک جرایة تکفیک مدّة حیاتک. قال: الذی أجری علیک یجری علیّ.
قال: فإن کان علیک دین قضیناه، فلم یقبل منه شیئا ثمّ أنشأ یقول:
هب الدنیا تؤاتینا سنیناه*فتکدر تارة و تلذّ حینا

فما أرضى بشىء ليس يبقى*و أتركه غدا للوارثينا -
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:243

2- باب قدوم الرشيد المدينة و ما جرى بينه و بين موسى بن جعفر فيها

1- إرشاد المفيد و إعلام الورى: ذكر ابن عمارة و غيره من الرواة: أنّه لمّا خرج الرشيد إلى الحجّ و قرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدّمهم موسى بن جعفر عليه السّلام على بغلة، فقال له الربيع، ما هذه الدابّة التى تلقيت عليها أمير المؤمنين و أنت إن تطلب عليها لم تلحق، و إن طلبت عليها لم تفت؟
فقال: إنّها تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّة العير، و خير الامور أوسطها. «1»
2- قالوا: و لما دخل هارون الرشيد المدينة، توجّه لزيارة النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و معه الناس. فتقدّم الرشيد إلى قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قال: «السلام عليک يا رسول اللّه، السلام عليک يا ابن عمّ»، مفتخرا بذلک على غيره.
فتقدّم أبو الحسن عليه السّلام فقال: «السلام عليک يا رسول اللّه، السلام عليک يا أبة».
الأنوار القدسيّة للسنهوتى: (مثله). «2»

_____

-
كأنّى بالتراب علىّ يحثى*و بالإخوان حولى نائحيننا
و يوم تزفر النيران فيه*و تقسم جهرة للسامعينا
و عزّة خالقى و جلال ربّى*لأنتقمنّ منكم أجمعينا فلمّا فرغ من إنشاده، تأوّه الرّشيد و سأل عنه و عن أهله و بلاده، فأخبروه أنّه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنهم أجمعين و كان تزيّى بزىّ الأعراب زهدا فى الدنيا و تورّعا عنها، فقام و قبّله بين عينيه ثمّ قرأ: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته.
أقول: ما أورده صاحب الروض الفائق فى القسم الثانى من الرواية شبيه بمناظرة الإمام محمّد الجواد عليه السّلام مع يحيى بن أكثم فى حضرة المأمون، كما ورد ذلک فى إرشاد المفيد: 363 ضمن مناظرة طويلة، و فى تحف العقول: 454. و الظاهر أن الرواية فيها خلط.
(1)- تقدّم الحديث مع بعض اتحاداته فى ص 201 باب 11 ح 1 عن إرشاد المفيد و إعلام الورى أيضا.
و يأتى مثله فى ص 245 ح 5 عن الدرّة الباهرة، و فى ص 279 باب 2 ح 1، و 314 باب 2 ح 1 عن الكافى
(2)- عيون التواريخ: 6/ 165، الأنوار القدسيّة: 38، عنهما إحقاق الحقّ: 19/ 543 و 548.

فتغيّر وجه الرشيد، و تبيّن الغيظ فيه. «1»
3- الاحتجاج: قيل: لما دخل هارون الرشيد المدينة توجّه لزيارة النبى صلّى اللّه عليه و آله و معه الناس. فتقدّم إلى قبر النبى صلّى اللّه عليه و آله فقال: «السلام عليک يا ابن عمّ» مفتخرا بذلک على غيره.
فتقدّم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السّلام إلى القبر فقال: «السلام عليک يا رسول اللّه، السلام عليک يا أبة»، فتغيّر وجه الرشيد، و تبيّن الغيظ فيه. «2»
4- كامل الزيارة: الكلينى، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن علىّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا، قال: حضرت أبا الحسن الأوّل و هارون الخليفة، و عيسى بن جعفر، و جعفر بن يحيى بالمدينة، و قد جاءوا إلى قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
فقال هارون لأبى الحسن عليه السّلام: تقدّم، فأبى، فتقدم هارون فسلّم و قام ناحية.
فقال عيسى بن جعفر لأبى الحسن عليه السّلام: تقدّم، فأبى، فتقدم عيسى، فسلّم، و وقف مع هارون.
فقال جعفر لأبى الحسن عليه السّلام: تقدّم، فأبى، فتقدّم جعفر، فسلّم، و وقف مع هارون.
و تقدّم أبو الحسن عليه السّلام فقال: «السلام عليک يا أبة، أسأل اللّه الذى اصطفاک و اجتباک و هداک، و هدى بک، أن يصلّى عليک».
فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم.
قال هارون: أشهد أنّه أبوه حقّا. «3»

---

(1)- تقدّم الحديث مع بعض اتّحاداته فى ص 9 باب 1 ح 1، و ص 197 باب 5 ح 1 عن إرشاد المفيد و اعلام الورى أيضا.
(2)- الاحتجاج: 2/ 167، عنه البحار: 48/ 35 ح 8. و رواه فى كنز الكراجكى: 166، عنه البحار: 25/ 243 ح 35. و أخرجه عنهما فى البحار: 96/ 239 ح 1.
تقدّم فى ص 9 باب 1 ح 1، و ص 197 باب 5 ح 1 عن إرشاد المفيد و إعلام الورى.
(3)- كامل الزيارات: 18، عنه البحار: 48/ 136 ح 9.
و رواه فى الكافى: 4/ 553 ح 8، عنه البحار: 100/ 155 ح 26، و حلية الأبرار: 2/ 273.
و أخرجه فى التهذيب: 6/ 6 ح 3 عن محمد بن يعقوب، و فى الوسائل: 10/ 268 ح 4 عن الكافى و التهذيب.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:245

5- الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال: لقى عليه السّلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلة، فاعترض عليه فى ذلک. فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّة العير «1»، و خير الامور أوسطها. «2»

3- باب سائر أحواله عليه السّلام مع الرشيد فى المدينة

1- عيون أخبار الرضا: الورّاق، و المكتّب، و الهمدانى، و ابن ناتانة، و أحمد بن على بن إبراهيم، و ما جيلويه، و ابن المتوكّل رضى اللّه عنهم، جميعا عن على، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سفيان بن نزار، قال: كنت يوما على رأس المأمون فقال:
أ تدرون من علّمنى التشيع! فقال القوم جميعا: لا و اللّه ما نعلم.
قال: علّمنيه الرشيد. قيل له: و كيف ذلک و الرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟
قال: كان يقتلهم على الملک، لأنّ الملک عقيم، و لقد حججت معه سنة، فلمّا صار إلى المدينة تقدّم إلى حجّابه، و قال: لا يدخلنّ علىّ رجل من أهل المدينة و مكّة من أبناء المهاجرين و الأنصار و بنى هاشم و سائر بطون قريش إلّا نسب نفسه. فكان الرجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان، حتى ينتهى إلى جدّه من هاشمىّ، أو قرشىّ، أو مهاجرىّ، أو أنصارىّ، فيصله من المال بخمسة آلاف درهم، و ما دونها إلى مائتى دينار، على قدر شرفه، و هجرة آبائه.
فأنا ذات يوم واقف، إذ دخل الفضل بن الربيع، فقال: يا أمير المؤمنين على الباب رجل زعم أنّه موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب. فأقبل علينا و نحن قيام على رأسه، و الأمين و المؤتمن و سائر القوّاد فقال:

_____
(1)- «توضيح: العير: الحمار». منه قدّس سرّه.
(2)- الدرّة الباهرة: 36، عنه البحار: 48/ 176 ذ ح 19، و ج 76/ 292 ح 16.
تقدّم فى ص 201 ح 1، و ص 243 ح 1 عن إرشاد المفيد و إعلام الورى.
و يأتى فى ص 279 و 314 عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:246
احفظوا على أنفسكم، ثمّ قال لآذنه: ائذن له، و لا ينزل إلّا على بساطى.
فأنا كذلک إذ دخل شيخ مسخّد «1» قد أنهكته العبادة، كأنّه شنّ بال، قد كلم «2» السجود وجهه و أنفه.
فلمّا رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه، فصاح الرشيد: لا و اللّه إلّا على بساطى. فمنعه الحجّاب من الترجّل. و نظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال و الإعظام. فما زال يسير على حماره حتّى سار إلى البساط، و الحجّاب و القوّاد محدقون به، فنزل، فقام إليه الرشيد و استقبله إلى آخر البساط و

قبّل وجهه، و عينيه، و أخذ بيده حتى صيّره في صدر المجلس، و أجلسه معه فيه، و جعل يحدّثه، و يقبل بوجهه عليه، و يسأله عن أحواله.
ثمّ قال له: يا أبا الحسن ما عليک من العيال؟ فقال: يزيدون على الخمسمائة.
قال: أولاد كلّهم؟ قال: لا، أكثرهم موالى و حشم. فأمّا الولد فلى نيّف و ثلاثون:
الذكران منهم كذا، و النسوان منهم كذا.
قال: فلم لا تزوّج النسوان من بنى عمومتهنّ و أكفائهن؟ قال: اليد تقصر عن ذلک. قال: فما حال الضيعة؟ قال: تعطى فى وقت و تمنع فى آخر.
قال: فهل عليک دين؟ قال: نعم. قال: كم؟ قال: نحوا من عشرة آلاف دينار.
فقال الرشيد: يا ابن عمّ أنا أعطيک من المال ما تزوّج به الذكران و النسوان و تقضى الدين و تعمّر الضياع. فقال له: وصلتک رحم «3» يا ابن عمّ، و شكر اللّه لک هذه النيّة الجميلة، و الرحم ماسّة، و القرابة و اشجة «4»، و النسب واحد، و العبّاس عمّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و صنو أبيه [و عمّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و صنو أبيه] و ما أبعدک اللّه من أن تفعل ذلک، و قد بسط يدک، و أكرم عنصرک، و أعلى محتدک «5». فقال: أفعل ذلک يا أبا الحسن و كرامة.

_____

(1)- «إيضاح: قال الجوهرى: أصبح فلان مسخّدا: إذا أصبح مصفرّا ثقيلا مورّما» منه قدّس سرّه.
(2)- الكلم، جمعه كلوم و كلام: الجرح.
(3)- «وصلتک رحم: أى: صارت الرحم سببا لصلتک لنا. أو دعاء له بأن تصله الرحم و تعينه و تجزيه بما رعى لها. و الأخير أظهر» منه قدّس سرّه.
(4)- «الواشجة: المشتبكة» منه أيضا.
(5)- «و المحتدّ: الأصل» منه أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:247
فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ اللّه عزّ و جل قد فرض على ولاة عهده، أن ينعشوا «1» فقراء الامّة، و يقضوا عن الغارمين، و يؤدّوا عن المثقل، و يكسوا العارى، و يحسنوا إلى العانى «2»، و أنت أولى من يفعل ذلک. فقال: أفعل يا أبا الحسن.
ثمّ قام، فقام الرشيد لقيامه، و قبّل عينيه و وجهه، ثمّ أقبل علىّ و على الأمين و المؤتمن فقال: يا عبد اللّه، و يا محمد، و يا إبراهيم «3» بين يدى عمّكم و سيّدكم، خذوا بركابه، و سوّوا عليه ثيابه، و شيّعوه إلى منزله.
فأقبل أبو الحسن موسى بن جعفر سرّا بينى و بينه فبشّرنى بالخلافة و قال لى: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدى. ثمّ انصرفنا، و كنت أجرأ ولد

أبى عليه.
فلمّا خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذى قد عظّمته و أجللته، و قمت من مجلسک إليه فاستقبلته، و أقعدته فى صدر المجلس، و جلست دونه، ثمّ أمرتنا بأخذ الركاب له؟
قال: هذا إمام الناس، و حجّة اللّه على خلقه، و خليفته على عباده.
فقلت: يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلّها لک و فيک؟!
فقال: أنا إمام الجماعة فى الظاهر و الغلبة و القهر، و موسى بن جعفر إمام حق.
و اللّه يا بنىّ إنّه لأحقّ بمقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله منّى، و من الخلق جميعا، و و اللّه لو نازعتنى هذا الأمر لأخذت الذى فيه عيناک، فإنّ الملک عقيم «4». «5»

_____

(1)- «و نعشه: أى: رفعه» منه أيضا.
(2)- «و العانى: الأسير» منه أيضا.
(3)- كذا فى جميع المصادر، و الظاهر من سياق الكلام أنّه المؤتمن، و هو خطأ لسببين:
الأول: أن المؤتمن اسمه القاسم، كما فى ص 250 ح 1، و تاريخ بغداد: 12/ 402 و غيره.
الثانى: عدم وجود ولد للرشيد باسم إبراهيم.
فيحتمل أنّه: «و يا ابا ابراهيم» ككنية للقاسم، بل لعله اسم آخر للمؤتمن غير مشهور.
(4)- «قال الفيروزآبادى: الملک عقيم، أى: لا ينفع فيه نسب، لأنّه يقتل فى طلبه الأب و الأخ و العمّ و الولد» منه قدّس سرّه.
(5)- أورد قطعة منه، من قوله: «قال: هذا إمام النّاس» فى فصل الخطاب، عنه ينابيع المودّة: 383، و فيه:
و لو نازعنى فى هذا الأمر لأخذت بالذى فيه عيناه. أخرجه عنهما فى إحقاق الحقّ: 12/ 309.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:248
فلمّا أراد الرحيل من المدينة إلى مكّة أمر بصرّة سوداء، فيها مائتا دينار، ثمّ أقبل على الفضل بن الربيع، فقال له: اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر عليه السّلام و قل له:
يقول لک أمير المؤمنين نحن فى ضيقة و سيأتيک برّنا بعد هذا الوقت.
فقمت فى صدره فقلت: يا أمير المؤمنين تعطى أبناء المهاجرين و الأنصار و سائر قريش، و بنى هاشم، و من لا يعرف حسبه و نسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها و تعطى موسى بن جعفر و قد أعظمته و أجللته مائتى

دينار؟! أخسّ عطيّة أعطيتها أحدا من الناس.
فقال: اسكت لا أمّ لک، فإنّی لو أعطيت هذا ما ضمنته له، ما كنت آمنه أن يضرب وجهی غدا بمائة ألف سيف من شيعته و مواليه، و فقر هذا و أهل بيته أسلم لی و لكم من بسط أيديهم و أعينهم.
فلمّا نظر إلى ذلک مخارق المغنّی، دخله من ذلک غيظ، فقام إلى الرشيد فقال: يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة و أكثر أهلها يطلبون منّی شيئا، و إن خرجت و لم اقسّم فيهم شيئا لم يتبيّن لهم تفضّل أمير المؤمنين علیّ، و منزلتی عنده. فأمر له بعشرة آلاف دينار.
فقال له: يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة، و علیّ دين فأحتاج أن أقضيه، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.
فقال له: يا أمير المؤمنين بناتی اريد أن أزوّجهن، و أنا محتاج إلى جهازهنّ. فأمر له بعشرة آلاف دينار اخرى.
فقال له: يا أمير المؤمنين، لا بدّ من غلّة تعطنيها تردّ علیّ و على عيالی و بناتی و أزواجهنّ القوت. فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلّته فی السنة عشرة آلاف دينار، و أمر أن يعجّل ذلک له من ساعته.
ثمّ قام مخارق من فوره و قصد موسى بن جعفر عليه السّلام و قال له: قد وقفت على ما عاملک به هذا الملعون، و ما أمر به لک، و قد احتلت عليه لک و أخذت منه صلات ثلاثين ألف دينار، و أقطاعا تغلّ فی السنة عشرة آلاف دينار، و لا و اللّه يا سيّدی ما أحتاج إلى شیء من ذلک، و ما أخذته إلّا لک، و أنا أشهد لک بهذه الأقطاع، و قد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الكاظمع،ص:249
حملت المال إليک.
فقال: بارک اللّه لک فی مالک، و أحسن جزاک، ما كنت لآخذ منه درهما واحدا و لا من هذه الأقطاع شيئا، و قد قبلت صلتک و برّک، فانصرف راشدا، و لا تراجعنی فی ذلک. فقبّل يده و انصرف. «1»
الاحتجاج: روى أنّ المأمون قال لقومه: أ تدرون من علّمنی التشيّع؟ إلى قوله:
«أسلم لی و لكم من بسط أيديهم و إغنائهم». «2»*
2- أمالی الصدوق و عيون أخبار الرضا: أبی، عن على، عن أبيه، عن الريّان ابن شبيب، قال: سمعت المأمون يقول: ما زلت احبّ أهل البيت عليهم السلام، و أظهر للرشيد بغضهم تقرّبا إليه. فلمّا حجّ الرشيد و كنت أنا و محمد و القاسم «3» معه.
فلمّا كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليه السّلام، فدخل، فلمّا نظر إليه الرشيد تحرّک، و مدّ بصره و عنقه إليه، حتى دخل البيت الذی كان فيه.

فلمّا قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه و عانقه، ثمّ أقبل عليه فقال له: كيف أنت يا أبا الحسن؟ كيف عيالک؟ و كيف عيال أبيک؟ كيف أنتم؟ ما حالكم؟ فما زال يسأله عن هذا و أبو الحسن عليه السّلام يقول: خير، خير. فلمّا قام [أراد] الرشيد أن ينهض، فأقسم عليه أبو الحسن عليه السّلام فقعد، و عانقه، و سلّم عليه و ودّعه.
قال المأمون: و كنت أجرأ ولد أبى عليه، فلمّا خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام قلت لأبى: [يا] أمير المؤمنين، لقد رأيتک عملت بهذا الرجل شيئا ما رأيتک

---

(1)- عيون الأخبار: 1/ 88 ح 11، عنه البحار: 48/ 129 ح 4، و مدينة المعاجز: 449 ح 74 و حلية الأبرار:
2/ 269، و إثبات الهداة: 5/ 511 ح 29 (قطعة)، و مستدرک الوسائل: 2/ 52 ح 5 (قطعة).
(2)- الاحتجاج: 2/ 165، عنه البحار: 48/ 133 ح 5.
و رواه بنحو آخر فى الهداية للخصيبى: 271 بإسناده عن علىّ بن أحمد البزّاز.
(3)- هما: الأمين ابن زبيدة، أخو المأمون، و الثانى ابن الرشيد أيضا، و هو المؤتمن. سيأتى فى باب 4 ح 1 شرح أحوال أولاد الرشيد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:250
فعلته بأحد من أبناء المهاجرين و الأنصار، و لا ببنى هاشم، فمن هذا الرجل؟ فقال: يا بنىّ هذا وارث علم النبيّين هذا موسى بن جعفر بن محمّد، إن أردت العلم الصحيح فعند هذا.
قال المأمون: فحينئذ انغرس فى قلبى حبّهم «1». «2»

4- باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السّلام و إشخاصه إلى البصرة و منها إلى بغداد

1- عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن محمد بن يحيى الصولى، عن أبى العبّاس أحمد بن عبد اللّه، عن على بن محمد بن سليمان النوفلى، عن صالح بن على بن عطيّة، قال: كان السبب فى وقوع موسى بن جعفر عليه السّلام إلى بغداد: أنّ هارون الرشيد أراد أن يعقد الأمر لابنه محمد بن زبيدة. و كان له من البنين أربعة عشر ابنا، فاختار منهم ثلاثة: محمد بن زبيدة، و جعله ولىّ عهده، و عبد اللّه المأمون، و جعل الأمر له بعد ابن زبيدة، و القاسم المؤتمن، و جعل الأمر له بعد المأمون.
فأراد أن يحكم الأمر فى ذلک، و يشهره شهرة يقف عليها الخاصّ و العامّ.
فحجّ فى سنة تسع و سبعين و مائة، و كتب إلى جميع الآفاق يأمر الفقهاء و العلماء

---

(1)- «محبّتهم» عيون.
(2)- أمالى الصدوق: 307 ح 1، عيون الأخبار: 1/ 93 ح 12، عنهما البحار: 48/ 134 ح 6، و حلية الأبرار: 2/ 272.
و أورده فى مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 425 عن الريان بن شبيب باختلاف.
و فى مشارق أنوار اليقين: 94 مرسلا باختلاف.
و أورد ذيله الخواجه پارسا فى فصل الخطاب، على ما فى ينابيع المودّة: 383، و فيه: «حبّه» بدل «حبّهم»، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 308.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:251
و القرّاء و الامراء أن يحضروا مكّة أيّام الموسم، فأخذ هو طريق المدينة.
قال على بن محمد النوفلى: فحدّثنى أبى أنّه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السّلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة فى حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، [فساء ذلک يحيى، و قال: إذا مات الرشيد، و أفضى الأمر إلى محمد، انقضت دولتى و دولة ولدى، و تحوّل الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث] و ولده.
و كان قد عرف مذهب جعفر فى التشيّع، فأظهر له أنّه على مذهبه، فسرّ به جعفر و أفضى إليه بجميع اموره، و ذكر له ما هو عليه فى موسى بن جعفر عليه السّلام.
فلمّا وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد، و كان [الرشيد يرعى له موضعه و موضع أبيه من نصرة الخلافة، فكان] يقدّم فى أمره و يؤخّر، و يحيى لا يألو أن يخطب «1» عليه، إلى أن دخل يوما إلى الرشيد فأظهر له

إكراما، و جرى بينهما كلام متّ «2» به جعفر بحرمته و حرمة أبيه. فأمر له الرشيد في ذلک اليوم بعشرين ألف دينار، فأمسک يحيى عن أن يقول فيه شيئا حتّى أمسى.
ثمّ قال للرشيد: يا أمير المؤمنين قد كنت اخبرک عن جعفر و مذهبه فتكذّب عنه، و هاهنا أمر فيه الفيصل. قال: و ما هو؟ قال: إنّه لا يصل إليه مال من جهة من الجهات إلّا أخرج خمسه، فوجّه به إلى موسى بن جعفر، و لست أشکّ أنّه قد فعل ذلک فى العشرين ألف دينار التى أمرت بها له. فقال هارون: إنّ فى هذا لفيصلا.
فأرسل إلى جعفر ليلا، و قد كان عرف سعاية يحيى به، فتباينا و أظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة. فلمّا طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشى أن يكون قد سمع فيه قول يحيى، و أنّه إنّما دعاه ليقتله، فأفاض عليه ماء و دعا بمسک و كافور فتحنّط بهما، و لبس بردة فوق ثيابه، و أقبل إلى الرشيد. فلمّا وقعت عليه عينه و شمّ رائحة الكافور،

_____

(1)- «توضيح: قوله: «أن يخطب عليه». فى أكثر النسخ بالخاء المعجمة، أى: ينشىء الخطب مغريا عليه، أى: يحسن الكلام و يحبّره فى ذمّه.
و فى بعضها بالمهملة. قال الفيروزآبادى: حطب به: سعى». منه قدّس سرّه.
(2)- «المتّ: التوسّل و التوصّل بحرمة أو قرابة أو غير ذلک» منه أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:252
و رأى البردة عليه، قال: يا جعفر ما هذا؟!
فقال: يا أمير المؤمنين، قد علمت أنّه قد سعى بى عندک، فلمّا جاءنى رسولک فى هذه الساعة لم آمن أن يكون قد قدح فى قلبک «1» ما يقال علىّ، فأرسلت إلىّ لتقتلنى.
فقال: كلّا و لكن قد خبّرت أنّک تبعث إلى موسى بن جعفر من كل ما يصير إليک بخمسه، و أنّک قد فعلت ذلک فى العشرين ألف دينار، فأحببت أن أعلم ذلک، فقال جعفر: اللّه أكبر يا أمير المؤمنين، تأمر بعض خدمک يذهب فيأتيک بها بخواتيمها.
فقال الرشيد لخادم له: خذ خاتم جعفر و انطلق [به] حتّى تأتينى بهذا المال.
و سمّى له جعفر جاريته التى عندها المال، فدفعت إليه البدر بخواتيمها.
فأتى به الرشيد فقال له جعفر: هذا أوّل ما تعرف به كذب من سعى بى إليک. قال: صدقت يا جعفر انصرف آمنا، فإنّى لا أقبل فيک قول أحد. قال: و جعل يحيى يحتال فى إسقاط جعفر.
قال النوفلى: فحدّثنى على بن الحسن «2» بن على بن عمر بن على، عن بعض مشايخه- و ذلک فى حجّة الرشيد قبل هذه الحجّة- قال: لقينى على

بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فقال لى: مالک قد أخملت نفسک؟ مالک لا تدبّر أمر الوزير؟ فقد أرسل إلىّ فعادلته «3»، و طلبت الحوائج إليه.
و كان سبب ذلک أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبى مريم: أ لا تدلّنى على رجل

---

(1)- «قوله: قد قدح فى قلبک» أى: أثّر، من قولهم: «قدحت النار» منه قدّس سرّه.
(2)- «الحسين» ع. و فى رجال الشيخ الطوسى.
ترجم له فى ص 402، و عدّه من أصحاب الجواد عليه السّلام قال:
علىّ بن الحسين بن على بن عمر بن علىّ بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام، والد الناصر الحسن بن علىّ رضى اللّه عنه.
و الصحيح ما أثبتناه، و كما ورد أيضا فى كتب الأنساب، و منها عمدة الطالب: 305- 308، فى ذكره عقب عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السّلام.
(3)- «فعادلته: أى: ركبت معه فى المحمل» منه قدّس سرّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج21-الكاظمع،ص:253
من آل أبى طالب له رغبة فى الدنيا، فأوسّع له منها؟ قال: بلى، أدلّک على رجل بهذه الصفة، و هو على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد.
فأرسل إليه يحيى فقال: أخبرنى عن عمّک، و عن شيعته، و المال الذى يحمل إليه. فقال له: عندى الخبر. فسعى بعمّه.
و كان فى سعايته أن قال: إنّ من كثرة المال عنده أنّه اشترى ضيعة تسمّى «البشرية «1»» بثلاثين ألف دينار. فلمّا أحضر المال، قال البائع: لا اريد هذا النقد، اريد نقد كذا و كذا. فأمر بها فصبّت فى بيت ماله، و أخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلک النقد و وزنه فى ثمن الضيعة.
قال النوفلى: قال أبى: و كان موسى بن جعفر عليه السّلام يأمر لعلىّ بن إسماعيل بالمال و يثق به، حتى ربّما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته خطّ على بن إسماعيل، ثمّ استوحش منه.
فلمّا أراد الرشيد الرحلة إلى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السّلام أنّ عليّا ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق.
فأرسل إليه: مالک و الخروج مع السلطان؟ قال: لأنّ علىّ دينا. فقال: دينک علىّ. قال: و تدبير عيالى. قال: أنا أكفيهم، فأبى إلّا الخروج.
فأرسل إليه مع أخيه محمد بن جعفر بثلاثمائة دينار، و أربعة آلاف درهم. فقال:
اجعل هذا فى جهازک، و لا تؤتم ولدى. «2»
أقول: قد مضى سبب تشيّع جعفر بن محمد بن الأشعث فى باب معجزات

الصادق عليه السّلام.

_____

(1)- كذا فى ع و ب م. و فى بعض نسخ م: اليسيريّة، و هو تقريبا موافق لما ورد فى غيبة الطوسى و مقاتل الطالبين و إرشاد المفيد، فقد ذكر فى الأوّل و الثانى «اليسيرة»، و فى الثالث «اليسير»، و سيأتى فى ص 325 ح 1 أنه عليه السّلام وهب لولده أحمد ضيعته المعروفة باليسيرة.

(2)- عيون الأخبار: 1/ 69 ح 1، عنه البحار: 48/ 207 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 255.

يأتى نحوه فى ص 429 ح 1 عن غيبة الطوسى، و فيه قصّة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السّلام.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:254

2- عيون أخبار الرضا: المكتّب، عن على بن إبراهيم، عن اليقطينى، عن موسى بن القاسم البجلى، عن على بن جعفر قال: جاءنى محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، و ذكر لى أنّ محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلّم عليه بالخلافة، ثمّ قال له: ما ظننت أنّ فى الارض خليفتين حتّى رأيت أخى موسى بن جعفر يسلّم عليه بالخلافة «1».

و كان ممّن سعى بموسى بن جعفر عليه السّلام يعقوب بن داود، و كان يرى رأى الزيدية.

3- عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن محمد بن يحيى الصولى، عن أحمد بن عبد اللّه، عن على بن محمد بن سليمان، عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: كان يعقوب بن داود يخبرنى أنّه قد قال بالإمامة.

فدخلت إليه بالمدينة فى الليلة التى اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السّلام فى صبيحتها فقال لى: كنت عند الوزير الساعة- يعنى يحيى بن خالد- فحدّثنى أنّه سمع الرشيد يقول عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كالمخاطب له: «بأبى أنت و امّى يا رسول اللّه إنّى أعتذر إليک من أمر قد عزمت عليه، فإنّى اريد أن آخذ موسى بن جعفر فأحبسه، لأنّى قد خشيت أن يلقى بين أمّتک حربا يسفک فيها دماءهم».

و أنا أحسب أنّه سيأخذه غدا. فلمّا كان من الغد أرسل إليه الفضل بن الربيع و هو قائم [يصلّى] فى مقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فأمر بالقبض عليه و حبسه. «2»

4- و منه: الطالقانى، عن محمد بن يحيى الصولى، عن أحمد بن عبد اللّه، عن على بن محمد بن سليمان النوفلى قال: سمعت أبى يقول:

لمّا قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السّلام، قبض عليه و هو عند رأس النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قائما يصلّى. فقطع عليه صلاته، و حمل و هو يبكى [و يقول]: «إليک

(1)- عيون الأخبار: 1/ 72 ح 2، عنه البحار: 48/ 210 ح 8.
(2)- عيون الأخبار: 1/ 73 ح 3، عنه البحار: 48/ 213 ح 13.
يأتى نحوه فى ص 429 ضمن ح 1 عن غيبة الطوسى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:255
أشكو يا رسول اللّه ما ألقى».
و أقبل الناس من كلّ جانب يبكون و يضجّون.
فلمّا حمل [إلى] بين يدى الرشيد شتمه و جفاه.
فلمّا جنّ عليه الليل أمر بقبّتين «1» فهيّئتا له، فحمل موسى بن جعفر عليه السّلام إلى أحدهما فى خفاء، و دفعه إلى حسّان السروى، و أمره أن يصير به فى قبّة إلى البصرة فيسلّمه إلى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر، و هو أميرها.
و وجّه قبّة اخرى علانية نهارا إلى الكوفة، معها جماعة ليعمى على الناس أمر موسى بن جعفر عليه السّلام.
فقدم حسّان البصرة قبل التروية بيوم، فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر نهارا علانية، حتّى عرف ذلک و شاع أمره.
فحبسه عيسى فى بيت من بيوت المحبس «2» الذى كان يحبس «3» فيه، و أقفل عليه و شغله عنه العيد. فكان لا يفتح عنه الباب إلّا فى حالتين: حال يخرج فيها إلى الطهور، و حال يدخل [إليه] فيها الطعام.
قال أبى: فقال [لى] الفيض بن أبى صالح- و كان نصرانيّا، ثمّ أظهر الاسلام، و كان زنديقا و كان يكتب لعيسى بن جعفر، و كان بى خاصّا- فقال: يا أبا عبد اللّه «4»، لقد سمع هذا الرجل الصالح فى أيّامه هذه فى هذه الدار التى هو فيها من ضروب الفواحش و المناكير، ما أعلم و لا أشكّ أنّه لم يخطر بباله.
قال أبى: و سعى بى فى تلک الأيام إلى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر، على بن يعقوب بن عون بن العبّاس بن ربيعة فى رقعة دفعها إليه أحمد بن أسيد- حاجب عيسى-.
قال: و كان علىّ بن يعقوب من مشايخ بنى هاشم، و كان أكبرهم سنّا، و كان مع

---

(1)- كذا فى ع و بعض نسخ م. «ببيتين» ب و م.
(2)- «المجلس» ع و م.
(3)- «يجلس» ع و م.
(4)- يظهر منها أنّها كنية محمّد بن سليمان النوفلى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

سنّه يشرب الشراب و يدعو أحمد بن أسيد إلى منزله، فيحتفل «1» له، و يأتيه بالمغنّين و المغنّيات، و يطمع فى أن يذكره لعيسى.
فكان فى رقعته التى دفعها إليه: «أنّک تقدّم علينا محمّد بن سليمان فى إذنک و إكرامک و تخصّه بالمسک، و فينا من هو أسنّ منه، و هو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندک».
قال أبى: فإنّى لقائل «2» فى يوم قائظ «3» إذ حرّكت حلقة الباب علىّ فقلت: ما هذا؟ فقال لى الغلام: قعنب بن يحيى على الباب يقول: لا بدّ من لقائک الساعة.
فقلت: ما جاء إلّا لأمر، ائذنوا له. فدخل، فخبّرنى عن الفيض بن أبى صالح بهذه القصّة و الرقعة.
قال: و قد كان قال لى الفيض بعد ما أخبرنى: لا تخبر أبا عبد اللّه فتحزنه «4»، فإنّ الرافع عند الأمير لم يجد فيه مساغا، و قد قلت للأمير: أ فى نفسک من هذا شىء حتى أخبر أبا عبد اللّه، فيأتيک فيحلف على كذبه؟ فقال: لا تخبره فتغمّه، فإنّ ابن عمّه إنّما حمله على هذا الحسد له.
فقلت له: أيّها الأمير أنت تعلم أنّک لا تخلو بأحد خلوتک به، فهل حملک علىّ أحد قطّ؟ قال: معاذ اللّه. قلت: فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لأحبّ أن يحملک عليه. قال: أجل و معرفتى به أكثر.
قال أبى: فدعوت بدابّتى و ركبت إلى الفيض من ساعتى، فصرت إليه و معى قعنب فى الظهيرة. فاستأذنت عليه، فأرسل إلىّ: جعلت فداک قد جلست مجلسا أرفع قدرک عنه، و إذا هو جالس على شرابه، فأرسلت إليه: و اللّه لا بد من لقائک.
فخرج إلىّ فى قميص رقيق و إزار مورّد، فأخبرته بما بلغنى، فقال لقعنب: لا جزيت خيرا، أ لم أتقدّم إليک أن لا تخبر أبا عبد اللّه فتغمّه. [ثمّ] قال لى: لا بأس فليس فى قلب

---

(1)- «توضيح: احتفل القوم: اجتمعوا، و ما احتفل به: ما بالى». منه قدّس سرّه.
(2)- القائلة: الظهيرة، و القائل: النائم فى القائلة.
(3)- يوم قائظ: شديد الحرّ.
(4)- «فتخوّفه» ب.

الأمير من ذلک شىء.
قال: فما مضت بعد ذلک إلّا أيّام يسيرة حتّى حمل موسى بن جعفر عليه السّلام سرّا إلى بغداد، و حبس ثمّ اطلق، ثمّ حبس و سلّم إلى السندىِ بن

شاهک، فحبسه، و ضيّق عليه، ثمّ بعث إليه الرشيد بسمّ فى رطب، و أمره أن يقدّمه إليه و يحتّم عليه فى تناوله منه ففعل، فمات عليه السّلام. «1»

5- باب قدومه علیه السّلام علی هارون و مناظرته علیه السّلام معه

1- الاختصاص: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل العلوى قال: حدّثنى محمد بن الزبرقان الدامغانى قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام: لمّا أمر هارون الرشيد بحملى، دخلت عليه، فسلّمت، فلم يردّ السلام، و رأيته مغضبا فرمى إلىّ بطومار فقال: اقرأه.
فإذا فيه كلام، قد علم اللّه عزّ و جل براءتى منه.
و فيه: إنّ موسى بن جعفر يجبى إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممّن يقول بإمامته، يدينون اللّه بذلک، و يزعمون أنّه فرض عليهم إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها، و يزعمون أنّه: من لم يذهب إليه بالعشر، و لم يصلّ بإمامتهم، و [لم] يحجّ بإذنهم، و يجاهد بأمرهم، و يحمل الغنيمة إليهم، و يفضّل الأئمة على جميع الخلق، و يفرض طاعتهم مثل طاعة اللّه و طاعة رسوله، فهو كافر، حلال ماله و دمه.
و فيه كلام شناعة، مثل المتعة بلا شهود، و استحلال الفروج بأمره و لو بدرهم،

---

(1)- عيون الأخبار: 1/ 85 ح 10، عنه البحار: 48/ 221 ح 25.
و أورد نحوه مرسلا فى مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 440.
يأتى نحوه قطعة منه فى ص 429 ضمن ح 1 عن غيبة الطوسى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:258
و البراءة من السلف، و يلعنون عليهم فى صلاتهم، و يزعمون أن من لم يتبرّأ منهم فقد بانت امرأته منه، و من أخّر الوقت فلا صلاة له لقول اللّه تبارک و تعالى: (أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) «1» يزعمون أنّه واد فى جهنّم و الكتاب طويل، و أنا قائم أقرأ و هو ساكت.
فرفع رأسه، و قال: اكتفيت بما قرأت، فكلّم بحجّتک بما قرأته.
قلت: يا أمير المؤمنين و الذى بعث محمدا صلّى اللّه عليه و آله بالنبوة ما حمل إلىّ أحد درهما و لا دينارا من طريق الخراج، لكنّا معاشر آل أبى طالب نقبل الهدية التى أحلّها اللّه عزّ و جلّ لنبيّه صلّى اللّه عليه و آله فى قوله: «لو اهدى إلىّ كراع لقبلت، و لو دعيت إلى ذراع لأجبت» «2».
و قد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه، و كثرة عدوّنا، و ما منعنا السلف من الخمس الذى نطق لنا به الكتاب، فضاق بنا الأمر. و حرّمت علينا الصدقة، و عوّضنا اللّه عز و جل عنها الخمس فاضطررنا إلى قبول الهديّة، و كلّ ذلک مما علمه أمير المؤمنين.

فلمّا ثمّ كلامی سکتّ.
ثمّ قلت: إن رأی أمیر المؤمنین أن یأذن لابن عمّه فی حدیث عن آبائه، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله؛ فکأنّه اغتنمها، فقال: مأذون لک، هاته!
فقلت: حدّثنی أبی، عن جدّی، یرفعه إلی النّبی صلّی اللّه علیه و آله: «إنّ الرحم إذا مسّت رحما تحرّکت و اضطربت» «3». فإن رأیت أن تناولنی یدک.

_____

(1)- سورة مریم: 59.
(2)- رواه فی الفقیه: 3/ 299 ح 4070، عنه الوسائل: 12/ 214 ح 13، و صدره فی الکافی: 5/ 143 ح 9، عنه الوسائل: 12/ 213 ح 3، و البحار: 16/ 275 ح 113.
و أورده فی مکارم الأخلاق: 481، عنه البحار: 77/ 54.
و رواه أیضا فی صحیح البخاری: 3/ 201، و فی مسند أحمد: 2/ 424 و 479 و 481 و 512.
و رواه بنحو آخر فی صحیح مسلم: 2/ 1054 ح 104.
أخرجه فی السنن الکبری للبیهقی: 6/ 169 عن البخاری، و فی ج 7/ 262 عن مسلم.
(3)- روی نحوه فی تفسیر العیاشی: 1/ 217 ح 8 عن الأصبغ بن نباتة، فی حدیث أمیر المؤمنین علیه السّلام،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:259
فأشار بیده إلیّ. ثمّ قال: أدن فدنوت، فصافحنی و جذبنی إلی نفسه ملیّا ثمّ فارقنی و قد دمعت عیناه، فقال لی: اجلس یا موسی، فلیس علیک بأس، صدقت، و صدق جدّک، و صدق النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، لقد تحرّک دمی، و اضطربت عروقی، و أعلم أنّک لحمی و دمی، و أنّ الذی حدّثتنی به صحیح، و إنّی ارید أن أسألک عن مسألة، فإن أجبتنی، أعلم أنّک صدقتنی خلّیت عنک، و وصلتک، و لم اصدّق ما قیل فیک. فقلت: ما کان علمه عندی أجبتک فیه.
فقال: لم لا تنهون شیعتکم عن قولهم لکم: «یا ابن رسول اللّه» و أنتم ولد علی، و فاطمة إنّما هی وعاء، و الولد ینسب إلی الأب لا إلی الام؟
فقلت: إن رأی أمیر المؤمنین أن یعفینی من هذه المسألة فعل.
فقال: لست أفعل أو أجبت.
فقلت: فأنا فی أمانک أن لا یصیبنی من آفة السلطان شیئا؟ فقال: لک الأمان.
قلت: أعوذ باللّه من الشیطان الرجیم، بسم اللّه الرحمن الرحیم «وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ کُلًّا هَدَیْنا وَ نُوحاً هَدَیْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ

وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ وَ كَذلِکَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ* وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ عِيسى ...» «1»
من أبو عيسى؟ فقال: ليس له أب، إنّما خلق من كلام اللّه عزّ و جل و روح القدس.
فقلت: إنّما ألحق عيسى بذرارى الأنبياء من قبل مريم، و الحقنا بذرارى الأنبياء من قبل فاطمة لا من قبل على عليه السّلام «2».

و فيه: «فإنّ الرحم إذا مسّتها الرحم استقرّت»، عنه البحار: 74/ 97 ح 34.
و فى أمالى الصدوق: 279 ح 25 بإسناده عن أبى بصير، عن الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عنه البحار:
73/ 264 ح 9، و فى الكافى: 2/ 302 ح 2 بإسناده عن ميسّر، عن أبى جعفر عليه السّلام، عنه البحار: 73/ 270 ح 43، و فيهما، و اللفظ للأمالى: «فإنّ الرحم إذا مسّت الرحم سكنت».
(1)- سورة الأنعام: 84 و 85.
(2)- أورد احتجاجه عليه السّلام بأنّهم ذريّة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: ابن حجر فى الصواعق المحرقة: 121، و الشبراوى فى الإتحاف بحبّ الأشراف: 148، و الشيخ يس السنهوتى الشافعى فى الأنوار القدسيّة: 38، عنهم إحقاق الحقّ: 12/ 313، و ج 19/ 548.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:260
فقال: أحسنت أحسنت يا موسى زدنى من مثله.
فقلت: اجتمعت الامة برّها و فاجرها أنّ حديث النجرانى حين دعاه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى المباهلة لم يكن فى الكساء إلّا النبىّ و على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال اللّه تبارک و تعالى «فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ» «1» فكان تأويل «أبناءنا» الحسن و الحسين، و «نساءنا» فاطمة، و «أنفسنا» على بن أبى طالب.
فقال: أحسنت. «2»
ثمّ قال: أخبرنى عن قولكم: «ليس للعمّ مع ولد الصلب ميراث».
فقلت: أسألک يا أمير المؤمنين بحقّ اللّه و بحقّ رسوله صلّى اللّه عليه و آله أن تعفينى من تأويل هذه الآية و كشفها، و هى عند العلماء مستورة.
فقال: [إنّک قد] ضمنت لى أن تجيب فيما أسألک و لست أعفيک.
فقلت: فجدّد لى الأمان. فقال: قد أمنتک.
فقلت: إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يورّث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، و إنّ عمّى

---

(1)- سورة آل عمران: 61.
(2)- و اتفق الفريقان من الخاصّة و العامّة على أنّ آية المباهلة تخصّ أصحاب الكساء، و هم: محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.
فقد رواه علماؤنا «قدس اللّه سرّهم» فى كتبهم، و منهم: ما رواه المفيد أيضا فى الاختصاص:
109- 113، و الصدوق فى الأمالى: 423 ضمن ح 1. و الشيخ الطوسى فى أماليه: 1/ 265 و 278 و 313.
و فى التفاسير، و منها: فى تفسير القمىّ: 94، و فى تفسير فرات: 14- 17 و ص 27، و فى تفسير العيّاشى:
1/ 177 ح 58 و 59، و غيرها كثير.
و رواه العامّة فى كتبهم و منهم: الخوارزمى فى مناقبة: 60، و الگنجى فى كفاية الطالب: 142، و ابن المغازلى فى مناقبه: 263، و مسلم فى صحيحه: 4/ 1871 ذ ح 32.
و فى تفاسيرهم و منها: فى تفسير الطبرى: 3/ 297، و تفسير الفخر الرازى: 8/ 85، و فى تفسير البغوى:
1/ 310، و غيرها من الكتب و التفاسير.
استقصيت مصادر آية المباهلة فى إحقاق الحقّ: 3/ 46- 62، و ج 4/ 461 و 462 و ج 9/ 70- 91 و ج 14/ 131- 147. فمن أراد فليراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:261
العبّاس قدر على الهجرة فلم يهاجر، و إنّما كان فى عداد [الأسارى] عند النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و جحد أن يكون له الفداء، فأنزل اللّه تبارک و تعالى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يخبره بدفين له من ذهب، فبعث عليّا عليه السّلام فأخرجه من عند أمّ الفضل، و أخبر العبّاس بما أخبره جبرئيل عن اللّه تبارک و تعالى فأذن لعلىّ و أعطاه علامة [الموضع] الذى دفن فيه.
فقال العبّاس عند ذلک: يا ابن أخى ما فاتنى منک أكثر، و أشهد أنّک رسول ربّ العالمين. فلمّا أحضر علىّ الذهب، قال العبّاس: أفقرتنى يا ابن أخى «1».
فأنزل اللّه تبارک و تعالى:
(إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ).
و قوله: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَىْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا).
ثم قال: (وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِى الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) «2».
فرأيته قد اغتمّ. ثمّ قال: أخبرنى من أين قلتم: إن الإنسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذى لم يدفع إلى أهله؟

فقلت: أخبرک یا أمیر المؤمنین بشرط أن لا تکشف هذا الباب لأحد ما دمت حیّا، و عن قریب یفرّق اللّه بیننا و بین من ظلمنا، و هذه مسألة لم یسألها أحد من السلاطین غیر أمیر المؤمنین.
[قال]: و لا تیم، و لا عدیّ، و لا بنو امیّة، و لا أحد من آبائنا؟
قلت: ما سئلت و لا سئل أبو عبد اللّه جعفر بن محمد علیهما السلام عنها.
قال: فإن بلغنی عنک أو عن أحد من أهل بیتک کشف ما أخبرتنی به، رجعت عمّا أمنتک منه. فقلت: لک علیّ ذلک.

_____

(1)- روی نحوه البیهقی فی دلائل النبوّة: 3/ 141 و 142 بإسناده عن ابن عبّاس، و بطریق آخر عن الزهری.
و أورد نحوه الراوندی فی الخرائج: 61 ح 106، عنه البحار: 19/ 273 ح 14، و فی قصص الأنبیاء: 345 (مخطوط)، و ابن کثیر فی البدایة و النهایة: 3/ 299.
(2)- سورة الأنفال: 70 و 72.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:262
فقال: أحببت أن تکتب لی کلاما موجزا، له اصول و فروع، یفهم تفسیره و یکون ذلک سماعک من أبی عبد اللّه علیه السّلام. فقلت: نعم، و علی عینی یا أمیر المؤمنین.
قال: فإذا فرغت فارفع حوائجک. و قام و وکّل بی من یحفظنی، و بعث إلیّ فی کل یوم بمائدة سریة.
فکتبت: بسم اللّه الرحمن الرحیم «امور الدنیا أمران:
أمر لا اختلاف فیه، و هو إجماع الامّة علی الضرورة التی یضطرّون إلیها، و الأخبار المجمع [علیها]، المعروض علیها کل شبهة، و المستنبط منها کلّ حادثة.
و أمر یحتمل الشکّ و الإنکار، و سبیله استنصاح أهل الحجّة علیه.
فما ثبت لمنتحلیه من کتاب مستجمع علی تأویله، أو سنّة عن النبی صلّی اللّه علیه و آله لا اختلاف فیها، أو قیاس تعرف العقول عدله، ضاق علی من استوضح تلک الحجّة ردّها، و وجب علیه قبولها، و الإقرار و الدیانة بها.
و ما لم یثبت لمنتحلیه به حجّة من کتاب مستجمع علی تأویله، أو سنّة عن النبی صلّی اللّه علیه و آله لا اختلاف فیها، أو قیاس تعرف العقول عدله، وسع خاصّ الامّة و عامّها الشکّ فیه، و الإنکار له.
کذلک هذان الأمران من أمر التوحید فما دونه، إلی أرش الخدش فما دونه.
فهذا المعروض الذی یعرض علیه أمر الدین، فما ثبت لک برهانه اصطفیته، و ما غمض عنک ضوؤه نفیته. و لا قوة إلّا باللّه و حسبنا اللّه و نعم الوکیل».
فأخبرت الموکّل بی أنّی قد فرغت من حاجته. فأخبره فخرج، و عرضت

علیه.
فقال: أحسنت، هو کلام موجز جامع، فارفع حوائجک یا موسی.
فقلت: یا أمیر المؤمنین، أوّل حاجتی إلیک أن تأذن لی فی الانصراف إلی أهلی، فإنّی ترکتهم باکین آیسین من أن یرونی أبدا. فقال: مأذون لک، أزدد.
فقلت: یبقی اللّه أمیر المؤمنین لنا معاشر بنی عمّه.
فقال: أزدد.
فقلت: علیّ عیال کثیر، و أعیننا بعد اللّه ممدودة إلی فضل أمیر المؤمنین و عادته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:263
فأمر لی بمائة ألف درهم و کسوة، و حملنی و ردّنی إلی أهلی مکرّما. «1»
بیان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر فی المحالّ المناسبة لها، و سیأتی بتغییر فی کتاب الاحتجاجات إن شاء اللّه تعالی.
و رواه فی کتاب الاستدراک أیضا عن هارون بن موسی التلعکبری، باسناده إلی علی بن أبی حمزة، عنه علیه السّلام باختصار و أدنی تغییر.
و أمّا عدم ذکر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذی جری بینه علیه السّلام و بین الرشید، و سیأتی ما یظهر منه الجواب فی کتاب الخمس إن شاء اللّه تعالی.
و فی الاستدراک أنّه أجاب علیه السّلام: أنّه من جهة الخمس:
2- کتاب الاستدراک: عن التلعکبری باسناده عن الکاظم علیه السّلام قال: قال لی هارون: أ تقولون أنّ الخمس لکم؟ قلت نعم.
قال: إنّه لکثیر. قال: قلت: إنّ الذی أعطاناه علم أنّه لنا غیر کثیر. «2»
3- عیون أخبار الرضا: أبو أحمد هانی بن محمد بن محمود العبدی رضی اللّه عنه، عن أبیه بإسناده رفعه إلی موسی بن جعفر علیه السّلام قال: لمّا ادخلت علی الرشید سلّمت علیه، فردّ علیّ السلام. ثمّ قال: یا موسی بن جعفر خلیفتین یجبی إلیهما الخراج؟!
فقلت: یا أمیر المؤمنین اعیذک باللّه أن تبوء بإثمی و إثمک، و تقبل الباطل من أعدائنا علینا، فقد علمت أنّه [قد] کذّب علینا منذ قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بما علم ذلک عندک، فإن رأیت بقرابتک من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن تأذن لی احدّثک بحدیث أخبرنی به أبی، عن آبائه، عن جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. فقال: قد أذنت

---

(1)- الاختصاص: 48، عنه البحار: 2/ 240، و ج 48/ 121 ح 1، و ج 104/ 337 ح 19، و إثبات الهداة: 2/ 153 ح 593.
و أورد نحوه فی تحف العقول: 404 مرسلا، عنه البحار: 2/ 338 ح 31، و

ج 10/ 241 ح 2، و ج 104/ 338 ح 10.
و أخرج ذيله فى الوسائل: 18/ 74 ح 84 عن تحف العقول و الاختصاص.
و فى مستدرک الوسائل: 3/ 183 ح 31 عن مجموعة الشهيد، نقلا من كتاب الاستدراک مثله.
يأتى نظيره فى الحديث: 3 عن عيون الأخبار و ذيله عن الاحتجاج، و فيه اتحادات اخرى.
(2)- كتاب الاستدراک لبعض قدماء الأصحاب، عنه البحار: 48/ 158 ح 33، و ج 96/ 188 ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:264
لک.
فقلت: [أخبرنى] أبى، عن آبائه، عن جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:
«إنّ الرّحم إذا مسّت الرحم تحرّكت و اضطربت».
فناولنى يدک- جعلنى اللّه فداک-.
فقال: ادن. فدنوت منه، فأخذ بيدى، ثمّ جذبنى إلى نفسه و عانقنى طويلا، ثمّ تركنى، و قال: اجلس يا موسى فليس عليک بأس.
فنظرت إليه فإذا أنّه قد دمعت عيناه، فرجعت إلى نفسى، فقال: صدقت، و صدق جدّک صلّى اللّه عليه و آله لقد تحرّک دمى، و اضطربت عروقى، حتّى غلبت علىّ الرقّة، و فاضت عيناى.
و أنا اريد أن أسألک عن أشياء تتلجلج فى صدرى منذ حين، لم أسأل عنها أحدا، فإن أنت أجبتنى عنها خلّيت عنک، و لم أقبل قول أحد فيک. و قد بلغنى أنک لم تكذب قطّ، فاصدقنى عمّا أسألک مما فى قلبى.
فقلت: ما كان علمه عندى فإنّى مخبرک به إن أنت أمنتنى.
قال: لک الأمان إن صدقتنى و تركت التقيّة التى تعرفون بها معشر بنى فاطمة.
فقلت: ليسأل أمير المؤمنين عمّا شاء.
قال: أخبرنى لم فضّلتم علينا؟ و نحن و أنتم من شجرة واحدة، و بنو عبد المطلب و نحن و أنتم واحد، و إنّا بنو العباس و أنتم ولد أبى طالب، و هما عمّا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قرابتهما منه سواء؟
فقلت: نحن أقرب. قال: و كيف ذلک؟!
قلت: لأنّ عبد اللّه و أبا طالب لأب و أمّ، و أبوكم العبّاس ليس هو من أمّ عبد اللّه، و لا من أمّ أبى طالب.
قال: فلم ادّعيتم أنّكم ورثتم النبى صلّى اللّه عليه و آله، و العمّ يحجب ابن العمّ، و قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. و قد توفّى أبو طالب قبله، و العبّاس عمّه حىّ؟

فقلت له: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفينى من هذه المسألة و يسألنى عن كلّ باب سواه يريده. فقال: لا أو تجيب. فقلت: أمّنّى. قال: قد أمّنتک قبل الكلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:265
فقلت: إنّ فى قول على بن أبى طالب عليه السّلام أنّه ليس مع ولد الصلب ذكرا [كان] أو انثى لأحد سهم إلّا للأبوين و الزوج و الزوجة، و لم يثبت للعمّ مع ولد الصلب ميراث، و لم ينطق به الكتاب، إلّا أن تيما، و عديّا، و بنى اميّة قالوا: «العمّ والد» رأيا منهم بلا حقيقة، و لا أثر عن النبى صلّى اللّه عليه و آله.
و من قال بقول على عليه السّلام من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء، هذا نوح ابن درّاج يقول فى هذه المسألة بقول على عليه السّلام، و قد حكم به، و قد ولّاه أمير المؤمنين المصرين: الكوفة و البصرة، و قد قضى به، فانهى إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره و إحضار من يقول بخلاف قوله، منهم: سفيان الثورى، و إبراهيم المدنى، و الفضيل بن عياض، فشهدوا أنّه قول على عليه السّلام فى هذه المسألة.
فقال لهم- فيما أبلغنى بعض العلماء من أهل الحجاز-: فلم لا تفتون به و قد قضى به نوح بن درّاج؟ فقالوا: جسر نوح و جبنّا.
و قد أمضى أمير المؤمنين قضيّته بقول قدماء العامّة عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:
«علىّ أقضاكم» «1»، و كذلک قال عمر بن الخطاب: «علىّ أقضانا» «2»، و هو اسم

_____
(1)- رواه بهذا اللفظ و بغيره: ابن عساكر فى ترجمة الإمام علىّ عليه السّلام: 2/ 97 ح 599، و عبد اللّه الشافعى فى المناقب: 20 (مخطوط) عن ابن عبّاس، و ابن وكيع فى أخبار القضاة: 1/ 88 عن شداد بن أويس، و بطريق آخر عن ابن عمر، و الطبرانى فى المعجم الصغير: 115، و الحافظ أبو بكر الخطيب فى الفقيه و المتفقّه: 2/ 139 عن جابر. و الخوارزمى فى مناقبه: 39 عن أبى سعيد الخدرى، و البغوى فى مصابيح السنّة: 2/ 203 عن قتادة، و الگنجى فى كفاية الطالب: 190 عن أبى امامة.
و أخرجه القندوزى فى ينابيع المودّة: 75 عن الخوارزمى عن أبى سعيد و سلمان الفارسى. و ص 211 من طريق السلفى عن أنس.
و أورده مرسلا ابن عبد البر فى الاستيعاب: 3/ 38. و الراغب الاصفهانى فى محاضرات الأدباء: 4/ 479، و أبو حامد الغزالى فى المستصفى فى أصول الفقه: 137.
و للحديث مصادر اخرى عديدة، راجع إحقاق الحق: 4/ 321- 324، و ج 15/

366- 374 و ص 395 و 396.
(2)- رواه البخارى فى صحيحه: 6/ 23، و الحاكم النيشابورى فى المستدرک: 3/ 305، و أبو نعيم فى حلية الأولياء: 1/ 65، و ابن عساكر فى التاريخ الكبير: 2/ 325، و الخوارزمى فى المناقب: 47 جميعا بأسانيدهم عن-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج21-الكاظمع،ص:266
جامع، لأنّ جميع ما مدح به النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أصحابه من القراءة و الفرائض و العلم داخل فى القضاء.
قال: زدنى يا موسى. قلت: المجالس بالأمانات و خاصّة مجلسک. فقال: لا بأس عليک. فقلت: إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يورّث من لم يهاجر، و لا أثبت له ولاية حتّى يهاجر. فقال: ما حجّتک فيه؟
فقلت: قول اللّه تعالى: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا) «1»، و إنّ عمّى العباس لم يهاجر.
فقال لى: أسألک يا موسى هل أفتيت بذلک أحدا من أعدائنا، أم أخبرت أحدا من الفقهاء فى هذه المسألة بشىء؟
فقلت: اللّهم لا، و ما سألنى عنها إلّا أمير المؤمنين.
ثمّ قال: لم جوّزتم للعامّة و الخاصّة أن ينسبوكم إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و يقولون لكم: «يا بنى رسول اللّه» و أنتم بنو على، و إنّما ينسب المرء إلى أبيه، و فاطمة إنّما هى وعاء، و النبى صلّى اللّه عليه و آله جدّكم [من قبل امّكم]؟
فقلت: يا أمير المؤمنين لو أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله نشر فخطب إليک كريمتک هل كنت تجيبه؟
فقال: سبحان اللّه و لم لا اجيبه؟! بل أفتخر على العرب و العجم و قريش بذلک.
فقلت: لكنّه صلّى اللّه عليه و آله لا يخطب إلىّ و لا أزوّجه. فقال: و لم؟

_____
ابن عبّاس، عن عمر بن الخطّاب.
و رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى: 2/ 339 عن ابن عبّاس، عن عمر، بعدّة طرق، و بطريق آخر عن أبى هريرة، عن عمر، و فى ص 340 عن سعيد بن جبير، عن عمر، و بطريق آخر، عن عطاء، عن عمر، و ابن وكيع فى أخبار القضاة: 1/ 88 عن ابن عبّاس، عن عمر بعدّة طرق، و فى ص 89 عن أبى هريرة، عن عمر، و ابن عبد البرّ فى الاستيعاب: 3/ 39 عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن عمر.
و للحديث مصادر عديدة أخرجها فى إحقاق الحقّ: 8/ 61- 66، و من أراد فليراجع.

(1)- سورة الأنفال: 72.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:267
فقلت: لأنّه ولدنی و لم یلدک. فقال: أحسنت یا موسی «1».
ثمّ قال کیف قلتم: إنّا ذرّیّة النبیّ، و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یعقب، و إنّما العقب للذکر لا للانثی، و أنتم ولد الابنة، و لا یکون لها عقب؟
فقلت: أسألک بحقّ القرابة، و القبر و من فیه إلّا ما أعفیتنی عن هذه المسألة.
فقال: لا، أو تخبرنی بحجّتکم فیه یا ولد علیّ؟ و أنت یا موسی یعسوبهم، و إمام زمانهم، کذا انهی إلیّ. و لست أعفیک فی کل ما أسألک عنه، حتی تأتینی فیه بحجّة من کتاب اللّه، فأنتم تدّعون معشر ولد علیّ أنّه لا یسقط عنکم منه شیء، ألف و لا واو إلّا و تأویله عندکم، و احتججتم بقوله عزّ و جلّ: (ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْءٍ) «2» و قد استغنیتم عن رأی العلماء و قیاسهم.
فقلت: تأذن لی فی الجواب؟ قال: هات.
فقلت: أعوذ باللّه من الشیطان الرجیم بسم اللّه الرحمن الرحیم (وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ* وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی) «3» من أبو عیسی یا أمیر المؤمنین؟ فقال: لیس لعیسی أب.
فقلت: إنّما ألحقناه بذراری الأنبیاء علیهم السّلام من طریق مریم علیها السلام، و کذلک الحقنا بذراری النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من قبل أمّنا فاطمة علیها السلام.

_____

(1)- أورد الفقرة الأخیرة من احتجاجه علیه السّلام العلّامة محمود بن شاکر الشافعی فی عیون التواریخ:
6/ 165 (مخطوط)، عنه احقاق الحق: 19/ 542.
و الشبراوی فی الاتحاف بحبّ الأشراف: 148، و ملخّصا البدخشی فی مفتاح النجا: 174 (مخطوط)، و المناوی فی الکواکب الدریّة: 1/ 172.
و القرمانی فی أخبار الدول: 123 مثله باختلاف، و زاد فیه:
«ثمّ قال: و هل یجوز له أن یدخل علی حرمک و هنّ منکشفات؟ فقال: لا. فقال: لکنّه کان له أن یدخل علی حرمی، و یجوز له ذلک، فلذلک نحن أقرب إلیه منکم». عنهم إحقاق الحقّ: 12/ 313 و 314.
و أورد هذه الزیادة بنحو آخر فی کشف الغمّة: 2/ 251.
(2)- سورة الأنعام: 38.
(3)- سورة الأنعام: 84 و 85.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

أزيدک يا أمير المؤمنين؟ قال: هات.
قلت: قول اللّه عزّ و جلّ (فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ) «1».
و لم يدّع أحد أنّه أدخل النبى صلّى اللّه عليه و آله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلّا علىّ بن أبى طالب، و فاطمة، و الحسن، و الحسين عليهم السلام، فكان تأويل قوله عز و جل «أبناءنا» الحسن و الحسين و «نساءنا» فاطمة، و «أنفسنا» علىّ بن أبى طالب «2».
على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل قال يوم أحد: يا محمد إنّ هذه لهى المواساة من علىّ. قال: لأنّه منّى و أنا منه. فقال جبرئيل: و أنا منكما يا رسول اللّه. ثمّ قال: «لا سيف إلّا ذو الفقار و لا فتى إلّا علىّ».
فكان كما مدح اللّه عز و جل به خليله عليه السّلام إذ يقول: (فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ) «3» إنّا معشر بنى عمّک نفتخر بقول جبرئيل إنّه منّا.
فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجک.
فقلت له: أوّل حاجة أن تأذن لابن عمّک أن يرجع إلى حرم جدّه صلّى اللّه عليه و آله و إلى عياله. فقال: ننظر إن شاء اللّه.

_____

(1)- سورة آل عمران: 61.
(2)- رواه مجملا، و بعضهم قطعة منه: الطبرى فى تاريخه: 2/ 197، و الحموينى فى فرائد السمطين: 1/ 257 ح 198، و ابن هشام فى السيرة النبويّة: 2/ 106، و البيهقى فى فضائل الصحابة و على ما فى مناقب الكاشى:
170 (مخطوط)، و ابن المغازلى فى مناقبه: 97 ح 234، و الخوارزمى فى مناقبه: 107.
و أورده سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: 26، و الزرندى فى نظم درر السمطين: 120، و البدخشى فى مفتاح النجا: 25، و القندوزى فى ينابيع المودّة: 157، 251، و الدهلوى فى تجهيز الجيش: 391، و الشبلنجى فى نور الأبصار: 56، و ابن كثير فى البداية و النهاية: 7/ 263، و الأمر تسرى فى أرجح المطالب: 472، و أبو الفرج الاصفهانى فى الأغانى: 14/ 35، و العسقلانى فى لسان الميزان: 4/ 406، و الذهبى فى ميزان الاعتدال: 2/ 324، و با كثير الحضرمى فى وسيلة المآل: 148، و ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمّة: 38.
و للحديث مصادر عديدة، راجع إحقاق الحقّ: 5/ 85 و ج 6/ 15- 23 و ج 16/ 418- 424.
(3)- سورة الأنبياء: 60.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:269
فروی أنّه أنزله عند السندی بن شاهک، فزعم أنه توفّی عنده، و اللّه أعلم. «1»
الاحتجاج: مرسلا (مثله) إلى قوله: «ننظر إن شاء اللّه». «2»

6- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر

1- الاختصاص: عبد اللّه بن محمد السائى، عن الحسن بن موسى، عن عبد اللّه ابن محمد النهيكى، عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصارى قال: كان ممّا قال هارون لأبى الحسن عليه السّلام حين ادخل عليه: ما هذه الدار؟ فقال: هذه دار الفاسقين، قال اللّه تعالى: (سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِىَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا) «3» الآية.
فقال له هارون: فدار من هى؟ قال: هى لشيعتنا فترة و لغيرهم فتنة.
قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟
فقال: اخذت منه عامرة و لا يأخذها إلّا معمورة.
قال: فأين شيعتك؟ فقرأ أبو الحسن عليه السّلام: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» «4».
قال: فقال له: فنحن كفّار؟ قال: لا، و لكن كما قال اللّه (الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ». «5»

_____

(1)- عيون الأخبار: 1/ 81 ح 9، عنه الوسائل: 14/ 275 ح 3، و البحار: 48/ 125 ح 2 و ج 73/ 273.
(2)- الاحتجاج: 2/ 161، عنه البحار: 48/ 129 ح 3.
أخرجه فى الوسائل: 17/ 447 ح 14، و البحار: 104/ 334 ح 11 عن العيون و الاحتجاج. و أورد قطعة منه فى كشف الغمّة: 2/ 251. تقدم نظيره فى الحديث «1» عن الاختصاص.
(3)- سورة الأعراف: 146.
(4)- سورة البيّنة: 1.
(5)- سورة ابراهيم: 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:270
فغضب عند ذلک و غلظ عليه، فقد لقيه أبو الحسن عليه السّلام بمثل هذه المقالة، و ما رهبه، و هذا خلاف قول من زعم أنّه هرب منه من الخوف. «1»
2- تفسير العيّاشى: عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصارى قال: كان ممّا قال هارون لأبى الحسن موسى عليه السّلام حين ادخل عليه: ما هذه الدار؟ قال: هذه دار الفاسقين.
قال: و قرأ «سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِىَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَ إِنْ يَرَوْا

سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلَا» «2».
فقال له هارون: فدار من هى؟ قال: هى لشيعتنا فترة و لغيرهم فتنة.
قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟
قال: اخذت منه عامرة و لا يأخذها إلّا معمورة. «3»
بيان: لعلّ المعنى أنّه لا يأخذها إلّا فى وقت يمكنه عمارتها، و هذا ليس أوانه.*

* استدراک

باب رسالته عليه السّلام إلى هارون الرشيد من الحبس

1- تاريخ بغداد: أخبرنا الجوهرى، حدّثنا محمد بن عمران المرزبانى، حدّثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبى، حدّثنى محمد بن إسماعيل قال: بعث موسى بن جعفر عليه السّلام إلى الرشيد من الحبس رسالة كانت:
«إنّه لن ينقضى عنّى يوم من البلاء إلا انقضى عنک معه يوم من الرخاء، حتى نقضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء، يخسر فيه المبطلون».
تذكرة الخواص: عنه (مثله).

_____

(1)- الاختصاص: 256، عنه البحار: 48/ 156 ح 28 و ج 72/ 136 ح 22.
(2)- سورة الأعراف: 146. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع 270 باب رسالته عليه السلام إلى هارون الرشيد من الحبس ..... ص : 270
(3)- تفسير العيّاشى: 2/ 29 ح 78، عنه البحار: 48/ 138 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:271
كشف الغمّة: عن عبد العزيز الجنابذى، و عن صفة الصفوة لابن الجوزى، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).
الإتحاف بحبّ الأشراف، و الفصول المهمّة: من كتاب صفة الصفوة، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).
البداية و النهاية، الكامل فى التاريخ و سير أعلام النبلاء: مرسلا (مثله). «1»

_____

(1)- تاريخ بغداد: 13/ 32، تذكرة الخواص: 360، كشف الغمة: 2/ 218 و 250، عنه البحار: 48/ 148، الإتحاف: 154، الفصول المهمة: 222، البداية و النهاية: 10/ 183، الكامل: 6/ 164، و سير أعلام النبلاء: 6/ 273.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:272

7- باب آخر فیما جری بینه علیه السّلام و بین هارون فی أمر فدک

1- المناقب لابن شهرآشوب: فى كتاب أخبار الخلفاء: إنّ هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فدكا حتى أردّها إليک، فيأبى حتى ألحّ عليه. فقال عليه السّلام: لا آخذها إلّا بحدودها. قال: و ما حدودها؟
قال: إن حدّدتها لم تردّها. قال: بحق جدّک إلّا فعلت.
قال: أمّا الحدّ الأوّل فعدن. فتغيّر وجه الرشيد و قال: إيها «1».
قال: و الحدّ الثانى سمرقند. فأربد «2» وجهه.
قال: و الحدّ الثالث إفريقية. فاسودّ وجهه و قال: هيه «3».
قال: و الرابع سيف البحر ممّا يلى الجزر و أرمينية.
قال الرشيد: فلم يبق لنا شىء، فتحوّل إلى مجلسى.
قال موسى: قد أعلمتک أنّنى إن حدّدتها لم تردّها. فعند ذلک عزم على قتله.
و فى رواية ابن أسباط أنّه قال: أمّا الحدّ الأوّل: فعريش مصر، و الثانى: دومة الجندل، و الثالث: أحد، و الرابع: سيف البحر. فقال: هذا كلّه، هذه الدنيا.
فقال عليه السّلام: هذا كان فى أيدى اليهود بعد موت أبى هالة فأفاءه اللّه على رسوله بلا خيل و لا ركاب، فأمره اللّه أن يدفعه إلى فاطمة عليها السلام. «4»

---

(1)- «توضيح: قال الفيروزآبادى: إيه بكسر الهمزة و الهاء و فتحها، و تنوّن المكسورة: كلمة استزادة و استنطاق» منه قدّس سرّه.
(2)- «قال- أى الفيروزآبادى-: الربدة بالضمّ: لون الغبرة، و قد أربد و ارباد» منه أيضا.
(3)- «قال- أى الفيروزآبادى-: هيه بالكسر: كلمة استزادة» منه أيضا.
(4)- المناقب: 3/ 435، عنه البحار: 48/ 144 ح 20. و أورده الزمخشرى فى ربيع الابرار مرسلا، عنه تذكرة الخواص: 350. تقدّم نحوه فى ص 223 باب 3 ح 1 عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:273

8- باب آخر فیما جری بینه علیه السّلام و بین هارون فی النجوم و غیرها

الكتب:

1- كتاب النجوم للسيّد ابن طاوس من كتاب نزهة الكرام و بستان العوام تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازى، و هذا الكتاب خطّه بالعجمية فكلّفنا من نقله إلى العربية. فذكر فى أواخر المجلّد الثانى منه ما هذا لفظ من عرّبه:
و روى: أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السّلام فأحضره.
فلمّا حضر عنده قال: إنّ النّاس ينسبونكم يا بنى فاطمة إلى علم النجوم، و إن معرفتكم بها معرفة جيّدة، و فقهاء العامة يقولون: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: «اذا ذكرنى «1» أصحابى فاسكتوا «2»، و اذا ذكروا القدر فاسكتوا، و اذا ذكروا النجوم فاسكتوا».
و أمير المؤمنين عليه السّلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم و أولاده و ذرّيته الذين تقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها.
فقال له الكاظم عليه السّلام: هذا حديث ضعيف، و إسناده مطعون فيه، و اللّه تعالى قد مدح النجوم، و لو لا أنّ النجوم صحيحة ما مدحها اللّه عز و جل، و الأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها، و قد قال اللّه تعالى فى حقّ إبراهيم خليل الرحمن عليه السّلام:
«وَ كَذلِکَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَکُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ» «3».
و قال فى موضع آخر: «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ* فَقالَ إِنِّى سَقِيمٌ» «4».
فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها، و ما قال: «إِنِّى سَقِيمٌ».
و إدريس عليه السّلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم.

_____

(1)- «ذكر» م، و كذا ما بعدها.
(2)- «فاسكتوا» م و البحار: 58.
«توضيح: قوله: «اذا ذكرنى أصحابى فاسكنوا: بالنون، أى: فاسكنوا إلى قولهم،
و فى الاخيرين «فاسكتوا» بالتاء، إما على بناء المجرد، أو على بناء الافعال». منه قدّس سرّه.
(3)- سورة الأنعام: 75.
(4)- سورة الصافّات: 88 و 89.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:274
و اللّه تعالى قد أقسم بمواقع النجوم «وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» «1».
و قال فى موضع [آخر]: «وَ النَّازِعاتِ غَرْقاً» إلى قوله «فَالْمُدَبِّراتِ أَمْراً»

«2» یعنی بذلک اثنی عشر برجا، و سبعة سیّارات، و الذی یظهر باللیل و النهار بأمر اللّه عزّ و جلّ.
و بعد علم القرآن ما یکون أشرف من علم النجوم، و هو علم الأنبیاء و الأوصیاء، و ورثة الأنبیاء الذین قال اللّه عزّ و جلّ: «وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ» «3»
و نحن نعرف هذا العلم و ما نذکره.
فقال له هارون: باللّه علیک یا موسی هذا العلم لا تظهره عند الجهّال و عوام الناس، حتی لا یشنّعوا علیک، و انفس عن العوام به «4»، و غطّ هذا العلم، و ارجع إلی حرم جدّک.
ثمّ قال له هارون: و قد بقی مسألة اخری، باللّه علیک أخبرنی بها. قال له: سل.
فقال: بحق القبر و المنبر، و بحق قرابتک من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أخبرنی أنت تموت قبلی، أو أنا أموت قبلک؟ لأنّک تعرف هذا من علم النجوم.
فقال له موسی علیه السّلام: أمّنیّ حتّی أخبرک. فقال: لک الأمان.
فقال: أنا أموت قبلک، و ما کذبت و لا أکذب، و وفاتی قریب.
فقال له هارون: قد بقی مسألة تخبرنی بها و لا تضجر. فقال له: سل.
فقال: خبّرونی أنّکم تقولون أن جمیع المسلمین عبیدنا، و جوارینا، و أنکم تقولون:
من یکون لنا علیه حق و لا یوصله إلینا فلیس بمسلم.
فقال له موسی علیه السّلام: کذب الذین زعموا أنّنا نقول ذلک، و إذا کان الأمر

_____
(1)- سورة الواقعة: 76.
(2)- سورة النازعات: 1- 5.
(3)- سورة النحل: 16.
(4)- «و نفس العوّام به» البحار: 58. «تنفّس العوام له» م.
و ما أثبتناه هو الأنسب، کما یدلّ علیه قوله «لا تظهره» و قوله «و غطّ»، و المراد: اجعله نفیسا عن العامّة، و النفیس: المرغوب فیه. و قال المصنف قدّس سره: «قوله: «و انفس العوام به» أی لا تعلّمهم، من قولهم: نفّست علیه الشیء نفاسة. إذا لم تره له أهلا».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:275
کذلک فکیف یصحّ البیع و الشراء علیهم «1»، و نحن نشتری عبیدا و جواری و نعتقهم، و نقعد معهم، و نأکل معهم، و نشتری المملوک، و نقول له: «یا بنیّ» و للجاریة «یا ابتی» و نقعدهم یأکلون معنا تقرّبا إلی اللّه سبحانه.

فلو أنّهم عبيدنا و جوارينا ما صحّ البيع و الشراء
و قد قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لمّا حضرته الوفاة: «اللّه اللّه فى الصلاة و ما ملكت أيمانكم» يعنى صلّوا، و اكرموا مماليككم، و جواريكم، و نحن نعتقهم.
و هذا الذى سمعته غلط من قائله، و دعوى باطلة، و لكن نحن ندّعى أنّ ولاء جميع الخلائق لنا، يعنى ولاء الدين، و هؤلاء الجهّال يظنّونه ولاء الملک، حملوا دعواهم على ذلک.
و نحن ندّعى ذلک لقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» «2». و ما كان يطلب بذلک إلّا ولاء الدين، و الذى يوصلونه إلينا من الزكاة و الصدقة، فهو حرام علينا مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير.
و أمّا الغنائم و الخمس من بعد موت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقد منعونا ذلک و نحن محتاجون إلى ما فى يد بنى آدم، الذين لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملک، فإن نفذ إلينا أحد هديّة، و لا يقول أنّها صدقة، نقبلها، لقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: «لو دعيت إلى كراع لأجبت، و لو اهدى لى كراع لقبلت» «3»- و الكراع اسم قرية، و الكراع يد الشاة- و ذلک سنّة إلى يوم القيامة.
و لو حملوا إلينا زكاة و علمنا أنّها زكاة رددناها، و إن كانت هديّة قبلناها.
ثمّ إنّ هارون أذن له فى الانصراف، فتوجّه إلى الرقّة، ثمّ تقوّلوا عليه أشياء

---

(1)- «قوله: «فكيف يصحّ البيع و الشراء عليهم» أى: كيف يصحّ بيع الناس العبيد لنا، و شراؤنا منهم».
(2)- استقصيت جميع مصادر حديث الولاية فى صحيفة الإمام الرضا عليه السّلام تحقيق مدرستنا ص 172 ح 109 فراجع.
(3)- مرّ الحديث فى ص 258 باب 5 ضمن ح 1 عن الاختصاص، مع تخريجاته. فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:276
فاستعاده هارون و أطعمه السمّ فتوفّى صلوات اللّه عليه. «1»

9- باب آخر فیما ظهر من معجزته علیه السّلام فی مجلس الرشید

1- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار و سعد معا، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه على بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام و يقطعه و يخجله فى المجلس، فانتدب إليه رجل معزم.
فلمّا احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز، فكان كلّما رام خادم أبى الحسن عليه السّلام تناول رغيف من الخبز، طار من بين يديه و استفزّ هارون الفرح و الضحک لذلک. فلم يلبث أبو الحسن عليه السّلام أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور فقال له: يا أسد اللّه خذ عدوّ اللّه.
قال: فوثبت تلک الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترست ذلک المعزم، فخرّ هارون و ندماؤه على وجوههم مغشيّا عليهم، و طارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه. فلمّا أفاقوا من ذلک بعد حين، قال هارون لأبى الحسن عليه السّلام: أسألک بحقّى عليک لما سألت الصورة أن تردّ الرجل.
فقال: إن كانت عصى موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم و عصيّهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل. فكان ذلک أعمل الأشياء فى إفاقة نفسه.
المناقب لابن شهرآشوب: على بن يقطين (مثله). «2»*

_____

(1)- فرج المهموم: 107 ح 25، عنه البحار: 48/ 145 ح 21، و ج 58/ 252 ح 36، و مستدرک الوسائل: 2/ 433 ج 10.
(2)- تقدم الحديث بكامل تخريجاته فى ص 145 باب 2 ح 1 عن العيون و الأمالى و المناقب أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:277

* استدراک

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السّلام عند الرشيد، و قد خضع له، فقال له عيسى بن أبان:
يا أمير المؤمنين لم تخضع له؟ قال: رأيت من ورائى أفعى تضرب بنابها و تقول:
«أجبه بالطاعة و إلّا بلعتک» ففزعت منها فأجبته. «1»

_____
(1)- دلائل الإمامة: 157، عنه مدينة المعاجز: 427 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:278

13- أبواب ما جرى بينه عليه السّلام و بين خدم الرشيد و حشمه و مواليه و سائر المعاندين و مناظراته معهم

1- باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين نفيع الأنصارى

الأخبار: الأصحاب:

1- غرر الدرر للشريف المرتضى و أعلام الدين للديلمى: عن أبى عبد اللّه بإسناده عن أيّوب الهاشمى أنّه حضر باب الرشيد رجل يقال له «نفيع الأنصارى».
و حضر موسى بن جعفر عليه السّلام على حمار له، فتلقّاه الحاجب بالإكرام، و عجّل له بالإذن.
فسأل نفيع عبد العزيز بن عمر: من هذا الشيخ؟ قال: شيخ آل أبى طالب، شيخ آل محمد، هذا موسى بن جعفر. قال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما إن خرج لأسوءنّه.
فقال له عبد العزيز: لا تفعل، فإنّ هؤلاء أهل بيت قلّما تعرّض لهم أحد فى الخطاب إلّا و سموه فى الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.
قال: و خرج موسى عليه السّلام، و أخذ نفيع بلجام حماره و قال: من أنت يا هذا؟
قال: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب اللّه ابن إسماعيل ذبيح اللّه بن إبراهيم خليل اللّه.
و إن كنت تريد البلد، فهو الذى فرض اللّه على المسلمين و عليک- إن كنت منهم- الحجّ إليه.
و إن كنت تريد المفاخرة فو اللّه ما رضى مشركوا قومى مسلمى قومک أكفاء لهم حتّى قالوا: يا محمّد اخرج إلينا أكفاءنا من قريش.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:279
و إن كنت تريد الصيت و الاسم فنحن الذين أمر اللّه بالصلاة علينا فى الصلوات المفروضة تقول: «اللّهم صلّ على محمد و آل محمد»
[فنحن آل محمّد]؛ خلّ عن الحمار.
فخلّى عنه و يده ترعد، و انصرف مخزيّا، فقال له عبد العزيز: أ لم أقل لک.
«1»

2- باب آخر فيما جرى بينه عليه السّلام و بين عبد الصمد بن على

1- الكافى: على بن إبراهيم- أو غيره- رفعه قال: خرج عبد الصمد بن على و معه جماعة، فبصر بأبى الحسن عليه السّلام مقبلا راكبا بغلا، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر. فلمّا دنا منه قال له: ما هذه الدابّة التى لا تدرک عليها الثأر، و لا تصلح عند النزال؟
فقال له أبو الحسن عليه السّلام: تطأطأت عن سموّ الخيل، و تجاوزت قمؤ العير «2»، و خير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد، فما أحار جوابا. «3»

_____

(1)- أمالى المرتضى: 1/ 274 ح 20، عنه المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 431، و إعلام الورى: 307.
و أخرجه عن إعلام الورى فى حلية الأبرار: 2/ 274، و مدينة المعاجز: 452.
أعلام الدين: 305، عنه البحار: 78/ 333 ح 9.
و رواه فى دلائل الإمامة: 156 بإسناده عن أحمد بن إسماعيل الكاتب مثله.
يأتى مثله فى ص 313 ح 1 عن الدرّة الباهرة.
(2)- «توضيح: القمؤ: الذلّ و الصغار. و العير: الحمار» منه قدّس سرّه.
(3)- الكافى: 6/ 540 ح 18، عنه البحار: 48/ 154 ح 26.
و أخرجه فى الوسائل: 8/ 346 ح 2، و البحار: 64/ 196 ح 41 عن الكافى و إرشاد المفيد.
تقدّم مثله فى ص 201 و 243 ح 1 عن إرشاد المفيد و إعلام الورى، و فى ص 245 ح 5، و ص 314 باب 3 ح 1 عن الدرّة الباهرة.
و يأتى مثله فى ص 314 ح 1 عن الكافى أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:280

3- باب آخر فيما جرى بينه عليه السّلام و بين ابن هيّاج

1- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقى، عن محمّد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى فى داره- التى فى المسعى- يشرف على المسعى، إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السّلام مقبلا من المروة على بغلة. فأمر ابن هيّاج- رجلا من همدان منقطعا إليه- أن يتعلّق بلجامه و يدّعى البغلة، فأتاه فتعلّق باللجام و ادّعى البغلة.
فثنى أبو الحسن عليه السّلام رجله فنزل عنها و قال لغلمانه: خذوا سرجها و ادفعوها إليه. فقال: و السرج أيضا لى.
فقال أبو الحسن عليه السّلام: كذبت، عندنا البيّنة بأنّه سرج محمد بن على عليه السّلام،
و أمّا البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب، و أنت أعلم و ما قلت. «1»

_____
(1)- الكافى: 8/ 86 ح 48، عنه الوسائل: 18/ 224 ح 1، و البحار: 48/ 148 ح 23، و حلية الأبرار: 2/ 279.
و أورده فى تنبيه الخواطر: 2/ 135 عن حمّاد بن عثمان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:281

14- أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السّلام و دفع اللّه تعالى عنه

1- باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع فى طلبه لقتله، و ما جرى فى ذلک.

1- عيون أخبار الرضا: الهمدانى، عن على بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين المدنى، عن عبد اللّه بن الفضل، عن أبيه الفضل قال: كنت أحجب الرشيد، فأقبل علىّ يوما غضبانا، و بيده سيف يقلّبه. فقال لى: يا فضل بقرابتى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لئن لم تأتنى بابن عمّى لآخذنّ الذى فيه عيناک. فقلت: بمن أجيئک؟
فقال: بهذا الحجازى. قلت: و أى الحجازيّين؟
قال: موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.
قال الفضل: فخفت من اللّه عز و جل إن جئت به إليه، ثمّ فكّرت فى النقمة، فقلت له: أفعل. فقال: ائتنى بسوطين و هصارين «1» و جلّادين.
قال: فأتيته بذلک و مضيت إلى منزل أبى إبراهيم موسى بن جعفر عليه السّلام.
فأتيت إلى خربة فيها كوخ «2» من جرائد النخل، فإذا أنا بغلام أسود فقلت له:

---

(1)- صحّفت هذه الكلمة كثيرا فى بعض نسخ البحار و المصدر، و ما أثبتناه هو الصحيح و الهصر: شدة الغمز أو الكبس، أو العصر؛ و الهصّار: آلة العصر و الكبس، و تأتى هنا بلفظ التثنيط.
و الهصارين تأتى بمعنى العقابين: و هما خشبتان يمدّ عليهما الجلد أو الحبل، كما سيأتى فى ص 431 ضمن ح 1 عن غيبة الطوسى، بقوله: «فدعا بسياط و عقابين». و راجع لسان العرب: 1/ 621، و النهاية: 2/ 439.
(2)- «توضيح: كوخ بالضمّ: بيت من قصب بلا كوّة» منه قدّس سرّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:282
استأذن لى على مولاک يرحمک اللّه، فقال لى: لج «1»، ليس له حاجب و لا بوّاب، فولجت إليه، فإذا أنا بغلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه و عرنين أنفه من كثرة سجوده. فقلت له: السلام عليک يا ابن رسول اللّه، أجب الرشيد.
فقال: ما للرشيد و ما لى؟ أ ما تشغله نعمته عنّى؟ ثمّ قام مسرعا، و هو يقول: لو لا أنى سمعت فى خبر عن جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «إنّ طاعة السلطان للتقيّة واجبة» «2»، إذن ما جئت.
فقلت له: استعدّ للعقوبة يا أبا إبراهيم رحمک اللّه. فقال عليه السّلام: أ ليس معى من يملک الدنيا و الآخرة، و لن يقدر اليوم على سوء بى إن شاء

اللّه.
قال الفضل بن الربيع: فرأيته و قد أدار يده يلوّح «3» بها على رأسه ثلاث مرّات.
فدخلت إلى الرشيد، فإذا هو كأنّه امرأة ثكلى قائم حيران.
فلمّا رآنى قال لى: يا فضل. فقلت: لبّيک. فقال: جئتنى بابن عمّى. قلت: نعم.
قال: لا تكون أزعجته؟ فقلت: لا. قال: لا تكون أعلمته أنى عليه غضبان؟ فإنّى قد هيّجت على نفسى ما لم ارده، ائذن له بالدخول. فأذنت له.
فلمّا رآه وثب إليه قائما و عانقه، و قال له: مرحبا بابن عمّى و أخى، و وارث نعمتى. ثمّ أجلسه على فخذه و قال له: ما الذى قطعک عن زيارتنا؟
فقال: سعة ملکک و حبّک للدنيا.
فقال: ائتونى بحقة الغالية «4»، فاتى بها فغلّفه بيده، ثمّ أمر أن يحمل بين يديه

---

(1)- ولج البيت: دخل فيه، و الأمر منه: لج.
(2)- روى الصدوق قدس سرّه فى أماليه: 277 ح 20، بإسناده عن أنس قال: قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله:
طاعة السلطان واجبة، و من ترک طاعة السلطان فقد ترک طاعة اللّه، و دخل فى نهيه، إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول:
«و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة».
و فى ح 21 بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: يا معشر الشيعة، لا تذلّوا رقابكم بطاعة سلطانكم، فإن كان عادلا، فاسألوا اللّه إبقاءه، و إن كان جائرا، فاسألوا اللّه صلاحه ...
عنه الوسائل: 11/ 472 ح 2 و 1 على الترتيب، و البحار: 75/ 368 و 369 ح 1 و 2.
(3)- «لوّح الرجل بثوبه و بسيفه: لمع به و حرّكه» منه قدّس سرّه.
(4)- الغالية: جمعها: غوال: أخلاط من الطيب، و تغلى: تطيّب بالغالية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:283
خلع و بدرتان دنانير.
فقال موسى بن جعفر عليه السّلام: و اللّه لو لا أنّى أرى من أزوّجه بها من عزّاب بنى أبى طالب لئلّا ينقطع نسله أبدا، ما قبلتها. ثمّ تولّى عليه السّلام و هو يقول: الحمد للّه رب العالمين.
فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه، فخلعت عليه و أكرمته!
فقال لى: يا فضل، إنّک لمّا مضيت لتجيئنى به، رأيت أقواما قد أحدقوا بدارى، بأيديهم حراب قد غرسوها فى أصل الدار يقولون: إن آذى ابن

رسول اللّه خسفنا به، و إن أحسن إليه انصرفنا عنه و تركناه. فتبعته عليه السّلام فقلت له: ما الذى قلت حتّى كفيت أمر الرشيد؟
فقال: دعاء جدّى على بن أبى طالب عليه السّلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلّا هزمه، و لا إلى فارس إلّا قهره، و هو دعاء كفاية البلاء. قلت: و ما هو؟ قال: قلت:
«اللّهمّ بک اساور، و بک احاول، [و بک احاور]، و بک أصول، و بک أنتصر، و بک أموت، و بک أحيا، أسلمت نفسى إليک، و فوّضت أمرى إليک، لا حول و لا قوة إلّا باللّه العلى العظيم.
اللّهم إنّک خلقتنى و رزقتنى و سترتنى عن العباد بلطف ما خوّلتنى أغنيتنى، و إذا هويت رددتنى، و إذا عثرت قومتنى، و إذا مرضت شفيتنى، و إذا دعوت أجبتنى. يا سيّدى ارض عنّى فقد أرضيتنى». «1»*

_____

(1)- عيون الأخبار: 1/ 76 ح 5، عنه الوسائل: 4/ 977 ح 4، و ج 11/ 472 ح 3، و ج 12/ 159 ح 11، و البحار: 48/ 215 ح 16، و ج 85/ 166 ح 16 و ج 95/ 212 ح 5، و مدينة المعاجز: 447 ح 69، و حلية الأبرار: 2/ 253 و 260، و إثبات الهداة: 5/ 509 ح 27.
و أخرج الدعاء فى المجتنى: 22، و الجنّة الواقية: 245 عن كتاب كنوز النجاح للطبرسى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:284

* استدراک

1- مهج الدعوات: قال الشيخ علىّ بن عبد الصمد رحمه اللّه: وجدت فى كتب أصحابنا مرويّا عن المشايخ رحمهم اللّه أنّه لمّا همّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليهما السّلام، دعا الفضل بن الربيع و قال له: قد وقعت لى إليک حاجة أسألک أن تقضيها و لک مائة ألف درهم.
قال: فخرّ الفضل عند ذلک ساجدا و قال: أمر أم مسألة؟ قال: بل مسألة.
ثمّ قال: أمرت بأن تحمل إلى دارک فى هذه الساعة مائة ألف درهم، و أسألک أن تصير إلى دار موسى بن جعفر و تأتينى برأسه.
قال الفضل: فذهبت إلى ذلک البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر و هو قائم يصلّى، فجلست حتّى قضى صلاته، و أقبل إلىّ و تبسّم و قال: عرفت لما ذا حضرت، أمهلنى حتّى اصلّى ركعتين.
قال: فأمهلته فقام و توضّأ فأسبغ الوضوء، و صلّى ركعتين و أتمّ الصلاة بحسن ركوعها و سجودها، و قرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس و ساخ فى مكانه، فلا أدرى أ أرض ابتلعته؟ أم السّماء اختطفته؟ فذهبت إلى هارون و قصصت عليه القصّة.
قال: فبكى هارون الرشيد، ثمّ قال: قد أجاره اللّه منّى. «1»

_____

(1)- مهج الدعوات: 23، عنه البحار: 94/ 332 ح 5، و اثبات الهداة: 5/ 564 ح 114.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:285

2- باب آخر فی أمر الرشید خدمه بقتله علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: على بن أبى حمزة قال: كان يتقدّم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر عليه السّلام من عنده أن يقتلوه. فكانوا يهمّون به فيتداخلهم من الهيبة و الزمع «1».
فلمّا طال ذلک أمر بتمثال من خشب و جعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر عليه السّلام، و كانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوه بالسكاكين. فكانوا يفعلون ذلک أبدا.
فلمّا كان فى بعض الأيّام جمعهم فى الموضع، و هم سكارى، و أخرج سيّدى إليهم، فلمّا بصروا به همّوا به على رسم الصورة.
فلمّا علم منهم ما يريدون كلّمهم بالخزرية و التركيّة، فرموا من أيديهم السكاكين، و وثبوا إلى قدميه فقبّلوها، و تضرّعوا إليه، و تبعوه إلى أن شيّعوه إلى المنزل الذى كان ينزل فيه.
فسألهم الترجمان عن حالهم، فقالوا: إنّ هذا الرجل يصير إلينا فى كلّ عام، فيقضى أحكامنا، و يرضى بعضنا من بعض، و نستسقى به إذا قحط بلدنا، و إذا نزلت بنا نازلة فزعنا إليه. فعاهدهم أنّه لا يأمرهم بذلک فرجعوا. «2»

3- باب آخر و هو من الأول

الكتب:

1- فى بعض مؤلفات أصحابنا: روى أنّ الرشيد لعنه اللّه لمّا أراد أن يقتل

_____

(1)- «توضيح: الزمع بالتحريک: الدهش». منه قدّس سرّه.
(2)- المناقب: 3/ 418، عنه البحار: 48/ 140 ح 16، و مدينة المعاجز: 465 ح 111.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:286
الإمام موسى بن جعفر عليه السّلام عرض قتله على سائر جنده و فرسانه، فلم يقبله أحد منهم. فأرسل إلى عمّاله فى بلاد الإفرنج يقول لهم: التمسوا [لى] قوما لا يعرفون اللّه و لا رسوله، فإنّى اريد [أن] أستعين على أمر.
فأرسلوا إليه قوما لا يعرفون من الإسلام و لا من لغة العرب شيئا، و كانوا خمسين رجلا. فلمّا دخلوا إليه أكرمهم و سألهم من ربّكم و من نبيّكم؟ فقالوا: لا نعرف لنا ربّا و لا نبيّا أبدا. فأدخلهم البيت الذى فيه الإمام عليه السّلام ليقتلوه، و الرشيد ينظر [إليهم] من روزنة البيت.
فلمّا رأوه، رموا أسلحتهم، و ارتعدت فرائصهم، و خرّوا سجّدا يبكون رحمة له.
فجعل الإمام عليه السّلام يمرّ يده على رءوسهم، و يخاطبهم بلغتهم، و هم يبكون.
فلمّا رأى الرشيد خشى الفتنة، و صاح بوزيره: أخرجهم. [فخرجوا] و هم يمشون القهقرى، إجلالا له. و ركبوا خيولهم و مضوا نحو بلادهم من غير استئذان. «1»

_____

(1)- عنه البحار: 48/ 249. و أورده البرسى فى مشارق أنوار اليقين: 95، عنه مدينة المعاجز: 458 ح 90، و إثبات الهداة: 5/ 549 ح 92.
و رواه بنحو آخر فى الهداية للخصيبى: 273 بإسناده عن على بن أحمد البزاز، مطوّلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:287

15- أبواب حبس هارون موسى بن جعفر و ما ظهر منه عليه السّلام من المعجزات و الحالات

1- باب حبس هارون إيّاه عليه السّلام

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ما جيلويه، عن علىّ، عن أبيه قال: سمعت رجلا من أصحابنا يقول: لمّا حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السّلام جنّ عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدّد موسى عليه السّلام طهوره و استقبل بوجهه القبلة و صلّى للّه عز و جل أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات، فقال:
«يا سيّدى نجّنى من حبس هارون، و خلّصنى من يده، يا مخلّص الشجر من بين رمل و طين، و يا مخلّص اللبن من بين فرث و دم، و يا مخلّص الولد من بين مشيمة و رحم، و يا مخلّص النار من بين الحديد و الحجر، و يا مخلّص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء، خلّصنى من يدى هارون».
قال: فلمّا دعا موسى عليه السّلام بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود فى منامه، و بيده سيف قد سلّه، فوقف على رأس هارون و هو يقول: يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر و إلّا ضربت علاوتک «1» بسيفى هذا.
فخاف هارون من هيبته، ثمّ دعا الحاجب، فجاء الحاجب فقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر.

_____
(1)- «توضيح: العلاوة- بالكسر-: أعلى الرأس» منه رحمه اللّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:288
قال: فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال: من ذا؟
قال: إنّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنک، و أطلق عنه.
فصاح السجّان: يا موسى إنّ الخليفة يدعوک.
فقام موسى عليه السّلام مذعورا فزعا و هو يقول: لا يدعونى فى جوف هذا الليل إلّا لشرّ يريد بى. فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء إلى هارون و هو ترتعد فرائصه فقال: سلام على هارون. فردّ عليه السّلام.
ثم قال له هارون: ناشدتک باللّه هل دعوت فى جوف هذه الليلة بدعوات؟
فقال: نعم. قال: و ما هنّ؟
قال: جدّدت طهورا و صلّيت للّه عزّ و جل أربع ركعات، و رفعت طرفى إلى السماء و قلت: «يا سيدى خلّصنى من يد هارون و شرّه».
و ذكر له ما كان من دعائه فقال هارون: قد استجاب اللّه دعوتک، يا حاجب أطلق عن هذا.
ثمّ دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا و حمله على فرسه، و أكرمه، و صيّره نديما لنفسه.
ثمّ قال: هات الكلمات. فعلّمه، فاطلق عنه و سلّمه إلى الحاجب ليسلّمه

إلى الدار و يكون معه. فصار موسى بن جعفر عليه السّلام كريما شريفا عند هارون، و كان يدخل عليه فى كل خميس إلى أن حبسه الثانية، فلم يطلق عنه حتّى سلّمه إلى السندى بن شاهک، و قتله بالسمّ.
أمالى الصدوق: مثله، إلى قوله «فى كلّ يوم خميس».
أمالى الطوسى: الغضائرى، عن الصدوق (مثله). «1»

---

(1)- عيون أخبار الرضا: 1/ 93 ح 13، أمالى الصدوق: 308 ح 3، أمالى الطوسى: 36، عنها الوسائل: 5/ 264 ح 2، و البحار 48/ 219 ح 20، و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 266، و مدينة المعاجز: 448 عن العيون. و فى البحار: 95/ 210 ح 2 عن العيون و الأمالى.
أقول: الرواية مرسلة ضعيفة لا تكاد عباراتها تخلو من ترهات و ما لا يناسب مقامه من قبيل «فقام موسى عليه السّلام مذعورا فزعا ... فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته ... و صيّره نديما لنفسه» و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:289
المناقب لابن شهرآشوب: مرسلا مثله مع اختصار.
ثمّ قال: و فى رواية الفضل بن الربيع أنّه قال: صر إلى حبسنا و أخرج موسى بن جعفر، و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم، و اخلع عليه خمس خلع و احمله على ثلاث مراكب و خيّره: إمّا المقام معنا، أو الرحيل إلى أىّ بلاد أحبّ.
فلمّا عرض الخلع عليه أبى أن يقبلها. «1»

2- باب آخر فی رؤیاه النبی صلّی اللّه علیه و آله فی الحبس و أمره بالصوم و بالصلاة و الدعاء.

1- عيون أخبار الرضا: الهمدانى، عن على، عن أبيه، عن عبيد اللّه بن صالح، قال: حدّثنى حاجب الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليلة فى فراشى مع بعض جوارى، فلمّا كان فى نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة، فراعنى ذلک، فقالت الجارية: لعلّ هذا من الريح. فلم يمض إلّا يسيرا حتى رأيت باب البيت الذى كنت فيه قد فتح، و إذا مسرور الكبير قد دخل علىّ فقال لى: أجب الأمير. و لم يسلّم علىّ.
فيئست من نفسى و قلت: هذا مسرور دخل إلىّ بلا إذن و لم يسلّم، ما هو إلّا القتل؛ و كنت جنبا فلم أجسر أن أسأله إنظارى حتى أغتسل.
فقالت لى الجارية لمّا رأت تحيّرى و تبلّدى: ثق باللّه عزّ و جلّ و انهض.
فنهضت و لبست ثيابى، و خرجت معه حتى أتيت الدار فسلّمت على أمير المؤمنين و هو فى مرقده، فردّ علىّ السلام، فسقطت.
فقال: تداخلک رعب؟! قلت: نعم يا أمير المؤمنين. فتركنى ساعة حتى سكنت.

---

(1)- المناقب: 3/ 422، عنه البحار: 48/ 220 ح 23. و هو مختصر من حديث عيون الأخبار الآتى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:290
ثمّ قال لى: صر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد، و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم، و اخلع عليه خمس خلع، و احمله على ثلاثة مراكب، و خيّره بين المقام معنا، أو الرحيل عنّا إلى أىّ بلد أراد و أحبّ.
فقلت: يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟! قال: نعم.
فكرّرت ذلک عليه ثلاث مرّات فقال لى: نعم ويلک أ تريد أن أنكث العهد؟
فقلت: يا أمير المؤمنين و ما العهد؟
قال: بينا أنا فى مرقدى هذا إذ ساورنى «1» أسود ما رأيت من السودان أعظم منه، فقعد على صدرى و قبض على حلقى و قال لى: «حبست موسى بن جعفر ظالما له» فقلت: فأنا اطلقه و أهب له، و أخلع عليه. فأخذ علىّ عهد اللّه عزّ و جلّ و ميثاقه، و قام من صدرى و قد كادت نفسى تخرج.
فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر عليه السّلام و هو فى حبسه فرأيته قائما يصلّى، فجلست حتى سلّم، ثمّ أبلغته سلام أمير المؤمنين، و أعلمته بالذى أمرنى به فى أمره، و إنّى قد أحضرت ما وصله به.
فقال: إن كنت أمرت بشىء غير هذا فافعله.

فقلت: لا و حق جدّک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ما أمرت إلّا بهذا.
فقال: لا حاجة لى فى الخلع و الحملان و المال إذ كانت فيه حقوق الأمّة.
فقلت: ناشدتک باللّه أن لا تردّه فيغتاظ.
فقال: اعمل به ما أحببت. و أخذت بيده عليه السّلام و أخرجته من السجن.
ثمّ قلت له: يا ابن رسول اللّه أخبرنى بالسبب الذى نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل؟ فقد وجب حقى عليک لبشارتى إيّاک، و لما أجراه اللّه عزّ و جل على يدى من هذا الأمر.
فقال عليه السّلام: رأيت النبى صلّى اللّه عليه و آله ليلة الأربعاء فى النوم فقال لى: يا موسى أنت محبوس مظلوم.

---

(1)- «توضيح: ساوره: واثبه» منه قدّس سرّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:291
فقلت: نعم يا رسول اللّه محبوس مظلوم. فكرّر علىّ ذلک ثلاثا.
ثمّ قال: «وَ إِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ» «1»
أصبح غدا صائما، و اتبعه بصيام الخميس و الجمعة، فإذا كان وقت الإفطار فصلّ اثنتى عشرة ركعة، تقرأ فى كلّ ركعة «الحمد» و اثنتى عشرة مرّة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد ثمّ قل:
«يا سابق الفوت، و يا سامع كل صوت، يا محيى العظام و هى رميم بعد الموت، أسألک باسمک العظيم الأعظم أن تصلّى على محمد عبدک و رسولک و على أهل بيته الطيّبين الطاهرين و أن تعجّل لى الفرج ممّا أنا فيه» ففعلت فكان الذى رأيت.
الاختصاص: حمدان بن الحسين النهاوندى، عن ابراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن أحمد بن إسماعيل، عن عبيد اللّه بن صالح (مثله) و فيه:
فبرزت إليه مرعوبا فقال لى: يا فضل أطلق موسى بن جعفر الساعة، وهب له ثمانين ألف درهم، و اخلع عليه خمس خلع، و احمله على خمسة من الظهر. «2»

---

(1)- اقتباس من سورة الأنبياء: 111.
(2)- عيون أخبار الرضا: 1/ 73 ح 4، عنه الوسائل: 5/ 264 ح 1، و إثبات الهداة: 5/ 509 ح 26، و البحار:
48/ 213 ح 14، و ج 91/ 342 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 262، و مدينة المعاجز: 446 ح 68.
الاختصاص: 53، عنه البحار: 48/ 215 ح 15.
و أورده مختصرا الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد: 298، عنه مصباح الكفعمى: 180، و البلد الأمين:

154، و ص 523.
و أخرجه فی جمال الأسبوع: 166 عن الشیخ الطوسی.
و أخرجه فی مصباح الکفعمی: 180، و المستدرک: 1/ 465 باب 26 ح 1 عن مهج الدعوات باسناده عن الشریف أحمد بن إبراهیم العلوی الموسوی، عن محمد بن الحسن بن إسماعیل الإسکاف یرفعه إلی الربیع
و قد وجدناه بهذا السند فی فلاح السائل: 167، عنه البحار: 90/ 331 ح 46 و لم نجده فی مهج الدعوات.
و أخرجه فی البحار: 90/ 331 عن مصباح المتهجد و البلد الأمین و الاختیار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:292

3- باب آخر

1- مهج الدعوات: باسناد صحيح، عن عبد اللّه بن مالک الخزاعی قال:
دعانی هارون الرشید فقال: یا عبد اللّه کیف أنت و موضع السرّ منک؟
فقلت: یا أمیر المؤمنین ما أنا إلّا عبد من عبیدک.
فقال: امض إلی تلک الحجرة و خذ من فیها و احتفظ به إلی أن أسألک عنه.
قال: فدخلت فوجدت موسی بن جعفر علیه السّلام فلمّا رآنی سلّمت علیه و حملته علی دابّتی إلی منزلی فأدخلته داری و جعلته مع حرمی و أقفلت علیه و المفتاح معی، و کنت أتولّی خدمته.
و مضت الأیّام فلم أشعر إلّا برسول الرشید یقول: أجب أمیر المؤمنین.
فنهضت و دخلت علیه و هو جالس و عن یمینه فراش و عن یساره فراش، فسلّمت علیه فلم یردّ، غیر أنّه قال: ما فعلت بالودیعة؟ فکأنّی لم أفهم ما قال، فقال: ما فعل صاحبک؟ فقلت: صالح.
فقال: امض إلیه و ادفع إلیه ثلاثة آلاف درهم و اصرفه إلی منزله و أهله.
فقمت و هممت بالانصراف فقال لی: أ تدری ما السبب فی ذلک، و ما هو؟
قلت:
لا یا أمیر المؤمنین.
قال: نمت علی الفراش الذی عن یمینی فرأیت فی منامی قائلا یقول لی: «یا هارون أطلق موسی بن جعفر» فانتبهت فقلت: لعلّها لما فی نفسی منه.
فقمت إلی هذا الفراش الآخر فرأیت ذلک الشخص بعینه و هو یقول: «یا هارون أمرتک أن تطلق موسی بن جعفر فلم تفعل» فانتبهت و تعوّذت من الشیطان.
ثمّ قمت إلی هذا الفراش الذی أنا علیه و إذا بذلک الشخص بعینه و بیده حربة کأن أوّلها بالمشرق و آخرها بالمغرب و قد أومأ إلیّ و هو یقول: «و اللّه یا هارون لئن لم تطلق موسی بن جعفر لأضعنّ هذه الحربة فی صدرک و اطلعها من ظهرک». فأرسلت
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:293
إلیک فامض فیما أمرتک به و لا تظهره إلی أحد فأقتلک، فأنظر لنفسک.
قال: فرجعت إلی منزلی و فتحت الحجرة و دخلت علی موسی بن جعفر علیه السّلام فوجدته قد نام فی سجوده فجلست حتّی استیقظ و رفع رأسه و قال: یا عبد اللّه افعل ما أمرت به.
فقلت له: یا مولای سألتک باللّه و بحق جدّک رسول اللّه هل دعوت اللّه عزّ و جلّ فی یومک هذا بالفرج؟

فقال: أجل، إنّی صلّیت المفروضة و سجدت و عفّرت فی سجودی فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال: یا موسی أ تحبّ أن تطلق؟ فقلت: نعم یا رسول اللّه صلّی اللّه علیک.
فقال: ادع بهذا الدعاء (ثمّ ذکر الدعاء) فلقد دعوت به و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یلقّنیه حتی سمعته یقول: قد استجاب اللّه فیک.
ثم قلت له: ما أمرنی به الرشید و أعطیته ذلک «1».

4- باب سجدته فی الحبس و حالاته علیه السّلام

1- عيون أخبار الرضا: محمد بن على بن محمّد بن حاتم، عن عبد اللّه بن بحر

_____

(1)- مهج الدعوات: 245، عنه الجنة الواقية: 180 (حاشية)، و البحار: 48/ 245 ح 52، و ج 94/ 331 و أورده باختلاف العبارات المسعودى فى مروج الذهب: 3/ 346 عن عبد اللّه بن مالک الخزاعى، و نقل عنه ابن خلكان فى وفيات الأعيان: 5/ 309، و السيّد عبّاس المكّى فى نزهة الجليس: 2/ 47، و ابن حجر فى الصواعق المحرقة: 122 (ملخّصا).
و أورده المولوى فى وسيلة النجاة: 366، و ابن طولون فى الشذورات الذهبيّة: 91، و الشافعى فى عيون التواريخ: 6/ 166، و الصفورى فى نزهة المجالس: 1/ 86، و ذكر نحو الدعاء، و محمد بارسا فى فصل الخطاب على ما فى ينابيع المودّة: 383.
أخرجه عن المصادر أعلاه فى إحقاق الحقّ: 12/ 326- 329، و ج 19/ 549.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:294
الشيبانى قال: حدّثنى الخرزى أبو العبّاس بالكوفة قال: حدّثنى الثوبانى قال: كانت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام- بضع عشرة سنة- كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال.
قال: فكان هارون ربّما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذى حبس فيه أبا الحسن عليه السّلام، فكان يرى أبا الحسن عليه السّلام، ساجدا فقال للربيع: يا ربيع ما ذاک الثوب الذى أراه كلّ يوم فى ذلک الموضع؟
قال: يا أمير المؤمنين ما ذاک بثوب و إنّما هو موسى بن جعفر، له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.
قال الربيع: فقال لى هارون: أما إنّ هذا من رهبان بنى هاشم.
قلت: فما لک، فقد ضيّقت عليه فى الحبس؟ قال: هيهات لا بدّ من ذلک. «1»

5- باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس و إلقائه فى بركة السباع

1- مهج الدعوات: قال الفضل بن الربيع: لمّا أصطبح «2» الرشيد يوما استدعى حاجبه فقال له: امض إلى على بن موسى العلوى و أخرجه من الحبس، و ألقه فى بركة السباع. فما زلت ألطف به و أرفق، و لا يزداد إلّا غضبا. و قال: و اللّه لئن لم تلقه إلى السباع لألقينّک عوضه.
قال: فمضيت إلى على بن موسى الرضا، فقلت له: إنّ أمير المؤمنين أمرنى بكذا و كذا. قال: افعل ما أمرت به، فإنّى مستعين باللّه تعالى عليه.

---

(1)- عيون أخبار الرضا: 1/ 95 ح 14، عنه الوسائل: 4/ 1073 ح 4، و البحار: 48/ 220 ح 24، و ج 86/ 230 ح 52، و حلية الأبرار: 2/ 250.
و تقدم صدر الحديث فى ص 184 ح 2 عن المناقب.
(2)- اصطبح: شرب صبوحا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:295
و أقبل بهذه العوذة و هو يمشى معى إلى أن انتهيت إلى البركة، ففتحت بابها و أدخلته فيها، و فيها أربعون سبعا، و عندى من الغمّ و القلق أن يكون قتل مثله على يدى، وعدت إلى موضعى.
فلمّا انتصف الليل أتانى خادم فقال لى: إنّ أمير المؤمنين يدعوک. فصرت إليه.
فقال: لعلّى أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكرا، فإنّى رأيت البارحة مناما هالنى، و ذلک أنّى رأيت جماعة من الرجال دخلوا علىّ و بأيديهم سائر السلاح و فى وسطهم رجل كأنّه القمر و دخل إلى قلبى هيبته، فقال لى قائل: هذا أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات اللّه عليه و على أبنائه- فتقدّمت إليه لأقبّل قدميه فصرفنى عنه و قال:
«فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ» «1».
ثمّ حوّل وجهه فدخل بابا.
فانتبهت مذعورا لذلک. فقلت: يا أمير المؤمنين أمرتنى أن ألقى على بن موسى للسباع. فقال: ويلک ألقيته؟ فقلت: إى و اللّه. فقال: امض و انظر ما حاله.
فأخذت الشمع بين يدىّ و طالعته فإذا هو قائم يصلّى، و السباع حوله.
فعدت إليه فأخبرته، فلم يصدّقنى، و نهض و اطّلع إليه فشاهده فى تلک الحال فقال: السلام عليک يا ابن عمّ. فلم يجبه حتّى فرغ من صلاته، ثمّ قال: و عليک السلام يا ابن عمّ، قد كنت أرجو أن لا تسلّم علىّ فى مثل هذا الموضع.

فقال: أقلنى فإنّى معتذر إليک. فقال له: قد نجّانا اللّه تعالى بلطفه فله الحمد.
ثمّ أمر بإخراجه، فاخرج فقال: فلا و اللّه ما تبعه سبع. فلمّا حضر بين يدى الرشيد عانقه، ثمّ حمله إلى مجلسه و رفعه فوق سريره و قال: يا ابن عمّ إن أردت المقام عندنا ففى الرحب و السعة؛ و قد أمرنا لک و لأهلک بمال و ثياب.
فقال له: لا حاجة لى فى المال و لا فى الثياب، و لكن فى قريش نفر يفرّق ذلک عليهم. و ذكر له قوما فأمرهم بصلة و كسوة.

_____

(1)- سوره محمد: 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:296
ثمّ سأله أن يركبه على بغال البريد إلى الموضع الذى يحب، فأجابه إلى ذلک.
و قال لى: شيّعه. فشيّعته إلى بعض الطريق. و قلت له: يا سيدى إن رأيت أن تطوّل علىّ بالعوذة.
فقال: منعنا أن ندفع عوذنا و تسبيحنا إلى كل أحد، و لكن لک علىّ حق الصحبة و الخدمة فاحتفظ بها.
فكتبتها فى دفتر و شدّدتها فى منديل فى كمّى فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلّا ضحک إلىّ و قضى حوائجى، و لا سافرت إلّا كانت حرزا و أمانا من كلّ مخوف، و لا وقعت فى شدة إلّا دعوت بها، ففرّج عنّى. ثمّ ذكرها. «1»
أقول: ثمّ قال السيّد رحمه اللّه تعالى: لربّما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر- صلوات اللّه عليه- لأنّه كان محبوسا عند الرشيد، لكنّى ذكرت هذا كما وجدته.*

* استدراک

1- دلائل الإمامة: حدّثنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد البلوى، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: ادخل إلى موسى بن جعفر عليه السّلام بسباع لتأكله، فجعلت تلوذ، و تبصبص له، و تدعوا له بالامامة، و تعوذ به من شرّ الرشيد.
فلمّا بلغ ذلک الرشيد، أطلق عنه، و قال: [أخاف] أن يفتننى و يفتن الناس و من معى. «2»

_____
(1)- مهج الدعوات: 248، عنه البحار: 48/ 154 ح 27، و ج 94/ 349 ح 5.
(2)- دلائل الإمامة: 158، عنه مدينة المعاجز: 428 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:297

16- أبواب مناظراته عليه السّلام مع المخالفين و غيرهم فى زمانه، و ما أجاب به من مسائلهم

1- أبواب مناظراته عليه السّلام مع النصارى و الرهبان و ما أجاب به من مسائلهم

1- باب مناظراته عليه السّلام مع نصرانىّ من النصارى، و ما أجاب به من مسائله، و بعض معجزاته صلوات اللّه عليه

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: أحمد بن مهران، و على بن إبراهيم جميعا، عن محمد بن علىّ، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام إذ أتاه رجل نصرانىّ و نحن معه بالعريض «1».
فقال له النصرانىّ: إنّى أتيتک من بلد بعيد و سفر شاقّ، و سألت ربّى منذ ثلاثين سنة أن يرشدنى إلى خير الأديان، و إلى خير العباد و أعلمهم، و أتانى آت فى النوم فوصف لى رجلا بعليا دمشق. «2»
فانطلقت حتّى أتيته فكلّمته فقال: أنا أعلم أهل دينى، و غيرى أعلم منّى.
فقلت: أرشدنى إلى من هو أعلم منک، فإنّى لا أستعظم السفر و لا تبعّد علىّ

---

(1)- العريض- كزبير-: واد بالمدينة.
(2)- عليا دمشق- بالضمّ و المدّ-: أعلاها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:298
الشقّة «1»، و لقد قرأت الإنجيل كلّه و مزامير داود، و قرأت أربعة أسفار من التوراة، و قرأت ظاهر القرآن حتّى استوعبته كلّه.
فقال لى العالم: إن كنت تريد علم النصرانيّة فأنا أعلم العرب و العجم بها.
و إن كنت تريد علم اليهود فباطىّ بن شرحبيل السامرىّ «2» أعلم الناس بها اليوم.
و إن كنت تريد علم الإسلام و علم التوراة و علم الإنجيل و الزبور و كتاب هود و كلّما أنزل على نبىّ من الأنبياء فى دهرک و دهر غيرک، و ما نزل من السماء من خير، فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كلّ شىء «3» و شفاء للعالمين، و روح لمن استروح إليه، و بصيرة لمن أراد اللّه به خيرا و أنس إلى الحقّ، فارشدک إليه، فأته و لو ماشيا على رجليک، فإن لم تقدر فحبوا على ركبتيک، فإن لم تقدر فزحفا على استک، فإن لم تقدر فعلى وجهک.
فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير فى البدن و المال. قال: فانطلق من فورک حتّى تأتى يثرب. فقلت: لا أعرف يثرب.
فقال: فانطلق حتّى تأتى مدينة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الذى بعث فى العرب، و هو النبى العربىّ الهاشمىّ، فإذا دخلتها فسل عن بنى غنم بن مالک بن النجّار، و هو عند باب مسجدها.

و أظهر بزّة «4» النصرانية و حليتها، فإنّ واليها يتشدّد عليهم، و الخليفة أشدّ؛
ثمّ تسأل عن بنى عمرو بن مبذول، و هو ببقيع الزبير؛
ثمّ تسأل عن موسى بن جعفر و أين منزله و أين هو؟ مسافر أم حاضر؟ فإن كان مسافرا فالحقه، فإنّ سفره أقرب ممّا ضربت إليه:
ثمّ أعلمه أنّ مطران «5» عليا الغوطة- غوطة دمشق- هو الذى أرشدنى إليک، و هو

---

(1)- «الشقة: السفر الطويل» منه.
(2)- «السامرة: قوم من اليهود يخالفونهم فى بعض أحكامهم» منه رحمه اللّه.
(3)- «قوله: «فيه تبيان كلّ شىء» الضمير راجع إلى الإمام، و يحتمل رجوعه إلى ما نزل» منه.
(4)- «البزّة- بالكسر-: الهيئة» منه.
(5)- «مطران النصارى- بالفتح و قد تكسر- لقب للكبير و المهمّ منهم» منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:299
يقرئک السلام كثيرا و يقول لک: إنّى لاكثر مناجات ربّى أن يجعل إسلامى على يديک. فقصّ هذه القصّة و هو قائم معتمد على عصاه.
ثمّ قال: إن أذنت لى يا سيّدى كفّرت «1» لک و جلست. فقال: آذن لک أن تجلس، و لا آذن لک أن تكفّر.
فجلس ثمّ ألقى عنه برنسه ثمّ قال: جعلت فداک تأذن لى فى الكلام؟ قال: نعم ما جئت إلّا له. فقال له النصرانىّ: أردد على صاحبى السلام، أو ما تردّ السلام؟
فقال أبو الحسن عليه السّلام: على صاحبک إن هداه اللّه، فأمّا التسليم فذاک إذا صار فى ديننا. فقال النصرانىّ: إنّى أسألک؟ أصلحک اللّه. قال: سل.
قال: أخبرنى عن كتاب اللّه الذى أنزل على محمّد و نطق به، ثمّ وصفه «2» بما وصفه به فقال: «حم* وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ* إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ* فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» «3» ما تفسيرها فى الباطن؟
فقال: أمّا «حم» فهو محمد صلّى اللّه عليه و آله و هو فى كتاب هود الذى أنزل عليه، و هو منقوص الحروف.
و أمّا «الْكِتابِ الْمُبِينِ» فهو أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام.
و أمّا «الليلة» ففاطمة صلوات اللّه عليها «4».
و أمّا قوله «فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم، و رجل حكيم، و رجل حكيم.

فقال الرجل: صف لی «5» الأول و الآخر من هؤلاء الرجال.

_____

(1)- «التكفير: أن يخضع الإنسان لغيره، كما يكفّر العلج للدهاقين يضع يده على صدره و يتطأطأ له» منه.
(2)- «قوله: «ثمّ وصفه» أی النبی صلّی اللّه علیه و آله القرآن، أو هو تعالی القرآن، أو هو تعالی نبیه صلّی اللّه علیه و آله» منه.
أقول: الظاهر من سیاق الكلام و الجواب هو وصف اللّه تعالی للقرآن.
(3)- سورة الدخان: 1- 4.
(4)- «و أما التعبير عن فاطمة عليها السّلام بالليلة فباعتبار عفافها و مستوريتها عن الخلق صورة و رتبة» منه.
(5)- «قوله: «صف لی» لعله أراد الوصف بالخلقة و الشمائل» منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الكاظمع،ص:300
قال: إنّ الصفات تشتبه، و لكنّ الثالث من القوم أصف لک ما يخرج من نسله، و إنّه عندكم لفی الكتب التی نزلت عليكم إن لم تغيّروا و تحرّفوا و تكفروا و قديما ما فعلتم. فقال له النصرانیّ: إنّی لا أستر عنک ما علمت و لا اكذّبک و أنت تعلم ما أقول فی صدق ما أقول و كذبه، و اللّه لقد أعطاک اللّه من فضله، و قسّم عليک من نعمه ما لا يخطره الخاطرون، و لا يستره السائرون، و لا يكذّب فيه «1» من كذب، فقولی لک فی ذلک الحقّ كما ذكرت، فهو كما ذكرت.
فقال له أبو إبراهيم عليه السّلام: اعجّلک أيضا خبرا لا يعرفه إلّا قليل ممّن قرأ الكتب: أخبرنی ما اسم أمّ مريم؟ و أیّ يوم نفخت فيه مريم؟ و لكم من ساعة من النهار؟ و أیّ يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السّلام؟ و لكم من ساعة من النهار؟
فقال النصرانی: لا أدری.
فقال أبو إبراهيم عليه السّلام: أمّا أمّ مريم فاسمها «مرثا» و هی «و هيبة» بالعربية.
و أمّا اليوم الذی حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، و هو اليوم الذی هبط فيه الروح الأمين، و ليس للمسلمين عيد كان أولى منه، عظّمه اللّه تبارک و تعالی، و عظّمه محمّد صلّی اللّه علیه و آله فأمر أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعة.
و أمّا اليوم الذی ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات و نصف من النهار. و النهر الذی ولدت عليه مريم عيسى عليه السّلام هل تعرفه؟ قال: لا.
قال: هو الفرات، و عليه شجر النخل و الكرم و ليس يساوی بالفرات شیء للكروم و النخيل.

فأمّا اليوم الذى حجبت فيه لسانها و نادى قيدوس ولده و أشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قصّ اللّه عليک فى كتابه و علينا فى كتابه، فهل فهمته؟ فقال: نعم، و قرأته اليوم الأحدث. قال: إذن لا تقوم من مجلسک حتى يهديک اللّه.

_____

(1)- «قوله: «و لا يكذّب فيه من كذب» أى بلغت فى الكمال مبلغا، كلما بالغ واصف فى وصفک يكون صادقا. أو لا يقدر أحد على إنكار فضلک كذبا و عنادا لظهور فضائلک و وفورها» منه.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:301

قال النصرانىّ: ما كان اسم أمّى بالسريانية، و بالعربية؟

فقال: كان اسم أمّک بالسريانية «عنقالية» و «عنقورة» كان اسم جدّتک لأبيک؛ و أمّا اسم أمّک بالعربيّة فهو «ميّة» و أمّا اسم أبيک ف «عبد المسيح» و هو «عبد اللّه» بالعربيّة، و ليس للمسيح عبد.

قال: صدقت و بررت، فما كان اسم جدى؟

قال: كان اسم جدک «جبرئيل» و هو «عبد الرحمن» سميته فى مجلسى هذا «1».

قال: أما إنّه كان مسلما؟

قال أبو إبراهيم: نعم، و قتل شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه فى منزله غيلة، و الأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمى قبل كنيتى؟

قال: كان اسمک عبد الصليب. قال: فما تسمّينى. قال: أسمّيک عبد اللّه.

قال: فإنّى آمنت باللّه العظيم، و شهدت أن لا إله الّا اللّه، وحده لا شريک له، فردا صمدا، ليس كما تصفه النصارى، و ليس كما تصفه اليهود و لا جنس من أجناس الشرک.

و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله، و عمى المبطلون؛

و أنّه كان رسول اللّه إلى الناس كافّة، إلى الأحمر و الأسود، كلّ فيه مشترک فأبصر من أبصر، و اهتدى من اهتدى، و عمى المبطلون و ضلّ عنهم ما كانوا يدّعون؛

و أشهد أن وليّه نطق بحكمته و أنّ من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة، و توازروا على الطاعة للّه، و فارقوا الباطل و أهله، و الرجس و أهله، و هجروا سبيل الضلالة، و نصرهم اللّه بالطاعة له، و عصمهم من المعصية؛

فهم للّه أولياء، و للدين أنصار، يحثّون على الخير، و يأمرون به؛

_____

(1)- «قوله علیه السّلام: «سمّیته» إما علی صیغة الخطاب، أی: إنّه لم یکن اسمه قبل ذلک جبرئیل بل سمّاه به فی نفسه فی هذا المجلس طلبا للمعجزة، و هل کان اسمه عبد الرحمن. أو علی صیغة المتکلم، أی کان اسمه جبرئیل و أنا اسمیه فی هذا المجلس عبد الرحمن.» منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:302
آمنت بالصغیر منهم و الکبیر، و من ذکرت منهم، و من لم أذکر؛
و آمنت باللّه تبارک و تعالی ربّ العالمین.
ثمّ قطع زنّاره، و قطع صلیبا کان فی عنقه من ذهب.
ثمّ قال: مرنی حتی أضع صدقتی حیث تأمرنی.
فقال علیه السّلام: هاهنا أخ لک کان علی مثل دینک، و هو رجل من قومک من قیس بن ثعلبة، و هو فی نعمة کنعمتک فتواسیا و تجاورا، و لست أدع أن أورد علیکما حقکما فی الإسلام «1».
فقال: و اللّه- أصلحک اللّه- إنّی لغنیّ و لقدترکت ثلاثمائة طروق بین فرس و فرسة، و ترکت ألف بعیر فحقّک فیها أوفر من حقّی.
فقال له: أنت مولی اللّه و رسوله «2» و أنت فی حدّ نسبک علی حالک.
فحسن إسلامه، و تزوّج امرأة من بنی فهر و أصدقها أبو إبراهیم علیه السّلام خمسین دینارا من صدقة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، و أخدمه و بوّأه.
و أقام حتی اخرج أبو إبراهیم علیه السّلام. فمات بعد خروجه بثمان و عشرین لیلة. «3»

2- باب ما أجاب عليه السّلام به الراهب و الراهبة من نجران اليمن

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: على بن إبراهيم و أحمد بن مهران جميعا، عن محمد بن على، عن

_____

(1)- «قوله عليه السّلام: «حقكما فى الإسلام» أى الزكوات و الصدقات» منه.
(2)- «قوله عليه السّلام: «أنت مولى اللّه و رسوله» أى معتقهما، أعتقت بهما من النار.
و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم، أو الناصر» منه.
(3)- الكافى: 1/ 478 ح 4، عنه الوسائل: 5/ 63 ح 5، و إثبات الهداة: 5/ 503 ح 14، و تأويل الآيات:
2/ 573 ح 1، و البحار: 14/ 213 ح 11، و ج 16/ 87 ح 12، و ج 24/ 319 ح 28، و ج 48/ 85 ح 106، و البرهان: 3/ 9 ح 6، و ج 4/ 157 ح 1، و مدينة المعاجز: 443، و حلية الأبرار: 2/ 236.
و راجع مرآة العقول: 6/ 43- 55 فى شرح بعض ألفاظ الحديث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:303
الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند أبى ابراهيم عليه السّلام و أتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان و معه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أمّ خير.
قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا، فأمر بخصفة بوارى، ثمّ جلس و جلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل، فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلک يجيبها.
و سألها أبو ابراهيم عليه السّلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شىء، ثم أسلمت.
ثمّ أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه فى كلّ ما يسأله.
فقال الراهب: قد كنت قويّا على دينى و ما خلّفت أحدا من النصارى فى الأرض يبلغ مبلغى فى العلم، و لقد سمعت برجل فى الهند، إذا شاء حجّ إلى بيت المقدس فى يوم و ليلة، ثمّ يرجع إلى منزله بأرض الهند
فسألت عنه بأىّ أرض هو؟ فقيل لى: إنّه بسبذان.
و سألت الذى أخبرنى فقال: هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لمّا أتى بعرش سبأ.
و هو الذى ذكره اللّه لكم فى كتابكم و لنا معشر الأديان فى كتبنا. فقال له

أبو إبراهيم عليه السّلام: فكم للّه من اسم لا يردّ؟
فقال الراهب: الأسماء كثيرة فأمّا المحتوم منها الذى لا يردّ سائله فسبعة.
فقال له أبو الحسن عليه السّلام: فأخبرنى عمّا تحفظ منها؟
فقال الراهب: لا و اللّه- الذى أنزل التوراة على موسى، و جعل عيسى عبرة للعالمين و فتنة لشكر أولى الألباب، و جعل محمّدا صلّى اللّه عليه و آله بركة و رحمة، و جعل عليّا عليه السّلام عبرة و بصيرة، و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمّد- ما أدرى، و لو دريت ما احتجت فيه إلى كلامک و لا جئتک و لا سألتک.
فقال له أبو إبراهيم عليه السّلام: عد إلى حديث الهندى.
فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء و لا أدرى ما بطانتها و لا شرائحها، و لا أدرى ما هى، و لا كيف هى، و لا بدعائها، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل فقيل لى: إنّه بنى ديرا فى جبل فصار لا يخرج و لا يرى إلّا فى كل
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:304
سنة مرّتين.
و زعمت الهند أنّ اللّه تعالى فجّر له عينا فى ديره. و زعمت الهند أنّه يزرع له من غير زرع يلقيه، و يحرث له من غير حرث يعمله. فانتهيت إلى بابه، فأقمت ثلاثا لا أدقّ الباب، و لا اعالج الباب. فلمّا كان اليوم الرابع فتح اللّه الباب، و جاءت بقرة عليها حطب تجرّ ضرعها يكاد يخرج ما فى ضرعها من اللبن، فدفعت الباب فانفتح فتبعتها و دخلت، فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكى، و ينظر إلى الارض فيبكى، و ينظر إلى الجبال فيبكى، فقلت: سبحان اللّه ما أقلّ ضريک فى دهرنا هذا.
فقال لى: و اللّه ما أنا إلّا حسنة من حسنات رجل خلّفته وراء ظهرک.
فقلت له: أخبرت أنّ عندک اسما من أسماء اللّه تعالى تبلغ به فى كل يوم و ليلة بيت المقدس و ترجع إلى بيتک. فقال لى: و هل تعرف بيت المقدّس؟
فقلت: لا أعرف إلّا بيت المقدس الذى بالشام.
فقال: ليس بيت المقدس «1» و لكنّه «البيت المقدّس» و هو بيت آل محمّد.
فقلت له: أمّا ما سمعت به إلى يومى هذا فهو بيت المقدس.
فقال لى: تلک محاريب الأنبياء، و إنّما كان يقال لها «حظيرة «2» المحاريب» حتى جاءت الفترة التى كانت بين محمّد و عيسى صلّى اللّه عليهما، و قرب البلاء من أهل الشرک، و حلّت النقمات فى دور الشياطين، فحوّلوا و بدّلوا و نقلوا تلک الأسماء، و هو قول اللّه تبارک و تعالى- البطن لآلِ محمّدٍ و الظهر «3» مثل-: «إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ

ما أَنْزَلَ اللّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ» «4».
فقلت له: إنّی قد ضربت إلَیک «5» من بلد بعید، تعرّضت إلیک «6» بحارا و غموما

_____

(1)- «بیان و توضیح: قوله: «لیس بیت المقدس» أی لیس الذی بالشام اسمه بیت المقدس، و لکن المسمّی ببیت المقدّس هو البیت المقدّس المنزّه، و هو بیت آل محمد صلّی اللّه علیه و آله» منه.
(2)- «الحظیرة: هی التی تعمل للإبل من شجر لتقیها البرد و الریح» منه.
(3)- «قوله: «و الظهر» أی ظهر الآیة مثل هو ضربه اللّه لعبدة الأوثان. و البطن لمبغضی آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله» منه.
(4)- سورة النجم: 23. «قوله: «إن هی» تفسیر للقول» منه.
(5)- «قوله: «إلیک» حال عن فاعل» منه.
(6)- «تعرّضت: أی متوجها إلیک» منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:305
و هموما و خوفا، و أصبحت و أمسیت مؤیسا ألّا أکون ظفرت بحاجتی.
فقال لی: ما أری أمّک حملت بک إلّا و قد حضرها ملک کریم، و لا أعلم أنّ أباک حین أراد الوقوع بأمّک إلّا و قد اغتسل و جاءها علی طهر، و لا أزعم إلّا أنّه قد کان درس السفر الرابع من سهره «1» ذلک، فختم له بخیر،
ارجع من حیث جئت، فانطلق حتّی تنزل مدینة محمّد صلّی اللّه علیه و آله التی یقال لها «طیبة» و قد کان اسمها فی الجاهلیة «یثرب» ثمّ اعمد إلی موضع منها یقال له «البقیع» ثمّ سل عن دار یقال لها «دار مروان» فانزلها و أقم ثلاثا.
ثمّ سل الشیخ الأسود الذی یکون علی بابها یعمل البواری و هی فی بلادهم اسمها «الخصف» فالطف بالشیخ و قل له: بعثنی إلیک نزیلک الذی کان ینزل فی الزاویة، فی البیت الذی فیه الخشیبات الأربع.
ثمّ سله عن فلان بن فلان «2» الفلانیّ، و سله أین نادیه؟ و سله أیّ ساعة یمرّ فیها؟
فلیریکاه، أو یصفه لک فتعرفه بالصفة، و سأصفه لک.
قلت: فإذا لقیته فأصنع ما ذا؟
فقال: سله عمّا کان و عمّا هو کائن؟ و سله عن معالم دین من مضی و من بقی.
فقال له أبو إبراهیم علیه السّلام: قد نصحک صاحبک الذی لقیت.
فقال الراهب: ما اسمه جعلت فداک؟
قال علیه السّلام: هو متمّم بن فیروز، و هو من أبناء الفرس، و هو ممّن آمن باللّه وحده لا شریک له، و عبده بالإخلاص و الإیقان، و فرّ من قومه لمّا

خافهم فوهب له ربّه حكما، و هداه لسبيل الرشاد، و جعله من المتقين و عرّف بينه و بين عباده المخلصين، و ما من سنة إلّا و هو يزور فيها مكة حاجّا، و يعتمر فى كل رأس شهر مرّة، و يجىء من موضعه من الهند إلى مكة فضلا من اللّه و عونا، و كذلک نجزى الشاكرين.

---

(1)- فى ع و بعض نسخ م: شهره.
(2)- «قوله: «عن فلان بن فلان» أى الإمام».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:306
ثمّ سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلک يجيبه فيها. و سأل الرّاهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شىء فأخبره بها.
ثمّ إنّ الراهب قال: أخبرنى عن ثمانية أحرف نزلت فتبيّن فى الأرض منها أربعة و بقى فى الهواء منها أربعة، على من نزلت تلک الأربعة التى فى الهواء، و من يفسّرها؟
قال: ذاک قائمنا، ينزل اللّه عليه فيفسّره، و ينزل عليه ما لم ينزل على الصدّيقين و الرسل و المهتدين.
ثمّ قال الراهب: فأخبرنى عن الاثنين من تلک الأربعة الأحرف التى فى الأرض ما هى؟ قال: أخبرک بالأربعة كلّها:
أمّا أوّلهنّ: فلا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له باقيا.
و الثانية: محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مخلصا.
و الثالثة: نحن أهل البيت. و الرابعة: شيعتنا منّا، و نحن من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من اللّه بسبب.
فقال له الرّاهب: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أنّ ما جاء به من عند اللّه حق، و أنّكم صفوة اللّه من خلقه، و أنّ شيعتكم المطهّرون و المستبدلون، و لهم عاقبة اللّه و الحمد للّه ربّ العالمين.
فدعا أبو إبراهيم عليه السّلام بجبّة خزّ و قميص قوهىّ و طيلسان و خفّ و قلنسوة فأعطاه إيّاها، و صلّى الظهر.
و قال له: اختتن. فقال: قد اختتنت فى سابعى. «1»

3- باب ما أجاب عليه السّلام به بريه

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: على، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن

_____

(1)- الكافى: 1/ 481 ح 5، عنه الوسائل: 3/ 264 ح 9، و ج 15/ 166 ح 2، و البحار: 48/ 92 ح 107،-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:307
الحكم فى حديث بريه «1» أنّه لمّا جاء معه إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام فحكى له هشام الحكاية.
فلمّا فرغ قال أبو الحسن لبريه:
يا بريه كيف علمک بكتابک؟
قال: أنا به عالم. ثمّ قال: كيف ثقتک بتأويله؟ قال: ما أوثقنى بعلمى فيه.
قال: فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل، فقال بريه: إيّاک كنت أطلب منذ خمسين سنة- أو مثلک-.
قال: فآمن بريه، و حسن إيمانه، و آمنت المرأة التى كانت معه.
فدخل هشام و بريه و المرأة على أبى عبد اللّه عليه السّلام فحكى له هشام الكلام الذى جرى بين أبى الحسن موسى عليه السّلام و بين بريه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: «ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». «2»
فقال بريه: أنّى لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء؟
قال: هى عندنا وراثة من عندهم، نقرأها كما قرءوها و نقولها كما قالوا؛ إنّ اللّه لا يجعل حجّة فى أرضه يسأل عن شى فيقول: لا أدرى. «3»*

* استدراک

1- التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السّلام و الاحتجاج: قال رجل من خواص

_____

و حلية الأبرار: 2/ 240، و مدينة المعاجز: 444 ح 64. و راجع مرآة العقول: 6/ 55- 65 فى شرح بعض ألفاظ الحديث.
(1)- فى بعض نسخ م، و التوحيد، و الإمامة و التبصرة، و المناقب، و ع: بريهة. و بريه: مصغّر إبراهيم كما فى القاموس المحيط: 4/ 79 (برهمة).
(2)- سورة آل عمران: 34.
(3)- الكافى: 1/ 227 ح 1، عنه البحار: 48/ 114 ح 25، و حلية الأبرار: 2/ 240، و مدينة المعاجز: 457 ح 88. و رواه مفصلا فى التوحيد: 270 ح 1. كما يأتى بتمامه فى ص 411 ح 12.
و تقدم مثله فى ص 180 ح 2 عن المناقب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:308
الشيعة لموسى بن جعفر عليهما السّلام، و هو يرتعد بعد ما خلا به: يا ابن رسول اللّه، ما أخوفنى أن يكون فلان بن فلان ينافقک فى إظهاره اعتقاد وصيتک و إمامتک. فقال موسى عليه السّلام: و كيف ذاک؟
قال: إنى حضرت معه اليوم فى مجلس فلان- رجل من كبار أهل بغداد-.
فقال له صاحب المجلس: أنت تزعم أنّ موسى بن جعفر عليهما السّلام إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريره.
فقال له صاحبک هذا: ما أقول هذا، بل أزعم أنّ موسى بن جعفر غير إمام، و إن لم أكن أعتقد أنّه غير إمام، فعلىّ و على من لم يعتقد ذلک لعنة اللّه و الملائكة و الناس أجمعين.
قال له صاحب المجلس: جزاک اللّه خيرا، و لعن من وشى بک.
فقال له موسى بن جعفر عليهما السّلام: ليس كما ظننت، و لكن صاحبک أفقه منک، إنّما قال: إن موسى غير إمام، أى إنّ الذى هو عندک «1» إمام فموسى غيره، فهو إذا إمام؛ فإنّما أثبت بقوله هذا إمامتى، و نفى إمامة غيرى.
يا عبد اللّه متى يزول عنک هذا الذى ظننته بأخيک؟ هذا من النفاق، و تب إلى اللّه.
ففهم الرجل ما قاله له و اغتمّ و قال: يا ابن رسول اللّه، ما لى مال فأرضّيه به، و لكن قد وهبت له شطر عملى كلّه، من تعبّدى، و من صلاتى عليكم أهل البيت، و من لعنتى لأعدائكم.
قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: الآن خرجت من النار. «2»

_____
(1)- كذا فى المستدرک و البحار، و فى التفسير و الاحتجاج: «غير».
(2)- التفسير: 359 ح 248، عنه مستدرک الوسائل: 12/ 265 ح 7.
الاحتجاج: 2/ 169، عنه البحار: 71/ 14 ح 26، و ج 75/ 195 ح 7، و أخرجه فى مستدرک الوسائل:
9/ 143 ح 5 عن التفسير و الاحتجاج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:309

2- أبواب مناظراته مع أبی حنيفة و ما أجاب عليه السّلام من مسائله

1- باب

الأخبار:

1- أعلام الدين للديلمى: روى عن أبى حنيفة أنّه قال: أتيت الصادق عليه السّلام لأسأله عن مسائل فقيل لى: إنّه نائم. فجلست أنتظر انتباهه، فرأيت غلاما خماسيّا أو سداسيّا، جميل المنظر ذا هيبة، و حسن سمت، فسألت عنه فقالوا: هذا موسى بن جعفر، فسلّمت عليه، و قلت له: يا ابن رسول اللّه ما تقول فى أفعال العباد ممّن هى؟
فجلس ثمّ تربّع، و جعل كمّه الأيمن على الأيسر فقال: يا نعمان قد سألت فاسمع، و إذا سمعت فعه، و إذا وعيت فاعمل؛
إنّ أفعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال: إمّا من اللّه على انفراده، أو من اللّه و العبد شركة، أو من العبد بانفراده. فإن كانت من اللّه على انفراده فما بال اللّه سبحانه يعذّب عبده على ما لم يفعله، مع عدله و رحمته و حكمته.
و إن كانت من اللّه و العبد شركة، فما بال الشريک القوىّ يعذّب شريكه على ما قد شركه فيه و أعانه عليه. قال: استحال الوجهان يا نعمان؟ فقال: نعم.
فقال له: فلم يبق إلّا أن يكون من العبد على انفراده. ثم أنشأ عليه السّلام يقول:
لم تخل أفعالنا التى نذمّ بهاإحدى ثلاث خصال حين نبديها
إمّا تفرد بارئنا بصنعتهافيسقط اللوم عنّا حين تأتيها
أو كان بشركنا فيها فيلحقهما كان يلحقنا من لائم فيها
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج21-الكاظمع،ص:310 أو لم يكن لإلهى فى جنايتهاذنب فما الذنب إلّا ذنب جانيها. «1»

2- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم رفعه قال: خرج أبو حنيفة من عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و أبو الحسن موسى عليه السّلام قائم و هو غلام، فقال أبو حنيفة: يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم؟
فقال: اجتنب أفنية المساجد، و شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و منازل النزّال، و لا تستقبل القبلة بغائط و لا بول، و ارفع ثوبک، وضع حيث شئت. «2»

3- باب آخر فيما أجاب من مسألة أشكلت «3» على أبى حنيفة و غيره

1- الكافى: على، عن أبيه؛ و العدّة، عن البرقى؛ جميعا عن محمّد بن خالد، عن حلف بن حمّاد؛ و رواه أحمد أيضا، عن محمّد بن أسلم، عن خلف بن حمّاد الكوفى قال: تزوّج بعض أصحابنا جارية معصرا «4» لم تطمث، فلمّا افتضّها سال الدم، فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة أيام.
قال: فأروها القوابل، و من ظنّوا أنّه يبصر ذلک من النساء، فاختلفن، فقال

---

(1)- أعلام الدين: 318، عنه البحار: 48/ 175 ح 18.
(2)- الكافى: 3/ 16 ح 5، عنه التهذيب: 1/ 30 ح 18، و الوسائل: 1/ 212 ح 1، و ص 228 ح 2، و البحار.
48/ 114 ح 23. و تقدم بكامل تخريجاته فى ص 181 ح 5، و كذا الذى قبله.
(3)- «يشكل» ع.
(4)- «توضيح: المعصر: الجارية أول ما أدركت و حاضت. أو هى التى قاربت الحيض» منه. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع 311 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 310
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:311
بعض: هذا من دم الحيض. و قال بعض: هو من دم العذرة.
فسألوا عن ذلک فقهاءهم مثل أبى حنيفة و غيره من فقهائهم فقالوا: هذا شىء قد أشكل، و الصلاة فريضة واجبة فلتتوضّأ و لتصلّ، و ليمسک عنها زوجها، حتى ترى البياض، فإن كان دم الحيض لم تضرّها الصلاة، و إن كان دم العذرة كانت قد أدّت الفريضة. ففعلت الجارية ذلک.
و حججت فى تلک السنة، فلما صرنا بمنى بعثت إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام فقلت: جعلت فداک إنّ لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعا، فإن رأيت أن تأذن لى فآتيک فأسألک عنها؟
فبعث إلىّ: إذا هدأت الرّجل «1» و انقطع الطريق، فأقبل إن شاء اللّه.
قال خلف: فرعيت الليل، حتّى إذا رأيت الناس قد قلّ اختلافهم بمنى توجّهت إلى مضربه، فلمّا كنت قريبا إذا أنا بأسود قاعد على الطريق فقال: من الرجل؟
فقلت: رجل من الحاجّ. فقال: ما اسمک؟ قلت: خلف بن حماد.
فقال: ادخل بغير إذن فقد أمرنى أن أقعد هاهنا، فإذا أتيت أذنت لک.

فدخلت و سلّمت، فردّ علىّ السلام و هو جالس على فراشه وحده، ما فى الفسطاط غيره فلمّا صرت بين يديه سألنى و سألته عن حاله.
فقلت له: إنّ رجلا من مواليک تزوّج جارية معصرا لم تطمث، فلمّا افتضّها سال الدم، فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة أيّام، و إنّ القوابل اختلفن فى ذلک فقال بعضهنّ: دم الحيض. و قال بعضهنّ: دم العذرة. فما ينبغى لها أن تصنع؟
قال: فلتتّق اللّه فإن كان من دم الحيض فلتمسک عن الصلاة حتى ترى الطهر، و ليمسک عنها بعلها؛ و إن كان من العذرة فلتتّق اللّه و لتتوضّأ و لتصلّ، و يأتيها بعلها إن أحبّ ذلک.
فقلت له: و كيف لهم إن يعلموا ممّا هى حتى يفعلوا ما ينبغى؟
قال: فالتفت يمينا و شمالا فى الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد.

_____

(1)- «قوله عليه السّلام: «و هدأت الرّجل» أى بعد ما يسكن الناس عن المشى و الاختلاف» منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:312
قال: ثمّ نهد «1» إلىّ فقال: يا خلف سرّ اللّه سرّ اللّه، فلا تذيعوه، و لا تعلّموا هذا الخلق أصول دين اللّه، بل ارضوا لهم ما رضى اللّه لهم من ضلال.
قال: ثم عقد بيده اليسرى تسعين «2»، ثمّ قال: تستدخل القطنة ثمّ تدعها مليّا، ثمّ تخرجها إخراجا رفيقا، فإن كان الدّم مطوّقا فى القطنة فهو من العذرة، و إن كان مستنقعا فى القطنة فهو من الحيض.
قال خلف: فاستخفّنى الفرح، فبكيت، فلمّا سكن بكائى قال: ما أبكاک؟
قلت: جعلت فداک من كان يحسن هذا غيرک؟ قال:
فرفع يده إلى السماء و قال: و اللّه إنّى ما أخبرک إلّا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، عن جبرئيل، عن اللّه عزّ و جلّ. «3»

_____

(1)- «قوله «ثمّ نهد إلىّ» أى نهض» منه.
(2)- «قوله «ثمّ عقد بيده اليسرى تسعين» أى وضع رأس ظفر مسبّحة يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها، أى هكذا تدخل إبهامها لإدخال القطنة؛
و لعلّ المراد أنّه عليه السّلام عقد عقدا لو كان باليمنى لكان تسعين، و إلّا فكلّما فى اليمنى موضوع للعشرات، ففى اليسرى موضوع للمآت؛ و يحتمل أن يكون الراوى و هم فى التعبير، أو يكون إشارة إلى اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور» منه.
(3)- الكافى: 3/ 92 ح 1، عنه مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 426، و الوسائل:

2/ 535 ح 1، و البحار:
48/ 112 ح 22.
و رواه البرقى فى المحاسن: 2/ 307 ح 22 عن أبيه محمد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عنه البحار:
81/ 98 ح 14.
و راجع مصابيح الأنوار: 2/ 175 فى شرح بعض ألفاظ الحديث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:313

3- أبواب سائر مناظراته عليه السّلام مع المخالفين، و جواباته عليه السّلام

1- باب مناظرته عليه السّلام مع نفيع الأنصارى

الكتب:

1- الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال: قال نفيع الأنصارى لموسى بن جعفر عليهما السلام- و كان مع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فمنعه من كلامه فأبى-: من أنت؟
فقال: إن كنت تريد النسب، فأنا ابن محمد حبيب اللّه، ابن إسماعيل ذبيح اللّه، ابن إبراهيم خليل اللّه؛ و إن كنت تريد البلد، فهو الذى فرض اللّه على المسلمين و عليک- إن كنت منهم- الحجّ إليه.
و إن كنت تريد المناظرة فى الرتبة فما رضى مشركو قومى مسلمى قومک أكفّاء لهم حين قالوا: «يا محمد أخرج إلينا أكفّاءنا من قريش» «1». فانصرف مخزيّا. «2»

_____

(1)- قوله: «مشركو قومى» أى مشركو قريش. «مسلمى قومک» أى الأنصار. إشارة لما حدث فى غزوة بدر الكبرى حيث دعا عتبة و شيبة و الوليد المسلمين إلى البراز، خرج إليهم ثلاثة فتيان من الأنصار، فكرهوا مبارزتهم و نادوا: «يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا» فقام إليه حمزة بن عبد المطلب، و على بن أبى طالب، و عبيدة بن الحارث بن المطلب و كلهم من قريش. راجع التفاصيل فى مغازى الواقدى: 1/ 68، و الكامل لابن الأثير: 2/ 125، و تاريخ الطبرى: 2/ 148 و غيرها.
(2)- الدرة الباهرة: 35، عنه البحار: 48/ 176 ح 19.
و تقدم فى ص 278 ح 1 عن الغرر و الدرر، و أعلام الدين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:314

2- باب مناظرته عليه السّلام مع عبد الصمد بن على

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: على بن إبراهيم- أو غيره- رفعه قال: خرج عبد الصمد بن على و معه جماعة فبصر بأبى الحسن عليه السّلام مقبلا راكبا بغلا، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلمّا دنى منه قال له:
ما هذه الدابّة التى لا تدرک عليها الثأر، و لا تصلح عند النزال؟
فقال له أبو الحسن عليه السّلام: تطأطأت عن سموّ الخيل، و تجاوزت قمؤ العير، و خير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد، فما أحار جوابا. «1»

3- باب آخر و هو من الأول

الكتب:

1- الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة: قال: لقى عليه السّلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلة فاعترض عليه فى ذلک، فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّة العير، و خير الأمور أوسطها. «1»*

* استدراک

1- الصراط المستقیم لزین الدین النباطی البیاضی: قیل: حضر مجلس

_____

(1)- تقدم فی ص 243 ح 1، و ص 201 باب 11 ح 1 عن الإرشاد و إعلام الوری. و فی ص 245 ح 5.
و فی ص 279 باب 2 ح 1 عن الکافی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:315
الرشید هندیّ حکیم، فدخل الکاظم علیه السّلام، فرفع الرشید مقامه، فحسده الهندیّ و قال: اغتنیت بعلمک عن غیرک، فکنت کما قال تعالی: «کَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَیَطْغی أَنْ رَآهُ اسْتَغْنی» «1».
فقال علیه السّلام: أخبرنی، الصور الصدفیّة إذا تکاملت فیها الحرارة الکلّیة، و تواترت علیها الحرکات الطبیعیّة، و استحکمت فیها القوی العنصریّة، صارت أخصاصا عقلیّة، أم أشباحا و همیّة؟
فبهت الهندیّ و قبّل رأس الامام علیه السّلام و قال: لقد کلّمتنی بکلام لاهوت، من جسم ناسوت.
فقال الرشید: کلّما أردنا أن نضع أهل هذا البیت أبی اللّه إلّا أن یرفعه.
فقال علیه السّلام: «یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ» «2». «3»

_____

(1)- سورة العلق: 6.
(2)- سورة الصف: 8.
(3)- الصراط المستقیم: 2/ 194.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:316

4- أبواب مناظراته عليه السّلام فى الصغر مع الأصحاب و جواباته عن مسائلهم و اعتراضاتهم

1- باب مناظرته علیه السّلام مع غلام له فی الصغر

الأخبار: الأصحاب:

1- غيبة النعمانى: أحمد بن سليمان بن هوذة، عن النهاوندى، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فرأيت أبا الحسن موسى عليه السّلام- و له يومئذ ثلاث سنين- و معه عناق من هذه المكّية و هو آخذ بخطامها و هو يقول لها: «اسجدى» فلا تفعل ذلک- ثلاث مرات-.
فقال غلام له صغير: يا سيّدى قل لها تموت.
فقال موسى عليه السّلام: ويحک أنا أحيى و أميت؟! اللّه يحيى و يميت. «1»

2- باب جوابه عليه السّلام عن [سؤال] عيسى شلقان

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حفص بن البخترى و غيره،

_____

(1)- غيبة النعمانى: 327 ح 6، عنه البحار: 48/ 117 ح 34.
و تقدم نحوه فى ص 37 ح 8 عن إرشاد المفيد و إعلام الورى، و فى ص 184 باب 4 ح 1 عن المناقب، و فى ص 37 ح 9 عن غيبة النعمانى.
و يأتى بعينه فى ص 373 باب 4 ح 1 عن الغيبة أيضا.
و كان فى ع «الكافى» بدل «غيبة النعمانى» و هو سهو
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:317
عن عيسى شلقان، قال: كنت قاعدا فمرّ أبو الحسن موسى عليه السّلام و معه بهمة، قال:
فقلت: يا غلام ما ترى ما يصنع أبوک؟! يأمرنا بالشىء ثمّ ينهانا عنه، أمرنا أن نتولىّ أبا الخطّاب ثمّ أمرنا أن نلعنه و نتبرّأ منه.
فقال أبو الحسن عليه السّلام- و هو غلام-: إنّ اللّه خلق خلقا للإيمان لا زوال له، و خلق خلقا للكفر لا زوال له، و خلق خلقا بين ذلک أعارهم اللّه الإيمان يسمّون «المعارين» إذا شاء سلبهم، و كان أبو الخطّاب ممّن أعير الايمان.
قال: فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فأخبرته ما قلت لأبى الحسن عليه السّلام و ما قال لى فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّه نبعة نبوّة. «1»

3- باب ما أجاب به أبا بصير عند إمامته عليه السّلام

1- الكافى: العدّة، عن البرقى، عن أبيه، عن على بن الحكم رفعه إلى أبى بصير قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السّلام فى السنة الّتى قبض فيها أبو عبد اللّه عليه السّلام فقلت: جعلت فداک مالک ذبحت كبشا، و نحر فلان بدنة؟
فقال: يا أبا محمد إنّ نوحا عليه السّلام كان فى السفينة، و كان فيها ما شاء اللّه، و كانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت، و هو طواف النساء، و خلّى سبيلها نوح عليه السّلام.
فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلى الجبال: «إنّى واضع سفينة نوح عبدى على جبل منكنّ». فتطاولت و شمخت، و تواضع الجودىّ- و هو جبل عندكم- فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل.
قال: فقال نوح عليه السّلام عند ذلک: «يا مارى اتقن» و هو بالسريانية: «[يا] ربّ اصلح». قال: فظننت أنّ أبا الحسن عليه السّلام عرّض بنفسه. «2»

---

(1)- الكافى: 2/ 418 ح 3، عنه البحار: 48/ 116 ح 30، و ج 69/ 219 ح 3.
و تقدم الحديث فى ص 39 ح 10 عن قرب الإسناد، و ص 74 ح 1 عن الخرائج، و ص 92 ح 7 عن المناقب و الخرائج.
(2)- تقدّم بكامل تخريجاته فى ص 199 باب 9 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:318

17- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام

1- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام عموما

الكتب:

1- الإرشاد للمفيد: كان لأبى الحسن عليه السّلام سبعة و ثلاثون ولدا- ذكرا و أنثى- منهم: على بن موسى الرضا، و إبراهيم، و العبّاس، و القاسم لأمهات أولاد؛
و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن لأمّ ولد.
و أحمد، و محمد، و حمزة لأمّ ولد؛
و عبد اللّه، و إسحاق، و عبيد اللّه، و زيد، و الحسن، و الفضل، [و الحسين]، و سليمان لأمهات أولاد؛
و فاطمة الكبرى، و فاطمة الصغرى، و رقية، و حكيمة، و أم أبيها، و رقية الصغرى «1»، و أمّ جعفر، و لبانة، و زينب، و خديجة، و عليّة، و آمنة، و حسنة، و بريهة، و عائشة، و أم سلمة، و ميمونة، و أم كلثوم [لأمهات أولاد].
و كان أفضل ولد أبى الحسن موسى عليه السّلام و أنبههم و أعظمهم قدرا و أجمعهم فضلا: «أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام». «2»
2- المناقب لابن شهرآشوب: أولاده عليه السّلام ثلاثون فقط. و يقال: له سبعة و ثلاثون. فأبناؤه ثمانية عشر: على الإمام، و إبراهيم، و العبّاس، و القاسم، و عبد اللّه،

_____
(1)- أضاف فى ع ب و كشف الغمة: كلثم. و ذلک بعد إسقاط اسم «الحسين» خلافا للمصدر المطبوع.
(2)- الإرشاد: 240، عنه كشف الغمة: 2/ 236، و الفصول المهمّة: 223، و البحار: 48/ 283 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:319
و إسحاق، و عبيد اللّه، و زيد، و الحسن، و الفضل من أمهات أولاد؛
و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن من أم ولد؛
و أحمد، و محمد، و حمزة، من أم ولد؛ و يحيى، و عقيل، و عبد الرحمن «1».
المعقبون منهم ثلاثة عشر: على الرضا عليه السّلام، و إبراهيم، و العباس، و إسماعيل، و محمّد، و عبد اللّه، و عبيد اللّه، و الحسن، و جعفر، و إسحاق، و حمزة. «2»
و بناته تسعة عشر: خديجة، و أم فروة، و أم أبيها، و عليّة، و فاطمة الكبرى، و فاطمة الصغرى، و نزيهة، و كلثوم، و أم كلثوم زينب، و أم القاسم، و حكيمة، و رقية الصغرى، و أمّ وحية، و أم سلمة، و أم جعفر، و لبابة، و أسماء، و أمامة، و ميمونة من أمهات أولاد. «3»

3- كشف الغمّة: قال ابن الخشّاب: ولد له عليه السّلام عشرون ابنا، و ثمانى عشرة بنتا:
أسماء بنيه: على الرضا الإمام، و زيد، و إبراهيم، و عقيل، و هارون، و الحسن،

---

(1)- لا يخفى عدم تطابق العدد و هو ثمانية عشر، مع المعدود و هو عشرون، حتى بعد مراجعة بعض النسخ الخطية النفيسة للمناقب كنسخة مكتبة آية اللّه العظمى المرعشى النجفى المرقمة «3823» المستنسخة فى 24 ذى القعدة من سنة 777 ه.
و الظاهر أن منشأه أغلاط النسخ و اختلافها و تصرف النسّاخ.
فيحتمل أن اسمين من هذه الأسماء، كانا مثبتين فى حواشى النسخ كنسخة، بدلا عما هو مذكور فى المتن، ثمّ أثبته النسّاخ و نقلوه فى المتن جهلا.
علما أن صاحب العوالم قد أسقط «عبد اللّه، و إسحاق» من المتن تماما رفعا للإشكال و خلافا للمصدر و البحار، كما يلاحظ أنّ اسم «الحسن» مكرر مرتين خلافا لما فى كتب الأنساب التى ذكر فيها «الحسين» فلعله تصحيف، و اللّه اعلم.
(2)- و هنا أيضا لا يتطابق العدد و هو ثلاثة عشرة مع المعدود و هو أحد عشر.
و فى عمدة الطالب- الآتى النقل عنه فى ح 4- عدّ المعقبون ثلاثة عشر كما فى المناقب بإسقاط «إسماعيل» و إضافة: «زيد النار، و هارون، و الحسين». هذا مع أنّه ذكر اسماعيل من المعقبين بلا خلاف.
و عدّهم فى المجدى فى الأنساب مثل ما فى المناقب بإضافة: «زيد، و هارون» و رواية المجدى هذه تسدّ النقص الحاصل فى المناقب، و اللّه أعلم.
(3)- المناقب: 3/ 438، عنه البحار: 48/ 288 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:320
و الحسين، و عبد اللّه، و إسماعيل، و عبيد اللّه، و عمر، و أحمد، و جعفر، و يحيى، و إسحاق، و العبّاس، و حمزة، و عبد الرحمن، و القاسم، و جعفر الأصغر.
و يقال: موضع «عمر»: «محمد».
و أسماء البنات: خديجة، و أمّ فروة، و أسماء، و عليّة، و فاطمة، و فاطمة، و أمّ كلثوم، و أمّ كلثوم، و آمنة، و زينب، و أمّ عبد اللّه، و زينب الصغرى، و أم القاسم، و حكيمة، و أسماء الصغرى، و محمودة، و امامة، و ميمونة. «1»
4- عمدة الطالب: ولّد عليه السّلام ستين ولدا، سبعا و ثلاثين بنتا، و ثلاث و عشرين ابنا؛ درج «2» منهم خمسة لم يعقّبوا بغير خلاف، و هم: عبد

الرحمن، و عقيل، و القاسم، و يحيى، و داود.
و منهم ثلاثة لهم إناث و ليس لأحد منهم ذكر، و هم: سليمان و الفضل و أحمد.
و منهم خمسة فى أعقابهم خلاف، و هم: الحسين، و إبراهيم الأكبر، و هارون، و زيد، و الحسن.
و منهم عشرة أعقبوا بغير خلاف، و هم: علىّ، و إبراهيم الأصغر، و العبّاس، و إسماعيل، و محمد، و إسحاق، و حمزة، و عبد اللّه، و عبيد اللّه، و جعفر؛ هكذا قال شيخنا أبو نصر البخارى.
و قال النقيب تاج الدين: أعقب الكاظم عليه السّلام من ثلاثة عشر ولدا رجلا، منهم أربعة مكثرون، و هم: على الرضا، و إبراهيم المرتضى، و محمّد العابد، و جعفر.
و أربعة متوسطون، و هم: زيد النار، و عبد اللّه، و عبيد اللّه، و حمزة.
و خمسة مقلّون، و هم: العبّاس، و هارون، و إسحاق، و الحسن، و الحسين.

_____

(1)- كشف الغمة: 2/ 237، عنه البحار: 48/ 288 ح 5.
و فى ص 217 من كشف الغمة نقل قول عبد العزيز بن الأخضر الجنابذى الموافق لقول ابن الخشاب.
و مثله ما أورده ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: 351 عن علماء السير، لكنه أسقط اسم «الحسين» و عدّ الفواطم أربعة: فاطمة الكبرى، و الصغرى، و الوسطى، و فاطمة أخرى، فالفواطم أربعة.
(2)- درج الرجل: مات و لم يخلف نسلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:321
و قد كان للحسين بن الكاظم عليه السّلام عقب فى قول الشيخ أبى الحسن العمرى ثمّ انقرض. «1»
5- إرشاد المفيد: و لكلّ واحد من ولد أبى الحسن موسى عليه السّلام فضل و منقبة مشهورة، و كان الرضا عليه السّلام المقدّم عليهم فى الفضل، حسب ما ذكرناه. «2»*

* استدراکات

1- الهداية الكبرى: و كان له من الولد على الرضا الإمام صلوات اللّه عليه، و زيد النار، و إبراهيم، و عقيل «3»، و إسماعيل، و عبد اللّه، و محمد، و أحمد، و جعفر «4»، و الحسن، و يحيى، و العباس، و حمزة، و عبد الرحمن، و القاسم.
و كان له من البنات: أمّ فروة، و أمّ أبيها، و محمودة، و امامة، و ميمونة، و عليّة، و فاطمة، و أمّ كلثوم، و آمنة، و زينب، و أمّ عبد اللّه، و أمّ القاسم، و حكيمة، و أسماء «5». «6»
2- تاريخ اليعقوبى: و كان له من الولد ثمانية عشر ذكرا، و ثلاث و عشرون بنتا.
فالذكور: علىّ الرضا، و إبراهيم، و العبّاس، و القاسم، و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن، و أحمد، و محمد، و عبيد اللّه، و حمزة، و زيد، و عبد اللّه، و إسحاق، و الحسين، و الفضل، و سليمان.
و أوصى موسى بن جعفر عليه السّلام ألّا تتزوّج بناته «7» فلم تتزوّج واحدة منهنّ، إلّا أم

_____
(1)- عمدة الطالب: 196، عنه البحار: 48/ 289 ح 8.
(2)- الإرشاد: 341، عنه البحار: 48/ 288.
(3)- أضاف فى المطبوع: «و مروان».
(4)- أضاف فى نسخة مكتبة آية اللّه العظمى السيد المرعشى دام ظله: «و الحسين».
(5)- أضاف فى المطبوع: «و صرخة».
(6)- الهداية: 363.
(7)- إنّما ورد النهى فى وصيته عليه السّلام- الانى نصهما فى ص 474 باب 3- مشروطا بإذن و أمر و موافقة و قبول الامام الرضا عليه السّلام، فراجع و تدبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:322
سلمة، فإنّها تزوّجت بمصر، تزوّجها القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمد، فجرى فى هذا بينه و بين أهله شىء شديد، حتّى حلف أنّه ما كشف لها كنفا، و أنّه ما أراد إلّا أن يحجّ بها. «1»
3- سير أعلام النبلاء: و خلّف عدة أولاد. الجميع من إماء:
على، و العباس، و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و حسن، و أحمد، و محمد، و عبيد اللّه، و حمزة، و زيد، و إسحاق، و عبد اللّه، و الحسين، و فضل، و

سليمان، سوى البنات، سمّى الجميع: الزبير فى «النسب». «2»
4- البداية و النهاية: ولد له من الذكور و الاناث أربعون نسمة. «3»

_____

(1)- تاريخ اليعقوبى: 2/ 415.
(2)- سير أعلام النبلاء: 6/ 274.
(3)- البداية و النهاية: 10/ 183.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:323

2- باب خصوص حال أم الرضا، و الرضا عليه السّلام من بين أزواجه و أولاده

الأخبار: الأصحاب:

1- كشف الغمة: روى هشام بن أحمر أنّه ورد تاجر من المغرب و معه جوار، فعرضهنّ على أبى الحسن عليه السّلام فلم يختر منهنّ شيئا و قال: أرنا.
فقال: عندى أخرى، و هى مريضة. فقال: ما عليک أن تعرضها. فأبى فانصرف.
ثمّ أنّه أرسلنى من الغد إليه، و قال: قل له: كم غايتک فيها؟ فقال: ما أنقصها من كذا و كذا. فقلت: قد أخذتها. فقال: هى لک؛ و لكن أخبرنى من الرجل الذي كان معک بالأمس؟ قلت: رجل من بنى هاشم.
فقال: من أيّ بنى هاشم؟ قلت: ما عندى أكثر من هذا.
فقال: إنّى أخبرک عن هذه الوصيفة؛ إنّى اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتنى امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معک؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.
فقالت: ما ينبغى أن تكون هذه عند مثلک؛ إنّ هذه الجارية ينبغى أن تكون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلا حتّى تلد منه غلاما، ما يولد بشرق الأرض، و لا غربها مثله، يدين له شرق الأرض و غربها.
قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلا حتّى ولدت عليّا الرضا. «1»

3- باب خصوص حال أمّ إبراهيم، و ابنه إبراهيم

1- الخرائج و الجرائح: روى واضح، عن الرضا عليه السّلام قال: قال أبى موسى عليه السّلام للحسين بن أبى العلاء: اشتر لى جارية نوبيّة. فقال الحسين: أعرف و اللّه

---

(1)- تقدم بكامل تخريجاته فى ص 13 ح 2، و ص 67 ح 3، و ص 97 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:324
جارية نوبيّة نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلو لا خصلة لكانت من بابتک.
فقال: و ما تلک الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامک، و أنت لا تعرف كلامها.
فتبسّم ثمّ قال: اذهب حتّى تشتريها.
قال: فلمّا دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمک؟ قالت: مؤنسة.
قال: أنت لعمرى مؤنسة، قد كان لک اسم غير هذا، كان اسمک قبل هذا «حبيبة» قالت: صدقت.
ثمّ قال: يا ابن أبى العلاء إنّها ستلد لى غلاما لا يكون فى ولدى أسخى منه، و لا أشجع و لا أعبد منه. قال: فما تسمّيه حتّى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم.
فقال على بن أبى حمزة: كنت مع موسى عليه السّلام بمنى إذ أتانى رسوله فقال: الحق بى بالثعلبية. فلحقت به و معه عياله و عمران خادمه، فقال: أيّما أحبّ إليک المقام هاهنا، أو تلحق بمكة؟ قلت: أحبهما إلىّ ما أحببته. قال: مكّة خير لک.
ثمّ بعثنى إلى داره بمكة و أتيته و قد صلّى المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعليک إنّک بالواد المقدّس. فخلعت نعلى و جلست معه، فأتيت بخوان فيه خبيص، فأكلت أنا و هو، ثمّ رفع الخوان و كنت أحدّثه، ثمّ غشينى النعاس، فقال لى: قم فنم حتى أقوم أنا لصلاة الليل. فحملنى النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل، ثمّ جاءنى فنبّهنى فقال:
قم فتوضّأ، و صلّ صلاة الليل و خفّف.
فلمّا فرغت من الصلاة صلّيت الفجر.
ثمّ قال لى: يا علىّ إنّ أمّ ولدى ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها، فولدت هناک الغلام الذى ذكرت لک كرمه و سخاءه و شجاعته.
قال علىّ: فو اللّه لقد أدركت الغلام فكان كما وصف. «1»
و قد تقدم البابان فى أبواب معجزات الكاظم عليه السّلام.

---

(1)- تقدم الحديث بكامل تخريجاته و توضيحه فى ص 121 ح 3، و ص

156: باب 5 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:325

2- إرشاد المفيد: و كان إبراهيم بن موسى شجاعا «1» كريما و تقلّد الإمرة على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الذى بايعه أبو السرايا بالكوفة، و مضى إليها ففتحها، و أقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون. «2»

4- باب حال أحمد بن موسى

الكتب:

1- إرشاد المفيد: و كان أحمد بن موسى كريما جليلا ورعا، و كان أبو الحسن موسى عليه السّلام يحبّه و يقدّمه، و وهب له ضيعته المعروفة ب «اليسيرة».
و يقال: إنّ أحمد بن موسى رضى اللّه عنه أعتق ألف مملوک. «3»
2- و منه: الحسن بن محمد بن يحيى «4»، عن جدّه قال: سمعت إسماعيل بن موسى يقول: خرج أبى بولده إلى بعض أمواله بالمدينة- و سمّى ذلک المال إلّا أنّ أبا الحسين يحيى نسى الاسم- قال: فكنّا فى ذلک المكان، فكان مع أحمد بن موسى عشرون رجلا من خدم أبى و حشمه، إن قام أحمد قاموا معه، و إن جلس جلسوا معه، و أبى بعد ذلک يرعاه ببصره لا يغفل عنه، فما انقلبنا حتّى انشج «5» أحمد بن موسى [من] بيننا. «6»

_____

(1)- ع و ب: سخيّا.
(2)- إرشاد المفيد: 341، عنه كشف الغمة: 2/ 237، و إعلام الورى: 312 و الفصول المهمّة: 224، و البحار: 48/ 287.
(3)- إرشاد المفيد: 340، عنه كشف الغمة: 2/ 236، و إعلام الورى: 312 و الفصول المهمّة: 224، و البحار: 48/ 287.
(4)- كذا فى م و هو الصحيح، و فى ع و ب: محمد بن يحيى، بدون ذكر الحسن، راجع سند الحديث الآتى و رجال السيد الخوئى: 5/ 133.
(5)- أى سار سيرا شديدا حتى اخترقنا.
(6)- الإرشاد: 340، عنه البحار: 48/ 287 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:326

5- باب حال محمّد بن موسى

1- إرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه قال: حدّثتنى هاشميّة مولاة رقيّة بنت موسى قالت: كان محمّد بن موسى صاحب وضوء و صلاة.
و كان ليله كلّه يتوضّأ و يصلّى فيسمع سكب الماء.
ثمّ يصلّى ليلا ثمّ يهدأ ساعة فيرقد، و يقوم فيسمع سكب الماء و الوضوء.
ثمّ يصلى ليلا، ثمّ يرقد سويعة، ثمّ يقوم فيسمع سكب الماء و الوضوء.
ثمّ يصلّى، و لا يزال ليله كذلک حتّى يصبح، و ما رأيته إلّا ذكرت قول اللّه عز و جل: «كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ» «1». «2»

الكتب:

2- إرشاد المفيد: كان محمد بن موسى من أهل الفضل و الصلاح. «3»

6- باب [حال] ابنه القاسم

1- الكافى: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن سليمان الجعفرى، قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام يقول لابنه القاسم: قم يا بنىّ فاقرأ عند رأس أخيک

_____

(1)- سورة الذاريات: 17.
(2)- الإرشاد: 341، عنه كشف الغمة: 2/ 236 و الفصول المهمّة: 224، و البحار: 48/ 287 ح 3.
(3)- الإرشاد: 340، عنه البحار: 48/ 287 ذ ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:327
«وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا» حتّى تستتمّها. فقرأ فلما بلغ «أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا» «1» قضى الفتى.
فلمّا سجّى و خرجوا، أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له: كنّا نعهد الميت إذا نزل به الموت يقرأ عنده «يس* وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» فصرت تأمرنا بالصافّات؟!
فقال: يا بنىّ لم تقرأ عند مكروب من موت قطّ إلّا عجّل اللّه راحته. «2»

7- باب [حال] ابنة له

1- الكافی: العدّة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن یونس بن یعقوب قال: لمّا رجع أبو الحسن موسی علیه السّلام من بغداد و مضی إلی المدینة ماتت له ابنة بفید «3» فدفنها و أمر بعض مواليه أن یجصّص قبرها و یکتب علی لوح اسمها و یجعله فی القبر. «4»
التهذیب: عن سهل بن زیاد (مثله). «5»
أقول: سیأتی ذکر حال العبّاس و بعض أحوال إبراهیم من أولاده علیه السّلام فی «باب وصایاه و صدقاته علیه السّلام» «6» إن شاء اللّه تعالی، و بعض أحوالهم فی أحوال عشائر الرضا علیه السّلام و حال عبد اللّه بن موسی فی أبواب مکارم أخلاق أبی جعفر الجواد إن شاء اللّه تعالی.*

_____

(1)- سورة الصافات: 11.
(2)- الکافی: 3/ 126 ح 5، عنه التهذیب: 1/ 427 ح 3، و الوسائل: 2/ 670 ح 1، و البحار: 48/ 310.
و أورده القطب الراوندی فی الدعوات: 251 ح 708 عن سلیمان الجعفری، عنه البحار: 81/ 238 ح 22.
و راجع مرآة العقول: 13/ 282، و ملاذ الأخیار: 3/ 218 فی شرح بعض ألفاظ الحدیث.
(3)- فید: بلیدة فی نصف طریق مکة من الکوفة. معجم البلدان: 4/ 282.
(4)- الکافی: 3/ 202 ح 3، عنه الوسائل: 2/ 864 ح 2، و البحار: 48/ 289 ح 2، و ج 82/ 37.
(5)- التهذیب: 1/ 461 ح 146، الإستبصار: 1/ 217 ح 2.
و أورده الشهید فی الذکری: 67، عنه البحار: 82/ 48.
و راجع مرآة العقول: 14/ 117، و ملاذ الأخیار: 3/ 296 فی شرح بعض ألفاظ الحدیث.
(6)- فی ص 474.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:328

* استدراکات فی أحوال السیدة العلویة الجلیلة الطاهرة فاطمة بنت موسی بن جعفر علیهم السّلام

1- باب علّة خروجها من المدينة، و وفاتها و مدفنها عليها السّلام

1- تاريخ قم: للحسن بن محمّد القمى، قال: أخبرنى مشايخ قم عن آبائهم أنّه لمّا أخرج المأمون الرضا عليه السّلام من المدينة إلى مرو لولاية العهد فى سنة مائتين من الهجرة خرجت فاطمة اخته تقصده فى سنة إحدى و مائتين. «1»
فلمّا وصلت إلى ساوة مرضت فسألت كم بينها و بين قم؟ قالوا: عشرة فراسخ.
فقالت: احملونى إليها.
فحملوها إلى قم و أنزلوها فى بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعرى.
قال: و فى أصحّ الروايات أنّه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشراف قم

---

(1)- هذا تاريخ سفرها عليها السّلام بدون تعيين اليوم و الشهر، أمّا تاريخ وفاتها فلم ينقل فى كتاب، و كذا تاريخ ولادتها، و لكن مؤلف كتاب گنجينه آثار قم أخرج فيه فى ج 1/ 386 عن بعضهم (و ذكر اسمه) أنّه ذكر فى كتابه نقلا من كتاب نزهة الأبرار فى نسب أولاد الأئمة الأطهار، و كتاب لواقح الأنوار فى طبقات الأخبار ما لفظه:
«ولادة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السّلام فى المدينة المنورة غرّة ذى القعدة الحرام سنة ثلاث و ثمانين و مائة بعد الهجرة النبوية.
و توفيت فى العاشر من ربيع الثانى فى سنة إحدى و مائتين فى بلدة قم».
و ذكر أنّه عثر عليهما فى إحدى مكتبات المدينة المنورة؛ و قد سعى فيما بعد فى الحصول على هذين الكتابين من قبل جهات رسمية و غيرها، فلم يعثر لهما على أثر.
و قد ذكر آغا بزرک الطهرانى فى الذريعة: 24/ 107 كتاب «نزهة الأبرار فى نسب أولاد الأئمة الأطهار» قائلا: للسيّد موسى الموسوى البرزنجى الشافعى المدنى، مطبوع كما حكى عنه، فراجعه.
كما ذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون: 2/ 1567 كتاب «لواقح الأنوار فى طبقات السادة الأخيار» و قال: فى مجلد، للشيخ أبى المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعرانى الشافعى المتوفى سنة 973. ثمّ ذكر مقتطفات من أوله و آخره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:329
و تقدّمهم موسى بن الخزرج، فلمّا وصل إليها أخذ بزمام ناقتها و جرّها إلى منزله.

[وفاتها و مدفنها:] و كانت فى داره سبعة عشر يوما ثمّ توفّيت رضى اللّه عنها فأمر موسى بتغسيلها و تكفينها و صلّى عليها و دفنها «1» فى أرض كانت له و هى الآن روضتها.
و بنى عليها سقيفة من البوارى، إلى أن بنت زينب بنت محمّد بن علىّ الجواد عليه السّلام عليها قبّة. «2»
2- تاريخ قم: أخبرنى الحسين بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنّه لمّا توفّيت فاطمة رضى اللّه عنها و غسّلت و كفّنت، حملوها إلى مقبرة بابلان و وضعوها على سرداب حفر لها.
فاختلف آل سعد فى من ينزلها إلى السرداب.
ثمّ اتّفقوا على خادم لهم صالح كبير السنّ يقال له: «قادر».
فلمّا بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرّملة و عليهما لثام، فلمّا قربا من الجنازة نزلا و صلّيا عليها ثمّ نزلا السرداب و أنزلا الجنازة و دفناها فيه، ثمّ خرجا و لم يكلّما أحدا و ركبا و ذهبا و لم يدر أحد من هما.
[محرابها] و قال: المحراب الّذى كانت فاطمة رضى اللّه عنها تصلّى فيه موجود إلى الآن فى دار موسى و يزوره النّاس «3». «4»

_____

(1)- يأتى فى باب فضل زيارتها قول الصادق عليه السّلام «و إنّ لنا حرما و هو بلدة قم، و ستدفن فيها امرأة من أولادى تسمّى فاطمة» و بقية أحاديث الباب.
(2)- ترجمة تاريخ قم: 213، عنه البحار: 48/ 290 ح 9، و ج 60/ 219.
(3)- و ما يزال هذا المحراب المبارک إلى يومنا هذا مأوى الناس على اختلاف طبقاتهم، يقصدونه للتبرک و الزيارة و الدعاء و الصلاة فيه، و هو عبارة عن غرفة صغيرة، جدّدت عمارتها فى السنين الأخيرة على شكل رائق جميل.
و أقيمت إلى جانبها غرف خاصة لطلاب العلوم الدينية و تعرف الآن ب «المدرسة الستية».
(4)- ترجمة تاريخ قم: 213، عنه البحار: 48/ 290 ذ ح 9، و ج 60/ 219.

2- باب فضل زيارتها عليها السّلام فى حرم أهل البيت عليهم السّلام

الأخبار: الأئمة:

الصادق عليه السّلام:

1- تاريخ قم: عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى حديث أنّه قال: إنّ للّه حرما و هو مكّة، و إنّ للرسول صلّى اللّه عليه و آله حرما و هو المدينة، و إنّ لأمير المؤمنين عليه السّلام حرما و هو الكوفة، و إنّ لنا حرما و هو بلدة قم، و ستدفن فيها امرأة من أولادى تسمّى «فاطمة» فمن زارها وجبت له الجنّة.
قال الراوى: و كان هذا الكلام منه عليه السّلام قبل أن يولد الكاظم عليه السّلام.
مجالس المؤمنين: عن الصادق عليه السّلام مثله، و فى آخره:
ألا إنّ قم الكوفة الصغيرة، ألا إنّ للجنة ثمانية أبواب، ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأة من ولدى اسمها «فاطمة بنت موسى» و تدخل بشفاعتها شيعتى الجنّة بأجمعهم. «1»
2- و منه: قال: و فى رواية اخرى عن الصادق عليه السّلام: أنّ زيارتها تعادل الجنّة. «2»

3- فی بعض کتب الزیارات: حدّث علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن سعد، عن علی بن موسی الرضا علیهما السّلام قال: قال: یا سعد عندکم لنا قبر.
قلت له: جعلت فداک، قبر فاطمة بنت موسی علیهما السّلام.

_____

(1)- ترجمة تاریخ قم: 214، عنه البحار: 60/ 216 ح 41، و ج 102/ 267 ح 5، و مستدرک الوسائل:
2/ 227 ح 1. و أخرجه فی البحار: 60/ 228 ح 59 عن مجالس المؤمنین.
(2)- ترجمة تاریخ قم: 215، عنه البحار: 102/ 267 ح 6، و المستدرک: 2/ 227 ذ ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:331
قال: نعم، من زارها عارفا بحقّها فله الجنّة «1».
4- ثواب الأعمال و عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبی، و محمد بن موسی بن المتوکل رضی اللّه عنه، قالا: حدّثنا علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن سعد بن سعد قال:
سألت أبا الحسن علیه السّلام عن زیارة فاطمة بنت موسی بن جعفر علیهما السّلام.
فقال: من زارها فله الجنّة.
کامل الزیارات: حدّثنی علی بن الحسین بن موسی بن بابویه، عن علی بن إبراهیم (مثله).
مجالس المؤمنین: عن سعد (مثله). «2»
تاریخ الإسلام و الرجال، و ینابیع المودّة عن فصل الخطاب: عن علی الرضا علیه السّلام (مثله). «3»

ابن الرضا علیه السّلام:

5- کامل الزیارات: حدّثنی أبی و أخی و الجماعة، عن أحمد بن ادریس و غیره، عن العمرکی، عمّن ذکره، عن ابن الرضا علیه السّلام قال: من زار قبر عمّتی بقم فله الجنّة. «4»

_____

(1)- عنه البحار: 102/ 265 ح 4، و مستدرک الوسائل: 2/ 227 ح 3، ثمّ ذکر کیفیة زیارتها علیها السّلام.
(2)- ثواب الأعمال: 124 ح 1، عیون أخبار الرضا: 2/ 267 ح 1، کامل الزیارات: 324 ح 1، عنها الوسائل: 10/ 451 ح 1، و البحار: 102/ 265 ح 1. و أخرجه فی البحار: 60/ 228 ح 60 عن مجالس المؤمنین.
(3)- تاریخ الإسلام و الرجال: 370 (مخطوط)، ینابیع المودة: 383، عنهما إحقاق الحق: 12/ 338.
(4)- کامل الزیارات: 324 ح 2، عنه البحار: 102/ 265 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:332

3- باب نموذج مما ظهر من كراماتها عليها السّلام

1- دار السلام: من آيات اللّه العجيبة التى تطهر القلوب عن رجز الشياطين، أنّه فى أيام مجاورتنا فى بلد الكاظمين عليهما السّلام كان رجل نصرانى ببغداد يسمى «يعقوب» عرض له مرض الاستسقاء فرجع إلى الاطباء فلم ينفعه علاجهم، و اشتد به المرض و صار نحيفا ضعيفا، إلى أن عجز عن المشى.
قال: و كنت أسأل اللّه تعالى مكررا الشفاء أو الموت، إلى أن رأيت ليلة فى المنام،- و كان ذلک فى حدود الثمانين بعد المائتين و الألف، و كنت نائما على السرير- سيدا جليلا نورانيا طويلا، حضر عندى فهزّ السرير، و قال: «إن أردت الشفاء فالشرط بينى و بينک أن تدخل بلد الكاظمين عليهما السّلام و تزور، فإنّک تبرأ من هذا المرض».
فانتبهت من النوم و قصصت رؤياى على أمّى، فقالت: هذه من الشيطان. و أتت بالصليب و الزنّار و علقتهما علىّ.
و نمت ثانيا، فرأيت امرأة منقّبة، عليها إزارها، فهزّت السرير و قالت: «قم فقد طلع الفجر، أ لم يشترط معک أبى أن تزوره فيشفيک؟!»
فقلت: و من أبوک؟ قالت: «الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام».
فقلت: و من أنت؟ قالت: «أنا المعصومة اخت الرضا عليه السّلام».
فانتبهت متحيّرا فى أمرى ما أصنع؟ و أين أذهب؟ فوقع فى قلبى أن أذهب إلى بيت السيد الأيد السيد الراضى البغدادى الساكن فى محلّة الرواق منه؛ فمشيت إليه، فلمّا دققت الباب نادى من أنت؟ فقلت: افتح الباب.
فلما سمع صوتى نادى بنته: افتحى الباب، فإنّه نصرانى يريد أن يدخل فى الإسلام. فقلت له بعد الدخول: من أين عرفت ذلک؟
فقال: أخبرنى بذلک جدى صلّى اللّه عليه و آله فى النوم.
فذهب بى إلى الكاظمين عليهما السّلام و أدخلنى على الشيخ الأجل الشيخ عبد الحسين
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:333
الطهرانى أعلى اللّه مقامه، فحكيت له القصة، فأمر أن يذهب بى إلى الحرم المطهر.
فذهبوا بى إليه، و طافوا بى حول الشباک و لم يظهر لى أثر.
فلما خرجت منه تأملت هنيئة، و عرض لى عطش، فشربت الماء، فعرض لى اختلاط، فوقعت على الارض؛ فكأنه كان على ظهرى جبل فحطّ عنى، و

خرج نفخ بدنى، و بدّل اصفرار وجهى إلى الحمرة، و لم يبق فىّ أثر من المرض ... الخبر. «1»

1- تاريخ قم: ثمّ ماتت أمّ محمد بنت موسى بن محمد بن علىّ الرضا عليه السّلام، فدفنوها فى جنب فاطمة عليها السّلام.
ثمّ توفيت ميمونة اختها، فدفنوها هناک أيضا.
و بنوا عليهما قبّة متّصلة بقبّة فاطمة عليها السّلام.
و فى هاتين القبّتين ستّة قبور هى:
فى القبّة الأولى: قبر السيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السّلام؛
و قبر أمّ محمد بنت موسى اخت محمد بن موسى عليهم السّلام؛
و قبر أمّ إسحاق جارية محمد بن موسى.
فى القبّة الثانية: قبر أم حبيب جارية أبى على محمد بن أحمد بن موسى بن محمّد ابن الرضا عليهم السّلام و هى أم أمّ كلثوم بنت محمّد؛
و قبر أمّ القاسم بنت على الكوكبى؛
و قبر ميمونة بنت موسى اخت محمد بن موسى عليهم السّلام.
«2»
الكشكول للشيخ البهائى (مثله).

_____

(1)- دار السّلام: 2/ 169.
أقول: نقل فى كتاب زندگانى حضرت معصومة عليها السّلام: 47- 58 سبع حكايات فى ما ظهر من كراماتها عليها السّلام فى شفاء المرضى و قضاء الحاجات و غيره.
(2)- ترجمة تاريخ قم: 214. كشكول: 1/ 207 (طبع مؤسسة الأعلمى- بيروت). و مثله فى گنجينه آثار قم:-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:334

5- باب مدينة حرم فاطمة عليها السّلام قم المقدسة، و فضائلها.

الأخبار: الأئمة:

الصادق، عن آبائه علیهم السّلام، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

1- علل الشرائع: عن علیّ بن عبد الورّاق، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی و الفضل بن عامر، عن سلیمان بن مقبل، عن محمّد بن زیاد الأزدیّ، عن عیسی بن عبد اللّه الأشعری، عن الصادق جعفر بن محمد علیه السّلام قال:
حدّثنی أبی، عن جدّی، عن أبیه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:
لمّا اسری بی إلی السماء حملنی جبرئیل علی کتفه الأیمن، فنظرت إلی بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لونا من الزعفران، و أطیب ریحا من المسک، فإذا فیها شیخ علی رأسه برنس، فقلت لجبرئیل: ما هذه البقعة الحمراء الّتی هی أحسن لونا من الزعفران، و أطیب ریحا من المسک؟ قال: بقعة شیعتک و شیعة وصیّک علیّ.
فقلت: من الشیخ صاحب البرنس؟ قال: إبلیس. قلت: فما یرید منهم؟
قال: یرید أن یصدّهم عن ولایة أمیر المؤمنین، و یدعوهم إلی الفسق و الفجور.
فقلت: یا جبرئیل أ هو بنا إلیهم، فأهوی بنا إلیهم أسرع من البرق الخاطف و البصرا للامح. فقلت: قم یا ملعون! فشارک أعداءهم فی أموالهم و أولادهم و نسائهم، فإنّ شیعتی و شیعة علیّ لیس لک علیهم سلطان. فسمّیت «قم». «1»

1/ 407 إلّا أنّه سمّی القبة الأولی «الزینبیة» نسبة إلی زینب بنت محمد بن علی الجواد علیهم السّلام (أو زینب بنت موسی بن محمّد الجواد کما فی بعض التواریخ).
و سمّی القبة الثانیة «المحمّدیّة».
و عدّ قبة ثالثة و قال: لم یطل الوقت حتی توفیت زینب، و دفنت خارج هاتین القبتین قرب الروضة الفاطمیة، و بنی علیها قبة ثالثة.
ثمّ توفیت أم حبیب بنت أحمد بن موسی المبرقع، و بریهیة بنت موسی المبرقع، و دفنتا فی القبة الثالثة.
ثمّ ذکر تاریخ هذه القبب الثلاث، و استبدالها بقبة واحدة، فراجع.
(1)- علل الشرائع: 572 ح 1، عنه البحار: 18/ 407 ح 115، و ج 60/ 207 ح 6، و ج 63/ 238 ح 82.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:335

العسكرى، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

2- الاختصاص: روى علىّ بن محمّد العسكرى، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
لمّا اسرى بى إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبّة من لؤلؤ لها أربعة أركان و أربعة أبواب، كأنّها من إستبرق أخضر، قلت: يا جبرئيل ما هذه القبّة الّتى لم أر فى السماء الرابعة أحسن منها؟
فقال: حبيبى محمّد هذه صورة مدينة يقال لها «قم» يجتمع فيها عباد اللّه المؤمنون، ينتظرون محمّدا و شفاعته للقيامة و الحساب، يجرى عليهم الغمّ و الهمّ و الأحزان و المكاره.
قال: فسألت علىّ بن محمّد العسكرىّ عليه السّلام: متى ينتظرون الفرج؟
قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض «1».
تاريخ قم: عن أبى مقاتل الديلمىّ عنه عليه السّلام (مثله) «2».

الأصحاب، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

3- تاريخ قم: بإسناده عن عبد الواحد البصرىّ، عن أبى وائل، عن عبد اللّه الليثىّ، عن ثابت البنانىّ، عن أنس بن مالک قال: كنت ذات يوم جالسا عند

_____

(1)- قال الشيخ المجلسى قدس سره: المراد به إمّا ظهور الماء فى أصل البلد، أو لم يكن فى هذا الزمان فيه ماء جار أصلا، كما ذكر فى تاريخ قم مبدأ حدوث الوادى بقم و أنّه كانت فيه قنوات و لم يكن فيه نهر جار.
و قال الشيخ عباس القمى فى تعليقه على هذا الخبر فى سفينة البحار: 2/ 445: قد ظهر الماء بقم على وجه الأرض فى أيّام صباى، فكان يفور الماء من السراديب و التنانير، و قد خربت لذلک دور كثيرة، بل محلّة منها تسمّى: محلّة عربستان.
(2)- الاختصاص: 98، ترجمة تاريخ قم: 96، عنهما البحار: 60/ 207 ح 7.
و أخرجه فى البحار: 18/ 311 ح 21 عن الاختصاص.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:336
النبى صلّى اللّه عليه و آله إذ دخل عليه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فقال صلّى اللّه عليه و آله: إلىّ يا أبا الحسن، ثمّ اعتنقه و قبّل ما بين عينيه و قال: يا علىّ إنّ اللّه عزّ اسمه عرض ولايتک على السماوات، فسبقت إليها السماء السابعة فزيّنها بالعرش.
ثمّ سبقت إليها السماء الرابعة فزيّنها بالبيت المعمور.
ثمّ سبقت إليها السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب.
ثمّ عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكّة فزيّنها بالكعبة.
ثمّ سبقت إليها المدينة فزيّنها بى.
ثمّ سبقت إليها الكوفة فزيّنها بک.
ثم سبقت إليها قم فزيّنها بالعرب، و فتح إليها بابا من أبواب الجنّة. «1»

الكتب:

4- و فيه: فى روايات الشيعة أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا اسرى به رأى إبليس باركا بهذه البقعة، فقال له: قم يا ملعون! فسمّيت بذلک. «2»

5- تاريخ قم: قال أبو عبد اللّه الفقيه الهمدانى فى كتاب البلدان: إنّ أبا موسى الأشعرىّ روى أنّه سأل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام عن أسلم المدن و خير المواضع عند نزول الفتن و ظهور السيف.
فقال: أسلم المواضع يومئذ: أرض الجبل، فإذا اضطربت خراسان، و وقعت الحرب بين أهل جرجان و طبرستان، و خربت سجستان، فأسلم المواضع يومئذ: قصبة قم،

---

(1)- ترجمة تاريخ قم: 94، عنه البحار: 60/ 212 ح 21، و مستدرک الوسائل: 2/ 193 باب 12 ح 7.
(2)- ترجمة تاريخ قم: 25، عنه البحار: 60/ 217 ح 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:337
تلک البلدة الّتى يخرج منها أنصار خير الناس أبا و امّا، و جدّا و جدّة، و عمّا و عمّة، تلک الّتى تسمّى «الزهراء»، بها موضع قدم جبرئيل.
و هو الموضع الّذى نبع منه الماء الّذى من شرب منه أمن من الداء، و من ذلک الماء عجن الطين الّذى عمل منه كهيئة الطير، و منه يغتسل الرضا عليه السّلام.
و من ذلک الموضع يخرج كبش إبراهيم، و عصا موسى، و خاتم سليمان. «1»
6- تاريخ قم: و فى خطبة الملاحم لأمير المؤمنين عليه السّلام الّتى خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال:
يخرج الحسنىّ صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله و رجله حتّى يأتى نيسابور، فيفتحها و يقسم أبوابها، ثم يأتى أصبهان، ثمّ إلى قم، فتقع بينه و بين أهل قم وقعة عظيمة، يقتل فيها خلق كثير، فينهزم أهل قم، فينهب الحسنى أموالهم، و يسبى ذراريهم و نساءهم و يخرب دورهم.
فيفزع أهل قم إلى جبل يقال له «وراردهار» «2» فيقيم الحسنى ببلدهم أربعين

---

(1)- ترجمة تاريخ قم: 90، عنه البحار: 60/ 217 ح 47، و مستدرک الوسائل: 10/ 368 ح 1.
(2)- روى فى تاريخ قم: عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخيه موسى بن خزرج، قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السّلام: أ تعرف موضعا يقال له «وراردهار»؟ قلت: نعم، ولى فيه ضيعتان.
فقال: الزمه و تمسّک به. ثمّ قال ثلاث مرّات: نعم الموضع وراردهار. عنه

البحار: 60/ 214 ح 27.
أقول: فبما أنّ كلمة «وراردهار» مركبة غير معربة تحتمل وجهين:
الأول: «ورأردهار»- بكسر الراء-: كلمة فارسية بمعنى: طرف قرية أردهار.
الثانى: «وراردهار» مخففة «ورا أردهار» و حيث أن الجبل واقع فى طرف أردهار، و من جانبها الخلفي، فالاختلاف لفظى لا معنوى.
و أما «أردهار» براء في آخره، أو لام، فهو اسم القرية التى قد تذكر فى الكتب بأسماء مختلفة: أردهال، باركرس، باركرسب، باركرسف، باركوسب، و قيل: أصله باركرز، بشت مشهد «مشهد سلطان على بن الامام محمد الباقر عليه السّلام» و هى الآن تابعة إداريا لمدينة كاشان. بعد أن كانت من توابع قم.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:338

و أما فضل «ورأردهار» فربما يستفاد من الجمع بين خطبة الامام على عليه السّلام، و حديث الامام الرضا عليه السّلام، و الأحاديث فى فضل قم و حواليها و نواحيها عند وقوع الفتن و المحن رقم 12، 20- 23، 31، امور:
الأول: أن «ورأردهار» جبل، و هو عند الأئمة نعم الموضع.
الثانى: أنّه مأمن يفزع إليه أهل قم فى الوقت الموعود.
الثالث: أنّه أيضا من نواحى قم و أطرافها التى جعلها اللّه مأمنا.
الرابع: أنّ من عرف موضعه و قدره و فضله يلازمه و يمسكه فى الوقت الموعود.
و أما سبب فضل جبل ورأردهار: فلا تصريح بذلک فى أيّة رواية، و لا أعلم إلا أن فيه مشهد السيد الجليل «على بن محمد الباقر» عليهما السّلام، و قبور جمع من أصحابه.
و أما الدليل على ثبوت أن ب «ورأردهار» مزار السيد الجليل على بن محمد الباقر عليهما السّلام و قبور جمع من أصحابه الذين استشهدوا معه فى معركة جرت آنذاک، فقد كتبوا فى ترجمته و بيان أحواله رسالات عديدة الأصحاب السماحة و الفضيلة، فمنها ما كتبه:
1- الشيخ عبد الرسول و نجله الآية الشيخ الحاج آغا رضا المدنى الكاشانى بتقديم له.
حيث ذكر فى رسالته هذه: ولادته، قصة خروجه من المدينة و وصوله إلى ورأردهار، و استشهاده، و غسله، و دفنه، نقلا عن نسخة خطية كتبت قبل مائة و ثلاثين سنة من شروعه بكتابة رسالته المذكورة.
2- السيد عزيز اللّه امامت الكاشانى.
3- الشيخ محمد باقر المرندى. دامت تأييداتهم.
و إنّ للشيعة من قديم الزمان و لحد الآن اهتماما بالغا و عناية شديدة

للحضور عند مرقده الطاهر، و التبرک بلثم أعتابه، کما و فی السنة یوم مخصوص، و هو یوم الجمعة الثانیة من برج «مهر» تؤمّها من مختلف البلاد للزیارة و الاستشفاع منه إلی اللّه العزیز المتعال، خاصة عند محنهم و شدائدهم، و یقیمون الشعائر، و مواکب اللطم و العزاء، و تجدید مراسم «قالی‌شوران» المعروفة، المخصوصة بأهالی «فین کاشان» حیث ورثوا هذا الافتخار عن آبائهم و أجدادهم.
و الواقع أنّ کل قبر لآل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی أیّة بقعة من بقاع الأرض شاهد لنا علی ظلامتهم، و نجدّد به و عنده ذکراهم، متنعمین برحمة اللّه علی لسان صادقهم «أحیوا أمرنا، رحم اللّه من أحیا أمرنا».
و أهم ما فی الباب أنّه یستفاد من باب عدد أولاد الإمام محمد الباقر علیه السّلام أنّ منهم «علی» قال المیرزا عبد اللّه أفندی فی ریاض العلماء: 4/ 216:-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:339

کان من أعاظم أولاد مولانا الباقر علیه السّلام و أکابرهم، و لغایة عظم شأنه لا یحتاج الی التطویل فی البیان، و قبره بحوالی بلدة کاشان، و مقبرته معروفة إلی الآن ب «مشهد بار کرس» و له قبّة رفیعة عظیمة.
و قد ذکر جماعة من علمائنا فی شأنه فضائل جمّة، و أوردوا فی کراماته و کرامات مشهده حکایات غزیرة، منهم الشیخ النبیل عبد الجلیل القزوینی الشیعی الفاضل المشهور فی کتاب مناقضات العامة و فضائحهم، بالفارسیة ...
ثمّ لا یخفی أنّ ترجمة هذا السیّد غیر مذکورة فی کتب رجال أصحابنا أصلا، بأن لم یتعرضوا له بمدح و لا قدح.
إلّا أنّ الشیخ الطوسی عدّه فی رجاله-: 241 رقم 288- من أصحاب الصادق علیه السّلام.
أقول: إنّ المحدّث الخبیر السید السند أبو الرضا ضیاء الدین فضل اللّه الحسنی الراوندی الکاشانی- المتولد سنة 415- و هو الأقدم و الأعرف و الأعلم ببلده و رجاله و أخباره، علی أنّه من أهل البیت و صاحب البیت أعرف و أدری بما فی البیت، قد ذکره و ذکر فضله، و مشهده، فی أربعة مواضع من دیوانه، منها فی ص 52:
و مشهد صدق أودع اللّه بطنه‌ودیعة سرّ من کرام أخایر
أبا الحسن ابن الباقر السیّد الّذی‌غدا لعلوم الدّین أبقر باقر و قال فی قصیدة طویلة یصف فیها محاولة هجوم الملک سلجوق بن محمد بن ملکشاه علی بارکرسف، فی ص 82 و 83:
راموا الوقوف بأردهار ریثماتأوی أشائبهم مع السّلطان

فاستجمعوا متوافرين و شمّروامستبطنين كوامن الأضغان
قصدوا لبار كرسف قرية مشهدالسّبط المطهّر من بنى عدنان
لم يرقبوا إلّا لمشهدها و لاراعوا أذمّته من الشّنآن
لكنّهم لمّا رأوه مشهداضخم المناكب عالى البنيان
ذهبيّة جدرانه فضّيّةقيعانه بحيال عين الرّانى
كالزّهرة الزّهراء يلمع نورهايستعصم القاصى به و الدانى
استشعروا منه فقوّض جمعهمعن عرصتيه هيبة الدّيّان
فانفلّ عزمهم و لم يتجاسرواأن يقدموا فيه على طغيان -
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:340
يوما، و يقتل منهم عشرين رجلا، و يصلب منهم رجلين، ثمّ يرحل عنهم. «1»

_____

صوّر قدس سره فى هذه الأبيات الرائعة عظمة هذا المحل قبل حوالى ألف سنة، و رفيع عمارته، و جميل منظره، و استعصام الناس به و التجائهم إليه، و هيبة الأعداء منه و انصرافهم خائبين عنه.
و قال فى قصيدة اخرى، فى ص 127:
توسّلت فيها بالفتى ابن الفتى الّذىتوطّن هذا المشهد الطّاهر الطّهرا
عنيت ابن بنت المصطفى و وصيّهأخا الصّادق بن الباقر السيّد الحبرا قال أحد العلماء المعاصرين: و أما ثبوت مرقده الشريف بمشهد أردهال فهو كالنار على المنار، بل هو كالشمس فى رائعة النهار.
*** و أمّا أولاده عليه السّلام فقد كان له بنت اسمها «فاطمة» و تعدّ من زوجات ابن عمها الإمام أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام.
و له ولد اسمه «أحمد» كما ترى اليوم فى مشهده بأصفهان- محلة باغات (خواجو)- المعروف ب «إمامزاده أحمد» و فيه كتابتان داخل القبة و خارجها بخط كوفى، بتاريخ 563: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، كل نفس بما كسبت رهينة، هذا قبر أحمد بن محمد الباقر عليهما السّلام ...
(1)- ترجمة تاريخ قم: 99، عنه البحار: 60/ 215 ح 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:341
7- مجالس المؤمنين: عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: صلوات اللّه على أهل قم و رحمة اللّه على أهل قم، سقى اللّه بلادهم الغيث ... إلى آخر ما سيأتى «1» عن الصادق عليه السّلام «2».
8- تاريخ قم: و من روايات الشيعة فى فضل قم و أهلها:
ما رواه الحسن بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه بأسانيد ذكرها، عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام أنّ رجلا دخل عليه فقال: يا ابن رسول اللّه إنّى اريد أن أسألک عن مسألة لم يسألک أحد قبلى، و لا يسألک

أحد بعدى!
فقال: عساک تسألنی عن الحشر و النشر؟
فقال الرجل: إی و الّذی بعث محمّدا بالحقّ بشیرا و نذیرا ما أسألک إلّا عنه.
فقال: محشر الناس کلّهم إلی بیت المقدس، إلّا بقعة بأرض الجبل یقال لها «قم» فإنّهم یحاسبون فی حفرهم، و یحشرون من حفرهم إلی الجنّة.
ثمّ قال: أهل قم مغفور لهم.
قال: فوثب الرجل علی رجلیه و قال: یا ابن رسول اللّه هذا خاصّة لأهل قم؟
قال: نعم و من یقول بمقالتهم. ثمّ قال: أزیدک؟ قال: نعم
قال: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:
نظرت إلی بقعة بأرض الجبل خضراء أحسن لونا من الزعفران، و أطیب رائحة من المسک، و إذا فیها شیخ بارک علی رأسه برنس، فقلت: حبیبی جبرئیل ما هذه البقعة؟
قال: فیها شیعة وصیّک علیّ بن أبی طالب. قلت: فمن الشیخ البارک فیها؟
قال: ذلک إبلیس اللعین قلت: فما یرید منهم؟
قال: یرید أن یصدّهم عن ولایة وصیّک علیّ و یدعوهم إلی الفسق و الفجور.
فقلت: یا جبرئیل أ هو بنا إلیه، فأهوی بنا إلیه فی أسرع من برق خاطف.
فقلت له: قم یا ملعون فشارک المرجئة فی نسائهم و أموالهم، لأنّ أهل قم شیعتی و شیعة وصیّی علیّ بن أبی طالب. «3»

_____

(1)- فی ص 342 ح 9.
(2)- عنه البحار: 60/ 228 ح 63.
(3)- ترجمة تاریخ قم: 91، عنه البحار: 60/ 218 ح 48.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:342
9- و فیه: عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن إبراهیم الجعفریّ، عن محمّد بن الفضیل، عن عدّة من أصحابه، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام قال:
إنّ لعلی قم ملکا یرفرف علیها بجناحیه لا یریدها جبّار بسوء إلّا أذابه اللّه کذوب الملح فی الماء.
ثمّ أشار إلی عیسی بن عبد اللّه فقال: سلام اللّه علی أهل قم. یسقی اللّه بلادهم الغیث، و ینزل اللّه علیهم البرکات، و یبدّل اللّه سیّئاتهم حسنات، هم أهل رکوع و سجود، و قیام و قعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدرایة و الروایة و حسن العبادة «1».

10- و فيه: روى بعض أصحابنا قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام جالسا إذ قرأ هذه الآية «فَإذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولًا» «2» فقلنا: جعلنا فداك، من هؤلاء؟ فقال- ثلاث مرّات-: هم و اللّه أهل قم. «3»
11- و فيه: عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة بن أعين، عن الصادق عليه السّلام قال:
أهل خراسان أعلامنا، و أهل قم أنصارنا، و أهل الكوفة أوتادنا، و أهل هذا السواد منّا و نحن منهم «4».
12- و فيه: عن سهل، عن الحسين بن محمّد الكوفىّ، عن محمد بن حمزة بن القاسم العلوى، عن عبد اللّه بن العبّاس الهاشمىّ، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه الصادق عليه السّلام قال:
إذا أصابتكم بليّة و عناء فعليكم بقم، فإنّها مأوى الفاطميّين، و مستراح

---

(1)- ترجمة تاريخ قم: 98، عنه البحار: 60/ 217 ح 36. و تقدمت الاشارة إليه فى ح 7.
(2)- سورة الإسراء: 5.
(3)- ترجمة تاريخ قم: 100، عنه البحار: 60/ 216 ح 40.
(4)- ترجمة تاريخ قم: 98، عنه البحار: 60/ 214 ح 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:343
المؤمنين، و سيأتى زمان ينفر أولياؤنا و محبّونا عنّا و يبعدون منّا، و ذلک مصلحة لهم لكى لا يعرفوا بولايتنا، و يحقنوا بذلک دماءهم و أموالهم.
و ما أراد أحد بقم و أهلها سوءا إلّا أذلّه اللّه، و أبعده من رحمته «1».
13- و فيه: بإسناده عن عفّان البصرىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
قال لى: أ تدرى لم سميّت قم؟ قلت: اللّه و رسوله و أنت أعلم.
قال: إنّما سميّت قم لأنّ أهلها يجتمعون مع قائم آل محمّد صلوات اللّه عليه و يقومون معه، و يستقيمون عليه، و ينصرونه. «2»
14- و فيه: عن الحسن بن يوسف، عن خالد بن يزيد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: انّ اللّه اختار من جميع البلاد الكوفة، و قم، و تفليس. «3»
15- و فيه: روى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن الحسن الحضرمى، عن محمّد بن بهلول، عن أبى مسلم العبدىّ، عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام قال:
تربة قم مقدّسة، و أهلها منّا و نحن منهم، لا يريدهم جبّار بسوء إلّا عجّلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم! فإذا فعلوا ذلک سلّط اللّه عليهم جبابرة سوء! أما إنّهم أنصار قائمنا، و دعاة حقّنا.
ثمّ رفع رأسه إلى السماء و قال: اللّهمّ اعصمهم من كلّ فتنة، و نجّهم من

كلّ هلكة. «4»
16- و فيه: و روى بأسانيد عن الصّادق عليه السّلام أنّه ذكر الكوفة و قال: ستخلو الكوفة من المؤمنين، و يأرز عنها العلم كما تأرز الحيّة فى جحرها «5»، ثمّ يظهر العلم ببلدة يقال لها «قم» و تصير معدنا للعلم و الفضل، حتّى لا يبقى فى الأرض

_____

(1)- ترجمة تاريخ قم: 98، عنه البحار: 60/ 214 ح 32.
(2)- ترجمة تاريخ قم: 100، عنه البحار: 60/ 216 ح 38.
(3)- ترجمة تاريخ قم: 97، عنه البحار: 60/ 213 ح 25.
(4)- ترجمة تاريخ قم: 93، عنه البحار: 60/ 218 ح 49.
(5)- أى ينضمّ و يجتمع بعضه إلى بعض فيها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:344
مستضعف فى الدين حتّى المخدّرات فى الحجال، و ذلک عند قرب ظهور قائمنا.
فيجعل اللّه قم و أهلها قائمين مقام الحجّة، و لو لا ذلک لساخت الأرض بأهلها و لم تبق فى الأرض حجّة، فيفيض العلم منها إلى سائر البلاد فى المشرق و المغرب، فيتمّ حجّة اللّه على الخلق حتّى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين و العلم.
ثمّ يظهر القائم عليه السّلام و يصير سببا لنقمة اللّه و سخطه على العباد، لأنّ اللّه لا ينتقم من العباد إلّا بعد إنكارهم حجّة. «1»
17- و فيه: عن محمّد بن قتيبة الهمدانىّ و الحسن بن علىّ الكشمارجانىّ، عن علىّ بن النعمان، عن أبى الأكراد علىّ بن ميمون الصائغ، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إنّ اللّه احتجّ بالكوفة على سائر البلاد، و بالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد، و احتجّ ببلدة قم على سائر البلاد، و بأهلها على جميع أهل المشرق و المغرب من الجنّ و الإنس، و لم يدع اللّه قم و أهلها مستضعفين بل وفّقهم و أيّدهم.
ثمّ قال: إنّ الدين و أهله بقم ذليل، و لو لا ذلک لأسرع الناس إليه فخرب قم و بطل أهله، فلم يكن حجّة على سائر البلاد، و إذا كان كذلک لم تستقرّ السماء و الأرض، و لم ينظروا طرفة عين و إنّ البلايا مدفوعة عن قم و أهلها.
و سيأتى زمان تكون بلدة قم و أهلها حجّة على الخلائق، و ذلک فى زمان غيبة قائمنا عليه السّلام إلى ظهوره، و لو لا ذلک لساخت الأرض بأهلها، و إنّ الملائكة لتدفع البلايا عن قم و أهلها، و ما قصدها جبّار بسوء إلّا قصمه قاصم الجبّارين، و شغله عنهم بداهية أو مصيبة أو عدوّ، و ينسى اللّه

الجبّارين فى دولتهم ذكر قم و أهلها كما نسوا ذكر اللّه. «2»
18- و فيه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن بعض

---

(1)- ترجمة تاريخ قم: 95، عنه البحار: 60/ 213 ح 23.
(2)- ترجمة تاريخ قم: 95، عنه البحار: 60/ 212 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:345
أصحابه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
كنّا عنده جالسين إذ قال مبتدئا: خراسان! خراسان! سجستان! سجستان! كأنّى أنظر إلى أهلهما راكبين على الجمال، مسرعين إلى قم. «1»
19- و فيه: روى سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف، عن الحسن بن محمّد بن سعد، عن الحسن بن علىّ الخزاعىّ، عن عبد اللّه بن سنان، سئل أبو عبد اللّه عليه السّلام: أين بلاد الجبل؟ فإنّا قد روينا أنّه إذا ردّ إليكم الأمر يخسف ببعضها.
فقال: إنّ فيها موضعا يقال له «بحر» و يسمّى بقم و هو معدن شيعتنا.
فأمّا الرىّ فويل له من جناحيه، و إنّ الأمن فيه من جهة قم و أهله.
قيل: و ما جناحاه؟ قال عليه السّلام: أحدهما بغداد، و الآخر خراسان، فانّه تلتقى فيه سيوف الخراسانيّين و سيوف البغداديّين، فيعجّل اللّه عقوبتهم و يهلكهم، فيأوى أهل الرىّ إلى قم، فيأويهم أهلها، ثمّ ينتقلون منه إلى موضع يقال له: «أردستان». «2»
20- و فيه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى جميلة المفضّل بن صالح، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم و حواليها و نواحيها، فإنّ البلاء مدفوع عنها. «3»
21- و فيه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقىّ، عن سعد بن سعد الأشعرىّ، عن جماعة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:
إذا عمّت البلايا فالأمن فى الكوفة و نواحيها من السواد، و قم من الجبل، و نعم الموضع قم للخائف الطائف. «4»
22- و فيه: عن محمّد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

---

(1)- ترجمة تاريخ قم: 99، عنه البحار: 60/ 215 ح 34.
(2)- ترجمة تاريخ قم: 93، عنه البحار: 60/ 212 ح 20.
(3)- ترجمة تاريخ قم: 97، عنه البحار: 60/ 214 ح 26.
(4)- ترجمة تاريخ قم: 97، عنه البحار: 60/ 214 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:346
إذا فقد الأمن من العباد، و ركب الناس على الخيول، و اعتزلوا النساء و الطيب، فالهرب الهرب عن جوارهم. فقلت: جعلت فداک، إلى أين؟
قال: إلى الكوفة و نواحيها، أو إلى قم و حواليها فإنّ البلاء مدفوع عنهما. «1»
23- و فيه: عن يعقوب بن يزيد، عن أبى الحسن الكرخىّ، عن سليمان بن صالح قال:
كنّا ذات يوم عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فذكر فتن بنى العبّاس، و ما يصيب الناس منهم، فقلنا: جعلنا فداک، فأين المفزع و المفرّ فى ذلک الزمان؟
فقال: إلى الكوفة و حواليها و إلى قم و نواحيها.
ثمّ قال: فى قم شيعتنا و موالينا، و تكثر فيها العمارة، و يقصدها الناس، و يجتمعون فيها حتّى يكون الجمر بين بلدتهم. «2»
24- و فيه: فى بعض روايات الشيعة أنّ قم تبلغ من العمارة إلى أن يشترى موضع فرس بألف درهم. «2»
25- رجال الكشى: عن محمّد بن مسعود و علىّ بن محمّد معا، عن الحسين بن عبيد اللّه، عن عبد اللّه بن علىّ، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القمىّ، عن حمّاد الناب قال: كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و نحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد اللّه القمىّ فسأله و برّه و بشّه، فلمّا أن قام قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: من هذا الّذى بررت به هذا البرّ؟
فقال: هذا من أهل البيت النجباء- يعنى أهل قم- ما أرادهم جبّار من الجبابرة إلّا قصمه اللّه.
الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله). «3»

---

(1)- ترجمة تاريخ قم: 97، عنه البحار: 60/ 214 ح 29.
(2)- ترجمة تاريخ قم: 99، عنه البحار: 60/ 215 ح 35.
(3)- رجال الكشى: 333 ح 608 عنه البحار: 60/ 211 ح 18.
الاختصاص: 64 عنه البحار: 47/ 335 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:347
26- رجال الكشّى: بهذا الإسناد، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبد اللّه على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال له: كيف أنت؟ و كيف ولدک؟ و كيف اهلک؟ و كيف بنو عمّک؟ و كيف أهل بيتک؟ ثمّ حدّثه مليّا، فلمّا خرج قيل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: من هذا؟
قال: هذا نجيب قوم النجباء، ما نصب لهم جبّار إلّا قصمه اللّه.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة فقال: أعرفهما و لا أحفظ من رواهما لى.
الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله) «1».

27- تاريخ قم: عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسنى، عن إسحاق الناصح مولى جعفر، عن أبى الحسن الأوّل عليه السّلام قال:
قم عشّ آل محمّد و مأوى شيعتهم، و لكن سيهلک جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم، و الاستخفاف و السخريّة بكبرائهم و مشايخهم، و مع ذلک يدفع اللّه عنهم شرّ الأعادى و كلّ سوء. «2»
28- و فيه: عن علىّ بن عيسى، عن أيّوب بن يحيى الجندل، عن أبى الحسن الأوّل عليه السّلام قال:
رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحقّ، يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا تزلّهم الرياح العواصف، و لا يملّون من الحرب، و لا يجبنون، و على اللّه يتوكّلون، و العاقبة للمتّقين. «3»

_____
(1)- رجال الكشى: 333 ح 609 عنه البحار: 60/ 211 ح 19، الاختصاص: 64 عنه البحار: 47/ 336 ح 7.
(2)- ترجمة تاريخ قم: 98، عنه البحار: 60/ 214 ح 31.
(3)- ترجمة تاريخ قم: 100، عنه البحار: 60/ 216 ح 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:348
29- و فيه: عن علىّ بن عيسى، عن علىّ بن محمّد الربيع، عن صفوان بن يحيى بيّاع السابرىّ قال:
كنت يوما عند أبى الحسن عليه السّلام فجرى ذكر قم و أهلها و ميلهم إلى المهدى عليه السّلام فترحّم عليهم و قال: رضى اللّه عنهم.
ثمّ قال: إنّ للجنّة ثمانية أبواب و واحد منها لأهل قم، و هم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد، خمّر اللّه تعالى ولايتنا فى طينتهم. «1»

30- تاريخ قم: عن سهل، عن أحمد بن عيسى البزّاز القمىّ، عن أبى إسحاق العلّاف النيشابورىّ، عن واسط بن سليمان، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال:
إنّ للجنّة ثمانية أبواب، و لأهل قم واحد منها، فطوبى لهم، ثمّ طوبى لهم، ثمّ طوبى لهم «2».
مجالس المؤمنين: عنه عليه السّلام (مثله) «3».
31- و فيه: روى مرفوعا إلى محمّد بن يعقوب الكلينى بإسناده إلى علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام قال:
إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم و حواليها و نواحيها، فإنّ البلاء مرفوع عنها. «4»
مجالس المؤمنين: عنه عليه السلام (مثله). «5»
32- عيون أخبار الرضا: عن تميم بن عبد اللّه القرشىّ، عن أبيه، عن أحمد بن علىّ الأنصارىّ، عن أبى الصلت الهروىّ قال: كنت عند الرضا عليه السّلام فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلّموا عليه، فردّ عليهم و قرّبهم، ثمّ قال لهم:
مرحبا بكم و أهلا! فأنتم شيعتنا حقّا، فسيأتى عليكم يوم تزورون فيه تربتى

---

(1)- ترجمة تاريخ قم: 100، عنه البحار: 60/ 216 ح 39.
(2)- ترجمة تاريخ قم: 99، عنه البحار: 60/ 215 ح 33.
(3)- عنه البحار: 62/ 228 ح 62.
(4)- عنه البحار: 60/ 217 ح 44.
(5)- عنه البحار: 60/ 228 ح 61. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع 349 الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام: ..... ص : 348
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:349
بطوس، ألا فمن زارنى و هو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه. «1»
33- رجال الكشى: عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن حمزة، عن زكريّا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السّلام: إنّى اريد الخروج عن أهل بيتى فقد كثر السفهاء فيهم. فقال: لا تفعل، فإنّ أهل بيتک يدفع عنهم بک، كما يدفع عن أهل بغداد بأبى الحسن الكاظم عليه السّلام.
الاختصاص: عن أحمد بن محمد، عن أبيه و سعد جميعا عن أحمد بن محمد

بن عيسى، عن محمد بن حمزة (مثله).
تاريخ قم: مرسلا (مثله). «2»

34- عيون أخبار الرضا: عن محمد بن أحمد السنانىّ، عن محمّد بن جعفر الأسدىّ، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنىّ قال: سمعت علىّ ابن محمّد العسكرى عليه السّلام يقول:
أهل قم و أهل آبة «3» مغفور لهم لزيارتهم لجدّى علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام بطوس، ألا و من زاره فأصابه فى طريقه قطرة من السماء حرّم اللّه جسده على النار. «4»
35- تاريخ قم: عن أبى مقاتل الديلمىّ نقيب الرىّ، قال: سمعت أبا الحسن علىّ بن محمّد عليه السّلام يقول:
إنّما سميّت قم به لأنّه لمّا وصلت السفينة إليها فى طوفان نوح عليه السّلام قامت،

_____

(1)- العيون: 2/ 264 ح 21، عنه الوسائل: 10/ 446 ح 1، و البحار: 60/ 231 ح 62.
(2)- رجال الكشى: 594 ح 1111، عنه البحار: 60/ 221.
الاختصاص: 83، عنه البحار: 49/ 278 ح 32.
ترجمة تاريخ قم: 278، عنه البحار: 60/ 217 ح 45.
(3)- قال الحموى فى معجم البلدان: 1/ 50. آبة: بليدة تقابل ساوة، تعرف بين العامة ب «آوه» و أهلها شيعة.
(4)- العيون: 2/ 260 ح 22، عنه الوسائل: 10/ 438 ح 19، و البحار: 60/ 231 ح 73، و ج 102/ 38 ح 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:350
و هى قطعة من بيت المقدس. «1»

36- مناقب ابن شهرآشوب: كتب أبو محمّد عليه السّلام إلى أهل قم و آبة إنّ اللّه تعالى بجوده و رأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمّد بشيرا و نذيرا، و وفّقكم لقبول دينه و أكرمكم بهدايته، و غرس فى قلوب أسلافكم الماضين رحمة اللّه عليهم، و أصلابكم الباقين تولّى كفايتهم و عمّرهم طويلا فى طاعته، حبّ العترة الهادية، فمضى من مضى على وتيرة الصّواب، و منهاج الصّدق، و سبيل الرّشاد.

فوردوا موارد الفائزين، و اجتنوا ثمرات ما قدّموا، و وجدوا غبّ ما أسلفوا.

و منها: فلم تزل نيّتنا مستحكمة، و نفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنة، و القرابة الواشجة بيننا و بينكم قويّة. وصيّة اوصى بها أسلافنا و أسلافكم، و عهد عهد إلى شبّاننا و مشايخكم، فلم يزل على جملة كاملة من الاعتقاد، لما جعلنا اللّه عليه من الحال القريبة، و الرّحم الماسّة، يقول العالم سلام اللّه عليه إذ يقول «المؤمن أخو المؤمن لامّه و أبيه». «2»

37- تاريخ قم: روى عن الأئمّة عليه السّلام: لو لا القميّون لضاع الدين. «3»

_____

(1)- ترجمة تاريخ قم: 96، عنه البحار: 60/ 213 ح 24.
(2)- المناقب: 3/ 526، عنه البحار: 50/ 317 ح 14.
(3)- عنه البحار: 60/ 217 ح 43.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:351

38- الكافى و الارشاد للمفيد: علىّ بن محمّد، عن محمّد بن صالح قال: لمّا مات أبى و صار الأمر إلىّ كان لأبى على الناس سفاتج من مال الغريم «1» يعنى صاحب الأمر عليه السّلام قال: فكتبت إليه اعلمه، فكتب إلىّ: طالبهم و استقص عليهم. فقضانى النّاس إلّا رجل واحد، و كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار، فجئت إليه أطلبه، فمطلنى و استخفّ بى ابنه و سفه علىّ، فشكوته إلى أبيه فقال: و كان ما ذا؟ فقبضت على لحيته و أخذت برجله و سحبته إلى وسط الدار و ركلته ركلا كثيرا فخرج ابنه مستغيثا بأهل بغداد يقول: قمىّ رافضىّ قد قتل والدى!
فاجتمع علىّ منهم خلق كثير فركبت دابّتى و قلت: أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همذان من أهل السنّة، و هذا ينسبنى إلى قم و يرمينى بالرّفض ليذهب بحقّى و مالى!
قال: فمالوا عليه و أرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتّى سكّنتهم، و طلب إلىّ صاحب السفتجة أن آخذ ما فيها، و حلف بالطلاق أنّه يوفّينى مالى فى الحال، فاستوفيت منه. «2»

_____

(1)- قال الشيخ المفيد: و هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها، و يكون خطابها عليه للتقية.
(2)- الكافى: 1/ 521 ح 15، الارشاد: 400، عنهما البحار: 51/ 297 ح 15. و أورده مرسلا فى الصراط المستقيم: 2/ 247 مثله.
ألفت فى قصة حياة فاطمة و أحوالها عليها السّلام، و مدينة قم المقدسة كتب و رسائل كثيرة مستقلة، أو فى ضميمة كتب اخرى، استقصى السيّد حسين المدرسى الطباطبائى فى كتابه تربت پاكان: 1/ 34- 41 أسماء اثنين و ستين كتابا.
أقول: إنّما أوردنا هذا الحديث هنا لما فيه من بيان اشتهار أهل قم فى أرجاء العالم بالتشيّع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:352

6- مسند الفواطم علیهن السّلام

1- کتاب المسلسلات: حدّثنا محمّد بن علیّ بن الحسین قال:
حدّثنی أحمد بن زیاد بن جعفر قال:
حدّثنی أبو القاسم جعفر بن محمّد العلویّ العریضیّ.
قال: قال أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن خلیل:
أخبرنی علیّ بن محمّد بن جعفر الأهوازیّ
قال: حدّثنی بکر بن أحنف.
قال: حدّثنا فاطمة بنت علیّ بن موسی الرضا علیه السّلام.
قالت: حدّثتنی فاطمة و زینب و أمّ کلثوم بنات موسی بن جعفر علیهما السّلام.
قلن: حدّثنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد علیهما السّلام.
قالت: حدّثتنی فاطمة بنت محمّد بن علیّ علیهما السّلام.
قالت: حدّثتنی فاطمة بنت علیّ بن الحسین علیهما السّلام.
قالت: حدّثتنی فاطمة و سکینة ابنتا الحسین بن علیّ علیهم السّلام.
عن أمّ کلثوم بنت علیّ علیه السّلام.
عن فاطمة بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قالت: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:
لمّا اسری بی إلی السماء دخلت الجنّة فإذا أنا بقصر من درّة بیضاء مجوّفة، و علیها باب مکلّل بالدرّ و الیاقوت، و علی الباب ستر فرفعت رأسی.
فإذا مکتوب علی الباب: «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، علیّ ولیّ القوم».
و إذا مکتوب علی الستر: «بخ بخ، من مثل شیعة علی».
فدخلته فاذا أنا بقصر من عقیق أحمر مجوّف، و علیه باب من فضّة مکلّل بالزّبرجد الأخضر، و إذا علی الباب ستر، فرفعت رأسی، فإذا مکتوب علی الباب «محمّد رسول اللّه، علیّ وصیّ المصطفی» و إذا علی الستر مکتوب: «بشّر شیعة علیّ بطیب المولد».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:353
فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرّد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، و علیه باب من یاقوتة حمراء مکلّلة باللّؤلؤ و علی الباب ستر، فرفعت رأسی فإذا مکتوب علی الستر:
«شیعة علیّ هم الفائزون».
فقلت: حبیبی جبرئیل لمن هذا؟ فقال: یا محمّد لابن عمّک و وصیّک علیّ بن

أبى طالب عليه السّلام يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاة عراة إلّا شيعة علىّ، و يدعى الناس بأسماء امّهاتهم ما خلا شيعة علىّ عليه السّلام فانّهم يدعون بأسماء آبائهم.
فقلت: حبيبى جبرئيل و كيف ذاک؟ قال: لأنّهم أحبّوا عليّا فطاب مولدهم. «1»
2- أسنى المطالب لشمس الدين الجزرى، قال:
ألطف طريق وقع بهذا الحديث و أغربه:
ما حدّثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن المحب المقدسى مشافهة: أخبرتنا الشيخة أمّ محمّد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية.
عن أبى المظفر محمد بن فتيان بن المسينى.
أخبرنا أبو موسى محمد بن أبى بكر الحافظ.
أخبرنا ابن عمة والدى، القاضى أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدينى، بقراءتى عليه.
أخبرنا ظفر بن الداعى العلوى بأسترآباد.
أخبرنا والدى؛ و أبو أحمد بن مطرف المطرفى، قالا:
حدّثنا أبو سعيد الإدريسى إجازة فيما أخرجه فى تاريخ استرآباد.
حدّثنى محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدى- من ولد هارون الرشيد- بسمرقند، و ما كتبناه إلّا عنه.
حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلوانى.
حدّثنا على بن محمد بن جعفر الأهوازى «2»، مولى الرشيد.

---

(1)- المسلسلات للشيخ أبى محمّد جعفر بن أحمد القمّى: 108، عنه البحار: 68/ 76 ح 136.
(2)- السند من هنا يتحد مع سند الحديث السابق، فلاحظ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:354
حدّثنا بكر بن أحمد القصرى، حدّثتنا فاطمة بنت على بن موسى الرضا عليهم السّلام.
حدّثتنى فاطمة، و زينب، و أم كلثوم، بنات موسى بن جعفر عليهم السّلام قلن:
حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق عليهم السّلام.
حدّثتنى فاطمة بنت محمد بن على عليهم السّلام.
حدّثتنى فاطمة بنت على بن الحسين عليهم السّلام.
حدّثتنى فاطمة، و سكينة ابنتا الحسين بن على عليهم السّلام.
عن أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم.

عن فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم و رضى عنها، قالت:
أنسيتم قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟! «1».
و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى عليهما السّلام»؟! «2».
و هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المدينى فى كتابه «المسلسل بالأسماء» و قال: و هذا الحديث مسلسل من وجه آخر و هو أنّ كلّ واحدة من الفواطم تروى عن عمة لها، فهو رواية خمس بنات أخ كلّ واحدة منهن عن عمتها.
أرجح المطالب للأمرتسرى، و الضوء اللامع للسخاوى، و البدر الطالع للشوكانى: عنه (مثله). «3»
3- اللؤلؤة المثنية فى الآثار المعنعنة المروية: روى السيّد محمّد الغمارى الشافعى فى كتابه:
عن فاطمة بنت الحسين الرضوى.
عن فاطمة بنت محمّد الرضوى.

---

(1)- استقصينا مصادر هذا الحديث فى صحيفة الرضا: 172- 225 ح 109.
(2)- استقصينا مصادر هذا الحديث فى المائة منقبة: 91 ح 57.
(3)- أسنى المطالب: 49، أرجح المطالب: 448 و ص 471، عنه إحقاق الحق: 6/ 282. الضوء اللامع:
9/ 256، البدر الطالع: 2/ 297، عنهما الغدير: 1/ 197.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:355
عن فاطمة بنت إبراهيم الرضوى.
عن فاطمة بنت الحسن الرضوى.
عن فاطمة بنت محمّد الموسوى.
عن فاطمة بنت عبد اللّه العلوى.
عن فاطمة بنت الحسن الحسينى.
عن فاطمة بنت أبى هاشم الحسينى.
عن فاطمة بنت محمّد بن احمد بن موسى المبرقع.
عن فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع.
عن فاطمة بنت موسى المبرقع.
عن فاطمة بنت الامام أبى الحسن الرضا عليه السّلام.
عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السّلام.
عن فاطمة بنت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام.

عن فاطمة بنت الباقر محمّد بن على عليهما السّلام.
عن فاطمة بنت السجاد على بن الحسين زين العابدين عليه السّلام.
عن فاطمة بنت أبى عبد اللّه الحسين عليه السّلام.
عن زينب بنت أمير المؤمنين عليه السّلام.
عن فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قالت: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
«ألا من مات على حب آل محمد مات شهيدا» «1». «2»

---

(1)- استقصينا مصادر هذا الحديث فى كتاب المائة منقبة: 64 ح 37.
(2)- اللؤلؤة المثنية للشيخ محمد بن محمّد بن أحمد الچشتى الداغستانى: 217. (طبع مصر سنة 1306) عنه آثار الحجة للرازى: 1/ 8- 9 (طبع قم المقدسة سنه 1332 ه. ش).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:356

18- أبواب أحوال أقاربه و عشائره عليه السّلام و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى عليهم من الظلم و العدوان

1- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه من أولاد الحسين عليهم السّلام

1- باب حال عمّه محمد بن عبد اللّه الأرقط

1- بصائر الدرجات «1»: أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبى الحسن عليه السّلام فذكر محمّد فقال: إنّى جعلت علىّ أن لا يظلّلنى و إيّاه سقف بيت.
فقلت فى نفسى: هذا يأمر بالبرّ و الصلة و يقول هذا لعمّه.
قال: فنظر إلىّ فقال: هذا من البرّ و الصلة، إنّه متى يأتينى و يدخل علىّ فيقول و يصدّقه الناس، و إذا لم يدخل علىّ لم يقبل قوله إذا قال «2».
2- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن إبراهيم بن

---

(1)- كانت رواية البصائر تحت عنوان: «باب حال عمّه محمد بن جعفر» و لم يثبت لدينا مصدر قوله «بن جعفر» إذ لم يصرّح به فى الرواية أو فى كتب النسب.
و رواية قرب الإسناد تحت عنوان «باب حال ابن عمّه محمد بن عبد اللّه الأرقط» و الصحيح «عمّه» كما أثبتناه فى المتن. و هو: محمد بن عبد اللّه بن على زين العابدين. و سمىّ ب «الأرقط» لأنه كان مجدورا. و قيل غير ذلک. راجع عمدة الطالب: 252، و المجدى فى الأنساب، و نظرا لاتحاد الروايتين متنا و مضمونا جعلناهما فى باب واحد.
(2)- بصائر الدرجات: 236 ح 7، عنه البحار: 48/ 160 ح 5. و تقدم نحوه فى ص 90 ح 3 عن البصائر أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:357
المفضّل بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السّلام و هو يحلف أن لا يكلّم محمد ابن عبد اللّه الأرقط أبدا فقلت فى نفسى: هذا يأمر بالبرّ و الصلة و يحلف أن لا يكلّم ابن «1» عمّه أبدا.
قال: فقال: هذا من برّى به، هو لا يصبر أن يذكرنى و يعيننى «2»، فإذا علم الناس ألّا اكلّمه لم يقبلوا منه، و أمسک عن ذكرى فكان خيرا له. «3»

2- باب حال محمد بن إسماعيل، و على بن إسماعيل ابنى عمّه عليه السّلام.

الأخبار: الأصحاب:

1- رجال الكشى: روى موسى بن القاسم البجلى، عن علىّ بن جعفر قال: سمعت أخى موسى عليه السّلام قال: قال أبى لعبد اللّه أخى: «إليک ابنى اخيک فقد ملآنى بالسفه فإنّهما شرک شيطان».- يعنى محمد بن إسماعيل بن جعفر، و على بن إسماعيل- و كان عبد اللّه أخاه لأبيه و أمّه. «4»
2- و منه: «5» محمد بن قولويه القمىّ قال: حدّثنى بعض المشايخ- و لم يذكر اسمه- عن علىّ بن جعفر بن محمد عليه السّلام قال: جاءنى محمد بن إسماعيل بن جعفر «6» يسألنى أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السّلام أن يأذن له فى الخروج إلى العراق، و أن

---

(1)- كذا فى م، ع، ب، و الصحيح عمّه كما أثبتنا ذلک فى التعليقة قبل السّابقة.
(2)- «يمنّينى» م، «يعيبنى» كشف الغمة.
(3)- قرب الإسناد: 124، عنه مستطرفات السرائر: 123 ح 1، و البحار: 48/ 159 ح 1.
و أخرجه فى كشف الغمة: 2/ 245 من دلائل الحميرى.
(4)- رجال الكشى: 265.
(5)- «إيضاح: روى فى الكافى قريبا من ذلک، عن علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن على بن جعفر» منه قدس سره.
(6)- «فى بعض الروايات: «محمد بن إسماعيل» و فى بعضها: «على بن إسماعيل»
و يمكن أن يكون فعل كلّ منهما نسب إليه» منه قدس سره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:358
يرضى عنه، و يوصيه بوصية.
قال: فتجنّبت حتى دخل المتوضّأ و خرج، و هو وقت كان يتهيّأ لى أن أخلو به و أكلّمه. قال: فلمّا خرج قلت له: إنّ ابن أخيک محمد بن إسماعيل يسألک أن تأذن له فى الخروج إلى العراق، و أن توصيه. فأذن له عليه السّلام.
فلمّا رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل و قال: يا عمّ أحبّ أن توصينى.
فقال: أوصيک أن تتّقى اللّه فى دمى. فقال: لعن اللّه من يسعى فى دمک.
ثم قال: يا عمّ أوصنى. فقال: اوصيک أن تتّقى اللّه فى دمى.

قال: ثمّ ناوله أبو الحسن صرّة فيها مائة و خمسون دينارا فقبضها محمّد، ثمّ ناوله أخرى فيها مائة و خمسون دينارا فقبضها، ثمّ أعطاه صرّة أخرى فيها مائة و خمسون دينارا فقبضها، ثمّ أمر له بألف و خمسمائة درهم كانت عنده.
فقلت له فى ذلک، و استكثرته.
فقال: هذا ليكون أوكد لحجّتى إذا قطعنى و وصلته.
قال: فخرج إلى العراق، فلمّا ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، و استأذن على هارون، و قال للحاجب: قل لأمير المؤمنين: إنّ محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بالباب.
فقال: الحاجب انزل أولا و غيّر ثياب طريقک وعد لأدخلک عليه بغير إذن، فقد نام أمير المؤمنين فى هذا الوقت. فقال: أعلم أمير المؤمنين أنّى حضرت و لم تأذن لى.
فدخل الحاجب و أعلم هارون قول محمّد بن إسماعيل، فأمر بدخوله، فدخل و قال: يا أمير المؤمنين خليفتان فى الأرض: موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج، و أنت بالعراق يجبى لک الخراج؟! فقال: و اللّه؟! فقال: و اللّه.
قال: فأمر له بمائة ألف درهم فلمّا قبضها و حمل إلى منزله، أخذته الذبحة «1» فى

_____

(1)- «فى الكافى: «فرماه اللّه بالذبحة» و هى- كهمزة و عنبة، و كسرة، و صبرة-: وجع فى الحلق، أو دم يخنق فيقتل» منه قدس سره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:359
جوف ليلته فمات، و حوّل من الغد المال الذى حمل إليه. «1»

3- باب حال الحسين بن زيد بن على بن الحسين عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب:

1- قرب الإسناد: الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح، قال: كنت مع الحسين بن زيد «2» و معه ابنه علىّ إذ مرّ بنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فسلّم عليه، ثمّ جاز فقلت: جعلت فداک يعرف موسى قائم آل محمّد؟
قال: فقال لى: إن يكن أحد يعرفه فهو. ثمّ قال: و كيف لا يعرفه؟! عنده خطّ على بن أبى طالب عليه السّلام و إملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فقال على ابنه: يا أبة كيف لم يكن ذاک عند أبى زيد بن على؟
فقال: يا بنىّ إنّ علىّ بن الحسين عليه السّلام و محمد بن علىّ عليه السّلام سيّد النّاس و إمامهم، فلزم يا بنىّ أبوک زيد أخاه، فتأدّب بأدبه و تفقّه بفقهه.
قال: فقلت: فأراه يا أبة إن حدث بموسى حدث يوصى إلى أحد من إخوته.
قال: لا و اللّه ما يوصى إلّا إلى ابنه، أ ما ترى- أى بنى- هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة إلّا فى أولادهم. «3»

_____

(1)- رجال الكشى: 263 ح 478، عنه البحار: 48/ 239 ح 48.
و رواه فى الكافى: 1/ 485 ح 8، عنه الوسائل: 3/ 358 ح 3- قطعة-، و ج 8/ 522 ح 9- و عن رجال الكشى-، و إثبات الهداة: 5/ 504 ح 17، و حلية الأبرار: 2/ 254، و مدينة المعاجز: 446 ح 65.
تأتى قصّة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السّلام فى ص 429 ح 1 عن غيبة الطوسى.
(2)- كنيته أبو عبد اللّه، و يلقب ذا الدمعة، كان الصادق عليه السّلام تبناه و ربّاه و زوّجه بنت الأرقط، و روى الحسين عنه و عن الكاظم عليهما السّلام، و له كتاب رواه جماعة. رجال النجاشى: 52 رقم 115.
(3)- قرب الإسناد: 132، عنه البحار: 48/ 160 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:360

2- أبواب أحوال بنى أعمامه من بنى الحسن

1- أبواب أحوال الحسين بن على بن الحسن بن الحسن «1» القتيل بفخ، و خروجه و شهادته

1- باب إخبار النبى صلّى اللّه عليه و آله و الأئمة عليهم السّلام بشهادته

الأخبار: الأئمة:

الباقر علیه السّلام:

1- مقاتل الطالبیین: بإسناده عن محمّد بن إسحاق، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیه السّلام قال: مرّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بفخّ «2»، فنزل فصلّی [رکعة، فلمّا صلّی] الثانیة بکی و هو فی الصلاة، فلمّا رأی الناس النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یبکی بکوا.
فلمّا انصرف قال: ما یبکیکم؟ قالوا: لما رأیناک تبکی بکینا یا رسول اللّه.
قال: نزل علیّ جبرئیل لمّا صلّیت الرکعة الاولی فقال لی: یا محمّد إنّ رجلا من ولدک یقتل فی هذا المکان، و أجر [الشهید] معه أجر شهیدین. «3»

2- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن النضر بن قرواش، قال: أكريت جعفر بن محمّد عليه السّلام من المدينة [إلى مكّة]. فلمّا رحلنا من «بطن مرّ» «4» قال لى: يا نضر، إذا

---

(1)- ابن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، الذى خرج أيّام الهادى العبّاسى.
راجع بشأنه مقاتل الطالبيين: 285- 307، و مرّ بعض من أحواله ص 230 ح 1 عن مهج الدعوات.
(2)- فخّ: واد بمكة. معجم البلدان: 4/ 237.
(3)- مقاتل الطالبيين: 290، عنه البحار: 48/ 170.
(4)- بطن مرّ: بفتح الميم و تشديد الراء: من نواحى مكّة، عنده يجتمع وادى النخلتين فيصيران واديا واحدا.
معجم البلدان: 1/ 449.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:361
انتهيت إلى فخّ فأعلمنى.
قلت: أو لست تعرفه؟ قال: بلى و لكن أخشى أن تغلبنى عينى.
فلمّا انتهينا إلى فخّ دنوت من المحمل، فإذا هو نائم، فتنحنحت فلم ينتبه، فحرّكت المحمل، فجلس فقلت: قد بلغت، فقال: حلّ محملى.
ثمّ قال: صل القطار. فوصلته. ثمّ تنحّيت به عن الجادّة، فأنخت بعيره فقال: ناولنى الإداوة و الركوة «1»، فتوضّأ و صلّى، ثمّ ركب، فقلت له:
جعلت فداک رأيتک قد صنعت شيئا، أ فهو من مناسک الحج؟
قال: لا، و لكن يقتل هاهنا رجل من [أهل] بيتى فى عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنّة. «2»

الكاظم عليه السّلام:

3- مقاتل الطالبيين: بأسانيده عن عنيزة القصبانى، قال: قال الحسين لموسى بن جعفر عليه السّلام، فى الخروج. فقال له:
إنّک مقتول، فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فسّاق، يظهرون إيمانا، و يضمرون نفاقا [و شركا] «3». فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون و عند اللّه عزّ و جلّ أحتسبکم من عصبة. «4»

2- باب آخر فی خروجه و شهادته رضی اللّه عنه

1- الكافى: بعض أصحابنا، عن محمد بن حسّان، عن محمد بن رنجويه، عن

---

(1)- الإداوة جمعها: أداوى. و الركوة جمعها: ركاء و ركوات: كلاهما إناء صغير من جلد، الأوّل يتّخذ للماء، و الآخر للشرب و غيره.
(2)- مقاتل الطالبيين: 290، عنه البحار: 48/ 170.
(3)- «و شكّا» ب.
(4)- مقاتل الطالبيين: 298، عنه البحار: 48/ 169. ياتى فى ص 362 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:362
عبد اللّه بن الحكم الأرمنى، عن عبد اللّه بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، عن عبد اللّه بن المفضّل- مولى عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب- قال: لمّا خرج الحسين بن على المقتول بفخّ و احتوى على المدينة، دعا موسى بن جعفر عليه السّلام إلى البيعة فأتاه، فقال له:
يا ابن عمّ لا تكلّفنى ما كلّف ابن عمّک «1» عمّک أبا عبد اللّه عليه السّلام فيخرج منّى ما لا اريد، كما خرج من أبى عبد اللّه عليه السّلام ما لم يكن يريد. فقال له الحسين: إنّما عرضت عليک أمرا، فإن أردته دخلت فيه، و إن كرهته لم أحملک عليه، و اللّه المستعان. ثمّ ودّعه. فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام حين ودّعه:
يا ابن عمّ، إنّک مقتول، فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فسّاق، يظهرون إيمانا، و يسرّون شركا، و إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، أحتسبكم عند اللّه من عصبة.
ثمّ خرج الحسين، و كان من أمره ما كان، قتلوا كلّهم كما قال عليه السّلام. «2»
2- مقاتل الطالبيين: بأسانيده عن عنيزة القصبانى، قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السّلام بعد عتمة و قد جاء إلى الحسين صاحب فخّ، فانكبّ عليه شبه الركوع و قال: احبّ أن تجعلنى فى سعة و حلّ من تخلّفى عنک.
فأطرق الحسين طويلا لا يجيبه، ثمّ رفع رأسه، فقال: أنت فى سعة. «3»
3- و بأسانيد اخرى: قال: قال الحسين: لموسى بن جعفر عليه السّلام فى الخروج. فقال له:
إنّک مقتول فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فسّاق يظهرون إيمانا، و يضمرون نفاقا و شركا فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون، و عند اللّه جلّ و عزّ أحتسبكم من عصبة. «4»

---

(1)- هو: محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، النفس الزكيّة، المقتول بأحجار الزيت، الذى خرج أيّام أبى

جعفر المنصور.
عرض على أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام الخروج معه، فأبى عليه، و أخبره بأنّه مقتول.
راجع بشأنه مقاتل الطالبيين: 157- 175.
(2)- الكافى: 1/ 366 ح 18، عنه البحار: 48/ 160 ح 6، و مدينة المعاجز: 442 ح 60.
(3)- مقاتل الطالبيين: 447، عنه البحار: 48/ 169.
(4)- تقدّم فى ص 361 ح 3 عن مقاتل الطالبيين أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:363
4- و بإسناده عن سليمان بن عبّاد قال: لمّا أن لقى الحسين المسوّدة «1» أقعد رجلا على جمل معه سيف يلوّح به، و الحسين يملى عليه حرفا حرفا يقول: ناد فنادى:
«يا معشر الناس، يا معشر المسوّدة، هذا حسين ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و ابن عمّه، يدعوكم إلى كتاب اللّه و سنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله». «2»
5- و بإسناده إلى أرطاة قال: لمّا كانت بيعة الحسين بن على صاحب فخّ قال:
ابايعكم على كتاب اللّه و سنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و على أن يطاع اللّه و لا يعصى. و أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و على أن يعمل فيكم بكتاب اللّه و سنّة نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و العدل فى الرعيّة، و القسم بالسويّة، و على أن تقيموا معنا، و تجاهدوا عدوّنا.
فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا. و إن نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم. «3»
6- و بإسناده عن أبى صالح الفزارى قال: سمع على مياه غطفان كلّها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف و يقول:
ألا يا لقومى للسواد المصبحو مقتل أولاد النبىّ ببلدح
ليبک حسينا كلّ كهل و أمردمن الجنّ إن لم يبک من الإنس نوّح
فإنى لجنّى و إنّ معرسىلبالبرقة السوداء من دون زحزح فسمعها الناس، لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين. «4»
7- عمدة الطالب: أبو نصر البخارى، عن محمّد الجواد بن على الرضا عليهم السلام

---

(1)- «المسوّدة بكسر الواو، أى: لابسى السواد، و منه الحديث «فدخلت علينا المسوّدة». يعنى أصحاب الدعوة العبّاسيّة، لأنّهم كانوا يلبسون ثيابا سودا.

و عيسى بن موسى أوّل من لبس لباس العبّاسيين من العلويين، استحوذ عليهم الشياطين، و أغمرهم لباس الجاهليّة». مجمع البحرين: 3/ 74.
(2)- مقاتل الطالبيين: 299، عنه البحار: 48/ 169.
(3)- مقاتل الطالبيين: 299، عنه البحار: 48/ 169.
(4)- مقاتل الطالبيين: 306، عنه البحار: 48/ 169.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:364
أنّه قال: لم يكن بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ. «1»

3- باب آخر فيما وقع بعد قتله رضى اللّه عنه

1- مهج الدعوات: بإسناده عن أبى الوضّاح محمد بن عبد اللّه النهشلى قال: أخبرنى أبى قال: لمّا قتل الحسين بن على صاحب فخّ- و هو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن- بفخّ، و تفرّق النّاس عنه، حمل رأسه و الأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدى. فلمّا بصر بهم، أنشأ يقول متمثّلا:

بنى عمّنا لا تنطقوا الشعر بعد مادفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيلهفنقبل ضيما أو نحكّم قاضيا
و لكن حكم السيف فينا مسلّطفنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
و قد ساءنى ما جرت الحرب بيننابنى عمّنا لو كان أمرا مدانيا

فإن قلتم إنّا ظلمنا فلم نكنظلمنا و لكن قد أسأنا التقاضيا ثمّ أمر برجل من الأسرى فوبّخه ثمّ قتله، ثمّ صنع مثل ذلک بجماعة من ولد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام، و أخذ من الطالبيّين، و جعل ينال منهم، إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السّلام فنال منه.

قال: و اللّه ما خرج حسين إلّا عن أمره، و لا اتّبع إلّا محبّته، لأنّه صاحب الوصيّة فى أهل هذا البيت، قتلنى اللّه إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضى و كان جريئا عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلنى اللّه إن عفوت عن موسى بن جعفر، و لو لا ما سمعت من المهدى فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله فى دينه

_____

(1)- عمدة الطالب: 183، عنه البحار: 48/ 165، و عن معجم البلدان: 4/ 238 نحوه.

و لفظ الأخير هكذا: «... يقال: لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشدّ و أفجع من فخّ».

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:365

و علمه و فضله، و ما بلغنى عن السفّاح فيه من تقريظه و تفضيله، لنبشت قبره و أحرقته بالنار إحراقا.

فقال أبو يوسف نساؤه طوالق، و عتق جميع ما يملک من الرقيق، و تصدّق بجميع ما يملک من المال، و حبس دوابّه، و عليه المشى إلى بيت اللّه الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج، لا يذهب إليه و لا مذهب أحد من ولده، و لا ينبغى أن يكون هذا منهم.

ثمّ ذكر الزيدية و ما ينتحلون، فقال: و ما كان بقى من الزيدية إلّا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين و قد ظفر أمير المؤمنين بهم. و لم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: و كتب علىّ بن يقطين إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام بصورة الأمر، فورد الكتاب. فلمّا أصبح أحضر أهل بيته و شيعته فاطلعهم أبو الحسن عليه السّلام على ما ورد عليه من الخبر و قال لهم: ما تشيرون فى هذا؟
فقالوا: نشير عليک- أصلحک اللّه- و علينا معک أن تباعد شخصک عن هذا الجبّار، و تغيّب شخصک دونه، فإنّه لا يؤمن شرّه و عاديته و غشمه، سيّما و قد توعّدک و إيّانا معک.
فتبسّم موسى عليه السّلام ثمّ تمثّل ببيت كعب بن مالک أخى بنى سلمة و هو:
زعمت سخينة أن ستغلب ربّهافليغلبنّ مغالب الغلاب ثمّ أقبل على من حضره من مواليه و أهل بيته، فقال: ليفرخ روعكم إنّه لا يرد أوّل كتاب من العراق إلّا بموت موسى بن المهدى و هلاكه، فقال: و ما ذلک أصلحک اللّه؟ قال: قد- و حرمة هذا القبر- مات فى يومه هذا و اللّه (إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) «1» سأخبركم بذلک:
بينما أنا جالس فى مصلّاى بعد فراغى من وردى و قد تنوّمت عيناى، إذ سنح جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى منامى، فشكوت إليه موسى بن المهدىّ، و ذكرت

_____
(1)- سورة الذاريات: 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:366
ما جرى منه فى أهل بيته و أنا مشفق من غوائله.
فقال لى: «لتطب نفسک يا موسى» فما جعل اللّه لموسى عليک سبيلا.
فبينما هو يحدّثنى إذ أخذ بيدى و قال لى: قد أهلک اللّه آنفا عدوّک فليحسن للّه شكرک.
قال: ثمّ استقبل أبو الحسن عليه السّلام القبلة و رفع يديه إلى السماء يدعو.
فقال أبو الوضّاح: فحدّثنى أبى، قال: كان جماعة من خاصّة أبى الحسن عليه السّلام من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه، و معهم فى أكمامهم ألواح أبنوس لطاف و أميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السّلام بكلمة و أفتى فى نازلة، أثبت القوم ما سمعوا منه فى ذلک.
قال: فسمعناه و هو يقول فى دعائه: «شكرا للّه جلّت عظمته»، ثمّ ذكر الدعاء،
قال: ثمّ أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السّلام ثمّ قال: سمعت من أبى جعفر بن محمّد يحدّث، عن أبيه عن على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

يقول: «اعترفوا بنعمة اللّه ربّكم عزّ و جلّ، و توبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ اللّه يحبّ الشاكرين من عباده».
قال: ثمّ قمنا إلى الصلاة و تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدىّ، و البيعة لهارون الرشيد.
أقول: قد مرّ الخبر «1» بإسناده و شرحه فى باب أحواله عليه السّلام مع الهادى.

2- باب حال يحيى بن عبد اللّه بن الحسن «2»، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينه

1- الكافى: بإسناده عن عبد اللّه بن إبراهيم الجعفرى، قال: كتب يحيى بن

---

(1)- فى ص 229 ح 1 عن مهج الدعوات أيضا، و ذيله فى ص 233 عن الكتاب العتيق بكامل اتّحاداته.
(2)- ابن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام. خرج على الرشيد بعد ما قتل أصحاب فخّ. راجع بعض أحواله فى مقاتل الطالبيين: 308-323.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:367
عبد اللّه بن الحسن إلى موسى بن جعفر عليه السّلام:
أمّا بعد: فإنّى اوصى نفسى بتقوى اللّه و بها اوصيک، فإنّها وصيّة اللّه فى الأوّلين، و وصيّته فى الآخرين.
خبّرنى من ورد علىّ من أعوان اللّه على دينه و نشر طاعته، بما كان من تحنّنک «1» مع خذلانک، و قد شاورت فى الدعوة للرضا من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و قد احتجبتها و احتجبها أبوک من قبلک، و قديما ادّعيتم ما ليس لكم، و بسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم اللّه، فاستهويتم «2» و أضللتم، و أنا محذّرک ما حذّرک اللّه من نفسه.
فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام: «من موسى بن أبى عبد اللّه جعفر و علىّ مشتركين «3» فى التذلّل للّه و طاعته إلى يحيى بن عبد اللّه بن الحسن.
أما بعد: فإنّى احذّرک اللّه و نفسى، و اعلمک أليم عذابه و شديد عقابه، و تكامل نقماته، و اوصيک و نفسى بتقوى اللّه، فإنّها زين الكلام، و تثبيت النعم.
أتانى كتابک تذكر فيه أنّى مدّع و أبى من قبل، و ما سمعت ذلک منّى، و ستكتب شهادتهم و يسألون، و لم يدع حرص الدنيا و مطالبها لأهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم فى دنياهم.
فذكرت أنّى ثبّطت الناس عنک لرغبتى فيما فى يديک، و ما منعنى من مدخلک الذى أنت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنّة، و لا قلّة بصيرة بحجّة، و لكن اللّه تبارک

---

(1)- «توضيح: من تحنّنک أى: بلغنى إظهار محبّتک لى، و ترحّمک علىّ مع عدم نصرتک لى. و قيل: أى محبّتک للإمامة مع أنّک مخذول. و لا يخفى ما

فیه» منه رحمه اللّه.
(2)- «قوله: فاستهویتم أی: ذهبتم بأهواء الناس و عقولهم» منه أیضا.
(3)- «قوله: من موسی بن عبد اللّه: فی بعض النسخ عبدی اللّه، و هو الأظهر. بأن یکون علیه السّلام ذکر فی الکتاب انتسابه إلی الوالد الأکبر أیضا علی بن أبی طالب علیه السّلام.
فقوله: مشترکین: علی صیغة الجمع، و فی بعض النسخ أبی عبد اللّه، و المراد ما ذکرنا أیضا، و کذا علی نسخة «عبد اللّه» أیضا بأن یکون الوصف بالعبودیة مخصوصا بجعفر علیه السّلام.
و قیل: کأنّه أشرک أخاه علی بن جعفر معه فی المکاتبة لیصرف بذلک عنه ما یصرف عن نفسه
و قوله: مشترکین علی صیغة التثنیة، منه أیضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:368
و تعالی خلق الناس أمشاجا، و غرائب، و غرائز، فأخبرنی عن حرفین أسألک عنهما «1»: ما العترف فی بدنک؟ و ما الصهلج فی الإنسان؟ ثمّ اکتب إلیّ بخبر ذلک.
و أنا متقدم إلیک احذّرک معصیة الخلیفة، و أحثّک علی برّه و طاعته، و أن تطلب لنفسک أمانا قبل أن تأخذک الأظفار، و یلزمک الخناق من کلّ مکان، فتروّح إلی النفس من کلّ مکان و لا تجده، حتی یمنّ اللّه علیک بمنّه و فضله، و رقّة الخلیفة- أبقاه اللّه- فیؤمنک و یرحمک، و یحفظ فیک أرحام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و السلام علی من اتّبع الهدی «إِنَّا قَدْ أُوحِیَ إِلَیْنا أَنَّ الْعَذابَ عَلی مَنْ کَذَّبَ وَ تَوَلَّی» «2».
قال الجعفریّ: فبلغنی أنّ کتاب موسی بن جعفر علیه السّلام وقع فی یدی هارون، فلمّا قرأه قال: الناس یحملونی علی موسی بن جعفر و هو بریء ممّا یرمی به. «3»

3- باب حال سائر أقاربه و عشائره من أولاد علىّ و فاطمة صلوات اللّه عليهم و مظلوميتهم

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا: أحمد بن محمّد بن الحسين البزّاز، عن أبى طاهر السامانى «4»، عن بشر بن محمد بن بشر، عن احمد بن سهل بن ماهان، عن عبيد اللّه البزّاز النيسابورى- و كان مسنّا- قال: كان بينى و بين حميد بن قحطبة الطائى الطوسى معاملة، فرحلت إليه فى بعض الأيام، فبلغه خبر قدومى، فاستحضرنى للوقت و علىّ ثياب السفر لم اغيّرها، و ذلک فى شهر رمضان وقت صلاة الظهر.

_____

(1)- «قوله: و لكنّ اللّه تبارک و تعالى خلق الناس، أى جعل للإنسان أجزاء و أعضاء مختلفة، فأخبرنى عن هذين العضوين، أو المعنى أنّ اللّه خلقهم ذوى غرائب و شئون متفاوتة، و أىّ غريبة أغرب من دعواک الإمامة مع جهلک، و سكوتى مع علمى». منه أيضا.
(2)- سورة طه: 48.
(3)- الكافى: 1/ 366 ح 19، عنه البحار: 48/ 165 ح 7، و مدينة المعاجز: 442 ح 59.
(4)- «الشاماتى» ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:369
فلمّا دخلت عليه، رأيته فى بيت يجرى فيه الماء، فسلّمت عليه و جلست، فأتى بطست و إبريق فغسل يديه، ثمّ أمرنى فغسلت يدى.
و احضرت المائدة، و ذهب عنّى أنّى صائم، و أنّى فى شهر رمضان، ثمّ ذكرت فأمسكت يدى، فقال لى حميد: ما لک لا تأكل؟ فقلت: أيّها الأمير هذا شهر رمضان، و لست بمريض، و لابى علّة توجب الإفطار، و لعلّ الأمير له عذر فى ذلک، أو علّة توجب الإفطار.
فقال: ما بى علّة توجب الإفطار، و إنّى لصحيح البدن. ثمّ دمعت عيناه و بكى.
فقلت له بعد ما فرغ من طعامه: ما يبكيک أيّها الأمير؟
فقال: أنفذ إلىّ هارون الرشيد وقت كونه بطوس فى بعض الليل أن أجب.
فلمّا دخلت عليه، رأيت بين يديه شمعة تتّقد، و سيفا أخضرا مسلولا، و بين يديه خادم واقف.
فلمّا قمت بين يديه، رفع رأسه إلىّ، فقال: كيف طاعتک لأمير المؤمنين؟
فقلت:
بالنفس و المال. فأطرق، ثمّ أذن لى فى الانصراف.

فلم ألبث فى منزلى حتّى عاد الرسول إلىّ و قال: أجب أمير المؤمنين.
فقلت فى نفسى: إنّا للّه، أخاف أن يكون قد عزم على قتلى، و إنّه لمّا رآنى استحيا منّى. فعدت إلى بين يديه، فرفع رأسه إلىّ، فقال: كيف طاعتک لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس و المال و الأهل و الولد. فتبسّم ضاحكا، ثمّ أذن لى فى الانصراف.
فلمّا دخلت منزلى لم ألبث أن عاد الرسول إلىّ فقال: أجب أمير المؤمنين.
فحضرت بين يديه، و هو على حاله. فرفع رأسه إلىّ فقال: كيف طاعتک لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس و المال و الأهل و الولد و الدين. فضحک، ثمّ قال لى:
خذ هذا السيف و امتثل ما يأمرک به هذا الخادم.
قال: فتناول الخادم السيف و ناولنيه، و جاء به إلى بيت بابه مغلق، ففتحه فإذا فيه بئر فى وسطه، و ثلاثة بيوت أبوابها مغلقة.
ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور و الذوائب، شيوخ و كهول و شبّان مقيّدون؛ فقال لى: إنّ أمير المؤمنين يأمرک بقتل هؤلاء. و كانوا كلّهم علويّة من
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:370
ولد على و فاطمة عليهما السلام.
فجعل يخرج إلىّ واحدا بعد واحد فأضرب عنقه، حتّى أتيت على آخرهم. ثمّ رمى بأجسادهم و رءوسهم فى تلک البئر.
ثمّ فتح باب بيت آخر، فإذا فيه أيضا عشرون نفسا من العلويّة من ولد على و فاطمة عليهما السلام، مقيّدون. فقال لى: إنّ أمير المؤمنين يأمرک بقتل هؤلاء.
فجعل يخرج إلىّ واحدا بعد واحد، فأضرب عنقه و يرمى به فى تلک البئر، حتّى أتيت على آخرهم.
ثمّ فتح باب البيت الثالث، فإذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد على و فاطمة عليهما السلام مقيّدون، عليهم الشعور و الذوائب.
فقال لى: إنّ أمير المؤمنين يأمرک أن تقتل هؤلاء أيضا. فجعل يخرج إلىّ واحدا بعد واحد، فأضرب عنقه، فيرمى به فى تلک البئر، حتّى أتيت على تسعة عشر نفسا منهم.
و بقى شيخ منهم عليه شعر. فقال لى: «تبّا لک يا مشئوم، أىّ عذر لک يوم القيامة إذا قدمت على جدّنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قد قتلت من أولاده ستّين نفسا، قد ولدهم على و فاطمة عليهما السلام» فارتعشت يدى و أرتعدت فرائصى، فنظر إلىّ الخادم مغضبا و زبرنى، فأتيت على ذلک الشيخ أيضا، فقتلته و رمى به فى تلک البئر.
فإذا كان فعلى هذا و قد قتلت ستّين نفسا من ولد رسول اللّه صلّى اللّه

علیه و آله فما ینفعنی صومی و صلاتی، و أنا لا أشکّ أنّی مخلّد فی النار.
«1»

_____

(1)- عیون الأخبار: 1/ 108 ح 1، عنه البحار: 48/ 176 ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:371

19- أبواب أحوال مماليكه و مواليه

1- باب جماعة من مماليكه

الأخبار: الأصحاب:

1- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن علىّ بن أبى حمزة قال:
كنت عند أبى الحسن عليه السّلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، و قد اشتروهم له، فكلّم غلاما منهم، و كان من الحبش جميل. فكلّمه بكلامه ساعة، حتّى أتى على جميع ما يريد، و أعطاه درهما، فقال: أعط أصحابک هؤلاء كلّ غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما ثمّ خرجوا.
فقلت: جعلت فداک، لقد رأيتک تكلّم هذا الغلام بالحبشيّة، فما ذا أمرته؟
قال: أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا و يعطيهم فى كل هلال ثلاثين درهما، و ذلک أنّى لمّا نظرت إليه علمت أنّه غلام عاقل من أبناء ملكهم، فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيّتى، و مع هذا غلام صدق.
ثمّ قال: لعلّک عجبت من كلامى إيّاه بالحبشية؟! لا تعجب فما خفى عليک من أمر الإمام أعجب و أكثر، و ما هذا من الإمام فى علمه إلّا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أ فترى الذى أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا؟
قال: فإنّ الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، و عجائبه أكثر من ذلک، و الطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا، كذلک العالم لا ينقصه علمه شيئا، و لا تنفد عجائبه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:372
الخرائج و الجرائح: ابن أبى حمزة (مثله). «1»

2- باب آخر فی حال خلف من مواليه

1- الكافی: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن على بن الريّان، عن أحمد بن أبى خلف مولى أبى الحسن عليه السّلام، و كان اشتراه و أباه و امّه و أخاه فاعتقهم، و استكتب أحمد، و جعله قهرمانه.
قال أحمد: كنّ نساء أبى الحسن إذا تبخّرن، أخذن نواة من نوى الصيحانى، ممسوحة من التمر، منقّاة التمر و القشارة، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخنت النواة أدنى دخان رمين النواة و تبخّرن من بعد و كنّ يقلن: هو أعبق و أطيب للبخور و كنّ يأمرن بذلک. «2»

3- باب آخر فی حال سائر ممالیکه

1- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن امّه، قالت: كنت أغمز قدم أبى الحسن عليه السّلام و هو نائم مستقبلا فى السطح.
فقام مبادرا يجرّ إزاره مسرعا، فتبعته فإذا غلامان له يكلّمان جاريتين له، و بينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمّع عليهما. ثمّ التفت إلىّ فقال: متى جئت هاهنا؟
فقلت: حيث قمت من نومک مسرعا فزعت فتبعتک. قال: لم تسمعى الكلام؟
قلت: بلى، فلمّا أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم. «3»

---

(1)- تقدّم الحديث مع اتّحاداته فى ص 155 باب 3 ح 1 عن الخرائج، و فى ص 179 باب 2 ح 1 عن قرب الإسناد و الخرائج.
(2)- تقدّم فى ص 210 باب 16 ح 2 عن الكافى أيضا.
(3)- تقدّم فى ص 213 باب 18 ح 2 عن قرب الإسناد أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:373

4- باب آخر

1- غيبة النعمانى: بإسناده عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فرأيت أبا الحسن موسى عليه السّلام، و له يومئذ ثلاث سنين و معه عناق من هذه المكية و هو آخذ بخطامها و هو يقول لها: اسجدى. فلا تفعل ذلک ثلاث مرّات، فقال غلام له صغير: يا سيّدى قل لها تموت.
فقال موسى عليه السّلام، ويحک أنا احيى و اميت؟! اللّه يحيى و يميت. «1»

_____
(1)- تقدّم فى ص 37 ح 8 عن إرشاد المفيد و إعلام الورى نحوه، و فى ص 37 ح 9 و فى ص 316 باب 1 ح 1 عن غيبة النعمانى أيضا، و فى ص 184 باب 4 ح 1 عن مناقب ابن شهرآشوب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:374

1- باب أبى نؤاس.

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و لقيه أبو نؤاس، فقال:
إذا أبصرتک العين من غير ريبةو عارض فيه الشکّ اثبتک القلب
و لو أن ركبا أمّموک لقادهمنسيمک حتى يستدل به الركب
جعلتک حسبى فى امورى کلّهاو ما خاب من أضحى و أنت له حسب. «1»

20- أبواب شعرائه و مدّاحيه

2- باب حال الكميت

1- رجال الكشّى: نصر بن صبّاح، عن إسحاق بن محمد البصرى، عن جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن على الهمدانى، عن درست بن أبى منصور، قال: كنت عند أبى الحسن موسى عليه السّلام و عنده الكميت بن زيد، فقال للكميت:
أنت الذى تقول:
فالآن صرت إلى اميّةو الامور إلى مصائر قال: قد قلت ذلک، فو اللّه ما رجعت عن إيمانى، و إنى لكم لموال، و لعدوّكم لقال،

---

(1)- المناقب: 3/ 432.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:375
و لكنّى قلته على التقيّة.
قال: أما لئن قلت ذلک إنّ التقية تجوز فى شرب الخمر. «1»

3- باب [حال] السيّد الحميرى

الكتب:

1- الفصول المهمّة: شاعره السيّد الحميرى. «2»
أقول: قد مرّت أحواله فى كتاب أحوال الصادق عليه السّلام.

_____
(1)- رجال الكشّى: 207 ح 364، عنه الوسائل: 11/ 469 ح 7، و البحار: 47/ 323 ح 18.
(2)- الفصول المهمّة: 214، عنه البحار: 48/ 173 ح 15.
و ذكره الشبلنجى فى نور الأبصار: 164، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 298.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:376

21- أبواب أحوال بوّابه و أصحابه و أهل زمانه من أعدائه و أحبّائه

1- أبواب الجماعة منهم و الاثنين

1- باب جماعة المذمومين منهم و هم: على بن أبى حمزة و أصحابه

الأخبار: الأصحاب:

1- تفسير العيّاشى: عن أحمد بن محمد، قال: وقف علىّ أبو الحسن الثانى عليه السّلام فى بنى زريق، فقال لى- و هو رافع صوته-: يا أحمد. قلت: لبّيک.
قال: إنّه لمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله جهد الناس على إطفاء نور اللّه، فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره (الخبر) «1»
و سيأتى تمامه فى باب إبطال مذهب الواقفة. «2»

2- باب جماعة الممدوحين

الكتب:

1- الفصول المهمّة: بوّابه محمد بن المفضّل. «3»

_____

(1)- تفسير العيّاشى: 1/ 372 ح 75، عنه البحار: 48/ 159 ح 3، و البرهان: 1/ 544 ح 10.
(2)- فى ص 491 ح 13 عن رجال الكشّى.
(3)- الفصول المهمّة: 214، عنه البحار: 48/ 173 ح 15. و ذكره الشبلنجى فى نور الأبصار: 164، عنه إحقاق الحق: 12/ 298.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:377
2- الاختصاص: من أصحابه عليه السّلام: علىّ بن يقطين، علىّ بن سويد السائى، [- و ساية قرية من سواد المدينة- محمّد بن سنان، محمد بن أبى عمير الأزدى] «1». «2»*

3- باب الاثنين

الأخبار: الأصحاب:

1- تفسير العيّاشى: عن صفوان، قال: سألنى أبو الحسن عليه السّلام و محمد بن خلف جالس، فقال لى: مات يحيى بن القاسم الحذّاء؟ فقلت له: نعم، و مات زرعة.
فقال: كان جعفر عليه السّلام يقول: فمستقرّ و مستودع:
فالمستقرّ: قوم يعطون الإيمان، و مستقرّ فى قلوبهم.
و المستودع: قوم يعطون الإيمان ثمّ يسلبونه. «3»

* استدراک

1- المناقب لابن شهرآشوب: بابه: المفضل بن عمر الجعفی.
و من ثقاته: الحسن بن علی بن فضال الکوفی مولی لتیم الرباب، و عثمان بن عیسی، و داود بن کثیر الرقی مولی بنی أسد، و علی بن جعفر الصادق علیهما السلام.
و من خواص أصحابه: علی بن یقطین مولی بنی أسد، و أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروی، و إسماعیل بن مهران، و علی بن مهزیار- من قری فارس ثمّ سکن الأهواز- و الریان بن الصلت الخراسانی، و أحمد بن محمد الحلبی، و موسی بن بکر الواسطی، و إبراهیم بن أبی البلاد الکوفی. «4»

_____
(1)- لیس فی م المطبوع.
(2)- الاختصاص: 6، عنه البحار: 48/ 178 ح 21.
(3)- تفسیر العیّاشی: 1/ 372 ح 73، عنه البحار: 48/ 159 ح 2، و ج 69/ 223 ح 12، و البرهان: 1/ 544.
(4)- المناقب: 3/ 438.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:378

2- أبواب الآحاد

1- باب حال علیّ بن یقطین «1»

1- كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبى على بن طاهر: قال: استأذن على بن يقطين مولاى الكاظم عليه السّلام فى ترک عمل السلطان، فلم يأذن له، و قال: لا تفعل فإنّ لنا بک انسا، و لإخوانک بک عزّا، و عسى أن يجبر اللّه بک كسرا، و يكسر بک نائرة المخالفين عن أوليائه.
يا على: كفّارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم. اضمن لى واحدة و أضمن لک ثلاثة: اضمن لى أن لا تلقى أحدا من أوليائنا إلّا قضيت حاجته و أكرمته.
و أضمن لک أن لا يظلّک سقف سجن أبدا، و لا ينالک حدّ سيف أبدا، و لا يدخل الفقر بيتک أبدا.
يا علىّ من سرّ مؤمنا فباللّه بدأ، و بالنبىّ صلّى اللّه عليه و آله ثنّى، و بنا ثلّث. «2»

---

(1) تجد ترجمته فى: رجال الكشى: 430- 437، رجال البرقى: 48، رجال النجاشى: 273، رجال الشيخ: 354، الفهرست: 90، معالم العلماء: 64، خلاصة الأقوال: 91، رجال ابن داود: 142، مجمع الرجال: 4/ 234، نقد الرجال: 246، جامع الرواة: 1/ 609، روضة المتقين: 14/ 202، تنقيح المقال:
2/ 315، اعيان الشيعة: 8/ 317، بهجة الآمال: 5/ 555، معجم رجال الحديث: 12/ 247، قاموس الرجال: 7/ 83.
(2)- كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع فى نشرة تراثنا- العدد الثالث ص 187 ح 25)، عنه البحار.
48/ 136 ح 10، و ج 75/ 379 ح 40.
و أورد ذيله فى التعريف للصفوانى: 4 ح 21 مرسلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:379
2- الخرائج و الجرائح: روى أنّ على بن يقطين كتب إلى موسى بن جعفر عليه السّلام: «اختلف فى المسح على الرجلين، فإن رأيت أن تكتب ما يكون عملى عليه فعلت». فكتب أبو الحسن: «الذى آمرک به أن تتمضمض ثلاثا، و تستنشق ثلاثا، و تغسل وجهک ثلاثا، و تخلّل شعر لحيتک ثلاثا، و تغسل يديک ثلاثا، و تمسح ظاهر اذنيک و باطنهما و تغسل رجليک ثلاثا، و لا تخالف ذلک إلى غيره». فامتثل أمره و عمل عليه.
فقال الرشيد: احبّ أن أستبرئ أمر على بن يقطين، فإنّهم يقولون أنّه رافضى، و الرافضة يخفّفون فى الوضوء. فناطه بشىء من الشغل فى

الدار، حتّى دخل وقت الصلاة، و وقف الرشيد وراء حائط الحجرة، بحيث يرى على بن يقطين و لا يراه هو، و قد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضّأ كما أمره موسى عليه السّلام.
فقام الرشيد و قال: كذب من زعم أنّک رافضىّ.
فورد على علىّ بن يقطين كتاب موسى بن جعفر عليه السّلام: «توضّأ من الآن كما أمر اللّه: اغسل وجهک مرّة فريضة، و الاخرى إسباغا، فاغسل يديک من المرفقين كذلک، و امسح مقدّم رأسک، و ظاهر قدميک، من فضل نداوة وضوئک، فقد زال ما يخاف عليک». «1»
3- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: روى عبد اللّه بن إدريس، عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد فى بعض الأيّام إلى على بن يقطين ثيابا أكرمه بها، و كان فى جملتها درّاعة خزّ سوداء من لباس الملوک، مثقلة بالذهب.
فأنفذ علىّ بن يقطين جلّ تلک الثياب إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام، و أنفذ فى جملتها تلک الدّراعة، و أضاف إليها مالا كان أعدّه له على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله.
فلمّا وصل ذلک إلى أبى الحسن عليه السّلام، قبل المال و الثياب، و ردّ الدّرعة على

---

(1)- الخرائج و الجرائح: 174، عنه البحار: 48/ 136 ح 11.
تقدّم فى ص 99 ح 6 عن إعلام الورى و المناقب و إرشاد المفيد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:380
يد الرسول إلى علىّ بن يقطين، و كتب إليه: أن احتفظ بها، و لا تخرجها عن يدک، فسيكون لک بها شأن تحتاج إليها معه.
فارتاب على بن يقطين بردّها عليه، و لم يدر ما سبب ذلک، فاحتفظ بالدرّاعة.
فلمّا كان بعد أيّام تغيّر على بن يقطين على غلام كان يختصّ به، فصرفه عن خدمته، و كان الغلام يعرف ميل علىّ بن يقطين إلى أبى الحسن عليه السّلام، و يقف على ما يحمله إليه فى كلّ وقت من مال و ثياب و ألطاف و غير ذلک، فسعى به إلى الرشيد.
فقال: إنّه يقول بإمامة موسى بن جعفر عليه السّلام، و يحمل إليه خمس ماله فى كلّ سنة، و قد حمل إليه الدرّاعة التى أكرمه بها أمير المؤمنين فى وقت كذا و كذا.
فاستشاط الرشيد لذلک، و غضب غضبا شديدا و قال: لأكشفنّ عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما يقول أزهقت نفسه، و أنفذ فى الوقت بإحضار علىّ بن يقطين.
فلمّا مثل بين يديه، قال له: ما فعلت بالدرّاعة التى كسوتک بها؟

قال: هى يا أمير المؤمنين عندى فى سفط مختوم، فيه طيب، و قد احتفظت بها، و قلّما أصبحت إلّا و فتحت السفط، فنظرت إليها تبرّكا بها، و قبّلتها و رددتها إلى موضعها، و كلّما أمسيت صنعت مثل ذلک.
فقال: أحضرها الساعة! قال: نعم يا أمير المؤمنين. و استدعى بعض خدمه، و قال له: امض إلى البيت الفلانى من الدار، فخذ مفتاحه من خازنتى، فافتحه و افتح الصندوق الفلانى، و جئنى بالسفط الذى فيه بختمه. فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسفط مختوما، فوضع بين يدى الرشيد، فأمر بكسر ختمه و فتحه.
فلمّا فتح نظر إلى الدرّاعة فيه بحالها، مطويّة مدفونة فى الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثمّ قال لعلىّ بن يقطين: اردها إلى مكانها، و انصرف راشدا، فلن اصدّق عليک بعدها ساعيا. و أمر أن يتبع بجائزة سنيّة.
و تقدّم بضرب الساعى ألف سوط، فضرب نحوا من خمسمائة سوط فمات فى ذلک. «1»

_____

(1)- إعلام الورى: 302، إرشاد المفيد: 329، عنهما البحار: 48/ 137 ح 12.
و أورده ابن شهرآشوب فى المناقب: 3/ 408 عن ابن سنان، و ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّة: 218،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:381

* مستدركات

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عمّن ذكره، عن علىّ بن أسباط، عن إبراهيم بن أبى محمود، عن علىّ بن يقطين قال: قلت لأبى الحسن عليه السّلام: ما تقول فى أعمال هؤلاء؟ قال: إن كنت لا بدّ فاعلا فاتّق أموال الشيعة.
قال: فأخبرنى علىّ أنّه كان يجبيها من الشيعة علانيّة و يردّها عليهم فى السر.
التهذيب: عن محمد بن يعقوب (مثله). «1»
2- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن علىّ بن يقطين، أو عن زيد، عن علىّ بن يقطين: أنّه كتب إلى أبى الحسن موسى عليه السّلام: إنّ قلبى يضيق ممّا أنا عليه من عمل السلطان- و كان وزيرا لهارون- فإن أذنت لى جعلنى اللّه فداک هربت منه. فرجع الجواب: لا آذن لک بالخروج من عملهم، و اتّق اللّه، أو كما قال. «2»

_____

و الشبلنجى فى نور الأبصار: 165، عن عبد اللّه بن إدريس، عن ابن سنان مثله.
و أورده ملخّصا المولوى فى وسيلة النجاة: 368.
أخرجه عن الثلاثة الأخيرة فى إحقاق الحقّ: 12/ 319 و 320.
تقدّم فى ص 106 ح 16 عن الخرائج.
(1)- الكافى: 5/ 110 ح 3، عنه التهذيب: 6/ 335 ح 48، و الوسائل: 12/ 140 ح 8، و البحار: 48/ 158 ح 31.
(2)- قرب الإسناد: 126، عنه الوسائل: 12/ 143 ح 16، و البحار: 48/ 158 ح 32، و ج 75/ 370 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:382

2- باب حال حمّاد بن عيسى الجهنى البصرى*

1- الاختصاص: حمّاد بن عيسى الجهنى البصرى: كان أصله كوفيّا، و مسكنه البصرة، و عاش نيّفا و تسعين سنة، روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام و مات بوادى قناة «1» بالمدينة، و هو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة، و مات سنة تسع و مائتين.
حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطينى، عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبى الحسن الأوّل عليه السّلام فقلت له: جعلت فداک ادع اللّه لى أن يرزقنى دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجّ فى كلّ سنة.
فقال: «اللّهم صلّ على محمد و آل محمد و ارزقه دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجّ خمسين سنة».
قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّى لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.
قال حمّاد: و حججت ثمان و أربعين حجّة و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، و هذا ابنى، و هذه خادمتى، قد رزقت كلّ ذلک.
فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجّا، فزامل أبا العبّاس النوفلى القصير.
فلمّا صار فى موضع الإحرام، دخل يغتسل فى الوادى فحمله فغرّقه الماء

تجد ترجمته فى: رجال الكشّى: 316، رجال النجاشى: 142، رجال الشيخ: 174، و ص 346، الفهرست: 61، رجال الرقى: 48، خلاصة الأقوال: 56، معالم العلماء: 43، رجال ابن داود: 84، جامع الرواة: 1/ 273، نقد الرجال: 117، روضة المتقين: 14/ 105، مجمع الرجال: 2/ 229، تنقيح المقال: 1/ 366، معجم رجال الحديث: 6/ 225، بهجة الآمال: 3/ 362، أعيان الشيعة: 6/ 221، قاموس الرجال: 3/ 401، تقريب التهذيب: 1/ 197، ميزان الاعتدال: 1/ 598.
(1)- «قبا» ع و ب. قناة: وادى بالمدينة، و هو أحد أوديتها الثلاثة، و قد يقال: وادى قناة. راجع معجم البلدان: 4/ 401.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:383
- رحمه اللّه و أباه- قبل أن يحجّ زيادة على خمسين.

عاش إلى وقت الرضا عليه السّلام، و توفّى سنة تسع و مائتين، و كان من جهينة. «1»

2- الخرائج و الجرائح: أحمد بن هلال، عن اميّة بن علىّ القيسى قال: دخلت أنا و حمّاد بن عيسى على أبى جعفر عليه السّلام بالمدينة لنودّعه، فقال لنا: لا تخرجا أقيما إلى غد. فلمّا خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى.
قلت: أمّا أنا فأقيم.
قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادى تلك الليلة، فغرق فيه، و قبره بسيّالة. «2»

3- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته «3»

1- رجال الكشى: روى عن عمر بن يزيد، قال: كان ابن أخى هشام

---

(1)- الاختصاص: 201، عنه البحار: 48/ 180 ح 23.
تقدّمت الرواية فى ص 166 باب 4 ح 1 عن قرب الإسناد، و رجال الكشّى.
(2)- تقدّم فى ص 167 ح 2 عن الخرائج أيضا، و لنا عليه تعليق فراجع.
(3) تجد ترجمته و شرح شى من حاله فى: رجال الكشى: 255- 280، رجال النجاشى: 433، رجال الشيخ الطوسى: 329، و ص 362، الفهرست: 174، معالم العلماء: 128، خلاصة الأقوال: 178، رجال ابن داود: 200، نقد الرجال: 368، جامع الرواة: 2/ 313، تنقيح المقال: 3/ 294، معجم رجال الحديث: 19/ 331، توضيح الاشتباه للساروى: 298، روضة المتقين: 14/ 296، مجمع الرجال: 6/ 216، قاموس الرجال: 9 316، اعيان الشيعة: 10/ 264، رجال البرقى: 35 و ص 48، أمالى المرتضى: 1/ 176، مروج الذهب: 3/ 194 و ص 372، و ج 4/ 21 و ص 22، سمط اللآلى: 855، سير أعلام النبلاء: 10/ 543، لسان الميزان: 6/ 194، فهرست ابن النديم: 223، أعلام الزركلى: 9/ 82.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:384
يذهب فى الدين مذهب الجهميّة «1» خبيثا فيهم، فسألنى أن ادخله على أبى عبد اللّه عليه السّلام ليناظره، فأعلمته أنّى لا أفعل ما لم أستأذنه.
فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فاستأذنته فى إدخال هشام عليه، فأذن لى فيه، فقمت من عنده و خطوت خطوات، فذكرت رداءته و خبثه، فانصرفت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فحدّثته رداءته و خبثه.
فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا عمر تتخوّف علىّ؟! فخجلت من قولى، و علمت أنّى قد عثرت، فخرجت مستحيا إلى هشام، فسألته تأخير دخوله، و أعلمته أنّه قد أذن له بالدخول، فبادر هشام فاستأذن و دخل، فدخلت معه.
فلمّا تمكّن فى مجلسه، سأله أبو عبد اللّه عليه السّلام عن مسألة فحار فيها هشام و بقى، فسأله هشام أن يؤجّله فيها، فأجّله أبو عبد اللّه عليه السّلام.
فذهب هشام فاضطرب فى طلب الجواب أيّاما، فلم يقف عليه، فرجع إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام، فأخبره أبو عبد اللّه عليه السّلام بها.
و سأله عن مسائل اخرى فيها فساد أصله، و عقد مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتمّا متحيّرا. قال: فبقيت أيّاما لا أفيق من حيرتى.

قال عمر بن يزيد: فسألنى هشام أن أستأذن له على أبى عبد اللّه عليه السّلام ثالثا، فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لينتظرنى فى موضع- سمّاه بالحيرة- لألتقى معه فيه غدا إن شاء اللّه إذا راح إليها.
فقال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته و أمره، فسرّ بذلک هشام و استبشر، و سبقه إلى الموضع الذى سمّاه.

_____

(1)- قال النوبختى فى فرق الشيعة: 26: ... و افترقت المرجئة بعد ذلک فصارت إلى أربع فرق:
فرقة منهم غلوا فى القول، و هم الجهميّة، أصحاب جهم بن صفوان، و هم مرجئة أهل خراسان ...
و ذكر الشهرستانى فى الملل و النحل: 1/ 86 قال: أصحاب جهم بن صفوان، و هو من الجبريّة الخالصة.
ظهرت بدعته بترمذ، و قتله مسلم بن أحوز المازنى بمرو فى آخر ملک بنى أميّة وافق المعتزلة فى نفى الصفات الأزليّة، و زاد عليهم بأشياء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:385
ثمّ رأيت هشاما بعد ذلک، فسألته عمّا كان بينهما، فأخبرنى أنّه سبق أبا عبد اللّه عليه السّلام إلى الموضع الذى كان سمّاه له.
فبينا هو إذا بأبى عبد اللّه عليه السّلام قد أقبل على بغلة له، فلمّا بصرت به و قرب منّى هالنى منظره، و أرعبنى حتى بقيت لا أجد شيئا أتفوّه به، و لا انطلق لسانى لما أردت من مناطقته، و وقف علىّ أبو عبد اللّه عليه السّلام مليّا ينتظر ما أكلّمه، و كان وقوفه علىّ لا يزيدنى إلّا تهيّبا و تحيّرا.
فلمّا رأى ذلک منّى ضرب بغلته و سار حتّى دخل بعض السكک فى الحيرة، و تيقّنت أنّ ما أصابنى من هيبته لم يكن إلّا من قبل اللّه عز و جل و من عظم موقعه و مكانه من الربّ الجليل.
قال عمر: فانصرف هشام إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام و ترک مذهبه، و دان بدين الحقّ، وفاق أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام كلّهم و الحمد للّه.
قال: و اعتلّ هشام بن الحكم علّته التى قبض فيها، فامتنع من الاستعانة بالأطبّاء، فسألوه أن يفعل ذلک فجاءوا بهم إليه. فادخل عليه جماعة من الأطبّاء.
فكان إذا دخل الطبيب عليه و أمره بشىء يسأله، فقال: يا هذا هل وقفت على علّتى؟
فمن بين قائل يقول: لا، و من قائل يقول: نعم. فإن استوصف ممّن يقول: نعم، وصفها. فإذا أخبره كذّبه و يقول: علّتى غير هذه. فيسأل عن علّته، فيقول: علّتى فزع القلب ممّا أصابنى من الخوف.

و قد كان قدّم ليضرب عنقه، ففزع قلبه لذلک حتّى مات رحمه اللّه. «1»
2- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن على، عن أبيه، عن جماعة من رجاله، عن يونس بن يعقوب، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال له: إنّى رجل صاحب كلام وفقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابک.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: كلامک هذا من كلام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أو من

---

(1)- رجال الكشّى: 256 ح 476، عنه البحار: 48/ 193 ح 2، و إثبات الهداة: 5/ 443 ح 207.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:386
عندک؟ فقال: من كلام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بعضه، و من عندى بعضه.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: فأنت إذن شريک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟! قال: لا.
قال: فسمعت الوحى عن اللّه؟ قال: لا. قال: فتجب طاعتک كما تجب طاعة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: لا.
قال: فالتفت أبو عبد اللّه عليه السّلام إلىّ و قال لى: يا يونس بن يعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلّم. قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلّمته.
قال يونس: فيا لها من حسرة. فقلت: جعلت فداک سمعتک تنهى عن الكلام، و تقول: ويل لأصحاب الكلام، يقولون: هذا ينقاد، و هذا لا ينقاد، و هذا ينساق، و هذا لا ينساق، و هذا نعقله، و هذا لا نعقله.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّما قلت: ويل لقوم تركوا قولى، و ذهبوا إلى ما يريدون.
ثمّ قال: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلّمين فأدخله.
قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين- و كان يحسن الكلام- و محمد بن النعمان الأحول- و كان متكلّما- و هشام بن سالم، و قيس الماصر- و كانا متكلمين- فأدخلتهم عليه.
فلمّا استقرّ بنا المجلس، و كنّا فى خيمة لأبى عبد اللّه عليه السّلام على طرف جبل فى طرف الحرم، و ذلک قبل الحجّ بأيّام، أخرج أبو عبد اللّه عليه السّلام رأسه من الخيمة، فاذا هو ببعير يخبّ، فقال: هشام و ربّ الكعبة؛
فظنّنا أنّ هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبى عبد اللّه عليه السّلام، فإذا هشام بن الحكم قد ورد، و هو أوّل ما اختطت لحيته، و ليس فينا إلّا من هو أكبر منه سنّا. قال: فوسّع عليه أبو عبد اللّه عليه السّلام و

قال: «ناصرنا بقلبه و لسانه و يده».
ثمّ قال لحمران: كلّم الرجل- يعنى الشامىّ- فتكلّم حمران، فظهر عليه.
ثمّ قال: يا طاقى كلّمه، فكلّمه فظهر عليه محمد بن النعمان.
ثمّ قال: يا هشام بن سالم كلّمه، فتعارفا.
ثمّ قال لقيس الماصر: كلّمه. فكلّمه، و أقبل أبو عبد اللّه عليه السّلام يتبسّم من كلامهما، و قد استخذل الشامى فى يده.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:387
ثمّ قال للشامى: كلّم هذا الغلام- يعنى هشام بن الحكم- فقال: نعم.
ثمّ قال الشامى لهشام: يا غلام سلنى فى إمامة هذا- يعنى أبا عبد اللّه عليه السّلام- فغضب هشام حتى ارتعد.
ثمّ قال: أخبرنى يا هذا أ ربّک أنظر لخلقه، أم هم لأنفسهم؟
فقال الشامى: بل ربّى أنظر لخلقه.
قال: ففعل بنظره لهم فى دينهم ما ذا؟
فقال: كلّفهم و أقام لهم حجّة و دليلا على ما كلّفهم، و أزاح فى ذلک عللهم.
فقال له هشام: فما هذا الدليل الذى نصبه لهم؟
قال الشامى: هو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
قال هشام: فبعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من؟ قال: الكتاب و السنة.
قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنّة فيما اختلفنا فيه، حتى رفع عنّا الاختلاف، و مكّننا من الاتفاق؟ قال الشامى: نعم.
فقال له هشام: فلم اختلفنا نحن و أنت؟ و جئت لنا من الشام تخالفنا، و تزعم أنّ الرأى طريق الدين، و أنت مقرّ بأنّ الرأى لا يجمع على القول الواحد المختلفين؟
فسكت الشامى كالمفكّر.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: مالک لا تتكلّم؟ قال: إن قلت: إنّا ما اختلفنا، كابرت؛ و إن قلت: إنّ الكتاب و السنّة يرفعان عنّا الاختلاف، أبطلت، لأنّهما يحتملان الوجوه، لكن لى عليه مثل ذلک.
فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: سله تجده مليّا.
فقال الشامى لهشام: من أنظر للخلق ربّهم أم أنفسهم؟ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع 387 الأخبار: الأصحاب: الصادق عليه السلام: ..... ص : 383
ال هشام: بل ربّهم أنظر لهم.
فقال الشامى: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم، و يرفع اختلافهم، و يبيّن لهم حقّهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم.
قال الشامى: من هو؟ قال هشام: أمّا فى ابتداء الشريعة فرسول اللّه

صلّى اللّه عليه و آله، و أمّا بعد النبى صلّى اللّه عليه و آله فغيره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:388
فقال الشامى: من هو غير النبى القائم مقامه فى حجته؟ قال هشام: فى وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامى: بل فى وقتنا هذا.
قال هشام: هذا الجالس- يعنى أبا عبد اللّه عليه السّلام- الذى تشدّ إليه الرحال و يخبرنا بأخبار السماء، وراثة عن أب عن جدّ.
فقال الشامى: و كيف لى بعلم ذلک؟ قال هشام: سله عمّا بدا لک.
قال الشامى: قطعت عذرى، فعليّ السؤال.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أنا أكفيک المسألة يا شامى، اخبرک عن مسيرک و سفرک، خرجت فى يوم كذا و كذا، و كان طريقک من كذا، و مررت على كذا، و مرّ بک كذا. فأقبل الشامى كلّما وصف له شيئا من أمره يقول: صدقت و اللّه.
ثمّ قال له الشامى: أسلمت للّه الساعة. فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: بل آمنت باللّه الساعة، إنّ الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون، و يتناكحون، و الإيمان عليه يثابون.
قال الشامى: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه، و أنّک وصيّ الأنبياء.
قال: فأقبل أبو عبد اللّه عليه السّلام على حمران بن أعين فقال: يا حمران تجرى الكلام على الأثر فتصيب.
و التفت إلى هشام بن سالم. فقال: تريد الأثر و لا تعرف.
ثمّ التفت إلى الأحول فقال: قيّاس روّاغ، تكسر باطلا بباطل، لكن باطلک أظهر. ثمّ التفت إلى قيس الماصر فقال: يتكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله أبعد ما يكون منه، يمزج الحق بالباطل، و قليل الحقّ يكفى عن كثير الباطل، أنت و الأحوال قفّازان حاذقان.
قال يونس بن يعقوب: و ظننت و اللّه أن يقول لهشام قريبا ممّا قال لهما، فقال:
يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجليک إذا هممت بالأرض طرت، مثلک فليكلّم الناس، اتّق الزلّة، و الشفاعة من ورائک. «1»

_____

(1)- إعلام الورى: 280، إرشاد المفيد: 312، عنهما البحار: 48/ 203 ح 7.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:389

3- رجال الكشى: محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى العبيدى، عن يونس قال: قلت لهشام: إنّهم يزعمون أنّ أبا الحسن عليه السّلام بعث إليک عبد الرحمن بن الحجّاج يأمرک أن تسكت و لا تتكلّم، فأبيت أن تقبل رسالته، فأخبرنى كيف سبب هذا؟ و هل أرسل إليک ينهاک عن الكلام أولا؟ و هل تكلّمت بعد نهيه إيّاک؟
فقال هشام: إنّه لما كان أيّام المهدى شدّد على أصحاب الأهواء، و كتب له ابن المفضّل صنوف الفرق صنفا صنفا، ثمّ قرأ الكتاب على الناس.
فقال يونس: قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، و مرّة أخرى بمدينة الوضّاح.
فقال: إنّ ابن المفضّل صنّف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة، حتّى قال فى كتابه:
«و فرقة يقال لهم: الزراريّة؛ و فرقة يقال لهم: العمّارية، أصحاب عمّار السّاباطى؛ و فرقة يقال لهم: اليعفورية؛ و منهم فرقة أصحاب سليمان الأقطعى؛ و فرقة يقال لهم:
الجواليقيّة».
قال يونس: و لم يذكر يومئذ هشام بن الحكم و لا أصحابه. فزعم هشام ليونس أنّ أبا الحسن عليه السّلام بعث إليه، فقال له: كفّ هذه الأيّام عن الكلام، فإنّ الأمر شديد. قال هشام: فكففت عن الكلام حتّى مات المهدى و سكن الأمر، فهذا الأمر الذى كان من أمره و انتهائى إلى قوله. «1»

_____

رواه فى الكافى: 1/ 171 ح 4، عنه المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 368، و الوسائل: 11/ 454 ح 10، و ج 18/ 45 ح 15 و ص 130 ح 2، و إثبات الهداة: 1/ 146 ح 4 و ص 125 ح 9.
و أورده فى الاحتجاج: 2/ 122، عنه البحار: 23/ 9 ح 12، و ج 68/ 264 ح 21.
و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 173 عن الإرشاد، و فى البحار: 47/ 157 ح 221 و 222 عن الكافى و المناقب و الاحتجاج، و فى إثبات الهداة: 5/ 336 ح 7 عن الكافى و الاحتجاج و إعلام الورى و الإرشاد، و فى مدينة المعاجز: 365 و 366 ح 32 عن الكافى و الإرشاد و إعلام الورى.
(1)- رجال الكشّى: 265 ح 479، عنه البحار: 48/ 195 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:390

4- و بهذا الإسناد: عن يونس قال: كنت مع هشام بن الحكم فى مسجده بالعشاء حيث أتاه مسلم صاحب بيت الحكم، فقال له: إنّ يحيى بن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لأنّهم يزعمون أنّ الدين لا يقوم إلّا بإمام حىّ، و هم لا يدرون أنّ إمامهم اليوم حىّ أو ميّت.
فقال هشام عند ذلک: إنّما علينا أن ندين بحياة الإمام أنّه حىّ، حاضرا عندنا أو متواريا عنّا، حتّى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته.
و مثّل مثالا فقال: الرجل إذا جامع أهله و سافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان، فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلک.
فانصرف سالم ابن عمّ يونس بهذا الكلام، فقصّه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترى؟ ما صنعنا شيئا «1»؟ فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد فطلبه، فطلب فى منزله فلم يوجد، و بلغه الخبر، فلم يلبث إلّا شهرين أو أكثر حتّى مات فى منزل محمد و حسين الحنّاطين. فهذا تفسير أمر هشام.
و زعم يونس أنّ دخول هشام على يحيى بن خالد و كلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السّلام بدهر إذ كان فى زمن المهدى و دخوله إلى يحيى بن خالد فى زمن الرشيد. «2»
5- رجال الكشى: أحمد بن محمد الخالدى، عن محمد بن همام، عن إسحاق بن أحمد، عن أبى حفص الحدّاد، و غيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكى قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفة، و أحبّ أن يغرى به هارون و نصرته على القتل.
قال: و كان هارون لمّا بلغه عن هشام مال إليه و ذلک أنّ هشاما تكلّم يوما بكلام عند يحيى بن خالد فى إرث النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فنقل إلى هارون فأعجبه، و قد كان قبل ذلک يحيى يشرّف أمره عند هارون، و يردّه عن أشياء كان يعزم عليها من

---

(1)- «ما ترانا صنعنا شيئا» م.
(2)- رجال الكشّى: 266 ح 480، عنه البحار: 48/ 196.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:391
أذاه. فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غيّر قلب يحيى على هشام فشيّعه «1» عنده، و قال له: يا أمير المؤمنين إنّى قد استبطنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أنّ للّه فى أرضه إماما غيرک مفروض الطّاعة. قال: سبحان اللّه! قال: نعم، و يزعم أنّه لو أمره بالخروج لخرج، و إنّما كنّا نرى أنّه ممّن يرى الإلباد «2» بالأرض.
فقال هارون ليحيى: فاجمع عندک المتكلّمين، و أكون أنا من وراء الستر بينى و بينهم، لئلّا يفطنوا بى، و لا يمتنع كلّ واحد منهم أن يأتى بأصله

لهيبتى.
قال: فوجّه يحيى، فأشحن المجلس من المتكلّمين، و كان فيهم: ضرار بن عمرو، و سليمان بن جرير، و عبد اللّه بن يزيد الأباضى و موبذان موبذ «3»، و رأس الجالوت.
قال: فتساءلوا فتكافئوا، و تناظروا، و تقاطعوا، و تناهوا إلى شاذّ من مشاذّ الكلام، كلّ يقول لصاحبه: لم تجب. و يقول: قد أجبت، و كان ذلک من يحيى حيلة على هشام، إذ لم يعلم بذلک «4» المجلس، و اغتنم ذلک لعلّة كان أصابها هشام بن الحكم.
فلمّا تناهوا إلى هذا الموضع، قال لهم يحيى بن خالد: أ ترضون فيما بينكم هشاما حكما؟ قالوا: قد رضينا أيّها الوزير، فأنّى لنا به و هو عليل؟
فقال يحيى: فأنا اوجّه إليه، فأسأله أن يتجشّم المشى. فوجّه إليه، فأخبره بحضورهم و أنّه إنّما منعه أن يحضروه أوّل المجلس إبقاء عليه من العلّة، و أنّ القوم قد اختلفوا فى المسائل و الأجوبة، و تراضوا بک حكما بينهم. فإن رأيت أن تتفضّل و تحمّل على نفسک فافعل.
فلمّا صار الرسول إلى هشام، قال لى: يا يونس قلبى ينكر هذا القول، و لست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لأنّ هذا الملعون- يحيى بن خالد- قد تغيّر علىّ

_____

(1)- «فسبّه» م، «فشنّعه» خ م. و ما فى المتن كما فى ع و ب و «خ ل» م.
«إيضاح: قوله: فشيّعه عنده: أى: نسب يحيى هشاما إلى التشيّع عند هارون» منه رحمه اللّه.
(2)- «الباد بالأرض: الإلصاق بها، كناية عن ترک الخروج و عدم الرضا به» منه أيضا.
(3)- الموبذان للمجوس: كقاضى القضاة للمسلمين، و الموبذ: القاضى. لسان العرب: 3/ 511.
(4)- «قوله: إذ لم يعلم بذلک. أى: لم يعلمه أوّلا، و اغتنم تلک المناظرة و حيرتهم، لتكون وسيلة إلى إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيلة». منه أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:392
لامور شتّى، و قد كنت عزمت- إن منّ اللّه علىّ بالخروج من هذه العلّة- أن أشخص إلى الكوفة، و احرّم الكلام بتّة، و ألزم المسجد ليقطع عنّى مشاهدة هذا الملعون- يعنى يحيى بن خالد-.
قال: قلت: جعلت فداک لا يكون إلّا خيرا، فتحرّز ما أمكنک.
فقال لى: يا يونس أ ترى التحرّز عن أمر يريد اللّه إظهاره على لسانى، أنّى يكون ذلک، و لكن قم بنا على حول اللّه و قوّته. فركب هشام بغلا كان مع

رسوله، و ركبت أنا حمارا كان لهشام. قال: فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلّمين.
قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلّم عليه و سلّم على القوم، و جلس قريبا منه، و جلست أنا حيث انتهى بى المجلس.
قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال: إنّ القوم حضروا و كنّا مع حضورهم نحبّ أن تحضر، لا لأن تناظر بل لأن نأنس بحضورك، إن كانت العلّة تقطعك عن المناظرة، و أنت بحمد اللّه صالح، و ليست علّتك بقاطعة من المناظرة، و هؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم.
قال: فقال هشام: ما الموضع الذى تناهت به المناظرة؟ فأخبره كلّ فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير، فحقدها على هشام.
قال: ثمّ أنّ يحيى بن خالد قال لهشام: إنّا قد أعرضنا عن المناظرة و المجادلة منذ اليوم، و لكن إن رأيت أن تبيّن عن فساد اختيار الناس الإمام، و أنّ الإمامة فى آل بيت الرسول دون غيرهم.
قال هشام: أيّها الوزير العلّة تقطعنى عن ذلك، و لعلّ معترضا يعترض، فيكتسب المناظرة و الخصومة.
قال: إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك و غرضك، فليس ذلك له، بل عليه أن يحفظ المواضع التى له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك، و لا يقطع عليك كلامك.
فبدأ هشام و ساق الذكر لذلك و أطال، و اختصرنا منه موضع الحاجة، فلمّا فرغ ممّا قد ابتدأ فيه من الكلام فى فساد اختيار الناس الإمام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:393
قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمّد عن شىء من هذا الباب.
قال سليمان لهشام: أخبرنى عن على بن أبى طالب مفروض الطاعة؟
فقال هشام: نعم.
قال: فان أمرک الذى بعده بالخروج بالسيف معه تفعل و تطيعه؟
فقال هشام: لا يأمرنى.
قال: و لم إذا كانت طاعته مفروضة عليک، و عليک أن تطيعه؟
فقال هشام: عدّ عن هذا، فقد تبيّن فيه الجواب.
قال سليمان: فلم يأمرک فى حال تطيعه و فى حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحک لم أقل لک إنّى لا أطيعه فتقول: إنّ طاعته مفروضة، إنّما قلت لک: لا يأمرنى.
قال سليمان: ليس أسألک إلّا على سبيل سلطان الجدل، ليس على الواجب أنّه لا يأمرک. فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو إلّا أن أقول لک إن أمرنى فعلت، فتنقطع أقبح الانقطاع، و لا يكون عندک زيادة، و أنا أعلم

بما يجب قولى، و ما إليه يؤول جوابى.
قال: فتغيّر وجه هارون، و قال هارون: قد أفصح. و قام الناس و اغتنمها هشام، فخرج على وجهه إلى المدائن.
قال: فبلغنا أنّ هارون قال ليحيى: شدّ يدک بهذا و أصحابه.
و بعث إلى أبى الحسن موسى عليه السّلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه عليه السّلام مع غيره من الأسباب، و إنّما أراد يحيى أن يهرب هشام فيموت مختفيا ما دام لهارون سلطان.
قال: ثمّ صار هشام إلى الكوفة و هو يعقب عليه، و مات فى دار ابن شرف بالكوفة رحمه اللّه قال: فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلى و ابن ميثم و هما فى حبس هارون، فقال النوفلى: أرى هشاما ما استطاع أن يعتلّ.
فقال ابن ميثم: بأىّ شىء يستطيع أن يعتلّ و قد أوجب أنّ طاعته مفروضة من اللّه؟ قال: يعتلّ بأن يقول: الشرط علىّ فى إمامته أن لا يدعو أحدا إلى الخروج، حتى ينادى مناد من السماء، فمن دعانى ممّن يدّعى الإمامة قبل ذلک الوقت، علمت أنّه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:394
ليس بإمام، و طلبت من أهل هذا البيت ممّن لا يقول أنّه يخرج و لا يأمر بذلک حتى ينادى مناد من السماء فأعلم أنّه صادق.
فقال ابن ميثم: هذا من أخبث الخرافة، و متى كان هذا فى عقد الإمامة؟ إنّما يروى هذا فى صفة القائم عليه السّلام، و هشام أجدل من أن يحتج بهذا، على أنّه لم يفصح بهذا الإفصاح الذى قد شرطته أنت، إنّما قال: «إن أمرنى المفروض الطاعة بعد على عليه السّلام فعلت» و لم يسمّ فلان دون فلان كما تقول «إن قال لى طلبت غيره» فلو قال هارون له- و كان المناظر له-: من المفروض الطاعة؟ فقال له: أنت. لم يكن أن يقول له: «فان أمرتک بالخروج بالسيف تقاتل أعدائى؟ تطلب غيرى؟ و تنتظر المنادى من السماء؟» هذا لا يتكلّم به مثل هذا، لعلک لو كنت أنت تكلّمت به.
قال: ثم قال على بن إسماعيل الميثمى: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، على ما يمضى من العلم إن قتل «1»، و لقد كان عضدنا و شيخنا، و المنظور إليه فينا. «2»
6- إكمال الدين: الهمدانى، و ابن ناتانة معا، عن على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن على الأسوارى، قال: كان ليحيى بن خالد مجلس فى داره يحضره المتكلّمون من كلّ فرقة و ملّة يوم الأحد، فيتناظرون فى أديانهم، و يحتجّ بعضهم على بعض. فبلغ ذلک الرشيد، فقال ليحيى بن خالد: يا عبّاسى ما هذا المجلس الذى بلغنى فى منزلک يحضره المتكلمون؟

فقال: يا أمير المؤمنين ما شىء ممّا رفعنى به أمير المؤمنين و بلغ من الكرامة و الرفعة أحسن موقعا عندى من هذا المجلس، فإنّه يحضره كلّ قوم مع اختلاف مذاهبهم، فيحتجّ بعضهم على بعض، و يعرف المحقّ منهم، و يتبيّن لنا فساد كلّ مذهب من مذاهبهم.
قال له الرشيد: فأنا احبّ أن أحضر هذا المجلس، و أسمع كلامهم من غير أن يعلموا بحضورى، فيحتشمون و لا يظهرون مذاهبهم.

_____

(1)- «قوله: على ما يمضى من العلم إن قتل. أى: إن قتل يمضى مع علوم كثيرة» منه رحمه اللّه.
(2)- رجال الكشّى: 258 ح 477، عنه البحار: 48/ 189 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:395
قال: ذلک إلى أمير المؤمنين متى شاء.
قال: فضع يدک على رأسى و لا تعلمهم بحضورى. ففعل. و بلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم، و عزموا أن لا يكلّموا هشاما إلّا فى الإمامة، لعلمهم بمذهب الرشيد و إنكاره على من قال بالإمامة.
قال: فحضروا و حضر هشام، و حضر عبد اللّه بن يزيد الأباضى، و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم، و كان يشاركه فى التجارة. فلمّا دخل هشام سلّم على عبد اللّه بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبد اللّه بن يزيد: يا عبد اللّه كلّم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامة.
فقال هشام: أيّها الوزير ليس لهم علينا جواب و لا مسألة، هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل، ثمّ فارقونا بلا علم و لا معرفة، فلا حين كانوا معنا عرفوا الحقّ، و لا حين فارقونا علموا على ما فارقونا، فليس لهم علينا مسألة و لا جواب.
فقال بيان- و كان من الحرورية «1»-: أنا أسألک يا هشام، أخبرنى عن أصحاب على يوم حكّموا الحكمين أ كانوا مؤمنين أم كافرين؟
قال هشام: كانوا ثلاثة أصناف:
صنف مؤمنون، و صنف مشركون، و صنف ضلّال:
فأمّا المؤمنون: فمن قال مثل قولى، الذين قالوا: «إنّ عليّا إمام من عند اللّه، و معاوية لا يصلح لها» فآمنوا بما قال اللّه عزّ و جل فى علىّ و أقرّوا به.
و أمّا المشركون: فقوم قالوا: «علىّ إمام، و معاوية يصلح لها» فأشركوا، إذ أدخلوا معاوية مع علىّ.
و أمّا الضّلال: فقوم خرجوا على الحميّة و العصبيّة للقبائل و العشائر، لم يعرفوا شيئا من هذا، و هم جهّال. قال: و أصحاب معاوية ما كانوا؟
قال: كانوا ثلاثة أصناف: صنف كافرون، و صنف مشركون، و صنف ضلّال:

(1)- الحرورية: هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين على عليه السّلام حين جرى أمر الحكمين، اجتمعوا فى موضع بظاهر الكوفة يقال له «حروراء» فنسبوا إليه. الملل و النحل: 1/ 115 و معجم البلدان: 2/ 245.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:396
فأمّا الكافرون: فالذين قالوا: «إنّ معاوية إمام و علىّ لا يصلح لها» فكفروا من جهتين: أن جحدوا إماما من اللّه، و نصبوا إماما ليس من اللّه.
و أمّا المشركون: فقوم قالوا: «معاوية إمام و على يصلح لها» فأشركوا معاوية مع على. و أمّا الضّلال: فعلى سبيل اولئک خرجوا للحميّة و العصبية للقبائل و العشائر.
فانقطع بيان عند ذلک. فقال ضرار: فأنا أسألک يا هشام فى هذا.
فقال هشام: أخطأت. قال: و لم؟! قال: لأنّكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبى، و قد سألنى هذا عن مسألة و ليس لكم أن تثنّوا بالمسألة علىّ حتّى أسألک يا ضرار عن مذهب فى هذا الباب.
قال ضرار: فسل؟ قال: أ تقول أنّ اللّه عدل لا يجور؟ قال: نعم، هو عدل لا يجور، تبارک و تعالى. قال: فلو كلّف اللّه المقعد المشى إلى المساجد، و الجهاد فى سبيل اللّه؛ و كلّف الأعمى قراءة المصاحف و الكتب، أ تراه كان عادلا أم جائرا؟
قال ضرار: ما كان اللّه ليفعل ذلک.
قال هشام: قد علمنا أنّ اللّه لا يفعل ذلک، و لكن على سبيل الجدل و الخصومة، أن لو فعل ذلک أ ليس كان فى فعله جائرا؟ و كلّفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته و أدائه.
قال: لو فعل ذلک لكان جائرا.
قال: فأخبرنى عن اللّه عزّ و جلّ كلّف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلّا أن يأتوا به كما كلّفهم؟ قال: بلى.
قال: فجعل لهم دليلا على وجود ذلک الدين، أو كلّفهم ما لا دليل على وجوده، فيكون بمنزلة من كلّف الأعمى قراءة الكتب، و المقعد المشى إلى المساجد و الجهاد؟
قال: فسكت ضرار ساعة، ثمّ قال: لا بدّ من دليل، و ليس بصاحبک.
قال: فضحک هشام و قال: تشيّع شطرک و صرت إلى الحقّ ضرورة، و لا خلاف بينى و بينک إلّا فى التسمية. قال ضرار: فإنّى أرجع إليک فى هذا القول. قال: هات.
قال ضرار: كيف تعقد الإمامة؟ قال هشام: كما عقد اللّه النبوّة.
قال: فاذن هو نبىّ؟ قال هشام: لا، لأنّ النبوة يعقدها أهل السماء، و الإمامة يعقدها أهل الأرض، فعقد النبوّة بالملائكة، و عقد الإمامة بالنبىّ، و العقدان

جميعا بإذن اللّه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:397
عزّ و جلّ.
قال: فما الدليل على ذلک؟ قال هشام: الاضطرار فى هذا.
قال ضرار: فكيف ذلک؟
قال هشام: لا يخلو الكلام فى هذا من أحد ثلاثة وجوه:
إمّا أن يكون اللّه عزّ و جلّ رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلّفهم و لم يأمرهم، و لم ينههم، و صاروا بمنزلة السباع و البهائم التى لا تكليف عليها، أ فتقول هذا باضرار: إنّ التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: لا أقول هذا.
قال هشام: فالوجه الثانى ينبغى أن يكون الناس المكلّفون قد استحالوا بعد الرسول علماء فى مثل حدّ الرسول فى العلم، حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، فيكون كلّهم قد استغنوا بأنفسهم، و أصابوا الحقّ الذى لا اختلاف فيه، أ فتقول هذا: إنّ الناس قد استحالوا علماء حتّى صاروا فى مثل حدّ الرسول صلّى اللّه عليه و آله فى العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، مستغنين بأنفسهم عن غيرهم فى إصابة الحق؟ قال: لا أقول هذا، و لكنّهم يحتاجون إلى غيرهم.
قال: فبقى الوجه الثالث، لأنّه لا بدّ لهم من علم يقيمه الرسول لهم لا يسهو و لا يغلط، و لا يحيف، معصوم من الذنوب، مبرّا من الخطايا، يحتاج إليه و لا يحتاج إلى أحد. قال: فما الدليل عليه؟
قال هشام: ثمان دلالات: أربع فى نعت نسبه، و أربع فى نعت نفسه.
فأمّا الأربع التى فى نعت نسبه: بأن يكون معروف الجنس، معروف القبيلة، معروف البيت، و أن يكون من صاحب الملّة و الدعوة إليه إشارة؛ و لم ير جنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب، الذين منهم صاحب الملّة و الدعوة، الذى ينادى باسمه فى كلّ يوم خمس مرات على الصوامع: «أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمدا رسول اللّه» فتصل دعوته إلى كلّ برّ و فاجر، و عالم و جاهل، و مقرّ و منكر، فى شرق الأرض و غربها.
و لو جاز أن يكون الحجّة من اللّه على هذا الخلق فى غير هذا الجنس لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده، و لجاز أن يطلبه فى أجناس هذا الخلق من
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:398
العجم و غيرهم، و لكان من حيث أراد اللّه أن يكون صلاحا أن يكون فسادا، و لا يجوز هذا فى حكم اللّه تبارک و تعالى و عدله أن يفرض على الناس فريضة لا توجد.

فلمّا لم يجز ذلک إلّا أن يكون الّا فى هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملّة و الدعوة، و لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلّا فى هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملّة و هى قريش.
و لمّا لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلّا فى هذه القبيلة، و لم يجز أن يكون من هذه القبيلة إلّا فى هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملّة و الدعوة.
و لمّا كثر أهل هذا البيت، و تشاجروا فى الإمامة لعلوّها و شرفها ادّعاها كلّ واحد منهم، فلم يجز إلّا أن يكون من صاحب الملّة و الدعوة إليه إشارة بعينه و اسمه و نسبه لئلّا يطمع فيها غيره.
و أما الأربع التى فى نعت نفسه: أن يكون أعلم الناس كلّهم بفرائض اللّه و سننه و أحكامه، حتّى لا يخفى منها عليه دقيق و لا جليل؛ و أن يكون معصوما من الذنوب كلّها، و أن يكون أشجع الناس، و أن يكون أسخى الناس.
قال: من أين قلت أنّه أعلم الناس؟
قال: لأنّه إن لم يكن عالما بجميع حدود اللّه و أحكامه و شرائعه و سننه، لم يؤمن عليه أن يقلّب الحدود، فمن وجب عليه القطع حدّه، و من وجب الحدّ قطعه، فلا يقيم للّه حدّا على ما أمر به، فيكون من حيث أراد اللّه صلاحا يقع فسادا.
قال: فمن أين قلت أنّه معصوم من الذنوب؟
قال: لأنّه إن لم يكن معصوما من الذنوب، دخل فى الخطأ، فلا يؤمن أن يكتم على نفسه، و يكتم على حميمه و قريبه، و لا يحتجّ اللّه عزّ و جلّ بمثل هذا على خلقه.
قال: فمن أين قلت أنّه أشجع الناس؟
قال: لأنّه فئة للمسلمين الذين يرجعون إليه فى الحروب، و قال اللّه عزّ و جل:
«وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ» «1» فإن لم يكن شجاعا فرّ، فيبوء بغضب من اللّه، فلا يجوز أن يكون من يبوء

---

(1)- سورة الأنفال: 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:399
بغضب من اللّه حجّة للّه على خلقه.
قال: من أين قلت أنّه أسخى الناس؟
قال: لأنّه خازن المسلمين، فإن لم يكن سخيّا تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها، فكان خائنا، و لا يجوز أن يحتجّ اللّه على خلقه بخائن.
فعند ذلک قال ضرار: فمن هذا بهذه الصفة فى هذا الوقت؟

فقال: صاحب القصر أمير المؤمنين.
و كان هارون الرشيد قد سمع الكلام كلّه، فقال عند ذلک: أعطانا و اللّه من جراب النورة «1»، ويحک يا جعفر- و كان جعفر بن يحيى جالسا معه فى الستر- من يعنى بهذا؟
قال: يا أمير المؤمنين يعنى موسى بن جعفر. قال: ما عنى بها غير أهلها.
ثمّ عضّ على شفتيه، و قال: مثل هذا حىّ و يبقى لى ملكى ساعة واحدة؟!
فو اللّه للسان هذا أبلغ فى قلوب الناس من مائة ألف سيف.
و علم يحيى أنّ هشاما قد اتى «2» فدخل الستر، فقال: ويحک يا عبّاسى من هذا الرجل؟ فقال: يا أمير المؤمنين تكفى تكفى «3».
ثمّ خرج إلى هشام فغمزه، فعلم هشام أنّه قد اتى، فقام يريهم أنّه يبول أو يقضى حاجة، فلبس نعليه و انسلّ، و مرّ ببنيه و أمرهم بالتوارى، و هرب، و فرّ من فوره نحو الكوفة، و نزل على بشير النبّال، و كان من حملة الحديث من أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام، فأخبره الخبر.
ثمّ اعتلّ علة شديدة فقال له بشير: آتيک بطبيب؟ قال: لا، أنا ميّت.
فلمّا حضره الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازى فاحملنى فى جوف الليل،

---

(1)- مثل بين العرب و الأصل فيه: أنّه سأل محتاج أميرا قسىّ القلب شيئا، فعلّق على رأسه جرابا من النورة عند فمه و أنفه، و كلّما تنفّس دخل فى أنفه شىء، فصار مثلا.
(2)- «قد اتى على المجهول: أى: هلک. من قولهم: أتى عليه، أى: أهلكه» منه أيضا.
(3)- «إيضاح: قوله: تكفى على المجهول. أى: تكفى شرّه و تقتله». منه رحمه اللّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:400
و ضعنى بالكناسة، و اكتب رقعة و قل: «هذا هشام بن الحكم الذى طلبه أمير المؤمنين، مات حتف أنفه».
و كان هارون قد بعث إلى إخوانه و أصحابه، فأخذ الخلق به. فلمّا أصبح أهل الكوفة رأوه، و حضر القاضى، و صاحب المعونة، و العامل و المعدّلون بالكوفة، و كتب إلى الرشيد بذلک.
فقال: الحمد للّه الذى كفانا أمره. فخلّى عمّن كان اخذ به. «1»

7- قرب الإسناد: ابن أبی الخطّاب، عن البزنطی، عن الرضا علیه السّلام قال:
أ ما کان لکم فی أبی الحسن علیه السّلام عظة؟ ما تری حال هشام؟ هو الذی صنع بأبی الحسن علیه السّلام ما صنع، و قال لهم و أخبرهم، أ تری اللّه یغفر له ما رکب منّا. «2»
8- الأمالی «3» و التوحید للصدوق: ابن المتوکّل، عن علی، عن أبیه، عن الصقر بن دلف، قال: سألت الرضا علیه السّلام عن التوحید و قلت له: إنّی أقول بقول هشام بن الحکم.

---

(1)- کمال الدین: 362، عنه البحار: 48/ 197 ح 7.
و رواه صاحب کتاب البرهان عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن خضر، عن أبیه، عن عثمان بن سهیل، عنه البحار: 72/ 148 ح 28.
(2)- قرب الإسناد: 169، عنه البحار: 48/ 196 ح 4.
و رواه الکشی فی رجاله: 278 ح 496 عن محمد بن نصیر، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن أحمد بن محمد، مثله.
قال السید الخوئی دام ظله فی رجاله: 19/ 352 بعد نقله مجموعة من الروایات الذامّة لهشام و تضعیفه إیاها: نعم إنّ هناک روایة واحدة صحیحة السند دلت علی ذمّ هشام بن الحکم (و نقل هذه الروایة عن رجال الکشی ثمّ قال:) و لکن هذه الروایة لا بد من ردّ علمها إلی أهلها فإنها لا تقاوم الروایات الکثیرة التی ...
دلّت علی جلالة هشام بن الحکم و عظمته، علی أن مضمون الروایة باطل فی نفسه، فإنّا علمنا من الخارج أن سبب قتل موسی بن جعفر علیه السّلام لم یکن مناظرات هشام ... و کیف کان فهذه الروایة غیر قابلة التصدیق.
(3)- «عیون أخبار الرضا» ع و ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:401
فغضب علیه السّلام ثمّ قال: ما لکم و لقول هشام؟ إنّه لیس منّا من زعم أنّ اللّه عزّ و جلّ جسم، و نحن منه براء فی الدنیا و الآخرة. «1»

---

(1)- أمالی الصدوق: 228 ح 2، التوحید: 104 ح 20، عنه البحار: 3/ 291 ح 10.

و أخرجه فى البحار: 48/ 197 ح 6 عن العيون و التوحيد، و لم نجده فى العيون المطبوع.
قال السيد الخوئى دام ظله فى رجاله: 19/ 358: و إنى لأظن الروايات الدالة على أنّ هشاما كان يقول بالجسمية كلها موضوعة و قد نشأت هذه النسبة عن الحسد.
أقول: قال الاستاذ الشيخ باقر شريف القرشى فى كتابه حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السّلام:
2/ 354:
فنّد السيد المرتضى جميع المزاعم التى رمى بها هشام، و نحن نسوق كلامه بأسره لما فيه من مزيد الفائدة، قال رحمه اللّه:
«فاما ما رمى به هشام بن الحكم من القول بالتجسيم فالظاهر من الحكاية عنه القول: «بجسم لا كالأجسام» و لا خلاف فى أن هذا القول ليس بتشبيه، و لا ناقض لأصل، و لا معترض على فرع و أنّه غلط فى عبارة يرجع فى إثباتها و نفيها إلى اللغة.
و أكثر أصحابنا يقولون أنّه أورد ذلک على سبيل المعارضة للمعتزلة، فقال لهم: «إذا قلتم أن القديم تعالى شىء لا كالأشياء فقولوا: إنّه جسم لا كالأجسام. و ليس كل من عارض بشىء و سأل عنه أن يكون معتقدا له و متدينا به، و قد يجوز أن يكون قصد به إلى استخراج جوابهم عن هذه المسألة، و معرفة ما عندهم فيها، أو إلى أن يبين قصورهم عن إيراد المرتضى فى جوابها، إلى غير ذلک مما لا يتسع ذكره.
فأما الحكاية أنه ذهب فى اللّه تعالى أنّه جسم له حقيقة الأجسام الحاضرة، و حديث «الأشبار» المدّعى عليه فليس نعرفه إلا من حكاية الجاحظ عن النظام، و ما فيها إلا متهم عليه غير موثوق بقوله.
و جملة الأمر أن المذاهب يجب أن تؤخذ من أفواه قائليها و أصحابهم المختصين بهم و من هو مأمون فى الحكاية عنهم، و لا يرجع إلى دعاوى الخصوم فإنّه إن يرجع إلى ذلک اتسع الخرق و جلّ الخطب، و لم نشق بحكاية فى مذهب، و لو كان هشام يذهب الى ما يدعونه من التجسيم اوجب أن نعلم ذلک ليزول اللبس فيه كما يعلم قول الخوارزمى فى ذلک، و لا نجد له دافعا.
و مما يدل على براءة هشام من هذه التهم ما روى عن الامام الصادق عليه السّلام فى قوله: «لا تزال يا هشام مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانک».
و قوله عليه السّلام حين دخل عليه و عنده مشايخ الشيعة، فرفعه على جماعتهم و أجلسه إلى جانبه و هو إذ ذاک حدث السن فقال: «هذا ناصرنا بقلبه و يده و لسانه».
و قوله عليه السّلام: «هشام بن الحكم رائد حقنا و سابق قولنا المؤيد لصدقنا و الدافع لِباطل أعدائنا من تبعه و تبع أمره تبعنا، و من خالفه و الحد

فيه فقد عادانا و ألحد فينا».
و أنه عليه السّلام كان يرشد إليه فى باب النظر و الحجاج، و يحث الناس على لقائه و مناظرته، فكيف يتوهم-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:402

محمّد التقى عليه السّلام:

9- أمالى الطوسى: الحسين بن أحمد، عن حيدر بن محمد بن نعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، عن العمركى، عن الحسن بن أبى لبابة، عن أبى هشام الجعفرى قال: قلت لأبى جعفر محمد بن على الثانى عليهما السلام: ما تقول جعلت فداک فى هشام بن الحكم؟
فقال: رحمه اللّه ما كان أذبّه عن هذه الناحية. «1»*

* مستدركات

1- رجال الكشّى: قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفى و مولده و منشؤه بواسط، و قد رأيت داره بواسط، و تجارته ببغداد فى الكرخ، و داره عند قصر وضّاح فى الطريق الذى يأخذ فى بركة بنى زرزر حيث تباع الطرائف

_____

عاقل- مع ما ذكرناه فى هشام- هذا القول بأن ربه سبعة أشبار بشبره؟ و هل ادعاء ذلک عليه رضوان اللّه عليه- مع اختصاصه المعلوم بالصادق عليه السّلام و قربه منه و أخذه عنه- إلا قدح فى أمر الصادق عليه السّلام و نسبته إلى المشاركة فى الاعتقاد؟ و إلا كيف لم يظهر عنه من النكير عليه و التبعيد له، ما يستحقه المقدم على هذا الاعتقاد المنكر و المذهب الشنيع؟
و أما حدوث العلم، فهو أيضا من حكاياتهم المختلقة و ما نعرف للرجل فيه كتابا و لا حكاه عنه ثقة.
فأما «الجبر» و تكليفه بما لا يطاق مما لا نعرفه مذهبا له، و لعله لم يتقدم صاحب الكتاب- أى القاضى عبد الجبار المعتزلى- فى نسبة ذلک إليه غيره اللهمّ إلا أن يكون شيخه أبو على الجبائى فإنه يملى ذلک تحاملا و عصبية.
و قليل هذه الحكايات ككثيرها فى أنها اذا لم تنقل من جهة الثقة و كان المرجع فيها إلى قول الخصوم المتهمين لم يحفل بها و لم يلتفت إليها.
و ما قدمناه من الأخبار المروية عن الصادق عليه السّلام و ما يظهر من اختصاصه به و تقريبه له من بين أصحابه يبطل كل ذلک و يزيف حكاية روايته عنه».
و هذا الدفاع الذى أفاده الامام المرتضى لم يبق أى اتهام على هشام فقد دفع جميع الشبه التى طعن بها.
(1)- أمالى الطوسى: 1/ 45، عنه البحار: 48/ 197 ح 5. و رواة فى رجال الكشى: 278 ح 495 عن محمد ابن مسعود العيّاشى، مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:403
و الخلنج «1» ... و هشام مولى كندة، مات سنة تسع و سبعين و مائة بالكوفة فى أيّام الرشيد. «2»
2- و منه: حدّثنى حمدويه، قال: حدّثنى محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن على بن يونس بن بهمن، قال: قلت للرضا عليه السّلام: جعلت فداک إنّ أصحابنا قد اختلفوا! فقال: فى أىّ شىء اختلفوا فيه؟ احک لى من ذلک شيئا.

قال: فلم يحضرنى إلّا ما قلت جعلت فداک، من ذلک ما اختلف فيه زرارة و هشام بن الحكم، فقال زرارة: إنّ الهواء ليس بشىء و ليس بمخلوق؛ و قال هشام: إنّ الهواء شىء مخلوق. قال: فقال لى: قل فى هذا بقول هشام و لا تقل بقول زرارة. «3»
3- و منه: حدّثنى حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى العبيدى، قال: حدّثنى جعفر بن عيسى قال: قال موسى بن المرقى «4» لأبى الحسن الثانى عليه السّلام:
جعلت فداک روى عنک المشرقى و أبو الأسد أنهما سألاک عن هشام بن الحكم فقلت:
ضالّ مضلّ شرک فى دم أبى الحسن عليه السّلام فما تقول فيه يا سيّدى نتولّاه؟ قال: نعم.
فأعاد عليه: نتولّاه على جهة الاستقطاع. قال: نعم تولّوه نعم تولّوه، إذا قلت لک فاعمل به و لا تريد أن تغالب به، اخرج الآن فقل لهم: قد أمرنى بولاية هشام بن الحكم.
فقال المرقى لنا بين يديه و هو يسمع: أ لم اخبركم أنّ هذا رأيه فى هشام بن الحكم غير مرّة. «5»
4- و منه: حدّثنا حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثنى الحسن بن على بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السّلام إذا أراد شيئا من الحوائج لنفسه أو ممّا يعنى به من اموره، كتب إلى أبى يعنى عليّا: اشتر لى كذا و كذا، و اتّخذ لى كذا

---

(1)- الطريف- جمعه طرف و طراف-: الغريب النادر من الثمر و نحوه. و الطريفة جمعها طرائف مؤنّث الطريف.
و الخلنج: شجر، فارسى معرّب، تتخذ من خشبه الأوانى، و جمعه خلانج.
(2)- رجال الكشى: 255 ح 475.
(3)- رجال الكشى: 267 ح 482، عنه البحار: 4/ 422 ح 1.
(4)- فى رجال المامقانى: 3/ 259: موسى المشرقى. فراجع.
(5)- رجال الكشى: 268 ح 483.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:404
و كذا، و ليتولّ ذلک لک هشام بن الحكم.
فإذا كان غير ذلک من اموره كتب إليه: اشتر لى كذا و كذا؛ و لم يذكر هشاما إلّا فيما يعنى به من أمره.
و ذكر أنّه بلغ من عنايته به و حاله عنده: أنه سرّح إليه خمسة عشر ألف درهم، و قال له: اعمل بها و كل أرباحها، و ردّ إلينا رأس المال.
ففعل ذلک هشام رحمه اللّه، و صلّى على أبى الحسن. «1»

5- و منه: حدّثنى حمدويه، قال: حدّثنى محمد بن عيسى، عن يونس، قال: قلت لهشام: أصحابک يحكون أنّ أبا الحسن عليه السّلام سرّح إليک مع عبد الرحمن بن الحجّاج أن امسک عن الكلام، و إلى هشام بن سالم؟
قال: أتانى عبد الرحمن بن الحجّاج، و قال لى: يقول لک أبو الحسن عليه السّلام:
أمسک عن الكلام هذه الأيّام.
و كان المهدى قد صنّف له مقالات الناس و فيه مقالة الجواليقيّة [أصحاب] هشام بن سالم «2»، و قرأ ذلک الكتاب فى الشرقيّة «3» و لم يذكر كلام هشام، و زعم يونس أنّ هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلا حتّى مات المهدى، و إنّما قال لى: «هذه الأيام فأمسک» حتى مات المهدى. «4»
6- و منه: حدّثنا حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى،

_____
(1)- رجال الكشى: 269 ح 484.
(2)- هشام بن سالم الجواليقى، أبو الحكم، كان من سبى الجورجان، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام، له كتاب يرويه جماعة.
ترجم له فى رجال النجاشى: 434 رقم 1165، رجال الشيخ الطوسى: 319، و ص 363. رجال البرقى:
34 و 48، و رجال السيّد الخوئى: 19/ 361.
(3)- الشرقيّة: محلّة كانت بغربىّ بغداد، بها مسجد ينسب إليها. مراصد الاطلاع: 2/ 792.
(4)- رجال الكشى: 269 ح 485.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:405
قال: حدّثنى زحل «1» عمر بن عبد العزيز بن أبى بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن هشام بن الحكم؟ قال: فقال لى: رحمه اللّه كان عبدا ناصحا اوذى من قبل أصحابه حسدا منهم له. «2»
7- و منه: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنى زحل، عن أسد بن أبى العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأول عليه السّلام إلى من وافى الموسم من شيعته فى بعض السنين فى حاجة له، فما قام بها غير هشام بن الحكم.
قال: فإذا هو قد كتب صلّى اللّه عليه و آله: «جعل اللّه ثوابک الجنّة» يعنى هشام بن الحكم. «3»
8- و منه: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى على بن محمد بن يزيد الفيروزانى القمى، قال: حدّثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبى إسحاق،

قال: حدّثنى محمد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثنى يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبى عبد اللّه عليه السّلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيّار و جماعة فيهم هشام بن الحكم و هو شابّ.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا هشام! قال: لبيک يا ابن رسول اللّه.
قال: أ لا تخبرنى كيف صنعت بعمرو بن عبيد، و كيف سألته؟
فقال هشام: إنّى اجلّک و أستحيى منک فلا يعمل لسانى بين يديک.
قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إذا أمرتكم بشىء فافعلوه.
قال هشام: بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه فى مسجد البصرة، و عظم ذلک علىّ، فخرجت إليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة، و إذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متّزر بها و شملة

_____

(1)- «رجل، عن عمر بن العزيز» خ ل. و هو تصحيف.
و زحل لقب أبى حفص عمر بن عبد العزيز بن أبى بشّار. ترجم له الكشى فى رجاله: 451 ح 850 و يأتى فى ح 7.
(2)- رجال الكشى: 270 ح 486.
(3)- رجال الكشى: 270 ح 487.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:406
مرتدى بها، و الناس يسألونه، فاستفرجت الناس [فأفرجوا لى] ثمّ قعدت فى آخر القوم على ركبتى. ثمّ قلت: أيّها العالم أنا رجل غريب، فاذن لى فأسألک عن مسألة؟
قال: فقال: نعم. قال: قلت له: أ لک عين؟
قال: يا بنى أىّ شىء هذا من السّؤال، أ رأيتک شيئا كيف تسأل؟
فقلت: هكذا مسألتى.
فقال: يا بنىّ سل و إن كانت مسألتک حمقاء! قلت: أجبنى فيها.
قال: فقال لى: سل!
قال: قلت: أ لک عين؟ قال: نعم. قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان و الأشخاص.
قال: قلت: فلک أنف؟ قال: نعم.
قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اتشمّم الرائحة.
قال: قلت: فلک فم؟ قال: نعم.
قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم.
قال: قلت: أ لک قلب؟ قال: نعم.
قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اميّز به كل ما ورد على هذه الجوارح.

قال: قلت: أ ليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا.
قلت: و كيف ذاک و هى صحيحة سليمة؟ قال: يا بنىّ الجوارح إذا شكّت فى شىء شمّته أو رأته أو ذاقته ردّته إلى القلب فيتيقّن اليقين و يبطل الشكّ.
قال: قلت: و إنّما أقام اللّه القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم.
قال: قلت: فلا بدّ من القلب و إلّا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.
قال: قلت: يا أبا مروان إنّ اللّه لم يترک جوارحک حتّى جعل لها إماما يصحّح لها الصحيح و يتيقّن لها ما شكّت فيه، و يترک هذا الخلق كلّهم فى حيرتهم و شكّهم و اختلافاتهم لا يقيم لهم إماما يردّون إليه شكّهم و حيرتهم، و يقيم لک إماما لجوارحک تردّ إليه حيرتک و شكّک!
قال: فسكت و لم يقل لى شيئا، ثمّ التفت إلىّ فقال: أنت هشام؟ قال: قلت:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:407
لا. فقال: أ جالسته؟ قال: قلت: لا. قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة.
قال: فأنت إذن هو. قال: ثمّ ضمّنى إليه و اقعدنى فى مجلسه و ما نطق حتّى قمت.
فضحک أبو عبد اللّه عليه السّلام ثمّ قال: يا هشام من علّمک هذا؟ قال: قلت: يا ابن رسول اللّه جرى على لسانى.
فقال: يا هشام هذا- و اللّه- مكتوب فى صحف إبراهيم و موسى.
الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن يعقوب (مثله).
كمال الدين و علل الشرائع و أمالى الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن ابراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب (مثله).
الاحتجاج: عن يونس بن يعقوب (مثله). «1»
9- و منه: محمد بن مسعود، عن محمد بن سعد بن مزيد الكشّى و محمد بن أبى عوف البخارى، قالا: حدّثنا أبو على المحمودى، قال: حدثنى أبى، عن يونس: أنّ هشام بن الحكم كان يقول:
«اللهمّ ما عملت و اعمل من خير مفترض و غير مفترض فجميعه عن رسول اللّه و أهل بيته الصادقين صلواتک عليه و عليهم حسب منازلهم عندک فتقبّل ذلک كلّه منّى و عنهم، و أعطنى من جزيل جزاک به حسب ما أنت أهله». «2»
10- و منه: على بن محمد بن قتيبة النيسابورى، قال: حدّثنى أبو زكريّا يحيى بن

---

(1)- رجال الكشى: 271 ح 490، الكافى: 1/ 169 ح 3، كمال الدين: 207 ح 23، علل الشرائع: 193 ح 2، أمالى الصدوق: 472 ح 15، الاحتجاج: 2/ 125، عنهم جميعا البحار: 23/ 6 ح 11.
و فى إثبات الهداة: 1/ 144 ح 3 عنهم جميعا أيضا ما عدا الاحتجاج. و أخرجه فى البحار: 61/ 248 ح 1 عن أمالى الصدوق.
(2)- رجال الكشى: 274 ح 492، عنه الوسائل: 18/ 108 ح 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:408
أبى بكر، قال: قال النظام لهشام بن الحكم: إنّ أهل الجنّة لا يبقون فى الجنّة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء اللّه و محال أن يبقوا كذلک.
فقال هشام: إنّ أهل الجنّة يبقون بمبق لهم و اللّه يبقى بلا مبق و ليس هو كذلک.
فقال: محال أن يبقوا للأبد.
قال: قال: ما يصيرون؟ قال: يدركهم الخمود «1».
قال: فبلغک أنّ فى الجنّة ما تشتهى الأنفس؟ قال: نعم.
قال: فإن اشتهوا و سألوا ربّهم بقاء الأبد؟ قال: إنّ اللّه تعالى لا يلهمهم ذلک.
قال: فلو أنّ رجلا من أهل الجنّة نظر إلى ثمرة على شجرة، فمدّ يده ليأخذها فتدلّت إليه الشجرة و الثمار، ثمّ كانت منه لفتة فنظر إلى ثمرة اخرى أحسن منها، فمدّ يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، و يداه متعلّقة بشجرتين، فارتفعت الأشجار و بقى هو مصلوبا، فبلغک أنّ فى الجنّة مصلوبين؟ قال: هذا محال.
قال: فالذى أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا و عاشوا فادخلوا الجنان يموّتهم فيها يا جاهل. «2»
11- و منه: حدّثنى محمد بن مسعود، قال: حدّثنى على بن محمد بن يزيد القمى، قال: حدّثنى محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدّثنى أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنى محمد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثنى يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال:
كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم، فأمره أبو عبد اللّه عليه السّلام بالجلوس، ثمّ قال له: [ما] حاجتک أيّها الرجل؟ قال: بلغنى أنّک عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليک لاناظرک! فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: فى ما ذا؟

---

(1)- خمد المريض: اغمى عليه، أو مات، و اخمد الرجل: سكن و سكت، و أخمد أنفاسه: أماته.

(2)- رجال الكشى: 274 ح 493، عنه البحار: 8/ 143 ح 66.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:409
قال: فى القرآن و قطعه و إسكانه و خفضه و نصبه و رفعه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا حمران دونک الرجل! فقال الرجل: إنّما اريدک أنت لا حمران. فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إن غلبت حمران فقد غلبتنى.
فأقبل الشامى يسأل حمران حتى غرض «1» و حمران يجيبه، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:
كيف رأيت يا شامى؟ قال: رأيته حاذقا ما سألته عن شىء إلّا أجابنى فيه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا حمران سل الشامى. فما تركه يكشر «2».
فقال الشامى: اريد يا أبا عبد اللّه [أن] اناظرک فى العربيّة!
فالتفت أبو عبد اللّه عليه السّلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره.
فناظره فما ترک الشامى يكشر.
فقال: اريد أن اناظرک فى الفقه!
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا زرارة ناظره! فناظره فما ترک الشامىّ يكشر.
قال: اريد أن اناظرک فى الكلام! قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل «3» الكلام بينهما ثمّ تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.
فقال: اريد أن اناظرک فى الاستطاعة!
فقال للطيّار: كلّمه فيها! قال: فكلّمه فما تركه يكشر.
ثمّ قال: اريد اكلّمک فى التوحيد.
فقال لهشام بن سالم: كلّمه! فسجل الكلام بينهما ثمّ خصمه هشام.
فقال: اريد أن أتكلم فى الامامة.
فقال لهشام بن الحكم: كلّمه يا أبا الحكم! فكلّمه فما تركه يرتم «4» و لا يحلى و لا يمرّ.
قال: فبقى يضحک أبو عبد اللّه عليه السّلام حتى بدت نواجذه، فقال الشامىّ: كأنّک

---

(1)- «ضجر و ملّ و عرض» ب. و المعنى واحد.
(2)- كشر عن أسنانه: كشف عنها و أبداها: و هو كناية عن إفحامه و عدم تمكّنه من فتح فمه للدفاع عن مسائله.
(3)- سجل الكلام: أرسله و أطلقه.
(4)- رتم بكلمة: تكلّم بها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

أردت أن تخبرنى أنّ فى شيعتک مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاک.
ثمّ قال: يا أخا أهل الشام أما حمران: فحرّفک فحرت له فغلبک بلسانه و سألک عن حرف من الحق فلم تعرفه.
و أمّا أبان بن تغلب: فمغث «1» حقّا بباطل فغلبک.
و أمّا زرارة: فقاسک فغلب قياسه قياسک.
و أمّا الطيار: فكان كالطير يقع و يقوم و أنت كالطير المقصوص لا نهوض لک.
و أمّا هشام بن سالم: (فأحسن أن) «2» يقع و يطير.
و أمّا هشام بن الحكم: فتكلّم بالحق فما سوّغک بريقک.
يا أخا أهل الشام إنّ اللّه أخذ ضغثا من الحق و ضغثا من الباطل فمغثهما ثمّ أخرجهما إلى الناس، ثمّ بعث أنبياء يفرّقون بينهما، ففرّقها الأنبياء و الأوصياء، و بعث اللّه الأنبياء ليعرفوا ذلک، و جعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضّل اللّه و من يختص، و لو كان الحق على حدة و الباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس إلى نبىّ و لا وصىّ، و لكنّ اللّه خلطهما و جعل تفريقهما إلى الأنبياء و الأئمة عليهم السلام من عباده!
فقال الشامى: قد أفلح من جالسک.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يجالسه جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار. فإن كان ذلک كذلک فهو كذلک فقال الشامىّ: اجعلنى من شيعتک و علّمنى!
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا هشام علّمه فإنّى احب أن يكون تلميذا لک.
قال على بن منصور و أبو مالک الحضرمى: رأينا الشامىّ عند هشام بعد موت أبى عبد اللّه عليه السّلام، و يأتى الشامىّ بهدايا أهل الشام و هشام يردّه هدايا أهل العراق.
قال على بن منصور: و كان الشامىّ ذكىّ القلب. «3»

---

(1)- مغث: أى خلط.
(2)- «قام جبارا» خ، و هو تصحيف. «قام حبارى» ب. و الحبارى جمعه حباريات: طائرا أكبر من الدجاج.
الأهلى و أطول عنقا.
(3)- رجال الكشى: 275 ح 494، عنه البحار: 47/ 407 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:411
12- التوحيد: أبى رحمه اللّه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى

العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن هشام بن الحكم، عن جاثليق «1» من جثالقة النصارى يقال له «بريهة» قد مكث جاثليق النصرانيّة سبعين سنة و كان يطلب الإسلام، و يطلب من يحتجّ عليه ممّن يقرأ كتبه، و يعرف المسيح بصفاته و دلائله و آياته.
قال: و عرف بذلک حتّى اشتهر فى النصارى و المسلمين و اليهود و المجوس، حتّى افتخرت به النصارى و قالت: «لو لم يكن فى دين النصرانيّة إلّا بريهة لأجزأنا».
و كان طالبا للحقّ و الاسلام مع ذلک، و كانت معه امرأة تخدمه، طال مكثها معه، و كان يسرّ إليها ضعف النصرانيّة و ضعف حجّتها.
قال: فعرفت ذلک منه، فضرب بريهة الأمر ظهرا لبطن؛ و أقبل يسأل فرق المسلمين و المختلفين فى الإسلام: من أعلمكم؟
و أقبل يسأل عن أئمّة المسلمين، و عن صلحائهم، و علمائهم، و أهل الحجى «2» منهم، و كان يستقرئ فرقة فرقة، لا يجد عند القوم شيئا، و قال: لو كانت أئمّتكم أئمّة على الحقّ لكان عندكم بعض الحقّ.
فوصفت له الشيعة، و وصف له هشام بن الحكم.
فقال يونس بن عبد الرّحمن: فقال لى هشام: بينما أنا على دكّانى على باب الكرخ جالس و عندى قوم يقرءون علىّ القرآن، فإذا أنا بفوج النصارى معه ما بين القسّيسين إلى غيرهم، نحوا من مائة رجل عليهم السواد و البرانس، و الجاثليق الأكبر فيهم بريهة، حتّى نزلوا حول دكّانى، و جعل لبريهة كرسىّ يجلس عليه، فقامت الأساقفة و الرّهابنة

---

(1)- «قال الفيروزآبادىّ: الجاثليق- بفتح الثاء المثلّثة-: رئيس للنصارى فى بلاد الإسلام بمدينة السلام، و يكون تحت يد بطريق أنطاكية، ثمّ المطران تحت يده، ثمّ الاسقف يكون فى كلّ بلد من تحت المطران، ثمّ القسّيس ثمّ الشمّاس» من البحار.
(2)- أى أهل الجدارة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:412
على عصيّهم، و على رءوسهم برانسهم.
فقال بريهة: ما بقى من المسلمين أحد ممّن يذكر بالعلم بالكلام إلّا و قد ناظرته فى النصرانيّة، فما عندهم شىء، و قد جئت اناظرک فى الإسلام.
قال: فضحک هشام فقال: يا بريهة إن كنت تريد منّى آيات كآيات المسيح فليس أنا بالمسيح و لا مثله و لا ادانيه، ذاک روح طيّبة خميصة «1» مرتفعة، آياته ظاهرة، و علاماته قائمة.
قال بريهة: فأعجبنى الكلام و الوصف. قال هشام: إن أردت الحجاج فههنا

«2».
قال بريهة: نعم فإنّى أسألک ما نسبة نبيّکم هذا من المسيح نسبة الأبدان؟
قال هشام: ابن عمّ جدّه لامّه، لأنّه من ولد إسحاق، و محمّد من ولد إسماعيل.
قال بريهة: و كيف تنسبه إلى أبيه؟
قال هشام: إن أردت نسبه عندكم أخبرتک، و إن أردت نسبه عندنا أخبرتک.
قال بريهة: اريد نسبه عندنا؛ و ظننت أنّه إذا نسبه نسبتنا أغلبه؛ قلت: فانسبه بالنسبة الّتى ننسبه بها.
قال هشام: نعم، تقولون: إنّه قديم من قديم، فأيّهما الأب و أيّهما الابن؟
قال بريهة: الّذى نزل إلى الأرض الابن.
قال هشام: الّذى نزل إلى الأرض الأب.
قال بريهة: الابن رسول الأب.
قال هشام: إنّ الأب أحكم من الابن، لأنّ الخلق خلق الأب.
قال بريهة: إنّ الخلق خلق الأب و خلق الابن.

---

(1)- «قوله: «خميصة» أى جائعة، نسب الجوع إلى الروح مجازا، و المراد أنّه كان مرتاضا للّه؛ أو كناية عن الخفاء، أى مخفيّة كيفيّة حدوثها عن الخلق، و قيل: ساكنة مطمئنّة، من خمص الجرح: إذا سكن ورمه» من البحار.
(2)- «قوله: «إن أردت الحجاج فههنا» فى بعض النسخ «فها هيّن» فكلمة ها للإجابة، و هيّن خبر مبتدأ محذوف، أى هو عندنا هيّن يسير» من البحار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:413
قال هشام: ما منعهما أن ينزلا جميعا كما خلقا إذا اشتركا؟!
قال بريهة: كيف يشتركان و هما شىء واحد؟! إنّما يفترقان بالاسم.
قال هشام: إنّما يجتمعان بالاسم «1». قال بريهة: جهل هذا الكلام.
قال هشام: عرف هذا الكلام.
قال بريهة: إنّ الابن متّصل بالأب. قال هشام: إنّ الابن منفصل من الأب.
قال بريهة: هذا خلاف ما يعقله الناس «2».
قال هشام: إن كان ما يعقله الناس شاهدا لنا و علينا، فقد غلبتک، لأنّ الأب كان و لم يكن الابن، فتقول هكذا يا بريهة؟! قال: ما أقول هكذا.
قال: فلم استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم لنفسک؟!
قال بريهة: إنّ الأب الاسم، و الابن اسم يقدّر به القديم «3».

---

(1)- «قوله: «إنّما يجتمعان بالاسم» أى العقل يحكم بمغايرة الشخصين و استحالة اتّحادهما، و إنّما اجتمعا حيث سمّيتهما باسم واحد كالقديم و الإله و الخالق و نحوها؛ أو المعنى أنّه لا يعقل اتّحادهما إلّا باتّحاد اسمهما، و اختلاف

الاسم دليل على تغاير المسمّيات، و الأوّل أوجه، فقال بريهة: هذا الكلام مجهول غير معقول، قال هشام: بل هو معروف عند العقلاء موجّه، فقال: إنّ الابن متّصل بالأب، أى متّحد معه، فقال: بل الابن يكون جزء من الأب منفصلا منه، فكيف يجوز اتّحاده به؟» من البحار.
(2)- «قوله: «هذا خلاف ما يعقله الناس» لعلّه بنى الكلام على المغالطة، فإنّ الناس يقولون: إنّ الابن متّصل بالأب غير منفصل عنه. أى هو متّحد معه فى الحقيقة مرتبط به يشتركان فى الأحوال غالبا، فحمله على الوحدة الحقيقيّة، فغيّر هشام الكلام إلى ما لا يحتمل المغالطة فقال: لو كانت شهادة الناس حجّة، فهم يحكمون بأنّ الأب متقدّم وجوده زمانا على وجود الابن فلم لا تقول به؟
(3)- فى البحار: «بقدرة القديم» و قال فى شرحها:
«قوله: «بقدرة القديم» أى حصل هذان الاسمان بقدرة القديم، فسأله هشام عن قدم الاسمين فقال:
لا بل هما محدثان، فاستدلّ هشام على بطلان الاتّحاد بمنبّهات فسأله عن محدث الأسماء، ثمّ قال: إن قلت: إنّ المحدث هو الابن دون الأب، فالحكم بالاتّحاد يقتضى أن يكون الأب أيضا محدثا و هو خلاف الفرض، و كذا العكس، فأراد التفصّى عن ذلک فقال: الروح لمّا نزلت إلى الأرض سمّيت بالابن، ثمّ ندم عن ذلک و رجع و قال: قبل النزول أيضا كانت ابنا.
و يحتمل أن يكون مراده أنّها من حيث النزول و الاتّصال بالبدن سمّيت ابنا، فسبب التسمية حادث، و التسمية قديم، فسأله هشام: هل كان قبل النزول شيئان لهما اسمان؟ فقال: لا، بل كانت روح واحدة،-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:414
قال هشام: الاسمان قديمان كقدم الأب و الابن؟
قال بريهة: لا، و لكنّ الأسماء محدثة. قال: فقد جعلت الأب ابنا، و الابن أبا، إن كان الابن أحدث هذه الأسماء دون الأب فهو الأب، و إن كان الأب أحدث هذه الأسماء دون الابن فهو الأب، و الابن أب، و ليس هاهنا ابن.
قال بريهة: إنّ الابن اسم للرّوح حين نزلت إلى الأرض.
قال هشام: فحين لم تنزل إلى الأرض فاسمها ما هو؟
قال بريهة: فاسمها ابن، نزلت أو لم تنزل.
قال هشام: فقبل النزول هذه الرّوح كلّها واحدة و اسمها اثنان؟!
قال بريهة: هى كلّها واحدة، روح واحدة.
قال: قد رضيت أن تجعل بعضها ابنا و بعضها أبا؟
قال بريهة: لا، لأنّ اسم الأب و اسم الابن واحد.
قال هشام: فالابن أبو الأب، و الأب أبو الابن، و الابن واحد.
قالت الأساقفة بلسانها لبريهة: ما مرّ بک مثل ذا قطّ، تقوم؟

فتحيّر بريهة و ذهب ليقوم فتعلّق به هشام، قال: ما يمنعک من الإسلام؟ أ فى قلبک حزازة «1»؟ فقلها و إلّا سألتک عن النصرانيّة مسألة واحدة تبيت عليها ليلک هذا، فتصبح و ليس لک همّة غيرى.
قالت الأساقفة: لا ترد هذه المسألة لعلّها تشکّک. قال بريهة: قلها يا أبا الحكم.

_____

و لمّا كان كلامه متهافتا متناقضا وجّهه هشام بأنّه يكون بعضه مسمّى بالابن، و بعضه مسمى بالأب، فلم يرض بذلک فحكم باتّحاد الاسمين أيضا كاتّحاد المسمّيين.
و يحتمل أن يكون مراده بالاسم هاهنا المسمّى، فقال هشام: الابن أمر إضافى لا بدّ له من أب، و الحكم بالاتّحاد يقتضى أن يكون الابن أبا للأب، و الحال أنّ الأب لا بدّ أن يكون أبا لابن، فكيف يكون الأب و الابن واحدا؟!
و لا يبعد أن يكون فى الأصل: «فالابن ابن الأب» أى البنوّة الإضافيّة تقتضى أبا، و الابوّة تقتضى ابنا فكيف تحكم باتّحادهما، أو اتّحاد الاسمين على الاحتمال الأوّل مع تغاير المفهومين؟ فقوله: «فالأب و الابن واحد» استفهام على الإنكار».
(1)- الحزازة: وجع فى القلب من غيظ و نحوه. لسان العرب: 5/ 335.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:415
قال هشام: أ فرأيتک الابن يعلم ما عند الأب؟ قال: نعم.
قال: أ فرأيتک الأب يعلم كلّ ما عند الابن؟ قال: نعم.
قال: أ فرأيتک تخبر عن الابن أ يقدر على حمل كلّ ما يقدر عليه الأب؟ قال: نعم.
قال: أ فرأيتک تخبر عن الأب أ يقدر على كلّ ما يقدر عليه الابن؟ قال: نعم.
قال هشام: فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه و هما متساويان «1»؟ و كيف يظلم كلّ واحد منهما صاحبه؟ قال بريهة: ليس منهما ظلم.
قال هشام: من الحقّ بينهما أن يكون الابن أب الأب، و الأب ابن الابن، بت عليها يا بريهة. و افترق النصارى و هم يتمنّون أن لا يكونوا رأوا هشاما و لا أصحابه.
قال: فرجع بريهة مغتمّا مهتمّا، حتّى صار إلى منزله، فقالت امرأته الّتى تخدمه:
مالى أراک مهتمّا مغتمّا؟ فحكى لها الكلام الّذى كان بينه و بين هشام.
فقالت لبريهة: ويحک أ تريد أن تكون على حقّ أو على باطل؟!
فقال بريهة: بل على الحقّ.
فقالت له: أينما وجدت الحقّ فمل إليه، و إيّاک و اللّجاجة، فإنّ اللّجاجة شكّ، و الشكّ شؤم، و أهله فى النّار. قال: فصوّب قولها و عزم على الغدوّ

على هشام.
قال: فغدا عليه و ليس معه أحد من أصحابه، فقال: يا هشام أ لک من تصدر عن رأيه، و ترجع إلى قوله، و تدين بطاعته؟ قال هشام: نعم يا بريهة.
قال: و ما صفته؟ قال هشام: فى نسبه أو فى دينه؟
قال: فيهما جميعا صفة نسبه و صفة دينه.

_____

(1)- «قوله: «و هما متساويان» حاصل الكلام أنّ الحكم بأنّ أحدهما ابن و الآخر أب يقتضى فرقا بينهما، حتّى يحكم على أحدهما بالابوّة الّتى هى أقوى و فيها جهة العلّيّة، و على الآخر بالبنوّة الّتى هى أضعف و فيها جهة المعلوليّة، فإذا حكمت بأنّهما متساويان من جميع الجهات لا يتأتّى هذا الحكم، و أمّا الظلم فهو من حيث أنّ الابوّة شرافة، و بحكم الاتّحاد يتّصف الابن بابوّة الأب و هذا ظلم للأب، و كذا العكس، و الحكم بالظلم من الطرفين أيضا مبنىّ على الاتّحاد. و يحتمل أن يكون المراد غصب ما هو حقّ له، سواء كان أشرف أم لا» من البحار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:416
قال هشام: أمّا النسب فخير الأنساب: رأس العرب، و صفوة قريش، و فاضل بنى هاشم، كلّ من نازعه فى نسبه وجده أفضل منه، لأنّ قريشا أفضل العرب، و بنى هاشم أفضل قريش، و أفضل بنى هاشم خاصّهم و ديّنهم و سيّدهم، و كذلک ولد السيّد أفضل من ولد غيره، و هذا من ولد السيّد.
قال: فصف دينه. قال هشام: شرائعه أو صفة بدنه و طهارته؟
قال: صفة بدنه و طهارته.
قال هشام: معصوم فلا يعصى، و سخىّ فلا يبخل، شجاع فلا يجبن، و ما استودع من العلم فلا يجهل، حافظ للدّين قائم بما فرض عليه، من عترة الأنبياء، و جامع علم الأنبياء، يحلم عند الغضب، و ينصف عند الظلم، و يعين عند الرّضا، و ينصف من الولىّ و العدوّ، و لا يسأل شططا فى عدوّه، و لا يمنع إفادة وليّه، يعمل بالكتاب و يحدث بالاعجوبات، من أهل الطهارات، يحكى قول الأئمّة الأصفياء، لم تنقض له حجّة، و لم يجهل مسألة، يفتى فى كلّ سنّة، و يجلو كلّ مدلهمّة.
قال بريهة: و صفت المسيح فى صفاته، و أثبتّه بحججه و آياته، إلّا أنّ الشخص بائن عن شخصه و الوصف قائم بوصفه، فإن يصدق الوصف نؤمن بالشخص.
قال هشام: إن تؤمن ترشد، و إن تتّبع الحقّ لا تؤنّب.
ثمّ قال هشام: يا بريهة ما من حجّة أقامها اللّه على أوّل خلقه إلّا أقامها على وسط خلقه و آخر خلقه، فلا تبطل الحجج، و لا تذهب الملل، و لا تذهب

السنن.
قال بريهة: ما أشبه هذا بالحقّ و أقربه من الصدق، و هذه صفة الحكماء يقيمون من الحجّة ما ينفون به الشبهة. قال هشام: نعم.
فارتحلا حتّى أتيا المدينة، و المرأة معهما، و هما يريدان أبا عبد اللّه عليه السّلام فلقيا موسى بن جعفر عليهما السّلام فحكى له هشام الحكاية، فلمّا فرغ قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: يا بريهة كيف علمک بكتابک؟
قال: أنا به عالم.
قال: كيف ثقتک بتأويله؟ قال: ما أوثقنى بعلمى فيه.
قال: فابتدأ موسى بن جعفر عليهما السّلام بقراءة الإنجيل، قال بريهة: و المسيح لقد
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:417
كان يقرأ هكذا و ما قرأ هذه القراءة إلّا المسيح.
ثمّ قال بريهة: إيّاک كنت أطلب منذ خمسين سنة- أو مثلک-.
قال: فآمن و حسن إيمانه، و آمنت المرأة و حسن إيمانها.
قال: فدخل هشام و بريهة و المرأة على أبى عبد اللّه عليه السّلام، و حكى هشام الحكاية و الكلام الّذى جرى بين موسى عليه السلام و بريهة.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: «ذرّيّة بعضها من بعض و اللّه سميع عليم».
فقال بريهة: جعلت فداک أنّى لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء؟
قال: هى عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرءوها و نقولها كما قالوها؛ إنّ اللّه لا يجعل حجّة فى أرضه يسأل عن شىء فيقول: لا أدرى.
فلزم بريهة أبا عبد اللّه عليه السّلام حتّى مات أبو عبد اللّه عليه السّلام، ثمّ لزم موسى بن جعفر عليهما السّلام حتّى مات فى زمانه فغسّله بيده، و كفّنه بيده، و لحّده بيده، و قال:
هذا حوارىّ من حواريّى المسيح، يعرف حقّ اللّه عليه.
قال: فتمنّى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.
الإمامة و التبصرة: عن أحمد بن إدريس (قطعة منه مثله). «1»

---

(1)- التوحيد: 270 ح 1، عنه البحار: 10/ 234 ح 1، و ج 26/ 181 ح 7.
الامامة و التبصرة: 139 ح 159.
و تقدمت قطعة منه فى ص 306 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:418

4- باب عبد اللّه بن جندب «1»

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: رأيت عبد اللّه بن جندب بالموقف، فلم أر موقفا كان أحسن من موقفه؛ ما زال مادّا يديه إلى السماء و دموعه تسيل على خدّه حتّى تبلغ الأرض، فلمّا انصرف الناس قلت له: يا أبا محمّد ما رأيت موقفا قطّ أحسن من موقفك.
قال: و اللّه ما دعوت إلّا لإخوانى، و ذلک أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام أخبرنى أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودى من العرش: و لک مائة ألف ضعف مثله. فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لا أدرى يستجاب أم لا؟. «2»
2- و منه: أحمد بن محمد العاصمى، عن على بن الحسين السلمى، عن على بن أسباط، عن إبراهيم بن أبى البلاد، أو عبد اللّه بن جندب قال:

---

(1) تجد ترجمته فى رجال الكشى: 585، رجال البرقى: 50 و ص 53، رجال الشيخ: 226، و ص 355، و ص 379، خلاصة الأقوال: 105، رجال ابن داود: 117، نقد الرجال: 196، جامع الرواة: 1/ 479، توضيح الاشتباه: 205، تنقيح المقال: 2/ 175، معجم رجال الحديث: 10/ 155، مجمع الرجال: 3/ 274، روضة المتقين: 14/ 169، قاموس الرجال: 5/ 418، غيبة الطوسى: 210، بهجة الآمال: 5/ 208.
أقول: عدّ ابراهيم بن هاشم من أصحاب الرضا عليه السّلام، و هنا فى هذه الرواية يروى عن رجل من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السّلام هو عبد اللّه بن جندب.
(2)- الكافى: 2/ 508 ح 6، و ج 4/ 465 ح 7، عنه البحار: 48/ 171 ح 10.
و رواه فى الفقيه: 2/ 213 ح 2185، و فى أمالى الصدوق: 369 ح 2، و فى فلاح السائل: 44، و فى التهذيب: 5/ 184 ح 19، و نحوه فى رجال الكشّى: 586 ح 1097 بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن.
و أخرجه فى الوسائل: 4/ 1148 ح 1 عن الكافى و الفقيه و الأمالى، و فى ص 1149 ح 4 عن رجال الكشّى، و فى ج 10/ 20 ح 1 عن الكافى و الفقيه، و فى البحار: 93/ 384 ح 8.
عن الأمالى و رجال الكشّى و فلاح السائل، و فى مستدرک الوسائل: 5/ 244 ح 2 (ط. ج) و ج 2/ 165 ح 2 (ط حجر) عن فلاح السائل.
و أورده مرسلا فى روضة الواعظين: 385، و فى عدّة الداعى: 171 عن علىّ بن إبراهيم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

كنت فى الموقف فلمّا أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلّمت عليه، و كان مصابا بإحدى عينيه، و إذا عينه الصحيحة حمراء كأنّها علقة دم.
فقلت له: قد أصبت بإحدى عينيک، و أنا و اللّه مشفق على الاخرى، فلو قصّرت من البكاء قليلا.
فقال: لا و اللّه يا أبا محمد «1» ما دعوت لنفسى اليوم بدعوة، فقلت: لمن دعوت؟
قال: دعوت لإخوانى، لأنّى سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:
«من دعا لأخيه بظهر الغيب، وكّل اللّه به ملكا يقول: و لک مثلاه».
فأردت أن أكون إنّما أدعو لإخوانى، و يكون الملک يدعو لى، لأنّى فى شكّ من دعائى لنفسى، و لست فى شكّ من دعاء الملک لى.
الاختصاص: أبو العبّاس أحمد بن محمد بن القاسم الكوفى، عن علىّ بن محمد بن يعقوب الكوفى، عن على بن فضّال، عن ابن أسباط (مثله). «2»

---

(1)- هذه الكنية مرددة بين عبد اللّه بن جندب حيث كنّى بها فى الحديث الأول، و إن لم تثبت له فى كتب التراجم، و بين ابراهيم بن أبى البلاد حيث ذكر أنّ له ولدين هما مجمد و يحيى، راجع معجم رجال الحديث: 1/ 57، و ج 10/ 155، و ج 14/ 231.
(2)- الكافى: 4/ 465 ح 9، عنه البحار: 48/ 172 ح 11، و عن الاختصاص: 80، عنه البحار: 48/ 172 ح 12، و ج: 93/ 392 ح 26، و مستدرک الوسائل: 5/ 245 ح 3.
و أخرجه فى التهذيب: 5/ 185 ح 21 عن محمّد بن يعقوب، و فى الوسائل: 10/ 20 ح 3 عن الكافى و التهذيب.
أقول: فى الباب حديثان عن الامامين الصادق و الكاظم عليهما السّلام فى موضع واحد و هو الدعاء للإخوان بظهر الغيب.
أما الأول: فما رواه أبو محمد عبد اللّه بن جندب عن الكاظم عليه السّلام، و كان يعمل به فى أحسن موقف.
و أما الثانى: فما رواه أيضا فى هذا الموضوع أبو محمد، و هو هنا إما ابن جندب أو ابن أبى البلاد، عن ابراهيم بن شعيب أنه يدعو لاخوانه بظهر الغيب استنادا بما قاله الصادق عليه السّلام. فعلى أحد التقديرين يروى ابن جندب مرة و كان عاملا به، و اخرى أنه كان هو بالموقف فلقى ابراهيم بن شعيب فى أحسن حاله بالدعاء، و أشفق على عينه و نصحه بقلة البكاء فأجابه بما روى عن الصادق عليه السّلام.
و مرة كان هو بالموقف فدعا للاخوان بظهر الغيب استنادا بقول الكاظم عليه السّلام.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:420

5- باب حال عبد اللّه بن المغيرة «1»

1- الاختصاص: ابن الوليد قال: حمل إلىّ محمد بن موسى بن المتوكّل رقعة من أبي الحسن الأسدى، قال: حدّثنى سهل بن زياد الآدمى: لمّا أن صنّف عبد اللّه ابن المغيرة كتابه، وعد أصحابه أن يقرأ عليهم فى زاوية من زوايا مسجد الكوفة، و كان له أخ مخالف، فلمّا أن حضروا لاستماع الكتاب، جاء الأخ و قعد. قال: فقال لهم:
انصرفوا اليوم. فقال الأخ: أين ينصرفون؟ فإنّى أيضا جئت لمّا جاءوا.
قال: فقال له: لمّا جاءوا؟! قال: يا أخى رأيت فيما يرى النائم، أنّ الملائكة تنزل من السماء، فقلت: لما ذا ينزل هؤلاء؟
فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذى يخرجه عبد اللّه بن المغيرة. فأنا أيضا جئت لهذا، و أنا تائب إلى اللّه.
قال: فسرّ عبد اللّه بن المغيرة بذلک. «2»

---

(1) تجد ترجمته فى: رجال الكشى: 594 ح 1110، رجال النجاشى: 215، رجال البرقى: 49، و ص 53، رجال الشيخ الطوسى: 355، و ص 356، و ص 379، معالم العلماء: 77، خلاصة الأقوال: 109، رجال ابن داود: 124، نقد الرجال: 208، مجمع الرجال: 4/ 54، تنقيح المقال: 2/ 218، جامع الرواة: 1/ 511، روضة المتقين: 14/ 174، بهجة الآمال: 5/ 289، معجم رجال الحديث: 10/ 252، قاموس الرجال: 6/ 152.
(2)- الاختصاص: 81، عنه البحار: 48/ 174 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:421

3- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم

1- باب حال أبی حنیفة [و تلمیذه أبی یوسف القاضی] «1» و ما جری بینه علیه السّلام و بینهما

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: على بن إبراهيم رفعه، عن محمد بن مسلم، قال: دخل أبو حنيفة على أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال له: رأيت ابنک موسى يصلّى، و الناس يمرّون بين يديه، فلا ينهاهم، و فيه ما فيه.
فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ادعو لى موسى. فدعى، فقال له: يا بنىّ إنّ أبا حنيفة يذكر أنّک كنت تصلّى و الناس يمرّون بين يديک، فلم تنههم.
فقال: نعم يا أبت، إنّ الذى كنت اصلّى له، كان أقرب إلىّ منهم، يقول اللّه عزّ و جلّ: «وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» «2» قال: فضمّه أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى نفسه، ثمّ قال: بأبى أنت و امّى يا مودّع الأسرار. «3»
2- الاختصاص: قال أبو حنيفة يوما لموسى بن جعفر عليه السّلام: أخبرنى أىّ

---

(1)- ليس فى «ع»، أثبتناه ليتناسب مع محتويات الباب، حيث أنّ الحديث الثالث تعرض لحال أبى يوسف فقط، علما أنّه كان ترتيبه الثانى، و للسبب المذكور أخرناه.
(2)- سورة ق: 16.
(3)- الكافى: 3/ 297 ح 4، عنه الوسائل: 3/ 436 ح 11، و البحار: 48/ 171 ح 8، و ج 83/ 299، و إثبات الهداة: 5/ 476 ح 22. و رواه فى الاختصاص: 185 عن محمّد بن عبيد، عن حمّاد، عن محمّد بن مسلم، عنه البحار: 10/ 204 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:422
شىء كان أحبّ إلى أبيک: العود أم الطنبور؟ قال: لا، بل العود.
فسئل عن ذلک، فقال: يحبّ عود البخور و يبغض الطنبور. «1»
3- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنّى الخطيب، عن محمّد بن الفضيل و بشر بن إسماعيل، قال: قال لى محمد: أ لا أسرّک يا ابن المثنّى؟ قال: قلت: بلى. و قمت إليه، قال:
دخل هذا الفاسق «2» آنفا، فجلس قبالة أبى الحسن الكاظم عليه السّلام، ثمّ أقبل عليه فقال له: يا أبا الحسن، ما تقول فى المحرم يستظلّ على المحمل؟ فقال له: لا. قال:
فيستظلّ فى الخباء؟ فقال له: نعم. فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحک، فقال: يا أبا الحسن فما فرق بين هذا و هذا؟
فقال: يا أبا يوسف إنّ الدين ليس بقياس كقياسكم. أنتم تلعبون بالدين، إنّا

صنعنا كما صنع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قلنا كما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يركب راحلته فلا يستظلّ عليها، و تؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض، و ربما ستر وجهه بيده، و إذا نزل استظلّ بالخباء، و فى البيت، و فى الجدار. «3»*

---

(1)- الاختصاص: 87، عنه البحار: 48/ 179 ح 22، و مستدرک الوسائل: 1/ 426 ح 1.
(2)- هو يعقوب بن إبراهيم القاضى صاحب أبى حنيفة، ولّاه موسى بن المهدى و هارون الرشيد القضاء.
و فى إرشاد المفيد- الآتى نقل نصّ روايته فى المستدركات-: «محمد بن الحسن» و هو: أبو عبد اللّه الشيبانى صاحب أبى حنيفة أيضا.
كذّبهما يحيى بن معين و أحمد بن حنبل.
و روى الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: 14/ 257 باسناده إلى عبدة بن عبد اللّه الخراسانى قال: قال رجل لابن المبارک: أيّما أصدق: أبو يوسف أو محمد؟
قال: لا تقل: «أيّهما أصدق؟» قل: «أيّهما أكذب؟».
و فيه مسندا قال: سمعت عبد اللّه بن إدريس يقول: كان أبو حنيفة ضالّا مضلّا، و أبو يوسف فاسقا من الفاسقين. راجع ترجمتهما فى تاريخ بغداد: 2/ 172- 182، و ج 14/ 242- 265.
(3)- الكافى: 4/ 350 ح 1، عنه البحار: 48/ 171 ح 9.
و رواه فى التهذيب: 5/ 309 ح 59، عنهما الوسائل: 9/ 149 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:423

* مستدرکات

1- عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبی رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن عثمان بن عیسی، عن أصحابه؛ قال: قال أبو یوسف للمهدی و عنده موسی بن جعفر علیه السّلام: تأذن لی أن أسأله عن مسائل لیس عنده فیها شیء؟
فقال له: نعم.
فقال لموسی بن جعفر علیه السّلام: أسألک؟ قال: نعم.
قال: ما تقول فی التظلیل للمحرم؟ قال: لا یصلح.
قال: فیضرب الخباء فی الأرض و یدخل البیت؟ قال: نعم.
قال: فما الفرق بین هذین؟
قال أبو الحسن علیه السّلام: ما تقول فی الطامث أ تقضی الصلاة؟ قال: لا.
قال: فتقضی الصوم؟ قال: نعم.
قال: و لم؟ قال: هکذا جاء. قال أبو الحسن علیه السّلام: و هکذا جاء هذا.
فقال المهدی لأبی یوسف: ما أراک صنعت شیئا؟! قال: رمانی بحجر دامغ.
المناقب لابن شهرآشوب: روی ابن بابویه فی من لا یحضره الفقیه (مثله).
الاحتجاج: مرسلا (مثله). «1»

_____

(1)- عیون أخبار الرضا: 1/ 78 ح 6، عنه البحار: 81/ 108 ح 28.
المناقب: 3/ 429، الاحتجاج: 2/ 168، عنه البحار: 2/ 209 ح 7، و ج 99/ 177 ح 2، و العوالم:
3/ 620. و أخرجه فی الوسائل: 9/ 150 ح 4 عنه و عن العیون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:424

1- الإرشاد للمفید: روی أبو زید قال: أخبرنی عبد الحمید، قال: سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسی علیه السّلام بمحضر من الرشید و هم بمکة، فقال له:
أ یجوز للمحرم أن یظلل علیه محمله؟
فقال له موسی علیه السّلام: لا یجوز له ذلک مع الاختیار.
فقال محمد بن الحسن: أ فیجوز أن یمشی تحت الظلال مختارا؟ فقال له: نعم.
فتضاحک محمد بن الحسن من ذلک.
فقال له أبو الحسن موسی علیه السّلام: أ فتعجب من سنة النبی صلّی اللّه علیه و آله و تستهزئ بها، إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کشف ظلاله فی إحرامه و مشی تحت الظلال و هو محرم، و إن أحکام اللّه یا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها علی بعض فقد ضلّ سواء السبیل.
فسکت محمد بن الحسن لا یرجع جوابا.
الاحتجاج، و مناقب ابن شهرآشوب: مرسلا (مثله). «1»

---

(1)- الارشاد: 334، الاحتجاج: 2/ 168، عنهما الوسائل: 9/ 151 ح 6، و البحار: 99/ 176 ح 1. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج21-الکاظمع 424 باب مناظرته علیه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبی حنیفة. ..... ص : 424
و أخرجه فی البحار: 2/ 289 ح 6 و العوالم: 3/ 619 ح 66 عن المناقب: 3/ 429.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:425

2- باب حال زياد بن أبى سلمة

الأخبار: الأصحاب:

1- الكافى: الحسين بن الحسن الهاشمى، عن صالح بن أبى حماد، عن محمد بن خالد، عن زياد بن أبى سلمة «1»، قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السّلام، فقال لى: يا زياد إنّک لتعمل عمل السّلطان؟
قال: قلت: أجل. قال لى: و لم؟
قلت: أنا رجل لى مروّة، و علىّ عيال، و ليس وراء ظهرى شىء.
فقال لى: يا زياد لأن أسقط من حالق «2» فأتقطّع قطعة قطعة، أحبّ إلىّ من أن أتولّى لأحد منهم عملا أو أطأ بساط رجل منهم، إلّا، لما ذا؟
قلت: لا أدرى جعلت فداک.
قال: إلّا لتفريج كربة عن مؤمن، أو فكّ أسره، أو قضاء دينه.
يا زياد إنّ أهون ما يصنع اللّه بمن تولّى لهم عملا أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ اللّه من حساب الخلائق.
يا زياد فإن ولّيت شيئا من أعمالهم، فأحسن إلى إخوانک، فواحدة بواحدة، و اللّه من وراء ذلک.
يا زياد أيّما رجل منكم تولّى لأحد منهم عملا، ثمّ ساوى بينكم و بينهم، فقولوا له: أنت منتحل كذّاب.
يا زياد إذا ذكرت مقدرتک على الناس فاذكر مقدرة اللّه عليک غدا، و نفاد ما أتيت إليهم عنهم، و بقاء ما أتيت إليهم عليک. «3»

---

(1)- كذا فى ع و ب و الكافى، و فى التهذيب: زياد بن سلمة. راجع رجال السيد الخوئى: 7/ 304.
(2)- قال الجزرى فى النهاية: 1/ 426: فى حديث المبعث «فهممت أن أطرح نفسى من حالق» أى من جبل عال.
(3)- الكافى: 5/ 109 ح 1، عنه البحار: 48/ 172 ح 13.
و أخرجه فى التهذيب: 6/ 333 ح 45 عن محمّد بن يعقوب، عنهما الوسائل: 12/ 140 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:426

3- باب حال بعض كتّاب يحيى بن خالد

1- كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبى على بن طاهر الصورى: بإسناده عن رجل من أهل الرىّ، قال: ولّى علينا بعض كتّاب يحيى بن خالد، و كان علىّ بقايا يطالبنى بها، و خفت من إلزامى إيّاها خروجا عن نعمتى، و قيل لى إنّه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضى إليه فلا يكون كذلک، فأقع فيما لا احبّ.
فاجتمع رأيى على أنّى هربت إلى اللّه تعالى، و حججت و لقيت مولاى الصابر- يعنى موسى بن جعفر عليه السّلام- فشكوت حالى إليه فأصحبنى مكتوبا نسخته:
بسم اللّه الرّحمن الرّحيم «اعلم أنّ للّه تحت عرشه ظلّا لا يسكنه إلّا من أسدى إلى أخيه معروفا، أو نفّس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سرورا، و هذا أخوک، و السّلام».
قال: فعدت من الحجّ إلى بلدى، و مضيت إلى الرجل ليلا، و استأذنت عليه و قلت: رسول الصابر عليه السّلام. فخرج إلىّ حافيا ماشيا، ففتح لى بابه، و قبّلنى، و ضمّنى إليه، و جعل يقبّل بين عينىّ، و يكرّر ذلک كلّما سألنى عن رؤيته عليه السّلام، و كلّما أخبرته بسلامته و صلاح أحواله استبشر و شكر اللّه.
ثمّ أدخلنى داره، و صدّرنى فى مجلسى و جلس بين يدىّ، فأخرجت إليه كتابه عليه السّلام، فقبّله قائما و قرأه. ثمّ استدعى بماله و ثيابه، فقاسمنى دينارا دينارا، و درهما درهما، و ثوبا ثوبا، و أعطانى قيمة ما لم يمكن قسمته. و فى كلّ شىء من ذلک يقول: يا أخى هل سررتک؟ فأقول: إى و اللّه، و زدت على السرور.
ثمّ استدعى العمل فأسقط ما كان باسمى، و أعطانى براءة ممّا يوجبه علىّ منه، و ودّعته، و انصرفت عنه.
فقلت: لا أقدر على مكافاة هذا الرجل إلّا بأن أحجّ فى قابل، و أدعو له و ألقى الصابر عليه السّلام، و اعرّفه فعله.
ففعلت و لقيت مولاى الصابر عليه السّلام، و جعلت احدّثه و وجهه يتهلّل فرحا، فقلت:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:427
يا مولاى هل سرّک ذلک؟
فقال: إى و اللّه لقد سرّنى و سرّ أمير المؤمنين عليه السّلام و اللّه لقد سرّ جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لقد سرّ اللّه تعالى. «1»

4- باب حال آل برمک و بنی الأشعث

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السّلام:

1- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البزنطى، عن الرضا عليه السّلام، قال- فى حديث طويل-: فلو لا أنّ اللّه يدافع عن أوليائه، و ينتقم لأوليائه من أعدائه، أ ما رأيت ما صنع اللّه بآل برمک و ما انتقم اللّه لأبى الحسن عليه السّلام، و قد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع اللّه عنهم بولايتهم لأبى الحسن عليه السّلام. «2»
بيان: جزاء الشرط فى قوله «فولا أنّ اللّه» محذوف: أى لاستؤصلوا و نحوه.

5- باب نادر

1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن يحيى بن مبارک، عن إبراهيم بن صالح،

---

(1)- كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع فى نشرة تراثنا العدد الثالث): 186 ح 24، عنه البحار: 48/ 174 ح 16، و ج 74/ 313، و مستدرک الوسائل: 2/ 405 ح 14.
و أورد مثله باختلاف يسير فى عدّة الداعى: 179 عن الحسين بن على بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، و فى أعلام الدين: 289، عن الحسن بن على بن يقطين.
و أخرجه فى البحار: 47/ 207 ح 49 عن أعلام الدين، و فى ص 208 ح 50 عن العدّة و الاختصاص: 254 نحوه، و فى مستدرک الوسائل: 2/ 438 ح 13 عن قضاء حقوق المؤمنين، و عن مجموع الرائق عن الأربعين للسيّد هبة اللّه الراوندى، و عن عدّة الداعى.
فى العدّة و أعلام الدين «الصادق عليه السّلام» بدل «الصابر» و هو تصحيف.
إذ أن يحيى بن خالد كان وزيرا ل «هارون» فى زمن الإمام الكاظم عليه السّلام: و ليس فى زمن الإمام الصادق عليه السّلام، الذى كان طاغية زمانه «المنصور» المتوفى سنة 158 ه بعد وفاته عليه السّلام بعشر سنوات.
(2)- الكافى: 2/ 224 ح 10، عنه البحار: 48/ 249 ح 58، و ج 75/ 77 ضمن ح 27
و أورد مثله فى مختصر البصائر: 105 بالإسناد إلى البزنطى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:428
عن رجل من الجعفريّين قال: كان بالمدينة عندنا رجل يكنّى أبا القمقام و كان محارفا «1». فأتى أبا الحسن عليه السّلام فشكى إليه حرفته، و أخبره أنّه لا يتوجّه فى حاجة فتقضى له.
فقال له أبو الحسن عليه السّلام: قل فى آخر دعائک من صلاة الفجر: «سبحان اللّه العظيم و بحمده، أستغفر اللّه و أتوب إليه، و أسأله من فضله» عشر مرّات.
قال أبو القمقام: فلزمت ذلک، فو اللّه ما لبثت إلّا قليلا حتى ورد علىّ قوم من البادية، فأخبرونى أنّ رجلا من قومى مات، و لم يعرف له وارث غيرى، فانطلقت فقبضت ميراثه و أنا مستغن. «2»

---

(1)- المحارف: المحروم المنقوص الحظّ، و الحرفة: الحرمان و سوء الحظّ.

(2)- الكافى: 5/ 315 ح 46، عنه الوسائل: 4/ 1048 ح 3، و البحار: 48/ 173 ح 14، و ج 95/ 295 ح 8.
و أورده فى عدّة الداعى: 251 مرسلا، عنه البحار: 86/ 130 ح 5 و عن الكافى.
و أورد نحوه فى مكارم الأخلاق: 298 مرسلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:429

22- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السّلام

1- باب فيما ورد فى أخذه و حبسه عليه السّلام زائدا على ما مرّ

الأخبار: الأصحاب:

1- غيبة الطوسى: أخبرنا أحمد بن عبدون سماعا و قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج على بن الحسين الأصبهانى، قال:
حدّثنى أحمد بن عبيد اللّه بن عمّار، قال: حدّثنا على بن محمّد النوفلى، عن أبيه؛
قال الأصبهانى: و حدّثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنى محمد بن الحسن العلويّ؛
و حدّثنى غيرهما ببعض قصّته، و جمعت ذلک بعضه إلى بعض قالوا:
كان السبب فى أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام أنّ الرشيد جعل ابنه فى حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكى و قال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتى، و دولة ولدى.
فاحتال على جعفر بن محمّد- و كان يقول بالإمامة- حتّى داخله و أنس إليه.
و كان يكثر غشيانه فى منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد، و يزيد عليه بما يقدح فى قلبه. ثمّ قال يوما لبعض ثقاته: أ تعرفون لى رجلا من آل أبى طالب ليس بواسع الحال يعرّفنى ما أحتاج إليه؟. فدلّ على علىّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد، فحمل إليه يحيى بن خالد مالا.
و كان موسى عليه السّلام يأنس إليه و يصله، و ربّما أفضى إليه بأسراره كلّها.
فكتب ليشخص به، فأحسّ موسى عليه السّلام بذلک فدعاه، فقال: إلى أين يا ابن أخى؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:430
قال: إلى بغداد. قال: و ما تصنع؟ قال: علىّ دين و أنا مملق «1».
قال: فأنا أقضى دينک، و أفعل بک و أصنع. فلم يلتفت إلى ذلک.
فقال له: انظر يا ابن أخى، لا تؤتم أولادى. و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم. فلمّا قام بين يديه، قال أبو الحسن موسى عليه السّلام لمن حضره: و اللّه ليسعينّ فى دمى، و يؤتمن أولادى.
فقالوا له: جعلنا اللّه فداک، فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله؟!
فقال لهم: نعم، حدّثنى أبى، عن آبائه، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «إنّ الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها اللّه».
فخرج علىّ بن إسماعيل حتّى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر عليه السّلام و رفعه إلى الرشيد، و زاد عليه و قال له: إنّ الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب، و إنّ له بيوت أموال، و إنّه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار، فسمّاها «اليسيرة»، و قال له صاحبها و قد

أحضر المال: لا آخذ هذا النقد، و لا آخذ إلّا نقد كذا. فأمر بذلک المال فردّ و أعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذى سأل بعينه؛ فرفع ذلک كلّه إلى الرشيد، فأمر له بمائتى ألف درهم يسبّب «2» له على بعض النواحى فاختار كور المشرق، و مضت رسله لتقبض المال، و دخل هو فى بعض الأيّام إلى الخلاء فزحر زحرة «3» خرجت منها حشوته «4» كلّها فسقط، و جهدوا فى ردّها فلم يقدروا، فوقع لما به، و جاءه المال و هو ينزع، فقال: ما أصنع به و أنا فى الموت.
و حجّ الرشيد فى تلک السنة فبدأ بقبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقال: يا رسول اللّه، إنّى أعتذر إليک من شىء اريد أن أفعله، اريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنّه يريد التشتيت بين أمّتک و سفک دمائها.
ثمّ أمر به فاخذ من المسجد، فادخل عليه فقيّده. و أخرج من داره بغلان، عليهما

_____
(1)- «توضيح: الإملاق: الافتقار». منه رحمه اللّه.
(2)- «يسبب له: أى: يكتب له، فإنّ الكتاب سبب لتحصيل المال». منه رحمه اللّه.
(3)- الزّحار و الزحير: هو استطلاق البطن.
(4)- الحشوة من البطن: الأمعاء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:431
قبّتان مغطّاتان هو عليه السّلام فى أحدهما، و وجّه مع كلّ واحدة منهما خيلا، فأخذوا بواحدة على طريق البصرة، و اخرى على طريق الكوفة، ليعمى على الناس أمره، و كان فى التى مضت إلى البصرة.
و أمر الرسول أن يسلّمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، و كان على البصرة حينئذ، فمضى به، فحبسه عنده سنة.
ثمّ كتب إلى الرشيد أن خذه منّى، و سلّمه إلى من شئت، و إلّا خلّيت سبيله، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجّة، فما أقدر على ذلک، حتى أنّى لأتسمّع عليه إذا دعا لعلّه يدعو علىّ، أو عليک، فما أسمعه يدعو إلّا لنفسه، يسأل الرحمة و المغفرة.
فوجّه من تسلّمه منه، و حبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد، فبقى عنده مدّة طويلة، و أراده الرشيد على شىء من أمره فأبى.
فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلّمه منه و أراد ذلک منه فلم يفعل.
و بلغه أنّه عنده فى رفاهية و سعة، و هو حينئذ بالرقّة.
فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد، و أمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر فيعرف خبره، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتابا منه إلى العبّاس بن محمّد و أمره بامتثاله، و أوصل كتابا منه آخر إلى السندى

بن شاهک يأمره بطاعة العبّاس.
فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى أحد ما يريد، ثمّ دخل على موسى بن جعفر عليه السّلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العبّاس بن محمد و السندى، فأوصل الكتابين إليهما.
فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه و خرج مشدوها «1» دهشا، حتّى دخل على العبّاس، فدعا بسياط و عقابين «2».
فوجّه ذلک إلى السندى، و أمر بالفضل فجرّد، ثمّ ضربه مائة سوط، و خرج متغيّر اللون، خلاف ما دخل، فأذهبت نخوته، فجعل يسلّم على الناس يمينا و شمالا.

_____
(1)- «شده الرجل شدها فهو مشدوه. أى: دهش». منه رحمه اللّه.
(2)- العقابان: تأتى هنا بمعنى «الهصاران». تقدم معناهما فى ص 281.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:432
و كتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السّلام إلى السندى بن شاهک، و جلس مجلسا حافلا «1» و قال: أيّها الناس إنّ الفضل بن يحيى قد عصانى، و خالف طاعتى و رأيت أن ألعنه فالعنوه. فلعنه الناس من كلّ ناحية حتّى ارتجّ البيت و الدار بلعنه.
و بلغ يحيى بن خالد، فركب إلى الرشيد، و دخل من غير الباب الذى يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه و هو لا يشعر ثمّ قال: التفت إلىّ يا أمير المؤمنين.
فأصغى إليه فزعا، فقال: إنّ الفضل حدث، و أنا أكفيک ما تريد. فانطلق وجهه و سرّ، و أقبل على الناس فقال: إنّ الفضل كان عصانى فى شىء فلعنته، و قد تاب و أناب إلى طاعتى فتولّوه.
فقالوا له: نحن أولياء [من واليت] و أعداء من عاديت، و قد تولّيناه.
ثمّ خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد، حتّى أتى بغداد، فماج «2» الناس و أرجفوا بكلّ شىء. فأظهر أنّه ورد لتعديل السواد، و النظر فى أمر العمّال، و تشاغل ببعض ذلک، و دعا السندى فأمره فيه بأمره، و امتثله.
و سأل موسى عليه السّلام السندى عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس ابن محمد فى أصحاب القصب ليغسّله، ففعل ذلک.
قال: و سألته أن يأذن لى أن أكفّنه فأبى و قال: إنّا أهل بيت، مهور نسائنا و حجّ صرورتنا «3»، و أكفان موتانا من طهرة أموالنا، و عندى كفنى.
فلمّا مات أدخل عليه الفقهاء و وجوه أهل بغداد و فيهم: الهيثم بن عدى و غيره، فنظروا إليه لا أثر به، و شهدوا على ذلک، و اخرج فوضع على الجسر ببغداد، و نودى:

«هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه». فجعل الناس يتفرّسون فى وجهه و هو ميّت.

---

(1)- «قوله: حافلا، أى: ممتلئا» منه رحمه اللّه.
(2)- «فماج النّاس. أى: اضطربوا» منه أيضا.
(3)- الصرورة: يقال للذى لم يحجّ بعد، و مثله: امرأة صرورة للتى لم تحجّ بعد. مجمع البحرين: 3/ 365.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:433
قال: و حدّثنى رجل من بعض الطالبيّين أنّه نودى عليه: «هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرافضة أنّه لا يموت، فانظروا إليه». فنظروا إليه.
قالوا: و حمل فدفن فى مقابر قريش، فوقع قبره إلى جانب رجل من النوفليين يقال له: «عيسى بن عبد اللّه». «1»
إرشاد المفيد: أحمد بن عبيد اللّه بن عمّار، عن علىّ بن محمد النوفلى، عن أبيه و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن مشايخهم (مثله مع تغيير ما). «2»*

* استدراک

1- غاية الاختصار: روى يحيى بن الحسن العبيدلى النسابة: أنّ بعض بنى السندى بن شاهک أخبره قال: كان موسى الكاظم محبوسا عندنا، فلمّا مات، بعثنا إلى جماعة من العدول بالكرخ، فأدخلناهم عليه، و أشهدناهم على موته.
قال يحيى بن الحسن: و أحسبه قال: و دفن بمقابر الشونيزى.
قرأت بخط الفقيه محمد بن إدريس الحلّى رحمه اللّه حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن:
أنّ مقابر قريش يقال لها قديما: مقابر الشونيزى، و الموضع المعروف الآن بالشونيزى هو مقابر عند محلة التوتة يقال لها: الشونيزى. «3»

_____

(1)- غيبة الطوسى: 21، عنه البحار: 48/ 231 ح 38، و إثبات الهداة: 5/ 520 ح 37.
(2)- إرشاد المفيد: 335، عنه البحار: 48/ 234 ح 39، و حلية الأبرار: 2/ 256، و مدينة المعاجز: 452 ح 83. و رواه فى مقاتل الطالبيّين: 333 بإسناده إلى يحيى بن الحسن العلوى.
و أورده فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 324، و فى روضة الواعظين: 260 مرسلا، و فى كشف الغمّة:
2/ 230 بالإسناد إلى الحسن بن محمّد بن يحيى.
و أورد مثله المالكى فى الفصول المهمّة: 220، و الشبلنجى فى نور الإبصار: 166، و الشبراوى فى الاتحاف بحبّ الأشراف: 150 عن النوفلى.
و مختصرا فى الصواعق المحرقة: 122، و فى أئمّة الهدى: 122، عنهم إحقاق الحقّ: 12/ 335- 339.
تقدمت قصّة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السّلام فى ص 250 ضمن ح 1 عن عيون الأخبار، و فى ص 357 ح 2 عن رجال الكشّى. و تقدّم أيضا نحوه قطعات منه فى ص 254 ح 2، و فى ص 254 ح 4 عن عيون الأخبار.
(3)- غاية الاختصار: 91.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:434
2- إقبال الأعمال: محمد بن على الطرازى بإسناده إلى أبى علىّ بن إسماعيل بن يسار قال: لمّا حمل موسى عليه السّلام إلى بغداد، و كان ذلک فى رجب سنة تسع و سبعين و مائة، دعا بهذا الدعاء، كان ذلک يوم السابع و العشرين منه يوم المبعث. [و ذكر الدعاء]. «1»

الكتب:

3- الكافى: ... و قبض عليه السّلام ببغداد فى حبس السندى بن شاهک.
و كان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع و سبعين و مائة، و قد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان، ثمّ شخص هارون إلى الحجّ و حمله معه، ثمّ انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر.
ثمّ أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندى بن شاهک، فتوفّى عليه السّلام فى حبسه. «2»

2- باب بعض أحواله عليه السّلام فى الحبس و إخباره بأنّه مسموم

1- عيون أخبار الرضا و الأمالي للصدوق: أبى، عن على بن إبراهيم، عن اليقطينى، عن أحمد بن عبد اللّه القروى «3»، عن أبيه، قال: دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح، فقال لى: ادن، فدنوت حتّى حاذيته، ثمّ قال لى:

_____

(1)- إقبال الأعمال: 677، عنه البحار: 48/ 207 ح 5.
(2)- الكافى: 1/ 476، عنه البحار: 48/ 206 ح 2.
يأتى فى ص 448 ح 4 عن الكافى أيضا.
(3)- «الغروى» م و ما أثبتناه كما فى بعض نسخ العيون و البحار. ذكره الصدوق «رحمه اللّه» فى مشيخته فى طريقه إلى جويريّة بن مسهر. راجع رجال السيّد الخوئى: 2/ 140.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:435
أشرف على البيت فى الدار. فأشرفت.
فقال: ما ترى فى البيت؟ قلت: ثوبا مطروحا.
فقال: انظر حسنا.
فتأمّلت و نظرت فتيقّنت، فقلت: رجلا ساجدا.
فقال لى: تعرفه؟ قلت: لا.
قال: هذا مولاک.
قلت: و من مولاى؟!
فقال: تتجاهل علىّ؟!
فقلت: ما أتجاهل، و لكنّى لا أعرف لى مولى.
فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام، إنّى أتفقّده الليل و النهار، فلم أجده فى وقت من الأوقات إلّا على الحال التى اخبرک بها.
إنّه يصلّى الفجر، فيعقّب ساعة فى دبر صلاته، إلى أن تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة، فلا يزال ساجدا حتّى تزول الشمس.
و قد وكّل من يترصّد [له] الزوال، فلست أدرى متى يقول الغلام «قد زالت الشمس» إذ يثب فيبتدئ بالصلاة، من غير أن يجدّد وضوءا، فأعلم أنّه لم ينم فى سجوده و لا أغفى، فلا يزال كذلک إلى أن يفرغ من صلاة العصر.
فإذا صلّى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس.
فإذا غابت الشمس وثب من سجدته، فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثا، و لا يزال فى صلاته و تعقيبه إلى أن يصلّى العتمة.
فإذا صلّى العتمة أفطر على شوىّ يؤتى به، ثمّ يجدّد الوضوء، ثمّ يسجد، ثمّ

يرفع رأسه، فينام نومة خفيفة، ثمّ يقوم فيجدّد الوضوء، ثمّ يقوم فلا يزال يصلّى فى جوف الليل، حتى يطلع الفجر، فلست أدرى متى يقول الغلام «إنّ الفجر قد طلع» إذ قد وثب هو لصلاة الفجر؛ فهذا دأبه منذ حوّل إلىّ.
فقلت: اتّق اللّه، و لا تحدثنّ فى أمره حدثا يكون منه زوال النعمة، فقد تعلم أنّه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلّا كانت نعمته زائلة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:436
فقال: قد أرسلوا إلىّ فى غير مرّة يأمرونى بقتله، فلم اجبهم إلى ذلک، و أعلمتهم أنّى لا أفعل ذلک، و لو قتلونى ما أجبتهم إلى ما سألونى.
فلمّا كان بعد ذلک حوّل إلى الفضل بن يحيى البرمكى، فحبس عنده أياما.
فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه فى كلّ ليلة مائدة، و منع أن يدخل إليه من عند غيره، فكان لا يأكل و لا يفطر إلّا على المائدة التى يؤتى بها، حتّى مضى على تلک الحال ثلاثة أيّام و لياليها.
فلمّا كانت الليلة الرابعة، قدّمت إليه مائدة الفضل بن يحيى.
قال: و رفع يده إلى السماء، فقال: «يا ربّ إنّک تعلم إنّى لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسى». قال: فأكل فمرض.
(فلمّا كان من الغد جاءه فعرض عليه خضرة فى بطن راحته، و كان السمّ الذى سمّ به قد اجتمع فى ذلک الموضع، فانصرف الطبيب إليهم.) (عيون الأخبار) «1».
فلمّا كان من الغد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلّة، فقال له الطبيب: ما حالک؟ فتغافل عنه. فلمّا أكثر عليه أخرج إليه راحته، فأراها الطبيب، ثمّ قال: هذه علّتى. و كانت خضرة وسط راحته، تدلّ على أنّه سمّ، فاجتمع فى ذلک الموضع. قال: فانصرف الطبيب إليهم، و قال:
و اللّه لهو أعلم بما فعلتم به منكم. ثمّ توفى عليه السّلام. «2»
2- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: أبى، عن سعد، عن اليقطينى، عن الحسن بن محمّد بن بشّار، قال: حدّثنى شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامّة ممّن

---

(1)- ما بين القوسين نقله المصنف من عيون الأخبار، و نظرا لاختلاف عبارتها مع ما فى الأمالى فقد أورد بعدها عبارة الأمالى كاملة أيضا. لذا وجب التنبيه.
(2)- عيون الأخبار: 1/ 106 ح 10، عنه الوسائل: 3/ 204 ح 2، و البحار: 82/ 362 ح 50، و حلية الأبرار:
2/ 250. أمالى الصدوق: 126 ح 18، عنهما البحار: 48/ 210 ح 9، و ج 85/ 317 ح 1، و مدينة المعاجز:
4 454 ح 84. و أورده فى روضة الواعظين: 259 عن أحمد بن عبد اللّه، عن

أبيه، و فى المناقب لابن شهرآشوب:
3/ 440 عن أحمد بن عبد اللّه (قطعة منه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:437
كان يقبل قوله، قال: قال لى: قد رأيت بعض من يقرّون بفضله من أهل هذا البيت، فما رأيت مثله قطّ فى نسكه و فضله. قال: قلت: من، و كيف رأيته؟
قال: جمعنا أيّام السندى بن شاهک ثمانين رجلا من الوجوه، ممّن ينسب إلى الخير، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السّلام، فقال لنا السندى: يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل، هل حدث به حدث؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه قد فعل مكروه به، و يكثرون فى ذلک: و هذا منزله و فرشه موسّع عليه غير مضيّق، و لم يرد به أمير المؤمنين سوءا، و إنّما ينتظره أن يقدم فيناظره أمير المؤمنين، و ها هو ذا صحيح، موسّع عليه فى جميع أمره فاسألوه.
قال: و نحن ليس لنا همّ إلّا النظر إلى الرجل، و إلى فضله و سمته.
فقال عليه السّلام: أمّا ما ذكر من التوسعة و ما أشبه ذلک فهو على ما ذكر، غير أنّى اخبركم أيّها النفر إنّى قد سقيت السمّ فى تسع تمرات و إنّى أخضرّ غدا و بعد غد أموت. قال: فنظرت إلى السندى بن شاهک يرتعد و يضطرب مثل السعفة.
قال الحسن: و كان هذا الشيخ من خيار العامّة، شيخ صديق مقبول القول، ثقة ثقة جدّا عند الناس.
قرب الإسناد: اليقطينى، عن الحسن بن محمّد بن بشّار (مثله).
غيبة الطوسى: الكلينى، عن علىّ بن إبراهيم، عن اليقطينى (مثله). «1»*

* استدراک

1- غاية الاختصار: روى عنه عليه السّلام أنّه قال: سقيت السمّ فی يومی هذا، و فی غد يصفرّ بدنی، ثمّ يحمر النصف منّی، بعد غد يسودّ، و أموت، و كان كما قال عليه السّلام. «2»

_____

(1)- عيون الأخبار: 1/ 96 ح 2، أمالی الصدوق: 128 ح 20، عنهما البحار: 48/ 212 ح 10.
قرب الإسناد: 142، عنه البحار: 48/ 213 ح 11. غيبة الطوسی: 24، عنه البحار: 48/ 213 ح 12.
و رواه فی الكافی: 1/ 258 ح 2، عنه مدينة المعاجز: 457 ح 86.
و أورده فی المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 441، و فی روضة الواعظين: 260 عن الحسن بن محمد بن بشّار.
(2)- غاية الاختصار: 91.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الكاظمع،ص:438

3- باب آخر فی بعض معجزاته علیه السّلام فی الحبس

1- غيبة الطوسى: على بن أحمد الموسوى، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن يحيى بن القاسم الحذّاء و غيره، عن جميل بن صالح، عن داود بن زربى، قال: بعث إلىّ العبد الصالح عليه السّلام و هو فى الحبس فقال:
ائت هذا الرجل- يعنى يحيى بن خالد- فقل له: يقول لک أبو فلان: ما حملک على ما صنعت؟ أخرجتنى من بلادى و فرّقت بينى و بين عيالى. فأتيته فأخبرته، فقال:
زبيدة طالق، و عليه أغلظ الأيمان لوددت أنّه غرم الساعة ألفى ألف، و أنت خرجت.
فرجعت إليه فأبلغته، فقال: ارجع إليه فقل له: يقول لک: و اللّه لتخرجنّى أو لأخرجنّ. «1»
2- المناقب لابن شهرآشوب: أبو الأزهر ناصح بن عليّة البرجمى فى حديث طويل: أنّه جمعنى مسجد بإزاء دار السندى بن شاهک و ابن السكّيت، فتفاوضنا فى العربيّة و معنا رجل لا نعرفه، فقال: يا هؤلاء أنتم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامة ألسنتكم.
(و ساق الكلام إلى إمام الوقت) و قال: ليس بينكم و بينه غير هذا الجدار.
قلنا: تعنى هذا المحبوس موسى؟! قال: نعم.
قلنا: سترنا عليک، فقم من عندنا خيفة أن يراک أحد جليسنا فنؤخذ بک.
قال: و اللّه لا يفعلون ذلک أبدا، و اللّه ما قلت لكم إلّا بأمره، و إنّه ليرانا و يسمع كلامنا، و لو شاء أن يكون معنا لكان.
قلنا: فقد شئنا فادعه إلينا، فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلا، كادت لرؤيته العقول أن تذهل، فعلمنا أنّه موسى بن جعفر عليه السّلام.

---

(1)- غيبة الطوسى: 34، عنه البحار: 48/ 237 ح 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:439
ثمّ قال: أنا هذا الرجل. و تركنا و خرج «1» من المسجد مبادرا، فسمعنا وجيبا «2» شديدا و إذا السندى بن شاهک يعدو داخلا إلى المسجد معه جماعة.
فقلنا: كان معنا رجل فدعانا إلى كذا و كذا، و دخل هذا الرجل المصلّى، و خرج ذاک الرجل و لم نره؛ فأمر بنا فأمسكنا؛
ثمّ تقدّم إلى موسى و هو قائم فى المحراب، فأتاه من قبل وجهه و نحن نسمع، فقال:
يا ويحک كم تخرج بسحرک هذا و حيلتک من وراء الأبواب و الأغلاق و

الأقفال و أردّک، فلو کنت هربت کان أحبّ إلیّ من وقوفک هاهنا، أ تریدیا موسی أن یقتلنی الخلیفة؟ قال: فقال موسی علیه السّلام- و نحن و اللّه نسمع کلامه-: کیف أهرب و للّه فی أیدیکم موقت لی یسوق إلیها أقداره، و کرامتی علی أیدیکم- فی کلام له-.
قال: فأخذ السندی بیده و مشی، ثمّ قال للقوم: دعوا هذین، و اخرجوا إلی الطریق، فامنعوا أحدا یمرّ من الناس، حتّی أتمّ أنا و هذا إلی الدار. «3»
3- رجال الکشی: محمّد بن الحسین بن أحمد الفارسی، عن أبی القاسم الحلیسی، عن عیسی بن هوذا، عن الحسن بن ظریف بن ناصح، فقال:
قد جئتک بحدیث من یأتیک «4» حدّثنی فلان- و نسی الحلیسی- اسمه، عن بشّار مولی السندی بن شاهک قال: کنت من أشدّ النّاس بغضا لآل أبی طالب، فدعانی السندی بن شاهک یوما، فقال لی:
یا بشّار إنّی أرید أن آتمنک علی ما ائتمننی علیه هارون. قلت: إذن لا ابقی فیه غایة. فقال: هذا موسی بن جعفر قد دفعه إلیّ، و قد وکّلتک بحفظه.
فجعله فی دار دون حرمه و وکّلنی علیه، فکنت أقفل علیه عدّة أقفال، فإذا مضیت

_____

(1)- «و خرجنا» ع و ب و م، و ما أثبتناه کما فی مدینة المعاجز.
(2)- الوجبة: الهدّة و صوت السقوط. و الوجیب: الرجفة، و وجب القلب یجب وجیبا: إذا خفق. راجع مجمع البحرین: 2/ 180، و المصباح المنیر: 2/ 648، و النهایة: 5/ 154.
(3)- المناقب: 3/ 414، عنه البحار: 48/ 237 ح 46، و مدینة المعاجز: 464 ح 107.
(4)- «توضیح: قوله: بحدیث من یأتیک. أی: بحدیث تخبر به کلّ من یأتیک، أو بحدیث من یأتی ذکره، و هو الکاظم علیه السّلام». منه رحمه اللّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:440
فی حاجة وکّلت امرأتی بالباب فلا تفارقه حتّی أرجع.
قال بشّار: فحوّل اللّه ما کان فی قلبی من البغض حبّا.
قال: فدعانی علیه السّلام یوما فقال: یا بشّار امض إلی سجن القنطرة فادع لی هند بن الحجاج، و قل له: أبو الحسن یأمرک بالمصیر إلیه؛ فإنّه سینتهرک و یصیح علیک، فإذا فعل ذلک فقل له: أنا قد قلت لک، و أبلغت رسالته، فإن شئت فافعل ما أمرنی، و إن شئت فلا تفعل؛ و اترکه و انصرف.
قال: ففعلت ما أمرنی و أقفلت الأبواب کما کنت أفعل، و أقعدت امرأتی علی الباب، و قلت لها: لا تبرحی حتی آتیک.
و قصدت إلی سجنِ القنطرة، فدخلت إلی هند بن الحجاج، فقلت: أبو

الحسن عليه السّلام يأمرک بالمصير إليه. قال: فصاح علىّ و انتهرنى، فقلت له: أنا قد أبلغتک، و قلت لک، فإن شئت فافعل، و إن شئت فلا تفعل، و انصرفت و تركته.
و جئت إلى أبى الحسن عليه السّلام، فوجدت امرأتى قاعدة على الباب، و الأبواب مغلّقة، فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها، حتّى انتهيت إليه، فوجدته و أعلمته الخبر، فقال: نعم قد جاءنى و انصرف.
فخرجت إلى امرأتى، فقلت لها: جاء أحد بعدى فدخل هذا الباب؟
فقالت: لا و اللّه ما فارقت الباب، و لا فتحت الأقفال حتّى جئت.
قال: و روى لى على بن محمد بن الحسن الأنبارى أخو صندل، قال: بلغنى من جهة اخرى، أنّه لمّا صار إليه هند بن الحجّاج، قال له العبد الصالح عليه السّلام عند انصرافه: إن شئت رجعت إلى موضعک، و لک الجنّة، و إن شئت انصرفت إلى منزلک. فقال: أرجع إلى موضعى إلى السجن.- رحمه اللّه-.
قال: و حدّثنى على بن محمد بن صالح الصيمرى: إنّ هند بن الحجّاج رضى اللّه عنه كان من أهل الصيمرة و إنّ قصره لبيّن. «1»
4- المناقب لابن شهرآشوب: و فى كتاب الأنوار: قال العامرى: إنّ

_____

(1)- رجال الكشّى: 438 ح 827، عنه البحار: 48/ 241 ح 49، و إثبات الهداة: 5/ 562 ح 111.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:441
هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جارية خصيفة «1»، لها جمال و وضاءة لتخدمه فى السجن.
فقال: قل له: «بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ» «2» لا حاجة لى فى هذه و لا فى أمثالها.
قال: فاستطار هارون غضبا، و قال: ارجع إليه و قل له: ليس برضاک حبسناک، و لا برضاک أخذناک؛ و اترک الجارية عنده و انصرف.
قال: فمضى و رجع، ثمّ قام هارون عن مجلسه و أنفذ الخادم إليه ليتفحّص عن حالها، فرآها ساجدة لربّها لا ترفع رأسها تقول: «قدّوس سبحانک سبحانک».
فقال هارون: سحرها و اللّه موسى بن جعفر بسحره، علىّ بها.
فاتى بها و هى ترعد شاخصة نحو السماء بصرها، فقال: ما شأنک؟ قالت: شأنى الشأن البديع، إنّى كنت عنده واقفة و هو قائم يصلّى ليله و نهاره، فلمّا انصرف عن صلاته بوجهه و هو يسبّح اللّه و يقدّسه، قلت: يا سيّدى هل حاجة أعطيكها؟
قال: و ما حاجتى إليک؟ قالت: إنّى أدخلت عليک لحوائجک.
قال: فما بال هؤلاء؟

قالت: فالتفتّ فإذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها من أوّلها بنظرى، و لا أوّلها من آخرها، فيها مجالس مفروشة بالوشى و الديباج، و عليها و صفاء و وصايف لم أر مثل وجوههم حسنا، و لا مثل لباسهم لباسا، عليهم الحرير الأخضر، و الأكاليل و الدرّ و الياقوت، و فى أيديهم الأباريق و المناديل و من كلّ الطعام، فخررت ساجدة حتّى أقامنى هذا الخادم، فرأيت نفسى حيث كنت.
قال: فقال هارون: يا خبيثة لعلّک سجدت فنمت فرأيت هذا فى منامک؟
قالت: لا و اللّه يا سيّدى، إلا قبل سجودى رأيت، فسجدت من أجل ذلک.
فقال الرشيد: اقبض هذه الخبيثة إليک فلا يسمع هذا منها أحد.

---

(1)- التخصيف: سوء الخلق و الاجتهاد فى التكلّف بما ليس عندک. قاله الفيروزآبادى فى القاموس:
3/ 134 (خصف)، و لعلها «حصيفة» بالهملة أى مستحكمة العقل، ذكية.
(2)- سورة النمل: 36.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:442
فأقبلت فى الصلاة، فإذا قيل لها فى ذلک قالت: هكذا رأيت العبد الصالح عليه السّلام. فسئلت عن قولها، قالت: إنّى لمّا عاينت من الأمر نادتنى الجوارى: يا فلانة ابعدى عن العبد الصالح حتّى ندخل عليه، فنحن له دونک.
فما زالت كذلک حتى ماتت، و ذلک قبل موت موسى بأيّام يسيرة. «1»*

* استدراک

1- دلائل الإمامة: حدّثنا علقمة بن شريک بن أسلم، عن موسى بن ماهان قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السّلام فى حبس الرشيد، و تنزل عليه مائدة من السماء، و يطعم أهل السجن كلّهم، ثمّ يصعد بها من غير أن ينقص منها شىء. «2»
2- و منه: حدّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ عليه السّلام و هو فى حبس الرشيد، فرأيته يخرج من حبسه و يغيب و يدخل من حيث لا يرى. «3»
3- و منه: عبد اللّه بن محمّد البلوى، عن غالب بن مرّة و محمّد بن غالب، قالا:
كنّا فى حبس الرشيد، فادخل موسى بن جعفر عليه السّلام فأنبع اللّه له عينا، و أنبت له شجرة، فكان منها يأكل و يشرب و نهنّيه.
و كان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد، غابت حتّى لا ترى. «4»

_____

(1)- المناقب: 3/ 415، عنه البحار: 48/ 238، و مدينة المعاجز: 464 ح 108، و إثبات الهداة: 5/ 575 ح 145.
(2)- دلائل الإمامة: 158، عنه مدينة المعاجز: 428 ح 8.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 567 ح 122 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.
(3)- دلائل الامامة: 157، عنه مدينة المعاجز: 427 ح 5.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 566 ح 117 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.
(4)- دلائل الإمامة: 157، عنه مدينة المعاجز: 427 ح 7.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 567 ح 119 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:443

4- باب آخر فی نعیه علیه السّلام نفسه زائدا علی ما مرّ

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن على بن سويد، قال: كتبت إلى أبى الحسن موسى عليه السّلام و هو فى الحبس كتابا أسأله عن حاله، و عن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب علىّ، ثمّ أجابنى بجواب هذه نسخته:
بسم اللّه الرحمن الرحيم «الحمد للّه العلىّ العظيم الذى بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين، و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون، و بعظمته و نوره ابتغى من فى السماوات و من فى الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة و الأديان المتضادّة، فمصيب و مخطئ، و ضالّ و مهتد، و سميع و أصمّ، و بصير و أعمى حيران، و الحمد للّه الذى عرّف و وصف دينه محمّدا صلّى اللّه عليه و آله.
أمّا بعد: فإنّک امرؤ أنزلک اللّه من آل محمد بمنزلة خاصّة، و حفظ مودّة ما استرعاک من دينه، و ما ألهمک من رشدک، و بصّرک من أمر دينک، بتفضيلک إيّاهم، و بردّک الامور إليهم.
كتبت تسألنى عن امور كنت منها فى تقيّة، و من كتمانها فى سعة. فلمّا انقضى سلطان الجبابرة، و جاء سلطان ذى السلطان العظيم، بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن افسّر لک ما سألتنى عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم.
فاتّق اللّه جلّ ذكره، و خصّ بذلک الأمر أهله، و احذر أن تكون سبب بليّة الأوصياء، أو حارشا «1» عليهم بإفشاء ما استودعتک، و إظهار ما استكتمتک، و لم تفعل إن شاء اللّه.

_____

(1)- الحرش: الخديعة و الإغراء، و الحارش: الخادع و المغرى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:444
إنّ أوّل ما انهى إليک أنّى أنعى إليک نفسى فى ليالىّ هذه، غير جازع و لا نادم و لا شاكّ فيما هو كائن، ممّا قد قضى اللّه جلّ و عزّ و حتم.
فاستمسک بعروة الدين، آل محمّد، و العروة الوثقى الوصىّ بعد الوصىّ، و المسالمة لهم و الرضا بما قالوا، و لا تلتمس دين من ليس من شيعتک، و لا تحبّنّ دينهم فإنّهم الخائنون الذين خانوا اللّه و رسوله، و خانوا أماناتهم، و تدرى ما «خانوا أماناتهم»؟
ائتمنوا على كتاب اللّه فحرّفوه و بدّلوه، و دلّوا على ولاة الأمر منهم فانصرفوا عنهم، فأذاقهم اللّه لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون.
و سألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء و المساكين و

أبناء السبيل و فى سبيل اللّه. فلمّا اغتصباه ذلک، لم يرضيا حيث غصباه حتّى حمّلاه إيّاه كرها فوق رقبته إلى منازلهما. فلمّا أحرزاه تولّيا إنفاقه، أ يبلغان بذلک كفرا؟
فلعمري لقد نافقا قبل ذلک، و ردّا على اللّه جلّ و عزّ كلامه، و هزءا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. و هما الكافران، عليهما لعنة اللّه و الملائكة و الناس أجمعين.
و اللّه ما دخل قلب أحد منهما شىء من الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما، و ما ازدادا إلّا شكّا. كانا خدّاعين مرتابين منافقين حتّى توفّتهما ملائكة العذاب إلى محلّ الخزى فى دار المقام.
و سألت عمّن حضر ذلک الرجل، و هو يغصب ماله و يوضع على رقبته منهم عارف و منكر. فاولئک أهل الردّة الاولى من هذه الامّة، فعليهم لعنة اللّه و الملائكة و الناس أجمعين.
و سألت عن مبلغ علمنا، و هو على ثلاثة وجوه: ماض و غابر و حادث:
فأمّا الماضى: فمفسّر، و أمّا الغابر: فمكتوب «1»، و أمّا الحادث: فقذف فى القلوب، و نقرّ فى الأسماع، و هو أفضل علمنا، و لا نبىّ بعد نبيّنا محمّد صلّى اللّه عليه و آله.
و سألت عن امّهات أولادهم [و عن نكاحهم، و عن طلاقهم.
فأمّا امّهات أولادهم] فهنّ عواهر إلى يوم القيامة، نكاح بغير ولىّ، و طلاق لغير

_____
(1)- «فمزبور» م، و هما بمعنى واحد. و فى خ م: فمرموز.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج21-الكاظمع،ص:445
عدّة، و أمّا من دخل فى دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله، و يقينه شكّه.
و سألت عن الزكاة فيهم. فما كان من الزكاة فأنتم أحق به، لأنّا قد أحللنا ذلک لكم من كان منكم و أين كان.
و سألت عن الضعفاء. فالضعيف من لم ترفع إليه حجّة، و لم يعرف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف.
و سألت عن الشهادات لهم. فأقم الشهادة للّه عزّ و جلّ و لو على نفسک، و الوالدين و الأقربين فيما بينک و بينهم. فإن خفت على أخيک ضيما فلا وادع إلى شرائط اللّه عزّ ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته.
و لا تحصّنّ بحصن رياء «1»، و وال آل محمّد، و لا تقل لما بلغک عنّا و نسب إلينا:
«هذا باطل» و إن كنت تعرف منّا خلافه فإنّک لا تدرى لما قلناه، و على أىّ وجه وصفناه.
آمن بما اخبرک و لا تفش ما استكتمناک من خبرک، إنّ من واجب حقّ أخيک

أن لا تكتمه شيئا تنفعه به لأمر دنياه و آخرته، و لا تحقد عليه و إن أساء، و أجب دعوته إذا دعاک. و لا تخلّ بينه و بين عدوّه من الناس و إن كان أقرب إليه منک، وعده فى مرضه. ليس من أخلاق المؤمنين الغشّ، و لا الأذى، و لا الخيانة، و لا الكبر، و لا الخنا، و لا الفحش و لا الأمر به.
فإذا رأيت المشوّه الأعرابىّ فى جحفل جرّار فانتظر فرجک و لشيعتنا المؤمنين.
فإذا انكسفت الشمس فارفع بصرک إلى السماء و انظر ما فعل اللّه عزّ و جلّ بالمجرمين. فقد فسّرت لک جملا جملا، و صلّى اللّه على محمد و آله الأخيار. «2»

---

(1)- كذا فى ع و م، و فى البحار و خ ل: و لا تحضر حصن زنا.
(2)- الكافى: 8/ 124 ح 95 بإسناده عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن على بن سويد؛ و عن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدى، عن اسماعيل بن مهران ... و قطعة منه فى ج 7/ 381 ح 3، عنه البحار: 48/ 242 ح 51، و ج 78/ 329 ح 7.
و أخرج منه قطعات فى الوسائل: 6/ 152 ح 2، و ج 15/ 312 ح 6، و ج 18/ 229 ح 1، و إثبات الهداة:
5/ 506 ح 20، و البحار: 52/ 265 ح 52.-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:446
أقول: سيأتى شرح الخبر إن شاء اللّه تعالى فى كتاب الروضة.
2- قرب الإسناد: اليقطينى، عن يونس، عن علىّ بن سويد السائى، قال:
كتب إلىّ أبو الحسن الأوّل عليه السّلام فى كتاب:
إنّ أوّل ما أنعى إليک نفسى فى ليالىّ هذه، غير جازع، و لا نادم، و لا شاكّ فيما هو كائن ممّا قضى اللّه و حتم. فاستمسک بعروة الدين آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و العروة الوثقى الوصىّ بعد الوصى و المسالمة و الرضا بما قالوا. «1»
3- المناقب لابن شهرآشوب و غيبة الطوسى: محمّد البرقى، عن محمد بن غياث المهلّبى، قال: لمّا حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السّلام، و أظهر الدلائل و المعجزات و هو فى الحبس، تحيّر الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكى، فقال له: يا أبا على أ ما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب، أ لا تدبّر فى أمر هذا الرجل تدبيرا تريحنا من غمّه؟ فقال له يحيى بن خالد: الذى أراه لک يا أمير المؤمنين أن تمنّ عليه، و تصل رحمه، فقد- و اللّه- أفسد علينا قلوب شيعتنا.
و كان يحيى يتولّاه، و هارون لا يعلم ذلک.

فقال هارون: انطلق إليه و أطلق عنه الحديد، و أبلغه عنّى السلام، و قل له: يقول لک ابن عمّک، إنّه قد سبق منّى فيک يمين أنّى لا اخلّيک حتّى تقرّ لى بالإساءة، و تسألنى العفو عمّا سلف منک، و ليس عليک فى إقرارک عار، و لا فى مسألتک إيّاى منقصة. و هذا يحيى بن خالد هو ثقتى، و وزيرى، و صاحب أمرى، فسله بقدر ما أخرج من يمينى و انصرف راشدا.
قال محمد بن غياث: فأخبرنى موسى بن يحيى بن خالد: أنّ أبا إبراهيم قال

و روى قطعة منه فى التهذيب: 6/ 276 ح 62 بإسناده عن على بن سويد، و فى رجال الكشّى: 454 ح 859 عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران ...،
عنه البحار: 2/ 209 ح 104، و ج 78/ 328 ح 6.
(1)- قرب الإسناد: 142، عنه البحار: 48/ 229 ح 24، و مدينة المعاجز: 441 ح 50.
و هذا الحديث قطعة من الحديث السابق فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:447
ليحيى:
يا أبا علىّ، أنا ميّت، و إنّما بقى من أجلى اسبوع، اكتم موتى و ائتنى يوم الجمعة عند الزوال، و صلّ علىّ أنت و أوليائى فرادى، و انظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، و عاد إلى العراق لا يراک و لا تراه لنفسک، فإنّى رأيت فى نجمک و نجم ولدک و نجمه، أنّه يأتى عليكم فاحذروه.
ثمّ قال: يا أبا علىّ أبلغه عنّى: يقول لک موسى بن جعفر: رسولى يأتيک يوم الجمعة فيخبرک بما ترى، و ستعلم غدا إذا جاثيتک بين يدى اللّه من الظالم و المتعدّى على صاحبه، و السلام.
فخرج يحيى من عنده، و احمرّت عيناه من البكاء، حتّى دخل على هارون فأخبره بقصّته و ما ردّ عليه، فقال هارون: إن لم يدّع النبوة بعد أيّام فما أحسن حالنا.
فلمّا كان يوم الجمعة توفّى أبو إبراهيم عليه السّلام، و قد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلک، فأخرج إلى الناس حتّى نظروا إليه، ثمّ دفن عليه السّلام و رجع الناس، فافترقوا فرقتين: فرقة تقول: مات؛ و فرقة تقول: لم يمت. «1»

5- باب مدّة عمره عليه السّلام و تاريخ شهادته و قاتله و مشهده عليه السّلام

1- عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن الحسن بن على بن زكريّا، عن محمّد بن خليليان قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، عن جماعة من مشايخ أهل المدينة، قالوا: لمّا مضى خمس عشرة سنة من ملک الرشيد، استشهد ولىّ اللّه موسى بن جعفر عليه السّلام مسموما، سمّه السندى بن شاهک بأمر الرشيد فى

---

(1)- المناقب: 3/ 408، عنه مدينة المعاجز: 462 ح 105.
غيبة الطوسى: 19 (و اللفظ له)، عنه الوسائل: 2/ 811 ح 1 (قطعة)، و إثبات الهداة: 5/ 519 ح 36، و البحار: 81/ 482 ح 41. و أخرجه عنهما فى البحار: 48/ 230 ح 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:448
الحبس المعروف بدار المسيّب بباب الكوفة، و فيه السدرة.
و مضى عليه السّلام إلى رضوان اللّه و كرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة.
و قد تمّ عمره أربعا و خمسين سنة. و تربته بمدينة السلام فى الجانب الغربى بباب التين فى المقبرة المعروفة بمقابر قريش. «1»
2- و منه: الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن سليمان بن حفص قال: إنّ هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السّلام سنة تسع و سبعين و مائة، و توفّى فى حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة، و هو ابن سبع و أربعين «2» سنة.
و دفن فى مقابر قريش، و كانت إمامته خمسا و ثلاثين سنة و أشهرا.
و امّه أمّ ولد يقال لها: حميدة، و هى أمّ أخويه إسحاق و محمد ابنى جعفر.
و نصّ على ابنه على بن موسى الرضا عليه السّلام بالإمامة بعده. «3»
3- الكافى: سعد و الحميرى معا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير قال:
قبض موسى بن جعفر عليه السّلام و هو ابن أربع و خمسين سنة فى عام ثلاث و ثمانين و مائة، و عاش بعد جعفر عليه السّلام خمسا و ثلاثين سنة. «4»

4- الكافى: قبض عليه السّلام لستّ خلون من رجب من سنة ثلاث و ثمانين و مائة، و هو ابن أربع- أو خمس- و خمسين سنة.

_____

(1)- عيون الأخبار: 1/ 99 ح 4، عنه البحار: 48/ 226 ح 28.
(2)- «بيان: لعل فى لفظ الأربعين تصحيفا» منه قدس سره.
(3)- عيون الأخبار: 1/ 104 ح 7، عنه البحار: 48/ 228 ح 30، و إثبات الهداة: 6/ 22 ح 48 (قطعة).
(4)- الكافى: 1/ 486 ح 9، عنه البحار: 48/ 206 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:449
و قبض عليه السّلام ببغداد فى حبس السندى بن شاهک، و كان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوّال سنة تسع و سبعين و مائة.
و قد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان، ثمّ شخص هارون إلى الحجّ و حمله معه، ثمّ انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر.
ثمّ أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندى بن شاهک، فتوفّى عليه السّلام فى حبسه، و دفن ببغداد فى مقبرة قريش. «1»
5- إرشاد المفيد: قبض الكاظم عليه السّلام ببغداد فى حبس السندى بن شاهک لستّ خلون من رجب، سنة ثلاث و ثمانين و مائة، و له يومئذ خمس و خمسون سنة.
و كانت مدّة خلافته و مقامه فى الإمامة بعد أبيه عليه السّلام خمسا و ثلاثين سنة. «2»
6- مصباح المتهجّد: فى الخامس و العشرين من رجب كانت وفاة أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام. «3»
7- روضة الواعظين: و وفاته عليه السّلام ببغداد يوم الجمعة، لستّ بقين من رجب. و قيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة. «4»
8- المناقب لابن شهرآشوب: ... و بعد مضىّ خمس عشرة سنة من ملک الرشيد استشهد مسموما فى حبس الرشيد على يدى السندى بن شاهک يوم الجمعة لستّ بقين من رجب.
و قيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة.
و قيل: سنة ستّ و ثمانين.
و كان مقامه مع أبيه عشرين سنة.
و يقال: تسع عشرة سنة. و بعد أبيه أيّام إمامته: خمسا و ثلاثين سنة، و قام

بالأمر

_____
(1)- تقدّم فی ص 434 ح 3 عن الکافی أیضا.
(2)- إرشاد المفید: 323، عنه البحار: 48/ 237 ح 45.
(3)- مصباح المتهجّد: 566، عنه البحار: 48/ 206 ح 1.
(4)- روضة الواعظین: 264، عنه البحار: 48/ 207 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:450
و له عشرون سنة، و دفن ببغداد بالجانب الغربی فی المقبرة المعروفة بمقابر قریش من باب التین، فصارت باب الحوائج، و عاش أربعا و خمسین سنة. «1»
9- و منه: کانت وفاته علیه السّلام فی مسجد هارون الرشید، و هو المعروف بمسجد المسیّب و هو فی الجانب الغربیّ من باب الکوفة، لأنّه نقل إلیه من دار تعرف بدار عمرویه.
و کان بین وفاة موسی علیه السّلام إلی وقت حرق مقابر قریش مائتان و ستّون سنة. «2»
10- کشف الغمّة: عن کمال الدین محمد بن طلحة:
و أمّا عمره علیه السّلام فإنّه مات لخمس بقین من رجب سنة ثلاث و ثمانین و مائة للهجرة، فیکون عمره علی القول الأوّل خمسا و خمسین سنة، و علی القول الثانی أربعا و خمسین سنة. و قبره بالمشهد المعروف بباب التین من بغداد.
و قال ابن الخشّاب: و بالإسناد الأول عن محمد بن سنان: ولد موسی بن جعفر علیه السّلام بالأبواء سنة ثمان و عشرین و مائة. و قبض و هو ابن أربع و خمسین سنة فی سنة مائة و ثلاث و ثمانین. و یقال: خمس و خمسین سنة.
و فی روایة اخری: کان مولده: سنة مائة و تسع و عشرین من الهجرة، و حدّثنی بذلک صدقة، عن أبیه، عن ابن محبوب.
و کان مقامه مع أبیه أربع عشرة سنة، و أقام بعد أبیه خمسا و ثلاثین سنة.
و فی الروایة الاخری: بل أقام موسی مع أبیه جعفر عشرین سنة، حدّثنی بذلک حرب، عن أبیه، عن الرضا علیه السّلام.
و قبض موسی علیه السّلام و هو ابن خمس و خمسین سنة، سنة مائة و ثلاث و ثمانین.
و قال الحافظ عبد العزیز: ذکر الخطیب «3» أنّه ولد موسی بن جعفر علیه السّلام بالمدینة

_____
(1)- تقدّم فی ص 216 باب 2 ح 1 عن المناقب أیضا.

(2)- المناقب: 3/ 438، عنه البحار: 48/ 239 ح 47.
يأتى فى ص 482 ح 1 عن المناقب أيضا.
(3)- فى تاريخ بغداد: 13/ 27، و أورد مثله ابن الاثير فى المختار فى مناقب الأخيار: 33.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:451
فى سنة ثمان و عشرين.
و قيل: تسع و عشرين و مائة.
و أقدمه المهدى بغداد ثمّ ردّه إلى المدينة، فأقام بها إلى أيّام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة، فحمله معه و حبسه ببغداد إلى أن توفّى بها لخمس يقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة.
و من كتاب دلائل الحميرى: عن محمد بن سنان، قال: قبض أبو الحسن عليه السّلام و هو ابن خمس و خمسين سنة فى عام ثلاث و ثمانين و مائة.
عاش بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة. «1»
11- إعلام الورى: ... و قبض عليه السّلام ببغداد فى حبس السندى بن شاهک لخمس بقين من رجب.
و قيل أيضا: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة، و له يومئذ خمس و خمسون سنة.
و امّه أمّ ولد يقال لها: «حميدة البربريّة» و يقال لها: «حميدة المصفّاة».
و كانت مدة إمامته عليه السّلام خمسا و ثلاثين سنة. و قام بالأمر و له عشرون سنة.
و كانت فى أيّام إمامته بقية ملک المنصور أبى جعفر.
ثمّ ملک ابنه المهدىّ عشر سنين و شهرا.
ثمّ ملک ابنه الهادى موسى بن محمد سنة و شهرا.
ثم ملک هارون بن محمد الملقّب بالرشيد.
و استشهد بعد مضىّ خمس عشرة سنة من ملكه مسموما فى حبس السندى بن شاهک، و دفن بمدينة السلام فى المقبرة المعروفة بمقابر قريش. «2»*

---

(1)- كشف الغمّة: 2/ 216 و 237 و 218 و 245 على الترتيب، عنه البحار: 48/ 7 ح 10.
تقدّمت بعض قطعات الحديث فى ص 15 باب 3 مولده عليه السّلام ح 4 عن كشف الغمة أيضا.
(2)- إعلام الورى: 294، عنه البحار: 48/ 1 ضمن ح 1.
تقدّمت قطعات منه فى ص 10 باب 1 ح 7، و فى ص 216 باب 1 ح 1 عن إعلام الورى.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:452

* مستدركات

1- الدروس للشهيد الأوّل: قبض عليه السّلام مسموما ببغداد فى حبس السندى ابن شاهک لستّ بقين من رجب، سنة ثلاث و ثمانين و مائة.
و قيل: يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة إحدى و ثمانين و مائة. «1»
2- الهداية الكبرى للخصيبى: مضى موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين و له تسع و أربعون سنة، فى عام ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة.
و كان مقامه مع أبيه جعفر الصادق عليه السّلام أربعة عشر سنة، و أقام بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة.
و مشهده ببغداد فى مقابر قريش.
و كانت وفاته فى زمن هارون الرشيد فى دار السندى بن شاهک والى الشرطة ببغداد فى الكوفة. «2»
3- غاية الاختصار: ولد عليه السّلام فى سنة ثمان و عشرين و مائة فى حبس هارون الرشيد فى سنة ثلاث و ثمانين و مائة ببغداد.
و دفن بمقابر قريش حيث مشهده الآن، هو و ابن ابنه الجواد محمد بن على عليهم السلام تحت قبة واحدة صلوات اللّه عليهم أجمعين. «3»
4- سير أعلام النبلاء: له مشهد عظيم مشهور ببغداد، و دفن معه حفيده الجواد عليه السّلام، و لولده علىّ بن موسى عليه السّلام مشهد عظيم بطوس.
و كانت وفاة موسى الكاظم عليه السّلام فى رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة.
عاش خمسا و خمسين سنة. «4»

_____
(1)- الدروس: 155، عنه البحار: 48/ 207 ح 6.
(2)- الهداية الكبرى: 263 و 264.
(3)- غاية الاختصار: 91.
(4)- سير أعلام النبلاء: 6/ 274.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:453
5- صفة الصفوة لسبط ابن الجوزى: أقدمه المهدى إلى بغداد، ثمّ ردّه إلى المدينة، فأقام بها إلى أيّام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة فحمله معه، و حبسه فى بغداد، إلى أن توفّى بها لخمس بقين من رجب فى سنة ثلاث و ثمانين و مائة. «1»

6- تذكرة الخواص: قال: و اختلفوا فى سنّه على أقوال:
أحدها: خمس و خمسون سنة. و الثانى: أربع و خمسون، و الثالث: سبع و خمسون، و الرابع: ثمان و خمسون، و الخامس: ستّون.
و دفن بمقابر قريش، و قبره ظاهر يزار.
و قيل: مات عليه السّلام سنة ثلاث و ثمانين و مائة. «2»
7- الأنوار القدسيّة للشيخ ياسين السنهوتى: دفن عليه السّلام فى مقابر الشونيزيّة خارج القبّة، و قبره هناک مشهور يزار، و عليه مشهد عظيم فيه من قناديل الذهب و الفضّة و أنواع الآلات و الفرش ما لا يحدّ و هو فى الجانب الغربى.
و توفى لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة ببغداد فى الحبس. «3»
8- أئمّة الهدى للعلّامة السيد محمد عبد الغفّار الأفغانى الهاشمى: كان عمر الإمام عليه السّلام خمس و خمسون سنة، و مدّة إمامته خمسة و ثلاثون سنة، و قد دفن بمقابر قريش فى بغداد، المسمّاة اليوم بالكاظميّة.
و قد حذا حذو بنى اميّة بنو العبّاس الهاشميّون أيضا فى قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانية. «4»
9- الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكى: كانت وفاة أبى الحسن موسى الكاظم عليه السّلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ثلاث و ثمانين و مائة، و له من العمر خمس و خمسون سنة، كان مقامه منها مع أبيه عشرين سنة، و بقى بعد وفاة أبيه خمسا و ثلاثين سنة، و هى مدّة إمامته عليه السّلام. «5»

_____

(1)- صفة الصفوة: 2/ 187.
(2)- تذكرة الخواص: 359.
(3)- الأنوار القدسيّة: 38.
(4)- أئمّة الهدى: 122.
(5)- الفصول المهمّة: 223.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:454
10- مروج الذهب للمسعودى: قبض موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام ببغداد مسموما، لخمس عشرة سنة خلت من ملک الرشيد سنة ستّ و ثمانين و مائة، و هو ابن أربع و خمسين سنة. «1»
11- البداية و النهاية لابن كثير: ثمّ دخلت سنة ثلاث و ثمانين و مائة ...
توفّى عليه السّلام لخمس بقين من رجب من هذه السنة ببغداد، و قبره هناک مشهور. «2»

12- الكامل فى التاريخ لابن الأثير الجزرى، و تاريخ ابن الوردى: ثمّ دخلت سنة ثلاث و ثمانين و مائة ... و فيها مات موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام فى حبس الرشيد. «3»
13- عيون التواريخ لمحمد شاكر الشافعى: و فيها (سنة ثلاث و ثمانين و مائة) توفّى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، أبو الحسن الهاشمى عليه السّلام، أحد الأئمّة الاثنى عشر. «4»
14- مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشامى الشافعى: توفّى لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة. «5»
العرائس الواضحة للشيخ عبد الهادى الأبيارى (مثله). «6»

_____

(1)- مروج الذهب: 3/ 355.
(2)- البداية و النهاية: 10/ 183.
(3)- الكامل فى التاريخ: 6/ 164، تاريخ ابن الوردى: 1/ 281.
(4)- عيون التواريخ: 6/ 165.
(5)- مطالب السئول: 83.
(6)- العرائس الواضحة: 205.
أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فى إحقاق الحقّ: 12/ 296- 298، و ج 19/ 537 و 538.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:455

6- باب كيفيّة شهادته عليه السّلام و غسله و كفنه و دفنه

1- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد بن على الأنصارى، عن سليمان بن جعفر البصرى، عن عمر بن واقد، قال: إنّ هارون الرشيد لمّا ضاق صدره ممّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السّلام، و ما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته، و اختلافهم فى السرّ إليه بالليل و النهار، خشيه على نفسه و ملكه، ففكّر فى قتله بالسمّ.
فدعا برطب فأكل منه، ثمّ أخذ صينيّة «1» فوضع فيها عشرين رطبة، و أخذ سلكا فعرّكه «2» بالسمّ، و أدخله فى سمّ الخياط، و أخذ رطبة من ذلک الرطب فأقبل يردّد إليها ذلک السمّ بذلک الخيط، حتّى علم أنّه قد حصل السمّ فيها، فاستكثر منه، ثمّ ردّها فى ذلک الرطب و قال لخادم له: احمل هذه الصينيّة إلى موسى بن جعفر و قل له: إنّ أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تنغّص «3» لک به، و هو يقسم عليک بحقّه لمّا أكلتها عن آخر رطبة، فإنّى اخترتها لک بيدى؛ و لا تتركه يبقى منها شيئا و لا يطعم منها أحدا.
فأتاه بها الخادم و أبلغه الرسالة، فقال له: ائتنى بخلال «4». فناوله خلالا، و قام بإزائه و هو يأكل من الرطب.
و كان للرشيد كلبة تعزّ عليه فجذبت نفسها و خرجت تجرّ سلاسلها من ذهب و جوهر، حتّى حاذت موسى بن جعفر عليه السّلام، فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة، و رمى بها إلى الكلبة فأكلتها، و لم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت و تهرّت «5»

---

(1)- الصينية: طبق يتخذ لتقديم الشىء عليه، و تصنع من قش مظفور أو من المعدن.
(2)- «توضيح: العرک: الدلک» منه رحمه اللّه.
(3)- «تنغّصت عيشه: أى تكدّرت» منه أيضا.
(4)- الخلال: ما يثقب به، و هو عود الخشب، و يأتى هنا كالشوكة فى المائدة.
(5)- «هرأت اللحم و هرأته تهرئة: إذا أجدت إنضاجه فتهرأ حتّى سقط من العظم» منه أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:456
قطعة قطعة، و استوفى عليه السّلام باقى الرطب.
و حمل الغلام الصينيّة حتّى صار بها إلى الرشيد، فقال له: قد أكل الرطب عن آخره؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيته؟ قال: ما أنكرت منه شيئا يا أمير المؤمنين.
قال: ثمّ ورد عليه خبر الكلبة و أنّها قد تهرّت و ماتت، فقلق الرشيد لذلک قلقا شديدا، و استعظمه، و وقف على الكلبة فوجدها متهرّئة بالسمّ، فأحضر الخادم و دعا له بسيف و نطع «1» و قال له: لتصدقنى عن خبر الرطب أو لأقتلنّک؟
فقال: يا أمير المؤمنين إنّى حملت الرطب إلى موسى بن جعفر عليه السّلام و أبلغته سلامک، و قمت بإزائه، فطلب منّى خلالا، فدفعته إليه، فأقبل يغرز فى الرطبة بعد الرطبة و يأكلها، حتّى مرّت الكلبة، فغرز الخلال فى رطبة من ذلک الرطب، فرمى بها فأكلتها الكلبة، و أكل هو باقى الرطب، فكان ما ترى يا أمير المؤمنين.
فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى إلّا أنّا أطعمناه جيّد الرطب، و ضيّعنا سمّنا، و قتلنا كلبتنا، ما فى موسى حيلة.
ثمّ إنّ سيّدنا موسى عليه السّلام دعا بالمسيّب و ذلک قبل وفاته بثلاثة أيّام- و كان موكّلا به- فقال له: يا مسيّب. فقال: لبّيک يا مولاى.
قال: إنّى ظاعن فى هذه الليلة إلى المدينة، مدينة جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، لأعهد إلى علىّ ابنى ما عهده إلىّ أبى، و أجعله وصيى و خليفتى، و آمره بأمرى.
قال المسيّب: فقلت: يا مولاى كيف تأمرنى أن أفتح لک الأبواب و أقفالها، و الحرس معى على الأبواب؟
فقال: يا مسيّب ضعف يقينک فى اللّه عزّ و جل و فينا؟ فقلت: لا يا سيدى.
قال: فمه؟ قلت: يا سيدى ادع اللّه أن يثبّتنى. فقال: اللّهم ثبّته.
ثمّ قال: إنّى أدعو اللّه عزّ و جل باسمه العظيم الذى دعا به آصف حتّى جاء

---

(1)- النطع: جمعه أنطاع و نطوع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:457
بسرير بلقيس، فوضعه بين يدى سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتّى يجمع بينى و بين علىّ ابنى بالمدينة.
قال المسيّب: فسمعته عليه السّلام يدعو، ففقدته عن مصلّاه، فلم أزل قائما على قدمىّ حتّى رأيته قد عاد إلى مكانه، و أعاد الحديد إلى رجليه، فخررت للّه ساجدا لوجهى شكرا على ما أنعم به علىّ من معرفته.
فقال لى: ارفع رأسک يا مسيّب، و اعلم أنّى راحل إلى اللّه عزّ و جل فى ثالث هذا اليوم.
قال: فبكيت، فقال لى: لا تبک يا مسيّب فإنّ عليّا ابنى هو إمامک و مولاک بعدى، فاستمسک بولايته، فإنّک لا تضلّ ما لزمته. فقلت: الحمد للّه.

قال: ثمّ إنّ سيّدى عليه السّلام دعانى فى ليلة اليوم الثالث، فقال لى: إنّى على ما عرّفتک من الرحيل إلى اللّه عزّ و جلّ، فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها، و رأيتنى قد انتفخت و ارتفع بطنى، و اصفرّ لونى و احمرّ و اخضرّ و تلوّن ألوانا، فخبّر الطاغية بوفاتى، فإذا رأيت بى هذا الحدث، فإيّاک أن تظهر عليه أحدا، و لا على من عندى إلّا بعد وفاتى. قال المسيّب بن زهير: فلم أزل أرقب وعده حتّى دعا عليه السّلام بالشربة فشربها، ثمّ دعانى فقال لى: يا مسيّب إنّ هذا الرجس السندى بن شاهک سيزعم أنّه يتولّى غسلى و دفنى، و هيهات هيهات أن يكون ذلک أبدا.
فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فألحدونى بها و لا ترفعوا قبرى فوق أربع أصابع مفرّجات، و لا تأخذوا من تربتى شيئا لتتبرّكوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدّى الحسين بن على عليهما السلام، فإنّ اللّه عزّ و جل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا.
قال: ثمّ رأيت شخصا أشبه الأشخاص به عليه السّلام جالسا إلى جانبه، و كان عهدى بسيّدى الرضا عليه السّلام و هو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بى سيّدى موسى عليه السّلام، و قال لى: أ ليس قد نهيتک يا مسيّب؟. فلم أزل صابرا حتى مضى، و غاب الشخص.
ثمّ أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندى بن شاهک، فو اللّه لقد رأيتهم بعينى و هم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:458
يظنّون أنّهم يغسّلونه، فلا تصل أيديهم إليه، و يظنّون أنّهم يحنّطونه و يكفّنونه و أراهم لا يصنعون به شيئا، و رأيت ذلک الشخص يتولّى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر المعاونة لهم، و هم لا يعرفونه.
فلمّا فرغ من أمره، قال لى ذلک الشخص: يا مسيّب مهما شككت فيه فلا تشكّنّ فىّ، فإنّى إمامک و مولاک و حجّة اللّه عليک بعد أبى.
يا مسيّب مثلى مثل يوسف الصدّيق عليه السّلام، و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون.
ثمّ حمل عليه السّلام حتى دفن فى مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر ممّا أمر به، ثمّ رفعوا قبره بعد ذلک و بنوا عليه. «1»*

* استدراک

1- مشارق أنوار اليقين: عن أحمد البزّاز قال: إنّ الرشيد لما أحضر موسى عليه السّلام إلى بغداد فكّر فى قتله، فلمّا كان قبل قتله بيومين، قال للمسيّب، و كان من الحرّاس عليه لكنه كان من أوليائه، و كان الرشيد قد سلّم موسى عليه السّلام إلى السندى بن شاهک و أمره أن يقيّده بثلاثة قيود من الحديد وزنها ثلاثين رطلا، قال: فاستدعى

---

(1)- عيون الأخبار: 1/ 100 ح 6، عنه البحار: 48/ 222 ح 26، و إثبات الهداة: 5/ 514 ح 32.
و أخرج قطعات منه فى الوسائل: 2/ 858 ح 1، و ج 10/ 414 ح 2، و البحار: 60/ 157 ح 25، و ج 101/ 118 ح 1.
و رواه فى الهداية الكبرى للخصيبى: 264- 267 عن جعفر بن محمّد بن مالک، عن إبراهيم بن زيد النخعى، عن الخليل بن محمّد، عن أحمد البزّاز.
و فى دلائل الإمامة: 152- 154 عن أبى المفضّل، عن جعفر بن مالک الفزارى، عن محمّد بن إسماعيل الحسينى، عن أبى محمّد الحسن بن علىّ الثانى عليه السّلام.
و أورده مرسلا فى عيون المعجزات: 101. و أخرجه عن كتاب الأنوار فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 441 (قطعة)، و فى مدينة المعاجز: 454 ح 85 عن عيون الأخبار و عيون المعجزات و دلائل الإمامة و الهداية الكبرى.
تأتى قطعة منه فى ص 469 باب 9 ح 1، و فى ص 480 باب 1 ح 1 عن عيون الأخبار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:459
2- غيبة الطوسى: اليقطينى قال: أخبرتنى رحيم أمّ ولد الحسين بن على بن يقطين- و كانت امرأة حرّة فاضلة قد حجّت نيفا و عشرين حجّة- عن سعيد مولاه- و كان يخدمه فى الحبس و يختلف فى حوائجه- أنّه حضر حين مات كما يموت الناس من قوّة إلى ضعف إلى أن قضى عليه السّلام. «1»
3- كمال الدين، و عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن أحمد بن محمد بن عامر، عن الحسن بن محمّد القطعى، عن الحسن بن على النخّاس العدل، عن الحسن بن عبد الواحد الخزّاز، عن علىّ بن جعفر بن عمر، عن عمر بن واقد، قال:
أرسل إلىّ السندى بن شاهک فى بعض الليل و أنا ببغداد يستحضرنى، فخشيت أن المسيّب نصف الليل و قال: إنّى ظاعن عنک فى هذه الليلة إلى المدينة لأعهد إلى من بها عهدا يعمل به بعدى.

فقال المسيّب: يا مولاى كيف أفتح لک الأبواب و الحرس قيّام؟
فقال: ما عليک. ثمّ أشار بيده إلى القصور المشيّدة و الأبواب العالية، و الدور المرتفعة، فصارت أرضا.
ثم قال لى: يا مسيّب كن على هيئتک فإنى راجع إليک بعد ساعة.
فقال: يا مولاى أ لا أقطع لک الحديد؟ قال: فنفضه و إذا هو ملقى.
قال: ثمّ خطا خطوة فغاب عن عينى، ثم ارتفع البنيان كما كان.
قال المسيّب: فلم أزل قائما على قدمى حتى رأيت الأبنية و الجدران قد خرّت ساجدة إلى الأرض، و إذا بسيّدى قد أقبل و عاد إلى محبسه و أعاد الحديد إليه، فقلت:
يا سيّدى، أين قصدت؟
فقال: كل محبّ لنا فى الأرض شرقا و غربا حتى الجنّ فى البرارى، و مختلف الملائكة. «2»

_____
(1)- غيبة الطوسى: 19، عنه البحار: 48/ 230 ح 36.
(2)- مشارق أنوار اليقين: 94، عنه اثبات الهداة: 5/ 547 ح 91.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:460
يكون ذلک لسوء يريده بى. فأوصيت عيالى بما احتجت إليه، و قلت: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، ثمّ ركبت إليه.
فلمّا رآنى مقبلا، قال: يا أبا حفص لعلّنا أرعبناک و أفزعناک؟
قلت: نعم.
قال: فليس هناک إلّا خير. قلت: فرسول تبعثه إلى منزلى يخبرهم خبرى.
فقال: نعم.
ثمّ قال: يا أبا حفص أ تدرى لم أرسلت إليک؟ فقلت: لا. فقال: أ تعرف موسى بن جعفر؟ فقلت: إى و اللّه، إنّى لأعرفه، و بينى و بينه صداقة منذ دهر.
فقال: من هاهنا ببغداد يعرفه ممّن يقبل قوله؟ فسمّيت له أقواما، و وقع فى نفسى أنّه عليه السّلام قد مات.
قال: فبعث و جاء بهم كما جاء بى، فقال: هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر؟ فسمّوا له قوما، فجاء بهم، فأصبحنا و نحن فى الدار نيّف و خمسون رجلا ممّن يعرف موسى بن جعفر عليه السّلام و قد صحبه.
قال: ثمّ قام فدخل و صلّينا، فخرج كاتبه و معه طومار، فكتب أسماءنا و منازلنا و أعمالنا و حلالنا، ثمّ دخل إلى السندى.
قال: فخرج السندى فضرب يده إلىّ، فقال لى: قم يا أبا حفص، فنهضت و نهض أصحابنا و دخلنا، فقال لى: يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميّتا، فبكيت و استرجعت.

ثمّ قال للقوم: انظروا إليه. فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه.
ثمّ قال: تشهدون كلّكم أنّ هذا موسى بن جعفر بن محمّد؟
فقلنا: نعم نشهد أنّه موسى بن جعفر بن محمّد. ثمّ قال: يا غلام اطرح على عورته منديلا و اكشفه. قال: ففعل.
فقال: أ ترون به أثرا تنكرونه؟ فقلنا: لا، ما نرى به شيئا و لا نراه إلّا ميّتا.
قال: فلا تبرحوا حتّى تغسّلوه و أكفّنه و أدفنه. قال: فلم نبرح حتّى غسّل و كفّن و حمل، فصلّى عليه السندى بن شاهک، و دفنّاه و رجعنا.
فكان عمر بن واقد يقول: ما أحد هو أعلم، بموسى بن جعفر عليه السّلام منّى، كيف
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج21-الكاظمع،ص:461
يقولون أنّه حىّ، و أنا دفنته؟ «1»
4- غيبة الطوسى: يونس بن عبد الرحمن، قال: حضر الحسين بن على الرواسى جنازة أبى إبراهيم عليه السّلام.
فلمّا وضع على شفير القبر، إذا رسول من السندى بن شاهک قد أتى أبا المضا خليفته- و كان مع الجنازة-: أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه، حتّى يروه صحيحا لم يحدث به حدث.
قال: فكشف عن وجه مولاى، حتّى رأيته و عرفته، ثم غطّى وجهه و ادخل قبره صلّى اللّه عليه. «2»
5- كمال الدين و عيون أخبار الرضا: الهمدانى، عن على، عن أبيه، عن محمد بن صدقة العنبرى، قال: لمّا توفّى أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السّلام، جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبيّة و بنى العبّاس و سائر أهل المملكة و الحكّام.
و أحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السّلام، فقال: هذا موسى بن جعفر قد مات حتف أنفه، و ما كان بينى و بينه ما أستغفر اللّه منه فى أمره- يعنى فى قتله- فانظروا إليه.
فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته، فنظروا إلى موسى بن جعفر عليه السّلام و ليس به أثر جراحة و لا خنق، و كان فى رجله أثر الحنّاء.
فأخذه سليمان بن أبى جعفر فتولّى غسله و تكفينه و تحفّى و تحسّر فى جنازته. «3»
6- كمال الدين و عيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الحسن بن عبد اللّه الصيرفى، عن أبيه، قال: توفّى موسى بن جعفر عليه السّلام فى يدى «4» السندى بن شاهک، فحمل على نعش و نودى عليه: «هذا

---

(1)- كمال الدين: 37، عيون الأخبار: 1/ 97 ح 3، عنهما البحار: 48/ 225 ح

.27
(2)- غيبة الطوسى: 19، عنه البحار: 48/ 229 ح 35.
(3)- كمال الدين: 39، عنه الوسائل: 1/ 408 ح 7 (قطعة). عيون الأخبار: 1/ 105 ح 8، عنهما البحار:
48/ 228 ح 31.
(4)- كذا فى ع و ب، و فى م: «يد» بدل «يدى».
و ظاهرها أمّا أن تكون «على يدى» أو «فى بيت» كما مرّ بنا فى الروايات السابقة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:462
إمام الرافضة فاعرفوه».
فلمّا اتى به مجلس الشرطة «1» أقام أربعة نفر فنادوا: «ألا من أراد أن يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج».
و خرج سليمان بن أبى جعفر من قصره إلى الشطّ، فسمع الصياح و الضوضاء «2»، فقال لولده و غلمانه: ما هذا؟ قالوا: السندى بن شاهک ينادى على موسى بن جعفر على نعش.
فقال لولده و غلمانه: يوشک أن يفعل هذا به فى الجانب الغربى، فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم، فخذوه من أيديهم، فإن مانعوكم فاضربوهم و خرّقوا ما عليهم من السواد.
فلمّا عبروا به، نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم و ضربوهم، و خرّقوا عليهم سوادهم، و وضعوه فى مفرق أربعة طرق.
و أقام المنادين ينادون: «ألا من أراد الطيّب بن الطيّب موسى بن جعفر فليخرج».
و حضر الخلق و غسّل و حنّط بحنوط فاخر، و كفّنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين و خمسمائة دينار عليها القرآن كلّه، و احتفى و مشى فى جنازته متسلّبا «3» مشقوق الجيب إلى مقابر قريش، فدفنه هناک و كتب بخبره إلى الرشيد.
فكتب إلى سليمان بن أبى جعفر: وصلتک رحم يا عمّ، و أحسن اللّه جزاءک، و اللّه ما فعل السندى بن شاهک لعنه اللّه ما فعله عن أمرنا. «4»
7- عيون المعجزات: فى كتاب الوصايا لأبى الحسن علىّ بن محمّد بن زياد الصيمرى: و روى من جهات صحيحة:

---

(1)- «توضيح: شرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده» منه رحمه اللّه.
(2)- «الضوضاء: أصوات الناس و غلبتهم» منه أيضا.
(3)- «السلب: خلع لباس الزينة، و لبس أثواب المصيبة» منه رحمه اللّه.

(4)- كمال الدين: 38، عيون الأخبار: 1/ 99 ح 5، عنهما البحار: 48/ 227 ح 29. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع 462 * استدراک ..... ص : 458
و أخرجه عن العيون فى البحار: 81/ 328 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:463
أنّ السندى بن شاهک حضر بعد ما كان بين يديه السمّ فى الرطب، و أنّه عليه السّلام أكل منها عشر رطبات، فقال له السندى: تزداد؟ فقال عليه السّلام له: حسبک قد بلغت ما تحتاج إليه فيما أمرت به.
ثمّ أنّه أحضر القضاة و العدول قبل وفاته بأيّام و أخرجه إليهم و قال: إنّ الناس يقولون: إنّ أبا الحسن موسى فى ضنک و ضرّ؛ و ها هو ذا لا علّة به و لا مرض و لا ضرّ.
فالتفت عليه السّلام فقال لهم: اشهدوا علىّ أنّى مقتول بالسمّ منذ ثلاثة أيّام، اشهدوا أنّى صحيح الظاهر، لكنّى مسموم، و سأحمرّ فى آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة، و أصفرّ غدا صفرة شديدة، و ابيضّ بعد غد، و أمضى إلى رحمة اللّه و رضوانه.
فمضى عليه السّلام كما قال فى آخر اليوم الثالث فى سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة. و كان سنّه عليه السّلام أربعا و خمسين سنة: أقام منها مع أبى عبد اللّه عليه السّلام عشرين سنة، و منفردا بالإمامة أربعا و ثلاثين سنة. «1»

8- عمدة الطالب: لمّا ولى هارون الرشيد الخلافة، أكرمه عليه السّلام و عظّمه، ثمّ قبض عليه و حبسه عند الفضل بن يحيى، ثمّ أخرجه من عنده فسلّمه إلى السندى ابن شاهک.
و مضى الرشيد إلى الشام فأمر يحيى بن خالد السندى بقتله.
فقيل: إنّه سمّ؛ و قيل: بل لفّ فى بساط و غمز حتّى مات، ثمّ اخرج للناس و عمل محضرا «2» بأنّه مات حتف أنفه، و تركه ثلاثة أيّام على الطريق يأتى من يأتى

_____
(1)- عيون المعجزات: 105، عنه البحار: 48/ 247 ح 56. و أورده مرسلا فى إثبات الوصيّة: 194، عنه إثبات الهداة: 5/ 577 ح 148.
(2)- المحضر: هو السجل الذى تكتب فيه الشهادات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:464
فينظر إليه ثمّ يكتب فى المحضر. «1»*

* مستدركات

1- غاية الاختصار: قرأت بخطّ الفقيه محمد بن إدريس الحلى رحمه اللّه حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن: و قال غير يحيى: إنّ موسى الكاظم عليه السّلام كان محبوسا عند السندى بن شاهک، فالقى فى بساط و غمّ حتى مات. «2»
2- المناقب لابن شهرآشوب: تولّى حبسه عيسى بن جعفر، ثمّ الفضل بن الربيع، ثمّ الفضل بن يحيى البرمكى، ثمّ السندى بن شاهک سقاه سمّا فى رطب أو طعام آخر، و لبث ثلاثا بعده موعوكا «3»، ثمّ مات فى اليوم الثالث. «4»

_____
(1)- عمدة الطالب: 196، عنه البحار: 48/ 248 ح 57.
(2)- غاية الاختصار: 91.
(3)- الموعوک: الذى أصابه ألم من شدة التعب أو المرض.
(4)- المناقب: 3/ 438.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:465

7- باب فی إخبار الصادق علیه السّلام بشهادته

1- كشف الغمّة: عن رفاعة بن موسى، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام ذات يوم جالسا، فأقبل أبو الحسن عليه السّلام إلينا، فأخذته و وضعته فى حجرى و قبّلت رأسه و ضممته إلىّ.
فقال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا رفاعة، أما إنّه سيصير فى يد آل العبّاس، و يتخلّص منهم، ثمّ يأخذونه ثانية فيعطب فى أيديهم. «1»

8- باب فيما ورد فى علم الإمام عليه السّلام بموته

1- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق:- قد مرّ «2» فى باب بعض أحواله عليه السّلام فى الحبس و إخباره عليه السّلام بأنّه مسموم فى حديث عبد اللّه القروى-:
لما قدمت إليه مائدة الفضل بن يحيى رفع يده إلى السماء فقال: يا ربّ إنّک تعلم أنّى لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسى.
قال: فأكل فمرض، فلمّا كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة فى بطن راحته، و كان السمّ الذى سمّ به قد اجتمع فى ذلک الموضع، فانصرف الطبيب إليهم. (عيون الأخبار).
فلمّا كان من الغد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلّة، فقال له الطبيب:

_____

(1)- كشف الغمّة: 2/ 192، عنه البحار: 47/ 145 ح 199 (قطعة)، و إثبات الهداة: 5/ 432 ح 183.
و أورد مثله باختلاف الألفاظ فى إثبات الوصيّة: 186 عن رفاعة بن موسى.
(2)- فى ص 434 باب 2 ح 1 عن نفس المصدرين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:466
ما حالک؟ فتغافل عنه. فلمّا أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب ثمّ قال: هذه علّتى. و كانت خضرة وسط راحته. تدلّ على أنّه سمّ، فاجتمع فى ذلک الموضع.
قال: فانصرف الطبيب إليهم، و قال: و اللّه لهو أعلم بما فعلتم به منكم. ثمّ توفّى عليه السّلام. «1»*

2- منتخب البصائر و بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبى محمود، عن بعض أصحابنا، قال: قلت للرضا عليه السّلام: الإمام يعلم إذا مات؟
قال: نعم يعلم بالتعليم حتّى يتقدّم فى الأمر.
قلت: علم أبو الحسن بالرطب و الريحان المسمومين اللذين بعث [بهما] إليه

* استدراک

1- غيبة الشيخ الطوسى: روى أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن أحمد بن نصر التيمى، قال: سمعت حرب بن الحسن الطحّان يحدّث يحيى بن الحسن العلوى أنّ يحيى بن مساور قال:
حضرت جماعة من الشيعة، و كان فيهم على بن أبى حمزة فسمعته يقول: دخل على بن يقطين على أبى الحسن موسى عليه السّلام فسأله عن أشياء فأجابه، ثمّ قال أبو الحسن عليه السّلام: يا على صاحبک يقتلنى.
فبكى على بن يقطين و قال: يا سيّدى و أنا معه؟
قال: لا يا على، لا تكون معه، و لا تشهد قتلى. (ثمّ ذكر النصّ على الإمام الرضا عليه السّلام). «2»

_____

(1)- تقدّم بكامل اتّحاداته فى ص 434 ح 1 عن العيون و الأمالى أيضا.
(2)- الغيبة: 43، عنه إثبات الهداة: 5/ 521 ح 39، و ج 6/ 25 ح 55.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:467
يحيى بن خالد؟
قال: نعم.
قلت: فأكله و هو يعلم؟ قال: أنساه «1» لينفذ فيه الحكم. «2»
3- و منهما: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبى محمود، قال: قلت: الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم. قلت: حيث ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب و ريحان مسمومين علم به؟ قال: نعم. قلت: فأكله و هو يعلم فيكون معينا على نفسه؟
فقال: لا، [إنّه] «3» يعلم قبل ذلک، ليتقدّم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى اللّه على قلبه النسيان ليقضى فيه الحكم. «4»
بيان: ما ذكر فى هذين الخبرين أحد الوجوه فى الجمع بين ما دلّ على علمهم بما يؤول إليه أمرهم، و الأسباب التى يترتّب عليها هلاكهم، مع تعرّضهم لها، و بين عدم جواز إلقاء النفس إلى التهلكة.
و يمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر: إنّ التحرّز عن أمثال تلک الامور، إنّما يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتميّة، و إلّا فيلزم أن لا يجرى عليهم شىء من التقديرات المكروهة، و هذا ممّا لا يكون.
و الحاصل: أنّ أحكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة، لا بالعلوم الإلهامية، و كما أنّ أحوالهم فى كثير من الامور مباينة لأحوالنا، فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا.
على أنّه يمكن أن يقال: لعلّهم علموا أنّهم لو لم يفعلوا ذلک، لأهلكوهم بوجه

أشنع من ذلک. فاختاروا أيسر الأمرين، و العلم بعصمتهم و جلالتهم، و كون جميع أفعالهم

---

(1)- «نسيه» المختصر.
(2)- مختصر البصائر: 6، عنه مدينة المعاجز: 457 ذ ح 86.
بصائر الدرجات: 481 ح 3، عنه إثبات الهداة: 5/ 528 ح 57.
عنهما البحار: 27/ 285 ح 1، و ج 48/ 235 ح 42.
(3)- من المختصر.
(4)- مختصر البصائر: 7 عن سعد بن عبد اللّه و إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبى محمود. بصائر الدرجات:
483 ح 12، عنهما البحار: 27/ 285 ح 2، و ج 48/ 236 ح 43.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:468
جارية على قانون الحقّ و الصواب، كاف لعدم التعرّض لبيان الحكمة فى خصوصيات أحوالهم لاولى الألباب.
و قد مرّ بعض الكلام فى ذلک فى باب شهادة أمير المؤمنين و الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين.
4- رجال الكشّى: وجدت فى كتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطّه: حدّثنى الحسن بن أحمد المالكى، عن عبد اللّه بن طاوس، قال:
قلت للرضا عليه السّلام: إنّ يحيى بن خالد سمّ أباک موسى بن جعفر صلوات اللّه عليهما؟
قال: نعم، سمّه فى ثلاثين رطبة.
قلت له: فما كان يعلم أنّها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدّث.
قلت: و من المحدّث؟ قال: ملک أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هو مع الأئمة عليهم السلام، و ليس كلّما طلب وجد.
ثمّ قال: إنّک ستعمّر. فعاش مائة سنة. «1»

---

(1)- رجال الكشىّ: 604 ذ ح 1123، عنه البحار: 48/ 242 ح 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:469

9- باب آخر فیما ورد فی غسله علیه السّلام و کفنه و دفنه فی الباطن

1- عيون أخبار الرضا (قد مرّ «1» فى باب كيفيّة شهادته و غسله و كفنه و دفنه فى رواية المسيّب): أنّه عليه السّلام قال لمسيّب بن زهير: يا مسيّب إنّ هذا الرجس السندى بن شاهک سيزعم أنّه يتولّى غسلى و دفنى و هيهات هيهات أن يكون ذلک أبدا فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدونى بها و لا ترفعوا قبرى فوق أربع أصابع مفرّجات، و لا تأخذوا من تربتى شيئا لتتبرّكوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدّى الحسين بن على عليهما السلام، فإنّ اللّه عزّ و جل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا.
قال: ثمّ رأيت شخصا أشبه الأشخاص به عليه السّلام جالسا إلى جانبه، و كان عهدى بسيّدى الرضا عليه السّلام و هو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بى سيّدى موسى عليه السّلام و قال لى: أ ليس قد نهيتک يا مسيّب؟ فلم أزل صابرا حتّى مضى، و غاب الشخص.
ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندى بن شاهک، فو اللّه لقد رأيتهم بعينى و هم يظنّون أنّهم يغسّلونه، فلا تصل أيديهم إليه، و يظنّون أنّهم يحنّطونه و يكفّنونه، و أراهم لا يصنعون به شيئا، و رأيت ذلک الشخص يتولّى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر المعاونة لهم، و هم لا يعرفونه.
فلمّا فرغ من أمره، قال لى ذلک الشخص: يا مسيّب مهما شككت فيه فلا تشكّنّ فىّ، فإنّى إمامک و مولاک، و حجّة اللّه عليک بعد أبى.
يا مسيّب مثلى مثل يوسف الصدّيق عليه السّلام، و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون.
ثمّ حمل عليه السّلام حتّى دفن فى مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر ممّا أمر به، ثمّ

---

(1)- فى ص 455 باب 6 ضمن ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:470
رفعوا قبره بعد ذلک و بنوا عليه. «1»

2- رجال الكشى: سيأتى فى باب إبطال مذهب الواقفة «2» أنّ علىّ بن أبى حمزة قال للرضا عليه السّلام: إنّا روينا عن آبائک: إنّ الإمام لا يلى أمره إلّا إمام مثله.
فقال له أبو الحسن: فأخبرنى عن الحسين بن على كان إماما أو كان غير إمام؟
قال: كان إماما.
قال: فمن ولى أمره؟ قال: على بن الحسين.
قال: و أين كان علىّ بن الحسين؟ كان محبوسا فى يد عبيد اللّه بن زياد.
قال: خرج و هم لا يعلمون، حتّى ولى أمر أبيه ثمّ انصرف.
فقال له أبو الحسن عليه السّلام: إنّ هذا الذى أمكن على بن الحسين عليه السّلام أن يأتى كربلاء فيلى أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب هذا الأمر أن يأتى بغداد فيلى أمر أبيه، ثمّ ينصرف و ليس فى حبس، و لا فى اسار ... (الخبر) «3».
3- الكافى: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن طلحة، قال: قلت للرضا عليه السّلام: إنّ الإمام لا يغسّله إلّا الإمام؟
فقال: أ ما تدرون من حضر لغسله، قد حضره خير ممّن غاب عنه: الذين حضروا يوسف فى الجبّ حين غاب عنه أبواه و أهل بيته. «4»
بيان: ظاهره تقيّة، إمّا من المخالفين بقرينة الراوى، أو من نواقص العقول من الشيعة، و باطنه حق، اذ كان عليه السّلام حاضرا و هو خير ممّن غاب، و حضرت الملائكة أيضا.

---

(1)- تقدّم بتمامه و بكامل تخريجاته فى ص 455 باب 6 ح 1.
و تأتى قطعة منه فى ص 480 باب 1 ح 1 عن عيون الأخبار أيضا.
(2)- فى ص 497 باب 3 ضمن ح 1 عن رجال الكشى أيضا.
(3)- رجال الكشى: 464 ضمن ح 883، عنه البحار: 48/ 270 ضمن ح 29.
يأتى بتمامه فى ص 497 باب 3 ح 1 عن رجال الكشى أيضا.
(4)- الكافى: 1/ 385 ح 3، عنه البحار: 27/ 289 ح 2، و ج 48/ 247 ح 54.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:471

23- أبواب الوقائع بعد وفاته

1- باب علم الإمام علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام بموته و ما فعل بعد موته

1- الكافى: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم عليه السّلام- حين أخرج به- أبا الحسن أن ينام على بابه فى كلّ ليلة أبدا ما كان حيّا إلى أن يأتيه خبره.
قال: فكنّا فى كلّ ليلة نفرش لأبى الحسن عليه السّلام فى الدهليز ثمّ يأتى بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله. قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين.
فلمّا كان ليلة من الليالى أبطأ عنّا و فرش له، فلم يأت كما كان يأتى فاستوحش العيال و ذعروا و دخلنا أمر عظيم من إبطائه. فلمّا كان من الغد أتى الدار و دخل إلى العيال و قصد إلى أم أحمد، فقال لها: هاتى الذى أودعک أبى.
فصرخت و لطمت وجهها و شقّت جيبها و قالت: مات- و اللّه- سيّدى.
فكفّها و قال لها: لا تكلّمى بشىء و لا تظهريه حتّى يجىء الخبر إلى الوالى.
فأخرجت إليه سفطا و ألفى دينار أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلک أجمع إليه دون غيره. و قالت: إنّه قال لى فيما بينى و بينه- و كانت أثيرة «1» عنده-: «احتفظى بهذه الوديعة عندک، لا تطلعى عليها أحدا حتّى أموت، فاذا مضيت فمن أتاک من ولدى فطلبها منک فادفعيها إليه و اعلمى إنّى قد متّ» و قد جاءتنى و اللّه علامة سيّدى.

---

(1)- أى المختارة المحبوبة الراجحة على غيرها عند الإمام الكاظم عليه السّلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:472
فقبض عليه السّلام ذلک منها و أمرهم بالإمساک جميعا إلى أن ورد الخبر، و انصرف فلم يعد لشىء من المبيت كما كان يفعل، فما لبثنا إلّا أيّاما يسيرة حتّى جاءت الخريطة «1» بنعيه، فعدّدنا الأيام و تفقّدنا الوقت، فاذا هو قد مات فى الوقت الذى فعل أبو الحسن عليه السّلام ما فعل من تخلّفه عن المبيت و قبضه لما قبض. «2»*

* استدراک

1- إثبات الوصية: روى محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، قال: حدّثنى مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم أبا الحسن عليهما السلام حين حمل إلى العراق أن ينام على بابه فى كل ليلة، فكنّا فى كلّ ليلة نفرش له فى الدهليز، ثمّ يأتى بعد عشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.
و كنّا ربما حبانا الشىء مما يؤكل فيجىء حتى يستخرجه، و يعلمنا أنّه قد علم به.
فمكث على هذه الحال أربع سنين، و أبو إبراهيم عليه السّلام مقيم معتقل فى يد السلطان فى حال رفاهية و إكرام، و كان الرشيد يرجع إليه فى المسائل فيجيبه عنها.
حتّى كان من البرامكة ما كان من السعى فى قتله و الإغراء به، حبسه الغوىّ- يعنى الرشيد هارون- فى يد السندى بن شاهک، و لم يزالوا يوقعون الحيلة حتى بعث الغوىّ إلى السندى يأمره أن يقتله بالسمّ، و أن يحضره قبل ذلک العدول و القضاة حتى يروه، و كان الناس إذا دخلوا دار السندى رأوا أبا ابراهيم عليه السّلام فيها. «3»

_____
(1)- هى الكيس يصان فيه المكتوب و يشدّ رأسه.
(2)- الكافى: 1/ 381 ح 6، عنه البحار: 48/ 246 ح 53، و إثبات الهداة: 6/ 35 ح 10.
و رواه الطبرى فى دلائل الإمامة: 193 عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبى جعفر بن الوليد، عن ابن أبى نصر، عن مسافر، عنه مدينة المعاجز: 488 ح 87.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 195 مرسلا عن مسافر، عنه البحار: 49/ 71 ح 94. و أورده المسعودى فى إثبات الوصية: 198 مرسلا. و راجع مرآة العقول: 4/ 241 فى شرح بعض ألفاظ الحديث.
و يأتى مثله عن الخرائج فى عوالم الرضا عليه السّلام باب معجزاته فى إخباره بالمغيّبات ح 76.
(3)- إثبات الوصية: 193.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:473
2- و منه: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السّلام: أخبرنى عن الإمام متى يعلم أنّه إمام؟ حين يبلغه أنّ صاحبه قد مضى أو حين يمضى؟ مثل أبى الحسن عليه السّلام قبض ببغداد

و أنت هاهنا؟
قال: يعلم ذلک حين يمضى صاحبه. قلت: بأىّ شىء؟ قال: يلهمه اللّه. «1»
3- بصائر الدرجات: عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام: إنّهم رووا عنک فى موت أبى الحسن أنّ رجلا قال لک: علمت ذلک بقول سعيد.
فقال: جاءنى سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه. «2»

_____

(1)- الكافى: 1/ 381 ح 4، عنه البحار: 48/ 247 ح 55، و مدينة المعاجز: 476 ح 24.
و رواه الصفّار فى بصائر الدرجات: 466 ح 1، و فى مختصر البصائر: 4 عن محمد بن الحسين.
(2)- بصائر الدرجات: 467 ح 6، عنه البحار: 27/ 292 ح 5، و البحار: 48/ 235 ح 41.
و رواه الكلينى فى الكافى: 1/ 381 ح 3 عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء. عنه البحار: 27/ 293 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:474

2- باب طلاق أمّ فروة- زوجته- بعد وفاته عليه السّلام

1- بصائر الدرجات: عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول- يعنى: أبا الحسن الرضا عليه السّلام-:
إنّى طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق فى رجب بعد موت أبى بيوم.
قلت له: جعلت فداک طلّقتها و قد علمت موت أبى الحسن عليه السّلام؟
قال: نعم «1». «2»

3- باب وصاياه و صدقاته عليه السّلام و ما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده

1- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس، عن محمد بن أبى الصهبان، عن عبد اللّه

_____

(1)- «بيان: قيل: الطلاق بعد الموت مبنىّ على أنّ العلم الذى هو مناط الأحكام الشرعيّة، هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف.
أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عليهم السّلام لإزالة الشرف الذى حصل لهنّ بسبب الزواج، كما طلّق أمير المؤمنين عليه السّلام عائشة يوم الجمل، أو أراد تطليقها، لتخرج من عداد أمّهات المؤمنين.
و لعله عليه السّلام إنّما طلّقها لعلمه بأنّها ستريد التزويج و لا يمكنه عليه السّلام منعها عن ذلک تقيّة، فطلّقها ليجوز لها ذلک.
و يحتمل وجهين آخرين:
الأوّل: أن يكون التطليق بالمعنى اللغوى أى جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت.
الثانى: أن يكون عليه السّلام علم صلاحها فى تزويجها قريبا فأخبرها بالموت لتعتدّ عدّة الوفاة، و طلّقها ظاهرا لعدم تشنيع العامّة فى ذلک» منه قدس سره.
(2)- بصائر الدرجات: 467 ح 4، عنه البحار: 27/ 292 ح 4، و ج 48/ 235 ح 40.
و رواه فى الكافى: 1/ 381 ذ ح 3 عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عنه البحار:
27/ 293 ذ ح 6.
و أورده فى دلائل الامامة: 191 عن عبّاد بن سليمان، عنه مدينة المعاجز: 512 ح 153.
و يأتى فى ص 505 ح 3 عن البصائر أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:475
ابن محمد الحجّال أنّ إبراهيم بن عبد اللّه الجعفرى حدّثه عن عدّة من أهل بيته: أنّ أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السّلام أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن محمد، و إبراهيم بن محمد الجعفرى، و جعفر بن صالح، و معاوية الجعفريّين، و يحيى بن الحسين بن زيد، و سعد بن عمران الأنصارى، و محمد بن الحارث الأنصارى، و يزيد بن سليط الأنصارى، و محمد بن جعفر الأسلمى.
بعد أن أشهدهم أنّه يشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، و أن محمّدا عبده و رسوله، و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، و أنّ اللّه يبعث من فى

القبور، و أنّ البعث بعد الموت حقّ، و أنّ الحساب و القصاص حقّ، و أنّ الوقوف بين يدى اللّه عزّ و جلّ حقّ، و أنّ ما جاء به محمد صلّى اللّه عليه و آله حقّ حقّ حقّ، و أن ما نزل به الروح الأمين حقّ، على ذلک أحيا، و عليه أموت، و عليه أبعث إن شاء اللّه.
أشهدهم أنّ هذه وصيّتى بخطّى، و قد نسخت وصيّة جدّى أمير المؤمنين عليه السّلام، و وصايا الحسن و الحسين، و على بن الحسين، و وصية محمد بن على الباقر، و وصيّة جعفر بن محمد عليهم السلام قبل ذلک حرفا بحرف.
و أوصيت بها إلى علىّ ابنى، و بنىّ بعده، إن شاء و أنس منهم رشدا، و أحبّ إقرارهم، فذلک له، و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم فذاک له، و لا أمر لهم معه.
و أوصيت إليه بصدقاتى و أموالى و صبيانى الذين خلّفت، و ولدى، و إلى إبراهيم و العبّاس و إسماعيل و أحمد و أمّ أحمد، و إلى على أمر نسائى دونهم، و ثلث صدقة أبى و أهل بيتى يضعه حيث يرى، و يجعل منه ما يجعل ذو المال فى ماله، إن أحبّ أن يجيز ما ذكرت فى عيالى فذاک إليه، و إن كره فذاک إليه، و إن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدّق على غير ما وصيّته فذاک إليه، و هو أنا فى وصيتى فى مالى و فى أهلى و ولدى. و إن رأى أن يقرّ إخوته- الذين سمّيتهم فى صدر كتابى هذا- أقرّهم، و إن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه.
و إن أراد رجل منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوّجها إلّا بإذنه و أمره.
و أىّ سلطان كشفه عن شىء أو حال بينه و بين شىء ممّا ذكرت فى كتابى فقد برئ من اللّه تعالى و من رسوله، و اللّه و رسوله منه بريئان، و عليه لعنة اللّه و لعنة اللّاعنين،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:476
و الملائكة المقرّبين، و النبيّين و المرسلين أجمعين و جماعة المؤمنين.
و ليس لأحد من السلاطين أن يكشفه عن شىء لى عنده من بضاعة، و لا لأحد من ولدى. ولى عنده مال و هو مصدّق فيما ذكر من مبلغه إن أقلّ أو أكثر، فهو الصادق.
و إنّما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدى التنويه بأسمائهم.
و أولادى الأصاغر و أمّهات أولادى من أقام منهنّ فى منزلها و فى حجابها فلها ما كان يجرى عليها فى حياتى إن أراد ذلک.
و من خرج منهن إلى زوج فليس لها أن ترجع إلى خزانتى إلّا أن يرى علىّ ذلک.
و بناتى مثل ذلک.
و لا يزوّج بناتى أحد من إخوتهنّ من أمهاتهنّ، و لا سلطان و لا عمل لهنّ إلّا

برأيه و مشورته. فإن فعلوا ذلک فقد خالفوا اللّه تعالى و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و حادّوه فى ملكه.
و هو أعرف بمناكح قومه إن أراد أن يزوّج زوّج، و إن أراد أن يترک ترک.
و قد أوصيتهن بمثل ما ذكرت فى صدر كتابى، و اشهد اللّه عليهنّ.
و ليس لأحد أن يكشف وصيّتى و لا ينشرها، و هى على ما ذكرت و سمّيت، فمن أساء فعليه، و من أحسن فلنفسه، و ما ربّک بظلّام للعبيد.
و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفضّ كتابى هذا الذى ختمت عليه أسفل، فمن فعل ذلک فعليه لعنة اللّه و غضبه و الملائكة بعد ذلک ظهير، و جماعة المسلمين و المؤمنين.
و ختم موسى بن جعفر و الشهود.
قال عبد اللّه بن محمد الجعفرى: قال العبّاس بن موسى عليه السّلام لابن عمران القاضى الطلحى: إنّ أسفل هذا الكتاب كنز لنا و جوهر يريد أن يحتجزه دوننا، و لم يدع أبونا شيئا إلّا جعله له، و تركنا عالة.
فوثب عليه إبراهيم بن محمد الجعفرى فأسمعه، و وثب إليه إسحاق بن جعفر، ففعل به مثل ذلک.
فقال العبّاس للقاضى: أصلحک اللّه فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته.
فقال: لا أفضّه، و لا يلعننى أبوک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:477
فقال العبّاس: أنا أفضّه. قال: ذلک إليک.
ففضّ العبّاس الخاتم، فإذا فيه إخراجهم من الوصيّة و إقرار علىّ وحده، و إدخاله إيّاهم فى ولاية على إن أحبّوا أو كرهوا، و صاروا كالأيتام فى حجره، و أخرجهم من حدّ الصدقة و ذكرها.
ثمّ التفت على بن موسى عليه السّلام إلى العبّاس فقال: يا أخى إنى لأعلم أنّه إنّما حملكم على هذا الغرام و الديون التى عليكم، فانطلق يا سعد، فعيّن لى ما عليهم و اقضه عنهم و اقبض ذكر حقوقهم، و خذ لهم البراءة؛ فلا و اللّه لا أدع مواساتكم و برّكم ما أصبحت و أمشى على ظهر الأرض، فقولوا ما شئتم.
فقال العباس: ما تعطينا إلّا من فضول أموالنا، و مالنا عندک أكثر.
فقال عليه السّلام: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم، اللّهمّ أصلحهم و أصلح بهم، و اخسأ عنّا و عنهم الشيطان، و أعنهم على طاعتک، و اللّه على ما نقول وكيل.
قال العباس: ما أعرفنى بلسانک و ليس لمسحاتک عندى طين.
ثمّ إن القوم افترقوا. «1»
2- و منه: أبى، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أبى الصهبان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: بعث إلىّ أبو الحسن

علیه السّلام بوصیة أمیر المؤمنین علیه السّلام، و بعث إلیّ بصدقة أبیه مع أبی إسماعیل مصادف، و ذکر صدقة جعفر بن محمد علیه السّلام و صدقة نفسه:
بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا ما تصدّق به موسی بن جعفر، تصدّق بأرضه مکان کذا و کذا، و حدود الأرض کذا و کذا، کلّها و نخلها و أرضها و بیاضها و مائها و أرجائها و حقوقها و شربها من الماء و کلّ حقّ هو لها فی مرفع، أو مظهر، أو عنصر، أو مرفق، أو ساحة، أو مسیل،

---

(1)- العیون: 1/ 33 ح 1، عنه البحار: 48/ 276 ح 1.
و رواه فی الکافی: 1/ 316 ح 15 باسناده إلی یزید بن سلیط، عنه البحار: 49/ 224 ح 17، و إثبات الهداة: 6/ 7 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:478
أو عامر، أو غامر «1»، تصدّق بجمیع حقّه من ذلک علی ولده من صلبه الرجال و النساء.
یقسم و إلیها ما أخرج اللّه عزّ و جل من غلّتها بعد الذی یکفیها فی عمارتها و مرافقها؛ و بعد ثلاثین عذقا یقسّم فی مساکین أهل القریة بین ولد موسی بن جعفر، للذکر مثل حظّ الانثیین.
فإن تزوجت امرأة من ولد موسی بن جعفر فلا حقّ لها فی هذه الصدقة حتی ترجع إلیها بغیر زوج، فإن رجعت کانت لها مثل حظّ التی لم تتزوّج من بنات موسی.
و من توفّی من ولد موسی و له ولد، فولده علی سهم أبیهم، للذکر مثل حظّ الأنثیین علی مثل ما شرط موسی بین ولده من صلبه.
و من توفّی من ولد موسی و لم یترک ولدا ردّ حقه علی أهل الصدقة.
و لیس لولد بناتی فی صدقتی هذه حقّ، إلّا أن یکون آباؤهم من ولدی.
و لیس لأحد فی صدقتی هذه حقّ مع ولدی و [ولد] ولدی و أعقابهم ما بقی منهم أحد. فإن انقرضوا و لم یبق منهم أحد فصدقتی علی ولد أبی من امّی ما بقی منهم أحد، علی ما شرطت بین ولدی و عقبی.
فإن انقرض ولد أبی من امّی و أولادهم فصدقتی علی ولد أبی و أعقابهم ما بقی منهم أحد. فإن لم یبق منهم أحد فصدقتی علی الأولی فالأولی حتّی یرث اللّه الذی ورثها و هو خیر الوارثین.
تصدّق موسی بن جعفر بصدقته هذه و هو صحیح، صدقة حبیسا بتّا بتلا «2» لا مثنویة فیها «3» و لا ردّ أبدا، ابتغاء وجه اللّه تعالی و الدار الآخرة، و لا یحلّ لمؤمن یؤمن

---

(1)- «بیان: «المرفع»: إما لمکان المرتفع، أو من قولهم: رفعوا الزرع أی

حملوه بعد الحصاد إلى البيدر.
و «المظهر»: المصعد.
و «العنصر»: الأصل. و فى بعض النسخ مكانه: «أو غيض» و هو بالكسر: الشجر الكثير الملتف و أصول الشجر، و «مرافق الدّار»: مصابّ الماء و نحوها. و «الغامر»: الخراب» منه.
(2)- يقال: «صدقة بتّة بتلة» أى مقطوعة عن صاحبها لا رجعة لها فيها. مجمع البحرين: 2/ 190 (بتت).
(3)- «قوله: «لا مثنوية فيها» أى لا استثناء» منه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:479
باللّه و اليوم الآخر أن يبيعها، أو يبتاعها، أو يهبها، أو ينحلها، أو يغيّر شيئا مما وضعتها عليه، حتى يرث اللّه الأرض و من عليها.
و جعل صدقته هذه إلى على و إبراهيم فإن انقرض أحدهما دخل القاسم مع الباقى مكانه. فإن انقرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقى منهما.
فإن انقرض أحدهما دخل العبّاس مع الباقى منهما.
فإن انقرض أحدهما فالأكبر من ولدى يقوم مقامه.
فإن لم يبق من ولدى إلّا واحد فهو الذى يقوم به.
قال: و قال أبو الحسن عليه السّلام إنّ أباه قدّم إسماعيل فى صدقته على العبّاس و هو أصغر منه. «1»
3- عيون أخبار الرضا: الهمدانى، عن على، عن أبيه، عن بكر بن صالح، قال: قلت لإبراهيم بن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام: ما قولک فى أبيک؟ قال:
هو حىّ.
قلت: فما قولک فى أخيک أبى الحسن عليه السّلام؟ قال: ثقة و صدوق.
قلت: فإنّه يقول إنّ أباک قد مضى.
قال: هو أعلم بما يقول. فأعدت عليه، فأعاد علىّ.
قلت: فأوصى أبوک؟ قال: نعم، قلت: إلى من أوصى؟
قال: إلى خمسة منّا، و جعل عليا عليه السّلام المقدّم علينا. «2»

---

(1)- العيون: 1/ 37 ح 2، عنه البحار: 48/ 281 ح 2.
و رواه فى الكافى: 7/ 53 ح 8 بطريقين عن عبد الرحمن بن الحجّاج، و فيه نص وصية الصادق عليه السّلام أيضا.
و أورده فى التهذيب: 7/ 53 ح 8، و الفقيه: 4/ 249 ح 5593.
و أخرجه فى الوسائل: 13/ 314 ح 5 عن هذه المصادر جميعا.
(2)- العيون: 1/ 39 ح 4، عنه البحار: 48/ 282 ح 3، و ج 49/ 22 ح 29، و إثبات الهداة: 6/ 22 ح 46.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:480

24- أبواب ما يتعلق بقبره الشريف

1- باب ما أوصى عليه السّلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع منفرجات، و النهى عن أخذ طين قبره عليه السّلام.

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام (قد مرّ «1» فى باب كيفيّة شهادته و كفنه و دفنه فى حديث مسيّب بن زهير): أنّه عليه السّلام أوصى إليه و قال: فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدونى بها، و لا ترفعوا قبرى فوق أربع أصابع منفرجات، و لا تأخذوا من تربتى شيئا لتتبرّكوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرمة إلّا تربة جدّى الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام فإنّ اللّه عزّ و جل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا. (ثم ساق إلى أن قال الحديث إلى وفاته عليه السّلام). ثمّ حمل عليه السّلام حتى دفن فى مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر ممّا امر به، ثمّ رفعوا قبره بعد ذلک و بنوا عليه. «2»

2- باب ما ظهر عند قبره عليه السّلام من الآيات و المعجزات

1- مطالب السئول لمحمد بن طلحة: و روى فى كشف الغمّة عنه أيضا أنّه

_____

(1)- فى ص 457 ضمن ح 1.
(2)- تقدم الحديث بتمامه و تمام تخريجاته فى ص 455 باب 6 ح 1، و فى ص 469 باب 9 ح 1 (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:481
قال: لقد قرع سمعى ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى عليه السّلام أشرف منقبة، و شهدت له بعلوّ مقامه عند اللّه تعالى، و زلفى منزلته لديه، و ظهرت بها كرامته بعد وفاته، و لا شكّ أنّ ظهور الكرامة بعد الموت أكبر منها دلالة حال الحياة و هى:
أنّ من عظماء الخلفاء مجّدهم اللّه تعالى من كان له نائب كبير الشأن فى الدنيا من مماليكه الأعيان، فى ولاية عامّة طالت فيها مدّته، و كان ذا سطوة و جبروت.
فلمّا انتقل إلى اللّه تعالى اقتضت رعاية الخليفة أن تقدّم بدفنه فى ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهّر، و كان بالمشهد المطهّر نقيب معروف مشهود له بالصلاح، كثير التردّد و الملازمة للضريح و الخدمة له، قائم بوظائفها.
فذكر هذا النقيب أنّه بعد دفن هذا المتوفّى فى ذلک القبر بات بالمشهد الشريف فرأى فى منامه: أنّ القبر قد انفتح و النار تشتعل فيه، و قد انتشر منه دخان و رائحة قتار «1» ذلک المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد.
و أن الإمام موسى عليه السّلام واقف، فصاح لهذا النقيب باسمه و قال له: تقول للخليفة يا فلان- و سمّاه باسمه-: لقد آذيتنى بمجاورة هذا الظالم.
و قال كلاما خشنا. فاستيقظ ذلک النقيب و هو يرعد فرقا و خوفا و لم يلبث ان كتب ورقة و سيّرها منهيا فيها صورة الواقعة بتفصيلها.
فلمّا جنّ اللّيل جاء الخليفة إلى المشهد المطهّر بنفسه، و استدعى النقيب، و دخلوا الضريح، و أمر بكشف ذلک القبر، و نقل ذلک المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد.
فلمّا كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق، و لم يجدوا للميت أثرا. «2»*

_____

(1)- «بيان: القتار- بالضّم-: ريح القدر و الشواء و العظم المحرّق» منه قدس سره.
(2)- مطالب السئول: 84، عنه البحار: 48/ 83 ح 103، و إثبات الهداة: 5/

570 ح 133، و احقاق الحق:
12/ 333.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الکاظمع،ص:482

3- باب نادر

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: كانت وفاته عليه السّلام فى مسجد هارون الرشيد و هو المعروف بمسجد المسيّب، و هو فى الجانب الغربى من باب الكوفة، لأنّه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه.
و كان بين وفاة موسى عليه السّلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان و ستّون سنة. «1»

* مستدرکات

باب توسل شيخ الحنابلة الخلّال بقبره الشريف عليه السّلام

1- تاريخ بغداد: أخبرنا القاضى أبو محمّد الحسن بن الحسين بن محمّد بن رامين الأسترآبادى، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى، قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا على الخلّال، يقول: ما همنّى أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السّلام فتوسّلت به إلّا سهّل اللّه تعالى لى ما احبّ.
المناقب لابن شهرآشوب: عن الخطيب فى تاريخه (مثله). «2»

1- المناقب لابن شهرآشوب: رؤى فى بغداد امرأة تهرول فقيل: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر فإنه حبس ابنى.
فقال لها حنبلى: إنّه قد مات فى الحبس. فقالت: بحق المقتول فى الحبس أن ترينى القدرة. فإذا بابنها قد اطلق و اخذ ابن المستهزئ بجنايته. «3»

_____
(1)- يأتى فى ص 490 ح 9 عن المناقب أيضا.
(2)- تاريخ بغداد: 1/ 120، عنه المناقب: 3/ 422، و إحقاق الحق: 12/ 332.
(3)- المناقب: 3/ 422.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:483

25- أبواب مذهب الواقفة، و سبب حدوثه، و إبطاله

1- باب سبب حدوث هذا المذهب، و بدو حال الواقفة.

1- رجال الكشّى: البرّاثى، عن أبى على، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، قال: كان بدو الواقفة أنّه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم و ما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السّلام بالكوفة: أحدهما حيّان السرّاج، و الآخر كان معه، و كان موسى عليه السّلام فى الحبس فاتّخذوا بذلک دورا و عقدوا العقود، و اشتروا الغلّات.
فلمّا مات موسى عليه السّلام و انتهى الخبر إليهما، أنكروا موته، و أذاعا فى الشيعة أنّه لا يموت، لأنّه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولها فى الناس، حتّى كان عند موتهما أوصيا بدفع المال إلى ورثة موسى عليه السّلام و استبان للشيعة أنّهما قالا ذلک حرصا على المال. «1»
2- غيبة الطوسى: و قد روى السبب الذى دعا قوما إلى القول بالوقوف.
فروى الثقات أن أوّل من أظهر هذا الاعتقاد على بن أبى حمزة البطائنى، و زياد بن مروان القندى، و عثمان بن عيسى الرواسى طمعوا فى الدنيا، و مالوا إلى حطامها، و استمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال، نحو حمزة بن بزيع و ابن المكارى و كرام الخثعمى و أمثالهم.

_____
(1)- رجال الكشى: 459 ح 871، عنه البحار: 48/ 266 ضمن ح 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:484
فروى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو إبراهيم عليه السّلام و ليس من قوّامه أحد إلّا و عنده المال الكثير، و كان ذلک سبب وقفهم و جحدهم موته، طمعا فى الأموال، كان عند زياد بن مروان القندى سبعون ألف دينار، و عند على بن أبى حمزة ثلاثون ألف دينار.
فلمّا رأيت ذلک و تبيّنت الحقّ و عرفت من أمر أبى الحسن الرضا عليه السّلام ما علمت، تكلّمت و دعوت الناس إليه، فبعثا إلىّ و قالا: ما يدعوک إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيک. و ضمنا لى عشرة آلاف دينار، و قالا لى: كفّ.
فأبيت، و قلت لهما: إنّا روينا عن الصادقين عليهم السلام أنّهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان» و ما كنت لأدع الجهاد فى أمر اللّه على كل حال، فناصبانى و أضمرا لى العداوة. «1»

علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن محمد العطّار، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور (مثله). «2»
رجال الكشّى: محمد بن مسعود، عن على بن محمّد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين (مثله). «3»
3- غيبة الطوسى: ابن الوليد، عن الصفّار و سعد معا، عن ابن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم عليه السّلام و عند زياد القندى سبعون ألف دينار، و عند عثمان بن عيسى الرواسى ثلاثون ألف دينار و خمس جوار، و مسكنه بمصر.
فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السّلام أن احملوا ما قبلكم من المال و ما كان

_____
(1)- غيبة الطوسى: 42، عنه البحار: 48/ 251.
(2)- العلل: 1/ 235 ح 1، العيون: 1/ 112 ح 2، عنهما البحار: 48/ 252 ح 2.
(3)- رجال الكشى: 493 ح 946، عنه البحار: 48/ 252 ح 3.
و روى صدره فى الامامة و التبصرة: 75 ح 66 عن أحمد بن إدريس، عن عبد اللّه بن محمد بن عيسى، عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:485
اجتمع لأبى عندكم من أثاث و جوار، فإنّى وارثه، و قائم مقامه، و قد اقتسمنا ميراثه و لا عذر لكم فى حبس ما قد اجتمع لى و لورّاثه قبلكم، أو كلام يشبه هذا.
فأمّا ابن أبى حمزة فإنّه أنكره و لم يعترف بما عنده، و كذلک زياد القندى.
و أمّا عثمان بن عيسى فإنّه كتب إليه: إنّ أباک صلوات اللّه عليه لم يمت، و هو حىّ قائم، و من ذكر أنّه مات فهو مبطل، و أعمل على أنّه قد مضى كما تقول، فلم يأمرنى بدفع شىء إليک، و أمّا الجوارى فقد أعتقهنّ و تزوّجت بهنّ. «1»
4- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا: أبى و ابن الوليد معا، عن محمّد العطّار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن حمّاد، قال:
كان أحد القوّام عثمان بن عيسى، و كان يكون بمصر، و كان عنده مال كثير و ستّ جوارى. قال: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السّلام فيهنّ و فى المال.
قال: فكتب إليه: إنّ أباک لم يمت.
قال: فكتب إليه: إن أبى قد مات، و قد اقتسمنا ميراثه، و قد صحّت الأخبار

بموته.
و احتجّ عليه فيه.
قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوک مات فليس لک من ذلک شىء، و إن كان قد مات على ما تحكى، فلم يأمرنى بدفع شىء إليک، و قد أعتقت الجوارى و تزوّجتهنّ.
رجال الكشى: على بن محمد، عن الأشعرى، عن أحمد بن الحسين (مثله). «2»
قال الصدوق رحمة اللّه: لم يكن موسى بن جعفر عليه السّلام ممّن يجمع المال، و لكنّه قد حصل فى وقت الرشيد و كثر أعداؤه، و لم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلّا على القليل ممّن يثق بهم فى كتمان السرّ.

_____

(1)- غيبة الطوسى: 43، عنه البحار: 48/ 252 ح 4.
(2)- علل الشرائع: 236 ح 2، عيون الأخبار: 1/ 113 ح 3، عنهما البحار: 48/ 253 ح 5.
رجال الكشى: 598 ح 1120، عنه البحار: 48/ 253 ح 6.
روى قطعة منه فى الإمامة و التبصرة: 75 ح 66 عن أحمد بن إدريس، عن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:486
فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلک، و أراد أن لا يحقّق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد و يقول إنّه تحمل إليه الأموال و تعتقد له الإمامة، و يحمل على الخروج عليه.
و لو لا ذلک لفرّق ما اجتمع من هذه الأموال، على أنّها لم تكن أموال الفقراء، و إنّما كانت أمواله يصل بها مواليه، لتكون له إكراما منهم له و برّا منهم به.

2- باب فيما ورد فى ذم الواقفة و الطعن عليهم من الأئمة عليهم السلام و الأصحاب

1- رجال الكشّی: محمد بن الحسن البرّاثی، عن أبی علیّ الفارسی، عن عبدوس الکوفی، عن حمدویه، عمّن حدّثه، عن الحکم بن مسکین؛
قال: و حدّثنی بذلک إسماعیل بن محمد بن موسی بن سلام، عن الحکم، عن «1» عیص، قال: دخلت مع خالی سلیمان بن خالد علی أبی عبد اللّه علیه السّلام.
فقال: یا سلیمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن اختی. فقال: هل یعرف هذا الأمر؟ فقال: نعم. فقال: الحمد للّه الذی لم یخلقه شیطانا.
ثمّ قال: یا سلیمان: عوّذ باللّه ولدک من فتنة شیعتنا.
فقلت: جعلت فداک، و ما تلک الفتنة؟

---

(1)- «بن» ع و ب و م، و هو تصحیف.
و ما أثبتناه کما فی کتب التراجم، و بقرینة سند الروایة فی رجال الکشّی: 361 ح 669 عن خلف بن حماد، عن أبی سعید الآدمی، عن موسی بن سلام، عن الحکم بن مسکین، عن عیص بن القاسم.
و الحکم: هو الحکم بن مسکین، کما ورد فی الطریق الأوّل من السند: من أصحاب الصادق علیه السّلام.
و عیص: هو العیص بن القاسم البجلی الکوفی، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن موسی علیهما السّلام. راجع رجال السیّد الخوئی: 6/ 177 و 179 و 181، و ج 13/ 235.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:487
قال: إنکارهم الأئمة علیهم السّلام وقوفهم علی ابنی موسی.
قال: ینکرون موته و یزعمون أن لا إمام بعده، اولئک شرّ الخلق. «1»
2- و منه: محمّد بن الحسن البراثی، عن أبی علی، عن الحسین بن محمد بن عمر بن یزید، عن عمّه، عن جدّه عمر بن یزید، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فحدّثنی ملیّا فی فضائل الشیعة.
ثمّ قال: إنّ من الشیعة بعدنا من هم شرّ من النصاب.
قلت: جعلت فداک، أ لیس ینتحلون حبّکم و یتولونکم و یتبرّءون من عدوّکم؟
قال: نعم. قال: قلت: جعلت فداک بیّن لنا نعرفهم فعلّنا «2» منهم!
قال: کلّا یا عمر، ما أنت منهم، إنّما هم قوم یفتنون بزید و یفتنون بموسی. «3»
3- و منه: محمد بن الحسن، عن أبی علی، عن محمد بن صبّاح، عن إسماعیل بن عامر «4»، عن أبان، عن حبیب الخثعمی، عن ابن أبی یعفور،

قال:
كنت عند الصادق عليه السّلام إذ دخل موسى عليه السّلام فجلس فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا ابن أبى يعفور هذا خير ولدى، و أحبّهم إلىّ، غير أنّ اللّه جلّ و عزّ يضلّ قوما من شيعتنا، فاعلم إنّهم قوم لا خلاق لهم فى الآخرة، و لا يكلّمهم اللّه يوم القيامة، و لا يزكّيهم، و لهم عذاب أليم.
قلت: جعلت فداک قد أرغب «5» قلبى عن هؤلاء.
قال: يضلّ به قوم من شيعنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت، و ينكرون الأئمّة عليهم السّلام من بعده، و يدعون الشيعة إلى ضلالهم، و فى ذلک إبطال حقوقنا و هدم

_____

(1)- رجال الكشى: 457 ح 866، عنه البحار: 48/ 265 ح 24.
(2)- «فلسنا» ع و ب.
(3)- رجال الكشى: 459 ح 869، عنه البحار: 48/ 266 ح 27.
(4)- «محمد بن إسماعيل بن عامر» ع و خ ل. و لم نعثر على راو بهذا الاسم.
راجع رجال السيد الخوئى: 3/ 139 فى ترجمة إسماعيل بن عامر.
(5)- كذا فى ع و خ م. «أزغت» ب و م، و كلاهما صحيح.
أرغب أى: أعرض و ترک. و زاغ الشىء: أماله، و زاغ البصر: انحرف و اضطرب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:488
دين اللّه. يا ابن أبى يعفور فاللّه و رسوله منهم برىء و نحن منهم براء. «1»

الأئمّة:

4- رجال الكشى: البراثى، عن أبى على، عن محمد بن إسماعيل عن موسى ابن القاسم البجلى، عن على بن جعفر، قال: رجل أتى أخى عليه السّلام فقال له: جعلت فداک من صاحب هذا الأمر؟
فقال: أما إنّهم يفتنون بعد موتى فيقولون: هو القائم، و ما القائم إلّا بعدى بسنين. «2»
5- غيبة الطوسى: قال الشيخ رحمه اللّه: و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثّق برواياتهم أو يعوّل عليها.
و أمّا ما روى من الطعن على رواة الواقفة، فأكثر من أن يحصى، و هو موجود فى كتب أصحابنا، نحن نذكر طرفا منه:
روى الأشعرى، عن عبد اللّه بن محمد، عن الخشّاب، عن أبى داود، قال: كنت أنا و عيينة بيّاع القصب عند على بن أبى حمزة البطائنى- و كان رئيس الواقفة- فسمعته يقول: قال لى أبو إبراهيم عليه السّلام: إنّما أنت و أصحابک- يا على- أشباه الحمير.
فقال لى عيينة: أسمعت؟ قلت: إى و اللّه، لقد سمعت.
فقال: لا و اللّه، لا أنقل إليه قدمى ما حييت.
6- و روى ابن عقدة عن على بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن عمر بن يزيد و على بن أسباط جميعا، قالا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسى: حدّثنى زياد القندى و ابن مسكان، قالا: كنا عند أبى إبراهيم عليه السّلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير

---

(1)- رجال الكشى: 462 ح 881، عنه البحار: 48/ 268 ح 28 (قطعة)، و إثبات الهداة: 5/ 446 ح 213 و ص 491 ح 52.
(2)- رجال الكشى: 459 ح 870، عنه البحار: 48/ 266 ح 27 (قطعة)، و إثبات الهداة: 7/ 122 ح 632.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:489
أهل الأرض. فدخل أبو الحسن الرضا عليه السّلام و هو صبىّ.
فقلنا: خير أهل الأرض! ثمّ دنا فضمّه إليه فقبّله، فقال:
يا بنى تدرى ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيّدى، هذان يشكّان فىّ.
قال على بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر الحديث «1»، لا و لكن حدّثنى على بن رئاب: أنّ أبا إبراهيم عليه السّلام قال لهما: إن جحدتماه حقّه، أو خنتماه، فعليكما لعنة اللّه و الملائكة و الناس

أجمعين، يا زياد و لا تنجب أنت و أصحابک أبدا.
قال على بن رئاب: فلقيت زياد القندى، فقلت له: بلغنى أنّ أبا إبراهيم قال لک كذا و كذا. فقال: أحسبک قد خولطت. فمرّ و تركنى فلم أكلّمه و لا مررت به.
قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبى إبراهيم عليه السّلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السّلام ما ظهر، و مات زنديقا. «2»
7- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن البرقى، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن، قال: كان و اللّه موسى بن جعفر عليه السّلام من «المتوسّمين» يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الإمامة بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، و لا يبدى لهم ما يعرفه منهم، فسمّى عليه السّلام الكاظم لذلک. «3»

الرضا، عن الباقر عليه السّلام:

اشارة

8- رجال الكشّى: بإسناده عن أيّوب بن نوح، عن سعيد العطّار، عن حمزة الزيّات، قال: سمعت حمران بن أعين يقول:
قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أمن شيعتكم أنا؟ قال: إى و اللّه فى الدنيا و الآخرة، و ما أحد من شيعنا إلّا و هو مكتوب عندنا اسمه و اسم أبيه، إلّا من يتولّى منهم عنّا.

_____

(1)- «توضيح: بتر الحديث: أى جعله أبتر و ترک آخره، ثمّ ذكر ما تركه الراوى». منه قدّس سره.
(2)- غيبة الطوسى: 44، عنه البحار: 48/ 255 ح 9، و إثبات الهداة: 5/ 521 ح 41، و ج 6/ 26 ح 56
(3)- تقدّم بكامل اتحاداته فى ص 26 باب 2 ح 1 عن علل الشرائع و عيون الأخبار و معانى الأخبار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:490
قال: قلت: جعلت فداک: أومن شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفة؟
قال: يا حمران نعم، و أنت لا تدركهم.
قال حمزة: فتناظرنا فى هذا الحديث. قال: فكتبنا به إلى الرضا عليه السّلام نسأله عمّن استثنى به أبو جعفر عليه السّلام، فكتب: هم الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام. «1»

9- غيبة الطوسى: العطّار، عن أبيه، عن ابن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد، قال: قال الرضا عليه السّلام: ما فعل الشقىّ: حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا هو قد قدم.
فقال: يزعم أنّ أبى حىّ، هم اليوم شكّاک، و لا يموتون غدا إلّا على الزندقة.
قال صفوان: فقلت فيما بينى و بين نفسى: شكّاک قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلّا قليلا حتّى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته هو كافر بربّ أماته قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث. «2»
10- و منه: و روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول فى ابن أبى حمزة: أ ليس هو الذى يروى أنّ رأس المهدى يهدى إلى عيسى بن موسى، و هو صاحب السفيانى.
و قال: إنّ أبا إبراهيم عليه السّلام يعود إلى ثمانية أشهر، فما استبان لهم كذبه؟ «3»
11- و روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر على بن أبى حمزة عند الرضا عليه السّلام فلعنه.

---

(1)- رجال الكشّى: 462 ح 882، عنه البحار: 48/ 268 ح 28 (قطعة).
(2)- غيبة الطوسى: 45، عنه المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 448، و البحار: 48/ 256 ح 10،
و إثبات الهداة: 6/ 117 ح 117، و مدينة المعاجز: 491 و 492 ح 98.
يأتى نحوه فى ص 492 ح 16 عن رجال الكشى.
(3)- غيبة الطوسى: 46، عنه البحار: 48/ 257 ح 11 (قطعة).
يأتى فى ص 503 ح 5 عن الغيبة أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:491
ثمّ قال: إنّ على بن أبى حمزة أراد أن لا يعبد اللّه فى سمائه و أرضه، فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره و لو كره المشركون، و لو كره اللعين المشرک. قلت: المشرک؟!
قال: نعم و اللّه و إن رغم أنفه كذلک هو فى كتاب اللّه «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ» «1» و قد جرت فيه و فى أمثاله، إنّه أراد أن يطفئ نور اللّه. «2»
12- رجال الكشّى: على بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبى عبد اللّه

الرازى، عن البزنطى، عن محمد بن الفضيل، عن أبى الحسن عليه السّلام، قال:
قلت: جعلت فداک إنّى خلّفت ابن أبى حمزة، و ابن مهران، و ابن أبى سعيد أشدّ أهل الدنيا عداوة للّه تعالى.
قال: فقال لى: ما ضرّک من ضلّ إذا اهتديت، إنّهم كذّبوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كذّبوا فلانا و فلانا، و كذّبوا جعفرا و موسى عليهما السلام، ولى بآبائى اسوة.
فقلت: جعلت فداک، إنّا نروى أنّک قلت لابن مهران: أذهب اللّه نور قلبک، و أدخل الفقر بيتک؟ فقال: كيف حاله و حال برّه؟
فقلت: يا سيّدى أشدّ حال، هم مكروبون ببغداد، لم يقدر الحسين «3» أن يخرج إلى العمرة. فسكت، و سمعته يقول- فى ابن أبى حمزة-: أ ما استبان لكم كذبه؟ أ ليس هو الذى روى أنّ رأس المهدى يهدى إلى عيسى بن موسى، و هو صاحب السفيانى، و قال: إنّ أبا الحسن عليه السّلام يعود إلى ثمانية أشهر؟ «4»
13- و منه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمّد، قال: وقف علىّ أبو الحسن عليه السّلام فى بنى زريق، فقال لى و هو رافع صوته: يا أحمد! قلت: لبيک.
قال: إنّه لمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله جهد الناس فى إطفاء نور اللّه، فأبى اللّه

_____
(1)- سورة التوبة: 32.
(2)- المصدر السابق. يأتى فى ص 503 ح 6 عن الغيبة أيضا.
(3)- المراد به الحسين بن مهران.
(4)- رجال الكشّى: 405 ح 760، عنه البحار: 48/ 261 ح 14، و مدينة المعاجز: 492 ح 99.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:492
إلّا أن يتمّ نوره بأمير المؤمنين عليه السّلام.
فلمّا توفى أبو الحسن عليه السّلام جهد علىّ بن أبى حمزة و أصحابه فى إطفاء نور اللّه فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره.
و إنّ أهل الحقّ إذا دخل عليهم داخل سرّوا به، و إذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه، و ذلک أنّهم على يقين من أمرهم.
و إنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، و إذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه، و ذلک أنّهم على شکّ من أمرهم، إنّ اللّه جلّ جلاله يقول: «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ» «1».
قال: ثم قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: المستقر: الثابت، و المستودع:

المعار. «2»
14- و منه: محمد بن مسعود و محمد بن الحسن البراثى، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن فارس، عن أحمد بن عبدوس الخلنجى- أو غيره-، عن على بن عبد اللّه الزبيرى، قال: كتبت إلى أبى الحسن عليه السّلام أسأله عن الواقفة؟
فكتب: «الواقف حائد عن الحقّ و مقيم على سيّئة، إن مات بها كانت جهنم مأواه، و بئس المصير». «3»
15- جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر، عن الفضل بن شاذان- رفعه- عن الرضا عليه السّلام، قال: سئل عن الواقفة؟
فقال: يعيشون حيارى و يموتون زنادقة. «4»
16- و منه: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد فى كتابه: حدّثنى سهل بن زياد

---

(1)- سورة الأنعام: 98.
(2)- رجال الكشى: 445 ح 837، عنه البحار: 48/ 261 ح 15.
و أخرجه فى البحار: 69/ 223 ح 14 عن تفسير العيّاشى و رجال الكشّى.
تقدّم صدره فى ص 376 ح 1 عن تفسير العيّاشى.
(3)- رجال الكشى: 455 ح 860، عنه البحار: 48/ 263 ح 18.
(4)- رجال الكشى: 456 ح 861، عنه البحار: 48/ 263 ذ ح 18.
يأتى مثله فى ص 494 ح 22 بإسناد آخر عن رجال الكشى أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:493
الآدمى، عن محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع، عن جعفر بن بكر «1»، عن يوسف بن يعقوب، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام: اعطى هؤلاء الذين يزعمون أنّ أباک حىّ من الزكاة شيئا؟
قال: لا تعطهم فإنّهم كفّار، مشركون، زنادقة. «2»
17- و منه: عدّة من أصحابنا، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكّاكا و يموتون زنادقة.
قال: فقال بعضنا: أمّا الشكّاک فقد علمنا، فكيف يموتون زنادقة؟
قال: فقال: حضرت رجلا منهم و قد احتضر، فسمعته يقول هو كافر إن مات موسى بن جعفر. قال: فقلت: هو هذا. «3»
18- و منه: أبو صالح خلف بن حمّاد الكشّى، عن الحسن بن طلحة، عن بكر بن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول:
ما تقول الناس فى هذه الآية؟ قلت: جعلت فداک و أىّ آية؟
قال: قول اللّه عزّ و جلّ: «وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا، بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ» «4» قلت: اختلفوا فيها،
قال أبو الحسن عليه السّلام: و لكنّى أقول: نزلت فى الواقفة، إنهم قالوا: لا

إمام بعد موسى، فردّ اللّه عليهم: «بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ».
و اليد هو الإمام فى باطن الكتاب، و إنّما عنى بقولهم: لا إمام بعد موسى عليه السّلام. «5»
19- و منه: خلف، عن الحسن بن طلحة المروزى، عن محمد بن عاصم قال:
سمعت الرضا عليه السّلام يقول: يا محمّد بن عاصم، بلغنى أنّک تجالس الواقفة؟

_____

(1)- «بكير» م.
(2)- رجال الكشّى: 456 ح 862، عنه الوسائل: 6/ 157 ح 4، و البحار: 48/ 263 ح 19، و ج 96/ 69 ح 43.
(3)- رجال الكشّى: 456 ذ ح 862، عنه البحار: 48/ 263 ح 20.
تقدّم نحوه فى ص 490 ح 9 عن غيبة الطوسى.
(4)- سورة المائدة: 64.
(5)- رجال الكشى: 456 ح 863، عنه البحار: 48/ 264 ح 21.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:494
قلت: نعم، جعلت فداک اجالسهم و أنا مخالف لهم.
فقال: لا تجالسهم فإنّ اللّه عزّ و جل يقول: «وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ» «1» يعنى بالآيات الأوصياء، و الذين كفروا بها: الواقفة. «2»
20- و منه: خلف، قال: حدّثنى الحسن بن على، عن سليمان الجعفرى قال:
كنت عند أبى الحسن عليه السّلام بالمدينة، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقفة؟
فقال أبو الحسن عليه السّلام: «مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّهِ تَبْدِيلًا» «3».
و اللّه إنّ اللّه لا يبدّلها حتى يقتلوا «4» عن آخرهم. «5»
21- رجال الكشّى: محمد بن الحسن البراثى، عن أبى على الفارسى، عن ميمون النخّاس «6»، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السّلام: ما حال قوم وقفوا على أبيک موسى عليه السّلام؟
قال: لعنهم اللّه ما أشدّ كذبهم، أما إنهم يزعمون أنى عقيم، و ينكرون من يلى هذا الأمر من ولدى. «7»
22- و منه: البراثى، عن أبى على، عن محمد بن الحسن الكوفى، عن محمد بن عبد الجبّار، عن عمرو بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن الواقفة؟

قال: يعيشون حيارى، و يموتون زنادقة. «8»

_____

(1)- سورة النساء: 140.
(2)- رجال الكشى: 457 ح 864، عنه البحار: 48/ 264 ح 22، و البرهان: 1/ 423 ح 4.
(3)- سورة الأحزاب: 61.
(4)- «توضيح: لعل المراد قتلهم فى الرجعة» منه قدس سره.
(5)- رجال الكشّى: 457 ح 865، عنه البحار: 48/ 264 ح 23.
(6)- هو ميمون بن يوسف النخّاس. راجع رجال السيّد الخوئى: 19/ 139.
(7)- رجال الكشّى: 458 ح 868، عنه البحار: 48/ 265 ح 26.
(8)- رجال الكشّى: 460 ح 876، عنه البحار: 48/ 267 ح 28.
تقدّم مثله بإسناد آخر فى ص 492 ح 15 عن رجال الكشّى أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:495
23- و بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد البرقى، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءنى جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل، إلّا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقّع فيها شىء. «1»
24- إبراهيم بن محمّد بن عباس الختلى، عن أحمد بن إدريس القمىّ، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العبّاس بن معروف، عن الحجّال، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام، قال: ذكرت الممطورة «2» و شكّهم.
فقال: يعيشون ما عاشوا على شكّ، ثمّ يموتون زنادقة. «3»
25- رجال الكشّى: خلف بن حمّاد الكشّى، قال: أخبرنى الحسن بن طلحة المروزى، عن يحيى بن المبارک، قال: كتبت إلى الرضا عليه السّلام بمسائل فأجابنى، و ذكرت فى آخر الكتاب قول اللّه عزّ و جلّ: «مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلِکَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ لا إِلى هؤُلاءِ» «4».
فقال: نزلت فى الواقفة.
و وجدت الجواب كلّه بخطّه: ليس هم من المؤمنين و لا من المسلمين، هم ممّن كذّب بآيات اللّه، و نحن «أشهر معلومات» فلا جدال فينا، و لا رفث و لا فسوق فينا،

_____

(1)- رجال الكشّى: 461 ح 877، عنه البحار: 48/ 267.
(2)- «بيان: كانوا يسمّونهم و أضرابهم من فرق الشيعة، سوى الفرقة المحقّة: «الكلاب الممطورة» لسراية خبثهم إلى من يقرب منهم». منه قدس سره.
قال النوبختى فى فرق الشيعة: 91: و قد لقّب الواقفة بعض مخالفيها ممّن

قال بإمامة على بن موسى عليه السّلام «الممطورة» و غلب عليها هذا الاسم و شاع.
و كان سبب ذلک: أنّ علىّ بن إسماعيل الميثمى، و يونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم، فقال له على بن إسماعيل، و قد اشتدّ الكلام بينهم: ما أنتم الّا كلاب ممطورة.
أراد: أنّكم أنتن من جيف الكلاب إذا أصابها المطر، فهى أنتن من الجيف فلزمهم هذا اللقب، فهم يعرفون به اليوم، لأنّه إذا قيل للرجل أنّه ممطور فقد عرف أنّه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصّة، لأنّ كلّ من مضى منهم فله واقفة وقفت عليه، و هذا اللقب لأصحاب موسى خاصّة.
(3)- رجال الكشّى: 461 ح 878، عنه البحار: 48/ 268.
(4)- سورة النساء: 143.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:496
انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت. «1»

26- رجال الكشّى: البراثى، عن أبى على، عن محمد بن رجا الحنّاط، عن محمد بن علىّ الرضا عليه السّلام، أنّه قال: الواقفة هم حمير الشيعة ثمّ تلا هذه الآية: «إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا». «2»
27- البراثى، عن أبى على، قال: حكى منصور، عن الصادق محمد بن على الرضا عليه السّلام: إنّ الزيديّة و الواقفيّة و النصّاب عنده بمنزلة واحدة. «3»
28- البراثى، عن أبى على، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عمّن حدّثه، قال: سألت محمد بن علىّ الرضا عليه السّلام عن هذه الآية: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ* عامِلَةٌ ناصِبَةٌ» «4».
قال: نزلت فى النصّاب. و الزيديّة و الواقفة من النصّاب. «5»

العسكرى عليه السّلام:

29- رجال الكشّى: البراثى، عن أبى على، عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العسكرى عليه السّلام: جعلت فداک قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم فى صلاتى «6»؟ قال: نعم، اقنت عليهم فى صلاتک.
حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة (مثله). «7»

_____

(1)- رجال الكشّى: 461 ح 880، عنه البحار: 48/ 268.
(2)- رجال الكشّى: 460 ح 872، عنه البحار: 48/ 267، و الآية 44 من سورة الفرقان.
(3)- رجال الكشّى: 460 ح 873، عنه البحار: 48/ 267.
(4)- سورة الغاشية: 2 و 3.
(5)- رجال الكشى: 460 ح 874، عنه البحار: 48/ 267.
(6)- «صلواتک» ب، و كذا ما بعدها.
(7)- رجال الكشّى: 460 ح 875، عنه الوسائل: 4/ 913 ح 3، و البحار: 48/ 267، و ج 85/ 202 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:497

30- غيبة الطوسى: على بن حبشى بن قونى، عن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن على بن فضّال، قال: كنت أرى عند عمّى على بن الحسن بن فضّال شيخا من أهل بغداد، و كان يهازل عمّى.
فقال له يوما: ليس فى الدنيا شرّ منكم يا معشر الشيعة- أو قال: الرافضة-:
فقال له عمّى: و لم لعنک اللّه؟
قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبى بشر السرّاج «1»، قال لى لما حضرته الوفاة: إنّه كان عندى عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر، فدفعت ابنه عنها بعد موته، و شهدت أنّه لم يمت، فاللّه اللّه خلّصونى من النار، و سلّموها إلى الرضا عليه السّلام.
فو اللّه ما أخرجنا حيّة، و لقد تركناه يصلى فى نار جهنم.
قال الشيخ رحمه اللّه: و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعوّل عليها؟! «2»

3- باب بعض اعتراضات الواقفة على الرضا عليه السّلام و جواباته عنها

1- رجال الكشّی: محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل، قال: حدّثنا بعض

_____

(1)- قال النجاشی فی رجاله: 75 رقم 181: أحمد بن أبی بشر السّراج، کوفی مولی، یکنّی أبا جعفر، ثقة فی الحدیث، واقف، روی عن موسی بن جعفر علیه السّلام، له کتاب.
و کذا ترجم له الشیخ الطوسی فی الفهرست: 22 رقم 38.
راجع رجال السیّد الخوئی: 2/ 22 و 23.
(2)- غیبة الطوسی: 44، عنه البحار: 48/ 255 ح 9.
و أورده ملخّصا فی المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 448 عن ابن فضّال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:498
أصحابنا- و سألنی أن أکتم اسمه- قال: کنت عند الرضا علیه السّلام، فدخل علیه علی ابن أبی حمزة و ابن السرّاج و ابن المکاری، فقال له ابن أبی حمزة: ما فعل أبوک؟
قال: مضی. قال: مضی موتا؟ قال: فقال: نعم.
قال: فقال: إلی من عهد؟ قال: إلیّ.
قال: فأنت إمام مفترض الطاعة من اللّه؟ قال: نعم.
قال ابن السرّاج و ابن المکاری: قد- و اللّه- أمکنک من نفسه.
قال علیه السّلام: ویلک و بما أمکنت، أ تريد أن آتی بغداد و أقول لهارون: «إنّی إمام مفترض طاعتی» و اللّه ما ذاک علیّ، و إنّما قلت ذلک لکم عند ما بلغنی من اختلاف کلمتکم و تشتّت أمرکم، لئلا یصیر سرّکم فی ید عدوّکم.
قال له ابن أبی حمزة: لقد أظهرت شیئا ما کان یظهره أحد من آبائک و لا یتکلّم به. قال: بلی و اللّه، لقد تکلّم به خیر آبائی: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لما أمره اللّه أن ینذر عشیرته الأقربین، جمع من أهل بیته أربعین رجلا، و قال لهم: إنّی رسول اللّه إلیکم.
فکان أشدّهم تکذیبا و تألیبا «1» علیه: عمّه أبو لهب.
فقال لهم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: إن خدشنی خدش فلست بنبیّ، فهذا أوّل ما ابدع لکم من آیة النبوّة. و أنا أقول: إن خدشنی هارون خدشا فلست بإمام، فهذا أوّل ما ابدع لکم من آیة الإمامة.
قال له علیّ: إنّا روینا عن آبائک علیهم السّلام أنّ الإمام لا یلی أمره إلّا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن: فأخبرنى عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام كان إماما، أو كان غير إمام؟ قال: كان إماما. قال: فمن ولى أمره؟ قال: علىّ بن الحسين عليهما السلام.
قال: و أين كان علىّ بن الحسين عليهما السلام؟ كان محبوسا فى يد عبيد اللّه بن زياد.
قال: خرج و هم كانوا لا يعلمون حتّى ولى أمر أبيه، ثمّ انصرف.
فقال له أبو الحسن عليه السّلام: إن هذا الذي أمكن علىّ بن الحسين عليه السّلام، أن يأتى كربلاء فيلى أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب الأمر أن يأتى بغداد فيلى أمر أبيه، ثمّ

---

(1)- «توضيح: التأليب: التحريض و الإفساد» منه رحمه اللّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:499
ينصرف، و ليس فى حبس و لا فى إسار.
قال له علىّ: إنّا روينا أنّ الإمام لا يمضى حتّى يرى عقبه.
قال: فقال أبو الحسن عليه السّلام: أ ما رويتم فى هذا الحديث غير هذا؟
قال: لا.
قال: بلى و اللّه لقد رويتم فيه: «إلّا القائم» و أنتم لا تدرون ما معناه؟ و لم قيل؟ قال:
فقال له علىّ: بلى و اللّه إنّ هذا لفى الحديث.
قال له أبو الحسن عليه السّلام: ويلک كيف اجترأت علىّ بشىء تدع بعضه؟ ثمّ قال: يا شيخ اتّق اللّه و لا تكن من الذين يصدّون عن دين اللّه تعالى. «1»
2- رجال الكشّى: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علىّ بن عمر الزيّات، عن ابن أبى سعيد المكارى، قال: دخل على «2» الرضا عليه السّلام، فقال له: فتحت بابک للناس و قعدت تفتيهم، و لم يكن أبوک يفعل هذا.
قال: فقال: ليس علىّ من هارون بأس. و قال له: أطفأ اللّه نور قلبک و أدخل الفقر بيتک، ويلک أ ما علمت أنّ اللّه تعالى أوحى إلى مريم: «إنّ فى بطنک نبيّا».
فولدت مريم عيسى، فمريم من عيسى، و عيسى من مريم، و أنا من أبى، و أبى منّى.
قال: فقال له: أسألک عن مسألة؟
فقال له: ما أخالک تسمع منّى، و لست من غنمى «3»؛ سل.
فقال له: رجل حضرته الوفاة، فقال: ما ملكته قديما فهو حرّ، و ما لم يملكه بقديم فليس بحرّ. قال: ويلک أ ما تقرأ هذه الآية:

«وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» «4» فما ملک الرجل قبل

---

(1)- رجال الکشّی: 463 ح 883، عنه البحار: 45/ 169 ح 16، و ج 48/ 269 ح 29.
تقدّمت قطعة منه فی ص 470 ح 2 عن رجال الکشّی أیضا. و رواه فی إثبات الوصیّة: 201. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج21-الکاظمع 499 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 497
(2)- الداخل هو: ابن أبی سعید المکاری، و کان واقفیّا، و القائل هو: علیّ بن عمر الزیّات.
و قد روی دعاؤه علیه السّلام: «أطفأ اللّه نور قلبک و أدخل الفقر بیتک» فی الحسین بن مهران. راجع ص 410 ذ ح 11.
(3)- «توضیح: ما أخالک: أی: ما أظنّک، من قولهم: خلته کذا.
و لست من غنمی: أی: ممّن یقول بإمامتی، فإنّ الإمام کالراعی لشیعته». منه رحمه اللّه.
(4)- سورة یس: 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:500
السنّة أشهر فهو قدیم، و ما ملک بعد السنّة أشهر فلیس بقدیم.
قال: فخرج من عنده. قال: فنزل به من الفقر و البلاء ما اللّه به علیم. «1»
رجال الکشّی: إبراهیم بن محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدریس القمیّ، عن محمد بن أحمد، عن إبراهیم بن هاشم، عن داود بن محمّد النهدی، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المکاری علی الرضا علیه السّلام فقال له: بلغ اللّه من قدرک أن تدّعی ما ادّعی أبوک؟
فقال له: مالک أطفی اللّه نورک، و أدخل الفقر بیتک، أ ما علمت أنّ اللّه جلّ و علا أوحی إلی عمران: «إنّی أهب لک ذکرا» فوهب له مریم، فوهب لمریم عیسی، و عیسی من مریم- (ثمّ ذکر مثله)- و ذکر فیه: «أنا و أبی شیء واحد». «2»
توضیح: لعلّهم لمّا تمسّکوا فی نفی إمامته بما رووا عن الصادق علیه السّلام: «إنّ من ولدی القائم» أو «إنّ موسی علیه السّلام هو القائم» فبیّن علیه السّلام بأنّ المعنی أنّه یکون منه القائم، لا أنّه هو القائم.

---

(1)- رجال الکشی: 465 ح 884، عنه البحار: 48/ 271 ح 30.
روی مثله القمّی فی تفسیره: 551 عن أبیه، عن داود النهدی، و فی الکافی: 6/ 195 ح 6 عن علیّ، عن أبیه، و فی معانی الأخبار: 218 حِ 1، و

فی عیون الأخبار: 1/ 308 ح 71 و فی الفقیه: 3/ 155 ح 3564 عن أبیه و ابن الولید معا، عن محمّد العطّار و أحمد بن إدریس معا، عن الأشعری، عن ابن هاشم، عن داود النهدی.
و أخرجه فی التهذیب: 8/ 231 ح 68 عن محمد بن یعقوب، و فی الوسائل: 16/ 34 ح 1 عنهم جمیعا، و فی البحار: 14/ 199 ح 7، و ج 25/ 1 ح 1 عن المعانی و تفسیر القمّی، و فی ج 49/ 81 ح 1 عن عیون الأخبار، و ص 270 ح 14 عن العیون و المعانی، و فی ج 58/ 166 ح 27 عن تفسیر القمّی، و فی ج 103/ 208 ح 2 عن العیون و المعانی و رجال الکشّی، و فی مدینة المعاجز: 492 ح 100 و البرهان: 4/ 10 ح 3 عن الکافی و التهذیب و تفسیر القمّی.
و یأتی مثله فی الحدیث «3».
(2)- رجال الکشّی: 466 ح 885، عنه البحار: 48/ 271 ح 31.
تقدّمت جمیع اتحاداته فی الحدیث السابق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:501

4- باب بعض أحاديث الواقفة الموضوعة

1- رجال الكشّى: محمّد بن الحسن، عن أبى على الفارسى، عن محمد بن عيسى، و محمّد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل بن أبى سعيد الزيّات، قال: كنت مع زياد القندى حاجّا، و لم نكن نفترق ليلا و لا نهارا فى طريق مكة، و بمكة، و فى الطواف. ثمّ قصدته ذات ليلة فلم أره حتّى طلع الفجر، فقلت له: غمّنى إبطاؤک، فأىّ شىء كانت الحال؟
قال: ما زلت بالأبطح مع أبى الحسن عليه السّلام- يعنى أبا إبراهيم- و على ابنه عليه السّلام على يمينه، فقال: يا أبا الفضل- أو يا زياد- هذا ابنى على قوله قولى و فعله فعلى، فإن كانت لک حاجة فانزلها به و اقبل قوله، فإنّه لا يقول على اللّه إلّا الحقّ.
قال ابن أبى سعيد: فمكثنا ما شاء اللّه، حتّى حدث من أمر البرامكة ما حدث، فكتب زياد إلى أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السّلام يسأله عن ظهور هذا الحديث «1» أو الاستتار؟
فكتب إليه أبو الحسن عليه السّلام: أظهر فلا بأس عليک منهم. فظهر زياد. فلمّا حدّث الحديث «2»، قلت له: يا أبا الفضل، أىّ شىء يعدل بهذا الأمر «3»؟
فقال لى: ليس هذا أوان الكلام فيه.
قال: فلمّا ألححت عليه بالكلام بالكوفة و بغداد، و كلّ ذلک يقول لى مثل ذلک،

---

(1)- «توضيح: قيل: قوله عليه السّلام عن ظهور هذا الحديث: أى إظهار النصّ عليه. و لعلّ الأظهر: ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه، أو استتاره، خوفا من الفتنة». منه رحمه اللّه.
(2)- «قوله: فلمّا حدث الحديث، أى: الأمر الحادث، و هو مذهب الواقفة.
أقول: هذا شىء حادث، و الأظهر: أنّه لمّا حدّث الحديث الذى سمعه من الكاظم عليه السّلام» منه.
(3)- «قوله: أىّ شىء يعدل بهذا الأمر، أى: لا يعدل بإظهار أمر الإمام و ترويجه، و إظهار النصّ عليه فى الفضل، فلم لا تتكلّم فيه، فاعتذر أوّلا بالتقيّة، ثمّ تمسّک بمفتريات الواقفيّة». منه أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:502
إلى أن قال لى فى آخر كلامه: ويحک فتبطل هذه الأحاديث التى رويناها. «1»
2- رجال الكشّى: على بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن

محمّد بن الحسن الواسطی، و محمد بن یونس، عن الحسین بن قیاما الصیرفی، قال: حججت فی سنة ثلاث و تسعین و مائة، و سألت أبا الحسن الرضا علیه السّلام فقلت له: جعلت فداک ما فعل أبوک؟ فقال: مضی کما مضی آباؤه.
قلت: و کیف أصنع بحدیث حدّثنی به یعقوب بن شعیب، عن أبی بصیر أنّ أبا عبد اللّه علیه السّلام قال: «إن جاءکم من یخبرکم أنّ ابنی هذا مات و کفّن و قبر و نفضوا أیدیهم من تراب قبره فلا تصدّقوا به».
قال: کذب أبو بصیر، لیس هکذا حدّثه، إنّما قال: «إن جاءکم عن صاحب هذا الأمر». «2»
3- و منه: بهذا الإسناد: عن ابن قیاما، قال: سألت أبا الحسن الرضا علیه السّلام، قلت: جعلت فداک ما فعل أبوک؟ قال: مضی کما مضی آباؤه علیهم السّلام.
فقلت: فکیف أصنع بحدیث حدّثنی به زرعة بن محمد الحضرمی، عن سماعة بن مهران أنّ أبا عبد اللّه علیه السّلام، قال: «إنّ ابنی هذا فیه شبه من خمسة أنبیاء: یحسد کما حسد یوسف، و یغیب کما غاب یونس ...» (و ذکر ثلاثة أخر).
قال: کذب زرعة، لیس هکذا حدیث سماعة، إنّما قال: «صاحب هذا الأمر- یعنی القائم علیه السّلام- فیه شبه من خمسة أنبیاء» و لم یقل «ابنی». «3»
4- غیبة الطوسی: و روی أبو علی محمد بن همّام، عن علی بن رباح قال:
قلت للقاسم بن إسماعیل القرشی- و کان ممطورا-: أیّ شیء سمعت من محمّد بن أبی حمزة؟ قال: ما سمعت منه إلّا حدیثا واحدا.
قال ابن رباح: ثمّ أخرج بعد ذلک حدیثا کثیرا فرواه عن محمد بن أبی حمزة.
قال ابن رباح: و سألت القاسم هذا: کم سمعت من حنان؟ فقال: أربعة

---

(1)- رجال الکشّی: 466 ح 887، عنه البحار: 48/ 272 ح 32.
(2)- رجال الکشی: 475 ح 902.
(3)- رجال الکشی: 476 ح 904.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:503
أحادیث أو خمسة.
قال: ثمّ أخرج بعد ذلک حدیثا کثیرا، فرواه عنه. «1»
5- و روی أحمد بن محمد بن عیسی، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال:
سمعت الرضا علیه السّلام یقول فی ابن أبی حمزة: أ لیس هو الذی یروی: أنّ رأس المهدی یهدی إلی عیسی بن موسی، و هو صاحب السفیانی، و

قال: إنّ أبا إبراهيم يعود إلى ثمانية أشهر؛ فما استبان لهم كذبه؟ «2»
6- و روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر على بن أبى حمزة عند الرضا عليه السّلام فلعنه، ثمّ قال: إنّ على بن أبى حمزة أراد أن لا يعبد اللّه فى سمائه و أرضه، فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره و لو كره المشركون، و لو كره اللعين المشرک.
قلت: المشرک؟ قال: نعم و اللّه و إن رغم أنفه، كذلک هو فى كتاب اللّه «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ». «3»
و قد جرت فيه و فى أمثاله، أنّه أراد أن يطفئ نور اللّه. «4»
و الطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى، لا نطوّل بذكرها الكتاب، فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم و أقوال السلف الصالح فيهم.
و لو لا معاندة من تعلّق بهذه الأخبار التى ذكروها لما كان ينبغى أن يصغى إلى من يذكرها، لأنّا قد بيّنّا من النصوص على الرضا عليه السّلام ما فيه كفاية، و يبطل قولهم، و يبطل ذلک أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السّلام الدالّة على صحّة إمامته و هى مذكورة فى الكتب.
و لأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل: عبد الرحمن بن الحجّاج، و رفاعة بن

---

(1)- غيبة الطوسى: 45، عنه البحار: 48/ 257 ح 11.
(2)- تقدّم فى ص 490 ح 9 عن غيبة الطوسى أيضا، و فى ص 491 ضمن ح 12 عن رجال الكشّى.
(3)- سورة التوبة: 32.
(4)- تقدّم فى ص 490 ح 11 عن الغيبة أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:504
موسى، و يونس بن يعقوب، و جميل بن درّاج، و حمّاد بن عيسى و غيرهم، و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه، ثمّ رجعوا.
و كذلک من كان فى عصره، مثل: أحمد بن محمد بن أبى نصر، و الحسن بن علىّ الوشاء، و غيرهم ممّن قال بالوقف، فالتزموا الحجّة، و قالوا بامامته و إمامة من بعده من ولده. «1»
أقول: قال الشيخ رحمه اللّه تعالى أيضا فى كتاب الغيبة بعد ذكر ما ذكرنا عنه من رواية الحسين بن أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال فى باب ذمّ الواقفة «2»: و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعوّل عليها؟. «3»

5- باب إبطال مذهب الواقفية زائدا على ما مرّ فى الأبواب السابقة و باب وفاة موسى بن جعفر عليه السّلام

1- رجال الكشّی: خلف بن حمّاد، عن أبی سعید، عن الحسن بن محمد بن أبی طلحة، عن داود الرّقی قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السّلام: جعلت فداک، إنّه و اللّه ما یلج فی صدری من أمرک شیء، إلّا حدیثا سمعته من ذریح، یرویه عن أبی جعفر علیه السّلام.
قال لی: و ما هو؟ قال: سمعته یقول: «سابعنا قائمنا إن شاء اللّه».
قال: صدقت و صدق ذریح، و صدق أبو جعفر علیه السّلام. فازددت شکّا.
ثمّ قال لی: یا داود بن أبی کلدة، أما و اللّه لو لا أنّ موسی قال للعالم: «سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللّٰهُ صابِراً» «4» ما سأله عن شیء، و کذلک أبو جعفر علیه السّلام لو لا

_____
(1)- غیبة الطوسی: 46، عنه البحار: 48/ 257.
(2)- فی ص 497 ح 30 عن الغیبة أیضا.
(3)- غیبة الطوسی: 44.
(4)- سورة الکهف: 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:505
أن قال: «إن شاء اللّه» لکان کما قال. فقطعت علیه. «1»
2- کمال الدین و عیون أخبار الرضا: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّی، عن علیّ بن رباط، قال: قلت لعلی بن موسی الرضا علیه السّلام: إنّ عندنا رجلا یذکر أنّ أباک علیه السّلام حیّ، و أنّک تعلم من ذلک ما یعلم.
فقال علیه السّلام: سبحان اللّه، مات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و لم یمت موسی بن جعفر علیه السّلام؟! بلی و اللّه، و اللّه لقد مات، و قسّمت أمواله، و نکحت جواریه. «2»
3- بصائر الدرجات: عباد بن سلیمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته یقول- یعنی أبا الحسن الرضا علیه السّلام-: إنّی طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق فی رجب بعد موت أبی بیوم.
قلت له: جعلت فداک طلّقتها و قد علمت موت أبی الحسن علیه السّلام؟
قال: نعم. «3»
4- عیون أخبار الرضا: الورّاق، عن الأسدی، عن الحسن بن عیسی الخرّاط، عن جعفر بن محمد النوفلی قال: أتیت الرضا علیه السّلام و هو بقنطرة أربق «4»، فسلّمت علیه، ثمّ جلست و قلت: جعلت فداک إنّ أناسا یزعمون أنّ أباک حیّ.
فقال: کذبوا لعنهم اللّه، لو کان حیّا ما قسّم میراثه، و لا نکح نساؤه، و لکنّه-

و اللّه- ذاق الموت كما ذاقه على بن أبى طالب عليه السّلام.
قال: فقلت له: ما تأمرنى؟ قال: عليک بابنى محمد من بعدى.
و أمّا أنا فإنّى ذاهب فى وجه لا أرجع؛ بورک قبر بطوس و قبران ببغداد.
قال: قلت: جعلت فداک، عرفنا واحدا، فما الثانى؟ قال: ستعرفونه.
ثمّ قال عليه السّلام: قبرى و قبر هارون هكذا، و ضمّ اصبعيه. «5»

_____

(1)- رجال الكشّى: 373 ح 700، عنه البحار: 48/ 260 ح 13، و إثبات الهداة: 7/ 121 ح 631.
(2)- كمال الدين: 39، عيون الأخبار: 1/ 106 ح 9، عنهما البحار: 48/ 254 ح 7.
(3)- تقدّم فى ص 474 ح 1 عن البصائر.
(4)- أربق: و يقال: أربک، بالكاف مكان القاف: من نواحى رامهرمز بخوزستان، ذات قرى و مزارع.
و عندها قنطرة مشهورة، لها ذكر فى كتب السير. راجع معجم البلدان: 1/ 137.
(5)- عيون الأخبار: 2/ 216 ح 23، عنه إعلام الورى: 324، و البحار: 48/ 260 ح 12، و ج 49/ 285 ح 6، و ج-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:506
5- رجال الكشّى: جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر، قال: قلت له: إنّ أبى أخبرنى أنّه دخل على أبيک، فقال له: إنّى أحتجّ عليک عند الجبّار أنّک أمرتنى بترک عبد اللّه، و أنّک قلت: أنا إمام؟
فقال: نعم فما كان من إثم ففى عنقى.
فقال: و إنّى أحتجّ عليک بمثل حجّة أبى على أبيک، فإنّک أخبرتنى أنّ أباک قد مضى، و أنّک صاحب هذا الأمر من بعده! فقال: نعم.
فقلت له: إنّى لم أخرج من مكّة حتّى كاد يتبيّن لى الأمر، و ذلک أنّ فلانا أقرأنى كتابک يذكر أنّ تركة صاحبنا «1» عندک.
فقال: صدقت و صدق، أما و اللّه ما فعلت ذلک حتّى لم أجد بدّا، و لقد قلته على مثل جدع أنفى «2»، و لكنّى خفت الضلال و الفرقة. «3»
6- رجال الكشّى: محمد بن الحسن البراثى، عن أبى علىّ، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السّلام: جعلت فداک، قوم قد وقفوا على أبيک يزعمون أنّه لم يمت.
قال: كذبوا و هم كفّار بما أنزل اللّه جلّ و عزّ على محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و لو كان اللّه يمدّ فى أجل أحد من بنى آدم لحاجة الخلق إليه، لمدّ اللّه فى أجل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «4»
بيان: لعلّهم كانوا يستدلّون على عدم موته عليه السّلام بحاجة الخلق إليه،

فأجابهم عليه السّلام بالنقض برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. فلا ينافى المدّ فى أجل القائم عليه السّلام لمصالح أخر، أو يكون المراد المدّ بعد حضور الأجل المقدّر.

_____

50/ 18 ح 1، و إثبات الهداة: 6/ 75 ح 61، و ص 161 ح 17، و مدينة المعاجز: 483 ح 55.

و أورده فى ثاقب المناقب: 431 عن جعفر بن محمد النوفلى.

(1)- «توضيح: تركة صاحبنا: أى ما تركه علىّ عليه السّلام من علامات الإمامة، كالسلاح و الجفر و غير ذلک، و يحتمل القائم عليه السّلام على الإضافة إلى المفعول». منه رحمه اللّه.

(2)- «قوله عليه السّلام: على مثل جدع أنفى: الجذع قطع الأنف. أى كان يشقّ ذكر ذلک علىّ كجدع الأنف للتقيّة، و لكن قلته لئلّا يضلّوا». منه أيضا.

(3)- رجال الكشّى: 426 ح 801، عنه البحار: 48/ 262 ح 16.

(4)- رجال الكشّى: 458 ح 867، عنه البحار: 48/ 265 ح 25.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:507

7- رجال الكشّى: خلف بن حمّاد، عن سهل «1»، عن الحسين بن بشّار قال:

لمّا مات موسى بن جعفر عليه السّلام خرجت إلى علىّ بن موسى عليه السّلام غير مؤمن بموت موسى عليه السّلام و لا مقرّا بإمامة علىّ عليه السّلام، إلّا أنّ فى نفسى أن أسأله و اصدّقه.

فلمّا صرت إلى المدينة، انتهيت إليه و هو بالصؤار «2»، فاستأذنت عليه و دخلت فأدنانى و ألطفنى، و أردت أن أسأله عن أبيه عليه السّلام فبادرنى، فقال لى: يا حسين، إن أردت أن ينظر اللّه إليک من غير حجاب، و تنظر إلى اللّه «3» من غير حجاب فوال آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و وال ولىّ الأمر منهم.

قال: قلت: أنظر إلى اللّه عزّ و جلّ؟ قال: إنى و اللّه.

قال حسين: فجزمت على موت أبيه و إمامته.

ثمّ قال لى: ما أردت أن آذن لک لشدّة الأمر و ضيقه، و لكنّى علمت الأمر الذى أنت عليه. ثمّ سكت قليلا. ثمّ قال: خبّرت بأمرک؟ قال: قلت له: أجل. «4»

أقول: قد مرّت الأخبار فى ذلک فى الأبواب السابقة و باب شهادة موسى بن جعفر عليه السّلام، فلا نعيدها حذر الإسهاب و الإطناب.

8- عيون أخبار الرضا: قال الصدوق رحمه اللّه تعالى فى هذا الكتاب- بعد ذكر الأخبار الدالّة على وفاته عليه السّلام، على ما نقلنا عنه فى باب كيفية شهادته عليه السّلام-:
إنّما أوردت هذه الأخبار فى هذا الكتاب ردّا على الواقفة على موسى بن جعفر

---

(1)- «أبو سعيد الآدمى» م. و هى: كنية سهل بن زياد الآدمى.
راجع رجال السيد الخوئى: 8/ 339، و ج 21/ 200.
(2)- «الصراء» م، «الصوى» خ م، و هما تصحيف.
و صؤار: موضع بالمدينة. معجم البلدان: 3/ 432.
(3)- «بيان: قد مرّ تأويل النظر إلى اللّه تعالى فى كتاب التوحيد» منه.
(4)- رجال الكشّى: 449 ح 847، عنه البحار: 48/ 262 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:508
عليه السّلام، فإنّهم يزعمون أنّه حىّ، و ينكرون إمامة الرضا عليه السّلام و إمامة من بعده من الأئمّة عليهم السلام، و فى صحة وفاة موسى عليه السّلام إبطال مذهبهم.
و لهم فى هذه الأخبار كلام. يقولون: إنّ الصادق عليه السّلام قال: «الإمام لا يغسّله إلّا إمام» فلو كان الرضا عليه السّلام إماما لما ذكرتم فى هذه الأخبار أنّ موسى عليه السّلام غسّله غيره.
و لا حجّة لهم علينا فى ذلک، لأنّ الصادق عليه السّلام إنّما نهى أن يغسل الإمام إلّا من يكون إماما، فإن دخل من يغسل الإمام فى نهيه فغسله، لم تبطل بذلک إمامة الإمام بعده. و لم يقل عليه السّلام: «إنّ الإمام لا يكون إلّا الذى يغسّل من قبله من الأئمة عليهم السلام» فبطل تعلّقهم علينا بذلک.
على أنّا قد روينا فى بعض هذه الأخبار أنّ الرضا عليه السّلام غسّل أباه موسى بن جعفر عليه السّلام من حيث خفى على الحاضرين لغسله، غير من اطّلع عليه «1».
و لا تنكر الواقفة أنّ الامام يجوز أن يطوى اللّه له البعد حتّى يقطع المسافة البعيدة فى المدّة اليسيرة. «2»
9- غيبة الطوسى: أمّا الذى يدلّ على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا فى إمامة أبى الحسن موسى عليه السّلام، و قالوا: «إنّه المهدىّ» فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السّلام و اشتهر و استفاض، كما اشتهر موت أبيه و جدّه و من تقدّمه من آبائه عليهم السلام.

و لو شككنا لم ننفصل عن الناووسيّة و الكيسانية و الغلاة و المفوّضة، الذين خالفوا فى موت من تقدّم من آبائه عليهم السلام.
على أنّ موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه عليهم السلام، لأنّه أظهر، و أحضروا القضاة و الشهود، و نودى عليه ببغداد على الجسر، و قيل: «هذا الذى تزعم الرافضة أنّه حىّ لا يموت مات حتف أنفه» و ما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه. «3»

_____

(1)- يشير قدّس سره إلى الحديث الذى رواه عن المسيب بن زهير، تجده بتمامه فى ص 455 ح 1.
(2)- عيون الأخبار: 1/ 105، عنه البحار: 48/ 254.
(3)- غيبة الطوسى: 19، عنه البحار: 48/ 250 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:509
أقول: ثمّ نقل الأخبار الدالة على وفاته عليه السّلام على ما نقلنا عنه فى باب أخذه، و حبسه و باب كيفية شهادته عليه السّلام.
ثمّ قال: فموته عليه السّلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به، لأنّ المخالف فى ذلک يدفع الضرورات، و الشكّ فى ذلک يؤدّى إلى شكّ فى موت كلّ واحد من آبائه و غيرهم، فلا يوثق بموت أحد.
على أنّ المشهور عنه عليه السّلام أنّه وصّى إلى ابنه على بن موسى عليه السّلام، و أسند إليه أمره بعد موته، و الأخبار بذلک أكثر من أن تحصى، نذكر منها طرفا و لو كان حيّا باقيا لما احتاج إليه «1».
أقول: ثمّ ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السّلام.
ثمّ قال: و الأخبار فى هذا المعنى أكثر من أن تحصى، هى موجودة فى كتب الإماميّة معروفة مشهورة، من أرادها وقف عليها من هناک، و فى هذا القدر هاهنا كفاية إن شاء اللّه تعالى.
فإن قيل: كيف تعوّلون على هذه الأخبار و تدّعون العلم بموته، و الواقفة تروى أخبارا كثيرة تتضمّن أنّه لم يمت، و أنّه القائم المشار إليه، هى موجودة فى كتبهم و كتب أصحابكم، فكيف تجمعون بينها؟ و كيف تدّعون العلم بموته مع ذلک؟
قلنا: لم نذكر هذه الأخبار إلّا على جهة الاستظهار و التبرّع، لا لأنّا احتجنا إليها فى العلم بموته، لأنّ العلم بموته حاصل لا يشكّ فيه كالعلم بموت آبائه، و المشكّک فى موته كالمشكّک فى موتهم، و موت كلّ من علمنا بموته.
و إنّما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيدا لهذا العلم، كما نروى أخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل و الشرع و ظاهر القرآن و الإجماع و غير ذلک، فنذكر فى ذلک أخبارا على وجه التأكيد.
فأمّا ما ترويه الواقفة فكلّها أخبار آحاد لا يعضدها حجّة، و لا يمكن ادّعاء

العلم بصحّتها، و مع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم و رواياتهم، و بعد هذا كلّه

_____

(1)- غيبة الطوسى: 24، عنه البحار: 48/ 250.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج21-الكاظمع،ص:510
فهى متأوّلة. «1» ثمّ ذكر رحمه اللّه بعض أخبارهم الموضوعة و أوّلها.
من أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى كتابه.

6- باب من رجع عن مذهب الواقفيّة

1- رجال الكشّی: وجدت بخط أبی عبد اللّه محمّد بن شاذان: قال العبیدی محمد بن عیسی: حدّثنی الحسن بن علی بن فضّال قال:
قال عبد اللّه بن المغیرة: کنت واقفا، فحججت علی تلک الحالة، فلمّا صرت فی مکّة خلج فی صدری شیء فتعلّقت بالملتزم، ثمّ قلت: «اللّهم قد علمت طلبتی و إرادتی، فارشدنی إلی خیر الأدیان» فوقع فی نفسی أن آتی الرضا علیه السّلام. فأتیت، فوقفت ببابه و قلت للغلام: قل لمولاک: رجل من أهل العراق بالباب.
فسمعت نداءه: أدخل یا عبد اللّه بن المغیرة.
فدخلت، فلمّا نظر إلیّ قال: قد أجاب اللّه دعوتک و هداک لدینک.
فقلت: أشهد أنّک حجّة اللّه و أمینه علی خلقه. «2»
2- و منه: حمدویه، عن الحسن بن موسی، عن یزید بن إسحاق شعر و کان من أدفع الناس لهذا الأمر قال: خاصمنی مرّة أخی محمّد، و کان مستویا، قال: فقلت له

---

(1)- غیبة الطوسی: 29، عنه البحار: 48/ 251.
(2)- رجال الکشّی: 594 ح 1110، عنه البحار: 48/ 272 ح 33.
و رواه فی الکافی: 1/ 355 ح 13، و فی عیون الأخبار: 2/ 219 ح 31، و فی الاختصاص: 81 بإسنادهم عن عبد اللّه بن المغیرة.
و أورده فی الصراط المستقیم: 2/ 197 ح 11، و فی الخرائج: 191، و فی کشف الغمّة: 2/ 302 عن عبد اللّه ابن المغیرة.
و أخرجه فی البحار: 49/ 39 ح 24 عن عیون الأخبار و الخرائج و کشف الغمّة و الاختصاص، و فی إثبات الهداة: 6/ 34 ح 9 عن الکافی و العیون و کشف الغمّة، و فی مدینة المعاجز: 476 ح 22 عن الکافی و العیون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:511
لما طال الکلام بینی و بینه: إن کان صاحبک بالمنزلة التی تقول فاسأله أن یدعو اللّه لی حتّی أرجع إلی قولکم.
قال: قال لی محمّد: فدخلت علی الرضا علیه السّلام فقلت له: جعلت فداک، إنّ لی أخا و هو أسنّ منّی و هو یقول بحیاة أبیک، و أنا کثیرا ما اناظره، فقال لی یوما من الأیّام: سل صاحبک- إن کان بالمنزلة التی ذکرت- أن یدعو اللّه لی حتّی أصیر إلی قولکم؛ فأنا احبّ أن تدعو اللّه له.
قال: فالتفت أبو الحسن علیه السّلام نحو القبلة، فذکر ما شاء اللّه أن یذکر ثمّ قال:

«اللّهم خذ بسمعه و بصره و مجامع قلبه حتّى تردّه إلى الحقّ».
قال: كان يقول هذا و هو رافع يده اليمنى. قال: فلمّا قدم أخبرنى بما كان، فو اللّه ما لبثت إلّا يسيرا حتّى قلت بالحق. «1»
3- و منه: حمدويه، و إبراهيم، عن محمد بن عثمان، عن أبى خالد السجستانى أنّه لما مضى أبو الحسن عليه السّلام وقف عليه، ثمّ نظر فى نجومه، فزعم أنّه قد مات، فقطع على موته و خالف أصحابه. «2»
4- و منه: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصرى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السّلام و أنا شاكّ فى إمامته، و كان زميلى فى طريقى رجلا يقال له:
«مقاتل بن مقاتل» و كان قد مضى على إمامته بالكوفة. فقلت له: عجّلت.
فقال: عندى فى ذلک برهان و علم.
قال الحسين: فقلت للرضا عليه السّلام: مضى أبوک؟
قال: إى و اللّه و إنّى لفى الدرجة التى فيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام، و من كان أسعد ببقاء أبى منّى.

---

(1)- رجال الكشّى: 605 ح 1126، عنه المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 479، و البحار: 48/ 273 ح 34، و إثبات الهداة: 6/ 145 ح 168 ملخّصا، و مدينة المعاجز: 491 ح 94.
(2)- رجال الكشّى: 612 ح 1139، عنه البحار: 48/ 274 ح 35.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:512
ثمّ قال: إنّ اللّه تبارک تعالى يقول: «وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ» «1».
العارف للإمامة حين يظهر الإمام.
ثمّ قال: ما فعل صاحبک؟ فقلت: من؟!
قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطويل اللحية، الأقنى الأنف.
و قال: أما إنّى ما رأيته، و لا دخل علىّ، و لكنّه آمن و صدّق، فاستوص به.
قال: فانصرفت من عنده إلى رحلى، فإذا مقاتل راقد، فحرّكته، ثمّ قلت: لک بشارة عندى لا اخبرک بها حتّى تحمد اللّه مائة مرّة. ففعل، ثمّ أخبرته بما كان. «2»

5- غيبة الطوسى: و يبطل ذلک أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السّلام الدالّة على صحّة إمامته، و هى مذكورة فى الكتب، و لأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل:
عبد الرحمن بن الحجّاج، و رفاعة بن موسى، و يونس بن يعقوب، و جميل بن درّاج، و حمّاد بن عيسى و غيرهم، و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكّوا فيه، ثمّ رجعوا.
و كذلک من كان فى عصره مثل: أحمد بن محمد بن أبى نصر، و الحسن بن على الوشّاء، و غيرهم ممّن قال بالوقف، فالتزموا الحجّة، و قالوا بإمامته و إمامة من بعده من ولده. «3»
إلى هاهنا تمّ ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب بعون اللّه الملک الوهّاب من أحواله عليه السّلام، حامدا مصليا مستغفرا. فى يوم السبت غرّة شهر رجب المرجّب سنة .... «4»

---

(1)- سورة الواقعة: 10.
(2)- رجال الكشّى: 614 ح 1146، عنه البحار: 48/ 274 ح 36.
و أورد مثله فى ثاقب المناقب: 433 عن الحسين بن عمر بن يزيد.
(3)- تقدّم كلام الشيخ رحمه اللّه فى ص 503.
(4)- كذا فى نسختى العوالم المعتمدتين فى التحقيق لم يذكر السنة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:513

الفهارس الفنّيّة العامّة

اشارة

1- فهرس الآيات القرآنيّة.
2- فهرس أسماء الأنبياء و الملائكة عليهم السلام.
3- فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.
4- فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.
5- فهرس الرواة و الأعلام.
6- فهرس الأعلام المترجمين.
7- فهرس أبواب الكتاب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:514

الآية/ السورة و رقم الآية/ رقم الصفحة و الحديث
سورة الحمد./ الحمد: 1- 7/ 291/ 1
وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ./ البقرة 1406/ 53/ 1
يَسْئَلُونَکَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ .../ البقرة: 219/ 226/ 1
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ .../ آل عمران: 18/ 21/ 2
ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ .../ آل عمران: 34/ 307/ 1، 417/ 12
فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ .../ آل عمران: 61/ 260/ 1، 268/ 3
وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ .../ آل عمران: 134/ 192/ 1
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها .../ النساء: 58/ 53/ 1
وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتابِ أَنْ إِذا .../ النساء: 140/ 494/ 19
مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلِکَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ لا إِلى هؤُلاءِ./ النساء: 143/ 495/ 25
النَّفْسَ بِالنَّفْسِ .../ المائدة: 45/ 241/ 1
وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ .../ المائدة: 64/ 493/ 18
ما فَرَّطْنا فِى الْكِتابِ مِنْ شَىْءٍ./ الأنعام: 38/ 267/ 3
وَ كَذلِکَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ .../ الأنعام: 75/ 273/ 1
وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنا .../ الأنعام: 84- 85/ 259/ 1
وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ .../ الأنعام: 84- 85/ 267/ 3
فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ./ الأنعام: 98/ 492/ 13
وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ./ الانعام: 115/ 21/ 2
إِنَّما حَرَّمَ رَبِّىَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ./ الأعراف: 33/ 225/ 1
سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِىَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى الْأَرْضِ .../ الأعراف: 146/ 269/ 1، 270/ 2
وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً .../ الأنفال: 16/ 398/ 6
إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْراً .../ الأنفال: 70/ 261/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:515
وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ ... وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِى .../ الأنفال: 72/ 261/ 1، 266/ 3
لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِى مَواطِنَ كَثِيرَةٍ./ التوبة: 25/ 174/ 1
يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ .../ التوبة: 32/ 491/ 11، 503/ 6
إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ./ الرعد: 11/ 127/ 1

الّذِينَ بَدَّلَوا نِعْمَتَ اللّهِ كُفْراً وَ أَحَلّوا .../ إبراهيم: 28/ 269/ 1
وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ./ النحل: 16/ 274/ 1
إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ./ النحل: 120/ 193/ 1، 217/ 1
وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ .../ الإسراء: 26/ 224/ 1
سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللّهُ صابِراً./ الكهف: 69/ 504/ 1
أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ .../ مريم: 59/ 258/ 1
إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنا أَنَّ الْعَذابَ عَلى مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلّى .../ طه: 48/ 368/ 1
وَ إِنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى./ طه: 82/ 169/ 1
وَ إِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ .../ الأنبياء: 47/ 240/ 1
فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ .../ الأنبياء: 60/ 268/ 3
وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ .../ الأنبياء: 111/ 291/ 1
سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَ الْبادِ .../ الحجّ: 25/ 239/ 1
فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ .../ النور: 63/ 117/ 7
إِنْ هُمْ إِلّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا .../ الفرقان: 44/ 496/ 26
أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ .../ الفرقان: 45/ 181/ 4
بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ./ النمل: 36/ 441/ 4
مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا./ الأحزاب: 61/ 494/ 20
يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ./ يس: 1- 2/ 327/ 1
وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ .../ يس: 39/ 174/ 1، 499/ 2
وَ الصَّافّاتِ صَفًّا ... أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا./ الصافّات: 1- 11/ 327/ 1
فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقالَ إِنِّي سَقِيمٌ./: 88- 89/ 273/ 1
هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ./ ص: 39/ 208/ 1
قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ./ ص: 67- 68/ 49/ 1
سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ./ الزخرف: 19/ 63/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:516
حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ .../ الدخان: 1- 4/ 299/ 1
فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا .../ محمد: 22/ 222/ 1، 229/ 1، 295/ 1.
اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ./ الحجرات: 12/ 169/ 1
وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ./ ق: 16/ 421/ 1
كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ./ الذاريات: 17/ 326/ 1
إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ./ الذاريات: 23/ 232/ 1، 365/ 1
إِنْ هِيَ إِلّا أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللّهُ .../ النجم: 23/ 304/ 1

وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ./ الواقعة: 10- 11/ 512/ 4
وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ./ الواقعة: 76/ 274/ 1
لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ./ الواقعة: 79/ 60/ 2
ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا .../ الحشر: 7/ 208/ 1
يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ .../ الصفّ: 8/ 315/ 1
وَ النَّازِعاتِ غَرْقاً .../ النازعات: 1- 5/ 274/ 1
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ عامِلَةٌ ناصِبَةٌ./ الغاشية: 2- 3/ 496/ 28
كَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى./ العلق: 6/ 315/ 1
تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ./ القدر: 4/ 22/ 2
لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ .../ البيّنة: 1/ 269/ 1
سورة التوحيد./ التوحيد: 1- 4/ 291/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:517

«فهرس أسماء الأنبياء و الملائكة عليهم السلام»

الأنبياء:

إبراهيم خليل اللّه: 35/ 5، 40/ 11، 132/ 1، 268/ 3، 273/ 1، 278/ 1، 313/ 1، 337/ 5.
إدريس: 273/ 1.
إسحاق: 193/ 1، 412/ 11.
إسماعيل ذبيح اللّه: 193/ 1، 278/ 1، 313/ 1 412/ 11.
داود: 140/ 1، 298/ 1.
سليمان: 208/ 1، 337/ 5.
عيسى بن مريم- المسيح: 127/ 1، 181/ 4، 259/ 1، 267/ 3، 300/ 1، 303/ 1، 499/ 2.
المسيح- عيسى بن مريم: 180/ 2، 412/ 11.
موسى: 40/ 11، 145/ 1، 337/ 5.
نوح: 200/ 1، 317/ 1، 349/ 35.
يعقوب: 40/ 11.
يوسف الصدّيق: 40/ 11، 63/ 1، 458/ 1، 469/ 1، 502/ 3.
يونس: 502/ 3.

الملائكة:

اسرافيل: 410/ 11.
جبرائيل: 22/ 2، 35/ 5، 261/ 1، 268/ 3، 312/ 1، 334/ 1، 335/ 2، 337/ 5، 353/ 1، 360/ 1، 410/ 11، 468/ 4.
حيوان: 21/ 2.
الروح: 22/ 2.
الروح الأمين: 300/ 1، 475/ 1.
المحدّث: 468/ 4.
ميكائيل: 410/ 11، 468/ 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:518

«فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام»

محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: 9/ 1، 19/ 1، 21/ 2، 34/ 2، 35/ 5، 40/ 11، 52/ 1، 71/ 2، 84/ 16، 90/ 4، 108/ 17، 114/ 2، 130/ 1، 140/ 1، 143/ 1، 159/ 1، 160/ 1، 164/ 1، 181/ 4، 183/ 6، 189/ 4، 198/ 1، 203/ 3، 208/ 1، 209/ 1، 215/ 1، 218/ 1، 224/ 1، 232/ 1، 233/ 1، 241/ 1، 243/ 1 و 2، 244/ 3 و 4، 247/ 1، 254/ 3 و 4، 258/ 1، 263/ 3، 272/ 1، 273/ 1، 275/ 1، 278/ 1، 282/ 1، 290/ 1، 293/ 1، 299/ 1، 300/ 1، 303/ 1، 312/ 1، 313/ 1، 330/ 1، 334/ 1، 335/ 2، 336/ 3، 341/ 8، 350/ 36، 352/ 1، 354/ 2، 355/ 3، 359/ 1، 360/ 1، 363/ 4 و 5 و 6، 365/ 1، 366/ 1، 376/ 1، 387/ 2، 390/ 5، 422/ 3، 424/ 1، 427/ 1، 430/ 1، 443/ 1، 456/ 1، 468/ 4، 475/ 1، 491/ 12، 498/ 1، 506/ 6، 511/ 4.
فاطمة الزهراء عليها السلام: 173/ 1، 203/ 3، 224/ 1، 227/ 1، 259/ 1، 264/ 3، 266/ 3، 352/ 1، 354/ 2، 355/ 3، 370/ 1.
أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام:
35/ 5، 40/ 11، 52/ 1، 60/ 4، 71/ 2، 108/ 17، 113/ 1، 143/ 1، 159/ 1، 160/ 1، 175/ 1، 191/ 1، 203/ 3، 215/ 1، 222/ 1، 223/ 2، 224/ 1، 229/ 1، 231/ 1، 233/ 1، 246/ 1، 259/ 1، 265/ 3، 275/ 1، 283/ 1، 295/ 1، 299/ 1، 302/ 1، 303/ 1، 330/ 1، 334/ 1، 335/ 2، 336/ 3، 336/ 5، 337/ 6، 341/ 7، 341/ 8، 352/ 1، 354/ 2، 359/ 1، 364/ 1، 366/ 1، 367/ 1، 370/ 1، 393/ 5، 395/ 6، 427/ 1، 468/ 3، 475/ 1، 477/ 2، 505/ 4، 511/ 4.
الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام:
35/ 5، 40/ 11، 61/ 4، 143/ 1، 203/ 2، 260/ 1، 268/ 3، 468/ 3،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:519
475/ 1.
الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام:
36/ 5، 40/ 11، 61/ 4، 132/ 1، 143/ 1، 189/ 4، 203/ 3، 218/ 1، 233/ 1، 260/ 1، 268/ 3، 457/ 1، 468/ 3، 469/ 4، 470/ 2، 475/ 1، 480/ 1، 498/ 1.
على بن الحسين زين العابدين عليه السلام:
36/ 5، 40/ 11، 53/ 1، 61/ 4، 203/ 3، 233/ 1، 359/ 1، 366/ 1، 470/ 2، 475/ 1، 498/ 1.

أبو جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام: 12/ 1، 36/ 5، 40/ 11، 61/ 4، 62/ 5، 64/ 1، 67/ 1، 204/ 3، 233/ 1، 280/ 1، 359/ 1، 360/ 1، 383/ 2، 475/ 1، 489/ 8، 504/ 1.
أبو عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:
12/ 1، 13/ 2، 15/ 3، 19/ 1، 20/ 2، 22/ 3، 31/ 1، 32/ 1، 33/ 1 و 2، 34/ 3، 35/ 4 و 5، 36/ 6 و 7، 37/ 8، 38/ 9 و 10، 39/ 11، 41/ 1، 42/ 2 و 3، 43/ 1، 44/ 1 و 2، 45/ 3، 46/ 4 و 1 و 2، 48/ 1، 49/ 1، 50/ 1 و 2، 51/ 1، 54/ 2 و 3، 55/ 4 و 5، 56/ 6، 57/ 7 و 8، 58/ 1، 60/ 2، 61/ 4، 62/ 6 و 7، 63/ 1، 65/ 1 و 2، 67/ 1 و 2، 70/ 1، 72/ 1، 73/ 1، 74/ 1، 78/ 3، 92/ 6 و 7، 119/ 2، 135/ 1، 148/ 1، 161/ 1، 175/ 1، 183/ 6، 184/ 1، 200/ 1، 204/ 3، 233/ 1، 307/ 1، 309/ 1، 310/ 1، 316/ 1، 317/ 1، 330/ 1 و 2، 334/ 1، 341/ 7 و 8، 342/ 9 و 10 و 11 و 12، 343/ 13 و 14 و 15 و 16، 344/ 17، 345/ 18 و 19 و 20 و 21 و 22، 346/ 23 و 25، 347/ 26، 360/ 2 362/ 1، 366/ 1، 373/ 1، 375/ 1، 377/ 1، 382/ 1، 384/ 1، 385/ 2، 399/ 6، 405/ 8، 408/ 11، 417/ 12، 419/ 2، 421/ 1، 450/ 10، 452/ 2، 463/ 7، 465/ 1، 475/ 1، 477/ 2، 486/ 1، 487/ 2 و 3، 491/ 12، 492/ 13، 500/ 2، 502/ 2، 508/ 8.
موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: ورد ذكره فى أغلب صفحات الكتاب، و لذا صرفنا النظر عن إثبات موارد ذكره فى هذا الفهرس.
أبو الحسن الثانى على بن موسى الرضا عليه السلام: 14/ 2، 29/ 1، 30/ 2 و 3، 53/ 1، 57/ 8، 59/ 9 و 1، 60/ 3، 61/ 4، 68/ 3، 74/ 1، 94/ 1، 98/ 3، 113/ 1، 114/ 2، 115/ 4، 120/ 2، 121/ 3، 156/ 1، 168/ 2، 294/ 1، 318/ 1 و 2، 319/ 3، 320/ 4، 321/ 5 و 1 و 2، 322/ 3، 323/ 1، 327، 328/ 1، 330/ 3، 331/ 4، 332/ 1، 337/ 5، 348/ 30 و 31 و 32، 349/ 33 و 34، 376/ 1، 383/ 1،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:520
400/ 7 و 8، 403/ 2 و 3، 404/ 5، 405/ 6، 427/ 1، 448/ 2، 450/ 10، 452/ 4، 457/ 1، 466/ 2 و 1، 468/ 4، 470/ 2 و 3، 471/ 1، 472/ 1، 473/ 2 و 3، 474/ 1، 475/ 1، 479/ 2 و 3، 484/ 2 و 3، 485/ 4، 488/ 6، 490/ 8 و 9 و 10 و 11، 491/ 12 و 13، 492/ 14 و 15، 493/ 16 و 17 و 18، 494/ 20 و 21 و 22، 495/ 24 و 25، 497/ 30، 498/ 1، 499/ 2، 500/ 2، 501/ 1، 502/ 2 و 3، 503/ 5 و 6، 504/ 1، 505/ 2 و 4، 506/ 6، 507/ 7، 508/ 8، 509/ 9، 510/ 1، 511/ 2 و 4، 512/ 5.

أبو جعفر الثانى محمد بن على الجواد عليه السلام:
113/ 1، 167/ 2، 331/ 5، 363/ 7، 402/ 9، 452/ 3 و 4، 496/ 26 و 27 و 28، 505/ 4.
أبو الحسن الثالث على بن محمد الهادى العسكرى عليه السلام: 335/ 2، 349/ 34 و 35.
أبو محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام:
18/ 16، 350/ 36.
العسكرى عليه السلام: 496/ 29.
م ح م د بن الحسن الحجّة القائم المهدى عليه السلام: 55/ 4، 351/ 38، 394/ 5، 490/ 10، 491/ 12، 499/ 1، 500/ 2، 502/ 3، 503/ 5، 506/ 6، 508/ 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:521

«فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام»

الذكور:
إبراهيم: 154/ 1، 318/ 1 و 2، 319/ 3، 321/ 1 و 2، 324/ 1، 325/ 2، 327، 475/ 1، 479/ 2 و 3.
إبراهيم الأصغر: 320/ 4.
إبراهيم الأكبر: 320/ 4.
إبراهيم المرتضى: 320/ 4.
أحمد: 318/ 1، 319/ 2، 320/ 3 و 4، 321/ 1 و 2، 322/ 3، 325/ 1 و 2، 475/ 1.
إسحاق: 318/ 1، 319/ 2، 320/ 3 و 4، 321/ 2، 322/ 3.
إسماعيل: 318/ 1، 319/ 2، 320/ 3 و 4، 321/ 1 و 2، 322/ 3، 325/ 2، 475/ 1، 479/ 2.
جعفر: 318/ 1، 319/ 2، 320/ 3 و 4، 321/ 1 و 2، 322/ 3.
جعفر الأصغر: 320/ 3.
الحسن: 318/ 1، 319/ 2 و 3، 320/ 4، 321/ 1 و 2، 322/ 3.
الحسن (آخر): 318/ 1، 319/ 2.
الحسين: 208/ 1، 213/ 2، 318/ 1، 320/ 3 و 4، 321/ 2، 322/ 3، 372/ 1.
حمزة: 318/ 1، 319/ 2، 320/ 3 و 4، 321/ 1 و 2، 322/ 3.
داود: 320/ 4.
زيد النار: 318/ 1، 319/ 2 و 3، 320/ 4، 321/ 1 و 2، 322/ 3.
سليمان: 318/ 1، 320/ 4، 321/ 2، 322/ 3.
العبّاس: 318/ 1 و 2، 320/ 3 و 4، 321/ 1 و 2، 322/ 3، 327، 475/ 1، 479/ 2.
عبد الرحمن: 319/ 2، 320/ 3 و 4، 321/ 1.
عبد اللّه: 318/ 1 و 2، 320/ 3 و 4، 321/ 1 و 2، 322/ 3، 327.
عبيد اللّه: 318/ 1، 319/ 2، 320/ 3 و 4، 321/ 2، 322/ 3.
عقيل: 319/ 2 و 3، 320/ 4، 321/ 1.
عمر (و قيل: محمد): 320/ 3.
الفضل: 318/ 1، 319/ 2، 320/ 4، 321/ 2، 322/ 3.
القاسم: 318/ 1 و 2، 320/ 3 و 4، 321/ 1 و 2، 326/ 1.
محمد: 213/ 1، 318/ 1، 319/ 2، 320/ 4، 321/ 1، 322/ 3، 326/ 1 و 2.
محمد العابد: 320/ 4.

هارون: 318/ 1، 319/ 2 و 3، 320/ 4، 321/ 2، 322/ 3.
يحيى: 319/ 2، 320/ 3 و 4، 321/ 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:522
الأناث:
آمنة: 318/ 1، 320/ 3، 321/ 1.
أسماء: 319/ 2، 320/ 3، 321/ 1.
أسماء الصغرى: 320/ 3.
أمامة: 319/ 1، 320/ 3، 321/ 1.
أمّ أبيها: 318/ 1، 319/ 2، 321/ 1.
أمّ جعفر: 318/ 1، 319/ 2.
أمّ سلمة: 318/ 1، 319/ 2، 321/ 2.
أمّ عبد اللّه: 320/ 3، 321/ 1.
أمّ فروة: 319/ 2، 320/ 3، 321/ 1.
أمّ القاسم: 319/ 2، 320/ 3، 321/ 1.
أمّ كلثوم: 318/ 1، 320/ 3، 321/ 1، 352/ 1، 354/ 2.
أمّ كلثوم (اخرى): 320/ 3.
أمّ كلثوم زينب: 319/ 2.
أمّ وحية: 319/ 2.
بربهة: 318/ 1.
حسنة: 318/ 1.
حكيمة: 318/ 1، 319/ 2، 320/ 3، 321/ 1.
خديجة: 318/ 1، 319/ 2، 320/ 3.
رقيّة: 318/ 1، 326/ 1.
رقيّة الصغرى: 318/ 1، 319/ 2.
زينب: 318/ 1، 320/ 3، 321/ 1، 352/ 1، 354/ 2.
زينب الصغرى: 320/ 3.
عائشة: 318/ 1.
عليّة: 318/ 1، 319/ 2، 320/ 3، 321/ 1.
فاطمة (المعصومة): 328/ 1، 329/ 2، 330/ 1 و 3، 331/ 4، 332/ 1، 333/ 1.
فاطمة: 320/ 3، 321/ 1، 352/ 1، 354/ 2، 355/ 3.
فاطمة الكبرى: 318/ 1، 319/ 2، 320 ه.
فاطمة الوسطى: 320 ه.
فاطمة الصغرى: 318/ 1، 319/ 2، 320 ه.
فاطمة (اخرى): 320/ 3 و الهامش.

كلثوم: 319/ 2.
محمودة: 320/ 3، 321/ 1.
ميمونة: 318/ 1، 319/ 2، 320/ 3، 321/ 1.
لبابة: 319/ 2.
لبانة: 318/ 1.
نزيهة: 319/ 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:523

«فهرس الرواة و الأعلام»

«حرف الألف»

أبان: 487/ 3.
أبان بن تغلب: 409/ 11.
أبان بن عثمان: 347/ 26.
إبراهيم: 511/ 3.
إبراهيم بن أبى البلاد: 199/ 1، 254/ 3، 377/ 1، 418/ 2، 495/ 24.
إبراهيم بن أبى محمود: 381/ 1، 466/ 2، 467/ 3.
إبراهيم بن إسحاق: 72/ 1، 142/ 1.
إبراهيم بن إسحاق الأحمر: 95/ 2، 208/ 1.
إبراهيم بن إسحاق النهاوندى: 291/ 1.
إبراهيم بن الأسود: 137/ 1.
إبراهيم بن الحسن بن راشد: 106/ 16.
إبراهيم بن الريّان: 114/ 3.
إبراهيم بن سعد: 296/ 1.
إبراهيم بن شعيب: 419/ 2.
إبراهيم بن صالح: 427/ 1.
إبراهيم بن صالح الأنماطى: 13/ 2.
إبراهيم بن عبد الحميد: 103/ 9 و 10، 196/ 1.
إبراهيم بن عبد اللّه الجعفرى، عن عدّة من أهل بيته: 475/ 1.
إبراهيم بن عقبة: 496/ 29.
إبراهيم بن محمد: 122/ 1.
إبراهيم بن محمد بن حمران: 438/ 1.
إبراهيم بن محمد بن العبّاس: 500/ 2.
إبراهيم بن محمد بن عبّاس الختلى: 495/ 24.
إبراهيم بن محمد الجعفرى: 475/ 1.
إبراهيم بن محمد الهمدانى: 59/ 1.
إبراهيم بن المفضّل بن قيس: 356/ 2.
إبراهيم بن مهزيار: 448/ 3.
إبراهيم بن نصير: 98/ 4، 404/ 6، 405/ 7.
إبراهيم بن هاشم: 72/ 1، 114/ 2، 407/ 8، 408/ 11، 411/ 12، 500/ 2.
إبراهيم بن هاشم (بعنوان أبيه): 94/ 1، 114/ 1، 143/ 1، 206/ 4، 330/ 3، 331/ 4، 418/ 1، 423/ 1، 448/ 2.
إبراهيم بن وهب: 70/ 2.

إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد: 490/ 9.
إبراهيم الجمّال: 134/ 1.
إبراهيم الكرخى: 33/ 2.
إبراهيم المدنى: 265/ 3.
إبراهيم المؤتمن- القاسم المؤتمن- المؤتمن:
247/ 1.
أبرهة النصرانى: 180/ 2.
أحمد: 30/ 2، 64/ 1.
أحمد، عن أبيه: 30/ 3.
أحمد البزّاز: 458/ 1.
أحمد البزوفرى: 13/ 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:524
أحمد بن أبى بشر السرّاج: 497/ 30.
أحمد بن أبى خلف: 210/ 2.
أحمد بن أبى خلف مولى أبى الحسن: 372/ 1.
أحمد بن أبى عبد اللّه: 211/ 1، 215/ 2.
أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى: 33/ 2.
أحمد بن أبى محمود الخراسانى: 68/ 4، 100/ 7.
أحمد بن إدريس: 55/ 3، 57/ 7، 60/ 3، 257/ 1، 411/ 12، 477/ 2.
أحمد بن إدريس القمّى: 495/ 24، 500/ 2.
أحمد بن إدريس و غيره: 331/ 5.
أحمد بن إسماعيل: 291/ 1.
أحمد بن أسيد: 255/ 4.
أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى: 482/ 1.
أحمد بن الحسن: 54/ 3.
أحمد بن الحسن الميثمى: 38/ 9، 39/ 11، 62/ 5، 205/ 4.
أحمد بن الحسين: 19/ 1، 105/ 14، 484/ 2.
أحمد بن الحسين بن سعيد: 485/ 4.
أحمد بن حمّاد: 485/ 4.
أحمد بن حمزة: 346/ 25، 347/ 26.
أحمد بن حنبل: 72/ 1، 183/ 6.
أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى: 59/ 1، 94/ 1، 114/ 1، 352/ 1.
أحمد بن سعيد: 429/ 1.
أحمد بن سليمان بن هوذة: 316/ 1.
أحمد بن سهل ين ماهان: 368/ 1.

أحمد بن عبد اللّه: 184/ 3، 250/ 1، 254/ 3 و 4.
أحمد بن عبد اللّه بن أحمد: 33/ 2.
أحمد بن عبد اللّه القروى: 434/ 1.
أحمد بن عبدوس الخلنجى، أو غيره: 492/ 14.
أحمد بن عبدون: 229/ 1، 429/ 1.
أحمد بن عبيد اللّه بن عمّار: 429/ 1، 433/ 1.
أحمد بن على: 116/ 5.
أحمد بن على بن إبراهيم: 245/ 1.
أحمد بن على الأنصارى: 348/ 32، 455/ 1.
أحمد بن على الحميرى: 59/ 2.
أحمد بن عمر: 168/ 2، 474/ 1، 490/ 10، 503/ 4، 505/ 3.
أحمد بن عمر الحلّال: 93/ 8، 124/ 3.
أحمد بن عيسى البزّاز القمّى: 348/ 30.
أحمد بن الفضل: 484/ 2.
أحمد بن القاسم العجلى: 60/ 4.
أحمد بن محمد: 35/ 4، 45/ 3، 68/ 4، 70/ 2، 79/ 6، 90/ 3، 91/ 5، 100/ 7، 117/ 7، 127/ 1، 128/ 1، 154/ 1، 194/ 1، 206/ 5، 208/ 1، 211/ 2، 212/ 1، 213/ 2، 220/ 1، 280/ 1، 356/ 1، 372/ 1، 376/ 1، 422/ 3، 427/ 1، 466/ 2، 467/ 3، 491/ 13.
أحمد بن محمد البرقى: 495/ 23.
أحمد بن محمد، عن أبيه: 349/ 33.
أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى: 472/ 1، 504/ 6، 512/ 5.
أحمد بن محمد بن حسين البزّاز: 368/ 1.
أحمد بن محمد بن حنبل: 352/ 1.
أحمد بن محمد بن رباح: 59/ 2.
أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة- ابن عقدة: 188/ 2، 466/ 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:525
أحمد بن محمد بن عامر: 459/ 3.
أحمد بن محمد بن عيسى: 334/ 1، 344/ 18، 345/ 20 و 21 349/ 33، 490/ 10، 503/ 5.
أحمد بن محمد بن القاسم الكوفى: 419/ 2.
أحمد بن محمد الحلبى: 377/ 1.
أحمد بن محمد الخالدى: 390/ 5.
أحمد بن محمد العاصمى: 418/ 2.

أحمد بن محمد العطّار: 116/ 4.
أحمد بن محمد الكوفى: 42/ 1.
أحمد بن محمد، المعروف بغزال: 138/ 1.
أحمد بن محمد الهمدانى (مولى بنى هاشم):
41/ 1.
أحمد بن مهران: 34/ 3، 36/ 6، 46/ 1، 95/ 2، 115/ 4، 123/ 2، 154/
1، 297/ 1، 302/ 1.
أحمد بن هارون: 206/ 3.
أحمد بن هارون بن موفّق: 140/ 1.
أحمد بن هارون الفامى: 114/ 2.
أحمد بن هلال: 167/ 2، 383/ 2.
أحمد بن يحيى المعروف بكرد: 60/ 4.
أحمد التبّان: 131/ 1.
أحمد المؤذّن، أبو صالح: 183/ 6.
أخطل الكاهلى: 98/ 5.
إدريس بن أبى رافع: 213/ 1.
أرطاة: 363/ 5.
إسحاق: 123/ 2.
إسحاق (بعنوان أبيه): 38/ 9.
إسحاق بن أحمد: 390/ 5.
إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق: 10/ 2 و 6، 33/ 1، 63/ 1، 66/ 2،
116/ 6، 154/ 1، 165/ 1، 448/ 2، 475/ 1.
إسحاق بن عمّار: 107/ 17، 108/ 18، 123/ 1 و 2، 126/ 1، 156/ 1.
إسحاق بن محمد البصرى: 374/ 1، 511/ 4.
إسحاق بن محمد النخعى: 183/ 1.
إسحاق بن منصور: 125/ 5.
إسحاق الناصح مولى جعفر: 347/ 27.
أسد بن أبى العلاء: 405/ 7.
إسماعيل بن أحمد: 131/ 1. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع
إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع 525 «حرف الألف» ..... ص
: 523
ماعيل بن إلياس: 77/ 1، 79/ 6.
إسماعيل بن جعفر الصادق: 39/ 11، 44/ 1 و 2، 45/ 3، 46/ 1 و 2 و 3 و
4، 48/ 1، 49/ 1.
إسماعيل بن سالم: 131/ 1.
إسماعيل بن سلام: 130/ 1.

إسماعيل بن سهل: 90/ 4، 497/ 1.
إسماعيل بن عامر: 487/ 3.
إسماعيل بن عبّاد القصرى: 130/ 1.
إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام:
486/ 1.
إسماعيل بن مراد: 407/ 8.
إسماعيل بن مهران: 35/ 5، 377/ 1، 443/ 1.
إسماعيل بن موسى: 105/ 15.
إسماعيل بن يعقوب: 187/ 1.
أسود بن رزين القاضى: 81/ 11.
الأصبغ بن موسى: 77/ 2، 86/ 17.
أميّة بن على القيسى: 167/ 2، 383/ 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:526
أنس بن مالک: 142/ 1، 335/ 3.
أيّوب بن نوح: 489/ 8.
أيّوب بن يحيى الجندل: 347/ 28.
أيّوب الهاشمى: 278/ 1.

«حرف الباء»

باطى بن شرحبيل السامرى: 298/ 1.
بختيشوع الطبيب النصرانى: 238/ 1.
بدر مولى الرضا: 156/ 1.
بريه: 307/ 1.
بريهة: 411/ 12.
بشّار مولى السندى بن شاهک: 439/ 3.
بشر بن إسماعيل: 422/ 3.
بشر بن محمد بن بشر: 368/ 1.
بشير: 138/ 1، 161/ 1.
بشير النبّال: 399/ 6.
بكار القمّى: 84/ 16، 85/ 16.
بكر بن أحمد القصرى: 354/ 2.
بكر بن أحنف: 352/ 1.
بكر بن صالح: 130/ 1، 479/ 3، 493/ 18.
بكر بن محمد: 207/ 6.
بندار بن محمد بن صدقة: 49/ 1.
بندار القمّى: 49/ 1.
بيان بن نافع التفليسى: 93/ 9.

تميم بن عبد اللّه القرشى: 348/ 32.
تميم القرشى، عن أبيه: 455/ 1.

ثابت البنانى: 335/ 3.
ثبيت: 35/ 4.

«حرف الجيم»

جبرئيل: 301/ 1.
جبرئيل بن أحمد: 119/ 2، 126/ 1، 389/ 3، 492/ 16.
جعفر بن أحمد: 497/ 1، 506/ 5.
جعفر بن أحمد بن أيّوب: 39/ 11.
جعفر بن إسحاق بن سعد: 104/ 13.
جعفر بن بشير: 51/ 2، 209/ 2، 356/ 2.
جعفر بن بكر: 493/ 16.
جعفر بن الحسين المؤمن: 382/ 1.
جعفر بن سليمان: 41/ 1.
جعفر بن سماعة: 62/ 6.
جعفر بن صالح الجعفرى: 475/ 1.
جعفر بن على بن السرى: 96/ 1.
جعفر بن عيسى: 403/ 2 و 3.
جعفر بن المثنّى الخطيب: 422/ 3.
جعفر بن محمد: 35/ 5.
جعفر بن محمد بن الأشعث: 251/ 1، 429/ 1.
جعفر بن محمد بن الفضيل: 374/ 1.
جعفر بن محمد بن قولويه- ابن قولويه: 114/ 1، 115/ 4.
جعفر بن محمد بن مالک الفزارى: 131/ 1.
جعفر بن محمد بن يونس: 81/ 12، 495/ 23.
جعفر بن محمد العلوى: 102/ 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:527
جعفر بن محمد العلوى العريضى: 352/ 1.
جعفر بن محمد النوفلى: 505/ 4.
جعفر بن معروف: 402/ 9، 492/ 15.
جعفر بن يحيى: 244/ 4.
جميل بن درّاج: 324/ 11، 504/ 6، 512/ 5.
جميل بن صالح: 438/ 1.
جندب: 82/ 14.

«حرف الحاء»

حاتم الأصمّ: 169/ 1.
الحارث بن المغيرة النضرى: 105/ 14.
حبابة الوالبيّة: 60/ 4.
حبيب الأحول: 151/ 1.
حبيب الخثعمى: 487/ 3.
حبيبة (أمّ إبراهيم بن موسى بن جعفر):
121/ 3، 157/ 1، 324/ 1.
حرب بن الحسن الطحّان: 466/ 1.
حسّان السروى: 255/ 4.
الحسن: 64/ 1.
الحسن (مولى أبى عبد اللّه عليه السلام) 115/ 4.
الحسن، عن أبيه: 64/ 1.
الحسن، عن أخيه: 145/ 1، 276/ 1.
الحسن بن إبراهيم: 306/ 1، 405/ 8، 407/ 8، 408/ 11، 411/ 12.
الحسن بن إبراهيم، أبو على الخلّال: 482/ 1.
الحسن بن أبى بكر: 186/ 9، 213/ 1.
الحسن بن أبى العقبة: 29/ 1.
الحسن بن أبى لبابة: 402/ 9.
الحسن بن أحمد المالكى: 468/ 4.
الحسن بن إسماعيل بن أشناس: 230/ 1.
الحسن بن برّة: 105/ 14.
الحسن بن الجهم: 211/ 1 و 2.
الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأسترآبادى: 482/ 1.
الحسن بن الحسين اللؤلؤى: 60/ 3.
الحسن بن راشد: 297/ 1، 303/ 1.
الحسن بن طلحة: 493/ 18.
الحسن بن طلحة المروزى: 493/ 19، 495/ 25.
الحسن بن ظريف بن ناصح: 359/ 1، 439/ 3.
الحسن بن عاصم (أبيه): 209/ 1.
الحسن بن عبد اللّه: 142/ 1.
الحسن بن عبد اللّه الصيرفى: 461/ 6.
الحسن بن عبد الواحد الخزّاز: 459/ 3.
الحسن بن العلاء: 135/ 1.

الحسن بن على: 494/ 20.
الحسن بن على بن أبى حمزة: 151/ 1، 215/ 1.
الحسن بن على بن أبى عثمان: 123/ 2.
الحسن بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه: 341/ 8.
الحسن بن على بن زكريّا: 447/ 1.
الحسن بن على بن فضّال: 123/ 2، 510/ 1.
الحسن بن على بن فضّال الكوفى مولى لتيم الرباب: 377/ 1.
الحسن بن على بن النعمان: 81/ 10، 103/ 9، 103/ 10.
الحسن بن على بن يقطين: 403/ 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:528
الحسن بن على الخزاعى: 345/ 19.
الحسن بن على الكشمارجانى: 344/ 17.
الحسن بن على النخّاس العدل: 459/ 3.
الحسن بن على الوشّاء- الوشّاء: 96/ 1، 504/ 6، 512/ 5.
الحسن بن عيسى الخرّاط: 505/ 4.
الحسن بن محبوب: 117/ 7، 120/ 2، 345/ 20، 489/ 6.
الحسن بن محمد: 79/ 5، 166/ 1.
الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه: 191/ 1.
الحسن بن محمد بن أبى طلحة: 504/ 1.
الحسن بن محمد بن بشّار: 436/ 2.
الحسن بن محمد بن سعد: 345/ 19.
الحسن بن محمد بن سماعة: 37/ 9.
الحسن بن محمد بن على الطوسى: 229/ 1.
الحسن بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه: 487/ 2.
الحسن بن محمد بن يحيى: 187/ 1، 325/ 2، 326/ 1، 433/ 1.
الحسن بن محمد القطعى: 459/ 3.
الحسن بن محمد القمّى: 328/ 1.
الحسن بن محمد العلوى، عن جدّه: 186/ 9، 213/ 1.
الحسن بن المنذر: 49/ 1.
الحسن بن موسى: 113/ 1، 115/ 4، 116/ 6، 269/ 1، 491/ 13، 499/ 2، 510/ 2.
الحسن بن هارون: 62/ 6.
الحسن بن يوسف: 343/ 14.

الحسن الميثمى (أبيه): 62/ 5.
الحسن الواسطى: 91/ 6.
الحسين (مولى أبى عبد اللّه عليه السلام): 51/ 1.
الحسين بن أبى العرندس: 205/ 4.
الحسين بن أبى العلاء: 121/ 3، 157/ 1، 323/ 1.
الحسين بن أحمد: 402/ 9.
الحسين بن أحمد بن الحسن بن على بن فضّال: 497/ 30، 504/ 6.
الحسين بن إشكيب: 130/ 1.
الحسين بن أيّوب: 59/ 2.
الحسين بن بشّار: 507/ 7.
الحسين بن الحسن بن عاصم: 209/ 1.
الحسين بن الحسن الهاشمى: 425/ 1.
الحسين بن خالد: 29/ 1.
الحسين بن زيد: 359/ 1.
الحسين بن سعيد: 199/ 1، 448/ 3.
الحسين بن عبد اللّه الحرفى: 131/ 1.
الحسين بن عبيد اللّه: 13/ 2، 346/ 25، 347/ 26.
الحسين بن علاء: 135/ 1.
الحسين بن على بن الحسن بن الحسن صاحب فخ: 230/ 1، 361/ 3، 362/ 1 و 2 و 3، 363/ 4 و 5 و 6، 364/ 1.
الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه: 329/ 2.
الحسين بن على بن معمر: 62/ 7.
الحسين بن على بن يقطين: 235/ 2.
الحسين بن على الرواسى: 461/ 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:529
الحسين بن عمر: 506/ 5.
الحسين بن عمر بن يزيد: 117/ 7، 511/ 4.
الحسين بن قياما الصيرفى- ابن قياما: 168/ 1، 502/ 2.
الحسين بن محمد: 13/ 1، 35/ 5، 37/ 8، 45/ 4، 89/ 2، 197/ 1، 470/ 3.
الحسين بن محمد بن عامر: 161/ 1.
الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه: 483/ 1.
الحسين بن محمد القاسانى: 140/ 1.

الحسين بن محمد الكوفى: 342/ 12.
الحسين بن مهران: 491/ 12.
حسين الحنّاط: 390/ 4.
حفص: 194/ 1، 198/ 1.
حفص بن البخترى و غيره: 316/ 1.
الحكم (أبيه): 45/ 3.
لحكم بن مسكين: 486/ 1.
حليمة بنت جعفر الصادق: 173/ 1.
حمّاد بن عبد اللّه الفرّاء: 154/ 1.
حمّاد بن عثمان: 280/ 1.
حمّاد بن عيسى: 166/ 1، 167/ 2، 504/ 6، 512/ 5.
حمّاد بن عيسى الجهنى البصرى: 382/ 1 و 2.
حمّاد الناب: 346/ 25.
حمدان بن حسين النهاوندى: 291/ 1.
حمدان بن سليمان: 461/ 6، 497/ 1.
حمدويه: 113/ 1، 131/ 1، 167/ 1، 403/ 2، 404/ 5، 486/ 1، 491/ 13، 496/ 29، 499/ 2، 510/ 2، 511/ 3.
حمدويه بن نصير: 98/ 4، 403/ 3 و 4، 404/ 6، 405/ 7.
حمران: 48/ 1، 409/ 11.
حمران بن أعين: 386/ 2، 405/ 8، 489/ 8.
حمزة بن بزيع: 483/ 2، 490/ 9.
حمزة بن محمد العلوى: 167/ 1.
حمزة الزيّات: 489/ 8.
حميد بن زياد: 13/ 2، 37/ 9.
حميد بن قحطبة: 222/ 1.
حميد بن قحطبة الطائى الطوسى: 368/ 1.
حميد بن مهران الحاجب: 146/ 1.
حميدة (أمّ الإمام الكاظم عليه السلام):
10/ 2 و 3، 11/ 4 و 5، 13/ 1، 15/ 3، 19/ 1، 20/ 2، 448/ 2.
حميدة البربريّة: 10/ 4 و 6 و 7، 11/ 1 و 3، 451/ 11.
حميدة بنت صاعد البربرى: 11/ 2.
حميدة المصفّاة: 10/ 5 و 7، 67/ 1، 451/ 11.
حنّان: 502/ 4.
حيّان السرّاج: 483/ 1.
حيدر بن محمد بن نعيم: 402/ 9.

خالد: 88/ 1، 104/ 12.
خالد بن نجيح: 86/ 18، 104/ 13.
خالد بن يزيد: 343/ 14.
خالد الجوان: 89/ 2.
خالد السمّان: 158/ 1.
خطّاب بن سلمة: 95/ 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:530
خلف: 493/ 19، 494/ 20.
خلف بن حمّاد: 310/ 1، 493/ 18، 495 25، 504/ 1، 507/ 7.
الخيزران أمّ موسى الهادى: 235/ 1.

«حرف الدال»

داود بن أبى كلدة- داود بن كثير- داود الرقّى: 504/ 1.
داود بن أسد المصرى: 140/ 1.
داود بن رزين: 22/ 3.
داود بن زربى: 438/ 1.
داود بن كثير- داود الرقّى: 54/ 2، 175/ 1، 377/ 1.
داود بن محمد: 491/ 13.
داود بن محمد الفهرى: 500/ 2.
داود الرقّى- داود بن كثير- داود بن أبى كلدة: 48/ 1، 60/ 3، 160/ 1، 177/ 1، 504/ 1.
درست: 44/ 1.
درست بن أبى منصور: 374/ 1.

ذريح: 504/ 1.
ذو القرنين: 81/ 11، 135/ 1، 136/ 1.

الربيع: 294/ 1.
الربيع بن عبد الرحمن: 26/ 1، 489/ 7.
رحيم أمّ ولد الحسين بن على بن يقطين.
459/ 2.
رشيد الهجرى: 123/ 1 و 2.
رشيق مولى الرشيد: 147/ 1.
رفاعة بن موسى: 465/ 1، 504/ 6، 512/ 5.
الريّان بن شبيب: 249/ 2.
الريّان بن الصلت الخراسانى: 377/ 1.

الزبير (صاحب كتاب نسب قريش):
322/ 3.
زحل عمر بن عبد العزيز بن أبى بشّار:
405/ 6 و 7.
زرارة: 59/ 1، 403/ 2، 409/ 11.
زرارة بن أعين: 48/ 1، 342/ 11.
زرعة: 42/ 3، 377/ 1.
زرعة بن محمد الحضرمى: 502/ 3.
زكريّا بن آدم: 54/ 2، 73/ 1، 349/ 33.
زياد بن أبى سلمة: 425/ 1.
زياد بن مروان القندى- زياد القندى: 483/ 2، 484/ 2.
زياد بن النعمان: 13/ 2.
زياد القندى- زياد بن مروان القندى:
484/ 3، 488/ 6، 501/ 1.
زيد: 381/ 2.
زيد بن على: 359/ 1.
زيد النرسي: 46/ 2.
زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسيّة:
353/ 2.
زينب بنت على بن أبى طالب: 355/ 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:531
زينب بنت محمد بن على الجواد: 329/ 1.

«حرف السين»

سابق بن الوليد: 15/ 3.
سالم (ابن عمّ يونس): 390/ 4.
سالم مولى على بن يقطين: 91/ 5.
سجّادة: 76/ 1.
سعدان: 212/ 1.
سعد: 26/ 1، 29/ 1، 43/ 1، 56/ 5، 57/ 8، 114/ 3، 145/ 1، 276/ 1، 330/ 3، 349/ 33، 436/ 2، 448/ 3، 484/ 3، 489/ 7.
سعد بن سعد: 331/ 4، 473/ 3، 474/ 1، 490/ 10، 503/ 5، 505/ 3، 345/ 21.
سعد بن عبد اللّه: 49/ 1، 334/ 1، 349/ 33، 407/ 8.
سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف: 345/ 19.
سعد بن عمران الأنصارى: 475/ 1.
سعد بن مالک أخ بنى سلمة: 365/ 1.
سعيد: 459/ 2، 473/ 3.
سعيد بن أبى الجهم: 57/ 8.
سعيد العطّار: 489/ 8.
سفيان، أبو محمد: 137/ 1، 277/ 1، 442/ 2، 144/ 1.
سفيان بن نزار: 245/ 1.
سفيان الثورى: 265/ 3.
سكينة بنت الحسين: 352/ 1، 354/ 2.
سلمة بن الخطّاب: 80/ 9.
سلمة بن محرز: 143.
سليمان الأقطعى: 389/ 3.
سليمان بن أبى جعفر: 461/ 5، 462/ 6.
سليمان بن جرير: 390/ 4، 391/ 5.
سليمان بن جعفر البصرى: 455/ 1.
سليمان بن جعفر الجعفرى: 326/ 1، 405/ 6، 494/ 20.
سليمان بن جعفر المروزى: 114/ 2.
سليمان بن حفص المروزى: 10/ 2، 94/ 1، 448/ 2.
سليمان بن خالد: 57/ 7، 66/ 2، 205/ 4، 486/ 1.
سليمان بن صالح: 346/ 23.
سليمان بن عبّاد: 363/ 4.
سليمان بن عبد اللّه: 127/ 1.

سليمان بن مقبل: 334/ 1.
سماعة بن مهران: 161/ 1، 193/ 1، 217/ 1، 502/ 3.
السندى بن شاهک: 107/ 17، 186/ 9، 216/ 1، 257/ 4، 268/ 3، 288/ 1، 431/ 1، 434/ 3، 437/ 2، 438/ 1، 439/ 3، 447/ 1، 449/ 4 و 5 و 8، 451/ 11، 452/ 1 و 2، 457/ 1، 458/ 1، 459/ 3، 461/ 4 و 6، 463/ 7 و 8، 464/ 2، 469/ 1، 472/ 1.
سهل: 194/ 1، 215/ 1، 244/ 4، 342/ 12، 348/ 30، 427/ 1، 507/ 7.
سهل بن بحر: 492/ 15.
سهل بن زياد الآدمى: 114/ 1، 168/ 2،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:532
205/ 1، 206/ 3، 327/ 1، 342/ 9، 347/ 27، 420/ 1، 443/ 1، 492/ 16.
سيف بن عميرة: 13/ 2، 123/ 1 و 2.

شريف بن سابق: 81/ 11.
شريک القاضی: 227/ 1.
شطيطة: 172/ 1، 175/ 1.
شعيب العقرقوفی: 87/ 21، 88/ 21، 119/ 2.
شقيق البلخی: 162/ 1، 169/ 1.
شهاب بن عبد ربّه: 81/ 12.

«حرف الصاد»

صاعد البربرى: 10/ 5.
صالح (أبي): 351/ 38.
صالح بن أبى حمّاد: 425/ 1.
صالح بن السندى: 209/ 2.
صالح بن على بن عطيّة: 250/ 1.
صالح بن واقد الطبرى: 109/ 20.
صدقة، عن أبيه: 15/ 4، 450/ 10.
صفوان: 57/ 7، 377/ 1، 473/ 2 و 3.
صفوان بن مهران: 135/ 1.
صفوان بن يحيى بياع السابرى: 38/ 10، 43/ 1، 348/ 29، 477/ 2، 490/ 9.
صفوان الجمّال: 37/ 7 و 8، 50/ 1، 66/ 2، 184/ 1.
الصقر بن دلف: 400/ 8.

ضرار: 396/ 6.
ضرار بن عمر: 391/ 5.

«حرف الطاء»

طاهر بن محمد: 50/ 2.
طلحة: 470/ 3.

ظريف بن الداعى العلوى، عن أبيه: 353/ 2.
ظريف بن ناصح: 359/ 1.

عاصم: 204/ 3.
عبّاد بن سليمان: 473/ 3، 474/ 1، 505/ 3.
العبّاس بن جعفر بن محمد الصادق: 63/ 1.
العبّاس بن عبد المطّلب عمّ النبىّ: 246/ 1، 261/ 1، 264/ 1.
العبّاس بن عبيد اللّه بن أحمد الدهقان: 13/ 2.
العبّاس بن معروف: 495/ 24.
عبد الأعلى: 36/ 6.
عبد الجبّار بن عبد اللّه بن على الرازى: 229/ 1.
عبد الجبّار بن على الرازى: 13/ 2.
عبد الجليل: 44/ 1.
عبد الحسين الطهرانى: 332/ 1.
عبد الحميد: 424/ 1.
عبد الحميد بن سعيد: 195/ 1.
عبد الحميد الطائى: 117/ 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:533
عبد الرحمن (أبيه): 12/ 1.
عبد الرحمن: 67/ 1، 301/ 1.
عبد الرحمن بن أبى نجران: 168/ 1.
عبد الرحمن بن الحجّاج: 56/ 6، 65/ 2، 70/ 1، 79/ 7، 80/ 8، 81/ 12، 116/ 5، 389/ 3، 404/ 5، 477/ 2، 503/ 6، 512/ 5.
عبد السلام بن صالح الهروى: 377/ 1.
عبد الصليب: 301/ 1.
عبد الصمد بن على: 279/ 1، 314/ 1.
عبد العزيز بن الأخضر الجنابذى: 16/ 4، 163/ 1، 172/ 1، 271/ 1، 450/ 10.
عبد العزيز بن عمر: 278/ 1.
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: 313/ 1.
عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى- عبد العظيم الحسنى: 347/ 27، 349/ 34.
عبد الكريم بن عمرو الخثعمى: 59/ 2، 60/ 4.
عبد اللّه: 301/ 1.
عبد اللّه (أبيه): 184/ 3.

عبد اللّه بن إبراهيم بن على بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب: 115/ 4.
عبد اللّه بن إبراهيم الجعفرى: 51/ 1، 366/ 1.
عبد اللّه بن أحمد: 15/ 3.
عبد اللّه بن إدريس: 379/ 3.
عبد اللّه بن أيّوب: 60/ 4.
عبد اللّه بن بحر الشيبانى: 293/ 1.
عبد اللّه بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى: 361/ 1.
عبد اللّه بن جعفر الصادق: 48/ 1، 50/ 1 و 2، 63/ 1، 90/ 4، 92/ 6، 173/ 1، 175/ 1، 357/ 1.
عبد اللّه بن جندب: 418/ 1 و 2.
عبد اللّه بن الحكم الأرمنى: 362/ 1.
عبد اللّه بن حمّاد: 72/ 1، 95/ 2، 316/ 1.
عبد اللّه بن سعيد الرعشى: 116/ 6.
عبد اللّه بن سلام، أبو هريرة: 42/ 3.
عبد اللّه بن سنان: 62/ 7، 345/ 19.
عبد اللّه بن طاوس: 468/ 4.
عبد اللّه بن العبّاس الهاشمى: 342/ 12.
عبد اللّه بن عبد المطّلب: 264/ 3.
عبد اللّه بن على: 346/ 25.
عبد اللّه بن الفضل: 281/ 1.
عبد اللّه بن الفضل الهاشمى: 41/ 1.
عبد اللّه بن القاسم بن الحرث البطل: 80/ 9.
عبد اللّه بن مالک الخزاعى: 292/ 1.
عبد اللّه بن محمد: 80/ 9، 122/ 1، 138/ 1، 488/ 5.
عبد اللّه بن محمد البلوى: 296/ 1، 442/ 3.
عبد اللّه بن محمد بن عمارة الجرمى: 115/ 4.
عبد اللّه بن محمد الجعفرى: 476/ 1.
عبد اللّه بن محمد الحجّال: 474/ 1.
عبد اللّه بن محمد السائى: 269/ 1.
عبد اللّه بن محمد الشامى: 51/ 1، 115/ 4.
عبد اللّه بن محمد التهيكى: 269/ 1.
عبد اللّه بن المغيرة: 128/ 1، 420/ 1، 510/ 1.
عبد اللّه بن المفضّل مولى عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب: 362/ 1.
عبد اللّه بن هاشم: 60/ 4.
عبد اللّه بن وضّاح: 132.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

عبد اللّه بن یحیی الکاهلی: 98/ 5.
عبد اللّه بن یزید الأباظی: 391/ 5، 395/ 6.
عبد اللّه الصیرفی (أبیه): 461/ 6.
عبد اللّه القرشی (أبیه): 348/ 32.
عبد اللّه القروی: 465/ 1.
عبد اللّه القلا: 46/ 1.
عبد اللّه اللیثی: 335/ 3.
عبد اللّه المأمون- المأمون: 247/ 1، 250/ 1.
عبد المسیح: 301/ 1.
عبد اللّه النهشلی (أبیه): 230/ 1.
عبد الواحد: 59/ 2.
عبد الواحد البصری: 335/ 3.
عبد الواحد بن محمد المدینی: 353/ 2.
عبد الواحد بن محمد الخصیبی: 270/ 1.
عبدوس الکوفی: 486/ 1.
عبید اللّه البزّاز النیسابوری: 368/ 1.
عبید اللّه بن أحمد بن نهیک: 102/ 1.
عبید اللّه بن زرارة: 59/ 1.
عبید اللّه بن زیاد: 470/ 2، 498/ 1.
عبید اللّه بن صالح: 289/ 1، 291/ 1.
عبید اللّه بن المرزبان: 114/ 1.
عبیس بن هشام: 42/ 2، 43/ 1.
عتاب اسید: 447/ 1.
عثمان بن عیسی: 68/ 4، 78/ 5، 81/ 10، 100/ 7، 103/ 9 و 10، 104/ 12 و 13، 105/ 14، 165/ 1، 245/ 1، 377/ 1، 423/ 1، 485/ 4.
عثمان بن عیسی الرواسی: 483/ 2، 484/ 3، 488/ 6.
عثمان بن مردان: 161/ 1.
عرفة: 163/ 1.
عفّان البصری: 343/ 13.
علقمة بن شریک بن أسلم: 442/ 1.
علی الاسواری: 394/ 6.
علی، عن أبیه: 37/ 7، 50/ 1، 194/ 1، 200/ 1، 209/ 1، 210/ 1، 225/ 1، 235/ 2، 245/ 1، 249/ 2، 287/ 1، 289/ 1، 306/ 1، 310/ 1، 316/ 1، 385/ 2، 394/ 6، 400/ 8، 461/ 5، 479/ 3.
علی بن إبراهیم: 59/ 1، 94/ 1، 114/ 1، 143/ 1، 167/ 1، 202/ 1،

206/ 4، 209/ 2، 254/ 2، 281/ 1، 297/ 1، 302/ 1، 310/ 1، 330/ 3، 331/ 4، 407/ 8، 418/ 1، 421/ 1، 423/ 1، 434/ 3، 437/ 2، 448/ 2، 471/ 1.
على بن إبراهيم (أو غيره): 279/ 1، 314/ 1.
على بن إبراهيم الجعفرى: 342/ 9.
على بن أبى حمزة- ابن أبى حمزة: 20/ 2، 78/ 3، 82/ 14، 83/ 14 و 15، 85/ 16، 86/ 16، 87/ 19 و 20، 101/ 8، 111/ 23، 119/ 1، 120/ 2، 128/ 1، 138/ 1، 150/ 1، 153/ 1، 155/ 1، 179/ 1، 219/ 1، 263/ 1، 285/ 1، 324/ 1، 371/ 1، 466/ 1، 470/ 2، 484/ 2، 488/ 5، 490/ 11، 492/ 13، 498/ 1، 503/ 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:535
على بن أبى حمزة (أبيه): 215/ 1.
على بن أبى حمزة البطائنى: 108/ 18، 483/ 2.
على بن أبى حمزة الثمالى: 64/ 1.
على بن أحمد: 34/ 2.
على بن أحمد البزّاز: 151/ 1.
على بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد: 33/ 2.
على بن أحمد الدقّاق: 61/ 4.
على بن أحمد العلوى الموسوى: 32/ 1، 42/ 3، 438/ 1.
على بن أسباط: 115/ 4، 211/ 1، 224/ 1، 381/ 1، 418/ 2، 488/ 6.
على بن إسماعيل: 39/ 11.
على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق: 252/ 1، 357/ 1، 429/ 1.
على بن بشر: 135/ 1.
على بن جعفر: 80/ 7، 147/ 1، 197/ 1.
على بن جعفر بن عمر: 459/ 3.
على بن جعفر بن محمد الصادق: 65/ 1، 66/ 2، 254/ 2، 357/ 1 و 2، 377/ 1، 488/ 4.
على بن جعفر بن ناجية: 79/ 7، 80/ 8.
على بن حبشى بن قونى: 497/ 30.
على بن حديد: 22/ 3.
على بن حسّان: 202/ 2، 244/ 4.
على بن حسّان الواسطى: 70/ 1، 150/ 1.
على بن الحسن: 49/ 1.
على بن الحسن بن على بن عمر بن على:

252/ 1.
على بن الحسن بن فضّال: 488/ 6، 497/ 30.
على بن الحسين: 15/ 3، 37/ 8.
على بن الحسين الأصفهانى: 429/ 1.
على بن الحسين بن بابويه: (روى عنه ولده الشيخ الصدوق بعنوان «أبى»):
29/ 1، 49/ 1، 51/ 1، 55/ 5، 57/ 8، 116/ 4، 249/ 2، 331/ 4، 407/
8، 411/ 12، 423/ 1، 434/ 1، 436/ 2، 477/ 2، 485/ 4.
على بن الحسين بن زيد: 359/ 1.
على بن الحسين بن على: 35/ 5.
على بن الحسين السلمى: 418/ 2.
على بن الحكم: 35/ 4، 45/ 3، 49/ 1، 90/ 3، 127/ 1، 154/ 1، 199/
1، 208/ 1، 317/ 1، 356/ 1.
على بن خلف الأنماطى: 32/ 1.
على بن رئاب: 489/ 6.
على بن رباح: 502/ 4.
على بن رباط: 505/ 2.
على بن الريّان: 210/ 2، 372/ 1.
على بن السرى: 96/ 1.
على بن السندى: 13/ 1.
على بن سويد السائى: 108/ 19، 377/ 2، 443/ 1، 446/ 2.
على بن صالح الطالقانى: 158/ 1.
على بن عبد الصمد: 284/ 1.
على بن عبد اللّه بن قطرب: 114/ 3.
على بن عبد اللّه الزبيرى: 492/ 14.
على بن عبد الورّاق: 334/ 1.
على بن عطيّة: 194/ 1، 200/ 1.
على بن عمر بن على: 33/ 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:536
على بن عمر الزيّات: 499/ 2.
على بن عيسى: 347/ 28، 348/ 29.
على بن فضال: 419/ 2.
على بن محمد: 42/ 2، 60/ 4، 64/ 1، 135/ 1، 183/ 1، 206/ 5، 346/
25، 351/ 38، 484/ 2، 485/ 4، 491/ 12.
على بن محمد بن بندار: 208/ 1، 215/ 2.
على بن محمد بن جعفر الأهوازى مولى الرشيد:

352/ 1، 353/ 2.
على بن محمد بن الحسن الأنبارى أخو صندل:
440/ 3.
على بن محمد بن زياد الصيمرى: 462/ 7.
على بن محمد بن سليمان: 254/ 3.
على بن محمد بن سليمان النوفلى: 233/ 2، 250/ 1، 254/ 4.
على بن محمد بن صالح الصيمرى: 440/ 3.
على بن محمد بن عبد اللّه: 223/ 1.
على بن محمد بن قتيبة النيسابورى: 407/ 10، 502/ 2.
على بن محمد بن يزيد الفيروزانى القمّى:
405/ 8.
على بن محمد بن يزيد القمّى: 408/ 11.
على بن محمد بن يعقوب الكوفى: 419/ 2.
على بن محمد الربيع: 348/ 29.
على بن محمد النوفلى: 429/ 1، 433/ 1. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع 536
«حرف العين» ..... ص : 532
ى بن معلّى: 122/ 1.
على بن معمّر (أبيه): 62/ 7.
على بن المغيرة: 127/ 1.
على بن منصور: 410/ 11.
على بن مهزيار: 377/ 1، 448/ 3.
على بن ميمون الصائغ: 344/ 17.
على بن النعمان: 344/ 17.
على بن هارون الحميرى: 233/ 2.
على بن يعقوب بن عون بن العبّاس بن ربيعة:
255/ 4.
على بن يقطين: 91/ 5، 99/ 6، 106/ 16، 130/ 1، 134/ 1، 145/ 1، 180/ 3، 225/ 1، 231/ 1، 233/ 2، 276/ 1، 365/ 1، 378/ 1، 377/ 1، و 2، 379/ 2 و 3، 381/ 21، 403/ 4، 466/ 1.
على بن يونس بن بهمن: 403/ 2.
عمّار بن أبان: 186/ 9.
عمّار بن مردان: 193/ 1، 217/ 1.
عمّار الساباطى: 389/ 3.
عمّارة بن زيد: 296/ 1.
عمران (خادم موسى الكاظم): 122/ 3، 324/ 1.

عمران بن عبد اللّه: 347/ 26.
عمران بن عبد اللّه القمّى: 346/ 25.
عمران بن موسى: 183/ 1.
عمر: 138/ 1، 224/ 1.
عمر بن بزيع: 106/ 16.
عمر بن الخطّاب: 143/ 1، 265/ 3.
عمر بن زيد: 102/ 1.
عمر بن عبد العزيز: 95/ 2.
عمر بن واقد: 455/ 1، 459/ 3.
عمر بن يزيد: 356/ 1، 383/ 1، 487/ 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:537
عمر بن يزيد (أبيه): 117/ 7.
عمر الرمانى: 42/ 2.
العمركى: 331/ 5، 402/ 9.
عمرو بن أبان: 45/ 4.
عمرو بن عبيد: 405/ 8.
عمرو بن فرات: 494/ 22.
عنقالية: 301/ 1.
عنقورة: 301/ 1.
عنيزة القصبانى: 361/ 3، 362/ 2.
عيسى بن جعفر: 244/ 4، 434/ 3، 464/ 2.
عيسى بن جعفر بن أبى جعفر (أمير البصرة): 255/ 4.
عيسى بن جعفر بن المنصور: 431/ 1.
عيسى بن عبد الرحمن: 12/ 1، 13/ 1.
عيسى بن عبد اللّه: 342/ 9.
عيسى بن عبد اللّه الأشعرى: 334/ 1.
عيسى بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب: 55/ 5.
عيسى بن عبد اللّه النوفلى: 433/ 1.
عيسى بن محمد بن مغيث القرطى: 163/ 1.
عيسى بن موسى: 490/ 10، 491/ 12، 503/ 5.
عيسى بن هوذا: 439/ 3.
عيسى شلقان: 38/ 10، 74/ 1، 92/ 7، 317/ 1.
عيسى المدائنى: 82/ 13.

عيص: 486/ 1.
عيينة بيّاع القصب: 488/ 5.

غالب (مولى الربيع): 80/ 8.
غالب بن مرّة: 442/ 3.

«حرف الفاء»

فاطمة: 88/ 21.
فاطمة بنت إبراهيم الرضوى: 355/ 3.
فاطمة بنت أبى هاشم الحسينى: 355/ 3.
فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع: 355/ 3.
فاطمة بنت جعفر الصادق: 10/ 6، 352/ 1، 354/ 2، 355/ 3.
فاطمة بنت الحسن الحسينى: 355/ 3.
فاطمة بنت الحسن الرضوى: 355/ 3.
فاطمة بنت الحسين: 352/ 1، 354/ 2، 355/ 3.
فاطمة بنت الحسين الرضوى: 354/ 3.
فاطمة بنت عبد اللّه العلوى: 355/ 3.
فاطمة بنت على بن الحسين: 352/ 1، 354/ 2، 355/ 3.
فاطمة بنت على بن موسى الرضا: 352/ 1، 354/ 2، 355/ 3.
فاطمة بنت كسرى: 227/ 1.
فاطمة بنت محمد بن أحمد بن موسى المبرقع: 355/ 3.
فاطمة بنت محمد بن على الباقر: 352/ 1، 354/ 2، 355/ 3.
فاطمة بنت محمد الرضوى: 354/ 3.
فاطمة بنت محمد الموسوى: 355/ 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:538
فاطمة بنت موسى المبرقع: 355/ 3.
فرات بن أحنف: 60/ 4.
فضالة: 44/ 2، 183/ 1.
الفضل: 50/ 2، 281/ 1.
الفضل بن الربيع: 184/ 3، 223/ 2، 228/ 1، 239/ 1، 248/ 1، 254/ 3، 284/ 1، 289/ 1، 294/ 1، 431/ 1، 434/ 1، 436/ 1، 464/ 2.
الفضل بن سوار: 303/ 1.
الفضل بن شاذان: 402/ 1، 492/ 15، 502/ 2.
الفضل بن عامر: 334/ 1.
الفضل بن المبارک: 206/ 5.
الفضل بن يحيى: 431/ 1.
الفضل بن يحيى البرمكى: 436/ 1، 463/ 8، 464/ 2، 465/ 1.
الفضل بن يونس: 202/ 1، 206/ 5، 207/ 6.

فضل الرسان: 51/ 2.
الفضيل بن عياض: 265/ 3.
فلان الإفريقى: 13/ 2.
فلان بن حميد: 130/ 1.
الفيض بن أبى صالح: 255/ 4.
الفيض بن المختار: 36/ 6، 39/ 11، 42/ 2، 54/ 3، 65/ 2.

قادر: 329/ 2.
القاسم (عن جدّه): 70/ 2.
القاسم بن إسماعيل القرشى: 502/ 4.
القاسم بن محمد: 194/ 1.
القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد الصادق: 322/ 2.
القاسم بن محمد بن الحسين: 43/ 1.
القاسم بن يحيى: 511/ 4.
القاسم المؤتمن- إبراهيم المؤتمن- المؤتمن: 249/ 2، 250/ 1.
قيدوس: 300/ 1.
قيس الماصر: 386/ 2.

كرام الخثعمى: 483/ 2.
كعب بن مالک أخ بنى سلمة: 232/ 1.
الكميت بن زيد: 374/ 1.
كنيد (رجل من آل الزبير): 208/ 1.

«حرف اللام»

لؤلؤة: 10/ 5.

مارية (جارية رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، أمّ إبراهيم): 115/ 4.
مبارک (مولى شعيب): 87/ 21.
متمم بن فيروز: 305/ 1.
محسن بن أحمد: 215/ 2.
محمد (عمّ الإمام الكاظم): 356/ 1.
محمد الأمين- محمد بن زبيدة- الأمين:
247/ 1، 249/ 2.
محمد البرقى: 446/ 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:539
محمد البكرى: 189/ 4.
محمد بن إبراهيم: 138/ 1، 492/ 14.
محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى: 41/ 1.
محمد بن أبى بكر الحافظ: 353/ 2.
محمد بن أبى حمزة: 502/ 4.
محمد بن أبى الصهبان: 474/ 1، 477/ 2.
محمد بن أبى عمير الأزدى- ابن أبى عمير:
102/ 1، 207/ 6، 342/ 11، 377/ 2، 506/ 6.
محمد بن أبى عوف البخارى: 407/ 9.
محمد بن أحمد: 15/ 3، 210/ 2، 257/ 1، 372/ 1، 411/ 12، 484/ 2، 491/ 12، 500/ 2.
محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع: 493/ 16.
محمد بن أحمد بن شهريار الخازن: 229/ 1.
محمد بن أحمد بن نصر التيمى: 466/ 1.
محمد بن أحمد بن يحيى: 115/ 4، 116/ 4، 405/ 8، 408/ 11، 490/ 11، 495/ 24، 503/ 6.
محمد بن أحمد السنانى: 349/ 34.
محمد بن إدريس الحلّى: 433/ 1، 464/ 1.
محمد بن إسحاق: 38/ 9، 360/ 1، 510/ 2.
محمد بن أسلم: 310/ 1.
محمد بن إسماعيل: 99/ 6، 270/ 1، 488/ 4.
محمد بن إسماعيل بن أبى سعيد الزيّات:
501/ 1.

محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: 254/ 2، 357/ 1 و 2.
محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام: 60/ 4.
محمد بن إسماعيل العلوى: 257/ 1.
محمد بن بهلول: 343/ 15.
محمد بن جعفر: 254/ 2.
محمد بن جعفر الأسدى: 349/ 34.
محمد بن جعفر الأسلمى: 475/ 1.
محمد بن جعفر بن بطّة: 114/ 2.
محمد بن جعفر الحلوانى: 353/ 2.
محمد بن جعفر الصادق: 10/ 2، 63/ 1، 116/ 6، 154/ 1، 253/ 1، 342/ 12، 448/ 2.
محمد بن جعفر العاصمى، عن أبيه، عن جدّه: 203/ 3.
محمد بن جمهور: 110/ 21، 183/ 1، 470/ 3، 484/ 2، 485/ 4.
محمد بن الحارث الأنصارى: 475/ 1.
محمد بن حسّان: 361/ 1.
محمد بن الحسن: 51/ 2، 62/ 6، 78/ 5، 107/ 17، 114/ 1، 116/ 4 و 6، 165/ 1، 208/ 1.
محمد بن الحسن (صاحب أبى حنيفة): 424/ 1.
محمد بن الحسن البراثى- البراثى: 486/ 1، 487/ 2 و 3، 488/ 4، 492/ 14، 494/ 21، 501/ 1، 506/ 6.
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: 329/ 2.
محمد بن الحسن بن بندار: 202/ 1، 468/ 4.
محمد بن الحسن بن جميل: 140/ 1.
محمد بن الحسن بن زياد: 91/ 6.
محمد بن الحسن الحضرمى: 343/ 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:540
محمد بن الحسن الطوسى: 229/ 1.
محمد بن الحسن العلوى: 429/ 1.
محمد بن الحسن الكوفى: 494/ 22.
محمد بن الحسين: 38/ 10، 56/ 5، 70/ 1، 78/ 4، 79/ 7، 80/ 8، 95/ 2، 150/ 1، 205/ 4، 356/ 2، 473/ 2.
محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب: 343/ 15.
محمد بن الحسين بن أحمد الفارسى: 439/ 3.

محمد بن الحسين بن إسماعيل: 116/ 5.
محمد بن الحسين بن الحسن الرازى: 273/ 1.
محمد بن الحسين المدنى: 281/ 1.
محمد بن حكيم: 117/ 8.
محمد بن حمّاد: 405/ 8، 408/ 11، 411/ 12.
محمد بن حمزة: 349/ 33.
محمد بن حمزة بن القاسم العلوى: 342/ 12.
محمد بن خالد: 33/ 2، 310/ 1، 344/ 18، 425/ 1.
محمد بن خالد البرقى: 94/ 1، 345/ 21.
محمد بن خالد البرقى (أبيه): 206/ 4.
محمد بن خالد الطيالسى: 153/ 1.
محمد بن خداهى: 60/ 4.
محمد بن خلف: 377/ 1.
محمد بن خليليان، عن أبيه، عن جدّه: 447/ 1.
محمد بن رجا الحنّاط: 496/ 26.
محمد بن رنجويه: 361/ 1.
محمد بن الزبرقان الدامغانى: 257/ 1.
محمد بن زبيدة- محمد الأمين: 250/ 1.
محمد بن زياد الأزدى: 334/ 1.
محمد بن زيد: 135/ 1، 207/ 6.
محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب: 325/ 2.
محمد بن سابق بن طلحة الأنصارى: 269/ 1، 270/ 2.
محمد بن سالم: 202/ 1.
محمد بن سعد بن مزيد الكشى: 407/ 9.
محمد بن سليمان النوفلى: 393/ 5.
محمد بن سليمان النوفلى (أبيه): 233/ 2، 254/ 4.
محمد بن سنان: 15/ 4، 31/ 1، 33/ 2، 113/ 1، 193/ 1، 217/ 1، 377/ 2، 448/ 3، 450/ 10، 451/ 10، 490/ 11، 503/ 6.
محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه: 345/ 22.
محمد بن شاذان: 510/ 1.
محمد بن صالح: 351/ 38.
محمد بن صباح: 487/ 3.
محمد بن صدقة العنبرى: 461/ 5.
محمد بن طلحة: 10/ 6، 15/ 4، 169/ 1، 172/ 1، 223/ 2، 450/ 10.
محمد بن عاصم: 493/ 19.

محمد بن عبد الجبّار: 44/ 2، 54/ 3، 57/ 7، 60/ 3، 494/ 22.
محمد بن عبد اللّه: 109/ 20.
محمد بن عبد اللّه الأرقط: 357/ 2.
محمد بن عبد اللّه البكرى: 187/ 1.
محمد بن عبد اللّه بن المحبّ المقدسى: 353/ 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:541
محمد بن عبد اللّه بن مهران: 119/ 2، 126/ 1.
محمد بن عبد اللّه العطّار: 107/ 16.
محمد بن عبد اللّه النهشلى: 230/ 1، 364/ 1.
محمد بن عثمان: 511/ 3.
محمد بن على: 34/ 3، 36/ 6، 46/ 1، 89/ 2، 95/ 2، 114/ 1، 115/ 4، 119/ 2، 123/ 2، 135/ 1، 154/ 1، 297/ 1، 302/ 1.
محمد بن على بن أبى حمزة: 151/ 1.
محمد بن على بن الحسين- الصدوق: 352/ 1.
محمد بن على بن ماجيلويه- ماجيلويه: 116/ 4.
محمد بن على بن محبوب: 114/ 2.
محمد بن على بن محمد بن حاتم: 293/ 1.
محمد بن على الصوفى: 134/ 1.
محمد بن على الصيرفى: 64/ 1، 126/ 1.
محمد بن على الطرازى: 434/ 2.
محمد بن على الكوفى: 29/ 1.
محمد بن على النيسابورى: 172/ 1.
محمد بن على الهمدانى: 374/ 1.
محمد بن عمران المرزبانى: 270/ 1.
محمد بن عمر: 402/ 9.
محمد بن عمر بن يزيد: 488/ 6.
محمد بن عمرو: 49/ 1.
محمد بن عيسى: 98/ 4، 104/ 11، 166/ 1، 179/ 1، 196/ 1، 235/ 1، 371/ 1، 381/ 2، 403/ 2، 404/ 5 و 6، 405/ 7، 471/ 1، 472/ 1، 496/ 29، 501/ 1.
محمد بن عيسى بن عبيد: 49/ 1، 59/ 1، 168/ 1، 490/ 11، 503/ 6.
محمد بن عيسى العبيدى: 389/ 3، 403/ 3 و 4، 510/ 1.
محمد بن غالب: 442/ 3.
محمد بن غياث المهلبى: 446/ 3.

محمد بن فارس: 492/ 14.
محمد بن فتيان بن المسينى: 353/ 2.
محمد بن الفضل: 99/ 6، 160/ 1.
محمد بن الفضيل: 13/ 2، 342/ 9، 422/ 3، 491/ 12، 494/ 21.
محمد بن فلان الرافعى: 142/ 1.
محمد بن قتيبة الهمدانى: 344/ 17.
محمد بن قولويه (أبيه): 114/ 3.
محمد بن قولويه (أبى): 331/ 5.
محمد بن قولويه: 349/ 33.
محمد بن قولويه القمّى: 349/ 33، 357/ 2.
محمد بن محمد بن الحسن أبو العبّاس الرشيدى: 353/ 2.
محمد بن محمود العبيدى (أبيه): 263/ 3.
محمد بن مسعود: 130/ 1، 346/ 25، 389/ 3، 402/ 9، 405/ 8، 407/ 9، 408/ 11، 484/ 2، 492/ 14، 497/ 1.
محمد بن مسلم: 19/ 1، 421/ 1.
محمد بن المفضّل: 376/ 1.
محمد بن منصور: 443/ 1.
محمد بن مهران: 501/ 1.
محمد بن موسى بن المتوكّل: 116/ 4، 331/ 4، 420/ 1.
محمد بن النعمان الأحول- مؤمن الطاق:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:542
386/ 2.
محمد بن هارون: 102/ 1.
محمد بن هشام: 61/ 4.
محمد بن همام: 37/ 9، 131/ 1، 390/ 5، 502/ 4.
محمد بن الوليد: 65/ 1، 205/ 1.
محمد بن يحيى: 15/ 3، 35/ 5، 51/ 2، 55/ 3، 56/ 5، 76/ 1، 78/ 4، 96/ 1، 115/ 4، 117/ 7، 193/ 1، 208/ 1، 210/ 2، 211/ 2، 217/ 1، 280/ 1، 326/ 1، 372/ 1، 381/ 1، 427/ 1، 473/ 2.
محمد بن يحيى الصوفى: 250/ 1، 254/ 3 و 4.
محمد بن يحيى العطّار: 411/ 12، 484/ 2.
محمد بن يزيد بن أبى الأزهر: 230/ 1.
محمد بن يعقوب: 61/ 4، 115/ 4، 206/ 4، 207/ 5، 381/ 1، 484/ 2.
محمد بن يعقوب الكلينى- الكلينى: 348/ 31.
محمد بن يونس: 502/ 2.

محمد الحنّاط: 390/ 4.
محمد العطّار: 51/ 1، 484/ 2، 485/ 4.
محمد الغمارى الشافعى: 354/ 3.
محمد المهدى- المهدى الخليفة: 222/ 1.
محمد النوفلى (أبيه): 429/ 1، 433/ 1.
مخارق المغنى: 248/ 1.
المختار بن يزيد: 19/ 1.
مرازم: 80/ 9، 117/ 8، 206/ 4، 210/ 1.
مرثا (أمّ مريم بنت عمران): 300/ 1.
المرزبان بن عمران: 347/ 26.
مريم: 267/ 3.
مريم بنت عمران: 259/ 1، 300/ 1، 499/ 2، 500/ 2.
مسافر: 471/ 1، 472/ 1.
مسرور الخادم: 431/ 1.
مسلم (أبيه): 19/ 1.
مسلم (صاحب بيت الحكم): 390/ 4.
مسمع كردين: 44/ 2.
المسيّب: 448/ 1، 450/ 9، 458/ 1.
المسيّب بن زهير: 469/ 1، 480/ 1.
مصادف أبو إسماعيل: 477/ 2.
معاذ بن كثير: 35/ 4 و 5، 65/ 2.
معاوية: 395/ 6.
معاوية بن حكيم: 81/ 12.
معاوية بن عمّار: 123/ 2.
معاوية بن وهب: 316/ 1، 373/ 1.
معاوية الجعفرى: 475/ 1.
معتّب: 84/ 15، 88/ 21، 154/ 1، 212/ 1، 215/ 2.
المعلّى: 13/ 1، 37/ 8، 45/ 4، 89/ 2، 197/ 1، 470/ 3، 505/ 2.
المعلّى بن خنيس: 15/ 3.
المعلّى بن محمد: 84/ 16، 161/ 1.
المفضّل: 42/ 3، 86/ 18.
المفضّل بن صالح: 345/ 20.
المفضّل بن عمر: 34/ 3، 46/ 1، 48/ 1، 55/ 4، 60/ 2، 72/ 1، 114/ 1، 148/ 1.
المفضّل بن عمر الجعفى: 65/ 2، 377/ 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:543
مقاتل بن مقاتل: 511/ 4.
منتهی بن أبی زید الحسینی: 229/ 1.
المنذر بن محمد: 41/ 1.
منصور: 496/ 27.
منصور (أبیه): 125/ 5.
منصور بن العبّاس: 497/ 1.
منصور بن یونس: 22/ 3.
منهال القصّاب: 22/ 3.
موبذان موبذ: 391/ 5.
موفّق (مولی أبی الحسن): 124/ 4.
موفّق المدینی، عن أبیه، عن جدّه: 206/ 3.
موسی بن بکر: 70/ 1، 76/ 1، 150/ 1، 183/ 1، 202/ 2، 206/ 2، 210/ 2.
موسی بن بکر الواسطی: 377/ 1.
موسی بن جعفر البغدادی: 101/ 8، 219/ 1.
موسی بن الحسن: 326/ 1.
موسی بن خزرج بن سعد الأشعری: 328/ 1.
موسی بن عیسی: 280/ 1.
موسی بن القاسم: 211/ 1.
موسی بن قاسم البجلی: 254/ 2، 357/ 1، 488/ 4.
موسی بن ماهان: 442/ 1.
موسی بن محمد الهادی- الهادی- موسی الهادی: 451/ 11.
موسی بن المرقی: 403/ 3.
موسی بن المهدی- الهادی- موسی الهادی: 232/ 1، 364/ 1، 365/ 1.
موسی بن یحیی بن خالد: 446/ 3.
موسی الصیقل: 34/ 3.
موسی الهادی- موسی بن محمد الهادی- موسی بن المهدی: 229/ 1.
مؤنسة (أمّ إبراهیم بن موسی بن جعفر): 121/ 3، 157/ 1، 324/ 1.
میمون النخاس: 494/ 21.
میمونة بنت موسی اخت محمد بن موسی: 333/ 1.
میّة: 301/ 1.

«حرف النون»

ناصح بن عليّة البرجمى: 438/ 2.
نافع التفليسى (والدى): 93/ 9.
نافع الورّاق: 49/ 1.
نصر بن صباح: 374/ 1، 511/ 4.
نصر بن قابوس: 57/ 8، 58/ 1.
النظر بن قرواش: 360/ 2.
نفيع الأنصارى: 278/ 1، 313/ 1.
نوح بن درّاج: 265/ 3.

هارون (أبيه): 102/ 1.
هارون بن خارجة: 49/ 1.
هارون بن سعد العجلى: 49/ 1.
هارون بن محمد الرشيد- الرشيد: 9/ 1، 53/ 1، 106/ 16، 107/ 17، 109/ 20، 114/ 2، 115/ 4، 117/ 8، 137/ 1، 145/ 1، 146/ 1، 147/ 1، 158/ 1، 197/ 1، 201/ 1، 202/ 1، 216/ 1، 235/ 1، 239/ 1، 242/ 1،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:544
243/ 1 و 2، 244/ 3 و 4، 245/ 5 و 1، 249/ 2، 250/ 1، 254/ 2 و 3 و 4، 257/ 1، 263/ 3، 269/ 1، 270/ 2 و 1، 271/ 1، 272/ 1، 273/ 1، 276/ 1، 277/ 1، 278/ 1، 281/ 1، 284/ 1، 285/ 1، 287/ 1، 292/ 1، 294/ 1، 296/ 1، 314/ 1، 315/ 1، 358/ 2، 366/ 1، 369/ 1، 379/ 2 و 3، 381/ 2، 390/ 4 و 5، 394/ 6، 424/ 1، 429/ 1، 431/ 1، 434/ 3، 441/ 4، 442/ 1 و 2 و 3، 446/ 3، 448/ 2، 449/ 4 و 8، 450/ 9، 451/ 10 و 11، 452/ 2 و 3، 453/ 5، 454/ 10، 455/ 1، 457/ 1، 458/ 1، 461/ 5، 463/ 8، 469/ 1، 472/ 1، 482/ 1، 498/ 1، 499/ 2، 505/ 4.
هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى: 131/ 1، 263/ 1 و 2.
هارون بن موفّق: 140/ 1.
هاشمية مولاة رقيّة بنت موسى الكاظم: 326/ 1.
هانئ بن محمد بن محمود العبدى: 263/ 3.
هشام: 104/ 11.
هشام (رجل من ولد عقيل): 386/ 2.
هشام بن إبراهيم العبّاسى: 202/ 1.
هشام بن أحمر: 13/ 2، 67/ 2 و 3، 97/ 3، 194/ 1، 323/ 1.
هشام بن حاتم الأصمّ: 169/ 1.
هشام بن الحكم: 97/ 2، 98/ 4، 102/ 1، 148/ 1، 180/ 2، 306/ 1، 386/ 2، 389/ 3، 390/ 4 و 5، 400/ 7 و 8، 402/ 9 و 1، 403/ 2 و 3، 404/ 4 و 5، 405/ 6 و 7 و 8، 407/ 9، 408/ 10، 409/ 11، 411/ 12.
هشام بن سالم: 90/ 4، 92/ 6، 386/ 2، 404/ 5، 405/ 8، 408/ 11، 409/ 11.
هشام بن منصور: 147/ 1.

هند بن الحجّاج: 440/ 3.
الهيثم بن عدى: 432/ 1.
الهيثم النهدى: 90/ 4.

واسط بن سليمان: 348/ 30.
واضح: 121/ 3، 156/ 1، 323/ 1.
وكيع: 137/ 1، 144/ 1، 277/ 1، 442/ 2.
الوليد بن صبيح: 44/ 1.
وهيبة (أمّ مريم بنت عمران): 300/ 1.

«حرف الياء»

يحيى (جدّه): 325/ 2، 326/ 1.
يحيى بن أبى بكر: 407/ 10.
يحيى بن أبى مريم: 252/ 1.
يحيى بن الحسن: 187/ 2، 464/ 1.
يحيى بن الحسن بن جعفر: 187/ 1.
يحيى بن الحسن الحسينى: 114/ 3.
يحيى بن الحسن العبيدلى النسّابة: 433/ 1.
يحيى بن الحسن العلوى: 187/ 9، 466/ 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:545
يحيى بن الحسين بن زيد: 475/ 1.
يحيى بن خالد: 251/ 1، 254/ 3، 390/ 4، 394/ 6، 438/ 1، 463/ 8، 467/ 2 و 3، 468/ 4.
يحيى بن خالد البرمكى: 429/ 1، 446/ 3.
يحيى بن عبد اللّه بن الحسن: 366/ 1.
يحيى بن عمرو: 60/ 3.
يحيى بن القاسم الحذّاء: 377/ 1.
يحيى بن القاسم الحذّاء و غيره: 438/ 1.
يحيى بن المبارک: 427/ 1، 495/ 25.
يحيى بن محمد: 131/ 1.
يحيى بن مساور: 466/ 1.
يزيد بن أسباط: 63/ 1.
يزيد بن إسحاق: 510/ 2.
يزيد بن سليط الانصارى: 475/ 1.
يزيد بن سليط الزيدى: 51/ 1، 115/ 4.
يزيد الصائغ: 32/ 1.
يعقوب (رجل من أهل المغرب): 119/ 2.
يعقوب (رجل نصرانى): 332/ 1.
يعقوب بن إبراهيم الجعفرى: 70/ 2.
يعقوب بن إبراهيم القاضى صاحب أبى حنيفة- أبو يوسف: 231/ 1، 364/ 1.
يعقوب بن جعفر: 303/ 1.
يعقوب بن جعفر بن إبراهيم: 297/ 1.

يعقوب بن جعفر بن محمد الصادق: 327/ 1.
يعقوب بن جعفر الحميرى: 33/ 1.
يعقوب بن داود: 254/ 2 و 3.
يعقوب بن شعيب: 502/ 2.
يعقوب بن يزيد: 342/ 11، 346/ 23، 496/ 28، 506/ 6.
يعقوب السرّاج: 31/ 1، 65/ 2، 73/ 1.
يوسف بن يعقوب: 493/ 16.
يونس: 30/ 3، 43/ 1، 306/ 1، 389/ 3، 390/ 4، 407/ 9، 404/ 5، 446/ 2، 470/ 3.
يونس بن ظبيان: 41/ 11، 54/ 3.
يونس بن عبد الرحمن: 390/ 5، 405/ 8، 407/ 8، 408/ 11، 411/ 12، 461/ 4، 484/ 2، 506/ 5.
يونس بن يعقوب: 195/ 1، 205/ 1، 212/ 1، 215/ 2، 327/ 1، 385/ 2، 405/ 8، 407/ 8، 408/ 11، 504/ 6، 512/ 5.

ابن أبى حمزة- على بن أبى حمزة: 45/ 3، 123/ 1، 124/ 4، 485/ 3، 490/ 10، 491/ 12، 503/ 4.
ابن أبى الخطّاب: 55/ 5، 400/ 7، 490/ 9.
ابن أبى سعيد: 491/ 12.
ابن أبى سعيد المكارى: 499/ 2.
ابن أبى عمير: 90/ 4، 91/ 5، 194/ 1، 200/ 1، 206/ 4، 209/ 1، 210/ 1، 316/ 1، 394/ 6، 496/ 28.
ابن أبى قحافة- أبو بكر: 224/ 1.
ابن أبى نجران: 36/ 7، 50/ 1، 55/ 5.
ابن أبى يعفور: 487/ 3.
ابن إدريس: 474/ 1.
ابن أسباط: 51/ 1، 197/ 1، 272/ 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:546
ابن أكثم القاضى: 75/ 1.
ابن بابويه- الصدوق: 423/ 1.
ابن البطائنى، عن أبيه: 119/ 2، 126/ 1، 225/ 1.
ابن الجوزى: 69/ 1، 172/ 1، 271/ 1.
ابن حازم: 36/ 7، 50/ 1.
ابن الخشّاب: 15/ 4، 319/ 3، 450/ 10.
ابن السرّاج: 498/ 1.
ابن السكيت: 438/ 2.
ابن سنان: 15/ 3، 379/ 3.
ابن شرف: 393/ 5.
ابن عامر: 505/ 2.
ابن عبد ربّه: 227/ 1.
ابن عبدوس: 461/ 6.
ابن عقدة- أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: 43/ 1، 488/ 6.
ابن عكاشة بن محسن الأسدى: 12/ 1.
ابن عمارة و غيره من الرواة: 201/ 1، 243/ 1.
ابن عمران القاضى الطلحى: 476/ 1.
ابن عيسى: 45/ 2، 57/ 8، 145/ 1، 217/ 1، 276/ 1.

ابن الغار البغدادى: 177/ 1.
ابن غانم: 228/ 1.
ابن الغضائرى: 229/ 1.
ابن فضّال: 179/ 1، 211/ 2، 371/ 1.
ابن قتيبة: 461/ 6.
ابن قولويه- جعفر بن محمد بن قولويه:
143/ 1، 346/ 25، 347/ 26، 385/ 2.
ابن قياما- الحسين بن قياما: 168/ 2، 502/ 3.
ابن المتوكّل: 51/ 1، 235/ 2، 245/ 1، 400/ 8.
ابن محبوب: 15/ 4، 117/ 7، 194/ 1، 212/ 1، 327/ 1، 450/ 10.
ابن مسرور: 505/ 2.
ابن مسكان: 57/ 7، 448/ 3، 488/ 6.
ابن المفضّل: 389/ 3.
ابن المكارى: 483/ 2، 498/ 1، 500/ 2.
ابن ميثم: 393/ 5.
ابن ناتانة: 245/ 1، 394/ 6.
ابن هياج: 280/ 1.
ابن الوليد: 51/ 1، 54/ 2، 55/ 5، 145/ 1، 257/ 1، 276/ 1، 382/ 1، 420/ 1، 484/ 2 و 3، 485/ 4.
ابن يزيد: 91/ 6، 484/ 3.
أبو إبراهيم الكوفى: 34/ 2.
أبو أحمد بن مطرف المطرفى: 353/ 2.
أبو إسحاق: 405/ 8.
أبو إسحاق العلّاف النيشابورى: 348/ 30.
أبو الأسد: 403/ 3.
أبو أيّوب: 35/ 4.
أبو أيّوب الخزّاز: 43/ 1.
أبو بصير: 19/ 1، 20/ 2، 45/ 3، 46/ 4، 48/ 1، 63/ 1، 64/ 1، 108/ 18، 153/ 1، 199/ 1، 317/ 1، 448/ 3، 502/ 2.
أبو بكر- ابن أبى قحافة: 143/ 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:547
أبو جعفر (رجل من أهل خراسان): 175/ 1.
أبو جعفر (صاحب دلائل الإمامة): 137/ 1، 147/ 1، 277/ 1.
أبو جعفر- المنصور: 101/ 8، 102/ 1، 219/ 1.
أبو جعفر الأحول: 150/ 1.

أبو جعفر الخراسانى: 177/ 1.
أبو جميلة: 35/ 5.
أبو الحسن الأسدى: 420/ 1.
أبو الحسن الصفّار: 230/ 1.
أبو الحسن العمرى: 320/ 4.
أبو الحسن الكرخى: 346/ 23.
أبو حفص الحدّاد: 390/ 5.
أبو الحكم: 51/ 1.
أبو الحكم الأرمنى: 115/ 4.
أبو حمزة الثمالى: 175/ 1.
أبو حنيفة: 180/ 5، 309/ 1، 310/ 1، 311/ 1، 421/ 1 و 2.
أبو خالد الزبالى: 110/ 21، 111/ 22، 112/ 24، 220/ 1، 221/ 2 و 3.
أبو خالد السجستانى: 511/ 3.
أبو الخطّاب: 38/ 10، 74/ 1، 92/ 7، 317/ 1.
أبو داود: 488/ 5.
أبو ذر: 82/ 13.
أبو زيد: 424/ 1.
أبو السرايا: 325/ 2.
أبو سعيد: 504/ 1.
أبو سعيد الإدريسى: 353/ 2.
أبو سعيد الآدمى: 206/ 2.
أبو سعيد المدائنى: 62/ 5.
أبو سهل: 48/ 1.
أبو صالح الفزارى: 363/ 6.
أبو الصلاح: 48/ 1.
أبو الصلت الهروى: 120/ 2، 348/ 32. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج21-الكاظمع 547 «الكنى» ..... ص : 545
و طالب: 264/ 3.
أبو طالب بن الغرور: 230/ 1.
أبو طاهر السامانى: 368/ 1.
أبو عاصم: 59/ 9.
أبو العبّاس الخرزى: 294/ 1.
أبو العبّاس النوفلى: 166/ 1.
أبو عبد اللّه: 278/ 1.
أبو عبد اللّه البرقي: 44/ 2.

أبو عبد اللّه بن بطّة: 183/ 6.
أبو عبد اللّه الرازى: 491/ 12.
أبو عبد اللّه الفقيه الهمدانى (صاحب كتاب البلدان): 336/ 5.
أبو عقيلة: 131/ 1.
أبو على: 483/ 1.
أبو على الارجانى: 56/ 6، 70/ 1.
أبو على الأشعرى: 225/ 1.
أبو على بن إسماعيل بن يسار: 434/ 2.
أبو على بن راشد و غيره: 172/ 1.
أبو على الزراد: 33/ 2.
أبو على الفارسى: 486/ 1، 487/ 2 و 3، 488/ 4، 494/ 21 و 22، 496/ 26 و 27 و 28 و 29، 501/ 1، 506/ 6.
أبو على المحمودى، عن أبيه: 407/ 9.
أبو القاسم الحليسى: 439/ 3.
أبو قتادة: 220/ 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:548
أبو القمقام: 428/ 1.
أبو لهب: 498/ 1.
أبو مالک الحضرمى: 410/ 11.
أبو المرجى بن محمد بن المعمّر الثعلبى: 48/ 1.
أبو مسلم العبدى: 343/ 15.
أبو المضا (خليفة السندى بن شاهک): 461/ 4.
أبو المفضّل الشيبانى: 230/ 1.
أبو مقاتل الديلمى نقيب الرى: 335/ 2، 349/ 35.
أبو موسى الأشعرى: 336/ 5.
أبو موسى المدينى: 354/ 2.
أبو نجيح: 39/ 11.
أبو نصر البخارى: 320/ 4، 363/ 7.
أبو نؤاس: 374/ 1.
أبو هشام الجعفرى: 402/ 9.
أبو وائل: 335/ 3.
أبو الوضّاح، عن أبيه: 366/ 1.
أبو يعقوب الزبالى: 111/ 22، 221/ 3.
أبو يوسف القاضى صاحب أبى حنيفة- يعقوب بن إبراهيم القاضى: 75/ 1،

107/ 17، 365/ 1، 422/ 3، 423/ 1.
أخ جعفر بن محمد: 331/ 5.
اخت السندى بن شاهک: 186/ 9.
أمّ أبى طالب: 264/ 3.
أمّ أحمد بن موسى بن جعفر: 471/ 1، 475/ 1.
أمّ إسحاق جارية محمد بن موسى: 333/ 1.
أمّ أمّ كلثوم بنت محمد: 333/ 1.
أمّ حبيب جارية أبى على محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن الرضا: 333/ 1.
أمّ الحسين بن موسى بن جعفر: 213/ 2.
أمّ عبد اللّه بن عبد المطّلب: 264/ 3.
أمّ فروة بنت إسحاق: 474/ 1، 505/ 3.
أمّ الفضل: 261/ 1.
أمّ القاسم بنت على الكوكبى: 333/ 1.
أمّ كلثوم بنت على بن أبى طالب- أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبى: 352/ 1.
أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبى- أمّ كلثوم بنت على بن أبى طالب: 354/ 2.
أمّ محمد بنت موسى بن محمد بن على الرضا: 333/ 1.

«الألقاب»

الأخرس: 93/ 8، 124/ 3.
الأسدى: 34/ 2، 55/ 4، 505/ 4.
الأشعرى: 51/ 1، 485/ 4، 488/ 5.
الأعمش: 144/ 1، 277/ 1، 442/ 2.
الأمين- محمد بن زبيدة: 245/ 1.
الأهوازى: 91/ 5.
البراثى- محمد بن الحسن البراثى: 483/ 1، 494/ 22، 496/ 26 و 27 و 28 و 29.
البرقى: 29/ 1، 212/ 1، 280/ 1، 310/ 1.
البرقى، عن أبيه: 26/ 1، 199/ 1، 317/ 1، 489/ 7.
البزنطى: 30/ 2، 54/ 2، 400/ 7، 427/ 1، 491.
البطائنى: 98/ 5، 141/ 1.
البيهقى: 59/ 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:549
الثوبانى- اليونانى: 294/ 1.
الجامورانى: 215/ 1.
الجزرى، شمس الدين: 353/ 2.
الجوهرى: 270/ 1.
الحجّال: 57/ 8، 495/ 24.
الحسنى (صاحب طبرستان): 337/ 6.
الحميراء: 31/ 1.
الحميرى (صاحب الدلائل): 56/ 5، 64/ 1، 73/ 1، 77/ 1، 82/ 13، 83/ 14، 88/ 1، 96/ 1، 101/ 8، 104/ 10، 105/ 15، 164/ 1، 219/ 1، 220/ 1، 375/ 1، 448/ 3، 451/ 10.
الخشّاب: 51/ 1، 54/ 2، 488/ 5.
الخطيب (البغدادى): 16/ 4، 183/ 6، 450/ 10، 482/ 1.
الدقّاق: 55/ 4.
رأس الجالوت: 391/ 5.
الرامهرمزى: 172/ 1.
الربيع: 201/ 1، 227/ 1.
الرشيد- هارون بن محمد الرشيد: 75/ 1، 76/ 1، 99/ 6.
الريّاشى: 59/ 9.

السفّاح: 231/ 1.
السمعانى: 183/ 6.
السيّارى: 223/ 1.
السيّد الراضى البغدادى: 332/ 1.
الشيخ البهائى: 333/ 1.
شيخ الطائفة الطوسى: 13/ 2، 32/ 1، 62/ 5 و 7، 116/ 5، 488/ 5، 497/ 30، 504/ 6.
الشيخ المفيد: 14/ 2.
الصدوق- محمد بن على بن بابويه: 81/ 11، 235/ 2، 288/ 1، 485/ 4، 507/ 8.
الصفّار: 54/ 2، 55/ 5، 145/ 1، 276/ 1، 382/ 1، 484/ 3.
الصولى: 59/ 9.
الطالقانى: 250/ 1، 254/ 3 و 4، 447/ 1، 459/ 3.
الطيّار: 405/ 8، 409/ 11.
العامرى: 440/ 4.
العطّار: 51/ 1.
العطّار، عن أبيه: 490/ 9.
العمرى- رجل من ولد عمر بن الخطّاب: 188/ 2.
الغضائرى: 235/ 2، 288/ 1.
الكلينى- محمد بن يعقوب: 34/ 3، 35/ 4، 36/ 6، 37/ 7 و 8، 50/ 1، 51/ 2، 55/ 3، 56/ 5، 57/ 7، 114/ 1، 244/ 4، 385/ 2، 437/ 2.
الكوفى: 81/ 11.
اللؤلؤى: 54/ 3.
ماجيلويه- محمد بن على بن ماجيلويه: 51/ 1، 245/ 1، 287/ 1.
ماجيلويه، عن عمّه: 81/ 11.
المأمون- عبد اللّه المأمون: 245/ 1، 249/ 2، 325/ 2، 328/ 1.
المبرّد: 59/ 9.
المشرقى: 403/ 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:550
المكتّب: 233/ 2، 245/ 1، 254/ 2.
ملک الروم: 106/ 16.
المنصور- أبو جعفر: 175/ 1، 189/ 4، 216/ 1، 218/ 1، 231/ 1، 364/ 1، 451/ 11.

المنقرى: 194/ 1.
المهدى (الخليفة)- محمد المهدى: 75/ 1، 110/ 21، 111/ 22، 180/ 3، 216/ 1، 220/ 1، 221/ 2 و 3، 223/ 2، 224/ 1، 225/ 1، 226/ 1، 233/ 2، 364/ 1، 389/ 3، 390/ 4، 404/ 5، 423/ 1، 451/ 10 و 11، 453/ 5.
المؤتمن- إبراهيم المؤتمن- القاسم المؤتمن:
245/ 1.
مؤمن الطاق- محمد بن النعمان الأحول:
405/ 8، 409/ 11.
النجرانى: 260/ 1.
النخعى: 34/ 2، 55/ 4.
النظام: 408/ 10.
النقيب تاج الدين: 320/ 4.
النهاوندى: 316/ 1.
النوفلى: 34/ 2، 55/ 4.
الهادى (الخليفة)- موسى بن المهدى:
216/ 1.
الهمدانى: 245/ 1، 281/ 1، 289/ 1، 394/ 6، 448/ 2، 461/ 4، 479/ 3.
الورّاق: 26/ 1، 43/ 1، 233/ 2، 245/ 1، 489/ 7، 505/ 4.
الوشّاء- الحسن بن على الوشّاء: 20/ 2، 37/ 8، 45/ 4، 77/ 1، 79/ 6، 89/ 2، 96/ 1، 98/ 4، 101/ 8، 104/ 11، 219/ 1.
اليقطينى: 43/ 1، 55/ 5، 254/ 2، 382/ 1، 434/ 1، 436/ 2، 446/ 2، 459/ 2.
البونانى- الثوبانى: 184/ 2.

«المبهمات»

أصحابه: 377/ 2، 423/ 1.
بعض أصحابنا: 42/ 2، 53/ 6، 76/ 1، 84/ 16، 90/ 3، 110/ 21، 208/ 1، 223/ 1، 225/ 1، 244/ 4، 310/ 1، 342/ 10، 361/ 1، 466/ 2، 490/ 11، 497/ 1، 500/ 2.
بعض أصحابه: 344/ 18، 484/ 3.
بعض بنى السندى بن شاهک: 433/ 1.
بعض كتّاب يحيى بن خالد: 426/ 1.
بعض المشايخ: 357/ 2.
بعض من ذكره: 235/ 1.
بعض موالى أبى عبد اللّه عليه السلام: 92/ 6.
الجماعة: 331/ 5.
جماعة: 345/ 21.
جماعة الصائغ: 59/ 2.
جماعة من أصحابنا: 203/ 3، 495/ 23.
جماعة من أهل العلم: 188/ 3.
جماعة من رجاله: 385/ 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:551
جماعة من مشايخ أهل المدينة: 447/ 1.
حاجب الفضل بن الربيع: 289/ 1.
رجل آخر: 239/ 1.
رجل من أصحابنا: 8/ 1، 287/ 1، 506/ 6.
رجل من أهل الرى: 426/ 1.
رجل من بعض الطالبيّين: 433/ 1.
رجل من بنى حنيفة: 119/ 1.
رجل من الجعفريّين: 428/ 1.
رجل من موالى أبى الحسن عليه السلام: 124/ 4.
رجل من ولد عمر بن الخطّاب- العمرى: 191/ 1.
شيخ من أهل قطيعة الربيع: 436/ 2.
العدّة: 30/ 2 و 3، 35/ 4، 194/ 1، 199/ 1، 202/ 2، 212/ 1، 215/ 1، 310/ 1، 317/ 1، 327/ 1، 427/ 1.

عدّة من أصحابنا: 128/ 1، 168/ 2، 197/ 1، 205/ 1، 206/ 3، 211/ 1، 244/ 4، 342/ 9، 422/ 3، 443/ 1، 493/ 17.
عمّن حدّثه: 486/ 1، 496/ 28.
عمّن ذكره: 331/ 5، 381/ 1.
عن رجل: 345/ 20.
المشايخ: 284/ 1.
مشايخ قم، عن آبائهم: 328/ 1.
مشايخهم: 433/ 1.
مولى أبى أيّوب البخارى: 125/ 4.
مولى لأبى عبد اللّه عليه السلام: 164/ 1.
وصى على بن السرى: 96/ 1.

«فهرس الأعلام المترجمين»

أحمد بن أبى بشر السرّاج: 497.
أحمد بن الحسن الميثمى: 38.
إسماعيل بن جعفر الصادق: 43.
الحسين بن زيد ذو الدمعة: 359.
الحسين بن على القتيل بفخّ: 230، 360.
الحكم بن مسكين: 486.
خالد بن نجيح الجوّان: 89.
شقيق بن إبراهيم البلخى الأزدى: 162.
عبد الرحمن بن الحجّاج البجلى الكوفى: 79.
عبد العزيز بن أبى نصر الجنابذى: 163.
عبد اللّه بن جعفر الصادق: 50.
على بن أحمد البرقى: 33.
على بن الحسين بن على بن عمر بن على: 252.
عيسى بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب: 55.
العيص بن القاسم البجلى الكوفى: 486.
محمد بن الحسن الشيبانى: 422.
محمد بن عبد اللّه ذو النفس الزكيّة: 362.
محمد بن مسلم بن رياح: 19.
معتّب بن مولى أبى عبد اللّه: 83.
المنصور العبّاسى: 101.
موفّق مولى أبى الحسن: 124.
هارون بن سعيد العجلى الكوفى: 43.
هشام بن أحمر: 13.
هشام بن سالم: 404.
يحيى بن عبد اللّه بن الحسن المثنّى: 366.
يعقوب بن إبراهيم القاضى: 422.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:552

فهرس الأبواب

عناوين الأبواب/ الصفحة/ عدد الأحاديث
1- أبواب نسبه و حال امّه و ولادته عليه السلام/ 9/
1- باب نسبه عليه السلام و اسم امّه عليها السلام/ 9/ 12
2- باب حال امّه عليه السلام/ 12/ 3
3- باب مولده عليه السلام/ 15/ 24
4- باب كيفيّة حمله و ولادته عليه السلام/ 19/ 3
2- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كناه، و حليته، و نقش خاتمه عليه السلام/ 23/
1- باب جوامع أسمائه، و كناه، و ألقابه عليه السلام/ 23/ 15
2- باب آخر فى خصوص تسميته بالكاظم، و علّته/ 26/ 11
3- باب حليته و شمائله عليه السلام/ 29/ 3
4- باب نقش خاتمه عليه السلام/ 29/ 5
3- أبواب النصوص عليه عليه السلام على الخصوص/ 31/
1- باب النصّ عليه فى المهد/ 31/ 2
2- باب النصّ عليه فى صغره عليه السلام/ 33/ 14
3- باب النصّ عليه بعد بلوغه عليه السلام/ 43/ 1
4- باب النصّ عليه عند نفى إمامة إسماعيل/ 43/ 7
5- باب آخر فى النصّ عليه عند وفاة إسماعيل/ 48/ 2
6- باب النصّ عليه فى نفى إمامة عبد اللّه بن جعفر/ 50/ 2
7- باب سائر النصوص عليه فى سائر الأوقات/ 51/ 17
8- باب النصّ عليه من أبيه عند وفاته عليه السلام/ 63/ 3
9- باب فيمن سمع و روى النصّ عليه من أبيه عليهما السلام/ 65/ 2
4- أبواب فضائله و مناقبه عليه السلام/ 67/
1- باب أنّه خير خلق اللّه فى زمانه/ 67/ 4
باب شدّة حبّ أبيه له عليه السلام (مستدرک)/ 69/ 1
2- باب استواء درع النبى صلّى اللّه عليه و آله عليه/ 70/ 1
3- باب إتيان الجنّ إليه/ 70/ 3
باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام (مستدرک)/ 72/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:553
عناوين الأبواب/ الصفحة/ عدد الأحاديث
5- أبواب معجزاته عليه السلام/ 73/
1- أبواب تكلّمه فى المهد، و علمه فى الصغر/ 73/

1- باب تكلّمه فى المهد/ 73/ 1
2- باب آخر و هو من الأوّل أيضا/ 73/ 1
3- باب وفور علمه عليه السلام فى الصغر/ 74/ 1
باب علمه عليه السلام بسائر مخلوقات اللّه (مستدرک)/ 75/ 1
باب آخر علمه عليه السلام بامور اخرى (مستدرک)/ 76/ 1
2- أبواب علمه عليه السلام بالمغيّبات و إخباره عنها/ 77/
1- باب إخباره عن المغيّبات الماضية/ 77/ 21
2- باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الحالية، و ما فى الضمير/ 88/ 11
3- باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية/ 96/ 33
4- باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الماضية و الآتية/ 119/ 3
5- باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الحالية و الآتية/ 122/ 5
3- أبواب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى و دفع العاهات و إحياء الموتى/ 126/
1- باب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى/ 126/ 1
2- باب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات/ 127/ 1
3- باب معجزته عليه السلام فى إحياء اللّه تعالى البقرة الميتة له/ 127/ 1
4- باب آخر و هو من الأوّل فى إحياء اللّه تعالى الحمار الميّت بدعائه/ 128/ 1
4- أبواب معجزاته عليه السلام فى طىّ الأرض و نحوه/ 130/
1- باب/ 130/ 2
2- باب آخر/ 134/ 1
3- باب آخر/ 135/ 2
باب صعوده عليه السلام إلى السماء و نزوله بالحربة (مستدرک)/ 137/ 1
5- أبواب معجزاته عليه السلام فى الحيوانات/ 138/
1- باب علمه عليه السلام بمنطق الطير، و معجزته عليه السلام فى الحمام/ 138/ 2
2- باب معجزته عليه السلام فى الفرس/ 140/ 1
3- باب معجزته عليه السلام فى الأسد/ 141/ 1
6- أبواب معجزاته عليه السلام فى الأشجار و الجمادات/ 142/
1- باب معجزته عليه السلام فى الشجرة/ 142/ 2
2- باب معجزته عليه السلام فى تحوّل صورة الأسد أسدا/ 145/ 2
3- باب معجزته عليه السلام فى تحوّل الماء ذهبا/ 147/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:554
عناوين الأبواب/ الصفحة/ عدد الأحاديث باب معجزته عليه السلام فى انقلاب العصى أفعى (مستدرک)/ 147/ 1

7- أبواب معجزاته علیه السلام فی عدم إحراقه بالنار و عدم تضرّره بالسباع/ 148/
1- باب عدم إحراقه بالنار/ 148/ 1
2- باب آخر و هو من الأوّل علی وجه آخر/ 148/ 1
8- أبواب معجزاته علیه السلام فی إحضار المغیّبات عنده علیه السلام/ 150/
1- باب فی إحضار الرقعة عنده علیه السلام/ 150/ 1
2- باب آخر/ 150/ 2
9- أبواب معجزاته علیه السلام فی علمه باللغات/ 153/
1- باب علمه علیه السلام بجمیع اللغات و الألسن و کلام جمیع الحیوانات/ 153/ 1
2- باب آخر/ 154/ 1
3- باب آخر/ 155/ 1
4- باب آخر/ 156/ 1
5- باب آخر/ 156/ 1
10- أبواب معجزاته علیه السلام فی إراءته العجائب و الغرائب/ 158/
1- باب/ 158/ 1
2- باب آخر/ 160/ 2
3- باب آخر/ 162/ 1
11- أبواب معجزاته علیه السلام فی استجابة دعواته/ 163/
1- باب دعائه علیه السلام للزرع/ 163/ 1
2- باب آخر فی دعائه علیه السلام لامرأة فی السفینة/ 164/ 1
3- باب دعائه علیه السلام فی الولد/ 165/ 1
4- باب آخر فی جوامع دعواته علیه السلام/ 166/ 4
12- أبواب جوامع معجزاته علیه السلام/ 169/
1- باب/ 169/ 1
2- باب آخر/ 172/ 2
3- باب آخر/ 177/ 1
6- أبواب مکارم أخلاقه و محاسن أوصافه علیه السلام/ 178/
1- باب جوامع أخلاقه و محاسن أوصافه علیه السلام/ 178/ 1
2- باب خصوص علمه علیه السلام/ 179/ 6
3- باب آخر فی بعض أشعاره/ 183/ 2
4- باب عبادته علیه السلام/ 184/ 12
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:555
عناوین الأبواب/ الصفحة/ عدد الأحادیث 5- باب جوده، و سخائه، و کرمه، و

عطائه علیه السلام/ 187/ 10
6- باب خلقه، و حلمه، و عفوه، و کظم غیظه علیه السلام/ 191/ 3
7- باب صبره علیه السلام/ 193/ 1
8- باب شکره علیه السلام/ 194/ 1
9- باب خوفه و رجائه و قراءته علیه السلام/ 194/ 1
10- باب صلاحه و تقواه و ورعه علیه السلام/ 194/ 1
7- أبواب سیره، و سننه، و آدابه علیه السلام/ 196/
1- باب سیرته علیه السلام فی الفقه/ 196/ 1
2- باب سیرته علیه السلام فی مصلّاه/ 196/ 1
3- باب نوافله علیه السلام/ 197/ 1
4- باب عمرته علیه السلام/ 197/ 1
5- باب زیارته علیه السلام لجدّه صلّی اللّه علیه و آله/ 197/ 1
6- باب قراءته علیه السلام/ 198/ 2
7- باب دعائه علیه السلام/ 199/ 1
8- باب استغفاره علیه السلام/ 199/ 1
9- باب اضحیته علیه السلام/ 199/ 1
10- باب کتابه علیه السلام/ 200/ 1
11- باب طریقة مرکوبه علیه السلام/ 201/ 1
12- باب سعیه علیه السلام فی قضاء حاجة المسلمین، و إجابة دعواتهم، و مطعومه، و آداب أکله/ 202/ 10
13- باب ولیمته علیه السلام/ 208/ 1
14- باب حمّامه و تنوّره علیه السلام/ 208/ 1
15- باب مشطه علیه السلام/ 209/ 2
16- باب تجمّره و تجمّر نسائه علیه السلام/ 210/ 4
17- باب ملبس جواریه علیه السلام/ 212/ 1
18- باب سیرته علیه السلام مع غلمانه و جواریه/ 212/ 3
19- باب زراعته علیه السلام/ 215/ 2
8- أبواب أحواله علیه السلام مع خلفاء زمانه و ما جری بینه و بینهم/ 216/
1- باب جمل أحواله علیه السلام معهم/ 216/ 1
2- باب آخر و هو من الأوّل/ 216/ 1
3- باب شدّة خوفه و شکایته علیه السلام من خلفاء زمانه عموما/ 217/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج21-الکاظمع،ص:556
عناوین الأبواب/ الصفحة/ عدد الأحادیث 9- أبواب أحواله علیه السلام مع المنصور/ 218/
1- باب/ 218/ 1

2- باب وفاة أبی جعفر المنصور/ 219/ 1
10- أبواب أحواله علیه السلام مع المهدی/ 220/
1- باب إشخاص المهدی موسی بن جعفر علیه السلام إلیه/ 220/ 3
2- باب عزم المهدی علی قتل موسی بن جعفر علیه السلام و منامه/ 222/ 2
3- باب فی استدعائه علیه السلام من المهدی ردّ مظلمته/ 223/ 1
4- باب أسئلة المهدی من موسی بن جعفر علیه السلام و جواباته عنها/ 225/ 1
5- باب آخر/ 226/ 2
6- باب نادر/ 227/ 1
11- أبواب أحواله علیه السلام مع الهادی موسی بن محمد/ 229/
1- باب حبس الهادی موسی بن جعفر علیه السلام/ 229/ 1
2- باب إرادة الهادی علیه اللعنة قتله و هلاکه علیه السلام/ 229/ 1
3- باب آخر فیما کتب علیه السلام إلی الخیزران أمّ الهادی یعزّبها بموسی ابنها و یهنّئها بهارون ابنها/ 235/ 1
4- باب نادر/ 238/ 1
12- أبواب أحواله علیه السلام مع هارون الرشید علیه اللعنة/ 239/
1- باب حجّ هارون و ملاقاته موسی بن جعفر علیه السلام فی المسجد الحرام و ما جری بینهما فی هذا المقام/ 239/ 2
2- باب قدوم الرشید المدینة و ما جری بینه و بین موسی بن جعفر فیها/ 243/ 5
3- باب سائر أحواله علیه السلام مع الرشید فی المدینة/ 245/ 2
4- باب أخذ هارون الرشید موسی بن جعفر علیه السلام و إشخاصه إلی البصرة و منها إلی بغداد/ 250/ 4
5- باب قدومه علیه السلام علی هارون و مناظرته علیه السلام معه/ 257/ 3
6- باب آخر و هو من الأوّل علی وجه آخر/ 269/ 2
باب رسالته علیه السلام إلی هارون الرشید من الحبس (مستدرک)/ 270/ 1
7- باب آخر فیما جری بینه علیه السلام و بین هارون فی أمر فدک/ 272/ 1
8- باب آخر فیما جری بینه علیه السلام و بین هارون فی النجوم و غیرها/ 273/ 1
9- باب آخر فیما ظهر من معجزته علیه السلام فی مجلس الرشید/ 276/ 2
13- أبواب ما جری بینه علیه السلام و بین خدم الرشید و حشمه و مواله و

سائر المعاندين و مناظراته معهم/ 278/
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:557
عناوين الأبواب/ الصفحة/ عدد الأحاديث
1- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين نفيع الأنصارى/ 278/ 1
2- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين عبد الصمد بن على/ 279/ 1
3- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين ابن هيّاج/ 280/ 1
14- أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام و دفع اللّه تعالى عنه/ 281/
1- باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع فى طلبه لقتله، و ما جرى فى ذلک/ 281/ 2
2- باب آخر فى أمر الرشيد خدمه بقتله عليه السلام/ 285/ 1
3- باب آخر و هو من الأوّل/ 285/ 1
15- أبواب حبس هارون موسى بن جعفر و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات و الحالات/ 287/
1- باب حبس هارون إيّاه عليه السلام/ 287/ 1
2- باب آخر فى رؤياه النبى صلّى اللّه عليه و آله فى الحبس و أمره بالصوم و بالصلاة و الدعاء/ 289/ 1
3- باب آخر/ 292/ 1
4- باب سجدته فى الحبس و حالاته عليه السلام/ 293/ 1
5- باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس و إلقائه فى بركة السباع/ 294/ 2
16- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و غيرهم فى زمانه، و ما أجاب به من مسائلهم/ 297/
1- أبواب مناظراته عليه السلام مع النصارى و الرهبان و ما أجاب به من مسائلهم/ 297/
1- باب مناظرته عليه السلام مع نصرانىّ من النصارى، و ما أجاب به من مسائله، و بعض معجزاته عليه السلام/ 297/ 1
2- باب ما أجاب عليه السلام به الراهب و الراهبة من نجران اليمن/ 302/ 1
3- باب ما أجاب به عليه السلام بريه/ 306/ 1
باب ما أجاب به رجلا من خواص الشيعة (مستدرک)/ 307/ 1
2- أبواب مناظراته مع أبى حنيفة و ما أجاب عليه السلام من مسائله/ 309/
1- باب/ 309/ 1
2- باب آخر/ 310/ 1
3- باب آخر فيما أجاب من مسألة أشكلت على أبى حنيفة و غيره/ 310/ 1

3- أبواب سائر مناظراته عليه السلام مع المخالفين، و جواباته عليه السلام/ 313/
1- باب مناظرته عليه السلام مع نفيع الأنصارى/ 313/ 1
2- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الصمد بن على/ 314/ 1
3- باب آخر و هو من الأول/ 314/ 1
باب مناظرته مع هندى حكيم فى مجلس الرشيد (مستدرک)/ 314/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:558
عناوين الأبواب/ الصفحة/ عدد الأحاديث
4- أبواب مناظراته عليه السلام فى الصغر مع الأصحاب و جواباته عن مسائلهم و اعتراضاتهم/ 316/
1- باب مناظرته عليه السلام مع غلام له فى الصغر/ 316/ 1
2- باب جوابه عليه السلام عن سؤال عيسى شلقان/ 316/ 1
3- باب ما أجاب به أبا بصير عند إمامته عليه السلام/ 317/ 1
17- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام/ 318/
1- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام عموما/ 318/ 9
2- باب خصوص حال أمّ الرضا، و الرضا عليه السلام من بين أزواجه و أولاده/ 323/ 1
3- باب خصوص حال أمّ إبراهيم، و ابنه إبراهيم/ 323/ 2
4- باب حال أحمد بن موسى/ 325/ 2
5- باب حال محمد بن موسى/ 326/ 2
6- باب حال ابنه القاسم/ 326/ 1
7- باب حال ابنة له/ 327/ 1
استدراكات فى أحوال السيّدة العلوية الجليلة الطاهرة فاطمة بنت موسى ابن جعفر عليهم السلام/ 328/
باب علّة خروجها من المدينة، و وفاتها و مدفنها عليها السلام (مستدرک)/ 328/ 2
باب فضل زيارتها عليها السلام فى حرم أهل البيت عليهم السلام (مستدرک)/ 330/ 5
باب نموذج ممّا ظهر من كراماتها عليها السلام (مستدرک)/ 332/ 1
باب المدفونين فى مشهدها عليها السلام (مستدرک)/ 333/ 1
باب مدينة حرم فاطمة عليها السلام قم المقدّسة، و فضائلها (مستدرک)/ 334/ 38
مسند الفواطم عليهنّ السلام (مستدرک)/ 352/ 3
18- أبواب أحوال أقاربه و عشائره عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى عليهم من الظلم و العدوان/ 356/

1- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه من أولاد الحسين عليهم السلام/ 356/
1- باب حال عمّه محمد بن عبد اللّه الأرقط/ 356/ 2
2- باب حال محمد بن إسماعيل، و على بن إسماعيل ابنى عمّه عليه السلام/ 357/ 2
3- باب حال الحسين بن زيد بن على بن الحسين عليهما السلام/ 359/ 1
2- أبواب أحوال بنى أعمامه من بنى الحسن/ 360/
1- أبواب أحوال الحسين بن على بن الحسن القتيل بفخ، و خروجه و شهادته/ 360/
1- باب إخبار النبى صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّة عليهم السلام بشهادته/ 360/ 3
2- باب آخر فى خروجه و شهادته رضى اللّه عنه/ 361/ 7
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:559
عناوين الأبواب/ الصفحة/ عدد الأحاديث
3- باب آخر فيما وقع بعد قتله رضى اللّه عنه/ 364/ 1
2- باب حال يحيى بن عبد اللّه بن الحسن، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه/ 366/ 1
3- باب حال سائر أقاربه و عشائره من أولاد على و فاطمة عليهما السلام و مظلوميّتهم/ 368/ 1
19- أبواب أحوال مماليكه و مواليه عليه السلام/ 371/
1- باب جماعة من مماليكه/ 371/ 1
2- باب آخر فى حال خلف من مواليه/ 372/ 1
3- باب آخر فى حال سائر مماليكه/ 372/ 1
4- باب آخر/ 373/ 1
20- أبواب شعرائه و مدّاحيه عليه السلام/ 374/
1- باب أبى نؤاس/ 374/ 1
2- باب حال الكميت/ 374/ 1
3- باب السيّد الحميرى/ 375/ 1
21- أبواب أحوال بوّابه و أصحابه و أهل زمانه من أعدائه و أحبّائه/ 376/
1- أبواب الجماعة منهم و الاثنين/ 376/
1- باب جماعة المذمومين منهم و هم: على بن أبى حمزة و أصحابه/ 376/ 1
2- باب جماعة الممدوحين/ 376/ 2
3- باب الاثنين/ 377/ 2
2- أبواب الآحاد/ 378/

1- باب حال على بن يقطين/ 378/ 5
2- باب حال حمّاد بن عيسى الجهنى البصرى/ 382/ 5
3- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته/ 383/ 21
4- باب عبد اللّه بن جندب/ 418/ 2
5- باب حال عبد اللّه بن المغيرة/ 420/ 1
3- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم/ 421/
1- باب حال أبى حنيفة و تلميذه أبى يوسف القاضى و ما جرى بينه عليه السلام و بينهما/ 421/ 3
باب مناظرته عليه السلام مع أبى يوسف صاحب أبى حنيفة (مستدرک)/ 423/ 1
باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة (مستدرک)/ 424/ 1
2- باب حال زياد بن أبى سلمة/ 425/ 1
3- باب حال بعض كتّاب يحيى بن خالد/ 426/ 1
4- باب حال آل برمک و بنى الأشعث/ 427/ 1
5- باب نادر/ 427/ 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج21-الكاظمع،ص:560
عناوين الأبواب/ الصفحة/ عدد الأحاديث
22- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السلام/ 429/
1- باب فيما ورد فى أخذه و حبسه عليه السلام زائدا على ما مرّ/ 429/ 4
2- باب بعض أحواله عليه السلام فى الحبس و إخباره بأنّه مسموم/ 434/ 3
3- باب آخر فى بعض معجزاته عليه السلام فى الحبس/ 438/ 7
4- باب آخر فى نعيه عليه السلام نفسه زائدا على ما مرّ/ 443/ 3
5- باب مدّة عمره عليه السلام و تاريخ شهادته و قاتله و مشهده عليه السلام/ 447/ 25
6- باب كيفيّة شهادته عليه السلام و غسله و كفنه و دفنه/ 455/ 11
7- باب فى إخبار الصادق عليه السلام بشهادته/ 465/ 1
8- باب فيما ورد فى علم الإمام عليه السلام بموته/ 465/ 5
9- باب آخر فيما ورد فى غسله عليه السلام و كفنه و دفنه فى الباطن/ 469/ 3
23- أبواب الوقائع بعد وفاته/ 471/
1- باب علم الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام بموته و ما فعل بعد موته/ 471/ 4

2- باب طلاق أمّ فروة- زوجته- بعد وفاته عليه السلام/ 474/ 1
3- باب وصاياه و صدقاته عليه السلام و ما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده/ 474/ 3
24- أبواب ما يتعلّق بقبره الشريف/ 480/
1- باب ما أوصى عليه السلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع منفرجات، و النهى عن أخذ طين قبره عليه السلام/ 480/ 1
2- باب ما ظهر عند قبره عليه السلام من الآيات و المعجزات/ 480/ 1
3- باب نادر/ 482/ 1
باب توسّل شيخ الحنابلة الخلّال بقبره الشريف عليه السلام (مستدرک)/ 482/ 1
باب قضاء الحاجة بالقسم على اللّه تعالى به عليه السلام (مستدرک)/ 482/ 1
25- أبواب مذهب الواقفة، و سبب حدوثه، و إبطاله/ 483/
1- باب سبب حدوث هذا المذهب، و بدو حال الواقفة/ 483/ 4
2- باب فيما ورد فى ذمّ الواقفة و الطعن عليهم من الأئمّة عليهم السلام/ 486/ 30
3- باب بعض اعتراضات الواقفة على الرضا عليه السلام و جواباته عنها/ 497/ 2
4- باب بعض أحاديث الواقفة الموضوعة/ 501/ 6
5- باب إبطال مذهب الواقفيّة زائدا على ما مرّ فى الأبواب السابقة و باب وفاة موسى ابن جعفر عليه السلام/ 504/ 9
6- باب من رجع عن مذهب الواقفيّة/ 510/ 5
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:5

الجزء الثانى و العشرون

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
بعد حمده تعالى على ما منّ به و أعطى، و صلواته و سلامه على عباده الذين اصطفى، المعلّل كلّ مخلوق بلولاهم: المصطفى، و المرتضى، و الزهراء، و المجتبى، و الشهيد بكربلاء، و على التسعة المعصومين أوتاد الثرى، و أعلام الدجى.
أقول: فهذا المجلّد من عوالم العلوم يتصفّح جوانب من حياة الإمام الرضا «علىّ بن موسى» عليهما السلام، الكوكب الثامن الذى تألّق فى سماء العصمة و الطهارة من صفوة ورثة النبوة، و من شجرة الرسالة المحمّدية الّتى أصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى أكلها كلّ حين بإذن ربّها و يتضمّن بعضا من سيرة بحر زاخر بالحكمة و الأدب لا يدرک قراره، و فنن دوحة مباركة كان العلم و الفقه شعاره و دثاره.
عزيزى القارئ: لقد أجمع المؤالف و المخالف على روعة سلوک إمامنا «أبى الحسن الرضا عليه السلام» و عميق علمه، و سلامة فقهه، و عظيم أخلاقه، و تجرّده من كلّ نزعة، فركع مثل رأس الجالوت أمام عتبة علمه هزيمة، و طأطأ الجاثليق رأسه إمعانا فى سكوته و تراجعه، و اعترف المأمون بحقّه قائلا: «يا بن رسول اللّه! قد عرفت فضلک و علمک و زهدک و ورعک و عبادتک، و أراک أحقّ بالخلافة منّى ...». و لقد جسّد الإمام عليه السلام بحقّ روح الإسلام و نظرته النيّرة فى هداية الناس، و تنوير عقولهم، و تهذيب أخلاقهم، و تقويم سلوكهم، و رفدهم بأسباب الحياة الحرّة الكريمة، و تربيتهم و تغذيتهم بمكارم الأخلاق.
و لعلّ أهم ما تجدر الإشارة إليه هو أنّ الظرف الذى عاشه الإمام الرضا عليه السلام كانت له خصوصيّاته التى انعكست فى سلوكه و سيرته المباركة، و التى انسجمت تماما مع الدور الإلهى المكلّف للقيام به، فكان عليه السلام بحقّ إماما من اللّه و نورا، و قائدا فذّا، ماثلت أخلاقه أخلاق جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و حاكت سيرته سيرته، فبعد شهادة والده عليه السلام و ترک جثمانه الطاهر على قارعة الطريق، و التشهير به بتلک الصورة الأليمة التى لم تشابهها شهادة معصوم آخر سوى شهادة جدّه الحسين عليه السلام، الأمر الذى كان يعدّ طعنة نجلاء سدّدها العبّاسيّون للشيعة و عقيدتهم و قيمهم و فكرهم.
زد على ذلک ما انبثق بعد شهادة الإمام الكاظم من تيّارات فكريّة غريبة، كان على رأسها الواقفية التى كان يمثّلها أشخاص لهم ثقلهم فى المجتمع آنذاک، و ما آلت إليه الأوضاع
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:6
بعد موت الرشيد من فتن و اضطرابات و ثورات داخلية، حيث تقلّد الأمين الخلافة- و هو شاب طائش- ثمّ مقتله بتدبير من أخيه المأمون بما يتملّكه من دهاء و مراوغة، و استيلائه على الخلافة، و اتّضاح عجزه عن تثبيت اسس الخلافة الوضعية، و انحرافه و بعده عن قيم الخلافة الإلهية، لهذه الأسباب مجتمعة فقد كانت الامّة بأمس الحاجة إلى شخص مسدّد و مؤيّد من اللّه تعالى، يأخذ بيدها و ينتشلها من دياجير الظلمة و براثن الأفكار العقيمة، و كان لا بدّ لها من قائد ملهم لهم يعيد الثقة إلى النفوس المنكسرة من خلال تبوّئه مركزا قياديّا، و تربّعه على قمة الهرم الاجتماعى، و يكون متقلّدا بالإضافة إلى سلطته الدينيّة الموكولة له من اللّه تعالى، السلطة الدنيويّة التى يعهد له بها من الحاكم.
و هذه صفات لا يحظى بها إلّا من اختاره اللّه على علم على العالمين، فكان بحقّ هو من سئل عن كلمة التوحيد، فقال: «... و أنا من شروطها» فى تلك الوقفة الخالدة ليعلن أمام الملأ أجمع بأنّه إمام من اللّه، مفترض الطاعة على المسلمين كافّة، و فعلا ثنيت له و سادة جدّه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فخصم أهل الكتب، و ردّ حملة العقائد الفاسدة، و دحض مروّجى الأفكار البالية، و ثبّت قواعد الإسلام، و بيّن فروع الأحكام، و أرسى أركان الدين، و ربّى رجال العلم، و غذّى روّاد الحقيقة بنظره الصائب، و فقهه الجمّ، و علمه الفيّاض المستقى من معين النبوّة الرائق الفضفاض، فرتق الفتق، و رأب الصدع، بما أقام من حدود، و طبّق من بنود كانت لأهل الوفاق موزعا، و لأهل الشقاق وازعا.
عزيزى القارئ، إنّ هذا لم يكن باليسير الهيّن أمام تلكم التحدّيات و الأزمات و المحن القاسية لو كان الإمام عليه السلام باقيا جليس داره، بل إنّ الخطر سيتفاقم بشكل أوسع مهددا حياة الإمام صلوات اللّه و سلامه عليه و شيعته و أتباعه و محبّيه، فأبت المشيئة الإلهية و الإرادة الربّانية إلّا ارتقاء الإمام الرضا عليه السلام منبر الحكم، حيث الكلمة المسموعة النافذة، مكمّلا و متمّما و داعما الرسالة التى بلّغها آباؤه المعصومون، و ممهّدا لمن يأتى من بعده من أبنائه المعصومين صلوات اللّه عليهم أجمعين، فسلام على إمامنا الشهيد يوم ولد، و يوم أقام حكم اللّه و نشر تعاليم السماء، و يوم استشهد مظلوما، و يوم يبعث حيّا بإذن اللّه، و الحمد للّه أوّلا و آخرا، و الصلاة و السلام على خاتم النبوّة و على آله الطاهرين و شيعتهم جميعا.
الراجى عفو ربّه و رحمته
محمّد باقر بن المرتضى الموسوى الموحد الأبطحى الأصفهانى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:7

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحى و الرسالة عليهم السلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاخرة، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أكبر جامع دينى يطفح بالفضيلة، و يمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمة بغزارة العلم، و جودة السرد، و حسن التبويب، و رصانة البيان، و طول باع مؤلّفه «قدّس سره» فى التحقيق و التدقيق و التثبّت و حسن الاطّلاع، الذى لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته.
و هى ترتيب و تتميم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسومة ب «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار» لمؤلفها المولى العلّامة البحّاثة شيخ الإسلام ذى الفيض القدسى محمّد باقر المجلسى أعلى اللّه مقامه، حيث كانت فى نيّته أن يستدرک ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال فى البحار: 1/ 46:
«ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة الّتى لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب فى كتاب مفرد، سمّيناه ب «مستدرک البحار» إن شاء اللّه الكريم الغفّار، إذ الإلحاق فى هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرّقة فى البلاد، و اللّه الموفّق للخير و الرشد و السداد». غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل.
حتى قيّض اللّه الشيخ العلّامة المحقّق المدقق المتتبّع «عبد اللّه البحرانى الأصفهانى»- من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسى- ليحقّق شطرا من تلک الامنية الرائعة الثمينة التى كانت لشيخه و استاذه، فجمع الفرائد و ألّف الفوائد و نظّم العوائد، و أبدع فى التنظيم، و ابتكر فى العناوين، حتّى جاء كلّ مجلّد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده، فجزاه اللّه عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.
و من خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث و الروايات و التعليقات المهمّة و الضرورية إمّا لم تكن موجودة فى مظانّها، أو لم تنقل أصلا.
ففرّقناها على ما يناسبها من أبواب و عناوين، و ذلک لأجل أن يكون الكتاب جامعا فى موضوعه، غنيّا بتعليقاته، حاويا فى عناوينه مغنيا عن مثيله، كافيا عمّا سواه، يجد فيه المحقّق رغبته، و الباحث بغيته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده، و الطالب ضالّته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:8

منهج التحقيق

اشارة

بعد استنساخ الكتاب و مقابلته مع أصله و مصادره و البحار، اتّبعنا- كما هو دأبنا- طريقة التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين، فى الهامش إلى الاختلاف اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التالية:
«ع» للعوالم و ذلک إذا اتفقت النسخ الثلاث، و إلّا نذكر رمز كل نسخة على حدة و هى «أ، ج، س»، «ب» للبحار، «م» للمصدر، «خ ل» لأحد نسخ المصدر.
و من ثمّ أشرنا فى نهاية كل حديث إلى مصادره و اتحاداته بصورة مفصّلة و مبوّبة.
مع الإشارة إلى الأحاديث التى تقدّمت أو تأتى فى طيّات أبواب الكتاب و التى نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.
كما و قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّة الصعبة نسبيّا شرحا مبسّطا موجزا.
مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة فى أسانيد و متون الروايات، خاصة تلک التى صحّفت و حرّفت بصورة شديدة، معتمدين فى ذلک على أمّهات كتب تراجم الرجال.
و كذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.
علما أنّ كلّ ما بين المعقوفين [] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن فى نسخ العوالم المعتمدة فى التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أومن أحدهما.
و وضعنا الاختلافات اللفظية الطويلة نسبيا، أو التى تبهم الإشارة إليها فى الهامش، بين قوسين ().
و حصرنا النصوص الواردة فى المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين «».
و استعملناهما أيضا فى الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمة فى آخرها ب «منه ره».
ذكرنا مستدركات على الكتاب من الفريقين ابتدأناها بكلمة «استدراک» و انهيناها بعلامة***.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:9

نسخ الكتاب:

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 9 نسخ الكتاب: ..... ص : 9
تمدنا فى تحقيق الكتاب على النسخ الخطّية التالية:
1- نسخة: «أ» و هى النسخة المحفوظة فى خزانة مخطوطات مكتبة سماحة آية اللّه النجفى المرعشى «قدس سره» فى قم المقدسة برقم «348».
تقع النسخة فى «184» ورقة، و كتب على الورقة الأخيرة منها بعد متن الكتاب مباشرة عشرة أسطر باللغة الفارسية، مضمونها أنّ ناسخها و هو محمّد مهدى بن محمّد أشرف العامرى استنسخها بأمر الحاج عبد الرحيم خانا، و قد وافق الفراغ منها يوم الخميس المصادف 27 شهر محرم الحرام سنة 1226. و هى بخط النستعليق.
2- نسخة «ج» و هى النسخة المحفوظة فى خزانته «قدس سره» أيضا برقم «350».
تقع فى «69» ورقة، و هى بخط المؤلف، و فيها إضافات كتبت فى الحواشى، و شطب على بعض العبارات.
كتب على الورقة الاولى باللّغة الفارسية، أوّله: الحمد للّه الواقف على السرائر و الصلاة على محمد و آله خير الأوائل و الأواخر، و مضمونه أنّ هذه النسخة مع بقيّة نسخ عوالم العلوم مضافا إلى «24» كتابا علميا قد اوقفت على طلبة العلوم الدينية فى يزد و ذلک فى شهر ذى القعدة سنة 1239. و يشاهد عليها أيضا ختم بيضوى فيه «عبده الراجى محمّد ولى».
و النسخة بخط النستعليق.
3- نسخة «س» و هى النسخة المحفوظة أيضا فى خزانته «قدس سره» برقم «349».
تقع فى «119» ورقة. و ذكر على الورقة الاولى أنّ آية اللّه مصطفى الحسينى الصفائى الخوانسارى ملكها فى ذى القعدة سنة 1376، و على الورقة الاولى أيضا و الأخيرة يشاهد ختم بيضوى فيه «مصطفى الحسينى».
و النسخة بخط النسخ.
و الحمد للّه ربّ العالمين و صلّى اللّه على محمّد و آله أجمعين.
الفقير الى رحمة ربّه الغنى
محمّد باقر الموسوى الموحد الأبطحى الأصفهانى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:10
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

هو اللّه المستعان الحمد للّه الذى جعل لنا الرضا بإمامة وليّه المرتضى على بن موسى الرضا و أبنائه الطاهرين، ممّن بقى و ممّن مضى إلى المهدىّ من علىّ المرتضى.
و الصلاة و السلام على محمد و آله المعصومين و أولاده المظلومين
أمّا بعد: فهذا هو المجلّد «الثانى و العشرون» من كتاب
عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال الذى جمعه و ألّفه و صنّفه أقل الخليقة بل لا شىء فى الحقيقة
«عبد اللّه بن نور اللّه»
نوّر اللّه قلبهما بالرضا، و رضّاهما بالقضاء
فى أحوال الإمام الثامن و الشفيع الضامن، سلالة علىّ المرتضى
«أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا» صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطاهرين من الأولين و الآخرين
راجيا من اللّه تعالى أن يحشره معه، و يجعله عليه السلام شافعه
و ها أنا أشرع فى المقصود بعون اللّه الملک المعبود قائلا و إليه من غيره مائلا:
الكتاب الثانى و العشرون من كتاب
عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال
فى أحوال الإمام الثامن و الشفيع الضامن، الغريب المظلوم، و الشهيد المسموم نور عين علىّ المرتضى: «علىّ بن موسى الرضا» صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الأئمة النجباء و أصحاب العباء و ذريّة أصحاب العباء
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:11

1- أبواب: اسمه، و نسبه، و كنيته، و لقبه، و نقش خاتمه عليه السلام

1- باب اسمه، و نسبه عليه السلام

1- عيون أخبار الرضا: سيأتى فى أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السلام فى خبر يزيد بن سليط الزيدىّ، أنّ الكاظم عليه السلام قال له:
يا يزيد، إنّى اؤخذ فى هذه السنة، و علىّ ابنى سمىّ «علىّ بن أبى طالب» عليه السلام و سمىّ «علىّ بن الحسين» عليهما السلام، اعطى فهم الأوّل، و علمه، و بصره، و رداءه «1».
2- و منه: سيأتى فى الأبواب المذكورة، فى خبر محمّد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمىّ، أنّه قال:
دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، و قد اشتكى شكاية شديدة، فقلت له: إن كان ما أسأل اللّه أن لا يريناه فإلى من؟
قال: إلى على ابنى، و كتابه كتابى، و هو وصيّى و خليفتى من بعدى «2».
أقول: سيأتى أمثاله فى باب «3» النصوص عليه.

_____
(1)- يأتى بتمامه فى ص 37 ح 7.
(2)- يأتى بتمامه فى ص 39 ح 8.
(3)- يأتى فى ص 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:12

الأقوال:

3- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، قال: أبو الحسن الرضا عليه السلام هو «علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب» عليهم السلام و امّه أمّ ولد، تسمّى: «تكتم»، عليه استقرّ اسمها حين ملكها أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام «1».
4- كشف الغمّة: نقلا عن كمال الدين بن طلحة: و امّه أمّ ولد تسمّى: «الخيزران المرسيّة»، و قيل: «شقراء النوبيّة»، و اسمها «أروى»، و «شقراء» لقب لها «2».
و سيأتى بعض ما يناسب هذا الباب فى أحوال امّه صلوات اللّه و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين.

2- باب كنيته عليه السلام

1- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكّل، عن السعدآبادىّ، عن البرقىّ، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن زربى، عن علىّ بن يقطين، قال:
قال لى موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء منه:
هذا أفقه ولدى- و أشار بيده إلى الرضا عليه السّلام- و قد نحلته كنيتى «3». «4»
2- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن الحسين بن نعيم الصحّاف، قال:
كنت أنا و هشام بن الحكم و علىّ بن يقطين ببغداد، فقال علىّ بن يقطين:

---

(1)- 1/ 14 ح 1، عنه البحار: 49/ 7 ح 9.
(2)- 2/ 259، عنه البحار: 49/ 3 ح 3 (قطعة). و يأتى فى ص 24 ح 5، و ص 216 ح 4.
(3)- فى حديث موسى فى الرضا عليهما السلام: «أما إنّى قد نحلته كنيتى» أى أعطيته إيّاها، فلذا كان يكنّى بأبى الحسن الثانى. (مجمع البحرين: 5/ 479).
(4)- 1/ 22 ح 4، عنه البحار: 49/ 14 ح 5، و إثبات الهداة: 6/ 14 ح 27، و حلية الأبرار: 2/ 380.
يأتى فى ص 34 ح 1، و ص 40 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:13
كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام جالسا، فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال: يا علىّ هذا سيّد ولدى، و قد نحلته كنيتى «1».
أقول: سيأتى أمثاله فى أبواب النصوص على إمامته على الخصوص، إن شاء اللّه تعالى.

الأقوال:

3- كشف الغمّة: نقلا عن ابن طلحة: و كنيته «أبو الحسن» «2».
4- و قال أيضا: نقلا عن ابن الخشّاب: يكنّى ب «أبى الحسن» «3».
5- المناقب لابن شهر اشوب: علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، يكنّى «أبو الحسن» و الخاصّ أبو محمد «4». «5»

(1) مقاتل الطالبيّين: يكنّى: أبا الحسن، و قيل: يكنّى: أبا بكر.
قال أبو الفرج: حدّثنى الحسن بن علىّ الخفّاف، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا أبو الصلت الهروىّ، قال: سألنى المأمون يوما عن مسألة، فقلت: قال فيه أبو بكر كذا و كذا. فقال: من هو أبو بكر، أبو بكرنا أو أبو بكر العامّة؟ قلت: أبو بكرنا.
قال عيسى: قلت لأبى الصلت: من أبو بكركم؟
فقال: علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام كان يكنّى بها. «6»

_____

(1)- يأتى بكامل تخريجاته فى ص 40 ح 10.
(2)- 2/ 260، عنه البحار: 49/ 3 ضمن ح 3، تهذيب الأحكام: 6/ 83، تاريخ الأئمّة: 30، ألقاب الرسول و عترته: 222، المستجاد من كتاب الإرشاد: 455، الفصول المهمّة: 226، الشذرات الذهبيّة: 97، و نور الأبصار: 168.
(3)- 2/ 284، عنه البحار: 49/ 8 ضمن ح 12.
(4)- «علىّ» م. و ما اثبتناه من الهداية الكبرى، و دلائل الامامة، و مقصد الراغب.
(5)- 3/ 475، عنه البحار: 49/ 10 ح 21. الهداية: 279، الدلائل: 183، المقصد: 162 (مخلوط).
(6)- 374.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:14
(2) مفتاح العارف لعبد الفتّاح الحنفىّ، قال:
الإمام علىّ بن موسى عليهما السلام، لقّب ب «الرضا» و كنيته «أبو الحسن».
و كان أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: أعطيته كنيتى. «1»
(3) تاج المواليد: الإمام الثامن علىّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام، و كنيته «أبو الحسن»، و لقبه «الرضا» و يقال له: أبو الحسن الثانى. «2»

3- باب ألقابه الشريفة صلوات اللّه و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين و أبنائه المعصومين

1- عيون أخبار الرضا: الدقّاق، عن الأسدىّ، عن سهل، عن عبد العظيم الحسنىّ عن سليمان بن حفص «3»، قال:
كان موسى بن جعفر عليهما السلام يسمّى ولده عليّا «الرضا» عليه السلام.
و كان يقول: «ادعوا لى ولدى الرضا» و «قلت لولدى الرضا» و «قال لى ولدى الرضا» و إذا خاطبه قال: يا أبا الحسن. «4»
2- عيون أخبار الرضا: أبى، و ابن المتوكّل، و ماجيلويه، و أحمد بن علىّ بن ابراهيم، و ابن ناتانة، و الهمدانىّ، و المكتّب، و الورّاق جميعا، عن علىّ، عن أبيه، عن البزنطىّ، قال: قلت لأبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام:

_____
(1)- 79 (مخطوط)، إحقاق الحقّ: 19/ 553.
(2)- 124.
(3)- «جعفر» كشف الغمّة. و كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: 8/ 241 و 245.
(4)- 1/ 13 ح 2، عنه البحار: 49/ 4 ح 6، و حلية الأبرار: 2/ 298.
أورده فى كشف الغمّة: 2/ 296 عن سليمان بن جعفر المروزىّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:15
إنّ قوما من مخالفيكم يزعمون أنّ أباک عليه السلام إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضيه لولاية عهده!
فقال عليه السلام: كذبوا و اللّه و فجروا، بل اللّه تبارک و تعالى سمّاه «الرضا» لأنّه كان رضيّا للّه تعالى فى سمائه، و رضيّا لرسوله و الأئمّة [من] بعده صلوات اللّه عليهم فى أرضه.
قال: فقلت له: أ لم يكن كلّ واحد من آبائک الماضين عليهم السلام رضيّا للّه تعالى و لرسوله و الأئمّة عليهم السلام؟! فقال: بلى.
فقلت: فلم سمّى أبوک عليه السلام من بينهم «الرضا»؟
قال: لأنّه رضى به المخالفون من أعدائه، كما رضى به الموافقون من أوليائه، و لم يكن ذلک لأحد من آبائه عليهم السلام، فلذلک سمّى من بينهم الرضا عليه السلام.
علل الشرائع: أحمد بن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه (مثله).
معانى الأخبار: مرسلا (مثله). «1»

3- عيون أخبار الرضا: كان يقال له عليه السلام:
الرضا، و الصادق، و الصابر، و الفاضل، و قرّة أعين المؤمنين، و غيظ الملحدين. «2»
أقول: قاله فى آخر خبر هرثمة بن أعين فى وفاته عليه السلام، و الظاهر أنّه من كلام الصدوق- رحمه اللّه-.
4- كشف الغمّة: نقلا من كمال الدين بن طلحة: و ألقابه:

_____

(1)- 1/ 13 ح 1، علل الشرائع: 1/ 236 ح 1، معانى الأخبار: 65 ح 6، عنها البحار: 49/ 4 ح 5.
و أخرجه عن ابن بابويه فى كشف الغمّة: 2/ 296، و حلية الأبرار: 2/ 297، و مدينة المعاجز:
512 ح 154، و نحوه فى مجمع البحرين: 1/ 187.
و يأتى مثله ح 5 عن البزنطىّ أيضا.
(2)- 2/ 250 ذ ح 1، عنه البحار: 49/ 9 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:16
الرضا، و الصابر، و الرضىّ، و الوفىّ «1» و أشهرها: الرضا. «2»
و قال نقلا عن «ابن الخشّاب»:
و لقبه: الرضا، و الصابر، و الرضىّ، و الوفىّ «1» صلوات اللّه عليه. «3»
5- مناقب ابن شهر اشوب: و ألقابه: سراج اللّه، و نور الهدى، و قرّة عين المؤمنين، و مكيدة الملحدين، و كفو الملک، و كافى الخلق، و ربّ السرير، و رأاب «4» التدبير، و الفاضل و الصابر، و الوفىّ، و الصدّيق، و الرضىّ.
قال أحمد بن البزنطىّ: و إنّما سمّى «الرضا» لأنّه كان رضيّا للّه تعالى فى سمائه، و رضيّا لرسوله و الأئمّة عليهم السلام بعده فى أرضه.
و قيل: لأنّه رضى به المخالف و المؤالف، و قيل: لأنّه رضى به المأمون. «5»

(1) المجدی فی الأنساب: أبو الحسن علیّ بن موسی الکاظم علیهما السلام، و یلقّب ب «الرضا». «6»
(2) مقصد الراغب: ألقابه علیه السلام: الرضا، و الصدّیق، و الوفیّ، و نور الهدی، و الفاضل، و سراج اللّه، و قرّة عین المؤمنین، و مکید الملحدین. «7»
(3) تذکرة الخواصّ: یلقّب ب «الولیّ» و «الوفیّ». «8»

_____

(1)- «الوصیّ» ع، و فی الفصول المهمّة و نور الأبصار: «الزکیّ و الولیّ» بدل «الرضیّ و الوفیّ».
(2)- 2/ 260، عنه البحار: 49/ 3 ضمن ح 3. و مثله فی تاریخ الأئمّة: 28، و الفصول المهمّة:
226، و نور الأبصار: 168.
(3)- 2/ 284، عنه البحار: 49/ 8 ذح 12.
(4)- «بیان: الرءّاب، کشدّاد: المصلح» منه ره. أقول: الرءّاب: الجمع و الشد.
(5)- 3/ 475، عنه البحار: 49/ 10 ح 21. أورد صدره فی الهدایة الکبری: 279، و دلائل الإمامة: 183 (باختصار). و أورد ذیله فی إعلام الوری: 314 مرسلا، عنه کشف الغمّة:
2/ 312. و تقدم مثله ح 2. و یأتی فی ص 217 ح 6.
(6)- 128.
(7)- 162 (مخطوط).
(8)- 361.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:17
(4) ألقاب الرسول و عترته لبعض قدماء أصحابنا، قال: هو:
أبو الحسن الرضا، سمیّ علیّ و علیّ، أعطی فهم الأوّل و حلمه و نصره و ورده و دینه، و اعطی محبّة الآخر، و ورعه و صبره علی ما یکره.
صاحب الألسن و اللّغات، ذو الأعلام الباقیات، مرضی الصدیق و العدوّ، أفضل آل أبی طالب، محیی سنّة رسول اللّه، ولیّ العهد من اللّه، غریب خراسان، بحر الجود و العلم، طود الوقار و الحلم، السیّد المعصوم، أمان أهل خراسان، الصابر علی البأساء و الضرّاء، مفخر طوس، من یده کید عیسی، مشهده مثل عصا موسی.
ثمّ قال: اعلم، أنّ اللّه سمّاه فی اللوح المحفوظ ب «الرضا» و أومأ به أنّه

يرضى به الأعداء و الأولياء، و قد رضيت الملائكة شمائله، و أخلاقه، و أقواله، و أفعاله، و ارتضاه اللّه و رضى عنه و أرضاه. «1»

4- باب صفته عليه السلام

الأقوال:

(1) المجدی فی الأنساب: هو أسمر «2» اللون. «3»
(2) نور الأبصار: صفته: أسود معتدل، لأنّ أمّه کانت سوداء. «4»
(3) إتحاف السادة المتّقین: کان یمیل لونه إلی السواد، إذ کانت أمّه سوداء. «5»
(4) الفصول المهمّة: صفته: معتدل القامة. «6»

_____

(1)- 222.
(2)- فی نسخة «أسود».
(3)- 128.
(4)- 168، ثمّ ذکر حدیثا عن تاریخ القرمانی بنحو ما یأتی فی ص 204 ح 4.
(5)- 7/ 360، عنه الإحقاق: 12/ 356.
(6) 226.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:18

5- باب نقش خاتمه صلوات اللّه و سلامه علیه

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن يونس، عن الرضا عليه السلام، قال: نقش خاتمى:
«ما شاء اللّه لا قوّة إلّا باللّه»، و نقش خاتم أبى:
«حسبى اللّه» و هو الّذى كنت أتختّم به.
و منه: سهل، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عنه عليه السلام (مثله). «1»
أقول: قد مضى فى نقش خاتم أبيه، أنّه كان يتختّم بخاتم أبيه، و أنّه كان نقشه:
«حسبى اللّه». «2»

الأقوال:

2- عيون أخبار الرضا، و العدد القويّة: نقش خاتمه عليه السلام: «وليّى اللّه». «3»

(1) مقصد الراغب: نقش خاتمه علیه السلام: «أنا ولیّ اللّه». «4»
(2) دلائل الإمامة: کان له خاتم نقش فصّه: «العزّة للّه». «5»

_____

(1)- 6/ 473 ح 5، ص 474 ح 8 و فیه فی حدیث طویل فی ذکر نقوش خواتم الرسول و الأئمّة علیهم السلام: و أبو الحسن الأوّل «حسبی اللّه» و أبو الحسن الثانی «ما شاء اللّه لا قوّة إلّا باللّه».
و قال الحسین بن خالد: و مدّ یده إلیّ، و قال: «خاتمی خاتم أبی أیضا»، عنه الوسائل: 3/ 410 ح 3، و البحار: 49/ 2 ح 1.
(2)- تقدّم فی عوالم الکاظم علیه السلام: 30 ح 3.
و مثله فی نور الأبصار: 168، و الفصول المهمّة: 226.
(3)- البحار: 49/ 7 ح 10، عن العیون و لم نعثر علیه.
(4)- 162 (مخطوط).
(5)- 183.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:19

2- أبواب: أحوال امّه و ولادته صلوات اللّه و سلامه عليه

1- باب أحوال أمّه و أساميها

1- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن عون بن محمّد الكندىّ، قال: سمعت أبا الحسن علىّ بن ميثم، يقول:
ما رأيت أحدا قطّ أعرف بامور الأئمّة عليهم السلام و أخبارهم و مناكحهم منه.
قال: اشترت حميدة المصفّاة- و هى أمّ أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام- و كانت من أشراف العجم، جارية مولّدة «1»، و اسمها «تكتم».
و كانت من أفضل النساء فى عقلها، و دينها، و إعظامها لمولاتها حميدة المصفّاة، حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها، إجلالا لها، فقالت لابنها موسى عليه السلام:
يا بنى إنّ «تكتم» جارية ما رأيت جارية قطّ أفضل منها، و لست أشكّ أنّ اللّه تعالى سيطهّر «2» نسلها إن كان لها نسل، و قد وهبتها لک، فاستوص بها خيرا.
فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهرة».
قال: و كان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا، و كان تامّ الخلق «3»، فقالت: أعينونى بمرضعة.
فقيل لها: أنقص الدرّ «4»؟ فقالت: لا أكذب، و اللّه ما نقص، و لكن علىّ ورد من صلاتى و تسبيحى، و قد نقص منذ ولدت.

---

(1)- «بيان: قال الجزرىّ فى حديث شريح: إنّ رجلا اشترى جارية و شرط أنّها مولّدة فوجدها تليدة.
المولّدة الّتى ولدت بين العرب، و نشأت مع أولادهم و تأدّبت بآدابهم. و التليدة الّتى ولدت ببلاد العجم، و حملت فنشأت ببلاد العرب، انتهى» منه ره. النهاية: 1/ 194 (تلد)، و ج 5/ 225 (ولد).
(2)- «سيظهر» أ، ج، ب، م.
(3)- «قوله: و كان تامّ الخلق، لعلّ المراد به هنا عظم الجثّة» منه ره.
(4)- الدرّ: الحليب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:20
قال الحاكم أبو علىّ: قال الصولىّ: و الدليل على أنّ اسمها «تكتم» قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام:
ألا إنّ خير الناس نفسا و والدا و رهطا و أجدادا علىّ المعظّم
أتتنا به للعلم و الحلم ثامنإماما يؤدّى حجّة اللّه تكتم «1» و قد نسب قوم هذا الشعر إلى عمّ أبى إبراهيم بن العبّاس، و لم أروه له، و ما لم يقع لى

روایة و سماعا فإنّی لا أحقّقه و لا ابطله، بل الّذی لا أشکّ فیه، أنّه لعمّ أبی إبراهیم بن العبّاس [قوله]:
کفی بفعال امرئ عالمعلی أهله عادلا شاهدا
أری لهم طارفا مونقاو لا یشبه الطارف التالدا «2»
یمنّ علیکم «3» بأموالکمو تعطون «3» من مائة واحدا «4»
فلا یحمد اللّه مستبصرایکون لأعدائکم حامدا
فضّلت قسیمک فی قعدد «5»کما فضّل الوالد الوالدا «6»

---

(1)- «قوله: تکتم، فاعل أتتنا» منه ره.
(2)- «الطارف: المستحدث، خلاف التالد، و المراد بالطارف، الرّضا علیه السلام، و بالتالد، المأمون» منه ره.
(3)- «قوله: یمنّ علیکم، علی البناء للمجهول- و الخطاب للرضا علیه السلام-.
و کذا قوله: تعطون، علی بناء المجهول من أموالکم الّتی فی أیدیهم» منه ره.
(4)- «من مائة واحدا، أی قلیلا من کثیر» منه ره.
(5)- «قال الجوهری: رجل قعدد و قعدد: إذا کان قریب الآباء إلی الجدّ الأکبر.
و کان یقال لعبد الصمد علیّ بن عبد اللّه بن عبّاس: قعدد بنی هاشم.
و قال الفیروزآبادیّ: قعید النسب و قعدد و قعدد و أقعد و قعدود: قریب الآباء من الجدّ الأکبر.
و القعدد البعید الآباء منه، ضدّ. أی فضّلت المأمون الّذی هو قسیمک فی قرب الانتساب إلی عبد المطّلب و شریکک فیه، کما فضّل والدک والده، أی کلّ من آبائک آباءه» منه ره.
(6)- أورد هذه الأبیات ابن شهرآشوب فی المناقب: 3/ 460، عن الصولیّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:21
قال الصولیّ: وجدت هذه الأبیات بخطّ أبی علی ظهر دفتر له، یقول فیه:
أنشدنی أخی لعمّه فی «علیّ» یعنی الرضا علیه السلام، تعلیق متوّق «1»، فنظرت فإذا قسیمه فی القعدد المأمون، لأنّ عبد المطّلب هو الثامن من آبائهما جمیعا.
و «تکتم» من أسماء نساء العرب، قد جاءت فی الأشعار کثیرا، منها فی قولهم:
طاف الخیالان فهاجا سقماخیال تکنی و خیال تکتما «2»

---

(1)- «قوله: تعلیق متوّق، من التوقّی، أی وجدت فی تلک الورقة تعلیقا أی

حاشية علّقها عليها مغشوشة، لم يوضّحها تقيّة، ففسّر فيها «قسيمه» فى القعدد بالمأمون. و الأصوب فقسيمه كما فى بعض النسخ، و على ما فى أكثر النسخ الحمل على المجاز» منه ره.
أقول: قال السيّد محسن الأمين فى أعيان الشيعة: 2/ 170 قوله: «تعليق متوّق» أى أنّه كتب هذه الأبيات و علّقها على ظهر الدفتر، تعليق متوّق خائف حيث قال: أنشدنى أخى لعمّه فى علىّ، فلم يصرّح باسم أخيه و لا باسم عمّ أخيه، و لم يبيّن الممدوح من هو من العليّين؟ لأنّ قوله:
«يعنى الرضا» عليه السلام، من كلام أبى بكر لا أبيه. و يمكن أن يكون أراد أنّ إبراهيم كتب الأبيات و علّقها تعليق متوّق خائف فكنّى فيها، و لم يصرّح، فقال:
كفى بفعال امرئ عالمعلى أصله عادلا شاهدا أى: كفى بفعال آل أبى طالب شاهدا على طيب أصلهم، ثمّ قال:
أرى لهم طارفا مونقاو لا يشبه الطارف التالدا الطارف: الحديث، و التالد: القديم، كنّى به عن بنى العبّاس بأنّ لهم طارفا مونقا بتولّيهم الخلافة، و لكن لا يشبه أصلهم بطيب أفعاله، ثمّ قال:
يمنّ عليكم بأموالكمو تعطون من مائة واحدا
فلا حمد اللّه مستبصرايكون لأعدائكم حامدا فلم يصرّح باسم المخاطبين، و المراد آل أبى طالب، و بأعدائهم بنو العبّاس أو هم و غيرهم، ثمّ قال:
فضّلت قسيمک فى قعددكما فضّل الوالد الوالدا فلم يصرّح بالمخاطب و المراد الرضا عليه السلام و كنّى عن المأمون بقسيمه فى القعدد.
و قوله: «كما فضّل الوالد الوالدا»، أى كما فضّل أبوک أباه.
(2)- «صحّح الفيروزآبادىّ: تكنى و تكتم على بناء للمجهول، و قال: كلّ منهما اسم لامرأة» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:22
قال الصولىّ: و كانت لإبراهيم بن العبّاس الصولىّ- عمّ أبى- فى الرضا عليه السلام مدائح كثيرة أظهرها، ثمّ اضطرّ إلى أن سترها، و تتبّعها، فأخذها من كلّ مكان.
و قد روى قوم أنّ أمّ الرضا عليه السلام تسمّى «سكن النوبيّة» و سمّيت «أروى» و سمّيت «نجمة» و سمّيت «سمان» و تكنّى «أمّ البنين». «1»
2- عيون أخبار الرضا: تميم القرشىّ، عن أبيه، عن أحمد الأنصارىّ، عن علىّ ابن ميثم، عن أبيه، قال: لمّا اشترت حميدة- أمّ موسى بن جعفر عليهما السلام- أمّ الرضا عليه السلام «نجمة» ذكرت حميدة أنّها رأت فى المنام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول لها:
«يا حميدة، هبى نجمة لابنک موسى، فإنّه سيولد له منها خير أهل الأرض» فوهبتها له، فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهرة».

و كانت لها أسماء منها: نجمة، و أروى، و سكن، و سمان و تكتم، و هو آخر أساميها.
قال علىّ بن ميثم: سمعت أبى يقول: سمعت أمّى تقول:
كانت نجمة بكرا لمّا اشترتها حميدة. «2»
3- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن يعقوب بن

---

(1)- 1/ 14 ح 2، عنه البحار: 49/ 4 ح 7، و مدينة المعاجز: 472. أورده فى إعلام الورى: 313 عن الصولىّ، عنه كشف الغمّة.
و أورد قطعة منه فى فصل الخطاب، عنه ينابيع المودّة: 384.
تأتى قطعة منه فى ص 398 ح 3.
(2)- 1/ 16 ح 3، عنه إعلام الورى: 314، و البحار: 49/ 7 ح 8، و إثبات الهداة: 6/ 11 ح 21، و حلية الأبرار: 2/ 295، و مدينة المعاجز: 473.
رواه فى الاختصاص: 192 عن تميم بن عبد اللّه القرشىّ.
و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 312 عن إعلام الورى. و أورده فى مفتاح النجا: 276 (مخطوط)، و تاريخ الإسلام و الرجال: 369 (مخطوط) مرسلا، عنهما الإحقاق: 12/ 350.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:23
إسحاق، عن أبى زكريّا الواسطىّ، عن هشام بن أحمر «1»، و حدّثنى ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفىّ، عن محمّد بن خالد، عن هشام بن أحمر قال:
قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام: هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا.
فقال: بلى، قد قدم رجل، فانطلق بنا إليه. فركب و ركبنا معه، حتّى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقال له: أعرض علينا.
فعرض علينا تسع جوار، كلّ ذلک يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لى فيها.
ثمّ قال له: أعرض علينا. قال: ما عندى شىء.
فقال له: بلى، أعرض علينا، قال: لا و اللّه ما عندى إلّا جارية مريضة.
فقال له: ما عليک أن تعرضها؟ فأبى عليه. ثمّ انصرف عليه السلام، ثمّ إنّه أرسلنى من الغد إليه، فقال لى: قل له: كم غايتک فيها؟ فإذا قال: كذا و كذا، فقل قد أخذتها.
فأتيته، فقال: ما اريد أن أنقصها من كذا و كذا. قلت: قد أخذتها و هو لک.
فقال: هى لک، و لكن من الرجل الّذى كان معک بالأمس؟
فقلت: رجل من بنى هاشم. فقال: من أىّ بنى هاشم؟ [قلت: من نقبائهم.
فقال: اريد أكثر منه]. فقلت: ما عندى أكثر من هذا.

فقال: اخبرک عن هذه الوصيفة: إنّی اشتريتها من أقصی بلاد المغرب، فلقيتنی امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الوصيفة معک؟ فقلت: اشتريتها لنفسی.
فقالت: ما ينبغی أن تكون هذه الوصيفة عند مثلک! إنّ هذه الجارية ينبغی أن

---

(1)- «أحمد» م. تصحيف ظاهرا، عدّه الشيخ فی رجاله: 330 رقم 20 من أصحاب الصادق عليه السلام و وصفه بالكوفی، ثم عدّه أيضا فی ص 363 رقم 3 من أصحاب الكاظم عليه السلام و عدّه البرقی فی رجاله: 48 فی أصحاب الكاظم عليه السلام ممن أدرک الصادق عليه السلام. انظر رجال السيد الخوئی: 19/ 327. و قال العسقلانی لسان الميزان: 6/ 194 رقم 690: هشام بن أحمد: روی عن موسی بن جعفر عليهما السلام. و استظهر المامقانی فی رجاله: 3/ 294 أنهما واحد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:24
تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلّا قليلا، حتّی تلد منه غلاما يدين له شرق الأرض و غربها.
قال: فأتيته بها، فلم تلبث عنده إلّا قليلا، حتّی ولدت [له] عليّا عليه السلام.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينیّ، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمر (مثله).
الخرائج و الجرائح: عن هشام بن الأحمر (مثله). «1»

4- الكافى: و امّه، أمّ ولد، يقال لها: «أمّ البنين». «2»
5- كشف الغمّة: نقلا عن ابن الخشاب: امّه الخيزران المرسيّة، أمّ ولد.
و يقال: «شقراء النوبيّة»، و تسمّى «أروى»، و «أمّ البنين». «3»

---

(1)- 1/ 17 ح 4، الإرشاد: 345، الخرائج: 653 ح 6، عنها البحار: 49/ 7 ح 11.
رواه فى الكافى: 1/ 486 ح 1، و فى دلائل الإمامة: 175، و فى بشارة المصطفى: 215 بأسانيدهم إلى هشام. و أورده فى إثبات الوصية: 195 و عيون المعجزات: 106، و مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 471، و فى كشف الغمّة: 2/ 272.
و أخرجه فى مدينة المعاجز: 461 عن الدلائل و الخرائج، و فى ص 472 عن الكافى و العيون، و فى إثبات الهداة: 6/ 12 ح 23، و حلية الأبرار: 2/ 296 عن العيون.
و روى الشيخ الطوسىّ فى أماليه: 2/ 331، و الطبرسىّ فى إعلام الورى: 309 بإسنادهما إلى هشام بن أحمر مثل هذا الخبر، إلّا أنّ فيه: «أنّ أبا عبد اللّه الصادق عليه السلام هو الّذى اشترى هذه الجارية، و أنّها ولدت له الإمام الكاظم عليه السلام.
أخرجه فى البحار: 48/ 8 و 9 ح 11 و 12 عن إعلام الورى، و أمالى الطوسىّ، و إرشاد المفيد، و فى إثبات الهداة: 5/ 371 عن الأمالى و إعلام الورى.
راجع عوالم الإمام الكاظم عليه السلام باب حال أمّة عليه السلام ح 2، مع كامل تخريجاته.
(2)- 1/ 486، عنه البحار: 49/ 2 ذح 2. الهداية الكبرى: 279، و إرشاد المفيد: 341، و المستجاد من كتاب الإرشاد: 446 (مثله).
(3)- 2/ 284، عنه البحار: 49/ 8 ح 12 (قطعة). تاريخ الأئمّة لابن أبى الثلج: 25 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:25
و قال نقلا عن كمال الدين بن طلحة: و امّه أمّ ولد، تسمّى «الخيزران المرسيّة».
و قيل: «شقراء النوبيّة»، و اسمها «أروى»، و «شقراء» لقب لها. «1»
6- المناقب لابن شهر اشوب: و امّه أمّ ولد، يقال لها: «سكن النوبيّة».
و يقال: «خيزران المرسيّة»، و يقال: «نجمة» رواه ميثم، و يقال: «صقر» و

تسمّى «أروى، أمّ البنين». و لمّا ولدت الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهرة». «2»

(1) إثبات الوصيّة: روى عن أبى إبراهيم عليه السلام أنّه قال: لمّا ابتاعها جمع قوما من أصحابه، ثمّ قال: و اللّه ما اشتريت هذه الأمة إلّا بأمر اللّه و وحيه.
فسئل عن ذلک، فقال: بينا أنا نائم إذ أتانى جدّى و أبى، و معهما شقّة حرير، فنشراها، فإذا قميص و فيه صورة هذه الجارية، فقالا:
«يا موسى، ليكوننّ من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدک».
ثمّ أمرانى إذا ولدته أن اسمّيه عليّا، و قالا لى: إنّ اللّه تعالى يظهر به العدل و الرأفة، طوبى لمن صدّقه، و ويل لمن عاداه و جحده و عانده. «3»
(2) المقالات و الفرق: امّه أمّ ولد، يقال لها: «سها».
و قال بعضهم: كان اسمها «تحيّة». «4»
(3) فرق الشيعة: امّه أم ولد، يقال لها: «شهد». و قال بعضهم: اسمها «نجيّة». «5»
(4) المجدى فى الأنساب: أمّ الرضا أمّ ولد، اسمها «سلامة»- بالتخفيف فى اللام-. «6»

---

(1)- تقدّم فى ص 12 ح 4. و يأتى فى ص 216 ح 4.
(2)- 3/ 475، عنه البحار: 49/ 10 ح 21 (قطعة).
(3)- 197، دلائل الإمامة: 176 عن أبى الحسن عليه السلام (مثله).
(4)- 94.
(5)- 96.
(6)- 128.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:26
(5) إعلام الورى: امّه أمّ ولد، يقال لها: «أمّ البنين»، و اسمها «نجمة»، و يقال:
«سكن النوبيّة»، و يقال: «تكتم». «1»
(6) تاج المواليد: امّه أمّ ولد، يقال لها: «أمّ البنين» و كان اسمها «سكن النوبيّة»، و يقال: «خيزران المريسيّة»، و يقال: «شهدة»، و الأصحّ «خيزران». «2»
(7) منه: امّه أمّ ولد، يقال لها: «سبيكة». «3»
(8) دلائل الإمامة: قيل: إنّ اسم امّه «سكن النوبيّة»، و يقال لها: «خيزران» و يقال: «صفراء»، و تسمّى «أروى» و «أمّ البنين». «4»
(9) الفصول المهمّة، و نور الأبصار: و أمّا امّه فامّ ولد، يقال لها:

«أمّ البنين» و اسمها «أروى» و قيل: «شقراء النوبيّة» و هو لقب لها. «5»
(10) عيون المعجزات: كان اسم امّه «تكتم» رضى اللّه عنها.
و روى أنّ اسمها «أمّ البنين». «6»
(11) مقصد الراغب، و الهداية الكبرى: و اسم امّه «أمّ البنين» أمّ ولد، يقال: إنّها كانت نوبيّة. «7»
(12) سير أعلام النبلاء: أمّه نوبيّة اسمها: «سكينة». «8»
(13) تذكرة الخواصّ: امّه أمّ ولد تسمّى «الخيزران». «9»
(14) مقاتل الطالبيّين: امّه أمّ ولد. «10»

_____

(1)- 313، عنه كشف الغمّة: 2/ 311 و مثل صدره فى التهذيب: 6/ 83.
(2)- 12.
(3)- 127.
(4)- 183.
(5)- 226، نور الأبصار: 168.
(6)- 106.
(7)- 162 (مخطوط)، الهداية: 279.
(8)- 9/ 387.
(9)- 361.
(10)- 374.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:27

2- باب تاریخ ولادته صلوات اللّه و سلامه علیه

الأخبار: الأصحاب و الأقوال معا:

1- الكافى: ولد صلوات اللّه و سلامه عليه سنة ثمان و أربعين و مائة. «1»
2- عيون أخبار الرضا: الطالقانىّ، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن محمّد ابن خليلان، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عتّاب بن اسيد، قال:
سمعت جماعة من أهل المدينة، يقولون: ولد الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام بالمدينة، يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل، سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة، بعد وفاة أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين. «2»
3- إرشاد المفيد: كان مولد الرضا عليه السلام بالمدينة، سنة ثمان و أربعين و مائة. «3»
4- كشف الغمّة: نقلا عن ابن الخشّاب، عن ابن سنان: و كان مولده عليه السلام سنة مائة و ثلاث و خمسين من الهجرة، بعد مضىّ أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين. «4»
و نقلا عن ابن طلحة: أمّا ولادته عليه السلام، ففى حادى عشر ذى الحجّة، سنة ثلاث و خمسين و مائة للهجرة، بعد وفاة جدّه أبى عبد اللّه [جعفر] عليه السلام بخمس سنين. «5»

---

(1)- 1/ 486، عنه البحار: 49/ 2 ح 2. تاريخ ابن الوردىّ: 1/ 320، و الكامل لابن الأثير:
6/ 351، و التهذيب: 6/ 83 باب 33 (مثله). يأتى فى ص 216 ح 3.
(2)- 1/ 18 ح 1، عنه كشف الغمّة: 2/ 297، و البحار: 49/ 9 ح 15، و ص 131 ح 7، و ص 304 ح 12. رواه فى بشارة المصطفى: 268 (بإسناده) عن محمّد بن خليلان.
يأتى فى ص 214 ح 1، و ص 283 ح 4، و ص 477 ح 3، و ص 486 ح 4.
(3)- 341، عنه البحار: 49/ 10 ح 20، فى المستجاد: 445 (مثله).
(4)- 2/ 284، عنه البحار: 49/ 8 ح 12. أورده مرسلا فى إثبات الوصيّة: 196 و 208، و عيون المعجزات: 118. يأتى فى ص 215 ح 2، و ص 479 ح 8.
(5)- 2/ 259، عنه البحار: 49/ 2 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:28
5- مناقب ابن شهر اشوب: ولد يوم الجمعة بالمدينة.
و قيل: يوم الخميس، لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل، سنة ثلاث و خمسين و مائة، بعد وفاة الصادق عليه السلام بخمس سنين، رواه ابن

بابویه.
و قیل: سنة إحدی و خمسین و مائة. «1»
6- روضة الواعظین: کان مولده علیه السلام [بالمدینة] یوم الجمعة.
و فی روایة اخری: یوم الخمیس، لإحدی عشرة لیلة خلت من ذی القعدة، سنة ثمان و أربعین و مائة [من الهجرة]. «2»
7- الکفعمیّ: ولد علیه السلام بالمدینة، یوم الخمیس، حادی عشر ذی القعدة، سنة ثمان و أربعین و مائة. «3»
8- الدروس: ولد بالمدینة، سنة ثمان و أربعین و مائة.
و قیل: یوم الخمیس، حادی عشر ذی القعدة. «4»
9- تاریخ الغفّاریّ: ولد علیه السلام یوم الجمعة، الحادی عشر من شهر ذی القعدة. «5»

(1) دلائل الإمامة: قال أبو محمّد الحسن بن علىّ الثانى عليهما السلام: ولد بالمدينة، سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة.
و يروى: سنة ستّ، بعد وفاة جدّه أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين. «6»
(2) إعلام الورى: ولد بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة.

---

(1)- 3/ 476، عنه البحار: 49/ 10 ح 21 (قطعة).
(2)- 1/ 281، عنه البحار: 49/ 10 ح 17. تاج المواليد: 124 (مثله).
(3)- 523، عنه البحار: 49/ 9 ح 16.
(4)- 154، عنه البحار: 49/ 10 ح 18.
(5)- (مخطوط)، عنه البحار: 49/ 10 ح 19.
(6)- 175.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:29
و يقال: إنّه ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة، يوم الجمعة سنة ثلاث و خمسين و مائة، بعد وفاة أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين. «1»
(3) مطالب السئول: و أمّا ولادته عليه السلام ففى حادى عشر من ذى الحجّة، سنة ثلاث و خمسين و مائة للهجرة، بعد وفاة جدّه أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين. «2»
(4) تاريخ الإسلام و الرجال: ولد بالمدينة يوم الخميس، الحادى عشر من ربيع الآخر، سنة ثلاث و خمسين و مائة، بعد وفاة جدّه الصادق بخمس سنين. «3»
(5) الشذرات الذهبيّة، و وفيات الأعيان: كانت ولادة علىّ الرضا عليه السلام يوم الجمعة فى بعض شهور سنة ثلاث و خمسين و مائة بالمدينة.
و قيل: بل ولد سابع شوّال، و قيل: ثامنه.
و قيل: سادسه، سنة إحدى و خمسين و مائة. «4»
(6) الهداية الكبرى، و مروج الذهب: كان مولده عليه السلام سنة ثلاث و خمسين و مائة. «5»
(7) الفصول المهمّة، و نور الأبصار: ولد علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام فى المدينة سنة ثمان و أربعين و مائة للهجرة.
و قيل: سنة ثلاث و خمسين «6» و مائة. «7»
(8) مفتاح العارف: ولد عليه السلام يوم الخميس.

و قيل: يوم الجمعة حادى عشر من ربيع الثانى سنة مائة و خمسين. «8»

_____

(1)- 313، عنه كشف الغمّة: 2/ 311.
(2)- 88.
(3)- 369 (مخطوط).
(4)- 98، الوفيات: 3/ 270، و مثل صدره فى نزهة الجليس: 2/ 65، و الأنوار القدسيّة: 39.
(5)- 279، المروج: 3/ 441.
(6)- «و أربعين» نور الأبصار.
(7)- 226، نور الأبصار: 168.
(8)- 79 (مخطوط)، عنه الإحقاق: 19/ 553.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:30
(9) سير أعلام النبلاء: مولده بالمدينة فى سنة ثمان و أربعين و مائة، عام وفاة جدّه. «1»
(10) مقصد الراغب: ولد عليه السلام فى زمن المنصور فى يوم [...] حادى [...] ذى القعدة سنة [...] «2» و مائة. «3»

3- باب كيفيّة ولادته عليه السلام

1- عيون أخبار الرضا: تميم القرشيّ، عن أبيه، عن أحمد الأنصاريّ، عن عليّ ابن ميثم، عن أبيه، قال: سمعت أمّى تقول: سمعت نجمة أمّ الرضا عليه السلام تقول:
لمّا حملت بابنى عليّ، لم أشعر بثقل الحمل، و كنت أسمع فى منامى تسبيحا، و تهليلا، و تمجيدا من بطنى، فيفزعنى ذلک و يهوّلنى، فإذا انتبهت لم أسمع شيئا.
فلمّا وضعته وقع على الأرض، واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء يحرّک شفتيه، كأنّه يتكلّم، فدخل إلىّ أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال لى:
هنيئا لک يا نجمة كرامة ربّک.
فناولته إيّاه فى خرقة بيضاء، فأذّن فى اذنه اليمنى، و أقام فى اليسرى، و دعا بماء الفرات فحنّكه به، ثمّ ردّه إلىّ، و قال: خذيه، فإنّه بقيّة اللّه تعالى فى أرضه. «4»

_____

(1)- 9/ 387، كفاية الطالب: 457 (مثله).
(2)- فى النسخة الخطّيّة الّتى بحوزتنا بياض فى المواضع الثلاث، و فيها: «مأتين» بدل «مائة»، و هو خطأ.
(3)- 162 (مخطوط).
(4)- 1/ 20 ح 2، عنه كشف الغمّة: 2/ 297، و الوسائل: 15/ 138 ح 4، و إثبات الهداة: 6/ 12 ح 22، و ص 40 ح 28، و البحار: 49/ 9 ح 14 و ج 104/ 125 ح 82، و حلية الأبرار: 2/ 297، و مدينة المعاجز: 473. أورده فى الخرائج: 1/ 337 ح 1 عن عليّ بن ميثم (مثله) إلى قوله:
«يحرّک شفتيه و يتكلّم». و أورده مرسلا فى مفتاح العارف: 79 (مخطوط). و أخرجه فى ينابيع المودّة: 384 عن فصل الخطاب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:31

استدراک

(1) كمال الدين: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار- رضى اللّه عنه- قال:
حدّثنا علىّ بن محمّد بن قتيبة النيسابورىّ، عن حمدان بن سليمان، عن محمّد بن الحسين بن يزيد، عن أبى أحمد محمّد بن زياد الأزدىّ، قال:
سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول- لمّا ولد الرّضا عليه السلام-: إنّ ابنى هذا ولد مختونا طاهرا مطهّرا، و ليس من الأئمّة أحد يولد إلّا مختونا طاهرا مطهّرا، و لكن سنمرّ الموسى عليه لإصابة السنّة، و اتّباع الحنيفيّة. «1»

---

(1)- 2/ 433 ح 15، عنه الوسائل: 15/ 164 ح 1، و البحار: 25/ 44 ح 19، و حلية الأبرار:
2/ 544. مكارم الأخلاق: 239 عنه عليه السلام (مثله باختصار)، عنه البحار: 104/ 124 ح 76. روضة الواعظين: 2/ 309 عنه عليه السلام (مثله باختصار).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:32

3- أبواب: النصوص عليه عليه السلام على الخصوص

1- باب نصّ جدّه الصادق صلوات اللّه و سلامه عليه

1- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن سلمة بن محرز، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: إنّ رجلا من العجليّة «1»، قال لى: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنّما هو سنة أو سنتين حتّى يهلک، ثمّ تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه. فقال أبو عبد اللّه عليه السلام:
أ لا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليهما السلام، قد أدرک ما يدرک الرجال، و قد اشترينا له جارية تباح له، فكأنّک به إن شاء اللّه، قد ولد له خلف فقيه؟! «2»
2- غيبة الطوسىّ: الكلينىّ، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن علىّ بن الحكم، و علىّ بن الحسن بن نافع، عن هارون بن خارجة، قال: قال لى هارون بن سعد العجلىّ:
قد مات إسماعيل الّذى كنتم تمدّون إليه أعناقكم، و جعفر شيخ كبير، يموت غدا أو بعد غد، فتبقون بلا إمام.
فلم أدر ما أقول، فأخبرت أبا عبد اللّه عليه السلام بمقالته. فقال: هيهات هيهات، أبى اللّه- و اللّه- أن ينقطع هذا الأمر حتّى ينقطع الليل و النهار، فإذا رأيته، فقل له:

---

(1)- و هم أصحاب هارون بن سعد، أو سعيد العجلى الكوفى الأعور، عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، مات بالبصرة بعد سنة 100.
انظر تقريب التهذيب، و رجال الشيخ، و الكشى، و الخلاصة، و رجال ابن داود و غيرها. و لهم معتقدات و أفكار لسنا بصدد ذكرها.
(2)- 1/ 29 ح 20، عنه البحار: 48/ 23 ح 37 و ج 49/ 18 ح 18، و إثبات الهداة: 6/ 20 ح 43 و حلية الأبرار: 2/ 384.
تقدّم فى عوالم الكاظم عليه السلام: 21/ 43 ح 1 باب 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:33
هذا موسى بن جعفر، يكبر، و تزوّجه، و يولد له، فيكون خلفا إن شاء اللّه.
كمال الدين: أبى، عن سعد (مثله). «1»
3- غيبة الطوسىّ: فى خبر آخر: قال أبو عبد اللّه عليه السلام فى حديث طويل:
يظهر صاحبنا و هو من صلب هذا- و أومأ بيده إلى موسى بن جعفر عليهما السلام- فيملأها عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و تصفو له الدنيا. «2»

2- باب نصّ أبيه موسى بن جعفر صلوات اللّه و سلامه عليهما

1- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن البرقىّ، عن أبيه، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، و علىّ ابنه عليه السلام فى حجره، و هو يقبّله، و يمصّ لسانه، و يضعه على عاتقه، و يضمّه إليه، و يقول:
بأبى أنت و امّى ما أطيب ريحک، و أطهر خلقک، و أبين فضلک!! قلت: جعلت فداک، لقد وقع فى قلبى لهذا الغلام من المودّة ما لم يقع لأحد إلّا لک!
فقال لى: يا مفضّل، هو منّى بمنزلتى من أبى عليه السلام «ذرّية بعضها من بعض و اللّه سميع عليم» «3». قال: قلت: هو صاحب هذا الأمر من بعدک؟ قال: نعم، من أطاعه رشد، و من عصاه كفر. «4»

---

(1)- 28، عنه إثبات الهداة: 6/ 24 ح 52، كمال الدين: 2/ 657 ح 2، عنه إثبات الهداة: 5/ 479 ح 29، عنهما البحار: 49/ 26 ح 43.
تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: 21/ 49 باب النصّ عليه عند وفاة إسماعيل ح 1.
(2)- 28، عنه البحار: 49/ 26 ح 44، و إثبات الهداة: 6/ 24 ح 53.
(3)- آل عمران: 34.
(4)- 1/ 31 ح 28، عنه الوسائل: 18/ 557 ح 2، و إثبات الهداة: 6/ 21 ح 45، و البحار:
49/ 20 ح 26، و حلية الأبرار: 2/ 384.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:34

3- باب نصّ أبيه عليه السلام عليه فی کبره و عند وفاته صلوات اللّه و سلامه عليه

1- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن أبى عبد اللّه البرقىّ، عن خالد بن حمّاد، عن الحسين بن نعيم، عن علىّ بن يقطين، قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام:
«يا علىّ، هذا أفقه ولدى، و قد نحلته كنيتى «1»» و أشار بيده إلى علىّ ابنه. «2»
2- و منه: محمّد بن عيسى، عن أنس بن محرز، عن علىّ بن يقطين، قال: سمعته يقول: إنّ ابنى عليّا سيّد ولدى، و قد نحلته كنيتى. «3»
3- و منه: محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن الحسين ابن نعيم، عن علىّ بن يقطين، قال: كنت جالسا عند أبى إبراهيم عليه السلام، فدخل عليه علىّ ابنه.
فقال: هذا سيّد ولدى، و قد نحلته كنيتى. «4»
4- تفسير العيّاشي: عن علىّ بن أبى حمزة، قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام: إنّ أباک أخبرنا بالخلف من بعده فلو أخبرتنا به. قال: فأخذ بيدى فهزّها، ثمّ قال:
«و ما كان اللّه ليضل قوما بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون» «5».

_____

(1)- «كتبى» م، و كذا ما بعده. و لا يحتمل التصحيف، لأنّه أوردها فى «باب فى أنّ الأئمّة عليهم السلام صارت إليهم كتب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام».
(2)- 164 ح 7، عنه البحار: 49/ 23 ح 31، و إثبات الهداة: 6/ 26 ح 58.
تقدم مثله فى ص 12 ح 1، و يأتى فى ص 40 ح 11.
(3)- 164 ح 8، عنه البحار: 49/ 23 ح 432.
و روى نحوه فى الكافى: 1/ 313 ح 10 بإسناده عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن ابن محرز، عنه إثبات الهداة: 6/ 2 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 375.
(4)- 164 ح 9، عنه البحار: 49/ 23 ح 33، و إثبات الهداة: 6/ 27 ح 60.
(5)- التوبة: 115.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:35
قال: فخفقت «1»، فقال لى: مه، لا تعوّد عينيک كثرة النوم، فإنّها أقلّ شىء فى الجسد شكرا. «2»

_____

(1)- خفق برأسه: مال برأسه إذا أخذته سنة من النعاس.

(2)- 2/ 115 ح 149، عنه البحار: 49/ 27 ح 45 و ج 76/ 180 ح 9، و البرهان: 2/ 168 ح 4، و مستدرک الوسائل: 13/ 44 ح 3.
«بیان: لعلّه علیه السلام بیّن له: إنّ اللّه سیظهر لکم الإمام من بعدی، و یبیّن و لا یدعکم فی ضلال» منه ره.
و هذا الحدیث لم یتضمّن نصّا صریحا علی إمامة الرضا علیه السلام، بل یستفاد من استشهاده بقوله تعالی: «حتّی یبیّن لهم ما یتّقون».
إنّ من واجب الإمام تبیین الإمام من بعده فی الوقت الّذی یراه مناسبا.
و مثله فی روایة الحمیریّ فی قرب الإسناد: 166: ابن عیسی، عن البزنطیّ، قال:
دخلت علی الرضا علیه السّلام بالقادسیّة فقلت له: جعلت فداک، إنّی ارید أن أسألک عن شیء، و أنا اجلّک، و الخطب فیه جلیل، و إنّما ارید فکاک رقبتی من النّار، فرآنی و قد دمعت، فقال:
لا تدع شیئا ترید أن تسألنی عنه إلّا سألتنی عنه.
قلت له: جعلت فداک، إنّی سألت أباک و هو نازل فی هذا الموضع عن خلیفته من بعده، فدلّنی علیک، و قد سألتک منذ سنین- و لیس لک ولد- عن الإمامة فیمن تکون من بعدک؟
فقلت: فی ولدی، و قد وهب اللّه لک ابنین، فأیّهما عندک بمنزلتک الّتی کانت عند أبیک؟
فقال لی: هذا الّذی سألت عنه لیس هذا وقته، فقلت له: جعلت فداک، قد رأیت ما ابتلینا به فی أبیک، و لست آمن من الأحداث، فقال: کلّا إن شاء اللّه، لو کان الّذی تخاف کان منّی فی ذلک حجّة أحتجّ بها علیک و علی غیرک.
أ ما علمت أنّ الإمام الفرض علیه، و الواجب من اللّه إذا خاف الفوت علی نفسه أن یحتجّ فی الإمام من بعده بحجّة معروفة مبیّنة، إنّ اللّه تبارک و تعالی یقول فی کتابه:
«و ما کان اللّه لیضلّ قوما بعد إذ هداهم حتّی یبیّن لهم ما یتّقون» فطب نفسا، و طیّب بأنفس أصحابک، فإنّ الأمر یجیء علی غیر ما یحذرون إن شاء اللّه تعالی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:36
5- رجال الکشیّ: حمدویه، عن الحسن «1» بن موسی، عن سلیمان الصیدیّ، عن نصر بن قابوس، قال:
کنت عند أبی الحسن موسی علیه السلام فی منزله، فأخذ بیدی فوقّفنی علی بیت من الدار، فدفع الباب، فإذا علیّ ابنه علیه السلام و فی یده کتاب ینظر فیه.
فقال لی: یا نصر، تعرف هذا؟ قلت: نعم، هذا علیّ ابنک.

قال: يا نصر، أ تدرى ما هذا الكتاب الّذى ينظر فيه؟ فقلت: لا.
قال: هذا الجفر الّذى لا ينظر فيه إلّا نبىّ، أو وصىّ [نبىّ] «2».
قال الحسن بن موسى:
فلعمرى ما شكّ نصر، و لا ارتاب حتّى أتاه وفاة أبى الحسن عليه السلام. «3»
6- و منه: حمدويه: (قال: حدّثنا) «4» الحسن بن موسى، قال: كان نشيط و خالد يخدمان أبا الحسن عليه السلام.
قال: فذكر الحسن، عن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجوّان «5»، قال:
لمّا اختلف الناس فى أمر أبى الحسن عليه السلام، قلت لخالد: أ ما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لى خالد:

---

(1)- «الحسين» ع، ب. و ما أثبتناه بقرينة ما ورد فى رجال الكشّى، و فيه: رواية حمدويه عن الحسن ابن موسى فى مواضع كثيرة، و منها الرواية القادمة.
(2)- ليس فى م.
(3)- 450 ح 848، عنه البحار: 49/ 27 ح 46، و إثبات الهداة: 6/ 29 ح 66.
و أورده مرسلا فى الصراط المستقيم: 2/ 164.
يأتى نظيره فى ح 30، و فى ح 37.
(4)- «عن» ع، ب.
(5)- «الجوّاز» أ، م. و هو تصحيف. و ضبطه السارويّ فى رسالته توضيح الاشتباه: 145، رقم 629، و قال: و فى بعض نسخ الخلاصة «الحوّار» بالحاء و الراء المهملتين، و بخطّ مصنّفها مضبوطا: الجوّان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:37
قال لى أبو الحسن عليه السلام: عهدى إلى ابنى علىّ أكبر ولدى، و خيرهم، و أفضلهم. «1»
7- عيون أخبار الرّضا: أبى، و ابن الوليد، و ابن المتوكّل، و العطّار، و ماجيلويه جميعا، عن محمّد العطّار، عن الأشعرىّ، عن عبد اللّه بن محمّد الشامىّ، عن الخشّاب، عن ابن أسباط، عن الحسين مولى أبى عبد اللّه، عن أبى الحكم، عن عبد اللّه بن إبراهيم الجعفرىّ، عن يزيد بن سليط الزيدىّ قال:
لقيت موسى بن جعفر عليهما السلام بعد، فقلت له:
بأبى أنت و امّى، إنّى اريد أن تخبرنى بمثل ما أخبرنى «2» به أبوک. قال: فقال:

كان أبى عليه السلام فى زمن ليس هذا مثله.
قال يزيد: فقلت: من يرض منک بهذا فعليه لعنة اللّه.
قال: فضحک، ثمّ قال: اخبرک يا أبا عمارة، أنّى خرجت من منزلى، فأوصيت فى الظاهر إلى بنىّ، و أشركتهم مع علىّ ابنى، و أفردته بوصيّتى فى الباطن.
و لقد رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام و أمير المؤمنين عليه السلام و معه خاتم و سيف و عصا و كتاب و عمامة، فقلت له: ما هذا؟
فقال: أمّا العمامة فسلطان اللّه عزّ و جلّ.
و أمّا السّيف فعزّة اللّه عزّ و جلّ.
و أمّا الكتاب فنور اللّه عزّ و جلّ.
و أمّا العصا فقوّة اللّه عزّ و جلّ.
و أمّا الخاتم فجامع هذه الأمور.
قال: ثمّ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: و الأمر يخرج إلى علىّ ابنک.
قال: ثمّ قال: يا يزيد إنّها وديعة عندک، فلا تخبر بها إلّا عاقلا، أو عبدا امتحن

---

(1)- 452 ح 855، عنه البحار: 49/ 27 ح 47، و إثبات الهداة: 6/ 29 ح 66.
(2)- «فقلت: أخبرنى عن الإمام بعدک بمثل ما أخبر» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:38
اللّه قلبه للإيمان، أو صادقا، و لا تكفر نعم اللّه تعالى، و إن سئلت عن الشهادة فأدّها، فإنّ اللّه تبارک و تعالى يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها» «1» و قال عزّ و جلّ: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ» «2».
فقلت: و اللّه ما كنت لأفعل هذا أبدا.
قال: ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام: ثمّ وصفه لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال:
علىّ ابنک الّذى ينظر بنور اللّه، و يسمع بتفهيمه، و ينطق بحكمته يصيب و لا يخطئ، و يعلم و لا يجهل، قد ملئ حكما «3» و علما، و ما أقلّ مقامک معه، إنّما هو شىء كأن لم يكن، فإذا رجعت من سفرک، [فأوص] «4»، و أصلح أمرک، و افرغ ممّا أردت، فإنّک منتقل عنه و مجاور غيره، فاجمع ولدک، و أشهد اللّه عليهم جميعا، و كفى باللّه شهيدا.
ثمّ قال: يا يزيد، إنّى اؤخذ فى هذه السنة، و علىّ ابنى سمىّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و سمىّ علىّ بن الحسين عليهما السلام، اعطى فهم الأوّل «5»، و علمه و بصره و رداؤه «6»، و ليس له أن يتكلّم إلّا بعد هارون بأربع سنين.

فإذا مضت أربع سنين، فسله عمّا شئت يجبک إن شاء اللّه تعالى.
كتاب الإمامة و التبصرة لعلىّ بن بابويه: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عبد اللّه بن محمّد الشامىّ (مثله).

_____

(1)- النساء: 58.
(2)- البقرة: 140.
(3)- «حلما» ب، خ ل.
(4)- ليس فى ب، م.
(5)- «قوله: فهم الأوّل، أى أمير المؤمنين عليه السلام» منه ره.
(6)- «و لعلّ المراد بالرداء: الأخلاق الحسنة لاشتمالها على صاحبها كما قال تعالى:
الكبرياء ردائى» منه ره.
«بيان: سيأتى تمام الخبر فى أبواب النصوص على الجواد عليه السلام».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:39
إعلام الورى: الكلينىّ، عن محمّد بن على، عن أبى الحكم (مثله). «1»
8- عيون أخبار الرضا: أبى، عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الخشّاب، عن محمّد بن الأصبغ، عن أحمد بن الحسن الميثمىّ- و كان واقفيّا- قال: حدّثنى محمّد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمىّ، قال:
دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و قد اشتكى شكاية شديدة، و قلت له: إن كان ما أسأل اللّه أن لا يريناه فإلى من؟
قال: إلى علىّ ابنى، و كتابه كتابى، و هو وصيّى و خليفتى من بعدى. «2»
9- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار و سعد معا، عن الأشعرىّ، عن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علىّ بن يقطين، قال:
كنت عند أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و عنده علىّ ابنه عليه السلام، فقال:
يا علىّ، هذا ابنى سيّد ولدى، و قد نحلته كنيتى، قال:

_____

(1)- 1/ 23 ح 9، الإمامة و التبصرة: 77 ح 68، إعلام الورى: 317، عنها البحار: 49/ 11 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 378، و مدينة المعاجز: 420 ح 246. أخرجه فى البحار: 50/ 25 ح 17 عن إعلام الورى. رواه مطوّلا فى الكافى: 1/ 313 ح 14، عنه إثبات الهداة: 5/ 474 ح 18، و ج 6/ 6 ح 11، و حلية الأبرار: 2/ 292، و ص 375، و ص 389. و رواه المفيد فى الإرشاد: 344، و الطوسى فى الغيبة: 27 بإسنادهما عن الكلينىّ. أورده فى كشف الغمّة:
2/ 272 عن يزيد بن سليط، و فى الصراط المستقيم: 2/ 165 (ملخّصا).

و أخرج (قطعة) منه فى ينابيع المودّة: 384 عن فصل الخطاب، عنه الإحقاق: 12/ 351.
تقدم ذيله فى ص 11 ح 1.
و تقدم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: 21/ 51 ح 1 باب 7.
(2)- 1/ 20 ح 1، عنه كشف الغمّة: 2/ 298، و البحار: 49/ 13 ح 2، و إثبات الهداة: 6/ 13 ح 24، و حلية الأبرار: 2/ 380. أورده فى إثبات الوصيّة: 197 عن محمّد بن الحسن الميثمىّ و فى الصراط المستقيم: 2/ 165 مرسلا عن محمّد بن إسماعيل الهاشمىّ.
تقدم فى ص 11 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:40
فضرب هشام- يعنى ابن سالم- يده على جبهته، فقال:
إنّا للّه، نعى و اللّه إليک نفسه. «1»
10- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن حسين بن نعيم الصحّاف، قال: كنت أنا، و هشام بن الحكم، و علىّ بن يقطين ببغداد، فقال علىّ بن يقطين: كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام جالسا، فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام، فقال:
«يا علىّ، هذا سيّد ولدى، و قد نحلته كنيتى» فضرب هشام براحته جبهته، ثمّ قال: ويحک كيف قلت؟ فقال علىّ بن يقطين: سمعت و اللّه منه كما قلت لک.
فقال هشام: أخبرک و اللّه أنّ الأمر فيه من بعده.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ (مثله).
غيبة الطوسىّ: الكلينىّ، عن محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم (مثله).
إعلام الورى: عن الكلينىّ (مثله). «2»
11- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكّل، عن السّعدآبادىّ، عن البرقىّ، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن زربى، عن علىّ بن يقطين، قال:

---

(1)- 1/ 21 ح 2، عنه كشف الغمّة: 2/ 298، و البحار: 49/ 13 ح 3، و إثبات الهداة: 6/ 13 ح 25، و حلية الأبرار: 2/ 380. و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 165 عن علىّ بن يقطين.
(2)- 1/ 21 ح 3، و الإرشاد: 342، و الغيبة: 20، و إعلام الورى: 315، جميعا عن الكافى:
1/ 311، عنها البحار: 49/ 13 ح 4. و فى حلية الأبرار: 2/ 372 عن الكافى أيضا.

أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 298، و إثبات الهداة: 6/ 13 ح 26 عن العيون. و فى المستجاد من كتاب الإرشاد: 447 عن الإرشاد. رواه فى كفاية الأثر: 267 بإسناده عن الحسين ابن نعيم الصحّاف (مثله). و أورده مختصرا فى إثبات الوصيّة: 196 عن الصحّاف.
تقدّم فى ص 12 ح 2. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 41 الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام ..... ص : 34
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:41
قال لى موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء منه:
هذا أفقه ولدى- و أشار بيده إلى الرضا عليه السلام- و قد نحلته كنيتى. «1»
12- و منه: أبى، عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الخشّاب، عن محمّد بن الأصبغ، عن أبيه، عن غنّام بن القاسم، قال: قال لى منصور بن يونس بن بزرج: دخلت على أبى الحسن- يعنى موسى بن جعفر عليهما السلام- يوما، فقال لى: يا منصور أ ما علمت ما أحدثت فى يومى هذا؟ قلت: لا.
قال: قد صيّرت عليّا ابنى وصيّى [- و أشار بيده إلى الرضا عليه السلام- و قد نحلته كنيتى] و الخلف من بعدى فادخل عليه و هنّئه بذلک، و أعلمه أنّى أمرتک بهذا.
قال: فدخلت عليه فهنّأته بذلک، و أعلمته أنّ أباه أمرنى بذلک، ثمّ جحد منصور [بعد ذلک] «2»، فأخذ الأموال الّتى كانت فى يده و كسرها. «3»
رجال الكشّىّ: حمدويه، عن الخشّاب (مثله). «4»
13- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن محمّد بن سنان، عن داود الرقّى، قال: قلت لأبى إبراهيم عليه السلام: جعلت فداک، قد كبر سنّى، فحدّثنى من الإمام بعدک؟
قال: فأشار إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام و قال: هذا صاحبكم من بعدى. «5»

---

(1)- تقدّم فى ص 12 ح 1، و ص 34 ح 1.
(2)- ليس فى م.
(3)- «بيان: كسر الأموال، كناية عن التصرّف فيها و بذلها من غير مبالاة. قال الفيروزآبادىّ: كسر الرجل: قلّ تعاهده لماله» منه ره. القاموس المحيط: 2/ 126 (كسر).
(4)- 1/ 22 ح 5، الكشّى: 468 ح 893، عنهما البحار: 49/ 14 ح 6، و إثبات الهداة: 6/ 14 ح 28.

أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 381 عن ابن بابويه.
و أورده فى إثبات الوصيّة: 198 (بالاسناد) إلى منصور بن يونس (مثله).
(5)- 1/ 23 ح 7، عنه البحار: 49/ 14 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 381.
يأتى مثله فى ح 35 و ح 45.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:42
14- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن الحجّال، و البزنطىّ معا، عن أبى علىّ الخزّاز، عن داود الرقّى، قال:
قلت: لأبى إبراهيم عليه السلام: [فداک أبى]، إنّى قد كبرت، و خفت أن يحدث بى حدث و لا ألقاک. فأخبرنى من الإمام من بعدک؟ فقال: ابنى علىّ. «1»
15- و منه: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن محمّد البرقىّ، عن سليمان المروزىّ، قال: دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، و أنا اريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده، [فلمّا نظر إلىّ] ابتدأنى، و قال:
يا سليمان، إنّ عليّا ابنى، و وصيّى، و الحجّة على الناس بعدى، و هو أفضل ولدى، فإن بقيت بعدى فاشهد لى بذلک عند شيعتى، و أهل ولايتى، و المستخبرين عن خليفتى من بعدى. «2»
16- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن زكريّا بن آدم، عن علىّ بن عبد اللّه الهاشمىّ، قال: كنّا عند القبر نحو ستّين رجلا منّا و من موالينا، إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام و يد علىّ ابنه عليه السلام فى يده، فقال:
أ تدرون من أنا؟! قلنا: أنت سيّدنا و كبيرنا. قال: سمّونى و انسبونى.
فقلنا: أنت موسى بن جعفر بن محمّد.
فقال: من هذا معى؟ قلنا: هو علىّ بن موسى بن جعفر، قال:
فاشهدوا أنّه وكيلى فى حياتى و وصيّى بعد موتى. «3»

---

(1)- 1/ 23 ح 8، عنه البحار: 49/ 15 ح 8، و إثبات الهداة: 6/ 15 ح 31، و حلية الأبرار:
2/ 381. يأتى مثله فى ح 39.
(2)- 1/ 26 ح 11، عنه البحار: 49/ 15 ح 9، و إثبات الهداة: 5/ 508 ح 25، و ج 6/ 16 ح 32، و حلية الأبرار: 2/ 382. و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 165.
(3)- 1/ 26 ح 12، عنه البحار: 49/ 15 ح 10، و إثبات الهداة: 6/ 16 ح 33، و حلية الأبرار:
2/ 382. و روى (مثله) فى كفاية الأثر: 268.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:43
17- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن مرحوم، قال:
خرجت من البصرة اريد المدينة، فلمّا صرت فى بعض الطريق، لقيت أبا إبراهيم عليه السلام، و هو يذهب به إلى البصرة، فأرسل إلىّ، فدخلت عليه، فدفع إلىّ كتبا و أمرنى أن اوصلها بالمدينة. فقلت: إلى من أدفعها جعلت فداک؟
قال: إلى ابنى علىّ، فإنّه وصيّى، و القيّم بأمرى، و خير بنيّى. «1»
18- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن الفضيل، عن عبد اللّه بن الحارث- و امّه من ولد جعفر بن أبى طالب- قال:
بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا، ثمّ قال: أ تدرون لم جمعتكم؟
قنا: لا.
قال: اشهدوا أنّ عليا ابنى هذا وصيّى، و القيّم بأمرى، و خليفتى من بعدى، من كان له عندى دين فليأخذه من ابنى هذا، و من كانت له عندى عدّة، فليستنجزها منه، و من لم يكن له بدّ من لقائى فلا يلقنى إلّا بكتابه «2».
إرشاد المفيد، و غيبة الطوسىّ، و إعلام الورى: الكلينىّ، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن الفضيل، عن المخزومىّ- و كانت أمّه من ولد جعفر بن أبى طالب- (مثله). «3»

---

(1)- 1/ 27 ح 13، عنه البحار: 49/ 15 ح 11، و إثبات الهداة: 6/ 17 ح 34، و حلية الأبرار:
2/ 382.
(2)- «بيان: الضمير فى قوله: بكتابه، راجع إلى علىّ عليه السلام، و يحتمل رجوعه إلى الموصول» منه ره.
(3)- 1/ 27 ح 14، الارشاد: 343، الغيبة: 26، اعلام الورى:
316، عنها البحار: 49/ 16 ح 12. رواه فى الكافى: 1/ 312 ح 7، عنه إثبات الهداة:
6/ 3 ح 5 و عن العيون. و فى كشف الغمّة: 2/ 271، و الفصول المهمّة: 226، و الصراط المستقيم: 2/ 165 عن الإرشاد. و فى حلية الأبرار: 2/ 374 عن ابن بابويه. و أخرجه فى الإحقاق: 12/ 348 عن الفصول المهمّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:44
19- عيون أخبار الرضا: المظفّر العلوىّ، عن ابن العيّاشىّ، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن علىّ بن القاسم العريضىّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن حيدر بن أيّوب، عن محمّد بن زيد «1» الهاشمىّ، أنّه قال:

الآن تتّخذ الشيعة علىّ بن موسى عليهما السلام إماما. قلت: و كيف ذاک؟
قال: دعاه أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصى إليه. «2»
20- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن حيدر بن أيّوب، قال: كنّا بالمدينة فى موضع يعرف ب «القبا» فيه محمّد بن زيد بن علىّ، فجاء بعد الوقت الّذى كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا [اللّه] فداک ما حبسک؟ قال دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علىّ و فاطمة صلوات اللّه عليهما.
فأشهدنا لعلىّ ابنه بالوصيّة و الوكالة فى حياته و بعد موته، و أنّ أمره جائز عليه و له ثمّ قال محمّد بن زيد: و اللّه يا حيدر، لقد عقد له الإمامة اليوم، و ليقولنّ الشيعة به من بعده. قال حيدر: قلت: بل يبقيه اللّه، و أىّ شىء هذا؟
قال: يا حيدر إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامة.
قال علىّ بن الحكم: مات حيدر و هو شاكّ. «3»

_____

(1)- عدّه الشيخ الطوسىّ فى رجاله: 280 رقم 7 و فى ص 287 رقم 108 من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام و قال: محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام المدنىّ، أبو عبد اللّه، مدنىّ اسند عنه، و فى م «محمّد بن يزيد» و هو تصحيف. راجع رجال السيّد الخوئىّ: 16/ 109 و 112.
(2)- 1/ 27 ح 15، عنه البحار: 49/ 16 ح 13، و إثبات الهداة: 6/ 17 ح 36، و حلية الأبرار: 2/ 382.
(3)- 1/ 28 ح 16، عنه البحار: 49/ 16 ح 14، و إثبات الهداة: 6/ 19 ح 39، و حلية الأبرار:
2/ 383. أورده فى إثبات الوصيّة: 197 عن العبّاس بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحكم، عن حيدرة بن أيّوب، عن محمّد بن يزيد، قال:
دعانا أبو الحسن موسى عليه السلام و أشهدنا، و نحن ثلاثون رجلا من بنى هاشم و غيرهم، أنّ عليّا ابنه و وصيّه و خليفته من بعده، عنه إثبات الهداة: 6/ 30 ح 68.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:45
21- و منه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفىّ، عن محمّد بن خلف، عن يونس، عن أسد بن أبى العلا، عن عبد الصمد بن بشير، و خلف بن حمّاد، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:
أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى ابنه علىّ عليه السلام، و كتب له كتابا أشهد فيه ستّين رجلا من وجوه أهل المدينة. «1»
22- و منه: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن ابن مِرّار، و صالح بن

السندىّ، عن يونس، عن حسين بن بشير، قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ابنه عليّا عليه السلام، كما أقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عليا عليه السلام يوم غدير خمّ، فقال:
يا أهل المدينة- أو قال-: يا أهل المسجد، هذا وصيّى من بعدى. «2»
23- و منه: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علىّ الخزّاز، قال:
خرجنا إلى مكّة و معنا علىّ بن أبى حمزة، و معه مال و متاع، فقلنا: ما هذا؟ قال:
هذا للعبد الصالح عليه السلام أمرنى أن أحمله إلى علىّ ابنه عليه السلام و قد أوصى إليه.
قال الصدوق- رضى اللّه عنه- إنّ علىّ بن أبى حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر عليه السلام، و حبس المال عن الرضا عليه السلام. «3»
24- و منه: المظفّر العلوىّ، عن ابن العيّاشى، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن علىّ بن القاسم، عن أبيه، عن جعفر بن خلف، عن إسماعيل بن الخطّاب، قال:

---

(1)- 1/ 28 ح 17، عنه البحار: 49/ 17 ح 15، و إثبات الهداة: 6/ 20 ح 40 و حلية الأبرار:
2/ 383.
(2)- 1/ 28 ح 18، عنه البحار: 49/ 17 ح 16، و إثبات الهداة: 6/ 20 ح 41 و حلية الأبرار:
2/ 383.
(3)- 1/ 29 ح 19، عنه البحار: 49/ 17 ح 17، و إثبات الهداة: 6/ 20 ح 42، و حلية الأبرار:
2/ 383.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:46
كان أبو الحسن عليه السلام يبتدئ بالثناء على ابنه «1» علىّ عليه السلام و يطريه، و يذكر من فضله و برّه ما لا يذكر من غيره، كأنّه يريد أن يدلّ عليه. «2»
25- و منه: أبى، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن يونس، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: سعد امرؤ لم يمت، حتّى يرى منه خلفا. و قد أرانى اللّه من ابنى هذا خلفا، و أشار إليه- يعنى إلى الرضا عليه السلام-.
رجال الكشى: جعفر بن أحمد، عن يونس (مثله). «3»
26- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن الحجّال

«4» و البزنطىّ، و محمّد بن سنان «5»، و علىّ بن الحكم، عن الحسين بن المختار، قال:
خرجت إلينا ألواح من أبى إبراهيم موسى عليه السلام و هو فى الحبس، فإذا فيها مكتوب: «عهدى إلى أكبر ولدى». «6»
27- و منه: أبى، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن المختار، قال:

---

(1)- «أبيه» م، و هو تصحيف.
(2)- 1/ 30 ح 21، عنه البحار: 49/ 18 ح 19، و إثبات الهداة: 6/ 18 ح 37، و حلية الأبرار:
2/ 384.
(3)- 1/ 30 ح 22. الكشى: 477 ح 905، عنهما البحار: 49/ 18 ح 20. أخرجه فى حلية الأبرار:
2/ 386 عن العيون. و روى مثله باختلاف فى كفاية الأثر: 269، عنه إثبات الهداة: 6/ 27 ح 62. و أورد مثله فى إثبات الوصيّة: 198 مرسلا. يأتى مثله فى ح 43.
(4)- «عن» س، ب. رواية ابن عيسى عن الحجّال و البزنطىّ وردت فى الحديث: 14.
(5)- أضاف فى م: و علىّ بن سنان. لم نعهد رواية ابن عيسى عن علىّ بن سنان، و لا رواية علىّ بن سنان عن الحسين بن المختار.
راجع رجال السيّد الخوئى: 2/ 309، و ج 6/ 89 «طبقته فى الحديث».
(6)- 1/ 30 ح 23، عنه البحار: 49/ 18 ح 21، و إثبات الهداة: 6/ 17 ح 35، و حلية الأبرار:
2/ 374. يأتى مثله فى الحديث الآتى و فى ح 38.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:47
لمّا مرّ بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصرة، خرجت إلينا منه ألواح مكتوب فيها بالعرض: «عهدى إلى أكبر ولدى». «1»
28- و منه: بالإسناد، عن اليقطينىّ، عن زياد بن مروان القندىّ، قال:
دخلت على أبى إبراهيم عليه السلام و عنده علىّ ابنه، فقال لى: يا زياد، هذا كتابه كتابى، و كلامه كلامى، و رسوله رسولى، و ما قال فالقول قوله.
إرشاد المفيد، و غيبة الطوسىّ، و إعلام الورى: الكلينىّ، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن زياد (مثله). «2»
قال الصدوق- رضى اللّه عنه-:
إنّ زياد بن مروان روى هذا الحديث، ثمّ أنكره بعد مضىّ موسى عليه السلام، و قال بالوقف، و حبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر

علیهما السلام.
29- عیون أخبار الرضا: بالإسناد، عن الیقطینیّ، عن الحجّال، عن سعید بن أبی الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبی إبراهیم موسی بن جعفر علیهما السلام:
إنّی سألت أباک علیه السلام، من الذی یکون بعدک؟ فأخبرنی أنّک أنت هو. فلمّا توفّی أبو عبد اللّه علیه السلام ذهب الناس یمینا و شمالا، و قلت أنا و أصحابی بک فأخبرنی من الذی یکون بعدک؟ قال: ابنی علیّ علیه السلام.

---

(1)- 1/ 30 ح 24، عنه البحار: 49/ 19 ح 22، و إثبات الهداة: 6/ 21 ح 44.
تقدّم مثله فی الحدیث السابق.
(2)- 1/ 31 ح 25، الإرشاد: 343، الغیبة: 26، إعلام الوری: 316، عنها البحار: 49/ 19 ح 23.
رواه فی الکافی: 1/ 312 ح 6، عنه إثبات الهداة: 6/ 3 ح 4.
و أورده فی روضة الواعظین: 1/ 265، و الصراط المستقیم: 2/ 164، و مثله باختلاف فی إثبات الوصیّة: 197 عن سعید الزیّات، عن زیاد القندیّ. و أخرجه فی کشف الغمّة: 2/ 271، و الفصول المهمّة: 226 عن إرشاد المفید. و فی حلیة الأبرار: 2/ 373 عن العیون و الکافی، و فی الإحقاق: 2/ 349 عن الفصول المهمّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:48
رجال الکشیّ: حمدویه، عن الحسن بن موسی، عن البزنطیّ، عن سعید (مثله). «1»
30- عیون أخبار الرضا: ابن الولید، عن الصفّار، عن الخشّاب، عن نعیم بن قابوس، قال: قال: [لی] أبو الحسن علیه السلام:
علیّ ابنی أکبر ولدی، و أسمعهم لقولی، و أطوعهم لأمری، ینظر معی فی کتاب الجفر و الجامعة، و لیس ینظر فیه إلّا نبیّ أو وصیّ نبیّ
بصائر الدرجات: عبد اللّه بن محمّد، عن الخشّاب (مثله). «2»
31- عیون أخبار الرضا: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، قال: دخلت علی أبی الحسن علیه السلام قبل أن یحمل إلی العراق بسنة، و علیّ ابنه بین یدیه، فقال لی: یا محمّد. قلت: لبّیک.
قال: إنّه سیکون فی هذه السنة حرکة فلا تجزع منها.
ثمّ أطرق، و نکت بیده فی الأرض، و رفع رأسه إلیّ و هو یقول:
«وَ یُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِینَ وَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ» «3» قلت: و ما ذلک جعلت فداک؟
قال: من ظلم ابنی هذا حقّه، و جحد إمامته من بعدی، کان کمن ظلم علیّ

بن أبى طالب عليه السلام حقّه، و جحد إمامته من بعد محمّد صلّى اللّه عليه و آله.
فعلمت أنّه قد نعى إلىّ نفسه، و دلّ على ابنه.
فقلت: و اللّه لئن مدّ اللّه فى عمرى لاسلّمنّ إليه حقّه، و لاقرّنّ له بالإمامة، و أشهد أنّه من بعدک حجّة اللّه على خلقه، و الداعى إلى دينه.

_____

(1)- 1/ 31 ح 26، عنه البحار: 48/ 23 ح 38، الكشى: 451 ح 849، عنهما البحار: 49/ 20 ح 24.
يأتى مثله فى ح 40. تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ص 57 ح 8 بكامل تخريجاته.
(2)- 1/ 31 ح 27، عنه كشف الغمّة: 2/ 298، و حلية الأبرار: 2/ 384، بصائر الدرجات: 158 ح 24، عنهما البحار: 49/ 20 ح 25.
أخرج نحوه فى ينابيع المودّة: 384 عن فصل الخطاب، عنه الإحقاق: 12/ 349.
تقدّم نظيره فى ح 5، و يأتى مثله فى ح 37.
(3)- إبراهيم: 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:49
فقال لى: يا محمّد يمدّ اللّه فى عمرک، و تدعو إلى إمامته، و إمامة من يقوم مقامه من بعده. قلت: من ذاک جعلت فداک؟ قال: محمّد ابنه.
قال: قلت: فالرضا و التسليم.
قال: نعم، كذلک وجدتک فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أما إنّک فى شيعتنا أبين من البرق فى الليلة الظلماء.
ثمّ قال: يا محمّد إنّ المفضّل كان انسى و مستراحى، و أنت انسهما و مستراحهما، حرام على النار أن تمسّک أبدا.
غيبة الطوسىّ: الكلينىّ، عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه، عن ابن سنان (مثله إلى قوله ... و التسليم).
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ (مثله). «1»
32- عيون أخبار الرضا: المظفّر العلوىّ، عن ابن العيّاشى، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن علىّ بن القاسم العريضىّ الحسينىّ، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن إسحاق و علىّ ابنى أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام:
أنّهما دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكّة فى السنة الّتى اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام و معهما كتاب أبى الحسن عليه السلام بخطّه فيه حوائج قد أمر بها.

_____

(1)- 1/ 32 ح 29، الغيبة: 24، الإرشاد: 344، اعلام الورى: 320 عنها البحار: 49/ 21 ح 27، و إثبات الهداة: 6/ 10 ح 12. رواه فى الكافى: 1/ 319 ح 16، عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن علىّ، و عبيد اللّه بن المرزبان، عن ابن سنان.
و فى رجال الكشّى: 508 ح 982 عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن محمّد بن سنان.
أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 379 عن العيون، و فى إثبات الهداة: 5/ 498 ح 7 عن الكافى، و فى مدينة المعاجز: 449 ح 72 عن العيون و الكشىّ، و فى الصراط المستقيم: 2/ 166، و فى كشف الغمّة: 2/ 272 عن الإرشاد، و فى البحار: 50/ 19 ح 4 عن غيبة الطوسىّ و الكشىّ.
تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: 21/ 113 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:50
فقالا: إنّه قد أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه، فان كان من أمره شىء فادفعه إلى ابنه علىّ عليه السلام فانّه خليفته و القيّم بأمره.
و كان هذا بعد النفر بيوم، بعد ما اخذ أبو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوما و أشهد إسحاق و عليّا ابنى أبى عبد اللّه عليه السلام الحسين بن أحمد المنقرىّ، و إسماعيل بن عمر، و حسّان بن معاوية، و الحسين بن محمّد- صاحب الختم- على شهادتيهما:
أنّ أبا الحسن علىّ بن موسى عليهما السلام وصىّ أبيه عليه السلام و خليفته.
فشهد اثنان بهذه الشهادة و اثنان قالا: خليفته و وكيله.
فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضى «1». «2»
33- و منه: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن بكر بن صالح، قال:
قلت لإبراهيم بن أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ما قولک فى أبيک؟
قال: هو حىّ. قلت: فما قولک فى أخيک أبى الحسن عليه السلام «3»؟
قال: ثقة، صدوق. قلت: فإنّه يقول: إنّ أباک قد مضى.
قال: هو أعلم بما يقول. فأعدت عليه، فأعاد علىّ. قلت: فأوصى أبوک؟
قال: نعم. قلت: إلى من أوصى؟
قال: إلى خمسة منّا، و جعل عليّا عليه السلام المقدّم علينا. «4»

---

(1)- هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالک، أبو عمر النخعىّ الكوفىّ، قاضى الكوفة و محدّثها، ولّاه الرشيد قضاء الشرقيّة ببغداد، ثمّ نقله إلى قضاء الكوفة.
ولد سنة سبع عشرة و مائة و توفّى سنة خمس و تسعين، و قيل: ست و

تسعين و مائة، تجد ترجمته فى تاريخ بغداد: 8/ 188، سير أعلام النبلاء: 9/ 22.
(2)- 1/ 38 ح 3، عنه البحار: 49/ 22 ح 28، و اثبات الهداة: 6/ 18 ح 38.
أورده فى اثبات الوصيّة: 198 (مختصرا) عن العباس بن محمّد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، و على بن جعفر.
(3)- المقصود به: الإمام أبى الحسن الرضا عليه السلام.
(4)- 1/ 39 ح 4، عنه البحار: 48/ 282 ح 3، و ج 49/ 22 ح 29، و إثبات الهداة: 6/ 22 ح 46.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:51
34- و منه: أبى، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن داود بن زربى «1»، قال:
كان لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عندى مال، فبعث فأخذ بعضه و ترک عندى بعضه، و قال: من جاءک بعدى يطلب ما بقى عندک، فإنّه صاحبک.
فلمّا مضى عليه السلام، أرسل إلىّ علىّ عليه السلام ابنه، ابعث إلىّ بالّذى عندک، و هو كذا و كذا، فبعثت إليه ما كان له عندى. «2»
35- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسىّ، و إعلام الورى: الكلينىّ، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن سنان، و إسماعيل بن عبّاد «3» معا، عن داود الرّقىّ، قال: قلت لأبى إبراهيم عليه السلام: جعلت فداک، إنّى قد كبرت سنّى، فخذ بيدى و أنقذنى من النار، من صاحبنا بعدک؟
فأشار إلى ابنه أبى الحسن عليه السلام، فقال: هذا صاحبكم من بعدى. «4»

_____

(1)- «رزين» م، و هو تصحيف. و هو داود بن زربى، أبو سليمان الخندقىّ البندار الكوفىّ، من أصحاب الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السلام، ثقة، فقيه.
راجع رجال النجاشىّ: 160 و رجال الشيخ الطوسىّ: 190 و 349 و فهرسه: 128، و قال السيّد الخوئىّ فى رجاله: 7/ 104: لم يثبت (داود بن رزين) فى شىء من الروايات.
(2)- 2/ 219 ح 32، عنه البحار: 49/ 23 ح 30، و إثبات الهداة: 6/ 23 ح 49، و ص 79 ح 69.
أورده فى إثبات الوصيّة: 197 عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن عبد الملک بن أخ الضحّاک، عن داود. يأتى مثله فى ح 41.
(3)- «غياث» فى الإرشاد و المستجاد، و لم نعثر له على ترجمة، و ما فى المتن هو: إسماعيل بن عبّاد القصرىّ، راجع رجال السيّد الخوئىّ: 3/ 141.
(4)- 342، الغيبة: 25، الاعلام: 315، عنها البحار: 49/ 23 ح 34.

رواه فى الكافى: 1/ 312 ح 3، عنه إثبات الهداة: 6/ 3 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 372.
أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 270، و الفصول المهمّة: 225، و المستجاد من كتاب الإرشاد: 446 عن إرشاد المفيد، و فى الإحقاق: 12/ 349 عن الفصول المهمّة. أورده فى الصراط المستقيم:
2/ 165. تقدّم فى ح 13. و يأتى فى ح 45.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:52
36- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسىّ، و إعلام الورى: الكلينىّ، عن الحسين «1» بن محمّد، عن المعلّى، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه «2»، عن الحسن، عن ابن أبى عمير، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبى الحسن الأوّل عليه السلام:
أ لا تدلّنى على من آخذ عنه دينى؟ فقال: هذا ابنى علىّ، إنّ أبى أخذ بيدى، فأدخلنى إلى قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قال: يا بنىّ إنّ اللّه جلّ اسمه قال:
«إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً» «3» و إنّ اللّه إذا قال قولا و فى به. «4»
37- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسىّ، و إعلام الورى: الكلينىّ، عن عدّة من أصحابه، عن ابن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن نعيم القابوسىّ، عن أبى الحسن موسى عليه السلام، قال: ابنى علىّ أكبر ولدى، و أبرّهم «5» عندى، و أحبّهم إلىّ، و هو ينظر معى فى الجفر، و لم ينظر فيه إلّا نبىّ أو وصىّ نبىّ. «6»

---

(1)- «الحسن» الإرشاد، و هو تصحيف. و الصحيح هو: الحسين بن محمّد بن عامر (عمران) بن أبى بكر القمّى، أبو عبد اللّه، ثقة، له كتاب النوادر، من مشايخ الكلينىّ.
راجع رجال النجاشىّ: 66، تنقيح المقال: 1/ 342، رجال السيّد الخوئىّ: 6/ 77 و 80.
(2)- «عبيد اللّه» ع، ب، و ما فى المتن هو الصحيح: راجع رجال السيّد الخوئى: 2/ 293 و 294.
(3)- البقرة: 30.
(4)- 342، الغيبة: 25، الاعلام: 315، عنها البحار: 49/ 24 ح 35. رواه فى الكافى: 1/ 312 ح 4، عنه إثبات الهداة: 6/ 9 ح 16، و حلية الأبرار: 2/ 373. أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 270، و المستجاد من كتاب الإرشاد: 447 عن إرشاد المفيد. و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 164 عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه.
(5)- «و آثرهم» الإرشاد و الغيبة.

(6)- 343، الغيبة: 25، الاعلام: 315، عنها البحار: 49/ 24 ح 36. رواه فى الكافى: 1/ 311 ح 2، عنه حلية الأبرار: 2/ 372. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 271، و المستجاد من كتاب الإرشاد: 447 عن إرشاد المفيد، و فى إثبات الهداة: 6/ 8 ح 14 عن الكافى و العيون و البصائر، و فى ص 28 ح 65 عن الخرائج و الجرائح: 2/ 897.
و أورده فى مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 476 عن نعيم القابوسىّ. تقدّم مثله فى ح 5 و ح 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:53
38- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسىّ، و إعلام الورى: الكلينىّ، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن سنان، و علىّ بن الحكم معا، عن الحسين بن المختار، قال: خرجت إلينا ألواح من أبى الحسن موسى عليه السلام- و هو فى الحبس- «عهدى إلى أكبر ولدى أن يفعل كذا، و أن يفعل كذا، و فلان لا تنله شيئا حتّى ألقاک، أو يقضى اللّه علىّ الموت». «1»
39- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسىّ، و إعلام الورى: بهذا الإسناد، عن محمّد بن علىّ، عن أبى على الخزاز، عن داود بن سليمان، قال: قلت لأبى إبراهيم عليه السلام:
إنّى أخاف أن يحدث حدث و لا ألقاک، فأخبرنى من الإمام بعدک؟
فقال: ابنى فلان- يعنى: أبا الحسن عليه السلام-. «2»
40- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسىّ، و إعلام الورى: بهذا الإسناد، عن محمّد بن علىّ، عن سعيد بن أبى الجهم، عن نصر بن قابوس، قال:
قلت لأبى إبراهيم عليه السلام: إنّى سألت أباک عليه السلام من الّذى يكون بعدک؟
فأخبرنى أنّک أنت هو.

_____

(1)- 343، الغيبة: 26، اعلام الورى: 316، عنها البحار: 49/ 24 ح 37. رواه فى الكافى:
1/ 313 ح 8 بهذا الإسناد، عنه حلية الأبرار: 2/ 374، و إثبات الهداة: 6/ 4 ح 6، و ص 9 ح 15، و فى ص 21 ح 44 عنه و عن عيون الأخبار. و روى نحوه الكلينىّ فى الكافى:
1/ 313 ح 9 بإسناده عن العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن الحسين بن المختار. أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 271 عن الإرشاد.
تقدّم مثله فى ح 26، و ح 27.
(2)- 342، الغيبة: 26، اعلام الورى: 316، عنها البحار: 49/ 38. رواه فى الكافى: 1/ 313 ح 11، عنه إثبات الهداة: 6/ 5 ح 8، و حلية الأبرار: 2/

375.
أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 271، و الصراط المستقيم: 2/ 165 عن الإرشاد.
تقدّم مثله فى ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج22-الرضاع،ص:54
فلمّا توفّى أبو عبد اللّه عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا، و قلت بک أنا و أصحابى فأخبرنى من الّذى يكون من بعدک من ولدک؟ قال: ابنى فلان. «1»
41- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسىّ، و إعلام الورى: بهذا الإسناد، عن محمّد بن علىّ، عن الضحّاک بن الأشعث، عن داود بن زربى، قال:
جئت إلى أبى إبراهيم عليه السلام بمال، فأخذ بعضه و ترک بعضه، فقلت: أصلحک اللّه لأىّ شىء تركته عندى؟ فقال:
إنّ صاحب هذا الأمر يطلبه منک. فلمّا جاء نعيه، بعث إلىّ أبو الحسن الرضا عليه السلام، فسألنى ذلک المال، فدفعته إليه.
رجال الكشّى: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن علىّ بن عقبة أو غيره، عن الضحّاک (مثله). «2»
42- غيبة الطوسىّ: روى أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدىّ، عن سعد، عن جماعة من أصحابنا، منهم: ابن أبى الخطّاب، و الخشّاب، و اليقطينىّ، عن محمّد بن سنان، عن الحسن بن الحسن- فى حديث له- قال:

---

(1)- 344، الغيبة: 27، اعلام الورى: 316، عنها البحار: 49/ 25 ح 39.
رواه فى الكافى: 1/ 313 ح 12. أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 271، و الصراط المستقيم:
2/ 165 عن الإرشاد، و فى إثبات الهداة: 5/ 473 ح 17، و فى حلية الأبرار: 2/ 375 عن الكافى و العيون، و فى إثبات الهداة: 6/ 5 ح 9 عن الكافى و العيون و رجال الكشّىّ: 451 ح 849. و أورده فى إثبات الوصيّة: 197.
تقدّم فى ح 29.
(2)- 344، الغيبة: 27، اعلام: 317 الكشّى: 313 ح 565، عنها البحار: 49/ 25 ح 40.
رواه فى الكافى: 1/ 313 ح 13، عنه إثبات الهداة: 5/ 496 ح 4، و ج 6/ 5 ح 10.
أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 271، و فى الصراط المستقيم: 2/ 166 عن المفيد، و فى مدينة المعاجز: 484 ح 63، و حلية الأبرار: 2/ 375 عن الكافى و العيون.
و أورده فى مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 476 مرسلا. تقدّم مثله فى ح 34.

قلت لأبى الحسن موسى عليه السلام: أسألک؟ فقال: سل إمامک.
فقلت: من تعنى؟ فإنّى لا أعرف إماما غيرک؟
قال: هو علىّ ابنى قد نحلته كنيتى.
قلت: سيّدى أنقذنى من النار، فإنّ أبا عبد اللّه عليه السلام قال: إنّک القائم بهذا الأمر.
قال: أولم أكن قائما؟
ثمّ قال: يا حسن ما من إمام يكون قائما فى أمّة إلّا و هو قائمهم، فإذا مضى عنهم، فالذى يليه هو القائم و الحجّة حتّى يغيب عنهم، فكلّنا قائم، فاصرف جميع ما كنت تعاملنى به إلى ابنى علىّ، و اللّه و اللّه ما أنا فعلت ذاک به، بل اللّه فعل به ذاک حبّا. «1»
43- و منه: أحمد بن إدريس، عن علىّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن سنان، و صفوان، و عثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر، قال:
كنت عند أبى إبراهيم عليه السلام، فقال لى: إنّ جعفرا عليه السلام كان يقول:
«سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفه من نفسه» ثمّ أومأ بيده إلى ابنه علىّ عليه السلام، فقال: هذا، و قد أرانى اللّه خلفى من نفسى. «2»
44- و منه: أيّوب بن نوح، عن ابن فضّال، قال: سمعت علىّ بن جعفر يقول:
كنت عند أخى موسى بن جعفر عليهما السلام- و كان و اللّه حجّة فى الأرض بعد أبى عليه السلام- إذ طلع ابنه علىّ، فقال لى:
«يا علىّ، هذا صاحبک، و هو منّى بمنزلتى من أبى، فثبّتک اللّه على دينه».
فبكيت و قلت فى نفسى: نعى و اللّه إلىّ نفسه.

---

(1)- 27، عنه البحار: 49/ 25 ح 41، و إثبات الهداة: 6/ 23 ح 50.
(2)- 28، عنه البحار: 49/ 26 ح 42، و إثبات الهداة: 6/ 24 ح 51.
و أورده فى إثبات الوصيّة: 198، عن محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطىّ.
تقدّم فى ح 25.

فقال: يا علىّ لا بدّ من أن تمضى مقادير اللّه فىّ، ولى برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله اسوة، و بأمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام. و كان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد فى المرّة الثانية بثلاثة

أيّام- تمام الخبر-. «1»
45- كفاية الأثر: أبو المفضّل الشيبانىّ، عن علىّ بن الحسين، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن داود بن فرقد، قال:
قلت لأبى إبراهيم عليه السلام: جعلت فداک، قد كبر سنّى فحدّثنى من الباب؟
فأشار إلى أبى الحسن عليه السلام، و قال: هذا صاحبكم من بعدى. «2»
أقول: قد سبقت بعض النصوص فى باب النصّ على الكاظم عليه السلام و بعضها فى باب وصيّته عليه السلام.

(1) الکافی: أحمد بن إدریس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن الحسین اللؤلؤیّ، عن یحیی بن عمرو، عن داود الرقّی قال:
قلت لأبی الحسن موسی علیه السلام: إنّی قد کبرت سنّی، و دقّ عظمی، و إنّی سألت أباک علیه السلام فأخبرنی بک، فأخبرنی من بعدک؟
فقال: هذا أبو الحسن الرضا علیه السلام. «3»
(2) و فیه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علیّ، عن أبی الحکم، قال: حدّثنی عبد اللّه بن إبراهیم الجعفریّ، و عبد اللّه بن محمّد بن عمارة، عن یزید بن سلیط، قال:
لمّا أوصی أبو إبراهیم علیه السلام: أشهد إبراهیم بن محمّد، و ذکر عشرة من الشهود- إلی أن قال-:

---

(1)- 28، عنه البحار: 49/ 26 ح 45، و إثبات الهداة: 6/ 25 ح 54.
(2)- 268، عنه البحار: 49/ 28 ح 48. و رواه فی عیون أخبار الرضا: 1/ 23 ح 7، عنه إثبات الهداة: 6/ 15 ح 30. تقدّم مثله فی ح 13. و فی ح 35.
(3)- 1/ 312 ح 15، عنه إثبات الهداة: 5/ 475 ح 19، و ج 6/ 9 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:57
و إنّی قد أوصیت إلی علیّ و بنیّ بعد معه، إن شاء و آنس منهم رشدا، و أحبّ أن یقرّهم فذاک له، و إن کرههم و أحبّ أن یخرجهم فذاک له، و لا أمر لهم معه.
و أوصیت إلیه بصدقاتی و أموالی و موالیّ و صبیانی- إلی أن قال-: و أیّ سلطان أو أحد من الناس کفّه عن شیء أو حال بینه و بین شیء ممّا ذکرت فی کتابی هذا، أو أحد ممّن ذکرت، فهو من اللّه و من رسوله بریء و اللّه و رسوله منه براء، و علیه لعنة اللّه و غضبه- إلی أن قال-: و إنّما أردت بإدخال الّذی أدخلتهم معه من ولدی، التنویه بأسمائهم و التشریف لهم- و ذکر الوصیّة بطولها-. «1»
(3) عیون أخبار الرضا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطیّ، عن زکریّا بن آدم، عن داود بن کثیر، قال- فی حدیث-:
ثمّ أتیت أبا الحسن موسی علیه السلام فقلت له: جعلت فداک إن کان کون فإلی من؟

قال: إلى علىّ ابنى.
قال: فكان ذلک الكون، فو اللّه ما شككت فى علىّ عليه السلام طرفة عين قطّ. «2»
(4) و فيه: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشىّ، قال: حدّثنى أبى، عن أحمد بن علىّ الأنصارىّ، عن سليمان بن جعفر البصرىّ، عن عمر بن واقد- فى حديث- قال:
إنّ موسى بن جعفر عليهما السلام قال للمسيّب:
إنّى ظاعن فى هذه الليلة إلى المدينة- مدينة جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- لأعهد إلى علىّ ابنى ما عهده إلىّ أبى، و أجعله وصيّى و خليفتى، و آمره أمرى- إلى أن قال-: فبكيت، فقال لى:

---

(1)- 1/ 316 ح 15، عنه البحار: 49/ 224 ح 17، و إثبات الهداة: 6/ 7 ح 13.
تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: 21/ 474 ح 1.
(2)- تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: 21/ 54 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:58
لا تبكى يا مسيّب، فإنّ عليّا ابنى هو إمامک و مولاک بعدى فاستمسک بولايته فإنّک لن تضلّ ما لزمته، فقلت: الحمد للّه. «1»
(5) غيبة الطوسىّ: روى أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، عن محمّد بن أحمد بن نصر التيمىّ قال: سمعت حرب بن الحسن الطحّان يحدّث يحيى بن الحسن العلوىّ: إنّ يحيى بن مساور قال- فى حديث-:
إنّ علىّ بن يقطين قال لأبى الحسن موسى عليه السلام: من لنا بعدک يا سيّدى؟
فقال: علىّ ابنى هذا، هو خير من أخلف بعدى.
هو منّى بمنزلة أبى. هو لشيعتى، عنده علم ما يحتاجون إليه.
سيّد فى الدنيا و سيّد فى الآخرة، و إنّه لمن المقرّبين. «2»
(6) و فيه: بالإسناد عن علىّ بن أسباط، عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رئاب: إنّ أبا إبراهيم عليه السلام، قال لهما- يعنى زياد القندىّ، و ابن مسكان-:
إن جحدتماه حقّه، أو خنتماه فعليكما لعنة اللّه و الملائكة و الناس أجمعين، يا زياد لا تنجب أنت و أصحابک أبدا- الحديث-. «3»
(7) إثبات الوصيّة: حدّثنى العبّاس بن محمّد بن الحسن، قال: حدّثنى محمّد ابن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن نعيم القابوسىّ، عن عمّه، عن علىّ، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبى إبراهيم عليه السلام و علىّ ابنه صبىّ يدرج فى الدار، فقلت: أرى عليّا ذاهبا و جائيا دون سائر الناس.

فقال: هو أكبر ولدى، و أحبّهم إلىّ، و هو ينظر معى فى كتاب الجفر، و لا ينظر فيه إلّا نبىّ أو وصىّ نبىّ. «4»

---

(1)- تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: 21/ 455 ح 1.
(2)- تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: 21/ 466 ح 1.
(3)- تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: 21/ 488 ح 6.
(4)- 196، عيون المعجزات: 107 عن ابن عباس (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:59
الكتب:
(8) إرشاد المفيد: و كان الإمام القائم بعد أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ابنه أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام لفضله على جماعة إخوته، و أهل بيته، و ظهور علمه و حلمه و ورعه، و اجتماع الخاصّة و العامّة على ذلک فيه، و معرفتهم به منه، و لنصّ أبيه عليه السلام على إمامته من بعده، و إشارته إليه بذلک دون جماعة إخوته و أهل بيته. «1»
(9) إعلام الورى: أجمع أصحاب أبيه أبى الحسن موسى عليه السلام على أنّه نصّ عليه و أشار بالإمامة إليه إلّا من شذّ منهم من الواقفة و المسمّين الممطورة «2»، و السبب الظاهر فى ذلک، طمعهم فيما كان فى أيديهم من الأموال إليهم «3» فى مدّة حبس أبى الحسن موسى عليه السلام و ما كان عندهم من ودائعه. فحملهم ذلک على إنكار وفاته، و ادّعاء حياته، و دفع الخليفة بعده عن الإمامة، و إنكار النصّ عليه، ليذهبوا بما فى أيديهم ممّا وجب عليهم أن يسلّموه إليه، و من كان هذا سبيله بطل الاعتراض بمقالة هذا. و وجب أنّ الإنكار لا يقابل الإقرار، فثبت النصّ المنقول، و فسد قولهم المخالف للمعقول، على أنّهم قد انقرضوا و للّه الحمد فلا يوجد منهم ديّار. «4»

---

(1)- 341، عنه كشف الغمّة: 2/ 269، و المستجاد من كتاب الإرشاد: 445، و إثبات الهداة:
6/ 29.
(2)- لقّبت الواقفة بعض مخالفيها بالممطورة ... فإذا قيل للرجل أنّه ممطور: فقد عرف أنّه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصّة، لأنّ كلّ من مضى منهم فله واقفة وقفت عليه، و هذا اللقب لأصحاب موسى خاصّه. (راجع فرق الشيعة: 91، الملل و النحل: 1/ 169).
(3)- «إليه» ظاهرا.
(4)- 314.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:60

4- باب نصّه على نفسه عليه السلام

1- كتاب الإمامة و التبصرة لعلىّ بن بابويه: عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن النجاشىّ الأسدىّ، قال:
قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: إى و اللّه، على الإنس و الجنّ. «1»
2- عيون أخبار الرضا: الدقّاق، عن الأسدىّ، عن جرير بن حازم، عن أبى مسروق، قال: دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة، فيهم:
على بن أبى حمزة البطائنىّ، و محمّد بن إسحاق بن عمّار، و الحسين بن مهران «2»، و الحسين «3» بن أبى سعيد المكارىّ.
فقال له علىّ بن أبى حمزة: جعلت فداک، أخبرنا عن أبيک عليه السلام ما حاله؟
فقال: قد مضى عليه السلام، فقال له: فإلى من عهد؟ فقال: إلىّ.
فقال له: إنّک لتقول قولا ما قاله أحد من آبائک، علىّ بن أبى طالب عليه السلام فمن دونه، قال: لكن قد قاله خير آبائى و أفضلهم: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فقال له: أ ما تخاف هؤلاء على نفسک؟

_____
(1)- 77 ح 67، عنه البحار: 49/ 106.
رواه فى عيون الأخبار: 1/ 26 ح 10، عنه حلية الأبرار: 2/ 382.
(2)- «عمران» ب هو: الحسين بن مهران بن محمّد بن أبى نصر السكونىّ، روى عن أبى الحسن موسى و الرّضا عليهما السلام، و كان واقفا، و له مسائل. راجع رجال النجاشىّ: 56، فهرس الطوسىّ:
109، و رجال البرقىّ: 51، و رجال السيّد الخوئىّ: 6/ 104.
(3)- «الحسن». و هو: الحسين بن أبى سعيد، هاشم بن حيّان (حنّان) المكارىّ، أبو عبد اللّه، كان هو و أبوه وجهين من الواقفة، و تأتى له روايات بعنوان: الحسين بن هاشم.
راجع رجال النجاشىّ: 38، و رجال السيّد الخوئىّ: 5/ 181. و ج 6/ 113.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:61
فقال: و خفت عليها كنت عليها معينا، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أتاه أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إن خدشت من قبلک خدشة فأنا كذّاب.
فكانت أوّل آية نزع بها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هى أوّل آية أنزع بها لكم.

إن خدشت خدشة من قبل هارون، فأنا كذّاب.
فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول! قال: فتريد ما ذا؟ أ تريد أن أذهب إلى هارون، فأقول له: إنّى إمام و أنت لست فى شىء؟ ليس هكذا صنع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى أوّل أمره، إنّما قال ذلک لأهله و مواليه، و من يثق به، فقد خصّهم به دون الناس، و أنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلى من آبائى، و تقولون: أنّه إنّما يمنع علىّ بن موسى أن يخبر أنّ أباه حىّ تقيّة.
فإنّى لا أتّقيكم فى أن أقول:
«إنّى إمام» فكيف أتّقيكم فى أن أدّعى أنّه حىّ لو كان حيّا؟ «1»
3- الكافى: عن على بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عمّن ذكره، قال: قيل للرضا عليه السلام: إنّک تتكلّم بهذا الكلام و السيف يقطر دما! فقال: إنّ للّه واديا من ذهب، حماه بأضعف خلقه النمل، فلو رامته البخاتى لم تصل إليه. «2»
أقول:
ستأتى أخبار هذا الباب فى باب ما كان بينه و بين هارون «3» إن شاء اللّه تعالى. «4»

_____

(1)- 2/ 214 ح 20، عنه البحار: 18/ 52 ح 4 و ج 49/ 114 ح 5، و إثبات الهداة: 1/ 499 ح 108 و ج 6/ 71 ح 58، و مدينة المعاجز: 482 ح 52.
يأتى عينه مع بيان له فى 221 ح 2. و نحوه فى ص 112 ح 82، و ص 222 ح 3.
(2)- 2/ 59 ح 11، عنه الوسائل: 11/ 159 ح 9، و البحار: 49/ 116 ح 8، و ج 60/ 186 ح 17، و ج 70/ 158 ح 16، و إثبات الهداة: 6/ 41 ح 21.
يأتى نحوه فى ص 106 ح 71.
(3)- فى ص 221.
(4)- تقدّمت بعض النصوص عليه عليه السلام ضمن النصوص على الأئمّة الاثنى عشر، فراجع العوالم ج (15/ 3).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:62

(1) الکافی: أحمد بن إدریس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن یحیی، عن أبی جریر القمّیّ، قال:
قلت لأبی الحسن علیه السلام: جعلت فداک، قد عرفت انقطاعی إلی أبیک ثمّ إلیک، ثمّ حلفت له: و حقّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و حقّ فلان و فلان حتّی انتهیت إلیه بأنّه لا یخرج منّی ما تخبرنی به إلی أحد من الناس.
و سألته عن أبیه أ حیّ هو أو میّت؟ فقال قد و اللّه مات.
فقلت: جعلت فداک، إنّ شیعتک یروون: أنّ فیه سنّة أربعة أنبیاء.
قال: قد و اللّه الّذی لا إله إلّا هو، هلک. قلت: هلاک غیبة أو هلاک موت؟
قال: هلاک موت، فقلت: لعلّک منّی فی تقیّة، فقال: سبحان اللّه.
قلت: فأوصی إلیک؟ قال: نعم. قلت: فأشرک معک فیها أحدا؟
قال: لا. قلت: فعلیک من إخوتک إمام؟ قال: لا.
قلت: فأنت الإمام؟ قال: نعم. «1»
(2) غیبة الطوسیّ: روی محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیریّ، عن أبیه، عن علیّ بن سلیمان بن رشید، عن الحسن بن علیّ الخزّاز، قال:
دخل علیّ بن أبی حمزة علی أبی الحسن الرضا علیه السلام، فقال له: أنت إمام؟
قال: نعم. فقال له: إنّی سمعت جدّک جعفر بن محمّد علیهما السلام یقول: لا یکون الإمام إلّا و له عقب.
فقال: أنسیت یا شیخ أو تناسیت؟! لیس هکذا قال جعفر، إنّما قال جعفر: «لا یکون الإمام إلّا و له عقب، إلّا الإمام الّذی یخرج علیه الحسین بن علیّ علیهما السلام فإنّه لا عقب له».

_____

(1)- 1/ 380 ح 1، عنه الوسائل: 16/ 161 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:63
فقال له: صدقت جعلت فداک، هکذا سمعت جدّک یقول.
دلائل الإمامة: بإسناده عن عبد اللّه بن جعفر (مثله).
کفایة المهتدی: روی الشیخ أبو محمّد بن شاذان بسند صحیح إلی الحسن بن علیّ الخزّاز (مثله). «1»
(3) کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنی محمّد بن یحیی العطّار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن عقبة بن جعفر قال: قلت لأبی الحسن الرّضا علیه السلام:

قد بلغت ما بلغت و ليس لک ولد. فقال: يا عقبة بن جعفر، إنّ صاحب هذا الأمر لا يموت حتّى يرى ولده من بعده.
كفاية الأثر: حدّثنا علىّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ (مثله).
دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى علىّ محمّد بن همّام، عن عبد اللّه بن جعفر، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله).
غيبة الطوسىّ: عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ، عن أبيه (مثله). «2»
(4) ثاقب المناقب: محمّد بن العلاء الجرجانىّ، قال:
حججت فرأيت علىّ بن موسى الرضا عليه السلام يطوف بالبيت، فقلت له: جعلت فداک، هذا الحديث قد روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
«من مات و لم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة». قال: فقال: نعم.

_____

(1)- 134، الدلائل: 230، الكفاية: 122 (مخطوط). أخرجه فى البحار: 25/ 251 ح 5، و ج 53/ 75 ح 77، و إثبات الهداة: 1/ 238 ح 196 عن الغيبة.
(2)- 1/ 229 ح 25، عنه البحار: 23/ 42 ح 80، و إثبات الهداة: 1/ 214 ح 140.
كفاية الأثر: 274، عنه البحار: 50/ 35 ح 22، و إثبات الهداة: 6/ 163 ح 21، و حلية الأبرار: 2/ 432. دلائل الإمامة: 230. الغيبة: 133، عنه البحار: 25/ 250 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج22-الرضاع،ص:64
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن الحسين، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
«من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة».
قال: فقلت له: و من مات ميتة جاهليّة؟ قال: مشرک.
قال: قلت: فمن إمام زماننا؟ فإنّى لا أعرفه، قال: أنا هو.
فقلت: ما علامة أستدلّ بها؟ قال: تعال إلى البيت، و قال لغلمانه:
لا تمنعوه إذا جاء، فأتيته من الغد فسلّم علىّ و قرّبنى، و جعل يناظرنى و بين يديه صبىّ، و بيده رطب يأكله.
قال: فنطق الصبىّ، و قال: الحقّ حقّ مولاى و هو الإمام.
قال محمّد بن العلاء: فتغيّر لونى، و غشى علىّ، فحلفت أشدّ الأيمان أن لا اخبر به أحدا حتّى أموت. «1»

_____

(1)- 434 (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: 510 ح 145.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:65

4- أبواب: معجزاته، و غرائب شأنه، و حالاته صلوات اللّه و سلامه عليه

1- باب معجزاته فی علمه صلوات اللّه و سلامه علیه بالمغیّبات

1- قرب الإسناد: محمّد بن عبد الحميد، عن ابن فضّال، عن ابن الجهم، قال: كتب الرضا عليه السلام إلىّ- بعد ما انصرفت «1» من مكّة فى صفر-: «يحدث إلى أربعة أشهر قبلكم حدث».
فكان أمر محمّد بن إبراهيم، و أمر أهل بغداد، و قتل «2» أصحاب زهير «3» و هزيمتهم. «4»
قال: و حدّثنى إبراهيم بن أبى إسرائيل، قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام:
أنا رأيت فى المنام، فقيل لى: لا يولد لک ولد حتّى تجوز الأربعين، فإذا جزت الأربعين، ولد لک من حائلة «5» اللون خفيفة الثمن. «6»
2- قرب الإسناد: الريّان بن الصلت، قال:
كنت بباب الرضا عليه السلام بخراسان، فقلت لمعمّر: إن رأيت أن تسأل سيّدى أن يكسونى ثوبا من ثيابه، و يهب لى من الدراهم الّتى ضربت باسمه. فأخبرنى معمّر أنّه دخل على أبى الحسن الرضا عليه السلام من فوره ذلک.
قال: فابتدأنى أبو الحسن عليه السلام، فقال: يا معمّر لا يريد الريّان أن نكسوه من ثيابنا، أو نهب له من دراهمنا؟

---

(1)- «انصرف» م.
(2)- «أمر» م.
(3)- «زبير» م، و هو تصحيف.
«بيان: أمر محمّد بن إبراهيم، إشارة إلى محاربة جنود المأمون و الأمين، و خلع الأمين و قتله، و محمّد بن إبراهيم بن الأغلب الإفريقىّ، كان من أصحاب الأمين، و زهير بن المسيّب من أصحاب المأمون، و هذا إشارة إلى ما كان فى أوّل الأمر من غلبة الأمين» منه ره.
(4)- 174، عنه البحار: 49/ 45 ح 40.
(5)- الحال: هو الرماد الحار، و حائلة اللّون، أى الّتى يميل لونها للون الرماد.
(6)- 174، عنه البحار: 49/ 45 ذح 40.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:66
قال: فقلت له: سبحان اللّه، هذا كان قوله لى الساعة بالباب! قال: فضحک، ثمّ قال: إنّ المؤمن موفّق «1»، قل له فليجئنى، فأدخلنى عليه فسلّمت فردّ علىّ السلام، و دعا لى بثوبين من ثيابه، فدفعهما إلىّ، فلمّا

قمت وضع فی یدی ثلاثین درهما.
کشف الغمّة: دلائل الحمیریّ، عن معمّر بن خلّاد (مثله).
رجال الکشّی: محمّد بن مسعود، عن علیّ بن الحسن، عن معمّر (مثله) «2».
3- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن ابن أبی نصر، قال:
استقبلت الرضا علیه السلام إلی القادسیّة، فسلّمت علیه، فقال لی: اکتر لی حجرة لها بابان: باب إلی خان، و باب إلی خارج، فإنّه أستر علیک.
قال: و بعث إلیّ بزنفیلجة «3» [فیها دنانیر] صالحة و مصحف، و کان یأتینی رسوله فی حوائجه فأشتری له، و کنت یوما وحدی، ففتحت المصحف لأقرأ فیه، فلمّا نشرته نظرت فی «لم یکن» «4»، فإذا فیها أکثر ممّا فی أیدینا أضعافه.

_____

(1)- «بیان: المؤمن موفّق، أی، یسّر اللّه لربّان بأن ألهمنی حاجته، أو وفّقنی اللّه لقضاء حاجته بذلک» منه ره.
(2)- 148، الکشف: 2/ 299، الکشی: 546 ح 1035، عنها البحار: 49/ 29 ح 1.
رواه فی دلائل الإمامة: 191 عن محمّد بن هارون بن موسی، عن أبیه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن معمّر باختلاف یسیر، عنه مدینة المعاجز: 480 و عن القرب. أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 122 ح 127 و ص 145 ح 169 عن رجال الکشیّ.
یأتی مثله ح 24، ح 30، ح 74.
(3)- قال الفیروزآبادی: الزنفیلجة- بکسر الزای و فتح اللام- و الزنفالجة و الزنفلیجة- کقسطبیلة- شبیه بالکنف، معرب «زین‌بیله» القاموس: 1/ 192، و مثله فی لسان العرب: 2/ 291، و قال فی مادّة (کنف): 3/ 192- الکنف- بالکسر- وعاء أداة الراعی، أو وعاء أسقاط التاجر.
(4)- أی سورة البیّنة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:67
فقدمت علی قراءتها، فلم أعرف [منها] شیئا، فأخذت الدواة و القرطاس، فأردت أن أکتبها لکی أسأل عنها، فأتانی مسافر قبل أن أکتب منها شیئا، معه منديل و خیط و خاتمه، فقال:
مولای یأمرک أن تضع المصحف فی منديل و تختمه، و تبعث إلیه بالخاتم.
قال: ففعلت. «1»
4- و منه: معاویة بن حکیم «2»، عن سلیمان بن جعفر الجعفریّ، قال:
کنت عند أبی الحسن علیه السلام بالحمراء فی مشربة مشرفة علی البرّ «3»، و المائدة بین أیدینا، إذ رفع رأسه، فرأی رجلا مسرعا، فرفع یده من

الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه، فقال: البشرى جعلت فداک، مات الزبيریّ «4».
فأطرق إلى الأرض، و تغيّر لونه، و اصفرّ وجهه، ثمّ رفع رأسه، فقال: إنّى أحسبه «5» قد ارتكب فى ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه.

---

(1)- 246 ح 8، عنه البحار: 49/ 46 ح 41، و ج 92/ 50 ح 16، و إثبات الهداة: 6/ 120 ح 123.
رواه فى دلائل الإمامة: 190 بإسناده عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن محمّد بن الأشعریّ، عن ابن أبى نصر، عنه مدينة المعاجز: 479 ح 35 و عن بصائر الدرجات.
أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 719 ح 23 مرسلا عن البزنطیّ.
روى نحوه فى رجال الكشّى: 588 ح 1101 بإسناده عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يزداد، عن يحيى بن محمّد الرازیّ، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عنه البحار: 92/ 54 ح 22، و إثبات الهداة: 6/ 144 ح 167.
(2)- «حكم» م، و هو تصحيف، قال النجاشیّ فى رجاله: 412: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار الدهنیّ، ثقة جليل من أصحاب الرضا عليه السلام.
و قال السيّد الخوئیّ فى رجاله:
18/ 231: روى عن ... سليمان بن جعفر الجعفریّ.
(3)- «البردة» م.
(4)- الظاهر أنّه هو الّذى وشى بالإمام الرضا عليه السلام إلى هارون الرشيد، راجع ص 224 ح 3.
(5)- كذا فى نسختين خطيّتين نفيستين و الخرائج، و فى م المطبوع و ب، ع: أصبته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:68
قال: و اللّه «1» «مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا ناراً» «2» ثمّ مدّ يده فأكل، فلم يلبث أن جاء رجل- مولى له- فقال له: جعلت فداک، مات الزبيریّ.
فقال: و ما كان سبب موته؟ فقال: شرب الخمر البارحة، فغرق فيه فمات «3». «4»
5- بصائر الدرجات: الهيثم النهدیّ، عن محمّد بن الفضيل الصيرفیّ، قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فسألته عن أشياء، و أردت أن أسأله عن السلاح، فأغفلته، فخرجت.
قال: فدخلت إلى منزل الحسين بن بشير «5»، فإذا غلامه و معه رقعته و فيها:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، أنا بمنزلة أبى و وارثه، و عندى ما كان عنده».
الخرائج و الجرائح: محمّد بن الفضيل «6» (مثله). «7»

---

(1)- «قال تعالى» الخرائج.
(2)- نوح: 25.
(3)- «بيان: قال الجزرىّ فى حديث وحشىّ: أنّه مات غرقا فى الخمر، أى متناهيا فى شربها، و الإكثار منه مستعار من الغرق» منه ره. النهاية: 3/ 361.
(4)- 247 ح 12، عنه البحار: 49/ 46 ح 42، و إثبات الهداة: 5/ 525 ح 48. أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 727 ح 31 عن سليمان، عنه إثبات الهداة: 6/ 136 ح 148.
(5)- كذا فى نسختين نفيستين، و فى م المطبوع: و دخلت على أبى الحسن بن بشير. و فى ع و ب:
«الحسين» بدل «الحسن» و فى الخرائج: الحسين بن بشّار، و فى دلائل الإمامة: الحسن بن بشير.
راجع رجال السيّد الخوئى: 4/ 299، و ج 5/ 208 و 209.
(6)- «الفضل» الخرائج، و هو تصحيف. قال النجاشىّ فى رجاله: 367: محمّد بن الفضيل بن كثير الصيرفىّ الأزدىّ، أبو جعفر الأزرق، روى عن أبى الحسن موسى و الرضا عليهما السلام، له كتاب و مسائل. راجع فى ترجمته رجال السيّد الخوئىّ: 17/ 161.
(7)- 252 ح 5، الخرائج: 3/ 663 ح 6، عنهما البحار: 49/ 47 ح 43. أخرجه فى إثبات الهداة:
6/ 135 ح 147 عن الخرائج: 121 ح 224، و مدينة المعاجز: 441 ح 56 عن البصائر.
رواه فى دلائل الإمامة: 191 عن الهيثم النهدى، عنه مدينة المعاجز: 479 ح 37.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 198 ح 21 (مختصرا). يأتى فى ص 158 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:69
6- بصائر الدرجات: موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلّال، قال:
سمعت الأخرس بمكّة يذكر الرضا عليه السلام، فنال منه، قال: فدخلت مكّة، فاشتريت سكّينا فرأيته، فقلت: و اللّه لأقتلنّه إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلک، فما شعرت إلّا برقعة أبى الحسن عليه السلام: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، بحقّى عليک لما كففت عن الأخرس، فإنّ اللّه ثقتى و هو حسبى». «1»

7- رجال الكشىّ: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علىّ بن خطّاب- و كان واقفيّا- قال:
كنت فى الموقف يوم عرفة، فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام و معه بعض بنى عمّه، فوقف أمامى، و كنت محموما شديد الحمّى، و قد أصابنى عطش شديد.
قال: فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئا لم أعرفه، فنزل الغلام، فجاء بماء فى مشربة، فناوله «2» فشرب، و صبّ الفضلة على رأسه من الحرّ.
ثمّ قال: املأ. فملأ المشربة.
ثمّ قال: اذهب فاسق ذلک الشيخ، قال: فجاءنى بالماء، فقال لى: أنت موعوک؟
قلت: نعم. قال: اشرب. [قال:] «3» فشربت. قال: فذهبت و اللّه الحمّى.
فقال لى يزيد بن إسحاق: ويحک يا علىّ! فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟
قلت «4»: يا أخى دعنا.

---

(1)- 252 ح 6، عنه البحار: 49/ 47 ح 44، و ص 274 ح 22، و إثبات الهداة: 6/ 121 ح 25، و مدينة المعاجز: 478 ح 29. أورده فى المناقب: 3/ 408، و الخرائج: 2/ 651 ح 3، و ثاقب المناقب: 377، عن أحمد بن عمر الحلّال، عنها مدينة المعاجز: 461 ح 102.
أخرجه فى البحار: 48/ 59 ح 69، و عوالم الكاظم عليه السلام: 21/ 93 ح 8، و ص 124 ح 3 عن الخرائج و المناقب و فيهما «الكاظم» بدل «الرضا» عليهما السلام. يأتى فى ص 443 باب 4 ح 1.
(2)- «فتناوله» م.
(3)- ليس فى م.
(4)- كذا فى خ ل و هو الأنسب، و فى م، ب، ع: قال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:70
قال له يزيد: فحدّثت «1» بحديث إبراهيم بن شعيب- و كان واقفيّا مثله-.
قال: كنت فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و إلى جنبى إنسان ضخم أدم، فقلت له:
ممّن الرجل؟ فقال لى: مولى لبنى هاشم. قلت: فمن أعلم بنى هاشم؟
قال: الرضا عليه السلام. قلت فما باله لا يجىء عنه كما جاء «2» عن آبائه؟
قال: فقال لى: ما أدرى ما تقول، و نهض و تركنى.
فلم ألبث إلّا يسيرا حتّى جاءنى بكتاب فدفعه إلىّ، فقرأته فإذا خطّ ليس بجيّد، فإذا فيه: يا إبراهيم! إنّک نجل من «3» آبائک، و إنّ لک من الولد كذا و كذا، و من الذكور فلان و فلان،- حتّى عدّهم بأسمائهم- و لک من البنات فلانة و فلانة- حتّى عدّ جميع البنات بأسمائهنّ-.

قال: و كانت له بنت تلقّب بالجعفريّة. قال: فخطّ على اسمها، فلمّا قرأت الكتاب قال لى: هاته. قلت: دعه. قال: لا، امرت أن آخذه منک. قال: فدفعته إليه.
قال الحسن: فأجدهما ماتا على شكّهما. «4»
8- رجال الكشىّ: نصر بن الصباح، قال: حدّثنى إسحاق بن محمّد، عن محمّد ابن عبد اللّه بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن مطر، و زكريّا اللؤلؤىّ، قالا:

---

(1)- كذا فى م، ع، ب، و هنا ينتهى حديث علىّ بن خطاب، و هذا كلام يزيد يحدّث به الحسن بن موسى، علما أنّ الحسن بن موسى يروى عن يزيد بن إسحاق، كما فى رجال الكشّى: 605 ح 1126 و غيره، و مع ذلک فالعبارة لا تخلو من تكلّف، و الظاهر أنّ صوابها: «قال يزيد:
فحدّثته ...» أو «قال حمدويه: قال له- أى للحسن- يزيد: فحدّثت» على البناء للمجهول.
(2)- «يجىء» م.
(3)- «تحكى عن» ب، ع.
«بيان: تحكى من آبائک، أى تشبههم فى الخلقة، أو عدد الأولاد، أو أنّک تحكى عن آبائک، فلا اخبرک بأسمائهم، و لكن اخبرک بأسماء أولادک لخفائها. و لا يبعد أن يكون تصحيف آبائى، أى تحكى عن آبائى أنّه كان يظهر منهم المعجزات، فها أنا أيضا اظهرها» منه ره.
(4)- 469 ح 895، عنه البحار: 49/ 63 ح 81، و إثبات الهداة: 6/ 143 ح 164، و ص 144 ح 165، و مدينة المعاجز: 491 ح 97.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:71
قال إبراهيم بن شعيب: كنت جالسا فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و إلى جانبى رجل من أهل المدينة، فحادثته مليّا، و سألنى من [أين] «1» أنت؟ فأخبرته أنّى رجل من أهل العراق، قلت له: فمن أنت؟ قال: مولى لأبى الحسن الرضا عليه السلام.
فقلت له: لى إليک حاجة، قال: و ما هى؟ قلت: توصل [لى] إليه رقعة.
قال: نعم. إذا شئت، فخرجت و أخذت قرطاسا و كتبت فيه:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم، إنّ من كان قبلک من آبائک كان يخبرنا بأشياء فيها دلالات و براهين، و قد أحببت أن تخبرنى باسمى و اسم أبى و ولدى».
قال: ثمّ ختمت الكتاب و دفعته إليه، فلمّا كان من الغد أتانى بكتاب مختوم، ففضضته و قرأته، فإذا فى أسفل من الكتاب بخطّ ردى:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا إبراهيم، إنّ من آبائک شعيبا و صالحا، و إنّ من أبنائک محمّدا و عليّا و فلانة و فلانة»، غير أنّه زاد أسماء لا نعرفها. قال:

فقال له بعض أهل المجلس: اعلم أنّه كما صدّقک فی غیرها [فقد] صدّقک فیها، فابحث عنها.
مناقب ابن شهر اشوب: عن إبراهیم (مثله)، فی آخره:
فقال الناس: إنّه اسم حنث «2». «3»

---

(1)- لیس فی م.
(2)- خلت نسخة المناقب المطبوعة من قوله: «فقال الناس: إنّه اسم حنث» بل فیها نصّ عبارة الکشیّ.
«بیان: لعلّ المعنی إنّها اسم أولاد الزنا الّذین لا تعرفهم، فإنّه یقال لولد الزنا: ولد الحنث، لأنّه حصل بالإثم» منه ره.
أقول: لعلّ الصواب ما ذکره ابن الأثیر فی النهایة: 1/ 449 فی شرح: «من مات له ثلاثة من الولد لم یبلغوا الحنث» أی لم یبلغوا مبلغ الرجال، و یجری علیهم القلم، فیکتب علیهم الحنث و هو الإثم. و قال الجوهریّ: بلغ الغلام الحنث، أی المعصیة و الطاعة. انتهی، و مثله فی العین:
3/ 206. و لعلّ المراد أیضا: الأطفال السقط، أو الّذین لم یولدوا بعد.
(3)- 470 ح 896، عنه البحار: 49/ 65 ح 82، و إثبات الهداة: 6/ 144 ح 166.
المناقب: 3/ 479، عنه البحار: 49/ 65 ح 83.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:72
9- رجال الکشیّ: حمدویه: عن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحسین بن عبد اللّه قال: سألته أن ینسئ فی أجلی، فقال: أن تلقی ربّک لیغفر لک خیر لک.
فحدّث بذلک [علیّ بن الحسین] إخوانه بمکّة، ثمّ مات بالخزیمیّة «1» فی المنصرف من سنته، و هذا فی سنة تسع و عشرین و مائتین- رحمه اللّه- فقال: و قد نعی إلیّ نفسی. «2»
10- و منه: محمّد بن مسعود، عن محمّد بن نصیر، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، قال: کتب إلیه علیّ بن الحسین بن عبد اللّه یسأله الدعاء فی زیادة عمره، حتّی یری ما یحبّ.
فکتب إلیه فی جوابه: تصیر إلی رحمة اللّه خیر لک.
فتوفّی الرجل بالخزیمیّة. «3»
11- و منه: وجدت فی کتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطّه، حدّثنی الحسن بن أحمد المالکیّ، عن عبد اللّه بن طاوس، قال: قلت للرضا علیه السلام: إنّ یحیی بن خالد سمّ أباک موسی بن جعفر صلوات اللّه و سلامه علیهما؟
قال: نعم سمّه فی ثلاثین رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنّها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدّث.
قلت: و من المحدّث؟ قال: ملک أعظم من جبرئيل و ميكائيل، كان مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هو مع الأئمّة عليهم السلام و ليس كلّما طلب وجد.
ثمّ قال: إنّک ستعمّر. فعاش مائة سنة. «4»

_____

(1)- الخزيميّة- بضمّ أوّله و فتح ثانيه-: تصغير خزيمة، منسوبة إلى خزيمة بن خازم: و هو منزل من منازل الحاجّ، بعد الثعلبيّة من الكوفة و قبل الأجفر، و بين خزيمة و الثعلبيّة اثنان و ثلاثون ميلا (معجم البلدان: 2/ 370).
(2)- 510 ح 984، عنه البحار: 49/ 65 ح 84. و يأتى نحوه فى الحديث 10.
(3)- 510 ح 985، عنه البحار: 49/ 66 ح 85.
(4)- 604 ح 1123، عنه البحار: 49/ 66 ح 86.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:73
12- و منه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن الحسين «1» بن القاسم قال:
حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام.
[قال:] فغمّنى ذلک لإبطائه عن عمّه. قال: ثمّ جاء فلم يلبث أن قام.
قال الحسين: فقمت معه، فقلت له: جعلت فداک، عمّک فى الحال الّتى هو فيها تقوم و تدعه؟! فقال: عمّى يدفن فلانا- يعنى الّذى هو عندهم-.
قال: فو اللّه ما لبثنا أن تماثل «2» المريض، و دفن أخاه الّذى كان عندهم صحيحا.
قال الحسن الخشّاب «3»: و كان الحسين بن القاسم يعرف الحقّ بعد ذلک و يقول به. «4»
13- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد- أو غيره- عن علىّ بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام و أنا يومئذ واقف، و قد كان أبى سأل أباه عن سبع مسائل، فأجابه فى ستّ و أمسک عن السابعة.
فقلت: و اللّه لأسألنّه عمّا سأل أبى أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة.
فسألته، فأجاب بمثل جواب أبيه أبى فى المسائل الستّ، فلم يزد فى الجواب واوا و لا ياء، و أمسک عن السابعة، و قد كان أبى قال لأبيه:
إنّى أحتجّ عليک عند اللّه يوم القيامة، أنّک زعمت أنّ عبد اللّه لم يكن إماما.
فوضع يده على عنقه، ثمّ قال [له]: نعم، احتجّ علىّ بذلک عند اللّه عزّ و جلّ، فما كان فيه من إثم فهو فى رقبتى. فلمّا ودّعته قال:

إنّه ليس أحد من شيعتنا يبتلى ببليّة، أو يشتكى فيصبر على ذلک إلّا كتب اللّه له أجر ألف شهيد. فقلت فى نفسى: و اللّه ما كان لهذا ذكر.

---

(1)- «الحسن» ب، ع، خ ل، م.
راجع رجال السيّد الخوئى: 5/ 84. و رجال المامقانىّ: 1/ 302.
(2)- «بيان: تماثل العليل: قارب البرء» منه ره.
(3)- أى الحسن بن موسى.
(4)- 613 ح 1143، عنه البحار: 49/ 66 ح 87. يأتى مثله فى الحديث 21 و 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:74
فلمّا مضيت و كنت فى بعض الطريق، خرج بى عرق المدينىّ «1»، فلقيت منه شدّة.
فلمّا كان من قابل حججت فدخلت عليه، و قد بقى من وجعى بقيّة، فشكوت إليه، و قلت له: جعلت فداک، عوّذ رجلى، و بسطتها بين يديه، فقال لى:
ليس على رجلک هذه بأس، و لكن أرنى رجلک الصحيحة. فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلمّا خرجت لم ألبث إلّا يسيرا حتّى خرج بى العرق، و كان وجعه يسيرا. «2»
14- و منه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن ابن قياما الواسطىّ- و كان من الواقفة- قال: دخلت على علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت له: يكون إمامان؟
قال: لا، إلّا و أحدهم صامت. فقلت له: هو ذا أنت ليس لک صامت- و لم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد- فقال لى: و اللّه ليجعلنّ اللّه منّى ما يثبّت به الحقّ و أهله، و يمحق به الباطل و أهله. فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام فقيل لابن قياما:
أ لا تقنعک هذه الآية؟! فقال: أما و اللّه إنّها لآية عظيمة، و لكن كيف أصنع بما قال أبو عبد اللّه عليه السلام فى ابنه «3»؟ «4»

---

(1)- هو خيط يخرج من الرجل تدريجيّا و يشتدّ وجعه (مرآة العقول: 4/ 101).
(2)- 1/ 353 ح 10، عنه البحار: 49/ 67 ح 88، و إثبات الهداة: 6/ 32 ح 7، و مدينة المعاجز:
476 ح 20. يأتى نحوه فى ح 45، و فى ح 61.
(3)- ذكره الكشىّ فى ترجمة يحيى بن القاسم أبى بصير (474 ح 901) قال:

قال محمّد بن عمران: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: «منّا ثمانية محدّثون سابعهم القائم».
و هذا الخبر و أمثاله من مفتريات الواقفية ... (مرآة العقول: 4/ 102).
(4)- 1/ 354 ح 11، عنه البحار: 49/ 68 ح 89، و إثبات الهداة: 6/ 31 ح 4، و ص 158 ح 11، و حلية الأبرار: 2/ 430، و مدينة المعاجز: 477 ح 28.
روى صدره فى الكافى: 1/ 321 ح 7 بهذا الإسناد. و رواه فى إرشاد المفيد: 358 عن ابن قولويه عن الكلينىّ، عنه الصراط المستقيم: 2/ 167، و البحار: 50/ 22 ح 12. و رواه الكشّى فى رجاله: 553 ح 1044 عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن الحسين بن بشّار، عنه البحار: 50/ 34 ح 19. يأتى مثله فى ح 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:75
15- و منه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، قال:
أتيت خراسان و أنا واقف، فحملت معى متاعا، و كان معى ثوب و شى «1» فى بعض الرزم و لم أشعر به، و لم أعرف مكانه، فلمّا قدمت مرو، و نزلت فى بعض منازلها لم أشعر إلّا و رجل مدنىّ من بعض مولّديها، فقال لى:
إن أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لک: ابعث إلىّ الثوب الوشىّ الّذى عندک. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 75 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 65
ل: فقلت: و من أخبر أبا الحسن بقدومى و أنا قدمت آنفا؟! و ما عندى ثوب و شىء فرجع إليه و عاد إلىّ، فقال:
يقول لک: بلى، هو فى موضع كذا و كذا، و رزمة كذا و كذا.
فطلبته حيث قال: فوجدته فى أسفل الرزمة، فبعثت به إليه. «2»
16- و منه: علىّ بن محمّد، و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عمّن ذكره، عن محمّد بن جحرش، قال: حدّثتنى حكيمة بنت موسى عليهما السلام، قالت:
رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب، و هو يناجى و لست أرى أحدا.
فقلت: يا سيّدى لمن تناجى؟
فقال: هذا عامر الزهرائىّ «3»، أتانى يسألنى و يشكو إلىّ.
فقلت: يا سيّدى، احبّ أن أسمع كلامه، فقال لى: إنّک إن سمعت به حممت سنة.
فقلت: يا سيّدى، احبّ أن أسمعه. فقال لى: اسمعى، فاستمعت شبه الصفير، و ركبتنى الحمّى فحممت سنة.

---

(1)- وشى الثوب: حسّنه بالالوان و نمنمه و نقشه.
(2)- 1/ 354 ح 12، عنه البحار: 49/ 68 ح 90، و إثبات الهداة: 6/ 33 ح 8، و مدينة المعاجز:
476 ح 21. رواه فى غيبة الطوسىّ: 47 بإسناده عن الوشّاء. و رواه الخصيبىّ فى الهداية:
291 بإسناده عن أحمد بن محمّد الكوفىّ، عن رشيد بن محمّد الحذّاء، عن الوشّاء، عنه مدينة المعاجز: 514 ح 159. يأتى نحوه فى ح 52، و صدر ح 89.
(3)- «الدهرانىّ» المناقب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:76
مناقب ابن شهرآشوب: مرسلا (مثله). «1»
17- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن عبد اللّه بن محمّد الهاشمىّ، قال: دخلت على المأمون يوما، فأجلسنى و أخرج من كان عنده، ثمّ دعا بالطعام فطعمنا، ثمّ طيّبنا، ثمّ أمر بستارة فضربت، ثمّ أقبل على بعض من كان فى الستارة، فقال: باللّه لمّا رثيت لنا من بطوس، فأخذت تقول:
سقيا لطوس و من أضحى بها قطنا «2»من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا
قال: ثمّ بكى، و قال لى: يا عبد اللّه، أ يلومنى أهل بيتى و أهل بيتک أن نصّبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علما؟ فو اللّه لاحدّثنّک بحديث تتعجّب منه:
جئته يوما، فقلت له: جعلت فداک، إنّ آباءک موسى و جعفرا و محمّدا و علىّ بن الحسين عليهم السلام، كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و أنت وصىّ القوم و وارثهم، و عندک علمهم، و قد بدت لى إليک حاجة، قال: هاتها.
فقلت: هذه الزاهريّة حظيّتى «3»، و لا اقدّم عليها أحدا من جوارىّ، و قد حملت غير مرّة و أسقطت، و هى الآن حامل فدلّنى على ما تتعالج به فتسلم.
فقال: لا تخف من إسقاطها فإنّها تسلم، و تلد غلاما أشبه الناس بامّه، و تكون له خنصر زائدة فى يده اليمنى ليست بالمدلاة، و فى رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.
فقلت فى نفسى: أشهد أنّ اللّه على كلّ شىء قدير.

---

(1)- 1/ 395 ح 5، المناقب: 3/ 455، عنهما البحار: 49/ 69 ح 91 و 92، و فى ج 27/ 24 ح 16، و ج 63/ 67 ح 6، و إثبات الهداة: 6/ 36 ح 11، و مِدينة المعاجز: 477 ح 26 عن الكافى.

يأتى فى ص 157 ح 1.
(2)- «بيان: قطنا، أى مقيما» منه ره.
(3)- «قال الجوهرىّ: حظيت المرأة عند زوجها حظوة و حظوة- بالكسر و الضمّ- و حظّة أيضا و هى حظيّتى، و إحدى حظايای» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:77
فولدت الزاهريّة غلاما، أشبه الناس بامّه، فى يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، و فى رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، على ما كان وصفه [لى] الرضا عليه السلام، فمن يلومنى على نصبى إيّاه علما؟! و الحديث فيه زيادة حذفناها [و لا حول] و لا قوّة إلّا باللّه العلىّ العظيم. «1»
18- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن عمير بن بريد «2»، قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمّد بن جعفر، فقال:
إنّى جعلت على نفسى أن لا يظلّنى و إيّاه سقف بيت، فقلت فى نفسى: هذا يأمرنا بالبرّ و الصلة، و يقول هذا لعمّه؟! فنظر إلىّ، فقال: هذا من البرّ و الصلة، إنّه متى يأتينى و يدخل علىّ فيقول فىّ يصدّقه الناس، و إذا لم يدخل علىّ و لم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال. «3»
19- و منه: أبى، عن سعد، عن اليقطينىّ، قال:
إنّ محمّد بن عبد اللّه الطاهرىّ كتب إلى الرضا عليه السلام يشكو عمّه بعمل السلطان، و التلبّس به، و أمر وصيّته فى يديه.
فكتب عليه السلام: «أمّا الوصيّة فقد كفيت أمرها».
فاغتمّ الرجل و ظنّ أنّها تؤخذ منه، فمات بعد ذلک بعشرين يوما. «4»

_____

(1)- 2/ 223 ح 44، عنه البحار: 49/ 29 ح 2، و إثبات الهداة: 6/ 85 ح 81.
أورده فى ثاقب المناقب: 425 (مخطوط) عن عبد اللّه بن محمّد الهاشمىّ العبّاسىّ باختلاف يسير و زيادة. و أورد نحوه فى الخرائج و الجرائح: 2/ 660 ح 2، و فى الصراط المستقيم:
2/ 198 ح 18 (قطعة) مرسلا. يأتى فى ص 501 ح 7.
(2)- «يزيد» م.
(3)- 2/ 204 ح 1، عنه البحار: 47/ 246 ح 4، و ج 49/ 30 ح 3، و ص 219 ح 6، و إثبات الهداة:
6/ 59 ح 39. يأتى فى ص 390 ح 2.
(4)- 2/ 205 ح 2، عنه البحار: 49/ 31 ح 4، و مدينة المعاجز: 479 ح 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:78

20- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن محمّد بن الحسن بن زعلان «1»، عن محمّد بن عبد «2» اللّه القمّى، قال:
كنت عند الرضا عليه السلام و بى عطش شديد، فكرهت أن أستسقى.
فدعا بماء و ذاقه، و ناولنى، فقال: يا محمّد، اشرب فإنّه بارد. فشربت.
بصائر الدرجات: ابن عيسى (مثله). «3»
21- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن الأشعرىّ، عن محمّد بن حسّان الرازىّ، عن محمّد بن علىّ الكوفىّ، عن الحسن بن هارون بن الحارث، عن محمّد بن داود، قال: كنت أنا و أخى عند الرضا عليه السلام، فأتاه من أخبره أنّه قد ربط ذقن محمّد بن جعفر. فمضى أبو الحسن عليه السلام و مضينا معه و إذا لحياه قد ربطا، و إذا إسحاق بن جعفر و ولده و جماعة آل أبى طالب عليهم السلام يبكون.
فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه، و نظر فى وجهه فتبسّم، فنقم «4» من كان فى المجلس عليه، فقال بعضهم: إنّما تبسّم شامتا بعمّه. قال: و خرج ليصلّى فى المسجد، فقلنا له: جعلنا فداک، قد سمعنا فيک من هؤلاء ما نكره حين تبسّمت.
فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّما تعجّبت من بكاء إسحاق! و هو و اللّه يموت قبله، و يبكيه محمّد! قال: فبرأ محمّد، و مات إسحاق.

_____

(1)- «علان» م، راجع رجال السيّد الخوئىّ: 15/ 254.
(2)- «عبيد» ب، و الخرائج و المناقب، و استظهر السيد الخوئىّ فى رجاله، كونه هو نفسه محمّد بن عبد اللّه بن عيسى الأشعرى القمّىّ، راجع رجاله: 16/ 257، و ص 271 و ص 288.
(3)- 2/ 204 ح 3، البصائر: 239 ح 16، عنهما البحار: 49/ 31 ح 5. أخرجه فى مدينة المعاجز:
479 ح 34 عن العيون: و فى اثبات الهداة: 6/ 60 ح 41 عن البصائر. و رواه فى دلائل الإمامة:
190 عن أبى الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبى جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن عبد اللّه. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 732 ح 39 عن محمّد بن عبيد اللّه الأشعرىّ، و ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 447 مرسلا. يأتى نحوه فى ح 57.
(4)- «بيان: فنقم، أى كره و عاب» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:79
رسالة النجوم لابن طاوس: بإسنادنا إلى محمّد بن جرير الطبرىّ، بإسناده إلى أبى الحسن [بن] «1» موسى (مثله). «2»
22- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن علىّ الكوفىّ، عن

الحسن بن علىّ الحذّاء، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن جعفر، قال: مرض أبى مرضا شديدا، فأتاه أبو الحسن الرضا عليه السلام يعوده، و عمّى إسحاق جالس يبكى، قد جزع عليه جزعا شديدا. قال يحيى: فالتفت إلىّ أبو الحسن عليه السلام، فقال: ممّا يبكى عمّک؟ قلت: يخاف عليه ما ترى.
قال: فالتفت إلىّ أبو الحسن عليه السلام، فقال: لا تغتمّنّ، فإنّ إسحاق سيموت قبله.
قال يحيى: فبرأ أبى محمّد و مات إسحاق.
مناقب ابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). «3»

_____

(1)- ليس فى م. و فى دلائل الطبرىّ: «الحسن بن موسى» و هو الصحيح.
و قد أورد الطبرىّ و ابن طاوس هذا الحديث فى باب دلائل و معجزات الإمام الكاظم عليه السلام، و أوردناه- تبعا لهما- فى عوالم الإمام الكاظم: 21/ 116 ح 6. و لكنّ الظاهر أنّ الحادثة جرت للإمام أبى الحسن الرضا عليه السلام مع عمّه محمّد بن جعفر الصادق، كما هو واضح من قول الحسن بن موسى لأخيه الرضا فى نصّ رواية الطبرىّ: «دخلت على عمّک» و أبدلها فى فرج المهموم إلى: «دخلت على أخيک» هذا مع اتّفاق باقى المصادر على الرضا عليه السلام.
و يبدو أنّ منشأ هذا الخلط هو إطلاق كنية أبى الحسن للكاظم و الرضا عليهما السلام.
(2)- 2/ 206 ح 6، فرج المهموم: 231، عنهما البحار: 49/ 31 ح 6. و أخرجه فى كشف الغمّة:
2/ 300 عن دلائل الحميرىّ، بإسناده إلى الحسن بن أبى الحسن. أخرجه فى مدينة المعاجز:
480 ح 42 عن العيون. تقدّم مثله فى الحديث «12»، و العوالم: 21/ 116 ح 6.
و يأتى فى الحديث «22».
(3)- 2/ 207 ح 7، المناقب: 3/ 448، عنهما البحار: 49/ 32 ح 7. أخرجه فى المناقب: 3/ 451، و إعلام الورى: 322، و إثبات الهداة: 6/ 62 ح 45، و مدينة المعاجز: 480 ذح 42 عن ابن بابويه. أورده فى ثاقب المناقب: 421 (مخطوط) عن يحيى بن محمّد بن جعفر. تقدّم مثله فى الحديثين «12 و 21»، و يأتى فى ص 391 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:80
23- عيون أخبار الرضا: الورّاق [عن سعد بن عبد اللّه]، عن ابن أبى الخطّاب، عن إسحاق بن موسى، قال:
لمّا خرج عمّى محمّد بن جعفر بمكّة، و دعا إلى نفسه و دعِى ب «أمير

المؤمنين» و بويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا عليه السلام و أنا معه، فقال له:
يا عمّ لا تكذّب أباک، و لا أخاک، فإنّ هذا الأمر «1» لا يتمّ.
ثمّ خرج و خرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلّا قليلا حتّى قدم «2» الجلودىّ، فلقيه فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد، و صعد المنبر فخلع نفسه، و قال:
إنّ هذا الأمر للمأمون، و ليس لى فيه حقّ، ثمّ اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ مرسلا (مثله)، و فيه: فمات بمرو. «3»
24- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبى الخطّاب، عن معمّر بن خلّاد، قال: قال لى الريّان بن الصلت بمرو- و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان- فقال لى:
احبّ أن تستأذن لى على أبى الحسن عليه السلام، فاسلّم عليه، و احبّ أن يكسونى من ثيابه، و [احبّ] أن يهب لى من الدراهم الّتى ضربت باسمه.
فدخلت على الرضا عليه السلام فقال لى مبتدئا: إنّ الريّان بن الصلت يريد الدخول علينا، و الكسوة من ثيابنا، و العطيّة من دراهمنا.
فأذنت له، فدخل و سلّم، فأعطاه ثوبين و ثلاثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه المناقب لابن شهر اشوب: عن معمّر (مثله).

---

(1)- «أمر» م.
(2)- «أتى» م. و الجلودىّ هو عيسى بن يزيد، كما فى تاريخ الطبرىّ: 7/ 127.
(3)- 2/ 207 ح 8، الكشف: 2/ 300، عنهما البحار: 49/ 32 ح 8، و إثبات الهداة: 6/ 63 ح 46.
أخرجه فى البحار: 4/ 246 ح 5، و فى مدينة المعاجز: 480 ح 43 عن العيون راجع قصّة خروجه فى تاريخ الطبرىّ: 7/ 124- 128، و الكامل فى التاريخ 6/ 311- 313 و فيه: أنّه لما نزل من المنبر سار سنة إحدى و مائتين إلى العراق، فسيّره الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو، فلمّا سار المأمون إلى العراق صحبه، فمات بجرجان. يأتى فى ص 391 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:81
رجال الكشّى: طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن علىّ بن محمّد بن شجاع، عن ابن أبى الخطّاب (مثله). «1»
25- عيون أخبار الرضا: علىّ بن أحمد بن عبد اللّه البرقىّ، عن أبيه، و علىّ بن محمّد ماجيلويه معا، عن البرقىّ، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمّد، قال:

كنّا حول أبى الحسن الرضا عليه السلام و نحن شبّان، من بنى هاشم إذ مرّ علينا جعفر ابن عمر العلويّ و هو رثّ الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعض، و ضحكنا من هيئة جعفر بن عمر، فقال الرضا عليه السلام: لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع.
فما مضى إلّا شهر- أو نحوه- حتّى ولّى المدينة، و حسنت حاله، فكان يمرّ بنا و معه الخصيان و الحشم. و جعفر هذا هو: جعفر بن عمر بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام.
المناقب لابن شهر اشوب: عن الحسين (مثله). «2»

_____

(1)- 2/ 208 ح 10، المناقب: 3/ 451، الكشى: 547 ح 1036، عنها البحار: 49/ 33 ح 9 و 10.
أورده فى ثاقب المناقب: 416 (مخطوط) عن معمر بن خلاد. أخرجه فى إعلام الورى: 322 و مدينة المعاجز: 480 ح 45 عن العيون. و فى حلية الأبرار: 2/ 317 عن العيون و رجال الكشىّ. تقدّم مثله فى ح 2، و يأتى فى ح 30 نحوه، و فى ح 74.
(2)- 2/ 208 ح 11، المناقب: 3/ 447، عنهما البحار: 49/ 33 ح 11. و فى ص 220 ح 8، و مدينة المعاجز: 481 ح 46 عن العيون. روى نحوه الخصيبىّ فى الهداية الكبرى: 289 بإسناده عن الحسن بن إبراهيم، عن جابر بن خالد البزّاز الكوفىّ، عن الحسين ابن الحسن بن موسى. أورده فى الإتحاف بحبّ الأشراف: 160 عن الحسن بن موسى، عنه الإحقاق: 19/ 566، و فى نور الأبصار: 176، و الفصول المهمّة: 229، و ثاقب المناقب: 425 (مخطوط)، و مفتاح النجا: 176 (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الاول: 114 عن الحسين بن موسى. عن بعضها الإحقاق: 12/ 361 و 362. و أخرجه فى إعلام الورى: 323 عن ابن بابويه، عنه كشف الغمّة: 2/ 314. يأتى فى ص 393 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:82
26- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن الحسين بن بشّار «1»، قال: قال الرضا عليه السلام: إنّ عبد اللّه يقتل محمّدا.
فقلت له: عبد اللّه بن هارون يقتل محمّد بن هارون؟ فقال لى: نعم، عبد اللّه الّذى بخراسان، يقتل محمّد بن زبيدة الّذى هو ببغداد، فقتله.
المناقب لابن شهر اشوب: عن الحسين (مثله) و ذكر بعده: و كان عليه السلام يتمثّل:
و إنّ الضغن بعد الضغن يفشوعليک و يخرج الداء الدفينا «2» 27- عيون أخبار الرضا: حمزة العلوىّ، [عن علىّ بن إبراهيم] عن اليقطينىّ، عن ابن أبى نجران، و صفوان، قالا: حدّثنا الحسين بن قياما- و كان من رؤساء

الواقفة- فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام، ففعلنا، فلمّا صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟
قال: نعم. قال: إنّى اشهد اللّه أنک لست بإمام، قال: فنكت عليه السلام طويلا فى الأرض منكّس الرأس، ثمّ رفع رأسه إليه، فقال له: ما علمک أنّى لست بإمام؟
قال: لأنّا «3» روينا عن أبى عبد اللّه عليه السلام، أنّ الإمام لا يكون عقيما، و أنت قد بلغت هذا السنّ و ليس لک ولد! قال: فنكس رأسه أطول من المرّة الاولى، ثمّ رفع رأسه، فقال: [إنّى] اشهد اللّه أنّه لا تمضى الأيّام و اللّيالى حتّى يرزقنى اللّه ولدا منّى.

---

(1)- «الحسين بن يسار» الدلائل و الإتحاف، «الحسن بن بشّار» ثاقب المناقب. و الكلّ وارد، راجع السيّد الخوئىّ: 4/ 299 و ج 5/ 205 و ج 6/ 116.
(2)- 2/ 209 ح 12، المناقب: 3/ 447، عنهما البحار: 49/ 34 ح 12. رواه الطبرىّ فى دلائل الإمامة: 189 بإسناده عن أبى علىّ محمّد بن همّام، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن يسار.
أخرجه فى مدينة المعاجز: 478 ح 32 عن العيون و الدلائل، و فى إثبات الهداة: 6/ 65 ح 50 عن العيون، و فى إعلام الورى: 323 عن ابن بابويه عنه كشف الغمّة: 2/ 314. و أورده فى الإتحاف بحبّ الأشراف: 160 عن الحسين بن يسار، عنه الإحقاق: 19/ 566، و فى ثاقب المناقب: 422 عن الحسن بن بشّار، و المسعودىّ فى اثبات الوصيّة: 203 عن الحميرىّ، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن بشّار، و فى الفصول المهمّة: 229، و نور الأبصار: 176 عن الحسين بن يسار، عنهما الإحقاق: 12/ 366 و 367.
(3)- «قال له: إنا قد» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:83
قال عبد الرحمن بن أبى نجران: فعددنا الشهور من الوقت الّذى قال، فوهب اللّه له أبا جعفر عليه السلام فى أقلّ من سنة.
قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفا فى الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام، فقال له: «ما لک؟ حيّرک اللّه تعالى» فوقف عليه بعد الدعوة. «1»
28- و منه: أبى، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن محمّد بن أبى يعقوب، عن موسى بن مهران «2»، قال: رأيت الرضا عليه السلام و قد نظر إلى هرثمة بالمدينة، فقال:
كأنّى به و قد حمل إلى مرو «3»، فضربت عنقه، فكان كما قال.
المناقب لابن شهر اشوب: عن موسى (مثله).

كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ عن موسى (مثله). «4»

_____

(1)- 2/ 209 ح 13، عنه إعلام الورى: 323، و البحار: 49/ 34 ح 13، و ص 272 ح 18، و حلية الأبرار: 2/ 432. رواه فى دلائل الإمامة: 189 بإسناده عن الحميرىّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطى، عن ابن قياما، عنه مدينة المعاجز: 477 ح 28، و عن العيون. تقدّم مثله فى ح 14. و يأتى فى ص 442 ح 1. و تقدّم دعاء الكاظم عليه السلام على الحسين بن قياما فى عوالم الكاظم: 21/ 167 ح 1، و ص 168 ح 2.

(2)- كذا فى المصادر، و الظاهر أنه الصحيح، حيث عدّ الشيخ الطوسىّ فى رجاله: 392 رقم 66:

موسى بن مهران من أصحاب الرضا عليه السلام، و عنه فى رجال السيّد الخوئى: 19/ 95.

و فى م «هارون» و لم يعدّ فى كتب الرجال من أصحاب الرضا عليه السلام.

(3)- «هارون» ب، ع و هو خطأ، حيث أنّ المأمون هو الّذى قتل هرثمة بن أعين فى مرو سنة مائتين من الهجرة. راجع الكامل لابن الأثير: 6/ 314، و العبر: 1/ 259.

(4)- 2/ 210 ح 14، المناقب: 3/ 448، الكشف: 3/ 304، عنها البحار: 49/ 34 ح 14. أخرجه فى إعلام الورى: 323، عن العيون. و فى إثبات الهداة: 6/ 66 ح 52 عن العيون و كشف الغمّة. رواه فى إثبات الوصيّة: 200 عن الحميرىّ، عن محمّد بن موسى (يبدو أنّ «عيسى» أصحّ، و هو اليقطينىّ شيخ الحميرىّ و الراوى عن) محمّد بن أبى يعقوب. و فى دلائل الإمامة: 193، عن محمّد بن عيسى ...، عنه مدينة المعاجز: 481 ح 47 و عن العيون.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:84

29- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ بن إبراهيم، عن اليقطينىّ، عن أبى حبيب النباجىّ أنّه قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام، و قد وافى النباج، و نزل بها فى المسجد الّذى ينزله الحاجّ فى كلّ سنة، و كأنّى مضيت إليه و سلّمت عليه، و وقفت بين يديه، و وجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحانىّ، فكأنّه قبض قبضة من ذلک التمر فناولنى فعددته، فكان ثمانية عشر تمرة، فتأوّلت أنّى أعيش بعدد كلّ تمرة سنة. فلمّا كان بعد عشرين يوما، كنت فى أرض بنى يدىّ تعمر للزراعة، حتّى جاءنى من أخبرنى بقدوم أبى الحسن الرضا عليه السلام من المدينة، و نزوله ذلک المسجد، و رأيت النايس يسعون إليه.

فمضيت نحوه فإذا هو جالس فى الموضع الّذى كنت رأيت [فيه] النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و تحته حصير مثل ما كان تحته، و بين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانىّ، فسلّمت عليه فردّ السلام علىّ و استدنانى، فناولنى قبضة من ذلك التمر، فعددته فإذا عدده مثل ذلك العدد الّذى ناولنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. فقلت له:
زدنى منه يا بن رسول اللّه. فقال عليه السلام: لو زادك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لزدناك.
إعلام الورى: ممّا روت العامّة: ما رواه أبو عبد اللّه الحافظ بإسناده، عن محمّد ابن عيسى، عن أبى حبيب النباجىّ (و ذكر مثله). «1»

---

(1)- 2/ 210 ح 15، الاعلام: 321، عنهما البحار: 49/ 35 ح 15. و رواه فى دلائل الإمامة:
189، بإسناده عن الحميرىّ، عن أبى حبيب النباجىّ، و فرائد السمطين: 2/ 210 ح 488 بإسناده إلى الشيخ الصدوق. و أورده فى إثبات الوصيّة: 204، و وسيلة النجاة: 385.
و أخرجه فى ثاقب المناقب: 422 (مخطوط) عن كتاب «مفاخر الرضا» للحاكم أبى عبد اللّه النيسابورىّ، و كشف الغمّة: 2/ 313، و الإتحاف بحبّ الأشراف: 159، و الفصول المهمّة: 228 عن إعلام الورى، و إثبات الهداة: 6/ 124 ح 130 عن مجمع البيان مختصرا، و مدينة المعاجز:
478 ح 33 عن العيون. و الصواعق المحرقة: 122، و وسيلة المآل: 212 (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الأول: 114، و مفتاح النجا: 176 (مخطوط)، و نور الأبصار: 175، و جامع كرامات الأولياء: 2/ 311، و نتائج الأفكار القدسيّة: 1/ 80، و الأنوار القدسيّة: 39، عن بعضها الإحقاق: 12/ 362، و ج 19/ 561. و يأتى فى ص 227 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:85
30- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ بن إبراهيم، عن الريّان بن الصلت، قال: لمّا أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا عليه السلام، فقلت فى نفسى: إذا ودّعته سألته قميصا من ثياب جسده لأكفّن به، و دراهم من ماله أصوغ بها لبناتى خواتيم.
فلمّا ودّعته شغلنى البكاء و الأسى على فراقه عن مسألته ذلک.
فلمّا خرجت من بين يديه صاح بى: يا ريّان ارجع! فرجعت، فقال لى:
أ ما تحبّ أن أدفع إليک قميصا من ثياب جسدى، تكفّن فيه إذا فنى أجلک؟
أو ما تحبّ أن أدفع إليک دراهم تصوغ بها لبناتک خواتيم؟
فقلت: يا سيّدى، قد كان فى نفسى أن أسألک ذلک، فمنعنى الغمّ بفراقک.
فرفع عليه السلام الوسادة، و أخرج قميصا فدفعه إلىّ.

و رفع جانب المصلّى فأخرج دراهم، فدفعها إلىّ، فعددتها فكانت ثلاثين درهما. «1»
31- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البزنطىّ، قال: كنت شاكّا فى أبى الحسن الرضا صلوات اللّه و سلامه عليه، فكتبت إليه كتابا أسأله فيه الإذن عليه، و قد أضمرت فى نفسى أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبى عليها. قال: فأتانى جواب ما كتبت به إليه «عافانا اللّه و إيّاک، أمّا ما طلبت من الإذن علىّ فإنّ الدخول علىّ صعب، و هؤلاء قد ضيّقوا علىّ فى ذلک، فلست تقدر عليه الآن، و سيكون إن شاء اللّه».
و كتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله [عنه]، عن الآيات الثلاث فى الكتاب، و لا و اللّه ما ذكرت له منهنّ شيئا، و لقد بقيت متعجّبا لمّا ذكرها فى الكتاب، و لم أدر أنّه جوابى إلّا بعد ذلک، فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام.

---

(1)- 2/ 211 ح 17، عنه البحار: 49/ 35 ح 16، و إثبات الهداة: 6/ 69 ح 55. أورده فى ثاقب المناقب: 417 عن علىّ بن إبراهيم، عنه مدينة المعاجز: 481 ح 49، و عن العيون.
و أورده فى إثبات الوصيّة: 206 عن الحسن بن علىّ الريّان، عن الريّان بن الصلت.
تقدّم مثله فى ح 2، و فى ح 24. يأتى فى ح 74.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:86
المناقب لابن شهر اشوب: البزنطىّ (مثله). «1»
32- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن البزنطىّ، قال: بعث الرضا عليه السلام إلىّ بحمار فركبته و أتيته، و أقمت عنده باللّيل إلى أن مضى منه ما شاء اللّه، فلمّا أراد أن ينهض، قال لى: لا أراک تقدر على الرجوع إلى المدينة. قلت: أجل جعلت فداک. قال: فبت عندنا الليلة، و أغد على بركة اللّه عزّ و جلّ.
قلت: أفعل، جعلت فداک. قال: يا جارية، افرشى له فراشى، و اطرحى عليه ملحفتى الّتى أنام فيها، وضعى تحت رأسه مخادّى.
قال: فقلت فى نفسى: من أصاب ما أصبت فى ليلتى هذه؟! لقد جعل اللّه لى من المنزلة عنده، و أعطانى من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا: بعث إلىّ بحماره فركبته، و فرش لى فراشه، و بتّ فى ملحفته، و وضعت لى مخادّه، ما أصاب مثل هذا [أحد] من أصحابنا.
قال: و هو قاعد معى و أنا احدّث نفسى، فقال [لى] عليه السلام:
يا أحمد، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة «2» بن صوحان فى

مرضه يعوده،

_____
(1)- 2/ 212 ح 18، المناقب: 3/ 448، عنهما البحار: 49/ 36 ح 17.
و أورده فى ثاقب المناقب: 418 (مخطوط) عن البزنطىّ، عنه مدينة المعاجز: 482 ح 50 و عن العيون. يأتى مثله فى ح 54. متن الحديث فى المناقب فيه اختلاف، لا يخلو ذكره هنا من فائدة: قال أحمد بن محمّد: كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام كتابا، و أضمرت فى نفسى أنّى متى دخلت عليه أسأله عن قوله تعالى: «أ فأنت تسمع الصمّ أو تهدى العمى». و قوله: «فمن يرد اللّه أن يهديه» و قوله: «إنّک لا تهدى من أحببت». فأجابنى عن كتابى، و كتب فى آخره الآيات الّتى أضمرتها فى نفسى، فقلت: أىّ شىء هذا من جوابى؟! ثمّ ذكرت أنّه ما أضمرته.
أقول: الآيات هى فى الزخرف: 40، الأنعام: 125، القصص: 56، على الترتيب.
(2)- كذا فى س، و بعض نسخ المصدر، و المناقب و الخرائج، و فى أ، ب، م: زيد. و الظاهر أنّ ما فى المتن هو الصحيح و يؤيّده أنّ الكشىّ روى فى رجاله: 67 ح 121 فى ترجمة صعصعة مثل هذه الرواية، و نحوها فى ص 587 ح 1099، و ص 588 ح 1100.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:87
فافتخر على الناس بذلک، فلا تذهبنّ نفسک إلى الفخر، و تذلّل للّه عزّ و جلّ، و اعتمد على يده فقام عليه السلام. «1»
33- عيون أخبار الرضا: المكتّب، عن علىّ، عن أبيه، عن يحيى بن بشّار، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضى أبيه عليه السلام فجعلت أستفهمه بعض ما كلّمنى به. فقال لى: نعم يا «سماع»، فقلت: جعلت فداک، كنت و اللّه القّب بهذا فى صباى و أنا فى الكتّاب، قال: فتبسّم فى وجهى. «2»
34- عيون أخبار الرضا: جعفر بن نعيم، عن أحمد بن إدريس، عن ابن هاشم، عن محمّد بن حفص، قال: حدّثنى مولى العبد الصالح أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: كنت و جماعة مع الرضا عليه السلام فى مفازة «3»، فأصابنا عطش شديد و دوابّنا حتّى خفنا على أنفسنا.
فقال لنا الرضا عليه السلام: ائتوا موضعا- وصفه لنا- فإنّكم تصيبون الماء فيه.
قال: فأتينا الموضع، فأصبنا الماء و سقينا دوابّنا حتّى رويت و روينا و من معنا من القافلة، ثمّ رحلنا فأمرنا عليه السلام بطلب العين، فطلبناها فما أصبنا إلّا بعر الإبل، و لم نجد للعين أثرا. فذكرت «4» ذلک لرجل من ولد قنبر كان يزعم أنّ له مائة و عشرين سنة، فأخبرنى القنبرىّ بمثل هذا

الحديث سواء. قال: كنت أنا أيضا معه فى خدمته.
و أخبرنى القنبرىّ أنّه كان فى ذلک مصعدا إلى خراسان. «5»

---

(1)- 2/ 212 ح 19، عنه البحار: 49/ 36 ح 18، و مدينة المعاجز: 482 ح 51.
أورده ابن شهرآشوب فى المناقب: 3/ 448 عن أحمد البزنطىّ. روى نحوه فى الهداية الكبرى:
287 بإسناده عن محمّد بن مهران، عن علىّ بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر.
يأتى مثله فى ح 58 و فى ص 448 ح 1.
(2)- 2/ 214 ح 21، عنه البحار: 49/ 37 ح 19، و مدينة المعاجز: 482 ح 52، و معجم رجال الحديث: 20/ 43.
(3)- المفازة: الفلاة لا ماء فيها، و قيل: سمّيت مفازة لأنّ من خرج منها و قطعها فاز. و قيل: إنّ ذلک مأخوذ من فوّز أى مات، لأنّ المفازة مظنّة الموت لخلوّها من الماء.
(4)- أ، س، م: فذكر.
(5)- 2/ 216 ح 25، عنه البحار: 49/ 37 ح 20، و مدينة المعاجز: 483 ح 57.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:88
35- عيون أخبار الرضا: محمّد بن أحمد السنانىّ، و غير واحد من المشايخ، عن الأسدىّ، عن سعد بن مالک، عن أبى حمزة، عن ابن أبى كثير، قال:
لمّا توفّى موسى عليه السلام وقف الناس فى أمره، فحججت تلک السنة، فإذا أنا بالرضا عليه السلام، فأضمرت فى قلبى أمرا، فقلت: «أبشرا منّا واحدا نتّبعه» «1» الآية.
فمرّ عليه السلام كالبرق الخاطف علىّ، فقال: أنا و اللّه البشر الّذى يجب عليک أن تتّبعنى. فقلت: معذرة إلى اللّه و إليک. فقال: مغفور لک. «2»
36- و منه: الورّاق، عن ابن بطّة، عن الصفّار، عن محمّد بن عبد الرحمن الهمدانىّ، قال: حدّثنى أبو محمّد الغفارىّ قال: لزمنى دين ثقيل، فقلت: ما للقضاء «3» غير سيّدى و مولاى أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام. فلمّا أصبحت، أتيت منزله، فاستأذنت، فأذن لى، فلمّا دخلت، قال لى ابتداء: يا أبا محمّد، قد عرفنا حاجتک و علينا قضاء دينک. فلمّا أمسينا أتى بطعام للإفطار فأكلنا. فقال: يا أبا محمّد تبيت أو تنصرف؟ فقلت: يا سيّدى إن قضيت حاجتى فالانصراف أحبّ إلىّ.
قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها إلىّ، فخرجت و دنوت من السراج، فإذا هى دنانير حمر و صفر، فأوّل دينار وقع بيدى، و

رأيت نقشه كان عليه: «يا أبا محمّد، الدنانير خمسون: ستّة و عشرون منها لقضاء دينک، و أربعة و عشرون لنفقة عيالک». فلمّا أصبحت فتّشت الدنانير فلم أجد ذلک الدينار، و إذا هى لا تنقص شيئا.
الخرائج و الجرائح: محمّد بن عبد الرحمن (مثله). «4»

---

(1)- القمر: 24.
(2)- 2/ 217 ح 27، عنه البحار: 49/ 38 ح 21، و مدينة المعاجز: 484 ح 59. أورده فى ثاقب المناقب: 418 (مخطوط) عن ابن أبى يحيى.
(3)- «لقضاء دينى» م.
(4)- 2/ 218 ج 29، الخرائج: 1/ 339 ح 3، عنهما البحار: 49/ 38 ح 22. أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 78 ح 67، و حلية الأبرار: 2/ 316، و مدينة المعاجز: 484 ح 60 عن العيون. و فى إثبات الهداة: 6/ 128 ح 136 عن الخرائج. أورده فى ثاقب المناقب:
419 (مخطوط) عن أبى محمّد الغفارى، و فى الصراط المستقيم: 2/ 194 ح 2 مختصرا.
يأتى نحوه فى ح 81 و ح 85، و فى ص 200 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:89
37- عيون أخبار الرضا: الفامىّ، عن ابن بطّة، عن الصفّار، عن اليقطينىّ، عن موسى بن عمر بن بزيع «1» قال: كان عندى جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا عليه السلام اعلمه ذلک، و أسأله أن يدعو اللّه أن يجعل ما فى بطونهما ذكرين، و أن يهب لى ذلک.
قال: فوقّع عليه السلام: «أفعل إن شاء اللّه»، ثمّ ابتدأنى عليه السلام بكتاب مفرد نسخته:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم، عافانا اللّه و إيّاک بأحسن عافية فى الدنيا و الآخرة برحمته، الأمور بيد اللّه تعالى، يمضى فيها مقاديره على ما يحبّ، يولد لک غلام و جارية إن شاء اللّه، فسمّ الغلام محمّدا و الجارية فاطمة على بركة اللّه تعالى».
قال: فولد لى غلام و جارية على ما قال عليه السلام.
كتاب النجوم للسيّد ابن طاوس: بإسنادنا إلى الحميرىّ فى كتاب الدلائل بإسناده إلى عمر بن بزيع (مثله). «2»
38- عيون أخبار الرضا: علىّ بن الحسين بن شاذويه، عن محمّد الحميرىّ، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، قال:
قال لنا عبد اللّه بن المغيرة: كنت واقفيّا و حججت على ذلک، فلمّا صرت بمكّة اختلج فى صدرى شىء، فتعلّقت بالملتزم «3»، ثمّ قلت: «اللّهمّ قد

علمت طلبتی و إرادتی، فأرشدنی إلی خیر الأدیان». فوقع فی نفسی أن آتی الرضا علیه السلام، فأتیت المدینة، فوقفت ببابه، فقلت للغلام: قل لمولاک: رجل من أهل العراق بالباب.

_____

(1)- کذا فی م، و هو الصحیح، قال النجاشی فی رجاله: 409: موسی بن عمر بن بزیع مولی المنصور، ثقة کوفیّ له کتاب، عدّ من أصحاب الجواد و الهادی علیهما السلام. و له فی الکتب الأربعة روایات عن الرضا علیه السلام راجع رجال السیّد الخوئی: 19/ 69.
و فی ع: «الحسن بن موسی، عن عمر بن بزیع» و فی ب: «الحسن بن موسی بن عمر بن بزیع» و لم نعثر لهم علی ذکر فی کتب الرجال.
(2)- 2/ 218 ح 30، النجوم: 232، عنهما البحار: 49/ 38 ح 23. و أخرجه فی إثبات الهداة:
6/ 79 ح 68، و مدینة المعاجز: 484 ح 52 عن العیون.
(3)- الملتزم: و یقال له: المدعی و المتعوّذ، و هو ما بین الحجر الأسود و الباب من الکعبة المعظّمة بمکّة. (مراصد الاطلاع: 3/ 1305)
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:90
فسمعت نداءه علیه السلام و هو یقول: ادخل یا عبد اللّه بن المغیرة! فدخلت، فلمّا نظر إلیّ قال: قد أجاب اللّه، دعوتک و هداک لدینه، فقلت: أشهد أنّک حجّة اللّه و أمینه علی خلقه.
کشف الغمّة: من دلائل الحمیریّ، عن ابن المغیرة (مثله).
الخرائج و الجرائح: ابن فضّال، عن ابن المغیرة (مثله).
الاختصاص: ابن الولید، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال (مثله). «1»
39- عیون أخبار الرضا: ابن الولید، عن الصفّار، عن الیقطینیّ، عن الوشّاء قال: سألنی العبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث أن أسأل الرضا علیه السلام أن یخرّق کتبه إذا قرأها، مخافة أن تقع فی ید غیره. قال الوشّاء: فابتدأنی علیه السلام بکتاب- قبل أن أسأله أن یخرّق کتبه- فیه: «أعلم صاحبک أنّی إذا قرأت کتبه إلیّ، خرّقتها».
کشف الغمّة: من دلائل الحمیریّ، عن الوشّاء (مثله). «2»
40- عیون أخبار الرضا: أبی، عن سعد، عن ابن أبی الخطّاب، عن البزنطیّ قال: هویت «3» فی نفسی إذا دخلت علی أبی الحسن الرضا علیه السلام أن أسأله: کم أتی علیک من السنّ؟ فلمّا دخلت علیه و جلست بین یدیه، جعل ینظر إلیّ و یتفرّس فی

_____

(1)- 2/ 219 ح 31، الخرائج: 191، الکشف: 2/ 302، الاختصاص: 81،

عنها البحار: 49/ 39 ح 24. رواه فى الكافى: 1/ 355 ح 13 عن ابن فضّال. و رواه الكشىّ فى رجاله: 594 ح 1110، قال: وجدت بخطّ أبى عبد اللّه محمّد بن شاذان: قال العبيدىّ محمّد بن عيسى:
حدّثنى الحسن بن علىّ بن فضّال، عنه المناقب: 3/ 479، و البحار: 48/ 272 ح 33. أورده فى ثاقب المناقب: 416 (مخطوط) عن عبد اللّه بن المغيرة، و فى الصراط المستقيم: 2/ 197 ح 11 مختصرا. أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 34 ح 9، عن الكافى و العيون و كشف الغمّة.
و فى مدينة المعاجز: 476 ح 22 عن الكافى و العيون.
(2)- 2/ 219 ح 33، الكشف: 2/ 302، عنهما الوسائل: 8/ 498 ح 7، و البحار: 49/ 40 ح 25. أخرجه فى مدينة المعاجز: 484 ح 64، و معجم رجال الحديث: 9/ 232 عن العيون.
(3)- «تمنيت» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:91
وجهى، ثمّ قال: كم أتى لک؟ فقلت: جعلت فداک، كذا و كذا.
قال: فأنا أكبر منک، قد أتى علىّ اثنتان و أربعون سنة.
فقلت: جعلت فداک، قد و اللّه أردت أن أسألک عن هذا، فقال: قد أخبرتک. «1»
41- و منه: الهمدانىّ، عن علىّ بن إبراهيم، عن اليقطينىّ، عن فيض بن مالک، قال: حدّثنى زرقان المدائنىّ «2» بأنّه دخل على أبى الحسن الرضا عليه السلام، يريد أن يسأله عن عبد اللّه بن جعفر قال: فأخذ بيدى فوضعها على صدره قبل أن أذكر له شيئا ممّا أردت، ثمّ قال لى: يا محمّد بن آدم، إنّ عبد اللّه لم يكن إماما.
فأخبرنى بما أردت أن أسأله [عنه] قبل أن أسأله.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ، عن زرقان (مثله). «3»
42- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن علىّ بن إبراهيم، عن اليقطينىّ، قال: سمعت هشام العبّاسى يقول: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام و أنا اريد أن أسأله أن يعوّذنى لصداع أصابنى، و أن يهب لى ثوبين من ثيابه احرم فيهما.
فلمّا دخلت، سألت عن مسائلى، فأجابنى و نسيت حوائجى، فلمّا قمت لأخرج و أردت أن اودّعه، قال لى: اجلس. فجلست بين يديه، فوضع يده على رأسى و عوّذنى، ثمّ دعا بثوبين من ثيابه، فدفعهما إلىّ، و قال لى: أحرم فيهما.
قال العبّاسىّ: و طلبت بمكّة ثوبين سعيديّين اهديهما «4» لابنىّ، فلم اصب بمكّة منها شيئا على [نحو] ما أردت، فمررت بالمدينة فى منصرفى، فدخلت على أبى الحسن

(1)- 2/ 220 ح 34، عنه البحار: 49/ 40 ح 26، و إثبات الهداة: 6/ 80 ح 71، و مدينة المعاجز:
484 ح 65. يأتى مثله فى ح 67.
(2)- عدّه الشيخ فى رجاله: 393 رقم 82 من أصحاب الرضا عليه السلام، و قال: محمّد بن آدم المدائنىّ يعرف بزرقان المدائنىّ. راجع رجال السيّد الخوئىّ: 14/ 237.
(3)- 2/ 220 ح 35، الكشف: 2/ 302، عنهما البحار: 49/ 40 ح 27، و إثبات الهداة: 6/ 81 ح 72. أخرجه فى مدينة المعاجز: 485 ح 67 عن العيون.
(4)- «إحداهما» م، تصحيف. و فى كشف الغمّة: اهديهما لأبى. و السعيديّة: قرية بمصر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:92
الرضا عليه السلام، فلمّا ودّعته و أردت الخروج، دعا بثوبين سعيديّين على عمل الوشى الّذى كنت طلبته، فدفعهما إلىّ.
الخرائج و الجرائح: اليقطينىّ (مثله).
كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ، عن العبّاسىّ، قال: طلبت بمكّة (و ذكر مثله). «1»
43- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن موسى، قال: خرجنا مع أبى الحسن الرضا عليه السلام إلى بعض أملاكه فى يوم لا سحاب فيه، فلمّا برزنا، قال: حملتم معكم المماطر؟ قلنا: لا و ما حاجتنا إلى المماطر، و ليس سحاب و لا نتخوّف المطر؟
فقال: لكنّى حملته و ستمطرون.
قال: فما مضينا إلّا يسيرا حتّى ارتفعت سحابة و مطرنا حتّى أهمّتنا أنفسنا، فما بقى منّا أحد إلّا ابتلّ.
الخرائج و الجرائح: محمّد البرقى، عن الحسين بن موسى (مثله).
كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ، عن الحسين بن موسى (مثله). «2»
44- عيون أخبار الرضا: العطّار، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن موسى ابن مهران، أنّه كتب إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يدعو اللّه لابن له، فكتب عليه السلام إليه:

(1)- 2/ 220 ح 36، الخرائج: 189، الكشف: 2/ 303، عنها البحار: 49/ 40 ح 28.
أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 81 ح 73، و مدينة المعاجز: 485 ح 67 عن العيون.

أورده فى ثاقب المناقب: 419 (مخطوط) عن اليقطينىّ.
(2)- 2/ 221 ح 37، الخرائج: 189، الكشف: 2/ 303، عنها البحار: 49/ 41 ح 29.
أخرجه فى إعلام الورى: 326، و مدينة المعاجز: 485 ح 68، عن العيون.
و فى إثبات الهداة: 6/ 82 ح 74، عن العيون و إعلام الورى و كشف الغمّة.
أورده فى الصراط المستقيم: 196 ح 7 مختصرا. رواه الخصيبىّ فى الهداية: 289 بإسناده إلى الحسن بن إبراهيم، عن جابر بن خالد البزّاز الكوفىّ، عن الحسين بن الحسن بن موسى.
أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 452 عن الحسن بن موسى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى،ج22-الرضاع،ص:93
«وهب اللّه لک ذکرا صالحا» فمات ابنه ذلک، و ولد له ابن. «1»
45- و منه: الورّاق، عن سعد، عن النهدىّ، عن محمّد بن الفضيل، قال:
نزلت ببطن مرّ «2»، فأصابنى العرق المدينىّ، فى جنبى و فى رجلى، فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة، فقال: ما لى أراک متوجّعا؟
فقلت: إنّى لمّا أتيت بطن مرّ، أصابنى العرق المدينىّ فى جنبى و فى رجلى.
فأشار عليه السلام إلى الّذى جبنى تحت الإبط، و تكلّم بكلام و تفل عليه.
ثمّ قال عليه السلام: ليس عليک بأس من هذا، و نظر إلى الّذى فى رجلى، فقال:
قال أبو جعفر عليه السلام: «من بلى من شيعتنا ببلاء فصبر، كتب اللّه عزّ و جلّ له مثل أجر [ألف] شهيد».
فقلت فى نفسى: لا أبرأ و اللّه من رجلى أبدا.
قال الهيثم: فما زال يعرج «3» منها حتّى مات. «4»

---

(1)- 2/ 221 ح 38، عنه البحار: 49/ 41 ح 30، و إثبات الهداة: 6/ 82 ح 75.
أورده فى دلائل الإمامة: 194 عن ابن مهران، عنه مدينة المعاجز: 485 ح 69 و عن العيون.
و أورده فى إثبات الوصيّة: 201 عن موسى بن مهران و فيه: «فمات ابنه العليل، و ولد له ابن آخر خرج صالحا». أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 151 ح 189 عن مناقب فاطمة و ولدها.
(2)- بطن مرّ- فتح الميم و تشديد الراء-: من نواحى مكّة، قال الواقدىّ بين مرّ و بين مكّة خمسة أميال (معجم البلدان: 1/ 449 و ج 5/ 104).
(3)- «بيان: قال الجوهرىّ: عرج إذا أصابه شىء فى رجله، فخمع و مشى مشية العرجان، و ليس بخلقة، فإذا كان ذلک خلقة، قلت عرج، بالكسر» منه

ره.
أقول: و قال الفيروزآبادي فى القاموس: 3/ 19 (خمع): خمع الضبع كمنع و خموعا و خمعانا محرّكة كأن به عرجا.
(4)- 2/ 221 ح 39، عنه الوسائل: 2/ 905 ح 21، و إثبات الهداة: 6/ 83 ح 76، و البحار:
49/ 42 ح 31 و ج 82/ 129 ح 5، و مدينة المعاجز: 485 ح 70.
تقدّم مثله فى ذح 13. و يأتى فى ح 61.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:94
46- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن أبى علىّ الحسن «1» بن راشد، قال:
قدمت علىّ أحمال، فأتانى رسول الرضا عليه السلام قبل أن أنظر فى الكتب، أو اوجّه بها إليه، فقال لى:
يقول الرضا عليه السلام: سرّح إلىّ بدفتر- و لم يكن لى فى منزلى دفتر أصلا- قال:
فقلت: و أطلب ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجد شيئا، و لم أقع على شىء.
فلمّا ولّى الرسول، قلت: مكانک. فحللت بعض الأحمال، فتلقّانى دفتر لم أكن علمت به، إلّا أنّى علمت أنّه لم يطلب إلّا الحقّ، فوجّهت به إليه. «2»
47- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ، عن محمّد بن الوليد بن يزيد الكرمانى، عن أبى محمّد المصرىّ، قال:
قدم أبو الحسن الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله الإذن فى الخروج إلى مصر أتّجر إليها، فكتب إلىّ: «أقم ما شاء اللّه».
[قال:] فأقمت سنتين، ثمّ قدم الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه. فكتب إلىّ:
«اخرج مباركا لک صنع اللّه لک، فإنّ الأمر يتغيّر».
قال: فخرجت فأصبت بها خيرا، و وقع الهرج ببغداد، فسلمت من تلک الفتنة. «3»

---

(1)- «أبى الحسن» ع، ب، و هو اشتباه. قال الشيخ فى رجاله: 400: الحسن بن راشد يكنّى أبا علىّ مولى لآل المهلّب، بغدادىّ ثقة. و قد عدّه فى أصحاب الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام، راجع تنقيح المقال: 1/ 276، و مجمع الرجال: 2/ 107، و رجال السيّد الخوئىّ: 4/ 333.
(2)- 2/ 221 ح 40، عنه البحار: 49/ 42 ح 32، و إثبات الهداة: 6/ 83 ح 77، و مدينة المعاجز:
485 ح 71. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 720 ح 24 عن ابن راشد.
(3)- 2/ 222 ح 41، عنه البحار: 49/ 43 ح 33، و إثبات الهداة: 6/ 84 ح

78، و مدينة المعاجز:
485 ح 72. و رواه فى دلائل الإمامة: 187 عن محمّد بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن الوليد، عنه مدينة المعاجز: 475 ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:95
48- و منه: العطّار، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق الكوفىّ، عن عمّه أحمد ابن عبد اللّه بن حارثة الكرخىّ قال:
كان لا يعيش لى ولد، و توفّى لى بضعة عشر من الولد، فحججت، و دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فخرج إلىّ و هو متّزر بإزار مورّد، فسلّمت عليه، و قبّلت يده، و سألته عن مسائل.
ثمّ شكوت إليه بعد ذلک ما ألقى من قلّة بقاء الولد.
فأطرق طويلا و دعا مليّا، ثمّ قال لى:
إنّى لأرجو أن تنصرف و لک حمل، و أن يولد لک ولد بعد ولد، و تمتّع بهم «1» أيّام حياتک، فإنّ اللّه تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء فعل، و هو على كلّ شىء قدير.
قال: فانصرفت من الحجّ إلى منزلى، فأصبت أهلى- ابنة خالى- حاملا، فولدت لى غلاما سمّيته «إبراهيم» ثمّ حملت بعد ذلک، فولدت غلاما سمّيته «محمّدا» و كنّيته بأبى الحسن، فعاش إبراهيم نيّفا و ثلاثين سنة، و عاش أبو الحسن أربعا و عشرين سنة.
ثمّ إنّهما اعتلّا جميعا، و خرجت حاجّا و انصرفت و هما عليلان، فمكثا بعد قدومى شهرين، ثمّ توفّى إبراهيم فى أوّل الشهر و توفّى محمّد فى آخر الشهر.
ثمّ مات بعدهما بسنة و نصف، و لم يكن يعيش له قبل ذلک ولد إلّا أشهرا. «2»
49- و منه: ابن المتوكّل، عن الحميرىّ، عن ابن عيسى، عن سعد «3» بن سعد، عن الرضا عليه السلام أنّه نظر إلى رجل، فقال:

_____
(1)- «بهما» ع، ب.
(2)- 2/ 222 ح 42، عنه البحار: 49/ 43 ح 34، و إثبات الهداة: 6/ 84 ح 79.
(3)- «سعيد» م و الإتحاف، تصحيف قال النجاشىّ فى رجاله: 179: سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالک الأشعرىّ القمّى، ثقة، روى عن الرضا و أبى جعفر عليهما السلام راجع رجال الشيخ:
378، و تنقيح المقال: 2/ 13، و رجال السيّد الخوئى: 8/ 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:96

«يا عبد اللّه، أوص بما تريد و استعدّ لما لا بدّ منه» فكان ما قد «1» قال، فمات بعد ذلک «2» بثلاثة أيّام. «3»
50- و منه: ابن المتوكّل، عن الحميرىّ، عن ابن عيسى، عن الوشّاء، عن مسافر، قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمنى، فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمک، فقال عليه السلام:
مساكين هؤلاء، لا يدرون ما يحلّ بهم فى هذه السنة.
ثمّ قال: هاه، و أعجب من هذا، هارون و أنا كهاتين- و ضمّ باصبعيه-.
قال مسافر: فو اللّه ما عرفت معنى حديثه حتّى دفنّاه معه.
بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشّاء، عن مسافر (مثله).
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن مسافر (مثله). «4»

---

(1)- «كما» م.
(2)- «بعده» ع، ب.
(3)- 2/ 223 ح 43، عنه البحار: 49/ 43 ح 35.
رواه فى فرائد السمطين: 2/ 211 ح 489 بإسناده إلى الشيخ الصدوق. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 85 ح 80 عن العيون و إعلام الورى، و فى مدينة المعاجز: 485 ح 73 عنهما و عن المناقب. يأتى مثله فى ح 84.
(4)- 2/ 225 ح 2، البصائر: 484 ح 14، الإرشاد: 347، عنها البحار: 49/ 44 ح 36.
رواه فى الكافى: 1/ 491 ذح 9، عنه مدينة المعاجز: 474 ذ ح 8.
أورده فى ثاقب المناقب: 422 (مخطوط) عن الوشّاء. و فى الفصول المهمّة: 227، و نور الأبصار: 175، و جامع كرامات الأولياء: 2/ 312، و الإتحاف: 158 عن مسافر، عنها الإحقاق: 12/ 368، و ج 19/ 565.
أخرجه فى إعلام الورى: 325، و مدينة المعاجز: 488 ح 83 عن العيون.
و فى كشف الغمّة: 2/ 275 عن الإرشاد. و فى إثبات الهداة: 6/ 40 ح 19 عن الكافى و البصائر و العيون. و أورد ذيله فى دلائل الإمامة: 184 عن أبى الحسن بن عبّاد.
يأتى نحوه فى ح 83، و ص 472 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:97
51- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، قال: كنت كتبت معى مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبى الحسن عليه السلام، و جمعتها فى كتاب ممّا روى عن آبائه عليهم السلام و غير ذلک، و أحببت أن أتثبّت فى أمره و أختبره، فحملت الكتاب فى كمّى و صرت إلى منزله، و أردت أن آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب، فجلست ناحية و

أنا متفكّر فى طلب الإذن عليه، و بالباب جماعة جلوس يتحدّثون، فبينا أنا كذلک فى الفكرة و الاحتيال فى الدخول عليه، إذا أنا بغلام قد خرج من الدار فى يده كتاب، فنادى:
أيّكم الحسن بن علىّ الوشّاء ابن بنت إلياس البغدادىّ؟
فقمت إليه، و قلت: أنا الحسن بن علىّ الوشّاء فما حاجتک؟
قال: هذا الكتاب امرت بدفعه إليک فهاک خذه.
فأخذته، و تنحّيت ناحية فقرأته، فإذا و اللّه فيه جواب مسألة مسألة، فعند ذلک قطعت عليه، و تركت الوقف. «1»
52- و منه: بهذا الإسناد، عن الوشّاء، قال: بعث إلىّ أبو الحسن الرضا عليه السلام غلامه و معه رقعة فيها: ابعث إلىّ بثوب من ثياب موضع كذا و كذا، من ضرب كذا.
فكتبت إليه، و قلت للرسول: ليس عندى ثوب بهذه الصفة، و ما أعرف هذا الضرب من الثياب. فأعاد الرسول إلىّ و قال: فاطلبه، فأعدت إليه الرسول، و قلت:
ليس عندى من هذا الضرب شىء. فأعاد إلىّ الرسول: اطلب فإنّ عندک منه.
قال الحسن بن علىّ الوشّاء: و قد كان أبضع معى رجل ثوبا منها، و أمرنى ببيعه، و كنت قد نسيته، فطلبت كلّ شىء كان معى، فوجدته فى سفط تحت الثياب كلّها، فحملته إليه.

---

(1)- 2/ 228 ح 1، عنه البحار: 49/ 44 ح 37، و إثبات الهداة: 6/ 90 ح 92، و مدينة المعاجز:
489 ح 90. أورده فى ثاقب المناقب: 420 (مخطوط) عن الوشّاء.
يأتى مثله فى ذح 89، و فى ح 90 مختصرا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:98
كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ، عن الوشّاء (مثله). «1»
53- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام، فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفىّ، فقال له: جعلت فداک، إنّى اريد الخروج إلى الأعوض. «2»
فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه. فلم يقنعه ذلک.
فخرج يريد الأعوض فقطع عليه الطريق و اخذ كلّ شىء كان معه من المال. «3»
54- غيبة الطوسىّ: جعفر بن محمّد بن مالک، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن أبى عمير، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، و هو من آل مهران، و كانوا يقولون بالوقف، و كان على رأيهم، فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام، و

تعنّت فی المسائل.
فقال: کتبت إلیه کتابا، و أضمرت فی نفسی أنّی متی دخلت علیه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، و هی: قوله تعالی: «أ فأنت تسمع الصمّ أو تهدی العمی». «4»
و قوله: «فمن یرد اللّه أن یهدیه یشرح صدره للإسلام» «5».
و قوله: «إنّک لا تهدی من أحببت و لکنّ اللّه یهدی من یشاء» «6».
قال أحمد: فأجابنی عن کتابی، و کتب فی آخره الآیات التی أضمرتها فی نفسی أن أسأله عنها و لم أذکرها فی کتابی إلیه، فلمّا وصل الجواب نسیت ما کنت

_____

(1)- 2/ 229 ح 2، و الکشف: 2/ 301 (باختلاف)، عنهما البحار: 49/ 44 ح 38.
أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 91 ح 93، و مدینة المعاجز: 490 ح 91 عن العیون. تقدم نحوه فی ح 15 و یأتی نحوه صدر ح 89.
(2)- «العریض» ب، و هو واد بالمدینة. و الأعوض- بالضاد المعجمة-: شعب لهذیل بتهامة و لا یبعد أن یکون تصحیف الأعوص- بالصاد المهملة- و هو موضع قرب المدینة. راجع معجم البلدان: 1/ 223 و ج 4/ 114.
(3)- 2/ 229 ح 1، عنه البحار: 49/ 45 ح 39، و إثبات الهداة: 6/ 91 ح 94، و مدینة المعاجز: 491 ح 95.
(4)- الزخرف: 40.
(5)- الأنعام: 125.
(6)- القصص: 56.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:99
أضمرته، فقلت: أیّ شیء هذا من جوابی؟ ثمّ ذکرت أنّه ما أضمرته.
الخرائج و الجرائح: البزنطیّ (مثله). «1»
55- إرشاد المفید: ابن قولویه، عن الکلینیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن بعض أصحابه، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام: أنّه خرج من المدینة- فی السنة التی حجّ فیها هارون- یرید الحجّ، فانتهی إلی جبل عن یسار الطریق، یقال له: «فارع».
فنظر إلیه أبو الحسن علیه السلام، ثمّ قال: «بانی فارع و هادمه یقطّع إربا إربا» «2»، فلم ندر ما معنی ذلک. فلمّا بلغ هارون ذلک الموضع، نزله و صعد جعفر بن یحیی الجبل، أمر أن یبنی له فیه مجلس، فلمّا رجع من مکّة، صعد إلیه و أمر بهدمه.
فلمّا انصرف إلی العراق قطّع جعفر بن یحیی إربا إربا. «3»

56- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن معلّى بن محمّد، عن مسافر قال: لما أراد هارون بن المسيّب أن يواقع محمّد بن جعفر، قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام: اذهب إليه، و قل له: لا تخرج غدا، فإنّک إن خرجت غدا هزمت و قتل أصحابک، فإن قال لک: من أين علمت هذا؟ فقل: رأيت فى النوم.
قال: فأتيته، فقلت له: [جعلت فداک] «4» لا تخرج غدا، فإنّک إن خرجت [غدا] هزمت و قتل أصحابک، فقال لى: من أين علمت هذا؟ قلت: رأيت فى النوم.

_____

(1)- 47، الخرائج: 2/ 662 ح 5، عنهما البحار: 49/ 48 ح 46.
أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 117 ح 118 عن غيبة الطوسىّ، و فى ص 135 ح 146 عن الخرائج. تقدّم مثله فى ح 31. و يأتى فى الحديث 58.
(2)- «بيان: الإرب- بكسر الهمزة و سكون الراء- العضو» منه ره.
(3)- 347، عنه كشف الغمّة: 2/ 274، و البحار: 49/ 56 ح 70. رواه فى الكافى: 1/ 488 ح 5، عنه إثبات الهداة: 6/ 37 ح 15، و مدينة المعاجز: 473 ح 5. أورده ابن شهر اشوب فى المناقب:
3/ 452 عن ابن قولويه، و فى ثاقب المناقب: 438 (مخطوط) عن علىّ بن إبراهيم.
(4)- ليس فى م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:100
قال: نام العبد و لم يغسل استه. ثمّ خرج فانهزم و قتل أصحابه. «1»
57- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى هاشم الجعفرىّ، قال: كنت فى مجلس الرضا عليه السلام، فعطشت عطشا شديدا، و تهيّبته أن أستسقى فى مجلسه، فدعا بماء فشرب منه جرعة، ثمّ قال: يا أبا هاشم اشرب فإنّه بارد طيّب، فشربت.
ثمّ عطشت عطشة أخرى، فنظر إلى الخادم، و قال: شربة من ماء و سويق و سكّر، ثمّ قال له: بلّ السويق، و انثر عليه السكّر بعد بلّه.
و قال: اشرب يا أبا هاشم فإنّه يقطع العطش. «2»
58- و منه: روى عن البزنطىّ، قال: إنّى كنت من الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام، و أشكّ فى الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله عن مسائل و نسيت ما كان أهمّ [المسائل] إلىّ، فجاء الجواب عن جميعها.
ثمّ قال عليه السلام: و قد نسيت ما كان أهم المسائل عندک.
فاستبصرت، ثمّ قلت له: يا بن رسول اللّه أشتهى أن تدعونى إلى دارک، فى أوقات تعلم أنّه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدى الأعداء.
قال: ثمّ بعث إلىّ مركوبا فى آخر يوم، فخرجت و صلّيت معه العشاءين، و

قعد يملى علىّ [من] العلوم ابتداء، و أسأله فيجيبنى، إلى أن مضى كثير من الليل، ثمّ قال للغلام، هات الثياب الّتى أنام فيها، لينام أحمد البزنطىّ فيها.
قال: فخطر ببالى [أن] ليس فى الدنيا من هو أحسن حالا منّى، بعث الإمام مركوبه إلىّ، و جاء و قعد إلىّ، ثمّ أمر لى بهذا الإكرام، و كان قد اتّكأ على يديه لينهض، فجلس و قال:

---

(1)- 353، عنه كشف الغمّة: 2/ 280، و البحار: 49/ 57 ح 71.
و رواه فى الكافى: 1/ 491 ح 9، عنه إثبات الهداة: 6/ 39 ح 18، و مدينة المعاجز: 474 ح 8.
و أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 451 عن هشام.
(2)- 346، عنه البحار: 49/ 48 ح 47. تقدّم نحوه فى ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:101
يا أحمد، لا تفخر على أصحابک بذلک، فإنّ صعصعة بن صوحان مرض، فعاده أمير المؤمنين عليه السلام و أكرمه و وضع يده على جبهته، و جعل يلاطفه، فلمّا أراد النهوض، قال: يا صعصعة، لا تفخر على إخوانک بما فعلت، فإنّى إنّما فعلت جميع ذلک لأنّه كان تكليفا لى. «1»
59- و منه: روى محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ بن يحيى، قال:
زوّدتنى جارية لى ثوبين ملحمين «2»، و سألتنى أن احرم فيهما، فأمرت الغلام فوضعهما فى العيبة «3».
فلمّا انتهيت إلى الوقت الّذى ينبغى أن احرم فيه، دعوت بالثوبين لألبسهما، ثمّ اختلج فى صدرى، فقلت:
ما أظنّه ينبغى لى أن ألبس ملحما و أنا محرم، فتركتهما و لبست غيرهما.
فلمّا صرت بمكّة، كتبت كتابا إلى أبى الحسن عليه السلام و بعثت إليه بأشياء كانت عندى، و نسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يجوز له لبس الملحم؟ فلم ألبث أن جاء الجواب بكلّ ما سألته عنه، و فى [أسفل] الكتاب:
«لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم». «4»
60- و منه: قال علىّ بن الحسين بن يحيى:
كان لنا أخ يرى رأى الإرجاء، يقال له: عبد اللّه، و كان يطعن علينا، فكتبت إلى أبى الحسن عليه السلام أشكوه إليه، و أسأله الدعاء.

---

(1)- 2/ 662 ح 5، عنه البحار: 49/ 48 ح 48.
أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 198 ح 19 مختصرا. و تقدّم صدره بتفصيل أكثر فى الحديث 54، و تقدّم مثله فى ح 32، و يأتى مثله فى ص 448 ح 1.

(2)- الملحم: جنس من الثياب سداه أبريسم.
(3)- العيبة: زنبيل من أدم، و ما يجعل فيه الثياب.
قاله الفيروزآبادىّ فى القاموس: 1/ 109.
(4)- 1/ 357 ح 11، عنه البحار: 49/ 50 ح 52، و قد تقدمت كامل تخريجاته فى الخرائج. يأتى نحوه ص 121 ذح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:102
فكتب عليه السلام إلىّ: سيرجع حاله إلى ما تحبّ، و إنّه لن يموت إلّا على دين اللّه، و سيولد من أمّ ولد له غلام! قال علىّ بن الحسين بن يحيى: فما مكثنا إلّا أقلّ من سنة حتّى رجع إلى الحقّ، فهو اليوم خير أهل بيتى، و ولد له بعد [كتاب] أبى الحسن من أمّ ولده تلک غلام. «1»
61- و منه: روى عن أبى محمّد المصرىّ، عن أبى محمّد الرقّىّ، قال:
دخلت على الرضا عليه السلام فسلّمت عليه، فأقبل يحدّثنى و يسألنى إذ قال لى: يا أبا محمّد ما ابتلى اللّه عبدا مؤمنا ببليّة فصبر عليها إلّا كان له مثل أجر شهيد «2».
قال: و لم يكن قبل ذلک فى شىء من ذكر العلل و المرض و الوجع، فأنكرت ذلک من قوله، و قلت: ما أخجل هذا- فيما بينى و بين نفسى- رجل أنا معه فى حديث قد عنيت به إذ حدّثنى بالوجع فى غير موضعه! فودّعته و خرجت من عنده، فلحقت بأصحابى و قد رحلوا، فاشتكيت رجلى من ليلتى، فقلت: هذا ممّا عبت.
فلمّا كان من الغد تورّمت، ثمّ أصبحت و قد اشتدّ الورم، فذكرت قوله عليه السلام.
فلمّا وصلت إلى المدينة جرى فيها القيح، و صار جرحا عظيما لا أنام و لا انيّم، فعلمت أنّه حدّث بهذا الحديث لهذا المعنى، و بقيت بضعة عشر شهرا صاحب فراش.
قال الراوى: ثمّ أفاق، ثمّ نكس منها و مات. «3»
62- و منه: روى عن أحمد بن عمر «4»، قال:

---

(1)- 1/ 358 ح 12، عنه البحار: 49/ 51 ح 53، و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 197 ح 9 مرسلا (باختصار).
(2)- «ألف شهيد» م.
(3)- 1/ 360 ح 14، عنه البحار: 49/ 51 ح 54. و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.
تقدّم نحوه فى ذح 13، ح 45.
(4)- «عمرة» ب، ع. راجع رجال السيّد الخوئىّ: 2/ 178، و ص 18، و ص 182.

خرجت إلى الرضا عليه السلام و امرأتى حبلى، فقلت له: إنّى قد خلّفت أهلى و هى حامل، فادع اللّه أن يجعله ذكرا. فقال لى: و هو ذكر، فسمّه «عمر».
فقلت: نويت أن اسمّيه عليّا، و أمرت الأهل به. قال عليه السلام: سمّه عمرا.
فوردت الكوفة و قد ولد ابن لى، و سمّى عليّا فسمّيته عمرا.
فقال لى جيرانى: لا نصدّق بعدها بشىء ممّا كان يحكى عنک.
فعلمت أنّه كان أنظر إلىّ من نفسى. «1»
63- و منه: روى عن بكر بن صالح، قال: أتيت الرضا عليه السلام و قلت: امرأتى اخت محمّد بن سنان «2»، بها حمل، فادع اللّه أن يجعله ذكرا.
قال: هما اثنان، قلت فى نفسى: هما محمّد و علىّ، و بعد انصرافى دعانى، و قال:
سمّ واحدا عليّا، و الاخرى «أمّ عمر».
فقدمت الكوفة و قد ولد لى غلام و جارية فى بطن، فسمّيت كما أمرنى، فقلت لامّى: ما معنى «أمّ عمر»؟ فقالت: إنّ امّى كانت تدعى «أمّ عمر». «3»
64- و منه: روى عن الوشّاء، عن مسافر، قال: قلت للرضا عليه السلام: رأيت فى النوم كأنّ وجه قفص وضع على الأرض فيه أربعون فرخا.
قال عليه السلام: إن كانت صادقة «4» خرج منّا رجل، فعاش أربعين يوما.
فخرج محمّد بن إبراهيم طبا طبا، فعاش أربعين يوما. «5»
65- و منه: روى الوشّاء، عن الرضا عليه السلام [أنّه] قال بخراسان: إنّى حيث أرادوا بى الخروج جمعت عيالى، فأمرتهم أن يبكوا علىّ حتّى أسمع، ثمّ فرّقت فيهم اثنى عشر ألف دينار.

---

(1)- 361 ح 16، عنه البحار: 49/ 52 ح 44 و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.
(2)- «سينا» م، و لعلّه تصحيف. أضاف فى الإتحاف و نور الأبصار: «و كان من خواصّ شيعتهم».
(3)- 1/ 362 ح 17، عنه البحار 49/ 52 ح 56، و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.
(4)- أى رؤياک. و فى ب، ع: كنت صادقا.
(5)- 1/ 363 ح 18، عنه البحار: 49/ 52 ح 57.

ثمّ قال: أما إنّی لا أرجع إلی عیالی أبدا. «1»
66- و منه: روی عن الوشّاء، قال: لدغتنی عقرب، فأقبلت أقول: یا رسول اللّه، یا رسول اللّه، فأنکر السامع و تعجّب من ذلک.
فقال له الرضا علیه السلام: مه، فو اللّه لقد رأی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
قال: و قد کنت رأیت فی النوم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و لا و اللّه ما کنت أخبرت به أحدا. «2»
67- و منه: روی إسماعیل بن مهران، قال: أتیت الرضا علیه السلام یوما أنا و أحمد البزنطیّ بالصریاء «3»، و کنّا تشاجرنا فی سنّه، فقال أحمد: إذا دخلنا علیه فأذکرنی حتّی أسأله عن سنّه، فإنّی قد أردت ذلک غیر مرّة فأنسی.
فلمّا دخلنا علیه و سلّمنا و جلسنا، أقبل علی أحمد، فکان أوّل ما [تکلّم به أن] قال: یا أحمد، کم أتی علیک من السنین؟ قال: تسع و ثلاثون.
فقال علیه السلام: و لکن أنا قد أتت علیّ ثلاث و أربعون سنة. «4»
68- و منه: روی عن الحسن بن علیّ الوشّاء، قال: کنّا عند رجل بمرو، و کان معنا رجل واقفیّ، فقلت له: اتّق اللّه، قد کنت مثلک، ثمّ نوّر اللّه قلبی، فصم الأربعاء و الخمیس و الجمعة، و اغتسل و صلّ رکعتین، و سل اللّه أن یریک فی منامک ما تستدلّ به علی هذا الأمر.

---

(1)- 1/ 363 ح 19، عنه کشف الغمّة: 2/ 5 ن 30، و البحار: 49/ 52 ح 58.
یأتی فی ص 226 ح 2، و ص 473 ح 7.
(2)- 1/ 364 ح 20، عنه البحار: 49/ 52 ح 59. و قد تقدّمت کامل تخریجاته فی الخرائج.
(3)- نقل ابن شهرآشوب فی مناقبه: 3/ 489 عن کتاب الجلاء و الشفاء ضمن حدیث:
إنّ «صریا» قریة أسّسها موسی بن جعفر علیهما السلام علی ثلاثة أمیال من المدینة.
(4)- 1/ 365 ح 22، عنه إثبات الهداة: 6/ 133 ح 141، و البحار: 49/ 53 ح 61.
تقدّم مثله فی ح 40.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:105
فرجعت إلی البیت، و قد سبقنی کتاب أبی الحسن یأمرنی فیه أن أدعو إلی هذا الأمر ذلک الرجل. فانطلقت إلیه، و أخبرته و قلت: أحمد اللّه و استخره مائة مرّة.

و قلت له: إنّی وجدت کتاب أبی الحسن قد سبقنی إلی الدار، أن أقول لک ما کنّا فیه، و إنّی لأرجو أن ینوّر اللّه قلبک، فافعل ما قلت لک من الصوم و الدعاء.
فأتانی یوم السبت فی السحر، فقال لی: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.
قلت: و کیف ذلک؟ فقال: أتانی أبو الحسن علیه السلام البارحة فی النوم، فقال:
یا إبراهیم «1»، و اللّه لترجعنّ إلی الحقّ، و زعم أنّه لم یطّلع علیه إلّا اللّه. «2»
69- و منه: روی عن الوشّاء، عن مسافر، قال: قال لی أبو الحسن علیه السلام یوما: قم فانظر فی تلک العین حیتان، فنظرت فإذا فیها، قلت: نعم.
قال: إنّی رأیت ذلک فی النوم، و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، یقول لی:
یا علی، ما عندنا خیر لک «3»، فقبض بعد أیّام. «4»
70- و منه: روی الحسن بن سعید، عن الفضل بن یونس «5»، قال:

---

(1)- «یا هذا» م.
(2)- 1/ 366 ح 23، عنه البحار: 49/ 53 ح 62، و قد تقدّمت کامل تخریجاته فی الخرائج.
(3)- لعل ذکر الحیتان اشارة إلی ما ظهر فی قبره منها، أو المعنی: أن علمی بموتی کعلمی بها. قاله المجلسی ره.
(4)- 1/ 366 ح 24، عنه البحار: 49/ 54 ح 63 و قد تقدّمت کامل تخریجاته فی الخرائج. یأتی فی ص 474 ح 11، و ص 501 ح 6.
(5)- هو الفضل بن یونس الکاتب، أصله کوفی تحوّل إلی بغداد، من أصحاب الإمام أبی الحسن موسی علیه السلام، ثمّ قال بالوقف. و قد روی الکشّیّ فی رجاله شبیه الحدیث أعلاه، عن أبی الحسن موسی علیه السلام، لذا یحتمل قویّا أن تکون هذه الحادثة جرت له مع الکاظم علیه السلام، و إنّما نشأ هذا الخلط بسبب إطلاق کنیة «أبو الحسن» علی کلّ من الکاظم و الرضا علیهما السلام و ممّا یؤید هذا الاحتمال أیضا أنّ الفضل لم یعدّ من أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السلام.
راجع عوالم الإمام الکاظم علیه السلام: 21/ 202 ح 1، و تنقیح المقال: 2/ 12، و معجم رجال الحدیث: 13/ 343.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:106
خرجنا نرید مکّة، فنزلنا المدینة و بها هارون الرشید یرید الحجّ، فأتانی الرضا علیه السلام و عندی قوم من أصحابنا و قد حضر الغداء، فدخل الغلام، فقال:

بالباب رجل يكنّى أبا الحسن يستأذن عليک.
فقلت: إن كان الّذى أعرف فأنت حرّ، فخرجت فإذا أنا بالرضا عليه السلام، فقلت:
أنزل، فنزل و دخل، ثمّ قال عليه السلام بعد الطعام: يا فضل إنّ أمير المؤمنين كتب للحسين بن يزيد «1» بعشرة آلاف دينار، و كتب بها إليک، فادفعها إلى الحسن.
قال: قلت: و اللّه ما لهم عندى قليل و لا كثير، فإن أخرجتها [من] عندى ذهبت، فإن كان لک فى ذلک رأىّ فعلت.
فقال: يا فضل، ادفعها إليه، فإنّها سترجع إليک قبل أن تصير إلى منزلک، فدفعتها إليه. قال: فرجعت إلىّ كما قال. «2»
71- و منه: روى عن أحمد بن عمر الحلّال «3»، قال: قلت لأبى الحسن الثانى عليه السلام: جعلت فداک إنّى أخاف عليک من هذا صاحب الرقّة. «4»
قال: ليس علىّ منه بأس، إنّ للّه بلادا تنبت الذهب قد حماها بأضعف خلقه

---

(1)- «زيد» ب، ع. و لعلّه: الحسين بن يزيد بن محمّد بن عبد الملک النوفلىّ، الشاعر، الأديب، الّذى عدّه الشيخ الطوسىّ و البرقى من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث: 6/ 115.
(2)- 1/ 368 ح 26، عنه البحار: 49/ 54 ح 64، و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.
(3)- «الخلّال» م و الصراط المستقيم، و ما فى المتن هو الصحيح- بفتح الحاء المهملة و تشديد اللام الأولى- كان يبيع الحل و هو الشيرج- أى دهن السمسم- راجع رجال النجاشىّ: 99، و رجال الشيخ الطوسىّ: 368 و ص 447، و تنقيح المقال: 1/ 74، و رجال السيّد الخوئى: 2/ 180، و توضيح الاشتباه: 37.
(4)- الرقّة: البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد بالجانب الغربىّ، و هو عظيم جدا، جليل القدر (معجم البلدان: 3/ 60).
أقول: و المراد ب «صاحب الرقّة» هارون الرشيد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:107
بالذرّ «1»، فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها.
قال «2» الوشّاء: إنّى سألته عن هذه البلاد، و قد سمعت الحديث قبل مسألتى، فاخبرت أنّه بين بلخ و التبت «3»، و أنّها تنبت الذهب، و فيها نمل كبار، أشباه الكلاب على خلقها، فليس يمرّ بها الطير فضلا عن غيره، تكمن بالليل فى جحرها، و تظهر بالنهار. فربّما غزوا الموضع على الدوابّ التى

تقطع ثلاثين فرسخا فى ليلة لا يعرف شىء من الدوابّ يسير سيرها، فيوقرون «4» أحمالهم و يخرجون، فإذا [أصبحت] النمل، خرجت فى الطلب، فلا تلحق شيئا إلّا قطّعته، تشبّه بالريح من سرعتها، و ربّما شغلوها باللحم يتّخذ لها إذا لحقتهم، يطرح لها فى الطريق، فإن لحقتهم قطّعتهم و دوابّهم. «5»
72- و منه: روى صفوان بن يحيى، قال: كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة، فمرّ مع قوم بقاعد، فقال: هذا إمام الرافضة. فقلت له عليه السلام:
أ ما سمعت ما قال هذا القاعد؟ قال: نعم [أما] إنّه مؤمن مستكمل الإيمان «6».

_____

(1)- قال فى القاموس: 2/ 34: الذر: صغار النمل، و مائة منها زنة حبّة شعير، الواحدة ذرّة.
(2)- «ثمّ قال لى» م.
(3)- تبت: بالضم، و كان الزمخشرى يقوله بكسر ثانيه، و بعض يقوله بفتح ثانيه، و رواه أبو بكر محمّد بن موسى بفتح أوله و ضم ثانيه، مشددة فى الروايات كلّها ... و هى مملكة متاخمة لمملكة الصين، و من جهة الشرق للهند و الهياطلة، و من جهة الغرب لبلاد الترک ... و بالتبت جبل يقال له: جبل السم، إذا مرّ به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت، و منهم من يثقل لسانه (معجم البلدان:
1/ 10، و مراصد الاطلاع: 1/ 251).
و بلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلها و أشهرها ... تحمل غلتها الى جميع خراسان و إلى خوارزم ... يقال لجيحون: نهر بلخ (معجم البلدان: 1/ 479).
(4)- الوقر: الحمل الثقيل.
(5)- 1/ 369 ح 27، عنه البحار: 49/ 54 ح 65، تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج، و تقدم ما يشبه صدر الحديث فى ص 61 ح 3.
(6)- أضاف فى نسخة خطيّة من م: و لا يصلحه إلّا المحنة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:108
فلمّا كان بالليل دعا عليه، فاحترق دكّانه، و نهب السرّاق ما بقى من متاعه، فرأيته من الغد بين يدى أبى الحسن خاضعا مستكينا، فأمر له بشىء.
ثمّ قال: يا صفوان أما إنّه مؤمن مستكمل الإيمان، و ما يصلحه غير ما رأيت. «1»
73- و منه: روى عن محمّد بن زيد الرزامى «2»، قال: كنت فى خدمة الرضا عليه السلام لمّا جعله المأمون ولىّ عهده، فأتاه رجل من الخوارج

فى كمّه مدية مسمومة، و قد قال لأصحابه: و اللّه لآتينّ هذا الّذى يزعم أنّه ابن رسول اللّه، و قد دخل لهذا الطاغية فيما دخل، فأسأله عن حجّته، فإن كان له حجّة و إلّا أرحت الناس منه. فأتاه و استأذن عليه، فأذن له. فقال له أبو الحسن: اجيبک عن مسألتک على شريطة تفى لى بها.
فقال: و ما هذه الشريطة؟ قال: إن أجبتک بجواب يقنعک و ترضاه تكسر الّذى فى كمّک و ترمى به. فبقى الخارجى متحيّرا، و أخرج المدية و كسرها.
ثمّ قال: أخبرنى عن دخولک لهذا الطاغية فيما دخلت له، و هم عندک كفّار، و أنت ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ما حملک على هذا؟! فقال أبو الحسن عليه السلام: أ رأيتک هؤلاء أكفر عندک، أم عزيز مصر، و أهل مملكته؟! أ ليس هؤلاء على حال يزعمون أنّهم موحّدون، و أولئک لم يوحّدوا اللّه و لم يعرفوه؟! و يوسف بن يعقوب نبىّ ابن نبىّ [ابن نبىّ]، قال للعزيز «3» و هو كافر:
«اجعلنى على خزائن الأرض إنّى حفيظ عليم» «4».
و كان يجالس «5» الفراعنة، و أنا رجل من ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أجبرنى على هذا الأمر و أكرهنى عليه، فما الّذى أنكرت و نقمت علىّ؟

_____
(1)- 1/ 370 ح 28، عنه البحار: 49/ 55 ح 66.
(2)- «الرازى» ع، ب، و ما فى المتن هو الصحيح بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة و الميم بعد الألف، و هو خادم الرضا عليه السلام، راجع رجال النجاشىّ: 368، رجال السيّد الخوئىّ: 16/ 110، و توضيح الاشتباه: 269.
(3)- «يسأل العزيز» م.
(4)- يوسف: 55.
(5)- «يجلس مجلس» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:109
فقال: لا عتب عليک إنّى أشهد أنّک ابن نبىّ اللّه و أنّک صادق. «1»
74- و منه: روى عن الريّان بن الصلت، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان و قلت فى نفسى: أسأله عن هذه الدنانير المضروبة باسمه.
فلمّا دخلت عليه، قال لغلامه: إنّ أبا محمّد يشتهى من هذه الدنانير الّتى عليها اسمى، فهلمّ بثلاثين [درهما] منها. فجاء بها الغلام فأخذتها.
ثمّ قلت فى نفسى: ليته كسانى من بعض ما عليه، فالتفت إلى غلامه، و قال:
قل لهم: لا تغسلوا ثيابى، و تأتون بها كما هى. فأتوا بقميص و سروال و نعل، فدفعوها إلىّ. «2»
75- و منه: لمّا «3» أنشد دعبل الخزاعى قصيدته فى الرضا عليه السلام

بعث «4» إليه بدراهم رضويّة فردّها، فقال: خذها فإنّک تحتاج إليها.
قال: فانصرفت إلى البيت و قد سرق جميع مالى، فكان الناس يأخذون درهما منها و يعطونى دنانير، فغنيت بها. «5»
76- و منه: روى مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام- حين اخرج به- أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه فى كلّ ليلة أبدا ما دام حيّا إلى أن يأتيه خبره.
قال: فكنّا نفرش فى كلّ ليلة لأبى الحسن عليه السلام فى الدهليز، ثمّ يأتى بعد العشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله. و كنّا ربّما خبّأنا الشىء منه ممّا يؤكل، فيجىء و يخرجه و يعلمنا أنّه [قد] علم به، ما كان ينبغى أن يخبّأ منه.

_____

(1)- 1/ 766 ح 86، عنه البحار: 49/ 55 ح 67.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 198 ح 20 مختصرا.
(2)- 1/ 768 ح 88، عنه البحار: 49/ 56 ح 68. و قد تقدمت كامل تخريجاته فى الخرائج.
تقدّم مثله فى ح 2، ح 24، ح 30.
(3)- «روى أنّه» ع، ب.
(4)- «فبعث» ع، ب بدل «فى الرضا بعث».
(5)- 1/ 769 ح 89، عنه البحار: 49/ 56 ح 69.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:110
فلمّا كان ليلة أبطأ عنّا، و استوحش العيال و ذعروا، و دخلنا من ذلک مدخل عظيم. فلمّا كان من الغد أتى الدار، و دخل على العيال، و قصد إلى أمّ أحمد، فقال لها: هاتى الّذى أودعک أبى! فصرخت و لطمت و شقّت، و قالت: مات سيّدى.
فكفّها، و قال: لا تتكلّمى حتّى يجىء الخبر، فدفعت إليه سفطا. «1»
77- المناقب لابن شهر اشوب: هارون بن موسى- فى خبر- قال:
كنت مع أبى الحسن عليه السلام فى مفازة، فحمحم فرسه، فخلّى عنه عنانه.
فمرّ الفرس يتخطّى إلى أن بال وراث و رجع، فنظر إلىّ أبو الحسن، و قال: إنّه لم يعط داود شيئا إلّا و اعطى محمّد و آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله أكثر منه. «2»
78- و منه: سليمان الجعفرىّ، قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام و البيت مملوء من الناس، يسألونه و هو يجيبهم، فقلت فى نفسى: ينبغى أن يكونوا أنبياء، فترک الناس، ثمّ التفت إلىّ، فقال:
يا سليمان، إنّ الأئمّة حلماء علماء، يحسبهم الجاهل أنبياء، و ليسوا أنبياء.

«3»
79- و منه: قال محمّد بن عبد اللّه بن الأفطس:
دخلت على المأمون فقرّبنى و حبانى، ثمّ قال: رحم اللّه الرضا ما كان أعلمه! لقد كان أخبرنى بعجب: سألته ليلة و قد بايع له الناس، فقلت له: جعلت فداک، أرى لک أن تمضى إلى العراق و أكون خليفتک بخراسان.
فتبسّم، ثمّ قال: لا لعمرى و لكنّه من دون خراسان نذر جاءت: أنّ لنا هاهنا مسكنا، و لست ببارح «4»، حتّى يأتينى الموت، و منها المحشر لا محالة.
فقلت له: جعلت فداک، و ما علمک بذلک؟ قال: علمى بمكانى كعلمى بمكانک.

_____

(1)- 1/ 371 ح 29 عنه البحار: 49/ 71 ح 94. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 151 ح 187 عن كتاب «مناقب فاطمة و ولدها». تقدّم بكامل اتّحاداته فى عوالم الكاظم عليه السلام: 471 ح 1.
(2)- 3/ 447، عنه البحار: 49/ 57 ح 72.
(3)- 3/ 447، عنه البحار: 49/ 57 ح 73، و مدينة المعاجز: 509 ح 30.
(4)- «بنازح» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:111
قلت: و أين مكانى أصلحک اللّه؟ فقال: لقد بعدت الشقّة بينى و بينک، أموت بالمشرق و تموت بالمغرب. فجهدت الجهد كلّه، و أطمعته فى الخلافة فأبى. «1»
80- الحسن بن علىّ الوشّاء، قال: دعانى سيّدى الرضا عليه السلام بمرو، فقال:
يا حسن، مات علىّ بن أبى حمزة البطائنىّ فى هذا اليوم، و ادخل فى قبره الساعة و دخل عليه ملكا القبر، فسألاه: من ربّک؟
فقال: اللّه. ثمّ قالا: من نبيّک؟ فقال: محمّد.
فقالا: من وليّک؟ فقال: علىّ بن أبى طالب. قالا: ثمّ من؟ قال الحسن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 111 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 65
لا: ثمّ من؟ قال: الحسين.
قالا: ثمّ من؟ قال: على بن الحسين.
قالا: ثمّ من؟: قال: محمّد بن علىّ.
قالا: ثمّ من؟ قال: جعفر بن محمّد.
قالا: ثمّ من؟ قال: موسى بن جعفر.
قالا: ثمّ من؟ فلجلج «2»، فزجراه، و قالا: ثمّ من؟ فسكت.
فقالا له: أ فموسى بن جعفر أمرک بهذا؟! ثمّ ضرباه بمقمعة من نار، فألهبا

علیه قبره إلی یوم القیامة.
قال: فخرجت من عند سیّدی، فأرّخت ذلک الیوم، فما مضت الأیّام حتّی وردت کتب الکوفیّین بموت البطائنی فی ذلک الیوم، و أنّه ادخل قبره فی تلک الساعة. «3»

---

(1)- 3/ 449، عنه البحار: 49/ 57 ح 74، و مدینة المعاجز: 509 ح 36، و إثبات الهداة: 6/ 153 ح 195 (مختصرا). یأتی فی ص 253 ح 10.
(2)- لجلج: تردّد فی الکلام.
(3)- المناقب: 3/ 449، عنه البحار: 49/ 58.
و رواه فی دلائل الإمامة: 188 عن أبی الحسین، عن أبیه، عن محمّد بن همّام، عن محمّد ابن محمّد بن مسعود الربعیّ السمرقندیّ، عن عبد اللّه بن الحسن، عن الوشّاء، عنه مدینة المعاجز:
478 ح 30. یأتی مختصرا فی ح 91.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:112
81- و فی الروضة: قال عبد اللّه بن إبراهیم الغفّاریّ- فی خبر طویل-:
إنّه ألحّ علیّ غریم لی و آذانی، فلمّا مضی عنّی مررت من وجهی إلی صریا لیکلّمه أبو الحسن علیه السلام فی أمری، فدخلت علیه فإذا المائدة بین یدیه، فقال لی:
کل. فأکلت، فلمّا رفعت المائدة أقبل یحادثنی، ثمّ قال: ارفع ما تحت ذاک المصلّی، فإذا هی ثلاثمائة دینار و تزید، فإذا فیها دینار مکتوب علیه، ثابت فیه:
«لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و علی أهل بیته» من جانب، و فی الجانب الآخر: «إنّا لم ننسک، فخذ هذه الدنانیر، فاقض بها دینک، و أنفق ما بقی علی عیالک». «1»
82- محمّد بن سنان: قیل للرضا علیه السلام: إنّک قد شهرت نفسک بهذا الأمر، و جلست مجلس أبیک، و سیف هارون یقطر دما؟! فقال: جوابی هذا ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «إن أخذ أبو جهل من رأسی شعرة فاشهدوا أنّنی لست بنبیّ».
و أنا أقول لکم: إن أخذ هارون من رأسی شعرة فاشهدوا أنّنی لست بإمام. «2»
83- مسافر، قال: کنت عند الرضا علیه السلام بمنی، فمرّ یحیی بن خالد، فغطّی أنفه من الغبار، فقال علیه السلام: مساکین، لا یدرون ما یحلّ بهم فی هذه السنة.
ثمّ قال: و أعجب من هذا: هارون و أنا کهاتین- و ضمّ بین إصبعیه-. «3»

---

(1)- المناقب: 3/ 449، عنه البحار: 49/ 59، و مدينة المعاجز: 509 ح 37.
و أورده فى روضة الواعظين: 266 عن أحمد بن عبد اللّه، عن الغفّارى.
تقدّم نحوه فى ح 36. و يأتى مثله فى ح 85، و ص 200 ح 3.
(2)- المناقب: 3/ 451، عنه البحار: 49/ 59، و مدينة المعاجز: 509 ح 38.
تقدّم نحوه فى ص 60 ح 2.
و يأتى نحوه أيضا فى ص 221 ح 2، و ص 222 ح 3.
(3)- المناقب: 3/ 451، عنه البحار: 49/ 59.
تقدّم فى ح 50 و يأتى فى ص 472 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:113
84- إعلام الورى، و مناقب ابن شهر اشوب: و ممّا روته العامّة ممّا ذكره الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ بإسناده، عن سعد بن سعد أنّه قال: نظر الرضا عليه السلام إلى رجل، فقال: «يا عبد اللّه أوص بما تريد، و استعدّ لما لا بدّ منه».
فمات الرجل بعد ذلک بثلاثة أيّام. «1»
85- المناقب لابن شهرآشوب: الغفّارىّ، قال: كان لرجل من آل أبى رافع مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله علىّ حقّ، فألحّ علىّ، فأتيت الرضا عليه السلام و قلت:
يا بن رسول اللّه، إنّ لمولاک فلان علىّ حقّا و قد شهرنى.
فأمرنى بالجلوس على الوسادة. فلمّا أكلنا و فرغنا، قال: ارفع الوسادة و خذ ما تحتها. فرفعتهما فإذا دنانير فأخذتها.
فلمّا أتيت المنزل نظرت إلى الدنانير، فإذا هى ثمانية و أربعون دينارا، و فيها دينار يلوح منقوش عليه: «حقّ الرجل عليک ثمانية و عشرون دينارا، و ما بقى فهو لک». و لا و اللّه، ما كنت عرفت ما له علىّ على التحديد. «2»
86- أتى رجل من ولد الأنصار بحقّة فضّة مقفل عليها، و قال: لم يتحفک أحد بمثلها. ففتحها و أخرج منها سبع شعرات، و قال: هذا شعر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.

---

(1)- 322، المناقب: 3/ 453، عنهما البحار: 49/ 59 ح 75.
و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 314، و الفصول المهمّة: 229، و الإتحاف بحبّ الأشراف: 159 عن إعلام الورى. و فى الصواعق المحرقة: 122، و نور الأبصار: 175، و جامع كرامات الأولياء:
2/ 311، و نتائج الأفكار القدسيّة: 1/ 80، و ينابيع المودّة: 363 عن طريق الحاكم.
و أورده مرسلا فى ثاقب المناقب: 421 (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الاول: 114، و الأنوار القدسيّة: 39. عن بعضها الإحقاق: 12/ 364 و 365،

و ج 19/ 561 و 566.
تقدّم فی ح 49.
(2)- 3/ 456، عنه البحار: 49/ 59 ح 76.
تقدّم نحوه فی ح 36، و مثله فی ح 81، و یأتی فی ص 200 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:114
فمیّز الرضا علیه السلام أربع طاقات منها، و قال: هذا شعره.
فقبل فی ظاهره دون باطنه، ثمّ إنّ الرضا علیه السلام أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة علی النار فاحترقت، ثمّ وضع الأربعة فصارت کالذهب. «1»
87- کشف الغمّة: ممّا نقله من «دلائل الحمیریّ»، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، قال: قال فلان بن محرز: بلغنا أنّ أبا عبد اللّه علیه السلام کان إذا أراد أن یعاود أهله للجماع توضّأ وضوء الصلاة، فاحبّ أن تسأل أبا الحسن الثانی علیه السلام عن ذلک.
قال الوشّاء: فدخلت علیه، فابتدأنی من غیر أن أسأله، فقال: کان أبو عبد اللّه علیه السلام، إذا جامع و أراد أن یعاود توضّأ للصلاة، و إذا أراد أیضا توضّأ للصلاة.
فخرجت إلی الرجل، فقلت: قد أجابنی عن مسألتک من غیر أن أسأله. «2»
88- و منه: عن موسی بن مهران «3»، قال: رأیت علیّ بن موسی علیهما السلام فی مسجد المدینة و هارون یخطب، فقال: ترونی و إیّاه ندفن فی بیت واحد. «4»

_____

(1)- المناقب: 3/ 458، عنه البحار: 49/ 59، و إثبات الهداة: 6/ 154 ح 197.
أورده فی ثاقب المناقب: 436 (مخطوط) عن عیسی بن موسی العمانی، عنه مدینة المعاجز:
511 ح 146 و عن المناقب.
(2)- 2/ 302، عنه البحار: 49/ 63، و ج 80/ 305 ح 13، و ج 103/ 295 ح 50، و إثبات الهداة:
6/ 141 ح 157.
(3)- «عمران» ب، ع، م، و هو تصحیف ما فی المتن. راجع ص 83 فی ترجمة موسی بن مهران.
(4)- 2/ 303، عنه البحار: 49/ 63، و فی إثبات الهداة: 6/ 87 ح 86 عنه و عن عیون الأخبار.
أورده فی إثبات الوصیّة: 202 عن محمّد بن أبی یعقوب، عن موسی بن مهران.
و فی عیون المعجزات: 108 عن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن مهران.

و نور الأبصار: 176، و الفصول المهمّة: 228 عن موسى بن عمران، و فى جامع كرامات الأولياء: 2/ 312، و الإتحاف بحبّ الأشراف: 158 عن موسى بن مروان.
أخرجه عن بعضها فى الإحقاق: 12/ 369 و فى ج 19/ 565 عن الإتحاف.
يأتى مثله فى ص 471 ح 2 و 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:115
89- عيون المعجزات: روى عن الحسن بن علىّ الوشّاء، قال: شخصت إلى خراسان و معى حلل و شىء للتجارة، فوردت مدينة مرو ليلا- و كنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام- فوافق موضع نزولى غلام أسود كأنّه من أهل المدينة، فقال لى: يقول لک سيّدى: وجّه إلىّ بالحبرة «1» الّتى معک لأكفّن بها مولى لنا قد توفّى.
فقلت له: و من سيّدک؟ قال: علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام.
فقلت: ما معى حبرة، و لا حلّة إلّا و قد بعتها فى الطريق.
فمضى ثمّ عاد إلىّ، فقال لى: بلى قد بقيت الحبرة قبلک. فقلت له: إنّى ما أعلمها معى. فمضى و عاد الثالثة، فقال: هى فى عرض السفط الفلانى.
فقلت فى نفسى: إن صحّ قوله فهى دلالة، و كانت ابنتى قد دفعت إلىّ حبرة، و قالت: «ابتع لى بثمنها شيئا من الفيروزج و السيح «2» من خراسان» و نسيتها.
فقلت لغلامى: هات هذا السفط الّذى ذكره، فأخرجه إلىّ، و فتحته، فوجدت الحبرة فى عرض ثياب فيه، فدفعتها إليه، و قلت: لا آخذ لها ثمنا.
فعاد إلىّ، و قال: تهدى ما ليس لک؟! دفعتها إليک ابنتک فلانة، و سألتک بيعها و أن تبتاع لها بثمنها فيروزجا و سيحا، فابتع لها بهذا ما سألت، و وجّه مع الغلام الثمن الّذى يساوى الحبرة بخراسان.
فعجبت ممّا ورد علىّ، و قلت: و اللّه لأكتبنّ له مسائل أنا شاک فيها، و لأمتحننّه بمسائل سئل أبوه عليه السلام عنها، فأثبتّ تلک المسائل فى درج، و عدت إلى بابه و المسائل فى كمّى، و معى صديق لى مخالف لا يعلم شرح هذا الأمر.
فلمّا وافيت بابه رأيت العرب و القوّاد و الجند يدخلون إليه، فجلست ناحية داره و قلت فى نفسى: متى أنا أصل إلى هذا؟ و أنا متفكّر، و قد طال قعودى و هممت

---

(1)- الحبرة: ضرب من برود اليمن.
(2)- «بيان: السيح: ضرب من البرود، و عباءة مخطّطة» منه ره.
و فى إثبات الوصيّة: «الشبه» و هو ضرب من النحاس.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

بالانصراف، إذ خرج خادم يتصفّح الوجوه، و يقول: أين ابن ابنة إلياس؟ فقلت: ها أنا ذا، فأخرج من كمّه درجا، و قال: هذا جواب مسائلک و تفسيرها. ففتحته و إذا فيه المسائل الّتى فى كمّى و جوابها و تفسيرها. فقلت: اشهد اللّه و رسوله على نفسى أنّک حجّة اللّه، و أستغفر اللّه ربّى و أتوب إليه. و قمت، فقال لى رفيقى: إلى أين تسرع؟
فقلت: قد قضيت حاجتى فى هذا الوقت، و أنا أعود للقائه بعد هذا.
إعلام الورى «1»، و المناقب لابن شهر اشوب: ممّا روته العامّة من معجزاته:
روى الحسن بن أحمد بن محمّد السمرقندىّ المحدّث «2»، بالإسناد عن الحسن بن علىّ الوشّاء (مثله). «3»

---

(1)- رواها فى إعلام الورى عن شيخه الحاكم الموفّق بن عبد اللّه العارف النوقانىّ، عن الحسن بن أحمد ابن محمّد السمرقندىّ المحدّث، عن محمّد بن على الصفّار، عن أبى سعيد الزاهد، عن عبد العزيز بن عبد ربّه الشيرازىّ، عن عمر بن محمّد بن عراک، عن على بن محمّد الشيروانىّ، عن علىّ بن أحمد الوشّاء الكوفىّ.
أقول: كذا ورد اسم الوشّاء فى موضعين من إعلام الورى، و الصحيح هو: «الحسن بن على بن زياد الوشّاء».
(2)- و هو الحافظ أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم بن جعفر السمرقندىّ الكوخميثنىّ قيل عنه: «عديم النظير فى حفظه» ولد سنة تسع و أربعمائة، و توفّى سنة إحدى و تسعين و أربعمائة.
سير أعلام النبلاء: 19/ 205، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور: 282. و فى المناقب:
«الحسن بن محمّد بن أحمد».
(3)- 108، الاعلام: 321، المناقب: 3/ 453، عنها البحار: 49/ 69 ح 93. أورده فى غيبة الطوسىّ: 47، و دلائل الإمامة: 194، و إثبات الوصيّة: 206، و ثاقب المناقب: 420 (مخطوط) عن الوشّاء. أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 312 عن إعلام الورى. و فى إثبات الهداة: 6/ 118 ح 119 عن غيبة الطوسىّ، و ص 124 ح 131 عن مجمع البيان (مختصرا).
و فى مدينة المعاجز: 490 ح 92 عن بعض المصادر أعلاه. تقدّم ما يشبه صدر الحديث فى ح 15 و ح 52. و تقدّم ما يشبه ذيل الحديث فى ح 51.
و يأتى مختصرا فى الحديث 90.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
90- مشارق الأنوار: إنّ رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة فى طومار، و

قال فی نفسه: إن عرف الرضا علیه السلام معناه فهو ولیّ الأمر.
فلمّا أتی الباب وقف لیخفّ [الناس من] المجلس، فخرج إلیه الخادم و بیده رقعة فیها جواب مسائله بخطّ الإمام علیه السلام، فقال له الخادم: أین الطومار؟
فأخرجه، فقال له: یقول لک ولیّ اللّه: هذا جواب ما فیه. فأخذه و مضی. «1»
91- قال: و روی أنّه علیه السلام قال یوما فی مجلسه:
لا إله إلّا اللّه، مات فلان.
ثمّ صبر هنیئة، و قال: لا إله إلّا غسّل و کفّن، و حمل إلی حفرته.
ثمّ صبر هنیئة، و قال: لا إله إلّا اللّه وضع فی قبره، و سئل عن ربّه فأجاب، ثمّ سئل عن نبیّه فأقرّ، ثمّ سئل عن إمامه [فأخبر، و عن العترة] فعدّهم حتّی وقف عندی، فما باله وقف؟! و کان الرجل واقفیّا. «2»
92- و قال: إنّ الرضا علیه السلام لمّا قدم من خراسان توجّهت إلیه الشیعة من الأطراف، و کان علیّ بن أسباط قد توجّه إلیه بهدایا و تحف، فاخذت القافلة و اخذ ماله و هدایاه و ضرب علی فیه، فانتثرت نواجذه، فرجع إلی قریة هناک فنام.
فرأی الرضا علیه السلام فی منامه و هو یقول: لا تحزن إنّ هدایاک و مالک وصلت إلینا، و أمّا همّک بثنایاک، فخذ من السعد المسحوق و احش به فاک.
قال: فانتبه مسرورا، و أخذ من السعد وحشا به فاه، فردّ اللّه علیه نواجذه.
قال: فلمّا وصل إلی الرضا علیه السلام و دخل علیه، قال [له]:
قد وجدت ما قلناه لک فی السعد حقّا؟

---

(1)- 96، عنه البحار: 49/ 71 ح 95، و إثبات الهداة: 6/ 139 ح 153.
تقدّم مفصّلا فی ح 51 و فی ذح 89.
(2)- المصدر السابق. تقدّم مفصّلا فی ح 80.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:118
فادخل هذه الخزانة فانظر، فدخل فإذا ماله و هدایاه کلّها علی حدته. «1»
93- کشف الغمّة: من دلائل الحمیریّ، عن سلیمان الجعفریّ، قال:
قال لی الرضا علیه السلام: اشتر لی جاریة من صفتها کذا و کذا، فأصبت له جاریة عند رجل من أهل المدینة کما وصف، فاشتریتها، و دفعت الثمن إلی مولاها، و جئت بها إلیه، فأعجبته و وقعت منه.
فمکثت أیّاما، ثمّ لقینی مولاها و هو یبکی، فقال: اللّه اللّه فیّ، لست أتهنّأ العیش، و لیس لی قرار و لا نوم، فکلّم أبا الحسن علیه السلام یردّ علیّ الجاریة و یأخذ الثمن، فقلت: أ مجنون أنت، أنا أجترئ أن أقول له یردّها علیک!؟

فدخلت على أبى الحسن عليه السلام، فقال لى مبتدئا: يا سليمان، صاحب الجارية يريد أن أردّها عليه؟ قلت: إى و اللّه، قد سألنى أن أسألك.
قال: فردّها عليه و خذ الثمن. ففعلت و مكثنا أيّاما، ثمّ لقينى مولاها، فقال: جعلت فداک، سل أبا الحسن يقبل الجارية، فإنّى لا أنتفع بها و لا أقدر أدنو منها.
قلت: لا أقدر أبتدئه بهذا. قال: فدخلت على أبى الحسن عليه السلام فقال: يا سليمان، صاحب الجارية يريد أن أقبضها منه، و أردّ عليه الثمن؟
قلت: قد سألنى ذلک. قال: فردّ علىّ الجارية و خذ الثمن. «2»

_____

(1)- المصدر السابق. و رواه فى الهداية: 279 عن محمّد بن زيد القمّى، عن محمّد بن بشر، قال:
حدّثنى الحسين، و لقيت بشرا، و حدّثنى بهذا الحديث، عن عبد اللّه بن جعفر اللافىّ، قال: خرجت مع هرثمة بن أعين إلى خراسان، و كنّا مع المأمون، و كان سبب سمّ المأمون حمله من المدينة فى طريق الأهواز يريد خراسان، فلمّا صار بالسوس لقيه الشيعة بها، و كان علىّ بن أسباط الفارسىّ قد سار من فارس بهدايا و ألطاف، و ساق الحديث نحوه بشىء من التفصيل.
(2)- 2/ 299، عنه البحار: 49/ 62 ح 80، و إثبات الهداة: 6/ 140 ح 156.
كان هذا الحديث هو الثانى فى باب إطاعة السباع له عليه السلام، و لعدم تناسبه مع ذلک الباب نقلناه إلى هنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:119

(1) بصائر الدرجات: حدثنا علىّ بن إسماعيل، عن موسى بن طلحة، عن حمزة ابن عبد المطلّب بن عبد اللّه الجعفىّ، قال:
دخلت على الرضا عليه السلام و معى صحيفة أو قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام:
«إنّ الدنيا مثّلت لصاحب هذا الأمر فى مثل فلقة الجوز».
فقال: يا حمزة، ذا و اللّه حقّ، فانقلوه إلى أديم. «1»
المحتضر: عن محمّد بن الحسن الصفّار (مثله).
الاختصاص: عن علىّ بن إسماعيل بن عيسى (مثله). «2»
(2) الكافى: بعض أصحابنا، عن محمّد بن علىّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبى نصر، قال: قال لى ابن النجاشىّ:
من الإمام بعد صاحبک؟ فأشتهى أن تسأله حتّى أعلم.
فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لى: الإمام ابنى.
ثمّ قال: هل يتجرّأ أحد أن يقول ابنى و ليس له ولد؟! إرشاد المفيد: عن ابن قولويه، و إعلام الورى: عن الكلينىّ (مثله).
غيبة الطوسىّ: عن جعفر بن محمّد بن مالک، عن ابن أبى الخطّاب، عن البزنطىّ (مثله).
مناقب ابن شهر اشوب: مرسلا عن البزنطىّ (مثله). «3»

---

(1)- الأديم: الجلد.
(2)- 408 ح 2، عنه البحار: 2/ 145 ح 11، و العوالم: 3/ 458 ح 6.
المحتضر: 8. الاختصاص:
212، عنه البحار: 25/ 367 ح 10 و عن البصائر.
(3)- 1/ 320 ح 5، عنه إثبات الهداة: 6/ 31 ح 3 و ص 158 ح 9، و حلية الأبرار: 2/ 429، و مدينة المعاجز: 517، الإرشاد: 357، عنه البحار: 50/ 22 ح 11 الإعلام: 346، الغيبة: 680، المناقب: 3/ 487، عنها البحار: 50/ 20 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:120
(3) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن يحيى، عن مالک بن أشيم، عن الحسين بن بشّار، قال: كتب ابن قياما إلى أبى الحسن عليه السلام كتابا، يقول فيه: «كيف تكون إماما و ليس لک ولد؟».
فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام- شبه المغضب-:
و ما علمک أنّه لا يكون لى ولد؟! و اللّه لا تمضى الأيّام و الليالى حتّى

يرزقنى اللّه ولدا ذكرا، يفرّق به بين الحقّ و الباطل.
إرشاد المفيد: عن ابن قولويه، و إعلام الورى: عن الكلينىّ (مثله). «1»
(4) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنّا نسألک قبل أن يهب اللّه لک أبا جعفر عليه السلام، فكنت تقول: «يهب اللّه لى غلاما». فقد وهبه اللّه لک، فأقرّ عيوننا، فلا أرانا اللّه يومک، فإن كان كون فإلى من؟
فأشار بيده إلى أبى جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه.
فقلت: جعلت فداک، هذا ابن ثلاث سنين؟! فقال: و ما يضرّه من ذلک فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّة و هو ابن ثلاث سنين.
إرشاد المفيد: عن ابن قولويه، و إعلام الورى: عن الكلينىّ (مثله). «2»
(5) الهداية الكبرى: بإسناده، عن جعفر بن أحمد القصير، عن أبى النضر، عن أبى عبد اللّه، عن جعفر بن محمّد بن يونس، قال:
جاء قوم إلى باب أبى الحسن الرضا صلوات اللّه عليه برقاع فيها مسائل، و فى القوم رجل واقفىّ واقف على باب أبى الحسن بن موسى عليهما السلام، فوصلت الرقاع إليه،

---

(1)- 1/ 320 ح 4، عنه حلية الأبرار: 2/ 429، و مدينة المعاجز: 517. الإرشاد: 357، الإعلام: 346.
(2)- 1/ 321 ح 10، عنه إثبات الهداة: 6/ 31 ح 1 و ص 159 ح 13، و حلية الأبرار: 2/ 397، و مدينة المعاجز: 517. الإرشاد: 357، الإعلام: 345 عنهما البحار: 50/ 21 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:121
فخرجت الأجوبة فى جميعها، و خرجت رقعة الواقفىّ بلا جواب، فسألته لم خرجت رقعته بلا جواب؟ فقال لى الرجل:
ما عرفنى الرضا عليه السلام و لا رآنى فيعلم أنّى واقفى، و لا فى القوم الّذى جئت معهم من يعرفنى، اللّهمّ إنّى تائب من الوقف، مقرّ بإمامة الرضا عليه السلام.
فما استتمّ كلامه حتّى خرج الخادم، فأخذ رقعته من يده و دخل بها، و عاد الجواب فيها إلى الرجل، فقال: الحمد للّه، هذان برهانان فى وقت واحد. «1»
(6) و فيه: بهذا الإسناد عن جعفر بن محمّد بن يونس، قال:
جاء رجل من شيعة الرضا عليه السلام بكتاب منه إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام، فسألنى أن انفذه إليه، فلمّا أنفذت الكتاب، قال: جعلت فداک، سهوت أن أذكر فى الكتاب عن سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أين هو؟ و عن الإحرام، هل يجوز فى الثوب الملحم أم لا؟ فقلت له: قد انفذ

كتابک، فتذكّرنى فى كتاب آخر.
فورد جواب كتابه فى آخره:
«إن كنت نسيت أن تسألنا عن سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أين هو، فنحن لا ننسى، و سلاح رسول اللّه فينا بمنزلة التابوت فى بنى إسرائيل، و السلاح معنا حيث أردنا، و لا بأس فى الإحرام فى الثوب الملحم».
كشف الغمّة: عن دلائل الحميرىّ، بإسناده إلى جعفر بن محمّد بن يونس (مثله). «2»
(7) و فيه: باسناده، عن محمّد بن ميمون الخراسانىّ، عن محمّد بن إسحاق الكوفىّ، عن علىّ بن مهران، قال:
جاءنى رجل من شيعة أبى الحسن الرضا عليه السلام، فقلت: جعلت فداک، تكتب إليه فإنّ لى بنتا قد طلب أبواها أن يهب لها العافية أو يريحنا منها.

---

(1)- 288.
(2)- 288. الكشف: 2/ 299، عنه البحار: 99/ 142 ح 4، و إثبات الهداة: 6/ 139 ح 155. تقدّم نحوه فى ص 101 ح 59.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:122
قال جعفر بن محمّد بن يونس: فأردت الخروج إليه، فحملت برسالة الرجل.
فلمّا عاد جعفر أخبرنا أنّه أبقى الرسالة، و أخذ بيده فغمزها، ثمّ قال له:
قد كفيت مؤونتها. فحفظت منه عليه السلام، فلمّا قدمت وجدتها قد ماتت قبل قدومى بيوم واحد. «1»
(8) و فيه: بإسناده، عن محمّد بن يحيى الخرقىّ، عن أبى الحسن الخفّاف، عن النضر بن سويد، قال:
كان أبى مريضا، فدخلت المدينة على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له:
جعلت فداک، إنّى خلّفت أبى بالكوفة مريضا، فقال لى: آجرک اللّه.
فلمّا قدمت الكوفة، وجدت أبى قد مات قبل مسألتى إيّاه عن الدعاء له بالعافية. «2»
(9) و فيه: (بإسناده) عن جعفر بن محمّد بن يونس، قال:
دفع سيّدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حمارا بالمدينة و قال: تبيعه بعشرة دنانير و لا تنقصه شيئا فعرضه المولى، فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاج فقال له:
معى ثمانية دنانير ما أملک غيرها، فقال له: ارجع لمولاک إن شئت لعلّه يأذن لک فى بيعه بهذه الثمانية دنانير، فرجع المولى إليه فأخبره بخبر الخراسانىّ.

فقال له: قل له إن قبلت منّا الدينارين صلة أخذنا منک الثمانية، فقلت له، فقال:
قد قبلت، فسلّمته إليه، و حجّ أبو الحسن معه، فلمّا كنّا فى بعض المنازل فى المنصرف و إذا أنا بصاحب الحمار يبكى فقلت له: ما لک؟
قال: سرق حمارى و عليه الخرج و فيه نفقتى و ثيابى و ليس معى شىء إلّا ما ترى، فأخبرت أبا الحسن إنّ هذا صاحب الحمار الّذى اشتراه ذكر من قصّته كذا و كذا.
فقال أبو الحسن: اعطه عشرين درهما و قل له: إذا قدمت المدينة فالقنا، قال:

---

(1)- 288.
(2)- 290.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:123
فمضينا فلمّا كنّا فى أوائل المدينة بعد رجوعنا من مكّة نظر أبو الحسن عليه السلام إلى قوم متّكئين على الطريق فأشار إليهم و قال: سارق الحمار معهم! و الحمار معه و الرجل ما أحدث فيه حدثا، فامض إليه و قل له: يقول لک علىّ بن موسى: إمّا أن تردّ الحمار و ما كان عليه و إلّا رفعت أمرک إلى السلطان.
فأتيته فقلت له: ما قال. سارق الحمار:
يجعل عهدا و ذمّة أن لا يدلّ علىّ و أردّ الحمار و ما عليه- الخرج-.
و قدم صاحب الحمار فقال: هذا حمارک و ما عليه فانظر فإنّک لا تفقد منه شيئا من متاعک، فنظر و قال: جعلنى اللّه فداک ما فقدت من متاعى قليلا و لا كثيرا. «1»
(10) دلائل الامامة: باسناده عن ابى علىّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد ابن هليل، قال: حدثنا أبو سمينة محمّد بن علىّ الصيرفىّ، عن أبى حاتم حميد بن سليمان، قال: كنّا عند الرضا عليه السلام مجتمعين، و كانت له جارية، يقال لها: «رابعة» «2».
فقال لها يوما: إنّ طيرا جاءنى فوقع عندى، أصفر المنقار، ذلق اللسان، فكلّمنى بلسان، فقال لى: إنّ جاريتک هذه تموت قبلک، فماتت الجارية.
و قال لى الغابر: إذا دخلت سنة ستّين حدثت أمور عظام، أسأل الله كفايتها، و اختلاف الموالى شديد، ثمّ يجمعهم اللّه فى سنة إحدى و ستّين، و كان يقول: فإذا كان كذا و كذا ينبغى للرجل [أن] يحفظ دينه و نفسه، فقلت له: يكون لى ولد؟
فأخذ شيئا من الأرض فصوّره و وضعه على فخذى، و قال: هذا ولدک. «3»
(11) دلائل الإمامة، مناقب فاطمة و ولدها: بإسنادهما عن داود الرقىّ،

قال:
قلت لأبى الحسن عليه السلام فى السنة التى مات فيها هارون:
إنّه قد دخل فى الأربع و العشرين، و أخاف أن يطول عمره.

_____

(1)- 290، عنه مدينة المعاجز: 514.
(2)- أثبتناه من مدينة المعاجز، و فى الدلائل: «أربعة».
(3)- 189، عنه مدينة المعاجز: 478 ح 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:124
فقال: كلّا و اللّه إنّ أيادى اللّه عندى و عند آبائى قديمة لن يبلغ الأربع و العشرين سنة. «1»
(12) دلائل الإمامة: روى أبو حامد السندى بن محمّد، قال:
كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام أسأله دعاء، فدعا لى، و قال:
لا تؤخّر صلاة العصر، و لا تحبس الزكاة.
قال أبو حامد: و ما كتبت إليه بشىء من هذا، و لم يطّلع عليه أحد إلّا اللّه.
قال أبو حامد: و كنت اصلّى العصر فى آخر وقتها، و كنت أدفع الزكاة بتأخير الدراهم من أقلّ و أكثر بعد ما تحلّ، فابتدأنى بهذا. «2»
(13) و فيه: بإسناده عن أبى جعفر بن الوليد، عن علىّ بن حديد، عن مرازم، قال: أرسلنى أبو الحسن الأوّل عليه السلام، و أمرنى بأشياء، فأتيت المكان الذى بعثنى، فإذا أبو الحسن الرضا عليه السلام.
قال: فقال لى: فيم قدمت؟ قال: فكبر علىّ أن لا اخبره حين سألنى، لمعرفتى بحاله عند أبيه ثمّ قلت ما أمرنى أن اخبره- و أنا مردّد ذلک فى نفسى-.
فقال: قدمت يا مرازم فى كذا و كذا. قال: فقصّ ما قدمت له.
مناقب فاطمة و ولدها: عن مرازم (مثله باختصار). «3»
(14) غيبة الطوسىّ: روى أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد، قال: قال الرضا عليه السلام: ما فعل الشقىّ حمزة بن بزيع؟
قلت: هو ذا قد قدم.
فقال: يزعم أنّ أبى حىّ، هم اليوم شكّاک، و لا يموتون غدا إلّا على الزندقة!

_____

(1)- 192، عنه مدينة المعاجز: 488 ح 86. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 151 ح 186 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عن داود بن كثير.
(2)- 191، عنه مدينة المعاجز: 479 ح 36.
(3)- 192، عنه مدينة المعاجز: 487 ح 80.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 150 ح 183 عن كتاب مناقب فاطمة و

ولدها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:125
قال صفوان: فقلت فيما بينى و بين نفسى: شكّاک قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلّا قليلا حتّى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته:
هو كافر بربّ أماته. قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث. «1»
(15) فرائد السمطين: قال الحاكم: حدّثنى علىّ بن محمّد بن يحيى الواعظ، قال:
حدّثنا أبو الفضل ابن أبى نصر الحافظ، قال:
قرأت فى كتاب عيسى بن مريم العمانىّ: فلمّا كان يوم من الأيّام، دخل علىّ الرضا عليه السلام على المأمون، و عنده زينب الكذّابة، [الّتى] كانت تزعم أنّها ابنة علىّ بن أبى طالب، و أنّ عليّا عليه السلام دعا لها بالبقاء إلى يوم الساعة.
فقال المأمون لعلىّ عليه السلام: سلّم على اختک.
فقال: و اللّه ما هى اختى، و لا ولدها علىّ بن أبى طالب عليه السلام.
فقالت زينب: و اللّه ما هو أخى، و لا ولده علىّ بن أبى طالب عليه السلام.
فقال المأمون: ما مصداق قولک هذا؟
قال: إنّا أهل البيت لحومنا محرّمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فإن تک صادقة فإنّ السباع تغبّ لحمها، قالت زينب: ابدأ بالشيخ.
فقال المأمون: لقد أنصفت. قال الرضا عليه السلام: أجل.
ففتحت بركة السباع و اضربت، فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلمّا أن رأته بصبصت و أومأت إليه بالسجود، فصلّى ما بينها ركعتين، و خرج منها.
فأمر المأمون زينب لتنزل، فامتنعت، فطرحت إلى السباع فأكلتها.
فحسد المأمون علىّ الرضا عليه السلام على ذلک. فلمّا كان بعد مدّة، دخل الرضا عليه السلام على المأمون، فوجد فيه همّا، فقال له: أرى فيک همّا؟

_____
(1)- 45، عنه المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 448، و البحار: 48/ 256 ح 10، و إثبات الهداة: 6/ 117 ح 117، و مدينة المعاجز: 491 ح 98. تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: 490 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:126
فقال المأمون: نعم، بالباب بدوىّ قد دفع إلىّ منه سبع شعرات، يزعم أنّها من لحية رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قد طلب الجائزة، فإن يک صادقا و منعته الجائزة قد بخست شرفى، و إن يک كاذبا فأعطيته الجائزة فقد سخر بى، و ما أدرى ما أعمل؟

قال الرضا عليه السلام: علىّ بالشعر، فلمّا رآه شمّه، و قال: هذه أربعة من لحية رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أمّا الباقى فليس من لحيته صلّى اللّه عليه و آله.
فقال المأمون: و من أين هذا؟ فقال: النار و الشعر. فالقى الشعر فى النار فاحترقت ثلاث شعرات، و بقيت الأربع التى أخرجها علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، لم يكن للنار عليها سبيل. فقال المأمون: علىّ بالبدوىّ. فلمّا مثل بين يديه أمر بضرب عنقه.
فقال البدوى: بما ذا؟ فقال: تصدق عن الشعر.
قال: أربع من لحية رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ثلاث من لحيتى.
فتمكّن حسد المأمون فى قلبه للرضا عليه السلام، فنفاه إلى طوس، ثم سقاه سمّا، فمات علىّ الرضا عليه السلام مسموما، و قد كمل عمره ثمان و أربعون سنة، فدفن إلى جانب قبر الرشيد، فعلم قول علىّ عليه السلام: أنا و الرشيد كهاتين.
ثاقب المناقب: عن عيسى بن موسى العمانىّ (مثله). «1»
(16) مشارق أنوار اليقين: أنّ أبا نؤاس مدحه بأبيات، فأخرج له رقعة فيها تلك الأبيات، فتحيّر أبو نؤاس، و قال: و اللّه يا ولىّ اللّه ما قالها أحد غيرى، و لا سمعها أحد سواک. فقال: صدقت، و لكن عندى فى الجفر و الجامعة أنّک تمدحنى بها. «2»
(17) مناقب ابن شهر اشوب: خالد بن نجيح: قال لى أبو الحسن عليه السلام:
تنزع فيما بينک و بين من كان له عمل معک فى سنة أربع و تسعين «3» و مائة حتّى

---

(1)- 2/ 208 ضمن ح 487، الثاقب: 436 (مخطوط).
(2)- 96.
(3)- فى المصدر (سبعين)، و الظاهر أنّ ما فى المتن هو الأنسب، حيث أنّ خالدا أدرک عصر الواقفة، و روى النصّ على الإمام الرضا عليه السلام فى ذلک الوقت كما فى رواية الكشىّ: 452 رقم 855، لذا يستبعد أن يكون قد مات فى عصر الإمام الكاظم عليه السلام (الذّى استشهد فى سنة 183).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:127
يجيئک كتابى، و اخرج و انظر ما عندک، فابعث يه إلىّ و لا تقبل من أحد شيئا، و خرج إلى المدينة و بقى خالد بمكّة.
قال الراوى: فلبث خالد بعده خمسة عشر يوما ثمّ مات. «1»
(18) ثاقب المناقب: إبراهيم بن أبى البلاد، قال: كان لى جار يشرب المسكر، و ينتهک ما اللّه به أعلم. قال: فذكرته للرضا عليه السلام و كان له

محبّا.
فقال: يا أبا إسحاق، أ ما علمت أنّ ولىّ علىّ لم تزلّ له قدم إلّا و ثبتت له الاخرى؟! قال: فانصرفت و إذا أنا بكتاب منه قد أتانى، فيه حوائج له، فأمرنى أن أشتريها بستّين دينارا، فقلت فى نفسى: و اللّه ما عوّدنى أن يكتب إلىّ إذا لم يكن عندى شىء، و لا أعلم له عندى شيئا.
فلمّا كان من الليل إذا أنا بجارى جاءنى سكران، فدعانى من خلف الباب، فنزلت إليه، فقال لى: اخرج. فقلت: لا أفعل فى هذه الساعة، ما حاجتک إذا أتيت؟
قال: فأخرج يدک، و خذ هذه الصرّة، و ابعث بها إلى مولاى لينفقها فى الحاجة، و ما كان يقدر أن يتكلّم من السكر، فأخذت ما أعطانى و انصرفت.

_____

(1)- 3/ 447. ثم ذكر ابن شهر اشوب بعدها روايتين و هما: خالد بن نجيح، قال:
قلت لأبى الحسن عليه السلام: إن أصحابنا قدموا من الكوفة، فذكروا أنّ المفضّل شديد الوجع فادع اللّه له فقال عليه السلام: قد استراح، و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيّام.
خالد بن نجيح، قال: دخلت على الرضا عليه السلام، فقال لى: من هاهنا من أصحابكم مريض؟
فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس. فقال: قل له: يخرج. ثم قال: من هاهنا، فعددت ثمانية، فأمر بإخراج أربعة و كف عن أربعة، فما أمسينا من الغد حتّى دفنّا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم، فخرج عثمان بن عيسى.
و لكنّ المشهور، أنّ المفضّل توفّى فى زمان الإمام الكاظم عليه السلام. علما بأنّ هذه الروايات الثلاث نسبها الصفّار فى بصائر الدرجات، و الكشّى فى رجاله، و الراوندى فى الخرائج، و الطوسى فى ثاقب المناقب إلى الإمام الكاظم عليه السلام، و تقدّمت فى عوالمه ص 86 ح 18، و ص 104 ح 12 و 13. و لكن ابن شهر اشوب أوردها فى باب «إمامة أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:128
فنظرت وزنها فإذا هى ستّون دينارا، فقلت: هذا و اللّه مصداق ما قال لى فى ولىّ علىّ، و فى كتابه بحاجته.
فاشتريت حوائجه، و كتبت إليه بفعل الرجل، فكتب: هذا من ذلک. «1»
(19) و فيه: عن محمّد بن علىّ بن عثمان، قال: خرجت من الهزيمة مع عبد اللّه ابن عزيز، فلمّا صرت بطوس، أتيت قبر أبى الحسن عليه السلام، فإذا أنا بشيخ كبير هرم، فسألنى عن أهل الرىّ، فأخبرته بما نالهم و بما رأيت فيهم و بهدم السور.

فقال: حدّثنی صاحب هذا القبر عن أبیه، عن جدّه، عن آبائه علیهم السلام، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال: کأنّی بأهل الریّ قد ولیهم رجل یقال له: «عبد اللّه بن عزیز» فیؤسر، فیؤتی طبرستان، فیضرب عنقه فی یوم النحر، و یرفع رأسه إلی خشبة، و یطرح بدنه فی بئر. قال: خرجت إلی الریّ و ابن عزیز فی البلد، فحدّثته الحدیث فتغیّر وجهه، و قال لی:
قد یکون اسم یوافق اسما، و أرجو أن تکفینی، و لا بدّ من مناصحة من استکفانا أمره.
قال: فکرهت ذلک و ندمت علی قولی، حتّی تبیّن ذلک فی وجهی.
فقال: لا علیک، قد أدّیت ما سمعت. فما عدت إلیه حتّی نزل به ما حدّث به. «2»

_____

(1)- 432 (مخطوط).
(2)- عنه مسند الإمام الرضا علیه السلام: 1/ 247 ح 469، و لم نجده فی نسختین خطّیتین محفوظتین عندنا. و قال ابن الأثیر فی الکامل: 7/ 177 فی حوادث سنة 252:
و فیها أغار جستان صاحب الدیلم مع أحمد بن عیسی بن أحمد العلویّ، و الحسین بن أحمد الکوکبیّ، علی الریّ فقتلوا و سبوا، و کان بها عبد اللّه بن عزیز.
فهرب منها، فصالحهم أهل الریّ علی ألفی ألف درهم، فارتحلوا عنها، و عاد ابن عزیز، فأخذه أحمد بن عیسی و بعث به إلی نیسابور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:129

2- باب معجزاته عليه السلام فى إخراج سبيكة الذهب و الذهب

1- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزة بن القاسم، عمّن أخبره، عن إبراهيم بن موسى، قال:
ألححت على أبى الحسن الرضا عليه السلام فى شىء أطلبه منه و كان يعدنى، فخرج ذات يوم يستقبل والى المدينة و كنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل فى موضع تحت شجرات، و نزلت معه أنا و ليس معنا ثالث.
فقلت [له]: جعلت فداک، هذا العيد قد أظلّنا، و لا و اللّه ما أملک درهما فما سواه.
فحكّ بسوطه الأرض حكّا شديدا، ثمّ ضرب بيده، فتناول بيده سبيكة ذهب، فقال:
انتفع بها، و اكتم ما رأيت.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى (مثله). «1»
2- الخرائج و الجرائح: عن إبراهيم بن موسى القزّاز- و كان يؤمّ فى مسجد الرضا عليه السلام بخراسان- قال:

---

(1)- 264، البصائر: 374 ح 2، الإرشاد: 347، عنها البحار: 49/ 47 ح 45.
و رواه فى الكافى: 1/ 488 ح 5 عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى، عنه إعلام الورى: 326، و المناقب: 3/ 456.
و فى دلائل الإمامة: 190 عن علىّ بن هبة اللّه الموصلىّ، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن خالد البرقىّ، عن محمّد بن حمزة الهاشمىّ. و أورده فى إثبات الوصيّة: 202، عن محمد بن عيسى.
و فى ثاقب المناقب: 415 (مخطوط)، و روضة الواعظين: 265 عن إبراهيم بن موسى.
أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 274 عن الإرشاد. و اثبات الهداة: 6/ 38 ح 16 عن الاختصاص و البصائر و إعلام الورى. و مدينة المعاجز: 474 ح 6 عن الكافى و الاختصاص و دلائل الإمامة.
يأتى مثله فى الحديث الثانى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:130
الحجت على الرضا عليه السلام فى شىء طلبته منه، فخرج يستقبل بعض الطالبيّين، و جاء وقت الصلاة، فمال إلى قصر هناک، فنزل تحت شجرة «1» بقرب القصر، و أنا معه و ليس معنا ثالث، فقال: أذّن.

فقلت: ننتظر يلحق بنا أصحابنا، فقال: غفر اللّه لک، لا تؤخّرنّ صلاة عن أوّل وقتها إلى آخر وقتها من غير علّة عليک، ابدأ بأوّل الوقت، فأذّنت، و صلّينا.
فقلت: يا بن رسول اللّه، قد طالت المدّة فى العدّة الّتى وعدتنيها و أنا محتاج، و أنت كثير الشغل، و لا أظفر بمسألتک كلّ وقت.
قال: فحكّ بسوطه الأرض حكّا شديدا، ثمّ ضرب بيده إلى موضع الحكّ، فأخرج سبيكة ذهب.
فقال: خذها [إليک] بارک اللّه لک فيها، و انتفع بها، و اكتم ما رأيت.
قال: فبورک لى فيها حتّى اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين ألف دينار، فصرت أغنى الناس من أمثالى هناک. «2»
3- و منه: روى إسماعيل بن أبى الحسن، قال: كنت مع الرضا عليه السلام و قد قال بيده على «3» الأرض، كأنّه يكشف شيئا، فظهرت سبائک ذهب. ثمّ مسح بيده على الأرض فغابت. فقلت فى نفسى:
لو أعطانى واحدة منها. قال: لا، إنّ هذا الأمر لم يأت «4» وقته. «5»

---

(1)- «صخرة» ع، ب.
(2)- 1/ 337 ح 2، عنه البحار: 49/ 49 ح 49. و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.
تقدّم مثله فى الحديث الأوّل.
(3)- «مال بيده إلى» ع، ب، قال بيده: أهوى بها.
(4)- «يأن» م. و معناهما واحد يقال: «آن لک أن تفعل كذا» أى حان.
«بيان: يعنى خروج خزائن الأرض، و تصرّفنا فيها، إنّما هو فى زمن القائم عليه السلام» منه ره.
(5)- 1/ 340 4، عنه البحار: 49/ 50 ح 50. و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:131
4- كشف الغمّة: نقلا من دلائل الحميرىّ، عن علىّ بن محمّد القاشانىّ، قال:
أخبرنى بعض أصحابنا، أنّه حمل إلى الرضا عليه السلام مالا له خطر، فلم أره سرّ به، فاغتممت لذلک و قلت فى نفسى: قد حملت مثل هذا المال، و ما سرّ به! فقال: يا غلام، الطست و الماء، و قعد على كرسىّ، و قال «1» للغلام:
صبّ علىّ الماء. فجعل يسيل من بين أصابعه فى الطست ذهب.
ثمّ التفت إلىّ، و قال: من كان هكذا لا يبالى بالّذى حمل إليه. «2»

(1) ثاقب المناقب: علیّ بن أسباط، قال: ذهبت إلی الرضا علیه السلام فی یوم عرفة، فقال لی: أسرج لی حماری، فأسرجت له حماره، ثمّ خرج من المدینة إلی البقیع، یزور فاطمة علیها السلام، فزار وزرت معه، فقلت: سیّدی علی من اسلّم؟
فقال لی: سلّم علی فاطمة الزهراء البتول، و علی الحسن و الحسین، و علی علیّ بن الحسین، و علی محمّد بن علیّ، و علی جعفر بن محمّد، و علی موسی بن جعفر علیهم أفضل الصلوات، و أکمل التحیّات. فسلّمت علی ساداتی و رجعت.
فلمّا کان فی بعض الطریق، قلت: سیّدی إنّی معدم، و لیس عندی ما أنفقه فی عیدی هذا. فحکّ الأرض بسوطه، ثمّ ضرب بیده، فتناول سبیکة ذهب فیها مائة دینار، فقال لی: خذها. فأخذتها فأنفقتها فی اموری. «3»

_____

(1)- «و قال بیده» م.
(2)- 2/ 303، عنه البحار: 49/ 63.
و رواه فی الکافی: 1/ 491 ح 10 عن علیّ بن محمّد، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن محمّد القاسانیّ، عنه المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 459، و مدینة المعاجز: 475 ح 7.
أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 40 ح 20 عن الکافی و کشف الغمّة.
أورده فی ثاقب المناقب: 437 (مخطوط) عن سهل بن زیاد.
(3)- 414 (مخطوط)، عنه مدینة المعاجز: 510.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:132

3- باب معجزته علیه السلام فی إخراج الماء من الصخرة

(1) دلائل الإمامة: حدّثنا سفیان، قال: حدّثنا وکیع قال: رأیت علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام فی آخر أیّامه، فقلت: یا بن رسول اللّه، ارید احدّث عنک معجزة فأرنیها، فرأیته أخرج لنا ماء من صخرة، فسقانا و شربت.
مناقب فاطمة و ولدها: بإسناده عن وکیع (مثله). «1»

4- باب معجزته علیه السلام فی کلام المنبر معه

(1) دلائل الإمامة: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنا عمارة بن زید، قال: رأیت علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام علی منبر العراق فی مدینة المنصور و المنبر یکلّمه، فقلت له: و هل کان معک أحد یسمع؟
فقال عمارة: و ساکن السماوات، لقد کان معی من دونه من حشمه یسمعون ذلک.
مناقب فاطمة و ولدها: بإسناده عن عمارة (مثله باختصار). «2»

5- باب معجزته علیه السلام فی نطق الجماد بإمامته و التسلیم علیه

(1) دلائل الإمامة: حدّثنا علیّ بن قنطرة الموصلیّ، قال: حدّثنا سعد بن سلام، قال: أتیت علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام و قد جاش الناس فیه، و قالوا:
لا یصلح للإمامة، فإنّ أباه لم یوص إلیه، فقعد منّا عشرة رجال فکلّموه، فسمعت الجماد الّذی من تحته یقول: هو إمامی و إمام کلّ شیء. و إنّه دخل المسجد الّذی فی المدینة- یعنی مدینة أبی جعفر- فرأیت الحیطان و الخشب تکلّمه و تسلّم علیه! مناقب فاطمة و ولدها: بإسناده عن سعد بن سلام (مثله). «3»

---

(1)- 186، عنه مدینة المعاجز: 475 ح 11. و فی إثبات الهداة: 6/ 148 ح 176، عن مناقب فاطمة و ولدها.
(2)- دلائل الإمامة: 186، عنه مدینة المعاجز: 475 ح 14. و فی إثبات الهداة:
6/ 149 ح 178، عن مناقب فاطمة و ولدها.
(3)- دلائل الإمامة: 186، عنه مدینة المعاجز: 475 ح 13. و فی إثبات الهداة: 6/ 149 ح 177 عن مناقب فاطمة و ولدها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:133

6- باب معجزته صلوات اللّه و سلامه علیه فی إحیاء الموتی بإذن اللّه تعالی

الأخبار: الأصحاب:

1- كتاب النجوم للسيّد ابن طاوس: بإسنادنا إلى محمّد بن جرير الطبرىّ يرفعه بإسناده إلى معبد بن جنيد «1» الشامىّ، قال:
دخلت على علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت له: قد كثر الخوض فيک و فى عجائبک، فلو شئت أتيت بشىء و حدّثته عنک.
فقال: و ما تشاء؟ قلت له: تحيى لى أبى و امّى.
فقال: انصرف إلى منزلک، فقد أحييتهما. فانصرفت و اللّه و هما فى البيت أحياء، فأقاما عندى عشرة أيّام، ثمّ قبضهما اللّه تبارک و تعالى. «2»

(1) دلائل الإمامة: حدّثنی أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنی أبو النجم بدر، قال: حدّثنی أبو جعفر بن محمّد بن علیّ قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنا إبراهیم بن سهیل، قال:
لقیت علی بن موسی الرضا علیهما السلام و هو علی حماره، فقلت له: من أرکبک هذا، و تزعم أکثر شیعتک أنّ أباک لم یوصک و لم یقعدک هذا المقعد، و ادّعیت لنفسک ما لم یکن لک؟
فقال له: و ما دلالة الإمام عندک؟
قلت: أن یکلّم ما وراء البیت، و أن یحیی و یمیت.

_____

(1)- کذا فی دلائل الطبریّ، و فی م: «معبد بن عبد اللّه» و فی ب، ع: «مفید بن جنید».
(2)- 231، عنه البحار: 49/ 60 ح 78. و رواه فی دلائل الإمامة: 186 عن معلّی بن الفرج، عن معبد بن الجنید الشامیّ، عنه مدینة المعاجز: 475 ح 15. أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 149 ح 179 عن کتاب مناقب فاطمة و ولدها بإسناده إلی معبد الشامیّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:134
فقال: أنا أفعل، أمّا الّذی معک فخمسة دنانیر، و أمّا أهلک فإنّها ماتت منذ سنة، و قد أحییتها الساعة، و أترکها معک سنة اخری، ثمّ أقبضها إلیّ لتعلم أنّی إمام بلا خلاف. فوقع علیّ الرعد، فقال: أخرج روعک فإنّک آمن.
ثمّ انطلقت إلی منزلی، فإذا بأهلی جالسة، فقلت لها: ما الّذی جاء بک؟
فقالت: کنت نائمة إذ أتانی آت ضخم شدید السمرة- فوصفت لی صفة الرضا علیه السلام- فقال لی:
یا هذه، قومی و ارجعی إلی زوجک، فإنّک ترزقین بعد الموت ولدا. فرزقت و اللّه.
مناقب فاطمة و ولدها: عن إبراهیم بن سهل (مثله باختصار). «1»

7- باب معجزته بوروده البصرة و الكوفة بطئ الأرض، و ما ظهر منه عليه السلام فيهما من سائر المعجزات و الاحتجاجات

1- الخرائج و الجرائح: روى عن محمّد بن الفضل الهاشمىّ، قال:
لمّا توفّى [الإمام] موسى بن جعفر عليهما السلام أتيت المدينة فدخلت على الرضا عليه السلام، فسلّمت عليه بالأمر، و أوصلت إليه ما كان معى، و قلت:
إنّى سائر إلى البصرة، و عرفت كثرة خلاف الناس و قد نعى إليهم موسى عليه السلام، و ما أشكّ أنّهم سيسألونى عن براهين الإمام، و لو أريتنى شيئا من ذلک؟
فقال الرضا عليه السلام: لم يخف علىّ هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة و غيرها، أنّى قادم عليهم، و لا قوّة إلّا باللّه، ثمّ أخرج إلىّ جميع ما كان للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله عند الأئمّة عليهم السلام من بردته و قضيبه و سلاحه و غير ذلک.

_____
(1)- 187، عنه مدينة المعاجز: 475.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 149 ح 180 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:135
فقلت: و متى تقدم عليهم؟ قال: بعد ثلاثة أيّام من وصولک و دخولک البصرة.
فلمّا قدمتها سألونى عن الحال، فقلت لهم:
إنّى أتيت موسى بن جعفر عليهما السلام قبل وفاته بيوم واحد فقال: إنّى ميّت لا محالة، فإذا واريتنى فى لحدى فلا تقيمنّ و توجّه إلى المدينة بودائعى هذه، و أوصلها إلى ابنى علىّ بن موسى عليهما السلام فهو وصيّى، و صاحب الأمر بعدى. ففعلت ما أمرنى به و أوصلت الودائع إليه، و هو يوافيكم إلى ثلاثة أيّام من يومى هذا، فاسالوه عمّا شئتم.
فابتدر الكلام عمرو بن هذّاب من القوم- و كان ناصبيّا، ينحو نحو التزيّد و الاعتزال- فقال: يا محمّد، إنّ الحسن بن محمّد رجل من أفاضل أهل هذا البيت فى ورعه و زهده و علمه و سنّه، و ليس هو كشابّ مثل علىّ بن موسى، و لعلّه لو سئل عن شىء من معضلات الأحكام لحار فى ذلک.
فقال الحسن بن محمّد- و كان حاضرا فى المجلس-: لا تقل يا عمرو ذلک! فإنّ عليّا على ما وصف من الفضل، و هذا محمّد بن الفضل يقول: إنّه يقدم إلى ثلاثة أيّام فكفاک به دليلا، و تفرّقوا.
فلمّا كان فى اليوم الثالث من دخولى البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد

وافى، فقصد منزل الحسن بن محمّد، و أخلى له داره و قام بين يديه، يتصرّف بين أمره و نهيه، فقال: يا حسن بن محمّد، أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن الفضل و غيرهم من شيعتنا، و أحضر جاثليق النصارى، و رأس الجالوت، و مر القوم [أن] يسألوا عمّا بدا لهم.
فجمعهم كلّهم و الزيديّة و المعتزلة، و هم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمّد.
فلمّا تكاملوا، ثنى للرضا عليه السلام و سادة، فجلس عليها، ثمّ قال:
السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته، هل تدرون لم بدأتكم بالسلام؟ قالوا: لا.
قال: لتطمئنّ «1» أنفسكم. قالوا: من أنت يرحمک اللّه؟

_____

(1)- «لتطمئنّوا عند» م.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:136

قال: أنا علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام و ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلّيت اليوم صلاة الفجر فى مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله مع والى المدينة و أقرأنى- بعد أن صلّينا- كتاب صاحبه إليه، و استشارنى فى كثير من اموره، فأشرت عليه بما فيه الحظّ له، و وعدته أن يصير إلىّ بالعشىّ بعد العصر من هذا اليوم، ليكتب عندى جواب كتاب صاحبه، و أنا واف له بما وعدته، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.
فقالت الجماعة: يا بن رسول اللّه، ما نريد مع هذا الدليل برهانا [أكبر منه] و أنت عندنا الصادق القول، و قاموا لينصرفوا، فقال لهم الرضا عليه السلام: لا تتفرّقوا، فإنّى إنّما جمعتكم لتسألوا عمّا شئتم من آثار النبوّة، و علامات الإمامة التى لا تجدونها إلّا عندنا أهل البيت، فهلمّوا مسائلكم. فابتدأ عمرو بن هذّاب، فقال: إنّ محمّد بن الفضل الهاشمىّ ذكر عنک أشياء لا تقبلها القلوب. فقال الرضا عليه السلام: و ما تلک؟
قال: أخبرنا عنک، أنّک تعرف كلّ ما أنزله اللّه، و أنّک تعرف كلّ لسان و لغة.
فقال الرضا عليه السلام: صدق محمّد بن الفضل، فأنا أخبرته بذلک فهلمّوا فاسألوا.
قال: فإنّا نختبرک قبل كلّ شىء بالألسن و اللغات، و هذا رومىّ و هذا هندىّ و فارسىّ و تركىّ، فأحضرناهم.
فقال عليه السلام: فليتكلّموا بما أحبّوا، اجب كلّ واحد منهم بلسانه إن شاء اللّه.
فسأل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه و لغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم و

لغاتهم، فتحيّر الناس و تعجّبوا، و أقرّوا جميعا بأنّه افصح منهم بلغاتهم.
ثمّ نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذّاب، فقال: إن أنا أخبرتک إنّک ستبتلى فى هذه الأيّام بدم ذى رحم لک أ كنت مصدّقا لى؟
قال: لا، فإنّ الغيب لا يعلمه إلّا اللّه تعالى. قال عليه السلام: أ و ليس اللّه يقول:
«عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلّا من ارتضى من رسول» «1» فرسول اللّه

_____

(1)- الجنّ: 26 و 27.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:137
عند اللّه مرتضى، و نحن ورثة ذلک الرسول الذى أطلعه اللّه على ما شاء من غيبه، فعلّمنا ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة، و إنّ الذى أخبرتک به يا بن هذّاب لكائن إلى خمسة أيّام، فإن لم يصح ما قلت [لک] فى هذه المدّة، و إلّا فإنّى كذّاب مفتر، و إن صحّ فتعلم إنّک الرادّ على اللّه و [على] رسوله.
و لک دلالة اخرى: أما إنّک ستصاب ببصرک، و تصير مكفوفا فلا تبصر سهلا و لا جبلا، و هذا كائن بعد أيّام.
و لک عندى دلالة اخرى: إنّک ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص.
قال محمّد بن الفضل: و اللّه لقد نزل ذلک كلّه بابن هذّاب، فقيل له:
صدق الرضا عليه السلام أم كذب؟
قال: و اللّه لقد علمت فى الوقت الذى أخبرنى به أنّه كائن، و لكنّنى كنت أتجلّد.
ثمّ إنّ الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق، فقال: هل دلّ الإنجيل على نبوّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: لو دلّ الإنجيل على ذلک ما جحدناه.
فقال عليه السلام: أخبرنى عن السكتة التى لكم فى السفر الثالث.
فقال الجاثليق: اسم من أسماء اللّه تعالى، لا يجوز لنا أن نظهره.
قال الرضا عليه السلام: فإن قرّرتک أنّه اسم محمّد صلّى اللّه عليه و آله و ذكره، و أقرّ عيسى عليه السلام به، و أنّه بشّر بنى إسرائيل بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله أ تقرّ به و لا تنكره؟
قال الجاثليق: إن فعلت أقررت فإنّى لا أردّ الإنجيل و لا أجحده.
قال الرضا عليه السلام: فخذ علىّ السفر الثالث الذى فيه ذكر محمّد صلّى اللّه عليه و آله و بشارة عيسى عليه السلام بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله.
قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلک السفر من الإنجيل، حتّى بلغ ذكر محمّد صلّى اللّه عليه و آله.
فقال: يا جاثليق، من هذا [النبىّ] الموصوف؟ قال الجاثليق: صفه.
قال: لا أصفه إلّا بما وصفه اللّه: هو صاحب الناقة و العصا و الكساء، النبىّ

الامّىّ الّذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة و الإنجيل، يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:138
و يحلّ له الطيّبات، و يحرّم عليهم الخبائث، و يضع عنهم إصرهم، و الأغلال التى كانت عليهم، يهدى إلى الطريق الأقصد، و المنهاج الأعدل، و الصراط الأقوم، سألتک يا جاثليق، بحقّ عيسى روح اللّه و كلمته، هل تجدون هذه الصفة فى الإنجيل لهذا النبىّ؟
فأطرق الجاثليق مليّا، و علم أنّه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم، هذه الصفة فى الإنجيل، و قد ذكر عيسى فى الإنجيل هذا النبىّ و لم يصحّ عند النصارى أنّه صاحبكم.
فقال الرضا عليه السلام: أمّا إذا لم تكفر بجحود الإنجيل، و أقررت بما فيه من صفة محمّد صلّى اللّه عليه و آله، فخذ علىّ فى السفر الثانى، فإنّى اوجدک ذكره، و ذكر وصيّه، و ذكر ابنته فاطمة، و ذكر الحسن و الحسين عليهم السلام.
فلمّا سمع الجاثليق و رأس الجالوت ذلک، علما أنّ الرضا عليه السلام عالم بالتوراة و الإنجيل، فقالا: و اللّه قد أتى بما لا يمكننا ردّه، و لا دفعه إلّا بجحود التوراة و الإنجيل و الزبور، و لقد بشّر به موسى و عيسى عليهما السلام جميعا، و لكن لم يتقرّر عندنا بالصحّة أنّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله هذا، فأمّا اسمه محمّد صلّى اللّه عليه و آله، فلا يجوز لنا أن نقرّ لكم بنبوّته، و نحن شاكّون أنّه محمّدكم أو غيره.
فقال الرضا عليه السلام: احتججتم «1» بالشكّ، فهل بعث اللّه قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيّا اسمه محمّد صلّى اللّه عليه و آله؟ أو تجدونه فى شىء من الكتب التى أنزلها اللّه على جميع الأنبياء عليهم السلام غير محمّدنا «2» صلّى اللّه عليه و آله؟
فأحجموا عن جوابه، و قالوا: لا يجوز لنا أن نقرّ لكم بأنّ محمّدا هو «3» محمّدكم صلّى اللّه عليه و آله، لأنّا إن أقررنا لک بمحمّد و وصيّه و ابنته و ابنيها عليهم السلام على ما ذكرتم، أدخلتمونا فى الإسلام كرها.
فقال الرضا عليه السلام: أنت يا جاثليق، آمن فى ذمّة اللّه و ذمّة رسوله صلّى اللّه عليه و آله، أنّه لا يبدؤک منّا شىء تكره ممّا تخافه و تحذره.

---

(1)- «احتجزتم» م.
(2)- «محمّد» ع، ب.
(3)- «يا بن محمّد أنّه» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:139

قال: أمّا إذا قد آمنتنى، فإنّ النبىّ الذى اسمه محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و هذا الوصىّ الذى اسمه علىّ، و هذه البنت التى اسمها فاطمة، و هذان السبطان اللّذان اسمهما الحسن و الحسين عليهم السلام، فى التوراة و الإنجيل و الزبور.
قال الرضا عليه السلام: فهذا الذى ذكرته فى التوراة و الإنجيل و الزبور من اسم هذا النبىّ و هذا الوصىّ و هذه البنت و هذين السبطين، صدق و عدل، أم كذب و زور؟
قال: بل صدق و عدل، ما قال [اللّه] إلّا الحقّ.
فلمّا أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلک، قال لرأس الجالوت: فاستمع الآن يا رأس الجالوت السفر الفلانىّ من زبور داود.
قال: هات، بارک اللّه عليک و على من ولدک.
فتلا الرضا عليه السلام السفر الأوّل من الزبور، حتّى انتهى إلى ذكر محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، فقال: سألتک يا رأس الجالوت بحقّ اللّه، أ هذا فى زبور داود؟ و لک من الأمان و الذمّة و العهد ما قد أعطيته الجاثليق.
فقال رأس الجالوت: نعم هذا بعينه فى الزبور بأسمائهم.
قال الرضا عليه السلام: بحقّ العشر آيات التى أنزلها اللّه على موسى بن عمران عليه السلام فى التوراة، هل تجد صفة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فى التوراة منسوبين إلى العدل و الفضل؟ قال: [نعم] و من جحدها فهو كافر بربّه و أنبيائه.
فقال له الرضا عليه السلام: فخذ الآن فى سفر كذا من التوراة.
فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التوراة، و رأس الجالوت يتعجّب من تلاوته و بيانه و فصاحته و لسانه! حتّى إذا بلغ ذكر محمّد صلّى اللّه عليه و آله.
قال رأس الجالوت: نعم، هذا أحماد و إليا، و بنت أحماد، و شبّر و شبير، و تفسيره بالعربيّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.
فتلا الرضا عليه السلام إلى تمامه.
فقال رأس الجالوت- لمّا فرغ من تلاوته-: و اللّه يا بن محمّد صلّى اللّه عليه و آله، لو لا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:140
الرئاسة التى حصلت لى على جميع اليهود لآمنت بأحمد، و اتّبعت أمرک، فو اللّه الّذى أنزل التوراة على موسى، و الزبور على داود، ما رأيت أقرأ للتوراة و الإنجيل و الزبور منک، و لا رأيت [أحدا] أحسن [تبيانا و] تفسيرا و فصاحة لهذه الكتب منک.
فلم يزل الرضا عليه السلام معهم فى ذلک إلى وقت الزوال، فقال لهم حين

حضر وقت الزوال: أنا اصلّى، و أصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت [به] والى المدينة ليكتب جواب كتابه، و أعود إليكم بكرة إن شاء اللّه.
قال: فأذّن عبد اللّه بن سليمان و أقام، و تقدّم الرضا عليه السلام فصلّى بالناس، و خفّف القراءة، و ركع تمام السنّة و انصرف، فلمّا كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلک، فأتوه بجارية روميّة، فكلّمها بالروميّة و الجاثليق يسمع، و كان فهما بالروميّة.
فقال الرضا عليه السلام بالروميّة: أيّما أحبّ إليک محمّد صلّى اللّه عليه و آله أم عيسى؟
فقالت: كان فيما مضى عيسى أحبّ إلىّ، حين لم أكن عرفت محمّدا صلّى اللّه عليه و آله، فأمّا بعد أن عرفت محمّدا، فمحمّد صلّى اللّه عليه و آله الآن أحبّ إلىّ من عيسى عليه السلام و من كلّ نبىّ. فقال لها الجاثليق: فإذا كنت دخلت فى دين محمّد صلّى اللّه عليه و آله فتبغضين عيسى عليه السلام؟ قالت: معاذ اللّه، بل احبّ عيسى عليه السلام و اومن به، و لكنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله أحبّ إلىّ.
فقال الرضا عليه السلام للجاثليق: فسّر للجماعة ما تكلّمت به الجارية، و ما قلت أنت لها، و ما أجابتک به. ففسّر لهم الجاثليق ذلک كلّه.
ثمّ قال الجاثليق: يا بن محمّد صلّى اللّه عليه و آله هاهنا رجل سندىّ، و هو نصرانىّ، صاحب احتجاج و كلام بالسنديّة.
فقال له: أحضرنيه. فأحضره، فتكلّم معه بالسنديّة، ثمّ أقبل يحاجّه و ينقله من شىء إلى شىء بالسنديّة فى النصرانيّة، فسمعنا السندىّ، يقول: ثبطى [ثبطي] ثبطلة. فقال الرضا عليه السلام: قد وحّد اللّه بالسنديّة.
ثمّ كلّمه فى عيسى و مريم عليهما السلام، فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:141
بالسنديّة: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّد رسول اللّه. ثمّ رفع منطقة «1» كانت عليه، فظهر من تحتها زنّار «1» فى وسطه، فقال: اقطعه أنت بيدک يا بن رسول اللّه، فدعا الرضا عليه السلام بسكّين فقطعه، ثمّ قال لمحمّد بن الفضل الهاشمىّ: خذ السندىّ إلى الحمّام، و طهّره و اكسه و عياله، و احملهم جميعا إلى المدينة.
فلمّا فرغ من مخاطبة القوم، قال: قد صحّ عندكم صدق ما كان محمّد بن الفضل يلقى عليكم عنّى؟ قالوا: نعم، و اللّه لقد بان لنا منک فوق ذلک أضعافا مضاعفة و قد ذكر لنا محمّد بن الفضل أنّک تحمل إلى خراسان! فقال: صدق محمّد، إلّا أنّى احمل مكرّما معظّما مبجّلا.
قال محمّد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، و بات عندنا تلک الليلة، فلمّا أصبح، و دعّ الجماعة و أوصانى بما أراد، و مضى و تبعته [أشيّعه] حتّى

إذا صرنا فى وسط القرية، عدل عن الطريق فصلّى أربع ركعات، ثمّ قال:
يا محمّد انصرف فى حفظ اللّه غمّض طرفک، فغمّضته، ثمّ قال:
افتح عينيک ففتحتهما، فإذا أنا على باب منزلى بالبصرة، و لم أر الرضا عليه السلام.
قال: و حملت السندىّ و عياله إلى المدينة فى وقت الموسم.
قال محمّد بن الفضل: كان فيما أوصانى به الرضا عليه السلام، فى وقت منصرفه من البصرة أن قال [لى]: صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناک، و أعلمهم أنّى قادم عليهم، و أمرنى أن أنزل فى دار حفص بن عمير اليشكرىّ.
فصرت إلى الكوفة، فأعلمت الشيعة أنّ الرضا عليه السلام قادم عليهم.
فأنا يوما عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بى سلام خادم الرضا عليه السلام فعلمت أنّ الرضا عليه السلام قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير، فإذا هو فى الدار فسلّمت عليه، ثمّ قال لى:
احتشد «2» فى طعام تصلحه للشيعة

---

(1)- المنطقة و الزنّار: ما يشدّ على الوسط.
(2)- احتشد لنا فى الضيافة: إذا اجتهد و بذل وسعه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:142
فقلت: قد احتشدت، و فرغت ممّا يحتاج إليه، فقال: الحمد للّه على توفيقک.
فجمعنا الشيعة فلمّا أكلوا، قال: يا محمّد، انظر من بالكوفة من المتكلّمين و العلماء فأحضرهم. فأحضرناهم فقال لهم الرضا عليه السلام:
إنّى اريد أن أجعل لكم حظّا من نفسى، كما جعلت لأهل البصرة، و أنّ اللّه قد أعلمنى كلّ كتاب أنزله. ثمّ أقبل على جاثليق و كان معروفا بالجدل و العلم بالإنجيل.
فقال: يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلّقها فى عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها، فأقسم على اللّه باسم واحد من الخمسة أسماء أن تنطوى له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق، أو من المشرق إلى المغرب فى لحظة؟
فقال الجاثليق: لا علم لى بها، و أمّا الأسماء الخمسة فقد كانت معه، يسأل اللّه بها أو بواحد منها، فيعطيه اللّه جميع ما يسأله.
قال: اللّه أكبر إذا لم تنكر الأسماء، فأمّا الصحيفة فلا يضرّ، أقررت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله.
ثمّ قال: يا معاشر الناس، أ ليس أنصف الناس من حاجّ خصمه بملّته و بكتابه و بنبيّه و شريعته؟ قالوا: نعم.

قال الرضا عليه السلام: فاعلموا أنّه ليس بإمام بعد محمّد إلّا من قام بما قام به محمّد حين يفضى الأمر إليه، و لا يصلح للإمامة إلّا من حاجّ الامم بالبراهين للإمامة.
فقال رأس الجالوت: و ما هذا الدليل على الإمام؟
قال: أن يكون عالما بالتوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن الحكيم، فيحاجّ أهل التوراة بتوراتهم، و أهل الإنجيل بإنجيلهم، و أهل القرآن بقرآنهم، و أن يكون عالما بجميع اللغات، حتّى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاجّ كلّ قوم بلغتهم، ثمّ يكون مع هذه الخصال تقيّا نقيّا من كلّ دنس، طاهرا من كلّ عيب، عادلا، منصفا، حكيما، رءوفا رحيما [حليما] غفورا، عطوفا، صدوقا، مشفقا، بارا، أمينا، مأمونا، راتقا، فاتقا.
فقام إليه نصر بن مزاحم، فقال:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:143
يا بن رسول اللّه، ما تقول فى جعفر بن محمّد عليهما السلام؟
قال: ما أقول فى إمام شهدت أمّة محمّد قاطبة بأنّه كان أعلم أهل زمانه.
قال: فما تقول فى موسى بن جعفر عليهما السلام؟
قال: كان مثله.
قال: فإنّ الناس قد تحيّروا فى أمره! قال: إنّ موسى بن جعفر عليهما السلام عمّر برهة من الزمان، فكان يكلّم الأنباط بلسانهم، و يكلّم أهل خراسان بالدريّة، و أهل الروم بالروميّة، و يكلّم العجم بألسنتهم، و كان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود و النصارى، فيحاجّهم بكتبهم و ألسنتهم.
فلمّا نفدت مدّته، و كان وقت وفاته، أتانى مولى برسالته، يقول:
«يا بنىّ إنّ الأجل قد نفد، و المدّة قد انقضت، و أنت وصىّ أبيک، فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، لمّا كان وقت وفاته، دعا عليا عليه السلام، و أوصاه، و دفع إليه الصحيفة التى كانت فيها الأسماء التى خصّ اللّه بها الأنبياء و الأوصياء، ثمّ قال:
يا علىّ، ادن منّى، فغطّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رأس علىّ عليه السلام بملاءة، ثمّ قال له:
أخرج لسانک. فأخرجه، فختمه بخاتمه، ثمّ قال:
يا علىّ، اجعل لسانى فى فيک فمصّه، و ابلع عنّى كلّ ما تجد فى فيک، ففعل علىّ عليه السلام ذلک، فقال له:
إنّ اللّه قد فهمّک ما فهّمنى، و بصّرک ما بصّرنى، و أعطاک من العلم ما أعطانى إلّا النبوّة، فإنّه لا نبىّ بعدى.
ثمّ كذلک إمام بعد إمام، فلمّا مضى موسى عليه السلام علمت كلّ لسان و كلّ كتاب. «1»

---

(1)- 1/ 341- 351 ح 6 و 7، عنه البحار: 49/ 73 ح 1.
و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:144

8- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات

1- بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن أبى هاشم، قال: كنت أتغدّى معه، فيدعو بعض غلمانه بالصقلابيّة و الفارسيّة و ربّما يقول: غلامى هذا يكتب شيئا من الفارسيّة، فكنت أقول له: اكتب، فكان يكتب، فيفتح هو على غلامه. «1»
2- و منه: عبد اللّه بن جعفر، عن أبى هاشم الجعفرىّ، قال:
دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فقال:
يا أبا هاشم كلّم هذا الخادم بالفارسيّة، فإنّه يزعم أنّه يحسنها.
فقلت للخادم: «زانويت چيست؟». فلم يجبنى. فقال عليه السلام: يقول: ركبتك.
ثمّ قلت: «نافت چيست؟». فلم يجبنى. فقال عليه السلام: يقول: سرّتک. «2»
3- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن محمّد بن جزک، عن ياسر الخادم، قال:
كان غلمان لأبى الحسن عليه السلام فى البيت صقالبة و روم، و كان أبو الحسن عليه السلام، قريبا منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون «3» بالصقلبيّة و الروميّة، و يقولون:
إنّا كنّا نفتصد «4» فى كلّ سنة فى بلادنا، ثمّ ليس نفتصد هاهنا.
فلمّا كان من الغد، وجّه أبو الحسن عليه السلام إلى بعض الأطبّاء، فقال له:
افصد فلانا عرق كذا، و افصد فلانا عرق كذا، و أفصد فلانا عرق كذا.
ثمّ قال: يا ياسر لا تفتصد أنت. قال: فافتصدت، فورمت يدى و احمرّت.
فقال لى: يا ياسر ما لک؟ فأخبرته.

_____
(1)- 336 ح 13، عنه البحار: 49/ 87 ح 6. يأتى مثله فى ح 4 عن عيون الأخبار.
(2)- 338 ح 2، عنه البحار: 49/ 88 ح 7.
أورده فى الخرائج: 354، عن أبى هاشم، عنه البحار: 50/ 137 ح 19.
(3)- رطن: تكلّم بالأعجميّة.
(4)- افتصد العرق: شقّه، و تفصّد الدم: سال و جرى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج22-الرضاع،ص:145
فقال: أ لم أنهک عن ذلک؟ هلمّ يدک. فمسح يده عليها، و تفل فيها، ثمّ أوصانى أن لا أتعشّى. فكنت بعد ذلک ما شاء اللّه لا أتعشّى، ثمّ اغافل فأتعشّى فتضرب علىّ.

بصائر الدرجات: محمّد بن جزک (مثله).
المناقب لابن شهر اشوب: عن یاسر (مثله). «1»
4- عیون أخبار الرضا: أبی، عن سعد، عن البرقیّ، عن أبی هاشم الجعفریّ، قال: کنت أتغدّی مع أبی الحسن علیه السلام، فیدعو بعض غلمانه بالصقلبیّة و الفارسیّة، و ربّما بعثت غلامی هذا بشیء من الفارسیّة فیعلمه، و ربّما کان ینغلق الکلام علی غلامه بالفارسیّة، فیفتح هو علی غلامه. «2»
5- و منه: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن الهرویّ، قال: کان الرضا علیه السلام یکلّم الناس بلغاتهم، و کان و اللّه أفصح الناس و أعلمهم بکلّ لسان و لغة، فقلت له یوما:
یا بن رسول اللّه إنّی لأعجب من معرفتک بهذه اللغات علی اختلافها.
فقال: یا أبا الصلت، أنا حجّة اللّه علی خلقه، و ما کان اللّه لیتّخذ حجّة علی قوم و هو لا یعرف لغاتهم، أو ما بلغک قول أمیر المؤمنین علیه السلام: «أوتینا فصل الخطاب» فهل فصل الخطاب إلّا معرفة اللغات.
المناقب لابن شهر اشوب: الهرویّ (مثله). «3»

---

(1)- 2/ 227 ح 1، و البصائر: 338 ح 4، و المناقب: 3/ 446، عنها البحار: 49/ 86 ح 1.
أورده فی الاختصاص: 284 عن محمّد بن جزک، عنه البحار: 26/ 192 ح 6.
و فی إعلام الوری: 332 عن یاسر، عنه إثبات الهداة: 6/ 127 ح 134.
أخرجه فی مدینة المعاجز: 491 ح 96 عن العیون.
(2)- 2/ 228 ح 2، عنه البحار: 49/ 87 ح 2، و مدینة المعاجز: 491 ذح 96.
تقدّم فی ح 1 عن بصائر الدرجات (مثله).
(3)- 2/ 228 ح 3، المناقب: 3/ 446، عنهما البحار: 49/ 87 ح 3.
أورده فی إعلام الوری: 332 عن علی بن إبراهیم، عنه کشف الغمّة: 2/ 329.
أخرجه فی البحار: 26/ 190 ح 1، و مدینة المعاجز: 491 عن العیون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:146
6- الخرائج و الجرائح: روی عن أبی إسماعیل السندیّ، قال: سمعت بالسند «1» أنّ للّه فی العرب حجّة، فخرجت منها فی الطلب، فدللت علی الرضا علیه السلام فقصدته، فدخلت علیه و أنا لا احسن من العربیّة کلمة، فسلّمت بالسندیّة فردّ علیّ بلغتی، فجعلت اکلّمه بالسندیّة، و هو یجیبنی بالسندیّة.
فقلت له: إنّی سمعت بالسند أنّ للّه حجّة فی العرب، فخرجت فی الطلب.
فقال- بلغتی-: نعم أنا هو.

ثمّ قال: فسل عمّا تريد. فسألته عمّا أردته، فلمّا أردت القيام من عنده، قلت:
إنّى لا احسن من العربيّة [شيئا] فادع اللّه أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها.
فمسح يده على شفتى، فتكلّمت بالعربيّة من وقتى. «2»
7- المناقب لابن شهر اشوب:- فى حديث طويل- عن علىّ بن مهران:
أنّ أبا الحسن عليه السلام أمره أن يعمل له مقدار الساعات [قال]: فحملناه إليه، فلمّا وصلنا إليه نالنا من العطش أمر عظيم، فما قعدنا حتّى خرج إلينا بعض الخدم، و معه قلال من ماء- أبرد ما يكون- فشربنا فجلس عليه السلام على كرسىّ، فسقطت حصاة.
فقال مسرور: «هشت» أى ثمانية.
ثمّ قال عليه السلام لمسرور: «در ببند» أى اغلق الباب. «3»

(1) ألقاب الرسول و عترته لبعض قدماء أصحابنا: كان العالمون يتعجّبون منه، إذ وجدوه مطّلعا على كلّ لسان و لغة، يتكلّم بجميع ذلک، و كذلک كان آباؤه و أبناؤه إلى خاتم الأئمّة عليهم السلام، فقد علّمهم اللّه، كما علّم آدم الأسماء كلّها. «4»

_____

(1)- «بالهند» ع، ب.

(2)- 176، عنه البحار: 49/ 50 ح 51. و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.

(3)- 3/ 446، عنه البحار: 49/ 89 ح 10.

(4)- 223.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:147

9- باب معرفته صلوات اللّه و سلامه عليه بمنطق الطير

1- بصائر الدرجات: أحمد بن موسى، عن محمّد بن أحمد المعروف ب «غزال» عن محمّد بن الحسين، عن سليمان- من ولد جعفر بن أبى طالب- قال:
كنت مع أبى الحسن الرضا عليه السلام فى حائط له إذ جاء عصفور فوقع بين يديه، و أخذ يصيح و يكثر الصياح و يضطرب، فقال لى:
يا فلان، أ تدرى ما يقول هذا العصفور؟ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 147 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 147
ت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم.
قال: إنّه يقول: إنّ حيّة تريد أكل فراخى فى البيت، فقم فخذ تيک النبعة «1»، و ادخل البيت، و اقتل الحيّة، قال:
فأخذت النبعة- و هى العصا- و دخلت البيت، فإذا حيّة تجول فى البيت فقتلتها.
المناقب لابن شهر اشوب، و الخرائج و الجرائح: عن سليمان الجعفرىّ (مثله). «2»
2- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، قال:
رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام و هو ينظر إلى السماء، و يتكلّم بكلام كأنّه كلام الخطاطيف، ما فهمت منه شيئا ساعة بعد ساعة ثمّ سكت. «3»

_____

(1)- «بيان: قال الجوهرىّ: النبع شجرة تتّخذ منه القسىّ، الواحدة نبعة، و تتخذ من أغصانها السهام».
منه ره.
(2)- 345 ح 19، المناقب: 3/ 447، الخرائج: 1/ 359 ح 12، عنها البحار: 49/ 88 ح 8.
أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 305، الوسائل: 8/ 391 ح 9 عن الخرائج، و فى إثبات الهداة:
6/ 122 ح 126 عن البصائر.
أورده فى ثاقب المناقب: 143 عن سليمان الجعفرىّ، و فى الصراط المستقيم:
2/ 197 ح 10 مختصرا.
(3)- 511 ح 22، عنه البحار: 49/ 88 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:148

10- باب معرفته عليه السلام بمنطق الوحش و البهائم

1- الخرائج و الجرائح: روى عن عبد اللّه بن سوقة «1»، قال: مرّ بنا الرضا عليه السلام، فاختصمنا فى إمامته، فلمّا خرج، خرجت أنا و تميم بن يعقوب السرّاج من أهل برمة «2»، و نحن مخالفون له، نرى رأى الزيديّة.
فلمّا صرنا فى الصحراء، و إذا نحن بظباء «3»، فأومأ أبو الحسن عليه السلام إلى خشف «3» منها، فإذا هو قد جاء حتّى وقف بين يديه، فأخذ أبو الحسن عليه السلام يمسح رأسه و دفعه إلى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكى يرجع إلى مرعاه، فكلّمه الرضا عليه السلام بكلام لا نفهمه، فسكن.
ثمّ قال: يا عبد اللّه أو لم تؤمن؟ قلت: بلى يا سيّدى، أنت حجّة اللّه على خلقه، و أنا تائب إلى اللّه. ثمّ قال للظبى: اذهب.
فجاء الظبى و عيناه تدمعان، فتمسّح بأبى الحسن عليه السلام و رغا «4».
فقال أبو الحسن عليه السلام: تدرى ما تقول؟
قلنا: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: تقول: دعوتنى، فرجوت أن تأكل من لحمى فأجبتك، و أحزنتنى حين أمرتنى بالذهاب. «5»

---

(1)- «سرقة» أ، «شبرقة» س، «شبرمة» ب.
لم نعثر على ترجمة له فى ما عندنا من كتب التراجم، و استبعدنا أنّه عبد اللّه بن شبرمة الّذى هو من أصحاب السجّاد عليه السلام راجع رجال السيّد الخوئىّ: 10/ 224، و غير عبد اللّه بن شبرمة الضبّى الكوفىّ الّذى كان قاضيا للمنصور و المتوفّى سنة 140 أو 144.
(2)- «برقة» م. راجع معجم البلدان: 1/ 388- 399، و ص 403.
(3)- الظباء: مفردها ظبى، الغزال للذكر و الأنثى، و الخشف: ولد الظبى.
(4)- رغا الطفل: بكى أشدّ البكاء.
(5)- 1/ 364 ح 21، عنه البحار: 49/ 52 ح 60. و قد تقدّمت تخريجاته فى الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:149
2- المناقب لابن شهر اشوب: هارون بن موسى فى خبر، قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام فى مفازة فحمحم فرسه، فخلّى عنه عنانه، فمرّ الفرس يتخطّى إلى أن بال وراث، و رجع. فنظر إلىّ أبو الحسن عليه السلام، و قال:
إنّه لم يعط داود شيئا إلّا و اعطى محمّد و آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله أكثر منه. «1»

(1) التفسير المنسوب للإمام العسكرىّ عليه السلام: كان علىّ بن موسى عليهما السلام بين يديه فرس صعب، و هناک راضة «2» لا يجسر أحد منهم أن يركبه، و إن ركبه لم يجسر أن يسيّره مخافة أن يشبّ «3» به، فيرميه و يدوسه بحافره، و كان هناک صبىّ ابن سبع سنين، فقال: يا بن رسول اللّه، أ تأذن لى أن أركبه و أسيّره و اذلّله؟
قال: أنت؟! قال: نعم.
قال: لما ذا؟ قال: لأنّى قد استوثقت منه قبل أن أركبه، بأن صلّيت على محمّد و آله الطيّبين الطاهرين مائة مرّة، و جدّدت على نفسى الولاية لكم أهل البيت.
قال: اركبه. فركبه، فقال: سيّره فسيّره. و ما زال يسيّره و يعدّيه حتّى أتعبه و كدّه.
فنادى الفرس: يا بن رسول اللّه قد آلمنى منذ اليوم، فاعفنى منه، و إلّا فصبّرنى تحته. فقال الصبىّ: سل ما هو خير لک «أن يصبّرک تحت مؤمن».
قال الرضا عليه السلام: صدق، فقال: اللّهم صبّره، فلان الفرس و سار، فلمّا نزل الصبى قال عليه السلام: سل من دوابّ دارى و عبيدها و جواريها و من أموال خزائنى ما شئت، فإنّک مؤمن قد شهرک اللّه تعالى بالإيمان فى الدنيا.
قال الصبىّ: يا بن رسول اللّه، صلّى اللّه عليک و آلک و أسأل ما أقترح؟

---

(1)- 3/ 447، عنه البحار: 49/ 57 ح 72.
(2)- راض المهر: ذلّله و طوّعه و علّمه السير، فهو رائض، و جمعه راضة و روّاض و روّض و رائضون.
(3)- شبّ الفرس: رفع يديه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:150
قال: يا فتى اقترح، فإنّ اللّه تعالى يوفّقک لاقتراح الصواب.
فقال: سل لى ربّک التقيّة الحسنة، و المعرفة بحقوق الإخوان، و العمل بما أعرف من ذلک. قال الرضا عليه السلام:
قد أعطاک اللّه ذلک، لقد سألت أفضل شعار الصالحين و دثارهم. «1»

11- باب نوادر معجزاته صلوات اللّه و سلامه عليه

1- المناقب لابن شهر اشوب: الأصل فى مسجد زرد فى كورة مرو، أنّه صلّى فيه الرضا عليه السلام، فبنى مسجد، ثمّ دفن فيه ولد الرضا عليه السلام و يروى فيه من الكرامات. «2»
2- المناقب لابن شهر اشوب: و لمّا نزل الرضا عليه السلام فى نيسابور بمحلّة فوزا، أمر ببناء حمّام، و حفر قناة، و صنعة حوض فوقه مصلّى، فاغتسل من الحوض، و صلّى فى المسجد، فصار ذلک سنّة، فيقال: «گرمابه رضا» و «آب رضا» و «حوض كاهلان».
و معنى ذلک: أنّ رجلا وضع هميانا «3» على طاقه، و اغتسل منه، و قصد إلى مكّة ناسيا، فلمّا انصرف من الحجّ، أتى الحوض للغسل، فرآه مشدودا، فسأل الناس عن ذلک، فقالوا: قد أوى فيه ثعبان، و نام «4» على طاقه، ففتحه الرجل، و دخل فى الحوض، و أخرج هميانه، و هو يقول: هذا من معجز الإمام.
فنظر بعضهم إلى بعض، و قال: أى كاهلان، لئلّا «5» يأخذوها، فسمّى بذلک «حوض كاهلان»، و سمّيت المحلّة «فوز» لأنّه فتح أوّلا، فصحّفوها و قالوا «فوزا».

_____

(1)- 323 ح 170، و قد تقدّمت كامل التخريجات فيه.
(2)- 3/ 472، عنه البحار: 49/ 336 ح 15.
(3)- الهميان: كيس تجعل فيه النفقة، و يشدّ على الوسط.
(4)- «و قام» ب.
(5)- «أن لا» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:151
[و روى أنّه أتته ظبية فلاذت فيه، قال ابن حمّاد:
الّذى لاذت به الظبيةو القوم جلوس
من أبوه المرتضىيزكو و يعلو و يروس]. «1»
3- و عن الحسن «2» بن منصور، عن أخيه، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فى بيت داخل فى جوف بيت ليلا، فرفع يده، فكانت كأنّ فى البيت عشرة مصابيح، فاستأذن عليه رجل، فخلّى يده «3» ثمّ أذن له.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ، عن الحسن بن منصور (مثله). «4»

(1) دلائل الإمامة: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: رأيت علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام و قد اجتمع إليه و إلى المأمون ولد العبّاس ليزيلوه عن ولاية العهد، و رأيته يكلّم المأمون، و يقول: يا أخى ما لى إلى هذا من حاجة، و لست متّخذ الظالمين عضدا، و إذا على كتفه الأيمن أسد، و على يساره أفعى يحملان على كلّ من حوله.

---

(1)- 3/ 459، عنه البحار: 49/ 60، و مدينة المعاجز: 510 ح 140.
يأتى نحوه فى ص 236 ح 4 عن العيون.
(2)- «الحسين» ع، ب، م. راجع رجال السيّد الخوئىّ: 5/ 142.
(3)- «بيان: فخلّى يده، أى ترک يده و أخفاها، أو جعلها خالية من النور» منه ره.
(4)- 3/ 459، الكشف: 2/ 304، عنهما البحار: 49/ 60 ح 76 و 77.
رواه فى الكافى: 1/ 487 ح 3 عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن الحسن بن منصور، عنه إثبات الهداة: 6/ 37 ح 13. أورده فى ثاقب المناقب: 118 مرسلا.
أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 142 ح 159 عن كشف الغمّة.
و فى مدينة المعاجز: 473 ح 3 عن الكافى و المناقب و ثاقب المناقب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:152
فقال المأمون: أ تلومونى على محبّة هذا؟! ثمّ رأيته و قد أخرج رطبا فأطعمهم.
مناقب فاطمة و ولدها: عن عمارة (مثله باختصار). «1»
(2) و فيه: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد البلوىّ، قال: قال عمارة بن زيد:
رأيت علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام فكلّمته فى رجل أن يصله بشىء، فأعطانى مخلاة تبن، فاستحييت أن اراجعه، فلمّا وصلت باب الرجل، فتحتها، فإذا كلّها دنانير، فاستغنى الرجل و عقبه، فلمّا كان من غد أتيته، فقلت:
يا بن رسول اللّه إنّ ذلک تحوّل دنانير، فقال: لهذا دفعناه إليک.
مناقب فاطمة و ولدها: عن عمارة (مثله). «2»
(3) و فيه: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عمارة بن زيد «3»، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، أنّه قال لمحمّد بن على الرضا عليهما السلام: رأيت أباک يضرب بيده إلى التراب، فيجعله دنانير و دراهم. فقال: فى مصرک قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال.

فضرب بيده لهم ليبلغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام. «4»
(4) و فيه: حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: صحبت على بن موسى الرضا عليهما السلام إلى مكّة و معى غلام لى فاعتلّ فى الطريق فاشتهى العنب و نحن فى مفازة، فوجّه إلىّ الرضا عليه السلام فقال: إنّ غلامک اشتهى العنب.
فنظرت و إذا أنا بكرم لم أر أحسن منه، و أشجار رمّان، فقطعت عنبا و رمّانا و أتيت به الغلام فتزوّدنا منه إلى مكّة، و رجعت منه إلى بغداد، فحدّثت الليث بن سعد و إبراهيم بن سعيد الجوهرى، فأتيا الرضا فأخبراه، فقال لهما الرضا عليه السلام:

---

(1)- 186، عنه مدينة المعاجز: 475 ح 10. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 148 ح 174 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.
(2)- 186، عنه مدينة المعاجز: 475 ح 12.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 148 ح 175 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.
(3)- «يزيد» م. و هو عمارة بن زيد، أبو زيد الخيوانىّ أو الحبوانىّ الهمدانىّ. راجع معجم رجال الحديث: 12/ 298.
(4)- 210، عنه مدينة المعاجز: 512 ح 55، و ص 523 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:153
و ما هى ببعيد منكما، ها هو ذا، فإذا هم ببستان فيه من كلّ نوع فأكلنا و ادّخرنا.
مناقب فاطمة و ولدها: بإسناده عن عمارة (مثله باختصار). «1»
(5) و فيه: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى علىّ محمّد بن همام، قال: حدّثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، قال:
حدّثنى أبو الحسن بن علىّ الحرّانى، عن محمّد بن حمران، عن داود بن كثير الرقّى أنّه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ يحيى بن خالد صاحب أبى عبد اللّه أطعمه ثلاثين رطبة، منزوعة الأقماع، مصبوب فيها السمّ.
قال: فقلت: جعلت فداک، إن كان يحيى بن خالد صاحبه فأنا أشترى نفسى به، فأتولّى قتله، فإنّى أرجو الظفر به. فقال: لا تتعرّض له، فإنّ الّذى نزل به و بولده من صاحبه، شرّ ممّا تريد أن تصنعه به. و أخبرت أبا الحسن عليه السلام بكلام داود.
فقال لى: صدق داود عنّى، فقد رأيت ما صنع بالظالم و انتصر منه.
و قال: كلّما يبلغک عن شرطة الخميس، و ما يحكى عن أمير المؤمنين من الأعاجيب، فقد و اللّه أرانيه أبو الحسن- يعنى الرضا عليه السلام- و لكنّى

امرت أن لا أحكيه، و لو حكيته لأحد لأخبرتک به.
مناقب فاطمة و ولدها: عن داود بن كثير، عن الرضا عليه السلام (مثله باختصار). «2»
(6) إثبات الوصيّة: عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ، عن عبد اللّه بن محمّد، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن الفضل الهاشمىّ، قال:
لقد رأيت من علامات الرضا عليه السلام ما لو أدركت أمير المؤمنين، ما كنت ابالى أن أرى أكثر ممّا رأيت!!. «3»

_____
(1)- 187، عنه مدينة المعاجز: 475 ح 17.
أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 150 ح 181 عن مناقب فاطمة و ولدها.
(2)- 192، عنه مدينة المعاجز: 487 ح 81.
أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 150 ح 185 عن مناقب فاطمة و ولدها.
(3)- 198.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:154

5- أبواب: فضائله و مناقبه و معالی اموره صلوات اللّه و سلامه علیه

1- باب إطاعة الريح له عليه السلام

الكتب:

1- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: من مناقبه عليه السلام:
أنّه لمّا جعل المأمون الرضا عليه السلام ولىّ عهده، و أقامه خليفة من بعده، كان فى حاشية المأمون اناس كرهوا ذلک، و خافوا خروج الخلافة عن بنى العبّاس، و ردّها إلى بنى فاطمة على الجميع السلام.
فحصل عندهم من الرضا عليه السلام نفور، و كان عادة الرضا عليه السلام، إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه، يبادر من بالدهليز من الحاشية إلى السلام عليه، و رفع الستر بين يديه ليدخل.
فلمّا حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فيما بينهم، و قالوا: إذا جاء ليدخل على الخليفة أعرضوا عنه، و لا ترفعوا الستر له، فاتّفقوا على ذلک.
فبيناهم قعود، إذ جاء الرضا عليه السلام على عادته، فلم يملكوا أنفسهم أن سلّموا عليه، و رفعوا الستر على عادتهم، فلمّا دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون، كونهم ما وقفوا على ما اتّفقوا عليه، و قالوا: النوبة الآتية إذا جاء لا نرفعه له.
فلمّا كان فى ذلک اليوم جاء، فقاموا و سلّموا عليه و وقفوا، و لم يبتدروا إلى رفع الستر، فأرسل اللّه ريحا شديدة دخلت فى الستر فرفعته أكثر ممّا كانوا يرفعونه، ثمّ دخل فسكنت الريح، فعاد إلى ما كان.
فلمّا خرج، عادت الريح، و دخلت فى الستر فرفعته حتّى خرج، ثمّ سكنت، فعاد الستر، فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض، و قالوا: هل رأيتم؟! قالوا: نعم.
فقال بعضهم لبعض: يا قوم، هذا رجل له عند اللّه منزلة و للّه به عناية، أ لم تروا أنّكم لمّا لم ترفعوا له الستر، أرسل اللّه الريح و سخّرها له لرفع الستر كما سخّرها لسليمان، فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:155
فعادوا إلى ما كانوا عليه و زادت عقيدتهم فيه. «1»

2- باب إطاعة السباع له عليه السلام

الكتب:

1- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: و من مناقبه صلوات اللّه و سلامه عليه أنّه كان بخراسان امرأة تسمّى زينب، فادّعت أنّها علويّة من سلالة فاطمة عليها السلام، و صارت تصول على أهل خراسان بنسبها.
فسمع بها علىّ الرضا عليه السلام، فلم يعرف نسبها، فاحضرت إليه فردّ نسبها و قال:
هذه كذّابة. فسفهت عليه، و قالت: كما قدحت فى نسبى، فأنا أقدح فى نسبک.
فأخذته الغيرة العلويّة، فقال عليه السلام لسلطان خراسان [أنزل هذه إلى بركة السباع يتبيّن لک الأمر]. و كان لذلک السلطان بخراسان موضع واسع، فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين، يسمّى ذلک الموضع ب «بركة السباع» فأخذ الرضا عليه السلام بيد تلک المرأة، و أحضرها عند ذلک السلطان، و قال: هذه كذّابة على علىّ و فاطمة عليهما السلام و ليست من نسلهما، فإنّ من كان حقّا بضعة من علىّ و فاطمة، فإنّ لحمه حرام على السباع، فألقوها فى بركة السباع، فإن كانت صادقة فإنّ السباع لا تقربها، و إن كانت كاذبة فتفترسها السباع.
فلمّا سمعت ذلک منه، قالت: فانزل أنت إلى السباع، فإن كنت صادقا فإنّها لا تقربک و لا تفترسک، فلم يكلّمها و قام عليه السلام، فقال له ذلک السلطان: إلى أين؟
قال: إلى بركة السباع و اللّه لأنزلنّ إليها.

_____

(1)- 2/ 260، عنه البحار: 49/ 60 ح 79.
أورده فى الإتحاف بحبّ الأشراف: 156، و نور الأبصار: 175، و جامع كرامات الأولياء:
2/ 312، و مطالب السئول: 85، و الفصول المهمّة: 226، و أخبار الدول: 114، عنها إحقاق الحقّ: 12/ 360. أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 152 ح 191 عن مطالب السئول.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:156
فقام السلطان و الناس و الحاشية، و جاءوا و فتحوا باب البركة، فنزل الرضا عليه السلام، و الناس ينظرون من أعلى البركة.
فلمّا حصل بين السباع أقعت «1» جميعا إلى الأرض على أذنابها، و صار يأتى إلى واحد واحد يمسح وجهه و رأسه و ظهره، و السبع يبصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع، ثمّ طلع و الناس يبصرونه.

فقال لذلک السلطان: أنزل هذه الکذّابة علی علیّ و فاطمة علیهما السلام لیتبیّن لک، فامتنعت، فألزمها ذلک السلطان، و أمر أعوانه بإلقائها.
فمذ رآها السباع، وثبوا إلیها و افترسوها، فاشتهر اسمها بخراسان بزینب الکذّابة، و حدیثها هناک مشهور. «2»

---

(1)- أی جلست.
(2)- 2/ 260، عنه البحار: 49/ 61.
و أورده مختصرا فی الصراط المستقیم: 2/ 199 ح 24، و الصواعق المحرقة: 123 باختلاف، و فی مطالب السئول: 85، عنه إثبات الهداة: 6/ 152 ح 192، و حلیة الأبرار: 2/ 359، و فی إحقاق الحقّ: 12/ 358 عنه و عن الصواعق.
أخرجه فی ثاقب المناقب: 476 عن أبی عبد اللّه الحاکم النیسابوریّ فی کتاب المفاخر و فی آخره:
قال المصنّف: (إنّی وجدت فی تمام هذه الروایة أنّ بین السباع کان سبعا ضعیفا و مریضا، فهمهم شیئا فی اذنه، فأشار علیه السلام إلی أعظم السباع بشیء، فوضع رأسه له، فلمّا خرج قیل له: ما قلت لذلک السبع الضعیف و ما قلت للآخر؟
قال: أنّه شکی إلیّ، و قال: إنّی ضعیف فإذا طرح علینا فریسة لم أقدر علی مؤاکلتها، فأشر إلی الکبیر بأمر. فأشرت إلیه فقبل.
قال: فذبحت بقرة و القیت إلی السباع. فجاء الأسد و وقف علیها و منع السباع أن تأکلها حتّی شبع الضعیف، ثمّ ترک السباع حتّی أکلوها). تقدّم نحوه ص 125 ح 15.
و کان بعد هذا الحدیث حدیث آخر نقلناه إلی باب معجزاته فی علمه علیه السلام بالمغیّبات ح 93 لعدم تناسبه مع هذا الباب. و تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام: 294 ح 1 عن مهج الدعوات فی إلقائه علیه السلام فی برکة السباع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:157

3- باب إطاعة الملائكة له عليه السلام

1- دعوات الراوندىّ: عن محمّد بن علىّ عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده فقال: كيف تجدک؟ قال: لقيت الموت بعدک- يريد ما لقيه من شدّة مرضه- فقال: كيف لقيته؟ قال: شديدا أليما.
قال: ما لقيته إنّما لقيت ما يبدؤک به و يعرّفک بعض حاله، إنّما الناس رجلان:
مستريح بالموت و مستراح منه، فجدّد الإيمان باللّه و بالولاية تكن مستريحا.
ففعل الرجل ذلک، ثمّ قال: يا بن رسول اللّه، هذه ملائكة ربّى بالتحيّات و التحف يسلّمون عليک، و هم قيام بين يديک فائذن لهم فى الجلوس.
فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّى.
ثمّ قال للمريض: سلهم امروا بالقيام بحضرتى؟
فقال المريض: سألتهم فذكروا أنّه لو حضرک كلّ من خلقه اللّه من ملائكته، لقاموا لک، و لم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم اللّه عزّ و جلّ.
ثمّ غمّض الرجل عينيه، و قال: السلام عليک يا بن رسول اللّه، هذا شخصک ماثل لى مع أشخاص محمّد صلّى اللّه عليه و آله و من بعده من الأئمّة عليهم السلام و قضى الرجل. «1»

4- باب إطاعة الجنّ له صلوات اللّه و سلامه عليه

1- الكافى: علىّ بن محمّد، و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عمّن ذكره، عن محمّد بن جحرش، قال: حدّثتنى حكيمة بنت موسى، قالت: رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب، و هو يناجى و لست أرى أحدا فقلت: يا سيّدى لمن تناجى؟
فقال: هذا عامر الزهرائىّ، أتانى يسألنى و يشكو إلىّ.

_____
(1)- 248 ح 698، عنه البحار: 49/ 72 ح 96.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:158
فقلت: يا سيّدى احبّ أن أسمع كلامه. فقال لى: إنّک إن سمعت به حممت سنة.
فقلت: يا سيّدى احبّ أن أسمعه. فقال لى: اسمعى.
فاستمعت، فسمعت شبه الصفير، و ركبتنى الحمّى فحممت سنة. «1»

(1) دلائل الإمامة: عن أبی المفضّل محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن الحسین المعروف بابن أبی القاسم، عن أبیه، عن بعض رجاله، عن الهیثم بن واقد، قال: کنت عند الرضا علیه السلام بخراسان، و کان العبّاس یحجبه، فدعانی، و إذا عنده شیخ أعور یسأله، فخرج الشیخ. فقال لی: ردّ علیّ الشیخ، فخرجت إلی الحاجب، فقال: لم یخرج علیّ أحد. فقال الرضا علیه السلام: أ تعرف الشیخ؟ فقلت: لا.
فقال: هذا رجل من الجنّ، سألنی عن مسائل، و کان فیما سألنی عنه مولودان ولدا فی بطن ملتزقین، مات أحدهما کیف یصنع به؟ قلت: ینشر المیّت عن الحیّ. «2»

5- باب أنّه علیه السلام عنده السلاح، سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

1- بصائر الدرجات: الهيثم النهدىّ، عن محمّد بن الفضيل الصيرفىّ، قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فسألته عن أشياء، و أردت أن أسأله عن السلاح، فأغفلته، فخرجت. قال: فدخلت إلى منزل الحسين بن بشير، فإذا غلامه و معه رقعته فيها: بسم اللّه الرحمن الرحيم، أنا بمنزلة أبى و وارثه، و عندى ما كان عنده صلوات اللّه عليه.
الخرائج و الجرائح: محمّد بن الفضيل (مثله). «3»

_____
(1)- تقدّم بكامل تخريجاته فى ص 75 ح 16.
(2)- 194، عنه البحار: 81/ 310 ح 32، و مستدرک الوسائل: 1/ 178 ح 2، و مدينة المعاجز: 492 ح 101.
(3)- تقدّم بكامل تخريجاته فى ص 68 ح 5. و تقدّم ما يشبهه فى ص 121 ذ ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:159

6- باب أنّ منامه و يقظته عليه السلام سواء

1- قرب الإسناد: معاوية بن حكيم، عن الوشّاء «1»، قال:
قال لى الرضا عليه السلام ابتداء: إنّ أبى كان عندى البارحة. قلت: أبوک؟ قال: أبى.
قلت: أبوک؟ [قال: أبى. قلت: أبوک؟] «2» قال: فى المنام، إنّ جعفرا عليه السلام كان يجىء إلى أبى، فيقول: يا بنىّ افعل كذا، يا بنىّ افعل كذا، يا بنىّ افعل كذا.
قال: فدخلت عليه بعد ذلک، فقال لى: يا حسن، إنّ منامنا و يقظتنا واحدة.
كشف الغمّة، من دلائل الحميرىّ، عن الحسن بن علىّ الوشّاء (مثله). «3»

7- باب رؤيته النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

1- قرب الإسناد: معاوية، عن الوشّاء، قال: قال لى الرضا عليه السلام بخراسان:
رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله هاهنا و التزمته «4». «5»

---

(1)- «الحسن بن علىّ بن بنت إلياس» م. و هو نفسه الحسن بن علىّ الوشّاء.
راجع رجال السيّد الخوئىّ: 5/ 29.
(2)- ليس فى م.
(3)- 151، الكشف: 2/ 303، عنهما البحار: 49/ 87 ح 4 و ص 63 ح 80 (قطعة) على الترتيب.
و أخرجه فى البحار: 27/ 302 ح 1، و ج 61/ 239 ح 3 عن قرب الإسناد.
أورد نحوه فى إثبات الوصيّة: 203 عن الوشّاء.
(4)- التزمته، بمعنى اعتنقته.
(5)- 152، عنه البحار: 49/ 87 ح 5، و ج 61/ 239 ح 2.
رواه فى بصائر الدرجات: 274 ح 1 عن معاوية بن حكيم، عنه البحار: 6/ 247 ح 80.
و أخرجه فى البحار: 22/ 550 ح 4، و ج 27/ 303 ح 2، و مدينة المعاجز: 487 ح 76 عن البصائر و قرب الإسناد. أورده فى الخرائج و الجرائح: 423 (مخطوط) عن الصفّار، عن معاوية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:160

(1) دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علىّ، عن محمّد بن صدقة، قال: دخلت على الرضا عليه السلام، فقال:
لقيت رسول اللّه، و عليّا، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّدا و جعفرا، و أبى عليهم السلام فى ليلتى هذه، و هم يحدّثون اللّه عزّ و جلّ. فقلت: اللّه! قال: فأدنانى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أقعدنى بين أمير المؤمنين عليه السلام و بينه، فقال لى: كأنّى بالذريّة من أزل قد أصاب لأهل السماء و لأهل الأرض، بخ بخ لمن عرفوه حقّ معرفته، و الّذى فلق الحبّة و برأ النسمة، العارف به خير من كلّ ملک مقرّب و كلّ نبىّ مرسل، و هم و اللّه يشاركون الرسل فى درجاتهم. ثمّ قال لى: يا محمّد بخ بخ لمن عرف محمّدا و عليّا، و الويل لمن ضلّ عنهم، و كفى بجهنّم سعيرا.
مناقب فاطمة و ولدها: عن محمّد بن صدقة (مثله). «1»

8- باب استجابة دعواته صلوات اللّه و سلامه عليه

1- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن أحمد بن محمّد بن إسحاق الخراسانىّ، قال: سمعت علىّ بن محمّد النوفلىّ، يقول:
استحلف الزبير بن بكّار رجل من الطالبيّين على شىء بين القبر و المنبر، فحلف فبرص، و أنا رأيته و بساقيه و قدميه برص كثير. و كان أبوه بكّار قد ظلم الرضا عليه السلام فى شىء، فدعا عليه فسقط فى وقت دعائه عليه حجر من قصر، فاندقّت عنقه.

_____

(1)- 195، عنه مدينة المعاجز: 492 ح 102.
أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 151 ح 190 عن مناقب فاطمة و ولدها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:161
و أمّا أبوه عبد اللّه بن مصعب، فإنّه مزّق عهد يحيى بن عبد اللّه بن الحسن، و أهانه «1» بين يدى الرشيد، و قال: اقتله يا أمير المؤمنين، فإنّه لا أمان له.
فقال يحيى للرشيد: إنّه خرج مع أخى بالأمس، و أنشده أشعارا له فأنكرها، فحلّفه يحيى بالبراءة و تعجيل العقوبة، فحمّ من وقته و مات بعد ثلاثة، و انخسف قبره مرّات كثيرة- و ذكر خبرا طويلا [له] اختصرت [هذا] منه-. «2»
2- و منه: أبى و ابن الوليد معا، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن علىّ بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل، قال:
لمّا كان فى السنة التى بطش هارون بآل برمک، بدأ بجعفر بن يحيى، و حبس يحيى بن خالد، و نزل بالبرامكة ما نزل، كان أبو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو، ثمّ طأطأ رأسه، فسئل عن ذلک فقال:
إنّى كنت أدعو اللّه تعالى على البرامكة بما فعلوا بأبى عليه السلام فاستجاب اللّه لى اليوم فيهم.
فلمّا انصرف لم يلبث إلّا يسيرا حتّى بطش بجعفر و يحيى و تغيّرت أحوالهم.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ، عن محمّد بن الفضيل (مثله). «3»
3- عيون أخبار الرضا: أبى و ابن الوليد معا، عن محمّد العطّار و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعرىّ، عن ابن هاشم، عن داود بن محمّد النهدىّ، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن أبى سعيد المكارىّ على الرضا عليه السلام، فقال له:
أبلغ اللّه من قدرک أن تدّعى ما ادّعى أبوک؟

_____
(1)- «أبانه» ع، «أمانه» ب.
(2)- 2/ 224 ح 1، عنه البحار: 49/ 84 ح 3، و إثبات الهداة: 6/ 86 ح 82، و مدينة المعاجز: 489 ح 89.
(3)- 2/ 225 ح 1، الكشف: 2/ 303، عنهما البحار: 49/ 85 ح 4، و إثبات الهداة: 6/ 87 ح 84.
أورده فى دلائل الإمامة: 193، و فى عيون المعجزات: 108 عن اليقطينىّ.
أخرجه فى إثبات الوصيّة: 202 عن الحميرىّ، و فى مدينة المعاجز: 488 ح 82 عن العيون و الدلائل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:162
فقال له: ما لک، أطفأ اللّه نورک، و أدخل الفقر بيتک، أ ما علمت أنّ اللّه تعالى أوحى إلى عمران عليه السلام أنّى واهب لک ذكرا، فوهب له مريم، و وهب لمريم عيسى عليه السلام، فعيسى من مريم، و مريم من عيسى، و عيسى و مريم عليهما السلام شىء واحد، و أنا من أبى و أبى منّى، و أنا و أبى شىء واحد!.
فقال له ابن أبى سعيد: فأسألک عن مسألة؟
فقال: لا أخالک تقبل منّى، و لست من غنمى، و لكن هلمّها.
فقال: قال رجل عند موته: كلّ مملوک لى قديم، فهو حرّ لوجه اللّه تعالى.
فقال: نعم، إنّ اللّه تعالى يقول فى كتابه: «حتّى عاد كالعرجون القديم» «1» فما كان من مماليكه أتى له ستّة أشهر فهو قديم حرّ.
قال: فخرج الرّجل، فافتقر حتّى مات، و لم يكن عنده مبيت ليلة- لعنه اللّه-. «2»

_____
(1)- يس: 39.
(2)- 1/ 308 ح 71، عنه البحار: 49/ 81 ح 1.
رواه فى معانى الأخبار: 218 ح 1، و فى الفقيه: 3/ 155 ح 3564. و مثله فى تفسير القمّى:
551 عن أبيه، عن داود النهدىّ، و فى الكافى: 6/ 195 ح 6 عن علىّ، عن أبيه، و فى رجال الكشّى: 465 ح 884 عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علىّ بن عمر الزيّات، و فى ص 466 ح 885 عن إبراهيم بن محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس.
أورده فى إثبات الوصيّة: 200 عن الحميرىّ بإسناده إلى المكارىّ. أخرجه ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 458، و الطبرسىّ فى مجمع البيان: 8/ 424 عن القمّى. و فى التهذيب: 8/ 231 ح 68 عن محمّد بن يعقوب، و فى الوسائل: 16/ 34 ح 1 عنهم جميعا، و فى البحار: 14/ 199 ح 7، و ج

25/ 1 ح 1 عن المعانى و تفسير القمّى، و فى ج 48/ 271 ح 30 و 31 عن الكشّى، و فى ج 49/ 270 ح 14 عن العيون و المعانى، و فى ج 58/ 166 ح 27 عن تفسير القمّى، و فى ج 103/ 208 ح 2 عن العيون و المعانى و رجال الكشىّ، و فى مدينة المعاجز: 492 ح 100، و البرهان: 4/ 10 ح 3 عن الكافى و التهذيب و تفسير القمّى. يأتى ص 446 ح 1.
تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ص 420 ح 2 و ص 421 ح 3 عن رجال الكشىّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:163
4- و منه: الورّاق و المكتّب و حمزة العلوىّ و الهمدانىّ جميعا، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروىّ، و حدّثنا جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن الهروىّ، قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام يعقد مجالس الكلام، و الناس يفتتنون بعلمه فأمر محمّد بن عمرو الطوسىّ حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه و أحضره، فلمّا نظر إليه [المأمون] زبره «1» و استخفّ به.
فخرج أبو الحسن الرضا عليه السلام من عنده مغضبا و هو يدمدم «2» بشفتيه و يقول: و حقّ المصطفى و المرتضى و سيّدة النساء لأستنزلنّ من حول اللّه تعالى بدعائى عليه، ما يكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، و استخفافهم به، و بخاصّته و عامّته.
ثمّ إنّه عليه السلام انصرف إلى مركزه، و استحضر الميضأة و توضّأ، و صلّى ركعتين و قنت فى الثانية، فقال: «اللّهمّ يا ذا القدرة الجامعة، و الرحمة الواسعة، و المنن المتتابعة، و الآلاء المتوالية، و الأيادى الجميلة، و المواهب الجزيلة.
يا من لا يوصف بتمثيل، و لا يمثّل بنظير، و لا يغلب بظهير.
يا من خلق فرزق، و ألهم فأنطق، و ابتدع فشرع، و علا فارتفع، و قدّر فأحسن، و صوّر فأتقن، و احتجّ «3» فأبلغ، و أنعم فأسبغ، و أعطى فأجزل.
يا من سما فى العزّ ففات خواطف «4» الأبصار، و دنا فى اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من تفرّد بالملک فلا ندّ له فى ملكوت سلطانه، و توحّد بالكبرياء فلا ضدّ له فى جبروت شأنه. يا من حارت فى كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام، و حسرت دون إدراک عظمته خطائف أبصار الأنام. يا عالم خطرات قلوب العالمين «5»، و يا شاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيبته، و خضعت الرقاب لجلالته، و وجلت القلوب من خيفته، و ارتعدت الفرائص من فرقه.

---

(1)- «بيان: الزبر: الزجر و المنع و الانتهار» منه ره.
(2)- «يقال: دمدم عليه إذا كلّمه مغضبا» منه ره.

(3)- «أجنح» م.
(4)- «خواطر» ع، ب.
(5)- «العارفين» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:164
يا بدء يا بديع، يا قوىّ يا منيع، يا علىّ يا رفيع، صلّ على من شرّفت الصلاة بالصلاة عليه، و انتقم لى ممّن ظلمنى، و استخفّ بى، و طرد الشيعة عن بابى، و أذقه مرارة الذلّ و الهوان كما أذاقنيها، و اجعله طريد الأرجاس، و شريد الأنجاس».
قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروىّ: فما استتمّ مولاى عليه السلام دعاءه، حتّى وقعت الرجفة فى المدنية، و ارتجّ البلد، و ارتفعت الزعقة و الصيحة، و استفحلت «1» النعرة، و ثارت الغبرة، و هاجت القاعة «2»، فلم أزايل مكانى إلى أن سلّم مولاى عليه السلام فقال لى:
يا أبا الصلت، اصعد السطح، فإنّک سترى امرأة بغيّة عثّة «3» رثّة «4»، مهيّجة الأشرار، متّسخة الأطمار، يسمّيها أهل هذه الكورة «سمانة» «5» لغباوتها و تهتّکها، قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصبا، و قد شدّت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهى تقود جيوش القاعة، و تسوق عساكر الطغام «6» إلى قصر المأمون، و منازل قوّاده.
فصعدت السطح فلم أر إلّا نفوسا تنتزع بالعصىّ، و هامات ترضخ بالأحجار، و قد رأيت المأمون متدرّعا، قد برز من قصر الشاهجان، متوجّها للهرب.
فما شعرت إلّا بشاجرد الحجّام، قد رمى من بعض أعالى السطوح بلبنة ثقيلة، فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شقّت جلدة هامته.
فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلک [هذا] أمير المؤمنين.
فسمعت سمّانة، تقول: اسكت لا أمّ لک، ليس هذا يوم التّميز و المحاباة، و لا يوم إنزال الناس على طبقاتهم.

_____

(1)- «استفحل الأمر: أى تفاقم» منه ره.
(2)- «قاعة الدار: ساحتها، و لعلّ المراد أهل الميدان من الأجامرة» منه ره.
(3)- «العثّة: العجوز، و المرأة البذيئة و الحمقاء» منه ره.
(4)- «الرثّة بالكسر: المرأة الحمقاء. و فلان رثّ الهيئة، أى سيّئ الحال» منه ره.
(5)- «فى مناسبة لفظ «السمانة» للغباوة و التهتّک خفاء، إلّا أن يقال سمّى به لتسميته من الشرّ، و لعلّه كان سمّامة من السمّ» منه ره.
(6)- «الطغام: أوغاد الناس» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:165
فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلّط ذكور الفجّار على فروج الأبكار، و طرد المأمون و جنوده أسوأ طرد بعد إذلال و استخفاف شديد.
المناقب لابن شهر اشوب: الهرويّ مثله، و زاد فى آخره:
و نهبوا أمواله، فصلب المأمون أربعين غلاما، و أسلا دهقان مرو «1»، و أمر أن يطوّل جدرانهم، و علم أنّ ذلک من استخفاف الرضا عليه السلام، فانصرف و دخل عليه و حلّفه أن لا يقوم [له]، و قبّل رأسه، و جلس بين يديه و قال: لم تطب نفسى بعد مع هؤلاء فما ترى؟
فقال الرضا عليه السلام: اتّق اللّه فى أمّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و ما ولّاک من هذا الأمر، و خصّک به فإنّک قد ضيّعت أمور المسلمين، و فوّضت ذلک إلى غيرک إلى آخر ما أوردناه فى باب خروج المأمون من مرو. «2»

(1) الهداية الكبرى: بإسناده إلى حبابة الوالبيّة- فى حديث الحصاة- قال لها علىّ عليه السلام: و اللّه يا حبابة، لتلقين بهذه الحصاة ابنىّ الحسن، و الحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و علىّ بن موسى عليهم السلام، و كلا إذا أتيته استدعى بالحصاة منک، و طبعها بهذا الخاتم لک، فبعهد علىّ بن موسى عليهما السلام ترين فى نفسک برهانا عظيما، تعجبين منه، فتختارين الموت، فتموتين و يتولّى أمرک، و يقوم على حفرتک، و يصلّى عليک ...
قالت حبابة: فلمّا صرت إلى علىّ الرضا بن موسى صلوات اللّه عليهما، رأيت شخصه الكريم، ضحكت ضحكا، فقال من حضر: قد خرفت يا حبابة، و نقص عقلک.
فقال لهم علىّ الرضا صلوات اللّه عليه: أ لم أقل لكم، ما خرفت حبابة و لا نقص عقلها، و لكن جدّى أمير المؤمنين عليه السلام أخبرها بأنّها عند لقائى إيّاها تكون منيّتها، و أنّها

_____

(1)- «و أسلا دهقان مرو: أى أرضاه و كشف غمّه» منه ره.
(2)- 2/ 172 ح 1، عنه البحار: 49/ 82 ح 2، و مدينة المعاجز: 495 ح 108، و حلية الأبرار: 2/ 354.
المناقب: 3/ 456، عنه البحار: 49/ 84.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:166
تكون مع المكرورات من المؤمنات مع المهدىّ عليه السلام من ولدى.
فضحكت شوقا إلى ذلک و سرورا و فرحا بقربها منه.
فقال القوم: نستغفر اللّه يا سيّدنا ما علمنا بهذا.
قال: يا حبابة ما الّذى قال لک جدّى أمير المؤمنين عليه السلام: إنّک ترين منّى؟
قالت: قال و اللّه إنّک ترين برهانا عظيما.
قال: يا حبابة أ ما ترين بياض شعرک؟ قالت: قلت له: بلى يا مولاى.
قال: يا حبابة أ فتحبّين أن تريه أسود حالكا كما كان فى عنفوان شبابک؟
قلت: نعم، يا مولاى فقال لى: يا حبابة و يجزيک ذلک أو نزيدک؟
فقلت: يا مولاى زدنى من فضلک علىّ.
قال: أ تحبّين أن تكونى مع سواد شعرک شابّة؟
فقلت: بلى يا مولاى إنّ هذا البرهان عظيم.
قال: و أعظم من ذلک ما تجدينه ممّا لا يعلم الناس به.

فقلت: يا مولاى اجعلنى لفضلک أهلا، فدعا بدعوات خفيّة حرّک بها شفتيه، فعدت و اللّه شابّة طريّة غضّة سوداء الشعر حالكا.
ثمّ دخلت خلوة فى جانب الدار، ففتّشت نفسى، فوجدتنى بكرا، فرجعت و خررت بين يديه ساجدة، ثمّ قلت: يا مولاى النقلة إلى اللّه عزّ و جلّ، فلا حاجة لى فى الحياة الدنيا. فقال: يا حبابة ادخلى إلى امّهات الأولاد فجهازک هناک مفردا.
قال الحسين بن حمدان الخصيبىّ- رضى اللّه عنه-:
حدّثنى جعفر بن مالک، قال: حدّثنى محمّد بن زيد المدنىّ، قال: كنت مع مولاى علىّ الرضا صلوات اللّه عليه، حاضرا لأمر حبابة، و قد دخلت إلى بعض أمّهات الأولاد، فلم تلبث إلّا بمقدار ما عاينت جهازها حتّى تشهّدت، و قبضت إلى اللّه، رحمها اللّه.
فقال مولانا الرضا صلوات اللّه عليه: رحمک اللّه يا حبابة، قلنا: يا سيّدنا و قد قبضت؟! قال: لبثت إلى أن عاينت جهازها، حتّى قبضت إلى اللّه، و أمر بتجهيزها، فجهّزت
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:167
و خرجت و صلّى عليها و صلّينا معه، و خرجت الشيعة فصلّوا عليها، و حملت إلى حفرتها، و أمر سيّدنا بزيارتها، و تلاوة القرآن عندها، و التبرّک بالدعاء هناک. «1»
(2) رجال الكشىّ: عن محمّد بن قولويه القمّىّ، قال: حدّثنى سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى، عن يونس، قال: سمعت رجلا من الطيّارة «2» يحدّث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان أنّه قال:
كنت فى بعض الليالى و أنا فى الطواف، فإذ نداء من فوق رأسى: يا يونس، إنّى أنا اللّه لا إله إلّا أنا فاعبدنى، و أقم الصلاة لذكرى، فرفعت رأسى فإذا «ج» «3».
فغضب أبو الحسن عليه السلام غضبا لم يملک نفسه، ثمّ قال للرجل، أخرج عنّى لعنک اللّه، و لعن من حدّثک، و لعن يونس بن ظبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة، كلّ لعنة منها تبلغک قعر جهنّم، أشهد ما ناداه إلّا شيطان، أما إنّ يونس مع أبى الخطّاب فى أشدّ العذاب مقرونان، و أصحابهما إلى ذلک الشيطان مع فرعون و آل فرعون فى أشدّ العذاب، سمعت ذلک من أبى عليه السلام.
قال يونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب إلّا عشر خطا، حتّى صرع مغشيّا عليه، و قد قاء رجيعه «4» و حمل ميّتا، فقال أبو الحسن عليه السلام:
أتاه ملک بيده عمود، فضرب على هامته ضربة قلب فيها مثانته، حتّى قاء

رجيعه، و عجّل اللّه بروحه إلى الهاوية، و ألحقه بصاحبه الّذى حدّثه- يونس بن ظبيان- و رأى الشيطان الّذى كان يتراءى له. «5»

_____

(1)- 168- 170، عنه إثبات الهداة: 6/ 147 ح 173.
(2)- قال المجلسى (ره): من الطيّارة، أى الذين طاروا إلى الغلوّ.
(3)- قال المجلسى (ره): فإذا «ج» أى جبرئيل.
(4)- الرجيع: يكون الروث و العذرة جميعا. (لسان العرب: 8/ 116).
(5)- 363 ح 673، عنه البحار: 25/ 264 ح 3، و ج 72/ 215 ح 7، و إثبات الهداة: 6/ 145 ح 170.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:168

6- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله صلوات اللّه و سلامه عليه

1- باب جوامع مکارم أخلاقه، و سننه فی سفره و حضره، و طریق سلوکه و معاشرته مع الخلائق، و إقرار أهل زمانه بفضله و شأنه و علوّ مکانه صلوات اللّه و سلامه علیه

1- عيون أخبار الرضا: تميم بن عبد اللّه، عن أبيه «1»، عن أحمد بن علىّ الأنصارىّ، قال: سمعت رجاء بن أبى الضحّاک، يقول:
بعثنى المأمون فى إشخاص علىّ بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة، و أمرنى أن آخذ به على طريق البصرة و الأهواز و فارس، و لا آخذ به على طريق قم، و أمرنى أن أحفظه بنفسى بالليل و النهار حتّى أقدم به عليه.
فكنت معه من المدينة إلى مرو، فو اللّه ما رأيت رجلا كان أتقى للّه تعالى منه، و لا أكثر ذكرا للّه فى جميع أوقاته منه، و لا أشدّ خوفا للّه عزّ و جلّ [منه] و كان إذا أصبح صلّى الغداة، فإذ سلّم جلس فى مصلّاه يسبّح اللّه و يحمده و يكبّره و يهلّله، و يصلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله حتّى تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة يبقى فيها حتّى يتعالى النهار، ثمّ أقبل على الناس- يحدّثهم و يعظهم- إلى قرب الزوال- ثمّ جدّد وضوءه، و عاد إلى مصلّاه.
فإذا زالت الشمس، قام و صلّى ستّ ركعات، يقرأ فى الركعة الأولى «الحمد» و

_____

(1)- «الهمدانىّ» ع، ب طبع الكمبانى. و ما فى المتن صحيح حيث ورد نظيره فى مواضع كثيرة من العيون، كما فى ج 2/ 184 ح 1، و ص 200 ح 1، و ص 203 ح 5 و غيرها.
و معظم روايات الهمدانىّ هى عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، و لم نعثر له على رواية عن أحمد ابن علىّ الأنصارىّ. راجع العيون: ج 1/ 39 ح 4، و ص 57 ح 25، و ص 68 ح 36، و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:169
«قل يا أيّها الكافرون» و فى الثانية «الحمد» و «قل هو اللّه أحد» و يقرأ فى الأربع فى كلّ ركعة «الحمد للّه» و «قل هو اللّه أحد» و يسلّم فى كلّ ركعتين، و يقنت فيهما فى الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، ثمّ يؤذّن، ثمّ يصلّى ركعتين، ثمّ يقيم و يصلّى الظهر.
فإذا سلّم سبّح اللّه و حمده و كبّره و هلّله ما شاء اللّه، ثمّ سجد سجدة الشكر، يقول فها مائة مرّة «شكرا للّه» فإذا رفع رأسه قام فصلّى ستّ ركعات يقرأ فى كلّ ركعة «الحمد للّه» و «قل هو اللّه أحد» و يسلّم فى كلّ ركعتين، و يقنت فى الثانية كلّ ركعتين قبل الركوع و بعد القراءة، ثمّ يؤذّن ثمّ يصلّى ركعتين و يقنت فى الثانية، فإذا سلّم أقام و صلّى العصر، فإذا سلّم جلس فى مصلّاه، يسبّح اللّه و يحمده و يكبّره و يهلّله ما شاء اللّه،

ثمّ سجد سجدة، يقول فيها مائة مرّة «حمدا للّه».
فإذا غابت الشمس توضّأ و صلّى المغرب ثلاثا بأذان و إقامة، و قنت فى الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، فإذا سلّم جلس فى مصلّاه، يسبّح اللّه و يحمده و يكبّره و يهلّله ما شاء اللّه، ثمّ يسجد سجدة الشكر، ثمّ يرفع رأسه و لم يتكلّم حتّى يقوم و يصلّى أربع ركعات بتسليمتين، و يقنت فى كلّ ركعتين فى الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، و كان يقرأ فى الاولى من هذه الأربع «الحمد و قل يا أيّها الكافرون» و فى الثانية «الحمد، و قل هو اللّه أحد» و [يقرأ فى الركعتين الباقيتين الحمد، و قل هو اللّه].
ثمّ يجلس بعد التسليم فى التعقيب ما شاء اللّه [حتّى يمسى] «1» ثمّ يفطر، ثمّ يلبث حتّى يمضى من الليل قريب من الثلث.
ثمّ يقوم، فيصلّى العشاء الآخرة أربع ركعات، و يقنت فى الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، فإذا سلّم جلس فى مصلّاه يذكر اللّه عزّ و جلّ، يسبّحه و يحمده و يكبّره و يهلّله ما شاء اللّه، و يسجد بعد التعقيب سجدة الشكر، ثمّ يأوى إلى فراشه.
فإذا كان الثلث الأخير من الليل، قام من فراشه بالتسبيح و التحميد و التكبير

---

(1)- ليس فى م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:170
و التهليل و الاستغفار، فاستاک، ثمّ توضّأ، ثمّ قام إلى صلاة الليل، فصلّى ثمان ركعات، و يسلّم فى كلّ ركعتين، يقرأ فى الأوليتين منها فى كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و «قل هو اللّه أحد» ثلاثين مرّة.
ثمّ يصلّى صلاة جعفر بن أبى طالب عليه السلام أربع ركعات، يسلّم فى كلّ ركعتين و يقنت فى كلّ ركعتين فى الثانية قبل الركوع و بعد التسبيح، و يحتسب بها من صلاة الليل ثمّ [يقوم] فيصلّى الركعتين الباقيتين، يقرأ فى الأولى «الحمد» و «سورة الملک» و فى الثانية «الحمد» و «هل أتى على الإنسان».
ثمّ يقوم فيصلّى ركعتى الشفع، يقرأ فى كلّ ركعة منها «الحمد» مرّة و «قل هو اللّه أحد» ثلاث مرّات، و يقنت فى الثانية قبل الركوع، و بعد القراءة فإذا سلّم قام فصلّى ركعة الوتر يتوجّه فيها و «1» يقرأ فيها «الحمد» و «قل هو اللّه أحد» ثلاث مرّات، و «قل أعوذ بربّ الفلق» مرّة واحدة، و «قل أعوذ بربّ الناس» مرّة واحدة، و يقنت فيها قبل الركوع و بعد القراءة. و يقول فى قنوته:
«اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، اللّهمّ اهدنا فيمن هديت، و عافنا فيمن عافيت، و تولّنا فيمن تولّيت، و بارک لنا فيما أعطيت، و قنا شرّ ما قضيت،

فإنّک تقضی و لا یقضی علیک، إنّه لا یذلّ من والیت، و لا یعزّ من عادیت، تبارکت ربّنا و تعالیت».
ثمّ یقول: «أستغفر اللّه و أسأله التوبة» سبعین مرّة.
فإذا سلّم جلس فی التعقیب ما شاء اللّه.
فإذا قرب الفجر، قام فصلّی رکعتی الفجر، یقرأ فی الاولی «الحمد» و «قل یا أیّها الکافرون» و فی الثانیة «الحمد» و «قل هو اللّه أحد».
فإذا طلع الفجر أذّن و أقام و صلّی الغداة رکعتین، فإذا سلّم جلس فی التعقیب حتّی تطلع الشمس، ثمّ سجد سجدتی الشکر حتّی یتعالی النهار.

---

(1)- «ثمّ یقوم فیصلّی الوتر رکعة» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:171
و کانت قراءته فی جمیع المفروضات فی الاولی «الحمد» و «إنّا أنزلناه»، و فی الثانیة «الحمد» و «قل هو اللّه أحد» إلّا فی صلاة الغداة و الظهر و العصر یوم الجمعة، فإنّه کان یقرأ فیها ب «الحمد» و «سورة الجمعة» و «المنافقین».
و کان یقرأ فی صلاة العشاء الآخرة لیلة الجمعة فی الاولی «الحمد» و «سورة الجمعة» و فی الثانیة «الحمد» و «سبّح [اسم ربّک الأعلی]».
و کان یقرأ فی صلاة الغداة یوم الإثنین و الخمیس فی الأولی «الحمد» و «هل أتی علی الإنسان» و فی الثانیة «الحمد» و «هل أتاک حدیث الغاشیة».
و کان یجهر بالقراءة فی المغرب و العشاء، الآخرة و صلاة اللیل و الشفع و الوتر و الغداة، و یخفی القراءة فی الظهر و العصر، و کان یسبّح فی الاخراوین و یقول:
«سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّا اللّه و اللّه أکبر» ثلاث مرّات.
و کان قنوته فی جمیع صلواته «ربّ اغفر و ارحم و تجاوز عمّا تعلم إنّک أنت الأعزّ الأجلّ الأکرم».
و کان إذا أقام فی بلدة عشرة أیّام صائما لا یفطر، فإذا جنّ اللیل بدأ بالصلاة قبل الإفطار.
و کان فی الطریق یصلّی فرائضه رکعتین رکعتین، إلّا المغرب فإنّه کان یصلّیها ثلاثا، و لا یدع نافلتها، و لا یدع صلاة اللیل و الشفع و الوتر و رکعتی الفجر فی سفر و لا حضر. و کان لا یصلّی من نوافل النهار فی السفر شیئا.
و کان یقول بعد کلّ صلاة یقصّرها «سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّا اللّه و اللّه أکبر» ثلاثین مرّة، و یقول: هذا لتمام الصلاة.
و ما رأیته صلّی الضحی فی سفر و لا حضر. «1» و کان لا یصوم فی السفر شیئا و کان علیه السلام یبدأ فی دعائه بالصلاة علی محمّد و آله، و یکثر من

ذلک فی الصلاة و غیرها.

_____

(1)- أخرجه هذه القطعة عنه فی الوسائل: 3/ 75 ح 4.

و کان یکثر باللیل فی فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مرّ بآیة فیها ذکر جنّة أو نار بکی، و سأل اللّه الجنّة و تعوّذ به من النار.

و کان علیه السلام یجهر ب «بسم اللّه الرحمن الرحیم» فی جمیع صلواته باللیل و النهار.

و کان إذا قرأ «قل هو اللّه أحد» قال سرّا: «اللّه أحد».

فإذا فرغ منها قال «کذلک اللّه ربّنا» ثلاثا.

و کان إذا قرأ سورة الجحد، قال فی نفسه سرّا «یا أیّها الکافرون»

فإذا فرغ منها قال: «ربّی اللّه و دینی الإسلام» ثلاثا.

و کان إذا قرأ «و التین و الزیتون» قال عند الفراغ منها:

«بلی و أنا علی ذلک من الشاهدین».

و کان إذا قرأ «لا اقسم بیوم القیامة» قال عند الفراغ منها:

«سبحانک اللّهمّ [بلی]» «1»

و کان یقرأ فی سورة الجمعة «قل ما عند اللّه خیر من اللّهو و من التّجارة- للّذین اتّقوا- و اللّه خیر الرّازقین» «2».

و کان إذا فرغ من الفاتحة، قال: «الحمد للّه ربّ العالمین».

و إذا قرأ «سبّح اسم ربّک الأعلی» قال سرّا: «سبحان ربّی الأعلی».

و إذا قرأ «یا أیّها الّذین آمنوا»، قال: «لبّیک اللّهمّ لبّیک» سرّا.

و کان علیه السلام لا ینزل بلدا إلّا قصده الناس، یستفتونه فی معالم دینهم، فیجیبهم و یحدّثهم الکثیر عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

فلمّا وردت به علی المأمون، سألنی عن حاله فی طریقه، فأخبرته بما شاهدت منه فی لیله و نهاره و ظعنه و إقامته.

فقال: بلی «3» یا بن أبی الضحّاک، هذا خیر أهل الأرض، و أعلمهم و أعبدهم، فلا

_____

(1)- لیس فی م.

(2)- الجمعة: 11.

(3)- «لی» م.

تخبر أحدا بما شاهدت منه، لئلّا یظهر فضله إلّا علی لسانی، و باللّه أستعین

على ما أقوى من الرفع منه و الإساءة «1» به. «2»
2- و منه: البيهقىّ، عن الصولىّ، قال: حدّثتنى جدّتى أمّ أبى، و اسمها «عذر».
قالت: اشتريت مع عدّة جوار من الكوفة، و كنت من مولّداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنا فى داره فى جنّة من الأكل و الشرب و الطيب و كثرة الدنانير، فوهبنى المأمون للرضا عليه السلام فلمّا صرت فى داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم، و كانت علينا قيّمة تنبّهنا من الليل، و تأخذنا بالصلاة، و كان ذلک من أشدّ ما علينا. فكنت أتمنّى الخروج من داره إلى أن وهبنى لجدّک عبد اللّه بن العبّاس، فلمّا صرت إلى منزله كنت كأنّى قد أدخلت الجنّة.
قال الصولىّ: و ما رأيت امرأة قطّ أتمّ من جدّتى هذه عقلا، و لا أسخى كفّا، و توفّيت سنة سبعين و مائتين، و لها نحو مائة سنة، و كانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيرا، فتقول: ما أذكر منه شيئا، إلّا أنّى كنت أراه يتبخّر بالعود الهندىّ النىّ، و يستعمل بعده ماء ورد و مسكا.
و كان عليه السلام إذا صلّى الغداة كان يصلّيها فى أوّل وقت، ثمّ يسجد، فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس، ثمّ يقوم فيجلس للناس أو يركب، و لم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته فى داره كائنا من كان، إنّما كان يتكلّم الناس قليلا قليلا.
و كان جدّى عبد اللّه يتبرّک بجدّتى هذه، فدبّرها يوم وهبت له، فدخل عليه خاله العبّاس بن الأحنف الحنفىّ «3» الشاعر، فأعجبته، فقال لجدّى:

---

(1)- «الإشارة» أ، «الإشادة» خ ل و حلية الأبرار.
(2)- 2/ 180 ح 5، عنه البحار: 49/ 91 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 310.
(3)- نسبة إلى بنى حنيفة بن لحيم بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل، و هى قبيلة كبيرة مشهورة.
راجع فى ترجمته: سير أعلام النبلاء: 9/ 98، وفيات الأعيان: 3/ 20، و تاريخ بغداد: 12/ 127.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:174
هب لى هذه الجارية، فقال: هى مدبّرة. فقال العبّاس بن الأحنف:
يا عذر زيّن باسمک العذرو أساء لم يحسن بک الدهر. «1»
3- و منه: جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العبّاس، قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحدا بكلمة قطّ، و ما رأيته قطع على أحد كلامه حتّى يفرغ منه، و ما ردّ أحدا عن حاجة يقدر عليها، و لا مدّ رجليه بين يدى جليس له قطّ، و لا اتّكأ بين يدى جليس له قطّ، و لا رأيته شتم أحدا من مواليه و مماليكه قطّ، و لا

رأيته تفل قطّ، و لا رأيته يقهقه فى ضحكه قطّ، بل كان ضحكه التبسّم.
و كان إذا خلا و نصبت مائدته، أجلس معه على مائدته مماليكه [و مواليه] حتّى البوّاب و السائس. و كان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيى أكثر لياليه من أوّلها إلى الصبح. و كان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيّام فى الشهر، و يقول:
ذلک صوم الدهر. و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقة فى السرّ، و أكثر ذلک يكون منه فى الليالى المظلمة، فمن زعم أنّه رأى مثله فى فضله فلا تصدّقوه. «2»
4- الكافى: علىّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم، قال:
أكل الغلمان يوما فاكهة، فلم يستقصوا أكلها، و رموا بها.

---

(1)- 2/ 179 ح 3، عنه البحار: 49/ 89 ح 2، و حلية الابرار: 2/ 364.
(2)- 2/ 184 ح 7، عنه البحار: 49/ 90 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 308 و ص 365.
أورده باختلاف فى المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 469، و مثله أيضا فى إعلام الورى: 327، عنه كشف الغمّة: 2/ 316. و أورده فى الفصول المهمّة: 233، و نور الأبصار: 170 عن إبراهيم، عنهما الإحقاق: 12/ 355. و أورد ذيله فى الإتحاف بحبّ الأشراف: 165، عنه الإحقاق: 19/ 567.
يأتى فى ص 195 باب خصوص عبادته عليه السلام، و نحوه فى ص 201 ح 4 أيضا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:175
فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان اللّه، إن كنتم استغنيتم، فإنّ اناسا لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه. «1»
5- و منه: عنه، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم و نادر جميعا، قالا:
قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رءوسكم و أنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّى تفرغوا و لربّما دعا بعضنا، فيقال [له]: هم يأكلون فيقول: دعوهم حتّى يفرغوا. «2»
6- و روى عن نادر الخادم، قال:
كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتّى يفرغ من طعامه. «3»
7- روى عن نادر الخادم، قال:
كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينجة «4» على الاخرى و يناولنى. «5»
8- و منه: العدّة، عن سهل، عن محمّد بن اسماعيل الرازىّ، عن سليمان بن

جعفر الجعفریّ، قال: دخلت على أبی الحسن الرضا علیه السلام و بین یدیه تمر برنیّ، و هو مجدّ فی أکله، یأکله بشهوة فقال [لی]: یا سلیمان ادن فکل، قال: فدنوت [منه] فأکلت معه و أنا أقول له: جعلت فداک، إنّی أراک تأکل هذا التمر بشهوة، فقال: نعم إنّی لاحبّه.

_____

(1)- 6/ 297 ح 8، عنه البحار: 49/ 102 ح 21.
رواه فی المحاسن: 2/ 441 ح 304 عن نوح بن شعیب، عنه البحار: 66/ 118 ح 4.
أخرجه فی الوسائل: 16/ 497 ح 1 عن الکافی و المحاسن. یأتی فی ص 210 ح 1.
(2)- 6/ 298 ح 10، عنه البحار: 49/ 102 ح 22.
رواه فی المحاسن: 2/ 423 ح 214 عن نوح، عنه البحار: 74/ 141 ح 8.
أخرجه فی الوسائل:
16/ 425 ح 2 عن الکافی و المحاسن. یأتی فی ص 211 ح 2.
(3)- 6/ 298 ح 11، عنه الوسائل: 16/ 325 ح 3، و البحار: 49/ 102 ح 22. یأتی فی ص 211 ح 3.
(4)- الجوزینجة: معرّب جوزینة، و هی ما یعمل من السکر و الجوز.
(5)- 6/ 298 ح 12، عنه البحار: 49/ 102 ذح 22. رواه فی المحاسن: 2/ 424 ح 215 عن نوح بن شعیب، عنه نادر عن البحار: 74/ 141 ح 9.
أخرجه فی الوسائل: 16/ 498 ح 2، و البحار: 66/ 352 ذح 6 عن الکافی و المحاسن. یأتی فی ص 211 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:176
قال: قلت: و لم ذاک؟ قال: لأنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان تمریّا، و کان أمیر المؤمنین علیه السلام تمریّا، و کان الحسن علیه السلام تمریّا، و کان أبو عبد اللّه الحسین علیه السلام تمریّا، و کان زین العابدین علیه السلام تمریّا، و کان أبو جعفر علیه السلام تمریّا، و کان أبو عبد اللّه علیه السلام تمریّا، و کان أبی تمریّا، و أنا تمریّ، و شیعتنا یحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طینتنا، و أعداؤنا یا سلیمان، یحبّون المسکر، لأنّهم خلقوا من مارج من نار. «1»
9- و منه: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم قال: دخلت على أبی الحسن علیه السلام و قد اختضب بالسواد. «2»

(1) الإستبصار و تهذيب الأحكام: عن محمّد بن علىّ بن محبوب، عن موسى بن عمر، عن معمّر بن خلّاد، قال:
أرسل إلىّ أبو الحسن الرضا عليه السلام فى حاجة فدخلت عليه، فقال: انصرف فإذا كان غدا فتعال، و لا تجىء إلّا بعد طلوع الشمس، فإنّى أنام إذا صلّيت الفجر. «3»
(2) العدد القويّة: من كتاب الذخيرة: كان علىّ بن موسى عليهما السلام غزير الفضل، واسع الرواية، وافر الأدب، متقن الدراية، ذا عمل و علم و زهد و ورع و حلم. «4»
(3) الإتحاف بحبّ الأشراف: يقال: إنّ عليّا الرضا عليه السلام أعتق ألف مملوک. «5»

_____

(1)- 6/ 345 ح 6، عنه الوسائل: 17/ 105 ح 3، و البحار: 49/ 102 ح 23، و حلية الأبرار: 2/ 360.
يأتى فى ص 209 ح 1.
(2)- 6/ 480 ح 1، عنه البحار: 49/ 103 ح 24. رواه فى الفقيه: 1/ 122 ح 276 عن الحسن بن الجهم. أورده فى مكارم الأخلاق: 78 عن ابن فضّال. أخرجه فى الوسائل: 1/ 404 ح 1 عن الكافى و الفقيه. يأتى فى ص 210 ح 1.
(3)- 1/ 350 التهذيب: 2/ 320 ح 165، عنهما الوسائل: 4/ 1064 ح 8.
و قال الشيخ الطوسىّ- رحمه اللّه-: هذه الرواية وردت رخصة و الأفضل أن لا ينام الإنسان بعد الفجر إلى طلوع الشمس، و يجوز أن يكون عليه السلام إنّما نام لعذر كان به.
(4)- 292 ح 17.
(5)- 155، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 557.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:177

2- باب كلامه عليه السلام فى التقيّة

(1) التفسير المنسوب للإمام العسكرىّ عليه السلام: قال عليه السلام:
و لمّا جعل إلى علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد، دخل عليه آذنه، فقال:
إنّ قوما بالباب يستأذنون عليک، يقولون: نحن من شيعة علىّ عليه السلام.
فقال: أنا مشغول فاصرفهم. فصرفهم.
فلمّا كان فى اليوم الثانى جاءوا و قالوا كذلک، فقال مثلها، فصرفهم إلى أن جاءوه هكذا يقولون و يصرفهم شهرين، ثمّ أيسوا من الوصول، و قالوا للحاجب:
قل لمولانا: إنّا شيعة أبيک علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و قد شمت بنا أعداؤنا فى حجابک لنا، و نحن ننصرف هذه الكرّة، و نهرب من بلدنا خجلا و أنفة ممّا لحقنا، و عجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة أعدائنا.
فقال علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ائذن لهم ليدخلوا، فدخلوا عليه، فسلّموا عليه، فلم يردّ عليهم، و لم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياما، فقالوا:
يا بن رسول اللّه، ما هذا الجفاء العظيم و الاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب؟ أىّ باقية تبقى منّا بعد هذا؟
فقال الرضا عليه السلام اقرءوا:
«و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفوا عن كثير» «1» ما اقتديت إلّا بربّى عزّ و جلّ فيكم، و برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و بأمير المؤمنين عليه السلام و من بعده من آبائى الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم، فاقتديت بهم.
قالوا: لما ذا يا بن رسول اللّه؟
قال لهم: لدعواكم أنّكم شيعة أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و يحكم إنّما شيعته الحسن و الحسين عليهما السلام و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و محمّد بن أبى بكر،

---

(1)- سورة الشورى: 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:178
الّذين لم يخالفوا شيئا من أوامره، و لم يرتكبوا شيئا من فنون زواجره.
فأمّا أنتم إذا قلتم أنّكم شيعته، و أنتم فى أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصّرون فى كثير من الفرائض، و متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم فى اللّه، و تتّقون حيث لا تجب التقيّة، و تتركون التقيّة حيث لا بدّ من التقيّة.
لو قلتم أنّكم موالوه و محبّوه، و الموالون لأوليائه، و المعادون لأعدائه، لم

انكره من قولكم، و لكن هذه مرتبة شريفة ادّعيتموها، إن لم تصدّقوا قولكم بفعلتكم هلكتم، إلّا أن تتداركم رحمة من ربّكم.
قالوا: يا بن رسول اللّه، فإنّا نستغفر اللّه و نتوب إليه من قولنا، بل نقول- كما علّمنا مولانا- نحن محبّوكم و محبّو أوليائكم، و معاد و أعدائكم.
قال الرضا عليه السلام: فمرحبا بكم يا إخوانى و أهل ودّى، ارتفعوا، ارتفعوا، فما زال يرفعهم حتّى ألصقهم بنفسه.
ثمّ قال لحاجبه: كم مرّة حجبتهم؟ قال: ستّين مرّة.
فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستّين مرّة متوالية، فسلّم عليهم و اقرأهم سلامى، قد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم و توبتهم، و استحقّوا الكرامة لمحبّتهم لنا و موالاتهم.
و تفقّد امورهم و امور عيالاتهم، فأوسعهم بنفقات و مبرّات و صلات و دفع معرّات. «1»
الاحتجاج: بإسناده إلى أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام (مثله باختلاف يسير). «2»

_____

(1)- «مضرّات» خ ل، م. و المعرّة: المساءة و الأذى و الغرم و الشدّة.
(2)- 312 ح 159، و قد تقدّمت تخريجاته فيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:179

3- باب خصوص علمه عليه السلام

1- إعلام الورى: قال أبو الصلت: و لقد حدّثنى محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام عالم آل محمّد فاسألوه عن أديانكم، و احفظوا ما يقول لكم، فإنّى سمعت أبى جعفر بن محمّد عليهما السلام غير مرّة يقول لى: إنّ عالم آل محمّد لفى صلبك، و ليتنى أدركته، فإنّه سمّى أمير المؤمنين علىّ عليه السلام. «1»
الأصحاب:
2- إعلام الورى: روى الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ بإسناده، عن الفضل بن العبّاس، عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروىّ، قال:
ما رأيت أعلم من علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، و لا رآه عالم إلّا شهد له بمثل شهادتى، و لقد جمع المأمون فى مجالس له ذوات عدد علماء الأديان، و فقهاء الشريعة و المتكلّمين، فغلبهم عن آخرهم، حتّى ما بقى أحد منهم إلّا أقرّ له بالفضل، و أقرّ على نفسه بالقصور، و لقد سمعت علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، يقول:
كنت أجلس فى الروضة و العلماء بالمدينة متوافرون، فإذا أعيا الواحد منهم عن مسألة أشاروا إلىّ بأجمعهم، و بعثوا إلىّ بالمسائل فاجيب عنها. «2»
3- أمالى الصدوق و عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن أبى ذكوان، قال: سمعت إبراهيم بن العبّاس، يقول:
ما رأيت الرضا عليه السلام سئل عن شىء قطّ إلّا علمه، و لا رأيت أعلم منه بما كان فى

---

(1)- 328، عنه كشف الغمّة: 2/ 317، و البحار: 49/ 10 ح 17 (قطعة)، و إثبات الهداة: 6/ 28 ح 63، و حلية الأبرار: 2/ 302. أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 164، و مفتاح النجا: 179 (مخطوط) عن أبى الصلت الهروىّ، عنه الإحقاق: 12/ 354.
(2)- 328، عنه كشف الغمّة: 2/ 316، و البحار: 49/ 100 ح 17 (قطعة)، و حلية الأبرار: 2/ 302.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:180
الزمان [الأوّل] «1» إلى وقته و عصره.
و كان المأمون يمتحنه «2» بالسؤال عن كلّ شىء فيجيب فيه، و كان كلامه كلّه و جوابه و تمثّله انتزاعات من القرآن «3»، و كان يختمه فى كلّ ثلاثة، و يقول: لو أردت أن أختمه فى أقلّ «4» من ثلاثة لختمته، و لكنّى ما

مررت بآية قطّ إلّا فكّرت فيها، و فى أىّ شىء انزلت و فى أىّ وقت، فلذلک صرت أختم فى كلّ ثلاثة أيّام. «5»
4- غيبة الطوسىّ: الحميرىّ، عن اليقطينىّ، قال:
لمّا اختلف الناس فى أمر أبى الحسن الرضا عليه السلام، جمعت من مسائله ممّا سئل عنه و أجاب عنه خمسة عشر ألف مسألة. «6»
5- المناقب لابن شهر اشوب: «الجلاء و الشفاء» قال محمّد بن عيسى اليقطينىّ:
لمّا اختلف الناس فى أمر أبى الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله ممّا سئل عنه و أجاب فيه ثمانية عشر ألف مسألة.
و قد روى عنه جماعة من المصنّفين منهم: أبو بكر الخطيب فى تاريخه، و الثعلبىّ فى تفسيره، و السمعانىّ فى رسالته، و ابن المعتزّ فى كتابه و غيرهم. «7»
6- المناقب لابن شهر اشوب: و فى المحاضرات: أنّه ليس فى الأرض سبعة أشراف

_____

(1)- من العيون.
(2)- «يمتحنه فى كلّ ثلاث» الأمالى.
(3)- «و تمثيله بآيات من القرآن» الأمالى.
(4)- «أقرب» ع، ب و العيون.
(5)- 525 ح 14، العيون: 2/ 180 ح 4، عنهما البحار: 49/ 90 ح 3، و ج 92/ 204 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 298. أخرجه فى الوسائل: 4/ 863 ح 6 عن العيون. أورده فى إعلام الورى:
327 عن الصولىّ، عنه كشف الغمّة: 2/ 316، و فى روضة الواعظين: 273، و الإتحاف:
165، و الفصول المهمّة: 233، و نور الأبصار: 170 عن إبراهيم بن العبّاس، و فى مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 461 مرسلا. و أخرجه فى إحقاق الحقّ: 12/ 355، عن الفصول المهمة و نور الأبصار، و فى ج 19/ 567 عن الإتحاف. يأتى فى ص 195 باب خصوص عبادته عليه السلام أيضا.
(6)- 48، عنه البحار: 49/ 97 ح 10.
(7)- 3/ 461، عنه البحار: 49/ 99 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:181
عند الخاصّ و العامّ كتب عنهم الحديث، إلّا علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام. «1»

(1) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الهيثم، أو عمّن رواه عنه، أو عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد، قال:
قلت: لأبى الحسن الرضا عليه السلام: إنّى سألت أباک عن مسألة اريد أن أسألک عنها.
قال: و عن أىّ شىء تسأل؟ قال: قلت له: عندک علم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كتبه، و علم الأوصياء، و كتبهم؟ قال: فقال: نعم، و أكثر من ذاک سل عمّا بدا لک.
مختصر البصائر: عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن الهيثم، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن يزيد (مثله). «2»
(2) عيون أخبار الرضا: حدّثنا الحاكم أبو علىّ الحسين بن أحمد البيهقىّ، قال:
حدّثنى محمّد بن يحيى الصولىّ، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن إسحاق الطالقانىّ، قال: حدّثنى أبى، قال: حلف رجل بخراسان بالطلاق أنّ معاوية ليس من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أيّام كان الرضا عليه السلام بها، فأفتى الفقهاء بطلاقها. فسئل الرضا عليه السلام، فأفتى: أنّها لا تطلّق، فكتب الفقهاء رقعة و أنفذوها إليه، و قالوا له: من أين قلت يا ابن رسول اللّه أنّها لم تطلّق؟ فوقّع عليه السلام فى رقعتهم: قلت هذا من روايتكم، عن أبى سعيد الخدرىّ: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال لمسلمة يوم الفتح و قد كثروا عليه: أنتم خير، و أصحابى خير، و لا هجرة بعد الفتح، فأمطل الهجرة و لم يجعل هؤلاء أصحابا له.
قال: فرجعوا إلى قوله. «3»

---

(1)- 3/ 471، عنه البحار: 49/ 100. يأتى فى ص 204 ح 4، و زاد فى المناقب ما لفظه:
قال عبد اللّه بن المبارک:
هذا علىّ و الهدى يقودهمن خير فتيان قريش عوده
(2)- 511 ح 19، عنه البحار: 26/ 176 ح 54، مختصر البصائر: 62.
(3)- 2/ 87 ح 34، عنه البحار: 19/ 89 ح 44 و ج 104/ 158 ح 78.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:182

(1) الفصول المهمّة: قال بعض الأئمّة من أهل العلم: مناقب علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام من أجلّ المناقب، و إمداد فضائله و فواضله متوالیة کتوالی الکتائب، و موالاته محمودة البوادی و العواقب، و عجائب أوصافه من غرائب العجائب، و سؤدده و نبله قد حلّ من الشرف فی الذروة و المغارب، فلمواليه السعد الطالع، و لمناویه النحس الغارب.
أمّا شرف آبائه فأشهر من الصباح المنیر، و أضوأ من عارض الشمس المستدیر.
و أمّا أخلاقه و سماته و سیرته و صفاته و دلائله و علاماته فناهیک من فخار، و حسبک من علوّ مقدار، جاز علی طریقة ورثها عن الآباء، و ورثها عنه البنون، فهم جمیعا فی کرم الارومة و طیب الجرثومة، کأسنان المشط متعادلون، فشرفا لهذا البیت المعالی الرتبة السامی المحلّة.
لقد طال السماء علاء و نبلا، و سما علی الفراقد منزلة و محلا. و استوفی صفات الکمال فما یستثنی فی شیء منه لغیر، و إلّا انتظم هؤلاء الأئمّة انتظام اللآلئ، و تناسبوا فی الشرف فاستوی المقدّم و التالی، و نالوا رتبة مجد یحیط عنها المقصّر و العالی، اجتهد عداتهم فی خفض منازلهم و اللّه یرفعه، و رکبوا الصعب و الذلول فی تشتیت شملهم و اللّه یجمعه، و کم ضیّعوا من حقوقهم ما لا یهمله اللّه و لا یضیعه. «1»
(2) سیر أعلام النبلاء: علیّ الرضا علیه السلام سمع من أبیه و أعمامه، إسماعیل، و إسحاق، و عبد اللّه، و علیّ، أولاد جعفر، و عبد الرحمن بن أبی الموالی، و کان من العلم و الدین و السؤدد بمکان.
یقال: أفتی و هو شابّ فی أیّام مالک. «2»
(3) البدایة و النهایة: علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن

_____
(1)- 245.
(2)- 9/ 387، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 555. یأتی نحو صدره فی الحدیث: 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:183
علیّ بن أبی طالب علیهم السلام القرشیّ الهاشمیّ العلویّ ... و قد روی الحدیث عن أبیه و غیره، و عنه جماعة منهم المأمون، و أبو الصلت الهرویّ، و أبو عثمان المازنیّ النحویّ. «1»
(4) النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة: الإمام أبو الحسن علیه

السلام الهاشمىّ العلوىّ الحسينىّ، كان إماما عالما، روى عن أبيه، و عن عبيد اللّه بن أرطاة.
و روى عنه ابنه أبو جعفر محمّد، و أبو عثمان المازنىّ، و المأمون و طائفة. «2»
(5) تذكرة الخواصّ: قال الواقدىّ: سمع علىّ الحديث من أبيه و عمومته و غيرهم، و كان ثقة يفتى بمسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هو ابن نيّف و عشرين سنة، و هو من الطبقة الثامنة من التابعين من أهل المدينة. «3»
(6) فرائد السمطين: (باسناده) إلى أبى عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه البيّع الحاكم سماعا عليه، أنّه قال فى «تاريخه»:
علىّ بن موسى أبو الحسن عليهما السلام ورد نيسابور سنة مائتين، سمع أباه و عمومته إسماعيل، و عبد اللّه، و إسحاق، و عليّا بنى جعفر بن محمّد، و عبد الرحمن بن أبى الموالى القرشى ...
روى عنه من أئمّة الحديث: المعلّى بن منصور الرازىّ، و آدم بن أبى إياس العسقلانىّ، و محمّد بن أبى رافع القصرىّ القشيرى، و نصر بن علىّ الجهضمىّ و غيرهم. «4»
(7) مرآة الجنان: الإمام الجليل المعظّم، سلالة السادة الأكارم، أبو الحسن علىّ بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن زين العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، أحد الأئمّة الاثنى عشر، اولى المناقب الّذين انتسبت الإماميّة إليهم، و قصروا بناء مذهبهم عليهم. «5»

_____

(1)- 10/ 250.
(2)- 2/ 174.
(3)- 361.
(4)- 2/ 199 ح 478. أورد مثله فى التدوين: 4/ 52، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 387.
تقدّم نحو صدره فى الحديث 2.
(5)- 2/ 11. و أورد نحوه فى وفيات الأعيان: 3/ 269.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:184
(8) التدوين: علىّ بن موسى بن جعفر، أبو الحسن الرضا، من أئمّة أهل البيت عليهم السلام، و أعاظم ساداتهم و أكابرهم. «1»
(9) مطالب السئول: قال: قد تقدّم القول فى أمير المؤمنين علىّ، و زين العابدين، و جاء هذا علىّ الرضا ثالثهما، و من أمعن النظر و الفكر وجده فى الحقيقة وارثهما، فيحكم كونه ثالث العليّين، نما إيمانه، و علا شأنه، و ارتفع

مكانه، و اتّسع إمكانه، و كثر أعوانه، و ظهر برهانه، حتّى أحلّه الخليفة المأمون محلّ مهجته، و أشركه فى مملكته، و فوّض إليه أمر خلافته، و عقد عليه على رءوس الأشهاد عقد نكاح ابنته.
كانت مناقبه عليّة، و صفاته سنيّة، و مكارمه حاتميّة نبويّة، و شنشنته أخزميّة و أخلاقه عربيّة، و نفسه الشريفة هاشميّة، و ارومته الكريمة، فمهما عدّ من مزاياه كان عليه السلام أعظم منها، و مهما فصّل من مناقبه كان أعلا رتبة منها. «2»
(10) الأنوار القدسيّة: الإمام علىّ الرضا عليه السلام عقد جيد جلالة الرسالة، و وشاح عطف سلالة الشرف و شرف السلالة، جعل اللّه تعالى وجوده العزيز على قدرته أعظم دلالة، فلا يسمع ساعيا فى إطرائه براعة عبارة، و لا يدرك عرفانه إلّا بلسان الإشارة.
كان عظيم الشأن و القدر، مشهور الفضل حميد الذكر، أحلّه المأمون محلّ مهجته، و أشركه فى مملكته، و عقد له على ابنته، و عهد إليه بالخلافة من بعده، بعد ما أراد أن يخلع نفسه، و يفوّضها فى حياته إليه، فمنعه بنو العبّاس، فمات قبله، فأسف كلّ الأسف عليه. و له كرامات كثيرة. «3»

_____

(1)- 4/ 51، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 381
(2)- 84، عنه الفصول المهمّة: 225، و نور الأبصار: 168.
أورد مثله فى الإتحاف بحبّ الأشراف: 156، عنه الإحقاق: 19/ 557
(3)- 39، عنه الإحقاق: 19/ 554.
أورد قطعتين منه فى الصواعق المحرقة: 122، و فى أوّله: علىّ الرضا عليه السلام و هو أنبههم ذكرا، و أجلّهم قدرا، عنه ينابيع المودّة: 363، و الإحقاق: 19/ 557.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:185
(11) جامع كرامات الأولياء: علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهم السلام، أحد أكابر الأئمّة، و مصابيح الأمّة، من أهل بيت النبوّة، و معادن العلم و العرفان و الكرم و الفتوّة، كان عظيم القدر، مشهور الذكر، و له كرامات كثيرة، منها أنّه أخبر أنّه يأكل عنبا و رمّانا فيموت، فكان كذلک. «1»

5- باب آخر فی بعض ما نقل عنه علیه السلام

1- الكافى: العدّة، عن البرقىّ، عن البزنطىّ قال: جاء رجل إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ، فقال: إنّى أسألک عن مسألة، فإن أجبتنى فيها بما عندى قلت بإمامتک. فقال أبو الحسن عليه السلام: سل عمّا شئت؟
فقال: أخبرنى عن ربّک متى كان، و كيف كان، و على أىّ شىء كان اعتماده؟
فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى أيّن الأين بلا أين، و كيّف الكيف بلا كيف، و كان اعتماده على قدرته، فقام إليه الرجل، فقبّل رأسه، و قال:
أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أنّ عليّا وصىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و القيّم بعده بما قام به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أنّكم الأئمّة الصادقون، و أنّک الخلف من بعدهم. «2»
2- المناقب لابن شهر اشوب: سئل الرضا عليه السلام عن طعم الخبز و الماء.
فقال: طعم الماء طعم الحياة، و طعم الخبز طعم العيش. «3» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22- الرضاع 185 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 185

---

(1)- 2/ 311. أورد مثل ذيله فى الصواعق المحرقة: 122، و زاد: و أنّ المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع، فكان ذلک كلّه كما أخبر به، عنه ينابيع المودّة: 363، و الإحقاق:
19/ 557.
(2)- 1/ 88 ح 2، عنه البحار: 49/ 104 ح 31.
(3)- 3/ 463، عنه البحار: 49/ 99 ح 15 (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:186
3- [و منه]: يا سر الخادم، قال: قلت للرضا عليه السلام رأيت فى النوم كأن قفصا فيه سبع عشرة قارورة، إذ وقع القفص، فتكسّرت القوارير.
فقال: إن صدقت رؤياک، يخرج رجل من أهل بيتى، يملک سبعة عشر يوما، ثمّ يموت.
فخرج محمّد بن إبراهيم بالكوفة مع أبى السرايا، فمكث سبعة عشر يوما، ثمّ مات. «1»

(1) مناقب ابن شهر اشوب: أبو إسحاق الموصلیّ:
إنّ قوما من ما وراء النهر سألوا الرضا علیه السلام عن الحور العین ممّ خلقن؟
و عن أهل الجنّة إذا دخلوها أوّل ما یأکلون؟
و عن معتمد ربّ العالمین أین کان و کیف کان إذ لا أرض و لا سماء و لا شیء؟
فقال علیه السلام: أمّا الحور العین فإنّهنّ خلقن من الزعفران و التراب لا یفنین.
و أمّا أوّل ما یأکل أهل الجنّة، فإنّهم یأکلون أوّل ما یدخلونها من کبد الحوت الّتی علیها الأرض.
و أمّا معتمد الربّ عزّ و جلّ، فإنّه أیّن الأین، و کیّف الکیف، و إنّ ربّی بلا أین و لا کیف، و کان معتمده علی قدرته سبحانه و تعالی. «2»

_____

(1)- 3/ 462، عنه البحار: 49/ 99 ح 15 (قطعة). یأتی فی ص 394 ح 1.
(2)- 3/ 465، عنه البحار: 8/ 122 ح 14، و ج 10/ 349 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:187

6- باب آخر فيما أنشد عليه السلام من الشعر فى الحكم

1- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن المغيرة، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول:
إنّک فى دار لها مدّةيقبل فيها عمل العامل
أ لا ترى الموت محيطا بهايكذب فيها أمل الآمل
تعجّل الذنب لما تشتهىو تأمل التوبة فى قابل
و الموت يأتى أهله بغتةما ذاک فعل الحازم العاقل «1» 2- و منه: الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكرىّ، عن أحمد بن محمّد بن الفضل، عن إبراهيم بن أحمد الكاتب، عن أحمد بن الحسين كاتب أبى الفياض، عن أبيه، قال: حضرنا مجلس علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فشكا رجل أخاه.
فأنشأ يقول:
أعذر أخاک على ذنوبهو استر و غطّ على عيوبه
و اصبر على بهت السفيهو للزمان على خطوبه
و دع الجواب تفضّلاو كل الظلوم إلى حسيبه

_____

(1)- 2/ 176 ح 3، عنه البحار: 49/ 110 ح 4.
يأتى فى ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:188
كشف الغمّة: عبد العزيز بن الأخضر، عن أبى الحسن كاتب الفرائض «1»، عن أبيه (مثله). «2»
3- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن ابن ذكوان، عن إبراهيم بن العبّاس، قال: كان الرضا ينشد كثيرا:
إذا كنت فى خير فلا تغترر بهو لكنّه قل اللّهمّ سلّم و تمم «3»

_____

(1)- فى سند العيون: أبى الفياض.
و فى نور الأبصار و الإحقاق ج 12: أبى الحسين القرظىّ.
و فى الفصول المهمة و الإتحاف: أبى الحسن الفرضىّ.
و لم أعثر له عاجلا على ضبط فى ما عندنا من كتب الرجال.
(2)- 2/ 176 ح 4، الكشف: 2/ 269، عنهما البحار: 49/ 110 ح 5.
و رواه الطبرىّ فى بشارة المصطفى: 78 عن الشيخ الفقيه محمّد بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد بن العبّاس الدوريستىّ، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، قال:

حضرت مجلس الرضا علیه السلام و هو بالمدینة ..
أورده مرسلا فی إعلام الوری: 331، و الفصول المهمة: 229، و نور الأبصار: 171، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 396. و فی الإتحاف: 160، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 584.
و أخرجه فی کشف الغمّة: 2/ 329 عن إعلام الوری.
و رواه فی فرائد السمطین: 2/ 225 ح 508 عن الحاکم، عن علیّ بن محمّد المعاذیّ، عن أبی محمّد، عن یحیی بن یحیی العلویّ العالم العابد، قال: سمعت عمّی أبا الحسن علیّ بن محمّد بن قتیبة النیسابوریّ، قال: سمعت الفضل بن شاذان، یقول:
سمعت علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام ینشد، و ذکر مثله.
(3)- 2/ 178 ح 9، عنه کشف الغمّة: 2/ 328، و البحار: 49/ 111 ح 9.
و أورده فی إعلام الوری: 331 عن الصولیّ.
و رواه الحموینیّ فی فرائد السمطین: 2/ 223 ح 505 بإسناده إلی الحاکم، عن أبی القاسم بن أبی سعید، عن أبیه، عن الحسین بن أحمد القاضی، عن محمّد بن یحیی، عن أبی ذکوان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:189
4- الاختصاص: کتب المأمون إلی الرضا علیه السلام، فقال: عظنی.
فکتب علیه السلام:
إنّک فی دنیا لها مدّةیقبل فیها عمل العامل
أ ما تری الموت محیطا بهایسلب منها أمل الآمل
تعجّل الذنب بما تشتهیو تأمل التوبة من قابل
و الموت یأت أهله بغتةما ذاک فعل الحازم العاقل «1» 5- المناقب لابن شهرآشوب:- له علیه السلام:
لبست بالعفّة ثوب الغنیو صرت أمشی شامخ الرأس
لست إلی النسناس مستأنسالکنّنی آنس بالناس
إذا رأیت التیه «2» من ذی الغنیتهت علی التائه بالیأس «3»
ما إن تفاخرت علی معدمو لا تضعضعت لإفلاس «4»

7- باب آخر فيما أنشد من أشعار الغير

الأخبار: الأئمّة:

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

اشارة

1- عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن الحسن «5» بن على العدوى، عن الهيثم بن

_____

(1)- 94، عنه البحار: 49/ 112 ح 11. تقدّم فى ح 1.
(2)- «بيان: التيه بالكسر: الكبر» منه ره.
(3)- «قوله: باليأس أى باليأس عمّا فى أيدى الناس، و التوكّل على اللّه» منه ره.
(4)- 3/ 470، عنه البحار: 49/ 112 ح 10. يأتى بعض شعره أيضا فى ص 289 باب 4 ح 1.
(5)- «الحسين» م و ما فى المتن هو الصحيح، روى عنه الطالقانىّ فى مشيخة الفقيه فى طريقه إلى أبى سعيد الخدرىّ، و روى عن الهيثم بن عبد اللّه الرمانىّ فى كامل الزيارات ص 136 ح 1 راجع رجال النجاشىّ: 436 رقم 1172، و رجال السيّد الخوئى: 5/ 69 و ج 16/ 393 فى ترجمتهما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:190
عبد اللّه «1» الرّمانى، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:
خلقت الخلائق فى قدرةفمنهم سخىّ و منه بخيل
فأمّا السخىّ ففى راحةو أمّا البخيل فشوم طويل «2» 2- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكّل، عن علىّ، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال: أنشدنى الرضا عليه السلام لعبد المطلّب:.
يعيب الناس كلّهم زماناو ما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا و العيب فيناو لو نطق الزمان بنا هجانا
و إنه الذئب يترک لحم ذئبو يأكل بعضنا بعضا عيانا
لبسنا للخداع مسوک طيبفويل للغريب إذا أتانا «3»

وحده:

3- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن محمّد بن يحيى بن أبى عبّاد، عن عمّه، قال:
سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد شعرا، و قليلا ما كان ينشد شعرا:

_____

(1)- «عبد» ع، ب. راجع التعليقة السابقة.
(2)- 2/ 177 ح 6، عنه البحار: 49/ 111 ح 7.
(3)- 2/ 177 ح 5، عنه البحار: 49/ 111 ح 8.
و رواه فى الأمالى ص 150 ح 6 بهذا الإسناد، عنه البحار: 15/ 125 ح 64.
و أورده فى إعلام الورى: 331 عن الريّان، عنه كشف الغمّة: 2/ 329.
و روى هذه الأبيات فى بغية الوعاة: 1/ 219 (على ما فى روضات الجنّات: 3/ 318) لأبى الحسين العبادانىّ، و البيتين الأخيرين فيها هكذا؟
ذئاب كلّنا فى خلق ناسفسبحان الّذى فيه برانا
يعاف الذئب يأكل لحم ذئبو يأكل بعضنا بعضا عيانا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:191 كلّنا نأمل مدّا فى الأجلو المنايا هنّ آفات الأمل
لا تغرّنک أباطيل المنىو الزم القصد ودع عنک العلل
إنّما الدنيا كظلّ زائلحلّ فيه راكب ثمّ رحل فقلت: لمن هذا- أعزّ اللّه الأمير؟ فقال: لعراقىّ لكم.
قلت: أنشدنيه أبو العتاهية لنفسه. فقال: هات اسمه، ودع عنک هذا، إنّ اللّه سبحانه و تعالى يقول: «و لا تنابزوا بالألقاب» «1» و لعلّ الرجل يكره هذا. «2»
4- و منه: ابن المتوكّل، و ابن عصام، و الحسن بن أحمد المؤدّب، و الورّاق، و الدّقاق جميعا، عن الكلينىّ، عن علىّ بن إبراهيم العلوىّ الجوانىّ، عن موسى بن محمّد المحاربىّ، عن رجل ذكر اسمه، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام:
إنّ المأمون قال له: هل رويت من الشعر شيئا؟ فقال: قد رويت منه الكثير. فقال: أنشدنى أحسن ما رويته فى الحلم. فقال عليه السلام:
إذا كان دونى من بليت بجهلهأبيت لنفسى أن تقابل بالجهل
و إن كان مثلى فى محلّى من النهىأخذت بحلمى كى أجلّ عن المثل
و إن كنت أدنى منه فى الفضل و الحجىعرفت له حقّ التقدّم و الفضل «3»

_____

(1)- الحجرات: 1.

(2)- 2/ 177 ح 7، عنه البحار: 49/ 107 ح 1، و الوسائل: 5/ 84 ح 7، و ج 15/ 132 ح 1، و روضات الجنّات: 2/ 15. و رواه الذهبىّ فى تذهيب التهذيب (فصل المسمّين بعلىّ) عن محمّد بن يحيى بن أبى عبّاد، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 399. أورده فى البداية و النهاية: 10/ 250، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 583.
و اسم أبى العتاهية هو: إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزىّ الكوفىّ، لقّب بأبى العتاهية لاضطراب فيه، و قيل: كان يحبّ الخلاعة، فيكون مأخوذا من العتو. راجع فى ترجمته: سير أعلام النبلاء: 10/ 195، تاريخ بغداد: 6/ 250، وفيات الأعيان:
1/ 219، روضات الجنّات: 2/ 10، و أعيان الشيعة: 3/ 393.
(3)- أورد هذه الأبيات ابن شهر اشوب فى مناقبه: 3/ 480، عن الرضا عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:192
فقال له المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا.
قال: فأنشدنى أحسن ما رويته فى السكوت عن الجاهل، و ترک عتاب الصديق.
فقال عليه السلام:
إنّى ليهجرنى الصديق تجنّبافاريه أنّ لهجره أسبابا
و أراه إن عاتبته أغربته «1»فأرى له ترک العتاب عتابا
و إذا بليت بجاهل متحكّمٍيجد «2» المحال من الأمور صوابا
أوليته منّى السكوت و ربّماكان السكوت عن الجواب جوابا «3» فقال له المأمون: ما أحسن هذا؟ هذا من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا.
قال: فأنشدنى أحسن ما رويته فى استجلاب العدوّ حتّى يكون صديقا.
فقال عليه السلام:
و ذى غلّة «4» سالمته فقهرتهفأوقرته منّى لعفو التحمّل «5»
و من لا يدافع سيّئات عدّوهبإحسانه لم يأخذ الطول من عل «6»
و لم أر فى الأشياء أسرع مهلكالغمر «7» قديم من و داد معجل «8» فقال له المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا.

---

(1)- «أغريته» ب و الأعيان.
(2)- «متغافل يدعو» الأعيان، بدل «متحكّم يجد».
(3)- أورد ابن خلكان هذه الأبيات الأربعة للشاعر الشيعىّ أبى الحسن علىّ بن عبد اللّه بن وصيف المعروف ب «الناشئ الصغير» المتكلّم البغدادىّ نزيل مصر، كما ذكر ذلک فى أعيان الشيعة:

8/ 285. أورد الأبيات مرسلا فى نور الأبصار: 174.
(4)- «بيان: الغلّ بالكسر: الحقد و الضغن» منه ره.
(5)- «التجمّل» ب.
(6)- «يقال: أتيته من عل أى موضع عال» منه ره.
(7)- «الغمر بالكسر: الحقد و الغلّ» منه ره.
(8)- أورد البيتين الأوّل و الثالث ابن شهر اشوب فى مناقبه: 3/ 480 عن الرضا عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:193
قال: فأنشدنى أحسن ما رويته فى كتمان السرّ.
فقال: عليه السلام:
و إنّى لأنسى السرّ كيلا اذيعه‌فيا من رأى «1» سرّا يصان بأن ينسى
مخافة «2» أن يجرى ببالى ذكره‌فينبذه قلبى إلى ملتوى حشا «3»
فيوشک من لم يفش سرّا و جال فى‌خواطره أن لا يطيق له حبسا فقال له المأمون: إذا أمرت أن تترّب الكتاب كيف تقول؟ قال: ترّب.
قال: فمن السحا؟ قال سحّ «4». قال: فمن الطين؟ قال: طيّن.
فقال: يا غلام ترّب هذا الكتاب، و سحّه، و طيّنه، و امض به إلى الفضل بن سهل، و خذ لأبى الحسن عليه السلام ثلاثمائة ألف درهم.
و قال الصدوق- رحمه اللّه- بعد إيراد هذا الخبر: كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلام من المأمون سبيل ما كان يقبله النبىّ صلّى اللّه عليه و آله من الملوک، و سبيل ما كان يقبله الحسن بن علىّ عليهما السلام من معاوية، و سبيل ما كان يقبله الأئمّة عليهم السلام من آبائه من الخلفاء، و من كانت الدنيا كلّها له، فغلب عليها، ثمّ اعطى بعضها فجائز له أن يأخذه. «5»

---

(1)- «قوله: فيا من رأى كلام على التعجّب، أى: من رأى سرّا يكون صيانته بنسيانه، و الحال أنّ النسيان ظاهرا ينافى الصيانة» منه ره.
(2)- «مخافة، متعلّق بالمصرع الأوّل» منه ره.
(3)- «قوله: إلى ملتوى حشا، أى من يكون لوى و زحير فى أحشائه. و فى بعض النسخ حسّا- بكسر الحاء المهملة و تشديد السين المهملة- و هو وجع يأخذ النفساء بعد الولادة و على التقديرين كناية عن عدم الصبر على ضبط السرّ، و منازعة النفس إلى إفشائه» منه ره.
(4)- «قال الجوهرىّ: سحاة كلّ شىء: قشره، و سحاء الكتاب مكسور ممدود، و سحّوت القرطاس و سحّيته أسحاه: إذا قشّرته، و سحّوت الكتاب و سحّيته: إذا شددته بالسحاء» منه ره.
(5)- 2/ 174 ح 1، عنه الوسائل: 5/ 84 ح 6، و ج 12/ 133 ح 2، و البحار: 49/ 107 ح 2، و ج 71/ 420 ح 54. أورده مرسلا فى العدد القويّة: 293

ح 21 إلى قوله عليه السلام: «بعض فتياننا»، عنه البحار: 78/ 352. تأتى قطعة منه فى ص 210 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:194
5- عيون أخبار الرضا: الدقّاق، عن الأسدىّ، عن سهل، عن عبد العظيم الحسنىّ [عن عبد السلام بن صالح الهروىّ] عن معمّر بن خلّاد و جماعة، قالوا: دخلنا على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا: جعلنى اللّه فداک، ما لى أراک متغيّر الوجه؟
فقال عليه السلام: إنّى بقيت ليلتى ساهرا، مفكّرا فى قول مروان بن أبى حفصة: «1»
أنّى يكون و ليس ذاک بكائن‌لبنى البنات وراثة الأعمام ثمّ نمت فإذا أنا بقائل، قد أخذ بعضادتى الباب، و هو يقول:
أنّى يكون و ليس ذاک بكائن‌للمشركين دعائم الإسلام؟!
لبنى البنات نصيبهم من جدّهم‌و العمّ متروک بغير سهام
ما للطليق «2» و للتراث و إنّماسجد الطليق مخافة الصمصام «3»
قد كان أخبرک القرآن بفضله «4»فمضى القضاء به من الحكّام «5»
إنّ ابن فاطمة المنوّه باسمه‌حاز الوراثة عن بنى الأعمام
و بقى ابن نثلة «6» واقفا متردّدايرثى «7» و يسعده ذوو الأرحام «8»

---

(1)- و هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة، و كان أبو حفصة يهوديا، أسلم على يد عثمان بن عفان، أو مروان بن الحكم، و كان مولى له، فأعتقه يوم قتل عثمان لأنّه أبلى يومئذ بلاء حسنا. عدّه ابن الأثير فى الكامل: 7/ 56 من ندماء المتوكّل الّذين اشتهروا بالنصب و البغض لعلىّ عليه السلام. أنشد هذا البيت ضمن قصيدة طويلة أمام الرشيد، فأمر له بمائة ألف درهم، ثمّ قال: فليزد مروان عشرة آلاف. ترجم له فى سير أعلام النبلاء: 8/ 479، و تاريخ بغداد:
13/ 145، و أمالى المرتضى: 2/ 275.
(2)- «بيان: المراد بالطليق: العبّاس حيث اسر يوم بدر فاطلق بالفداء» منه ره.
(3)- «الصمصام: السيف الصارم الّذى لا ينثنى» منه ره.
(4)- «الضمير فى قوله: بفضله، راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، بمعونة المقام، و قرينة ما سيذكر بعده، إذ هو المراد بابن فاطمة» منه (ره).
(5)- «المراد بقضاء الحكّام: ما قضى به أبو بكر بينهما، كما هو المشهور.
و قد مضت منازعة اخرى أيضا بين الصادق عليه السلام، و بين داود بن علىّ العبّاسىّ، و أنّه قضى هشام للصادق عليه السلام» منه ره.

(6)- «المراد بابن نثلة: العبّاس، فإنّ اسم امّه كانت نثلة، و قد مرّ بيان حالها فى باب أحوال العبّاس» منه ره.
(7)- «يبكى» أ، م.
(8)- 2/ 175 ح 2، عنه البحار: 49/ 109 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:195

8- باب خصوص عبادته عليه السلام

1- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروىّ، قال:
جئت إلى باب الدار الّتى حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس، و قد قيّد، فاستأذنت عليه السجّان، فقال: لا سبيل لک إليه، فقلت: و لم؟ قال: لأنّه ربّما صلّى فى يومه و ليلته ألف ركعة، و إنّما ينفتل من صلاته ساعة فى صدر النهار، و قبل الزوال، و عند اصفرار الشمس، فهو فى هذه الأوقات قاعد فى مصلّاه يناجى ربّه.
قال: فقلت له: فاطلب لى [منه] فى هذه الأوقات إذنا عليه.
فاستأذن لى عليه، فدخلت عليه و هو قاعد فى مصلّاه متفكّر- الخبر-. «1»
أقول: قد مرّ «2» فى باب جوامع مكارم أخلاقه نقلا من عيون أخبار الرضا، فى حديث إبراهيم بن العبّاس، أنّه عليه السلام كان قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيى أكثر لياليه من أوّلها إلى الصبح. و كان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيّام فى الشهر، و يقول: ذلک صوم الدهر.
و فى باب علمه عليه السلام فى حديث «3» إبراهيم بن العباس:

---

(1)- 2/ 183 ح 6، عنه البحار: 49/ 91 ح 5 و ج 82/ 309 ح 10، و الوسائل: 1/ 67 ح 15، و ج 3/ 72 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 308.
(2)- و تقدّم فى ص 174 ح 3.
(3)- تقدّم فى ص 179 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:196
و كان كلامه كلّه و جوابه و تمثّله انتزاعات من القرآن.
و كان يختمه فى كلّ ثلاثة، و يقول: «لو أردت أن أختمه فى أقلّ من ثلاثة، لختمت، و لكنّى ما مررت بآية قطّ إلّا فكّرت فيها، و فى أىّ شىء انزلت، و فى أىّ وقت، فلذلک صرت أختمه فى كلّ ثلاثة أيّام».
و قد مرّ فى باب جوامع مكارم أخلاقه ما يناسب هذا الباب.

(1) الإتحاف بحبّ الأشراف: علىّ الرضا عليه السلام كان صاحب وضوء و صلاة ليله كلّه، يتوضّأ و يصلّى و يرقد، ثمّ يقوم فيتوضّأ و يصلّى و يرقد، و هكذا إلى الصباح.
قال بعض جماعته: ما رأيته قطّ إلّا ذكرت قوله تعالى: «كانوا قليلا من اللّيل ما يهجعون» «1». «2»
(2) رجال الكشىّ: حدّثنى محمّد بن مسعود، قال: أخبرنا علىّ بن الحسن، قال:
حدّثنى معمّر بن خلّاد، قال:
قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ رجلا من أصحاب علىّ عليه السلام يقال له: قيس «3» كان يصلّى، فلمّا صلّى ركعة أقبل أسود «4»، فصار فى موضع السجود.
فلمّا نحّى جبينه عن موضعه تطوّق الأسود فى عنقه، ثمّ انساب «5» فى قميصه.

_____

(1)- الذاريات: 17.
(2)- 155، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 557.
(3)- قال أبو عمرو محمّد بن عمر الكشّى: فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر أو أكثر يقال لكلّ واحد: قيس، فلا أعلم أيّهم هذا. أوّل الأربعة: قيس بن سعد بن عبادة، و هو أميرهم و أفضلهم، و قيس بن عبّاد البكرىّ، و هو خليق أيضا بهذا إن كان، و قيس بن قرّة بن حبيب غير خليق به لأنّه هرب إلى معاوية، و قيس بن مهران أيضا خليق ذلک به. فكلّ هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام و لا أدرى أيّهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام.
(4)- «أسود سالخ» خ. و السالخ من الحيّات: الأسود الشديد السواد (المعجم الوسيط: 1/ 442).
(5)- انساب: أى دخل و جرى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج22-الرضاع،ص:197
و إنّى أقبلت يوما من الفرع «1»، فحضرت الصّلاة، فنزلت فصرت إلى ثمامة «2».
فلمّا صلّيت ركعة أقبل أفعى نحوى، فأقبلت على صلاتى لم اخفّفها، و لم ينتقص منها شىء. فدنا منّى ثمّ رجع إلى ثمامة، فلمّا فرغت من صلاتى و لم اخفّف دعائى دعوت بعضهم معى، فقلت: دونک الأفعى تحت الثمامة، و

من لم يخف إلّا اللّه كفاه.
مشكاة الأنوار: عن معمّر بن خلّاد (مثله). «3»

9- باب إخلاصه عليه السلام

1- الكافى: علىّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر، عن الوشّاء، قال:
دخلت على الرضا عليه السلام، و بين يديه إبريق يريد أن يتهيّأ منه للصلاة، فدنوت [منه] لأصبّ عليه، فأبى ذلک، و قال: مه يا حسن! فقلت له:
لم تنهانى أن أصبّ على يديک، تكره أن اوجر؟ قال: تؤجر أنت و أوزر أنا.
فقلت له: و كيف ذلک؟ فقال: أ ما سمعت اللّه عزّ و جلّ يقول: «فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملا صالحا و لا يشرک بعبادة ربّه أحدا» «4».
و ها أنا ذا أتوضّأ للصلاة، و هى العبادة، فأكره أن يشركنى فيها أحد. «5»

_____

(1)- الفرع- بضمّ الفاء و سكون الراء-: و هو موضع بين مكّة و المدينة (لسان العرب: 8/ 351).
(2)- الثمّام: نبت معروف فى البادية، و لا تجهده النعم إلّا فى الجدوبة ... و الثّمام: شجر، واحدته ثمامة (لسان العرب: 12/ 79- 80).
(3)- 95 ح 151، المشكاة: 14، عنهما البحار: 84/ 246 ح 38. و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 314، و مستدرک الوسائل: 3/ 37 باب 9 ح 1 عن رجال الكشىّ.
(4)- الكهف: 110.
(5)- 3/ 69 ح 1، عنه البحار: 49/ 104 ح 30، و حلية الأبرار: 2/ 313. و رواه فى التهذيب:
1/ 365 ح 37 عن محمّد بن يعقوب، عنهما الوسائل: 1/ 335 ح 1، و البحار: 84/ 349.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:198

10- باب شكره عليه السلام

1- الكافى: العدّة، عن ابن عيسى، عن البزنطىّ، قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئا، فقال: اصبر، فإنّى أرجو أن يصنع اللّه لک إن شاء اللّه.
ثمّ قال: فو اللّه ما ادّخر «1» اللّه عن المؤمن «2» من هذه الدنيا خيرا له ممّا عجّل له فيها، ثمّ صغّر الدنيا، و قال: أىّ شىء هى؟! ثمّ قال: إنّ صاحب النعمة على خطر، إنّه يجب عليه حقوق اللّه فيها.
و اللّه إنّه لتكون علىّ النعم من اللّه عزّ و جلّ، فما أزال منها على و جل- و حرّک يده- حتّى اخرج من الحقوق التى تجب للّه علىّ فيها. قلت: جعلت فداک، أنت فى قدرک تخاف هذا؟ قال: نعم، فأحمد ربّى على ما منّ به علىّ. «3»

11- باب کرمه وجوده و سخائه علیه السلام

1- محاسن البرقيّ: أبى، عن معمّر بن خلّاد، قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل، اتى بصحفة «4»، فتوضع قرب مائدته. فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به، فيأخذ من كلّ شىء شيئا، فيوضع فى تلك الصفحة، ثمّ يأمر بها للمساكين.
ثمّ يتلو هذه الآية «فلا اقتحم العقبة» «5» ثمّ يقول: علم اللّه تعالى أن ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة، فجعل لهم السبيل إلى الجنّة بإطعام الطعام.

---

(1)- «ما أخّر» م.
(2)- «المؤمنين» ع، ب.
(3)- 3/ 502 ح 19، عنه البحار: 49/ 105 ح 32، و رواه فى قرب الإسناد: 172 عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن أبى نصر. عنهما الوسائل: 6/ 25 ح 3. و أخرجه فى البحار: 73/ 90 ح 60 عن قرب الإسناد.
(4)- الصّحفة: كالقصعة، منبسطة تشبع الخمسة.
(5)- البلد: 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:199
الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن معمّر (مثله). «1»
2- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، قال: كنت أنا فى مجلس أبى الحسن الرضا عليه السلام، احدّثه، و قد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال و الحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم «2» فقال له:
السلام عليک يا بن رسول اللّه، رجل من محبّيک، و محبّى آبائک و أجدادک عليهم السلام.
مصدرى من الحجّ، و قد افتقدت نفقتى، و ما معى ما أبلغ به مرحلة، فإن رأيت أن تنهضنى إلى بلدى و للّه علىّ نعمة، فإذا بلغت بلدى، تصدّقت بالّذى تولّينى عنک، فلست موضع صدقة، فقال له عليه السلام: اجلس رحمک اللّه، و أقبل على الناس يحدّثهم حتّى تفرّقوا، و بقى هو و سليمان الجعفرىّ و خيثمة و أنا.
فقال: أ تأذنون لى فى الدخول؟ فقال له سليمان، قدّم اللّه أمرک، فقام، فدخل الحجرة، و بقى ساعة، ثمّ خرج و ردّ الباب، و أخرج يده من أعلى الباب، و قال: أين الخراسانىّ؟ فقال: ها أنا ذا. فقال: خذ هذه المائتى دينارا، و استعن بها فى مئونتک و نفقتک، و تبرّک بها و لا تصدّق بها عنّى، و

اخرج فلا أراک و لا ترانی، ثمّ خرج.
فقال [له] سليمان: جعلت فداک، لقد أجزلت و رحمت، فلما ذا سترت وجهک عنه؟
فقال: مخافة أن أرى ذلّ السؤال فی وجهه لقضائی حاجته.
أ ما سمعت حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجّة، و المذيع بالسيّئة مخذول، و المستتر بها مغفور له» «3».

---

(1)- 2/ 392 ح 39، الكافی: 4/ 52 ح 12، عنهما البحار: 49/ 97 ح 11.
و أخرجه فی الوسائل: 16/ 442 ح 22 عن المحاسن.
(2)- الآدم: الأسمر.
(3)- رواه أيضا بهذا الإسناد فی الكافی: 2/ 428 ح 1 و ح 2، عن العدّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علیّ، عن العبّاس مولى الرضا عليه السلام. و رواه فی ثواب الأعمال: 213 ح 1 عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن هلال، عنه البحار:
70/ 251 ح 2، و ج 73/ 356 ح 67. أورده فی مشكاة الأنوار: 157 مرسلا عن الرضا عليه السلام.
و أخرجه فی الوسائل: 1/ 350 ح 1 عن الكافی و ثواب الأعمال.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:200
أ ما سمعت قول الأول:
متى آته يوما لأطلب حاجةرجعت إلى أهلی و وجهی بمائه المناقب لابن شهر اشوب: عن اليسع. (مثله). «1»
3- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينیّ، عن علیّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد اللّه، عن أحمد بن عبيد اللّه «2»، عن الغفّاریّ، قال:
كان لرجل من آل أبی رافع، مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- يقال له: فلان- علیّ حقّ، فتقاضانی، و ألحّ علیّ.
فلمّا رأيت ذلک، صلّيت الصبح فی مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ توجّهت نحو الرضا عليه السلام، و هو يومئذ بالعريض، فلمّا قربت من بابه، فإذا هو قد طلع على حمار، و عليه قميص و رداء، فلمّا نظرت إليه، استحييت منه، فلمّا لحقنی وقف، فنظر إلیّ فسلّمت عليه- و كان شهر رمضان-.
فقلت له: جعلت فداک، [إنّ] لمولاک فلان علیّ حقّ، و قد و اللّه شهرنی، و أنا أظنّ فی نفسی أنّه يأمره بالكفّ عنّی، و اللّه ما قلت له: كم له علیّ و لا سمّيت له شيئا، فأمرنی بالجلوس إلى رجوعه.

فلم أزل حتّى صلّيت المغرب و أنا صائم، فضاق صدرى و أردت أن أنصرف، فإذا هو قد طلع علىّ و حوله الناس، و قد قعد له السّؤال، و هو يتصدّق عليهم.
فمضى، فدخل بيته، ثمّ خرج فدعانى، فقمت إليه فدخلت معه، فجلس و جلست معه، فجعلت احدّثه عن ابن المسيّب [و كان أمير المدينة] «3» و كان كثيرا ما احدّثه عنه.
فلمّا فرغت، قال: ما أظنّک أفطرت بعد، قلت: لا، فدعا لى بطعام فوضع بين يدى، و أمر الغلام أن يأكل معى، فأصبت و الغلام من الطعام.

_____

(1)- 4/ 23 ح 3، المناقب: 3/ 470، عنهما البحار: 49/ 101 ح 19. و أخرجه فى الوسائل: 6/ 319 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 315 عن الكافى.
(2)- «عبد اللّه» الكافى.
(3)- من الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:201
فلمّا فرغنا، قال: ارفع الوسادة و خذ ما تحتها، فرفعتها فإذا دنانير، فأخذتها و وضعتها فى كمّى، و أمر أربعة من عبيده أن يكونوا معى حتّى يبلغونى منزلى.
فقلت: جعلت فداک، إنّ طائف بن المسيّب يدور، و أكره أن يلقانى و معى عبيدک، قال: أصبت، أصاب اللّه بک الرشاد، و أمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم.
فلمّا دنوت من منزلى و آنست، رددتهم و صرت إلى منزلى، و دعوت بالسراج و نظرت إلى الدنانير، فإذا هى ثمانية و أربعون دينارا، و كان حقّ الرجل علىّ ثمانية و عشرين دينارا، و كان فيها دينار يلوح، فأعجبنى حسنه، فأخذته و قرّبته من السراج.
فإذا عليه نقش واضح: «حقّ الرجل عليک ثمانية و عشرون دينارا، و ما بقى فهو لک». و لا و اللّه ما كنت عرفت ما له علىّ على التحديد. «1»
4- عيون أخبار الرضا: قد مرّ فى حديث إبراهيم بن العبّاس فى باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام: و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقة فى السرّ، و أكثر ذلک يكون منه فى الليالى المظلمة، فمن زعم أنّه رأى مثله فى فضله فلا تصدّقوه. «2»
5- المناقب لابن شهر اشوب: يعقوب بن إسحاق النوبختىّ، قال: مرّ رجل بأبى الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أعطنى على قدر مروّتک. قال عليه السلام: لا يسعنى ذلک، فقال: على قدر مروّتى، فقال: إذا فنعم، ثمّ قال: يا غلام، أعطه مائتى دينارا.
و فرّق عليه السلام بخراسان ماله كلّه فى يوم عرفة، فقال له الفضل بن

سهل:
إنّ هذا لمغرم، فقال: بل هو المغنم، لا تعدّنّ مغرما ما ابتغيت به أجرا و كرما. «3»

_____
(1)- 346، عنه كشف الغمّة: 2/ 273، و المستجاد من كتاب الإرشاد: 447، و البحار: 49/ 97 ح 12. و رواه فى الكافى: 1/ 487 ح 4 عن علىّ بن محمّد، عنه إثبات الهداة: 6/ 37 ح 14، و مدينة المعاجز: 473 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 314.
تقدّم مثله فى ص 88 ح 36، و ص 112 ح 81، و ص 113 ح 85.
(2)- تقدّم فى ص 174 ح 3 فراجع.
(3)- 3/ 470، عنه البحار: 49/ 100.
و أورد ذيله فى محاضرات الادباء: 2/ 589، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 356.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:202

12- باب تواضعه مع شرف حسبه صلوات اللّه و سلامه عليه

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد اللّه بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ، قال:
كنت مع الرضا عليه السلام فى سفره إلى خراسان، فدعا يوما بمائدة له، فجمع عليها مواليه من السودان و غيرهم فقلت:
جعلت فداک، لو عزلت لهؤلاء مائدة. فقال: مه، إنّ الربّ تبارک و تعالى واحد، و الامّ واحدة، و الأب واحد، و الجزاء بالأعمال. «1»
2- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن محمّد بن موسى بن نصر الرازىّ، قال: سمعت أبى يقول:
قال رجل للرضا عليه السلام: و اللّه ما على وجه الأرض أشرف منک أبا. فقال: التقوى شرّفتهم، طاعة اللّه أحظتهم.
فقال له آخر: أنت و اللّه خير الناس، فقال: هل لا تحلف يا هذا، خير منّى: من كان أتقى للّه عزّ و جلّ، و أطوع له. و اللّه ما نسخت هذه الآية «و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند اللّه أتقيكم» «2». «3»
3- و منه: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن أبى «4» ذكوان، قال: سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: سمعت علىّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول:

_____

(1)- 8/ 230 ح 296، عنه الوسائل: 16/ 423 ح 1، و البحار: 49/ 101 ح 18، و حلية الأبرار:
2/ 365.
(2)- الحجرات: 13.
(3)- 2/ 236 ح 10، عنه البحار: 46/ 177 ح 33 و ج 49/ 95 ح 8 و ج 96/ 224 ح 21، و حلية الأبرار: 2/ 367.
(4)- مرّ هذا الإسناد فى ص 179 ح 3 و فى ص 188 ح 3. «ابن» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:203
حلفت بالعتق ألّا أحلف بالعتق «1» إلّا أعتقت رقبة و أعتقت بعدها جميع ما أملک إن كان يرى أنّه خير من هذا- و أومى إلى عبد أسود من غلمانه- بقرابتى من

_____

(1)- «بيان: فى بعض النسخ: و لا أحلف العتق، فالجملة حاليّة معترضة بين الحلف و المحلوف عليه، و هو قوله: «إن كان يرى» أى: إن كنت أرى، و هكذا قاله عليه السلام فغيّره الراوى، فرواه على الغيبة، لئلا يتوّهم تعلّق حكم الحلف بنفسه، كما فى قوله تعالى: «أنّ لعنت اللّه عليه إن كان من

الكاذبين» (النور: 7). و حاصل المعنى، أنّه عليه السلام حلف بالعتق إن كان يعتقد أنّ فضله عليه السلام على عبده الأسود بمحض قرابة الرسول صلّى اللّه عليه و آله، بدون انضمام الاعتقادات الحسنة و الأعمال الصالحة، و ذلک لا ينافى كونها مع تلک الأمور سببا لأعلى درجات الشرف.
و معنى المعترضة و الحال: إنّ دأبى و شأنى أنّى إذا حلفت بالعتق، و وقع الحنث، أعتقت رقبة، ثمّ أعتقت جميع الرقاب الّتى فى ملكى تبرّعا، أو للحلف بالعتق و مرجوحيّته، أو المعنى: أنّى هكذا أنوى الحلف بالعتق. و يحتمل أن يكون غرضه عليه السلام، كراهة الحلف بالعتق، و يكون المعنى: أنّى كلّما حلفت بالعتق، صادقا أيضا، أعتق جميع مماليكى كفارة لذلک.
و على التقادير، الغرض: بيان غلظة هذا اليمين إظهارا لغاية الاعتناء بإثبات المحلوف عليه، و لا يبعد أن يكون غرضه عليه السلام: أنّى كلّما أحلف بالعتق تقيّة لا أنوى الحلف، بل أنوى تنجيز العتق، فلذا أعتق رقبة.
و يحتمل أن يكون «و أعتقت» معطوفا على قوله: «حلفت» فيكون قسما ثانيا أو عتقا معلّقا بالشرط المذكور، فيكون ما قبله فقط معترضا.
و فى بعض النسخ «ألّا أحلف»- و هو مطابق لعيون الأخبار- فيتضاعف انغلاق الخبر و إشكاله و يمكن أن يتكلّف بأنّ المعنى: أنّى حلفت سابقا، أو أحلف الآن، أن لا أحلف بالعتق لأمر من الأمور، إلّا حلفا واحدا، و هو قوله: «أعتقت رقبة» فيكون الكلام متضمّنا لحلفين:
الأول: ترک الحلف بالعتق مطلقا.
و الثانى: الحلف بأنه إن كان يرى أنّه أفضل بالقرابة يعتق رقبة، و يعتق بعدها جميع ما يملک.
فيكون الغرض: إبداء عذر لترک الحلف بالعتق بعد ذلک، و بيان الاعتناء بشأن هذا الحلف، و ابتداء الحلف الثانى قوله: «إلّا أعتقت رقبة» و على التقادير فى الخبر تقيّة لذكر الحلف بالعتق الّذى هو موافق للعامّة فيه. هذا غاية ما يمكن أن يتكلف فى حلّ هذا الخبر، و اللّه يعلم و حججه عليهم السلام معانى كلامهم» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:204
رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلّا أن يكون لى عمل صالح، فأكون أفضل به منه. «1»
4- المناقب لابن شهر اشوب: دخل الرضا عليه السلام الحمّام، فقال له بعض الناس: دلّكنى [يا رجل] فجعل يدلّكه، فعرّفوه، فجعل الرجل يستعذر منه، و هو يطيّب قلبه و يدلّكه.

(1) نور الأبصار: دخل- أی الرضا علیه السلام- یوما حمّاما، فبینما هو فی مکان من الحمّام، إذ دخل علیه جندیّ، فأزاله عن موضعه، و قال: صبّ علی رأسی یا أسود، فصبّ علی رأسه، فدخل من عرفه، فصاح: یا جندیّ هلکت، أ تستخدم ابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟! فأقبل الجندیّ یقبّل رجلیه، و یقول: هلّا عصیتنی إذ أمرتک، فقال:
إنّها لمثوبة و ما أردت أن أعصیک فیما اثاب علیه. ثمّ أنشأ، یقول:
لیس لی ذنب و لا ذنب لمن‌قال لی یا عبد أو یا أسود
إنّما الذنب لمن ألبسنی‌ظلمة و هو الّذی لا یحمد «2» (2) إتحاف السادة المتّقین: و کان له بنیسابور علی باب داره حمّام، و کان إذا دخل الحمّام فرّغ له الحمّام، فدخل ذات یوم، فأطبق باب الحمّام و مرّ الحمّامی إلی قضاء بعض حوائجه. فتقدّم إنسان رستاقیّ إلی باب الحمّام و دخل و نزع ثیابه، فدخل الحمّام، فرأی علیّ بن موسی الرضا علیه السلام، فظنّ أنّه بعض خدّام الحمّام. فقال له: قم فأحمل إلیّ الماء، فقام علیّ بن موسی علیهما السلام و امتثل جمیع ما کان یأمره. «3»

_____

(1)- 2/ 237 ح 11، عنه الوسائل: 16/ 140 ح 11، و البحار: 49/ 95 ح 9، و حلیة الأبرار:
2/ 367.
(2)- 168 عن تاریخ القرمانیّ، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 353، و ج 19/ 558.
تقدّم نحوه فی صدر ح 4. و یأتی نحوه فی ح 2.
(3)- 7/ 360، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 354. تقدّم نحوه فی صدر ح 4، و ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:205
و فی المحاضرات: أنّه لیس فی الأرض سبعة أشراف عند الخاصّ و العامّ کتب عنهم الحدیث، إلّا علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام. «1»

_____

(1)- 3/ 471، عنه البحار: 49/ 99 و 100 ح 16.
تقدّمت القطعة الثانیة فی ص 180 ح 6.
و یأتی نحو القطعة الاولی فی الحدیثین 1 و 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:206

7- أبواب: سیره و سننه صلوات اللّه و سلامه علیه

1- باب تطيّبه عليه السلام

1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن أبى القاسم الكوفىّ، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الوليد الكرمانىّ، قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: ما تقول فى المسک؟
فقال: إنّ أبى أمر، فعمل له مسک فى بان «1» بسبعمائة درهم.
فكتب إليه الفضل بن سهل يخبره أنّ الناس يعيبون ذلک، فكتب إليه:
يا فضل، أ ما علمت أنّ يوسف عليه السلام و هو نبىّ كان يلبس الديباج مزرّرا «2» بالذهب، و يجلس على كراسىّ الذهب، فلم ينقص ذلک من حكمته شيئا؟
قال: ثمّ أمر فعملت له غالية بأربعة آلاف درهم. «3»

2- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد، قال: أمرنى أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسک و عنبر، فأمرنى أن أكتب فى قرطاس آية الكرسىّ، و أمّ الكتاب، و المعوّذتين، و قوارع «4» من القرآن، و أجعله بين الغلاف و القارورة.

---

(1)- البان: شجر، و لحبّ ثمره دهن طيّب، (القاموس المحيط: 4/ 203).
(2)- زرّر ثوبه: شدّ أزراره، أو جعل له أزرارا.
(3)- 6/ 516 ح 4، عنه الوسائل: 1/ 443 ح 3، و البحار: 49/ 103 ح 25، و حلية الأبرار: 2/ 363. رواه الخصيبىّ فى الهداية الكبرى: 122 بإسناده عن ميسر، عن محمّد بن الوليد بن زيد، عن أبى جعفر الجواد عليه السلام مفصّلا، عنه مدينة المعاجز: 537 ح 83، و المستدرک: 1/ 421 باب 61 ح 1. و أورده فى الخرائج: 1/ 388 ح 17 عن الكرمانىّ ضمن حديث طويل، عنه البحار: 50/ 88 ح 3، و ج 79/ 303 ح 15.
(4)- «بيان: قال الفيروزآبادىّ [3/ 67]: قوارع القرآن: الآيات الّتى من قرأها أمن من شياطين الإنس و الجنّ، كأنّها تقرع الشيطان» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:207
ففعلت، ثمّ أتيته [به] فتغلّف «1» به و أنا أنظر إليه. «2»
3- الكافى: العدّة، عن البرقىّ، عن موسى بن القاسم، عن علىّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: خرج إلىّ أبو الحسن عليه السلام فوجدت منه رائحة التجمير. «3»
4- و منه: العدّة، عن البرقىّ، عن أبيه، و ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، قال:
رأيت أبا الحسن عليه السلام يدهن بالخيرىّ «4». «5»
5- عيون أخبار الرضا: فى حديث «عذر»- و قد مرّ- أنّها تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيرا فتقول: ما أذكر منه شيئا، إلّا أنّى كنت أراه يتبخّر بالعود الهندىّ النىء، و يستعمل بعده ماء ورد و مسكا. «6»

2- باب فرشه و لبسه علیه السلام

1- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن عون بن محمّد، عن [محمد بن] أبى عبّاد، قال: كان جلوس الرضا عليه السلام فى الصيف على حصير، و فى الشتاء على مسح «7»، و لبسه الغليظ من الثياب، حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم. «8»

_____

(1)- تغلّف الرجل: غشّى لحيته بالغالية، أى أخلاط الطيب.
(2)- 6/ 516 ح 2، عنه الوسائل: 1/ 447 ح 1، و البحار: 49/ 103 ح 26، و حلية الأبرار: 2/ 363.
(3)- 6/ 518 ح 3، عنه الوسائل: 1/ 449 ح 3، و البحار: 49/ 104 ح 27.
(4)- الخيرىّ: المنشور الأصفر، و هو نبات ذو زهر ذكىّ الرائحة.
(5)- 6/ 522 ح 2 (قطعة)، عنه الوسائل: 1/ 457 ح 2، و البحار: 49/ 104 ح 28، و ج 62/ 223 ح 11.
(6)- تقدّم بتمامه فى ص 173 ح 2.
(7)- المسح: البساط من شعر.
(8)- 2/ 178 ح 1، عنه البحار: 49/ 89 ح 1، و حلية الأبرار: 2/ 362. و أورده فى إعلام الورى:
328 عن محمّد بن أبى عبّاد، عنه كشف الغمّة: 2/ 316. و فى مناقب ابن شهر اشوب:
3/ 470 عن محمّد بن عبّاد. و فى نور الأبصار: 170، و الفصول المهمّة:
233 عن إبراهيم بن العبّاس، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 355.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:208
2- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفرىّ، قال:
رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام يصلّى فى جبّة خزّ. «1»

(1) الکافی: عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد، عن أبی الحسن الرضا صلوات اللّه علیه، قال:
خرجت و أنا ارید داود بن عیسی بن علیّ، و کان ینزل بئر میمون «2»، و علیّ ثوبان غلیظان، فرأیت امرأة عجوزا و معها جاریتان.
فقلت: یا عجوز أتباع هاتان الجاریتان؟ فقالت: نعم، و لکن لا یشتریهما مثلک.
قلت: و لم؟ قالت: لأنّ إحداهما مغنّیة، و الاخری زامرة.
فدخلت علی داود بن عیسی فرفعنی و أجلسنی فی مجلسی، فلمّا خرجت من عنده، قال لأصحابه: تعلمون من هذا؟ هذا علیّ بن موسی علیهم السلام الّذی یزعم أهل العراق أنّه مفروض الطاعة. «3»
(2) عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبی رضی اللّه عنه، و علی بن عبد اللّه الورّاق، قالا:
حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنی علی بن الحسین الخیّاط «4» النیسابوریّ، قال:
حدّثنی إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسی بن جعفر، عن یاسر الخادم، عن أبی الحسن العسکریّ، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن موسی الرضا «5» علیهم السلام:
أنّه کان یلبس ثیابه ممّا یلی یمینه، فإذا لبس ثوبا جدیدا دعا بقدح من ماء فقرأ

_____

(1)- 2/ 212 ح 40، عنه البحار: 49/ 91 ح 6، و حلیة الأبرار: 2/ 362.
و رواه فی الفقیه: 1/ 262 ح 806 عن الجعفریّ، عنهما الوسائل: 3/ 260 ح 1.
(2)- بئر میمون: موضع بمکّة. راجع معجم البلدان: 5/ 245.
(3)- 6/ 478 ح 4، عنه الوسائل: 3/ 375 باب 29 ح 1 (صدره) و ج 12/ 226 ح 4، و حلیة الأبرار:
2/ 362.
(4)- «علیّ بن الحسن الحنّاط» خ ل.
(5)- فی الوسائل: «عن جدّه الرضا، عن أبیه موسی».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:209
علیه «إنّا أنزلناه فی لیلة القدر» عشر مرّات، و «قل هو اللّه أحد» عشر مرّات، و «قل یا أیّها الکافرون» عشر مرّات، ثمّ نضحه علی ذلک الثوب.

ثمّ قال: من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم يزل فى رغد من عيشه ما بقى منه سلک. «1»

3- باب أكله عليه السلام و أنّه يحبّ التمر

1- الكافى: العدّة، عن سهل، عن محمّد بن إسماعيل الرازىّ، عن سليمان بن جعفر الجعفرىّ، قال:
دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برنىّ، و هو مجدّ فى أكله يأكله بشهوة، فقال [لى]: يا سليمان ادن فكل. قال: فدنوت [منه] فأكلت معه و أنا أقول له:
جعلت فداک، إنّى أراک تأكل هذا التمر بشهوة؟
فقال: نعم إنّى لاحبّه. قال: قلت: و لم ذاک؟
قال: لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان تمريّا، و كان أمير المؤمنين عليه السلام تمريّا، و كان الحسن عليه السلام تمريّا، و كان أبو عبد اللّه الحسين عليه السلام تمريّا، و كان سيّد العابدين عليه السلام تمريّا، و كان أبو جعفر عليه السلام تمريّا، و كان أبو عبد اللّه عليه السلام تمريّا، و كان أبى عليه السلام تمريا و أنا تمرىّ، و شيعتنا يحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طينتنا، و أعداؤنا- يا سليمان- يحبّون المسكر، لأنّهم خلقوا من مارج من نار. «2»

_____

(1)- 1/ 315 ح 91، عنه الوسائل: 3/ 372 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 362.
أورده فى روضة الواعظين: 364، و مكارم الأخلاق: 101 عن الرضا عليه السلام. و أورد نحوه فى الآداب الدينيّة: 3 مرسلا، عنه مستدرک الوسائل: 3/ 266 باب 20 ح 2.
(2)- تقدّم فى ص 175 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:210

4- باب خضابه عليه السلام

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام و قد اختضب بالسواد. «1»

5- باب کتابه صلوات اللّه و سلامه علیه

1- الكافى: العدّة، عن البرقىّ، عن البزنطىّ، عن الرضا عليه السلام، أنّه كان يترّب «2» الكتاب.
2- عيون أخبار الرضا: قد مرّ فى باب ما أنشد من أشعار غيره عليه السلام فى حديث طويل: إنّه قال له المأمون بعد ما أنشد أشعارا كثيرة:
إذا أمرت أن تترّب الكتاب كيف تقول؟ قال: ترّب. قال: فمن السحا؟ قال: سحّ قال: فمن الطين؟ قال: طيّن.
فقال: يا غلام، ترّب هذا الكتاب و سحّه و طيّنه، و امض به إلى الفضل بن سهل، و خذ لأبى الحسن عليه السلام ثلاثمائة ألف درهم. «3»

6- باب طريق معاشرته عليه السلام مع غلمانه و مواليه

1- الكافى: علىّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم، قال: أكل الغلمان يوما فاكهة، فلم يستقصوا أكلها و رموا بها.

---

(1)- تقدّم فى ص 176 ح 9.
(2)- «بيان: أى يذرّ على مكتوبه بعد تمامه التراب، و قيل: كناية عن التواضع فيه. و قيل: المعنى جعله على الأرض عند تسليمه إلى الحامل» منه ره.
(3)- تقدّم بتمامه فى ص 191 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:211
فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان اللّه، إن كنتم استغنيتم فإنّ اناسا لم يستغنوا! أطعموه من يحتاج إليه. «1»
2- و منه: عنه، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم و نادر جميعا، قالا:
قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رءوسكم و أنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّى تفرغوا، و لربّما دعا بعضنا فيقال [له]: هم يأكلون، فيقول: دعوهم حتّى يفرغوا. «1»
3- و روى عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتّى يفرغ من طعامه. «1»
4- و روى عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينجة على الاخرى و يناولنى. «1»
5- و منه: محمّد بن يحيى، عن علىّ بن إبراهيم الجعفرىّ، عن محمّد بن الفضل، عن الرضا عليه السلام، قال:
قال لبعض مواليه يوم الفطر و هو يدعو له: يا فلان تقبّل اللّه منک و منّا.
ثمّ أقام، حتّى إذا كان يوم الأضحى، فقال له: يا فلان تقبّل اللّه منّا و منک.
قال: فقلت له: يا بن رسول اللّه، قلت فى الفطر شيئا و تقول فى الأضحى غيره؟
قال: فقال: نعم. إنّى قلت له فى الفطر: تقبّل اللّه منک و منّا، لأنّه فعل مثل فعلى، و تأسّيت «2» أنا و هو فى الفعل، و قلت له فى الأضحى: تقبّل اللّه منّا و منک، لأنّا يمكننا أن نضحّى، و لا يمكنه أن يضحّى، فقد فعلنا نحن غير فعله. «3»
6- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن سليمان بن جعفر الجعفرىّ، قال: كنت مع الرضا عليه السلام فى بعض الحاجة، فأردت أن

أنصرف إلى منزلى، فقال لى:

_____

(1)- تقدّم فى ص 175 ح 4- 7.

(2)- «و ناسبت» ب.

(3)- 4/ 181 ح 4، عنه البحار: 49/ 105 ح 33. و رواه فى الفقيه: 2/ 173 ح 2053 عن محمّد ابن الفضيل، عنه الوسائل: 5/ 138 ح 1 و عن الكافى.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:212

انصرف معى، فبت عندى الليلة. فانطلقت معه، فدخل إلى داره مع المغيب «1»، فنظر إلى غلمانه يعملون بالطين أوارىّ «2» الدوابّ و غير ذلک، و إذا معهم أسود ليس منهم، فقال: ما هذا الرجل معكم؟ قالوا: يعاوننا و نعطيه شيئا.

قال: قاطعتموه على أجرته؟ فقالوا: لا. هو يرضى منّا بما نعطيه، فأقبل عليهم يضربهم بالسوط، و غضب لذلک غضبا شديدا.

فقلت: جعلت فداک لم تدخل على نفسک؟

فقال: إنّى قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّة أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه اجرته، و اعلم أنّه ما من أحد يعمل لكم شيئا بغير مقاطعة، ثمّ زدته لذلک الشيء ثلاثة أضعاف على اجرته، إلّا ظنّ أنّک قد نقّصته اجرته، و إذا قاطعته، ثمّ أعطيته اجرته، حمدک على الوفاء، فإن زدته حبّة عرف ذلک لک، و رأى أنّک قد زدته. «3»

7- باب طريق معاشرته عليه السلام مع أضيافه

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن السيّارى، عن عبيد بن أبى عبد اللّه البغدادىّ، عمّن أخبره، قال: نزل بأبى الحسن الرضا عليه السلام ضيف، و كان جالسا عنده يحدّثه فى بعض الليل، فتغيّر السراج، فمدّ الرجل يده ليصلحه، فزبره «4» أبو الحسن عليه السلام.
ثمّ بادره بنفسه فأصلحه، ثمّ قال [له]: إنّا قوم لا نستخدم أضيافنا. «5»

---

(1)- أى وقت مغيب الشمس.
(2)- «بيان: قال الجوهرىّ: و ممّا يضعه الناس فى غير موضعه قولهم للمعلف: «آرى» و إنّما الآرىّ محبس الدابّة، و قد تسمى الآخية أيضا آريّا، و هو حبل تشدّ به الدابّة فى محبسها، و الجمع الأوارىّ يخفّف و يشدّد» منه ره.
(3)- 5/ 288 ح 1، عنه البحار: 49/ 106 ح 34، و حلية الأبرار: 2/ 368. و رواه فى التهذيب:
7/ 212 ح 14 عن أحمد بن محمّد، عنه الوسائل: 13/ 245 ح 1 و عن الكافى.
(4)- زبره: منعه و نهاه.
(5)- 6/ 283 ح 2، عنه الوسائل: 16/ 457 ح 3، و البحار:
49/ 102 ح 20، و حلية الأبرار: 2/ 367.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:213

8- باب طریقته و سلوکه صلوات اللّه و سلامه علیه فی تشییعه الجنازة

1- المناقب لابن شهرآشوب: موسى بن سيّار، قال:
كنت مع الرضا عليه السلام و قد أشرف على حيطان طوس، و سمعت واعية فاتّبعتها، فإذا نحن بجنازة.
فلمّا بصرت بها، رأيت سيّدى و قد ثنى رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنازة فرفعها.
ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بامّها، ثمّ أقبل علىّ، و قال:
يا موسى بن سيّار، من شيّع جنازة ولىّ من أوليائنا، خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه لا ذنب عليه، حتّى إذا وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيّدى قد أقبل فأخرج الناس عن الجنازة، حتّى بدا له الميّت.
فوضع يده على صدره، ثمّ قال:
يا فلان بن فلان، أبشر بالجنّة فلا خوف عليک بعد هذه الساعة.
فقلت: جعلت فداک، هل تعرف الرجل؟ فو اللّه إنّها بقعة لم تطأها قبل يومک هذا؟
فقال لى: يا موسى بن سيّار، أ ما علمت أنّا معاشر الأئمّة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا و مساء؟ فما كان من التقصير فى أعمالهم سألنا اللّه تعالى الصفح لصاحبه، و ما كان من العلوّ سألنا اللّه الشكر لصاحبه. «1»

_____
(1)- 3/ 452، عنه البحار: 49/ 98 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:214

8- أبواب: أحواله عليه السلام

1- باب جمل أحواله، من الولادة إلى الشهادة، و مدّة عمره، و جمل تواريخه عليه السلام

1- عيون أخبار الرضا: الطالقانىّ، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة، بعد وفاة أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين.
و توفّى بطوس فى قرية يقال لها «سناباد» من رستاق نوقان، و دفن فى دار حميد ابن قحطبة الطائىّ، فى القبّة الّتى فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه ممّا يلى القبلة، و ذلک فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث و مائتين.
و قد تمّ عمره تسعا و أربعين سنة و ستّة أشهر: منها مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعا و عشرين سنة و شهرين، و بعد أبيه أيّام إمامته عشرين سنة و أربعة أشهر.
و قام عليه السلام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران، و كان فى أيّام إمامته بقيّة ملک الرشيد، ثمّ ملک بعد الرشيد محمّد المعروف بالأمين- و هو ابن زبيدة- ثلاث سنين و خمسة و عشرين يوما، ثمّ خلع الأمين و اجلس عمّه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوما، ثمّ اخرج محمّد ابن زبيدة من الحبس، و بويع له ثانية، و جلس فى الملک سنة و ستة أشهر و ثلاثة و عشرين يوما.
ثمّ ملک عبد اللّه المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما.
فأخذ البيعة فى ملكه لعلىّ بن موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، و ذلک بعد أن هدّده بالقتل و ألحّ عليه مرّة بعد اخرى، فى كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبّيه على الهلاک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:215
فقال عليه السلام: «اللّهمّ إنّک قد نهيتنى عن الإلقاء بيدى إلى التهلكة، و قد أشرفت من قبل عبد اللّه المأمون على القتل متّى لم أقبل ولاية عهده، و قد أكرهت و اضطررت كما اضطرّ يوسف و دانيال عليهما السلام، إذ قبل كلّ واحد منهما الولاية من طاغية زمانه.
اللّهمّ لا عهد إلّا عهدک، و لا ولاية إلّا من قبلک، فوفّقنى لإقامة دينک، و إحياء سنّة نبيّک، فإنّک أنت المولى و النصير، و نعم المولى أنت و نعم النصير».
ثمّ قبل عليه السلام ولاية العهد من المأمون، و هو باک حزين، على أن لا يولّى أحدا، و لا يعزل أحدا، و لا يغيّر رسما و لا سنّة، و أن يكون فى الأمر

مشيرا من بعيد.
فأخذ المأمون له البيعة على الناس، الخاصّ منهم و العامّ، فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل و علم و حسن تدبير حسده على ذلک، و حقد عليه حتّى ضاق صدره منه، فغدر به فقتله بالسمّ، و مضى إلى رضوان اللّه تعالى و كرامته. «1»
2- كشف الغمّة: قال ابن الخشّاب: بهذا الإسناد عن محمّد بن سنان:
توفّى علىّ عليه السلام و له تسع و أربعون سنة و أشهر، فى سنة مائتين و ستّة من الهجرة.
و كان مولده عليه السلام سنة مائة و ثلاث و خمسين من الهجرة، بعد مضىّ أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين، و أقام مع أبيه خمسا و عشرين سنة إلّا شهرين.
فكان عمره تسعا و أربعين سنة و أشهرا، و قبره بطوس بمدينة خراسان.
امّه «الخيزران المرسيّة» أمّ ولد، و يقال «شقراء النوبيّة» و تسمّى «أروى» أمّ البنين.
يكنّى بأبى الحسن، و لقبه الرضا، و الصابر، و الرضىّ، و الوفىّ «2». «3»

_____

(1)- أورده فى ألقاب الرسول و عترته: 224- 225. و أورد قطعة منه فى تاج المواليد: 125.
و أخرج قطعتين منه فى ينابيع المودّة: 384 نقلا عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحقّ:
12/ 375. تقدّم فى ص 27 ح 2.
و يأتى فى ص 283 ح 4 و ص 477 ح 3 و ص 486 ح 4، و يأتى مثله هنا فى الحديث 5.
(2)- «الوصىّ» ع و كذا ما يأتي عن كشف الغمّة ح 4.
(3)- تقدّم فى ص 27 ح 4 و يأتى فى ص 479 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:216

الأقوال:

3- الكافى: ولد عليه السلام سنة ثمان و أربعين و مائة، و قبض عليه السلام فى صفر من سنة ثلاث و مائتين، و هو ابن خمس و خمسين سنة، و قد اختلف فى تاريخه، إلّا أنّ هذا التاريخ هو الأقصد إن شاء اللّه، و أمّه أمّ ولد يقال لها «أمّ البنين». «1»
4- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة: أمّا ولادته عليه السلام ففى حادى عشر ذى الحجّة سنة ثلاث و خمسين و مائة للهجرة، بعد وفاة جدّه أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين.
و امّه أمّ ولد تسمّى «الخيزران المرسيّة»، و قيل: «شقراء النوبيّة» و اسمها «أروى» و شقراء لقب لها.
و كنيته: أبو الحسن. و ألقابه: الرضا، و الصابر، و الرضىّ، و الوفىّ، و أشهرها الرضا.
و أمّا عمره فإنّه مات فى سنة مائتين و ثلاث، و قيل: مائتين و سنتين من الهجرة فى خلافة المأمون، فيكون عمره تسعا و أربعين سنة.
و قبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به عليه السلام.
و كانت مدّة بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعا و عشرين سنة و أشهرا، و بقائه بعد أبيه خمسا و عشرين سنة.
و قال الحافظ عبد العزيز: مولده عليه السلام سنة ثلاث و خمسين و مائة، و توفّى فى خلافة المأمون بطوس، و قبره هناک، سنة مائتين و سنة، امّه «سكينة النوبيّة».
و يقال: ولد بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة، و قبض بطوس فى صفر سنة ثلاث و مائتين و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنة، و امّه أمّ ولد اسمها «أمّ البنين». «2»
5- إعلام الورى: ولد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة.
و يقال: إنّه ولد لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة، يوم الجمعة سنة ثلاث

---

(1)- تقدّم ص 27 ح 1، و يأتى فى ص 479 ح 5.
(2)- تقدّم فى ص 12 ح 4، و ص 24 ح 5، و ص 27 ح 4.
و يأتى فى ص 479 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:217
و خمسين و مائة، بعد وفاة أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين، و قيل:

يوم الخميس.
و امّه أمّ ولد يقال لها: «أمّ البنين» و اسمها «نجمة».
و يقال: «سكن النوبيّة» و يقال: «تكتم».
و قبض عليه السلام بطوس من خراسان فى قرية يقال لها: «سناباد» فى آخر صفر.
و قيل: إنّه توفّى فى شهر رمضان لسبع بقين منه، يوم الجمعة من سنة ثلاث و مائتين، و له يومئذ خمس و خمسون سنة.
و كانت مدّة إمامته و خلافته بعد أبيه عشرين سنة.
و كانت فى أيّام إمامته بقيّة ملک الرشيد، و ملک محمّد الأمين بعده ثلاث سنين و خمسة و عشرين يوما، ثمّ خلع الأمين، و اجلس عمّه إبراهيم بن المهدىّ المعروف ب «ابن شكلة» أربعة عشر يوما، ثمّ اخرج محمّد ثانية و بويع له، و بقى بعد ذلک سنة و سبعة أشهر، و قتله طاهر بن الحسين.
ثمّ ملک المأمون عبد اللّه بن هارون بعده عشرين سنة، و استشهد عليه السلام فى أيّام ملكه [مسموما]. «1»
6- المناقب لابن شهر اشوب: علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين ابن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، يكنّى أبو الحسن، و الخاصّ أبو علىّ.
و ألقابه: سراج اللّه، و نور الهدى، و قرّة عين المؤمنين، و مكيدة الملحدين، كفو الملک و كافى الخلق، و ربّ السرير، و رآب التدبير، و الفاضل، و الصابر، و الوفىّ و الصدّيق، و الرضىّ.
قال أحمد البزنطىّ: و إنّما سمّى الرضا عليه السلام لأنّه كان رضيّا للّه تعالى فى سمائه، و رضيّا لرسوله و الأئمّة عليهم السلام بعده فى أرضه.

---

(1)- 313، و 314، عنه كشف الغمّة: 2/ 311 و 312، و البحار: 49/ 3 ح 4.
تقدّم مثله فى ح 1 من هذا الباب.
أورد نحو ذيله فى تاج المواليد: 125 مرسلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:218
و قيل: لأنّه رضى به المخالف و المؤالف.
و قيل: لأنّه رضى به المأمون.
و امّه: أمّ ولد يقال لها:
«سكن النوبيّة» و يقال: «الخيزران المرسيّة»، و يقال: «نجمة» رواه ميثم، و يقال:
«صقر»، و تسمّى أروى، أمّ البنين، و لمّا ولدت الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهرة».

ولد يوم الجمعة بالمدينة، و قيل: يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل سنة ثلاث و خمسين و مائة، بعد وفاة الصادق عليه السلام بخمس سنين.
رواه ابن بابويه «1».
و قيل: سنة إحدى و خمسين و مائة.
فكان فى سنىّ إمامته بقيّة ملک الرشيد، ثمّ ملک الأمين ثلاث سنين و ثمانية عشر يوما، و ملک المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما.
و أخذ البيعة فى ملكه للرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضى فى الخامس من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و زوّجه ابنته أمّ حبيب.
توفّى أوّل سنة اثنتين و مائتين، و قيل: سنة ثلاث، و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنة و ذكر ابن همام: تسعة و أربعين سنة و ستّة أشهر، و قيل: و أربعة أشهر.
و قام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران، و عاش مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهرا، و بعد أبيه أيّام إمامته عشرين سنة.
و ولده محمّد الإمام فقط، و مشهده بطوس من خراسان، فى القبّة التى فيها هارون إلى جانبه ممّا يلى القبلة، و هى دار حميد بن قحطبة الطائىّ فى قرية يقال لها:
«سناباد» من رستاق «نوقان». «2»

_____

(1)- فى عيون الأخبار المتقدّم فى الحديث الأوّل من هذا الباب.
(2)- تقدّم فى ص 16 ح 5، و يأتى فى ص 480 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:219

(1) فرق الشيعة، و المقالات و الفرق: توفّى علىّ بن موسى عليهما السلام بطوس من كور خراسان، و هو شاخص مع المأمون عند شخوصه إلى العراق فى آخر صفر سنة ثلاث و مائتين، و هو ابن خمس و خمسين سنة [و قال بعضهم: كان ابن اثنتين و خمسين سنة]. «1»
و كان مولده فى سنة إحدى و خمسين و مائة، [و قال بعضهم: فى سنة ثلاث و خمسين و مائة] «2»، و كانت إمامته عشرين سنة و أربعة «3» أشهر.
و دفن بطوس فى دار حميد بن قحطبة الطائىّ. «4»
(2) دلائل الإمامة: قال أبو محمّد الحسن بن علىّ الثانى عليه السلام: ...
و أقام مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهرا، و أقام بعد أبيه سنىّ إمامته بقيّة ملک الرشيد، ثمّ ملک محمّد بن هارون الأمين ثلاث سنين و ثمانية عشر يوما، ثمّ خلع و اجلس عمّه إبراهيم أربعة عشر يوما، ثمّ ملک المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما، و وجّه إلى أبى الحسن عليه السلام فحمله إلى خراسان. «5»
(3) إثبات الوصيّة: و قام الرضا عليه السلام بأمر اللّه تعالى فى سنة ستّ و ثمانين و مائة من الهجرة، و سنّه فى ذلک الوقت ثلاثون سنة، و أظهر أمر اللّه لشيعته. «6»
(4) عيون المعجزات: و مضى عليه السلام فى سنة اثنتين و مائتين من الهجرة.
و كان مولده عليه السلام فى سنة ثلاث و خمسين و مائة بعد مضىّ الصادق عليه السلام بخمس سنين، و أقام بعد أبيه عليه السلام بالإمامة تسع عشرة سنة.
و قبض عليه السلام و سنّه تسع و أربعون سنة و شهور. «7»
(5) تاج المواليد: عاش الرضا عليه السلام خمسا و خمسين سنة، و كان عليه السلام مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام خمسا و ثلاثين سنة، و لم يعاصر جدّه الصادق عليه السلام لأنّه مات قبل ولادة الرضا عليه السلام بأشهر.

---

(1)- من المقالات و الفرق.
(2)- من فرق الشيعة.
(3)- «و سبعة» فرق الشيعة.
(4)- 96، المقالات و الفرق: 94.
(5)- 175.

(6)- 199.
(7)- 117.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:220
و قد روي أنّ الرضا عليه السلام ولد بعد مضىّ الصادق عليه السلام بأربع سنين، و أنّ عمره كان تسعا و أربعين سنة و ستّة أشهر، و الأشهر هو الأوّل. و كانت مدّة إمامته عليه السلام عشرين سنة. «1»
(6) فرائد السمطين: قال الحاكم: لقد حدّثنى علىّ بن محمّد بن يحيى الواعظ، قال: حدّثنا أبو الفضل بن أبى نصر الحافظ، قال: قرأت فى كتاب عيسى بن مريم العمّانىّ أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام أوصى إلى ابنه علىّ بن موسى عليهما السلام.
و يكنّى أبا الحسن، و يلقّب بالرضا، و امّه «تكتم النوبيّة».
و كان سنىّ إمامته بقيّة ملک الرشيد، ثمّ محمّد بن زبيدة و هو الأمين، ثمّ المأمون. «2»
(7) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب: علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام الإمام أبو الحسن الحسينى، له مشهد كبير بطوس يزار، روى عن أبيه موسى الكاظم، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق عليهم السلام، و هو أحد الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام، فى اعتقاد الإماميّة، ولد بالمدينة سنة ثلاث و خمسين و مائة، و مات بطوس، و صلّى عليه المأمون و دفنه بجنب أبيه الرشيد، و كان موته بالحمّة، و قيل: بالسمّ. «3»
(8) إتحاف السادة المتّقين: روى أنّ أبا الحسن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، يلقّب الرضا- بكسر الراء و فتح الضاد المعجمة- صدوق، روى له ابن ماجة، مات سنة ثلاث و مائتين و لم يكمل الخمسين، و والده يلقّب الكاظم عليه السلام، و جدّه الصادق عليه السلام. «4»

---

(1)- 125.
(2)- 2/ 208 ضمن ح 487.
(3)- عنه مسند الإمام الرضا عليه السلام: 1/ 123.
(4)- 7/ 360، عنه الإحقاق: 12/ 355.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:221

2- باب بعض أحواله فی زمن هارون و ما کان بینه علیه السلام و بینه

1- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ بن إبراهيم، عن اليقطينىّ، عن صفوان بن يحيى، قال: لمّا مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و تكلّم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلک، فقلت له: إنّک قد أظهرت أمرا عظيما، و إنّا نخاف عليک من هذا الطاغى. فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له علىّ.
قال صفوان: فأخبرنا الثقة: أنّ يحيى بن خالد قال للطاغى: هذا علىّ ابنه قد قعد و ادّعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه؟ تريد أن نقتلهم جميعا؟ و لقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، مظهرين العداوة لهم.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان إلى قوله «فلا سبيل له علىّ». «1»
2- عيون أخبار الرضا: الدقّاق: عن الأسدىّ، عن جرير بن حازم، عن أبى مسروق، قال:

---

(1)- 2/ 226 ح 4، عنه مدينة المعاجز: 488 ح 85، و البحار: 49/ 113 ح 2، و فى ح 3 عن إرشاد المفيد: 346، عنه كشف الغمّة: 2/ 273. و رواه فى الكافى: 1/ 487 ح 2 بإسناده عن محمّد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عمّن ذكره، عن صفوان بن يحيى. و أورده فى إعلام الورى:
325 عن صفوان بن يحيى، عنه كشف الغمّة: 2/ 315. و فى عيون المعجزات: 107 عن صفوان، و فى المناقب: 3/ 478 (مختصرا) و أخرجه فى إثبات الوصيّة: 200 عن الحميرىّ، عن اليقطينىّ، و فى إثبات الهداة: 6/ 36 ح 12 عن الكافى و العيون. و أورده فى نور الأبصار:
175، و الفصول المهمّة: 227، و جامع كرامات الأولياء: 2/ 311، و الإتحاف بحبّ الأشراف:
157 عن صفوان بن يحيى. و أخرجه فى إحقاق الحقّ: 12/ 357 و ج 19/ 564 عن بعض المصادر أعلاه. يأتى صدره فى ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:222
دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة، فيهم علىّ بن أبى حمزة البطائنىّ و محمّد بن إسحاق بن عمّار، و الحسين بن مهران، و الحسين بن أبى سعيد المكارىّ، فقال له علىّ بن أبى حمزة: جعلت فداک، أخبرنا عن أبيک عليه السلام ما حاله؟
فقال [له: إنّه] قد مضى عليه السلام. فقال له: فإلى من عهد؟ فقال: إلىّ،

فقال له:
إنّک لتقول قولا ما قاله أحد من آبائک، علیّ بن أبی طالب فمن دونه!!.
قال: لکن قد قاله خیر آبائی و أفضلهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
فقال له: أ ما تخاف هؤلاء علی نفسک؟ فقال: لو خفت علیها کنت علیها معینا.
إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أتاه أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: إن خدشت من قبلک خدشة فأنا کذّاب. فکانت أوّل آیة نزع «1» بها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و هی أوّل آیة أنزع بها لکم، إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا کذّاب.
فقال له الحسین بن مهران: قد أتانا ما نطلب «2» إن أظهرت هذا القول، قال: فتریدما ذا؟ أ تریدأن أذهب إلی هارون فأقول له إنّی إمام و أنت لست فی شیء؟ لیس هکذا صنع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی أوّل أمره، إنّما قال ذلک لأهله و مواليه و من یثق به، فقد خصّهم به دون الناس، و أنتم تعتقدون الإمامة لمن کان قبلی من آبائی، و تقولون إنّه إنّما یمنع علیّ بن موسی علیهما السلام أن یخبر أنّ أباه حیّ تقیّة، فإنّی لا أتّقیکم فی أن أقول إنّی إمام! فکیف أتّقیکم فی أن أدّعی أنّه حیّ لو کان حیّا؟! «3»
3- الکافی: الحسین بن أحمد بن هلال، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، قال:

---

(1)- «بیان: نزع بها، أی نزع الشکّ بها. و لعلّه برع، أی فاق» منه ره.
(2)- «قوله: قد أتانا ما نطلب أی من الدلالة و المعجزة، و لمّا علّقوا ذلک علی الإظهار قال علیه السلام: قد أظهرت ذلک الآن، و لیس الإظهار بأن أذهب إلی هارون، و أقول له ذلک. و یحتمل أن یکون المعنی: قد أتانا ما نطلب من القدح فی إمامتک لترک التقیّة، فالجواب: أنّی لم أترک ما یلزم من التقیّة فی ذلک. و الأوّل أظهر» منه ره.
(3)- تقدّم عینه فی ص 60 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:223
قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام فی أیّام هارون: إنّک قد شهرت نفسک بهذا الأمر، و جلست مجلس أبیک و سیف هارون یقطر الدم؟
فقال: جرّأنی علی هذا ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: إن أخذ أبو جهل من رأسی شعرة، فاشهدوا أنّی لست بنبیّ، و أنا أقول لکم: إن أخذ هارون من رأسی شعرة، فاشهدوا أنّی لست بإمام. «1»
4- المناقب لابن شهر اشوب: صفوان بن یحیی، قال: لمّا مضی أبو الحسن موسی علیه السلام، و تکلّم الرضا علیه السلام خفنا علیه من ذلک، و قلنا له: إنّک قد أظهرت أمرا عظیما، و إنّا نخاف علیک من هذا الطاغی، فقال علیه السلام: یجهد جهده فلا سبیل له علیّ. «2»

3- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

1- المناقب لابن شهرآشوب: حمزة بن جعفر الأرجانىّ، قال:
خرج هارون من المسجد الحرام مرّتين و خرج الرضا عليه السلام مرّتين، فقال الرضا عليه السلام: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 223 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 223
أبعد الدار و أقرب اللقاء يا طوس ستجمعنى و إيّاه. «3»

_____

(1)- 8/ 257 ح 371، عنه البحار: 49/ 115 ح 7، و إثبات الهداة: 1/ 442 ح 5 و ج 6/ 42 ح 23.
تقدّم فى ص 112 ح 82.
(2)- 3/ 452، عنه البحار: 49/ 115 ح 6. تقدّم مثله فى الحديث الأول من هذا الباب.
(3)- 3/ 452، عنه البحار: 49/ 115 ح 6 (قطعة).
روى مثله فى عيون الأخبار: 2/ 216 ح 24 عن الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن حفص، عن حمزة بن جعفر الأرجانىّ، عنه مدينة المعاجز: 483 ح 56. أورده فى إعلام الورى 325، و الإتحاف بحبّ الأشراف: 158، و ثاقب المناقب: 432 (مخطوط)، و نور الأبصار: 176، و جامع كرامات الأولياء: 2/ 313 عن حمزة بن جعفر الأرجانىّ. و أخرجه فى إحقاق الحقّ: 12/ 369 عن بعض المصادر أعلاه، و فى ج 19/ 565 عن الإتحاف. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 315 عن الإعلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:224
2- عيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن أبى يعقوب «1» البلخىّ، عن موسى بن مهران، قال: سمعت جعفر ابن يحيى، يقول: سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجّه من الرقّة إلى مكّة:
اذكر يمينک التى حلفت بها فى آل أبى طالب، فإنّک حلفت إن ادّعى أحد بعد موسى الإمامة ضربت عنقه صبرا، و هذا علىّ ابنه يدّعى هذا الأمر، و يقال فيه ما يقال فى أبيه. فنظر إليه مغضبا، فقال: و ما ترى؟ تريد أنّ أقتلهم كلّهم؟
قال موسى: فلمّا سمعت ذلک صرت إليه، فأخبرته فقال عليه السلام:
ما لى و لهم، و اللّه لا يقدرون إلىّ على شىء. «2»

3- و منه: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعرىّ، عن عمران بن موسى، عن أبى الحسن داود بن محمّد النهدى، عن علىّ بن جعفر، عن أبى الحسن الطبيب «3»، قال: سمعته يقول:
لمّا توفّى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، دخل أبو الحسن على بن موسى الرّضا عليهما السلام السوق، فاشترى كلبا و كبشا و ديكا، فلمّا كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلک، قال: قد أمنّا جانبه.
و كتب الزبيرىّ أنّ علىّ بن موسى عليهما السلام قد فتح بابه، و دعا إلى نفسه.
فقال هارون: وا عجبا من هذا، يكتب أنّ علىّ بن موسى قد اشترى كلبا و ديكا و كبشا، و يكتب فيه بما يكتب!! «4»

_____

(1)- «محمّد بن يعفور» م.
(2)- 2/ 225 ح 3، عنه البحار: 49/ 113 ح 1، و إثبات الهداة: 6/ 87 ح 85، و مدينة المعاجز: 488.
(3)- «الطيّب» م.
(4)- 2/ 205 ح 4، عنه إعلام الورى: 325، و البحار: 49/ 114 ح 4، و إثبات الهداة: 6/ 60 ح 42.
أورده فى ثاقب المناقب: 432 عن أبى الحسن الطبيب.
و أخرجه فى كشف الغمّة: 315، و مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 478 عن إعلام الورى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:225
4- مهج الدعوات: عن أبى الصلت الهروىّ، قال:
كان [مولاى علىّ بن موسى] الرضا عليهما السلام ذات يوم جالسا فى منزله، إذ دخل عليه رسول هارون الرشيد «1». فقال: أجب أمير المؤمنين.
فقام عليه السلام، فقال لى:
يا أبا الصلت إنّه لا يدعونى فى هذا الوقت إلّا لداهية، فو اللّه لا يمكنه أن يعمل بى شيئا أكرهه، لكلمات وقعت إلىّ من جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
قال: فخرجت معه حتّى دخلنا على هارون الرشيد، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلمّا وقف بين يديه، نظر إليه هارون الرشيد، و قال: يا أبا الحسن، قد أمرنا لک بمائة ألف درهم، و اكتب حوائج أهلک، فلمّا ولّى عنه علىّ بن موسى عليهما السلام، و هارون ينظر إليه فى قفاه، و يقول: أردت، و أراد اللّه، و ما أراد اللّه خيرا. «2»

(1) إثبات الوصيّة: و روى الحميرىّ عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن الحسن، قال:
حدّثنى سام بن نوح بن درّاج قال:
كنّا عند غسّان القاضى، فدخل إليه رجل من أهل خراسان، عظيم القدر، من أصحاب الحديث، فأعظمه و رفعه و حادثه، فقال الرجل: سمعت هارون الرشيد، يقول:
لأخرجنّ العام إلى مكّة، و لآخذن علىّ بن موسى عليهما السلام و لأردنّه حياض أبيه.
فقلت ما شىء أفضل من أن أتقرّب إلى اللّه تعالى و إلى رسوله، فأخرج إلى هذا الرجل فانذره، فخرجت إلى مكّة، و دخلت على الرضا عليه السلام، فأخبرته بما قال هارون، فجزّانى خيرا.
ثمّ قال: ليس علىّ منه بأس، أنا و هارون كهاتين و أومى بإصبعه. «3»

---

(1)- «المأمون» م، و كذا ما بعده.
(2)- مهج الدعوات: 34، عنه البحار: 49/ 116 و ج 94/ 344، و إثبات الهداة: 6/ 146 ح 171.
(3)- 199.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:226

9- أبواب: أحواله عليه السلام مع المأمون

1- باب طلب المأمون له من المدينة إلى خراسان و مرو، و ما كان عند خروجه منها، و فى الطريق إلى البصرة

1- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن مخوّل السجستانىّ، قال: لمّا ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان، كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فودّعه مرارا، كلّ ذلک يرجع إلى القبر، و يعلو صوته بالبكاء و النحيب. فتقدّمت إليه و سلّمت عليه، فردّ السلام و هنّأته، فقال: زرنى، فإنّى أخرج من جوار جدّى صلّى اللّه عليه و آله فأموت فى غربة، و ادفن فى جنب هارون.
قال: فخرجت متّبعا لطريقه حتّى مات بطوس، و دفن إلى جنب هارون. «1»
2- و منه: جعفر بن نعيم الشاذانىّ، عن أحمد بن إدريس، عن اليقطينىّ، عن الوشّاء، قال: قال لى الرضا عليه السلام: إنّى حيث أرادوا الخروج بى من المدينة، جمعت عيالى، فأمرتهم أن يبكوا علىّ حتّى أسمع، ثمّ فرّقت فيهم اثنى عشر ألف دينار.
ثمّ قلت: أما إنّى لا أرجع إلى عيالى أبدا. «2»

---

(1)- 2/ 217 ح 26، عنه البحار: 49/ 117 ح 2، و مدينة المعاجز: 484 ح 58. يأتى ص 473 ح 6.
(2)- 2/ 217 ح 28، عنه إعلام الورى: 325، و البحار: 49/ 117 ح 3، و مدينة المعاجز: 484 ح 61.
رواه فى دلائل الإمامة: 176 عن أبى المفضّل محمّد بن عبد اللّه، عن أبى النجم بدر، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ، قال: روى محمّد بن عيسى، عن أبى محمّد الوشّاء، و رواه جماعة من أصحاب الرضا، عن الرضا عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: 501 ح 117. و فى المناقب: 3/ 452 و إثبات الوصيّة: 204 عن الوشّاء. و زاد فى دلائل الإمامة: «ثمّ أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد، و وضعت يده على حافّة القبر، و ألصقته به، و استحفظته رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فالتفت أبو جعفر فقال لى: بأبى أنت و امّى، و اللّه تذهب إلى عادية. و أمرت جميع وكلائى و حشمى له بالسمع و الطاعة، و ترک مخالفته، و المصير إليه عند وفاتى، و عرّفتهم أنّه القيّم مقامى. و شخص على طريق البصرة إلى خراسان». تقدّم الحديث فى ص 103 ح 65. و يأتى فى ص 473 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:227
3- كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ، عن اميّة بن علىّ، قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام بمكّة فى السنة الّتى حجّ فيها، ثمّ صار إلى خراسان و

معه أبو جعفر عليه السلام، و أبو الحسن يودّع البيت.
فلمّا قضى طوافه عدل إلى المقام فصلّى عنده، فصار أبو جعفر عليه السلام على عنق موفّق «1» يطوف به، فصار أبو جعفر عليه السلام إلى الحجر، فجلس فيه فأطال.
فقال له موفّق: قم جعلت فداک.
فقال: ما اريد أن أبرح من مكانى هذا إلّا أن يشاء اللّه، و استبان فى وجهه الغمّ، فأتى موفّق أبا الحسن عليه السلام، فقال له:
جعلت فداک، قد جلس أبو جعفر فى الحجر و هو يأبى أن يقوم.
فقام أبو الحسن عليه السلام فأتى أبا جعفر عليه السلام، فقال له: قم يا حبيبى.
فقال: ما اريد أن أبرح من مكانى هذا. قال: بلى يا حبيبى. ثمّ قال: كيف أقوم، و قد ودّعت البيت وداعا لا ترجع إليه؟ فقال: قم يا حبيبى. فقام معه. «2»
4- المناقب لابن شهرآشوب: روى الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ بإسناده، عن محمّد ابن عيسى، عن أبى حبيب النباجىّ «3»، قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام.
و حدّثنى محمّد بن منصور السرخسىّ بالإسناد، عن محمّد بن كعب القرظىّ، قال:
كنت فى جحفة نائما، فرأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام، فأتيته فقال لى:
يا فلان سررت بما تصنع مع أولادى فى الدنيا. فقلت: لو تركتهم فبمن أصنع؟
فقال صلّى اللّه عليه و آله: فلا جرم تجزى منّى فى العقبى، فكان بين يديه طبق فيه تمر

---

(1)- هو من خدّامه و خواصّه و أصحابه. (رجال السيّد الخوئى: 19/ 100).
(2)- 2/ 362، عنه البحار: 49/ 120 ح 6، و ج 50/ 63 ح 40، و إثبات الهداة: 6/ 190 ح 35.
و رواه فى إثبات الوصيّة: 203 بإسناده عن الحميرىّ، عن أحمد بن هلال، عن اميّة بن علىّ.
(3)- «الساجىّ» ع «البناجىّ» م، و كلاهما تصحيف.
قال النجاشىّ فى رجاله: 458 رقم 1251: أبو حبيب النباجىّ، له كتاب ...
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:228
صيحانىّ، فسألته عن ذلک، فأعطانى قبضة فيها ثمان عشرة تمرة، فتأوّلت ذلکِ أنّى أعيش ثمان عشرة سنة، فنسيت ذلک. فرأيت يوما ازدحام الناس،

فسألتهم عن ذلک؟
فقالوا: أتى علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، فرأيته جالسا فى ذلک الموضع، و بين يديه طبق فيه تمر صيحانىّ، فسألته عن ذلک فناولنى قبضة فيها ثمان عشرة تمرة.
فقلت له: زدنى منه. فقال: لو زادک جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لزدناک.
ذكره عمر الملا الموصلىّ فى الوسيلة، إلّا أنّه روى أنّ ابن علوان قال:
رأيت فى منامى كأنّ قائلا يقول: قد جاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى البصرة.
قلت: و أين نزل؟ فقيل: فى حائط بنى فلان.
قال: فجئت الحائط، فوجدت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله جالسا و معه أصحابه و بين يديه أطباق فيها رطب برنىّ، فقبض بيده كفّا من رطب و أعطانى، فعددتها فإذا هى ثمان عشرة رطبة، ثمّ انتبهت، فتوضّأت و صلّيت و جئت إلى الحائط، فعرفت المكان الّذى فيه رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فبعد ذلک سمعت الناس يقولون: قد جاء علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام.
فقلت: أين نزل؟ فقيل: فى حائط بنى فلان. فمضيت فوجدته فى الموضع الّذى رأيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فيه و بين يديه أطباق فيها رطب، و ناولنى ثمان عشرة رطبة.
فقلت: يا بن رسول اللّه زدنى، فقال: لو زادک جدّى لزدتک.
ثمّ بعث إلىّ بعد أيّام يطلب منّى رداء، و ذكر طوله و عرضه.
فقلت: ليس هذا عندى.
فقال: بلى هو فى السفط الفلانىّ، بعثت به امرأتک معک.
قال: فذكرت، فأتيت السفط، فوجدت الرداء فيه كما قال. «1»

---

(1)- 3/ 453، عنه البحار: 49/ 118 ح 5.
تقدّم مثله فى ص 84 ح 29.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:229

(1) مقصد الراغب: و حمله المأمون من المدينة إلى خراسان بعد وفاة الرشيد بطوس. «1»
(2) فرحة الغرى: و إنّما لم يزر الرضا عليه السلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، لأنّه لما طلبه المأمون من خراسان، توجّه من المدينة إلى البصرة و لم يصل الكوفة، و منها توجّه على طريق الكوفة إلى بغداد، ثمّ إلى قم، و دخلها و تلقّاه أهلها، و تخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم.
فذكر أنّ الناقة مأمورة، فما زالت حتّى بركت على باب، و صاحب ذلک الباب رأى فى منامه أنّ الرضا عليه السلام يكون ضيفه فى غد، فما مضى إلّا يسير حتّى صار ذلک الموضع مقاما شامخا، و هو اليوم مدرسة مطروقة. «2»
ثمّ منها إلى فريومد، و قال فى حالهم الخبر المشهور، ثمّ وصل إلى مرو و عاد إلى سناباد، و توفّى بها. «3»
(3) ألقاب الرسول و عترته: و كان المأمون قد بعث إلى المدينة من حمله إلى مرو فى المفاوز و البرارى لا فى العمران، لئلا يراه الناس فيرغبوا فيه فما من منزل من منازله إلّا و له عليه السلام فيه معجزة معروفة يرويها العامّة و الخاصّة. «4»

_____

(1)- 162 (مخطوط).
(2)- و هى مدرسة مشهورة إلى اليوم باسم «المدرسة الرضويّة».
(3)- 105.
(4)- 223.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:230

2- باب وروده الأهواز و ما ظهر فيها من الإعجاز

1- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمّد بن حسّان و أبى محمّد النيليّ، عن الحسين بن عبد اللّه، عن محمّد بن علىّ بن شاهويه بن عبد اللّه، عن أبى الحسن الصائغ، عن عمّه، قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان، اؤامره فى قتل رجاء بن أبى الضحّاک الّذى حمله إلى خراسان، فنهانى عن ذلک.
فقال: أ تريد أن تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة؟
قال: فلمّا صار إلى الأهواز، قال لأهل الأهواز: اطلبوا لى قصب سكّر، فقال: بعض أهل الأهواز ممّن لا يعقل: أعرابىّ لا يعلم أنّ القصب لا يوجد فى الصيف.
فقالوا: يا سيّدنا [إنّ] القصب لا يكون فى هذا الوقت إنّما يكون فى الشتاء.
فقال: بلى، اطلبوه فإنّكم ستجدونه. فقال إسحاق بن محمّد «1»: و اللّه ما طلب سيّدى إلّا موجودا، فأرسلوا إلى جميع النواحى فجاء أكرة «2» إسحاق فقالوا:
عندنا شىء ادّخرناه للبذرة نزرعه. فكانت هذه إحدى براهينه.
فلمّا صار إلى قرية سمعته يقول فى سجوده: «لک الحمد إن أطعتک، و لا حجّة لى إن عصيتک، و لا صنع لى و لا لغيرى فى إحسانک، و لا عذر لى إن أسأت، ما أصابنى من حسنة فمنک، يا كريم اغفر لمن فى مشارق الأرض و مغاربها من المؤمنين و المؤمنات».
قال: و صلّينا خلفه أشهرا، فما زاد فى الفرائض على «الحمد» و «إنّا أنزلناه» فى الاولى، و «الحمد»، و «قل هو اللّه أحد» فى الثانية. «3»

_____

(1)- «إبراهيم» م. و هو إسحاق بن محمّد بن إبراهيم الحضينى، فما فى م نسبة إلى الجدّ (رجال السيّد الخوئى: 3/ 33 و ص 69).
(2)- الأكرة: جمع أكّار، و الأكّار: الحرّاث و الزرّاع (لسان العرب: 4/ 26).
(3)- 2/ 205 ح 5، عنه البحار: 49/ 116 ح 1، و ج 85/ 34 ح 24، و ج 86/ 228 ح 49، و إثبات الهداة: 6/ 61 ح 43، و مدينة المعاجز: 479 ح 41.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:231
2- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى هاشم الجعفرىّ، قال: لما بعث المأمون رجاء بن أبى الضحّاک لحمل أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام على طريق الأهواز، و لم يمرّ [به] على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها، و كنت بالشرقىّ من إيذج «1»- موضع-.

فلمّا سمعت به سرت إليه بالأهواز، و انتسبت له، و كان أوّل لقائى له، و كان مريضا، و كان زمن القيظ «2»، فقال [لى]: ابغ لي طبيبا.
فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة. فقال الطبيب: لا أعرف أحدا على وجه الأرض يعرف اسمها غيرک، فمن أين عرفتها؟ إلّا أنّها ليست فى هذه الأوان، و لا هذا الزمان.
قال له: فابغ لى قصب السكّر. فقال الطبيب: و هذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكّر، [و لا يكون إلّا فى الشتاء].
فقال الرضا عليه السلام: [بل] هما فى أرضكم هذه و زمانكم هذا، و هذا معک، فامضيا إلى شاذروان الماء و اعبراه، فيرفع لكم جوخان- أى بيدر- فاقصداه، فستجدان رجلا هناک أسودا فى جوخانه، فقولا له: أين منبت قصب السكّر، و أين منابت الحشيشة الفلانيّة- ذهب على أبى هاشم اسمها-. فقال: يا أبا هاشم، دونک القوم. فقمت، و إذا الجوخان و الرجل الأسود. قال: فسألناه، فأومأ إلى ظهره، فإذا قصب السكّر، فأخذنا منه حاجتنا و رجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، فرجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد اللّه.
فقال لى المتطبّب: ابن من هذا؟ قلت: ابن سيّد الأنبياء. قال: فعنده من أقاليد النبوّة شىء؟ قلت: نعم، و قد شهدت بعضها و ليس بنبىّ.
قال: [فهذا] وصىّ نبىّ؟ قلت: أمّا هذا فنعم. فبلغ ذلک رجاء بن أبى الضحّاک، فقال لأصحابه: لئن أقام بعد هذا لتمدّنّ إليه الرقاب فارتحل به. «3»

_____

(1)- «إيذج» ب، ع، م. و ما فى المتن من معجم البلدان للحموىّ، قال: بلدة من كور الأهواز و بلاد الخوز.
راجع ج 1/ 288.
(2)- القيظ: صميم الصيف.
(3)- 2/ 661 ح 4، عنه البحار:
49/ 117 ح 4 و أورد مثله فى ثاقب المناقب: 427 عن أبى هاشم الجعفرىّ، و قال فى آخره:
و قد ذكر الهاشمىّ المنصورىّ ذلک فى دلائله عن عمّه أبى موسى، و ليس فيه ذكر أبى هاشم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:232

استدراک

الكتب:

(1) ألقاب الرسول و عترته: و له أعلام بالأهواز إذ نزل على بابها يوما. «1»

3- باب وروده نيسابور و ما ظهر فيها من المعجزات إلى خروجه منها

1- أمالى الطوسىّ: جماعة، عن أبى المفضّل، عن الليث بن محمّد العنبرىّ، عن أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم، عن خاله أبى الصلت الهروىّ، قال:
كنت مع الرّضا عليه السلام حين دخل نيسابور، و هو راكب بغلة شهباء، و قد خرج علماء نيسابور فى استقباله.
فلمّا صار إلى المربعة «2»، تعلّقوا بلجام بغلته و قالوا:
يا بن رسول اللّه، حدّثنا بحقّ آبائک الطاهرين، حديثا عن آبائک صلوات اللّه عليهم أجمعين.
فأخرج رأسه من الهودج و عليه مطرف خزّ، فقال:

_____

(1)- 223.
(2)- قال الشيخ المجلسىّ فى البحار: 3/ 6، ناقلا عن الجوهرىّ: المربع: موضع القوم فى الربيع خاصة. ثم قال: يحتمل أن يكون المراد ب «المربعة» الموضع المتّسع الّذى كانوا يخرجون إليه فى الربيع للتنزّه، أو الموضع الّذى كانوا يجتمعون فيه للّعب، من قولهم «ربع الحجر» إذا أشاله و رفعه لإظهار القوّة، و سمعت جماعة من أفاضل نيسابور: أنّ المربعة اسم للموضع الّذى عليه الآن نيسابور، إذ كانت البلدة فى زمانه عليه السلام فى مكان آخر قريب من هذا الموضع، و آثارها الآن معلومة، و كان هذا الموضع من أعمالها و قراها، و إنّما كان يسمّى ب «المربعة» لأنّهم كانوا يقسّمونه بالرباع الأربعة، فكانوا يقولون: ربع كذا، و ربع كذا، و قالوا:
هذا الاصطلاح الآن أيضا دائر بيننا، معروف فى دفاتر السلطان و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج22-الرضاع،ص:233
حدّثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن [أبيه] أمير المؤمنين عليهم السلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قال:
أخبرنى جبرئيل الروح الأمين، عن اللّه تقدّست أسماؤه و جلّ وجهه: «إنّى أنا اللّه لا إله إلّا أنا وحدى، عبادى فاعبدونى، و ليعلم من لقينى منكم بشهادة أن لا إله إلّا اللّه مخلصا بها: أنّه قد دخل حصنى، و من دخل حصنى أمن من عذابى».
قالوا: يا بن رسول اللّه و ما إخلاص الشهادة للّه؟
قال: طاعة اللّه، و طاعة رسوله، و ولاية أهل بيته عليهم السلام. «1»
2- كشف الغمّة: نقلت من كتاب- لم يحضرنى الآن اسمه- ما صورته:

حدّث المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمّد بن أبى سعيد «2» بن عبد الكريم الوزّان فى محرّم سنة ستّ و تسعين و خمسمائة، قال:
أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور فى كتابه:
أنّ علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام لمّا دخل إلى نيسابور فى السفرة الّتى فاز «3» فيها بفضيلة الشهادة، كان فى مهد على بغلة شهباء، عليها مركب من فضّة خالصة، فعرض له فى السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبويّة: أبو زرعة، و محمّد بن أسلم الطوسىّ- رحمهما اللّه- فقالا:
أيّها السيّد ابن السادة، أيّها الإمام و ابن الأئمّة، أيّها السلالة الطاهرة الرضيّة، أيّها الخالصة الزاكية النبويّة، بحقّ آبائک الأطهرين، و أسلافک الأكرمين إلّا أريتنا وجهک المبارک الميمون، و رويت لنا حديثا عن آبائک، عن جدّک نذكرک به؟

_____

(1)- 2/ 201، عنه البحار: 3/ 14 ح 39، و ج 27/ 134 ح 130، و ج 49/ 120 ح 1، و حلية الأبرار:
2/ 302. يأتى مثله فى ح 2 و 5 و 6، من هذا الباب.
و يأتى نحو صدره فى ح 1 من المستدركات.
(2)- «سعد» م.
(3)- «خصّ» أ، س. «فاض» ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:234
فاستوقف البغلة، و رفع المظلّة، و أقرّ عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة، فكانت ذؤابتاه كذؤابتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و الناس على طبقاتهم قيام كلّهم، و كانوا بين صارخ و باک و ممزّق ثوبه، و متمرّغ فى التراب، و مقبّل حزام بغلته، و مطوّل عنقه إلى مظلّة المهد، إلى أن انتصف النهار، و جرت الدموع كالأنهار، و سكنت الأصوات، و صاحت الأئمّة و القضاة:
معاشر الناس اسمعوا وعوا، و لا تؤذوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى عترته، و أنصتوا.
فأملى صلوات اللّه عليه هذا الحديث، و عدّ من المحابر أربع و عشرون ألفا سوى الدوىّ «1»، و المستملى أبو زرعة الرازى و محمّد بن أسلم الطوسىّ- رحمهما اللّه- فقال عليه السلام: حدّثنى أبى موسى بن جعفر الكاظم، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد الصادق، قال: حدّثنى أبى محمّد بن علىّ الباقر، قال: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثنى أبى الحسين بن علىّ شهيد أرض كربلاء، قال: حدّثنى أبى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب شهيد أرض الكوفة، قال: حدّثنى أخى و ابن عمّى محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قال: حدّثنى جبرئيل عليه

السلام، قال: سمعت ربّ العزّة سبحانه و تعالى يقول:
كلمة لا إله إلّا اللّه حصنى، فمن قالها دخل حصنى، و من دخل حصنى أمن من عذابى. صدق اللّه سبحانه و تعالى، و صدق جبرئيل عليه السلام، و صدق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و [صدق] الأئمّة عليهم السلام.
قال الاستاذ أبو القاسم القشيرىّ «2»:

---

(1)- «بيان: الدواة- بالفتح-: ما يكتب منه، و الجمع دوىّ مثل نواة و نوىّ. و دوىّ أيضا على فعول جمع الجمع، مثل صفاة و صفا و صفىّ» منه ره.
(2)- و هو الصوفىّ المعروف، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملک الخراسانىّ النيسابورى الشافعىّ المفسّر، صاحب الرسالة المسمّاة بالرسالة القشيريّة، و هى فى الكلام على رجال الطريقة و أحوالهم و أخلاقهم، ولد سنة 375 أو 376، و توفّى سنة 465 ه. راجع فى ترجمته تاريخ بغداد: 11/ 83، وفيات الأعيان:
3/ 205، روضات الجنّات: 5/ 94، سير أعلام النبلاء: 18/ 227، و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:235
إنّ هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانيّة، فكتبه بالذهب و أوصى أن يدفن معه. فلمّا مات رؤى فى المنام، فقيل: ما فعل اللّه بک؟ فقال:
غفر اللّه لى بتلفّظى بلا إله إلّا اللّه، و تصديقى محمّدا رسول اللّه مخلصا.
و إنّى كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما و احتراما. «1»
3- عيون أخبار الرضا: أبو واسع محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسحاق النيسابورىّ، قال: سمعت جدّتى، خديجة بنت حمدان بن پسنده، قالت:
لمّا دخل الرضا عليه السلام نيسابور، نزل محلّة الغربىّ، ناحية تعرف «بلاش‌آباد» فى دار جدّى «پسنده» و إنّما سمّى «پسنده» لأنّ الرضا عليه السلام عليه السلام ارتضاه من بين الناس، و «پسنده» هى كلمة فارسيّة معناها «مرضىّ».
فلمّا نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة فى جانب من جوانب الدار، فنبتت، و صارت شجرة و أثمرت فى سنة، فعلم الناس بذلک، فكانوا يستشفون بلوز تلک الشجرة، فمن أصابته علّة تبرّک بالتناول من ذلک اللوز، مستشفيا به فعوفى، و من أصابه رمد، جعل ذلک اللوز على عينه فعوفى، و كانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها، تناولت من ذلک اللوز فتخفّ عليها الولادة، و تضع من ساعتها.
و كان إذا أخذ دابّة من الدوابّ القولنج، اخذ من قضبان تلک الشجرة، فامرّ على

---

(1)- 2/ 207، عنه البحار: 49/ 126 ح 3، و ص 121 ح 2 (قطعة).
رواه فى الفصول المهمّة: 235، و شرح الجامع الصغير: 410 (مخطوط)، و الصواعق المحرقة:
122، و أخبار الدول: 115، و فصل الخطاب (على ما فى ينابيع المودّة: 385)، و مفتاح النجاة: 179 (مخطوط)، و نور الأبصار: 170، و تاريخ آل محمّد: 190، و أخرجه فى الإتحاف: 3/ 47، عن الفصول المهمّة: و الرسالة لأبى القاسم القشيرىّ، و فى إحقاق الحقّ:
12/ 387. و أخرجه فى الاعتصام بحبل الإسلام: 205، عن تاريخ نيسابور، عنه إحقاق الحقّ:
19/ 579. و للحديث مصادر اخرى ذكرناها فى صحيفة الإمام الرضا: 79 ح 1.
تقدّم مثله فى ح 1. و يأتى مثله فى ح 5 و 6 و نحو صدره فى ح 1 من المستدركات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:236
بطنها فتعافى، و يذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام.
فمضت الأيّام على تلک الشجرة فيبست، فجاء جدّى حمدان، و قطع أغصانها فعمى.
و جاء ابن لحمدان يقال له: «أبو عمرو» فقطع تلک الشجرة من وجه الأرض، فذهب ماله كلّه بباب فارس، و كان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم و لم يبق له شىء. و كان لأبى عمرو هذا ابنان كاتبان، و كانا يكتبان لأبى الحسن محمّد بن ابراهيم [بن] سمجور. يقال لأحدهما: «أبو القاسم» و للآخر: «أبو صادق» فأرادا عمارة تلک الدار، و أنفقا عليها عشرين ألف درهم، و قلعا الباقى من أصل تلک الشجرة، و هما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلک.
فولّى أحدهما ضياعا لأمير خراسان، فردّ إلى نيسابور فى محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحت «1» رجله فمات من تلک العلّة بعد شهر.
و أمّا الآخر و هو الأكبر، فإنّه كان فى ديوان السلطان بنيسابور، يكتب كتابا و على رأسه قوم من الكتّاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع اللّه عين السوء عن كاتب هذا الخطّ. فارتعشت يده من ساعته، و سقط القلم من يده، و خرجت بيده بثرة و رجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العبّاس الكاتب مع جماعة، فقالوا له:
هذا الّذى أصابک من الحرارة، فيجب أن تفتصد فافتصد ذلک اليوم، فعادوا إليه من الغد، و قالوا له: يجب أن تفتصد اليوم أيضا ففعل فاسودّت يده فشرحت و مات من ذلک، و كان موتهما جميعا فى أقلّ من سنة. «2»
4- عيون أخبار الرضا: يقال: إنّ الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور نزل

فی محلّة یقال لها: «الفروینیّ» فیها حمّام، و هو الحمّام المعروف الیوم بحمّام الرضا علیه السلام، و کانت

---

(1)- «بیان: قال الفیروزآبادیّ: شرح کمنع: کشف و قطع، و الشرحة: القطعة من اللحم» منه ره.
(2)- 2/ 132 ح 1، عنه البحار: 49/ 121 ح 2، و إثبات الهداة: 6/ 51 ح 33، و مدینة المعاجز: 492 ح 104. و أورده فی ثاقب المناقب: 435 عن أحمد بن محمّد النیسابوریّ. و أورده باختصار فی مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 455 عن الحاکم أبی عبد اللّه الحافظ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:237
هناک عین قد قلّ ماؤها، فأقام علیها من أخرج ماءها حتّی توفّر و کثر، و اتّخذ خارج الدرب حوضا ینزل إلیه بالمراقی إلی هذه العین.
فدخله الرضا علیه السلام و اغتسل فیه، ثمّ خرج منه فصلّی علی ظهره، و الناس یتناوبون ذلک الحوض، و یغتسلون فیه، و یشربون منه التماسا للبرکة، و یصلّون علی ظهره، و یدعون اللّه عزّ و جلّ فی حوائجهم، فتقضی لهم. و هی العین المعروفة ب «عین کهلان» یقصدها الناس إلی یومنا هذا. «1»
5- عیون أخبار الرضا: محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذکّر، عن الحسن ابن علیّ الخزرجیّ، عن الهرویّ، قال:
کنت مع علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام حین رحل من نیسابور، و هو راکب بغلة شهباء، فإذا محمّد بن رافع، و أحمد بن الحارث، و یحیی بن یحیی، و إسحاق بن راهویه، و عدّة من أهل العلم، قد تعلّقوا بلجام بغلته بالمربعة، فقالوا:
بحقّ آبائک الطاهرین، حدّثنا بحدیث سمعته من أبیک.
فأخرج رأسه من العمّاریّة، و علیه مطرف خزّ ذو وجهین، و قال:
حدّثنی أبی العبد الصالح، موسی بن جعفر، قال: حدّثنی أبی الصادق جعفر بن محمّد، قال: حدّثنی أبی أبو جعفر محمّد بن علیّ باقر علم الأنبیاء، قال: حدّثنی أبی علیّ بن الحسین سیّد العابدین، قال: حدّثنی أبی سیّد شباب أهل الجنّة الحسین، قال:
حدّثنی أبی علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، قال:
سمعت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، یقول: سمعت جبرئیل علیه السلام، یقول:
قال اللّه سبحانه و تعالی:
إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا فاعبدونی، من جاء منکم بشهادة أن لا إله إلّا اللّه

---

(1)- 2/ 134، عنه البحار: 49/ 123 ح 5، و حلية الأبرار: 2/ 305.
تقدّم نحوه فى ص 150 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:238
بالإخلاص، دخل فى حصنى، و من دخل حصنى أمن من عذابى. «1»
6- أمالى الصدوق: ابن المتوكّل، عن علىّ، عن أبيه، عن يوسف بن عقيل، عن إسحاق بن راهويه، قال:
لمّا وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور، و أراد أن يرحل منها إلى المأمون، اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يا بن رسول اللّه ترحل عنّا و لا تحدّثنا بحديث فنستفيده منک؟ و قد كان قعد فى العماريّة، فأطلع رأسه، و قال:
سمعت أبى موسى بن جعفر يقول: سمعت أبى جعفر بن محمّد يقول: سمعت أبى محمّد بن علىّ يقول: سمعت أبى علىّ بن الحسين يقول: سمعت أبى الحسين بن علىّ يقول: سمعت أبى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام يقول:
سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول:
سمعت اللّه عزّ و جلّ يقول:
لا إله إلّا اللّه حصنى، فمن دخل حصنى أمن من عذابى.
فلمّا مرّت الراحلة نادانا: «بشروطها، و أنا من شروطها».
عيون أخبار الرضا: ابن المتوكّل، عن الأسدىّ، عن محمّد بن الحسين الصوفىّ، عن يوسف بن عقيل: (مثله). «2»
7- عيون أخبار الرضا: أحمد بن علىّ بن الحسين الثعالبىّ، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانىّ، قال:

---

(1)- 2/ 134 ح 1، عنه البحار: 49/ 122 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 303.
رواه بهذا الإسناد فى التوحيد: 24 ح 22، عنه البحار: 3/ 6 ح 15 و عن العيون. تقدّم مثله فى الحديث 1 و 2.
و يأتى مثله فى ح 6، و نحو صدره فى ح 1 من المستدركات.
(2)- 195 ح 8، العيون: 2/ 135 ح 4، عنهما البحار: 49/ 123 ح 4. رواه بهذا الإسناد فى ثواب الأعمال: 21 ح 1، و معانى الأخبار: 370 ح 1، و التوحيد: 25 ح 23، عنها البحار: 3/ 7 ح 16.
و تقدّم مثله فى الأحاديث 1 و 2 و 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:239
خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق، و

أخذوا منهم رجلا اتّهموه بكثرة المال، فبقى فى أيديهم مدّة يعذّبونه ليفتدى منهم نفسه، و أقاموه فى الثلج، فشدّوه و ملأوا فاه من ذلک الثلج، فرحمته امرأة من نسائهم، فأطلقته و هرب، فأفسد فمه و لسانه، حتّى لم يقدر على الكلام.
ثمّ انصرف إلى خراسان، و سمع بخبر علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام و أنّه بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأنّ قائلا يقول له: إنّ ابن رسول اللّه قد ورد خراسان، فسله عن علّتک، فربّما يعلّمک دواء ما تنتفع به.
قال: فرأيت كأنّى قد قصدته عليه السلام، و شكوت إليه ما كنت دفعت إليه، و أخبرته بعلّتى فقال [لى]: خذ [من] الكمّون «1» و السعتر و الملح و دقّه، و خذ منه فى فمک مرّتين أو ثلاثا فإنّک تعافى. فانتبه الرجل من منامه، و لم يفكّر فيما كان رأى فى منامه، و لا اعتدّ به، حتّى ورد باب نيسابور، فقيل [له]: إنّ علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام قد ارتحل من نيسابور، و هو ب «رباط سعد».
فوقع فى نفس الرجل أن يقصده، و يصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد، فدخل إليه، فقال له:
يا بن رسول اللّه، كان من أمرى كيت و كيت، و قد فسد علىّ فمى و لسانى، حتّى لا أقدر على الكلام إلّا بجهد، فعلّمنى دواء أنتفع به.
فقال الرضا عليه السلام أ لم اعلّمک؟ اذهب فاستعمل ما وصفته لک فى منامک.
فقال له الرجل: يا بن رسول اللّه، إن رأيت أن تعيده علىّ.
فقال عليه السلام له: خذ من الكمّون و السعتر و الملح فدقّه، و خذ منه فى فمک مرّتين أو ثلاثا، فإنّک ستعافى. قال الرجل: فاستعملت ما وصفه لى فعوفيت.

---

(1)- «بيان: قال الفيروزآبادى: الكمّون كتنّور، حبّ معروف، مدرّ مجشّ، هاشم، طارد للرياح، و ابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب، و الكمّون الحلو، الأنيسون، و الحبشىّ شبيه الشونيز، و الأرمنىّ الكراويا، و البرىّ الأسود» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:240
قال أبو حامد أحمد بن علىّ بن الحسين الثعالبىّ: سمعت أبا أحمد عبد اللّه بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانىّ، يقول: رأيت هذا الرجل، و سمعت منه هذه الحكاية. «1»

(1) أخبار أصبهان: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد اللّه بن إسحاق المعدّل الأصبهانىّ بنيسابور، حدّثنا أبو علىّ أحمد بن علىّ الأنصارىّ، و مولده بأصبهان، حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروىّ، قال:
كنت مع علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام و دخل نيسابور راكبا بغلة شهباء، أو بغلا أشهب- الشكّ من أبى الصلت-.
فغدا فى طلبه علماء البلد: ياسين بن النضر، و أحمد بن حرب، و يحيى بن يحيى، و عدّة من أهل العلم، فتعلّقوا بلجامه فى المربّع، فقالوا:
بحقّ آبائک الطاهرين، حدّثنا بحديث سمعته من أبيک.
قال: حدّثنى أبى العدل الصالح موسى بن جعفر، قال موسى: حدّثنى أبى الصادق جعفر بن محمّد، حدّثنى أبى أبو جعفر باقر العلم- علم الأنبياء- قال أبو جعفر:
حدّثنى أبى علىّ بن الحسين سيّد العابدين، حدّثنى أبى سيّد أهل الجنّة الحسين، حدّثنى أبى سيّد العرب على بن أبى طالب عليه السلام قال:
سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ما الإيمان؟ قال: معرفة بالقلب، و إقرار باللسان، و عمل بالأركان.
و قال: أبو علىّ «2»: قال لى أحمد بن حنبل: إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برئ من جنونه، و ما عيب هذا الحديث إلّا جودة إسناده.

---

(1)- 2/ 211 ح 16، عنه البحار: 49/ 124 ح 6، و ج 62/ 159 ح 1، و إثبات الهداة: 6/ 68 ح 54، و مدينة المعاجز: 481 ح 58.
أورده فى إعلام الورى: 323، عنه كشف الغمّة: 2/ 314، و فى المناقب لابن شهر اشوب:
3/ 455 ملخّصا، و فى ثاقب المناقب: 423 (مخطوط) عن الثعالبىّ.
(2)- أى أحمد بن علىّ الأنصارىّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:241
كشف الغمّة: عن أبى الصلت (مثله)، و زاد فى آخره: روى عن عبد الرحمن ابن أبى حاتم مثل ذلک، يحكيه عن أبيه، و أنّه قرأه على مصروع فأفاق.
«1»
(2) تذكرة الخواصّ: ذكر عبد اللّه بن أحمد المقدسى فى كتاب «أنساب القرشيّين» نسخة يرويها علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه علىّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه علىّ عليهم

السلام، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إسنادا لو قرئ على مجنون برىء.
«2»

الكتب:

(3) ألقاب الرسول و عترته: و له بنيسابور آيات. «3»

4- باب خروجه عليه السلام من نيسابور إلى طوس، و منها إلى مرو

1- عيون أخبار الرضا: تميم القرشىّ، عن أبيه، عن أحمد الأنصارىّ، عن الهروىّ، قال: لمّا خرج الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام، من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب القرية الحمراء، قيل له: يا بن رسول اللّه قد زالت الشمس أ فلا تصلّى؟
فنزل عليه السلام، فقال: ائتونى بماء. فقيل: ما معنا ماء، فبحث عليه السلام بيده الأرض، فنبع من الماء ما توضّأ به هو و من معه، و أثره باق إلى اليوم، فلمّا دخل سناباد، أسند «4»

_____
(1)- 1/ 138، كشف الغمّة: 2/ 307. رواه ابن ماجة فى سننه: 1/ 25 ح 65، بإسناده إلى أبى الصلت الهروىّ، عنه ينابيع الودّة: 364 و أورده فى مفتاح النجا: 180 (مخطوط).
و أخرجه فى نزهة المجالس و منتخب النفائس: 1/ 22 نقلا عن كتاب نثر الدرر.
و أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فى إحقاق الحقّ: 12/ 392.
و للحديث تخريجات كثيرة، ذكرناها فى صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: 81 ح 3، فراجع.
(2)- 361، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 389.
(3)- 223.
(4)- «استند» ع، م. قال فى النهاية: 2/ 408: ثمّ أسندوا إليه فى مشربة، أى صعدوا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:242
إلى الجبل الّذى تنحت منه القدور.
فقال: «اللّهمّ انفع به و بارک فيما يجعل [فيه و] فيما ينحت منه».
ثمّ أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل، و قال: لا يطبخ ما آكله إلّا فيها.
و كان عليه السلام خفيف الأكل، قليل الطعم، فاهتدى الناس إليه من ذلک اليوم، و ظهرت بركة دعائه عليه السلام فيه.
ثمّ دخل دار حميد بن قحطبة الطائىّ، و دخل القبّة التى فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال:
هذه تربتى، و فيها ادفن، و سيجعل اللّه هذا المكان مختلف شيعتى و أهل محبّتى، و اللّه ما يزورنى منهم زائر، و لا يسلّم علىّ منهم مسلّم إلّا وجب له غفران اللّه و رحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثمّ استقبل القبلة فصلّى ركعات و دعا بدعوات، فلمّا فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها، فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثمّ انصرف. «1»
2- و منه: أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّى، عن أبيه، قال:
سمعت جدّى يقول: سمعت أبى يقول:
لمّا قدم علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام نيسابور أيّام المأمون، قمت فى حوائجه و التصرّف فى أمره ما دام بها.
فلمّا خرج إلى مرو شيّعته إلى سرخس، فلمّا خرج من سرخس أردت أن اشيّعه إلى مرو، فلمّا سار مرحلة، أخرج رأسه من العماريّة، و قال لى:

---

(1)- 2/ 136 ح 1، عنه الوسائل: 2/ 1090 ح 1، و ج 4/ 1073 ح 5، و ج 10/ 439 ح 24، و ج 16/ 409 ح 5، و إثبات الهداة: 6/ 52 ح 34، و البحار: 49/ 125 ح 1، و ج 66/ 404 ح 3، و ج 86/ 198 ح 6، و ج 102/ 36 ح 22، و مدينة المعاجز: 492 ح 105، و حلية الأبرار: 2/ 371.
أورده ابن شهرآشوب فى المناقب: 3/ 455، عنه إثبات الهداة: 6/ 154 ح 196، و فى ثاقب المناقب: 110 و فى ألقاب الرسول و عترته: 223 نحوه.
يأتى فى ص 473 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج22-الرضاع،ص:243
يا عبد اللّه انصرف راشدا، فقد قمت بالواجب و ليس للتشييع غاية. قال:
قلت: بحقّ المصطفى و المرتضى و الزهراء لمّا حدّثتنى بحديث تشفينى به حتّى أرجع.
فقال: تسألنى الحديث، و قد اخرجت من جوار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لا أدرى إلى ما يصير أمرى؟ قال:
قلت: بحقّ المصطفى و المرتضى و الزهراء لمّا حدّثتنى بحديث تشفينى به حتّى أرجع.
فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن أبيه، أنّه سمع أباه يذكر، أنّه سمع أباه يقول:
سمعت أبى علىّ بن أبى طالب عليه السلام يذكر، أنّه سمع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يقول:
قال اللّه عزّ و جلّ: لا إله إلّا اللّه اسمى، من قاله مخلصا من قلبه دخل حصنى، و من دخل حصنى أمن [من] عذابى.
قال الصدوق- رحمه اللّه-: الإخلاص أن يحجزه هذا القول عمّا حرّم اللّه تعالى. «1»

5- باب وروده عليه السلام مرو عند المأمون، و تكليفه ولاية العهد و كيفيّة ذلک

1- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن طاهر، قال: أشار الفضل بن سهل على المأمون أن يتقرّب إلى اللّه عزّ و جلّ و إلى رسول صلّى اللّه عليه و آله بصلة رحمه بالبيعة لعلىّ بن موسى عليهما السلام، ليمحو بذلک ما كان من أمر الرشيد فيهم، و ما كان يقدر على خلافه «2» فى شىء.
فوجّه من خراسان برجاء بن أبى الضحّاک، و ياسر الخادم ليشخصا إليه محمّد بن جعفر بن محمّد، و علىّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام، و ذلک فى سنة مائتين.

---

(1)- 2/ 137 ح 2، عنه البحار: 49/ 126 ح 2، و ج 93/ 198 ح 24.
تقدّمت مثله عدّة أحاديث فى الباب السابق.
(2)- «بيان: قوله: على خلافه، أى على خلاف الفضل» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:244
فلمّا وصل علىّ بن موسى عليهما السلام إلى المأمون و هو بمرو، ولّاه العهد من بعده و أمر للجند برزق سنة، و كتب إلى الآفاق بذلک.
و سمّاه الرضا، و ضرب الدراهم باسمه، و أمر الناس بلبس الخضرة، و ترک السواد، و زوّجه ابنته أمّ حبيبة، و زوّج ابنه محمّد بن علىّ عليهما السلام ابنته أمّ الفضل بنت المأمون، و تزوّج هو ب «بوران» «1» بنت الحسن بن سهل، زوّجه بها عمّها الفضل، و كلّ هذا فى يوم واحد، و ما كان يحبّ أن يتمّ العهد للرضا عليه السلام بعده.
قال الصولىّ: و قد صحّ عندى ما حدّثنى به عبيد اللّه من جهات، منها:
أنّ عون بن محمّد حدّثنى عن الفضل بن سهل النوبختىّ، أو عن أخ له، قال:
لمّا عزم المأمون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد، قلت:
و اللّه لأعتبرنّ ما فى نفس المأمون من هذا الأمر، أ يحبّ إتمامه أو هو يتصنّع به؟
فكتبت إليه على يد خادم له كان يكاتبنى بأسراره على يده:
«قد عزم ذو الرئاستين على عقد العهد و الطالع السرطان، و فيه المشترى و السرطان، و إن كان شرف المشترى فهو برج منقلب لا يتمّ أمر يعقد فيه، و مع هذا فإنّ المرّيخ فى الميزان «2» فى بيت العاقبة، و هذا يدلّ على نكبة المعقود له.
و عرّفت أمير المؤمنين ذلک لئلا يعتب علىّ إذا وقف على هذا من غيرى».
فكتب إلىّ «إذا قرأت جوابى إليک فارددە إلىّ مع الخادم، و نفسک «3» أن

يقف أحد على ما عرّفتنيه، و أن يرجع ذو الرئاستين عن عزمه فإنّه إن فعل ذلک، ألحقت الذنب بک، و علمت أنّک سببه».

---

(1)- «توران» ب، و هو تصحيف، راجع ترجمتها فى وفيات الأعيان: 1/ 287.
و قد ذكر المسعودىّ فى مروج الذهب: 3/ 443 و غيره:
أنّ زواج المأمون ببوران كان فى سنة تسع و مائتين، أى بعد استشهاد الرضا عليه السلام.
(2)- زاد فى م بين معقوفتين: الّذى هو الرابع و وتد الأرض.
(3)- «قوله: و نفسک، أى، احذر على نفسک و احفظها» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:245
قال: فضاقت علىّ الدنيا و تمنّيت أنّى ما كنت كتبت إليه، ثمّ بلغنى أنّ الفضل بن سهل ذا الرئاستين قد تنبّه على الأمر و رجع عن عزمه، و كان حسن العلم بالنجوم، فخفت و اللّه على نفسى، و ركبت إليه فقلت له:
أ تعلم فى السماء نجما أسعد من المشترى؟ قال: لا. قلت: أ فتعلم أنّ فى الكواكب نجما يكون فى حال أسعد منها فى شرفها؟ قال: لا. فقلت: فامض العزم على رأيک إذ كنت تعقده، و سعد الفلک فى أسعد حالاته، فامض الأمر على ذلک.
فما علمت أنّى من أهل الدنيا حتّى وقّع العقد فزعا من المأمون. «1»
2- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، و المكتّب و الورّاق جميعا، عن علىّ بن إبراهيم، قال: حدّثنى ياسر الخادم لمّا رجع من خراسان بعد وفاة أبى الحسن الرضا عليه السلام بطوس بأخباره كلّها، قال علىّ بن إبراهيم: و حدّثنى الريّان بن الصلت- و كان من رجال الحسن ابن سهل-، و حدّثنى أبى، عن محمّد بن عرفة و صالح بن سعيد الراشديّين «2»، كلّ هؤلاء حدّثوا بأخبار أبى الحسن عليه السلام و قالوا: لمّا انقضى أمر المخلوع، و استوى أمر المأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة، فما زال المأمون يكاتبه و يسأله، حتّى علم الرضا عليه السلام أنّه لا يكفّ عنه.
فخرج و أبو جعفر عليه السلام له سبع سنين.
فكتب إليه المأمون: «لا تأخذ على طريق الكوفة و قم».
فحمل على طريق البصرة و الأهواز و فارس حتّى وافى مرو.
فلمّا وافى مرو عرض عليه المأمون أن يتقلّد الإمرة و الخلافة، فأبى الرضا عليه السلام ذلک، و جرت فى هذا مخاطبات كثيرة، و بقوا فى ذلک نحوا من شهرين، كلّ ذلک يأبى أبو الحسن علىّ بن موسى عليهما السلام أن يقبل ما يعرض عليه.

(1)- 2/ 147 ح 19، عنه البحار: 49/ 132 ح 8. و أورد قطعة منه فى إعلام الورى: 335.
و أخرج نحوه فى تذكرة الخواصّ: 361 عن الواقدىّ.
(2)- «الكاتب الراشدىّ» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:246
فلمّا أكثر الكلام و الخطاب فى هذا، قال المأمون: فولاية العهد؟
فأجابه إلى ذلک و قال له: على شروط أسألكها. فقال المأمون: سل ما شئت.
قالوا: فكتب الرضا عليه السلام: إنّى أدخل فى ولاية العهد على أن لا آمر و لا أنهى، و لا أقضى و لا اغيّر شيئا ممّا هو قائم، و تعفينى من ذلک كلّه.
فأجابه المأمون إلى ذلک، و قبلها على كلّ هذه الشروط، و دعا المأمون الولاة و القضاة و القوّاد و الشاكريّة و ولد العبّاس إلى ذلک.
فاضطربوا عليه، فأخرج أموالا كثيرة و أعطى القوّاد و أرضاهم، إلّا ثلاثة نفر من قوّاده أبوا ذلک:
أحدهم عيسى الجلودىّ، و علىّ بن عمران، و أبو يونس «1»، فإنّهم أبوا أن يدخلوا فى بيعة الرضا عليه السلام، فحبسهم و بويع للرضا عليه السلام و كتب بذلک إلى البلدان، و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه، و خطب له على المنابر، و أنفق المأمون على ذلک أموالا كثيرة.
فلمّا حضر العيد، بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب و يحضر العيد و يخطب لتطمئنّ قلوب الناس، و يعرفوا فضله، و تقرّ قلوبهم على هذه الدولة المباركة.
فبعث إليه الرضا عليه السلام، و قال:
قد علمت ما كان بينى و بينک من الشروط فى دخولى فى هذا الأمر.
فقال المأمون: إنّما اريد بهذا أن يرسخ فى قلوب العامّة و الجند و الشاكريّة هذا الأمر، فتطمئنّ قلوبهم، و يقرّوا بما فضّلک اللّه تعالى به.

(1)- يأتى ذكر هؤلاء الثلاثة أيضا و قصّة قتلهم فى ص 359 ح 1، و قد اختلف فى ضبط الأخيرين كثيرا، ففى مواضع من م، ب، ع: «على بن أبى عمران»، «أبو مؤنس» «أبو مويس» «ابن مؤنس» «ابن مويس» «ابن يونس» و لم نعثر لهما على ترجمة فيما عندنا من كتب الرجال، و لعلّهما عبد العزيز بن عمران الطائىّ، و مويس بن عمران البصرىّ الّذين ذكر الخطيب البغدادىّ فى تاريخه: 12/ 343:
أنّ المأمون قتلهما بالفضل بن سهل مع جماعة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

فلم يزل يرادّه «1» الكلام فى ذلک.
فلمّا ألحّ عليه، قال: يا أمير المؤمنين، إن أعفيتنى من ذلک فهو أحبّ إلىّ، و إن لم تعفنى خرجت كما كان يخرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و كما خرج أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام.
فقال المأمون: اخرج كما تحبّ، و أمر المأمون القواد و الناس أن يبكّروا إلى باب أبى الحسن عليه السلام. فقعد الناس لأبى الحسن عليه السلام فى الطرقات و السطوح من الرجال و النساء و الصبيان، و اجتمع القوّاد على باب الرضا عليه السلام.
فلمّا طلعت الشمس قام الرضا عليه السلام فاغتسل، و تعمّم بعمامة بيضاء من قطن، و ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمّر، ثمّ قال لجميع مواليه:
افعلوا مثل ما فعلت، ثمّ أخذ بيده عكّازة «2» و خرج و نحن بين يديه، و هو حاف، قد شمّر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثياب مشمّرة.
فلمّا قام و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء و كبّر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أن الهواء و الحيطان تجاوبه، و القوّاد و الناس على الباب قد تزيّنوا و لبسوا السلاح و تهيّئوا بأحسن هيئة. فلمّا طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمّرنا و طلع الرضا عليه السلام وقف وقفة على الباب و قال: «اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر على ما هدانا، اللّه أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، و الحمد للّه على ما أبلانا».
و رفع بذلک صوته و رفعنا أصواتنا، فتزعزعت «3» مرو من البكاء و الصياح، فقالها ثلاث مرّات، فسقط القوّاد عن دوابّهم، و رموا بخفافهم لمّا نظروا إلى أبى الحسن عليه السلام و صارت مرو ضجّة واحدة، و لم يتمالک الناس من البكاء و الضجيج.

_____

(1)- «يردّه» م. رادّه فى الكلام: راجعه إيّاه.
(2)- «بيان: العكّازة- بضمّ العين و تشديد الكاف-: عصا فى أسفلها حديدة» منه ره.
(3)- «التزعزع: التحرّک الشديد» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:248
فكان أبو الحسن عليه السلام يمشى و يقف فى كلّ عشر خطوات وقفة يكبّر اللّه أربع مرّات، فيتخيّل إلينا أنّ السماء و الأرض و الحيطان تجاوبه.
و بلغ المأمون ذلک، فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا عليه السلام المصلّى على هذا السبيل، افتتن به الناس، فالرأى أن تسأله أن يرجع.

فبعث إليه المأمون، فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفّه فلبسه و رجع.
إرشاد المفيد: علىّ بن إبراهيم، عن ياسر و الريّان، قالا:
لمّا حضر العيد- و ساق الحديث إلى آخره-. «1»
3- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن محمّد بن عمر الكاتب، عن محمّد بن زياد القلزمىّ، عن محمّد بن أبى زياد الجدىّ، عن أحمد بن عبد اللّه العلوىّ، عن القاسم ابن أيّوب العلوىّ: إنّ المأمون لمّا أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام، جمع بنى هاشم، فقال [لهم]: إنّى اريد أن أستعمل الرضا على هذا الأمر من بعدى.
فحسده بنو هاشم و قالوا: أتولّى رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة، فابعث إليه يأتينا، فترى من جهله ما نستدلّ به عليه.
فبعث إليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد اللّه عليه، فصعد عليه السلام المنبر، فقعد مليّا لا يتكلّم، مطرقا، ثمّ انتفض انتفاضة و استوى قائما، و حمد اللّه و أثنى عليه و صلّى على نبيّه و أهل بيته.

_____
(1)- 2/ 149 ح 21، الإرشاد: 351، عنهما البحار: 49/ 133 ح 9، و ج 90/ 360 ح 1. و رواه فى الكافى: 1/ 488 ح 7، عنه حلية الأبرار: 2/ 345، و مدينة المعاجز: 501. و أورد مثله فى كشف الغمّة: 2/ 278، و الفصول المهمة: 242، و فى إثبات الوصيّة: 205 بنحو آخر.
و أورد نحوه فى إعلام الورى: 336، و ابن شهر اشوب فى مناقبه: 3/ 479 عن ياسر الخادم و ريّان بن الصلت، و فى دلائل الإمامة: 177 (قطعة)، و أورد ذيله فى نور الأبصار: 174 مرسلا.
و أخرجه فى الوسائل: 3/ 378 ح 5، و البحار: 83/ 198 عن الكافى و الإرشاد. و فى الوسائل:
5/ 120 ح 1 عن الكافى و الإرشاد و العيون. يأتى فى ص 338 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:249
ثمّ قال: أوّل عبادة اللّه معرفته- إلى آخر ما أوردناه فى كتاب التوحيد-. «1»
4- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا: الحسين بن أحمد الرازى، عن محمّد بن علىّ ماجيلويه، عن البرقىّ، عن أبيه قال: أخبرنى الريّان بن شبيب- خال المعتصم، أخو ماردة-: أنّ المأمون لمّا أراد أن يأخذ البيعة لنفسه بإمرة المؤمنين، و للرضا عليه السلام بولاية العهد، و للفضل بن سهل بالوزارة، أمر بثلاثة كراسى فنصبت لهم، فلمّا قعدوا عليها، اذن للناس فدخلوا يبايعون، فكانوا يصفّقون بأيمانهم على أيمان الثلاثة من أعلى الإبهام إلى

[أعلى] الخنصر و يخرجون، حتّى بايع فى آخر الناس فتى من الأنصار، فصفق بيمينه من [أعلى] الخنصر إلى أعلى الإبهام.

---

(1)- 1/ 149 ح 51، و فيه أيضا بطريق آخر «محمّد بن أبى زياد الجدى قال: حدّثنى محمد بن يحيى ابن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام قال:
سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يتكلّم بهذا الكلام عند المأمون فى التوحيد.
عنه البحار: 49/ 128 ح 2. رواه فى التوحيد: 34 ح 2 بهذا الإسناد أيضا، و قال فى آخره:
و حدّثنا بهذه الخطبة أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن بسّام قال: حدّثنى أبو زيد سعيد بن محمّد البصرىّ قال: حدّثتنى عمرة بنت أوس قالت حدّثنى جدّى الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بهذه الخطبة لمّا استنهض الناس فى حرب معاوية فى المرّة الثانية.
و رواه المفيد فى أماليه، 253 ح 4 عن الحسن بن حمزة العلوىّ، عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مروک بن عبيد الكوفىّ، عن محمّد بن زيد الطبرى عنه عليه السلام. و رواه الطوسىّ فى أماليه: 21 عن الشيخ المفيد.
و أورده فى أعلام الدين: 69، و فى العدد القويّة: 294 ح 25، عن محمّد بن زيد الطبرىّ.
و أورده فى الاحتجاج: 2/ 174 مرسلا. و فى تحف العقول: 61 عن أمير المؤمنين علىّ عليه السلام.
و أخرجه فى البحار: 4/ 227 ح 3 و ج 57/ 43 ح 17 عن التوحيد و العيون و الاحتجاج، و فى ص 230 ح 4 عن أمالى المفيد و الطوسى.
و للشيخ المجلسى شرح لتمام الخطبة فى البحار: 4/ 231- 247.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:250
فتبسّم أبو الحسن الرضا عليه السلام ثمّ قال: كلّ من بايعنا بايع بفسخ البيعة، غير هذا الفتى، فإنّه بايعنا بعقدها. فقال المأمون: و ما فسخ البيعة من عقدها؟
قال أبو الحسن عليه السلام: عقد البيعة هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، و فسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر.
قال: فماج الناس فى ذلک، و أمر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة على ما وصفه أبو الحسن عليه السلام، و قال الناس: كيف يستحقّ الإمامة من لا

يعرف عقد البيعة؟ إنّ من علم لأولى بها ممّن لا يعلم. قال: فحمله ذلک على ما فعله من سمّه. «1»
5- عيون أخبار الرضا، و أمالى الصدوق: الحسين بن أحمد البيهقىّ، عن محمّد بن يحيى الصولىّ، عن الحسن بن الجهم، عن أبيه، قال:
صعد المأمون المنبر ليبايع «2» علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فقال: أيّها الناس جاءتكم بيعة علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، و اللّه لو قرأت هذه الأسماء على الصمّ البكم، لبرءوا بإذن اللّه تعالى. «3»
6- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن المغيرة بن محمّد، عن هارون القزوينىّ، قال: لمّا جاءتنا بيعة المأمون للرضا عليه السلام بالعهد إلى المدينة، خطب بها الناس عبد الجبّار بن سعيد بن سليمان المساحقىّ «4»، فقال فى آخر خطبته:

---

(1)- 239 ح 1، العيون: 2/ 138، عنهما البحار: 49/ 144 ح 21، و حلية الأبرار: 2/ 457 و فى البحار: 67/ 184 ح 1 عن العيون.
و أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 477 عن الريّان بن شبيب. يأتى فى ص 481 ح 14.
(2)- «لمّا بايع» العيون.
(3)- 2/ 147 ح 18، الأمالى: 525 ح 15، عنهما البحار:
49/ 130 ح 6، و أورده مرسلا فى روضة الواعظين: 273.
(4)- ذكره ابن حبّان فى الثقات و سمى جدّه سليمان بن نوفل بن مساحق و قال: من أهل المدينة.
و قال الزبير بن بكار: ولّى أبوه قضاء المدينة، و ولىّ هو إمرة المدينة مرّة بعد مرّة، ثمّ ولى قضاءها للمأمون ... مات سنة ستّ و عشرين و مائتين.
راجع فى ترجمته لسان الميزان: 3/ 388، و ميزان الاعتدال: 2/ 533.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:251
أ تدرون من ولىّ عهدكم؟ [فقالوا: لا. قال:] هذا علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام.
سبعة «1» آباؤهم من هم‌هم خير من يشرب صوب الغمام «2» 7- و منه: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن محمّد بن يزيد النحوىّ، عن ابن أبى عبدون، عن أبيه قال: لمّا بايع المأمون الرضا عليه السلام بالعهد، أجلسه إلى جانبه.
فقام العبّاس الخطيب فتكلّم فأحسن، ثمّ ختم ذلک بأن أنشد:
لا بدّ للناس من شمس و من قمرفأنت شمس و هذا ذلک القمر «3»

---

(1)- «ستّة» بعض المصادر.

(2)- 2/ 145 ح 14، عنه البحار: 49/ 155 ح 28.
أورده مرسلا ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 473. رواه أبو الفرج الأصفهانى فى مقاتل الطالبيّين: 376، و المكّىّ فى نزهة الجليس: 1/ 266 عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى ابن الحسن العلوىّ، قال: حدّثنا من سمع عبد الجبّار بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال فى الدعاء له: اللّهمّ و أصلح ولىّ عهد المسلمين علىّ بن موسى ...
و قال أبو الفرج: حدّثنى الحسن بن الطبيب البلخىّ، قال: حدّثنى محمد بن أبى عمر العدنىّ قال:
سمعت عبد الجبّار يخطب، فذكر مثله. و أورده أبو الحسن العلوىّ النسّابة فى المجدىّ: 128 قال:
قيل لى أنّ فيض بن فلان صعد بعض منابر العبّاسيّة فقال ... و ذكر مثل ما فى مقاتل الطالبيّين و أورده ابن عبد ربّه فى العقد الفريد: 5/ 326 بهذا اللفظ: و كتب المأمون إلى عبد الجبّار بن سعد المساحقى عامله على المدينة، أنّ اخطب الناس وادعهم إلى بيعة الرضا علىّ بن موسى، فقام خطيبا فقال: يا أيّها الناس، هذا الأمر الّذى كنتم فيه ترغبون، و العدل الّذى كنتم تنتظرون، و الخير الّذى كنتم ترجون، هذا علىّ بن موسى ...
أخرجه فى إحقاق الحقّ: 12/ 385 عن نزهة الجليس.
يأتى فى ص 254 ح 11 عن إرشاد المفيد.
(3)- 2/ 146 ح 16، عنه البحار: 49/ 140 ح 16.
و أورده ابن الجوزىّ فى تذكرة الخواص: 364 عن الصولىّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:252
8- و منه: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن أحمد بن محمّد بن إسحاق، عن أبيه قال:
لمّا بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس إليه يهنّئونه، فأومأ إليهم، فأنصتوا، ثمّ قال- بعد أن استمع كلامهم-:
بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه الفعّال لما يشاء لا معقّب لحكمه، و لا رادّ لقضائه، يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور و صلّى اللّه على محمّد فى الأوّلين و الآخرين و على آله الطيّبين الطاهرين.
أقول- و أنا علىّ بن موسى الرضا بن جعفر-:
إنّ أمير المؤمنين عضّده اللّه بالسداد، و وفّقه للرشاد، عرف من حقّنا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت، و آمن أنفسا فزعت، بل أحياها و قد تلفت، و أغناها إذا افتقرت، مبتغيا رضى ربّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره «1»، و سيجزى اللّه الشاكرين و لا يضيع أجر المحسنين.
و إنّه جعل إلىّ عهده، و الإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقدة أمر

اللّه تعالى بشدّها، و قصم «2» عروة أحبّ اللّه إيثاقها، فقد أباح حريمه، و أحلّ حرمه «3». إذ كان بذلک زاريا «4» على الإمام، منتهکا حرمة الإسلام، بذلک جرى السالف «5»، فصبر «6» منه على

_____

(1)- «إلّا من عنده» أ، م.
(2)- «فصم» ب و كشف الغمّة. قال فى النهاية: 4/ 74: «ليس فيها قصم و لا فصم» و القصم: كسر الشىء و إبانته، و بالفاء: كسره من غير إبانة.
(3)- «محرمه» س، م و كشف الغمّة.
(4)- «بيان: قوله عليه السلام: زاريا، أى، عاتبا، ساخطا، غير راض» منه ره.
(5)- «السالف: أبو بكر، أى، جرى بنقض العهد، و يحتمل أمير المؤمنين عليه السلام، أى، وقع عليه نقض بيعته و إنكار حقّه» منه ره.
(6)- «فصبر: أى، أمير المؤمنين عليه السلام، و يمكن أن يقرأ على المجهول» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:253
الفلتات «1» و لم يعترض بعدها «2» على العزمات «3»، خوفا من شتات الدين و اضطراب حبل المسلمين، و لقرب أمر الجاهليّة، و رصد المنافقين فرصة تنتهز، و بائقة تبتدر، و ما أدرى ما يفعل بى و لا بكم، إن الحكم إلّا للّه يقضى «4» بالحقّ و هو خير الفاصلين. «5»
9- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، قال: حدّثنى محمّد بن أبى الموج- أبو الحسين الرازىّ «6»- قال: سمعت أبى يقول: حدّثنى من سمع الرضا عليه السلام يقول:
الحمد للّه الّذى حفظ منّا ما ضيّع الناس، و رفع منّا ما وضعوه، حتّى قد لعنّا على منابر الكفر ثمانين عاما، و كتمت فضائلنا، و بذلت الأموال فى الكذب علينا، و اللّه تعالى يأبى لنا إلّا أن يعلى ذكرنا، و يبيّن فضلنا، و اللّه ما هذا بنا «7» و إنّما هو برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قرابتنا منه، حتّى صار أمرنا و ما نروى عنه، أنّه سيكون بعدنا من أعظم آياته و دلالات نبوّته. «8»
10- غيبة الطوسىّ: روى محمّد بن عبد اللّه الأفطس، قال:
دخلت على المأمون فقرّبنى و حيّانى، ثمّ قال: رحم اللّه الرضا، ما كان أعلمه، لقد أخبرنى بعجب! سألته ليلة و قد بايع له الناس، فقلت: جعلت فداک أرى لک أن تمضى إلى العراق، و أكون خليفتک بخراسان.

_____

(1)- «قال الجزرىّ [فى النهاية: 3/ 467]: و منه حديث عمر «إنّ بيعة أبى بكر فلتة، وقى اللّه شرّها».
أراد بالفلتة: الفجأة، و الفلتة: كلّ شىء فعل من غير رويّة، و إنّما بودر بها خوف انتشار الأمر انتهى» منه ره.

(2)- «الضمير فى بعدها راجع إلى الفلتات» منه ره.
(3)- «الغرمات» م. «العزمات: الحقوق الواجبة اللازمة له عليه السلام، أو ما عزموا عليه بعد تلک الفتنة» منه ره.
(4)- «يقصه» ع، ب.
(5)- 2/ 146 ح 17، عنه البحار: 49/ 141 ح 17.
يأتى فى ص 263 ح 13 بزيادة (صورة ما كان على ظهر العهد بخطّه عليه السلام).
(6)- «بن» بدل «أبو» م. «أبى الموج (الملوح) الحسين» خ ل.
(7)- «بيان: قوله عليه السلام: ما هذا بنا، أى استخفافهم، أو رفعه تعالى، أو هما معا» منه ره.
(8)- 2/ 164 ح 26، عنه البحار: 49/ 142 ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:254
فتبسّم، ثمّ قال: لا، لعمرى و لكنّه من دون خراسان تدرّجات «1»، إنّ لنا هنا مكثا، و لست ببارح حتّى يأتينى الموت، و منها المحشر لا محالة.
فقلت له: جعلت فداک و ما علمک بذلک؟ فقال: علمى بمكانى كعلمى بمكانک.
قلت: و أين مكانى أصلحک اللّه؟ فقال: لقد بعدت الشقّة بينى و بينک، أموت بالمشرق و تموت بالمغرب، فقلت: صدقت، و اللّه و رسوله أعلم و آل محمّد.
فجهدت الجهد كلّه و أطمعته فى الخلافة و ما سواها، فما أطمعنى فى نفسه. «2»
قد مضى فى أبواب المعجزات. «3»
قدحات الكتب و التواريخ:
11- إرشاد المفيد: ذكر جماعة من أصحاب الأخبار و رواة السير من أيّام الخلفاء:
إنّ المأمون لمّا أراد العقد للرضا عليه السلام و حدّث نفسه بذلک، أحضر الفضل بن سهل و أعلمه بما قد عزم عليه من ذلک، و أمره بالاجتماع مع أخيه الحسن بن سهل على ذلک ففعل، و اجتمعا بحضرته، فجعل الحسن يعظّم ذلک عليه و يعرّفه ما فى إخراج الأمر من أهله عليه.
فقال له المأمون: إنّى عاهدت اللّه [على] أنّنى إن ظفرت بالمخلوع، أخرجت الخلافة إلى أفضل آل أبى طالب، و ما أعلم أحدا أفضل من هذا الرجل على وجه الأرض.
فلمّا رأى الفضل و الحسن عزيمته على ذلک، أمسكا عن معارضته، فأرسلهما إلى الرضا فعرضا عليه ذلک، فامتنع منه، فلم يزالا به حتّى أجاب، فرجعا إلى المأمون، فعرّفاه إجابته، فسرّ بذلک، و جلس للخاصّة فى يوم

خميس، و خرج الفضل بن سهل و أعلم الناس برأى المأمون فى علىّ بن موسى عليهما السلام و أنّه قد ولّاه عهده، و سمّاه الرضا، و أمرهم بلبس الخضرة و العود لبيعته فى الخميس [الآخر] على أن يأخذوا رزق سنة.

_____

(1)- «بيان: لعلّ التدرّجات من قولهم: أدرجته فى أكفانه» منه ره.
(2)- 48، عنه البحار: 49/ 145 ح 22، و إثبات الهداة: 6/ 119 ح 121.
(3)- فى ص 110 ح 79 عن مناقب ابن شهر اشوب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:255
فلمّا كان ذلک اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القوّاد و الحجّاب و القضاة و غيرهم فى الحضرة، و جلس المأمون و وضع للرضا عليه السلام وسادتين عظيمتين، حتّى لحق بمجلسه و فرشه، و أجلس الرضا عليه السلام عليهما فى الحضرة و عليه عمامة و سيف، ثمّ أمر ابنه العبّاس بن المأمون أن يبايع له أوّل الناس.
فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقّى بظهرها وجه نفسه و ببطنها وجوههم، فقال له المأمون:
ابسط يدک للبيعة.
فقال له الرضا عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله هكذا كان يبايع.
فبايعه الناس و يده فوق أيديهم، و وضعت البدر «1»، و قامت الخطباء و الشعراء، فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام و ما كان من المأمون فى أمره.
ثمّ دعا أبو عباد بالعبّاس بن المأمون فوثب، فدنا من أبيه فقبّل يده، و أمره بالجلوس، ثمّ نودى محمّد بن جعفر بن محمّد، فقال له الفضل بن سهل:
قم، فقام و مشى حتّى قرب من المأمون و وقف، و لم يقبّل يده، فقيل له: امض فخذ جائزتک، و ناداه المأمون: ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسک، فرجع، ثمّ جعل أبو عباد يدعو بعلويّ و عبّاسىّ فيقبضان جوائزهما حتّى نفدت الأموال.
ثمّ قال المأمون للرضا عليه السلام: اخطب الناس و تكلّم فيهم.
فحمد اللّه و أثنى عليه و قال:
« [إنّ] لنا عليكم حقّ برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لكم علينا حقّ به، فإذا أنتم أدّيتم إلينا ذلک، وجب علينا الحقّ لكم». و لم يذكر عنه غير هذا فى ذلک المجلس، و أمر المأمون فضربت الدراهم، فطبع عليها اسم الرضا عليه السلام.
و زوّج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمّه إسحاق بن جعفر بن محمّد، و أمره فحجّ بالناس و خطب للرضا عليه السلام فى كلّ بلدة بولاية العهد.

(1)- البدر و البدر: مفردها البدرة، عشرة آلاف درهم، و سمّيت بذلک لتمامها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج22-الرضاع،ص:256
و روى أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن العلويّ، قال: حدّثنى من سمع عبد الجبّار «1» بن سعيد يخطب فى تلک السنة على منبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بالمدينة فقال- فى الدعاء له-: ولىّ عهد المسلمين علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام.
سنّة آباؤهم من همأفضل من يشرب صوب الغمام و ذكر المدائنى عن رجاله، قال: لمّا جلس الرضا عليه السلام فى الخلع «2» بولاية العهد، قام بين يديه الخطباء و الشعراء و خفقت الألوية «3» على رأسه، فذكر عن بعض من حضر ممّن كان يختصّ بالرضا عليه السلام أنّه قال:
كنت بين يديه فى ذلک اليوم، فنظر إلىّ و أنا مستبشر بما جرى، فأومأ إلىّ أن أدن، فدنوت منه، فقال لى من حيث لا يسمعه غيرى:
لا تشغل قلبک بهذا الأمر، و لا تستبشر له، فإنّه شىء لا يتمّ.
و كان فيمن ورد عليه من الشعراء، دعبل بن علىّ الخزاعىّ، فلمّا دخل عليه قال:
إنّى قد قلت قصيدة، فجعلت على نفسى أن لا انشدها على أحد قبلک فأمره بالجلوس حتّى خفّ مجلسه، ثمّ قال له: هاتها.
قال: فأنشده قصيدته الّتى أوّلها:
مدارس آيات خلت من تلاوةو منزل وحى مقفر العرصات حتّى أتى على آخرها.
فلمّا فرغ من إنشادها قام الرضا عليه السلام فدخل إلى حجرته، و بعث إليه خادما بخرقة خزّ فيها ستّمائة دينار، و قال لخادمه قل له: استعن بهذه على سفرک و اعذرنا.

---

(1)- «عبد الحميد» ب، ع، م، و هو تصحيف، صوابه كما فى العيون المتقدّم فى ص 250 ح 6.
(2)- «بيان: الخلع- بكسر الخاء و فتح اللام- جمع الخلعة» منه ره.
(3)- «خفق الألوية: تحرّكها و اضطرابها» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:257
فقال له دعبل: لا و اللّه ما هذا أردت، و لا له خرجت، و لكن قل له: اكسنى ثوبا من أثوابک، و ردّها عليه.

فردّها الرضا عليه السلام و قال له: خذها، و بعث إليه بجبّة من ثيابه.
فخرج دعبل حتّى ورد قم، فلمّا رأوا الجبّة معه أعطوه فيها ألف دينار، فأبى عليهم و قال: لا و اللّه، و لا خرقة منها بألف دينار.
ثمّ خرج من قم فاتّبعوه، فقطعوا عليه الطريق و أخذوا الجبّة، و رجع إلى قم، فكلّمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل، و لكن إن شئت فهذه ألف دينار، و قال لهم:
و خرقة منها، فأعطوه ألف دينار و خرقة منها. «1»
12- المناقب لابن شهرآشوب: ذكر أخبار البيعة نحوا ممّا مرّ، و ذكر صورة خطّ الرضا عليه السلام على كتاب العهد نحوا ممّا سيأتى، ثمّ قال: و قال ابن المعتزّ:
و أعطاكم المأمون حقّ خلافةلنا حقّها لكنّه جاد بالدنيا
فمات الرضا من بعد ما قد علمتمو لاذت بنا من بعده مرّة اخرى

---

(1)- 349، عنه كشف الغمّة: 2/ 276، و البحار: 49/ 145 ح 23.
و رواه أبو الفرج الأصفهانىّ فى مقاتل الطالبيّين: 375، قال: أخبرنى ببعضه علىّ بن الحسين بن علىّ بن حمزة، عن عمّه محمّد بن علىّ بن حمزة العلوىّ، و أخبرنى بأشياء منه أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن العلوىّ، و جمعت أخبارهم، عنه نزهة الجليس و منية الأديب و الأنيس: 1/ 295. و أورد ابن الصبّاغ المالكىّ صدر الحديث فى الفصول المهمّة:
237، و البدخشىّ، فى مفتاح النجا: 178 (مخطوط)، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 367 و ص 384 و ص 395. و أورد قطعة منه فى تحف العقول: 446 ح 39. و أورد ذيله الكشّىّ فى رجاله: 504 ح 970، عنه البحار: 260 ح 15، و حلية الأبرار: 2/ 322. و أورده فى العدد القويّة: 282 ح 14 عن المدائنىّ. و أورد قطعة منه فى إعلام الورى: 335 عن المدائنىّ، عنه إثبات الهداة: 6/ 127 ح 135، و مدينة المعاجز: 501 ح 116. و أورده فى نور الأبصار: 171 مرسلا. و أورد قطعات منه ابن شهر اشوب فى مناقب آل أبى طالب: 3/ 472.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:258
و كان دخل عليه الشعراء.
فأنشد دعبل:
مدارس آيات خلت من تلاوةو منزل وحى مقفر العرصات و أنشد إبراهيم بن العبّاس:
أزالت عزاء القلب بعد التجلّدمصارع أولاد النبىّ محمّد و أنشد أبو نؤاس:
مطهّرون نقيّات ثيابهم «1»تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويّا حين تنسبهفما له فى قديم الدهر مفتخر
و اللّه لمّا برأ خلقا فأتقنهصفّاكم و اصطفاكم أيّها البشر
فأنتم الملأ الأعلى و عندكمعلم الكتاب و ما جاءت به السور فقال الرضا عليه السلام:
قد جئتنا بأبيات ما سبقک أحد إليها، يا غلام هل معک من نفقتنا شىء؟
فقال: ثلاثمائة دينار. فقال: أعطها إيّاه.
ثمّ قال: يا غلام سق إليه البغلة. «2»
13- كشف الغمّة: قال الفقير إلى اللّه سبحانه و تعالى علىّ بن عيسى:
و فى سنة سبعين و ستّمائة، وصل من مشهده الشريف أحد قوّامه و معه العهد الّذى كتبه له المأمون بخطّ يده و بين سطوره، و فى ظهره بخطّ الإمام عليه السلام ما هو مسطور، فقبّلت مواقع أقلامه و سرّحت طرفى فى رياض كلامه، و عدّدت الوقوف عليه من منن اللّه و إنعامه، و نقلته حرفا فحرفا، و هو بخطّ المأمون:

---

(1)- «جيوبهم» ب، ع.
(2)- 3/ 474، عنه البحار: 49/ 148 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج22-الرضاع،ص:259
بسم اللّه الرّحمن الرّحيم هذا كتاب كتبه عبد اللّه بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلىّ بن موسى بن جعفر ولىّ عهده:
أمّا بعد: فإنّ اللّه عزّ و جلّ اصطفى الإسلام دينا، و اصطفى له من عباده رسلا دالّين عليه و هادين إليه، يبشّر أوّلهم بآخرهم، و يصدّق تاليهم ماضيهم، حتّى انتهت نبوّة اللّه إلى محمّد صلّى اللّه عليه و آله على فترة من الرسل، و دروس من العلم، و انقطاع من الوحى، و اقتراب من الساعة.
فختم اللّه به النبيّين و جعله شاهدا لهم و مهيمنا عليهم، و أنزل عليه كتابه العزيز الّذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، بما أحلّ و حرّم، و وعد و أوعد، و حذّر و أنذر، و أمر به و نهى عنه، لتكون له الحجّة البالغة على خلقه، ليهلک من هلک عن بيّنة، و يحيى من حىّ عن بيّنة و إنّ اللّه لسميع عليم.
فبلّغ عن اللّه رسالته، و دعا إلى سبيله بما أمره به من الحكمة و الموعظة الحسنة، و المجادلة بالّتى هى أحسن، ثمّ بالجهاد و الغلظة، حتّى قبضه اللّه إليه، و اختار له ما عنده.
فلمّا انقضت النبوّة و ختم اللّه بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله الوحى و الرسالة، جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين بالخلافة، و إتمامها و عزّها و القيام بحقّ اللّه تعالى فيها بالطاعة الّتى بها تقام فرائض اللّه و حدوده، و شرائع الإسلام و سننه، و يجاهد بها عدوّه.

فعلى خلفاء اللّه طاعته فيما استحفظهم و استرعاهم من دينه و عباده، و على المسلمين طاعة خلفائهم، و معاونتهم على إقامة حقّ اللّه و عدله، و أمن السبيل، و حقن الدماء، و صلاح ذات البين، و جمع الالفة، و فى خلاف ذلک اضطراب حبل المسلمين و اختلالهم، و اختلاف ملّتهم، و قهر دينهم، و استعلاء عدوّهم، و تفرّق الكلمة، و خسران الدنيا و الآخرة.
فحقّ على من استخلفه اللّه فى أرضه، و ائتمنه على خلقه، أن يجهد للّه نفسه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:260
و يؤثر ما فيه رضى اللّه و طاعته، و يعتدّ لما اللّه موافقه عليه و مسائله عنه، و يحكم بالحقّ، و يعمل بالعدل فيما حمّله اللّه و قلّده، فإنّ اللّه عزّ و جلّ يقول لنبيّه داود عليه السلام:
«يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِيفَةً فِى الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّکَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بِما نَسُوا يَوْمَ الْحِسابِ» «1» و قال اللّه تعالى: «فَوَ رَبِّکَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ* عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ». «2»
و بلغنا أنّ عمر بن الخطّاب، قال: لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لتخوّفت أن يسألنى اللّه عنها، و أيم اللّه إنّ المسئول عن خاصّة نفسه، الموقوف على عمله فيما بينه و بين اللّه، ليعرض على أمر كبير و على خطر عظيم، فكيف بالمسؤول عن رعاية الامّة، و باللّه الثقة، و إليه المفزع و الرغبة فى التوفيق و العصمة، و التسديد و الهداية، إلى ما فيه ثبوت الحجّة، و الفوز من اللّه بالرضوان و الرحمة.
و أنظر الامّة لنفسه و أنصحهم للّه فى دينه و عباده من خلفائه «3» فى أرضه، من عمل بطاعة اللّه و كتابه و سنّة نبيّه صلّى اللّه عليه و آله فى مدّة أيّامه و بعدها، و أجهد رأيه و نظره فيمن يولّيه عهده، و يختاره لإمامة المسلمين و رعايتهم بعده، و ينصّبه علما لهم و مفزعا فى جمع الفتهم، و لمّ شعثهم، و حقن دمائهم، و الأمن بإذن اللّه من فرقتهم، و فساد ذات بينهم و اختلافهم، و رفع نزغ الشيطان و كيده عنهم، فإنّ اللّه عزّ و جلّ جعل العهد بعد الخلافة من تمام أمر الإسلام و كماله، و عزّه و صلاح أهله، و ألهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمة، و شملت فيه العافية، و نقض اللّه بذلک مكر أهل الشقاق و العداوة، و السعى فى الفرقة و التربّص للفتنة.
و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافة، فاختبر بشاعة مذاقها، و ثقل

---

(1)- سورة ص: 26.

(2)- الحجر: 92 و 93.
(3)- «خلائقهم» ب، م. و ما أثبتناه من ع و حلية الأبرار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:261
محملها، و شدّة مؤونتها، و ما يجب على من تقلّدها من ارتباط طاعة اللّه، و مراقبته فيما حمّله منها، فأنصب بدنه، و أسهر عينه، و أطال فكره، فيما فيه عزّ الدين و قمع المشركين، و صلاح الامّة، و نشر العدل، و إقامة الكتاب و السنّة، و منعه ذلک من الخفض «1» و الدّعة «2»، و مهنأ العيش، علما بما اللّه سائله عنه، و محبّة أن يلقى اللّه مناصحا له فى دينه و عباده، و مختارا لولاية عهده، و رعاية الامّة من بعده، أفضل من يقدر عليه فى دينه و ورعه و علمه، و أرجاهم للقيام فى أمر اللّه و حقّه، مناجيا اللّه بالاستخارة فى ذلک و مسألته الهامّة ما فيه رضاه و طاعته فى آناء ليله و نهاره، معملا فى طلبه و التماسه فى أهل بيته، من ولد عبد اللّه بن العبّاس و علىّ بن أبى طالب فكره و نظره، مقتصرا ممّن علم حاله و مذهبه منهم على علمه، و بالغا فى المسألة عمّن خفى عليه أمره جهده و طاقته.
حتّى استقصى امورهم معرفة، و ابتلى أخبارهم مشاهدة، و استبرأ أحوالهم معاينة، و كشف ما عندهم مساءلة.
فكانت خيرته بعد استخارته للّه، و إجهاده نفسه فى قضاء حقّه فى عباده و بلاده فى البيتين جميعا «علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام» لمّا رأى من فضله البارع، و علمه النافع، و ورعه الظاهر، و زهده الخالص، و تخلّيه من الدّنيا، و تسلّمه من الناس.
و قد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئة، و الألسن عليه متّفقة، و الكلمة فيه جامعة.
و لمّا لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا و ناشئا، و حدثا و مكتهلا، فعقد له بالعهد «3»

_____
(1)- يقال: هو فى خفض من العيش: أى، فى لين و سعة.
(2)- الدّعة: السكينة، و الراحة و الرفاه.
(3)- «بالعقد» ع، ب. «بعقد الخلافة» حلية الأبرار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:262
و الخلافة من بعده «1»، واثقا بخيرة اللّه فى ذلک، إذ علم اللّه أنّه فعله إيثارا له و للدّين، و نظرا للإسلام و المسلمين، و طلبا للسلامة، و ثبات الحجّة «2»، و النجاة فى اليوم الّذى يقوم الناس فيه لربّ العالمين.
و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصّته و قوّاده و خدمه، فبايعوا

مسرعين مسرورين، عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعة اللّه على الهوى فى ولده و غيرهم، ممّن هو أشبک منه رحما، و أقرب قرابة، و سمّاه «الرّضا» عليه السلام إذ كان رضيّ عند أمير المؤمنين.
فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين، و من بالمدينة المحروسة من قوّاده و جنده، و عامّة المسلمين لأمير المؤمنين، و للرضا من بعده «3» علىّ بن موسى عليهما السلام على اسم اللّه و بركته، و حسن قضائه لدينه و عباده، بيعة مبسوطة إليها أيديكم، منشرحة لها صدوركم، عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها، و آثر طاعة اللّه، و النظر لنفسه و لكم فيها،

_____

(1)- «بيان: قال استاذى العلّامة- رفع اللّه مقامه- أخذنا أخبار كشف الغمّة من نسخة قديمة مصححة كانت عليها إجازات العلماء الكرام، و كان مكتوبا عليها فى هذا الموضع على الهامش أشياء نذكرها و هى هذه: و كتب بقلمه الشريف تحت قوله:
و الخلافة من بعده «جعلت فداک». و كتب تحت ذكر اسمه عليه السلام «وصلتک رحم و جزيت خيرا».
و كتب عند تسميته بالرضا «رضى اللّه عنک و أرضاک و أحسن فى الدارين جزاک».
و كتب بقلمه الشريف تحت الثناء عليه «أثنى اللّه عليک فأجمل، و أجزل لديک الثواب فأكمل».
ثمّ كان على الهامش بعد ذلک «العبد الفقير إلى اللّه تعالى الفضل بن يحيى- عفى اللّه عنه- قابلت المكتوب الّذى كتبه الإمام علىّ بن موسى الرضا صلوات اللّه عليه و على آله الطاهرين مقابلة بالّذى كتبه الإمام المذكور عليه السلام حرفا فحرفا، و ألحقت ما فات منه، و ذكرت أنّه من خطّه عليه السلام.
و ذلک فى يوم الثلاثاء مستهل المحرّم من سنة تسع و تسعين و ستمائة الهلاليّة بواسط، و الحمد للّه على ذلک و له المنّة، انتهى» منه ره.
(2)- «الحقّ» م، و فى نسخة اخرى منه موافق للمتن.
(3)- هنا زاد فى المصدر داخل معقوفتين «كتب بقلمه الشريف بعد قوله: «و للرضا من بعده» بل آل من بعده» و ذكر أنّها فى بعض النسخ دون غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:263
شاكرين للّه على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقّه فى رعايتكم، و حرصه على رشدكم و صلاحكم، راجين عائدة ذلک فى جمع الفتكم، و حقن دمائكم، و لمّ شعثكم، و سدّ ثغوركم، و قوّة دينكم، و وقم «1» عدوّكم، و استقامة اموركم.

و سارعوا إلى طاعة اللّه و طاعة أمير المؤمنين، فإنّه الأمن إن سارعتم إليه، و حمدتم اللّه عليه، و عرفتم الحظّ فيه إن شاء اللّه.
و كتب بيده فى يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين.
صورة ما كان على ظهر العهد بخطّ الإمام علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام:
بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، و لا رادّ لقضائه، يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، و صلّى اللّه على نبيّه محمّد خاتم النّبيّين و آله الطيّبين الطاهرين، أقول: و أنا علىّ بن موسى الرضا: إنّ أمير المؤمنين عضّده اللّه بالسداد، و وفّقه للرشاد، عرف من حقّنا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت، و آمن نفوسا فزعت، بل أحياها و قد تلفت، و أغناها إذ افتقرت، مبتغيا رضى ربّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره، و سيجزى اللّه الشاكرين، و لا يضيع أجر المحسنين.
و إنّه جعل إلىّ عهده، و الإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقدة أمر اللّه بشدّها، و قصم عروة أحبّ اللّه إيثاقها، فقد أباح حريمه، و أحلّ محرمه، إذ كان بذلک زاريا على الإمام، منتهكا حرمة الإسلام، بذلک جرى السالف، فصبر منه على الفلتات، و لم يعترض بعدها على العزمات، خوفا على شتات الدين، و اضطراب حبل المسلمين، و لقرب أمر الجاهليّة، و رصد فرصة تنتهز، و بائقة تبتدر.
و قد جعلت للّه على نفسى- إن استرعانى أمر المسلمين، و قلّدنى خلافته- العمل فيهم عامّة، و فى بنى العبّاس بن عبد المطّلب خاصّة، بطاعته و طاعة رسوله صلّى اللّه عليه و آله،

_____
(1)- «رغم» م. وقّم و أوقم الرجل: قهره و ردّه عن حاجته أقبح الردّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج22-الرضاع،ص:264
و أن لا أسفک دما حراما، و لا ابيح فرجا، و لا مالا، إلّا ما سفكته حدود اللّه، و أباحته فرائضه، و أن أتخيّر الكفاة «1» جهدى و طاقتى.
و جعلت بذلک على نفسى عهدا مؤكّدا يسألنى اللّه عنه، فإنّه عزّ و جلّ يقول:
«و أوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسئولا» «2» و إن أحدثت أو غيّرت أو بدّلت، كنت للغير «3» مستحقّا، و للنكال متعرّضا، و أعوذ باللّه من سخطه، و إليه أرغب فى التوفيق لطاعته، و الحول بينى و بين معصيته فى عافية لى و للمسلمين.
و الجامعة و الجفر يدلّان على ضدّ ذلک، و ما أدرى ما يفعل بى و لا بكم، إن الحكم إلّا للّه يقضى بالحقّ و هو خير الفاصلين.

لكنّى امتثلت أمر أمير المؤمنين، و آثرت رضاه، و اللّه يعصمنى و إيّاه، و أشهدت اللّه على نفسى بذلک، و كفى باللّه شهيدا. «4»
و كتبت بخطّى بحضرة أمير المؤمنين- أطال اللّه بقاءه- و الفضل بن سهل، و سهل بن الفضل، و يحيى بن أكثم، و عبد اللّه بن طاهر، و ثمامة بن أشرس، و بشر بن المعتمر، و حمّاد بن النعمان، فى شهر رمضان سنة إحدى و مائتين. «5»
الشهود على الجانب الأيمن:
شهد يحيى بن أكثم على مضمون هذا المكتوب ظهره و بطنه، و هو يسأل اللّه أن يعرّف أمير المؤمنين و كافّة المسلمين بركة هذا العهد و الميثاق، و كتب بخطّه فى التاريخ المبيّن فيه عبد اللّه بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه.

_____

(1)- «قوله عليه السلام: أن أتخيّر الكفاة أى، أختار لكفاية أمور الخلق و إمارتهم من يصلح لذلک» منه ره.
(2)- الإسراء: 34.
(3)- «قوله: للغير هو- بكسر الغين و فتح الياء- اسم للتغيير» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 264 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 243
(4)- تقدّم «صورة ما كان على ظهر العهد بخطّه عليه السلام» على شكل خطاب للناس مع بيانه فى ص 252 ح 8 إلى قوله «و بائقة تبتدر».
(5)- أورد «صورة ما كان على ظهر العهد بخطّه عليه السلام» ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 473 مرسلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:265
شهد حمّاد بن النعمان بمضمونه ظهره و بطنه، و كتب بيده فى تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلک.
الشهود على الجانب الأيسر:
رسم «1» أمير المؤمنين- أطال اللّه بقاءه- قراءة هذه الصحيفة الّتى هى صحيفة الميثاق، نرجو أن نجوز بها الصراط- ظهرها و بطنها- بحرم سيّدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بين الروضة و المنبر على رءوس الأشهاد، بمرأى و مسمع من وجوه بنى هاشم و سائر الأولياء و الأحفاد، بعد استيفاء شروط البيعة عليهم، بما أوجب أمير المؤمنين الحجّة به على جميع المسلمين، و لتبطل الشبهة الّتى كانت اعترضت آراء الجاهلين، و ما كان اللّه ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه.
و كتب الفضل بن سهل بأمر أمير المؤمنين بالتاريخ فيه. «2»

14- كشف الغمّة:
فى أوّل شهر رمضان سنة إحدى و مائتين كانت البيعة للرضا عليه السلام.
«3»

_____

(1)- «قوله: رسم، أى كتب و أمر أن يقرأ هذه الصحيفة فى حرم الرسول صلّى اللّه عليه و آله» منه ره.
(2)- 2/ 333، عنه البحار: 49/ 148 ح 25، و حلية الأبرار: 2/ 338، و إثبات الهداة:
6/ 143 ح 163.
و أورده فى الإتحاف بحبّ الاشراف: 165، و الفصول المهمّة: 239، و نور الأبصار: 172، و وسيلة النجاة: 387، و تذكرة الخواص: 361، و الفخرىّ: 161، و صبح الأعشى: 9/ 365، و التدوين: 4/ 51، و جميعا أوردوا قطعا متفرّقة باختلاف يسير، عنها إحقاق الحقّ: 12/ 355، و ص 378- 383، و فى ج 19/ 567 عن الإتحاف.
(3)- 2/ 332، أورده بهذ النصّ «روى عن إبراهيم بن العبّاس قال: كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان إحدى و مائتين»، عنه البحار: 49/ 128 ح 1.
و فى مسار الشيعة: 42: فى السادس من رمضان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:266

(1) إرشاد المفيد: و كان المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبى طالب، فحملهم إليه من المدينة، و فيهم الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام.
فأخذ بهم على طريق البصرة حتّى جاء بهم، و كان المتولّى لإشخاصهم المعروف بالجلودىّ، فقدم بهم على المأمون، فأنزلهم دارا، و أنزل الرضا على بن موسى عليهما السلام دارا، و أكرمه و عظّم أمره، ثمّ أنفذ إليه: إنّى اريد أن أخلع نفسى من الخلافة و اقلّدک إيّاها، فما رأيک؟ فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر، و قال له:
اعيذک باللّه يا أمير المؤمنين من هذا الكلام، و أن يسمع به أحد.
فردّ عليه الرسالة: فإذا أبيت ما عرضت عليک، فلا بدّ من ولاية العهد بعدى.
فأبى عليه الرضا عليه السلام إباء شديدا، فاستدعاه إليه و خلا به، و معه الفضل بن سهل ذو الرئاستين، و ليس فى المجلس غيرهم، و قال له: إنّى قد رأيت أن اقلّدک أمر المسلمين، و أفسخ ما فى رقبتى و أضعه فى رقبتک.
فقال الرضا عليه السلام: اللّه اللّه يا أمير المؤمنين إنّه لا طاقة لى بذلک و لا قوّة لى عليه.
قال له: فإنّى مولّيک العهد من بعدى.
فقال له: اعفنى من ذلک يا أمير المؤمنين. فقال له المأمون كلاما فيه كالتهدّد له على الامتناع عليه، و قال فى كلامه: إنّ عمر بن الخطّاب جعل الشورى فى ستّة، أحدهم جدّک أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و شرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه، و لا بدّ من قبولک ما اريده منک، فإنّنى لا أجد محيصا عنه.
فقال له الرضا عليه السلام: فإنّى أجيبک إلى ما تريد من ولاية العهد على إنّنى لا آمر و لا أنهى، و لا أفتى و لا أقضى، و لا اولّى و لا أعزل، و لا أغيّر شيئا ممّا هو قائم.
فأجابه المأمون إلى ذلک كلّه. «1»

_____

(1)- 348، عنه كشف الغمّة: 2/ 275، و مستدرک الوسائل: 13/ 140 ح 3.
و أورده فى روضة الواعظين: 268 مرسلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:267
(2) تاريخ اليعقوبىّ: و أشخص المأمون الرضا علىّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام من المدينة إلى خراسان، و كان رسوله إليه رجاء بن أبى

الضحّاک- قرابة الفضل بن سهل- فقدم بغداد، ثمّ أخذ به على طريق البصرة حتّى صار إلى مرو، و بايع له المأمون بولاية العهد من بعده.
و كان ذلک يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و ألبس الناس الأخضر مكان السواد.
و كتب بذلک إلى الآفاق، و اخذت البيعة للرضا عليه السلام و دعى له على المنابر، و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه، و لم يبق أحد إلّا لبس الخضرة، إلّا إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علىّ الهاشمىّ، فإنّه كان عاملا للمأمون على البصرة، فامتنع من لبس الخضرة، و قال: هذا نقض للّه و له.
و أظهر الخلع، فوجّه إليه المأمون عيسى بن يزيد الجلودىّ، فلمّا أشرف على البصرة هرب إسماعيل من غير حرب و لا قتال.
و دخل الجلودىّ البصرة فأقام بها، و صار إسماعيل إلى الحسن بن سهل، فحبسه، و كتب فى أمره إلى المأمون، و كتب بحمله إلى مرو، فحمل، فلمّا صار بالقرب من مرو أمر المأمون أن يردّ إلى جرجان فيحبس بها، فأقام بجرجان محبوسا ممنوعا منه، ثمّ رضى عنه بعد حين. و وجّه ببيعة الرضا عليه السلام مع عيسى الجلودىّ إلى مكّة، و إبراهيم بن موسى بن جعفر بها مقيم، و قد استقامت له غير أنّه يدعو إلى المأمون، فقدم الجلودىّ و معه الخضرة و بيعة الرضا عليه السلام.
فخرج إبراهيم فتلقّاه، و بايع الناس للرضا عليه السلام بمكّة، و لبسوا الأخضر. «1»
(3) إثبات الوصيّة: و كان من أمر المأمون و إظهاره التشيّع، و مناظرته للناس، و دعوته إلى هذا الدين القيّم ما رواه الناس، و ما عزم عليه من نقل الأمر إلى الرضا عليه السلام. ثمّ كتب إليه بذلک، و سأله القدوم إليه ليعقد له الأمر، فامتنع عليه، ثمّ كاتبه

---

(1)- 2/ 448. و أورد قطعة منه فى عمدة الطالب: 198.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:268
فى الخروج و أقسم عليه.
قال: فروى أنّ المأمون استقبله، و أعظمه و أكرمه، و أظهر فضله و إجلاله، و ناظر فيما عزم عليه فى أمره، فقال له: إنّ هذا أمر ليس بكائن فينا، إلّا أن يملک أكثر من عشرين رجلا بعد خروج السفيانىّ. فألحّ عليه، فامتنع، ثمّ أقسم فأبرّ قسمه بأن يعقد له الأمر بعده، و جلس مع المأمون للبيعة. «1»
(4) التنبيه و الإشراف: و بايع «2» للرضا علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام بالعهد بعده، و أزال لبس السواد و لبس بدله الخضرة، و أخذ الناس بذلک،

فاضطرب من بمدينة السلام من الهاشميّين، و عظم ذلک على أهل بغداد عامّة و على الهاشميّين خاصّة لزوال الملک عنهم و مصيره إلى ولد أبى طالب، فأخرجوا الحسن بن سهل أخا ذى الرئاستين، و كان خليفة المأمون على العراق، و بايعوا المنصور بن المهدىّ فلم يتمّ له أمر، و كان مضعفا فبايعوا أخاه إبراهيم بن المهدىّ بالخلافة لخمس خلون من المحرّم سنة 202، و دعى له على المنابر بمدينة السلام و غيرها فوجّه الجيوش لمحاربة الحسن بن سهل و هو بناحية المدائن فكانت الحروب بينهم سجالا. «3»
(5) تاريخ الطبرىّ، قال فى حوادث سنة مائتين:
و فى هذه السنة وجّه المأمون رجاء بن أبى الضحّاک، و فرناس الخادم لإشخاص علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام، و محمّد بن جعفر.
و قال فى حوادث سنة إحدى و مائتين: و فى هذه السنة جعل المأمون علىّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام ولىّ عهد

---

(1)- 204، عنه مستدرک الوسائل: 6/ 135 باب 15 ح 2.
و روى ذيله فى دلائل الإمامة: 176 بإسناده إلى أبى محمّد الوشّاء، و جماعة من أصحاب الرضا عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: 502 ح 117.
(2)- أى المأمون.
(3)- 302. و روى نحو صدره فى تاريخ بغداد: 10/ 184 بإسناده إلى محمّد بن أحمد بن البرّاء، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 385.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:269
المسلمين، و الخليفة من بعده، و سمّاه الرضا من آل محمّد عليهم السلام و أمر جنده بطرح السواد و لبس ثياب الخضرة، و كتب بذلک إلى الآفاق.
قال: إنّ عيسى بن محمّد بن أبى خالد بينما هو فيما هو فيه من عرض أصحابه بعد منصرفه من عسكره إلى بغداد، إذ ورد عليه كتاب من الحسن بن سهل يعلمه أنّ المأمون قد جعل علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام ولىّ عهده من بعده، و ذلک أنّه نظر فى بنى العبّاس و بنى علىّ، فلم يجد أحدا هو أفضل و لا أورع و لا أعلم منه، و أنّه سمّاه الرضا من آل محمّد عليهم السلام، و أمره بطرح لبس الثياب السود، و لبس ثياب الخضرة.
و ذلک يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة 201، و يأمره أن يأمر من قبله من أصحابه و الجند و القوّاد و بنى هاشم بالبيعة له، و أن يأخذهم بلبس الخضرة فى أقبيتهم و قلانسهم و أعلامهم، و يأخذ أهل بغداد جميعا بذلک، فلمّا أتى عيسى الخبر دعا أهل بغداد إلى ذلک على أن يعجّل لهم

رزق شهر و الباقى إذا أدرک الغلّة.
فقال بعضهم: نبايع و نلبس الخضرة، و قال بعضهم: لا نبايع و لا نلبس الخضرة، و لا نخرج هذا الأمر من ولد العبّاس و إنّما هذا دسيس من الفضل بن سهل.
فمكثوا بذلک أيّاما و غضب ولد العبّاس من ذلک، و اجتمع بعضهم إلى بعض، و تكلّموا فيه، و قالوا: نولّى بعضنا و نخلع المأمون، و كان المتكلّم فى هذا، و المختلف فيه، و المتقلّد له إبراهيم و منصور ابنا المهدىّ.
ثمّ قال: إنّ علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوىّ أخبر المأمون بما فيه الناس من الفتنة و القتال مذ قتل الأمين، و بما كان الفضل بن سهل يستر عنه من أخبار، و إنّ أهل بيته و الناس قد نقموا عليه أشياء، و إنّهم يقولون: مسحور مجنون، و إنّهم لمّا رأوا ذلک بايعوا لعمّه إبراهيم بن المهدىّ بالخلافة.
فقال المأمون: إنّهم لم يبايعوا له بالخلافة، و إنّما صيّروه أميرا يقوم بأمرهم على ما أخبره به الفضل، فأعلمه أنّ الفضل قد كذّبه و غشّه، و أنّ الحرب قائمة بين إبراهيم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:270
و الحسن بن سهل، و أنّ الناس ينقمون عليک مكانه و مكان أخيه و مكانى و مكان بيعتک لى من بعدک. فقال: و من يعلم هذا من أهل عسكرى؟
فقال له: يحيى بن معاذ، و عبد العزيز بن عمران، و عدّة من وجوه أهل العسكر.
فقال له: أدخلهم علىّ حتّى اسائلهم عمّا ذكرت. فأدخلهم عليه و هم يحيى بن معاذ، و عبد العزيز بن عمران، و موسى، و علىّ بن أبى سعيد- و هو ابن اخت الفضل- و خلف المصرىّ، فسألهم عمّا أخبره، فأبوا أن يخبروه حتّى يجعل لهم الأمان من الفضل بن سهل أن لا يعرض لهم، فضمن ذلک لهم، و كتب لكلّ رجل منهم كتابا بخطّه، و دفعه إليهم، فأخبروه بما فيه الناس من الفتن، و بيّنوا ذلک له.
و أخبروه بغضب أهل بيته و مواليه و قوّاده عليه فى أشياء كثيرة، و بما موّه عليه الفضل من أمر هرثمة، و أنّ هرثمة إنّما جاء لينصحه، و ليبيّن له ما يعمل عليه، و أنّه إن لم يتدارک أمره خرجت الخلافة منه و من أهل بيته، و أنّ الفضل دسّ إلى هرثمة من قتله، و أنّه أراد نصحه، و أنّ طاهر بن الحسين قد أبلى فى طاعته ما أبلى، و افتتح ما افتتح، و قاد إليه الخلافة مزمومة، حتّى إذا وطأ الأمر اخرج من ذلک كلّه، و صيّر فى زاوية من الأرض بالرقّة، قد حضرت عليه الأموال حتّى ضعف أمره فشغب عليه جنده، و أنّه لو كان على خلافتک ببغداد لضبط الملک و لم يجترئ عليه بمثل ما اجترأ به علىِ الحسن بن سهل، و أنّ الدنيا قد تفتّقت من أقطارها.

و أنّ طاهر بن الحسين قد تنوسى فى هذه السنين منذ قتل محمّد فى الرقّة، لا يستعان به فى شىء من هذه الحروب، و قد استعين بمن هو دونه أضعافا.
و سألوا المأمون الخروج إلى بغداد فى بنى هاشم، و الموالى و القوّاد و الجند لو رأوا عزّتک سكنوا إلى ذلک، و بخعوا بالطاعة لک.
فلمّا تحقّق ذلک عند المأمون أمر بالرحيل إلى بغداد.
فلمّا أمر بذلک علم الفضل بن سهل ببعض ذلک من أمرهم فتعنّتهم حتّى ضرب بعضهم بالسياط، و حبس بعضا، و نتف لحى بعض، فعاوده علىّ بن موسى فى أمرهم،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:271
و أعلمه ما كان من ضمانه لهم، فأعلمه أنّه يدارى ما هو فيه.
الكامل فى التاريخ: (مثله). «1»
(6) وفيات الأعيان: و كان المأمون قد زوّجه ابنته أمّ حبيب فى سنة اثنتين و مائتين، و جعله ولىّ عهده، و ضرب اسمه على الدينار و الدرهم.
و كان السبب فى ذلک أنّه استحضر أولاد العبّاس الرجال منهم و النساء، و هو بمدينة مرو من بلاد خراسان، و كان عددهم ثلاثة و ثلاثين ألفا ما بين الكبار و الصغار، و استدعى عليّا المذكور، فأنزله أحسن منزلة، و جمع خواص الأولياء و أخبرهم أنّه نظر فى أولاد العبّاس و أولاد علىّ بن أبى طالب عليه السلام فلم يجد فى وقته أحدا أفضل و لا أحقّ بالأمر من علىّ الرضا عليه السلام فبايعه، و أمر بإزالة السواد من اللباس و الأعلام. «2»
(7) الأنباء فى تاريخ الخلفاء: نفّذ المأمون من خراسان جابر بن أبى الضحّاک و فرناس الخادم إلى المدينة لإحضار علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، فوصل إليه و هو بمرو فنهض له و أجلسه معه على السرير و ولّاه العهد من بعده، و ضرب الدراهم و الدنانير باسمه، و كتب إلى الآفاق ببيعته، و خلع السواد و لبس الخضرة الاسمانجونيّة.
و زوّجه المأمون ابنته أمّ حبيب، و تزوّج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل، زوّجه إيّاها عمّها الفضل بن سهل وزير المأمون كلّ ذلک كان فى يوم واحد.
و كان الفضل بن سهل و أخوه الحسن، منجّمين مجوسيّين كانا يدوران القرى و معهما زنبيل فيه الأسطرلاب و قوت يقتاتان به، فأمضى أمرهما إلى أن صار أحدهما وزير المأمون و هو الفضل و صار أخوه الحسن أمير العراق، و هما من قرية من سواد واسط يقال

---

(1)- 7/ 132 و 139 و 147، عنه سير أعلام النبلاء: 9/ 390 و الكامل فى

التاريخ: 6/ 319 و ص 326 و ص 346. و أورده نحوه فى البداية و النهاية: 10/ 247.
(2)- 3/ 369. و أورد مثله فى مروج الذهب: 3/ 440، و مرآة الجنان: 2/ 11.
و ابن طولون فى تراجم الائمة الاثنى عشر: 97، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 386.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:272
لها «فم الصلح»، و حين عقد المأمون البيعة بالعهد لعلىّ بن موسى الرضا عليه السلام قال له:
يا أمير المؤمنين إنّ هذا الأمر لا يتمّ فاعفنى منه، فلم يعفه.
و لما وصل توقيع المأمون إلى بغداد بالبيعة لعلىّ بن موسى الرضا عليه السلام، شقّ ذلک على بنى العبّاس و قالوا:
إن تمت البيعة لعلىّ بن موسى عليهما السلام فهو لا يعهد إلى عبّاسى قطّ، و إنّما يعهد إلى ولده أو إلى أحد من أهل بيته، فاجتمع أمرهم على شقّ العصا على المأمون و خلعه من الخلافة، فخلعوه، و بايعوا بالخلافة إبراهيم بن المهدى الأسود المعروف «بابن شكلة» ثمّ لإسحاق بن موسى الهادىّ بولاية العهد بعده، و ذلک فى محرّم سنة اثنتين و مائتين.
و اتّصل الخبر بالمأمون، فندم على ما كان صدر منه، و اتّفق أنّ المأمون فى يوم عيد أمر علىّ بن موسى الرضا على باب مرو بالخروج و الخطبة و الصلاة بالناس.
فخرج و على بدنه قميص أبيض و على رأسه قطعة كرباس بيضاء، و هو يمشى بين الصفوف و يقول: اللّهمّ صلّ علىّ و على أبوىّ آدم و نوح، اللّهمّ صلّ علىّ و على أبوىّ إبراهيم و إسماعيل، اللّهمّ صلّ علىّ و على أبوىّ محمّد و علىّ.
فحين شاهده عسكر المأمون و هو على هذه الحال ترجّلوا كلّهم، و سجدوا له، و رافقوه رجّالة إلى المصلّى، و فى تلک الساعة دخل بعض قوّاد المأمون على المأمون و أخبروه بصورة الحال فحلى له الأمر، و خاف أن تخرج الخلافة عن يده فى حال حياته.
فنفذ من ردّ علىّ بن موسى قبل أن يصل إلى المصلّى و خرج هو و خطب بالناس، و اتّفق فى عقيب ذلک وفاة علىّ بن موسى.
فنفذ المأمون إلى بغداد و طيّب قلوب بنى العبّاس، و أعلمهم برجوعه عمّا كان عليه من بيعة علىّ بن موسى و أخبرهم بموته، و طلب من إبراهيم أن يخلع نفسه، فما فعل. «1»
(8) تاريخ الخلفاء: و فى سنة إحدى و مائتين خلع أخاه المؤتمن من العهد، و جعل ولىّ العهد من بعده علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق

عليهم السلام، حمله

_____

(1)- 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:273
على ذلک إفراطه فى التشيّع حتّى قيل: إنّه همّ أن يخلع نفسه و يفوّض الأمر إليه، و هو الّذى لقّبه الرضا عليه السلام، و ضرب الدراهم باسمه، و زوّجه ابنته، و كتب إلى الآفاق بذلک، و أمر بترک السواد و لبس الخضرة، فاشتدّ ذلک على بنى العبّاس جدّا، و خرجوا عليه، و بايعوا إبراهيم بن المهدىّ، و لقّب «المبارک» فجهّز المأمون لقتاله، و جرت امور و حروب، و سار المأمون إلى نحو العراق، فلم ينشب علىّ الرضا عليه السلام أن مات فى سنة ثلاث و مائتين، فكتب المأمون إلى أهل بغداد يعلمهم أنّهم ما نقموا عليه إلّا ببيعته لعلىّ، و قد مات، فردّوا جوابه أغلظ جواب، فسار المأمون، و بلغ إبراهيم بن المهدىّ تسلّل الناس من عهده، فاختفى فى ذى الحجّة، فكانت أيّامه سنتين إلّا أيّاما، و بقى فى اختفائه مدّة ثمان سنين. و وصل المأمون بغداد فى صفر سنة أربع، فكلّمه العبّاسيّون، و غيرهم فى العود إلى لبس السواد و ترک الخضرة، فتوقّف، ثمّ أجاب إلى ذلک.
و أسند الصولىّ أنّ بعض آل بيته قال: إنّک على برّ أولاد علىّ بن أبى طالب عليهم السلام و الأمر فيک أقدر منک على برّهم و الأمر فيهم.
فقال: إنّما فعلت ما فعلت لأنّ أبا بكر لما ولى لم يولّ أحدا من بنى هاشم شيئا، ثمّ عمر ثمّ عثمان كذلک، ثمّ ولى على فولّى عبد اللّه بن عبّاس البصرة، و عبيد اللّه اليمن، و معبدا مكّة، و قثم البحرين، و ما ترک أحدا منهم حتّى ولّاه شيئا، فكانت هذه منّة فى أعناقنا حتّى كافأته فى ولده بما فعلت. «1»

_____

(1)- 285. و أورد نحوه فى وفيات الأعيان: 1/ 39، و العبر فى أخبار من غبر: 1/ 262، و سير أعلام النبلاء: 10/ 274، و فوات الوفيّات: 1/ 237، و النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة:
2/ 169، و تاريخ ابن الوردى: 1/ 318، و تاريخ خليفة بن خيّاط: 2/ 508، و تاريخ الموصل: 341. و فى نزهة الجليس: 1/ 266، و طبقات ناصرىّ: 113، عنهما إحقاق الحقّ:
12/ 385 و 394. و أورد ذيله مفصّلا فى تذكرة الخواصّ: 364. و أخرج قطعا من قصة ولاية العهد فى ينابيع المودّة: 384 نقلا عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 375.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:274

6- باب العلّة الّتى جعل المأمون من أجلها الرضا عليه السلام ولىّ العهد و فيه بعض أحوال ذى الرئاستين

1- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ بن إبراهيم، عن الريّان بن الصلت، قال: أكثر الناس فى بيعة الرضا عليه السلام من القوّاد و العامّة، و من لا يحبّ ذلک.
و قالوا: إنّ هذا من تدبير الفضل بن سهل ذى الرئاستين. فبلغ المأمون ذلک، فبعث إلىّ فى جوف اللّيل، فصرت إليه، فقال: يا ريّان بلغنى أنّ الناس يقولون: إنّ بيعة الرضا كانت من تدبير الفضل بن سهل! فقلت: يا أمير المؤمنين يقولون هذا.
قال: و يحک يا ريّان، أ يجسر أحد أن يجىء إلى خليفة [و ابن خليفة] قد استقامت له الرعيّة و القوّاد، و استوت له الخلافة، فيقول له:
ادفع الخلافة من يدک إلى غيرک؟ أ يجوز هذا فى العقل؟
قلت له: لا و اللّه يا أمير المؤمنين، ما يجسر على هذا أحد.
قال: لا و اللّه ما كان كما يقولون، و لكن سأخبرک بسبب ذلک: إنّه لمّا كتب إلىّ محمّد أخى يأمرنى بالقدوم عليه، فأبيت عليه، عقد لعلىّ بن عيسى بن ماهان «1» و أمره أن يقيّدنى بقيد، و يجعل الجامعة فى عنقى، فورد علىّ بذلک الخبر، و بعثت هرثمة بن أعين إلى سجستان و كرمان و ما والاهما، فأفسد علىّ أمرى، فانهزم هرثمة، و خرج صاحب السرير، و غلب على كور خراسان من ناحيته.
فورد علىّ هذا كلّه فى اسبوع.

_____

(1)- «هامان» م، تصحيف، هو من كبار القادة فى عصر الرشيد و الأمين، و هو الذى حرّض الأمين على خلع المأمون من ولاية العهد، و سيّره الأمين لقتال المأمون بجيش كبير، فتلقّاه طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون فى الرىّ، فقتل ابن ماهان و انهزم أصحابه. قاله الزركلىّ فى الإعلام: 5/ 133، و تجد ترجمته فى النجوم الزاهرة: 2/ 149، البداية و النهاية: 10/ 226، الكامل لابن الأثير: 6/ 79.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:275
فلمّا ورد ذلک علىّ، لم يكن لى قوّة بذلک، و لا كان لى مال أتقوّى به، و رأيت من قوّادى و رجالى الفشل و الجبن.
أردت أن ألحق بملک كابل، فقلت فى نفسى: ملک كابل رجل كافر، و يبذل محمّد له الأموال فيدفعنى إلى يده، فلم أجد وجها أفضل من أن أتوب إلى اللّه عزّ و جلّ من ذنوبى، و أستعين به على هذه الامور، و أستجير باللّه تعالى.

فأمرت بهذا البيت- و أشار إلى بيت- تكنس، و صببت علىّ الماء، و لبست ثوبين أبيضين، و صلّيت أربع ركعات قرأت فيها من القرآن ما حضرنى، و دعوت اللّه تعالى، و استجرت به، و عاهدته عهدا وثيقا بنيّة صادقة إن أفضى اللّه بهذا الأمر إلىّ و كفانى عادية هذه الامور الغليظة، أن أضع هذا الأمر فى موضعه الّذى وضعه اللّه عزّ و جلّ فيه ثمّ قوى فيه قلبى.
فبعثت طاهرا إلى علىّ بن عيسى بن ماهان، فكان من أمره ما كان، و رددت هرثمة إلى رافع، فظفر به و قتله، و بعثت إلى صاحب السرير فهادنته، و بذلت له شيئا حتّى رجع، فلم يزل أمرى يقوى، حتّى كان من أمر محمّد ما كان، و أفضى اللّه إلىّ بهذا الأمر و استوى لى.
فلمّا وفى اللّه عزّ و جلّ لى بما عاهدته عليه، أحببت أن أفى للّه تعالى بما عاهدته، فلم أر أحدا أحقّ بهذا الأمر من أبى الحسن الرضا، فوضعتها فيه، فلم يقبلها إلّا على ما قد علمت، فهذا كان سببها.
فقلت: وفّق اللّه أمير المؤمنين، فقال: يا ريّان، إذا كان غدا و حضر الناس، فاقعد بين هؤلاء القوّاد و حدّثهم بفضل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام.
فقلت: يا أمير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئا إلّا ما سمعته منک، فقال:
سبحان اللّه ما أجد أحدا يعيننى على هذا الأمر، لقد هممت أن أجعل أهل «قم» شعارى و دثارى. فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا احدّث عنک بما سمعته منک من الأخبار؟
فقال: نعم حدّث عنّى بما سمعته منّى من الفضائل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:276
فلمّا كان من الغد، قعدت بين القوّاد فى الدار فقلت: حدّثنى أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه، أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».
حدّثنى أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
«علىّ منّى بمنزلة هارون من موسى».
و كنت أخلط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه.
و حدّثت بحديث خيبر، و بهذه الأحاديث المشهورة، فقال لى عبد اللّه بن مالک الخزاعىّ: رحم اللّه عليّا كان رجلا صالحا.
و كان المأمون قد بعث غلاما إلى المجلس، يسمع الكلام فيؤدّيه إليه.
قال الريّان: فبعث إلىّ المأمون، فدخلت إليه، فلمّا رآنى قال: يا ريّان ما أرواک للأحاديث و أحفظک لها! ثمّ قال: قد بلغنى ما قال اليهودىّ عبد اللّه بن مالک فى قوله:

«رحم اللّه عليّا كان رجلا صالحا» و اللّه لأقتلنّه إن شاء اللّه.
و كان هشام بن إبراهيم الراشدىّ الهمدانىّ من أخصّ الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل، و كان عالما أديبا لبيبا، و كانت امور الرضا عليه السلام تجرى من عنده و على يده، و تصير الأموال من النواحى كلّها إليه قبل حمل أبى الحسن عليه السلام.
فلمّا حمل أبو الحسن عليه السلام، اتّصل هشام بن إبراهيم بذى الرئاستين، فقرّبه ذو الرئاستين و أدناه، فكان ينقل أخبار الرضا عليه السلام إلى ذى الرئاستين و المأمون، فحظى بذلک عندهما، و كان لا يخفى عليهما من أخباره شيئا.
فولّاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام، و كان لا يصل إلى الرضا عليه السلام إلّا من أحبّ، و ضيّق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل إليه، و كان لا يتكلم الرضا عليه السلام فى داره بشىء إلّا أورده هشام على المأمون و ذى الرئاستين.
و جعل المأمون العبّاس ابنه فى حجر هشام، و قال [له]: أدّبه، فسمّى «هشام العبّاسى» لذلک.
قال: و أظهر ذو الرئاستين عداوة شديدة لأبى الحسن عليه السلام و حسده على ما كان
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:277
المأمون يفضّله به. فأوّل ما ظهر لذى الرئاستين من أبى الحسن عليه السلام أنّ ابنة عمّ المأمون كانت تحبّه و كان يحبّها، و كان مفتح باب حجرتها إلى مجلس المأمون، و كانت تميل إلى أبى الحسن عليه السلام و تحبّه، و تذكر ذا الرئاستين و تقع فيه، فقال ذو الرئاستين حين بلغه ذكرها له: لا ينبغى أن يكون باب دار النساء مشرعا إلى مجلسک، فأمر المأمون بسدّه.
و كان المأمون يأتى الرضا عليه السلام يوما، و الرضا عليه السلام يأتى المأمون يوما، و كان منزل أبى الحسن عليه السلام بجنب منزل المأمون.
فلمّا دخل أبو الحسن عليه السلام إلى المأمون و نظر إلى الباب مسدودا قال: يا أمير المؤمنين ما هذا الباب الّذى سددته؟ فقال: رأى الفضل ذلک و كرهه.
فقال الرضا عليه السلام: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، ما للفضل و الدخول بين أمير المؤمنين و حرمه؟ قال: فما ترى؟ قال: فتحه و الدخول على ابنة عمّک، و لا تقبل قول الفضل فيما لا يحلّ و لا يسع.
فأمر المأمون بهدمه، و دخل على ابنة عمّه، فبلغ الفضل ذلک فغمّه. «1»
2- و منه: قد ذكر قوم أنّ الفضل بن سهل أشار على المأمون بأن يجعل علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام ولىّ عهده، منهم: أبو علىّ الحسين بن

أحمد السلامىّ، فإنّه ذكر ذلک فى كتابه الّذى صنّفه فى «أخبار خراسان» «2» قال:
و كان الفضل بن سهل ذو الرئاستين، وزير المأمون و مدبّر اموره، كان مجوسيّا، فأسلم على يد يحيى بن خالد البرمكىّ و صحبه.

---

(1)- 2/ 151 ح 22، عنه البحار: 49/ 137 ح 12، و حلية الأبرار: 2/ 348.
(2)- و هذا الكتاب هو أحد المصادر الّتى اعتمد عليها ابن خلّكان فى كتابة تاريخه «وفيات الأعيان» و قد أكثر النقل عنه، و لكن بعناوين مختلفة هى: أخبار خراسان، أخبار ولاة خراسان، تاريخ ولاة خراسان، تاريخ أخبار ولاة خراسان، و ذكر أن مؤلفه هو أبو الحسين علىّ بن أحمد السلامىّ، راجع وفيات الأعيان: 2/ 521 و ج 3/ 84 و ج 4/ 41 و ج 5/ 357، ج 6/ 420، و 421 و ص 427 و غيرها. و قد ورد النقل عنه هنا فى ص 368 ح 2 و ص 478 ح 4 و ص 478 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:278
و قيل: بل أسلم سهل والد الفضل على يد المهدىّ، و أنّ الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكىّ لخدمة المأمون، و ضمّه إليه، فتغلّب عليه و استبدّ بالأمر دونه.
و إنّما لقّب بذى الرئاستين، لأنّه تقلّد الوزارة و رئاسة الجند.
فقال الفضل حين استخلف المأمون يوما لبعض من كان يعاشره:
أين يقع فعلى فيما أتيته من فعل أبى مسلم فيما أتاه؟
فقال: إنّ أبا مسلم حوّلها من قبيلة إلى قبيلة، و أنت حوّلتها من أخ إلى أخ، و بين الحالتين ما تعلمه.
فقال الفضل: فإنّى احوّلها من قبيلة إلى قبيلة، ثمّ أشار على المأمون بأن يجعل علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام ولىّ عهده، فبايعه و أسقط بيعة المؤتمن أخيه.
و كان علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام ورد على المأمون و هو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة و فارس مع رجاء بن أبى الضحّاک، و كان الرضا عليه السلام متزوّجا بابنة المأمون، فلمّا بلغ خبره العبّاسيّين ببغداد، ساءهم ذلک، فأخرجوا إبراهيم بن المهدىّ و بايعوه بالخلافة، و فيه يقول دعبل الخزاعىّ:
يا معشر الأجناد لا تقنطواخذوا عطاياكم و لا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينيّة «1»يلذّها الأمرد و الأشمط «2»
و المعبديّات «3» لقوّادكملا تدخل الكيس و لا تربط
و هكذا يرزق أصحابهخليفة مصحفه البربط «4»

---

(1)- «بيان: قوله: حنينيّة، أى نغمة حنينيّة، من الحنين بمعنى الشوق و الطرب. و فى بعض النسخ حبيبيّة- بالباءين الموحّدتين- و على التقديرين إشارة إلى نغمة من النغمات، و الأظهر أنّه حسينيّة كما فى بعض النسخ، و هى نغمة معروفة» منه ره. و فى الأعيان: ألحانا منسوبة إلى حنين المغنّى.
(2)- «الشمط: بياض الرأس يخالطه سواد» منه ره.
(3)- «المعبديّات: نغمة معروفة» منه ره. و نسبها صاحب الأعيان إلى معبد المغنّى.
(4)- البربط- كجعفر-: العود، معرب «بربط» أى صدر الإوز لأنّه يشبهه. قاله الفيروزآبادىّ فى القاموس المحيط: 2/ 350. و تسمّى اليوم: «كمنجة».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:279
و ذلک أنّ إبراهيم بن المهدىّ كان مولعا بضرب العود، منهمكا فى الشراب، فلمّا بلغ المأمون خبر إبراهيم، علم أنّ الفضل بن سهل أخطأ عليه، و أشار بغير الصواب، فخرج من مرو منصرفا إلى العراق، و احتال على الفضل بن سهل، حتّى قتله غالب- خال المأمون- فى الحمّام بسرخس مغافصة «1» فى شعبان سنة ثلاث و مائتين، و احتال على علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام حتّى سمّ فى علّة كانت أصابته، فمات و أمر بدفنه ب «سناباد» من طوس بجنب قبر الرشيد، و ذلک فى صفر سنة ثلاث و مائتين، و كان ابن اثنتين و خمسين سنة، و قيل: ابن خمس و خمسين سنة.
هذا ما حكاه أبو علىّ الحسين بن أحمد السلامىّ فى كتابه.
و الصحيح عندى أنّ المأمون إنّما ولّاه العهد و بايع له، للنذر- الّذى قد تقدّم ذكره «2»- و أنّ الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره، لأنّه كان من صنائع آل برمک.

و أورد هذه الأبيات ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 458.
و أخرجها فى أعيان الشيعة: 6/ 405 عن الأغانى بسنده قال:
قال إبراهيم بن المهدىّ للمأمون قولا فى دعبل يحرّضه عليه، فضحک المأمون و قال: إنّما تحرّضنى عليه لقوله فيک (و ذكر الأبيات).
قال صاحب الأغانى: و زاد فيها جعفر بن قدامة:
قد ختم الصكّ بأرزاقكمو صحّح العزم فلا تغمطوا
بيعة إبراهيم مشئومةيقتل فيها الخلق أو يقحطوا و القصّة فى ذلک أنّه لمّا بويع بالخلافة قلّ المال عنده، فخرج رسوله إلى الناس و قد اجتمعوا فصرّح لهم أنّه لا مال عنده، فقال بعضهم: أخرجوا إلينا خليفتنا ليغنّى لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات، و لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فتكون عطاء لهم، فأنشد دعبل بعد أيّام هذه الأبيات.
(1)- «غافصه: فاجأه و أخذه على غرّة» منه ره.

(2)- ضمن الحديث السابق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:280
و مبلغ سنّ الرضا علیه السلام تسع «1» و أربعون سنة و ستّة أشهر.
و کانت وفاته فی سنة ثلاث و مائتین کما قد أسندته فی هذا الکتاب. «2»

(1) التدوين: و لمّا عزم المأمون على تفويض العهد إليه بسعى ذى الرئاستين الفضل بن سهل كتب إليه ذو الرئاستين:
بسم اللّه الرحمن الرحيم لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله المصطفى، المهتدى به، المقتدى بفعله، الحافظ لدين اللّه، الخازن لوحى اللّه، من وليّه الفضل بن سهل الّذى بذل فى ردّ حقّه إليه مهجه، و وصل فيه [ليله] بنهاره.
سلام عليک أيّها المهتدى و رحمة اللّه و بركاته، فإنّى أحمد إليک اللّه الّذى لا إله إلّا هو، و أسأله أن يصلّى على محمّد عبده و رسوله.
أمّا بعد، فإنّى أرجو أنّ اللّه قد أدّى لک و أذن لک فى ارتجاع حقّک، و أن يجعلک الإمام الوارث، و يرى أعداءک و من رغب عنک ما كانوا يحذرون، و إنّ كتابى هذا عن إرماغ «3» من أمير المؤمنين عبد اللّه الإمام المأمون و منّى، على ردّ مظلمتک عليک، و إثبات حقوقک فى يديک، و التحلّى منها إليک، على ما أسأل الّذى وقف عليه، أن يبلغنى ما أكون به أسعد العالمين عند اللّه، و لحقّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من المؤدّين و لف «4» عليه من المعاونين حتّى أبلغ فى توليتک و دولتک كالجنّتين.
فإذا أتاک كتابى جعلت فداک و امكنه، أن لا تضعه من بذل حتّى تصير إلى باب أمير المؤمنين الّذى يراک شريكا فى أمره، سقيفا فى نسبه، و أولى الناس بما تحت يده.

_____

(1)- «سبع» ع، ب.
(2)- 2/ 165 ح 28، عنه البحار: 49/ 142 ح 19. و أورد قطعة منه فى نور الأبصار: 177، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 570. تأتى قطعة منه فى ص 368 ح 2 و ص 478 ح 4 و ص 487 ح 6.
(3)- رمّغ الكلام: لفّقه. (المعجم الوسيط: 1/ 373).
(4)- كذا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:281
فقلت ما أنا بخيرة اللّه محفوفا، و بملائكته محفوظا، و بكلاءته محروسا، و أنّ اللّه كفيل لک بكلّ ما يجمع حسن العائدة عليک، و صلاح الامّة بک.
و حسبنا اللّه و نعم الوكيل، السلام عليک و رحمة اللّه و بركاته و كتبت بخطّى. «1»

7- باب العلّة الّتى قبل الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون مع عدم رضائه بها و إكراهه لها

1- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا، و الأمالى للصدوق: الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبى الصلت الهروىّ، قال:
إنّ المأمون قال للرضا عليه السلام: يا بن رسول اللّه، قد عرفت فضلک و علمک و زهدک و ورعک و عبادتک، و أراک أحقّ بالخلافة منّى.
فقال الرضا عليه السلام: بالعبوديّة للّه عزّ و جلّ أفتخر، و بالزهد فى الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، و بالتواضع فى الدنيا أرجو الرفعة عند اللّه عزّ و جلّ.
فقال له المأمون: فإنّى قد رأيت أن أعزل نفسى عن الخلافة، و أجعلها لک و ابايعک.
فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لک و اللّه جعلها لک، فلا يجوز أن تخلع لباسا ألبسکه اللّه و تجعله لغيرک، و إن كانت الخلافة ليست لک، فلا يجوز لک أن تجعل لى ما ليس لک. فقال له المأمون: يا بن رسول اللّه لا بدّ لک من قبول هذا الأمر.
فقال: لست أفعل ذلک طائعا أبدا.
فما زال يجهد به أيّاما حتّى يئس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلافة و لم تحبّ مبايعتى لک فكن ولىّ عهدى لتكون لک الخلافة بعدى.

---

(1)- 4/ 51، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 381.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:282
فقال الرضا عليه السلام: و اللّه لقد حدّثنى أبى، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّى أخرج من الدنيا قبلک مقتولا بالسمّ، مظلوما تبكى علىّ ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و ادفن فى أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون، ثمّ قال له: يا بن رسول اللّه و من الّذى يقتلک أو يقدر على الإساءة إليک و أنا حىّ؟ فقال الرضا عليه السلام: أما إنّى لو أشاء أن أقول من الّذى يقتلنى لقلت.
فقال المأمون: يا بن رسول اللّه، إنّما تريد بقولک هذا التخفيف عن نفسک، و دفع هذا الأمر عنک، ليقول الناس إنّک زاهد فى الدنيا.
فقال الرضا عليه السلام: و اللّه ما كذّبت منذ خلقنى ربّى عزّ و جلّ، و ما زهدت فى الدنيا للدنيا، و إنّى لأعلم ما تريد. فقال المأمون: و ما أريد؟ قال: الأمان على الصدق؟ قال:

لک الأمان، قال: تريد بذلک أن يقول الناس: إنّ علىّ بن موسى عليهما السلام لم يزهد فى الدنيا، بل زهدت الدّنيا فيه، أ لا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا فى الخلافة؟ فغضب المأمون، ثمّ قال: إنّک تتلقّانى أبدا بما أكرهه، و قد أمنت سطوتى، فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد و إلّا أجبرتک على ذلک، فإن فعلت و إلّا ضربت عنقک.
فقال الرضا عليه السلام: قد نهانى اللّه تعالى أن ألقى بيدى إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا، فافعل ما بدا لک، و أنا أقبل ذلک، على أنّى لا اولّى أحدا، و لا أعزل أحدا، و لا أنقض رسما و لا سنّة، و أكون فى الأمر من بعيد مشيرا.
فرضى منه بذلک، و جعله ولىّ عهده على كراهة منه عليه السلام لذلک. «1»

---

(1)- 2/ 237 ح 1، العيون: 2/ 139 ح 3، الأمالى: 65 ح 3، عنها الوسائل: 12/ 147 ح 6، و البحار: 49/ 128 ح 3، و إثبات الهداة: 1/ 498 ح 105، و حلية الأبرار: 2/ 347، و مدينة المعاجز: 493 ح 106.
و أورده مرسلا فى روضة الواعظين: 297، و فى مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 472 عن أبى الصلت و ياسر و غيرهما. و أخرج منه قطعتين فى ينابيع المودّة: 384 نقلا عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 375. يأتى فى ص 465 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:283
2- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن الريّان، قال: دخلت على علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت له: يا بن رسول اللّه، إنّ الناس يقولون: إنّک قبلت ولاية العهد مع إظهارک الزهد فى الدنيا.
فقال عليه السلام: قد علم اللّه كراهتى لذلک، فلمّا خيّرت بين قبول ذلک و بين القتل، اخترت القبول على القتل، يحهم أ ما علموا أنّ يوسف عليه السلام كان نبيّا رسولا فلمّا دفعته الضرورة إلى تولّى خزائن العزيز قال له: «اجْعَلْنِى عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ». «1»
و دفعتنى الضرورة إلى قبول ذلک على إكراه و إجبار بعد الإشراف على الهلاک، على أنّى ما دخلت فى هذا الأمر إلّا دخول خارج منه، فإلى اللّه المشتكى، و هو المستعان. «2»
3- أمالى الصدوق: علىّ، عن أبيه، عن ياسر، قال:
لمّا ولّى الرضا عليه السلام العهد، سمعته و قد رفع يديه إلى السماء، و قال:
«اللّهمّ إنّک تعلم أنّى مكره مضطرّ، فلا تؤاخذنى كما لم تؤاخذ عبدک و نبيّک

يوسف حين دفع «3» إلى ولاية مصر. «4»
4- عيون أخبار الرضا: الطالقانىّ، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن عتّاب بن اسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام بالمدينة- فساق الخبر فى أحوال الخلفاء كما مرّ فى باب جوامع أحواله عليه السلام إلى أن قال-:

---

(1)- يوسف: 55.
(2)- 2/ 139 ح 2، الأمالى: 68 ح 3، عنهما البحار: 49/ 130 ح 4.
و رواه فى علل الشرائع: 1/ 239 ح 3 بهذا الإسناد، عنهما الوسائل: 12/ 147 ح 5.
و أورده مرسلا فى روضة الواعظين: 268.
(3)- «وقع» ع، ب.
(4)- 525 ح 13، عنه البحار: 49/ 130 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:284
ثمّ ملک عبد اللّه المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما، فأخذ البيعة فى ملكه لعلىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، و ذلک بعد أن هدّده بالقتل، و ألحّ عليه مرّة بعد اخرى فى كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبيه على الهلاک.
فقال عليه السلام: «اللّهمّ إنّک قد نهيتنى عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، و قد أشرفت من قبل عبد اللّه المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده، و قد اكرهت و اضطررت كما اضطرّ يوسف و دانيال عليهما السلام، إذ قبل كلّ واحد منهما الولاية من طاغية زمانه.
اللّهمّ لا عهد إلّا عهدک، و لا ولاية [لى] إلّا من قبلک، فوفّقنى لإقامة دينک، و إحياء سنّة نبيّک، فإنّک أنت المولى و النصير، و نعم المولى أنت و نعم النصير».
ثمّ قبل عليه السلام ولاية العهد من المأمون، و هو باک حزين، على أن لا يولّى أحدا، و لا يعزل أحدا، و لا يغيّر رسما و لا سنّة، و أن يكون فى الأمر مشيرا من بعيد.
فأخذ المأمون له البيعة على الناس الخاصّ منهم و العامّ، فكان متّى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل و علم و حسن تدبير، حسده على ذلک، و حقده عليه، حتّى ضاق صدره منه، فغدر به فقتله بالسمّ، و مضى إلى رضوان اللّه تعالى و كرامته. «1»
5- و منه: المظفّر العلوىّ، عن ابن العيّاشىّ، عن أبيه، عن محمّد بن نصير، عن الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا، عن الرضا عليه السلام أنّه قال

له رجل:
أصلحک اللّه، کیف صرت إلی ما صرت إلیه من المأمون؟ فکأنّه أنکر ذلک علیه.
فقال له أبو الحسن الرضا علیه السلام: یا هذا، أیّهما أفضل النبی أو الوصیّ؟
فقال: لا، بل النبی. قال: فأیّهما أفضل مسلم أو مشرک؟ قال: لا، بل مسلم.
قال: فإنّ العزیز، عزیز مصر کان مشرکا، و کان یوسف علیه السلام نبیّا، و إنّ المأمون مسلم و أنا وصیّ، و یوسف سأل العزیز أن یولّیه حین قال:

_____

(1)- تقدّم فی ص 27 ح 2 و ص 214 ح 1، و یأتی فی ص 477 ح 3، و ص 486 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:285
«اجعلنی علی خزائن الأرض إنّی حفیظ علیم» «1» و أنا اجبرت علی ذلک.
تفسیر العیّاشی: عن الحسن بن موسی (مثله). «2»
6- عیون أخبار الرضا، و إرشاد المفید: الحسن بن محمّد بن یحیی العلویّ، عن جدّه یحیی بن الحسن، عن موسی بن سلمة، قال: کنت بخراسان مع محمّد بن جعفر، فسمعت أنّ ذا الرئاستین، الفضل بن سهل خرج ذات یوم و هو یقول: وا عجبا لقد رأیت عجبا، سلونی ما رأیت. فقالوا: ما رأیت أصلحک اللّه؟
قال: رأیت أمیر المؤمنین یقول لعلیّ بن موسی علیهما السلام:
قد رأیت أن اقلّدک أمر المسلمین، و أفسخ ما فی رقبتی و أجعله فی رقبتک، و رأیت علیّ بن موسی علیهما السلام یقول له: اللّه اللّه لا طاقة لی بذلک و لا قوّة.
فما رأیت خلافة قطّ کانت أضیع منها، أمیر المؤمنین یتفصّی «3» منها، و یعرضها علی علیّ بن موسی، و علی بن موسی علیهما السلام یرفضها و یأبی. «4»
7- عیون أخبار الرضا: الدقّاق، عن الأسدیّ، عن البرمکیّ، عن محمّد بن عرفة، قال: قلت للرضا علیه السلام: یا بن رسول اللّه ما حملک علی الدخول فی ولایة العهد؟
فقال: ما حمل جدّی أمیر المؤمنین علیه السلام علی الدخول فی الشوری «5». «6»

_____

(1)- یوسف: 55.
(2)- 2/ 138 ح 1، العیاشی: 2/ 180 ح 38 عنهما البحار: 49/ 136 ح 10

و رواه فى علل الشرائع: 1/ 238 ح 2، بهذا الإسناد، عنه الوسائل: 12/ 146 ح 4 و عن العيون.
(3)- قال فى النهاية: 3/ 452: يقال: تفصّيت من الأمر تفصّيا، إذا خرجت منه و تخلّصت.
(4)- 2/ 141 ح 6، الإرشاد: 348، عنهما البحار: 49/ 136 ح 11. و أخرجه فى كشف الغمّة:
2/ 276 عن الإرشاد. و فى الوسائل: 12/ 149 ح 9 عن العيون.
(5)- «بيان: أى لئلا ييأس الناس من خلافتنا، و يعلموا بإقرار المخالف أنّ لنا فى هذا الأمر نصيبا.
و يحتمل أن يكون التشبيه فى أصل الاشتمال على المصالح الخفيّة» منه ره.
(6)- 2/ 140 ح 4، عنه الوسائل: 12/ 148 ح 7، و البحار: 49/ 140 ح 14.
أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 473، عن محمّد بن عرفة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:286
8- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروىّ، قال:
و اللّه ما دخل الرضا عليه السلام فى هذا الأمر طائعا، و قد حمل إلى الكوفة مكرها، ثمّ اشخص منها على طريق البصرة و فارس إلى مرو. «1»
الأقوال:
9- قال السيّد المرتضى- رضى اللّه عنه- فى كتاب تنزيه الأنبياء:
فإن قيل: كيف تولّى عليه السلام العهد للمأمون، و تلک جهة لا يستحقّ الإمامة منها، أو ليس هذا إيهاما «2» فيما يتعلّق بالدين؟
قلنا: قد مضى من الكلام فى سبب دخول أمير المؤمنين عليه السلام فى الشورى ما هو أصل فى هذا الباب، و جملته أنّ ذا الحقّ له أن يتوصّل إليه من كلّ جهة و [بكلّ] سبب، لا سيّما إذا كان يتعلّق بذلک الحقّ تكليف عليه، فإنّه يصير واجبا عليه التوصّل و التمحّل بالتصّرف، فالإمامة «3» [ممّا] يستحقّه الرضا عليه السلام بالنصّ من آبائه عليهم السلام عليه، فإذا دفع عن ذلک و جعل إليه من وجه آخر أن يتصرّف، وجب عليه أن يجيب إلى ذلک الوجه، ليصل منه إلى حقّه.
و ليس فى هذا إيهام، لأنّ الأدلّة الدالّة على استحقاقه عليه السلام للإمامة بنفسه تمنع من دخول الشبهة بذلک، و إن كان فيه بعض الإيهام، يحسنه «4» دفع الضرورة إليه، كما حمّلته و آباءه عليهم السلام على إظهار مبايعة «5» الظالمين، و القول بإمامتهم، و لعلّه عليه السلام أجاب إلى ولاية العهد للتقيّة و الخوف، لأنّه لم يؤثر الامتناع على من ألزمه ذلک و حمله عليه، فيفضى الأمر إلى المجاهرة و المباينة، و الحال لا يقتضيها، و هذا بيّن. «6»

---

(1)- 2/ 141 ح 5، عنه الوسائل: 12/ 148 ح 8، و البحار: 49/ 140 ح 15.
(2)- «الإبهام» خ ل، و كذا ما بعده.
(3)- «و التحمّل و التصرّف فى الإمامة» م. تمحّل الشىء و له: احتال فى طلبه. تمحّل لفلان حقّه: تكلّفه له.
(4)- «لحسنة إلجاء» م.
(5)- «متابعة» م.
(6)- 179، عنه البحار: 49/ 155 ذح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:287

10- أبواب: ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولاية العهد

1- باب بعض ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولاية العهد

1- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن معمّر بن خلّاد، قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام، قال لى المأمون: يا أبا الحسن، لو كتبت إلى بعض من يطيعک فى هذه النواحى الّتى قد فسدت علينا.
قال: قلت له: يا أمير المؤمنين إن وفيت لي وفيت لک، إنّما دخلت فى هذا الأمر الّذى دخلت فيه على أن لا آمر و لا أنهى، و لا اولّى و لا أعزل، و ما زادنى هذا الأمر- الّذى دخلت فيه- فى النعمة عندى شيئا، و لقد كنت بالمدينة و كتابى ينفذ فى المشرق و المغرب، و لقد كنت أركب حمارى و أمرّ فى سكک المدينة و ما بها أعزّ منّى، و ما كان بها أحد [منهم] يسألنى حاجة يمكننى قضاؤها له إلّا قضيتها له. [قال]: فقال لى: أفى لک. «1»
2- عيون أخبار الرضا: أبى، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعرىّ، عن معاوية ابن حكيم، عن معمّر بن خلّاد، قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال لى المأمون [يوما]: يا أبا الحسن انظر بعض من تثق به تولّيه هذه البلدان الّتى قد فسدت علينا. فقلت له: تفى لى و أفى لک، فإنّى إنّما دخلت فيما دخلت، على أن لا آمر فيه و لا أنهى، و لا أعزل، و لا اولّى و لا اشير «2» حتّى يقدّمنى اللّه قبلک، فو اللّه إنّ الخلافة لشىء ما حدّثت به نفسى، و لقد كنت بالمدينة أتردّد فى طرقها على دابّتى، و إنّ أهلها و غيرهم يسألونى الحوائج فأقضيها لهم، فيصيرون كالأعمام لى، و إنّ كتبى لنافذة فى الأمصار، و ما زدتنى فى نعمة هى علىّ من ربّى. فقال: أفى لک. «3»

_____

(1)- 8/ 151 ح 134، عنه البحار: 49/ 155 ح 27.
(2)- «اسيّر» ع، ب.
(3)- 2/ 164 ح 29، عنه البحار: 49/ 144 ح 20، و حلية الأبرار: 2/ 366.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:288

2- باب آخر فی امتنان المأمون علیه علیه السلام فی ولایة العهد و جوابه عن ذلک

1- عيون أخبار الرضا: الحسين بن أحمد البيهقىّ، عن محمّد بن يحيى الصولىّ، عن محمّد بن يزيد المبرّد، قال: حدّثنى الحافظ، عن ثمامة بن أشرس، قال:
عرض المأمون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان عليه بأن ولّاه العهد، فقال له:
إنّ من أخذ برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لخليق أن يعطى به.
[و لعلىّ بن الحسين عليه السلام كلام فى هذا النحو]. «1»
2- كشف الغمّة: قال عمرو بن مسعدة: بعثنى المأمون إلى علىّ عليه السلام لاعلمه بما أمرنى به من كتاب فى تقريظه «2» فأعلمته ذلک، فأطرق عليه السلام مليّا و قال:
يا عمرو إنّ من أخذ برسول اللّه لحقيق أن يعطى به «3». «4»

3- باب أمره عليه السلام المأمون بالعفو و الشكر

1- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، قال: حدّثنا الغلّابىّ، عن أحمد ابن عيسى بن زيد: أنّ المأمون أمرنى «5» بقتل رجل، فقال: استبقنى فإنّ لى شكرا.
فقال: و من أنت، و ما شكرک؟

_____

(1)- 2/ 144 ح 12، عنه البحار: 49/ 163 ح 2. راجع وفيات الأعيان: 3/ 271، و عوالم:
18/ 146.
(2)- «التقريظ: مدح الإنسان و هو حىّ» منه ره.
(3)- «بيان: حاصل الجواب أنّه أخذ الخلافة بسبب الانتساب برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فهو حقيق بأن يكرم أهل بيته عليهم السلام» منه ره.
(4)- 2/ 306، عنه البحار: 49/ 172 ذح 9.
(5)- «أمر» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:289
فقال علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام: يا أمير المؤمنين انشدک اللّه أن تترفّع عن شكر أحد، و إن قلّ، فإنّ اللّه عزّ و جلّ أمر عباده بشكره فشكروه، فعفا عنهم. «1»
2- كشف الغمّة: قال الآبىّ: ادخل رجل إلى المأمون، أراد ضرب رقبته و الرضا عليه السلام حاضر، فقال المأمون: ما تقول «2» يا أبا الحسن؟
فقال عليه السلام: أقول إنّ اللّه لا يزيد «3» بحسن العفو إلّا عزّا، فعفا عنه. «4»

4- باب نادر

1- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد الحسنىّ، قال: بعث المأمون إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام جارية.
فلمّا ادخلت عليه، اشمأزّت من الشيب.
فلمّا رأى كراهيّتها، ردّها إلى المأمون، و كتب إليه بهذه الأبيات:
نعى نفسى إلى نفسى المشيبو عند الشيب ينّعظ اللبيب
فقد ولّى الشباب إلى مداهفلست أرى مواضعه تؤوب
سأبكيه و أندبه طويلاو أدعوه إلىّ عسى يجيب
و هيهات الذى قد فات منهو تمنّينى به النفس الكذوب

_____
(1)- 2/ 165 ح 27، عنه البحار: 49/ 185 ح 17.
(2)- «ما تقول فيه» م.
(3)- «لا يزيدک» م، ب.
(4)- 2/ 307، عنه البحار: 49/ 172 صدر ح 10. و أورد فى نزهة الناظر: 131 ح 20 مرسلا.
و فى العدد القويّة: 298 ذح 31 مرسلا، عنه البحار: 78/ 354 ضمن ح 9.
و فى الدرّة الباهرة: 38 مرسلا، عنه البحار: 10/ 351 ح 12، و ج 78/ 356 ضمن ح 10.
و فى أعلام الدين: 307 مرسلا، عنه البحار 78/ 357 ضمن ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:290 و راع الغانيات «1» بياض رأسىو من مدّ البقاء له يشيب
أرى البيض الحسان يحدن عنّىو فى هجرانهنّ لنا نصيب
فإن يكن الشباب مضى حبيبافإنّ الشيب أيضا لى حبيب
سأصحبه بتقوى اللّه حتّىيفرّق بيننا الأجل القريب «2»

_____
(1)- «بيان: قال الجوهرىّ: الغانية: الجارية الّتى غنيت بزوجها، و قد تكون الّتى غنيت بحسنها و جمالها» منه ره.
(2)- 2/ 178 ح 8، عنه البحار: 49/ 164 ح 4.
و أورده فى إعلام الورى: 338 عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم.
و رواه فى فرائد السمطين: 2/ 224 ح 506 بإسناده إلى علىّ بن إبراهيم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:291

11- أبواب: ما أجاب عليه السلام المأمون و غيره من المسائل

1- باب جوامع ما أجاب عليه السلام المأمون و الفضل بن سهل من المسائل

1- كشف الغمّة: رأيت خطّه عليه السلام فى واسط سنة سبع و سبعين و ستّمائة جوابا عمّا كتب إليه المأمون:
بسم اللّه الرحمن الرحيم، وصل كتاب أمير المؤمنين- أطال اللّه بقاءه- يذكر ما ثبت من الروايات، و رسم أن أكتب له ما صحّ عندى من حال هذه الشعرة و الخشبة الّتى لرحى المدّ «1» لفاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليها و على أبيها و على زوجها و بنيها.
فهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لا شبهة و لا شكّ.
و هذه الخشبة «2» المذكورة لفاطمة عليها السلام لا ريب و لا شبهة.
و أنا قد تفحّصت و تحرّيت «3» و كتبت إليک، فاقبل قولى، فقد أعظم اللّه لک فى هذا الفحص أجرا عظيما، و باللّه التوفيق.
و كتب علىّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام: و علىّ سنة إحدى و مائتين من هجرة صاحب التنزيل جدّى صلّى اللّه عليه و آله. «4»
2- كشف الغمّة: قال الآبىّ فى نثر الدرّ: علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام سأله الفضل بن سهل فى مجلس المأمون، فقال: يا أبا الحسن الخلق مجبرون؟.

_____

(1)- الرحى: معروفة و هى الطاحونة، و من المسلّم به أنّها كانت تصنع على أحجام مختلفة، و الظاهر أنّها كانت تسمّى حسب سعتها، فيقال للرحى الّتى تسع مدّا من الشعير- مثلا- «رحى المدّ» و كذا الحال بالنسبة لرحى المدّين و الثلاثة.
(2)- «الخشبة المدّ» م. و ليس ببعيد أن تكون «المدّ» تكرارا للمقطع الأوّل من الكلمة الّتى تليها مباشرة: «المذكورة».
(3)- «تحدّيت» س، ب. «تحدّيت» م، و هما تصحيف «تحرّيت» بقرينة «تفحّصت» أى، بحثت و فتّشت عنه.
(4)- 2/ 339، عنه البحار: 49/ 154 ح 26، و حلية الأبرار: 2/ 344.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:292
فقال: اللّه أعدل من أن يجبر، ثمّ يعذّب، قال: فمطلقون؟
قال: اللّه أحكم من أن يهمل عبده و يكله إلى نفسه.
اتى المأمون بنصرانىّ قد فجر بهاشميّة، فلمّا رآه أسلم، فغاظه ذلک، و سأل الفقهاء فقالوا: هدر الإسلام ما قبله، فسأل الرضا عليه السلام.
فقال: اقتله، لأنّه أسلم حين رأى البأس، قال اللّه عزّ و جلّ: «فلمّا رأوا

بأسنا قالوا آمنّا باللّه وحده» «1» إلى آخر السورة. «2»
3- عيون أخبار الرضا: تميم القرشىّ، عن أبيه، عن حمدان بن سليمان، عن علىّ ابن محمّد بن الجهم، قال:
حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام، فسأله المأمون عن الأخبار الموهمة لعدم عصمة الأنبياء عليهم السلام، فأجاب عليه السلام عن كلّ منها.
فكان المأمون يقول: «أشهد أنّک ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حقّا».
و قد كان يقول: «للّه درّک يا بن رسول اللّه»
و قد كان يقول: «بارک اللّه فيک يا أبا الحسن».
و قد كان يقول: «جزاک اللّه عن أنبيائه خيرا يا أبا الحسن».
فلمّا أجاب عليه السلام عن كلّ ما أراد أن يسأله، قال المأمون: لقد شفيت صدرى يا بن رسول اللّه و أوضحت لى ما كان ملتبسا علىّ فجزاک اللّه عن أنبيائه و عن الإسلام خيرا.
قال علىّ بن محمّد بن الجهم: فقام المأمون إلى الصلاة و أخذ بيد محمّد بن جعفر، و كان حاضر المجلس و تبعتهما، فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيک؟

_____

(1)- المؤمن: 84
(2)- 2/ 306، عنه البحار: 49/ 172 ح 9.
و أورد صدره فى ترجمة القاضى عبد الجبار للشيخ فؤاد سيد المغربىّ: 337، و سير أعلام النبلاء:
9/ 391، و البداية و النهاية: 1/ 250 باختلاف يسير، عنها إحقاق الحقّ: 19/ 581- 582.
و فى تذهيب التهذيب فى فصل المسمّين بعلىّ، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 399.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:293
فقال: عالم، و لم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم. فقال المأمون:
إنّ ابن أخيک من أهل بيت النبىّ الّذين قال فيهم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:
«ألا إنّ أبرار عترتى و أطائب أرومتى، أحلم الناس صغارا، و أعلم الناس كبارا، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى، و لا يدخلونكم فى باب ظلال».
و انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله، فلمّا كان من الغد، غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون و جواب عمّه محمّد بن جعفر له، فضحک

عليه السلام، ثمّ قال:
يا بن الجهم! لا يغرّنّک ما سمعته منه فإنّه سيغتالنى، و اللّه تعالى ينتقم لى منه.
قال الصدوق رحمه اللّه: هذا الحديث غريب من طريق علىّ بن محمّد بن الجهم مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام. «1»
أقول: قد أوردت تلک الأخبار بتمامها فى كتاب النبوّة و الاحتجاجات.
و إنّما أوردت هنا ما يناسب المقام.

(1) مناقب ابن شهر اشوب: الأشعث بن حاتم: سئل الرضا عليه السلام بمرو على مائدة عليها المأمون و الفضل: النهار خلق قبل أم الليل؟
قال عليه السلام: أمن القرآن أم من الحساب؟ فقال الفضل: من كليهما.
فقال عليه السلام: قد علمت أنّ طالع الدنيا السرطان و الكواكب فى موضع شرفها، فزحل فى الميزان، و المشترى فى السرطان، و الشمس فى الحمل، و القمر فى الثور، فذلک يدلّ على كينونة الشمس فى الحمل فى العاشرة فى وسط السماء، و يوجب ذلک أنّ النهار خلق قبل الليل.
و أمّا دليل ذلک من القرآن فقوله تعالى:

---

(1)- 1/ 195، و فى ص 204 (قطعة الحديث)، عنه البحار: 49/ 179 ح 15، و إثبات الهداة:
1/ 498 ح 106، و ج 2/ 334 ح 136.
يأتى فى ص 487 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:294
«لا الشّمس ينبغى لها أن تدرک القمر و لا الليل سابق النّهار» «1». «2»
(2) وفيات الأعيان: و قال المأمون يوما لعلىّ بن موسى الرضا عليهما السلام:
ما يقول بنو أبيک فى جدّنا العبّاس بن عبد المطلّب؟
فقال عليه السلام: ما «3» يقولون فى رجل فرض اللّه طاعة بنيه على خلقه، و فرض طاعته على بنيه، فأمر له بألف ألف درهم. «4»

---

(1)- سورة يس: 40.
(2)- مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 463.
و أورده مرسلا فى تحف العقول: 447، عنه البحار: 78/ 340 ح 40. و أخرجه فى مجمع البيان: 8/ 425 نقلا من تفسير العيّاشى بإسناده إلى الأشعث بن حاتم.
و فى فرج المهموم: 95 نقلا عن كتاب الدلائل لأبى عبد اللّه محمّد بن إبراهيم النعمانىّ بإسناده إلى ابن ذى العلمين، و عن كتاب الواحدة لابن جمهور القمّى، و فى البحار: 57/ 226 ح 187 عن مجمع البيان و فرج المهموم.
(3)- الظاهر، و بقرينة الهبة الّتى منحها المأمون للإمام عليه السلام أنّ المأمون توهّم المعنى الحقيقى الّذى أراده الإمام عليه السلام.

فحسب أن «ما» هى اسم موصول، فحمل الكلام على ما تشتهيه نفسه و قد أعمته تلک البلاغة الفذّة عن أن يرى «ما» أداة استفهام، و مردّة إلى الأسلوب الحكيم و التورية الرائعة التى نطق بها عليه السلام. و كأنّه لا يعلم أن كلام الإمام إمام الكلام، و قوله عليه السلام فى رجل (علىّ) فرض اللّه طاعة بنيه على خلقه و طاعته على بنيه، فهو الحقّ الّذى قال به الأئمّة علىّ و أولاده عليهم السلام، و لم يقل الرجل (عباس بن عبد المطلب) فآثر عليه السلام الإبهام لأنّ الحقّ مر يسيئ المأمون، و قد يلحق منه للإمام ضرر أو فساد كبير، و قد قال اللّه تعالى: «ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَکَ وَ بَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِىٌّ حَمِيمٌ» «فصلت: 34» و قوله تعالى:
«وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ» «النحل: 125».
(4)- 3/ 271، و الأنوار القدسيّة: 39، عنهما إحقاق الحقّ: 19/ 562 و 583.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:295

2- باب آخر ما أجاب صلوات اللّه و سلامه عليه فى فضل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام

1- كشف الغمّة: ممّا رواه من الآبى: و قال المأمون: يا أبا الحسن أخبرنى عن جدّک علىّ بن أبى طالب بأىّ وجه هو قسيم الجنّة و النار؟ فقال عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أ لم ترو عن أبيک، عن آبائه، عن عبد اللّه بن عبّاس أنّه قال:
سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: «حبّ علىّ إيمان و بغضه كفر؟» فقال: بلى.
قال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنّة و النّار [إليه].
فقال المأمون:
لا أبقانى اللّه بعدک يا أبا الحسن، أشهد أنّک وارث علم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
قال أبو الصلت الهروىّ: فلمّا رجع الرضا عليه السلام إلى منزله أتيته، فقلت:
يا بن رسول اللّه، ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين! فقال: يا أبا الصلت، أنا كلّمته من حيث هو، و لقد سمعت أبى يحدّث عن آبائه، عن علىّ عليهم السلام قال: قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
«يا علىّ أنت قسيم الجنّة و النار يوم القيامة، تقول للنار: هذا لى، و هذا لک». «1»
2- كتاب العيون، و المحاسن: روى السيّد المرتضى- رضى اللّه عنه- عن الشيخ المفيد- رحمة اللّه عليه- فى هذا الكتاب قال:
قال المأمون يوما للرضا عليه السلام:
أخبرنى بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؟
قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته فى المباهلة، قال اللّه جلّ جلاله:

---

(1)- 2/ 309، عنه البحار: 49/ 172 ح 10.
راجع صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص 115 ح 75 فقد استقصينا فيها جميع مصادر حديث «يا علىّ إنّک قسيم الجنّة النّار ...».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:296
«فمن حاجّک فيه» «1» الآية. فدعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الحسن و الحسين عليهما السلام- فكانا ابنيه- و دعا فاطمة عليها السلام فكانت- فى هذا الموضع- نساءه، و دعا أمير المؤمنين عليه السلام، فكان نفسه بحكم اللّه عزّ و جلّ. فثبت أنّه ليس أحد من خلق اللّه سبحانه و تعالى أجلّ من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل

من نفس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بحكم اللّه عزّ و جلّ.
قال: فقال له المأمون: أ ليس قد ذكر اللّه تعالى الأبناء بلفظ الجمع، و إنّما دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ابنيه خاصّة، و ذكر النساء بلفظ الجمع، و إنّما دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ابنته وحدها، فألا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه و يكون المراد نفسه فى الحقيقة دون غيره، فلا يكون لأمير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل؟
قال: فقال له الرضا عليه السلام: ليس يصحّ ما ذكرت يا أمير المؤمنين، و ذلک أنّ الداعى إنّما يكون داعيا لغيره، كما أنّ الآمر آمر لغيره، و لا يصحّ أن يكون داعيا لنفسه فى الحقيقة، كما لا يكون آمرا لها فى الحقيقة، و إذا لم يدع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رجلا فى المباهلة إلّا أمير المؤمنين عليه السلام «2» فقد ثبت أنّه نفسه الّتى عنى اللّه تعالى فى كتابه، و جعل حكمه ذلک فى تنزيله. قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال. «3»

_____

(1)- آل عمران: 61.
(2)- أقول: فى قوله عليه السلام: «لم يدع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رجلا فى المباهلة إلّا أمير المؤمنين» نكتة لطيفة رائدة على ما ورد فى تفسير قوله تعالى: «قل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم، و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم، ثمّ نبتهل ...» حيث ورد اللفظ القرآنى بصيغة الجمع فى متعلّق الأمر فى دعوة هذه الأصناف الثلاثة، و الرسول صلّى اللّه عليه و آله لم يأت إلّا بالحسن و الحسين، و فاطمة، و علىّ عليهم السلام. و فى هذا أقوى دليل على أنّ «أنفسنا» غير نفسه صلّى اللّه عليه و آله الحقيقة الذاتيّة أولا، و على حصر الأولاد و النساء و الأنفس آنذاک بهم عليهم السلام ثانيا.
فتدبّر كما قال تعالى: «أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها». إنّ الرسول الأعظم أطاع ربّه، و ما عصى، و ما ظلم.
(3)- 1/ 16، عنه البحار: 10/ 350 ح 10، و ج 35/ 257، و ج 49/ 188 ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:297

3- باب آخر ما أجاب علیه السلام المأمون فی فضل العترة الطاهرة صلوات اللّه علیهم أجمعین

1- كتاب العيون، و المحاسن: روى السيّد المرتضى- رضى اللّه عنه- فى هذا الكتاب عن شيخه المفيد- رحمه اللّه- قال:
روى أنّه لمّا سار المأمون إلى خراسان و كان معه الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام فبينا هما يسيران إذ قال له المأمون:
يا أبا الحسن إنّى فكّرت فى شىء، فنتج لى الفكر الصواب فيه: فكّرت فى أمرنا و أمركم، و نسبنا و نسبكم، فوجدت الفضيلة فيه واحدة، و رأيت اختلاف شيعتنا فى ذلک محمولا على الهوى و العصبيّة.
فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ لهذا الكلام جوابا، إن شئت ذكرته لک، و إن شئت أمسكت.
فقال له المأمون: إنّى لم أقله إلّا لأعلم ما عندک فيه.
قال له الرضا عليه السلام: أنشدک اللّه يا أمير المؤمنين لو أنّ اللّه تعالى بعث نبيّه محمّدا صلّى اللّه عليه و آله فخرج علينا من وراء أكمة من هذه الآكام يخطب إليک ابنتک أ كنت مزوّجه إيّاها؟
فقال: يا سبحان اللّه، و هل أحد يرغب عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فقال له الرضا عليه السلام: أ فتراه يحلّ له أن يخطب إلىّ؟
قال: فسكت المأمون هنيئة، ثمّ قال:
أنتم و اللّه أمسّ برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رحما. «1»

---

(1)- 1/ 15، عنه البحار: 10/ 349 ح 9، و ج 49/ 187 ح 19. و أخرجه فى كنز الكراجكىّ: 166 عن أمالى المفيد، عنه البحار: 25/ 242 ح 24، و ج 96/ 243 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:298

12- أبواب: إحضار المأمون أصحاب المقالات فی مجلسه و جواب الرضا علیه السلام عن مسائلهم

1- باب ما قاله علیه السلام فی مجلس المأمون فی حضور علماء خراسان و العراق فی فضل العترة الطاهرة

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا: علىّ بن الحسين بن شاذويه و جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحميرى، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال:
حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، و قد اجتمع فى مجلسه جماعة من علماء أهل العراق و خراسان، فقال المأمون:
أخبرونى عن معنى هذه الآية «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا» «1»؟
فقالت العلماء: أراد اللّه عزّ و جلّ بذلک الامّة كلّها.
فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟
فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، و لكنّى أقول:
أراد اللّه عزّ و جلّ بذلک العترة الطاهرة.
ثمّ استدلّ عليه السلام بالآيات و الروايات، إلى أن قال المأمون و العلماء:
جزاكم اللّه أهل بيت نبيّكم عن [هذه] الامّة خيرا، فما نجد الشرح و البيان فيما اشتبه علينا إلّا عندكم. «2»

_____

(1)- فاطر: 32.
(2)- 1/ 228- 240 (بتمامه)، عنه البحار: 49/ 173 ح 11.
رواه الصدوق بهذا الإسناد فى الأمالى: 421 ح 1، عنهما الوسائل: 18/ 49 ح 31، و ص 139 ح 34. الطبرىّ فى بشارة المصطفى: 228 بالإسناد إلى محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى.
أورده مرسلا فى تحف العقول: 425، و تأويل الآيات: 1/ 219 ح 14.
و أخرجه فى البحار: 25/ 220 عن الأمالى و العيون و التحف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:299

2- باب مقالاته علیه السلام فی مجلس المأمون مع الجاثلیق و رأس الجالوت، و رؤساء الصابئین و الهربذ الأکبر و غیرهم، و احتجاجاته علیه السلام علیهم

1- عيون أخبار الرضا: جعفر بن علىّ بن أحمد الفقيه القمّى، عن الحسن بن محمّد بن علىّ بن صدقة، عن محمّد بن عمر بن عبد العزيز الأنصارىّ، قال: حدّثنى من سمع الحسن بن محمّد النوفلىّ ثمّ الهاشمىّ، يقول:
لما قدم علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل: الجاثليق «1»، و رأس الجالوت «2»، و رؤساء الصابئين «3»، و الهربذ الأكبر «4»، و أصحاب زرادشت «5»، و نسطاس الرومىّ «6»، و المتكلّمين، ليسمع كلامه، و كلامهم، فجمعهم

_____

(1)- الجاثليق- بفتح الثاء المثلثة-: رئيس النصارى فى بلاد الإسلام، و لغتهم السريانيّة. مجمع البحرين: 5/ 143 (جثق).
(2)- هو عالم اليهود و كبيرهم.
(3)- فى البحار: 53/ 5 نقلا من بعض مؤلفات الأصحاب بالإسناد إلى المفضّل بن عمر عن الصادق عليه السلام فى حديث طويل قال: فقلت: يا مولاى فلم سمّى الصابئون الصابئين؟ فقال عليه السلام: إنّهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء و الرسل و الملل و الشرائع. و قالوا: كلّما جاءوا به باطل، فجحدوا توحيد اللّه تعالى، و نبوّة الأنبياء، و رسالة المرسلين، و وصيّة الأوصياء، فهم بلا شريعة و لا كتاب و لا رسول، و هم معطّلة العالم. راجع فى بيان اعتقاداتهم مجمع البيان: 1/ 126، و الملل و النحل: 2/ 3- 48.
(4)- الهربذ- بالكسر-: واحد الهرابذة المجوس، و هم قومة بيت النار التى للهند، فارسىّ معرّب. و قيل: هم عظماء الهند أو علماؤهم. لسان العرب: 3/ 517 (هربذ).
(5)- و هو زرادشت بن يورشب، و دينه الدعوة إلى دين مارسيان، و أن معبوده أورمزد، و الملائكة المتوسّطون فى رسالاته إليه: بهمن، أرديبهشت، شهريور، إسفندارمز، خرداد و مرداد، و يدّعى أنّه رآهم و استفاد منهم العلوم، و جرت مساء لات بينه و بين أورمزد من غير توسّط.
راجع الملل و النحل: 1/ 236- 244.
(6)- النسطاس- بالكسر-: علم، و بالرومية عالم بالطب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:300
الفضل بن سهل، ثمّ أعلم المأمون باجتماعهم، فقال: أدخلهم علىّ.
ففعل فرحّب بهم المأمون، ثمّ قال لهم: إنّى إنّما جمعتكم لخير، و أحببت أن

تناظروا ابن عمّى هذا المدنىّ القادم علىّ، فإذا كان بكرة فاغدوا علىّ و لا يتخلّف منكم أحد.
فقالوا: السمع و الطاعة يا أمير المؤمنين نحن مبكّرون إن شاء اللّه تعالى.
قال الحسن بن محمّد النوفلىّ: فبينا نحن فى حديث لنا عند أبى الحسن الرضا عليه السلام إذ دخل علينا ياسر [الخادم]، و كان يتولّى أمر أبى الحسن عليه السلام فقال [له]:
يا سيّدى إنّ أمير المؤمنين يقرؤک السلام و يقول:
فداک أخوک إنّه اجتمع إلىّ أصحاب المقالات، و أهل الأديان و المتكلّمون من جميع الملل، فرأيک فى البكور إلينا إن أحببت كلامهم، و إن كرهت ذلک فلا تتجشّم، و إن أحببت أن نصير إليک، خفّ ذلک علينا.
فقال أبو الحسن عليه السلام: أبلغه السلام، و قل له:
قد علمت ما أردت، و أنا صائر إليک بكرة إن شاء اللّه تعالى.
قال الحسن بن محمّد النوفلىّ: فلمّا مضى ياسر، التفت إلينا ثمّ قال لى:
يا نوفلىّ أنت عراقىّ و رقّة العراقىّ غير غليظة، فما عندک فى جمع ابن عمّک علينا أهل الشرک و أصحاب المقالات؟
فقلت: جعلت فداک يريد الامتحان و يحبّ أن يعرف ما عندک، و لقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، و بئس و اللّه ما بنى.
فقال لى: و ما بناؤه فى هذا الباب؟
قلت: إنّ أصحاب الكلام و البدع خلاف العلماء، و ذلک أنّ العالم لا ينكر غير المنكر، و أصحاب المقالات و المتكلّمون و أهل الشرک أصحاب إنكار و مباهتة، إن احتججت عليهم بأنّ اللّه تعالى واحد، قالوا: صحّح وحدانيّته، و إن قلت: إنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قالوا: أثبت رسالته، ثمّ يباهتون الرجل و هو يبطل عليهم بحجّته، و يغالطونه: حتّى يترک قوله، فاحذرهم، جعلت فداک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:301
قال: فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا نوفلى أ فتخاف أن يقطعوا علىّ حجّتى؟
قلت: لا و اللّه، ما خفت عليک قطّ، و إنّى لأرجو أن يظفرک اللّه بهم إن شاء اللّه تعالى. فقال [لى]: يا نوفلى أ تحبّ أن تعلم متى يندم المأمون؟
قلت: نعم. قال: إذا سمع احتجاجى على أهل التوراة بتوراتهم، و على أهل الإنجيل بإنجيلهم، و على أهل الزبور بزبورهم و على الصابئين بعبرانيّتهم، و على أهل الهرابذة بفارسيّتهم، و على أهل الروم برروميّتهم، و على أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كلّ صنف و دحضت حجّته، و ترک مقالته و رجع إلى قولى، علم المأمون أنّ الموضع الّذى هو بسبيله ليس بمستحقّ له، فعند ذلک تكون الندامة منه، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلىّ العظيم.

فلمّا أصبحنا، أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداک [إنّ] ابن عمّک ينتظرک، و قد اجتمع القوم، فما رأيک فی إتيانه؟
فقال له الرضا عليه السلام: تقدّمنی و أنا صائر إلی ناحيتكم إن شاء اللّه.
ثمّ توضّأ عليه السلام وضوءه للصلاة، و شرب شربة سويق، و سقانا منه، ثمّ خرج و خرجنا معه حتّی دخلنا علی المأمون، فإذا المجلس غاصّ بأهله، و محمّد بن جعفر فی جماعة [من] الطالبيّين و الهاشميّين، و القوّاد حضور.
فلمّا دخل الرضا عليه السلام، قام المأمون، و قام محمّد بن جعفر و جميع بنی هاشم، فما زالوا وقوفا و الرضا عليه السلام جالس مع المأمون، حتّی أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدّثه ساعة. ثمّ التفت إلی الجاثليق، فقال:
يا جاثليق، هذا ابن عمّی علیّ بن موسی بن جعفر عليهم السلام و هو من ولد فاطمة بنت نبيّنا و ابن علیّ بن أبی طالب عليه السلام، فاحبّ أن تكلّمه و تحاجّه و تنصفه، فقال الجاثليق:
يا أمير المؤمنين كيف احاجّ رجلا يحتجّ علیّ بكتاب أنا منكره، و نبیّ لا أومن به.
فقال [له] الرضا عليه السلام: يا نصرانیّ فإن احتججت عليک بإنجيلک أ تقرّ به؟
قال الجاثليق: و هل أقدر علی دفع ما نطق به الإنجيل؟! نعم و اللّه اقرّ به علی رغم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:302
أنفی، ثمّ قرأ الرضا عليه السلام الإنجيل، و أثبت عليه أنّ نبيّنا صلّی اللّه عليه و آله مذكور فيه، ثم أخبره بعدد حواریّ عيسی عليه السلام و أحوالهم، و احتجّ بحجج كثيرة أقرّ بها، ثمّ قرأ عليه كتاب شعيا و غيره، إلی أن قال الجاثليق:
ليسألک غيری، فلا و حقّ المسيح ما ظننت أنّ فی علماء المسلمين مثلک.
فالتفت الرضا عليه السلام إلی رأس الجالوت، و احتجّ عليه بالتوراة و الزبور، و كتاب شعيا و حيقوق، حتّی افحم و لم يحر جوابا.
ثمّ دعا عليه السلام بالهربذ الأكبر و احتجّ عليه حتّی انقطع هربذ مكانه.
فقال الرضا عليه السلام: يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام و أراد أن يسأل فليسأل غير محتشم. فقام إليه عمران الصابئ، و كان واحدا من المتكلّمين، فقال:
يا عالم الناس، لو لا أنّک دعوت إلی مسألتک لم اقدم عليک بالمسائل، فلقد دخلت الكوفة و البصرة و الشام و الجزيرة، و لقيت المتكلّمين، فلم أقع علی أحد يثبت لی واحدا ليس غيره قائما بوحدانيّته، أ فتأذن [لی] أن أسألک؟

قال الرضا عليه السلام: إن كان فى الجماعة عمران الصابئ فأنت هو.
قال: أنا هو.
قال: سل يا عمران، و عليک بالنصفة و إيّاک و الخطل و الجور.
فقال: و اللّه يا سيّدى ما اريد إلّا أن تثبت لى شيئا أتعلّق به فلا أجوزه.
قال: سل عمّا بدا لک.
فازدحم الناس، و انضمّ، بعضهم إلى بعض، فاحتجّ الرضا عليه السلام و طال الكلام بينهما إلى الزوال، فالتفت الرضا عليه السلام إلى المأمون، فقال: الصلاة قد حضرت.
فقال عمران: يا سيّدى لا تقطع علىّ مسألتى فقد رقّ قلبى.
قال الرضا عليه السلام نصلّى و نعود، فنهض و نهض المأمون، فصلّى الرضا عليه السلام داخلا، و صلّى الناس خارجا خلف محمّد بن جعفر، ثمّ خرجا.
فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه و دعا بعمران، فقال: سل يا عمران.
فسأله عن الصانع تعالى و صفاته، و اجيب إلى أن قال: أ فهمت يا عمران؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:303
قال: نعم يا سيّدى قد فهمت، و أشهد أنّ اللّه على ما وصفت و وحّدت، و [أشهد] أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله عبده، المبعوث بالهدى و دين الحقّ.
ثمّ خرّ ساجدا نحو القبلة و أسلم.
قال الحسن بن محمّد النوفلىّ: فلمّا نظر المتكلّمون إلى كلام عمران الصابئ، و كان جدلا لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ، لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم و لم يسألوه عن شىء، و أمسينا، فنهض المأمون و الرضا عليه السلام فدخلا، و انصرف الناس.
و كنت مع جماعة من أصحابنا، إذ بعث إلىّ محمّد بن جعفر فأتيته، فقال لى: يا نوفلىّ أ ما رأيت ما جاء به صديقک؟! لا و اللّه ما ظننت أنّ علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام خاض فى شىء من هذا قطّ و لا عرفناه به، إنّه كان يتكلّم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام. قلت: قد كان الحاجّ يأتونه فيسألونه عن أشياء من حلالهم و حرامهم فيجيبهم، و ربّما كلّم من يأتيه يحاجّه.
فقال محمّد بن جعفر: يا أبا محمّد، إنّى أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمّه، أو يفعل به بليّة، فأشر عليه بالإمساک عن هذه الأشياء.
قلت: إذن لا يقبل منّى، و ما أراد الرجل إلّا امتحانه، ليعلم هل عنده شىء من علوم آبائه عليهم السلام. فقال لى: قل له:
إنّ عمّک قد كره هذا الباب، و أحبّ أن تمسک عن هذه الأشياء لخصال شتّى.
فلمّا انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمّه محمّد بن جعفر، فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: حفِظ اللّه عمّى، ما أعرفنى به لم

كره ذلک، يا غلام، صر إلى عمران الصابئ فأتنى به.
فقلت: جعلت فداک، أنا أعرف موضعه و هو عند بعض إخواننا من الشيعة، قال:
فلا بأس، قرّبوا إليه دابّة. فصرت إلى عمران، فأتيته به، فرحّب به، و دعا بكسوة فخلعها عليه، و حمّله و دعا بعشرة آلاف درهم، فوصله بها.
فقلت: جعلت فداک، حكيت فعل جدّک أمير المؤمنين عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:304
قال عليه السلام: هكذا نحبّ «1». ثمّ دعا عليه السلام بالعشاء، فأجلسنى عن يمينه، و أجلس عمران عن يساره، حتّى إذا فرغنا، قال لعمران: انصرف مصاحبا، و بكّر علينا نطعمک طعام المدينة. فكان عمران بعد ذلک يجتمع إليه المتكلّمون من أصحاب المقالات، فيبطل أمرهم، حتّى اجتنبوه، و وصله المأمون بعشرة آلاف درهم، و أعطاه الفضل مالا و حمّله و ولّاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ، فأصاب الرغائب. «2»

3- باب ما تكلّم به عليه السلام مع سليمان المروزىّ، و احتجاجاته عليه

1- عيون أخبار الرضا: بالإسناد المتقدّم عن الحسن بن محمّد النوفلىّ، قال: قدم سليمان المروزىّ- متكلّم خراسان- على المأمون، فأكرمه و وصله، ثمّ قال له:
إنّ ابن عمّى علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم علىّ من الحجاز، و هو يحبّ الكلام و أصحابه، فلا عليک أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته.
فقال سليمان: يا أمير المؤمنين إنّى أكره أن أسأل مثله فى مجلسک فى جماعة من بنى هاشم، فينتقص عند القوم إذا كلّمنى، و لا يجوز الاستقصاء عليه.
قال المأمون: إنّما وجّهت إليک لمعرفتى بقوّتک، و ليس مرادى إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.
فقال سليمان: حسبک يا أمير المؤمنين، اجمع بينه و بينى و خلّنى و الذمّ «3».

---

(1)- «يجب» ب، ع.
(2)- 1/ 154- 178 (بتمامه)، عنه مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 461 و 462، و البحار: 16/ 90 ح 21، و ج 49/ 173 ح 12. رواه بهذا الإسناد فى التوحيد: 417 ح 1، أورده فى الاحتجاج: 2/ 199 مرسلا عن النوفلىّ، عنها البحار: 10/ 299 ح 1، و ج 13/ 347 ح 3، و إثبات الهداة: 1/ 321 ح 31، و ج 6/ 45 ح 29. أخرجه فى البحار: 57/ 47 ح 27 عن العيون و التوحيد. و أورده مرسلا فى تحف العقول: 423. و فى شرح الحديث للشيخ محمّد تقىّ الجعفرىّ: ص 516- 528.
(3)- يقال: افعل كذا و خلاک ذمّ، أى زال عنک الذمّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:305
فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: إنّه قد قدم علينا رجل من أهل مرو، و هو واحد خراسان من أصحاب الكلام، فإن خفّ عليک أن تتجشّم المصير إلينا فعلت.
فنهض عليه السلام للوضوء و قال لنا: تقدّمونى، و عمران الصابئ معنا، فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر و خالد بيدى فأدخلانى على المأمون، فلمّا سلّمت قال: أين أخى أبو الحسن أبقاه اللّه تعالى؟ قلت: خلّفته يلبس ثيابه، و أمرنا أن نتقدّم.
ثمّ قلت: يا أمير المؤمنين، إنّ عمران مولاک معى و هو بالباب، فقال: و من

عمران؟
قلت: الصابئ الّذى أسلم على يدک قال: فليدخل، فدخل، فرحّب به المأمون، ثمّ قال له: يا عمران لم تمت حتّى صرت من بنى هاشم. قال: الحمد للّه الّذى شرّفنى بكم يا أمير المؤمنين. فقال له المأمون: يا عمران هذا سليمان المروزىّ متكلّم خراسان.
قال عمران: يا أمير المؤمنين إنّه يزعم أنّه واحد خراسان فى النظر و ينكر البداء.
قال: فلم لا تناظره؟ قال عمران: ذاک إليه.
فدخل الرضا عليه السلام فقال: فى أىّ شىء كنتم؟
قال عمران: يا بن رسول اللّه، هذا سليمان المروزىّ، فقال [له] سليمان: أ ترضى بأبى الحسن و بقوله فيه؟ فقال عمران: قد رضيت بقول أبى الحسن عليه السلام فى البداء، على أن يأتينى فيه بحجّة أحتجّ بها على نظرائى من أهل النظر.
فاحتجّ عليه السلام عليه فى البداء و الإرادة و غيرهما من مسائل التوحيد، حتّى انقطع سليمان، و لم يحر جوابا.
فقال المأمون عند ذلک: يا سليمان هذا أعلم هاشمىّ، ثمّ تفرّق القوم.
قال الصدوق- رحمه اللّه-: كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلّمى الفرق و أهل الأهواء المظلّة كلّ من سمع به، حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجّة مع واحد منهم، و ذلک حسدا منه له و لمنزلته من العلم، فكان لا يكلّمه أحد إلّا أقرّ له بالفضل، و التزم الحجّة له عليه، لأنّ اللّه تعالى ذكره يأبى إلّا أن يعلى كلمته، و يتمّ نوره، و ينصر حجّته، و هكذا وعد تبارک و تعالى فى كتابه، فقال:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:306
«إنّا لننصر رسلنا و الّذين آمنوا فى الحياة الدّنيا» «1» يعنى بالّذين آمنوا: الأئمّة الهداة عليهم السلام و أتباعهم العارفين [بهم] و الآخذين عنهم، ينصرهم بالحجّة على مخالفيهم ما داموا فى الدنيا، و كذلک يفعل بهم فى الآخرة، و إنّ اللّه تعالى لا يخلف وعده. «2»

4- باب آخر ما أجاب به عليه السلام علىّ بن محمّد بن الجهم

1- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ و المكتّب و الورّاق جميعا، عن علىّ بن إبراهيم، عن القاسم بن محمّد البرمكىّ، عن الهروىّ، قال: لمّا جمع المأمون لعلىّ بن موسى الرضا عليهما السلام أهل المقالات من أهل الإسلام و الديانات من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و سائر أهل المقالات، فلم يقم أحد إلّا و قد ألزمه حجّته، كأنّه القم حجرا، قام إليه علىّ بن محمّد بن الجهم، فقال له: يا بن رسول اللّه، أ تقول بعصمة الأنبياء؟
قال: نعم قال: فما تعمل فى قول اللّه عزّ و جلّ «وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى» «3». (إلى آخر ما قال). فأجابه عليه السلام عن جميع ذلک، حتّى بكى علىّ بن محمّد بن الجهم، و قال:
يا بن رسول اللّه، أنا تائب إلى اللّه عزّ و جلّ من أن أنطق فى أنبياء اللّه عليهم السلام بعد يومى هذا إلّا بما ذكرته. «4»
أقول: قد أوردت تلک الأخبار بتمامها فى كتاب الاحتجاجات، و كتاب النبوّة، و إنّما أوردت هنا ما يناسب المقام.

_____

(1)- غافر: 51.
(2)- 1/ 179- 191 ح 1 (مفصّلا)، عنه البحار: 49/ 177 ح 13.
رواه الصدوق فى التوحيد: 441 باب 66 ح 1 بإسناده إلى الحسن بن محمّد النوفلىّ.
و أورده الطبرسىّ فى الاحتجاج: 2/ 178 عن الحسن بن محمّد النوفلىّ، عنه البحار: 10/ 329 ح 2 و عن التوحيد و العيون. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 306 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 306
(3)- طه: 121.
(4)- 1/ 191- 195 ح 1 (مفصّلا)، عنه البحار: 14/ 23 ح 2، و ج 49/ 179 ح 14.
و رواه الصدوق فى الأمالى: 82 ح 3 عن الهمدانىّ، عن علىّ، عنه البحار: 11/ 72 ح 1، و ج 92/ 107 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:307

13- أبواب ما كان يتقرّب المأمون إلى الرضا عليه السلام فى الاحتجاج على المخالفين

1- باب جمل ذلک و حقّیته، و ما قال الرضا صلوات اللّه و سلامه علیه فی ذلک

1- عيون أخبار الرضا: تميم القرشىّ، عن أبيه، عن أحمد بن علىّ الأنصارىّ، عن إسحاق بن حمّاد، قال: كان المأمون يعقد مجالس النظر، و يجمع المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، و يكلّمهم فى إمامة أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام و تفضيله على جميع الصحابة، تقرّبا إلى أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام.
و كان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه الّذين يثق بهم: لا تغترّوا بقوله، فما يقتلنى- و اللّه- غيره، و لكنّه لا بدّ لى من الصبر، حتّى يبلغ الكتاب أجله. «1»

2- باب ما قال المأمون فى حضور أصحاب الحديث و المتكلّمين فى ذلک، تقرّبا إلى أبى الحسن عليه السلام

1- عيون أخبار الرضا: أبى و ابن الوليد، عن محمّد العطّار و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعرىّ، عن صالح بن أبى حمّاد الرازىّ، عن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل «2»، قال:

---

(1)- 2/ 184 ح 1، عنه البحار: 49/ 189 ح 1، و مدينة المعاجز: 496 ح 109.
(2)- صحّف هذا الاسم فى النسخ و المصادر كثيرا. ففى م: «إسحاق بن حمّاد بن زيد» و فى ب:
«إسحاق بن حاتم، عن إسحاق بن حمّاد بن زيد» و فى ع: «إسحاق بن حاتم بن زيد» و فى العقد الفريد: «إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، عن حمّاد بن زيد» و فى البرهان: «إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد» و فى طريقه الآخر: «إسماعيل بن إسحاق بن اسماعيل. القاضى، قال: حدّثنى أبى إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:308
جمعنا «1» يحيى بن أكثم القاضى، قال: أمرنى المأمون بإحضار جماعة من أهل الحديث، و جماعة من أهل الكلام و النظر، فجمعت له من الصنفين زهاء «2» أربعين رجلا، ثمّ مضيت بهم، فأمرتهم بالكينونة فى مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم، ففعلوا فأعلمته، فأمرنى بإدخالهم ففعلت، فدخلوا و سلّموا.
فحدّثهم ساعة و آنسهم، ثمّ قال: إنّى اريد أن أجعلكم بينى و بين اللّه تبارک و تعالى فى يومى هذا حجّة، فمن كان حاقنا «3»، أو له حاجة، فليقم إلى قضاء حاجته، و انبسطوا و سلّوا «4» أخفافكم و ضعوا أرديتكم.
ففعلوا ما امروا به، فقال: يا أيّها القوم، إنّما استحضرتكم، لأحتجّ بكم عند اللّه عزّ و جلّ، فاتّقوا اللّه و انظروا لأنفسكم و إمامكم، و لا تمنعكم جلالتى و مكانى من قول الحقّ حيث كان، و ردّ الباطل على من أتى به، و أشفقوا على أنفسكم من النار، و تقرّبوا إلى اللّه تعالى برضوانه، و إيثار طاعته، فما أحد تقرّب إلى مخلوق بمعصية الخالق إلّا سلّطه اللّه عليه. فناظرونى بجميع عقولكم.

و ما أثبتناه فى المتن هو الصحيح، و هو العلّامة الحافظ أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدّث البصرة، حمّاد بن زيد بن درهم الأزدىّ، مولاهم البصرىّ المالكىّ قاضى بغداد، و صاحب التصانيف، مولده

سنة تسع و تسعين و مائة، و توفّى فجأة سنة اثنتين و ثمانين و مائتين. و قد ذكر فى ترجمته أنّه قال: أتيت يحيى بن أكثم و عنده قوم يتناظرون، فلمّا رآنى قال: قد جاءت المدينة. و أيضا روى عنه أنّه قال فى حديث «من كنت مولاه»:
قد خاب و خسر من لم يكن علىّ مولاه.
راجع فى ترجمته سير أعلام النبلاء: 13/ 341، تاريخ بغداد: 6/ 284 و غيره.
(1)- «سمعنا» ب، خ ل.
(2)- «بيان: قال الجوهرى قولهم: زهاء مائة، أى قدر مائة» منه ره.
(3)- قال فى النهاية: 1/ 416: «لا رأى لحاقن» هو الّذى حبس بوله، كالحاقب للغائط.
(4)- سلّ سلا الشىء من الشىء: اننزعه و أخرجه برفق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:309
إنّى رجل أزعم أنّ عليّا عليه السلام خير البشر بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فإن كنت مصيبا، فصوّبوا قولى، و إن كنت مخطئا، فردّوا علىّ، و هلمّوا فإن شئتم سألتكم، و إن شئتم سألتمونى. فقال له الّذين يقولون بالحديث: بل نسألک.
فقال: هاتوا و قلّدوا كلامكم رجلا [واحدا] منكم، فإذا تكلّم، فإن كان عند أحدكم زيادة فليزد، و إن أتى بخلل فسدّدوه.
فقال قائل منهم: أمّا نحن، فنزعم أنّ خير الناس بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أبو بكر، من قبل أنّ الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله، أنّه قال:
«اقتدوا بالّذين من بعدى أبو بكر و عمر» «1»، فلمّا أمر نبىّ الرحمة بالاقتداء بهما، علمنا أنّه لم يأمر بالاقتداء إلّا بخير الناس.
فقال المأمون: الروايات كثيرة، و لا بدّ من أن تكون كلّها حقّا، أو كلّها باطلا، أو بعضها حقّا، و بعضها باطلا، فلو كانت كلّها حقّا، كانت كلّها باطلا من قبل أنّ بعضها ينقض بعضا، و لو كانت كلّها باطلا كان فى بطلانها بطلان الدين، و دروس الشريعة، فلمّا بطل الوجهان، ثبت الثالث بالاضطرار، و هو أنّ بعضها حقّ و بعضها باطل، فإذا كان كذلک، فلا بدّ من دليل على من يحقّ منها، ليعتقد و ينفى خلافه، فإذا كان دليل الخبر فى نفسه حقّا، كان أولى ما اعتقد و اخذ به.
و روايتک هذه من الأخبار الّتى أدلّتها باطلة فى نفسها، و ذلک أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أحكم الحكماء، و أولى الخلق بالصدق، و أبعد الناس من الأمر بالمحال، و حمل الناس على التديّن بالخلاف. و ذلک أنّ هذين الرجلين لا يخلو من أن يكونا متّفقين من كلّ جهة، أو مختلفين، فإن كانا متّفقين من كلّ جهة، كانا واحدا فى العدد و الصفة و الصورة و الجسم، و

هذا معدوم أن يكون اثنان بمعنى واحد من كلّ جهة، و إن كانا مختلفين، فكيف يجوز الاقتداء بهما، و هذا تكليف ما لا يطاق، لأنّک إذا اقتديت

---

(1)- للشيخ الصدوق تعليق على هذا الحديث يأتى بعد سطور.

بواحد، خالفت الآخر.

و الدليل على اختلافهما أنّ أبا بكر سبى أهل الردّة، و ردّهم عمر أحرارا.

و أشار عمر على أبى بكر بعزل خالد، و بقتله بمالک بن نويرة، فأبى أبو بكر عليه و حرّم عمر المتعتين، و لم يفعل ذلک أبو بكر، و وضع عمر ديوان العطيّة، و لم يفعله أبو بكر، و استخلف أبو بكر و لم يفعل ذلک عمر، و لهذا نظائر كثيرة.

قال الصدوق رضى اللّه عنه: فى هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه، و هو أنّهم لم يرووا أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «اقتدوا بالّذين من بعدى أبى بكر و عمر» و إنّما رووا «أبو بكر و عمر» و منهم من روى «أبا بكر و عمر».

فلو كانت الرواية صحيحة، لكان معنى قوله بالنصب: «اقتدوا بالّذين من بعدى كتاب اللّه و العترة يا أبا بكر و عمر» و معنى قوله بالرفع:

«اقتدوا أيّها الناس و أبو بكر و عمر بالّذين من بعدى كتاب اللّه و العترة».

رجعنا إلى حديث المأمون: فقال آخر من أصحاب الحديث:

فإنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «لو كنت متّخذا خليلا، لاتّخذت أبا بكر خليلا»! فقال المأمون: هذا مستحيل، من قبل أنّ رواياتكم أنّه صلّى اللّه عليه و آله آخى بين أصحابه و أخّر عليّا، فقال له عليه السلام فى ذلک، فقال صلّى اللّه عليه و آله:

«ما أخّرتک إلّا لنفسى» «1»، فأىّ الروايتين ثبتت، بطلت الاخرى.

قال آخر: إنّ عليّا عليه السلام، قال على المنبر:

«خير هذه الامّة بعد نبيّها أبو بكر و عمر»! قال المأمون: هذا مستحيل، من قبل أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لو علم أنّهما أفضل، ما ولّى عليهما مرّة عمرو بن العاص، و مرّة اسامة بن زيد.

---

(1)- هذه قطعة من الحديث المشهور المعروف ب «حديث المنزلة» و قد استقصينا مصادره فى كتاب المائة منقبة: 91 ح 57.

و ممّا يكذّب هذه الرواية قول علىّ عليه السلام: «قبض النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و أنا أولى بمجلسه منّى بقميصى، و لكنّى أشفقت أن يرجع

الناس كفّارا». «1»
و قوله عليه السلام: «أنّى يكونان خيرا منّى، و قد عبدت اللّه عزّ و جلّ قبلهما، و عبدته بعدهما». «2»
قال آخر: فإنّ أبا بكر أغلق بابه و قال: هل من مستقيل فاقيله؟
فقال علىّ عليه السلام: قدّمک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فمن ذا يؤخّرک؟
فقال المأمون: هذا باطل، من قبل أنّ عليّا عليه السلام قعد عن بيعة أبى بكر، و رويتم أنّه قعد عنها، حتّى قبضت فاطمة عليها السلام، و أنّها أوصت أن تدفن ليلا، لئلا يشهدا جنازتها.
و وجه آخر: و هو أنّه إن كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله استخلفه، فكيف كان له أن يستقيل و هو يقول للأنصار: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: أبا عبيدة و عمر؟
قال آخر: إنّ عمرو بن العاص قال: يا نبىّ اللّه، من أحبّ الناس إليک من النساء؟
فقال: عائشة. فقال: من الرجال؟ فقال: أبوها! فقال المأمون: هذا باطل من قبل أنّكم رويتم: أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله وضع بين يديه طائر مشوىّ فقال: «اللّهمّ ائتنى بأحبّ خلقک إليک». «3»

_____

(1)- روى نحوه الشيخ المفيد فى أماليه: 153 ضمن ح 5، عنه البحار: 8/ 172 (ط حجر)، و حلية الأبرار: 1/ 393. و نحوه أيضا فى ص 223 ضمن ح 2، عنه البحار: 8/ 172 (ط حجر).
رواه الشيخ الطوسىّ فى أماليه: 8، عنه كشف الغمّة: 1/ 377. و رواه الأمر تسرىّ فى أرجح المطالب: 595 عن أبى الطفيل عنه عليه السلام، و قال: أخرجه العقيلىّ، عنه إحقاق الحق: 8/ 701.
(2)- روى نحوه فى الفصول المختارة من العيون و المحاسن: 1/ 114، عنه البحار: 10/ 378.
(3)- هذه قطعة من الحديث المتواتر المشهور المعروف ب «حديث الطير» و مصادره لا تحصى كثرة، ذكر بعضها فى البحار: 38/ 348- 360، و إحقاق الحقّ: 5/ 318- 368، و ج 7/ 452- 458، و ج 16/ 169- 219.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:312
فكان علىّ عليه السلام، فأىّ رواياتكم تقبل؟! فقال آخر: فإنّ عليّا عليه السلام قال:
«من فضّلنى على أبى بكر و عمر، جلدته حدّ المفترى».
قال المأمون: كيف يجوز أن يقول علىّ عليه السلام: أجلد الحدّ من لا يجب الحد عليه، فيكون متعدّيا لحدود اللّه عزّ و جلّ، عاملا بخلاف أمره، و ليس

تفضيل من فضّله عليهما فرية.
و قد رويتم عن إمامكم أنّه قال: «ولّيتكم و لست بخيركم» فأىّ الرجلين أصدق عندكم؟ أبو بكر على نفسه، أو علىّ عليه السلام على أبى بكر؟ مع تناقض الحديث فى نفسه، و لا بدّ له فى قوله من أن يكون صادقا أو كاذبا.
فإن كان صادقا فأنّى عرف ذلک؟ أ بوحى؟ فالوحى منقطع [أو بالتظنّى؟ فالتظنّى متحيّر] أو بالنظر؟ فالنظر مبحث. «1»
و إن كان غير صادق، فمن المحال أن يلى أمر المسلمين، و يقوم بأحكامهم، و يقيم حدودهم و هو كذّاب.
قال آخر: قد جاء أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «أبو بكر و عمر سيّدا كهول أهل الجنّة».
قال المأمون: هذا الحديث محال لأنّه لا يكون فى الجنّة كهل، و يروى: أنّ أشجعيّة كانت عند النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقال: لا يدخل الجنّة عجوز، فبكت فقال [لها] النبىّ:
إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: «إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً* فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً* عُرُباً أَتْراباً» «2».
فإن زعمتم أنّ أبا بكر ينشأ شابّا إذا دخل الجنّة، فقد رويتم أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال للحسن و الحسين:
أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين، و أبوهما خير منهما.
قال آخر: قد جاء أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «لو لم [أكن] ابعث فيكم، لبعث عمر».
قال المأمون: هذا محال لأنّ اللّه تعالى يقول:

---

(1)- «متحيّر» ع، ب. و الظاهر أنّ المراد بالمبحث هنا هو أنّ هذه النظريّة أيّا كانت، هى محلّ بحث و نقاش.
(2)- الواقعة: 35- 37.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:313
«إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْکَ کَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ» «1».
و قال عزّ و جلّ: «وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» «2».
فهل يجوز أن يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوّة مبعوثا، و من أخذ ميثاقه على النبوّة مؤخّرا؟! قال آخر: إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله نظر إلى عمر يوم عرفة فتبسّم و قال:
إنّ اللّه تعالى باهى بعباده عامّة، و بعمر خاصّة»! فقال المأمون: فهذا مستحيل، من قبل أن اللّه تبارک و تعالى لم يكن يباهى بعمر و يدع نبيّه صلّى اللّه عليه و آله فيكون عمر فى الخاصّة، و النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

فى العامّة.
و ليست هذه الرواية بأعجب من روايتكم أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:
«دخلت الجنّة فسمعت خفق نعلين، فإذا بلال مولى أبى بكر قد سبقنى إلى الجنّة»! و إنّما قالت الشيعة: «علىّ خير من أبى بكر».
فقلتم: عبد أبى بكر خير من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لأنّ السابق أفضل من المسبوق.
و كما رويتم: «أنّ الشيطان يفرّ من حسّ «3» عمر»! و ألقى على لسان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله «إنّهنّ الغرانيق العلى» ففرّ من عمر، و ألقى على لسان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بزعمكم الكفر.
قال آخر: قد قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: «لو نزل العذاب ما نجا إلّا عمر بن الخطّاب».
قال المأمون: هذا خلاف الكتاب أيضا، لأنّ اللّه عزّ و جلّ يقول [لنبيّه صلّى اللّه عليه و آله]:
«و ما كان اللّه ليعذّبهم و أنت فيهم» «4» فجعلتم عمرا مثل الرسول.
قال آخر: فقد شهد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لعمر بالجنّة فى عشرة من الصحابة.
فقال [المأمون]: لو كان هذا كما زعمت كان عمر لا يقول لحذيفة:
نشدتک باللّه أمن المنافقين أنا؟

_____

(1)- النساء: 163.
(2)- الأحزاب: 7.
(3)- «ظلّ» خ ل.
(4)- الأنفال: 33.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:314
فإن كان قد قال له النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: أنت من أهل الجنّة و لم يصدّقه حتّى زكّاه حذيفة، و صدّق حذيفة و لم يصدّق النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فهذا على غير الإسلام.
و إن كان قد صدّق النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فلم سأل حذيفة؟
و هذان الخبران متناقضان فى أنفسهما.
فقال آخر: فقد قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:
«وضعت أمّتى فى كفّة الميزان، و وضعت فى اخرى فرجحت بهم، ثمّ وضع مكانى أبو بكر فرجح بهم، ثمّ عمر فرجح بهم، ثمّ رفع الميزان».
فقال المأمون: هذا محال، من قبل أنّه لا يخلو من أن تكون أجسامهما أو أعمالهما.

فإن كانت الأجسام، فلا يخفى على ذى روح أنّه محال، لأنّه لا يرجّح أجسامهما بأجسام الامّة، و إن كانت أفعالهما فلم تكن بعد، فكيف يرجّح بما ليس؟ و خبّرونى بما يتفاضل الناس؟ فقال بعضهم: بالأعمال الصالحة.
قال: فأخبرونى عمّن فضّل صاحبه على عهد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ إنّ المفضول عمل بعد وفاة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، أ يلحق به؟
فإن قلتم: نعم، أوجدتكم فى عصرنا هذا من هو أكثر جهادا و حجّا و صوما و صلاة و صدقة من أحدهم.
قالوا: صدقت، لا يلحق فاضل دهرنا لفاضل عصر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
قال المأمون: فانظروا فيما روت أئمّتكم الّذين أخذتم عنهم أديانكم فى فضائل علىّ عليه السلام، و قايسوا إليها ما رووا فى فضائل تمام العشرة الّذين شهدوا لهم بالجنّة، فإن كانت جزءا من أجزاء كثيرة، فالقول قولكم، و إن كانوا قد رووا فى فضائل علىّ عليه السلام أكثر، فخذوا عن أئمّتكم ما رووا و لا تعدّوه.
قال: فأطرق القوم جميعا.
فقال المأمون: مالكم سكتّم؟ قالوا: قد استقصينا. قال المأمون: فإنّى أسألكم:
خبّرونى أىّ الأعمال كان أفضل يوم بعث اللّه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:315
قالوا: السبق إلى الإسلام، لأنّ اللّه تبارک و تعالى يقول:
«السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ» «1».
قال: فهل علمتم أحدا أسبق من علىّ عليه السلام إلى الإسلام.
قالوا: إنّه سبق حدثا لم يجر عليه حكم، و أبو بكر أسلم كهلا قد جرى عليه الحكم، و بين هاتين الحالتين فرق.
قال المأمون: فخبّرونى عن إسلام علىّ عليه السلام أ بإلهام من قبل اللّه تعالى، أم بدعاء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله؟ فإن قلتم بإلهام، فقد فضّلتموه على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يلهم، بل أتاه جبرئيل عليه السلام عن اللّه عزّ و جلّ داعيا و معرّفا، و إن قلتم بدعاء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فهل دعاه من قبل نفسه أم بأمر اللّه عزّ و جلّ؟ فإن قلتم من قبل نفسه، فهذا خلاف ما وصف اللّه تعالى نبيّه صلّى اللّه عليه و آله فى قوله تعالى: «و ما أنا من المتكلّفين» «2».
و فى قوله عزّ و جلّ: «وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحى» «3».
و إن كان من قبل اللّه تعالى، فقد أمر اللّه تعالى نبيّه صلّى اللّه عليه و آله بدعاء علىّ عليه السلام من بين صبيان الناس، و إيثاره عليهم، فدعاه ثقة

به، و علما بتأييد اللّه تعالى إيّاه.
و خلّة اخرى: خبّرونى عن الحكيم، هل يجوز أن يكلّف خلقه ما لا يطيقون؟
فإن قلتم: نعم، [فقد] كفرتم، و إن قلتم: لا، فكيف يجوز أن يأمر نبيّه صلّى اللّه عليه و آله بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به، لصغره و حداثة سنّه، و ضعفه عن القبول؟
و خلّة اخرى: هل رأيتم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله دعا أحدا من صبيان أهله و غيرهم فيكون اسوة علىّ عليه السلام؟
فإن زعمتم أنّه لم يدع غيره، فهذه فضيلة لعلىّ عليه السلام على جميع صبيان الناس.
ثمّ قال: أىّ الأعمال أفضل بعد السبق إلى الإيمان؟ قالوا: الجهاد فى سبيل اللّه.

---

(1)- الواقعة: 10 و 11.
(2)- سورة ص: 86.
(3)- النجم: 3 و 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:316
قال: فهل تجدون لأحد من العشرة فى الجهاد ما لعلىّ عليه السلام فى جميع مواقف النبىّ صلّى اللّه عليه و آله من الأثر؟ هذه بدر، قتل من المشركين فيها نيّف و ستّون رجلا، قتل علىّ عليه السلام منهم نيّفا و عشرين، و أربعين لسائر الناس.
فقال قائل: و كان أبو بكر مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى عريشة يدبّرها.
فقال المأمون: لقد جئت بها عجيبة، أ كان يدبّر دون النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، أو معه فيشركه، أو لحاجة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى رأى أبى بكر؟
أىّ الثلاث أحبّ إليک [أن تقول]؟
فقال: أعوذ باللّه من أن أزعم أنّه يدبّر دون النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أو يشركه، أو بافتقار من النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إليه.
قال: فما الفضيلة فى العريش؟ فإن كانت فضيلة أبى بكر بتخلّفه عن الحرب، فيجب أن يكون كلّ متخلّف فاضلا أفضل من المجاهدين، و اللّه تعالى يقول:
«لا يَسْتَوِى الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً» «1».

قال إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل «2»: ثمّ قال لى:
اقرأ «هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ» فقرأت حتّى بلغت: «و يطعمون الطّعام على حبّه مسكينا و يتيما و أسيرا» إلى قوله: «و كان سعيكم مشكورا» «3».
فقال: فيمن نزلت هذه الآيات؟ قلت: فى علىّ عليه السلام.
قال: فهل بلغک أنّ عليا عليه السلام قال حين أطعم المسكين و اليتيم و الأسير:
«إنّما نطعمكم لوجه اللّه لا نريد منكم جزاء و لا شكورا» على ما وصف اللّه عزّ و جلّ فى كتابه؟ فقلت: لا.

---

(1)- النساء: 95.
(2)- «إسحاق بن حمّاد بن زيد» ب، ع، م. راجع ترجمته فى بداية الحديث.
(3)- الدهر: 1- 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:317
فقال: فإنّ اللّه تعالى عرف سريرة علىّ عليه السلام و نيّته، فأظهر ذلک فى كتابه، تعريفا لخلقه أمره.
فهل علمت أنّ اللّه تعالى وصف فى شىء ممّا وصف فى الجنّة ما فى هذه السورة «قوارير من فضّة»؟ قلت: لا. قال: فهذه فضيلة اخرى، فكيف تكون القوارير من فضّة؟
قلت: لا أدرى.
قال: يريد كأنّها من صفائها من فضّة يرى داخلها كما يرى خارجها.
و هذا مثل قوله صلّى اللّه عليه و آله: «يا أنجشة «1» رويدا سوقک بالقوارير» و عنى به النساء كأنّهنّ القوارير رقّة.
و قوله صلّى اللّه عليه و آله:
«ركبت فرس أبى طلحة فوجدته بحرا» أى: كأنّه بحر من كثرة جريه و عدوه.
و كقول اللّه تعالى:
«و يأتيه الموت من كلّ مكان و ما هو بميّت و من ورائه عذاب غليظ» «2» أى: كأنّه يأتيه الموت، و لو أتاه من مكان واحد لمات.
ثمّ قال: يا أبا إسحاق أ لست ممّن يشهد أنّ العشرة فى الجنّة؟ فقلت: بلى.
قال: أ رأيت لو أنّ رجلا قال: ما أدرى أ صحيح هذا الحديث أم لا، أ كان عندک كافرا؟ قلت: لا.
قال: أ فرأيت لو قال: ما أدرى، أ هذه السورة قرآن أم لا، أ كان عندک كافرا؟

قلت: بلى. قال: أرى فضل الرجل يتأكّد، خبّرنى يا أبا إسحاق عن حديث الطائر المشوى، أ صحيح عندک؟ قلت: بلى.

---

(1)- «يا إسحاق» ع، ب، م. و هو تصحيف، و أنجشة هو عبد أسود كان حسن الصوت بالحداء، فحدا بأزواج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى حجّة الوداع فأسرعت الإبل، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله «يا أنجشة رويدک، رفقا بالقوارير». راجع اسد الغابة: 1/ 121 فى ترجمته حيث روى فيه هذا الحديث بطريقين. و راجع الإصابة: 1/ 80.

(2)- إبراهيم: 17.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:318

قال: بان و اللّه عنادک، لا يخلو هذا من أن يكون كما دعا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، أو يكون مردودا، أو عرف اللّه الفاضل من خلقه، و كان المفضول أحبّ إليه، أو تزعم أنّ اللّه لم يعرف الفاضل من المفضول، فأىّ الثلاث أحبّ إليک أن تقول به؟

قال أبو إسحاق «1»: فأطرقت ساعة، ثمّ قلت: يا أمير المؤمنين، إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول فى أبى بكر «ثانِىَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِى الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا» «2».

فنسبه اللّه تعالى إلى صحبة نبيّه صلّى اللّه عليه و آله. فقال [المأمون]: سبحان اللّه، ما أقلّ علمكم باللغة و الكتاب، أ ما يكون الكافر صاحبا للمؤمن؟

فأىّ فضيلة فى هذه؟ أ ما سمعت اللّه تعالى يقول: «قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِى خَلَقَکَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاکَ رَجُلًا» «3» فقد جعله له صاحبا.

و قال الهذلىّ:

و لقد غدوت و صاحبى وحشيّةتحت الرداء بصيرة بالمشرق و قال الأزدىّ:

و لقد دعوت «4» الوحش فيه و صاحبىمحض القوائم من هجان هيكل فصيّر فرسه صاحبه.

و أمّا قوله: «إنّ اللّه معنا» فإنّ اللّه تعالى مع البرّ و الفاجر، أ ما سمعت قوله تعالى: «ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنى مِنْ ذلِکَ وَ لا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ ما كانُوا» «5».

و أمّا قوله: «لا تحزن» فخبّرنى عن حزن أبى بكر، أ كان طاعة أو معصية؟ فإن زعمت أنّه كان طاعة، فقد جعلت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ينهى عن الطاعة، و هذا خلاف صفة الحكيم، و إن زعمت أنّه معصية، فأىّ فضيلة للعاصى.

---

(1)- «إسحاق» ب، ع، م، و كذا فى المواضع الآتية راجع ترجمته فى بداية الحديث.
(2)- التوبة: 40.
(3)- الكهف: 37.
(4)- «ذعرت» م.
(5)- المجادلة: 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:319
و خبّرنى عن قوله عزّ و جلّ: «فأنزل سكينته عليه» على من؟
قال أبو إسحاق: فقلت:
على أبى بكر، لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كان مستغنيا عن السكينة.
قال: فخبّرنى عن قوله تعالى:
«وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» «1».
أ تدرى من المؤمنون الذين أراد اللّه تعالى فى هذا الموضع؟ قال: قلت: لا.
قال: إنّ الناس انهزموا يوم حنين، فلم يبق مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلّا سبعة من بنى هاشم: علىّ عليه السلام يضرب بسيفه، و العبّاس آخذ بلجام بغلة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و الخمسة محدقون بالنبىّ صلّى اللّه عليه و آله خوفا من أن يناله سلاح الكفّار، حتّى أعطى اللّه تبارک و تعالى رسوله صلّى اللّه عليه و آله الظفر، عنى بالمؤمنين فى هذا الموضع عليّا عليه السلام، و من حضر من بنى هاشم، فمن كان أفضل؟ أمن كان مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و نزلت السكينة على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و عليهم، أم من كان فى الغار مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و لم يكن أهلا لنزولها عليه؟ يا أبا إسحاق من أفضل؟ من كان مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى الغار، أو من نام على مهاده و [فراشه] و وقاه «2» بنفسه، حتّى تمّ للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله ما عزم عليه من الهجرة؟
إنّ اللّه تعالى أمر نبيّه صلّى اللّه عليه و آله أن يأمر عليّا عليه السلام بالنوم على فراشه و وقايته بنفسه، فأمره بذلک.
فقال علىّ عليه السلام: أ تسلم يا نبىّ اللّه؟ قال: نعم. قال: سمعا و طاعة.
ثمّ أتى مضجعه و تسجّى بثوبه، و أحدق المشركون به، لا يشكّون فى أنّه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و قد أجمعوا [على] أن يضربه من كلّ بطن من قريش رجل ضربة، لئلا يطالب الهاشميّون بدمه، و علىّ عليه السلام يسمع ما القوم فيه من التدبير فى تلف نفسه،

---

(1)- التوبة: 25 و 26.

(2)- «و وقایته» ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:320
فلم یدعه ذلک إلى الجزع کما جزع أبو بکر فى الغار، و هو مع النبىّ صلّى اللّه علیه و آله، و علىّ علیه السلام وحده، فلم یزل صابرا محتسبا، فبعث اللّه تعالى ملائکة تمنعه من مشرکى قریش.
فلمّا أصبح قام، فنظر القوم إلیه فقالوا: أین محمّد؟ قال: و ما علمى به؟
قالوا: فأنت غرّرتنا «1». ثمّ لحق بالنبىّ صلّى اللّه علیه و آله، فلم یزل علىّ علیه السلام أفضل لما بدا منه [إلّا ما] «2» یزید خیرا، حتّى قبضه اللّه تعالى إلیه و هو محمود مغفور له.
یا أبا إسحاق، أ ما تروى حدیث الولایة «3»؟ فقلت: نعم. قال: اروه. فرویته. فقال: أ ما ترى أنّه أوجب لعلىّ علیه السلام على أبى بکر و عمر من الحقّ من لم یوجب لهم علیه؟
قلت: إنّ الناس یقولون: إنّ هذا قاله بسبب زید بن حارثة.
قال: و أین قال النبىّ صلّى اللّه علیه و آله هذا؟ قلت: بغدیر خمّ بعد منصرفه من حجّة الوداع.
قال: فمتى قتل زید بن حارثة؟ قلت: بمؤتة.
قال: أ فلیس قد کان قتل زید بن حارثة قبل غدیر خمّ؟ قلت: بلى.
قال: فخبّرنى لو رأیت ابنا لک أتت علیه خمس عشرة سنة یقول:
مولاى مولى ابن عمّى أیّها الناس فاقبلوا، أ کنت تکره [له] ذلک؟ فقلت: بلى.
قال: أ فتنزّه ابنک عمّا لا تنزّه النبىّ صلّى اللّه علیه و آله [عنه]؟!.
ویحکم أ جعلتم فقهاءکم أربابکم؟! إنّ اللّه تعالى یقول: «اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ» «4» و اللّه ما صاموا لهم و لا صلّوا لهم و لکنّهم أمروا لهم فاطیعوا.
ثمّ قال: أ تروى قول النبىّ صلّى اللّه علیه و آله لعلىّ علیه السلام «أنت منّى بمنزلة هارون من موسى»؟ قلت: نعم. قال: أ ما تعلم أنّ هارون أخو موسى لأبیه و امّه؟ قلت: بلى.
قال: فعلىّ علیه السلام کذلک؟ قلت: لا.
قال: فهارون نبىّ و لیس علىّ کذلک، فما المنزلة الثالثة إلّا الخلافة؟

---

(1)- «غدرتنا» م. و هو تصحیف. و غرّرتنا، أى خدعتنا.
(2)- لیس فى «أ، س».
(3)- استقصینا جمیع مصادر حدیث الولایة فى «صحیفة الإمام الرّضا علیه السلام» ص 172 ح 109.
(4)- التوبة: 31.

و هذا كما قال المنافقون: إنّه استخلفه استثقالا له، فأراد أن يطيّب نفسه، و هذا كما حكى اللّه عزّ و جلّ عن موسى حيث يقول لهارون:
«اخلفنى فى قومى و أصلح و لا تتّبع سبيل المفسدين» «1».
فقلت: إنّ موسى خلّف هارون فى قومه و هو حىّ، ثمّ مضى إلى ميقات ربّه عزّ و جلّ، و إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله خلّف عليّا عليه السلام حين خرج إلى غزاته.
فقال: أخبرنى عن موسى حين خلّف هارون، أ كان معه حيث مضى إلى ميقات ربّه تعالى أحد من أصحابه؟ فقلت: نعم. قال: أو ليس قد استخلفه على جميعهم؟
قلت: بلى.
قال: فكذلک علىّ عليه السلام خلّفه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله حين خرج إلى غزاته فى الضعفاء و النساء و الصبيان، إذ كان أكثر قومه معه، و إن كان قد جعله خليفة على جميعهم، و الدليل على أنّه جعله خليفة عليهم فى حياته، إذا غاب و بعد موته، قوله صلّى اللّه عليه و آله:
«علىّ منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى» و هو وزير النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أيضا بهذا القول، لأنّ موسى عليه السلام قد دعا اللّه تعالى فقال فيما دعا «وَ اجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلِى* هارُونَ أَخِى* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى* وَ أَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى» «2».
و إذا كان علىّ عليه السلام منه صلّى اللّه عليه و آله بمنزلة هارون من موسى، فهو وزيره كما كان هارون وزير موسى عليه السلام، و هو خليفته، كما كان هارون خليفة موسى عليه السلام.
ثمّ أقبل على أصحاب النظر و الكلام، فقال: أسألكم أو تسألونى؟
قالوا: بل نسألک. فقال: قولوا.
فقال قائل منهم: أ ليست إمامة علىّ عليه السلام من قبل اللّه عزّ و جلّ، نقل ذلک عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من نقل الفرض مثل الظهر أربع ركعات، و فى مائتى درهم خمسة دراهم، و الحجّ إلى مكّة؟ فقال: بلى.

_____
(1)- الأعراف: 142.
(2)- طه: 29- 32.

قال: فما بالهم لم يختلفوا فى جميع الفرض، و اختلفوا فى خلافة علىّ عليه السلام وحدها؟

قال المأمون: لأنّ جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس و الرغبة ما يقع فى الخلافة.
فقال آخر: ما أنكرت أن يكون النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمرهم باختيار رجل [منهم] يقوم مقامه رأفة بهم و رقّة عليهم [من غير] أن يستخلف هو بنفسه، فيعصى خليفته، فينزل [بهم] العذاب.
فقال: أنكرت ذلک، من قبل أن اللّه تعالى أرأف بخلقه من النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و قد بعث نبيّه صلّى اللّه عليه و آله [إليهم] و هو يعلم أنّ فيهم عاص و مطيع، فلم يمنعه [تعالى] ذلک من إرساله. و علّة اخرى لو أمرهم باختيار رجل [منهم] كان لا يخلو من أن يأمرهم كلّهم أو بعضهم، فلو «1» أمر الكلّ من كان المختار؟ «2» و إن كان أمر البعض فلا بدّ أن يكون على هذا البعض علامة، فإن قلت: «الفقهاء» فلا بدّ من تحديد الفقيه و سمته.
قال آخر: فقد روى أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند اللّه تعالى حسن، و ما رأوه قبيحا فهو عند اللّه تبارک و تعالى قبيح».
فقال: هذا القول لا بدّ من أن [يكون] يريد كلّ المؤمنين أو البعض، فإن أراد الكلّ فهو مفقود، لأنّ الكلّ لا يمكن اجتماعهم، و إن كان البعض فقد روى كلّ فى صاحبه حسنا، مثل رواية الشيعة فى على عليه السلام، و رواية الحشويّة فى غيره، فمتى يثبت ما يريدون من الإمامة؟
قال آخر: فيجوز أن يزعم أنّ أصحاب محمّد صلّى اللّه عليه و آله أخطئوا؟
قال: كيف يزعم أنّهم أخطئوا و اجتمعوا على ضلالة، و هم لا يعلمون «3» فرضا و لا

---

(1)- «يكون أمر الكلّ و أمر البعض، فإن كان» ع.
(2)- «قوله: من كان المختار: هذا مبنىّ على أنّ المأمور بالاختيار يجب أن يكون مغايرا للمختار، للزوم المغايرة بين الفاعل و المحلّ، و فيه نظر» منه ره.
(3)- «لم يعلموا» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:323
سنّة، لأنّک تزعم أنّ الإمامة لا فرض من اللّه تعالى و لا سنّة من الرسول صلّى اللّه عليه و آله فكيف يكون فيما ليس عندک بفرض و لا سنّة خطأ؟
قال آخر: إن تدّع لعلىّ عليه السلام من الإمامة دون غيره، فهات بيّنتک على ما تدّعى.
فقال: ما أنا بمدّع، و لكنّى مقرّ، و لا بيّنة على مقرّ، و المدّعى من يزعم أنّ إليه التولية و العزل، و أنّ إليه الاختيار، و البيّنة لا تعرى «1» من أن تكون من شركائه، فهم خصماء أو تكون من غيرهم و الغير معدوم، فكيف يؤتى

بالبيّنة على هذا.
قال آخر: فما كان الواجب على علىّ عليه السلام بعد مضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال:
ما فعله. قال أ فما وجب عليه أن يعلم الناس أنّه إمام؟ فقال: إنّ الإمامة لا تكون بفعل منه فى نفسه، و لا بفعل من الناس فيه من اختيار أو تفضيل أو غير ذلک، إنّما يكون بفعل من اللّه تعالى فيه كما قال لإبراهيم عليه السلام: «إنّى جاعلک للنّاس إماما» «2».
و كما قال عزّ و جلّ لداود عليه السلام: «يا داود إنّا جعلناک خليفة فى الأرض» «3».
و كما قال تعالى للملائكة فى آدم عليه السلام: «إنّى جاعل فى الأرض خليفة» «4».
فالإمام إنّما يكون إماما من قبل اللّه تعالى و باختياره إيّاه فى بدئ الصنيعة و التشريف فى النسب، و الطهارة فى المنشأ، و العصمة فى المستقبل، و لو كانت بفعل منه فى نفسه، كان من فعل ذلک الفعل مستحقّا للإمامة و إذا عمل خلافها اعتزل، فيكون خليفة من قبل أفعاله.
و قال آخر: فلم أوجبت الإمامة لعلىّ عليه السلام بعد الرسول صلّى اللّه عليه و آله؟
فقال: لخروجه من الطفوليّة إلى الإيمان كخروج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله من الطفوليّة إلى الإيمان، و البراءة من ضلالة قومه عن الحجّة، و اجتنابه الشرک، كبراءة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله من

---

(1)- «قوله: و البيّنة لا تعرى، حاصله أنّكم لما ادّعيتم أنّ لكم الاختيار و العزل، فالبيّنة عليكم و لا يمكنكم إقامة البيّنة، إذ البيّنة إن كان ممّن يوافقكم، فهو مدّع و لا يقبل قوله، و إن كان من غيركم، فالغير مفقود لدعواكم الإجماع، أو لأنّ الغير لا يشهد لكم» منه ره.
(2)- البقرة: 124.
(3)- سورة ص: 26.
(4)- البقرة: 30.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:324
الضلالة و اجتنابه الشرک، لأنّ الشرک ظلم عظيم.
و لا يكون الظالم إماما، و لا من عبد وثنا بإجماع «1»، و من أشرک فقد حلّ من اللّه تعالى محلّ أعدائه، فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامّة، حتّى يجىء إجماع آخر مثله، و لأنّ من حكم عليه مرّة، فلا يجوز أن يكون حاكما، فيكون الحاكم محكوما عليه، فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم و المحكوم عليه.

قال آخر: فلم لم يقاتل علىّ عليه السلام أبا بكر و عمر و عثمان كما قاتل معاوية؟
فقال: المسألة محال، لأنّ «لم» اقتضاء، و لا يفعل نفى، و النفى لا تكون له علّة، إنّما العلّة للإثبات، و إنّما يجب أن ينظر فى أمر علىّ عليه السلام، أمن قبل اللّه، أم من قبل غيره؟ فإن صحّ أنّه من قبل اللّه تعالى فالشكّ فى تدبيره كفر، لقوله تعالى:
«فلا و ربّک لا يؤمنون حتّى يحكّموک فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا فى أنفسهم حرجا ممّا قضيت و يسلّموا تسليما» «2».
فأفعال الفاعل تبع لأصله، فإن كان قيامه عن اللّه عزّ و جلّ، فأفعاله عنه، و على الناس الرضا و التسليم، و قد ترک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله القتال يوم الحديبيّة، يوم صدّ المشركون هديه عن البيت، فلمّا وجد الأعوان و قوى حارب، كما قال عزّ و جلّ فى الأوّل:
«فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ» «3» ثمّ قال عزّ و جلّ:
«فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ» «4».
قال آخر: إذا زعمت أنّ إمامة علىّ عليه السلام من قبل اللّه عزّ و جلّ و أنّه مفترض الطاعة، فلم لم يجز إلّا التبليغ و الدعاء كما للأنبياء عليهم السلام و جاز لعلىّ عليه السلام أن يترک ما امر به من دعوة الناس إلى طاعته؟

_____

(1)- «قوله: و لا من عبد وثنا بإجماع، حاصله أنّ الظالم و عابد الوثن لا يستحقّ الإمامة فى تلک الحالة اتّفاقا، و الأصل استصحاب هذا الحكم بعد زوال تلک الحالة أيضا» منه ره.
(2)- النساء: 65.
(3)- الحجر: 85.
(4)- التوبة: 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:325
فقال: من قبل أنّا لم ندّع أنّ عليّا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا، و لكنّه عليه السلام وضع علما بين اللّه تعالى و بين خلقه، فمن تبعه كان مطيعا، و من خالفه كان عاصيا.
فإن يجد أعوانا يتقوّى بهم جاهد، و إن لم يجد أعوانا، فاللوم عليهم لا عليه، لأنّهم أمروا بطاعته على كلّ حال، و لم يؤمر هو بمجاهدتهم إلّا بقوّة.
و هو بمنزلة البيت، على الناس الحجّ إليه، فإذا حجّوا، أدّوا ما عليهم، و إذا لم يفعلوا، كانت الأئمة عليهم لا على البيت.
و قال آخر: إذا وجب أنّه لا بدّ من إمام مفترض الطاعة بالاضطرار، فكيف يجب بالاضطرار أنّه علىّ عليه السلام دون غيره؟

فقال: من قبل أنّ اللّه عزّ و جلّ لا يفرض مجهولا، و لا يكون المفروض ممتنعا، إذ المجهول ممتنع، فلا بدّ من دلالة الرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على الفرض، ليقطع العذر بين اللّه تعالى و بين عباده.
أ رأيت لو فرض اللّه تعالى على الناس صوم شهر، و لم يعلم الناس أىّ شهر هو و لم يسمّ «1»، كان على الناس استخراج ذلک بعقولهم، حتّى يصيبوا ما أراد اللّه تعالى، فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله المبيّن لهم، و عن الإمام الناقل خبر الرسول إليهم.
و قال آخر: من أين أوجبت أن عليّا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فإنّ الناس يزعمون أنّه كان صبيّا حين دعا «2»، و لم يكن جاز عليه الحكم، و لا بلغ مبلغ الرجال. فقال: من قبل أنّه لا يعرى فى ذلک الوقت من أن يكون ممّن أرسل إليه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ليدعوه، فإن كان كذلک فهو محتمل للتكليف، قوىّ على أداء الفرائض، و إن كان ممّن لم يرسل إليه، فقد لزم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قول اللّه تعالى:
«وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ* لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ* ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ». «3»

---

(1)- «يوسم بوسم» م.
(2)- «دعى» م.
(3)- الحاقّة: 44- 46.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:326
و كان مع ذلک، قد كلّف النبىّ صلّى اللّه عليه و آله عباد اللّه ما لا يطيقون عن اللّه تبارک و تعالى، و هذا من المحال الّذى يمتنع كونه، و لا يأمر به حكيم، و لا يدلّ عليه الرسول، تعالى اللّه عن أن يأمر بالمحال، و جلّ الرسول عن أن يأمر بخلاف ما يمكن كونه فى حكمة الحكيم، فسكت القوم عند ذلک جميعا.
فقال المأمون: قد سألتمونى و نقضتم أ فأسألكم؟ قالوا: نعم.
قال: أ ليس [قد] روت الامّة بإجماع منها: أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:
«من كذب علىّ متعمّدا، فليتبوّا مقعده من النار» قالوا بلى.
قال: و رووا عنه عليه السلام أنّه قال: «من عصى اللّه بمعصية صغرت أو كبرت، ثمّ اتّخذها دينا، و مضى مصرّا عليها، فهو مخلّد بين أطباق الجحيم». قالوا: بلى.
قال: فخبّرونى عن رجل تختاره الامّة «1»، فتنصبه خليفة، هل يجوز أن يقال له:

خليفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و من قبل اللّه تعالى، و لم يستخلفه الرسول؟
فإن قلتم: نعم [فقد] كابرتم، و إن قلتم: لا. وجب أنّ أبا بكر لم يكن خليفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لا [كان] من قبل اللّه عزّ و جلّ، و إنّكم تكذبون على نبىّ اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فإنّكم متعرّضون لأن تكونوا ممّن وسمه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بدخول النار.
و خبّرونى فى أىّ قوليكم صدقتم؟ أ فى قولكم: مضى صلّى اللّه عليه و آله و لم يستخلف؟
أو فى قولكم لأبى بكر: يا خليفة رسول اللّه؟، فإن كنتم صدقتم فى القولين، فهذا ما لا يمكن كونه، إذ كان متناقضا، و إن كنتم صدقتم فى أحدهما، بطل الآخر، فاتّقوا اللّه و انظروا لأنفسكم، و دعوا التقليد، و تجنّبوا الشبهات، فو اللّه ما يقبل اللّه عزّ و جلّ إلّا من عبد لا يأتى إلّا بما يعقل، و لا يدخل إلّا فيما يعلم أنّه حقّ و الريب شكّ، و إدمان الشكّ كفر باللّه تعالى، و صاحبه فى النار.
و خبّرونى هل يجوز ابتياع أحدكم عبدا؟
فإذا ابتاعه صار مولاه، و صار المشترى عبده؟ قالوا: لا.

---

(1)- «تختاره العامّة» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:327
قال: فكيف جاز أن يكون من اجتمعتم عليه أنتم [لهواكم] استخلفتموه، صار خليفة عليكم، و أنتم ولّيتموه؟ أ لا كنتم أنتم الخلفاء عليه؟ بل تولّون خليفة، و تقولون أنّه خليفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ إذا سخطتم عليه، قتلتموه، كما فعل بعثمان بن عفان. فقال قائل منهم: لأنّ الإمام وكيل المسلمين، إذا رضوا عنه ولّوه، و إذا سخطوا عليه عزلوه. قال: فلمن المسلمون و العباد و البلاد؟ قالوا: للّه تعالى.
قال: فاللّه أولى أن يوكّل على عباده و بلاده من غيره، لأنّ من إجماع الامّة أنّه من أحدث فى ملک غيره حدثا فهو ضامن، و ليس له أن يحدث، فإن فعل فآثم غارم.
ثمّ قال: خبّرونى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، هل استخلف حين مضى أم لا؟
فقالوا: لم يستخلف. قال: فتركه ذلک هدى أم ضلال؟
قالوا: هدى. قال: فعلى الناس أن يتّبعوا الهدى، و يتنكّبوا الضلال.
قالوا: قد فعلوا ذلک. قال: فلم استخلف الناس بعده و قد تركه هو؟
فترک فعله ضلال، و محال أن يكون خلاف الهدى هدى، و إذا كان ترک الاستخلاف هدى، فلم استخلف أبو بكر و لم يفعله النبىّ صلّى اللّه عليه و

آله. و لم جعل عمر الأمر بعده شورى بين المسلمين، خلافا على صاحبه.
زعمتم أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يستخلف، و أنّ أبا بكر استخلف، و عمر لم يترک الاستخلاف كما تركه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بزعمكم، و لم يستخلف كما فعل أبو بكر، و جاء بمعنى ثالث، فخبّرونى أىّ ذلک ترونه صوابا؟
فإن رأيتم فعل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله صوابا، فقد خطّأتم أبا بكر، و كذلک القول فى بقيّة الأقاويل.
و خبّرونى أيّهما أفضل: ما فعله النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بزعمكم من ترک الاستخلاف، أو ما صنعت طائفة من الاستخلاف؟
و خبّرونى، هل يجوز أن يكون تركه من الرسول صلّى اللّه عليه و آله هدى، و فعله من غيره هدى، فيكون هدى ضد هدى، فأين الضلال حينئذ؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:328
و خبّرونى هل ولّى أحد بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله باختيار الصحابة منذ قبض النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى اليوم؟
فإن قلتم: لا، فقد أوجبتم أنّ الناس كلّهم عملوا ضلالة بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و إن قلتم: نعم، كذّبتم الامّة، و أبطل قولكم الوجود الّذى لا يدفع.
و خبّرونى عن قول اللّه تعالى: «قُلْ لِمَنْ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ» «1».
أصدق هذا أم كذب؟ قالوا: صدق.
قال: أ فليس ما سوى اللّه للّه، إذ كان محدثه و مالكه؟ قالوا: نعم.
قال: ففى هذا بطلان ما أوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته، و تسمّونه خليفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أنتم استخلفتموه، و هو معزول عنكم إذا غضبتم عليه، و عمل بخلاف محبّتكم، و هو مقتول إذا أبى الاعتزال، ويلكم! لا تفتروا على اللّه كذبا فتلقوا وبال ذلک غدا إذا قمتم بين يدى اللّه تعالى.
و إذا أوردتم على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قد كذّبتم عليه متعمّدين، و قد قال:
«من كذب علىّ متعمّدا، فليتبوّأ مقعده من النار».
ثمّ استقبل القبلة و رفع يديه و قال: [اللّهمّ إنّى قد نصحت لهم] «2»، اللّهمّ إنّى قد أرشدتهم، اللّهمّ إنّى قد أخرجت ما وجب علىّ إخراجه من عنقى، اللّهمّ إنّى لم أدعهم فى ريب و لا فى شكّ، اللّهمّ إنّى أدين بالتقرّب إليک بتقديم علىّ عليه السلام، على الخلق بعد نبيّک محمّد صلّى اللّه عليه و آله، كما أمرنا به رسولک صلواتک و سلامک عليه و آله.
قال: ثمّ افترقنا، فلم نجتمع بعد ذلک، حتّى قبض المأمون.

قال محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرىّ، و فى حديث آخر، قال: فسكت القوم. فقال لهم: لم سكتّم؟ قالوا: لا ندرى ما نقول.
قال: تكفينى هذه الحجّة عليكم، ثمّ أمر بإخراجهم.

_____

(1)- الأنعام: 12.
(2)- ليس فى م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:329
قال: فخرجنا متحيّرين خجلين.
ثمّ نظر المأمون إلى الفضل بن سهل فقال:
هذا أقصى ما عند القوم فلا يظنّ ظانّ أنّ جلالتى منعتهم من النقض علىّ.
«1»

3- باب ما كتب المأمون فى جواب كتاب بنى هاشم «2» فى ذلک

1- الطرائف: من الطرائف المشهورة، ما بلغ إليه المأمون فى مدح أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و فى مدح أهل بيته عليهم السلام، ما ذكر ابن مسكويه- صاحب التاريخ [المسمّى] ب «حوادث الإسلام»- فى كتاب سمّاه «نديم الفريد» يقول فيه: حيث ذكر كتابا كتبه بنو هاشم «2»، يسألون جوابهم، ما هذا لفظه: فقال المأمون:
بسم اللّه الرّحمن الرحيم و الحمد للّه ربّ العالمين، و صلّى اللّه على محمّد و آل محمّد على رغم أنف الراغمين.
أمّا بعد، عرف المأمون كتابكم، و تدبير أمركم و مخضّ «3» زبدتكم، و أشرف على

_____
(1)- 2/ 185- 200 ح 2، عنه البحار: 49/ 189 ح 2.
و أخرجه فى البحار: 72/ 139 ح 27 عن البرهان، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنى الحسن بن خضير، قال: حدّثنى إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد البصرىّ، و حدّثنا محمّد بن يحيى و موسى بن محمّد الأنصارىّ، قالا: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضى، قال: حدّثنى أبى إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد، و ذكر الحديث باختصار و اختلاف يسير، و مثله فى العقد الفريد: 5/ 317.
(2)- «كذا» و الصحيح بنى العبّاس بقرينة مضمون الكتاب.
و فى بقية الموارد أنّ ابن مسكويه ذكر- فى كتابه نديم الفريد-: إنّ المأمون كتب إلى بنى العبّاس ...، ناهيک عن أنّه- و بحكم العقل- يستبعد أن يكتب بنو هاشم كتابا كهذا إلى المأمون يستنكرون عليه ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام.
(3)- «بيان: المخضّ: تحريک السقاء حتّى يخرج منه الزبد، و هو كناية عن مكرهم و سعيهم فى استعلام ما فى باطن المأمون» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:330
قلوب صغيركم و كبيركم، و عرفكم مقبلين و مدبرين، و ما آل إليه كتابكم فى مراوضة «1» الباطل، و صرف وجوه الحقّ عن مواضعها، و نبذكم كتاب اللّه تعالى و الآثار، و كلّما جاءكم به الصادق محمّد صلّى اللّه عليه و آله، حتّى كأنّكم من الامم السالفة الّتى هلكت بالخسفة و الغرق و الريح و الصيحة و الصواعق و الرجم «أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها» «2» و الّذى هو أقرب إلى المأمون من حبل الوريد، لو لا أن يقول قائل: إنّ المأمون ترک الجواب عجزا، لما أجبتكم من سوء أخلاقكم، و قلّة أخطاركم،

و ركاكة عقولكم، و من سخافة ما تأوون إليه من آرائكم، فليستمع مستمع، فليبلّغ شاهد غائبا.
أمّا بعد: فإنّ اللّه تعالى بعث محمّدا صلّى اللّه عليه و آله على فترة من الرسل، و قريش فى أنفسها و أموالها لا يرون أحدا يساميهم «3» و لا يباريهم «4»، فكان نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله أمينا، من أوسطهم بيتا، و أقلّهم مالا، و كان أوّل من آمنت به خديجة بنت خويلد، فواسته بمالها.
ثمّ آمن به أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام [ابن] سبع سنين، لم يشرک باللّه شيئا طرفة عين، و لم يعبد وثنا، و لم يأكل ربا، و لم يشاكل الجاهليّة فى جهالاتهم، و كانت عمومة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إمّا مسلم مهين، أو كافر معاند، إلّا حمزة فإنّه لم يمتنع من الإسلام، و لا يمتنع الإسلام منه، فمضى لسبيله على بيّنة من ربّه.
و أمّا أبو طالب، فإنّه كفّله و ربّاه، و لم يزل مدافعا عنه و مانعا منه، فلمّا قبض اللّه أبا طالب، فهمّ القوم و أجمعوا عليه ليقتلوه، فهاجر إلى القوم «وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ الْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» «5».

---

(1)- «يقال: فلان يراوض فلانا على أمر كذا أى: يداريه، ليداخله فيه» منه ره.
(2)- سورة محمّد: 24.
(3)- «سامه: فاخره و باراه» منه ره.
(4)- «المباراة: المجاراة و المسابقة، و فلان يبارى فلانا، أى يعارضه، و يفعل مثله فعله» منه ره.
(5)- الحشر: 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:331
فلم يقم مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أحد من المهاجرين كقيام علىّ بن أبى طالب عليه السلام فإنه آزره و وقاه بنفسه، و نام فى مضجعه، ثم لم يزل بعد متمسّكا بأطراف الثغور، و ينازل الأبطال، و لا ينكل عن قرن، و لا يولّى عن جيش، منيع القلب، يؤمّر على الجميع و لا يؤمّر عليه أحد، أشدّ الناس وطأة على المشركين، و أعظمهم جهادا فى اللّه، و أفقههم فى دين اللّه، و أقرأهم لكتاب اللّه، و أعرفهم بالحلال و الحرام، و هو صاحب الولاية فى حديث غدير خمّ، و صاحب قوله:
«أنت منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى» «1» و صاحب يوم الطائف «2».
و كان أحبّ الخلق إلى اللّه تعالى و إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و

صاحب الباب، فتح له و سدّ أبواب المسجد «3»، و هو صاحب الراية يوم خيبر «4»، و صاحب عمرو بن عبد ودّ فى المبارزة «5»، و أخو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حين آخى بين المسلمين.
و هو منبع جزيل و هو صاحب آية «وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً» «6» و هو زوج فاطمة سيّدة نساء العالمين، و سيّدة نساء أهل الجنّة، و هو ختن خديجة عليها السلام، و هو ابن عمّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ربّاه و كفّله، و هو ابن أبى طالب عليه السلام فى نصرته و جهاده، و هو نفس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى يوم المباهلة، و هو الّذى لم يكن

---

(1)- اشير إلى حديثى الولاية و المنزلة فى الحديث السابق.
(2)- إشارة منه لحديث المناجاة، راجع البحار: 39/ 151- 157، و إحقاق الحقّ: 6/ 525- 531، و ج 17/ 53 فى ذكر متن و مصادر الحديث.
(3)- و حديث سدّ الأبواب متواتر مشهور، و فى كتب الفريقين مذكور، راجع البحار: 39/ 19 ب 72.
(4)- إشارة إلى قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يوم خيبر «إنّى دافع الراية غدا إلى رجل يحبّه اللّه و رسوله ...» و الحديث مروىّ بأسانيد الفريقين. راجع البحار: 39/ 7 ب 71.
(5)- أى فى يوم الخندق و الروايات فى ذلک مشهورة، راجع البحار: 39/ 1 ب 70. و كلّ ما ذكره المأمون من مناقب و فضائل لعلىّ عليه السلام تناقله الخاصّ و العامّ، و يطول بنا المقام إذا أوردناه هنا.
(6)- الدهر: 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:332
أبو بكر و عمر ينفذان حكما حتّى يسألانه عنه، فما رأى إنفاذه أنفذاه، و ما لم يره ردّاه، و هو دخل من بنى هاشم فى الشورى.
و لعمرى لو قدر أصحابه على دفعه عنه عليه السلام كما دفع العبّاس- رضوان اللّه عليه- و وجدوا إلى ذلک سبيلا لدفعوه.
فأمّا تقديمكم العبّاس عليه، فإنّ اللّه تعالى يقول: «أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ» «1»
و اللّه لو كان ما فى أمير المؤمنين من المناقب و الفضائل و الآى المفسرة فى القرآن خلّة واحدة فى رجل واحد من رجالكم أو غيره، لكان مستأهلا متأهّلا للخلافة، مقدّما على أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بتلک الخلّة.
ثمّ لم تزل الامور تترقى به إلى أن ولّى امور المسلمين، فلم يعن بأحد من

بنى هاشم إلّا بعبد اللّه بن العباس، تعظيما لحقّه، وصلة لرحمه، و ثقة به، فكان من أمره الّذى يغفر اللّه له، ثمّ نحن و هم يد واحدة كما زعمتم، حتّى قضى اللّه تعالى بالأمر إلينا، فأخفناهم و ضيّقنا عليهم، و قتلناهم أكثر من قتل بنى اميّة إيّاهم.
ويحكم! إنّ بنى اميّة إنّما قتلوا منهم من سلّ سيفا، و إنّا معشر بنى العبّاس قتلناهم جملا، فلتسألنّ أعظم الهاشميّة «2» بأىّ ذنب قتلت، و لتسألنّ نفوس القيت فى دجلة و الفرات، و نفوس دفنت ببغداد و الكوفة أحياء، هيهات إنّه «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» «3».
و أمّا ما وصفتم فى أمر المخلوع، و ما كان فيه من لبس، فلعمرى ما لبس عليه أحد غيركم، إذ هويتم عليه النكث، و زيّنتم له الغدر «4»، و قلتم له:

---

(1)- التوبة: 19.
(2)- «قوله: فلتسألنّ إشارة إلى قوله تعالى «وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ». التكوير: 8.
و أعظم الهاشميّة، أى عظام الفرقة الهاشميّة بعد ما نشرت» منه ره.
(3)- الزلزال: 7 و 8.
(4)- «و رتّبتم له العذر» ع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:333
ما عسى أن يكون من أمر أخيک، و هو رجل مغرّب «1»، و معک الأموال و الرجال تبعث إليه فيؤتى به فكذّبتم و دبّرتم و نسيتم قول اللّه تعالى:
«ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ» «2».
و أمّا ما ذكرتم من استبصار المأمون فى البيعة لأبى الحسن الرضا عليه السلام، فما بايع له المأمون إلّا مستبصرا فى أمره، عالما بأنّه لم يبق أحد على ظهرها أبين فضلا، و لا أظهر عفّة، و لا أورع ورعا، و لا أزهد زهدا فى الدنيا، و لا أطلق نفسا، و لا أرضى فى الخاصّة و العامّة، و لا أشدّ فى ذات اللّه منه، و إنّ البيعة له لموافقة رضى الربّ عزّ و جلّ، و لقد جهدت و ما أجد فى اللّه لومة لائم، و لعمرى أن لو كانت بيعتى بيعة محاباة، لكان العبّاس ابنى و سائر ولدى أحبّ إلى قلبى، و أجلى فى عينى، و لكن أردت أمرا، و أراد اللّه أمرا، فلم يسبق أمرى أمر اللّه.
و أمّا ما ذكرتم ممّا مسّكم من الجفاء فى ولايتى، فلعمرى ما كان ذلک إلّا منكم بمظافرتكم عليه، و ممّا يلتكم إيّاه.
فلمّا قتلته «3»، تفرّقتم عباديدا «4»، فطورا أتباعا لابن أبى خالد، و طورا أتباعا لأعرابىّ، و طورا أتباعا لابن شكلة، ثمّ لكلّ من سلّ سيفا علىّ، و لو لا أنّ شيمتى العفو، و طبيعتى التجاوز، ما تركت على وجهها منكم أحدا،

فكلّكم حلال الدم، محلّ بنفسه «5».
و أمّا ما سألتم من البيعة للعبّاس ابنى «قالَ أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنى بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ» «6» ويلكم إنّ العبّاس غلام حدث السنّ، و لم يؤنس رشده، و لم يمهل وحده، و لم

---

(1)- «المغرّب بتشديد الراء المفتوحة و المكسورة: البعيد» منه ره.
(2)- الحجّ: 60.
(3)- «الضمير فى قتلته راجع إلى المخلوع» منه ره.
(4)- «العباديد: الفرق من النّاس الذاهبون فى كلّ وجه» منه ره.
(5)- «قوله محلّ بنفسه أى يحلّ للنّاس قتل نفسه» منه ره.
(6)- البقرة: 61.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:334
تحكمه «1» التجارب، تدبّره النساء، و تكفله الإماء، ثمّ لم يتفقّه فى الدين، و لم يعرف حلالا من حرام، إلّا معرفة لا تأتى به رعيّة، و لا تقوم به حجّة، و لو كان مستأهلا قد أحكمته التجارب، و تفقّه فى الدين، و بلغ مبلغ أمير العدل فى الزهد فى الدنيا، و صرف النفس عنها، ما كان له عندى فى الخلافة إلّا ما كان لرجل من عكّ و حمير «2»، فلا تكثروا فى هذا المقال، فإنّ لسانى لم يزل مخزونا عن امور و أنباء، كراهية أن تخنث «3» النفوس عند ما تنكشف، علما بأنّ اللّه بالغ أمره، و مظهر قضاءه يوما.
فإذا أبيتم إلّا كشف الغطاء، و قشر العظاء «4»، فالرشيد أخبرنى عن آبائه، و عمّا وجد فى كتاب الدولة و غيرها: أنّ السابع من ولد العبّاس لا تقوم لبنى العبّاس بعده قائمة، و لا تزال النعمة متعلّقة عليهم بحياته، فإذا اودعت «5» فودّعها، فإذا أودّع «6» فودّعاها، فإذا فقدتم شخصى، فاطلبوا لأنفسكم معقلا، و هيهات، ما لكم إلّا السيف،

---

(1)- «أحكمت العقدة: قوّيتها و شددتها» منه ره.
(2)- «من علّ: هو بالفتح، القراد المهزول. و فى أكثر النسخ بالكاف. «و العكّة»: الإناء الّذى يجعل فيه السمن. «و الحمير» فى بعض النسخ بالخاء المعجمة: و هو الخبز البائت و الّذى يجعل فى العجين» منه ره.
أقول: كذا ورد شرحه- رحمه اللّه- لهاتين المفردتين-، و الصحيح أنّهما قبيلتان، فعكّ بطن من الأزد من القحطانيّة، و حمير- بكسر الحاء و سكون الميم و فتح الياء- قبيلة من بنى سبأ من القحطانيّة، راجع نهاية الإرب: 224، و ص 338، و جمهرة أنساب العرب: 328، و ص 432.
(3)- «قوله: أن تخنث، خنث كفرح، تكسر و تثنّى، أى كراهية انكسار بعض النفوس و حزنها. و فى بعض النسخ بالحاء المهملة، من الحنث بالكسر، و

هو الإثم و الخلف فى اليمين، و الميل من حقّ إلى باطل، أى كراهية أن ينقض بعضهم عهدنا و بيعتنا». منه ره
(4)- «العظاء بالكسر و المدّ، جمع العظاية، و هى دويبة كسامّ أبرص» منه ره.
(5)- «قوله: فإذا اودعت على بناء المجهول، و الضمير راجع إلى الحياة، أى إذا أودع السابع الحياة و فارقها، فودّع النعمة، و الخطاب عامّ لكلّ منهم» منه ره.
(6)- «قوله: فإذا اودع أوّل كلام المأمون، أى فأنا السابع، و أمضى عن قريب، فودّعوا العافية» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:335
يأتيكم الحسنىّ الثائر «1» البائر «2»، فيحصدكم حصدا، أو السفيانىّ المرغّم، و القائم المهدىّ [لا] يحقن دماءكم إلّا بحقّها.
و أمّا ما كنت أردته من البيعة لعلىّ بن موسى عليهما السلام بعد استحقاق منه لها فى نفسه و اختيار منّى له، فما كان ذلک منّى إلّا أن أكون الحاقن لدمائكم، و الذائد عنكم باستدامة المودّة بيننا و بينهم، و هى الطريق أسلكها فى إكرام آل أبى طالب، و مواساتهم فى الفىء بيسير ما يصيبهم منه.
و إن تزعموا أنّى أردت أن تؤول إليهم عاقبة و منفعة، فإنّى فى تدبيركم، و النظر لكم و لعقبكم و أبنائكم من بعدكم، و أنتم ساهون لاهون تائهون، فى غمرة تعمهون، لا تعلمون ما يراد بكم، و ما أظللتم عليه من النقمة، و ابتزاز النعمة، همّة أحدكم أن يمسى مركوبا، و يصبح مخمورا، تباهون بالمعاصى، و تبتهجون بها، و آلهتكم البرابط «3»، مختّثون مؤنّثون، لا يتفكّر متفكّر منكم فى إصلاح معيشة، و لا فى استدامة نعمة، و لا اصطناع مكرمة، و لا كسب حسنة يمدّ بها عنقه «يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ* إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» «4». أضعتم الصلاة، و اتّبعتم الشهوات، و أكببتم على اللّذات، و نحّيتم عن الغنمات «5» فسوف تلقون غيّا.
و أيم اللّه، لربّما افكّر فى أمركم، فلا أجد أمّة من الامم استحقّوا العذاب، حتّى نزل بهم لخلّة من الخلال، إلّا اصيب تلک الخلّة بعينها فيكم، مع خلال كثيرة، لم أكن أظنّ إن إبليس اهتدى إليها، و لا أمر بالعمل عليها، و قد أخبر اللّه تعالى فى كتابه العزيز عن قوم صالح، إنّه كان فيهم «تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ، وَ لا يُصْلِحُونَ» «6»

---

(1)- «الثائر: من لا يبقى على شىء حتّى يدرک ثأره» منه ره.
(2)- «و البائر: الهالک، لأنّه يقتل، و يحتمل «الباتر» أى: السيف القاطع» منه ره.
(3)- تقدّم معنى البربط فى ص 279

(4)- الشعراء: 88 و 89.
(5)- «النغمات» أ، ب. و هو تصحيف، و فى م: «أعرضتم» بدل «نحّيتم»، و أسقطها فى ب.
(6)- النمل: 48.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:336
فأيّكم ليس معه تسعة و تسعون من المفسدين فى الأرض، قد اتّخذتموهم شعارا و دثارا، استخفافا بالمعاد، و قلّة يقين بالحساب، و أيّكم له رأى يتّبع، أو رويّة تنفع، فشاهت الوجوه، و عفّرت الخدود.
و أما ما ذكرتم من العثرة كانت فى أبى الحسن نوّر اللّه وجهه، فلعمرى إنّها عندى للنهضة و الاستقلال الّذى أرجو به قطع الصراط، و الأمن و النجاة من الخوف يوم الفزع الأكبر، و لا أظنّ عملت عملا هو عندى أفضل من ذلک، إلّا أن أعود بمثلها إلى مثله، و أين لى بذلک، و أنّى لكم بتلک السعادة.
و أمّا قولكم: إنّى سفّهت آراء آبائكم، و أحلام أسلافكم، فكذلک قال مشركو قريش: «إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ» «1» ويلكم! إنّ الدين لَا يؤخذ إلّا من الأنبياء، فافقهوا، و ما أراكم تعقلون.
و أمّا تعييركم إيّاى بسياسة المجوس إيّاكم، فما أذهبكم الأنفة من ذلک و لو ساستكم القردة و الخنازير، ما أردتم إلّا أمير المؤمنين، و لعمرى لقد كانوا مجوسا فأسلموا كآبائنا و امهاتنا فى القديم، فهم المجوس الذين أسلموا، و أنتم المسلمون الذين ارتدّوا، فمجوسىّ أسلم خير من مسلم ارتدّ، فهم يتناهون عن المنكر، و يأمرون بالمعروف، و يتقرّبون من الخير، و يتباعدون من الشرّ، و يذبّون عن حرم المسلمين، يتباهجون بما نال الشرک و أهله من المنكر، و يتباشرون بما نال الإسلام و أهله من الخير «2» «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» «3».
و ليس منكم إلّا لاعب بنفسه، مأفون «4» فى عقله و تدبيره، إمّا مغنّ، أو ضارب دفّ، أو زامر، و اللّه لو أنّ بنى اميّة الذين قتلتموهم بالأمس نشروا، فقيل لهم:

---

(1)- الزخرف: 23.
(2)- «البشر» ع.
(3)- الأحزاب: 23.
(4)- «الأفن بالتحريک: ضعف الرأى، و قد أفن الرجل بالكسر، و افن فهو مأفون و أفين.
ذكره الجوهرىّ» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحِرانى ،ج22-الرضاع،ص:337

لا تأنفوا فی معایب تنالونهم بها، لما زادوا علی ما صیّرتموه لکم شعارا و دثارا، و صناعة و أخلاقا.
لیس فیکم إلّا من إذا مسّه الشرّ جزع، و إذا مسّه الخیر منع، و لا تأنفون و لا ترجعون إلّا خشیة، و کیف یأنف من یبیت مرکوبا، و یصبح بإثمه معجبا؟! کأنّه قد اکتسب حمدا! غایته بطنه و فرجه، لا یبالی أن ینال شهوته بقتل ألف نبیّ مرسل، أو ملک مقرّب، أحبّ الناس إلیه من زیّن له معصیة، أو أعانه فی فاحشة، تنظّفه المخمورة، و تربّده «1» المطمورة «2»، فشتّت الأحوال.
فإن ارتدعتم عمّا أنتم فیه من السیّئات و الفضائح، و ما تهذرون به من عذاب ألسنتکم، و إلّا فدونکم تعلموا بالحدید، و لا قوّة إلّا باللّه، و علیه توکّلی و هو حسبی. «3»

_____

(1)- «... و قال: ربّد بالمکان، أقام به. قال ابن الأعرابیّ: ربّده، حبسه» منه ره.
(2)- «المطمورة: حفرة یطمر فیها الطعام، أی: یخبّأ» منه ره.
(3)- 275، عنه البحار: 49/ 208 ح 3.
و أخرجه ملخّصا فی کشف الغمّة: 2/ 284، و ینابیع المودّة: 484 عن کتاب ندیم الفرید.
و فی إحقاق الحقّ: 19/ 577 عن ینابیع المودّة.
«بیان: هذا الخبر کان فی بعض نسخ الطرائف، و لم یکن فی أکثرها، و کانت النسخ سقیمة» منه ره
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:338

14- أبواب ما أراد به المأمون من الكيد و الأذى بالرضا عليه السلام، و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات

1- باب خروجه علیه السلام فی العید

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، و المكتّب، و الورّاق جميعا، عن علىّ بن إبراهيم، قال: حدّثنى ياسر الخادم لمّا رجع من خراسان بعد وفاة أبى الحسن الرضا عليه السلام بطوس بأخباره كلّها.
قال علىّ بن إبراهيم: و حدّثنى الريّان بن الصلت- و كان من رجال الحسن بن سهل- و حدّثنى أبى، عن محمّد بن عرفة و صالح بن سعيد الراشديّين، كلّ هؤلاء حدّثوا بأخبار أبى الحسن عليه السلام و قالوا:
لمّا انقضى أمر المخلوع، و استوى أمر المأمون، و ساقوا الكلام إلى طلب المأمون الرضا عليه السلام إلى خراسان، و تكليفه الخلافة، و إبائه عليه السلام عن ذلک و ولاية العهد- كما مرّ فى باب وروده عليه السلام مرو- و تكليفه المأمون ولاية العهد، و قبوله عليه السلام بالشرائط المذكورة- إلى أن قالوا-:
فلمّا حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب، و يحضر العيد و يخطب، لتطمئنّ قلوب الناس، و يعرفوا فضله، و تقرّ قلوبهم على هذه الدولة المباركة.
فبعث إليه الرضا عليه السلام و قال: قد علمت ما كان بينى و بينک من الشروط فى دخولى فى هذا الأمر.
فقال المأمون: إنّما اريد بهذا أن يرسخ فى قلوب العامّة و الجند و الشاكريّة هذا الأمر، فتطمئنّ قلوبهم، و يقرّوا بما فضّلک اللّه تعالى به. فلم يزل يرادّه الكلام فى ذلک.
فلمّا ألحّ عليه، قال: يا أمير المؤمنين: إن أعفيتنى من ذلک هو أحبّ إلىّ، و إن لم تعفنى، خرجت كما كان يخرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و كما خرج أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام. فقال المأمون: اخرج كما تحبّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:339
و أمر المأمون القوّاد و الناس أن يبكّروا إلى باب أبى الحسن عليه السلام. فقعد الناس لأبى الحسن عليه السلام فى الطرقات و السطوح، من الرجال و النساء و الصبيان، و اجتمع القوّاد على باب الرضا عليه السلام. فلمّا طلعت الشمس، قام الرضا عليه السلام، فاغتسل و تعمّم بعمامة بيضاء من قطن، و ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمّر.
ثمّ قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت، ثمّ أخذ بيده عكّازة و خرج و نحن بين يديه، و هو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، و عليه ثياب مشمّرة.

فلمّا قام و مشينا بين يديه، رفع رأسه إلى السماء، و كبّر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أنّ الهواء و الحيطان تجاوبه، و القوّاد و الناس على الباب قد تزيّنوا و لبسوا السلاح، و تهيّأوا بأحسن هيئة.
فلمّا طلعنا عليهم بهذه الصورة، حفاة قد تشمّرنا، و طلع الرضا عليه السلام وقف وقفة على الباب، و قال: «اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر على ما هدانا، اللّه أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، و الحمد للّه على ما أبلانا» و رفع بذلک صوته، و رفعنا أصواتنا.
فتزعزعت مرو من البكاء و الصياح، فقالها ثلاث مرّات، فسقط القوّاد عن دوابّهم، و رموا بخفافهم لمّا نظروا إلى أبى الحسن عليه السلام، و صارت مرو ضجّة واحدة، و لم يتمالک الناس من البكاء و الضجيج. فكان أبو الحسن عليه السلام يمشى و يقف فى كلّ عشر خطوات وقفة، فكبّر اللّه أربع مرّات، فتخيّل إلينا أنّ السماء و الأرض و الحيطان تجاوبه، و بلغ المأمون ذلک، فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين، إن بلغ الرضا عليه السلام المصلّى على هذا السبيل، افتتن به الناس، فالرأى أن تسأله أن يرجع، فبعث إليه المأمون، فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفّه و رجع.
إرشاد المفيد: علىّ بن إبراهيم، عن ياسر و الريّان، قالا:
لما حضر العيد (و ساق الحديث إلى آخره). «1»

---

(1)- تقدّم الحديث مع بيان له فى ص 248 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:340
أقول: قد مرّت القصّة فى باب ولاية العهد و إنّما أوردتها ثانية هنا لمناسبتها بالبابين، الكتب:
2- كشف الغمّة: و ممّا تلقّته الأسماع، و نقلته الألسن فى بقاع الأصقاع أنّ الخليفة المأمون وجد فى يوم عيد انحراف مزاج، أحدث عنده ثقلا عن الخروج إلى الصلاة بالناس، فقال لأبى الحسن علىّ الرضا عليه السلام: يا أبا الحسن قم و صلّ بالناس فخرج الرضا عليه السلام و عليه قميص قصير أبيض، و عمامة بيضاء لطيفة «1»، و هما من قطن، و فى يده قضيب، فأقبل ماشيا يؤمّ المصلّى و هو يقول:
«السلام على أبوىّ آدم و نوح، السلام على أبوىّ إبراهيم و إسماعيل، السلام على أبوىّ محمّد و علىّ، السلام على عباد اللّه الصالحين».
فلمّا رآه الناس، أهرعوا إليه، و انثالوا عليه لتقبيل يديه، فأسرع بعض الحاشية إلى الخليفة المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين تدارک الناس، و اخرج و صلّ بهم، و إلّا خرجت الخلافة منک الآن.
فحمله على أن خرج بنفسه، و جاء مسرعا و الرضا عليه السلام بعد من

كثرة زحام [الناس] عليه لم يخلص إلى المصلّى، فتقدّم المأمون و صلّى بالناس. «2»

2- باب كيفيّة خروجه إلى الجمعة

1- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال:
كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع، و قد أصابه العرق و الغبار رفع يديه، و قال:

_____
(1)- «نظيفة» م.
(2)- 2/ 265، عنه البحار: 49/ 171 ح 9، و حلية الأبرار: 2/ 335.
و أورده فى مطالب السئول فى مناقب آل الرسول: 86 مرسلا، عنه إثبات الهداة: 6/ 153 ح 193، و حلية الأبرار: 2/ 336، و إحقاق الحقّ: 12/ 372.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:341
«اللّهمّ إن كان فرجى ممّا أنا فيه بالموت، فعجّل لى الساعة» و لم يزل مغموما مكروبا إلى أن قبض عليه السلام. «1»

3- باب خروجه عليه السلام إلى الاستسقاء و ما ظهر فيه من المعجزات

1- عيون أخبار الرضا: المفسّر بإسناده إلى أبى محمّد العسكرىّ، عن أبيه، عن جدّه، عليهم السلام أنّ الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام، لما جعله المأمون ولىّ عهده احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون و المتعصّبين على الرضا عليه السلام يقولون: انظروا، لمّا جاءنا علىّ بن موسى عليهما السلام و صار ولىّ عهدنا، حبس اللّه تعالى عنّا المطر! و اتّصل ذلک بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت اللّه تعالى أن يمطر الناس. فقال الرضا عليه السلام: نعم.
قال: فمتى تفعل ذلک؟- و كان ذلک يوم الجمعة- قال: يوم الإثنين، فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أتانى البارحة فى منامى و معه أمير المؤمنين [علىّ] عليه السلام و قال: «يا بنىّ انتظر يوم الإثنين، فابرز إلى الصحراء و استسق، فإنّ اللّه تعالى سيسقيهم، و أخبرهم بما يريک اللّه ممّا لا يعلمون حاله «2»، ليزداد علمهم بفضلک، و مكانک من ربّک تعالى».
فلمّا كان يوم الإثنين غدا إلى الصحراء، و خرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ قال: «اللّهمّ يا ربّ أنت عظّمت حقّنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، و أمّلوا فضلک و رحمتک، و توقّعوا إحسانک و نعمتک، فاسقهم سقيا نافعا

---

(1)- 2/ 15 ضمن ح 34، عنه الوسائل: 2/ 659 ح 3، و البحار: 49/ 140 ح 13، و ج 82/ 177 ح 17 و فيه بيان: يدلّ على جواز تمنّى الموت فى بعض الأحوال، و يحتمل أن يكون ذلک لإزالة و هم بعض الجاهلين الذين كانوا يظنّون أنّه عليه السلام مسرور بقرب المأمون، راض بأفعاله، متوقّع لولاية عهده.
(2)- «من حالهم» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:342
عامّا غير رائث «1»، و لا ضائر «2»، و ليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم و مقارّهم».
قال: فو اللّه الّذى بعث محمّدا بالحقّ نبيّا، لقد نسجت الرياح فى الهواء الغيوم، و أرعدت و أبرقت، و تحرّک الناس كأنّهم يريدون التنحّى عن المطر.
فقال الرضا عليه السلام: على رسلكم «3» أيّها الناس، فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل بلد كذا. فمضت السحابة و عبرت، ثمّ جاءت سحابة

اخرى تشتمل على رعد و برق، فتحرّكوا فقال: على رسلكم، فما هذه لكم، إنّما هى لأهل بلد كذا. فما زال حتّى جاءت عشر سحابات و عبرت، و يقول علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام فى كلّ واحدة:
على رسلكم ليست هذه لكم، إنّما هى لأهل بلد كذا.
ثمّ أقبلت السحابة الحادية عشرة، فقال: أيّها الناس هذه سحابة بعثها اللّه تعالى لكم، فاشكروا اللّه تعالى على تفضّله عليكم، و قوموا إلى منازلكم و مقارّكم فإنّها مسامتة «4» لكم و لرؤوسكم، ممسكة عنكم، إلى أن تدخلوا مقارّكم، ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم اللّه تعالى و جلاله.
و نزل من المنبر، و انصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثمّ جاءت بوابل «5» المطر، فملأت الأودية و الحياض و الغدران و الفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كرامات اللّه تعالى.
ثمّ برز إليهم الرضا عليه السلام و حضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال:

_____

(1)- «بيان: قوله غير رائث: قال الجزرىّ فى حديث الاستسق‌اء «عجلا غير رائث» أى: غير بطىء متأخّر، انتهى» منه ره.
(2)- «قوله و لا ضائر: أى ضار» منه ره.
(3)- الرسل- بالكسر-: التأنّى.
(4)- سمت الشىء نحوه: قصده، و منه قوله: و هنّ إلى البيت العتيق سوامت، أى قواصد.
(5)- «الوابل: المطر الشديد» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:343
أيّها النّاس اتّقوا اللّه فى نعم اللّه عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه و أياديه، و اعلموا أنّكم لا تشكرون اللّه تعالى بشىء بعد الإيمان باللّه، و بعد الاعتراف بحقوق أولياء اللّه من آل محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم الّتى هى معبر لهم إلى جنان ربّه، فإنّ من فعل ذلک كان من خاصّة اللّه تبارک و تعالى.
و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى ذلک قولا ما ينبغى لقائل أن يزهد فى فضل اللّه تعالى عليه إن تأمّله و عمل عليه.
قيل: يا رسول اللّه هلک فلان! يعمل من الذنوب كيت و كيت.
فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: بل قد نجا و لا يختم اللّه تعالى عمله إلّا بالحسنى، و سيمحو اللّه عنه السيّئات، و يبدّلها له حسنات.
إنّه كان مرّة يمرّ فى طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته، و هو لا يشعر، فسترها عليه و لم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثمّ أن ذلک المؤمن

عرفه فی مهواه «1»، فقال له: أجزل اللّه لک الثواب، و أکرم لک المآب، و لا ناقشک [فی] الحساب، فاستجاب اللّه له فیه، فهذا العبد لا یختم له إلّا بخیر بدعاء ذلک المؤمن.
فاتّصل قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بهذا الرجل، فتاب و أناب، و أقبل علی طاعة اللّه تعالی، فلم یأت علیه سبعة أیّام حتّی اغیر علی سرح المدینة، فوجّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی أثرهم جماعة- ذلک الرجل أحدهم- فاستشهد فیهم.
قال الإمام محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام: و عظّم اللّه تبارک و تعالی البرکة فی البلاد بدعاء الرضا علیه السلام.
و قد کان للمأمون من یرید أن یکون هو ولیّ عهده من دون الرضا علیه السلام، و حسّاد کانوا بحضرة المأمون للرضا علیه السلام.

_____

(1)- «قوله: فی مهواه أی، مسیره، من قولهم: هوی یهوی، إذا أسرع السیر، و المهواة: المطمئنّ من الأرض» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:344
فقال للمأمون بعض اولئک: یا أمیر المؤمنین اعیذک باللّه أن تکون تاریخ الخلفاء «1» فی إخراجک هذا الشرف العمیم، و الفخر العظیم، من بیت ولد العبّاس إلی بیت ولد علیّ، و لقد أعنت علی نفسک و أهلک، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، و قد کان خاملا فأظهرته، و متّضعا فرفعته، و منسیا فذکّرت به، و مستخفّا فنوّهت به، قد ملأ الدنیا مخرقة «2» و تشوّقا «3» بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفنی أن یخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العبّاس إلی ولد علیّ، بل ما أخوفنی أن یتوصّل بسحره إلی إزالة نعمتک، و التوثّب علی مملکتک، هل جنی أحد علی نفسه و ملکه مثل جنایتک؟
فقال المأمون: قد کان هذا الرجل مستترا عنّا، یدعو إلی نفسه، فأردنا أن نجعله ولیّ عهدنا، لیکون دعاؤه لنا، و لیعترف بالملک و الخلافة لنا، و لیعتقد فیه المفتونون به أنّه لیس ممّا ادّعی فی قلیل و لا کثیر، و أنّ هذا الأمر لنا من دونه، و قد خشینا إن ترکناه علی تلک الحال، أن ینفتق علینا منه ما لا نسدّه، و یأتی علینا منه ما لا نطیقه، و الآن فإذ قد فعلنا به ما فعلنا، و أخطأنا فی أمره بما أخطأنا، و أشرفنا من الهلاک بالتنویه به علی ما أشرفنا، فلیس یجوز التهاون فی أمره، و لکنّا نحتاج أن نضع منه قلیلا قلیلا، حتّی نصوّره عند الرعیّة بصورة من لا یستحقّ لهذا الأمر، ثمّ ندبّر فیه بما یحسم عنّا موادّ بلائه.
قال الرجل: یا أمیر المؤمنین فولّنی مجادلته، فإنّی افحمه و أصحابه، و أضع من

(1)- «قوله: أن تكون تاريخ الخلفاء، كناية عن عظم تلک الواقعة و فظاعتها بزعمه، فإنّ الناس يؤرّخون الامور بالوقائع و الدواهى» منه ره.
(2)- «المخرقة بالقاف: الشعبذة و السحر كما يظهر من استعمالاتهم، و إن لم نجد فى اللغة، و لعلّها من الخرق، بمعنى السفه و الكذب، أو من المخراق الّذى يضرب به. و فى بعض النسخ بالفاء، من الخرافات» منه ره.
(3)- «التشوّق: التزيّن و التطلّع. و فى بعض النسخ «التسوّق» بالسين المهملة و القاف. و لعلّه مأخوذ من السوق، أى: أعمال أهل السوق من الأدانى. و فى القاموس: ساوقه: فاخره فى السوق» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:345
قدره، فلو لا هيبتک فى نفسى «1» لأنزلته منزلته، و بيّنت للناس قصوره عمّا رشّحته «2» له.
قال المأمون: ما شىء أحبّ إلىّ من هذا.
قال: فاجمع وجوه أهل مملكتک و القوّاد «3» و القضاة، و خيار الفقهاء لابيّن نقصه بحضرتهم، فيكون أخذا له عن محلّه الّذى أحللته فيه، على علم منهم بصواب فعلک.
قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته فى مجلس واسع قعد فيه لهم، و أقعد الرضا عليه السلام بين يده فى مرتبته الّتى جعلها له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا عليه السلام و قال له: إنّ الناس قد أكثروا عنک الحكايات، و أسرفوا فى وصفک بما أرى أنّک إن وقفت عليه، برئت إليهم منه.
فأوّل ذلک أنّک [قد] دعوت اللّه فى المطر المعتاد مجيئه، فجاء، فجعلوه آية لک معجزة، أوجبوا لک بها أن لا نظير لک فى الدنيا، و هذا أمير المؤمنين- أدام اللّه ملكه و بقاءه- لا يوازن «4» بأحد إلّا رجح به، و قد أحلّک المحلّ الّذى [قد] عرفت، فليس من حقّه عليک أن تسوّغ «5» الكاذبين لک و عليه ما يتكذّبونه.
فقال الرضا عليه السلام: ما أدفع عباد اللّه عن التحدّث بنعم اللّه علىّ، و إن كنت لا أبغى أشرا و لا بطرا، و أمّا ذكرک صاحبک الّذى أحلّنى، فما أحلّنى إلّا المحلّ الّذى أحلّه ملک مصر يوسف الصدّيق عليه السلام و كانت حالهما ما قد علمت.
فغضب الحاجب عند ذلک، و قال: يا بن موسى لقد عدوت طورک، و تجاوزت قدرک، أن بعث اللّه تعالى بمطر مقدّر وقته، لا يتقدّم و لا يتأخّر، جعلته آية تستطيل بها، و صولة تصول بها، كأنّک جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السلام لمّا أخذ رءوس الطير بيده، و دعا أعضاءها الّتى كان فرّقها على الجبال، فأتينه سعيا و تركّبن على الرءوس، و خفقن و طرن

بإذن اللّه عزّ و جلّ! فإن كنت صادقا فيما توهّم، فأحى هذين و سلّطهما علىّ، فإن

---

(1)- «صدرى» ع، ب.
(2)- «يقال: فلان يرشّح للوزارة، أى يربّى و يؤهّل لها» منه ره.
(3)- «فاجمع جماعة وجوه مملكتک من القوّاد» م.
(4)- «لا يوازى» م.
(5)- سوّغ الأمر: جوّزه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:346
ذلک يکون حينئذ آية معجزة، فأمّا المطر المعتاد مجيئه، فلست [أنت] أحقّ بأن يکون جاء بدعائک من غيرک الّذى دعا کما دعوت- و کان الحاجب قد أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الّذى کان مستندا إليه، و کانا متقابلين على المسند-.
فغضب علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، و صاح بالصورتين دونکما الفاجر فافترساه و لا تبقيا له عينا و لا أثرا.
فوثبت الصورتان و قد عادتا أسدين، فتناولا الحاجب و عضّاه و رضّاه و هشّماه و أکلاه و لحسا «1» دمه، و القوم ينظرون متحيّرين ممّا يبصرون، فلمّا فرغا منه، أقبلا على الرضا عليه السلام و قالا: يا ولىّ اللّه فى أرضه! ما ذا تأمرنا نفعل بهذا، أنفعل به [ما] فعلنا بهذا؟- يشيران إلى المأمون- فغشى على المأمون ممّا سمع منهما.
فقال الرضا عليه السلام: قفا. فوقفا.
ثمّ قال الرضا عليه السلام: صبّوا عليه ماء ورد و طيّبوه، ففعل ذلک به و عاد الأسدان يقولان: أ تأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الّذى أفنيناه؟
قال: لا، فإنّ للّه عزّ و جلّ فيه تدبيرا هو ممضيه. فقالا: ما ذا تأمرنا؟
فقال: عودا إلى مقرّکما کما کنتما، فعادا إلى المسند، و صارا صورتين کما کانتا.
فقال المأمون: الحمد للّه الذى کفانى شرّ حميد بن مهران- يعنى الرجل المفترس-.
ثمّ قال للرضا عليه السلام: يا بن رسول اللّه، هذا الأمر لجدّکم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثمّ لکم، فلو شئت لنزلت عنه لک.
فقال الرضا عليه السلام: لو شئت لما ناظرتک، و لم أسألک، فإنّ اللّه تعالى قد أعطانى من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين، إلّا جهّال بنى آدم، فإنّهم و إن خسروا حظوظهم، فللّه عزّ و جلّ فيهم تدبير، و قد أمرنى بترک الاعتراض عليک، و إظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدک، کما امر يوسف عليه السلام بالعمل من تحت يد فرعون

(1)- «لحس القصعة: أكل بقيّة ما فيه باللسان» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:347
مصر. قال: فما زال المأمون ضئيلا [فى نفسه] إلى أن قضى فى علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام ما قضى. «1»

4- باب ما أراد به المأمون من قتله عليه السلام سرّا و دفع اللّه تعالى عنه، و ما ظهر عنه من المعجزة فى ذلک

1- عيون أخبار الرضا: السنانى، عن الأسدى، عن محمّد بن خلف، عن هرثمة بن أعين، قال: دخلت على سيّدى و مولاى- يعنى الرضا عليه السلام- فى دار المأمون، و كان قد ظهر فى دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفّى، و لم يصحّ هذا القول، فدخلت اريد الإذن عليه. قال: و كان فى بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له «صبيح الديلمى»، و كان يتولّى سيّدى حقّ ولايته، و إذا صبيح قد خرج، فلمّا رآنى قال لى: يا هرثمة أ لست تعلم أنّى ثقة المأمون على سرّه و علانيته؟
قلت: بلى. قال: اعلم يا هرثمة أنّ المأمون دعانى و ثلاثين غلاما من ثقاته على سرّه و علانيته، فى الثلث الأوّل من الليل، فدخلت عليه، و قد صار ليله نهارا من كثرة الشموع، و بين يديه سيوف مسلولة، مشحوذة، مسمومة.
فدعا بنا غلاما غلاما، و أخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه، و ليس بحضرتنا أحد من خلق اللّه غيرنا. فقال لنا: هذا العهد لازم لكم أنّكم تفعلون ما آمركم به، و لا تخالفوا منه شيئا. قال: فحلفنا له.
فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفا بيده، و امضوا حتّى تدخلوا على علىّ بن موسى الرضا عليه السلام فى حجرته، فإن وجدتموه قائما أو قاعدا أو نائما فلا تكلّموه، و ضعوا

_____
(1)- 2/ 167 ح 1، عنه الوسائل: 5/ 164 ح 2، و البحار: 5/ 155 ح 7، و ج 49/ 180 ح 16، و ج 91/ 311 ح 2، و اثبات الهداة: 6/ 53 ح 35، و مدينة المعاجز: 494 ح 107. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 658 ح 1 مرسلا، و له تخريجات أخر ذكرناها عند تحقيقنا للكتاب الأخير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:348
أسيافكم عليه، و اخلطوا لحمه و دمه و شعره و عظمه و مخّه، ثمّ اقلبوا عليه بساطه، و امسحوا أسيافكم به، و صيروا إلىّ، و قد جعلت لكلّ واحد منكم على هذا الفعل و كتمانه عشر بدر دراهم، و عشر ضياع منتخبة «1»، و الحظوظ عندى ما حييت و بقيت.
قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا، و دخلنا عليه فى حجرته، فوجدناه مضطجعا يقلّب طرف يديه، و يتكلّم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف، و وضعت سيفى و أنا قائم أنظر إليه، و كأنّه قد كان علم بمصيرنا إليه، فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا عليه بساطه، و خرجوا حتّى دخلوا على المأمون.
فقال: ما صنعتم؟ قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين.

قال: لا تعيدوا شيئا ممّا كان. فلمّا كان عند تبلّج الفجر، فخرج المأمون، فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأزرار و أظهر وفاته، و قعد للتعزية، ثمّ قام حافيا، حاسرا، فمشى لينظر إليه و أنا بين يديه.
فلمّا دخل عليه حجرته، سمع همهمة فأرعد، ثمّ قال: من عنده؟
قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين. فقال: اسرعوا و انظروا.
قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت، فإذا سيّدى عليه السلام جالس فى محرابه يصلّى و يسبّح. فقلت: يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصا فى محرابه يصلّى و يسبّح، فانتفض المأمون و ارتعد، ثمّ قال: غررتمونى! لعنكم اللّه، ثمّ التفت إلىّ من بين الجماعة فقال:
يا صبيح أنت تعرفه، فانظر من المصلّى عنده؟
قال صبيح: فدخلت و تولّى المأمون راجعا، فلمّا صرت عند عتبة الباب، قال عليه السلام لى: يا صبيح. قلت: لبّيک يا مولاى، و قد سقطت لوجهى.
فقال: قم يرحمک اللّه «يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ» «2».

---

(1)- «منتجبة» ب. و كلاهما بمعنى: مختارة.
(2)- اقتباس من سورة الصفّ: 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:349
قال: فرجعت إلى المأمون، فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لى: يا صبيح ما وراءک؟ قلت له: يا أمير المؤمنين هو- و اللّه- جالس فى حجرته، و قد نادانى، و قال لى، كيت و كيت.
قال: فشدّ أزراره، و أمر بردّ أثوابه، و قال: قولوا إنّه كان غشى عليه و إنّه قد أفاق. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 349 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 347
ل هرثمة: فأكثرت للّه تعالى شكرا و حمدا، ثمّ دخلت على سيّدى الرضا عليه السلام فلمّا رآنى قال: يا هرثمة، لا تحدّث بما حدّثک به صبيح أحدا، إلّا من امتحن اللّه قلبه للإيمان بمحبّتنا و ولايتنا، فقلت: نعم يا سيّدى.
ثمّ قال لى عليه السلام: يا هرثمة- و اللّه- لا يضرّنا كيدهم شيئا، حتّى يبلغ الكتاب أجله. «1»

5- باب آخر فی حبسه علیه السلام

1- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروى، قال:
جئت إلى باب الدار الّتى حبس فيه الرضا عليه السلام بسرخس «2»، و قد قيّد عليه السلام، فاستأذنت عليه السّجان، فقال: لا سبيل لک إليه.
فقلت: و لم؟

_____

(1)- 2/ 214 ح 22، عنه البحار: 49/ 186 ح 18، و إثبات الهداة: 6/ 73 ح 60، و حلية الأبرار:
2/ 352 ح 1. و رواه فى دلائل الإمامة: 184 عن محمّد بن زيد القمى، عن محمّد بن منير، عن محمّد بن خلف الطوسى، عن هرثمة بن أعين.
و أخرجه فى مدينة المعاجز: 482 ح 54 عن عيون الأخبار و دلائل الإمامة. و رواه الخصيبى فى الهداية: 280 عن محمّد بن زيد.
و أورده فى عيون المعجزات: 110 مرسلا. و أخرجه ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 459 عن أبى الحسن القزوينى فى بعض كتبه بالإسناد إلى هرثمة.
(2)- سرخس: مدينة قديمة من نواحى خراسان، كبيرة واسعة و هى بين نيسابور و مرو فى وسط الطريق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:350
قال: لأنّه ربّما صلّى فى يومه و ليلته ألف ركعة، و إنّما ينفتل من صلاته ساعة فى صدر النهار، و قبل الزوال، و عند اصفرار الشمس، فهو فى هذه الأوقات قاعد فى مصلّاه يناجى ربّه.
قال: فقلت له: فاطلب لى [منه] فى هذه الأوقات إذنا عليه.
فاستأذن لى، فدخلت عليه و هو قاعد فى مصلّاه متفكّر.
قال أبو الصلت: فقلت [له]: يا بن رسول اللّه، ما شىء يحكيه عنكم الناس؟
قال: و ما هو؟ قلت: يقولون أنكم تدّعون أنّ الناس لكم عبيد.
فقال: «اللّهمّ فاطر السماوات و الأرض، عالم الغيب و الشهادة، أنت شاهد بأنّى لم أقل ذلک قطّ، و لا سمعت أحدا من آبائى عليهم السلام قاله قطّ، و أنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامّة، و إنّ هذه منها».
ثمّ أقبل علىّ فقال: يا عبد السلام، إذا كان الناس كلّهم عبيدنا على ما حكوه عنّا، فممّن نبيعهم؟
فقلت: يا بن رسول اللّه صدقت.
ثمّ قال: يا عبد السلام أ منكر أنت لما أوجب اللّه تعالى لنا من الولاية، كما ينكره غيرک؟

قلت: معاذ اللّه، بل أنا مقرّ بولايتكم. «1»

_____

(1)- 2/ 183 ح 6، عنه الوسائل: 1/ 67 ح 15، و ج 3/ 72 ح 4، و البحار: 49/ 91 ح 5 و ص 170 ح 7، و ج 82/ 309 ح 10، و حلية الأبرار: 2/ 308.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:351

15- أبواب أحواله عليه السلام مع الفضل بن سهل وزير المأمون، و سائر أمرائه

1- باب ما كتب عليه السلام من نسخة كتاب «الحباء و الشرط» للفضل بن سهل و أخيه إلى العمّال

الكتب:

1- عيون أخبار الرضا: وجدت فى بعض الكتب نسخة كتاب «الحباء و الشرط» من الرضا علىّ بن موسى عليه السلام إلى العمّال، فى شأن الفضل بن سهل و أخيه، و لم أرو ذلک عن أحد.
أمّا بعد فالحمد للّه البدىء البديع «1»، القادر القاهر، الرقيب على عباده، المقيت على خلقه، الّذى خضع كلّ شىء لملكه، و ذلّ كلّ شىء لعزّته، و استسلم كلّ شىء لقدرته، و تواضع كلّ شىء لسلطانه و عظمته، و أحاط بكلّ شىء علمه، و أحصى عدده، فلا يؤده كبير، و لا يعزب عنه صغير، الذى لا تدركه أبصار الناظرين، و لا تحيط به صفة الواصفين، له الخلق و الأمر و المثل الأعلى فى السموات و الأرض، و هو العزيز الحكيم.
و الحمد للّه الذى شرع الإسلام دينا، ففضّله و عظّمه و شرّفه و كرّمه، و جعله الدين القيّم الّذى لا يقبل غيره، و الصراط المستقيم الذى لا يضلّ من لزمه و لا يهتدى من صدف عنه. و جعل فيه النور و البرهان، و الشفاء و البيان، و بعث به من اصطفى من ملائكته إلى من اجتبى من رسله فى الامم الخالية، و القرون الماضية، حتّى انتهت رسالته إلى محمّد [المصطفى] صلّى اللّه عليه و آله، فختم به النبيّين، و قفى به على آثار المرسلين، و بعثه رحمة للعالمين، و بشيرا للمؤمنين المصدّقين و نذيرا للكافرين المكذّبين، لتكون له الحجّة البالغة و «ليهلک من هلک عن بيّنة، و يحيى من حىّ عن بيّنة و إنّ اللّه لسميع عليم». «2»

_____
(1)- «الرفيع» م.
(2)- اقتباس من سورة الأنفال: 42.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:352
و الحمد للّه الذى أورث أهل بيته مواريث النبوّة، و استودعهم العلم و الحكمة، و جعلهم معدن الإمامة و الخلافة، و أوجب ولايتهم، و شرّف منزلتهم، فأمر رسوله بمسألة امّته مودّتهم إذ يقول: «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى» «1».
و ما وصفهم به من إذهاب الرجس عنهم، و تطهيره إيّاهم فى قوله:
«إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» «2».
ثمّ إنّ المأمون برّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى عترته، و وصل أرحام أهل بيته، فردّ ألفتهم، و جمع فرقتهم، و رأب «3» صدعهم، و رتق فتقهم، و أذهب اللّه به الضغائن و الإحن «4».
بينهم، و أسكن التناصر و التواصل و المحبّة و المودّة قلوبهم، فأصبحت

بيمنه و حفظه و بركته و برّه وصلته أيديهم واحدة، و كلمتهم جامعة، و أهواؤهم متّفقة، و رعى الحقوق لأهلها، و وضع المواريث مواضعها، و كافأ إحسان المحسنين، و حفظ بلاء المبلين «5»، و قرّب و باعد على الدين. ثمّ اختصّ بالتفضيل و التقديم و التشريف، من قدّمته مساعيه، فكان ذلک ذا الرئاستين «الفضل بن سهل» إذ رآه له مؤازرا، و بحقّه قائما، و بحجّته ناطقا، و لنقبائه نقيبا، و لخيوله قائدا، و لحروبه مدبّرا، و لرعيّته سائسا، و إليه داعيا، و لمن أجاب إلى طاعته مكافئا، و لمن عند عنها مبائنا «6»، و بنصرته متفرّدا «7»، و لمرض القلوب و النيّات مداويا.
لم ينهه عن ذلک قلّة مال و لا عوز «8» رجال، و لم يمل به طمع، و لم يلفته «9» عن نيّته

_____

(1)- الشورى: 23.
(2)- الأحزاب: 33.
(3)- «توضيح: رأبت الإناء: أصلحته. و منه قولهم: اللّهمّ ارأب بينهم أى، أصلح» منه ره.
(4)- «الإحن- بكسر الهمزة و فتح الحاء-: جمع الإحنة- بالكسر- و هى، الحقد» منه ره.
(5)- «حفظ بلاء المبلين، البلاء: النعمة، و منه قول سيّد الساجدين عليه السلام: و أبلوا البلاء الحسن فى نصره» منه ره.
(6)- «و لمن عدل عنها منابذا» م. «و لمن عند عنها معاندا» خ ل.
(7)- «منفردا» ع، ب.
(8)- «العوز: القلّة و الفقر» منه ره.
(9)- «يقال: لفته عن رأيه أى، صرفه» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:353
و بصيرته و جل، بل عند ما يهوّله المهوّلون، و يرعد و يبرق «1» به المبرقون المرعدون و كثرة المخالفين و المعاندين من المجاهدين و المخاتلين، أثبت ما يكون عزيمة، و أجرأ جنانا، و أنفذ مكيدة، و أحسن تدبيرا، و أقوى فى تثبيت حقّ «2» المأمون و الدعاء إليه، حتّى قصم «3» أنياب الضلالة، و فلّ حدّهم و قلّم أظفارهم و حصد شوكتهم، و صرعهم مصارع الملحدين فى دينه، الناكثين لعهده، الوانين «4» فى أمره، المستخفّين بحقّه، الآمنين لما حذر من سطوته و بأسه، مع آثار ذى الرئاستين فى صنوف الامم من المشركين، و ما زاد اللّه به فى حدود دار المسلمين، ممّا قد وردت أنباؤه عليكم، و قرئت به الكتب على منابركم، و حملت أهل الآفاق عنكم إلى غيركم.
فانتهى شكر ذى الرئاستين بلاء أمير المؤمنين عنده، و قيامه بحقّه، و ابتذاله

مهجته، و مهجة أخيه أبى محمّد الحسن بن سهل، الميمون النقيبة «5»، المحمود السياسة، إلى غاية تجاوز فيها الماضين، و فاق بها الفائزين، و انتهت مكافأة أمير المؤمنين إيّاه إلى ما جعل له من الأموال و القطائع و الجواهر، و إن كان ذلک لا يفى بيوم من أيامه، و لا بمقام من مقاماته، فتركه زهدا فيه، و ارتفاعا من همّته له، و توفيرا له على المسلمين، و اطراحا للدنيا، و استصغارا لها، و إيثارا للآخرة، و منافسة فيها.
و سأل أمير المؤمنين ما لم يزل له سائلا، و إليه فيه راغبا، من التخلّى و التزهّد، فعظم ذلک عنده و عندنا، لمعرفتنا بما جعل اللّه عزّ و جلّ فى مكانه الّذى هو به من العزّ للدين، و السلطان و القوّة على صلاح المسلمين، و جهاد المشركين، و ما أرى اللّه به من تصديق نيّته، و يمن نقيبته، و صحّة تدبيره، و قوّة رأيه، و نجح طلبته، و معاونته على الحقّ و الهدى، و البرّ و التقوى.

_____

(1)- «يقال: أرعد الرجل و أبرق، إذا تهدّد و أوعد» منه ره.
(2)- «و أقوى تثبّتا فى حقّ» ع، ب.
(3)- «القصم- بالقاف و الفاء-: الكسر» منه ره.
(4)- ونى: فتر و ضعف و كلّ، و الوانى:
الضعيف و ما شاكله.
(5)- «قال الجوهرىّ: قال أبو عبيد: النقيبة النفس، يقال فلان ميمون النقيبة، إذا كان مبارک النفس. قال ابن السكيت: إذا كان ميمون المشورة» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:354
فلمّا وثق أمير المؤمنين، وثقنا منه بالنظر للدين، و إيثار ما فيه صلاحه، و أعطيناه سؤله الذى يشبه قدره، و كتبنا له كتاب حباء و شرط، قد نسخ فى أسفل كتابى هذا، و أشهدنا اللّه عليه، و من حضرنا من أهل بيتنا، و القوّاد و الصحابة و القضاة و الفقهاء و الخاصّة و العامّة، و رأى أمير المؤمنين الكتاب به إلى الآفاق، ليذيع و يشيع فى أهلها، و يقرأ على منابرها، و يثبت عند ولاتها و قضاتها، فسألنى أن أكتب بذلک و أشرح معانيه، و هى على ثلاثة أبواب:
ففى الباب الأوّل: البيان عن كلّ آثاره التى أوجب اللّه تعالى بها حقّه علينا و على المسلمين.
و الباب الثانى: البيان عن مرتبته فى إزاحة علّته «1» فى كلّ ما دبّر و دخل فيه، و لا سبيل عليه فيما ترک و كره، و ذلک لما ليس «2» لخلق ممّن فى عنقه بيعة إلّا له وحده و لأخيه. و من إزاحة العلّة تحكيمها فى كلّ من بغى عليهما، و سعى بفساد علينا و عليهما و على أوليائنا، لئلّا يطمع طامع فى

خلاف عليهما، و لا معصية لهما، و لا احتيال فى مدخل بيننا و بينهما.
و الباب الثالث: البيان فى إعطائنا إيّاه ما أحبّ من ملک التخلّى «3»، و حلية الزهد، و حجّة التحقيق، لما سعى فيه من ثواب الآخرة، بما يتقرّر فى قلب من كان شاكّا فى ذلک منه، و ما يلزمنا «4» له من الكرامة و العزّ و الحباء الذى بذلناه له و لأخيه، من منعهما ما نمنع

---

(1)- «قوله: فى إزاحة علّته، أى فى إزالة موانعه فى كلّ ما دبّر. و الغرض تمكينه التام» منه ره.
(2)- «قوله: و ذلک ما ليس، أى هذا التمكين التّام مختصّ به من بين كلّ من فى عنقه بيعة، لا يشركه فيه أحد. و فى بعض النسخ «لما» أى ذلک التمكين لسوابق لم تحصل إلّا له و لأخيه» منه ره.
(3)- «قوله: من ملک التخلّى، أى له أن يختار التخلّى، و يزهد فيما فيه من الإمارة، و ذلک حجّة يتحقّق بها فى قلوب الناس أنّه إنّما سعى فى تمكين الخليفة للآخرة لا للدنيا، و يزول شکّ من كان فى ذلک شاكّا» منه ره.
(4)- «قوله: ما يلزمنا معطوف على قوله: إعطائنا» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:355
منه أنفسنا، و ذلک محيط «1» بكلّ ما يحتاط فيه محتاط فى أمر دين و دنيا.
و هذه نسخة الكتاب:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا كتاب و شرط من عبد اللّه المأمون أمير المؤمنين و ولىّ عهده علىّ بن موسى لذى الرئاستين الفضل بن سهل فى يوم الإثنين لسبع [ليال] خلون من شهر رمضان، من سنة إحدى و مائتين، و هو اليوم الّذى تمّم اللّه فيه دولة أمير المؤمنين، و عقد لولىّ عهده، و ألبس الناس اللباس الأخضر، و بلغ أمله فى صلاح وليّه، و الظفر بعدوّه.
إنّا دعوناک إلى ما فيه بعض مكافأتک على ما قمت به من حقّ اللّه تبارک و تعالى و حقّ رسوله صلّى اللّه عليه و آله و حقّ أمير المؤمنين، و ولىّ عهده علىّ بن موسى، و حقّ هاشم، التى بها يرجى صلاح الدين، و سلامة ذات البين بين المسلمين، إلى أن ثبتت النعمة علينا و على العامّة بذلک، بما عاونت عليه أمير المؤمنين من إقامة الدين و السنّة و إظهار الدعوة الثانية «2»، و إيثار الاولى مع قمع الشرک، و كسر الأصنام، و قتل العتاة، و سائر آثارک الممثّلة للأمصار فى المخلوع، و فى المسمّى بالأصفر المكنّى بأبى السرايا، و فى المسمّى بالمهدىّ محمّد بن جعفر الطالبى، و الترک الخزلجيّة «3»، و فى طبرستان و ملوكها إلى بندار هرمز بن شروين، و فى الديلم و ملكها [مهورس]، و فى كابل و ملكها المهوزين «4»، ثمّ ملكها الأصفهيد «5»، و فى ابن المبرم «6»، و جبال بداربنده و غرشستان، و

الغور و أصنافها، و فی خراسان خاقان، و ملون «7» صاحب جبل التبت، و فی کیمان و التغرغر، و فی أرمینیة و الحجاز و صاحب السریر، و صاحب الخزر، و فی المغرب و حروبه.

_____

(1)- «قوله: و ذلک محیط، أی منعهما ما نمنع به أنفسنا، یشتمل علی کلّ ما یحتاط فیه محتاط فی دین أو دنیا، فیدلّ علی أنّا نراعی فیهما کلّما نراعی فی أنفسنا من الحفظ من شرور الدنیا و الآخرة» منه ره.
(2)- «قوله: و إظهار الدعوة الثانیة لعلّها إشارة إلی البیعة الثانیة مع ولایة العهد» منه ره.
(3)- «الحولیّة» م.
(4)- «هرموس» م.
(5)- الاصفهبد» م
(6)- «البرم» م.
(7)- «بلون» أ. «یلون» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:356
و تفسیر ذلک فی دیوان السیرة، و کان ما دعوناک إلیه و هو معونة لک مائة ألف ألف درهم و غلّة عشرة ألف ألف درهم جوهرا، سوی ما أقطعک أمیر المؤمنین قبل ذلک، و قیمة مائة ألف ألف درهم جوهرا یسیر عندنا ما أنت له مستحقّ، فقدترکت مثل ذلک حین بذله لک المخلوع، و آثرت اللّه و دینه، و إنّک شکرت أمیر المؤمنین و ولیّ عهده، و ما آثرت توفیر ذلک کلّه علی المسلمین، وجدت لهم به.
و سألتنا أن نبلّغک الخصلة التی لم تزل إلیها تائقا «1» من الزهد و التخلّی، لیصحّ عند من شکّ فی سعیک للآخرة دون الدنیا، و ترکک الدنیا، و ما عن مثلک یستغنی فی حال، و لا مثلک ردّ عن طلبته، و لو أخرجتنا طلبتک عن شطر النعم علینا، فکیف بأمر رفعت فیه المؤنة، و أوجبت به الحجّة علی من کان یزعم أنّ دعاءک إلینا للدنیا لا للآخرة.
و قد أجبناک إلی ما سألت، و جعلنا ذلک لک مؤکّدا بعهد اللّه و میثاقه الذی لا تبدیل له و لا تغییر، و فوّضنا الأمر فی وقت ذلک إلیک، فما أقمت فعزیز مزاح العلّة، مدفوع عنک الدخول فیما تکره من الأعمال کائنا ما کان، نمنعک مما نمنع منه أنفسنا فی الحالات کلّها، و إذا أردت التخلّی فمکرّم مزاح البدن، و حقّ لبدنک الراحة و الکرامة، ثمّ نعطیک ما تناوله ممّا بذلناه لک فی هذا الکتاب، فترکته الیوم.
و جعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لک، فنصف ما بذلناه من العطیّة و أهل ذلک هو لک، و بما بذل من نفسه فی جهاد العتاة، و فتح العراق مرّتین، و تفریق جموع الشیطان بیدیه، حتّی قوی الدین، و خاض نیران الحروب و

وقانا عذاب السموم «2» بنفسه و أهل بيته و من ساس من أولياء الحقّ.
و أشهدنا اللّه و ملائكته و خيار خلقه، و كلّ من أعطانا بيعته و صفقته يمينه فى هذا اليوم و بعده، على ما فى هذا الكتاب، و جعلنا اللّه علينا كفيلا، و أوجبنا على أنفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشىء ينقضه فى سرّ و علانية، و المؤمنون عند

_____

(1)- «قوله: تائقا من تاقت نفسه إلى الشىء، أى اشتاقت» منه ره.
(2)- «وفاء و شكرا» ب، ع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:357
شروطهم، و العهد فرض مسئول، و أولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء، و كان موضعا للقدرة، فإنّ اللّه تبارک و تعالى يقول: «وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ» «1».
و كتب الحسن بن سهل:
توقيع المأمون فيه «بسم اللّه الرحمن الرحيم قد أوجب أمير المؤمنين على نفسه جميع ما فى هذا الكتاب، و أشهد اللّه تبارک و تعالى، و جعله عليه راعيا «2» و كفيلا، و كتب بخطّه فى صفر سنة اثنتين و مائتين تشريفا للحباء و توكيدا للشريطة».
توقيع الرضا عليه السلام «بسم اللّه الرحمن الرحيم قد ألزم علىّ بن موسى نفسه جميع ما فى هذا الكتاب على ما وكّد «3» فيه من يومه و غده، ما دام حيّا، و جعل اللّه تعالى عليه راعيا و كفيلا، و كفى باللّه شهيدا، و كتب بخطّه فى هذا الشهر من هذه السنة، و الحمد للّه ربّ العالمين، و صلّى اللّه على محمّد و آله و سلّم و حسبنا اللّه و نعم الوكيل». «4»

2- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل و هشام بن إبراهيم «5» لما أرادا قتل المأمون فى السرّ

1- عيون أخبار الرضا: روى أنّه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن إبراهيم «5» الرضا عليه السلام، فقال له: يا بن رسول اللّه جئتک فى سرّ، فاخل لى المجلس.

_____

(1)- النحل: 91.
(2)- «داعيا» م و كذا ما بعدها.
(3)- وكّد العقد: أوثقه.
(4)- 2/ 154 ح 23، عنه البحار: 4/ 262 ح 10 (قطعة) و ج 49/ 157 ح 1. راجع ص 363 حول قصة هذا الكتاب.
(5)- «عمرو» ع، ب. هو إبراهيم بن هشام العبّاسى، الّذى كان من أخصّ النّاس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل إلى المأمون، ثمّ قرّبه الفضل بن سهل إليه، و انقلب بعدها إلى الزندقة، و كان ينقل كلام الرضا عليه السلام إلى المأمون سرّا. و أورد السيّد الخوئى فى رجاله: 19/ 319 فى ترجمته روايات تدلّ على انحرافه، و منها ما تقدّم فى كتابنا هذا فى ص 220 ضمن ح 1 فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:358
فأخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق و الطلاق، و ما لا كفّارة له، و قالا له: إنّما جئناک لنقول كلمة حقّ و صدق، و قد علمنا إنّ الإمرة إمرتكم، و الحقّ حقّكم يا بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و الذى نقول بألسنتنا عليه ضمائرنا، و إلّا نعتق ما نملک، و النساء طوالق، و علىّ ثلاثون حجّة راجلا أنا، على أن نقتل المأمون و نخلّص لک الأمر حتّى يرجع الحقّ إليک. فلم يسمع منهما و شتمهما و لعنهما و قال لهما: كفرتما النعمة، فلا تكون لكما سلامة و لا لى إن رضيت بما قلتما.
فلمّا سمع الفضل ذلک منه مع هشام، علما أنّهما أخطآ.
فقصدا المأمون بعد أن قالا للرضا عليه السلام: أردنا بما فعلنا أن نجرّبک.
فقال لهما الرضا عليه السلام: كذبتما، فإنّ قلوبكما على ما أخبرتمانى [به] إلّا أنّكما لم تجدانى نحو ما أردتما.
فلمّا دخلا على المأمون قالا: يا أمير المؤمنين، إنّا قصدنا الرضا و جرّبناه، و أردنا أن نقف على ما يضمره لک، فقلنا و قال.
فقال المأمون: وفّقتما.
فلمّا خرجا من عند المأمون قصده الرضا عليه السلام و أخليا المجلس و أعلمه ما قالا، و أمره أن يحفظ نفسه منهما، فلمّا سمع ذلک من الرضا علم

أنّ الرضا عليه السلام هو الصادق. «1»

_____

(1)- 2/ 167 ح 30، عنه البحار: 49/ 163 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:359

16- أبواب أمر الرضا عليه السلام المأمون بالخروج من خراسان و ما وقع بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل فى هذه الإرادة

1- باب خروج المأمون من خراسان إلى بغداد، و ما جرى فيه من قتل الفضل بن سهل و غيره

1- عيون أخبار الرضا: حمزة العلوى، عن علىّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال:
كان الرضا عليه السلام إذا خلا، جمع حشمه كلّهم عنده، الصغير و الكبير، فيحدّثهم و يأنس بهم و يؤنسهم.
و كان عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتّى السائس و الحجّام، إلّا أقعده معه على مائدته.
قال ياسر: فبينا نحن عنده يوما، إذ سمعنا وقع القفل الذى كان على باب المأمون إلى دار أبى الحسن عليه السلام.
فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا تفرّقوا، فقمنا عنه، فجاء المأمون و معه كتاب طويل، فأراد الرضا عليه السلام أن يقوم، فأقسم عليه المأمون بحقّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن لا يقوم إليه.
ثمّ جاء حتّى أنكبّ على أبى الحسن عليه السلام و قبّل وجهه، و قعد بين يديه على و سادة، فقرأ ذلک الكتاب عليه، فإذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه: إنّا فتحنا قرية كذا و كذا، فلمّا فرغ قال له الرضا عليه السلام: و سرّک فتح قرية من قرى الشرک؟
فقال له المأمون: أ و ليس فى ذلک سرور؟
فقال: يا أمير المؤمنين اتّق اللّه فى أمّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و ما ولّاک اللّه من هذا الأمر و خصّک به، فإنّک قد ضيّعت امور المسلمين، و فوّضت ذلک إلى غيرک، يحكم فيهم بغير حكم اللّه تعالى.
و قعدت فى هذه البلاد، و تركت بيت الهجرة، و مهبط الوحى، و إنّ المهاجرين
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:360
و الأنصار يظلمون دونک «1»، و لا يرقبون فى مؤمن إلّا «2» و لا ذمّة، و يأتى على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، و يعجز عن نفقته، فلا يجد من يشكو إليه حاله، و لا يصل إليک فاتّق اللّه يا أمير المؤمنين فى امور المسلمين، و ارجع إلى بيت النبوّة، و معدن المهاجرين و الأنصار، أ ما علمت يا أمير المؤمنين أنّ والى المسلمين مثل العمود «3» فى وسط الفسطاط، من أراده أخذه.
قال المأمون: يا سيّدى! فما ترى؟ قال: أرى أن تخرج من هذه البلاد، و تتحوّل إلى موضع آبائک و أجدادک، و تنظر فى امور المسلمين، و لا تكلهم إلى غيرک، فإنّ اللّه تعالى سائلک عمّا ولّاک. فقام المأمون فقال: نعم ما قلت يا سيّدى هذا هو الرأى.

فخرج و أمر أن تقدّم النوائب «4»، و بلغ ذلک ذا الرئاستين، فغمّه غمّا شديدا، و قد كان غلب على الأمر، و لم يكن للمأمون عنده رأى، فلم يجسر أن يكاشفه، ثمّ قوى الرضا «5» عليه السلام جدا، فجاء ذو الرئاستين إلى المأمون.
فقال [له]: يا أمير المؤمنين، ما هذا الرأى الّذى أمرت به؟
فقال: أمرنى سيّدى أبو الحسن بذلک، و هو الصواب.
فقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا بصواب، قتلت بالأمس أخاک، و أزلت الخلافة عنه، و بنو أبيک معادون لک، و جميع أهل العراق و أهل بيتک و العرب، ثمّ أحدثت هذا الحدث الثانى، إنّک جعلت ولاية العهد لأبى الحسن و أخرجتها من بنى أبيک، و العامّة و العلماء و الفقهاء و آل عبّاس لا يرضون بذلک!

_____

(1)- «بيان: قوله: يظلمون على البناء للمجهول. دونک، أى قبل أن يصلوا إليک» منه ره.
(2)- «الإل- بالكسر-: العهد و القرابة» منه ره.
(3)- «قوله: مثل العمود، أى فى ظهوره للناس، و عدم مانع عن الوصول إليه، و كونه فى وسط الممالک» منه ره.
(4)- و يمكن أن يكون المراد بالنوائب: العساكر المعدّة للنوائب، أو أسباب السفر المعدّة لها، أو العساكر الذين ينتابون فى الخدمة، أو الطبول المسمّاة فى عرف العجم ب «النوبة السلطانيّة» منه ره.
(5)- «قوى بالرضا» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:361
و قلوبهم متنافرة عنک، و الرأى أن تقيم بخراسان، حتّى تسكن قلوب الناس على هذا، و يتناسوا ما كان من أمر محمّد أخيک، و هاهنا يا أمير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد، و عرفوا الأمر، فاستشرهم فى ذلک، فإن أشاروا به فامضه.
فقال المأمون: مثل من؟ قال: مثل علىّ بن عمران، و أبو يونس، و الجلودىّ. «1»
- و هؤلاء هم الذين نقموا بيعة أبى الحسن عليه السلام و لم يرضوا به، فحبسهم المأمون بهذا السبب-. فقال المأمون: نعم.
فلمّا كان من الغد، جاء أبو الحسن عليه السلام، فدخل على المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين ما صنعت؟ فحكى له ما قال ذو الرئاستين.
و دعا المأمون بهؤلاء النفر، فأخرجهم من الحبس، فأوّل من ادخل عليه علىّ بن عمران، فنظر إلى الرضا عليه السلام بجنب المأمون، فقال: اعيذک باللّه يا أميرِ المؤمنين أن تخرج هذا الأمر الذى جعله اللّه لكم و خصّكم به، و

تجعله فی أیدی أعدائکم، و من کان آباؤک یقتلونهم، و یشرّدونهم فی البلاد.
قال المأمون له: یا بن الزانیة، و أنت بعد علی هذا؟ قدّمه یا حرسی و اضرب عنقه، فضربت عنقه.
و ادخل أبو یونس، فلمّا نظر إلی الرضا علیه السلام بجنب المأمون قال: یا أمیر المؤمنین، هذا الذی بجنبک- و اللّه- صنم یعبد من دون اللّه.
قال له المأمون: یا بن الزانیة، و أنت بعد علی هذا؟ یا حرسی قدّمه و اضرب عنقه، فضربت عنقه.
ثمّ ادخل الجلودیّ، و کان الجلودیّ فی خلافة الرشید لمّا خرج محمّد بن جعفر ابن محمّد بالمدینة، بعثه الرشید و أمره إن ظفر به أن یضرب عنقه، و أن یغیر علی دور آل أبی طالب، و أن یسلب نساءهم، و لا یدع علی واحدة منهن إلّا ثوبا واحدا.

---

(1)- تقدّم ذکرهم مع اختلاف النسخ فی ضبط أسمائهم فی ص 245 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:362
ففعل الجلودی ذلک، و قد کان مضی أبو الحسن موسی علیه السلام، فصار الجلودیّ إلی باب [دار] أبی الحسن الرضا علیه السلام، فهجم علی داره مع خیله، فلمّا نظر إلیه الرضا علیه السلام جعل النساء کلّهنّ فی بیت، و وقف علی باب البیت، فقال الجلودیّ لأبی الحسن علیه السلام: لا بدّ من أن أدخل البیت، فأسلبهنّ کما أمرنی أمیر المؤمنین.
فقال الرضا علیه السلام: أنا أسلبهنّ لک، و أحلف أنّی لا أدع علیهنّ شیئا إلّا أخذته، فلم یزل یطلب إلیه و یحلف له حتّی سکن.
فدخل أبو الحسن علیه السلام فلم یدع علیهنّ شیئا، حتّی أقراطهنّ و خلاخیلهنّ و إزارهنّ، إلّا أخذه منهنّ، و جمیع ما کان فی الدار من قلیل و کثیر.
فلمّا کان فی هذا الیوم و ادخل الجلودیّ علی المأمون، قال الرضا علیه السلام:
یا أمیر المؤمنین، هب لی هذا الشیخ. فقال المأمون: یا سیّدی، هذا الذی فعل ببنات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ما فعل من سلبهنّ! فنظر الجلودیّ إلی الرضا علیه السلام و هو یکلّم المأمون و یسأله أن یعفو عنه و یهبه له، فظنّ أنّه یعین علیه لما کان الجلودی فعله.
فقال: یا أمیر المؤمنین، أسألک باللّه و بخدمتی للرشید أن لا تقبل قول هذا فیّ.
فقال المأمون: یا أبا الحسن قد استعفی، و نحن نبرّ قسمه.
ثمّ قال: لا و اللّه، لا أقبل فیک قوله، الحقوه بصاحبیه. فقدّم و ضربت عنقه و رجع ذو الرئاستین إلی أبیه سهل، و قد کان المأمون أمر أن تقدّم النوائب،

فردّها ذو الرئاستين. فلمّا قتل المأمون هؤلاء، علم ذو الرئاستين أنّه قد عزم على الخروج.
فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ما صنعت بتقديم النوائب؟
فقال المأمون: يا سيّدى، مرهم أنت بذلک، فخرج أبو الحسن عليه السلام و صاح بالناس:
قدّموا النوائب. قال: فكأنّما وقعت فيهم النيران، و أقبلت النوائب تتقدّم و تخرج.
و قعد ذو الرئاستين [فى] منزله، فبعث إليه المأمون فأتاه، فقال له: ما لک قعدت فى بيتک؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ ذنبى عظيم عند أهل بيتک و عند العامّة، و الناس
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:363
يلومونني بقتل أخيک المخلوع و بيعة الرضا عليه السلام، و لا آمن السعاة و الحسّاد و أهل البغى أن يسعوا بى، فدعنى أخلفک بخراسان.
فقال له المأمون: لا نستغنى عنک، فأمّا ما قلت أنّه يسعى بک، و يبغى لک الغوائل، فليس أنت عندنا إلّا الثقة المأمون، الناصح المشفق، فاكتب لنفسک ما تثق به من الضمان و الأمان، و أكّد لنفسک ما تكون به مطمئنّا.
فذهب و كتب لنفسه كتابا، و جمع عليه العلماء، و أتى به المأمون، فقرأه و أعطاه المأمون كلّ ما أحبّ، و كتب له بخطّه كتاب الحبوة «1» «إنّى قد حبوتک بكذا و كذا من الأموال و الضياع و السلطان» و بسط له من الدنيا أمله.
فقال ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين يجب «2» أن يكون خطّ أبى الحسن عليه السلام فى هذا الأمان يعطينا ما أعطيت، فإنّه ولىّ عهدک.
فقال المأمون: قد علمت أنّ أبا الحسن عليه السلام قد شرط علينا أن لا يعمل من ذلک شيئا، و لا يحدث حدثا، فلا نسأله ما يكرهه، فاسأله أنت، فإنّه لا يأبى عليک فى هذا، فجاء و استأذن على أبى الحسن عليه السلام.
قال ياسر: فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا فتنحّوا فتنحّينا، فدخل فوقف بين يديه ساعة، فرفع أبو الحسن عليه السلام رأسه إليه، فقال له: ما حاجتک يا فضل؟
قال: يا سيّدى هذا- أمان- ما كتبه لى أمير المؤمنين، و أنت أولى أن تعطينا مثل ما أعطى أمير المؤمنين، إذ كنت ولىّ عهد المسلمين.
فقال له الرضا عليه السلام: اقرأه. و كان كتابا فى أكبر جلد، فلم يزل قائما حتّى قرأه.
فلمّا فرغ قال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا فضل لک علينا هذا ما اتّقيت اللّه تعالى. قال ياسر: فنقض «3» عليه أمره فى كلمة واحدة، فخرج من عنده، و خرج المأمون و خرجنا مع الرضا عليه السلام.

_____
(1)- تقدّم بتمامه فی ص 351 باب 1 ح 1.
(2)- «نحبّ» م.
(3)- «نغض» م، «نغص» خ ل. نقض الأمر: أفسده بعد إحکامه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:364
فلمّا کان بعد ذلک بأیّام و نحن فی بعض المنازل، ورد علی ذی الرئاستین کتاب من أخیه الحسن بن سهل: «إنّی نظرت فی تحویل هذه السنة فی حساب النجوم، و وجدت فیه أنّک تذوق فی شهر کذا یوم الأربعاء حرّ الحدید و حرّ النار، و أری أن تدخل أنت و الرضا و أمیر المؤمنین الحمّام فی هذا الیوم فتحتجم فیه، و تصب الدم علی بدنک، لیزول نحسه عنک». فبعث الفضل إلی المأمون، و کتب إلیه بذلک، و سأله أن یدخل الحمّام معه، و یسأل أبا الحسن علیه السلام أیضا ذلک.
فکتب المأمون إلی الرضا علیه السلام رقعة فی ذلک و سأله، فکتب إلیه أبو الحسن علیه السلام:
«لست بداخل غدا الحمّام، و لا أری لک یا أمیر المؤمنین أن تدخل الحمّام غدا، و لا أری للفضل أن یدخل الحمّام غدا». فأعاد إلیه الرقعة مرّتین.
فکتب إلیه أبو الحسن علیه السلام: لست بداخل غدا الحمام، فإنّی رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی النوم فی هذه اللّیلة یقول لی: «یا علیّ لا تدخل الحمّام غدا.
فلا أری لک یا أمیر المؤمنین، و لا للفضل أن تدخلا الحمّام غدا».
فکتب إلیه المأمون: «صدقت یا سیّدی و صدق رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، لست بداخل غدا الحمّام، و الفضل فهو أعلم و ما یفعله».
قال یاسر: فلمّا أمسینا و غابت الشمس. قال لنا الرضا علیه السلام:
قولوا نعوذ باللّه من شرّ ما ینزل فی هذه اللیلة. فأقبلنا نقول ذلک.
فلمّا صلّی الرضا علیه السلام الصبح قال لنا:
قولوا نعوذ باللّه من شرّ ما ینزل فی هذا الیوم. فما زلنا نقول ذلک.
فلمّا کان قریبا من طلوع الشمس، قال الرضا علیه السلام: اصعد السطح، فاستمع، هل تسمع شیئا؟ فلمّا صعدت، سمعت الضجّة و النحیب و کثر ذلک، فإذا بالمأمون قد دخل من الباب الذی کان إلی داره من دار أبی الحسن علیه السلام یقول:
یا سیّدی یا أبا الحسن! آجرک اللّه فی الفضل. و کان دخل الحمّام، فدخل علیه قوم بالسیوف فقتلوه، و اخذ من دخل علیه فی الحمّام، و کانوا ثلاثة نفر: أحدهم ابن خالة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:365

الفضل ذو القلمين «1».
قال: و اجتمع القوّاد و الجند و من كان من رجال ذى الرئاستين على باب المأمون، فقالوا: اغتاله و قتله، فلنطلبنّ بدمه.
فقال المأمون للرضا عليه السلام: يا سيّدى! ترى أن تخرج إليهم و تفرّقهم.
قال ياسر: فركب الرضا عليه السلام و قال لى: اركب، فلمّا خرجنا من الباب، نظر الرضا عليه السلام و قد اجتمعوا و جاءوا بالنيران ليحرقوا الباب، فصاح بهم و أومأ إليهم بيده تفرّقوا فتفرّقوا. قال ياسر: فأقبل الناس و اللّه يقع بعضهم على بعض، و ما أشار إلى أحد إلّا ركض و مرّ، و لم يقف له أحد. «2»
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن علىّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال: لمّا عزم المأمون على الخروج من خراسان إلى بغداد، خرج و خرج معه الفضل بن سهل ذو الرئاستين، و خرجنا مع أبى الحسن الرضا عليه السلام، فورد على الفضل بن سهل كتاب من أخيه الحسن بن سهل، و نحن فى بعض المنازل فى الطريق: إنّى نظرت فى تحويل السنة، (و ذكر مثل ما أوردنا إلى آخر الخبر). «3»

_____

(1)- «العلمين» خ ل. راجع قصة اغتيال الفضل بن سهل فى مروج الذهب: 3/ 441، التنبيه و الإشراف: 303، تاريخ الطبرى: 7/ 148، الكامل لابن الأثير: 6/ 346، الانباء فى تاريخ الخلفاء: 61، النجوم الزاهرة: 2/ 173، تاريخ بغداد: 12/ 339، وفيات الأعيان: 4/ 41، سير أعلام النبلاء: 10/ 99، و البداية و النهاية: 10/ 249. و يأتى فى ص 478 ضمن ح 4 أنّ الذى قتل الفضل هو غالب خال المأمون.
(2)- 2/ 159 ح 24، عنه الوسائل: 16/ 424 ح 2 (قطعة)، و البحار: 49/ 164 ح 5 و ج 66/ 350 ح 1 (قطعة)، و حلية الأبرار: 2/ 366.
(3)- 352، عنه كشف الغمّة: 2/ 279، و البحار: 49/ 170 ح 6. و رواه الكلينى فى الكافى:
1/ 490 ح 8 بهذا الإسناد. و أورده فى إعلام الورى: 337 عن علىّ بن إبراهيم، و فى مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 458 عن ياسر. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 38 ح 17 عن الكافى و العيون و إعلام الورى. و فى مدينة المعاجز: 474 ح 7 عن الكافى و العيون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:366

2- باب أمره عليه السلام المأمون بالعفو و الشكر

1- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى قال: حدّثنا الغلّابى، عن أحمد بن عيسى بن زيد:
أنّ المأمون أمر بقتل رجل، فقال: استبقنى فإنّ لى شكرا.
فقال و من أنت؟ و ما شكرک؟
فقال علىّ بن موسى الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين انشدک اللّه تعالى أن تترفّع عن شكر أحد و إن قلّ، فإنّ اللّه عزّ و جلّ أمر عباده بشكره، فشكروه فعفا عنهم. «1»
2- كشف الغمّة: قال الآبى: ادخل برجل إلى المأمون أراد ضرب رقبته، و الرضا عليه السلام حاضر، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟
فقال: أقول، إنّ اللّه لا يزيدک بحسن العفو إلّا عزّا. فعفا عنه. «2»
3- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن عون بن محمّد، عن محمّد ابن أبى عباد «3» قال: لما كان من أمر الفضل بن سهل، ما كان و قتل، دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يبكى و قال له:
هذا وقت حاجتى إليک يا أبا الحسن، فتنظر فى الأمر و تعيننى.

_____
(1)- 2/ 165 ح 27، عنه البحار: 49/ 185 ح 17.
(2)- 2/ 307، عنه البحار: 49/ 172 ح 10. و أورده فى نزهة الناظر: 131 ح 20، عنه العدد القويّة: 298 ذح 31، و فى البحار: 78/ 354 عن العدد.
و أورده فى أعلام الدين: 307، عنه البحار: 78/ 357 ح 12.
و فى الدرّة الباهرة: 38، عنه البحار: 10/ 351 ح 12، و ج 78/ 356 ذح 10.
و فى نهاية الارب مرسلا، عنه مسند الإمام الرضا عليه السلام: 1/ 111.
(3)- «عبادة» ع، ب. تكرّر ذكره فى أسانيد متعددة فى عيون الأخبار: أورد بعضا منها السيّد الخوئى فى رجاله: 14/ 282.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:367
فقال له عليه السلام: عليک التدبير يا أمير المؤمنين، و علينا الدعاء.
[قال]: فلمّا خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام: لم أخّرت- أعزّک اللّه- ما قاله لک أمير المؤمنين و أبيته؟
فقال: و يحک يا أبا حسن، لست من هذا الأمر فى شىء.
قال: فرآنى قد اغتممت فقال: و ما لک فى هذا لو آل الأمر إلى ما تقول، و أنت منّى كما أنت [عليه الآن] ما كانت نفقتک إلّا فى كمّک «1»، و كنت كواحد من الناس. «2»

_____
(1)- «بيان: قوله: ما كانت نفقتک إلّا فی کمّک: کناية عن قلّتها، بحيث يقدر أن يحملها معه فی کمّه، أو عن کونها حاضرة له، لا يتعب فی تحصيلها، و الأوّل أظهر» منه ره.
(2)- 2/ 164 ح 25، عنه البحار: 49/ 171 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:368

17- أبواب: أحوال أزواجه و أولاده صلوات اللّه و سلامه عليه

1- باب أحوال أزواجه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن أبى ذكوان، عن إبراهيم بن العبّاس قال:
كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و زوّجه ابنته أمّ حبيب فى أوّل سنة اثنتين و مائتين (الخبر). «1»
2- عيون أخبار الرضا: ممّا ذكره من أبى علىّ الحسين بن أحمد السلامى فى كتابه الذى صنّفه فى أخبار خراسان: ... و كان علىّ بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون و هو بخراسان سنة مائتين، على طريق البصرة و فارس مع رجاء بن أبى الضحّاك، و كان الرضا عليه السلام متزوّجا بابنة المأمون، فلمّا بلغ خبره العبّاسيّين ببغداد ساءهم ذلک، فأخرجوا إبراهيم بن المهدى و بايعوه بالخلافة (الخبر). «2»
الأقوال:
3- المناقب لابن شهر اشوب: و ملک المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما، و أخذ البيعة فى ملكه للرضا عليه السلام بعهد المسلمين- من غير رضى- فى الخامس من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و زوّجه ابنته أمّ حبيب. «3»

_____
(1)- 2/ 245 ح 2، عنه البحار: 49/ 221 ح 9 و ص 303 ح 11.
و ذكر مثله فى إعلام الورى: 343، و كشف الغمّة: 2/ 332 عن إبراهيم بن العبّاس.
و أورد ذيله الطبرى فى تاريخه: 7/ 149.
و الإتحاف بحبّ الأشراف: 168، عنه الإحقاق: 19/ 568، و الشذرات الذهبية فى تراجم الأئمّة الاثنى عشرية: 97، عنه الإحقاق: 12/ 386. يأتى مفصلا فى ص 477 ح 2.
(2)- تقدّم مفصلا فى ص 277 ح 2.
(3)- 3/ 376، عنه البحار: 49/ 10 ح 21.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:369

(1) إثبات الوصيّة: روى أحمد بن أبى نصر السكونى قال:
لمّا اجتمع الناس للإملاک و خطب الرضا عليه السلام، فقال: الحمد للّه الذى بيده مدار الأقدار، و بمشيئته تتمّ الامور، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه شهادة يواطئ عليها القلب اللسان، و السرّ الإعلان، و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله، انتجبه نبيّا، فنطق البرهان بتحقيق نبوّته بعد أمر لم يأذن اللّه فيه، و قرّب أمر مآب مشيئة اللّه إليه.
و نحن نتعرّض ببركة الدعاء لخيرة القضاء الذى يذكر أمّ حبيبة بنت «1» أمير المؤمنين عبد اللّه المأمون، صلة الرحم، و أمشاج الشبيكة، و قد بذلت لها من الصداق خمسمائة درهم، تزوّجنى يا أمير المؤمنين؟ فقال المأمون: نعم، قد زوّجتک.
فقال: قد قبلت و رضيت. «2»
(2) التدوين: (بإسناده) عن أحمد بن محمّد، سمعت يحيى بن أكثم يقول:
لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته من الرضا عليه السلام قال لى: يا يحيى تكلّم، قال:
فأجللته أن أقول له «أنكحت» قال: فقلت له:
يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر، و أنت أولى بالكلام.
فقال: الحمد للّه الّذى تصاغرت الامور لمشيئته، و لا إله إلّا اللّه إقرارا بربوبيّته، و صلّى اللّه على محمّد عبده، أمّا بعد:
فإنّ اللّه تعالى جعل النكاح الّذى رضيه حكما، و أنزله وحيا سببا للمناسبة، ألا و إنّى قد زوّجت ابنتى من علىّ بن موسى الرضا و مهرتها، و السلام. «3»

_____

(1)- «اخت» إثبات الوصيّة، و هو تصحيف، و ما أثبتناه هو الصحيح.
(2)- 205. و أورده فى دلائل الإمامة: 177.
(3)- 4/ 52، عنه الإحقاق: 12/ 386.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:370

2- باب آخر و هو زوج الأوّل

1- التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى اليقطينىّ، قال: بعث إلىّ أبو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب و غلمانا، و حجّة لى، و حجّة لأخى موسى بن عبيد «1»، و حجّة ليونس بن عبد الرحمن، و أمرنا أن نحجّ عنه «2»، و كانت بيننا مائة دينار أثلاثا فيما بيننا.
فلمّا أردت أن أعبّئ الثياب، رأيت فى أضعاف الثياب طينا، فقلت للرسول: ما هذا؟ فقال: ليس يوجّه بمتاع إلّا جعل فيه طينا من قبر الحسين عليه السلام.
ثمّ قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: «هو أمان بإذن اللّه». و أمر بالمال بامور من صلة أهل بيته و قوم محاويج لا يئوبه لهم، و أمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رحم «3»- امرأة كانت له- و أمرنى أن اطلّقها عنه و امتّعها بهذا المال، و أمرنى أن اشهد على طلاقها صفوان بن يحيى و آخر نسى محمّد بن عيسى اسمه. «4»

3- باب أحوال أولاده عليه السلام

الأقوال:

1- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: و أمّا أولاده فكانوا ستّة: خمسة ذكور و بنت واحدة، و أسماء أولاده: محمّد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين «5»، و عائشة.

---

(1)- النسبة هنا إلى جدّه، و إلّا فهو موسى بن عيسى بن عبيد، راجع رجال السيّد الخوئى: 19/ 77.
(2)- «بيان: الحج نيابة عن الحى» منه قدّس سرّه. فى هامش «أ» فقط.
(3)- «رخيم» أ. «أرخيم» س، ج.
(4)- 8/ 2 ح 40، الإستبصار: 3/ 279 ح 7، عنهما الوسائل: 8/ 147 ح 1، و ج 10/ 410 ح 6، و ج 15/ 334 ح 6.
(5)- كذا فى ب و ج موافقا لقول ابن الأخضر، مخالفا لقول ابن الخشّاب. و فى أ، س، م: الحسن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:371
و قال عبد العزيز بن الأخضر: له من الولد خمسة رجال و ابنة واحدة هم: محمّد الإمام، و أبو محمّد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسين، و عائشة. «1»
2- كشف الغمّة: و قال ابن الخشّاب: ولد له خمس بنين و ابنة واحدة، أسماء بنيه:
محمّد الإمام أبو جعفر الثانى، أبو محمّد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسن، و عائشة فقط. «2»
3- العدد القويّة: كان له عليه السلام ولدان:
أحدهما محمّد، و الآخر موسى، لم يترک غيرهما. «3»

(1) مقصد الراغب: و کان له من الولد محمّد، و قیل: أولاده رجلان و امرأة. «4»
(2) جمهرة أنساب العرب: فولد علیّ الرضا: علی بن علی لم یعقّب، و محمّد بن علی صهر المأمون و العقب له، و الحسین. «5»
(3) الشجرة المبارکة فی أنساب الطالبیّین: له من الأبناء خمسة و بنت واحدة.
أمّا البنون: فأبو جعفر محمّد التقی علیه السلام، و الحسن، و علیّ قبره بمرو، و الحسین، و موسی، و البنت هی فاطمة. «6»

_____
(1)- 2/ 267، عنه البحار: 49/ 221 ح 11. و أورد أسماء ولده هکذا فی سیر أعلام النبلاء: 9/ 393.
(2)- 2/ 284، عنه البحار: 49/ 222 ح 11. و فی نور الأبصار: 177، و الفصول المهمّة: 246:
«قال ابن الخشّاب فی کتابه مواليد أهل البيت: ولد الرضا خمسة بنين و ابنة واحدة، و هم: محمّد القانع، و الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسين، و البنت اسمها: عائشة». و فی الإتحاف: 168:
«و له من الأولاد خمسة ذکور و بنت، أجلّهم و أشرفهم التاسع من الأئمّة محمّد الجواد»، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 568. و فی الصواعق المحرقة: 123: «و توفّی ... عن خمسة ذکور و بنت، أجلّهم محمّد الجواد»، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 347.
(3)- 294 ح 22، عنه البحار: 49/ 222 ح 13.
و مثله فی تاریخ الأئمّة: 21. و فی المجدی فی الأنساب: 128: «موسی و محمّد و فاطمة».
(4)- 162.
(5)- 61 و 62.
(6)- 77.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:372

4- باب آخر فيما ورد أنّه لم يولد له عليه السلام إلّا واحد: محمّد الجواد الإمام عليه السلام

1- كشف الغمّة: قال بعد ما ذكرنا عنه «1» من قول عبد العزيز بن الأخضر من عدد أولاده عليه السلام. و من دلائل الحميرى: عن حنان بن سدير، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: أ يكون إمام ليس له عقب؟
فقال أبو الحسن عليه السلام:
أما إنّه لا يولد لى إلّا واحد، و لكنّ اللّه منشئ منه «2» ذريّة كثيرة.
قال أبو خداش: سمعت هذا الحديث منذ ثلاثين سنة. «3»

الأصحاب:

2- عيون أخبار الرضا: سيأتى فى باب كيفيّة شهادته عليه السلام فى آخر خبر هرثمة «4»، أنّه كان للرضا عليه السلام من الولد محمّد الإمام عليه السلام.
الأقوال:
3- إرشاد المفيد: و مضى الرضا عليه السلام، و لم يترک ولدا نعلمه إلّا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام، و كان سنّه يوم وفاة أبيه عليه السلام سبع سنين و أشهرا. «5»
4- إعلام الورى، و المناقب لابن شهر اشوب: كان للرضا عليه السلام من الولد: ابنه أبو جعفر محمّد بن علىّ الجواد عليهما السلام لا غير. «6»

_____
(1)- فى ص 370 ذح 1.
(2)- «ينشىء» ب و ع بدل «منشئ منه».
(3)- 2/ 302، عنه البحار: 49/ 221.
(4)- فى ص 494.
(5)- 355، عنه كشف الغمّة: 2/ 282، و البحار: 49/ 309.
(6)- 344، 3/ 476، عنهما البحار: 49/ 222 ح 12.
و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 333 عن إعلام الورى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:373
5- العدد القويّة: ذكر بعد ما نقلنا عنه فى الباب السابق من عدد أولاده «1».
فى كتاب الدرّ: مضى الرضا عليه السلام و لم يترک ولدا إلّا أبا جعفر محمّد بن علىّ عليه السلام، و كان سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين و أشهرا. «2»

استدراک

(1) إثبات الوصيّة: و روى عبد الرحمن بن محمّد، عن كلثم بن عمران قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان فادع اللّه أن يرزقک ولدا.
فقال: إنّما ارزق ولدا واحدا و هو يرثنى.
فلمّا ولد أبو جعفر كان طول ليلته يناغيه فى مهده، فلمّا طال ذلک على عدّة ليال، قلت: جعلت فداک قد ولد للناس أولاد قبل هذا فكلّ هذا تعوّذه.
فقال: و يحک ليس هذا عوذة إنّما اغرّه بالعلم غرّا. «3»

_____

(1)- فى ص 371 ح 3.
(2)- 294 ح 23، عنه البحار: 49/ 222. و مثله فى تاج المواليد: 127.
(3)- 210. و أورد مثله فى عيون المعجزات: 118، عنه البحار: 50/ 15 ح 19، و مدينة المعاجز: 535 ح 74.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:374

18- أبواب: أحوال إخوته صلوات اللّه و سلامه عليه

1- باب أحوال العبّاس بن موسى- أخيه- و ما جرى بينهما

1- الكافى: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن أبى الحكم، عن عبد اللّه بن إبراهيم الجعفرىّ، و عبد اللّه بن محمّد بن عمارة، عن يزيد بن سليط قال: لما أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمّد الجعفرىّ، و إسحاق بن محمّد الجعفرىّ، و إسحاق بن جعفر بن محمّد، و جعفر بن صالح، و معاوية الجعفرى، و يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ، و سعد بن عمران الأنصارى، و محمّد بن الحارث الأنصارىّ، و يزيد بن سليط الأنصارىّ، و محمّد بن جعفر «1» بن سعد الأسلمى- و هو كاتب الوصيّة الاولى- «2».
أشهدهم: أنّه يشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له، و أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله عبده و رسوله، و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، و أنّ اللّه يبعث من فى القبور، و أنّ البعث بعد الموت حقّ، و أنّ الوعد حقّ «3»، و أنّ الحساب حقّ، و القضاء «4» حق، و أنّ الوقوف بين يدى اللّه حقّ، و أنّ ما جاء به محمّد صلّى اللّه عليه و آله حقّ، و أنّ ما نزل به الروح الأمين حقّ، على ذلک أحيا و عليه أموت، و عليه ابعث إن شاء اللّه.
و أشهدهم: أنّ هذه وصيّتى بخطّى، و قد نسخت «5» وصيّة جدّى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و وصيّة محمّد بن علىّ قبل ذلک، نسختها حرفا بحرف، و وصيّة جعفر

---

(1)- «جعد» ب و أحد نسخ عيون الأخبار. راجع رجال السيّد الخوئىّ: 15/ 167 و 177.
(2)- «بيان: قوله: و هو كاتب الوصيّة الاولى، أى وصيّة آبائه عليهم السلام، كما سيشير إليه» منه ره.
(3)- «الوعد: الإخبار بالثواب للمطيع، و كونه حقّا، أنّه يجب الوفاء به، أو لا يجوز تركه» منه ره.
(4)- «القضاء: الحكم بمقتضى الحساب، من ثواب المطيع، و عقاب العاصى بشروطهما» منه ره.
(5)- «قوله عليه السلام: و قد نسخت، أى قبل ذلک فى صدر الكتاب أو تحت الختم. و قيل: المراد أنّ هذه الوصيّة موافقة لوصاياهم، فالمعنى: نسخت بعين كتابة هذه الوصيّة الوصايا التى وصيّا به» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:375
ابن محمّد على مثل ذلک، و أنّى قد أوصيت إلى علىّ و بنىّ «1» و بعد «2» معه «3»، إن شاء و آنس منهم رشدا و أحبّ أن يقرّهم «4»، فذلک

له، و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم «5»، فذاک له و لا أمر لهم معه، و أوصيت إليه بصدقاتی و أموالی «6» و موالیّ «7» و صبيانی الذين خلّفت، و ولدی إلى إبراهيم «8»، و العبّاس، و قاسم، و إسماعيل، و أحمد و أمّ أحمد «9»، و إلى عليّ «10» أمر نسائی «11» دونهم «12»، و ثلث صدقة أبی «13»، و ثلثی «13»، يضعه «13» حيث يری، و يجعل «14» فيه ما يجعل ذو المال فی ماله.

_____

(1)- «بنیّ: عطف على عليّ» منه ره.
(2)- «بعد، أی بعد عليّ فی المنزلة» منه ره.
(3)- «معه، أی مشاركين معه فی الوصيّة» منه ره.
(4)- «أن يقرّهم، أی فی الوصيّة» منه ره.
(5)- «أن يخرجهم، أی منها» منه ره.
(6)- أموالی، أی ضبط حصص الصغار و الغيب منها، أو بناء على أنّ الإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم» منه ره.
(7)- «موالیّ، أی عبيدی و إمائی، أو عتقائی لحفظهم و رعايتهم، أو أخذ ميراثهم» منه ره.
(8)- «قوله: و ولدی إلى إبراهيم، أی مع ولدی، أو إلى ولدی، فيكون إلى إبراهيم بدلا من ولدی بتقدير إلى و لعلّ الأظهر «تقدّم إلى عليّ ولدی» و إنّه اشتبه على النسّاخ، و قيل «و ولدی» أی و سائر ولدی، و «إلى» بمعنى: حتّى» منه ره.
(9)- «أمّ أحمد، عطف على صدقاتی» منه ره.
(10)- «و إلى على، أی مفوّض إليه، و هو خبر» منه ره.
(11)- «أمر نسائی، أی اختيارهنّ، و هو مبتدأ» منه ره.
(12)- «دونهم، أی دون سائر ولدی» منه ره.
(13)- «و ثلث صدقة أبی: مبتدأ و ضمير «يضعه» راجع إلى كلّ من الثلثين، و المراد التصرّف فی حاصلهما بناء على أنّهما حقّ التولية، و المراد بيع أصلهما، بناء على أنّهما كانا من الأموال التی للإمام التصرّف فيها كيف شاء، و لم يمكنها إظهار ذلک تقيّة، فسمّاها صدقة، أو بناء على جواز بيع الوقف فی بعض الصور، و يحتمل أن يكون ثلث صدقة أبی عطفا على «أمر نسائی» و يكون «ثلثی» مبتدأ، و «يضعه» خبره، فالمراد ثلث غير الأوقاف» منه ره.
(14)- «يجعل، أی يصنع» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:376
فإن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل «1» أو يتصدّق بها «2» على من سمّيت له، و على غير من سمّيت، فذاک له، و هو أنا «3» فی وصيّتی فی مالی و

فی أهلی و ولدی، و إن رأی أن یقرّ «4» إخوته الذین سمّیتهم فی کتابی هذا أقرّهم، و إن کره فله أن یخرجهم غیر مثرّب «5» علیه و لا مردود، فإن آنس منهم «6» غیر الذی فارقتهم علیه، فأحبّ أن یردّهم فی ولایة «7»، فذاک له، و إن أراد رجل منهم أن یزوّج اخته «8»، فلیس له أن یزوّجها إلّا بإذنه و أمره، فإنّه أعرف بمناکح «9» قومه.
و أیّ سلطان أو أحد من الناس کفّه عن شیء «10» أو حال «11» بینه و بین شیء ممّا ذکرت فی کتابی هذا، أو أحد «12» ممّن ذکرت «13» فهو من اللّه و من رسوله بریء، و اللّه و رسوله منه براء، و علیه لعنة اللّه و غضبه و لعنة اللّاعنین و الملائکة المقرّبین و النبیّین

---

(1)- «النحلة: العطیّة بغیر عوض، و المهر» منه ره.
(2)- «و ضمیر «بها» راجع إلی الصدقة، أو الثلث بتأویل» منه ره.
(3)- «و هو أنا، أی هو بعد وفاتی مثلی فی حیاتی» منه ره.
(4)- «و إن رأی أن یقرّ: تأکید لما مرّ، و ربّما یحمل الأوّل علی الإقرار فی الدار، و هذا علی الإقرار فی الصدقة» منه ره.
(5)- «التثریب: التعییر» منه ره.
(6)- «فإن آنس منهم: الضمیر للمخرجین، و فیه إیماء إلی أنّهم فی تلک الحال التی فارقهم علیها مستحقّون للإخراج» منه ره.
(7)- «فی ولایة، أی تولیة و تصرّف فی الأوقاف و غیرها» منه ره.
(8)- «اخته، أی من أمّه» منه ره.
(9)- «و المراد بالمناکح: محال النکاح، و ما یناسب و یلیق من ذلک» منه ره.
(10)- «کفّه عن شیء، أی منعه قهرا، و کأنّه ناظر إلی السلطان» منه ره.
(11)- «قوله: أو حال، ناظر إلی قوله: أحد من الناس، و یحتمل إرجاع کلّ إلی کلّ» منه ره.
(12)- «أو أحد: عطف علی شیء» منه ره.
(13)- «ممّن ذکرت، أی من النساء و الأولاد و الموالی، «أو» عطف علی أحد من الناس، فالمراد بالناس: الأجانب و بمن ذکرت الإخوة» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:377
و المرسلین و جماعة المؤمنین، و لیس لأحد «1» من السلاطین أن یکفّه عن شیء، و لیس لی عنده تبعة «2» و لا تباعة «3» و لا لأحد من ولدی له قبلی مال، و هو مصدّق فیما ذکر، فإن أقلّ «4» فهو أعلم، و إن أکثر فهو الصادق کذلک «5»، و إنّما أردت بإدخال الّذین أدخلتهم معه من ولدی التنویه «6» بأسمائهم، و التشریف لهم.
و امّهات أولادی من أقامت منهنّ فی منزلها و حجابها، فلها ما کان یجری

عليها فى حياتى إن رأى ذلک، و من خرجت منهنّ إلى زوج، فليس لها أن ترجع إلى محوّاى «7»، إلّا أن يرى علىّ غير ذلک.
و بناتى بمثل ذلک، و لا يزوّج بناتى «8» أحد من إخوتهنّ من امّهاتهنّ و لا سلطان و لا عمّ إلّا برأيه و مشورته، فإن فعلوا غير ذلک فقد خالفوا اللّه و رسوله و جاهدوه فى ملكه، و هو أعرف بمناكح قومه، فإن أراد أن يزوّج زوّج، و إن أراد أن يترک ترک، و قد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت فى كتابى هذا، و جعلت اللّه عزّ و جلّ عليهنّ شهيدا، و هو و أمّ أحمد «9» شاهدان.

---

(1)- «و ليس لأحد: تكرار للتأكيد» منه ره.
(2)- «و فى القاموس التبعة كفرحة، و كتاب الشىء الّذى لک فيه تبعة، شبه ظلامة و نحوها» منه ره.
(3)- «و التباعة: بالفتح مصدر تبعه: إذا مشى خلفه، و هو أيضا مناسب» منه ره.
(4)- «فإن أقل، أى أظهر المال قليلا، أو أعطى حقّهم قليلا، و كذا «أكثر» بالمعنيين» منه ره.
(5)- «كذلک، أى كما كان صادقا عند الإقلال أو الأمر كذلک» منه ره.
(6)- «و فى الصحّاح: نوّهت باسمه: رفعت ذكره» منه ره.
(7)- «و فى القاموس: و الحواء ككتاب، و المحوّى: كالمعلّى: جماعة البيوت المتدانية» منه ره.
(8)- «و لا يزوّج بناتى: لعلّ ظاهر هذا الكلام على التقيّة، لئلا يزوّج أحد من الإخوة أخواتها بغير رضاها، أو مبنى على ما مرّ من أنّ الإمام أولى بالأمر من كلّ أحد، و حمله على تزويج الصغار بالولاية بعيد» منه ره.
(9)- «و هو و أمّ أحمد: أى شهيدان أيضا، أى شريكان فى الولاية، أو الواو فيه كالواو فى «كلّ رجل و ضيعته» فالمقصود وصيّته بمراعاتها» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:378
و ليس لأحد أن يكشف وصيّتى «1» و لا ينشرها، و هو منها «2» على غير ما ذكرت «3» و سمّيت، فمن أساء فعليه، و من أحسن فلنفسه، و ما ربّک بظلّام للعبيد «4»، و صلّى اللّه على محمّد و على آله.
و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفضّ كتابى هذا الذى ختمت عليه الأسفل «5»، فمن فعل ذلک فعليه لعنة اللّه و غضبه و لعنة اللّاعنين و الملائكة المقرّبين و جماعة المرسلين و المؤمنين و المسلمين، و على من فضّ «6» كتابى هذا.
و كتب و ختم «7» أبو إبراهيم و الشهود، و صلّى اللّه على محمّد و على آله.
قال أبو الحكم: فحدّثنى عبد اللّه بن آدم الجعفرى، عن يزيد بن سليط قال:

كان أبو عمران الطلحى قاضى المدينة، فلمّا مضى موسى قدّمه إخوته إلى الطلحى القاضى، فقال العبّاس بن موسى:

---

(1)- «أن يكشف وصيّتى، أى يظهرها» منه ره.
(2)- «و هو منها: الواو للحال، و «من» للنسبة ک «أنت منّى بمنزلة هارون من موسى» و الضمير للوصيّة» منه ره.
(3)- «و ما ذكرت، أى أنّه وصىّ و إليه الاختيار، أو سمّيت باسمه، أى أعليت ذكره» منه ره.
(4)- «و ما ربّک بظلّام للعبيد: لأنّ من أعطى الجزاء خيرا أو شرّا من لا يستحقّه، فهو ظلّام فى غاية الظلم» منه ره.
(5)- «الأسفل: صفة كتابى، و أنّهما كانتا وصيّتين، طوى السفلى و ختمها، ثمّ طوى فوقها العليا» منه ره.
(6)- «و على من فضّ: يمكن أن يقرأ «علىّ» بالتشديد أسماء، أى هو الذى يجوز أن يفضّ، أو يكون حرفا، و المعنى: و على من فضّ لعنة اللّه، و يكون هذا إشارة إلى الوصيّة الفوقانيّة. و يمكن أن يقرأ الأوّل يفض على بناء الأفعال للتعريض، أى يمكّن من الفضّ، فاللعنة الاولى على الممكّن، و الثانية على الفاعل، و الفضّ: كسر الخاتم» منه ره.
(7)- «كتب و ختم: هذا كلامه عليه الصلاة و السلام على سبيل الالتفات، أو كلام يزيد، و المراد أنّه عليه السلام كتب شهادته على هامش الوصيّة الثانية، و هذا الختم غير الختم المذكور سابقا، و يحتمل أن يكون الختم على رأس الوصيّة الثانية كالاولى» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:379
أصلحک اللّه و أمتع بک «1»، إنّ فى أسفل هذا الكتاب «2» كنزا و جوهرا «3»، و يريد أن يحتجبه و يأخذه دوننا، و لم يدع أبونا رحمه اللّه شيئا إلّا ألجأه «4» إليه، و تركنا عالة «5»، و لو لا أنّى أكفّ نفسى لأخبرتک بشىء «6» على رءوس الملأ
فوثب إليه إبراهيم بن محمّد فقال: إذن «7»- و اللّه- تخبر بما لا نقبله منک، و لا نصدّقک عليه، ثم تكون عندنا ملوما مدحورا «8»، نعرفک «9» بالكذب صغيرا و كبيرا، و كان أبوک أعرف بک، لو «10» كان فيک خير، و إن «11» كان أبوک لعارفا بک فى الظاهر و الباطن، و ما كان ليأمنک «12» على تمرتين.
ثمّ وثب إليه إسحاق بن جعفر عمّه فأخذ بتلبيبه «13» فقال له: إنّک لسفيه ضعيف أحمق، أجمع «14» هذا مع ما كان بالأمس منک، و أعانه القوم أجمعون.
فقال أبو عمران القاضى لعلىّ: قم يا أبا الحسن، حسبى ما لعننى أبوک

اليوم، و قد وسّع لک أبوک، و لا و اللّه ما أحد أعرف بالولد من والده، و لا و اللّه ما کان أبوک عندنا بمستخفّ «15» فی عقله و لا ضعیف فی رأیه.

---

(1)- «و أمتع بک، أی جعل الناس متمتّعین منتفعین بک» منه ره.
(2)- «فی أسفل هذا الکتاب، أی الوصیة الأولی المختوم علیها» منه ره.
(3)- «کنزا و جوهرا، أی ذکر کنز أو جوهر، و إن کان لا یبعد من حمقه إرادة نفسهما» منه ره.
(4)- «إلّا ألجأه، أی فوّضه إلیه» منه ره.
(5)- «العالة جمع العائل، و هو الفقیر أو الکثیر العیال» منه ره.
(6)- «لأخبرتک بشیء، أی ادّعاء الإمامة و الخلافة، و غرضه التخویف و إغراء الأعداء به» منه ره.
(7)- «إذن، أی حین تخبر بالشیء» منه ره.
(8)- «المدحور: المطرود» منه ره.
(9)- «نعرفک: استئناف البیان السابق» منه ره.
(10)- «لو: للتمنّی أو الجزاء محذوف» منه ره.
(11)- «و إن: مخفّفة من المثقّلة» منه ره.
(12)- «لیأمنک: اللام المکسورة زائدة لتأکید النفی» منه ره.
(13)- «التلبیب: مجمع ما فی موضع اللبّ من ثیاب الرجل» منه ره.
(14)- «أجمع: بصیغة الأمر للتهدید، و یدل علی أنّه صدر منه بالأمس أمر شنیع آخر» منه ره.
(15)- «المستخفّ: علی بناء المفعول من یعدّ خفیفا» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:380
فقال العبّاس للقاضی: أصلحک اللّه، فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته.
فقال أبو عمران: لا أفضّه، حسبی ما لعننی أبوک منذ الیوم «1».
فقال العبّاس: فأنا أفضّه. فقال: ذاک إلیک.
ففضّ العبّاس الخاتم، فإذا فیه «2» إخراجهم و إقرار علیّ لها «3» وحده، و إدخاله إیّاهم فی ولایة علیّ «4» إن أحبّوا أو کرهوا، و إخراجهم من حدّ الصدقة «5» و غیرها، و کان فتحه علیهم بلاء و فضیحة و ذلّة، و لعلیّ علیه السلام خیرة.
و کان فی الوصیّة التی فضّ العبّاس تحت الخاتم: «هؤلاء الشهود: إبراهیم بن محمّد، و إسحاق بن جعفر، و جعفر بن صالح، و سعید بن عمران».
و أبرزوا وجه أمّ أحمد «6» فی مجلس القاضی، و ادّعوا أنّها لیست إیّاها، حتّی کشفوا عنها و عرفوها، فقالت عند ذلک: قد- و اللّه- قال سیّدی «7» هذا: إنّک ستؤخذین جبرا، و تخرجین إلی المجالس. فزجرها إسحاق بن جعفر و قال: اسکتی، فإنّ النساء إلی الضعف «8» ما أظنّه «9»، قال من

هذا شيئا.

---

(1)- «منذ اليوم: إشارة إلى أنّه لزم اللعن للقاضى، إمّا لإحضاره و التفتيش عنه، و لم يكن له ذلک، أو بناء على أنّه لعن عليه السلام من فضّ الكتاب الأوّل أيضا كما مرّ احتمالا» منه ره.
(2)- «فإذا فيه: الضمير لما تحته» منه ره.
(3)- «ضمير لها للوصيّة» منه ره.
(4)- «فى ولاية علىّ، أى فى كونه وليّا و واليا عليهم، أو فى كونهم تابعين له» منه ره.
(5)- «من حدّ الصدقة، أى عن حكمها و ولايتها» منه ره.
(6)- «كأنّ إبراز وجه أمّ أحمد، لادّعاء الإخوة عندها شيئا، ثمّ إنكارهم أنّها هى، أو ادّعائهم أنّه عليه السلام ظلم أمّ أحمد أيضا، و أحضروها فلمّا أنكرت قالوا: إنّها ليست هى» منه ره.
(7)- «قال سيّدى، أى الكاظم عليه السلام هذا إشارة إلى الكلام الّذى بعده، و إنّما زجرها لأنّ فى هذا الإخبار إشعار بدعوى الإمامة، و ادّعاء علم الغيب، و هو ينافى التقيّة» منه ره.
(8)- «إلى الضعف، أى مائلات إلى الضعف» منه ره.
(9)- «ضمير أظنّه، لموسى» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:381
ثمّ إنّ عليّا عليه السلام التفت إلى العبّاس فقال: يا أخى أنا أعلم أنّه إنّما حملكم على هذه الغرائم «1» و الديون التى عليكم، فانطلق يا سعيد فتعيّن لى ما عليهم «2»، ثمّ اقض عنهم و اقبض زكاة حقوقهم «3»، و خذ لهم البراءة «4» و لا و اللّه لا أدع مواساتكم «5» و برّكم ما مشيت على الأرض، فقولوا ما شئتم.
فقال العبّاس: ما تعطينا إلّا من فضول أموالنا «6»، و ما لنا عندک أكثر.
فقال عليه السلام: قولوا ما شئتم، فالعرض عرضكم «7»، فإن تحسنوا فذاک لكم عند اللّه، و إن تسيئوا فإنّ اللّه غفور رحيم.
و اللّه إنّكم لتعرفون أنّه ما لى يومى هذا ولد و لا وارث غيركم، و لئن حبست شيئا ممّا تظنّون أو ادّخرته فإنّما هو لكم «8» و مرجعه إليكم، و اللّه ما ملكت منذ مضى أبوک رضى اللّه عنه شيئا إلّا و قد سيّبته «9» حيث رأيتم.

---

(1)- «الغرائم: الديون» منه ره.
(2)- «فتعيّن لى ما عليهم، أى حوّل ما عليهم على ذمّتى، و سيأتى تحقيق العينة، و هى من حيل الربا، و قد تطلق على مطلق النسيئة و السلف» منه

ره.
(3)- «زكاة حقوقهم، أي الصكوک التی تنمو أرباحها يوما فيوما» منه ره.
(4)- «البراءة: القبض الّذی يدلّ علی براءتهم من حقوق الغرماء» منه ره.
(5)- «المؤاساة- بالهمز- المشاركة و المساهمة فی المعاش» منه ره.
(6)- «إلّا من فضول أموالنا، أی أرباحها و نمائها، و لعلّ الحبس فی ما يتعلّق بنصيبهم بزعمهم و لا ادّخار فيما يتعلّق بنصيبه باعترافهم» منه ره.
(7)- «فالعرض عرضكم، أی هتک عرضی يوجب هتک عرضک و فی بعض النسخ بالغين المعجمة، أی غرضی ما هو غرضكم، و هو رضاكم عنّی» منه ره.
(8)- «فإنّما هو لكم، أی إذا بقيت بلا ولد كما تزعمون، و هذا كلام علی سبيل التورية و المصلحة» منه ره.
(9)- «فقد سيّبته، أی أطلقته و صرّفته و أبحته، و السائبة التی لا ولاء لأحد عليها. و فی بعض النسخ:
شتّته، أی فرّقته» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:382
فوثب العبّاس فقال:
و اللّه ما هو كذلک «1»، و ما جعل اللّه لک من رأی «2» علينا، و لكن حسد «3» أبينا لنا، و إرادته ما أراد ممّا «4» لا يسوغه اللّه إيّاه و لا إيّاک، و إنّک لتعرف أنّی أعرف صفوان بن يحيی بيّاع السابری «5» بالكوفة، و لئن سلمت لاغصصنّه «6» بريقه و أنت معه.
فقال علیّ عليه السلام: لا حول «7» و لا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظيم، أمّا إنّی يا إخوتی فحريص علی مسرّتكم، اللّه يعلم. «8»
اللّهمّ إن كنت تعلم أنّی احبّ صلاحهم، و أنّی بارّ بهم، و اصل لهم، رفيق عليهم، أعنی «9» بامورهم ليلا و نهارا، فاجزنی به خيرا، و إن كنت علی غير ذلک، فأنت علّام الغيوب، فاجزنی به ما أنا أهله، إن كان شرّا فشرّا، و إن كان خيرا فخيرا.
اللّهمّ أصلحهم و أصلح «10» لهم، و اخسأ «11» عنّا و عنهم الشيطان، و أعنهم علی طاعتک و وفّقهم لرشدک.

_____

(1)- «ما هو كذلک، أی ليس الأمر كما قلت إنّ الأموال لک و أنت تبذلها لنا و لغيرنا» منه ره.
(2)- «من رأی، أی اختيار و ولاية» منه ره.
(3)- «حسد: خبر مبتدأ محذوف، أی الواقع حسد والدنا» منه ره.
(4)- «من فی «ممّا» للبيان، أو حسده مبتدأ، «مما لا يسوغه» خبره، و «من» للتبعيض، و التسويغ: التجويز» منه ره.

(5)- «السابرى- بضم الباء-: ثوب رقيق يعمل بسابور، موضع بفارس» منه ره.
(6)- «و الإغصاص بريقه: جعله بحيث لا يتمكّن من إساغة ريقه، كناية عن تشديد الأمر عليه و أخذ الأموال منه» منه ره.
(7)- «لا حول ...: تفويض للأمر إلى اللّه، و تعجّب من حال المخاطب» منه ره.
(8)- «اللّه يعلم: بمنزلة القسم» منه ره.
(9)- «أعنى- على بناء المجهول أو المعلوم-: أى أعتنى و أهتمّ بامورهم» منه ره.
(10)- «أصلح، أى امورهم لهم» منه ره.
(11)- «خسأت الكلب كمنعت: طردته و أبعدته» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:383
أمّا أنا يا أخى فحريص على مسرّتكم، جاهد «1» على صلاحكم، و اللّه على ما نقول وكيل «2». فقال العباس: ما أعرفنى «3» بلسانک «4» و ليس لمسحاتک عندى طين «5».
فافترق القوم على هذا، و صلّى اللّه على محمّد و آله. «6»
أقول: و فى كثير من العبارات إختلاف بين روايتى الكافى و العيون، و لم نتعرّض لها لسبق تلک الرواية، فليرجع إليها.

2- باب بعض أحوال أخيه زيد بن موسى

1- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولی، عن محمّد بن یزید النحوی، عن ابن أبی عبدون، عن أبیه قال: لما جیء بزید بن موسی أخی الرضا علیه السلام إلی المأمون، و قد خرج بالبصرة، و أحرق دور العبّاسیّین، و ذلک فی سنة تسع و تسعین و مائة فسمّی زید النار، قال له المأمون: یا زید خرجت بالبصرة، و ترکت أن تبدأ بدور أعدائنا من [بنی] امیّة و ثقیف و غنی «7» و باهلة و آل زیاد، و قصدت دور بنی عمّک؟.

_____

(1)- «جاهد، أی جادّ» منه ره.
(2)- «وکیل، أی شاهد» منه ره.
(3)- «ما أعرفنی: صیغة التعجّب» منه ره.
(4)- «بلسانک، أی إنّک قادر علی تحسین الکلام و تزویقه، و لکن لیس موافقا لقلبک» منه ره.
(5)- «لیس لمسحاتک عندی طین: هذا مثل سائر یضرب لم لا تؤثر حیلته فی غیره.
قال المیدانی: لم یجد لمسحاته طینا مثل یضرب لمن حیل بینه و بین مراده» منه ره.
(6)- 1/ 316 ح 15، عنه إثبات الهداة: 6/ 7 ح 13، و البحار: 49/ 224 ح 17.
و رواه فی عیون الأخبار: 1/ 33 ح 1 عن الحسین بن أحمد بن إدریس، عن أبیه، عن محمّد بن أبی الصهبان، عن إبراهیم بن عبد اللّه الجعفری، عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال (مثله باختلاف) عنه البحار: 48/ 276 ح 1.
تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام ص 387 ح 1 عن عیون الأخبار.
(7)- «عدی» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:384
فقال:- و کان مزّاحا- أخطأت یا أمیر المؤمنین من کلّ جهة و إن عدت بدأت بأعدائنا. فضحک المأمون و بعث به إلی أخیه الرضا علیه السلام و قال له: قد وهبت جرمه لک.
فلمّا جاءوا به عنّفه «1» و خلّی سبیله، و حلف أن لا یکلّمه أبدا ما عاش.
و حدّثنی أبو الخیر علی بن أحمد النسّابة، عن مشایخه: أنّ زید بن موسی علیه السلام کان ینادم المعتصم «2»، و کان فی لسانه فضل، و کان زیدیّا، و کان زید هذا ینزل بغداد علی نهر کرخایا. و هو الّذی کان بالکوفة أیّام أبی السرایا فولّاه. فلمّا قتل أبو السرایا، تفرّق الطالبیّون فتواری بعضهم ببغداد،

و بعضهم بالكوفة، و صار بعضهم إلى المدينة.
و كان ممّن توارى زيد بن موسى عليه السلام هذا، فطلبه الحسن بن سهل، حتّى دلّ عليه، فأتى به فحبسه، ثمّ أحضره على أن يضرب عنقه، و جرّد السيّاف السيف.
فلمّا دنا منه ليضرب عنقه، و كان حضر هناک الحجّاج بن خيثمة فقال: أيّها الأمير، إن رأيت أن لا تعجل و تدعونى [إليک] فإنّ عندى نصيحة. ففعل و أمسک السيّاف.
فلمّا دنا منه قال: أيّها الأمير أتاک بما تريد أن تفعله [أمر] من أمير المؤمنين؟
قال: لا. قال: فعلام تقتل ابن عمّ أمير المؤمنين من غير إذنه و أمره و استطلاع رأيه فيه؟ ثمّ حدّثه بحديث أبى عبد اللّه بن الأفطس، و أنّ الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى، فأقدم عليه جعفر فقتله من غير أمره، و بعث برأسه إليه فى طبق مع هدايا النيروز، و أنّ الرشيد لمّا أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له:
إذا سألک جعفر عن ذنبه الذى تقتله به فقل له:
إنّما أقتلک بابن عمّى ابن الأفطس الذى قتلته من غير أمرى.
ثمّ قال الحجّاج بن خيثمة للحسن بن سهل:

---

(1)- عنّفه: لامه بشدة، أو عتب عليه.
(2)- «المنتصر» ع، ب، و «المستنصر» م، و ما أثبتناه من خ ل، بقرينة ما سيرد فى آخر الرواية من أنّه عاش إلى آخر خلافة المتوكّل، علما بأنّ خلافة المعتصم قبل المتوكّل، و خلافة المنتصر بعده مباشرة، و بويع المستنصر سنة 623، و الأخيران بعيدان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:385
أ فتأمن أيّها الأمير حادثة تحدث بينک و بين أمير المؤمنين، و قد قتلت هذا الرجل، فيحتجّ عليک بمثل ما احتجّ به الرشيد على جعفر بن يحيى؟
فقال الحسن للحجّاج: جزاک اللّه خيرا.
ثمّ أمر برفع زيد، و أن يردّ إلى محبسه، فلم يزل محبوسا إلى أن أظهر أمر إبراهيم ابن المهدى فحشر «1» أهل بغداد بالحسن بن سهل، فأخرجوه عنها، فلم يزل محبوسا حتّى حمل إلى المأمون، فبعث به إلى أخيه الرضا، فأطلقه و عاش زيد بن موسى إلى آخر خلافة المتوكّل، و مات بسرّمن‌رأى. «2»
2- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه و ابن المتوكل و الهمدانى جميعا، عن علىّ [عن أبيه] «3» قال: حدّثنى ياسر أنّه خرج زيد بن موسى أخو أبى الحسن عليه السلام بالمدينة، و أحرق و قتل، و كان يسمّى زيد النار. فبعث إليه

المأمون، فاسر و حمل إلى المأمون.
فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبى الحسن.
قال ياسر: فلمّا ادخل إليه، قال له أبو الحسن عليه السلام:
يا زيد أغرّک قول سفلة أهل الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذريّتها على النار؟ ذلک للحسن و الحسين عليهما السلام خاصّة إن كنت ترى أنّک تعصى اللّه عزّ و جلّ و تدخل الجنّة، و موسى بن جعفر عليه السلام أطاع اللّه و دخل الجنّة، فأنت إذن أكرم على اللّه تعالى من موسى بن جعفر عليه السلام!؟ و اللّه ما ينال أحد ما عند اللّه تعالى إلّا بطاعته، و زعمت أنّک تناله بمعصيته!؟
فبئس ما زعمت. فقال له زيد: أنا أخوک و ابن أبيک.
فقال له أبو الحسن عليه السلام: أنت أخى ما أطعت اللّه عزّ و جلّ، إنّ نوحا عليه السلام قال:

_____
(1)- «فخير» م. «فجسر» ب. و حشره عن بلاده: جلاه و أخرجه من مكان إلى آخر.
(2)- 2/ 232 ح 2 و ص 233 ح 3، عنه البحار: 49/ 216 ح 1.
(3)- ليس فى م، وردت فى الأسانيد روايات علىّ بن إبراهيم بدون واسطة و بواسطة أبيه عن ياسر الخادم فى مواضع متعدّدة، جمعها السيّد الخوئى مدّ ظلّه فى رجاله: 20/ 9. فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:386
«رَبِّ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْکَمُ الْحاکِمِینَ» «1».
فقال اللّه تعالى: «يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ» «1».
فأخرجه اللّه تعالى من أن يكون من أهله بمعصيته. «2»
3- و منه: السنانى، عن الأسدى، عن صالح بن أحمد، عن سهل، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسن بن موسى الوشّاء البغدادى قال:
كنت بخراسان مع علىّ بن موسى الرضا عليه السلام فى مجلسه، و زيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة فى المجلس يفتخر عليهم و يقول «نحن و نحن» و أبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدّثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه، فقال:
يا زيد! أغرّک قول ناقلى الكوفة أنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيتها على النار؟ فو اللّه ما ذلک إلّا للحسن و الحسين و ولد بطنها خاصّة، و أمّا أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع اللّه و يصوم نهاره و يقوم ليله، و تعصيه أنت، ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعزّ على اللّه عزّ و جلّ منه!؟
إنّ على بن الحسين عليهما السلام كان يقول:

«لمحسننا كفلان من الأجر و لمسيئنا ضعفان من العذاب».
قال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إلىّ، فقال لى: يا حسن! كيف تقرءون هذه الآية؟
«قال يا نوح إنّه ليس من أهلک إنّه عمل غير صالح».
فقلت: من الناس من يقرأ: «إنّه عمل غير صالح» و منهم من يقرأ:
«إنّه عمل غير صالح» فمن قرأ إنّه عمل غير صالح [فقد] نفاه عن أبيه.
فقال عليه السلام: كلّا، لقد كان ابنه، و لكن لما عصى اللّه تعالى نفاه عن أبيه، كذا من

---

(1)- هود: 45 و 46.
(2)- 2/ 234 ح 4، عنه البحار: 43/ 231 ح 6، و ج 49/ 217 ح 2، و ج 96/ 223 ح 18. و أورد قطعة منه فى ربيع الأبرار: 126 (مخطوط) باختلاف يسير، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 396.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:387
كان منّا لم يطع اللّه تعالى، فليس منّا، و أنت إذا أطعت اللّه تعالى فأنت منّا أهل البيت. «1»
4- و منه: الدقّاق، عن الأسدى، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت عند الرضا عليه السلام و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول:
يا زيد! اتّق اللّه، فإنّا بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتّق [اللّه] و لم يراقبه، فليس منّا و لسنا منه.
يا زيد! إيّاک أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورک.
يا زيد! إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس و عادوهم و استحلّوا دماءهم و أموالهم، لمحبّتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسک و أبطلت حقّک.
قال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت عليه السلام إلىّ، فقال لى: يا بن الجهم! من خالف دين اللّه فابرأ منه كائنا من كان، من أىّ قبيلة كان، و من عادى اللّه فلا توالله كائنا من كان، من أىّ قبيلة كان.
فقلت له: يا بن رسول اللّه و من الذى يعادى اللّه؟ قال: من يعصيه. «2»
الكتب:
5- المناقب لابن شهر اشوب: دخل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام على المأمون، فأكرمه و عنده الرضا عليه السلام فسلّم زيد عليه، فلم يجبه، فقال:
أنا ابن أبيک و لا تردّ علىّ سلامى.
فقال عليه السلام: أنت أخى ما أطعت اللّه، فإذا عصيت اللّه فلا إخاء بينى و

بینک. «3»

_____

(1)- 2/ 232 ح 1، عنه البحار 49/ 218 ح 3.
و رواه فی معانی الأخبار: 105 ح 1 عن الحسین بن أحمد، و محمّد بن علیّ بن بشّار القزوینی، عن أبی الفرج المظفّر بن أحمد القزوینی، عن صالح بن أحمد (مثله)، عنهما البحار:
43/ 230 ح 2، و ج 96/ 221 ح 14.
(2)- 2/ 235 ح 6، عنه البحار: 46/ 176 ح 30، و ج 49/ 219 ح 4، و ج 96/ 224 ح 19.
(3)- 3/ 471، عنه البحار: 49/ 221 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:388

استدراک

(1) وفيات الأعيان: و كان قد خرج أخوه زيد بن موسى بالبصرة على المأمون، و فتک بأهلها، فأرسل إليه المأمون أخاه عليّا عليه السلام المذكور يردّه عن ذلک، فجاءه و قال له: ويلک يا زيد، فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت، و تزعم أنّک ابن فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله! و اللّه لأشدّ الناس عليک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
يا زيد ينبغى لمن أخذ برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن يعطى به، فبلغ كلامه المأمون، فبكى و قال: هكذا ينبغى أن يكون أهل بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «1»

3- باب حال أحمد بن موسى- أخيه- عليه السلام

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 388 الأخبار: الأصحاب: ..... ص : 388

1- رجال الكشّى: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد بن اسيد قال: لما كان من أمر أبى الحسن عليه السلام ما كان، قال إبراهيم و إسماعيل ابنا أبى سمّال: فنأتى أحمد ابنه. [قال:] فاختلفا إليه زمانا.
فلمّا خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبى الحسن معه. فأتينا إبراهيم و إسماعيل فقلنا لهما: إنّ هذا الرجل قد خرج مع أبى السرايا فما تقولان؟ قال: فأنكرا ذلک من فعله و رجعا عنه، و قالا: أبو الحسن حىّ نثبت على الوقف.
[قال أبو الحسن:] «2» و أحسب هذا- يعنى إسماعيل- مات على شكّه. «3»

_____

(1)- 3/ 271. سير أعلام النبلاء: 9/ 392.
و أورده فى الأنوار القدسيّة: 39، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 562. و قال فى وفيات الأعيان: و آخر هذا الكلام مأخوذ من كلام على زين العابدين، فقد قيل: إنّه كان إذا سافر كتم نفسه، فقيل له فى ذلک، فقال: أنا أكره أن آخذ برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ما لا أعطى.
(2)- أبو الحسن هو حمدويه كما صرّح به فى رجال الكشىّ: 466 ح 886.
(3)- 472 ح 898، عنه البحار: 49/ 222 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:389

4- باب حال إبراهيم بن موسى- أخيه- عليه السلام

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن على بن أسباط قال:
قلت للرضا عليه السلام: إنّ رجلا عنى أخاک إبراهيم، فذكر له أنّ أباک فى الحياة، و أنّک تعلم من ذلک ما [لا] «1» يعلم.
فقال: سبحان اللّه يموت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لا يموت موسى عليه السلام؟! قد- و اللّه- مضى كما مضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لكنّ اللّه تبارک و تعالى لم يزل منذ قبض نبيّه صلّى اللّه عليه و آله هلمّ جرّا يمنّ بهذا الدين على أولاد الأعاجم، و يصرفه عن قرابة نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هلمّ جرّا فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء.
لقد قضيت عنه فى هلال ذى الحجّة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه، و لكن قد سمعت ما لقى يوسف من إخوته. «2»

5- باب حال أخيه الحسين

1- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطى، قال:
كنت عند «3» الرضا عليه السلام و كان كثيرا ما يقول:
أستخرج منه الكلام- يعنى أبا جعفر عليه السلام-.
فقلت له يوما: أىّ عمومتک أبرّ بک؟ قال: الحسين.
فقال أبوه عليه السلام: صدق و اللّه، هو- و اللّه- أبرّهم به، و أخيرهم له صلّى اللّه عليهم جميعا. «4»

_____
(1)- ليس فى م.
(2)- 1/ 380 ح 2، عنه البحار: 49/ 232 ح 18.
(3)- «كسانى» م. «كتب» خ ل.
(4)- 167، عنه البحار: 49/ 219 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:390

19- أبواب: أحوال أعمامه و أقاربه و عشائره صلوات اللّه و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين

1- باب حال عمّه محمّد بن جعفر بن محمّد

1- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشّاء، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: إذا أهلّ هلال ذى الحجّة و نحن بالمدينة لم يكن لنا أن نحرم إلّا بالحجّ، لأنّا نحرم من الشجرة، و هو الذى وقّت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أنتم إذا قدمتم من العراق و أهلّ الهلال، فلكم أن تعتمروا، لأنّ بين أيديكم ذات عرق و غيرها ممّا وقّت لكم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فقال له الفضل: فلى الآن أن أتمتّع و قد طفت بالبيت؟ فقال له: نعم.
فذهب بها محمّد بن جعفر إلى سفيان بن عيينة و أصحاب سفيان، فقال لهم:
إنّ فلانا قال كذا و كذا، فشنّع على أبى الحسن عليه السلام.
قال الصدوق رحمه اللّه: سفيان بن عيينة لقى الصادق عليه السلام، أو روى عنه، و بقى إلى أيّام الرضا عليه السلام. «1»
2- و منه: الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن عمير بن بريد «2»، قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام، فذكر محمّد بن جعفر بن محمّد فقال: إنّى جعلت على نفسى أن لا يظلّنى و إيّاه سقف بيت.
فقلت فى نفسى: هذا يأمرنا بالبرّ و الصلة، و يقول هذا لعمّه! فنظر إلىّ فقال: هذا من البرّ و الصلة إنّه متى يأتينى و يدخل علىّ فيقول فىّ، يصدّقه الناس، و إذا لم يدخل علىّ و لم أدخل عليه، لم يقبل قوله إذا قال. «3»

---

(1)- 2/ 15 ح 35، عنه الوسائل: 10/ 248 ح 14، و البحار: 49/ 233 ح 20، و ج 99/ 96 ح 7 و ص 127 ح 10.
(2)- «يزيد» ع، م.
(3)- تقدّم فى ص 77 ح 18.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:391
3- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمّى محمّد بن جعفر بمكّة، و دعا إلى نفسه و دعى ب «أمير المؤمنين» و بويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا عليه السلام و أنا معه، فقال له:
يا عمّ لا تكذّب أباک و لا أخاک، فإنّ هذا الأمر لا يتمّ.
ثمّ خرج و خرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلّا قليلا، حتّى قدم الجلودى، فلقيه فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد، و صعد المنبر، فخلع نفسه و قال: «إنّ هذا الأمر للمأمون، و ليس لى فيه حقّ».

ثمّ اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ مرسلا (مثله)، و فيه: فمات بمرو. «1»

2- باب حال عمّه إسحاق

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن علىّ الكوفى، عن الحسن بن علىّ الحذّاء قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن جعفر، قال:
مرض أبى مرضا شديدا، فأتاه أبو الحسن الرضا عليه السلام يعوده، و عمّى إسحاق جالس يبكى، قد جزع عليه جزعا شديدا.
قال يحيى: فالتفت إلىّ أبو الحسن عليه السلام فقال: ممّا يبكى عمّک؟
قلت: يخاف عليه ما ترى.
قال: فالتفت إلىّ أبو الحسن عليه السلام فقال:
لا تغتمّن، فإنّ إسحاق سيموت قبله.
قال يحيى: فبرأ أبى محمّد، و مات إسحاق.
مناقب ابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). «2»

_____
(1)- تقدّم فى ص 80 ح 23.
(2)- تقدّم فى ص 79 ح 22.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:392

3- باب حال علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب «1» عليهم السلام- من أقاربه- معه صلوات اللّه و سلامه عليه

1- رجال الكشىّ: قرأت فى كتاب محمّد بن الحسين بن بندار بخطّه: حدّثنى محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر قال: قال لى علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام:
أشتهى أن أدخل على أبى الحسن الرضا عليه السلام اسلّم عليه.
قلت: فما يمنعک من ذلک؟ قال الإجلال و الهيبة له و أتّقى عليه.
قال: فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة، و قد عاده الناس فلقيت علىّ بن عبيد اللّه، فقلت: قد جاءک ما تريد، قد اعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة، و قد عاده الناس، فإن أردت الدخول عليه فاليوم.
قال: فجاء إلى أبى الحسن عليه السلام عائدا، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكلّ ما يحبّ من المنزلة «2» و التعظيم، ففرح بذلک علىّ بن عبيد اللّه فرحا شديدا.
ثمّ مرض علىّ بن عبيد اللّه فعاده أبو الحسن عليه السلام و أنا معه، فجلس حتّى خرج من كان فى البيت، فلمّا خرجنا أخبرتنى مولاة لنا أنّ أمّ سلمة امرأة علىّ بن عبيد اللّه كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلمّا خرج، خرجت و انكبّت على الموضع الذى كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالسا تقبّله و تتمسّح به.

---

(1)- قال عنه النجاشى فى رجاله: 256: كان أزهد آل أبى طالب و أعبدهم فى زمانه، و اختصّ بموسى و الرضا عليهما السلام، و اختلط بأصحابنا الإمامية، و كان لمّا أراده محمّد بن إبراهيم طباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده أبى عليه و ردّ الأمر إلى محمّد بن محمّد بن زيد بن على.
ترجم له فى عمدة الطالب: 321، خلاصة الأقوال: 97، نقد الرجال: 239، رجال ابن داود:
139، جامع الرواة: 1/ 592، تنقيح المقال: 2/ 298، مجمع الرجال: 4/ 207، بهجة الآمال:
5/ 498، معجم رجال الحديث: 12/ 95.
(2)- «التكرمة» م. «المكرمة» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:393
قال سليمان: ثمّ دخلت على علىّ بن عبيد اللّه، فأخبرنى بما فعلت أمّ سلمة، فخبّرت به أبا الحسن عليه السلام قال:
يا سليمان إنّ علىّ بن عبيد اللّه و امرأته و ولده من أهل الجنّة، يا سليمان

إنّ ولد علىّ و فاطمة عليهما السلام إذا عرّفهم اللّه هذا الأمر لم يكونوا كالناس.
الاختصاص: أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن عيسى (مثله). «1»
2- الكافى: العدّة، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام و امرأته و بنيه من أهل الجنّة. «2»

4- باب حال جعفر بن عمر بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام- من أقاربه-

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا: علىّ بن أحمد بن عبد اللّه البرقىّ قال: حدّثنى أبى و علىّ ابن محمّد بن ماجيلويه جميعا، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمّد، قال:
كنّا حول أبى الحسن الرضا عليه السلام و نحن شبّان من بنى هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلوى و هو رثّ الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعض و ضحكنا من هيئة جعفر بن عمر، فقال الرضا عليه السلام: لتروّنه عن قريب، كثير المال، كثير التبع. فما مضى إلّا شهر أو نحوه حتّى ولّى المدينة و حسنت حاله، فكان يمرّ بنا و معه الخصيان و الحشم.
و جعفر هذا هو: جعفر بن عمر بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام. «3»

_____

(1)- 593 ح 1109، الاختصاص 85 إلى قوله «حتّى خرج من كان فى البيت»، عنهما البحار:
49/ 222 ح 15.
(2)- 1/ 377 ح 1، عنه البحار: 49/ 232 ح 17.
(3)- تقدّم فى ص 81 ح 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:394

5- باب حال محمّد بن سليمان العلوى- من أقاربه-

1- عيون أخبار الرضا: العطّار، عن أبيه و سعد معا، عن ابن أبى الخطّاب، عن البزنطى، عن عبد الصمد بن عبيد اللّه، عن محمّد بن الأثرم- و كان على شرطة محمّد ابن سليمان العلوى بالمدينة أيّام أبى السرايا- قال: اجتمع إليه أهل بيته و غيرهم من قريش فبايعوه، و قالوا له: لو بعثت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام كان معنا، و كان أمرنا واحدا. قال: فقال محمّد بن سليمان: اذهب إليه، فاقرأه السلام، و قل له: إنّ أهل بيتک اجتمعوا و أحبّوا أن تكون معهم، فإن رأيت أن تأتينا فافعل.
قال: فأتيته و هو بالحمراء فأدّيت ما أرسلنى به إليه، فقال: اقرأه منّى السلام و قل له: إذا مضى عشرون يوما أتيتک. قال: فجئت فأبلغته ما أرسلنى به، فمكثنا أيّاما، فلمّا كان يوم ثمانية عشر جاءنا و رقاء قائد الجلودى، فقاتلنا فهزمنا، فخرجت هاربا نحو الصورين «1»، فإذا هاتف يهتف بى: يا أثرم.
فالتفتّ إليه، فإذا أبو الحسن الرضا عليه السلام و هو يقول: مضت العشرون أم لا؟
و هو محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام. «2»

6- باب حال محمّد بن إبراهيم- من أهل بيته-

1- الكافى: الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال «3»، عن ياسر الخادم قال:

_____

(1)- الصورين: موضع قرب المدينة.
(2)- 2/ 207 ح 9، عنه البحار: 49/ 220 ح 7، و إثبات الهداة: 6/ 63 ح 47، و مدينة المعاجز: 480 ح 44. راجع عمدة الطالب: 189، و الكامل لابن الأثير: 6/ 305- 307.
(3)- «الحسين بن أحمد بن هلال» م. و ما أثبتناه كما فى بعض النسخ و بقرينة سند الخبر اللاحق له فى المصدر فإنّ فيه: عنه، عن أحمد بن هلال. و كذلک فى سند الكافى: 1/ 342 ح 29 و فيه: الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى ... راجع رجال السيّد الخوئى: 5/ 191 و 197.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:395
قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: رأيت فى النوم كأنّ قفصا فيه سبع عشرة قارورة، إذ وقع القفص فتكسّرت القوارير.
فقال: إن صدقت رؤياک يخرج رجل من أهل بيتى يملک سبعة عشر يوما، ثمّ يموت.
فخرج محمّد بن إبراهيم بالكوفة مع أبى السرايا، فمكث سبعة عشر يوما ثمّ مات. «1»

7- باب حال العبّاس بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن أمير المؤمنين صلوات اللّه و سلامه عليه و إخوته- من أهل بيته-

1- العدد القوية: من نسل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام: العباس بن الحسن بن عبيد اللّه بن العباس، ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فقال: قدم إليها فى أيّام الرشيد و صحبه، و كان يكرمه، ثمّ صحب المأمون بعده، و كان فاضلا شاعرا فصيحا، و تزعم العلويّة أنّه أشعر ولد أبى طالب. قال: و دخل يوما على المأمون، فتكلّم فأحسن، فقال له المأمون: و اللّه إنّک لتقول فتحسن، و تشهد فتزيّن، و تغيب فتؤمن. «2»
قال: و جاء يوما إلى باب المأمون، فنظر إليه الحاجب ثمّ أطرق، فقال [له] العبّاس:
لو اذن لنا لدخلنا، و لو اعتذر إلينا لقبلنا، و لو صرفنا لانصرفنا، فأمّا النظر الشزر «3»، و الإطراق و الفتر «4»، و القزّة «5» فلا أدرى ما هو «6»؟
فخجل الحاجب فأنشد:
و ما عن رضا كان الحمار مطيّتىو لكنّ من يمشى سيرضى بما ركب

---

(1)- 8/ 257 ح 370، عنه البحار: 49/ 223 ح 16، و مدينة المعاجز: 514 ح 160.
و أخرجه فى البحار: 61/ 160 ح 70 عنه و عن المناقب. تقدّم فى ص 186 ح 3.
(2)- «فتؤتمن» ع، ب.
(3)- شزر إليه: نظر إليه بجانب عينه مع إعراض و غضب.
(4)- ليس فى م.
(5)- «و لا أدرى» ع، ب. و القزّة من التقزّز. قزّت نفسى الشىء: أبته، و عافته.
(6)- اللفظ فى تاريخ بغداد هكذا: «فأمّا اللفتة بعد النظرة لا أعرفها».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:396
و كان للعباس هذا إخوة علماء فضلاء: محمّد و عبيد اللّه و الفضل و حمزة، و كلّهم بنو الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس. «1»

8- باب حال سائر أهل بيته صلوات اللّه و سلامه عليه

1- علل الشرائع: أبى، عن الحميرى، عن الريّان بن الصلت، قال:
جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا:
إنّ قوما من أهل بيتک يتعاطون امورا قبيحة، فلو نهيتهم عنها.
فقال: لا أفعل. فقيل: و لم؟
فقال: لأنّى سمعت أبى يقول: النصيحة خشنة. «2»

---

(1)- 243 ملحق ح 23 نقلا من تذكرة الخواص: 55 نقلا عن تاريخ بغداد: 12/ 127 عن الجوهرى، عن محمّد بن عمران المرزبانى، عن عبد الواحد بن محمّد الخصيبى، عن محمّد بن إسماعيل.
و أخرجه فى البحار: 43/ 75 ح 21 (قطعة)، و ج 49/ 233 ح 21 عن العدد القويّة.
راجع عمدة الطالب: 359.
(2)- 581 ح 17، عنه البحار: 49/ 232 ح 9 و رواه فى عيون الأخبار: 1/ 290 ح 38، عنه الوسائل: 11/ 402 ح 7، عنهما البحار: 100/ 76 ح 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:397

20- أبواب: أحوال شعرائه و مدّاحيه و ما قالوا فيه

1- باب أحوال إبراهيم بن العباس «1»

1- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولى، عن أحمد بن إسماعيل بن الخصيب «2» قال: لمّا ولّى الرضا عليه السلام العهد، خرج إليه إبراهيم بن العباس و دعبل بن علىّ، و كانا لا يفترقان، و رزين بن علىّ أخو دعبل، فقطع عليهم الطريق، فالتجئوا إلى أن ركبوا إلى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوک، فقال إبراهيم:

اعيدت «3» بعد حمل الشوک أحمالا من الخزف
نشاوى لامن الخمرة بل من شدّة الضعف ثمّ قال لرزين بن علىّ: اجزها «4» فقال:

فلو كنتم على ذاکتصيرون إلى القصف «5»
تساوت حالكم فيهو لم تبقوا على الخسف «6»

_____

(1) تجد ترجمته و شرح أحواله و بعض شعره فى: أعيان الشيعة: 2/ 168، أعتاب الكتاب: 146، الأغانى: 9/ 20، تاريخ بغداد: 6/ 117، البداية و النهاية: 10/ 344، تنقيح المقال: 1/ 123، ذيل تاريخ بغداد: 4/ 207، شذرات الذهب: 2/ 102، العبر: 1/ 440، الفهرست لابن النديم: 136، مرآة الجنان: 2/ 143، مروج الذهب: 4/ 23، معجم البلدان: 3/ 435، معجم الادباء: 1/ 164، النجوم الزاهرة: 2/ 315، نسمة السحر فيمن تشيّع و شعر، الوافى بالوفيات: 6/ 24، وفيات الأعيان: 1/ 25، و فى هامشه قال: و له ديوان نشره العلّامة الميمنى فى الطرائف الأدبية: 126- 194.

(2)- «الخضيب» ع، ب، يأتى ذكره فى ص 400 ذ ح 4.

(3)- «اعيضت» الأعيان.

(4)- «بيان: الإجازة فى الشعر، أن تتمّ مصراع غيرک، أو تضيف إلى شعره شعرا» منه ره.

(5)- «القصف: اللهو و اللعب» منه ره.

(6)- «الخصف» م. «الخسف: النقصان، و بات فلان الخسف، أى جائعا. و يقال: سامه الخسف و سامه خسفا، أى أولاه ذلا» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:398

ثمّ قال لدعبل: اجز يا أبا علىّ فقال:

فإذا فات الذى فاتفكونوا من ذوى «1» الظرف
و خفّوا «2» نقصف اليومفإنّى بائع خفّى «3» 2- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى، عن هارون بن عبد اللّه المهلّبى قال:

لمّا وصل إبراهيم بن العبّاس و دعبل بن علىّ إلى الرضا عليه السلام، و قد بويع له بالعهد، أنشده دعبل:
مدارس آيات خلت من تلاوةو منزل وحى مقفر العرصات و أنشده إبراهيم بن العباس:
أزال عزاء القلب بعد التجلدمصارع أولاد النبىّ محمّد فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التى عليها اسمه، كان المأمون أمر بضربها فى ذلک الوقت.
قال: فأمّا دعبل فصار بالعشرة ألاف التى حصّته إلى قمّ، فباع كلّ درهم بعشرة دراهم فتخلّصت له مائة ألف درهم، و أمّا إبراهيم فلم تزل عنده، بعد أن أهدى بعضها و فرّق بعضها على أهله إلى أن توفّى- رحمه اللّه- فكان كفنه و جهازه منها. «4»
3- عيون أخبار الرضا: أقول: قد مرّ فى باب أحوال امّه «5»: قال الحاكم أبو علىّ:

_____
(1)- «بنى» الأعيان.
(2)- «خفّ القوم: ارتحلوا مسرعين» منه ره.
(3)- 2/ 141 ح 7، عنه البحار 49/ 234 ح 1.
و أخرجه فى أعيان الشيعة: 2/ 170 عن العيون و الأغانى. و فى الغدير: 2/ 367 عن تاريخ ابن عساكر: 5/ 139، و عن بدائع البداية: 2/ 210 مرسلا عن الأزدى.
(4)- 2/ 142 ح 8، عنه البحار: 234 ح 2، و حلية الأبرار: 2/ 317.
و روى نحوه فى الأغانى: 9/ 47 بإسناده عن محمّد بن يونس الأنبارى، عن أبيه.
(5)- فى ص 19 باب 2 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:399
قال الصولى: و الدليل على أنّ اسمها «تكتم» قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام:
ألا إنّ خير الناس نفسا و والداو رهطا و أجدادا علىّ المعظّم
أتتنا به للعلم و الحلم ثامنإماما يؤدّى حجّة اللّه تكتم و قد نسب قوم هذا الشعر إلى عمّ أبى إبراهيم بن العباس، و لم أروه له، و ما لم يقع لى رواية و سماعا فإنّى لا أحقّقه و لا ابطله، بل الذى لا أشكّ فيه أنّه لعمّ أبى إبراهيم بن العباس [قوله]:
كفى بفعال امرئ عالمعلى أهله عادلا شاهدا
أرى لهم طارفا مونقاو لا يشبه الطارف التالدا
يمنّ عليكم بأموالكمو تعطون من مائة واحدا

فلا يحمد اللّه مستبصرايكون لأعدائكم حامدا
فضّلت قسيمک فی قعددکما فضّل الوالد الوالدا قال الصولی: وجدت هذه الأبيات بخطّ أبی علی ظهر دفتر له يقول فيه: أنشدنی أخی لعمّه فی علیّ- يعنی الرضا- عليه السلام تعليق متوق، فنظرت فإذا هو قسيمه فی القعدد المأمون، لأنّ عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جميعا.
و تكتم من أسماء نساء العرب قد جاءت فی الأشعار كثيرا منها فی قولهم:
طاف الخيالان فهاجا سقماخيال تكنی و خيال تكتما قال الصولیّ، و كانت لإبراهيم بن العباس الصولیّ، عمّ أبی فی الرضا عليه السلام مدائح كثيرة أظهرها، ثمّ اضطرّ إلى أن سترها و تتبّعها فأخذها من كلّ مكان. «1»
أقول قد ذكرنا معنى الأشعار فی باب أحوال امّه عليه السلام فلا نعيده حذرا للإطناب.
4- عيون أخبار الرضا: البيهقیّ، عن الصولیّ، عن أحمد بن محمّد بن الفرات و الحسين بن علیّ الباقطانیّ، قالا:

---

(1)- تقدّم بتمامه فی ص 19 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:400
كان إبراهيم بن العبّاس صديقا لإسحاق بن إبراهيم أخی زيدان الكاتب المعروف ب «الزمن»، فنسخ له شعره فی الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان، و فيه شیء بخطّه، و كانت النسخة عنده، إلى أن ولّى إبراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكّل، و كان قد تباعد ما بينه و بين أخی زيدان الكاتب، فعزله عن ضياع كانت فی يده، و طالبه بمال و شدّد عليه، فدعا إسحاق بعض من يثق به و قال له: امض إلى إبراهيم بن العبّاس فأعلمه أنّ شعره فی الرضا عليه السلام بخطّه عندی و غير خطّه، و لئن لم يترک المطالبة عنّی لاوصلنّه إلى المتوكّل، فصار الرجل إلى إبراهيم برسالته، فضاقت به الدنيا حتّى أسقط عنه المطالبة، و أخذ جميع ما عنده من شعره، بعد أن حلف كلّ واحد منهما لصاحبه. «1»
و قال الصولی: حدّثنی يحيى بن علی المنجّم، قال: قال لی: أنا كنت السفير بينهما، حتّى أخذت الشعر، فأحرقه إبراهيم بن العبّاس بحضرتی.
و قال الصولیّ: و حدّثنی أحمد بن ملحان، قال: كان إبراهيم بن العبّاس ابنان اسمهما الحسن و الحسين، يكنّيان بأبی محمّد و أبی عبد اللّه. فلمّا ولّى المتوكّل سمّى الأكبر إسحاقا، و كنّاه بأبی محمّد، و سمّى الأصغر عبّاسا، و كنّياه بأبی الفضل فزعا.
و قال الصولی: حدّثنی أحمد بن إسماعيل بن الخصيب، قال:
ما شرب إبراهيم بن العبّاس و لا موسى بن عبد الملک النبيذ قطّ، حتّى ولّى المتوكّل فشرباه، و كانا يتعمّدان أن يجمعا الكراعات «2» و المخنّثين، و

يشربا بين أيديهم فى كلّ يوم ثلاثاء ليشيع الخبر بشربهما.
و له أخبار كثيرة فى توقّيه ليس هذا محلّ ذكرها، و سيأتى فى محلّه المناسب. «3»

_____

(1)- رواه أيضا فى الأغانى عن محمّد بن يحيى الصولى، عن أبى العباس بن الفرات و الباقطانى، عن أعيان الشيعة: 2/ 169.
(2)- كرع الناس: سفلتهم، و أكارع الناس، السفلة، شبّهوا بأكارع الدوابّ، و هى قوائمها. و المعنى: هم السفل و الطغام من الناس. راجع لسان العرب: 8/ 306، و النهاية: 4/ 164.
(3)- 2/ 147 ح 20، عنه البحار: 49/ 271 ح 17، و أعيان الشيعة: 2/ 169.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:401

2- باب أحوال دعبل بن علىّ الخزاعى «1»- رحمه اللّه- و ما قال فيه صلوات اللّه و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

اشارة

1- عيون أخبار الرضا: المكتّب و الورّاق معا، عن على، عن أبيه، عن الهروى قال: دخل دعبل بن على الخزاعىّ- رحمه اللّه- على أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقال له: يا بن رسول اللّه، أنّى قد قلت فيک قصيدة، و آليت على نفسى أن لا انشدها أحدا قبلک. فقال عليه السلام: هاتها فأنشده:
مدارس آيات خلت من تلاوةو منزل وحى مقفر العرصات
أرى فيئهم فى غيرهم متقسّماو أيديهم من فيئهم صفرات

---

(1) تجد ترجمته و ملح من أحواله و نوادره و شعره فى: الأعلام للزركلى: 3/ 18، أعيان الشيعة: 6/ 400، الأغانى: 18/ 29 (ط. بولاق) و ج 20/ 68، تنقيح المقال: 1/ 417، توضيح الاشتباه: 152، جامع الرواة: 1/ 311، خلاصة الأقوال: 70، رجال الكشّى: 98 و ص 504، رجال النجاشى: 161، رجال الشيخ الطوسى: 375، رجال ابن داود: 92، روضات الجنّات: 3/ 306، سير أعلام النبلاء: 11/ 519، الشذرات: 2/ 111، الغدير: 2/ 349- 386، الكامل فى التاريخ: 7/ 94، مجمع الرجال: 2/ 296، مختار الأغانى: 3/ 521، مروج الذهب: 1/ 179، و ج 2/ 87، و ج 3/ 231 و ص 297 و ص 383، معالم العلماء: 151، معجم رجال الحديث: 7/ 146، منتهى المقال: 4/ 94، نقد الرجال: 131، وفيات الأعيان: 2/ 266 و فى هامشه: و قد جمع زولنديک ديوانه و قطعا من كتابه فى «الشعراء» (سنة 1961 م) كما قام الدكتور محمّد نجم بجمع ديوانه فى سنة 1962 م فى بيروت.
و قال العلّامة الشيخ آغا بزرگ الطهرانى فى الذريعة: 9/ 327: و قد جمع الشيخ محمّد السماوى (المتوفى 1370 ه) ديوانه فى ألف بيت و جعله فى قسمين:
الأول: مدائحه للأئمّة عليهم السلام. الثانى: مدائحه لغيرهم.
و بعد موت السماوى اشترى النسخة الشيخ محمد على اليعقوبى و زاد عليه كثيرا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:402
فلمّا بلغ إلى قوله هذا، بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام و قال له: صدقت يا خزاعىّ، فلمّا بلغ إلى قوله:

إذا و تروا مدّوا إلى واتريهمأكفّا عن الأوتار منقبضات جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفّيه، و يقول: أجل و اللّه منقبضات.
فلمّا بلغ إلى قوله- رحمه اللّه-:
لقد خفت فى الدّنيا و أيّام سعيهاو إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى قال الرضا عليه السلام: آمنک اللّه يوم الفزع الأكبر، فلمّا انتهى إلى قوله:
و قبر ببغداد لنفس زكيّةتضمّنها الرحمن فى الغرفات قال له الرضا عليه السلام: أ فلا الحق لک بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتک؟
فقال: بلى يا بن رسول اللّه.
فقال عليه السلام:
و قبر بطوس يا لها من مصيبةتوقّد بالأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتّى يبعث اللّه قائمايفرّج عنّا الهمّ و الكربات فقال دعبل: يا بن رسول اللّه هذا القبر الذى بطوس قبر من هو؟
فقال الرضا عليه السلام: قبرى! و لا تنقضى الأيّام و الليالى حتّى تصير طوس مختلف شيعتى و زوّارى، ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس، كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا له.
ثمّ نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة، و أمره أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلمّا كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّة، فقال له:
يقول لک مولاى اجعلها فى نفقتک.
فقال دعبل: و اللّه ما لهذا جئت، و لا قلت هذه القصيدة طمعا فى شىء يصل إلىّ، و ردّ الصرّة، و سأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرّک به، و يتشرّف به، فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبّة خزّ مع الصرّة، و قال للخادم: قل له:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:403
خذ هذه الصرّة فإنّک ستحتاج إليها و لا تراجعنى فيها.
فأخذ دعبل الصرّة و الجبّة و انصرف، و سار من مرو فى قافلة، فلمّا بلغ ميان قوهان، وقع عليهم اللصوص، فأخذوا القافلة بأسرها، و كتّفوا أهلها، و كان دعبل فيمن كتّف، و ملک اللصوص القافلة، و جعلوا يقسّمونها بينهم، فقال رجل من القوم متمثّلا بقول دعبل فى قصيدته:
أرى فيئهم فى غيرهم متقسّماو أيديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل، فقال له دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علىّ. قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التى منها هذا البيت.
فوثب الرجل إلى رئيسهم، و كان يصلّى على رأس تلّ، و كان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتّى وقف على دعبل، و قال له: أنت دعبل؟
فقال: نعم. فقال له: أنشد القصيدة. فأنشدها، فحلّ كتافه و كتاف جميع

أهل القافلة، و ردّ إليهم جميع ما أخذوا منهم لكرامة دعبل، و سار دعبل حتّى وصل إلى قمّ، فسأله أهل قمّ أن ينشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا فى المسجد الجامع.
فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال و الخلع بشىء كثير، و اتّصل بهم خبر الجبّة، فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلک، فقالوا له: فبعنا شيئا منها بألف دينار. فأبى عليهم و سار عن قم.
فلمّا خرج من رستاق البلد، لحق به قوم من أحداث العرب، و أخذوا الجبّة منه، فرجع دعبل إلى قمّ و سألهم ردّ الجبّة عليه، فامتنع الأحداث من ذلک و عصوا المشايخ فى أمرها، فقالوا لدعبل: لا سبيل لک إلى الجبّة، فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم، فلمّا يئس من ردّهم الجبّة عليه، سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها، فأجابوه إلى ذلک، و أعطوه بعضها، و دفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.
و انصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان فى منزله، فباع المائة دينار التى كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة، كلّ دينار بمائة درهم، فحصل
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:404
فى يده عشرة آلاف درهم، فذكر قول الرضا عليه السلام: «إنّک ستحتاج إلى الدنانير».
و كانت له جارية لها من قلبه محلّ، فرمدت رمدا عظيما، فأدخل أهل الطبّ عليها، فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة و قد ذهبت، و أمّا اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجو أن تسلم.
فاغتمّ لذلک دعبل غمّا شديدا، و جزع عليها جزعا عظيما، ثمّ [أنّه] ذكر ما كان معه من فضلة الجبّة، فمسحها على عينى الجارية و عصّبها بعصابة منها من أوّل الليل، فأصبحت و عيناها أصحّ ممّا كانتا قبل ببركة أبى الحسن الرضا عليه السلام.
كمال الدين: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه (مثله). «1»

---

(1)- 2/ 263 ح 34، الكمال: 373 ح 6، عنهما البحار 49، 239 ح 9.
و روى مثله فى رجال الكشّى: 504، عنه البحار 49/ 260 ح 15. أخرج قطعات منه عن عيون الأخبار فى الوسائل: 10/ 438 ح 22، و فى إثبات الهداة: 6/ 99 ح 102 و ص 383 ح 90، و البحار 102/ 39 ح 36، و عن ابن بابويه فى حلية الأبرار: 2/ 320، و مدينة المعاجز: 503 ح 119. و أورده فى إعلام الورى: 329، و مناقب آل أبى طالب: 3/ 450 مرسلا.

و أورد ملخّصه فى سير أعلام النبلاء: 9/ 391.
و روى فى دلائل الإمامة: 182 قال: و أنشدنى أبو أحمد عبد السلام الهروى، قال: أنشدنى أبو عبد اللّه محمّد بن عمران بن موسى المرزبانى، قال: أنشدنى أحمد بن محمّد المكّى، قال: أنشدنا يحيى بن الحسن العلوى، قال: أنشدنا دعبل بن على لنفسه:
مدارس آيات خلت من تلاوةو منزل وحى مقفر العرصات قال أحمد أبو محمّد عبد السلام: لمّا بلغ إنشاده إلى هذه القصيدة و بلغ بها إلى الموضع:
و قبر ببغداد لنفس زكيّةتضمّنها الرحمن فى الغرفات قال أبو عبد اللّه المرزبانى: لمّا دخل دعبل على علىّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، و أنشده هذه القصيدة، و بلغ إلى هذا الموضع، قال علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام:
و قبر بطوس يا لا من مصيبةتردّد بين الصدر و اللهوات
إلى الحشر حتى يبعث اللّه قائمايفرّج عنّا الهمّ و الكربات
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:405
2- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروىّ، قال:
سمعت دعبل بن علىّ الخزاعى يقول: أنشدت مولاى علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام قصيدتى التى أوّلها:
مدارس آيات خلت من تلاوةو منزل وحى مقفر العرصات فلمّا انتهيت إلى قولى:
خروج إمام لا محالة خارجيقوم على اسم اللّه و البركات
يميّز فينا كلّ حقّ و باطلو يجزى على النعماء و النقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا، ثمّ رفع رأسه إلىّ فقال لى:
يا خزاعى نطق روح القدس على لسانک بهذين البيتين، فهل تدرى من هذا الإمام؟ و متى يقوم؟
فقلت: لا يا مولاى، إلّا أنّى سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد و يملأها عدلا.
فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمّد ابنى، و بعد محمّد ابنه علىّ، و بعد علىّ ابنه الحسن، و بعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر فى غيبته، المطاع فى ظهوره، و لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوّل اللّه ذلک اليوم حتّى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا [و ظلما].
و أمّا متى؟ فإخبار عن الوقت، و لقد حدّثنى أبى، عن أبيه، عن آبائه، عن علىّ عليهم الصلاة و السلام أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قيل له:
يا رسول اللّه متى يخرج القائم من ذرّيّتک؟
فقال: مثله مثل الساعة، لا يجلّيها «1» لوقتها إلّا هو، ثقلت فى السماوات و الأرض، لا تأتيكم إلّا بغتة.

_____
(1)- جلّى الأمر: أظهره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:406
کشف الغمّة: عن الهروى (مثله). «1»
3- أمالى الطوسىّ: الحفّار، عن أبى القاسم إسماعيل الدعبلىّ، عن أبيه، عن علىّ بن على أخ دعبل الخزاعى، قال: حدّثنا سيّدى أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس سنة ثمانى و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدى عليلا، فأقمنا عليه أيّاما، و مات عبد الرحمن بن مهدى، و حضرنا جنازته، و صلّى عليه إسماعيل بن جعفر.
و رحلنا إلى سيّدى أنا و أخى دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قمّ بعد أن خلع سيّدى أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخى دعبل قميص خزّ أخضر و خاتما فصّه عقيق، و دفع إليه دراهم رضويّة، و قال له:
يا دعبل صر إلى قمّ فإنّک تفيد بها، و قال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، و ختمت فيه القرآن ألف ختمة. «2»

_____
(1)- 2/ 265 ح 35، الكشف: 2/ 328، عنهما البحار: 49/ 237 ح 6.
و فى كمال الدين: 372 ح 6 (صدره)، و فى كفاية الأثر: 271 عن محمّد بن عبد اللّه بن حمزة، عن عمّه، عن علىّ بن إبراهيم. و رواه فى فرائد السمطين: 2/ 337 ح 591 بإسناده عن الصدوق، عنه ينابيع المودّة: 454. و أورد مثله فى إعلام الورى: 331. و فى الفصول المهمّة:
232، و الإتحاف بحبّ الأشراف: 164، و نور الأبصار: 170 عن أبى الصلت الهروى. و أخرجه فى البحار: 51/ 154 ح 4 عن كمال الدين و عيون الأخبار الرضا و كفاية الأثر. و فى منتخب الأنوار المضيئة: 39، و حلية الأبرار: 2/ 433، عن ابن بابويه. و فى إثبات الهداة: 2/ 347 ح 159 عن العيون و الكمال و كفاية الأثر و إعلام الورى. و فى مستدرک الوسائل: 10/ 393 ح 9 عن العيون، و فى إحقاق الحقّ: 13/ 57 عن فرائد السمطين و الفصول المهمّة.
(2)- 1/ 369، عنه البحار: 49/ 238 ح 7، و ج 82/ 310 ح 15، و ج 83/ 222 ح 7.
و روى مثله فى رجال النجاشى: 276 رقم 727 عن عثمان بن أحمد الواسطى و عبد اللّه بن محمّد الدعلجى، عن أحمد بن علىّ، عن اسماعيل بن على ... عنه الوسائل: 3/ 73 ح 7 و عن الأمالى. و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 309 عن رجال النجاشى.

4- عيون أخبار الرضا: أبو علىّ أحمد بن محمّد الهرمزى، عن أبى الحسن داود البكرى قال: سمعت علىّ بن دعبل بن علىّ الخزاعى يقول:
لمّا حضرت أبى الوفاة، تغيّر لونه و انعقد لسانه، و اسودّ وجهه، فكدت الرجوع عن مذهبه، فرأيته بعد ثلاثة [أيّام] فيما يرى النائم و عليه ثياب بيض، و قلنسوة بيضاء، فقلت له: يا أبة ما فعل اللّه بک؟
فقال: يا بنىّ إنّ الذى رأيته من اسوداد وجهى و انعقاد لسانى، كان من شربى الخمر فى دار الدنيا، و لم أزل كذلک حتّى لقيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و عليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء، فقال لى: أنت دعبل؟
قلت: نعم يا رسول اللّه.
قال: فانشدنى قولک فى أولادى، فأنشدته قولى:
لا أضحک اللّه سنّ الدهر إن ضحكتو آل أحمد مظلومون قد قهروا
مشرّدون نفوا عن عقر دارهمكأنّهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال: فقال لى: أحسنت.
و شفّع فىّ، و أعطانى ثيابه، و ها هى و أشار إلى ثياب بدنه. «1»
5- و منه: سمعت أبا نصر محمّد بن الحسن الكرخى الكاتب يقول: رأيت على قبر دعبل بن علىّ الخزاعىّ مكتوبا:
أعدّ للّه يوم يلقاهدعبل أن لا إله إلّا هو
يقولها مخلصا عساه بهايرحمه فى القيامة اللّه
اللّه مولاه و الرسول و منبعدهما فالوصىّ مولاه «2»

---

(1)- 2/ 266 ح 36، عنه البحار: 49/ 241 ح 10.
(2)- 2/ 267 ح 37، عنه البحار: 49/ 242 ح 11.

الكتب:

6- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: من مناقبه عليه السلام قصّة دعبل بن علىّ الخزاعىّ الشاعر:
قال دعبل: لمّا قلت «مدارس آيات ...» قصدت بها أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام و هو بخراسان ولىّ عهد المأمون فى الخلافة، فوصلت المدينة، و حضرت عنده، و أنشدته إيّاها فاستحسنها و قال لى: لا تنشدها أحدا حتى آمرک.
و اتّصل خبرى بالخليفة المأمون، فأحضرنى و سألنى عن خبرى، ثمّ قال: يا دعبل أنشدنى «مدارس آيات خلت من تلاوة ...» فقلت: ما أعرفها يا أمير المؤمنين. فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا. قال: فلم تكن [إلّا] ساعة حتى حضر عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن سألت دعبلا عن «مدارس آيات ...» فذكر أنّه لا يعرفها.
فقال لى أبو الحسن: يا دعبل أنشد أمير المؤمنين.
فأخذت فيها فأنشدتها، فاستحسنها و أمر لى بخمسين ألف درهم، و أمر لى أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بقريب من ذلک.
فقلت: يا سيّدى إن رأيت أن تهبنى شيئا من ثيابک ليكون كفنى. فقال: نعم.
ثمّ دفع إلىّ قميصا قد ابتذله و منشّفة لطيفة، و قال لى: احفظ هذا تحرس به.
ثمّ دفع إلىّ ذو الرئاستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة، و حملنى على برذون أصفر خراسانى، و كنت اسايره فى يوم مطير، و عليه ممطر خزّ و برنس منه فأمر لى به، و دعا بغيره جديد فلبسه، و قال: إنّما آثرتک باللبيس لأنّه خير الممطرين.
قال: فاعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسى ببيعه. ثمّ كررت راجعا إلى العراق، فلمّا صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا، و كان ذلک اليوم يوما مطيرا، فبقيت فى قميص خلق و ضرّ جديد، و أنا متأسّف من جميع ما كان معى على القميص و المنشفة، و مفكّر فى قول سيّدى الرضا صلوات اللّه و سلامه عليه، إذ مرّ بى واحد من الأكراد الحراميّة، تحته الفرس الأصفر الذى حملنى عليه ذو الرئاستين، و عليه الممطر، و وقف
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:409
بالقرب منّى ليجتمع عليه أصحابه و هو ينشد:
«مدارس آيات خلت من تلاوة» و يبكى.
فلمّا رأيت ذلک منه عجبت من لصّ من الأكراد يتشيّع، ثمّ طمعت فى

القميص و المنشفة، فقلت: يا سيّدى لمن هذه القصيدة؟ فقال: ما أنت و ذاک! ويلک.
فقلت: لى فيه سبب اخبرک به. فقال: هى أشهر بصاحبها أن تجهل.
فقلت: من هو؟ قال: دعبل بن علىّ شاعر آل محمّد جزاه اللّه خيرا.
فقلت له: و اللّه يا سيّدى أنا دعبل، و هذه قصيدتى.
فقال: ويلک ما تقول؟ قلت: الأمر أشهر من ذلک.
فأرسل إلى أهل القافلة فاستحضر منهم جماعة، و سألهم عنّى، فقالوا بأسرهم:
هذا دعبل بن علىّ الخزاعى.
فقال: قد أطلقت كلّ ما اخذ من القافلة خلالة فما فوقها كرامة لكم.
ثمّ نادى فى أصحابه: من أخذ شيئا فليردّه، فرجع على الناس جميع ما اخذ منهم و رجع إلىّ جميع ما كان معى.
ثمّ بذرقنا «1» إلى المأمن، فحسرت أنا و القافلة ببركة القميص و المنشفة.
فانظر إلى هذه المنقبة ما أشرفها و ما أعلاها، و قد يقف على هذه القصّة بعض الناس ممّن يطالع هذا الكتاب و يقرأه، فتدعوه نفسه إلى معرفة هذه الأبيات المعروفة ب «مدارس آيات» و يشتهى الوقوف عليها، و ينسبنى فى إعراضى عن ذكرها إمّا إلى أنّنى لم أعرفها، أو أنّنى جهلت ميل النفوس حينئذ إلى الوقوف عليها، فأحببت أن ادخل راحة على بعض النفوس، و أن أدفع عنّى هذا النقص المتطرّق إلىّ ببعض الظنون، فأوردت منها ما يناسب ذلک، و هى:

---

(1)- قال فى المصباح المنير: 40: البذرقة: الجماعة تتقدم القافلة للحراسة.
قيل: معرّبة، و قيل: مولّدة، و بعضهم يقول بالذال، و بعضهم بالدال، و بعضهم بهما جميعا.
راجع مجمع البحرين: 5/ 137.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:410 ذكرت محلّ الرّبع من عرفاتفأسبلت دمع العين بالعبرات
و فلّ عرى صبرى و هاجت صبابتىرسوم ديار أقفرت و عرات
مدارس آيات خلت من تلاوةو منزل وحى مقفر العرصات
لآل رسول اللّه بالخيف من منىو بالبيت و التعريف و الجمرات
ديار علىّ و الحسين و جعفرو حمزة و السجّاد ذى الثفنات
ديار عفاها جور كلّ معاندو لم تعف بالأيّام و السنوات
ديار لعبد اللّه و الفضل صنوهسليل رسول اللّه ذى الدعوات

منازل كانت للصّلاة و للتّقىو للصّوم و التطهير و الحسنات
منازل جبريل الأمين يحلّهامن اللّه بالتسليم و الزكوات
منازل وحى اللّه معدن علمهسبيل رشاد واضح الطرقات
منازل وحى اللّه ينزل حولهاعلى أحمد الروحات و الغدوات
فأين الاولى شطّت بهم غربة النوىأفانين فى الأقطار مختلفات
هم آل ميراث النبىّ إذا انتمواو هم خير سادات و خير حماة
مطاعيم فى الإعسار فى كلّ مشهدفقد شرّفوا بالفضل و البركات
إذا لم ننال اللّه فى صلواتنابذكرهم لم يقبل الصلوات
أئمّة عدل يهتدى بفعالهم «1»و تؤمن منهم زلّة العثرات
فيا ربّ زد قلبى هدى و بصيرةو زد حبّهم يا ربّ فى حسناتى
ديار رسول اللّه أصبحن بلقعاو دار زياد أصبحت عمرات
و آل رسول اللّه هلب «2» رقابهمو آل زياد غلّظ القصرات «3»

_____

(1)- «بهداهم» م.
(2)- «بيان: الهلب- بالضمّ-: الشعر» منه ره.
(3)- «القصرة: العنق و أصل الرقبة» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:411 و آل رسول اللّه تدمى نحورهمو آل زياد زيّنوا الحجلات
و آل رسول اللّه تسبى حريمهمو آل زياد آمنوا السربات
و آل زياد فى القصور مصونةو آل رسول اللّه فى الفلوات
فيا وارثى علم النبىّ و آلهعليكم سلامى دائم النفحات
لقد أمنت نفسى بكم فى حياتهاو إنّى لأرجو الأمن عند مماتى «1» 7- كشف الغمّة: عن أبى الصلت الهروى قال: دخل دعبل بن علىّ الخزاعىّ على الرضا عليه السلام بمرو فقال له: يا بن رسول اللّه إنّى قد قلت فيكم قصيدة و آليت على نفسى أن لا انشدها أحدا قبلک. فقال الرضا عليه السلام: هاتها. فأنشد:
تجاوبن بالأرنان و الزفراتنوائح عجم اللفظ و النطقات «2»
يخبّرن بالأنفاس عن سرّ أنفساسارى هوى ماض و آخر آت «3»
فأسعدن أو أسعفن حتّى تقوّضتصفوف الدجى بالفجر منهزمات «4»
على العرصات الخاليات من المهاسلام شج صبّ على العرصات «5»
فعهدى بها خضر المعاهد مألفامن العطرات البيض و الخفرات «6»

_____

(1)- 2/ 261، عنه البحار: 49/ 242 ح 12. و أورده فى مقصد الراغب: 167، و فى الفرج بعد الشدّة: 329، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 403.
(2)- «بيان: قوله: عجم اللفظ، أى لا يفهم معناه، و الأعجم الّذى لا يفصح و

لا يبين كلامه، و المراد أصوات الطيور و نغماتها» منه، و كذا كلّ ما كان بين قوسين صغيرين فى الهامش إلى نهاية القصيدة.
(3)- «قوله: اسارى هوى ماض، أى يخبرن عن العشّاق الماضين و الآتين».
(4)- «قوله: فأسعدن أى العشّاق، و الإسعاد: الإعانة. و الإسعاف: الإيصال إلى البغية، و الأصوب: فأصعدن أو أسففن، من «أسف الطائر» إذا دنا من الأرض فى طيرانه، أى كنّ يطرن تارة صعودا و تارة هبوطا، و تقوّضت الصفوف: انتقضت و تفرّقت».
(5)- «المها- بالفتح-: جمع مهاة و هى البقرة الوحشيّة. و رجل شجّ: أى حزين، و رجل صبّ: عاشق مشتاق. و قوله: على العرصات ثانيا تأكيد للأولى أو متعلّق بشجّ و صبّ».
(6)- «قوله: خضر المعاهد، أى كنت أعهدها خضرة أماكنها المعهودة.
الخفر- بالتحريک-: شدّة الحياء. تقول: منه رجل خفر- بالكسر- و جارية خفرة و متخفّرة».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:412 ليالى يعدين الوصال على القلىو تعدى تدانينا على العزبات «1»
و إذ هنّ يلحظن العيون سوافراو يسترن بالأيدى على الوجنات
و إذ كلّ يوم لى بلحظى نشوةيبيت بها قلبى على نشوات «2»
فكم حسرات هاجها بمحسّر «3»وقوفى يوم الجمع من عرفات
أ لم تر للأيّام ما جرّ جورهاعلى النّاس من نقض «4» و طول شتات «5»
و من دول المستهزئين و من غدابهم طالبا للنور فى الظلمات «6»
فكيف و من أنّى بطالب زلفةإلى اللّه بعد الصّوم و الصّلوات
سوى حبّ أبناء النبىّ و رهطهو بغض بنى الزرقاء و العبلات «7»
و هند و ما أدّت سميّة «8» و ابنهاأولو الكفر فى الإسلام و الفجرات
هم نقضوا عهد الكتاب و فرضهو محكمه بالزّور و الشبهات
و لم تک إلّا محنة كشفتهم‌بدعوى ظلال من هن و هنات «9»

_____
(1)- «أعداه عليه: أى أعانه عليه. و القلى-: بالكسر البغض، أى ينصرن الوصال على الهجران، و يعدى تدانينا: أى يعدينا تدانينا و قربنا أو تعدى الليالى قربنا. «على العزبات: أى المفارقات البعيدة، من قولهم: عزب عنّى فلان، أى بعد». (و فى م و أعيان الشيعة «الغربات»).
(2)- «النشوة: السكر».
(3)- «قوله: بمحسّر، أى بوادى محسّر».
(4)- «نقص» م و أعيان الشيعة.
(5)- «قوله: ما جرّ، من الجريرة، و هى الجناية. و الشتات: التفرّق».
(6)- «قوله: و من غدا بهم، عطف على المستهزئين أو الدول، أى من صار

بهم فی الظلمات طالبا للنور، أی یطلبون الهدایة منهم، و هذا محال، و یحتمل علی الثانی أن یکون المراد بهم الأئمّة علیهم السلام و أتباعهم».
(7)- «قوله: بنی الزرقاء، قال الطیبیّ: الزرقة أبغض الألوان إلی العرب لأنّه لون أعدائهم الروم. و قال الجوهری: عبلة اسم امیّة الصغری و هم من قریش یقال لهم: العبلات، بالتحریک».
(8)- «سمیّة: أمّ زیاد».
(9)- «قوله: و لم تک إلّا محنة، أی لم یکن إلّا امتحان أصابهم بعد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فظهر کفرهم و نفاقهم بدعوی ضلال. قوله: من هن و هنات، کنایة عن الشیء القبیح، أی من شیء و أشیاء من القبائح».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:413 تراث بلا قربی و ملک بلا هدیو حکم بلا شوری بغیر هداة
رزایا أرتنا خضرة الافق حمرةو ردّت اجاجا طعم کلّ فرات
و ما سهّلت تلک المذاهب فیهمعلی النّاس إلّا بیعة الفلتات
و ما قیل أصحاب السقیفة «1» جهرةبدعوی تراث فی الضّلال نتات «2»
و لو قلّدوا الموصی إلیه امورها «3»لزمّت «4» بمأمون علی العثرات
أخی خاتم الرّسل المصفّی من القذیو مفترس الأبطال فی الغمرات
فإن جحدوا کان الغدیر شهیدهو بدر و احد شامخ الهضبات «5»
و آی من القرآن تتلی بفضلهو إیثاره بالقوت فی اللّزبات «6»
و عزّ «7» خلال أدرکته «8» بسبقهامناقب کانت فیه مؤتنفات «9»
مناقب لم تدرک بخیر «10» و لم تنلبشیء سوی حدّ القنا الذّربات «11»
نجیّ لجبریل الأمین و أنتمعکوف علی العزّی معا و مناة
بکیت لرسم الدار من عرفاتو أذریت «12» دمع العین بالعبرات

---

(1)- «الفعیلة» أعیان الشیعة.
(2)- «بنات» م، «بتات» الأعیان. «قوله: نتات، من نتا: أی ارتفع».
(3)- «زمامها» خ ل.
(4)- «قوله: لزمّت أی الامور من الزمام، کنایة عن انتظامها».
(5)- «قوله: شامخ الهضبات صفة لاحد، و المشامخ: المرتفع، و الهضبة: الجبل المنبسط علی وجه الأرض.
(6)- «اللّزبات- بالسکون-: جمع اللزبة- بالتحریک- و هی الشدّة و القحط».
(7)- «غرّ» الأعیان.
(8)- «أفردته» العدد.
(9)- «قوله: مؤتنفات، أی طریّات مبتدعات لم یسبقه إلیها أحد، من قولهم: روضة أنف- کعنق و محسن-: لم ترع، و کذلک کأس انف: لم یشرب، و أمر انف: مستأنف».

(10)- «بکید» خ و العدد القویّة. «قوله: «بخیر، أی بمال».
(11)- «الذرابة: الحدّة».
(12)- «قال الجوهری: أذریت الشیء إذا ألقیته کإلقائک الحبّ للزرع، و الذری اسم الدمع المصبوب».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:414 و بان عری صبری و هاجت صبابتیرسوم دیار قد عفت و عرات «1»
مدارس آیات خلت من تلاوةو منزل وحی مقفر العرصات «2»
لآل رسول اللّه بالخیف من منیو بالبیت و التعریف و الجمرات
دیار لعبد اللّه بالخیف من منیو للسیّد الدّاعی إلی الصّلوات
دیار علیّ و الحسین و جعفرو حمزة و السجّاد ذی الثّفنات
دیار لعبد اللّه و الفضل صنوهنجیّ رسول اللّه فی الخلوات
و سبطی رسول اللّه و ابنی وصیّهو وارث علم اللّه و الحسنات
منازل وحی اللّه ینزل بینهاعلی أحمد المذکور فی الصّلوات «3»
منازل قوم یهتدی بهداهمفیؤمن منهم زلّة العثرات
منازل کانت للصّلاة و للتّقیو للصّوم و التّطهیر و الحسنات
منازل لا تیم «4» یحلّ بربعها «5»و لا ابن صهّاک «6» فاتک «7» الحرمات
دیار عفاها جور کلّ منابذو لم تعف للأیّام و السّنوات
قفا نسأل الدّار التی خفّ أهلهامتی عهدها بالصوم و الصّلوات «8»

_____

(1)- «قوله: و هاجت، یقال: هاج الشیء، و هاجه غیره، فعلی الأوّل فقوله: صبابتی فاعله، و قوله:
رسوم منصوب بنزع الخافض أی لرسوم، و علی الثانی قوله: رسوم فاعله.
قوله: عفت، أی انمحت و اندرست» و فی الأعیان: «و فکّ» بدل «و بان».
(2)- «القفر: مفازة لا نبات فیها و لا ماء، و أقفرت الدار: خلت».
(3)- «السورات» م و العدد القویّة و الأعیان.
(4)- «لا فعل» الأعیان.
(5)- «الربع: الدار و المحلة».
(6)- «ابن فعّال» الأعیان.
(7)- «هاتک» الأعیان.
(8)- «قوله: قفا، قد شاع فی الأشعار هذا النوع من الخطاب.
فقیل: إنّ العرب قد تخاطب الواحد مخاطبة الاثنین. و قیل: هو للتأکید من قبیل «لبّیک» أی قف قف. و قیل: خطاب إلی أقلّ ما یکون معه من جمل و عبد. قوله: متی عهدها، أی بعد عهدها عن الصوم و الصلوات، لجور المخالفین علی أهلها و إخراجهم عنها».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:415 و أين الاولى شطّت «1» بهم غربة النوى
«2»أفانين «3» فى الأقطار «4» مفترقات
هم أهل ميراث النبىّ إذا اعتزوا «5»و هم خير سادات و خير حماة
إذا لم ننال اللّه فى صلواتنابأسمائهم لم يقبل الصّلوات
مطاعيم «6» للإعسار «7» فى كلّ مشهدلقد شرّفوا بالفضل و البركات
و ما الناس إلّا غاصب و مكذّبو مضطغن ذو إحنة «8» و ترات
إذا ذكروا قتلى ببدر و خيبرو يوم حنين أسبلوا العبرات
فكيف يحبّون النبىّ و رهطه «9»و هم تركوا أحشاءهم و غرات «10»
لقد لا ينوه فى المقال و أضمرواقلوبا على الأحقاد منطويات
فإن لم يكن إلّا بقربى محمّد «11»فهاشم أولى من هن و هنات
سقى اللّه قبرا بالمدينة غيثهفقد حلّ فيه الأمن بالبركات
نبىّ الهدى صلّى عليه مليكهو بلّغ عنّا روحه التحفات
و صلّى عليه اللّه ما ذرّ شارقو لاحت نجوم اللّيل مبتدرات «12»

_____

(1)- «شطّت- بتشديد الطاء-: أى بعدت».
(2)- «النوى: الوجه الذى ينويه المسافر».
(3)- «الأفانين: الأغصان».
(4)- «الأطراف» م و العدد القويّة و تذكرة الخواص، «الآفات» الأعيان.
(5)- «اعتروا» م. «اعتزى، أى انتسب».
(6)- «المطاعيم: جمع المطعام، أى كثير الإطعام و القرى».
(7)- «الأقطار» م، «الأقتار» العدد القويّة، و «فى الأعسار» الأعيان.
(8)- «تضاغن القوم و اضطغنوا: انطووا على الأحقاد، و الإحنة- بالكسر-: الحقد».
(9)- «و أهله» العدد القويّة.
(10)- «الوغرة: شدّة توقّد الحرّ. و منه قيل: فى صدره علىّ وغر- بالتسكين- أى ضغن و عداوة و توقّد من الغيظ».
(11)- «قوله: إلّا بقربى محمّد، إشارة إلى ما احتجّ به المهاجرون على الأنصار فى السقيفة بكونهم أقرب من الرسول صلّى اللّه عليه و آله».
(12)- «مستدرات» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:416 أ فاطم لو خلت الحسين مجدّلاو قد مات عطشانا بشطّ فرات
إذا للطمت الخدّ فاطم عندهو أجريت دمع العين فى الوجنات
أ فاطم قومى يا ابنة الخير و اندبىنجوم سماوات بأرض فلاة «1»
قبور بكوفان و اخرى بطيبةو اخرى بفخّ «2» نالها صلواتى
و اخرى بأرض الجوزجان محلّهاو قبر بباخمرى لدى الغربات «3»

و قبر ببغداد لنفس زكيّةتضمّنها الرّحمن فى الغرفات
و قبر بطوس يا لها من مصيبةالحّت على الأحشاء بالزّفرات
إلى الحشر حتّى يبعث اللّه قائمايفرّج عنّا الغمّ و الكربات «4»
علىّ بن موسى أرشد اللّه أمرهو صلّى عليه أفضل الصّلوات «5»
فأمّا الممضّات التى لست بالغامبالغها منّى بكنه صفات «6»

_____

(1)- أورد فى أعيان الشيعة بعده هذا البيت:
لقد امنت نفسى بكم فى حياتهاو إنّى لأرجو الأمن بعد مماتى و سيأتى هذا البيت هكذا:
لقد خفت فى الدنيا و أيّام سعيهاو إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى
(2)- «قوله: و اخرى بفخ، إشارة إلى القتلى بفخ فى زمن الهادى و هم: الحسين بن علىّ بن الحسين بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، و سليمان بن عبد اللّه بن الحسن و أتباعهما».
(3)- «قوله: و اخرى بأرض الجوزجان، إشارة إلى قتل يحيى بن زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام، فإنّه قتل بجوزجان و صلب بها فى زمن الوليد و كان مصلوبا حتّى ظهر أبو مسلم و أنزله و دفنه.
و باخمرى: اسم موضع على ستّة عشر فرسخا من الكوفة، قتل فيها إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن».
(4)- ورد فى بعض الروايات أنّ الرضا عليه السلام ألحق هذين البيتين.
(5)- ذكر السيّد الأمين «قدّس سرّه» أنّ مجهولا ألحق هذا البيت بالبيتين السابقين اللّذين أضافهما الإمام الرضا عليه السلام للقصيدة.
(6)- «الممضّات، من قولهم: أمضّه الجرح، أى أوجعه، و المضض وجع المصيبة.
قوله: لست بالغا، أى لا أبلغ بكنه صفاتى أن أصف أنّها بلغت منّى، أى مبلغ من الحزن».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:417 قبور ببطن «1» النّهر من جنب كربلامعرّسهم منها بشطّ فرات
توفّوا عطاشا بالفرات فليتنىتوفّيت فيهم قبل حين وفاتى
إلى اللّه أشكو لوعة «2» عند ذكرهمسقتنى بكأس الثكل و الفظعات «3»
أخاف بأن أزدارهم فتشوقنىمصارعهم بالجزع فالنخلات «4»
تغشّاهم ريب المنون فما ترىلهم عقرة مغشيّة الحجرات «5»
خلا أنّ منهم بالمدينة عصبةمدينين أنضاء من اللّزبات «6»
قليلة زوّار سوى أنّ زوّرامن الضّبع و العقبان و الرّخمات «7»
لهم كلّ يوم تربة بمضاجعثوت فى نواحى الأرض مفترقات
تنكّبت لأواء «8» السّنين جوارهمو لا تصطليهم جمرة الجمرات

و قد كان منهم بالحجاز و أرضهامغاوير نحّارون فى الأزمات «9»
حمى لم تزره المذنبات «10» و أوجه‌تضىء لدى الأستار و الظلمات

---

(1)- «بجنب» الأعيان، «لدى النهرين» العدد.
(2)- «لوعة الحبّ: حرقته».
(3)- «القصعات» م.
(4)- «ازدار: افتعل من الزيارة، و يقال:
شاقنى حبّها، أى هاجنى، أى أخاف من زيارتهم أن يهيج حزنى عند رؤية مصارعهم، فيورث جزعى و نحول جسمى». و فى العدد القويّة: «ذى النخلات».
(5)- «الريب: ما يقلق النفوس من الحوادث. و المنون: الدهر و الموت. و العقر- بالضمّ و الفتح-: محلّة القوم. و وسط الدار و أصلها، أى ليس لهم دار». و فى م و العدد و تذكرة الخواص و خ ل «تقسّمهم» بدل «تغشاهم».
(6)- «قوله: مدينين أى أذلّاء. أنضاء أى مهزولين أو مجرّدين».
(7)- «العقبان: جمع العقاب. و الرخمات: جمع الرخمة، أى لا يزور قبورهم سوى هذه الطيور».
(8)- «اللأواء: الشدّة، أى لا يجاورهم لأواء السنين لفراقهم الدنيا».
(9)- «رجل مغوار: كثير الغارات، و غارهم اللّه بخير: أصابهم بخصب و مطر». و فى تذكرة الخواص:
و قد كان منهم بالحجون و أهلهاميامين نحّارون فى السنوات
(10)- «ترده المذنبات» خ ل، «تزره المدنيات» الأعيان. «قوله: لم تزره المذنبات، أى لم تقربه إلّا المطهّرات من الذنوب»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:418 إذا وردوا خيلا بسمر من القنامساعير حرب أقحموا الغمرات «1»
فإن فخروا يوما أتوا بمحمّدو جبريل و الفرقان و السورات «2»
و عدّوا عليّا ذا المناقب و العلىو فاطمة الزهراء خير بنات
و حمزة و العبّاس ذا الهدى و التّقىو جعفرها الطيّار فى الحجبات
أولئک لا ملقوح «3» هند و حزبهاسميّة من نوكى و من قذرات
ستسأل تيم عنهم و عديّهاو بيعتهم من أفجر الفجرات
هم منعوا الآباء عن أخذ حقّهمو هم تركوا الأبناء رهن شتات
و هم عدلوها عن وصىّ محمّدفبيعتهم جاءت على الغدرات «4»
وليّهم صنو النبىّ محمّدأبو الحسن الفرّاج للغمرات
ملامک «5» فى آل النّبىّ فإنّهمأحبّاى ما داموا «6» و أهل ثقاتى
تخيّرتهم «7» رشدا لنفسى إنّهمعلى كلّ حال خيرة الخيرات
نبذت إليهم بالمودّة صادقاو سلّمت نفسى طائعا لولاتى

فيا ربّ زدنى فى هواى «8» بصيرةو زد حبّهم يا ربّ فى حسناتى
سأبكيهم ما حجّ للّه راكبو ما ناح قمرىّ على الشجرات
و إنّى لمولاهم و قال عدوّهمو إنّى لمحزون بطول حياتى
بنفسى أنتم من كهول و فتيةلفكّ عناة أو لحمل ديات «9»

_____

(1)- «السمرة بين البياض و السواد. و القنا: جمع القناة و هى الرمح. المسعر- بكسر الميم-: الخشب الّذى تسعر به النار، و منه قيل للرجل إنّه مسعر حرب، أى تحمى به الحرب».
(2)- «ذى السورات» الأعيان و تذكرة الخواص.
(3)- «منتوج» م و الأعيان، «ملتوح» خ ل.
(4)- «الفلتات» العدد القويّة.
(5)- «قوله: ملامک- بالنصب- أى كفّ عنّى ملامک».
(6)- «أودّاى ما عاشو» خ ل و تذكرة الخواص.
(7)- «تحيّزتهم» م.
(8)- «هداى» العدد القويّة. «يقينى» تذكرة الخواص.
(9)- «قوم عناة، أى أسارى، أى كانوا معدّين مرجون لفكّ الاسارى و حمل الديات عن القوم».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:419 و للخيل لمّا قيّد الموت خطوهافأطلقتم منهنّ بالذربات
احبّ قصىّ الرّحم من أجل حبّكمو أهجر فيكم زوجتى و بناتى «1»
و أكتم حبّيكم مخافة كاشحعنيد لأهل الحقّ غير موات «2»
فيا عين بكّيهم وجودى بعبرةفقد آن للتسكاب و الهملات «3»
لقد خفت فى الدنيا و أيّام سعيهاو إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى
أ لم تر أنّى مذ ثلاثين حجّةأروح و أغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم فى غيرهم متقسّماو أيديهم من فيئهم صفرات «4»
و كيف اداوى من جوى «5» بى و الجوىاميّة أهل الكفر و اللعنات «6»
و آل زياد فى الحرير مصونةو آل رسول اللّه منتهكات «7»
سأبكيهم ما ذرّ فى الافق شارقو نادى مناد الخير بالصّلوات
و ما طلعت شمس و حان غروبهاو باللّيل أبكيهم و بالغدوات
ديار رسول اللّه أصبحن بلقعا «8»و آل زياد تسكن الحجرات

_____

(1)- «قوله: قصى الرحم، أى أحبّ من كان بعيدا من جهة الرحم إذا كان محبّا لكم، و أهجر زوجتى و بناتى إذا كنّ مخالفات لكم». و فى خ ل «اسرتى» بدل «زوجتى».
(2)- «قوله: حبّيكم، أى حبّى إيّاكم. و المؤاتاة: المطاوعة و الموافقة».

(3)- «هملت عينه: فاضت».
(4)- أضاف في العدد القويّة و تذكرة الخواص:
و آل رسول اللّه نحف جسومهمو آل زياد غلّظ القصرات
(5)- «الجوى: الحرقة و شدّة الوجد من عشق و حزن».
(6)- «الفسق و النبعات» الأعيان.
(7)- أورده فى أعيان الشيعة هكذا:
و آل زياد فى القصور مصونةو آل رسول اللّه فى الفلوات و سيأتى بعد خمسة أبيات بهذا اللفظ.
(8)- «البلقع: الأرض القفر الّتى لا شىء بها».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:420 و آل رسول اللّه تدمى نحورهمو آل زياد ربّة الحجلات «1»
و آل رسول اللّه تسبى حريمهمو آل زياد آمنوا السربات «2»
[و آل زياد فى القصور مصونةو آل رسول اللّه فى الفلوات] «3»
إذا وتروا «4» مدّوا إلى واتريهمأكفّا عن الأوتار منقبضات
فلولا الّذى أرجوه فى اليوم أو غدتقطّع نفسى إثرهم حسرات
خروج إمام لا محالة خارجيقوم على اسم اللّه و البركات
يميّز فينا كلّ حقّ و باطلو يجزى على النّعماء و النّقمات «5»
فيا نفس طيبى ثمّ يا نفسى فابشرىفغير بعيد كلّ ما هو آت
و لا تجزعى من مدّة الجور إنّنىأرى قوّتى قد آذنت بثبات
[فيا ربّ عجّل ما اؤمّل فيهملاشفى نفسى من أسى المحنات] «6»
فإن قرّب الرحمن من تلک مدّتىو أخّر من عمرى و وقت وفاتى
شفيت و لم أترک لنفسى غصّة «7»و روّيت منهم منصلى و قناتى

---

(1)- فى أعيان الشيعة:
و آل رسول اللّه تدمى نحورهمو آل زياد آمنوا السربات و سيأتى عجز البيت فيما يليه.
«ربّة الحجلات: أى المربوبة فيها أو صاحبتها». و فى العدد القوية «غلظ الحجلات».
(2)- «فلان آمن فى سربه- بالكسر-: أى فى نفسه. و فلان واسع السرب، أى رخى البال».
(3)- من المصدر و فى تذكرة الخواص:
بنات زياد فى القصور مصونةو بنت رسول اللّه فى الفلوات
(4)- «الموتور: الّذى قتل له قتيل فلم يدرک بدمه».
(5)- «و يجزى عن الإحسان و النقمات» العدد القوية، و زاد فيه:
و يلعن فذّ الناس فى النّاس كلّهمإذا ما ادّعى ذاک ابن هن و هنات

(6)- ليس فى م و الأعيان.
(7)- «ريبة» العدد القوية. و المنصل: السيف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:421 فإنّى من الرّحمن أرجو بحبّهمحياة لدى الفردوس غير تبات «1»
عسى اللّه أن يرتاح «2» للخلق إنّهإلى كلّ قوم دائم اللّحظات
فإن قلت عرفا أنكروه بمنكرو غطّوا على التّحقيق بالشبهات
تقاصر نفسى دائما عن جدالهمكفانى ما ألقى من العبرات
احاول نقل الصمّ عن مستقرّهاو إسماع أحجار من الصلدات
فحسبى منهم أن أبوء بغصّةتردّد فى صدرى و فى لهواتى «3»
فمن عارف لم ينتفع و معاندتميل به الأهواء للشّهوات
كأنّک بالأضلاع قد ضاق ذرعهالما حملت من شدّة الزفرات [لمّا وصل إلى قوله «و قبر ببغداد» قال عليه السلام له:
أ فلا الحق لک بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتک؟
قال: بلى يا بن رسول اللّه.
فقال عليه السلام: «و قبر بطوس» و الّذى يليه] «4»
فقال دعبل: يا بن رسول اللّه لمن هذا القبر بطوس؟
فقال عليه السلام: قبرى، و لا تنقضى الأيّام و السنون حتى تصير طوس مختلف شيعتى، فمن زارنى فى غربتى كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا له.
و نهض الرضا عليه السلام و قال: لا تبرح.

---

(1)- «قوله: غير تبات، أى غير منقطع».
(2)- «يقال: ارتاح اللّه لفلان أى رحمه».
(3)- عجز البيت فى العدد: تردّد بين الصدر و اللهوات.
«يقال: باء بغضب أى رجع به. و اللهوات: اللحمات فى أقصى الفم».
(4)- ليس فى م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:422
و أنفذ إلىّ صرّة فيها مائة دينار (إلى آخر ما رواه الصدوق رحمه اللّه من القصّة). «1»
8- العدد القويّة: قال صاحب الأغانى: قصد دعبل بن علىّ الخزاعى بقصيدته هذه علىّ بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه، و خلع عليه خلعة من ثيابه، فأعطاه بها أهل قمّ ثلاثين ألف درهم، فلم يبعها، فقطعوا عليه الطريق فأخذوها.
فقال لهم: إنّها تراد للّه تعالى، و هى محرّمة عليكم. فحلف أن لا يبيعها أو

يعطونه بعضها، ليكون فى كفنه، فأعطوه فرد كمّ، كان فى أكفانه.
و كتب قصيدته «مدارس آيات» فيما يقال على ثوب، و أحرم فيه، و أمر بأن يكون فى كفنه، و لم يزل دعبل مرهوب اللسان، و يخاف من هجائه الخلفاء.
قال ابن المدبّر: لقيت دعبلا فقلت له، أنت أجسر الناس حيث تقول فى المأمون:
إنّى من القوم الّذين سيوفهم‌قتلت أخاک و شرّفتک بمقعد
رفعوا محلّک بعد طول خموله‌و استنقذوک من الحضيض الأوهد فقال لى: يا أبا إسحاق إنّى أحمل خشبتى مذ أربعين سنة و لا أجد من يصلبنى عليها. «2»

_____

(1)- 2/ 318، عنه البحار: 49/ 245 ح 13.
أوردها بتقديم و تأخير و إضافة و سقط ابن الجوزى فى تذكرة الخواصّ: 238، و الشبلنجى فى نور الأبصار: 168، و ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمّة: 230 نقلا عن الطوسى فى كتابه، و رضى الدين الحلّى فى العدد القوية: 283، و السيّد محسن الأمين فى أعيان الشيعة: 6/ 418، و الحموى فى معجم الادباء: 4/ 196، و ابن طلحة فى مطالب السئول: 85، و الشبراوى فى الإتحاف بحبّ الأشراف: 161، و البحرانى فى حلية الأبرار: 2/ 323، و الشافعى فى تحفة الراغب: 19، و أوردها أيضا فى مقصد الراغب: 163 (مخطوط). أخرجها عن بعض المصادر المذكورة فى إحقاق الحقّ: 12/ 399- 408، و ج 19/ 571- 576 و ص 647- 650.
و أخرجها فى الغدير: 2/ 349- 363 عن مصادر كثيرة.
(2)- 292 ح 16، عنه البحار: 49/ 259 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:423

استدراک

(1) مقصد الراغب: قال إسماعيل بن علىّ الدعبلى: حدّثنى أبى، قال: رأيت أخى دعبل بن علىّ فى المنام فسألته، ما فعل اللّه بک؟ قال: غفر لى.
قلت: بما ذا؟ قال: بقولى فى أهل البيت:
أحبّ قصىّ الرحم من أجل حبّكمو أهجر فيكم زوجتى و بناتى
و أكتم «1» حبّيكم مخافة كاشحعنيف لأهل الحقّ غير موات
لقد خفت فى الدنيا و أيّام سعيهاو إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى «2»

الأقوال:

(2) الفصول المهمّة، و نور الأبصار: و قالا: شاعره دعبل الخزاعى. «3»

3- باب حال أبى نؤاس الشاعر «4»

1- عيون أخبار الرضا: أحمد بن يحيى المكتّب، عن أحمد بن محمّد الورّاق، عن عليّ بن هارون الحميرى، عن عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلى، قال: إنّ المأمون لمّا جعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده، و إنّ الشعراء قصدوا المأمون و وصلهم بأموال جمّة حين مدحوا الرضا عليه السلام و صوّبوا رأى المأمون فى الأشعار، دون أبى نؤاس فإنّه لم يقصده و لم يمدحه، و دخل على المأمون فقال له:

_____

(1)- «و أكرم» المصدر، و ما أثبتاه هو الصحيح.
(2)- 168 (مخطوط).
(3)- 226، نور الأبصار: 168، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 559.
(4) له ترجمة فى أعلام الزركلى: 2/ 240، أعيان الشيعة: 5/ 331- 390، سير أعلام النبلاء:
9/ 279 و المصادر المذكورة فى هامشه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:424

يا أبا نؤاس قد علمت مكان عليّ بن موسى الرضا عليه السلام منّى، و ما أكرمته به، فلما ذا أخّرت مدحه و أنت شاعر زمانک و قريع «1» دهرک؟ فأنشأ يقول:

قيل لى أنت أوحد الناس طرّافى فنون من الكلام النبيه
لک من جوهر الكلام بديعيثمر الدرّ فى يدى مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسىو الخصال الّتى تجمّعن فيه

قلت لا أهتدى لمدح إمامكان جبريل خادما لأبيه فقال له المأمون: أحسنت. و وصله من المال بمثل الّذى وصل به كافّة الشعراء، و فضّله عليهم.
إعلام الورى: مرسلا (مثله). «2»

_____

(1)- «بيان: القريع: السيّد، يقال: فلان قريع دهره، ذكره الجوهرى» منه ره.
(2)- 2/ 142 ح 9، إعلام الورى: 329، عنهما البحار: 49/ 235 ح 3. و أخرجه فى حلية الأبرار:
2/ 319 عن ابن بابويه. و رواه الطبرى فى بشارة المصطفى: 80 عن محمّد بن شهريار الخازن، عن جعفر بن محمد بن أحمد بن العبّاس الدوريستى، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق محمّد بن على، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، و زاد فى آخرها هذا البيت:
قصرت ألسن الفصاحة عنهو لهذا القريض لا يحتويه و أورد الأبيات الشعريّة

فی مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 454، کشف الغمّة: 2/ 317، مقصد الراغب: 163 (مخطوط)، روضة الواعظین: 281، سیر أعلام النبلاء: 9/ 388، وفیات الأعیان: 3/ 270، النجوم الزاهرة: 2/ 175، الأنوار القدسیّة: 39، مفتاح النجا: 179 (مخطوط)، البدء و التاریخ: 1/ 181، نزهة الجلیس: 1/ 266، مرآة الجنان: 2/ 12، تذهیب التهذیب (فصل المسمّین بعلی)، الشذورات الذهبیّة: 98، و أخرجه عن بعض هذه المصادر فی إحقاق الحقّ: 12/ 408 و ص 409، و ج 19/ 554- 556. قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء:

قال الصولی: حدّثنا أحمد بن یحیی أنّ الشعبی قال: أفخر بیت قیل، قول الأنصار یوم بدر:

و ببئر بدر إذ یردّ وجوههمجبریل تحت لوائنا و محمّد ثمّ قال الصولی: أفخر منه قول الحسن بن هانئ فی علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام، ثمّ ذکر الأبیات.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:425

2- عیون أخبار الرضا: محمّد بن الحسن بن إبراهیم، عن محمّد بن صقر الغسّانی، عن الصولی قال: سمعت أبا العبّاس محمّد بن یزید المبرّد یقول: خرج أبو نؤاس ذات یوم من داره، فبصر براکب قد حاذاه، فسأل عنه و لم یر وجهه فقیل: إنّه علیّ بن موسی الرضا علیه السلام:

فأنشأ یقول:

إذا أبصرتک العین من بعد غایةو عارض فیک الشکّ أثبتک القلب

و لو أنّ قوما أمّموک لقادهمنسیمک حتّی یستدلّ بک الرکب «1» 3- و منه: المکتّب، عن علیّ، عن أبیه، عن محمّد بن یحیی الفارسی قال:

نظر أبو نؤاس إلی أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام ذات یوم و قد خرج من عند المأمون علی بغلة له، فدنا منه أبو نؤاس فسلّم علیه، و قال:

یا بن رسول اللّه قد قلت فیک أبیاتا، فاحبّ أن تسمعها منّی.

قال: هات. فأنشأ یقول:

مطهّرون نقیّات ثیابهمتجری الصّلاة علیهم أینما ذکروا

من لم یکن علویّا حین تنسبهفما له من قدیم الدهر مفتخر

فاللّه لما بدأ خلقا فأتقنهصفاکم و اصطفاکم أیّها البشر

و أنتم الملأ الأعلی و عندکمعلم الکتاب و ما جاءت به السّور فقال الرضا علیه السلام: قد جئتنا بأبیات ما سبقک إلیها أحد.

ثمّ قال: یا غلام هل معک من نفقتنا شیء؟

فقال: ثلاثمائة دینار.

فقال: اعطها إیّاه.

(1)- 2/ 144 ح 11، عنه البحار: 49/ 236 ح 4.
و رواه فرائد السمطين: 2/ 202 ح 481 عن الحاكم النيسابورى باسناده إلى الشيخ الصدوق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:426
ثمّ قال عليه السلام: لعلّه استقلّها، يا غلام سق إليه البغلة. «1»
4- أمالى الطوسى: الحفّار، عن إسماعيل بن علىّ الدعبلى، عن محمّد بن إبراهيم بن كثير، قال:
دخلنا على أبى نؤاس الحسن بن هانئ نعوده فى مرضه الّذى مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمى:
يا أبا علىّ أنت فى آخر يوم من أيّام الدنيا و أوّل يوم من أيّام الآخرة، و بينک و بين اللّه هنات «2» فتب إلى اللّه عزّ و جلّ.
قال أبو نؤاس: سنّدونى. فلمّا استوى جالسا، قال:
إيّاى تخوّفنى باللّه، و قد حدّثنى حمّاد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالک، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

(1)- 2/ 143 ح 10، عنه البحار: 49/ 236 ح 5.
و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 318 عن ابن بابويه.
و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 317، و فى إعلام الورى: 328 (مثله).
و رواه الحموينى فى فرائد السمطين: 2/ 200 ح 480 باسناده إلى الشيخ الصدوق.
و أورد هذه الأبيات ابن خلكان فى وفيات الأعيان: 3/ 271، السنهوتى فى الأنوار القدسية:
39، الشبراوى فى الإتحاف بحبّ الأشراف: 161، المالكى فى الفصول المهمة: 247، الشبلنجى فى نور الأبصار: 168، المكى فى نزهة الجليس: 2/ 65، و ابن طولون فى الشذورات الذهبية:
99. و أخرجه عن بعض هذه المصادر فى إحقاق الحقّ: 12/ 410، و ج 19/ 555 و 558.
و قال السنهوتى بعد إيراده هذه الأبيات:
قلت: و من هذا الجواب يلتمس العذر لأبى نؤاس و أمثاله من كبار الشعراء المجيدين عن عدم جرأتهم على مدح الحضرة المحمدية لا كما يتوهّم بعض القاصرين.
لا يقال: كيف مدحه المتأخرون إذا؟ لأنّا نقول: إنّما المتأخّرون بذلک مجرّد التبرّک لا أداء حقّه، و المتقدّمون علموا أنّ أداء حقّه للبشر مستحيل فتوقّفوا، و لكلّ وجهة.

(2)- «بيان: قال الجوهرى: فى فلان هنات، أى خصلات شرّ» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:427
«لكل نبىّ شفاعة، و أنا خبّأت شفاعتى لأهل الكبائر من أمّتى يوم القيامة» «1» أ فترى لا أكون منهم؟ «2»

4- باب نادر، أحوال مدّاحيه صلوات اللّه و سلامه عليه

1- عيون أخبار الرضا: و لمّا كانت سنة إحدى و مائتين حجّ بالناس إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى، و دعا للمأمون و لعلىّ بن موسى عليهما السلام من بعده بولاية العهد، فوثب إليه حمدويه بن علىّ بن عيسى بن ماهان، فدعا إسحاق بسواد ليلبسه فلم يجده، فأخذ علما أسودا، فالتحف به، و قال: أيّها الناس، إنّى بلّغتكم ما امرت به، و لست أعرف إلّا أمير المؤمنين المأمون و الفضل بن سهل. ثمّ نزل.

_____

(1)- روى هذا الحديث فى كتب الفريقين، فمن الخاصّة روى الصدوق «ره» مثله فى عيون الأخبار:
1/ 36 ح 35، و فى أماليه: 16 ح 4 بإسناده عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله: «إنّما شفاعتى لأهل الكبائر من أمّتى». و روى نحوه الخصال: 1/ 29 ح 103 بإسناده عن المعتمر بن سليمان، عن أنس بن مالک- فى حديث- عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله: ... و قد أخبأت دعوتى لشفاعتى لامتى يوم القيامة» و الأمالى: 177 ح 3 بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله نحوه أيضا. و قد أفرد المجلسى «ره» بابا خاصّا فى الشفاعة فى البحار: 8/ 29- 63 فراجع. و من طرق العامّة رووه بعين ما تقدّم عن العيون و الأمالى: فى سنن الترمذى: 4/ 625 ح 2435 عن العباس العنبرى، عن عبد الرزاق، عن معمّر، عن ثابت، عن أنس. و فى سنن أبى داود: 4/ 236 ح 4739 عن سليمان بن حرب، عن بسطام بن حريث، عن أشعث الحدّانى، عن أنس، و فى سنن ابن ماجة: 2/ 1441 ح 4310 عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى، عن الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر. و فى مسند أحمد بن حنبل:
3/ 213 بنفس إسناد أبى داود.
(2)- 1/ 389، عنه البحار: 8/ 40 ح 21، و ج 49/ 238 ح 8 و المستدرک: 11/ 365 ح 6. و فى البداية و النهاية: 10/ 227 عن محمّد بن إبراهيم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:428
و دخل عبد اللّه بن مطرف بن ماهان على المأمون يوما و عنده على بن موسى الرضا عليهما السلام، فقال له المأمون: ما تقول فى أهل البيت؟ فقال عبد اللّه: ما قولى فى طينة عجنت بماء الرسالة، و غرست بماء

الوحى، هل ينفح منها إلّا مسک الهدى، و عنبر التقى؟
قال: فدعا المأمون بحقّة فيها لؤلؤ فحشا فاه. «1»

استدراک

5- باب سائر ما قيل فى مدحه عليه السلام

(1) مناقب ابن شهر اشوب: قال ابن الحجّاج:
يا بن من تؤثر المكارم عنهو معالى الآداب تمتار منه
من سمّى الرضا على بن موسىرضى اللّه عن أبيه و عنه و له أيضا:
و سمّى الرضا علىّ بن موسىلک فعل يرضى صديقک عنکا «2» (2) و فيه:
قال عبد اللّه بن المبارک:
هذا علىّ و الهدى يقودهمن خير فتيان قريش عوده «3» (3) و فيه: قال البحرى:
ذكروا بطلعتک النبىّ فهلّللوالمّا طلعت من الصفوف و كبّروا
حتّى انتهيت إلى المصلّى لابسانور الهدى يبدو عليک فيظهر
و مشيت مشية خاشع متواضعللّه لا يزهى و لا يتكبّر
و لو أنّ مشتاقا تكلّف غير مافى وسعه لمشى إليک المنبر «4»

---

(1)- 2/ 144 ذح 10، عنه البحار: 49/ 237 ذح 5. و رواه الطبرى فى بشارة المصطفى: 80 بإسناده إلى الشيخ الصدوق.
(2)- 3/ 454.
(3)- 3/ 471. و فيه فى ص 87 أنّ هذا البيت مكتوب على راية أمير المؤمنين عليه السلام.
(4)- 3/ 480.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:429

21- أبواب: أحوال بوّابه و أصحابه و أهل زمانه عليه السلام

1- باب أحوال الجماعة منهم عموما

1- المناقب لابن شهر اشوب: كان بابه محمّد بن راشد.
و من ثقاته: أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى، و محمّد بن الفضل الكوفى الأزدى، و عبد اللّه بن جندب البجلى، و إسماعيل بن سعد الأحوص الأشعرى، و أحمد بن محمّد الأشعرى.
و من أصحابه: الحسن بن علىّ الخزّار و يعرف ب «الوشّاء»، و محمّد بن سليمان الديلمى، و على بن الحكم الأنبارى، و عبد اللّه بن المبارک النهاوندى، و حمّاد بن عثمان النّاب، و سعد بن سعد، و الحسن بن سعيد الأهوازى، و محمّد بن الفرج «1» الرخجى «2»، و خلف البصرىّ، و محمّد بن سنان، و بكر بن محمّد الأزدى، و إبراهيم بن محمّد الهمدانى، و محمّد بن أحمد بن قيس بن غيلان، و إسحاق بن معاوية الخضيبى. «3»
و ذكر ابن الشهرزورى فى مناقب الأبرار: أنّ معروف الكرخى كان من موالى علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، و كان أبواه نصرانيّين، فسلّما معروفا إلى المعلّم و هو صبىّ، فكان المعلّم يقول له:
قل «ثالث ثلاثة» و هو يقول: «بل هو الواحد».
فضربه المعلّم ضربا مبرحا فهرب، و مضى إلى الرضا عليه السلام و أسلم على يده.
ثمّ إنّه أتى داره فدقّ الباب، فقال أبوه: من بالباب؟ فقال: معروف.
فقال: على أىّ دين؟ قال: على دين الحنيفى، فأسلم أبوه ببركات الرضا عليه السلام.

---

(1)- «الفضل» ع، ب.
(2)- «الرجحى» أ، س، م. راجع رجال السيّد الخوئى: 17/ 146.
(3)- 3/ 476، عنه البحار: 49/ 262 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:430
قال معروف: فعشت زمانا، ثمّ تركت كلّ ما كنت فيه إلّا خدمة مولاى علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام. «1»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن عبّاد، و كان كاتب الرضا عليه السلام، قال:
دخلت عليه و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد (إلى آخر ما سيأتى فى باب كيفيّة شهادته صلوات اللّه و سلامه عليه). «2»

استدراک

الأقوال:

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 430 الأقوال: ..... ص : 430
1) دلائل الإمامة، و تاريخ الأئمّة، و الفصول المهمّة، و نور الأبصار:
قالوا: بابه «3» محمّد بن الفرات. «4»

2- باب حال جماعة رووا النصّ عليه من أبيه عليهما السلام

1- إرشاد المفيد: ممّن روى النص على الرضا عليه السلام من أبيه من خاصّته و ثقاته و أهل العلم و الورع و الفقه من شيعته:
داود بن كثير الرقىّ، و محمّد بن إسحاق بن عمّار، و علىّ بن يقطين، و نعيم

---

(1)- 3/ 471، عنه البحار: 49/ 262 ذح 4. و أورده ابن خلكان فى وفيات الأعيان: 5/ 231، و ابن الملقّن فى طبقات الأولياء: 281، و السلمى فى طبقات الصوفية: 85، و القشيرى فى الرسالة القشيرية: 10، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 372. و مصادر ترجمة معروف الكرخى كثيرة منها سير أعلام النبلاء: 9/ 339، حلية الأولياء: 8/ 360، تاريخ بغداد: 13/ 199، وفيات الأعيان: 5/ 231، و طبقات الأولياء: 280.
(2)- يأتى بتمامه فى ص 500 ح 5.
(3)- «بوّابه» الفصول و نور الأبصار.
(4)- 184، التاريخ: 33، الفصول: 226، النور: 168، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 559.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:431
القابوسى، و الحسين بن المختار، و زياد بن مروان المخزومى، و داود ابن سليمان، و نصر بن قابوس، و داود بن زربى، و يزيد بن سليط، و محمّد بن سنان. «1»

3- باب حال جماعة اخرى

1- غيبة الطوسى: و من المحمودين:
عبد اللّه بن جندب البجلى، و كان وكيلا لأبى إبراهيم و أبى الحسن الرضا عليهما السلام، و كان عابدا رفيع المنزلة لديهما، على ما روى فى الأخبار.
و منهم- على ما رواه أبو طالب القمّى- قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فى آخر عمره، فسمعته يقول:
«جزى اللّه صفوان بن يحيى، و محمّد بن سنان، و زكريا ابن آدم، و سعد بن سعد عنّى خيرا، فقد وفوا لى».
و كان زكريا بن آدم ممّن تولّاهم، و خرج [فيه] عن أبى جعفر عليه السلام:
«ذكرت ما جرى من قضاء اللّه فى الرجل المتوفّى رحمه اللّه، يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيّا، فقد عاش أيّام حياته عارفا بالحقّ قائلا به، صابرا محتسبا للحقّ، قائما بما يجب للّه و لرسوله عليه، و مضى رحمه اللّه غير ناكث و لا مبدّل، فجزاه اللّه أجر نيّته، و أعطاه جزاء سعيه».
و أمّا محمّد بن سنان فإنّه روى عن علىّ بن الحسين بن داود، قال:
سمعت أبا جعفر الثانى عليه السلام يذكر محمّد بن سنان بخير، و يقول:
«رضى اللّه عنه برضائى عنه، فما خالفنى و ما خالف أبى قطّ». «2»

_____
(1)- 342، عنه البحار: 49/ 275 ح 24.
و أورده فى المستجاد من كتاب الإرشاد: 446.
(2)- 210، عنه البحار: 49/ 274 ح 23.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:432

4- باب حال جماعة من الصوفية

الكتب:

1- كشف الغمّة: قال الآبى فى كتاب نثر الدّر: دخل على الرضا عليه السلام بخراسان قوم من الصوفيّة، فقالوا له: إنّ أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولّاه اللّه تعالى من الأمر، فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تأمّوا الناس، و نظر فيكم أهل البيت، فرآک أولى الناس بالناس، فرأى أن يردّ هذا الأمر إليک، و الامّة تحتاج إلى من يأكل الجشب و يلبس الخشن، و يركب الحمار، و يعود المريض.
قال: و كان الرضا عليه السلام متّكئا فاستوى جالسا، ثمّ قال:
كان يوسف عليه السلام نبيّا، يلبس أقبية الديباج المزرّرة بالذهب، و يجلس على متّكآت آل فرعون، و يحكم، إنّما يراد من الإمام: قسطه و عدله، إذا قال صدق، و إذا حكم عدل، و إذا وعد أنجز، إنّ اللّه لم يحرّم لبوسا و لا مطعما، و تلا:
«قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ» «1». «2»

5- باب حال جماعة اخرى

1- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطىّ، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام:

---

(1)- سورة الأعراف: 32.
(2)- 2/ 310، عنه البحار: 49/ 275 ح 26. و أورده فى نزهة الناظر: 129 ح 17، عنه العدد القويّة:
297 ح 29، عنه البحار: 78/ 354 ح 9. و فى الدرّة الباهرة: 37، عنه البحار: 10/ 351 ح 11، و ج 70/ 118 ح 7. و فى الفصول المهمّة: 236، و نور الأبصار: 171. و أورده ابن أبى الحديد فى شرح النهج: 11/ 34، عنه البحار: 70/ 120 ح 11. و فى ج 7/ 259 أورده بهذا اللفظ: دخل إنسان على علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، و عليه ثياب مرتفعة القيمة، فقال: يا بن رسول اللّه، أتلبس مثل هذا؟ فقال له: «من حرّم زينة اللّه التى أخرج لعباده و الطيّبات من الرزق»! و أخرجه فى إحقاق الحقّ: 12/ 397 عن بعض المصادر أعلاه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:433
«إنّى رجل من أهل الكوفة و أنا و أهل بيتى ندين اللّه تعالى بطاعتكم، و قد أحببت لقاءک لأسألک عن دينى، و أشياء جاء بها قوم عنک بحجج يحتجّون بها علىّ فيک، و هم الّذين يزعمون أنّ أباک عليه السلام حىّ فى الدنيا، لم يمت ميتتها «1».
و ممّا يحتجّون به أنّهم يقولون: إنّا سألناه عن أشياء، فأجاب بخلاف ما جاء عن آبائه و أقربائه، كذا و قد نفى التقيّة عن نفسه، فعليه أن يخشى.
ثمّ أنّ صفوان لقيک، فحكى لک بعض أقاويلهم الذى سألوک عنها، فأقررت بذلک و لم تنفه عن نفسک، ثمّ أجبته بخلاف ما أجبتهم، و هو قول آبائک عليهم السلام، و قد أحببت لقاءک لتخبرنى لأىّ شىء أجبت صفوان بما أجبته و أجبت اولئک بخلافه؟ فإنّ فى ذلک حياة لى و للناس، و اللّه تبارک و تعالى يقول: «وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً» «2».
فكتب عليه السلام: «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، قد وصل كتابک إلىّ، و فهمت ما ذكرت فيه من حبّک لقائى، و ما ترجو فيه، و يجب عليک أن اشافهک فى أشياء جاء بها قوم عنّى، و زعمت أنّهم يحتجّون بحجج عليكم، و يزعمون أنّى أجبتهم بخلاف ما جاء عن آبائى، و لعمرى ما يسمع الصمّ، و لا يهدى العمى إلّا اللّه «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِى السَّماءِ كَذلِکَ يَجْعَلُ اللَّهُ

الرِّجْسَ عَلَى الّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ» «3»، «إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لکِنَّ اللّهَ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» «4».
قد قال أبو جعفر عليه السلام: «لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا أجمعين، و لكن اللّه تبارک و تعالى أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النّبيّين».
و قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّما شيعتنا من تابعنا و لم يخالفنا، و من إذا خفنا خاف، و إذا أمنّا أمن، فاولئک شيعتنا».

---

(1)- «مشّبها» م.
(2)- المائدة: 32.
(3)- الأنعام: 125.
(4)- القصص: 56.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:434
و قال اللّه تعالى: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»* «1».
و قال اللّه تعالى: «وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِی الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» «2» فقد فرضت عليكم المسألة و الردّ إلينا، و لم يفرض علينا الجواب.
قال اللّه عزّ و جلّ:
«فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَکَ فَاعْلَمْ أَنَّما يَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ» «3» يعنى من اتّخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمّة الهدى».
فكتبت إليه: «إنّه يعرض فی قلبی ممّا يروى هؤلاء فی أبيک».
فكتب عليه السلام: «قال أبو جعفر عليه السلام: ما أحد أكذب على اللّه و على رسوله صلّى اللّه عليه و آله ممّن كذّبنا أهل البيت أو كذب علينا، لأنّه إذا كذّبنا أو كذب علينا، فقد كذّب اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و آله، لأنّا إنّما نحدّث عن اللّه تبارک و تعالى و عن رسوله صلّى اللّه عليه و آله.
و قال أبو جعفر عليه السلام و أتاه رجل، فقال: إنّكم أهل بيت الرحمة اختصّكم اللّه بها؟
فقال أبو جعفر عليه السلام-: نحن كذلک، و الحمد للّه لم ندخل أحدا فی ضلالة، و لم نخرجه عن هدى، و إنّ الدنيا لا تذهب حتّى يبعث اللّه منّا أهل البيت رجلا يعمل بكتاب اللّه تعالى، لا يرى منكرا إلّا أنكره».
فكتبت إليه: «جعلت فداک، إنّه لم يمنعنى من التعزية لک بأبيک إلّا أنّه كان يعرض فی قلبی ممّا يروى هؤلاء، فأمّا الآن فقد علمت أن أباک عليه السلام قد مضى، فآجرک اللّه فی أعظم الرزيّة، و هنّاک أفضل العطيّة، فإنّی أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا عبده و رسوله» ثمّ وصفت له حتّى انتهيت

إليه.
فكتب عليه السلام: «قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الإيمان حتّى يعرف أنّه يجرى لآخرهم ما يجرى لأوّلهم فى الحجّة و الطاعة، و الحلال و الحرام سواء، و لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله

---

(1)- النحل: 43، و الأنبياء: 7.
(2)- التوبة: 122.
(3)- القصص: 50.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:435
و لأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما. «1»
و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
«من مات و ليس له «2» إمام حىّ يعرفه مات ميتة جاهليّة». «3»
و قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الحجّة لا تقوم للّه تعالى على خلقه إلّا بإمام حىّ «4» يعرفونه. «5»
و قال أبو جعفر عليه السلام: من سرّه أن لا يكون بينه و بين اللّه حجاب حتّى ينظر (إلى اللّه و ينظر) «6» اللّه إليه، فليتولّ آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و يتبرّأ من عدوّهم، و يأتمّ بالإمام منهم فإنّه إذا كان كذلک، نظر اللّه إليه، و نظر إلى اللّه. «7»
و لو لا ما قال أبو جعفر عليه السلام حين يقول:
«لا تعجلوا على شيعتنا، إن تزلّ [لهم] قدم تثبت اخرى». «8»

---

(1)- رواه فى الاختصاص: 17 باسناده إلى البزنطى عن الرضا، عن أبى جعفر عليهما السلام.
و فى ص 262 عن أحمد بن عمر الحلبى، عن أبى جعفر، عنه البحار: 25/ 360 ح 16.
و رواه جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمى فى أصله: 73 عن جابر، عن الباقر عليه السلام.
(2)- «عليه» ع، ب.
(3)- أخرجه فى البحار: 23/ 76 (باب من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية) بطرق كثيرة.
(4)- «حتّى» ع، ب. «حقّ» بعض المصادر.
(5)- رواه فى بصائر الدرجات: 486 ح 13 عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمّد بن عمارة، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، عنه البحار: 23/ 51 ح 103. و رواه فى الكافى:
1/ 177 ح 1 و 2 و 3 بثلاثة طرق، عنه إثباتِ الهداة: 1/ 148 ح 8.

و أورده فی الاختصاص: 262 بثلاثة طرق أیضا، عنه البحار: 23/ 2 ح 1، و إثبات الهداة:
1/ 269 ح 277 و 278، و ص 271 ح 282.
(6)- لیس فی م.
(7)- رواه فی المحاسن: 1/ 60 ح 101، عن بکر بن صالح، عن الرضا علیه السلام، عنه البحار: 27/ 90 ح 42.
(8)- رواه فی قرب الإسناد: 171 عن البزنطی، عن الرضا علیه السلام، عنه البحار: 68/ 199 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:436
و قال: «من لک بأخیک کلّه» «1» لکان منّی من القول فی ابن أبی حمزة و ابن السرّاج و أصحاب ابن أبی حمزة.
أما ابن السرّاج «2»: فإنّما دعاه إلی مخالفتنا و الخروج من أمرنا، أنّه عدا علی مال لأبی الحسن علیه السلام عظیم، فاقتطعه فی حیاة أبی الحسن علیه السلام و کابرنی علیه و أبی أن یدفعه، و الناس کلّهم مسلّمون مجتمعون علی تسلیمهم الأشیاء کلّها إلیّ، فلمّا حدث ما حدث من هلاک أبی الحسن علیه السلام، اغتنم فراق علیّ بن أبی حمزة و أصحابه إیّای و تعلّل، و لعمری ما به من علّة إلّا اقتطاعه المال و ذهابه به.
و أمّا ابن أبی حمزة: فإنّه رجل تأوّل تأویلا لم یحسنه و لم یؤت علمه «3»، فألقاه إلی الناس فلجّ فیه، و کره إکذاب نفسه فی إبطال قوله بأحادیث تأوّلها، و لم یحسن تأویلها، و لم یؤت علمها «4»، و رأی أنّه إذا لم یصدّق آبائی «5» بذلک لم یدر لعلّ ما خبّر عنه، مثل السفیانی و غیر أنّه کائن، لا یکون منه شیء، و قال لهم:

---

(1)- رواه الشیخ الصدوق فی الأمالی: 533 ذح 7 بإسناده إلی یزید بن مخلد النیسابوری، قال:
حدثنی من سمع الصادق علیه السلام ... و فی آخره «و أیّ الرجال المهذب».
(2)- هو أحمد بن أبی السرّاج، أبو جعفر، واقفی، له کتاب نوادر.
(راجع معجم رجال الحدیث: 2/ 23) و فی م «ابن أبی حمزة». و استظهر بدل ابن أبی حمزة- الآتی بعده-: ابن السراج.
(3)- «علیه» م.
(4)- «علیها» م.
(5)- لیس فی م.
«بیان: قوله: و رأی أنّه إذا لم یصدّق، أی قال: إنّه إن لم اصدق الأئمّة علیهم السلام فیما أخبروا به من کون موسی علیه السلام هو القائم، فیرتفع

الاعتماد عن أخبارهم، فلعلّ ما أخبروا به من السفيانىّ و غيره لا يقع شىء منها.
و حاصل جوابه عليه السلام يرجع تارة إلى أنّه ممّا وقع فيه البداء، و تارة إلى أنّه مؤوّل بأنّه يكون ذلک فى نسله.
و قد مرّ تأويل آخر لها حيث قال عليه السلام: كلّنا قائمون بأمر اللّه» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:437
«ليس يسقط قول آبائه بشىء» و لعمرى ما يسقط آبائى شىء، و لكن قصر علمه عن غايات ذلک و حقائقه، فصار فتنة له و شبهة عليه، و فرّ من أمر فوقع فيه «1».
و قال أبو جعفر عليه السلام: من زعم أنّه قد فرغ من الأمر فقد كذب، لأنّ للّه تعالى المشيئة فى خلقه، يحدث ما يشاء، و يفعل ما يريد، و قال:
«ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ» «2» فآخرها من أوّلها، و أوّلها من آخرها، فإذا أخبر عنها بشىء منها بعينه أنّه كائن فكان فى غيره منه، فقد وقع الخبر على ما أخبروا «3»، أ ليس فى أيديهم أنّ أبا عبد اللّه عليه السلام، قال:
«إذا قيل فى المرء شىء فلم يكن فيه، ثمّ كان فى ولده من بعده فقد كان فيه»؟. «4»

---

(1)- «قوله عليه السلام: و فرّ من أمر فوقع فيه، إشارة إلى أنّه بعد هذا القول لزمه طرح كثير من الأخبار المنافية لكون موسى صلوات اللّه و سلامه عليه هو القائم» منه ره.
(2)- آل عمران: 34.
(3)- من قوله: «و قال أبو جعفر عليه السلام: من زعم ...» إلى هنا فى تفسير العياشى: 1/ 169 ح 32 عن أحمد بن محمّد البزنطىّ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، عنه تفسير البرهان: 1/ 279 ح 11.
(4)- 152، عنه البحار: 16/ 363 ح 63، و ج 23/ 30 ح 47، و ج 25/ 353 ح 2، و ج 26/ 223 ح 3، و ج 27/ 51 ح 2، و ج 39/ 91 ح 2، و ج 49/ 265 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:438

22- أبواب: أحوال المذمومين

1- باب حال أحمد بن حنبل

1- علل الشرائع: أبو سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد المذكّر، عن عبد الرحمن ابن محمّد بن محمود، قال: سمعت إبراهيم بن محمّد بن سفيان «1» يقول:
إنّما كانت عداوة أحمد بن حنبل مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام أنّ جدّه ذا الثدية الذى قتله علىّ بن أبى طالب عليه السلام يوم النهروان كان رئيس الخوارج.
و حدّثنا أبو سعيد أنّه سمع هذه الحكاية من إبراهيم بن محمّد بن سفيان بعينها. «2»
2- و منه: محمّد بن الفضل، عن عبد الرحمن بن محمّد، قال: سمعت محمّد بن أحمد بن يعقوب الجوزجانى «3» قاضى هراة، يقول: سمعت محمّد بن عورک «4» الهروى، يقول: سمعت علىّ بن خشرم «5»، يقول: كنت فى مجلس أحمد بن حنبل، فجرى ذكر علىّ بن أبى طالب عليه السلام فقال: لا يكون الرجل سنّيا «6» حتّى يبغض عليّا قليلا.
قال علىّ بن خشرم: فقلت: لا يكون الرجل سنيّا حتّى «7» يحبّ عليّا «7» كثيرا.
و فى غير هذه الحكاية: قال علىّ بن خشرم: فضربونى و طردونى من المجلس. «8»

---

(1)- وصفه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: 14/ 311 بالقدوة الفقيه العلّامة المحدّث الثقة، و بأنّه كان من أئمّة الحديث، توفى سنة ثمان و ثلاثمائة.
(2)- 467 ح 23 و 24، عنه البحار: 49/ 261 ح 1.
(3)- «الجرجانى» ب.
(4)- «عوزک» أ، س. «فورک» م. و لعلّه محمّد بن غورک الذى ترجم له النجاشى فى رجاله: 361 رقم 970. و راجع رجال السيد الخوئى: 17/ 139.
(5)- «حشرم» م. «خثرم» خ ل، و كذا ما بعده، و الظاهر أنّه على بن خشرم بن عبد الرحمن، أبو بشر المروزى، ابن اخت بشر الحافى، المعاصر لأحمد بن حنبل حيث ولد قبله بأربع سنين، أى فى سنة ستين و مائة، راجع سير أعلام النبلاء: 11/ 552.
(6)- «مجرما» م، و كذا ما بعده.
(7)- سقط من م.
(8)- 467 ح 25، عنه البحار: 49/ 261 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:439
3- عيون أخبار الرضا: أبى، عن محمّد بن معقل القرميسينى «1»، عن محمّد بن عبد اللّه بن طاهر قال: كنت واقفا على [رأس] أبى، و عنده أبو الصلت الهروى و إسحاق بن راهويه، و أحمد بن محمّد بن حنبل، فقال أبى: ليحدّثنى كلّ رجل منكم بحديث.
فقال أبو الصلت الهروى: حدّثنى علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، و كان- و اللّه- رضا كما سمّى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد ابن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن أبيه علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «الإيمان قول و عمل».
فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمّد بن حنبل: ما هذا الإسناد؟! فقال له أبى: [هذا] سعوط «2» المجانين، إذا سعط به المجنون أفاق. «3»

2- باب حال يونس آل يقطين «4»

1- السرائر لابن إدريس: فى جامع البزنطى: عن علىّ بن سليمان، عن محمّد بن عبد اللّه بن زرارة، عن محمّد بن الفضيل البصرى، قال:

---

(1)- «توضيح: قال الفيروزآبادى: قرميسين- بالكسر- بلد قرب الدينور، معرب كرمانشاهان» منه ره.
(2)- السّعوط- بالفتح-: دواء يصب فى الأنف.
(3)- 1/ 228 ح 6، عنه البحار: 49/ 270 ح 13. و رواه فى الخصال: 53 ح 68، عنهما البحار:
69/ 65 ح 12. و روى نحوه فى صحيفة الرضا: 81 ح 3 و فى هامشه تخريجات كثيرة فراجع.
و راجع ص 5 من الصحيفة ففيها شذرات منتخبة من أقوال العلماء فى هذا السند الشريف.
(4) قال النجاشى فى رجاله: يونس بن عبد الرحمن، مولى علىّ بن يقطين بن موسى، مولى بنى أسد، أبو محمّد، كان وجها فى أصحابنا متقدما، عظيم المنزلة ... و كان الرضا عليه السلام يشير إليه فى العلم و الفتيا. و قد روى أنّ الرضا عليه السلام ضمن له الجنّة ثلاث مرات، و أنّ أبا جعفر عليه السلام ضمن له الجنّة على نفسه و آبائه، و وصفه الرضا عليه السلام قائلا: «يونس فى زمانه، كسلمان فى زمانه».
و قد نقل علماء التراجم فى مصنّفاتهم نحوا من ثلاثين رواية صحيحة الإسناد تدلّ على عظم منزلته و جلالة قدره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:440
نزل بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصرة ذات ليلة، فصلّى المغرب فوق سطح [من سطوحنا] فسمعته يقول فى سجوده بعد المغرب:
«اللّهمّ العن الفاسق بن الفاسق».

كما نقلوا ثلّة من الروايات الواردة فى ذمّه، ضعّفوا أسانيدها و طرقها بعدّة وجوه، و من جملة ما ضعّفوا رواية السرائر- أعلاه- حيث قال السيد الخوئى- دام ظلّه- فى رجاله:
هذه الرواية أيضا ضعيفة، و لا أقل من جهة الإرسال، فإنه طريق ابن إدريس إلى جامع البزنطى مجهول، على أنّ محمّد بن الفضيل البصرى فى نفسه ضعيف.
أقول: و قد ضعّفها الشيخ المامقانى فى تنقيح المقال من وجوه أخر،

فراجع.
و أمّا رواية قرب الإسناد فليس فيها ما يدلّ على ذمّه بل لعلّه يفيد العكس.
و قد روى عن محمّد بن الحسن بن الوليد أنّه قال: كتب يونس التى هى بالروايات صحيحة معتمد عليها، إلّا ما يتفرد به محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس، و لم يروه غيره، فإنّه لا يعتمد عليه و لا يفتى به. انتهى. و تلاحظ أن رواية قرب الإسناد هى عن محمّد بن عيسى.
هذا من ناحية السند، أما الجانب الآخر فى رواية السرائر فهو جانب فقهى يطول المقام بذكره، فعليک بمراجعة جامع الأحاديث: 2/ 89 كتاب الصلاة- أبواب المواقيت- باب 45 كراهة الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها، و عند قيام الشمس حتى تزول، و بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، و بعد صلاة العصر إلى غروبها. و جامع المقاصد: 2/ 34، و تذكرة الفقهاء: 78، و ذكرى الشيعة: 126، و من كتب العامّة صحيحى البخارى: 1/ 152، و مسلم: 1/ 566- 569، و سنن البيهقى: 2/ 453- 464 و غيرها.
و بعد هذا لا نقول أكثر من أنّ المصنف سها فى عدّه يونس رضوان اللّه عليه فى أبواب أحوال المذمومين، و إلّا فهو من أجلّة الممدوحين إن لم يكن أفضلهم.
و تجد ترجمته فى: رجال البرقى: 49 و ص 54، رجال النجاشى: 446، رجال الشيخ الطوسى:
364 و ص 394، فهرست الطوسى: 181، رجال الكشى: 483- 499، رجال ابن داود: 207، رجال العلامة الحلّى: 184، فهرست ابن النديم: 276، جامع الرواة: 2/ 356، مجمع الرجال:
381، نقد الرجال: 381، تنقيح المقال: 3/ 338، أعيان الشيعة: 10/ 327، معجم رجال الحديث: 20/ 235- 264، قاموس الرجال: 9/ 487، أعلام الزركلى: 9/ 345 و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:441
فلمّا فرغ من صلاته، قلت له: أصلحک اللّه، من هذا الذى لعنته فى سجودک؟
فقال: هذا يونس مولى ابن يقطين.
فقلت له: إنّه قد أضلّ خلقا كثيرا من مواليک، إنّه كان يفتيهم عن آبائک عليهم السلام أنّه لا بأس بالصلاة بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، و بعد العصر إلى أن تغيب الشمس.
فقال: كذب (لعنه اللّه) على أبى- أو قال على آبائى- و ما عسى أن تكون قيمة عبد من أهل السواد. «1»
2- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى قال: أتيت أنا و يونس بن عبد الرحمن باب الرضا عليه السلام و بالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا، و استأذنّا

بعدهم و خرج الإذن فقال:
ادخلوا، و يتخلّف يونس و من معه من آل يقطين، فدخل القوم و تخلّفنا، فما لبثوا أن خرجوا و أذن لنا، فدخلنا فسلّمنا عليه، فردّ السلام، ثمّ أمرنا بالجلوس، فسأله يونس عن مسائل اجيب عنها.
فقال له يونس: يا سيّدى إنّ عمّک زيدا قد خرج بالبصرة، و هو يطلبنى و لا آمنه على نفسى، فما ترى لى؟ أخرج إلى البصرة أو أخرج إلى الكوفة؟
قال: بل اخرج إلى الكوفة، فإذا ... فصر إلى البصرة.
قال: فخرجنا من عنده و لم نعلم معنى «فإذا» حتّى وافينا القادسية، حتّى جاء الناس منهزمين [من البصرة] يطلبون، يدخلون البدو، و هزم أبو السرايا و دخل هرثمة «2» الكوفة، و استقبلنا جماعة من الطالبيين بالقادسية متوجّهين نحو الحجاز.
فقال لى يونس: «فإذا» هذا معناه، فصار من الكوفة إلى البصرة و لم يبده بسوء. «3»

_____

(1)- مستطرفات السرائر: 63 ح 44، عنه الوسائل: 3/ 174 ح 14، و البحار: 49/ 621 ح 3، و ج 83/ 150 ح 12.
(2)- «برقة» م و هو تصحيف. راجع الكامل فى التاريخ: 6/ 309 حوادث سنة مائتين، و فيها هروب أبى السرايا، و دخول هرثمة الكوفة.
(3)- 150، عنه الوسائل: 11/ 21 ح 2، و البحار: 49/ 268 ح 9، و ج 100/ 62 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:442

3- باب حال الحسين بن قياما «1»

1- عيون أخبار الرضا: حمزة العلوى، [عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم] عن اليقطينى، عن ابن أبى نجران و صفوان، قالا: حدّثنا الحسين بن قياما- و كان من رؤساء الواقفة- فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا، فلمّا صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: نعم. قال: فإنّى اشهد اللّه أنّک لست بإمام.
قال: فنكت «2» فى الأرض طويلا منكّس الرأس، ثمّ رفع عليه السلام رأسه إليه فقال له:
ما علمک أنّى لست بإمام؟ قال له: إنّا [قد] روينا عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّ الإمام لا يكون عقيما، و أنت قد بلغت هذا السنّ، و ليس لک ولد؟
قال: فنكّس رأسه أطول من المرّة الأولى ثمّ رفع رأسه، فقال:
إنّى اشهد اللّه أنّه لا تمضى الأيّام و الليالى حتّى يرزقنى اللّه ولدا منّى.
قال عبد الرحمن بن أبى نجران: فعددنا الشهور من الوقت الّذى قال، فوهب اللّه له أبا جعفر عليه السلام فى أقلّ من سنة.
و قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفا فى الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام، فقال له: ما لک؟ حيّرک اللّه تعالى.
فوقف عليه بعد الدعوة. «3»

---

(1) تجد ترجمته فى: رجال الشيخ الطوسى: 348، رجال الكشى: 553، رجال ابن داود: 241، خلاصة الأقوال: 216، جامع الرواة: 1/ 251، بهجة الآمال: 3/ 304، أعيان الشيعة: 6/ 136، مجمع الرجال: 2/ 193، نقد الرجال: 109، تنقيح المقال: 1/ 341، معجم رجال الحديث: 6/ 66 و غيرها.
(2)- قال ابن الأثير فى النهاية: 5/ 113: «بينا هو ينكت إذ انتبه» أى يفكّر و يحدّث نفسه.
(3)- تقدّم فى ص 82 ح 27.

4- باب حال الأخرس

1- بصائر الدرجات: موسى بن عمر «1»، عن أحمد بن عمر الحلّال قال: سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا عليه السلام فنال منه. قال: فدخلت مكّة فاشتريت سكّينا، فرأيته، فقلت: و اللّه لأقتلنّه إذا خرج من المسجد.
فأقمت على ذلک، فما شعرت إلّا برقعة أبى الحسن عليه السلام «بسم اللّه الرحمن الرحيم بحقّى عليک لما كففت عن الأخرس، فإنّ اللّه ثقتى و هو حسبى». «2»

5- باب حال علىّ بن أبى حمزة «3»

1- قرب الإسناد: معاوية بن حكيم، عن البزنطى، قال: وعدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام ليلة إلى مسجد دار معاوية، فجاء فسلّم، فقال: إنّ الناس قد جهدوا على إطفاء نور اللّه حين قبض اللّه تبارک و تعالى رسوله صلّى اللّه عليه و آله و أبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره.
و قد جهد عليّ بن أبى حمزة على إطفاء نور اللّه حين مضى أبو الحسن عليه السلام فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره، و قد هداكم اللّه لأمر جهله الناس، فاحمدوا اللّه على ما منّ عليكم به.

_____

(1)- «عمران» ع، ب، ص 274. وردت رواية الصفّار عن موسى بن عمر فى أكثر من موضع فى كتابه، و منها فى ص 340 ح 1، و 415 ح 2 و 422 ح 14.
(2)- تقدّم فى ص 69 ح 6.
(3) تجد ترجمته فى رجال البرقى: 25 و ص 48، رجال النجاشى: 249، رجال الشيخ الطوسى: 242 و ص 353، فهرست الشيخ الطوسى: 96، غيبة الشيخ الطوسى: 42 و ص 213، رجال الكشىّ: 403، معالم العلماء: 67، رجال ابن داود: 259، خلاصة الأقوال: 231، جامع الرواة: 1/ 547، مجمع الرجال: 4/ 1653، نقد الرجال: 224، تنقيح المقال: 2/ 260، هداية المحدثين: 113، بهجة الآمال: 5/ 355، معجم رجال الحديث: 11/ 229 و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:444
إنّ جعفرا عليه السلام كان يقول: «فمستقر و مستودع» «1» فالمستقر: ما ثبت من الإيمان.
و المستودع: المعاد، و قد هداكم اللّه لأمر جهله الناس، فاحمدوا اللّه على ما منّ عليكم به. «2»

6- باب حال العبّاسى «3»

1- قرب الإسناد: الريّان بن الصلت، قال:
قلت للرضا عليه السلام: إنّ العباسى أخبرنى أنّک رخّصت فى سماع الغناء؟
فقال: كذب الزّنديق، ما هكذا كان، إنّما سألنى عن سماع الغناء، فأعلمته أنّ رجلا أتى أبا جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام فسأله عن سماع الغناء، فقال له:
أخبرنى إذا جمع اللّه تعالى بين الحقّ و الباطل مع أيّهما يكون الغناء؟ فقال الرجل:
مع الباطل. فقال له أبو جعفر: حسبک فقد حكمت على نفسک. فهكذا كان قولى له.
عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن الريّان (مثله). «4»

_____

(1)- الأنعام: 98.
(2)- 151، عنه البحار: 49/ 262 ح 5، و ج 69/ 222 ح 6.
و تقدم فى ص 111 ح 80 حديث يتضمن حال ابن أبى حمزة فى قبره.
(3) هو: هشام بن إبراهيم العبّاسى. أورد السيّد الخوئى مدّ ظلّه فى رجاله: 19/ 319 عدد من الروايات المشيرة إلى ذمّة و مدحه، فبعض منها ضعيفة و اخرى صحيحة، و قال فى خاتمة بحثه:
و المتلخص ممّا ذكرنا أنّ هشام بن إبراهيم العبّاسى كان مؤمنا فى أوّل أمره، و زنديقا فى آخره.
تجد ترجمته فى رجال الكشى: 278 ح 497، و ص 500، رجال ابن داود: 283، خلاصة الأقوال: 263، جامع الرواة: 2/ 312، مجمع الرجال: 6/ 213، نقد الرجال: 367 و 368، تنقيح المقال: 3/ 291، معجم رجال الحديث: 19/ 319 و غيرها.
(4)- 148، العيون: 2/ 14 ح 32، عنهما البحار: 49/ 263 ح 6. و روى مثله فى رجال الكشى: 500 ح 958 عن محمّد بن الحسن، عن على بن إبراهيم، و فى الكافى: 6/ 435 ح 25 عن العدّة، عن سهل بن زياد، عن علىّ بن الريّان، عن يونس. عنها جميعا الوسائل: 12/ 227 ح 13 و 14، و فى البحار: 79/ 242 ح 11 عن قرب الإسناد، و فى ص 243 ح 14 عن العيون و رجال الكشّى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:445
2- قرب الإسناد: الريّان، قال: دخلت على العباسىّ يوما فطلب دواة و

قرطاسا بالعجلة، فقلت: مالک؟ فقال: سمعت من الرضا علیه السلام أشیاء أحتاج أن أکتبها لا أنساها. فکتبها، فما کان بین هذا و بین أن جاءنی بعد جمعة فی وقت الحرّ و ذلک بمرو، فقلت: من أین جئت؟ فقال: من عند هذا.
قلت: من عند المأمون؟ قال: لا. قلت: من عند الفضل بن سهل؟
قال: لا، من عند هذا. فقلت: من تعنی؟.
قال: من عند علیّ بن موسی علیهما السلام. فقلت: ویلک خذلت. ایش قصّتک؟
فقال: دعنی من هذا، متی کان آباؤه یجلسون علی الکراسیّ حتّی یبایع لهم بولایة العهد کما فعل هذا. فقلت: ویلک استغفر ربّک، فقال: جاریتی فلانة أعلم منه، ثمّ قال: لو قلت برأسی هکذا، لقالت الشیعة برأسها.
فقلت: أنت رجل ملبوس علیک، إنّ من عقیدة الشیعة أن لو رأوه صلوات اللّه علیه، و علیه إزار مصبوغ و فی عنقه کبر «1» یضرب فی هذا العسکر لقالوا: ما کان فی وقت من الأوقات أطوع للّه عزّ و جلّ من هذا الوقت، و ما وسعه غیر ذلک، فسکت.
ثمّ کان یذکره عندی وقتا بعد وقت، فدخلت علی الرضا علیه السلام فقلت له:
إنّ العبّاسی یسمعنی فیک و یذکرک، و هو کثیرا ما ینام عندی و یقیل، فتری أنّی آخذ بحلقه و أعصره حتّی یموت. ثمّ أقول: مات میتة فجأة.
قال: فنفض یدیه ثلاث مرّات، فقال: لا یا ریّان، لا یا ریّان. فقلت له:
إنّ الفضل بن سهل هو ذا یوجّهنی إلی العراق فی امور له، و العباسی خارج بعدی بأیّام إلی العراق، فتری أن أقول لمواليک القمیّین أن یخرج منه عشرون أو ثلاثون رجلا کأنّهم قاطعوا طریق أو صعالیک، فإذا اجتاز بهم قتلوه، فیقال: قتله الصعالیک؟
فسکت فلم یقل لی «نعم»، و لا «لا».

---

(1)- «کر» م، الکرّ: قید من لیف أو خوص.
«بیان: الکبر بالتحریک: الطبل» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:446
فلمّا صرت إلی الحوّان «1» بعثت فارسا إلی زکریا بن آدم [القمیّ] و کتبت إلیه أنّ هاهنا أمورا لا یحتملها الکتاب، فإن رأیت أن تصیر إلی مشکاة «2» فی یوم کذا و کذا لاوافیک بها إن شاء اللّه تعالی.
فوافیت و قد سبقنی إلی مشکاة فأعلمته الخبر، و قصصت علیه القصّة، و أنّه یوافی هذا الموضع یوم کذا و کذا. فقال: دعنی و الرجل.
فودّعته و خرجت، و رجع الرجل إلی قمّ و قد وافاها معمّر، فاستشاره فیما

قلت له، فقال معمر: لا ندری سکوته أمر أو نهی، و لم یأمرک بشیء فلیس الصواب أن تتعرّض له. فأمسک عن التوجّه إلیه زکریّا، و اجتاز العبّاسی الجادّة و سلم منه. «3»

7- باب حال ابن أبى سعيد المكارى «4»

1- معانى الأخبار، و عيون أخبار الرضا: أبى و ابن الوليد معا عن محمّد العطّار

---

(1)- «الخوان» أ، ب. «الجواد» م. و علّق فى هامشه: موضع قرب قم. و لم نجد لها أصلا.
و الحوّان: اسم جبل. معجم البلدان: 2/ 316.
(2)- «مشكوبه» معجم البلدان: 5/ 135: من أعمال الرى، بليدة بينها و بين الرى مرحلتان على طريق ساوة.
(3)- 149، عنه الوسائل: 111/ 62 ح 12، و البحار 49/ 263 ح 7.
(4) هو أبو عبد اللّه الحسين بن أبى سعيد هاشم بن حيّان المكارى، كان هو و أبوه وجهين فى الواقفة، و كان الحسن ثقة فى حديثه. كذا قال النجاشى، و قد اختلفت نسخ رجال النجاشى فى ضبط اسمه، فى بعضها «الحسين» و فى بعضها الآخر «الحسن» و استظهر السيد الخوئى أن اسم الرجل كان حسينا بقرينة أن كنيته أبو عبد اللّه، و هى كنية المسمين بالحسين غالبا. كما أن فى بعض النسخ «حنان» بدل «حيّان».
تجد ترجمته فى رجال النجاشى: 38، رجال الكشى: 465، رجال ابن داود: 240، خلاصة الأقوال: 214، جامع الرواة: 1/ 231، مجمع الرجال: 2/ 162، نقد الرجال: 85 و ص 100، تنقيح المقال: 266، و ص 317، بهجة الآمال: 3/ 241، أعيان الشيعة: 4/ 631، و ج 5/ 331، و ص 416، معجم رجال الحديث: 5/ 181، و ج 6/ 113 و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:447
و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعرى، عن ابن هاشم، عن داود بن محمّد النهدى، عن بعض أصحابنا، قال:
دخل ابن أبى سعيد المكارى على الرضا عليه السلام فقال له:
أبلغ اللّه من قدرک أن تدّعى ما ادّعى أبوک؟
فقال له: مالک، أطفأ اللّه نورک، و أدخل الفقر بيتک، أ ما علمت أنّ اللّه تعالى أوحى إلى عمران عليه السلام:
أنّى واهب لک ذكرا، فوهب له مريم، و وهب لمريم عيسى، فعيسى من مريم، و مريم من عيسى، و هما شىء واحد، و أنا من أبى، و أبى منّى، و أنا و أبى شىء واحد.
فقال له ابن أبى سعيد: فأسألک عن مسألة؟
فقال: لا أخالک تقبل منّى، و لست من غنمى، و لكن هلمّها.

فقال: رجل قال عند موته: كلّ مملوک لی قدیم فهو حرّ لوجه اللّه تعالی.
فقال: نعم، إنّ اللّه تعالی یقول فی کتابه:
«حَتَّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ» «1» فما کان من مماليکه أتی له ستّة أشهر فهو قدیم حرّ.
قال: فخرج الرجل، فافتقر حتّی مات و لم یکن عنده مبیت لیلة. «2»

_____

(1)- یاسین: 39.
(2)- تقدّم فی ص 161 ح 3 عن عیون الأخبار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:448

23- أبواب: أحوال الممدوحين

1- باب حال أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى «1»

1- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطى، قال: بعث إلىّ الرّضا عليه السلام بحمار له، فجئت إلى صريا «2» فمكثت عامّة الليل معه، ثمّ اوتيت بعشاء، ثمّ قال:
افرشوا له، ثمّ اوتيت بوسادة طبريّة و مرادع «3» و كساء قياصرى، و ملحفة مروىّ.
فلمّا أصبت من العشاء، قال لى: ما تريد أن تنام؟ قلت: بلى جعلت فداک، فطرح علىّ الملحفة و الكساء، ثمّ قال: بيّتک اللّه فى عافية، و كنّا على سطح، فلمّا نزل من عندى قلت فى نفسى: قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قطّ، فإذا هاتف يهتف بى: يا أحمد، و لم أعرف الصوت، حتّى جاءنى مولى له فقال: أجب مولاى.
فنزلت فإذا هو مقبل إلىّ، فقال: كفّک! فناولته كفّى فعصرها، ثمّ قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان عائدا له، فلمّا أراد أن يقوم من عنده قال: «يا صعصعة بن صوحان، لا تفتخر بعيادتى إيّاک، و انظر لنفسک فكأنّ الأمر قد وصل إليک، و لا يلهينّک الأمل، أستودعک اللّه و أقرأ عليک السلام كثيرا».

_____

(1) تجد ترجمته فى رجال البرقى: 54، رجال النجاشى: 75، رجال الطوسى: 344، و ص 366، و ص 397، فهرست الطوسى: 19، فهرست ابن النديم: 271، رجال الكشى: 587، معالم العلماء: 10، رجال ابن داود: 42، خلاصة الأقوال: 13، جامع الرواة: 1/ 59، مجمع الرجال:
1/ 159، نقد الرجال: 29، خير الرجال: 141، تنقيح المقال: 1/ 77، شعب المقال: 36، بهجة الآمال: 2/ 101، أعيان الشيعة: 3/ 140، معجم رجال الحديث: 2/ 34 و ص 235 و ص 248، و غيرها.
(2)- «ضريا» م. «حربا» خ ل. صريا: قرية أسّسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة، كما ذكرها فى مناقب ابن شهرآشوب: 3/ 489.
(3)- «بيان: قال الفيروزآبادى: ثوب مردوع، مزعفر، و رادع و مردّع كمعظّم، فيه أثر طيب» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:449
عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى (مثله). «1»

2- باب حال داود بن كثير الرقى «2»

1- قرب الإسناد: الحسين بن بشّار، قال:
قرأت كتاب الرّضا عليه السلام إلى داود بن كثير الرقّى و هو محبوس، و كتب إليه يسأله الدعاء، فكتب عليه السلام:
«بسم اللّه الرحمن الرحيم، عافانا اللّه و إيّاک بأحسن عافية فى الدنيا و الآخرة برحمته، كتبت إليک و ما بنا من نعمة فمن اللّه، له الحمد لا شريک له، وصل إلىّ كتابک يا أبا سليمان، و لعمرى لقد قمت من حاجتک ما لو كنت حاضرا لقصرت، فثق باللّه العظيم الّذى به يوثق، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه». «3»

_____
(1)- 167، العيون: 2/ 212 ح 19، عنهما البحار: 49/ 269 ح 10.
تقدّم فى ص 86 ح 32 عن عيون الأخبار، و فى ص 100 ح 58 عن الخرائج باختلاف.
(2) تجد ترجمته فى رجال البرقى: 32، رجال النجاشى: 156، رجال الشيخ: 190 و ص 349، فهرست الطوسى: 68، رجال الكشى: 402، معالم العلماء: 48، رجال ابن داود: 245، رجال العلّامة الحلّى: 67، جامع الرواة: 1/ 307، مجمع الرجال: 2/ 289، نقد الرجال: 129، تنقيح المقال: 1/ 414، شعب المقال: 133، توضيح الاشتباه: 151، بهجة الآمال: 4/ 80، أعيان الشيعة: 6/ 382، معجم رجال الحديث: 7/ 124، الجرح و التعديل: 3/ 423، تهذيب التهذيب: 3/ 199، تقريب التهذيب: 1/ 234، ميزان الاعتدال: 2/ 19، و غيرها.
(3)- 175، عنه البحار 49/ 269 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:450

3- باب حال محمّد بن أبى عباد «1»

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى، عن عون بن محمّد، عن محمّد بن أبى عباد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول يوما: يا غلام آتنا الغداء. فكأنّى أنكرت ذلک، فتبيّن الإنكار فىّ.
فقرأ: «قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا» «2» فقلت: الأمير أعلم النّاس و أفضلهم. «3»

4- باب حال المرزبان بن عمران الثقفى الأشعرى «4»

1- الاختصاص: أحمد بن محمّد، عن أبيه، و أحمد بن إدريس، عن الأشعرى، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علىّ، عن المرزبان بن عمران القمّى الأشعرى، قال:
قلت لأبى الحسن الرّضا عليه السلام: أسألک عن أهمّ الأشياء و الامور إلىّ: أ من شيعتكم أنا؟ فقال: نعم.

---

(1) روى الشيخ الصدوق فى العيون: 2/ 240 ح 1 أنّ محمّد بن أبى عباد هذا كان يكتب للرضا عليه السلام، ضمّه إليه الفضل بن سهل. و روى فى العيون: 2/ 128 ح 5 أنّه كان مشتهرا بالسماع و يشرب النبيذ. و استظهر السيد الخوئى: أنّه كان عينا للفضل بن سهل على الرضا عليه السلام.
تجد ترجمته فى تنقيح المقال: 2/ 61، جامع الرواة: 2/ 49، قاموس الرجال: 7/ 506، معجم رجال الحديث: 14/ 282.
(2)- الكهف: 62.
(3)- 2/ 128 ح 7، عنه البحار: 49/ 271 ح 15.
(4) تجد ترجمته فى رجال البرقى: 51، رجال النجاشى: 423، رجال الشيخ: 391، رجال ابن داود:
187، خلاصة الأقوال: 172، جامع الرواة: 2/ 224، مجمع الرجال: 6/ 82، نقد الرجال:
341، تنقيح المقال: 3/ 208، توضيح الاشتباه: 280 روضة المتقين: 14/ 455، معجم رجال الحديث: 18/ 133، و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:451
قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: و اسمى مكتوب عندک؟ قال: نعم. «1»

5- باب حال محمّد بن أبى عمير «2»

1- علل الشرائع: ابن الوليد، عن عليّ، عن أبيه، قال: كان ابن أبى عمير رجلا بزّازا، و كان له على رجل عشرة آلاف درهم، و ذهب ماله و افتقر.
فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة آلاف درهم و حملها إليه، فدقّ عليه الباب، فخرج إليه محمّد بن أبى عمير، فقال له الرجل: هذا مالک الّذى لک علىّ فخذه.
فقال ابن أبى عمير: فمن أين لک هذا المال، ورثته؟ قال: لا.
قال: وهب لک؟ قال: لا، و لكنّى بعت دارى الفلانى لأقضى دينى.
فقال ابن أبى عمير: حدّثنى ذريح المحاربى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال:
«لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين» ارفعها فلا حاجة لى فيها، و اللّه إنّى محتاج فى وقتى هذا إلى درهم، و ما يدخل ملكى منها درهم. «3»

_____

(1)- 85، عنه البحار: 49/ 271 ح 16. و رواه فى رجال الكشى: 505 ح 971 عن إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الختلى، قال: حدّثنى الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن محمّد بن عيسى ... و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: 173 ح 8 عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن المرزبان بن عمران، عنه البحار 26/ 123 ح 16.
(2) تجد ترجمته فى رجال البرقى: 49، رجال النجاشى: 326، رجال الشيخ: 388، فهرس الشيخ:
142، رجال الكشى: 589، معالم العلماء: 102، رجال ابن داود: 159، خلاصة الأقوال:
140، جامع الرواة: 2/ 50، مجمع الرجال: 5/ 177، نقد الرجال: 284، تنقيح المقال:
2/ 61، توضيح الاشتباه: 260، معجم رجال الحديث: 14/ 295، و ج 22/ 101، و غيرها.
(3)- 2/ 529 ح 2، عنه البحار: 49/ 273 ح 19. و روى مثله فى الفقيه: 3/ 190 ح 3715 عن علىّ بن إبراهيم، و أورده فى التهذيب 6/ 198 ح 66 عن علىّ بن إبراهيم أيضا، أخرجه عنه فى الوسائل: 13/ 95 ح 5، و عن العلل و الفقيه. يأتى مثله فى الحديث الثانى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:452
2- الاختصاص: أبو غالب الزّرارى، عن محمّد بن الحسن، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

كان ابن أبى عمير حبس سبع عشرة سنة فذهب ماله، و كان له على رجل عشرة آلاف درهم، قال: فباع داره و حمل إليه حقّه.
فقال له ابن أبى عمير: من أين لک هذا المال؟
وجدت كنزا أو ورثت عن إنسان؟ لا بدّ من أن تخبرنى. قال: بعت دارى.
فقال: حدّثنى ذريح المحاربى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: «لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدّين» أنا محتاج إلى درهم، و ليس يدخل ملكى. «1»
3- و منه: أبو أحمد، محمّد ابن أبى عمير ... و اسم أبى عمير زياد، من موالى الأزد، أوثق النّاس عند الشيعة و العامّة، و أنسكهم نسكا، و أورعهم و أعبدهم، و كان واحدا فى زمانه فى الأشياء كلّها.
أدرک أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام و لم يرو عنه، و روى عن أبى الحسن الرّضا عليه السلام. «2»

6- باب حال صفوان بن يحيى «3»

1- الاختصاص: ذكر محمّد بن جعفر المؤدّب أنّ صفوان بن يحيى يكنّى بأبى

---

(1)- 82، عنه البحار: 49/ 278 ح 29. تقدّم مثله فى الحديث الأوّل.
(2)- 83، عنه البحار: 149/ 278 ح 30.
(3) تجد ترجمته فى رجال البرقى: 55، رجال النجاشى: 197، رجال الشيخ: 352 و ص 378 و ص 402، فهرست الشيخ: 83، رجال الكشى: 502، معالم العلماء: 59، رجال ابن داود:
111، رجال العلّامة: 88، جامع الرواة: 1/ 413، مجمع الرجال: 3/ 216، نقد الرجال: 173، تنقيح المقال: 2/ 100، بهجة الآمال: 5/ 41، معجم رجال الحديث: 9/ 128، و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:453
محمّد، مولى بجيلة بيّاع السابرى «1»، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث و أعبدهم كان يصلّى فى كلّ يوم خمسين و مائة ركعة، و يصوم فى السنة ثلاثة أشهر، و يخرج زكاة ماله كلّ سنة ثلاث مرات، و ذلک أنّه اشترک هو و عبد اللّه بن جندب و علىّ بن النعمان فى بيت اللّه الحرام، تعاقدوا جميعا، إن مات واحد منهم صلّى من بقى منهم صلاته، و يصوم عنه، و يحجّ عنه، و يزكّى عنه ما دام حيّا.
فمات صاحباه و بقى صفوان بعدهما، فكان يفى لهما بذلک، يصلّى عنهما، و يزكّى عنهما، و يحجّ عنهما، و كلّ شىء من البرّ و الصلاح يفعله لنفسه كذلک يفعله لصاحبيه.
و قال بعض جيرانه من أهل الكوفة بمكّة: يا أبا محمّد تحمل لى إلى المنزل دينارين؟
فقال له: إنّ جمالى تكرى، حتّى أستأمر فيه جمّالى. «2»

7- باب حال زكريّا بن آدم «3»

1- الاختصاص: أحمد بن محمّد، عن أبيه و سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن حمزة بن اليسع، عن زكريّا بن آدم، قال:

---

(1)- السابريّ من الثياب: الرقاق، و كلّ رقيق سابرى، و هو من أجود الثياب، و الأصل فيه «الدروع السابرية» نسبة إلى «سابور» و السابريّ أيضا ضرب من التمر، يقال:
أجود تمر الكوفة: النرسيان و السابرى. لسان العرب: 4/ 342.
(2)- 85، عنه البحار: 49/ 273 ح 20. و أورده بنحو آخر فى رجال النجاشى: 197، رقم 524، و فى فهرس الشيخ الطوسى: 83، رقم 346، و فى تنبيه الخواطر: 2/ 169.
و أخرجه فى البحار: 88/ 304 ح 2، عن رجال النجاشى و فهرس الطوسى و الاختصاص.
(3) تجد ترجمته فى: رجال الكشى: 503 و ص 594، رجال الشيخ: 200 و ص 377 و ص 401، فهرس الشيخ الطوسى: 73، رجال النجاشى: 174، معالم العلماء: 53، رجال ابن داود: 97، خلاصة الأقوال: 75، جامع الرواة: 1/ 330، مجمع الرجال: 3/ 53، نقد الرجال: 138، تنقيح المقال: 1/ 447، أعيان الشيعة: 7/ 62، معجم رجال الحديث: 7/ 273، شعب المقال: 61، بهجة الآمال: 4/ 196 و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:454
دخلت على الرضا عليه السلام من أوّل الليل فى حدثان ما مات أبو جرير «1»، فسألنى عنه، و ترحّم عليه.
و لم يزل يحدّثنى و احدّثه، حتّى طلع الفجر، ثمّ قام عليه السلام و صلّى صلاة الفجر. «2»
2- و منه: بالإسناد المتقدّم عن زكريّا بن آدم، قال:
قلت للرضا عليه السلام: إنّى اريد الخروج عن أهل بيتى، فقد كثر السفهاء، فقال: لا تفعل فإنّ أهل قمّ يدفع عنهم بک، كما يدفع عن أهل بغداد بأبى الحسن عليه السلام. «3»
3- و منه: بالإسناد عن ابن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علىّ بن المسيب، قال: قلت للرضا عليه السلام:
شقّتى بعيدة، و لست أصل إليک فى كلّ وقت فممّن آخذ معالم دينى؟
فقال: عن زكريّا بن آدم القمى، المأمون على الدين و الدنيا.
قال ابن المسيب: فلمّا انصرفت، قدمت على زكريّا بن آدم، فسألته عمّا

احتجت إليه. «4»
4- و بالإسناد: عن ابن عيسى قال: بعث إلىّ أبو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه، فأمرنى أن أصير إليه، فأتيته و هو بالمدينة، نازل فى دار خان بزيع، فدخلت فسلّمت، فذكر فى صفوان و محمّد بن سنان و غيرهما ما قد سمعه غير واحد.

_____

(1)- «أبو جوير» ع، ب و هو تصحيف.
و أبو جرير هو: زكريّا بن إدريس بن عبد اللّه القمّى، كما صرّح به فى المصدر معنونا.
(2)- 83، عنه البحار: 49/ 278 ح 31.
(3)- 83، عنه البحار: 49/ 278 ح 32.
و رواه فى رجال الكشّى: 594 ح 1111 عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبد اللّه ... و أخرجه فى البحار: 60/ 217 ح 45 عن تاريخ قم.
(4)- 83، عنه البحار: 49/ 278 ح 33. و رواه فى رجال الكشىّ: 594 ح 1112 عن محمّد بن قولويه، و بطريق آخر عن أحمد بن الوليد، عن علىّ بن المسيّب، عنه الوسائل: 18/ 106 ح 27. و أخرجه فى البحار: 2/ 251 ح 68 عن رجال الكشّى و الاختصاص.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:455
فقلت فى نفسى: أستعطفه على زكريّا بن آدم لعلّه أن يسلم ممّا قال فى هؤلاء القوم، ثمّ رجعت إلى نفسى فقلت: من أنا أن أتعرّض فى هذا و شبهه لمولاى و هو أعلم بما صنع! فقال لى: يا أبا على، ليس على مثل أبى يحيى يعجل، و قد كان من خدمته لأبى صلوات اللّه عليه و منزلته عنده و عندى من بعده، غير أنّى قد احتجت إلى المال الذى عنده.
فقلت: جعلت فداک، هو باعث إليک بالمال، و قال: «إن وصلت إليه فأعلمه أنّ الّذى منعنى من بعث المال اختلاف ميمون و مسافر». قال: احمل كتابى إليه، و مره أن يبعث إلىّ بالمال، فحملت كتابه إلى زكريّا بن آدم، فوجّه إليه بالمال. «1»
5- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن أبيه «2»، قال: بعث إلىّ أبو جعفر عليه السلام و معه كتابه، فأمرنى أن أصير إليه، فأتيته و هو بالمدينة نازل فى دار بزيع، فدخلت عليه و سلّمت، و ذكر صفوان و ابن سنان و غيرهما ما قد سمعه غير واحد.
فقلت فى نفسى: أستعطفه على زكريّا بن آدم لعلّه يسلم ممّا قال فى هؤلاء، ثمّ رجعت إلى نفسى، فقلت:
من أنا حتّى أتعرّض فى هذا و شبهه لمولى هو أعلم بما يصنع! فقال لى: يا أبا علىّ ليس على مثل أبى يحيى يعجل، و قد كان لأبى من خدمته صلوات

اللّه عليه. «3»

_____
(1)- 84، عنه البحار: 49/ 279 ح 34. يأتى مثله فى الحديث الآتى.
(2)- «عن أبيه محمّد بن علىّ القمّى» م، ب، و هو تصحيف.
و أحمد: هو أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد اللّه الأشعرى القمّى، بقرينة ما ورد فى الأسانيد السابقة للاختصاص، و كما فى بعض نسخ البصائر. راجع رجال السيّد الخوئى: 2/ 303- 326، و ج 17/ 122 و 123 فى ترجمتهما: و فيها روايتهما عن الرضا و الجواد عليهما السلام و رواية الصفار عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، فى عدّة مواضع.
(3)- 237 ح 9، عنه البحار: 49/ 273 ح 21، و مدينة المعاجز: 523 ح 21.
و رواه فى رجال الكشىّ:
596 ح 1115 عن محمّد بن مسعود، عن علىّ بن محمّد القمّى، عن ابن عيسى، عنهما البحار: 50/ 67 ح 45. و أورد فى ثاقب المناقب: 448 عن محمّد بن عيسى (مثله).
تقدم مثله فى الحديث السابق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:456

8- باب حال محمّد بن خالد

الأخبار: الأصحاب:

1- تفسير العياشى: عن صفوان، قال: استأذنت لمحمّد بن خالد على الرضا أبى الحسن عليه السلام، و أخبرته أنّه ليس يقول بهذا القول، و أنّه قال: و اللّه لا اريد بلقائه إلّا لأنتهى إلى قوله.
فقال: أدخله، فدخل، فقال له: جعلت فداک، إنّه كان فرط منّى شىء و أسرفت على نفسى- و كان فما يزعمون أنّه كان يعيبه- فقال:
و أنا أستغفر اللّه ممّا كان منّى، فأحبّ أن تقبل عذرى، و تغفر لى ما كان منّى.
فقال: نعم، أقبل، إن لم أقبل، كان إبطال ما يقول هذا و أصحابه- و أشار إلىّ بيده- و مصداق ما يقول الآخرون- يعنى المخالفين-، قال اللّه لنبيّه صلّى اللّه عليه و آله:
«فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِکَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ» «1».
ثمّ سأله عن أبيه، فأخبره أنّه [قد] مضى، و استغفر له. «2»

9- باب حال واصل رحمه اللّه تعالى

الأخبار: الأصحاب:

1- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن أبى علىّ المحمودى، عن واصل، قال:
طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة، فسددت مخرج الماء من الحمّام إلى البئر، ثمّ جمعت ذلک الماء و تلک النورة و ذلک الشعر، فشربته كلّه. «3»

_____
(1)- آل عمران: 159.
(2)- 1/ 203 ح 163، عنه البحار: 49/ 275 ح 25، و البرهان: 1/ 323 ح 2.
(3)- 614 ح 1144، عنه البحار: 49/ 276 ح 27، و المستدرک: 2/ 389 ح 2، و معجم رجال الحديث: 19/ 230.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:457

10- باب حال الحسن بن الحسين الأنبارى

1- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن علىّ بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنبارى، عن أبى الحسن الرّضا عليه السلام، قال:
كتبت إليه أربع عشرة سنة أستأذنه فى عمل السلطان، فلمّا كان فى آخر كتاب كتبته إليه، أذكر أنّى أخاف على خبط «1» عنقى، و أنّ السلطان يقول [لى]:
«إنّک رافضى، و لسنا نشكّ فى أنّک تركت العمل للسلطان للرفض».
فكتب إلىّ أبو الحسن عليه السلام: «قد فهمت كتابک، و ما ذكرت من الخوف على نفسک، فإن كنت تعلم أنّک إذا ولّيت عملت فى عملک بما أمر به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ تصيّر أعوانک و كتّابک أهل ملّتک، فإذا صار إليک شىء واسيت به فقراء المؤمنين، حتّى تكون واحدا منهم كان ذا بذا، و إلّا فلا». «2»

11- باب حال محمّد بن سنان «3»

1- فلاح السائل: سمعت من يذكر طعنا على محمّد بن سنان، و لعلّه لم يقف

_____

(1)- كذا فى م. قال الشيخ المجلسى فى ملاذ الأخبار: 10/ 282: أى ضرب عنقى، من خبطت الشجر خبطا، إذا ضربته بالعصى لتسقط ورقه، و خبطت الرجل بالسيف: ضربته.
و فى ع، ب و التهذيب: «خيط» قال فى القاموس: الخيط من الرقبة: نخاعها.
(2)- 5/ 111 ح 4، عنه التهذيب: 6/ 335 ح 49، و الوسائل: 12/ 145 ح 1، و البحار: 49/ 277 ح 28.
(3) تجد ترجمته فى: رجال البرقى: 48 و ص 54 و ص 57، رجال الكشى: 389 و ص 502 و ص 506 و ص 581، رجال الشيخ: 361 و ص 386 و ص 405، فهرس الشيخ: 143، رجال النجاشى:
328، رجال ابن داود: 273، رجال العلّامة: 251، وسائل الشيعة: 20/ 329، جامع الرواة:
2/ 123، مجمع الرجال: 5/ 222، نقد الرجال: 310، تنقيح المقال: 3/ 124، توضيح الاشتباه: 270، معجم رجال الحديث: 16/ 168، و غيرها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:458
[إلّا على الطعن عليه، و لم يقف] «1» على تزكيته و الثناء عليه، و كذلک يحتمل أكثر الطعون. فقال شيخنا المعظّم المأمون المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان فى كتاب «كمال شهر رمضان»- لمّا ذكر محمّد بن سنان- ما هذا لفظه:
على أنّ المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا أتاه و وصفه، و الظاهر من القول ضدّ ما له به ذكر، كقول أبى جعفر عليه السلام، فيما رواه عبد اللّه ابن الصّلت القمّى قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فى آخر عمره، فسمعته يقول:
جزى اللّه محمّد بن سنان عنّى خيرا فقد وفى لى.
و كقوله عليه السلام: فيما رواه على بن الحسين بن داود، قال: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمّد بن سنان بخير، و يقول: رضى اللّه عنه برضاى عنه، فما خالفنى و لا خالف أبى قطّ. هذا مع جلالته فى الشيعة و علوّ شأنه و رئاسته، و عظم قدره، و لقائه من الأئمّة عليهم السلام ثلاثة، و روايته عنهم و كونه بالمحلّ الرفيع، منهم:

أبو إبراهيم موسى بن جعفر، و أبو الحسن على بن موسى، و أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهم السلام و مع معجز «2» أبى جعفر عليه السلام الّذى أظهره «3» اللّه تعالى فيه، و آيته الّتى أكرمه بها، فما رواه محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب: أنّ محمّد بن سنان كان ضرير البصر، فتمسّح بأبى جعفر الثانى عليه السلام، فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده.
أقول: فمن جملة أخطار الطعون على الأخبار أن يقف الإنسان على طعن و لم يستوف النظر فى أخبار المطعون عليه، كما ذكرناه عن محمّد بن سنان رضى اللّه عنه.
فلا يعجّل طاعن فى شىء ممّا أشرنا إليه، أو يقف من كتبنا عليه، فلعلّ لنا عذرا ما اطّلع الطاعن عليه.
أقول: و رويت بإسنادى إلى هارون بن [موسى] التلعكبرىّ رحمه اللّه بإسناده الّذى ذكره فى أواخر الجزء السادس من كتاب عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى ما هذا لفظه:

_____

(1)- ليس فى م.
(2)- «معجزة» م.
(3)- «أظهرها» م.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:459

أبو محمّد هارون بن موسى، عن محمّد بن همام، عن الحسين بن أحمد المالكى قال: قلت لأحمد بن مليک «1» الكرخى:
أخبرنى عمّا يقال فى محمّد بن سنان من أمر الغلوّ. فقال:
معاذ اللّه هو- و اللّه- علّمنى الطهور و حبس العيال، و كان متقشّفا «2» متعبّدا. «3»

12- باب حال أبى الهذيل العلّاف «4»

1- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن أبى على المحمودى، عن أبيه، قال:
قلت لأبى الهذيل العلّاف: إنّى أتيتک سائلا.
فقال أبو الهذيل: سل، و أسأل اللّه العصمة و التوفيق.
فقال أبى: أ ليس من دينک أنّ العصمة و التوفيق لا يكونان من اللّه لک إلّا بعمل تستحقّه به؟
قال أبو الهذيل: نعم. قال: فما معنى دعائک اعمل و خذ «5».

---

(1)- «هليل» م.
(2)- «بيان: قال الجوهرى: المتقشّف الذى يتبلّغ بالقوت و المرقع» منه ره.
(3)- 12، عنه البحار: 49/ 276 ح 28.
(4) هو محمّد بن الهذيل بن عبد اللّه بن مكحول العبدى المعروف ب «أبى الهذيل العلّاف» كان شيخ البصريين فى الاعتزال و من أكبر علمائهم، و له مناظرات كثيرة، و العجب من المصنّف أنّه عدّ أبو الهذيل هذا فى باب الممدوحين، و يونس بن عبد الرحمن فى باب المذمومين!! تجد ترجمته و بعض أحواله فى روضات الجنّات: 7/ 273، الكنى و الألقاب: 1/ 170، أمالى المرتضى: 1/ 178، طبقات المعتزلة: 44، تاريخ بغداد: 3/ 366، فهرست ابن النديم:
203، وفيات الأعيان: 4/ 265، لسان الميزان: 5/ 413، العبر: 1/ 422، سير أعلام النبلاء: 10/ 452، النجوم الزاهرة: 2/ 248، نكت الهميان: 277، مروج الذهب: 2/ 289، شذرات الذهب: 2/ 85، ريحانة الأدب: 7/ 301 و غيرها.
(5)- «فما معنى دعائى أعمل و آخذ» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج22-الرضاع،ص:460
قال له أبو الهذيل: هات سؤالک.
فقال له شيخى: خبّرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ: «اليوم أكملت لكم دينكم» «1»؟
قال أبو الهذيل: قد أكمل لنا الدين. فقال شيخى: فخبّرنى إن أسألک عن مسألة لا تجدها فى كتاب اللّه عزّ و جلّ، و لا فى سنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و لا فى قول الصحابة، و لا فى حلية فقهائهم ما أنت صانع؟ فقال: هات.
فقال شيخى: خبّرنى عن عشرة كلّهم عنين و قعوا فى ظهر واحد بامرأة، و

هم مختلفو الأمر «2»، فمنهم من وصل إلى نصف «3» حاجته، و منهم من قارب حسب الإمكان منه، هل فى خلق اللّه اليوم من يعرف حدّ اللّه فى كلّ رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة، فيقيم عليه الحدّ فى الدنيا و يطهّره منه فى الآخرة، و نعلم ما تقول فى أنّ الدين قد اكمل لک؟
فقال: هيهات، خرج آخرها فى الإمامة. «4»
2- الاحتجاج: حكى عن أبى الهذيل العلّاف أنّه قال: دخلت الرقّة، فذكر لى أنّ بدير زكّى «5» رجلا مجنونا حسن الكلام، فأتيته، فإذا أنا بشيخ حسن الهيئة جالسا على و سادة يسرّح رأسه و لحيته، فسلّمت عليه فردّ السلام، و قال: ممّن يكون الرجل؟
قال: قلت: من أهل العراق. قال: نعم، أهل الظرف و الآداب.
قال: من أيّها أنت؟ قلت: من أهل البصرة. قال: أصحاب «6» التجارب و العلم.
قال: فمن أيّهم أنت؟ قلت: أبو الهذيل العلّاف، قال: المتكلّم؟ قلت: بلى.

---

(1)- المائدة: 3.
(2)- «الآفة» م.
(3)- «بعض» م.
(4)- 561 ح 1060، عنه البحار: 49/ 282 ح 36.
(5)- دير زكّى- بفتح أوّله و تشديد الكاف- مقصور: ذكره الحموى فى معجم البلدان: 2/ 512 على أقوال و منها: و دير بالرقّة قريب من الفرات، و على قول آخر: هو بالرقّة و على جنبيه نهر البليخ.
و ذكر فى ص 540: دير هزقل و قال: بهذا الدير كانت قصّة أبى الهذيل العلّاف.
فلعلّها هذه القصّة، و اللّه أعلم.
(6)- «أهل» ب، م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:461
فوثب عن و سادته و أجلسنى عليها، ثمّ قال بعد كلام جرى بيننا:
ما تقول فى الإمامة؟ قلت: أىّ الإمامة تريد؟
قال: من تقدّمون بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله؟
قلت: من قدّم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
قال: و من هو؟ قلت: أبو بكر.
قال لى: يا أبا الهذيل و لم قدّمتموه؟ قلت: لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:
«قدّموا خيّركم، و ولّوا أفضلكم» و تراضى الناس به جميعا.
قال: يا أبا الهذيل هاهنا وقعت، أمّا قولک أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

قال:
«قدّموا خيّركم و ولّوا أفضلكم» فإنّى اوجدک أنّ أبا بكر صعد المنبر و قال: «ولّيتكم و لست بخيّركم» «1» فإن كانوا كذبوا عليه، فقد خالفوا أمر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و إن كان هو الكاذب على نفسه، فمنبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لا يصعده الكاذبون.
و أمّا قولک أنّ الناس تراضوا به، فإنّ أكثر الأنصار قالوا: منّا أمير و منكم أمير.
و أمّا المهاجرون، فإنّ الزبير بن العوّام قال: لا ابايع إلّا عليّا، فامر به فكسر سيفه، و جاء أبو سفيان بن حرب فقال: يا أبا الحسن إن شئت لأملأنّها خيلا و رجالا- يعنى المدينة-. و خرج سلمان فقال: «كردند و نكردند، و ندانند كه چه كردند» «2» و المقداد و أبو ذر، فهؤلاء المهاجرون [و الأنصار]! أخبرنى يا أبا الهذيل عن قيام أبى بكر على المنبر و قوله: «إنّ لى شيطانا يعترينى، فإذا رأيتمونى مغضبا فاحذرونى، لا أقع فى أشعاركم و أبشاركم» فهو يخبركم على المنبر «إنّى مجنون» و كيف يحلّ لكم أن تولّوا مجنونا؟
و أخبرنى يا أبا الهذيل عن قيام عمر على المنبر و قوله: «وددت أنّى شعرة فى صدر أبى بكر»، ثمّ قام بعدها بجمعة فقال:

---

(1)- بعدها فى م: و علىّ فيكم.
(2)- «كرديد و نكرديد و ندانيد كه چه كرديد» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:462
«إنّ بيعة أبى بكر كانت فلتة وقى اللّه شرّها، فمن دعاكم «1» إلى مثلها فاقتلوه» فبينا هو يودّ أن يكون شعرة فى صدر أبى بكر، و بينا هو يأمر بقتل من بايع مثله! فأخبرنى يا أبا الهذيل بالّذى زعم أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يستخلف، و أنّ أبا بكر استخلف عمر، و أنّ عمر لم يستخلف، فأرى أمركم بينكم متناقضا! و أخبرنى يا أبا الهذيل عن عمر حين صيّرها شورى فى ستّة، و زعم أنّهم من أهل الجنّة فقال: «إن خالف اثنان لأربعة فاقتلوا الاثنين، و إن خالف ثلاثة لثلاثة، فاقتلوا الثلاثة الّذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف» فهذه ديانة أن يأمر بقتل أهل الجنّة؟! و أخبرنى يا أبا الهذيل عن عمر لمّا طعن دخل عليه عبد اللّه بن عبّاس، قال:
فرأيته جزعا، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا الجزع؟
فقال: يا بن عبّاس ما جزعى لأجلى، و لكن [جزعى] لهذا الأمر من يليه بعدى.
قال: قلت: ولّها طلحة بن عبيد اللّه.
قال: رجل له حدّة كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يعرفه فلا اولّى امور المسلمين حديدا.

قال: قلت: ولّها الزبير بن العوّام. قال: رجل بخيل، رأيته يماكس امرأته فى كبّة من غزل، فلا اولّى امور المسلمين بخيلا.
قال: قلت: ولّها سعد بن أبى وقّاص.
قال: رجل صاحب فرس و قوس و ليس من أحلاس الخلافة «2».
[قال:] قلت: ولّها عبد الرحمن بن عوف. قال: رجل ليس يحسن أن يكفى عياله.
قال: قلت: ولّها عبد اللّه بن عمر، فاستوى جالسا، و قال:
يا بن عبّاس، ما و اللّه أردت بهذا، اولّى رجلا لم يحسن أن يطلّق امرأته.

---

(1)- «عاد» ع، ب.
(2)- «بيان: قوله: من أحلاس الخلافة، أى ممّن يلازمها و يمارس لوازمها، من الحلس بالكسر، و هو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة و يبسط فى البيت تحت حرّ الثياب، و يقال: هو حلس بيته إذا لم يبرح مكانه» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:463
[قال:] قلت: ولّها عثمان بن عفّان.
فقال: و اللّه لئن ولّيته ليحملنّ آل أبى معيط على رقاب المسلمين، و يوشک إن فعلنا أن يقتلوه. قالها ثلاثا.
قال: ثمّ سكتّ لما أعرف من معاندته «1» لأمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فقال لى: يا بن عبّاس اذكر صاحبک، قال: قلت: ولّها عليّا.
قال: و اللّه ما جزعى إلّا لما أخذت الحقّ من أربابه، و اللّه لئن ولّيته ليحملنّهم على المحجّة العظمى، و إن يطيعوه يدخلهم الجنّة.
فهو يقول هذا، ثمّ صيّرها شورى بين الستّة، فويل له من ربّه.
قال أبو الهذيل: [فو اللّه] بينا هو يكلّمنى إذا اختلط و ذهب عقله، فأخبرت المأمون بقصّته، و كان من قصّته أن ذهب بماله و ضياعه حيلة و غدرا، فبعث إليه المأمون فجاء به و عالجه، و كان قد ذهب عقله بما صنع به، فردّ عليه ماله و ضياعه و صيّره نديما فكان المأمون يتشيّع لذلک، و الحمد للّه على كلّ حال. «2»
أقول: قد مرّت الأخبار المتضمّنة لأحوال أصحابه عليه السلام فى باب ردّ الواقفيّة، و أبواب مناظراته، و أبواب معجزاته، و باب ولاية العهد و غيره.

---

(1)- «مغايرته» م.
(2)- 2/ 150، عنه البحار: 49/ 278 ح 35، و ج 8/ 350 ط حجر (قطعة).
و أخرج هذه المناظرة سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواصّ: 66 عن كتاب بيت مال العلوم و عقلاء المجانين باختلاف.

و توجد نسخة خطّيّة منها فى مكتبة المسجد الأعظم فى قم المقدّسة، الكتاب الثانى من المجموعة المرقّمة «251».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:464

24- أبواب: إخبار النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّة عليهم السلام بشهادته

1- باب إخبار النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بشهادته

استدراک

الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

(1) عيون أخبار الرضا، و أمالى الصدوق: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى ابن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان المصرى، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبى حجر الأسلمى، قال: حدّثنا قبيصة، عن «1» جابر بن يزيد الجعفى، قال: سمعت وصىّ الأوصياء، و وارث علم الأنبياء أبا جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام يقول: حدّثنى سيّد العابدين على بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن علىّ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلّا نفّس اللّه كربته، و لا مذنب إلّا غفر اللّه ذنوبه. «2»

الأخبار: الأئمّة:

الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

1- عيون أخبار الرضا، و الأمالى للصدوق: الطالقانى، عن الجلّودى، عن الجوهرى، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

(1)- «بن» العيون.
(2)- 2/ 257 ح 14، أمالى الصدوق: 104 ح 2، الفقيه: 2/ 583 ح 3187، روضة الواعظين: 279 عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (مثله). و فى جامع الأخبار: 29، و فرائد السمطين: 2/ 190 ح 467 باسنادهما عن الشيخ الصدوق (مثله). أورده فى مودّة القربى: 140، و ينابيع المودّة: 265، عنهما إحقاق الحقّ: 12/ 351. و أخرجه فى الوسائل: 10/ 435 ح 8، و إثبات الهداة: 1/ 482 ح 80 عن الفقيه. و فى الوسائل: 10/ 437 ح 17، و البحار: 102/ 33 ح 10 عن العيون و الأمالى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:465
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ستدفن بضعة «1» منّى بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلّا أوجب اللّه تعالى له الجنّة، و حرّم جسده على النار. «2»
الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله 2- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا، و أمالى الصدوق: الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبى الصلت الهروى، فى حديث تكليف المأمون الخلافة للرضا عليه السلام- و قد مرّ فى بابه- فقال له المأمون:
يا بن رسول اللّه لا بدّ لک من قبول هذا الأمر.
فقال: لست أفعل ذلک طائعا أبدا.
فما زال يجهد به أيّاما حتّى يئس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلافة، و لم تحبّ مبايعتى لک، فكن ولىّ عهدى لتكون لک الخلافة بعدى.
فقال الرضا عليه السلام: و اللّه لقد حدّثنى أبى، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إنّى أخرج من الدنيا قبلک مقتولا بالسمّ مظلوما، تبكى علىّ ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و ادفن فى أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد.
فبكى المأمون، ثمّ قال له:
يا بن رسول اللّه، و من الّذى يقتلک أو يقدر على الإساءة إليک و أنا حىّ؟!

فقال الرضا عليه السلام: أمّا إنّى لو أشاء أن أقول من الّذى يقتلنى لقلت. (الخبر). «3»

---

(1)- «بيان: قال الجزرى: فى الحديث «فاطمة بضعة منّى» البضعة- بالفتح-: القطعة من اللحم، و قد تكسر، أى أنّها جزء منّى كما أنّ القطعة من اللحم جزء من اللحم» منه ره.

(2)- 2/ 255 ح 4، أمالى الصدوق: 60 ح 6، عنهما البحار: 49/ 284 ح 3، و ج 102/ 31 ح 1.

و رواه فى الفقيه: 2/ 585 ح 3194 مرسلا عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله، عنها جميعا الوسائل:

1/ 436 ح 12، و إثبات الهداة: 1/ 482 ح 81. و رواه فى فرائد السمطين: 2/ 188 ح 465 عن الحاكم باسناده إلى ابن عمارة (مثله). و أورده مرسلا فى روضة الواعظين: 278.

(3)- تقدّم فى ص 281 ح 1.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:466

عن آبائه، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

3- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد الأنصارى، عن الحسن ابن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما و عنده علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، و قد اجتمع الفقهاء و أهل الكلام- و ذكر أسئلة القوم و المأمون عنه و جواباته عليه السلام- و ساق الحديث إلى أن قال-: فلمّا قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله، فدخلت عليه، و قلت له: يا بن رسول اللّه، الحمد للّه الّذى وهب لک من جميل رأى أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لک و قبوله لقولک. فقال عليه السلام: يا بن الجهم لا يغرّنّک ما ألفيته عليه من إكرامى و الاستماع منّى، فإنّه سيقتلنى بالسمّ، و هو ظالم لى، أعرف [ذلک] بعهد معهود إلىّ من آبائى، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فاكتم هذا ما دمت حيّا.
قال الحسن بن الجهم: فما حدّثت [أحدا] بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسمّ، و دفن فى دار حميد بن قحطبة الطائى فى القبّة الّتى فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه. «1»
4- و منه: بهذا الإسناد عن أحمد، عن الهروى- فى خبر طويل- عن الرضا عليه السلام فى نفى قول من قال: إنّ الحسين عليه السلام يقتل و لكن شبّه لهم.
قال عليه السلام: و اللّه لقد قتل الحسين، و قتل من كان خيرا من الحسين: أمير المؤمنين عليه السلام، و الحسن بن علىّ عليهما السلام، و ما منّا إلّا مقتول، و إنّى و اللّه لمقتول بالسمّ باغتيال «2» من يغتالنى، أعرف ذلک بعهد معهود إلىّ من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

---

(1)- 2/ 200 ح 1، عنه المحتضر: 92، و الوسائل: 18/ 558 ح 6، و إثبات الهداة: 6/ 58 ح 38، و ج 7/ 388 ح 10 و ص 447 ح 25، و الإيقاظ من الهجعة: 6303، و البحار: 4/ 320 ح 1، و ج 24/ 128 ح 13، و ج 25/ 48 ح 7 و ص 134 ح 6 و ص 271 ح 17، و ج 49/ 284 ح 4، و ج 53/ 59 ح 45، و حلية الأبرار: 2/ 299، و مدينة المعاجز: 496 ح 110.
(2)- «بيان: قال الجوهرى: الغيلة- بالكسر-: الاغتيال، يقال: قتله غيلة و هو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:467
أخبره به جبرئيل، عن ربّ العالمين. «1»
5- أمالى الصدوق: الطالقانى، عن أحمد الهمدانى، عن علىّ بن الحسن بن

فضّال، عن أبيه، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول اللّه، رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام كأنّه يقول لى: كيف أنتم إذا دفن فى أرضكم بضعتى، و استحفظتم وديعتى، و غيّب فى ثراكم نجمى؟
فقال الرضا عليه السلام أنا المدفون فى أرضكم، و أنا بضعة من نبيّكم، و أنا الوديعة و النجم، ألا فمن زارنى و هو يعرف ما أوجب اللّه تبارک و تعالى من حقّى و طاعتى، فأنا و آبائى شفعاؤه يوم القيامة، و من كنّا شفعاءه يوم القيامة نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ و الإنس، و لقد حدّثنى أبى، عن جدّى، عن أبيه عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: «من رآنى فى منامه فقد رآنى، لأنّ الشيطان لا يتمثّل فى صورتى، و لا فى صورة أحد من أوصيائى، و لا فى صورة أحد من شيعتهم، و أنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوّة». «2»

_____
(1)- 2/ 203 ح 5، عنه البحار: 44/ 271 ح 4، و ج 49/ 285 ح 5، و إثبات الهداة: 1/ 499 ح 107، و ج 7/ 450 ح 29.
(2)- 61 ح 10، عنه البحار: 49/ 283 ح 1.
و رواه فى عيون الأخبار: 2/ 257 ح 11، و فى الفقيه: 2/ 584 ح 3191. و فى فرائد السمطين:
2/ 19 ح 467 عن الحاكم بإسناده إلى ابن فضّال، عنه غاية المرام: 158 ح 27، و إحقاق الحقّ:
12/ 352. و فى جامع الأخبار: 32 بإسناده عن محمّد بن إبراهيم. أورده فى إعلام الورى:
332 عن ابن فضّال، و فى كشف الغمّة: 2/ 329 و روضة الواعظين: 278 مرسلا. و أخرجه فى الوسائل: 10/ 436 ح 11 عن الفقيه و العيون و الأمالى، و فى البحار: 61/ 234 ح 1، و ج 102/ 32 ح 3 عن العيون و الأمالى، و فى إثبات الهداة: 6/ 43 ح 25 عن الفقيه و الإعلام، و فى مدينة المعاجز: 502 عن ابن بابويه. و روى نحوه بهذا الإسناد فى عيون الأخبار: 2/ 263 ح 33، و أمالى الصدوق: 489 ح 8، عنهما البحار: 102/ 34 ح 15.
و فى فرائد السمطين: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 467 عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله. ..... ص : 466
2/ 192 ح 469 عن الحاكم بإسناده إلى ابن فضّال. و أخرجه فى إثبات الهداة: 1/ 499 ح 19 عن العيون، و فى ص 540 ح 171 عن الأمالى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:468

2- باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته

1- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن عمران بن موسى، عن الحسن «1» بن علىّ بن النعمان، عن محمّد بن الفضيل، عن غزوان الضبىّ، قال: أخبرنى عبد الرحمن ابن إسحاق، عن النعمان بن سعد، قال:
قال أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام:
سيقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسمّ ظلما، اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم موسى بن عمران، ألا فمن زاره فى غربته، غفر اللّه له ذنوبه ما تقدّم منها و ما تأخّر، و لو كانت مثل عدد النجوم، و قطر الأمطار، و ورق الأشجار. «2»

3- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

1- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن علىّ، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد اللّه بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، قال:
سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام يقول:
يخرج رجل من ولد ابنى موسى «3» اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس- هى بخراسان- يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريبا، من زاره عارفا بحقّه، أعطاه

_____

(1)- «الحسين» م. راجع رجال السيّد الخوئى: 6/ 52.
(2)- 2/ 258 ح 17، عنه البحار: 49/ 286 ح 11.
و رواه فى الأمالى: 104 ح 5، و فى الفقيه: 2/ 584 ح 3188.
و أخرجه عنها جميعا فى الوسائل: 10/ 435 ح 9، و إثبات الهداة: 4/ 447 ح 19، و فى البحار: 102/ 34 ح 11 عن الأمالى و العيون. و أورده مرسلا فى روضة الواعظين: 279.
(3)- «يخرج ولد من ابنى موسى» ع، ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:469
اللّه تعالى أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل. «1»

(1) عیون أخبار الرضا: حدّثنا الحسین بن إبراهیم بن ناتانة، و الحسین بن إبراهیم ابن أحمد بن هشام المکتّب، و أحمد بن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، و محمّد بن علیّ ماجیلویه، و محمّد بن موسی بن المتوکّل، و علیّ بن هبة اللّه الورّاق رضی اللّه عنهم، قالوا:
حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن حمزة بن حمران، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: یقتل أحد حفدتی بأرض خراسان فی مدینة یقال لها «طوس»، من زاره إلیها عارفا بحقّه أخذته بیدی یوم القیامة، فأدخلته الجنّة و إن کان من أهل الکبائر. قال: قلت: جعلت فداک و ما عرفان حقّه؟
قال: یعلم أنّه إمام مفترض الطاعة شهید، من زاره عارفا بحقّه أعطاه اللّه تعالی أجر سبعین ألف شهید ممّن استشهد بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی حقیقة. «2»
و فی حدیث آخر قال: قال الصادق علیه السلام: یقتل لهذا- و أومأ بیده إلی موسی علیه السلام- ولد بطوس، و لا یزوره من شیعتنا إلّا الأندر فالأندر. «3»

_____
(1)- 2/ 255 ح 3، عنه البحار: 49/ 286 ح 10. و رواه فی الأمالی: 103 ح 1، و فی الفقیه:
2/ 583 ح 3183، و أخرجه فی الوسائل: 10/ 434 ح 6 عن الفقیه و العیون و الأمالی، و فی البحار: 102/ 33 ح 9 عن العیون و الأمالی، و فی إثبات الهداة: 5/ 362 ح 47 عنهما أیضا، و فی ص 280 ح 15 عن الفقیه. و فی مدینة المعاجز: 403 ح 170. و جامع الأخبار: 34 عن ابن بابویه. و أورده مرسلا فی روضة الواعظین: 278.
(2)- 2/ 259 ح 18، عنه البحار: 102/ 35 ح 18. و رواه الصدوق فی الأمالی: 105 ح 8 بإسناده إلی حمزة بن حمران، عنه البحار: 102/ 35 ح 17. و فی الفقیه: 2/ 584 ح 3190، عنه الوسائل: 10/ 435 ح 10، و إثبات الهداة: 5/ 357 ح 39، و ج 6/ 10 ح 19 و عن العیون و الأمالی. و أورده فی مصباح الکفعمی: 495 عن الصادق علیه السلام.
(3)- 2/ 259 ذ ح 18، عنه الوسائل: 10/ 442 ح 2، و البحار: 102/ 35 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:470
(2) تهذیب الأحکام: عن أحمد بن محمّد الکوفیّ، قال: أخبرنی المنذر بن

محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام- فى حديث- أنّه قال لرجل من أهل طوس:
سيخرج من صلبه- يعنى موسى بن جعفر عليه السلام- رجل يكون رضى للّه فى سمائه، و لعباده فى أرضه، يقتل فى أرضكم بالسمّ ظلما و عدوانا، و يدفن بها غريبا، ألا فمن زاره فى غربته و هو يعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من اللّه عزّ و جلّ كان كمن زار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «1»

4- باب إخبار أبيه الكاظم عليه السلام بشهادته

(1) عيون أخبار الرضا: حدّثنا أحمد بن هارون الفامى «2» رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد ابن جعفر بن بطّة، قال: حدّثنا محمّد بن علىّ بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المروزى قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام [يقول] «3»:
إنّ ابنى على مقتول بالسمّ ظلما، و مدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «4»

---

(1)- 6/ 108 ح 7، عنه إثبات الهداة: 6/ 11 ح 20.
و رواه الصدوق فى الأمالى: 470 ح 11 بإسناده إلى عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، عنه البحار:
102/ 42 ح 48.
و أخرجه فى الوسائل: 10/ 433 ح 4، و إثبات الهداة: 5/ 360 ح 44 عن التهذيب و الأمالى.
(2)- «القاضى» خ ل.
(3)- من الوسائل و البحار.
(4)- 2/ 260 ح 23، عنه الوسائل: 10/ 438 ح 20، و إثبات الهداة: 5/ 518 ح 35، و البحار:
102/ 38 ح 32، و مدينة المعاجز: 470 ح 131.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:471

5- باب إخباره عليه السلام بشهادته

1- أمالی الصدوق: ابن المتوکّل، عن علیّ، عن أبیه، عن الهروی، قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: و اللّه ما منّا إلّا مقتول شهید، فقیل له: فمن یقتلک یا بن رسول اللّه؟
قال: شرّ خلق اللّه فی زمانی، یقتلنی بالسمّ، ثمّ یدفننی فی دار مضیعة «1» و بلاد غربة، ألا فمن زارنی فی غربتی کتب اللّه له أجر مائة ألف شهید، و مائة ألف صدّیق، و مائة ألف حاجّ و معتمر، و مائة ألف مجاهد، و حشر فی زمرتنا، و جعل فی الدرجات العلی من الجنّة رفیقنا. «2»
2- عیون أخبار الرضا: الهمدانی، عن علیّ، عن أبیه، عن موسی بن مهران قال:
رأیت علیّ بن موسی الرضا علیه السلام فی مسجد المدینة و هارون یخطب، فقال:
أ ترونّنی و إیّاه ندفن فی بیت واحد؟ «3»
3- و منه: ما جیلویه، عن عمّه، عن الکوفی، عن محمّد بن الفضیل، قال:
أخبرنی من سمع الرضا علیه السلام و هو ینظر إلی هارون بمنی- أو بعرفات- فقال:
أنا و هارون هکذا- و ضمّ بین إصبعیه-.

_____

(1)- «مضیقة» عیون الأخبار و الفقیه.
«بیان: قال الجزری: فی حدیث کعب بن مالک «و لم یجعلک اللّه بدار هوان و لا مضیعة» المضیعة- بکسر الضاد-: مفعلة من الضیاع أی الاطراح و الهوان، کأنّه فیه ضائع.
و قال الجوهری: ضاع الشیء، أی هلک، و منه قولهم «فلان بدار مضیعة» مثال معیشة» منه ره.
(2)- 61 ح 8، عنه البحار: 49/ 283 ح 2. و رواه فی عیون الأخبار: 2/ 256 ح 9، و فی الفقیه:
2/ 585 ح 3192، عنهما الوسائل: 10/ 445 ح 5، و فی البحار: 102/ 32 ح 2 عن العیون و الأمالی، و فی إثبات الهداة: 6/ 44 ح 26 عن الفقیه.
(3)- 2/ 226 ح 1، عنه البحار: 49/ 286 ح 8، و مدینة المعاجز: 497 ح 113.
تقدم فی ص 114 ح 88 عن کشف الغمّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:472
فکنّا لا ندری ما یعنی بذلک، حتّی کان من أمره بطوس ما کان، فأمر

المأمون بدفن الرضا علیه السلام إلی جنب قبر هارون. «1»
4- و منه: ابن المتوکّل، عن الحمیریّ، عن ابن عیسی، عن الوشّاء، عن مسافر، قال: کنت مع الرضا علیه السلام بمنی، فمرّ یحیی بن خالد مع قوم من آل برمک، فقال علیه السلام:
مساکین هؤلاء لا یدرون ما یحلّ بهم فی هذه السنة.
ثمّ قال: هاه «2»، و أعجب من هذا هارون و أنا کهاتین، و ضمّ بإصبعیه.
قال مسافر: فو اللّه ما عرفت معنی حدیثه حتّی دفنّاه معه.
بصائر الدرجات: ابن یزید، عن الوشّاء، عن مسافر (مثله). «3»
5- و منه: الورّاق، عن الأسدی، عن الحسن بن عیسی الخرّاط، عن جعفر بن محمّد النوفلی، قال: أتیت الرضا علیه السلام و هو بقنطرة أربق «4»، فسلّمت علیه، ثمّ جلست و قلت: جعلت فداک، إنّ اناسا یزعمون أنّ أباک علیه السلام حیّ.
فقال: کذبوا لعنهم اللّه، لو کان حیّا ما قسّم میراثه، و لا نکح نساؤه، و لکنّه- و اللّه- ذاق الموت کما ذاقه علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: فقلت له: ما تأمرنی؟
قال: علیک بابنی محمّد من بعدی، و أمّا أنا فإنّی ذاهب فی وجه الأرض لا أرجع، بورک قبر بطوس، و قبران ببغداد.
قال: قلت: جعلت فداک [قد] عرفنا واحدا فما الثانی؟

_____

(1)- 2/ 226 ح 2، عنه البحار: 49/ 286 ح 9، و إثبات الهداة: 6/ 88 ح 87، و مدینة المعاجز:
498 ح 112. و تقدم مثله ص 114 ح 88.
(2)- هه: کلمة تذکر، و تکون بمعنی التحذیر، فإذا مددتها قلت: «هاه» کانت و عیدا فی حال، و حکایة لضحک الضاحک فی حال، لسان العرب: 13/ 551.
(3)- تقدّم فی ص 96 ح 50، و ص 112 ح 83.
(4)- أربق: و یقال: أربک، بالکاف بدل القاف، من نواحی رامهرمز بخوزستان، ذات قری و مزارع، و عندها قنطرة مشهورة، لها ذکر فی کتب السیر. راجع معجم البلدان: 1/ 137.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:473
قال: ستعرفونه، ثمّ قال علیه السلام: قبری و قبر هارون هکذا- و ضمّ بإصبعیه-. «1»
6- و منه: الهمدانی، عن علی، عن أبیه، عن مخوّل السجستانی، قال:
لمّا ورد البرید بإشخاص الرضا علیه السلام إلی خراسان، کنت أنا بالمدینة، فدخل المسجد لیودّع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فودّعه مرارا، کلّ

ذلک یرجع إلی القبر و یعلو صوته بالبکاء و النحیب، فتقدّمت إلیه و سلّمت علیه، فردّ السلام و هنّأته، فقال:
زرنی فإنّی أخرج من جوار جدّی صلّی اللّه علیه و آله، فأموت فی غربة و ادفن فی جنب هارون.
قال: فخرجت متّبعا لطریقه، حتّی مات بطوس و دفن إلی جنب هارون. «2»
7- و منه: جعفر بن نعیم الشاذانی، عن أحمد بن إدریس، عن الیقطینی، عن الوشّاء قال: قال لی الرضا علیه السلام:
إنّی حیث أرادوا الخروج بی من المدینة، جمعت عیالی فأمرتهم أن یبکوا علیّ حتّی أسمع، ثمّ فرّقت فیهم اثنی عشر ألف دینار، ثمّ قلت:
أمّا إنّی لا أرجع إلی عیالی أبدا. «3»
8- و منه: تمیم القرشی، عن أبیه، عن أحمد الأنصاری، عن الهروی فی حدیث خروجه علیه السلام من نیسابور- و قد مرّ، و ساق الحدیث- إلی أن قال:
ثمّ دخل دار حمید بن قحطبة الطائی، و دخل القبّة الّتی فیها قبر هارون الرشید، ثمّ خطّ بیده إلی جانبه، ثمّ قال: هذه تربتی، و فیها ادفن، و سیجعل اللّه هذا المکان مختلف شیعتی و أهل محبّتی، و اللّه ما یزورنی منهم زائر و لا یسلّم علیّ منهم مسلّم، إلّا وجب له غفران اللّه و رحمته بشفاعتنا أهل البیت. «4»

_____
(1)- 2/ 216 ح 23، عنه إعلام الوری: 324، و البحار: 48/ 260 ح 12، و ج 49/ 285 ح 6، و ج 50/ 18 ح 1، و إثبات الهداة: 6/ 75 ح 61 و ص 161 ح 17، و مدینة المعاجز: 483 ح 55.
و أورده فی ثاقب المناقب: 431 عن جعفر بن محمّد النوفلی.
تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام ص 505 ح 4.
(2)- تقدّم فی ص 226 ح 1.
(3)- تقدّم فی ص 103 ح 65، و فی ص 226 ح 2.
(4)- تقدّم بتمامه فی ص 242 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:474
9- و منه: البیهقی، عن الصولی، عن عون بن محمّد، عن محمّد بن أبی عبّاد، قال: قال المأمون یوما للرضا علیه السلام: ندخل بغداد إن شاء اللّه تعالی نفعل کذا و کذا، فقال له علیه السلام: تدخل أنت بغداد یا أمیر المؤمنین.
فلمّا خلوت به قلت له: إنّی سمعت شیئا غمّنی، و ذکرته له.
فقال: یا أبا حسین- و کذا کان یکنّینی بطرح الألف و اللام- و ما أنا و بغداد؟

لا أرى بغداد و لا ترانى. «1»
10- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن عبّاد- و كان كاتب الرضا عليه السلام- قال:
دخلت عليه عليه السلام و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد، فقال: يا بن عبّاد ما ندخل العراق و لا نراه. [قال:] فبكيت و قلت: فآيستنى أن آتى أهلى و ولدى.
قال عليه السلام: أمّا أنت فستدخلها، و إنّما عنيت نفسى.
فاعتلّ و توفّى بقرية من قرى طوس- إلى آخر ما يأتى فى باب كيفيّة شهادته-. «2»
11- الخرائج و الجرائح: روى عن الوشّاء، عن مسافر، قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام يوما: قم فانظر فى تلك العين حيتان؟ فنظرت فإذا فيها، قلت: نعم.
قال: إنّى رأيت ذلك فى النوم و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول لى: «يا علىّ ما عندنا خير لک» فقبض بعد أيّام. «3»
أقول: سيأتى كثير من هذه الأخبار فى باب ثواب زيارته عليه السلام. «4»
و قد مرّ بعض منها فى أبواب معجزاته و فى أبواب أحواله عليه السلام. «5»

---

(1)- 2/ 224 ح 1، عنه البحار: 49/ 285 ح 7، و اثبات الهداة: 6/ 86 ح 83.
(2)- تقدّمت تخريجاته فى الخرائج: 1/ 367 ح 25. يأتى فى ص 500 ح 5.
(3)- تقدّم فى ص 105 ح 69. يأتى مثله فى ص 501 ح 6 عن بصائر الدرجات.
(4)- جمعت فى جامع أحاديث الشيعة: 14/ 587- 609، و قد استدركنا بعضا منها هنا.
(5)- فى ص 65 و ص 214.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:475

(1) عيون أخبار الرضا و الخصال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال:
قال علىّ بن موسى الرضا عليه السلام: لا تشدّ الرحال إلى شىء من القبور إلّا إلى قبورنا، ألا و إنّى مقتول بالسمّ ظلما، و مدفون فى موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتى استجيب دعاؤه، و غفر له ذنوبه «1».
«2»
(2) عيون أخبار الرضا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه، قال:
حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّى سأقتل بالسمّ مظلوما، فمن زارنى عارفا بحقّى غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر. «3»
(3) و منه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّانى، و محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثى، و محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقانى، و محمّد بن بكران النقّاش، قالوا:
حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم، قال: أخبرنا علىّ بن الحسن ابن علىّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال:
إنّ بخراسان لبقعة يأتى عليها زمان تصير مختلف الملائكة، و لا يزال فوج ينزل من السماء، و فوج يصعد إلى أن ينفخ فى الصور.
فقيل له يا بن رسول اللّه و أىّ بقعة هذه؟

_____

(1)- «ذنبه» الخصال.
(2)- 2/ 254 ح 1، الخصال: 1/ 143 ح 167، عنهما الوسائل: 10/ 441 باب 84 ح 1، و البحار:
102/ 36 ح 21. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 98 ح 99 عن العيون، و فى مدينة المعاجز:
502 ح 118 عن ابن بابويه. و أورد مثل صدره فى المحتضر: 105 عن الصادق عليه السلام.
(3)- 2/ 261 ح 27، عنه الوسائل: 10/ 438 ح 21، و إثبات الهداة: 6/ 98 ح 101، و البحار:
102/ 38 ح 33.

قال: هى بأرض طوس، و هى- و اللّه- روضة من رياض الجنّة، من زارنى فى تلک البقعة كان كمن زار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و كتب اللّه تعالى له ثواب ألف حجّة مبرورة، و ألف عمرة مقبولة، و كنت أنا و آبائى شفعاءه يوم القيامة.
أمالى الصدوق، و جامع الأخبار: عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد الهمدانى (مثله).
تهذيب الأحكام: عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى (مثله). «1»

---

(1)- 2/ 255 ح 5، من لا يحضره الفقيه: 2/ 585 ح 3193، الأمالى: 61 ح 7، الجامع: 31، التهذيب: 6/ 108 ح 6، روضة الواعظين: 278.
و أخرجه فى الوسائل: 10/ 445 ح 4 عن الفقيه و الأمالى و العيون و التهذيب.
و فى إثبات الهداة: 6/ 44 ح 27 عن الفقيه و الأمالى و العيون.
و فى البحار: 102/ 31 ح 2 عن الأمالى و العيون.
و فى مدينة المعاجز: 502 ضمن ح 118 عن ابن بابويه.
و أخرج مثله فى البحار: 102/ 44 ح 51 عن بعض مؤلّفات أصحابنا، قال: ذكر فى كتاب فصل الخطاب عن الرضا عليه السلام، عنه مستدرک الوسائل: 10/ 357 باب 65 ح 1.

25- أبواب شهادته عليه السلام

1- باب تاريخ شهادته عليه السلام و مدّة عمره، و موضع دفنه

1- الكافى: سعد و الحميرى معا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، قال:
قبض علىّ بن موسى عليه السلام و هو ابن تسع و أربعين سنة و أشهر، فى عام اثنين و مائتين. عاش بعد موسى بن جعفر عليه السلام عشرين سنة إلّا شهرين أو ثلاثة. «1»
2- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى، عن أبى ذكوان، قال:
سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و زوّجه ابنته أمّ حبيب فى أوّل سنة اثنتين و مائتين، و توفّى سنة ثلاث و مائتين بطوس و المأمون متوجّه إلى العراق فى رجب.
و روى لى غيره: أنّ الرضا عليه السلام توفّى و له تسع و أربعون سنة و ستّة أشهر.
و الصحيح أنّه عليه السلام توفّى فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث و مائتين من هجرة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله. «2»
3- و منه: الطالقانى، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان، قال:
حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن عتّاب بن اسيد، قال:
سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا علىّ بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة، بعد وفاة أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين.
و توفّى بطوس فى قرية يقال لها «سناباد» من رستاق نوقان و دفن فى دار حميد ابن قحطبة الطائى فى القبّة الّتى فيها هارون الرشيد إلى جانبه ممّا يلى القبلة، و ذلک فى

---

(1)- 1/ 491 ح 11، عنه البحار: 49/ 292 ح 3.
(2)- تقدّم فى ص 368 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:478
شهر رمضان لتسع بقين منه، يوم الجمعة سنة ثلاث و مائتين، و قد تمّ عمره تسعا و أربعين سنة و ستّة أشهر، منها مع أبيه موسى بن جعفر عليه السلام تسعا و عشرين سنة و شهرين، و بعد أبيه أيّام إمامته عشرين سنة و أربعة أشهر، ... و قام عليه السلام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران.

«1»
الأقوال:
4- عيون أخبار الرضا: ذكر أبو على الحسين بن أحمد السلامى فى كتابه الّذى صنّفه فى أخبار خراسان:
أنّ المأمون لمّا ندم من ولاية عهد الرضا عليه السلام بإشارة الفضل بن سهل، خرج من مرو منصرفا إلى العراق، و احتال على الفضل بن سهل حتّى قتله غالب- خال المأمون- «2» فى حمّام بسرخس مغافصة فى شعبان سنة ثلاث و مائتين، و احتال على علىّ بن موسى الرضا عليه السلام حتّى سمّ فى علّة كانت أصابته فمات، و أمر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر هارون الرشيد، و ذلک فى صفر سنة ثلاث و مائتين، و كان ابن اثنتين و خمسين سنة، و قيل: ابن خمس و خمسين سنة.
هذا ما حكاه أبو على الحسين بن أحمد السلامى فى كتابه، و الصحيح عندى أنّ المأمون إنّما ولّاه العهد و بايع له للنذر الّذى قد تقدّم ذكره «3»، و أنّ الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره، لأنّه كان من صنائع آل برمک.
و مبلغ سنّ الرضا عليه السلام تسع «4» و أربعون سنة و ستّة أشهر، و كانت وفاته فى سنة ثلاث و مائتين كما قد أسندته فى هذا الباب. «5»

_____

(1)- تقدّم فى ص 27 ح 2، و فى ص 214 ح 1، و فى ص 283 ح 4. و يأتى فى ص 486 ح 4.
(2)- تقدّم فى ص 365 ضمن ح 1: أنّ الّذى قتل الفضل هو ابن خالته ذو القلمين.
(3)- فى ص 274 ضمن ح 1.
(4)- «سبع» ع، ب.
(5)- تقدّم بتمامه فى ص 368 ح 2، و يأتى فى ص 487 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:479
5- الكافى: قبض عليه السلام فى صفر من سنة ثلاث و مائتين، و هو ابن خمس و خمسين سنة. و توفّى عليه السلام بطوس فى قرية يقال لها «سناباد» من نوقان على دعوة، و دفن عليه السلام بها.
و كان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو على طريق البصرة و فارس، فلمّا خرج المأمون و شخص إلى بغداد أشخصه معه، فتوفّى فى هذه القرية. «1»
6- إرشاد المفيد: قبض الرضا عليه السلام بطوس من أرض خراسان فى صفر سنة ثلاث و مائتين و له يومئذ خمس و خمسون سنة، و امّه أمّ ولد يقال لها: أمّ البنين.

و كانت مدّة خلافته و إمامته و قيامه بعد أبيه عليه السلام فى خلافته عشرين سنة. «2»
7- كشف الغمّة: نقلا عن كمال الدين بن طلحة: و أمّا عمره، فإنّه مات فى سنة مائتين و ثلاث و قيل: مائتين و سنتين من الهجرة فى خلافة المأمون، فيكون عمره تسعا و أربعين سنة.
و قبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف عليه السلام و كانت مدّة بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعا و عشرين سنة و أشهرا، و بقائه بعد أبيه خمسا و عشرين سنة. «3»
8- و منه: قال ابن الخشّاب بهذا الإسناد عن محمّد بن سنان: توفّى عليه السلام و له تسع و أربعون سنة و أشهرا فى سنة مائتين و ستّة «4» من الهجرة و كان مولده عليه السلام سنة مائة و ثلاث و خمسين من الهجرة بعد مضىّ أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين.

_____

(1)- الكافى: 1/ 486، عنه البحار: 49/ 2 ح 2، و ص 292 ح 2.
و تقدّم فى ص 27 ح 1، و ص 216 ح 3.
(2)- 341، عنه كشف الغمّة: 2/ 270، و العدد القويّة: 275 ح 8، و البحار: 49/ 292 ح 1.
و أورده فى المستجاد من كتاب الإرشاد: 446.
أورد صدره فى الاتحاف بحبّ الأشراف: 168، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 568.
(3)- تقدّم فى ص 12 ح 4، و ص 24 ح 5، و ص 27 ح 4، و ص 216 ح 4.
(4)- كذا، و الصحيح: سنة، لأنّ عمره عليه السلام تسع و أربعون سنة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:480
و أقام مع أبيه خمسا و عشرين سنة إلّا شهرين، و كان عمره عليه السلام تسعا و أربعين سنة و أشهرا. قبره بطوس بمدينة خراسان. «1»
9- المناقب لابن شهر اشوب: توفّى أوّل سنة اثنتين و مائتين.
و قيل سنة ثلاث و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنة، و ذكر ابن همام تسعا و أربعين سنة و ستّة أشهر، و قيل و أربعة أشهر.
و قام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران. و عاش مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهرا، و بعد أبيه أيّام إمامته عشرين سنة. و ولده محمّد الإمام عليه السلام فقط.
و مشهده بطوس من خراسان فى القبّة الّتى فيها هارون إلى جانبه مما يلى القبلة، و هى دار حميد بن قحطبة الطائى فى قرية يقال لها «سناباد» من رستاق نوقان. «2»
10- العدد القويّة: فى الثالث و العشرين من ذى القعدة كانت وفاة مولانا أبى الحسن الرضا عليه السلام.

و فی کتاب موالید الأئمّة: فی عام اثنین و مائتین [من سنین الهجرة].
و فی کتاب المناقب: یوم الجمعة لسبع بقین من رمضان سنة اثنتین و مائتین.
و قیل: سنة ثلاث.
و فی الدرّ: یوم الجمعة غرّة شهر رمضان سنة اثنتین و مائتین.
و کذا فی کتاب الذخیرة.
و قال الطبرسی: فی آخر صفر سنة ثلاث و مائتین. و قیل: یوم الإثنین رابع عشر صفر سنة اثنتین و مائتین، بالسمّ فی العنب، فی زمن المأمون بطوس.
و قیل: دفن فی دار حمید بن قحطبة فی قریة یقال لها «سناباد» بأرض طوس من رستاق نوقان، و فیها قبر الرشید، و عمره یومئذ خمس و خمسون سنة، و قیل: تسع و أربعون سنة و ستّة أشهر، و قیل: و أربعة أشهر، و قیل: تسع و أربعون سنة إلّا ثمانیة أیّام.

_____

(1)- تقدّم فی ص 27 ح 4، و ص 215 ح 2.
(2)- تقدّم فی ص 217 ضمن ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:481
أقام مع أبیه تسعا و عشرین سنة و أشهرا، و بعد أبیه اثنتین و عشرین سنة إلّا شهرا، و قیل: عشرین سنة. «1»
11- روضة الواعظین: کانت وفاته علیه السلام یوم الجمعة فی شهر رمضان سنة ثلاث و مائتین، و هو یومئذ ابن خمس و خمسین سنة، و کانت مدّة خلافته عشرین سنة. «2»
12- مصباح الکفعمیّ: توفّی الرضا علیه السلام فی سابع عشر شهر صفر یوم الثلاثاء سنة ثلاث و مائتین، سمّه المأمون فی عنب، و کان له إحدی و خمسون سنة. «3»
13- الدروس: قبض علیه السلام بطوس فی صفر سنة ثلاث و مائتین. «4»
14- علل الشرائع و عیون أخبار الرضا: قد مرّ فی باب وروده علیه السلام مرو، و تکلیف المأمون ولایة العهد إیّاه، و بیعة الناس من أعلی الإبهام إلی الخنصر، و إظهار الرضا علیه السلام أخطاءهم، و أمر المأمون إعادتهم البیعة.
فقال الناس للمأمون: کیف یستحقّ الإمامة من لا یعرف عقد البیعة؟ إنّ من علم لأولی بها ممّن لا یعلم. قال: فحمله ذلک علی فعله من سمّ. «5»

(1) تاريخ الأئمّة: قال الفريابى: قال نصر بن علىّ:
مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام و له سبع و أربعون سنة و أشهرا فى عام مائتين و اثنتين من الهجرة، بعد أن مضى أبو عبد اللّه بخمسين سنة.
و أقام مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهرا، و بعد أن مضى أبو الحسن عليه السلام من سنىّ خمس و عشرين سنة إلّا شهرين.

_____

(1)- 275، عنه البحار: 49/ 293 ح 7، و ج 98/ 198. إعلام الورى: 314. أورد صدره فى مسار الشيعة: 52.
(2)- 281، عنه البحار: 49/ 293 ح 5.
(3)- 523، عنه البحار: 49/ 293 ح 4.
(4)- 154، عنه البحار: 49/ 293 ح 6.
(5)- تقدّم بتمامه فى ص 249 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:482
و قال: قبره بطوس بنوقان- مدينة من بلد طوس-. «1»
(2) مروج الذهب: و قبض علىّ بن موسى الرضا بطوس لعنب أكله و أكثر منه، و قيل: إنّه كان مسموما، و ذلک فى صفر سنة ثلاث و مائتين.
و صلّى عليه المأمون، و هو ابن ثلاث و خمسين سنة.
و قيل: سبع و أربعين سنة و ستّة أشهر. «2»
(3) العبر فى خبر من غبر: و فيها «3» فى صفر، توفّى علىّ بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن الحسينى بطوس، و له خمسون سنة. و له مشهد كبير بطوس يزار. «4»
(4) المجدى: و قبره عليه السلام بواد طوس، و الرشيد هارون بن محمّد مدفون إلى جنبه. «5»
(5) تاريخ اليعقوبى: توفّى الرضا علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام بقرية يقال لها «النوقان» أوّل سنة 203، و لم تكن علّته غير ثلاثة أيّام، فقيل: إنّ على بن هشام أطعمه رمّانا فيه سمّ، و أظهر المأمون عليه جزعا شديدا. «6»
(5) مقصد الراغب: توفّى علىّ بن موسى الرضا و له من العمر تسع و أربعون سنة إلّا [...] «7» أيّام فى شهور سنة إحدى و خمسين و مائتين من الهجرة ... توفّى بالسمّ فى العنب و الرّمان فى زمن المأمون. «8»
(6) أنساب السمعانى: مات علىّ بن موسى الرضا بطوس يوم السبت آخر يوم من سنة ثلاث و مائتين، و قد سمّ فى ماء الرمّان و اسقى. «9»

(7) إثبات الوصيّة: و معنى فى سنة اثنتين و مائتين من الهجرة فى آخر ذى الحجّة.
و روى أنّه مضى فى صفر، و الخبر الأوّل أصحّ. «10»

_____

(1)- 12 و 31.
(2)- 3/ 441.
(3)- أى سنة 203.
(4)- 1/ 266.
(5)- 128.
(6)- 2/ 453.
(7)- بياض فى النسخة الخطيّة التى فى مكتبتنا.
(8)- 162 (مخطوط)
(9)- 6/ 139، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 391.
(10)- 208.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:483
(8) وفيات الأعيان: توفّى فى آخر يوم من صفر سنة اثنتين و مائتين، و قيل: بل توفّى خامس ذى الحجّة، و قيل: ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاث و مائتين، بمدينة طوس و صلّى عليه المأمون، و دفنه ملاصق قبر أبيه الرشيد.
و كان سبب موته أنّه أكل عنبا فأكثر منه، و قيل: بل كان مسموما فاعتلّ منه، و مات عليه السلام. «1»

2- باب أسباب شهادته عليه السلام

1- عيون أخبار الرضا، و علل الشرائع: المكتّب و الورّاق و الهمدانى جميعا، عن علىّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، قال: كنت عند مولاى الرضا عليه السلام بخراسان، و كان المأمون يقعده على يمينه إذا قعد للناس يوم الإثنين و يوم الخميس، فرفع إلى المأمون أنّ رجلا من الصوفية سرق، فأمر بإحضاره.
فلمّا نظر إليه وجده متقشّفا «2» بين عينيه أثر السجود، فقال:

_____

(1)- 3/ 270، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 556. و أورده فى نزهة الجليس: 2/ 65، عنه إحقاق الحقّ:
12/ 347. و مثله فى مرآة الجنان: 2/ 12. و أورد تاريخ شهادة علىّ بن موسى الرضا عليه السلام فى: الهداية الكبرى: 279، و التنبيه و الإشراف: 303، و التهذيب: 6/ 83، و تاريخ الطبرى:
7/ 150، و تاج المواليد: 126، و الكامل فى التاريخ: 6/ 351، و الفخرى: 176، و تذكرة الخواصّ: 364، و كفاية الطالب: 457، و فرائد السمطين: 2/ 188 ح 464 و ص 199 ذ ح 478، و سير أعلام النبلاء: 9/ 389، و 390 و 393 و فيه ب (سنداباذ)، و البداية و النهاية: 10/ 249، و تقريب التهذيب: 2/ 44، و الفصول المهمّة: 226، و فيه بقرية (استياد)، و النجوم الزاهرة:
2/ 174، و تاريخ الخلفاء: 307، و تاريخ ابن الوردى: 1/ 319، و تاريخ الموصل: 352، و نور الأبصار: 177. و أخرجه فى إحقاق الحقّ: 12/ 247، عن الفصول المهمّة، و فى ص 346 عن تذكرة الخواصّ، و فى ص 347 عن كفاية الطالب، و فى ج 19/ 555 عن الأنوار القدسيّة.
(2)- «بيان: قال الجوهرى: المتقشّف الّذى يتبلّغ بالقوت و المرقّع» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:484
سوأة لهذه الآثار الجميلة، و لهذا الفعل القبيح، أ تنسب إلى السرقة مع ما أرى من جميل آثارک و ظاهرک؟! قال: فعلت ذلک اضطرارا لا اختيارا حين منعتنى حقّى من الخمس و الفىء.
فقال المأمون: و أىّ حقّ لک فى الخمس و الفىء؟
قال: إنّ اللّه تعالى قسّم الخمس ستّة أقسام، و قال: «وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ» «1».

و قسّم الفیء علی ستّة أقسام، فقال اللّه تعالی:
«ما أَفاءَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُری فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ کَیْ لا یَکُونَ دُولَةً بَیْنَ الْأَغْنِیاءِ مِنْکُمْ» «2».
فمنعتنی حقّی و أنا ابن السبیل منقطع بی، و مسکین لا أرجع إلی شیء، و من حملة القرآن. فقال له المأمون: اعطّل حدّا من حدود اللّه، و حکما من أحکامه فی السّارق من [أجل] أساطیرک هذه!؟
فقال الصوفی: أبدا بنفسک فطهّرها، ثمّ طهّر غیرک، و أقم حدّ اللّه علیها ثمّ علی غیرک. فالتفت المأمون إلی أبی الحسن علیه السلام، فقال: ما یقول؟
فقال: إنّه یقول سرقت، فسرق.
فغضب المأمون غضبا شدیدا، ثمّ قال للصوفیّ، و اللّه لأقطعنّک. فقال الصوفی:
أ تقطّعنی و أنت عبد لی؟ فقال المأمون ویلک! و من أین صرت عبدا لک؟
قال: لأنّ امّک اشتریت من مال المسلمین، فأنت عبد لمن فی المشرق و المغرب حتّی یعتقوک، و أنا لم أعتقک، ثمّ بلغت الخمس بعد ذلک، فلا أعطیت آل الرسول حقّا، و لا أعطیتنی و نظرائی حقّنا.

---

(1)- الأنفال: 41.
(2)- الحشر: 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:485
و الاخری أنّ الخبیث لا یطهّر خبیثا مثله، إنّما یطهّره طاهر، و من فی جنبه الحدّ لا یقیم الحدود علی غیره حتّی یبدأ بنفسه، أمّا سمعت اللّه تعالی یقول:
«أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَکُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْکِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ» «1».
فالتفت المأمون إلی الرضا علیه السلام فقال: ما تری فی أمره؟
فقال علیه السلام: إنّ اللّه تعالی قال لمحمّد صلّی اللّه علیه و آله: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ» «2» و هی الّتی [لم] تبلغ الجاهل فیعلمها بجهله کما یعلمها العالم بعلمه، و الدنیا و الآخرة قائمتان بالحجّة، و قد احتجّ الرجل [بالقرآن].
فأمر المأمون عند ذلک بإطلاق الصوفی، و احتجب عن الناس، و اشتغل بالرضا علیه السلام حتّی سمّه فقتله، و قد کان قتل الفضل بن سهل، و جماعة من الشیعة.
قال الصدوق: روی هذا الحدیث کما حکیته، و أنا بریء من عهدة صحّته. «3»

2- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد بن علىّ الأنصارى، قال:
سألت أبا الصلت الهروى، فقلت: كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه و محبّته له و ما جعل له من ولاية العهد بعده؟
فقال: إنّ المأمون إنّما كان يكرمه و يحبّه لمعرفته بفضله، و جعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس أنّه راغب فى الدنيا، فيسقط محلّه من نفوسهم، فلمّا لم يظهر منه فى ذلک للناس إلّا ازداد به فضلا عندهم و محلا فى نفوسهم، جلب عليه المتكلّمين من البلدان طمعا فى أن يقطعه واحد منهم، فيسقط محلّه عند العلماء، و بسببهم يشتهر نقصه عند العامة، فكان لا يكلّمه خصم من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و البراهمة و الملحدين و الدهريّة، و لا خصم من فرق المسلمين المخالفين له، إلّا قطعه و ألزمه الحجّة.

_____

(1)- البقرة: 44.
(2)- الأنعام: 149.
(3)- 2/ 237 ح 1، علل الشرائع: 1/ 240 ح 2، عنهما البحار: 49/ 288 ح 1. أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 356 عن ابن بابويه.
و أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 477 عن ابن سنان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:486
و كان الناس يقولون: و اللّه إنّه أولى بالخلافة من المأمون، فكان أصحاب الأخبار يرفعون ذلک إليه، فيغتاظ من ذلک و يشتدّ حسده له.
و كان الرضا عليه السلام لا يحابى المأمون من حقّ، و كان يجيبه بم يكره فى أكثر أحواله فيغيظه ذلک و يحقده عليه، و لا يظهره له، فلمّا أعيته الحيلة فى أمره اغتاله، فقتله بالسمّ. «1»
3- و منه: البيهقى، عن الصولىّ، عن القاسم بن إسماعيل، قال: سمعت إبراهيم ابن العبّاس يقول:
لمّا عقد المأمون البيعة لعلىّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال له الرضا عليه السلام:
يا أمير المؤمنين، إنّ النصح واجب لک، و الغشّ لا ينبغى لمؤمن، إنّ العامّة تكره ما فعلت بى، و الخاصّة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل، و الرأى لک أن تبعدنا عنک، حتّى يصلح لک أمرک.
قال إبراهيم: فكان و اللّه قوله هذا السبب فى الذى آل الأمر إليه. «2»
4- عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن الحسن بن على بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن عتّاب بن اسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا علىّ بن موسى عليهما

السلام بالمدينة يوم الخميس- و ساق الحديث كما مرّ فى باب جمل أحواله من الولادة إلى الشهادة- إلى أن قال:
فأخذ المأمون له البيعة على الناس الخاصّ منهم و العام، فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل و علم و حسن تدبير، حسده على ذلک و حقد عليه، حتّى ضاق صدره منه، فغدر به، فقتله بالسمّ، و مضى إلى رضوان اللّه تعالى و كرامته. «3»

_____

(1)- 2/ 239 ح 3، عنه البحار: 49/ 290 ح 2، و إثبات الهداة: 6/ 92 ح 95، و حلية الأبرار: 2/ 358.
(2)- 2/ 145 ح 15، عنه البحار: 49/ 290 ح 3. أورده فى تذكرة الخواص: 364 باختلاف يسير.
و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/ 309 عن نثر الدر للآبى.
(3)- تقدّم فى ص 27 ح 2، و ص 214 ح 1، و ص 283 ح 4، و ص 477 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:487
5- و منه: تميم القرشى، عن أبيه، عن حمدان بن سليمان، عن علىّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام، فسأله المأمون عن الأخبار الموهمة لعدم عصمة الأنبياء عليهم السلام، فأجاب عليه السلام عن كلّ منها- و ساق الكلام- إلى أن قال: فقام المأمون إلى الصّلاة، و أخذ بيد محمّد بن جعفر- و كان حاضرا المجلس- و تبعتهما، فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيک؟
فقال: عالم، و لم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم.
فقال المأمون: إنّ ابن أخيک من أهل بيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الّذين قال فيهم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: «ألا إنّ أبرار عترتى و أطائب أرومتى أحلم الناس صغارا، و أعلم الناس كبارا، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى، و لا يدخلونكم فى باب ضلال». و انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله، فلمّا كان من الغد، غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون، و جواب عمّه محمّد بن جعفر له، فضحک عليه السلام: ثمّ قال:
يا بن الجهم لا يغرّنک ما سمعته منه، فإنّه سيغتالنى، و اللّه ينتقم لى منه.
قال الصدوق: هذا الحديث غريب من طريق على بن محمّد بن الجهم مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام. «1»
6- و منه: ذكر أبو على الحسين بن أحمد السلامى فى كتابه الّذى صنّفه فى أخبار خراسان: إنّ المأمون لمّا ندم من ولاية عهد الرّضا عليه السلام بإشارة الفضل بن سهل، خرج من مرو منصرفا إلى العراق، و احتال على

الفضل بن سهل حتّى قتله غالب- خال المأمون- فى حمام ب «سرخس» مغافصة فى شعبان سنة ثلاث و مائتين. و احتال المأمون على علىّ ابن موسى الرضا عليه السلام، حتّى سمّ فى علّة كانت أصابته فمات (الخبر). «2»

أقول: سيأتى فى الباب الآتى نقلا من الإرشاد علل أخر لشهادته عليه السلام إن شاء اللّه تعالى.

_____

(1)- تقدّم فى ص 292 ح 3.

(2)- تقدّم فى ص 277 ح 2 و ص 368 ح 2، و ص 478 ح 4.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:488

3- باب كيفية شهادته و تغسيله و دفنه عليه السلام

1- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن خلف الطاطرى، عن هرثمة بن أعين، قال: كنت ليلة بين يدى المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لى فى الانصراف فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلمانى، فقال له: قل لهرثمة أجب سيّدک.
قال: فقمت مسرعا و أخذت علىّ أثوابى و أسرعت إلى سيّدى الرضا عليه السلام، فدخل الغلام بين يدى و دخلت وراءه، فإذا أنا بسيّدى عليه السلام فى صحن داره جالس، فقال [لى]:
يا هرثمة. فقلت: لبّيک يا مولاى. فقال لى: اجلس، فجلست.
فقال لى: اسمع و ع يا هرثمة هذا أوان رحيلى إلى اللّه تعالى و لحوقى بجدّى و آبائى عليهم السلام، و قد بلغ الكتاب أجله، و قد عزم هذا الطاغية على سمّى فى عنب و رمّان مفروک. فأمّا العنب، فإنّه يغمس السلک فى السمّ و يجذبه بالخيط فى العنب.
و أمّا الرّمان، فإنّه يطرح السمّ فى كف بعض غلمانه و يفرک الرمّان بيده، ليلطّخ حبّه فى ذلک السمّ.
و إنّه سيدعونى فى ذلک اليوم المقبل، و يقرّب إلىّ الرّمان و العنب، و يسألنى أكلهما، فآكلهما، ثمّ ينفذ الحكم و يحضر القضاء، فإذا أنا متّ، فسيقول:
«أنا اغسّله بيدى» فإذا قال ذلک، فقل له عنّى بينک و بينه أنّه قال لى:
«لا تتعرّض لغسلى و لا لتكفينى و لا لدفنى، فإنّک إن فعلت ذلک عاجلک من العذاب ما اخّر عنک، و حلّ بک أليم ما تحذر» فإنّه سينتهى.
قال: فقلت: نعم يا سيّدى قال: فإذا خلّى بينک و بين غسلى، فسيجلس فى علوّ من أبنيته، مشرفا على موضع غسلى لينظر، فلا تتعرّض يا هرثمة لشىء من غسلى حتّى ترى فسطاطا أبيض قد ضرب فى جانب الدار.
فإذا رأيت ذلک، فاحملنى فى أثوابى التى أنا فيها، فضعنى من وراء الفسطاط
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:489
وقف من ورائه، و يكون من معک دونک، و لا تكشف عن الفسطاط حتّى ترانى فتهلک، فإنّه سيشرف عليک و يقول لک:
يا هرثمة أ ليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام و ابنه محمّد بالمدينة من بلاد الحجاز و نحن بطوس؟

فإذا قال ذلک فأجبه و قل له: إنّا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن يغسله إلّا إمام [مثله] فإن تعدّى متعدّ فغسل الإمام، لم تبطل إمامة الإمام لتعدّى غاسله، و لا بطلت إمامة الإمام الّذى بعده بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترک أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بالمدينة لغسله ابنه «محمّد» ظاهرا مكشوفا، و لا يغسله الآن أيضا إلّا هو من حيث يخفى.
فإذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا فى أكفانى، فضعنى على نعش و احملنى.
فإذا أراد أن يحفر قبرى فإنّه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبرى، و لا يكون ذلک أبدا.
فإذا ضربت المعاول نبت «1» عن الأرض، و لم ينحفر منها شىء و لا مثل قلامة ظفر.
فإذا اجتهدوا فى ذلک و صعب عليهم، فقل له عنّى: إنّى أمرتک أن تضرب معولا واحدا فى قبلة قبر أبيه هارون الرشيد.
فإذا ضربت نفذ فى الأرض إلى قبر محفور و ضريحه قائم.
فإذا انفرج ذلک القبر، فلا تنزلنى إليه حتّى يفور من ضريحه الماء الأبيض فيمتلئ منه ذلک القبر، حتّى يصير الماء [مساويا] مع وجه الأرض، ثمّ يضطرب فيه حوت بطوله.

_____

(1)- «نبت عن الأرض، أى ارتفعت و لم تؤثر فيها، من قولهم: نبا الشىء عنى، أى تجافى و تباعد، و نبا السيف إذا لم يعمل فى الضريبة» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:490
فإذا اضطرب فلا تنزلنى إلى القبر إلّا إذا غاب الحوت و غار الماء، فأنزلنى فى ذلک القبر، و ألحدنى فى ذلک الضريح، و لا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علىّ، فإنّ القبر ينطبق من نفسه و يمتلئ.
قال: قلت: نعم يا سيّدى. ثمّ قال لى: احفظ ما عهدت إليک و اعمل به و لا تخالف قلت: أعوذ باللّه أن أخالف لک امرأ يا سيّدى.
قال هرثمة: ثمّ خرجت باكيا حزينا، فلم أزل كالحبّة على المقلاة لا يعلم ما فى نفسى إلّا اللّه تعالى.
ثمّ دعانى المأمون، فدخلت إليه، فلم أزل قائما إلى ضحى النهار، ثمّ قال المأمون:
امض يا هرثمة إلى أبى الحسن عليه السلام فاقرأه منّى السلام، و قل له: تصير إلينا أو نصير إليک؟ فإن قال لک: بل نصير إليه، فتسأله عنّى أن يقدّم ذلک.
قال: فجئته فلمّا اطّلعت عليه، قال لى: يا هرثمة أ ليس قد حفظت ما أوصيتک به؟ قلت: بلى قال: قدّموا [إلىّ] نعلى فقد علمت ما أرسلک به.

قال: فقدّمت نعله و مشى إليه.
فلمّا دخل المجلس قام إليه المأمون قائما فعانقه، و قبّل بين عينيه، و أجلسه إلى جانبه على سريره، و أقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثمّ قال لبعض غلمانه:
يؤتى بعنب و رمّان.
قال هرثمة: فلمّا سمعت ذلک لم أستطع الصبر، و رأيت النّفضة قد عرضت فى بدنى، فكرهت أن يتبيّن ذلک فىّ، فتراجعت القهقرى، حتّى خرجت فرميت نفسى فى موضع من الدار.
فلمّا قرب زوال الشمس أحسست بسيّدى قد خرج من عنده و رجع إلى داره، ثمّ رأيت الامر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطبّاء و المترفّقين «1»، فقلت: ما هذا؟

---

(1)- «قوله: و المترفّقين، أى الأطبّاء المعالجين برفق- قال الجزرى: فى الحديث «أنت رفيق و اللّه الطبيب» أى، أنت ترفق بالمريض و تتلطّفه، و هو الّذى يبرئه و يعافيه» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:491
فقيل لى: علّة عرضت لأبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام.
فكان الناس فى شكّ و كنت على يقين لما أعرف منه.
قال: فلمّا كان من الثلث الثانى من الليل علا الصياح، و سمعت الوجبة «1» من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلّل الأزرار، قائما على قدميه ينتحب و يبكى.
قال: فوقفت فيمن وقف و أنا أتنفّس الصعداء، ثمّ أصبحنا، فجلس المأمون للتعزية، ثمّ قام فمشى إلى الموضع الّذى فيه سيّدنا عليه السلام فقال: أصلحوا لنا موضعا، فإنّى اريد أن اغسّله، فدنوت منه فقلت له ما قاله سيّدى بسبب الغسل و التكفين و الدفن، فقال لى: لست أعرض لذلک. ثمّ قال: شأنک يا هرثمة.
قال: فلم أزل قائما حتّى رأيت الفسطاط قد ضرب، فوقفت من ظاهره و كلّ من فى الدار دونى، و أنا أسمع التكبير و التهليل و التسبيح، و تردّد الأوانى و صبّ الماء، و تضوّع «2» الطيب الّذى لم أشمّ أطيب منه.
قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف علىّ من بعض أعالى «3» داره فصاح بى:
يا هرثمة أ ليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله، فأين محمّد بن علىّ ابنه عنه و هو بمدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله، و هذا بطوس بخراسان؟
قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّا نقول إنّ الإمام لا يجب أن يغسله إلّا

إمام مثله، فإن تعدّى متعدّ فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّى غاسله، و لا بطلت إمامة الإمام الّذى بعده، بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترک أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بالمدينة لغسله ابنه «محمّد» عليه السلام ظاهرا، و لا يغسله الآن أيضا إلّا هو من حيث يخفى.

---

(1)- «الوجبة: صوت السقطة» منه ره.
(2)- ضاع المسک: انتشرت رائحته، و التضوّع: الانتشار.
(3)- «علالى» ب. «العلالى: جمع العليّة بالكسر، و هى الغرفة» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:492
قال: فسكت عنّى، ثمّ ارتفع الفسطاط، فإذا أنا بسيّدى عليه السلام مدرج فى أكفانه، فوضعته على نعشه، ثمّ حملناه فصلّى عليه المأمون و جميع من حضر، ثمّ جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، و المعاول تنبو عنه لا تحفر ذرّة من تراب الأرض.
فقال لى: و يحک يا هرثمة أ ما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له!
فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرنى أن أضرب معولا واحد فى قبلة قبر أمير المؤمنين أبيک الرشيد و لا أضرب غيره. قال: فإذا ضربت يا هرثمة يكون ما ذا؟
قلت: إنّه أخبر أنّه لا يجوز أن يكون قبر أبيک قبلة لقبره، فإن أنا ضربت هذا المعول الواحد، نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، و بان ضريح فى وسطه.
فقال المأمون سبحان اللّه ما أعجب هذا الكلام، و لا عجب من أمر أبى الحسن عليه السلام، فاضرب يا هرثمة حتّى نرى.
قال هرثمة: فأخذت المعول بيدى، فضربت [به] فى قبلة قبر هارون الرشيد، فنفذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره]، و بان ضريح فى وسطه، و الناس ينظرون إليه.
فقال: أنزله إليه يا هرثمة فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ سيّدى أمرنى أن لا أنزل إليه حتّى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيمتلئ منه القبر، حتّى يكون الماء مع وجه الأرض، ثمّ يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت و غار الماء، وضعته على جانب قبره، و خلّيت بينه و بين ملحده.
قال: فافعل يا هرثمة ما امرت به.
قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر، ثمّ غاب و غار الماء و الناس ينظرون إليه، ثمّ جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطّى قبره بثوب أبيض لم أبسطه، ثمّ انزل به إلى قبره بغير يدى و لا يد أحد ممّن حضر.
فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا التراب بأيديكم فاطرحوه فيه.
فقلت: لا تفعل يا أمير المؤمنين. قال: فقال: ويحک فمن يملأه؟

فقلت: قد أمرنى أن لا يطرح عليه التراب، و أخبرنى أنّ القبر يمتلئ من ذات نفسه
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:493
ثمّ ينطبق و يتربّع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفّوا.
قال: فرموا ما فى أيديهم من التراب، ثمّ امتلأ القبر و انطبق و تربّع على وجه الأرض، فانصرف المأمون و انصرفت، و دعانى المأمون و خلا بى، ثمّ قال [لى]:
أسألک باللّه يا هرثمة لمّا صدقتنى عن أبى الحسن قدّس اللّه روحه بما سمعته منه.
فقلت: قد أخبرت أمير المؤمنين بما قال لى: فقال: باللّه إلّا ما صدقتنى عمّا أخبرک به غير الذى قلت لى. قلت: يا أمير المؤمنين فعمّا تسألنى؟ فقال: يا هرثمة هل أسرّ إليک شيئا غير هذا؟ قلت: نعم. قال: ما هو؟ قلت: خبر العنب و الرّمان.
قال: فأقبل المأمون يتلوّن ألوانا، يصفّر مرّة و يحمّر اخرى، و يسوّد اخرى، ثمّ تمدّد مغشيّا عليه، فسمعته فى غشيته و هو يهجر و يقول: ويل للمأمون من اللّه، ويل له من رسوله، ويل له من علىّ، ويل للمأمون من فاطمة، ويل للمأمون من الحسن و الحسين، ويل للمأمون من علىّ بن الحسين، ويل للمأمون من محمّد بن علىّ، ويل للمأمون من جعفر بن محمّد، ويل للمأمون من موسى بن جعفر، ويل للمأمون من علىّ بن موسى الرضا، هذا- و اللّه- هو الخسران المبين. يقول هذا القول و يكرّره.
فلمّا رأيته قد أطال ذلک، ولّيت عنه فجلست فى بعض نواحى الدار، قال: فجلس و دعانى، فدخلت عليه و هو جالس كالسكران، فقال:
و اللّه ما أنت أعزّ علىّ منه و لا جميع من فى الأرض و السماء، و اللّه لئن بلغنى أنّک أعدت بعد ما سمعت و رأيت شيئا ليكوننّ هلاکک فيه.
قال: فقلت: يا أمير المؤمنين إن ظهرت على شىء من ذلک منّى فأنت فى حلّ من دمى، قال: لا و اللّه، أو تعطينى عهدا و ميثاقا على كتمان هذا و ترک إعادته. فأخذ علىّ العهد و الميثاق و أكّده علىّ. قال: فلمّا ولّيت عنه صفق بيديه و قال:
«يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ، وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ وَ كانَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً» «1».

---

(1)- النساء: 108.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:494
و كان للرضا عليه السلام من الولد- محمّد الإمام عليه السلام، و كان يقال

له:
الرضا، و الصادق، و الصابر، و الفاضل، و قرّة أعين المؤمنين، و غيظ الملحدين. «1»
2- أمالى الصدوق، و عيون أخبار الرضا: ماجيلويه [و ابن المتوكّل، و الهمدانى، و أحمد بن علىّ بن إبراهيم، و ابن ناتانة، و المكتّب، و الورّاق، جميعا] «2» عن علىّ، عن أبيه، عن أبى الصلت الهروى، قال:
بينا أنا واقف بين يدى أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام إذ قال لى: يا أبا الصلت، ادخل هذه القبّة الّتى فيها قبر هارون و آتنى بتراب من أربعة جوانبها.
قال: فمضيت فأتيت به، فلمّا مثلت بين يديه، قال لى: ناولنى [من] هذا التراب، و هو من عند الباب، فناولته فأخذه و شمّه ثم رمى به، ثمّ قال: سيحفر لى [قبر] هاهنا، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيّأ قلعها، ثمّ قال فى الذى عند الرّجل و الّذى عند الرأس مثل ذلک، ثمّ قال: ناولنى هذا التراب فهو من تربتى.

---

(1)- 2/ 245 ح 1، عنه البحار: 49/ 293 ح 8.
رواه فى الهداية الكبرى: 282، و دلائل الإمامة: 177 باسنادهما إلى هرثمة بن أعين. و فى عيون المعجزات: 112 باسناده عن الخصيبى، عنه مدينة المعاجز: 483 و عن دلائل الإمامة.
أورده فى مناقب آل أبى طالب: 3/ 480، و ثاقب المناقب: 431، و العدد القويّة: 276 ح 13 عن هرثمة بن أعين. و أورده ملخّصا فى إعلام الورى: 343، عنه كشف الغمّة: 332.
أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 94 ح 98 عن العيون و الأعلام.
و أورده ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمّة: 243، و الشبلنجى فى نور الأبصار: 176، و الهاشمى الأفغانى فى أئمّة الهدى: 127، و عبد الرءوف المناوى فى الكواكب الدرّيّة: 1/ 256، و البدخشى فى مفتاح النجا: 82 عن هرثمة، عنها إحقاق الحقّ: 12/ 370- 373.
و فى ج 19/ 562 عن الاعتصام بحبل الإسلام للتابعى المصرى: 239 عن هرثمة، و فى ص 569 عن نور الأبصار. و أورد قطعة منه باختصار السنهوتى فى الأنوار القدسيّة: 39، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 561.
(2)- ليس فى الأمالى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:495
ثمّ قال: سيحفر لى فى هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لى سبع مراق إلى أسفل، و أن تشقّ لى ضريحه، فإن أبوا إلّا أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللّحد ذراعين و شبرا فإنّ اللّه تعالى سيوسّعه ما يشاء، و إذا فعلوا

ذلک فإنّک تری عند رأسی نداوة، فتکلّم بالکلام الّذی اعلّمک، فإنّه ینبع الماء حتّی یمتلئ اللّحد و تری فیه حیتانا صغارا، فتفتّت لها الخبز الذی اعطیک فإنّها تلتقطه، فإذا لم یبق منه شیء خرجت منه حوتة کبیرة فالتقطت الحیتان الصغار حتّی لا یبقی منها شیء، ثمّ تغیب، فإذا غابت فضع یدک علی الماء، ثمّ تکلّم بالکلام الّذی اعلّمکمک، فإنّه ینضب الماء و لا یبقی منه شیء، و لا تفعل ذلک إلّا بحضرة المأمون.
ثمّ قال علیه السلام: یا أبا الصلت غدا أدخل علی هذا الفاجر، فإن خرجت [و أنا] مکشوف الرأس، فتکلّم أکلّمک، و إن خرجت و أنا مغطّی الرأس فلا تکلّمنی.
قال أبو الصلت: فلمّا أصبحنا من الغد لبس ثیابه، و جلس فی محرابه ینتظر، فبینا هو کذلک، إذ دخل فلمّا أصبحنا من الغد لبس ثیابه، و جلس فی محرابه ینتظر، فبینا هو کذلک، إذ دخل علیه غلام المأمون، فقال له: أجب أمیر المؤمنین، فلبس نعله و رداءه، و قام یمشی و أنا أتبعه، حتّی دخل علی المأمون، و بین یدیه طبق علیه عنب، و إطباق فاکهة، و بیده عنقود عنب قد أکل بعضه، و بقی بعضه.
فلمّا أبصر بالرضا علیه السلام وثب إلیه فعانقه و قبّل ما بین عینیه و أجلسه معه ثمّ ناوله العنقود، و قال: یا بن رسول اللّه ما رأیت عنبا أحسن من هذا!
قال له الرضا علیه السلام: ربّما کان عنبا «1» حسنا یکون من الجنّة. فقال له: کل منه فقال له الرضا علیه السلام: تعفینی منه. فقال: لا بدّ من ذلک، و ما یمنعک منه لعلّک تتّهمنا بشیء.
فتناول العنقود فأکل منه، ثمّ ناوله فأکل منه الرضا علیه السلام ثلاث حبّات، ثمّ رمی به و قام.

---

(1)- «بیان: قوله علیه السلام ربّما کان عنبا أی کثیرا ما یکون العنب عنبا حسنا یکون من الجنّة، و الحاصل أنّ العنب الحسن إنّما یکون فی الجنّة التی أنت محروم منها» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:496
فقال المأمون: إلی أین؟ قال: إلی حیث وجّهتنی، و خرج علیه السلام مغطّی الرأس فلم اکلّمه حتّی دخل الدار، فأمر أن یغلق الباب، فغلق ثمّ نام علیه السلام علی فراشه، و مکثت واقفا فی صحن الدار مهموما محزونا.
فبینا أنا کذلک، إذ دخل علیّ شاب حسن الوجه، قطط الشعر، أشبه الناس بالرضا علیه السلام، فبادرت إلیه و قلت له: من أین دخلت و الباب مغلق؟ فقال: الّذی جاء بی من المدینة فی هذا الوقت، هو الذی أدخلنی الدار و الباب مغلق. فقلت له: و من أنت؟

فقال لی: أنا حجّة اللّه علیک یا أبا الصلت، أنا محمّد بن علیّ.
ثمّ مضی نحو أبیه علیه السلام فدخل و أمرنی بالدخول معه، فلمّا نظر إلیه الرضا علیه السلام وثب إلیه، فعانقه و ضمّه إلی صدره و قبّل، ما بین عینیه، ثمّ سحبه «1» سحبا إلی فراشه، و أکبّ علیه محمّد بن علیّ علیه السلام یقبّله و یسارّه بشیء لم أفهمه.
و رأیت علی شفتی الرضا علیه السلام زبدا أشدّ بیاضا من الثلج، و رأیت أبا جعفر علیه السلام یلحسه بلسانه، ثمّ أدخل یده بین ثوبیه و صدره فاستخرج منه شیئا شبیها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر علیه السلام.
و مضی الرضا علیه السلام، فقال أبو جعفر علیه السلام: یا أبا الصلت قم فأتنی بالمغتسل و الماء من الخزانة. فقلت: ما فی الخزانة مغتسل و لا ماء. فقال لی: انته إلی ما آمرک به فدخلت الخزانة، فإذا فیها مغتسل و ماء، فأخرجته و شمّرت ثیابی لاغسّله معه، فقال لی: تنحّ یا أبا الصلت فإنّ لی من یعیننی غیرک. فغسّله.
ثمّ قال لی: ادخل الخزانة، فأخرج إلیّ السفط الذی فیه کفنه و حنوطه، [فدخلت] فإذا أنا بسفط لم أره فی تلک الخزانة قطّ، فحملته إلیه فکفّنه و صلّی علیه.
ثمّ قال لی: ائتنی بالتابوت.
فقلت: أمضی إلی النجّار حتّی یصلح التابوت.
قال: قم فإنّ فی الخزانة تابوتا.

_____

(1)- «السحب: الجرّ» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:497
فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أره قطّ فأتیته به، فأخذ الرضا علیه السلام بعد ما صلّی علیه فوضعه فی التابوت، و صفّ قدمیه، و صلّی رکعتین لم یفرغ منهما حتّی علا التابوت، فانشقّ السقف، فخرج منه التابوت و مضی.
فقلت: یا بن رسول اللّه، الساعة یجیئنا المأمون و یطالبنا بالرضا علیه السلام فما نصنع؟
فقال لی: اسکت فإنّه سیعود، یا أبا الصلت ما من نبیّ یموت بالمشرق، و یموت وصیّه بالمغرب إلّا جمع اللّه تعالی بین أرواحهما و أجسادهما.
فما أتمّ الحدیث، حتّی انشقّ السقف و نزل التابوت، فقام علیه السلام فاستخرج الرضا علیه السلام من التابوت، و وضعه علی فراشه کأنّه لم یغسّل و لم یکفّن.
ثمّ قال لی: یا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب، فإذا المأمون و الغلمان بالباب، فدخل باکیا حزینا قد شقّ جیبه، و لطم رأسه، و هو یقول:

يا سيّداه فجعت بک يا سيّدى. ثمّ دخل و جلس عند رأسه و قال: خذوا فى تجهيزه.
فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع فظهر كلّ شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه: أ لست تزعم أنّه إمام؟ قال: بلى. قال: لا يكون الإمام إلّا مقدّم الناس.
فأمر أن يحفر له فى القبلة، فقلت: أمرنى أن أحفر له سبع مراق، و أن أشقّ له ضريحه فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، و لكن يحفر له و يلحد.
فلمّا رأى ما ظهر من النداوة و الحيتان و غير ذلک، قال المأمون:
لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه فى حياته حتّى أراناها بعد وفاته أيضا. فقال له وزير كان معه: أ تدرى ما أخبرک به الرضا؟ قال: لا.
قال: إنّه أخبرک أنّ ملككم يا بنى العبّاس مع كثرتكم و طول حذركم مثل هذه الحيتان، حتّى إذا فنيت آجالكم و انقطعت آثاركم و ذهبت دولتكم، سلّط اللّه تعالى عليكم رجلا منّا فأفناكم عن آخركم قال له: صدقت.
ثمّ قال لى: يا أبا الصلت علّمنى الكلام الذى تكلّمت به. قلت: و اللّه لقد نسيت الكلام من ساعتى. و قد كنت صدقت، فأمر بحبسى، و دفن الرضا عليه السلام، فحبست سنة،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:498
فضاق علىّ الحبس، و سهرت الليل «1»، و دعوت اللّه تعالى بدعاء ذكرت فيه محمّدا و آله عليهم السلام، و سألت اللّه تعالى بحقّه أن يفرّج عنّى.
فلم أستتم الدعاء حتّى دخل علىّ أبو جعفر محمّد بن علىّ عليه السلام.
فقال [لى]: يا أبا الصلت ضاق صدرک؟ فقلت: إى و اللّه. قال: قم فاخرج «2».
ثمّ ضرب يده إلى القيود الّتى كانت [علىّ] ففكّها، و أخذ بيدى و أخرجنى من الدار، و الحرسة و الغلمة يروننى، فلم يستطيعوا أن يكلّمونى، و خرجت من باب الدار.
ثمّ قال لى: امض فى ودائع اللّه، فإنّک لن تصل إليه، و لا يصل إليک أبدا.
قال أبو الصلت: فلم ألتق مع المأمون إلى هذا الوقت. «3»
3- عيون أخبار الرضا: الهمدانى، عن على بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال: لمّا كان بيننا و بين طوس سبعة منازل اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس و قد اشتدّت به العلّة، فبقينا بطوس أيّاما، فكان المأمون يأتيه فى كلّ يوم مرّتين.
فلمّا كان فى آخر يومه الّذى قبض فيه كان ضعيفا فى ذلک اليوم، فقال لى بعد ما صلّى الظهر: يا ياسر أكل الناس شيئا؟ قلت: يا سيّدى من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه!؟

فانتصب عليه السلام ثمّ قال: هاتوا المائدة، و لم يدع من حشمه أحدا إلّا أقعده معه على المائدة يتفقّد واحدا واحدا، فلمّا أكلوا قال: ابعثوا إلى النساء بالطعام.
فحمل الطعام إلى النساء، فلمّا فرغوا من الأكل اغمى عليه و ضعف، فوقعت الصيحة، و جاءت جوارى المأمون و نساؤه حافيات حاسرات، فوقعت الوجبة بطوس.

_____

(1)- «الليلة» العيون، ع، ب.
(2)- كذا فى الأمالى، و فى العيون، ب، ع: «فاخرجنى» و لعلّه تصحيف.
(3)- 526 ح 17، العيون: 2/ 242 ح 1، عنهما الوسائل: 2/ 837 ح 4، و البحار: 49/ 300 ح 10، و ج 82/ 46 ح 35، و مدينة المعاجز: 498 ح 114 و ص 524 ح 37. و أورده القطب الراوندى فى الخرائج: 1/ 352 ح 8 عن أبى عبد اللّه محمّد بن سعيد النيسابورى، عن أبى الصلت الهروى (مثله)، و له تخريجات أخر ذكرناها عند تحقيقنا للكتاب الأخير.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:499
و جاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه، و يقبض على لحيته، و يتأسّف و يبكى، و تسيل الدموع على خدّيه، فوقف على الرضا عليه السلام و قد أفاق، فقال:
يا سيّدى- و اللّه- ما أدرى أىّ المصيبتين أعظم علىّ: فقدى لک و فراقى إيّاک، أو تهمة الناس لى أنّى اغتلتک و قتلتک؟ قال: فرفع طرفه إليه، ثمّ قال: أحسن يا أمير المؤمنين معاشرة أبى جعفر، فإنّ عمرک و عمره هكذا. و جمع بين سبّابتيه.
قال: فلمّا كان من تلک الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه، فلمّا أصبح اجتمع الخلق و قالوا: هذا قتله و اغتاله- يعنون المأمون-، و قالوا: قتل ابن رسول اللّه، و أكثروا القول و الجلبة.
و كان محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام استأمن إلى المأمون، و جاء إلى خراسان، و كان عمّ أبى الحسن عليه السلام، فقال له المأمون: يا أبا جعفر اخرج إلى الناس و اعلمهم أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم، و كره أن يخرجه فتقع الفتنة، فخرج محمّد بن جعفر إلى الناس فقال: أيّها الناس تفرّقوا، فإنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم.
فتفرّق الناس و غسّل أبو الحسن عليه السلام فى الليل، و دفن.
قال علىّ بن إبراهيم: و حدّثنى ياسر بما لم احبّ ذكره فى الكتاب. «1»
4- و منه: البيهقى، عن الصولى، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه و محمّد بن موسى بن نصر الرازى، عن أبيه، و الحسين بن عمر الأخبارى، عن علىّ بن الحسين- كاتب بقاء الكِبير فى آخرين-: إنّ الرضا عليه السلام حمّ، فعزم

على الفصد، فركب المأمون، و قد كان قال لغلام له: فتّ هذا بيدک- لشیء أخرجه من برنيّة «2»- ففتّه فی صينيّة، ثمّ قال: کن معی و لا تغسل يدک. و ركب إلى الرضا عليه السلام و جلس حتّى فصد بين يديه.
و قال عبيد اللّه: بل أخّر فصده.

_____

(1)- 2/ 241 ح 1، عنه الوسائل: 16/ 424 ح 4، و إثبات الهداة: 6/ 92 ح 96.
و البحار: 49/ 299 ح 9، و ج 66/ 351 ح 3، و مستدرک الوسائل: 2/ 306 ح 8.
(2)- «بيان: البرنيّة- بفتح الباء و كسر النون و تشديد الياء-: إناء من خزف» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:500
و قال المأمون لذلک الغلام: هات من ذلک الرمّان. و كان الرمّان فی شجرة فی بستان فی دار الرضا عليه السلام، فقطف منه، ثمّ قال: اجلس ففتّه. ففتّ منه فی جام، و أمر بغسله، ثمّ قال للرضا: مصّ منه شيئا، فقال: حتّى يخرج أمير المؤمنين.
فقال: لا و اللّه إلّا بحضرتی، و لو لا خوفی أن يرطّب معدتی لمصصته معک.
فمصّ منه ملاعق، و خرج المأمون، فما صلّيت العصر حتّى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا، فوجّه إليه المأمون: قد علمت أنّ هذه إفاقة و فتار «1» للفضل الذی فی بدنک.
و زاد الأمر فی الليل، فأصبح عليه السلام ميّتا، فكان آخر ما تكلّم به:
«قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِی بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلى مَضاجِعِهِمْ» «2»
«وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً» «3». و بكّر المأمون من الغد، فأمر بغسله و تكفينه، و مشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول: يا أخی لقد ثلم الإسلام بموتک، و غلب القدر تقديری فيک و شقّ لحد الرشيد فدفنه معه، و قال: أرجو أن ينفعه اللّه تعالى بقربه. «4»
5- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن عباد- و كان كاتب الرضا عليه السلام- قال:
دخلت عليه و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد، فقال: يا بن عبّاد ما ندخل العراق و لا نراه. قال: فبكيت و قلت: فآيستنی أن آتی أهلی و ولدی.
قال عليه السلام: أمّا أنت فستدخلها، و إنّما عنيت نفسی.
فاعتلّ و توفّی بقرية من قری طوس، و قد كان تقدّم فی وصيّته أن يحفر قبره ممّا يلی الحائط، بينه و بين قبر هارون ثلاثة أذرع، و قد كانوا حفروا ذلک الموضع لهارون، فكسرت المعاول و المساحی، فتركوه و حفروا حيث أمكن الحفر.

(1)- «قوله: إفاقة و فتار، يقال: فتر فتارا، أى سكن بعد حدّة، أى هذا موجب للإفاقة و سكون الحدّة و الحرارة التى حصلت بسبب فضول الأخلاط فى البدن، و فى بعض النسخ: آفة و فتار للفصد الّذى فى يديک، أى هذه آفة حصلت بسبب فتور و ضعف نشأ من الفصد» منه ره.
(2)- آل عمران: 154.
(3)- الأحزاب: 38.
(4)- 2/ 240 ح 1، عنه البحار: 49/ 305 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:501
فقال: احفروا ذلک المكان فإنّه سيلين عليكم، و تجدون صورة سمكة من نحاس و عليها كتابة بالعبرانية، فإذا حفرتم لحدى فعمّقوه و ردّوها فيه ممّا يلى رجلى.
فحفرنا ذلک المكان، و كانت المحافر تقع فى الرمل اللّين، و وجدنا السمكة مكتوب عليها بالعبرانية: «هذه روضة على بن موسى الرضا، و تلک حفرة هارون الجبّار».
فرددناها و دفنّاها فى لحده عند موضع قاله. «1»
6- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن الرضا عليه السلام، قال لمسافر:
يا مسافر هذه القناة فيها حيتان «2»؟ قال: نعم جعلت فداک.
قال: أما إنّى رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله البارحة و هو يقول:
يا علىّ، ما عندنا خير لک. «3»
7- غيبة الطوسى: محمّد بن عبد اللّه «4» بن الحسن الأفطس، قال: كنت عند المأمون يوما و نحن على شراب، حتّى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف ندماءه و احتبسنى، ثمّ أخرج جواريه، و ضربن و تغنّين، فقال لبعضهنّ: باللّه لما رثيت من بطوس قطنا.
فأنشأت تقول:
سقيا لطوس و من أضحى بها قطنا «5»من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا
أعنى أبا حسن المأمول «6» إنّ لهحقّا على كلّ من أضحى بها شجنا قال محمد بن عبد اللّه: فجعل يبكى حتّى أبكانى، ثمّ قال:

(1)- 367 ح 25، عنه البحار: 49/ 307 ح 17. تقدّم فى ص 430 ح 2، و ص 474 ح 10.
(2)- «حسن» م.
«بيان: لعل ذكر الحيتان إشارة إلى ما ظهر فى قبره منها، أو المعنى أنّ علمى بموتى كعلمى بها» منه ره.

(3)- 483 ح 9، عنه البحار: 49/ 306 ح 15.
تقدّم مثله فی ص 105 ح 69، و ص 474 ح 11 عن الخرائج.
(4)- «عبد اللّه بن محمّد الهاشمی» العیون و ثاقب المناقب، و کذا فی المواضع الآتیة.
(5)- «قاطنا» م.
(6)- «المأمون» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:502
ویلک یا محمّد أ یلومنی أهل بیتی و أهل بیتک أن أنصب أبا الحسن علما، و اللّه أن لو بقی لخرجت من هذا الأمر و لأجلسته مجلسی، غیر أنّه عوجل، فلعن اللّه عبید اللّه «1» و حمزة ابنی الحسن، فإنّهما قتلاه.
ثمّ قال لی: یا محمّد بن عبد اللّه- و اللّه- لاحدّثنّک بحدیث عجیب فاکتمه.
قلت: ما ذاک یا أمیر المؤمنین؟ قال: لمّا حملت زاهریّة ببدر أتیته فقلت له: جعلت فداک بلغنی أنّ أبا الحسن موسی بن جعفر، و جعفر بن محمّد، و محمّد بن علیّ، و علی بن الحسین، و الحسین بن علی علیهم السلام کانوا یزجرون الطیر، و لا یخطئون، و أنت وصیّ القوم، و عندک علم ما کان عندهم، و زاهریّة حظیتی، و من لا اقدّم علیها أحدا من جواریّ، و قد حملت غیر مرة کلّ ذلک تسقط، فهل عندک فی ذلک شیء ننتفع به؟
فقال: لا تخش من سقطها فستسلم، و تلد غلاما صحیحا مسلما، أشبه الناس بامّه، قد زاده اللّه فی خلقه مزیدتین: فی یده الیمنی خنصر، و فی رجله الیمنی خنصر.
فقلت فی نفسی: هذه- و اللّه- فرصة إن لم یکن الأمر علی ما ذکر خلعته، فلم أزل أتوقّع أمرها حتّی أدرکها المخاض، فقلت للقیّمة: إذا وضعت فجیئینی بولدها ذکرا کان أم انثی، فما شعرت إلّا بالقیّمة و قد أتتنی بالغلام کما وصفه، زائد الید و الرجل، کأنّه کوکب درّی، فأردت أن أخرج من الأمر یومئذ و أسلّم ما فی یدی إلیه، فلم تطاوعنی نفسی، لکن دفعت إلیه الخاتم، فقلت:
دبّر الأمر فلیس علیک منّی خلاف و أنت المقدّم، و باللّه أن لو فعل لفعلت.
المناقب لابن شهر اشوب: الجلاء و الشفاء: عن محمّد بن عبد اللّه (مثله). «2»

---

(1)- فی ثاقب المناقب: «حمزة و محمّد بن جعفر» و قال فی آخر الحدیث:
«و کان حمزة و محمّد من بنی العباس».
(2)- غیبة الطوسی: 48، المناقب: 3/ 446، عنهما البحار: 49/ 306 ح 16.
تقدّم مثله فی ص 76 ح 17 عن العیون. و یأتی فی ص 522 ح 1.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:503
8- كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ: عن معمّر بن خلّاد، عن أبى جعفر- أو عن رجل، عن أبى جعفر، الشكّ من أبى على- قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا معمّر اركب.
قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لک.
قال: فركبت، فانتهيت إلى واد- أو إلى وهدة الشكّ من أبى على- فقال لى: قف هاهنا. فوقفت فأتانى فقلت له: جعلت فداک أين كنت؟
قال: دفنت أبى الساعة و كان بخراسان.
الخرائج و الجرائح: أحمد بن محمّد، عن معمّر (مثله). «1»
9- إعلام الورى: محمّد بن أحمد بن يحيى فى كتاب نوادر الحكمة «2»، عن موسى بن جعفر، [عن اميّة بن على] «3» قال: كنت بالمدينة، و كنت أختلف إلى أبى جعفر، و أبو الحسن بخراسان، و كان أهل بيته و عمومة أبيه يأتونه و يسلّمون عليه، فدعا يوما الجارية فقال: قولى لهم يتهيّئون للمأتم.
فلمّا تفرّقوا قالوا: أ لا سألناه مأتم من!؟
فلمّا كان من الغد، فعل مثل ذلک، فقالوا: مأتم من؟ قال: مأتم خير من على ظهرها. فأتانا خبر أبى الحسن عليه السلام بعد ذلک بأيّام، فإذا هو قد مات فى ذلک اليوم. «4»

---

(1)- 2/ 363، الخرائج: 2/ 666 ح 7، عنهما البحار: 49/ 310 ح 20 و 21.
و أخرجه فى البحار: 50/ 64 ح 40، و إثبات الهداة: 6/ 191 ح 37 عن كشف الغمّة.
(2)- قال النجاشى: محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد اللّه بن سعد بن مالک الأشعرى القمّى، أبو جعفر، كان ثقة فى الحديث ... و له كتب منها كتاب نوادر الحكمة، و هو كتاب حسن كبير، يعرفه القميّون بدبة شبيب. قال: و شبيب فامى، كان بقم، له دبة ذات بيوت يعطى منها ما يطلب منه من دهن، فشبّهوا هذا الكتاب بذلک، راجع رجال السيد الخوئى: 15/ 50، و الذريعة:
24/ 346.
(3)- ليس فى م.
(4)- 350، عنه كشف الغمّة: 2/ 369، و إثبات الهداة: 6/ 182 ح 21، و البحار: 49/ 310 ح 21.
و أورده فى إثبات الوصية: 215، و دلائل الإمامة: 212، و ثاقب المناقب: 450 عن اميّة بن على. و أخرجه ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 495 عن نوادر الحكمة، و فى البحار: 50/ 63 ح 39 عن إعلام الورى و المناقب.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:504

10- إرشاد المفيد: كان الرضا عليه السلام يكثر وعظ المأمون إذا خلا به، و يخوّفه باللّه و يقبّح له ما يرتكبه من خلافه، و كان المأمون يظهر قبول ذلک منه و يبطن كراهته و استثقاله. و دخل الرضا عليه السلام يوما [عليه] «1» فرآه يتوضّأ للصلاة، و الغلام يصبّ الماء على يديه، فقال: لا تشرک يا أمير المؤمنين بعبادة ربّک أحدا. فصرف المأمون الغلام، و تولّى تمام وضوئه بنفسه، و زاد ذلک فى غيظه و وجده.
و كان عليه السلام يزرى على الفضل و الحسن ابنى سهل عند المأمون إذا ذكرهما، و يصف له مساوئهما و ينهاه عن الإصغاء إلى قولهما، و عرفا ذلک منه فجعلا يحرّضان «2» عليه عند المأمون و يذكران له «3» ما يبعّده منه، و يخوّفانه من حمل الناس عليه، فلم يزالا كذلک حتى قلبا رأيه فيه، و عمل على قتله عليه السلام، فاتّفق أنّه أكل هو و المأمون يوما طعاما فاعتلّ منه الرضا عليه السلام، و أظهر المأمون تمارضا.
فذكر محمّد بن على بن حمزة، عن منصور بن بشير «4»، عن أخيه عبد اللّه بن بشير، قال: أمرنى المأمون أن اطوّل أظفارى على العادة، و لا اظهر ذلک لأحد، ففعلت، ثمّ استدعانى فأخرج إلىّ شيئا يشبه التمر الهندى، فقال لى: اعجن هذا بيديک جميعا، ففعلت، ثمّ قام و تركنى و دخل على الرضا عليه السلام و قال له: ما خبرک؟
قال: أرجو أن أكون صالحا. قال له: أنا اليوم بحمد اللّه أيضا صالح، فهل جاءک أحد من المترفّقين فى هذا اليوم؟ قال: لا. فغضب المأمون و صاح على غلمانه، ثمّ قال:
فخذ ماء الرمّان الساعة، فإنّه ممّا لا يستغنى عنه، ثمّ دعانى، فقال: ائتنا برمّان.
فأتيته به، فقال لى: اعصر بيديک. ففعلت، و سقاه المأمون الرضا عليه السلام بيده، و كان ذلک سبب وفاته، فلم يلبث إلّا يومين حتّى مات عليه السلام. «5»

_____

(1)- ليس فى م.
(2)- «يخطئان» ب، ع.
(3)- «له عنده» ب. «له عنه» أ، س.
(4)- «بشر» ب، ع و كذا فى الموضع التالى.
(5)- عنه مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 481.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 897 مرسلا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

و ذكر [جماعة عن] أبى الصلت الهروى أنّه قال: دخلت على الرضا عليه السلام و قد خرج المأمون من عنده فقال لى: يا أبا الصلت قد فعلوها. و جعل يوحّد اللّه و يمجّده. «1»
و روى عن محمّد بن الجهم أنّه قال: كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب، فأخذ له منه شيئا، فجعل فى موضع أقماعه الإبر «2» أيّاما ثمّ نزعت منه، و جىء به إليه، فأكل منه و هو فى علّته التى ذكرناها فقتله، و ذكر أنّ ذلک من لطيف السموم.
و لمّا توفى الرضا عليه السلام كتم المأمون موته يوما و ليلة، ثمّ أنفذ إلى محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام و جماعة [من] آل أبى طالب الذين كانوا عنده، فلمّا حضروه نعاه إليهم و بكى، و أظهر حزنا شديدا و توجّعا، و أراه إيّاه صحيح الجسد، و قال: يعزّ علىّ يا أخى أن أراک فى هذه الحال، قد كنت اؤمّل أن اقدّم قبلک، فأبى اللّه إلّا ما أراد.
ثمّ أمر بغسله و تكفينه و تحنيطه، و خرج مع جنازته، فحملها حتّى انتهى «3» إلى الموضع الذى هو مدفون فيه الآن، فدفنه. و الموضع دار حميد بن قحطبة، فى قرية يقال لها: «سناباد» على دعوة «4» من نوقان، من أرض طوس، و فيها قبر هارون الرشيد، و قبر أبى الحسن عليه السلام بين يديه فى قبلته.
و مضى الرضا عليه السلام و لم يترک ولدا نعلمه إلّا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمّد بن على عليهما السلام: و كان سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين و أشهرا. «5»

---

(1)- أورد هذه القطعة فى نور الأبصار: 176 عن أبى الصلت الهروى، عنه إحقاق الحقّ: 19/ 569.
(2)- «بيان: فى مناقب ابن شهر اشوب: [3/ 481] «الإبر المسمومة» و لعلّه المراد هنا، و يحتمل أن يكون هذا خاصيّة ترک الإبر فى العنب أياما» منه ره.
(3)- «أتى» ب، ع.
(4)- «قرب» م. و كلاهما بمعنى واحد. يقال: هو منى دعوة الرجل- بالنصب على الظرفية- أى هو قريب منى.
(5)- 354، عنه كشف الغمّة: 2/ 280، و البحار: 49/ 308 ح 18.
و أورده فى إعلام الورى: 339، عنه كشف الغمّة: 2/ 332. و فى المستجاد من كتاب الإرشاد:
450 مرسلا. و فى مفتاح النجا: 181 (قطعة)، عنه إحقاق الحق: 12/ 394.
و رواه فى مقاتل الطالبيين كما يأتى فى الحديث 11. تقدّم مثله فى ص 488.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:506
11- مقاتل الطالبيّين: ذكر أبو الفرج فى المقاتل ما ذكره المفيد من أوّله إلى آخره بأسانيد، ثمّ روى بإسناده عن أبى الصلت الهرويّ أنّه قال:
دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يعوده فوجده يجود بنفسه، فبكى و قال:
أعزز علىّ «1» يا أخي بأن أعيش ليومک فقد كان فى بقائک أمل، و أغلظ علىّ من ذلک و أشدّ أنّ الناس يقولون أنّى سقيتک سمّا، و أنا إلى اللّه من ذلک برىء.
ثمّ خرج المأمون من عنده.
و مات الرضا عليه السلام، فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره، و أمر أن يحفر له إلى جانب أبيه، ثمّ أقبل علينا، فقال: حدّثنى صاحب هذا النعش أنّه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء و سمک، احفروا فحفروا، فلمّا انتهوا إلى اللّحد نبع ماء، و ظهر فيه سمک، ثمّ غاض فدفن فيه الرضا عليه السلام. «2»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 506 الكتب: ..... ص : 504
قوال:
اعلم أنّ أصحابنا و المخالفين اختلفوا فى أنّ الرضا عليه السلام هل مات حتف أنفه؟ أو مضى شهيدا بالسمّ؟ و على الأخير: هل سمّه المأمون أو غيره؟
و الأشهر بيننا أنّه عليه السلام مضى شهيدا بسمّ المأمون، و ينسب إلى السيد على بن طاوس أنّه أنكر ذلک، و كذا أنكره الأربلى فى كشف الغمّة، و ردّ ما ذكره المفيد رحمه اللّه بوجوه سخيفة، حيث قال بعد إيراد كلام المفيد:
«بلغنى ممّن أثق به أنّ السيّد رضى الدّين على بن طاوس رحمه اللّه كان لا يوافق على أنّ المأمون سقى عليّا عليه السلام السمّ و لا يعتقده، و كان رحمه اللّه كثير المطالعة و التنقيب و التفتيش على مثل ذلک، و الذى كان يظهر من المأمون من حنوّه عليه، و ميله إليه، و اختياره له دون أهله و أولاده، ممّا يؤيّد ذلک و يقرره، و قد ذكر المفيد رحمه اللّه شيئا ما

---

(1)- أى عظم علىّ.
(2)- 380، عنه البحار: 49/ 309 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:507
يقبله عقلى «1» و لعلّى واهم، و هو أنّ الرضا عليه السلام كان يعيب ابنى سهل [عند المأمون] و يقبّح ذكرهما، إلى غير ذلک، و ما كان أشغله بامور

دينه و آخرته، و اشتغاله باللّه عن مثل ذلک.
و على رأى المفيد أنّ الدولة المذكورة من أصلها فاسدة، و على غير قاعدة مرضيّة، فاهتمامه عليه السلام بالوقيعة فيهما حتّى أغراهما بتغيير رأى الخليفة عليه فيه ما فيه، ثمّ أنّ نصيحته للمأمون و إشارته عليه بما ينفعه فى دينه لا تجب أن تكون سببا لقتله، و موجبا لركوب هذا الأمر العظيم منه، و قد كان يكفى فى هذا الأمر أن يمنعه عن الدّخول عليه، أو يكفّه عن وعظه، ثمّ إنّا لا نعرف أنّ الإبر إذا غرست فى العنب صار العنب مسموما، و لا يشهد به القياس الطبّى، و اللّه تعالى أعلم بحال الجميع و إليه المصير، و عند اللّه تجتمع الخصوم» «2» انتهى كلامه.
و لا يخفى وهنه إذ الوقيعة فى ابنى سهل لم تكن للدنيا حتّى تمنعه عن الاشتغال بعبادة اللّه تعالى، بل كان ذلک لما وجب عليه من الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و رفع الظلم عن المسلمين مهما أمكن، و كون خلافة المأمون فاسدة أيضا لا يمنع منه كما لم يمنع بطلان خلافة الغاصبين، إرشاد أمير المؤمنين عليه السلام إيّاهم لمصالح المسلمين فى الغزوات و غيرها.
ثمّ إنّه ظاهرا أنّ نصيحة الأشقياء و وعظهم بمحضر الناس [لا] سيّما المدّعين للفضل و الخلافة، ممّا يثير حقدهم و حسدهم و غيظهم، مع أنّه لعنه اللّه كان أوّل أمره مبنيّا على الحيلة و الخديعة لإطفاء ثائرة الفتن الحادثة من خروج الأشراف و السادة [من] العلويّين فى الأطراف، فلمّا استقرّ أمره أظهر كيده.
فالحقّ ما اختاره الصدوق و المفيد و غيرهما من أجلّة أصحابنا: أنّه عليه السلام مضى شهيدا بسمّ المأمون عليه اللعنة و على ساير الغاصبين و الظالمين أبد الآبدين. «3»

_____

(1)- «نقدى» م.
(2)- كشف الغمّة: 2/ 282.
(3)- البحار: 49/ 311.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:508

26- أبواب: ما انشد من المراثى فيه عليه السلام

1- باب ما أنشد دعبل بن علىّ الخزاعىّ- رحمة اللّه عليه- من مراثيه

1- أمالى الصدوق، و عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن هارون بن عبد اللّه المهلّبىّ، عن دعبل بن علىّ، قال:
جاءنى خبر موت الرضا عليه السلام و أنا بقمّ، فقلت قصيدتى الرائيّة:
أرى أميّة معذورين إن قتلواو لا أرى لبنى العبّاس من عذر
أولاد حرب و مروان و اسرتهم‌بنو معيط ولاة الحقد و الوغر
قوم قتلتم على الإسلام أوّلهم‌حتّى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
أربع بطوس على قبر الزكىّ بهاإن كنت تربع من دين على وطر
قبران فى طوس خير الناس كلّهم‌و قبر شرّهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكىّ و ماعلى الزكىّ بقرب الرجس من ضرر
هيهات كلّ امرئ رهن بما كسبت‌له يداه فخذ ما شئت أو فذر «1» 2- مجالس المفيد، و أمالى الطوسىّ: المفيد و الحسن بن إسماعيل معا، عن محمّد بن عمران المرزبانىّ، عن عبد اللّه بن يحيى العسكرىّ «2»، عن أحمد بن زيد بن أحمد، عن محمّد بن يحيى بن أكثم، عن أبيه، قال: أقدم المأمون دعبل بن علىّ الخزاعىّ، و آمنه على نفسه، فلمّا مثل بين يديه- و كنت جالسا بين يدى المأمون- قال له:

_____

(1)- 526 ح 16، العيون: 2/ 251 ح 2، عنهما البحار 49/ 318 ح 3. و رواه الطبرىّ فى بشارة المصطفى: 251 بالإسناد إلى الشيخ الصدوق. و يأتى شرح بعض ألفاظ القصيدة فى الحديث الثانى. و أورد فى المجدى: 128 بيتين من القصيدة.
(2)- «عبد بن أبى عبد اللّه بن يحيى العسكرىّ» أمالى الطوسىّ، و الظاهر أنّه تصحيف، و قد وردت رواية المرزبانىّ عن عبد اللّه بن يحيى العسكرىّ فى أمالى المرتضى: 1/ 129، و ج 2/ 273.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:509
أنشدنى قصيدتک [الكبيرة] «1».
فجحدها دعبل و أنكر معرفتها، فقال له:
لک الأمان عليها كما أمنتک على نفسک، فأنشده:
تأسّفت جارتى لمّا رأت زورى «2»و عدّت الحلم ذنبا «3» غير مغتفر
ترجو الصبا «4» بعد ما شابت ذوائبهاو قد جرت طلقا فى حلبة «5» الكبر
أجارتى إنّ شيب الرأس يعلمنى «6»ذكر المعاد و إرضائى «7» عن القدر
لو كنت أركن للدنيا و زينتهاإذا بكيت على الماضين من نفر «8»
أخنى «9» الزمان على أهلى فصدّعهم‌تصدّع الشعب «10» لاقى صدمة

الحجر
بعض أقام و بعض قد أصات بهم «11»داعى المنبّة و الباقى على الأثر
أمّا المقيم فأخشى أن يفارقنىو لست أوبة من ولّى بمنتظر

_____

(1)- ليس فى أمالى الطوسىّ.
(2)- «بيان: قوله: زورى أى أزوارى و بعدى عن النساء» منه ره.
(3)- «الحلم: الأناة و العقل» منه ره، و فى أعيان الشيعة: الشيب، و هو الأظهر باعتبار سياق الكلام، و الجواب الّذى فى البيت الثالث.
(4)- «قوله: ترجو الصبا، أى ترجو منّى أن أتصابى لها» منه ره. و يحتمل معنى أنّها ترجو أن تعود صبيّة. و الصبا- بفتح أوّله و بالكسر أيضا- يأتى بمعان كثيرة منها: اللعب، اللهو، الحنان، و الشوق. لسان العرب: 14/ 449.
(5)- «الحلبة- بالتسكين-: خيل تجمع للسباق من كلّ أوب لا تخرج من اصطبل واحد» منه ره، لسان العرب: 1/ 332،.
(6)- «ثقّلنى» أمالى الطوسىّ و بشارة المصطفى.
(7)- «و أرضانى» أمالى الطوسىّ و بشارة المصطفى، و فى الأعيان: «ذكر الغوانى و أرضانى».
(8)- نفر الرجل: رهطه و عشيرته. لسان العرب: 5/ 226.
(9)- «أخنى عليه الدهر: أى أتى عليه و أهلكه» منه ره.
(10)- «الشعب: الصّدع فى الشىء و إصلاحه أيضا» منه ره.
(11)- «قوله: أصات بهم، أى صوّت بهم و دعاهم» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:510 أصبحت اخبر عن أهلى و عن ولدىكحالم قصّ رؤيا بعد مدّكر «1»
لو لا تشاغل عينى بالالى سلفوامن أهل بيت رسول اللّه لم أقر «2»
و فى مواليک للخدّين «3» مشغلةمن أن يبيت لمفقود على أثر
كم من ذراع لهم بالطفّ بائنةو عارض «4» بصعيد الترب منعفر
أمسى الحسين و مسراهم بمقتله «5»و هم يقولون هذا سيّد البشر
يا أمّة السوء ما جازيت أحمد فىحسن البلاء على التنزيل و السّور
خلّفتموه على الأبناء حين مضىخلافة الذئب فى إنقاذ ذى بقر «6» قال يحيى بن أكثم:
و أنفذنى المأمون فى حاجة فقمت، فعدت إليه و قد انتهى إلى قوله:

_____

(1)- أى بعد من تذكّر، و مدّكر أصلها: مذتكر، على وزن مفتعل، فصيّرت الذال و تاء الافتعال دالا مشدّدة، كما قال الفرّاء. لسان العرب: 4/ 290.
(2)- «قوله: لم أقر من وقر يقر، بمعنى جلس» منه ره.
(3)- كذا فى أمالى المفيد، و معناه: الحبيب و الصاحب.

و فى أمالى الطوسىّ: للحرين.
و فى ب، ع: للتحزين. و فى بشارة المصطفى: للأحزان.
«قوله للتحزين: أى لمواليک بسبب مظلوميّتكم، و حزنه لها شغل من أن يبيت لأنّه يتذكّر مفقودا على أثر مفقود منكم، و فى بعض النسخ «للخدّين» و يؤول حاصل المعنى إلى ما ذكرنا، و على التقديرين لا يخلو من تكلّف، و أثر التصحيف و التحريف فيه ظاهر» منه ره.
(4)- البائنة: المقطوعة. و العارض: صفحة الخدّ.
(5)- «قوله: و مسراهم بمقتله، أى ساروا باللّيل مخبرين بقتله، أو مع صدور هذا الفعل عنهم» منه ره.
(6)- «ذو بقر: اسم واد. و هذا إشارة إلى مثل» منه ره.
و فى معناه قولهم «من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم» أى ظلم الغنم، الأمثال للضبّىّ: 69، مجمع الأمثال للميدانىّ: 2/ 302، و حياة الحيوان للدميرىّ: 1/ 517.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:511 لم يبق حىّ من الأحياء نعلمهمن ذى يمان و لا بكر و لا مضر
إلّا و هم شركاء فى دمائهمكما تشارک أيسار «1» على جزر
قتلا و أسرا و تخويفا و منهبةفعل الغزاة بأهل الروم و الخزر
أرى اميّة معذورين إن قتلواو لا أرى لبنى العبّاس «2» من عذر
قوم قتلتم على الإسلام أوّلهمحتّى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
أبناء حرب و مروان و اسرتهمبنو معيط اولاة الحقد و الوغر
أربع بطوس على قبر الزكىّ بهاإن كنت تربع من دين على وطر «3»
هيهات كلّ امرئ رهن بما كسبتله يداه فخذ ما شئت أو فذر قال: فضرب المأمون بعمامته الأرض، و قال: صدقت و اللّه يا دعبل. «4»
3- المناقب لابن شهرآشوب: ... و أكثر دعبل بن علىّ الخزاعىّ مراثيه، منها:
يا حسرة تتردّد و عبرة ليس تنفدعلى علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد و منها:
يا نكبة جاءت من المشرقلم تترک منّى و لم تبق
موت علىّ بن موسى الرضامن سخط اللّه على الخلق
و أصبح الإسلام مستعبرالثلمة بائنة الرتق

---

(1)- «الأيسار: القوم المجتمعون على الميسر، و هو جمع الياسر أيضا و هو الذى يلى قسمة جزور الميسر» منه ره.
(2)- «الفتّاح» أمالى الطوسىّ. «السفّاح» ع. هو أوّل خليفة فى الدولة العبّاسيّة.

(3)- «قوله: إن كنت تربع، أى تقف و تقيم. من دين على وطر، أى حاجة، أى إن كانت لک حاجة فى الدّين» منه ره.
(4)- 324 ح 10، أمالى الطوسىّ: 1/ 98، عنهما البحار: 49/ 323 ح 5.
و رواه فى بشارة المصطفى: 250، بالإسناد إلى عبد اللّه بن يحيى العسكرىّ.
و أخرجه فى أعيان الشيعة: 6/ 407. و ذكر ابن شهرآشوب فى المناقب: 3/ 468 أربعة أبيات من هذه القصيدة، و ذكر فى دلائل الإمامة: 182 بيتين فقط.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:512 سقى الغريب المبتنى قبرهبأرض طوس سيّل الودق
أصبح عينى مانعا للكرىو أولع الأحشاء بالخفق «1» و منها:
ألا ما لعين بالدموع استهلّتو لو نقرت ماء الشؤون لقلّت «2»
على من بكته الأرض و استرجعت لهرءوس الجبال الشامخات و ذلّت
و قد أعولت تبكى السماء لفقدهو أنجمها ناحت عليه و كلّت
فنحن عليه اليوم أجدر بالبكالمرزئة عزّت علينا و جلّت
رزئنا رضىّ اللّه سبط نبيّنافأخلفت «3» الدنيا له و تولّت
و ما خير دنيا بعد آل محمّدألا لا تباليها «4» إذا ما اضمحلّت
تجلّت مصيبات الزمان و لا أرىمصيبتنا بالمصطفين تجلّت و منها:
ألا أيّها القبر الغريب محلّهبطوس عليک الساريات هتون «5»
شككت فما أدرى أمسقى شربةفأبكيک أم ريب الردى «6» فيهون

---

(1)- «بيان: الخفق، الاضطراب، أى جعل الأحشاء حريصة فى الاضطراب» منه ره.
(2)- «يقال: تهلّلت دموعه، أى سالت، و استهلّت السماء فى أوّل مطرها» منه ره.
و قال الجوهرى: التنقير عن الأمر، البحث عنه.
و قال: الشأن، واحد الشؤون، و هى مواصل قبائل الرأس و ملتقاها. و منها تجىء الدموع، أى لو بحثت و أنزلت جميع ماء الشؤون لكان قليلا فى ذلک» منه ره.
(3)- «قوله: فأخلفت أى فسدت و تغيّرت و قلّ خيرها» منه ره.
(4)- «قوله: لا تباليها، أى لا تبالى بها» منه ره.
(5)- «السارية: السحاب يسرى ليلا، و الاسطوانة. و هتنت السماء تهتن هتنا و هتونا: انصبّت، و سحاب هاتن و هتون» منه ره.
(6)- «ريب الردى: كناية عن الموت بغير سبب من الخلق» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:513 أيا عجبا منهم يسمّونک الرضاو يلقاک منهم كلحة و غضون «1»

---

(1)- «كلح: تكشّر فى عبوس. و دهر كالح: شديد. و غضنت الرجل غضنا: حبسته.
و غضون الجبهة: ما يحدث فيها عند العبس من الطىّ» منه ره.
و قد ذكر أبو الفرج الأصفهانىّ فى مقاتل الطالبيّين: 379 هذه الأبيات ضمن قصيدة طويلة:
قال أبو الفرج: و أنشدنى علىّ بن سليمان الأخفش لدعبل بن علىّ الخزاعىّ، يذكر الرضا عليه السلام و السمّ الذى سقيه، و يرثى ابنا له، و ينعى على الخلفاء من بنى العبّاس:
على الكره ما فرقت أحمد و انطوىعليه بناء جندل و رزين
و اسكنته بيتا خسيسا متاعهو إنى على رغمى به لضنين
و لو لا التأسّى بالنبىّ و أهلهلأسبل من عينى عليه شئون
هو النفس إلّا أنّ آل محمّدلهم دون نفسى فى الفؤاد كمين
أضرّ بهم إرث النبىّ فأصبحوايساهم فيه ميتة و منون
دعتهم ذئاب من اميّة و انتحتعليهم دراكا أزمة و سنون
و عاثت بنو العبّاس فى الدين عيثةتحكّم فيه ظالم و ظنين
و سمّوا رشيدا ليس فيهم لرشدهو ها ذاک مأمون و ذاک أمين
فما قبلت بالرشد منهم رعايةو لا لولىّ بالأمانة دين
رشيدهم غاو و طفلاه بعدهلهذا رزايا دون ذاک مجون
ألا أيّها القبر الغريب محلّهبطوس عليک الساريات هتون
شككت فما أدرى أمسقىّ شربةفأبكيک أم ريب الردى فيهون
و أيّهما ما قلت إن قلت شربةو إن قلت موت إنّه لقمين
أيا عجبا منهم يسمّونک الرضاو يلقاک منهم كلحة و غضون
أ تعجب للأجلاف أن يتخيّفوامعالم دين اللّه و هو مبين
لقد سبقت فيهم بفضلک آيةلدىّ و لكن ما هناک يقين
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:514
و منها:
و قد كنّا نؤمّل أن سيحياإمام هدى له رأى طريف
ترى سكناته فيقول عنهم «1»و تحت سكونه رأى ثقيف
له سمحاء «2» تغدو كلّ يومبنائلة و سارية تطوف
فأهدى «3» ريحه قدر المناياو قد كانت له ريح عصوف
أقام بطوس تلحقه المناياامزائر دونه نأى قذوف «4». «5»

2- باب ما أنشد ابن المشيع فيه عليه السلام من المرثية

1- عيون أخبار الرضا: تميم القرشىّ، عن أبيه، عن أحمد بن علىّ الأنصارىّ، قال: قال ابن المشيع المدنىّ «6» يرثى الرضا عليه السلام:

يا بقعة مات بها سيّدىما مثله فى النّاس من سيّد
مات الهدى من بعده و الندىو شمّر الموت «7» به يقتدى

_____

(1)- «قوله: فيقول عنهم، أى تخبر سكناته عن فضائل أهل البيت و رفعة محلّهم» منه ره.
(2)- «قوله: سمحاء، أى يد سمحاء، أو طبيعة» منه ره.
(3)- «فأهدى: أى أسكن- مهموز-» منه ره.
(4)- القذوف: البعيد» منه ره.
(5)- 3/ 483، عنه البحار 49/ 314 ح 1. و ذكر بعض هذه الأشعار فى أعيان الشيعة: 6/ 423.
(6)- «المرقىّ» ب، ع. و هو تصحيف، ذكره ابن شهر اشوب فى معالم العلماء: 152 فى شعراء أهل البيت المتّقين بعنوان «المشيّع المدنىّ» و احتمل السيّد الأمين فى أعيان الشيعة: 2/ 272 سقوط لفظة «ابن» من نسخة معالم العلماء. و لكن فى المناقب «المشيّع» أيضا».
(7)- «بيان: و شمّر الموت لعلّ المعنى أنّ الموت، شمّر ذيله و تهيّأ لإماتة سائر الأخلاق الحسنة أو الخلائق» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:515 لا زال غيث اللّه يا قبرهعليک منه رائحا مغتدى

كان لنا غيثا به نرتوىو كان كالنجم به نهتدى
إنّ علىّ بن موسى الرضاقد حلّ و السؤدد فى ملحد
يا عين فابكى بدم بعدهعلى انقراض المجد و السؤدد «1»

3- باب ما أنشد علىّ بن أبى عبد اللّه فيه عليه السلام

1- عيون أخبار الرضا: و لعلىّ بن أبى عبد اللّه الخوافىّ «2» يرثى الرضا عليه السلام:
يا أرض طوس سقاک اللّه رحمتهما ذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعک فى الدنيا و طيّبهاشخص ثوى بسناباد مرموس «3»
شخص عزيز «4» على الإسلام مصرعهفى رحمة اللّه مغمور و مغموس
يا قبره أنت قبر قد تضمّنهحلم و علم و تطهير و تقديس
فخرا فإنّک مغبوط بجثّتهو بالملائكة الأبرار محروس

_____
(1)- 2/ 250 ح 1، عنه البحار: 49/ 317 ح 2، و أعيان الشيعة: 2/ 272. و أورد بعضا من هذه الأبيات ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 469.
(2)- قال فى أعيان الشيعة: 8/ 286: فى أنساب السمعانىّ، الخوافىّ- بفتح الخاء المعجمة، و فى آخرها الفاء، و بعد الواو الألف- هذه النسبة إلى خواف و هى ناحية من نواحى نيسابور، كثيرة القرى و الخضرة. «و خواف: بفتح أوّله، و آخره فاء، قصبة كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان ...» معجم البلدان: 2/ 399.
(3)- «بيان: قوله: مرموس، أى مدفون» منه ره.
(4)- «قوله: عزيز، أى شديد، عظيم. يقال: أعزز علىّ بما اصبت به، و قد أعززت بما أصابک، أى عظم علىّ» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:516
أقوال: روى الأبيات ابن عيّاش فى كتاب مقتضب الأثر، عن علىّ بن هارون المنجّم، عن الخوافىّ، و زاد فى آخرها:
فى كلّ عصر لنا منكم إمام هدىفربعه آهل منكم و مأنوس
أمست نجوم السماء آفلةو ظلّ اسد الشرى «1» قد ضمّها الخيس «2»
غابت ثمانية منكم و أربعةيرجى مطالعها ما حنّت العيس
حتّى متى يظهر الحقّ المنير بكمفالحقّ فى غيركم داج و مطموس «3»

4- باب ما أنشد أبو محمّد اليزيدىّ «4» من مراثيه

1- عيون أخبار الرضا: قال الصولىّ و أنشدنى عون بن محمّد، قال: أنشدنى منصور بن طلحة، قال: قال أبو محمّد اليزيدىّ: لمّا مات الرضا عليه السلام رثيته فقلت:
ما لطوس لا قدّس اللّه طوساكلّ يوم تحوز علقا «5» نفيسا
بدأت بالرشيد فاقتنصتهو ثنّت بالرضا علىّ بن موسى
بإمام لا كالأئمّة فضلافسعود الزمان عادت نحوسا «6»

_____

(1)- الشرى: موضع تنسب إليه الاسد، يقال للشجعان: ما هم إلّا اسود الشرى.
قال بعضهم: شرى موضع بعينه تأوى إليه الاسد. و قيل: هو شرى الفرات و ناحيته، و به غياض و آجام و مأسدة. و الشرى: طريق فى سلمى كثير الاسد. راجع لسان العرب: 14/ 431.
(2)- الخيس: موضع الأسد. لسان العرب: 6/ 75، القاموس المحيط: 2/ 213.
(3)- 2/ 250 ح 1، مقتضب الأثر: 47، عنهما البحار: 49/ 317 ح 2، و أعيان الشيعة: 8/ 286.
أورد الأبيات كاملة ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 469. و أخرج القصيدة فى البحار:
102/ 54 ضمن نصّ فى زيارة الرضا عليه السلام و جدّه فى بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا، و كان تاريخ النسخة ستّ و أربعين و سبعمائة.
(4)- «البريدىّ» ع، و كذا فى الموضع الآتى.
(5)- «بيان: العلق- بالكسر-: النفيس من كلّ شىء» منه ره.
(6)- 2/ 251، عنه البحار 49/ 318 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:517

5- باب ما أنشد أبو فراس فى مرثيته

الأخبار: الأصحاب:

1- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو فراس:
باءوا بقتل الرضا من بعد بيعتهو أبصروا بعض يوم «1» رشدهم و عموا
عصابة شقيت من بعد ما سعدتو معشر هلكوا من بعد ما سلموا
لا بيعة ردعتهم «2» عن دمائهمو لا يمين و لا قربى و لا رحم «3»

6- باب ما أنشد فيه عليه السلام محمّد بن حبيب الضبّىّ «4»

1- عيون أخبار الرضا: و وجدت فى كتاب لمحمّد بن حبيب الضبّىّ:

_____

(1)- كذا فى جميع المصادر، و فى ب، ع «بغضه من» و فى م «بعضهم من».
(2)- كذا فى ب، ع، م، و فى جميع المصادر «ردعتكم».
(3)- 3/ 483، عنه البحار: 49/ 314 ح 1.
و هذه الأبيات منتخبة من قصيدته العصماء المعروفة ب «الشافية». قال العلّامة الأمينىّ فى الغدير: 3/ 403: و هى من القصائد الخالدة التى تصافقت المصادر على ذكرها أو ذكر بعضها، أو الإيعاز إليها مطّردة متداولة بين الادباء، محفوظة عند الشيعة و قسمائهم منذ عهد نظمها، ناظمها أمير السيف و القلم و إلى الآن، و ستبقى خالدة مع الدهر، و ذلک لما عليها من مسحة البلاغة، و رونق الجزالة، و جودة السرد، و قوّة الحجّة، و فخامة المعنى، و سلاسة اللفظ، و لمّا أنشد ناظمها الأمير، أمر خمسمائة سيفا، و قيل أكثر، تشهر فى المعسكر، نظمها لما وقف على قصيدة ابن سكرة العبّاسىّ الّتى أوّلها:

بنى علىّ دعوا مقالتكملا ينقص الدرّ وضع من وضعه

(4)- عدّه ابن شهرآشوب فى معالم العلماء من شعراء أهل البيت المقتصدين، و ترجم له فى أعيان الشيعة: 9/ 138.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:518 قبر بطوس به أقام إمامحتم إليه زيارة و لمام

قبر أقام به السلام «1» و إذ غداتهدى إليه تحيّة و سلام
قبر سنا أنواره تجلو العمىو بتربه قد تدفع الأسقام
قبر يمثّل للعيون محمّداو وصيّه و المؤمنون قيام
خشع العيون لذا و ذاک مهابةفى كنهها التحيّر الأفهام «2»
قبر إذا حلّ الوفود بربعهرحلوا و حطّت عنهم الآثام
و تزوّدوا أمن العقاب و اومنوامن أن يحلّ عليهم الإعدام
اللّه عنه به «3» لهم متقبّلو بذاک عنهم جفّت الأقلام
إن يغن «4» عن سقى الغمام فإنّهلولاه لم تسق البلاد غمام
قبر علىّ بن موسى حلّهبثراه يزهو «5» الحلّ و الإحرام
فرض إليه السعى كالبيت الّذىمن دونه حقّ له الإعظام
من زاره فى اللّه عارف حقّهفالمسّ منه على الجحيم حرام
و مقامه لا شكّ يحمد فى غدو له بجنّات الخلود مقام

و له بذاک اللّه أوفی ضامنقسما إليه تنتهی الأقسام «6»

_____

(1)- «بيان: قوله: أقام به السلام، لعلّه بكسر السين، بمعنى الحجارة» منه ره.
لعل المعنى الّذى أورده بعيد.
(2)- «قوله: خشع، فعل أو جمع. قوله: لذا و ذاک، أى لتمثّل محمّد و وصيّة صلّى اللّه عليهما و آلهما، أو لكونه عليه السلام فيه و للتمثّل المذكور. و مهابة: مفعول لأجله أو تمييز. و قوله: فى كنهها، استئناف.
و قوله: لتحيّر، مضارع بحذف إحدى التائين، و لعله كان: تتحيّر» منه ره.
(3)- «قوله: اللّه عنه، أى اللّه متقبّل و ضامن لهم، أى للزائرين. «به» أى بالأمن عنه، أى عن الإمام» منه ره.
(4)- «قوله: إن يغن، أى مع غنائه عن المطر تسقى البلاد ببركته» منه ره.
(5)- «قوله: يزهو، أى يفخر» منه ره.
(6)- «قوله: قسما، أى اللّه ضامن أوفى لقسم أقسم به، تنتهى إلى ذلک القسم جميع الأقسام، و هو الحلف بذاته تعالى» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:519 صلّى الإله على النبىّ محمّدو علت عليّا نضرة و سلام
و كذا على الزهراء صلّى سرمداربّ بواجب حقّها علّام
و عليه صلّى ثمّ بالحسن ابتداو على الحسين لوجهه الإكرام
و على علىّ ذى التقى و محمّدصلّى و كلّ سيّد و همام «1»
و على المهذّب و المطهّر جعفرأزكى الصلاة و إن أبى الأقزام
الصادق المأثور عنه علم مافيكم به تتمسّک الأقوام
و كذا على موسى أبيک و بعدهصلّى عليک و للصلاة دوام
و على محمّد الزكىّ فضوعفتو على علىّ ما استمرّ كلام
و على الرضا ابن الرضا الحسن الذىعمّ البلاد لفقده الإظلام
و على خليفته الّذى لكم بهتمّ النظام فكان فيه تمام
فهو المؤمّل أن يعود به الهدىغضّا و أن تستوثق «2» الأحكام
لو لا الأئمّة واحد عن واحددرس الهدى و استسلم الإسلام «3»
كلّ يقوم مقام صاحبه إلىأن تنبرى بالقائم الأعلام «4»
يا بن النبىّ و حجّة اللّه الّتىهى للصلاة و للصيام قيام
ما من إمام غاب عنكم لم يقمخلف له تشفى به الأوغام «5»

_____

(1)- «الهمام- بالضمّ-: الملک العظيم الهمّة» منه ره.
(2)- «تستوسق» ب، ع.
(3)- «قوله: و استسلم الإسلام، أى انقاد، كناية عن مغلوبيّته» منه ره.

(4)- «أن تنتهى بالقائم الأيّام» م.
«قوله: تنبرى، أى تصلح، من قولهم: برى السهم فانبرى، أو من قولهم: أنبرى له، أى اعترض، أى تعترض الأيّام له طالبة صلاحها» منه ره.
(5)- «الأوغام: الترات و الأحقاد» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:520 إنّ الأئمّة تستوى فى فضلهاو العلم كهل «1» منكم و غلام
أنتم إلى اللّه الوسيلة و الالى «2»علموا الهدى فهم له أعلام
أنتم ولاة الدين و الدنيا و منللّه فيه حرمة و ذمام «3»
ما الناس إلّا من أقرّ بفضلكمو الجاحدون بهائم و سوام
بل هم أضلّ عن السبيل بكفرهمو المقتدى «4» منهم بهم أزلام
يرعون في دنياكم و كأنّهمفى جحدهم إنعامكم أنعام
يا نعمة اللّه التى يحبو بهامن يصطفى من خلقه المنعام «5»
إن غاب منک الجسم عنّا إنّهللروح منک إقامة و نظام
أرواحكم موجودة أعيانهاإن عن عيون غيّبت أجسام
الفرق بينک و النبىّ نبوّةإذ بعد ذلک تستوى الأقدام
قبران فى طوس الهدى فى واحدو الغىّ فى لحد يراه ضرام
قبران مقترنان هذا ترعةحبويّة «6» فيها يزار إمام
و كذاک ذلک من جهنّم حفرةفيها تجدّد للغوىّ هيام «7»

_____

(1)- «قوله: كهل، فاعل تستوى. و «العلم» معطوف على قوله: فضلها» منه ره.
(2)- «قوله: الالى، معطوف على قوله: إلى اللّه الوسيلة» منه ره.
(3)- «قوله: و من اللّه، معطوف على قوله: «ولاة الدين» أو «الدّين» و الأول أظهر.
و الذمام- بالكسر-: الحقّ و الحرمة» منه ره.
(4)- «قوله: و المقتدى، أى الذين يقتدى بهم من هؤلاء بمنزلة الأزلام فى البطلان و فى حرمة متابعتهم» منه ره.
(5)- «قوله: المنعام، أى الربّ الكثير الإنعام، و هو فاعل «يحبو» أى يعطى محبّتكم من يصطفيه من الخلق» منه ره.
(6)- «قوله: ترعة، أى روضة من رياضة الجنّة، و منه الحديث: إنّ منبرى على ترعة من ترع الجنّة».
و قوله: حبويّة، لعلّه مبالغة فى الحبّ، أى محبوبة، أو «حبويّة» بالياء المثناة التحتانيّة، من الحبوة» منه ره.
(7)- «الهيام- بالضمّ-: العطش و الجنون» منه ره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

إن يدن منه فإنّه لمباعدو عليه من خلع العذاب ركام «1»
و كذاک ليس يضرّک الرجس الذى‌تدنيه منک جنادل و رخام
لا بل يريک عليه أعظم حسرةإذ أنت تكرم و اللعين يسام
سوء العذاب مضاعف تجرى به‌الساعات و الأيّام و الأعوام
يا ليت شعرى هل بقائمكم غدايغدو و يكفى للقراع حسام
تطفى يداى به غليلا «2» فيكم‌بين الحشا لم ترق «3» منه أوام «4»
و لقد تهيّجنى قبوركم إذاهاجت سواى معالم و خيام
من كان يغرم بامتداح ذوى الغنى‌فبمدحكم لى صبوة و غرام «5»
و إلى أبى الحسن الرضا أهديتها «6»مرضيّة تلتذّها الأفهام
خذها عن الضبّى عبدكم الّذى‌هانت عليه فيكم الألوام
إن أقض حقّ اللّه فيک فإنّ لى‌حقّ القرى للضيف إذ يعتام «7»
فاجعله منک قبول قصدى إنّه‌غنم «8» عليه حدانى استغنام
من كان بالتعليم أدرک حبّكم‌فمحبّتى، إيّاكم إلهام «9»

---

(1)- «قوله: ركام، أى متراكم بعضها فوق بعض» منه ره.
(2)- «قوله: به غليلا، أى بالحسام. و الغليل: الضغن و الحقد» منه ره.
(3)- «ترو» م. «قوله: لم ترق، أى لم تسكن، و أصله مهموز» منه ره.
(4)- «الاوام- بالضم-: حرّ العطش» منه ره.
(5)- «الصبوة: جهلة الفتوّة، و الشوق و العطش.
و الغرام: الولوع، و قد اغرم بالشّىء- على بناء المفعول- أى اولع به» منه ره.
(6)- «قوله: أهديتها، أى القصيدة، أو المرثية» منه ره.
(7)- «العيمة: شهوة اللبن، و العيمة- بالكسر-: خيار المال، و اعتام الرجل إذا أخذ العيمة» منه ره.
(8)- «قوله: إنّه غنم، أى قبول القصد عنّى» منه ره.
(9)- 2/ 252، عنه البحار: 49/ 318 ح 4، و أعيان الشيعة: 9/ 138.
و أورد ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 468، بيتين من القصيدة.

7- باب سائر ما انشد فيه عليه السلام من المراثى

1- غيبة الطوسىّ: محمّد بن عبد اللّه بن الحسن الأفطس، قال:
كنت عند المأمون يوما و نحن على شراب، حتّى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف ندماءه و احتبسنى، ثمّ أخرج جواريه، و ضربن و تغنّين.
فقال لبعضهنّ: باللّه لمّا رثيت من بطوس قاطنا، فأنشأت تقول:
سقيا لطوس و من أضحى بها قطنامن عترة المصطفى أبقى لنا حزنا
أعنى أبا حسن المأمول إنّ لهحقّا على كلّ من أضحى بها شجنا قال محمّد بن عبد اللّه: فجعل يبكى حتّى أبكانى، ثمّ قال:
ويلک يا محمّد، أ يلومنى أهل بيتى و أهل بيتک أن أنصب أبا الحسن علما، و اللّه أن لو بقى لخرجت من هذا الأمر، و لأجلسته مجلسى غير أنّه عوجل.
فلعن اللّه عبيد اللّه و حمزة ابنى الحسن، فإنّهما قتلاه ...- إلى آخر ما مرّ فى باب كيفيّة شهادته-. «1»

(1) عیون أخبار الرضا: قال الصاحب الجلیل إسماعیل بن عبّاد- رضی اللّه عنه- فی إهداء السلام إلی الرضا علیه أفضل الصلوات و السلام:

یا سائرا زائرا «2» إلی طوس‌مشهد طهر و أرض تقدیس
أبلغ سلامی الرضا و حطّ علی‌أکرم رمس لخیر مرموس
و اللّه و اللّه حلفة صدرت‌من «3» مخلص فی الولاء مغموس
إنّی لو کنت مالکا إربی‌کان بطوس الفناء تعریس

_____

(1)- تقدّم بتمامه فی ص 501 ح 7.
(2)- «وافدا» خ ل.
(3)- «عن» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:523 و کنت أمضی العزیم مرتحلامنتسفا «1» فیه قوّة العیس «2»
لمهشد بالذکاء ملتحف‌و بالسناء و الثناء مأنوس
یا سیّدی و ابن سادتی ضحکت‌وجوه دهری بعقب تعبیس
لما رأیت النواصب انتکست‌راياتها فی زمان تنکیس
صدعت بالحقّ فی ولائکم «3»و الحقّ مذ «4» کان غیر منحوس «5»
یا بن النبیّ الّذی به قمع‌اللّه ظهور الجابر الشوس «6»
و ابن الوصیّ الّذی تقدّم فی‌الفضل علی البزل القناعیس
و حائز الفخر غیر منتقص‌و لابس المجد غیر تلبیس
إنّ بنی النصب کالیهود و قدیخلط تهویدهم بتمجیس
کم دفنوا فی القبور من نجس‌أولی به الطرح فی النواویس
عالمهم عند ما اباحثه‌فی جلد ثور و مسک جاموس
إذا تأمّلت شوم جبهته‌عرفت فیها اشتراک «7» إبلیس
لم یعلموا و الأذان یرفعکم‌صوت أذان أم قرع ناقوس
أنتم حبال الیقین أعلقهاما وصل العمر حبل تنفیس
کم فرقة فیکم تکفّرنی‌ذلّلت هاماتها بغطیس
قمعتها بالحجاج فانخذلت‌تجفل عنّی بطیر منحوس
إنّ ابن عبّاد استجار بکم‌فما یخاف اللیوث فی الخیس
کونوا أیا سادتی و سائله‌یفسح له اللّه فی الفرادیس
کم مدحة فیکم یحیّزهاکأنّها حلّة الطواویس

_____

(1)- «منتسعا» خ ل. و منتسفا: أی مقتلعا، و هنا بمعنی متحدّیا قوّة الإبل.

(2)- العیس: الإبل البیض یخالط بیاضها شیء من الشقرة. و یقال: هی کرائم الإبل.
(3)- «ولایتکم» خ ل.
(4)- «قد» خ ل.
(5)- «مبخوس» خ ل.
(6)- الشوس: جمع الأشوس، و هو الرافع رأسه تکبّرا.
(7)- «إشراک» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:524 و هذه کم یقول قارئها «1»قد نثر الدرّ فی القراطیس
یملک رقّ القریض قائلهاملک سلیمان عرش بلقیس
بلّغه اللّه ما یؤمّلهحتّی یزور الإمام فی طوس و له أیضا فی إهداء السلام إلی الرضا علیه السلام:
یا زائرا قد نهضامبتدرا قد رکضا «2»
و قد مضی کأنّهالبرق إذا ما أومضا
أبلغ سلامی زاکیابطوس مولای الرضا
سبط النبیّ المصطفیو ابن الوصیّ المرتضی
من حاز عزّا أقعساو شاد «3» مجدا أبیضا
و قل له من «4» مخلصیری الولا مفترضا
فی الصدر لفح «5» حرقةتترک قلبی حرضا
من ناصبین غادرواقلب الموالی ممرضا
صرّحت عنهم معرضاو لم أکن معرّضا
نابذتهم و لم أبلإن قیل قد ترفّضا
یا حبّذا رفضی لمننابذکم و أبغضا
و لو قدرت زرتهو لو علی جمر الغضا
لکنّنی معتقل «6»بقید خطب عرضا
جعلت مدحی بدلامن قصده و عوضا
أمانة موردةعلی الرضا لیرتضی
رام ابن عبّاد بهاشفاعة لن تدحضا «7»

_____

(1)- «قائلها» خ ل.
(2)- «و راکضا» خ ل.
(3)- «وساد» خ ل.
(4)- «عن» خ ل.
(5)- «نفخ» خ ل.
(6)- «مقیّد» خ ل.

(7)- 1/ 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:525
(2) مقاتل الطالبيّين: و قال أشجع بن عمرو السلمىّ يرثيه، هكذا أنشدنيها علىّ ابن الحسين بن علىّ بن حمزة، عن عمّه، و ذكر أنّها لما شاعت، غيّر أشجع ألفاظها، فجعلها فى الرشيد:
يا صاحب العيس يحدى فى أزمّتهااسمع و أسمع غدا يا صاحب العيس
أقر السلام على قبر بطوس و لاتقر السلام و لا النعمى على طوس
فقد أصاب قلوب المسلمين بهاروع و أفرخ فيها روع إبليس
و أخلست واحد الدنيا و سيّدهافأىّ مختلس منّا و مخلوس
و لو بدا الموت حتّى يستدير بهلاقى وجوه رجال دونه شوس
بؤسا لطوس فما كانت منازلهممّا تخوّفه الأيّام بالبوس
معرّس حيث لا تعريس ملتبسيا طول ذلک من نأى و تعريس
إنّ المنايا أنالته مخالبهاو دونه عسكر جمّ الكراديس
أوفى عليه الردى فى خيس أشبلهو الموت يلقى أبا الأشبال فى الخيس «1»
ما زال مقتبسا من نور والدهإلى النبىّ ضياء غير مقبوس
فى منبت نهضت فيه فروعهمبباسق فى بطاح الملک مغروس
و الفرع لا يرتقى إلّا على ثقةمن القواعد و الدنيا بتأسيس
لا يوم أولى بتخريق الجيوب و لالطم الخدود و لا جدع المعاطيس
من يوم طوس الّذى نادت بروعتهلنا النعاة و أفواه القراطيس
حقّا بأنّ الرضا أودى الزمان بهما يطلب الموت إلّا كلّ منفوس
ذا اللحظتين و ذا اليومين مفترشرمسا كآخر فى يومين مرموس
بمطلع الشمس وافته منيّتهما كان يوم الردى عنه بمحبوس
يا نازلا جدثا فى غير منزلهو يا فريسة يوم غير مفروس

---

(1)- الخيس: موضع الأسد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:526 لبست ثوب البلى أعزز علىّ بهلبسا جديدا و ثوبا غير مليوس
صلّى عليک الّذى قد كنت تعبدهتحت الهواجر فى تلک الأماليس
لو لا مناقضة الدنيا محاسنهالما تقايسها أهل المقاييس
أحلّک اللّه دارا غير زائلةفى منزل برسول اللّه مأنوس قال أبو الفرج: هذه القصيدة، ذكر محمّد بن علىّ بن حمزة أنّها فى علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام. «1»
(3) مقتضب الأثر: حدّثنى أبو محمّد، عن عبد اللّه بن محمّد المسعودىّ،

قال:
حدّثنى المغيرة بن محمّد المهلّبى قال: أنشدنى عبد اللّه بن أيّوب الجزينىّ «2» الشاعر، و كان انقطاعه إلى أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمّد بن علىّ بعد وفاة أبيه الرضا عليه السلام:
يا بن الذبيح و يا بن أعراق الثرىطابت ارومته «3» و طاب عروقا
يا بن الوصىّ وصىّ أفضل مرسلأعنى النبىّ الصادق المصدوقا
ما لفّ فى خرق القوابل مثلهأسد يلفّ مع الخريق خريقا «4»
يا أيّها الحبل المتين متى أعذيوما بعقوته «5» أجده وثيقا
أنا عائذ بک فى القيامة لائذأبغى لديک من النجاة طريقا
لا يسبقنّى فى شفاعتكم غداأحد فلست بحبّكم مسبوقا

---

(1)- 378.
(2)- «الخريبى» م، «الخريتىّ» ب. و هو أبو محمّد عبد اللّه بن أيّوب العاملىّ الجزينىّ. كان فاضلا شاعرا أديبا. و عدّه ابن شهرآشوب فى معالم العلماء: 152 فى شعراء أهل البيت عليهم السلام المتّقين. تجد ترجمته فى أمل الآمل: 1/ 111 رقم 104، و أعيان الشيعة: 1/ 170، و معجم رجال الحديث: 10/ 121.
(3)- الأرومة: الأصل.
(4)- أى كيف يلفّ الأسد (كناية عن الإمام) فى خرقة و هو هذه المعجزة الخارقة.
(5)- العقوة: الساحة، و المقصود اللواذ بساحة الإمام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:527 يا بن الثمانية الأئمّة غرّبواو أبا الثلاثة شرّقوا تشريقا «1»
إنّ المشارق و المغارب أنتمجاء الكتاب بذلكم تصديقا «2» (4) نهاية الإرب: قال إبراهيم بن إسماعيل فى علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام:
إنّ الرزيّة يا بن موسى لم تدعفى العين بعدک للمصائب مدمعا
و الصبر يحمد فى المواطن كلّهاو الصبر أن نبكى عليک و نجزعا «3» (5) مناقب ابن شهر اشوب: قال ابن حمّاد:
ساقها شوقى إلى طوسو من تحويه طوس
مشهد فيه الرضاالعالم و الحبر النفيس
ذاک بحر العلمو الحكمة إن قاس مقيس
ذاک نور اللّه لا يطفىله قطّ طميس و قال الأديب:
تجوز زيارة قبر ابن حربو تربة حفص و يحيى بن يحيى
فلم لا تجوز زيارة قبرالإمام علىّ بن موسى الرضا

سليل البتول و سبط الرسولو نجل أبى الحسن المرتضى «4» (6) كشف الغمّة: و المنّة للّه تعالى، فهو الّذى أمدّ بالتوفيق، و هدى إلى الطريق، و لا منّة عليهم عليهم السلام، فإنّ الواجب على العبد مدح سيّده، و وصف فخاره و سؤدده، و الذبّ عنه بلسانه و يده.

_____

(1)- تغريب الثمانية: المقصود به أنّه غيّبت أجسادهم عنّا- و الثلاثة شرّقوا: أى الذين سيولدون و تشرق أنوارهم.
(2)- 50، عنه البحار: 49/ 325 ح 7.
(3)- 5/ 167، عنه إحقاق الحقّ: 12/ 411.
(4)- 3/ 460.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:528
و قد سمح خاطرى بشعر فى مدحه موسوم، و بشريف اسمه و أسمى مرقوم، و أنا أعتذر إلى محلّه الشريف، و مقامه العالى المنيف، من التقصير عمّا يجب لقدره الخطير، و لكن لأمر ما جدع أنفه قصير، فإنّى احبّ أن أكون من شعراء مجدهم، و إن كنت مقصّرا عمّا يجب لعبدهم، أو لأحد من أهل ودّهم. و الشعر:

أيّها الراكب المجدّ قف العيسإذا ما حللت فى أرض طوسا
لا تخف من كلالها ودعالتأديب دون الوقوف و التعريسا «1»
و الثم الأرض إن رأيت ثرىمشهد خير الورى علىّ بن موسى
و ابلغنه تحيّة و سلاماكشذى المسک من علىّ بن عيسى
قل سلام الإله فى كلّ وقتيتلقّى ذاک المحلّ النفيسا
منزل لم يزل به ذاكر اللّهيتلو التسبيح و التقديسا
دار عزّ ما انفكّ قاصدهايزجى إليها آماله و العيسا
بيت مجد ما زال وقفا عليهالحمد و المدح و الثناء حبيسا
ما عسى أن يقال فى مدح قومأسّس اللّه مجدهم تأسيسا
ما عسى أن أقول فى مدح قومقدّس اللّه ذكرهم تقديسا
هم هداة الورى و هم أكرمالناس اصولا شريفة و نفوسا
إن عرت أزمة تندّوا غيوثاأو دجت شبهة تبدّوا شموسا
شرّفوا الخيل و المنابر لمّاافترعوها و الناقة العنتريسا «2»
معشر حبّهم يجلى هموماو مزاياهم تجلّى طروسا «3»
كرموا مولدا و طابوا أصولاو زكوا محتدا و طالوا غروسا

_____

(1)- التعريس: نزول المسافر آخر الليل.
(2)- العنتريس: الناقة الغليظة الوثيقة.
(3)- الطروس: جمع طرس و هو القرطاس.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:529 ليس يشقى بهم جليس و من كانابن شورى إذا أرادوا جليسا
قمت فى نصرهم بمدحى لمّافاتنى أن أجرّ فيه خميسا «1»
ملأوا بالولاء قلبى رجاءو بمدحى لهم ملأت الطروسا
فترانى لهم مطيعا حنيناو على غيرهم أبيّا شموسا «2»
يا علىّ الرضا أبثّک ودّاغادر القلب بالغرام و طيسا
مذهبى فيک مذهبى و بقلبىلک حبّ أبقى جوى و رسيسا «3»
لا أرى داءه بغيرک يشفىلا و لا جرحه بغيرک يوسى
أتمنّى لو زرت مشهدکالعالى و قبّلت ربعک المأنوسا
و إذا عزّ أن أزورک يقظانفزرنى فى النوم و اشف السيسا
أنا عبد لكم مطيع إذا ماكان غيرى مطاوعا إبليسا
قد تمسّكت منكم بولاءليس يلقى القشيب منه دريسا «4»
أ ترجّى به النجاة إذا ماخاف غيرى فى الحشر ضرّا و بؤسا
فأرانى و الوجه منّى طلقو أرى أوجه الشناة عبوسا
لا أقيس الأنام منكم بشسعجلّ مقدار مجدكم أن أقيسا
من عددنا من الورى كانمرءوسا و منكم من عدّ كان رئيسا
فغدا العاملون مثل الذنابىو غدوتم للعالمين رءوسا «5» (7) فرائد السمطين: و لقد أنشدنا الإمام الفاضل، الحسن الأخلاق و الشمائل، فخر الدين هبة اللّه بن محمّد بن محمود الأديب الجندىّ «6»- رحمه اللّه تعالى- لنفسه بالمشهد المقدّس الرضوىّ- على مشرّفه السلام- فى زيارتنا الاولى لها- جعلها اللّه مبرورة- و فى صحائف الأعمال مقبولة مسطورة:

_____

(1)- الخميس: الجيش، و المقصود عند التمكّن من القتال دفاعا عنهم.
(2)- الشموس: الصعب.
(3)- الرسيس: الأكثر ثباتا.
(4)- القشيب: الجديد، الدريس: البالى.
(5)- 2/ 341.
(6)- «الكندىّ» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:530 أيا من مناه رضى ربّهتهيّأ و إن منكر الحسن لام
فزر مشهدا للإمام الرضاعلىّ بن موسى عليه السلام «1» (8) الغدير: قال الشيخ شمس الدين محفوظ بن و شاح الحلّى الأسدىّ:
راق الصّبوح و رقّت الصّهباءو سرى النسيم و غنّت الورقاء
و كسا الربيع الأرض كلّ مدبّجليستِ تجيد مثاله صنعاء

فالأرض بعد العرى إمّا روضةغنّاء أو ديباجة خضراء
و الطير مختلف اللحان فنائحو مطرّب مالت به الأهواء
و الماء بين مدرّج و مجدولو مسلسل جادت به الأنواء
و سرى النسيم على الرّياض فضمّختأثوابه عطريّة نكباء
كمديح آل محمّد سفن النجافبنظمه تتعطّر الشعراء
الطيّبون الطاهرون الراكعونالساجدون السادة النجباء
منهم علىّ الأبطحىّ الهاشمىّاللوذعىّ إذا بدت ضوضاء
ذاک الأمير لدى الغدير أخوالبشير المستنير و من له الأنباء
طهرت له الأصلاب من آبائهو كذاک قد طهرت له الأبناء
أ فهل يحيط الواصفون بمدحهو الذكر فيه مدائح و ثناء
ذو زوجة قد أزهرت أنوارهافلأجل ذلكم اسمها الزهراء
و أئمّة من ولدها سادت بهاالمتأخّرون و شرّف القدماء
مبداهم الحسن الزكىّ و من إلىأنسابه تتفاخر الكرماء
و الطاهر المولى الحسين و من لهرفعت إلى درجاتها الشهداء
و الندب زين العابدين الماجدالندب الأمين الساجد البكّاء

_____

(1)- 2/ 197 ح 476.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:531 و الباقر العلم الشريف محمّدمولى جميع فعاله آلاء
و الصادق المولى المعظّم جعفرحبر مواليه هم السعداء
و إمامنا موسى بن جعفر سيّدبضريحه تتشرّف الزوراء
ثمّ الرضا علم الهدى كنز التقىباب الرجاء محيى الدجى الجلّاء
ثمّ الجواد مع ابنه الهادى الّذىتهدى الورى آياته الغرّاء
و العسكرىّ إمامنا الحسن الّذىيغشاه من نور الجلال ضياء
و الطاهر ابن الطاهرين و من لهفى الخافقين من البهاء لواء «1»

8- باب ما قیل فی ندبه علیه السلام

الكتب:

(1) رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى حمدان بن أحمد النهدىّ، قال: حدّثنا أبو طالب القمّى، قال: كتبت إلى أبى جعفر بن الرضا عليه السلام، فأذن لى أن أرثى أبا الحسن- أعنى أباه-.
قال: فكتب إلىّ: اندبنى و اندب أبى. «2»
(2) مناقب ابن شهر اشوب: و عزّى أبو العيناء ابن الرضا عليه السلام عن أبيه، قال له:
أنت تجلّ عن وصفنا، و نحن نقلّ عن عظتك، و فى علم اللّه ما كفاك، و فى ثواب اللّه ما عزّاك. «3»

_____
(1)- 5/ 438. و فيه ترجمة وافية للشّاعر.
(2)- 567 ح 1074، عنه الوسائل: 10/ 468 ح 5، و البحار: 26/ 232 ح 8، و ج 79/ 263 ح 10.
(3)- 3/ 472، عنه البحار: 49/ 325 ح 6. و مثله فى نهاية الإرب: 5/ 166 عن البلاذرىّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:532

27- أبواب: ما ظهر من بركات الروضة الرضويّة- على مشرّفها ألف ألف صلاة و تحيّة- و معجزاته عليه السلام عندها على الناس

1- باب ما سمع من قراءته القرآن فى القبر

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى المعاذىّ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عبد اللّه الحكمىّ الحاكم ب «نوقان» «1»، قال:
خرج علينا رجلان من الرىّ برسالة بعض السلاطين بها إلى الأمير نصر بن أحمد ببخارى، و كان أحدهما من أهل الرىّ، و الآخر من أهل قمّ، و كان القمّى على المذهب الّذى كان قديما بقمّ فى النصب، و كان الرازىّ متشيّعا.
فلمّا بلغا نيسابور، قال الرازىّ للقمّى: أ لا نبدأ بزيارة الرضا عليه السلام، ثمّ نتوجّه إلى بخارى؟ فقال القمّى: قد بعثنا سلطاننا برسالة إلى الحضرة «2» ببخارى، فلا يجوز لنا أن نشتغل بغيرها حتّى نفرغ منها. فقصدا بخارى و أدّيا الرسالة و رجعا، حتّى إذا حاذيا طوس، قال الرازىّ للقمّى: أ لا نزور الرضا عليه السلام؟
فقال: خرجت من الرىّ مرجئا، لا أرجع إليها رافضيّا.
قال: فسلّم الرازىّ أمتعته و دوابّه إليه، و ركب حمارا و قصد مشهد الرضا عليه السلام، و قال لخدّام المشهد: خلّوا المشهد لى هذه الليلة و ادفعوا إلىّ مفتاحه، ففعلوا ذلک.
قال: فدخلت المشهد و غلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام، ثمّ قمت عند رأسه و صلّيت ما شاء اللّه تعالى، و ابتدأت فى قراءة القرآن من أوّله.

---

(1)- نوقان: بالضم و القاف و آخره نون، إحدى قصبتى طوس، لأنّ طوس ولاية و لها مدينتان، إحداهما طابران و الاخرى نوقان. و بنيسابور قرية أخرى يقال لها: نوقان- معجم البلدان: 5/ 311.
(2)- أضاف فى ب، ع «بخراسان».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:533
قال: فكنت أسمع صوتا بالقرآن كما أقرأ، فقطعت صوتى وزرت المشهد كلّه، و طلبت نواحيه، فلم أر أحدا، فعدت إلى مكانى، و أخذت فى القراءة من أوّل القرآن، فكنت أسمع الصوت كما أقرأ لا ينقطع، فسكتّ هنيئة و أصغيت بأذنى فإذا الصوت من القبر، فكنت أسمع مثل ما أقرأ حتّى بلغت آخر سورة مريم، فقرأت:
«يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمنِ وَفْداً* وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً» «1»
فسمعت الصوت من القبر: «يوم يحشر المتّقون إلى الرّحمن وفدا* و

یساق المجرمون إلی جهنّم وردا» حتّی ختمت القرآن و ختم.
فلمّا أصبحت رجعت إلی نوقان، فسألت من بها من المقرئین عن هذه القراءة فقالوا: هذا فی اللفظ و المعنی مستقیم لکن لا نعرف فی قراءة أحد.
قال: فرجعت إلی نیسابور، فسألت من بها من المقرئین عن هذه القراءة [فلم یعرفها أحد منهم، حتّی رجعت إلی الریّ، فسألت بعض المقرئین عن هذه القراءة] فقلت:
من قرأ «یوم یحشر المتّقون إلی الرّحمن وفدا* و یساق المجرمون إلی جهنّم وردا»؟
فقال لی: من أین جئت بهذا؟ فقلت وقع لی احتیاج إلی معرفتها فی أمر حدث لی.
فقال: هذه قراءة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من روایة أهل البیت علیهم السلام. ثمّ استحکانی السبب الّذی من أجله سألت عن هذه القراءة، فقصصت علیه القصّة و صحّت لی القراءة. «2»
2- کشف الغمّة: قال الحافظ عبد العزیز الجنابذیّ فی کتابه: قال عبد اللّه بن محمّد الجمّال الرازیّ، قال: کنت أنا و علیّ بن موسی بن بابویه القمّی وفد أهل الریّ، فلمّا بلغنا نیسابور، قلت لعلیّ بن موسی القمّی: هل لک فی زیارة قبر الرضا علیه السلام بطوس؟
فقال: خرجنا إلی هذا الملک و نخاف أن یتّصل به عدوّ لنا إلی زیارة القبر، و لکنّا إذا انصرفنا. فلمّا رجعنا قلت له: هل لک فی الزیارة؟

---

(1)- مریم: 84 و 85.
(2)- 2/ 281 ح 6، عنه البحار: 49/ 329 ح 6.
و یأتی مثله فی الحدیث الثانی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:534
فقال: لا یتحدّث أهل الریّ أنّی خرجت من عندهم مرجئا و أرجع إلیهم رافضیّا.
قلت: فتنتظرنی فی مکانک؟ قال: أفعل.
و خرجت فأتیت القبر عند غروب الشمس و أزمعت المبیت علی القبر، فسألت امرأة حضرت من بعض سدنة القبر: هل من حذر باللیل؟ قالت: لا.
فاستدعیت منها سراجا، و أمرتها بإغلاق الباب، و نویت أن أختم القرآن علی القبر.
فلمّا کان فی بعض اللیل سمعت قراءة، فقدّرت أنّها قد أذنت لغیری، فأتیت الباب فوجدته مغلقا، و انطفأ السراج، فبقیت أسمع الصوت، فوجدته من القبر و هو یقرأ سورة مریم «یوم یحشر المتّقون إلی الرحمن وفدا* و

يساق المجرمون إلى جهنّم وردا» و ما كنت سمعت هذه القراءة. فلمّا قدمت الرىّ، بدأت بأبى القاسم العبّاس بن الفضل بن شاذان، فسألته: هل قرأ أحد بذلک؟ فقال: نعم، النبىّ، و أخرج لى قراءته، فإذا هى كذلک. «1»

استدراک

(1) فرائد السمطين: قال الحاكم: سمعت علىّ بن محمّد بن يحيى المذكّر يقول:
سمعت أبا الفضل بن أبى نصر الصوفىّ يقول: سمعت محمّد بن أبى علىّ الصائغ يقول:
سمعت رجلا- ذهب عنّى اسمه- عند قبر الرضا عليه السلام يقول:
كنت افكّر فى شرف القبر و شرف من توارى فيه، فتخالج فى قلبى الإنكار على بعض من يها، فضربت بيدى إلى المصحف متفئّلا، فخرجت هذه الآية: «وَ يَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ» «2» حتّى ضربت ثلاث مرّات، فخرج فى كلّها هذه الآية. «3»

_____

(1)- 2/ 267، عنه البحار: 49/ 337 ح 16. و تقدّم مثله فى الحديث الأوّل.
(2)- يونس: 53.
(3)- 2/ 218 ح 493.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:535

3- باب ما ظهر من مشهده عليه السلام من الشعر

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أبى القاسم بن محمّد بن الفضل التميمى الهروىّ- رحمه اللّه- قال: سمعت أبا الحسن علىّ بن الحسن القهستانىّ، قال:
كنت بمرو الرّود، فلقيت بها رجلا من أهل مصر مجتازا اسمه حمزة، فذكر أنّه خرج من مصر زائرا إلى مشهد الرضا عليه السلام بطوس، و أنّه لمّا دخل المشهد كان قرب غروب الشمس. فزار و صلّى و لم يكن ذلک اليوم زائرا غيره، فلمّا صلّى العتمة، أراد خادم القبر أن يخرجه و يغلق الباب، فسأله أن يغلق عليه الباب و يدعه فى المشهد ليصلّى فيه، فإنّه جاء من بلد شاسع «1» و لا يخرجه، و أنّه لا حاجة له فى الخروج، فتركه و غلق عليه الباب، و أنّه كان يصلّى وحده إلى أن أعيا، فجلس و وضع رأسه على ركبتيه ليستريح ساعة. فلمّا رفع رأسه رأى فى الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان:
من سرّه أن يرى قبرا برؤيتهيفرّج اللّه عمّن زاره كربه
فليأت ذا القبر إنّ اللّه أسكنهسلالة من نبىّ اللّه منتجبه قال: فقمت و أخذت فى الصلاة إلى وقت السحر، ثمّ جلست كجلستى الاولى، و وضعت رأسى على ركبتىّ.
فلمّا رفعت رأسى لم أر ما على الجدار شيئا، و كأنّ الّذى أراه مكتوبا رطبا، كأنّه كتب فى تلک الساعة.
قال: فانفلق الصبح و فتح الباب و خرجت من هناک. «2»

_____
(1)- «بيان: الشاسع، البعيد» منه ره.
(2)- 2/ 280 ح 4، عنه البحار: 49/ 328 ح 4، و إثبات الهداة: 6/ 104 ح 107 و رواه الحموينىّ فى فرائد السمطين: 2/ 196 ح 474 بإسناده إلى الشيخ الصدوق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:536
2- العدد القويّة: قال الحاكم بخراسان- صاحب كتاب المقتفى-:
رأيت فى منامى و أنا فى مشهد الإمام الرضا عليه السلام و كأنّ ملكا نزل من السماء، و عليه ثياب خضر، و كتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما و هما:
من سرّه أن يرى قبرا برؤيتهيفرّج اللّه عمّن زاره كربه
فليأت ذا القبر إنّ اللّه أسكنهسلالة من رسول اللّه منتجبه «1»

استدراک

(1) فرائد السمطين: أورد الإمام شهاب الدين أبو سعيد عبد الملک بن سعد بن عمرو بن محمّد بن عمر بن إبراهيم ره فی مصنّفه- الموسوم بكتاب نزهة الأخيار-: أنّه سمع من الشيخ الزكیّ أبی الفتوح محمّد بن عبد الكريم بن منصور بن علّان، قال:
سمعت الشيخ أبا الحسن محمّد بن القاسم الفارسیّ بنيسابور، قال:
كنت أنكر على من قصد المشهد بطوس للزيارة!!! و أصررت على هذا الإنكار، فاتّفق أنّی رأيت ليلة فيما يرى النائم، كأنّی كنت بطوس فی المشهد، و رأيت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله قائما وراء صندوق القبر يصلّی. فسمعت هاتفا من فوق و هو ينشد و يقول:
من سرّه أن يرى قبرا برؤيتهيفرّج اللّه عمّن زاره كربه
فليأت ذا القبر إنّ اللّه أسكنهسلالة من رسول اللّه منتجبه و كان يشير فی الخطاب إلى رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله.
قال: فاستيقظت من نومی كأنّی غريق فی العرق.
فناديت غلامی يسرج دابّتی فی الحال، فركبتها و قصدت الزيارة، و تعوّدت فی كلّ سنة مرّتين.

---

(1)- 294 ح 24، عنه البحار: 49/ 337 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:537
قلت: أروی هذه الرؤيا و جميع مرويّات السلّار أبی الحسن مكّی بن منصور بن علّان الكرجی، عن الشيخ محی الدين عبد المحی بن أبی البركات الحربیّ إجازة، بروايته عن الإمام مجد الدين يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز الواسطیّ إجازة، عن أبی زرعة طاهر بن محمّد بن طاهر بن علیّ المقدّسی، عنه إجازة. «1»

4- باب ما ظهر فی مشهده علیه السلام من النور، و فتح الباب، و غیره

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو طالب الحسين بن عبد اللّه بن بنان الطائىّ، قال:
سمعت محمّد بن عمر النوقانىّ، يقول:
بينا أنا نائم بنوقان فى علية لنا فى ليلة ظلماء، إذ انتبهت فنظرت إلى الناحية التى فيها مشهد علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بسناباد «2».
فرأيت نورا قد علا حتّى امتلأ منه المشهد، و صار مضيئا كأنّه نهار، فكنت شاكّا فى أمر الرضا عليه السلام، و لم أكن علمت أنّه حقّ، فقالت لى أمّى- و كانت مخالفة-:
ما لک يا بنىّ؟ فقلت لها: رأيت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد.
فقالت امّى: ليس ذلک بشىء، و إنّما هذا من عمل الشيطان.
قال: فرأيت ليلة اخرى مظلمة أشدّ ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت رأيت من النور، و المشهد [قد امتلأ به] «3» فأعلمت امّى ذلک، و جئت بها إلى المكان الّذى كنت فيه، حتّى رأت ما رأيت من النور، و امتلأ المشهد منه.

_____
(1)- 2/ 197 ح 475.
(2)- سناباد- بالفتح-: قرية بطوس فيها قبر الإمام علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام (معجم البلدان: 3/ 259).
(3)- ليس فى م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:538
فاستعظمت ذلک، و أخذت فى الحمد للّه تعالى، إلّا أنّها لم تؤمن به كإيمانى، فقصدت إلى المشهد، فوجدت الباب مغلقا فقلت:
اللّهمّ إن كان أمر الرضا عليه السلام حقّا فافتح [لى] «1» هذا الباب.
ثمّ دفعته بيدى، فانفتح، فقلت فى نفسى: لعلّه لم يكن مغلقا على ما وجب، فغلقته حتّى علمت أنّه لم يمكن فتحه إلّا بمفتاح، ثمّ قلت:
اللّهمّ إن كان أمر الرضا عليه السلام حقّا فافتح لى هذا الباب.
ثمّ دفعته بيدى فانفتح، فدخلت وزرت و صلّيت و استبصرت فى أمر الرضا عليه السلام، فكنت أقصده بعد ذلک [فى] كلّ [ليلة] جمعة زائرا من نوقان، و اصلّى عنده إلى وقتى هذا. «2»

5- باب ما ظهر من ارتفاع المشهد فى وقت السيل

الأخبار: الأصحاب:

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن أحمد المعاذىّ، قال: سمعت أبا النصر المؤذّن «3» يقول:
امتلأ السيل يوما بسناباد، و كان الوادى أعلى من المشهد، فأقبل السيل حتّى إذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه.
فارتفع بإذن اللّه و قدرته تعالى، و وقع فى قناة أعلى من الوادى، و لم يقع فى المشهد منه شىء. «4»

_____
(1)- ليس فى م.
(2)- 2/ 278 ح 1، عنه البحار 49/ 326 ح 1، و إثبات الهداة: 6/ 101 ح 103.
(3)- «المؤدّب» م.
(4)- 2/ 283 ح 9، عنه البحار: 49/ 331 ح 10، و إثبات الهداة: 6/ 109 ح 112.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:539

استدراک

6- باب اهتمام علماء السنّة و تعظيمهم لمرقده الشريف

(1) فرائد السمطين: عن الحاكم الإمام أبى عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمّد بن المؤمّل بن الحسين بن عيسى يقول:
خرجنا مع إمام أهل الحديث أبى بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة- و عديله فى العماريّة أبو علىّ الثقفىّ و جماعة من مشايخنا، و هم إذ ذاک متوافرون- إلى المشهد لزيارة قبر علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام.
فرأيت من تعظيمه لتلک التربة و تواضعه لها و تضرّعه عند الوصول إليها ما تحيّرنا فيه، و ذلک بمشهد من عدّة من آل السلطان، و آل شاذان بن نعيم، و آل الشنقشين، و بحضرة جماعة من العلويّة من أهل نيسابور و هرات و طوس و سرخس، فدوّنوا شمائل أبى بكر محمّد بن إسحاق عند الزيارة، و فرحوا و تصدّقوا شكرا للّه على ما ظهر من إمام العلماء عند ذلک الإمام و المشهد، و قالوا بأجمعهم:
لو لم يعلم هذا الإمام أنّه سنّة و فضيلة لما فعل هذا.
قال: ثمّ انصرفنا من الزيارة فى ربيع الآخر سنة تسع و ثلاثمائة. «1»

_____

(1)- 2/ 198. و أورده ملخّصا فى تهذيب التهذيب: 7/ 387.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:540

28- أبواب: أنّ الدعاء فی المشهد الرضویّ- علی ساکنه ألف ألف تحیّة- مستجاب، و ما ظهر فیه من استجابة الدعوات فی قضاء الحاجات و الکرامات و العطیّات

1- باب ما ظهر من استجابة الدعاء فی مشهده علیه السلام فی طلب الولد و غیره، و بعض الکرامات

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو طالب الحسين بن عبد اللّه بن بنان الطائىّ، قال:
سمعت أبا منصور بن عبد الرزّاق يقول لحاكم طوس المعروف ب «البيوردىّ»:
هل لک ولد؟ فقال: لا.
فقال له أبو منصور: لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام و تدعو اللّه عنده حتّى يرزقک ولدا؟ فإنّى سألت اللّه تعالى هناک فى حوائج فقضيت لى.
قال الحاكم: فقصدت المشهد- على ساكنه السلام- و دعوت اللّه تعالى عند الرضا عليه السلام أن يرزقنى ولدا.
فرزقنى اللّه تعالى ولدا ذكرا، فجئت إلى أبى منصور بن عبد الرزّاق، و أخبرته باستجابة اللّه تعالى لى فى [هذا] المشهد، فوهب لى و أعطانى و أكرمنى على ذلک.
قال الصدوق- رحمه اللّه-: لمّا استأذنت الأمير السعيد ركن الدولة فى زيارة مشهد الرضا عليه السلام، أذن لى فى ذلک، فى رجب من سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة.
فلمّا انقلبت عنه ردّنى، فقال لى:
هذا مشهد مبارک، قد زرته و سألت اللّه تعالى حوائج كانت فى نفسى، فقضاها لى، فلا تقصّر فى الدعاء لى هناک و الزيارة عنّى، فإنّ الدعاء فيه مستجاب، فضمنت ذلک له، و وفيت به.
فلمّا عدت من المشهد- على ساكنه التحية و السلام- و دخلت إليه، قال لى: هل دعوت لنا، و زرت عنّا؟ فقلت: نعم. فقال لى:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:541
قد أحسنت، فقد صحّ لى أنّ الدعاء فى ذلک المشهد مستجاب. «1»
2- و منه: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطىّ، قال:
سمعت الحاكم الرازىّ صاحب أبى جعفر العتبىّ يقول:
بعثنى [أبو جعفر العتبىّ] رسولا إلى أبى منصور بن عبد الرزّاق.
فلمّا كان يوم الخميس، استأذنته فى زيارة الرضا عليه السلام، فقال: اسمع منّى ما احدّثک به فى أمر هذا المشهد: كنت فى أيّام شبابى أتصعّب «2» على أهل هذا المشهد، و أتعرّض الزوّار فى الطريق، و أسلب ثيابهم و نفقاتهم و مرقعاتهم.
فخرجت متصيّدا ذات يوم، و أرسلت فهدا على غزال، فما زال يتبعه حتّى ألجأه إلى حائط المشهد «3»، فوقف الغزال و وقف الفهد مقابله لا يدنو

منه، فجهدنا كلّ الجهد بالفهد أن يدنو منه، فلم ينبعث، و كان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد، فإذا التجأ إلى الحائط رجع عنه «4».
فدخل الغزال حجرا فى حائط المشهد، فدخلت الرباط، فقلت لأبى النصر المقرئ:
أين الغزال الّذى دخل هاهنا الآن؟ فقال: لم أره.
فدخلت المكان الذى دخله، فرأيت بعر الغزال و أثر البول، و لم أر الغزال و فقدته.
فنذرت للّه تعالى أن لا أوذى الزوّار بعد ذلک، و لا أتعرّض لهم إلّا بسبيل الخير، و كنت متى ما دهمنى أمر فزعت إلى هذا المشهد فزرته و سألت اللّه تعالى فى حاجتى فيقضيها لى.
و قد سألت اللّه أن يرزقنى ولدا ذكرا، فرزقنى [ابنا]، حتّى إذا بلغ و قتل، عدت إلى مكانى من المشهد، و سألت اللّه أن يرزقنى ولدا ذكرا، فرزقنى ابنا آخر، و لم أسأل اللّه تعالى هناک حاجة إلّا قضاها لى.

_____

(1)- 2/ 279 ح 2، عنه البحار: 49/ 327 ح 2، و اثبات الهداة: 6/ 102 ح 104.
(2)- «أتعصّب» ب، ع.
(3)- «المسجد» ب، ع.
(4)- «وقف» ب، ع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:542
فهذا ما ظهر لى من بركة هذا المشهد- على ساكنه السلام-. «1»

(1) فرائد السمطين: قال الحاكم: سمعت أبا الحسين بن أبى بكر الفقيه يقول:
قد أجاب اللّه لى فى كلّ دعوة بها عند مشهد الرضا عليه السلام، حتّى أنّى دعوت اللّه أن يرزقنى ولدا، فرزقت ولدا بعد الإياس منه. «2»

2- باب فيما ظهر فى مشهده من استجابة الدعاء فى ردّ الغائب

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين الحاكم، قال: سمعت أبا علىّ عامر بن عبد اللّه البيوردىّ الحاكم بمروالرود- و كان من أصحاب الحديث- يقول: حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس، فرأيت رجلا تركيّا قد دخل القبّة، و وقف عند الرأس، و جعل يبكى و يدعو بالتركيّة، و يقول: يا ربّ إن كان ابنى حيّا فاجمع بينى و بينه، و إن كان ميّتا فاجعلنى من خبره على علم و معرفة.
قال: و كنت أعرف اللغة التركيّة، فقلت له: أيّها الرجل ما لک؟
فقال: كان لى ابن و كان معى فى حرب «إسحاق‌آباد» ففقدته و لا أعرف خبره، و له أمّ تديم البكاء عليه، فأنا أدعو اللّه تعالى هاهنا فى ذلک، فإنّى سمعت أنّ الدعاء فى هذا المشهد مستجاب. قال: فرحمته، و أخذته بيده و أخرجته لاضيّفه ذلک اليوم.
فلمّا خرجنا من المسجد لقينا رجلا طويلا «3» مختطا «4» عليه مرقعة، فلمّا أبصر بذلک التركىّ وثب إليه، فعانقه و بكى، و عرف كلّ واحد منهما صاحبه.

_____

(1)- 2/ 285 ح 11، عنه البحار: 49/ 333 ح 12، و إثبات الهداة: 6/ 112 ح 114.
(2)- 2/ 220 ح 498.
(3)- «شابّا طوالا» م.
(4)- خطّ الغلام: نبت عذاره. القاموس المحيط: 2/ 358.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:543
فإذا [هو] ابنه الّذى كان يدعو اللّه تعالى أن يجمع بينه و بينه أو يجعله من خبره على علم، عند قبر الرضا عليه السلام.
قال: فسألته كيف وقعت إلى هذا الموضع؟ قال: فقال: وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحاق‌آباد، و ربّانى ديلمىّ هناک، فالآن لمّا كبرت خرجت فى طلب أبى و أمّى، فقد كان خفى علىّ خبرهما، و كنت مع قوم أخذوا الطريق إلى هاهنا، فجئت معهم.
فقال [ذلک] التركىّ: قد ظهر لى من أمر هذا المشهد ما صحّ لى به يقينى، و قد آليت على نفسى أن لا افارق هذا المشهد ما بقيت.
و الحمد للّه أولا و آخرا، و ظاهرا و باطنا، و الصلاة و السلام على نبيّه و حبيبه محمّد المصطفى و آله و عترته مصابيح الدجى و سلّم تسليما. «1»

3- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطىّ النيسابورىّ، قال: حدّثنى محمّد بن أحمد السنانىّ النيسابورىّ، قال: كنت فى خدمة الأمير أبى نصر بن أبى علىّ الصغانىّ صاحب الجيش، و كان محسنا إلىّ، فصحبته إلى صغانيان، و كان أصحابه يحسدوننى على ميله إلىّ و إكرامه لى.
فسلّم إلىّ فى بعض الأوقات كيسا فيه ثلاثة آلاف درهم و ختمه، و أمرنى أن اسلّمه فى خزانته، فخرجت من عنده، فجلست فى المكان الّذى يجلس فيه الحجّاب، و وضعت الكيس عندى، و جعلت احدّث الناس فى شغل لى، فسرق ذلک الكيس و لم أشعر به.
و كان للأمير أبى نصر غلام يقال له: «خطلخ تاش» و كان حاضرا، فلمّا نظرت لم أر الكيس، فأنكر جميعهم أن يعرفوا له خبرا، و قالوا لى: ما وضعت هاهنا شيئا، فما وضعت هذا إلّا افتعالا! و كنت عارفا بحسدهم لى.

_____

(1)- 2/ 287 ح 13، عنه البحار: 49/ 336 ح 14، و إثبات الهداة: 6/ 115 ح 116.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:544
فكرهت تعريف الأمير أبى نصر الصغانىّ لذلک، خشية أن يتّهمنى، و بقيت متحيّرا متفكّرا لا أدرى من أخذ الكيس، و كان أبى إذا وقع له أمر يحزنه فزع إلى مشهد الرضا عليه السلام فزاره، و دعا اللّه عزّ و جلّ عنده و كان يكفى ذلک عنده، و يفرّج عنه.
فدخلت إلى الأمير أبى نصر من الغد، فقلت: أيّها الأمير تأذن لى فى الخروج إلى طوس فلى بها شغل؟ فقال لى: و ما هو؟
قلت: [كان] لى غلام طوسىّ فهرب منّى، و قد فقدت الكيس و أنا أتّهمه به.
فقال لي: انظر أن لا تفسد حالک [بخيانة] «1» عندنا.
فقلت: أعوذ باللّه من ذلک. فقال [لى]: و من يضمن لى الكيس إن تأخّرت؟
فقلت له: إن لم أعد بعد أربعين يوما، فمنزلى و ملكى بين يديک.
فكتب «2» إلى أبى الحسن الخزاعىّ بالقبض على جميع أسبابى بطوس، فأذن لى، [فخرجت]، و كنت أكترى من منزل إلى منزل، حتّى وافيت المشهد- على ساكنه السلام- فزرت و دعوت اللّه تعالى عند رأس القبر أن يطلعنى على موضع الكيس.
فذهب بى النوم هناک، فرأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام،

يقول لى:
«قم فقد قضى اللّه تعالى حاجتک»، فقمت و جدّدت الوضوء، و صلّيت ما شاء اللّه و دعوت [ما شاء اللّه] «3».
فذهب بى النوم فرأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام، فقال لى: «الكيس سرقه خطلخ تاش و دفنه تحت الكانون «4» فى بيته، و هو هناک بختم أبى نصر الصغانىّ».
قال: فانصرفت إلى الأمير أبى نصر الصغانىّ، قبل الميعاد بثلاثة أيّام، فلمّا دخلت عليه، قلت: قد قضيت حاجتى، فقال:
الحمد للّه، فخرجت و غيّرت ثيابى وعدت إليه، فقال: أين الكيس؟
فقلت له: الكيس مع خطلخ تاش، فقال: من أين علمت؟

_____

(1)- ليس فى م.
(2)- «اكتب» ب، ع.
(3)- ليس فى م.
(4)- الكانون: الموقد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:545
فقلت: أخبرنى به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى منامى عند قبر الرضا عليه السلام.
قال: فاقشعرّ بدنه لذلک، و أمر بإحضار خطلخ تاش، فقال له: أين الكيس الذى أخذته من بين يديه. فأنكر، و كان من أعزّ غلمانه.
فأمر أن يهدّد بالضرب، فقلت: أيّها الأمير لا تأمر بضربه، فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قد أخبرنى بالموضع الذى وضعه فيه. قال: و أين هو؟
قلت: هو فى بيته مدفون تحت الكانون بختم الأمير.
فبعث إلى منزله بثقة له، و أمره أن يحفر موضع الكانون، فتوجّه إلى منزله و حفر، فأخرج الكيس مختوما، فوضعه بين يديه.
فلمّا نظر الأمير إلى الكيس و ختمه عليه، قال لى: يا أبا نصر لم أكن عرفت فضلک قبل هذا الوقت، و سأزيد فى برّک و إكرامک و تقديمک، و لو عرّفتنى أنّک تريد قصد المشهد لحملتک على دابّة من دوابّى.
قال أبو نصر: فخشيت أولئک الأتراک أن يحقدوا علىّ ما جرى، فيوقعونى فى بليّة، فاستأذنت الأمير و جئت إلى نيسابور، و جلست فى الحانوت أبيع التين إلى وقتى هذا، و لا قوّة إلّا باللّه. «1»
2- و منه: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين الضبّى- و ما لقيت أنصب منه، و بلغ من نصبه أنّه كان يقول: اللّهمّ صلّ على محمّد فردا. و يمتنع من الصلاة على آله-.
قال: سمعت أبا بكر الحمامىّ الفرّاء فى سكّة حرب بنيسابور- و كان من

أصحاب الحديث- يقول: أودعنى بعض الناس وديعة فدفنتها، و نسيت موضعها، فلمّا أتى على ذلک مدّة، جاءنى صاحب الوديعة يطالبنى بها، فلم أعرف موضعها، و تحيّرت، و اتّهمنى صاحب الوديعة. فخرجت من بيتى مغموما متحيّرا، و رأيت جماعة من الناس يتوجّهون إلى مشهد الرضا عليه السلام، فخرجت معهم إلى المشهد، و زرت و دعوت اللّه تعالى أن يبيّن

---

(1)- 2/ 284 ح 10، عنه البحار: 49/ 331 ح 11، و إثبات الهداة: 6/ 110 ح 113.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:546
لى موضع الوديعة.
فرأيت هناک فيما يرى النائم كأنّ آت أتانى فقال لى: «دفنت الوديعة فى موضع كذا و كذا»، فرجعت إلى صاحب الوديعة فأرشدته إلى ذلک الموضع الذى رأيته فى المنام، و أنا غير مصدّق بما رأيت، فقصد صاحب الوديعة ذلک المكان، فحفره و استخرج منه الوديعة بختم صاحبها. فكان الرجل بعد ذلک يحدّث الناس بهذا الحديث، و يحثّهم على زيارة هذا المشهد- على ساكنه التحيّة و السلام-. «1»

4- باب فيما ظهر من استجابة الدعاء فى مشهده عليه السلام فى قضاء الحاجات

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن أحمد المعاذىّ، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أبى عبد اللّه الهروىّ، قال: حضر المشهد رجل من أهل بلخ و معه مملوك له، فزار هو و مملوكه الرضا عليه السلام، و قام الرجل عند رأسه يصلّى، و مملوكه [يصلّى] عند رجليه. فلمّا فرغا من صلاتهما، سجدا فأطالا سجودهما، فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوک، و دعا بالمملوک.

فرفع رأسه من السجود، و قال: لبّيک يا مولاى. فقال له: تريد الحريّة؟

فقال: نعم. فقال: أنت حرّ لوجه اللّه تعالى، و مملوكتى فلانة ببلخ حرّة لوجه اللّه، و قد زوّجتها منک بكذا و كذا من الصداق، و ضمنت لها ذلک عنک، و ضيعتى الفلانيّة وقف عليكما و على أولادكما و أولاد أولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الإمام عليه السلام.

فبكى الغلام، و حلف باللّه تعالى و بالإمام عليه السلام أنّه ما كان يسأل فى سجوده إلّا هذه الحاجة بعينها، و قد تعرّفت الإجابة من اللّه تعالى بهذه السرعة. «2»

_____

(1)- 2/ 279 ح 3، عنه البحار: 49/ 327، و إثبات الهداة: 6/ 103 ح 106.

(2)- 2/ 282 ح 7، عنه البحار: 49/ 330 ح 7، و إثبات الهداة: 6/ 108 ح 110.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:547

(1) عیون أخبار الرضا: حدّثنا الحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المکتّب، و محمّد بن علیّ ماجیلویه، و أحمد بن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، و الحسین بن إبراهیم ابن تاتانة «1» و علیّ بن عبد اللّه الورّاق- رضی اللّه عنهم- قالوا: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن الصقر بن أبی دلف «2»، قال:
سمعت سیّدی علیّ بن محمّد بن علیّ الرضا علیهم السلام، یقول:
«من کانت له إلی اللّه حاجة، فلیزر قبر جدّی الرضا علیه السلام بطوس، و هو علی غسل، و لیصلّ عند رأسه رکعتین، و لیسأل اللّه حاجته فی قنوته، فإنّه یستجیب له ما لم یسأل فی مأثم أو قطیعة رحم، و إنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنّة لا یزورها مؤمن إلّا أعتقه اللّه من النار، و أحلّه إلی دار القرار».
أمالی الصدوق: عن أحمد بن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن جدّه، عن الصقر بن دلف (مثله).
فرائد السمطین: بإسناده إلی الشیخ الصدوق (مثله). «3»
(2) فرائد السمطین: قال الحاکم: سمعت أبا الحسن محمّد بن علیّ بن سهل الفقیه یقول: ما عرض لی مهمّ من أمر الدین و الدنیا فقصدت قبر الرضا علیه السلام لتلک الحاجة، و دعوت عند القبر إلّا قضیت لی تلک الحاجة، و فرّج اللّه عنّی ذلک المهمّ.
ثمّ قال أبو الحسن- رحمه اللّه-: و قد صارت إلی هذه العادة أن أخرج إلی ذلک المشهد فی جمیع ما یعرض لی، فإنّه عندی مجرّب. «4»

_____

(1)- «ناتانة» خ ل، م. و کلاهما صحیح.
(2)- «الصقر بن دلف» م، «الصقر بن خلف» خ ل، و ما فی المتن هو الصحیح. راجع معجم رجال الحدیث: 9/ 144.
(3)- 2/ 262 ح 32، الأمالی: 471 ح 12، عنهما الوسائل: 10/ 446 ح 2، و البحار: 102/ 49 ح 4.
فرائد السمطین: 2/ 193 ح 470.
(4)- 2/ 220 ح 496.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:548

5- باب فيما ظهر من استجابة الدعاء فى مشهده عليه السلام فى دفع العلل و الأسقام

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن أحمد المعاذىّ، قال: حدّثنا أبو النصر المؤذّن النيسابورىّ، قال:
أصابتنى علّة شديدة ثقل منها لسانى، فلم أقدر على الكلام، فخطر ببالى أن أزور الرضا عليه السلام و أدعو اللّه تعالى عنده، و أجعله شفيعى إليه، حتّى يعافينى من علّتى و يطلق لسانى.
فركبت حمارا، و قصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام و قمت عند رأسه و صلّيت ركعتين و سجدت، و كنت فى الدّعاء و التضرّع مستشفعا بصاحب هذا القبر إلى اللّه تعالى أن يعافينى من علّتى و يحلّ عقدة لسانى.
فذهب بى النوم فى سجودى، فرأيت فى المنام كأنّ القبر قد انفرج، و خرج منه رجل كهل أدم شديد الأدمة، فدنا منّى و قال لى: يا أبا النصر قل: لا إله إلّا اللّه.
قال: فأومأت إليه: كيف أقول ذلک و لسانى منغلق.
فصاح علىّ صيحة، فقال: تنكر للّه قدرة؟! قل: لا إله إلّا اللّه.
قال: فانطلق لسانى، فقلت: لا إله إلّا اللّه، و رجعت إلى منزلى راجلا، و كنت أقول: لا إله إلّا اللّه، و انطلق لسانى و لم ينغلق بعد ذلک. «1»
استدراک
(1) فرائد السمطين: عن الحاكم، عن علىّ بن محمّد بن يحيى، قال أبو الفضل بن أبى نصر الصوفىّ: سمعت زيد الفارسىّ يقول:

_____

(1)- 2/ 283 ح 2، عنه البحار: 49/ 331 ح 8، و إثبات الهداة: 6/ 108 ح 11.
و رواه فى فرائد السمطين: 2/ 217 ح 491 بإسناد آخر إلى أبى النصر المؤذّن.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:549
كنت بمروالرود منقرسا «1» مدّة سنتين، لا أقدر أن أقوم قائما، و لا أن اصلّى قائما، فاريت فى المنام: أ لا تمرّ بقبر الرضا عليه السلام و تمسح رجليک به و تدعو اللّه تعالى عند القبر حتّى يذهب ما بک؟
قال: فاكتريت دابّة و جئت إلى طوس، و مسحت رجلىّ بالقبر، و دعوت اللّه عزّ و جلّ فذهب عنّى ذلک النقرس و الوجع، فأنا هاهنا منذ سنتين و ما نقرست. «2»
(2) و فيه: قال الحاكم: و قد عرّفنى اللّه من كرامات التربة خير كرامة منها: إنّى كنت منقرسا لا أتحرّک إلّا بجهد، فخرجت وزرت و انصرفت إلى

نوقان بخفّين من كرابيس، فأصبحت من الغد بنوقان، و قد ذهب ذلک الوجع، و انصرفت سالما إلى نيسابور. «3»
(3) روضات الجنّات: إنّ أنو شروان المجوسىّ الأصفهانىّ كان بمنزلة عند خوارزمشاه، فأرسله رسولا إلى حضرة السلطان سنجر بن ملكشاه، و كان به برص فاحش، و كان يهاب أن يدخل على السلطان لما عرف من نفور الطبائع منه.
فلمّا وصل إلى حضرة الرضا عليه السلام بطوس، قال له بعض الناس: لو دخلت قبّته و زرته و تضرّعت حول قبره، و تشفّعت إلى اللّه سبحانه به أجابک إليه و أزال ذلک عنک.
فقال: إنّى رجل ذمّى، و لعلّ خدم المشهد يمنعونى من الدخول فى حضرته.
فقيل له: غيّر زيّک، و ادخلها من حيث لا يطّلع على حالک أحد.
ففعل و استجار بقبره، و تضرّع فى الدعاء، و ابتهل و جعله وسيلة إلى اللّه تعالى.
فلمّا خرج، نظر إلى يده فلم ير فيها أثر البرص، ثم نزع ثوبه و تفقّد بدنه فلم يجد به أثرا، فغشى عليه، و أسلم و حسن إسلامه، و قد جعل للقبر شبه صندوق من الفضّة، و أنفق عليه مالا، و هذا مشهور شائع رآه خلق كثير من أهل خراسان. «4»

_____

(1)- النقرس: داء معروف يأخذ فى الرجل، و هو ورم يحدث فى مفاصل القدم و فى ابهامها.
(2)- 2/ 219 ح 494.
(3)- 2/ 220 ح 497.
(4)- 6/ 273 نقلا عن ثاقب المناقب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:550

(4) إعلام الورى: و أمّا ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدّس، و علاماته و العجائب التى شاهدها الخلق فيه و أذعن العامّ و الخاصّ له، و أقرّ المخالف و المؤالف به إلى يومنا هذا فكثير خارج عن حدّ الإحصاء و العدّ.
و لقد ابرئ فيه الأكمه و الأبرص، و استجيبت الدعوات، و قضيت ببركته الحاجات، و كشفت الملمّات، و شاهدنا كثيرا من ذلک و تيقّناه، و علمناه علما لا يتخالج الشکّ و الريب فى معناه، فلو ذهبنا نخوض فى إيراد ذلک لخرجنا عن الغرض فى هذا الكتاب. «1»

6- باب آخر فیما ظهر فی مشهده علیه السلام من استجابة الدعوات و قضاء الحاجات

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطىّ، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن أبى الفضل السليطىّ، قال: خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على (ميدان الحسين بن يزيد) «2» لينظر إلى من كان معه من القوّاد بباب عقيل.

_____

(1)- 326، عنه إثبات الهداة: 6/ 126، و أضاف فيه:
يقول محمّد بن الحسن الحرّ: و لقد رأيت و شاهدت كثيرا من ذلک و تيقّنته كما شاهده الطبرسىّ، و تيقّنته فى مدّة مجاورتى لمشهد الرضا عليه السلام، و ذلک ستّة و عشرون سنة، و سمعت من الأخبار فى ذلک ما تجاوز حدّ التواتر، و ليس فى خاطرى إنّى دعوت فى هذا المشهد، و طلبت فيه من اللّه حاجة إلّا و قضيت لى و الحمد للّه، و تفصيل ذلک يضيق عنه المجال و يطول فيه المقال، فلذلک اكتفيت بالإجمال.
(2)- «يزيد» م. و قد ذكره بعنوان «ميدان الحسين» الصريفينىّ فى أربعة مواضع من كتابه: منتخب تاريخ نيسابور. كما ذكره ابن خلكان فى تاريخه: 4/ 204.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:551
و كان قد أمر أن يبنى و يجعل بيمارستانا، فمرّ به رجل فقال لغلام له: اتبع هذا الرجل، و ردّه إلى الدار حتّى أعود.
فلمّا عاد الأمير حمويه إلى الدار، أجلس من كان معه من القوّاد على الطعام، فلمّا جلسوا على المائدة، قال للغلام: أين الرّجل؟ قال: هو على الباب، فقال: أدخله.
فلمّا دخل أمر أن يصبّ على يده الماء، و أن يجلس على المائدة، فلمّا فرغ، قال له:
معک حمار؟ قال: لا. فأمر له بحمار، ثمّ قال له: معک دراهم للنفقة؟ فقال: لا، فأمر له بألف درهم، و بزوج جوالق خوزيّة، و بسفرة، و بآلات ذكرها، فاتى بجميع ذلک.
ثمّ التفت الأمير حمويه إلى القوّاد، فقال لهم: أ تدرون من هذا؟ قالوا: لا.
قال: اعلموا أنّى كنت فى شبابى زرت الرضا عليه السلام و علىّ أطمار رثّة، و رأيت هذا الرجل هناک، و كنت أدعو اللّه تعالى عند القبر أن يرزقنى ولاية خراسان، و سمعت هذا الرجل يدعو اللّه تعالى و يسأله ما قد أمرت له به.
فرأيت حسن إجابة اللّه تعالى لى فيما دعوته به ببركة ذلک المشهد،

فأحببت أن أرى حسن إجابة اللّه تعالى لهذا الرجل على يدى، و لكن بينى و بينه قصاص فى شىء قالوا: ما هو؟ فقال: [إنّ] هذا الرجل لمّا رآنى و علىّ تلك الأطمار الرثّة، و سمع طلبى بشىء عظيم، فصغر عنده محلّى فى الوقت، و ركلنى برجله، و قال لى: مثلك بهذا الحال يطمع فى ولاية خراسان وقود الجيش؟! فقال له القوّاد: أيّها الأمير اعف عنه و اجعله فى حلّ حتّى تكون قد أكملت الصنيعة إليه. فقال: قد فعلت.
و كان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد، و زوّج ابنته من زيد بن محمّد بن زيد العلوىّ بعد قتل أبيه بجرجان «1»، و حوّله إلى قصره، و سلّم إليه ما سلّم من النعمة، و كلّ ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد.

---

(1)- مات على أثر جراحات أصابته فى حرب جرت بينه و بين محمد بن هارون فى سنة سبع و ثمانين و مائتين فى جرجان، راجع الكامل لابن الأثير: 7/ 504، و مقاتل الطالبيّين: 445.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:552
و لمّا خرج أبو الحسين محمّد بن [أحمد بن] زياد العلوىّ- رحمه اللّه- و بايع له عشرون ألف رجل بنيسابور أخذه الخليفة بها، و أنفذه إلى بخارى، فدخل حمويه و رفع قيده، و قال لأمير خراسان:
هؤلاء أولاد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هم جياع، فيجب أن تكفيهم حتّى لا يخرجوا «1» إلى طلب معاش. فأخرج له رسما فى كلّ شهر، و أطلق عنه و ردّه إلى نيسابور.
فصار ذلك سببا لما جعل لأهل الشرف ببخارى من الرسم، و ذلك ببركة هذا المشهد- على ساكنه السلام-. «2»

7- باب نادر، فی إشارة النبیّ صلّی اللّه علیه و آله إلی زیارته فی النوم

1- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى المعاذىّ النيسابورىّ، قال: حدّثنا أبو الحسن علىّ بن أحمد بن علىّ البصرىّ المعدّل، قال:
رأى رجل من الصّالحين فيما يرى النائم، الرسول صلّى اللّه عليه و آله، فقال له:
يا رسول اللّه من أزور من أولادک؟ فقال صلّى اللّه عليه و آله:
إنّ من أولادى من أتانى مسموما، و إنّ من أولادى من أتانى مقتولا.
قال: فقلت له: فمن أزور منهم يا رسول اللّه، مع تشتّت أماكنهم- أو قال: مشاهدهم-؟
قال: من هو أقرب منک- يعنى بالمجاورة- و هو مدفون بأرض الغربة.
قال: فقلت: يا رسول اللّه تعنى الرضا عليه السلام؟ فقال صلّى اللّه عليه و آله: قل:

_____

(1)- «يحوجوا» ب، ع.
(2)- 2/ 286 ح 12، عنه البحار: 49/ 334 ح 13، و إثبات الهداة: 6/ 113 ح 115.
و رواه الحموينىّ فى فرائد السمطين: 2/ 219 ح 495 بإسناد آخر إلى حاجب حمويه بن علىّ، باختصار. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 553 الأخبار: الكتب: ..... ص : 552
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:553
«صلّى اللّه عليه و آله» ثلاثا. «1»
أقول: قد مرّ بعض ثواب زيارته فى أبواب إخبار النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّة عليهم السلام بشهادته.
و سيأتى أكثرها فى كتاب المزارات إن شاء اللّه تعالى.
تمّ هذا المجلّد الشريف، على يد مصنّفه و مؤلّفه العبد الضعيف النحيف، عبد اللّه ابن نور اللّه- نوّر اللّه وجههما على لفظ اللّه تعالى جلّ جلاله- حامدا، مصلّيا، مستغفرا، و يرجو أن يحشرهما اللّه تعالى مع علىّ بن موسى الرضا و آبائه و أبنائه الطاهرين عليهم السلام فى يوم الدين.
و الحمد للّه أوّلا و آخرا، و باطنا و ظاهرا، و صلّى اللّه على محمّد و آله الطاهرين.

_____

(1)- 2/ 281 ح 5، عنه البحار: 49/ 329 ح 5، و إثبات الهداة: 6/ 105 ح 108.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:554

فهارس الكتاب

اشارة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس النبی و المعصومین صلوات اللّه علیهم
- فهرس رواة و أصحاب الامام الرضا علیه السلام
- فهرس الأعلام و الرواة
- فهرس موضوعات الکتاب

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:555

الآية/ السورة رقمها الصفحة
ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ آل عمران/ 34/ 33
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها النساء/ 58/ 38
وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ البقرة/ 140/ 38
وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ إبراهيم/ 27/ 48
إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً البقرة/ 30/ 52
مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا ناراً نوح/ 25/ 68/
أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ القمر/ 24/ 88
أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ الزخرف/ 40/ 98
فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ الأنعام/ 125/ 98
إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ القصص/ 56/ 98
اِجْعَلْنِي عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ يوسف/ 55/ 108
عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً* إِلَّا مَنِ ارْتَضى ... الجن/ 26 و 27/ 136
قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ الجمعة/ 11/ 172
وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ الشورى/ 30/ 177
وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ الحجرات/ 1/ 191
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:556
كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ الذاريات/ 17/ 196
فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ ... بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً الكهف/ 110/ 197
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ البلد/ 11/ 198
وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ الحجرات/ 13/ 203
يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً ... يَوْمَ الْحِسابِ ص/ 26/ 260
فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ* عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ الحجر/ 92 و 93/ 260
وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلًا الإسراء/ 34/ 264
اِجْعَلْنِي عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ يوسف/ 55/ 283
فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ المؤمن/ 84/ 292
لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَها أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَ لَا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارِ يس/ 40/ 294
فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ آل عمران/ 61/ 296

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فاطر/ 32/ 298
إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَياةِ الدُّنْيا غافر/ 51/ 306
وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى طه/ 121/ 306
إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً* فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً* عُرُباً أَتْراباً الواقعة/ 35- 37/ 312
إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْکَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ النساء/ 163/ 313
وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ ... وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الأحزاب/ 7/ 313
وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ الأنفال/ 33/ 313
السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ الواقعة/ 10 و 11/ 315
وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ص/ 86/ 315
وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحى النجم/ 3 و 4/ 315
لا يَسْتَوِى الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ... أَجْراً عَظِيماً النساء/ 95/ 316
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:557
وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ ... وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً الدهر/ 1- 22/ 316
وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِيظٌ إبراهيم/ 17/ 317
ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِى الْغارِ ... إِنَّ اللَّهَ مَعَنا التوبة/ 40/ 318
قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ ... ثُمَّ سَوَّاکَ رَجُلًا الكهف/ 37/ 318
ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ ... أَيْنَ ما كانُوا المجادلة/ 7/ 318
وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ التوبة/ 25 و 26/ 319
اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ التوبة/ 31/ 320
اخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ الاعراف/ 142/ 321
وَ اجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلِى* هارُونَ أَخِى* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى* وَ أَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى طه/ 29- 32/ 321
إِنِّى جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً البقرة/ 124/ 323
يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِيفَةً فِى الْأَرْضِ ص/ 26/ 323
إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً البقرة/ 30/ 323
فَلا وَ رَبِّکَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوکَ ... وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً النساء/ 65/ 324
فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ الحجر/ 85/ 324
فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ... كُلَّ مَرْصَدٍ التوبة/ 5/ 324
وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ* لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ* ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ الحاقة/ 44- 46/ 325
قُلْ لِمَنْ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ الأنعام/ 12/ 328

أ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أمْ عَلى قُلُوبٍ أقْفالُها محمّد/ 24/ 330
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:558
وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً الدهر/ 8/ 331
أ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ ... لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ التوبة/ 19/ 332
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ الزلزال/ 7 و 8/ 332
ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ الحج/ 60/ 333
قالَ أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ البقرة/ 61/ 333
يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ* إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ الشعراء/ 88 و 89/ 335
تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لا يُصْلِحُونَ النمل/ 48/ 335
إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ الزخرف/ 23/ 336
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا الأحزاب/ 23/ 336
قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى الشورى/ 23/ 352
إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً الأحزاب/ 33/ 352
وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ ... إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ النحل/ 91/ 357
وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً المائدة/ 32/ 433
فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ ... الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ الأنعام/ 125/ 433
إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ ... بِالْمُهْتَدِينَ القصص/ 56/ 433
فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ النحل/ 43/ 434
فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ الأنبياء/ 7/ 434
وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ... لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ التوبة/ 122/ 434
فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّما ... هُدىً مِنَ اللَّهِ القصص/ 50/ 434
ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ آل عمران/ 34/ 437
فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ الأنعام/ 98/ 444
حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ يس/ 39/ 447
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:559
قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا الكهف/ 62/ 450
فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ... وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ آل عمران/ 159/ 456
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ المائدة/ 3/ 460
وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ... يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ الأنفال/ 41/ 484
ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى ... بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ الحشر/ 7/

484
أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ... أَ فَلا تَعْقِلُونَ البقرة/ 44/ 485
قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ الأنعام/ 149/ 485
يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ ... يَعْمَلُونَ مُحِيطاً النساء/ 108/ 493
قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِی بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ ... إِلی مَضاجِعِهِمْ آل عمران/ 154/ 500
وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً الأحزاب/ 38/ 500
يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَی الرَّحْمنِ وَفْداً* وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلی جَهَنَّمَ وِرْداً مريم/ 84 و 85/ 533
وَ يَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌ يونس/ 53/ 534
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:560

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:
22، 37، 45، 48، 56، 57، 60، 61، 63، 64، 72، 84، 104، 105، 108،
110، 111، 112، 113، 121، 126، 128، 136، 137، 138، 139، 140،
141، 142، 143، 149، 157، 158، 159، 160، 163، 164، 168، 172،
176، 177، 181، 185، 193، 199، 201، 203، 204، 209، 211، 221،
222، 223، 225، 226، 227، 228، 233، 234، 235، 237، 238، 240،
241، 243، 247، 272، 276، 280، 282، 291، 293، 295، 296، 297،
309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320،
321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 330، 331، 338، 340،
341، 343، 353، 355، 357، 358، 359، 362، 364، 369، 374، 388،
389، 390، 405، 407،
426، 434، 435، 439، 443، 456، 461، 462، 464، 465، 466، 467،
470، 473، 476، 477، 485، 498، 501، 534، 536، 543، 544، 545،
552، 553.
أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام:
11، 17، 44، 45، 48، 49، 56، 60، 64، 86، 101، 111، 125، 127،
128، 139، 143، 145، 153، 154، 155، 156، 160، 163، 165، 166،
172، 176، 177، 179، 181، 183، 184، 185، 188، 190، 196، 209،
222، 229، 233، 234، 237، 238، 240، 241، 243، 247، 261، 266،
272، 273، 275، 276، 282، 285، 286، 295، 296، 307، 309، 310،
311، 312، 314، 315، 316، 317، 319، 320، 321،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:561
322، 323، 324، 325، 328، 329، 330، 331، 332، 337، 338، 340،
341، 374، 381، 393، 405، 434، 438، 439، 448، 461، 463، 464،
465، 466، 468، 493، 507.
فاطمة الزهراء علیها السلام:
44، 56، 131، 138، 139، 155، 156، 160، 163، 243، 291، 296،
311، 331، 385، 386، 388، 393، 493.
الإمام الحسن المجتبی علیه السلام:
56، 111، 131، 138، 139، 160، 165، 176، 177، 193، 209، 296،
385، 386، 466، 493.
الإمام الحسین علیه السلام:

56، 62، 64، 111، 131، 138، 139، 160، 165، 176، 177، 179،
181، 209، 233، 234، 237، 238، 240، 241، 243، 296، 370، 385،
386، 439، 464، 466، 493.
الإمام علىّ بن الحسين عليهما السلام:
11، 17، 38، 96، 111، 131، 160، 165،
176، 181، 183، 184، 209، 233، 234، 237، 238، 240، 241، 243،
288، 386، 439، 464، 493.
الإمام محمّد الباقر عليه السلام:
76، 93، 131، 160، 165، 176، 181، 209، 233، 234، 237، 238،
240، 241، 243، 374، 432، 434، 435، 437، 439، 444، 464، 467،
493، 502.
الإمام جعفر الصادق عليه السلام:
27، 28، 29، 32، 33، 54، 55، 57، 62، 64، 73، 74، 76، 82، 111،
114، 119، 128، 131، 143، 159، 165، 181، 182، 209، 214، 215،
216، 218، 219، 220، 234، 237، 238، 240، 241، 243، 374، 375،
390، 405، 437، 439، 442، 444، 451، 452، 464، 467، 468، 469،
470، 477، 479، 481، 493، 502.
الإمام موسى الكاظم عليه السلام:
11، 12، 13، 14، 18، 19، 22، 23، 25، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 37،
38، 39،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:562
40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56،
57، 58، 59، 72، 76، 83، 87، 88، 100، 109، 111، 120، 124، 128،
131، 135، 143، 159، 160، 165، 172، 176، 179، 181، 182، 183،
184، 209، 214، 216، 219، 220، 221، 223، 224، 233، 234، 237،
238، 240، 241، 243، 282، 295، 362، 374، 378، 385، 386، 388،
389، 396، 405، 431، 432، 436، 439، 441، 442، 443، 447، 452،
454، 456، 458، 465، 466، 467، 470، 472، 477، 481، 493، 502،
503.
الإمام علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام:
لم ندرجه لوروده فى جميع الصفحات.
الإمام محمّد الجواد عليه السلام:
14، 49، 74، 83، 120، 152، 157، 183، 206، 208، 218، 219، 227،
244، 245، 341، 343، 370، 371، 372، 373، 389، 405، 431، 442،
454، 455، 458، 472، 480، 489، 491، 494، 496، 497، 498، 499،

503، 505، 526، 531.
الإمام علىّ الهادى عليه السلام:
208، 341، 405.
الإمام الحسن العسكرى عليه السلام:
28، 177، 178، 341، 405.
الإمام الحجة عليه السلام:
165، 335، 405.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:563

فهرس رواة و اصحاب الإمام الرضا عليه السلام

اشارة

توضيح: تجدر الإشارة إلى أنّ معظم هؤلاء الرواة لهم رواية أو أكثر فى متن هذا الكتاب، أو فى مستدركاته، و هم المشار إليهم بعلامة*.
و بعض آخر ورد اسمه مع البيانات أو الاتحادات و التخريجات المذكورة فى الهامش، و أمّا باقى الرواة فستأتى رواياتهم ضمن موسوعتنا- عن الامام الرضا عليه السلام- فى جامع الأخبار و الآثار بشكل واضح و مفصّل، علما بأن بعض هؤلاء الرواة لم نجد له فى كتب الرجال و التراجم ذكرا، لاعتبار هؤلاء من رواة أو أصحاب الامام الرضا عليه السلام.
آدم (والد محمّد بن آدم)
آدم بن أبى إياس العسقلانى*
أبان
أبان بن الصلت
أبان بن محمّد
أبان بن محمود
إبراهيم الأوسى
إبراهيم بن أبان ابراهيم بن بشر
إبراهيم بن أبى اسرائيل إبراهيم بن اسرائيل*
ابراهيم بن أبى بكر- ابراهيم بن أبى السمّال (السمّاک)*
ابراهيم بن أبى البلاد السلمى*
إبراهيم بن أبى الكرام الجعفرى إبراهيم بن محمّد الجعفرى*
إبراهيم بن أبى محمود الخراسانى
إبراهيم بن إسحاق النهاوندى*
إبراهيم بن إسماعيل بن داود*
إبراهيم بن بشر
إبراهيم بن داود اليعقوبى
إبراهيم بن سفيان
إبراهيم بن سلام النيسابورى
إبراهيم بن سهيل*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:564
إبراهيم بن شعيب*
إبراهيم بن شعيب العقرقوفى
إبراهيم بن صالح

إبراهيم بن العباس*
إبراهيم بن العبّاس الصولى*
إبراهيم بن عبد الحميد
إبراهيم بن على الجعفرى
إبراهيم بن محمّد الأشعرىّ
إبراهيم بن محمّد الجعفرىّ- إبراهيم بن أبى الكرام الجعفرىّ*
إبراهيم بن محمّد الحسنى*
إبراهيم بن محمّد الخزّاز
إبراهيم بن محمّد الخراسانى
إبراهيم بن محمّد الهمدانىّ*
إبراهيم بن موسى إبراهيم بن موسى القزّاز (الأنصارى)*
إبراهيم بن موسى بن جعفر*
إبراهيم بن الوليد إبراهيم بن بشر
إبراهيم بن هاشم العباسى هشام بن إبراهيم العباسى
إبراهيم بن هاشم القمّى*
إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد*
أحكم بن بشّار المروزى
أحمد بن أبى بشر السرّاج*
أحمد بن أبى خلف
أحمد بن أبى عبد اللّه*
أحمد بن إسحاق
أحمد بن أشيم
أحمد بن حارث الزاهد أحمد بن حرب الزاهد*
أحمد بن الحسن الميثمى*
أحمد بن حمّاد
أحمد بن حمزة بن بزيع
أحمد بن حنبل أحمد بن محمّد بن حنبل*
أحمد بن خالد السدوسىّ الذهلى
أحمد بن رزين
أحمد بن زكريّا البغدادى
أحمد بن سابق الأشج
أحمد بن سليمان
أحمد بن عامر الطائى
أحمد بن العبّاس الصنعانى

أحمد بن عبد اللّه
أحمد بن عبد اللّه الجويبارى
أحمد بن عبد اللّه بن حارثة الكرخىّ*
أحمد بن عبد اللّه الحجّال الكرخى
أحمد بن عبد اللّه ابن خانبة الكرخى
أحمد بن عمر*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:565
أحمد بن عمر الحلبى
أحمد بن عمر الحلّال
أحمد بن عمر المرهبى
أحمد بن عمرة الكوفى
أحمد بن عيسى بن أسباط
أحمد بن عيسى بن زيد*
أحمد بن عيسى بن علىّ
أحمد بن الفيض
أحمد بن محمّد*
أحمد بن محمّد الأشعرىّ القمّى*
أحمد بن محمّد الخزاز
أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطىّ*
أحمد بن محمّد الزيدىّ
أحمد بن محمّد السيّارىّ
أحمد بن محمّد بن حنبل*
أحمد بن محمّد بن عبد اللّه*
أحمد بن مسلم
أحمد بن المعافى
أحمد بن منصور محمّد بن منصور
أحمد بن موسى بن جعفر*
أحمد بن موسى بن سعد*
أحمد بن نجم
أحمد بن النضر الجعفى أحمد بن هارون*
أحمد بن يوسف
إدريس بن زيد القمّى
إدريس بن عبد اللّه الأشعرىّ
إدريس بن عيسى الأشعرىّ
إدريس بن يقطين

إسحاق صاحب الحيتان
إسحاق بن آدم الأشعرىّ
إسحاق بن إبراهيم
إسحاق بن إبراهيم*
إسحاق بن إبراهيم الحصينى إسحاق بن محمّد الحصينى
إسحاق بن إبراهيم الحنظلى- إسحاق بن راهويه*
إسحاق بن جعفر العلوى*
إسحاق بن حمّاد بن زيد
إسحاق بن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظلى*
إسحاق بن صباح
إسحاق بن محمّد الجعفرىّ*
إسحاق بن محمّد الحصينى- إسحاق بن إبراهيم الحصينى
إسحاق بن معاوية الخضيبى*
إسحاق بن موسى بن جعفر*
إسحاق بن موسى العباسى*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:566
إسماعيل بن إبراهيم
إسماعيل بن أبى الحسن*
إسماعيل بن أبى السمّال*
إسماعيل بن بزيع
إسماعيل بن جابر
إسماعيل بن سعد الأحوص*
إسماعيل بن سهل الدهقان (الكاتب)
إسماعيل بن عبّاد القصرى*
إسماعيل بن عيسى
إسماعيل بن قتيبة
إسماعيل بن محمّد العلوىّ
إسماعيل بن موسى بن جعفر*
إسماعيل بن مهران السكونى*
إسماعيل بن همّام البصرىّ الكندى
إسماعيل بن يوشع
إسماعيل الخراسانى
أشجع السلمىّ*
الأشعث بن حاتم*
أصرم بن مطر

أفلح بن زيد
إلياس الصيرفى
أمير بن علىّ
أميّة بن علىّ
اورمة القمّى
أيّوب بن نوح بن درّاج*
أيّوب بن يقطين
البائس مولى حمزة
بدر مولى الرضا عليه السلام*
بريد بن عمير الشامى
بشر بن المعتمر الكوفى*
بشر بن سلمة
بكر بن صالح الرازىّ*
بكر بن محمّد الأزدىّ*
بنان بن نافع
تميم بن يعقوب السرّاج*
ثلج بن أبى ثلج اليعقوبى
ثمامة بن أشرس النميرى*
الجاثليق*
جعفر بن إبراهيم الحضرمى
جعفر بن إبراهيم الهمدانى
جعفر بن بشير البجلى
جعفر بن خلف*
جعفر بن سهل الصيقل
جعفر بن شريک الصيقل
جعفر بن صالح*
جعفر بن عمر العلوىّ*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:567
جعفر بن عيسى بن عبيد
جعفر بن عيينة (عقبة)
جعفر بن المثنى الخطيب
جعفر بن محمّد الرازىّ جعفر بن أبى زيد
جعفر بن محمّد العلوىّ
جعفر بن محمّد النوفلى*
جعفر بن محمّد بن يونس*

جعفر بن يحيى*
جميل بن درّاج النخعى
الحارث بن الدلهاث
حبيب بن معلّل الخثعمى
الحسن بن إبراهيم
الحسن بن إبراهيم الكوفى
الحسن بن أبى سعيد المكارى الحسين بن أبى سعيد المكارى*
الحسن بن أسباط الكندى
الحسن بن إسحاق العلوى الحسين بن إسحاق العلوىّ
الحسن بن أسد
الحسن بن بشّار الحسين بن بشار*
الحسن بن بشّار المدائنى
الحسن بن بشير
الحسن بن بكّار الصيقل
الحسن بن بنت الياس الحسن بن على الوشاء (الخزاز)*
الحسن بن الجهم*
الحسن بن الجهم الرازى
الحسن بن الجهم الشيبانى
الحسن بن الحسن العلوى*
الحسن بن الحسين الأنبارى*
الحسن بن الحسين بن زيد
الحسن بن الحسين الخثعمى
الحسن بن الحسين العلوى
الحسن بن حمّاد بن عديس الحسن بن عديس الحسن بن خالد
الحسن بن راشد*
الحسن بن زياد
الحسن بن سعيد الأهوازى*
الحسن بن سعيد الكوفى
الحسن بن سليمان الملطى
الحسن بن سهل السرخسى*
الحسن بن شاذان الواسطى
الحسن بن شعيب المدائنى
الحسن بن صدقة الصيرفى
الحسن بن عبّاد*
الحسن بن العباس المعروفى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:568
الحسن بن عبد اللّه التميمى
الحسن بن عبد اللّه الرازى الحسن بن عبد اللّه التميمى
الحسن بن عديس الحسن بن حمّاد بن عديس الحسن (الحسين/ خ) بن على الديلمى
الحسن بن على الربعى
الحسن بن علىّ المحجوب
الحسن بن علىّ الوشاء (الخزاز) الحسن بن بنت الياس*
الحسن بن على بن فضّال*
الحسن بن علىّ بن يحيى*
الحسن بن علىّ بن يقطين*
الحسن بن عمر بن يزيد
الحسن بن الفضل
الحسن بن قارن
الحسن بن القاسم
الحسن بن قياما الصيرفى الحسين بن قياما*
الحسن بن محبوب السرّاد (الزّراد)*
الحسن بن محمّد بن أبى طلحة
الحسن بن محمّد بن الفضل النوفلى*
الحسن بن محمّد بن يونس
الحسن بن محمّد النوفلى*
الحسن بن موسى
الحسن بن موسى الوشّاء البغدادى*
الحسن بن موسى بن جعفر
الحسن بن موسى بن عمر موسى بن عمر بن بزيع*
الحسن النضر
الحسن (الحسين/ خ) بن النضر الأرمنى
الحسن بن هانئ أبو نؤاس*
الحسن بن يزيد الحسن بن عمر بن يزيد
الحسن بن يونس الحسن بن محمّد بن يونس
الحسن التفليسى
الحسن الراوندى الدينورى
الحسين (والد أحمد بن الحسين كاتب أبى الفياض)* والد ابو الحسن الفرائض، والد ابو الحسين القرضى، والد ابو الحسن الفرضى/ خ
الحسين بن إبراهيم بن موسى
الحسين بن إبراهيم بن موسى بن جعفر

الحسين بن أبى الخطّاب
الحسين بن أبى سعيد المكارىّ*
الحسين بن إسحاق العلوى
الحسين بن أسلم
الحسين بن بشّار (يسار) المدائنى الواسطى*
الحسين بن بشر (بشير)*
الحسين بن ثوير
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:569
الحسين بن الجهم الرازى
الحسين بن الحسن
الحسين بن خالد*
الحسين بن خالد الصيرفى*
الحسين بن الخطّاب الحسين بن أبى الخطاب
الحسين بن رئاب
الحسين بن زياد
الحسين بن سعيد الأهوازى*
الحسين بن شعيب المدائنى
الحسين بن صالح الخثعمى
الحسين بن عبد ربّه
الحسين بن على الخواتيمى
الحسين بن على بن ربيع
الحسين بن على بن يقطين*
الحسين بن عمر بن يزيد*
الحسين بن القاسم الحسن بن القاسم*
الحسين بن قياما الصيرفى الحسن بن قياما الصيرفى*
الحسين (الحسن) بن محمّد الأشعرى القمى
الحسين بن محمّد بن أبى طلحة
الحسين بن محمد العلوى
الحسين بن محمّد النوفلى
الحسين بن المختار*
الحسين بن مسلم الحسين بن أسلم
الحسين بن موسى
الحسين بن موسى بن جعفر*
الحسين مولى رباب الحسين بن رباب
الحسين بن مهران السكونى*

الحسين بن ميّاح المدائنى
الحسين بن يزيد*
الحسين بن يزيد النخعى
الحسين الراوندى الدينورى
حمّاد بن بكر الأزدى
حمّاد بن عثمان الفزارى حمّاد بن عثمان الناب*
حمّاد بن عثمان الناب*
حمّاد بن عيسى الجهنى
حمّاد بن مهران البلخى
حمّاد بن النعمان الكوفى*
حمدان بن إبراهيم الأهوازى
حمدان بن سليمان النيسابورى*
حمدان بن المعافى الصبيحى
حمدان الديوانى
حمزة بن بزيع*
حمزة بن جعفر الأرجانى*
حمزة بن عبد اللّه الجعفرى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:570
حمزة بن عبد المطلب الجعفى*
حمزة بن اليسع القمّى
حمزة بن يعلى الأشعرى
حمزة الزيّات
حميد
حميد بن سليمان*
حميد بن مهران*
حنان بن سدير*
خالد العبسى
خالد القمّاط
خالد بن نجيح الجوّان*
خالد بن الهيثم الفارسى
خلف
خلف بن سلمة البصرى*
خلف الصيرفى
خيران مولى الرضا عليه السلام
دارم بن قبيصة النهشلى

داود بن رزين
داود بن زربى*
داود بن سليمان*
داود بن سليمان القزوينى
داود بن على العبدى
داود بن على اليعقوبى
داود بن القاسم الجعفرى ابو هاشم الجعفرى*
داود بن كثير الرقّى*
داود بن مافنة الصرمى
داود بن النعمان
دعبل بن علىّ الخزاعى*
الدلهاث مولى الرضا عليه السلام
ذروان المدائنى محمد بن آدم المدائنى
رأس الجالوت*
رجاء بن أبى الضحاک الجرجرائى*
رحيم
رحيم الخلنجى
الريّان بن الشبيب*
الريّان بن الصلت الأشعرى*
زرقان المدائنى محمّد بن آدم المدائنى*
زكّار بن يحيى أبو يحيى الواسطى
زكريا بن آدم القمى*
زكريا بن إدريس القمّى*
زكريا بن عبد الصمد القمّى
زكريا كوكب الدم- أبو يحيى الموصلى
زكريا بن محمّد المؤمن
زكريا بن يحيى الواسطى
زياد بن مروان القندى*
زياد بن مروان المخزومى*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:571
زيد بن موسى بن جعفر*
سام بن نوح النخعى*
سعد خادم أبى دلف العجلى
سعد بن سعد القمّى
سعد بن سلام*

سعد بن طريف الحنظلى
سعد بن عمران الأنصارى*
سعيد بن اخت الصفوان
سعيد بن جناح
سعيد بن جناح الأزدى
سعيد حمّاد
سعيد بن سعد
سعيد بن سعيد القمّى
سليمان بن بلال المدنى
سليمان بن جعفر الجعفرىّ*
سليمان بن حفص المروزى*
سليمان بن داود الخفّاف
سليمان بن رشيد
سليمان بن يحيى
سليمان بن يزيد
سندى بن ربيع الكوفى
السندى بن محمّد*
سوادة القطّان
سهل بن سعد
سهل بن القاسم النوشجانى
سهل بن مخلد
سهل بن اليسع الأشعرى
شعيب بن حمّاد
صالح الخبّاز الكوفى
صالح بن سعيد الكاتب الراشدى*
صالح بن عبد الرحمن
صالح بن عبد اللّه الخثعمى
صالح بن علىّ البغدادى
صباح بن نصر الهندى مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 571 فهرس رواة و اصحاب الإمام الرضا عليه السلام ..... ص : 563
يح الديلمى*
صدقة الخراسانى
صقر بن دلف
صفوان بن يحيى البجلى*
طاهر بن حاتم القزوينى

طلحة*
عبّاد بن إسماعيل
عبّاد بن محمّد النوفلى
عبّاد بن يزيد
العبّاس (غلام أبى الحسن الرضا عليه السلام)
المعروف بغلام ابن شراعة
عبّاس مولى الرضا عليه السلام
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:572
العباس بن إسماعيل
العبّاس بن جعفر بن محمّد
العبّاس بن علىّ مولى أبى الحسن موسى (ع)
العبّاس بن علىّ الشامى
العبّاس بن المأمون*
العبّاس بن محمّد الورّاق
العبّاس بن معروف القمّى
العبّاس بن موسى بن جعفر*
العبّاس بن موسى النخاس
العبّاس بن هشام عبيس بن هشام الناشرى
العبّاس بن هلال الشامى
العبّاس النجاشى*
عبد الحميد بن سعد
عبد الحميد بن سعيد
عبد الجبار بن مبارک النهاوندى
عبد الرحمن بن أبى نجران التميمى*
عبد الرحمن بن حجاج البجلى*
عبد الرحمن بن يحيى
عبد السلام
عبد السلام بن صالح يكنى أبا عبد اللّه
عبد السلام بن صالح الهروى*
عبد العزيز بن مسلم
عبد العزيز بن المهتدى
عبد العظيم الحسنى*
عبد اللّه (رأس المذرى)
عبد اللّه بن أبان
عبد اللّه بن أبان الزيّات

عبد اللّه بن إبراهيم
عبد اللّه بن إبراهيم الغفارى*
عبد اللّه بن أيّوب الحزيبى*
عبد اللّه بن بشير*
عبد اللّه بن جعفر
عبد اللّه بن جندب البجلى*
عبد اللّه بن الحارث المخزومى
عبد اللّه بن سعيد الكنانى
عبد اللّه بن سنان
عبد اللّه بن سوقة (شبرمة)*
عبد اللّه بن الصلت القمّى*
عبد اللّه بن طاهر بن الحسين*
عبد اللّه بن طاوس*
عبد اللّه بن العبّاس القزوينى
عبد اللّه بن علىّ
عبد اللّه بن علىّ بن الحسين
عبد اللّه بن قيس
عبد اللّه بن المبارک النهاوندى*
عبد اللّه بن محمّد التميمى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:573
عبد اللّه بن محمّد الحجّال
عبد اللّه بن محمّد الحضينى
عبد اللّه بن مطرف بن ماهان
عبد اللّه بن المغيرة الخزّاز*
عبد اللّه بن موسى بن جعفر
عبد اللّه بن هارون العباسى*
عبد اللّه بن هشام
عبد الملک بن هشام الحنّاط
عبد الوهاب النهاوندى ابن قنبر، أبى قنبر
عبد الوهاب النهاوندى ابن كثير
عبدوس بن أبى عبيدة
عبيد بن هلال
عبيد الضبى*
عبيد النصرى*
عبيد اللّه بن أبى عبد اللّه عبيد بن أبى عبد اللّه البغدادى

عبيد اللّه بن إسحاق المدائنى
عبيد اللّه بن عبد اللّه بن الدهقان
عبيد اللّه بن على بن سوارة
عبيس بن هشام الناشرى
عثمان بن رشيد
عثمان بن عيسى الكلابى*
عطبة بن رستم
عقبة بن جعفر*
عقبة بن رستم
علىّ بن أبى ثور
علىّ بن أبى حمزة البطائنى*
علىّ بن أبى عبد اللّه الخوافى
علىّ بن أحمد بن أشيم
علىّ بن أحمد بن رستم
علىّ بن أحمد الوشاء
علىّ بن إدريس
علىّ بن أسباط بن سالم*
علىّ بن إسماعيل بن السدّى
علىّ بن إسماعيل الميثمى
علىّ بن بلال البغدادى
علىّ بن جعفر بن محمّد*
علىّ بن الجهم*
علىّ بن حديد بن حكيم*
علىّ بن حسّان الواسطى
علىّ بن الحسن بن رباط
علىّ بن الحسين- كاتب بقاء الكبير-*
علىّ بن الحسين بن عبد ربّه (عبد اللّه)*
علىّ بن الحسين بن يحيى*
علىّ بن الحكم الأنبارى*
علىّ بن الحكم بن الزبير*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:574
علىّ بن حمزة العلوى
علىّ بن الخطّاب*
علىّ بن الريّان الأشعرىّ
علىّ بن سعيد

علىّ بن سعيد المدائنى
علىّ بن سويد السائى
علىّ بن سويد الشيبانى
علىّ بن سيف النخعى
علىّ بن شعيب
علىّ بن صاعد البربرى
علىّ بن عبد اللّه بن عمران
علىّ بن عبد اللّه بن مهران
علىّ بن عبد اللّه الزبيرى
علىّ بن عبيد اللّه العلوىّ*
علىّ بن عثمان بن رزين
علىّ بن عقبة*
علىّ بن علىّ بن رزين*
علىّ بن عمران*
علىّ بن غراب
علىّ بن الفضل الواسطى
علىّ بن محمّد بن الجهم*
علىّ بن محمّد النصيرى
علىّ بن مروان الجوانى رجال الكشى: 506
علىّ بن المسيّب الهمدانى*
علىّ بن مهدىّ بن صدقة
علىّ بن مهران*
علىّ بن مهزيار الأهوازى*
علىّ بن النعمان النخعى*
علىّ بن هلال
علىّ بن يحيى
علىّ بن يحيى بن الحسن
علىّ بن يقطين بن موسى*
علىّ بن يونس بن بهمن
عمار بن يزيد
عمارة بن زيد الخيوانى*
عمر بن زهير الجزرى
عمر بن فرات البغدادى
عمر بن يزيد*
عمران الصابى*
عمران بن محمّد الأشعرى

عمرو بن إبراهيم
عمرو بن سعيد المدائنى
عمرو بن عثمان بن الرازى
عمرو بن هذاب*
عمير بن يزيد (بريد)*
عيسى بن جعفر*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:575
عيسى بن داود
عيسى بن عبد اللّه الأشعرى
عيسى بن عثمان
عيسى بن عيسى الكلابى
فارس بن حاتم القزوينى
الفتح بن يزيد الجرجانى
فضالة بن أيوب الأزدى
الفضل بن سنان
الفضل بن سهل السرخسى* (ذو الرئاستين)
الفضل بن شاذان النيشابورى*
الفضل بن كثير
الفضل بن يونس*
فضيل بن يسار
الفياض بن محمّد بن عمر الطرسوسى (الطوسى)
القاسم بن أسباط
القاسم بن أيوب العلوى*
القاسم بن العلاء
القاسم بن الفضيل
القاسم بن محمّد الزيات
القاسم بن محمّد العلويّ محمّد بن العباس العلوى
القاسم بن موسى بن جعفر*
القاسم بن يحيى بن الحسن
قاسم الصيقل
كليم بن عمران*
مالک بن عبد اللّه
مبارک
محسن بن أحمد القيسى
محمّد (مولى الرضا عليه السلام)

محمّد الأشعرى- محمّد بن عبيد اللّه الأشعرى*
محمّد بن آدم المدائنى*
محمّد بن إبراهيم*
محمّد بن إبراهيم الجعفى
محمّد بن أبى جرير القمّى
محمّد بن أبى عباد*
محمّد بن أبى عمير الأزدى*
محمّد بن أبى يعقوب البلخى*
محمّد بن الأثرم*
محمّد بن أحمد بن عبد اللّه
محمّد بن أحمد بن إسماعيل- محمّد بن إسماعيل بن بزيع*
محمّد بن أحمد بن الفضل
محمّد بن أحمد بن قيس*
محمّد بن أحمد الدقاق
محمّد بن إسحاق*
محمّد بن إسحاق شعر
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:576
محمّد بن إسحاق بن عمار الصيرفى*
محمّد بن إسحاق الطالقانى*
محمّد بن أسلم الطبرى
محمّد بن أسلم الطوسى*
محمّد بن إسماعيل بن بزيع- محمّد بن أحمد بن إسماعيل*
محمّد بن إسماعيل الهاشمى*
محمّد بن اورمة القمّى
محمّد بن أبادية
محمّد بن بحر
محمّد بن جذاعة الفارسى
محمّد بن جعفر الأسلمى*
محمّد بن جعفر الخزّاز
محمّد بن جعفر العتبى
محمّد بن جعفر العلوى*
محمّد بن جعفر المقنائى
محمّد بن جمهور العمى
محمّد بن الجهم*
محمّد بن الحارث الأنصارى*

محمّد بن الحارث النوفلی
محمّد بن حباب الجلّاب
محمّد بن الحسن الاشعری
محمّد بن الحسن المیثمی
محمّد بن الحسن الواسطی
محمّد بن الحسین
محمّد بن الحسین بن یزید*
محمّد بن حمزة بن القاسم*
محمّد بن حنان الجلّاب- محمّد بن حباب الجلّاب
محمّد بن خالد*
محمّد بن خالد البرقی*
محمّد بن خالد البلخی
محمّد بن الخضیب
محمّد بن داود*
محمّد بن راشد*
محمّد بن رافع القشیری*
محمّد بن زیاد الأزدی*
محمّد بن زیاد السهمی
محمّد بن زید
محمّد بن زید الرزامی*
محمّد بن زید الطبری
محمّد بن زید الهاشمی- محمّد بن زید المدنی*
محمّد بن سابق- مهدی بن سابق
محمّد بن سالم القمّی
محمّد بن سلیمان
محمّد بن سلیمان الدیلمی*
محمّد بن سلیمان الکاتب
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:577
محمّد بن سماعة الکوفی
محمّد بن سنان*
محمّد بن سهل الأشعری
محمّد بن سهل البجلی
محمّد بن شعیب
محمّد بن صدقة العنبری*
محمّد بن الصلت
‴

محمّد بن الصيقل الأزدى محمّد بن عبد اللّه الصيقل
محمّد بن عاصم
محمّد بن العباس العلوى- القاسم بن العباس العلوى
محمّد بن عبد الحميد العطار*
محمّد بن عبد الرحمن الهمدانى*
محمّد بن عبد اللّه
محمّد بن عبد اللّه الأشعرى- محمّد بن عبد اللّه القمّى*
محمّد بن عبد اللّه بن عيسى
محمّد بن عبد اللّه الخراسانى
محمّد بن عبد اللّه الصيقل- محمّد بن الصيقل
محمّد بن عبد اللّه الطاهرى*
محمّد بن عبد اللّه الطهورى
محمّد بن عبد اللّه القمّى- محمّد بن عبد اللّه بن
عيسى الأشعرى*
محمّد بن عبد اللّه اللاحقى
محمّد بن عبد اللّه المدائنى
محمّد بن عبيد
محمّد بن عبيد اللّه
محمّد بن عبيدة الهمدانى
محمّد بن عرفة*
محمّد بن العلاء الجرجانى*
محمّد بن علىّ*
محمّد بن علىّ بن أبى عبد اللّه*
محمّد بن علىّ بن جعفر
محمّد بن علىّ بن الحسين
محمّد بن علىّ بن موسى عليه السلام*
محمّد بن علىّ التميمى
محمّد بن علىّ القرشى
محمد بن علىّ الهمدانى
محمّد بن عمّار بن الأشعث
محمّد بن عمّار بن الأشعث النهدى
محمّد بن عمارة
محمّد بن عمر بن يزيد
محمّد بن عمر الكناسى
محمّد بن عمرو الزيّات
محمّد بن عيسى*

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:578
محمّد بن عيسى الأشعرى القمّى
محمّد بن عيسى اليقطينى
محمّد بن الفرات البغدادى*
محمّد بن الفرج الرخجى*
محمّد بن الفضل*
محمّد بن الفضل الأزدىّ*
محمّد بن الفضل الهاشمى*
محمّد بن الفضل بن عمر- أحمد بن الفضل بن عمر
محمّد بن فضيل*
محمّد بن الفضيل البصرى*
محمّد بن فضيل الصيرفى الكوفى الأزدىّ*
محمّد بن الفضيل المدائنى
محمّد بن الفيض بن مالک
محمّد بن القاسم البوشنجى
محمّد بن القاسم بن العباس
محمّد بن القاسم بن الفضيل
محمّد بن القاسم النوشجانى
محمّد بن كعب القرطى*
محمّد بن كليب الأشعرى
محمّد بن مالک النخعى
محمّد بن محمّد
محمّد بن مسلم
محمّد بن مضارب
محمّد بن منصور
محمّد بن منصور الأشعثى
محمّد بن منصور الأشعرى
محمّد بن منصور الخزاعى
محمّد بن منصور الكوفى
محمّد بن موسى بن جعفر
محمّد بن ميمون
محمّد بن يحيى بن حبيب
محمّد بن يحيى الساباطى
محمّد بن يحيى العلوى
محمّد بن يحيى الفارسى*

محمّد بن يزيد*
محمّد بن يزيد الطبرى
محمّد بن يعقوب النهشلى
محمّد بن يونس بن عبد الرحمن
محمود بن أبى البلاد
مخوّل السجستانى*
مرازم بن حكيم الأزدى*
مرزبان بن عمران الأشعرى*
مروان بن يحيى
مسافر*
مسهّر
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:579
المسيّب بن زهير*
معاوية الجعفرى*
معاوية بن حكيم الدهنى*
معاوية بن سعد
معاوية بن سعيد الكندى
معاوية بن يحيى
معبد بن الجنيد الشامى- معبد بن عبد اللّه الشامى*
معروف الكرخى*
المعلّى بن منصور الرازى*
معمّر بن خلّاد*
معن بن خالد
المغيرة بن توبة المخزومى
المفضّل بن قيس الأشعرى
مقاتل بن مقاتل
مقاتل بن مقاتل البلخى
مقاتل بن مقاتل بن قياما
منصور بن يونس*
موسى بن أبى الحسن الرازى
موسى بن بكر الواسطى*
موسى بن جند
موسى بن زنجويه الأرمنى
موسى بن سلّام
موسى بن سلمة*

موسى بن سيّار*
موسى بن صالح
موسى بن عبيد*
موسى بن علىّ القرشى
موسى بن عمر بن بزيع*
موسى بن القاسم بن معاوية*
موسى بن المرقى (الرقّى)
موسى بن معمر
موسى بن مهران (مروان/ خ، عمران/ خ)
موسى بن نصر الرازى*
موسى بن هارون
موسى بن يقطين
موفق- خادم الرضا عليه السلام-
موفق بن هارون
المهدى بن سابق
ميسر
نادر (الخادم)*
نافع البصرى
نجم الصنعانى
نشيط بن صالح بن لفافة*
نصر بن على الجهضمى*
نصر بن قابوس اللخمى*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:580
نصر بن مغلس
النضر بن سويد*
نعيم بن صالح الطبرى
نعيم القابوسى*
واسط بن سليمان
واصل*
واضح
وريزه بن محمّد الغسّانى
وكيع*
الوليد بن أبان الضبىّ
هارون بن عبد اللّه المهلبى*
هارون بن عمر المجاشعى

هارون بن موسى*
هاشم بن حيان المكارى- ابو سعيد المكارى (والد الحسين)
هرثمة بن أعين*
هشام بن إبراهيم
هشام بن إبراهيم الأحمر راجع ص 22
هشام بن إبراهيم الراشدى الهمدانى (العباسى) راجع رجال المامقانى: 3/ 293، و رجال الخوئى: 19/ 260
هشام بن إبراهيم المشرقى
هيثم بن عبد اللّه الرمانى*
الهيثم بن واقد*
الهيثم الفارسى
ياسر (الخادم)*
ياسين بن النضر
يحيى بن إبراهيم بن أبى البلاد*
يحيى بن أبى البلاد
يحيى بن أبى حبيب
يحيى بن أبى عمران الهمدانى
يحيى بن أحمد بن قيس
يحيى بن أكثم*
يحيى بن بشّار*
يحيى بن جندب الزيات
يحيى بن حبيب الزيات
يحيى بن الحسن بن جعفر
يحيى بن الحسين بن زيد*
يحيى بن خالد البرمكى*
يحيى بن سعيد البلخى
يحيى بن سليمان الكاتب
يحيى بن عباس الورّاق
يحيى بن عمران الهمدانى
يحيى بن عمرو*
يحيى بن المبارک
يحيى بن محمّد بن أبى حبيب
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:581
يحيى بن محمّد بن جعفر*
يحيى بن موسى الصنعانى

يحيى بن يحيى التميمى*
يحيى بن يزيد الكوفى
يزيد بن إسحاق شعر*
يزيد بن حمّاد الأنبارى
يزيد بن سليط الزيدى*
يزيد بن عثمان
يزيد بن عمر
يزيد بن عمير الشامى- بريد بن عمير الشامى
اليسع بن حمزة*
يعقوب بن إسحاق النوبختى*
يعقوب بن سعيد الكندى
يعقوب بن عبد اللّه بن جندب
يعقوب بن نعيم الكاتب
يعقوب بن يزيد الكاتب
يعقوب بن يقطين
يعقوب الجعفرى
يونس*
يونس بن بكير
يونس بن بهمن
يونس بن عبد الرحمن*
يونس «يوسف» بن يعقوب بن قيس

ابن أبى زيد- جعفر بن محمّد الرازى
ابن أبى سعيد المكارى- الحسين بن أبى سعيد هاشم المكارى*
ابن أبى عمير- محمّد بن أبى عمير الأزدى*
ابن أبى كثير- عبد الوهاب بن أبى كثير النهاوندى*
ابن أسباط- علىّ بن أسباط*
ابن بنت الياس- الحسن بن علىّ الخزّاز*
ابن السرّاج- أحمد بن أبى بشر السرّاج*
ابن السكّيت
ابن سنان- محمّد بن سنان*
ابن شبيب- الريّان بن شبيب*
ابن علوان*
ابن غيلان المدائنى
ابن فضّال- الحسن بن على بن فضّال*
ابن قنبر- عبد الوهاب النهاوندى
ابن قياما الواسطى- الحسن (الحسين) بن قياما الصيرفى*
ابن كثير- عبد الوهاب النهاوندى
ابن محبوب- الحسن بن محبوب*
ابن المسيب- علىّ بن المسيب الهمدانى*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:582
ابن المغيرة- عبد اللّه بن المغيرة الخزّاز*
ابن المكارى- الحسين بن أبى سعيد المكارى*
أبو أحمد الغازى- داود بن سليمان الغازى القزوينى
أبو أحمد الطائى
أبو إسحاق الأحمرى- إبراهيم بن إسحاق النهاوندى*
أبو إسحاق الخراسانى
أبو إسحاق المدائنى
أبو الأسد
أبو إسماعيل
أبو إسماعيل السندى*
أبو بكّار

أبو جرير القمّى*
أبو جعفر البصرى
أبو جعفر السقّاء
أبو جميلة
أبو جويد- أبو حيون (مولى الرضا عليه السلام)
أبو حامد السندى بن محمّد*
أبو الحارث
أبو حبيب النباجى*
أبو حرب
أبو الحسن بن أبى عبّاد
أبو الحسن الخراسانى
أبو الحسن الطيّب (الطبيب)*
أبو الحسن بن راشد- الحسن بن راشد*
أبو الحسين
أبو الحسين الرازى*
أبو الحسين العلوى
أبو حمزة (مولى الرضا عليه السلام)*
أبو خالد السجستانى
أبو خالد الكوفى
أبو خداش المهرى*
أبو زرعة الرازى*
أبو زيد المكّى
أبو سجاح الأنصارى
أبو سعيد الخراسانى
أبو شعيب الخراسانى
أبو صالح الأحول
أبو الصلت الهروى- عبد السلام بن صالح الهروى
أبو طاهر بن حمزة بن اليسع
أبو عاصم
أبو عبّاد*
أبو عبد اللّه مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 582 الكنى و الألقاب ..... ص : 581
و عبدون
أبو عثمان المازنى*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:583

أبو العباس الحميرى
أبو على بن راشد
أبو على القطّان
أبو الفضل الخراسانى- أبو المفضّل الخراسانى
أبو القاسم الفارسى
أبو محمّد
أبو محمّد الأنصارى
أبو محمّد البرقى (الرقىّ)*
أبو محمّد التفليسى
أبو محمّد الذريرى
أبو محمّد الرازى- الحسن بن عبد اللّه التميمى
أبو محمّد الغفارى- عبد اللّه بن إبراهيم الغفارى الأنصارى*
أبو محمّد القزوينى
أبو محمّد الكوفى
أبو محمّد المحمودى
أبو محمّد المصرى*
أبو محمد المشهدى
أبو محمّد الوشّاء
أبو مرّة المحدّث (أبو قرّة)
أبو مسروق*
أبو المضا
أبو معمّر
أبو المفضّل الخراسانى- ابو الفضل الخراسانى
أبو نصر
أبو نؤاس- الحسن بن هانى*
أبو هاشم الجعفرى- داود بن القاسم*
أبو هاشم البصرى
أبو همام إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن
أبو الهيثم
أبو يحيى الصنعانى
أبو يحيى الموصلى
أبو يحيى الواسطى- زكريا بن يحيى الواسطى
أبو يزيد القسمى
أبو يزيد المكّى
البزنطى- أحمد بن محمّد بن أبى نصر*
الجعفرى- أبو هاشم الجعفرى*

الجعفرى- داود بن القاسم الجعفرى
الجعفرى- سليمان بن جعفر الجعفرى*
الجلودى*
الجوانى
الحجّال*
ذو الرئاستين- الفضل بن سهل السرخسى* رأس المدرى
الصولى- إبراهيم بن العباس الصولى
الغفارى- أبو محمّد الغفارى*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:584
القنبرى
المحمودى- أبو محمّد المحمودى
المخزومى- عبد اللّه بن الحارث المخزومى*
المشرقى- هشام بن إبراهيم المشرقى
المطرفى
النوفلى- الحسن بن محمّد النوفلى
الوشّاء- الحسن بن على الخزّاز*

من عرف باسم غيره

أخو الحسن بن منصور
أخو محمّد بن داود
عم إبراهيم بن أبى البلاد
عم أبى الحسن الصائغ*
عم محمّد بن يحيى بن أبى عبّاد*
مولى الإمام أبى الحسن موسى عليه السلام*
والد الخيرانى

النساء

أم أحمد*
حبابة الوالبية*
حكيمة بنت الامام علىّ بن موسى الرضا عليه السلام
حكيمة بنت الامام موسى بن جعفر عليه السلام*
خديجة بنت حمدان بن بسندة
الخيزران*
رابعة*
زينب الكذّابة*
سعيدة
عذر (عذراء)
فاطمة بنت الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام
فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
كلثوم بنت سليم
نجمة (أم الإمام الرضا عليه السلام)*
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:585

فهرس الأعلام و الرواة

حرف الألف

الآبى: 289، 291، 295.
آدم عليه السلام: 138، 146، 272، 323، 340.
آدم بن أبى إياس العسقلانى: 183.
إبراهيم: 272، 323، 340، 345، 370، 371.
إبراهيم بن أبى اسرائيل: 65.
إبراهيم بن أبى البلاد: 127.
إبراهيم بن أبى حجر الأسلمى: 464.
إبراهيم بن أبى سمّال: 388.
إبراهيم بن أحمد الكاتب: 187.
إبراهيم بن إسحاق الأحمر: 197.
إبراهيم بن اسماعيل: 527.
إبراهيم بن سعيد الجوهرى: 152.
إبراهيم بن سهيل: 133.
إبراهيم بن شعيب: 70، 71.
إبراهيم بن العباس (الصولى) الصولى: 12، 19، 20، 21، 22، 156، 160، 173، 174، 179، 188، 190، 195، 201، 202، 207، 243، 244، 250، 251، 252، 253، 258، 273، 366، 368، 383، 397، 398، 399، 400، 425، 450، 474، 477، 484، 485، 486، 499، 508.
إبراهيم بن عبد اللّه: 200.
إبراهيم بن عبد اللّه بن اسحاق المعدل الاصبهانى: 240.
إبراهيم بن محمّد: 56، 379، 380.
إبراهيم بن محمّد بن سفيان: 438.
إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسى بن جعفر: 208.
إبراهيم بن محمّد الجعفرى: 374.
إبراهيم بن محمّد الحسنى: 289.
إبراهيم بن محمّد الهمدانى: 429.
إبراهيم بن موسى- إبراهيم بن موسى القزاز: 129.
إبراهيم بن موسى بن جعفر: 50، 267، 375، 389.
إبراهيم بن المهدى (بن شكله): 214، 217، 219، 268، 269، 272، 273، 278، 279،

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:586
368، 385.
إبراهيم بن مهزيار: 94، 477.
إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد: 124.
ابن أبى حمزة: 34، 45، 435، 436، 443.
ابن أبى خالد: 333.
ابن أبى الخطاب: 43، 54، 80، 81، 90، 98، 119، 391، 394.
ابن أبى سعيد المكارى- الحسين بن أبى سعيد المكارى: 161، 162، 447.
ابن أبى عبدون: 251، 383.
ابن أبى عبدون (أبيه): 251، 383.
ابن أبى كثير: 88.
ابن أبى نجران: 82.
ابن أبى نصير: 66.
ابن ادريس: 80، 92.
ابن ادريس (أبيه): 80، 92.
ابن بابويه- الصدوق: 28، 218.
ابن بطة: 88، 89.
ابن جمهور: 200.
ابن الجهم: 65.
ابن الحجاج: 428.
ابن حماد: 151، 527.
ابن خالة الفضل ذو القلمين: 365.
ابن ذكوان: 188، 368.
ابن السراج: 435، 436.
ابن سنان: 27، 455.
ابن طلحة: 13، 27.
ابن عباس: 22، 56، 432، 448، 449، 450، 453، 454، 462، 463.
ابن عبدوس: 224.
ابن عصام: 191.
ابن علوان: 228.
ابن عياش: 516.
ابن العياشى- جعفر بن محمّد بن مسعود العياشى: 44، 45، 49، 284.
ابن العياشى (أبيه): 44، 45، 49، 284.
ابن فضال: 55، 65، 176، 207، 210.
ابن قتيبة: 224.

ابن قولويه: 23، 40، 49، 96، 99، 119، 120، 129، 200، 221، 365.
ابن ماجة: 220.
ابن المتوكل: 12، 14، 37، 40، 45، 95، 96، 190، 191، 224، 238، 385، 471، 472 494.
ابن محبوب: 12، 22، 23، 34، 40، 43.
ابن المدبر: 422.
ابن مرار: 45.
ابن مسكان: 58.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:587
ابن مسكويه: 329.
ابن المشيع المدنى: 514.
ابن المعتز: 180، 257.
ابن المغيرة- عبد اللّه بن المغيرة: 187.
ابن المفضل الشيبانى: 56.
ابن ناتانة: 14، 494.
ابن النجاشى: 119.
ابن الوليد: 12، 37، 39، 40، 42، 43، 46، 48، 78، 86، 90، 94، 161، 248، 307، 446، 449، 451.
ابن هاشم: 87، 161، 187، 447.
ابن همام: 218، 480.
ابن يزيد: 96، 230، 472.
أبو إبراهيم بن العباس (عمّه): 20.
أبو أحمد: 452.
أبو إسحاق الموصلى: 186.
أبو إسماعيل السندى: 146.
أبو أيوب الخزاز: 32.
أبو بكر: 310، 311، 312، 313، 315، 316، 318، 319، 320، 324، 326، 327، 332، 461، 462،.
أبو بكر الحمامى: 545.
أبو بكر الخطيب: 180.
أبو جعفر بن أبى القاسم بن محمّد بن الفضل الهروى: 535.
أبو جعفر بن الوليد: 124.
أبو جعفر العتبى: 541.
أبو جرير: 454.
أبو جرير القمى: 62.

أبو جهل: 112، 223.
أبو حامد السندى بن محمد: 124.
أبو حبيب النباجى: 84، 227.
أبو الحسن بن على الحرانى: 153.
أبو الحسن الخزاعى: 544.
أبو الحسن الخفاف: 122.
أبو الحسن الصائغ: 230.
أبو الحسن الصائغ (عمّه): 230.
أبو الحسن الطبيب: 224.
أبو الحسن كاتب الفرائض: 188.
أبو الحسن كاتب الفرائض (أبيه): 188.
أبو الحسين بن أبى بكر الفقيه: 542.
أبو الحسين الرازى: 253.
أبو الحكم: 37، 39، 56، 374، 378.
أبو حمزة: 88.
أبو خداش: 372.
أبو الخطاب: 167.
أبو ذر: 177، 461.
أبو ذكوان: 179، 477.
أبو رافع (مولى رسول اللّه): 113، 200.
أبو زرعة الرازى: 233، 234.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:588
أبو زكريا الواسطى: 22.
أبو السرايا: 186، 355، 384، 388، 394، 395، 441.
أبو سعيد الخدرى: 181.
أبو سفيان بن حرب: 461.
أبو صادق: 236.
أبو طالب القمى: 431، 531.
أبو عباد: 207، 255.
أبو العباس الكاتب: 236.
أبو عبد اللّه: 120.
أبو عبد اللّه الأفطس: 384.
أبو عبد اللّه الحافظ: 84.
أبو عبيدة: 311.
أبو العتاهية: 191.

أبو عثمان المازنى النحوى: 183.
أبو على (الحاكم): 20.
أبو على الثقفى: 539.
أبو علىّ الخزاز: 42، 53.
أبو على المحمودى: 456، 459.
أبو على المحمودى (أبيه): 459.
أبو عمارة: 464.
أبو عمارة (أبيه): 464.
أبو عمران الطلحى (القاضى): 378، 379، 380.
أبو عمرو: 236.
أبو العيناء: 531.
أبو غالب الزرارى: 452.
أبو فراس: 517.
أبو الفرج: 506، 526.
أبو الفضل بن أبى نصر (الحافظ الصوفى):
125، 220، 534، 548.
أبو القاسم: 236.
أبو القاسم القشيرى: 234.
أبو القاسم الكوفى: 306.
أبو لهب: 61.
أبو محمّد: 526.
أبو محمّد البصرى: 94.
أبو محمّد بن شاذان: 63.
أبو محمّد الرقى: 102.
أبو محمّد المصرى: 102.
أبو محمّد النيلى: 230.
أبو محمّد اليزيدى: 156.
أبو مسروق: 60، 221.
أبو مسلم: 278.
أبو المفضل: 232.
أبو منصور بن عبد الرزاق: 540، 541.
أبو نصر بن أبى على الصغانى: 543، 544، 545.
أبو نصر المقرئ: 541.
أبو نصر المؤذن (النيسابورى): 538، 548.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:589

أبو النضر: 120.
أبو الهذيل (العلاف): 459، 460، 461، 462، 463.
أبو هاشم الجعفرى: 100، 144، 145، 231.
أبو يحيى: 455.
أبو يونس: 246، 361.
أحمد: 160.
أحمد (أبيه): 160.
أحمد بن أبى عبد اللّه: 174، 210.
أحمد بن أبى نصر السكونى: 369.
أحمد بن إدريس: 55، 56، 60، 62، 87، 161، 163، 174، 226، 287، 307، 447، 450، 473.
أحمد بن إسماعيل بن الخصيب: 397، 400.
أحمد بن الحارث: 237.
أحمد بن حرب: 240.
أحمد بن الحسن القطانى: 475.
أحمد بن الحسن الميثمى: 39.
أحمد بن الحسين (كاتب أبى الفياض): 187.
أحمد بن الحسين، كاتب أبى الفياض (أبيه): 187.
أحمد بن الحسين بن أبى القاسم: 153، 158.
أحمد بن الحسين بن أبى القاسم (أبيه): 158.
أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبى: 242، 545.
أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبى (أبيه): 242.
أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبى (جد أبيه): 242.
أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى: 76، 77، 464 475.
أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم: 232.
أحمد بن عبد اللّه بن حارثة الكرخى: 95.
أحمد بن عبد اللّه العلوى: 248.
أحمد بن عبيد اللّه: 200.
أحمد بن على الأنصارى- أحمد الأنصارى: 22، 30، 57، 168، 240، 241، 307، 466، 473، 485، 514.
أحمد بن علىّ بن إبراهيم (بن هشام): 14، 15، 469، 494، 547.
أحمد بن علىّ بن إبراهيم (أبيه): 15.
أحمد بن علىّ بن إبراهيم (جده): 15.
أحمد بن على بن الحسين الثعالبى: 238، 240.

أحمد بن عمر: 102.
أحمد بن عمر الحلال: 69، 106، 443.
أحمد بن عيسى بن زيد: 288، 366.
أحمد بن محمّد: 23، 54، 60، 66، 73، 90، 92، 120، 129، 147، 176، 199، 202، 210، 211، 221، 369، 388، 393، 450، 453، 455، 501، 503.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:590
أحمد بن محمّد (أبيه): 199، 393، 450، 453، 455.
أحمد بن محمّد الأشعرى: 429.
أحمد بن محمّد بن أبى نصر (البزنطى): 14، 16، 42، 46، 48، 63، 85، 86، 90، 98، 99، 100، 104، 119، 185، 198، 210، 217، 389، 394، 429، 432، 439، 443، 448.
أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين: 542.
أحمد بن محمّد بن إسحاق: 252.
أحمد بن محمّد بن إسحاق (أبيه): 252.
أحمد بن محمّد بن اسحاق الخراسانى: 160.
أحمد بن محمّد بن اسحاق الطالقانى: 181.
أحمد بن محمّد بن حنبل: 240، 438، 439.
أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى (بن عقدة): 58، 256، 475، 476.
أحمد بن محمّد بن عبد اللّه: 52.
أحمد بن محمّد بن عيسى- ابن عيسى: 42، 43، 44، 45، 46، 52، 63، 72، 78، 85، 86، 95، 96، 198، 206، 208، 210، 211، 389، 390، 392، 393، 472، 475.
أحمد بن محمّد بن الفرات: 399.
أحمد بن محمّد بن الفضل: 187.
أحمد بن محمّد بن مطر: 70.
أحمد بن محمّد بن يحيى: 124.
أحمد بن محمّد الكوفى: 470.
أحمد بن محمّد الوراق: 423.
أحمد بن محمّد الهرمزى: 407.
أحمد بن ملحان: 400.
أحمد بن مليک الكرخى: 459.
أحمد بن موسى: 147.
أحمد بن موسى (الكاظم عليه السلام): 375، 388.

أحمد بن مهران: 43، 47، 51، 53، 56، 74، 374.
أحمد بن الوليد: 454.
أحمد بن هارون الفامى: 470.
أحمد بن هلال: 394.
أحمد بن هليل: 123.
أحمد بن يحيى المكتب: 423.
أحمد بن يزيد بن أحمد: 508.
أحمد الهمدانى: 467.
أخو الفضل بن سهل النوبختى: 244.
أروى: 12، 22، 24، 25، 26.
اسامة بن زيد: 310.
إسحاق بن إبراهيم: 400.
إسحاق بن أبى عبد اللّه بن محمّد عليه السلام: 49، 50، 78، 79، 182، 183، 255، 374، 379، 380، 391.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:591
إسحاق بن حماد: 307.
إسحاق بن راهويه: 237، 238، 439.
إسحاق بن محمّد: 70، 230.
اسحاق بن محمد الجعفرى: 374.
إسحاق بن معاوية الخضيبى: 429.
إسحاق بن موسى (بن جعفر عليه السلام): 80، 179، 255، 391.
إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى: 427.
إسحاق بن موسى الهادى: 272.
أسد بن أبى العلى: 45.
إسماعيل عليه السلام: 272، 340.
إسماعيل بن أبى الحسن: 130.
إسماعيل بن أبى سمال: 388.
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل: 307، 316 317، 318، 319، 320.
إسماعيل بن جعفر (الصادق عليه السلام): 32، 182، 183، 406.
إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن على الهاشمى: 267.
إسماعيل بن الخطاب: 45.
إسماعيل بن سعد الأحوص الأشعرى: 429.
إسماعيل بن عباد: 51، 522.
إسماعيل بن على الدعبلى: 406، 423، 426.

إسماعيل بن على الدعبلى (أبيه): 406، 423.
إسماعيل بن عمر: 50.
591.
أشجع بن عمرو السّلمى: 525.
الأشعث بن حاتم: 293.
أم أحمد: 375، 377، 380.
أم البنين: 24، 25، 26، 217، 218، 479.
أم حبيب: 218، 271، 368، 477.
أم حبيبة: 244، 369.
أمّ سلمة: 392، 393.
أمّ الفضل: 244.
أميّة بن علىّ: 227، 503.
أنس بن مالک: 426.
أنس بن محرز: 34.
أنو شيروان المجوسى الاصفهانى: 549.
أيوب بن نوح: 55.

بدر أبو النجمة: 133.
بزيع: 454، 455.
بسندة: 235.
بشر بن المعتمر: 264، 265.
بكر بن صالح: 50، 103.
بكر بن محمّد الأسدى: 429.
بلال (الحبشى): 313.
بندار هرمز بن شروين: 355.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:592
بوران بنت الحسن بن سهل: 244، 271.

تحية: 25.
تكتم (النوبية): 12، 19، 20، 21، 22، 25، 217، 220، 399.
تكنى: 21.
تميم (بن عبد اللّه بن تميم) القرشى: 22، 30، 57، 168، 241، 292، 307، 466، 473، 485، 487، 488، 514.
تميم بن عبد اللّه (عن أبيه): 22، 30، 57، 168، 241، 292، 307، 466، 473، 485، 487، 488، 514.
تميم بن يعقوب السراج: 148.

ثابت البنانى: 426.
ثمامة بن أشرس: 264، 288.

حرف الجيم

جابر بن أبى الضحاک: 271.
جابر بن يزيد الجعفى: 464.
جاثليق النصارى: 135، 136، 137، 138، 139، 140، 142، 299.
جرير بن حازم: 60، 221.
جعفر (ابن الإمام الرضا عليه السلام): 370، 371.
جعفر بن أبى طالب: 43، 170.
جعفر بن أحمد: 46، 81.
جعفر بن أحمد القصير: 120.
جعفر بن خلف: 45، 46.
جعفر بن سليمان: 470.
جعفر بن صالح: 374، 380.
جعفر بن على بن أحمد الفقيه القمى: 299.
جعفر بن عمر بن الحسن بن على: 81، 393.
جعفر (بن محمّد) بن مالک: 98، 119، 166.
جعفر بن محمّد بن مسرور: 298.
جعفر بن محمّد بن يونس: 120، 121، 122.
جعفر بن محمّد النوفلى: 472.
جعفر بن موسى (الكاظم عليه السلام): 233.
جعفر بن نعيم (بن شاذان): 87، 163، 174، 226، 473.
جعفر بن يحيى (البرمكى): 99، 120، 161، 224، 384، 385.

حرف الحاء

الحافظ عبد العزيز (الجنابذى): 216، 533.
الحاكم (أبو عبد اللّه الحافظ): 113، 179، 220، 227، 548، 549.
الحاكم أبو على: 398.
حبابة الوالبية: 165، 166.
الحجاج بن خيثمة: 384، 385.
حرب بن الحسن الطحان: 58.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:593
حذيفة: 314.
حسان بن معاوية: 50.
الحسن: 52، 370، 371.
الحسن بن إبراهيم بن العباس: 400.
الحسن بن أحمد المالكى: 72.
الحسن بن أحمد بن محمّد السمرقندى: 116.
الحسن بن أحمد المؤدب: 191.
الحسن بن اسماعيل: 508.
الحسن بن الجهم- ابن الجهم: 176، 207، 210، 250، 387، 466.
الحسن بن الجهم (أبيه): 250.
الحسن بن الحسن: 54.
الحسن بن الحسين الأنبارى: 457.
الحسن بن الحسين اللؤلؤى: 56.
الحسن بن راشد: 94.
الحسين بن سعيد (الأهوازى): 105، 429.
الحسن بن سهل: 245، 254، 267، 268، 269، 270، 271، 338، 351، 353، 356، 357، 364، 365، 384، 385، 504، 505.
الحسن بن عباد: 430، 474، 500.
الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكرى: 187.
الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى: 39، 41.
الحسن بن عبيد اللّه بن العباس: 396.
الحسن بن على: 160، 450.
الحسن بن علىّ بن زكريا: 27، 214، 283، 477، 486.
الحسن بن علىّ بن فضال: 89، 90.
الحسن بن علىّ بن يحيى: 101.

الحسن بن علىّ بن يقطين: 39.
الحسن بن علىّ الحذاء: 79، 391.
الحسن بن علىّ الخزاز- الحسن بن على الوشاء:
45، 62، 63، 75، 88، 90، 96، 97، 98، 103، 104، 105، 107، 111،
114، 115، 116، 147، 159، 226، 390، 429، 472، 473، 474، 475،
501.
الحسن بن علىّ الخزرجى: 237.
الحسن بن علىّ الخفاف: 13.
الحسن بن علىّ العدوى: 189.
الحسن بن علىّ النعمان: 468.
الحسن بن عيسى الخراط: 472.
الحسن بن محبوب: 58.
الحسن بن محمّد: 135.
الحسن بن محمّد بن على بن صدقة: 299.
الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى: 285.
الحسن بن محمّد النوفلى: 299، 304.
الحسن بن منصور: 151.
الحسن بن منصور (أخيه): 151.
الحسن بن موسى (الخشاب): 13، 16، 24،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:594
27، 36، 37، 39، 41، 48، 54، 57، 69، 70، 73، 153، 215، 284،
285، 371، 388، 479.
الحسن بن موسى الوشاء البغدادى: 386.
الحسن بن هارون الحارثى: 78.
الحسن بن هانئ (أبو نؤاس): 126، 258، 423، 424، 425، 426.
الحسين: 370، 371، 389.
الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام (المكتب):
87، 469، 547.
الحسين بن إبراهيم بن العباس: 400.
الحسين بن إبراهيم بن ناتانة: 281، 465، 469، 547.
الحسين بن أبى سعيد المكارى: 60، 222.
الحسين بن أحمد (بن هلال): 222، 394.
الحسين بن أحمد بن هلال (أبيه): 222.
الحسين بن أحمد البيهقى: 181، 250، 288.
الحسين بن أحمد الرازى: 249.

الحسين بن أحمد السلامى: 277، 279، 368 478، 487.
الحسين بن أحمد المالكى: 459.
الحسين بن أحمد المنقرى: 50.
الحسين بن بشار: 82، 120، 449.
الحسين بن بشير: 45، 68، 158.
الحسين بن حمدان الخصيبى: 166.
الحسين بن خالد: 18.
الحسين بن خالد الصيرفى: 98.
الحسين بن زيد: 468.
الحسين بن سعيد: 208، 477.
الحسين بن عبد اللّه: 230.
الحسين بن عبد اللّه بن بنان الطائى: 537، 540.
الحسين بن على الباقطانى: 399.
الحسين بن على بن يقطين: 39.
الحسين بن عمر الأخبارى: 499.
الحسين بن عمر بن يزيد: 73.
الحسين بن القاسم: 73.
الحسين بن قياما الواسطى: 74، 82، 83، 120، 442.
الحسين بن محمّد: 50، 52، 75، 96، 212، 389.
الحسين بن المختار: 46، 47، 52، 430.
الحسين بن موسى: 92.
الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام: 81، 393.
الحسين بن مهران: 60، 61، 222.
الحسين بن نعيم الصحاف: 12، 34، 40.
الحسين بن يزيد: 106، 550.
الحسين مولى أبى عبد اللّه: 37.
حفض بن عمير اليشكرى: 141.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:595
حفص بن غياث القاضى: 50.
حكيمة بنت موسى عليه السلام: 75، 157.
حماد بن سلمة: 426.
حماد بن عثمان الناب: 429.
حماد بن النعمان: 264، 265.
حمدان: 236.
حمدان بن أحمد النهدى: 531.

حمدان بن سليمان: 31، 292، 487.
حمدويه: 36، 41، 54، 69، 72، 73، 388.
حمدويه بن على بن عيسى بن ماهان: 427.
حمزة: 535.
حمزة بن بزيع: 124.
حمزة بن جعفر الارجانى: 223.
حمزة بن الحسن: 502، 522.
حمزة بن الحسن بن عبيد اللّه بن العباس: 396.
حمزة بن حمران: 469.
حمزة بن عبد المطلب بن عبد اللّه الجعفى: 119. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 595 حرف الحاء ..... ص : 592
زة العلوى: 82، 163، 359، 442.
حمويه: 550، 551، 552.
حميد بن سليمان: 123.
حميد بن قحطبة الطائى: 214، 218، 219، 242، 466، 473، 477، 480، 505.
حميد بن مهران: 346.
حميدة (المصفاة): 19، 22.
حنان بن سدير: 372.
حيدر بن أيوب: 44.

حرف الخاء

خاقان: 355.
خالد: 36.
خالد بن حماد: 34.
خالد بن نجيح: 126، 127.
خالد بن الوليد: 310.
خالد الجوان: 36.
خديجة بنت حمدان بن بسندة: 235.
خديجة بنت خويلد: 330.
خطلخ تاش: 543، 544، 545.
خلف البصرى: 429.
خلف بن حماد: 12، 40، 45.
خلف المصرى: 270.
خوارزمشاه: 549.
خيثمة: 199.
الخيزران المرسية: 12، 24، 25، 26، 215، 216، 218.

حرف الدال

دانيال عليه السلام: 215، 284.
داود عليه السلام: 139، 140، 260، 323.
داود البكرى (أبو الحسن): 407.
داود بن زربى: 12، 40، 51، 54، 430.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:596
داود بن سليمان: 53، 430.
داود بن عيسى بن على: 208.
داود بن فرقد: 56.
داود (بن كثير) الرقى: 41، 42، 51، 56، 57، 123، 153، 430، 449.
داود بن محمّد النهدى: 161، 224، 447.
دعبل بن علىّ الخزاعى: 109، 256، 257، 258، 278، 397، 398، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 411، 421، 422، 423، 508، 509، 511.

ذا الثدية: 438.
ذريح المحاربى: 451، 453.

رابعة: 123.
رأس الجالوت: 135، 138، 139، 142، 299.
رجاء بن أبى الضحاک: 168، 172، 230، 231، 243، 267، 278، 368.
الريان بن شبيب: 249.
الريان بن الصلت: 65، 80، 85، 109، 190، 245، 248، 274، 275، 276، 278، 283، 298، 338، 396، 444، 445.

حرف الزای

الزبیر بن بکار: 160.
الزبیر بن بکار (أبیه): 160.
الزبیر بن العوام: 461، 462.
زرقان المدائنی: 91.
زکریا بن آدم (القمی): 42، 57، 431، 446، 453، 454، 455.
زکریا اللؤلؤی: 70.
زهیر: 65.
زیاد (بن مروان) القندی: 47، 58.
زیاد بن مروان المخزومی: 430.
زید (عم الرضا): 441.
زید بن حارثة: 320.
زید بن محمّد بن زید العلوی: 551.
زید بن موسی بن جعفر: 383، 384، 385، 386، 387، 388.
زید الفارسی: 548.
زیدان الکاتب: 400.
زین بن علی (أخو دعبل): 397.
زینب الکذابة: 125، 155، 156.

حرف السين

سام بن نوح: 225.
سبيكة: 26.
سعد: 22، 32، 33، 39، 41، 46، 47، 51، 82، 83، 85، 90، 93، 94، 97، 144، 145، 161، 187، 230، 390، 391، 394،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:597
453، 468، 477.
سعد بن أبى وقاص: 462.
سعد بن سعد: 95، 113، 429، 431.
سعد بن سلام: 132.
سعد بن عبد اللّه: 42، 43، 44، 54، 56، 77، 80، 167، 208.
سعد بن عمران الأنصارى: 374.
سعد بن مالک: 88.
سعيد بن أبى الجهم: 47، 53.
سعيد بن عمران: 308.
سفيان: 132، 152.
سفيان بن عيينة: 390.
سكن النوبية: 22، 24، 25، 26، 217.
سكينة (النوبية): 26، 216، 218، 220.
سلامة: 25.
سلمان الفارسى: 177، 461.
سلمة بن محرز: 32.
سليمان بن جعفر البصرى: 57.
سليمان بن جعفر (الجعفرى): 67، 110، 118، 147، 175، 208، 209، 211، 392، 393.
سليمان بن حفص المروزى: 14، 42، 304، 470
سليمان الصيدى: 36.
سمان: 22.
سمانة: 164.
سنجر بن ملكشاه: 549.
السندى بن محمّد: 124.
سها: 25.
سهل (والد ذى الرئاستين): 278، 362.

سهل (بن زياد): 14، 18، 49، 75، 157، 175، 194، 206، 209، 287، 385.
سهل بن الفضل: 264.
حرف الشين
شاجرد الحجام: 164.
شاذان بن نعيم: 539.
شقراء النوبية: 12، 24، 26.
شمس الدين محفوظ بن وشاح: 530.
شهد: 25، 26.

حرف الصاد

صالح بن أبى حماد (الرازى): 97، 307، 385، 387.
صالح بن أحمد: 385.
صالح بن سعيد: 245، 338.
صالح بن السندى: 45.
صبيح الديلمى: 347، 348، 349.
صعصعة بن صوحان: 86، 101، 448.
صفراء: 26.
صفوان (بن يحيى): 32، 44، 49، 55، 58، 62، 82، 98، 107، 108، 120، 124، 125،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:598
221، 223، 224، 370، 431، 433، 442، 452، 453، 454، 455، 456.
صقر: 25، 218.
الصقر بن أبى دلف: 547.

الضحاک بن الأشعث: 54.

طائف بن المسيب: 201.
طاهر (بن الحسين): 217، 270، 275.
طاهر بن عيسى: 81.
طاهر بن محمّد بن طاهر بن علىّ المقدسى (أبو زرعة): 537.
الطاهرة (أمّ الرضا عليه السلام): 25، 218.
طلحة بن عبيد اللّه: 462.

عائشة: 311، 370، 371.
عامر بن عبد اللّه البيوردى: 542.
عامر الزهرائى: 75، 157.
العباس بن الأحنف (الحنفى): 173، 174.
العباس بن جعفر بن محمّد الأشعث: 90.
العباس بن الحسن بن عبيد اللّه بن العباس:
395، 396.
العباس بن عبد المطلب: 263، 294، 319، 332.
العباس بن الفضل بن شاذان: 534.
العباس بن المأمون: 255، 276، 333.
العباس بن محمّد بن الحسن: 58.
العباس (بن موسى الكاظم عليه السلام): 375، 378، 380، 381، 382.
العباس بن النجاشى الأسدى: 60.
العباس الخطيب: 251.
عبد بن إبراهيم الجعفرى: 374.
عبد الجبار بن سعيد: 256.
عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحيقى: 250.
عبد الرحمن بن أبى حاتم: 241.
عبد الرحمن بن أبى حاتم (أبيه): 241.
عبد الرحمن بن أبى الموالى (القرشى): 182، 183
عبد الرحمن بن أبى نجران: 83، 442.
عبد الرحمن بن إسحاق: 468.
عبد الرحمن بن أسلم: 50.
عبد الرحمن بن الحجاج: 45، 49.
عبد الرحمن بن حماد: 468.
عبد الرحمن بن عوف: 462.
عبد الرحمن بن محمّد (بن محمود): 373، 438.
عبد الرحمن بن مهدى: 406.
عبد السلام بن صالح الهروى- أبو الصلت الهروى: 13، 145، 163، 164، 165، 179، 183، 194، 195، 225، 232، 237، 240، 241، 281، 286، 295، 306، 349، 350،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:599

401، 405، 406، 411، 439، 465، 466، 471، 473، 485، 494، 495، 496، 497، 498، 505، 506.
عبد الصمد بن بشير: 45.
عبد الصمد بن عبيد اللّه: 394.
عبد العزيز بن الأخضر: 188، 371، 372.
عبد العزيز بن عمران: 270.
عبد العظيم الحسنى: 14، 194.
عبد الفتاح الحنفى: 14.
عبد اللّه: 73.
عبد اللّه بن آدم الجعفرى: 378.
عبد اللّه بن إبراهيم (الجعفرى): 37، 56، 468.
عبد اللّه بن إبراهيم (أبيه): 468.
عبد اللّه بن إبراهيم الغفارى- ابو محمد الغفارى- الغفارى: 88، 112، 113، 200.
عبد اللّه بن أحمد المقدسى: 241.
عبد اللّه بن أيوب الجزينى: 526.
عبد اللّه بن بشير: 504.
عبد اللّه بن جعفر (الحميرى): 95، 96، 144، 153، 180، 225، 396، 472، 477.
عبد اللّه بن جعفر (الصادق عليه السلام): 91، 183.
عبد اللّه بن جندب البجلى: 429، 431، 453.
عبد اللّه بن الحارث- المخزومى: 43.
عبد اللّه بن حماد الأنصارى: 458.
عبد اللّه بن سليمان: 140.
عبد اللّه بن سوقة: 148.
عبد اللّه بن الصلت (القمى): 202، 458.
عبد اللّه بن طاوس: 72.
عبد اللّه بن طاهر (بن الحسين): 264.
عبد اللّه بن العباس: 173، 261، 273، 295، 332.
عبد اللّه بن عبد الرحمن: 33.
عبد اللّه بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانى: 238، 240.
عبد اللّه بن عزيز: 128.
عبد اللّه بن عمر: 462.
عبد اللّه الفضل الهاشمى: 470.
عبد اللّه بن مالک الخزاعى: 276.

عبد اللّه المبارک (النهاوندی): 428، 429.
عبد اللّه بن محمّد البلوی: 48، 132، 133، 151، 152، 153.
عبد اللّه بن محمّد بن عمارة: 56، 374.
عبد اللّه بن محمّد بن عیسی: 12، 39، 40، 41.
عبد اللّه بن محمّد الجمال الرازی: 533.
عبد اللّه بن محمّد الشامی: 37، 38.
عبد اللّه بن محمّد المسعودی: 526.
عبد اللّه بن محمّد الهاشمی: 76.
عبد اللّه بن مرحوم: 43.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:600
عبد اللّه بن مصعب: 161.
عبد اللّه بن مطرف بن هامان: 428.
عبد اللّه بن المغیرة: 89، 90.
عبد اللّه بن یحیی العسکری: 508.
عبد اللّه (المأمون): 13، 15، 17، 21، 76، 80، 82، 108، 110، 125، 126، 151، 152، 154، 163، 164، 165، 168، 172، 173، 179، 180، 183، 184، 188، 189، 191، 192، 193، 210، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 229، 231، 238، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 257، 259، 260، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 284، 285، 286، 288، 289، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 322، 326، 328، 329، 330، 333، 338، 339، 340، 341، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 371،
383، 384، 385، 387، 388، 391، 395، 398، 399، 408، 422، 423، 424، 425، 427، 428، 430، 431، 445، 463، 465، 466، 472، 474، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 490، 491، 492، 493، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 504، 505، 506، 507، 508، 510، 511، 522.
عبد المحب بن أبی البرکات الحربی: 537.
عبد المطلب: 21، 399.
عبد الملک بن سعد بن عمرو بن محمّد بن عمر بن إبراهیم: 536.
عبد الواحِد بن محمّد بن عبدوس العطار: 31.

عبید بن أبی عبد اللّه البغدادی: 212.
عبید اللّه: 244، 273.
عبید اللّه بن أرطاة: 183.
عبید اللّه بن الحسن (بن عبید اللّه بن العباس): 396، 402.
عبید اللّه بن حمزة: 522.
عبید اللّه بن عبد اللّه (بن طاهر): 243، 499.
عتاب بن اسید: 27، 214، 283، 477، 486.
عثمان بن عفان: 273، 324، 327، 463.
عثمان بن عیسی: 12، 34، 40، 55.
عذر (جاریة): 173، 174.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:601
العزیز (عزیز مصر): 283، 284.
عقبة بن جعفر: 63.
علیّ: 58، 226، 451.
علیّ (بن إبراهیم بن هاشم): 14، 18، 42، 45، 48، 50، 61، 76، 77، 82، 84، 85، 87، 91، 98، 145، 163، 190، 195، 221، 238، 245، 248، 274، 281، 283، 286، 289، 306، 338، 339، 340، 349، 359، 365، 385، 390، 401، 404، 405، 425، 442، 444، 452، 457، 464، 465، 468، 469، 471، 473، 475، 483، 494، 498، 499، 547.
علیّ بن إبراهیم بن هاشم (أبیه): 14، 18، 34، 42، 45، 48، 50، 76، 77، 87، 98، 99، 145، 163، 174، 190، 195، 226، 238، 245، 281، 283، 286، 289، 338، 349، 385، 390، 401، 404، 405، 425، 444، 451، 452، 457، 465، 468، 469، 471، 473، 475، 483، 494، 498، 547.
علیّ بن إبراهیم الجعفری: 211.
علیّ بن إبراهیم العلوی الجوانی: 191.
علیّ بن أبی حمزة البطائنی: 60، 62، 111، 222.
علیّ بن أبی سعید: 270.
علیّ بن أبی عبد اللّه (الصادق علیه السلام): 49، 50.
علیّ بن أبی عبد اللّه الخوافی: 515، 516.
علیّ بن أحمد بن عبد اللّه البرقی: 81، 393.
علیّ بن أحمد بن عبد اللّه البرقی (أبیه): 393.
علیّ بن أحمد بن علیّ البصری المعدل: 552.
علیّ بن أسباط- ابن أسباط: 37، 58، 117، 131، 207، 389.

علیّ بن إسماعیل (بن عیسی): 119.
علیّ بن جعفر: 55، 56، 182، 183، 224.
علیّ بن حدید: 124.
علیّ بن الحسن (بن الجهم): 66، 196، 306.
علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضال: 467، 475.
علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضال (أبیه): 467 475.
علیّ بن الحسن بن نافع: 32.
علیّ بن الحسن القهستانی: 535.
علیّ بن الحسین (کاتب بقاء الکبیر): 56، 499.
علیّ بن الحسین بن داود: 431، 458.
علیّ بن الحسین بن شاذویه: 298.
علیّ بن الحسین بن عبد اللّه: 72.
علیّ بن الحسین بن علیّ: 502.
علیّ بن الحسین بن علیّ بن حمزة: 525.
علیّ بن الحسین بن علیّ بن حمزة (عمّه): 525.
علیّ بن الحسین بن یحیی: 101، 102.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:602
علیّ بن الحسین الخیاط النیسابوری: 208.
علیّ بن الحکم: 32، 44، 46، 52، 73، 161، 392، 393، 457.
علیّ بن الحکم الأنباری: 429.
علیّ بن خشرم: 438.
علیّ بن الخطاب: 69.
علیّ بن دعبل بن علیّ الخزاعی: 407.
علیّ بن دعبل بن علیّ الخزاعی (أبیه): 407.
علیّ بن رئاب: 58.
علیّ بن سلیمان: 439.
علیّ بن سلیمان بن رشید: 62.
علیّ بن طاوس: 506.
علیّ بن عبد اللّه الورّاق: 208، 547.
علیّ بن عبد اللّه الهاشمی: 42.
علیّ بن عبید اللّه بن الحسین بن علیّ: 392، 393.
علیّ بن عقبة: 54.
علیّ بن علیّ: 371، 406.
علیّ بن عمران: 246، 361.
علیّ بن عیسی بن هامان: 274، 275.

علیّ بن القاسم العریضی (الحسینی): 44، 45، 49.
علیّ بن القاسم العریضی (أبیه): 44، 45.
علیّ بن قنطرة الموصلیّ: 132.
علیّ بن محمّد: 63، 75، 157، 200.
علیّ بن محمّد بن بندار: 174، 210.
علیّ بن محمّد بن الجهم: 292، 293، 487.
علیّ بن محمّد بن سلیمان النوفلی: 423.
علیّ بن محمّد بن شجاع: 81.
علیّ بن محمّد بن عبد اللّه: 197.
علیّ بن محمّد بن قتیبة: 55.
علیّ بن محمّد بن قتیبة النیسابوری: 31.
علیّ بن محمّد بن ماجیلویه: 81، 393.
علیّ بن محمّد بن یحیی: 548.
علیّ بن محمّد بن یحیی المذکر: 534.
علیّ بن محمّد بن یحیی الواعظ: 125، 220.
علیّ بن محمّد القاشانی: 131.
علیّ بن محمّد النوفلی: 160.
علیّ بن المسیب: 454.
علیّ بن موسی: 270.
علیّ بن موسی بن بابویه القمی: 533.
علیّ بن مهران: 121، 146.
علیّ بن مهزیار: 94، 477.
علیّ بن میثم: 19، 22، 30.
علیّ بن میثم (أبیه): 22، 30.
علیّ بن النعمان: 453.
علیّ بن هارون الحمیری: 423.
علیّ بن هارون المنجم: 516.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:603
علیّ بن هبة اللّه الورّاق: 469.
علیّ بن هشام: 482.
علیّ بن یقطین: 12، 34، 39، 40، 58، 430.
عمار: 177.
عمارة بن زید: 132، 151، 152، 153.
عمر (بن الخطاب): 260، 266، 273، 310، 311، 312، 313، 324، 327، 332، 461، 462.

عمر بن واقد: 57.
عمر بن يزيد: 181.
عمران عليه السلام: 162، 447.
عمران بن موسى: 224، 468.
عمران الصابئ: 302، 303، 304.
عمر الملّا الموصلى: 228.
عمرو بن العاص: 310، 311.
عمرو بن مسعدة: 288.
عمرو بن هذّاب: 135، 136، 137.
عمير بن بريد: 77، 390.
عون بن محمّد: 156، 207، 244، 366، 450، 474.
عون بن محمّد الكندى: 19.
عيسى عليه السلام: 17، 120، 137، 138، 140، 142، 162، 447.
عيسى بن جعفر: 224.
عيسى بن محمّد بن أبى خالد: 269.
عيسى بن مريم العمانى: 125، 220.
عيسى بن موسى العمانى: 126.
عيسى بن موسى الهاشمى: 426، 267.
عيسى بن مهران: 13.
عيسى بن يزيد الجلودى: 246، 267.

غالب (خال المأمون): 279، 478، 487.
غزوان الضبّى: 468.
غسان القاضى: 225.
غنام بن القاسم: 41.

فاطمة (بنت الرضا عليه السلام): 371.
فرعون: 167.
فرناس الخادم: 268، 271.
الفضل: 390.
الفضل بن الحسن بن عبيد اللّه بن العباس: 396.
الفضل بن سهل (ذو الرئاستين): 80، 106، 193، 201، 206، 210، 243، 244، 245، 248، 249، 254، 255، 264، 265، 266، 267، 269، 270، 271، 274، 276، 277، 278، 279، 280، 285، 291، 293، 299، 329، 339، 351، 352، 353، 355، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:604
365، 366، 408، 427، 445، 478، 485، 486، 487، 505.
الفضل بن سهل النوبختى: 244.
الفضل بن شاذان: 55، 224.
الفضل بن العباس: 179.
الفضل بن يونس: 105.
الفضل ذو القلمين: 365.
فلان بن محرز: 114.
فيض بن مالک: 91.

القاسم بن اسماعيل: 486.
القاسم بن أيوب العلوى: 248.
القاسم بن محمّد البرمكى: 306.
القاسم (بن موسى بن جعفر عليهم السلام): 375.
قبيصة: 464.
قنبر (خادم أمير المؤمنين عليه السلام): 87.
قيس (من أصحاب علىّ عليه السلام): 196.

كلثم بن عمران: 373.
كمال الدين بن طلحة: 12، 15، 216، 479.

ليث بن سعد: 152.
ليث بن محمّد العنبرى: 232.

مالک: 182.
مالک بن أشیم: 120.
مالک بن نویرة: 310.
المتوکل: 385، 400.
مجد الدین بن یحیی بن الربیع: 537.
محمّد الأمین: 82، 214، 217، 218، 219، 220، 270، 274، 275، 361.
محمد بن آدم: 91.
محمّد بن إبراهیم: 65، 153، 186، 395، 476
محمّد بن إبراهیم بن سمجور: 236.
محمّد بن إبراهیم بن إسحاق المکتّب الطالقانی: 475.
محمّد بن إبراهیم بن کثیر: 426.
محمّد بن إبراهیم طباطبا: 103.
محمّد بن أبی بکر: 177.
محمّد بن أبی رافع القصری القشیری: 183.
محمّد بن أبی زیاد: 248.
محمّد بن أبی سعید بن عبد الکریم الوزان: 233.
محمّد بن أبی عباد: 366، 450، 474.
محمّد بن أبی عبد اللّه الهروی: 546.
محمّد بن أبی علی الصائغ: 534.
محمّد بن أبی عمیر- ابن أبی عمیر: 52، 98، 451، 452، 469.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:605
محمّد بن أبی الموج: 253.
محمّد بن أبی الموج (أبیه): 253.
محمّد بن أبی یعقوب (البلخی): 83، 224.
محمّد بن أبی الفضل السریطی: 550.
محمّد بن الأثرم: 550.
محمّد بن أحمد: 38.
محمّد بن أحمد (غزال): 147.
محمّد بن أحمد بن إبراهیم اللیثی: 475.
محمّد بن أحمد بن إسماعیل السلیطی: 541، 543، 550.
محمّد بن أحمد بن اسید: 388.

محمّد بن أحمد بن زياد العلوى: 552.
محمّد بن أحمد بن قيس بن غيلان: 429.
محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسحاق النيسابورى: 235.
محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى: 328.
محمّد بن أحمد بن يحيى: 370، 503.
محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى المعاذى: 532، 538، 546، 548، 552.
محمّد بن أحمد السنانى (النيسابورى): 88، 543.
محمّد بن آدم: 91.
محمّد بن إسحاق بن خزيمة: 539.
محمّد بن إسحاق بن عمار: 52، 60، 222، 430.
محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام: 179.
محمّد بن إسحاق الطالقانى: 181.
محمّد بن إسحاق الكوفى: 95، 121.
محمّد بن أسلم الطوسى: 233، 234.
محمّد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمى: 11، 39.
محمّد بن إسماعيل الرازى: 175، 209.
محمّد بن الأصبغ: 39، 40، 41.
محمّد بن الأصبغ (أبيه): 41.
محمّد بن بكران النقاشى: 475.
محمّد بن جرير الطبرى: 79، 133.
محمّد بن جزک: 144، 145.
محمّد بن جعفر الأسدى: 54.
محمّد بن جعفر بن بطة: 470.
محمّد بن جعفر بن سعد الأسلمى: 374.
محمّد بن جعفر بن محمّد (الصادق عليه السلام): 77، 78، 79، 80، 99، 243، 255، 268، 285، 292، 293، 361، 390، 391، 487، 499، 505.
محمّد بن جعفر الطالبى: 355.
محمّد بن جعفر المؤدب: 452.
محمّد بن الجهم: 505.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:606

محمّد بن الحارث الأنصارى: 374.
محمّد بن حبيب الضبّى: 517.
محمّد بن حجرش: 157.
محمّد بن حسان الرازى: 78، 320.
محمد بن الحسن: 49، 63، 75، 129، 157، 225، 425، 452.
محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: 57، 475.
محمّد بن الحسن بن بندار: 72.
محمّد بن الحسن بن زغلان: 78.
محمّد بن الحسن بن عبيد اللّه بن العباس: 396.
محمّد بن الحسن الصفار: 57، 119، 475.
محمّد بن الحسن الكرخى الكاتب: 407.
محمّد بن الحسين: 58، 147.
محمّد بن الحسين (بن أبى الخطاب): 80، 124، 181، 458.
محمّد بن الحسين بن بندار: 392.
محمّد بن الحسين بن يزيد: 31.
محمّد بن الحسين الصوفى: 238.
محمّد بن حفص: 78.
محمّد بن حمران: 153.
محمّد بن حمزة القاسم: 129.
محمّد بن حمزة اليسع: 453.
محمّد بن خالد: 22، 456.
محمّد بن خلف: 45، 347.
محمّد بن خلف الطاطرى: 488.
محمّد بن خليلان: 27، 214، 283، 477، 486
محمّد بن خليلان (أبيه): 27، 214، 283، 477، 486.
محمّد بن خليلان (جدّه): 27، 214، 283، 477، 486.
محمّد بن داود: 78.
محمّد بن راشد: 429.
محمّد بن رافع: 237.
محمّد بن زياد الأزدى: 31.
محمّد بن زياد القلزمى: 248.
محمّد بن زيد الرزامى: 108.
محمّد بن زيد المدنى- محمد بن زيد الهاشمى:
166، 466.
محمّد بن سليمان بن داود (العلوى): 394.
محمّد بن سليمان الديلمى: 429.

محمّد بن سليمان المصرى: 464.
محمّد بن سليمان المصرى (أبيه): 464.
محمّد بن سنان: 41، 46، 48، 49، 51، 53، 54، 55، 56، 103، 112، 215، 222،، 429، 430، 431، 454، 457، 458، 459، 477، 479، 483.
محمّد بن صدقة: 160.
محمّد بن صقر الغسانى: 425.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:607
محمّد بن صندل: 199.
محمّد بن طلحة: 154، 155، 370، 408.
محمّد بن عبد الجبار: 56، 62.
محمّد بن عبد الحميد: 65.
محمّد بن عبد الرحمن الهمدانى: 88.
محمّد بن عبد الكريم بن منصور: 536.
محمّد بن عبد اللّه الأفطس: 110، 253، 439، 501، 502.
محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى: 62، 63، 89، 298.
محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى (أبيه): 89.
محمّد بن عبد اللّه بن زرارة: 439.
محمّد بن عبد اللّه بن طاهر: 439.
محمّد بن عبد اللّه بن مهران: 70.
محمّد بن عبد اللّه البيع: 183.
محمّد بن عبد اللّه الحافظ: 539.
محمّد بن عبد اللّه الحكمى: 532.
محمّد بن عبد اللّه الطاهرى: 77.
محمّد بن عبد اللّه القمى: 78.
محمّد بن عثمان: 128.
محمّد بن عرفة: 245، 285، 338.
محمّد بن العلاء الجرجانى: 63، 64.
محمّد بن علىّ: 39، 47، 51، 53، 54، 56، 74، 111، 119، 133، 374.
محمّد بن علىّ بن حمزة: 504، 526.
محمّد بن علىّ بن سهل الفقيه: 547.
محمّد بن علىّ بن شاهويه بن عبد اللّه: 230.
محمّد بن علىّ بن عبد اللّه: 49.
محمّد بن علىّ بن محبوب: 176، 470.
محمّد بن علىّ الصيرفى: 123.

محمّد بن علىّ الكوفى: 45، 78، 79، 391.
محمّد بن علىّ (ماجيلويه): 14، 22، 37، 45، 78، 79، 91، 249، 385، 390، 468، 469، 471، 494، 545.
محمّد بن علىّ ماجيلويه (عمّه)- محمّد بن أبى القاسم: 45، 79، 391، 471.
محمّد بن عمر بن عبد العزيز الأنصارى: 299.
محمّد بن عمر الكاتب: 248.
محمّد بن عمر النوقانى: 537.
محمّد بن عمران المرزبانى: 508.
محمّد بن عمرو الطوسى: 163.
محمّد بن عودک الهروى: 438.
محمّد بن عيسى: 18، 34، 61، 72، 84، 92، 101، 129، 144، 167، 227، 441 455، 464، 488.
محمّد بن الفرات: 430.
محمّد بن الفرج الرخجى: 429.
محمّد بن الفضل: 211، 438.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:608
محمّد بن الفضل الأزدى: 429.
محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكر: 237، 438.
محمّد بن الفضل الهاشمى: 134، 135، 136، 141، 142، 153. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج22-الرضاع 608 حرف الميم ..... ص : 604
مّد بن الفضيل: 43، 93، 161، 468، 471.
محمّد بن الفضيل البصرى: 439.
محمّد بن الفضيل الصيرفى: 158.
محمّد بن القاسم الفارسى: 536.
محمّد بن قولويه القمى: 167.
محمّد بن كعب القرظى: 227.
محمّد بن محمّد بن النعمان- المفيد: 458.
محمّد بن مسعود: 31، 66، 72، 196، 456، 459.
محمّد بن معقل القرميسينى: 439.
محمّد بن منصور السرخسى: 227.
محمّد بن موسى بن المتوكل: 63، 469.
محمّد بن موسى بن نصر الرازى: 202، 499.

محمّد بن موسى بن نصر الرازى (أبيه): 202، 499.
محمّد بن المؤمل بن الحسين بن عيسى: 539.
محمّد بن ميمون الخراسانى: 121.
محمّد بن نصير: 72، 284.
محمّد بن الوليد بن يزيد الكرمانى: 94، 206.
محمّد بن هارون بن موسى: 63، 153، 160.
محمّد بن هارون بن موسى (أبيه): 160.
محمّد بن همام: 63، 123، 153، 160، 459.
محمّد بن الهيثم: 181.
محمّد بن يحيى: 23، 38، 40، 73، 120، 124، 176، 206، 208، 210، 211، 221، 392.
محمّد بن يحيى بن أبى عباد: 190.
محمّد بن يحيى بن أبى عباد (أبيه): 190.
محمّد بن يحيى بن أكثم: 508.
محمّد بن يحيى بن أكثم (أبيه): 508.
محمّد بن يحيى الخرقى: 122.
محمّد بن يحيى الصولى: 181، 250، 288.
محمّد بن يحيى العطار: 37، 45، 63، 78، 161، 224، 307، 446.
محمّد بن يحيى الفارسى: 425.
محمّد بن يزيد: 181.
محمّد بن يزيد المبرّد: 288، 425.
محمّد بن يزيد النحوى: 251، 383.
مخول السجستانى: 226، 473.
مرازم: 124.
السيد المرتضى: 276، 295، 297.
المرزبان بن عمران القمى: 450.
مروان بن أبى حفصة: 194.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:609
مريم عليها السلام: 140، 162، 447.
مسافر: 67، 96، 99، 103، 105، 109، 112، 455، 472، 474.
مسرور: 384.
المسيّب: 57، 58.
المظفر العلوى: 44، 45، 49، 384.
معاوية بن أبى سفيان: 181، 193، 324.
معاوية بن حكيم: 52، 67، 119، 159، 287، 443.

معاوية الجعفرى: 374.
معبد: 273.
معبد بن جنيد الشامى: 133.
المعتصم: 249، 384.
معروف الكرخى: 429.
المعلى: 52.
المعلى بن محمّد: 75، 96، 99، 389.
المعلى بن منصور الرازى: 183.
معمر بن خلاد: 65، 66، 80، 176، 194، 196، 197، 198، 199، 206، 208، 287، 446، 503.
المغيرة بن محمّد (المهلبى): 250، 526.
المفضل (بن عمر): 33، 49.
المقداد: 177، 461.
مكى بن منصور المكرجى: 537.
ملون: 355.
المنذر بن محمّد: 470.
منصور بن بشير: 504.
منصور بن طلحة: 156.
المنصور بن المهدى (العباسى): 29، 268، 269.
منصور بن يونس بن بزرج: 41.
المؤتمن: 272، 278.
موسى: 270، 271.
موسى بن بكر: 55.
موسى بن سلمة: 285.
موسى بن سيار: 213.
موسى بن عبد الملک: 400.
موسى بن عبيد: 370.
موسى بن عمر: 69، 176، 443.
موسى بن عمر بن بزيع: 89.
موسى بن عمران عليه السلام: 17، 138، 139، 140، 276، 321.
موسى بن القاسم: 207.
موسى بن طلحة: 119.
موسى بن محمّد المحاربى: 191.
موسى بن مهران: 83، 92، 114، 224، 471.
موفق (خادم الامام الرضا عليه السلام): 227.
المهدى العباسى: 278.

مهورس: 355.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:610
المهوزين: 355.
ميثم: 25، 218.
ميمون: 455.

حرف النون

نادر الخادم: 175، 211.
نجمة: 22، 25، 30، 217، 218.
نجية: 25.
نسطاس الرومى: 299.
نشيط: 36.
نصر بن أحمد: 532.
نصر بن الصباح: 70.
نصر بن علىّ (الجهضمى): 183، 481.
نصر بن قابوس: 36، 47، 53، 58، 430.
نصر بن مزاحم: 141، 142.
النضر بن سويد: 122.
النعمان بن سعد: 468.
نعيم بن القابوس- نعيم القابوسى: 48، 52، 58، 430.
نعيم القابوسى (عمّه): 58.
نوح عليه السلام: 272، 340، 385.
نوح بن شعيب: 174، 175، 210، 211.

واصل: 456.
ورقاء (قائد الجلودى): 394.
وكيع: 132.

هارون علیه السلام: 276.
هارون بن خارجة: 32.
هارون بن سعد العجلی: 32.
هارون بن عبد اللّه المهلبی: 398، 508.
هارون بن المسیب: 99.
هارون بن موسی: 110، 149.
هارون بن موسی (أبو محمّد التلعکبری): 63، 153، 458، 459.
هارون الرشید: 38، 56، 61، 96، 99، 106، 112، 114، 123، 126، 161، 214، 217، 218، 219، 220، 222، 223، 224، 225، 226، 229، 242، 243، 476، 279، 282، 334، 361، 362، 384، 385، 395، 465، 466، 470، 471، 472، 473، 477، 478، 480، 482، 483، 489، 492، 494، 500، 501، 505.
هارون القزوینی: 250.
هبة اللّه بن محمّد بن محمود الأدیب الجندی: 529.
الهربذ الأکبر: 299.
هرثمة (بن أعین): 15، 83، 270، 275، 347، 349، 372، 441، 488، 490، 491،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:611 492، 493.
هشام بن إبراهیم العباسی (الراشدی الهمدانی): 91، 92، 276، 357، 358.
هشام بن أحمر: 22، 23، 24.
هشام بن الحکم: 12، 40.
هشام بن سالم: 40.
الهیثم بن عبد اللّه الرمانی: 189.
الهیثم بن واقد: 158.
الهیثم الهندی: 68، 93، 158.

ياسر (الخادم): 144، 145، 174، 175، 186، 199، 208، 210، 211، 243، 245، 248، 338، 339، 340، 359، 363، 364، 365، 385، 394، 475، 498، 499.
ياسين بن النضر: 240.
يحيى بن إبراهيم: 36.
يحيى بن أكثم (القاضى): 264، 308، 369، 510.
يحيى بن بشار: 87.
يحيى بن الحسن العلوى: 58، 256، 285.
يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ: 374.
يحيى بن خالد (البرمكى): 72، 96، 112، 153، 161، 221، 277، 278.
يحيى بن عبد اللّه بن الحسن: 161.
يحيى بن علىّ المنجّم: 400.
يحيى بن عمرو: 56.
يحيى بن مساور: 58.
يحيى بن محمّد بن جعفر: 79، 391.
يحيى بن معاذ: 270.
يحيى بن يحيى: 237، 240.
يزيد بن إسحاق: 69، 70.
يزيد بن سليط (الزيدى): 11، 37، 38، 56، 374، 378، 430.
اليسع بن حمزة: 199.
يعقوب بن إسحاق: 22.
يعقوب بن إسحاق النوبختى: 201.
يوسف عليه السلام: 108، 206، 215، 283، 284، 345، 346، 389، 432.
يوسف بن السخت: 44، 45، 49.
يوسف بن عقيل: 238.
يونس: 18.
يونس بن ظبيان: 167.
يونس (بن عبد الرحمن): 32، 45، 46، 47، 61، 167، 370، 441.

الألقاب

الآبى: 366، 431.
الأخرس: 69، 443.
الأديب: 527.
الأسدى: 14، 60، 88، 194، 221، 238، 285، 347، 385، 387، 472.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:612
الأشعرى: 37، 39، 78، 161، 224، 287، 307، 447، 450.
الأصفهيد: 355.
البحرى: 428.
البرقى: 12، 33، 34، 40، 42، 81، 92، 145، 185، 198، 207، 210، 249.
البرقى (أبيه): 12، 33، 40، 81، 198، 207، 249.
البرمكى: 285.
البيوردى (حاكم طوس): 540.
البيهقى: 12، 19، 160، 178، 188، 190، 202، 207، 243، 251، 252، 253، 366، 368، 383، 397، 398، 399، 450، 474، 477، 486، 499، 508.
الثعلبى: 180.
الجلودى: 80، 266، 361، 362، 391، 464.
الجوهرى: 464.
الحاجب: 345، 346.
الحافظ: 288.
الحاكم: 542.
الحاكم الرازى: 541.
الحجال: 41، 42، 46، 47.
الحصيرى: 503.
الحفّار: 406، 426.
الخزاعى: 402.
الخطيب البغدادى: 395.
الدقاق: 14، 60، 191، 194، 221، 285، 287
الرازى: 532.
ركن الدولة: 540.
الزبيرى: 67، 68، 224.

السعدآبادی: 12، 40.
السفیانی: 268، 436.
السمعانی: 180.
السنانی: 347، 385.
السیاری: 212.
الصدوق: 15، 45، 193، 243، 310، 390، 422، 487، 507، 540، 547.
الصدوق (أبیه): 14، 22، 42، 43، 44، 46، 51، 77، 82، 83، 85، 90، 97، 144، 145 161، 187، 208، 287، 307، 390، 396، 439، 446.
الصفار: 12، 39، 40، 42، 43، 46، 48، 78، 86، 88، 89، 90، 94، 449.
العباسی: 444، 445، 446.
العطار: 37، 92، 95، 394.
العطار (أبیه): 92، 95، 394.
الغابر: 123.
الغلابی: 288، 366.
الفامی: 89.
الفریابی: 481.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:613
الطالقانی: 27، 189، 214، 283، 464، 467، 477، 486.
الکلینی: 23، 32، 39، 40، 43، 47، 49، 51، 52، 53، 96، 99، 119، 120، 129، 191، 200، 221، 365.
الکوفی: 22، 471.
المدائنی: 256.
المفید: 266، 295، 297، 506، 507، 508.
المکتب: 14، 163، 245، 306، 338، 401، 425، 483، 494.
الواقدی: 183.
الورّاق: 14، 32، 80، 93، 163، 191، 230، 245، 286، 306، 338، 391، 401، 468، 472، 483، 494.
الهمدانی: 14، 42، 45، 48، 50، 84، 85، 91، 98، 145، 163، 195، 221، 226، 245، 274، 283، 289، 306، 338، 340، 349، 385، 390، 404، 405، 444، 471، 473، 483، 494، 498.
الیقطینی- محمد بن عیسی الیقطینی: 22، 46، 47، 51، 54، 77، 82، 83، 84، 89، 90، 91، 92، 94، 161، 180، 221، 226، 370، 442، 473.

«المبهمات»

أجلّة اصحابنا: 507.
بعض أصحابنا: 119، 161، 181، 447.
بعض أصحابه: 54، 99.
بعض امراء السامانية: 235.
بعض رجاله: 158.
جماعة: 194، 232، 236.
جماعة من أصحابنا: 54.
جماعة من أهل المدينة: 477.
جماعة من مشايخنا: 539.
رجل أسود: 231.
رجل من أهل بلخ: 202.
رجل من أهل المغرب: 23.
الطبيب: 231.
العدة: 175، 185، 198، 199، 209، 210، 393.
عدة من أصحابنا: 120، 287.
عدة من أصحابه: 52.
عدة من أهل العلم: 237.
عمن أخبره: 129، 212.
عمن ذكره: 61، 75، 157.
عمن رواه: 181.
مشايخه: 384.
من سمع الرضا عليه السلام: 253.
مولى العبد الصالح: 87.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:614

فهرس موضوعات الكتاب

اشارة

الصفحة الأبواب الأحاديث المستدركات

1- أبواب: اسمه، و نسبه و كنيته، و لقبه، و نقش خاتمه (ع)

1- باب اسمه و نسبه (ع) 4 11
2- باب كنيته (ع) 5 3 12
3- باب ألقابه الشريفة (ع) 5 4 14
4- باب صفته (ع) 4 17
5- باب نقش خاتمه (ع) 2 2 18

2- أبواب: أحوال امّه و ولادته (ع)

19 1- باب أحوال امّه و أساميها 6 14
27 2- باب تاريخ ولادته (ع) 9 10
30 3- باب كيفية ولادته (ع) 1 1

3- أبواب: النصوص علیه (ع) علی الخصوص

1- باب نصّ جدّه الصادق (ع) 3 32
2- باب نصّ أبیه موسی بن جعفر (ع) 1 33
3- باب نصّ أبیه (ع) علیه فی کبره و عند وفاته 45 9 34
4- باب نصّه علی نفسه (ع) 3 4 60

4- أبواب: معجزاته و غرائب شأنه و حالاته (ع)

65 1- باب معجزاته فی علمه (ع) بالمغیبات 93 19
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:615
129 2- باب معجزاته (ع) فی إخراج سبیکة الذهب و الذهب 4 1
132 3- باب معجزته (ع) فی إخراج الماء من الصخرة 1
132 4- باب معجزته (ع) فی کلام المنبر معه 1
132 5- باب معجزته (ع) فی نطق الجماد بإمامته 1
133 6- باب معجزته (ع) فی إحیاء الموتی بإذن اللّه تعالی 1 1
134 7- باب معجزته (ع) بوروده البصرة بطیّ الأرض 1
144 8- باب معرفته (ع) بجمیع اللغات 7 1
147 9- باب معرفته (ع) بمنطق الطیر 2
148 10- باب معرفته (ع) بمنطق الوحش و البهائم 2 1
150 11- باب نوادر معجزاته (ع) 3 6

5- أبواب: فضائله و مناقبه و معالی اموره (ع)

154 1- باب إطاعة الريح له (ع) 1
155 2- باب إطاعة السباع له (ع) 1
157 3- باب إطاعة الملائكة له (ع) 1
157 4- باب إطاعة الجن له (ع) 1 1
158 5- باب أنّه (ع) عنده السلاح، سلاح رسول اللّه (ص) 1
159 6- باب أنّ منامه و يقظته (ع) سواء 1
159 7- باب رؤيته النبيّ (ص) 1 1
160 8- باب استجابة دعواته (ص) 4 2

6- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله (ع)

168 1- باب جوامع مكارم أخلاقه و سننه فی سفره و حضره (ع) 9 3
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:616
177 2- باب كلامه (ع) فی التقيّة 1
179 3- باب خصوص علمه (ع) 6 2
182 4- باب أقوال العلماء فی حقّه (ع) 11
185 5- باب آخر فی بعض ما نقل عنه (ع) 3 1
187 6- باب آخر فيما أنشد (ع) من الشعر فی الحكم 5
189 7- باب آخر فيما أنشد (ع) من أشعار الغير 5
195 8- باب خصوص عبادته (ع) 1 2
197 9- باب إخلاصه (ع) 1
198 10- باب شكره (ع) 1
198 11- باب كرمه وجوده و سخائه (ع) 5
202 12- باب تواضعه مع شرف حسبه (ع) 4 2

206 1- باب تطيّبه (ع) 5
207 2- باب فرشه و لبسه (ع) 2 2
209 3- باب أكله (ع) و أنّه يحبّ التمر 1
210 4- باب خضابه (ع) 1
210 5- باب كتابه (ع) 2
210 6- باب طريق معاشرته (ع) مع غلمانه و مواليه 6
212 7- باب طريق معاشرته (ع) مع أضيافه 1
213 8- باب طريقته و سلوكه (ع) فى تشييعه الجنازة 1

8- أبواب: أحواله (ع)

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:617

214 1- باب جمل أحواله من الولادة إلى الشهادة (ع) 6 8
221 2- باب بعض أحواله في زمن هارون و ما كان بينه (ع) و بينه 4
223 3- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر 4 1

9- أبواب: أحواله عليه السلام مع المأمون

226 1- باب طلب المأمون له من المدينة إلى خراسان و مرو 4 3
230 2- باب وروده الأهواز و ما ظهر فيها من الإعجاز 2 1
232 3- باب وروده نيسابور و ما ظهر فيها من المعجزات 7 3
241 4- باب خروجه (ع) من نيسابور إلى طوس، و منها إلى مرو 2
243 5- باب وروده (ع) مرو عند المأمون و تكليفه ولاية العهد 14 8
274 6- باب العلّة التى جعل المأمون من أجلها الرضا (ع) ولىّ العهد 2 1
281 7- باب العلّة التى قبل الرضا (ع) ولاية العهد من المأمون 9

10- أبواب: ما جرى بينه (ع) و بين المأمون بعد ولاية العهد

287 1- باب بعض ما جرى بينه (ع) و بين المأمون بعد ولاية العهد 2
288 2- باب آخر فى امتنان المأمون (ع) فى ولاية العهد 2
288 3- باب أمره (ع) المأمون بالعفو و الشكر 2
289 4- باب نادر 1

11- أبواب: ما أجاب (ع) المأمون و غيره من المسائل

291 1- باب ما أجاب (ع) المأمون و الفضل بن سهل من المسائل 3 2
295 2- باب آخر ما أجاب (ع) فی فضل علیّ بن أبی طالب (ع) 2
297 3- باب آخر ما أجاب (ع) المأمون فی فضل العترة الطاهرة (ع) 1

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج22-الرضاع،ص:618

12- أبواب: إحضار المأمون أصحاب المقالات فی مجلسه و جواب الرضا (ع) عن مسائلهم

298 1- باب ما قاله علیه السلام فی مجلس المأمون فی حضور علماء خراسان و العراق فی فضل العترة الطاهرة 1
299 2- مقالاته (ع) فی مجلس المأمون مع الجاثلیق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئین و الهربذ الأکبر و غیرهم 1
304 3- باب ما تکلم به (ع) مع سلیمان المروزی و احتجاجاته علیه 1
306 4- باب آخر ما أجاب به (ع) علیّ بن محمّد بن الجهم 1

13- أبواب: ما يتقرّب المأمون إلى الرضا فى الاحتجاج على المخالفين

307 1- باب جمل ذلک و حقّيته و ما قال الرضا (ع) فى ذلک 1
307 2- باب ما قال المأمون فى حضور أصحاب الحديث و المتكلّمين فى ذلک، تقرّبا إلى أبى الحسن (ع) 1
329 3- باب ما كتب المأمون فى جواب كتاب بنى هاشم فى ذلک 1

14- أبواب: ما أراد به المأمون من الكيد و الأذى بالرضا (ع) و ما ظهر منه (ع) من المعجزات

1 -1 باب خروجه (ع) فی العید 338
2 -2 باب کیفیة خروجه (ع) إلی الجمعة 340
1 -3 باب خروجه (ع) إلی الاستسقاء و ما ظهر فیه من المعجزات 341
1 -4 باب ما أراد المأمون من قتله (ع) سرّا و دفع اللّه تعالی عنه 347
1 -5 باب آخر فی حبسه (ع) 349

15- أبواب: أحواله (ع) مع الفضل بن سهل وزير المأمون، و سائر امرائه

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:619
351 1- باب ما كتب (ع) من نسخة كتاب «الحباء و الشرط» للفضل بن سهل و أخيه إلى العمال 1
357 2- باب ما جرى بينه (ع) و بين الفضل بن سهل و هشام بن إبراهيم لمّا أرادا قتل المأمون فى السر 1

16- أبواب: أمر الرضا علیه السلام المأمون بالخروج من خراسان و ما وقع بینه (ع) و بین الفضل بن سهل فی هذه الإرادة

1- باب خروج المأمون من خراسان إلی بغداد، و ما جری فیه من قتل الفضل بن سهل و غیره 1 359
2- باب أمره (ع) المأمون بالعفو و الشکر 3 366

17- أبواب: أحوال أزواجه (ع)

1- باب أحوال أزواجه (ع) 3 2 368
2- باب آخر و هو زوج الأول 1 370
3- باب أحوال أولاده (ع) 3 3 370
4- باب آخر فيما ورد أنّه لم يولد له (ع) إلا واحد: محمّد الجواد الإمام (ع) 5 1 372

18- أبواب: أحوال إخوته (ع)

374 1- باب أحوال العباس بن موسى- أخيه- و ما جرى بينهما 1
383 2- باب بعض أحوال أخيه زيد بن موسى 5 1
388 3- باب حال أحمد بن موسى- أخيه- (ع) 1
389 4- باب حال إبراهيم بن موسى- أخيه- (ع) 1
389 5- باب حال أخيه الحسين 1

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:620

19- أبواب: أحوال أعمامه و أقاربه و عشائره (ع)

390 1- باب حال عمّه محمّد بن جعفر بن محمّد 3
391 2- باب حال عمّه إسحاق 1
392 3- باب حال علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب (ع)- من أقاربه- معه (ع) 2
393 4- باب حال جعفر بن عمر بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب (ع)- من أقاربه- 1
394 5- باب حال محمّد بن سليمان العلوى- من أقاربه- 1
394 6- باب حال محمّد بن إبراهيم- من أهل بيته- 1
395 7- باب حال العباس بن الحسن بن عبيد اللّه بن العباس بن أمير المؤمنين (ع) و إخوته- من أهل بيته- 1
396 8- باب حال سائر أهل بيته (ع) 1

20- أبواب: أحوال شعرائه و مدّاحيه و ما قالوا فيه

397 1- باب أحوال إبراهيم بن العباس 4
401 2- باب أحوال دعبل بن علىّ الخزاعى، و ما قال فيه (ع) 8 2
423 3- باب حال أبى نؤاس الشاعر 4
427 4- باب نادر، أحوال مدّاحيه (ع) 1
428 5- باب سائر ما قيل فى مدحه (ع) 3

21- أبواب: أحوال بوّابه و أصحابه و أهل زمانه

429 1- باب أحوال الجماعة منهم عموما 2 1
430 2- باب حال جماعة رووا النصّ عليه من أبيه (ع) 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:621
431 3- باب حال جماعة اخرى 1
431 4- باب حال جماعة من الصوفيّة 1
432 5- باب حال جماعة اخرى 1

22- أبواب: أحوال المذمومين

438 1- باب حال أحمد بن حنبل 3
439 2- باب حال يونس آل يقطين 2
442 3- باب حال الحسين بن قياما 1
443 4- باب حال الأخرس 1
443 5- باب حال على بن أبى حمزة 1
444 6- باب حال العبّاسى 2
446 7- باب حال ابن أبى سعيد المكارى 1

23- أبواب: أحوال الممدوحين

448 1- باب حال أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى 1
449 2- باب حال داود بن كثير الرقّى 1
450 3- باب حال محمّد بن أبى عبّاد 1
450 4- باب حال المرزبان بن عمران الثقفى الأشعرى 1
451 5- باب حال محمّد بن أبى عمير 3
452 6- باب حال صفوان بن يحيى 1
453 7- باب حال زكريّا بن آدم 5
456 8- باب حال محمّد بن خالد 1
456 9- باب حال واصل- رحمه اللّه- 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:622
457 10- باب حال الحسن بن الحسين الأنبارى 1
458 11- باب حال محمّد بن سنان 1
459 12- باب حال أبى الهذيل العلّاف 2

24- أبواب: إخبار النبىّ (ص) و الأئمّة (ع) بشهادته

1- باب إخبار النبىّ (ص) بشهادته 5 1 464
2- باب إخبار أمير المؤمنين (ع) بشهادته 1 468
3- باب إخبار الصادق (ع) بشهادته 1 2 468
4- باب إخبار أبيه الكاظم (ع) بشهادته 1 470
5- باب إخباره (ع) بشهادته 11 3 471

25- أبواب: شهادته

1- باب تاريخ شهادته (ع) و مدّة عمره، و موضع دفنه 14 8 477
2- باب أسباب شهادته (ع) 6 483
3- باب كيفية شهادته و تغسيله و دفنه (ع) 11 488

26- أبواب: ما انشد من المراثى فيه (ع)

508 1- باب ما أنشد دعبل بن علىّ الخزاعى من مراثيه 3
514 2- باب ما أنشد ابن المشيّع فيه (ع) من المرثية 1
515 3- باب ما أنشد علىّ بن أبى عبد اللّه فيه (ع) 1
516 4- باب ما أنشد أبو محمّد اليزيدى من مراثيهم 1
517 5- باب ما أنشد أبو فراس فى مرثيّته 1
517 6- باب ما أنشد فيه (ع) محمّد بن حبيب الضبّى 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج22-الرضاع،ص:623
522 7- باب سائر ما أنشد فيه (ع) من المراثى 1 8
531 8- باب ما قيل فى ندبه (ع) 1

27- أبواب: ما ظهر من برکات الروضة الرضوية، و معجزاته (ع) عندها على الناس

532 1- باب ما سمع من قراءته القرآن فی القبر 2
534 2- باب إزالة الشک عن عظمته (ع) بالتفؤل بالقرآن 1
535 3- باب ما ظهر من مشهده (ع) من الشعر 2 1
537 4- باب ما ظهر فی مشهده (ع) من النور، و فتح الباب و غيره 1
538 5- باب ما ظهر من ارتفاع المشهد فی وقت السيل 1
539 6- باب اهتمام علماء السنّة و تعظيمهم لمرقده الشريف 1

28- أبواب: إنّ الدعاء فی المشهد الرضوی مستجاب

540 1- باب ما ظهر من استجابة الدعاء فی مشهده (ع) فی طلب الولد و غیره 2 1
542 2- باب فیما ظهر فی مشهده من استجابة الدعاء فی ردّ الغائب 1
543 3- باب آخر و هو من الأول علی وجه آخر 2
546 4- باب فیما ظهر من استجابة الدعاء فی مشهده (ع) فی قضاء الحاجات 1 2
548 5- باب فیما ظهر من استجابة الدعاء فی مشهده (ع) فی دفع العلل و الأسقام 1 4
550 6- باب آخر فیما ظهر فی مشهده (ع) من استجابة الدعوات و قضاء الحاجات 1
552 7- باب نادر، فی إشارة النبیّ (ع) إلی زیارته فی النوم 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:3

المجلد الثالث و العشرون

اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:5

المقدّمة

اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
الحمد للّه المتفضّل المنعم الجواد، داحى الأرضين و رافع المسموكات بلا عماد؛ و الصلاة و السلام على خاتم أنبيائه و رسله البشير النذير الهاد؛
و على أهل بيته الطاهرين الأمجاد صلوات اللّه عليهم أجمعين، المصطفين على علم على العباد؛ و بعد:
نقدّم لقرّائنا الأعزّاء هذه التحفة الرائعة الّتى تضمّ بين طيّاتها جوانبا من حياة إمامنا المعصوم الكوكب التاسع، سماء الجود و قطب الوجود، قرّة عين الإمام الرضا و ابنه المرتضى «محمّد بن علىّ بن موسى» عليهم أفضل الصلاة و السلام.
و الحقّ إنّ حياة إمامنا عليه السلام و إن قصرت أيّامها كانت حافلة بالأحداث الجسام، مليئة بالمواقف الجريئة، محفوفة بالمشاهدات الشريفة، فاضت العلوم و الحكمة من جوانبها، فغدت فى سموّ يجلّ عن وصف الواصفين، و يقصر عن نعت الناعتين.
لقد كانت سيرته عليه السلام تحاكى سيرة جدّه المصطفى صلّى اللّه عليه و آله باعتباره خليفته و وارثه و وصيّه، لأنّ مهامّه عليه السلام هى امتداد لمهامّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الّتى كان اللّه سبحانه و تعالى قد أمره بها و أوكلها إليه، و بذلک النهج القويم المتوّج بالعدل و الرصانة و التقوى، فعكست هذه السيرة المطهّرة، و تلک الحياة الجليلة صورة صادقة عن الدور الّذى أحلّه اللّه تعالى فيه، و اختاره له.
و ممّا يميّز إمامنا الجواد عليه السلام هو أنّ اللّه تعالى شأنه جعله شبيها بعيسى بن مريم عليهما السلام فآتاه العلم و الحكم صبيّا ليعلم أنّ الإمام فضائله من اللّه، و أنّه بعين اللّه قد تصدّى لإمامة المسلمين و قيادة الامّة الإسلاميّة قبل أن يكمل العقد الأوّل من عمره الشريف؛ و قد كانت المشيئة الإلهيّة قد هيّأت له الأرضيّة الصلبة الّتى يقف عليها؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:6
فإنّه بعد أن وجّهت أصابع الاتّهام إلى المأمون، و أنّه قد سمّ الإمام الرضا عليه السلام، اندفع بلا هوادة إلى إظهار محبّته و تودّده لابن الرضا الإمام الجواد عليه السلام ليبعد عن نفسه تلک الفعلة الشنيعة، حتّى أنّه اصطدم بعشيرته، و خالف رأى الاسرة الحاكمة و عارض البلاط العبّاسى لمّا أصرّ على تزويج ابنته أمّ الفضل من الإمام الجواد عليه السلام، و ردّ عليهم قائلا: «قد اخترته لبروزه على كافّة أهل الفضل فى العلم و الفضل مع صغر سنّه، و الاعجوبة فيه بذلک ...». «1»

و لمّا استعر أوار النزاع بينهم، كان الفيصل الحاسم مناظرته عليه السلام مع قاضى قضاة الدولة يحيى بن أكثم، تلك المناظرة الّتى ألقمت خصومه و مناوئيه حجرا بالغ الأثر، و جعلتهم يركعون على عتبة علمه، و يطأطئون رءوسهم أمامه، و هم أهل العلم و الفصاحة كما يدّعون، بل قيل:
إنّه عليه السلام- و كان له تسع سنين- سئل عن- أو أجاب على- ثلاثين ألف مسألة «2» فى تلك المناظرة؛
و ذلک بإطلاقه عليه السلام القواعد الفقهيّة الّتى تتشعّب منها الأحكام العامّة.
و ليس هذا بغريب عن فنن دوحة مباركة استوعبت لباب العلوم الإلهيّة و المعارف العقليّة، إذ طالما جلس آباؤه عليهم السلام هذا المجلس، فأبهروا العقول، و أعجبوا الأسماع، فتخاذل أمام فيض علومهم و تراجع القهقرى ممّن ساد قومه و نبغ أو ترأس طائفته و بزغ، و ما زالت كتب التأريخ تذكر بافتخار مجلس أبيه الرضا عليه السلام عند المأمون يوم دحر جاثليق النصارى و رأس الجالوت بدامغ حججه، و عظيم بيانه، و روعة تبيينه، و عذب منطقه، و سلاسة اسلوبه.

_____

(1)- الإرشاد للمفيد: 360.
(2)- راجع الاختصاص: 102.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:7
و هنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ قبوله عليه السلام الزواج من ابنة المأمون كان كقبول والده عليه السلام- من قبل- ولاية العهد صوريّا، و كان بإرادته جلّ و علا و من ألطافه؛
ذلک أنّ جذور الرسالة المحمّديّة الّتى أرساها آباؤه و أجداده الميامين عليهم السلام و الّتى أثمرت فيما بعد عن المدرسة الباقريّة و الجعفريّة الكبرى، كانت قد تعرّضت و كذا أتباعها و مريدوها إلى العديد من الضغوطات و التهديدات من قبل الحكّام الامويّين، و الّتى بلغت ذروتها أيّام الحكم الهارونى، حيث اودع الإمام الكاظم عليه السلام غياهب السجون؛ إلّا أنّ دخول الإمام الرضا عليه السلام أروقة قصر الخلافة، و نفوذ كلمته بتنصيبه- مكرها- وليّا للعهد مع علمه عليه السلام بشهادته قبل وفاة المأمون «1»؛
و كذلک مصاهرة ابنه الجواد عليه السلام للخليفة ساعدا على ازدهار هذه المدرسة، و انتعاش حال أتباعها و تلاميذها أيّام إمامتيهما عليهما السلام.
و جدير بالذكر أنّ الإمام الجواد عليه السلام نفسه قد عانى الأمرين خلال هذه الحقبة من الزمن حتّى أنّه عليه السلام كان يقول: «فرجى بعد المأمون بثلاثين شهرا» «2» تعبيرا عن آلامه النفسيّة التى كان عليه السلام

يتحمّلها بسببه، و تجسيدا لما كان يلاقيه و يراه منه.
فلمّا هلک المأمون، و استشهد عليه السلام بعده، و هو لمّا يزل فى ريعان شبابه، ظهر جليّا ما قاله عليه السلام و اتّضح معناه؛
فكان حقّا كما وصف فى التوراة: «يثموا»: القصير العمر، الطويل الأثر. «3»
و كان حقّا كما قال جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «هو شفيع امّته، و وارث علم جدّه، له علامة بيّنة و حجّة ظاهرة». «4» و كان حقّا كما أخبر به أبوه الرضا عليه السلام يوم بشّر بولادته: «هذا المولود الّذى لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه». «5»
فسلام على إمامنا الجواد يوم ولد، و يوم أدّى رسالته العظيمة كما أراد اللّه؛ و يوم استشهد و يوم يبعث حيّا شفيعا لامّة جدّه صلوات اللّه عليه.

_____

(1)- راجع كلمتنا فى مقدمة عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الرضا عليه السلام.
(2)- راجع مفتاح المعارف (مخطوط) للحنفى الهندى.
(3)- مقتضب الأثر: 27.
(4)- كفاية الأثر: 81.
(5)- الإرشاد للمفيد: 358.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:8

عملنا فى الكتاب:

نأسف- أخى القارئ- إذ لم يسعفنا الحظّ فى العثور على المجلّد الثالث و العشرين من موسوعة «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» فى أحوال الإمام التاسع «أبى علىّ محمّد بن علىّ الجواد عليه السلام»؛
و كذا كان الحال بالنسبة لولده الإمام الهادى و حفيده الإمام العسكرىّ عليهم السلام الأمر الّذى ضاعف فى آلامنا حزنا على مظلوميّة أبناء الرضا عليهم السلام و على ما ضاع من حقّهم فى حياتهم، و ما فقد من تراثهم بعد استشهادهم عليهم السلام؛
و كذلک شدّ من عزمنا فى المضىّ قدما لسدّ هذا الفراغ بتأليف كتاب على نهج و ترتيب «عوالم العلوم» استدراكا على «بحار الأنوار» لشيخ الإسلام العلامة محمّد باقر المجلسى استاذ الشيخ المتبحّر البحرانى رحمهما اللّه.
و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ المجلسى (قدس سرّه) كان قد شرط على نفسه فى مقدّمة كتابه أن يستدرک عليه ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه، و سمّاه «مستدرک البحار»؛
غير أنّ محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل، و لكلّ أجل كتاب.
ثمّ جاء من بعده تلميذه البحرانى بموسوعته الكبرى «عوالم العلوم» محقّقا بإتمامها شطرا من امنيّة شيخه و استاذه، فجمع الفرائد، و ألّف الفوائد، و أبدع فى تنظيمها، و ترتيب أحاديثها على نهج التسلسل التأريخى لصدورها من النبىّ و الأئمّة المعصومين عليهم السلام و ابتكر لها العناوين فى أبواب منظّمة و منسّقة.
و لأنّ هذا الكتاب المذكور آنفا مفقود، و نهجا على مقولة «كم ترک الأوّل للآخر» قد أعددنا العدّة، و حشدنا الجهود، متوكّلين على الرءوف الرحيم لإحياء تراث أحوال الأئمّة المظلومين «أبناء الرضا» عليهم السلام بتأليف كتاب يجمع فيه ما أورده المجلسى (قدس سرّه) فى بحار الأنوار من أحاديث «1» تناولت حياة الإمام الجواد عليه السلام.

---

(1)- و عددها (136) حديثا، موزعة على خمسة أبواب فى كتابه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:9
مستقصين فى ذات الوقت موسوعة «عوالم العلوم» من أوّلها إلى آخرها لاستيفاء جميع ما عنونه المؤلّف باسم «الإمام الجواد» عليه السلام.
مضيفين على ذلک كلّه ما استدركناه من باقى المصادر و الجوامع الحديثيّة جاهدين ما استطعنا أن يكون كتابا حافلا بموضوعه، حاويا لمفرداته، جامعا

لأبوابه؛
لكى لا نأسى على ما فاتنا، و لنكون من الشاكرين القائلين:
الحمد للّه الّذى هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدى لو لا أن هدانا اللّه بفضله و توفيقه.
و قد سمّيناه كتاب:
«مستدرک عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» فى أحوال الإمام التاسع أبى علىّ محمّد بن علىّ الجواد عليهم السلام
و قد اتّبعنا فى تحقيق أحاديثه عين منهج تحقيقنا لموسوعة العوالم فى استعمال الرموز، و التلفيق بين المصادر و البحار لإثبات متن صحيح و سليم، و الإشارة فى نهاية كلّ حديث إلى مصادره و اتّحاداته، و شرح بعض الألفاظ اللغويّة الصعبة نسبيّا، و إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة فى الأسانيد و المتون، مع التأكيد على رواة و أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، و تنظيم مجموعة من الفهارس الفنيّة اللازمة.
و نسأله عزّ و جلّ السداد و التوفيق لتقديمنا المزيد؛
أو لأن يقيّض اللّه من يقوم بأكمل من هذا العمل المفيد؛
سيّما و أنّهم عليهم السلام لا تستوعب هذه الصفحات حياتهم و سيرتهم و فضائلهم و لا تحيط هذه الأوراق بعلمهم و منهجهم، كيف !؟
و هم أصفياء اللّه و أولياؤه، و خلفاؤه فى أرضه، و مظاهر آياته، و معادن علمه و امناء وحيه، و محالّ معرفته، و حججه على عباده، و الأدلّاء بأمره.
و ليس هذا إلّا غيضا من فيض علومهم، و نقطة من يمّ كنوزهم، و نزرا من بحر فضائلهم. و ما الفضل إلّا من عند اللّه العلىّ العظيم، يؤتيه من يشاء؛
إنّه تعالى حسبنا و نعم الوكيل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:10
و جدير بالذكر أنّا قد أفردنا بابا خاصّا- فى الفقه- بما روى عن الإمام الجواد عليه السلام علما بأنّه جزء من مجموع ما ورد عن أئمّة العترة الطاهرة و الحجج الظاهرة، و لا يجوز الاستناد بالبعض قبل النظر فى الكلّ؛
و إنّما كان هدفنا من هذا الوقوف على آثار هذا الإمام و كيفيّة أجوبته عن المسائل الفقهيّة فى معاصرة أصحاب الفتاوى الرسميّة.
فإنّا نعلم أنّ أجوبته عليه السلام كانت متأثّرة بظروف التقيّة السائدة آنذاک، على ما أشار إليه تعالى: إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً؛
و كانت مختلفة، بما فيها من العامّ و الخاصّ، و المجمل و المبيّن؛
و أنّه عليه السلام إذا سئل عن شىء خاصّ كان يجيب بحكم واقعى أو ظاهرى على قدر ما عليه من البيان، و على قدر إمكانيّة السائل فكريّا و تحمّلا.

و على هذا فقد تكون بعض الأحكام الفقهيّة المرويّة عن الإمام الجواد عليه السلام خاصّا بمورده أو مبنيّا على الظروف القاسية فى عصره و زمانه لأجل ابتلائه و شيعته بالآراء و الأقوال الفقهيّة.
و واضح أنّ الفقه عند أئمّة أهل البيت عليهم السلام قد اسّس- مطلقا- على كتاب اللّه و قوله تعالى: وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ؛
و قول خاتم رسله فى وصيّته المشهورة بين الفريقين: «إنّى تارک فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا من بعدى أبدا».
و على هذا فلا ريب فى أنّ النفر و الإتيان إلى أبواب جميع علومهم الحاضرة و معارفهم الفقهيّة باستناد الكتاب و قول الرسول فريضة ظاهرة و حجّة قاطعة.
و أخيرا و ليس آخرا نقدّم شكرنا و تقديرنا للاخوة المحقّقين فى مؤسّسة الإمام المهدى عليه السلام سيّما الاخوة الأفاضل: نجم الحاج عبد البدرى، أمجد الحاج عبد الملک الساعاتى، السيد فلاح الشريفى، لوافر جهودهم و مزيد مراجعتهم فى هذا الكتاب، و كان اللّه شاكرا عليما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:11

الإمام محمّد بن عليّ الجواد تاسع أئمّة أهل البيت عليهم السّلام

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:12
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
الحمد للّه المنعم، اللطيف بالعباد، الّذى وفّقنا لمعرفة سيرة إمامنا الجواد عليه السلام و الصلاة و السلام على محمّد خاتم أنبيائه و رسله، الهادى إلى سبل الرشاد؛
و على آله المعصومين المنتجبين الطاهرين، اولى الفضل و ذوى الأيد و السداد؛ أمّا بعد: فيقول الفقير إلى اللّه الغنىّ
«محمّد باقر بن المرتضى الموسوى الموحّد الأبطحى الأصفهانى»
عفى اللّه عنه و عن والديه:
من المؤسف و المؤلم- رغم الجهود الحثيثة- أنّنا لم نوفّق فى العثور على المجلّد الثالث و العشرين من موسوعة
«عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» فى أحوال الإمام التاسع من الأئمّة الاثنى عشر التقىّ المرغّب فى اللّه، الذابّ عن حرم اللّه «أبى علىّ محمّد بن علىّ الجواد» صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطيّبين الطاهرين
و قد تداركنا اللّه بلطفه و رحمته، لسدّ هذا الفراغ بتأليف كتاب يحلّ محلّه؛
و ها أنا ذا أشرع فى هذا الكتاب، و بعون اللّه الملک الوهّاب قائلا، و من جوده و رحمته سائلا: «مستدرک» «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» فى أحوال الإمام التاسع من الأئمّة الاثنى عشر «أبى علىّ محمّد بن علىّ الجواد»
صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطيّبين الطاهرين إلى يوم يقوم الناس لربّ العالمين
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:13

1- أبواب نسبه و أحوال امّه، و مولده عليه السلام

1- باب نسبه عليه السلام

الأخبار: الأئمّة:

اشارة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 13 الرضا علیه السلام ..... ص : 13

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ و علىّ بن محمّد القاشانىّ جميعا، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفىّ، قال:
سمعت علىّ بن جعفر يحدّث الحسن بن الحسين بن علىّ بن الحسين، فقال:
و اللّه لقد نصر اللّه أبا الحسن الرضا عليه السلام.
فقال له الحسن: إى و اللّه جعلت فداک لقد بغى عليه إخوته.
فقال علىّ بن جعفر: إى و اللّه و نحن عمومته بغينا عليه.
فقال له الحسن: جعلت فداک، كيف صنعتم، فإنّى لم احضركم؟ قال: قال له إخوته و نحن أيضا: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللّون، فقال لهم الرضا عليه السلام: هو ابنى
قالوا: فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قد قضى بالقافة، فبيننا و بينک القافة. قال:
ابعثوا أنتم إليهم فأمّا أنا فلا، و لا تعلموهم لما دعوتموهم و لتكونوا فى بيوتكم.
فلمّا جاءوا أقعدونا فى البستان، و اصطفّ عمومته و إخوته و أخواته و أخذوا الرضا عليه السلام و ألبسوه جبّة صوف و قلنسوة منها، و وضعوا على عنقه مسحاة و قالوا له:
ادخل البستان كأنّک تعمل فيه. ثمّ جاءوا بأبى جعفر عليه السلام، فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه، فقالوا: ليس له هاهنا أب و لكن هذا عمّ أبيه، و هذا عمّ أبيه، و هذا عمّه، و هذه عمّته، و إن يكن له هاهنا أب فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه و قدميه واحدة. فلمّا رجع أبو الحسن عليه السلام، قالوا: هذا أبوه.
قال علىّ بن جعفر: فقمت فمصصت ريق أبى جعفر عليه السلام، ثمّ قلت له: أشهد أنّک إمامى عند اللّه، فبكى الرضا عليه السلام، ثمّ قال: يا عمّ! أ لم تسمع أبى و هو يقول:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: بأبى ابن خيرة الإماء، ابن النوبيّة الطيّبة الفم المنتجبة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:14
الرحم، ويلهم لعن اللّه الاعيبس و ذرّيّته، صاحب الفتنة، و يقتلهم سنين و شهورا و أيّاما يسومهم خسفا و يسقيهم كأسا مصبّرة، و هو الطريد الشريد الموتور بأبيه و جدّه صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلک، أىّ واد سلک؟! أ فيكون هذا يا عمّ إلّا منّى؟
فقلت: صدقت جعلت فداک. «1»

2- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: و حدّثنی أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه «2» قال: حدّثنی جعفر بن مالک الفزاری، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعیل الحسنی، عن أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام، قال: کان أبو جعفر شدید الأدمة؛
و لقد قال فیه الشاکّون المرتابون- و سنّه خمس و عشرون شهرا-: إنّه لیس هو من ولد الرضا علیه السلام، و قالوا لعنهم اللّه: إنّه من سنیف «3» الأسود مولاه، و قالوا: من لؤلؤ؛
و إنّهم، أخذوه و الرضا عند المأمون، فحملوه إلی القافة «4» و هو طفل بمکّة فی مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه علیهم، فلمّا نظروا إلیه و زرقوه «5» بأعینهم، خرّوا لوجوههم سجّدا، ثمّ قاموا، فقالوا لهم:
یا ویحکم! مثل هذا الکوکب الدرّیّ، و النور المنیر، یعرض علی أمثالنا، و هذا و اللّه الحسب الزکیّ، و النسب المهذّب الطاهر، و اللّه ما تردّد إلّا فی أصلاب زاکیة و أرحام طاهرة، و و اللّه ما هو إلّا من ذرّیّة أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب و رسول اللّه، فارجعوا و استقیلوا اللّه و استغفروه، و لا تشکّوا فی مثله.
و کان فی ذلک الوقت سنّه خمس و عشرون شهرا؛

---

(1)- 1/ 322 ح 14. یأتی ص 21 ح 2 و ص 75 ح 17 عن إرشاد المفید.
(2)- الظاهر هو محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عبید اللّه أبو المفضّل الشیبانی، کما ذکره أصحاب الرجال.
(3)- فی نوادر المعجزات: سعید.
(4)- القافة: جمع القائف: الذی یتتبّع الآثار و یعرفها و یعرف شبه الرجل بأخیه و أبیه (لسان العرب: 9/ 293).
(5)- زرق الرجل ببصره: حدجه به.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:15
فنطق بلسان أرهف من السیف، و أفصح من الفصاحة، یقول «1»:

---

(1)- لا تعجب عزیزی القارئ من عقول مریضة فجّة، عرضت فرع الدوحة النبویّة المبارکة، و سلیل الذرّیة الطاهرة علی القافة، و شکّکت فی نسبه، و طعنت فی أصله! و انظر فی مقارنة افترائهم علی الطیّبة أمّ الجواد إلی ما سبقهم من الفریة- فی کتاب اللّه عزّ و جلّ- علی عیسی علیه السلام و امّه مریم، قال تعالی: وَ بِکُفْرِهِمْ وَ قَوْلِهِمْ عَلی مَرْیَمَ بُهْتاناً عَظِیماً النساء: 156.

قالَوا يا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا* يا أُخْتَ هارُونَ ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَ ما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا* فَأَشارَتْ إِلَيْهِ قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا* قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا* وَ جَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا* وَ بَرًّا بِوالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا* وَ السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا مريم: 27-33.

أقول: عند تدبّرنا لما تكلّم به النبىّ عيسى بن مريم عليه السلام- و هو فى المهد- و ما نطق به الإمام ابن الرضا عليه السلام و هما يردّان على العقول الجاهلة، تتجلّى لنا عدّة امور، منها:

أ- إنّ النبىّ عيسى عليه السلام لم ينسب نفسه فيقول: أنا ابن مريم ... أو يقول: مثلى مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ... بينما صرّح الإمام الجواد عليه السلام قائلا: أنا محمّد بن علىّ الرضا ابن موسى الكاظم ... ابن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، ابن فاطمة الزهراء و ابن محمّد المصطفى ... و كان عليه السلام قد افتتح كلامه بقوله: الحمد للّه الّذى خلقنا من نوره بيده ...

و بهذا قد وصف أصل خلقه عليه السلام بأنّه من نور اللّه تعالى، و بيده.

ب- إنّ النبىّ عيسى عليه السلام اكتفى بقوله: «إنّى عبد اللّه» بينما أعلن الإمام الجواد عليه السلام بأنّه من الّذين اصطفاهم اللّه من خلقه و جعلهم امناءه عليهم، فقال: «و اصطفانا من بريّته، و جعلنا امناءه على خلقه» كما قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ* ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ آل عمران: 33 و 34.

ثم ختم عليه السلام كلامه رمزا بكلام اللّه، فقال: «و اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ...».

ج- إنّ النبىّ عيسى عليه السلام قال: «آتانى الكتاب و جعلنى نبيّا ... و أوصانى بالصلاة و الزكاة ...» بينما عبّر الإمام الجواد عليه السلام عن نفسه بأنّه أمين اللّه على وحيه، و قال: «إنّنى لأعلم بأنسابهم من آبائهم ... علما ورّثناه اللّه قبل الخلق أجمعين».

و المقارنات فى هذا المجال كثيرة قد تخرجنا عن موضوع الكتاب، لذا سنكتفى بهذا المقدار تاركين للقارئ اللبيب إمكانيّة الغوص فى هذا البحر الواسع لاستخراج المزيد من الدرر، و الوقوف على الكثير من الحقائق التى خصّ اللّه بها أهل بيت نبيّه صلوات اللّه عليهم أجمعين؛

و انظر كلمتنا حول الحديث فى كتاب نوادر المعجزات: 178- 179 ه 5.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج23-الجوادع،ص:16

الحمد للّه الّذى خلقنا من نوره بيده، و اصطفانا من بريّته، و جعلنا امناءه على خلقه و وحيه. معاشر الناس! أنا محمّد بن علىّ الرضا بن موسى

الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علىّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، و ابن فاطمة الزهراء، و ابن محمّد المصطفى.
ففى مثلى يشكّ، و علىّ و على أبوىّ يفترى، و اعرض على القافة !؟ و قال: و اللّه إنّنى لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّى و اللّه لأعلم بواطنهم و ظواهرهم؛
و إنّى لأعلم بهم أجمعين، و ما هم إليه صائرون، أقوله حقّا و اظهره صدقا و عدلا، علما ورّثناه اللّه قبل الخلق أجمعين، و بعد بناء السماوات و الأرضين؛
و أيم اللّه «1» لو لا تظاهر الباطل علينا، و غلبة دولة الكفر، و توثّب أهل الشكوک و الشرک و الشقاق علينا، لقلت قولا يتعجّب منه الأوّلون و الآخرون.
ثمّ وضع يده على فيه، ثمّ قال: يا محمّد اصمت كما صمت آباؤک فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ «2»- إلى آخر الآية-. ثمّ تولّى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده و مشى يتخطّى رقاب الناس، و الناس يفرجون له.
قال: فرأيت مشيخة ينظرون، و يقولون: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ «3»؛ فسألت عن المشيخة؟
قيل: هؤلاء قوم من حىّ بنى هاشم، من أولاد عبد المطّلب.
و قال: و بلغ الخبر الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام، و ما صنع بابنه محمّد.
فقال: الحمد للّه، ثمّ التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال:
هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطيّة، و ما ادّعى عليها فى ولادتها إبراهيم ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قالوا: لا، يا سيدنا أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

_____

(1)- فى مدينة المعاجز «قائم» بدل «و أيم اللّه». و يأتى ص 159 ح 2 فى علمه عليه السلام مثل هذه القطعة عن مشارق الأنوار، و فيها: «علما منحنا اللّه به من قبل ... و بعد فناء ...» و على كلّ حال فالعبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف.
(2)- الاحقاف: 35.
(3)- الانعام: 124.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:17
قال: إنّ مارية «1» لمّا اهديت إلى جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، اهديت مع جوار له قسّمهنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على أصحابه، و ظنّ بمارية من دونهنّ، و كان معها خادم يقال له: «جريح» يؤدّبها بآداب

الملوک، و أسلمت على يد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أسلم جريح معها، و حسن إيمانهما و إسلامهما، فملكت مارية قلب رسول اللّه فحسدها بعض أزواج رسول اللّه.

_____

(1)- و فى قصة الإمام محمّد بن علىّ الجواد عليه السلام هذه شبه بعيسى بن مريم عليه السلام، و قد أشرنا إلى تكلّم عيسى فى المهد صبيّا، و ما تكلّم به عجبا، و ذكرنا المقارنة بينه و بين ما نطق به الإمام الجواد عليه السلام، و أيضا شبهه بإبراهيم ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و ما أعظم المصيبة و الرزيّة بتكرار الفرية على الساحة النبويّة، المسبوقة بالفرية على أمّ عيسى عليه السلام، حقّا ما قاله تعالى:
يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ التوبة: 32.
و لم يذكر الإمام أبو محمّد الحسن العسكرى عليه السلام قصّة «مارية» القبطيّة عن طريق الصدفة أو على سبيل المثال، و إنّما ذكرها لأنّ أمّ الجواد عليه السلام- كما سيأتى فى أحوال امّه- هى من أهل بيت مارية القبطيّة.
حقّا إنّها لمصيبة كبرى و رزيّة عظمى، فبالأمس شكّك أصحاب العقول الساهية و القلوب الواهية بإبراهيم ابن خاتم الأنبياء صلّى اللّه عليه و آله، عادوا اليوم ليشكّكوا بفنن الدوحة النبويّة المباركة، فانبرى والده الرضا عليه السلام بحزم شديد و عزيمة راسخة، حامدا للّه، متأسّيا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قائلا: «الحمد للّه الذى جعل فىّ و فى ابنى محمّد اسوة برسول اللّه و ابنه إبراهيم»، و كان ابنه صلوات اللّه عليهما قد سبقه فى ذكر هذا المعنى فى آخر خطبته، فقال:
«و اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل».
و بعد هذا و ذاک، فأين هذا الافتراء الفارغ من قوله صلّى اللّه عليه و آله فى الإمام الجواد و امّه: «بأبى ابن خيرة الإماء النوبيّة الطيّبة، يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه و جدّه، صاحب الغيبة»، و من الأحاديث القدسيّة و النبويّة الشريفة، و ما تواتر عن الأئمة عليهم السلام فى أنّ الأئمة عليهم السلام اثنا عشر إماما، و التاسع منهم هو الإمام الجواد عليه السلام.
عجبا ثم عجبا! أ لم يحدّثنا التاريخ بأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قد فدى الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم لعلمه بأنّ الأئمة المعصومين من ولده عليهم السلام و آخرهم خاتم أوصياء رسول اللّه الذى أرسله بالهدى و دين الحقّ ليظهره (صلّى اللّه عليه و آله، به عليه السلام) على الدين كلّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:18

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى أبويهما يشكوان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فعله و ميله إلى مارية، و إيثاره إياها عليهما، حتّى سوّلت لهما نفسهما أن يقولا: إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من جريح، و كانوا لا يظنّون جريحا خادما زمنا «1»؛
فأقبل أبواهما إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو جالس فى مسجده، فجلسا بين يديه، و قالا:
يا رسول اللّه، ما يحلّ لنا و لا يسعنا أن نكتمک ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بک.
قال: و ما ذا تقولان؟ قالا: يا رسول اللّه، إنّ جريحا يأتى من مارية الفاحشة العظمى، و إنّ حملها من جريح، و ليس هو منک يا رسول اللّه!
فأربد وجه «2» رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و عرضت له سهوة لعظم ما تلقّياه به، ثمّ قال:
و يحكما، ما تقولان! فقالا: يا رسول اللّه، إنّنا خلّفنا جريحا و مارية فى مشربة «3» و هو يفاكهها و يلاعبها و يروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنّک تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمک و حكم اللّه تعالى.
فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: يا أبا الحسن! خذ معک سيفک ذا الفقار حتّى تمضى إلى مشربة مارية، فإن صادفتها و جريحا كما يصفان فاخمدهما ضربا.
فقام علىّ و اتّشح بسيفه و أخذه تحت ثوبه، فلمّا ولّى و مرّ من بين يدىّ رسول اللّه أتى إليه راجعا، فقال له: يا رسول اللّه، أكون فيما أمرتنى كالسكّة المحماة فى النار، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟
فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: فديتک يا علىّ، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.
قال: فأقبل علىّ و سيفه فى يده حتّى تسوّر «4» من فوق مشربة مارية، و هى و جريح معها، يؤدّبها بآداب الملوک، و يقول لها:
أعظمى رسول اللّه و كنّيه و أكرميه، و نحوا من هذا الكلام.

---

(1)- الزمانة: العاهة، عدم بعض الأعضاء، تعطيل القوى.
(2)- أى تغيّر من الغضب.
(3)- المشربة: الغرفة، و منه مشربة أمّ إبراهيم.
(4)- تسوّر الحائط: علاه و تسلّقه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:19
فنظر جريح إلى أمير المؤمنين و سيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح و أتى إلى نخلة فى دار المشربة فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى

المشربة، و كشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحا، فقال: انزل يا جريح.
فقال: يا أمير المؤمنين آمن على نفسى؟ قال: آمن على نفسک.
قال: فنزل جريح و أخذ بيده أمير المؤمنين، و جاء به إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؛
فأوقفه بين يديه، و قال له: يا رسول اللّه، إنّ جريحا خادم ممسوح.
فولّى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله وجهه إلى الجدار، و قال:
حلّ لهما لعنهما اللّه، يا جريح! اكشف عن نفسک حتّى يتبيّن كذبهما؛
يحهما ما أجرأهما على اللّه و على رسوله.
فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف.
فسقطا بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قالا:
يا رسول اللّه التوبة، استغفر لنا فلن نعود.
فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: لا تاب اللّه عليكما، فما ينفعكما استغفارى و معكما هذه الجرأة على اللّه و على رسوله.
قالا: يا رسول اللّه، فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربّنا، فأنزل اللّه الآية:
إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ «1».
قال الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام:
الحمد للّه الّذى جعل فىّ و فى ابنى محمّد اسوة برسول اللّه و ابنه إبراهيم.
الهداية الكبرى، المناقب لابن شهرآشوب: مرسلا (مثله). «2»

---

(1)- التوبة: 80.
(2)- 201، 173، 296، 3/ 493. و أخرجه فى تفسير البرهان: 3/ 127 ح 5 عن الهداية، مقتصرا على ما ذكره الإمام الرضا عليه السلام فى قصّة مارية القبطيّة و جريح الخادم. و أخرجه فى البحار: 50/ 8 ضمن ح 9 عن المناقب. و فى حلية الأبرار: 2/ 392 عن كتاب مسند فاطمة عليها السلام. و أورده فى مقصد الراغب: 171 مرسلا باختصار. تأتى الاشارة إليه ص 150 ح 2 و ص 160 ح 3، و ص 294.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:20
أقول: يأتى فى أبواب النصوص ص 32 ما يدلّ على نسبه الشريف عليه السلام.
أضف إلى ذلک ما يأتى فى المستدركات على عوالم العلوم الخاصّ بحياة صاحب الزمان عليه السلام: باب نصوص النبىّ و الأئمّة الاثنى عشر على أنّ المهدىّ عليه السلام من ولدهم عليهم السلام، مع التصريح بذلک كثيرا.

الكتب

3- دلائل الإمامة: نسبه: محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن عبد مناف بن عبد المطّلب بن هاشم. «1»
4- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: و أمّا نسبه أبا و امّا:
فأبوه أبو الحسن علىّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام؛
و امّه أمّ ولد، يقال لها: سبيكة «2» المرسيّة. و قيل: الخيزران. «3»

2- باب أحوال امّه عليه السلام

اشارة

هى من أهل بيت مارية القبطيّة، نوبيّة مريسيّة. اسمها:
سبيكة، ريحانة، درّة؛ و سمّاها الرضا عليه السلام «خيزران».
وصفها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بأنّها خيرة الإماء، الطيّبة؛ و قال العسكرىّ عليه السلام: «خلقت طاهرة مطهّرة».
و هى أمّ ولد، تكنّى بامّ الجواد، و أمّ الحسن؛
و كانت أفضل نساء زمانها.

الأخبار: الأئمّة:

1- الكافى: بالإسناد- المتقدّم فى عوالم الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام- عن يزيد بن سليط، عن أبى إبراهيم عليه السلام- فى حديث طويل- أنّه قال:

_____

(1)- 209. ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 415 عن الفصول المهمّة: 266.
(2)- «سكينة» م.
(3)- 2/ 343. و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 415 عن مطالب السئول: 87.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:21
يا يزيد، و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته- أى علىّ الرضا عليه السلام- و ستلقاه، فبشّره أنّه سيولد له غلام أمين، مأمون مبارک، و سيعلمک أنّک قد لقيتنى، فأخبره أنّ الجارية الّتى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية، جارية رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمّ إبراهيم، فإن قدرت أن تبلّغها منّى السلام فافعل (الحديث). «1»

الرضا علیه السلام:

2- یأتی فی أبواب النصوص علی إمامته علیه السلام علی الخصوص باب 3 ص 75 ح 17 عن إرشاد المفید و فیه: فبکی الرضا علیه السلام، ثمّ قال: یا عمّ، أ لم تسمع أبی و هو یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: بأبی ابن خیرة الإماء النوبیّة الطیّبة؛
یکون من ولده الطرید الشرید الموتور بأبیه و جدّه صاحب الغیبة.
3- یأتی فی أبواب فضائله و مناقبه و معالی اموره علیه السلام ص 153 ح 1 عن عیون المعجزات و فیه: قال الرضا علیه السلام لأصحابه:
قد ولد لی شبیه موسی بن عمران، فالق البحار، و شبیه عیسی بن مریم؛
قدّست أمّ ولدته، قد خلقت طاهرة مطهّرة.

4- الكافى: و امّه أمّ ولد، يقال لها: سبيكة، نوبيّة؛
و قيل أيضا: إنّ اسمها كان خيزران.
و روى: إنّها كانت من أهل بيت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «2»
5- فرق الشيعة: و امّه أمّ ولد يقال لها: الخيزران و كانت قبل ذلک تسمّى درّة. «3»
6- الهداية الكبرى: و اسم امّه خيزران المريسيّة «4».

_____

(1)- 1/ 315 ح 4، عنه إثبات الهداة: 5/ 496 ح 5، و العوالم: 21/ 115 ح 4. يأتى تمامه ص 60.
(2)- 1/ 492، عنه البحار: 50/ 1 ذح 1.
(3)- 100.
(4)- المريسة- بالتخفيف-: جزيرة فى بلاد النوبة كبيرة يجلب منها الرقيق (مراصد الاطلاع: 3/ 1263) و النسبة إليها «مريسىّ».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:22
مقصد الراغب: (مثله). «1»
7- المقالات و الفرق: امّه أمّ ولد، يقال لها: الخيزران؛
و كان اسمها قبل ذلک ذرّة «2» فسمّاها الرضا عليه السلام: الخيزران. «3»
8- تاريخ الأئمّة: أمّ محمّد بن علىّ عليهما السلام سبيكة مريسيّة، أمّ ولد.
و يقال: خيزران «4». «5»
9- إثبات الوصيّة: روى أنّه كان اسم أمّ أبى جعفر عليه السلام سبيكة.
و أنّها كانت أفضل نساء زمانها. «6»
10- دلائل الإمامة: و امّه أمّ ولد تسمّى ريحانة، و يقال: سبيكة، و يقال: خيزران المريسيّة. و تكنّى أمّ الحسن. «6»
11- إرشاد المفيد: و امّه أمّ ولد، يقال لها: سبيكة، و كانت نوبيّة. «7»
12- روضة الواعظين: و امّه أمّ ولد يقال لها: الخيزران.
و كانت من أهل مارية القبطيّة. و يقال: اسمها سبيكة، و كانت نوبيّة. «8»
13- إعلام الورى: امّه أمّ ولد يقال لها: سبيكة، و يقال: درّة؛
ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، و كانت نوبيّة. «9»
14- تاج المواليد: كانت امّه أمّ ولد اسمها: درّة؛

فسمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، و كانت من أهل بيت مارية القبطيّة.
و يقال: إنّ امّه نوبيّة «10» و اسمها سبيكة. «11»
15- المناقب لابن شهرآشوب: و امّه أمّ ولد تدعى: درّة، و كانت مريسيّة؛ ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، و كانت من أهل بيت مارية القبطيّة.
و يقال: إنّها سبيكة. و كانت نوبيّة.

_____

(1)- 295، 171 (مخطوط).
(2)- «ذرّ» م. و لعلّ كليهما تصحيف «درّة».
(3)- 99.
(4)- «سكينة مربية، أمّ ولد، و يقال: خورنال» م، و هو تصحيف.
(5)- 25.
(6)- 209.
(7)- 356، عنه البحار: 50/ 2 ضمن ح 5.
(8)- 289.
(9)- 345، عنه البحار: 50/ 13 ضمن ح 12.
(10)- «نوبة» تصحيف.
(11)- 52.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:23

و يقال: ريحانة، و تكنّى: أمّ الحسن. «1»
16- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة:
و امّه أمّ ولد يقال لها: سبيكة المريسيّة. و قيل: الخيزران.
قال الحافظ عبد العزيز: امّه ريحانة. و قيل: الخيزران.
و قال: امّه أمّ ولد يقال لها: خيزران. و كانت من أهل مارية القبطيّة.
و قال ابن الخشاب: امّه أمّ ولد يقال لها: سبيكة مريسيّة.
و يقال لها: خيزران «2»، و اللّه أعلم. «3»
17- عمدة الطالب: امّه أمّ ولد. «4»

3- باب مولده عليه السلام «5»

الأخبار:

1- عيون الأخبار، إكمال الدين: بالإسناد الآتى ص 218 ح 1- في حديث طويل- فقال: يا ابنّ ... إذا ولد يقول: «لا إله إلا اللّه محمّد رسول اللّه ...».

2- دلائل الإمامة: قال أبو محمّد الحسن بن علىّ العسكرى [عليه السلام: أبو جعفر] الثانى عليه السلام ولد بالمدينة ليلة الجمعة، النصف من شهر رمضان، سنة مائة و خمس و تسعين من الهجرة. «6»

_____

(1)- 3/ 487، عنه البحار: 50/ 7 ضمن ح 8.
(2)- «سكينة مريسيّة. و يقال لها: حريان» م، و هو تصحيف.
(3)- 2/ 345، و ص 362، عنه البحار: 50/ 11 ح 11، و حلية الأبرار: 2/ 423.
(4)- 199، عنه البحار: 50/ 15 ح 20. و رواه فى الفصول المهمّة: 16، عنه الإحقاق: 19/ 593.
(5)- يأتى ما يناسب هذا الباب فى باب نصّ أبيه عليه صلوات اللّه عليهما قبل ولادته ص 63، و باب ما ظهر منه عليه السلام عند ولادته و تكلّمه فى المهد ص 151.
(6)- 201.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:24

3- مصباح المتهجّد: قال ابن عيّاش: خرج (إلى أهلى) على يد الشيخ أبى القاسم رضى اللّه عنه (فى مقامه عندهم) هذا الدعاء:
«اللّهمّ إنّى أسألک بالمولودين فى رجب: محمّد بن علىّ الثانى، و ابنه علىّ بن محمّد المنتجب» الدعاء.
و ذكر ابن عيّاش: أنّه كان يوم العاشر من رجب مولد أبى جعفر الثانى عليه السلام. «1»
البلد الأمين، و مصباح الكفعمى: (مثله). «2»

_____

(1)- قال المجلسى (ره): ذكر الكفعمىّ فى حاشية البلد الأمين بعد ذكر كلام الشيخ:
و بعض أصحابنا كأنّهم لم يقفوا على هذه الرواية، فأوردوا هنا سؤالا و أجابوا عنه و صفتها:
إن قلت: إنّ الجواد و الهادى عليهما السلام لم يلدا فى شهر رجب، فكيف يقول الإمام الحجّة عليه السلام:
«بالمولودين فى رجب»؟ قلت: إنّه أراد التوسّل بهما فى هذا الشهر لا كونهما ولدا فيه.
قلت: و ما ذكروه غير صحيح هنا:
أمّا أوّلا: فلأنّه إنّما يتأتى قولهم على بطلان رواية ابن عيّاش و قد ذكرها الشيخ.
و أمّا ثانيا: فلأنّ تخصيص التوسّل بهما فى رجب ترجيح من غير مرجّح لو لا الولادة.
و أمّا ثالثا: فلأنّه لو كان كما ذكره، لقال عليه السلام: الإمامين و لم يقل المولودين.
انتهى ملخّص كلامه رحمه اللّه.
أقول: فى تعيين شهر ولادته عليه السلام مرسلتان:
أحدهما: ما عن العسكرى عليه السلام: بأنّه فى شهر رمضان.
و ثانيهما: ما بيد الشيخ أبى القاسم «ره» الظاهر فى التوقيع عن الحجّة عليه السلام: ولادته و ولادة ابنه عليهما السلام فى شهر رجب إلّا أنّ الكلينى و المفيد و الشهيد و غيرهم من المؤرّخين قالوا بالأوّل و بعضهم كما ترى ذكر خبر ابن عيّاش رواية و لم يهجروها و لم يطعنوا فيها إلّا من قال بأنّ لفظ محمّد بن علىّ «الثانى» تحريف عن «الأوّل» فكان المراد به الباقر عليه السلام.

علما بأنّه ينافى ذيله «و ابنه علىّ بن محمّد المنتجب»؛
و أنّه لم يعهد تقييد اسم الباقر عليه السلام بمحمّد بن علىّ الأوّل، فتدبّر.
(2)- 560، 180، 530. و أخرجه فى البحار: 50/ 14 ح 14 عن المصباح، و ما بين القوسين ليس فيه.
و فى ج 98/ 394 عن إقبال الأعمال: 647 بإسناده إلى جدّه أبى جعفر الطوسى (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:25
4- تاريخ بغداد: أخبرنى علىّ بن أبى علىّ، حدّثنا الحسن بن الحسين الثعالبى، أخبرنى أحمد بن عبد اللّه الذارع، حدّثنا حرب بن محمّد المؤدّب، حدّثنا الحسن بن محمّد العمّى البصرى، حدّثنى أبى، حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، قال: مضى أبو جعفر محمّد بن علىّ و هو ابن خمس و عشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثنى عشر يوما، و كان مولده سنة مائة و خمس و تسعين من الهجرة. «1»

5- الكافى: ولد عليه السلام فى شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائة.
الإرشاد للمفيد، الدروس: (مثله). «2»
6- إثبات الوصيّة: ولد عليه السلام ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مائة. «3»
7- تاج المواليد: ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان. و يقال: للنصف منه.
و فى رواية اخرى:
إنّه ولد يوم الجمعة لعشر ليال خلون من رجب سنة خمس و تسعين و مائة. «4»
8- روضة الواعظين: ولد أبو جعفر عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان.
و يقال: النصف من شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مائة من الهجرة. «5»

_____

(1)- 3/ 55. التذكرة لابن الجوزى: 368، و منهاج السنّة: 127 مرسلا (مثله)، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 414- 416.
(2)- 1/ 492، 297، 154، عنها البحار: 50/ 1 ضمن ح 1، و ص 2 ضمن ح 5، و ص 14 ح 16. و مثله فى كفاية الطالب: 458، و تاريخ الأئمة: 13.
(3)- 209، و مثله فى الفصول المهمّة: 266، و مطالب السئول: 87، و زاد فى آخره «و قيل: عاشر رجب منها»، عنهما ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 414 و 415.
(4)- 52.
(5)- 289، عنه البحار: 50/ 2 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:26
9- المناقب لابن شهرآشوب: ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة للتاسع عشر من شهر رمضان، و يقال: للنصف منه.
و قال ابن عيّاش: يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس و تسعين و مائة. «1»
10- إعلام الورى: ولد عليه السلام فى شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر، و قيل: للنصف منه ليلة

الجمعة.
و فی روایة ابن عیّاش: ولد یوم الجمعة لعشر خلون من رجب. «2»
11- کشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: و أمّا ولادته: ففی لیلة الجمعة تاسع عشر من رمضان، سنة مائة و خمس و تسعین للهجرة. و قیل: عاشر رجب منها.
و قال محمّد بن سعید: مولده سنة خمس و تسعین و مائة، فیکون عمره خمسا و عشرین سنة.
و قال الحافظ عبد العزیز: ولد سنة خمس و تسعین و مائة.
و یقال: ولد بالمدینة فی شهر رمضان من سنة خمس و تسعین و مائة.
و قال ابن الخشّاب: ولد فی رمضان لیلة الجمعة لتسع عشرة لیلة خلت منه سنة خمس و تسعین و مائة. «3»
12- وفیات الأعیان، نزهة المجالس: و کانت ولادته یوم الثلاثاء خامس شهر رمضان. و قیل: منتصفه سنة خمس و تسعین و مائة. «4»
13- تاریخ الغفاری: ولد علیه السلام لیلة الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان. «5»

_____
(1)- 3/ 486، عنه البحار: 50/ 7 ح 8.
و أخرجه فی ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 594 عن نور الأبصار: 160.
(2)- 344، عنه البحار: 50/ 13 ح 12.
(3)- 2/ 343، و ص 345، و ص 362، عنه البحار: 50/ 11 ح 11. و أخرجه فی ملحقات إحقاق الحقّ:
19/ 588 عن الإتحاف فی حبّ الأشراف: 64
(4)- 3/ 315، 2/ 69. و أخرجه فی ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 416 عن نزهة المجالس.
(5)- عنه البحار: 50/ 15 ح 17. یأتی ما یناسب المقام ص 151 باب ما ظهر عند ولادته علیه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:27

2- أبواب اسمه و كنيته و ألقابه، و صفاته و نقش خاتمه عليه السلام

1- باب جوامع أسمائه و كناه و ألقابه عليه السلام

اشارة

اسمه: محمّد.
كنيته: أبو جعفر- بكنية جدّه الباقر عليه السلام- المعروف بأبى جعفر الثانى.
و الخاصّ: أبو علىّ.
ألقابه: المختار، الزكىّ، الرضىّ، التقىّ، المتّقى، المتوكّل، المرتضى، القانع، المنتجب، الهادى؛ و أشهرها: الجواد.

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالإسناد المتقدّم فى عوالم: 22/ 488 ح 1:
و كان للرضا عليه السلام من الولد محمّد الإمام عليه السلام، و كان يقول له الرضا عليه السلام:
الصادق، و الصابر، و الفاضل، و قرّة أعين المؤمنين، و غيظ الملحدين. «1»
2- معانى الأخبار: سمّى محمّد بن علىّ الثانى التقىّ، لأنّه اتّقى اللّه عزّ و جلّ فوقاه شرّ المأمون لمّا دخل عليه بالليل سكران، فضربه بسيفه حتّى ظنّ أنّه قد قتله فوقاه اللّه شرّه. «2»
3- الهداية الكبرى: لقبه: المختار، و المرتضى، و التقىّ، و المتوكّل. «3»
4- دلائل الإمامة: كنيته: أبو جعفر. و أبو علىّ الخاصّ.
و لقبه:
الزكىّ، و المرتضى، و التقىّ، و القانع، و الرضىّ، و المختار، و المتوكّل و الجواد. «4»

_____
(1)- 2/ 250 ذح 1، و تمام تخريجاته فى العوالم: 22/ 494.
(2)- 65، عنه البحار: 50/ 16 ح 23.
(3)- 295.
(4)- 209.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:28
5- إرشاد المفيد: و كان منعوتا: بالمنتجب و المرتضى.
روضة الواعظين: (مثله). «1»
6- مقصد الراغب: اسمه: محمّد؛ و كنيته: أبو جعفر، و الخاصّ: أبو علىّ.
و ألقابه: المختار، و المرتضى، و القانع، و التقىّ، و المتوكّل، و الجواد. «2»
7- تاج المواليد: اسم الإمام التاسع: محمّد؛
و كنيته: أبو جعفر، و ربّما يقال له: أبو جعفر الثانى؛
و لقبه: التقىّ، و المنتجب، و المرتضى. «3»
8- المناقب لابن شهرآشوب: اسمه: محمّد؛
و كنيته: أبو جعفر، و الخاصّ: أبو علىّ.
و ألقابه: المختار، و المرتضى، و المتوكّل، و المتّقىّ، و الزكىّ، و التقىّ و المنتجب، و القانع، و الجواد، و العالم (الربّانى، ظاهر المعانى، قليل التوانى المعروف بأبى جعفر الثانى، المنتجب المرتضى، المتوشّح بالرضا،

المستسلم للقضاء، له من اللّه أكثر، الرضا ابن الرضا؛
توارث الشرف كابرا عن كابر، و شهد له بذا الصوامع، المستسقى عروقه من منبع النبوّة، و رضعت شجرته ثدى الرسالة، و تهدّلت أغصانه ثمر الإمامة). «4»
9- إعلام الورى: و لقبه: التقىّ، و المنتجب، و الجواد، و المرتضى؛
و يقال له: أبو جعفر الثانى. «5»
10- ألقاب الرسول و عترته صلوات اللّه عليهم: هو أبو جعفر الثانى.
و يكنّى فى الخاصّ: أبو علىّ. سمّاه اللّه تعالى فى اللوح: بالتقىّ؛
و كان ينعت: بالمرتضى، و المنتجب، و الهادىّ.

_____

(1)- 368، 203. و أخرجه فى البحار: 50/ 3 ضمن ح 5 عن الإرشاد.
(2)- 171 (مخطوط).
(3)- 51.
(4)- 3/ 486، عنه البحار: 50/ 16 ح 24.
(5)- 354، عنه البحار: 50/ 13 ضمن ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:29
و كان الناس يقولون فيه: اعجوبة أهل البيت، و نادرة الدهر، و بديع الزمان و عيسى الثانى، و ذو الكرامات، و المؤيّد بالمعجزات، و سلالة رسول اللّه، موادّه و إلهامه من اللّه، صاحب الخضرة «1»، الفائق على المشايخ فى الصغر، من خاتم الإمامة على كتفه، المبرّز على كافّة ذوى أهل الفضل، أفضل أهل الدنيا فى الصبى الكامل فى السؤدد و الهدى، و الحكمة و العلم، هادى القضاة، سيّد الهداة، نور المهتدين، سراج المتعبّدين، مصباح المتهجّدين. «2»
11- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: و أمّا اسمه: فمحمّد؛
و أمّا كنيته: فأبو جعفر بكنية جدّه الباقر عليه السلام؛ و له لقبان: القانع و المرتضى.
و قال الحافظ عبد العزيز: و يلقّب: بالجواد.
و قال ابن الخشّاب: لقبه: المرتضى، و القانع، و قبره فى بغداد بمقابر قريش.
يكنّى: بأبى جعفر. «3»
12- المجدى فى أنساب الطالبيّين:
هو أبو جعفر الثانى إمام الشيعة الاثنى عشريّة، لقبه: التقىّ عليه السلام. «4»
13- الفصول المهمّة: و أمّا كنيته: فأبو جعفر، كنية جدّه محمّد الباقر عليه السلام.

و أمّا ألقابه: فالجواد، و القانع، و المرتضى؛ و أشهرها: الجواد.
نور الأبصار: (مثله). «5»
14- التذكرة لابن الجوزى: كان يلقّب: بالمرتضى و القانع. «6»
15- مفتاح العارف: كان الإمام محمّد بن علىّ الرضا يكنّى بأبى جعفر، فهو سمىّ جدّه الباقر و كنيّه، و لذلک يقال له: أبو جعفر الثانى.

_____

(1)- الخضرة: النعمة. و يقال للرجل إذا مات شابا غضا: قد اختضر.
(2)- 70.
(3)- 2/ 343، و ص 345، و ص 362، عنه البحار: 50/ 16 ح 25، و ص 12 ذح 11.
(4)- 128.
(5)- 248، 160، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 593.
(6)- 368، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 415.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:30
و كان عليه السلام صاحب الخوارق و الكرامة من طفوليّته. «1»
16- نور الأبصار: قال صاحب كتاب مطالب السئول فى مناقب آل الرسول: هذا محمّد أبو جعفر الثانى، فإنّه قد تقدّم فى آبائه أبو جعفر محمّد الباقر بن علىّ، فجاء هذا باسمه و كنيته و اسم أبيه فعرف بأبى جعفر الثانى، و إن كان صغير السنّ فهو كبير القدر، رفيع الذكر، مناقبه عليه السلام كثيرة. «2»
17- منهاج السنّة: محمّد بن علىّ الجواد كان من أعيان بنى هاشم، و هو معروف بالسخاء و السؤدد، و لهذا سمّى الجواد. «3»

1- التوراة: هداد، یثموا «4»، شمویذ، قوم لوم.
2- کتاب زند: شما.
3- الإنجیل: جواد.
4- کتاب انگلیون: صدّیق.
5- کتاب هندوان: یکیزة.
6- کتاب قرقف: بیرهیزکار.
7- کتاب ذوهر: أعظم. «5»

_____

(1)- (مخطوط)، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 585.
(2)- 160، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 594.
(3)- 127، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 416.
(4)- یأتی فی باب 7 من أبواب النصوص علی الأئمة الاثنی عشر علیهم السلام ص 46.
(5)- نقلنا هذه الأسماء من کتاب تذکرة الأئمة للمولی محمّد باقر بن محمّد تقی اللاهیجی، من نسخته الخطیّة المحفوظة فی مکتبة المدرسة الفیضیة فی قم المقدّسة و من عوالم النصوص علی الأئمة الاثنی عشر علیهم السلام: 394.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:31

3- باب صفته، و نقش خاتمه عليه السلام

اشارة

تقدّم ص 13 فی باب نسبه علیه السلام ما یدلّ علی صفته

1- سعد السعود: حدّثنا محمّد بن جعفر البزّاز، عن علىّ بن الحسن بن فضال عن محمّد بن ارومة القمّى، عن الحسين بن موسى بن جعفر، قال:
رأيت فى يد أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا خاتم فضة «1» ناحل؛
فقلت: مثلک يلبس مثل هذا!
قال عليه السلام: هذا خاتم سليمان بن داود. «2»

2- الفصول المهمّة: صفته: أبيض معتدل.
نقش خاتمه: «نعم القادر اللّه».
نور الأبصار: (مثله). «3»
3- دلائل الإمامة: و كان له خاتم نقشه:
«العزّة للّه» مثل نقش خاتم أبيه. «4»
4- مقصد الراغب: نقش خاتمه: «المهيمن عضدى». «5»

_____
(1)- قال المجلسى (ره): و فى بعض النسخ خاتما فصه- بالصاد المهملة-.
(2)- 236، عنه البحار: 26/ 222 ح 48، و مستدرک الوسائل: 3/ 284 ح 5.
(3)- 248، 160 (صدره). و أخرجه فى البحار: 50/ 15 ح 22 عن الفصول المهمّة، و ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 593 عن نور الأبصار.
(4)- 209.
(5)- 171 (مخطوط). و يأتى فى باب خاتمه عليه السلام حديث يناسب المقام ص 519 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:32

3- أبواب النصوص على الأئمّة الاثنى عشر صلوات اللّه عليهم «تاسعهم الجواد عليه السلام»

1- باب بعض الآيات المؤوّلة فى النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام

لا ريب فى أنّ الآيات المؤوّلة فى النصوص على الأئمّة المعصومين عليهم السلام كثيرة، تناولها العامّة و الخاصّة فى كتبهم و قد استقصيناها فى موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار».
و سنقتصر هنا على ذكر قبس منها حذرا من التكرار.
فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً البقرة: 60
1- المناقب لابن شهرآشوب:- فى الحديث القدسىّ- جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام: ... جاء المؤمنون إلى جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقالوا:
يا رسول اللّه، تعرّفنا من الأئمّة بعدک؟
فقال عليه السلام- و ساق الحديث إلى قوله-: فإنّک إذا زوّجت عليّا من فاطمة خلّفت أحد عشر إماما من صلب علىّ، يكونون مع علىّ اثنى عشر إماما. «1»
وَ بُشْرى لِلْمُؤْمِنِينَ البقرة: 97
2- تفسير العسكرى: عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله وَ بُشْرى لِلْمُؤْمِنِينَ بنبوّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و ولاية علىّ عليه السلام، و من بعده من الأئمّة. «2»
وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَ البقرة: 124
3- إكمال الدين: عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام ...
فقلت له: يا ابن رسول اللّه فما يعنى عزّ و جلّ بقوله: فَأَتَمَّهُنَ؟ قال عليه السلام:
يعنى فأتمّهنّ إلى القائم اثنى عشر إماما، تسعة من ولد الحسين عليهم السلام. «3»

---

(1)- 1/ 243.
(2)- 456 ضمن ح 298.
(3)- 2/ 358 ح 57.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى،ج23-الجوادع،ص:33
أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ النساء: 59
4- إكمال الدين: عن جابر بن عبد اللّه، قلت: يا رسول اللّه! عرفنا اللّه و رسوله فمن اولوا الأمر الّذين قرن اللّه طاعتهم بطاعته؟
فقال صلّى اللّه عليه و آله: هم خلفائى يا جابر، و أئمّة المسلمين من بعدى، أوّلهم:

علیّ بن أبی طالب، ثمّ الحسن ...، ثم علیّ بن موسی، ثم محمّد بن علیّ .... «1»
وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً النساء: 69
5- کفایة الأثر: عن أمّ سلمة، قالت: سألت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عن قول اللّه سبحانه: ... وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً؟ قال صلّی اللّه علیه و آله: الأئمّة الاثنا عشر بعدی. «2»
وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ النساء: 83
6- المناقب لابن شهرآشوب: روی أنّها نزلت فی الحجج الاثنی عشر علیهم السلام. «3»
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی ... المائدة: 3
7- کتاب سلیم: ... فقال سلمان الفارسی: یا رسول اللّه، بیّنهم لنا؟ فقال صلّی اللّه علیه و آله: علیّ أخی، و وزیری، و وصیّی، و وارثی، و خلیفتی فی أمّتی، و ولیّ کلّ مؤمن بعدی، و أحد عشر إماما من ولده: الحسن و الحسین، ثمّ تسعة من ولد الحسین، واحد بعد واحد، القرآن معهم، و هم مع القرآن. «4»
وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ بَنِی إِسْرائِيلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِيباً المائدة: 12
8- الیقین: ... فقام جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ، فقال: یا رسول اللّه، و ما عدّة الأئمّة؟ فقال: یا جابر سألتنی رحمک اللّه عن الإسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور و هی عند اللّه اثنا عشر شهرا فی کتاب اللّه یوم خلق السماوات و الأرض، و عددهم عدد العیون الّتی انفجرت لموسی بن عمران علیه السلام حین ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا، و عدّتهم عدّة نقباء بنی إسرائیل.

_____

(1)- 1/ 253 ح 3.
(2)- 183.
(3)- 1/ 213.
(4)- 148.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:34
قال اللّه تعالی: وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ بَنِی إِسْرائِيلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِيباً فالأئمّة یا جابر، أوّلهم: علیّ بن أبی طالب، و آخرهم: القائم. «1»
إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا ... المائدة: 55
9- إکمال الدین: عن عبد اللّه بن أبی الهذیل:
و سألته عن الإمامة فیمن تجب؟ و ما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال لی: ... قال جلّ ذکره: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ المدعوّ إلیه بالولایة، المثبّت له الإمامة

يوم غدير خمّ بقول الرسول صلّى اللّه عليه و آله عن اللّه جلّ جلاله: «أ لست أولى بكم من أنفسكم»؟
قالوا: بلى. قال: «فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه ...» ذاک علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين و إمام المتّقين ...، ثمّ علىّ بن موسى، ثمّ محمّد بن علىّ. «2»
وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ الأعراف: 46
10- مقتضب الأثر: عن أبان بن عمر- ختن آل ميثم- قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام، فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدى، فقال: جعلنى اللّه فداک ما تقول فى قوله تعالى ذكره: وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ؟
قال: هم الأوصياء من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله الاثنى عشر، لا يعرف اللّه إلّا من عرفهم و عرفوه. «3»
الَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِى التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ الأعراف: 157
11- مجمع البيان: فى السفر الخامس: ... و أمّا ابن الأمة فقد باركت عليه جدّا جدّا، و سيلد اثنى عشر عظيما، و اؤخّره لامّة عظيمة. «4»
وَ قَطَّعْناهُمُ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً الأعراف: 160
12- كفاية الأثر ... فقيل: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فكم الأئمّة من بعدک؟
فقال: عدد الأسباط. «5»

_____

(1)- 60.
(2)- 2/ 337.
(3)- 48.
(4)- 4/ 487.
(5)- 86.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:35
وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ الأنفال: 75
13- كفاية الأثر: الحسين بن علىّ عليهما السلام، قال:
لمّا أنزل اللّه تبارک و تعالى هذه الآية: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عن تأويلها، فقال:
و اللّه ما عنى غيركم، و أنتم اولوا الأرحام، فإذا متّ فأبوک علىّ أولى بى و بمكانى ... فإذا مضى علىّ بن موسى فابنه محمّد أولى به من بعده. «1»
إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِى كِتابِ اللَّهِ ... التوبة: 36
14- غيبة الطوسى: جابر الجعفى، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول اللّه عزّ و جلّ: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُور عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً ...؟

قال: فتنفس سيّدى الصعداَء، ثمّ قال:
يا جابر، أمّا السنة فهى جدّى رسول اللّه، و شهورها اثنا عشر شهرا، فهو أمير المؤمنين ... و إلىّ، و إلى ابنى جعفر، و ابنه موسى، و ابنه علىّ، و ابنه محمّد. «2»
15- غيبة النعمانى: عن داود بن كثير الرقى، قال:
دخلت على أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام بالمدينة، فقال لى:
... «الآية» منها أربعة حرم ذلک الدين القيّم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب ...
علىّ بن موسى، محمّد بن علىّ .... «3»
16- و منه: عن زياد القندىّ، قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق بيتا من نور جعل قوائمه أربعة أركان كتب عليها أربعة أسماء: «تبارک» و «سبحان» و «الحمد» و «اللّه»، ثمّ خلق من الأربعة أربعة، و من الأربعة أربعة، ثمّ قال جلّ و عزّ. «الآية». «4»
أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ إبراهيم: 24
17- إكمال الدين: عمر بن صاحب السابرى، قال:

---

(1)- 175.
(2)- 96.
(3)- 87 ح 18.
(4)- 88 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج23-الجوادع،ص:36
سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن هذه الآية: أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ؟
قال: «أصلها» رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، «و فرعها» أمير المؤمنين عليه السلام، و الحسن و الحسين ثمرها، و تسعة من ولد الحسين أغصانها .... «1»
وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ ... الأنبياء: 73
18- كفاية الأثر: ... إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال لى يوما: يا جابر، إذا أدركت ولدى الباقر فاقرأه منّى السلام، فإنّه سميّى و أشبه الناس بى ... سبعة من ولده امناء معصومون أئمّة أبرار، و السابع مهديّهم يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، ثمّ تلا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً .... «2»
... لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ ... الحجّ: 78
19- كتاب سليم:- فى حديث المناشدة- فقام سلمان، فقال:

يا رسول اللّه، من هؤلاء الّذين أنت عليهم شهيد و هم شهداء على الناس الّذين اجتباهم اللّه، و ما جعل عليهم فى الدين من حرج ملّة أبيهم؟
قال: عنى بذلک ثلاثة عشر إنسانا، أنا و أخى و أحد عشر من ولدى. «3»
اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ ... النور: 35
20- المناقب لابن شهرآشوب: عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى قوله: اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ أنّه قال: يا علىّ، «النور» اسمى، و «المشكاة» أنت يا علىّ، «المصباح» الحسن و الحسين، «الزجاجة» علىّ بن الحسين، «كأنّها كوكب درّى» محمّد بن علىّ، «يوقد من شجرة» جعفر بن محمّد، «مباركة» موسى بن جعفر، «زيتونة» علىّ بن موسى، «لا شرقية» محمّد بن علىّ .... «4»
21- البرهان فى تفسير القرآن: ... فقال- أى أمير المؤمنين عليه السلام-: قوله تعالى «الآية»: «المشكاة» محمّد صلّى اللّه عليه و آله، «فيها مصباح المصباح» أنا، ...؛

---

(1)- 2/ 345 ح 30.
(2)- 298.
(3)- 151.
(4)- 1/ 240.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:37
«و لا غربيّة» علىّ بن موسى، «يكاد زيتها» محمّد بن علىّ .... «1»
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ ... النور: 55
22- عيون أخبار الرضا، الخصال: عن كعب الأحبار، قال فى الخلفاء: هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم، و أتت طبقة صالحة مدّ اللّه لهم فى العمر؛ كذلک وعد اللّه هذه الامّة، ثمّ قرأ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا .... «2»
23- كفاية الأثر: ... قال جندل: يا رسول اللّه، قد وجدنا ذكرهم فى التوراة، و قد بشّرنا موسى بن عمران بک و بالأوصياء بعدک من ذرّيّتک؛
ثمّ تلا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ... الآية.
فقال جندل: يا رسول اللّه، فما خوفهم؟
قال: يا جندل، فى زمن كلّ واحد منهم سلطان يعتريه و يؤذيه .... «3»
بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً الفرقان: 11
24- غيبة النعمانى: المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: ما معنى قول اللّه عزّ و جلّ: بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَعْتَدْنا ...؟
قال لى: إنّ اللّه خلق السنة اثنى عشر شهرا، و جعل الليل اثنتى عشرة ساعة، و جعل النهار اثنتى عشرة ساعة، و منّا اثنى عشر محدّثا، و كان أمير المؤمنين عليه السلام من تلک الساعات. «4»

25- و منه: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: الليل اثنتا عشرة ساعة، و النهار اثنتا عشرة ساعة، و الشهور اثنا عشر شهرا، و الأئمّة اثنا عشر إماما، و النقباء اثنا عشر نقيبا، و إنّ عليّا ساعة من اثنتى عشرة ساعة، و هو قول اللّه عزّ و جلّ: بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ .... «5»
وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً لقمان: 20
26- إكمال الدين: عن محمّد بن زياد الأزدىّ، قال: سألت سيّدى موسى بن

---

(1)- 3/ 136.
(2)- 1/ 51 ح 16، 474 ح 35.
(3)- 56.
(4)- 84 ح 13.
(5)- 84 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:38
جعفر عليهما السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً؟
فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة: الإمام الظاهر، و الباطنة: الإمام الغائب. «1»
وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا السجدة: 24
27- شواهد التنزيل: عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا.
قال: نزلت فى ولد فاطمة خاصّة، جعل اللّه منهم أئمّة يهدون بأمره. «2»
إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً الأحزاب: 33
28- كتاب سليم: ... علىّ عليه السلام، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:
و إنّما انزلت فىّ و فى أخى علىّ و ابنتى فاطمة و ابنىّ الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم خاصّة، ليس معنا غيرنا، و فى تسعة من ولد الحسين من بعدى. «3»
29- كفاية الأثر: عن علىّ عليه السلام، قال:
دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى بيت أمّ سلمة و قد نزلت عليه هذه الآية:
إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
يا علىّ، هذه الآية نزلت فيک و فى سبطىّ و الأئمّة من ولدک.
فقلت: يا رسول اللّه، و كم الأئمّة بعدک؟
قال: أنت يا علىّ، ثمّ ابناک الحسن و الحسين، ...، و بعد موسى علىّ ابنه، و بعد علىّ محمّد ابنه. «4»

وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ* إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ الصافات: 83، 84
30- فضائل ابن شاذان: عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: لمّا خلق اللّه إبراهيم الخليل، كشف له عن بصره فنظر فى جانب العرش نورا؛
فقال: إلهى و سيّدى، ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم، هذا محمّد صفيّى.
فقال: إلهى و سيّدى ...، إنّى أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة!

---

(1)- 2/ 368 ح 6.
(2)- 454 ح 625.
(3)- 150.
(4)- 156.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:39
قال: يا إبراهيم، هذان الحسن و الحسين يليان أباهما و امّهما و جدّهما.
قال: إلهى و سيّدى، إنّى أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار!
قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمّة من ولدهم ....
قال إبراهيم: اجعلنى إلهى من شيعتهم و محبّيهم.
قال: جعلتک منهم، فأنزل تعالى فيه: وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ .... «1»
وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ الزخرف: 28
31- كفاية الأثر: عن أبى هريرة، قال: سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عن قوله عزّ و جلّ: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِ؟ قال: جعل الإمامة فى عقب الحسين عليه السلام يخرج من صلبه تسعة من الأئمّة، و منهم مهدىّ هذه الامّة. «2»
32- و منه: الأعرج [قال:] قلت لأبى هريرة:
فمن أهل بيته- أى أهل بيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله- نساؤه؟
قال: لا، أهل بيته صلبه و عصبته، و هم الأئمّة الاثنا عشر الّذين ذكرهم اللّه فى قوله: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِ. «3»
33- و منه: عن جابر، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام، قال: قلت له:
يا ابن رسول اللّه! إنّ قوما يقولون: إنّ اللّه تبارک و تعالى جعل الإمامة فى عقب الحسن و الحسين. قال: كذبوا و اللّه، أو لم يسمعوا اللّه تعالى ذكره يقول:
وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِ. «4»
وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا الزخرف: 45
34- كنز الفوائد: ... فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
يا جارود، ليلة اسرى بى إلى السماء، أوحى اللّه عزّ و جلّ إلىّ أن سل:
مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا علىِ ما بعثوا، فقلت لهم: على ما بعثتم؟

فقالوا: على نبوّتک و ولاية علىّ بن أبى طالب و الأئمّة منكما.

_____

(1)- 158.
(2)- 86.
(3)- 87.
(4)- 246.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:40
ثمّ أوحى إلىّ أن التفت عن يمين العرش. فالتفتّ فإذا علىّ و الحسن و الحسين ... و علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ .... «1»
وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ البروج: 1
35- الاختصاص: ... أ تدرى يا ابن عبّاس إنّ اللّه يقسم بالسماء ذات البروج، يعنى به السماء و بروجها؟! قلت: يا رسول اللّه، فما ذاک؟
قال: أمّا «السماء» فأنا، و أمّا «البروج» فالأئمّة بعدى، أوّلهم علىّ، و آخرهم المهدىّ صلوات اللّه عليهم أجمعين. «2»
36- إكمال الدين: عن علىّ عليه السلام: ... و لقد سئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- و أنا عنده- عن الأئمّة بعده، فقال للسائل:
وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ إنّ عددهم بعدد البروج.
و ربّ الليالى و الأيّام و الشهور، إنّ عددهم كعدد الشهور.
فقال السائل: فمن هم يا رسول اللّه؟
فوضع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يده على رأسى، فقال:
أوّلهم هذا، و آخرهم المهدىّ .... «3»
وَ الْفَجْرِ* وَ لَيالٍ عَشْرٍ* وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ* وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ الفجر: 1- 4
37- تأويل الآيات: عن جابر، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:
قوله عزّ و جلّ: وَ الْفَجْرِ هو القائم، وَ لَيالٍ عَشْرٍ الأئمّة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن، وَ الشَّفْعِ أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام .... «4»
38- المناقب لابن شهرآشوب: جابر الجعفى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى تفسير قوله تعالى: وَ الْفَجْرِ* وَ لَيالٍ عَشْرٍ ...: يا جابر وَ الْفَجْرِ جدّى، وَ لَيالٍ عَشْرٍ عشر أئمّة، وَ الشَّفْعِ أمير المؤمنين، وَ الْوَتْرِ اسم القائم. «5»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 40 1 - باب بعض الآيات المؤولة فى النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ..... ص : 32

_____

(1)- 2/ 139.
(2)- 219.

(3)- 1/ 260.
(4)- 2/ 792 ح 1.
(5)- 1/ 240.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:41
وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ البلد: 3
39- الاختصاص: عن سليم بن قيس الشامى أنّه سمع عليّا عليه السلام يقول:
إنّى و أوصيائى من ولدى أئمّة مهتدون، كلّنا محدّثون.
قلت: يا أمير المؤمنين! من هم؟
قال: الحسن و الحسين، ثمّ قال: و علىّ- يومئذ رضيع- ثمّ ثمانية من بعده واحدا بعد واحد، و هم الّذين أقسم اللّه بهم فقال:
وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ: أمّا «الوالد» فرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؛
«و ما ولد» يعنى هؤلاء الأوصياء .... «1»
تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ القدر: 4
40- إلزام الناصب: عن ابن عبّاس، عن أمير المؤمنين عليه السلام:
... و أمّا قوله: تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ فإنّه لمّا بعث اللّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و معه تابوت من درّ أبيض له اثنى عشر بابا فيه رقّ أبيض، فيه أسامى الاثنى عشر، فعرضه على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمره عن ربّه أنّ الحقّ لهم و هم أنوار.
قال: و من هم يا أمير المؤمنين؟
قال: أنا و أولادى الحسن و الحسين ... و علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ .... «2»
41- الخصال: عن أبى جعفر الثانى عليه السلام:
إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عبّاس:
إنّ ليلة القدر فى كلّ سنة، و أنّه ينزّل فى تلك اللّيلة أمر السنة، و لذلک الأمر ولاة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. فقال ابن عبّاس: من هم؟
قال: أنا و أحد عشر من صلبى، أئمّة محدّثون. «3»

_____

(1)- 324.
(2)- 1/ 110.
(3)- 2/ 479 ح 47.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:42

2- باب نصوص اللّه تعالى عليهم صلوات اللّه عليهم فى المعراج بلا واسطة «1»

1- عن أبى سلمة راعى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قال:
سمعت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يقول: ... يا محمّد، تحبّ أن تراهم؟
قلت: نعم يا ربّ. فقال لى: التفت عن يمين العرش؛
فالتفتّ، فإذا بعلىّ، و فاطمة ...، و علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ .... «2»
2- عن أنس، قال: قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: ... نوديت: يا محمّد! ارفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا أنا بأنوار علىّ و فاطمة ... و علىّ بن موسى و محمّد بن علىّ. «3»
3- عن أنس، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
... و رأيت اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور، فهم: علىّ بن أبى طالب و سبطاى و بعدهما تسع أسماء: علىّ علىّ علىّ- ثلاث مرّات- و محمّد و محمّد- مرّتين-. «4»
4- عن واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: ... قال:
ارفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا أنا بأنوار الأئمّة بعدى اثنا عشر نورا. «5»
5- عن أبى أيوب، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: ...
و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علىّ فهم: الحسن و الحسين و عليّا و عليّا و عليّا و محمّدا و محمّدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحجّة. «6»
6- عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: ... رأيت فى ثلاث مواضع:
عليّا عليّا عليّا، و محمّدا و محمّدا. «7»

---

(1)- تقدّم هذا- الباب إلى الباب 25 بصورة مفصّلة- فى كتاب عوالم النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام مع اتحادات و تخريجات كلّ حديث، و نورد هنا مقاطعا منها إتماما للفائدة، ذاكرين رقم الحديث و صفحة العوالم.
(2)- 35 ح 1.
(3)- 38 ح 2.
(4)- 39 ح 3.
(5)- 40 ح 4.
(6)- 41 ح 5.
(7)- 41 ح 6، و مثله فى ص 174 ذ ح 145 و ص 262 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحراني ،ج23-الجوادع،ص:43
7- عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: و رأيت أنوار علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين و أنوار علىّ بن الحسين ... و علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ. «1»
8- ... سمعت عبد اللّه بن عمر يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:
ثمّ قال: يا محمّد، أ تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم. قال: تقدّم أمامک؛ فتقدّمت أمامى، فإذا علىّ بن أبى طالب ... و علىّ بن موسى و محمّد بن علىّ .... «2»
9- عن أمير المؤمنين، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ... فقال عزّ و جلّ:
ارفع رأسک. فرفعت رأسى، فإذا أنا بأنوار علىّ، و فاطمة، ... و علىّ بن موسى و محمّد بن علىّ .... «3»

3- باب نصّ اللّه عليهم صلوات اللّه عليهم بواسطة جبرئيل عليه السلام

1- عن عائشة، قالت: كان لنا مشربة، و كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها ... إنّه سيخلق من صلب الحسين ولد، و سمّاه عنده عليّا ...
و يخرج من صلبه ابنه و سمّاه عنده محمّدا- أى الجواد- المرغّب فى اللّه، و الذابّ عن حرم اللّه .... «4»
2- عن الحسين بن علىّ عليهما السلام، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، قال:
أخبرنى جبرئيل: ... فقال: هذا نور علىّ بن أبى طالب و هذا نور الحسن و ...
و هذا نور علىّ بن موسى و هذا نور محمّد بن علىّ .... «5»
3- الباقر عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
... و لقد أتانى جبرئيل بأسمائهم و أسماء آبائهم .... «6»
4- ... فقام جابر بن عبد اللّه الأنصارى، و قال:
يا رسول اللّه، من الأئمّة من ولد علىّ بن أبى طالب؟
قال: الحسن و ...، ثم الرضا علىّ بن موسى، ثمّ التقىّ محمّد بن علىّ .... «7»

---

(1)- 42 ح 7.
(2)- 42 ح 8.
(3)- 44 ح 9.
(4)- 46 ح 1.
(5)- 48 ح 2.
(6)- 49 ح 3.
(7)- 50 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:44
5- ... يا محمّد، إنّ اللّه جعلک سيّد الأنبياء، و جعل عليّا سيّد الأوصياء و خيرهم، و جعل الأئمّة من ذرّيّتكما إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها .... «1»
6- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: أخبرنى جبرئيل عليه السلام عن اللّه عزّ و جلّ أنّه قال:
علىّ بن أبى طالب حجّتى على خلقى و ديّان دينى، اخرج من صلبه أئمّة يقومون بأمرى. «2»

4- باب فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم صلوات اللّه عليهم من الصحيفة

1- عن ابن عبّاس، قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند اللّه عزّ و جلّ على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيها اثنا عشر خاتما من ذهب .... «3»

2- عن الحسين عليه السلام، قال: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و عنده ابىّ بن كعب فقال لى رسول اللّه: ... إنّ اللّه ركّب فى صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة رضيّة مرضيّة و سمّاها عنده محمّد بن علىّ- أى الجواد- فهو شفيع شيعته و وارث علم جدّه، له علامات بيّنة و حجّة ظاهرة، إذا ولد يقول: «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه» و يقول فى دعائه: «يا من لا شبيه له و لا مثال ...». «4»

3- عن الصادق عليه السلام، قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ أنزل على نبيّه صلّى اللّه عليه و آله كتابا قبل أن يأتيه الموت ...، ثمّ ادفعه إلى موسى بن جعفر، كذلک يدفعه موسى إلى الّذى من بعده، ثمّ كذلک أبدا إلى يوم قيام المهدىّ عليه السلام. «5»

4- عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: نزل جبرئيل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بصحيفة من السماء ... و هو يدفعها إلى رجل بعده، و يدفعها من بعده إلى من بعده، إلى يوم قيام المهدىّ، و يوم القيامة. «6»

---

(1)- 53 ح 5.
(2)- 53 ح 6.
(3)- 53 ح 1.
(4)- 58 ح 7.
(5)- 54 ح 2.
(6)- 55 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:45

5- عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: الوصيّة نزلت من السماء على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كتابا مختوما ... حتّى عدّد اثنى عشر اسما. «1»

6- عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: دفع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى علىّ عليه السلام صحيفة مختومة باثنى عشر خاتما .... «2»

7- عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:
إنّ اللّه جلّ اسمه أنزل من السماء إلى كلّ إمام عهده و ما يعمل به .... «3»

5- باب النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم من اللوح

1- عن جابر، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح مكتوب فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثنى عشر .... «4»
2- عن جابر، قال: دخلت على مولاتى فاطمة عليها السلام بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشى الأبصار، و فيه اثنا عشر اسما. «5»
3- عن جابر بن عبد اللّه: ... يا محمّد، إنّى اصطفيتک على الأنبياء، و فضّلت وصيّک على الأوصياء ... و محمّد الهادى إلى سبيلى، الذابّ عن حريمى، و القيّم فى رعيّته، حسن أغرّ يخرج منه الاسمين علىّ و الحسن. «6»
4- ... قال جابر: فأشهد باللّه أنّى هكذا رأيته فى اللوح مكتوبا: ...
حقّ القول منّى لأقرّنّ عينه بمحمّد- الجواد- ابنه و خليفته من بعده، فهو وارث علمى، و معدن حكمتى، و موضع سرّى، و حجّتى على خلقى، جعلت الجنّة مثواه، و شفّعته فى سبعين ألفا من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار؛ و أختم بالسعادة لابنه .... «7»

_____

(1)- 56 ح 4.
(2)- 57 ح 5.
(3)- 57 ح 6.
(4)- 65 ح 2.
(5)- 66 ح 3.
(6)- 67 ح 5.
(7)- 72 ح 6، و مثله فى ص 74 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:46

6- باب النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم من أخبار إبراهيم عليه السلام

1- عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: لمّا خلق اللّه إبراهيم الخليل عليه السلام ...
قال: إلهى و سيّدى إنّى أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة. قال:
يا إبراهيم، هذان الحسن و الحسين، نوراهما يليان أباهما و جدّهما و امّهما.
فقال: إلهى و سيّدى، إنّى أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار.
قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمّة من ولدهم.
فقال: إلهى و سيّدى فبمن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم، أوّلهم علىّ بن الحسين ... و علىّ ولد موسى، و محمّد ولد علىّ .... «1»
2- ... أوحى اللّه تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال:
انطلق بإسماعيل ... و جاعل من ذرّيّته اثنى عشر عظيما. «2»

7- باب النصّ علیهم صلوات اللّه علیهم من التوراة

1- عن عبد اللّه بن أبی أوفی، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، قال: لمّا فتحت خیبر قالوا له: إنّ بها حبرا ... قال: فعد ذلک.
قال- الحبر-: ... و إنّه یخرج منک أحد عشر نقیبا. «3»
2- عن سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب ... سمعته یقول- أی کعب الأحبار-: إنّ الأئمّة من هذه الامّة بعد نبیّها علی عدد نقباء بنی إسرائیل، و أقبل علیّ ابن أبی طالب، فقال کعب: هذا المقفیّ «4» أوّلهم، و أحد عشر من ولده، و سمّاهم کعب بأسمائهم فی التوراة ...، و أمّا «یثموا» «5» فهو القصیر العمر، الطویل الأثر .... «6»
3- عن حاجب بن سلیمان أبی موزج، قال:

---

(1)- 75 ح 1.
(2)- 77 ح 2.
(3)- 77 ح 3.
(4)- کذا فی الأصل.
(5)- تقدّم فی باب اسمه علیه السلام فی الکتب المقدّسة ص 30.
(6)- 78 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:47
لقیت- ببیت المقدس- عمران بن خاقان، فقال لی: یا أبا موزج، إنّا نجد فی التوراة ثلاثة عشر اسما، منها محمّد، و اثنی عشر من بعده من أهل بیته. «1»

8- باب النصّ علیهم صلوات اللّه علیهم فی کتاب هارون و إملاء موسی علیهما السلام

1- ... فقال علیّ علیه السلام: یا هارونی، إنّ لمحمّد اثنی عشر إماما عدلا .... «2»

1- عن سلیم بن قیس الهلالی، قال: ...
و فی ذلک الکتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعیل بن إبراهیم خلیل اللّه .... «3»

10- باب النصّ علیهم صلوات اللّه علیهم من الکتاب الموضوع علی الصخرة الّتی فی أرض الکعبة

1- عن عبد اللّه بن ربیعة، قال: قال لی أبی: ... ثمّ القائم بعده ابنه الإمام علیّ الرضا المرتضی لدین اللّه، إمام الحقّ، یقتل بالسمّ فی أرض العجم، ثمّ القائم الإمام بعده محمّد ابنه یموت موتا، یدفن فی الأرض المعروفة بالزوراء .... «4»

1- ... و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمّتى. «5»
2- ... فليتولّ علىّ بن أبى طالب، و ليأتمّ بالأوصياء من ولده .... «6»
3- ... إنّه يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدّة نقباء بنى إسرائيل. «7»

_____

(1)- 80 ح 3.
(2)- 83 ح 1.
(3)- 85 ح 1.
(4)- 86 ح 1.
(5)- 91 ح 1.
(6)- 92 ح 2.
(7)- 93 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:48
4- ... حتّى يمضى اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش. «1»
5- ... يكون بعدى اثنا عشر أميرا. «2»
6- أنا و علىّ و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون. «3»
7- فبعزّة ربّى ما أنا بمتكلّف، و لا أنا ناطق عن الهوى فى علىّ و الأئمّة من ولده. «4»
8- ... ثمّ وضع يده على كتف الحسين فقال: إنّه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمّة أبرار امناء معصومون، و التاسع قائمهم. «5»
9- فإذا انقضت مدّة علىّ- الرضا- قام بالأمر بعده ابنه محمّد و يدعى بالزكىّ. «6»
10- عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:
يا علىّ، أنا نذير امتى ... و علىّ بن موسى معبّرها و منجيها، و طارد مبغضيها، و مدنىّ مؤمنيها، و محمّد بن علىّ قائدها و سائقها .... «7»
11- عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، قال: أنا واردكم على الحوض، و أنت يا علىّ الساقى ... و علىّ بن موسى مزيّن المؤمنين؛
و محمّد بن علىّ منزّل أهل الجنّة فى درجاتهم. «8»
12- عن أنس، قال: سألت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، من حواريک يا رسول اللّه؟ فقال:
الأئمّة من بعدى اثنا عشر، من صلب علىّ و فاطمة، و هم حوارىّ و أنصار دينى. «9»

13- ... عدّتهم عدّة أشهر السنة، آخرهم يصلّى عيسى بن مريم عليه السلام خلفه. «10»
14- ... لن يزل هذا الأمر قائما إلى اثنى عشر قيّما من قريش. «11»
15- ... تسعة من ولد الحسين أئمّة أبرار. قال: يا محمّد، فسمّهم لى. قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه علىّ، ... فإذا مضى علىّ- الرضا- فابنه محمّد. «12»

_____

(1)- 106 ح 16.
(2)- 107 ح 18.
(3)- 117 ح 40.
(4)- 118 ح 42.
(5)- 120 ح 46.
(6)- 122 ح 47.
(7)- 134 ح 68.
(8)- 134 ح 69.
(9)- 135 ح 71.
(10)- 135 ح 73.
(11)- 136 ح 74.
(12)- 138 ح 75.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:49

16- عن عبد اللّه بن عبّاس، قلت: يا رسول اللّه، فكم الأئمّة بعدک؟
قال: بعدد حوارى عيسى، و أسباط موسى، و نقباء بنى إسرائيل.
قلت: يا رسول اللّه، فكم كانوا؟ قال: كانوا اثنى عشر، و الأئمّة بعدى اثنا عشر:
أوّلهم علىّ بن أبى طالب و ... فإذا انقضى علىّ- الرضا- فابنه محمّد. «1»
17- يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة معصومون قوّامون بالقسط. «2»
18- و أمّا النجوم الزاهرة فالأئمّة التسعة من صلب الحسين و التاسع مهديّهم. «3»
19- عن ابن عبّاس، قال: سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حين حضرته وفاته:
إذا كان ما نعوذ باللّه منه فإلى من؟- فأشار إلى علىّ عليه السلام- فقال: إلى هذا فإنّه مع الحقّ و الحقّ معه، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماما، مفترضة طاعتهم كطاعتى. «4»
20- إنّ الأئمّة بعدى اثنا عشر رجلا من أهل بيتى، علىّ أوّلهم، و أوسطهم

محمّد. «5»
21- ... فقال له عبد اللّه بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّة الّذين ذكرتم فى صلب الحسين؟ ... و يخرج من صلب علىّ- الرضا- ابنه محمّد المحمود، أطهر الناس خلقا و أحسنهم خلقا. «6»
22- ... و تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، هم عترتى من لحمى و دمى. «7»
23- ... إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال لى يوما: يا جابر، إذا أدركت ولدى الباقر عليه السلام ...، سبعة من ولده امناء معصومون أئمّة أبرار. «8»
24- عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إنّ خلفائى و أوصيائى و حجج اللّه على الخلق بعدى اثنا عشر: أوّلهم أخى، و آخرهم ولدى. «9»
25- عن سهل، قال: سألت فاطمة عليها السلام عن الأئمّة؟

---

(1)- 140 ح 79.
(2)- 144 ح 82.
(3)- 145 ح 13.
(4)- 154 ح 106.
(5)- 160 ح 119.
(6)- 161 ح 120.
(7)- 166 ح 127.
(8)- 186 ح 161.
(9)- 192 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:50
فقالت: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول لعلىّ عليه السلام:
يا علىّ، أنت الإمام و الخليفة بعدى، و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ...
فإذا مضى علىّ، فابنه محمّد- الجواد- أولى بالمؤمنين من أنفسهم .... «1»
26- «خطبة اللؤلؤة»: فقال: ... قلت: يا رسول اللّه، أ فلا تسمّيهم لى؟ قال: نعم أنت الإمام و الخليفة بعدى ... و بعد علىّ ابنه محمّد- الجواد- يدعى الزكىّ .... «2»
27- ... قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يا علىّ، الأئمّة الراشدون المهديّون المغصوبون حقوقهم من ولدک أحد عشر إماما و أنت. «3»
28- ... ثمّ قال صلّى اللّه عليه و آله: و أنا أدفعها إليک يا علىّ، و أنت تدفعها إلى ابنک الحسن و ... و علىّ- الرضا- يدفعها إلى ابنه محمّد. «4»
29- قال- أى علىّ عليه السلام-: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ...

و إنّ من الأئمّة بعدی من ذرّیّتک من اسمه اسمی .... «5»
30- فقال صلّی اللّه علیه و آله: وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ إنّ عددهم بعدد البروج، و ربّ اللیالی و الأیّام و الشهور، عددهم کعدد الشهور. «6»
31- «حدیث المناشدة»: ... ثمّ وصیّه سمیّی، ثمّ سبعة من ولده واحدا واحدا، حتّی یردوا علیّ الحوض شهداء اللّه فی أرضه، و حجّته علی خلقه، من أطاعهم أطاع اللّه، و من عصاهم عصی اللّه. «7»
32- عن الحسن بن علیّ علیهما السلام، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:
أنا سیّد النبیّین، و علیّ سیّد الوصیّین ...، و الأئمّة بعدهما سادة المتّقین. «8»
33- عن الحسن بن علیّ علیهما السلام، قال: خطب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال: ...
و یخرج اللّه تعالی من صلب علیّ- الرضا- مولودا یقال له:
محمّد، فهو الإمام و الحجّة بعد أبیه. «9»

_____

(1)- 195 ح 177.
(2)- 199 ح 181.
(3)- 205 ح 185.
(4)- 214 ح 191.
(5)- 215 ح 193.
(6)- 217 ح 196.
(7)- 218 ح 1 م.
(8)- 219 ح 197.
(9)- 219 ح 198.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:51
34- عن الحسین بن علیّ علیهما السلام، قال:
فأخبرنی یا رسول اللّه هل یکون بعدک نبیّ؟ فقال: لا، أنا خاتم النبیّین، لکن یکون بعدی أئمّة قوّامون بالقسط بعدد نقباء بنی إسرائیل. «1»
35- قال الحسین بن علیّ علیهما السلام لمّا أنزل اللّه تعالی هذه الآیة: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ سألت رسول اللّه عن تأویلها، فقال: و اللّه ما عنی بها غیرکم ...، فإذا مضی علیّ فابنه محمّد- الجواد- أولی به من بعده .... «2»
36- قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: کیف تهلک أمّة أنا و علیّ و أحد عشر من ولدی- اولوا الألباب- أوّلها، و المسیح عیسی بن مریم آخرها. «3»
37- قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: ...

و من الحسين أئمّة هداة أعطاهم اللّه علمي و فهمى فتولّوهم .... «4»
38- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام: ...
الأئمّة من ولدک، بهم تسقى أمّتى الغيث، و بهم يستجاب لدعائهم، و بهم يصرف اللّه عنهم البلاء، و بهم تنزل الرحمة من السماء، و هذا أوّلهم، و أومأ بيده إلى الحسن عليه السلام، ثمّ أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام، ثمّ قال: و الأئمّة من ولده. «5»
39- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام: ...
و تسعة من ولد الحسين أركان الدين، و دعائم الإسلام .... «6»
40- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إنّى و أحد عشر من ولدى و أنت يا علىّ زرّ الأرض .... «7»
41- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يا أبا الحسن ...
فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد- الجواد- الثقة التقىّ. «8»

_____

(1)- 222 ح 204.
(2)- 225 ح 207.
(3)- 227 ح 211.
(4)- 228 ح 214.
(5)- 229 ح 215.
(6)- 230 ح 216.
(7)- 232 ح 220.
(8)- 236 ح 227. أقول:
و مثل هذه الأحاديث أو نحوها عنه صلّى اللّه عليه و آله من ص 191 ح 1- 245 ح 244 من العوالم المتقدم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:52

12- باب نصّ أمير المؤمنين عليهم صلوات اللّه عليهم

1- ... و إنّ مسكن محمّد صلّى اللّه عليه و آله فى جنّة عدن؛
معه اولئک الاثنا عشر إماما العدول. «1»
2- عن أبى الطفيل، قال: سمعت عليّا عليه السلام يقول: ...
أنا و أحد عشر من صلبى هم الأئمّة المحدّثون. «2»
3- ... إنّ لهذه الامّة اثنى عشر إمام هدى. «3»
4- ... قال- أى أمير المؤمنين عليه السلام-:
أنا و الحسن و الحسين و الأئمّة التسعة من ولد الحسين. «4»
5- ... عن علىّ عليه السلام، قال: لا يزال فى ولدى مأمون مأمول. «5»
6- عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال:
أتى يهودىّ أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله:
أخبرنى كم لهذه الامّة من إمام هدى لا يضرّهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماما. «6»
7- ... فإنّ لهذه الامّة اثنى عشر إماما هادين مهديّين .... «7»
8- منزل محمّد صلّى اللّه عليه و آله فى جنّة عدن و الّذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر. «8»
9- ... فقال ابن عبّاس: من هم؟
قال عليه السلام: أنا و أحد عشر من صلبى أئمّة محدّثون. «9»

1- ... سألت الحسن بن علىّ عليهما السلام عن الأئمّة؟

_____

(1)- 246 ح 1.
(2)- 248 ح 2.
(3)- 249 ح 3.
(4)- 250 ح 4.
(5)- 250 ح 5.
(6)- 251 ح 6.
(7)- 252 ح 7.
(8)- 253 ح 8.
(9)- 254 ح 9.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:53

فقال: عدد شهور الحول. «1»

2- ... سمعت الحسن بن علىّ عليهما السلام يقول:

الأئمّة بعد رسول اللّه اثنا عشر، تسعة من صلب أخى الحسين .... «2»

3- ... قال الحسن بن علىّ عليهما السلام:

الأئمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عدد نقباء بنى إسرائيل .... «3»

14- باب نصّ الحسين بن علىّ عليهم صلوات اللّه عليهم

1- ... و سأله رجل عن الأئمّة؟ فقال:
عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من ولدى .... «4»
2- ... فأخبرنى عن عدد الأئمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟
قال: اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل. قال: فسمّهم لى؟
قال: ... و بعده علىّ ابنه و بعده محمّد ابنه. «5»
3- قال الحسين بن علىّ عليهما السلام: منّا اثنا عشر مهديّا .... «6»

15- باب نصّ علىّ بن الحسين عليهم صلوات اللّه عليهم

1- ... قال- أى علىّ بن الحسين عليهما السلام-: ثمّ تمتدّ الغيبة بولىّ اللّه الثانى عشر من أوصياء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و الأئمّة من بعده. «7»
2- عن أبى خالد الكابلى، قال: دخلت على علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت:
يا مولاى، أخبرنى كم يكون من الأئمّة بعدک؟ قال عليه السلام: ثمانية. «8»
3- عمر بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ... فقلت: فكم الأئمّة بعده- أى بعد الباقر-؟ قال: سبعة. «9»

---

(1)- 255 ح 1.
(2)- 255 ح 2.
(3)- 255 ح 3.
(4)- 256 ح 1.
(5)- 256 ح 2.
(6)- 257 ح 3.
(7)- 259 ح 1.
(8)- 260 ح 2.
(9)- 261 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:54
4- ... قال: اثنا عشر، عدد نقباء بنى إسرائيل. «1»
5- عن الحسين بن علىّ بن الحسين عليهما السلام، قال:
سأل رجل أبى عليه السلام عن الأئمّة؟ فقال عليه السلام:
اثنا عشر، سبعة من صلب هذا، و وضع يده على كتف أخى محمّد. «2»

16- باب نصّ محمّد بن علىّ الباقر عليهم صلوات اللّه عليهم

1- عن الباقر عليه السلام، قال: إنّ الأئمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كعدد نقباء بنى إسرائيل، و كانوا اثنى عشر .... «3»
2- الأئمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله اثنا عشر، الثانى عشر هو القائم عليه السلام .... «4»
3- ... تكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن علىّ عليهما السلام تاسعهم قائمهم. «5»
4- ... إنّ اللّه عزّ و جلّ أرسل محمّدا صلّى اللّه عليه و آله إلى الجنّ و الإنس، و جعل من بعده اثنى عشر وصيّا. «6»
5- نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن و حسين ثمّ الأئمّة من ولد الحسين عليه السلام. «7»
6- ... نحن اثنا عشر إماما من آل محمّد كلّهم محدّثون بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و علىّ بن أبى طالب منهم. «8»
7- ... نحن اثنا عشر محدّثا. «9»
8- ... الاثنا عشر إمام من آل محمّد كلّهم محدّث .... «10»
9- ... بأبى و امّى المسمّى باسمى، المكنّى بكنيتى السابع من بعدى .... «11»
10- ... يكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن علىّ عليهما السلام .... «12»

---

(1)- 261 ح 4.
(2)- 261 ح 5.
(3)- 262 ح 1.
(4)- 263 ح 2.
(5)- 264 ح 3.
(6)- 264 ح 4.
(7)- 265 ح 5.
(8)- 265 ح 6.
(9)- 266 ح 7.
(10)- 266 ح 8.
(11)- 267 ح 9.
(12)- 268 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:55

11- ... سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:
منّا اثنا عشر محدّثا، السابع من ولدى القائم. «1»

17- باب نصّ جعفر بن محمّد الصادق علیهم صلوات اللّه علیهم

1- عن الصادق علیه السلام، قال: الأئمّة اثنا عشر.
قلت: یا ابن رسول اللّه، فسمّهم لی؟ قال: ... ثمّ بعد علیّ ابنه محمّد. «2»
2- ... ثمّ الحسنین سبطا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ابنا خیرة النسوان ...
ثمّ علیّ بن موسی، ثمّ محمّد بن علیّ .... «3»
3- ابن عمران: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: نحن اثنا عشر مهدیّا. «4»
4- عن أبی حمزة، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: منّا اثنا عشر مهدیّا. «5»
5- قال علیه السلام: یکون بعد الحسین تسعة أئمّة، تاسعهم قائمهم. «6»
6- ... إنّ اللّه خلق السنة اثنی عشر شهرا، و جعل اللیل اثنتی عشرة ساعة و جعل النهار اثنتی عشرة ساعة، و منّا اثنا عشر محدّثا .... «7»
7- عن أبی بصیر، قال: سمعت جعفر بن محمّد علیهما السلام یقول:
منّا اثنا عشر محدّثا. «8»
8- ... اللیل اثنتا عشر ساعة، و النهار اثنتا عشرة ساعة، و الشهور اثنا عشر شهرا، و الأئمّة علیهم السلام اثنا عشر إماما، و النقباء اثنا عشر نقیبا؛
و إنّ علیّ ساعة من اثنتی عشر ساعة .... «9»
9- ... إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً الآیة:
أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب ...، علیّ بن موسی، محمّد بن علیّ، .... «10»

---

(1)- 268 ح 11.
(2)- 269 ح 1.
(3)- 271 ح 3.
(4)- 271 ح 4.
(5)- 272 ح 5.
(6)- 272 ح 6.
(7)- 272 ح 7.
(8)- 272 ح 8.
(9)- 273 ح 9.
(10)- 274 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:56

10- عن إبراهيم الكرخى، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السلام، و إنّى عنده جالس إذ دخل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو غلام ... فقمت إليه فقبّلته و جلست.
فقال لى أبو عبد اللّه: ... و يخرج اللّه من صلبه تكملة اثنى عشر إماما مهديّا .... «1»
11- ثمّ كشف حجابا من الحجب، فإذا خلفه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و اثنا عشر وصيّا له. «2»
12- ... قلت: سمّهم لى يا ابن رسول اللّه؟ قال: أوّلهم علىّ بن أبى طالب و بعده الحسن و الحسين و ... و بعد علىّ، محمّد ابنه .... «3»
13- ... و محمّد يخرج من صلب علىّ، و علىّ يخرج من صلب ابنى هذا- و أشار إلى موسى عليه السلام- و هذا خرج من صلبى؛
و نحن اثنا عشر كلّنا معصومون مطهّرون .... «4»
14- ... إنّ الإمام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و بعده الحسن ... و بعد علىّ محمّد ابنه .... «5»
15- ... فأخبر علىّ عليه السلام بأنّ القائم عليه السلام هو الحادى عشر من ولده .... «6»
16- ... فقيل له: يا ابن رسول اللّه، و من الأربعة عشر؟ فقال:
محمّد، و علىّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و الأئمّة من ولد الحسين .... «7»

18- باب نصّ موسى بن جعفر عليهم صلوات اللّه عليهم

1- إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق بيتا من نور، جعل قوائمه أربعة أركان.
كتب عليها أسماء «تبارک» و «سبحان» و «الحمد» و «اللّه»؛
ثمّ خلق من الأربعة أربعة، و من الأربعة أربعة. «8»

---

(1)- 276 ح 13.
(2)- 277 ح 14.
(3)- 279 ح 16.
(4)- 280 ح 17.
(5)- 282 ح 18.
(6)- 283 ح 1 م.
(7)- 284 ح 2.
(8)- 285 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:57
2- ... وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ قال: منها إمام بعد إمام .... «1»
3- ...- دعاء-: «و الإسلام دينى، و محمّدا نبيّى، و عليّا و الحسن و الحسين و ...
و علىّ بن موسى و محمّد بن علىّ ... أئمّتى، بهم أتولّى، و من أعدائهم أتبرّأ». «2»

19- باب نصّ علىّ بن موسى الرضا عليهم صلوات اللّه عليهم نقلا عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

1- و من ولد الحسين أئمّة تسعة، طاعتهم طاعتى و معصيتهم معصيتى. «3»
2- و من ولد الحسين تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدى، طاعتهم طاعتى. «4»
3- ... و من أحبّ أن يلقى اللّه و قد رفعت درجاته، و بدّلت سيّئاته حسنات فليوال محمّد الجواد عليه السلام. «5»

20- باب نصّ محمّد التقى عليهم صلوات اللّه عليهم عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

1- آمنوا بليلة القدر إنّها تكون لعلىّ بن أبى طالب، و ولده الأحد عشر من بعدى. «6»
2- ... يا أبا بكر! آمن بعلىّ و بأحد عشر من ولده، إنّهم مثلى إلّا النبوّة .... «7»

21- باب نصّ علىّ النقى عليهم صلوات اللّه عليهم

1- إنّ الإمام و الخليفة و ولىّ الأمر بعده- أى بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، ثمّ الحسن، ثمّ ...؛
ثمّ علىّ بن موسى، ثمّ محمّد بن علىّ. «8»

---

(1)- 287 ح 2.
(2)- 287 ح 1.
(3)- 289 ح 1.
(4)- 290 ح 1.
(5)- 290 ح 2.
(6)- 292 ح 1.
(7)- 293 ح 1 م.
(8)- 294 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:58
2- ... فالسبت اسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و الأحد اسم أمير المؤمنين عليه السلام و ...، و الأربعاء موسى بن جعفر و علىّ بن موسى و محمّد بن علىّ و أنا .... «1»

22- باب فيما ورد عن الحسن العسكرى عليه السلام فى ذلک

1- ... طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا، و المنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا .... «2»
2- أنت ولدى و وصيّى، و أنا ولدتک، و أنت م ح م د بن الحسن بن علىّ بن محمّد .... «3»

23- باب ما ورد عن صاحب الأمر علیه السلام فی ذلک

1- ... أنا خاتم الأوصیاء، و بی یدفع اللّه عزّ و جلّ البلاء عن أهلی و شیعتی. «4»
2- ... و صلّ علی محمّد بن علیّ- الجواد- إمام المؤمنین، و وارث المرسلین، و حجّة ربّ العالمین .... «5»
3- ... و صلّی اللّه علی محمّد المصطفی، و علیّ المرتضی و ...؛ و علیّ بن موسی، و محمّد بن علیّ .... «6»

1- ... و أشهد على محمّد بن علىّ أنّه القائم بأمر علىّ بن موسى .... «7»

_____

(1)- 296 ح 2.
(2)- 297 ح 1.
(3)- 298 ح 2.
(4)- 299 ح 1.
(5)- 301 ح 2.
(6)- 302 ح 1.
(7)- 312 ح 2.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:59

25- باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات اللّه عليهم

1- ...
ناد من طيبة مثواه و فى طيبة حلّاأحمد المبعوث بالحقّ عليه اللّه صلّى
و على التالى له فى الفضل و المخصوص فضلاو على سبطيهما المسموم و المقتول قتلا
و على التسعة منهم محتدا طابوا و أصلاهم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا
نادهم يا حجج اللّه على العالم كلاكلمات اللّه تمّت بكم صدقا و عدلا «1»

---

(1)- 313 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:60

4- أبواب النصوص عليه صلوات اللّه عليه على الخصوص

اشارة

تقدّم فى أبواب الآيات المؤوّلة و أبواب النصوص عليه و على سائر الأئمّة عليهم السلام الكثير من الأحاديث المناسبة لهذا الباب و الباب الّذى بعده.

1- الکافی: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علیّ، عن أبی الحکم الأرمنیّ، قال: حدّثنی عبد اللّه بن إبراهیم [بن محمّد] «1» بن علیّ بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب، عن یزید بن سلیط الزیدیّ؛ قال أبو الحکم:
و أخبرنی عبد اللّه بن محمّد بن عمارة الجرمیّ، عن یزید بن سلیط، قال:
لقیت أبا إبراهیم علیه السلام- و نحن نرید العمرة- فی بعض الطریق، فقلت:
جعلت فداک، هل تثبّت هذا الموضع الّذی نحن فیه؟ قال: نعم، فهل تثبّته أنت؟
قلت: نعم، إنّی أنا و أبی لقیناک هاهنا و أنت مع أبی عبد اللّه علیه السلام و معه إخوتک فقال له أبی: بأبی أنت و امّی، أنتم کلّکم أئمّة مطهّرون، و الموت لا یعری منه أحد، فأحدث إلیّ شیئا احدّث به من یخلفنی من بعدی فلا یضلّ. قال: نعم یا أبا عبد اللّه، هؤلاء ولدی و هذا سیّدهم، و أشار إلیک- إلی أن قال-: قال یزید:
فقلت لأبی إبراهیم علیه السلام: فأخبرنی أنت بمثل ما أخبرنی به أبوک علیه السلام.
فقال لی: نعم، إنّ أبی علیه السلام کان فی زمان لیس هذا زمانه. فقلت له:
فمن یرضی منک بهذا فعلیه لعنة اللّه. قال: فضحک أبو إبراهیم ضحکا شدیدا؛
ثمّ قال: اخبرک یا أبا عمارة أنّی خرجت من منزلی فأوصیت إلی ابنی فلان، و أشرکت معه بنیّ فی الظاهر، و أوصیته فی الباطن، فأفردته وحده- إلی أن قال-:
قال یزید: ثمّ قال لی أبو إبراهیم علیه السلام:

---

(1)- أثبتناه من رجال النجاشی: 216 رقم 562.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:61
إنّی اؤخذ فی هذه السنة، و الأمر هو إلی ابنی علیّ، سمیّ علیّ و علیّ:
فأمّا علیّ الأوّل فعلیّ بن أبی طالب، و أمّا الآخر: فعلیّ بن الحسین علیهما السلام، اعطی فهم الأوّل و حلمه، و نصره و ودّه، و دینه و محنته، و محنة الآخر و صبره علی ما یکره و لیس له أن یتکلّم إلّا بعد موت هارون بأربع سنین، ثمّ قال لی:
یا یزید، و إذا مررت بهذا الموضع و لقیته و ستلقاه فبشّره أنّه سیولد له

غلام، أمين، مأمون، مبارک و سيعلمک أنّک قد لقيتنى، فأخبره عند ذلک أنّ الجارية الّتى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمّ إبراهيم، فإن قدرت أن تبلّغها منّى السلام فافعل.
قال يزيد: فلقيت بعد مضىّ أبى إبراهيم عليه السلام عليّا عليه السلام فبدأنى، فقال لى:
يا يزيد، ما تقول فى العمرة؟ فقلت: بأبى أنت و امّى ذلک إليک و ما عندى نفقة؛
فقال: سبحان اللّه ما كنّا نكلّفک و لا نكفيک.
فخرجنا حتّى انتهينا إلى ذلک الموضع فابتدأنى، فقال:
يا يزيد، إنّ هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتک و عمومتک.
قلت: نعم، ثمّ قصصت عليه الخبر. فقال لى:
أمّا الجارية فلم تجىء بعد، فإذا جاءت بلّغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكّة فاشتراها فى تلک السنة، فلم تلبث إلّا قليلا حتّى حملت فولدت ذلک الغلام.
قال يزيد: و كان إخوة علىّ يرجون أن يرثوه فعادونى إخوته من غير ذنب.
فقال لهم إسحاق بن جعفر:
و اللّه لقد رأيته و إنّه ليقعد من أبى إبراهيم بالمجلس الّذى لا أجلس فيه أنا.
الإمامة و التبصرة: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عبد اللّه ابن محمّد الشامىّ، عن الحسن بن موسى، عن علىّ بن أسباط، عن الحسن مولى أبى عبد اللّه، عن أبى الحكم (مثله).
عيون أخبار الرضا: أبى؛ و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد؛ و محمّد بن موسى بن المتوكّل؛ و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار؛ و محمّد بن علىّ ماجيلويه (ره)
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:62
قالوا: حدّثنا محمّد بن يحيى (مثله).
غيبة الطوسى: أحمد بن مهران (مثله). «1»
2- الكافى: محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن علىّ؛ و عبيد اللّه بن المرزبان، عن ابن سنان، قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسنة، و علىّ ابنه جالس بين يديه، فنظر إلىّ فقال:
يا محمّد، أما إنّه سيكون فى هذه السنة حركة، فلا تجزع لذلک.
قال: قلت: و ما يكون جعلت فداک؟ فقد أقلقنى ما ذكرت.
فقال: أصير إلى الطاغية «2»، أما إنّه لا يبدأنى منه سوء، و من الّذى يكون بعده «3».

قال: قلت: و ما يكون جعلت فداک؟ قال: يضلّ اللّه الظالمين و يفعل اللّه ما يشاء.
قال: قلت: و ما ذاک جعلت فداک؟
قال: من ظلم ابنى هذا حقّه و جحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم علىّ بن أبى طالب حقّه و جحده إمامته بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
قال: قلت: و اللّه لئن مدّ اللّه لى فى العمر لاسلّمنّ له حقّه، و لاقرّنّ له بإمامته.
قال: صدقت يا محمّد، يمدّ اللّه فى عمرک، و تسلّم له حقّه، و تقرّ له بإمامته و إمامة من يكون من بعده.
قال: قلت: و من ذاک؟ قال: محمّد ابنه. قال: قلت: له الرّضا و التسليم.

_____

(1)- 1/ 313 ح 14، 77، 1/ 23 ح 9، 27. و أورده فى إعلام الورى: 317 عن الكلينى، و فى كشف الغمّة:
2/ 272 عن يزيد (قطعة). و أخرجه فى إثبات الهداة: 5/ 474 ح 18، و حلية الأبرار: 2/ 375 و ص 389، و الوافى: 2/ 361 ح 15 جميعا عن الكافى. و أخرجه فى البحار: 48/ 12 ح 1 عن العيون، و ج: 49/ 11 ح 1 عن العيون و إعلام الورى، و فى ج: 50/ 25 ح 17 عن إعلام الورى، و الإمامة و التبصرة. تقدّمت قطعة منه ص 20 ح 1.
(2)- هو محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس، ثالث خلفاء بنى العبّاس، و الملقّب بالمهدى.
(3)- هو موسى بن المهدى محمّد بن عبد اللّه المنصور، رابع خلفاء بنى العبّاس، و الملقّب بالهادى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:63
عيون أخبار الرضا: أحمد بن زياد، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان (مثله).
رجال الكشّى: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن محمّد بن سنان (مثله).
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن محمّد بن الحسن (مثله).
غيبة الطوسى: الكلينىّ، عن محمّد بن الحسن (مثله). «1»

لقد كان لتأخّر ولادة ابن الرضا أبى جعفر عليه السلام، و ما رواه الواقفيّة عن أبى عبد اللّه عليه السلام: «إنّ الإمام لا يكون عقيما» الأثر الكبير فى كثرة السؤال و الاستفسار عن الإمام بعد أبى الحسن الرضا عليه السلام بتحريک من الواقفيّة خاصّة، و منهم ابن قياما.
و لا ريب فى أنّ عدم تحقّق الولادة حتّى ذلک الوقت كان عاملا مساعدا للشکّ فى إمامة الرضا عليه السلام.
إلّا أنّ قوله عليه السلام إعجازا: «لا يولد لى إلّا واحد» ثمّ قوله عليه السلام بعد ولادة ابنه عليهما السلام: «هذا المولود الّذى لم يولد فى الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه» كان ضربة قاصمة هدّمت بنيانهم المشؤوم؛
و حقا كانت ولادته عليه السلام بركة و نعمة للشيعة قبال الواقفيّة و غيرهم، و لم تمض الأيّام إلّا قليلا حتّى دفعهم خبثهم الكامن فى سرائرهم إلى التشكيک به لسمرة لونه، افتراء على امّه كما افترى من قبل على عيسى و امّه عليهما السلام ... و قد تقدّم كلامنا فى ذلک ص 15 ه 1، فراجع.

_____

(1)- 1/ 319 ح 16، 1/ 32 ح 29، 508 ح 982، 344، 24. و أورده فى إعلام الورى: 320، عن الكلينى.
و أخرجه فى البحار: 49/ 21 ح 27 عن العيون و الغيبة و الإرشاد و إعلام الورى، و فى إثبات الهداة:
6/ 10 ح 18 عن الكافى و العيون و الغيبة، و فى ص 156 ح 3 عن الكافى و العيون، و فى البحار:
50/ 19 عن غيبة الطوسى، و فى حلية الأبرار: 2/ 385 عن العيون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:64
1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل:
أ تكون الإمامة فى عمّ أو خال؟ فقال: لا. فقلت: ففى أخ؟ قال: لا.
قلت: ففى من؟ قال: فى ولدى. و هو يومئذ لا ولد له.
الإمامة و التبصرة: سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ و محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع (مثله).
كفاية الأثر: محمّد بن علىّ، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه (مثله). «1»
2- كفاية الأثر: علىّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن الحميرى، عن ابن عيسى، عن البزنطى، عن عقبة بن جعفر، قال: قلت لأبى الحسن الرضا

عليه السلام:
قد بلغت ما بلغت و ليس لک ولد.
فقال: يا عقبة! إنّ صاحب هذا الأمر لا يموت حتّى يرى خلفه من بعده.
إكمال الدين: المتوكّل، عن العطار، عن ابن عيسى (مثله).
دلائل الإمامة: محمّد بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن همام، عن عبد اللّه بن جعفر، عن ابن عيسى (مثله). «2»
3- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن يحيى، عن مالک بن أشيم، عن الحسين بن بشّار «3»، قال:

---

(1)- 1/ 286 ح 3، 59 ح 46، 274.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 155 ح 1 عن الكافى و الكفاية، و فى إثبات الهداة: 1/ 163 ح 45 عن البصائر، و فى البحار: 50/ 35 ح 21 عن الكفاية، و فى حلية الأبرار: 2/ 422 عن ابن بابويه، و فى الوافى: 2/ 135 ح 3 عن الكافى.
(2)- 274، 1/ 229 ح 25، 230.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 1/ 214 ح 140، و البحار: 23/ 42 ح 80، و حلية الأبرار: 2/ 432 جميعا عن إكمال الدين، و فى إثبات الهداة: 6/ 163 ح 21، و البحار: 50/ 35 ح 22 عن الكفاية.
(3)- «يسار» خ ل، راجع معجم رجال الحديث: 5/ 205، و ج 6/ 116.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:65
كتب ابن قياما إلى أبى الحسن عليه السلام كتابا يقول فيه: كيف تكون إماما و ليس لک ولد؟ فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام- شبه المغضب-:
و ما علمک أنّه لا يكون لى ولد؟! و اللّه لا تمضى الأيّام و الليالى حتّى يرزقنى اللّه ولدا ذكرا، يفرّق به بين الحقّ و الباطل.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن العدّة (مثله). «1»
4- رجال الكشّى: حمدويه بن نصير، عن الحسن بن موسى، عن ابن أبى نجران، عن الحسين بن بشّار «2»، قال: استأذنت أنا و الحسين بن قياما على الرّضا عليه السلام فى صريا «3»، فأذن لنا، فقال: أفرغوا من حاجتكم. فقال له الحسين:
تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام؟ فقال: لا. قال: فيكون فيها اثنان؟
قال: لا، إلّا و أحدهما صامت لا يتكلّم. قال: فقد علمت أنّک لست بإمام.
قال: و من أين علمت؟ قال: إنّه ليس لک ولد، و إنّما هى فى العقب!
قال: فقال له: فو اللّه لا تمضى الأيّام و اللّيالى حتّى يولد لى ذكر من صلبى، يقوم مقامى، يحقّ الحقّ و يمحق الباطل. «4»

5- الكافى: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن ابن قياما الواسطىّ، قال:
دخلت على علىّ بن موسى عليهما السلام، فقلت له: أ يكون إمامان؟
قال: لا، إلّا و أحدهما «5» صامت. فقلت له: هو ذا أنت، ليس لک صامت.
- و لم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد- فقال لى:

---

(1)- 1/ 320 ح 4، 357. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 352 عن ابن قياما (مثله)، و فى إعلام الورى:
346 عن الكافى. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 31 ح 2، و ص 158 ح 8، و فى حلية الأبرار: 2/ 429 و الوافى: 2/ 375 ح 6 عن الكافى، و فى البحار: 50/ 22 ح 10 عن الإرشاد و اعلام الورى.
(2)- «يسار» ب.
(3)- نقل ابن شهر اشوب فى المناقب: 3/ 489 عن كتاب الجلاء و الشفاء ضمن حديث: أنّ «صريا» قرية أسّسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة. و يظهر من الحديث أنّ الإمام الرضا عليه السلام قد أقام بها فترة من الزمن تأتى ص 84 ه 2.
(4)- 553 ح 1044، عنه البحار: 50/ 34 ح 19. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 65 2 - باب نص أبيه عليه قبل ولادته صلوات الله عليهما ..... ص : 63
(5)- «إلّا أن يكون أحدهما» إرشاد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:66
و اللّه ليجعلنّ اللّه منّى «1» ما يثبت به الحقّ و أهله، و يمحق به الباطل و أهله.
فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام، و كان ابن قياما واقفيّا.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن أحمد بن مهران (مثله). «2»
6- الكافى: بعض أصحابنا، عن محمّد بن علىّ، عن معاوية بن حكيم، عن البزنطىّ، قال: قال لى ابن النجاشىّ: من الإمام بعد صاحبک؟ فأشتهى «3» أن تسأله حتّى أعلم. فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لى: الإمام ابنى. ثمّ قال: هل يجترئ أحد أن يقول ابنى و ليس له ولد؟
و لم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم تمض الأيّام حتّى ولد عليه السلام.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن بعض أصحابنا (مثله).
غيبة الطوسى: جعفر بن محمّد بن مالک، عن ابن أبى الخطاب، عن ابن عمير، عن البزنطى (مثله). «4».
7- عيون أخبار الرّضا: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر [بن محمّد المحروق] «5» بن محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى

طالب عليهم السلام بقمّ فى رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة، قال:

_____

(1)- إشارة إلى ذريّة ولده أبى جعفر عليه السلام و خاتمهم الحجّة عليه السلام.
(2)- 1/ 321 ح 7، 358. و رواه فى الكافى: 1/ 354 ح 11 و زاد فى آخره: «فقيل لابن قياما: أ لا تقنعک هذه الآية؟ فقال: أما و اللّه إنّها لآية عظيمة و لكن كيف أصنع بما قال أبو عبد اللّه عليه السلام فى ابنه» و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 352 عن ابن قياما. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 31 ح 4، و ص 158 ح 11 و البحار: 49/ 68 ح 89، و حلية الأبرار: 2/ 430، و الوافى: 2/ 176 ح 16، و ص 375 ح 5 عن الكافى.
(3)- «فاحبّ» الإرشاد و البحار.
(4)- 1/ 320 ح 5، 357، 48. و أورده فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 449، و فى كشف الغمّة: 2/ 352، عن البزنطى (مثله)، و فى إعلام الورى: 346 عن الكافى. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 31 ح 3، و ص 158 ح 9، و حلية الأبرار: 2/ 429 جميعا عن الكافى، و فى البحار: 50/ 22 ح 5 عن غيبة الطوسى و المناقب و إعلام الورى و ص 22 ح 11 عن الإرشاد. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 119 ح 120، و ص 162 ح 19 عن غيبة الطوسى.
(5)- أضفناها و هو الصحيح، راجع نوابغ الرواة: 124.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:67
أخبرنى علىّ بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلىّ سنة سبع و ثلاثمائة، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبى نجران؛ و صفوان بن يحيى، قالا: حدّثنا الحسين بن قياما- و كان من رؤساء الواقفة- فسألنا أن نستأذن له على الرّضا عليه السلام، ففعلنا، فلمّا صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ قال: نعم.
قال: إنّى اشهد اللّه أنّک لست بإمام! قال: فنكت عليه السلام فى الأرض طويلا منكّس الرأس، ثمّ رفع رأسه إليه، فقال له: ما علمک أنّى لست بإمام؟
قال له: إنّا قد روينا عن أبى عبد اللّه عليه السلام: أنّ الإمام لا يكون عقيما، و أنت قد بلغت السنّ و ليس لک ولد.
قال: فنكس رأسه أطول من المرّة الاولى، ثمّ رفع رأسه، فقال:
إنّى اشهد اللّه أنّه لا تمضى الأيّام و الليالى حتّى يرزقنى اللّه ولدا منّى.
قال عبد الرحمن بن أبى نجران: فعددنا الشهور من الوقت الّذى قال، فوهب اللّه له أبا جعفر عليه السلام فى أقلّ من سنة.
قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفيّا فى الطواف، فنظر إليه أبو الحسن

الأوّل علیه السلام فقال: مالک حیّرک اللّه تعالی؟! فوقف علیه بعد الدعوة.
دلائل الإمامة: أبو الحسین، عن أبیه، عن محمّد بن همام، عن الحمیری، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن بشّار (مثله). «1»
8- إثبات الوصیّة: الحمیری، عن أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعری، عن الحسن بن بشّار الواسطی، قال: سألنی الحسین بن قیاما الصیرفی أن أستأذن له علی الرضا، ففعلت، فلمّا صار بین یدیه، قال ابن قیاما: أنت إمام؟
قال: نعم. قال: فإنّی أشهد أنّک لست بإمام!
قال له: و ما علمک؟ قال: لأنّی رویت عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال:

---

(1)- 2/ 209 ح 13، 189. و أورده فی إعلام الوری: 323 عن ابن بابویه (مثله). و أخرجه فی البحار:
49/ 34 ح 13، و ص 272 ح 18، و إثبات الهداة: 6/ 66 ح 51، و حلیة الأبرار: 2/ 432 عن العیون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:68
الإمام لا یکون عقیما، و قد بلغت هذا السنّ و لیس لک ولد.
فرفع رأسه إلی السماء، ثمّ قال: اللّهمّ إنّی اشهدک أنّه لا تمضی الأیّام و اللیالی حتّی ترزقنی ولدا یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت ظلما و جورا.
فعددنا الوقت فکان بینه و بین ولادة أبی جعفر شهور الحمل. «1»
9- و منه: روی الحمیری، عن محمّد بن عیسی الأشعری، عن الأسدی، عن أبی خدّاش، عن حنان بن سدیر، قال:
قلت للرضا علیه السلام: یکون إمام لیس له عقب؟
فقال لی: أما أنّه لا یولد لی إلّا واحد، و لکنّ اللّه ینشئ منه ذرّیّة کثیرة. «2»
10- و منه: روی عبد الرحمن بن محمّد، عن کلثم بن عمران، قال:
قلت للرضا علیه السلام: أنت تحبّ الصبیان، فادع اللّه أن یرزقک ولدا.
فقال علیه السلام: إنّما ارزق ولدا واحدا و هو یرثنی ... (الحدیث). «3»

1- إثبات الوصيّة: (الحديث المتقدّم: 10 من الباب السابق إلى أن قال:)
فلمّا ولد أبو جعفر عليه السلام كان طول ليلته يناغيه فى مهده، فلمّا طال ذلک علىّ عدّة ليال، قلت: جعلت فداک، قد ولد للناس أولاد قبل هذا فكلّ هذا تعوّذه !؟
فقال: ويحک ! ليس هذا عوذة، إنّما أغرّه بالعلم غرّا.
و كان مولده و منشأه على صفة مواليد آبائه عليهم السلام. «4»
2- بصائر الدرجات: علىّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن ابن قياما، قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام و قد ولد له أبو جعفر عليه السلام، فقال:

---

(1)- 210.
(2)- 211. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 302، عنه البحار: 49/ 221 ح 11.
(3)- 210. و أورد مثله فى عيون المعجزات: 118. و يأتى ذيله فى الباب التالى ح 1.
(4)- 210.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:69
إنّ اللّه قد وهب لى من يرثنى و يرث آل داود. «1»
3- الخرائج و الجرائح: قال ابن أسباط «2»؛ و عبّاد بن إسماعيل: إنّا لعند الرضا عليه السلام بمنى إذ جىء بأبى جعفر عليه السلام فقلنا: هذا المولود المبارک؟
قال: نعم، هذا المولود الّذى لم يولد فى الإسلام أعظم بركة منه. «3»
4- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علىّ بن أسباط، عن يحيى الصنعانى، قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام و هو بمكّة و هو يقشّر موزا و يطعم أبا جعفر عليه السلام، فقلت له:
جعلت فداک، هو المولود المبارک؟ قال: نعم، يا يحيى !
هذا المولود الّذى لم يولد فى الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه. «4»
5- و منه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن أبى يحيى الصنعانىّ «5» قال:

---

(1)- 138 ح 14، عنه البحار: 26/ 186 ح 23، و ج: 50/ 18 ح 3. تأتى

الاشارة إليه ص 158 ح 1.
(2)- روى ابن أسباط هذا كما فى الحديث التالى عن يحيى الصنعانى، عن الإمام الرضا عليه السلام.
و قد تقدّم فى عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الرضا عليه السلام رواية ابن أسباط عنه عليه السلام فى ثلاثة أحاديث بواسطة، و فى ثلاثة اخرى بلا واسطة، فلا إشكال فيه.
(3)- 1/ 385 ذح 14 (و فيه تخريجات الحديث). تأتى الاشارة إليه ص 153 ح 1.
(4)- 6/ 360 ح 3، عنه البحار: 50/ 35 ح 34. يأتى ص 153 ح 2 و ص 497 ح 2.
(5)- أقول: النصّ من أبى الحسن الرضا على إمامة ابنه عليهما السلام بعد ولادته- فى مكّة، منى- بإسناد يحيى الصنعانى و هو من أصحابه عليه السلام ثابت لا ريب فيه. و بإسناد أبى يحيى الصنعانى بنفس المضمون متنا و جوابا موجود فى نسخة الكافى؛ و لكنّا وجدنا أخبارا عن أبى يحيى الصنعانى فى فضل سورة القدر عن الصادق عليه السلام فهو من أصحابه، و لم نجد أثرا و لا رواية عن الكاظم و الرضا عليهما السلام إلّا فى هذا الخبر الموافق لنصّ رواية يحيى الصنعانى سؤالا و جوابا و مكانا.
و من ذلک يحتمل قريبا زيادة «أبى» فى أبى يحيى و أن يكون يحيى الصنعانى من أصحاب الرضا عليه السلام و ابنا لأبى يحيى الصنعانى من أصحاب الصادق عليه السلام و إن لم نعثر على ذلک شاهدا.
و أمّا رواية محمّد بن علىّ بإسناده عن أبى يحيى الصنعانى و عن الحسن بن الجهم ح 10 و عن معمّر ابن خلّاد ح 14، و فى الباب المتقدّم عن ابن قياما ح 5 عن الرضا عليه السلام بتوسط واحد لا ريب فيه فلا يحتمل السقط بين لفظ أبى و بين يحيى الصنعانى بشىء، فتدبّر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:70
كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام فجىء بابنه أبى جعفر عليه السلام و هو صغير، فقال: هذا المولود الّذى لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن أحمد بن مهران (مثله). «1»
6- كفاية الأثر: علىّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، [عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر] «2» قال:
دخلت على الرضا عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى و أبو جعفر عليه السلام قائم، و قد أتى له ثلاث سنين، فقلنا له: جعلنا اللّه فداک إن- و أعوذ باللّه- حدث حدث، فمن يكون بعدک؟ قال: ابنى هذا، و أومأ إليه.

قال: فقلنا له: و هو فى هذا السنّ؟ قال: نعم، و هو فى هذا السنّ؛
إنّ اللّه تبارک و تعالى احتجّ بعيسى بن مريم عليه السلام و هو ابن سنتين. «3»
7- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، قال:
قلت للرضا عليه السلام: قد كنّا نسألک قبل أن يهب اللّه لک أبا جعفر عليه السلام، فكنت تقول: «يهب اللّه لى غلاما» فقد وهبه لک، فأقرّ عيوننا، فلا أرانا اللّه يومک، فإن كان كون فإلى من؟
فأشار بيده إلى أبى جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه.
فقلت: جعلت فداک، هذا ابن ثلاث سنين! فقال:

---

(1)- 1/ 321 ح 9، 358. و أورده فى روضة الواعظين: 282 عن الصنعانى (مثله)، و فى إعلام الورى:
347 عن الكلينى (مثله).
و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 159 ح 13، و حلية الأبرار: 2/ 430، و الوافى: 2/ 376 ح 8 جميعا عن الكافى. و فى البحار: 50/ 23 ح 14، عن الإرشاد و إعلام الورى.
(2)- ليس فى ب و هو سقط بيّن، لأن عبد اللّه بن جعفر الحميرى دخل الكوفة سنة نيف و تسعين و مائتين، و ولادة الجواد عليه السلام سنه 195.
(3)- 275، عنه البحار: 14/ 257 ح 54، و ج 50/ 35 ح 23، و إثبات الهداة: 6/ 163 ح 22.
و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 434 عن الكافى. تأتى الاشارة إليه ص 154 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:71
و ما يضرّه من ذلک؛ فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّة و هو ابن ثلاث سنين «1»!
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن محمّد بن يحيى (مثله). «2»
8- الكافى: الحسين بن محمّد، عن الخيرانىّ، عن أبيه، قال:
كنت واقفا بين يدى أبى الحسن عليه السلام بخراسان، فقال له قائل:
يا سيّدى إن كان كون فإلى من؟ قال: إلى أبى جعفر ابنى.
فكأنّ القائل استصغر سنّ أبى جعفر عليه السلام؛
فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه تبارک و تعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيّا صاحب شريعة مبتداة فى أصغر من السنّ الّذى فيه أبو جعفر.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن الحسين بن محمّد (مثله). «3»
9- كفاية الأثر: علىّ بن محمّد الدّقاق، عن محمّد بن الحسن، عن عبد اللّه

بن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن أبى قتادة، عن المحمودى «4»، عن إسحاق بن إسماعيل

---

(1)- أقول: ردّ الامام عليه السلام تعجّب السائل بقوله: إنّ عيسى عليه السلام قام بالحجّة و هو ابن سنتين كما فى الحديث السابق، أو ابن ثلاث سنين، و تكلم فى المهد صبيا و قال: «إنى عبد اللّه آتانى الكتاب و جعلنى نبيا ...» و كان ولد الإمام الرضا عليهما السلام عمره وقتئذ ثلاث سنين و لم يقم بالإمامة بعد، حيث أنّ والده عليهما السلام لا يزال حيّا على قيد الحياة، زد على ذلک أنّ الإمامة و الرسالة الإلهية يهبها اللّه لمن يشاء و فى أىّ سنّ شاء و حيث شاء.
(2)- 1/ 321 ح 10، 357. و أورده فى إثبات الوصيّة: 212، و روضة الواعظين: 282، و الفصول المهمّة: 265، و كشف الغمّة: 2/ 351 عن صفوان بن يحيى (مثله)، و فى إعلام الورى: 245 عن الكلينى (مثله). و أخرجه فى البحار: 14/ 256 ح 52، و ج 25/ 102 ح 4، و فى إثبات الهداة: 6/ 157 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 397، و ص 430، و الوافى: 2/ 376 ح 10 جميعا عن الكافى.
و أخرجه فى البحار: 50/ 21 ح 8 عن إعلام الورى و الإرشاد للمفيد، و فى إثبات الهداة: 6/ 165 ح 24 عن إثبات الوصيّة. و فى ملحقات الإحقاق: 12/ 418 عن الفصول المهمّة. تأتى ص 154 ح 2.
(3)- 1/ 322 ح 13، 358، و أورده فى إعلام الورى: 346، عن الكلينى، و فى كشف الغمّة: 2/ 353، و فى الفصول المهمّة: 265 عن الخيرانى (مثله). تأتى ص 154 ح 2.
(4)- هو محمّد بن أحمد بن حمّاد المحمودى، يكنّى أبا علىّ من أصحاب الهادى عليه السلام، معجم رجال الحديث: 14/ 347.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:72
ابن نوبخت، عن إبراهيم بن أبى محمود «1»، قال: كنت واقفا عند رأس أبى الحسن علىّ ابن موسى عليهما السلام بطوس، فقال له بعض من كان عنده: إن حدث حدث فإلى من؟
قال: إلى ابنى محمّد. و كأنّ السائل استصغر سنّ أبى جعفر عليه السلام؛ فقال له أبو الحسن علىّ بن موسى عليهما السلام: إنّ اللّه بعث عيسى بن مريم عليه السلام نبيّا ثابتا بإقامة شريعته فى دون السنّ الّذى اقيم فيه أبو جعفر ثابتا على شريعته.
دلائل الامامة: محمّد بن عبد اللّه، عن بدر بن عمّار الطبرستانى، عن جعفر بن محمّد بن علىّ، عن محمّد المحمودى، عن أبيه (مثله). «2»
10- الكافى: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن الحسن بن الجهم،

قال:
كنت مع أبى الحسن عليه السلام جالسا، فدعا بابنه و هو صغير فأجلسه فى حجرى فقال لى: جرّده و انزع قميصه. فنزعته. فقال:
انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا فى أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخل فى اللحم.
ثمّ قال: أ ترى هذا؟ كان مثله فى هذا الموضع من أبى عليه السلام «3».
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن أحمد بن مهران (مثله).
إثبات الوصيّة: موسى بن القاسم، عن محمّد بن علىّ بن جعفر (مثله). «4»

---

(1)- قال النجاشى: إبراهيم بن أبى محمود الخراسانى ثقة روى عن الرضا عليه السلام، و عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام. معجم رجال الحديث: 1/ 65.
(2)- 273، 204. و أورده فى إثبات الوصيّة: 213 عن المحمودى (مثله). و أخرجه فى البحار: 50/ 34 ح 20، و إثبات الهداة: 6/ 160 عن كفاية الأثر و فى حلية الأبرار:
2/ 432 عن ابن بابويه، و فى مدينة المعاجز: 518 عن دلائل الإمامة.
(3)- أقول: أكّدت الأخبار الواردة عن النبىّ و الأئمّة عليهم السلام على أنّ مثل هذه العلامة الخفيّة هى من سمات الإمام. راجع البحار: 25 باب أحوال ولادتهم عليهم السلام.
(4)- 1/ 321 ح 8، 358، 211. و أورده فى إعلام الورى: 347 عن الكلينى (مثله)، و فى الصراط المستقيم: 2/ 167، و كشف الغمّة: 2/ 352 عن الحسن بن الجهم. و أخرجه فى البحار: 50/ 23 ح 13 عن الإرشاد و إعلام الورى، و فى ج: 25/ 120 ح 3 عن الإرشاد، و فى إثبات الهداة: 6/ 158 ح 12، و حلية الأبرار: 2/ 430، و الوافى: 2/ 376 ح 9 عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:73
11- عيون أخبار الرضا عليه السلام: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن عون بن محمّد، عن محمّد بن أبى عبّاد- و كان يكتب للرضا عليه السلام ضمّه إليه الفضل بن سهل- قال:
ما كان عليه السلام يذكر محمّدا ابنه عليه السلام إلّا بكنيته، يقول:
«كتب إلىّ أبو جعفر، و كنت أكتب إلى أبى جعفر» و هو صبىّ بالمدينة، فيخاطبه بالتعظيم، و ترد كتب أبى جعفر عليه السلام فى نهاية البلاغة و الحسن.
فسمعته يقول: أبو جعفر وصيّى و خليفتى فى أهلى من بعدى. «1»
12- الكافى: علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيّات، قال: أخبرنى من كان عند أبى الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلمّا نهضوا «2»، قال لهم عليه السلام: ألقوا أبا جعفر

فسلّموا عليه، و أحدثوا به عهدا.
فلمّا نهض القوم التفت إلىّ فقال: يرحم اللّه المفضّل إنّه كان ليقنع بدون هذا «3»
رجال الكشّى: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عمر بن سعيد الزيّات، عن محمّد بن جرير، عن بعض أصحابنا (مثله).
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن علىّ بن محمّد (مثله). «4»
13- رجال الكشّى: حمدويه؛ و إبراهيم بن محمّد بن العبّاس، قالا:
حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: أخبرنى مسافر- مولى أبى الحسن عليه السلام- قال:

---

(1)- 2/ 240 ح 1، عنه البحار: 50/ 18 ح 2، و إثبات الهداة: 6/ 161 ح 18، و حلية الأبرار: 2/ 431، و مدينة المعاجز: 518. تأتى الاشارة إليه ص 156 ح 1.
(2)- «نهض القوم» خ ل.
(3)- «ذلک» خ ل. قال المجلسى (ره): أى بأقلّ ممّا قلت لكم فى العلم بأنّه إمام بعدى، و نبّههم بذلک على أنّ غرضه النصّ عليه و لم يصرّح به تقيّة و اتقاء.
(4)- 1/ 320 ح 1، 328 ح 593، 359. و أورده فى روضة الواعظين: 1/ 282، و كشف الغمّة: 2/ 353 عن يحيى بن حبيب، و فى إعلام الورى: 347 عن الكلينى. و أخرجه فى البحار: 50/ 24 ح 16 عن الإرشاد و إعلام الورى، و فى ج: 47/ 345 ح 37 عن الإرشاد، و فى إثبات الهداة: 6/ 156 ح 4 عن الكافى و الكشّى، و فى حلية الأبرار: 2/ 429، و الوافى: 2/ 374 ح 1 عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج23-الجوادع،ص:74
أمرنى أبو الحسن عليه السلام بخراسان، فقال: الحق بأبى جعفر فإنّه صاحبک. «1»
14- الكافى: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن معمّر بن خلّاد، قال:
ذكرنا عند أبى الحسن عليه السلام شيئا بعد ما ولد له أبو جعفر عليه السلام، فقال:
ما حاجتكم إلى ذلک، هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسى و صيّرته فى مكانى. «2»
15- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد، قال:
سمعت الرضا عليه السلام- و ذكر «3» شيئا- فقال:
ما حاجتكم إلى ذلک، هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسى و صيّرته مكانى؛
و قال: إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّة بالقذّة «4».

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن محمّد بن يحيى (مثله). «5»
16- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن الأسدىّ، عن الحسن بن عيسى الخرّاط، عن جعفر بن محمّد النوفلىّ، قال:
أتيت الرضا عليه السلام و هو بقنطرة أربق «6» فسلّمت عليه، ثمّ جلست، و قلت:

---

(1)- 506 ح 972، عنه البحار: 50/ 34 ح 18.
(2)- 1/ 321 ح 6.
(3)- كذا، و فى الحديث السابق أنّ معمّر بن خلّاد قال: ذكرنا عند أبى الحسن عليه السلام، و الظاهر أنّ الشىء المذكور كان حول الإمامة و الإمام.
(4)- القذّة بالضمّ و التشديد: ريش السهم، و يقال: «حذو القذّة بالقذّة» أى كما يقدر كلّ واحدة منها على قدر صاحبتها و تقطع، ضرب مثلا للشيئين يستويان و لا يتفاوتان. و كذا الأئمّة عليهم السلام.
(5)- 1/ 320 ح 2، 357. و أورده فى إعلام الورى: 346 عن الكلينى، و فى كشف الغمّة: 2/ 351، و الفصول المهمّة: 265 عن معمّر بن خلّاد (مثله). و أخرجه فى البحار: 50/ 21 ح 9 عن الإرشاد و إعلام الورى، و فى إثبات الهداة: 6/ 157 ح 5، و حلية الأبرار: 2/ 429، و الوافى: 2/ 374 ح 3 جميعا عن الكافى، و فى ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 418 عن الفصول المهمّة. عنه إثبات الهداة: 6/ 158 ح 10، و حلية الأبرار: 2/ 429، و الوافى: 2/ 374 ح 2. تأتى الاشارة إليه ص 158 ح 2.
(6)- «إبريق» ب. و أربق: بالفتح ثمّ السكون، و باء موحّد، و قد تضمّ، و قاف، و يقال بالكاف: من نواحى رامهرمز من خوزستان، و قال: «أربک» بلد و ناحية من الأهواز، ذات قرى و مزارع، عنده قنطرة مشهورة (مراصد الاطلاع: 1/ 50).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:75
جعلت فداک إنّ اناسا يزعمون أنّ أباک حىّ.
فقال: كذبوا- لعنهم اللّه- لو كان حيّا ما قسّم ميراثه، و لا نكح نساؤه، و لكنّه- و اللّه- ذاق الموت كما ذاقه علىّ بن أبى طالب عليه السلام.
قال: قلت له: ما تأمرنى؟ قال:
عليک بابنى محمّد من بعدى، و أمّا أنا فإنّى ذاهب فى وجه لا أرجع (الخبر). «1»
17- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن علىّ، عن أبيه، و علىّ بن محمّد القاشانى معا، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان البصرى «2»، قال:
سمعت علىّ بن جعفر بن محمّد يحدّث الحسن بن الحسين بن علىّ بن

الحسين، فقال فى حديثه:
لقد نصر اللّه أبا الحسن الرضا عليه السلام لمّا بغى عليه إخوته و عمومته؛
و ذكر حديثا حتّى انتهى إلى قوله:
فقمت و قبضت على يد أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام و قلت:
أشهد أنّک إمامى عند اللّه. فبكى الرّضا عليه السلام، ثمّ قال:
يا عمّ أ لم تسمع أبى و هو يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
بأبى ابن خيرة الإماء النوبيّة الطيّبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور، بأبيه و جدّه، صاحب الغيبة «3» فيقال: مات أو هلک أو أىّ واد سلک؟

---

(1)- 2/ 216 ح 16، عنه البحار: 48/ 260 ح 12، و ج: 49/ 285 ح 6، و ج: 50/ 18 ح 1، و إثبات الهداة:
6/ 75 ح 61، و ص 161 ح 17، و مدينة المعاجز: 483 ح 55، و عوالم: 21/ 505 ح 4.
و أورده فى ثاقب المناقب: 431 عن جعفر بن محمّد، و فى إعلام الورى: 324 عن ابن بابويه (مثله).
(2)- كذا، و فى الكافى: «الصيرفى»، و فى الوافى: «المصرى»، و قال فى تنقيح المقال: 1/ 452: لم أقف فيه إلا على- هذه الرواية- رواية الكلينى فى باب النصّ على الجواد عليه السلام و زعم بعض الأواخر اتحاده مع التميمى، و الشعيرى، و الصيرفى، و الواسطى و لا يخلو من نظر.
(3)- يعنى به الحجّة المنتظر عجل اللّه تعالى فرجه الشريف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:76
فقلت: صدقت جعلت فداک. «1»
18- الكافي: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن محمّد بن جمهور، عن معمّر بن خلّاد، قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا عليه السلام: إنّ ابنى فى لسانه ثقل فأنا أبعث به إليک غدا تمسح على رأسه و تدعو له فإنّه مولاک.
فقال: هو مولى أبى جعفر، فابعث به غدا إليه. «2»
19- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروىّ، قال:
سمعت دعبل بن علىّ الخزاعى يقول: أنشدت مولاى علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام قصيدتى- إلى أن قال-:
فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمّد ابنى، و بعد محمّد ابنه علىّ، و بعد علىّ ابنه الحسن، و بعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر (الخبر).
كفاية الأثر: محمّد بن عبد اللّه بن حمزة، عن عمّه الحسن بن حمزة، عن علىّ ابن إبراهيم (مثله).

فرائد السمطين: بإسناده عن الصدوق (مثله). «3»

---

(1)- 356، عنه البحار: 50/ 21 ح 7 و عن إعلام الورى: 345. و رواه فى الكافى: 1/ 322 ح 14- تقدّم فى باب نسبه ص 13 ح 1-. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 351 عن علىّ بن جعفر. و أخرجه فى الوسائل: 17/ 174 ح 4، و حلية الأبرار: 2/ 391، و مدينة المعاجز: 515، و الوافى: 2/ 379 ح 18 جميعا عن الكافى. و تقدّمت الإشارة للحديث ص 21 ح 2.
(2)- 1/ 321 ح 11، عنه البحار: 50/ 36 ح 13، و إثبات الهداة: 6/ 159 ح 14، و حلية الأبرار: 2/ 430، و الوافى: 2/ 379 ح 17.
(3)- 2/ 265، 271، 2/ 337 ح 591. تقدّم فى العوالم: 22/ 405 ح 2 بتمام تخريجاته.
تقدم فى باب نصّ أبيه عليه صلوات اللّه عليهم قبل ولادته ص 68 ح 9، 10 «لم يولد له إلّا ولد واحد»، و قد أفرد لهذا الموضوع فى عوالم الامام الرضا عليه السلام: 22/ 370، فى باب أحوال أولاده عليه السلام، و باب آخر فيما ورد أنّه لم يولد له عليه السلام إلّا ولد واحد (محمّد الجواد عليه السلام)، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:77
20- المناقب لابن شهرآشوب: بنان بن نافع، قال: سألت علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت: جعلت فداک، من صاحب الأمر بعدک؟
فقال لى: يا ابن نافع! يدخل عليک من هذا الباب من ورث ما ورثته ممّن هو قبلى «1»، و هو حجّة اللّه تعالى من بعدى.
فبينا أنا كذلک إذ دخل علينا محمّد بن علىّ عليهما السلام، فلمّا بصر بى، قال لى:
يا ابن نافع! أ لا احدّثک بحديث؟ إنّا معاشر الأئمّة إذا حملته امّه يسمع الصوت فى «2» بطن امّه أربعين يوما، فإذا أتى له فى بطن امّه أربعة أشهر رفع اللّه تعالى له أعلام الأرض، فقرّب له ما بعد عنه، حتّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة و لا ضارّة؛
و إنّ قولک لأبى الحسن: من حجّة الدهر و الزمان من بعده؟ فالّذى حدّثک أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجّة عليک. فقلت: أنا أوّل العابدين.
ثمّ دخل علينا أبو الحسن، فقال لى: يا ابن نافع! سلّم و أذعن له بالطاعة؛
فروحه روحى، و روحى روح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «3»
21- قرب الإسناد: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا عليه السلام- فى حديث- قال: قلت له:
قد سألتک منذ سنين و ليس لک ولد عن الإمامة فيمن تكون بعدک؟ فقلت: «فى ولدى» و قد وهب اللّه لک اثنين، فأيّهما عندک بمنزلتک الّتى كانت عند

أبیک؟
فقال لی: هذا الّذی سألت عنه، لیس هذا وقته. فقلت له:
جعلت فداک، قد رأیت ما ابتلینا به فی أبیک، و لست آمن من الأحداث.
فقال: کلّا، إن شاء اللّه لو کان الّذی تخاف کان منّی فی ذلک حجّة أحتجّ بها علیک و علی غیرک (الخبر). «4»

_____

(1)- «من قبلی» م.
(2)- «من» خ ل.
(3)- 3/ 494، عنه البحار: 50/ 55 ح 31، و إثبات الهداة: 6/ 165 ح 23.
تأتی الإشارة إلیه فی باب معجزاته علیه السلام فی إخباره بما فی الضمیر ص 90 ه 2، و الاشارة إلیه ص 150 ح 1 و ص 159 ح 3 و ص 301 ح 1.
(4)- 166، عنه البحار: 23/ 67 ح 1، و إثبات الهداة: 6/ 162 ح 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:78
22- دلائل الإمامة: محمّد بن هارون بن موسی، عن أبیه، عن محمّد بن الحسن ابن أحمد بن الولید، عن أحمد «1» بن أبی عبد اللّه البرقیّ، عن زکریّا بن آدم، قال:
إنّی لعند الرضا علیه السلام إذ جیء بأبی جعفر علیه السلام له، و سنّه أقل من أربع [سنین] فضرب بیده إلی الأرض، و رفع رأسه إلی السماء و هو یفکّر «2»، فقال له الرضا علیه السلام:
بنفسی أنت لم طال فکرک؟
فقال: فیما صنع بامّی فاطمة.
أما و اللّه لاخرجنّهما، ثمّ لاحرقنّهما، ثمّ لاذرینّهما، ثمّ لانسفنّهما فی الیمّ نسفا. «3»
فاستدناه و قبّل بین عینیه، ثمّ قال:
بأبی أنت و امّی أنت لها- یعنی الإمامة- «4». «5»

_____

(1)- «محمّد بن أحمد» م. و أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، أمره معروف.
(2)- «فأطال الفکر» خ ل.
(3)- أقول: قوله علیه السلام: «أما و اللّه لاخرجنّهما ...» أی الأول و الثانی و الذی یقوم بهذا الدور کما فی الروایات الواردة عنهم علیهم السلام فی علامات الظهور هو صاحب الأمر علیه السلام، و لمّا کان من ولده علیه السلام و کلهم واحد أوّلهم محمّد و أوسطهم محمّد و آخرهم محمّد علیهم السلام فهو دلیل علی إمامته علیه السلام لأنّه سیکون من ولده الإمام الحجّة علیه السلام.
وِ مثل هذا التعبیر جائز و منهِ قوله تعالی فی سورة الفتح: 28: هُوَ الَّذِی

أرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلَهِ ...- فإنّه جاء فى التفاسير- أنّ الحجّة عليه السلام يظهر اللّه تعالى دينه على الدين كلّه به و على يديه.
(4)- «يعنى الامامة» ليس من كلام الإمام بل الظاهر أنّه من كلام الطبرى، و ضمير «لها» مرجعه إلى فاطمة عليها السلام أو لهذه الأمور الّتى تجرى لأجلها، و تكون بيد ابن الإمام الجواد: الحجة عجل اللّه فرجه، و فيه دلالة على الإمامة بوجه.
(5)- 212، عنه البحار: 50/ 59 ضمن ح 34.
و أورده فى إثبات الوصيّة: 211 عن زكريا بن آدم (مثله). تأتى قطعة منه فى ص 294 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:79

معجزاته عليه السلام

اشارة

بالإضافة إلى ما خصّهم اللّه تعالى بالعلوم الإلهيّة و الشرف و الرفعة و السموّ و ...
فقد حباهم و منحهم الإعجاز الّذى لا يتأتّى لأحد، و ذلک لتتكامل مقوّمات الإمامة، و ليكونوا حجّة بيّنة على خلقه.

5- أبواب معجزاته عليه السلام فى إخباره بالمغيّبات

1- باب معجزاته عليه السلام فى إخباره ما فى الضمير

1- بصائر الدرجات: علىّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو «1»، عن علىّ بن أسباط، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خرج علىّ، فأحددت النظر إليه و إلى رأسه و إلى رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فخرّ ساجدا و هو يقول «2»:
إنّ اللّه احتجّ فى الإمامة بمثل ما احتجّ فى النبوّة، قال اللّه تعالى:
وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا «3»، و قال اللّه: وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ* «4» وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً «5»
فقد يجوز أن يؤتى الحكمة و هو صبىّ، و يجوز أن يؤتى و هو ابن أربعين سنة. «6»
2- الكافى: الحسين بن محمّد الأشعرى، قال: حدّثنى شيخ من أصحابنا يقال له «عبد اللّه بن رزين»، قال: كنت مجاورا بالمدينة- مدينة الرّسول صلّى اللّه عليه و آله- و كان

---

(1)- «عمر» خ ل. و الظاهر هو محمّد بن عمرو الزيّات.
(2)- «و قال» خ ل.
(3)- مريم: 12.
(4)- يوسف: 22، القصص: 14. تقدمت الاشارة إليه ص 174 و 175 و 177.
(5)- الأحقاف: 15.
(6)- 238 ح 10، عنه البحار: 50/ 37 ح 1 و عن المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 495، و الإرشاد للمفيد:
367، و الخرائج و الجرائح: 1/ 384 ح 14 و فيه بقيّة اتحادات و تخريجات الحديث، و لنا فيه بيان. تأتى قطعة منه ص 300 ح 1.
أقول: يضاف هذا النصّ الجلىّ إلى النصوص المتقدّمة على إمامته عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:80
أبو جعفر عليه السلام يجىء فى كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل فى الصحن، و يصير إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و يسلّم عليه، و يرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه و يقوم فيصلّى، فوسوس إلىّ الشيطان، فقال:
إذا نزل فاذهب حتّى تأخذ من التراب الّذى يطأ عليه. فجلست فى ذلک اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلمّا أن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل فى الموضع الّذى كان ينزل فيه، و جاء حتّى نزل على

الصخرة الّتی علی باب المسجد ثمّ دخل، فسلّم علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
قال: ثمّ رجع إلی المکان الّذی کان یصلّی فیه، ففعل هذا أیّاما، فقلت:
إذا خلع نعلیه جئت فأخذت الحصی الّذی یطأ علیه بقدمیه. فلمّا أن کان من الغد جاء عند الزوال، فنزل علی الصخرة، ثمّ دخل فسلّم علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، ثمّ جاء إلی الموضع الّذی کان یصلّی فیه، فصلّی فی نعلیه و لم یخلعهما حتّی فعل ذلک أیّاما؛ فقلت فی نفسی:
لم یتهیّأ لی هاهنا و لکن أذهب إلی باب الحمّام، فإذا دخل إلی الحمّام أخذت من التراب الّذی یطأ علیه، فسألت عن الحمّام الّذی یدخله، فقیل لی: إنّه یدخل حمّاما بالبقیع لرجل من ولد طلحة، فتعرّفت الیوم الّذی یدخل فیه الحمّام، و صرت إلی باب الحمّام، و جلست إلی الطلحی احدّثه و أنا أنتظر مجیئه علیه السلام؛
فقال الطلحیّ: إن أردت دخول الحمّام، فقم فادخل، فإنّه لا یتهیّأ لک ذلک بعد ساعة. قلت: و لم؟ قال: لأنّ ابن الرضا یرید دخول الحمّام.
قال: قلت: و من ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمّد، له صلاح و ورع.
قلت له: و لا یجوز أن یدخل معه الحمّام غیره؟ قال: نخلّی له الحمّام إذا جاء.
قال: فبینا أنا کذلک إذ أقبل علیه السلام و معه غلمان له، و بین یدیه غلام معه حصیر حتّی أدخله المسلخ، فبسطه و وافی فسلّم و دخل الحجرة علی حماره، و دخل المسلخ و نزل علی الحصیر، فقلت للطلحیّ: هذا الّذی وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع؟! فقال: یا هذا، لا و اللّه ما فعل هذا قطّ إلّا فی هذا الیوم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:81
فقلت فی نفسی: هذا من عملی أنا جنیته، ثمّ قلت: أنتظره حتّی یخرج فلعلّی أنال ما أردت إذا خرج، فلمّا خرج و تلبّس دعا بالحمار، فادخل المسلخ و رکب من فوق الحصیر و خرج علیه السلام، فقلت فی نفسی:
قد- و اللّه- آذیته و لا أعود و لا أروم ما رمت منه أبدا، و صحّ عزمی علی ذلک.
فلمّا کان وقت الزّوال من ذلک الیوم، أقبل علی حماره حتّی نزل فی الموضع الّذی کان ینزل فیه فی الصحن، فدخل و سلّم علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و جاء إلی الموضع الّذی کان یصلّی فیه فی بیت فاطمة علیها السلام و خلع نعلیه و قام یصلّی. «1»
3- و منه: الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن حمزة الهاشمیّ، عن علیّ بن محمّد- أو محمّد بن علیّ الهاشمیّ- قال:

دخلت على أبى جعفر عليه السلام صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون- و كنت تناولت من الليل دواء- فأوّل من دخل عليه فى صبيحته أنا و قد أصابنى العطش و كرهت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر عليه السلام فى وجهى و قال: أظنّک عطشان؟
فقلت: أجل.
فقال: يا غلام- أو جارية- اسقنا ماء. فقلت فى نفسى: الساعة يأتونه بماء يسمّونه به، فاغتممت لذلک، فأقبل الغلام و معه الماء، فتبسّم فى وجهى، ثمّ قال:
يا غلام، ناولنى الماء، فتناول الماء، فشرب، ثمّ ناولنى فشربت، ثمّ عطشت أيضا و كرهت أن أدعو بالماء، ففعل ما فعل فى الاولى، فلمّا جاء الغلام و معه القدح قلت فى نفسى مثل ما قلت فى الاولى، فتناول القدح، ثمّ شرب فناولنى و تبسّم.
قال محمّد بن حمزة: فقال لى «2»: هذا الهاشمىّ، و أنا أظنّه كما يقولون.

_____

(1)- 1/ 493 ح 2، عنه البحار: 50/ 60 ح 36، و إثبات الهداة: 6/ 170 ح 6، و حلية الأبرار: 2/ 421، و مدينة المعاجز: 520 ح 10، و الوافى: 3/ 826 ح 2.
و أورده فى مناقب ابن شهر اشوب: 3/ 500 عن الحسين بن محمّد (مثله) يأتى ص 389 ح 2.
(2)- أى محمّد بن علىّ الهاشمى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:82
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن الحسين بن محمّد (مثله).
الهداية الكبرى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حمزة بن القاسم الهاشمى، عن علىّ بن محمّد بن علىّ بن أحمد بن أبى الحسن (مثله).
الخرائج و الجرائح: عن محمّد بن علىّ الهاشمى (مثله). «1»
4- الهداية الكبرى: بإسناده، عن علىّ بن بشر، عن أبى عمران موسى بن زيد، عن يحيى بن أبى عمران، قال: إنّ موسى بن جعفر الرازى «2»، قال: وردنا جماعة من أهل الرىّ إلى بغداد نريد أبا جعفر عليه السلام، فدللنا عليه، و معنا رجل من أهل الرىّ زيدىّ يظهر لنا الإمامة، فلمّا دخلنا على أبى جعفر عليه السلام سألناه عن مسائل قصدناه بها.
فقال أبو جعفر لبعض غلمانه: خذ بيد هذا الرجل الزيدىّ و أخرجه.
فقام الرجل على قدميه، و قال:
أنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه، و أنّ عليّا أمير المؤمنين، و أنّ آباءک الأئمّة، و اثبت لک الحجّة للّه فى هذا العصر.
فقال له: اجلس، فقد استحقّيت بترک الضلال الّذى كنت عليه، و تسليمک

الأمر إلى من جعله اللّه له أن تسمع و لا تمنع. فقال له الرجل:
و اللّه يا سيّدى إنّى لادين اللّه بإمامة زيد بن علىّ منذ أربعين سنة و لا اظهر للناس غير مذهب الإمامية، فلمّا علمت منّى ما لم يعلمه إلّا اللّه، أشهد أنّک الإمام و الحجّة. «3»

---

(1)- 1/ 495 ح 6، 366، 301، 1/ 379 و فيه بقية تخريجات الحديث.
(2)- «الدارى» خ ل.
(3)- 302 (و صحّحنا النصّ على النسخة الخطّية ص 119 الّتى عندنا، و كذلک الحديث التالى)، عنه إثبات الهداة: 6/ 196 ح 48.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 669 ح 12 عن يحيى بن أبى عمران (مثله مختصرا)
و فيه بقية تخريجات الحديث تأتى الاشارة إليه ص 160 ح 2، و ص 303 ح 1 عن الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:83
5- و منه: بإسناده، عن محمّد بن يحيى الفارسى، عن علىّ بن حديد، عن علىّ بن ميسر «1»، عن محمّد بن الوليد بن يزيد «2»، قال:
أتيت أبا جعفر عليه السلام فوجدت فى فناء باب داره قوما كثيرين، و رأيت مسافر جالسا فى معزل منهم، فعدلت إليه فجلست معه حتّى زالت الشمس، فقمت إلى الصلاة، فصلّيت الزوال فرض الظهر، و النوافل بعدها، و زدت أربع ركع و فرض العصر، و حسست بحركة ورائى، فالتفتّ فإذا أنا بأبى جعفر عليه السلام، فقمت إليه و سلّمت عليه، و قبّلت يديه و رجليه، فجلس و قال لى:
ما الّذى أقدمک؟ و كان فى نفسى مرض من إمامته، فقال لى: سلّم. فقلت:
يا سيّدى، قد سلّمت. فقال: ويحک سلّم! و تبسّم بوجهى فأناب إلىّ. فقلت: سلّمت إليک يا ابن رسول اللّه، و قد رضيت بک إماما، فكأنّ اللّه جلا عنّى غمّى، و زال ما فى قلبى من المرض من إمامته، حتّى اجتهدت و رميت الشكّ فيه إلى ما وصلت إليه؛
ثمّ عدت من الغد بكرة و ما معى خلق و لا أرى خلقا، و أنا أتوقّع السبيل إلى من أجد و ينتهى خبرى إليه، و طال ذلک علىّ حتّى اشتدّ الجوع، فبينما أنا كذلک إذ أقبل نحوى غلام قد حمل إلىّ خوانا فيه طعام ألوانا، و غلام آخر معه طست و إبريق فوضعه بين يدىّ و قال لى: مولاى يأمرک أن تغسل يديک و تأكل (الخبر).
الخرائج و الجرائح: عن محمّد بن الوليد الكرمانى (مثله). «3»
6- دلائل الإمامة: عن أبى المفضّل، عن بدر بن عمّار الطبرستانى، عن

محمّد ابن علىّ الشلمغانىّ، قال:
حجّ إسحاق بن إسماعيل فى السنة الّتى خرجت الجماعة إلى أبى جعفر عليه السلام

_____

(1)- «مسافر» خ ل. و علىّ بن ميسر من أصحاب الجواد عليه السلام كما فى كتب الرجال ظاهرا.
(2)- «و عنه، عن ميسّر، عن محمّد بن الوليد بن يزيد» المخطوطة: 121.
(3)- 308، 1/ 388 ح 17 و فيه تخريجات الحديث. يأتى ذيله ص 100 ح 18، و قطعة منه ص 308 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:84
قال إسحاق: فأعددت له فى رقعة عشرة مسائل لأسأله عنها و كان لى حمل؛
فقلت: إذا أجابنى عن مسائلى، سألته أن يدعو اللّه لى أن يجعله ذكرا؛
فلمّا سأله النّاس قمت و الرقعة معى لأسأله عن مسائلى، فلمّا نظر إلىّ قال لى:
يا أبا يعقوب! سمّه أحمد. فولد لى ذكر فسمّيته أحمد، فعاش مدّة و مات.
و كان ممّن خرج مع الجماعة علىّ بن حسّان الواسطى المعروف بالعمش، قال:
حملت معى إليه عليه السلام من الآلة الّتى للصبيان بعضها من فضّة، و قلت: أتحف مولاى أبا جعفر عليه السلام بها، فلمّا تفرّق الناس عنه بعد جواب الجميع «1»، قام فمضى [إلى صريا] «2» فاتّبعته فلقيت موفّقا، فقلت:
استأذن لى على أبى جعفر عليه السلام، فدخلت و سلّمت فردّ علىّ السلام و فى وجهه الكراهة، و لم يأمرنى بالجلوس، فدنوت منه و أفرغت ما كان فى كمّى بين يديه؛
فنظر إلىّ نظر مغضب، ثمّ رمى يمينا و شمالا و قال: ما لهذا خلقنى اللّه، ما أنا و اللعب؟! فاستعفيته، فعفى عنّى، [فأخذتها] فخرجت. «3»
7- الكافى: محمّد بن يحيى؛ و أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن الطيّب، عن عبد الوهّاب بن منصور، عن محمّد ابن أبى العلاء، قال:
سمعت يحيى بن أكثم- قاضى سامرّاء- بعد ما جهدت به و ناظرته و حاورته و واصلته و سألته عن علوم آل محمّد، فقال:
بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فرأيت محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام يطوف به «4»، فناظرته فى مسائل عندى، فأخرجها إلىّ.

(1)- «عن جواب لجميعهم» البحار.
(2)- تقدّم بيانها ص 65 ه 3.
(3)- 212، عنه البحار: 50/ 58 ح 34، و مدينة المعاجز: 526 ح 36. و أورده فى إثبات الوصيّة: 215 (مثله). و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 195 ح 47 عن عيون المعجزات: 120.
(4)- يأتى بيان قوله: «فرأيت محمّد بن علىّ عليهما السلام يطوف به» ص 136 ه 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:85
فقلت له: و اللّه إنّى اريد أن أسألک مسألة، و إنّى و اللّه لأستحيى من ذلک.
فقال لى: أنا اخبرک قبل أن تسألنى، تسألنى عن الإمام؟
فقلت: هو و اللّه هذا فقال: أنا هو. فقلت: علامة؟
فكان فى يده عصا، فنطقت و قالت: إنّ مولاى إمام هذا الزمان، و هو الحجّة. «1»
دلائل الإمامة: روى أحمد بن الحسين (مثله).
مناقب ابن شهرآشوب: محمّد بن أبى العلاء (مثله). «2»
8- إكمال الدين: علىّ بن أحمد بن موسى الدقّاق، عن محمّد بن هارون الصوفىّ، عن عبد اللّه بن موسى الرويانىّ، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنىّ، قال:
دخلت على سيّدى محمّد بن علىّ عليهما السلام و أنا اريد أن أسأله عن القائم أ هو المهدىّ أو غيره؟ فابتدأنى فقال لى:
يا أبا القاسم، إنّ القائم منّا هو المهدىّ (الخبر).
كفاية الأثر: علىّ بن أحمد بن موسى الدقّاق (مثله). «3»
9- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، قال:
بعث إلىّ أبو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه فأمرنى أن أصير إليه، فأتيته و هو بالمدينة نازل فى دار بزيع، فدخلت عليه و سلّمت عليه، فذكر فى صفوان و محمّد ابن سنان و غيرهما ممّا قد سمعه غير واحد، فقلت فى نفسى:

---

(1)- أقول: و هذا نصّ آخر على إمامته عليه السلام نطقت به الجمادات بالاضافة إلى ما تقدّمت من النصوص.
(2)- 1/ 353 ح 9، 213، 3/ 499. و أخرجه فى البحار: 50/ 68 ح 46، و إثبات الهداة: 6/ 167 ح 3، و الوسائل: 10/ 450 ح 3، و الوافى: 2/ 178 ح 21، و مدينة المعاجز: 519 ح 6 جميعا عن الكافى يأتى ص 136 ح 1

(مثله).
(3)- 2/ 377 ح 1، 276. و أورده فی إعلام الوری: 435 عن عبد العظیم (مثله).
و أخرجه فی البحار: 51/ 156 ح 1، و إثبات الهداة: 6/ 181 ح 19 عن إکمال الدین.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:86
أستعطفه علی زکریّا بن آدم لعلّه أن یسلم ممّا قال فی هؤلاء «1».
ثمّ رجعت إلی نفسی، فقلت:
من أنا حتّی أتعرّض فی هذا و فی شبهه! مولای هو أعلم بما یصنع. فقال لی:
یا أبا علیّ! لیس علی مثل أبی یحیی یعجل و قد کان من خدمته لأبی علیه السلام و منزلته عنده و عندی من بعده، غیر أنّی احتجت إلی المال الّذی عنده. «2»
فقلت: جعلت فداک، هو باعث إلیک بالمال، و قال لی: إن وصلت إلیه فأعلمه أنّ الّذی منعنی من بعث المال اختلاف میمون و مسافر.
فقال: احمل کتابی إلیه، و مره أن یبعث إلیّ بالمال.
فحملت کتابه إلی زکریّا، فوجّه إلیه بالمال.
قال: فقال لی أبو جعفر علیه السلام- ابتداء- منه:
ذهبت الشبهة، ما لأبی ولد غیری. قلت: صدقت جعلت فداک.
بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ (مثله).
الاختصاص: عن أحمد بن محمّد بن عیسی (مثله). «3»
10- الکافی: علیّ بن محمّد، عن سهل بن زیاد، عن داود بن القاسم الجعفری- فی حدیث- قال: و کلّمنی «4» جمّال أن اکلّمه علیه السلام له یدخله فی بعض اموره، فدخلت علیه لاکلّمه له فوجدته یأکل و معه جماعة و لم یمکّنی کلامه، فقال علیه السلام:

_____

(1)- کذا، و لا بدّ من حمل هذه الروایة علی التقیّة لقول ابن عیسی: «ممّا قد سمعه غیر واحد».
فإنّ مقام صفوان بن یحیی أجلّ من أن یذکره الإمام علیه السلام بسوء، بل جاء فی کتب الرجال و التراجم عن الإمام الرضا و الجواد علیهما السلام فی مدحه و توثیقه. و أمّا محمّد بن سنان فقد ترجم له فی أکثر کتب الرجال، فذکر فیها بین التوثیق و التضعیف، فلاحظ.
(2)- «إلی المال فلم یبعث» ب.
(3)- 596 ح 1115، 238 ح 9، 84. أخرجه فی البحار: 49/ 273 ح 21 عن البصائر، و ص 279 ح 34 عن الاختصاص، و فی ج: 50/ 67 ح 45 عن

الكشّى و بصائر الدرجات.
تأتى الإشارة إليه فى باب كتبه ص 322.
(4)- «كلّفنى» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:87
يا أبا هاشم كل. و وضع بين يدىّ، ثمّ قال- ابتداء منه من غير مسألة-:
يا غلام انظر إلى الجمّال الّذى أتانا به أبو هاشم، فضمّه إليک.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن علىّ بن محمّد (مثله).
الخرائج و الجرائح، و المناقب لابن شهرآشوب: عن أبى هاشم (مثله). «1»
11- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن علىّ الوشّاء، قال:
كنت بالمدينة ب «صريا» فى المشربة مع أبى جعفر عليه السلام، فقام و قال: لا تبرح.
فقلت فى نفسى: كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام قميصا من ثيابه فلم أفعل، فإذا عاد إلىّ أبو جعفر عليه السلام أسأله.
فأرسل إلىّ من قبل أن أسأله، و من قبل أن يعود إلىّ و أنا فى المشربة بقميص.
و قال الرسول: يقول لک: هذا من ثياب أبى الحسن الّتى كان يصلّى فيها.
الصراط المستقيم: عن الوشّاء (مثله). «2»
12- الخرائج و الجرائح: روى بكر بن صالح، عن محمّد بن فضيل الصيرفىّ، قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام كتابا و فى آخره:
هل عندک سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟
و نسيت أن أبعث بالكتاب، فكتب إلىّ بحوائج له و فى آخر كتابه:
«عندى سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو فينا بمنزلة التابوت فى بنى إسرائيل يدور معنا حيث درنا و هو مع كلّ إمام». و كنت بمكّة، فأضمرت فى نفسى شيئا لا يعلمه إلّا اللّه، فلمّا صرت إلى المدينة و دخلت عليه نظر إلىّ فقال: استغفر اللّه ممّا أضمرت و لا تعد. قال بكر: فقلت لمحمّد: أىّ شىء هذا؟ قال: لا اخبر به أحدا.

---

(1)- 1/ 495 ضمن ح 5، 367، 2/ 665 ح 3، 3/ 390. و أورده فى إعلام الورى: 349 عن كتاب أخبار أبى هاشم الجعفرى. و أخرجه فى البحار: 50/ 41 ح 6 عن الخرائج و إعلام الورى و الإرشاد.
و فى إثبات الهداة: 6/ 174 ح 10 عن الكافى و إعلام الورى.
(2)- 1/ 383 ح 13، 2/ 203. و أخرجه فى البحار: 50/ 52 ح 25 عن الخرائج، و فى إثبات الهداة:
6/ 203 ح 72 عن الصراط المستقيم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

الصراط المستقيم: عن الصيرفى (مثله). «1»
13- الخرائج و الجرائح: ابن عيسى، عن محمّد بن سهل بن اليسع، قال:
كنت مجاورا بمكّة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام و أردت أن أسأله عن كسوة يكسونيها، فلم يقض «2» أن أسأله حتّى ودّعته و أردت الخروج، فقلت: أكتب إليه و أسأله. قال: فكتبت إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و آله على أن اصلّى ركعتين، و أستخير اللّه مائة مرّة، فإن وقع فى قلبى أن أبعث إليه بالكتاب بعثت به و إلّا خرقته، ففعلت فوقع فى قلبى أن لا أفعل «3» فخرقت الكتاب، و خرجت من المدينة، فبينما أنا كذلک إذ رأيت رسولا و معه ثياب فى منديل يتخلّل القطار «4»، و يسأل عن محمّد بن سهل القمّى، حتّى انتهى إلىّ، فقال:
مولاک بعث إليک بهذا، و إذا ملاءتان «5».
قال أحمد بن محمّد: فقضى اللّه أنّى غسّلته حين مات فكفّنته فيهما. «6»
14- و منه: روى عن محمّد بن اورمة، عن الحسين المكارى، قال:
دخلت على أبى جعفر ببغداد و هو على ما كان من أمره، فقلت فى نفسى: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبدا، و أنا أعرف مطعمه.
قال: فأطرق رأسه، ثمّ رفعه و قد اصفرّ لونه، فقال: يا حسين، خبز شعير و ملح جريش فى حرم جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أحبّ إلىّ ممّا ترانى فيه.
الصراط المستقيم: حسين المكارى (مثله). «7»

---

(1)- 1/ 387 ح 16، 2/ 201، و أخرجه فى البحار: 50/ 53 ح 27، و فى إثبات الهداة: 6/ 203 ح 73 عن الصراط المستقيم. تأتى الإشارة إليه فى باب كتبه ص 336.
(2)- «يتّفق» ب.
(3)- «ابعث» ب.
(4)- القطار من الإبل: عدد منها بعضه خلف بعض على نسق واحد.
(5)- الملاءة: الملحفة، و ما يفرش على السرير.
(6)- 2/ 668 ح 10، عنه البحار: 50/ 44 ح 12 و إثبات الهداة: 6/ 187 ح 31، و مدينة المعاجز: 532 ح 55.
(7)- 1/ 383 ح 11، 2/ 7200 و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 184 ح 26، و البحار: 50/ 48 ح 25 عن الخرائج تأتى الإشارة إليه فى مواعظه ص 300.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:89
15- كشف الغمّة: من كتاب «الدلائل»: قال: القاسم بن عبد الرحمن- و

كان زيديّا- قال: خرجت إلى بغداد فبينا أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون و يتشرّفون و يقفون؛
فقلت: ما هذا؟ فقالوا: ابن الرضا، ابن الرضا.
فقلت: و اللّه لأنظرنّ إليه، فطلع على بغل- أو بغلة- فقلت: لعن اللّه أصحاب الإمامة حيث يقولون إنّ اللّه افترض طاعة هذا. فعدل إلىّ و قال:
يا قاسم بن عبد الرحمن أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ. «1»
فقلت فی نفسی: ساحر و اللّه.
فعدل إلىّ، فقال: أُلْقِیَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ «1».
قال: فانصرفت، و قلت بالإمامة، و شهدت أنّه حجّة اللّه على خلقه و اعتقدت. «2»
16- الثاقب فی المناقب: عن أبی الصلت الهروی، قال: حضرت مجلس الإمام محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام، و عنده جماعة من الشيعة و غيرهم، فقام إليه رجل و قال: يا سيّدی، جعلت فداک. فقال عليه السلام: «لا تقصّر و اجلس».
ثمّ قام إليه آخر، فقال: يا مولای، جعلت فداک.
فقال: «إن لم تجد أحدا فارم بها فی الماء، فإنّها تصل إليه».
قال: فجلس الرجل، فلمّا انصرف من كان فی المجلس، قلت له: جعلت فداک، رأيت عجبا! قال: نعم، تسألنی عن الرجلين؟ قلت: نعم يا سيّدی.
قال: أمّا الأوّل، فإنّه قام يسألنی عن الملّاح يقصّر فی السفينة؟
قلت: لا، لأنّ السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها؛
و الآخر قام يسألنی عن الزكاة إن لم يصب أحدا من شيعتنا فإلى من يدفعه؟
فقلت له: إن لم تصب لها أحدا فارم بها فی الماء، فإنّها تصل إلى أهلها. «3»

---

(1)- القمر: 24، 25.
(2)- 2/ 363، عنه البحار: 50/ 64 ضمن ح 40، و إثبات الهداة: 6/ 191 ح 38 تأتی قطعة منه ص 302 ح 1.
(3)- 523 ح 6، عنه مدينة المعاجز: 534 ح 71. تأتی الإشارة إليه ص 405 و 411.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:90
17- و منه: عن علىّ بن مهزيار، قال: حدّثنی محمّد بن الفرج أنّه قال: ليتنی إذا دخلت على أبی جعفر عليه السلام كسانی ثوبين قطوانين ممّا لبسه أحرم فيهما.

قال: فدخلت علیه «بشرف» «1» و علیه رداء قطوانی یلبسه، فأخذه و حوّله من هذا العاتق إلی الآخر، ثمّ إنّه أخذ من ظهره و بدنه إلی آخر یلبسه خلفه، فقال:
«أحرم فیهما، بارک اللّه لک». «2»

2- باب معجزاته عليه السلام فى إخباره بالمغيّبات الحاليّة

1- رجال الكشّی: أحمد بن علیّ بن کلثوم السرخسیّ، قال:
رأیت رجلا من أصحابنا یعرف بأبی «3» زینبة، فسألنی عن أحکم بن بشّار المروزیّ، و سألنی عن قصّته و عن الأثر الّذی فی حلقه؟ و قد کنت رأیت فی بعض حلقه شبه الخطّ، کأنّه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مرارا فلم یخبرنی.
قال: فقال: کنّا سبعة نفر فی حجرة واحدة ببغداد فی زمان أبی جعفر الثانی علیه السلام، فغاب عنّا أحکم من عند العصر، و لم یرجع فی تلک اللیلة.
فلمّا کان جوف اللیل، جاءنا توقیع من أبی جعفر علیه السلام: «إنّ صاحبکم الخراسانیّ مذبوح مطروح فی لبد «4» فی مزبلة کذا و کذا، فاذهبوا و داووه بکذا و کذا».
فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا «5» کما قال، فحملناه و داویناه بما أمرنا به فبرأ من ذلک.

---

(1)- شرف: اسم لعدّة مواضع ذکرها فی مراصد الاطلاع: 2/ 791. و فی مدینة المعاجز «بسرف»:
و هو موضع علی ستة أمیال من مکّة من طریق مرو (مراصد الاطلاع: 2/ 708).
(2)- 514 ح 4، عنه مدینة المعاجز: 534 ح 65. تقدّم فی ص 77 ح 20 ما یناسب المقام. و تأتی الإشارة إلیه ص 521.
(3)- «بابن» م. و أبو زینبة هو محمّد بن سلیمان بن مسلم الإمامی المجهول.
راجع تنقیح المقال: 3/ 17، و جامع الرواة: 2/ 123.
(4)- اللبد: البساط من صوف، ما یجعل علی ظهر الفرس تحت السرج.
(5)- «فوجدناه مطروحا» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:91
قال أحمد بن علیّ: کان من قصّته أنّه تمتّع ببغداد فی دار قوم، فعلموا به فأخذوه و ذبحوه، و أدرجوه فی لبد، و طرحوه فی مزبلة.
المناقب لابن شهرآشوب: أحمد بن علیّ بن کلثوم السرخسیّ (مثله). «1»
2- الثاقب فی المناقب: عن محمّد بن القاسم، عن أبیه و عن غیر واحد من أصحابنا: أنّه قد سمع عمر بن الفرج، أنّه قال:
سمعت من أبی جعفر علیه السلام شیئا، لو رآه محمّد أخی لکفر.
فقلت: و ما هو أصلحک اللّه؟ قال: إنّی کنت معه یوما بالمدینة إذ قرب

الطعام فقال: أمسكوا. فقلت: فداک أبی، قد جاءکم الغیب؟ فقال: علیّ بالخبّاز.
فجیء به فعاتبه، و قال: من أمرک أن تسمّنی فی هذا الطعام؟
فقال له: جعلت فداک «فلان». ثمّ أمر بالطعام فرفع، و اتی بغیره. «2»
3- مشارق أنوار الیقین: عن أبی جعفر الهاشمی، قال:
کنت عند أبی جعفر الثانی علیه السلام ببغداد فدخل علیه یاسر الخادم یوما، و قال:
یا سیّدنا، إنّ سیّدتنا أمّ جعفر تستأذنک أن تصیر إلیها.
فقال للخادم: ارجع فإنّی فی الأثر، ثمّ قام و رکب البغلة و أقبل حتّی قدم الباب.
قال: فخرجت أمّ جعفر اخت المأمون، فسلّمت علیه و سألته الدخول علی أمّ الفضل بنت المأمون و قالت:
یا سیّدی احبّ أن أراک مع ابنتی فی موضع واحد فتقرّ عینی.
قال: فدخل و الستور تشال بین یدیه، فما لبث أن خرج راجعا و هو یقول: فَلَمَّا رَأَیْنَهُ أَکْبَرْنَهُ «3»، قال: ثمّ جلس، فخرجت أمّ جعفر تعثر فی ذیولها.
فقالت: یا سیّدی أنعمت علیّ بنعمة فلم تتمّها. فقال لها:

---

(1)- 569 ح 1077، 3/ 501، عنهما البحار: 50/ 64 ح 41. و أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 194 ح 45 عن رجال الکشّی، و فی مدینة المعاجز: 533 ح 62 عن المناقب. یأتی فی باب حال أحکم بن بشّار المروزی ص 582 و الإشارة إلیه فی کتبه ص 341.
(2)- 517 ح 2، عنه مدینة المعاجز: 534 ح 67.
(3)- یوسف: 31.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:92
أَتی أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ «1» إنّه قد حدث ما لم یحسن إعادته، فارجعی إلی أمّ الفضل فاستخبریها عنه.
فرجعت أمّ جعفر فأعادت علیها ما قال، فقالت: یا عمّة، و ما أعلمه بذاک عنّی؟
ثمّ قالت: کیف لا أدعو علی أبی و قد زوّجنی ساحرا؟! ثمّ قالت: و اللّه یا عمّة إنّه لمّا طلع علیّ جماله، حدث لی ما یحدث للنساء، فضربت یدی إلی أثوابی و ضممتها.
قال: فبهتت أمّ جعفر من قولها، ثمّ خرجت مذعورة، و قالت: یا سیّدی، و ما حدث لها؟ قال: هو من أسرار النساء. فقالت: یا سیّدی، أتعلم الغیب؟ قال: لا.
قالت: فنزل إلیک الوحی؟ قال: لا. قالت: فمن أین لک علم ما لا یعلمه إلّا

اللّه و هى؟ فقال: و أنا أيضا أعلمه من علم اللّه.
قال: فلمّا رجعت أمّ جعفر، قلت له: يا سيّدى و ما كان إكبار النسوة؟
قال: هو ما حصل لأمّ الفضل. فعلمت أنّه «2» الحيض. «3»

3- باب معجزاته عليه السلام فى إخباره بالمغيّبات الآتية

1- كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ، عن اميّة بن علىّ، قال:
كنت مع أبى الحسن بمكّة فى السنة الّتى حجّ فيها ثمّ صار إلى خراسان و معه أبو جعفر، و أبو الحسن يودّع البيت، فلمّا قضى طوافه عدل إلى المقام فصلّى عنده فصار أبو جعفر عليه السلام على عنق موفّق «4» يطوف به، فصار أبو جعفر إلى الحجر فجلس فيه فأطال، فقال له موفّق: قم جعلت فداک!
فقال: ما اريد أن أبرح من مكانى هذا إلّا أن يشاء اللّه.

_____
(1)- النحل: 1.
(2)- «لأمّ الفضل من» ب.
(3)- 98، عنه البحار: 50/ 83 ح 7، و إثبات الهداة: 6/ 188 ح 34، و مدينة المعاجز: 535 ح 77. تأتى قطعة منه ص 298 ب 2.
(4)- هو موفّق بن هارون عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، بل كان من خدّامه و من خواصّه و أصحاب أسراره. راجع تنقيح المقال: 3/ 260.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:93
و استبان فى وجهه الغمّ. فأتى موفّق أبا الحسن عليه السلام، فقال له:
جعلت فداک! قد جلس أبو جعفر عليه السلام فى الحجر، و هو يأبى أن يقوم.
فقام أبو الحسن عليه السلام فأتى أبا جعفر عليه السلام، فقال له: قم يا حبيبى!
فقال: ما اريد أن أبرح من مكانى هذا. فقال: بلى يا حبيبى.
ثمّ قال: كيف أقوم و قد ودّعت البيت وداعا لا ترجع إليه؟
فقال له: قم يا حبيبى. فقام معه، [فكان كما قال عليه السلام]. «1»
2- دلائل الإمامة، إثبات الوصيّة: قال اميّة بن علىّ:
كنت بالمدينة و كنت أختلف إلى أبى جعفر عليه السلام و أبوه بخراسان، فدعا جاريته يوما، فقال لها: قولى لهم يتهيّئون للمأتم.
فلمّا تفرّقنا من مجلسه «2» أنا و جماعة، قلنا: هلّا سألناه لمن المأتم؟ فلمّا كان الغد، أعاد القول، فقلنا: مأتم من؟ فقال: مأتم خير من على ظهر الأرض «3».
فورد الخبر بمضىّ أبى الحسن الرضا عليه السلام بعد أيّام.
الثاقب فى المناقب: عن اميّة بن علىّ (مثله).
المناقب لابن شهرآشوب، و إعلام الورى: محمّد بن أحمد بن يحيى فى

«نوادر الحكمة»، عن اميّة بن علىّ (مثله). «4»
3- الثاقب فى المناقب: عن محمّد بن أبى القاسم، قال- و رواه عامّة أهل المدينة- إنّ الرضا عليه السلام كتب فى أحمال له تحمل إليه من المتاع و غير ذلک، فلمّا توجّهت و كان يوما من الأيّام أرسل أبو جعفر عليه السلام رسلا يردّونها، فلم يدر لم ذلک ثمّ حسب ذلک اليوم فى ذلک الشهر، فوجد يوم مات فيه الرضا عليه السلام. «5»

_____

(1)- 2/ 362، عنه البحار: 49/ 120 ح 6، و ج: 50/ 63 ح 40، و إثبات الهداة: 6/ 190 ح 35.
(2)- «مجلسنا» دلائل.
(3)- «خير من صلّى» دلائل.
(4)- 212، 215، 515 ح 2، 3/ 495، 350. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 369 عن الطبرسى (مثله).
و أخرجه فى البحار: 50/ 63 ح 39، عن المناقب و إعلام الورى.
(5)- 517 ح 1، عنه مدينة المعاجز: 534 ح 66. تأتى قطعة منه ص 298 ب 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:94
4- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، قال:
لمّا خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد فى الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه:
جعلت فداک، إنّى أخاف عليک فى هذا الوجه، فإلى من الأمر بعدک؟
فكرّ بوجهه إلىّ ضاحكا و قال: ليس الغيبة حيث ظننت فى هذه السنة.
فلمّا اخرج به الثانية إلى المعتصم، صرت إليه فقلت له:
جعلت فداک، أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدک؟ فبكى حتّى اخضلّت لحيته، ثمّ التفت إلىّ، فقال: عند هذه يخاف علىّ (الحديث).
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن علىّ بن إبراهيم (مثله). «1»
5- الثاقب فى المناقب: عن محمّد بن القاسم، عن أبيه، و روى أيضا غيره؛
قال: لمّا خرج من المدينة فى المرّة الأخيرة، قال:
«ما أطيبک يا طيبة «2»، فلست بعائد إليک». «3»
6- كشف الغمّة: عن ابن بزيع العطّار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا. قال: فنظرنا فمات عليه السلام بعد ثلاثين شهرا. «4»

_____

(1)- 1/ 323 ح 1، 369. و أورده فى إعلام الورى: 356 عن الكلينى (مثله). و أخرجه فى البحار:

50/ 118 عن الإرشاد و إعلام الورى، و فى إثبات الهداة: 6/ 166 ح 1 عن الكافى.
(2)- طيبة، بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة: اسم لمدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله، يقال لها: طيبة و طابة (مراصد الاطلاع: 2/ 900).
(3)- 516.
(4)- 2/ 363، عنه البحار: 50/ 64 ذح 4، و إثبات الهداة: 6/ 190 ح 36. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 585 عن مفتاح العارف مخطوط، و فيه: «و كان عليه السلام صاحب الخوارق و الكرامة من طفوليته، و يقال: إنّه أخبر أنّ موته يكون ثلاثين شهرا بعد موت المأمون، فكان كما أخبر».
يأتى فى باب نعيه عليه السلام نفسه ص 597 ح 1.
أقول: قال ابن الأثير فى تاريخه: 6/ 431:
و فى سنة مائتين و ثمان عشرة توفّى المأمون لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب، و شهادة الإمام الجواد عليه السلام فى ذى الحجّة من سنة مائتى و عشرين- كما فى بعض الروايات-.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:95
7- الخرائج و الجرائح: روى عن ابن «1» مسافر، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام أنّه قال فى العشيّة الّتى توفّى فيها: إنّى ميّت الليلة.
ثمّ قال: نحن معشر إذا لم يرض اللّه لأحدنا الدنيا نقلنا إليه. «2»
8- إعلام الورى، المناقب لابن شهر اشوب: عن حمدان بن سليمان، عن أبى سعيد الأرمنى، عن محمّد بن عبد اللّه بن مهران، قال: قال محمّد بن الفرج:
كتب إلىّ أبو جعفر عليه السلام: احملوا إلىّ الخمس، فإنّى لست آخذه منكم سوى عامى هذا. فقبض عليه السلام فى تلک السنة. «3»
9- بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن محمّد «4»، قال:
كان أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام كتب إلىّ كتابا، و أمرنى أن لا أفكّه حتّى يموت يحيى بن أبى عمران. قال: فمكث الكتاب عندى سنين؛
فلمّا كان اليوم الّذى مات فيه يحيى بن أبى عمران، فككت الكتاب، فإذا فيه:
قم بما كان يقوم به، أو نحو هذا من الأمر.
قال: و حدّثنى يحيى و إسحاق ابنا سليمان بن داود:
أنّ إبراهيم قرأ هذا الكتاب فى المقبرة يوم مات يحيى.
و كان إبراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى بن أبى عمران حيّا.
و أخبرنى بذلک الحسن بن عبد اللّه «5» بن سليمان.

---

(1)- كذا، و فى ب «أبى» و الظاهر إمّا أبو مساور حيث عدّه الشيخ فى

رجاله: 408 من أصحاب الجواد علیه السلام، أو مسافر مولی أبی الحسن و یکنّی أبا مسلم (ترجم له فی تنقیح المقال: 3/ 211)
(2)- 2/ 773 ح 94، عنه البحار: 50/ 2 ح 4. یأتی فی باب نعیه علیه السلام نفسه ص 597 ح 2.
(3)- 350، 3/ 495. و أورده فی کشف الغمّة: 2/ 370 عن محمّد بن الفرج.
و أخرجه فی البحار: 50/ 63 ذح 39 عن إعلام الوری و المناقب، و فی إثبات الهداة:
6/ 183 ح 22 عن إعلام الوری.
یأتی فی ص 335 الإشارة إلیه و فی باب نعیه علیه السلام نفسه ص 597 ح 3.
(4)- هو إبراهیم بن محمّد بن یحیی الهمدانی من أصحاب الإمام الجواد علیه السلام.
(5)- «الحسن بن علیّ، عن عبد اللّه» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:96
الخرائج و الجرائح، و المناقب لابن شهرآشوب: إبراهیم بن محمّد (مثله). «1»
10- رجال الکشّی: وجدت بخطّ جبرئیل بن أحمد: حدّثنی محمّد بن عبد اللّه ابن مهران، عن عبد اللّه بن عامر، عن شاذویه بن الحسین «2» بن داود القمّی، قال:
دخلت علی أبی جعفر علیه السلام و بأهلی حبل، فقلت له:
جعلت فداک ادع اللّه أن یرزقنی ولدا ذکرا. فأطرق ملیّا، ثمّ رفع رأسه، فقال:
اذهب فإنّ اللّه یرزقک غلاما ذکیّا «3»- ثلاث مرّات-.
قال: فقدمت مکّة فصرت إلی المسجد، فأتی محمّد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا منهم: صفوان بن یحیی، و محمّد بن سنان، و ابن أبی عمیر و غیرهم، فأتیتهم فسألونی، فخبّرتهم بما قال.
فقالوا لی: فهمت عنه ذکیّ أو زکیّ «4»؟ فقلت: ذکیّ «5» قد فهمت.
قال ابن سنان: أمّا أنت سترزق ولدا ذکرا إمّا أنّه یموت علی المکان أو یکون میّتا. فقال أصحابنا لمحمّد بن سنان:
أسأت، قد علمنا الّذی علمت، فأتی غلام فی المسجد، فقال: أدرک فقد مات أهلک، فذهبت مسرعا و وجدتها علی شرف الموت.
ثمّ لم تلبث أن ولدت غلاما ذکرا میّتا. «6»
11- دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنی أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستانی، قال: حدّثنی أبو جعفر بن علیّ الشلمغانی،

قال:

_____
(1)- 262 ح 2، 2/ 717 ح 18، 3/ 502. و أخرجه فى البحار: 50/ 37 ح 2، عن البصائر و المناقب.
و فى إثبات الهداة: 6/ 181 ح 20 عن البصائر و الخرائج. يأتى ص 300 ب 2، و ص 314 ب 3.
(2)- «الحسن» ب. راجع معجم رجال الحديث: 9/ 12.
(3)- فى الأصل «ذكرا» و ما أثبتناه مناسب لما يأتى.
(4)- «ذكر أو ذكى» ب.
(5)- «ذكرا» ب. و ذكيا من التذكية بمعنى الذبح كناية عن الموت.
(6)- 581 ح 1090، عنه البحار: 50/ 65 ح 42. و رواه فى الهداية الكبرى: 306 مفصلا سنورده فى أبواب جوامع معجزاته ص 142 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:97
حجّ إسحاق بن إسماعيل فى السنة الّتى خرجت الجماعة إلى أبى جعفر عليه السلام؛
قال إسحاق: فأعددت له فى رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، و كان لى حمل؛
فقلت: إذا أجابنى عن مسائلى سألته أن يدعو اللّه لى أن يجعله ذكرا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 97 الأخبار: الأصحاب ..... ص : 92
مّا سأله الناس قمت و الرقعة معى لأسأله عن مسائلى، فلمّا نظر إلىّ قال لى:
يا أبا يعقوب! سمّه أحمد. فولد لى ذكر و سمّيته أحمد، فعاش مدة و مات.
إثبات الوصيّة: إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت (مثله). «1»
12- إثبات الوصيّة: روى يوسف بن السخت، عن صالح بن عطيّة الأضخم «2»؛
قال: حججت قبل خروج أبى جعفر عليه السلام إلى العراق، فشكوت إليه الوحدة.
فقال لى: أما إنّک لا تخرج من الحرم حتّى تشترى جارية ترزق منها ابنا.
فقلت له: جعلت فداک، إن رأيت أن تشير علىّ.
فقال: نعم، اذهب فاعترض، فإذا رضيت فأعلمنى. ففعلت ذلک.
قال: فاذهب فكن بالقرب من صاحبها حتّى اوافيک.
فصرت إلى دكّان النخّاس «3»، فمرّ بنا عليه السلام فنظر إليها فمضى، فصرت إليه؛
فقال: قد رأيتها، و هى قصيرة العمر.

فلمّا كان من الغد صرت إلى صاحبها؛
فقال: الجارية محمومة، و لا يمكن عرضها، فعدت إليه من الغد، فسألته عنها فقال: دفنتها اليوم. فأتيته فأخبرته الخبر، و ابتعت غيرها، فرزقت منها ابنى محمّد.
الخرائج و الجرائح، و الثاقب فى المناقب: عن صالح بن عطيّة الأضخم (مثله).

_____

(1)- 212، 215. و أخرجه فى البحار: 50/ 58 ح 34، و مدينة المعاجز: 526 ح 39 عن الدلائل.
(2)- «الأصم» م. و لم نجد له ترجمة فى كتب الرجال.
و الظاهر هو صالح بن علىّ بن عطية الأضخم أبو محمّد البصرى.
انظر معجم رجال الحديث: 9/ 83، و تنقيح المقال: 2/ 93.
(3)- النخّاس: بيّاع الرقيق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:98
كتاب النجوم: بإسناده إلى الحميرى فى «كتاب الدلائل»، بإسناده إلى صالح بن عطيّة (مثله). «1»
13- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، قال:
حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعيد:
كنت جالسا عند محمّد بن علىّ الجواد عليه السلام إذ مرّت بنا فرس انثى، فقال:
هذه تلد الليلة فلوّا «2» أبيض الناصية فى وجهه غرّة.
فقمت و انصرفت مع صاحبها، فلم أزل احدّثه إلى الليل حتّى أتت الفرس فلوّا كما وصف، و عدت إليه.
فقال: يا ابن سعيد شككت فيما قلت لک بالأمس!؟
إنّ الّتى فى منزلک، حبلى بابن أعور، فولد لى محمّد و كان كذلک. «3»
14- الهداية الكبرى: عن الحسين بن داود السعدىّ، عن محمّد بن موسى القمّى، عن خالد الحذّاء «4»، عن صالح بن محمّد بن داود اليعقوبى، قال:
لمّا توجّه أبو جعفر عليه السلام لاستقبال المأمون، و قد أقبل من نواحى الشام، و أمر أن يعقد ذنب دابّته، و ذلک فى يوم صائف شديد الحرّ، و طريق لا يوجد فيه الماء.
فقال بعض من كان معنا- ممّن لا علم له-: أىّ موضع عقد ذنب دابّته؟!
فما سرنا إلّا يسيرا حتّى وردنا أرض ماء و وحل كثير، و فسدت ثيابنا و ما معنا، و لم يصبه شىء من ذلک.

_____

(1)- 218، 2/ 666 ح 7، 524 ح 7، 232.

و أخرجه فى البحار: 50/ 43 ح 9 عن الخرائج، و فى ص 58 ح 33 عن كتاب النجوم، و فى مدينة المعاجز: 534 ح 72 عن الثاقب فى المناقب.
(2)- الفلوّ: المهر، و الانثى: فلوّة.
(3)- 210، عنه مدينة المعاجز: 523 ح 23. و أورده فى كتاب النجوم: 232 بإسناده إلى محمّد بن جرير الطبرى (مثله)، عنه البحار: 50/ 58 ح 32.
(4)- فى الأصل: الحدّاء. و الظاهر أنّ خالد هو أبو سليمان الحذاء كما فى سند الخرائج الآتى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:99
الخرائج و الجرائح: روى أبو سليمان «1»، عن صالح بن محمّد بن داود اليعقوبى «2» (مثله). «3»
15- الهداية الكبرى: قال صالح: و قال- أى الإمام الجواد عليه السلام- لنا يوما و نحن فى ذلک الوجه: اعلموا أنّكم ستضلّون عن الطريق قبل المنزل الأوّل الّذى يلقاكم الليلة ترجعون إليه فى المنزل بعد ما يذهب من الليل سبع ساعات «4».
فقال من فينا من لا فضل له بهذا الطريق و لا يعرفه و لا يسلكه قطّ: و ستنظرون صدق ما قال صالح.
فضللنا عن الطريق قبل المنزل الّذى كان يلقانا، و سرنا بالليل حتّى تنصّف و هو يسير بين أيدينا و نحن نتّبعه حتّى صرنا فى المنزل الثانى على الطريق، فقال:
انظروا كم ساعة مضى من الليل، فإنّها سبع ساعات، فنظرنا فإذا هى كما قال. «5»
16- الكافى: علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفرى

_____

(1)- هو أبو سليمان الحذاء، عدّه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: أبو سليمان الجبلى روى عن أحمد بن أبى عبد اللّه، (راجع معجم رجال الحديث: 21/ 215).
(2)- «صالح بن محمّد بن صالح بن داود اليعقوبى» م. و الظاهر صالح بن محمّد، عن داود بن علىّ اليعقوبى الهاشمى، ترجم لداود بن علىّ فى تنقيح المقال: 2/ 411، و عدّه الشيخ (ره) من أصحاب الرضا عليه السلام.
(3)- 300، 2/ 669 ح 13. و أورده فى الثاقب فى المناقب: 518 ح 4 عن محمّد بن القاسم، عن أبيه، و عن بعض المدنيّين (نحوه)، عنه مدينة المعاجز: 534. و أخرجه فى البحار: 50/ 45 ح 15، و إثبات الهداة: 6/ 187 ح 32 عن الخرائج. تأتى قطعة منه ص 307 ب 4 عن الخرائج.
(4)- الظاهر أن الساعة، و تقسيم الوقت تبعا لها كان معروفا، و لتعيين

الوقت كان يستفاد من الساعة الشمسية، و الرملية، و المائية بالاضافة إلى علم النجوم.
و يفهم من قوله: «حتّى تنصف» كان الفصل شتاء. فقد أهدى هارون الرشيد ساعة إلى شارلمان ملک الإفرنج، و كان صنعها قريب من الساعة الحالية.
(5)- 300. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/ 670 ح 14 (نحوه)، عنه البحار: 50/ 45 ح 16، و فى الصراط المستقيم: 2/ 202 ح 17، عنه إثبات الهداة: 6/ 204 ح 78. تأتى قطعة منه ص 307 ب 5 عن الخرائج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:100
قال- فى حديث-: قال: و أعطانى- أى الجواد عليه السلام- ثلاثمائة دينار، و أمرنى أن أحملها إلى بعض بنى عمّه و قال: أما إنّه سيقول لک:
دلّنى على حريف «1» يشترى لى بها متاعا فدلّه عليه، قال: فأتيته بالدنانير.
فقال لى: يا أبا هاشم دلّنى على حريف يشترى لى بها متاعا. فقلت: نعم.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن علىّ بن محمّد (مثله).
المناقب لابن شهرآشوب، إعلام الورى: ابن عيّاش فى كتاب «أخبار أبى هاشم»: قال الحميرى، و قال لى أبو هاشم (مثله).
الخرائج و الجرائح: عن الحميرى، عن أبى هاشم الجعفرى (مثله). «2»
17- الخرائج و الجرائح: أحمد بن هلال، عن اميّة بن علىّ القيسىّ، قال:
دخلت أنا و حمّاد بن عيسى على أبى جعفر عليه السلام بالمدينة لنودّعه، فقال لنا:
لا تخرجا أقيما إلى غد. قال: فلمّا خرجنا من عنده، قال حماد:
أنا أخرج فقد خرج ثقلى. قلت: أمّا أنا فاقيم.
قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادى تلک الليلة فغرق فيه، و قبره بسيّالة «3».
كشف الغمّة: من دلائل الحميرىّ، عن اميّة (مثله). «4»
18- الهداية الكبرى: محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن يحيى الفارسى، عن علىّ بن حديد، عن علىّ بن مسافر، عن محمّد بن الوليد بن يزيد، قال:

---

(1)- الحريف: المعامل فى الحرفة.
(2)- 1/ 495 ضمن ح 5، 367، 3/ 496، 349، 2/ 665 ح 2. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 361، و الثاقب فى المناقب: 519 ح 8 عن أبى هاشم (مثله).
و أخرجه فى البحار: 50/ 41 ح 4 عن الخرائج و الإرشاد و المناقب، و فى إثبات الهداة: 6/ 173 عن الكافى و إعلام الورى. و فى الوافى: 3/ 829 ح 5 عن الكافى. تأتى الاشارة إليه ص 302 ح 1 و ص 510 ح 1.
(3)- سيّالة: أرض يطؤها طريق الحاجّ. قيل: هى أوّل مرحلة لأهل المدينة

إذا أرادوا مكّة. (مراصد الاطلاع: 2/ 763).
(4)- 2/ 667 ح 8، 2/ 365، عنهما البحار: 50/ 43 ح 10. و أخرجه فى العوالم: 21/ 167 ح 2 (و فيه بقية تخريجات الحديث، و بيان حول الرواية).
تأتى قطعة منه ص 306 ب 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:101
أتيت أبا جعفر عليه السلام- فى حديث- ثمّ أمر لرجل خراسانى برزمة «1» عمائم فأحضرت، و قال له: خذها فإنّ كلّ ما معک يؤخذ بالطريق، و تبقى معک هذه العمائم و تحتاج إليها. فقبلها و سار، فقطع عليه الطريق و اخذ كلّما كان معه غير العمائم و احتاج إليها، فباع منها و تجمّل «2» إلى أن وصل إلى خراسان.
قال الكرمانى: حسب مواليهم بهذا الشرف فضلا.
الخرائج و الجرائح: عن محمّد بن الوليد الكرمانى (مثله بلفظ آخر). «3»
19- الثاقب فى المناقب: عن محمّد بن أبى القاسم، عن أبيه، قال:
حدّثنى بعض المدينيّين «4»: إنّهم كانوا يدخلون على أبى جعفر عليه السلام- و هو نازل فى قصر أحمد بن يوسف- يقولون له: يا أبا جعفر، جعلنا فداک، قد تهيّأنا و تجهّزنا و لا نراک تهمّ بذلک؟! قال لهم: لستم بخارجين حتّى تغترفوا الماء بأيديكم من هذه الأبواب الّتى ترونها. فتعجّبوا من ذلک أن يأتى الماء فى تلک الكثرة.
فما خرجوا حتّى اغترفوا بأيديهم منها. «5»

4- باب معجزاته عليه السلام فى إخباره بالمغيّبات الماضية

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال؛ و عمرو «6» بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفى، قال:

_____

(1)- الرزمة: ما جمع فى شىء واحد، يقال: رزمة ثياب، و رزمة ورق، و هكذا.
(2)- تجمّل: صبر على الدهر و لم يظهر على نفسه الذلّ.
(3)- 310، 1/ 391 ذح 17 (و فيه تخريجات الحديث). و تقدّم صدره ص 83 ح 5.
(4)- النسبة إلى مدينة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله مدنى، و إلى مدينة المنصور و أصفهان و غيرهما «مدينىّ»، راجع القاموس المحيط «مادّة مدن».
(5)- 518، عنه مدينة المعاجز: 534 ح 68.
(6)- «عمر» ب. و هو عمرو بن عثمان الخزاز الثقفى و قيل: الأزدى (راجع معجم رجال الحديث:
13/ 129).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:102
مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام ولى عليه أربعة آلاف درهم، فقلت فى نفسى:
ذهب مالى. فأرسل إلىّ أبو جعفر عليه السلام: إذا كان غدا فائتنى و ليكن معک ميزان و أوزان. فدخلت على أبى جعفر عليه السلام؛ فقال لى:
مضى أبو الحسن عليه السلام و لک عليه أربعة آلاف درهم؟
فقلت: نعم. فرفع المصلّى الّذى كان تحته فإذا تحته دنانير! فدفعها إلىّ.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن العدّة (مثله).
روضة الواعظين، و الخرائج و الجرائح: عن المطرفى (مثله). «1»
2- الكافى: علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن علىّ بن الحكم، عن دعبل ابن علىّ: أنّه دخل على أبى الحسن الرضا عليه السّلام و أمر له بشىء فأخذه و لم يحمد اللّه.
قال: فقال له: لم لم تحمد اللّه؟
قال: ثمّ دخلت بعد على أبى جعفر عليه السلام و أمر لى بشىء.
فقلت: الحمد للّه. فقال لى: تأدّبت. «2»
كشف الغمّة: من دلائل الحميرى، عن دعبل بن علىّ (مثله). «3»
3- الخرائج و الجرائح: داود بن محمّد النهدى، عن عمران بن محمّد الأشعرى قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام و قضيت حوائجى،

و قلت له:
إنّ أمّ الحسن «4» تقرئک السلام، و تسألک ثوبا من ثيابک تجعله كفنا لها.
قال: قد استغنت عن ذلک. فخرجت و لست أدرى ما معنى ذلک؛

_____

(1)- 1/ 497 ح 11، 366، 288، 1/ 378 ح 7، (و فيه بقيّة اتحادات و تخريجات الحديث).
(2)- أقول: وجه الإعجاز فى هذه الرواية هو إخباره بالمغيّبات الماضية حيث لم يذكر أنّه عليه السلام كان حاضرا و لم يخبره والده بذلک.
(3)- 1/ 496 ح 9، 2/ 363. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 175 ح 14، و الوافى: 3/ 830 ح 8 عن الكافى، و فى البحار: 50/ 93.
(4)- كنية زوجة عمران بن محمّد كما ذكر ذلک فى الصراط المستقيم، فيحتمل أن تكون كنية عمران أبو الحسن أيضا حيث لم يصرّح بكنيته فى كتب الرجال، فلاحظ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:103
فأتانى الخبر بأنّها قد ماتت قبل ذلک بثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر يوما.
عيون المعجزات، الثاقب فى المناقب: عن عمران بن محمّد الأشعرى (مثله).
كشف الغمّة: من «دلائل الحميرى»، عن عمران (مثله). «1»

5- باب معجزاته عليه السلام بالمغيّبات العامّة

1- الهداية الكبرى: عن أبى العبّاس عتّاب بن يونس الديلمىّ «2»، عن علىّ بن حديد بن حكيم المدائنى «3»، قال: خرجنا حاجّين، فلمّا قضينا حجّنا و رجعنا من مكّة قطع علينا الطريق و نحن عصابة من شيعة أبى جعفر عليه السلام، فاخذ كلّ ما كان معنا؛
فلمّا وردنا المدينة دخلت على أبى جعفر عليه السلام فابتدأنى قبل ما أسأله بشىء فقال:
يا علىّ بن حديد، قطع عليكم الطريق فى العرج «4»، و اخذ ما كان معكم، و عددكم ثلاثة و عشرون نفرا، و سمّانا بأسمائنا و أسماء آبائنا.
فقلت: إى و اللّه يا سيّدى كنّا كما قلت، و أمر لنا بكسوة و دنانير كثيرة.
و قال: فرّقها على أصحابک، فإنّها بعدد ما ذهب منكم.

_____

(1)- 2/ 667 ح 9، 124، 524 ح 8، 2/ 363.
و أورده فى الصراط المستقيم: 2/ 201 ح 14 و فيه: «عمران بن محمّد قلت له: إنّ زوجتى تسألک ثوبا من ثيابک يكون لها كفنا. قال عليه السلام: قد استغنت عنه.
فخرجت و اخبرت أنّها ماتت قبل ذلک»، عنه إثبات الهداة: 6/ 203 ح 75. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 186 ح 30 عن الخرائج، و فى البحار: 50/ 43 ح 11 عن الخرائج و كشف الغمّة.
(2)- كذا و لم نعثر له على ترجمة.
(3)- «محمّد بن علىّ بن حديد الوشاء الكوفى» و فى الصراط: «أحمد بن حديد» و ما أثبتناه هو الصواب لما فى الحديث و كذلک لما فى الخرائج و كتب الرجال (راجع معجم رجال الحديث: 11/ 322).
(4)- العرج: قرية جامعة فى واد من نواحى الطائف.
و قيل: واد به (مراصد الاطلاع: 2/ 928).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:104
قال علىّ بن حديد: فصرت بها إلى إخوانى و أصحابى ففرّقتها عليهم، فطلعت و اللّه بإزاء ما اخذ منّا سواء.
الخرائج و الجرائح: روى أبو سعيد سهل بن زياد، عن ابن حديد (مثله).
الصراط المستقيم: عن ابن حديد (مثله). «1»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن ابن اورمة، قال:
حملت امرأة معى «2» شيئا من حلىّ و شيئا من دراهم، و شيئا من ثياب؛
فتوهّمت أنّ ذلک كلّه لها، و لم أسألها أنّ لغيرها فى ذلک شىء «3»، فحملت ذلک إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا [فوجّهت ذلک كلّه إليه].

و کتبت فی الکتاب أنّی قد بعثت إلیک من قبل فلانة کذا، و من قبل فلان کذا و من قبل فلان و فلان بکذا.
فخرج فی التوقیع: «قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتین، تقبّل اللّه منک، و رضی اللّه عنک، و جعلک معنا فی الدنیا و الآخرة».
فلمّا رأیت ذکر المرأتین شککت فی الکتاب أنّه غیر کتابه، و أنّه قد عمل علیّ دونه لأنّی کنت فی نفسی علی یقین أنّ الّذی دفعت إلیّ المرأة کان کلّه لها، و هی مرأة واحدة، فلمّا رأیت [فی التوقیع] امرأتین اتّهمت موصل کتابی.
فلمّا انصرفت إلی البلاد، جاءتنی المرأة، فقالت: هل أوصلت بضاعتی؟
فقلت: نعم. قالت: و بضاعة فلانة؟ قلت: و کان فیها لغیرک شیء؟
قالت: نعم، کان لی فیها کذا، و لاختی فلانة کذا.
قلت: بلی أوصلت ذلک، و زال ما کان عندی. «4»

_____

(1)- 302، 2/ 668 ح 11، 201 ح 15. و أخرجه فی البحار: 50/ 44 ح 13 عن الخرائج، و فی اثبات الهداة: 6/ 204 ح 76 عن الصراط المستقیم.
(2)- «إلیّ» خ ل.
(3)- «و لم أحتط علیها أنّ ذلک لغیرها فیه شیء» ب.
(4)- 1/ 386 ح 15، عنه إثبات الهداة: 6/ 185 ح 28، و البحار: 50/ 52 ح 26، و مدینة المعاجز: 532 ح 50. تأتی الاشارة إلیه فی باب کتبه ص 334.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:105

6- أبواب معجزاته عليه السلام فى طىّ الأرض

1- باب معجزته فی طیّ الأرض له یوم شهادة أبیه علیهما السلام و ما رافق ذلک من المعجزات

1- الإمامة و التبصرة: محمّد بن موسى، عن محمّد بن قتيبة، عن مؤدّب كان لأبى جعفر عليه السلام، قال: أنّه قال:
كان بين يدىّ يوما يقرأ فى اللوح إذ رمى اللوح من يده، و قام فزعا و هو يقول:
إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، مضى- و اللّه- أبى عليه السلام. فقلت: من أين علمت؟
قال: دخلنى من إجلال اللّه و عظمته شىء لم أعهده. فقلت: و قد مضى؟
فقال: دع عنك ذا، ائذن لى أن أدخل البيت و أخرج إليک، و استعرضنى أىّ القرآن شئت، أف لک بحفظه. فدخل البيت، فقمت و دخلت فى طلبه إشفاقا منّى عليه، فسألت عنه. فقيل: دخل هذا البيت و ردّ الباب دونه، و قال:
لا تأذنوا علىّ أحدا حتّى أخرج إليكم.
فخرج مغبرّا و هو يقول: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، مضى- و اللّه- أبى.
فقلت: جعلت فداک، و قد مضى؟
فقال: نعم، و ولّيت غسله و تكفينه، و ما كان ذلک ليلى منه غيرى (الحديث).
الثاقب فى المناقب: عن محمّد بن قتيبة (مثله). «1»
2- الخرائج و الجرائح: روى أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد «2»، عن أبى جعفر عليه السلام قال لى بالمدينة: يا معمّر اركب.
قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لک.

_____

(1)- 85 ح 74، 509 ح 1.
(2)- «أبى الحسن بن معمّر بن خلّاد» الخرائج، و ما أثبتناه كما فى بقيّة الموارد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:106
فركبت معه فانتهينا إلى واد، و إلى و هدة «1»، و إلى تلّ.
فقال: قف هاهنا! فوقفت و خرج، ثمّ أتانى.
فقلت: جعلت فداک أين كنت؟
قال: دفنت أبى الساعة، و كان بخراسان.
كشف الغمّة: من «دلائل الحميرى»، عن معمّر بن خلّاد (مثله). «2»
3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه، و محمّد بن موسى بن المتوكّل، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، و أحمد بن علىّ بن إبراهيم ابن هاشم، و الحسين بن إبراهيم بن تاتانة؛ و الحسين بن

إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، و علىّ بن عبد اللّه الورّاق رضى اللّه عنهم، قالوا:
حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبى الصلت الهروى- فى حديث وفاة الرضا عليه السلام-:
إنّ المأمون قدّم إليه عنبا مسموما، و أمره أن يأكل منه، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبّات؛ ثمّ رمى به و قام.
فقال المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجّهتنى.
و خرج مغطّى الرأس، فلم اكلّمه حتّى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب، فغلق ثمّ نام عليه السلام على فراشه، و مكثت واقفا فى صحن الدار مهموما محزونا.
فبينما أنا كذلک، إذ دخل علىّ شابّ حسن الوجه، قطط الشعر «3»، أشبه الناس بالرضا عليه السلام، فبادرت إليه، فقلت له: من أين دخلت و الباب مغلق؟ فقال:
الّذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت، هو الّذى أدخلنى الدار و الباب مغلق.
فقلت له: و من أنت؟ قال: أنا حجّة اللّه عليک يا أبا الصلت، أنا محمّد بن علىّ.

_____
(1)- الوهدة: الأرض المنخفضة.
(2)- 2/ 666 ح 6، 2/ 36. و أخرجه فى البحار: 49/ 310 ح 20 عن الخرائج و كشف الغمّة، و ج: 50/ 64 ضمن ح 40، و إثبات الهداة: 6/ 191 ح 37 عن كشف الغمّة.
(3)- قطّ الشعر؛ قططا و قطاطة: كان قصيرا جعدا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:107
ثمّ مضى نحو أبيه عليه السلام فدخل و أمرنى بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه و ضمّه إلى صدره، و قبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحبا إلى فراشه و أكبّ عليه محمّد بن علىّ عليهما السلام يقبّله و يسارّه «1» بشىء لم أفهمه.
و رأيت على شفتى الرضا عليه السلام زبدا أشدّ بياضا من الثلج و رأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبه و صدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر عليه السلام، و مضى الرضا عليه السلام.
فقال أبو جعفر عليه السلام: قم يا أبا الصلت، ائتنى بالمغتسل و الماء من الخزانة.
فقلت: ما فى الخزانة مغتسل و لا ماء. فقالِ: ائتمر بما آمرک به «2».

فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل و ماء، فأخرجته و شمّرت ثيابى لاغسّله معه.
فقال لى: تنحّ يا أبا الصلت، فإنّ لى من يعيننى غيرک.
فغسّله، ثمّ قال لى: ادخل الخزانة فأخرج إلىّ السفط الّذى فيه كفنه و حنوطه.
فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره فى تلک الخزانة قطّ، فحملته إليه.
فكفّنه و صلّى عليه، ثمّ قال لى: ائتنى بالتابوت.
فقلت: أمضى إلى النجّار حتّى يصلح التابوت؟
فقال: قم فإنّ فى الخزانة تابوتا. فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أره قطّ؛ فأتيته به فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلّى عليه فوضعه فى التابوت، و صفّ قدميه و صلّى ركعتين لم يفرغ منها حتّى علا التابوت، و انشقّ السقف فخرج منه التابوت و مضى؛ فقلت له:
يا ابن رسول اللّه! الساعة يجيئنا المأمون و يطالبنى بالرضا عليه السلام، فما أصنع «3»؟
فقال لى: اسكت، فإنّه سيعود يا أبا الصلت، ما من نبىّ يموت بالمشرق و يموت وصيّه بالمغرب إلّا جمع اللّه بين أرواحهما و أجسادهما.

_____

(1)- سارّه: كلّمه بسرّ، كلّمه فى اذنه.
(2)- فقال لى: «ايته إلى ما آمرک» العيون.
(3)- «يطالبنا فما نصنع» العيون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:108
فما أتمّ الحديث حتّى انشقّ السقف و نزل التابوت، فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت و وضعه على فراشه كأنّه لم يغسّل و لم يكفّن، ثمّ قال لى:
يا أبا الصلت، قم فافتح الباب للمأمون.
ففتحت الباب، فإذا المأمون و الغلمان بالباب (الحديث).
أمالى الصدوق: ماجيلويه، عن على بن إبراهيم (مثله).
الخرائج و الجرائح: محمّد بن سعيد النيسابورى، عن أبى الصلت (مثله).
روضة الواعظين، الثاقب فى المناقب: عن أبى الصلت (مثله).
إعلام الورى: روى جماعة كثيرة من أصحابنا، عن على بن إبراهيم (مثله). «1»
4- إثبات الوصيّة: روى علىّ بن محمّد الخصيبى، قال: حدّثنى محمّد بن إبراهيم الهاشمىّ، قال: حدّثنى عبد الرحمن بن يحيى، قال:
كنت يوما بين يدىّ مولاى الرضا عليه السلام فى علّته الّتى مضى فيها؛
إذ نظر إلىّ فقال لى: يا عبد الرحمن، إذا كان فى آخر يومى هذا، و ارتفعت

الصيحة، فإنّه سيوافيک ابنى محمّد، فيدعوک إلى غسلى، فإذا غسّلتمونى و صلّيتم علىّ فأعلم هذا الطاغية لئلّا ينقص علىّ شيئا، و لن يستطيع ذلک.
قال: فو اللّه إنّى بين يدىّ سيّدى يكلّمنى، إذ وافى المغرب، فنظرت فإذا سيّدى قد فارق الدنيا، فأخذتنى حسرة و غصّة شديدة فدنوت إليه، فإذا قائل من خلفى يقول: مه يا عبد الرحمن! فالتفتّ فإذا الحائط قد انفرج، فإذا أنا بمولاى أبى جعفر عليه السلام و عليه درّاعة «2» بيضاء، معمّم بعمامة سوداء.

---

(1)- 2/ 242 ح 1، 528، 1/ 352 ح 8، 273، 489 ح 4، 340.
و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 330 مرسلا (مثله). و أخرجه فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 482 عن روضة الواعظين. و أخرجه فى البحار: 49/ 300 ح 10، و ج: 82/ 46 ح 35، و الوسائل:
2/ 837 ح 4، و مدينة المعاجز: 498 ح 114، و ص 524 ح 37 عن العيون و الأمالى، و فى إثبات الهداة: 6/ 93 ح 97، عنهما و عن إعلام الورى. تأتى تتمة الحديث ص 135 ح 1.
(2)- الدرّاعة: جبّة مشقوقة المقدّم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:109
فقال: يا عبد الرحمن، قم إلى غسل مولاک، فضعه على المغتسل؛
و غسّله بثوبه كغسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فلمّا فرغ صلّى و صلّيت معه عليه، ثمّ قال لى: يا عبد الرحمن أعلم هذا الطاغى ما رأيت، لئلا ينقص عليه شيئا، و لن يستطيع ذلک.
و لم أزل بين يدىّ سيّدى إلى أن انفجر عمود الصبح؛
فإذا أنا بالمأمون قد أقبل فى خلق كثير فمنعتنى هيبته أن أبدأه بالكلام، فقال:
يا عبد الرحمن بن يحيى، ما أكذبكم، أ لستم تزعمون أنّه ما من إمام يمضى إلّا و ولده القائم مكانه يلى أمره؟
هذا علىّ بن موسى بخراسان، و محمّد ابنه بالمدينة.
قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، أمّا إذا ابتدأتنى فاسمع، أنّه لمّا كان أمس، قال لى سيّدى كذا و كذا، فو اللّه ما حضرت صلاة المغرب حتّى قضى فدنوت منه.
فإذا قائل من خلفى يقول: مه يا عبد الرحمن، و حدّثته الحديث.
فقال: صفه لى، فوصفته له بحليته، و لباسه، و أريته الحائط الّذى خرج منه، فرمى بنفسه إلى الأرض، و أقبل يخور «1» كما يخور الثور، و هو يقول:
ويلک يا مأمون ما حالک، و على ما أقدمت! لعن اللّه فلانا و فلانا، فإنّهما أشارا علىّ بما فعلت. «2»

2- باب معجزته عليه السلام فى طىّ الأرض له عند الحجّ

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى: حدّثنا أبو عمر هلال ابن العلا الرقّى، قال: حدّثنا هشام بن محمّد، قال: قال محمّد بن العلا:

_____

(1)- الخور: صوت البقر.

(2)- 208.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:110

رأيت محمّد بن علىّ عليهما السلام يحجّ بلا راحلة و لا زاد من ليلته و يرجع، و كان لى أخ بمكّة لى عنده خاتم، فقلت له: تأخذ لى منه علامة؛ فرجع من ليلته، و معه الخاتم. «1»

3- باب معجزته عليه السلام فى طىّ الأرض لهلال بن العلا الرقّى

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلا الرقّى، قال: حدّثنا أبو النصر أحمد بن سعيد قال: قال لى منحل «2» بن علىّ:
لقيت محمّد بن علىّ عليهما السلام بسرّمن‌رأى فسألته النفقة إلى بيت المقدس، فأعطانى مائة دينار، ثمّ قال لى: اغمض عينيک. فغمضتها؛
ثمّ قال: افتح.
فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبّة، فتحيّرت فى ذلک. «3»

---

(1)- 211، عنه مدينة المعاجز: 523 ح 28.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 199 ح 60 عن مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام.
(2)- كذا، و فى إثبات الهداة و المدينة «منخل» و لم نعثر له على ترجمة فى كتب الرجال.
(3)- 211، عنه مدينة المعاجز: 523 ح 27.
و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 199 ح 61 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:111

7- أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات

1- باب معجزته عليه السلام فى إرجاع البصر

1- الخرائج و الجرائح: عن محمّد بن ميمون، أنّه كان مع الرّضا عليه السلام بمكّة قبل خروجه إلى خراسان، قال: قلت له:
إنّى اريد أن أتقدّم إلى المدينة، فاكتب معى كتابا إلى أبى جعفر عليه السلام، فتبسّم و كتب، فصرت إلى المدينة، و قد كان ذهب بصرى، فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام إلينا فحمله من المهد، فناولته الكتاب، فقال لموفّق الخادم: فضّه و انشره؛
ففضّه و نشره بين يديه، فنظر فيه، ثمّ قال لى: يا محمّد، ما حال بصرک؟
قلت: يا ابن رسول اللّه، اعتلّت عيناى فذهب بصرى كما ترى. فقال: ادن منّى.
فدنوت منه، فمدّ يده فمسح بها على عينى، فعاد إلىّ بصرى كأصحّ ما كان.
فقبّلت يده و رجله، و انصرفت من عنده، و أنا بصير.
الثاقب فى المناقب: عن محمّد بن ميمون (مثله). «1»
2- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد، قال:
قال لى عمارة بن زيد «2»: رأيت امرأة قد حملت ابنا لها مكفوفا إلى أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام فمسح يده عليه فاستوى قائما يعدو كأن لم يكن بعينه ضرر. «3»

_____

(1)- 1/ 272 ح 1، 525 ح 10. و أورده فى كشف الغمة: 2/ 365 عنه الراوندى (مثله).
و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 184 ح 24، و البحار: 50/ 46 ح 20، و حلية الأبرار: 2/ 396، و مدينة المعاجز: 531 ح 48 عن الخرائج.
(2)- «يزيد» م. تأتى ترجمته ص 266 ح 3.
(3)- 211، عنه مدينة المعاجز: 573 ح 31. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 200 ح 64، عن مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام. عن عمارة بن يزيد (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:112
3- إثبات الوصيّة: عبد الرحمن بن جعفر الحميرى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن سنان- فى حديث- قال:
تمسّحت به- أى بأبى جعفر الثانى عليه السلام- و قلت:
(فطرسيّة فطرسيّة) فعاد بصرى بعد ما كان ذهب.
فلاح السائل: فيما روى محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب (مثله). «1»

2- باب معجزته عليه السلام فى إبراء الأصم

1- المناقب لابن شهرآشوب: أبو سلمة، قال:
دخلت على أبى جعفر عليه السلام و كان بى صمم شديد، فخبّر بذلک لمّا أن دخلت عليه، فدعانى إليه فمسح يده على اذنى و رأسى، ثمّ قال: اسمع و عه!
فو اللّه إنّى لأسمع الشىء الخفىّ عن أسماع الناس من بعد دعوته. «2»

_____

(1)- 203، 13.
و يأتى مثله فى باب معجزته عليه السلام فى شفاء وجع العين عن الكشّى ص 113.
و فيه قصّة فطرس.
أقول: و لأستاذنا الكبير و المرجع الأعلى آية اللّه العظمى الطباطبائى البروجردى قدّس اللّه سرّه و طيّب رمسه قصّة فى رمد عينه و بعد يأسه من العلاج استشفى بمسحها بتراب أقدام موكب عزاء زوّار الإمام الحسين الشهيد عليه السلام فمنّ اللّه تعالى عليه بشفائها جليّا و متّعه ببصره إلى آخر عمره الشريف فكان يقرأ المخطوطات الدقيقة دون أن يحتاج إلى عدسات مكبّرة رغم شيخوخته و سنّه الطويل المبارک.
(2)- 3/ 495، عنه البحار: 50/ 57 ضمن ح 31، و مدينة المعاجز: 577 ح 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:113

8- أبواب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى

1- باب معجزته علیه السلام فی شفاء وجع العین

1- رجال الكشّى: حمدويه، عن أبى سعيد الآدمىّ، عن محمّد بن مرزبان، عن محمّد بن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين فأخذ قرطاسا، فكتب إلى أبى جعفر عليه السلام- و هو أوّل ما بدأ «1»- فدفع الكتاب إلى الخادم، و أمرنى أن أذهب معه، و قال: اكتم، فأتيناه و خادم قد حمله، قال:
ففتح الخادم الكتاب بين يدى أبى جعفر عليه السلام. قال:
فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر فى الكتاب و يرفع رأسه إلى السماء و يقول: ناج «2».
ففعل ذلک مرارا، فذهب كلّ وجع فى عينى، و أبصرت بصرا لا يبصره أحد.
قال: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلک اللّه شيخا على هذه الامّة، كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بنى إسرائيل.
قال: ثمّ قلت له: يا شبيه صاحب فطرس.
قال: فانصرفت و قد أمرنى الرضا عليه السلام أن اكتم، فما زلت صحيح النظر حتّى أذعت ما كان من أبى جعفر عليه السلام فى أمر عينى فعاودنى الوجع. «3»
قال: قلت لمحمّد بن سنان: ما عنيت بقولک: «يا شبيه صاحب فطرس»؟
قال: فقال: إنّ اللّه غضب على ملک من الملائكة يدعى «فطرس»، فدقّ جناحه و رمى به فى جزيرة من جزائر البحر، فلمّا ولد الحسين عليه السلام بعث اللّه عزّ و جلّ إلى

_____

(1)- كذا فى تنقيح المقال، و الظاهر أنّه أوّل كتاب يكتبه الرضا عليه السلام إلى أبى جعفر عليه السلام من خراسان، أو أوّل ما بدأ بكتابه ذكر وجع عينى.
و فى م «و هو أقل من نيتى»، و فى خ ل «نسى» غير منقوطة، و فى البحار: «و هو أقلّ من يدى».
(2)- نجا من الهلاک ينجو نجاة: خلص، و الاسم النجاء- بالمدّ و قد يقصر- فهو ناج.
(3)- تقدّم فى ص 112 ح 3 عن إثبات الوصيّة رواية فى باب معجزته عليه السلام فى إرجاع البصر مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:114
محمّد صلّى اللّه عليه و آله ليهنّأه بولادة الحسين عليه السلام، و كان جبرئيل صديقا لفطرس، فمرّ به و هو فى الجزيرة مطروح، فخبّره بولادة الحسين عليه السلام و ما أمر اللّه به.

فقال له: هل لک أن أحملک علی جناح من أجنحتی، و أمضی بک إلی محمّد صلّی اللّه علیه و آله یشفع لک؟ قال: فقال له فطرس: نعم.
فحمله علی جناح من أجنحته حتّی أتی به محمّدا صلّی اللّه علیه و آله، فبلّغه تهنئة ربّه تعالی، ثمّ حدّثه بقصّة فطرس.
فقال محمّد صلّی اللّه علیه و آله لفطرس: امسح جناحک علی مهد الحسین، و تمسّح به.
ففعل ذلک فطرس، فجبر اللّه جناحه، و ردّه إلی منزله مع الملائکة. «1»

2- باب معجزته علیه السلام فی شفاء ریح الرکبة

1- دلائل الإمامة: روی العبّاس بن السندیّ الهمدانیّ، عن بکر «2»، قال:
قلت له: إنّ عمّتی تشتکی من ریح بها. فقال: ائتنی بها.
فدخلت علیه، فقال لها: ممّ تشتکین؟ قالت: من رکبتی، جعلت فداک.
فمسح یده علی رکبتها من وراء الثیاب، و دعا؛
فخرجت و لا تجد شیئا ممّا تشتکی.
الثاقب فی المناقب: عن العبّاس بن السندیّ (مثله). «3»
2- الخرائج و الجرائح: روی عن أبی بکر بن إسماعیل، قال:
قلت لأبی جعفر ابن الرّضا علیهما السلام: إنّ لی جاریة تشتکی من ریح بها.
فقال: ائتنی بها.
فأتیت بها، فقال: ما تشتکین یا جاریة؟ قالت: ریحا فی رکبتی.

---

(1)- 582 ح 1092، عنه البحار: 50/ 66 ح 43.
(2)- إمّا بکر بن صالح الرازی، أو بکر بن أحمد بن زیاد.
(3)- 213، 521 ح 1. و أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 201 ح 69، عن کتاب مناقب فاطمة و ولدها علیهم السلام. بإسناده عن بکر (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:115
فمسح یده علی رکبتها من وراء الثیاب، فخرجت الجاریة من عنده و لم تشتک وجعا بعد ذلک.
کشف الغمّة، الصراط المستقیم: أبو بکر بن إسماعیل (مثله). «1»

3- باب معجزته عليه السلام فى دفع وجع الخاصرة «2»

1- الخرائج و الجرائح: قال محمّد بن عمير: و كان يصيبنى وجع فى خاصرتى فى كلّ اسبوع، فيشتدّ ذلک بى أيّاما، فسألته أن يدعو لى بزواله عنّى.
فقال: و أنت فعافاک اللّه. فما عاد إلى هذه الغاية.
الثاقب فى المناقب، كشف الغمّة: قال: محمّد بن عمير «3» (مثله). «4»

4- باب معجزته علیه السلام فی دفع البهر «5»

1- الخرائج و الجرائح: روى عن محمّد بن عمير بن واقد الرازىّ، قال: دخلت على أبى جعفر ابن الرضا عليهما السلام و معى أخى به بهر شديد، فشكا إليه ذلک البهر، فقال عليه السلام: عافاک اللّه ممّا تشكو.

_____

(1)- 1/ 376 ح 3، 2/ 366، 2/ 200 ح 3. و أخرجه فى البحار: 50/ 46 ح 21، و إثبات الهداة: 6/ 192 ح 40 (و فيه علىّ بن أبى بكر بن إسماعيل) عن الخرائج. تأتى الاشارة إليه فى ص 298 ح 1.
(2)- الخاصرة،- بكسر الصاد-: ما بين الورک و أسفل الأضلاع.
(3)- فى الثاقب محمّد بن عمر «عمران خ ل». و الظاهر أنّه ابن عمير، و هو متحد مع سند الحديث الآتى فلاحظ.
(4)- 1/ 377 ح 5، 525 ح 11، 2/ 367.
و أخرجه فى البحار: 50/ 47 ح 23، و فى إثبات الهداة: 6/ 193 ح 43 عن الخرائج.
(5)- البهر: انقطاع النفس من الاعياء. و فى الثاقب «بهق».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:116
فخرجنا من عنده و قد عوفى، فما عاد إليه ذلک البهر إلى أن مات.
الثاقب فى المناقب كشف الغمّة: عن محمّد بن عمير بن واقد الرازى (مثله). «1»

5- باب معجزته علیه السلام فی شفاء العرق المدنی

1- الخرائج و الجرائح: روی بکر بن صالح، عن محمّد بن فضیل الصیرفی، قال: و خرج بإحدی رجلیّ العرق المدنیّ، و قد قال لی قبل أن یخرج العرق فی رجلی، و قد ودّعته، فکان آخر ما قال:
إنّه ستصیب وجعا فاصبر، فأیّما رجل من شیعتنا اشتکی فصبر و احتسب، کتب اللّه له أجر ألف شهید.
فلمّا صرت فی بطن مرّ «2» ضرب علی رجلی و خرج بی العرق، فما زلت شاکیا أشهرا و حججت فی السنة الثانیة، فدخلت علیه، فقلت:
جعلنی اللّه فداک، عوّذ رجلی، و أخبرته أنّ هذه الّتی توجعنی، فقال:
لا بأس علی هذه، و أعطنی رجلک الاخری الصحیحة.
فبسطتها بین یدیه و عوّذها، فلمّا قمت من عنده خرج فی الرجل الصحیحة، فرجعت إلی نفسی؛
فعلمت أنّه عوّذها من الوجع، فعافانی اللّه من بعد. «3»

تقدّم فی باب نصّ أبیه علیه صلوات اللّه علیهما ص 76 ح 18 عن الکافی.

_____

(1)- 1/ 377 ح 5، 525 ح 11، 2/ 367. و أخرجه فی البحار: 50/ 47 ح 23، و فی إثبات الهداة: 6/ 193 ح 43 عن الخرائج.
(2)- بطن مرّ: من نواحی مکّة عنده یجتمع وادی النخلتین، فیصیران ودیا واحدا (مراصد الاطلاع: 1/ 205).
(3)- 1/ 388، عنه البحار: 50/ 53 ح 27.
و أورده فی الصراط المستقیم: 2/ 201 ح 10. تأتی قطعة منه ص 301 ب 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:117

9- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا له

اشارة

تقدّم فى أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات و أبواب شفاء المرضى ما يناسب هذا الباب، و يأتى فى أبواب ما اشتمل على معجزتين استجابة دعائه لأبى الصلت الهروى.

1- باب معجزته عليه السلام فى استجابة دعائه لأبى هاشم الجعفرى

1- الكافى: علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفرى قال: دخلت معه ذات يوم بستانا، فقلت له: جعلت فداک، إنّى لمولع بأكل الطين، فادع اللّه لى. فسكت، ثمّ قال لى بعد ثلاث أيّام- ابتداء منه-: يا أبا هاشم، قد أذهب اللّه عنک أكل الطين. قال أبو هاشم: فما شىء أبغض إلىّ منه اليوم.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن سهل بن زياد (مثله).
إعلام الورى: فى كتاب أخبار أبى هاشم بإسناده، قال الحميرى:
قال لى أبو هاشم (مثله).
الخرائج و الجرائح، و المناقب لابن شهرآشوب: قال أبو هاشم (مثله). «1»

2- باب معجزته علیه السلام فی استجابة دعائه لصهر بکر بن صالح

1- أمالی المفید: أحمد بن الولید، عن أبیه، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزیار، عن بکر بن صالح، قال: کتب صهر لی إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام:

---

(1)- 1/ 495 ضمن ح 5، 367، 349، 2/ 665 ح 4، 3/ 496. و أورده فی کشف الغمّة: 2/ 361، و الثاقب فی المناقب: 521 ح 2، عن داود بن القاسم (مثله). و أخرجه فی البحار: 50/ 42 ح 7 عن الخرائج و الإرشاد و إعلام الوری. و فی الوسائل: 16/ 393 ح 8، و إثبات الهداة: 6/ 174 ح 10، و حلیة الأبرار: 2/ 408 عن الکافی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:118
إنّ أبی ناصب خبیث الرأی، و قد لقیت منه شدّة و جهدا، فرأیک جعلت فداک فی الدعاء لی، و ما تری جعلت فداک، أ فتری أن اکاشفه أم اداریه؟
فکتب علیه السلام:
«قد فهمت کتابک و ما ذکرت من أمر أبیک، و لست أدع الدعاء لک إن شاء اللّه و المداراة خیر لک من المکاشفة، و مع العسر یسر، فاصبر إنّ العاقبة للمتّقین، ثبّتک اللّه علی ولایة من تولّیت، نحن و أنتم فی ودیعة اللّه الّذی لا تضیع ودائعه».
قال بکر: فعطف اللّه بقلب أبیه علیه حتّی صار لا یخالفه فی شیء. «1»

3- باب معجزته علیه السلام فی تعلیمه و استجابة دعائه لعلیّ بن مهزیار

1- علل الشرائع: أحمد بن محمّد، عن أبیه، عن محمّد بن خالد «2»، عن محمّد ابن عیسی، عن علیّ بن مهزیار، قال:
کتبت إلی أبی جعفر علیه السلام و شکوت إلیه کثرة الزلازل فی الأهواز [و قلت:]
تری لنا التحوّل عنها؟ فکتب علیه السلام:
لا تتحوّلوا عنها، و صوموا الأربعاء و الخمیس و الجمعة، و اغتسلوا و طهّروا ثیابکم و ابرزوا یوم الجمعة و ادعوا اللّه، فإنّه یدفع عنکم.
قال: ففعلنا فسکنت الزلازل.
قال: و من کان منکم مذنب، فلیتب إلی اللّه سبحانه و تعالی، و دعا لهم بخیر. «3»

---

(1)- 191 ح 20. عنه البحار: 50/ 55 ح 30، و ج 74/ 79 ح 79، و مستدرک الوسائل: 15/ 178 ح 1.
و تأتی الإشارة إلیه فی کتبه ص 338 ح 1.
(2)- کذا و الظاهر «محمّد بن أحمد» کما فی الأسانید المتقدّمة فی المصدر، (راجع معجم رجال الحدیث: 14/ 318).
(3)- 555 ح 6، عنه الوسائل: 5/ 158 ح 2، و البحار: 91/ 150. و أورده فی الفقیه: 1/ 544 ح 1515، و التهذیب: 3/ 294 ح 18 قالا: روی عن علیّ بن مهزیار (مثله) إلی «ففعلنا فسکنت الزلازل»، عنهما الوسائل المذکور ح 1 و 2. و أخرجه فی البحار: 50/ 101 ح 14 عن التهذیب. تأتی الاشارة إلیه فی باب کتبه ص 329 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:119

10- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا عليه

1- باب معجزته عليه السلام فى استجابة دعائه على أمّ الفضل

يأتى فى باب كيفية شهادته فراجع بتمامه- إلى أن قال-:
1- فقال لها: ما بكاؤک و اللّه ليضربنّک اللّه بفقر لا ينجبر «1»، و بلاء لا ينستر.
فبليت بعلّة فى أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناسورا «2» ينتقض فى كلّ وقت، فأنفقت مالها و جميع ملكها على تلک العلّة حتّى احتاجت إلى رفد «3» الناس. «4»
2- قال لها: أبلاک اللّه بداء لا دواء له فوقعت الآكلة فى فرجها، و كانت ترجع إلى الأطبّاء و يشيرون «5» بالدواء عليها، فلا ينفع ذلک حتّى ماتت من علّتها. «6»

2- باب معجزته علیه السلام فی استجابة دعائه علی المعتصم و وزرائه لشهادتهم علیه

1- الخرائج و الجرائح: روی عن ابن اورمة «7» أنّه قال:
إنّ المعتصم دعا جماعة من وزرائه، فقال: اشهدوا لی علی محمّد بن علیّ بن موسی زورا، و اکتبوا أنّه أراد أن یخرج، ثمّ دعاه فقال:
إنّک أردت أن تخرج علیّ؟ فقال: و اللّه ما فعلت شیئا من ذلک.

---

(1)- «ینجی» خ ل.
(2)- یأتی ذکر ابتلائها فی الرقم الثانی: فوقعت الآکلة فی فرجها.
(3)- الرفد- بالکسر-: العطاء و العون.
(4)- إثبات الوصیّة 220. عیون المعجزات 129، عن الأخیر البحار: 50/ 16 ح 26.
(5)- «کانت تنتصب للطبیب فینظرون إلیها و یسرون» م.
(6)- المناقب لابن شهر اشوب: 3/ 497، عنه البحار: 50/ 10 ح 9، و إثبات الهداة: 6/ 206 ح 80.
راجع تخریجاته و اتحاداته الآتیة فی کیفیة شهادته علیه السلام ص 602.
(7)- «اروبه» ب. و هو محمّد بن اورمة (أرومة) أبو جعفر القمّی (معجم رجال الحدیث: 15/ 128).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:120
قال: إنّ فلانا و فلانا و فلانا شهدوا علیک، و احضروا؛
فقالوا: نعم هذه الکتب أخذناها من بعض غلمانک.
قال: و کان جالسا فی بهو «1» فرفع أبو جعفر علیه السلام یده، فقال:
اللّهمّ إن کانوا کذبوا علیّ فخذهم. قال:
فنظرنا إلی ذلک البهو کیف یرجف «2» و یذهب و یجیء، و کلّما قام واحد وقع؛
فقال المعتصم: یا ابن رسول اللّه إنّی تائب ممّا فعلت «3». فادع ربّک أن یسکّنه؛
فقال: اللّهمّ سکّنه إنّک تعلم أنّهم أعداؤک و أعدائی. فسکن.
الثاقب فی المناقب: عن ابن اورمة (مثله). «4»

3- باب معجزته علیه السلام فی استجابة دعائه علی آل فرج

1- الکافی: الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن سنان، قال:
دخلت علی أبی الحسن [الثالث] علیه السلام فقال:
یا محمّد، حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر؛
فقال: الحمد اللّه. حتّی أحصیت له أربعا و عشرین مرّة؛
فقلت: یا سیّدی، لو علمت أنّ هذا یسرّک لجئت حافیا أعدو إلیک.
قال: یا محمّد أو لا تدری ما قال- لعنه اللّه- لمحمّد بن علیّ أبی؟
قال: قلت: لا.
قال: خاطبه فی شیء، فقال: أظنّک سکران!

_____

(1)- البهو: البیت المقدّم أمام البیوت، أو المکان المخصص لاستقبال الضیوف.
(2)- «یزحف» م.
(3)- «قلت» ب.
(4)- 2/ 670 ح 18، 524 ح 9، عنهما مدینة المعاجز: 533 ح 57. و أخرجه فی البحار: 50/ 45 ح 18، و إثبات الهداة: 6/ 187 ح 33 عن الخرائج. تأتی قطعة منه ص 297 ب 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:121
فقال أبی علیه السلام:
«اللّهمّ إن کنت تعلم أنّی أمسیت لک صائما فأذقه طعم الحرب «1»، و ذلّ الأسر».
فو اللّه إن ذهبت الأیّام حتّی حرب «2» ماله و ما کان له، ثمّ اخذ أسیرا و هو ذا قد مات- لا رحمه اللّه- و قد أدال اللّه عزّ و جلّ منه «3» و ما زال یدیل أولیاءه من أعدائه.
مناقب ابن شهرآشوب: و قال ابن سنان (مثله). «4»

_____

(1)- الحرب- بالتحریک-: نهب مال الإنسان و ترکه لا مال له.
(2)- و حرب الرجل: اخذ جمیع ماله. و حرب حربا من باب تعب کذلک.
(3)- الإدالة: الغلبة، و ادیل لنا علی أعدائنا: نصرنا علیهم، و أدال اللّه عزّ و جلّ منه: أی سلب منه النصرة و الغلبة.
(4)- 1/ 496 ح 9، 3/ 501. و أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 176 ح 15 عن

الكافى، و فى البحار:
50/ 62 ضمن ح 38 عن المناقب.
أقول: قال المسعودى فى مروج الذهب: 4/ 19: و فى سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين سخط المتوكّل على عمر بن الفرج الرخجى، و كان من علية الكتاب و أخذ منه مالا و جوهرا نحو مائة ألف و عشرين ألف دينار، و أخذ من أخيه نحوا من مائة ألف و خمسين ألف دينار.
ثمّ صولح محمّد على أحد و عشرين ألف ألف درهم على أن يرد إليه ضياعه؛
ثمّ غضب عليه غضبة ثانية، و أمر أن يصفع فى كلّ يوم، فاحصى ما صفع فكان ستة آلاف صفعة، و ألبسه جبة صوف؛
ثمّ رضى عنه، و سخط عليه ثالثة، و احدر إلى بغداد، و أقام بها حتّى مات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:122

11- أبواب معجزاته عليه السلام فى المنامات

1- باب إخباره علیه السلام موسی بن القاسم فی عالم الرؤیا عن مسألة إسماعیل

1- الهدایة الکبری: عن محمّد بن إبراهیم، عن محمّد بن علیّ، عن موسی بن القاسم، قال: شاجرنی رجل- و نحن فی مکّة- من أصحابنا یقال له: «إسماعیل» فی أبی الحسن الرضا علیه السلام، فقال:
کان یجب (علیه) أن یدعو المأمون إلی اللّه و إلی طاعته؟
فلم أدر ما اجیبه، فانصرفت إلی فراشی، فرأیت أبا جعفر علیه السلام فی نومی؛
فقلت له: جعلت فداک، إنّ إسماعیل سألنی هل کان یجب علی أبیک أن یدعو المأمون إلی اللّه و طاعته؟ فلم أدر ما اجیبه.
فقال لی: إنّما یدعو الإمام إلی اللّه مثلک و مثل أصحابک و من تبعهم.
فانتبهت و حفظت الجواب من أبی جعفر محمّد علیه السلام، و خرجت إلی الطواف، فلقینی إسماعیل، فقلت له ما قاله لی أبو جعفر، فکأنّی ألقمته حجرا.
فلمّا کان من قابل أتیت المدینة، و دخلت علی أبی جعفر علیه السلام و هو یصلّی، فأجلسنی موفّق الخادم، فلمّا فرغ من صلاته، قال لی:
یا موسی، ما الّذی قال إسماعیل بمکّة عام أوّل حیث شاجرک فی أبی؟
قلت: جعلت فداک، أنت تعلم. قال: ما کانت رؤیاک؟
قلت: رأیتک یا سیّدی فی نومی، و شکوت إلیک إسماعیل. قال: فقلت: إنّما یجب طاعته علی مثلک، و مثل أصحابک ممّن لا یبغیه، و خصمته. قال: هو ذلک.
قال: أنا قلت لک فی منامک، و الساعة اعیده علیک.
فقلت: و اللّه هذا هو الحقّ المبین. «1»

---

(1)- 307، عنه إثبات الهداة: 6/ 196 ح 49.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:123

2- باب معجزته علیه السلام فی عالم الرؤیا لرجل و إخبار أبیه له بمکان المال

1- دعوات الراوندی: عن الحسن بن علیّ العسکریّ، عن أبیه علیهما السلام، قال:
جاء رجل إلی محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام، فقال:
یا ابن رسول اللّه، إنّ أبی مات و کان له مال، ففاجأه «1» الموت، و لست أقف علی ماله، و لی عیال کثیر، و أنا من مواليکم فأغثنی.
فقال له أبو جعفر علیه السلام: إذا صلّیت العشاء الآخرة، فصلّ علی محمّد و آل محمّد مائة مرّة، فإنّ أباک یأتیک و یخبرک بأمر المال.
ففعل الرجل ذلک، فأتاه أبوه فی منامه و أخبره به.
فذهب الرجل و أخذ المال.
الخرائج و الجرائح: عن أبی هاشم الجعفری (مثله)، و زاد فیه ما لفظه:
ففعل الرجل ذلک، فرأی أباه فی النوم، فقال: یا بنیّ مالی فی موضع کذا فخذه، و اذهب إلی ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فأخبره أنّی دللتک علی المال.
فذهب الرجل فأخذ المال، و أخبر الإمام بأمر المال.
و قال: الحمد للّه الّذی أکرمک و اصطفاک.
المناقب لابن شهرآشوب: قال الحسن بن علیّ علیهما السلام:
إنّ رجلا جاء إلی التقیّ علیه السلام و قال: أدرکنی یا ابن رسول اللّه، فإنّ أبی قد مات فجأة و کان له ألف دینار، و لست أصل إلیه، ولی عیال کثیر (و ذکر مثله).
و فی روایة ابن أسباط: و هو إذ ذاک خماسی، إلّا أنّه لم یذکر موت والده. «2»

---

(1)- «فقال: جاءه» خ ل.
(2)- 57 ح 145، 2/ 665 ح 5، 3/ 496. و أخرجه فی البحار: 50/ 42 ح 8 عن الخرائج و المناقب، و فی ج: 76/ 220 ح 31 عن دعوات الراوندی، و فی مدینة المعاجز: 533 ح 61 عن المناقب.
تأتی قطعة منه ص 303 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:124

12- أبواب معجزاته عليه السلام فى إراءته العجائب

1- باب معجزته علیه السلام فی إلقاء خاتمه فی دجلة، فوقفت کلّ سفینة

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد اللّه بن الهیثم أبو قبیصة الضریر، قال: حدّثنا أحمد بن موسی، قال: أخبرنا حکیم بن حمّاد، قال:
رأیت محمّد بن علیّ علیهما السلام و قد ألقی فی دجلة خاتما، فوقفت کلّ سفینة صاعدة و هابطة، و أهل العراق یومئذ متزایدون؛
ثمّ قال لغلامه: أخرج الخاتم، فسارت الزوارق. «1»

2- باب معجزته علیه السلام فی عبوره النهر بالتقاء شطّیه

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا سفیان، عن أبیه، قال محمّد بن یحیی:
لقیت محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام علی شط دجلة فأتبعته طرفی، فعبر «2»؛
و رأیته بالأنبار «3» علی الفرات فعل مثل ذلک. «4»

3- باب معجزته علیه السلام فی إذابة قصعة صینیّة و إعادتها إلی حالها

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، قال:

---

(1)- 210، عنه مدینة المعاجز: 523 ح 26. و أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 198 ح 59، عن کتاب مناقب فاطمة و ولدها علیهم السلام بإسناده عن حکیم بن حمّاد (مثله).
(2)- فی إثبات الهداة هکذا: «... علی شط دجلة فالتقی له حتّی عبر».
(3)- الأنبار: مدینة علی الفرات غربی بغداد، کانت الفرس تسمّیها فیروزسابور، أوّل من عمّرها سابور ذو الأکتاف، سمّیت بذلک لأنّه کان یجمع بها أنابیر الحنطة و الشعیر.
(مراصد الاطلاع: 1/ 120).
(4)- 210، عنه مدینة المعاجز: 523 ح 25. و أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 198 ح 58 عن کتاب مناقب فاطمة و ولدها علیهم السلام بإسناده عن محمّد بن یحیی (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:125
قال لی عمارة بن زید «1»: رأیت محمّد بن علیّ علیهما السلام و بین یدیه قصعة صینیّة «2» فقال لی: یا عمارة أ تری من هذه عجبا؟ قلت: نعم.
فوضع یده علیها فذابت حتّی صارت ماء، ثمّ جمعه حتّی جعله فی قدح؛ ثمّ ردّها بعد مسحها بیده کما کانت قصعة صینیّة، و قال: مثل هکذا فلتکن القدرة. «3»

4- باب معجزته عليه السلام فى تغيير لون شعره

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عمارة بن زيد «4»، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال:
رأيت محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام و له شعر- و قال: وفرة- مثل حلک الغراب «5» فمسح يده عليها فاحمرّت، ثمّ مسح عليها بظاهر كفّه فابيضّت؛
ثمّ مسح عليها بباطنها فعادت كما كانت سوداء.
فقال لى: يا ابن سعيد هكذا تكون آيات الإمام.
فقلت: رأيت أباک يضرب بيده إلى التراب فيجعله دنانير و دراهم.
فقال: فى مصرک قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال، فضرب بيده لهم ليبلغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام. «6»

---

(1)- قال النجاشى: عمارة بن زيد، أبو زيد (الخيوانى) الحيوانى الهمدانى لا يعرف من أمره غير هذا.
و قال ابن الغضائرى: عمارة بن زيد الخيوانى المدنى حليف الأنصار، و هذا نسبه على ما زعمه عبد اللّه بن محمّد البلوى المصرى.
روى عن أبى عامر الساجى (راجع معجم رجال الحديث: 12/ 298).
(2)- «صينى» م و كذا بعدها.
(3)- 211، عنه البحار: 50/ 59 ضمن ح 34، و مدينة المعاجز: 524 ح 33.
و أخرجه فى إثبات الهداة:
6/ 200 ح 66 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده عن عمارة بن زيد.
(4)- «يزيد» م، تأتى ترجمته ص 266 ح 3.
(5)- حلک الغراب- محرّكة-: سواده.
(6)- 210، عنه مدينة المعاجز: 523 ح 22. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 197 ح 54 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده عن إبراهيم بن سعيد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:126

5- باب معجزته علیه السلام فی تغییر شکله و لونه

1- الهدایة الکبری: عن الحسین بن حمدان، قال: حدّثنی أحمد بن صالح، عن عسکر مولی أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام، قال:
دخلت علیه و هو جالس فی وسط إیوان «1» له یکون عشرة أذرع فی عشرة أذرع، فوقفت بباب الإیوان أراه، فقلت فی نفسی:
سبحان اللّه ما أشدّ سمرة مولای، و أضوأ جسده!
قال: فو اللّه ما استتممت هذا القول، حتّی عرض جسده و تطاول، و امتلأ به الإیوان إلی سقفه مع جوانب حیطانه، ثمّ رأیت لونه قد أظلم، ثمّ أظلم، ثمّ ابیضّ، ثمّ صار کأبیض من الثلج، ثمّ احمرّ، ثمّ صار مثل العقیق المحمرّ، ثمّ اخضرّ حتّی صار کأغضّ ما یکون من الأغصان المورقة المخضرة، ثمّ تناقص جسده حتّی صار فی صورته الاولی، و أعاد لونه إلی اللون الأوّل، فسقطت لوجهی لهول ما رأیت.
فصاح بی: یا عسکر تشکّون بنا فنثبّتکم، و تضعفون فنقوّیکم، فو اللّه لا وصل إلی حقیقة معرفتنا إلّا من منّ اللّه بها علیه، و ارتضیناه لنا ولیّا.
قال عسکر: فما لبث فی نفسی إلّا ما أظهره لسانی، و تفوّه به جنانی «2».
دلائل الإمامة: محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن إسماعیل، عن علیّ بن الحسین، عن أبیه، قال: و حدّثنی أحمد بن صالح، عن عسکر (مثله).
مقصد الراغب: الحسین بن حمدان (مثله).
المناقب لابن شهرآشوب: عن عسکر مولی أبی جعفر علیه السلام (مثله). «3»

---

(1)- الإیوان: المکان المتّسع من البیت یحیط به ثلاث حیطان.
(2)- الجنان: القلب.
(3)- 299، 214، 172 (مخطوط)، 3/ 493. و أخرجه فی البحار: 50/ 55 ح 31، و مدینة المعاجز: 527 ح 43 عن المناقب، و فی إثبات الهداة: 6/ 201 ح 70 عن کتاب مناقب فاطمة و ولدها علیهم السلام بإسناده عن عسکر (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:127

13- أبواب معجزاته عليه السلام فى معرفة الرقاع

1- باب معجزته علیه السلام فی معرفة رقعة الواقفی

1- الخرائج و الجرائح: قالوا «1»: کتبنا إلیه علیه السلام رقاعا فی حوائج لنا؛
و کتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بین الرقاع؛
فوقّع الجواب بخطّه فی الرقاع إلّا فی رقعة الواقفی، لم یجب فیها بشیء. «2»

2- باب معجزته علیه السلام فی معرفة أصحاب الرقاع الثلاث

1- الهدایة الکبری: عن الحسین بن داود الیعقوبی «3»، عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری، قال:
دخلت علی أبی جعفر علیه السلام و معی ثلاث رقاع غیر مترجمة، و لا علیها اسم لأصحابها، فاشتبهت علیّ؛
فتناول إحداها و قال: هذه رقعة ریّان بن شبیب «4»؛
ثمّ تناول الثانیة و قال: هذه رقعة محمّد بن حمزة «5»؛

_____
(1)- أی جماعة من الأصحاب.
(2)- 2/ 670 ح 17، عنه البحار: 50/ 46 ح 19.
تأتی قطعة منه ص 303 ب 3.
(3)- «السعدی» م. عدّه الشیخ فی رجاله: 400 رقم (14) من أصحاب الجواد علیه السلام. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج23-الجوادع 127 2 - باب معجزته علیه السلام فی معرفة أصحاب الرقاع الثلاث ..... ص : 127
(4)- «زید بن شهاب» م. و فی الکافی «زیاد بن شبیب».
و ما أثبتناه من بقیة المصادر، و هو الصواب (راجع معجم رجال الحدیث: 7/ 210، و تنقیح المقال: 1/ 435).
(5)- «محمّد بن جعفر» م، و فی المناقب «محمّد بن أبی حمزة» و کلاهما تصحیف، و ما أثبتناه من الخرائج. عدّه الشیخ فی رجاله: 406 رقم 16 من أصحاب الجواد علیه السلام، و ترجم له فی معجم رجال الحدیث: 16/ 51.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:128
ثمّ تناول الثالثة و قال: هذه رقعة علیّ بن الحسین «1».
فسمّاهم- و اللّه- و سمّی آباءهم، و وقّع فیها بالّذی سألوا، فأخذتها و نهضت، فنظر إلیّ و تبسّم، لأنّه علم بسروری بتلک الدلائل.
الکافی: علیّ بن محمّد، عن سهل بن زیاد، عن داود بن القاسم (مثله).
إرشاد المفید: ابن قولویه، عن الکلینی، عن علیّ بن محمّد (مثله).
المناقب لابن شهرآشوب: ابن عیّاش فی کتاب أخبار أبی هاشم (مثله).
کشف الغمّة: عن داود بن القاسم (مثله). «2»

_____
(1)- ورد ذکره هنا و لم تذکره بقیة المصادر، و هو علیّ بن الحسین بن علیّ بن عمر بن علیّ بن الحسین ابن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام والد

الناصر الحسن بن علىّ رضى اللّه عنه، عدّه الشيخ فى رجاله: 402 رقم 2 من أصحاب الجواد عليه السلام.
أو هو علىّ بن الحسين الهمدانى، قال العلامة: إنّه من أصحاب أبى جعفر الثانى عليه السلام (راجع معجم رجال الحديث: 11/ 388، 404 فى ترجمتهما).
(2)- 299، 1/ 495 ح 5، 367، 3/ 496، 2/ 361.
و أخرجه فى البحار: 50/ 41 ح 4 عن الخرائج، و فى إثبات الهداة: 6/ 173 ح 8، و حلية الأبرار:
2/ 408 عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:129

14- أبواب معجزاته عليه السلام فى النباتات

1- باب معجزته علیه السلام فی شجرة النبقة «1»

1- إرشاد المفید: روی الحسن بن محمّد بن سلیمان، عن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن الریّان بن شبیب، قال: لمّا توجّه أبو جعفر علیه السلام من بغداد منصرفا من عند المأمون، و معه أمّ الفضل، قاصدا بها المدینة، صار إلی شارع باب الکوفة، و معه الناس یشیّعونه، فانتهی إلی دار المسیّب عند مغیب الشمس؛
[ف] نزل و دخل المسجد، و کان فی صحنه نبقة لم تحمل بعد.
فدعا بکوز فیه ماء، فتوضّأ فی أصل النبقة، و قام علیه السلام فصلّی بالناس صلاة المغرب، فقرأ فی الاولی منها «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه»، و قرأ فی الثانیة «الحمد» و «قل هو اللّه أحد» و قنت قبل رکوعه فیها، و صلّی الثالثة و تشهّد و سلّم، ثمّ جلس هنیئة یذکر اللّه جلّ اسمه، و قام من غیر أن یعقّب، فصلّی النوافل أربع رکعات، و عقّب تعقیبها، و سجد سجدتی الشکر، ثمّ خرج.
فلمّا انتهی إلی النبقة، رآها الناس و قد حملت حملا حسنا؛
فتعجّبوا من ذلک، و أکلوا منه، فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له.
إعلام الوری، الثاقب فی المناقب: عن الریّان بن شبیب (مثله). «2»

---

(1)- النبق- بفتح النون و کسر الباء و قد تسکن-: ثمرة السدر، واحدتها نبقة- بکسر الباء أیضا- أشبه شیء بها العنّاب قبل أن تشتدّ حمرته.
(2)- 364، 354، 512 ح 1. و أورده فی الخرائج و الجرائح: 1/ 378 ح 8، و المناقب لابن شهرآشوب:
3/ 496 مرسلا (مثله). و أخرجه فی کشف الغمّة: 2/ 353، و الوسائل: 4/ 1059 ح 4، و البحار:
86/ 100 عن الإرشاد، و فی إثبات الهداة: 6/ 183 ح 23 عن الإرشاد و إعلام الوری و کشف الغمّة.
و فی البحار: 50/ 89 ح 4 عن الإرشاد و إعلام الوری. و فی مدینة المعاجز: 529 ح 46 عن الإرشاد و إعلام الوری و الثاقب فی المناقب، و فی ملحقات إحقاق الحقّ: 12/ 424، و ج: 19/ 599 ح 3 عن نور الأبصار: 151، و عن الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: 252، و عن أخبار الدول و آثار الاول: 116، و عن جامع کرامات الأولیاء: 1/ 168 مرسلا (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:130
2- الکافی: أحمد بن إدریس، عن محمّد بن حسّان، عن أبی هاشم

الجعفرى، قال: صلّيت مع أبى جعفر عليه السلام فى مسجد المسيّب؛
و صلّى بنا فى موضع القبلة سواء «1»؛
و ذكر أنّ السدرة الّتى فى المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق؛
فدعا بماء و تهيّأ تحت السدرة، فعاشت السدرة و أورقت و حملت من عامها.
المناقب لابن شهرآشوب: عن أبى هاشم الجعفرى (مثله). «2»

2- باب معجزته علیه السلام بوضع یده علی المنبر فأورقت کل شجرة من فروعها

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا موسی بن عمران بن کثیر، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، قال:

---

(1)- قال فی المرآة: 6/ 107، قوله:
سواء أی لم ینحرف عن القبلة لصحّتها، أو لم یدخل المحراب الداخل کما یصنع المخالفون، بل قام فی مثل ما قمنا علیه، و لم یتقدّم علینا کثیرا لتضیّق المکان أو لوجه آخر، أو کان الموضع الذی قام علیه السلام علیه وسطا مستوی النسبة إلی الجانبین.
قال فی النهایة: سواء الشیء وسطه، لاستواء المسافة إلیه من الأطراف.
و قیل: سواء أی صلاة المغرب لاستوائها فی المسافر و المقیم.
(2)- 1/ 497 ح 10، 3/ 501.
و أخرجه فی مدینة المعاجز: 529 ح 46 عن المناقب.
أقول: قال فی المناقب: قال الشیخ المفید (ره): و قد أکلت من ثمرها، و کان لا عجم له.
و قال فی نور الأبصار- فی ذیل الحدیث-:
و کان ما هو أغرب من ذلک و هو أنّ نبق هذه الشجرة لم یکن له عجم، فزاد تعجّبهم من ذلک، و هذا من بعض کراماته الجلیلة و مناقبه الجمیلة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:131
رأیت محمّد بن علیّ علیهما السلام یضع یده علی المنبر «1» فیورق کلّ شجرة من فروعها ... الخبر. «2»

3- باب معجزته عليه السلام فى ورق الزيتون و تبديله ورقا

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد، قال:
حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعيد:
رأيت محمّد بن علىّ عليهما السلام يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير فى كفّه ورقا «3» فأخذت منه كثيرا، و أنفقته فى الأسواق، فلم يتغيّر. «4»

---

(1)- فى الأصل: «المبير فيورق» و فى مدينة المعاجز و إثبات الهداة: «منبر فتورق» و على كلّ لم يتّضح المراد، بل و لا نصّ اللفظ.
أورق الشجر من فروعها: أظهر كلّ شجرة ورقها من أغصانها لا من اصولها، و لا ريب فى أنّ وضع الإمام يده كان سببا لذلک كما أنّه عليه السلام فى السدرة اليابسة دعا فأورقت و حملت من عامها، و لا مراء فى أن قوله: «يورق كل شجرة من فروعها» يدلّ على كثرة الشجرة، فمن المحتمل أن يكون اللفظ هكذا: «يضع يده على المشجر: منبت الشجر، أو المشجر: مكان كثير الشجر، و الحاصل أنّه بعد وضع يده عليه السلام عليه أورق كلّ شجرة من فروعها».
(2)- 211، عنه مدينة المعاجز: 523 ح 29. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 199 ح 62 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده إلى محمّد بن عمير (مثله).
(3)- الورق: الدرهم المنقوشة.
(4)- 210. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 198 ح 57 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده عن إبراهيم بن سعيد (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:132

15- أبواب معجزاته عليه السلام فى الحيوانات

1- باب معجزته علیه السلام فی معرفة منطق الشاة

1- دلائل الإمامة: بالإسناد المتقدّم عن محمّد بن عمر- فی حدیث تقدّم صدره فی ص 130 باب 2 ح 1-: «... و رأیته یکلّم شاة، فتجیبه».
2- الثاقب فی المناقب: عن علیّ بن أسباط، قال:
خرجت مع أبی جعفر علیه السلام من الکوفة و هو راکب علی حمار، فمرّ بقطیع غنم، فترکت شاة القطیع «1» و عدت إلیه و هی ترغو «2» فاحتبس علیه السلام، و أمرنی أن أدعو الراعی إلیه. ففعلت. فقال أبو جعفر علیه السلام:
أیّها الراعی، إنّ هذه الشاة تشکوک و تزعم أنّ لها رجلین «3»، و أنّک تحیف «4» علیها بالحلب، فإذا رجعت إلی صاحبها بالعشیّ لم یجد معها لبنا، فإن کففت من ظلمها، و إلّا دعوت اللّه تعالی أن یبتر عمرک.
فقال الراعی: إنّی أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه، و أنّک وصیّه، أسألک لما أخبرتنی من أین علمت هذا الشأن؟
فقال أبو جعفر علیه السلام:
«نحن خزّان اللّه علی علمه و غیبه و حکمته، و أوصیاء أنبیائه، و عباد مکرّمون». «5»

---

(1)- «الغنم» خ ل.
(2)- کذا، و الرغاء: صوت الإبل، و یطلق علی غیره من الأصوات، و صوت الشاة: الثغاء، یقال: أتیته فما أثغی و لا أرغی، أی ما أعطی شاة و لا ناقة.
(3)- و هما الراعی و صاحبها.
(4)- حاف علیه: جار علیه و ظلمه فهو حائف.
(5)- 522 ح 3، عنه مدینة المعاجز: 534 ح 70.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:133

2- باب معجزته علیه السلام فی معرفة منطق الثور

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا قطر «1» بن أبی قطر، قال:
حدّثنا عبد اللّه بن سعید، قال: قال لی محمّد بن علیّ بن عمر التنوخی «2»:
رأیت محمّد بن علیّ علیهما السلام و هو یکلّم ثورا، فحرّک الثور رأسه.
فقلت: لا، و لکن تأمر الثور أن یکلّمک.
فقال: و علّمنا منطق الطیر، و اوتینا من کلّ شیء؛ ثمّ قال:
قل: «لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له» و مسح بکفّه علی رأسه؛
فقال الثور: لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له. «3»

---

(1)- «عبد اللّه قطر» مدینة المعاجز، و لم أعثر له علی ترجمة فی کتب الرجال.
(2)- لم نعثر له علی ترجمة.
(3)- 211، عنه مدینة المعاجز: 524 ح 32.
و أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 200 ح 65 عن کتاب مناقب فاطمة و ولدها علیهم السلام بإسناده إلی محمّد بن علیّ التنوخی.
تأتی الإشارة إلیه ص 160 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:134

16- أبواب معجزاته عليه السلام فى الجمادات

1- باب معجزته علیه السلام فی تحویل التراب سبیکة من ذهب

1- الخرائج و الجرائح: روی عن إسماعیل بن عبّاس الهاشمی، قال: جئت إلی أبی جعفر علیه السلام یوم عید، فشکوت إلیه ضیق المعاش؛ فرفع المصلّی و أخذ من التراب «1» سبیکة من ذهب فأعطانیها. فخرجت بها إلی السوق، فکان فیها ستّة عشر مثقالا من ذهب. «2»

2- باب معجزته علیه السلام فی الصخرة، و الحدید، و الحجارة

1- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد، قال: قال عمارة بن زید: رأیت محمّد بن علیّ علیهما السلام، فقلت له: یا ابن رسول اللّه، ما علامة الإمام؟
قال: إذا فعل هکذا:
و وضع یده علی صخرة، فبان أصابعه فیها.
و رأیته یمدّ «3» الحدیدة بغیر نار، و یطبع علی الحجارة بخاتمه. «4»

_____

(1)- هذا و قد تقدّم فی معجزاته علیه السلام فی النباتات أنّه علیه السلام جعل ورق الزیتون ورقا، و هذا باذن اللّه ممکن أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ الأعراف: 54 إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ یس: 82. کما خلق آدم من تراب، ثمّ خلق نسله من ماء مهین.
(2)- 1/ 383 ح 12، عنه کشف الغمّة: 2/ 368، و البحار: 50/ 49 ح 26، و مدینة المعاجز: 531 ح 49.
و أورده فی الثاقب فی المناقب: 526 ح 12، و الصراط المستقیم: 2/ 200 ح 8 عن إسماعیل بن عبّاس (مثله).
(3)- انظر معنی قوله تعالی فی داود علیه السلام: ... وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِیدَ سبأ: 10، و الحدید أصلب من الصخر و الحجر.
(4)- 211، عنه مدینة المعاجز: 524 ح 30. و أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 199 ح 63 عن کتاب فاطمة و ولدها علیهم السلام بإسناده عن عمارة بن زید (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:135

17- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام

1- باب معجزته علیه السلام فی إخراج أبی الصلت من الحبس و طیّ الأرض له

1- الخرائج و الجرائح: محمّد بن سعید النیسابوری، عن أبی الصلت الهروی- فی حدیث- قال: فلمّا دفن [الرضا] علیه السلام قال لی المأمون:
علّمنی الکلمات. قلت: قد- و اللّه- انتزعت من قلبی، فما أذکر منها حرفا.
و باللّه لقد صدقته فلم یصدّقنی، و توعّدنی بالقتل إن لم اعلّمه إیّاها، و أمر بی إلی الحبس، فکان فی کلّ یوم یدعونی إلی القتل أو تعلیمه ذلک؛
فأحلف له مرّة بعد اخری، کذلک سنة، فضاق صدری، فقمت لیلة جمعة فاغتسلت و أحییتها راکعا و ساجدا و باکیا و متضرّعا إلی اللّه فی خلاصی.
فلمّا صلّیت الفجر إذا أبو جعفر ابن الرضا علیهما السلام قد دخل إلیّ، و قال:
یا أبا الصلت، قد ضاق صدرک؟ قلت: إی و اللّه یا مولای.
قال: أما لو فعلت قبل هذا ما فعلته اللیلة، لکان اللّه قد خلّصک کما یخلّصک الساعة، ثمّ قال: قم!
قلت: إلی أین و الحرّاس علی باب السجن، و المشاعل بین أیدیهم!؟
قال: قم، فإنّهم لا یرونک، و لا تلتقی معهم بعد یومک هذا.
فأخذ بیدی و أخرجنی من بینهم، و هم قعود یتحدّثون و المشاعل بینهم، فلم یرونا، فلمّا صرنا خارج السجن، قال: أیّ البلاد تریدؤ قلت: منزلی ب «هرات».
قال: أرخ رداءک علی وجهک. و أخذ بیدی، فظننت أنّه حوّلنی عن یمنته إلی یسرته، ثمّ قال لی: اکشف وجهک، فکشفته، فلم أره، فإذا أنا علی باب منزلی؛
فدخلته فلم ألتق مع المأمون و لا مع أحد من أصحابه إلی هذه الغایة. «1»

---

(1)- تقدم صدر الحدیث فی ص 106 حدیث 3، مع تمام اتحاداته و تخریجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:136

2- باب معجزته علیه السلام فی إخباره بما فی الضمیر و إنطاقه العصا

1- الکافی: بالاسناد المتقدم- ص 84 ح 7- عن محمّد ابن أبی العلا، قال:
سمعت یحیی بن أکثم قاضی سامرّاء «1» بعد ما جهدت به «2» و ناظرته و حاورته و واصلته «3» و سألته عن علوم آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله، فقال:
فبینا أنا ذات یوم دخلت أطوف بقبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فرأیت محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام یطوف به «4» فناظرته فی مسائل عندی. فأخرجها إلیّ. فقلت له:
و اللّه إنّی ارید أن أسألک مسألة [واحدة] و إنّی- و اللّه- لأستحیی من ذلک.
فقال لی: أنا اخبرک قبل أن تسألنی، تسألنی عن الإمام؟ فقلت: هو و اللّه هذا.
فقال: أنا هو. فقلت: علامة؟ فکان فی یده عصا، فنطقت و قالت:
إنّ مولای إمام هذا الزمان، و هو الحجّة.
دلائل الإمامة: روی أحمد بن الحسین (مثله).

---

(1)- هو یحیی بن أکثم بن محمّد بن قطن، قاضی القضاة، الفقیه العلامة، أبو محمّد التمیمی المروزی ثمّ البغدادی. ترجم له فی سیر أعلام النبلاء: 2/ 5، و ذکر فی الهامش الکتب الّتی ترجمت له. و هو من علماء المخالفین، و له مناظرات مع أبی جعفر الثانی علیه السلام تأتی فی بابها.
(2)- بعد ما جهدت به: أی بالغت فی امتحانه.
(3)- «و راسلته» ب.
(4)- قال فی مرآة العقول: 4/ 99: و الطواف بالقبر إنّما یتیسّر من خارج العمارة، و ربّما یستدلّ به علی جواز الطواف بقبور النبیّ و الأئمّة علیهم السلام، و فیه نظر إذ حمله علی الطواف الکامل بعید، بل الظاهر أنّه علیه السلام کان یدور من موضع الزیارة إلی جانب الرجل لیدخل بیت فاطمة علیها السلام کما هو الشائع الآن، و المانع لا یمنع مثل هذا، لکن ما ورد فی بعض الأخبار لا تطف بقبر، لیس بصریح فی هذا المعنی، إذ یحتمل أن یکون المراد بالطواف الحدث.
قال فی النهایة: الطوف: الحدث من الطعام، و منه الحدیث: نهی عن متحدثین علی طوفهما، أی عند الغائط. انتهی.
و للحرّ العاملی (ره) بیان حول الطواف، ذکره فی الوسائل: 10/ 450 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:137

المناقب لابن شهرآشوب، الثاقب فى المناقب: محمّد بن أبى العلا (مثله).
«1»

3- باب معجزته عليه السلام فى إخبار عمران بن محمّد عن درع أخيه، و وفاة والدته

1- الخرائج و الجرائح: روى عن عمران بن محمّد، قال:
دفع إلىّ أخى درعا لأحملها «2» إلى أبى جعفر عليه السلام مع أشياء، فقدمت بها و نسيت الدرع، فلمّا أردت أن اودّعه، قال لى: احمل الدرع.
و سألتنى والدتى أن أسأله قميصا من ثيابه، فسألته، فقال لى: ليس تحتاج إليه.
فجاءنى الخبر أنّها توفّيت قبل عشرين يوما. «3»

4- باب معجزته علیه السلام فی إخبار القاسم بصدقته، و إحضار عمامته

1- الخرائج و الجرائح: روی عن القاسم بن المحسن «4»، قال:
کنت فیما بین مکّة و المدینة فمرّ بی أعرابیّ ضعیف الحال، فسألنی شیئا فرحمته، فأخرجت له رغیفا فناولته إیّاه، فلمّا مضی عنّی هبّت ریح زوبعة «5»، فذهبت بعمامتی من رأسی، فلم أرها کیف ذهبت، و لا أین مرّت؟

---

(1)- 1/ 353 ح 9، 213، 3/ 499، 508 ح 1. و أخرجه فی البحار: 50/ 68 ح 46 عن الکافی و المناقب.
و أخرجه فی الوسائل المذکور، و الوافی: 2/ 178 ح 21 عن الکافی. و فی مدینة المعاجز: 519 ح 3 عن دلائل الإمامة. تقدم مثله ص 84 ح 7
(2)- «درعة أحملها» ب.
(3)- 2/ 670 ح 15، عنه البحار: 50/ 45 ح 17.
(4)- کذا فی المصدر و البحار، و فی الصراط: الحسن.
أقول: و لعلّه تصحیف «الحسین» البزنطی الّذی عدّ فی کتب الرجال من أصحاب الإمام الجواد علیه السلام. راجع رجال الشیخ: 404، تنقیح المقال: 2/ 19، و معجم رجال الحدیث: 14/ 19.
(5)- الزوبع و الزوبعة: ریح تدور فی الأرض لا تقصد وجها واحدا تحمل الغبار و ترتفع إلی السماء کأنّه عمود.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:138
فلمّا دخلت المدینة صرت إلی أبی جعفر ابن الرّضا علیهما السلام، فقال لی:
یا قاسم «1» ذهبت عمامتک فی الطریق؟ قلت: نعم.
فقال: یا غلام أخرج إلیه عمامته. فأخرج إلیّ عمامتی بعینها.
قلت: یا ابن رسول اللّه، کیف صارت إلیک؟
قال: تصدّقت علی أعرابیّ فشکر اللّه لک، و ردّ إلیک عمامتک، «و إنّ اللّه لا یضیع أجر المحسنین» «2». «3»

5- باب معجزته علیه السلام فی إخباره بمحلّ الشاة، و تبرئة الرجل من السرقة

1- الخرائج و الجرائح: روی عن علیّ بن جریر «4» قال:
کنت عند أبی جعفر ابن الرضا علیهما السلام جالسا، و قد ذهبت شاة لمولاة له، فأخذوا بعض الجیران یجرّونهم إلیه و یقولون: أنتم سرقتم الشاة!
فقال أبو جعفر علیه السلام: ویلکم خلّوا عن جیراننا، فلم یسرقوا شاتکم، الشاة فی دار فلان، فاذهبوا فأخرجوها من داره.

---

(1)- «یا أبا القاسم» ب، تصحیف.
(2)- إشارة إلی قوله تعالی فی سورة التوبة: 120.
(3)- 1/ 377 ح 6، عنه کشف الغمّة: 2/ 367، عنه البحار: 50/ 47 ح 24.
و أورده فی الصراط المستقیم: 2/ 200 ح 4 عن القاسم بن الحسن.
و أخرجه فی إثبات الهداة: 6/ 193 ح 44 عن کشف الغمّة.
و تأتی الإشارة إلیه فی فقهه علیه السلام باب فضل الصدقة و آثارها ص 468 ح 1.
(4)- کذا فی المصدر و فی الکتب الّتی نقلت عنه.
أقول: و لعلّه تصحیف «بن حدید» بن حکیم الّذی عدّ فی کتب الرجال من أصحاب الجواد علیه السلام (راجع رجال الشیخ: 403، تنقیح المقال: 2/ 275، و معجم رجال الحدیث: 11/ 322).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:139
فخرجوا، فوجدوها فی داره، و أخذوا الرجل و ضربوه و خرقوا ثیابه- و هو یحلف أنّه لم یسرق هذه الشاة- إلی أن صاروا إلی أبی جعفر علیه السلام فقال:
و یحکم «1»! ظلمتم الرجل، فإنّ الشاة دخلت داره و هو لا یعلم بها.
فدعاه، فوهب له شیئا بدل ما خرق من ثیابه و ضربه. «2»

6- باب معجزته علیه السلام فی إخبار رجل خراسانی؛ بما فی ضمیره، و سرقة منزله

1- الثاقب فی المناقب: محمّد بن القاسم، عن أبیه- و رواه عامّة أصحابنا- قال: إنّ رجلا خراسانیّا أتی أبا جعفر علیه السلام بالمدینة فسلّم علیه، و قال:
السلام علیک یا ابن رسول اللّه- و کان واقفیّا-.
فقال له: سلام، و أعادها الرجل. فقال: سلام، فسلّم الرجل بالإمامة.
قال: قلت فی نفسی: کیف علم أنّی غیر مؤتمّ به، و أنّی واقف عنه؟!
قال: ثمّ بکی، و قال: جعلت فداک، هذه کذا و کذا دینارا فاقبضها.
فقال له أبو جعفر علیه السلام: قد قبلتها، فضمّها إلیک.
فقال: إنّی خلّفت صاحبتی و معها ما یکفیها و یفضل عنها!
فقال: ضمّها إلیک، فإنّک ستحتاج إلیها مرارا.
قال الرجل: ففعلت و رجعت، فإذا طرّار «3» قد أتی منزلی فدخله و لم یترک شیئا إلّا أخذه، فکانت تلک الدنانیر هی الّتی تحمّلت بها إلی موضعی. «4»

---

(1)- ویح: کلمة ترحّم و توجّع، تقال لمن وقع فی هلکة لا یستحقّها.
(2)- 1/ 376 ح 4، عنه کشف الغمّة: 2/ 367، و البحار: 50/ 47 ح 22. و أخرجه فی إثبات الهداة:
6/ 192 ح 41 عن کشف الغمّة تأتی قطعة منه ص 306 ب 3.
(3)- طرّ المال و نحوه: خلسه أو سلبه، و الطرّار: النشّال.
(4)- 518 ح 5، عنه مدینة المعاجز: 534 ح 69.
یأتی فی فقهه باب وجوب إیصال الخمس إلی الإمام ص 417 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:140

18- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام

1- باب معجزاته علیه السلام مع رجل محبوس اتی به من ناحیة الشام مکبّلا

1- الکافی: أحمد بن إدریس، عن محمّد بن حسّان، عن علیّ بن خالد؛
- قال محمّد: و کان زیدیّا «1»- قال: کنت بالعسکر «2» فبلغنی أنّ هناک رجل محبوس اتی به من ناحیة الشام مکبولا «3» و قالوا: إنّه تنبّأ «4».
قال علیّ بن خالد: فأتیت الباب و داریت البوّابین و الحجبة، حتّی وصلت إلیه، فإذا رجل له فهم. فقلت: یا هذا ما قصّتک و ما أمرک؟
قال: إنّی کنت رجلا بالشام أعبد اللّه فی الموضع الّذی یقال له: موضع رأس الحسین علیه السلام، فبینا أنا فی عبادتی إذ أتانی شخص فقال لی: قم بنا. فقمت معه، فبینا أنا معه إذا أنا فی مسجد الکوفة، فقال لی: تعرف هذا المسجد؟
فقلت: نعم، هذا مسجد الکوفة. قال: فصلّ. و صلّیت معه.
فبینا أنا معه إذا أنا فی مسجد الرسول صلّی اللّه علیه و آله بالمدینة، فسلّم علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّمت، و صلّی و صلّیت معه، و صلّی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
فبینا أنا معه إذا أنا بمکّة، فلم أزل معه حتّی قضی مناسکه و قضیت مناسکی معه.
فبینا أنا معه إذا أنا فی الموضع الّذی کنت أعبد اللّه فیه بالشام، و مضی الرجل.

---

(1)- القائل: محمّد بن حسّان. و کان زیدیّا أی علیّ بن خالد، و فی الخرائج: 382: «و کان هذا الرجل- أعنی: علیّ بن خالد- زیدیّا فقال بالإمامة لمّا رأی ذلک و حسن اعتقاده»، ترجم لعلیّ بن خالد فی تنقیح المقال: 2/ 287. و أورد الخبر بروایة الکلینی، و فی معجم رجال الحدیث: 12/ 9، و أشار إلی روایة الکلینی و الصفّار و ابن شهرآشوب.
(2)- العسکر: اسم سر من رأی.
(3)- أی مقیّدا. الکبل و الکبل: القید أو أعظم ما یکون من القیود.
(4)- أی زعموا بأنّه ادّعی النبوّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:141
فلمّا کان العام القابل إذا أنا به ففعل مثل فعلته الاولی؛
فلمّا فرغنا من مناسکنا، و ردّنی إلی الشام و همّ بمفارقتی قلت له: سألتک بالحقّ الّذی أقدرک علی ما رأیت إلّا أخبرتنی من أنت؟ فقال: أنا محمّد بن علیّ بن موسی.

قال: فتراقى الخبر «1» حتّى انتهى إلى محمّد بن عبد الملک الزيّات «2»، فبعث إلىّ و أخذنى و كبّلنى فى الحديد، و حملنى إلى العراق. قال: فقلت له:
فارفع القصّة إلى محمّد بن عبد الملک. ففعل و ذكر فى قصّته ما كان، فوقّع فى قصّته: قل للّذى أخرجک- من الشام فى ليلة إلى الكوفة، و من الكوفة إلى المدينة، و من المدينة إلى مكّة، و ردّک من مكّة إلى الشام- أن يخرجک من حبسک هذا.
قال علىّ بن خالد: فغمّنى ذلک من أمره، و رققت له، و أمرته بالعزاء و الصبر.
قال: ثمّ بكّرت عليه، فإذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق اللّه «3»
فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام الّذى تنبّأ، افتقد البارحة، فلا يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير!
بصائر الدرجات: محمّد بن حسّان (مثله).
دلائل الإمامة: أخبرنى محمّد بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن حسّان (مثله).
إرشاد المفيد، الخرائج و الجرائح: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن أحمد بن إدريس (مثله). «4»

---

(1)- أى ارتفع و انتشر.
(2)- هو أبو جعفر محمّد بن عبد الملک بن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيّات .... وزّر لثلاثة خلفاء من بنى العباس، و هم: المعتصم و الواثق و المتوكّل (راجع وفيات الأعيان: 5/ 94- 103).
(3)- فى بعض الموارد «خلق عظيم».
(4)- 1/ 492 ح 1، 402 ح 1، 214، 365، 1/ 380 ح 10.
و أورده فى المناقب لابن شهرآشوب: 3/ 498، و كشف الغمّة: 2/ 359، و الثاقب فى المناقب:
510 ح 2، و الصراط المستقيم: 2/ 200 ح 6، و الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: 253، و نور الأبصار: 178 مرسلا عن علىّ بن خالد (مثله).
و ذكرنا عند تحقيقنا لكتاب الخرائج و الجرائح بقيّة اتحادات و تخريجات الحديث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:142

2- باب معجزاته علیه السلام مع شاذویه و زوجه، و فیه إحیاء الموتی بإذن اللّه

1- الهدایة الکبری: عنه بهذا الحدیث مرفوعا «1» إلی أبی جعفر علیه السلام و کان فی عهده رجل یقال له: «شاذویه»، و کان له أهل حامل، و أنّها امویّة- و هی قبیلة «2»- و ما فی القبیلة من سلّم أمره إلی أبی جعفر محمّد علیه السلام إلّا هی و بعلها، و لیس تسلیم أمرهم إلّا ببیّنة من أبی جعفر علیه السلام، فقدم إلیه شاذویه و هو بین من حضر معه، و محمّد بن سنان فی مجلسه، فلمّا قرب شاذویه من أبی جعفر رمی علیهم السلام؛
فقال أبو جعفر: یا شاذویه، ببالک حدیث و قد أتیت [ترید] «3» منّا البیّنة، و ما أبدیته إلی سوای. فلمّا سمع ذلک أیقن أنّه من أهل بیت النبوّة و معدن الرسالة.
و قال: ترید یا شاذویه بیان ما أتیت إلینا به من حاجة لک؟ فقال: نعم، یا مولانا ما أتیت إلّا بإظهار ما کان فی ضمیری تبدیه لی، فما سؤالی لک، و ما الحاجة؟
فقال علیه السلام: نعم، إنّ لک أهلا حاملا، و عن قریب تلد غلاما، و إنّها لم تمت فی ذلک الغلام «4» و أهلک من امیّة، و إنّها جمیلة المراجعة لک.
فقال: نعم یا أبا جعفر، و إنّها تسلّم أمرها إلینا ببیّنة منّا لها، و إنّها من قوم کافرین، فإنّها راجعة إلی الإسلام.
و کان لشاذویه رفیقا له لم یؤمن بما یأتی به أبو جعفر علیه السلام؛ فقال له: بئس ما قلت و ما قال أبو جعفر، فما تفاوض أبو جعفر بالکلام إلّا لاتّخاذ الإمامة.
فقال شاذویه: قد علمنا ما علمت، و لم تؤت من الفضل و الإیثار من أبی جعفر علیه السلام مثلما علمت.

---

(1)- قبله: «و عن محمّد بن أبان، عن محمّد بن إسماعیل الحسنی، عن محمّد بن علیّ، عن أیّوب السراج عن محمّد بن موسی النوفلی» کذا فی المصدر المطبوع.
(2)- القبیلة: الجماعة من الناس تنسب إلی أب أو جدّ واحد.
(3)- استظهرناها لملازمتها السیاق.
(4)- زاد فی م «فما تفاوض أبو جعفر بالکلام إلا لاتّخاذ الإمامة». و الظاهر أنّها من إضافات النسّاخ لأنّها ستأتی بعد قلیل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:143
فلمّا أسرعت إلیه بهذه البشری قال محمّد بن سنان:

ليعلم فضل أبى جعفر عليه السلام، و علمهم فى سائر الناس.
قال شاذويه: فدخلت منزلى فإذا أنا بزوجتى على شرف [الموت ف] «1» لم أجزع لذلک، لأنّ أبا جعفر عليه السلام أخبرنى أنّها لم تمت فى هذه الولادة؛
فأفاقت عن قريب، و ولدت غلاما ميّتا.
فرجعت إلى أبى جعفر عليه السلام فلمّا دنوت من المجلس، قال:
يا شاذويه، وجدت ما أخبرتک عن زوجتک و ولدک حقّا؟
قلت: نعم يا سيّدى، فلم لا تدعو لى حتّى يرزقنى اللّه ولدا باقيا؟
قال: لا تسألنى. قلت: يا سيّدى: سألتک!
قال: ويحک، الآن فقد نفذ فيه الحكم. قلت: أين فضلک؟
قال محمّد بن سنان: قلت: يا سيّدى تسأل اللّه أن يحييه «2».
فقال: اللّهمّ إنّک عالم بسرائر عبادک، فإنّ شاذويه قد أحبّ أن يرى فضلک عليه، فأحيى له أنت الغلام.
فانثنى أبو جعفر إلىّ و قال: الحق بابنک فقد أحياه اللّه لک.
قال: فأسرعت إلى منزلى، فتلقّتنى البشارة أنّ ابنى قد عاش.
فخبّرت امّه و كانت امويّة، فقالت: و اللّه الآن لأتبرّأنّ من اميّة جميعا.
قلت لها: و من تيم و عدىّ؟
فقالت: تبرّأت من فلان و فلان، و تواليت بنى هاشم، و هذا الإمام محمّد بن علىّ عليهما السلام. و تشيّعت، و تشيّع كلّ من فى دارى، و ما كان فيها غيرى من يتولّاه. «3»

---

(1)- أشرف على الموت: دنا منه، و ما بين المعقوفتين أضفناه لملازمة السياق.
(2)- «يجيئه» م، و الصواب ما أثبتناه بقرينة ما بعده.
(3)- 306.
أقول: تقدّم مضمونه باختصار عن رجال الكشّى فى باب معجزاته عليه السلام فى إخباره بالمغيّبات الآتية ص 96 ح 10، و لاتحاده مع صدر هذا الحديث اقتضى التنويه لذلک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:144

3- باب معجزاته علیه السلام مع أبی یزید البسطامی

1- إثبات الهداة: روی الحافظ أبو نعیم من علماء أهل السنّة «1» فی کتاب «حلیة الأولیاء»، علی ما وجدته منقولا عنه بخطّ بعض أصحابنا قال:
حکی أبو یزید البسطامی «2» قال: خرجت من بسطام «3» قاصدا لزیارة البیت الحرام فمررت بالشام إلی أن وصلت إلی دمشق، فلمّا کنت بالغوطة «4» مررت بقریة من قراها، فرأیت فی القریة تلّ تراب، و علیه صبیّ رباعیّ السنّ یلعب بالتراب «5»؛
فقلت فی نفسی: هذا صبیّ إن سلّمت علیه لم یعرف السلام، و إن ترکت السلام أخللت بالواجب، فأجمعت رأیی علی أن اسلّم علیه، فسلّمت علیه؛
فرفع رأسه إلیّ و قال: و الّذی رفع السماء و بسط الأرض، لو لا ما أمر اللّه به من ردّ السلام لما رددت علیک، استصغرت أمری و استحقرتنی لصغر سنّی!؟ علیک السلام و رحمة اللّه و برکاته و تحیّاته و رضوانه؛
ثمّ قال: صدق اللّه: وَ إِذا حُیِّیتُمْ بِتَحِیَّةٍ فَحَیُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها «6». و سکت.
فقلت: أَوْ رُدُّوها «6». فقال: ذاک فعل المقصّر مثلک.
فعلمت أنّه من الأقطاب المؤیّدین.
فقال: یا أبا یزید، ما أقدمک إلی الشام من مدینتک بسطام؟
فقلت: یا سیّدی، قصدت بیت اللّه الحرام- إلی أن قال-:

---

(1)- لم نعثر علیه فی کتاب حلیة الأولیاء المطبوع.
(2)- هو أبو یزید طیفور بن عیسی بن شروسان البسطامی، أحد الزهّاد، أخو الزاهدین آدم و علیّ ...
قال السلمی: توفی أبو یزید عن ثلاث و سبعین سنة ... و توفی سنة إحدی و ستین و مائتین.
ترجم له فی سیر أعلام النبلاء: 13/ 6 و الکتب المذکورة فی هامشه.
(3)- بسطام: بلدة کبیرة بقومس، علی جادّة الطریق إلی نیسابور بعد دامغان بمرحلتین (مراصد الاطلاع: 1/ 196).
(4)- الغوطة: هی الکورة الّتی منها دمشق ... (مراصد الاطلاع: 2/ 1005).
(5)- کذا.
(6)- النساء: 86.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:145
فنهض، و قال: أعلی وضوء أنت؟ قلت: لا.
فقال: اتّبعنی. فتبعته قدر عشر خطی، فرأیت نهرا أعظم من الفرات.

فجلس و جلست. و توضّأ أحسن وضوء و توضّأت؛
و إذا قافلة مارّة، فتقدّمت إلى واحد منهم، و سألته عن النهر؟
فقال: هذا جيحون «1».
فسكتّ، ثمّ قال لى الغلام: قم. فقمت معه، و مشيت معه عشرين خطوة، و إذا نحن على نهر أعظم من الفرات و جيحون! فقال لى: اجلس. فجلست و مضى؛
فمرّ علىّ اناس فى مركب لهم، فسألتهم عن المكان الّذى أنا فيه؟
فقالوا: نيل مصر، و بينک و بينها فرسخ أو دون فرسخ. و مضوا؛
فما كان غير ساعة إلّا و صاحبى قد حضر، و قال لى: قم، قد عزم «2» علينا.
فقمت معه قدر عشرين خطوة، فوصلنا عند غيبوبة الشمس إلى نخل كثير و جلسنا، ثمّ قام، و قال لى: امش.
فمشيت خلفه يسيرا، و إذا نحن بالكعبة- إلى أن قال-:
فسألت الرجل الّذى فتح الكعبة، فقال: هذا سيّدى محمّد الجواد صلّى اللّه عليه.
فقلت: اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته. «3»

_____

(1)- جيحون: هو وادى خراسان، و عليه مدينة اسمها جيحان، ينسب إليها مخرجه من جبل يقال له:
ربوساران، يتصل بناحية السند و الهند و كابل، و منه عين تخرج من موضع يقال له عندمس، و فى أوله عدّة أنهار تجتمع فيكون منها هذا النهر العظيم ... (مراصد الاطلاع: 1/ 365).
(2)- عزم الأمر: عزم عليه.
(3)- 6/ 204 ح 79.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:146

19- أبواب فضائله و مناقبه و معالی اموره صلوات اللّه علیه

تمهيد

لا ريب فى أنّ فضائل و مناقب و معالى امور عامة الأئمّة الاثنى عشر المعصومين صلوات اللّه عليهم أجمعين- و الإمام الجواد تاسعهم- كثيرة لا تحصى، كيف و قد اختارهم اللّه على علم على العالمين، و خصّهم بفضائل لم يخصّ بها سواهم؟ كيف و هم امناؤه على وحيه، و حججه على خلقه، و عيبة علمه؟ كيف و هم شجرة الرسالة، و ورثة خاتم النبوّة؟ كيف و الإمامة امتداد للنبوّة و عندهم مواريثها؟ كيف و هم، و هم، ....

فوا أسفا على أن لم يصل إلينا من تلك الفضائل و المآثر الخاصّة بكلّ إمام إلّا الشىء القليل و النزر اليسير، بسبب الظروف القاسية التى مرّ بها تراثنا الإسلامى المجيد، المعروفة لدى الجميع.

هذا و قد تقدّم فى المجلّد الخاصّ بكتاب الإمامة من موسوعة «عوالم العلوم» و مستدركاتها، العديد من تلك الفضائل الخاصّة بمجموعهم صلوات اللّه عليهم، و سنورد هنا إشارة إلى بعضها، ليتذكرها القارئ، و يتمكّن من مراجعتها فى مظانّها:

1- إنّ ربع القرآن، أو ثلثه، نزل فيهم عليهم السلام: فهم الّذين قال اللّه تعالى فيهم:

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «1».

و هم «القربى» فى قوله تعالى: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى «2». و هم «الرجال» فى قوله تعالى: فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ... رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ. و هم «العلماء» فى قوله تعالى: إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ «3» و هم «المحسنون» فى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ «4».

و هم «الصادقون» فى قوله: كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ «5» و هم «حبل اللّه» فى قوله:

وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً «6». و هم «أهل الذكر» فى قوله تعالى: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ* «7». و هم الّذين قرن اللّه طاعتهم بطاعته فقال:

---

(1)- الأحزاب: 33.
(2)- الشورى: 23.
(3)- فاطر: 28.
(4)- العنكبوت: 69.
(5)- التوبة: 119.
(6)- آل عمران: 103.

(7)- النحل: 43. الأنبياء: 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:147
أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ «1».
2- هم عترة النبىّ و عدل القرآن فى قوله صلّى اللّه عليه و آله:
«إنّى تارک فيكم الثقلين كتاب اللّه، و عترتى».
3- إنّهم عليهم السلام خير خلق اللّه، و لو لا هم لما خلق آدم و لا حواء و لا أرض و لا سماء.
4- إنّهم عليهم السلام السادة.
5- إنّهم عليهم السلام أفضل من آدم و نوح و إبراهيم و موسى و سائر الأنبياء عليهم السلام.
6- إنّهم عليهم السلام الّذين أخذ اللّه ميثاقهم على الملائكة و الأنبياء و اولى العزم و سائر الخلق.
7- إنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل و الاستشفاع بهم عليهم السلام.
8- إنّ الكروبيّين من شيعتهم، و إنّ الملائكة تتقرّب إلى اللّه بولايتهم عليهم السلام.
9- إنّ الملائكة تأتيهم و تطأ فرشهم و تصافحهم و ....
10- إنّ الجنّ خدّامهم و يظهرون لهم.
11- إنّ أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش و الكرسىّ و اللوح و سدرة المنتهى و باب الجنّة و أوراق أشجارها و ....
12- إنّهم عليهم السلام الحجّة على جميع العوالم و المخلوقات.
13- إنّهم عليهم السلام الأبدال و الأوتاد و القوّام و العماد لدين اللّه.
14- إنّهم عليهم السلام أهل بيت الرحمة، و شجرة النبوّة، و موضع الرسالة، و معدن العلم، و مختلف الملائكة، و عين اللّه و لسانه ....
15- إنّهم عليهم السلام امناء اللّه فى أرضه، و ولاة أمره، و خزنة علمه، و عيبة وحيه.
16- إنّهم عليهم السلام الأئمّة من اللّه، و إنه بما ذا و لما ذا يكون الإمام إماما.
17- إنّهم عليهم السلام معصومون عن الخطأ و السهو فى دين اللّه.
18- إنّهم عليهم السلام آل محمّد و أهل بيته و عترته و رهطه و عشيرته و ذرّيته.
19- إنّهم عليهم السلام عندهم سلاح رسول اللّه و كتبه و رايته و نوره و خاتمه، و آثاره و آثار الأنبياء، و تابوت بنى إسرائيل، و قميص يوسف، و عصا موسى، و بيان الخيط الّذى معهم عليهم السلام.

---

(1)- النساء: 59.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:148
20- إنّهم عليهم السلام عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنّة و أهل النار، و أسماء شيعتهم و أعدائهم.
21- إنّهم عليهم السلام عندهم الاسم الأعظم، و به يظهر منهم الغرائب.
22- إنّهم عليهم السلام يقدرون على إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص.
23- إنّهم عليهم السلام تأتيهم أرواح الأنبياء و الأوصياء.
24- إنّهم عليهم السلام عندهم جميع الكتب الّتى انزلت، و صحف موسى و إبراهيم و الألواح، و علم الإنجيل و الزبور.
25- إنّهم عليهم السلام عالمون، و علمهم من جهة الكتب الّتى عندهم، بلفظ:
الكتب، صحف كثيرة، أربع كتب، الثلاثة، الجفر، مصحف فاطمة عليها السلام، الجامعة، الجفرين، كتاب علىّ عليه السلام، الكتاب المودع إلى أمّ سلمة و إلى فاطمة بنت الحسين عليها السلام.
26- إنّهم عليهم السلام أكثر الناس علما، و عندهم علم الكتاب، و علم النبيّين، و علم الأوّلين و الآخرين.
27- إنّهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات.
28- إنّهم عليهم السلام يعلمون منطق الطير.
29- إنّهم عليهم السلام أعلم من الأنبياء و الرسل و اولى العزم.
30- إنّهم عليهم السلام يعلمون ما فى الضمائر، و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد و الأنساب فإنّ اللّه تعالى يرفع للإمام عمودا من نور ينظر به إلى أعمال العباد و إنّ مستقرّ العلم من بيتهم، و آثار الوحى فيها.
31- و إنّ عندهم عليهم السلام جميع علوم الملائكة و الأنبياء، و إنّهم اعطوا ما أعطاه اللّه الأنبياء، و إنّ كلّ إمام يعلم علم الإمام الّذى قبله، و لا تبقى الأرض بغير إمام.
32- إنّهم عليهم السلام مؤيّدون بروح القدس.
33- إنّهم عليهم السلام محدّثون مفهّمون.
34- إنّهم عليهم السلام يزدادون فى العلم.
و إنّه يحدّث لهم عليهم السلام بالليل و النهار، و اليوم و الساعة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:149
35- إنّهم عليهم السلام كيف يعلمون الغيب، و معناه.
36- إنّهم عليهم السلام خزّان اللّه على علمه، و حملة عرشه.
37- إنّه عرض عليهم صلوات اللّه عليهم ملكوت السماوات و الأرض و

العرش.
38- إنّه لا يحجب عنهم عليهم السلام علم السماء و الأرض، و الجنّة و النار، و يعلمون علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة.
39- إنّهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان و النفاق.
40- إنّ الطاعة و الفضل لهم عليهم السلام مثل ما لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
41- إنّه يجب التسليم لهم فى غرائب أفعالهم و أحوالهم و أقوالهم عليهم السلام.
42- إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يحبّهم عليهم السلام و يحبّ محبّيهم.
43- إنّ حبّهم عليهم السلام إيمان، و بغضهم كفر و نفاق.
44- إنّ حبّهم عليهم السلام أساس الإسلام و أفضل العبادات.
45- إنّ مودّتهم عليهم السلام من الباقيات الصالحات.
46- إنّ حبّهم عليهم السلام علامة طيب الولادة، و بغضهم علامة خبث الولادة.
47- إنّ حبّهم عليهم السلام ينفع فى مواطن كثيرة، منها: عند الموت، فى القبر، وقت الحشر، فى القيامة، عند تطاير الكتب ....
48- إنّ محبّهم عليهم السلام يدخل الجنّة بغير حساب.
49- إنّ حبّهم عليهم السلام و ولايتهم ثمن الجنّة و براءة من النار.
50- إنّ فى انتظار فرجهم و القتال معهم و إعانتهم ثوابا كثيرا ....
51- إنّ قبول الأعمال و الطاعات لمشروط بولايتهم.
و ما إلى ذلک من المزايا و الدرجات الرفيعة الّتى حباهم اللّه بها دون خلقه، ناهيک عن كثرة الآيات الشريفة المؤوّلة فيهم و بحقّهم. و قد استقصيناها فى كتابنا:
«جامع الأخبار و الآثار عن النبىّ و الأئمّة الأطهار/ القسم الخاصّ بالآيات المؤوّلة» و لو أتينا على ذكرها هنا طال بنا المقام؛
و إليک أيّها القارئ الكريم بعضا منها فيما ذكر فى أحوال الإمام الجواد عليه السلام:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:150

1- باب جوامع فضائله و مناقبه و معالی اموره علیه السلام

الأخبار:

1- المناقب لابن شهرآشوب: تقدّم الحديث فی باب نصّ أبيه عليه ص 77 ح 20 و فيه: فبينا أنا كذلک إذ دخل علينا محمّد بن علیّ عليهما السلام فلمّا بصر بی قال لی:
يا ابن نافع! أ لا احدّثک بحديث؟
إنّا معاشر الأئمّة إذا حملته امّه يسمع الصوت فی بطن امّه أربعين يوما، فإذا أتی له فی بطن امّه أربعة أشهر، رفع اللّه تعالی له أعلام الأرض، فقرّب له ما بعد عنه، حتّی لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة و لا ضارّة ... الخبر.
2- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: تقدّم الحديث فی باب نسبه ص 14 ح 2، و فيه: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّیّ و النور المبين يعرض علی أمثالنا؟!
هذا- و اللّه- الحسب الزكیّ، و النسب المهذّب الطاهر، و اللّه ما تردّد إلّا فی أصلاب زاكية و أرحام طاهرة، و و اللّه ما هو إلّا من ذرّيّة أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب و رسول اللّه، فارجعوا و استقيلوا اللّه و استغفروه، و لا تشكّوا فی مثله.
و كان فی ذلک الوقت سنّه- أی الإمام الجواد عليه السلام- خمس و عشرين شهرا؛ فنطق بلسان أرهف من السيف، و أفصح من الفصاحة، يقول:
الحمد للّه الذی خلقنا من نوره بيده، و اصطفانا من بريّته، و جعلنا امناءه علی خلقه و وحيه ... الخبر.
3- الإرشاد: يأتی الحديث فی أبواب احتجاجاته عليه السلام ص 342 ح 1 و فيه:
فقال لهم المأمون: ... و أمّا أبو جعفر محمّد بن علیّ فقد اخترته لبروزه علی كافة أهل الفضل فی العلم و الفضل مع صغر سنّه، و الاعجوبة فيه بذلک، و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلمون أنّ الرأی ما رأيت فيه ....
ويحكم! إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، و إنّ صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:151

الأقوال:

4- الفصول المهمّة: قال الشيخ كمال الدين بن طلحة «1»:
أمّا مناقبه، فما اتّسعت حلبات مجالها، و لا امتدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلهية بقلّة بقائه فى الدنيا بحكمها و أسجالها، فقلّ فى الدنيا مقامه، و عجّل القدوم إليه لزيارته حمامه، فلم تطل فيها مدّته، و لا امتدّت فيها أيّامه، غير أنّ اللّه تعالى خصّه بمنقبة متألّقة فى مطالع التعظيم، (بارقة أنوارها، مرتفعة فى معارج التفضيل قيمة أقدارها، بادية لأبصار ذوى البصائر بيّنة منارها، هادية لعقول أهل المعرفة آية آثارها، و هى و إن كانت صورتها واحدة فمعانيها كثيرة، و صنعتها و إن كانت صغيرة فدلالتها كبيرة) «2» ... و ذكر القصّة الّتى أوردناها فى ص 522 ح 1 باب إكبار و تقدير المأمون له عليه السلام و هو ابن تسع سنوات. «3»
5- نور الأبصار: و إن كان صغير السنّ، فهو كبير القدر، رفيع الذكر، و مناقبه عليه السلام كثيرة. «4»
6- الأعلام للزركلى: كان رفيع القدر كأسلافه، ذكيّا، طلق اللسان، قوىّ البديهة .... «5»

2- باب ما ظهر عند ولادته علیه السلام و تکلّمه فی المهد

1- إثبات الوصيّة: روى الحميرى، عن عبد اللّه بن أحمد بن صفوان، عن حكيمة ابنة أبى إبراهيم موسى عليه السلام، قالت:
لمّا علقت أمّ أبى جعفر عليه السلام كتبت إليه: «جاريتک سبيكة قد علقت».

_____

(1)- فى كتابه مطالب السئول فى مناقب آل الرسول صلّى اللّه عليه و آله.
(2)- كذا فى الحلية. و فى م: «و أخبارها مرتفعة فى معاريج التفضيل و التكريم».
(3)- 248، عنه حلية الأبرار: 2/ 410 و عن مطالب السئول.
(4)- 177.
(5)- 7/ 155.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:152
فكتب إلىّ: «إنّها علقت ساعة كذا، من يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هى ولدت فالزميها سبعة أيّام».
قالت: فلمّا ولدته، و سقط إلى الأرض، قال:
«أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمدا رسول اللّه».
فلمّا كان اليوم الثالث، عطس، فقال:
«الحمد للّه، و صلّى اللّه على محمّد و على الأئمّة الراشدين».
دلائل الإمامة: حدّثنى محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى أبو النجم بدر بن عمارة، قال: حدّثنا محمّد بن علىّ، قال: حدّثنى عبد اللّه بن أحمد (مثله). «1»
2- المناقب لابن شهرآشوب: حكيمة بنت أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت: لمّا حضرت ولادة الخيزران أمّ أبى جعفر عليه السلام دعانى الرّضا عليه السلام، فقال:
يا حكيمة احضرى ولادتها، و ادخلى و إيّاها و القابلة بيتا.
و وضع لنا مصباحا، و أغلق الباب علينا، فلمّا أخذها الطلق طفئ المصباح، و بين يديها طست، فاغتممت بطفإ المصباح؛
فبينا نحن كذلک إذ بدر أبو جعفر عليه السلام فى الطست، و إذا عليه شىء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتّى أضاء البيت، فأبصرناه، فأخذته فوضعته فى حجرى، و نزعت عنه ذلک الغشاء، فجاء الرّضا عليه السلام و فتح الباب،

و قد فرغنا من أمره، فأخذه و وضعه فى المهد، و قال لى: يا حكيمة الزمى مهده.
قالت: فلمّا كان فى اليوم الثالث رفع بصره إلى السّماء ثمّ نظر يمينه و يساره، ثمّ قال: «أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه» فقمت ذعرة فزعة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبىّ عجبا؟
فقال: و ما ذاک؟ فأخبرته الخبر. فقال: يا حكيمة، ما ترون من عجائبه أكثر. «2»

_____

(1)- 210، 201. و أخرجه فى حلية الأبرار: 2/ 390 عن مسند فاطمة عليها السلام للطبرى.
(2)- 3/ 499، عنه البحار: 50/ 10 ح 10، و حلية الأبرار: 2/ 388، و مدينة المعاجز: 515.
و تأتى قطعة منه فى باب مواعظه عليه السلام ص 293 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:153

3- باب فى أنّه لم يولد فى الإسلام مولود أعظم بركة منه عليه السلام

1- الخرائج و الجرائح: تقدّم الحديث فى باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص 69 ح 3، و فيه:
إنّا لعند الرّضا عليه السلام بمنى إذ جىء بأبى جعفر عليه السلام، فقلنا: هذا المولود المبارک؟ قال: نعم، هذا المولود الذى لم يولد فى الإسلام أعظم بركة منه.
2- الكافى: تقدّم الحديث فى باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص 69 ح 4، و فيه:
دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام و هو بمكّة- و هو يقشّر موزا و يطعم أبا جعفر عليه السلام- فقلت له: جعلت فداک، هو المولود المبارک؟
قال: نعم يا يحيى، هذا المولود الّذى لم يولد فى الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه.
3- و منه: تقدّم الحديث فى باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص 69 ح 5 فيه:
كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام فجىء بابنه أبى جعفر عليه السلام و هو صغير، فقال: هذا المولود الّذى لم يولد مولود أعظم بركة «1» على شيعتنا منه.

4- باب أنّه عليه السلام فيه شبه من موسى و عيسى عليهما السلام و بكاء أهل السماء لقتله عليه السلام

1- عيون المعجزات: عبد الرّحمن بن محمّد، عن كلثم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: ادع اللّه أن يرزقک ولدا. فقال: إنّما ارزق ولدا واحدا، و هو يرثنى.
فلمّا ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه:

_____
(1)- انظر ص 63.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:154
قد ولد لى شبيه موسى بن عمران، فالق البحار. و شبيه عيسى بن مريم، قدّست أمّ ولدته، قد خلقت طاهرة مطهّرة.
ثمّ قال الرّضا عليه السلام: يقتل غصبا، فيبكى له و عليه أهل السّماء، و يغضب اللّه تعالى على عدوّه و ظالمه، فلا يلبث إلّا يسيرا حتّى يعجّل اللّه به إلى عذابه الأليم و عقابه الشديد. و كان طول ليلته يناغيه فى مهده. «1»

5- باب أنّه عليه السلام اوتى الحكم صبيّا

الأخبار: الأئمّة:

1- کفایة الأثر: تقدّم الحدیث فی باب نصّ أبیه علیه بعد ولادته علیهما السلام ص 70 ح 6، و فیه: فقلنا له: جعلنا اللّه فداک إن- و أعوذ باللّه- حدث حدث، فمن یکون بعدک؟ قال علیه السلام: ابنی هذا- و أومأ إلیه-.
قال: فقلنا له: و هو فی هذا السنّ؟ قال: نعم، و هو فی هذا السنّ، إنّ اللّه تبارک و تعالی احتجّ بعیسی بن مریم علیهما السلام و هو ابن سنتین. «2»
2- الکافی: تقدّم الحدیث فی باب نصّ أبیه علیه علیهما السلام ص 70 ح 7، و فیه:
فإن کان کون فإلی من؟ فأشار علیه السلام بیده إلی أبی جعفر علیه السلام و هو قائم بین یدیه. فقلت: جعلت فداک، هذا ابن ثلاث سنین!
فقال: و ما یضرّه من ذلک، فقد قام عیسی علیه السلام بالحجة و هو ابن ثلاث سنین.
3- و منه: تقدّم الحدیث فی باب نصّ أبیه علیه علیهما السلام ص 71 ح 8، و فیه:
یا سیّدی إن کان کون فإلی من؟ قال: إلی أبی جعفر ابنی.
و کأنّ القائل استصغر سنّ أبی جعفر علیه السلام، فقال أبو الحسن علیه السلام:

_____

(1)- 118، عنه البحار: 50/ 15 ح 19، و حلیة الأبرار: 2/ 389، و مدینة المعاجز: 535. تقدّمت الإشارة إلیه فی باب أحوال امّه علیهما السلام ص 21 ح 3. و تقدّم مثل صدره فی باب نصّ أبیه علیه علیهما السلام ص 68 ح 10 عن إثبات الوصیّة. و تأتی قطعة منه فی أبواب شهادته علیه السلام ص 596 ح 1.
(2)- تقدّم ص 68 باب 3 أنّه علیه السلام فیه شبه من عیسی علیه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:155
إنّ اللّه تبارک و تعالی بعث عیسی بن مریم رسولا نبیّا، صاحب شریعة مبتداة فی أصغر من السنّ الّذی فیه أبو جعفر.

4- الخرائج و الجرائح: روى أبو سليمان، عن علىّ بن أسباط، قال:
خرج علىّ أبو جعفر عليه السلام فجعلت أنظر إليه، و إلى رأسه و رجليه، لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فلمّا جلس قال:
يا علىّ إنّ اللّه احتجّ فى الإمامة بمثل ما احتجّ فى النبوّة، قال اللّه تعالى: وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا «1» ... الخبر. «2»
5- تفسير القمّىّ: يأتى فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة يوسف ص 174 ح 1 و فيه: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: يا سيّدى إنّ الناس ينكرون عليک حداثة سنّک!
قال عليه السلام: و ما ينكرون علىّ من ذلک؟ فو اللّه لقد قال اللّه لنبيّه صلّى اللّه عليه و آله:
قُلْ هذِهِ سَبِيلِى أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِى «3» فما اتّبعه غير علىّ عليه السلام و كان ابن تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين.
6- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، قال:
قلت له: إنّهم يقولون فى حداثة سنّک!
فقال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان و هو صبىّ يرعى الغنم، فأنكر ذلک عبّاد بنى إسرائيل و علماؤهم؛
فأوحى اللّه إلى داود عليه السلام أن خذ عصا المتكلّمين، و عصا سليمان، و اجعلهما فى بيت، و اختم عليها بخواتيم القوم، فإذا كان من الغد، فمن كانت عصاه قد أورقت و أثمرت فهو الخليفة.

---

(1)- مريم: 12. تأتى فى ص 175.
(2)- تقدّم ص 79 ح 1 عن بصائر الدرجات مثله بتخريجاته.
(3)- يوسف: 108.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:156
فأخبرهم داود، فقالوا: قد رضينا و سلّمنا. «1»

6- باب شدّة حبّ أبيه له و تكريمه، و وصاياه له عليهما السلام

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: تقدّم الحديث فى باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته عليهما السلام ص 73 ح 11 و فيه: ما كان عليه السلام يذكر محمّدا ابنه عليه السلام إلّا بكنيته، يقول:
«كتب إلىّ أبو جعفر، و كنت أكتب إلى أبى جعفر»، و هو صبىّ بالمدينة، فيخاطبه بالتعظيم ... الخبر.
2- تفسير العيّاشى: عن محمّد بن عيسى بن زياد، قال:
كنت فى ديوان أبى عباد، فرأيت كتابا ينسخ، فسألت عنه، فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليهما السلام من خراسان. فسألتهم أن يدفعوه إلىّ، فإذا فيه:
«بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، أبقاك اللّه طويلا، و أعاذك من عدوّك يا ولدي، فداك أبوك، قد فسّرت لک ما لى و أنا حىّ سوىّ رجاء أن ينمّيک «2» اللّه بالصّلة لقرابتک و لموالى موسى و جعفر رضى اللّه عنهما ...؛
قال اللّه: مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً «3».
و قال: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتاهُ اللَّهُ «4».
و قد أوسع اللّه عليک كثيرا يا بنىّ فداک أبوک .... «5»
3- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعا، عن ابن أبى نصر، قال:
قرأت فى كتاب أبى الحسن الرضا إلى أبى جعفر عليهما السلام:

---

(1)- 1/ 383 ح 3، عنه البحار: 14/ 81 ح 25، و الجواهر السنيّة: 72، و حلية الأبرار: 2/ 398، و مدينة المعاجز: 517.
(2)- «يمنّک» م و البرهان.
(3)- البقرة: 245.
(4)- الطلاق: 7.
(5)- 1/ 131 ح 436، عنه البحار: 50/ 103 ح 18، و البرهان: 1/ 234 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:157
يا أبا جعفر، بلغنى أنّ الموالى إذا ركبت أخرجوک من الباب الصغير، و إنّما ذلک من بخل بهم لئلّا ينال منک أحد خيرا، فأسألک بحقّى عليک لا يكن

مدخلک و مخرجک إلّا من الباب الکبیر؛
و إذا رکبت فلیکن معک ذهب و فضّة، ثمّ لا یسألک أحد شیئا إلّا أعطیته؛
و من سألک من عمومتک أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسین دینارا و الکثیر إلیک؛
و من سألک من عمّاتک فلا تعطها أقلّ من خمسة و عشرین دینارا و الکثیر إلیک؛
إنّی إنّما ارید بذلک أن یرفعک اللّه، فأنفق و لا تخش من ذی العرش إقتارا.
عیون أخبار الرضا: أبی و ابن الولید معا، عن العطار، عن ابن عیسی (مثله).
«1»

7- باب أنّ عنده علیه السلام سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و آثاره

1- الخرائج و الجرائح: تقدّم الحديث فی باب معجزاته علیه السلام ص 87 ح 12، و فیه: عندی سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هو فینا بمنزلة التابوت فی بنی إسرائیل، یدور معنا حیث درنا، و هو مع کلّ إمام.
2- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسین، عن إبراهیم بن أبی البلاد، قال:
قلت لأبی جعفر علیه السلام: تنظر فی کتب أبیک؟ فقال: نعم.
فقلت: سیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و درعه؟
فقال: قد کان فی موضع کذا و کذا؛
فأتی ذلک الموضع مسافر و محمّد بن علیّ، ثمّ سکت. «2»

---

(1)- 4/ 43 ح 5، 2/ 7 ح 20، عنهما حلیة الأبرار: 2/ 316.
و أخرجه فی البحار: 50/ 102 ح 16، و ج 96/ 121 ح 24، و الوسائل: 6/ 324 ح 1 عن العیون.
(2)- 180 ح 19، عنه البحار: 26/ 220 ح 43.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:158
3- و منه: حدّثنا إبراهیم بن هاشم، عن أبی جعفر «1» علیه السلام، قال:
إنّ السلاح فینا بمنزلة التابوت فی بنی إسرائیل، یدور الملک حیث دار السلاح کما یدور حیث دار التابوت. «2»
4- عیون المعجزات: لمّا خرج أبو جعفر علیه السلام و زوجته ابنة المأمون حاجّا، خرج أبو الحسن علیّ ابنه علیه السلام و هو صغیر، فخلّفه فی المدینة، و سلّم إلیه المواریث و السلاح، و نصّ علیه بمشهد ثقاته و أصحابه، و انصرف إلی العراق و معه زوجته ابنة المأمون. «3»

8- باب أنّه عليه السلام عنده ميراث الأئمّة، و آل داود عليهم السلام

1- بصائر الدرجات: تقدّم الحديث فى باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص 68 ح 2، و فيه: فقال- أى الرضا عليه السلام-:
إنّ اللّه قد وهب لى من يرثنى و يرث آل داود.
2- الكافى: تقدّم الحديث فى باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص 74 ح 15، و فيه:
هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسى، و صيّرته مكانى، و قال- أى الرضا عليه السلام-:
إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّة بالقذّة.

---

(1)- كذا فى م، ب. و إبراهيم بن هاشم ممّن روى عن الإمام الجواد عليه السلام، ترجم له فى معجم رجال الحديث: 1/ 77 رقم 331. و فى خ ل ورد السند هكذا: إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علىّ بن فضال، عن علىّ بن عقبة، عن أبيه، عن رجل، عن أبى جعفر عليه السلام.
فيكون المراد بأبى جعفر فى هذا الإسناد الثانى هو الباقر عليه السلام، فلاحظ.
(2)- 177 ح 7، عنه البحار: 26/ 206 ح 8.
(3)- 129، عنه البحار: 50/ 16 ح 26.
راجع الاشارة فى أوّل الباب إلى فضائل الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام و ما عندهم من الآثار و المناقب و الكرامات عامّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:159
3- المناقب لابن شهرآشوب: تقدّم الحديث فى باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص 77 ح 20، و فيه: فقال- أى الرضا عليه السلام-:
يا ابن نافع! يدخل عليک من هذا الباب من ورث ما ورثته ممّن هو قبلى، و هو حجّة اللّه تعالى من بعدى.

9- باب علمه صلوات اللّه عليه «1»

الأخبار: الأئمّة:

الجواد، عن الباقر عليهما السلام

اشارة

1- بصائر الدرجات، مختصر البصائر: حدّثنا أبو علىّ أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن العبّاس بن حريش، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إنّ الأوصياء محدّثون يحدّثهم روح القدس و لا يرونه ... الخبر. «2»

2- مشارق أنوار الیقین: روی أنّه جیء بأبی جعفر علیه السلام إلی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعد موت أبیه، و هو طفل، و جاء إلی المنبر و رقی منه درجة، ثمّ نطق فقال:
أنا محمّد بن علیّ الرضا، أنا الجواد، أنا العالم بأنساب الناس فی الأصلاب، أنا أعلم بسرائرکم و ظواهرکم، و ما أنتم صائرون إلیه، علم منحنا به من قبل خلق الخلق أجمعین، و بعد فناء السّماوات و الأرضین، و لو لا تظاهر أهل الباطل، و دولة أهل الضّلال، و وثوب أهل الشکّ، لقلت قولا تعجب منه الأوّلون و الآخرون.
ثمّ وضع یده الشریفة علی فیه، و قال: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج23-الجوادع 159 وحده علیه السلام ..... ص : 159
محمّد اصمت کما صمت آباؤک من قبل. «3»

_____

(1)- یأتی ص 522 ح 1 ما یناسب المقام.
(2)- 453 ح 9، 1، عنهما البحار: 25/ 57 ح 24. و أخرجه فی البحار: 39/ 151 ح 3 عن المختصر.
(3)- 98، عنه البحار: 50/ 108 ح 27، و حلیة الأبرار: 2/ 396. یأتی فی الحدیث التالی مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:160

3- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: تقدّم الحدیث فی باب نسبه علیه السلام ص 14 ح 2، و فیه:
و اللّه إنّنی لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّی و اللّه لأعلم بواطنهم و ظواهرهم، و إنّی لأعلم بهم أجمعین، و ما هم إلیه صائرون، أقوله حقّا، و اظهره صدقا و عدلا، علما ورّثناه اللّه قبل الخلق أجمعین ... الخبر.

4- الثاقب فى المناقب: تقدّم الحديث فى باب معجزته عليه السلام فى معرفة منطق الشاة ص 132 ح 2، و فيه: فقال الراعى:
إنّى أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه، و أنّک وصيّه، أسألک لما أخبرتنى من أين علمت هذا الشأن؟
فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن خزّان اللّه على علمه و غيبه و حكمته، و أوصياء أنبيائه، و عباد مكرمون.
5- دلائل الإمامة: تقدّم الحديث فى باب معجزته عليه السلام فى معرفة منطق الثور ص 133 ح 1، و فيه:
فقلت- أى محمّد بن علىّ التنوخى-: لا، و لكن تأمر الثور أن يكلّمک.
فقال عليه السلام: و علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شىء؛
ثمّ قال: قل: لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له ... الخبر.
6- الهداية الكبرى: تقدّم الحديث فى باب إخباره عليه السلام ما فى الضمير ص 82 ح 4، و فيه: فقال له الرجل:
و اللّه يا سيّدى إنّى لأدين اللّه بإمامة زيد بن علىّ منذ أربعين سنة، و لا أظهر للناس غير مذهب الإماميّة؛
فلمّا علمت منّى ما لم يعلمه إلّا اللّه، أشهد أنّک الإمام و الحجّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:161
7- الكافى: على بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التوحيد، فقلت: أتوهّم «1» شيئا؟
فقال: نعم، غير معقول و لا محدود؛
فما وقع وهمک عليه من شىء، فهو خلافه، لا يشبهه شىء، و لا تدركه الأوهام؛ كيف تدركه الأوهام و هو خلاف ما يعقل، و خلاف ما يتصوّر فى الأوهام؟!
إنّما يتوهّم شىء غير معقول و لا محدود.
التوحيد: ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى (مثله). «2»
8- الكافى: محمّد بن أبى عبد اللّه، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، قال:
سئل أبو جعفر الثانى عليه السلام: يجوز أن يقال للّه: إنّه شىء؟
قال: نعم، يخرجه من الحدّين: حدّ التعطيل، و حدّ التشبيه «3».
التوحيد: الدقّاق، عن محمّد بن أبى عبد اللّه (مثله). «4»

(1)- قال المجلسی (ره) فی مرآة العقول: 1/ 281: الظاهر أنّه استفهام بحذف أداته، أی أتصوّره شیئا، و أثبت له الشیئیّة.
و قیل: الهمزة للاستفهام، و الفعل ماض مجهول، أو مضارع معلوم بصیغة الخطاب بحذف إحدی التاءین: و قیل: علی صیغة التکلّم خبر، و ما ذکرنا أظهر ... و شرح باقی الحدیث.
أقول: إنّ جواب الإمام علیه السلام و ردّه: «فما وقع وهمک علیه ... الخ» یدلّ علی إخبار المتکلّم بحصول التوهّم لا استفهامه عنه.
(2)- 1/ 82 ح 1، 106 ح 6. و أخرجه فی البحار: 3/ 266 ح 32 عن التوحید.
(3)- قال فی المرآة: 1/ 282: حدّ التعطیل: هو عدم إثبات الوجود و الصفات الکمالیّة و الفعلیّة و الإضافیّة له تعالی.
و حدّ التشبیه: الحکم بالاشتراک مع الممکنات فی حقیقة الصفات و عوارض الممکنات.
(4)- 1/ 82 ح 2. 107 ح 7، و أخرجه فی البحار: 3/ 262 ح 18 عن التوحید. و رواه فی معانی الأخبار:
8 ح 2، و المحاسن: 1/ 240 ح 220 باسنادیهما عن محمّد بن عیسی، عمّن ذکره، رفعه إلی أبی جعفر علیه السلام مثله. تقدّم فی أبواب معجزاته و احتجاجاته علیه السلام ما یناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:162

20- أبواب ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن الكريم و تفسيره و تأويله لبعض آياته

1- باب قراءة القرآن كما انزل

1- عدّة الداعى: عن أبى جعفر الجواد عليه السلام أنّه قال: ما استوى رجلان فى حسب «1» و دين قطّ، إلّا كان أفضلهما عند اللّه عزّ و جلّ آدبهما.
قال: قلت: جعلت فداک، قد علمت فضله عند الناس فى النادى و المجالس، فما فضله عند اللّه عزّ و جلّ؟
قال عليه السلام: بقراءة القرآن كما انزل، و دعائه [اللّه عزّ و جلّ] من حيث لا يلحن، ذلک أنّ الدعاء الملحون لا يصعد إلى اللّه عزّ و جلّ.
إرشاد القلوب: عنه عليه السلام (مثله باختلاف فى اللفظ) إلى قوله: «كما انزل».
كنز العمّال: عن ابن عساكر، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام (مثله). «2»

2- باب أنّ البسملة فی سورة الحمد و غیرها جزء من السورة

1- یأتی فی کتبه علیه السلام ص 337 ح 2 و فی فقهه علیه السلام ص 391 ح 1 عن الکافی و التهذیب و الإستبصار بالإسناد إلی یحیی بن أبی عمران الهمدانیّ، قال:
کتبت إلی أبی جعفر علیه السلام: جعلت فداک، ما تقول فی رجل ابتدأ ببسم اللّه الرحمن الرحیم فی صلاته وحده فی أمّ الکتاب، فلمّا صار إلی غیر أمّ الکتاب من السورة ترکها؟

_____
(1)- الحسب: ما یعدّه المرء من مناقبه أو شرف آبائه.
(2)- 18، 160، 2/ 293 ح 4041، عنها جامع الأخبار و الآثار: 1/ 282 ح 15.
و أخرجه فی الوسائل: 4/ 866 ح 3 و ص 1107 ح 1 عن عدّة الداعی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:163
فقال العباسیّ «1»: لیس بذلک بأس.
فکتب بخطّه یعیدها مرّتین «2» علی رغم أنفه- یعنی العباسی-.

وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً: 83
1- التفسیر المنسوب للعسکریّ علیه السلام: قال محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام حین قال رجل بحضرته:
إنّی لأحبّ محمّدا و علیّا حتّی لو قطّعت إربا إربا، أو قرضت، لم أزل عنهما.
قال محمّد بن علیّ علیهما السلام: لا جرم إنّ محمّدا و علیّا یعطیانک من أنفسهما ما تعطیهما أنت من نفسک، إنّهما لیستدعیان لک فی یوم فصل القضاء ما لا یفی ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف ألف جزء من ذلک. «3»
2- و منه: و قال محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام:
من اختار قرابات أبوی دینه: محمّد و علیّ علیهما السلام علی قرابات أبوی نسبه، اختاره اللّه تعالی علی رءوس الأشهاد یوم التناد، و شهّره بخلع کراماته، و شرّفه بها علی العباد، إلّا من ساواه فی فضائله أو فضله. «3»

_____

(1)- هو هشام بن إبراهیم العباسی، ترجم له فی تنقیح المقال: 3/ 291، و معجم رجال الحدیث:
19/ 319.
(2)- قال فی مرآة العقول: 15/ 106: قوله علیه السلام: «یعیدها مرّتین» یمکن أن یکون یعیدها متعلقا بکتب فیکون من تتمّة الراوی أو کلام الإمام علیه السلام، و الأخیر أظهر، و علی التقادیر: الظاهر إرجاع الضمیر إلی الصلاة، و علی تقدیر إرجاعه إلی البسملة یمکن أن یکون قوله مرّتین کلام الإمام أی فی کلّ رکعة فی الحمد و السورة، أو فی الرکعتین فی السورة، و یمکن ارجاعه إلی السورة أیضا و علی التقدیر یمکن الأمر بالإعادة، لأنّه کان یعتقد رجحان ترکه.
(3)- 332 ح 199، 200، عنه البحار: 23/ 259 ضمن ح 8، و ج: 36/ 9 ضمن ح 11، و البرهان:
3/ 245 ضمن ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:164
وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِی الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ: 102
تأتی فی سورة النجم، الآیة: 32، ص 185 ح 1.
ما نَنْسَخْ مِنْ آیَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها- إلی قوله تعالی- وَ ما لَکُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِیرٍ: 106، 107
3- و منه: قال الإمام علیه السلام: قال محمّد بن علیّ بن موسی الرضا علیهم السلام:

ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ بأن نرفع حكمها.
أَوْ نُنْسِها بأن نرفع رسمها و نزيل عن القلوب حفظها، و عن قلبک يا محمّد كما قال اللّه تعالى:
سَنُقْرِئُکَ فَلا تَنْسى* إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ «1» أن ينسيک، فرفع ذكره عن قلبک.
نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها يعنى: بخير لكم.
فهذه الثّانية أعظم لثوابكم، و أجلّ لصلاحكم من الآية الاولى المنسوخة، أَوْ مِثْلِها من الصلاح لكم، أى إنّا لا ننسخ و لا نبدّل إلّا و غرضنا فى ذلک مصالحكم
ثمّ قال: يا محمّد أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فإنّه قدير يقدر على النسخ و غيره.
أَ لَمْ تَعْلَمْ- يا محمّد- أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ و هو العالم بتدبيرها و مصالحها فهو يدبّركم بعلمه وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍ يلى صلاحكم إذ كان العالم بالمصالح هو اللّه عزّ و جلّ دون غيره وَ لا نَصِيرٍ و ما لكم [من] ناصر ينصركم من مكروه إن أراد [اللّه] إنزاله بكم، أو عقاب إن أراد إحلاله بكم.
و قال محمّد بن علىّ «2» عليهما السلام: و ربّما «3» قدر عليه النسخ و التبديل «4» لمصالحكم و منافعكم، لتؤمنوا بها، و يتوفّر عليكم الثواب بالتصديق بها، فهو يفعل من ذلک ما فيه صلاحكم و الخيرة لكم. ثمّ قال:

---

(1)- الأعلى: 6، 7. تأتى ص 188.
(2)- زاد فى البحار و البرهان «الباقر».
(3)- «مما» خ ل و البحار.
(4)- «التنزيل» خ ل، و البحار و البرهان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:165
أَ لَمْ تَعْلَمْ- يا محمّد- أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فهو يملكها بقدرته و يصرّفها بحسب «1» مشيّته لا مقدّم لما أخّر، و لا مؤخّر لما قدّم، ثمّ قال:
وَ ما لَكُمْ يا معشر اليهود و المكذّبين بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و الجاحدين بنسخ الشرائع مِنْ دُونِ اللَّهِ سوى اللّه مِنْ وَلِيٍ يلي مصالحكم إن لم يل لكم «2» ربّكم المصالح وَ لا نَصِيرٍ ينصركم من دون اللّه فيدفع عنكم عذابه. «3»
أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: 148
تأويله بالإمام المهدى عليه السلام:
4- إكمال الدين: حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانىّ «4» رضى اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفىّ، عن سهل بن زياد الآدمىّ، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنىّ، قال: قلت لمحمّد بن علىّ بن موسى عليهم

السلام: إنّى لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الّذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.
فقال عليه السلام: يا أبا القاسم، ما منّا إلّا و هو قائم بأمر اللّه عزّ و جلّ، و هاد إلى دين اللّه، و لكنّ القائم الّذى يطهّر اللّه عزّ و جلّ به الأرض من أهل الكفر و الجحود، و يملأها عدلا و قسطا:
هو الّذى تخفى على النّاس ولادته، و يغيب عنهم شخصه؛
و يحرم عليهم تسميته، و هو سمىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كنيّه؛
و هو الّذى تطوى له الأرض، و يذلّ له كلّ صعب، و يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر، ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، من أقاصى الأرض، و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ:
أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر اللّه أمره.

_____

(1)- «تحت» خ ل، و البحار.
(2)- «يدلكم» البحار.
(3)- 491 ح 311، عنه البحار: 4/ 104 صدر ح 18، و البرهان: 1/ 140 ح 1.
(4)- «السنانى» الوسائل و البحار، و كلاهما وارد (راجع معجم رجال الحديث: 15/ 59، 61).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:166
فإذا كمل له العقد- و هو عشرة آلاف رجل- خرج بإذن اللّه عزّ و جلّ، فلا يزال يقتل أعداء اللّه حتّى يرضى اللّه عزّ و جلّ.
قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيّدى، و كيف يعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ قد رضى؟
قال: يلقى فى قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللّات و العزّى «1» فأحرقهما.
كفاية الأثر: عن أبى عبد اللّه الخزاعى، عن محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفى (مثله).
الاحتجاج، إعلام الورى: عن عبد العظيم الحسنى (مثله). «2»
فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ: 173
تأتى فى باب عدم تحريم الميتة على المضطر غير باغ و لا عاد، ص 491 ح 1.
و الإشارة إليها ص 172.
وَ لَكُمْ فِى الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِى الْأَلْبابِ: 179
تأتى فى سورة محمّد صلّى اللّه عليه و آله الآية: 30 ص 182 ح 1؛

و كذلک الاشارة إليها فى باب علّة القصاص ص 508.
فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ: 181
تأتى فى باب وجوب إنفاذ الوصيّة على وجهها، و عدم جواز تبديلها أو تغييرها ص 471 ح 1.
وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ: 187
تأتى فى باب أن أوّل وقت الصبح طلوع الفجر الثانى ... ص 381 ح 1.

_____

(1)- يعنى صنمى قريش الأوّل و الثانى.
(2)- 2/ 377 ح 2، 277، 2/ 250، 435.
و أخرجه فى البحار: 51/ 157 ح 4 عن كفاية الأثر، و فى ج: 52/ 283 ح 10 عن إكمال الدين و الاحتجاج، و فى الوسائل: 11/ 489 ح 14 عن إكمال الدين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:167

لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ...: 226
تأتى مع الآية: 234 الآتية و فى باب عدّة المطلّقة و المتوفّى عنها زوجها ... ص 483 ح 1 و لنا فيها بيان.
الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ: 229
تأتى فى باب شرائط صحة الطلاق ... ص 481 ح 1.
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً: 234
انظر الآية (226) أعلاه.
حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ: 235
تأتى فى سورة القدر، ص 199 ذح 6
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِى الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ: 247 تأتى فى سورة محمّد صلّى اللّه عليه و آله الآية: 30، ص 182 ح 1.
اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ ...: 257
تأتى فى سورة القدر، ص 203 ح 8.
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذى: 264
تأتى فى ص 412 ح 1 و ص 513.
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِ: 275
تأتى فى سورة النجم، الآية: 32، ص 185.
وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ: 283
تأتى فى سورة النجم، الآية: 32، ص 186.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:168

وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ: 7
تأتی فی سورة القدر ص 203 ضمن ح 8.
إِنَّ الدِّینَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ: 19
الجواد، عن آبائه، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله
1- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی، عن أبی جعفر الثانی، عن أبیه، عن جدّه صلوات اللّه علیهم، قال:
قال أمیر المؤمنین علیه السلام: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: إنّ اللّه خلق الإسلام، فجعل له عرصة، و جعل له نورا، و جعل له حصنا، و جعل له ناصرا.
فأمّا عرصته فالقرآن، و أمّا نوره فالحکمة، و أمّا حصنه فالمعروف، و أمّا أنصاره فأنا و أهل بیتی و شیعتنا.
فأحبّوا أهل بیتی و شیعتهم و أنصارهم، فإنّه لمّا اسری بی إلی السماء الدنیا، فنسبنی جبرئیل علیه السلام لأهل السماء، استودع اللّه حبّی و حبّ أهل بیتی و شیعتهم فی قلوب الملائکة، فهو عندهم ودیعة إلی یوم القیامة.
ثمّ هبط بی إلی أهل الأرض، فنسبنی إلی أهل الأرض، فاستودع اللّه عزّ و جلّ حبّی و حبّ أهل بیتی و شیعتهم فی قلوب مؤمنی أمّتی، فمؤمنو أمّتی یحفظون ودیعتی فی أهل بیتی إلی یوم القیامة، ألا فلو أنّ الرجل من أمّتی عبد اللّه عزّ و جلّ عمره أیّام الدنیا، ثمّ لقی اللّه عزّ و جلّ مبغضا لأهل بیتی و شیعتی، ما فرّج اللّه صدره إلّا عن النفاق.
بشارة المصطفی: محمّد بن علیّ بن عبد الصمد، عن أبیه، عن جدّه، عن أحمد بن محمّد بن عبّاد الرازی، عن عبد العظیم الحسنی (مثله). «1»

---

(1)- 2/ 46 ح 3، 192، عنهما البحار: 68/ 241 ح 13، 14.
و أخرجه فی الوسائل: 11/ 141 ح 7 عن الکافی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:169
الَّذِینَ یَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَیْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِیلًا ...: 77.
تأتی فی سورة، النجم الآیة: 32، ص 186 ح 1.
وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ: 144.
تأتی فی سورة القدر، ص 197 ح 4.
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِی الْأَمْرِ: 159
تأتی فی بابِ ما ورد فِی المشاورة، ص 456 ح 1.

وَ مَنْ يَغْلَلْ يَأتِ بِما غَلّ يَوْمَ الْقِيامَةِ: 161.
تأتى فى سورة النجم، الآية: 32، ص 186 ح 1.
وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ: 169
2- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ و محمّد بن أبى عبد اللّه؛ و محمّد بن الحسين، عن سهل بن زياد جميعا، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام:
إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبى بكر يوما:
«و لا تحسبنّ الّذين قتلوا فى سبيل اللّه أمواتا بل أحياء عند ربّهم يرزقون» و أشهد أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله رسول اللّه مات شهيدا، و اللّه ليأتينّک، فأيقن إذا جاءک، فإنّ الشيطان غير متخيّل به؛
فأخذ علىّ عليه السلام بيد أبى بكر، فأراه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله؛ فقال له:
يا أبا بكر! آمن بعلىّ و بأحد عشر من ولده، إنّهم مثلى إلّا النبوّة، و تب إلى اللّه ممّا فى يدک، فإنّه لا حقّ لک فيه.
قال: ثمّ ذهب فلم يره.
بصائر الدرجات: أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن عبّاس بن حريش، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سأل أبا عبد اللّه عليه السلام رجل- فى حديث، إلى أن قال-:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:170
فإنّ ممّا ذكر علىّ بن أبى طالب عليه السلام من الحوائج أنّه قال لأبى بكر يوما (نحوه) «1»

5- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة النساء

إِنَّما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَیَصْلَوْنَ سَعِیراً: 10
تأتی فی سورة النجم، الآیة: 32، ص 185 ح 1.
وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ: 32
تأتی فی باب فضل ذکر اللّه تعالی من طلوع الفجر إلی طلوع الشمس ص 396 ح 1
فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِیها ...: 93
تأتی فی سورة النجم، الآیة: 32، ص 185 ح 1.

6- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة المائدة

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ: 1
1- تفسیر القمّی: أخبرنا الحسین «2» بن محمّد بن عامر، عن المعلّی بن محمّد البصری، عن ابن أبی عمیر «3»، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فی قوله:

_____
(1)- 1/ 533 ح 13، 280 ح 15.
و أخرجه فی إثبات الهداة: 2/ 297 ح 82، و الإیقاظ: 213 ح 10، و البرهان: 1/ 325 ح 3، و الوافی: 2/ 310 ح 16 جمیعا عن الکافی، و فی البحار: 25/ 51 ح 12 عن البصائر.
(2)- «الحسن» خ ل. و هو الحسین بن محمّد بن عامر (عمران) بن أبی بکر الأشعری القمّی من مشایخ الکلینی، ترجم له فی معجم رجال الحدیث: 6/ 77.
(3)- قال النجاشی: 326: محمّد بن أبی عمیر زیاد بن عیسی أبو أحمد الأزدی ... و ذکره الشیخ فی الفهرست: 245 رقم 598 ... قال: و أدرک من الأئمّة علیهم السلام ثلاثة: أبو إبراهیم موسی علیه السلام و لم یرو عنه، و أدرک الرضا علیه السلام و روی عنه، و الجواد علیه السلام.
ترجم له فی معجم رجال الحدیث: 14/ 295، و ج 16/ 103.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:171
یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ قال:
إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عقد علیهم لعلیّ علیه السلام بالخلافة فی عشرة مواطن؛
ثمّ أنزل اللّه تعالی:
یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ الّتی عقدت علیکم لأمیر المؤمنین علیه السلام.
سعد السعود: قال ابن طاوس: فیما نذکره من کتاب تفسیر للقرآن عتیق «1» ...
بلفظ حفص، عن عبد السلام الأصفهانی، عن أبی جعفر علیه السلام (مثله). «2»
وَ ما أُهِلَّ لِغَیْرِ اللَّهِ بِهِ وَ الْمُنْخَنِقَةُ وَ الْمَوْقُوذَةُ وَ الْمُتَرَدِّیَةُ وَ النَّطِیحَةُ وَ ما أَکَلَ السَّبُعُ إِلَّا ما ذَکَّیْتُمْ وَ ما ذُبِحَ عَلَی النُّصُبِ وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذلِکُمْ فِسْقٌ: 3
تأتی فی باب أنّه لا تحلّ النطیحة، و لا المتردّیة ... ص 490 ح 1.

و فی باب تحریم الاستقسام بالأزلام، ص 493.
إِنَّما جَزاءُ الَّذِینَ یُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یَسْعَوْنَ فِی الْأَرْضِ فَساداً أَنْ یُقَتَّلُوا أَوْ یُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَیْدِیهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ یُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ... إِلَّا الَّذِینَ تابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَیْهِمْ ...: 33 و 34.
تأتی الآیة: 33 و 34 فی باب حکم المحارب و أقسامه ص 505 ح 1، 2.
مَنْ یُشْرِکْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّةَ: 72
تأتی فی سورة النجم، الآیة: 32، ص 184 ح 1.

_____

(1)- بیّن السیّد ابن طاوس (ره) الکتاب قائلا:
کتاب تفسیر للقرآن عتیق مجلّد و علیه مکتوب: کتاب تفسیر القرآن و تأویله، و تنزیله، و ناسخه و منسوخه، و أحکامه و مشابهه، و زیادات حروفه و فضائله، و ثوابه، و روایات الثقات عن الصادقین من آل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، نذکر من الوجهة الثانیة من القائمة من الکراس الرابع منه فی تفسیر سورة المائدة بلفظ.
(2)- 148، 121، عنهما تأویل الآیات: 1/ 144 ح 1. و أخرجه فی البحار: 36/ 92 ح 20، و البرهان:
1/ 431 ح 9 عن تفسیر القمّی، و فی البحار: 36/ 91 عن سعد السعود.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:172

7- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة الأنعام

وَ لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُری وَ مَنْ حَوْلَها: 92
تأتی فی سورة الشوری، الآیة: 7، ص 180؛
و سورة الجمعة الآیة: 2، ص 187 ح 1.
لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ: 103
تأتی فی احتجاجاته علیه السلام ص 353 ح 1.
فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ: 145
انظر الآیة: 173 من سورة البقرة.

8- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة الأعراف

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ: 32
تأتی فی باب استحباب کثرة الإنفاق فی الطیب، ص 458 ح 1.
فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ: 99
تأتی فی سورة النجم، الآیة: 32، ص 185 ح 1.

9- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة الأنفال

وَ مَنْ یُوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ ...: 16
تأتی فی سورة النجم، الآیة: 32، ص 185 ح 1.
وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِیبَنَّ الَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْکُمْ خَاصَّةً: 25
تأتی فی سورة القدر، ص 197 ح 4.
وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ: 33
1- الاحتجاج:- فی حدیث یأتی صدره فی سورة «ق» ص 183 ح 1 و تمامه فی
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:173
احتجاجاته علیه السلام-: ص 353 ح 8 ... قال یحیی: روی أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:
«لو نزل العذاب لما نجی منه إلّا عمر».
فقال علیه السلام: و هذا محال أیضا، لأنّ اللّه تعالی یقول:
وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ فأخبر سبحانه أنّه لا یعذّب أحدا ما دام فیهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ما داموا یستغفرون. «1»
وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ: 75
تأتی فی باب أنّه لا یرث المولی مع الخال ص 501 ح 1.

فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ: 35
تأتی فی سورة النجم، الآیة: 32 ص 186 ح 1.
خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: 103
تأتی فی باب وجوب الخمس فیما یفضل علی المؤنة، ص 414 ح 3
إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ: 120
تقدّمت فی أبواب معجزاته علیه السلام ص 137 ح 1.
و تأتی فی باب فضل الصدقة و آثارها ص 468 ح 1.

بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ: 39
تأتی فی سورة محمّد صلّی اللّه علیه و آله، ص 182 ح 1.

_____

(1)- 2/ 249.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:174

وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ: 22
تقدّمت فی أبواب النصوص، ص 79 ح 1.
إِنَّهُ لا یَیْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْکافِرُونَ: 87
تأتی فی سورة النجم الآیة: 32، ص 185 ح 1.
قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی: 108
1- تفسیر القمّی: حدّثنی أبی، عن علیّ بن أسباط، قال:
قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام:
یا سیّدی، إنّ الناس ینکرون علیک حداثة سنّک!
قال: و ما ینکرون علیّ من ذلک؟! فو اللّه لقد قال اللّه تعالی لنبیّه صلّی اللّه علیه و آله:
قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی.
فما اتّبعه غیر علیّ علیه السلام و کان ابن تسع سنین، و أنا ابن تسع سنین.
«1»

أُولئِکَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ: 25
تأتی فی سورة النجم، الآیة: 32، ص 186 ح 1.

فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ: 94
تأتی فی سورة القدر، ص 202 ضمن ح 8.

_____
(1)- 335، عنه البحار: 36/ 51 ح 1، و البرهان: 2/ 275 ح 4. و تقدّمت الاشارة إليه ص 155 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:175

15- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة النحل

یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ: 69
تأتی فی أبواب الطبّ، ص 364 ح 1.
فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ: 115
تقدّمت فی سورة البقرة، الآیة: 173 و تأتی فی فقهه علیه السلام ص 491 ح 1.

وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ ...: 85
یأتی بیانها عنه، عن آبائه علیهم السلام حول «الروح» فی سورة الزمر ص 178 ح 1.

17- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة مریم

وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا: 12
تقدّمت فی أبواب النصوص ص 79 ح 1؛
و فی باب أنّه علیه السلام اتی الحکم صبیا ص 155 ح 4.
وَ بَرًّا بِوالِدَتِی وَ لَمْ يَجْعَلْنِی جَبَّاراً شَقِيًّا: 32
تأتی فی سورة النجم، الآیة: 32، ص 185 ح 1.
و فی باب تحریم العقوق ص 479 ح 1.

18- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة الحجّ

اللَّهُ یَصْطَفِی مِنَ الْمَلائِکَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ: 75
1- الاحتجاج:- فی حدیث یأتی صدره فی سورة «ق» ص 183 ح 1؛
و تمامه فی احتجاجاته علیه السلام ص 352 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:176
... فقال یحیی بن أکثم: و قد روی أیضا أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال: «ما احتبس عنّی الوحی قطّ إلّا ظننته قد نزل علی آل الخطّاب».
فقال علیه السلام: و هذا محال أیضا، لأنّه لا یجوز أن یشکّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی نبوّته؛ قال اللّه تعالی: اللَّهُ یَصْطَفِی مِنَ الْمَلائِکَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ.
فکیف یمکن أن تنتقل النبوّة ممّن اصطفاه اللّه تعالی إلی من أشرک به الخبر. «1»

لُعِنُوا فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ: 23
تأتی فی سورة النجم، الآیة: 32، ص 185 ح 1.
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ: 55
تأتی فی سورة القدر، ص 206 ح 9.

20- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة الفرقان

إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا: 44
1- رجال الكشّی: محمّد بن الحسن البراثی، قال: حدّثنی أبو علیّ، قال: حدّثنی محمّد بن رجاء الحنّاط، عن محمّد بن علیّ الرضا علیه السلام أنّه قال:
الواقفة هم حمير الشيعة؛
ثمّ تلا هذه الآية: إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا. «2»
وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً* يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً: 68 و 69
وَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ: 72
الآيات الثلاثة تأتی فی سورة النجم، الآية: 32، ص 185 و ص 186 ح 1.

---

(1)- 2/ 248.
(2)- 460 ح 872، عنه البحار: 48/ 267، و العوالم: 21/ 496 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:177

وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ: 14
انظر سورة یوسف، الآیة: 22

22- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة لقمان

وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ: 25
انظر هامش الآية: 87 من سورة الزخرف، ص 181 ه 1.
وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ ...: 27
تأتی فی سورة القدر، ص 198 ح 5.

وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ: 6
انظر سورة الأنفال، الآية: 7
وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ ...: 7
1- الاحتجاج: فی حدیث یأتی صدره فی سورة «ق» ص 183 ح 1،
و تمامه فی احتجاجاته علیه السلام: ص 352 ح 6،
... فقال یحیی: قد روی أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال: «لو لم ابعث لبعث عمر» «1».

---

(1)- ذکر الأمینی فی الغدیر: 5/ 312 ح 30 و ص 316 ح 49 فی باب «سلسلة الموضوعات علی النبیّ الأمین صلّی اللّه علیه و آله»: عن بلال بن رباح مرفوعا «لو لم ابعث فیکم لبعث عمر» أخرجه ابن عدی بطریقین و قال: لا یصحّ زکریّا [الوکار] کذّاب یضع، و ابن واقد عبد اللّه متروک، و مشرح بن عاهان لا یحتجّ به.
و قال أحمد و یحیی: عبد اللّه بن واقد لیس بشیء، و قال النسائی: متروک الحدیث ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:178
فقال علیه السلام: کتاب اللّه أصدق من هذا الحدیث، یقول اللّه فی کتابه:
وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ فقد أخذ اللّه میثاق النبیّین؛
فکیف یمکن أن یبدّل میثاقه، و کلّ الأنبیاء علیهم السلام لم یشرکوا باللّه طرفة عین؛
فکیف یبعث بالنبوّة من أشرک، و کان أکثر أیّامه مع الشرک باللّه؟!
و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «نبّئت و آدم بین الروح و الجسد». «1»

24- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة فاطر

24: وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِيها نَذِيرٌ
تأتى فى سورة القدر، ص 198 ح 6.

25- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة یس

وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِینَةِ رَجُلٌ یَسْعی: 20
تأتی فی باب حفظه علیه السلام لحرمة و مقام خلّص الشیعة ص 513 ح 1.

اللَّهُ یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِینَ مَوْتِها وَ الَّتِی لَمْ تَمُتْ فِی مَنامِها: 42
الجواد، عن الحسن علیهما السلام
1- تفسیر القمّی: قال: حدّثنی أبی، عن أبی هاشم داود «2» بن القاسم الجعفری عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام، قال: کان أمیر المؤمنین علیه السلام فی المسجد و عنده الحسن ولده، و أمیر المؤمنین متّکئ علی ید سلمان، فأقبل رجل حسن اللّباس فسلّم علی أمیر المؤمنین علیه السلام، فردّ علیه مثل سلامه و جلس، فقال:

---

(1)- 2/ 248.
(2)- «أبی هشام، عن داود» م، و هو تصحیف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:179
یا أمیر المؤمنین، أسألک عن ثلاث مسائل، إن أخبرتنی بها علمت أنّ القوم رکبوا من أمرک ما لیس لهم، و خرجوا من دینهم، و صاروا بذلک غیر مؤمنین فی الدنیا، و لا خلاق لهم فی الآخرة، و إن تکن الاخری علمت أنّک و هم شرع سواء.
فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: سل عمّا بدا لک.
فقال: أخبرنی عن الرجل إذا نام أین تذهب روحه؟
[و عن الرجل کیف یذکر و ینسی؟ و عن الرجل یشبه ولده الأعمام و الأخوال؟] «1»
فالتفت أمیر المؤمنین علیه السلام إلی الحسن علیه السلام، فقال: یا أبا محمّد، أجبه؛
فقال: أمّا ما سألت عن الرجل إذا نام أین تذهب روحه؛
فإنّ الروح متعلّقة بالریح، و الریح متعلّقة بالهواء إلی وقت ما یتحرّک صاحبها؛
فإن أذن اللّه بالردّ علیه جذبت الروح ذلک الریح، و جذبت تلک الریح ذلک الهواء، فاسکنت «2» الروح فی بدن صاحبها؛
و إن لم یأذن اللّه بردّ تلک الروح علی صاحبها، جذب الهواء الریح، و جذب الریح الروح، فلم تردّ إلی صاحبها إلی وقت ما یبعث ... الخبر.
المحاسن: أبی، عن داود بن القاسم (مثله).
الإمامة و التبصرة: سعد بن عبد اللّه؛ و عبد اللّه بن جعفر الحمیریّ؛ و محمّد بن یحیی العطّار؛ و أحمد بن إدریس، جمیعا قالوا: حدّثنا أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفری (مثله).

الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقى، عن أبى هاشم (مثله).
إكمال الدين، عيون الأخبار: أبى و ابن الوليد معا، عن سعد بن عبد اللّه؛ و الحميرىّ؛ و محمّد العطّار؛ و أحمد بن إدريس، جميعا عن البرقى، عن داود بن القاسم (مثله).
علل الشرائع: أبى، عن سعد، عن البرقى، عن داود بن القاسم (مثله).

_____

(1)- ما بين المعقوفين سقط من نسخة القمىّ (ره).
(2)- «فاستكنت» م.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:180

غيبة النعمانى: عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس الموصلىّ، عن محمّد بن جعفر، عن البرقى، عن داود بن القاسم (مثله).
غيبة الطوسى: جماعة، عن عدّة من أصحابنا، عن الكلينىّ، عن عدّة من أصحابه، عن البرقى، عن أبى هاشم (مثله). «1»

27- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة فصّلت

30 إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا:
تأتی فی سورة القدر، ص 199 ح 7.

لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُری وَ مَنْ حَوْلَها: 7
1- تفسیر العیّاشی: عن علیّ بن أسباط، قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام:
لم سمّی النبیّ، الامّی؟
قال: نسب إلی مکّة، و ذلک من قول اللّه:
لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُری وَ مَنْ حَوْلَها و «أمّ القری» مکّة، فقیل امّی لذلک. «2»

_____

(1)- القمّی: 578 و ص 405 من طریق آخر، المحاسن: 2/ 332 ح 99. الإمامة: 106 ح 93.
الکافی: 1/ 525 ح 1. إکمال الدین: 1/ 313 ح 1. العیون: 1/ 53 ح 35. العلل: 1/ 96 ح 6.
غیبة النعمانی: 58 ح 2. غیبة الطوسی: 98.
أخرجه فی البحار: 36/ 414 ح 1 عن المصادر أعلاه، و فی البرهان: 4/ 77 ح 1 عن تفسیر القمّی، یأتی تمامه فی عوالم الاحتجاجات.
(2)- 2/ 31 ح 86، عنه البرهان: 2/ 40 ح 4.
و تقدّمت فی سورة الأنعام و فیها «و لتنذر ...»؛
و تأتی فی سورة الجمعة الآیة: 2 ص 187 ح 1. و تأتی قطعة منه ص 262 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:181
وَ الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ: 37
تأتی فی سورة النجم، الآیة: 32، ص 184 ح 1.

29- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة الزخرف

وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ: 87
1- الكافى: علىّ بن محمّد؛ و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ و محمّد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعا، عن أبى هاشم الجعفرىّ، قال:
سألت أبا جعفر الثانى علیه السلام ما معنى الواحد؟
فقال: إجماع الألسن علیه بالوحدانيّة، كقوله تعالى:
وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ. «1»

حم* وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ- إلى قوله- إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ: 1- 5
تأتى فى سورة القدر، ص 198 و ص 203.

_____

(1)- 1/ 118 ح 12، عنه البرهان: 1/ 171 ح 2، و الوافى: 1/ 477 ح 12، و نور الثقلين: 4/ 618 ح 103.
و رواه فى التوحيد: 83 ح 2 عن محمّد بن محمّد بن عاصم؛ و علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قالا: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينىّ، عن علىّ بن محمّد (و ذكر مثله) إلّا أنّ فيه: كما قال اللّه عزّ و جلّ: وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ- الآية: 25 من سورة لقمان، و 38 من سورة الزمر- بدل الآية أعلاه.
و رواه فى معانى الأخبار: 5 ح 1، و التوحيد: 82 ح 1 عن أبيه (ره) قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار (مثله) إلى قوله عليه السلام: بالوحدانيّة. و كذلک فى المحاسن: 2/ 328 عن أبيه، عن داود ابن القاسم قال: قال: سئل أحدهم عن الواحد (و ذكر مثله إلى قوله عليه السلام: بالوحدانيّة).
و أخرجه فى البحار: 3/ 208 عن التوحيد و معانى الأخبار و المحاسن.
و فى البرهان: 1/ 171 ح 1 عن ابن بابويه. و يأتى ما يناسبه فى احتجاجاته عليه السلام ص 190 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:182
فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ: 4
تأتى فى سورة القدر، ص 197 ح 5.

وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ: 30
الجواد، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام
1- أمالی الطوسی: أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبید اللّه بن الحسین «1» بن إبراهیم العلویّ، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنی عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنیّ الرازیّ فی منزله بالریّ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام قال:
قلت: أربعا أنزل اللّه تعالی تصدیقی بها فی کتابه.
قلت: المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تکلّم ظهر؛
فأنزل اللّه تعالی: وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ.
قلت: فمن جهل شیئا عاداه؛
فأنزل اللّه: بَلْ کَذَّبُوا بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا یَأْتِهِمْ تَأْوِیلُهُ «2».
قلت: قدر- أو قال: قیمة- کلّ امرئ ما یحسن، فأنزل اللّه فی قصّة طالوت:
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَیْکُمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ «3».
قلت: القتل یقلّ القتل؛
فأنزل اللّه: وَ لَکُمْ فِی الْقِصاصِ حَیاةٌ یا أُولِی الْأَلْبابِ «4». «5»

---

(1)- «الحسن» ب، ترجم له فی معجم رجال الحدیث: 11/ 74.
(2)- یونس: 39. تقدمت ص 172.
(3)- البقرة: 247. تقدمت الاشارة إلیها ص 167.
(4)- البقرة: 179. تقدمت الاشارة إلیها ص 166.
(5)- 2/ 108، عنه البحار: 1/ 165 ح 5، و ج: 71/ 283 ح 33، و ج: 77/ 404 ح 34، و ج: 104/ 369 ح 3، و البرهان: 4/ 188 ح 6، و نور الثقلین: 1/ 204 ح 973.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:183

32- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة الحجرات

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ: 10
تأتی فی سورة القدر، ص 199 ضمن ح 7.

33- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة ق

وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَ نَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ: 16

1- الاحتجاج: و روى أنّ المأمون بعد ما زوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر علیه السلام، كان فی مجلس و عنده أبو جعفر علیه السلام و یحیی بن أكثم و جماعة كثیرة؛

فقال له یحیی بن أكثم: ما تقول یا ابن رسول اللّه فی الخبر الّذی روی أنّه نزل جبرئیل علیه السلام علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و قال: «یا محمّد، إنّ اللّه عزّ و جلّ یقرئک السلام و یقول لک: سل أبا بكر هل هو عنّی راض فإنّی عنه راض» «1»؟

فقال أبو جعفر علیه السلام: لست بمنكر فضل أبی بكر، و لكن یجب علی صاحب هذا الخبر أن یأخذ مثال الخبر الّذی قاله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی حجّة الوداع:

«قد كثرت علیّ الكذّابة، و ستكثر بعدی، فمن كذب علیّ متعمّدا فلیتبوّأ مقعده من النار، فإذا أتاكم الحدیث عنّی فأعرضوه علی كتاب اللّه و سنّتی، فما وافق كتاب اللّه و سنّتی فخذوا به، و ما خالف كتاب اللّه و سنّتی فلا تأخذوا به».

و لیس یوافق هذا الخبر كتاب اللّه، قال اللّه تعالی:

---

(1)- ذكره الأمینی (ره) فی الغدیر: 5/ 312 رقم 65 و قال: أخرجه الخطیب فی تاریخه: 2/ 106 من طریق محمّد بن بابشاذ صاحب الطامّات ساكتا عن بطلانه جریا علی عادته، و ذكره الذهبی فی میزان الاعتدال: 2/ 213 فقال: كذّاب.

أقول: أفرد الأمینی (ره) فی الغدیر: 5/ 297- 332 تحت عنوان «سلسلة الموضوعات علی النبیّ الأمین صلّی اللّه علیه و آله» عددا من هذه الأحادیث و علّق علیها فراجع.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:184

وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَ نَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ فاللّه عزّ و جلّ خفی علیه رضاء أبی بكر من سخطه حتّی سأل عن مكنون سرّه !؟ هذا مستحیل فی العقول ... الخبر. «1»

وَ النَّجْمِ إِذا هَوی: 1
تأتی فی باب أنّه لا یجوز الحلف ... ص 488 ح 1.
الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ: 32
الأخبار: الأئمة: الجواد، عن آبائه، عن الصادق علیهم السلام
1- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبد العظیم ابن عبد اللّه الحسنی، قال: حدّثنی أبو جعفر صلوات اللّه علیه قال: سمعت أبی یقول:
سمعت أبی موسی بن جعفر علیهم السلام یقول: دخل عمرو بن عبید «2» علی أبی عبد اللّه علیه السلام فلمّا سلّم و جلس، تلا هذه الآیة: الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ «3» ثمّ أمسک؛ فقال له أبو عبد اللّه علیه السلام: ما أسکتک؟
قال: احبّ أن أعرف الکبائر من کتاب اللّه عزّ و جلّ؟ فقال: نعم یا عمرو؛
أ- أکبر الکبائر الإشراک باللّه، یقول اللّه:
مَنْ یُشْرِکْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّةَ «4».

---

(1)- 2/ 245، عنه البحار: 50/ 80، و حلیة الأبرار: 2/ 437. و تمام الخبر یأتی فی أبواب احتجاجاته علیه السلام.
(2)- قال فی سیر أعلام النبلاء: 6/ 104: هو عمرو بن عبید الزاهد العابد القدری، کبیر المعتزلة، و أوّلهم، أبو عثمان البصری، قال: قال الخطیب: مات بطریق مکّة سنة ثلاث، و قیل: سنة أربع و أربعین و مائة، و ذکر فی هامشه الکتب الّتی ترجمت له.
(3)- النجم أعلاه، و الشوری: 37، و فیها «و الّذین یجتنبون ...».
(4)- المائدة: 72، و فی الأصل: «و من» بدل «من». تقدّمت الاشارة إلیها و کذا الآیات التالیة فی باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة ... من ص 163- 210.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:185
ب- و بعده الإیاس من روح اللّه، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:
إِنَّهُ لا یَیْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْکافِرُونَ «1».
ج- ثمّ الأمن لمکر اللّه، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:
فَلا یَأْمَنُ مَکْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ «2».
د- و منها عقوق الوالدین، لأنّ اللّه سبحانه جعل العاقّ جبّارا شقیّا [فی قوله حکایة، قال عیسی علیه السلام: وَ بَرًّا بِوالِدَتِی وَ لَمْ یَجْعَلْنِی جَبَّاراً شَقِیًّا]

«3»
ه- و قتل النفس الّتی حرّم اللّه إلّا بالحقّ، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:
فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِیها ... «4» إلی آخر الآیة.
و- و قذف المحصنة، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:
لُعِنُوا فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ «5».
ز- و أکل مال الیتیم، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:
إِنَّما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَیَصْلَوْنَ سَعِیراً «6».
ح- و الفرار من الزّحف، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:
وَ مَنْ یُوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَیِّزاً إِلی فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ «7».
ط- و أکل الربا، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: الَّذِینَ یَأْکُلُونَ الرِّبا لا یَقُومُونَ إِلَّا کَما یَقُومُ الَّذِی یَتَخَبَّطُهُ الشَّیْطانُ مِنَ الْمَسِ «8».
ی- و السحر، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:
وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِی الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ «9».
ک- و الزّنا، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ یَلْقَ أَثاماً* یُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَ یَخْلُدْ فِیهِ مُهاناً «10»

---

(1)- یوسف: 87.
(2)- الأعراف: 99.
(3)- من العیون، و الآیة فی سورة مریم: 32.
(4)- النساء: 93.
(5)- النور: 23.
(6)- النساء: 10.
(7)- الأنفال: 16.
(8)- البقرة: 275.
(9)- البقرة: 102.
(10)- الفرقان: 68، 69.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:186

ل- و الیمین الغموس «1» الفاجرة، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:
الَّذِینَ یَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَیْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِیلًا أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَةِ «2».
م- و الغلول، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: وَ مَنْ یَغْلُلْ یَأْتِ بِما غَلَّ یَوْمَ الْقِیامَةِ «3».
ن- و منع الزکاة المفروضة، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:
فَتُکْوی بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ «4».

س، ع- و شهادة الزّور و كتمان الشهادة، لأنّ اللّه عزّ و جلّ يقول:
[وَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ «5» و يقول:] «6» وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ «7».
ف- و شرب الخمر، لأنّ اللّه عزّ و جلّ نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان «8».
ص- و ترک الصلاة متعمّدا، أو شيئا ممّا فرض اللّه، لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: «من ترک الصلاة متعمّدا فقد برئ من ذمّة اللّه و ذمّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله».
ق، ر- و نقض العهد، و قطيعة الرّحم، لأنّ اللّه عزّ و جلّ يقول:
أُولئِکَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ «9».
قال: فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول:
هلک من قال برأيه، و نازعكم فى الفضل و العلم.
عيون الأخبار، العلل: عن ابن المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقى (مثله).
من لا يحضره الفقيه، مجمع البيان: و روى عن عبد العظيم الحسنى (مثله). «10»

---

(1)- قال ابن الأثير فى النهاية: 3/ 386 «اليمين الغموس ...» هى اليمين الكاذبة الفاجرة، كالّتى يقتطع بها الحالف مال غيره، سمّيت غموسا؛ لأنّها تغمس صاحبها فى الإثم، ثمّ النار.
(2)- آل عمران: 77.
(3)- آل عمران: 161.
(4)- التوبة: 35.
(5)- الفرقان: 72.
(6)- من العيون.
(7)- البقرة 283.
(8)- و عنه عليه السلام: «مدمن الخمر كعابد وثن»، الكافى: 6/ 243 ضمن ح 1.
(9)- الرعد: 25.
(10)- 1/ 285 ح 24، 1/ 285 ح 33، 391، 3/ 563، 3/ 39. عنها الوسائل: 11/ 252 ح 2. و أخرجه فى البحار: 47/ 19 ح 13 عن العيون، و فى ج: 79/ 6 ح 7 عن العيون و العلل، و فى الوافى: 5/ 1052 ح 10 عن الكافى و الفقيه، و فى البرهان: 4/ 252 ح 1 عن الكافى. و أخرج قطعة منه فى نور الثقلين: 3/ 335 ح 71 عن العيون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:187

35- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة الحدید

23: لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ
تأتی فی سورة القدر، ص 204 ح 8.

هُوَ الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولًا مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِهِ وَ یُزَکِّیهِمْ ...: 2
1- بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبی عبد اللّه البرقی، عن جعفر بن محمّد الصوفیّ، قال:
سألت أبا جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام، و قلت له:
یا ابن رسول اللّه، لم سمّی النبیّ، الامّی؟ قال: ما یقول النّاس؟
قال: قلت له: جعلت فداک، یزعمون إنّما سمّی النبیّ، الامّی، لأنّه لم یکتب.
فقال: کذبوا، علیهم لعنة اللّه، أنّی یکون ذلک و اللّه تبارک و تعالی یقول فی محکم کتابه: هُوَ الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولًا مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِهِ وَ یُزَکِّیهِمْ وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ فکیف کان یعلّمهم ما لا یحسن!؟
و اللّه لقد کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقرأ و یکتب باثنین و سبعین- أو بثلاثة و سبعین- لسانا؛
و إنّما سمّی الامّی لأنّه کان من أهل مکّة، و مکّة من امّهات القری، و ذلک قول اللّه تعالی فی کتابه: لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُری وَ مَنْ حَوْلَها* «1».
علل الشرائع، و معانی الأخبار: أبی (ره)، عن سعد، عن ابن عیسی (مثله). «2»

_____
(1)- الشوری: 7، و الأنعام: 92 و فیها «و لتنذر أمّ ...». تقدّمت ص 172 و ص 180.
(2)- 225 ح 1، 124 ح 1، 53 ح 6.
و فی الاختصاص: 257 عن ابن عیسی (مثله)، عنه البحار: 16/ 132 ح 70 و عن العلل و المعانی.
و فی وجه تسمیته صلّی اللّه علیه و آله بالامّی وجوه اخری ذکرها الطبرسی فی مجمع البیان و غیره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:188

37- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة الطلاق

یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ- إلی قوله تعالی- وَ أَقِیمُوا الشَّهادَةَ لِلَّهِ: 1، 2 تأتی فی فقهه علیه السلام ص 481 ح 1 و ص 548 ذ ح 2.

38- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة الجنّ

وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً: 18
تأتی فی باب حاله علیه السلام مع المعتصم ص 534 ح 2.

39- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة القیامة

أَوْلی لَکَ فَأَوْلی* ثُمَّ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی: 34، 35

1- عیون أخبار الرضا علیه السلام: الدقّاق، عن الصوفیّ، عن الرویانی، عن عبد العظیم الحسنی، قال: سألت محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام عن قوله عزّ و جلّ:

أَوْلی لَکَ فَأَوْلی* ثُمَّ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی؟ قال: یقول اللّه عزّ و جلّ: بعدا لک من خیر الدنیا، بعدا و بعدا لک من خیر الآخرة. «1»

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 188 40 - باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الأعلى ..... ص : 188
سَنُقْرِئُکَ فَلا تَنْسى* إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ: 6، 7
تقدّمت فى سورة البقرة، الآية: 106، 107، ص 164 ح 3.

وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ* عامِلَةٌ ناصِبَةٌ: 2، 3

_____

(1)- 2/ 54 ح 205، عنه البحار: 93/ 142 ح 2، و البرهان: 4/ 409 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:189
1- رجال الکشّی: محمّد بن الحسن، قال: حدّثنی أبو علیّ، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عمّن حدّثه، قال: سألت محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام عن هذه الآیة: وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ* عامِلَةٌ ناصِبَةٌ؟
قال: نزلت فی النصّاب و الزیدیّة و الواقفة من النصّاب «1». «2»

42- باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة اللیل

وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی* وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّی: 1، 2
تأتی فی باب أنّه لا یجوز الحلف و لا ینعقد إلّا باللّه و أسمائه الخاصّة ... ص 488 ح 1.

43- باب فضل سورة القدر

1- فضائل الأشهر الثلاثة: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى اللّه عنه، قال:
حدّثنا محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفى، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عبّاس بن جريش الرازى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:
قال الصادق عليه السلام: سمعت أبى عليه السلام: يقول:
ما قرأ عبد «إنّا أنزلناه» ألف مرّة يوم الإثنين، و ألف مرّة يوم الخميس إلّا خلق

---

(1)- أقول: تقدّم فى أبواب النصوص عليه و عليهم صلوات اللّه عليهم فى الدلالة على عدد الأئمّة و عصمتهم، و هى كافية فى الردّ على كفر و إبطال هذه المذاهب الضعيفة و أمثالها.
و روى الكشّى: 229 ح 10 عن محمّد بن الحسن، عن أبى علىّ الفارسىّ، قال: حكى منصور، عن الصادق علىّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام: أنّ الزيديّة و الواقفة و النصّاب، بمنزلة عنده سواء.
(2)- 229 ح 411، عنه البحار: 37/ 34، و ج: 72/ 180 ح 6، و البرهان: 4/ 454 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:190
اللّه تبارک و تعالى منها ملكا، يدعى «القوىّ» «1» راحته أكبر من سبع سماوات، و سبع أرضين (فى موضع كلّ ذرة من جسده ألف شعرة) «2» فى كلّ شعرة ألف لسان، ينطق كلّ لسان بقوّة «3» الثقلين، يستغفرون لقارئها، و يضاعف الربّ تعالى استغفار [هم] ألفى سنة، ألف مرّة. «4»
2- و منه: و بهذا الإسناد، قال: قال أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام:
من قرأ «إنّا أنزلناه» فى حرم اللّه عزّ و جلّ ألف مرّة، كتب اللّه عزّ و جلّ له أجر كلّ حجّة أو عمرة كانت أو تكون؛
و من قرأها فى موقف عرفة مائة مرّة، كان له أجر المجاهدين إلى يوم القيامة؛
و من قرأها فى مسجد منى سبعين مرّة، كان له أجر كلّ صدقة تصدّق بها، أو يتصدّق بها إلى يوم القيامة؛

و من قرأها فی جوف الکعبة، کان له اجور الصدّیقین و الشهداء إلی یوم القیامة؛
و من قرأها فی مسجد منی سبعین مرّة، کان له أجر کلّ صدقة تصدّق بها، أو یتصدّق بها إلی یوم القیامة؛
و من قرأها فی جوف الکعبة، کان له اجور الصدّیقین و الشهداء إلی یوم القیامة؛
و من قرأها فی مسجد المدینة عند قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله احدی و عشرین مرّة، کان له اجور أهل الجنّة إلی یوم القیامة، و کتب له مثل أجر النبیّین. «5»

3- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن منصور بن العبّاس، عن إسماعیل بن سهل، قال: کتبت إلی أبی جعفر علیه السلام: إنّی قد لزمنی دین فادح.
فکتب علیه السلام: أکثر من الاستغفار، و رطّب لسانک بقراءة «إنّا أنزلناه». «6»

---

(1)- «العویّ» م، «الکلوسی العوی» خ ل.
(2)- «و خلق فی جسده ألف ألف شعرة، و خلق» ب.
(3)- «لقوة السنة» م.
(4)- 117 ح 112. و أخرجه فی البحار: 92/ 331 ضمن ح 10 مرسلا نحوه. و فی مستدرک الوسائل:
4/ 362 ح 144 عن الجنّة الواقیة: 587.
(5)- 118 ح 15.
(6)- 5/ 316 ح 51، عنه البحار: 92/ 329 ح 8، و ج 95/ 303 ح 6، و الوسائل: 12/ 341 ح 1، و نور الثقلین: 5/ 617 ح 25، و جامع الأخبار و الآثار: 2/ 487 ح 1.
یأتی فی باب کتبه علیه السلام ص 318 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:191
4- ثواب الأعمال: أبی رحمه اللّه، قال: حدّثنی سعد بن عبد اللّه، عن الهیثم بن أبی مسروق النهدی «1»، عن إسماعیل بن سهل، قال: کتبت إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام:
علّمنی شیئا إذا أنا قلته کنت معکم فی الدنیا و الآخرة.
قال: فکتب بخطّه- أعرفه-:
أکثر من تلاوة «إنّا أنزلناه»، و رطّب شفتیک بالاستغفار.
مکارم الأخلاق: عن إسماعیل بن سهل، قال:
کتبت إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام (و ذکر مثله). «2»
5- فلاح السائل: محمّد بن علیّ بن محمّد الیزدآبادی، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا أبی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن

---

(1)- قال النجاشی: 437: الهیثم بن أبی مسروق أبو محمّد- و إسم أبی مسروق عبد اللّه النهدی- قریب الأمر، له کتاب نوادر، قال ابن بطّة: حدّثنا

محمّد بن علىّ بن محبوب عنه. انتهى.
عدّه الشيخ فى رجاله: 140 من أصحاب الباقر عليه السلام، و فى صفحة 516: فى من لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام و قال: روى عنه سعد بن عبد اللّه.
و ذكره فى الفهرس: 357، و قال: له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل، عن ابن بطّة، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عنه. انتهى.
أقول: اعتباره من أصحاب الباقر عليه السلام مسألة فيها نظر، فممّن روى عنه محمّد بن علىّ بن محبوب الّذى عدّه الشيخ (ره) فيمن لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام، و عدّ سعد بن عبد اللّه من أصحاب العسكرى عليه السلام، و محمّد بن الحسن الصفّار صاحب كتاب البصائر توفى سنة 299.
و تاريخ شهادة أبى جعفر الباقر عليه السلام سنة 114 ه، و ابتداء إمامة أبى جعفر الثانى 203 ه و هى سنة شهادة الرضا عليه السلام، فالفرق الزمنى بينهما عليهما السلام 89 سنة.
فيحتمل أنّ الشيخ (ره) أراد أن يعدّه من أصحاب أبى جعفر الثانى عليه السلام فذكره فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام و اللّه أعلم. ترجم له فى تنقيح المقال: 3/ 305، و فى معجم رجال الحديث: 9/ 386، و فى جامع الرواة: 2/ 318.
(2)- 197 ح 4، 333، عنهما جامع الأخبار و الآثار: 2/ 477 ح 32. و أخرجه فى البحار: 92/ 328 ح 5 و ج: 93/ 279 ح 14، و الوسائل: 11/ 355 ح 13، و مستدرک الوسائل: 4/ 360 ح 140 عن الثواب. و يأتى فى باب كتبه عليه السلام ص 318 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:192
الحسن بن العبّاس بن الحريش «1» الرازىّ، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى ابن جعفر عليهم السلام، قال:
من قرأ «إنّا أنزلناه فى ليلة القدر» بعد صلاة العصر عشر مرّات [مرّت] «2» له على مثل أعمال الخلائق [فى ذلک اليوم] «3».
مصباح المتهجّد، مصباح الكفعمى: عنه عليه السلام (مثله). «4»
6- فلاح السائل: محمّد بن علىّ اليزدآبادى «5»، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار القمّى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازىّ، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال:
من قرأ «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سبع مرّات قبل «6» عشاء الآخرة كان فى ضمان اللّه تعالى حتّى يصبح. «7»
7- مصباح الكفعمى: ذكر الشيخ عزّ الدين الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحدّاد العاملى فى كتابه «طريق النجاة»، عن الجواد عليه السلام:

أنّه من قرأ سورة القدر فی کلّ یوم و لیلة ستّا و سبعین مرّة، خلق اللّه له ألف ملک یکتبون ثوابها ستّة و ثلاثین ألف عام، و یضاعف اللّه تعالی استغفارهم له ألفی سنة ألف مرّة؛

_____

(1)- «الحریص» م. قال النجاشی فی رجاله ص 60 رقم 138، الحسن بن العبّاس بن الحریش الرازیّ أبو علیّ روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام، و ترجم له فی معجم رجال الحدیث: 4/ 379، و جامع الرواة: 1/ 205 و فیه «الحسن بن العباس الجریشی».
(2)- من المصباحین.
(3)- «یوم القیامة» خ ل مصباح المتهجد.
(4)- 199، 51، 33، عنها جامع الأخبار و الآثار: 1/ 478 ح 33. و أخرجه فی البحار: 86/ 80 ح 7 عن فلاح السائل و المتهجّد، و فی الوسائل: 4/ 1053 ح 3 عن المتهجّد و الکفعمی، و فی مستدرک الوسائل: 5/ 97 ح 3 عن فلاح السائل.
(5)- «البراوازی» ب، و لعلّه محمّد بن علیّ الاسترآبادی من مشایخ الصدوق و کذلک فی الحدیث السابق، ذکره فی معجم رجال الحدیث: 16/ 330.
(6)- «بعد» المستدرک.
(7)- 257، عنه البحار: 86/ 125 ح 6، و المستدرک: 5/ 102 ح 9، و جامع الأخبار و الآثار: 2/ 478 ح 34.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:193
و توظیف ذلک فی سبعة أوقات:
الأوّل: بعد طلوع الفجر و قبل صلاة الصبح سبعا، لتصلّی علیه الملائکة ستّة أیّام.
الثانی: بعد صلاة الغداة عشرا، لیکون فی ضمان اللّه إلی المساء.
الثالث: إذا زالت الشمس قبل النافلة عشرا، لینظر اللّه إلیه و یفتح له أبواب السماء.
الرابع: بعد نوافل الزوال احدی و عشرین، لیخلق اللّه تعالی له منها بیتا طوله ثمانون ذراعا، و کذا عرضه، و ستّون ذراعا سمکه، و حشوه ملائکة یستغفرون له إلی یوم القیامة و یضاعف اللّه تعالی استغفارهم ألفی سنة ألف مرّة.
الخامس: بعد العصر عشرا، لتمرّ علی مثل أعمال الخلائق یوما.
السادس: بعد العشاء سبعا، لیکون فی ضمان اللّه إلی أن یصبح.
السابع: حین یأوی إلی فراشه احدی عشرة، لیخلق اللّه تعالی له منها ملکا راحته أکبر من سبع سماوات و سبع أرضین، فی موضع کلّ ذرّة من جسده

شعرة، تنطق كلّ شعرة بقوّة الثقلين، يستغفرون لقارئها إلى يوم القيامة. «1»
8- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علىّ بن سليمان، عن أحمد بن الفضل، عن أبى عمرو الحذّاء، قال:
ساءت حالى، فكتبت إلى أبى جعفر عليه السلام، فكتب إلىّ:
أدم قراءة إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ «2».
قال: فقرأتها حولا فلم أر شيئا، فكتبت إليه اخبره بسوء حالى، و إنّى قد قرأت إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ حولا كما أمرتنى و لم أر شيئا؟
قال: فكتب إلىّ: قد وفى لک الحول، فانتقل منها إلى قراءة «إنّا أنزلناه».

---

(1)- 586 (حاشية)، عنه البحار: 92/ 329 ذح 10، و مستدرک الوسائل: 4/ 293 ح 7 (قطعة)، و جامع الأخبار و الآثار: 2/ 479 ح 35.
(2)- عنى عليه السلام قراءة تمام سورة نوح.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:194
قال: ففعلت، فما كان إلّا يسيرا حتّى بعث إلىّ ابن أبى داود «1»، فقضى عنّى دينى و أجرى علىّ و على عيالى، و وجّهنى إلى البصرة فى وكالته بباب كلّاء «2» و أجرى علىّ خمسمائة درهم.
و كتبت من البصرة على يدىّ علىّ بن مهزيار إلى أبى الحسن صلوات اللّه عليه:
إنّى كنت سألت أباک عن كذا و كذا، و شكوت إليه كذا و كذا، و إنّى قد نلت الّذى أحببت، ... (الخبر). «3»
9- رجال الكشّى: بإسناده فى حديث «4»: ...
من زار قبر أخيه المؤمن، فجلس عند قبره و استقبل القبلة، و وضع يده على القبر و قرأ «إنّا أنزلناه فى ليلة القدر» سبع مرّات أمن من الفزع الأكبر.

44- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة القدر

اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ ... إلى آخر السورة

الجواد، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

1- إکمال الدین: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن یحیی العطّار، عن سهل بن زیاد؛ و ابن عیسی، عن الحسن بن العبّاس بن حریش الرازیّ، عن أبی جعفر الثانی، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، أنّ أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه، قال:
سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول لأصحابه:

---

(1)- کذا، و الظاهر أنّه ابن أبی دواد القاضی أبو عبد اللّه أحمد بن فرج بن حریز (جریر) الأیادی البصری ثمّ البغدادی، الجهمی ... ترجم له فی وفیات الأعیان: 1/ 81، و فی سیر أعلام النبلاء:
11/ 169 و الکتب المذکورة فی هامشه.
(2)- کلّاء- بالفتح، ثمّ التشدید و المدّ-: محلّة مشهورة و سوق بالبصرة (مراصد الاطلاع: 3/ 1173).
(3)- 5/ 316 ح 50، عنه البحار: 95/ 295 ح 9، و الوسائل: 12/ 341 ح 2، و المستدرک: 4/ 361 ح 141، و جامع الأخبار و الآثار: 2/ 488 ح 3. یأتی فی أبواب کتبه علیه السلام ص 318 ح 1.
(4)- یأتی بتمامه تخریجاته فی باب استحباب زیارة قبور المؤمنین ص 451 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:195
آمنوا بلیلة القدر إنّها تکون لعلیّ بن أبی طالب و ولده الأحد عشر من بعده.
الکافی: العطّار، عن ابن عیسی؛ و محمّد بن أبی عبد اللّه؛ و محمّد بن الحسن عن سهل بن زیاد جمیعا، عن الحسن بن العبّاس بن الحریش، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لأصحابه (مثله).
الخصال: ابن المتوکّل، عن العطّار، عن ابن عیسی، عن الحسن بن العبّاس ابن الحریش- کما فی الکافی- (مثله).
إرشاد المفید: ابن قولویه، عن الکلینیّ، عن العطّار- کما فی الکافی- (مثله). «1»

2- إكمال الدين: و بهذا الإسناد، عن أبى جعفر الثانى، عن آبائه عليهم السلام:
أنّ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه قال لابن عبّاس:
إنّ ليلة القدر فى كلّ سنة، و إنّه ينزل فى تلك الليلة أمر السنة، و لذلك الأمر ولاة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال ابن عبّاس: من هم؟
قال: أنا و أحد عشر من صلبى أئمّة محدّثون.
الكافى، الخصال، إرشاد المفيد: بالأسانيد المتقدّمة فى الحديث السابق عن أبى جعفر الثانى: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال (مثله). «2»
الجواد، عن الصادق، عن علىّ عليهم السلام
3- الكافى: محمّد بن أبى عبد اللّه؛ و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعا، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، قال:
قال أبو عبد اللّه عليه السلام: كان علىّ عليه السلام كثيرا ما يقول:

---

(1)- 1/ 280 ح 30، 1/ 533 ح 12، 2/ 480 ح 48، 392. و أخرجه فى البحار: 36/ 243 ح 49 عن الخصال. و الحديث مشهور ورد فى أكثر المصادر و كذا الحديث الذى بعده.
(2)- 1/ 304 ح 19، 1/ 532 ح 11، 2/ 479 ح 47، 392.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:196
ما اجتمع التيمىّ و العدوىّ عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو يقرأ: إِنَّا أَنْزَلْناهُ بتخشّع و بكاء، [إلّا] و يقولان: ما أشدّ رقّتک لهذه السورة؟
فيقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: لما رأت عينى و وعى قلبى، و لما يرى قلب هذا من بعدى. فيقولان: و ما الّذى رأيت؟ و ما الّذى يرى؟ قال: فيكتب لهما فى التراب: تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ.
قال: ثمّ يقول: هل بقى شىء بعد قوله عزّ و جلّ: كُلِّ أَمْرٍ؟ فيقولان: لا.
فيقول: هل تعلمان من المنزّل إليه بذلک؟ فيقولان: أنت يا رسول اللّه.
فيقول: نعم. [قال:] فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدى؟ فيقولان: نعم.
قال: فيقول: فهل ينزل ذلک الأمر فيها؟ فيقولان: نعم.
قال: فيقول: إلى من؟ فيقولان: لا ندرى. فيأخذ برأسى و يقول:
إن لم تدريا فادريا، هو هذا من بعدى. قال: و إنّهما «1» كانا ليعرفان تلک الليلة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من شدّة ما تداخلهما من

الرعب. «2»
الجواد، عن الصادق، عن علىّ بن الحسين عليهم السلام
4- و منه: و بهذا الإسناد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:
كان علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما يقول: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ صدق اللّه عزّ و جلّ، أنزل اللّه القرآن فى ليلة القدر.
وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: لا أدرى.
قال اللّه عزّ و جلّ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ليس فيها ليلة القدر.
و قال لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: هل تدرى لم هى خير من ألف شهر؟ قال: لا.
قال: لأنّها تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها «3» بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ و إذا أذن اللّه عزّ و جلّ بشىء فقد رضيه.

---

(1)- «فإن» م
(2)- 1/ 249 ح 5، عنه البحار: 25/ 80 ح 68. و أورده فى تأويل الآيات: 2/ 823 ح 12 عن الكلينى بالإسناد أعلاه (مثله) و فيه بقيّة اتحادات و تخريجات الحديث.
(3)- فى الأصل «تنزّل فيها الملائكة و الروح».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:197
سَلامٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ يقول: تسلّم عليک يا محمّد ملائكتى و روحى بسلامى من أوّل ما يهبطون إلى مطلع الفجر.
ثمّ قال فى بعض كتابه: وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً «1» فى إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ
و قال فى بعض كتابه:
وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ «2» يقول فى الآية الاولى: إنّ محمّدا حين يموت؛ يقول أهل الخلاف لأمر اللّه عزّ و جلّ:
مضت ليلة القدر مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فهذه فتنة أصابتهم خاصّة، و بها ارتدّوا على أعقابهم، لأنّهم إن قالوا: لم تذهب، فلا بدّ أن يكون للّه عزّ و جلّ فيها أمر، و إذا أقرّوا بالأمر لم يكن له من صاحب بدّ. «3»
الجواد، عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام
5- و منه: و بهذا الإسناد، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:
قال اللّه عزّ و جلّ فى ليلة القدر: فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ «4»؛
يقول: ينزل فيها كلّ أمر حكيم، و المحكم ليس بشيئين، إنّما هو شىء واحد؛ فمن حكم بما ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم اللّه عزّ و جلّ؛

و من حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنّه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت.
إنّه لينزل فى ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الامور سنة سنة، يؤمر فيها فى أمر نفسه بكذا و كذا، و فى أمر الناس بكذا و كذا؛

---

(1)- الأنفال: 25. تقدّمت الاشارة إليها ص 172.
(2)- آل عمران: 144. تقدّمت الاشارة إليها ص 169.
(3)- 1/ 248 ح 4، عنه البحار: 25/ 80 ح 67، و نور الثقلين: 5/ 635 ح 98، و فى ص 620 ح 38، و ص 624 ح 50 (قطعة منه)، و ج: 1/ 328 ح 378 (قطعة). و البرهان: 2/ 72 ح 3 (قطعة)، و ج: 4/ 482 ح 5. و أورده فى تأويل الآيات: 2/ 822 ح 11 عن محمّد بن يعقوب الكلينى (مثله).
(4)- الدخان: 4. تقدّمت الاشارة إليها ص 182.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:198
و إنّه ليحدث لوليّ الأمر سوى ذلک كلّ يوم علم اللّه عزّ و جلّ الخاصّ و المكنون العجيب المخزون، مثل ما ينزل فى تلک الليلة من الأمر.
ثمّ قرأ: وَ لَوْ أَنَّ ما فِى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ «1». «2»
6- و منه: و بهذا الإسناد، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: يا معشر الشيعة!
خاصموا بسورة إِنَّا أَنْزَلْناهُ تفلجوا «3»، فو اللّه إنّها لحجّة اللّه تبارک و تعالى على الخلق بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و إنّها لسيّدة دينكم، و إنّها لغاية علمنا.
يا معشر الشيعة! خاصموا ب حم* وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ* إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ «4» فإنّها لولاة الأمر خاصّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
يا معشر الشيعة! يقول اللّه تبارک و تعالى: وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِيها نَذِيرٌ «5»؛
قيل: يا أبا جعفر! نذيرها محمّد صلّى اللّه عليه و آله.
قال: صدقت، فهل كان نذير و هو حىّ من البعثة فى أقطار الأرض؟
فقال السائل: لا.
قال أبو جعفر عليه السلام: أ رأيت بعيثه أ ليس نذيره، كما أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى بعثته من اللّه عزّ و جلّ نذير؟ فقال: بلى.
قال: فكذلک لم يمت محمّد إلّا و له بعيث نذير. قال:
فإن قلت: لا، فقد ضيّع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من فى أصلاب الرجال من امّته.

قال [السائل]: و ما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى، إن وجدوا له مفسّرا.

_____

(1)- لقمان: 27. تقدّمت الاشارة إليها ص 177.
(2)- 1/ 248 ح 3، عنه البحار: 24/ 183 ح 22، و ج: 25/ 79 ح 66، و البرهان: 4/ 483 ح 4، و نور الثقلين: 4/ 215 ح 90، و الوافى: 2/ 45 ح 7. و أورده فى تأويل الآيات: 2/ 821 ح 10 عن الكلينىّ بنفس السند الأوّل، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال: قال اللّه عزّ و جلّ (مثله).
(3)- أفلج: ظفر بما طلب، و أفلج على خصمه: استظهر عليه و فاز.
(4)- الدخان: 1- 3. تقدّمت الاشارة إليها ص 181.
(5)- فاطر: 24. تقدّمت الاشارة إليها ص 178.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:199
قال: و ما فسّره رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: بلى، قد فسّره لرجل واحد.
و فسّر للامّة شأن ذلک الرجل، و هو علىّ بن أبى طالب عليه السلام.
قال السائل: يا أبا جعفر! كأنّ هذا أمر خاصّ لا يحتمله العامّة؟
قال: أبى اللّه أن يعبد إلّا سرّا، حتّى يأتى إبّان أجله الّذى يظهر فيه دينه، كما أنّه كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مع خديجة مستترا حتّى امر بالإعلان.
قال السائل: ينبغى لصاحب هذا الدين أن يكتم؟ قال: أو ما كتم علىّ بن أبى طالب عليه السلام يوم أسلم مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حتّى ظهر أمره؟ قال: بلى.
قال: فكذلک أمرنا حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ «1». «2»
7- و منه: و بهذا الإسناد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:
بينا أبى جالس و عنده نفر إذ استضحک حتّى اغرورقت عيناه دموعا، ثمّ قال:
هل تدرون ما أضحكنى؟ قال: فقالوا: لا.
قال: زعم ابن عبّاس أنّه من الّذين قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا* «3».
فقلت له: هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرک بولايتها لک فى الدنيا و الآخرة، مع الأمن من الخوف و الحزن؟
قال: فقال: إنّ اللّه تبارک و تعالى يقول: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ «4» و قد دخل فى هذا جميع الامّة، فاستضحكت، ثمّ قلت: صدقت يا ابن عباس؛
انشدک اللّه، هل فى حكم اللّه جلّ ذكره اختلاف؟ قال: فقال: لا.
فقلت: ما ترى فى رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتّى سقطت، ثمّ ذهب و أتى رجل آخر فأطار كفّه فأتى به إليک و أنت قاض، كيف أنت صانع؟
قال: أقول لهذا القاطع: أعطه دية كفّه؛

_____
(1)- البقرة: 235. تقدّمت الاشارة إليها ص 167.
(2)- 1/ 249 ح 6، عنه البحار: 25/ 80 ح 68، و البرهان: 4/ 483 ح 7. و أورده فى تأويل الآيات:
2/ 824 ح 13 عن الكلينى (مثله). و أخرجه فى البحار: 25/ 71 ح 62 عن الكنز.
(3)- فصّلت: 30. تقدّمت الاشارة إليها ص 180.
(4)- الحجرات: 10. تقدّمت الاشارة إليها ص 183.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:200
و أقول لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت، و ابعث به إلى ذوى عدل.
قلت: جاء الاختلاف فى حكم اللّه عزّ ذكره، و نقضت القول الأوّل، أبى اللّه عزّ ذكره أن يحدث فى خلقه شيئا من الحدود و ليس تفسيره فى الأرض، اقطع قاطع الكفّ أصلا، ثمّ اعطه دية الأصابع، هكذا حكم اللّه «1» ليلة تنزّل فيها أمره، إن جحدتها بعد ما سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فأدخلک اللّه النار كما أعمى بصرک يوم جحدتها علىّ بن أبى طالب.
قال: فلذلک عمى بصرى «2».
قال: و ما علمک بذلک، فو اللّه إن عمى بصرى إلّا من صفقة جناح الملک.
قال: فاستضحكت، ثمّ تركته يومه ذلک لسخافة عقله «3»؛ ثمّ لقيته فقلت: يا ابن عباس، ما تكلّمت بصدق مثل أمس، قال لک علىّ بن أبى طالب عليه السلام:
إنّ ليلة القدر فى كلّ سنة، و إنّه ينزل فى تلک الليلة أمر السنة؛
و إنّ لذلک الأمر ولاة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقلت: من هم؟
فقال: أنا و أحد عشر من صلبى أئمّة محدّثون؛
فقلت: لا أراها كانت إلّا مع رسول اللّه، فتبدّا لک الملک الّذى يحدّثه؛
فقال: كذبت يا عبد اللّه، رأت عيناى الّذى حدّثک به علىّ- و لم تره عيناه و لكن وعى قلبه و وقر فى سمعه «4»- ثمّ صفقک بجناحه فعميت.
قال: فقال ابن عبّاس: ما اختلفنا فى شىء فحكمه إلى اللّه.
فقلت له: فهل حكم اللّه فى حكم من حكمه بأمرين؟ قال: لا.

_____
(1)- تأتى هذه القطعة فى باب حكم من قطع أصابع إنسان ثمّ قطع آخر كفّه ص 508 ح 1.
(2)- كذا، و الظاهر «بصرک».
(3)- تجدر الإشارة إلى أن راوى هذه الأحاديث هو الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازى ترجم له النجاشى: 60، و قال: روى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، ضعيف جدّا، له كتاب: إنّا أنزلناه فى ليلة القدر، و هو كتاب

ردیّ الحدیث، مضطرب الألفاظ، و ترجم له أیضا فی جامع الرواة:
1/ 205 و غیره، علما أنّ عمر الإمام الباقر علیه السلام یوم وفاة ابن عبّاس کان (10) سنوات.
(4)- جملة معترضة من کلام أبی عبد اللّه علیه السلام استدراکا لقول أبیه علیه السلام: «فتبدّا لک الملک» حیث أوهم فی قلوب السامعین لهذا الحدیث أنّ الملک ظهر علی ابن عبّاس عیانا، من الکافی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:201
فقلت: هاهنا هلّکت و أهلکت. «1»
8- و منه: و بهذا الإسناد، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام:
بینا أبی علیه السلام یطوف بالکعبة إذا رجل معتجر «2» قد قیّض له «3»، فقطع علیه اسبوعه «4» حتّی أدخله إلی دار جنب الصفا، فأرسل إلیّ فکنّا ثلاثة، فقال:
مرحبا یا ابن رسول اللّه- ثمّ وضع یده علی رأسی، و قال: بارک اللّه فیک یا أمین اللّه بعد آبائه- یا أبا جعفر، إن شئت فأخبرنی، و إن شئت أخبرتک، و إن شئت سلنی، و إن شئت سألتک، و إن شئت فصدّقنی، و إن شئت صدّقتک؟
قال: کلّ ذلک أشاء. قال: فإیّاک أن ینطق لسانک عند مسألتی بأمر تضمر لی غیره.
قال: إنّما یفعل ذلک من فی قلبه علمان یخالف أحدهما صاحبه، و إنّ اللّه عزّ و جلّ أبی أن یکون له علم فیه اختلاف. قال: هذه مسألتی و قد فسّرت طرفا منها.
أخبرنی عن هذا العلم الّذی لیس فیه اختلاف، من یعلمه؟
قال: أمّا جملة العلم فعند اللّه جلّ ذکره، و أمّا ما لا بدّ للعبد منه فعند الأوصیاء.
قال: ففتح الرجل عجیرته و استوی جالسا، و تهلّل وجهه، و قال: هذه أردت، و لها أتیت، زعمت أنّ علم ما لا اختلاف فیه من العلم عند الأوصیاء، فکیف یعلمونه؟
قال: کما کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یعلمه، إلّا أنّهم لا یرون ما کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یری، لأنّه کان نبیّا و هم محدّثون، و أنّه کان یفد إلی اللّه عزّ و جلّ فیسمع الوحی و هم لا یسمعون.

---

(1)- 1/ 247 ح 2، عنه البحار: 25/ 78 ح 65، و الوافی: 2/ 43 ح 6، و البرهان: 4/ 482 ح 3، و نور الثقلین: 4/ 546 ح 38. و رواه فی الکافی: 7/ 317 ح 1 عن عدّة من اصحابنا، عن سهل بن زیاد عن الحسن بن العبّاس بن جریش (قطعة) مثله. و فی التهذیب: 10/ 276 ح 8 (قطعة)

مثله، عنهما الوسائل: 19/ 129 ح 1.
(2)- الاعتجار: لفّ العمامة على الرأس، و يرد طرفها على وجهه و لا يجعل شيئا تحت ذقنه.
(3)- قيّض اللّه له كذا: قدّره له و هيّأه، و قيّض فلان لفلان: أتاحه له.
(4)- الاسبوع من الطواف: سبع طوافات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:202
فقال: صدقت يا ابن رسول اللّه، سآتيک بمسألة صعبة؛
أخبرنى عن هذا العلم ما له لا يظهر؛ كما كان يظهر مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟
قال: فضحک أبى عليه السلام و قال: أبى اللّه عزّ و جلّ أن يطلع على علمه إلّا ممتحنا للإيمان به، كما قضى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن يصبر على أذى قومه، و لا يجاهدهم إلّا بأمره، فكم من اكتتام قد اكتتم به حتّى قيل له:
فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ «1».
و أيم اللّه أن لو صدع قبل ذلک لكان آمنا، و لكنّه إنّما نظر فى الطاعة، و خاف الخلاف فلذلک كفّ، فوددت أنّ عينک تكون مع مهدىّ هذه الامّة، و الملائكة بسيوف آل داود بين السماء و الأرض تعذّب أرواح الكفرة من الأموات، و تلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء؛
ثمّ أخرج سيفا، ثمّ قال: ها! إنّ هذا منها.
قال: فقال أبى: إى و الّذى اصطفى محمّدا على البشر.
قال: فردّ الرجل اعتجاره، و قال: أنا إلياس، ما سألتک عن أمرک و بى منه جهالة، غير أنّى أحببت أن يكون هذا الحديث قوّة لأصحابک؛
و سأخبرک بآية أنت تعرفها إن خاصموا بها فلجوا.
قال: فقال له أبى: إن شئت أخبرتک بها. قال: قد شئت.
قال: إنّ شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا:
إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول لرسوله صلّى اللّه عليه و آله: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ- إلى آخرها- فهل كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه فى تلک اللّيلة أو يأتيه به جبرئيل عليه السلام فى غيرها؟ فإنّهم سيقولون: لا.
فقل لهم: فهل كان لما علم بدّ من أن يظهر؟ فيقولون: لا. فقل لهم:
فهل كان فيما أظهر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من علم اللّه عزّ ذكره اختلاف؟

---

(1)- الحجر: 94. تقدّمت الاشارة إليها ص 174.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

فإن قالوا: لا، فقل لهم: فمن حكم بحكم اللّه فيه اختلاف فهل خالف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ فيقولون: نعم- فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أوّل كلامهم- فقل لهم:
ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ. «1»
فإن قالوا: من الراسخون فى العلم؟ فقل: من لا يختلف فى علمه.
فإن قالوا: فمن هو ذاک؟ فقل: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صاحب ذلک، فهل بلّغ أو لا؟ فإن قالوا: قد بلّغ.
فقل: هل مات صلّى اللّه عليه و آله و الخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف؟
فإن قالوا: لا.
فقل: إنّ خليفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مؤيّد، و لا يستخلف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلّا من يحكم بحكمه، و إلّا من يكون مثله إلّا النبوّة، و إن كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لم يستخلف فى علمه أحدا فقد ضيّع من فى أصلاب الرجال ممّن يكون بعده.
فإن قالوا لک: فإنّ علم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان من القرآن، فقل:
حم* وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ* إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ* فِيها- إلى قوله- إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ «2».
فإن قالوا لک: لا يرسل اللّه عزّ و جلّ إلّا إلى نبىّ.
فقل: هذا الأمر الحكيم الّذى يفرق فيه هو من الملائكة و الرّوح الّتى تنزّل من سماء إلى سماء، أو من سماء إلى أرض؟
فإن قالوا: من سماء إلى سماء، فليس فى السماء أحد يرجع من طاعة إلى معصية.
فإن قالوا: من سماء إلى أرض- و أهل الأرض أحوج الخلق إلى ذلک- فقل: فهل لهم بدّ من سيّد يتحاكمون إليه؟ فإن قالوا: فإنّ الخليفة هو حكمهم؛ فقل:
اللَّهُ وَلِىُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ- إلى قوله- خالِدُونَ «3»

_____
(1)- تقدّمت الإشارة إليها فى سورة آل عمران: 7، ص 168.
(2)- تقدّمت الإشارة إليها فى سورة الدخان: 1- 5، ص 181.
(3)- تقدّمت الاشارة إليها فى سورة البقرة: 257، ص 167.

لعمرى ما فى الأرض و لا فى السماء ولىّ للّه عزّ ذكره إلّا و هو مؤيّد، و من

ايّد لم يخطئ و ما فى الأرض عدوّ للّه عزّ ذكره إلّا و هو مخذول، و من خذل لم يصب، كما أنّ الأمر لا بدّ من تنزيله من السماء يحكم به أهل الأرض، كذلک لا بدّ من وال.
فإن قالوا: لا نعرف هذا، فقل لهم: قولوا ما أحببتم، أبى اللّه عزّ و جلّ بعد محمّد صلّى اللّه عليه و آله أن يترک العباد، و لا حجّة عليهم.
قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ثمّ وقف فقال: هاهنا يا ابن رسول اللّه باب غامض؛
أ رأيت إن قالوا: حجّة اللّه: القرآن؟ قال: إذن أقول لهم:
إنّ القرآن ليس بناطق يأمر و ينهى، و لكن للقرآن أهل يأمرون و ينهون؛
و أقول: قد عرضت لبعض أهل الأرض مصيبة ما هى فى السنّة و الحكم الّذى ليس فيه اختلاف، و ليست فى القرآن، أبى اللّه لعلمه بتلک الفتنة أن تظهر فى الأرض، و ليس فى حكمه رادّ لها و مفرّج عن أهلها. فقال:
هاهنا تفلجون يا ابن رسول اللّه، أشهد أنّ اللّه عزّ ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة فى الأرض أو فى أنفسهم من الدّين أو غيره، فوضع القرآن دليلا.
قال: فقال الرجل: هل تدرى يا ابن رسول اللّه دليل ما هو؟
قال أبو جعفر عليه السلام: نعم، فيه جمل الحدود، و تفسيرها عند الحكم.
فقال: أبى اللّه أن يصيب عبدا بمصيبة فى دينه، أو فى نفسه، أو فى ماله ليس فى أرضه من حكمه قاض بالصواب فى تلک المصيبة.
قال: فقال الرجل: أمّا فى هذا الباب فقد فلجتهم بحجّة إلّا أن يفترى خصمكم على اللّه فيقول: ليس للّه جلّ ذكره حجّة.
و لكن أخبرنى عن تفسير لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ «1» ممّا خصّ به علىّ عليه السلام وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ «1»؟
قال: فى أبى فلان و أصحابه واحدة مقدّمة، و واحدة مؤخّرة؛

---

(1)- الحديد: 23. تقدّمت الاشارة إليها ص 187.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:205
لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ ممّا خصّ به علىّ عليه السلام؛
وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ من الفتنة الّتى عرضت لكم بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال الرجل: أشهد أنّكم أصحاب الحكم الّذى لا اختلاف فيه.
ثمّ قام الرجل و ذهب، فلم أره. «1»
9- و منه: و بهذا الإسناد، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:
لقد خلق اللّه جلّ ذكره ليلة القدر أوّل ما خلق الدنيا، و لقد خلق فيها أوّل نبىّ يكون، و أوّل وصىّ يكون، و لقد قضى أن يكون فى كلّ سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور إلى مثلها من السنة المقبلة، من جحد ذلک فقد ردّ على

اللّه عزّ و جلّ علمه، لأنّه لا يقوم الأنبياء و الرسل و المحدّثون إلّا أن تكون عليهم حجّة بما يأتيهم فى تلک الليلة، مع الحجّة الّتى يأتيهم بها جبرئيل عليه السلام.
قلت: و المحدّثون أيضا يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة عليهم السلام؟
قال: أمّا الأنبياء و الرسل صلّى اللّه عليهم فلا شكّ، و لا بدّ لمن سواهم من أوّل يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا أن تكون على أهل الأرض حجّة ينزل ذلک فى تلک الليلة إلى من أحبّ من عباده؛
و أيم اللّه لقد نزل الروح و الملائكة بالأمر فى ليلة القدر على آدم عليه السلام؛
و أيم اللّه ما مات آدم إلّا و له وصىّ، و كلّ من بعد آدم من الأنبياء قد أتاه الأمر فيها، و وضع لوصيّه من بعده؛
و أيم اللّه إن كان النبىّ ليؤمر فيما يأتيه من الأمر فى تلک الليلة من آدم إلى محمّد صلّى اللّه عليه و آله أن أوص إلى فلان، و لقد قال اللّه عزّ و جلّ فى كتابه لولاة الأمر من بعد محمّد صلّى اللّه عليه و آله خاصّة:

---

(1)- 1/ 242 ح 1، عنه الوسائل: 7/ 265 ح 1، و ج 11/ 33 ح 4، و ج 18/ 131 ح 3، و البحار: 13/ 397 ح 4، و ج 17/ 135 ح 14، و ج 25/ 74 ح 64، و ج 46/ 363 ح 4، و ج 52/ 371 ح 163، و الوافى: 2/ 32 ح 5، و البرهان: 4/ 481 ح 2. و تأتى قطعة منه فى أبواب الفقه باب عدم جواز استنباط الأحكام النظريّة من ظواهر القرآن إلّا بعد معرفة تفسيرها من الأئمّة عليهم السلام ص 371 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:206
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ- إلى قوله- فَأُولئِکَ هُمُ الْفاسِقُونَ «1»؛
يقول: أستخلفكم لعلمى و دينى و عبادتى بعد نبيّكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتّى يبعث النبىّ الّذى يليه.
يَعْبُدُونَنِى لا يُشْرِكُونَ بِى شَيْئاً يقول: يعبدوننى بإيمان لا نبىّ بعد محمّد صلّى اللّه عليه و آله فمن قال غير ذلک فَأُولئِکَ هُمُ الْفاسِقُونَ فقد مكّن ولاة الأمر بعد محمّد بالعلم، و نحن هم، فاسألونا فإن صدقناكم فأقرّوا، و ما أنتم بفاعلين؛
أمّا علمنا فظاهر، و أمّا إبّان أجلنا الّذى يظهر فيه الدين منّا حتّى لا يكون بين الناس اختلاف فإنّ له أجلا من ممرّ الليالى و الأيّام، إذا أتى ظهر، و كان الأمر واحدا؛
و أيم اللّه لقد قضى الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف، و لذلک جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمّد صلّى اللّه عليه و آله علينا، و لنشهد على

شیعتنا، و لتشهد شیعتنا علی الناس، أبی اللّه عزّ و جلّ أن یکون فی حکمه اختلاف، أو بین أهل علمه تناقض.
ثمّ قال أبو جعفر علیه السلام: فضل إیمان المؤمن بحمله إِنَّا أَنْزَلْناهُ و بتفسیرها علی من لیس مثله فی الإیمان بها، کفضل الإنسان علی البهائم، و إنّ اللّه عزّ و جلّ لیدفع بالمؤمنین بها عن الجاحدین لها فی الدنیا- لکمال عذاب الآخرة لمن علم أنّه لا یتوب منهم- ما یدفع بالمجاهدین عن القاعدین، و لا أعلم أنّ فی هذا الزّمان جهادا إلّا الحجّ و العمرة و الجوار.
قال: و قال رجل لأبی جعفر علیه السلام: یا ابن رسول اللّه لا تغضب علیّ.
قال: لما ذا؟ قال: لما ارید أن أسألک عنه.
قال: قل. قال: و لا تغضب؟ قال: و لا أغضب.
قال: أ رأیت قولک فی لیلة القدر و تنزّل الملائکة و الرّوح فیها إلی الأوصیاء، یأتونهم بأمر لم یکن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قد علمه؟

---

(1)- النور: 55. تقدّمت الاشارة إلیها ص 176.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:207
أو یأتونهم بأمر کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یعلمه؟ و قد علمت أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله مات و لیس من علمه شیء إلّا و علیّ علیه السلام له واع.
قال أبو جعفر علیه السلام: ما لی و لک أیّها الرجل و من أدخلک علیّ؟
قال: أدخلنی علیک القضاء لطلب الدین.
قال: فافهم ما أقول لک؛ إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لمّا اسری به لم یهبط حتّی أعلمه اللّه جلّ ذکره علم ما قد کان و ما سیکون، و کان کثیر من علمه ذلک جملا یأتی تفسیرها فی لیلة القدر، و کذلک کان علیّ بن أبی طالب علیه السلام قد علم جمل العلم و یأتی تفسیره فی لیالی القدر، کما کان مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
قال السائل: أو ما کان فی الجمل تفسیر؟
قال: بلی، و لکنّه إنّما یأتی بالأمر من اللّه تعالی فی لیالی القدر إلی النبیّ و إلی الأوصیاء: افعل کذا و کذا، لأمر قد کانوا علموه، امروا کیف یعملون فیه.
قلت: فسّر لی هذا.
قال: لم یمت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلّا حافظا لجملة العلم و تفسیره. قلت:
فالّذی کان یأتیه فی لیالی القدر علم ما هو؟ قال: الأمر و الیسر فیما کان قد علم.
قال السائل: فما یحدث لهم فی لیالی القدر علم سویِ ما علموا؟

قال: هذا ممّا امروا بكتمانه، و لا يعلم تفسير ما سألت عنه إلّا اللّه عزّ و جلّ.
قال السائل: فهل يعلم الأوصياء ما لا يعلم الأنبياء؟
قال: لا، و كيف يعلم وصىّ غير علم ما اوصى إليه.
قال السائل: فهل يسعنا أن نقول: إنّ أحدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر؟
قال: لا، لم يمت نبىّ إلّا و علمه فى جوف وصيّه، و إنّما تنزّل الملائكة و الرّوح فى ليلة القدر بالحكم الّذى يحكم به بين العباد.
قال السائل: و ما كانوا علموا ذلک الحكم؟
قال: بلى قد علموه و لكنّهم لا يستطيعون إمضاء شىء منه حتّى يؤمروا فى ليالى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:208
القدر كيف يصنعون إلى السنة المقبلة.
قال السائل: يا أبا جعفر! لا أستطيع إنكار هذا.
قال أبو جعفر عليه السلام: من أنكره فليس منّا.
قال السائل: يا أبا جعفر، أ رأيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله هل كان يأتيه فى ليالى القدر شىء لم يكن علمه؟ قال: لا يحلّ لک أن تسأل عن هذا، أمّا علم ما كان و ما سيكون فليس يموت نبىّ و لا وصىّ إلّا و الوصىّ الّذى بعده يعلمه، أمّا هذا العلم الّذى تسأل عنه، فإنّ اللّه عزّ و جلّ أبى أن يطّلع الأوصياء عليه إلّا أنفسهم.
قال السائل: يا ابن رسول اللّه، كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون فى كلّ سنة؟
قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرأ «سورة الدخان» فى كلّ ليلة مائة مرّة، فإذا أتت ليلة ثلاث و عشرين فإنّک ناظر إلى تصديق الّذى سألت عنه.
و قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لما ترون من بعثه اللّه عزّ و جلّ للشقاء على أهل الضلالة من أجناد الشياطين و أزواجهم، أكثر ممّا ترون خليفة اللّه الّذى بعثه للعدل و الصواب من الملائكة.
قيل: يا أبا جعفر و كيف يكون شىء أكثر من الملائكة؟ قال: كما شاء اللّه عزّ و جلّ
قال السائل: يا أبا جعفر، إنّى لو حدّثت بعض الشيعة بهذا الحديث لأنكروه.
قال: كيف ينكرونه؟ قال: يقولون: إنّ الملائكة عليهم السلام أكثر من الشياطين.
قال: صدقت، افهم عنّى ما أقول: إنّه ليس من يوم و لا ليلة إلّا و جميع الجنّ و الشياطين تزور أئمّة الضلالة، و يزور إمام الهدى عددهم من الملائكة، حتّى إذا أتت ليلة القدر، فيهبط فيها من الملائكة إلى ولىّ الأمر، خلق اللّه-

أو قال: قيّض اللّه- عزّ و جلّ من الشياطين بعددهم، ثمّ زاروا ولىّ الضلالة فأتوه بالإفک و الكذب حتّى لعلّه يصبح فيقول: رأيت كذا و كذا، فلو سأل ولىّ الأمر عن ذلک، لقال: رأيت شيطانا أخبرک بكذا و كذا، حتّى يفسّر له تفسيرا و يعلّمه الضلالة الّتى هو عليها.
و أيم اللّه إنّ من صدّق بليلة القدر، ليعلم أنّها لنا خاصّة، لقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لعلىّ عليه السلام حين دنا موته: «هذا وليّكم من بعدى، فإن اتبعتموه رشدتم»؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:209
و لكن من لا يؤمن بما فى ليلة القدر منكر، و من آمن بليلة القدر ممّن على غير رأينا، فإنّه لا يسعه فى الصدق إلّا أن يقول إنّها لنا، و من لم يقل فإنّه كاذب؛
إنّ اللّه عزّ و جلّ أعظم من أن ينزّل الأمر مع الرّوح و الملائكة إلى كافر فاسق؛
فإن قال: إنّه ينزل إلى الخليفة الّذى هو عليها، فليس قولهم ذلک بشىء؛
و إن قالوا: إنّه ليس ينزل إلى أحد، فلا يكون أن ينزل شىء إلى غير شىء؛
و إن قالوا- و سيقولون-: ليس هذا بشىء، فقد ضلّوا ضلالا بعيدا. «1»

اللَّهُ الصَّمَدُ: 2
1- الکافی: علیّ بن محمّد؛ و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن محمّد ابن الولید- و لقبه شهاب الصیرفیّ- عن داود بن القاسم الجعفریّ، قال:
قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام: جعلت فداک، ما «الصمد» «2»؟

---

(1)- 1/ 250 ح 7، عنه البحار: 25/ 80 ضمن ح 68، و الوسائل: 11/ 33 ح 4 (قطعة)، و البرهان:
4/ 484 ح 7، و نور الثقلین: 3/ 616 ح 218 (قطعة)، و الوافی: 2/ 52 ح 11. و فی البحار:
25/ 73 ح 63 عن الکنز. و أورده فی تأویل الآیات: 2/ 825 عن الکلینی (مثله).
(2)- روی الصدوق فی معانی الأخبار: 6، عدد من الأحادیث و بأسانید مختلفة فی باب معنی «الصمد» منها: عن الحسین علیه السلام قال: الصمد: الّذی لا جوف له.
و عن أبی جعفر الثانی علیه السلام: السیّد المصمود إلیه فی القلیل و الکثیر- کما فی الخبر أعلاه-.
و عن الصادق، عن آبائه، عن الحسین علیه السلام قال: الصمد: الّذی لا جوف له، و الصمد: الّذی به انتهی سؤدده، و الصمد: الّذی لا یأکل و لا یشرب، و الصمد: الّذی لا ینام، و الصمد: الّذی لم یزل و لا یزال، و عن الباقر علیه السلام کان محمّد بن الحنفیة یقول: الصمد: القائم بنفسه الغنیّ عن غیره، و قال غیره: الصمد: المتعالی عن الکون و الفساد، و الصمد: الّذی لا یوصف بالتغایر، و عن الباقر علیه السلام: الصمد: السیّد المطاع الّذی لیس فوقه آمر و لا ناه ...
و للمجلسی (ره) فی مرآة العقول: 2/ 60 بیان حوله، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:210
قال: السیّد المصمود إلیه فی القلیل و الکثیر.
التوحید، معانی الأخبار: الدقّاق، عن الکلینی، عن علّان، عن سهل (مثله). «1»
2- تحف العقول: قال داود بن القاسم: سألته عن «الصمد»؟
فقال علیه السلام: الّذی لا سرّة «2» له.
قلت: فإنّهم یقولون: إنّه الّذی لا جوف له؟

فقال علیه السلام: کلّ ذی جوف له سرّة «3». «4»

_____

(1)- 1/ 123 ح 1، 94 ح 10، 6 ح 2.
أخرجه فی البحار: 3/ 220 ح 8 عن التوحید و المعانی، و فی البرهان: 4/ 524 ح 6، و الوافی:
1/ 478 ح 13.
(2)- السرّة: التجویف الصغیر المعهود فی وسط البطن.
(3)- قال المجلسی (ره) فی البحار: 3/ 229: الغرض أنّه لیس فیه تعالی صفات البشر و سائر الحیوانات، و هو أحد أجزاء معنی الصمد کما عرفت، و هو لا یستلزم کونه تعالی جسما مصمتا.
(4)- 456، عنه البحار: 3/ 229 ح 20.
و یأتی فی باب احتجاجاته و مناظراته علیه السلام مع داود بن القاسم الجعفری ص 353 صدر ح 1 معنی «الأحد».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:211

21- أبواب أدعيته و صلواته و تسبيحه عليه السلام

1- باب دعائه علیه السلام فی حال القنوت

1- مهج الدعوات: قال السيّد (ره): وجدت فى الأصل الّذى نقلت منه هذه القنوتات، ما هذا لفظه: ممّا يأتى ذكره بغير إسناد؛ ثمّ وجدت بعد سطر: هذه القنوتات إسنادها فى كتاب «عمل رجب و شعبان و شهر رمضان».
تأليف أحمد بن محمّد بن عبيد اللّه بن عيّاش «1» رحمه اللّه فقال:
حدّثنى أبو الطيّب الحسن بن أحمد بن محمّد بن عمر بن عبد اللّه بن الصباح القزوينىّ؛ و أبو الصباح محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن البغدادىّ الكاتبان، قالا: ... و كان فى المدرج قنوتات موالينا الأئمّة عليهم السلام و فيه قنوت مولانا أبى محمّد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام أملاها علينا من حفظه، فكتبناها على ما سطّر فى هذه المدرجة، و قال: احتفظوا بها كما تحتفظون بمهمّات الدّين، و عزمات ربّ العالمين جلّ و عزّ، و فيها بلاغ إلى حين ....
قنوت الإمام محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام:
« [اللّهمّ] منائحک «2» متتابعة، و أياديک «3» متوالية، و نعمک سابغة، و شكرنا قصير، و حمدنا يسير، و أنت بالتعطّف على من اعترف جدير.

---

(1)- «أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن عباس» م، «أحمد بن عبد اللّه بن عيّاش» البحار. تصحيف.
قال النجاشى: 85 رقم 207: أحمد بن محمّد بن عبيد اللّه بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيّوب الجوهرى أبو عبد اللّه ... له كتب منها: كتاب مقتضب الأثر فى عدد الأئمّة الاثنى عشر، كتاب عمل رجب، كتاب عمل شعبان، كتاب عمل شهر رمضان، مات سنة إحدى و أربعمائة.
ترجم له فى معجم رجال الحديث: 2/ 295، و غيره.
و ذكر الآغا بزرگ الكتب الثلاث فى الذريعة: 15/ 344 رقم 2206، 2207 و ص 346 رقم 2219.
(2)- منائحک: عطاياک.
(3)- أياديک: نعمک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:212
اللّهمّ و قد غصّ أهل الحقّ بالريق، و ارتبک أهل الصدق فى المضيق، و أنت اللّهمّ بعبادک و ذوى الرغبة إليک شفيق، و بإجابة دعائهم و تعجيل الفرج عنهم حقيق.
اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد و بادرنا منک بالعون الّذى لا خذلان

بعده، و النصر الّذى لا باطل يتكأده «1»، و أتح «2» لنا من لدنک متاحا فيّاحا «3»، يأمن فيه وليّک، و يخيب فيه عدوّک، و تقام فيه معالمک، و تظهر فيه أوامرک، و تنكفّ «4» فيه عوادى عداتک.
اللّهمّ بادرنا منک بدار الرّحمة، و بادر أعدائک من بأسک بدار النقمة.
اللّهمّ أعنّا و أغثنا، و ارفع نقمتک عنّا، و أحلّها بالقوم الظالمين».
و دعا فى قنوته:
«اللّهمّ أنت الأوّل بلا أوّليّة معدودة، و الآخر بلا آخريّة محدودة، أنشأتنا لا لعلّة اقتسارا «5»، و اخترعتنا لا لحاجة اقتدارا، و ابتدعتنا بحكمتک اختيارا، و بلوتنا بأمرک و نهيک اختبارا، و أيّدتنا بالآلات، و منحتنا بالأدوات، و كلّفتنا الطاقة، و جشّمتنا «6» الطاعة، فأمرت تخييرا، و نهيت تحذيرا، و خوّلت كثيرا، و سألت يسيرا، فعصى أمرک فحلمت، و جهل قدرک فتكرّمت.
فأنت ربّ العزّة و البهاء، و العظمة و الكبرياء، و الإحسان و النّعماء، و المنّ و الآلاء، و المنح و العطاء، و الإنجاز و الوفاء، لا تحيط القلوب لک بكنه «7»، و لا تدرک الأوهام لک صفة، و لا يشبهک شىء من خلقک، و لا يمثّل بک شىء من صنعتک، تباركت أن تحسّ أو تمسّ، أو تدرکک الحواسّ الخمس، و أنّى يدرک مخلوق خالقه، و تعاليت يا إلهى عمّا يقول الظالمون علوّا كبيرا «8».

_____

(1)- تكأده الأمر: شقّ عليه و صعب.
(2)- تاح له الشىء، توحا: تهيّأ له، قدر عليه.
(3)- فاح فيحا: اتّسع.
(4)- كفّ عن الأمر: انصرف و امتنع.
(5)- اقتسره على الأمر: أكرهه عليه و قهره.
(6)- جشّمه الأمر: كلّفه إيّاه.
(7)- الكنه: جوهر الشىء و حقيقته، و غايته و نهايته.
(8)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الإسراء: 43: سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:213
اللّهمّ أدل «1» لأوليائک من أعدائک الظالمين الباغين الناكثين القاسطين المارقين الّذين أضلّوا عبادک، و حرّفوا كتابک، و بدّلوا أحكامک، و جحدوا حقّک، و جلسوا مجالس أوليائک جرأة منهم عليک، و ظلما منهم لأهل بيت نبيّک عليهم سلامک و صلواتک و رحمتک و بركاتک، فضلّوا و أضلّوا خلقک، و هتكوا حجاب سترک «2» عن عبادک، و اتّخذوا اللّهمّ مالک دولا «3»، و عبادک خولا «4»، و تركوا اللّهمّ عالم أرضک فى بكماء عمياء ظلماء مدلهمّة «5»، فأعينهم مفتوحة، و قلوبهم عميّة، و لم تبق لهم اللّهمّ عليک من حجّة،

لقد حذّرت اللّهمّ عذابک، و بيّنت نکالک «6»، و وعدت المطيعين إحسانک، و قدّمت إليهم بالنّذر، فآمنت طائفة.
و أيّدت اللّهمّ الّذين آمنوا على عدوّک، و عدوّ أوليائک، فأصبحوا ظاهرين، و إلى الحقّ داعين، و للإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين، و جدّد اللّهمّ على أعدائک و أعدائهم ناركَ، و عذابک الّذى لا تدفعه عن القوم الظالمين.
اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و قوّ ضعف المخلصين لک بالمحبّة، المشايعين لنا بالموالاة، المتّبعين لنا بالتصديق و العمل، المؤازرين لنا بالمواساة فينا، المحيين ذكرنا عند اجتماعهم، و شدّد اللّهمّ ركنهم، و سدّد لهم اللّهمّ دينهم الّذى ارتضيته لهم، و أتمم عليهم نعمتک، و خلّصهم و استخلصهم، و سدّ اللّهمّ فقرهم، و الممّ اللّهمّ شعث فاقتهم، و اغفر اللّهمّ ذنوبهم و خطاياهم، و لا تزغ قلوبهم بعد إذ هديتهم «7»، و لا تخلّهم أى ربّ بمعصيتهم، و احفظ لهم ما منحتهم به من الطهارة بولاية أوليائک، و البراءة من أعدائک، إنّک سميع مجيب؛
و صلّى اللّه على محمّد و آله الطاهرين أجمعين».
البلد الأمين: مرسلا (مثله). «8»

_____

(1)- الإدالة: النصرة و الغلبة، و أدال اللّه بنى فلان من عدوّهم: جعل الكرّة لهم عليه.
(2)- «سرّک» ب.
(3)- دولا: جمع الدولة: و هو ما يتداول فيكون مرّة لهذا و مرّة لذاک.
(4)- خولا: أى خدما و عبيدا.
(5)- ادلهمّ الليل: اشتدّ سواده.
(6)- نكالک: عقابک.
(7)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة آل عمران: 8: رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا ...
(8)- 45 و 59، عنه البحار: 85/ 225. البلد: 560. تأتى قطعة منه ص 271 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:214

2- باب دعائه عليه السلام إذا انصرف من صلاة مكتوبة

1- من لا يحضره الفقيه: روى عن محمّد بن الفرج أنّه قال:
كتب إلىّ أبو جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام بهذا الدعاء و علّمنيه «1» و قال:
من دعا به فى دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلّا يسّرت له و كفاه اللّه ما أهمّه:
«بسم اللّه و باللّه و صلّى اللّه على محمّد و آله، وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ* فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا «2»، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ* فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ «3»، حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ «4».
ما شاء اللّه لا حول و لا قوّة إلّا باللّه، ما شاء اللّه لا ما شاء الناس، ما شاء اللّه و إن كره الناس، حسبى الربّ من المربوبين، حسبى الخالق من المخلوقين، حسبى الرازق من المرزوقين، حسبى الّذى «5» لم يزل حسبى، حسبى من كان منذ كنت لم يزل حسبى «6» حسبى اللّه لا إله إلّا هو، عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم». «7»
2- و منه: و قال عليه السلام: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل:
«رضيت باللّه ربّا، و بالإسلام دينا، و بالقرآن كتابا، و بمحمّد نبيّا، و بعلىّ وليّا، و الحسن، و الحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد،

---

(1)- أى بعد ما لقيته مشافهة علّمنى معانى الدعاء و كيفيّة قراءته (مرآة العقول: 12/ 346).
(2)- غافر: 44، 45.
(3)- الأنبياء: 87، 88.
(4)- آل عمران: 173، 174.
(5)- «من» عدّة الداعى.
(6)- «حسبى الّذى لم يزل حسبى منذ قطّ» الكافى.
(7)- 1/ 326 ح 959، عنه مفتاح الفلاح: 64. و رواه فى الكافى: 2/ 547 ح 6 بإسناده عن عدّة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن الفرج (مثله).
و أورده فى عدّة الداعى: 252 عن الرضا عليه السلام، و فى مصباح الكفعمى: 81 مثله ضمن دعاء طويل عن العسكرى عليه السلام. و أخرجه

فى البحار: 86/ 186 ح 48 عن الفقيه و الكافى. تأتى ص 335 ح 2 (قطعة منه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:215
و موسى بن جعفر، و علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ، و علىّ بن محمّد، و الحسن بن علىّ، و الحجّة بن الحسن بن علىّ أئمّة. اللّهمّ وليّک الحجّة فاحفظه من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و من فوقه، و من تحته، و امدد له فى عمره، و اجعله القائم بأمرک، المنتصر لدينک، و أره ما يحبّ و تقرّ به عينه فى نفسه، و فى ذرّيّته و أهله و ماله، و فى شيعته و فى عدوّه، و أرهم منه ما يحذرون، و أره فيهم ما يحبّ و تقرّ به عينه، و اشف به صدورنا و صدور قوم مؤمنين». «1»
3- و منه: [و قال عليه السلام:] و كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يقول إذا فرغ من صلاته:
«اللّهمّ اغفر لى ما قدّمت و ما أخّرت، و ما أسررت و ما أعلنت، و إسرافى على نفسى، و ما أنت أعلم به منّى «2»؛

_____

(1)- 1/ 327 ح 960. و رواه فى الكافى: 2/ 548 ضمن ح 6 بالإسناد المتقدّم فى الهامش 7 ص 214، عنه البحار: 86/ 42 ح 52. تأتى قطعة منه ص 271 ح 8.
(2)- لا ريب أنّ الدعاء و الابتهال إلى اللّه تعالى لدفع البلاء و العاهة و الفاقة، و الاستغفار من الذنوب هو لون من ألوان العبادة، بل هو مخّها، و أنّه من تقوى القلوب.
و لا بدّ هنا من وقفة قصيرة نسلّط فيها الضوء على معنى استغفار النبىّ و الأئمّة المعصومين عليهم السلام كما أمر اللّه نبيّه فى كتابه «و استغفر لذنبک» لئلّا يرتاب أحد بالنظر فى أمثال هذه الأدعية و الاستغفارات الّتى يأبى لسان حال بعضها أن يكون تعليميا لمن يريد الإنابة إلى اللّه تعالى، و حاشا أن يكون هؤلاء الّذين خلقهم اللّه من نوره و طهّرهم تطهيرا أن يستغفروا لأنفسهم بهذا المعنى الّذى يتبادر لغير المعصومين.
قال الراغب الأصفهانى فى مفرداته: الغفر: إلباس ما يصونه عن الدنس، و منه قيل: اغفر ثوبک فى الوعاء، و اصبغ ثوبک، فإنّه أغفر للوسخ. و الغفران و المغفرة من اللّه هو أن يصون العبد من أن يمسّه العذاب. و قال أيضا: الذنب فى الأصل: الأخذ بذنب الشىء. يقال: ذنبته:
أصبت ذنبه.، يستعمل فى كلّ فعل يستوخم عقباه اعتبارا بذنب الشىء، و لهذا يسمّى الذنب:
تبعة، اعتبارا لما يحصل من عاقبته، انتهى.
فالذنب و غفره لغة لا يختصّان بالمعنى المتبادر للعاصى المستغفر، كيف و

قد قال اللّه تعالى فى كتابه: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ غافر: 55.
و قال: إِنَّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً مُبِيناً* لِيَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ الفتح: 1، 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:216

و هذا كالنصّ فى أنّ اللّه بفتحه و إنزال آياته و فتوحاته للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله يغفر ذنوب نبيّه، و ما كان عليه من الصبر على الأذى و الانتظار لوعد اللّه، و إلّا فأىّ ربط بين الفتح و الغفر فى قوله «ليغفر» توضيح ذلک أنّ اللّه أسرى بعبده محمّد صلّى اللّه عليه و آله ليلا إلى السماء، فدنا فتدلّى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليه ما أوحى- و قد رأى من آيات ربّه الكبرى- و أرسله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدين كلّه، بشيرا للمؤمنين، و نذيرا للكافرين الّذين يعرفون نعمة اللّه ثمّ ينكرونها، و جحدوا بآيات اللّه و استيقنتها أنفسهم، و كانوا يقولون استهزاء: متى هذا الوعد؟
فأت بآية إن كنت من الصادقين، فهم يستعجلون.
فقال اللّه لنبيّه ردّا عليهم: لا تستعجل لهم، قل إنّما العلم عند اللّه، قل لا أملک لنفسى، لا يملک لكم ضرّا و لا نفعا، و لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة و لا تستقدمون. و قال: فإنّما عليک البلاغ المبين. و قال: لا يحزنک قولهم، لعلّک باخع نفسک ألّا يكونوا مؤمنين.
و قال: فاصبر إنّ وعد اللّه حقّ و لا يستخفّنّک الّذين لا يوقنون.
يتّضح لنا ممّا تقدّم عظم منزلة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله عند اللّه، و نفى احتمال عصيانه له جلّ و علا بارتكاب ذنب ما، و أنّه صلّى اللّه عليه و آله قد بلّغ رسالات ربّه كما أمره، و صبر على أذى قومه منتظرا لوعد اللّه، حتّى فتح اللّه عليه، و قال: إنّا فتحنا لک فتحا مبينا ليغفر لک اللّه ما تقدّم من ذنبک و ما تأخّر. فصار هذا الفتح سببا لمغفرة ما كان عليه صلّى اللّه عليه و آله فى حال الصبر على الأذى و طول الانتظار، فغفر له، فاستراح.
فإذا كان خاتم النبيّين أيّام حياته فى صبر من أذى قومه حتّى قال صلّى اللّه عليه و آله: «ما اوذى نبىّ مثل ما اوذيت» فجاءته آيات ربّه تبشّره بفتح على أعدائه، فكذلک كان أوصياؤه و خلفاؤه فى صبر من أذى أمّة جدّهم- قتل من قتل و سبى من سبى- و ما نقموا منهم إلّا لأنّهم نادوا بما بشّر به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله باعتبارهم امتدادا له، و لأنّهم عليهم السلام لهم فى رسول اللّه اسوة حسنة فقد كانوا يقولون: ربّنا اغفر لنا ذنوبنا، لا استغفارا من المعاصى- و العياذ باللّه- لأنّه تعالى قد أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا، و جعلهم خلفاءه فى أرضه و حججه على عباده، و امناءه

على وحيه، و إنّما يبتغون مرضاته و غفرانه و ستره، ألا إنّهم الذاكرون للّه، الحافظون لحدود اللّه لا يبغون عنه حولا؛ ألا إنّهم الصابرون فى اللّه، المنتظرون لوعد اللّه و فتحه و نصره، المستغفرون لا من ذنب المعاصى لأنّهم منزّهون عنها و من كلّ رجس و كلّ شيطان رجيم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:217
اللّهمّ أنت المقدّم و أنت المؤخّر، لا إله إلّا أنت بعلمک الغيب، و بقدرتک على الخلق أجمعين ما علمت الحياة خيرا لى فأحينى، و توفّنى إذا علمت الوفاة خيرا لى.
اللّهمّ إنّى أسألک خشيتک فى السرّ و العلانية، و كلمة الحقّ فى الغضب و الرّضا، و القصد فى الفقر و الغنى، و أسألک نعيما لا ينفد، و قرّة عين لا تنقطع؛
و أسألک الرّضا بالقضاء [و بركة الموت بعد العيش] «1» و برد العيش بعد الموت، و لذّة النظر إلى وجهک، و شوقا إلى [رؤيتک و] «1» لقائک من غير ضرّاء مضرّة، و لا فتنة مضلّة «2».
اللّهمّ زيّنّا بزينة الإيمان، و اجعلنا هداة مهديّين، اللّهمّ اهدنا فيمن هديت.
اللّهمّ إنّى أسألک عزيمة الرشاد و الثبات فى الأمر و الرّشد؛
و أسألک شكر نعمتک، و حسن عافيتک، و أداء حقّک.
و أسألک يا ربّ قلبا سليما، و لسانا صادقا، و أستغفرک لما تعلم.
و أسألک خير ما تعلم، و أعوذ بک من شرّ ما تعلم [و ما لا نعلم] «3» فإنّک تعلم و لا نعلم، و أنت علّام الغيوب». «4»

3- باب دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء لقضاء الحوائج

1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن محمّد بن الفضیل، قال:

_____

(1)- من الکافی.
(2)- «مظلمة» م.
(3)- من الفقیه.
(4)- 1/ 327 ذح 960. و رواه فی الکافی: 2/ 548 ضمن ح 6 بالإسناد المتقدّم فی الهامش 7 ص 214، عنه مستدرک الوسائل: 5/ 85 ح 26.
و أورده فی مکارم الأخلاق: 296 مرسلا عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله. «و قال: روی أنّه من دعا به عقیب کلّ صلاة مکتوبة حفظه فی نفسه و داره و ماله و ولده»، عنه البحار: 86/ 2 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:218
کتبت إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام أسأله أن یعلّمنی دعاء، فکتب إلیّ: تقول إذا أصبحت و أمسیت:
«اللّه اللّه اللّه، ربّی الرحمن الرحیم، لا اشرک به شیئا».
و إن زدت علی ذلک فهو خیر، ثمّ تدعو بما بدا لک فی حاجتک، فهو لکلّ شیء بإذن اللّه تعالی، یفعل اللّه ما یشاء. «1»

4- باب دعائه عليه السلام المأثور عنه، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

1- عيون أخبار الرضا، إكمال الدين: أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبى «2» [، عن محمّد بن الفضل النحوى،] عن محمّد بن علىّ بن عبد الصمد، عن علىّ بن عاصم، عن أبى جعفر الثانى، عن آبائه، عن الحسين بن علىّ عليهم السلام، قال: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و عنده ابىّ بن كعب، فقال لي رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
مرحبا بک يا أبا عبد اللّه يا زين السماوات و الأرض «3».
فقال له ابىّ: و كيف يكون يا رسول اللّه زين السماوات و الأرض أحد غيرک؟
فقال صلّى اللّه عليه و آله: يا ابىّ، و الّذى بعثنى بالحقّ نبيّا إنّ الحسين بن علىّ فى السماء أكبر منه فى الأرض، و إنّه مكتوب عن يمين عرش اللّه:
«مصباح هدى، و سفينة نجاة، و إمام غير و هن و عزّ و فخر و بحر و علم و ذخر «4» ...
- فى حديث طويل ذكر فيه أسماء الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام إلى أن قال-:
و إنّ اللّه عزّ و جلّ ركّب فى صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة [رضيّة] مرضيّة و سمّاها محمّد بن علىّ فهو شفيع شيعته، و وارث علم جدّه، له علامة بيّنة و حجّة ظاهرة!

---

(1)- 2/ 534 ح 36، عنه الوافى: 9/ 1566 ح 3. تأتى الإشارة إليه ص 336 ح 2.
(2)- «أبو الحسن علىّ بن ثابت الدوالينى» العيون كلاهما وارد، ذكرهما فى معجم رجال الحديث:
2/ 56، و ج: 11/ 303 قائلا: من مشايخ الصدوق (ره). أقول: و لا يستبعد اتحادهما.
(3)- «الأرضين» عيون، و كذا ما بعدها.
(4)- «إمام خير و يسر و عزّ و فخر و علم و ذخر» عيون.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:219
إذا ولد يقول: «لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه»؛ و يقول فى دعائه:
«يا من لا شبيه له و لا مثال، أنت اللّه [الّذى] لا إله إلّا أنت، و لا خالق إلّا أنت، تفنى المخلوقين و تبقى أنت، حلمت عمّن عصاک، و فى المغفرة رضاک».

من دعا بهذا الدعاء كان محمّد بن علىّ شفيعه يوم القيامة.
الخرائج و الجرائح، فرائد السمطين: عن ابن بابويه (مثله). «1»

5- باب صلاته و دعائه عليه السلام

الكتب:

1- جمال الأسبوع: صلاته عليه السلام ركعتين:
كلّ ركعة بالفاتحة مرّة، و الإخلاص سبعين [مرّة]. دعاؤه عليه السلام:
«اللّهمّ ربّ الأرواح الفانية، و الأجساد البالية، أسألک بطاعة الأرواح الرّاجعة إلى أجسادها «2»، و بطاعة الأجساد الملتئمة بعروقها، و بكلمتک النافذة بينهم و أخذک الحقّ منهم، و الخلائق بين يديک ينتظرون فصل قضائک، و يرجون رحمتک، و يخافون عقابک، صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل النور فى بصرى، و اليقين فى قلبى، و ذكرک بالليل و النهار على لسانى، و عملا صالحا فارزقنى». «3»
2- دعوات الراوندى: صلاة التقىّ عليه السلام أربع ركعات:
فى كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و «قل هو اللّه أحد» أربع مرّات، و يصلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله مائة مرّة، ثمّ يسأل اللّه حاجته. «4»

---

(1)- 1/ 59 ح 29، 1/ 264 ح 11، 2/ 550 ح 11، 2/ 155 ح 447. و تقدّم بتمامه و تخريجاته فى عوالم النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام ص 58 ح 7. و تأتى قطعة منه ص 23 و 263.
(2)- «أحبّائها» ب.
(3)- 278، عنه البحار: 91/ 189 ضمن ح 11، و الوسائل: 5/ 298 ح 1 (قطعة). تأتى الاشارة إليه ص 410 ح 1 و كذا الحديث التالى.
(4)- 89 ضمن ح 224، عنه البحار: 91/ 191 ضمن ح 12، و مستدرک الوسائل: 6/ 382 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:220
3- البلد الأمين: ... و صلاة الجواد عليه السلام ركعتان بالحمد و التوحيد أربعين مرّة، و يسلّم و يصلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله مائة مرّة. «1»

6- باب صلاته علیه السلام فی أوّل یوم من کلّ شهر

1- مصباح المتهجّد: أخبرنا أبو الحسین «2» بن أبی جید القمّی، عن محمّد بن الحسن بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعریّ، عن محمّد بن حسّان، عن الوشّاء- یعنی الحسن بن علیّ ابن بنت إلیاس الخزّاز- قال:
کان أبو جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام إذا دخل شهر جدید یصلّی أوّل یوم منه رکعتین: یقرأ فی أوّل رکعة «الحمد» مرّة، و «قل هو اللّه أحد» لکلّ یوم إلی آخره- یعنی ثلاثین مرّة-.
و فی أوّل الرکعة الاخری «الحمد» و «إنّا أنزلناه» مثل ذلک، و یتصدّق بما یتسهّل، یشتری به سلامة ذلک الشهر کلّه.
إقبال الأعمال: بإسناده إلی محمّد بن الحسن بن الولید (مثله).
الدروع الواقیة: عنه علیه السلام (مثله).
و قال السیّد (ره): رأیت فی روایة اخری زیادة هی:
أن تقول إذا فرغت من الرکعتین:
بسم اللّه الرحمن الرحیم وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِی الْأَرْضِ إِلَّا عَلَی اللَّهِ رِزْقُها وَ یَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَ مُسْتَوْدَعَها کُلٌّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ «3».
بسم اللّه الرحمن الرحیم وَ إِنْ یَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا کاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَ إِنْ یُرِدْکَ بِخَیْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ یُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ «4».

---

(1)- 163.
(2)- «أبو الحسن» خ ل. هو علیّ بن أحمد بن محمّد بن أبی جید، یکنّی أبا الحسن.
ترجم له فی تنقیح المقال: 2/ 267، و جامع الرواة: 1/ 554، و غیرهما.
(3)- هود: 6.
(4)- یونس: 107.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:221
[وَ إِنْ یَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا کاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَ إِنْ یَمْسَسْکَ بِخَیْرٍ فَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ] «1». بسم اللّه الرحمن الرحیم سَیَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ یُسْراً «2».
ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ «3» حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ «4».
وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ «5».

لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمِینَ «6»، رَبِّ إِنِّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ «7»، رَبِّ لا تَذَرْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْوارِثِینَ «8». «9»

7- باب تسبیحه علیه السلام فی الیوم الثانی عشر و الثالث عشر من کلّ شهر

الكتب:

1- دعوات الراوندي: «سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان اللّه و بحمده». «10»

8- باب دعائه علیه السلام فی أوّل لیلة من رجب بعد عشاء الآخرة

1- مصباح المتهجّد: روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام أنّه قال:
یستحبّ أن یدعو الإنسان بهذا الدعاء أوّل لیلة من رجب بعد العشاء الآخرة:

_____

(1)- من المستدرک، و الآیة: 17 من سورة الأنعام. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج23-الجوادع 221 الجواد علیه السلام ..... ص : 221
(2)- الطلاق: 7.
(3)- الکهف: 39.
(4)- آل عمران: 173.
(5)- غافر: 44.
(6)- الأنبیاء: 87.
(7)- القصص: 24.
(8)- الأنبیاء: 89.
(9)- 364، 87، 5 ف 3 (مخطوط). و أورده فی دعوات الراوندی: 106 ح 234، مرسلا قال: کان أبو جعفر علیه السلام ... (مثله) و فی مصباح الکفعمیّ: 407 عنه علیه السلام (مثله). و أخرجه فی البحار:
91/ 381 ح 1، عن الدعوات و مصباح المتهجّد و الدروع الواقیة، و فی ج: 97/ 133 ذح 1 عن الدروع، و فی الوسائل: 5/ 286 ح 1 عن مصباح المتهجّد و الدروع الواقیة، و فی مستدرک الوسائل: 6/ 348 ح 37 عن الدعوات (مثله). و أورد الزیادة عن الدروع الواقیة.
(10)- 93 ضمن ح 8، عنه البحار: 94/ 207 ضمن ح 3. یأتی صدر الحدیث ص 410 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:222
«اللّهمّ إنّی أسألک بأنّک ملیک، و أنّک علی کلّ شیء مقتدر، و أنّک ما تشاء من أمر یکون، اللّهمّ إنّی أتوجّه إلیک بنبیّک محمّد نبیّ الرحمة صلّی اللّه علیه و آله؛
یا محمّد یا رسول اللّه إنّی أتوجّه بک إلی اللّه ربّی و ربّک لینجح لی بک طلبتی.
اللّهمّ بنبیّک محمّد، و بالأئمّة من أهل بیته صلّی اللّه علیه و علیهم أنجح طلبتی».
ثمّ تسأل حاجتک.

إقبال الأعمال: بإسناده إلى أحمد بن محمّد بن عيسى- و قد زكّاه النجاشىّ و أثنى عليه- بإسناده إلى [أبى] جعفر عليه السلام قال:
تدعو فى أوّل ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة بهذا الدعاء (و ذكر مثله).
مصباح الكفعمى، البلد الأمين: مرسلا عنه عليه السلام (مثله). «1»

9- باب أعماله علیه السلام فی النصف من رجب، و یوم سبع و عشرین منه

1- مصباح المتهجّد: روی الریّان بن الصلت، قال: صام أبو جعفر الثانی علیه السلام لمّا کان ببغداد یوم النصف من رجب، و یوم سبع و عشرین منه، و صام معه جمیع حشمه، و أمرنا أن نصلّی بالصلاة الّتی هی اثنتی عشرة رکعة:
تقرأ فی کلّ رکعة الحمد و سورة، فإذا فرغت قرأت «الحمد» أربعا، و «قل هو اللّه أحد» أربعا، و المعوّذتین أربعا، و قلت: «لا إله إلّا اللّه و اللّه أکبر، و سبحان اللّه، و الحمد للّه، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه «2» العلیّ العظیم» أربعا، «اللّه اللّه ربّی لا اشرک به شیئا» أربعا، «لا اشرک بربّی أحدا» أربعا.
إقبال الأعمال: بإسناده إلی جدّه أبی جعفر الطوسی (ره) بإسناده إلی الریّان بن الصلت (مثله).
مصباح الکفعمی، البلد الأمین: مرسلا (مثله). «3»

_____

(1)- 555، 628، 527، 178. و أخرجه فی البحار: 98/ 377 ضمن ح 1 عن إقبال الأعمال.
(2)- کرر فی الإقبال قوله: «لا إله إلّا اللّه ... و لا قوّة إلّا باللّه» مرّتین.
(3)- 567، 676، 527، 171.
و أخرجه فی وسائل الشیعة: 5/ 243 ح 4 عن مصباح المتهجّد. تأتی قطعة ص 409 ح 2 و 422 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:223

1- مصباح المتهجّد: بإسناده، قال:
روى عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام أنّه قال: إنّ فى رجب لليلة خير ممّا طلعت عليه الشمس، و هى ليلة سبع و عشرين من رجب، فيها نبّئ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى صبيحتها، و إنّ للعامل فيها من شيعتنا أجر عمل ستّين سنة.
قيل له: و ما العمل فيها أصلحک اللّه؟
قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة و أخذت مضجعک، ثمّ استيقظت أىّ ساعة شئت من الليل قبل زواله «1»، صلّيت اثنتى عشرة ركعة تقرأ فى كلّ ركعة الحمد، و سورة من خفاف المفصّل «2» إلى الجحد «3».
فإذا سلّمت فى كلّ شفع جلست بعد التسليم، و قرأت «الحمد» سبعا و «المعوّذتين» سبعا، و «قل هو اللّه أحد» و «قل يا أيّها الكافرون» سبعا سبعا، «و إنّا أنزلناه»، و آية «الكرسى»، سبعا سبعا، و قل بعقب ذلک هذا الدعاء:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِى الْمُلْکِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً «4».
اللّهمّ إنّى أسألک بمعاقد عزّک على أركان عرشک، و منتهى الرحمة من كتابک.
و باسمک الأعظم الأعظم الأعظم، و ذكرک الأعلى الأعلى الأعلى، و بكلماتک التامّات [الّتى تمّت صدقا و عدلا] أن تصلّى على محمّد و آله، و أن تفعل بى ما أنت أهله»؛ و ادع بما شئت.

_____
(1)- «الزوال» م. و ما أثبتناه من الإقبال، و زاد فيه «أو بعده».
(2)- فى الحديث: «فصلت بالمفصّل» قيل: سمّى به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور، و قيل: لقصر سوره، و اختلف فى أوّله، فقيل من سورة محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و قيل: من سورة ق، و قيل: من سورة الفتح، و فى الخبر المفصّل ثمان و ستّون سورة (قاله فى مجمع البحرين مادة/ فصل) و فى الإقبال: «اثنتا عشر ركعة باثنتى عشر سورة من خفاف المفصّل من بعد يس إلى الجحد».
(3)- «الحمد» م و الإقبال. و ما أثبتناه من الوسائل و المستدرک.
(4)- الإسراء: 111.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:224
إقبال الأعمال: ما رواه محمّد بن علىّ الطرازى، فقال فى كتابه ما هذا

لفظه:
عدّة من أصحابنا، قالوا: حدّثنا القاضى عبد الباقى بن قانع بن مروان، قال:
حدّثنى مروان، قال: حدّثنى محمّد بن زكريّا الغلابى، قال:
حدّثنا محمّد بن عفير الضبّى، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام؛
و حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه (ره) إملاء ببغداد، قال:
حدّثنا جعفر بن علىّ بن سهل بن فروخ أبو الفضل الدقّاق، قال:
حدّثنا جعفر بن محمّد بن زكريّا الغلابى، عن العبّاس بن بكّار، عن محمّد بن عفير الضبّى، عمّن حدّثه، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام؛
و أخبرنا محمّد بن وهبان [إلى أن] «1» قال: حدّثنا محمّد بن عفير الضبّى، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال: قال: إنّ فى رجب (و ذكر مثله)؛
و زاد فى آخره: فإنّک لا تدعو بشىء إلّا اجبت، ما لم تدع بمأثم، أو قطيعة رحم، أو هلاک قوم مؤمنين. «2»

1- إقبال الأعمال: قال: فیما نذکره من الدعاء الزائد عقیب صلاة المغرب أوّل لیلة من شهر رمضان نرویه بإسنادنا إلی أبی المفضل محمّد بن عبد اللّه الشیبانی فیما رواه بإسناده إلی عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی رحمه اللّه بالریّ، قال:
صلّی أبو جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام صلاة المغرب فی لیلة رأی فیها هلال شهر رمضان، فلمّا فرغ من الصلاة، و نوی الصیام، رفع یدیه، فقال:

_____

(1)- من المستدرک و فیه «وهب» بدل «وهبان».
(2)- 566، 670 و کلّ ما بین المعقوفین منه.
و أورده الکفعمیّ فی حاشیة المصباح: 526، و فی ص 527، و فی البلد الأمین: 171 مرسلا عنه (مثله). و أخرجه فی وسائل الشیعة: 5/ 242 ح 3 عن المتهجّد، و فی مستدرک الوسائل: 6/ 288 ح 1 عن الإقبال. تأتی قطعة منه ص 409 ح 1 عن مصباح المتهجد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:225
«اللّهمّ یا من یملک التدبیر، و هو علی کلّ شیء قدیر، یا من یعلم خائنة الأعین و ما تخفی الصدور و یجنّ الضمیر «1»، و هو اللطیف الخبیر.
اللّهمّ اجعلنا ممّن نوی فعمل، و لا تجعلنا ممّن شقی فکسل، و لا ممّن هو علی غیر عمل یتّکل.
اللّهمّ صحّح أبداننا من العلل، و أعنّا علی ما افترضت علینا من العمل، حتّی ینقضی عنّا شهرک هذا و قد أدّینا مفروضک فیه علینا.
اللّهمّ أعنّا علی صیامه، و وفّقنا لقیامه، و نشّطنا فیه للصلاة، و لا تحجبنا من القراءة، و سهّل لنا فیه إیتاء الزکاة.
اللّهمّ لا تسلّط علینا و صبا «2» و لا تعبا، و لا سقما، و لا عطبا «3».
اللّهمّ ارزقنا الإفطار من رزقک الحلال.
اللّهمّ سهّل لنا فیه ما قسمته من رزقک، و یسّر ما قدّرته من أمرک، و اجعله حلالا طیّبا نقیّا من الآثام، خالصا من الآصار و الأجرام «4».
اللّهمّ لا تطعمنا إلّا طیّبا، غیر خبیث و لا حرام.
و اجعل رزقک لنا حلالا، لا یشوبه دنس و لا أسقام.
یا من علمه بالسرّ کعلمه بالإعلان؛ یا متفضّلا علی عباده بالإحسان.
یا من هو علی کلّ شیء قدیر، و بکلّ شیء علیم خبیر؛
ألهمنا ذکرک، و جنّبنا عسرک، و أنلنا یسرک، و اهدنا للرشاد، و وفّقنا

للسداد، و اعصمنا من البلايا، و صنّا من الأوزار و الخطايا؛
يا من لا يغفر عظيم الذنوب غيره، و لا يكشف السوء إلّا هو؛
يا أرحم الراحمين، و أكرم الأكرمين، صلّ على محمّد و أهل بيته الطيّبين؛
و اجعل صيامنا مقبولا، و بالبرّ و التقوى موصولا؛

_____

(1)- يجنّ الضمير: أى يستره، و فى م «تجن».
(2)- الوصب: المرض.
(3)- العطب: الهلاک.
(4)- الإصر: الثقل. الذنب، جمعها آصار. و الجرم و الجرم: الخطأ و الذنب، و جمعها جروم و أجرام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:226
و كذلک فاجعل سعينا مشكورا، و حوبنا «1» مغفورا، و قيامنا مبرورا، و قرآننا مرفوعا، و دعاءنا مسموعا، و اهدنا الحسنى «2»، و جنّبنا العسرى، و يسّرنا لليسرى.
و أعل لنا الدرجات، و ضاعف لنا الحسنات، و اقبل منّا الصوم و الصلاة، و اسمع منّا الدعوات، و اغفر لنا الخطيئات، و تجاوز عنّا السيّئات.
و اجعلنا من العاملين الفائزين، و لا تجعلنا من المغضوب عليهم و لا الضالّين؛
حتّى ينقضى شهر رمضان عنّا، و قد قبلت فيه صيامنا و قيامنا، و زكّيت فيه أعمالنا، و غفرت فيه ذنوبنا، و أجزلت فيه من كلّ خير نصيبنا.
فإنّک الإله المجيب، الحبيب، و الربّ القريب، و أنت بكلّ شىء محيط». «3»

12- باب تعليمه عليه السلام دعاء يرجو به الفرج و الخلاص من الغمّ

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد، جميعا، عن علىّ بن مهزيار، قال: كتب محمّد بن حمزة الغنوى إلىّ يسألنى أن أكتب إلى أبى جعفر عليه السلام فى دعاء يعلّمه، يرجوه به الفرج.
فكتب إلىّ: أمّا ما سأل محمّد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج، فقل له:
يلزم: «يا من يكفى من كلّ شىء و لا يكفى منه شىء اكفنى ما أهمّنى ممّا أنا فيه»
فإنّى أرجو أن يكفى ما هو فيه من الغمّ إن شاء اللّه تعالى.
فأعلمته ذلک، فما أتى عليه إلا قليل حتّى خرج من الحبس.
عدّة الداعى: عن علىّ بن مهزيار (مثله) إلى قوله:
«اكفنى ما أهمّنى، فإنّى أرجو أن يكفى ما هو فيه من الغمّ إن شاء اللّه».
«4»

_____

(1)- الحوب: الإثم.
(2)- «للحسنى» خ ل.
(3)- 22، عنه مستدرک الوسائل: 7/ 444 ح 10. تأتى الاشارة إليه ص 420.
(4)- 2/ 560 ح 14، 262 ح 14. و أخرجه فى البحار: 95/ 208 ضمن ح 39 عن عدّة الداعى.
و أورد الدعاء الراوندى فى دعواته: 51 ح 126 قائلا: و من دعاء الفرج إلى قوله: «و اكفنى ما أهمّنى» مرسلا، عنه البحار المذكور: 195 ضمن ح 29. تأتى الاشارة إليه ص 332 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:227

22- أبواب مناجاته و إحرازه و حجبه عليه السلام

1- باب مناجاته عليه السلام العشرة المعروفة ب «الوسائل إلى المسائل»

الجواد، عن آبائه، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و عليهم، عن جبرئيل عليه السلام

اشارة

1- مهج الدعوات: بإسناده «1» إلى أبى جعفر بن بابويه رحمه اللّه، عن «2» إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفلىّ، قال:
حدّثنى أبى- و كان خادما لمحمّد بن علىّ الجواد عليهما السلام-:
لمّا زوّج المأمون أبا جعفر محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام ابنته، كتب إليه:
إنّ لكلّ زوجة صداقا من مال زوجها، و قد جعل اللّه أموالنا فى الآخرة، مؤجّلة مذخورة هناک، كما جعل أموالكم معجّلة فى الدنيا و كنزها هاهنا.
و قد أمهرت ابنتک: «الوسائل إلى المسائل»؛
و هى مناجاة دفعها إلىّ أبى، قال: دفعها إلىّ أبى «موسى»؛

_____

(1)- مستدرک الوسائل: عن كنوز النجاة للطبرسى قال: قال السيّد السعيد ضياء الدين فضل اللّه بن علىّ بن عبيد اللّه بن محمّد الحسينى الراوندى:
أخبرنى مرتضى بن الداعى الحسنى فى الرىّ، قال: أخبرنى جعفر بن محمّد الدوريستى، قال: أخبرنى أبى، قال:
أخبرنى الشيخ أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّى، قال:
حدّثنى عبد اللّه بن رواحة بن مسعود، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفلى، قال:
حدّثنى أبى و كان خادما و ملازما للرضا عليه السلام، عن الجواد، عن آبائه، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ممّا علّمه من أدعية الوسائل إلى المسائل (ثمّ ذكر مناجاته بالسفر ...).
(2)- البلد الأمين: روى الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه، قال: حدّثنى عبد اللّه بن رفاعة، قال:
حدّثنى إبراهيم ... (مثله).
أقول: و فى سند الطوسى المتقدّم عن كنوز النجاة (بن رواحة بن مسعود)، فالظاهر سقط من مهج الدعوات و لم نعثر على ترجمتهما.
و يأتى فى ذيل مناجاة الاستخارة ص 229 ه 3 بسند آخر عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه الصادق عليهم السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:228
قال: دفعها إلىّ أبى «جعفر»، قال: دفعها إلىّ محمّد أبى؛
قال: دفعها إلىّ علىّ بن الحسين أبى؛
قال: دفعها إلىّ الحسين أبى، قال: دفعها إلىّ الحسن أخى؛
قال: دفعها إلىّ أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه؛

قال: دفعها إلىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قال: دفعها إلىّ جبرئيل عليه السلام، قال:
«يا محمّد .. ربّ العزّة يقرئک السلام و يقول لک: هذه مفاتيح كنوز الدنيا و الآخرة، فاجعلها و سائلک إلى مسائلک، تصل إلى بغيتک و تنجح فى طلبتک، فلا تؤثرها فى حوائج الدنيا فتبخس بها الحظّ من آخرتک»
و هى عشر «1» وسائل [إلى عشر مسائل] تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، و تطلب بها الحاجات فتنجح، و هذه نسختها:

1- مناجاته عليه السلام للاستخارة

« [بسم اللّه الرحمن الرحيم] «2» اللّهمّ إنّ خيرتک فيما استخرتک فيه تنيل الرغائب، و تجزل المواهب، و تغنم المطالب، و تطيّب المكاسب، و تهدى إلى أجمل المذاهب، و تسوق إلى أحمد العواقب، و تقى مخوف النوائب.
اللّهمّ إنّى أستخيرک فيما عزم رأيى عليه، و قادنى عقلى إليه، فسهّل اللّهمّ منه «3» ما توعّر، و يسّر منه ما تعسّر، و اكفنى فيه المهمّ، و ادفع عنّى كلّ ملمّ «4».
و اجعل يا ربّ عواقبه غنما «5»، و مخوفه سلما، و بعده قربا، و جدبه خصبا.
و أرسل اللّهمّ إجابتى، و أنجح طلبتى، و اقض حاجتى، و اقطع عنّى عوائقها، و امنع عنّى بوائقها «6»، و أعطنى اللّهمّ لواء الظفر و الخيرة فيما استخرتک، و وفور المغنم فيما دعوتک، و عوائد الأفضال فيما رجوتک.

_____

(1)- «عشرون» م، تصحيف.
(2)- من البلد.
(3)- «فيه» م. و توعّر الأمر على فلان: تعسّر.
(4)- الملمّة: النازلة الشديدة من شدائد الدهر.
(5)- الغنم: الفوز بالشىء من غير مشقّة.
(6)- البائقة: الداهية. الشرّ، جمعها: بوائق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:229
و اقرنه اللّهمّ بالنجاح، و خصّه «1» بالصلاح، و أرنى أسباب الخيرة فيه واضحة، و أعلام غنمها لائحة، و اشدد خناق تعسّرها، و انعش صريع تيسّرها «2».
و بيّن اللّهمّ ملتبسها، و أطلق محتبسها، و مكّن اسّها حتّى تكون خيرة مقبلة بالغنم مزيلة للغرم، عاجلة للنفع، باقية الصنع، إنّک ملئ بالمزيد، مبتدئ بالجود». «3»

« [بسم اللّه الرحمن الرحيم] اللّهمّ إنّ الرجاء لسعة رحمتک أنطقنى باستقالتک «4» و الأمل لأناتک «5» و رفقک شجّعنى على طلب أمانک و عفوک، ولى يا ربّ ذنوب قد واجهتها أوجه الانتقام، و خطايا قد لاحظتها أعين الاصطلام «6»، و استوجبت بها على عدلک أليم العذاب، و استحققت باجتراحها مبير «7» العقاب، و خفت تعويقها لإجابتى، و ردّها إيّاى عن قضاء حاجتى، و إبطالها لطلبتى، و قطعها لأسباب رغبتى، من أجل ما قد أنقض ظهرى من ثقلها، و بهظنى من الاستقلال بحملها، ثمّ تراجعت ربّ إلى حلمک عن الخاطئين، و عفوک عن المذنبين، و رحمتک للعاصين، فأقبلت بثقتى متوكّلا عليک، طارحا نفسى بين يديک، شاكيا بثّى إليک، سائلا ما لا أستوجبه من تفريج الهمّ، و لا أستحقّه من تنفيس الغمّ، مستقيلا لک إيّاى، واثقا مولاى بک.

_____

(1)- «و حطّه» خ ل.

(2)- «خناق تعسيرها، و انعش صريخ تكسيرها» م.

(3)- 257- 265، 515- 521.

و أخرجه فى البحار: 50/ 73 ح 7 (قطعة) عن مهج الدعوات، و ج: 94/ 113- 120 ح 17 عنهما.

و روى السيّد (ره) فى فتح الأبواب: 204 نحو هذه المناجاة. قال: حدّث أبو الحسين محمّد بن محمّد بن هارون التلّعكبرىّ، عن هبة اللّه بن سلامة المقرئ، عن إبراهيم بن أحمد البزوفرى، عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه الصادق عليهم السلام. عنه مصباح الكفعمى: 393، و مستدرک الوسائل: 6/ 238 ح 6، و أشار إليه فى البحار: 94/ 120 ذ ح 17. انظر ص 227 ه 1 و 2.

(4)- استقاله عثرته: سأله أن يصفح عنه.

(5)- الأناة: الحلم.

(6)- الاصطلام: الاستئصال.

(7)- مبير: مهلک.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:230

اللّهمّ فامنن علىّ بالفرج، و تطوّل بسهولة المخرج، و ادللنى برأفتک على سمت «1» المنهج، و أزلقنى «2» بقدرتک عن الطريق الأعوج، و خلّصنى من سجن الكرب بإقالتک، و أطلق أسرى برحمتک، و طل علىّ برضوانک «3»، وجد علىّ بإحسانک، و أقلنى عثرتى، و فرّج كربتى، و ارحم عبرتى، و لا تحجب دعوتى، و اشدد بالإقالة أزرى، و قوّ بها ظهرى، و أصلح بها أمرى،

و أطل بها عمری، و ارحمنی یوم حشری، و وقت نشری، إنّک جواد کریم، غفور رحیم». «4»

3- مناجاته عليه السلام بالسفر

« [بسم اللّه الرحمن الرحيم] اللّهمّ إنّى اريد سفرا فخر لى فيه، و أوضح لى فيه سبيل الرأى، و فهّمنيه، و افتح عزمى بالاستقامة، و اشملنى فى سفرى بالسلامة، و أفدنى جزيل الحظّ و الكرامة، و اكلأنى بحسن «5» الحفظ و الحراسة.
و جنّبنى اللّهمّ وعثاء الأسفار، و سهّل لى حزونة الأوعار «6»، و اطو لى بساط المراحل، و قرّب منّى بعد نأى المناهل «7»، و باعدنى فى المسير بين خطى الرواحل، حتّى تقرّب نياط «8» البعيد، و تسهّل و عور الشديد.
و لقّنى اللّهمّ فى سفرى نجح طائر الواقية، وهبنى «9» فيه غنم العافية، و خفير «10» الاستقلال، و دليل مجاوزة الأهوال، و باعث وفور الكفاية، و سانح خفير الولاية، و اجعله اللّهمّ سبب عظيم السلم، حاصل الغنم.
و اجعل «11» الليل علىّ سترا من الآفات، و النّهار مانعا من الهلكات، و اقطع عنّى

_____

(1)- السمت: الطريق الواضح.
(2)- زلقت القدم، زلقا: زلّت و لم تثبت.
(3)- أى تفضّل علىّ به.
(4)- المصادر السابقة.
(5)- فى البلد و المصباح للكفعمى «فيه بحريز/ بحسن خ ل». و الكلاءة: الحفظ.
(6)- حزن المكان: خشن و غلظ. و الأوعر: المكان الصلب ضد السهل.
(7)- المنهل: موضع الشرب على الطريق، جمعها: مناهل.
(8)- النياط من المفازة: بعد طريقها.
(9)- «و هنئنى» خ ل.
(10)- الخفير: المجير و الحافظ.
(11)- «و اجعل اللّهمّ ربّ» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:231
قطع لصوصه بقدرتک، و احرسنى من وحوشه بقوّتک، حتّى تكون السّلامة فيه مصاحبتى، و العافية مقاربتى، و اليمن سائقى، و اليسر معانقى، و العسر مفارقى، و الفوز موافقى «1» و الأمن مرافقى، إنّک ذو الطّول و المنّ، و القوّة و الحول، و أنت على كلّ شىء قدير، و بعبادک بصير خبير». «2»

4- مناجاته عليه السلام فى طلب الرزق

« [بسم اللّه الرحمن الرحيم] اللّهمّ أرسل علىّ سجال «3» رزقک مدرارا، و أمطر علىّ سحائب إفضالک غزارا، و أدم غيث نيلک إلىّ سجالا، و أسبل «4» مزيد نعمک على خلّتى إسبالا، و أفقرنى بجودک إليک، و أغننى عمّن يطلب ما لديک، و داو داء فقرى بدواء فضلک، و انعش صرعة عيلتى بطولک «5»، و تصدّق على إقلالى بكثرة عطائک، و على اختلالى بكريم حبائک، و سهّل ربّ سبيل الرزق إلىّ، و ثبّت قواعده لدىّ، و بجّس «6» لى عيون سعته برحمتک، و فجّر أنهار رغد العيش قبلى برأفتک، و أجدب أرض فقرى، و أخصب جدب ضرّى، و اصرف عنّى فى الرزق العوائق، و اقطع عنّى من الضيق العلائق، و ارمنى من سهم الرزق اللّهمّ بأخصب سهامه، و أحينى «7» من رغد العيش بأكثر دوامه، و اكسنى اللّهمّ سرابيل السعة، و جلابيب الدّعة
فإنّى يا ربّ منتظر لإنعامک بحذف المضيق، و لتطوّلک التعويق، و لتفضّلک بإزالة التقتير، و لوصول حبلى بكرمک بالتيسير.
و أمطر اللّهمّ علىّ سماء رزقک بسجال الدّيم «8»، و أغننى بعوائد النّعم، وارم مقاتل الإقتار منّى، و احمل كشف الضرّ عنّى على مطايا الإعجال؛

---

(1)- «و النجح بين مفارقى و القدر موافقى» خ ل.
(2)- المصادر السابقة. و تقدّم بالإسناد المتقدّم ص 227، من مستدرک الوسائل: 8/ 132 ح 3، عن الشيخ الطبرسى فى كنوز النجاة مثل هذه المناجاة، و الكفعمى فى المصباح: 189 عنه عليه السلام (مثلها).
(3)- السجل: العطاء.
(4)- أسبل: أهطل، أرسل.
(5)- العيلة: الفقر و المسكنة. و الطول: الفضل و القدرة و الغنى و السعة.
(6)- بجّس الماء: فجّره.
(7)- «و حبنى» خ ل.
(8)- الديمة: المطر يطول زمانه فى سكون، جمعها: ديم، و المعنى استعارة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:232
و اضرب عنّى الضيق بسيف الاستيصال، و أتحفنى ربّ منک بسعة الإفضال، و امددنى بنموّ الأموال، و احرسنى من ضيق الإقلال.
و اقبض عنّى سوء الجدب، و ابسط لى بساط الخصب، و اسقنى من ماء رزقک غدقا، و انهج لى من عميم بذلک طرقا، و فاجئنى بالثروة و المال، و أنعشنى به من الإقلال، و صبّحنى بالاستظهار، و مسّنى بالتمكّن من اليسار،

إنّک ذو الطول العظیم، و الفضل العمیم، و المنّ الجسیم و أنت الجواد الکریم». «1»

5- مناجاته عليه السلام بالاستعاذة

« [بسم اللّه الرحمن الرحيم] اللّهمّ إنّى أعوذ بک من ملمّات نوازل البلاء، و أهوال عظائم الضرّاء؛
فأعذنى ربّ من صرعة البأساء، و احجبنى من سطوات البلاء؛
و نجّنى من مفاجأة النّقم، و أجرنى من زوال النّعم و من زلل القدم، و اجعلنى اللّهمّ فى حياطة عزّک، و حفاظ حرزک من مباغتة الدوائر «2»، و معاجلة البوادر «3».
اللّهمّ ربّ و أرض البلاء فاخسفها، و عرصة «4» المحن فارجفها، و شمس النوائب فاكسفها، و جبال السوء فانسفها، و كرب «5» الدهر فاكشفها، و عوائق الامور فاصرفها، و أوردنى حياض السلامة، و احملنى على مطايا الكرامة، و اصحبنى بإقالة العثرة، و اشملنى بستر العورة.
وجد علىّ يا ربّ بآلائک، و كشف بلائک، و دفع ضرّائک، و ادفع عنّى كلاكل «6» عذابک، و اصرف عنّى أليم عقابک، و أعذنى من بوائق «7» الدهور، و أنقذنى من سوء عواقب الامور، و احرسنى من جميع المحذور؛

_____

(1)- المصادر السابقة.
(2)- الدائرة: النائبة من صروف الدهر، جمعها: دوائر.
(3)- البادرة: الغضبة السريعة. حدّة الغضب.
(4)- العرصة- بالفتح-: كلّ بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء، و المعنى استعارة.
(5)- الكرب: الحزن و الغم يأخذ بالنفس.
(6)- الكلاكل: الجماعات، و المعنى هنا أنواع و أصناف عذابک.
(7)- البوائق: الدواهى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:233
و اصدع صفاة «1» البلاء عن أمرى، و اشلل يده عنّى مدى عمرى.
إنّک الربّ المجيد، المبدئ المعيد، الفعّال لما تريد». «2»

6- مناجاته عليه السلام بطلب التوبة

« [بسم اللّه الرحمن الرحيم] اللّهمّ إنّى قصدت إليک بإخلاص توبة نصوح، و تثبيت عقد صحيح، و دعاء قلب قريح «3» و إعلان قول صريح.
اللّهمّ فتقبّل منّى مخلص التوبة، و إقبال سريع الأوبة «4» و مصارع تخشّع الحوبة.
و قابل ربّ توبتى بجزيل الثواب، و كريم المآب، و حطّ العقاب، و صرف العذاب، و غنم الإياب، و ستر الحجاب.
و امح اللّهمّ ما ثبت من ذنوبى، و اغسل بقبولها جميع عيوبى، و اجعلها جالية لقلبى، شاخصة لبصيرة لبّى، غاسلة لدرنى «5»، مطهّرة لنجاسة بدنى، مصحّحة فيها ضميرى، عاجلة إلى الوفاء بها بصيرتى.
و اقبل يا ربّ توبتى، فإنّها تصدر من إخلاص نيّتى، و محض «6» من تصحيح بصيرتى، و احتفال فى طويّتى «7»، و اجتهاد فى نقاء سريرتى، و تثبيت لإنابتى، مسارعة إلى أمرک بطاعتى.
و اجل اللّهمّ بالتوبة عنّى ظلمة الإصرار، و امح بها ما قدّمته من الأوزار، و اكسنى لباس التقوى، و جلابيب الهدى، فقد خلعت ربق «8» المعاصى عن جلدى،

---

(1)- الصدع: الشقّ فى الشىء الصلب. و الصفاة: الحجر العريض الأملس و المعنى على سبيل الاستعارة. و فى م «الصفاء» بدل «الصفاة».
(2)- المصادر السابقة.
(3)- قريح: جريح.
(4)- الأوب و الأوبة: الرجوع. و الأوّاب: التواب.
(5)- الدرن: الوسخ، و المراد به هنا الآثام و الذنوب.
(6)- محض فلانا الودّ أو النصح: أخلصه إيّاه.
(7)- الاحتفال: المبالغة فى الأمر و الاهتمام به. و طويّتى: ضميرى.
(8)- الربق: حبل ذو عرى، و المعنى استعارة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:234
و نزعت سربال الذنوب عن جسدى، مستمسكا ربّ بقدرتک، مستعينا على نفسى بعزّتک، مستودعا توبتى من النكث بخفرتک «1»، معتصما من الخذلان بعصمتک، مقارنا به لا حول «2» و لا قوّة إلّا بک». «3»

7- مناجاته عليه السلام بطلب الحجّ

« [بسم اللّه الرحمن الرحيم] اللّهمّ ارزقنى الحجّ الّذى فرضته على من استطاع إليه سبيلا.
و اجعل لى فيه هاديا و إليه دليلا، و قرّب لى بعد المسالک، و أعنّى على تأدية المناسک، و حرّم بإحرامى على النار جسدى، و زد للسفر قوّتى و جلدى «4»، و ارزقنى ربّ الوقوف بين يديک، و الإفاضة إليک، و اظفرنى بالنجح بوافر الرّبح؛
و اصدرنى ربّ من موقف الحجّ الأكبر إلى مزدلفة «5» المشعر، و اجعلها زلفة «6» إلى رحمتک، و طريقا إلى جنّتک، وقفنى موقف المشعر الحرام، و مقام وقوف الإحرام، و أهّلنى لتأدية المناسک، و نحر الهدى التوامک «7» بدم يثجّ «8»، و أوداج تمجّ «9» و إراقة الدماء المسفوحة، و الهدايا المذبوحة و فرى أوداجها «10» على ما أمرت، و التنفّل بها كما وسمت.
و أحضرنى اللّهمّ صلاة العيد، راجيا للوعد، خائفا من الوعيد؛

---

(1)- الخفارة: الذمّة. العهد. الأمان.
(2)- «مقرّا بألّا حول» البلد، «مقرّا بلا حول» ب: 94/ 118.
(3)- المصادر السابقة.
(4)- جلد جلدا: كان ذا قوّة و صبر و صلابة.
(5)- المزدلفة، من الازدلاف: و هو التقدّم. موضع بين عرفات و منى.
(6)- الزلفى: القربة. الدرجة. المنزلة.
(7)- التامک: الناقة العظيمة السنام، جمعها: توامک.
(8)- الثجّ: إسالة الدماء من الذبح و النحر فى الأضاحى.
(9)- مجّ الشراب أو الشىء من فيه: رمى به.
(10)- أى قطعها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:235
حالقا شعر رأسى و مقصّرا، و مجتهدا فى طاعتک مشمّرا، راميا للجمار، بسبع بعد سبع من الأحجار، و أدخلنى اللّهمّ عرصة بيتک و عقوتک «1»، و [أولجنى] «2» محلّ أمنک و كعبتک، و مشاكيک «3» و سؤّالک [و وفدک] و محاويجک؛
وجد علىّ اللّهمّ بوافر الأجر، من الانكفاء و النّفر «4»، و اختم اللّهمّ مناسک حجّى، و انقضاء عجّى «5»، بقبول منک لى، و رأفة منک بى يا أرحم الراحمين» «6». «7»

« [بسم اللّه الرحمن الرحیم] اللّهمّ إنّ ظلم عبادک قد تمکّن فی بلادک، حتّی أمات العدل، و قطع السبل، و محق الحقّ، و أبطل الصدق، و أخفی البرّ، و أظهر الشرّ، و أخمد التقوی، و أزال الهدی، و أزاح الخیر، و أثبت الضیر «8»، و أنمی الفساد، و قوّی العناد، و بسط الجور، و عدی الطور «9».
اللّهمّ یا ربّ لا یکشف ذلک إلّا سلطانک، و لا یجیر منه إلّا امتنانک.
اللّهمّ ربّ فابتر الظلم، و بتّ حبال الغشم «10»، و اخمد سوق المنکر، و أعزّ من

_____

(1)- العقوة و العقاة: الموضع المتسع أمام الدار أو المحلّة أو حولهما.
(2)- من المستدرک و البلد.
(3)- «مساکینک» البلد و المستدرک. و الشاکی: من یبدی شکواه.
(4)- نفر الحاج من منی: دفعوا للحجّ. و یقال لیلة النفر یوم النفر: للیوم الّذی ینفر الناس فیه من منی، فالنفر الأوّل من منی هو الیوم الثانی من أیام العشر و النفر الثانی هو الیوم الثالث.
(5)- عجّ عجّا: رفع صوته بالتلبیة.
(6)- «یا غفور یا رحیم» البلد و المستدرک.
(7)- المصادر السابقة. و روی هذه المناجاة الطبرسی فی کنوز النجاة (بالإسناد المتقدّم ص 227 ه 1)، عنه مستدرک الوسائل: 8/ 58 ح 4. تأتی الاشارة إلیه ص 425 ح 1.
(8)- ضارّه ضیرا و ضورا أی ضرّه.
(9)- عدا و تعدّی طوره: جاوز حدّه و قدره.
(10)- «و بتّ» م. و بتّه بتّا: قطعه. و الغشم: الظلم. و فی البلد: «جبال» بدل «حبال».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:236
عنه ینزجر، و احصد شأفة «1» أهل الجور، و ألبسهم الحور بعد الکور «2».
و عجّل اللّهمّ إلیهم البیات «3»، و أنزل علیهم المثلات «4»، و أمت حیاة المنکر، لیؤمن المخوف، و یسکن الملهوف، و یشبع الجائع، و یحفظ الضائع، و یأوی الطرید، و یعود الشرید، و یغنی الفقیر، و یجار المستجیر، و یوقّر الکبیر، و یرحم الصغیر، و یعزّ المظلوم، و یذلّ الظالم «5»، و یفرّج المغموم، و تنفرج الغمّاء، و تسکن الدّهماء «6»، و یموت الاختلاف، [و یحیی الائتلاف] «7» و یعلو العلم، و یشمل السّلم، و یجمع الشّتات، و یقوی الإیمان، و یتلی القرآن، إنّک أنت الدیّان، المنعم المنّان». «8»

9- مناجاته عليه السلام بالشكر للّه تعالى

« [بسم اللّه الرحمن الرحيم] اللّهمّ لک الحمد على مردّ نوازل البلاء، و توالى سبوغ «9» النعماء، و ملمّات الضرّاء، و كشف نوائب اللأواء «10».
و لک الحمد [ربّ] على هنىء عطائک، و محمود بلائک، و جليل آلائک، و لک الحمد على إحسانک الكثير، و جودک الغزير، و تكليفک اليسير، و دفعک «11» العسير.
و لک الحمد يا ربّ على تثميرک قليل الشكر «12»، و إعطائک وافر الأجر، و حطّک مثقل الوزر، و قبولک ضيق العذر، و وضعک باهض الإصر «13»، و تسهيلک

_____

(1)- استأصل اللّه شأفته: أزاله من أصله.
(2)- أى ألبسهم النقص بعد الزيادة.
(3)- البيات: الإيقاع بالليل.
(4)- المثلة: العقوبة و التنكيل، جمعها: مثلات.
(5)- «الظلوم» البلد.
(6)- الدهيماء: تصغير الدهماء، و هى الداهية سمّيت بذلک لإظلامها.
(7)- من البلد.
(8)- المصادر السابقة.
(9)- السبوغ: الشمول.
(10)- اللأواء: ضيق المعيشة. شدّة المرض.
(11)- «و دفع» م.
(12)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة إبراهيم: 7 لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ.
(13)- «باهظ»، «فادح» خ ل. و بهضه الحمل أو الأمر: شقّ عليه. و الإصر: الثقل و الذنب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:237
موضع الوعر «1»، و منعک مفظع «2» الأمر.
و لک الحمد على البلاء المصروف، و وافر المعروف، و دفع المخوف، و إذلال العسوف «3».
و لک الحمد على قلّة التكليف، و كثرة التخفيف، و تقوية الضعيف، و إغاثة اللّهيف، و لک الحمد [ربّ] على سعة إمهالک، و دوام إفضالک، و صرف أمحالک «4»، و حميد أفعالک، و توالى نوالک «5».
و لک الحمد على تأخير معاجلة العقاب، و ترک مغافصة «6» العذاب، و تسهيل طريق المآب، و إنزال غيث السحاب [إنّک المنّان الوهّاب]». «7»

« [بسم اللّه الرحمن الرحيم] [اللّهمّ] جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوک، و من وعدته بالإجابة أن يرجوک.
ولى اللّهمّ حاجة قد عجزت عنها حيلتى، و كلّت فيها طاقتى، و ضعفت عن مرامها قوّتى «8»، و سوّلت «9» لى نفسى الأمّارة بالسوء، و عدوّى الغرور الّذى أنا منه مبتلى «10»، أن أرغب فيها [إلى ضعيف مثلى، و من هو فى النكول «11» شكلى، حتّى

---

(1)- وعر المكان: صلب و صعب السير فيه.
(2)- فظع الأمر: اشتدّت شناعته و جاوز المقدار فى ذلک.
(3)- العسوف: الظلوم.
(4)- «محالک» خ ل. و المحل: الخديعة. الكيد. الشدّة، جمعها: محول و أمحال.
(5)- نوالک: عطائک.
(6)- غافصه مغافصة فاجأه و أخذه على غرّة منه.
(7)- المصادر السابقة. و أورد هذه المناجاة فى دعوات الراوندى: 71 ح 170 قال: و روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: دفع إلىّ جبرئيل عليه السلام عن اللّه تعالى هذه المناجاة فى الشكر للّه.
و أوردها الكفعمى فى المصباح: 415، بعد ذكر صلاة الشكر قال: ثمّ تدعو بدعاء المناجاة بالشكر عن الرضا عليه السلام و هو من أدعية الوسائل إلى المسائل (و ذكر مثله).
(8)- «قدرتى» خ ل.
(9)- سوّلت له نفسه كذا: زينته له و سهّلته.
(10)- «مبلوّ» خ ل.
(11)- النكل: القيد الشديد من أى شىء كان، جمعها: أنكال و نكول.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:238
تداركتنى رحمتک، و بادرتنى بالتوفيق رأفتک، و رددت علىّ عقلى بتطوّلک، و ألهمتنى رشدى بتفضّلک، و أحييت بالرجاء لک قلبى، و أزلت خدعة عدوّى عن لبّى، و صحّحت بالتأميل فكرى، و شرحت بالرجاء لإسعافک صدرى، و صوّرت لى الفوز ببلوغ ما رجوته، و الوصول إلى ما أمّلته.
فوقفت اللّهمّ ربّ بين يديک سائلا لک، ضارعا إليک، واثقا بک، متوكّلا عليک فى قضاء حاجتى، و تحقيق امنيّتى، و تصديق رغبتى] «1».
اللّهمّ و أنجحها بأيمن النجاح و اهدها سبيل الفلاح، و اشرح بالرّجاء لإسعافک صدرى، و يسّر فى أسباب الخير أمرى، و صوّر إلىّ الفوز ببلوغ ما رجوته،

بالوصول إلى ما أمّلته.
و وفّقنى اللّهمّ فى قضاء حاجتى ببلوغ امنيّتى، و تصديق رغبتى؛
و أعذنى اللّهمّ بكرمک من الخيبة و القنوط، و الأناة «2» و التثبيط [بهنىء إجابتک، و سابغ موهبتک]؛
اللّهمّ إنّک ملىّ «3» بالمنائح الجزيلة، و فىّ بها؛
و أنت على كلّ شىء قدير [و بكلّ شىء محيط و] بعبادک خبير بصير». «4»

_____

(1)- من البلد الأمين و المصباح و للكفعمى و الدعوات، و كذا ما يأتى.
(2)- الأناة: الانتظار و التمهّل.
(3)- زاد فى الكفعمى «ولىّ و على عبادک».
(4)- أورد هذه المناجاة الراوندى فى الدعوات: 58 ح 147، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال دفع إلىّ جبرئيل عليه السلام عن اللّه تبارک و تعالى هذه المناجاة لطلب الحاجة (مثله).
عنه البحار: 95/ 163 ضمن ح 17.
و أورده الكفعمى فى المصباح: 400 ما هو مروى عن الرضا عليه السلام و هو من أدعية الوسائل إلى المسائل (مثله).
تقدّم ص 227، و ص 229 أسانيدها فراجع. و تأتى قطعة منه ص 296 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:239

2- باب حرزه عليه السلام المعروف ب «حرز الجواد عليه السلام»

اشارة

1- مهج الدعوات: 36: علىّ بن عبد الصمد «1»، عن عمّ والده محمّد بن أبى الحسن [عن جعفر بن محمّد الدوريستىّ، عن أبيه] عن الصدوق محمّد بن بابويه قال: و أخبرنى جدّى، عن أبيه أبى الحسن، عن جماعة من أصحابنا منهم:
السيّد أبو البركات، و علىّ بن محمّد المعاذىّ؛ و محمّد بن علىّ المعمرىّ؛ و محمّد بن إبراهيم المدائنىّ جميعا، عن الصدوق، عن أبيه، عن علىّ بن إبراهيم ابن هاشم، عن جدّه، عن أبى نصر الهمدانىّ، قال:

_____

(1)- هو الشيخ علىّ بن محمّد بن علىّ بن أبى الحسن علىّ بن عبد الصمد بن محمّد التميمى النيسابورى من أسباط الشيخ أبى الحسن علىّ بن عبد الصمد المذكور ... ذكره فى الذريعة: 23/ 202، و من مؤلّفاته «منية الداعى و غنية الواعى».
و ترجم له فى معجم رجال الحديث: 12/ 77 و ص 140 و ص 170.
الأمان من الأخطار: 74:
ذكرها جماعة من أصحابنا، و نحن نرويها و ننقلها من كتاب (منية الداعى و غنية الواعى) تأليف الشيخ السعيد علىّ بن محمّد بن علىّ بن عبد الصمد التميمى (مثله). و فى كتاب مناقب آل أبى طالب: 3/ 499 برواية صفوان بن يحيى، عن أبى نصر الهمدانى و إسماعيل بن مهران و الاسباطى، عن حكيمة بنت أبى الحسن القرشى، عن حكيمة بنت موسى بن عبد اللّه، عن حكيمة بنت محمّد بن علىّ التقى عليهما السلام (نحوه)، عنه البحار المذكور ص 99 ح 11.
و أورده فى عيون المعجزات: 124 برواية صفوان بن يحيى، عن أبى نصر الهمدانى، عن حكيمة بنت أبى الحسن القرشى (نحوه)، عنه البحار: 50/ 98 ح 10، و مدينة المعاجز: 529 ح 47.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 1/ 372 ح 2 برواية محمّد بن إبراهيم الجعفرى، عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام، عنه كشف الغمّة: 2/ 365، و إثبات الهداة: 6/ 184 ح 25، و البحار المذكور: 69 ح 47، و حلية الأبرار: 2/ 412، و مدينة المعاجز: 530 ذح 47.
و فى الثاقب فى المناقب: 219 ح 22 (مرسلا) عن أمّ الفضل.
و فى الصراط المستقيم: 2/ 199 ح 2 مرسلا باختصار.
و أخرجه فى البحار: 94/ 354 ح 1 عن مهج الدعوات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

حدّثتنى حكيمة بنت محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام قالت:
لمّا مات محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام أتيت زوجته أمّ عيسى «1» بنت المأمون فعزّيتها، فوجدتها شديدة الحزن و الجزع عليه، تقتل نفسها بالبكاء و العويل، فخفت عليها أن تتصدّع مرارتها.
فبينما نحن فى حديثه و كرمه و وصف خلقه، و ما أعطاه اللّه تعالى من الشرف و الإخلاص، و منحه من العزّ و الكرامة، إذ قالت أمّ عيسى:
أ لا اخبرک عنه بشىء عجيب، و أمر جليل، فوق الوصف و المقدار؟
قلت: و ما ذاک؟ قالت: كنت أغار عليه كثيرا و اراقبه أبدا، و ربّما يسمعنى الكلام فأشكو ذلک إلى أبى، فيقول: يا بنيّة احتمليه، فإنّه بضعة من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت علىّ جارية، فسلّمت [علىّ] فقلت: من أنت؟
فقالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، و أنا زوجة «2» أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام، زوجک.
فدخلنى من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلک، و هممت أن أخرج و أسيح فى

_____
(1)- الظاهر أنها كنية اخرى لام الفضل. و فى تراجم أعلام النساء: 1/ 296، و ج: 2/ 160 اسمها «زينب».
(2)- قال الأربلى فى كشف الغمّة: 2/ 366، بعد إيراد هذا الخبر:
و هذه القصّة عندى فيها نظر و أظنّها موضوعة، فإنّ أبا جعفر عليه السلام إنّما كان يتزوّج و يتسرّى حيث كان بالمدينة، و لم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته؛
«فإن قلت:» إنّه جاء حاجّا «قلت:» لم يكن ليشرب فى تلک الحال؛
و أبو جعفر عليه السلام مات ببغداد و زوجته معه، فاخته أين رأتها بعد موته؟
و كيف اجتمعتا و تلک بالمدينة و هذه ببغداد؟
و تلک الامرأة الّتى من ولد عمّار بن ياسر رضى اللّه عنه فى المدينة تزوّجها فكيف رأتها أمّ الفضل، فقامت من فورها و شكت إلى أبيها، كلّ هذا يجب أن ينظر فيه و اللّه أعلم. و قال المجلسى (ره) فى البحار: 50/ 72 ما لفظه: كلّ ما ذكره من المقدّمات الّتى بنى عليها ردّ الخبر فى محلّ المنع و لا يمكن ردّ الخبر المشهور المتكرّر فى جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد.

البلاد، و كاد الشيطان [أن] يحملنى على الإساءة إليها، فكظمت غيظى و أحسنت رفدها «1» و كسوتها، فلمّا خرجت من عندى المرأة، نهضت و دخلت على أبى و أخبرته بالخبر، و كان سكرانا لا يعقل، فقال: يا غلام علىّ بالسيف. فاتى به، فركب و قال:
و اللّه لأقتلنّه! فلمّا رأيت ذلک قلت: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، ما صنعت بنفسى و بزوجى، و جعلت ألطم حرّ وجهى «2»؛
فدخل عليه والدى، و ما زال يضربه بالسيف حتّى قطّعه؛
ثمّ خرج من عنده، و خرجت هاربة من خلفه، فلم أرقد ليلتى.
فلمّا ارتفع النهار أتيت أبى، فقلت: أ تدرى ما صنعت البارحة؟ قال: و ما صنعت؟ قلت: قتلت ابن الرضا عليه السلام، فبرّق عينيه «3»، و غشى عليه، ثمّ أفاق بعد حين و قال: ويلک ما تقولين؟ قلت: نعم- و اللّه- يا أبت، دخلت عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتّى قتلته، فاضطرب من ذلک اضطرابا شديدا، و قال: علىّ بياسر الخادم.
فجاء ياسر فنظر إليه المأمون، و قال: ويلک، ما هذا الّذى تقول هذه ابنتى؟
قال: صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب بيده على صدره و خدّه، و قال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، هلكنا و اللّه «4» و عطبنا، و افتضحنا إلى آخر الأبد؛
ويلک يا ياسر! فانظر ما الخبر و القصّة عنه عليه السلام؟ و عجّل علىّ بالخبر، فإنّ نفسى تكاد أن تخرج الساعة.
فخرج ياسر و أنا ألطم حرّ وجهى، فما كان بأسرع من أن رجع ياسر، فقال: البشرى يا أمير المؤمنين. قال: لک البشرى، فما عندک؟
قال ياسر: دخلت عليه، فإذا هو جالس و عليه قميص و دوّاج «5» و هو يستاک؛
فسلّمت عليه و قلت: يا ابن رسول اللّه، احبّ أن تهب لى قميصک هذا اصلّى فيه، و أتبرّک به، و إنّما أردت أن أنظر إليه و إلى جسده، هل به أثر السيف؟

---

(1)- الرفد: العطاء.
(2)- حرّ الوجه: ما بدا من الوجنة.
(3)- «عينيه» خ ل. و برّق عينيه و بعينيه: وسّعهما و أحدّ النظر.
(4)- «باللّه» خ ل.
(5)- الدوّاج: معطف غليظ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:242
[قال: لا، بل أكسوک خيرا من هذا.
فقلت: يا ابن رسول اللّه، لا اريد غير هذا، فخلعه و أنا أنظر إليه و إلى جسده هل به أثر السيف؟] فو اللّه كأنّه العاج الّذى مسّته صفرة، ما به أثر.

[قال:] فبكى المأمون طويلا، و قال: ما بقى مع هذا شيء، إنّ هذا لعبرة للأوّلين و الآخرين، و قال: يا ياسر! أمّا ركوبى إليه، و أخذى السيف، و دخولى عليه فإنّى ذاكر له، و خروجى عنه فلست «1» أذكر شيئا غيره، و لا أذكر أيضا انصرافى إلى مجلسى، فكيف كان أمرى و ذهابى إليه؟ لعنة اللّه على هذه الابنة لعنا وبيلا، تقدّم إليها و قل لها: يقول لک أبوک: و اللّه لئن جئتنى بعد هذا اليوم و شكوت [منه]، أو خرجت بغير إذنه، لأنتقمنّ له منک، ثمّ سر إلى ابن الرضا، و أبلغه عنّى السلام و احمل إليه عشرين ألف دينار، و قدّم إليه الشهريّ «2» الّذى ركبته البارحة، ثمّ مر بعد ذلک الهاشميّين أن يدخلوا عليه بالسلام، و يسلّموا عليه.
قال ياسر: فأمرت لهم بذلک، و دخلت أنا أيضا معهم، و سلّمت عليه، و أبلغت التسليم، و وضعت المال بين يديه، و عرضت الشّهريّ عليه، فنظر إليه ساعة؛
ثمّ تبسّم فقال: يا ياسر! هكذا كان العهد بيننا، [و بين أبى] و بينه حتّى يهجم علىّ بالسيف، أ ما علم أنّ لى ناصرا و حاجزا يحجز بينى و بينه؟
فقلت: يا سيّدى، يا ابن رسول اللّه (دع عنک هذا العتاب، و اصفح، و اللّه و حقّ جدّک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله) «3» ما كان يعقل شيئا من أمره، و ما علم أين هو من أرض اللّه؟ و قد نذر للّه نذرا صادقا، و حلف أن لا يسكر بعد ذلک أبدا، فإنّ ذلک من حبائل الشيطان، فإذا أنت يا ابن رسول اللّه أتيته فلا تذكر له شيئا، و لا تعاتبه على ما كان منه.
فقال عليه السلام: هكذا كان عزمى و رأيى و اللّه.
ثمّ دعا بثيابه، و لبس و نهض، و قام معه النّاس أجمعون حتّى دخل على المأمون؛

_____

(1)- «فلا» خ ل.
(2)- الشهريّة- بالكسر-: ضرب من البراذين.
(3)- «و آله» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:243
فلمّا رآه قام إليه و ضمّه إلى صدره، و رحّب به، و لم يأذن لأحد فى الدخول عليه، و لم يزل يحدّثه و يسامره «1».
فلمّا انقضى ذلک، قال له أبو جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام: يا أمير المؤمنين. قال: لبّيک و سعيدک. قال: لک عندى نصيحة فاقبلها.
قال المأمون: بالحمد و الشكر، ما ذاک يا ابن رسول اللّه؟
قال: احبّ لک أن لا تخرج باللّيل، فإنّى لا آمن عليک من هذا الخلق المنكوس، و عندى عقد تحصّن به نفسک، و تحترز به من الشرور و البلايا و المكاره و الآفات و العاهات، كما أنقذنى اللّه منک البارحة؛

و لو لقيت به جيوش الرّوم و الترک، و اجتمع عليک، و على غلبتک أهل الأرض جميعا ما تهيّأ لهم منک شرّ «2» بإذن اللّه الجبّار، و إن أحببت بعثت به إليک لتحترز به من جميع ما ذكرت لک.
قال: نعم، فاكتب ذلک بخطّک و ابعثه إلىّ. قال: نعم.
قال ياسر: فلمّا أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إلىّ فدعانى، فلمّا صرت إليه و جلست بين يديه، دعا برقّ ظبى من أرض تهامة «3»، ثمّ كتب بخطّه هذا العقد؛
ثمّ قال: يا ياسر، احمل هذا إلى أمير المؤمنين و قل له: حتّى يصاغ له قصبة من فضّة منقوش عليها ما أذكره بعده.
فإذا أراد شدّه على عضده، فليشدّه على عضده الأيمن. و ليتوضّأ وضوء حسنا سابغا، و ليصلّ أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، و سبع مرّات آية الكرسىّ، و سبع مرّات «شهد اللّه» «4»، و سبع مرّات «و الشمس و ضحاها»، و سبع مرّات «و اللّيل إذا يغشى»، و سبع مرّات «قل هو اللّه أحد»؛

_____

(1)- «و يستأمره» م.
(2)- «شىء» م.
(3)- تهامة أرض منخفضة بين ساحل البحر و بين الجبال فى الحجاز و اليمن.
(4)- آل عمران: 18 شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:244
فإذا فرغ منها فليشدّه على عضده الأيمن عند الشدائد و النوائب، يسلم بحول اللّه و قوّته من كلّ شىء يخافه و يحذره، و ينبغى أن لا يكون طلوع القمر فى برج العقرب، و لو أنّه غزا «1» أهل الروم و ملكهم، لغلبهم بإذن اللّه، و بركة هذا الحرز.
و روى: أنّه لمّا سمع المأمون من أبى جعفر عليه السلام فى «2» أمر هذا الحرز هذه الصفات كلّها، غزا أهل الرّوم فنصره اللّه تعالى عليهم، و منح منهم من المغنم ما شاء اللّه، و لم يفارق هذا الحرز «3» عند كلّ غزاة و محاربة، و كان ينصره اللّه عزّ و جلّ بفضله، و يرزقه الفتح بمشيّته، إنّه ولىّ ذلک بحوله و قوّته.

الحرز:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه ربّ العالمين- إلى آخرها- «4»؛
أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ «5»؛
اللّهمّ أنت الواحد الملک الديّان يوم الدّين، تفعل ما تشاء بلا مغالبة، و تعطى من تشاء بلا منّ، و تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد، و تداول الأيّام بين النّاس، و تركبهم طبقا عن طبق، أسألک باسمک المكتوب على سرادق «6» المجد؛
و أسألک باسمک المكتوب على سرادق السّرائر، السّابق الفائق الحسن الجميل النّضير، ربّ الملائكة الثّمانية «7»، و العرش الّذى لا يتحرّک؛ و أسألک بالعين الّتى لا تنام، و بالحياة الّتى لا تموت، و بنور وجهک الّذى لا يطفأ؛
و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر، و بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم، الّذى هو محيط بملكوت السّماوات و الأرض؛

_____

(1)- «حارب» خ ل.
(2)- «من» خ ل.
(3)- «العقد» خ ل.
(4)- سورة الفاتحة.
(5)- الحجّ: 65.
(6)- السرادق- بالضم-: كلّ ما أحاط بشىء من حائط أو مضرب أو خباء، و المعنى استعارة.
(7)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الحاقّة: 17 وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّکَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:245
و بالاسم الّذى أشرقت به الشمس، و أضاء به القمر، و سجّرت به البحور، و نصبت به الجبال، و بالاسم الّذى قام به العرش و الكرسىّ، و باسمک المكتوب على سرادق العرش، و باسمک المكتوب على سرادق العزّة «1».
و باسمک المكتوب على سرادق العظمة، و باسمک المكتوب على سرادق البهاء.
و باسمک المكتوب على سرادق القدرة، و باسمک العزيز.
و بأسمائک المقدّسات المكرّمات المخزونات فى علم الغيب عندک.

و أسألک من خیرک خیرا ممّا أرجو؛
و أعوذ بعزّتک و قدرتک من شرّ ما أخاف و أحذر، و ما لا أحذر.
یا صاحب محمّد یوم حنین، و یا صاحب علیّ یوم صفّین، أنت یا ربّ مبیر الجبّارین، و قاصم المتکبّرین، أسألک بحقّ طه و یس و القرآن العظیم و الفرقان الحکیم، أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن تشدّ به عضد صاحب هذا العقد؛
و أدرأ بک فی نحر کلّ جبّار عنید، و کلّ شیطان مرید، و عدوّ شدید، و عدوّ منکر الأخلاق، و اجعله ممّن أسلم إلیک نفسه، و فوّض إلیک أمره، و ألجأ إلیک ظهره.
اللّهمّ بحقّ هذه الأسماء الّتی ذکرتها و قرأتها، و أنت أعرف بحقّها منّی، و أسألک یا ذا المنّ العظیم، و الجود الکریم، ولیّ الدعوات المستجابات، و الکلمات التامّات و الأسماء النافذات، و أسألک یا نور النّهار، و یا نور اللّیل، و یا نور السماء و الأرض، و نور النور، و نورا یضیء به کلّ نور، یا عالم الخفیّات کلّها، فی البرّ و البحر و الأرض و السماء و الجبال.
و أسألک یا من لا یفنی، و لا یبید و لا یزول، و لا له شیء موصوف، و لا إلیه حدّ منسوب، و لا معه إله و لا إله سواه، و لا له فی ملکه شریک، و لا تضاف العزّة إلّا إلیه، و لم یزل بالعلوم عالما، و علی العلوم واقفا، و للامور ناظما، و بالکینونیّة «2» عالما، و للتدبیر محکما، و بالخلق بصیرا، و بالامور خبیرا.

_____

(1)- «و بالاسم المکتوب علی سرادق العظمة» م.
(2)- الکینونة: الحادثة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:246
أنت الّذی خشعت لک الأصوات، و ضلّت فیک الأحلام «1» و ضاقت دونک الأسباب، و ملأ کلّ شیء نورک، و وجل «2» کلّ شیء منک، و هرب کلّ شیء إلیک، و توکّل کلّ شیء علیک.
و أنت الرفیع فی جلالک، و أنت البهیّ فی جمالک، و أنت العظیم فی قدرتک؛
و أنت الّذی لا یدرکک شیء، و أنت العلیّ الکبیر العظیم، مجیب الدعوات، قاضی الحاجات، مفرّج الکربات، ولیّ النعمات.
یا من هو فی علوّه دان، و فی دنوّه عال، و فی إشراقه منیر، و فی سلطانه قویّ، و فی ملکه عزیز، صلّ علی محمّد و آل محمّد، و احرس صاحب هذا العقد و هذا الحرز و هذا الکتاب، بعینک الّتی لا تنام، و اکنفه «3» برکنک الّذی لا یرام، و ارحمه بقدرتک علیه، فإنّه مرزوقک.
بسم اللّه الرحمن الرحیم، بسم اللّه و باللّه «4»، لا صاحبة له و لا ولد، بسم اللّهِ قویّ الشأن، عظیم البرهان، شدید السلطان، ما شاء اللّه کان، و ما لم

يشأ لم يكن.
أشهد أنّ نوحا رسول اللّه، و أنّ إبراهيم خليل اللّه، و أنّ موسى كليم اللّه و نجيّه.
و أنّ عيسى بن مريم صلوات اللّه عليه و عليهم أجمعين كلمته و روحه «5».
و أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله خاتم النبيّين، لا نبىّ بعده.
و أسألک بحقّ الساعة الّتى يؤتى فيها بإبليس اللعين يوم القيامة، و يقول اللعين فى تلک الساعة: و اللّه ما أنا مهيّج مردة، اللّه نور السماوات و الأرض، و هو القاهر، و هو الغالب، له القدرة السابقة «6» و هو الحكيم الخبير.
اللّهمّ و أسألک بحقّ هذه الأسماء كلّها و صفاتها و صورها، و هى:

---

(1)- «الأوهام» خ ل.
(2)- الوجل: الخوف.
(3)- اكنفه: صنه و احفظه.
(4)- «و باللّه الّذى» خ ل.
(5)- «روح اللّه و كلمته» خ ل.
(6)- «السابغة» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:247
و فى بعض النسخ المعتبرة ورد الشكل بهذه الصورة:
و فى نسخة الأمان من الأخطار بهذه الصورة:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:248
سبحان «1» الّذى خلق العرش و الكرسىّ و استوى عليه، أسألک أن تصرف عن صاحب كتابى هذا كلّ سوء و محذور، فهو عبدک و ابن «2» عبدک، و ابن أمتک، [و عبدک] و أنت مولاه فقه اللّهمّ «3» الأسواء كلّها، و اقمع عنه أبصار الظالمين، و ألسنة المعاندين، و المريدين له «4» السوء و الضرّ، و ادفع عنه كلّ محذور و مخوف، و أىّ عبد من عبيدک، أو أمة من إمائک، أو سلطان مارد، أو شيطان أو شيطانة، أو جنّىّ أو جنّيّة، أو غول «5» أو غولة، أراد صاحب كتابى هذا بظلم أو ضرّ أو مكر أو مكروه أو كيد أو خديعة أو نكاية «6» أو سعاية أو فساد أو غرق أو اصطلام أو عطب أو مغالبة أو غدر أو قهر أو هتک ستر أو اقتدار أو آفة أو عاهة أو قتل أو حرق أو انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ أو مرض أو سقم أو برص أو جذام أو بؤس أو فاقة «7» أو سغب «8» أو عطش أو وسوسة أو نقص فى دين أو معيشة فاكفيه «9» بما شئت، و كيف شئت، و أنّى شئت، إنّک على كلّ

شیء قدیر. و صلّی اللّه علی سیّدنا محمّد و آله أجمعین و سلّم تسلیما کثیرا، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم، و الحمد للّه ربّ العالمین.
فأمّا ما ینقش علی هذه القصبة، من فضّة غیر مغشوشة:
«یا مشهورا «10» فی السّماوات، یا مشهورا فی الأرضین، یا مشهورا فی الدنیا و الآخرة، جهدت الجبارة و الملوک علی إطفاء نورک، و إخماد ذکرک، فأبی

---

(1)- «سبحان اللّه» خ ل.
(2)- «عبدک ابن» خ ل.
(3)- «اللّهمّ یا ربّ» خ ل.
(4)- «به» خ ل.
(5)- الغول- بالضم- واحد الغیلان: هو جنس من الجنّ و الشیاطین و هم سحرتهم.
(6)- نکی نکایة العدو و فی العدوّ: قهره بالقتل و الجرح.
(7)- «أو أفة أو فاقة» م. و فی خ ل «أو فاقة أو آعة».
(8)- سغب: جاع.
(9)- «فاکفنیه» م.
(10)- قال السیّد ابن طاوس (ره): و وجدت فی الجزء الثالث من کتاب الواحدة [تألیف محمّد بن الحسن ابن جمهور العمّی البصریّ] أنّ المراد بقوله: «یا مشهورا فی السّماوات إلی آخره» هو مولانا أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:249
اللّه إلّا أن یتمّ نورک «1»، و یبوح بذکرک، و لو کره المشرکون». «2»

1- مهج الدعوات- بغير الرواية السابقة-:
يا نور يا برهان، يا مبين يا منير، يا ربّ اكفنى الشرور، و آفات الدهور، و أسألک النجاة يوم ينفخ فى الصور. «3»

4- باب حرزه لولده الهادى عليهما السلام «عوذة يوم الجمعة»

اشارة

1- مصباح المتهجّد: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضّل الشّيبانىّ، عن عبد اللّه ابن الحسين بن إبراهيم العلوىّ، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى أنّ أبا جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام كتب هذه العوذة لابنه أبى الحسن عليه السلام، و هو صبىّ فى المهد، و كان يعوّذه بها يوما فيوما.

الحرز:

بسم اللّه الرحمن الرحيم [و] لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلىّ العظيم.
اللّهمّ ربّ الملائكة و الروح و النبيّين و المرسلين، و قاهر من فى السماوات و الأرضين، و خالق كلّ شىء و مالكه، كفّ عنّى بأس أعدائنا، و من أرادنا بسوء «4» من الجنّ و الإنس، و أعم أبصارهم و قلوبهم، و اجعل بيننا و بينهم حجابا و حرسا و مدفعا إنّك ربّنا [و] لا حول و لا قوّة لنا إلّا باللّه، عليه توكّلنا و إليه أنبنا و إليه المصير، و هو العزيز الحكيم، ربّنا عافنا من [شرّ] كلّ سوء، و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، و من شرّ ما يسكن «5» فى اللّيل و النهار، و من [شرّ] كلّ سوء، و من شرّ كلّ ذى شرّ.

---

(1)- و قال (ره): و رأيت فى نسخة «و أبيت إلّا أن يتمّ نورک». و أمّا قوله: «فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نورک»، لعلّه يعنى نورک أيّها الاسم الأعظم المكتوب فى هذا الحرز بصورة الطلسم.
(2)- تقدّم إسناده فى ص 239 ه بتخريجاته.
(3)- 42، عنه البحار: 94/ 361 ح 1.
(4)- «و من أراد بنا سوء» خ ل.
(5)- «سكن» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:250
ربّ العالمين، و إله المرسلين، صلّ على «1» محمّد و آله أجمعين، و أوليائک، و خصّ محمّدا و آله بأتمّ ذلک، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلىّ العظيم.
بسم اللّه، و باللّه اومن «2»، و باللّه أعوذ، و باللّه أعتصم، و باللّه أستجير، و بعزّة اللّه و منعة «3» اللّه أمتنع من شياطين الإنس و الجنّ، و رجلهم و خيلهم، و ركضهم و عطفهم و رجعتهم و كيدهم و شرّهم و شرّ ما يأتون به تحت اللّيل و تحت النهار، من البعد و القرب؛
و من شرّ الغائب و الحاضر، و الشاهد و الزائر، أحياء و أمواتا، أعمى و بصيرا؛
و من شرّ العامّة و الخاصّة، و من نفسى و وسوستها، و من شرّ الدناهش «4» و الحسّ «5» و اللمس [و اللبس] و من عين الجنّ و الإنس، و بالاسم الّذى اهتزّ به عرش بلقيس.
و اعيذ دينى و نفسى و جميع ما تحوطه عنايتى من شرّ كلّ صورة أو خيال، أو بياض أو سواد أو تمثال «6» أو معاهد أو غير معاهد، ممّن يسكن «7»

الهواء و السحاب، و الظلمات و النور، و الظلّ و الحرور «8»، و البرّ و البحور، و السّهل و الوعور، و الخراب و العمران، و الآكام و الآجام و الغياض «9»، و الكنائس و النواويس «10»، و الفلوات و الجبّانات «11»، من الصادرين و الواردين، ممّن يبدو بالليل، و ينشر «12» بالنهار،

_____

(1)- «و صل اللّه على» خ ل.
(2)- «و من اللّه» خ ل.
(3)- «و منعته» خ ل.
(4)- الدناهش: قيل هى جنس من أجناس الجن.
(5)- حسّه حسّا: قتله و استأصله. و فى بعض النسخ- بالكسر- «الحسّ: الحركة و الصوت الخفىّ».
(6)- «مثال» خ ل.
(7)- «سكن» خ ل.
(8)- الحرور: الرياح الحارة، حرّ الشمس.
(9)- الأكمة: التلّ، جمعها آكام. و الأجمة: الشجر الكثير الملتفّ، جمعها: آجام.
و الغيضة: الموضع يكثر فيه الشجر و يلتفّ، جمعها: غياض.
(10)- النواويس: مقابر النصارى.
(11)- الجبّانة: الصحراء و تسمّى بها المقابر، لأنّها تكون فى الصحراء، تشبيه للشىء بموضعه.
(12)- «ينتشر» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:251
و بالعشىّ و الإبكار، و الغدوّ و الآصال، و المريبين و الأسامرة «1» و الأفاتنة «2» و الفراعنة و الأبالسة، و من جنودهم و أزواجهم و عشائرهم و قبائلهم، و من همزهم و لمزهم و نفثهم و وقاعهم و أخذهم و سحرهم و ضربهم و عينهم «3» و لمحهم و احتيالهم و أخلافهم «4»؛
و من شرّ كلّ ذى شرّ، من السحرة و الغيلان، و أمّ الصبيان «5» و ما وردوا؛
و من شرّ كلّ ذى شرّ، داخل و خارج، و عارض و معترض «6»، و ساكن و متحرّک، و ضربان عرق و صداع و شقيقة، و أمّ ملدم «7»، و الحمّى و المثلّثة و الربع، و الغبّ و النافضة و الصالبة «8» و الداخلة و الخارجة؛
و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، إنّک على صراط مستقيم، و صلّى اللّه على محمّد و آله و سلّم تسليما كثيرا.
مهج الدعوات: علىّ بن عبد الصمد، عن عدّة من أصحابه منهم جدّه، عن أبيه أبى الحسن، عن شيخ الطائفة.
قال: و أخبرنى الحسين بن أحمد بن طحّال المقدادىّ، عن الحسين بن

الحسن ابن بابويه، عن شيخ الطائفة، عن جماعة من أصحابه (مثله).
البلد، المصباح للكفعمى: مرسلا (مثله). «9»

---

(1)- الريبة: الشكّ و التهمة. و الأسامرة: الّذين يتحدّثون بالليل.
و لعلّه نسبة إلى السامرى صاحب العجل، و قصّته مع موسى عليه السلام مشهورة.
(2)- «الأفاترة» خ ل.
(3)- «و عبثهم» خ ل.
(4)- «و أخلاقهم» خ ل.
(5)- أم الصّبيان: ريح تعرض لهم.
(6)- «متعرض» خ ل.
(7)- أم ملدم- بكسر الميم-: كنية الحمّى.
(8)- الحمّى المثلّثة: الّتى تأتى فى اليوم الثالث. و الربع فى الحمّى: أن تأخذ يوما و تدع يومين و تجىء فى اليوم الرابع. و غبّت عليه الحمّى: أخذته يوما و تركته يوما.
و حمّى نافض: أى حمّى الرعدة. و حمّى صالب: شديدة الحرارة معها رعدة.
(9)- 348، 42، 88، 98. و أخرجه فى البحار: 63/ 266 ح 151، عن المتهجّد.
و فى ج 90/ 136 ح 6 عن البلد و المصباح و المتهجّد، و فى ج 94/ 361 ح 1 عن مهج الدعوات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:252

5- باب حجابه عليه السلام

الكتب:

1- مهج الدعوات، المصباح للكفعمى:
الخالق أعظم [و أكبر] من المخلوقين، و الرازق أبسط يدا من المرزوقين، و نار اللّه المؤصدة في عمد ممدّدة تكيد أفئدة المردة، و تردّ كيد الحسدة بالأقسام بالأحكام، باللّوح المحفوظ، و الحجاب المضروب، بعرش ربّنا العظيم «1»؛
احتجبت و استترت و استجرت و اعتصمت و تحصّنت، ب «الم»، و ب «كهيعص» و ب «طه»، و ب «طسم» «2»، و ب «حم»، و ب «حم عسق»، و ب «ن»، و ب «طس»، و ب «ق و القرآن المجيد»، و إنّه لقسم لو تعلمون عظيم، و اللّه وليّى و نعم الوكيل. «3»

6- باب عوذته عليه السلام يوم الأحد

الكتب:

1- مصباح المتهجّد: عوذة يوم الأحد من عوذ أبى جعفر الثانى عليه السلام:
بسم اللّه الرحمن الرحيم، اللّه أكبر، اللّه أكبر، استوى الربّ على العرش، و قامت السماوات و الأرض بحكمته، و زهرت النجوم بأمره، و رست الجبال بإذنه، لا يجاوز اسمه من فى السماوات و الأرض، الّذى دانت له الجبال و هى طائعة، و انبعثت «4» له الأجساد و هى بالية، و به أحتجب عن كلّ غاو و باغ و طاغ و جبّار و حاسد.
و بسم اللّه الّذى جعل به بين البحرين حاجزا، و أحتجب باللّه الّذى جعل فى السماء بروجا، و جعل فيها سراجا و قمرا منيرا، و زيّنها للنّاظرين، و حفظها من كلّ

_____
(1)- «بالعرش العظيم» ب.
(2)- ليس فى المصباح، و فيه تقديم و تأخير.
(3)- 300، 217، و أخرجه فى البحار: 94/ 276 ضمن ح 1 عن المهج.
(4)- «و انبعث» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:253
شيطان رجيم، و جعل فى الأرض رواسى و جبالا أوتادا أن يوصل إلىّ سوء أو فاحشة أو بليّة حم حم حم* تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ «1».
حم حم حم* عسق* كَذلِکَ يُوحِى إِلَيْکَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِکَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «2» و صلّى اللّه على محمّد و آله و سلّم تسليما.
البلد الأمين، المصباح للكفعمى: (مثله) و زاد فى آخره ما لفظه:
«ثمّ تتعوّذ بعوذة يوم السبت الطويلة- ذكرها فى المصباح: 103-». «3»

_____
(1)- فصّلت: 1، 2.
(2)- الشورى: 1- 3.
(3)- 313، 110، 110.
عنها فى البحار: 90/ 167، و فى ج 94/ 199 عن طبّ الأئمّة عليهم السلام: 57 نحوه عن الصادق عليه السلام. و فى جمال الاسبوع: 62 مرسلا (نحوه).
أقول: تجدر الإشارة إلى أنّ الشيخ الطوسى (رض) قد أورد عوذتين ليوم السبت و لم ينسبها لإمام معصوم، و نسب هذه العوذة للجواد عليه السلام كما تقدّم.

ثمّ ذكر العوذات الخاصّة لبقيّة الأيّام (الاثنين و الثلاثاء و الأربعاء و الخميس) مكتفيا بقوله «من عوذ أبى جعفر عليه السلام» دون وصفه بالثانى، و لعلّه اكتفى بالوصف المتقدّم.
و كتب فى حاشية نسخة المصباح- الّتى اعتمدنا عليها- أمام عبارة الشيخ «من عوذ أبى جعفر عليه السلام» الإمام محمّد التقى عليه السلام؛
عدا يوم الإثنين حيث كتب أمامها الإمام محمّد الباقر عليه السلام.
و تجدر الإشارة أيضا إلى أنّ الشيخ البحرانى (رض) أورد جميع هذه العوذات فى موسوعة عوالم العلوم المجلّد الخاص بالأدعية و الأحراز و نسبها إلى الإمام الجواد عليه السلام، و لهذا أعرضنا عن إيرادها هنا مكتفين بذكر رقم صفحة المصباح و البحار لعوذة كلّ يوم:
أ- عوذة يوم الإثنين، مصباح المتهجّد: 321، عنه البحار: 90/ 179.
ب- عوذة يوم الثلاثاء، مصباح المتهجّد: 327، عنه البحار المذكور: ص 190.
ج- عوذة يوم الأربعاء، مصباح المتهجّد: 335، عنه البحار المذكور: ص 203.
د- عوذة يوم الخميس، مصباح المتهجّد: 341، عنه البحار المذكور: ص 214.
و تقدّمت عوذة يوم الجمعة فى الباب السابق «باب حرزه عليه السلام لولده الهادى عليه السلام».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:254

23- أبواب أدعيته عليه السلام فى امور شتّى

1- باب دعائه علیه السلام فی توحید اللّه عزّ و جلّ

1- التوحید: ابن المتوکّل، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن عبد اللّه بن محمّد، عن علیّ بن مهزیار، قال:
کتب أبو جعفر علیه السلام إلی رجل بخطّه، و قرأته فی دعاء کتب به أن یقول: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج23-الجوادع 254 1 - باب دعائه علیه السلام فی توحید الله عز و جل ..... ص : 254
یا ذا الّذی کان قبل کلّ شیء، ثمّ خلق کلّ شیء، ثمّ یبقی و یفنی کلّ شیء؛ و یا ذا الّذی لیس فی السماوات العلی، و لا فی الأرضین السفلی، و لا فوقهنّ، و لا بینهنّ، و لا تحتهنّ، إله یعبد غیره». «1»

2- باب دعائه علیه السلام بعد غسل یدیه من الغمر

1- المحاسن: یأتی فی ص 494 ح 1، و ص 520 ح 3 ... فلمّا غسل یدیه من الغمر مسح بهما رأسه و وجهه قبل أن یمسحهما بالمندیل، و قال: «اللّهمّ اجعلنی ممّن لا یرهق وجهه قتر و لا ذلّة». «2»

تقدّمت مناجاته عليه السلام للاستخارة ضمن مجموعة مناجاته العشرة المعروفة بالوسائل إلى المسائل ص 228. و تأتى أحاديث تناسب هذا المقام فى باب كتبه عليه السلام ص 313. و فى فقهه عليه السلام فى باب الاستخارة ص 408.

1- فتح الأبواب: روى سعد بن عبد اللّه فى كتاب «الأدعية»، عن علىّ بن مهزيار قال: كتب أبو جعفر الثانى عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبة:

_____

(1)- 47 ح 11، عنه البحار: 3/ 285 ح 5، و ج 6/ 328 ح 9، و ج 57/ 81 ح 57. تأتى قطعة منه ص 341 ح 19.

(2)- 2/ 426 ح 234، عنه البحار: 66/ 358 ح 27.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:255

«فهمت ما استأمرت «1» فيه من أمر ضيعتک «2» الّتى تعرّض لک السلطان فيها فاستخر اللّه مائة مرّة، خيرة فى عافية، فإن احلولى «3» بقلبک بعد الاستخارة بيعها فبعها، و استبدل غيرها إن شاء اللّه تعالى؛

و لا تتكلّم بين أضعاف الاستخارة «4» حتّى تتمّ المائة، إن شاء اللّه». «5»

2- و منه: بالإسناد الآتى فى باب كتبه ص 325 ح 1.

قال محمّد بن يعقوب الكلينى فيما صنّفه من كتاب «رسائل الأئمّة صلوات اللّه عليهم» فيما يختصّ بمولانا الجواد صلوات اللّه عليه، فقال:

و من كتاب إلى علىّ بن أسباط «6» ...

«و فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتيک اللتين تعرّض لک السلطان فيهما، فاستخر اللّه مائة مرّة، خيرة فى عافية، فإن احلولى فى قلبک بعد الاستخارة فبعهما، و استبدل غيرهما إن شاء اللّه.

و لتكن الاستخارة بعد صلاتک ركعتين؛

و لا تكلّم أحدا بين أضعاف الاستخارة حتّى تتمّ مائة مرّة». «7»

3- المحاسن: عن عدّة من أصحابنا عن علىّ بن أسباط، عمّن قال له أبو جعفر عليه السلام: إنّى إذا أردت الاستخارة فى الأمر العظيم استخرت اللّه فى مقعد مائة مرّة، و إن كان شراء «8» رأس أو شبهه استخرته ثلاث مرّات فى مقعد.

_____

(1)- استأمره: طلب أمره. استشاره.

(2)- الضيعة: الأرض المغلّة.

(3)- احلولى الشىء: حلا و حسن.

(4)- أی أثنائها.
(5)- 142، عنه البحار: 91/ 264 ذح 17، و الوسائل: 5/ 215 ح 7.
یأتی ص 313 ح 1 قطعة منه. و کذا فی ص 408 ح 2.
(6)- ابن أسباط فی هذا السند و ابن شیبة فی السند المتقدّم، هما من أصحاب الإمام الجواد علیه السلام.
و لا یبعد أن یکون مورد السؤال و الجواب فیهما واحدا، باختلاف لفظی، فتدبّر. و یأتی صدر کتابه علیه السلام إلی ابن أسباط ص 325.
(7)- 143، عنه البحار: 91/ 264 ح 18، و الوسائل: 5/ 215 ح 8. و تأتی قطعة منه ص 409 ح 3.
(8)- «شری» البحار.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:256
أقول: اللّهمّ إنّی أسألک بأنّک عالم الغیب و الشهادة، إن کنت تعلم أنّ کذا و کذا خیر لی فخره لی و یسّره، و إن کنت تعلم أنّه شرّ لی فی دینی و دنیای و آخرتی فاصرفه عنّی إلی ما هو خیر لی، و رضّنی فی ذلک بقضائک فإنّک تعلم و لا أعلم، و تقدر و لا أقدر، و تقضی و لا أقضی، إنّک علّام الغیوب. «1»

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل- أو غيره «2»- قال: قلت لأبى جعفر «3» عليه السلام:
جعلت فداک، الرجل يدعو للحبلى أن يجعل اللّه ما فى بطنها ذكرا سويّا؟

_____

(1)- 2/ 600 ح 12، عنه الوسائل: 5/ 214 ح 4، و البحار: 91/ 263 ح 6. تأتى الاشارة إليه ص 409 ح 4.
(2)- هذا الراوى فى إسناد الكافى مردد لم يذكر محتمله، و لا أنّه فى رواية أحمد بن محمّد بن عيسى و فى قرب الإسناد ص 154 روى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البزنطى، عن أبى الحسن الرضا، عن أبى جعفر عليهما السلام، و ذكر قريبا منه، و فيه:
قال: سألته (أبا الحسن الرضا عليه السلام) أن يدعو اللّه عزّ و جلّ لامرأة من أهلنا بها حمل، فقال:
قال أبو جعفر عليه السلام: الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر، فقلت له: إنّما لها أقلّ من هذا، فدعا لها ثمّ قال: إنّ النطفة تكون فى الرحم ثلاثين يوما، و تكون علقة ثلاثين يوما، و تكون مضغة ثلاثين يوما، و تكون مخلّقة و غير مخلّقة ثلاثين يوما، فإذا تمّت الأربعة أشهر بعث اللّه تعالى إليها ملكين خلّاقين يصوّرانه و يكتبان رزقه و أجله، و شقيّا أو سعيدا- الخبر-؛
نعم، فى ظاهر إسناد الكافى أراد السائل أن يدعو بنفسه للحبلى فشرط عليه أن يكون قبل مضى أربعة أشهر و فى قرب الإسناد سأل الإمام أن يدعو لها و احتمال وحدتهما خلاف لظاهرهما.
(3)- هكذا فى الكافى و الوافى و فى الوسائل «قلت لأبى الحسن عليه السلام» تصحيف.
و الظاهر أنّه أبو جعفر الثانى عليه السلام، حيث روى محمّد بن إسماعيل، عن أبى الحسن موسى بن جعفر و أبى الحسن الرضا و أبى جعفر و أبى الحسن الثالث عليهم السلام، و روى عنه محمّد بن الحسين و هو روى عن أبى الحسن الرضا، و أبى محمّد، و الحسن بن علىّ عليهم السلام، و روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، راجع معجم رجال الحديث: 5/ 95 و 298.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:257
فقال: يدعو ما بينه و بين أربعة أشهر، فإنّه أربعين ليلة نطفة، و أربعين ليلة علقة، و أربعين ليلة مضغة، فذلک تمام أربعة أشهر.
ثمّ يبعث اللّه ملكين خلّاقين، فيقولان:

يا ربّ ما تخلق؟ ذكرا أو انثى؟ شقيّا أو سعيدا؛
فيقولان: يا ربّ ما رزقه؟ و ما أجله؟ و ما مدّته؟
فيقال ذلک، و ميثاقه بين عينيه ينظر إليه، فلا يزال منتصبا فى بطن امّه حتّى إذا دنا خروجه، بعث اللّه عزّ و جلّ إليه ملكا فزجره زجرة، فيخرج و ينسى الميثاق. «1»

5- باب ما ورد عنه علیه السلام فی الاستغفار

1- الکافی: الحدیث فی باب فضل سورة القدر- و کذا الحدیث التالی- ص 190 ح 3 و ص 191 ح 1 و فیه:
کتبت إلی أبی جعفر علیه السلام: إنّی قد لزمنی دین فادح.
فکتب علیه السلام: أکثر من الاستغفار، و رطّب لسانک بقراءة «إنّا أنزلناه».
2- ثواب الأعمال: و فیه: کتبت إلی أبی جعفر علیه السلام علّمنی شیئا إذا أنا قلته کنت معکم فی الدنیا و فی الآخرة.
قال:- فکتب بخط أعرفه-:
أکثر من تلاوة «إنّا أنزلناه»، و رطّب شفتیک بالاستغفار. «2»

_____

(1)- 6/ 16 ح 6، عنه البحار: 60/ 346 ح 3، و الوسائل: 4/ 1172 ح 1، و البرهان: 3/ 111 ح 4.
(2)- یأتی الحدیثان فی باب کتبه علیه السلام ص 318 ب 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:258

24- أبواب المأثور عنه عليه السلام فى فضائل الرسول و آله صلوات اللّه عليهم أجمعين

1- باب ما ورد عنه علیه السلام عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی لیلة المعراج فی حال شیعة الإمام علیّ علیه السلام

1- مائة منقبة لابن شاذان: حدّثنی أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن أیوب (ره) قال:
حدّثنی علیّ بن محمّد، عن بکر بن أحمد؛
و حدّثنی أحمد بن محمّد بن الجرّاح، قال:
حدّثنی أحمد بن الفضل الأهوازی، قال: حدّثنی بکر بن أحمد، قال: حدّثنی محمّد بن علیّ التقیّ، عن آبائه، عن الباقر علیهم السلام، عن فاطمة بنت الحسین، عن أبیها، و عمّها الحسن بن علیّ علیهما السلام، عن أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه، قال:
قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: لمّا دخلت الجنّة، رأیت فیها شجرة تحمل الحلیّ و الحلل، أسفلها خیل بلق و أوسطها الحور العین، و فی أعلاها الرضوان، فقلت لجبرئیل: لمن هذه الشجرة؟
قال: هذه لابن عمّک أمیر المؤمنین علیه السلام إذا أمر اللّه الخلیقة بالدخول إلی الجنّة، یؤتی بشیعة علیّ بن أبی طالب علیه السلام حتّی ینتهی بهم إلی هذه الشجرة، فیلبسون الحلیّ و الحلل، و یرکبون الخیل البلق، و ینادی منادٍ:
هؤلاء شیعة علیّ بن أبی طالب صبروا فی الدنیا علی الأذی، فأکرموهم الیوم. «1»

---

(1)- 171 منقبة 96، عنه البحار: 27/ 120 ح 101، و غایة المرام: 19 ح 22 و ص 587 ح 92، و الیقین فی إمرة أمیر المؤمنین علیه السلام: 63.
و رواه الخوارزمی فی المناقب: 32، و فی مقتل الحسین: 1/ 40 بإسناده إلی ابن شاذان، عنه مصباح الأنوار: 61 (مخطوط)، و أورده الدیلمی فی أعلام الدین: 464.
و أخرجه فی البحار: 8/ 138 ح 51، عن الیقین.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:259

2- باب ما ورد عنه عليه السلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى ليلة المعراج فى حالات النساء المذنبات

1- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن الأسدىّ، عن سهل، عن عبد العظيم الحسنىّ، عن محمّد بن علىّ، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: دخلت أنا و فاطمة على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فوجدته يبكى بكاء شديدا، فقلت:
فداک أبى و امّى يا رسول اللّه ما الّذى أبكاک؟
فقال: يا علىّ! ليلة اسرى بى إلى السماء رأيت نساء من أمّتى فى عذاب شديد فأنكرت شأنهنّ، فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنّ؛
رأيت امرأة معلّقة بشعرها يغلى دماغ رأسها؛
و رأيت امرأة معلّقة بلسانها و الحميم يصبّ فى حلقها؛
و رأيت امرأة معلّقة بثدييها؛
و رأيت امرأة تأكل لحم جسدها، و النار توقد من تحتها؛
و رأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها، و قد سلّط عليها الحيّات و العقارب؛
و رأيت امرأة صمّاء عمياء خرساء فى تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، و بدنها متقطّع من الجذام و البرص؛
و رأيت امرأة معلّقة برجليها فى تنوّر من نار؛
و رأيت امرأة يقطّع لحم جسدها من مقدّمها و مؤخّرها بمقاريض من نار؛
و رأيت امرأة يحرق وجهها و يداها و هى تأكل أمعاءها؛
و رأيت امرأة رأسها رأس الخنزير، و بدنها بدن الحمار، و عليها ألف ألف لون من العذاب، و رأيت امرأة على صورة الكلب، و النار تدخل فى دبرها و تخرج من فيها، و الملائكة يضربون رأسها و بدنها بمقامع من نار.
فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبى و قرّة عينى، أخبرنى ما كان عملهنّ و سيرتهنّ حتّى وضع اللّه عليهنّ هذا العذاب؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:260
فقال: يا بنيّتى! أمّا المعلّقة بشعرها، فإنّها كانت لا تغطّى شعرها من الرجال؛
و أمّا المعلّقة بلسانها، فإنّها كانت تؤذى زوجها؛
و أمّا المعلّقة بثدييها، فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها؛
و أمّا المعلّقة برجليها، فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها؛
و أمّا الّتى كانت تأكل لحم جسدها، فإنّها كانت تزيّن بدنها للناس؛
و أمّا الّتى شدّت يداها إلى رجليها و سلّط عليها الحيّات و العقارب، فإنّها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب، و كانت لا تغتسل من الجنابة و الحيض، و

لا تتنظّف، و كانت تستهين بالصلاة؛
و أمّا العمياء الصمّاء الخرساء، فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلّقه فى عنق زوجها؛
و أمّا الّتى يقرض لحمها بالمقاريض، فإنّها تعرض نفسها على الرجال؛
و أمّا الّتى كانت يحرق وجهها و بدنها و هى تأكل أمعاءها، فإنّها كانت قوّادة؛
و أمّا الّتى كان رأسها رأس خنزير و بدنها بدن الحمار، فإنّها كانت نمّامة كذّابة؛
و أمّا الّتى كانت على صورة الكلب و النار تدخل فى دبرها و تخرج من فيها، فإنّها كانت قينة «1» نوّاحة حاسدة.
ثمّ قال عليه السلام: ويل لامرأة أغضبت زوجها، و طوبى لامرأة رضى عنها زوجها. «2»

3- باب ما ورد عنه علیه السلام فی فضائل النبیّ و الإمام علیّ و الزهراء صلوات اللّه علیهم

1- الکافی: الحسین بن محمّد الأشعریّ، عن معلّی بن محمّد، عن أبی الفضل عبد اللّه بن إدریس، عن محمّد بن سنان، قال:

---

(1)- القینة: المغنّیة.
(2)- 2/ 10 ح 24، عنه البحار: 8/ 309 ح 75، و ج 18/ 351 ح 62، و ج 75/ 264 ح 7، و ج 79/ 114 ح 3، و ج 81/ 90 ح 11، و ج 82/ 76 ح 9، و ج 103/ 245 ح 24، و الوسائل: 14/ 155 ح 7.
أقول: تأتی عنه علیه السلام أحادیث فی فضل زیارة النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ص 442 ما یناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:261
کنت عند أبی جعفر الثانی علیه السلام فأجریت اختلاف الشیعة، فقال:
یا محمّد! إنّ اللّه تبارک و تعالی لم یزل متفرّدا بوحدانیّته؛
ثمّ خلق محمّدا و علیّا و فاطمة، فمکثوا ألف دهر؛
ثمّ خلق جمیع الأشیاء، فأشهدهم خلقها، و أجری طاعتهم علیها، و فوّض امورها إلیهم، فهم یحلّون ما یشاءون، و یحرّمون ما یشاءون، و لن یشاءوا إلّا أن یشاء اللّه تبارک و تعالی.
ثمّ قال: یا محمّد، هذه الدیانة الّتی من تقدّمها مرق «1» و من تخلّف عنها محق «2»، و من لزمها لحق، خذها إلیک یا محمّد.
مشارق أنوار الیقین: عن محمّد بن سنان (مثله). «3»

4- باب ما ورد عنه علیه السلام فی فضائل فاطمة الزهراء علیها السلام

1- تاریخ بغداد: أخبرنا أبو نعیم الحافظ، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا إبراهیم بن نائلة، حدّثنا جعفر بن محمّد بن یزید، قال:
کنت ببغداد، فقال لی محمّد بن منذر بن مهزیر «4»:
هل لک أن ادخلک علی ابن الرضا؟ قلت: نعم.
قال: فأدخلنی، فسلّمنا علیه و جلسنا، فقال له: حدیث النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّیتها علی النّار»؟
قال: خاصّ للحسن و الحسین علیهما السلام. «5»

---

(1)- مرق: اجتاز و خرق.
(2)- محقه: أبطله و محاه.
(3)- 1/ 441 ح 5، 41، عنهما البحار: 25/ 25 ح 44، و ص 340 ح 24، و عوالم العلوم: 11/ 24 ح 16.
و أخرجه فی البحار: 15/ 19 ح 29، و ج 57/ 195 ح 141 عن الکافی.
(4)- قال فی هامش تاریخ بغداد: کذا فی الأصل.
(5)- 3/ 54.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:262
2- عیون أخبار الرضا: بالإسناد إلی دارم، قال: حدّثنا علیّ بن موسی الرضا؛ و محمّد بن علی علیهم السلام، قالا: سمعنا المأمون یحدّث، عن الرشید، عن المهدیّ، عن المنصور، عن أبیه، عن جدّه، قال:
قال ابن عبّاس لمعاویة: أ تدری لم سمّیت فاطمة، فاطمة؟ قال: لا.
قال: لأنّها فطمت هی و شیعتها من النار، سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقوله. «1»

5- باب ما ورد عنه فی فضائل أمیر المؤمنین علیهما السلام

1- عیون أخبار الرضا: الحافظ، عن الحسن بن علیّ الممتّع، عن حمدان بن المختار، عن محمّد البرقیّ، عن أبی جعفر الثانی، عن أبیه، عن جدّه موسی علیهم السلام، عن الأجلح، عن ابن بریدة، عن أبیه، أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:
علیّ إمام کلّ مؤمن [من] بعدی. «2»
2- الخصال: حدّثنا أبی و ابن المتوکّل و ماجیلویه و أحمد بن علیّ بن إبراهیم و حمزة العلویّ و ابن ناتانة و المکتّب و الهمدانیّ جمیعا، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن عبد اللّه بن المغیرة، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام أنّه سمعه یقول:
علّم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علیّا ألف کلمة، کلّ کلمة تفتح ألف کلمة. «3»

6- باب ما ورد عنه فی فضائل الإمام الحسن علیهما السلام

1- تفسیر القمّی: تقدّم إسناده و قطعة منه فی سورة الزمر ص 178 ح 1، و فیه:
... فالتفت أمیر المؤمنین علیه السلام إلی الحسن، فقال:

---

(1)- 2/ 72 ح 336، عنه البحار: 43/ 12 ح 3، و عوالم العلوم: 11/ 58 ح 11.
(2)- 1/ 281 ح 26، عنه البحار: 38/ 111 ح 45.
(3)- 650، عنه البحار: 40/ 133 ح 17 و عن بصائر الدرجات: 310 ح 8 بإسناده إلی الحارث بن المغیرة عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:263
یا أبا محمّد أجبه- أی الخضر علیه السلام- قال:
فأجابه الحسن علیه السلام، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه، و لم أزل أشهد بذلک، و أشهد أنّک وصیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و القائم بحجّته- و أشار إلی أمیر المؤمنین- و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّک وصیّه و القائم بحجّته- و أشار إلی الحسن علیه السلام- ... الخبر.

7- باب ما ورد عنه فى فضائل الإمام الحسين عليهما السلام

1- عمدة الطالب: أبو نصر البخارى، عن محمّد الجواد بن علىّ الرضا عليهما السلام أنّه قال: لم يكن بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ. «1»

8- باب ما ورد عنه فی فضائل الإمام علیّ بن الحسین علیهم السلام

1- عیون أخبار الرضا، إکمال الدین: تقدّم صدر الحدیث فی باب دعائه علیه السلام المأثور عنه ص 218 ح 1، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و فیه: یا رسول اللّه، فما هذه النطفة الّتی فی صلب حبیبی الحسین؟ قال: مثل هذه النطفة کمثل القمر، و هی نطفة تبیین و بیان، یکون من اتّبعه رشیدا، و من ضلّ عنه هویّا. قال: فما اسمه؟ و ما دعاؤه؟
قال: اسمه «علیّ» و دعاؤه:
«یا دائم یا دیموم، یا حیّ یا قیّوم، یا کاشف الغمّ، و فارج الهمّ، و یا باعث الرسل، و یا صادق الوعد». من دعا بهذا الدعاء حشره اللّه عزّ و جلّ مع علیّ بن الحسین، و کان قائده إلی الجنّة ... الخبر.

_____

(1)- 183، عنه البحار: 48/ 165 و عن معجم البلدان: 4/ 238 مرسلا نحوه.
و لفظ الأخیر هکذا: «... یقال: لم تکن مصیبة بعد کربلاء أشدّ و أفجع من فخّ».
و أخرجه فی عوالم العلوم: 21/ 363 ح 7 عن العمدة.
یأتی فی باب فضل زیارة الحسین علیه السلام فی لیلة القدر ص 443 ما یناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:264

9- باب ما ورد عنه فی فضائل الإمام الباقر علیهما السلام

1- الکافی: تقدّم الحدیث فی باب سورة القدر ص 201 ح 8، و فیه:
قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: بینا أبی علیه السلام یطوف بالکعبة، إذا رجل معتجر قد قیّض له، فقطع علیه اسبوعه حتّی أدخله إلی دار جنب الصفا، فأرسل إلیّ، فکنّا ثلاث، فقال: مرحبا یا ابن رسول اللّه- ثمّ وضع یده علی رأسی، و قال: بارک اللّه فیک یا أمین اللّه بعد آبائه- یا أبا جعفر إن شئت فأخبرنی، و إن شئت أخبرتک، و إن شئت سلنی، و إن شئت سألتک، و إن شئت فصدّقنی، و إن شئت صدّقتک.
قال علیه السلام: کلّ ذلک أشاء ....
قال: فردّ الرجل اعتجاره، و قال: أنا إلیاس ... الخبر.

10- باب ما ورد عنه فی فضائل الإمام الصادق علیهما السلام

1- الکافی: تقدّم الحدیث فی باب سورة النجم ص 184 ح 1، و فیه:
دخل عمرو بن عبید علی أبی عبد اللّه علیه السلام فلمّا سلّم و جلس، تلا هذه الآیة الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ* ...- إلی أن قال-:
فخرج عمرو و له صراخ من بکائه، و هو یقول:
هلک من قال برأیه و نازعکم فی الفضل و العلم.

11- باب ما ورد عنه فی فضائل الإمام الکاظم علیهما السلام

1- عیون أخبار الرضا، الأمالی للصدوق: یأتی الحدیث فی باب المواعظ المأثورة عنه علیه السلام ص 285 ح 14، و فیه: دخل موسی بن جعفر علیهما السلام علی هارون الرشید، و قد استخفّه الغضب علی رجل، فقال له:
إنّما تغضب للّه عزّ و جلّ، فلا تغضب له بأکثر ممّا غضب لنفسه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:265

12- باب ما ورد عنه فی فضائل أبیه الإمام الرضا علیهما السلام

1- دعوات الراوندیّ: عن محمّد بن علیّ علیهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا علیه السلام، فعاده فقال: کیف تجدک؟ قال: لقیت الموت بعدک- یرید ما لقیه من شدّة مرضه- فقال: کیف لقیته؟ قال: شدیدا ألیما.
قال: ما لقیته إنّما لقیت ما یبدؤک به و یعرّفک بعض حاله، إنّما الناس رجلان:
مستریح بالموت، و مستراح منه، فجدّد الإیمان باللّه و بالولایة تکن مستریحا.
ففعل الرجل ذلک، ثمّ قال: یا ابن رسول اللّه، هذه ملائکة ربّی بالتحیّات و التحف یسلّمون علیک، و هم قیام بین یدیک فائذن لهم فی الجلوس.
فقال الرضا علیه السلام: اجلسوا ملائکة ربّی.
ثمّ قال للمریض: سلهم امروا بالقیام بحضرتی؟
فقال المریض: سألتهم فذکروا أنّه لو حضرک کلّ من خلقه اللّه من ملائکته، لقاموا لک، و لم یجلسوا حتّی تأذن لهم، هکذا أمرهم اللّه عزّ و جلّ.
ثمّ غمّض الرجل عینیه، و قال: السلام علیک یا ابن رسول اللّه، هذا شخصک ماثل لی مع أشخاص محمّد صلّی اللّه علیه و آله و من بعده من الأئمّة علیهم السلام، و قضی الرجل. «1»
2- عیون أخبار الرضا: أبی، و ابن المتوکّل، و ماجیلویه، و أحمد بن علیّ بن إبراهیم، و ابن ناتانة، و الهمدانیّ، و المکتّب، و الورّاق، جمیعا عن علیّ، عن أبیه، عن البزنطیّ، قال: قلت لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام:
إنّ قوما من مخالفیکم یزعمون أنّ أباک علیه السلام إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضیه لولایة عهده! فقال علیه السلام:
کذبوا- و اللّه- و فجروا، بل اللّه تبارک و تعالی سمّاه «الرضا» لأنّه کان رضیّا للّه تعالی فی سمائه، و رضیّا لرسوله و الأئمّة [من] بعده صلوات اللّه علیهم فی أرضه.

---

(1)- 248 ح 698، عنه البحار: 49/ 72 ح 96، و عوالم العلوم: 22/ 157 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:266
قال: فقلت له: أ لم یکن کلّ واحد من آبائک الماضین علیهم السلام رضیّا للّه تعالی و لرسوله و الأئمّة علیهم السلام؟! فقال: بلی.

فقلت: فلم سمّى أبوک علیه السلام من بینهم «الرضا»؟
قال: لأنّه رضی به المخالفون من أعدائه، کما رضی به الموافقون من أولیائه، و لم یکن ذلک لأحد من آبائه علیهم السلام، فلذلک سمّی من بینهم الرضا علیه السلام.
علل الشرائع: أحمد بن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن جدّه (مثله).
معانی الأخبار: مرسلا (مثله). «1»
3- دلائل الإمامة: حدّثنا سفیان، قال: حدّثنا عمارة بن زید «2»، قال: حدّثنا إبراهیم بن سعید، أنّه قال لمحمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام:
رأیت أباک یضرب بیده إلی التراب، فیجعله دنانیر و دراهم.
فقال: فی مصرک قوم یزعمون أنّ الإمام یحتاج إلی مال؛
فضرب بیده لهم لیبلغهم أنّ کنوز الأرض بید الإمام. «3»

13- باب ما ورد عنه علیه السلام فی فضله

1- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: تقدّم الحدیث ص 14 ح 2، و فیه:
الحمد للّه الّذی خلقنا من نوره بیده، و اصطفانا من بریّته، و جعلنا امناءه علی خلقه و وحیه.

---

(1)- 1/ 13 ح 1، 1/ 236 ح 1، 65 ح 6، عنها البحار: 49/ 4 ح 5، و عوالم العلوم: 22/ 14 ح 2.
و أورده فی کشف الغمّة: 2/ 296، و حلیة الأبرار: 2/ 297، و مدینة المعاجز: 512 ح 154 عن ابن بابویه مثله. و أورد نحوه فی مجمع البحرین: 1/ 187.
(2)- «یزید» م. تصحیف، راجع معجم رجال الحدیث: 12/ 298.
(3)- 210، عنه مدینة المعاجز: 512 ح 55، و ص 523 ح 22، و عوالم العلوم: 22/ 152 ح 4 (مستدرکات). تقدّم ص 125 ح 1.
و یأتی عنه علیه السلام أحادیث اخری فی فضل زیارة أبیه علیه السلام. ص 443 ب 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:267
معاشر الناس! أنا محمّد بن علیّ الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علیّ سید العابدین بن الحسین الشهید ابن أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب، و ابن فاطمة الزهراء، و ابن محمّد المصطفی.
ففی مثلی یشکّ، و علیّ و علی أبویّ یفتری و اعرض علی القافة !؟ و قال:
و اللّه إنّنی لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّی و اللّه لأعلم بواطنهم و ظواهرهم؛
و إنّی لأعلم بهم أجمعین، و ما هم إلیه صائرون، أقوله حقّا و اظهره صدقا و عدلا، علما ورّثناه اللّه قبل الخلق أجمعین، و بعد بناء السماوات و الأرضین.
و أیم اللّه لو لا تظاهر الباطل علینا، و غلبة دولة الکفر، و توثّب أهل الشکوک و الشرک و الشقاق علینا، لقلت قولا یتعجّب منه الأوّلون و الآخرون ... الخبر.

14- باب ما ورد عنه فى فضائل ابنه الإمام الهادى عليهما السلام

1- إثبات الوصيّة، عيون المعجزات: يأتى الحديث ص 542 ح 15، و فيه: قال أبو جعفر عليه السلام: أشبهنى أبو الحسن.

15- باب ما ورد عنه فی فضائل الإمام العسکری علیهما السلام

1- إکمال الدین: یأتی الحدیث فی الباب التالی ح 3، و فیه:
إنّ الإمام بعدی ابنی علیّ، أمره أمری، و قوله قولی، و طاعته طاعتی، و الإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبیه، و قوله قول أبیه، و طاعته طاعة أبیه ....

1- إکمال الدین: تقدّم الحدیث فی باب سورة البقرة ص 65 ح 4، و فیه:
فقال علیه السلام: یا أبا القاسم، ما منّا إلّا و هو قائم بأمر اللّه عزّ و جلّ، و هاد إلی دین اللّه، و لکنّ القائم الّذی یطهّر اللّه عزّ و جلّ به الأرض من أهل الکفر و الجحود،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:268
و یملأها عدلا و قسطا:
هو الّذی تخفی علی النّاس ولادته، و یغیب عنهم شخصه؛
و یحرم علیهم تسمیته، و هو سمیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و کنیّه؛
و هو الّذی تطوی له الأرض، و یذلّ له کلّ صعب، و یجتمع إلیه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، من أقاصی الأرض، و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ:
أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.
فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص، أظهر اللّه أمره.
فإذا کمل له العقد- و هو عشرة آلاف رجل- خرج بإذن اللّه عزّ و جلّ، فلا یزال یقتل أعداء اللّه حتّی یرضی اللّه عزّ و جلّ.
2- و منه: الدقّاق، عن الصوفی، عن الرویانی، عن عبد العظیم الحسنی، قال:
دخلت علی سیّدی محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام و أنا ارید أن أسأله عن القائم، أ هو المهدیّ أو غیره؟ فابتدأنی فقال لی:
یا أبا القاسم! إنّ القائم منّا هو المهدیّ الّذی یجب أن ینتظر فی غیبته، و یطاع فی ظهوره، و هو الثالث من ولدی، و الّذی بعث محمّدا صلّی اللّه علیه و آله بالنبوّة و خصّنا بالإمامة إنّه لو لم یبق من الدّنیا إلّا یوم واحد، لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یخرج فیه فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، و إنّ اللّه تبارک و تعالی لیصلح له أمره فی لیلة، کما أصلح أمر کلیمه موسی علیه السلام إذ ذهب لیقتبس لأهله نارا، فرجع و هو رسول نبیّ؛
ثمّ قال علیه السلام: أفضل أعمال شیعتنا انتظار الفرج. «1»

---

(1)- 2/ 377 ح 1، عنه البحار: 51/ 156 ح 1، و إثبات الهداة: 6/ 420 ح 174 و ص 181 ح 19.
و أورده فی إعلام الوری: 435 مرسلا مثله.

و رواه فى كفاية الأثر: 276 عن الصدوق مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:269
3- و منه: ابن عبدوس العطّار، عن ابن قتيبة النيسابورى، عن حمدان بن سليمان، عن الصقر بن أبى دلف، قال:
سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ الرّضا عليهما السلام يقول:
إنّ الإمام بعدى ابنى علىّ، أمره أمرى، و قوله قولى، و طاعته طاعتى، و الإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، و قوله قول أبيه، و طاعته طاعة أبيه، ثمّ سكت.
فقلت له: يا ابن رسول اللّه فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاء شديدا؛
ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر.
فقلت له: يا ابن رسول اللّه، لم سمّى القائم؟
قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره و ارتداد أكثر القائلين بإمامته.
فقلت له: و لم سمّى المنتظر؟
قال: لأنّ له غيبة يكثر أيّامها و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، و ينكره المرتابون، و يستهزىء بذكره الجاحدون، و يكذب فيها الوقّاتون، و يهلک فيها المستعجلون، و ينجو فيها المسلمون. «1»
4- الغيبة للنعمانى: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال عن اميّة بن علىّ القيسى، قال: قلت لأبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام:
من الخلف بعدک؟ قال: ابنى علىّ و ابنا «2» علىّ.
ثمّ أطرق مليّا، ثمّ رفع رأسه، ثمّ قال: إنّها ستكون حيرة.
قلت: فإذا كان ذلک فإلى أين؟
فسكت، ثمّ قال: لا أين «3»- حتّى قالها ثلاثا- فأعدت، فقال: إلى المدينة.

---

(1)- 2/ 378 ح 3، عنه البحار: 51/ 30 ح 4، و إثبات الهداة: 2/ 407 ح 260. و رواه فى كفاية الأثر:
279 عن الصدوق مثله، عنه البحار المذكور ص 157 ح 5. تقدّمت قطعة منه ص 267 ب 15.
(2)- «ابنى» ب.
(3)- قال المجلسى (ره): أى لا يهتدى إليه، و أين يوجد و يظفر به، ثمّ أشار عليه السلام إلى أنّه يكون فى بعض الأوقات فى المدينة، أو يراه بعض النّاس فيها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:270

فقلت: أىّ المدن؟ فقال: مدينتنا هذه، و هل مدينة غيرها؟!
و قال أحمد بن هلال: أخبرنى محمّد بن إسماعيل بن بزيع أنّه حضر اميّة بن علىّ القيسى و هو يسأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلک فأجابه بهذا الجواب.
و حدّثنا علىّ بن أحمد، عن عبيد اللّه بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن هلال، عن اميّة بن علىّ القيسىّ (و ذكر مثله). «1»
5- و منه: محمّد بن همام، عن أبى عبد اللّه محمّد بن عصام «2»، عن أبى سعيد «3» سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد اللّه، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرّضا عليهما السلام أنّه سمعه يقول: إذا مات ابنى علىّ بدا سراج بعده ثمّ خفى، فويل للمرتاب، و طوبى للغريب «4» الفارّ بدينه، ثمّ يكون بعد ذلک أحداث تشيب فيها النّواصى، و تسير الصمّ الصّلاب «5». «6»
6- و منه: محمّد بن همام، عن محمّد بن أحمد بن عبد اللّه، عن داود بن القاسم الجعفرى، قال:
كنّا عند أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام فجرى ذكر السفيانى، و ما جاء فى الرواية من أنّ أمره من المحتوم، فقلت لأبى جعفر عليه السلام:
هل يبدو للّه فى المحتوم «7»؟

_____

(1)- 185 ح 36، عنه البحار: 51/ 156 ح 2.
و رواه فى كفاية الأثر: 280 بإسناده إلى اميّة بن على القيسى مثله، عنه البحار المذكور ص 158 ح 6، و حلية الأبرار: 2/ 478، و عنه فى إثبات الهداة: 6/ 209 ح 2 و عن الغيبة.
(2)- «هشام» ب.
(3)- «سعد» ب، تصحيف.
(4)- «للعرب» ب، تصحيف.
(5)- قال المجلسى (ره): سير الصمّ الصّلاب كناية عن شدّة الأمر و تغيّر الزمان حتّى كأنّ الجبال زالت عن مواضعها، أو عن تزلزل الثّابتين فى الدّين عنه.
(6)- 186 ح 37، عنه البحار: 51/ 157 ح 3.
(7)- قال المجلسى (ره): لعلّ للمحتوم معان يمكن البداء فى بعضها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:271
قال: نعم.
قلنا له: فنخاف أن يبدو للّه فى القائم.
فقال: إنّ القائم من الميعاد «1»، و اللّه لا يخلف الميعاد. «2»
7- مهج الدعوات: تقدّم الحديث فى دعائه عليه السلام فى حال القنوت ص

211 ح 1، و فیه:
و أیّدت اللهمّ الّذین آمنوا علی عدوّک و عدوّ أولیائک، فأصبحوا ظاهرین، و إلی الحقّ داعین، و للإمام المنتظر القائم بالقسط تابعین ....
8- من لا یحضره الفقیه: تقدّم الحدیث أیضا ص 214 ح 2، و فیه:
«اللّهمّ ولیّک الحجّة، فاحفظه من بین یدیه، و من خلفه، و عن یمینه، و عن شماله، و من فوقه، و من تحته، و امدد له فی عمره، و اجعله القائم بأمرک، المنتصر لدینک، و أره ما یحبّ و تقرّ به عینه فی نفسه، و فی ذرّیّته و أهله و ماله، و فی شیعته، و فی عدوّه، و أرهم منه ما یحذرون، و أره فیهم ما یحبّ و تقرّ عینه، و اشف به صدورنا و صدور قوم مؤمنین».

---

(1)- و قال أیضا: قوله «من المیعاد» إشارة إلی أنّه لا یمکن البداء فیه لقوله تعالی إِنَّ اللَّهَ لا یُخْلِفُ الْمِیعادَ* [آل عمران: 9، الرعد: 33].
و الحاصل أنَّ هذا شیء وعد اللّه رسوله و أهل بیته لصبرهم علی المکاره الّتی وصلت إلیهم من المخالفین، و اللّه لا یخلف وعده. ثمّ إنّه یحتمل أن یکون المراد بالبداء فی المحتوم: البداء فی خصوصیّاته لا فی أصل وقوعه کخروج السفیانی قبل ذهاب بنی العباس، و نحو ذلک، انتهی.
أقول: و لنا فی هذا الموضوع کلمة تأتی فی عوالم العلوم الخاص بحیاة الإمام صاحب الزمان عجّل اللّه فرجه الشریف. و تجدر الإشارة إلی أنّنا قد قمنا باستقصاء معظم أحادیثه علیه السلام بحقّ ولده صاحب الأمر علیه السلام فی عوالم العلوم المذکور.
(2)- 302 ح 10، عنه البحار: 52/ 250 ح 138، و إثبات الهداة: 7/ 431 ح 122.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:272

25- أبواب المواعظ المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام و كلماته عليه السلام فى معان شتّى

1- باب المواعظ المأثورة عنه، عن آبائه عليهم السلام

الجواد، عن آبائه، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و عليهم أجمعين

1- عيون الأخبار، الأمالى للصدوق: أبى، عن أحمد بن علىّ التفليسىّ، عن أحمد بن محمّد الهمدانىّ، عن أبى جعفر الثانى، عن آبائه، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم و صومهم و كثرة الحجّ و المعروف و طنطنتهم «1» بالليل، و لكن انظروا إلى صدق الحديث، و أداء الأمانة. «2»
2- جامع الأحاديث للقمىّ: محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن صالح، عن فيّاض العجلى، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسنى، عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام، قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «من لا يرحم لا يرحم»؛
«من تمام المحبّة المصافحة»؛
«مطل الغنى ظلم»؛
«ما أنا من دد «3»، و لا الدد منّى». «4»

3- عيون الأخبار، الأمالى للصدوق: عن علىّ بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن هارون الصوفى، عن عبيد اللّه بن موسى الرويانى، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى، قال: قلت لأبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام:

_____

(1)- الطنطنة: حكاية صوت الطنبور و شبهه، و المعنى استعارة لتهجدهم و تلاوتهم للقرآن.
(2)- 2/ 51 ح 197، 249 ح 6، عنهما البحار: 71/ 9 ح 15، و ج 75/ 114 ح 5. و أورده فى مشكاة الأنوار:
53 مرسلا عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله (مثله). و يأتى فى باب وجوب أداء الأمانة ص 464 ح 1.
(3)- الدد: اللهو و اللعب.
(4)- ص 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:273
يا ابن رسول اللّه، حدّثنى بحديث عن آبائک عليهم السلام، فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استووا هلكوا».
قال: قلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«لو تكاشفتم ما تدافنتم».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«لو تكاشفتم ما تدافنتم».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بطلاقة الوجه و حسن اللّقاء»، فإنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

«إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«من عتب على الزّمان طالت معتبته».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. قال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«بئس الزّاد إلى المعاد العدوان على العباد».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«قيمة كلّ امرئ ما يحسنه».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. قال:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج23-الجوادع،ص:274
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«المرء مخبوّ تحت لسانه».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«ما هلک امرئ عرف قدره».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«التدبير قبل العمل يؤمنک من النّدم».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«من وثق بالزّمان، صرع».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:

حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«قلّة العيال أحد اليسارين».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«من دخله العجب هلک»
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة».
قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه. فقال:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج23-الجوادع،ص:275
حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«من رضى بالعافية ممّن دونه رزق السلامة ممّن فوقه».
قال: فقلت له: حسبى. «1»
4- كشف الغمّة: ذكر أخبارا رواها الجواد، عن آبائه، عن علىّ عليهم السلام، قال:
بعثنى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى اليمن، فقال لى و هو يوصينى:
يا علىّ، ما حار من استخار، و لا ندم من استشار.
يا علىّ، عليک بالدلجة «2» فإنّ الأرض تطوى فى الليل ما لا تطوى بالنهار.
يا علىّ، اغد باسم اللّه، فإنّ اللّه بارک لامّتي فى بكورها. «3»
و قال عليه السلام: «من استفاد أخا فى اللّه فقد استفاد بيتا فى الجنّة».
و عنه عليه السلام، و قد سئل عن حديث النبى صلّى اللّه عليه و آله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيّتها على النّار»، فقال: خاصّ للحسن و الحسين.
و عنه، عن علىّ عليهما السلام، قال: فى كتاب علىّ بن أبى طالب عليه السلام: إنّ ابن آدم أشبه شىء بالمعيار، إمّا راجح بعلم- و قال مرّة بعقل- أو ناقص بجهل.
و عنه عليه السلام، قال علىّ عليه السلام لأبى ذرّ رضى اللّه عنه: إنّما غضبت للّه عزّ و جلّ فارج من غضبت له، إنّ القوم خافوک على دنياهم و خفتهم على دينک، و اللّه لو كانت السماوات و الأرضون رتقا «4» على عبد، ثمّ اتّقى اللّه لجعل اللّه له منها مخرجا، لا يؤنسنّک إلّا الحقّ، و لا يوحشنّک إلّا الباطل.

(1)- 2/ 53 ح 204، 362 ح 9، عنهما البحار: 77/ 383 ح 10.
و أورد الفريقان فى مصادرهم عن علىّ عليه السلام قطعا منها و لعدم الإطالة أعرضنا عن ذكرها.
(2)- أدلج القوم: ساروا الليل كلّه، أو فى آخره، و الاسم الدلجة و الدلجة.
(3)- روى هذه القطعة فى تاريخ بغداد: 3/ 54 عن الحسن بن أبى طالب، عن محمّد بن عبد اللّه الشيبانى، عن محمّد بن صالح بن الفيض بن فياض، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى، عن آبائه، عن علىّ عليهم السلام و فى جامع الأحاديث للقمى: 25 عن محمّد بن عبد اللّه (مثله).
(4)- رتق الشىء: سدّه و أغلقه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:276
و عنه، عن علىّ عليهما السلام أنّه قال لقيس بن سعد، و قد قدم عليه من مصر:
«يا قيس، إنّ للمحن غايات لا بدّ أن ينتهى إليها، فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها، فإنّ مكايدتها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها».
و عنه، عنه عليهما السلام قال:
«من وثق باللّه أراه السرور، و من توكّل عليه كفاه الامور، و الثقة باللّه حصن لا يتحصّن فيه إلّا مؤمن أمين، و التوكّل على اللّه نجاة من كلّ سوء و حرز من كلّ عدوّ، و الدين عزّ، و العلم كنز، و الصمت نور، و غاية الزهد الورع، و لا هدم للدين مثل البدع، و لا أفسد للرجال من الطمع، و بالراعى تصلح الرعيّة، و بالدعاء تصرف البليّة، و من ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار النصر «1»، و من عاب عيب، و من شتم اجيب، و من غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى».
و قال عليه السلام: «أربع خصال تعين المرء على العمل:
الصحّة، و الغنى، و العلم، و التوفيق».
و قال عليه السلام: «إنّ للّه عبادا يخصّهم بالنعم، و يقرّها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها عنهم و حوّلها إلى غيرهم».
و قال: «ما عظمت نعمة اللّه على عبد إلّا عظمت عليه مؤونة النّاس، فمن لم يحتمل تلک المئونة فقد عرّض النعمة للزوال».
و قال عليه السلام: «أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه، لأنّ لهم أجره و فخره و ذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنّما يبدأ فيه بنفسه، فلا يطلبنّ شكر ما صنع إلى نفسه من غيره».
و قال عليه السلام: «من أمّل إنسانا فقد هابه، و من جهل شيئا عابه، و الفرصة خلسة، و من كثر همّه سقم جسده، و المؤمن لا يشتفى غيظه، و

عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه».

_____

(1)- أى غاية النصر.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:277

و قال فى موضع آخر: «عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه».

و قال عليه السلام: «من استغنى باللّه افتقر الناس إليه، و من اتّقى اللّه أحبّه الناس و إن كرهوا».

و قال عليه السلام: «عليكم بطلب العلم، فإنّ طلبه فريضة، و البحث عنه نافلة، و هو صلة بين الإخوان، و دليل على المروّة، و تحفة فى المجالس، و صاحب فى السفر و انس فى الغربة».

و قال عليه السلام: «العلم علمان:

مطبوع و مسموع، و لا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع، و من عرف الحكمة لم يصبر على الازدياد منها، الجمال فى اللسان، و الكمال فى العقل».

و قال عليه السلام: «العفاف زينة الفقر، و الشكر زينة الغنى، و الصبر زينة البلاء؛

و التواضع زينة الحسب، و الفصاحة زينة الكلام، و العدل زينة الإيمان؛

و السكينة زينة العبادة، و الحفظ زينة الرواية، و خفض الجناح زينة العلم؛

و حسن الأدب زينة العقل، و بسط الوجه زينة الحلم، و الإيثار زينة الزهد؛

و بذل المجهود زينة النفس، و كثرة البكاء زينة الخوف؛

و التقلّل زينة القناعة، و ترک المنّ زينة المعروف؛

و الخشوع زينة الصلاة، و ترک ما لا يعنى زينة الورع».

و قال عليه السلام: «حسب المرء من كمال المروّة تركه ما لا يجمل به.

و من حيائه أن لا يلقى أحدا بما يكره، و من عقله حسن رفقه.

و من أدبه أن لا يترک ما لا بدّ له منه، و من عرفانه علمه بزمانه.

و من ورعه غضّ بصره و عفّة بطنه، و من حسن خلقه كفّه أذاه.

و من سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه و إخراجه حقّ اللّه من ماله.

و من إسلامه تركه ما لا يعنيه و تجنّبه الجدال و المراء فى دينه.

و من كرمه إيثاره على نفسه، و من صبره قلّة شكواه.

و من عقله إنصافه من نفسه، و من حلمه تركه الغضب عند مخالفته.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:278

و من إنصافه قبوله الحقّ إذا بان له، و من نصحه نهيه عمّا لا يرضاه لنفسه.

و من حفظه جوارک تركه توبيخک عند إساءتک مع علمه بعيوبک.

و من رفقه تركه عذلک «1» عند غضبک بحضرة من تكره.

و من حسن صحبته لک إسقاطه عنک مؤونة أذاک؛

و من صداقته كثرة موافقته و قلّة مخالفته، و من صلاحه شدّة خوفه من ذنوبه، و من شكره معرفة إحسان من أحسن إليه، و من تواضعه معرفته بقدره، و من حكمته علمه بنفسه، و من سلامته قلّة حفظه لعيوب غيره و عنايته بإصلاح عيوبه». «2»
و قال عليه السلام: «لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتّى يؤثر دينه على شهوته، و لن يهلک حتّى يؤثر شهوته على دينه».
و قال عليه السلام: «الفضائل أربعة أجناس: أحدها الحكمة و قوامها فى الفكرة، و الثانى العفّة و قوامها فى الشهوة، و الثالث القوّة و قوامها فى الغضب، و الرابع العدل و قوامه فى اعتدال قوى النفس».
و قال عليه السلام: «العامل بالظلم و المعين له و الراضى به شركاء».
و قال عليه السلام: «يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم».
و قال عليه السلام: «أقصد العلماء للمحجّة الممسک عند الشبهة، و الجدل يورث الرياء، و من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل، و الطامع فى وثاق الذلّ، و من أحبّ البقاء فليعدّ للبلاء «3» قلبا صبورا».
و قال عليه السلام: «العلماء غرباء لكثرة الجهّال بينهم».
و قال عليه السلام: «الصبر على المصيبة، مصيبة على الشامت بها».

_____

(1)- عذله: لامه.
(2)- أورد هذه القطعة فى نزهة الناظر: 44 ح 9 عن الحارث الهمدانى، عن علىّ عليه السلام باختلاف يسير، عنه مستدرک الوسائل: 2/ 356 ح 10 و ص 397 ح 12، و أوردها فى أعلام الدين: 127 مرسلا عن علىّ عليه السلام باختلاف يسير أيضا.
(3)- «للمصائب» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:279
و قال عليه السلام: التوبة على أربع دعائم:
«ندم بالقلب، و استغفار باللسان، و عمل بالجوارح، و عزم أن لا يعود».
و ثلاث من عمل الأبرار:
«إقامة الفرائض، و اجتناب المحارم، و احتراس من الغفلة فى الدين».
و ثلاث يبلغن بالعبد رضوان اللّه:
«كثرة الاستغفار، و خفض الجانب، و كثرة الصدقة».
و أربع من كنّ فيه استكمل الإيمان:
«من أعطى للّه، و منع فى اللّه، و أحبّ للّه، و أبغض فيه».
و ثلاث من كنّ فيه لم يندم:
«ترک العجلة، و المشورة، و التوكّل عند العزم على اللّه عزّ و جلّ».

و قال عليه السلام: «لو سكت الجاهل ما اختلف الناس».
و قال عليه السلام: «مقتل الرجل بين لحييه «1»، و الرأى مع الأناة، و بئس الظهير الرأى الفطير «2»».
و قال عليه السلام: «ثلاث خصال تجتلب بهنّ المحبّة:
الإنصاف فى المعاشرة، و المواساة فى الشدّة، و الانطواع و الرجوع إلى قلب سليم».
و قال عليه السلام: فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء، و صلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء، و الخلق أشكال فكلّ يعمل على شاكلته، و الناس إخوان؛
فمن كانت اخوّته فى غير ذات اللّه فإنّها تحوز عداوة، و ذلک قوله تعالى:
الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ «3».

_____

(1)- اللحى: عظم الحنک الذى عليه الاسنان، منبت الشعر، و هما لحيان، و المراد لسانه.
(2)- الفطير: كلّ ما اعجل به قبل نضجه، يقال: رأى فطير: خطر بالبال و ابدى بلا تثبّت.
(3)- الزخرف: 67.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:280
و قال عليه السلام: «من استحسن قبيحا كان شريكا فيه».
و قال عليه السلام: «كفر النعمة داعية المقت «1» و من جازاک بالشكر فقد أعطاک أكثر ممّا أخذ منک».
و قال: «لا يفسدک الظنّ على صديق و قد أصلحک اليقين له، و من وعظ أخاه سرّا فقد زانه، و من وعظ علانية فقد شانه؛
استصلاح الأخيار بإكرامهم، و الأشرار بتأديبهم، و المودّة قرابة مستفادة، و كفى بالأجل حرزا، و لا يزال العقل و الحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانية عشر سنة، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه، و ما أنعم اللّه عزّ و جلّ على عبد نعمة فعلم أنّها من اللّه إلّا كتب اللّه جلّ اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها و لا أذنب ذنبا فعلم أنّ اللّه مطّلع عليه إن شاء عذّبه و إن شاء غفر له، إلّا غفر اللّه له قبل أن يستغفره».
و قال عليه السلام: «الشريف كلّ الشريف من شرّفه علمه، و السؤدد حقّ السؤدد لمن اتّقى اللّه ربّه؛
و الكريم [كلّ الكريم] من أكرم عن ذلّ النار وجهه».
و قال عليه السلام: «من أمّل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان».
و قال عليه السلام: «اثنان عليلان أبدا: صحيح محتم، و عليل مخلّط؛
موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، و حياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر».

و قال عليه السلام: «لا تعالجوا «2» الأمر قبل بلوغه فتندموا، و لا يطولنّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم، و ارحموا ضعفاءكم، و اطلبوا الرحمة من اللّه بالرحمة لهم» «3».

_____

(1)- مقت فلانا مقتا: أبغضه أشدّ البغض.
(2)- «تعاجلوا» ب.
(3)- قال الأربلى فى آخره: «هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الجنابذى رحمه اللّه تعالى و قد نقل أشياء رائقة، و فوائد فائقة، و آدابا نافعة، و فقرا ناصعة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام مما رواه الإمام محمّد الجواد بن الإمام علىّ الرضا عن آبائه، عنه عليهم السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:281
الفصول المهمّة: روى عبد العزيز بن الأخضر الجنابذّى فى كتاب «معالم العترة النبويّة» «1» أخبارا رواها الجواد، عن آبائه، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام (مثله). «2»
5- معانى الأخبار: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانىّ رحمه اللّه قال:
حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينىّ، عن الحسن بن علىّ الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن علىّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال:
قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: صف لنا الموت.
فقال: على الخبير سقطتم، هو أحد ثلاثة امور يرد عليه:
إمّا بشارة بنعيم الأبد، و إمّا بشارة بعذاب الأبد، و إمّا تحزين و تهويل و أمره مبهم لا يدرى من أىّ الفرق هو؛
فأمّا وليّنا المطيع لأمرنا فهو المبشّر بنعيم الأبد، و أمّا عدوّنا المخالف علينا فهو المبشّر بعذاب الأبد، و أمّا المبهم أمره الّذى لا يدرى ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدرى ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهما مخوفا، ثمّ لن يسوّيه اللّه عزّ و جلّ بأعدائنا لكن يخرجه من النّار بشفاعتنا؛
فاعملوا و أطيعوا، و لا تتّكلوا، و لا تستصغروا عقوبة اللّه عزّ و جلّ، فإنّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلّا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة. «3»

_____

(1)- قال فى كشف الظنون: 2/ 1726: معالم العترة النبويّة و معارف أهل البيت الفاطميّة للحافظ أبى محمّد عبد العزيز بن الأخضر الجنابدى (الجنابذى)- جنابذ ناحية بنيسابور- البغدادى الحنبلى المتوفى سنة 611.
(2)- 2/ 345، 254. و أخرجه فى البحار: 78/ 78 ح 50، و حلية الأبرار:

423 عن كشف الغمّة، و فى ملحقات الإحقاق: 12/ 428- 439 عن الفصول المهمّة، و نور الأبصار: 180- 181، و قطعا منه عن جالية الكدر: 206، و تاريخ بغداد: 3/ 54، و نزهة الجليس: 2/ 70، و فى ملحقات الإحقاق:
19/ 602- 605 عن نور الأبصار. و أوردت كتب الخاصّة و العامّة عن علىّ عليه السلام قطعا منها أعرضنا عنها خشية الإسهاب و الإطالة.
(3)- 288 ح 2، عنه البحار: 6/ 153 صدر ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:282

الجواد، عن آبائه، عن الحسن عليهم السلام:

6- و منه:- بالإسناد السابق ح 5-
و سئل الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام: ما الموت الّذى جهلوه؟
قال: أعظم سرور يرد على المؤمنين، إذ نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الأبد؛ و أعظم ثبور يرد على الكافرين، إذ نقلوا عن جنّتهم إلى نار لا تبيد و لا تنفد. «1»

7- و منه:- بالإسناد السابق ح 5-
قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: لمّا اشتدّ الأمر بالحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم، لأنّهم كلّما اشتدّ الأمر تغيّرت ألوانهم، و ارتعدت فرائصهم، و وجلت «2» قلوبهم، و كان الحسين عليه السلام و بعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، و تهدأ جوارحهم، و تسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالى بالموت.
فقال لهم الحسين عليه السلام: صبرا بنى الكرام، فما الموت إلّا قنطرة تعبر بكم عن البؤس و الضرّاء إلى الجنان الواسعة و النعم الدائمة، فأيّكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟ و ما هو لأعدائكم إلّا كمن ينتقل من قصر إلى سجن و عذاب.
إنّ أبى حدّثنى، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
إنّ الدنيا سجن المؤمن و جنّة الكافر، و الموت جسر هؤلاء إلى جنّاتهم «3» و جسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت و لا كذّبت. «4»

الجواد، عن آبائه، عن زين العابدين عليهم السلام:

8- و منه:- بالإسناد السابق ح 5-

_____

(1)- 288 ح 3، عنه البحار: 6/ 154 ضمن ح 9.
(2)- «وجبت» خ ل.
(3)- «جنانهم» ب.
(4)- 288 ذح 3، عنه البحار: 6/ 154 ضمن ح 9، و ج 44/ 297 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:283
و قال محمّد بن علىّ عليهما السلام: قيل لعلىّ بن الحسين عليهما السلام: ما الموت؟
قال: للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة و فكّ قيود و أغلال ثقيلة، و الاستبدال بأفخر الثياب و أطيبها روائح، و أوطأ المراكب، و آنس المنازل؛
و للكافر كخلع ثياب فاخرة، و النقل عن منازل أنيسة، و الاستبدال بأوسخ الثياب و أخشنها، و أوحش المنازل و أعظم العذاب. «1»

الجواد، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام:

9- و منه:- بالإسناد السابق ح 5-
و قيل لمحمّد بن علىّ عليهما السلام: ما الموت؟
قال: هو النوم الّذى يأتيكم كلّ ليلة إلّا أنّه طويل مدّته، لا ينتبه منه إلّا يوم القيامة، فمن رأى فى نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره، و من أصناف الأهوال ما لا يقادر قدره، فكيف حال فرح فى النّوم و وجل فيه؟ هذا هو الموت، فاستعدّوا له. «2»

10- علل الشرائع: ابن المتوكّل، عن السعدآبادى، عن البرقىّ، عن عبد العظيم الحسنىّ، عن أبى جعفر الثانى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:
سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:
«عقوق الوالدين من الكبائر، لأنّ اللّه تعالى جعل العاقّ عصيّا شقيّا «3»».
«4»
11- معانى الأخبار، عيون أخبار الرضا، و الأمالى للصدوق: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانىّ رضى اللّه عنه قال:

---

(1)- 289 ح 4، عنه البحار: 6/ 155 ضمن ح 9.
(2)- 289 ح 5، عنه البحار: 6/ 155 ذ ح 9.
(3)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة مريم الآية: 14 وَ بَرًّا بِوالِدَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيًّا و الآية: 32 وَ بَرًّا بِوالِدَتِى وَ لَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّاراً شَقِيًّا.
(4)- 479 ح 2، عنه البحار: 74/ 74 ح 65، و الوسائل: 11/ 259 ح 29، و مستدرک الوسائل: 15/ 189 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:284
حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينىّ، عن الحسن بن علىّ (الناصر، عن أبيه، عن) «1» محمّد بن علىّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال:
سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد فى الدنيا؟
قال: الّذى يترک حلالها مخافة حسابه، و يترک حرامها مخافة عقابه «2».
«3»
12- معانى الأخبار، علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا «4»:- بالإسناد السابق فى ح 11- قيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت؟
فقال: للمؤمن كأطيب ريح يشمّه فينعس لطيبه و ينقطع التعب و الألم كلّه عنه، و للكافر كلسع الأفاعى و لدغ العقارب أو أشدّ.
قيل: فإنّ قوما يقولون: إنّه أشدّ «5» من نشر بالمناشير، و قرض بالمقاريض، و رضخ بالأحجار، و تدوير قطب الأرحية فى الأحداق.
قال: فهو كذلک هو على بعض الكافرين و الفاجرين «6»، أ لا ترون منهم من يعاين

---

(1)- «عن أبيه علىّ بن محمّد، عن أبيه» عيون الأخبار، و كذا فى ح 12.
و فى الوسائل هكذا: «عن الحسن بن علىّ العسكرىّ عليه السلام، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام» بدل «عن الحسن بن علىّ الناصر، عن أبيه، ...».
و الظاهر أنّه تصحيف بقرينة سند الحديث فى المعانى و الأمالى، و لما استقصيناه فى كتابنا «معجم الأسانيد» مخطوط، ذلک أنّ الصدوق وصف الحسن بن علىّ بالناصر- هو الحسن بن علىّ بن الحسن بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام، ناصر الحقّ الكبير، المتوفى بآمل طبرستان سنة 304 ه- و لم يصرّح بلفظ العسكرىّ عليه السلام و قد وقع نظير هذا الاختلاف فى التعبير فى بعض أسانيد البحار الآتية تباعا، فلاحظ و اغتنم.
(2)- «عذابه» الأمالى.
(3)- 287 ح 1، 1/ 312 ح 81، 293 ح 4، عنها البحار: 70/ 310 ح 6. و أخرجه فى الوسائل: 11/ 315 ح 16 عن العيون و الأمالى.
(4)- و فى سنده هكذا: «عن الحسن بن علىّ (هنا سقط) فى العيون دون الأمالى عن أبيه الرضا» بدل «الحسن بن علىّ الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن علىّ، عن أبيه الرضا» راجع التعليقة السابقة.
(5)- «أصعب» العلل.
(6)- زاد فى العلل «باللّه عزّ و جلّ».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:285
تلک الشدائد؟ فذاكم الّذى هو أشدّ من هذا إلّا من عذاب الآخرة، فهذا أشدّ من عذاب الدنيا.
قيل: فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفى، و هو يتحدّث و يضحک و يتكلّم، و فى المؤمنين أيضا من يكون كذلک، و فى المؤمنين و الكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد؟
فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناک فهو عاجل ثوابه، و ما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيّا نظيفا، مستحقّا لثواب الأبد، لا مانع له دونه؛
و ما كان من سهولة هناک على الكافر، فليوفّى أجر حسناته فى الدنيا ليرد الآخرة و ليس له إلّا ما يوجب عليه العقاب «1»؛
و ما كان من شدّة على الكافر هناک، فهو ابتداء عقاب اللّه له بعد نفاد حسناته، ذلكم بأنّ اللّه عدل لا يجور. «2»
13- علل الشرائع، عيون أخبار الرضا:- بالإسناد السابق فى ح 11-
قيل للصادق عليه السلام: أخبرنا عن الطاعون؟
فقال: عذاب لقوم، و رحمة لآخرين.

قالوا: و كيف تكون الرحمة عذابا؟
قال عليه السلام: أ ما تعرفون أنّ نيران جهنّم عذاب على الكافر، و خزنة جهنّم معهم فيها فهى رحمة عليهم؟! «3»

الجواد، عن أبيه، عن الكاظم عليهم السلام

14- عيون أخبار الرضا، الأمالى للصدوق:- بالإسناد المتقدّم فى ح 10- عن أبى جعفر الثانى [عن أبيه الرضا] عليهما السلام قال:

_____

(1)- «العذاب» العلل.
(2)- 287 ح 1، 298 ح 2، 1/ 274 ح 9، عنها البحار: 6/ 153 ح 6.
(3)- 298 ح 3، 1/ 274 ذح 9، عنهما البحار: 6/ 121 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:286
دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد، و قد استخفّه «1» الغضب على رجل، فقال له عليه السلام:
إنّما تغضب للّه عزّ و جلّ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه «2». «3»

الجواد، عن أبيه الرضا عليهما السلام:

15- الدعوات للراوندى: عن محمّد بن علىّ عليهما السلام قال:
مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده، فقال: كيف نجدک؟
قال: لقيت الموت بعدک، يريد به ما لقيه من شدّة مرضه.
فقال: كيف لقيته؟ قال: شديدا أليما.
قال: ما لقيته إنّما لقيت ما يبدؤک به و يعرّفک بعض حاله، إنّما الناس رجلان: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 286 الجواد، عن أبيه الرضا عليهما السلام: ..... ص : 286
تريح بالموت، و مستراح منه به، فجدّد الإيمان باللّه و بالولاية تكن مستريحا، ففعل الرجل ذلک؛
ثمّ قال: يا ابن رسول اللّه، هذه ملائكة ربّى بالتحيّات و التحف يسلّمون عليک، و هم قيام بين يديک، فأذن لهم فى الجلوس.
فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّى.
ثمّ قال للمريض: سلهم امروا بالقيام بحضرتى؟
فقال المريض: سألتهم، فزعموا أنّه لو حضرک كلّ من خلقه اللّه من ملائكته لقاموا لک، و لم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم اللّه عزّ و جلّ.
ثمّ غمّض الرجل عينيه، و قال: السلام عليک يا ابن رسول اللّه، هكذا شخصک ماثل لى مع أشخاص محمّد صلّى اللّه عليه و آله و من بعده من الأئمّة عليهم السلام و قضى الرجل.

_____
(1)- «استخفّه» العيون. و استخفّه: أزاله عن الحقّ و الصواب.
(2)- «على نفسه» العيون.
(3)- 1/ 292 ح 44، 26 ح 2، عنهما البحار: 73/ 262 ح 1. و أخرجه فى البحار: 100/ 76 ح 26 عن العيون. و فى الوسائل: 11/ 417 ح 4 عن الأمالى. تقدّمت قطعة منه ص 264 ب 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:287
معانى الأخبار:- بالإسناد المتقدّم فى ح 11-
عن محمّد بن علىّ عليهما السلام (مثله) إلى قوله: ففعل الرجل ذلک. «1»

1- قال عليه السلام: «اتّئد تصب، أو تكد» «2». «3»
2- و قال عليه السلام: «أحسن من العجب بالقول أن لا يقول». «4»
3- و قال عليه السلام: «إذا نزل القضاء ضاق الفضاء». «5»
4- و قال عليه السلام: «إظهار الشىء قبل أن يستحكم مفسدة له». «6»
5- و قال عليه السلام: أوحى اللّه إلى بعض الأنبياء:
«أمّا زهدک فى الدّنيا فتعجّلک الرّاحة، و أمّا انقطاعک إلىّ فيعزّزک بى؛

---

(1)- 248 ح 698، 289 ح 7، عنهما مستدرک الوسائل: 2/ 126 ح 2.
و أخرجه فى البحار: 6/ 194 ح 45، و ج 49/ 72 ح 96 عن الدعوات.
و فى ج 6/ 155 ح 11 عن المعانى.
(2)- اتّأد فلان: ترزّن و تأنّى و تمهّل، و يقال: اتّأد فى مشيه، و اتّأد فى أمره: تثبّت.
و كاد: قارب الفعل و لم يفعل.
(3)- نزهة الناظر: 135 ح 8. الدرة الباهرة: 40، عنه البحار: 71/ 340 ضمن ح 13، و ج 78/ 364 ضمن ح 4. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 601 عن التذكرة الحمدونية.
(4)- نزهة الناظر: 136 ح 16.
و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 601 عن التذكرة الحمدونية.
(5)- نزهة الناظر: 136 ح 12.
الدرة الباهرة: 40، عنه البحار: 75/ 380 ذح 42، و ج 78/ 364 ضمن ح 4.
و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 601 عن التذكرة الحمدونية.
(6)- تحف العقول: 457، عنه البحار: 75/ 71 ح 13.
و رواه فى المحاسن: 2/ 603 ح 31 باسناده عن الصادق عليه السلام، عنه الوسائل: 2/ 629 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:288
و لكن هل عاديت لى عدوّا أو واليت لى وليّا». «1»
6- و قال عليه السلام:
«إيّاک و مصاحبة الشرير، فإنّه كالسيف المسلول، يحسن منظره و يقبح أثره». «2»
7- و قال عليه السلام: «الأيّام تهتک لک الأمر عن الأسرار الكامنة». «3»
8- و قال عليه السلام: «تأخير التوبة اغترار، و طول التسويف حيرة، و الاعتدال على اللّه هلكة، و الإصرار على الذنب أمن لمكر اللّه

فَلا يَأمَنُ مَكْرَ اللّهِ إلّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ «4»». «5»
9- و قال عليه السلام: «التحفّظ على قدر الخوف، و الطمع على قدر السبيل». «6»
10- و قال عليه السلام: «تعزّ عن الشىء إذا منعته بقلّة صحبته إذا اعطيته». «7»
11- و قال عليه السلام: «الثقة باللّه ثمن لكلّ غال، و سلّم إلى كلّ عال». «8»

---

(1)- تحف العقول: 455، عنه البحار: 69/ 238 ح 7، و ج 78/ 358 ضمن ح 1. و أورد نحوه فى فقه الرضا: 372، عنه البحار: 27/ 57 ح 4.
(2)- نزهة الناظر: 136 ح 10. و أورده فى أعلام الدين: 309، عنه البحار: 78/ 364 ضمن ح 5، و فى الدرة الباهرة: 40، عنه البحار المذكور: ضمن ح 4، و ج 74/ 198 ضمن ح 34، و فى مقصد الراغب: 173 (مخطوط).
(3)- نزهة الناظر: 137 ح 21. أعلام الدين: 310، عنه البحار: 78/ 365 ضمن ح 5. و فى مقصد الراغب: 173 (مخطوط).
(4)- الأعراف: 99.
(5)- تحف العقول: 456، عنه البحار: 6/ 30 ح 36.
و أورد نحوه فى نزهة الناظر: 117 ح 59 عن الصادق عليه السلام.
(6)- نزهة الناظر: 136 ح 15. أعلام الدين: 309، عنه البحار: 78/ 365.
و فى مقصد الراغب: 173 (مخطوط).
(7)- نزهة الناظر: 137 ح 23. أعلام الدين: 310 و فيه: «تعزّ عن الشىء إذا ضيعته، لقلة ...» عنه البحار: 78/ 365. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 601 عن التذكرة الحمدونية.
(8)- نزهة الناظر: 136 ح 9. أعلام الدين 309، عنه البحار: 78/ 364، و فى الدرة الباهرة: 40، عنه البحار المذكور ضمن ح 4، و ج 1/ 218 ح 41.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:289
12- سئل محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام عن الحزم، فقال: «هو أن تنتظر فرصتک، و تعاجل ما أمكنک». «1»
13- و قال عليه السلام: «الحوائج تطلب بالرجاء و هى تنزل بالقضاء، و العافية «2» أحسن عطاء». «3»
14- و قال عليه السلام: «خير من الخير فاعله، و أجمل من الجميل قائله، و أرجح من العلم حامله، و شرّ من الشرّ جالبه، و أهول من الهول راكبه». «4»
15- و قال عليه السلام: «راكب الشهوات لا تستقال عثرته». «5»
16- و قال عليه السلام: «سوء العادة كمين لا يؤمن». «6»

17- و قال علیه السلام: «عزّ المؤمن غناه عن الناس». «7»
18- و قال علیه السلام: «قد عاداک من ستر عنک «8» الرشد اتباعا لما تهواه». «9»
19- و قال علیه السلام: «القصد إلی اللّه تعالی بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال». «10»

_____

(1)- التذکرة الحمدونیة: ... عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 602.
(2)- «العاقبة» خ ل.
(3)- نزهة الناظر: 136 ح 11. أعلام الدین: 309، عنه البحار: 78/ 365، و فی مقصد الراغب: 173 (مخطوط): «أنت تطلب الرجاء، و قد نزل القضاء».
(4)- التذکرة الحمدونیّة: ... عنه ملحقات الإحقاق: 9/ 600.
(5)- نزهة الناظر: 135 ح 7. أعلام الدین: 309، عنه البحار: 78/ 364، و فی الدرة الباهرة: 39، عنه البحار المذکور ح 4، و ج 70/ 78 ذح 11، و فی مقصد الراغب: 172 (مخطوط).
(6)- نزهة الناظر: 136 ح 16. و أخرجه فی ملحقات إحقاق الحقّ: 19/ 601 عن التذکرة الحمدونیّة.
(7)- نزهة الناظر: 137 ح 17. أعلام الدین 309، عنه البحار: 78/ 365 ضمن ح 5، و فی الدرة الباهرة:
40، عنه البحار المذکور ص 364 ضمن ح 4، و ج 75/ 380 ذح 42.
(8)- «علیک» خ ل.
(9)- نزهة الناظر: 134 ح 6. أعلام الدین: 309، عنه البحار: 78/ 364. مقصد الراغب: 173 (مخطوط).
(10)- نزهة الناظر: 134 ح 2. الدرة الباهرة: 39، عنه البحار: 78/ 364، و فی مقصد الراغب: 173 (مخطوط). و أخرجه فی ملحقات الإحقاق: 19/ 600 عن التذکرة الحمدونیّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:290
20- و قال علیه السلام: «کفی بالمرء خیانة أن یکون أمینا للخونة». «1»
21- و قال علیه السلام: «کیف یضیع من اللّه کافله؟ و کیف ینجو من اللّه طالبه؟». «2»
22- و قال علیه السلام: «لا تسبّنّ إبلیس فی العلانیة، و أنت صدیقه فی السرّ». «3»
23- و قال علیه السلام: «لا تعادینّ أحدا حتّی تعرف الّذی بینه و بین اللّه تعالی؛
فإن کان محسنا لم یسلمه إلیک، فلا تعاده؛

و إن كان مسيئا فإنّ علمک به يكفيكه، فلا تعاده». «4»
24- و قال عليه السلام: «لا تكن وليّا للّه فى العلانية، عدوّا له فى السرّ». «5»
25- و قال عليه السلام: «لا يضرّک سخط من رضاه الجور». «6»
26- و قال عليه السلام: «ما شكر اللّه أحد على نعمة أنعمها عليه إلّا استوجب بذلک المزيد قبل أن يظهر على لسانه». «7»

_____

(1)- نزهة الناظر: 137 ذح 16. الدرة الباهرة: 40، عنه البحار: 75/ 380 ذح 42، و ج 78/ 364.
و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 601 عن التذكرة الحمدونية.
(2)- نزهة الناظر: 134 ضمن ح 1. أعلام الدين: 309. الدرة الباهرة: 39، عنه البحار: 78/ 364، و ج: 71/ 155 ح 69. و أخرجه فى البحار: 78/ 364 صدر ح 5 عن أعلام الدين.
و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 436، 439 عن الفصول المهمّة و وسيلة المآل نقلا عن تذكرة ابن حمدون، و فى ج 19/ 600 عن التذكرة الحمدونيّة.
(3)- منتهى الآمال: 2/ 599.
(4)- نزهة الناظر: 136 ح 13. أعلام الدين: 309، عنه البحار: 78/ 365، ضمن ح 5، و فى مقصد الراغب: 173 (مخطوط).
(5)- نزهة الناظر: 136 ح 14. أعلام الدين: 309، عنه البحار: 78/ 365 ضمن ح 5، و فى مقصد الراغب: 173 (مخطوط).
(6)- نزهة الناظر: 137 ح 19، أعلام الدين: 309. الدرة الباهرة: 40، عنه البحار: 75/ 380، و ج 78/ 364. و فى مقصد الراغب: 173 (مخطوط).
و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 601 عن التذكرة الحمدونية.
(7)- نزهة الناظر: 137 ح 22، و فى أمالى الطوسى: 2/ 192 و أعلام الدين: 210، و تنبيه الخواطر:
2/ 71 عن أمير المؤمنين عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:291
27- و قال عليه السلام: ملاقاة الإخوان نشرة «1» و تلقيح للعقل و إن كان نزرا قليلا. «2»
28- و قال عليه السلام: «من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان النّاطق عن اللّه فقد عبد اللّه، و إن كان النّاطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس». «3»
29- و قال عليه السلام: «من أطاع هواه، أعطى عدوّه مناه». «4»
30- و قال عليه السلام: «من انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة، فقد عرّض

نفسه للهلكة، و العاقبة المتعبة». «5»
31- و قال عليه السلام: «من انقطع إلى غير اللّه وكّله اللّه إليه». «6»
32- و قال عليه السلام: «من عتب من غير ارتياب أعتب من غير استعتاب». «7»
33- و قال عليه السلام: «من عمل على غير علم، أفسد أكثر ممّا يصلح». «8».

---

(1)- «بشرة» خ ل.
(2)- يأتى فى فقهه عليه السلام فى أبواب العشرة و أحكامها ص 455 ب 1.
(3)- تحف العقول: 456، عنه البحار: 2/ 94 ح 30.
(4)- نزهة الناظر: 134 ح 3. الدرة الباهرة: 39، عنه البحار: 78/ 364 ضمن ح 4. و فى مقصد الراغب: 173 (مخطوط).
(5)- نزهة الناظر: 135 ذح 5. أعلام الدين: 309، عنه البحار: 78/ 364 ضمن ح 5.
و فى الدرة الباهرة: 39، عنه البحار المذكور ضمن ح 4، و ج 71/ 340 ضمن ح 13.
و فى مقصد الراغب: 173.
(6)- نزهة الناظر: 134 ذح 1. أعلام الورى: 309، عنه البحار: 78/ 364 ضمن ح 5. و فى الدرة الباهرة: 39، عنه البحار المذكور ص 363 صدر ح 4، و ج 71/ 155 ح 69. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 600 عن التذكرة الحمدونية.
(7)- نزهة الناظر: 135 ذح 6. الدرة الباهرة: 39، عنه البحار: 74/ 181 ضمن ح 28، و ج 78/ 364 ضمن ح 4. مقصد الراغب: 173.
(8)- نزهة الناظر: 134 ذح 1. أعلام الدين: 309، عنه البحار: 78/ 364 صدر ح 5.
و فى الدرة الباهرة: 39، عنه البحار المذكور ص 363 صدر ح 4، و ج 71/ 155 ح 69. و فى مقصد الراغب: 172 (مخطوط). و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 600 عن التذكرة الحمدونية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:292
34- و قال عليه السلام: «من لم يرض من أخيه بحسن النيّة لم يرض بالعطيّة». «1»
35- و قال عليه السلام: «من لم يعرف المصادر أعيته الموارد». «2»
36- و قال عليه السلام: «من هجر المداراة قاربه المكروه». «3»
37- و قال عليه السلام: «المؤمن يحتاج إلى توفيق من اللّه، و واعظ من

نفسه، و قبول ممّن ينصحه». «4»
38- و قال عليه السلام: «نعمة لا تشكر كسيّئة لا تغفر». «5»

_____

(1)- نزهة الناظر: 137 ح 20 بالاضافة إلى أعلام الدين و مقصد الراغب.
أخرجه فى البحار: 74/ 181 صدر ح 8، و ج 78/ 364 ضمن ح 4، عن الدرة الباهرة: 40.
(2)- نزهة الناظر: 135 ضمن ح 5 بالإضافة إلى المصادر أعلاه. أخرجه فى البحار: 71/ 340 ضمن ح 13 و ج 78/ 364 ضمن ح 5 عن الدرة الباهرة: 39، و فيها: «من لم يعرف الموارد أعيته المصادر».
و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 600 عن التذكرة الحمدونية.
(3)- نزهة الناظر: 135 ح 5، بالإضافة إلى المصادر المتقدّمة.
(4)- تحف العقول: 457، عنه البحار: 75/ 65 ح 3، و ج 78/ 358 ذح 1.
و رواه فى المحاسن: 2/ 604 بإسناده عن الصادق عليه السلام، عنه الوسائل: 8/ 413 ح 3.
(5)- نزهة الناظر: 137 ح 18. أعلام الدين: 309. مقصد الراغب: 173.
و أخرجه فى البحار: 71/ 53 ح 84 و ج 78/ 364 ضمن ح 4 عن الدرة الباهرة: 40.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:293

مواعظ «1» الإمام التاسع و السيّد الشافع، العادل العالم العابد المتّقى أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا التقىّ

اشارة

صلوات اللّه علیه و علی آبائه و أبنائه الطاهرین من الأوّلین و الآخرین

26- أبواب مواعظه عليه السلام فى صغره

1- باب موعظته علیه السلام فی الیوم الثالث من ولادته

1- المناقب لابن شهرآشوب: عن حكيمة بنت أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام- فى حديث تقدّم فى باب ما ظهر منه عليه السلام عند ولادته و تكلّمه فى المهد ص 152 ح 2، ... قالت:
فلمّا كان فى اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ نظر يمينه و يساره، ثمّ قال:
«أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه.
فقمت ذعرة فزعة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له:
لقد سمعت من هذا الصبىّ عجبا؟ فقال: و ما ذاک؟
فأخبرته الخبر، فقال:
يا حكيمة، ما ترون من عجائبه أكثر.

_____

(1)- أقول: اختار الشيخ البحرانى (رض) فى موسوعته عوالم العلوم الجزء الخاص بالمواعظ هذه الأحاديث و صنّفها كما سيأتى باعتبار أنّ الموعظة كما قال الخليل: التذكير بالخير و ما يرقّ له القلب، انتهى. و التذكير قد يكون بالفعل أو القول.
و لأننا التزمنا فى تأليف هذا الكتاب أن يكون على نسق العوالم أوردناها كما هى و باختصار، لأنّ معظمها تقدّم أو يأتى بتمامه فى كتابنا هذا. و إنّ بعضها يتضمّن معجزات له عليه السلام تترتب عليها موعظة و عبرة و اتعاظ- كما نلمس ذلک فى الآيات السماويّة مثلا- و سنشير إلى بعض ما قد يخفى على القارئ. و ما أوردناه بتمامه فهو ممّا لم يكن فى أبواب المواعظ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:294

2- باب موعظته عليه السلام فى أقلّ من أربع سنين

1- دلائل الإمامة: فی حدیث تقدّم فی باب نصّ أبیه علیه بعد ولادته علیهما السلام ص 78 ح 22 ... فقال له الرضا علیه السلام: بنفسی أنت لم طال فکرک؟! فقال:
فیما صنع بامّی فاطمة، أما و اللّه لاخرجنّهما، ثمّ لاحرقنّهما، ثمّ لاذرینّهما، ثمّ لانسفنّهما فی الیمّ نسفا. فاستدناه و قبّل بین عینیه، ثمّ قال:
بأبی أنت و امّی، أنت لها. «1»

3- باب آخر [فی موعظته علیه السلام و عمره (25) شهرا]

1- المناقب لابن شهرآشوب: فی حدیث تقدّم فی باب نسبه علیه السلام ص 14 ح 2 ... و کان فی ذلک الوقت سنّه خمس و عشرون شهرا، فنطق بلسان أرهف من السیف و أفصح من الفصاحة یقول:
الحمد للّه الّذی خلقنا من نوره بیده، و اصطفانا من بریّته، و جعلنا امناءه علی خلقه و وحیه ....

_____
(1)- للحدیث بیان تقدّم فی الصفحة المذکورة.
و یفصح هذا الحدیث و کذا التالی له عن إدراکه علیه السلام و معرفته للحقائق فی سنّ مبکرة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:295

27- أبواب مواعظه عليه السلام للمأمون

1- باب موعظته عليه السلام للمأمون فى الطريق

1- المناقب لابن شهرآشوب:- فی حدیث یأتی فی باب إکبار و تقدیر المأمون له ص 522 ح 1 ... اجتاز المأمون بابن الرضا علیه السلام و هو بین صبیان فهربوا سواه، فقال: علیّ به.
فقال له: مالک لا هربت فی جملة الصبیان؟
قال: مالی ذنب فأفرّ منه، و لا الطریق ضیّق فاوسّعه علیک، سر حیث شبئت.
فقال: من تکن أنت؟
قال: أنا محمّد بن علیّ ....

2- باب موعظته عليه السلام فى خطبته فى مجلس المأمون لمّا تزوج أمّ الفضل

1- الإرشاد للمفيد:- فى حديث يأتى فى باب احتجاجاته عليه السلام مع يحيى بن أكثم ص 342 ح 1- ... فقال أبو جعفر عليه السلام:
الحمد للّه إقرارا بنعمته، و لا إله إلّا اللّه إخلاصا لوحدانيّته، و صلّى اللّه على محمّد سيّد بريّته [و على] الأصفياء من عترته؛
أما بعد، فقد كان من فضل اللّه تعالى على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ....
«1»

_____

(1)- النور: 32.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:296

3- باب موعظته علیه السلام فی مهر أمّ الفضل

1- مهج الدعوات:- فى حديث تقدّم فى باب مناجاته المعروفة ب «الوسائل إلى المسائل» ص 227 ح 1:
... و قد أمهرت ابنتک «الوسائل إلى المسائل» و هى مناجات دفعها إلىّ أبى؛
قال: دفعها إلىّ أبى «موسى»، قال: ... دفعها إلىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قال:
دفعها إلىّ جبرئيل، قال: يا محمّد، ربّ العزّة يقرئک السلام و يقول لک:
«هذه مفاتيح كنوز الدنيا و الآخرة فاجعلها و سائلک، تصل إلى بغيتک، و تنجح فى طلبتک، فلا تؤثرها فى حوائج الدنيا فتبخس بها الحظّ من آخرتک.
و هى عشر وسائل إلى عشر مسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، و تطلب بها الحاجات فتنجح ...». «1»

4- باب موعظته علیه السلام للمأمون فی ترک الشراب

1- الخرائج و الجرائح: محمّد بن إبراهيم الجعفرى، عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام- فى حديث-: ... فقال أبو جعفر عليه السلام للمأمون:
لک عندى نصيحة فاسمعها منّى. قال: هاتها.
قال: اشير عليک بترک الشراب المسكر.
قال: فداک ابن عمّک قد قبلت نصيحتک. «2»

_____

(1)- تكمن الموعظة هنا أنّه عليه السلام أمهرها كنزا ثمينا يغنيها عن جميع الماديّات لما تتضمّنه تلک المناجاة، و فى هذا عبرة لمن اعتبر.
(2)- 1/ 375 ح 2.
تقدم نحوه بتمامه فى باب إحرازه و حجبه عليه السلام ص 239 ح 1 عن مهج الدعوات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:297

28- أبواب مواعظه عليه السلام «1» فى زمن المعتصم

1- باب موعظته علیه السلام فیما کتب إلی وال من الولاة فی زمن المعتصم لرجل

1- الکافی:- فی حدیث یأتی فی باب کتابه علیه السلام إلی والی سجستان الحسین بن عبد اللّه النیسابوری ص 320 ح 1- ...
فأخذ علیه السلام القرطاس فکتب [إلی الوالی]:
بسم اللّه الرحمن الرحیم: أمّا بعد، فإنّ موصل کتابی هذا ذکر عنک مذهبا جمیلا، و إنّ ما لک من عملک ما أحسنت فیه، فأحسن إلی إخوانک، و اعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ سائلک عن مثاقیل الذرّ و الخردل.

2- باب موعظته علیه السلام للمعتصم و حشمه

1- الخرائج و الجرائح:- فی حدیث تقدّم فی استجابة دعائه علی المعتصم و وزرائه لشهادتهم علیه ص 119 ح 1- ...
قال: و کان جالسا فی بهو فرفع أبو جعفر علیه السلام یده، فقال:
«اللّهمّ إن کانوا کذبوا علیّ فخذهم». قال:
فنظرنا إلی ذلک البهو کیف یرجف و یذهب و یجیء، و کلّما قام واحد وقع؛
فقال المعتصم: یا ابن رسول اللّه إنّی تائب ممّا فعلت، فادع ربّک أن یسکّنه.
فقال: اللّهمّ سکّنه إنّک تعلم أنّهم أعداؤک و أعدائی. فسکن.

---

(1)- الموعظة هنا هی لإثبات إمامته لمن أنکرها و ذلک بإتیانه أمرا یوجب الحجة علیهم، و یدفعهم للتفکیر بحقیقة أمره علیه السلام- و کذا فی الأحادیث التالیة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:298

29- أبواب مواعظه عليه السلام للنساء

1- باب موعظته علیه السلام لجاریة

1- الخرائج و الجرائح:- فی حدیث تقدّم فی شفاء ریح الرکبة ص 114 ح 2- ... فقال علیه السلام: ما تشتکین یا جاریة؟ قالت: ریحا فی رکبتی. فمسح بها یده علی رکبتها من وراء الثیاب. فخرجت الجاریة من عنده، و لم تشتک وجعا بعد ذلک. «1»

2- باب آخر [فی موعظته علیه السلام لأمّ جعفر و أمّ الفضل]

1- مشارق أنوار الیقین:- فی حدیث تقدّم فی باب إخباره علیه السلام بالمغیّبات الحالیة ص 91 ح 3- ...
قال: فدخل علیه السلام و الستور تشال بین یدیه، فما لبث أن خرج راجعا و هو یقول: فَلَمَّا رَأَیْنَهُ أَکْبَرْنَهُ.
قال: ثمّ جلس، فخرجت أمّ جعفر تعثر فی ذیولها.
فقالت: یا سیّدی، أنعمت علیّ بنعمة فلم تتمّها. فقال لها:
أَتی أَمْرُ اللّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ إنّه قد حدث ما لم یحسن إعادته، فارجعی إلی أمّ الفضل فاستخبریها عنه، فرجعت أمّ جعفر، فأعادت علیها ما قال؛
فقالت: یا عمّة و ما أعلمه بذلک عنّی .... «1»

3- باب آخر [فی موعظته علیه السلام لجاریته]

1- المناقب لابن شهرآشوب، إعلام الوری:- فی حدیث تقدّم فی إخباره علیه السلام بالمغیّبات الآتیه ص 93 ح 2- ... فدعا جاریته یوما، فقال لها: قولی لهم یتهیّئون للمأتم ... فورد الخبر بمضیّ أبی الحسن الرضا علیه السلام بعد أیّام. «1»

---

(1)- انظر فی وجه کونه موعظة هامش ص 293 و 297.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:299

4- باب آخر [فی موعظته علیه السلام فی تحریم نبیذ أهل الکوفة]

1- الکافی:- فی حدیث یأتی فی باب تحریم النبیذ ص 497 ح 1-
... ثمّ أخذ فی الحدیث فشکا إلیّ معدته و عطشت فاستسقیت ماء، فقال: یا جاریة! اسقیه من نبیذی (إلی أن قال) قلت: لکن أهل الکوفة لا یرضون بهذا! فقال: و ما نبیذهم؟ قلت ... قال: ذاک حرام.
مواعظه علیه السلام للرجال

30- أبواب مواعظه عليه السلام لأعمامه

1- باب موعظته علیه السلام لعمّ أبیه علیّ بن جعفر علیه السلام

1- الکافی:- یأتی فی باب حاله علیه السلام مع عمّ أبیه علی بن جعفر ص 550 ح 1-
... إذ دخل علیه أبو جعفر محمّد بن علیّ الرضا المسجد- مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله- فوثب علیّ بن جعفر بلا حذاء و لا رداء، فقبّل یده و عظّمه.
فقال له أبو جعفر علیه السلام: یا عمّ، اجلس رحمک اللّه؟
فقال: یا سیّدی، کیف أجلس و أنت قائم؟!... الخبر.

2- باب موعظته علیه السلام لعمّه عبد اللّه بن موسی علیه السلام

1- الاختصاص:- فی حدیث یأتی فی باب حدّ النباش ص 505 ح ب 2، و باب حاله علیه السلام مع عمّه عبد اللّه بن موسی علیه السلام ص 546 ح 1- ... فقال:
یا عمّ ! اتّق اللّه اتّق اللّه إنه لعظیم أن تقف یوم القیامة بین یدی اللّه عزّ و جلّ فیقول لک:
- لم- أفتیت الناس بما لا تعلم ... الخبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:300

31- أبواب مواعظه عليه السلام لأصحابه و أهل زمانه

1- باب موعظته عليه السلام لعلىّ بن أسباط [فى الإمامة]

1- بصائر الدرجات:- فى حديث تقدّم فى باب إخباره عليه السلام ما فى الضمير ص 79 ح 1- إلى أن قال: فأحددت النظر إليه و إلى رأسه و إلى رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فخرّ ساجدا و هو يقول:
إنّ اللّه احتجّ فى الإمامة بمثل ما احتجّ فى النبوّة، قال اللّه تعالى:
وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا و قال اللّه: و لما بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً
فقد يجوز أن يؤتى الحكمة و هو صبىّ، و يجوز أن يؤتى و هو ابن أربعين سنة.

2- باب موعظته علیه السلام لإبراهیم بن محمّد

1- بصائر الدرجات:- فی حدیث تقدّم فی إخباره علیه السلام بالمغیّبات الآتیة ص 95 ح 9- و فیه کتب علیه السلام إلیّ کتابا و أمرنی أن لا أفکّه حتّی یموت یحیی بن أبی عمران ... ففککت الکتاب، فاذا فیه:
قم بما کان یقوم به- أی یحیی بن أبی عمران- أو نحو هذا الأمر ... الخبر.

3- باب موعظته علیه السلام لحسین المکاری

1- الخرائج و الجرائح:- فى حديث تقدّم فى إخباره عليه السلام ما فى الضمير ص 88 ح 14- ... فقال:
يا حسين! خبز شعير و ملح جريش فى حرم جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أحبّ إلىّ ممّا ترانى فيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:301

4- باب موعظته علیه السلام لمحمّد بن فضیل الصیرفی

1- الخرائج و الجرائح:- فی حدیث تقدّم صدره فی باب إخباره ما فی الضمیر ص 87 ح 12 و ذیله فی باب فی شفاء العرق المدنی ص 116 ح 1- ...
فلمّا صرت إلی المدینة و دخلت علیه نظر إلیّ فقال علیه السلام:
استغفر اللّه ممّا أضمرت و لا تعد ... و قد قال لی قبل أن یخرج العرق فی رجلی، و قد ودّعته، فکان آخر ما قال:
إنّه ستصیب وجعا فاصبر، فأیّما رجل من شیعتنا اشتکی فصبر و احتسب، کتب اللّه له أجر ألف شهید.

5- باب موعظته عليه السلام لبنان بن نافع

1- المناقب لابن شهرآشوب:- فى حديث تقدّم فى باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته صلوات اللّه عليهما ص 77 ح 20-
... فلمّا بصر بى قال لى:
يا ابن نافع! أ لا احدّثک بحديث؟
إنّا معشر الأئمّة إذا حملته امّه يسمع الصوت فى بطن امّه أربعين يوما، فإذا أتى له فى بطن امّه أربعة أشهر رفع اللّه تعالى له أعلام الأرض، فقرّب له ما بعد عنه، حتّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة و لا ضارّة؛
و إنّ قولک لأبى الحسن: من حجّة الدهر و الزمان من بعده؛
فالّذى حدّثک أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجّة عليک؛
فقلت: أنّا أوّل العابدين ... الخبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:302

6- باب موعظته عليه السلام لقاسم بن عبد الرحمن [بآيتين من القرآن]

1- كشف الغمّة:- فى حديث تقدّم فى إخباره ما فى الضمير ص 89 ح 15- ... فعدل إلىّ و قال: يا قاسم بن عبد الرحمن! أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِى ضَلالٍ وَ سُعُرٍ. فقلت فى نفسى: ساحر و اللّه.
فعدل إلىَّ فقال: أَ أُلْقِىَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ.
قال: فانصرفت، و قلت بالإمامة، و شهدت أنّه حجّة اللّه على خلقه و اعتقدت. «1»

7- باب موعظته عليه السلام لأبى هاشم الجعفرى

1- الخرائج و الجرائح:- فى حديث تقدّم فى إخباره بالمغيّبات الآتية ص 99 ح 16-
... أعطانى عليه السلام ثلاثمائة دينار فى صرّة، و أمرنى أن أحملها إلى بعض بنى عمّه، و قال: أما إنّه سيقول لک: دلّنى على حريف أشترى بها منه متاعا، فدلّه عليه.
قال: فأتيته بالدنانير، فقال:
يا أبا هاشم، دلّنى على حريف يشترى لى بها متاعا. ففعلت. «1»
2- تحف العقول: قال له أبو هاشم الجعفرى فى يوم تزوّج أمّ الفضل ابنة المأمون: يا مولاى! لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم. فقال عليه السلام: يا أبا هاشم عظمت بركات اللّه علينا فيه. قلت: نعم يا مولاى، فما أقول فى اليوم؟
فقال: قل فيه خيرا، فإنّه يصيبک. قلت: يا مولاى أفعل هذا و لا اخالفه.
قال عليه السلام: إذا ترشد و لا ترى إلّا خيرا. «2»

---

(1)- ما أخبر به الإمام عليه السلام كان موعظة زادت فى يقين و اعتقاد السامع.
(2)- 456، عنه البحار: 50/ 79 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:303

32- أبواب مواعظه عليه السلام لرجال مجهولى الأسماء

1- باب موعظته عليه السلام لرجل [بتعليمه التوسّل]

1- دعوات الراوندى:- فى حديث تقدّم فى عالم الرؤيا لرجل ص 123 ح 1- ... إنّ أبى مات و كان له مال ففاجأه الموت، و لست أقف على ماله، و لى عيال كثير، و أنا من مواليكم فأغثنى. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة، فصلّ على محمّد و آل محمّد مائة مرّة، فإنّ أباک يأتيک و يخبرک بأمر المال.
ففعل الرجل ذلک، فأتاه أبوه فى منامه و أخبره به فذهب الرجل و أخذ المال.

2- باب آخر [فی موعظته علیه السلام لرجل زیدی]

1- الخرائج و الجرائح:- فی حدیث تقدّم فی إخباره علیه السلام ما فی الضمیر ص 82 ح 4 عن الهدایة الکبری-
... دخل من أهل الریّ جماعة من أصحابنا علی أبی جعفر علیه السلام، و فیهم رجل من الزیدیّة، قالوا: سألناه عن مسائل؛
فقال أبو جعفر لغلامه: خذ بید هذا الرجل، فأخرجه.
فقال الزیدی: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه، و أنّک حجّة اللّه.

3- باب آخر [فی موعظته علیه السلام بإهمال رقعة الواقفی]

الكتب

1- الخرائج و الجرائح:- فی حدیث تقدّم فی معرفته رقعة الواقفی ص 127 ح 1- ... و کتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بین الرقاع؛
فوقّع الجواب بخطّه فی الرقاع، إلّا رقعة الواقفی لم یجب فیها بشیء.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:304

4- باب آخر [فی موعظته علیه السلام لرجل فی مخالفة الهوی]

1- تحف العقول: قال للجواد عليه السلام «1» رجل: أوصنى؟ قال: و تقبل؟
قال: نعم. قال: «توسّد الصّبر، و اعتنق الفقر، و ارفض الشّهوات، و خالف الهوى، و اعلم أنّک لن تخلو من عين اللّه، فانظر كيف تكون». «2»

5- باب آخر [فى موعظته عليه السلام أن الجزع يحبط الأجر]

1- تحف العقول: و روى أنّه حمل له حمل بزّ «3» له قيمة كثيرة فسلّ «4» فى الطريق، فكتب إليه الّذى حمله يعرّفه الخبر، فوقّع بخطّه:
«إنّ أنفسنا و أموالنا من مواهب اللّه الهنيئة، و عواريه المستودعة، يمتّع بما متّع منها فى سرور و غبطة، و يأخذ ما أخذ منها فى أجر و حسبة «5»، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، و نعوذ باللّه من ذلک». «6»

6- باب آخر [فی موعظته علیه السلام لرجل جمّال]

1- تحف العقول: و روى أنّ جمّالا حمله من المدينة إلى الكوفة، فكلّمه فى صلته و قد كان أبو جعفر عليه السلام وصله بأربعمائة دينار، فقال عليه السلام: «سبحان اللّه! أ ما علمت أنّه لا ينقطع المزيد من اللّه حتّى ينقطع الشّكر من العباد». «7»

_____

(1)- «قال له» خ ل.
(2)- 455، عنه البحار: 78/ 358 ح 1.
(3)- البز: الثياب من الكتان أو القطن. السلاح.
(4)- فسلّ: أى سرق.
(5)- الحسبة: الأجر و الثواب.
(6)- 456، عنه البحار: 50/ 103 ح 17. يأتى ص 338 ح 2.
(7)- 457، عنه البحار: 71/ 51 ح 76.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:305

7- باب آخر [فی موعظته علیه السلام فی الغنی و الإنفاق]

1- نزهة الناظر: و قال عليه السلام: من استغنى كرم على أهله.
فقيل له: و على غير أهله؟
فقال: لا، إلّا أنّ يكون يجدى عليهم نفعا؛
ثمّ قال عليه السلام للذى قال له: من أين قلت؟
قال: لأنّ رجلا قال فى مجلس بعض الصادقين:
إنّ الناس يكرمون الغنىّ و إن كانوا لا ينتفعون بغناه!
فقال: ذلک لأنّ معشوقهم عنده. «1»

8- باب آخر [فی موعظته علیه السلام لصیانة النفس]

1- وسيلة المآل: عن «تذكرة ابن حمدون»:
قال فيما رواه غيره فى جواب رجل، قال له: أوصنى بوصيّة جامعة مختصرة؟
فقال له: صن نفسک عن عار العاجلة، و نار الآجلة. «2»

---

(1)- 135 ح 4، مقصد الراغب: 173 (مخطوط).
(2)- ... عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 601.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:306

33- أبواب مواعظه عليه السلام للإثنين

1- باب موعظته علیه السلام لحمّاد بن عیسی و امیّة بن علیّ العبسی

1- الخرائج و الجرائح:- فی حدیث تقدّم فی باب إخباره علیه السلام بالمغیّبات الآتیة ص 100 ح 17- ... فقال لنا: لا تخرجا، أقیما إلی غد. قال: فلمّا خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلی. قلت: أمّا أنا فاقیم.
قال: فخرج حمّاد، فجری الوادی تلک اللیلة فغرق فیه، و قبره بسیّالة.

2- باب موعظته علیه السلام لأحمد بن محمّد بن أبی نصر و محمّد بن سنان

1- رجال الكشّی: فی حدیث ... فقلنا له- أی للرضا علیه السلام-:
جعلنا اللّه فداک، نحن خارجون و أنت مقیم، فإن رأیت أن تكتب لنا إلی أبی جعفر علیه السلام كتابا نلمّ به. قال: فكتب إلیه. فقدمنا، فقلنا للموفّق: أخرجه إلینا.
قال: فأخرجه إلینا و هو فی صدر موفّق، فأقبل یقرأه و یطویه، و ینظر فیه و یتبسّم، حتّی أتی علی آخره كذلک یطویه من أعلاه و ینشره من أسفله.
قال محمّد بن سنان: فلمّا فرغ من قراءته حرّک رجله، و قال: ناج، ناج.
فقال أحمد، ثمّ قال ابن سنان: فطرسیة، فطرسیة. «1»

3- باب موعظته عليه السلام لجماعة

1- الخرائج و الجرائح:- فى حديث تقدّم فى باب فى إخباره عليه السلام بمحل الشاة و تبرئة الرجل من السرقة ص 138 ح 1- ... فقال أبو جعفر عليه السلام: ويلكم! خلّوا عن جيراننا، فلم يسرقوا شاتكم، الشاة فى دار فلان، فاذهبوا فأخرجوها من داره ...
فقال عليه السلام: ويحكم! ظلمتم الرجل، فإنّ الشاة دخلت داره و هو لا يعلم بها.

---

(1)- 583 ح 1093، عنه البحار: 5/ 67 ح 44.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:307

4- باب آخر [فی موعظته علیه السلام لأصحابه بعقد ذنب برذونه]

1- الخرائج و الجرائح:- فی حدیث تقدّم فی باب فی إخباره علیه السلام بالمغیّبات الآتیة ص 98 ح 14- ... فقال بعض من کان معه علیه السلام: لا عهد له برکوب الدوابّ! أیّ موضع عقد ذنب البرذون هذا؟
قال: فما مررنا إلّا یسیرا حتی ضللنا الطریق بمکان کذا، و وقعنا فی وحل کثیر ففسدت ثیابنا و ما معنا، و لم یصبه شیء من ذلک.

5- باب آخر [فی موعظته علیه السلام لجمع من المسافرین بإخباره عن الطریق]

1- الخرائج و الجرائح:- فی حدیث تقدّم فی باب فی إخباره علیه السلام بالمغیّبات الآتیة ص 99 ح 15-
أنّ أبا جعفر علیه السلام قال لنا ذات یوم و نحن فی ذلک الوجه: أما إنّکم ستضلّون الطریق بمکان کذا، و تجدونه فی مکان کذا، بعد ما یذهب من اللیل کذا.
فقلنا: ما علم بهذا، و لا بصر له بطریق الشام ! فکان کما قال.

6- باب آخر [فی موعظته علیه السلام إلی بعض أولیائه]

1- تحف العقول: و كتب عليه السلام إلى بعض أوليائه:
أمّا هذه الدنيا فإنّا فيها مغترفون، و لكن من كان هواه هوى صاحبه و دان بدينه فهو معه حيث كان، و الآخرة هى دار القرار. «1»

_____
(1)- 456، عنه البحار: 78/ 358 ذح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:308

34- أبواب مواعظه علیه السلام فی سیره و نوادر مواعظه

1- باب موعظته علیه السلام فی علمه [احتجاجا بقدرة اللّه]

1- عيون المعجزات: عن عمر بن فرج الرخجى، قال:
قلت لأبى جعفر عليه السلام:
إنّ شيعتک تدّعى أنّک تعلم كلّ ماء «1» فى دجلة و وزنه؟ و كنّا على شاطئ دجلة.
فقال عليه السلام لى: يقدر اللّه تعالى أن يفوّض علم ذلک إلى بعوضة من خلقه أم لا؟
قلت: نعم، يقدر.
فقال: أنا أكرم على اللّه تعالى من بعوضة و من أكثر خلقه. «2»

2- باب مواعظه عليه السلام و سائر آدابه و مكارم أخلاقه

1- الخرائج و الجرائح:- فی حدیث تقدّم فی باب إخباره علیه السلام ما فی الضمیر ص 83 ح 5 و ص 100 ح 18 عن الهدایة الکبری-
... ثمّ قال: سلّم. فقلت: جعلت فداک، قد سلّمت.
فأعاد القول ثلاث مرّات «سلّم!».
و قلت: ذاک ما قد کان فی قلبی منه شیء.
فتبسّم، و قال: سلّم.
فتدارکتها، و قلت: سلّمت و رضیت یا ابن رسول اللّه، فأجلی اللّه ما کان فی قلبی حتّی لو جهدت و رمت لنفسی أن أعود إلی الشکّ ما وصلت إلیه.

---

(1)- کذا، و الظاهر «ما».
(2)- 124، عنه البحار: 50/ 100، و مدینة المعاجز: 535.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:309
... أقبل علیه السلام فقمت إلیه، فأمرنی بالجلوس و بالأکل، فأکلت ... حتّی إذا فرغت و رفع الخوان، ذهب الغلام لیرفع ما وقع من الخوان، و من فتات الطعام فقال: مه مه! ما کان فی الصحراء فدعه و لو فخذ شاة، و ما کان فی البیت فالقطه.
... ثمّ قلت: ما لموالیک فی موالاتکم؟
فقال: إنّ أبا عبد اللّه علیه السلام کان عنده غلام یمسک بغلته إذا هو دخل المسجد ...
فلمّا ولّی عنه دعاه، فقال له: أنصحک لطول الصحبة، و لک الخیار، إذا کان یوم القیامة کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله متعلّقا بنور اللّه، و کان أمیر المؤمنین علیه السلام متعلّقا بنور رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و کان الأئمّة متعلّقین بأمیر المؤمنین، و کان شیعتنا متعلّقین بنا، یدخلون مدخلنا، و یردون موردنا.
... فقلت: یا سیّدی لو لا عیال بمکّة و ولدی، سرّنی أن اطیل المقام بهذا الباب.
فأذن لی، و قال: توافق غمّا.
ثمّ وضعت بین یدیه حقّا کان له، فأمرنی أن أحملها فتأبّیت، و ظننت أنّ ذلک موجدة، فضحک إلیّ و قال: خذها إلیک، فإنّک توافق حاجة.
فجئت و قد ذهبت نفقتنا- شطر منها- فاحتجت إلیه ساعة قدمت مکّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:310

35- أبواب مواعظه عليه السلام فى نعيه نفسه عند وفاته

1- باب موعظته علیه السلام فی نعیه نفسه و النصّ علی أبی الحسن علیّ النقیّ علیه السلام

1- الخرائج و الجرائح:- فی حدیث تقدّم ص 95 ح 7، و یأتی فی باب نعیه علیه السلام نفسه ص 597 ح 2-
... ثمّ قال علیه السلام: نحن معشر إذا لم یرض اللّه لأحدنا الدنیا نقلنا إلیه.

2- باب آخر [فی موعظته علیه السلام باتباع ولده]

1- إرشاد المفيد، إعلام الورى:- فى حديث يأتى فى باب نعيه نفسه عليه السلام ص 597 ح 4- ... فقلت له: جعلت فداک، فأنت خارج، فإلى من هذا الأمر من بعدک؟ فبکى حتّى اخضلّت لحيته، ثمّ التفت إلىّ فقال:
عند هذه يخاف علىّ، الأمر من بعدى إلى ابنى علىّ.

3- باب آخر [على وجه آخر]

1- إعلام الورى، إرشاد المفيد:- فى حديث يأتى فى باب نعيه نفسه عليه السلام ص 598 ح 5- ... قال الخيرانى: فخرج ذات ليلة، و قام أحمد بن محمّد بن عيسى عن المجلس و خلا بى الرسول و استدار أحمد، فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول: مولاک يقرئک السلام و يقول لک: إنّى ماض، و الأمر صائر إلى ابنى علىّ، و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى ... الخبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:311

36- أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته

1- باب موعظته عليه السلام مع أشناس

1- المناقب لابن شهرآشوب:- فى حديث يأتى فى باب كيفيّة شهادته عليه السلام ص 603 ح 7-: لمّا بويع المعتصم جعل يتفقّد أحواله عليه السلام فكتب إلى [محمّد بن] عبد الملک الزيّات أن ينفذ إليه التقىّ عليه السلام و أمّ الفضل، فأنفذ الزيّات علىّ بن يقطين إليه ... و أنفذ أشناس بالتحف إليه ...
ثم أنفذ إليه شراب حمّاض الأترج ... فقال عليه السلام: أشربه بالليل ....

2- باب موعظته علیه السلام لصاحب منزل، سمّ فی طعامه و قبض منه علیه السلام بروایة اخری

1- تفسير العياشى:- فى حديث يأتى فى باب حاله عليه السلام مع المعتصم ص 533 ح 2 و فى باب كيفيّة شهادته عليه السلام ص 602 ح 2-:
فلمّا طعم منها أحسّ السمّ، فدعا بدابّته فسأله ربّ المنزل أن يقيم.
قال عليه السلام: خروجى من دارک خير لک.
فلم يزل يومه ذلک و ليله فى خلفة حتى قبض عليه السلام.

3- باب آخر، على وجه آخر [فى موعظته عليه السلام لأمّ الفضل]

الكتب

1- عيون المعجزات:- فی حدیث یأتی فی باب حاله علیه السلام مع المعتصم ص 546 ح 4 و فی باب کیفیة شهادته علیه السلام ص 601 ح 1 (مثله)-:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:312
... جعلت سمّا فی عنب رازقیّ و وضعته بین یدیه، فلمّا أکل منه ندمت و جعلت تبکی. فقال: ما بکاؤک؟
و اللّه لیضربنّک اللّه بفقر لا ینجبر، و بلاء لا ینستر ... الخبر.

4- باب آخر، على وجه آخر

1- المناقب لابن شهرآشوب:- تقدّم فى باب استجابة دعائه عليه السلام على أمّ الفضل ص 119 ح 2 و يأتى فى باب كيفيّة شهادته عليه السلام ص 601 ح 1 (مثله).
... قال عليه السلام لها: أبلاک اللّه بداء لا دواء له، فوقعت الآكلة فى فرجها ... «1» ...

_____
(1)- هذا آخر ما أورده البحرانى (ره) من مواعظ الإمام الجواد عليه السلام فى موسوعته عوالم العلوم/ المجلد الخاص بالمواعظ، كما ذكرنا أوّل الباب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:313

37- أبواب مكاتيبه و رسائله عليه السلام إلى أصحابه و أهل زمانه

اشارة

قال محمّد بن أبى عبّاد:
ما كان الرضا عليه السلام يذكر محمّد ابنه إلّا بكنيته، يقول:
«كتب إلىّ أبو جعفر، و كنت أكتب إلى أبى جعفر» و هو صبىّ بالمدينة، فيخاطبه بالتعظيم و ترد كتب أبى جعفر عليه السلام فى نهاية البلاغة و الحسن- تقدم ص 73 ح 11-.

1- باب كتبه عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبة

1- فتح الأبواب:- تقدّم فى باب تعليمه عليه السلام آداب الاستخارة و طريقتها ص 254 ح 1- ... كتب أبو جعفر الثانى عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبة:
«فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتک الّتى تعرّض لک السلطان فيها، فاستخر اللّه مائة مرّة خيرة فى عافية، فإن احلولى بقلبک بعد الاستخارة بيعها فبعها، و استبدل غيرها إن شاء اللّه تعالى.
و لا تتكلّم بين أضعاف الاستخارة، حتّى تتمّ المائة، إن شاء اللّه».
2- التهذيب:- يأتى فى باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلّا لتقيّة ص 403 ح 4- ...
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أسأله عن الصلاة خلف من يتولّى أمير المؤمنين، و هو يرى المسح على الخفّين ... فكتب:
إن جامعک و إيّاهم موضع فلم تجد بدّا من الصلاة، فأذّن لنفسک و أقم، فإن سبقک إلى القراءة فسبّح.
3- الكافى:- يأتى فى باب أنّ الإتمام فى الحرمين أفضل من القصر، ص 405 ح 1- ... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أسأله عن إتمام الصلاة فى الحرمين؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:314
فكتب إلىّ:
كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يحبّ إكثار الصلاة فى الحرمين، فأكثر فيهما و أتمّ.

2- باب كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن عقبة

1- الكافى: يأتى فى باب حكم الصلاة فى الوبر و الشعر ... ص 385 ح 3 ... كتب إليه إبراهيم بن عقبة: عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرنب، فهل تجوز الصلاة فى وبر الأرنب من غير ضرورة و لا تقيّة؟
فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها.

1- بصائر الدرجات:- تقدّم فى باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية ص 95 ح 9-
... قال: كان أبو جعفر عليه السلام كتب إلىّ كتابا، و أمرنى أن لا أفكّه حتّى يموت يحيى بن أبى عمران، قال: فمكث الكتاب عندى سنين؛
فلمّا كان اليوم الّذى مات فيه يحيى بن أبى عمران، فككت الكتاب، فإذا فيه:
قم بما كان يقوم به- أو نحو هذا من الأمر- ....
2- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانىّ، قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام فى التزويج، فأتانى كتابه بخطّه:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوّجوه إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْأَرْضِ وَ فَسادٌ كَبِيرٌ «1».
التهذيب: بإسناده إلى محمّد بن يعقوب (مثله). «2»

---

(1)- الأنفال: 73. يأتى ص 319 ح 1 و ص 325 ح 1 مثله.
(2)- 5/ 347 ح 3، 7/ 396 ح 8، عنهما الوسائل: 14/ 51 ح 2. و أورد حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الراوندى فى نوادره: 12 و لفظه: «إذا أتاكم من ترضون دينه و أمانته فزوّجوه فإن لم تفعلوا تكن فتنة فى الأرض و فساد كبير». و تأتى الإشارة إليه فى باب استحباب تزويج من يرتضى خلقه و دينه و أمانته ص 473 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:315
3- التهذيب، الإستبصار:- يأتى فى باب حكم الصلاة فى ... ص 384 ح 2- ... كتبت إليه:
يسقط على ثوبى الوبر و الشعر ممّا يؤكل لحمه من غير تقيّة، و لا ضرورة.
فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيه.
4- رجال الكشّى: علىّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانى، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أصف له صنع السّميع فىّ «1»، فكتب بخطّه:
عجّل اللّه نصرتک ممّن ظلمک، و كفاک مئونته، و أبشر بنصر اللّه عاجلا إن شاء اللّه، و بالأجر آجلا، و أكثر من حمد اللّه. «2»
5- و منه: علىّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد «3»، عن عمر بن علىّ بن

عمر بن يزيد، عن إبراهيم بن محمّد، قال:
و كتب «4» إليّ: قد وصل الحساب تقبّل اللّه منک، و رضى عنهم، و جعلهم معنا فى الدنيا و الآخرة، و قد بعثت إليک من الدنانير بكذا، و من الكسوة بكذا، فبارک لک فيه، و فى جميع نعم اللّه إليک.
و قد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهى عنک، و عن التعرّض لک و لخلافک و أعلمته موضعک عندى؛
و كتبت إلى أيّوب أمرته بذلک أيضا، و كتبت إلى مواليّ بهمدان كتابا أمرتهم بطاعتک، و المصير إلى أمرک، و أن لا وكيل سواک. «5»

_____

(1)- «بى» ب، و قال فى حاشية تنقيح المقال: 1/ 32 عند إيراده الخبر: إنّ السميع اسم خصمه الّذى آذاه.
(2)- 611 ح 1135، عنه البحار: 50/ 108 ح 29.
(3)- «أحمد بن محمّد» خ ل.
(4)- يحتمل أن يكون الكاتب هو الإمام الرضا، أو الجواد، أو الهادى عليهم السلام لرواية إبراهيم بن محمّد الهمدانى عن ثلاثتهم عليهم السلام، و كذا الحال بالنسبة إلى أيّوب (بن نوح الآتى ذكره) راجع معجم رجال الحديث: 1/ 154، و ج 3/ 254.
(5)- 611 ح 1136، عنه البحار: 50/ 108 ح 30. تأتى الاشارة إليه ص 417 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:316
6- الكافى:- يأتى فى باب عدم وجوب الخمس إلّا بعد مؤونة نفسه ...
ص 416 ح 2: ... أقرأنى علىّ بن مهزيار كتاب أبيک عليه السلام فيما أوجبه على أصحاب الضياع، الخبر.
7- و منه:- يأتى فى باب المسلم المخالف إن حجّ ثمّ استبصر ... ص 426 ح 2- ... كتب إبراهيم بن محمّد إلى أبى جعفر عليه السلام:
إنّى حججت و أنا مخالف و كنت صرورة، فدخلت متمتّعا بالعمرة إلى الحجّ؟
قال: فكتب إليه: أعد حجّک.
8- من لا يحضره الفقيه: يأتى فى باب أن على الوصىّ فيما بقى من الثلث ...
ص 468 ح 1- كتبت إليه: ميّت أوصى بأن يجرى على رجل ما بقى من ثلثه و لم يأمر بإنفاذ ثلثه، هل للوصىّ أن يوقف ثلث الميّت بسبب الإجراء؟
فكتب عليه السلام: ينفذ ثلثه و لا يوقف.
9- التهذيب، الإستبصار:- يأتى فى باب حكم طلاق من لا يقول بقول أهل البيت عليهم السلام ... ص 481 ح 1-
... كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام مع بعض أصحابنا، فأتانى الجواب

بخطّه:
فهمت ما ذكرت من أمر ابنتک و زوجها، فأصلح اللّه لک ما تحبّ صلاحه، فأمّا ما ذكرت من حنثه بطلاقها غير مرّة فانظر، فإن كان ممّن يتولّانا و يقول بقولنا فلا طلاق عليه، لأنّه لم يأت أمرا جهله.
و إن كان ممّن لا يتولّانا و لا يقول بقولنا فاختلعها منه، فإنّه إنّما نوى الفراق بعينه.

4- باب كتابه عليه السلام إلى أحمد بن إسحاق الأبهرى

1- التهذيب، الإستبصار:- يأتى فى باب حكم الصلاة فى الوبر و الشعر و الفرو .... ص 385 ح 3.
... كتبت إليه: جعلت فداک، عندنا جوارب و تکک تعمل من وبر الأرانب فهل
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:317
تجوز الصلاة فى وبر الأرانب من غير ضرورة و لا تقيّة؟
فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها.

5- باب كتابه عليه السلام إلى أحمد بن حمّاد المروزىّ

1- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى أبو علىّ المحمودى محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزىّ، قال:
كتب أبو جعفر عليه السلام إلى أبى فى فصل من كتابه:
فكأن قد، فى يوم أو غد «1» ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ* «2».
أمّا الدنيا فنحن فيها متفرّقون «3» فى البلاد، و لكن من هوى هوى صاحبه دان «4» بدينه، فهو معه و إن كان نائيا عنه.
و أما الآخرة فهى دار القرار.
تنبيه الخواطر: محمّد بن عيسى قال: كتب أحمد بن حمّاد إلى أبى جعفر عليه السلام كتابا طويلا فأجابه فى بعض كتابه: أمّا الدنيا ... (و ذكر مثله). «5»

1- رجال الكشّى:- تقدّم فى باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الحاليّة ص 90 ح 1-
... جاءنا توقيع من أبى جعفر عليه السلام أن صاحبكم الخراسانىّ مذبوح مطروح فى لبد فى مزبلة كذا و كذا، فاذهبوا و داووه بكذا و كذا.
فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا كما قال ....

---

(1)- قال فى أعيان الشيعة: 2/ 581: أى كأن قد جاء الموت فى اليوم الذى نحن فيه أو غده، و هو كناية عن قرب الأجل.
(2)- البقرة: 281، و آل عمران: 161، و فى م «وفّيت» بدل «توفّى».
(3)- «متفرّجون» م.
(4)- «فان» خ ل.
(5)- 559 ح 1057، 1/ 17. و أخرجه فى البحار: 68/ 140 ح 83 عن تنبيه الخواطر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:318

7- باب كتابه عليه السلام إلى إسماعيل بن سهل

1- ثواب الأعمال:- تقدّم فى فضل سورة القدر ص 191 ح 1-
... قال: كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام: علّمنى شيئا إذا أنا قلته كنت معكم فى الدنيا و الآخرة. قال: فكتب بخطّه- أعرفه-:
أكثر من تلاوة «إنّا أنزلناه»، و رطّب شفتيک بالاستغفار.
2- الكافى:- تقدّم فى فضل سورة القدر ص 190 ح 3-
... قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: إنّى قد لزمنى دين فادح.
فكتب عليه السلام: أكثر من الاستغفار، و رطّب لسانک بقراءة «إنّا أنزلناه». «1»

8- باب كتابه عليه السلام إلى أبى عمرو الحذّاء

1- الكافى:- تقدّم فى باب فضل سورة القدر ص 193 ح 8-
... قال: ساءتِ حالى، فكتبت إلى أبى جعفر عليه السلام فكتب إلىّ:
أدم قراءة إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ.
قال: فقرأتها حولا فلم أر شيئا، فكتبت إليه اخبره بسوء حالى، و إنّى قد قرأت إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ حولا كما أمرتنى و لم أر شيئا؟
قال: فكتب إلىّ: قد وفى لک الحول، فانتقل منها إلى قراءة «إنّا أنزلناه» ....

1- التهذيب و الإستبصار:- يأتى فى باب عدم جواز استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه ص 427 ح 1- ... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: إنّ ابنى معى و قد أمرته أن يحجّ عن امّى، أ يجزى عنها حجّة الإسلام؟

_____

(1)- تقدّم الحديثان فى باب الاستغفار ص 257 ح 1 و 2.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:319

فكتب عليه السلام: لا، و كان ابنه صرورة، و كانت امّه صرورة. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23- الجوادع 319 9 - باب كتابيه عليه السلام إلى بكر بن صالح ..... ص : 318

الكافى:- يأتى فى باب أنّ المحرم إذا زامل المحرم المحرور ... ص 334 ح 1-

... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: إنّ عمّتى معى و هى زميلتى، و الحرّ يشتدّ عليها إذا أحرمت، فترى لى أن اظلّل علىّ و عليها؟

فكتب عليه السلام: ظلّل عليها وحدها.

10- باب كتابه عليه السلام إلى الحسن بن سعيد

1- التهذيب:- يأتى فى باب أنّ الميراث و الولاء للمولى الأعلى ص 486 ح 1- ... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام:
الرجل يموت و لا وارث له إلّا مواليه الّذين أعتقوه، هل يرثونه؟ و لمن ميراثه؟
فكتب عليه السلام: لمولاه الأعلى.

11- باب كتابه عليه السلام إلى الحسين بن بشّار

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن بشّار الواسطىّ، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أسأله عن النكاح؟
فكتب إلىّ: من خطب إليكم فرضيتم دينه و أمانته فزوّجوه إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْأَرْضِ وَ فَسادٌ كَبِيرٌ «1».
التهذيب: بإسناده إلى محمّد بن يعقوب (مثله). «2»

---

(1)- الأنفال: 73. تقدّم ص 314 ح 2، و يأتى ص 325 ح 1 (مثله).
(2)- 5/ 347 ح 1، 7/ 396 ح 9، عنهما الوسائل: 14/ 51 ح 3. تأتى الاشارة إليه ص 473 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:320

12- باب كتابه عليه السلام إلى والى سجستان الحسين بن عبد اللّه النيسابوريّ

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السيّارى، عن أحمد ابن زكريّا الصّيدلانىّ، عن رجل من بنى حنيفة من أهل بست و سجستان «1» قال:
رافقت أبا جعفر فى السّنة الّتى حجّ فيها فى أوّل خلافة المعتصم، فقلت له- و أنا معه على المائدة و هناک جماعة من أولياء السّلطان-: إنّ والينا جعلت فداک رجل يتولّاكم أهل البيت و يحبّكم، و علىّ فى ديوانه خراج، فإن رأيت جعلنى اللّه فداک، أن تكتب إليه كتابا بالإحسان إلىّ. فقال لى: لا أعرفه. فقلت: جعلت فداک، إنّه على ما قلت من محبّيكم أهل البيت، و كتابک ينفعنى عنده، فأخذ القرطاس فكتب:
بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، أمّا بعد: فإنّ موصل كتابى هذا ذكر عنک مذهبا جميلا، و إنّ مالک من عملک ما أحسنت فيه، فأحسن إلى إخوانک، و اعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ سائلک عن مثاقيل الذرّ و الخردل.
قال: فلمّا وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد اللّه النيسابوريّ، و هو الوالى، فاستقبلنى على فرسخين من المدينة، فدفعت إليه الكتاب فقبّله و وضعه على عينيه، ثمّ قال لى: حاجتک؟ فقلت: خراج علىّ فى ديوانک.
قال: فأمر بطرحه عنّى، و قال لى: لا تؤدّ خراجا ما دام لى عمل، ثمّ سألنى عن عيالى، فأخبرته بمبلغهم، فأمر لى و لهم بما يقوتنا و فضلا، فما أدّيت فى عمله خراجا ما دام حيّا، و لا قطع عنّى صلته حتّى مات.
التهذيب: بإسناده إلى محمّد بن أحمد (مثله). «2»

---

(1)- بست- بالضم-: مدينة بين سجستان و غزنين و هراة من البلاد الحارة، كثيرة الأنهار و البساتين.
و سجستان: ناحية كبيرة و ولاية واسعة؛ فقيل: اسم للناحية و مدينتها زرنج، و بينها و بين هراة عشرة أيّام، و هى جنوبىّ هراة. (مراصد الاطلاع: 1/ 196، و ج 2/ 694).
(2)- 5/ 111 ح 6، 6/ 334 ح 47، عنهما الوسائل: 12/ 141 ح 11.
و أخرجه فى البحار: 50/ 86 ح 2 عن الكافى. تقدّمت قطعت منه ص 297 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:321

13- باب كتابه عليه السلام إلى الحصين بن أبى الحصين

1- الكافى:- يأتى فى باب المواقيت ص 381 ح 1-
... فكتب عليه السلام بخطّه و قرأته: الفجر- يرحمک اللّه- هو الخيط الأبيض المعترض ليس هو الأبيض صعداء، فلا تصلّ فى سفر و لا حضر حتّى تتبيّنه، فإنّ اللّه تبارک و تعالى لم يجعل خلقه فى شبهة من هذا، فقال: كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ فالخيط الأبيض هو المعترض الّذى يحرم به الأكل و الشرب فى الصوم، و كذلک هو الّذى توجب به الصلاة.

14- باب کتابه علیه السلام إلی خیران الخادم

1- رجال الکشّی:- یأتی فی باب جواز قبول هدیّة غیر المسلم ص 460 ح 1-
... کتبت إلی خیران الخادم: قد وجّهت إلیک ثمانیة دراهم کانت اهدیت إلیّ من طرسوس ... فکتب و قرأته:
اقبل منهم إذا اهدی إلیک دراهم أو غیرها، فإنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لم یرد هدیّة یهودی و لا نصرانی.

15- باب كتابه عليه السلام إلى داود بن القاسم

1- نوادر أحمد بن عيسى: يأتى فى باب أنّه لا يجوز الحلف و لا ينعقد إلّا باللّه ص 488 ح 2- ... قرأت فى كتاب أبى جعفر عليه السلام إلى داود بن القاسم:
إنّى [قد] جئت و حياتک.

16- باب كتابه عليه السلام إلى ابن زاذان فروخ المدائنى

1- المحاسن:- يأتى فى باب حكم من يركض فى الصيد للتصحح ص 457 ح 1-
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:322
... كتب ابن زاذان فروخ إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام يسأله عن الرجل يركض فى الصيد لا يريد بذلک طلب الصيد، و إنّما يريد بذلک التصحّح؟
قال: لا بأس بذلک.

17- باب كتابيه عليه السلام إلى زكريّا بن آدم

1- رجال الكشّى:- تقدم فى باب معجزاته عليه السلام فى إخباره ما فى الضمير ص 85 ح 9- ... فقال عليه السلام: احمل كتابى إليه، و مره أن يبعث إلىّ بالمال.
فحملت كتابه إلى زكريّا، فوجّه إليه بالمال ....
2- الاختصاص: ابن قولويه، عن الحسن بن بنان، عن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن علىّ بن مهزيار، عن بعض القمّيّين، عن محمّد بن إسحاق و الحسن بن محمّد، قالا:
خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم إلى الحجّ فتلقّانا كتابه عليه السلام فى بعض الطريق:
[ذكرت] ما جرى من قضاء اللّه فى الرّجل المتوفّى رحمه اللّه يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيّا، فقد عاش أيّام حياته عارفا بالحقّ، قائلا به، صابرا محتسبا للحقّ، قائما بما يحبّ اللّه و رسوله، و مضى رحمة اللّه عليه غير ناكث و لا مبدّل؛
فجزاه اللّه أجر نيّته، و أعطاه جزاء سعيه «1»؛
و ذكرت الرجل الموصى إليه، فلم تعرف «2» فيه رأينا، و عندنا من المعرفة به أكثر ممّا وصفت- يعنى الحسن بن محمّد بن عمران-.
رجال الكشّى: عن محمّد بن إسحاق و الحسن بن محمّد (مثله). «3»

---

(1)- «و أعطاه خير امنيته» الكشّى.
(2)- «فلم أجد» م. «فلم يعد» ب.
(3)- 84، 595 ح 1114. فى غيبة الطوسى: 211 عن أبى طالب القمّى (نحوه).
و أخرجه فى البحار: 50/ 104 ح 21 عن الاختصاص.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:323

18- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الجبار بن المبارک النهاوندی

1- رجال الكشّی:- يأتی فی باب أنّ الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام فله الغنيمة كلّها ... ص 418 ح 1، و باب أن العتق للّه تعالى ص 486 ح 1-

... فخرج إلىّ مع كتبی كتاب فيه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد بن علىّ الهاشمىّ العلوىّ لعبد اللّه بن المبارک «1» فتاه: إنّی أعتقتک لوجه اللّه و الدار الآخرة ....

19- باب کتابه علیه السلام إلی عبد العزیز بن المهتدی القمّی الأشعریّ

1- غیبة الطوسی: خرج فیه عن أبی جعفر علیه السلام: قبضت و الحمد للّه، و قد عرفت الوجوه الّتی صارت إلیک منها، غفر اللّه لک و لهم الذنوب، و رحمنا و إیّاکم.
و خرج فیه: غفر اللّه لک ذنبک، و رحمنا و إیّاک، و رضی عنک برضائی عنک. «2»

1- علل الشرائع:- يأتى فى باب علّة نتن الغائط ص 373 ح 1-
... قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أسأله عن علّة الغائط و نتنه؟

_____

(1)- كذا و قال المامقانى فى تنقيح المقال: 2/ 134: أوّل الخبر عبد الجبار بن المبارک و قد سمّاه عليه السلام فى ورقة العتق بعبد اللّه بن المبارک و هما غير ملتئمين، و هذا من اشتباهات الكشّى، و قد روى السروى الخبر فى المناقب عن بكر بن صالح عن عبد اللّه بن المبارک أنّه أتى أبا جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام- تقدّم فى عوالم الباقر عليه السلام- و عبد اللّه بن المبارک لم يدرک غير زمن السجاد و الباقر عليهما السلام فكيف روى عن الجواد عليه السلام ...؟!
و ترجم له أيضا فى معجم رجال الحديث: 9/ 272.
(2)- 211، عنه البحار: 50/ 104 ح 22. و رواه فى رجال الكشّى: 506 ح 976.
يأتى فى باب وجوب إيصال الخمس إلى أهله ... ص 417 ح 3 عن رجال الكشى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:324
قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق آدم و كان جسده طيّبا، و بقى أربعين سنة ملقى، تمرّ به الملائكة، فتقول:
لأمر ما خلقت! و كان إبليس يدخل من فيه و يخرج من دبره؛
فلذلک صار ما فى جوف آدم منتنا خبيثا.

21- باب كتابه إلى عبد اللّه بن خالد بن نصر المدائنى

1- التهذيب، الإستبصار:- يأتى فى باب حكم ما صاده البازى ص 489 ح 1- ... أسألک جعلت فداک عن البازى إذا أمسک صيده و قد سمّى عليه، فقتل الصيد، هل يحلّ أكله؟
فكتب عليه السلام بخطّه و خاتمه: إذا سمّيته أكلته.

22- باب كتابيه عليه السلام إلى أبى طالب القمّى- عبد اللّه بن الصلت-

1- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، قال:
حدّثنى حمدان بن أحمد النهدىّ، قال: حدّثنا أبو طالب القمّى، قال:
كتبت إلى أبى جعفر ابن الرضا عليه السلام، فأذن لى أن أرثى أبا الحسن- أعنى أباه-
قال: فكتب إلىّ: اندبنى و اندب أبى. «1»
2- و منه: علىّ بن محمّد، قال: حدّثنى محمّد بن عبد الجبار، عن أبى طالب القمّى، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام بأبيات شعر، و ذكرت فيها أباه، و سألته أن يأذن لى فى أن أقول فيه. فقطع الشعر و حبسه «2»؛
و كتب فى صدر ما بقى من القرطاس: قد أحسنت جزاک اللّه خيرا. «3»

---

(1)- 567 ح 1074، عنه البحار: 26/ 232 ح 8، و الوسائل: 10/ 468 ح 5.
(2)- أى حفظ تلک القطعة من القرطاس.
(3)- 245 ح 451، و ص 568 ح 1075، عنه البحار: 26/ 231 ح 6، و الوسائل: 10/ 468 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:325

23- باب كتابه عليه السلام إلى عبد اللّه بن محمّد الرازى

1- التهذيب، الإستبصار:- يأتى فى باب عدم تحريم الفقّاع قبل أن يغلى ص 498 ح 1- ... فأعاد الكتاب إليه: إنّى كتبت أسأل عن الفقّاع ما لم يغل؟ فأتانى: «أن اشربه ما كان فى إناء جديد، أو غير ضارّ».

24- باب كتابه عليه السلام إلى المأمون العبّاسى- عبد اللّه بن هارون-

1- مهج الدعوات:- تقدّم فى باب مناجاته المعروفة ب «الوسائل إلى المسائل» ص 227 ح 1- ... كتب عليه السلام إليه:
إنّ لكلّ زوجة صداقا من مال زوجها، و قد جعل اللّه أموالنا فى الآخرة مؤجّلة مذخورة هناک، كما جعل أموالكم معجّلة فى الدنيا و كنزها هاهنا، و قد أمهرت ابنتک «الوسائل إلى المسائل» و هى مناجات دفعها إلىّ أبى ....

25- باب كتابه عليه السلام إلى علىّ بن أسباط

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد، جميعا، عن علىّ بن مهزيار، قال: كتب علىّ بن أسباط إلى أبى جعفر عليه السلام فى أمر بناته، و أنّه لا يجد أحدا مثله، فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام:
فهمت ما ذكرت من أمر بناتک و أنّک لا تجد أحدا مثلک، فلا تنظر فى ذلک رحمک اللّه، فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوّجوه إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْأَرْضِ وَ فَسادٌ كَبِيرٌ. «1»
التهذيب: بإسناده إلى محمّد بن يعقوب الكلينىّ (مثله).
فتح الأبواب: أخبرنى شيخى العالم الفقيه محمّد بن نما؛

---

(1)- الأنفال: 73. تقدّم ص 314 ح 2، و ص 319 ح 1 (مثله). و تأتى الاشارة إليه ص 473 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:326
و الشيخ العالم أسعد بن عبد القاهر الأصفهانى معا، عن الشيخ أبى الفرج علىّ بن أبى الحسين الراوندى، عن والده، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن المحسن الحلبىّ، عن السعيد أبى جعفر الطوسى، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينىّ.
قال محمّد بن يعقوب الكلينى فيما صنّفه من كتاب «رسائل الأئمّة صلوات اللّه عليهم» فيما يختصّ بمولانا الجواد صلوات اللّه عليه، فقال: و من كتاب إلى علىّ بن أسباط:
بسم اللّه الرّحمن الرّحيم (مثله). «1»
تقدّم ذيله فى باب تعليمه عليه السلام آداب الاستخارة ص 255 ح 2 عن فتح الأبواب.

26- باب كتابه عليه السلام إلى علىّ بن حديد

1- الكافى:- يأتى فى باب أنّ عمرة شهر رمضان أفضل ص 433 ح 1- ... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج فى عمرة شهر رمضان أفضل أو اقيم حتّى ينقضى الشهر و اتمّ صومى؟
فكتب إلىّ كتابا- قرأته بخطّه-: سألت- رحمک اللّه- عن أىّ العمرة أفضل؛ عمرة شهر رمضان أفضل يرحمک اللّه.

1- الكافى:- فى حديث يأتى فى باب أنّه إذا وقفت الأرض ... ص 465 ح 1- ... كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام أسأله عن أرض أوقفها جدّى على المحتاجين من ولد «فلان بن فلان» و هم كثير متفرّقون فى البلاد؟

---

(1)- 5/ 347 ح 2، 7/ 396 ح 10، 143. و أخرجه فى الوسائل: 14/ 50 ح 1 عن الكافى و التهذيب.
و فى البحار: 91/ 364 ح 18 عن فتح الأبواب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:327
فأجاب عليه السلام: ذكرت الأرض الّتى أوقفها جدّک على فقراء ولد «فلان بن فلان» و هى لمن حضر البلد الّذى فيه الوقف، و ليس لک أن تتبع من كان غائبا.

28- باب كتابيه عليه السلام إلى علىّ بن محمّد

1- التهذيب و الإستبصار:- يأتى فى باب أنّ المحرم لا يظلّل إلّا من علّة ... ص 434 ح 2-
... كتبت إليه: المحرم هل يظلّل على نفسه إذا آذته الشمس أو المطر أو كان مريضا أم لا؟ فإن ظلّل هل يجب عليه الفداء أم لا؟
فكتب عليه السلام: يظلّل على نفسه و يهريق دما، إن شاء اللّه.
2- التهذيب:- يأتى فى باب جواز أخذ قيمة المسلّم بسعر الوقت ... ص 461 ح 1-
... كتبت إليه: رجل له على رجل تمر أو حنطة أو شعير أو قطن، فلمّا تقاضاه قال: خذ بما لک عندى دراهم، يجوز له ذلک أم لا؟
فكتب عليه السلام: يجوز ذلک عن تراض بينهما إن شاء اللّه تعالى.

29- باب كتابه عليه السلام إلى علىّ بن محمّد الحضينى

1- الرسائل العشرة:- يأتى فى باب تحريم الفقّاع قبل أن يغلى ص 499 ح 1-
... كتب علىّ بن محمّد الحضينى إلى أبى جعفر عليه السلام يسأله عن الفقاع ...
فكتب إليه: لا بأس بالفقّاع إذا عمل أوّل عملة أو الثانية فى أوانى الزجاج و الفخار، فأمّا إذا ضرى عليه الإناء فلا تقربه ....

30- باب كتبه عليه السلام إلى علىّ بن مهزيار

1- غيبة الطوسى: أخبرنى جماعة، عن التلعكبرىّ، عن أحمد بن علىّ الرازى عن الحسين بن علىّ، عن أبى الحسن البلخى، عن أحمد بن ما بندار الإسكافى، عن
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:328
العلاء الندارى «1» عن الحسن بن شمون، قال: قرأت هذه الرسالة على علىّ بن مهزيار، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام بخطّه:
«بسم اللّه الرّحمن الرّحيم يا علىّ! أحسن اللّه جزاک، و أسكنک جنّته، و منعک من الخزى فى الدّنيا و الآخرة، و حشرک اللّه معنا.
يا علىّ! قد بلوتک و خبّرتک فى النصيحة و الطاعة و الخدمة و التوقير و القيام بما يجب عليک، فلو قلت: إنّى لم أر مثلک لرجوت أن أكون صادقا، فجزاک اللّه جنّات الفردوس نزلا.
فما خفى علىّ مقامک و لا خدمتک فى الحرّ و البرد، فى اللّيل و النهار. فأسأل اللّه إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوک برحمة تغتبط بها، إنّه سميع الدّعاء». «2»
2- رجال الكشّى: و فى كتاب لأبى جعفر عليه السلام إليه ببغداد:
«قد وصل إلىّ كتابک، و قد فهمت ما ذكرت فيه، و ملأتنى سرورا، فسرّک اللّه! و أنا أرجو من الكافى الدافع أن يكفى كيد كلّ كايد إن شاء اللّه تعالى».
و فى كتاب آخر: «و قد فهمت ما ذكرت من أمر القمّيّين، خلّصهم اللّه و فرّج عنهم! و سررتنى بما ذكرت من ذلک، و لم تزل تفعل!
سرّک اللّه بالجنّة و رضى عنک برضائى عنک! و أنا أرجو من اللّه حسن العون و الرأفة! و أقول: حسبنا اللّه و نعم الوكيل».
و فى كتاب آخر بالمدينة: «فاشخص إلى منزلک! صيّرک اللّه إلى خير منزل فى دنياک و آخرتک».
و فى كتاب آخر: «و أسأل اللّه أن يحفظک من بين يديک و من خلفک و فى كلّ حالاتک، فابشر فإنّى أرجو أن يدفع اللّه عنک!

---

(1)- «المذارى» ب. و المذار،- بالفتح و آخره راء-: بلدة فى ميسان، بين واسط و البصرة، و هى قصبة ميسان، بينها و بين البصرة نحو من أربعة أيام، و بها مشهد عظيم به قبر عبد اللّه بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام (مراصد الاطلاع: 3/ 1247).
(2)- 211، عنه البحار: 50/ 105 ذح 22، و الوسائل: 8/ 256 ح 7

(قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:329
و أسأل اللّه أن يجعل لک الخيرة فيما عزم لک به عليه من الشخوص فى يوم الأحد، فأخّر ذلک إلى يوم الإثنين إن شاء اللّه، صحبک اللّه فى سفرک، و خلّفک فى أهلک، و أدّى غيبتک و سلمت بقدرته».
و كتبت إليه أسأله التوسّع علىّ و التحليل لما فى يدىّ؟
فكتب: «وسّع اللّه عليک، و لمن سألت به التوسعة من أهلک، و لأهل بيتک؛ و لک يا علىّ عندى من أكثر التوسعة، و أنا أسأل اللّه أن يصحبک بالعافية، و يقدمک على العافية، و يسترک بالعافية، إنّه سميع الدعاء». «1»
و سألته الدعاء؟ فكتب إلىّ: «و أمّا ما سألت من الدعاء فإنّک بعد لست تدرى كيف جعلک اللّه عندى، و ربّما سمّيتک باسمک و نسبک، كثرة عنايتى بک و محبّتى لک و معرفتى بما أنت إليه، فأدام اللّه لک أفضل ما رزقک من ذلک، و رضى عنک برضائى عنک، و بلّغک أفضل نيّتک، و أنزلک الفردوس الأعلى برحمته، إنّه سميع الدعاء، حفظک اللّه و تولّاک و دفع الشرّ عنک برحمته، و كتبت بخطّى». «2»
3- علل الشرائع:- تقدّم فى استجابة دعائه عليه السلام لعلىّ بن مهزيار ص 118 ح 1-
... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام و شكوت إليه كثرة الزلازل فى الأهواز و قلت:
ترى لنا التحوّل عنها؟
فكتب عليه السلام: لا تتحوّلوا عنها، و صوموا الأربعاء و الخميس و الجمعة؛ و اغتسلوا و طهّروا ثيابكم، و ابرزوا يوم الجمعة و ادعوا اللّه، فإنّه يدفع عنكم.
قال: ففعلنا، فسكنت الزلازل.
قال: و من كان منكم مذنب فليتب إلى اللّه سبحانه و تعالى، (و دعا لهم بخير).
4- من لا يحضره الفقيه: يأتى فى باب حكم صلاة المستحاضة و صومها ص 374 ح 1- كتبت إليه:
امرأة طهرت من حيضها ....

---

(1)- تأتى الاشارة إليه ص 418 ح 2.
(2)- 550 ح 1040.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:330
... فكتب عليه السلام: تقضى صومها و لا تقضى صلاتها ...

5- أمالى الصدوق:- يأتى فى باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلا لتقيّة ص 401 ح 1- ... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام:
جعلت فداک، اصلّى خلف من يقول بالجسم، و من يقول بقول يونس- يعنى ابن عبد الرحمن-؟ فكتب عليه السلام:
لا تصلّوا خلفهم، و لا تعطوهم من الزكاة، و ابرءوا منهم، برئ اللّه منهم.
6- التهذيب، الإستبصار:- يأتى فى باب وجوب الخمس فيما يفضل على المئونة ص 414 ح 3-
... كتب إليه أبو جعفر عليه السلام- و قرأت أنا كتابه إليه فى طريق مكّة قال-:
الّذى أوجب فى سنتى هذه، و هذه سنة عشرين و مائتين فقط لمعنى من المعانى أكره تفسير المعنى كلّه خوفا من الانتشار، و سأفسّر لک بعضه إن شاء اللّه تعالى ...
7- الكافى:- يأتى فى باب أنّ من دفع إليه مال ليحجّ به فلا خمس عليه ص 416 ح 1- ... كتبت إليه: يا سيّدى رجل دفع إليه مال يحجّ به، هل عليه فى ذلک المال حين يصير إليه الخمس، أو على ما فضل فى يده بعد الحجّ؟
فكتب عليه السلام: ليس عليه الخمس.
8- و منه:- يأتى فى باب أنّ الإتمام فى الحرمين أفضل من القصر ص 406 ح 2-
... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: إنّ الرواية قد اختلفت عن آبائک فى الإتمام و التقصير فى الحرمين فمنها بأن يتمّ الصلاة ...؟
فكتب إلىّ بخطّه: قد علمت يرحمک اللّه فضل الصلاة فى الحرمين على غيرهما، فإنّى احبّ لک إذا دخلتهما أن لا تقصّر، و تكثر فيهما الصلاة ....
9- تفسير العيّاشى:- يأتى فى باب ما ورد فى المشاورة ص 456 ح 1-
... كتب إلىّ أبو جعفر عليه السلام أن سل فلانا أن يشير علىّ، و يتخيّر لنفسه فهو يعلم ما يجوز فى بلده، و كيف يعامل السلاطين، فإنّ المشورة مباركة ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:331
10- الكافى: يأتى فى باب حكم الوقت فى الوقف ص 465 ح 1
... روى بعض مواليک عن آبائک عليهم السلام:
إنّ كلّ وقف إلى وقت معلوم فهو واجب على الورثة، و كلّ وقف إلى غير وقت معلوم جهل مجهول فهو باطل مردود على الورثة، و أنت أعلم بقول آبائک؟
فكتب عليه السلام: هو عندى كذا.
11- و منه:- يأتى فى فقهه عليه السلام باب حكم بيع الوقف ص 466 ح 1-
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: إنّ فلانا ابتاع ضيعة فوقفها، و جعل لک

فى الوقف الخمس، و يسأل عن رأيک فى بيع حصّتک من الأرض، أو يقوّمها على نفسه بما اشتراها به، أو يدعها موقوفة؟
فكتب عليه السلام إلىّ: أعلم فلانا أنّى آمره ببيع حقّى من الضيعة و إيصال ثمن ذلک إلىّ، و أنّ ذلک رأيى إن شاء اللّه، أو يقوّمها على نفسه إن كان ذلک أوفق له.
و كتبت إليه: إنّ الرجل ذكر أنّ بين من وقف بقيّة هذه الضيعة عليهم اختلافا شديدا، و إنّه ليس يأمن أن يتفاقم ذلک بينهم بعده، فإن كان ترى أن يبيع هذا الوقف و يدفع إلى كلّ إنسان منهم ما كان وقف له من ذلک أمرته؟
فكتب بخطّه إلىّ:
و أعلمه أنّ رأيى له إن كان قد علم الاختلاف ما بين أصحاب الوقف أن يبيع الوقف أمثل، فإنّه ربّما جاء فى الاختلاف ما فيه تلف الأموال و النفوس.
12- و منه:- يأتى فى باب جواز إعطاء فقراء بنى هاشم من الصدقات المندوبة ... ص 467 ح 1- ... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام اعلمه:
إنّ إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة ... و إنّ محمّد بن إبراهيم أشهدنى على نفسه بمال ليفرّق على إخواننا، و إنّ في بنى هاشم من يعرف حقّه ....
فكتب عليه السلام: فهمت يرحمک اللّه ما ذكرت من وصيّة إسحاق بن إبراهيم رضى اللّه عنه و ما أشهد لک بذلک محمّد بن إبراهيم رضى اللّه عنه، و ما استأمرت فيه من إيصالک بعض ذلک إلى من له ميل و مودّة من بنى هاشم ممّن هو مستحقّ فقير، فأوصل ذلک إليهم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:332
يرحمک اللّه ....
13- و منه: تقدّم الحديث ص 226 ح 1.
14- التهذيب:- يأتى فى باب صحة الإقرار للوارث ص 472 ح 1-
... سألته عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد، و له ولد من غيرها، فأحبّ أن لا يجعل لها فى ماله نصيبا ...؟ فكتب عليه السلام: حقّها واجب، فينبغى أن يتحلّلها.

31- باب كتابه عليه السلام إلى علىّ بن ميسّر

1- الكافى:- فى حديث يأتى فى فقهه عليه السلام ص 431 ح 2-
... إنّ علىّ بن ميسّر كتب إلى الإمام الجواد عليه السلام يسأله عن رجل اعتمر فى شهر رمضان، ثمّ حضر له الموسم، أ يحجّ مفردا للحجّ، أو يتمتّع؟ أيّهما أفضل؟
فكتب إليه: يتمتّع أفضل.

32- باب كتابه عليه السلام إلى القاسم الصيقل

1- الكافى:- يأتى فى باب نجاسة الميتة من كلّ ما له نفس سائلة ص 373 ح 1-
... فكتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام: كنت كتبت إلى أبيک عليه السلام بكذا و كذا فصعب علىّ ذلک، فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشيّة الذكيّة.
فكتب عليه السلام إلىّ:
كلّ أعمال البرّ بالصبر يرحمک اللّه، فإن كان ما تعمل وحشيّا ذكيّا فلا بأس.

33- باب كتابه عليه السلام إلى القاسم بن أبى القاسم الصيقل «1»

1- التهذيب و الإستبصار:- يأتى فى باب حكم من نذر صوم كلّ جمعة ... ص 421 ح 1- ... كتبت إليه:

_____

(1)- كذا و الظاهر اتحاده مع قبله.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:333

يا سيّدى! رجل نذر أن يصوم يوما من الجمعة- أى من الاسبوع- دائما ما بقى، فوافق ذلک اليوم يوم عيد فطر أو أضحى أو جمعة ...؟

فكتب إليه: قد وضع [اللّه] عنک الصيام فى هذه الأيّام كلّها و تصوم يوما بدل يوم إن شاء اللّه.

34- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن إبراهيم

1- التهذيب، الإستبصار: يأتى فى باب حكم الصلاة فى الوبر و الشعر ص 386 ح 5 ... كتبت إليه عن الصلاة فى جلود الأرانب:
فكتب عليه السلام: مكروهة.

35- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن أبى نصر

1- الكافى:- يأتى فى باب عدم وجوب الخمس إلّا بعد مئونة نفسه ... ص 415 ح 1- ... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: الخمس اخرجه قبل المئونة أو بعد المئونة؟
فكتب عليه السلام: بعد المئونة.

36- باب كتابه عليه السلام إلى أبى علىّ محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزى المحمودى

1- رجال الكشّى: ابن مسعود، قال: حدّثنى أبو علىّ المحمودى، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلىّ بعد وفاة أبى: «قد مضى أبوک رضى اللّه عنه و عنک، و هو عندنا على حال محمودة و لم يتعدّ «1» من تلک الحال». «2»

---

(1)- «و لن تبعد» خ ل.

(2)- 511 ح 986، و فى ص 560 ذح 1057 و فيه ما لفظه: «و قال المحمودى: و كتب إلىّ الماضى- الظاهر لقب لأبى جعفر الثانى- عليه السلام بعد وفاة أبى: قد مضى أبوک رضى اللّه عنه و عنک و هو عندنا على حالة محمودة و لن تبعد من تلک الحال».

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:334

37- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن اورمة

1- الخرائج و الجرائح:- تقدّم فى باب معجزاته عليه السلام بالمغيّبات العامة ص 104 ح 2 ... كتبت فى الكتاب: إنّى قد بعثت إليک من قبل فلانة كذا، و من قبل فلانة كذا، و من قبل فلان و فلان كذا.
فخرج فى التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين تقبّل اللّه منک، و رضى اللّه عنک، و جعلک معنا فى الدنيا و الآخرة ....

38- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن حمزة العلوى

1- الكافى:- يأتى فى باب ميراث الزوجة إذا انفردت ص 503 ح 1- ... فكتب عليه السلام إليه: انظر أن تدفع من هذه الدراهم إلى زوجتى الرجل و حقّهما من ذلک الثمن إن كان له ولد، فإن لم يكن له ولد فالربع، و تصدّق بالباقى ...

39- باب كتابيه عليه السلام إلى محمّد بن خالد البرقى

1- من لا يحضره الفقيه:- يأتى فى باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلّا لتقيّة ص 402 ح 3- ... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام:
أ تجوز جعلت فداک، الصلاة خلف من وقف على أبيک و جدّک عليهما السلام؟
فأجاب: لا تصلّ وراءه.
2- الكافى:- يأتى فى باب جواز إخراج القيمة عمّا يجب فى زكاة الغلات ... ص 411 ح 1- ... كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:
هل يجوز أن يخرج عمّا يجب فى الحرث من الحنطة و الشعير و ما يجب على الذهب دراهم بقيمة ما يسوى، أم لا يجوز إلّا أن يخرج من كلّ شىء ما فيه؟
فأجاب عليه السلام: أيّما تيسّر يخرج.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:335

40- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن الريان

1- الكافى:- فى حديث يأتى فى باب عدم إجزاء الركعة فى القضاء عن أكثر من ركعة ... ص 398 ح 1-
... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: رجل يقضي شيئا من صلاته الخمسين فى المسجد الحرام، أو فى مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و آله، أو فى مسجد الكوفة أ تحسب له الركعة على تضاعف ....
فوقّع عليه السلام: يحسب له بالضعف، فأمّا أنّ يكون تقصيرا من الصلاة بحالها فلا يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان.

41- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن عمر الساباطى

1- الكافى: يأتى فى باب أنّ الموصى له إذا مات قبل الموصى ... ص 471 ح 1-
... سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أوصى إلىّ، و أمرنى أن اعطى عمّا له فى كلّ سنة شيئا فمات العمّ؟
فكتب عليه السلام: أعطه ورثته.

42- باب كتابيه عليه السلام إلى محمّد بن الفرج

1- إعلام الورى، المناقب لابن شهرآشوب:- تقدّم فى إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية ص 95 ح 8، و يأتى فى باب وجوب إيصال الخمس إلى الإمام ص 417 ح 2- ... كتب إلىّ أبو جعفر عليه السلام:
«احملوا إلىّ الخمس، فإنّى لست آخذه منكم سوى عامى هذا».
فقبض عليه السلام فى تلك السنة.
2- من لا يحضره الفقيه:- تقدّم فى باب دعائه عليه السلام إذا انصرف من صلاة مكتوبة ص 214 ح 1- ... كتب إلىّ أبو جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام بهذا
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:336
الدعاء و علّمنيه، و قال:
من دعا به فى دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلّا يسّرت له و كفاه اللّه ما أهمّه:
«بسم اللّه و باللّه و صلّى اللّه على محمّد و آله ...».

43- باب كتبه عليه السلام إلى محمّد بن الفضيل

1- الخرائج و الجرائح: تقدّم فى باب فى إخباره عليه السلام ما فى الضمير ص 87 ح 12- ... كتبت إلى أبى جعفر كتابا، و فى آخره:
هل عندک سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ و نسيت أن أبعث بالكتاب.
فكتب إلىّ بحوائج له، و فى آخر كتابه:
عندى سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو فينا بمنزلة التابوت فى بنى إسرائيل يدور معنا حيث درنا، و هو مع كلّ إمام.
2- الكافى:- تقدّم فى باب دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء لقضاء الحوائج ص 217 ح 1- ... قال: كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام أسأله أن يعلّمنى دعاء؛
فكتب إلىّ: تقول إذا أصبحت و أمسيت:
«اللّه اللّه اللّه، ربّى الرحمن الرحيم، لا اشرک به شيئا ...».
3- و منه:- يأتى فى باب أنّ السقط يدفن بدمه ... ص 377 ح 1- ... قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أسأله عن السقط كيف يصنع به؟
فكتب عليه السلام إلىّ: إنّ السقط يدفن بدمه فى موضعه.

44- باب كتابه عليه السلام إلى موسى بن عبد الملک

1- التهذيب، الإستبصار:- يأتى فى باب وجوب استيفاء الدين من مال الغريم ص 459 ح 1-
... كتب إلى أبى جعفر عليه السلام يسأله عن رجل دفع إليه مالا ليصرفه فى بعض
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:337
وجوه البرّ، فلم يمكنه صرف ذلک المال فى الوجه الّذى أمره به، و قد كان له عليه مال بقدر هذا المال؛
فسأله: هل يجوز لى أن أقبض مالى أو أردّه عليه و أقتضيه؟
فكتب عليه السلام إليه: اقبض ما لک ممّا فى يديک.

45- باب كتابيه عليه السلام إلى يحيى بن أبى عمران

1- من لا يحضره الفقيه:- يأتى فى باب حكم الصلاة فى الفنک و السنجاب ...
ص 386 ح 1، و باب لباسه ص 521 ح 2-
... كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام فى السنجاب و الفنک و الخزّ، و قلت:
جعلت فداک، احبّ أن لا تجيبنى بالتقيّة فى ذلک؟
فكتب عليه السلام بخطّه إلىّ: صلّ فيها.
2- الكافى:- يأتى فى فقهه عليه السلام ص 391 ح 1، و تقدّم فى باب أنّ البسملة فى سورة الحمد و غيرها جزء من السورة ص 162-
... قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: جعلت فداک، ما تقول فى رجل ابتدأ ببسم اللّه الرحمن الرحيم فى صلاته وحده فى أمّ الكتاب، فلمّا صار إلى غير أمّ الكتاب من السورة تركها ...؟
فكتب عليه السلام بخطّه: يعيدها مرّتين على رغم أنفه ...

46- باب كتابه عليه السلام إلى جعفر و موسى

1- الكافى:- يأتى فى باب وجوب إنفاذ الوصيّة على وجهها ... ص 471 ح 1-
و فيه: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر و موسى:
و فيما أمرتكما من الإشهاد بكذا و كذا نجاة لكما فى آخرتكما، و إنفاذا لما أوصى به أبواكما ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:338

47- باب كتبه عليه السلام إلى بعض أهل زمانه

1- أمالى المفيد:- تقدّم فى باب استجابة دعائه عليه السلام لصهر بكر بن صالح ص 117 ح 1-
... قال: كتب صهر لى إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:
إنّ أبى ناصب خبيث الرأى، و قد لقيت منه شدّة و جهدا، فرأيک جعلت فداک فى الدعاء لى، و ما ترى جعلت فداک، أ فترى أن اكاشفه أم اداريه؟
فكتب عليه السلام: قد فهمت كتابک و ما ذكرت من أمر أبيک، و لست أدع الدعاء لک إن شاء اللّه، و المداراة خير لک من المكاشفة، و مع العسر يسرا، فاصبر إنّ العاقبة للمتّقين، ثبّتک اللّه على ولاية من تولّيت، نحن و أنتم فى وديعة اللّه الّذى لا تضيع ودائعه ....
2- تحف العقول: تقدّم فى باب مواعظه عليه السلام ص 304 ح 1:
فوقّع بخطّه عليه السلام:
إنّ أنفسنا و أموالنا من مواهب اللّه الهنيئة و عواريه المستودعة، يمتّع بما متّع منها فى سرور و غبطة، و يأخذ ما أخذ منها فى أجر و حسبة، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، و نعوذ باللّه من ذلک.
3- الكافى:- يأتى فى باب كيفيّة التعزية و استحباب الدعاء لأهل المصيبة ص 378 ح 1-
... كتب أبو جعفر الثانى عليه السلام إلى رجل:
ذكرت مصيبتک بعلىّ ابنک، و ذكرت أنّه كان أحبّ ولدک إليک، و كذلک اللّه عزّ و جلّ إنّما يأخذ من الوالد و غيره أزكى ما عند أهله، ليعظّم به أجر المصاب بالمصيبة، فأعظم اللّه أجرک، و أحسن عزاک، و ربط على قلبک إنّه قدير، و عجّل اللّه عليک بالخلف، و أرجو أن يكون اللّه قد فعل إن شاء اللّه تعالى.
4- الكافى:- يأتى فى باب ما ورد من الثواب لمن مات ولده ص 379 ح 1-.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:339
... كتب رجل إلى أبى جعفر عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده و شدّة ما دخله؛
فكتب إليه: أ ما علمت أنّ اللّه عزّ و جلّ يختار من مال المؤمن و من ولده أنفسه ليأجره على ذلک.
5- و منه:- يأتى فى باب جواز تقديم ركعتى الفجر على طلوعه ص 383 ح 1-
... قرأت فى كتاب رجل إلى أبى جعفر عليه السلام: الركعتان اللتان قبل صلاة الفجر من صلاة الليل هى، أم من صلاة النهار؟ و فى أىّ وقت اصلّيها؟

فكتب عليه السلام بخطّه: احشها فى صلاة الليل حشوا.
6- التهذيب و الإستبصار:- يأتى فى باب نوافل شهر رمضان ص 408 ح 1- ... كتب رجل إلى أبى جعفر عليه السلام يسأله عن صلاة نوافل شهر رمضان، و عن الزيادة فيها؟
فكتب عليه السلام إليه كتابا- قرأته بخطّه-: صلّ فى أوّل شهر رمضان فى عشرين ليلة عشرين ركعة، صلّ منها ما بين المغرب و العتمة ثمانى ركعات و ....
7- من لا يحضره الفقيه:- يأتى فى باب ما ورد فى إباحة حصّة الإمام عليه السلام ص 418 ح 1- ... قرأت فى كتاب لأبى جعفر عليه السلام من رجل يسأله أن يجعله فى حلّ من مأكله و مشربه من الخمس؟
فكتب عليه السلام بخطّه: من أعوزه شىء من حقّى، فهو فى حلّ.
8- التهذيب:- يأتى فى باب حكم من نذر مالا للمرابطة ص 452 ح 1- ... كتب رجل من بنى هاشم إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:
إنّى كنت نذرت نذرا منذ سنتين ... فكتب عليه السلام بخطّه و قرأته:
إن كان سمع منک نذرک أحد من المخالفين فالوفاء به إن كنت تخاف شنعته، و إلّا فاصرف ما نويت من ذلک فى أبواب البرّ، وفّقنا اللّه و إيّاک لما يحبّ و يرضى.
9- و منه:- يأتى فى باب كراهة اليمين الصادقة و عدم تحريمها ص 487 ح 1-
... كتب رجل إلى أبى جعفر عليه السلام يحكى له شيئا؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:340
فكتب عليه السلام إليه: و اللّه ما كان ذلک، و إنّى لأكره أن أقول «و اللّه» على حال من الأحوال، و لكنّه غمّنى أن يقول ما لم يكن.
10- الخرائج و الجرائح:- تقدّم فى باب معجزته عليه السلام فى معرفة رقعة الواقفى ص 127 ح 1- قالوا:
كتبنا إليه عليه السلام فى حوائج لنا، و كتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع؛
فوقّع الجواب بخطّه فى الرقاع إلّا فى رقعة الواقفى لم يجب فيها بشىء.
11- الكافى:- يأتى فى باب حكم يشترى من السوق ص 374 ح 1- ... قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:
ما تقول فى الفرو يشترى من السوق؟ فقال: إذا كان مضمونا فلا بأس.
12- و منه:- يأتى فى باب جواز السجود على الخمرة المدنيّة ما كان معمولا بخيوطة ص 394 ح 1-
... كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عقبة يسأله- يعنى أبا جعفر عليه السلام- عن الصلاة على الخمرة المدنيّة.

فكتب: صلّ فيها ما كان معمولا بخيوطة، و لا تصلّ على ما كان معمولا بسيورة ...
13- التهذيب، الإستبصار:- يأتى فى باب وجوب الخمس فيما يفضل على المئونة ص 413 ح 1-
... كتب بعض الأصحاب إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:
أخبرنى عن الخمس: أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل و كثير من جميع الضروب، و على الصنّاع، و كيف ذلک؟
فكتب بخطّه: الخمس بعد المئونة.
14- التهذيب و الإستبصار:- فى حديث يأتى فى باب أن الزائد على الثلث من الوصيّة باطل 470 ح 3-
... كتب إليه بعض أصحابنا:
جعلت فداک، إنّ امرأة أوصت إلى امرأة و دفعت إليها خمسمائة درهم ...
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:341
فكتب عليه السلام: تصرف الثلث من ذلک إلىّ، و الباقى يقسّم على سهام اللّه عزّ و جلّ بين الورثة.
15- الكافى:- يأتى فى باب أنّه لا تكره المرأة على التزويج ص 475 ح 1-
... كتب بعض بنى عمّى إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:
ما تقول فى صبيّة زوّجها عمّها، فلمّا كبرت أبت التزويج؟
فكتب بخطّه: لا تكره على ذلک، و الأمر أمرها.
16- و منه:- يأتى فى باب أنّ من زنا بامرأة ثمّ تزوّجها بعد الحمل لم يلحق به الولد و لا يرثه ص 479 ح 1-
... كتب بعض أصحابنا كتابا إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام معى يسأله عن رجل فجر بامرأة، ثمّ أنّه تزوّجها بعد الحمل، فجاءت بولد و هو أشبه خلق اللّه به؟
فكتب بخطّه و خاتمه: الولد لغيّة لا يورث.
17- يأتى فى باب أنّه يجوز للغائب أن يطلّق زوجته ص 482 ح 1-
... كتب بعض موالينا إلى أبى جعفر عليه السلام: إنّ معى امرأة عارفة، أحدث زوجها فهرب عن البلاد، فتبع الزوج بعض أهل المرأة، فقال: إمّا طلّقت، و إمّا رددتک.
فطلّقها و مضى الرجل على وجهه، فما ترى للمرأة؟
فكتب بخطّه: تزوّجى، يرحمک اللّه.
18- التوحيد: تقدّم فى ص 254 ح 1، و فيه:
... كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطّه، و قرأته ...
يا ذا الذى كان قبل كل شىء ...

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:342

38- أبواب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام «1»

1- باب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام مع يحيى بن أكثم

اشارة

1- إرشاد المفيد: روى الحسن بن محمّد بن سليمان، عن علىّ بن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب «2»، قال:
لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام بلغ ذلک العبّاسيّين فغلظ عليهم و استكبروه، و خافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا عليه السلام فخافوا فى ذلک، و اجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه، فقالوا:
ننشدک اللّه يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الّذى قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا، فإنّا نخاف أن تخرج به عنّا أمرا قد ملّكناه اللّه، و تنزع منّا عزّا قد ألبسناه اللّه، فقد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديما و حديثا، و ما كان عليه الخلفاء الراشدين قبلک من تبعيدهم و التصغير بهم، و قد كنّا فى وهلة «3» من عملک مع الرضا ما عملت حتّى كفانا اللّه المهمّ من ذلک، فاللّه اللّه أن تردّنا إلى غمّ قد انحسر عنّا، و اصرف رأيک عن ابن الرضا، و اعدل إلى من تراه من أهل بيتک يصلح لذلک دون غيره.
فقال لهم المأمون: أمّا ما بينكم و بين آل أبى طالب فأنتم السبب فيه، و لو أنصفتم القوم لكانوا أولى بكم، و أمّا ما كان يفعله من قبلى بهم، فقد كان به قاطعا للرحم، و أعوذ باللّه من ذلک، و و اللّه ما ندمت على ما كان منّى من استخلاف الرضا

---

(1)- تقدّم فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الزمر الآية: 42 ص 178 ما يناسب هذه الأبواب عنه عن آبائه، عن الحسن عليهم السلام، و كذلک فى سورة القدر ص 194 عنه عن آبائه عن الباقر عليهم السلام.
(2)- قال النجاشى فى رجاله: 165 رقم 436: الريّان بن شبيب خال المعتصم، ثقة، سكن قم و روى عنه أهلها .... و ترجم له فى تنقيح المقال: 1/ 435، و معجم رجال الحديث: 7/ 310.
(3)- و هل فى الأمر و عنه: غلط فيه و نسيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:343
و لقد سألته أن يقوم بالأمر و أنزعه عن نفسى فأبى، و كان أمر اللّه قدرا مقدورا؛
و أمّا أبو جعفر محمّد بن علىّ قد اخترته لتبريزه «1» على كافّة أهل الفضل فى العلم و الفضل مع صغر سنّة، و الاعجوبة فيه بذلک، و أنا أرجو أن يظهر للنّاس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأى ما رأيت فيه.

فقالوا: إنّ هذا الفتى و إن راقک منه هديه، فإنّه صبىّ لا معرفة له و لا فقه، فأمهله ليتأدّب و يتفقّه فى الدين، ثمّ اصنع ما تراه بعد ذلک.
فقال لهم: ويحكم! إنّى أعرف بهذا الفتى منكم، و إنّ هذا من أهل بيت علمهم من اللّه و موادّه و إلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يتبيّن لكم به ما وصفت من حاله. قالوا له:
قد رضينا لک يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحانه، فخلّ بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضرتک عن شىء من فقه الشريعة، فإن أصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض فى أمره، و ظهر للخاصّة و العامّة سديد رأى أمير المؤمنين، و إن عجز عن ذلک فقد كفينا الخطب فى معناه.
فقال لهم المأمون: شأنكم ذاک و متى أردتم.
فخرجوا من عنده، و اجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم- و هو قاضى الزمان- أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها، و وعدوه بأموال نفيسة على ذلک، و عادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوما للاجتماع، فأجابهم إلى ذلک.
فاجتمعوا فى اليوم الّذى اتّفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن أكثم، فأمر المأمون أن يفرش لأبى جعفر عليه السلام دست «2» و يجعل له فيه مسورتان «3»، ففعل ذلک؛

_____

(1)- برز برازة: فاق أصحابه فضلا أو شجاعة.
(2)- الدست: صدر البيت. المجلس. الوسادة.
(3)- المسور: متّكأ من جلد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:344
و خرج أبو جعفر عليه السلام و هو يومئذ ابن تسع سنين و أشهر، فجلس بين المسورتين، و جلس يحيى بن أكثم بين يديه، و قام الناس فى مراتبهم، و المأمون جالس فى دست متّصل بدست أبى جعفر عليه السلام؛
فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أ تأذن لى يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر؟
فقال له المأمون: استأذنه فى ذلک. أقبل عليه يحيى بن أكثم، فقال:
أ تأذن لى جعلت فداک فى مسألة؟ قال له أبو جعفر عليه السلام: سل إن شئت.
قال يحيى: ما تقول جعلنى اللّه فداک فى محرم قتل صيدا؟
فقال له أبو جعفر عليه السلام: قتله فى حلّ أو حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟
قتله عمدا أو خطأ؟ حرّا كان المحرم أم عبدا؟ صغيرا كان أم كبيرا؟

مبتدئا بالقتل أم معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟
من صغار الصيد كان أم من كباره؟ مصرّا على ما فعل أو نادما؟ فى الليل كان قتله للصيد أم نهارا؟ محرما كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجّ كان محرما؟
فتحيّر يحيى بن أكثم و بان فى وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج «1» حتّى عرف جماعة أهل المجلس أمره.
فقال المأمون: الحمد للّه على هذه النعمة و التوفيق لى فى الرأى.
ثمّ نظر إلى أهل بيته و قال لهم: أ عرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟
ثمّ أقبل على أبى جعفر، فقال له: أ تخطب يا أبا جعفر؟
قال: نعم يا أمير المؤمنين.
فقال له المأمون: اخطب جعلت فداک لنفسک فقد رضيتک لنفسى، و أنا مزوّجک أمّ الفضل ابنتى، و إن رغم «2» قوم لذلک.
فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد للّه إقرارا بنعمته، و لا إله إلّا اللّه إخلاصا

_____

(1)- لجلج فلان: تردّد فى الكلام و لم يبن.
(2)- رغم: ذلّ عن كره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:345
لوحدانيّته، و صلّى اللّه على محمّد سيّد بريّته، و الأصفياء من عترته؛
أمّا بعد: فقد كان من فضل اللّه على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ «1».
ثمّ إنّ محمّد بن علىّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد اللّه المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد عليهما السلام و هو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوّجتنى يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟
قال المأمون: نعم قد زوّجتک يا أبا جعفر ابنتى على هذا الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟
فقال أبو جعفر عليه السلام: قد قبلت ذلک و رضيت به.
فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصّة و العامّة.
قال الريّان: و لم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملّاحين فى محاوراتهم، فإذا الخدم يجرّون سفينة مصنوعة من الفضّة مشدودة بالحبال من الإبريسم على عجلة مملوّة من الغالية «2»، فأمر المأمون أن تخضب لحى الخاصّة من تلک الغالية، ثمّ مدّت إلى دار العامّة، فطيّبوا منها، و وضعت الموائد فأكل الناس، و خرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم.
فلمّا تفرّق الناس و بقى من الخاصّة من بقى، قال المأمون لأبى جعفر عليه السلام:

إن رأيت جعلت فداک أن تذکر الفقه فيما فصّلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه و نستفيده. فقال أبو جعفر عليه السلام:
نعم، إنّ المحرم إذا قتل صيدا فی الحلّ، و کان الصيد من ذوات الطير، و کان من کبارها، فعليه شاة. فإن أصابه فی الحرم فعليه الجزاء مضاعفا.

---

(1)- النور: 32.
(2)- الغالية: أخلاط من الطيب کالمسک و العنبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:346
فإذا قتل فرخا فی الحلّ، فعليه حمل «1» قد فطم من اللّبن.
و إذا قتله فی الحرم، فعليه الحمل، و قيمة الفرخ.
و إن کان من الوحش، و کان حمار وحش، فعليه بقرة.
و إن کان نعّامة، فعليه بدنة «2».
و إن کان ظبيا، فعليه شاة؛
فإن قتل شيئا من ذلک فی الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الکعبة.
و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و کان إحرامه بالحجّ نحره بمنى؛
و إن کان إحرامه بالعمرة نحره بمکّة، و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء، و فی العمد له المأثم، و هو موضوع عنه فی الخطأ، و الکفّارة على الحرّ فی نفسه، و على السيّد فی عبده، و الصغير لا کفّارة عليه، و هی على الکبير واجبة، و النادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة، و المصرّ يجب عليه العقاب فی الآخرة.
فقال له المأمون: أحسنت يا أبا جعفر أحسن اللّه إليک، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة کما سألک، فقال أبو جعفر عليه السلام ليحيى: أسألک؟
قال: ذلک إليک جعلت فداک، فإن عرفت جواب ما تسألنی عنه و إلا استفدته منک.
فقال له أبو جعفر عليه السلام: أخبرنی عن رجل نظر إلى امرأة فی أوّل النهار، فکان نظره إليها حراما عليه، فلمّا ارتفع النهار حلّت له، فلمّا زالت الشمس حرمت عليه، فلمّا کان وقت العصر حلّت له، فلمّا غربت الشمس حرمت عليه، فلمّا دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له، فلمّا کان انتصاف الليل حرمت عليه، فلمّا طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة؟ و بما ذا حلّت له و حرمت عليه؟

---

(1)- الحمل: الصغير من الضأن.
(2)- البدنة: تقع على الجمل و الناقة و البقرة عند جمهور أهل اللغة و بعض الفقهاء، و خصّها جماعة بالإبل (مجمع البحرين مادة: بدن).

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:347
فقال له يحيى بن أكثم: و اللّه ما أهتدى إلى جواب هذا السؤال، و لا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تفيدناه.
فقال أبو جعفر عليه السلام: هذه أمة لرجل من الناس، نظر إليها أجنبى فى أوّل النهار، فكان نظره إليها حراما عليه.
فلمّا ارتفع النهار ابتاعها من مولاها، فحلّت له.
فلمّا كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه.
فلمّا كان وقت العصر تزوّجها، فحلّت له.
فلمّا كان وقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه.
فلمّا كان وقت العشاء الآخرة كفّر عن الظهار، فحلّت له، فلمّا كان فى نصف الليل طلّقها واحدة، فحرمت عليه، فلمّا كان عند الفجر راجعها، فحلّت له.
قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم:
هل فيكم أحد يجيب عن المسألة بمثل هذا الجواب، أو يعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟
قالوا: لا و اللّه، إنّ أمير المؤمنين أعلم بما رأى.
فقال لهم: ويحكم! إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، و إنّ صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال؛
أ ما علمتم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام و هو ابن عشر سنين، و قبل منه الإسلام و حكم له به، و لم يدع أحدا فى سنّه غيره، و بايع الحسن و الحسين عليهما السلام و هما ابنا دون ستّ سنين، و لم يبايع صبيّا غيرهما، أ فلا تعلمون الآن ما اختصّ اللّه به هؤلاء القوم، و أنّهم ذريّة طيّبة بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأوّلهم.
قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين. ثمّ نهض القوم.
فلمّا كان من الغد حضر الناس و حضر أبو جعفر عليه السلام، و صار القوّاد و الحجّاب و الخاصّة و العامّة لتهنئة المأمون و أبى جعفر عليه السلام، فاخرجت ثلاثة أطباق من الفضّة
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:348
فيها بنادق مسک و زعفران، معجون فى أجواف تلک البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة، و عطايا سنيّة و إقطاعات؛
فأمر المأمون بنثرها على القوم فى خاصّته، فكان كلّ من وقع فى يده بندقة أخرج الرقعة الّتى فيها و التمسه فأطلق له، و وضعت البدر «1»، فنثر ما فيها على القوّاد و غيرهم، و انصرف الناس و هم أغنياء بالجوائز و

العطايا؛
و تقدّم المأمون بالصدقة على كافّة المساكين و لم يزل مكرّما لأبى جعفر عليه السلام معظّما لقدره مدّة حياته، يؤثره على ولده و جماعة أهل بيته. «2»

---

(1)- البدرة: عشرة آلاف درهم، و من المال كميّة عظيمة منه.
(2)- 359، عنه كشف الغمّة: 2/ 353. و عنه فى الوسائل: 14/ 194 ح 2، و عن الفقيه: 3/ 398 (قطعة).
و رواه القمى فى تفسيره: 169 عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عون النصيبى (نحوه).
و فى الاختصاص: 95 عن علىّ بن إبراهيم يرفعه (مثله).
و أورده فى تحف العقول: 451، و دلائل الإمامة: 206 (مرسلا)، و فى الاحتجاج: 2/ 240، و أعلام الدين: 351، و روضة الواعظين: 285، عن الريّان بن شبيب (مثله).
و أخرجه فى الجنّة الواقية: 144 (حاشية) عن تفسير القمى. و أورده فى دلائل الإمامة: 206، و فى إثبات الوصيّة: 216 نحوه، و قطعة منه فى مكارم الأخلاق: 212.
و أخرجه فى البحار: 50/ 74 ح 3 عن تفسير القمى و الاحتجاج، و فى ج 10/ 381 ح 1 عن القمى و تحف العقول و الاختصاص، و فى ج 99/ 148 ح 6، 7 (قطعة) عن تفسير القمى و الاحتجاج.
و فى ج 103/ 271 ح 22 عن مسند فاطمة بإسناده، عن أبى المفضل، عن بدر بن عمار، عن الطبرستانى، عن الصدوق، عن المحمودى، عن أبيه (نحوه). و فى الوسائل: 14/ 518 ح 1 عن الإرشاد و الاحتجاج و كشف الغمّة و روضة الواعظين. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 422 عن مفتاح النجاة فى مناقب آل العبا: 184، و عن الفصول المهمّة: 267، و عن أئمة الهدى:
129، و عن أخبار الدول و آثار الاول: 116، و عن ينابيع المودّة: 3/ 13، و عن الإتحاف بحبّ الأشراف: 66، و عن نور الأبصار: 217، و عن الصواعق المحرقة: 123. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 19/ 586 عن الصواعق المحرقة: 202، و فى ص 589 عن الإتحاف بحب الأشراف:
64، و فى ص 595 عن نور الأبصار. تقدّمت قطعة منه ص 295 ب 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:349
2- تحف العقول: قال المأمون ليحيى بن أكثم:
اطرح على أبى جعفر، محمّد بن الرّضا عليهما السلام مسألة تقطعه فيها.
فقال: يا أبا جعفر، ما تقول فى رجل نكح امرأة على زنا، أ يحلّ أن يتزوّجها؟

فقال عليه السلام: يدعها حتّى يستبرئها من نطفته و نطفة غيره، إذ لا يؤمن منها أن تكون قد أحدثت مع غيره حدثا كما أحدثت معه؛
ثمّ يتزوّج بها إن أراد، فإنّما مثلها مثل نخلة أكل رجل منها حراما، ثمّ اشتراها فأكل منها حلالا.
فانقطع يحيى.
فقال له أبو جعفر عليه السلام:
يا أبا محمّد، ما تقول فى رجل حرمت عليه امرأة بالغداة، و حلّت له ارتفاع النّهار- و ذكر كما تقدّم فى الحديث السابق- ثمّ راجعها فحلّت له، فارتدّ عن الإسلام فحرمت عليه.
فتاب و رجع إلى الإسلام فحلّت له بالنّكاح الأوّل، كما أقرّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله نكاح زينب مع أبى العاص بن الرّبيع «1» حيث أسلم على النّكاح الأوّل. «2»

_____

(1)- هو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى العبشمى، صهر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، زوج بنته زينب؛
و هو والد امامة التى كان يحملها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى صلاته، و اسمه لقيط، و قيل: اسم أبيه ربيعة. و هو ابن اخت أمّ المؤمنين خديجة، امّه هى هالة بنت خويلد، و كان أبو العاص يدعى جرو البطحاء، أسلم قبل الحديبيّة بخمسة أشهر ... ترجم له فى سير أعلام النبلاء: 1/ 330 و المصادر المذكورة فى هامشه.
(2)- 454، عنه البحار: 10/ 385 ح 2، و الوسائل: 14/ 519 ح 2، و ج 15/ 476 ح 2 (قطعة).
و تقدّم فى الحديث السابق نحوه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:350

3- الاحتجاج: روى أنّ المأمون بعد ما زوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر عليه السلام كان فى مجلس و عنده أبو جعفر عليه السلام و يحيى بن أكثم و جماعة كثيرة؛
1- فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى الخبر الّذى روى أنّه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قال:
يا محمّد، إنّ اللّه عزّ و جلّ يقرئک السلام و يقول لک:
«سل أبا بكر هل هو عنّى راض! فإنّى عنه راض»!! «2»
فقال أبو جعفر: لست بمنكر فضل أبى بكر، و لكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الّذى قاله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى حجّة الوداع:
«قد كثرت علىّ الكذّابة، و ستكثر بعدى، فمن كذب علىّ متعمّدا فليتبوّأ مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث عنّى فأعرضوه على كتاب اللّه و سنّتى فما وافق كتاب اللّه و سنّتى فخذوا به، و ما خالف كتاب اللّه و سنّتى فلا تأخذوا به».

---

(1)- تناولت العديد من الكتب هذا الموضوع ببحوث علميّة شيّقة أعربت فيها عن أصالة و حقيقة الأحاديث التى قالها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى حقّ أهل بيته عليهم السلام، فاستغلّها الوضّاعون و حرّفوها بأدنى تغيير فى اللفظ لتتلائم و تتناسب مع شخصيّة اخرى أرادوا أن يحيطوها بهالة من التقدير و هى بعيدة عنها، و ممّا يدلّ على وضعها خلّوا كتب الصحاح و المسانيد منها.
و تضمّ المناظرة أعلاه بعضا منها، و فى مجلة تراثنا العدد 27- السنة السابعة- ربيع الآخر 1412 ه من ص 37- 105، بحث يناسب هذا المقام حول حديث المنزلة، و حديث المباهلة، و حديث سيادة أهل الجنّة، و حديث سدّ الأبواب.
و نحن بدورنا نهيب بالباحثين و المحققين و روّاد الحقيقة و طلاب العلم أن يواصلوا دراساتهم و بحوثهم لكشف المزيد منها حرصا على سلامة أخبار السيرة النبويّة؛
و ما التوفيق إلّا من عند اللّه تعالى.
(2)- تقدّم بيانه فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة ق، ص 183.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:351
و ليس يوافق هذا الخبر كتاب اللّه، قال اللّه تعالى: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَ نَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ «1» فاللّه عزّ و جلّ خفى عليه رضا أبى بكر من سخطه حتّى سأل من مكنون سرّه؟! هذا مستحيل فى العقول.
2- ثمّ قال يحيى بن أكثم: و قد روى:
«إنّ مثل أبى بكر و عمر فى الأرض كمثل جبرئيل و ميكائيل فى السماء»!!
فقال: و هذا أيضا يجب أن ينظر فيه، لأنّ جبرئيل و ميكائيل ملكان للّه مقرّبان لم يعصيا اللّه قطّ، و لم يفارقا طاعته لحظة واحدة، و هما قد أشركا باللّه عزّ و جلّ و إن أسلما بعد الشرک، و كان أكثر أيّامهما فى الشرک باللّه، فمحال أن يشبّههما بهما.
3- قال يحيى: و قد روى أيضا أنّهما سيّدا كهول أهل الجنّة «2» فما تقول فيه؟
فقال عليه السلام: و هذا الخبر محال أيضا لأنّ أهل الجنّة كلّهم يكونون شبابا، و لا يكون فيهم كهل، و هذا الخبر وضعه بنو اميّة لمضادّة الخبر الّذى قاله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى الحسن و الحسين بأنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة.
4- فقال يحيى بن أكثم: و روى أنّ عمر بن الخطّاب سراج أهل الجنّة!!
فقال عليه السلام: و هذا أيضا محال، لأنّ فى الجنّة ملائكة اللّه المقرّبين، و آدم و محمّد و جميع الأنبياء و المرسلين، لا تضىء بأنوارهم حتّى تضىء بنور عمر.

_____

(1)- سورة ق: 16.
(2)- ذكره الأمينى فى الغدير: 5/ 322 ح 71، فى سلسلة الموضوعات على النبىّ الأمين صلّى اللّه عليه و آله و قال: من موضوعات يحيى بن عنبسة- و هو ذلک الدجّال الوضّاع، راجع سلسلة الكذّابين- و ذكر شطره الأوّل الذهبى فى الميزان: 4/ 19، و قال: قال يونس بن حبيب ذكرت لعلىّ بن المدينى محمّد بن كثير المصيصى و حديثه هذا، فقال علىّ: كنت أشتهى أن أرى هذا الشيخ فالآن لا احبّ أن أراه. و روى شطره الأوّل من طريق عبد الرحمن بن مالک بن مغول الكذّاب الأفّاک الوضّاع ... انتهى.
و قال الشيخ قدس سرّه فى تلخيص الشافى: 3/ 219: و أمّا الخبر الذى يتضمن: أنّهما سيّدا كهول أهل الجنّة، فمن تأمّل أصل هذا الخبر بعين الإنصاف علم أنّه موضوع فى أيّام بنى اميّة، معارضة لما روى من قوله صلّى اللّه عليه و آله فى الحسن و الحسين عليهما السلام:
«أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة و أبوهما خير منهما ...».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

5- فقال يحيى: و قد روى أنّ السكينة تنطق على لسان عمر!! «1»
فقال عليه السلام: لست بمنكر فضائل عمر، و لكنّ أبا بكر أفضل من عمر، فقال على رأس المنبر: إنّ لى شيطانا يعترينى، فإذا ملت فسدّدونى. «2»
6- فقال يحيى: قد روى أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، قال: «لو لم ابعث لبعث عمر» «3»!!
فقال عليه السلام: كتاب اللّه أصدق من هذا الحديث، يقول اللّه فى كتابه: وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ فقد أخذ اللّه ميثاق النبيّين فكيف يمكن أن يبدّل ميثاقه، و كان الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا طرفة عين، فكيف يبعث بالنبوّة من أشرك، و كان أكثر أيّامه مع الشرك باللّه؛
و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «نبّئت و آدم بين الرّوح و الجسد».
7- فقال يحيى بن أكثم: و قد روى أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «ما احتبس الوحى عنّى قطّ إلّا ظننته قد نزل على آل الخطّاب»!!
فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا لأنّه لا يجوز أن يشكّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى نبوّته؛
قال اللّه تعالى: اللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ «4».
فكيف يمكن أن تنتقل النبوّة ممّن اصطفاه اللّه تعالى إلى من أشرك به.

_____

(1)- روى هذا الحديث ابن حنبل فى مسنده: 1/ 106 و فى طريقه محمّد بن عبيد الطنافسى و يحيى بن أيّوب. و قد ترجم للطنافسى فى سير أعلام النبلاء: 9/ 437 و فيه: كان محمّد بن عبيد يخطئ و لا يرجع عن خطأه، و كان ممّن يقدّم عثمان على علىّ.
و أمّا يحيى بن أيّوب ذكره الذهبى فى الميزان: 4/ 362 و قال مرّة: ضعيف.
(2)- قال السيّد حسين بحر العلوم فى هامش تلخيص الشافى: 2/ 9 ... و بهذه العبارات و شبهها تجد كتب القوم منها ملأى، راجع مسند أحمد: 1/ 14، و الرياض النضرة: 1/ 170، و كنز العمال:
3/ 126، و طبقات ابن سعد: 3/ 139، و الإمامة و السياسة: 1/ 16، و تاريخ الطبرى: 3/ 210، و سيرة ابن هشام: 4/ 340 ... و غيرها كثير من كتب القوم.
(3)- و تقدّم بيان حول سند الحديث فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الأحزاب الآية: 7، ص 177.
(4)- تقدّمت هذه الآية فى باب ما ورد عنه فى سورة الحج الآية 75 ص 175.

8- قال يحيى بن أكثم: روى أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «لو نزل العذاب لما نجا منه إلّا عمر»!! فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا، إنّ اللّه تعالى يقول: وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ، وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ «1» فأخبر سبحانه أن لا يعذّب أحدا ما دام فيهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ما داموا يستغفرون اللّه تعالى. «2»

2- باب احتجاجاته و مناظراته علیه السلام مع داود بن القاسم الجعفری

1- الاحتجاج: روى داود بن القاسم الجعفرىّ «3» قال:
قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ما معنى «الأحد» «4»؟
قال: المجمع عليه بالوحدانيّة، أ ما سمعته يقول: وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ «5»؛ ثمّ يقولون بعد ذلک: له شريک و صاحبة. «6» فقلت: قوله: لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ «7».
قال: يا أبا هاشم! أوهام القلوب أدقّ من أبصار العيون، أنت قد تدرک بوهمک السند و الهند، و البلدان الّتى لم تدخلها، و لم تدرک ببصرک ذلک، فأوهام القلوب لا تدركه، فكيف تدركه الأبصار؟! «8»

_____

(1)- تقدّمت هذه الآية فى باب ما ورد عنه فى سورة الأنفال الآية 33 ص 172.
(2)- 2/ 245، عنه البحار: 50/ 80 ح 6، و حلية الأبرار: 2/ 437.
(3)- «أبو داود بن القاسم الجعفرى» م تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: 7/ 121.
(4)- تقدّمت الاشارة إليه ص 210 ه 4.
(5)- العنكبوت: 61.
(6)- تقدّم نحوه فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الزخرف: 87، ص 163.
(7)- الأنعام: 103. تقدّمت الاشارة إليها ص 172.
(8)- روى هذه القطعة الكلينى فى الكافى:
1/ 99 ح 11، عن محمّد بن أبى عبد اللّه، عمّن ذكره، عن محمّد بن عيسى، عن داود بن القاسم أبى هاشم الجعفرى (مثله). و الصدوق فى التوحيد: 113 ح 12، عن علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه اللّه، عن محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفى، عمّن ذكره (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:354
و سئل عليه السلام: أ يجوز أن يقال للّه: أنّه شىء؟
فقال: نعم، تخرجه من الحدّين: حدّ التعطيل «1» و حدّ التشبيه. «2»

3- باب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام مع رجل

1- الكافى: محمّد بن أبى عبد اللّه رفعه إلى أبى هاشم الجعفرىّ، قال:
كنت عند أبى جعفر الثانى عليه السلام فسأله رجل، فقال:
أخبرنى عن الربّ تبارک و تعالى له أسماء و صفات «3» فى كتابه؟
و أسماؤه و صفاته هى هو؟
فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ لهذا الكلام وجهين:
إن كنت تقول: هى هو، أى أنّه ذو عدد و كثرة، فتعالى اللّه عن ذلک؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 354 الأخبار ..... ص : 354
إن كنت تقول: هذه الصفات و الأسماء لم تزل، فإنّ «لم تزل» محتمل معنيين:
فإن قلت: لم تزل عنده فى علمه و هو مستحقّها، فنعم، و إن كنت تقول: لم يزل تصويرها و هجاؤها و تقطيع حروفها فمعاذ اللّه أن يكون معه شىء غيره؛

_____

(1)- «الأبطال» م. قال المجلسى فى البحار: 3/ 260: حدّ التعطيل هو عدم إثبات الوجود و الصفات الكماليّة و الفعليّة و الإضافيّة له تعالى، و حدّ التشبيه الحكم بالاشتراک مع الممكنات فى حقيقة الصفات و عوارض الممكنات. انتهى.
روى هذه القطعة فى الكافى: 1/ 85 ح 7 عن العدّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عيسى، عمّن ذكره، قال: سئل أبو جعفر عليه السلام: أ يجوز أن يقال للّه أنّه شىء؟ (و ذكر مثله).
و رواه الصدوق فى التوحيد: 104 ح 1، و معانى الأخبار: 8 ح 2 عن أبيه، عن سعد، عن البرقى، عن محمّد بن عيسى، عمّن ذكره رفعه إلى أبى جعفر عليه السلام (مثله)، عنهما البحار: 3/ 260 ح 9.
(2)- 2/ 238، عنه البحار: 3/ 208 ح 3.
(3)- الظاهر أنّ المراد بالأسماء ما دلّ على الذات من غير ملاحظة صفة، و بالصفات ما دلّ على الذات مع ملاحظة الاتّصاف بصفة (مرآة العقول: 2/ 41).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:355
بل كان اللّه و لا خلق، ثمّ خلقها وسيلة بينه و بين خلقه يتضرّعون بها إليه و يعبدونه و هى ذكره «1» و كان اللّه و لا ذكر، و المذكور بالذكر هو اللّه

القديم الّذى لم يزل.
و الأسماء و الصفات مخلوقات، و المعانى و المعنى «2» بها هو اللّه الّذى لا يليق به الاختلاف و لا الائتلاف، و إنّما يختلف و يأتلف المتجزّئ فلا يقال: اللّه مؤتلف، و لا اللّه قليل و لا كثير، و لكنّه القديم فى ذاته، لأنّ ما سوى الواحد متجزّئ، و اللّه واحد لا متجزّئ، و لا متوهّم بالقلّة و الكثرة و كلّ متجزّئ أو متوهّم بالقلّة و الكثرة، فهو مخلوق دالّ على خالق له.
فقولک: إنّ اللّه «قدير» خبّرت أنّه لا يعجزه شىء، فنفيت بالكلمة العجز و جعلت العجز سواه.
و كذلک قولک: «عالم» إنّما نفيت بالكلمة الجهل، و جعلت الجهل سواه، و إذا أفنى اللّه الأشياء أفنى الصورة و الهجاء و التقطيع، و لا يزال من لم يزل عالما.
فقال الرّجل: فكيف سمّينا ربّنا «سميعا»؟
فقال: لأنّه لا يخفى عليه ما يدرک بالأسماع، و لم نصفه بالسمع المعقول فى الرأس.
و كذلک سمّيناه «بصيرا» لأنّه لا يخفى عليه ما يدرک بالأبصار، من لون أو شخص أو غير ذلک، و لم نصفه ببصر لحظة العين.

---

(1)- و هى ذكره- بالضمير- أى يذكر بها، و المذكور بالذكر قديم، و الذكر حادث (نفس المصدر).
(2)- هاهنا اختلفت نسخ الحديث ففى توحيد الصدوق: 193 ح 7: «مخلوقات المعانى، و المعنى» أى معانيها اللغويّة و مفهوماتها الكلّية مخلوقة.
و فى الاحتجاج: 2/ 239: ليس لفظ «المعانى» أصلا؛
و فى الكتاب «و المعانى» بالعطف، فالمراد إمّا مصداق مدلولاتها، و يكون قوله: و المعنىّ بها عطف تفسير له؛
أو هى معطوفة على الأسماء أى و المعانى و هى حقائق مفهومات الصفات مخلوقة؛
أو المراد بالأسماء الألفاظ و بالصفات ما وضع أسماؤها له ... (نفس المصدر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:356
و كذلک سمّيناه «لطيفا» لعلمه بالشىء اللّطيف مثل البعوضة و أخفى من ذلک، و موضع النشوء منها «1»، و العقل و الشهوة للسفاد و الحدب «2» على نسلها و إقام بعضها على بعض، و نقلها الطعام و الشراب إلى أولادها فى الجبال و المفاوز و الأودية و القفار، فعلمنا أنّ خالقها لطيف بلا كيف، و إنّما الكيفيّة للمخلوق المكيّف.

و كذلک سمينا ربّنا «قويّا» لا بقوّة البطش المعروف من المخلوق، و لو كانت قوّته قوّة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه و لاحتمل الزيادة، و ما احتمل الزيادة احتمل النقصان، و ما كان ناقصا كان غير قديم، و ما كان غير قديم كان عاجزا.
فربّنا تبارک و تعالى لا شبه له و لا ضدّ و لا ندّ و لا كيف و لا نهاية و لا تبصار بصر؛
و محرّم على القلوب أن تمثّله، و على الأوهام أن تحدّه، و على الضمائر أن تكوّنه، جلّ و عزّ عن أداة «3» خلقه و سمات بريّته، و تعالى عن ذلک علوّا كبيرا.
التوحيد: علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه اللّه، عن محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفى، عن محمّد بن بشر، عن أبى هاشم الجعفرى (مثله). «4»

---

(1)- و موضع النشو منها: أى الموادّ الّتى جعلها فى أبدانها و بها ينمو، و موضع نموّ كلّ عضو، و قدر نموّها بحيث لا يخرج عن التناسب الطبيعى بين الأعضاء.
و النشوء بالهمزة: النموّ.
و ربّما يقرأ بكسر النون و الواو خبرا بمعنى شمّ الريح، جمع نشوة أى يعلم محل القوّة الشامّة منها، و فى التوحيد: موضع الشبق أى شهوة الجماع.
و فى الاحتجاج: موضع المشى و العقل، أى موضع قواها المدركة.
(2)- الحدب محرّكة التعطّف، و يمكن عطفه على موضع النشو و على النشو. (مرآة العقول: 2/ 45.
(3)- أى آلهتهم التى بها يفعلون، و يحتاجون فى أفعالهم إليها (المصدر السابق ص 48).
(4)- 1/ 116 ح 7، 193 ح 7.
و أورده فى الاحتجاج: 2/ 238 عن أبى هاشم الجعفرى (مثله)، عنه البحار: 4/ 153 ح 1، و أخرجه فى ج 57/ 82 ح 62 عن المصادر المذكورة، و فى الوافى: 1/ 472 عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:357

4- باب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام مع عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى حول صاحب الأمر عجل اللّه تعالى فرجه الشريف

1- إكمال الدين: بالإسناد المتقدّم فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة البقرة الآية: 148، ص 165 ح 4؛
... قلت لمحمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام: إنّى لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الّذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.
فقال عليه السلام: يا أبا القاسم! ما منّا إلّا و هو قائم بأمر اللّه عزّ و جلّ، و هاد إلى دين اللّه، و لكنّ القائم الّذى يطهّر اللّه عزّ و جلّ به الأرض من أهل الكفر و الجحود، و يملأها عدلا و قسطا هو الّذى تخفى على النّاس ولادته، و يغيب عنهم شخصه، و يحرم عليهم تسميته؛
و هو سمىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كنيّه؛
و هو الّذى تطوى له الأرض، و يذلّ له كلّ صعب؛
[و] يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، من أقاصى الأرض، و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ:
أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر اللّه أمره، فإذا كمل له العقد- و هو عشرة آلاف رجل- خرج بإذن اللّه عزّ و جلّ، فلا يزال يقتل أعداء اللّه حتّى يرضى اللّه عزّ و جلّ.
قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيّدى! و كيف يعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ قد رضى؟
قال: يلقى فى قلبه الرّحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللّات و العزّى فأحرقهما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:358

39- أبواب الطبّ

اشارة

لقد تجلّى أئمّة أهل البيت عليهم السلام فى كلّ العلوم و ظهرت آثارهم واضحة فى كلّ الفنون لأنّهم الراسخون فى العلم، علما لا اختلاف فيه من لدن حكيم عليم لا يظهر على غيبه أحدا إلّا من ارتضاه.
و أسفا إذ بخل التاريخ علينا حيث لم يحفظ و لم يوصل إلينا إلّا رشحات من فيض علومهم، و قطرات من يمّ فضائلهم.
لكنّ بزوغ شمسهم فى علوم الطبّ على اختلافها بيّن ظاهر، و منها علم الوراثة؛
و إليک أيّها القارئ شذرات من أحاديث تاسعهم صلوات اللّه عليهم تعكس مدى استيعابه لاصول هذا العلم، كما فى البابين التاليين:

1- باب التنبيه على سرّ شبه المولود بأعمامه أو أخواله

1- علل الشرائع:- بالإسناد المتقدّم فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الزمر ص 179 ح 1-.
... و أمّا ما ذكرت من أمر الرجل يشبه ولده أعمامه و أخواله؛
فإنّ الرجل إذا أتى أهله بقلب ساكن و عروق هادئة و بدن غير مضطرب، استكنت تلك النطفة فى تلك الرحم، فخرج الولد يشبه أباه و امّه؛
و إن هو أتاها بقلب غير ساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فى جوف تلك الرحم، فوقعت على عرق من عروق الأعمام، أشبه الولد أعمامه؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:359
و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله «1» ... الخبر.

_____

(1)- لا ريب أنّ نقل الصفات الوراثيّة يتمّ بواسطة الجينات، و قد عكف علم الوراثة على دراستها و كيفيّة انتقال الصفات من الأجداد و الآباء إلى الأبناء، و شباهة الطفل بالأب و الامّ تارة، أو العمّ و الخال تارة اخرى.
و الإمام عليه السلام قد تعرّض- فى حديثه- إلى حالة الانسان النفسيّة، و وضعه العامّ وقت الجماع، و آثارها فى ذلک، و كيفيّة شباهة المولود بعمّه أو خاله- و إن كانا لا دخل لهما فى انعقاد النطفة، لا بل إنّهما فى بعض الأحيان لم يكونا قد ولدا بعد- لاشتراكها مع الأب بالنسبة للعمّ أو الامّ بالنسبة للخال فى حمل صفات الأجداد.
و قد سبقه آباؤه عليهم السلام فى ذلک، و ورد عنهم الكثير فى هذا المجال من العلم، و نذكر على سبيل المثال وصايا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لعلىّ عليه السلام: يا علىّ لا تجامع امرأتک فى أوّل الشهر و وسطه و آخره، فإنّ الجنون و الجذام و الخبل يسرع إليها و إلى ولدها ....
و ذكر فى وصيّته صلّى اللّه عليه و آله الأوقات و الأماكن التى يكره أو يستحب فيها الجماع.
و قد ثبت ذلک علميّا، و ثبت أيضا تأثير القمر على المياه، و بالتالى على الجنين كما ذكر ذلک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى تلک الوصيّة.
و ما زالت التبريرات التى تدلى بها البحوث العلميّة بين الفينة و الاخرى غير كافية لتعليل ولادة الطفل أخرس أو أعمى أو أصمّ، و غيرها ممّا ذكره صلّى اللّه عليه و آله فى وصيّته.
و قد ورد عن الأئمّة عليهم السلام أنّ المرأة وعاء، و أنّ الرجل هو المسئول عن تحديد الجنس، و قد أثبتت العلوم الحديثة مصداق ذلک، لأنّ نصف

نطاف الرجل تحوى الصبغى الجنسى () و نصفها الآخر تحوى الصبغى الجنسى () أمّا بويضة المرأة فدائما تحمل الصبغى الجنسى () فإذا اتّحدت البيضة مع نطفة حاوية على الصبغى الجنسى () كان الجنين انثى، و إذا اتّحدت مع نطفة حاوية على الصبغى الجنسى () كان الجنين ذكرا.
(راجع كتاب مع الطبّ فى القرآن الكريم ص 27). و سيأتى- إن شاء اللّه- فى المجلّد الخاصّ بالطبّ من موسوعة «عوالم العلوم» و مستدركاتها الكثير من هذه الأحاديث و البيانات و التعليمات الطبيّة و العلميّة المأثورة عنهم صلوات اللّه عليهم و التي يستشفّ القارئ منها مدى علومهم و علميّتهم و معرفتهم و معارفهم الّتى منّ اللّه تعالى بها عليهم صلوات اللّه عليهم، علما صافيا لا اختلاف فيه و لا اكتساب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:360

2- باب أوقات مراحل خلق الجنين و تحديد جنسه

1- الكافى:- تقدّم فى أدعيته فى باب تعليمه عليه السلام وقت الدعاء لجعل الجنين ذكرا سويّا ص 256 ح 1-
... فقال عليه السلام: يدعو ما بينه و بين أربعة أشهر، فإنّه أربعين ليلة نطفة، و أربعين ليلة علقة، و أربعين ليلة مضغة، فذلک تمام أربعة أشهر.
ثمّ يبعث اللّه ملكين خلّاقين فيقولان:
يا ربّ ما تخلق؟
ذكرا أو انثى «1»؟ ... الخبر.

_____

(1)- أشار عليه السلام فى هذا الخبر إلى قوله تعالى فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَ نُقِرُّ فِى الْأَرْحامِ ما نَشاءُ ... الحج: 5.
فقد بيّن لنا عليه السلام فى ذلک عدم إمكان تحديد جنس الجنين (قطعا) قبل أربعة أشهر من انعقاد النطفة و هذا من أسرار اللّه تعالى التى منّ بها عليهم صلوات اللّه عليهم.
كما يدلّ أيضا على أنّهم عليهم السلام كان عندهم علم ما كان و علم ما يكون حيث أخبر اللّه عزّ و جلّ فى كتابه الكريم: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِى الْأَرْحامِ لقمان: 34.
و فى عصرنا الحاضر أثبت العلم الحديث عدم امكانية تحديد جنس الجنين قبل هذه المدة.
فكان حقّا ما قال تعالى: فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ الأعراف: 185.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:361

40- أبواب طبّه عليه السلام و معالجته لبعض الأمراض

اشارة

تقدّم فى أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات، و فى أبواب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى من ص 111- 116 و إبرائه و دفعه بعض العاهات و الأمراض بإعجاز من اللّه على يديه عليه السلام. و كذلک تقدّم فى أبواب إحرازه عليه السلام من ص 239- 252 أحرازا و رقى تتضمن نوعا من العلاج الروحى.
و تأتى فى فقهه عليه السلام توجيهات و أحكام عامّة تعد من مقوّمات أو متمّمات الصحّة العامّة كما فى الطهارة و الوضوء و الصوم و الأطعمة و الأشربة و غيرها.

1- المناقب لابن شهرآشوب: و فی کتاب «معرفة ترکیب الجسد» عن الحسین ابن أحمد التیمیّ: روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام: أنّه استدعی فاصدا فی أیّام

---

(1)- لقد استوعب أئمّة أهل البیت علیهم السلام شتی العلوم و منها علوم الطبّ و الحکمة بما آتاهم اللّه من فضله، و أطلعهم علی غیبه، و حباهم من نوره، و ألهمهم من معرفته، و بما ورثوه من علوم خاتم الأنبیاء و سیّد المرسلین صلّی اللّه علیه و آله، فکانوا علیهم السلام یعالجون المرضی تارة بالقرآن و الدعاء و الأحراز و الرقی و الصدقة، و تارة یوصونهم بضرورة النظافة و الطهارة و الوقایة العامّة، و ثالثة یصفون لهم الأعشاب و النباتات و غیرها من العقاقیر الطبّیة التی کانت تؤثر بشکل فعّال فی شفاء المرضی ممّا یدلّ علی قدراتهم علیهم السلام الکبیرة و إمکاناتهم الواسعة بتشخیص المرض من دون اللجوء إلی إجراء التحلیلات المختبریّة و الصور الشعاعیّة و التخطیطات و ما إلی ذلک من الوسائل المتطورة الحدیثة المعروفة فی یومنا هذا.
و ینمّ أیضا عن درایتهم علیهم السلام و اطّلاعهم الواسع بخواص تلک العقاقیر و تأثیرها المباشر علی المرض و بالتالی صحّة تشخیصهم لمختلف الأمراض.
و تجدر الإشارة هنا إلی أنّه بعد مرور عدّة قرون جاء الطبّ الحدیث بإمکاناته الواسعة لیبرهن علی صحة و صواب ما ورد عنهم علیهم السلام من أخبار و أحادیث فی هذا المجال لا بل إنّه اعتمد الکثیر من تلک الأخبار، و ما العودة إلی استخدام الحجامة و الفصد علاجا أساسیا أو مساعدا لغیره من العلاجات و متعاضدا معها للوصول إلی الشفاء إلّا مثالا صارخا علی صحة ما ذکرناه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:362

و لقد أقرّ الکثیر من العلماء و المستشرقین فی بحوثهم و تحقیقاتهم بتلک الحقائق و الأخبار الواردة عنهم علیهم السلام و اتّفقوا علی أنّ قوانین الطبّ قد جمعت فی قوله تعالی: کُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا الأعراف: 31.
و لا بأس أخی القارئ أن نذکر هنا لمحا عن الحجامة و الفصد؛
یقال: فصد العرق فصدا: شقّه، و یقال: فصد المریض: اخرج مقدارا من دم وریده.

و قد تكامل الفصد اليوم باستعمال إبرة واسعة القناة بواسطتها و يؤخذ الدم من الوريد مباشرة، و تتراوح كميّة الدم المفصود بين 300- 500 سم 3، و يجب أن يتم بأسرع ما يمكن.
و تختلف الحجامة عن الفصد فى أنّ الأخير هو إخراج دم الوريد بشقّه كما هو نقيّا كان أو غليظا، بينما الحجامة هى إخراج الدم الفاسد بواسطة الممصّ- آلة المصّ- من العروق الدقيقة و الشعيرات الدمويّة المبثوثة فى اللحم، و الفصد يقلل الدم، و بالتالى يحتاج إلى تعويض و خلق جديد، بينما الحجامة تنقّى الدم و تصفّيه دون أن يفقد الجسم كميّة كبيرة منه بل العكس أنّها تنشّط الدورة الدمويّة و توجب الرشد. و على هذا فالحجامة لا تضعف البدن كما فى الفصد.
و تستعمل الحجامة أساسا للتخفيف عن الدورة الدمويّة و ما يثقلها من سموم الفضلات و الدهون و المتخلّفات من الإفراز، و قد استعملت منذ قديم الزمان كواجب من الواجبات الفصليّة، و كعلاج ناجح لعدد من الأمراض كالجلطة الدمويّة و السكتة القلبيّة، و انفجار الشريان الدماغى.
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «عليكم بالحجامة، لا يتبيّغ الدم بأحدكم، فيقتله».
و قال جالينوس: دمک عبدک، و ربّما قتل العبد سيّده، فأطلقه، فإن رأيته صالحا فأمسكه.
و الأحاديث فيها كثيرة متواترة، تأتى فى المجلّد الخاص بطبّ من «موسوعة عوالم العلوم» و مستدركاتها. و يعدّ العلق الطبّى- واحدتها علقة- و هى دودة تعيش فى الماء تمص الدم- من ملحقات الحجامة، و له اهميته أيضا فى العلاج الموضعى لكثير من أمراض الأوردة الدمويّة كركود الدم فى منطقة ما فى الجسم، و ذلک بما يتمتع به العلق من غريزة خاصّة فى مصّ الدم الفاسد، و إدخاله الهواء أثناء عمليّة المصّ تحت الجلد.
و من ناحية اخرى ينفرد الفصد فى علاج الحالات التالية:
1- الهبوط الوظيفى فى البطين الأيسر المؤدّى إلى تورّم فى الرئتين ينجم عنها عسر شديد فى التنفس. 2- ضغط الدم الدماغى العالى لغلظة الدم.
3- ازدياد عدد كرّيات الدم الاولى.
4- الاحتقان الرئوى. و للفصد عروق معروفة و لها أسماء خاصة كالعرق الزاهر و الأكحل يخرج منها الدم، و قد ورد عن النبىّ و الأئمّة صلوات اللّه عليهم أن للفصد أوقات معينة.
و أمّا الحجامة فلها مواضع معروفة كاليافوخ من الرأس و النقرة من الظهر و غيرها، و لها أوقات معيّنة أيضا، وردت عن النبىّ و الأئمّة صلوات اللّه عليهم فى الأحاديث الشريفة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:363

المأمون فقال له: أفصدنى فى العرق الزاهر! فقال له:
ما أعرف هذا العرق يا سيّدى، و لا سمعت به «1». فأراه إيّاه، فلمّا فصده خرج منه ماء أصفر، فجرى حتّى امتلأ الطست، ثمّ قال له:
أمسكه. و أمر بتفريغ الطست؛
ثمّ قال: خلّ عنه. فخرج دون ذلک، فقال:
شدّه الآن. فلمّا شدّ يده أمر له بمائة دينار، فأخذها و جاء إلى يوحنّا بن بختيشوع «2» فحكى له ذلک، فقال:
و اللّه ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت فى الطبّ، و لكن هاهنا فلان الاسقف «3» قد مضت عليه السنون، فامض بنا إليه، فإن كان عنده علمه و إلّا لم نقدر على من يعلمه، فمضيا و دخلا عليه و قصّا القصص؛
فأطرق مليّا، ثمّ قال: يوشک أن يكون هذا الرّجل نبيّا أو من ذريّة نبىّ. «4»
2- رجال الكشّى:- يأتى فى باب حال عمّ أبيه علىّ بن جعفر عليه السلام ص 551 ح 2، و فيه:
قال: و دنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام علىّ بن جعفر عليه السلام، فقال: يا سيّدى، يبدأ بى ليكون حدّة الحديد فىّ قبلک ...

_____

(1)- «و لا سمعته» م.
(2)- «بخناس» م.
و يوحنا بن بختيشوع: هو طبيب أخى المعتمد، شخص أسقفا على الموصل سنة 893 م- 279 ه.
و هذا التاريخ بعيد عن حياة الإمام الجواد عليه السلام و الّذى استشهد سنة 220 ه.
و الظاهر أنّه جبرئيل بن بختيشوع بن جورجيس، طبيب المأمون، توفى سنة 828 م- 212 ه.
و اسرة بختيشوع: اسرة أطباء من النساطرة أصلها من جند نيسابور، خدمت الخلفاء العباسيّين نحو ثلاثة قرون.
اشتهر منها: جورجيس بن جبرئيل و بختيشوع بن جبرئيل.
(3)- الاسقف: فوق القسيس و دون المطران، و الكلمة يونانيّة.
(4)- 3/ 495، عنه البحار: 50/ 57 ضمن ح 31، و مدينة المعاجز: 533 ح 60.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:364

2- باب علاج حمّى الغب «1» و الربع «2»

1- طبّ الأئمّة: الحسن بن شاذان، قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السلام، عن أبى الحسن عليه السلام و سئل عن حمّى الغبّ الغالبة.
فقال عليه السلام: يؤخذ العسل و الشونيز «3» و يلعق منه ثلاث لعقات فإنّها تنقلع.
و هما المباركان قال اللّه تعالى فى العسل:
يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ «4».
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: فى الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء إلّا السام.
قيل: يا رسول اللّه، و ما السام؟ قال: الموت.
قال: و هذان لا يميلان إلى الحرارة و البرودة، و لا إلى الطبائع، إنّما هما شفاء حيث وقعا. «5»
2- و منه: الحسن بن شاذان، قال: حدّثنا أبو جعفر، عن أبى الحسن «6» عليهما السلام قال:

_____
(1)- غبّت عليه الحمّى: أخذته يوما و تركته يوما.
(2)- حمّى الربع: هى الّتى تنوب كلّ رابع يوم.
(3)- الشينيز و الشونيز و الشونوز و الشهنيز: الحبّة السوداء «القاموس المحيط: 2/ 179» و قال ابن البيطار فى الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية: 3/ 72: الحبّة السوداء: و تسمّى أيضا بالشونيز.
و هو نبات صغير دقيق العيدان، طوله نحو شبرين أو أكثر، و له ورق صغار، و على طرفه رأس شبيهة بالخشخاش فى شكله، طويلة مجوفة تحوى بزرا أسودا حريفا طيّب الرائحة.
و فيه عن جالينوس أنّه يشفى الزكام إذا صيّر فى خرقة و هو مقلوّ و شمّه الانسان ....
(4)- النحل: 69. تقدمت الإشارة إليها ص 175.
(5)- 65، عنه الوسائل: 17/ 76 ح 15، و البحار: 62/ 100 ح 23 و ص 227 ح 3.
(6)- زاد فى م «الثالث» و هو تصحيف بقرينة سند الحديث السابق و عدم رواية الجواد عن ولده عليهما السلام و مكاتبة ابن شاذان لأبى الحسن الرضا عليه السلام، و عليه فلا تصحّ رواية ابن شاذان عن أبى الحسن الثالث بواسطة، و يحتمل «الثالث» تصحيف «الثانى» انظر معجم رجال الحديث: 4/ 367.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:365
خير الأشياء لحمّى الربع أن يؤكل فى يومها الفالوذج «1» المعمول بالعسل، و يكثر زعفرانه، و لا يؤكل فى يومها غيره. «2»

3- باب علاج اليرقان «3»

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن مهزيار، قال:
تغدّيت مع أبى جعفر عليه السلام فاتى بقطاة «4»، فقال:
إنّه مبارک، و كان أبى عليه السلام يعجبه، و كان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان، يشوى له فإنّه ينفعه. «5»

4- باب علاج ضربة الريح الخبيثة

1- طبّ الأئمّة: أحمد بن إبراهيم بن رياح، قال: حدّثنا الصباح بن محارب، قال: كنت عند أبى جعفر ابن الرضا عليهما السلام فذكر أنّ شبيب بن جابر ضربته الريح الخبيثة، فمالت بوجهه و عينه «6»، فقال:
يؤخذ له القرنفل «7» خمسة مثاقيل، فيصير فى قنّينة يابسة، و يضمّ رأسها ضمّا شديدا، ثمّ تطيّن و توضع فى الشمس قدر يوم فى الصيف، و فى الشتاء قدر يومين.

_____

(1)- الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل.
(2)- 65، عنه البحار: 62/ 100 ح 24.
(3)- اليرقان: حالة مرضيّة تمنع الصفراء من بلوغ المعى بسهولة، فتختلط بالدم فتصفرّ بسبب ذلک أنسجة الحيوان.
(4)- القطاة، واحدة القطا: هو ضرب من الحمام ذوات أطواق يشبه الفاختة و القمارى.
(5)- 6/ 312 ح 5، عنه البحار: 65/ 43 ح 2، و الوسائل: 17/ 33 ح 2.
تأتى الإشارة إليه فى باب أكله و طعامه ص 519 ح 1.
(6)- «و عينيه» م.
(7)- القرنفل: ثمر شجرة كالياسمين، و هو أفضل الأفاويه الحارة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:366
ثمّ يخرجه فيسحقه سحقا ناعما، ثمّ يديفه «1» بماء المطر حتّى يصير بمنزلة الخلوق، ثمّ يستلقى على قفاه، و يطلى ذلک القرنفل المسحوق على الشقّ المائل «2» و لا يزال مستلقيا حتّى يجفّ القرنفل، فإنّه إذا جفّ رفعه اللّه عنه، و عاد إلى أحسن عاداته بإذن اللّه تعالى.
قال: فابتدر إليه أصحابنا فبشّروه بذلک، فعالجه بما أمره به، فعاد إلى أحسن ما كان بعون اللّه تعالى. «3»

5- باب علاج من أصابها حيض لا ينقطع

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن مهزيار، قال:
إنّ جارية لنا أصابها الحيض و كان لا ينقطع عنها حتّى أشرفت على الموت، فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس «4»، فسقيت فانقطع عنها و عوفيت. «5»

---

(1)- داف الدواء و نحوه: خلطه. أذابه فى الماء و ضربه فيه ليختثر. و فى م «تدنفه» تصحيف.
(2)- «الحامل» خ ل.
(3)- 81، عنه البحار: 62/ 186 ح 2، و مستدرک الوسائل: 16/ 446 ح 11.
(4)- سويق العدس: عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: سويق العدس يقطع العطش و يقوّى المعدة، و فيه شفاء من سبعين داء، و يطفئ الصفراء، و يبرّد الجوف، و كان عليه السلام إذا سافر لا يفارقه و كان عليه السلام إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: اشرب من سويق العدس، فإنّه يسكّن هيجان الدم و يطفئ الحرارة (الكافى: 6/ 307 ح 1).
و قال المجلسى (ره) فى البحار: 66/ 63: ... و أمّا إطفاؤه للصفراء و الحرارة [كما فى رواية أبى عبد اللّه عليه السلام أعلاه] فقيل لجهتين: أحدهما من جهة التبريد فى الأمزجة الحارّة، و الآخر من جهة تغليظ الدم و تسكين حدّته، فيقلّ جريانه و سيلانه فى العروق، و لهذا السبب يقطع دم الحيض كما فى الخبر ....
(5)- 6/ 307 ح 2، عنه الوسائل: 17/ 10 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:367

41- أبواب الأدوية المفردة و المركبة الجامعة للفوائد النافعة لكثير من الأمراض و المفاسد

1- باب علاج برد المعدة و خفقان الفؤاد

1- طبّ الأئمّة: محمّد بن علىّ زنجويه «1» المتطبّب، قال: حدّثنا عبد اللّه بن عثمان، قال: شكوت إلى أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام برد المعدة «2» و خفقانا فى فؤادى، فقال عليه السلام:
أين أنت عن دواء أبى- و هو الدواء الجامع-؟!
قلت: يا ابن رسول اللّه! و ما هو؟
قال: معروف عند الشيعة. قلت: سيّدى و مولاى، فأنا كأحدهم فأعطنى صفته حتّى اعالجه و اعطى الناس. قال: خذ زعفران «3» و عاقر قرحا «4» و سنبل «5» و قاقلّة «6»

---

(1)- «رنجومة» م.
(2)- زاد فى م «فى معدتى» تصحيف.
(3)- الزعفران: نبات معمّر من الفصيلة السوسنيّة، منه أنواع بريّة و نوع صبغى طبىّ مشهور و هو حارّ يابس مفرح يقوّى الروح، و جيّده الطرىّ الحسن اللون، الزكىّ الرائحة، على شعره قليل بياض غير كثير ممتلئ صحيح، سريع الصبغ، غير ملزج و لا متفتّت، و إذا كان فى بيت لا يدخله سام أبرص. راجع الطب من الكتاب و السنّة: 113، القانون: 1/ 306، القاموس المحيط: 2/ 39.
(4)- العاقر قرحا: نبات من الفصيلة المركّبة تستعمل جذوره فى الطبّ، و يكثر فى إفريقية، و قال فى إحياء التذكرة: 430: هو أصل الطرخون الجبلى، ينقّى البلغم من الرأس، و يزيل وجع الأسنان و السعال و أوجاع الصدر و برد المعدة و الكبد و يزيل الخناق غرغرة ....
(5)- قال الفيروزآبادى فى القاموس المحيط: 3/ 398: السنبل، كقنفذ: نبات طيّب الرائحة و يسمّى سنبل العصافير، أجوده السورى و أضعفه الهندى مفتّح محلّل مقوّ للدماغ و الكبد و الطحال و الكلى و الأمعاء مدرّ، و له خاصيّة فى حبس النزف المفرط من الرحم، و السنبل الرومى النارديين.
(6)- القاقلّة: ثمر نبات هندى من العطر و الأفاويه مقوّ للمعدة و الكبد، نافع للغثيان و الاعلال الباردة حابس، و القاقلّة الكبيرة أشدّ قبضا من الصغيرة و أقل حرافة، قاله فى القاموس المحيط: 4/ 39.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:368
و بنج «1» و خربق أبيض «2» و فلفل أبيض «3» أجزاء سواء، و أبرفيون «4» جزءين، يدقّ ذلک كلّه دقّا ناعما، و ينخل بحريرة، و يعجن بضعفى وزنه عسلا «5» منزوع الرغوة، فيسقى منه صاحب خفقان الفؤاد، و من به برد

المعدة حبّة بماء كمّون «6» يطبخ، فإنّه يعافى بإذن اللّه تعالى. «7»

_____

(1)- البنج: قال فى المعجم الوسيط: 1/ 71: (من الهندية): جنس نباتات طبيّة مخدّرة من الفصيلة الباذنجانيّة. و قال فى القاموس المحيط: 1/ 179: مسكّن لأوجاع الأورام و البثور و وجع الاذن، و أخبثه الأسود ثمّ الأحمر، و أسلمه الأبيض.

(2)- الخربق- لجعفر- نبات ورقه كلسان الحمل أبيض و أسود و كلاهما يجلو و يسخّن و ينفع الصرع و الجنون و المفاصل و البهق و الفالج و يسهّل الفضول اللزجة، و ربما أورث تشنّجات، و إفراطه مهلک ... قاله فى القاموس المحيط: 3/ 225، و قال ابن البيطار فى جامعه: 2/ 55: عن ابن سرابيون أنّه قال: الخربق الأسود يسهّل المرّة الصفراء الغليظة جدا، و يعطى فى العلل الحادة و المزمنة التى تحتاج إلى دواء يسهل المرّة الصفراء كعلل الصدر، و هو نافع فى تنقية الاحشاء جدا و الرحم و المثانة و العلل المتقادمة فى قصبة الرئة.

(3)- الفلفل (كهدهد و زبرج): حبّ هندى، و الأبيض أصلح و كلاهما نافع لقلع البلغم اللزج مضغا بالزفت، و لتسخين العصب و العضلات تسخينا لا يوازيه غيره و للمغص و النفخ و استعماله فى اللعوق للسعال و أوجاع الصدر و قليله يعقل و كثيره يطلق و يجفّف و يدرّ و يبرّد المنى بعد الجماع. القاموس المحيط: 4/ 32.

(4)- أبرفيون: هو صمغ تنتجه شجرة شائكة، و يحصل عليه بواسطة شق أغصان الشجرة فتسيل منها عصارة صمغية لا تلبث أن تجفّ و تتجمّد بعد ملامستها الهواء، و من أسمائها، الفربيون، قال فى القاموس المحيط: 4/ 255: هو دواء ملطف نافع لعرق النسا و برد الكلى و القولنج و لسع الهوام و عضّة الكلب و يسقط الجنين و يسهّل البلغم اللزج.

(5)- العسل: قال تعالى فى سورة النحل: 69: يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ. هو غذاء و دواء ذكرت منافعه فى الكثير من كتب الطبّ لا مجال لذكرها لكثرتها.

(6)- الكمّون (كتنّور): حبّ مدرّ مجشّ هاضم طارد للرياح و ابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللّعاب، و الكمّون الحلو الانيسون، و الحبشى شبيه بالشونيز، و الأرمنى الكوريا، و البرىّ الأسود.

و قال فى الطبّ من الكتاب و السنّة: 147: حار يحلّ القولنج و يطرد الريح، و إذا نقع فى الخلّ و أكل قطع شهوة الطين و التراب و روى ليس شىء يدخل الجوف إلّا تغير إلّا الكمون.

(7)- 98، عنه البحار: 62/ 247 ح 7، و مستدرک الوسائل: 16/ 464 ح 21.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:369

2- باب علاج وجع الحصاة

1- طبّ الأئمّة: محمّد بن حكام، قال: حدّثنا محمّد بن النضر- مؤدب ولد أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام- قال:
شكوت إليه ما أجد من الحصاة، فقال:
ويحک! أين أنت عن الجامع دواء أبى «1»؟
فقلت: سيّدى و مولاى أعطنى صفته.
فقال: هو عندنا، يا جارية أخرجى البستوقة الخضراء.
قال: فأخرجت البستوقة، و أخرج منها مقدار حبّة، فقال:
اشرب هذه الحبّة بماء السداب «2» أو بماء الفجل «3» المطبوخ، فإنّک تعافى منه.
قال: فشربته بماء السداب، فو اللّه ما أحسست بوجعه إلى يومنا هذا. «4»

---

(1)- تقدّمت صفته فى الباب السابق.
(2)- ذكر المجلسى فى البحار: 62/ 145:
قال فى القانون (1/ 388)، السداب الرطب حارّ يابس فى الثانى، و اليابس حارّ يابس فى الثالثة، و اليابس السرى حارّ يابس فى الرابعة، و عصارته المسخّنة فى قشور الرمان يقطر فى الاذن فينقّيها و يسكن الوجع و الطنين و الدوىّ، و يقتل الدود، و يطلى به قروح الرأس، و يحدّ البصر خصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج و العسل كحلا و أكلا، و قد يضمد به مع السويق على ضربان العين (انتهى).
و فى المعجم الوسيط: 1/ 424- بالذال المعجمة-: جنس نباتات طبيّة من الفصيلة السدابيّة.
و قيل: نبات ورقه كالصعتر و رائحته كريهة.
(3)- الفجل: غذاؤه قليل و فيه حرارة، و يفتح سدد الكبد و يعين على الهضم و يعسر هضمه و أكله يولّد القمل. قاله فى الطبّ من الكتاب و السنّة: 140، و فى هامشه: يؤكل الفجل مع باقى المشهيّات و المقبّلات للطعام، و يحتوى على الفيتامين () و مدرّ للبول، يساعد على الهضم، و يكافح السعال.
(4)- 99، عنه البحار: 62/ 249 ح 11، و مستدرک الوسائل: 16/ 465 ح 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:370

3- باب علاج الشوصة «1»

1- طبّ الأئمّة: إبراهيم «2» بن محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا الفضل بن ميمون الأزدى، عن أبي جعفر بن علىّ بن موسى الرضا عليهم السلام، قال: قلت: يا ابن رسول اللّه إنّى أجد من هذه الشوصة وجعا شديدا.
فقال له: خذ حبّة واحدة من دواء الرضا «3» عليه السلام مع شىء من زعفران، و أطل به حول الشوصة. قلت: و ما دواء أبيک؟ قال: الدواء الجامع، و هو معروف عند فلان و فلان. قال: فذهبت إلى أحدهما، و أخذت منه حبّة واحدة، فلطخت به ما حول الشوصة مع ما ذكره من ماء الزعفران، فعوفيت منها. «4»

1- أبرفيون: تقدّم بيانه فى ص 368.
2- البنج: تقدّم بيانه فى ص 368.
3- الحبّة السوداء الشونيز: تقدّم بيانه فى ص 364.
4- الخربق: تقدّم بيانه ص 368.
5- الزعفران: تقدّم بيانه ص 367.
6- السداب: تقدّم بيانه ص 369.
7- السنبل: تقدّم بيانه ص 367.
8- سويق العدس: تقدّم بيانه ص 366.
9- العاقر قرحا: تقدّم بيانه ص 367.
10- العسل: تقدّم بيانه ص 368.
11- الفجل: تقدّم بيانه ص 369.
12- الفلفل: تقدّم بيانه ص 368.
13- القاقلّة: تقدّم بيانه ص 367.
14- القرنفل: تقدم بيانه ص 365.
15- الكمون: تقدّم بيانه فى ص 368.

_____

(1)- الشوصة: وجع فى البطن أو ريح تعتقب فى الأضلاع أو ورم فى حجابها من داخل و اختلاج العرق.
القاموس المحيط: 2/ 307.
(2)- «إبراهيم بن محمّد، عن إبراهيم» ب.
(3)- تقدّم بيانه فى الباب الأوّل من هذه الأبواب.
(4)- 97، عنه البحار: 62/ 246 ح 5، و مستدرک الوسائل: 16/ 463 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:371

فقهه عليه السلام

42- أبواب مقدّمات الفقه

1- باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلّا بعد معرفة تفسيرها من الأئمّة عليهم السلام

1- الكافى: تقدّم الحديث بتمامه فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة القدر ص 201 ح 8، و فيه: إنّ رجلا سأل أباه عن مسائل، فكان ممّا أجابه به أن قال: قل لهم: هل كان فيما أظهر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من علم اللّه اختلاف؟ فإن قالوا: لا؛ فقل لهم: فمن حكم بحكم فيه اختلاف، فهل خالف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟
فيقولون: نعم، فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أوّل كلامهم؛ فقل لهم: ما يعلم تأويله إلّا اللّه و الرّاسخون فى العلم. فإن قالوا: من الرّاسخون فى العلم؟ فقل: من لا يختلف فى علمه. فإن قالوا: من ذاک؟ فقل: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صاحب ذاک- إلى أن قال-: و إن كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لم يستخلف أحدا فقد ضيّع من فى أصلاب الرّجال ممّن يكون بعده؛ قال: و ما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى، لو وجدوا له مفسّرا.
قال: و ما فسّره رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: بلى قد فسّره لرجل واحد، و فسّر للامّة شأن ذلک الرّجل، و هو علىّ بن أبى طالب عليه السلام- إلى أن قال-: و المحكم ليس بشيئين إنّما هو شىء واحد؛ فمن حكم بحكم ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم اللّه عزّ و جلّ؛ و من حكم بحكم فيه اختلاف فرأى أنّه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت.

2- باب وجوب العمل بأحاديث الأئمّة عليهم السلام المنقولة فى الكتب المعتمدة

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:372
أبى خالد شنبولة «1»، قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام:
جعلت فداک، إنّ مشايخنا رووا عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام و كانت التقيّة شديدة، فكتموا كتبهم، و لم ترو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا.
فقال عليه السلام: حدّثوا بها، فإنّها حقّ. «2»

3- باب جواز العمل بقول من أجازه الإمام عليه السلام فى العمل برأيه

1- رجال الكشّى: عن حمدويه و إبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثنى خيران الخادم، قال: وجّهت إلى سيّدى «3» ثمانية دراهم- فى حديث «4»- و قال:
قلت: جعلت فداک، إنّه ربّما أتانى الرجل لک قبله الحقّ، أو يعرف موضع الحقّ لک، فيسألنى عمّا يعمل به، فيكون مذهبى أخذ ما يتبرّع فى سرّ «5»؟
قال: اعمل فى ذلک برأيک، فإنّ رأيک رأيى، و من أطاعک فقد أطاعنى. «6»

4- باب حكم الإعجاب بالعمل و النفس، و ما ورد فى ذمّه

1- عيون الأخبار، الأمالى للصدوق: تقدّم الحديث فى باب المواعظ ص 274 ضمن ح 3، و فيه: قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول اللّه.
قال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من دخله العجب هلک».

---

(1)- «شينولة» م، ب، و الوسائل، تصحيف، صوابه ما فى المتن، و هو لقب أبيه الحسن. ترجم له فى تنقيح المقال: 3/ 99 رقم 10531.
(2)- 1/ 53 ح 15، عنه الوسائل: 18/ 58 ح 27، و البحار: 2/ 167.
(3)- المراد بسيّده هنا إمّا الإمام الرضا، أو الإمام الجواد، أو الإمام الهادى عليهم السلام لأنّه خدمهم ثلاثتهم عليهم السلام، و المرسل إليه يحتمل الثلاثة.
(4)- يأتى فى باب جواز قبول هدية غير المسلم ص 460 ح 1.
(5)- «ستر» خ ل.
(6)- 610 ح 1134، و زاد فيه: قال أبو عمرو: هذا يدلّ على أنّه كان وكيله، و لخيران هذا مسائل يرويها عنه و عن أبى الحسن عليهما السلام، عنه الوسائل: 12/ 216 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:373

43- أبواب الطهارة

1- باب علّة نتن الغائط

1- علل الشرائع: علىّ بن أحمد بن محمّد رضى اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفى، عن سهل بن زياد الآدمى، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى، قال:
كتبت إلى أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام أسأله عن علّة الغائط، و نتنه، قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق آدم، و كان جسده طيّبا، و بقى أربعين سنة ملقى تمرّ به الملائكة، فتقول: لأمر ما خلقت؛ و كان إبليس يدخل من فيه و يخرج من دبره، فلذلک صار ما فى جوف آدم منتنا خبيثا غير طيّب. «1»

2- باب نجاسة الميتة من كلّ ما له نفس سائلة

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن عبد اللّه الواسطى، عن قاسم الصيقل، قال:
كتبت إلى الرضا عليه السلام: إنّى أعمل أغماد السيوف من جلود الحمر الميتة، فيصيب ثيابى فاصلّى فيها، فكتب عليه السلام إلىّ: اتّخذ ثوبا لصلاتک.
فكتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام: كنت كتبت إلى أبيک عليه السلام بكذا و كذا، فصعب علىّ ذلک، فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشيّة الذكيّة. فكتب عليه السلام إلىّ: كلّ أعمال البرّ بالصبر يرحمک اللّه، فإن كان ما تعمل وحشيّا ذكيّا، فلا بأس. «2»

_____

(1)- 1/ 275 ح 2، عنه البحار: 11/ 109 ح 22، و ج 63/ 200 ح 16، و مستدرک الوسائل: 2/ 557 ح 4.
تقدّم فى باب كتبه ص 323 ح 1.
(2)- 3/ 407 ح 16، عنه الوسائل: 2/ 1050 ح 4، و ص 1070 ح 1، و عن التهذيب: 2/ 358 ح 15. تقدّم فى باب كتبه ص 332 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:374

3- باب أنّه لا يستعمل من الجلود إلّا ما كان طاهرا فى حال الحياة ذكيّا

1- الكافى: تقدّم الحديث فى الباب السابق.

4- باب حكم ما يشترى من السوق

1- الكافى: علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن علىّ بن مهزيار، عن محمّد ابن الحسن «1» الأشعرى، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:
ما تقول فى الفرو يشترى من السوق؟
فقال: إذا كان مضمونا، فلا بأس. «2»

الحيض و الاستحاضة و النفاس

5- باب حكم صلاة المستحاضة إذا لم تعمل ما تعمله المستحاضة

1- من لا يحضره الفقيه: عن علىّ بن مهزيار، قال: كتبت إليه عليه السلام: امرأة طهرت من حيضها، أو دم نفاسها فى أوّل يوم من شهر رمضان، ثمّ استحاضت، فصلّت و صامت شهر رمضان كلّه من غير أن تعمل ما تعمله المستحاضة من الغسل لكلّ صلاتين، هل يجوز صومها و صلاتها أم لا؟

_____

(1)- «الحسين» م. قال فى معجم رجال الحديث: 15/ 323 عند إشارته للحديث و ترجمته له: كذا فى الطبعة القديمة و الوافى، و فى المرآة و الوسائل على نسخة، و فى نسخة اخرى منهما: «محمد بن الحسن الأشعرى» و هو الصحيح بقرينة الراوى و المروى عنه فى سائر الروايات.
و استظهره فى تنقيح المقال: 3/ 1007 كما فى المتن.
(2)- 3/ 398 ح 7، عنه الوسائل: 2/ 1073 ح 10، و ج 3/ 338 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:375
فكتب عليه السلام: تقضى صومها «1» و لا تقضى صلاتها، لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلک.

_____

(1)- قال المجلسى فى مرآة العقول: 16/ 340:
قوله عليه السلام: «تقضى صومها» اعلم أنّ المشهور بين الأصحاب أنّ المستحاضة إذا أخلّت بالأغسال تقضى صومها، و استدلّوا بهذا الخبر، و فيه إشكال لاشتماله على عدم قضاء الصلاة، و لم يقل به أحد، و مخالف لسائر الأخبار و قد وجّه بوجوه:
... و ذكر سبعة وجوه عن الصدوق و الطوسى و العلّامة و المحقق الأردبيلى و والده رحمهم اللّه، و نذكر منها الوجه الثالث و الرابع لاحتمال سقط فى الحديث مستشهدا بذيله، و نترک للقارئ مراجعة البقية:
الثالث: ما ذكره شيخ المحقّقين «قدس اللّه روحه» فى المنتقى حيث قال: و الذى يختلج بخاطرى إنّ الجواب الواقع فى الحديث غير متعلّق بالسؤال المذكور فيه، و الانتقال إلى ذلک من وجهين:
أحدهما: قوله فيه: «أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يأمر ... الخ» فإنّ مثل هذه العبارة إنّما تستعمل فيما يكثر وقوعه و يتكرّر، و كيف يعقل كون تركهنّ لما تعمله المستحاضة فى شهر رمضان جهلا كما ذكره الشيخ، أو مطلقا ممّا يكثر وقوعه.
ثانيهما: إنّ هذه العبارة بعينها مضت فى حديث من أخبار الحيض فى كتاب الطهارة مرادا بها قضاء الحائض للصوم دون الصلاة- إلى أن قال-: و لا يخفى أنّ للعبارة بذلک الحكم مناسبة ظاهره تشهد بها السليقة لكثرة وقوع

الحيض و تكرّر الرجوع إليه صلّى اللّه عليه و آله فى حكمه.
و بالجمله فارتباطها بذلک الحكم و منافرتها لقضيّة الاستحاضة ممّا لا يرتاب فيه أهل الذوق السليم، و ليس بالمستبعد أن يبلغ الوهم إلى موضع الجواب مع غير سؤاله، فإنّ من شأن الكتابة فى الغالب أن تجمع الأسئلة المتعدّدة فإذا لم ينعم الناقل نظره فيها يقع له نحو هذا الوهم، انتهى كلامه (ره).
و قال سبطه الجليل مدّ ظلّه العالى بعد إيراد هذا الكلام: خطر لى احتمال لعلّه قريب لمن تأمّله بنظر صائب، و هو أنّه لمّا كان السؤال مكاتبة وقّع عليه السلام تحت قول السائل «فصلّت»: تقضى صومها ولاء أى متواليا، و القول بالتوالى و لو على وجه الاستحباب موجود، و دليله كذلک، فهذا من جملته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:376
الكافى: أبو علىّ الأشعرىّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن علىّ بن مهزيار (مثله). «1»

و ذلک هو متعارف فى التوقيع من الكتابة تحت كلّ مسألة ما يكون جوابا لها حتّى أنّه قد يكتفى بنحو- لا، و- نعم- بين السطور؛
و أنّه عليه السلام كتب ذلک تحت قوله: هل يجوز صومها و صلاتها، و هذا أنسب بكتابة التوقيع و بالترتيب من غير تقديم و تأخير، و الراوى نقل ما كتبه عليه السلام و لم يكن فيه واو العطف تقضى صلاتها أو أنّه كان تقضى صومها و لا تقضى لصلاتها بواو العطف من غير إثبات همزة فتوهّمت زيادة الهمزة التى التبست الواو بها و أنّه لا تقضى صلاتها على معنى النهى فتركت الواو لذلک.
و إذا كان التوقيع تحت كلّ مسألة كان ترک الهمزة أو المد فى خطّه عليه السلام وجهه ظاهر لو كان فإنّ قوله تقضى صومها ولاء مع انفصاله لا يحتاج فيه إلى ذلک، فليفهم، و وجه توجيه الواو و احتمال أن يكون عليه السلام جمع فى التوقيع بالعطف، أو أنّ الراوى ذكر كلامه عليه السلام و عطف الثانى على الأوّل، فالعطف إمّا من الإمام عليه السلام أو من الراوى.
فعلى تقديره يوجه بما ذكرته على تقدير وجودها أولا.
و روى الصدوق رضى اللّه عنه [فى الفقيه: 2/ 153، عنه الوسائل: 7/ 240 ح 3 و عن الكافى و التهذيب] عن محمد بن الحسن الصفّار أنّه كتب إلى أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام:
رجل مات و عليه قضاء من شهر رمضان و ساق الحديث نحو ما أوردنا فى الخامس من باب الرجل مات و عليه قضاء من شهر رمضان إلى قوله ولاء إن شاء اللّه، ثم قال:
و فى هذا الحديث تأييد لما تقدّم، و هذا وجه رابع.

(1)- 2/ 144 ح 1989، 4/ 136 ح 6، عنهما الوسائل: 2/ 590 ح 7 و عن علل الشرائع: 1/ 293 ح 1 بإسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبد الجبار، عن علىّ بن مهزيار (مثله)، و التهذيب: 4/ 310 ح 5 بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عبد الجبار (مثله).
تقدّم فى باب كتبه ص 329 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:377

غسل الميّت

6- باب أنّ السقط يدفن بدمه فى موضعه

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علىّ بن مهران، عن محمّد بن الفضيل، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: أسأله عن السقط كيف يصنع به؟
فكتب عليه السلام إلىّ: إنّ السقط «1» يدفن بدمه فى موضعه.
التهذيب: بإسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله). «2»

تحنيط الميّت و تكفينه

7- باب استحباب إعداد الإنسان كفنه

1- التهذيب: بإسناده عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع «3»، قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لى بقميص أعدّه لكفنى، فبعث به إلىّ، فقلت:
كيف أصنع؟
فقال عليه السلام: انزع أزراره.

_____

(1)- حمله الشيخ (ره) على من ولد لأقلّ من أربعة أشهر.
(2)- 3/ 208 ح 6، 1/ 329 ح 129، عنهما الوسائل: 2/ 696 ح 5.
تقدّم فى باب كتبه ص 336 ح 3.
(3)- قال حمدويه، عن أشياخه: إنّ محمد بن إسماعيل بن بزيع، و أحمد بن حمزة بن بزيع، كانا فى عداد الوزراء، و كان علىّ بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل بن بزيع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:378
رجال الكشّى: علىّ بن محمّد، عن بنان بن محمّد، عن علىّ بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل (مثله). «1»

1- التهذيب: تقدّم الحديث فى الباب السابق.

التعزية و التسلية و البكاء على الميّت و صبر المصاب

9- باب كيفيّة التعزية، و استحباب الدعاء لأهل المصيبة

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن مهران، قال:
كتب أبو جعفر الثانى عليه السلام إلى رجل:
ذكرت مصيبتک بعلىّ ابنک، و ذكرت أنّه كان أحبّ ولدک إليک، و كذلک اللّه عزّ و جلّ إنّما يأخذ من الوالد و غيره أزكى ما عند أهله ليعظّم به أجر المصاب بالمصيبة، فأعظم اللّه أجرک، و أحسن عزاک، و ربط على قلبک إنّه قدير، و عجّل اللّه عليک بالخلف، و أرجو أن يكون اللّه قد فعل إن شاء اللّه تعالى. «2»

_____

(1)- 1/ 304 ح 53، 245 ح 450 و ص 564 ح 1065، عنهما الوسائل: 2/ 756 ح 1، و فى ص 730 ح 21 منه، و البحار: 81/ 324 ح 16 عن الكشّى.
قال المجلسى (ره):
يدلّ على أنّ كراهة الأكمام إنّما هى فى الأكفان المبتدأة كما ذكره الأصحاب، و على رجحان نزع الأزرار، و ظاهر الأصحاب الاستحباب، و على استحباب أخذ القميص من الإمام عليه السلام للكفن تبرّكا، بل من مطلق الصلحاء أيضا.
(2)- 3/ 205 ح 10، عنه الوسائل: 2/ 874 ح 2. تقدّم فى باب كتبه ص 338 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:379

10- باب ما ورد من الثواب لمن مات ولده

1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی؛
و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد جمیعا، عن ابن مهران، قال:
کتب رجل إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام یشکو إلیه مصابه بولده، و شدّة ما دخله؛
فکتب إلیه: «أ ما علمت أنّ اللّه عزّ و جلّ یختار من مال المؤمن و من ولده أنفسه لیأجره علی ذلک».
و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن مهزیار، قال (مثله). «1»

زيارة القبور

11- باب استحباب وضع الزائر يده على القبر مستقبل القبلة، و قراءة القدر سبعا

1- رجال الكشّى: وجدت فى كتاب محمّد بن الحسن «2» بن بندار القمّى بخطّه:
حدّثنى محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، قال:
كنت بفيد «3»، فقال لى محمّد بن علىّ بن بلال:

_____

(1)- 3/ 218 ح 3، و ص 263 ح 46، عنه الوسائل: 2/ 893 ح 2.
و أورده الطبرسى فى مشكاة الأنوار: 280 مرسلا عن مهران (مثله)، عنه البحار: 82/ 123 ح 18، و مستدرک الوسائل: 2/ 389 ح 7.
تقدّم فى باب كتبه ص 338 ح 4.
(2)- «الحسين» م، تصحيف. ترجم له فى نوابغ الرواة: 261.
(3)- فيد: بليدة فى نصف طريق مكّة من الكوفة، ينزل بها الحاج.
قال الزجاجى: سمّيت بفيد بن حام، و هو أوّل من نزلها (راجع معجم البلدان: 4/ 282).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:380
مرّ بنا إلى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره.
فلمّا أتيناه، جلس عند رأسه مستقبل القبلة، و القبر أمامه، ثمّ قال:
أخبرنى صاحب هذا القبر- يعنى محمّد بن إسماعيل بن بزيع- أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول:
من زار قبر أخيه المؤمن، فجلس عند قبره، و استقبل القبلة، و وضع يده على القبر، و قرأ «إنّا أنزلناه فى ليلة القدر» سبع مرّات، أمن من الفزع الأكبر.
رجال النجاشى: قال محمّد بن يحيى العطار (مثله). «1»

_____

(1)- 564 ح 1066، 331، عنهما الوسائل: 2/ 881 ح 3 و 4.
و رواه عن الرضا عليه السلام فى كامل الزيارات: 319 ح 3 بهذا الإسناد مثله، عنه البحار:
102/ 295 ح 3.
و فى الكافى: 3/ 229 ح 9 عن محمّد بن يحيى، عنه الوسائل: 2/ 881 ح 1، و البحار:
7/ 302 ح 58. و أخرجه فى التهذيب: 6/ 104 ح 1 عن محمد بن يعقوب، عنه الوسائل:
2/ 881 ح 2. و أورده مرسلا فى دعوات الراوندى: 271 ح 772، عنه البحار: 82/ 54.

و رواه عن أحدهما علیهما السلام فی کامل الزیارات: 320 ح 4، عنه البحار: 102/ 295 ح 4، و مستدرک الوسائل: 2/ 370 ح 2، و جامع الأحادیث: 3/ 538 ذح 2.
و روی نحوه الصدوق فی الفقیه: 1/ 181 ح 541، عنه الوسائل: 2/ 881 ح 5.
و الهدایة: 28 عن الرضا علیه السلام.
و روی نحوه أیضا فی ثواب الأعمال: 236 ح 1، عنه الوسائل: 2/ 882 ح 6، و جامع الأحادیث:
3/ 538 ح 3.
و أورد نحوه فی جامع الأخبار: 196، و مصباح الکفعمی: 10 (حاشیة).
تقدّم فی باب فضل سورة القدر ص 194 ح 9.
و یأتی فی باب استحباب زیارة قبور المؤمنین ص 451 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:381

44- أبواب الصلاة

1- باب أنّ ترک الصلاة من الکبائر

1- الكافى: تقدّم فى ما ورد عنه عليه السلام فى سورة النجم ص 186 ح 1، و فيه:
أكبر الكبائر الإشراک باللّه ... و ترک الصلاة متعمّدا، أو شيئا ممّا فرض اللّه، لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:
من ترک الصلاة متعمّدا، فقد برئ من ذمّة اللّه و ذمّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

المواقيت

2- باب أنّ أوّل وقت الصبح، طلوع الفجر الثانى المعترض فى الافق دون الفجر الأوّل المستطيل

1- التهذیب، الإستبصار: روی أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن الحصین بن أبی الحصین، قال:
کتبت إلی أبی جعفر علیه السلام: جعلت فداک، اختلف مواليک فی صلاة الفجر، فمنهم من یصلّی إذا طلع الفجر الأوّل المستطیل فی السماء، و منهم من یصلّی إذا اعترض فی أسفل الأرض «1» و استبان، و لست أعرف أفضل الوقتین فاصلّی فیه؛
فإن رأیت یا مولای جعلنی اللّه فداک أن تعلّمنی أفضل الوقتین، و تحدّ لی کیف أصنع مع القمر و الفجر لا یتبیّن [معه] حتّی یحمرّ و یصبح؟ و کیف أصنع مع الغیم «2»؟
و ما حدّ ذلک فی السفر و الحضر؟ فعلت إن شاء اللّه.
فکتب بخطّه علیه السلام: الفجر- یرحمک اللّه- الخیط الأبیض، و لیس هو الأبیض

_____

(1)- «الافق» الکافی.
(2)- «القمر» م.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:382
صعدا، و لا تصلّ فی سفر، و لا فی حضر حتّی تتبیّنه رحمک اللّه، فإنّ اللّه لم یجعل خلقه فی شبهة من هذا، فقال تعالی: کُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْأَبْیَضُ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ «1». فالخیط الأبیض هو الفجر الذی یحرم به الأکل و الشرب فی الصیام، و کذلک هو الّذی یوجب الصلاة.
الکافی: علیّ بن محمّد، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن مهزیار، قال:
کتب أبو الحسن بن الحصین «2» إلی أبی جعفر علیه السلام (مثله). «3»

_____

(1)- البقرة: 187. تقدمت الإشارة إلیها فی ص 166.
(2)- أقول: أولا: إنّ الکاتب إلی أبی جعفر علیه السلام هو من نسبه الحسین بن سعید- فی ظاهر روایة التهذیبین- أنّه «الحصین بن أبی الحصین» أو علیّ بن مهزیار- فی ظاهر روایة الکافی- أنّه «أبو الحسن بن الحصین» فاختلف ضبط الاسم بینهما، علما بأنّ الشیخ فی رجاله لم یذکر ما فی روایة الکافی أو التهذیبین، و إنّما ذکر فیه «أبو الحصین بن الحصین الحصینی» ثقة من أصحاب الجواد و الهادی علیهما السلام، نزل الأهواز.
و ثانیا بعد النظر فیما حفظناه فی أقوال أصحاب الرجال:
قال فی بهجة المقال: 7/ 404: أبو الحسن بن الحصین ... و المنقول فی الحاوی و المجمع عن الهادی علیه السلام من رجال الشیخ «أبو الحسین»

مصغّرا، و كذلک فی نسختین عندی.
و قال فی بهجة الآمال: 7/ 409: أبو الحسین بن الحصین، مرّ عن المیرزا مکبّرا.
و علی کلّ حال، فلا ندری أ هذا الرجل: أبو الحسن؟ أم أبو الحسین؟ أم أبو الحصین بن الحصین؟ أم مقلوب الأخیر «الحصین بن أبی الحصین»؟
إلّا أنّ الجمیع و فی مقدّمتهم الشیخ اتفقوا علی أنّه «ابن الحصین» فی غیر ظاهر التهذیبین مع أنّ الشیخ لم یذکر ذلک فی رجاله، و هذا دلیل علی أنّه سهو من قلم الشیخ أو نسّاخ کتابه بالتقدیم و التأخیر فی کتابته. و علی هذا فالظاهر أنّ هذا الرجل واحد، و هو «ابن الحصین» و أنّه فی ظاهر الأکثر «أبو الحصین» لا «أبو الحسن» و لا «أبو الحسین». و نستظهر حاله و اعتباره- بغضّ النظر عمّا فی کتب الرجال- من قوله فی هذا الحدیث: «جعلت فداک ... اختلف مواليک ... فإن رأیت یا مولای جعلنی اللّه فداک أن تعلّمنی» و أن الإمام علیه السلام ترحّم له مرّتین فی مکتوبه، أنّه من شیعته و مواليه، و أنّه کتب إلی الإمام علیه السلام یستفسر فیها عن مسألة اختلف فیها موالوه علیه السلام، فتأمّل
(3)- 2/ 36 ح 66، 1/ 274 ح 5، 3/ 282 ح 1، عنها الوسائل: 3/ 153 ح 4 و ص 203 ح 3.
تقدّمت الإشارة للحدیث فی باب کتبه علیه السلام إلی الحصین بن أبی الحصین ص 321 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:383

3- باب وجوب العلم بدخول وقت الفجر

1- التهذيب، الإستبصار: تقدّم الحديث فی الباب السابق، و فيه:
فكتب بخطّه عليه السلام: الفجر- يرحمک اللّه- الخيط الأبيض، و ليس هو الأبيض صعدا، و لا تصلّ فی سفر و لا فی حضر حتّی تتبيّنه.

4- باب جواز تقديم ركعتى الفجر على طلوعه

1- الكافى: علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن علىّ بن مهزيار، قال: قرأت فى كتاب رجل إلى أبى جعفر «1» عليه السلام: الركعتان اللتان قبل صلاة الفجر، من صلاة الليل هى أم من صلاة النهار؟ و فى أىّ وقت اصلّيها؟ فكتب بخطّه عليه السلام: «احشها فى صلاة الليل حشوا».
التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله) «2».

لباس المصلّى

5- باب حكم الصلاة فى الوبر و الشعر و الفرو ممّا يؤكل لحمه و ممّا لا يؤكل

1- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن عیسی، عن

_____

(1)- «أبی عبد اللّه» خ ل. و تجدر الإشارة إلی أنّ علیّ بن مهزیار روی عن الإمام الرضا و الإمام الجواد علیهما السلام و اختصّ بأبی جعفر الثانی، و توکّل له، و عظم محلّه منه.
(2)- 3/ 450 ح 35، 2/ 132 ح 278، 1/ 283 ح 2، عنها الوسائل: 3/ 192 ح 8.
تقدّم فی باب کتبه علیه السلام ص 339 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:384
عثمان بن سعید، عن عبد الکریم الهمدانیّ، عن أبی تمامة «1»، قال:
قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام: إنّ بلادنا بلاد باردة، فما تقول فی لبس هذا الوبر؟ فقال علیه السلام: البس منها ما اکل و ضمن «2». «3»
2- التهذیب، الإستبصار: محمّد بن أحمد بن یحیی، عن عمر بن علیّ بن عمر ابن یزید «4»، عن إبراهیم بن محمّد الهمدانیّ، قال: کتبت إلیه «5» یسقط علی ثوبی الوبر و الشعر ممّا لا یؤکل لحمه من غیر تقیّة، و لا ضرورة.

_____

(1)- کذا، و یأتی فی باب وجوب قضاء الدین ص 462 حدیث عن الکافی و التهذیب «أبو تمامة» و عن الفقیه «أبو ثمامة» بالمثلثة. و قد ذکر الصدوق فی المشیخة طریقه إلیه، واصفا إیّاه بصاحب أبی جعفر علیه السلام. و احتمل البعض کونه أبا تمام حبیب بن أوس الطائی، الشاعر المعروف، المتوفّی سنة 231، و الذی عدّه ابن شهرآشوب فی معالم العلماء من شعراء أهل البیت علیهم السلام المتقین.
(2)- قال المجلسی (ره) فی مرآة العقول: ضمن علی بناء المجهول، أی ضمن بائعه کونه ممّا یؤکل لحمه إمّا حقیقة، أو حکما بأن أخذه من مسلم، أو ضمن تذکیته بأن یکون المراد بالوبر: الجلد مع الوبر.
أقول: الظاهر أنّه لیس سؤالا مستقلا عن الصلاة فی الوبر کما فی سائر روایات الباب من الوسائل و لا عن لبس الوبر، بل عن نوع ما من اللباس أشار إلیه بقوله «هذا» و لم یصفه بلفظ آخر؛
فلعلّه کان من الفرو و الوبر- یقال: جمل وبر: إذا کان کثیر الوبر بل هو المناسب لما أجاب به الإمام علیه السلام بقوله «البس منها ما اکل و ضمن» فإنّه لا یصلّی فی غیر المأکول، و لا فی المیتة.
و أمّا لبس الوبر فی غیر الصلاة فلا اعتبار أن لا یکون ممّا لا یؤکل لحمه؛ و فی حالة کونه ممّا یؤکل لحمه، فلا یشترط فیه الذکاة، سواء جزّ من حیّ أو

میّت.
و لعله لما ذکرناه وضع صاحب الوسائل هذا الحدیث فی باب الصلاة فی الوبر؛ و لعدم التصریح بالصلاة فقد وضعه صاحب الوافی فی باب اللباس، فلاحظ.
(3)- 6/ 450 ح 3، عنه الوسائل: 3/ 251 ح 3.
(4)- ترجم له فی تنقیح المقال: 2/ 346، و معجم رجال الحدیث: 13/ 51 و ص 54 و 55.
و فی الإستبصار «عمر بن علی یزید». و هما واحد.
(5)- یحتمل عودة الضمیر إلی الإمام الرضا، أو الإمام الجواد، أو الإمام الهادی علیهم السلام لروایة الهمدانی عن ثلاثتهم علیهم السلام. راجع معجم رجال الحدیث: 1/ 154.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:385
فکتب علیه السلام: لا تجوز الصلاة فیه. «1»
3- الکافی: أحمد بن إدریس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن علیّ بن مهزیار، قال: کتب إلیه «2» إبراهیم بن عقبة: عندنا جوارب و تکک تعمل من وبر الأرانب.
فهل تجوز الصلاة فی وبر الأرانب من غیر ضرورة و لا تقیّة؟
فکتب علیه السلام: لا تجوز الصلاة فیها.
التهذیب، الإستبصار: بإسناده عن محمّد بن یعقوب (مثله). «3»
4- التهذیب، الإستبصار: بإسناده عن محمّد بن علیّ بن محبوب، عن بنان بن محمّد بن عیسی «4»، عن علیّ بن مهزیار، عن أحمد بن إسحاق الأبهری «5»، قال:
کتبت إلیه: جعلت فداک، عندنا جوارب و تکک تعمل من وبر الأرانب، فهل تجوز الصلاة فی وبر الأرانب من غیر ضرورة و لا تقیّة؟
فکتب علیه السلام: لا تجوز الصلاة فیها. «6»

---

(1)- 2/ 209 ح 27، 1/ 384 ح 2، عنهما الوسائل: 3/ 251 ح 4، و ص 277 ح 1. یأتی فی باب حکم الصلاة فی ثوب یعلق به وبر ما لا یؤکل لحمه. و تقدّم فی باب کتبه علیه السلام ص 315 ح 3.
(2)- یحتمل یرجع الضمیر إمّا إلی الإمام الجواد أو الإمام الهادی علیهما السلام لروایته عن کلیهما، راجع معجم رجال الحدیث: 1/ 121.
(3)- 3/ 399 ح 9، 2/ 206 ح 14، 1/ 383 ح 9، عنها الوسائل: 3/ 258 ح 3، و فی ص 273 صدر ح 3 عن التهذیب و الإستبصار. و أخرجه فی الوافی: 7/ 405 ح 9 عن الکافی و التهذیب.
(4)- کذا فی التهذیب، و فی الإستبصار هکذا: «عن محمد بن عیسی». قال

فی معجم رجال الحدیث:
3/ 363: الصحیح ما فی التهذیب لموافقته لنسختی الوافی و الوسائل.
(5)- قال فی معجم رجال الحدیث: 2/ 43- عند ترجمته له-: کذا فی نسخ التهذیب، و یحتمل أن یکون «الأبهری» تصحیف «الأشعری» و إلّا فهو شخص آخر فی هذه الطبقة، و هو مجهول الحال، انتهی.
و تجدر الإشارة إلی أن أحمد بن إسحاق الأشعری روی عن أبی جعفر الثانی، و أبی الحسن علیهما السلام و کان من خاصّة أبی محمّد علیه السلام و علی هذا فإنّ مرجع الضمیر فی «إلیه» یعود إمّا إلی الإمام الجواد، أو الهادی، أو العسکری علیهم السلام.
(6)- 2/ 206 ح 13، 1/ 383 ح 10، عنهما الوسائل: 3/ 259 ح 5 و ص 273 ذح 3. و أخرجه فی الوافی: 7/ 405 ح 10 عن التهذیب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:386
5- التهذیب، الإستبصار: بإسناده عن الحسین بن سعید، عن محمّد بن إبراهیم «1»، قال:
کتبت إلیه أسأله عن الصلاة فی جلود الأرانب، فکتب علیه السلام: مکروهه. «2»

6- باب حکم الصلاة فی الفنک و السنجاب و السمور «3» و ...

1- من لا يحضره الفقيه: روى عن يحيى بن أبى عمران أنّه قال:
كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام فى السنجاب و الفنک و الخزّ، و قلت: جعلت فداک، احبّ أن لا تجيبنى بالتقيّة فى ذلک. فكتب بخطّه إلىّ: صلّ فيها. «4»
2- الكافى: علىّ بن محمّد، و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن علىّ ابن مهزيار، عن أبى علىّ بن راشد، قال:
قلت لأبى جعفر عليه السلام: ما تقول فى الفراء؟ أىّ شىء يصلّى فيه؟
قال عليه السلام: أىّ الفراء؟ قلت: الفنک و السنجاب و السمور.

---

(1)- الظاهر أنّه محمّد بن إبراهيم الحضينى الّذى عدّه الشيخ فى رجاله: 405 فى أصحاب الإمام الجواد عليه السلام. و تأتى رواية علىّ بن مهزيار عنه، عن الإمام الجواد عليه السلام.
و تجدر الإشارة إلى أنّ الحسين بن سعيد يروى عن الإمام الجواد عليه السلام بلا واسطة و بواسطة، مثل علىّ بن مهزيار و غيره. راجع معجم رجال الحديث: 5/ 248، و ج 14/ 238.
(2)- 2/ 205 ح 12، 1/ 381 ح 2، عنهما الوسائل: 3/ 258.
و قال الحر العاملى: الكراهة على التحريم، أو على الضرورة، أو التقيّة.
(3)- الفنک: حيوان صغير من فصيلة الكلبيّات، شبيه بالثعلب لكنّ اذنيه كبيرتان، لا يتجاوز طوله أربعين سنتيمتر بما فيه الذنب، فروته من أحسن الفراء. قال ابن البيطار: إنه أطيب من جميع الفراء، يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة. و السنجاب: حيوان على حدّ اليربوع، أكبر من الفأر، و شعره فى غاية النعومة يتّخذ من جلده الفراء و السمور: حيوان برىّ من فصيلة السموريّات و رتبة اللواحم، يشبه ابن عرس، و أكبر منه، لونه أحمر مائل إلى السواد، تتّخذ من جلده فراء ثمينة.
(4)- 1/ 262 ح 808، عنه الوسائل: 3/ 253 ح 6. تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص 337 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:387
قال: فصلّ فى الفنک و السنجاب، فأمّا السمور «1» فلا تصلّ فيه.
قلت: فالثعالب نصلّى فيها؟ قال: لا، و لكن تلبس بعد الصلاة.
قلت: اصلّى فى الثوب الّذى يليه؟ قال: لا.
التهذيب و الإستبصار: بإسناده عن علىّ بن مهزيار (مثله). «2»

1- التهذيب، الإستبصار:- تقدّم فى «حكم الصلاة فى الوبر ...» ص 384 ح 2-.

8- باب جواز الصلاة فى الخز «3» الخالص

1- من لا یحضره الفقیه: روی علیّ بن مهزیار، قال: رأیت أبا جعفر الثانی علیه السلام یصلّی الفریضة و غیرها فی جبّة خزّ طارونی، و کسانی جبّة خزّ «3»؛ و ذکر أنّه لبسها علی بدنه و صلّی فیها، و أمرنی بالصلاة فیها. «4»
2- من لا یحضره الفقیه: تقدّم فی باب 6 ص 386 ح 1.

_____

(1)- قال المجلسی فی مرآة العقول: 15/ 215 المشهور عدم جواز الصلاة فی السمور و الفنک، و یظهر من المحقق فی المعتبر [2/ 86] المیل إلی الجواز، و أیضا المشهور المنع من الصلاة فی وبر الأرانب و الثعالب؛ و القول بالجواز نادر، و الأخبار الواردة به حملت علی التقیّة، و اللّه یعلم.
(2)- 3/ 400 ح 14، 2/ 210 ح 30، 1/ 384 ح 4، عنها الوسائل: 3/ 253 ح 5، و ص 258 ح 4.
(3)- قال ابن زکریا فی معجم مقاییس اللغة: 2/ 84: الخزّ: دابّة بحریّة ذات أربع، تصاد من الماء، و تموت بفقده ... أمّا الجواز فی الخالص، فهو إجماع علمائنا مذکّی کان أو میّتا لأنّه طاهر فی حال الحیاة، و لا ینجس بالموت، فتبقی علی الطهارة.
(4)- 1/ 262 ح 807، عنه الوسائل: 3/ 260 ح 2.
یأتی فی باب لباسه علیه السلام ص 521 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:388

9- باب حكم ما لا تتمّ فيه الصلاة وحده إذا كان ممّا لا تجوز الصلاة فيه

1- الكافى: تقدّم الحديث فى باب 5 ح 4.

10- باب جواز الائتزار و التوشّح «1» فوق القميص عند الصلاة

1- التهذیب، الإستبصار: سعد بن عبد اللّه، عن أبی جعفر «2»، عن موسی بن القاسم البجلی، قال: رأیت أبا جعفر الثانی علیه السلام یصلّی فی قمیص قد اتّزر فوقه بمندیل «3»، و هو یصلّی. «4»
2- من لا یحضره الفقیه: و قد رویت رخصة فی التوشّح بالإزار فوق القمیص، عن العبد الصالح، و عن أبی الحسن الثالث، و عن أبی جعفر الثانی علیهم السلام.
و بها آخذ و أفتی. «5»

_____

(1)- قال فی مجمع البحرین: 2/ 423: یقال توشّح الرجل بثوبه أو إزاره: و هو أن یدخله تحت إبطه الأیمن، و یلقیه علی منکبه الأیسر، کما یفعله المحرم، و کما یتوشّح الرجل بحمائل سفیه، فتقع الحمائل علی عاتقه الیسری و تکون الیمنی مکشوفة.
(2)- یعنی أحمد بن محمّد بن عیسی.
(3)- قال المحقق الحلّی (ره) فی المعتبر: 96 بعد إیراده لهذا الحدیث: الوجه أنّ التوشّح فوق القمیص مکروه، و أمّا شدّ المئزر فوقه فلیس بمکروه، و دلّ علی کراهیة التوشّح روایة أبی بصیر [عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لا ینبغی أن تتوشّح بإزار فوق القمیص إذا صلّیت، فإنّه من الجاهلیة]. و یؤکد إرادة الکراهیة ما روی من جوازه فی روایة علیّ بن یقطین، عن العبد الصالح علیه السلام، سألته، هل یصلّی الرجل و علیه إزار متوشّح به فوق القمیص؟ فکتب: نعم.
و یکره اشتمال الصمّاء: و هو اتّفاق، و اختلف فی کیفیته، فقال الشیخ فی المبسوط: هو أن یلتحف بالإزار و یدخل طرفیه تحت یده و یجمعهما علی منکب واحد کفعل الیهود.
(4)- 2/ 215 ح 51، 1/ 388 ح 5، عنهما الوسائل: 3/ 288 ح 6، و حلیة الأبرار: 2/ 436.
و أخرجه فی الوافی: 7/ 389 ح 15 عن التهذیب.
(5)- 1/ 260 ذح 799، عنه الوسائل: 3/ 289 ح 8، و الوافی: 7/ 389 ضمن بیان، و أورد المجلسی (ره) کلام الصدوق هذا فی البحار: 83/ 206 ضمن بیان طویل حول هذا الموضوع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:389

11- باب جواز الصلاة فى النعلين

1- التهذیب: سعد، عن أبی جعفر، عن العبّاس بن معروف، عن علیّ بن مهزیار، قال: رأیت أبا جعفر علیه السلام صلّی حین زالت الشمس یوم التروية ستّ رکعات خلف المقام، و علیه «1» نعلاه لم ینزعهما. «2»
2- الکافی: الحسین بن محمّد الأشعری، قال: حدّثنی شیخ من أصحابنا، یقال له: عبد اللّه بن رزین، قال: کنت مجاورا بالمدینة- مدینة الرسول صلّی اللّه علیه و آله- و کان أبو جعفر علیه السلام یجیء فی کلّ یوم مع الزوال إلی المسجد، فینزل فی الصحن و یصیر إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و یسلّم علیه، و یرجع إلی بیت فاطمة علیها السلام فیخلع نعلیه، و یقوم فیصلّی؛ فوسوس إلیّ الشیطان، فقال: إذا نزل، فاذهب حتّی تأخذ من التراب الّذی یطأ علیه، فجلست «3» فی ذلک الیوم أنتظره لأفعل هذا؛
فلمّا إن کان وقت الزوال أقبل علیه السلام علی حمار له، فلم ینزل فی الموضع الّذی کان ینزل فیه، و جاء حتّی نزل علی الصخرة الّتی علی باب المسجد، ثمّ دخل فسلّم علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؛
قال: ثمّ رجع إلی المکان الّذی کان یصلّی فیه، ففعل هذا أیّاما، فقلت: إذا خلع نعلیه، جئت فأخذت الحصی الّذی یطأ علیه بقدمیه؛
فلمّا إن کان من الغد، جاء عند الزوال، فنزل علی الصخرة، ثمّ دخل فسلّم علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، ثمّ جاء إلی الموضع الّذی کان یصلّی فیه، فصلّی فی نعلیه، و لم یخلعهما حتّی فعل ذلک أیّاما ... الخبر. «4»

_____

(1)- کذا، و المراد ظاهرا «و فی رجلیه».
(2)- 2/ 233 ح 126، عنه الوسائل: 3/ 309 ح 6.
(3)- «فجعلت» خ ل.
(4)- 1/ 493 ح 2، عنه الوسائل: 3/ 309 ح 8 (باختصار). تقدّم فی معجزاته ص 79 ح 2.
تأتی قطعة منه فی باب عمله و عبادته علیه السلام ص 515 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:390

المساجد

12- باب أنّ التفل فى المسجد مكروه ليس بخطيئة

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 390 الجواد علیه السلام ..... ص : 390
الكافى: الحسين بن محمّد، عن عبد اللّه بن عامر، عن علىّ بن مهزيار، قال:
رأيت أبا جعفر الثانى عليه السلام يتفل «1» فى المسجد الحرام فيما بين الركن اليمانى و الحجر الأسود، و لم يدفنه «2».

---

(1)- التفل هو غير التنخّم. يقال: نخم الرجل: دفع بشىء من صدره أو أنفه، و اسم ذلک الشىء:
النخامة. أمّا التفل فإنّه لا يكون إلّا و معه شىء من الريق، فإذا كان نفخا بلا ريق فهو النفث.
و التفل شبيه بالبزق، و هو أقلّ منه. (راجع لسان العرب: تفل، نخم).
(2)- لا ريب أنّ الأئمّة المعصومين عليهم السلام كانوا مثالا للأخلاق و المكارم فى سلوكهم و سيرتهم، و كانوا هم القدوة فى حفظهم لحدود أحكام اللّه و محارمه، و قد فاضت الأحاديث عنهم عليهم السلام فى ذلک بروايات الفريقين، و لا بأس أن نذكر هنا ما يناسب المقام ممّا اشتهر و روى عنهم عليهم السلام فى توقير المساجد، قال الصادق عليه السلام: «ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد».
و عنه، عن آبائه عليهم السلام: «من وقّر بنخامته المسجد (وقّر المسجد من نخامة/ خ ل) لقى اللّه يوم القيامة ضاحكا، قد اعطى كتابه بيمينه» ووو.
و على ذلک، فهذا الحديث، و كذا ما روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «كان أبو جعفر عليه السلام يصلّى فى المسجد، فيبصق ... على الحصى» إن هو إلّا ردّ عملى على ما قيل: «إنّ البصاق فى المسجد خطيئة، و كفّارتها الدفن».
فهم أدرى من سواهم بحرمة المساجد، و لأنّ أقوالهم و أفعالهم عليهم السلام حجّة، فقد تصرّفوا هكذا ليكون معلوما لدى الجميع أنّ التفال (البصاق) فى المسجد ليس بخطيئة محرّمة تستلزم امورا غير مترقبة شاهدناها.
و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ أرض المسجد يوم ذاک كانت ترابا و حصى، و ليست صقيلة أو مفروشة كما نراها اليوم، و أنّ البصاق حتما يكون فى جانب من المسجد، لا فى مكان الصلاة، و ليس بتعمّد أو بقصد الإهانة، و قد روى البرقى عن ابن عسل رفعه، قال:
إنّما جعل الحصى فى المسجد للنخامة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:391
التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن علىّ «1» بن مهزيار (مثله). «2»

القراءة

13- باب أنّ قراءة البسملة و الحمد و السورة فرض؛ و أنّ تركها أو ترک شیء منها یوجب الإعادة

1- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن مهزيار، عن يحيى بن أبي عمران «3» الهمدانىّ، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: جعلت فداک، ما تقول فى رجل ابتدأ ببسم اللّه الرّحمن الرّحيم فى صلاته وحده فى أمّ الكتاب، فلمّا صار إلى غير أمّ الكتاب من السورة تركها، فقال العبّاسى «4» ليس بذلک بأس؟
فكتب عليه السلام بخطه: يعيدها مرّتين «5» على رغم أنفه- يعنى العبّاسى-.

_____

(1)- «محمّد بن على» التهذيب. قال فى معجم رجال الحديث: 17/ 35: كذا فى الطبعة القديمة [من التهذيب] أيضا، و لكن فى الإستبصار ... «علىّ بن مهزيار» بدل «محمد بن علىّ بن مهزيار» و هو الصحيح الموافق للكافى.
(2)- 3/ 370 ح 12، 3/ 257 ح 37، 1/ 443 ح 5، عنها الوسائل: 3/ 498 ح 1.
(3)- «بن عمران» التهذيب. كلاهما وارد، (راجع معجم رجال الحديث: 20/ 31 و ص 87).
(4)- أى هشام بن إبراهيم العباسى، و كان يعارض الإمام الرضا عليه السلام كثيرا، و كذا الإمام الجواد عليه السلام و الأخبار فى ذمّه مستفيضة.
و فى بعض الموارد «العياشى» تصحيف.
(5)- قال فى مرآة العقول: 15/ 106: يمكن أن يكون يعيدها متعلّقا بكتب، فيكون من تتمّة كلام الراوى، أو كلام الإمام عليه السلام، و الأخير أظهر؛ ثمّ قال: الظاهر إرجاع الضمير إلى الصلاة، و على تقدير إرجاعه إلى البسملة يمكن أن يكون قوله «مرتين» كلام الإمام عليه السلام أى فى كلّ ركعة فى الحمد و السورة، أو فى الركعتين فى السورة. و يمكن إرجاعه إلى السورة أيضا؛ و على التقادير يمكن الأمر بالإعادة لأنّه كان يعتقد رجحان تركه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:392
التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله). «1»

14- باب أنّ من أتمّ ركوعه لم تدخله وحشة فى القبر

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن السندى بن الربيع، عن سعيد بن جناح، قال:
كنت عند أبى جعفر عليه السلام فى منزله بالمدينة، فقال مبتدئا:
«من أتمّ ركوعه «2» لم تدخله وحشة فى القبر».

_____
(1)- 3/ 313 ح 2، 2/ 69 ح 20، 1/ 311 ح 3، عنها الوسائل: 4/ 746 ح 6 و ص 767 ح 3. تقدّم فى باب أنّ البسملة جزء من السورة ص 162، و باب كتبه عليه السلام ص 337 ح 2
(2)- لم نقف على حدّ إتمام الركوع فى الروايات، و المعروف أنّه إنّما يتحقق بحفظ ما ورد فى حدّ الانحناء و الاعتدال و الاطمئنان و التطويل فيه، و أنّ أدنى ما يجزى فيه من التسبيح مرّة واحدة، و الثلاث سنّة، و السبع فضل.
فمن لم يتمّ ركوعه فى الحدّ الواجب منه، و من الذكر فيه، فهو ممّن لم يتمّ ركوعه.
روى عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: بينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله جالس فى المسجد، إذ دخل رجل، فقام يصلّى، فلم يتمّ ركوعه و سجوده، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: نقر كنقر الغراب، لئن مات هذا، و هكذا صلاته، ليموتنّ على غير دينى. (أخرجه فى الوسائل: 4/ 922 عن الكافى و المحاسن). و قال فى الفقيه: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أتمّ الناس صلاة و أوجزهم و أخفّهم عملا، (عنه الوسائل: 4/ 715 ح 11).
و بعد هذا، فهل يتمّ الركوع بشىء آخر نظير ما ورد فى أنّ اللّه أتمّ صلاة الفريضة بصلاة النافلة، و أتمّ وضوء النافلة (الفريضة) بغسل يوم الجمعة؛
و أتمّ الصيام الفريضة بصيام النافلة (الوسائل: 2/ 944 ح 7)؛
و من إتمام الصوم إعطاء الفطرة (الوسائل: 6/ 221 ح 5)؛
و أنّ من تمام حجّك إخرامك من دويرة أهلك (الوسائل: 8/ 242 ح 5) ...
لم نجد على ذلک دليلا، فلاحظ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:393
ثواب الأعمال: محمّد بن موسى، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السندى (مثله). «1»

السجود

15- باب وجوب السجود على المواضع السبعة

1- تفسیر العیّاشی: عن زرقان صاحب ابن أبی دؤاد- فی حدیث طویل-:
إنّ المعتصم سأل أبا جعفر الثانی علیه السلام عن السارق، من أیّ موضع یجب أن تقطع یده؟ فقال علیه السلام:
إنّ القطع یجب أن یکون من مفصل اصول الأصابع، فیترک الکفّ.
قال: و ما الحجّة فی ذلک؟ قال: قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:
«السجود علی سبعة أعضاء: الوجه، و الیدین، و الرکبتین، و الرجلین»؛
فإذا قطعت یده من الکرسوع «2» أو المرفق «3» لم یبق له ید یسجد علیها؛
و قال اللّه تبارک و تعالی:
وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ «4» یعنی به هذه الأعضاء السبعة الّتی یسجد علیها فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً و ما کان للّه لم یقطع، الخبر. «5»

---

(1)- 3/ 321 ح 7، 55 ح 1، عنهما الوسائل: 4/ 928 ح 6.
و أورده الراوندی فی الدعوات: 276 ح 795، عنه البحار: 85/ 107 ح 15، و عن الثواب و أخرجه فی البحار: 6/ 244 ح 71 عن الدعوات.
(2)- الکرسوع: طرف الزند الذی یلی الخنصر، و هو ناتئ عند الرسغ.
(3)- المرفق: الموصل بین الساعد و العضد.
(4)- الجن: 18، و کذا الآیة التی بعدها، و تقدّمت الإشارة إلیها ص 188.
(5)- تقدّمت قطعة من الحدیث فی باب استجابة دعائه علیه السلام علی المعتصم ... ص 119 ح 1 عن الخرائج، و یأتی فی باب حدّ القطع و کیفیّته ص 505 ح 1، و فی باب حاله علیه السلام مع المعتصم ... ص 533 ح 2، و فیه تخریجات الحدیث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:394

16- باب جواز السجود على الخمرة «1» المدنيّة ما كان معمولا بخيوطة

1- الکافی: علیّ بن محمّد؛ و غیره، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن الریّان قال:
کتب بعض أصحابنا إلیه بید إبراهیم بن عقبة یسأله- یعنی أبا جعفر علیه السلام- عن الصلاة علی الخمرة المدنیّة، فکتب علیه السلام:
صلّ فیها ما کان معمولا بخیوطة، و لا تصلّ علی ما کان معمولا بسیورة «2».
قال: فتوقّف أصحابنا «3»، فأنشدتهم بیت شعر لتأبّط شرّا الفهمیّ «4»:

_____

(1)- الخمرة: حصیرة صغیرة، سمّیت بذلک لأنّها تستر الوجه من الأرض، جمعها: خمر.
(2)- قال فی مرآة العقول: 15/ 147: لعلّ الفرق بأنّ ما کان من الخیوط لا تظهر الخیوط فی وجهه کما هو المتعارف فی زماننا، و ما کان من السیور تقع السیور علی وجهه، إمّا بأن تغطّیه فالنهی علی الحرمة، أو تغطّی بعضه فعلی الکراهة، و اللّه یعلم.
و قال فی الذکری: لو عملت الخمرة بخیوط من جنس ما یجوز السجود علیه فلا إشکال فی جواز السجود علیها، و لو عملت بسیور، فإن کانت مغطّاة بحیث تقع الجبهة علی الخوص صحّ السجود أیضا، و لو وقعت علی السیور لم یجز.
(3)- قال فی الوافی: 8/ 733: لعلّ توقّفهم لمکان التاء فی الخیوطة و السیورة، فإنّها غیر معهودة، فأنشد البیت لیستشهد لهم علی صحّتها.
أقول: الخیط: السلک، جمعه: خیوط، و خیوطة، و أخیاط.
و السیر: قدّة من الجلد مستطیلة، جمعها: سیور، و سیورة، و أسیار.
و الأصل فی ذلک کون السجود علی الأرض و ما أنبتت إلّا ما یؤکل و یلبس.
(4)- «العدوانی» م. هو ثابت بن جابر بن سفیان، أبو زهیر الفهمی، من مضر، شاعر عدّاء، و من فتّاک العرب فی الجاهلیّة، و کان من أهل تهامة.
قال فی المبهج: 17: سمّی تأبّط شرّا لأنّه أخذ سیفا أو سکّینا تحت إبطه و خرج، فسئلت امّه عنه، فقالت: تأبّط شرّا. راجع الأعلام للزرکلی: 2/ 80.
و صدر البیت هو: و أطوی علی الخمص الحوایا کأنّها.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:395
کأنّها خیوطة مارى تغار و تفتل؛ و مارى کان رجلا حبّالا، کان یعمل الخیوط.
التهذیب: بإسناده عن علیّ بن محمّد [و غیره، عن سهل بن زیاد] «1» (مثله). «2»

القنوت

1- مهج الدعوات: تقدّم فی باب دعائه علیه السلام ص 211 ح 1 و فیه: [اللّهمّ] منائحک متتابعة، و أیادیک متوالیة، و نعمک سابغة، و شکرنا قصیر، و حمدنا یسیر، و أنت بالتعطّف علی من اعترف جدیر ....

التعقيب

1- عيون أخبار الرضا: بالإسناد المتقدّم فى باب دعائه المأثور عنه عليه السلام عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ص 218 ح 1 ...
قال صلّى اللّه عليه و آله: تقول إذا فرغت من صلاتک و أنت قاعد:
«اللّهمّ إنّى أسألک بكلماتک، و معاقد عرشک، و سكّان سماواتک و أنبيائک و رسلک أن تستجيب لى فقد رهقنى من أمرى عسرا، فأسألک أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تجعل لى من أمرى يسرا»؛
فإنّ اللّه عزّ و جلّ يسهّل أمرک، و يشرح صدرک، و يلقّنک شهادة أن لا إله إلّا اللّه عند خروج نفسک، الخبر.
2- من لا يحضره الفقيه: تقدّم فى باب دعائه إذا انصرف من صلاة مكتوبة ص 214 ح 1 و فيه:

---

(1)- أضفناها كما فى معجم رجال الحديث: 12/ 133.
(2)- 3/ 331 ح 7، 2/ 306 ح 94، عنهما الوسائل: 3/ 603 ح 2، و الوافى: 8/ 733 ح 11. و أخرجه فى البحار: 85/ 150 مرسلا عن علىّ بن الريّان ضمن بيان. تقدّمت قطعة منه فى باب كتبه عليه السلام ص 340 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:396
قال عليه السلام: من دعا به فى دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلّا يسّرت له، و كفاه اللّه ما أهمّه:
«بسم اللّه و باللّه، و صلّى اللّه على محمّد و آله ...» الدعاء.
3- و منه: تقدّم فى باب دعائه عليه السلام المذكور ص 214 ح 2، و فيه:
قال عليه السلام: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل:
رضيت باللّه ربّا، و بالإسلام دينا، و بالقرآن كتابا، و بمحمّد نبيّا، و بعلىّ وليّا، و بالحسن و الحسين ...» الدعاء.
4- و منه: تقدّم فى باب دعائه عليه السلام المذكور ص 215 ح 3، و فيه:
قال عليه السلام: و كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يقول إذا فرغ من صلاته:
«اللّهمّ اغفر لى ما قدّمت و ما أخّرت، و ما أسررت و ما أعلنت ...» الدعاء.

19- باب فضل ذكر اللّه تعالى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس

1- تفسیر العیّاشی: عن الحسین بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام، قال:
قلت له: جعلت فداک، إنّهم یقولون إنّ النوم بعد الفجر مکروه لأنّ الأرزاق تقسم فی هذا الوقت؟ فقال:
الأرزاق موظوفة مقسومة، و للّه فضل یقسمه من طلوع الفجر إلی طلوع الشمس، و ذلک قوله وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ «1» ثمّ قال:
و ذکر اللّه بعد طلوع الفجر، أبلغ فی طلب الرزق من الضرب فی الأرض. «2»

_____
(1)- النساء: 32، تقدّمت الإشارة إلیها ص 170.
(2)- 1/ 240 ح 119، عنه البحار: 5/ 147 ح 7، و ج 85/ 323 ح 11، و مستدرک الوسائل: 5/ 57 ح 1 و ص 200 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:397

20- باب فضل قراءة «إنّا أنزلناه» احدى و عشرين مرّة بعد نوافل الزوال

1- مصباح الکفعمی: تقدّم الحدیث فی باب فضل سورة القدر ص 192 ح 7 و فیه: قال علیه السلام: من قرأ سورة القدر فی کلّ یوم و لیلة ستّا و سبعین، خلق اللّه تعالی له ألف ملک یکتبون ثوابها ستة و ثلاثین ألف عام، و یضاعف اللّه تعالی استغفارهم له ألفی سنة ألف مرّة.
و توظیف ذلک فی سبعة أوقات ... الرابع:
بعد نوافل الزوال احدی و عشرین، لیخلق اللّه تعالی منها بیتا طوله ثمانون ذراعا، و کذا عرضه، و ستّون ذراعا سمکه، و حشوه ملائکة یستغفرون له إلی یوم القیامة، و یضاعف اللّه استغفارهم ألفی سنة ألف مرّة، ... الخبر.

21- باب فضل قراءة «إنّا أنزلناه» بعد صلاة العصر

1- فلاح السائل: تقدّم فى باب فضل سورة القدر ص 191 ح 5، و فيه: من قرأ «إنّا أنزلناه فى ليلة القدر» بعد العصر عشر مرّات، [مرّت] له على مثل أعمال الخلائق [فى ذلک اليوم].

22- باب أنّه عليه السلام أخّر التعقيب و سجدة الشكر عن نوافل المغرب

1- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث فى باب معجزته عليه السلام ص 129 ح 1 و فيه:
فدعا بكوز فيه ماء، فتوضّأ فى أصل النبقة، و قام عليه السلام فصلّى بالناس صلاة المغرب، فقرأ فى الاولى منها «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه» و قرأ فى الثانية «الحمد» و «قل هو اللّه أحد» و قنت قبل ركوعه فيها، و صلّى الثالثة و تشهّد و سلّم؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:398
ثمّ جلس هنيئة يذكر اللّه جلّ اسمه، و قام من غير أن يعقّب، فصلّى النوافل أربع ركعات و عقّب تعقيبها، و سجد سجدتى الشكر، ثمّ خرج ....

ما يقطع الصلاة و ما لا يقطعها

23- باب أنّه لا بأس أن يتكلّم المصلّى فى الفريضة بكلّ شىء يناجى به ربّه

1- التهذیب: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن مهزیار، قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن الرجل یتکلّم فی صلاة الفریضة بکلّ شیء یناجی ربّه؟ قال: نعم. «1»
2- من لا یحضره الفقیه: قال أبو جعفر الثانی علیه السلام: لا بأس أن یتکلّم الرجل فی صلاة الفریضة بکلّ شیء یناجی به ربّه عزّ و جلّ. «2»

قضاء الصلاة

24- باب عدم إجزاء الركعة فی القضاء عن أكثر من ركعة و إن كانت فی المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلّی اللّه علیه و آله أو مسجد الكوفة

1- الكافى: علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الريّان، قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام:

_____

(1)- 2/ 326 ح 193، عنه الوسائل: 4/ 917 ح 1، و ص 1262 ح 1.
(2)- 1/ 316 ح 936، و فيه: ذكر شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه، عن سعد بن عبد اللّه أنّه كان يقول: لا يجوز الدعاء فى القنوت بالفارسيّة؛ و كان محمد بن الحسن الصفّار يقول: إنّه يجوز.
و الّذى أقول به: إنّه يجوز لقول أبى جعفر الثانى عليه السلام ...، عنه الوسائل: 4/ 917 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:399
رجل يقضى شيئا من صلاته الخمسين فى المسجد الحرام، أو فى مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و آله، أو فى مسجد الكوفة، أ تحسب له الركعة على تضاعف ما جاء عن آبائک عليهم السلام فى هذه المساجد حتّى يجزيه إذا كانت عليه عشرة آلاف ركعة أن يصلّى مائة ركعة، أو أقلّ، أو أكثر، و كيف يكون حاله؟
فوقّع عليه السلام: يحسب له بالضعف، فأمّا أن يكون تقصيرا من صلاة بحالها، فلا يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان «1». «2»

صلاة العيد

25- باب أنّ الامّة القاتلة عترة نبيّها لا توفّق لصوم و لا لفطر

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السيارى، عن محمّد ابن إسماعيل الرازىّ، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداک، ما تقول فى العامّة «3» و إنّه قد روى أنّهم لا يوفّقون لصوم؟

---

(1)- قال فى الوافى: 7/ 628:
أراد السّائل أنّه قد جاء مضاعفة ثواب الصّلاة بحسب شرف المكان، فإذا كان ثواب ركعة فى موضع ثواب مائة فى غيره مثلا، فإذا قضى الرّجل من فائتته ركعة فى ذلک الموضع، فهل يحسب له عن قضاء مائة ركعة تكون عليه، و إنّما قال أو أقلّ أو أكثر لتفاوت الثّواب بحسب تفاوت شرف المواضع، فأجاب عليه السلام إنّ المضاعفة حقّ و محسوبة، و لكنّها لا تحسب عن الفوائت و لا توجب تقصيرا من الصّلاة بأن تنقص منها و تضرّ بحالها بل هى إلى اقتضائها زيادة الصّلاة فيها أقرب منها إلى اقتضائها النّقصان، لأنّ ازدياد الثّواب موجب لازدياد الرّغبة فى الصّلاة و الإكثار منها، لا نقصانها و الإقلال منها.
(2)- 3/ 455 ح 19، عنه الوسائل: 5/ 360 ح 1، و الوافى: 7/ 327 ح 2.
تقدّم فى باب كتبه ص 335 ح 1.
(3)- كذا فى العلل. و فى م «الصوم» و المراد بهم قتلة الحسين عليه السلام بقرينة ما يأتى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:400
فقال: أما أنّه قد اجيبت دعوة الملک فيهم.
قال: فقلت: و كيف ذلک جعلت فداک؟
قال: إنّ الناس لمّا قتلوا الحسين صلوات اللّه عليه أمر اللّه تبارک و تعالى ملكا ينادى:
«أيّتها الامّة الظالمة القاتلة عترة نبيّها لا وفّقكم اللّه لصوم، و لا لفطر». «1»
علل الشرائع: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى (مثله) و زاد فى آخره:
«و فى حديث آخر: لفطر و لا أضحى». «2»

---

(1)- قال فى الوافى: 9/ 1340 بعد إيراده لقول الصادق عليه السلام: ... نادى مناد من بطنان العرش:
ألا أيتها الامّة المتجبّرة- المتحيرة- الضالة بعد نبيّها، لا وفّقكم اللّه لأضحى و لا فطر، ثم قال أبو عبد اللّه عليه السلام: فلا جرم و اللّه ما وفّقوا و لا

يوفّقون حتّى يثأر بثأر الحسين عليه السلام:
لعلّ المراد بعدم التوفيق لهما عدم الفوز بجوائزهما و فوائدهما و ما فيهما من الخيرات و البركات فى الدّنيا و الآخرة.
و ربّما يخطر ببعض الأذهان أنّ المراد به اشتباه الهلال عليهم أو المراد عدم توفيقهم للإتيان بالصّلاة على وجهها بآدابها و سننها و شرائطها كما كانت فى عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قد تهيّأ لها أبو الحسن الرضا عليه السلام مرّة فى زمن المأمون الخليفة فحالوا بينه و بين اتمامها كما مضى ذكره فى كتاب الحجّة و فى كلّ من المعنيين قصور.
أمّا الأوّل فلعدم مساعدته المشاهدة فإنّ الاشتباه ليس بدائم مع أنّه لا يضرّ لاستبانة حكمه و عدم منافاته لأكثر الصّوم و عدم اختصاصه بالمدعوّ عليهم؛
و أمّا الثانى فلعدم مساعدته الخبر الأخير فإنّ الصلاة غير الصّوم و الفطر؛
و كيف كان فالدّعوة مختصّة بالمتحيّرين الضّالين من المخالفين كما فى هذا الحديث أو الظّالمين القاتلين و من رضى بفعالهم كما فى الحديث الآتى ليس لنا فيها شركة بحمد اللّه تعالى.
(2)- 4/ 169 ح 1، عنه الوسائل: 7/ 213 ح 1، علل الشرائع: 389 ح 1، عنه البحار: 45/ 218 ح 43، و ج: 91/ 135 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:401

صلاة الجماعة

26- باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلّا لتقيّة

1- الأمالی للصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید (ره)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن المعروف، عن علیّ بن مهزیار، قال: کتبت إلی أبی جعفر محمّد بن علیّ بن موسی الرّضا علیهم السلام:
جعلت فداک، اصلّی خلف من یقول بالجسم؛
و من یقول بقول یونس «1»- یعنی: ابن عبد الرحمن-؟

_____

(1)- کذا، و الظاهر أنّ ما بین الشارحتین من إضافة الرواة أو النسّاخ، فإنّه لیس من قول ابن مهزیار.
قال فی الملل و النحل: 1/ 140:
الیونسیّة: أصحاب یونس بن عون النمیری، زعم أنّ الإیمان هو المعرفة باللّه، و الخضوع له، و ترک الاستکبار علیه و المحبّة بالقلب ... و زعم أنّ إبلیس کان عارفا باللّه وحده غیر أنّه کفر باستکباره علیه ....
و قال فی ص 188 من الجزء المذکور:
و من جملة الشیعة: الیونسیّة: أصحاب یونس بن عبد الرحمن القمیّ مولی آل یقطین، زعم أنّ الملائکة تحمل العرش، و العرش یحمل الربّ تعالی ....
و قال المجلسی (ره): الظاهر أنّ قول یونس الّذی کان ینسب إلیه هو القول بالحلول و الاتحاد، و وحدة الوجود الّذی یذهب إلیه أکثر المبتدعة من الصوفیّة لما روی الکشّی فی رجاله [ح 942] بإسناده عن یونس بن بهمن، قال:
قال لی یونس: اکتب إلی أبی الحسن علیه السلام فاسأله عن آدم، هل فیه من جوهریّة اللّه شیء؟
قال: فکتب إلیه، فأجابه علیه السلام: هذه المسألة، مسألة رجل علی غیر السنّة.
و نسب إلیه أیضا القول بعدم خلق الجنّة و النار بعد، لکنّ الأوّل أنسب بالقول بالجسم، انتهی.
و تقدّم کلامنا فی یونس بن عبد الرحمن مفصّلا فی عوالم العلوم: 22/ 439.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:402
فکتب علیه السلام: لا تصلّوا خلفهم؛
و لا تعطوهم من الزکاة و ابرءوا منهم برئ اللّه منهم. «1»

2- التوحيد: حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن العبّاس بن جريش الرازى، عن بعض أصحابنا، عن الطيّب- يعنى علىّ بن محمّد- و عن أبى جعفر الجواد عليهما السلام أنّهما قالا:
من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة، و لا تصلّوا وراءه.
التهذيب: روى عن علىّ بن محمّد، و محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام (مثله). «2»
3- من لا يحضره الفقيه: كتب أبو عبد اللّه البرقىّ إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:
أ يجوز جعلت فداک الصلاة خلف من وقف على أبيک و جدّک؟
فأجاب عليه السلام: لا تصلّ وراءه.
التهذيب: (بإسناده عن) أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبى عبد اللّه البرقى، قال: كتبت (مثله). «3»

---

(1)- 229 ح 3، عنه الوسائل: 5/ 390 ح 10، و البحار: 3/ 292 ح 13، و ج 88/ 79 ح 34.
تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص 330 ح 5.
و تأتى الاشارة إليه فى باب أنّ الزكاة لا تعطى إلى من قال بالجسم ص 412 ح 1.
(2)- 101 ح 11، 3/ 283 ح 160، عنهما الوسائل: 6/ 156 ح 2.
و رواه الصدوق أيضا فى من لا يحضره الفقيه: 1/ 379 ح 111 بإسناده إلى علىّ بن محمّد، و محمّد ابن علىّ عليهما السلام (مثله)، عنه الوسائل: 5/ 390 ح 9، و عن التهذيب. و أخرجه فى ص 391 ح 13 من الوسائل الأخير، و البحار: 3/ 303 ح 39، و ج 88/ 74 ذح 27، و ج 96/ 66 ح 35 عن التوحيد. تأتى الاشارة إليه فى باب أنّ الزكاة لا تعطى إلى من قال بالجسم ص 412 ح 1.
(3)- 1/ 379 ح 1112، 3/ 28 ح 10، عنهما الوسائل: 5/ 389 ح 5.
تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص 334 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:403
4- التهذيب: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن إبراهيم ابن شيبة، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أسأله عن الصلاة خلف من يتولّى أمير المؤمنين، و هو يرى المسح على الخفّين؛ أو خلف من يحرّم المسح «1» و

هو يمسح.
فكتب: إن جامعک و إيّاهم موضع، فلم تجد بدّا من الصلاة، فأذّن لنفسک، و أقم، فإن سبقک إلى القراءة فسبّح. «2»

27- باب أنّه يؤمّ بالقوم من ليس بينه و بين اللّه طلبة

1- مستطرفات السرائر: من کتاب أبی عبد اللّه السیّاری، قال:
قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام: قوم من مواليک یجتمعون، فتحضر الصلاة، فیتقدّم «3» بعضهم، فیصلّی جماعة.
فقال علیه السلام: إن کان الّذی یؤمّ بهم لیس بینه و بین اللّه طلبة، فلیفعل. «4»

28- باب أنّ من يرضى به المأمومون يتقدّمهم للصلاة بهم

1- مستطرفات السرائر: من کتاب أبی عبد اللّه السیّاری، قال:
قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام: إنّ القوم من مواليک یجتمعون، فتحضر الصلاة، فیؤذّن بعضهم، و یتقدّم أحدهم فیصلّی بهم.
فقال علیه السلام: إن کانت قلوبهم کلّها واحدة فلا بأس.

_____
(1)- أی علی الخفّ.
(2)- 3/ 276 ح 127، عنه الوسائل: 5/ 313 ح 2، و الوافی: 8/ 1185 ح 39.
تقدّم فی باب کتبه علیه السلام ص 313 ح 2.
(3)- «فیقدّم» الوسائل.
(4)- 49 صدر ح 11، عنه الوسائل: 5/ 394 ح 12، و البحار: 88/ 107 ح 79.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:404
قلت: و من لهم بمعرفة ذلک؟ قال: فدعوا الإمامة لأهلها «1». «2»

29- باب أنّه لا يجوز الصلاة إلّا خلف من تثق بدينه و أمانته، و ...

1- الکافی: علیّ بن محمّد، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن مهزیار، عن أبی علیّ بن راشد، قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام:
إنّ مواليک قد اختلفوا «3»، فاصلّی خلفهم جمیعا؟
فقال: لا تصلّ إلّا خلف من تثق بدینه [و أمانته] «4». ثمّ قال: ولی موالی «5».
فقلت: أصحاب؛ فقال مبادرا قبل أن استتمّ ذکرهم: لا، یأمرک علیّ بن حدید بهذا- أو هذا ممّا یأمرک به علیّ بن حدید- «6». فقلت: نعم.

_____

(1)- قال الحر العاملی: المراد- و اللّه أعلم- کون قلوبهم واحدة فی الرضا بالإمام، و المراد بأهلها من یجمع شروطها، و لعلّ المراد النهی عن التنازع فیها.
(2)- 49 ذح 11، عنه الوسائل: 5/ 418 ح 4، و البحار: 88/ 107 ح 79.
(3)- یعنی فی المسائل الدینیّة.
(4)- من التهذیب.
(5)- أی لی موالی صلحاء، فلم لا تصلّ خلفهم؟
(6)- الترديد من الراوی.
أقول: روی الکشّی فی رجاله: 279 ح 499 بإسناده عن علیّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن أبی علیّ بن راشد، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال: قلت: جعلت فداک، قد اختلف أصحابنا، فاصلّی خلف أصحاب هشام بن الحکم؟ فقال: علیک بعلیّ بن حدید. قلت: فآخذ بقوله؟
فقال: نعم. فلقیت علیّ بن حدید، فقلت له: اصلّی خلف أصحاب هشام بن الحکم؟ قال: لا.
و قد أورد المامقانی فی تنقیح المقال: 2/ 275 عند ترجمته لعلیّ بن حدید هذا الخبر و خبر آخر، عن أبی الحسن علیه السلام یدلّ علی أمر الإمام علیه السلام بالأخذ بقوله، ثمّ قال بعد ذلک: و اجیب عن الخبرین أوّلا بقصور السند، بکون علیّ بن محمّد فیهما هو القمّی الّذی لم یوثّق، بل هو مهمل ... و ثانیا بالمناقشة فی دلالته باحتمال أن یکون إنّما جوّز له الأخذ بقوله فیما سأله لا مطلقا لعلمه علیه السلام بأنّه فی ذلک لا یقول إلّا ما هو الحقّ لا علی وجه العمل بفتواه مطلقا، فلا یدلّ علی توثیق علیّ بن حدید، و لا علی تفسیق هشام و یونس ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:405
التهذیب: (بإسناده عن) سهل بن زیاد (مثله، إلی قوله: بدینه و أمانته). «1»

صلاة المسافر

30- باب أنّه كيف يصلّى من خرج إلى ضيعته

1- التهذيب، الإستبصار: محمّد بن علىّ بن محبوب، عن محمّد بن عيسى، عن عمران بن محمّد، قال:
قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام:
جعلت فداک، إنّ لى ضيعة على خمسة عشر ميلا- خمسة فراسخ- فربّما خرجت إليها، فاقيم فيها ثلاثة أيّام، أو خمسة أيّام أو سبعة أيّام، فاتمّ الصلاة أو أقصر؟
فقال: قصّر فى الطريق، و أتمّ فى الضيعة. «2»

31- باب أنّ الملّاح فی سفینته لا یقصّر فإنّه لیس بخارج منها

1- الثاقب فی المناقب:- تقدّم فی معجزاته ص 89 ح 16- و فیه:
قال: أمّا الأوّل فإنّه قام یسألنی عن الملّاح یقصّر فی السفینة؟
قلت: لا، لأنّ السفینة بمنزلة بیته، لیس بخارج منها ...

32- باب أنّ الإتمام فى الحرمين أفضل من القصر

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد؛ و سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمّد بن أبى نصر، عن إبراهيم بن شيبة، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أسأله عن إتمام الصلاة فى الحرمين؟ فكتب إلىّ:

---

(1)- 3/ 374 ح 5، 3/ 266 ح 76، عنهما الوسائل: 5/ 388 ح 2.
(2)- 3/ 210 ح 18، 1/ 229 ح 2، عنهما الوسائل: 5/ 523 ح 14 و قال: هذا محمول على الإتمام فى الضيعة لا فى الطريق لما مرّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:406
كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يحبّ إكثار الصلاة فى الحرمين، فأكثر فيهما و أتمّ.
التهذيب، و الإستبصار: (بإسناده عن) محمّد بن يعقوب (مثله). «1»
2- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛
و أحمد بن محمّد جميعا، عن علىّ بن مهزيار، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام:
إنّ الرواية قد اختلفت عن آبائک عليهم السلام فى الإتمام و التقصير فى الحرمين:
فمنها (بأن يتمّ الصلاة، و لو صلاة واحدة، و منها أن يقصّر) «2» ما لم ينو مقام عشرة أيّام.
و لم أزل على الإتمام فيها إلى أن صدرنا فى حجّنا فى عامنا هذا، فإنّ فقهاء أصحابنا أشاروا علىّ بالتقصير إذ كنت لا أنوى مقام عشرة أيّام، فصرت إلى التقصير، و قد ضقت بذلک حتّى أعرف رأيک؟
فكتب إلىّ بخطّه:
قد علمت يرحمک اللّه فضل الصلاة فى الحرمين على غيرهما، فإنّى احبّ لک إذا دخلتهما أن لا تقصّر، و تكثر فيهما الصلاة.
فقلت له بعد ذلک بسنتين مشافهة: إنّى كتبت إليک بكذا، و أجبتنى بكذا؟
فقال: نعم. فقلت: أىّ شىء تعنى بالحرمين؟
فقال: مكّة و المدينة.
التهذيب، و الإستبصار: (بإسناده عن) علىّ بن مهزيار (مثله) و زاد فى آخره: و متى إذا توجّهت من منى فقصّر الصلاة، فإذا انصرفت من عرفات إلى منى، و زرت البيت و رجعت إلى منى، فأتمّ الصلاة تلک الثلاثة أيّام.

---

(1)- 4/ 524 ح 1، 5/ 425 ح 122، 2/ 330 ح 1 عنها الوسائل: 5/ 547 ح

.18
و تقدّم فی باب کتبه علیه السلام إلی إبراهیم بن شیبة ص 313 ح 3.
(2)- فی التهذیبین «أن یأمر بتتمیم الصلاة و لو صلاة واحدة، و منها أن یأمر بتقصیر الصلاة».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:407
و قال: باصبعه ثلاثا. «1»
3- إثبات الوصیّة: قال أبو خداش المهری «2»- فی حدیث-: قلت: الصلاة فی الحرمین؟ قال علیه السلام: إن شئت أتمم، و إن شئت قصّر، و کان أبی یتمّم، ... الخبر.
دلائل الإمامة: (مثله). «3»

النوافل

1- علل الشرائع: أبى رحمه اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد ابن حسان الرازى، عن محمّد بن علىّ عليهما السلام رفعه قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «من صلّى بالليل حسن وجهه بالنهار».

---

(1)- 4/ 525 ح 8، 5/ 428 ح 133، 2/ 333 ح 12، عنها الوسائل: 5/ 554 ح 3 و قال فى التهذيب:
و الّذى يدلّ على أنّ الإتمام فى هذين الموضعين ورد على جهة الأفضل و أنّه متى لم يتمّ الإنسان فيهما لم يكن مأثوما .... و أورده فى البحار: 89/ 82 ضمن بيان و فيه:
اعلم أنّ الأصحاب اختلفوا فى حكم الصّلاة فى المواطن الأربعة:
حرم اللّه، و حرم رسوله، و مسجد الكوفة، و حائر الحسين عليه السلام؛
فذهب الأكثر إلى أنّ المسافر مخيّر بين الإتمام و القصر، و أنّ الإتمام أفضل.
و قال الصّدوق: يقصّر ما لم ينو المقام عشرة، و الأفضل أن ينوى المقام بها ليوقع صلاته تماما كما مرّ. و قال السيّد المرتضى: لا يقصّر فى مكّة و مسجد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و مشاهد الأئمّة القائمين مقامه صلّى اللّه عليه و آله، و هذه العبارة تفيد منع التقصير، و عموم الحكم فى مشاهد الأئمّة و نحوه؛ قال ابن الجنيد، و الأوّل أظهر لما مرّ من الأخبار الكثيرة الدّالّة على الإتمام جمعا بينها و بين ما ورد فى التقصير و التخيير ....
و تقدّم فى باب كتبه عليه السلام إلى علىّ بن مهزيار ص 330 ح 8.
(2)- «المهدى» م، تصحيف.
(3)- تأتى قطعة منه فى باب عدم جواز نظر الخصىّ إلى المرأة ص 474 ح 1 بتخريجاته، و باب أنّه لا رضاع بعد فطام ص 477 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:408
التهذيب: (بإسناده عن) محمّد بن أحمد بن يحيى (مثله). «1»
نوافل شهر رمضان

34- باب عدد نوافل شهر رمضان و كيفيّتها و بيان تفريقها

1- التهذيب، الإستبصار: علىّ بن حاتم، عن الحسن بن علىّ، عن أبيه، قال: كتب رجل إلى أبى جعفر عليه السلام يسأله عن صلاة نوافل شهر رمضان، و عن الزيادة فيها، فكتب عليه السلام إليه كتابا قرأته بخطّه:
صلّ فى أوّل شهر رمضان فى عشرين ليلة، عشرين ركعة: صلّ منها ما بين المغرب و العتمة ثمانى ركعات، و بعد العشاء اثنتى عشرة ركعة.
و فى العشر الأواخر ثمانى ركعات بين المغرب و العتمة؛
و اثنتين و عشرين ركعة بعد العتمة، إلّا فى ليلة احدى و عشرين، و ثلاث و عشرين، فإنّ المائة تجزيک إن شاء اللّه، و ذلک سوى الخمسين.
و أكثر من قراءة إنّا أنزلناه [فى ليلة القدر]. «2»

35- باب الاستخارة

1- كشف الغمّة: تقدّم الحديث عنه عن آبائه عليهم السلام ص 275 صدر ح 4-
و فيه: يا علىّ ما حار من استخار، و لا ندم من استشار.
2- فتح الأبواب: تقدّم الحديث فى باب تعليمه عليه السلام آداب الاستخارة و طريقتها ص 254 ح 1، و فى باب كتبه عليه السلام ص 313 ح 1، و فيه:

---

(1)- 363 ح 4، 2/ 119 ح 217، عنهما الوسائل: 5/ 270 ح 8.
و أورده فى المحاسن: 1/ 53 ذح 79، و الفقيه: 1/ 474 ح 1370، و المقنع: 39، جميعا مرسلا عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، عنها الوسائل المذكور.
(2)- 3/ 67 ح 23، 1/ 464 ح 13، عنهما الوسائل: 5/ 183 ح 7. و تقدّم فى باب كتبه عليه السلام إلى بعض أهل زمانه ص 339 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:409
فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتک الّتى تعرّض لک السلطان فيها فاستخر اللّه مائة مرّة خيرة فى عافية ....
3- و منه: تقدّم الحديث فى الباب المذكور فى الحديث السابق ص 255 ح 2، و فيه:
فاستخر اللّه مائة مرّة، خيرة فى عافية، فإن احلولى فى قلبک بعد الاستخارة فبعهما، و استبدل غيرهما إن شاء اللّه، و لتكن الاستخارة بعد صلاتک ركعتين ....
4- المحاسن: تقدّم الحديث فى الباب المذكور ص 255 ح 3 و فيه:
إنّى إذا أردت الاستخارة فى الأمر العظيم استخرت اللّه فى مقعد مائة مرّة، و إن كان شراء أو شبهه استخرته ثلاث مرّات فى مقعد ....

ما ورد من الصلاة فى الأيام و الليالى

1- مصباح المتهجّد: تقدّم الحديث فی دعائه علیه السلام ص 223 ح 1 و فیه:
قال: إذا صلّیت العشاء الآخرة و أخذت مضجعک، ثمّ استیقظت أیّ ساعة شئت من اللیل قبل زواله، صلّیت اثنتی عشرة رکعة تقرأ فی کلّ رکعة الحمد، و سورة من خفاف المفصّل إلی الجحد.
فإذا سلّمت فی کلّ شفع جلست بعد التسلیم، و قرأت «الحمد» سبعا و «المعوّذتین» سبعا و «قل هو اللّه أحد» و «قل یا أیّها الکافرون» سبعا سبعا، و «إنّا أنزلناه» و «آیة الکرسی» سبعا سبعا؛
و قل بعقب ذلک هذا الدعاء ....
2- و منه: تقدّم الحدیث فی باب أعماله علیه السلام ص 222 ح 1، و فیه:
قال: صام أبو جعفر الثانی علیه السلام لمّا کان ببغداد یوم النصف من رجب، و یوم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:410
سبع و عشرین منه، و صام معه جمیع حشمه؛
و أمرنا أن نصلّی بالصلاة الّتی هی اثنتی عشرة رکعة: تقرأ فی کلّ رکعة الحمد و سورة، فإذا فرغت قرأت «الحمد» أربعا، و «قل هو اللّه أحد» أربعا، و «المعوّذتین» أربعا، و قلت: «لا إله إلّا اللّه و اللّه أکبر، و سبحان اللّه و الحمد للّه، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم» أربعا، «اللّه اللّه ربّی لا اشرک به شیئا» أربعا، «لا اشرک بربّی أحدا» أربعا.

37- باب صلاة الجواد عليه السلام

1- جمال الاسبوع: تقدّم فی باب صلاته و دعائه علیه السلام- و کذا الحدیث التالی- ص 219 ح 1 و 2، و فیه:
صلاته علیه السلام رکعتین: کلّ رکعة بالفاتحة مرّة، و الإخلاص سبعین مرّة ....
2- دعوات الراوندی: صلاة التقیّ علیه السلام أربع رکعات:
فی کلّ رکعة «الحمد» مرّة و «قل هو اللّه أحد» أربع مرّات؛
و یصلّی علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله مائة مرّة، ثمّ یسأل اللّه حاجته.
و فی روایة الکفعمی فی البلد الأمین ...:
و صلاة الجواد علیه السلام رکعتان بالحمد و التوحید أربعین.
3- مصباح المتهجّد: تقدّم الحدیث فی ص 220 ح 1، و فیه:
کان أبو جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام إذا دخل شهر جدید یصلّی أوّل یوم منه رکعتین: یقرأ فی أوّل رکعة «الحمد» مرّة، و «قل هو اللّه أحد» لکلّ یوم إلی آخره- یعنی ثلاثین مرّة-. و فی أوّل الرکعة الاخری «الحمد» و «إنّا أنزلناه» مثل ذلک؛
و یتصدّق بما یتسهّل، یشتری به سلامة ذلک الشهر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:411

45- أبواب الزكاة

1- باب جواز إخراج القيمة عمّا يجب فى زكاة الغلات، أو ما يعادلها من الدنانير و الدراهم

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد البرقى، قال: كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:
هل يجوز أن يخرج عمّا يجب فى الحرث من الحنطة و الشعير، و ما يجب على الذهب دراهم بقيمة ما يسوى؟ أم لا يجوز إلّا أن يخرج من كلّ شىء ما فيه؟
فأجاب عليه السلام: أيّما تيسّر يخرج. «1»
من لا يحضره الفقيه: كتب محمّد بن خالد البرقى (مثله).
التهذيب: بإسناده عن محمّد بن علىّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد (مثله). «2»

2- باب حكم من لم يجد من يستحقّ الزكاة من أهل الولاية

1- الثاقب فى المناقب: تقدّم الحديث فى باب معجزاته عليه السلام فى إخباره ما فى الضمير ص 89 ح 16، و فيه:

---

(1)- قال فى مرآة العقول: 16/ 105: أمّا جواز القيمة فى الزكاة عن الذهب و الفضة و الغلّات، فقال فى المعتبر: إنّه قول علمائنا أجمع، و أمّا زكاة الأنعام فقد اختلف فيها كلام الأصحاب، فقال المفيد فى المقنعة: و لا يجوز القيمة فى زكاة الأنعام إلّا أن تعدم الأسنان المخصوصة فى الزكاة، و مال إليه صاحب المدارک، و يفهم من المعتبر الميل إليه.
و قال الشيخ فى الخلاف: يجوز إخراج القيمة فى الزكاة كلّها أىّ شىء كانت القيمة على وجه البدل، لا على أنّها أصل، و إلى هذا القول ذهب أكثر المتأخّرين.
(2)- 3/ 559 ح 1، 2/ 32 ح 1623، 4/ 95 ح 5، عنها الوسائل: 6/ 114 ح 1، و ص 131 ح 1.
تقدّم فى باب كتابه عليه السلام ص 334 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:412
عن أبى الصلت الهروى، قال:
حضرت مجلس الإمام محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام و عنده جماعة من الشيعة و غيرهم، فقام إليه رجل ...؛
و الآخر قام يسألنى عن الزكاة، إن لم يصب أحدا من شيعتنا، فإلى من يدفعه؟
فقلت له: إن لم تصب لها أحدا، فارم بها فى الماء، فإنّها تصل إلى أهلها.
«1»

3- باب أنّ الزكاة لا تعطى إلى من قال بالجسم

1- التوحيد: تقدّم الحديث فى باب 26 ص 401 و 402 ح 1 و 2، و فيه: من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة.

4- باب عدم جواز المنّ بعد الصنيعة و الصدقة

1- التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام: يأتى الحديث فى باب حفظه عليه السلام لحرمة و مقام خلّص الشيعة ص 512 ح 1، و فيه:
فقال محمّد بن علىّ عليهما السلام:
لعمرى إنّک حقيق بأن تسرّ إن لم تكن أحبطته، أو لم تحبطه فيما بعد!
فقال الرجل: و كيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخلّص؟
قال: هاه! قد أبطلت برّک بإخوانک و صدقاتک.
قال: و كيف ذلک يا ابن رسول اللّه؟
قال له محمّد بن علىّ عليهما السلام: اقرأ قول اللّه عزّ و جلّ:
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذى ....

_____

(1)- أقول: يفهم من صدر الحديث أن مجلس الإمام عليه السلام كان يضمّ جماعة من الشيعة و غيرهم، و عليه فإنّ جواب الإمام عليه السلام لم يكن اعتباطا، فهو عليه السلام أدرى بما يقول.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:413

46- أبواب الخمس

اشارة

فرضه و فضله و علّته

1- باب وجوب الخمس فيما يفضل على المئونة

1- التهذیب، الإستبصار: (بإسناده عن) سعد بن عبد اللّه، عن أبی جعفر «1»، عن علیّ بن مهزیار، عن محمّد بن الحسن الأشعریّ، قال:
کتب بعض أصحابنا إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام:
أخبرنی عن الخمس، أعلی جمیع ما یستفید الرجل من قلیل و کثیر من جمیع الضروب، و علی الصنّاع «2»، و کیف ذلک؟
فکتب- بخطّه-: الخمس بعد المئونة. «3»
2- و: (بإسناده عن) علیّ بن مهزیار، قال: قال لی أبو علی بن راشد:
قلت له: أمرتنی بالقیام بأمرک، و أخذ حقّک، فأعلمت مواليک ذلک؛
فقال لی بعضهم: و أیّ شیء حقّه؟ فلم أدر ما اجیبه [به].
فقال: یجب علیهم الخمس.
فقلت: ففی أیّ شیء؟ فقال: فی أمتعتهم و ضیاعهم.
[قلت:] «4» و التاجر علیه، و الصانع بیده؟
[فقال:] ذلک إذا أمکنهم بعد مؤونتهم. «5»

---

(1)- المراد به أحمد بن محمّد بن عیسی، لا أحمد بن أبی عبد اللّه البرقیّ، فإنّه یروی عن أبیه.
(2)- فی الوافی: 10/ 322: یحتمل أن یکون بالمعجمة و التحتانیة المثناة، و أن یکون بالمهملة و النون.
(3)- 4/ 123 ح 9، 2/ 55 ح 3، عنهما الوسائل: 6/ 348 ح 1.
تقدّمت الإشارة إلیه فی کتبه علیه السلام ص 340 ح 13.
(4)- من الوافی و الوسائل. و فی الإستبصار «قال». و کذا ما بعدها.
(5)- 4/ 123 ح 10، 2/ 55 ح 4، عنهما الوسائل: 6/ 348 ح 3. و فی الوافی: 1/ 322 ح 9 عن التهذیب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:414
3- و: (بإسناده عن) محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد؛ و عبد اللّه ابن محمّد، عن علیّ بن مهزیار، قال:
کتب إلیه «1» أبو جعفر علیه السلام، و قرأت أنا کتابه إلیه فی طریق مکّة، قال:
الّذی أوجبت فی سنتی هذه، و هذه سنة عشرین و مائتین فقط- لمعنی من المعانی أکره تفسیر المعنی کلّه خوفا من الانتشار و سأفسّر لک بعضه «2» إن شاء اللّه:-
إنّ موالیّ- أسأل اللّه صلاحهم- أو بعضهم قصّروا فیما یجب علیهم، فعلمت ذلک، فأحببت أن اطهّرهم و ازکّیهم بما فعلت فی عامی هذا من [أمر]

الخمس.
قال اللّه تعالى: خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَکَ سَکَنٌ لَهُمْ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ* أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقاتِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ* وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. «3»
و لم اوجب ذلک علیهم فی کلّ عام.
و لا اوجب علیهم إلّا الزّکاة الّتی فرضها اللّه تعالی علیهم.
و إنّما أوجبت علیهم الخمس فی سنتی هذه فی الذّهب و الفضّة الّتی قد حال علیها الحول، و لم اوجب ذلک علیهم فی متاع و لا آنیة، و لا دوابّ، و لا خدم، و لا ربح ربحه فی تجارة، و لا ضیعة إلّا ضیعة سأفسّر لک أمرها تخفیفا منّی عن موالیّ، و منّا منّی علیهم لما یغتال السلطان من أموالهم لما «4» ینوبهم فی ذاتهم.
فأمّا الغنائم و الفوائد: فهی واجبة علیهم فی کلّ عام، قال اللّه تعالی:
وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْيَتامی وَ الْمَساکِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ کُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلی عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَی الْجَمْعانِ وَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «5».

---

(1)- قال فی الوافی: «قال» یعنی أحمد أو عبد اللّه. «کتب إلیه» یعنی إلی علیّ بن مهزیار.
(2)- «بقیته» استبصار.
(3)- التوبة: 103- 105. تقدمت الإشارة إلیها ص 173.
(4)- «و بما» خ ل.
(5)- الأنفال: 41.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:415
و الغنائم و الفوائد- یرحمک اللّه- فهی الغنیمة یغنمها المرء، و الفائدة یفیدها و الجائزة من الإنسان للإنسان الّتی لها خطر عظیم، و المیراث الّذی لا یحتسب من غیر أب، و لا ابن، و مثل عدوّ یصطلم «1» فیؤخذ ماله، و مثل مال یؤخذ لا یعرف له صاحب، و [من ضرب] ما صار إلی [قوم من] مواليّ من أموال الخرّمیة «2» الفسقة، فقد علمت أنّ أموالا عظاما صارت إلی قوم من مواليّ.
فمن کان عنده شیء من ذلک فلیوصل إلی وکیلی.
و من کان نائیا بعید الشقّة، فلیتعمّد لإیصاله و لو بعد حین، فإنّ نیّة المؤمن خیر من عمله، فأمّا الذی أوجب من الضّیاع و الغلات فی کلّ عام فهو نصف السدس ممّن کانت ضیعته تقوم بمؤونته.

و من كانت ضيعته لا تقوم بمؤونته، فليس عليه نصف سدس و لا غير ذلک.
«3»

2- باب عدم وجوب الخمس إلّا بعد مؤونة نفسه و مؤونة عياله و بعد خراج السلطان

1- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبی نصر، قال: کتبت إلی أبی جعفر علیه السلام: الخمس اخرجه قبل المئونة أو بعد المئونة؟

---

(1)- اصطلمه: استأصله.
(2)- الخرّمیّة: أصحاب التناسخ و الإباحة، و هم أتباع بابک الخرّمی الّذی ظهر فی الجبال بناحیة آذربیجان سنة 201، و کثروا و استباحوا المحرّمات، و قتلوا الکثیر من المسلمین، و جهّز إلیهم خلفاء بنی العبّاس جیوشا کثیرة مع أفشین الحاجب و غیره، و بقیت العساکر تغزوهم نحوا من عشرین سنة إلی أن اخذ بابک و أخوه إسحاق بن إبراهیم، و صلبا بسر من رأی سنة 233 فی أیّام المعتصم. (فرق الشیعة: 62).
(3)- 4/ 141 ح 20، 2/ 90 ح 12، عنهما الوسائل: 6/ 349 ح 5.
و أخرجه فی الوافی: 10/ 341 ح 25 عن التهذیب. تقدّم فی باب کتبه علیه السلام ص 330 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:416
فکتب علیه السلام: بعد المئونة. «1»
2- و منه: سهل بن زیاد، عن إبراهیم بن محمّد الهمدانیّ، قال:
کتبت إلی أبی الحسن علیه السلام- أی الهادی-:
أقرأنی علیّ بن مهزیار کتاب أبیک علیه السلام فیما أوجبه علی أصحاب الضیاع «2» نصف السدس بعد المئونة، و أنّه لیس علی من لم تقم ضیعته بمؤونته نصف السدس، و لا غیر ذلک، فاختلف من قبلنا فی ذلک، فقالوا: یجب علی الضیاع الخمس بعد المئونة، مؤونة الضیعة و خراجها لا مؤونة الرجل و عیاله.
فکتب علیه السلام: بعد مؤونته و مؤونة عیاله و بعد خراج السلطان.
التهذیب، و الإستبصار: (بإسناده عن) علیّ بن مهزیار، قال:
کتب إلیه إبراهیم بن محمّد الهمدانی (مثله). «3»

3- باب أنّ من دفع إليه مال ليحجّ به فلا خمس عليه

1- الكافى: محمّد بن الحسين؛ و علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن علىّ ابن مهزيار، قال: كتبت إليه: يا سيّدى! رجل دفع إليه مال يحجّ به، هل عليه فى ذلک المال حين يصير إليه الخمس، أو على ما فضل فى يده بعد الحجّ؟
فكتب عليه السلام: ليس عليه الخمس. «4»

_____
(1)- 1/ 545 ح 13، عنه الوسائل: 6/ 354 ح 1، و الوافى: 10/ 320 ح 4.
تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص 333 ح 1.
(2)- زاد بعدها فى الإستبصار و التهذيب: «أنه أوجب (يوجب) عليهم».
(3)- 1/ 547 ح 24، 4/ 123 ح 11، 2/ 55 ح 5، عنها الوسائل: 6/ 349 ح 4. و أخرجه فى الوافى:
10/ 320 ح 5 عن الكافى، و ص 321 ح 6 عن التهذيب.
تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص 316 ح 6.
(4)- 1/ 547 ح 22، عنه الوسائل: 6/ 354 ب 11 ح 1، و الوافى: 10/ 317 ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:417

4- باب وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام

1- الکافی: یأتی فی باب حال بعض أهل زمانه ص 577 ح 4 و فیه:
قال أبو جعفر علیه السلام: أحدهم یثب علی أموال حقّ آل محمّد و أیتامهم و مساکینهم و فقرائهم و أبناء سبیلهم فیأخذه، ثم یجیء فیقول:
«اجعلنی فی حلّ!»؛ تراه ظنّ أنّی أقول: لا أفعل؟!
و اللّه لیسألنّهم اللّه یوم القیامة عن ذلک سؤالا حثیثا.
2- إعلام الوری، المناقب لابن شهرآشوب: تقدّم فی باب کتبه علیه السلام ص 335 ح 1، و فیه: احملوا إلیّ الخمس، فإنّه لست آخذه منکم سوی عامی هذا.
3- رجال الکشّی: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی علیّ بن محمّد، قال:
حدّثنی أحمد بن محمّد، عن عبد العزیز- أو من رواه عنه- عن أبی جعفر علیه السلام قال:
کتبت إلیه: إنّ لک معی شیئا فمرنی بأمرک فیه، إلی من أدفعه؟
فکتب: إنّی قبضت ما فی هذه الرقعة و الحمد للّه، و غفر اللّه ذنبک، و رحمنا و إیّاک، و رضی اللّه عنک برضای عنک. «1»
4- الثاقب فی المناقب: تقدّم الحدیث فی باب معجزته علیه السلام فی إخبار رجل خراسانی ... ص 139 ح 1، و فیه:
جعلت فداک، هذه کذا و کذا دینار، فاقبضها.
فقال أبو جعفر علیه السلام: قد قبلتها، فضمّها إلیک ... الخبر.
5- رجال الکشّی: تقدّم الحدیث فی باب کتبه علیه السلام ص 315 ح 5 و فیه:
قد وصل الحساب، تقبّل اللّه منک، و رضی عنهم و جعلهم معنا فی الدنیا و الآخرة .... «2»

---

(1)- تقدّم فی باب کتبه علیه السلام ص 323 ح 1 عن غیبة الطوسی بتخریجاته مثله.
(2)- تقدّم ص 415 ضمن ح 3 قوله علیه السلام «فمن کان عنده شیء من ذلک فلیوصل إلی وکیلی».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:418

5- باب ما ورد فی إباحة حصّة الإمام علیه السلام

1- من لا یحضره الفقیه: علیّ بن مهزیار، قال: قرأت فی کتاب لأبی جعفر علیه السلام من رجل یسأله أن یجعله فی حلّ من مأکله و مشربه من الخمس؛
فکتب بخطّه علیه السلام: من أعوزه شیء من حقّی، فهو فی حلّ.
التهذیب: (بإسناده عن) سعد بن عبد اللّه، عن أبی جعفر [، عن] «1» علیّ بن مهزیار (مثله). «2»
2- رجال الکشّی: کتبت- أی علیّ بن مهزیار- إلیه- أی الإمام الجواد علیه السلام- أسأله التوسّع علیّ، و التحلیل لما فی یدیّ، فکتب:
وسّع اللّه علیک، و لمن سألت به التوسعة من أهلک، و لأهل بیتک و لک یا علیّ عندی من أکثر التوسعة، و أنا أسأل اللّه أن یصحبک بالعافیة، و یقدمک علی العافیة و یسترک بالعافیة، إنّه سمیع الدعاء. «3»

6- باب أنّ الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام فله الغنيمة كلّها

1- رجال الکشّی: أبو صالح خالد بن حامد، قال: حدّثنی أبو سعید الآدمی، قال: حدّثنی بکر بن صالح، عن عبد الجبار بن المبارک النهاوندی، قال: أتیت سیّدی سنة تسع «4» و مائتین، فقلت له:

_____

(1)- أضفناها و هو الصحیح، و أبو جعفر هو أحمد بن محمّد بن عیسی.
(2)- 2/ 44 ح 16، 4/ 143 ح 22، عنهما الوسائل: 6/ 379 ح 2، و الوافی: 10/ 339 ح 19.
تقدّم فی کتبه علیه السلام ص 339 ح 7.
(3)- 551. تقدّم فی باب کتبه علیه السلام ص 329 ضمن ح 2.
(4)- «سبع» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:419
جعلت فداک، إنّی رویت عن آبائک علیهم السلام أنّ کلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام؟
فقال علیه السلام: نعم. قلت:
جعلت فداک، فإنّه أتوا بی من بعض الفتوح الّتی فتحت علی الضلال، و قد تخلّصت من الّذین ملکونی بسبب من الأسباب، و قد أتیتک مسترقّا مستعبدا.
فقال: قد قبلت.
قال: فلمّا حضر خروجی إلی مکّة، قلت له: جعلت فداک، إنّی قد حججت و تزوّجت، و مکسبی ممّا یعطف علیّ إخوانی، لا شیء لی غیره، فمرنی بأمرک.
فقال لی: انصرف إلی بلادک و أنت من حجّک و تزویجک و کسبک فی حلّ.
فلمّا کانت سنة ثلاث عشرة و مائتین أتیته و ذکرت العبودیّة الّتی الزمتها، فقال:
أنت حرّ لوجه اللّه.
قلت له: جعلت فداک، اکتب لی عهدک.
فقال علیه السلام: یخرج إلیک غدا.
فخرج إلیّ مع کتبی کتاب فیه:
بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، هذا کتاب من محمّد بن علیّ الهاشمیّ العلویّ لعبد الجبار «1» بن المبارک فتاه إنّی اعتقک لوجه اللّه و الدار الآخرة، لا ربّ لک إلّا اللّه، و لیس علیک سبیل، و أنت مولای و مولی عقبی من بعدی؛
و کتب فی المحرّم سنة ثلاث عشرة و مائتین، و وقّع فیه محمّد بن علیّ بخطّ یده و ختمه بخاتمه صلوات اللّه و سلامه علیه. «2»

_____
(1)- «عبد اللّه» م، تصحيف. تقدّم بيانه ص 323 ه 1.
(2)- 568 ح 1076، عنه البحار: 96/ 195 ح 20، و مستدرک الوسائل: 7/ 300 ح 8.
يأتى فى باب العتق ص 486 ح 1.
و تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص 323 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:420

47- أبواب الصوم

1- باب تعيين ليلة القدر و فضلها، و استحباب قراءة سورة الدخان فى كلّ ليلة من شهر رمضان مائة مرّة

1- الكافى: تقدّم فى سورة القدر ص 208 ضمن ح 9 و فيه:
قال السائل: يا ابن رسول اللّه، كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون فى كلّ سنة؟
قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرأ «سورة الدخان» فى كلّ ليلة مائة مرّة، فإذا أتت ليلة ثلاث و عشرين، فإنّک ناظر إلى تصديق الّذى سألت عنه ...
2- فضائل الأشهر الثلاثة: بالإسناد المتقدّم ص 189 ح 1 و فيه:
من أحيى ليلة القدر، غفرت له ذنوبه و لو كانت عدد نجوم السماء، و مثاقيل الجبال، و مكاييل البحار.

2- باب ما ورد من الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان

1- إقبال الأعمال: تقدّم فی باب دعائه علیه السلام ص 224 ح 1 و فیه: صلّی أبو جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام صلاة المغرب فی لیلة رأی فیها هلال شهر رمضان، فلمّا فرغ من الصلاة، و نوی الصیام، رفع یدیه فقال:
اللّهمّ یا من یملک التدبیر، و هو علی کلّ شیء قدیر، یا من یعلم خائنة الأعین و ما تخفی الصدور و یجنّ الضمیر، و هو اللطیف الخبیر ....

3- باب أنّ الامّة القاتلة عترة نبيّها لا توفّق لصوم و لا فطر

1- الكافى: تقدّم الحديث ص 399 ح 1 و فيه:
قال: إنّ الناس لمّا قتلوا الحسين صلوات اللّه عليه أمر اللّه تبارک و تعالى ملكا ينادى:
أيّتها الامّة الظالمة القاتلة عترة نبيّها، لا وفّقكم اللّه لصوم و لا لفطر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:421

4- باب حكم صوم المستحاضة إذا لم تعمل ما تعمله المستحاضة من الغسل

1- من لا يحضره الفقيه: تقدّم الحديث فى باب حكم صلاة المستحاضة ص 374 ح 1 و فيه:
تقضى صومها و لا تقضى صلاتها، لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلک. «1»

5- باب حكم من فاته صوم شهر رمضان لمرض أو علّة، ثمّ مات قبل أن يقدر

1- من لا يحضر الفقيه: روى عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام [قال:] قلت له: رجل مات و عليه صوم، يصام عنه أو يتصدّق؟
قال: يتصدّق عنه، فإنّه أفضل. «2»

6- باب حكم من نذر صوم كلّ جمعة فاتّفق مع يوم لا يحلّ فيه الصيام، و حكم قضاء ما يفوت من النذر فى سفر و نحوه

1- التهذيب، الإستبصار: محمّد بن الحسن الصفّار، عن القاسم بن أبى القاسم الصيقل «3»؛ قال:

---

(1)- يأتى ب 13 ص 434 ضمن ح 1 ما يناسب المقام.
(2)- 3/ 376 ح 4322، عنه الوافى: 11/ 349 ح 10.
(3)- كذا و لم نقف له إلّا على هذه الرواية، و الظاهر اتحاده مع القاسم الصيقل الّذى عدّه الشيخ فى رجاله: 421 من أصحاب الهادى عليه السلام، و روى أيضا عن الرضا و أبى جعفر الثانى عليهما السلام.
و قوله «قال: كتبت إليه» يحتمل أحد الأئمّة المذكورين عليهم السلام.
راجع معجم رجال الحديث: 14/ 11 و 73.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:422
كتبت إليه: يا سيّدى، رجل نذر أن يصوم كلّ جمعة «1» دائما ما بقى، فوافق ذلک اليوم يوم عيد فطر، أو أضحى «2» أو أيّام التشريق، أو سفر، أو مرض، هل عليه صوم ذلک اليوم، أو قضاؤه؟ و كيف يصنع يا سيّدى؟
فكتب إليه: قد وضع [اللّه] عنک الصيام فى هذه الأيّام كلّها، و تصوم يوما بدل يوم إن شاء اللّه تعالى. «3»

7- باب استحباب صوم شهر رجب خصوصا النصف و السابع و العشرين منه

1- مصباح المتهجّد: تقدّم الحديث فى باب أعماله عليه السلام ص 222 ح 1.
و كذلک فى استحباب صلاة يوم المبعث و يوم النصف من رجب ص 409 ح 2 و فيه: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 422 7 - باب استحباب صوم شهر رجب خصوصا النصف و السابع و العشرين منه ..... ص : 422
م أبو جعفر الثانى عليه السلام لمّا كان ببغداد يوم النصف من رجب، و يوم سبع و عشرين منه، و صام معه جميع حشمه.
و أمرنا أن نصلّى بالصلاة الّتى هى اثنتى عشرة ركعة ....

---

(1)- «يوما من الجمعة» الإستبصار، و المراد بالجمعة فيها الاسبوع.
(2)- «أضحى أو جمعة» الإستبصار.
(3)- 4/ 234 ح 61، 2/ 101 ح 4، عنهما الوسائل: 7/ 139 ح 2.
و رواه أيضا بإسناده، عن علىّ بن مهزيار، عن أبى الحسن عليه السلام فى التهذيب: 8/ 305 ضمن ح 12. و رواه فى الكافى: 7/ 456 ضمن ح 12 عن محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن مهزيار، عن أبى الحسن عليه السلام.
و تقدّمت الإشارة إليه فى كتابه عليه السلام إلى القاسم بن أبى القاسم الصيقل ص 332 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:423

48- أبواب الحجّ و العمرة و الزيارات

1- باب بدء البيت و علّة بنائه و الطواف و ...

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و أحمد بن محمّد جميعا، عن ابن محبوب، عن محمّد بن إسحاق، عن أبى جعفر، عن آبائه عليهم السلام:
إنّ اللّه تبارک و تعالى أوحى إلى جبرئيل عليه السلام: أنا اللّه الرحمن الرحيم، و أنّى قد رحمت آدم و حوّاء لمّا شكيا إلىّ ما شكيا «1»، فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنّة، و عرّهما عنّى بفراق الجنّة، و اجمع بينهما فى الخيمة، فإنّى قد رحمتهما لبكائهما و وحشتهما فى وحدتهما، و انصب الخيمة على الترعة الّتى بين جبال مكّة.
قال: و الترعة مكان البيت و قواعده الّتى رفعتها الملائكة قبل آدم، فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم بالخيمة على مقدار أركان البيت و قواعده، فنصبها. قال:
و أنزل جبرئيل آدم من الصفا، و أنزل حوّاء من المروة، و جمع بينهما فى الخيمة.
قال: و كان عمود الخيمة قضيب ياقوت أحمر، فأضاء نوره و ضوءه جبال مكّة و ما حولها. قال: و امتدّ ضوء العمود.
قال: فهو مواضع الحرم اليوم من كلّ ناحية من حيث بلغ ضوء العمود.
قال: فجعله اللّه حرما لحرمة الخيمة و العمود لأنّهما من الجنّة. قال:
و لذلک جعل اللّه عزّ و جلّ الحسنات فى الحرم مضاعفة، و السيّئات مضاعفة.
قال: و مدّت أطناب الخيمة حولها، فمنتهى أوتادها ما حول المسجد الحرام.
قال: و كانت أوتادها من عقيان «2» الجنّة، و أطنابها من ضفائر الارجوان.
قال: و أوحى اللّه عزّ و جلّ إلى جبرئيل عليه السلام:

_____

(1)- قال فى الوافى: يعنى من فراق الجنّة، و مفارقة كلّ منهما صاحبه حيث كان أحدهما على الصفا، و الآخر على المروة.
(2)- العقيان: الذهب الخالص.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:424
اهبط على الخيمة بسبعين ألف ملک يحرسونها من مردة الشياطين، و يؤنسون آدم، و يطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت و الخيمة.
قال: فهبط بالملائكة، فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين العتاة، و يطوفون حول أركان البيت و الخيمة كلّ يوم و ليلة، كما كانوا يطوفون فى السماء حول البيت المعمور.
قال: و أركان البيت الحرام فى الأرض حيال البيت المعمور الّذى فى

السماء.
ثمّ قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ أوحى إلى جبرئيل بعد ذلک أن اهبط إلى آدم و حوّاء، فنحّهما عن مواضع قواعد بيتى، و ارفع قواعد بيتى لملائكتى، ثمّ ولد آدم؛
فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم و حوّاء، فأخرجهما من الخيمة، و نحّاهما عن ترعة البيت، و نحّى الخيمة عن موضع الترعة.
قال: و وضع آدم على الصفا، و حوّاء على المروة. فقال آدم: يا جبرئيل أ بسخط من اللّه عزّ و جلّ حوّلتنا و فرّقت بيننا، أم برضاء و تقدير علينا؟
فقال لهما: لم يكن ذلک بسخط من اللّه عليكما، و لكن اللّه لا يسأل عمّا يفعل؛
يا آدم، إنّ السبعين ألف ملک الّذين أنزلهم اللّه إلى الأرض ليؤنسوک، و يطوفوا حول أركان البيت المعمور و الخيمة سألوا اللّه أن يبنى لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة المباركة، حيال البيت المعمور، فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون فى السماء حول البيت المعمور؛
فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلىّ أن انحيّک، و أرفع الخيمة.
فقال آدم: رضينا بتقدير اللّه و نافذ أمره فينا.
فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا، و حجر من المروة، و حجر من طور سينا، و حجر من جبل السلام، و هو ظهر الكوفة. «1»

---

(1)- كذا، قال فى الوافى: و فى بعض النسخ بدل «ظهر الكوفة» «ظهر الكعبة» و يشبه أن يكون تصحيفا.
أقول: قال فى معجم البلدان: 3/ 234: السلام: جبل بالحجاز فى ديار كنانة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:425
و أوحى اللّه عزّ و جلّ إلى جبرئيل أن ابنه و أتمّه.
فاقتلع جبرئيل الأحجار الأربعة بأمر اللّه عزّ و جلّ من مواضعهنّ بجناحه؛
فوضعها حيث أمر اللّه عزّ و جلّ فى أركان البيت على قواعده، الّتى قدّرها الجبّار، و نصب أعلامها.
ثمّ أوحى اللّه عزّ و جلّ إلى جبرئيل عليه السلام:
أن ابنه و أتمّه بحجارة من «أبى قبيس» «1» و اجعل له بابين بابا شرقيّا، و بابا غربيّا.
قال: فأتمّه جبرئيل عليه السلام، فلمّا أن فرغ، طافت حوله الملائكة؛
فلمّا نظر آدم و حواء إلى الملائكة يطوفون حول البيت، انطلقا فطافا سبعة أشواط، ثمّ خرجا يطلبان ما يأكلان.
علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رض) قال: حدّثنا عبد

اللّه بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن إسحاق، عن أبى جعفر، عن آبائه عليهم السلام (مثله). «2»

2- باب ما ورد فی الدعاء لطلب توفیق الحجّ

1- مهج الدعوات: تقدّم فی باب مناجاته علیه السلام ص 234 ح 7، و فیه: «اللّهمّ ارزقنی الحجّ الّذی فرضته علی من استطاع إلیه سبیلا، و اجعل لی فیه هادیا، و إلیه دلیلا، و قرّب لی بعد المسالک، و أعنّی علی تأدیة المناسک ...».

_____

(1)- قال فی مرآة العقول: 17/ 20: یمکن أن یکون المراد به الحجر الأسود، لأنّه کان مودعا فیه.
قال فی مراصد الاطلاع: 1/ 20: هو الجبل المشرف علی مکّة من غربیّها ... و کان یسمّی فی الجاهلیّة «الأمین» لأنّه استودع فیه الحجر أیّام الطوفان.
(2)- 4/ 195 ح 2، 420 ح 3، عنهما الوسائل: 9/ 325 ح 2، و الجواهر السنیة: 325.
و أخرجه فی الوافی: 12/ 192 ح 3 عن الکافی، و فی البحار: 11/ 208 ح 11، و ج 99/ 70 ح 1 عن العلل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:426

3- باب أنّ الصبى يحرم به إذا أثغر «1»

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد؛ و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا، عن علىّ بن مهزيار، عن محمّد بن الفضيل، قال:
سألت أبا جعفر الثانى عليه السلام عن الصبىّ متى يحرم به؟ قال عليه السلام: إذا أثغر.
من لا يحضره الفقيه: روى عن علىّ بن مهزيار (مثله). «2»

4- باب أنّ المسلم المخالف إن حجّ ثمّ استبصر، هل يجزيه عن حجّة الإسلام؟

1- من لا یحضره الفقیه: روی عن أبی عبد اللّه الخراسانی، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال: قلت له:
إنّی حججت و أنا مخالف، و حججت حجّتی هذه و قد منّ اللّه عزّ و جلّ علیّ بمعرفتکم، و علمت أنّ الّذی کنت فیه کان باطلا، فما تری فی حجّتی؟
قال: اجعل هذه حجّة الإسلام، و تلک نافلة. «3»
2- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن مهزیار، قال:
کتب إبراهیم بن محمّد بن عمران الهمدانیّ إلی أبی جعفر علیه السلام: إنّی حججت و أنا مخالف، و کنت صرورة «4»، فدخلت متمتّعا بالعمرة إلی الحجّ.

_____

(1)- ثغر الصبیّ: سقطت أسنانه الرواضع. و أثغر: إذا نبت ثغره أی مقدم الأسنان.
(2)- 4/ 276 ح 9، 2/ 435 ح 2899، عنهما الوسائل: 8/ 37 ح 2، و الوافی: 12/ 286 ح 5.
(3)- 2/ 430 ح 2884، عنه الوسائل: 8/ 42 ح 4، و الوافی: 12/ 298 ح 12.
(4)- یقال للذی لم یحجّ بعد «صرورة» و مثله امرأة صرورة للّتی لم تحجّ بعد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:427
قال: فکتب علیه السلام إلیه: أعد حجّک «1».
التهذیب، و الإستبصار: (بإسناده) عن محمّد بن یعقوب (مثله) «2».

5- باب عدم جواز استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه

1- التهذيب، الإستبصار: (بإسناده عن) محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد ابن محمّد، عن علىّ بن مهزيار، عن بكر بن صالح، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: إنّ ابنى معى، و قد أمرته أن يحجّ عن امّى، أ يجزى عنها حجّة الإسلام؟ فكتب عليه السلام: لا «3». «4»

6- باب حكم من أوصى أن يحجّ عنه مبهما

1- التهذیب: الإستبصار: (بإسناده عن) محمّد بن علیّ بن محبوب، عن

---

(1)- قال فی مرآة العقول: 17/ 161: قوله علیه السلام «أعد حجّک» حمله الشیخ و سائر الأصحاب علی الاستحباب، و یمکن حمله علی أنّه لمّا کان عند کونه مخالفا غیر معتقد للتمتع و أوقعه، فلذا أمره بالإعادة، فیکون موافقا لقول من قال: لو أخلّ برکن عنده تجب علیه الإعادة.
(2)- 4/ 275 ح 5، 5/ 10 ح 24، 2/ 145 ح 2، عنها الوسائل: 8/ 43 ح 6.
و أخرجه فی الوافی: 12/ 298 ح 11 عن الکافی.
تقدم فی کتبه علیه السلام ص 316 ح 7.
(3)- قال الشیخ فی الإستبصار: فالوجه فی هذا الخبر أن نحمله علی أنّه کان للابن مال، فلم یجز له أن یحجّ عن الامّ إلّا بعد أن یحجّ عن نفسه، أو یعطی صرورة لا مال له.
(4)- 5/ 412 ح 79، 2/ 321 ح 7، عنهما الوسائل: 8/ 122 ح 4.
و أخرجه فی الوافی: 12/ 296 ح 8، و ص 314 ح 10 عن التهذیب.
تقدّم فی باب کتبه علیه السلام ص 318 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:428
العبّاس، عن محمّد بن الحسن «1» بن أبی خالد، قال:
سألت أبا جعفر علیه السلام عن رجل أوصی أن یحجّ عنه مبهما؟
فقال: یحجّ عنه ما بقی من ثلثه شیء. «2»

7- باب أنّه يستحبّ الحجّ و الطواف عن رسول اللّه و فاطمة و المعصومين صلوات اللّه عليهم و عن الأبوين

1- الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن علىّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنک و عن أبيک، فقيل لى: إنّ الأوصياء لا يطاف عنهم ! فقال لى: بل طف ما أمكنک، فإنّه جائز.
ثمّ قلت له- بعد ذلک بثلاث سنين-: إنّى كنت استأذنتک فى الطواف عنک و عن أبيک، فأذنت لى فى ذلک، فطفت عنكما ما شاء اللّه، ثمّ وقع فى قلبى شىء فعملت به
قال: و ما هو؟ قلت: طفت يوما عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فقال- ثلاث مرّات-: «صلّى اللّه على رسول اللّه و آله».
ثمّ اليوم الثانى عن أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ طفت اليوم الثالث عن الحسن عليه السلام و الرابع عن الحسين عليه السلام، و الخامس عن علىّ بن الحسين عليهما السلام، و السادس عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام؛

_____

(1)- كذا فى التهذيب: 9. و فى التهذيب: 5 و الإستبصار «الحسين».
قال فى معجم رجال الحديث: 15/ 225- بعد إشارته للحديث-:
... فيه- أى الإستبصار- محمّد بن الحسين بن أبى خالد، و هو الموافق للطبعة القديمة و النسخة المخطوطة من التهذيب و لما رواه فى ج 5 ... و لا يبعد أن يكون الصحيح ما فى هذه الطبعة، فيكون المراد به محمّد بن الحسن الأشعرى.
(2)- 5/ 408 ح 66، و ج 9/ 226 ح 39، 2/ 319 ح 1، و ج 4/ 137 ح 2، عنهما الوسائل: 8/ 120 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:429
و اليوم السابع عن جعفر بن محمّد عليهما السلام؛
و اليوم الثامن عن أبيک موسى عليه السلام؛
و اليوم التاسع عن أبيک علىّ عليه السلام؛
و اليوم العاشر عنک يا سيّدى، و هؤلاء الّذين أدين اللّه بولايتهم.
فقال: إذن- و اللّه- تدين اللّه بالدين الّذى لا يقبل من العباد غيره.
قلت: ربّما طفت عن امّک فاطمة عليها السلام و ربّما لم اطف.
فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء اللّه.
التهذيب: (بإسناده عن) محمّد بن يعقوب (مثله). «1»
2- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن القاسم البجلى، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام:

يا سيّدى إنّى أرجو أن أصوم فى المدينة شهر رمضان.
فقال: تصوم بها إن شاء اللّه.
قلت: و أرجو أن يكون خروجنا فى عشر من شوّال، و قد عوّد اللّه زيارة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أهل بيته و زيارتک، فربّما حججت عن أبيک، و ربّما حججت عن أبى، و ربّما حججت عن الرجل من إخوانى، و ربّما حججت عن نفسى؛
فكيف أصنع؟ فقال: تمتّع.
فقلت: إنّى مقيم بمكّة منذ عشر سنين؟
فقال: تمتّع «2». «3»

_____

(1)- 4/ 314 ح 2، 5/ 450 ح 218، عنهما الوسائل: 8/ 141 ح 1.
(2)- قال فى مرآة العقول: 17/ 229: يدل- أى الحديث- على استحباب الحجّ عن الأئمّة عليهم السلام و عن الوالدين و الإخوان كما ذكره الأصحاب، و يدلّ على أنّ التمتّع أفضل إذا كان بنيابة النائى، و إن كان المتبرّع من أهل مكّة، بل لا يبعد كون التمتّع فى غير حجّة الإسلام لأهل مكّة أفضل.
(3)- 4/ 314 ح 1، عنه الوسائل: 8/ 138 ح 1، و ص 177 ح 3.
يأتى فى الباب التالى ص 431 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:430

8- باب أنّ المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ أفضل من المفرد السائق للهدى

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام- فى السنة الّتى حجّ فيها، و ذلک فى سنة اثنتى عشرة و مائتين- فقلت:
جعلت فداک، بأىّ شىء دخلت مكّة، مفردا أو متمتّعا؟ فقال: متمتّعا.
فقلت له: أيّما أفضل: المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ، أو من أفرد و ساق الهدى؟
فقال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول:
المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ أفضل «1» من المفرد السائق للهدى؛
و كان يقول: ليس يدخل الحاجّ بشىء أفضل من المتعة.
التهذيب، و الإستبصار: (بإسناده عن) محمّد بن يعقوب (مثله). «2»
الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبى

_____

(1)- قال فى مرآة العقول: 17/ 188: قوله عليه السلام: «أفضل» فإن قيل: هذا لا يستقيم فى الآفاقى، و لا فى المكّى لأنّ الآفاقى يجب عليه التمتع و لا يجزيه القران و الإفراد، فكيف يكون أفضل بالنسبة إليه؟ و الأفضلية لا تتحقّق إلّا بتحقق الفضل فى المفضل عليه، و أمّا فى المكّى لأنّه مخيّر بين الإفراد و القران لا يجزيه التمتع، فكيف يكون له أفضل؟ قلنا: يمكن توجيهه بوجوه:
الأوّل: أن نخصّه بالأفاقى، و يكون التعبير بالأفضلية على سبيل المماشاة، أى لو كان فيهما فضل كان التمتع خيرا منهما؛ و مثله فى الأخبار كثير، كقولهم عليهم السلام: قليل فى سنة، خير من كثير من بدعة. و الثانى: أن نحمله على غير حجّ الواجب، و لا يستبعد كون التمتّع فى غير الواجب للمكّى أيضا أفضل إن لم نقل فى حجّة الإسلام له بذلک كما ذهب إليه جماعة.
و الثالث: أن يكون المراد أنّ من يجوز له الإتيان بالتمتّع ثوابه أكثر من ثواب القارن، و إن لم يكونا بالنسبة إلى واحد، و فيه بعد.
(2)- 4/ 292 ح 11، 5/ 30 ح 21، 2/ 155 ح 18، عنها الوسائل: 8/ 176 ح 1.
و أخرجه فى الوافى: 12/ 433 ح 20 عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:431
نصر، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول (مثله). «1»

2- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن حديد، قال: كتب إليه علىّ بن ميسّر، يسأله عن رجل اعتمر فى شهر رمضان، ثمّ حضر له الموسم، أ يحجّ مفردا للحجّ أو يتمتّع؟ أيّهما أفضل؟
فكتب عليه السلام إليه: يتمتّع أفضل.
من لا يحضره الفقيه: و كتب علىّ بن ميسّر إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام (مثله). «2»
3- الكافى: تقدّم الحديث فى الباب السابق ح 2، و فيه:
فربّما حججت عن أبيک، و ربّما حججت عن أبى، و ربّما حججت عن الرجل من إخوانى، و ربّما حججت عن نفسى، فكيف أصنع؟ فقال عليه السلام: تمتّع.
فقلت: إنّى مقيم بمكّة منذ عشر سنين؟ فقال: تمتّع.

9- باب أنّ المعتمر بعمرة مفردة فى شوّال مرتهن بالحجّ و حكمه إذا اضطرّ إلى الخروج حول مكّة

1- التهذیب، الإستبصار: (بإسناده عن) موسی بن القاسم، قال:
أخبرنی بعض أصحابنا أنّه سأل أبا جعفر علیه السلام فی عشر من شوّال، فقال:
إنّی ارید أن افرد عمرة هذا الشهر. فقال له: أنت مرتهن بالحجّ.

_____

(1)- 4/ 291 ح 5، عنه الوسائل: 8/ 177 ح 5، و الوافی: 12/ 430 ح 9.
أقول: إنّ روایة الکافی الأخیرة هی قطعة من الروایة الاولی، و لیتنی أدری لأیّ سبب استشهد الإمام الجواد علیه السلام فی هذه المسألة بقول أبی جعفر الباقر علیه السلام مع أن الروایات عن أبی عبد اللّه علیه السلام فیها أکثر.
(2)- 4/ 292 ح 8، 2/ 315 ح 2551، عنهما الوسائل: 8/ 177 ح 4، و الوافی: 12/ 432 ح 17 و 18.
تقدّم فی باب کتبه علیه السلام ص 332 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:432
فقال له الرجل: إنّ المدینة منزلی، و مکّة منزلی، ولی بینهما أهل، ولی بینهما أموال. فقال له: أنت مرتهن بالحجّ.
فقال له الرجل: فإنّ لی ضیاعا حول مکّة، و أحتاج إلی الخروج إلیها.
فقال: تخرج حلالا، و ترجع حلالا إلی الحجّ «1». «2»

10- باب أنّ آدم عليه السلام كان حلق رأسه بإمرار ياقوتة من الجنّة عليه

1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن محمّد العلویّ «3»

_____

(1)- قال الشیخ فی التهذیب: الخبر محمول علی من کان قد دخل مکّة معتمرا علی أن یتمتّع بها إلی الحجّ، ثمّ أراد إفرادها ... و قال فی الإستبصار: الوجه فی الخبر أحد شیئین: أحدهما أن نحمله علی ضرب من الاستحباب، و الآخر أن نحمله علی من کانت عمرته متعة، فإنّه لا یجوز له أن یخرج لأنّه مرتهن بالحجّ .... و قال الشیخ الحر العاملی: هذا مخصوص بمن حکمه حکم أهل مکّة، و قد اعتمر عمرة الإفراد، و یرید أن یحجّ حجّ الإفراد، و کونه مرتهنا بالحجّ، بمعنی أنّه واجب علیه.
(2)- 5/ 436 ح 164، 2/ 327 ح 4، عنهما الوسائل: 8/ 218 ح 3.
(3)- قال الخطیب فی تاریخ بغداد: 12/ 56: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمّد بن الحسن بن زیاد المقرئ النقّاش، حدّثنا الحسین بن حمّاد المقرئ بقزوین، حدّثنا الحسین بن مروان الأنباری، حدّثنی محمّد بن یحیی المعاذی، قال: قال یحیی بن أکثم فی مجلس الواثق- و الفقهاء بحضرته-: من حلق رأس آدم حین حجّ؟ فتعایی القوم عن الجواب، فقال الواثق: أنا احضرکم من ینبئکم بالخبر. فبعث إلی علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام فاحضر، فقال: یا أبا الحسن، من حلق رأس آدم؟
فقال: سألتک [باللّه] یا أمیر المؤمنین إلّا أعفیتنی. قال: أقسمت علیک لتقولنّ. قال:
أمّا إذ أبیت فإنّ أبی حدّثنی، عن جدّی، عن أبیه، عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:
«امر جبریل أن ینزل بیاقوتة من الجنّة، فهبط بها فمسح بها رأس آدم، فتناثر الشعر منه، فحیث بلغ نورها صار حرما». الدر المنثور: 56/ 1، عنه البحار: 99/ 50 ح 50.
یأتی هذا الحدیث فی مستدرک عوالم العلوم الخاصّ بحیاة الامام الهادی علیه السلام باب الحجّ.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:433
قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن آدم حیث حجّ بم «1» حلق رأسه؟ فقال:
نزل علیه جبرئیل علیه السلام بیاقوتة من الجنّة، فأمرّها علی رأسه، فتناثر شعره. «2»

العمرة

11- باب استحباب العمرة فى شهر رمضان

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و أحمد بن محمّد جميعا، عن علىّ بن مهزيار، عن علىّ بن حديد قال: كنت مقيما بالمدينة فى شهر رمضان، سنة ثلاث عشرة و مائتين، فلمّا قرب الفطر، كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج فى عمرة شهر رمضان أفضل، أو اقيم حتّى ينقضى الشهر و اتمّ صومى؟
فكتب إلىّ كتابا قرأته بخطّه: «سألت- رحمک اللّه- عن أىّ العمرة أفضل، عمرة شهر رمضان أفضل يرحمک اللّه». «3»

12- باب أنّ المحرم لا يظلّل إلّا من علّة

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن علىّ بن الريّان، عن قاسم الصيقل، قال: ما رأيت أحدا كان أشدّ تشديدا فى الظلّ من أبى جعفر عليه السلام، كان يأمر بقلع القبّة و الحاجبين «4» إذا أحرم. «5»

---

(1)- تقدّم فى الهامش السابق فقال: يا أبا الحسن من حلق رأس آدم؟ و بالجملة ففيه أنّ آدم بما ذا حلق رأسه و أنّه حلق بنفسه أو بغيره أو يكفى إمرار الغير بغير أمره أيضا.
(2)- 4/ 195 ح 6، عنه الوسائل: 10/ 178 ح 2، و من لا يحضره الفقيه: 2/ 230 ح 2276 مرسلا بهذا اللفظ «نزل جبرئيل عليه السلام بمهاة من الجنّة- و روى بياقوتة حمراء- فأدارها على رأس آدم، و حلق رأسه بها».
(3)- 4/ 536 ح 2، عنه الوسائل: 10/ 242 ح 2، و الوافى: 11/ 445 ح 47.
(4)- الحاجبين: هما خشبتا القبّة.
(5)- 4/ 350 ح 3، عنه الوسائل: 9/ 148 ح 12، و الوافى: 12/ 604 ح 32. يأتى ص 518 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:434
2- التهذيب و الإستبصار: محمّد بن الحسن الصفّار، عن علىّ بن محمّد «1» قال:
كتبت إليه: المحرم هل يظلّل على نفسه إذا آذته الشمس «2» أو المطر أو كان مريضا، أم لا؟ فإن ظلّل هل [يجب] عليه الفداء أم لا؟
فكتب عليه السلام: يظلّل على نفسه، و يهريق دما إن شاء اللّه. «3»

13- باب أنّ المحرم لا يستظلّ فى المحمل، و يمشى فى ظلّ المحمل

1- من لا يحضره الفقيه: روى عن الحسين بن مسلم، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام أنّه سئل ما الفرق بين الفسطاط و بين ظلّ المحمل؟
قال: لا ينبغى أن يستظلّ فى المحمل، و الفرق بينهما أنّ المرأة تطمث فى شهر رمضان فتقضى الصيام و لا تقضى الصلاة.
قال: صدقت جعلت فداک «4». «5»

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: إنّ عمّتى معى و هى زميلتى، و الحرّ يشتدّ عليها إذا أحرمت، فترى لى أن اظلّل علىّ و عليها؟

_____

(1)- قال فى معجم رجال الحديث: 12/ 128: وقع بهذا العنوان فى إسناد كثير من الروايات، فقد روى عن أبى جعفر الثانى، و روى عنه محمّد بن الحسن الصفّار.

(2)- يأتى فى باب 14- حديث بكر بن صالح، «و الحرّ يشتدّ عليها» الحديث، و باب 15 ح 2، «إنّه يشتدّ علىّ كشف الظلال فى الإحرام لأنّى محرور تشتدّ علىّ الشمس». انظر باب 13- 15 الآتية.

(3)- 5/ 310 ح 16، 2/ 186 ح 6، عنهما الوسائل: 9/ 287 ح 1، و تقدمت الإشارة إليه فى باب كتبه ص 327 ح 1.

(4)- قال الصدوق (ره): معنى هذا الحديث: أن السنة لا تقاس.

(5)- 2/ 353 ح 2674، عنه الوسائل: 9/ 150 ح 3. و أورده مرسلا فى المقنع: 74. و تقدم ص 421 ح 1 ما يناسب المقام.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:435

فكتب عليه السلام: ظلّل عليها وحدها.

من لا يحضره الفقيه: علىّ بن مهزيار، عن بكر بن صالح (مثله).

التهذيب، و الإستبصار: الحسين بن سعيد، عن بكر بن صالح (مثله). «1»

كفّارات الإحرام

15- باب أنّ المحرم إذا ظلّل على نفسه فى إحرام العمرة أو الحجّ فعليه دم، و إذا ظلّل فيهما فعليه دمان

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عمّن ذكره، عن أبى علىّ بن راشد، قال: سألته «2» عن محرم ظلّل فى عمرته، قال: يجب عليه دم.
قال: و إن خرج إلى مكّة و ظلّل، وجب عليه أيضا دم لعمرته و دم لحجّته «3». «4»
2- التهذيب: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن أبى علىّ ابن راشد، قال: قلت له عليه السلام: جعلت فداک، إنّه يشتد علىّ كشف الظلال فى الإحرام. لأنّى محرور «5» تشتدّ علىّ الشمس؟
فقال: ظلّل و أرق دما. فقلت له: دما أو دمين؟ قال: للعمرة. قلت: إنّا نحرم بالعمرة و ندخل مكّة، فنحلّ فنحرم بالحجّ. قال: فأرق دمين. «6»

---

(1)- 4/ 352 ح 2، 2/ 353 ح 2675، 5/ 311 ح 66، 2/ 185 ح 1. عنها الوسائل: 9/ 153 ح 1، و الوافى: 12/ 606 ح 38. و تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص 319 ح 2.
(2)- يحتمل الإمام الجواد و الهادى و العسكرى عليهم السلام. راجع تنقيح المقال: 1/ 276، و معجم رجال الحديث: 21/ 300 و كذا فى الحديث التالى.
(3)- قال فى الوافى: «وجب عليه أيضا» و ذلک لأنّه يحرم مرّتين فعليه فى كلّ إحرام دم كما بيّنه عليه السلام بقوله دم لعمرته و دم لحجّته.
(4)- 4/ 352 ح 14، عنه الوسائل: 9/ 289 ح 2، و الوافى: 12/ 607 ح 41.
(5)- المحرور: من داخلته الحرارة.
(6)- 5/ 311 ح 65، عنه الوسائل: 9/ 288 ح 1، و الوافى: 12/ 607 ح 42.
أقول: تقدّم فى ب 12 ح 2 فكتب عليه السلام: يظلّل على نفسه، و يهريق دما إن شاء اللّه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:436

1- إرشاد المفيد:- تقدّم الحديث فى احتجاجاته عليه السلام مع يحيى بن أكثم ص 342 ح 1- و فيه:
فقال: أ تأذن لى جعلت فداک فى مسألة؟ قال له أبو جعفر عليه السلام: سل إن شئت.
قال يحيى: ما تقول جعلنى اللّه فداک فى محرم قتل صيدا؟
فقال له أبو جعفر عليه السلام: قتله فى حلّ أو حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟
قتله عمدا أو خطأ؟ حرا كان المحرم أم عبدا؟ صغيرا كان أم كبيرا؟ مبتدئا بالقتل أم معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد كان أم من كباره؟
مصرّا على ما فعل أو نادما؟ فى الليل كان قتله للصيد أم نهارا؟
محرما كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجّ كان محرما؟
فتحيّر يحيى بن أكثم، و بان فى وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج حتّى عرف جماعة أهل المجلس أمره ...- إلى أن قال-:
قال المأمون لأبى جعفر عليه السلام: إن رأيت جعلت فداک أن تذكر الفقه فيما فصّلته من وجوه قتل المحرم الصيد، لنعلمه و نستفيده.
فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم، إنّ المحرم إذا قتل صيدا فى الحلّ، و كان الصيد من ذوات الطير، و كان من كبارها فعليه شاة؛
فإن أصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا.
فإذا قتل فرخا فى الحلّ، فعليه حمل قد فطم من اللبن.
و إذا قتله فى الحرم، فعليه الحمل، و قيمة الفرخ.
و إن كان من الوحش، و كان حمار وحش فعليه بقرة؛
و إن كان نعّامة، فعليه بدنة، و إن كان ظبيا فعليه شاة؛
فإن قتل شيئا من ذلک فى الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة؛
و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه بالحجّ نحره بمنى؛
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:437
و إن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكّة، و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء؛
و فى العمد له المأثم، و هو موضوع عنه فى الخطأ، و الكفّارة على الحرّ فى نفسه، و على السيّد فى عبده، و الصغير لا كفّارة عليه، و هى على الكبير واجبة، و النادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة؛
و المصرّ يجب عليه العقاب فى الآخرة ... الخبر.

تحف العقول: مرسلا (مثله) و فيه «1»:
فقال عليه السلام: إنّ المحرم إذا قتل صيدا فى الحلّ، و كان الصّيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة، فإن أصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا.
و إن قتل فرخا فى الحلّ فعليه حمل قد فطم فليست عليه القيمة لأنّه ليس فى الحرم. و إذا قتله فى الحرم فعليه الحمل و قيمة الفرخ، و إن كان من الوحش فعليه فى حمار الوحش بقرة، و إن كان نعّامة فعليه بدنة، فإن لم يقدر فإطعام ستّين مسكينا، فإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوما، و إن كان بقرة فعليه بقرة، فإن لم يقدر فليطعم ثلاثين مسكينا، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيّام، و إن كان ظبيا فعليه شاة، فإن لم يقدر فليطعم عشرة مساكين، فإن لم يجد فليصم ثلاثة أيّام، و إن أصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ «2» حقّا واجبا أن ينحره إن كان فى حجّ بمنى حيث ينحر الناس.
و إن كان فى عمرة ينحره بمكّة فى فناء الكعبة، و يتصدّق بمثل ثمنه حتّى يكون مضاعفا، و كذلک إذا أصاب أرنبا أو ثعلبا فعليه شاة، و يتصدّق بمثل ثمن شاة.
و إن قتل حماما من حمام الحرم فعليه درهم يتصدّق به، و درهم يشترى به علفا لحمام الحرم. و فى الفرخ نصف درهم، و فى البيضة ربع درهم؛
و كلّ ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فلا شىء عليه إلّا الصّيد، فإنّ عليه فيه الفداء بجهالة كان أم بعلم، بخطإ كان أم بعمد.

_____

(1)- نظرا للتفصيلات الكثيرة الواردة فى نصّ التحف حول كفّارات الصيد و أحكامها ارتأينا درجه هنا لزيادة الاطلاع، فلاحظ.
(2)- المائدة: 95.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:438
و كلّ ما أتى به العبد فكفّارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه. و كلّ ما أتى به الصّغير الّذى ليس ببالغ فلا شىء عليه.
فإن عاد فهو ممّن ينتقم اللّه منه. و إن دلّ على الصّيد و هو محرم و قتل الصّيد فعليه فيه الفداء. و المصرّ عليه يلزمه بعد الفداء العقوبة فى الآخرة.
و النّادم لا شىء عليه بعد الفداء فى الآخرة و إن أصاب ليلا أو كارها خطأ فلا شىء عليه إلّا أن يتصيّد فإن تصيّد بليل أو نهار فعليه فيه الفداء. و المحرم للحجّ ينحر الفداء بمكّة.
قال: فأمر أن يكتب ذلک عن أبى جعفر عليه السلام ....

الطواف

17- باب أنّه لا ينبغى الكلام فى طواف الفريضة إلّا بالذكر و الدعاء و قراءة القرآن، و لا بأس به فى النافلة

1- التهذیب و الإستبصار: ما رواه محمّد بن أحمد بن یحیی، عن عمران، عن محمّد بن عبد الحمید، عن محمّد بن الفضیل أنّه «1» سأل محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام، فقال له: سعیت شوطا، ثمّ طلع الفجر؟
قال: صلّ، ثمّ عد فأتمّ سعیک؛
و طواف الفریضة لا ینبغی «2» أن یتکلّم فیه إلّا بالدعاء، و ذکر اللّه، و قراءة القرآن.
قال: و النافلة یلقی الرجل أخاه، فیسلّم علیه، و یحدّثه بالشیء من أمر الآخرة و الدنیا؟ قال: لا بأس به. «3»

---

(1)- «قال: إنّه» التهذیب.
(2)- أقول: قوله علیه السلام «لا ینبغی» غیر ظاهر فی الحرمة، فإنّه أعمّ من الکراهة، و أمّا فی النافلة، فلا بأس به مطلقا بقرینة غیره من الأخبار. و قال فی الإستبصار: فالوجه فی هذا الخبر أن نحمله علی ضرب من الاستحباب، دون الفرض و الإیجاب.
(3)- 5/ 127 ح 89، 2/ 227 ح 2، عنهما الوسائل: 9/ 465 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:439

18- باب استحباب شرب ماء زمزم، و الصبّ منه على الجسد بعد صلاة طواف النساء

1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن مهزیار، قال: رأیت أبا جعفر الثانی علیه السلام لیلة الزیارة طاف طواف النساء، و صلّی خلف المقام؛
ثمّ دخل زمزم فاستقی منها بیده بالدلو الّذی یلی الحجر، و شرب منه، و صبّ علی بعض جسده، ثمّ أطلع فی زمزم مرّتین.
و أخبرنی بعض أصحابنا أنّه رآه بعد ذلک بسنة فعل مثل ذلک. «1»

التقصير

19- باب أنّه يجوز أن يولّى التقصير غيره، و يستحبّ الابتداء بالناصية

1- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن مسلم «2»، قال: لمّا أراد أبو جعفر- یعنی ابن الرضا- علیه السلام أن یقصّر من شعره للعمرة، أراد الحجّام أن یأخذ من جوانب الرأس، فقال علیه السلام له: ابدأ بالناصیة. فبدأ بها.
التهذیب: أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن مسلم، عن بعض الصادقین علیهم السلام، قال: لمّا أراد أن یقصّر (مثله). «3»

_____

(1)- یأتی فی باب سیرته علیه السلام فی الحجّ ص 517 ح 2.
(2)- کذا فی نسخة من المطبوعة القدیمة، و فی الجدیدة «أسلم». و فی التهذیب «الحسن بن مسلم».
و لنا بحث حول ضبطه فی موسوعتنا الرجالیة، باب «الحسین بن مسلم».
(3)- یأتی فی باب سیرته علیه السلام فی الحجّ ص 518 ح 6.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:440

20- باب جواز الرمى ماشيا و راكبا

1- الكافى: يأتى الحديث فى باب سيرته عليه السلام فى الحجّ ص 517 ح 3، و فيه:
رأيت أبا جعفر عليه السلام يمشى بعد يوم النحر حتّى يرمى الجمرة، ثمّ ينصرف راكبا و كنت أراه ماشيا- إلى أن قال-: نزل أبو جعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلا عن دابّته، حتّى توجّه ليرمى الجمرة عند مضرب علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت له:
جعلت فداک، لم نزلت هاهنا؟ فقال: إنّ هاهنا مضرب علىّ بن الحسين عليهما السلام و مضرب بنى هاشم، و إنّى احبّ أن أمشى فى منازل بنى هاشم «1».
2- التهذيب، و الإستبصار: (روى) سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى «2» أنّه رأى أبا جعفر الثانى عليه السلام يرمى الجمار راكبا. «3»

الذبح

21- باب الابتداء بالرمى ثمّ بالذبح ثمّ بالحلق

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: جعلت فداک، إنّ رجلا من أصحابنا رمى الجمرة يوم النحر، و حلق قبل أن يذبح؟ فقال:
إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين، فقالوا:
«يا رسول اللّه! ذبحنا من قبل أن نرمى، و حلقنا من قبل أن نذبح»، و لم يبق شىء ممّا

_____

(1)- أقول: الظاهر أنّ نزوله عليه السلام من ظهر الدابّة و رميه ماشيا كان لحرمة منازل علىّ بن الحسين عليهما السلام و بنى هاشم.
(2)- هكذا، و لا دليل على سقط فى الحديث، فالظاهر أنّه بنفسه رأى الإمام يرمى، و إنّما روى عنه عليه السلام كثيرا بواسطة، و قد عدّ من أصحاب الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام.
(3)- 5/ 267 ح 21، 2/ 298 ح 1، عنهما الوسائل: 10/ 73 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:441
ينبغى لهم أن يقدّموه إلّا أخّروه، و لا شىء ممّا ينبغى لهم أن يؤخّروه إلّا قدّموه! فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: لا حرج، لا حرج «1».
التهذيب، و الإستبصار: محمّد بن يعقوب (مثله). «2»

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد؛ و أبو علىّ الأشعرى، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن علىّ بن مهزيار، قال:
رأيت أبا جعفر الثانى عليه السلام فى سنة خمس عشرة «3» و مائتين ودّع البيت بعد ارتفاع الشمس، و طاف بالبيت يستلم الركن اليمانى فى كلّ شوط؛
فلمّا كان فى الشوط السابع استلمه و استلم الحجر، و مسح بيده، ثمّ مسح وجهه بيده، ثمّ أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين.
ثمّ خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم، فالتزم البيت و كشف الثوب عن بطنه، ثمّ وقف عليه طويلا يدعو، ثمّ خرج من باب الحنّاطين، و توجّه.
قال: فرأيته فى سنة سبع «4» عشرة و مائتين ودّع البيت ليلا يستلم الركن اليمانى و الحجر الأسود فى كلّ شوط.

_____

(1)- قال فى الإستبصار: الوجه فى هذا الخبر أن نحمله على من فعل ذلک ساهيا أو ناسيا، و إنّما لا يجوز فعل ذلک على طريق العمد.
أقول: بل حمله على من فعل ذلک جاهلا أقرب، لقوله عليه السلام «إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين فقالوا: يا رسول اللّه ذبحنا ...».
(2)- 4/ 504 ح 2، 5/ 236 ح 135، 2/ 284 ح 3، عنها الوسائل: 10/ 140 ح 6.
و أخرجه فى الوافى: 14/ 1238 ح 3 عن الكافى.
(3)- «خمس و عشرين» م، تصحيف.
(4)- «تسع» التهذيب
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:442
فلمّا كان فى الشوط السابع، التزم البيت فى دبر الكعبة، قريبا من الركن اليمانى، و فوق الحجر المستطيل، و كشف الثوب عن بطنه، ثمّ أتى الحجر فقبّله و مسحه، و خرج إلى المقام، فصلّى خلفه، ثمّ مضى و لم يعد إلى البيت، و كان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط، و بعضهم ثمانية.
التهذيب: محمّد بن يعقوب (مثله). «1»

المزارات

23- باب فضل زيارة النبيّ صلّى اللّه عليه و آله

1- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن أبی نجران، قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام:
جعلت فداک، ما لمن زار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله متعمّدا؟ فقال: له الجنّة.
کامل الزیارات: حدّثنی محمّد بن یعقوب (مثله).
و حدّثنی محمّد بن الحسن بن أحمد رحمه اللّه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی (مثله).
و جماعة من مشایخنا، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی (مثله) و فیه «قاصدا» بدل «متعمّدا».
التهذیب: (بإسناده عن) ابن الولید، عن العطّار، عن محمّد بن أحمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد (مثله) و فیه «قاصدا». «2»
2- کامل الزیارات: حدّثنی جماعة من مشایخنا، عن محمّد بن یحیی، عن

---

(1)- یأتی فی باب سیرته علیه السلام فی الحجّ ص 516 ح 1.
(2)- 4/ 548 ح 1، 13 ح 8، و ص 12 ح 2 و 3، 6/ 3 ح 3، عنها الوسائل: 10/ 260 ح 1. و أخرجه فی البحار:
100/ 142 ح 22 و ص 143 ح 23 عن کامل الزیارات بالطریقین الثانی و الثالث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:443
أحمد بن محمّد بن عیسی، عن معاویة بن حکیم، عن عبد الرحمن بن أبی نجران، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام، قال:
قلت: ما لمن زار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله متعمّدا؟
قال: یدخله اللّه الجنّة إن شاء اللّه.
و منه: حدّثنی ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن عیسی (مثله). «1»

24- باب فضل زيارة الحسين عليه السلام فى ليلة القدر

1- إقبال الأعمال: بإسناده إلى أبى المفضّل محمّد بن عبد اللّه الشيبانى، قال:
حدّثنى علىّ بن نصر البندنيجى، قال: حدّثنى عبد «2» اللّه بن موسى، عن عبد العظيم الحسنى، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام- فى حديث- قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان، و هى اللّيلة الّتى يرجى أن تكون ليلة القدر، و «فيها يفرق كلّ أمر حكيم» «3» صافحه روح أربعة و عشرين ألف ملک و نبىّ، كلّهم يستأذن اللّه فى زيارة الحسين عليه السلام فى تلک الليلة. «4»

25- باب فضل زيارة أبيه الرضا عليهما السلام

1- ثواب الأعمال، عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن (رض)، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى، قال: قرأت كتاب أبى الحسن الرضا عليه السلام:

_____

(1)- 12 ح 4 و 7. و أخرجه فى البحار: 100/ 143 ح 25 عن كامل الزيارات بالطريق الأوّل.
(2)- «عبيد» خ ل.
(3)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الدخان: 4.
(4)- 212، عنه الوسائل: 10/ 370 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:444
«أبلغ شيعتنا «1» أنّ زيارتى تعدل عند اللّه ألف حجّة».
قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: ألف حجّة!
قال: إى و اللّه، و ألف ألف حجّة لمن زاره عارفا بحقّه.
الأمالى للصدوق: أبى، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ و محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر (مثله).
من لا يحضره الفقيه: روى عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر (مثله).
كامل الزيارات، و جامع الأخبار: حدّثنى (ثنا) محمّد بن الحسن (مثله).
التهذيب: محمّد بن أحمد بن داود، عن الحسن «2» بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن علىّ بن الحسن «2»، عن عبد اللّه بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر (مثله). «3»
بشارة المصطفى: بإسناده عن الصدوق بالطريق الأوّل (مثله).
2- كامل الزيارات: حدّثنى جماعة مشايخى، عن سعد، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن داود الصرمى، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال: سمعته يقول:
«من زار قبر أبى فله الجنّة».
و منه: الحسن بن عبد اللّه، عن أبيه عبد اللّه بن محمّد، عن داود (مثله). «4»
3- الكافى: محمّد بن يحيى، عن علىّ بن إبراهيم الجعفرىّ، عن حمدان بن إسحاق، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام- أو حكى لى، عن رجل، عن أبى جعفر عليه السلام، الشكّ من علىّ بن إبراهيم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام-:

_____
(1)- «شیعتی» الأمالی.
(2)- «الحسین» الوسائل، تصحیف.
(3)- 123 ح 3، 2/ 257 ح 10، 61 ح 9، 104 ح 3، 2/ 582 ح 3182، 306 ح 9، 32، 6/ 85 ح 4، 27، عنها الوسائل: 10/ 444 ح 3 (عدا کامل الزیارات و جامع الأخبار). و أخرجه فی البحار:
102/ 33 ح 4 و 5 و 6 عن المصادر المتقدّمة (عدا التهذیب و الفقیه).
(4)- 303 ح 1 و 2، عنه البحار: 102/ 40 ح 39 و 40.
و رواه فی التهذیب: 6/ 85 ح 6 بإسناده إلی ابن قولویه مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:445
«من زار قبر أبی بطوس غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر»؛
قال: فحججت بعد الزیارة، فلقیت أیّوب بن نوح، فقال لی:
قال أبو جعفر الثّانی علیه السلام:
«من زار قبر أبی بطوس غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و بنی اللّه له منبرا فی حذاء منبر محمّد و علیّ علیهما السلام حتّی یفرغ اللّه من حساب الخلائق».
فرأیته و قد زار، فقال: جئت أطلب المنبر. «1»
4- عیون أخبار الرضا، الأمالی للصدوق: أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار، عن سعد بن عبد اللّه، عن أیّوب بن نوح قال:
سمعت أبا جعفر محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام یقول:
«من زار قبر أبی علیه السلام بطوس غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فإذا کان یوم القیامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حتّی یفرغ اللّه تعالی من حساب عباده». «2»
5- عیون أخبار الرضا علیه السلام: ابن المتوکّل، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن أبی هاشم الجعفری، قال:
سمعت أبا جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام یقول: إنّ بین جبلی طوس قبضة قبضت من الجنّة، من دخلها کان آمنا یوم القیامة من النار.
من لا یحضره الفقیه: قال أبو جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام (مثله).
التهذیب: (بإسناده عن) علیّ بن إبراهیم (مثله). «3»

_____
(1)- 4/ 585 ح 3. و رواه فی کامل الزیارات: 305 ح 6، و ص 307 ح 12 عن أبیه و الکلینی و غیره، عنه البحار: 102/ 41 ح 44. و رواه أیضا فی 304 ح 3 بإسناده عن أبیه، عن سعد، عن علیّ بلفظ آخر، عنه البحار المذکور: 40 ح 41.

(2)- 2/ 259 ح 19، 105 ح 7، عنهما البحار: 102/ 34 ح 12، و الوسائل: 10/ 437 ح 18. و أخرجه فى البحار: 7/ 291 ح 3 عن العيون.
(3)- 2/ 258 ح 4، 2/ 583 ح 3185، 6/ 109 ح 8، عنها الوسائل: 10/ 436 ح 13. و أخرجه فى البحار: 102/ 37 ح 24.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:446
6- عيون أخبار الرضا: محمّد بن علىّ ماجيلويه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسنى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام قال:
ضمنت «1» لمن زار قبر أبى الرضا عليه السلام بطوس عارفا بحقّه، الجنّة على اللّه تعالى من لا يحضره الفقيه: و قال عليه السلام (مثله). «2»
7- عيون أخبار الرضا: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار أباک؟
قال عليه السلام: الجنّة و اللّه. «3»
8- عيون أخبار الرضا: عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن علىّ ابن أسباط، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار أباک بخراسان؟
قال عليه السلام: الجنّة و اللّه، الجنّة و اللّه. «4»
9- ثواب الأعمال، كامل الزيارات: محمّد بن الحسن (ره)، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علىّ بن مهزيار، قال:
قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: ما لمن أتى قبر الرضا عليه السلام؟
قال عليه السلام: الجنّة و اللّه. «5»
10- الأمالى للصدوق: علىّ بن أحمد الدقّاق، عن محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفى، عن سهل بن زياد الآدمى «6»، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى، قال:

_____
(1)- «حتمت» ب.
(2)- 2/ 256 ح 7، 2/ 583 ح 3186. و أخرجه فى البحار: 102/ 37 ح 25، و وسائل الشيعة: 10/ 437 ح 14 عن العيون.
(3)- 2/ 257 ح 12، عنه البحار: 102/ 37 ح 27، و وسائل الشيعة: 10/ 437 ح 15.
(4)- 2/ 257 ح 13، عنه البحار: 102/ 37 ح 28، و وسائل الشيعة: 10/ 437 ح 16.
(5)- 123 ح 2، 306 ح 8، عنهما البحار: 102/ 39 ح 37، و الوسائل: 10/ 440 ح 26.

و أورده المفيد فى المزار: 169 ح 3 مرسلا عن علىّ بن مهزيار مثله.
(6)- «الحسن بن أبى زياد» م. «الحسن بن زياد» الوسائل. كلاهما تصحيف صوابه ما فى المتن.
راجع معجم رجال الحديث: 8/ 339 رقم 2630.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:447
سمعت محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام يقول: ما زار أبى عليه السلام أحد، فأصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ، إلّا حرّم اللّه جسده على النار. «1»
11- المزار للمفيد: أخبرنى أبو القاسم، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن علىّ بن إبراهيم الجعفرىّ، عن حمدان بن إسحاق النيسابورى؛
قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيک بطوس؟
فقال عليه السلام: من زار قبر أبى غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر.
المقنعة: روى حمدان بن إسحاق النيسابورى (مثله). «2»

26- باب فضل اختيار زيارة الرضا عليه السلام فى رجب على الحجّ

1- الكافى: أبو علىّ الأشعرىّ، عن الحسن بن علىّ الكوفىّ، عن الحسين بن سيف، عن محمّد بن أسلم، عن محمّد بن سليمان، قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجّة الإسلام، فدخل متمتّعا بالعمرة إلى الحجّ، فأعانه اللّه على عمرته و حجّه؛
ثمّ أتى المدينة، فسلّم على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله؛
ثمّ أتاک عارفا بحقّک يعلم أنّک حجّة اللّه على خلقه، و بابه الّذى يؤتى منه، فسلّم عليک؛
ثمّ أتى أبا عبد اللّه الحسين صلوات اللّه عليه، فسلّم عليه؛
ثمّ أتى بغداد، و سلّم على أبى الحسن موسى عليه السلام، ثمّ انصرف إلى بلاده.
فلمّا كان فى وقت الحجّ رزقه اللّه الحجّ، فأيّهما أفضل:
هذا الّذى قد حجّ حجّة الإسلام يرجع أيضا فيحجّ؟

_____
(1)- 521 ح 1، عنه البحار: 102/ 36 ح 20، و الوسائل: 10/ 439 ح 25.
(2)- 167 ح 1، 75، عنهما الوسائل: 10/ 440 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:448
أو يخرج إلى خراسان إلى أبيک علىّ بن موسى عليهما السلام فيسلّم عليه؟ قال: [لا] بل يأتى خراسان، فيسلّم على أبى الحسن عليه السلام أفضل، و ليكن ذلک فى رجب؛
و لا ينبغى أن تفعلوا [فى] هذا اليوم، فإنّ علينا و عليكم من السلطان شنعة «1». «2»

27- باب علّة فضل اختيار زيارة الرضا عليه السلام على زيارة الحسين عليه السلام

1- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن علیّ بن مهزیار، قال:
قلت لأبی جعفر علیه السلام: جعلت فداک، زیارة الرّضا علیه السلام أفضل، أم زیارة أبی عبد اللّه الحسین علیه السلام؟
فقال: زیارة أبی أفضل، و ذلک أنّ أبا عبد اللّه علیه السلام یزوره کلّ الناس، و أبی لا یزوره إلّا الخواصّ من الشّیعة. «3»
2- عیون أخبار الرضا علیه السلام: محمّد بن علیّ ماجیلویه، عن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی، قال:
قلت لأبی جعفر علیه السلام: قد تحیّرت بین زیارة قبر أبی عبد اللّه علیه السلام و بین زیارة قبر أبیک علیه السلام بطوس فما تری؟
فقال لی: مکانک؛ ثمّ دخل و خرج و دموعه تسیل علی خدّیه، فقال:
زوّار قبر أبی عبد اللّه علیه السلام کثیرون، و زوّار قبر أبی علیه السلام بطوس قلیلون. «4»

_____

(1)- قال فی معجم مقاییس اللغة: 3/ 218: شنع أصل واحد یدلّ علی رفع الذکر بالقبیح.
(2)- 4/ 584 ح 2، عنه الوسائل: 10/ 444 ح 2 و عن عیون الأخبار: 2/ 258 ح 15، و التهذیب: 6/ 84 ح 2.
و رواه فی کامل الزیارات: 305 ح 7 بإسناده إلی الحسین بن سیف مثله.
(3)- 4/ 584 ح 1، عنه الوسائل: 10/ 441 ح 1 و عن العیون: 2/ 261 ح 26، و الفقیه: 2/ 582، و التهذیب: 6/ 84 ح 1 بأسانیدهم إلی علیّ بن مهزیار (مثله).
و رواه فی کامل الزیارات: 306 ح 11 عن الکلینی و غیره (مثله).
(4)- 2/ 256 ح 8، عنه الوسائل: 10/ 442 ح 3، و البحار: 102/ 37 ح 26.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:449

28- باب أنّه عليه السلام قال: «من زار عمّتى بقمّ وجبت له الجنّة»

1- کامل الزیارات: حدّثنی أبی و أخی و الجماعة، عن أحمد بن إدریس و غیره، عن العمرکی، عمّن ذکره، عن ابن الرضا علیه السلام قال:
«من زار قبر عمّتی بقمّ، فله الجنّة». «1»

29- باب فضل إهداء ثواب زيارته عليه السلام لغيره من الأئمّة عليهم السلام

1- المزار للمفيد: روى أحمد بن محمّد، عن داود الصرمى «2»، قال:

_____

(1)- 324 ح 2، عنه البحار: 102/ 265 ح 3، و الوسائل: 10/ 452 ح 2.
(2)- كذا فى التهذيب. و فى المزار «الصيرفى».
قال الشيخ فى رجاله: 415 رقم 3 فى أصحاب الإمام الهادى عليه السلام: داود الصيرفى يكنّى أبا سليمان. و قال النجاشى فى رجاله: 161 رقم 425: داود بن مافنّة الصرمى، مولى بنى قرّة، ثمّ بنى صرمة منهم، كوفى روى عن الإمام الرضا عليه السلام، يكنّى أبا سليمان، و بقى إلى أيّام أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام، و له مسائل إليه ... حدّثنا أحمد بن محمّد، عن داود بها.
و ذكر البرقى فى رجاله: 59 «داود الصرمى» فى أصحاب الإمام الهادى عليه السلام، و فى نسخة «الصيرفى» على ما ذكر فى هامشه. و ذكره ابن داود فى القسم الأوّل من رجاله رقم 596 قائلا:
داود بن مافنّة الصرمى ... و ذكر مثل ما قاله النجاشى. و على هذا فلا يستبعد على الظاهر اتّحادهما، أو أنّ «الصيرفى» تصحيف «الصرمى».
و تجدر الإشارة أيضا إلى أنّ الشيخ ذكر فى رجاله فى أصحاب الإمام السجّاد: 88 رقم 1 «داود الصرمى» و هو حتما غير المذكور هنا للفاصلة الزمنية الطويلة نسبيّا.
راجع معجم رجال الحديث: 7/ 130 و 138 و 139.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:450
قلت لأبى الحسن العسكرى عليه السلام:
إنّى زرت أباک، و جعلت أجر ذلک لک.
فقال لى: لک من اللّه أجر و ثواب على ذلک، و محمدة منّا.
التهذيب: محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن الحسن، عن عبد اللّه بن جعفر، عن أحمد بن محمّد (مثله) و فيه:
من اللّه أجر و ثواب عظيم، و منّا المحمدة. «1»

1- البحار: وجدت فى بعض مؤلّفات أصحابنا زيارة له- أى الرضا عليه السلام- و كانت النسخة قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ستّ و أربعين و سبعمائة، فأوردتها كما وجدتها، قال: زيارة مولانا و سيّدنا أبى الحسن الرضا عليه و على آبائه و أبنائه الصلاة و السلام كلّ الأوقات صالحة لزيارته، و أفضلها فى شهر رجب؛
روى ذلک عن ولده أبى جعفر الجواد «2» صلوات اللّه عليه و سلامه.
و هى: «السّلام عليک يا ولىّ اللّه، السّلام عليک يا حجّة اللّه ...». «3»

_____
(1)- 178 ح 1، 6/ 110 ح 15.
و أخرجه فى البحار: 102/ 256 ح 3، و الوسائل: 10/ 464 ح 1 عن التهذيب.
(2)- قال المجلسى (ره): اعلم أنّ ظاهر العبارة يدلّ على أنّ هذه الزيارة مرويّة عن الجواد عليه السلام و يحتمل أن تكون الإشارة فى قوله «روى ذلک» راجعة إلى كون أفضلها فى شهر رجب، و فى بعض عباراتها ما يوهم كونها غير مرويّة، و اللّه العالم.
أقول: بل الظاهر أنّ قوله: «روى ذلک»- بالتذكر- يرجع إلى أنّ أفضلها فى شهر رجب، و قوله:
«هى»- بالتأنيث- ترجع إلى زيارة مولانا كما تقدّم فى فضل زيارته فى رجب من الجواد عليه السلام.
(3)- 102/ 52 ح 11، عنه مستدرک الوسائل: 10/ 360 ح 4 (قطعة).
يأتى بتمامه فى عوالم العلوم المجلّد الخاصّ بالمزارات.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:451

31- باب استحباب زيارة قبور المؤمنين

1- رجال الكشّى: وجدت فى كتاب محمّد بن الحسن «1» بن بندار القمىّ بخطّه:
حدّثنى محمد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، قال:
كنت بفيد «2»، فقال لى محمّد بن علىّ بن بلال:
مر بنا إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره.
فلمّا أتيناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة، و القبر أمامه، ثمّ قال:
أخبرنى صاحب هذا القبر- يعنى محمد بن إسماعيل بن بزيع- أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول:
من زار قبر أخيه المؤمن، فجلس عند قبره، و استقبل القبلة، و وضع يده على القبر، و قرأ «إنّا أنزلناه فى ليلة القدر» سبع مرّات أمن من الفزع الأكبر.
رجال النجاشى: قال محمّد بن يحيى العطّار (مثله). «3»

---

(1)- «الحسين» الوسائل. تصحيف، ترجم له فى تنقيح المقال: 3/ 100 رقم 1058.
(2)- فيد: بليدة فى نصف طريق مكّة، من الكوفة، ينزل بها الحاج.
قال الزجاجى: سمّيت بفيد بن حام، و هو أوّل من نزلها.
(راجع معجم البلدان: 4/ 282).
(3)- 564 ح 1066، 331، عنهما الوسائل: 2/ 881 ح 2 و 4.
و رواه المفيد فى مزاره: 185 ح 2 بإسناده إلى الإمام الرضا عليه السلام مثله (و التخريجات المذكورة بهامشه).
تقدّمت الإشارة للحديث فى باب فضل سورة القدر ص 194 ح 9.
يأتى ما يناسب هذه الأبواب المتعلقة بالزيارة فى أبواب فضل و كيفيّة زيارته عليه السلام و أبواب الاستشفاع و التوسّل به و بهم صلوات اللّه عليهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:452

49- أبواب الجهاد، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر

1- باب حكم من نذر مالا للمرابطة

1- التهذیب: علیّ بن مهزیار، قال: کتب رجل من بنی هاشم إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام: إنّی کنت نذرت نذرا منذ سنتین أن أخرج إلی ساحل من سواحل البحر إلی ناحیتنا ممّا یرابط فیه المتطوّعة نحو مرابطهم بجدّة و غیرها من سواحل البحر، أ فتری- جعلت فداک- أنّه یلزمنی الوفاء به أو لا یلزمنی؟
أو أفتدی الخروج إلی ذلک الموضع بشیء من أبواب البرّ، لأصیر إلیه إن شاء اللّه تعالی؟ فکتب علیه السلام إلیه بخطّه، و قرأته:
«إن کان سمع منک نذرک أحد من المخالفین، فالوفاء به إن کنت تخاف شنعته «1» و إلّا فاصرف ما نویت من ذلک فی أبواب البرّ، وفّقنا اللّه و إیّاک لما یحبّ و یرضی». «2»

2- باب أنّ للجهاد أنواعا من الحجّ و العمرة و الجوار

1- الكافى: تقدّم الحديث فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة القدر ص 206 ح 9، و فيه: و لا أعلم أنّ فى هذا الزمان جهادا إلّا الحجّ و العمرة و الجوار.

3- باب ما رواه عن الصادق عليهما السلام فى اجتناب الكبائر من الذنوب و عددها و أكبرها

1- الكافى: تقدّم الحديث بطوله فى سورة النجم: 32، ص 184.

---

(1)- «شنيعته» خ ل. «شنعة» الوسائل. يقال: شنّع عليه الأمر: قبّحه.
(2)- 6/ 126 ح 4، و ج 8/ 311 ح 33، عنه الوسائل: 11/ 21 ح 1.
تقدم فى باب كتبه عليه السلام ص 339 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:453

4- باب الاستغفار

تقدّم فی باب فضل سورة القدر، و الدعاء.

5- باب وجوب الغضب للّه بما غضب به لنفسه

1- عيون أخبار الرضا، الأمالى للصدوق: تقدّم الحديث فى باب المواعظ المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام ص 286 ح 14 و فيه:
إنّما تغضب للّه عزّ و جلّ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه.

6- باب وجوب الاهتمام بالتقيّة و قضاء حقوق الإخوان

1- التفسير المنسوب للعسكرى عليه السلام: قال: و قيل لمحمّد بن علىّ عليهما السلام:
إنّ فلانا نقب فى جواره على قوم، فأخذوه بالتهمة، و ضربوه خمسمائة سوط «1».
قال محمّد بن علىّ عليهما السلام: ذلک أسهل من مائة ألف ألف سوط فى النار، نبّه على التوبة حتّى يكفّر ذلک.
قيل: و كيف ذلک يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليک و على آلک؟
قال: إنّه فى غداة يومه الّذى أصابه ما أصابه، ضيّع حقّ أخ مؤمن، و جهر بشتم أبى الفصيل «2» و أبى الدواهى و أبى الشرور و أبى الملاهى، و ترک التقيّة، و لم يستر على إخوانه و مخالطيه، فاتّهمهم عند المخالفين، و عرّضهم للعنهم و سبّهم و مكروههم و تعرّض هو أيضا، فهم الّذين سوّوا عليه البليّة، و قذفوه بهذه التهمة.

---

(1)- «إنّ فلانا اخذ بتهمة فضربوه مائة سوط» وسائل.
(2)- «الفضيل» خ ل. قال المجلسى (ره): أبو الفصيل: أبو بكر، و كان يكنّى به لموافقة البكر و الفصيل فى المعنى، و أبو الشرور: عمر، و أبو الدواهى: عثمان و فى الأخير يحتمل أن يكون المراد بأبى الشرور: أبا بكر على الترتيب إلى معاوية أو عمر على الترتيب إلى معاوية، ثمّ على هذا أبو النكث إمّا أبو بكر أو طلحة بترک ذكر أبى بكر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:454
فوجّهوا إليه و عرّفوه ذنبه ليتوب، و يتلافى ما فرّط منه، فإن لم يفعل، فليوطّن نفسه على ضرب خمسمائة سوط و «1» حبس فى مطبق لا يفرّق فيه بين الليل و النهار.
فوجّه إليه، فتاب و قضى حقّ الأخ الّذى كان قد قصّر فيه، فما فرغ من ذلک حتّى عثر باللصّ، و اخذ منه المال، و خلّى عنه، و جاءه الوشاة يعتذرون إليه. «2»

7- باب استحباب الزهد، و حدّه

1- معانى الأخبار، الأمالي للصدوق: تقدّم الحديث فى باب مواعظه المأثورة عنه، عن آبائه صلوات اللّه عليهم أجمعين ص 284 ح 11، و فيه:
سئل عن الزاهد فى الدنيا، قال:
الّذى يترک حلالها مخافة حسابه، و يترک حرامها مخافة عقابه.

---

(1)- «أو» ب.
(2)- 324، عنه البحار: 75/ 416 ضمن ح 68، و الوسائل: 11/ 474 ح 11 (قطعة).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:455

تقدّم فی ما ورد عنه علیه السلام فی القرآن الکریم و تفسیره ... ص 162.

51- أبواب العشرة و أحكامها

1- باب استحباب اجتماع الإخوان

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 455 الجواد علیه السلام ..... ص : 455
الأمالى للمفيد: حدّثنى الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة رحمه اللّه قال: حدّثنى أبو الحسن علىّ بن الفضل، قال: حدّثنى أبو تراب عبيد اللّه بن موسى، قال: حدّثنى أبو القاسم عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى رحمه اللّه، قال:
سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام يقول:
«ملاقاة الإخوان نشرة «1» و تلقيح للعقل، و إن كان نزرا قليلا».
الأمالى للطوسى: الشيخ أبو علىّ الطوسى، عن أبيه، عن المفيد (مثله). «2»
2- مصادقة الإخوان: (بحذف الإسناد) عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال:
رحم اللّه عبدا أحيا ذكرنا. قلت: ما إحياء ذكركم؟
قال: «التلاقى و التذاكر عند أهل الثبات». «3»

1- عيون الأخبار، و الأمالى للصدوق: تقدّم ص 273 ضمن ح 3، و فيه:
«مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار».

_____

(1)- النشرة: عوذة أو رقية يعالج بها المجنون أو المريض، سمّيت بذلک لأنّه ينشر بها عنه ما خامره من الداء، أى يكشف و يزال. و فى أمالى الطوسى «يسرة».
(2)- 328 ح 13، 1/ 92، عنهما البحار: 74/ 353 ح 26.
(3)- 135 ح 3، عنه الوسائل: 8/ 410 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:456
2- نزهة الناظر: تقدّم الحديث فى باب مواعظه عليه السلام ص 288 ح 6، و فيه:
«إيّاک و مصاحبة الشرّير ...».

3- باب ما ورد فى المشاورة

1- تفسیر العیّاشی: أحمد بن محمّد، عن علیّ بن مهزیار، قال:
کتب إلیّ أبو جعفر علیه السلام أن سل فلانا أن یشیر علیّ، و یتخیّر لنفسه، فهو یعلم ما یجوز فی بلده، و کیف یعامل السلاطین، فإنّ المشورة مبارکة.
قال اللّه لنبیّه فی محکم کتابه: فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِی الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُتَوَکِّلِینَ «1».
فإن کان ما یقول ممّا یجوز کنت اصوّب رأیه، و إن کان غیر ذلک رجوت أن أضعه علی الطریق الواضح إن شاء اللّه.
«و شاورهم فی الأمر» قال: یعنی الاستخارة. «2»
2- عیون أخبار الرضا، الأمالی للصدوق: تقدّم ص 274 ضمن ح 3، و فیه: «خاطر بنفسه من استغنی برأیه».

4- باب ما ورد فی اختیار قرابات أبوی الدین علی النسب

1- التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام: تقدّم ص 163 ح 2، و فیه:
من اختار قرابات أبوی دینه محمّد و علیّ صلوات اللّه علیهما علی قرابات أبوی نسبه، اختاره اللّه تعالی علی رءوس الأشهاد یوم التناد ... الخبر.

---

(1)- آل عمران: 159.
(2)- 1/ 204 ح 147، عنه الوسائل: 8/ 428 ح 5، و البرهان: 1/ 324 ح 4.
تقدّمت الإشارة إلیه فی باب سورة آل عمران ص 169، و باب کتبه علیه السلام ص 330 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:457

52- أبواب السفر و آدابه

1- باب حكم من يركض فى الصيد للتصحّح

1- المحاسن: عن محمّد بن عیسی الیقطینی، عن أبی عاصم، عن هشام بن ماهویه المدارى، عن الولید بن أبان الرازى، قال:
کتب ابن زاذان فرّوخ إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام یسأله عن الرجل یرکض فی الصید لا یرید بذلک طلب الصید، و إنّما یرید بذلک التصحّح؟
قال: لا بأس بذلک لا للّهو. «1»

2- باب ما ورد فی اختیار یوم الإثنین للسفر

1- رجال الکشّی: تقدّم الحدیث فی باب کتبه علیه السلام ص 329 ضمن ح 2، و فیه:
أسأل اللّه أن یجعل لک الخیرة فیما عزم لک به علیه من الشخوص فی یوم الأحد، فأخّر ذلک إلی یوم الإثنین إن شاء اللّه.

3- باب استحباب المناجاة للمسافر حين السفر

1- مهج الدعوات: تقدّم الحديث فی باب مناجاته علیه السلام ص 230 ح 3 و فیه:
اللّهمّ إنی ارید سفرا فخر لی فیه، و أوضح لی فیه سبیل الرأی و فهّمنیه ....

---

(1)- 2/ 627 ح 94، عنه الوسائل: 8/ 361 ح 5، و ج 13/ 349 ح 6، و البحار: 65/ 286 ح 41، و مستدرک الوسائل: 16/ 129 ح 5.
تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه علیه السلام ص 321 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:458

53- أبواب الحمّام و الحنّاء، و الطيب و الأدهان

1- باب الحمّام و الحنّاء

يأتى فى سيرته عليه السلام فى الخضاب ص 520 ح 1.

2- باب استحباب كثرة الإنفاق فى الطيب

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبى القاسم الكوفىّ، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الوليد الكرمانى، قال:
قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: ما تقول فى المسک؟
فقال: إنّ أبى أمر، فعمل له مسک فى بان «1» بسبعمائة درهم، فكتب إليه الفضل بن سهل يخبره أنّ الناس يعيبون ذلک؟
فكتب إليه: يا فضل! أ ما علمت أنّ يوسف عليه السلام و هو نبىّ كان يلبس الديباج مزرّرا بالذهب، و يجلس على كراسى الذهب، و لم ينقص ذلک من حكمته شيئا؟
قال: ثمّ أمر، فعملت له غالية «2» بأربعة آلاف درهم. «3»

_____

(1)- البان: شجر من فصيلة البانيّات، ذو أوراق طويلة مركبة، أبيض الزهر، يستخرج منه نوع من الزيت.
(2)- الغالية: أخلاط من الطيب، جمعها غوال.
(3)- 6/ 516 ح 4، عنه الوسائل: 1/ 443 ح 3، و البحار: 49/ 103 ح 25، و عوالم العلوم:
22/ 206 ح 25، و حلية الأبرار: 2/ 363.
و رواه فى الهداية الكبرى: 122 بإسناده عن ميسر، عن محمّد بن الوليد بن زيد (مفصّلا)، عنه مدينة المعاجز: 537 ح 83، و مستدرک الوسائل: 1/ 421 ح 1.
و أورده فى الخرائج و الجرائح: 1/ 389 ضمن ح 17 عن الكرمانى، عنه البحار: 50/ 88 ح 3، و ج 79/ 303 ح 15. تقدّمت الإشارة إليه ص 172.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:459

54- أبواب التجارة

1- باب جواز الولاية من قبل الجائر لنفع المؤمنين

1- الكافى: تقدّم الحديث فى باب كتبه عليه السلام ص 320 ح 1، و فيه:
فلمّا وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد اللّه النيسابورى، و هو الوالى، فاستقبلنى على فرسخين من المدينة، فدفعت إليه الكتاب، فقبّله و وضعه على عينيه، ثمّ قال لى: حاجتک؟ فقلت: خراج علىّ فى ديوانک.
قال: فأمر بطرحه عنّى ....

2- باب حكم جوائز السلطان

1- مهج الدعوات: تقدّم الحديث فى باب حرزه عليه السلام ص 239 ضمن ح 1، و فيه: قال المأمون لياسر: سر إلى ابن الرضا عليه السلام و أبلغه عنّى السلام، و احمل إليه عشرين ألف دينار، و قدّم إليه الشهرىّ الّذى ركبته البارحة، ثمّ مر بعد ذلک الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام، و يسلّموا عليه.
قال ياسر: فأمرتهم بذلک، و دخلت أنا أيضا معهم، و سلّمت عليه و أبلغت التسليم، و وضعت المال بين يديه، و عرضت الشهرىّ عليه؛
فنظر إليه ساعة، ثمّ تبسّم ... الخبر.

3- باب وجوب استيفاء الدين من مال الغريم

1- التهذیب، الإستبصار: محمّد بن الحسن الصفّار، عن عبد اللّه بن محمّد ابن عیسی، عن علیّ بن مهزیار، قال:
أخبرنی إسحاق بن إبراهیم أنّ موسی بن عبد الملک کتب إلی أبی جعفر علیه السلام
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:460
یسأله عن رجل دفع إلیه مالا لیصرفه «1» فی بعض وجوه البرّ، فلم یمکنه صرف ذلک المال فی الوجه الّذی أمره به، و قد کان له علیه مال بقدر هذا المال، فسأله «2»:
هل یجوز لی أن أقبض مالی، أو أردّه علیه و أقتضیه؟
فکتب علیه السلام [إلیه]: اقبض مالک ممّا فی یدیک. «3»

4- باب جواز قبول هديّة غير المسلم

1- رجال الکشّی: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی سلیمان بن حفص «4»، عن حمّاد بن عبد اللّه القندی، عن إبراهیم بن مهزیار، قال: کتب إلیه «5» خیران:
قد وجّهت إلیک ثمانیة دراهم کانت اهدیت إلیّ من طرسوس «6» دراهم منهم، و کرهت أن أردّها علی صاحبها، أو احدث فیها حدثا دون أمرک، فهل تأمرنی فی قبول مثلها أم لا؟ لأعرفها إن شاء اللّه، و أنتهی إلی أمرک.
فکتب، و قرأته: اقبل منهم إذا اهدی إلیک دراهم أو غیرها؛
فإنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لم یردّ هدیّة علی یهودیّ و لا نصرانیّ.
و منه: حمدویه و إبراهیم قالا: حدّثنا محمّد بن عیسی، قال: حدّثنی خیران الخادم، قال: وجّهت إلی سیّدی ثمانیة دراهم (و ذکر مثله). «7»

---

(1)- «لیفرّقه» الإستبصار.
(2)- «فقال» الإستبصار.
(3)- 6/ 348 ح 105، 3/ 52 ح 4، عنهما الوسائل: 12/ 204 ح 8. تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه علیه السلام ص 336 ح 1.
(4)- «جعفر» خ ل. راجع تنقیح المقال: 2/ 56.
(5)- «إلیّ» م، ب، تصحیف. و مرجع الضمیر فی «إلیه» إمّا للإمام الرضا، أو الجواد، أو الهادی علیهم السلام باعتبار أنّ خیران کان مولی الرضا و من أصحاب الجواد و الهادی علیهم السلام، فالمکتوب إلیه یحتمل الثلاثة.
(6)- طرسوس: مدینة بثغور الشام، بین أنطاکیة و حلب و بلاد الروم، بها قبر المأمون (مراصد الاطلاع: 2/ 883).
(7)- 610 ح 1133 و 1134، عنه الوسائل: 12/ 216 ح 6، و البحار: 50/ 107 ح 26، و ص 108 ح 28. تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه علیه السلام ص 321 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:461

5- باب أنّ الأيتام إذا لم يكن لهم وصىّ و لا ولىّ؛ جاز بيع مالهم لبعض العدول

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، قال: مات رجل من أصحابنا و لم يوص، فرفع أمره إلى قاضى الكوفة، فصيّر «عبد الحميد» «1» القيّم بماله، و كان الرّجل خلّف ورثة صغارا و متاعا و جوارى، فباع عبد الحميد المتاع، فلمّا أراد بيع الجوارى ضعف قلبه فى بيعهنّ إذ لم يكن الميّت صيّر إليه الوصيّة، و كان قيامه فيها بأمر القاضى لأنّهنّ فروج؛
قال «2»: فذكرت ذلک لأبى جعفر عليه السلام و قلت له:
يموت الرّجل من أصحابنا، و لا يوصى إلى أحد، و يخلّف جوارى فيقيّم القاضى رجلا منّا ليبيعهنّ؛
- أو قال: يقوم بذلک رجل منّا فيضعف قلبه لأنّهنّ فروج- فما ترى فى ذلک؟
قال: فقال: إذا كان القيّم به مثلک و مثل عبد الحميد، فلا بأس.
التهذيب: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن علىّ بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع (مثله). «3»

6- باب جواز أخذ قيمة المسلّم بسعر الوقت إذا تعذّر وجوده

اشارة

1- التهذيب: الصفّار، عن علىّ بن محمّد «4» قال:
كتبت إليه: رجل له على رجل تمر أو حنطة أو شعير أو قطن، فلمّا تقاضاه، قال:

_____
(1)- «عبد الحميد بن سالم» تهذيب.
(2)- أى محمّد بن إسماعيل.
(3)- 5/ 209 ح 2، 9/ 240 ح 25، عنهما الوسائل: 12/ 270 ح 2.
(4)- تقدّم بيانه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:462
«خذ بمالک عندى دراهم»، يجوز له ذلک أم لا؟
فكتب عليه السلام: يجوز ذلک عن تراض بينهما إن شاء اللّه تعالى. «1»

الدين و القرض

7- باب وجوب قضاء الدين

1- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن محمّد بن عیسی عن عثمان بن سعید، عن عبد الکریم- من أهل همدان-، عن أبی تمامة «2»، قال: قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام: إنّی ارید أن الزم مکّة أو المدینة و علیّ دین، فما تقول؟
فقال: ارجع فأدّه إلی مؤدّی دینک، و انظر أن تلقی اللّه تعالی و لیس علیک دین، إنّ المؤمن لا یخون.
علل الشرائع: الحسین بن أحمد، عن أبیه، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عیسی (مثله)، و فیه: و علیّ دین للمرجئة.
من لا یحضره الفقیه: روی عن أبی ثمامة (مثله).
التهذیب: أحمد بن أبی عبد اللّه (مثله). «3»

8- باب ما يستحبّ أن يعمل لقضاء الدين

1- الكافى: تقدّم الحديث فى باب فضل سورة القدر ص 190 ح 3، و فيه: أكثر من الاستغفار، و رطّب لسانک بقراءة «إنّا أنزلناه».
2- و منه: تقدّم الحديث فى باب فضل سورة القدر ص 193 ح 8، و فيه:

---

(1)- 7/ 44 ح 79، عنه الوسائل: 13/ 71 ح 11، و تقدّمت الإشارة إليه فى كتبه عليه السلام ص 327 ح 2.
(2)- تقدّم بيانه ص 384 ه 1.
(3)- 5/ 94 ح 9، 528 ح 7، 3/ 183 ح 3686، 6/ 184 ح 7، عنها الوسائل: 13/ 3 ح 2. و أخرجه فى البحار: 103/ 142 ح 10 عن العلل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:463
فكتب إلىّ: قد وفى لک الحول، فانتقل منها إلى قراءة «إنّا أنزلناه».
قال: ففعلت، فما كان إلّا يسيرا حتّى بعث إلىّ ابن أبى داود «1»، فقضى عنّى دينى، و أجرى علىّ و على عيالى ... الخبر.

المزارعة و المساقاة

9- باب أنّه يجوز لصاحب الأرض و الشجر أن يخرص «2» على العامل، و العامل بالخيار فى القبول

1- التهذیب: عنه «3»، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن علیّ بن مهزیار، قال:
قلت له «4»: جعلت فداک، إنّ فی یدی أرضا، و المعاملین قبلنا من الأکرة «5» و السلطان یعاملون علی أنّ لکلّ جریب «6» طعاما معلوما، أ فیجوز ذلک؟
قال: فقال لی: فلیکن ذلک بالذهب.
قال: قلت: فإنّ الناس إنّما یتعاملون عندنا بهذا لا بغیره، فیجوز أن آخذ منهم دراهم، ثمّ آخذ الطعام؟
قال: فقال: و ما تعنی «7» إذا کنت تأخذ الطعام؟

_____

(1)- کذا، و تقدّم بیان ذلک.
(2)- خرص فی الأمر: حدس و قال بالظنّ، تقول: کم خرص أرضک: أی کم قدرها و ما خمّن فیها.
(3)- معلّق علی ما قبله. و جدیر بالذکر أنّ الحدیث السابق له مرویّ عن «محمّد بن یعقوب» و الّذی قبله عن «محمّد بن یحیی» و ما قبله عن «محمّد بن الحسن الصفّار» و الأخیر هو الظاهر حسب الطبقة، کما أنّ روایة الصفّار عن ابن عیسی کثیرة فی أسانید الشیخ ناهیک عن عدم إمکان روایة الکلینی عن ابن عیسی مباشرة.
(4)- یحتمل الأئمّة الثلاثة: الإمام الرضا و الجواد و الهادی علیهم السلام، و تقدّم بیان ذلک.
(5)- الأکار: الحرّاث. جمعها: الأکرة.
(6)- الجریب من الأرض: ستین ذراعا فی ستین.
(7)- «تغنی» م.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:464
قال: فقلت: فإنّه لیس یمکننا فی شیئک و شیء «1» إلّا هذا.
ثمّ قال لی: علی أنّ له «2» فی یدی أرضا و لنفسی و قال له: علی أنّ علینا فی ذلک مضرّة- یعنی فی شیئه و شیء نفسه- أی لا یمکننا غیر هذه المعاملة.
قال: فقال لی: قد وسّعت لک فی ذلک.
فقلت له: إنّ هذا لک و للناس أجمعین؟
فقال لی: قد ندمت حیث لم أستأذنه لأصحابنا جمیعا.
فقلت: هذه لعلّة الضرورة؟ فقال: نعم. «3»

الوديعة

1- عيون الأخبار، الأمالي للصدوق: تقدّم الحديث فی باب مواعظه علیه السلام المأثورة عنه عن آبائه علیهم السلام ص 272 ح 1 و فیه:
«انظروا إلی صدق الحدیث و أداء الأمانة».

---

(1)- کذا، و الظاهر «شیئی».
(2)- «أنّه» خ ل.
(3)- 7/ 228 ح 16، عنه الوسائل: 13/ 207 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:465

55- أبواب الوقوف و الصدقات

1- باب حكم الوقت فى الوقف

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعا عن علىّ بن مهزيار، قال: قلت [له]:
«1»
روى بعض مواليک عن آبائک عليهم السلام أنّ كلّ وقف إلى وقت معلوم «2»، فهو واجب على الورثة، و كلّ وقف إلى غير وقت معلوم جهل مجهول [فهو] باطل مردود على الورثة، و أنت أعلم بقول آبائک؟
فكتب عليه السلام: هو عندى كذا.
من لا يحضره الفقيه، التهذيب، و الإستبصار: علىّ بن مهزيار (مثله). «3»

2- باب أنّه إذا وقفت الأرض على فقراء قبيلة فهى لمن حضر بلد الوقف

1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن أحمد، عن موسی بن جعفر، عن علیّ بن محمّد بن سلیمان النوفلی، قال:

_____

(1)- یحتمل الأئمّة الثلاثة: الرضا و الجواد و الهادی علیهم السلام، و تقدّم بیان ذلک.

(2)- قال الشیخ (ره): الوقف متی لم یکن مؤبّدا، لم یکن صحیحا، و متی قیّد بوقت و إلی أجل بطل الوقف، و معنی هذا الّذی رواه علیّ بن مهزیار من قوله «کل وقف إلی وقت معلوم» معناه أنّه إذا کان الموقوف علیه مذکورا، لأنّه إن لم یذکر فی الوقف موقوف علیه بطل الوقف، و لم یرد بالوقت الأجل، و کان هذا تعارفا بینهم.

(3)- 7/ 36 ح 31، 4/ 176 ح 3، 9/ 132 ح 8، 4/ 99 ح 1، عنها الوسائل: 13/ 307 ح 1.

تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه علیه السلام ص 331 ح 10.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:466

کتبت إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام أسأله عن أرض أوقفها جدّی علی المحتاجین من ولد «فلان بن فلان» و هم کثیر، متفرّقون فی البلاد؟

فأجاب علیه السلام: ذکرت الأرض الّتی أوقفها جدّک علی فقراء ولد «فلان بن فلان» و هی لمن حضر البلد الّذی فیه الوقف، و لیس لک أن تتبع من کان غائبا.

من لا یحضره الفقیه، التهذیب: محمّد بن علیّ بن محبوب، عن موسی بن جعفر البغدادی (مثله) إلّا أنّه قال: من ولد «فلان بن فلان» الرجل الّذی یجمع القبیلة، و هم کثیر متفرّقون فی البلاد، و فی ولد الموقف حاجة شدیدة؛

فسألونی أن أخصّهم بها دون سائر ولد الرجل الّذی یجمع القبیلة؟ «1»

3- باب حكم بيع الوقف

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛
و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعا عن علىّ بن مهزيار، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام:
إنّ فلانا ابتاع ضيعة فوقفها، و جعل لک فى الوقف الخمس، و يسأل عن رأيک فى بيع حصّتک من الأرض، أو يقوّمها على نفسه بما اشتراها به، أو يدعها موقوفة؟
فكتب عليه السلام إلىّ: أعلم فلانا أنّى آمره ببيع حقّى من الضيعة، و إيصال ثمن ذلک إلىّ، و أنّ ذلک رأيى إن شاء اللّه، أو يقوّمها على نفسه إن كان ذلک أوفق له.
و كتبت إليه: إنّ الرجل ذكر أنّ بين من وقف بقيّة هذه الضيعة عليهم اختلافا شديدا، و إنّه ليس يأمن أن يتفاقم ذلک بينهم بعده، فإن كان ترى أن يبيع هذا الوقف، و يدفع إلى كلّ إنسان منهم ما كان وقف له من ذلک أمرته؟

_____

(1)- 7/ 38 ح 37، 4/ 178 ح 8، 9/ 133 ح 10، عنها الوسائل: 13/ 308 ح 1.
تقدّمت الإشارة إليه فى باب كتبه عليه السلام ص 326 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:467
فكتب بخطّه إلىّ:
و أعلمه أنّ رأيى له إن كان قد علم الاختلاف ما بين أصحاب الوقف أن يبيع الوقف أمثل «1»، فإنّه ربّما جاء فى الاختلاف ما فيه تلف الأموال و النفوس.
من لا يحضره الفقيه: العبّاس بن معروف، عن علىّ بن مهزيار (مثله).
التهذيب، الإستبصار: أحمد بن محمّد «2»؛ و سهل بن زياد، عن «3» الحسين بن سعيد، عن علىّ بن مهزيار (مثله). «4»

4- باب جواز إعطاء فقراء بنى هاشم من الصدقات المندوبة و الوقف

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛
و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعا عن علىّ بن مهزيار، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام اعلمه أنّ إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة على الحجّ، و أمّ ولده، و ما فضل عنها للفقراء، و أنّ محمّد بن إبراهيم أشهدنى على نفسه بمال ليفرّق على إخواننا، و أنّ فى بنى هاشم من يعرف حقّه يقول بقولنا ممّن هو محتاج فترى أن أصرف ذلک إليهم إذا كان سبيله سبيل الصدقة، لأنّ وقف إسحاق إنّما هو صدقة؟ فكتب عليه السلام:
فهمت- يرحمک اللّه- ما ذكرت من وصيّة إسحاق بن إبراهيم (رض) و ما أشهد لک بذلک محمّد بن إبراهيم (رض) و ما استأمرت فيه من إيصالک بعض ذلک إلى من له ميل

---

(1)- قال فى الفقيه: هذا وقف كان عليهم دون من بعدهم، و لو كان عليهم و على أولادهم ما تناسلوا، و من بعد على فقراء المسلمين إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها، لم يجز بيعه أبدا.
(2)- «محمّد بن محمّد» الإستبصار، تصحيف.
(3)- «جميعا، و» التهذيب. انظر سند الكافى، و ما قاله أيضا فى معجم رجال الحديث: 8/ 349.
(4)- 7/ 36 ح 30، 4/ 178 ح 9، 9/ 130 ح 4، 4/ 98 ح 5، عنها الوسائل: 13/ 304 ح 5.
تقدّمت الإشارة إليه فى باب كتبه عليه السلام ص 331 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:468
و مودّة من بنى هاشم ممّن هو مستحقّ فقير فأوصل ذلک إليهم- يرحمک اللّه- فهم إذا صاروا إلى هذه الخطّة أحقّ به من غيرهم «1» لمعنى لو فسّرته لک لعلمته إن شاء اللّه.
التهذيب: أحمد بن محمّد، عن علىّ بن مهزيار (مثله). «2»

5- باب فضل الصدقة و آثارها

1- الخرائج و الجرائح: تقدّم الحديث فی معجزته علیه السلام ص 137 ح 1، و فیه:
قال علیه السلام: تصدّقت علی أعرابیّ، فشکر اللّه لک، و ردّ إلیک عمامتک، و «إنّ اللّه لا یضیع أجر المحسنین».

6- باب أنّ على الوصى فيما بقى من الثلث إنفاذ الثلث لا إيقافه

1- من لا یحضره الفقیه: روی محمّد بن أحمد، عن عمر بن علیّ بن عمر، عن إبراهیم بن محمّد الهمدانی، قال: کتبت إلیه «3»:
میّت أوصی بأن یجری علی رجل ما بقی من ثلثه، و لم یأمره بإنفاذ ثلثه، هل للوصیّ أن یوقف ثلث المیّت بسبب الإجراء؟
فکتب علیه السلام: ینفذ ثلثه، و لا یوقف.
المقنع: کتب علیه السلام إلی بعض موالینا (مثله).

---

(1)- قال فی مرآة العقول: أی إذا رغب بنو هاشم إلینا، و قالوا بولایتنا، فهم أحقّ من غیرهم لشرافتهم و قرابتهم من أهل البیت علیهم السلام و لئلّا یحتاجوا إلی المخالفین فیمیلوا بسبب ذلک إلی طریقتهم و فیه دلالة علی جواز صرف الأوقاف و الصدقات المندوبة فی بنی هاشم کما هو المشهور.
(2)- 7/ 65 ح 30، 9/ 238 ح 18، عنهما الوسائل: 13/ 322 ح 1.
تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه علیه السلام ص 331 ح 12.
(3)- یحتمل الأئمّة الثلاثة: الرضا و الجواد و الهادی علیهم السلام لروایة إبراهیم عنهم صلوات اللّه علیهم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:469
الکافی: کتب إبراهیم بن محمّد الهمدانی إلیه علیه السلام (مثله).
التهذیب: محمّد بن أحمد بن یحیی (مثله). «1»

7- باب أنّ الزائد على الثلث من الوصيّة باطل

1- التهذیب، الإستبصار: ما رواه أحمد بن محمّد بن عیسی، عن العبّاس بن معروف، قال: کان لمحمّد بن الحسن بن أبی خالد غلام لم یکن به بأس، عارف یقال له «میمون» فحضره الموت، فأوصی إلی أبی الفضل العبّاس بن معروف بجمیع میراثه و ترکته أن اجعله دراهم، و ابعث بها إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام، و ترک أهلا حاملا و اخوة قد دخلوا فی الإسلام، و امّا مجوسیّة.
قال: ففعلت ما أوصی به، و جمعت الدراهم و دفعتها إلی محمّد بن الحسن، و عزم رأیی أن أکتب إلیه بتفسیر ما أوصی به إلیّ و ما ترک المیّت من الورثة؛
فأشار علیّ محمّد بن بشیر و غیره من أصحابنا أن لا أکتب بالتفسیر و لا أحتاج إلیه، فإنّه یعرف ذلک من غیر تفسیر، فأبیت إلّا أن أکتب إلیه بذلک علی حقّه و صدقه، فکتبت، و حصّلت الدراهم و أوصلتها إلیه علیه السلام؛ فأمره أن یعزل منها الثلث، یدفعها إلیه، و یردّ الباقی علی وصیّه یردّها علی ورثته. «2»
2- و: محمّد بن أحمد بن یحیی «3»، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن العبّاس بن

_____

(1)- 4/ 239 ح 5572، 166، 7/ 36 ح 32، 9/ 144 ح 46، عنها الوسائل: 13/ 330 ح 1. و رواه فی التهذیب المذکور أیضا ص 197 ح 19 بإسناده عن محمّد بن علیّ بن محبوب، عن العبیدی، عن أحمد بن هلال، قال: کتبت إلی أبی الحسن علیه السلام و ذکر مثله، و روی أیضا فی ص 144 ح 47 بإسناده عن صفوان بن یحیی عن أبی الحسن علیه السلام نحوه.
تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه علیه السلام ص 316 ح 8.
(2)- 9/ 198 ح 22، 4/ 125 ح 23، عنهما الوسائل: 13/ 366 ح 7.
(3)- «أحمد بن یحیی» الوسائل، تصحیف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:470
معروف، قال: مات غلام محمّد بن الحسن و ترک اختا، و أوصی بجمیع ماله له علیه السلام
قال: فبعنا متاعه، فبلغ ألف درهم، و حمل إلی أبی جعفر علیه السلام؛
قال: و کتبت إلیه و أعلمته أنّه أوصی بجمیع ماله [له] فأخذ «1» ثلث ما بعثت [به] إلیه، و ردّ الباقی، و أمرنی أن أدفعه إلی وارثه. «2»
3- و: عنه، عن العبّاس، عن بعض أصحابنا، قال: کتبت إلیه «3»:
جعلت فداک إنّ امرأة أوصت إلی امرأة، و دفعت إلیها خمسمائة درهم، و

لها زوج و ولد، فأوصتها أن تدفع سهما منها إلى بعض بناتها، و تصرف الباقى إلى الإمام. فكتب عليه السلام:
تصرف الثلث من ذلک إلىّ، و الباقى يقسم على سهام اللّه عزّ و جلّ بين الورثة.
المقنع: كتب إلى بعض الأئمّة عليهم السلام (مثله). «4»
4- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحسن، عن أخيه أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، قال:
أوصى أخو رومى بن عمر أنّ جميع ماله لأبى جعفر عليه السلام.
قال عمرو: فأخبرنى رومى أنّه وضع الوصيّة بين يدى أبى جعفر عليه السلام، فقال:
هذا ما أوصى لک به أخى، و جعلت أقرأ عليه، فيقول لى: قف، و يقول: احمل كذا، و وهبت لک كذا، حتّى أتيت على الوصيّة، فنظرت، فإذا إنّما أخذ الثلث.

_____
(1)- «قال: فأخذ» استبصار.
(2)- 9/ 242 ح 30، 4/ 126 ح 24، عنهما الوسائل: 13/ 366 ح 8.
(3)- لعلّه الإمام الجواد عليه السلام لرواية العبّاس بن معروف عنه عليه السلام كما فى معجم رجال الحديث:
9/ 248، كما أنّه لا إشكال فى رواية العبّاس عن بعض الأصحاب بحسب الطبقة. و يحتمل أن يكون السند- بقرينة الخبر المتقدّم- هكذا: ... عن بعض أصحابنا، عن العبّاس. و يحتمل أيضا أن يكون المراد ب «إليه» الإمام الرضا أو الهادى عليهما السلام لأنّ الشيخ عدّ العبّاس فى رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام تارة، و اخرى من أصحاب الهادى عليه السلام.
(4)- 9/ 242 ح 31، 4/ 126 ح 25، 167، عنها الوسائل: 13/ 366 ح 9.
تقدّمت الإشارة إليه فى باب كتبه عليه السلام ص 340 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:471
قال: فقلت له: أمرتنى أن أحمل إليک الثلث، و وهبت لى الثلثين؟
فقال: نعم. قلت: أبيعه، و أحمله إليک؟
قال: لا، على الميسور عليک، لا تبع شيئا.
التهذيب، و الإستبصار: علىّ بن الحسن بن فضال (مثله). «1»

8- باب أنّ الموصى له إذا مات قبل الموصى فالموصى به لوارث الموصى له

1- الكافى: محمّد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد المدائنى، عن محمّد بن عمر الساباطى، قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أوصى إلىّ، و أمرنى أن اعطى عمّا له فى كلّ سنة شيئا، فمات العمّ؟ فكتب عليه السلام: أعطه ورثته.
من لا يحضره الفقيه: روى عمرو بن سعيد المدائنى (مثله).
التهذيب: محمّد بن يحيى (مثله).
الإستبصار: محمّد بن أحمد بن يحيى «2» (مثله). «3»

9- باب وجوب إنفاذ الوصيّة على وجهها و عدم جواز تبديلها أو تغييرها

1- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن مهزیار، قال:

_____

(1)- 7/ 7 ح 4، 9/ 188 ح 10، 4/ 124 ح 19، عنها الوسائل: 13/ 367 ح 13.

(2)- قال فی معجم رجال الحدیث: 13/ 65: لعلّ هذا من باب اختلاف الطریق.

أقول: و کلاهما یروی عن عمران بن موسی

(3)- 7/ 13 ح 2، 4/ 210 ح 5488، 9/ 231 ح 2، 4/ 138 ح 2، عنها الوسائل: 13/ 410 ح 3.

تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه علیه السلام ص 335 ح 1.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:472

کتب أبو جعفر علیه السلام إلی جعفر و موسی:

و فیما أمرتکما «1» من الإشهاد بکذا و کذا نجاة لکما فی آخرتکما، و إنفاذا لما أوصی به أبواکما، و برّا منکما لهما، و احذرا أن لا تکونا بدّلتما وصیّتهما، و لا غیّرتماها عن حالها، لأنّهما قد خرجا من ذلک رضی اللّه عنهما، و صار ذلک فی رقابکما، و قد قال اللّه تبارک و تعالی فی کتابه فی الوصیّة:

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَی الَّذِینَ یُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ عَلِیمٌ «2». «3»

10- باب صحة الإقرار للوارث

1- التهذیب: محمّد بن أحمد بن یحیی، عن إبراهیم بن مهزیار، عن أخیه علیّ ابن مهزیار، قال:
سألته «4» عن رجل له امرأة لم یکن له منها ولد، و له ولد من غیرها، فأحبّ أن لا یجعل لها فی ماله نصیبا، فأشهد بکلّ شیء له فی حیاته و صحته لولده دونها، و أقامت معه بعد ذلک سنین، أ یحلّ له ذلک إذا لم یعلمها و لم یتحلّلها؟
و أنّ ما عمل به علی أنّ المال له یصنع فیه ما شاء فی حیاته و صحته؟
فکتب علیه السلام: حقّها واجب، فینبغی أن یتحلّلها. «5»

---

(1)- قال فی الوافی: 3/ 14 ح 2 (حجری): کأنّه معطوف علی ما سبق ممّا لم یذکر، أوفی الکلام حذف، أی و علیکم بالامتثال فیما أمرتکما، و کأنّ المشهود به هو الّذی أوصی به أبوهما، و بإشهادهما علیه تنفذ الوصیّة و تتمّ.
(2)- البقرة: 181.
(3)- 7/ 14 ح 3، عنه الوسائل: 13/ 412 ح 2.
تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه علیه السلام ص 337 ح 1.
(4)- یحتمل الأئمّة الثلاثة: الرضا و الجواد و الهادی علیهم السلام، و تقدّم بیان ذلک.
(5)- 9/ 162 ح 13، عنه الوسائل: 13/ 379 ح 11. تقدّمت الإشارة إلیه فی کتبه ص 332 ح 14.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:473

56- أبواب النكاح

1- باب استحباب تزويج من يرتضى خلقه و دينه و أمانته

1- الكافي: تقدّم الحديث فى باب كتبه عليه السلام ص 314 ح 2 عن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و ص 325 ح 1، و فيهما: إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوّجوه إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْأَرْضِ وَ فَسادٌ كَبِيرٌ.
2- منه: تقدّم الحديث فى باب كتبه عليه السلام ص 319 ح 1، و فيه: من خطب إليكم، فرضيتم دينه و أمانته فزوّجوه، إلّا تفعلوه ....

2- باب استحباب الخطبة للنكاح

1- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث فی باب احتجاجاته علیه السلام ص 344 ضمن ح 1، و فیه: فقال له المأمون:
اخطب- جعلت فداک- لنفسک، فقد رضیتک لنفسی، و أنا مزوّجک أمّ الفضل ابنتی و إن رغم قوم لذلک.
فقال أبو جعفر علیه السلام: الحمد للّه إقرارا بنعمته، و لا إله إلّا اللّه إخلاصا بوحدانیّته، و صلّی اللّه علی محمّد سیّد بریّته، و الأصفیاء من عترته ....
2- من لا یحضره الفقیه: یأتی الحدیث فی ص 525 ح 2، و فیه:
لمّا تزوّج أبو جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام ابنة المأمون، خطب لنفسه، فقال: «الحمد للّه متمّ النعم برحمته، و الهادیّ إلی شکره بمنّه، و صلّی اللّه علی محمّد خیر خلقه ...».
3- المناقب لابن شهرآشوب: یأتی ص 525 ح 1، و فیه:
إنّ المأمون خطب، فقال: الحمد للّه الّذی تصاغرت الامور لمشیّته ... ألا و إنّی قد زوّجت «زینب» ابنتی من «محمّد بن علیّ بن موسی الرضا» ... الخبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:474

3- باب عدم جواز مصافحة الأجنبيّة

1- تحف العقول: قال- الجواد- عليه السلام: كانت مبايعة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله النساء، أن يغمس يده فى إناء فيه ماء، ثمّ يخرجها و تغمس النساء بأيديهنّ فى ذلک الإناء بالإقرار و الإيمان باللّه، و التصديق برسوله على ما أخذ عليهنّ.
مشكاة الأنوار: (مثله) و فيه:
غمس يده فى قدح من ماء، ثمّ أمرهنّ أن يغمسن أيديهنّ فى ذلک القدح. «1»

4- باب عدم جواز نظر الخصى إلى المرأة

1- إثبات الوصيّة: قال أبو خداش المهرى «2»- فى حديث، إلى أن قال-: قلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداک ... الخصى يدخل على الناس؟ فحوّل وجهه ثمّ استدنانى، و قال: و ما نقص منه إلّا الخناثة «3» الواقعة عليه.
دلائل الإمامة: (مثله). «4»

_____

(1)- 457، 203، عنهما مستدرک الوسائل: 14/ 278 ح 4.
(2)- «المهدى» م، تصحيف.
هو عبد اللّه بن خداش المهرى، ترجم له فى تنقيح المقال: 2/ 180، و ج 3/ 15.
(3)- «منه الجنابة» دلائل، تصحيف. و فى المستدرک «الجبابة». و الجبّ: قطع الذكر، أو ما لا يبقى منه قدر الحشف، و منه «خصىّ مجبوب» مقطوع. مجمع البحرين: 2/ 21.
(4)- 215، 206. و أخرجه فى مستدرک الوسائل: 14/ 287 ح 1 عن إثبات الوصيّة. تقدّمت قطعة منه فى باب أنّ الإتمام فى الحرمين أفضل من القصر ص 407 ح 3.
و تأتى قطعة منه فى باب أنّه لارضاع بعد فطام ص 477 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:475

5- باب اعتبار الصيغة فى عقد النكاح، و كيفيّة الإيجاب و القبول

1- من لا يحضره الفقيه: يأتى الحديث ص 525 ح 2، و فيه:
لمّا تزوّج أبو جعفر محمد بن علىّ الرضا عليهما السلام ابنة المأمون خطب لنفسه- إلى أن قال-: و هذا أمير المؤمنين زوّجنى ابنته على ما فرض اللّه عزّ و جلّ للمسلمات على المؤمنين- ثمّ ذكر قدر المهر، و قال-:
زوّجتنى يا أمير المؤمنين؟ قال: بلى. قال: قبلت و رضيت.

6- باب أنّه لا تكره المرأة على التزويج

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن مهزيار، عن محمّد بن الحسن الأشعرى، قال: كتب بعض بنى عمّى إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام: ما تقول فى صبيّة زوّجها عمّها، فلمّا كبرت أبت التزويج؟
فكتب- بخطّه- عليه السلام: لا تكره على ذلک، و الأمر أمرها «1».
التهذيب، و الإستبصار: محمّد بن يعقوب (مثله). «2»

7- باب أنّه لا يتزوّج الرجل بابنة زوج امرأة أرضعت صبيّه

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن مهزيار، قال: سأل عيسى بن جعفر بن عيسى أبا جعفر الثانى عليه السلام:

_____

(1)- قال فى مرآة العقول: 20/ 130: ظاهره أنّ مع التجويز يصحّ العقد، و المشهور صحة النكاح الفضولى، و توقّفه على الإجازة، و ذهب الشيخ فى النهاية إلى البطلان؛
و الأخبار تدلّ على المشهور.
(2)- 5/ 394 ح 7، 7/ 386 ح 27، 3/ 239 ح 2، عنها الوسائل: 14/ 207 ح 2. تقدّم فى كتبه ص 341 ح 15.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:476
إنّ امرأة أرضعت لى صبيّا، فهل يحلّ أن أتزوّج ابنة زوجها؟
فقال لى: ما أجود ما سألت، من هاهنا يؤتى أن يقول الناس «1»:
«حرمت عليه امرأته من قبل لبن الفحل»، هذا هو لبن الفحل لا غيره.
فقلت له: إنّ الجارية ليست ابنة المرأة الّتى ارضعت لى، هى ابنة غيرها!
فقال: لو كنّ عشرا متفرّقات ما حلّ لک منهنّ شىء، و كنّ فى موضع بناتک.
التهذيب، الإستبصار: محمّد بن يعقوب (مثله). «2»

_____

(1)- قال فى الوافى: 20/ 211: قوله عليه السلام: «من هاهنا يؤتى أن يقول الناس»
أى من هاهنا يأتون الناس هذا القول و يقولون به، و هو أنّهم قد يحكمون على الرجل بأن حرمت عليه امرأته كما إذا أرضعت أمّ امرأة الرجل من لبن أبيها ولده، و زوجة أب المرأة ولده، فإنّ المرأة حينئذ من أولاد صاحب اللبن فتحرم على زوجها، لأنّه أب المرتضع.
أو المعنى من هاهنا يؤتى، أى يصاب و يأتى الجهل و الغلط على الناس؛
ثمّ فسّر ذلک بقوله عليه السلام «أن يقول الناس» ثمّ فسّر ذلک «حرمت عليه امرأته» يعنى يقولون فى تفسير لبن الفحل:
«إنّه هو الّذى يصير سببا لتحريم امرأة الفحل عليه»، ثمّ أضرب عن ذلک كأنّه قال: ليس الأمر كما يقولون، بل هذا الّذى ذكرت أنت من إرضاع المرأة لصبىّ الرجل، و نشرة الحرمة إلى امرأة زوجها على ذلک الرجل هو لبن الفحل لا ما يقولون.
المشهور بين الأصحاب أنّه يحرم أولاد صاحب اللبن على أب المرتضع ولادة و رضاعا؛

و ذهب الشيخ فى المبسوط و جماعة إلى عدم التحريم، و هذا الخبر حجّة المشهور؛
و كذا ذهب من قال بحرمة أولاد صاحب اللبن إلى حرمة أولاد المرضعة ولادة،
و أمّا أولادها رضاعا فالمشهور عدم التحريم؛
و ذهب الطبرسىّ (ره) إلى التحريم هنا أيضا لعدم اشتراط اتّحاد الفحل عنده.
قال الحر العاملى: أى امرأة أب المرتضع على تقدير كونها من بنات الفحل.
إذ لا فرق فى ذلک بين ابتداء النكاح و استدامته، و قد عمل بذلک أكثر علمائنا.
(2)- 5/ 441 ح 8، 7/ 320 ح 28، 3/ 199 ح 5، عنها الوسائل: 14/ 275 ح 2، و ص 296 ح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:477

8- باب أنّه لارضاع بعد فطام

1- إثبات الوصيّة: قال أبو خداش المهرى «1»- فى حديث-:
قلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداک، أمّ ولد لى أرضعت جارية بالغة بلبن ابنى، أ يحرم علىّ نكاحها؟ فقال: لارضاع بعد فطام ... الخبر.
دلائل الإمامة: (مثله). «2»

نكاح العبيد و الإماء

1- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث فى ص 342 ح 1، و فيه:
فقال له أبو جعفر عليه السلام:
أخبرنى عن رجل نظر إلى امرأة أوّل النهار، فكان نظره إليها حراما عليه؛
فلمّا ارتفع النهار حلّت له، فلمّا زالت الشمس حرمت عليه؛
فلمّا كان وقت العصر حلّت له، فلمّا غربت الشمس حرمت عليه.
فلمّا دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له؛
فلمّا كان انتصاف الليل حرمت عليه؛ فلمّا طلع الفجر حلّت له؛
ما حال هذه المرأة؟ و بما ذا حلّت له و حرمت عليه؟
فقال له يحيى بن أكثم: و اللّه ما أهتدى إلى جواب هذا السؤال، و لا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تفيدناه.

---

(1)- «المهدى» م، تقدّم بيانه.
(2)- تقدّمت قطعة من الحديث فى باب أنّ الإتمام فى الحرمين أفضل من القصر ص 407 ح 3؛
و باب عدم جواز نظر الخصىّ إلى المرأة ص 474 ح 1 بتخريجاته.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:478
فقال أبو جعفر عليه السلام: هذه أمة لرجل من الناس، نظر إليها أجنبىّ فى أوّل النّهار، فكان نظره إليها حراما عليه؛
فلمّا ارتفع النهار ابتاعها من مولاها، فحلّت له؛
فلمّا كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه؛
فلمّا كان وقت العصر تزوّجها، فحلّت له؛
فلمّا كان وقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه؛
فلمّا كان وقت العشاء الآخرة كفّر عن الظهار، فحلّت له؛
فلمّا كان فى نصف الليل طلّقها واحدة، فحرمت عليه؛
فلمّا كان عند الفجر راجعها، فحلّت له ... الخبر.
2- تحف العقول: تقدّم ص 349 ح 2.

المهور

10- باب استحباب كون المهر خمسمائة درهم، و هو مهر السنّة

1- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث فى ص 345 ضمن ح 1، و فيه:
«إنّ محمّد بن علىّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد اللّه المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد عليهما السلام و هو خمسمائة درهم جياد ...».
2- من لا يحضره الفقيه: يأتى فى حديث تزويجه عليه السلام أمّ الفضل ص 525 ضمن ح 2، و فيه:
«و بذلت لها من الصداق ما بذله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لأزواجه، و هو اثنتا عشرة اوقيّة و نشّ، و علىّ تمام الخمسمائة ...».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:479

57- أبواب أحكام الأولاد

1- باب وجوب برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين

1- أمالى المفيد: تقدّم الحديث ص 117 ح 1، و فيه:
فكتب عليه السلام:
قد فهمت كتابک، و ما ذكرت من أمر أبيک، و لست أدع الدعاء لک إن شاء اللّه، و المداراة خير لک من المكاشفة، و مع العسر يسرا، فاصبر إنّ العاقبة للمتّقين .... «1»

2- باب تحريم العقوق

1- الكافى: تقدّم الحديث فى سورة النجم: 32 ص 185 ح 1، و فيه:
و منها- أى الكبائر-: عقوق الوالدين، لأنّ اللّه سبحانه جعل العاقّ جبّارا شقيّا ... الخبر.

3- باب أنّ من زنى بامرأة ثمّ تزوّجها بعد الحمل لم يلحق به الولد و لا يرثه

1- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن سیف، عن محمّد بن الحسن الأشعری، قال:
کتب بعض أصحابنا کتابا إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام معی، یسأله عن رجل فجر بامرأة، ثمّ أنّه تزوّجها بعد الحمل، فجاءت بولد، و هو أشبه خلق اللّه به.
فکتب علیه السلام بخطّه و خاتمه:

_____

(1)- تقدمت الإشارة إلیه أیضا فی باب کتبه علیه السلام ص 338 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:480
الولد لغیّة «1» لا یورّث.
و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن مهزیار، عن محمّد بن الحسن الأشعری (مثله).
التهذیب: محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن مهزیار (مثله).
من لا یحضره الفقیه، التهذیب، الإستبصار: الحسین بن سعید، عن محمّد بن الحسن (مثله). «2»

_____

(1)- قال فی مجمع البحرین: 1/ 322: فی الحدیث «إذا رأیتم الرجل لا یبالی ما قال و لا ما قیل فیه، فهو لغیّة شیطان» أی شرک شیطان، أو مخلوق من زنا. یقال: هو لغیّة- بفتح الغین و کسرها و تشدید الیاء- نقیض لرشدة. و فی المصباح: لغیة- بالفتح و الکسر- کلمة تقال فی الشتم کما یقال: هو لزنیة.
و فی القاموس: ولد غیّة: زنیة.
و فی الحدیث: «الولد لغیّة لا یورّث».
(2)- 7/ 163 ح 2، و ص 164 ح 4، 8/ 182 ح 61، 4/ 316 ح 5681، 9/ 343 ح 17، و 4/ 182 ح 1، عنها الوسائل: 17/ 567 ح 2.
و أخرجه فی الوسائل: 15/ 214 ح 1 عن التهذیب.
تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه 41 ح 16.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:481

58- أبواب الطلاق

1- باب شرائط صحّة الطلاق، و حكم من قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء

1- المناقب لابن شهرآشوب: يأتى الحديث- و كذا التالى له- فى باب حال عمّه عبد اللّه بن موسى ص 548 ح 2 و ص 549 ح 3، و فيه:
يا ابن رسول اللّه، ما تقول فى رجل طلّق امرأته عدد نجوم السماء؟
قال: تقرأ القرآن؟ قال: نعم. قال: اقرأ سورة الطلاق إلى قوله:
وَ أَقِيمُوا الشَّهادَةَ لِلَّهِ «1» يا هذا! لا طلاق إلّا بخمس:
شهادة شاهدين عدلين، فى طهر، من غير جماع، إرادة عزم؛ ثمّ قال بعد كلام: يا هذا! هل ترى فى القرآن عدد نجوم السماء؟! قال: لا ... الخبر.
2- دلائل الإمامة: و فيه: ما تقول يا ابن رسول اللّه فى من قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟
فقال له: يا هذا اقرأ كتاب اللّه، قال اللّه تبارک و تعالى:
الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ «2» فى الثالثة.
إثبات الوصيّة: (مثله).

2- باب حكم طلاق من لا يقول بقول أهل البيت عليهم السلام

1- التهذیب، الإستبصار: أحمد بن محمّد بن عیسی، عن إبراهیم بن محمّد الهمدانیّ، قال:
کتبت إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام مع بعض أصحابنا، فأتانی الجواب بخطّه:

_____
(1)- الطلاق: 1 و 2. تقدّمت ص 188.
(2)- البقرة: 229. تقدّمت ص 167.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:482
فهمت ما ذکرت من أمر ابنتک و زوجها، فأصلح اللّه لک ما تحبّ صلاحه؛
فأمّا ما ذکرت من حنثه بطلاقها غیر مرّة، فانظر فإن کان ممّن یتولّانا، و یقول بقولنا، فلا طلاق علیه، لأنّه لم یأت أمرا جهله، و إن کان ممّن لا یتولّانا، و لا یقول بقولنا، فاختلعها منه، فإنّه إنّما نوی الفراق بعینه. «1»

3- باب أنّه يجوز للغائب أن يطلّق زوجته

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن مهزيار، عن محمّد بن الحسن الأشعرىّ، قال: كتب بعض مواليناإلى أبى جعفر عليه السلام: إنّ معى امرأة عارفة، أحدث «2» زوجها فهرب عن البلاد، فتبع الزوج بعض أهل المرأة، فقال: إمّا طلّقت، و إمّا رددتک! فطلّقها، و مضى الرجل على وجهه، فما ترى للمرأة «3»؟ فكتب- بخطّه-: تزوّجى، يرحمک اللّه.
التهذيب: محمّد بن يعقوب (مثله). «4»

4- باب عدّة المطلّقة و المتوفّى عنها زوجها، و علّة ذلک

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سيف، عن محمّد بن سليمان، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال:

_____

(1)- 8/ 57 ح 105، 3/ 291 ح 1، عنهما الوسائل: 15/ 320 ح 1.
تقدّمت الإشارة إليه فى باب كتبه عليه السلام ص 316 ح 9.
(2)- قال فى الوافى: معنى أى أصحب المكتوب معنى. «عارفة» أى بالإمام عليه السلام. «أحدث» جنى جناية.
(3)- و قال أيضا: «فما ترى للمرأة» يعنى هل كان طلاقها صحيحا، فيجوز لها أن تتزوّج أم فاسد، لأنّ زوجها اضطرّ إليه فأجابها عليه السلام بأن هذا ليس باضطرار لا يصحّ معه الطلاق.
(4)- 6/ 81 ح 9، 8/ 61 ح 119، عنهما الوسائل: 15/ 307 ح 4. و أخرجه فى الوافى: 3/ 168 ب 176 (ط. حجر). تقدّمت الإشارة إليه فى باب كتبه عليه السلام ص 341 ح 17.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:483
قلت له: جعلت فداک كيف صارت عدّة المطلّقة ثلاث حيض، أو ثلاثة أشهر، و صارت عدّة المتوفّى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرا؟
فقال: أمّا عدّة المطلّقة ثلاثة قروء «1»، فلاستبراء الرّحم من الولد؛
و أمّا عدّة المتوفّى عنها زوجها، فإنّ اللّه عزّ و جلّ شرط للنّساء شرطا، و شرط عليهنّ شرطا، فلم يجئ «2» بهنّ فيما شرط لهنّ، و لم يجر فيما اشترط عليهنّ:
شرط لهنّ فى الإيلاء «3» أربعة أشهر إذ يقول اللّه عزّ و جلّ:
لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ «4» فلم يجوّز لأحد أكثر من أربعة أشهر فى الإيلاء لعلمه تبارک و تعالى أنّه غاية صبر المرأة من الرّجل؛

_____

(1)- القرء: عند أهل الحجاز: الطهر، و عند أهل العراق: الحيض.
قيل: و كلّ أصاب، لأنّ القرء خروج من شىء إلى شىء، فخرجت المرأة من الحيض إلى الطهر، و من الطهر إلى الحيض، و قال غيرهم: القرء: الوقت.
(2)- كذا، و فى باقى الموارد هكذا «لم يحابهنّ» «لم يحلّهنّ» «لم يجر»- علما بأن «جأى» لم يتعدّ بالباء، و بأنّ اللّه خصّ النساء بعدم التربّص فى أكثر من أربعة أشهر- إذا فاللفظ مردّد و المراد واضح بقرينة قوله عليه السلام فى صدر الحديث: شرط لهنّ فى حياته و شرط عليهنّ بعد وفاة الزوج؛ و فى ذيله: فأخذ منها عند موته ما أخذ لها منه فى حياته عند إيلائه.
فالإمام عليه السلام فى تفسيره لمفهوم حدّ الآيتين، جمع بينهما فى حقّى

الرجل و المرأة بأن خصّ المولى بالتربّص فى أربعة أشهر، و حابى بهنّ و خصّهنّ بعدم التربّص بالأكثر مثلما حابى و خصّ الرجل فى عدّة وفاته، فعلى ذلک لم يجر بأيّهما، و لم يحبسهنّ بالإمساک و التربّص، و لم يحلّهنّ بلا عهد و لا ميثاق كما كانت المرأة محرمة فأحلّت نفسها حلّا- بالفتح لا بالكسر-؛
فهذا هو حكم اللّه فى الآيتين، و انظر إلى قوله تعالى: فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ، و قوله: فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ أى لا أيم، و لا ذات بعل.
(3)- آلى يولى إيلاء: إذا حلف مطلقا، و شرعا هو الحلف على ترک وطء الزوجة الدائمة المدخول بها أبدا أو مطلقا، و الفرق بين الإيلاء و اليمين، أنّ الإيلاء لا بدّ و أن يكون فيه ضرر على الزوجة، و لا ينعقد بدونه فيكون يمينا، و ينعقد فى كلّ موضع ينعقد فيه اليمين. مجمع البحرين: 1/ 463.
(4)- البقرة: 226. تقدّمت الإشارة للحديث فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة البقرة ص 167.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:484
و أمّا ما شرط عليهنّ، فإنّه أمرها أن تعتدّ إذا مات عنها زوجها أربعة أشهر و عشرا فأخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه فى حياته عند إيلائه، قال اللّه تبارک و تعالى:
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً «1» و لم يذكر العشرة الأيّام فى العدّة إلّا مع الأربعة أشهر، و علم أنّ غاية صبر المرأة الأربعة أشهر فى ترک الجماع، فمن ثمّ أوجبه عليها و لها.
التهذيب: محمّد بن يعقوب (مثله). «2»

5- باب وجوب العدّة على الزانية إذا أرادت أن تتزوّج

1- تحف العقول: تقدّم الحديث فی احتجاجاته علیه السلام ص 349 ح 2، و فیه:
یا أبا جعفر ما تقول فی رجل نکح امرأة علی زنا، أ یحلّ له أن یتزوّجها؟
فقال علیه السلام: یدعها حتّی یستبرئها من نطفته و نطفة غیره إذ لا یؤمن منها أن تکون قد أحدثت مع غیره حدثا کما أحدثت معه، ثمّ یتزوّج بها إن أراد، فإنّما مثلها مثل نخلة أکل رجل منها حراما، ثمّ اشتراها فأکل منها حلالا ... الخبر.

اللعان

6- باب أنّ الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات، و حكم غيره

1- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن الحسین بن سیف، عن محمّد بن سلیمان، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال:

_____

(1)- البقرة: 234. تقدّمت الإشارة للحدیث فی باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة البقرة.
(2)- 6/ 113 ح 1، 8/ 143 ح 94، عنهما الوسائل: 15/ 452 ح 2، و عن علل الشرائع: 507 ح 1، و المحاسن: 2/ 302 ضمن ح 11 باسنادیهما إلی محمّد بن سلیمان، عن أبی خالد الهیثم، قال:
سألت أبا الحسن الثانی علیه السلام (نحوه) و عنهما البحار: 104/ 184 ح 11 و 12. و رواه العیّاشی فی تفسیره: 1/ 122 ح 389 عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:485
قلت له: کیف صار الزوج إذا قذف امرأته کانت شهادته أربع شهادات باللّه؟ و کیف لا یجوز ذلک لغیره و صار إذا قذفها غیر الزوج جلد الحدّ، و لو کان ولدا أو أخا؟
فقال: قد سئل جعفر «1» علیه السلام عن هذا، فقال: أ لا تری أنّه إذا قذف الزوج امرأته، قیل له: و کیف علمت أنّها فاعلة؟ فإن قال: رأیت ذلک منها بعینی، کانت شهادته أربع شهادات باللّه، و ذلک أنّه قد یجوز للرجل أن یدخل المدخل فی الخلوة الّتی لا تصلح لغیره أن یدخلها و لا یشهدها ولد و لا والد فی اللّیل و النهار، فلذلک صارت شهادته أربع شهادات باللّه إذا قال: رأیت ذلک بعینی؛
و إذا قال: إنّی لم اعاین، صار قاذفا فی حدّ غیره، و ضرب الحدّ إلّا أن یقیم علیها البیّنة، و إن زعم غیر الزوج إذا قذف و ادّعی أنّه رآه بعینه قیل له: و کیف رأیت ذلک؟ و ما أدخلک ذلک المدخل الّذی رأیت فیه هذا وحدک؟ أنت متّهم فی دعواک، و إن کنت صادقا فأنت فی حدّ التهمة، فلا بدّ من أدبک بالحدّ الّذی أوجبه اللّه علیک.
قال: و إنّما صارت شهادة الزوج أربع شهادات باللّه لمکان الأربعة شهداء مکان کلّ شاهد یمین.
من لا یحضره الفقیه: الحسن بن علیّ الکوفیّ، عن الحسین «2» بن سیف (مثله، بلفظ آخر).
التهذیب: محمّد بن علیّ بن محبوب، عن الکوفیّ (مثل ما فی الفقیه). «3»

_____

(1)- کذا فی الفقیه و التهذیب و المحاسن و العلل.

و زاد قبلها فی م بین معقوفتین «أبو».
(2)- «الحسن» التهذیب. راجع معجم رجال الحدیث: 4/ 366، و ج 5/ 272.
(3)- 7/ 403 ح 6، 3/ 539 ح 4857، 8/ 192 ح 29.
و أخرجه فی الوسائل: 15/ 594 ح 5 عن الکافی و الفقیه. و رواه فی المحاسن: 2/ 302 ح 11، و العلل: 545 ح 1 بإسنادیهما إلی الرضا علیه السلام (نحوه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:486

59- أبواب العتق

1- باب أنّ العتق للّه عزّ و جلّ

1- رجال الكشّى: تقدّم الحديث فى باب أنّ الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام فله الغنيمة كلّها ص 418 ح 1، و فيه: فخرج إلىّ مع كتبى كتاب فيه:
«بسم اللّه الرّحمن الرّحيم هذا كتاب من محمّد بن علىّ الهاشمىّ العلوىّ لعبد اللّه بن المبارک «1» فتاه، إنّى أعتقک لوجه اللّه و الدار الآخرة، لا ربّ لک إلّا اللّه، و ليس عليک سبيل، و أنت مولاى و مولى عقبى من بعدى؛
و كتب فى المحرم سنة ثلاث عشرة و مائتين»
و وقّع فيه محمّد بن علىّ بخط يده، و ختم بخاتمه صلوات اللّه و سلامه عليه. «2»

2- باب أنّ الميراث و الولاء للمولى الأعلى

1- التهذیب: محمّد بن علیّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین ابن سعید، عن أخیه الحسن، قال:
کتبت إلی أبی جعفر علیه السلام:
الرجل یموت و لا وارث له إلّا مواله الّذین أعتقوه هل یرثونه؟ و لمن میراثه؟
فکتب علیه السلام: لمولاه الأعلی. «3»

_____
(1)- کذا، و تقدّم بیانه ص 323 ه 1.
(2)- تقدّمت الإشارة إلیه أیضا فی باب کتبه علیه السلام ص 323 ح 1.
(3)- 8/ 257 ح 167، عنه الوسائل: 16/ 39 ح 4.
تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه علیه السلام ص 319 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:487

3- باب أنّ من نذر عتق مملوكه و لم يكن عارفا لزمه

1- التهذيب: محمّد بن علىّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن مهزيار، عن أبى علىّ بن راشد، قال:
قلت لأبى جعفر عليه السلام:
إنّ امرأة من أهلنا اعتلّ صبىّ لها، فقالت:
«اللّهمّ إن كشفت عنه ففلانة حرّة» و الجارية ليست بعارفة، فأيّهما أفضل جعلت فداک تعتقها، أو تصرف ثمنها فى وجوه البرّ؟
قال عليه السلام: لا يجوز إلّا عتقها. «1»

60- أبواب الأيمان، و النذر و العهد

1- باب كراهة اليمين الصادقة، و عدم تحريمها

1- التهذیب: علیّ بن مهزیار، قال: کتب رجل إلی أبی جعفر علیه السلام یحکی له شیئا، فکتب علیه السلام إلیه: و اللّه ما کان ذاک، و إنّی لأکره أن أقول «و اللّه» علی حال من الأحوال، و لکنّه غمّنی أن یقول ما لم یکن.
النوادر لابن عیسی: (مثله). «2»

_____
(1)- 8/ 228 ح 56، عنه الوسائل: 16/ 63 ح 1.
یأتی فی باب حکم نذر العتق ص 488.
(2)- 8/ 290 ح 64، عنه الوسائل: 16/ 115 ح 1. النوادر: 52 ح 98، عنه البحار: 104/ 281 ح 18، و مستدرک الوسائل: 16/ 63 ح 6، و ص 191 ح 2.
تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه علیه السلام ص 339 ح 9.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:488

2- باب أنّه لا يجوز الحلف و لا ينعقد إلّا باللّه

1- من لا یحضره الفقیه: روی عن علیّ بن مهزیار، قال:
قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام: مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ج23-الجوادع 488 الجواد علیه السلام ..... ص : 488
له عزّ و جلّ: وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی* وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّی «1».
و قوله عزّ و جلّ: وَ النَّجْمِ إِذا هَوی «2» و ما أشبه هذا؟
فقال علیه السلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ یقسم من خلقه بما یشاء، و لیس لخلقه أن یقسموا إلّا به عزّ و جلّ. «3»
2- النوادر لابن عیسی: علی [یعنی ابن مهزیار] «4» قال:
قرأت فی کتاب أبی جعفر علیه السلام إلی داود بن القاسم:
إنّی [قد] جئت و حیاتک. «5»

3- باب حكم نذر العتق

1- التهذيب: تقدّم فى باب أن من نذر عتق مملوكه و لم يكن عارفا لزمه ص 487.

---

(1)- الليل: 1 و 2. تقدّمت ص 189.
(2)- النجم: 1. تقدّمت ص 184.
(3)- 3/ 376 ح 4323، عنه الوسائل: 16/ 159 ح 1، و رواه فى النوادر لابن عيسى: 51 ح 94، و فى الكافى: 7/ 449 ح 1، و التهذيب: 8/ 277 ح 1 بأسانيدهم إلى محمّد بن مسلم، قال:
قلت لأبى جعفر عليه السلام (مثله).
(4)- من الوسائل، و كذا بعدها.
(5)- 52 ح 97، عنه الوسائل: 16/ 163 ح 14، و البحار: 104 ح 211 ذح 32.
تقدّمت الإشارة إليه فى باب كتبه عليه السلام ص 321 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:489

61- أبواب الصيد

1- باب حکم ما صاده البازی

1- التهذیب، الإستبصار: ما رواه أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن مهزیار، قال: کتب إلی أبی جعفر علیه السلام عبد اللّه بن خالد بن نصر المدائنی:
أسألک جعلت فداک عن البازی إذا أمسک صیده، و قد سمّی علیه، فقتل الصید، هل یحلّ أکله؟ فکتب علیه السلام بخطّه و خاتمه: إذا سمّیته أکلته «1».

---

(1)- أقول: لم نقف فی تراجم و سیر الفریقین علی اسم هذا الکاتب إلی الإمام، فهل کان من أصحاب البزاة أو من عیون السلطان أم لا؟ إلّا أنّ ابن مهزیار قال: «قرأته» فعلی ذلک لا بأس به، و لکن الإبهام فی أنّه لما ذا عدل الإمام علیه السلام عن جواب مفروض سؤاله الواضح، و قال: «إذا سمّیته أکلته» و هو ممّا تضمّنه سؤال الکاتب بقوله: «و قد سمّی علیه» علما بأنّه لم یسأل عمّا ذکره اللّه فی کتابه وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُکَلِّبِینَ (فی صید الکلب) و إنّما سأله عن صید البازی؟
هذا و یأتی فی باب إکبار و تقدیر المأمون له علیه السلام و هو ابن تسع سنین ص 522 ح 1 أنّ المأمون کان معه بزاة الصید، فلمّا بعد عن العمارة أخذ الخلیفة بازیا منها، و أرسله علی دراجة، فغاب عنه قلیلا- إلی أن قال-: یا محمد! قال: لبّیک یا أمیر المؤمنین. قال: ما فی یدی؟ فأنطقه اللّه تعالی بأن قال: إنّ اللّه تعالی خلق فی بحر قدرته المستمسک فی الجوّ ببدیع حکمته، سمکا صغارا، تصیدها بزاة الخلفاء ... الخبر.
و روی فی الکافی: 6/ 207 ح 1، و الفقیه: 3/ 320 ح 4142، و التهذیب: 9/ 32 ح 129، و الإستبصار: 4/ 72 ح 9 بأسانیدهم إلی أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول:
کان أبی یفتی فی زمن بنی امیّة أن ما قتل البازی و الصقر فهو حلال، و کان یتّقیهم، و أنا لا أتّقیهم، و هو حرام ما قتل. فظهر ممّا تقدّم أنّ بزاة الصید إنّما کانت عند الخلفاء و الامراء قبل غیرهم، و هذا ما یفهم من التقیّة الّتی توخّاها الإمام الباقر علیه السلام مع خلفاء بنی امیّة؛
و أمّا الإمام الجواد علیه السلام فی هذا الحدیث فقد أجاب فی کتابه بمنتهی الحکمة و الدقّة مراعیا لکلّ الظروف المحیطة به، فللّه درّک یا سیّدی و مولای. و کیف کان فقد حمل التهذیبین و الوسائل هذا الخبر علی التقیّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:490
و قال علیّ بن مهزیار: قرأته. «1»

2- باب أنّه لا تحلّ النطيحة و المتردّية و المنخنقة و ما ذبح على النصب إلّا ما ذكّى

1- من لا یحضره الفقیه: روی عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام- فی حدیث «2»- قال: فقلت: فقوله عزّ و جلّ:
وَ الْمُنْخَنِقَةُ وَ الْمَوْقُوذَةُ وَ الْمُتَرَدِّيَةُ وَ النَّطِيحَةُ وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا ما ذَكَّيْتُمْ؟ «3»
قال: المنخنقة الّتی انخنقت بأخناقها حتّی تموت.
و الموقوذة الّتی مرضت، و وقذها «4» المرض حتّی لم تکن بها حرکة.
و المتردّیة الّتی تتردّی من مکان مرتفع إلی أسفل، أو تتردّی من جبل أو فی بئر فتموت؛
و النطیحة الّتی تنطحها بهیمة اخری فتموت، و ما أکل السبع منه فمات؛
و ما ذبح علی النصب علی حجر أو صنم إلّا ما ادرک ذکاته فیذکّی.
التهذیب: أبو الحسین الأسدی، عن سهل بن زیاد، عن عبد العظیم (مثله). «5»

_____

(1)- 9/ 31 ح 125، 4/ 71 ح 5، عنهما الوسائل: 16/ 222 ح 16.
تقدّمت الإشارة إلیه فی باب کتبه علیه السلام ص 324 ح 1.
(2)- یأتی صدره فی الحدیث التالی، و بقیّته فیما بعده من الأحادیث.
(3)- المائدة: 3. تقدّمت الإشارة للحدیث فی سورة المائدة ص 171.
(4)- «و قذفها» م. تصحیف. الوقیذ: الشدید المرض المشرف علی الموت.
و و قذه: ضربه شدیدا حتّی أشرف علی الموت.
(5)- 3/ 344 ضمن ح 4213 و قال فی آخره: هذا الخبر فی روایات أبی الحسین الأسدی (ره) عن سهل بن زیاد، عن عبد العظیم الحسنی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام، 9/ 184 ضمن ح 89، عنهما الوسائل: 16/ 272 ح 3، و البحار: 65/ 147 ضمن ح 19.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:491

62- أبواب الأطعمة و الأشربة

1- باب تحريم ما اهلّ لغير اللّه به

1- و منه: (بالإسناد المتقدّم) أنّه قال:
سألته عمّا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ* «1» فقال:
ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرّم اللّه ذلک كما حرّم الميتة و الدم و لحم و الخنزير فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ «2» أن يأكل الميتة ... الخبر «3».

2- باب عدم تحريم الميتة على المضطرّ غير باغ و لا عاد

1- و منه: (بالإسناد المتقدّم):
قال: فقلت له: يا ابن رسول اللّه متى تحلّ للمضطرّ الميتة؟
قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سئل، فقيل له:
يا رسول اللّه إنّا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة «4» فمتى تحلّ لنا الميتة؟

_____

(1)- المائدة: 3، و الأنعام: 145، و النحل: 115.
(2)- سورة البقرة: 173.
(3)- تقدّمت قطعة منه بتخريجاته فى الحديث السابق.
(4)- أى المجاعة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:492
قال: ما «1» لم تصطبحوا، أو «2» تغتبقوا، أو تحتفئوا «3» بقلا فشأنكم بها.
قال عبد العظيم: فقلت له:
يا ابن رسول الله، ما معنى قوله عزّ و جلّ: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ* «4»؟

_____

(1)- قال المجلسى (ره): «ما» للمدّة أى يحلّ لكم مدّة عدم اصطباحكم.
(2)- و قال أيضا: فى بعض نسخ الفقيه بالواو فى الموضعين.
(3)- «تحتفوا» التهذيب. قال المجلسى: و فى بعض نسخ التهذيب «تحتقبوا» و قال: هذا الخبر روته العامة أيضا، عن أبى واقد، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و اختلفوا فى تفسيره.
قال فى القاموس: احتقبه: ادّخره.
قال فى النهاية: 3/ 5: منه الحديث: أنّه سئل عليه السلام متى تحلّ لنا الميتة؟ فقال: ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلا. الاصطباح هاهنا: أكل الصبوح، و هو الغداء. و الغبوق:
العشاء. و أصلهما فى الشرب، ثمّ استعملا فى الأكل، أى ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة.
قال الأزهرى: قد انكر هذا على أبى عبيد، و فسّر أنّه أراد إذا لم تجدوا لبينة تصطبحونها أو شرابا تغتبقونه، و لم تجدوا بعد عدمكم الصبوح و الغبوق بقلة تأكلونها حلّت لكم الميتة. قال: و هذا هو الصحيح. و قال فى ج: 1/ 411: و فيه: قيل له: متى تحلّ لنا الميتة؟ ... أو تحتفئوا بها بقلا.
قال أبو سعيد الضرير: صوابه «ما لم تحتفوا بها» بغير همز، من أحفى

الشّعر، و من قال:
تحتفئوا مهموزا هو من الحفإ، و هو البردى فباطل، لأنّ البردى ليس من البقول.
و قال أبو عبيد: هو من الحفإ مهموز مقصور، و هو أصل البرديّ الأبيض الرطب منه، و قد يؤكل؛ يقول: ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه، و يروى «ما لم تحتفّوا» بتشديد الفاء من احتففت الشىء إذا أخذته كلّه كما تحفّ المرأة وجهها من الشعر، و يروى «ما لم تجتفئوا» بالجيم.
و قال أيضا فى ص 277 من الجزء المذكور: و منه الحديث ... ما لم تجتفئوا بقلا، أى تقتلعوه و ترموا به، من جفأت القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الوسخ و الزبد.
و قال فى ج: 2/ 56: و فيه:
أو تختفوا بقلا، أى تظهرونه. يقال: اختفيت الشىء إذا أظهرته، و أخفيته إذا سترته.
(4)- البقرة: 173، و الأنعام: 145، و النحل: 115.
تقدّمت الإشارة للحديث فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى السور المذكور ص 166، و ص 172، و ص 175. و زاد عليها فى الفقيه بين معقوفتين «فلا اثم عليه» و هى فى سورة البقرة فقط.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:493
قال: العادى: السارق، و الباغى: الّذى يبغى الصيد بطرا، أو لهوا لا ليعود به على عياله، ليس لهما أنّ يأكلا الميتة إذا اضطرّا، هى حرام عليهما فى حال الاضطرار كما هى حرام عليهما فى حال الاختيار .... «1»

3- باب تحريم المنخنقة و الموقوذة و المتردّية و النطيحة و ما أكل السبع إلّا ما ذكّى

تقدّم فى أبواب الصيد ص 490 ب 2.

4- باب تحريم الاستقسام بالأزلام

1- من لا یحضره الفقیه: (الإسناد المتقدم ص 490):
قلت: وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ «2»؟
قال: کانوا فی الجاهلیّة یشترون بعیرا فیما بین عشرة أنفس و یستقسمون علیه بالقداح «3»، و کانت عشرة: سبعة لها أنصباء «4»، و ثلاثة لا أنصباء لها، أمّا الّتی لها أنصباء: فالفذّ، و التوأم، و النافس، و الحلس، و المسبل، و المعلّی، و الرقیب.
و أمّا الّتی لا أنصباء لها: فالسفیح «5»، و المنیح، و الوغد.

_____
(1)- نفس التخریجة السابقة.
(2)- المائدة: 3. تقدّمت الإشارة للحدیث فی باب ما ورد عنه علیه السلام فی سورة المائدة.
(3)- سهم المیسر. القدح فی السهام قبل أن یراش و یرکب نصله.
(4)- الأنصباء: العلائم.
(5)- «الفسیح» م. «السفح» التهذیب. کلاهما تصحیف. انظر مجمع البحرین، و لسان العرب/ سفح.
أقول: لیس فی الروایة دلالة إلّا علی أصل الأسماء، و أمّا ترتیبها فکما ذکره فی مجمع البحرین:
6/ 80: ... کان لهم عشرة أقداح لها أسماء، و هی: الفذّ و له سهم، و التوأم و له سهمان، و الرقیب و له ثلاثة، و الحلس و له أربعة، و النافس و له خمسة، و المسبل و له ستّة، و المعلّی و له سبعة.
و ثلاثة أنصباء لها، و هی: المنیح، و السفیح، و الوغد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:494
فکانوا یجیلون السهام بین عشرة، فمن خرج باسمه سهم من الّتی لا أنصباء لها الزم ثلث ثمن البعیر، فلا یزالون بذلک حتّی تقع السهام الثلاثة الّتی لا أنصباء لها إلی ثلاثة منهم، فیلزمونهم ثمن البعیر؛ ثمّ ینحرونه و یأکله السبعة الّذین لم ینقدوا فی ثمنه شیئا، و لم یطعموا منه الثلاثة الّذین نقدوا ثمنه شیئا.
فلمّا جاء الإسلام حرّم اللّه تعالی ذکره ذلک فیما حرّم، فقال عزّ و جلّ:
وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذلِکُمْ فِسْقٌ یعنی حراما. «1»

آداب المائدة

5- باب استحباب غسل اليدين من الغمر ثمّ مسحهما بالرأس و الوجه

1- المحاسن: تقدّم الحديث فی باب دعائه علیه السلام بعد غسل یدیه من الغمر ص 254 ح 1، و یأتی فی باب أکله و طعامه علیه السلام ص 520 ح 3، و فیهما:
فلمّا غسل یدیه من الغمر، مسح بهما رأسه و وجهه ... الخبر.

6- باب استحباب ترک ما یسقط من فتات الطعام فی الصحراء

1- من لا یحضره الفقیه: یأتی الحدیث فی باب أکله و طعامه علیه السلام ص 519 ح 2، و فیه: «ما کان فی الصحراء، فدعه و لو فخذ شاة، و ما کان فی البیت فتتبّعه و القطه».

7- باب إكرام الخبز و شكره

الجواد، عن آبائه علیهم السلام:

1- عیون الأخبار، الأمالی للصدوق: حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد بن

_____

(1)- نفس التخریجة السابقة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:495
عمران الدقّاق «1» رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفی، قال: حدّثنا أبو تراب عبید اللّه «2» بن موسی الرویانی، قال: حدّثنا عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی، عن الإمام محمّد بن علیّ، عن أبیه الرضا علیّ بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام قال:
دعا سلمان أبا ذر رحمة اللّه علیهما إلی منزله، فقدّم إلیه رغیفین، فأخذ أبو ذرّ الرغیفین فقلّبهما، فقال سلمان:
یا أبا ذر! لأیّ شیء تقلّب هذین الرغیفین؟
قال: خفت أن لا یکونا نضیجین.
فغضب سلمان من ذلک غضبا شدیدا، ثمّ قال:
ما أجرأک حیث تقلّب هذین الرغیفین؟!
فو اللّه لقد عمل فی هذا الخبز الماء الّذی تحت العرش، و عملت فیه الملائکة حتّی ألقوه إلی الریح، و عملت فیه الریح حتّی ألقته إلی السحاب، و عمل فیه السحاب حتّی أمطره إلی الأرض، و عمل فیه الرعد [و البرق] و الملائکة حتّی وضعوه مواضعه، و عملت فیه الأرض و الخشب و الحدید و البهائم و النّار و الحطب و الملح و ما لا احصیه أکثر، فکیف لک أن تقوم بهذا الشکر؟
فقال أبو ذر: إلی اللّه أتوب و أستغفر إلیه ممّا أحدثت، و إلیک أعتذر ممّا کرهت. «3»

_____

(1)- «علیّ بن أحمد بن موسی» الأمالی و ب.
قال فی معجم رجال الحدیث: 11/ 273: لا یبعد اتحادهما، بینما قال فی تنقیح المقال:
2/ 268: اتحادهما بعید.
(2)- «محمّد بن عبد اللّه» العیون، تصحیف.
ذکره النجاشی فی رجاله: 248 عند ترجمته للسیّد عبد العظیم الحسنی.
(3)- 2/ 52 صدر ح 203، 359 ح 6، عنهما البحار: 22/ 320 ح 8.
و أخرجه فی البحار: 71/ 45 ح 51، و مستدرک الوسائل: 16/ 294 ح 2 عن العیون.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:496

الأطعمة و الأشربة المباحة

8- باب نبذ ممّا ينبغى التداوى به، و ما يجوز منه

تقدّم فى أبواب الطب
أ- باب علاج ضربة الريح الخبيثة ص 365 ح 1.
ب- باب علاج الشوصة ص 370 ح 1.
ج- باب علاج برد المعدة و خفقان الفؤاد ص 367 ح 1.
د- باب علاج وجع الحصاة ص 369 ح 1.
ه- باب علاج من أصابها حيض لا ينقطع ص 366 ح 1.
و- باب علاج اليرقان ص 365 ح 1.
ز- باب علاج حمّى الغبّ و الربع ص 364 ح 1. «1»

9- باب الموز

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن محمّد ابن أبى عمير «2»، عن يحيى بن موسى الصّنعانى، قال:
دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام بمنى، و أبو جعفر الثانى عليه السلام على فخذه و هو يقشّر موزا و يطعمه.
المحاسن: عن أبيه، عن محمّد بن عمرو، عن يحيى بن موسى الصنعانى (مثله) «3»

---

(1)- تقدّم أيضا ما يناسب المقام فى باب الأدوية المفردة و خواصّها ص 370.
(2)- «محمد بن عمرو» الوسائل، و هو الموافق لسند المحاسن.
انظر معجم رجال الحديث: 14/ 295 رقم 10020.
(3)- 6/ 360 ح 1، 2/ 555 ح 906، عنهما الوسائل: 17/ 137 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:497
2- الكافى: تقدّم الحديث فى باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته صلوات اللّه عليهما ص 69 ح 4، و فيه: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام و هو بمكّة، و هو يقشّر موزا، و يطعم أبا جعفر عليهما السلام.

الأشربة المحرّمة

10- باب تحريم النبيذ

1- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمّد، عن إبراهیم بن أبی البلاد، قال: دخلت علی أبی جعفر ابن الرضا علیهما السلام فقلت له:
إنّی ارید أن ألصق بطنی ببطنک.
فقال: هاهنا یا أبا إسماعیل. فکشف عن بطنه، و حسرت عن بطنی، و ألصقت بطنی ببطنه، ثمّ أجلسنی، و دعا بطبق فیه زبیب، فأکلت، ثمّ أخذ فی الحدیث، فشکا إلیّ معدته «1»، و عطشت فاستسقیت، فقال علیه السلام: یا جاریة اسقیه من نبیذی.
فجاءتنی بنبیذ مریس «2» فی قدح من صفر، فشربت أحلی من العسل، فقلت:
هذا الّذی أفسد معدتک!
قال: فقال لی: هذا تمر من صدقة النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یؤخذ غدوة، فیصبّ علیه الماء، فتمرسه الجاریة، فأشربه علی أثر طعامی و سائر نهاری، فإذا کان اللّیل أخرجته الجاریة، فسقته أهل الدّار.
قلت: لکنّ أهل الکوفة لا یرضون بهذا!
فقال: و ما نبیذهم؟ قلت: یؤخذ التمر فینقّی، و تلقی علیه القعوة.

_____

(1)- قد یستظهر من هذا، و من قوله الآتی «هذا الّذی أفسد معدتک» أن إبراهیم بن أبی البلاد کان طبیبا.
انظر تنقیح المقال: 1/ 10 رقم 40.
(2)- المریس: ما مرسته فی الماء من التمر و نحوه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:498
قال: و ما القعوة؟ قلت: الداذی «1». قال: و ما الداذی؟
قلت: حبّ یؤتی به من البصرة یلقی فی هذا النبیذ حتّی یغلی و یسکن، ثمّ یشرب. قال: ذاک حرام. «2»

11- باب عدم تحريم الفقّاع قبل أن يغلى

1- التهذیب الإستبصار: الحسین بن سعید، عن عثمان بن عیسی، قال:
کتب عبد «3» اللّه بن محمّد الرازی إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام: إن رأیت أن تفسّر لی الفقّاع «4» فإنّه قد اشتبه علینا، أ مکروه هو بعد غلیانه أم قبله؟
فکتب علیه السلام إلیه: «لا تقرب الفقّاع إلّا ما لم تضرّ «5» آنیته أو کان جدیدا».
فأعاد الکتاب إلیه: إنّی کتبت أسأل عن الفقّاع ما لم یغل.
فأتانی: «أن اشربه ما کان فی إناء جدید، أو غیر ضارّ».

_____

(1)- «الدازی» م. «الزازی» الوسائل کلاهما تصحیف، و الداذی- کما فی لسان العرب: 3/ 491- نبت، و قیل: هو شیء له عنقود مستطیل، و حبّه علی شکل حبّ الشعیر، یوضع منه مقدار رطل فی الفرق، فتعبق رائحته، و یجود إسکاره. قال الشاعر
شربنا من الداذی حتّی کأنناملوک لنا برّ العراقین و البحر. و قال فی القاموس المحیط: 1/ 353: الداذی: شراب الفسّاق. و الذاذی: نبت له عنقود طویل.
(2)- 6/ 416 ح 5، عنه الوسائل: 17/ 282 ح 3. تقدّمت قطعة منه ص 299 ب 4. و تأتی الإشارة إلیه فی باب أکله و طعامه و شرابه علیه السلام ص 520 ح 4.
(3)- «عبید» استبصار. کلاهما وارد، انظر معجم رجال الحدیث: 10/ 320 رقم 7109، و ج 11/ 91 رقم 7502.
(4)- قال فی مجمع البحرین: 4/ 376: الفقّاع کرمّان شیء یشرب یتّخذ من ماء الشعیر فقط، و لیس بمسکر، ورد النهی عنه، قیل: سمّی فقّاعا لما یرتفع فی رأسه من الزبد.
(5)- قال فی النهایة: 3/ 87: و منه حدیث علیّ علیه السلام أنّه نهی عن الشرب فی الإناء الضاری. هو الّذی ضرّی بالخمر، و عوّد بها، فإذا جعل فیه العصیر صار مسکرا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:499
و لم أعرف حدّ الضراوة «1» و الجدید، و سأل أن یفسّر ذلک له، و هل یجوز شرب ما یعمل فی الغضارة «2» و الزجاج و الخشب و نحوه من الأوانی؟
فکتب: «یفعل الفقّاع فی الزجاج و فی الفخار الجدید إلی قدر ثلاث عملات ثمّ لا تعد منه بعد ثلاث عملات إلّا فی إناء جدید، و الخشب مثل ذلک «3»».

«4»
2- الرسائل العشر (تحريم الفقّاع): أخبرنى جماعة، عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبى علىّ محمّد بن همام، عن الحسن بن هارون الحارثى المعروف بابن هارونا، قال: أخبرنى إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه «5»، قال:
كتب علىّ بن محمّد الحضينى إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام يسأله عن الفقّاع، و كتب: إنّى شيخ كبير، و هو يحطّ عنّى طعامى، و يمرئه لى، فما ترى لى فيه؟
فكتب إليه: «لا بأس بالفقّاع إذا عمل أوّل عملة أو الثانية، فى أوانى الزجاج و الفخار، فأمّا إذا ضرى عليه الإناء فلا تقربه».
قال علىّ: فاقرأنى الكتاب، و قال:
لست أعرف ضراوة الإناء، فأعاد الكتاب إليه: جعلت فداک، لست أعرف حدّ ضراوة الإناء، فاشرح لى من ذلک شرحا بيّنا أعمل به.
فكتب إليه: «إنّ الإناء إذا عمل به ثلاث عملات، أو أربع ضرى عليه فأغلاه، فإذا غلى حرم، فإذا حرم فلا يتعرّض له». «6»

_____

(1)- «ضرارة» استبصار.
(2)- الغضارة: الطين الحرّ اللازب.
(3)- أىّ أنّ الفقّاع إذا وضع فى إناء غير ضارى- لم تصنع فيه الخمرة ثلاث مرّات- شريطة أن لا يغلى، فهو حلال.
(4)- 9/ 126 ح 281، 4/ 96 ح 12، عنهما الوسائل: 17/ 305 ح 2. و رواه الشيخ أيضا فى الوسائل العشرة (تحريم الفقاع): 265 بإسناده عن جماعة، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن، عن الحسين بن سعيد (مثله).
تقدّمت الإشارة للحديث فى باب كتبه عليه السلام ص 325 ح 1.
(5)- أى علىّ بن مهزيار.
(6)- 265، عنه مستدرک الوسائل: 17/ 77 ح 2.
تقدّمت الإشارة إليه فى باب كتبه عليه السلام ص 327 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:500

63- أبواب الشفعة

1- باب فى شروط حقّ الشفعة

1- التهذیب: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الهیثم بن أبی مسروق النهدی، عن علیّ بن مهزیار، قال:
سألت أبا جعفر الثانی علیه السلام عن رجل طلب شفعة «1» أرض، فذهب علی أن یحضر المال فلم ینض «2»، فکیف یصنع صاحب الأرض إن أراد بیعها؟
أ یبیعها أو ینتظر مجیء شریکه صاحب الشفعة؟
قال: إن کان معه بالمصر فلینتظر به ثلاثة أیّام، فإن أتاه بالمال و إلّا فلیبع و بطلت شفعته فی الأرض؛
و إن طلب الأجل إلی أن یحمل المال من بلد إلی آخر، فلینتظر به مقدار ما یسافر الرجل إلی تلک البلدة و ینصرف، و زیادة ثلاثة أیّام إذا قدم، فإن وافاه و إلّا فلا شفعة له. «3»

_____

(1)- قال فی مجمع البحرین: 4/ 354: الشفعة ... فی الشرع: استحقاق الشریک الحصّة المبیعة فی شرکة، و اشتقاقها علی ما قیل من الزیادة لأنّ الشفیع یضمّ المبیع إلی ملکه، فیشفعه به کأنّه کان واحدا وترا، فصار زوجا شفعا ....
(2)- أنضّ الحاجة: أنجزها.
یقال: خذ ما نضّ لک من دین أو ثمن أی تیسّر و تعجّل.
(3)- 7/ 167 ح 16، عنه الوسائل: 17/ 324 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:501

64- أبواب الفرائض و المواريث

1- باب أنّه لا يرث الإخوة و لا الأعمام مع الأولاد شيئا

1- من لا يحضره الفقيه: روى عن البزنطى، قال:
قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام:
جعلت فداک، رجل هلک و ترک ابنته و عمّه؟
فقال: المال للابنة.
قال: و قلت له: رجل مات و ترک ابنة له و أخا- أو قال: ابن أخيه-؟
قال: فسکت طويلا «1»، ثمّ قال: المال للابنة. «2»

2- باب أنّه لا يرث المولى مع الخال

1- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سهل، عن

---

(1)- کذا، و تجدر الإشارة إلی أن البزنطی- راوی هذا الحدیث- سبق و أن کتب للإمام أبی الحسن علیه السلام فی رجل مات و ترک ابنته و أخاه.
فقال علیه السلام: ادفع المال إلی الابنة إن لم تخف من عمّها شیئا (الفقیه: 4/ 261 ح 5610).
فکأنّ سکوت الإمام علیه السلام فی هذا الحدیث هو بمثابة تذکیر البزنطی و تنبیهه إلی ما تضمّنه ذلک الکتاب، و من ثمّ فهم الإمام علیه السلام بعدم وجود عمّ یخاف منه.
أو أن سکوته علیه السلام کان ینطوی علی نوع من التعجّب و الإنکار علی ما یذهب إلیه المخالفون فی تقسیم الإرث.
أو لعلّه علیه السلام أراد من ذلک جلب انتباه الحاضرین لیفهموا جوابه جیّدا.
(2)- 4/ 261 ح 5607، عنه الوسائل: 17/ 446 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:502
الحسین «1» بن الحکم، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فی رجل مات، و ترک خالتیه و مواله؟ قال علیه السلام:
«اولوا الأرحام بعضهم أولی ببعض فی کتاب اللّه» «2» المال بین الخالتین.
من لا یحضره الفقیه: روی أحمد بن محمّد بن عیسی (مثله).
التهذیب: أحمد بن محمّد (مثله). «3»

3- باب أنّه إذا كان مع الأبوين زوج، كان له نصفه، و للامّ الثلث، و الباقى للأب

1- التهذیب الإستبصار: عنه «4»، عن أیوب بن نوح، عن صفوان بن یحیی، عن أبی جعفر علیه السلام فی زوج و أبوین:
إنّ للزوج النصف، و للامّ الثلث کاملا، و ما بقی فللأب. «5»

---

(1)- «الحسن» الفقیه.
کلاهما وارد، انظر معجم رجال الحدیث: 4/ 321 رقم 2788، و ج 5/ 224 رقم 3368، و ج 16/ 187.
(2)- إشارة إلی قوله تعالی فی سورة الأنفال: 75، و الأحزاب: 6.
و تقدّمت الإشارة للحدیث فی باب ما ورد عنه علیه السلام فی السورتین ص 173 و ص 177.
(3)- 7/ 120 ح 7، 4/ 304 ح 5652، 9/ 325 ح 7، عنها الوسائل: 17/ 506 ح 1.
(4)- فی التهذیب معلّق علی ما قبله و هو «علیّ بن الحسن بن فضال»؛
و کذا فی الإستبصار معلّق علی ما قبله و هو «الحسن بن محمّد بن سماعة»؛
و صوابه ما فی التهذیب لکثرة روایة ابن فضال عن أیوب بن نوح، و عدم ثبوت روایة ابن سماء عنه، راجع معجم رجال الحدیث: 3/ 259.
(5)- 9/ 286 ح 8، 4/ 143 ح 6، عنهما الوسائل: 17/ 462 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:503

4- باب ميراث الزوجة إذا انفردت

1- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد؛
و محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، جمیعا عن علیّ بن مهزیار، قال:
کتب محمّد بن حمزة «1» العلوی إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام:
مولی لک أوصی إلیّ بمائة درهم، و کنت أسمعه یقول:
کلّ شیء هو لی فهو لمولای؛ فمات و ترکها و لم یأمر فیها بشیء، و له امرأتان:
أمّا إحداهما فببغداد، و لا أعرف لها موضعا الساعة؛
و الاخری بقمّ، فما الّذی تأمرنی فی هذه المائة درهم؟
فکتب علیه السلام إلیه:
انظر أن تدفع من هذه الدراهم إلی زوجتی الرجل، و حقّهما من ذلک الثّمن إن کان له ولد، فإن لم یکن له ولد فالرّبع؛
و تصدّق بالباقی علی من تعرف أنّ له إلیه حاجة إن شاء اللّه.
التهذیب، الإستبصار: أحمد بن محمّد، عن علیّ بن مهزیار (مثله). «2»

5- باب ميراث ولد الزنا

تقدّم فی باب 3 ص 489 ح 1، و فیه: الولد لغیّة لا یورّث.

---

(1)- «أبی حمزة» التهذیب. تصحیف.
انظر معجم رجال الحدیث: 16/ 54 رقم 10655.
(2)- 7/ 126 ح 4، 9/ 296 ح 19، 4/ 150 ح 3، عنها الوسائل: 17/ 514 ح 1.
تقدّمت الإشارة للحدیث فی باب کتبه علیه السلام ص 334 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:504

6- باب حكم ميراث المفقود

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علىّ بن مهزيار، قال: سألت أبا جعفر الثانى عليه السلام عن دار كانت لامرأة، و كان لها ابن و ابنة، فغاب الابن بالبحر، و ماتت المرأة، فادّعت ابنتها أنّ امّها كانت صيّرت هذه الدّار لها، و باعت أشقاصا «1» منها، و بقيت فى الدّار قطعة إلى جنب دار رجل من أصحابنا، و هو يكره أن يشتريها لغيبة الابن، و ما يتخوّف أن لا يحلّ له شراؤها، و ليس يعرف للابن خبر؟
فقال لى: و منذ كم غاب؟
فقلت: منذ سنين كثيرة.
فقال عليه السلام: ينتظر به غيبته «2» عشر سنين، ثمّ يشترى.
فقلت: إذا انتظر به غيبته «3» عشر سنين يحلّ شراؤها؟ قال: نعم.
من لا يحضره الفقيه: روى عن علىّ بن مهزيار (مثله، إلى قوله: ثمّ يشترى).
التهذيب: علىّ بن مهزيار، قال (مثله). «4»

تقدّم فی أبواب مقدّمات الفقه ص 371.

---

(1)- الشقص: القطعة من الشیء، أو من الأرض. السهم، النصیب.
(2)- «غیبة» الفقیه.
(3)- «فإن انتظر بها غیبة» التهذیب.
(4)- 7/ 154 ح 6، 3/ 241 ح 3883، 9/ 390 ح 8، عنها الوسائل: 17/ 584 ح 7.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:505

65- أبواب الحدود و التعزيرات

1- باب حدّ القطع و كيفيّته

1- تفسير العيّاشى: يأتى الحديث فى باب حاله عليه السلام مع المعتصم ص 533 ح 2، و فيه:
فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل اصول الأصابع، فيترک الكفّ ....

2- باب حدّ النبّاش و وطء الأموات

1- الاختصاص: يأتى الحديث- و كذا الّذى بعده- فى باب حاله عليه السلام مع عمّه عبد اللّه بن موسى ص 546 ح 1، 2 و فيهما:
تقطع يمينه للنبش، و يضرب حدّ الزنا، فإنّ حرمة الميّتة كحرمة الحيّة ....
2- المناقب لابن شهرآشوب: ... الرجل ينبش عن ميّتة فيسرق كفنها و يفجر بها، يوجب عليه القطع بالسرقة، و الحدّ بالزنا، و النفى إذا كان عزبا، فلو كان محصنا لوجب عليه القتل و الرجم ....

3- باب حكم المحارب و أقسامه

1- تفسير العيّاشى: يأتى ص 532 ح 1، و فيه:
فإن كانوا أخافوا المسلمين، و لم يقتلوا أحدا، و لم يأخذوا مالا، أمر بإيداعهم الحبس، فإنّ ذلک معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل.
و إن كانوا أخافوا السبيل، و قتلوا النفس، و أخذوا المال، أمر بقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف، و صلب بعد ذلک ... الخبر.
2- تفسير القمّى: حدّثنى أبى، عن علىّ بن حسان، عن أبى جعفر عليه السلام قال:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:506
من حارب اللّه، و أخذ المال، و قتل، كان عليه أن يقتّل (و) «1» يصلّب؛
و من حارب اللّه و قتل، و لم يأخذ المال، كان عليه أن يقتّل و لا يصلّب.
و من حارب فأخذ المال و لم يقتل، كان عليه أن تقطّع يده و رجله من خلاف.
و من حارب و لم يأخذ المال و لم يقتل، كان عليه أن ينفى.
ثمّ استثنى [اللّه عزّ و جلّ] فقال:
إِلَّا الَّذِينَ تابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ «2» يعنى يتوب من قبل أن يأخذه الإمام. «3»

---

(1)- ما أثبتناه من البرهان و نور الثقلين، و هو الصحيح. و فى القمّى و الوسائل و البحار «أو».
و يؤيد الأوّل قوله فى الشّق الثانى «و من حارب اللّه و قتل و لم يأخذ المال كان عليه أن يقتّل و لا يصلّب» و كذلک الحديث 1 المتقدّم فانّه جمع بين الصلب و غيره، و هذا هو الموافق لما عن الباقر و الصادق و الرّضا عليهم السلام فى الوسائل ح 4، 5، 6، 9 تصريحا بالجمع.
و قال فى مجمع البيان: 2/ 84: قال أبو جعفر و أبو عبد اللّه عليهما السلام: إنّما جزاء المحارب على قدر استحقاقه، فإن قتل فجزاؤه أن يقتل، و إن قتل و أخذ المال فجزاؤه أن يقتّل و يصلّب.
(2)- المائدة: 34. و ما قبلها تفسير للآية السابقة لها و هى قوله تعالى إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَساداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ.
أقول: و بعد النظر فى هذا التفصيل بالأقسام الأربعة المتقدّمة و مختلف حكمها خطر ببالى أن قوله تعالى: وَ أَنْزَلْنا إِلَيْکَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ

إِلَيْهِمْ النحل: 44، يفيد أن الناس بأنفسهم لا يتذكرون و إنّما يحتاجون إلى بيان الرسول أو من هو بمنزلته كالأئمّة المعصومين و هم الراسخون فى العلم؛
و الحقّ أنّه لو لا ذلک البيان لما أمكن استظهار الأحكام المختلفة من هذه الآية علما بأن «أو» للترديد قطعا قبال «و» فإنّه للجمع، و فى بعض الأقسام يجب الجمع كما بيّنه الإمام عليه السلام.
(3)- 155، عنه الوسائل: 18/ 536 ح 11، و البحار: 79/ 194 ح 1، و البرهان: 1/ 467 ح 13، و نور الثقلين: 1/ 518 ح 173.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:507

4- باب حدّ ناكح البهيمة

1- المناقب لابن شهرآشوب: يأتى- و كذا الحديث الّذى بعده- فى باب حاله عليه السلام مع عمّه عبد اللّه بن موسى ص 546 ح 2 و 3 و فيهما:
... ما تقول- أصلحک اللّه- فى رجل أتى حمارة؟
قال عليه السلام: يضرب دون الحدّ، و يغرّم ثمنها، و يحرّم ظهرها و نتاجها، و تخرج إلى البريّة حتّى تأتى عليها منيّتها، سبع أكلها، ذئب أكلها ....
2- إثبات الوصيّة، دلائل الإمامة: ... يا ابن رسول اللّه! ما تقول فى رجل أتى بهيمة؟
فقال عليه السلام: يعزّر، و يحمى «1» ظهر البهيمة، و تخرج من البلد لئلّا يبقى على الرجل عارها.

---

(1)- يقال: هذا شىء حميّ: أى محظور لا يقرب.
و تقدّم فى الحديث السابق «يحرم» و المعنى واحد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:508

66- أبواب القصاص

1- باب علّة القصاص

1- أمالى الطوسى: تقدّم الحديث ص 182 ح 1، و فيه:
قلت: القتل يقلّ القتل، فأنزل اللّه:
وَ لَكُمْ فِى الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِى الْأَلْبابِ.

2- باب حكم من قطع أصابع إنسان ثمّ قطع آخر كفّه

1- الكافى: تقدّم الحديث فى سورة القدر ص 199 ح 7، و فيه:
اقطع قاطع الكفّ أصلا، ثمّ أعطه دية الأصابع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:509

67- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

1- باب خصوص علمه علیه السلام

تقدّم فی باب علمه علیه السلام ص 159 ما یناسب هذا الباب، و فیه:
أنّهم علیهم السلام محدّثون یحدّثهم روح القدس، و أنّهم یعلمون أنساب الناس و سرائرهم و ظواهرهم و ما هم صائرون إلیه، و أنّ علمهم من اللّه منحه لهم قبل خلق الخلق أجمعین، و یبقی حتّی فناء السماوات و الأرضین؛
و أنّهم علیهم السلام خزّان اللّه علی علمه و غیبه و حکمته و أوصیاء أنبیائه، و أنّهم علّموا منطق الطیر و أوتوا من کلّ شیء صلوات اللّه علیهم أجمعین.

2- باب عبادته عليه السلام

تقدّم فى أبواب أدعيته، و صلواته، و تسبيحه، و أبواب مناجاته و إحرازه و حجبه صلوات اللّه عليه ما يناسب هذا الباب، فراجع؛
و إنّا مذكرون فى ذات الوقت أنّ الأئمّة المعصومين عليهم السلام- و الإمام الجواد تاسعهم- هم الّذين عرفوا اللّه حقّ معرفته، فعبدوه مخلصين حقّ عبادته، و انقطعوا بكلّهم إليه حتّى غدوا مثالا رائعا يحتذى، و انموذجا فريدا يتّبع، يشهد بذلک المخالف و المؤالف بما دوّنوه فى مؤلّفاتهم، و صحاحهم و مسانيدهم.

3- باب ورعه و تقواه علیه السلام

1- الكافى: يأتى الحديث فى باب احتيال المأمون عليه صلوات اللّه عليه ص 527 ح 1، و فيه:
فلمّا اعتلّ- أى المأمون- و أراد أن يبنى عليه ابنته، دفع إلى مائتى و صيفة من
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:510
أجمل ما يكون- إلى كلّ واحدة منهنّ- جاما فيه جوهر، يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد فى موضع الأخيار؛ فلم يلتفت إليهنّ.
و كان رجل يقال له «مخارق» صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون، فقال يا أمير المؤمنين:
إن كان فى شىء من أمر الدنيا، فأنا أكفيک أمره.
فقعد بين يدىّ أبى جعفر عليه السلام فشهق «مخارق» شهقة اجتمع عليه أهل الدار، و جعل يضرب بعوده و يغنّى.
فلمّا فعل ساعة و إذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه لا يمينا و لا شمالا، ثمّ رفع إليه رأسه، و قال: اتّق اللّه يا ذا العثنون!
قال: فسقط المضراب من يده و العود، فلم ينتفع بيديه إلى أن مات ... الخبر.

4- باب عطائه، و جوده، و هباته علیه السلام

الأخبار:

1- الكافى: تقدّم الحديث عن داود بن القاسم الجعفرى فى باب معجزاته عليه السلام ص 99 ح 16، و فيه:
فأعطانى عليه السلام ثلاثمائة دينارا، و أمرنى أن أحملها إلى بعض بنى عمّه، ثمّ قال:
أما إنّه سيقول لک:
دلّنى على حريف يشترى لى بها متاعا، فدلّه عليه ... الخبر.
2- الثاقب فى المناقب: تقدّم الحديث فى باب معجزته عليه السلام فى إخبار رجل خراسانى ص 139 ح 1، و فيه:
قال: جعلت فداک هذه كذا و كذا دينارا، فاقبضها.
فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قبلتها، فضمّها إليک.
فقال: إنّى خلّفت صاحبتى و معها ما يكفيها و يفضل عنها!
فقال عليه السلام: ضمّها إليک، فإنّک ستحتاج إليها مرارا ... الخبر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:511
3- الخرائج و الجرائح: روى عن إسماعيل بن عباس الهاشمى، قال:
جئت إلى أبى جعفر عليه السلام يوم عيد، فشكوت إليه ضيق المعاش، فرفع المصلّى، و أخذ من التراب سبيكة من ذهب و أعطانيها.
فخرجت بها إلى السوق، فكان فيها ستة عشر مثقالا من ذهب. «1»
4- من لا يحضره الفقيه: عن أبى جعفر علىّ بن مهزيار، قال:
قرأت فى كتاب لأبى جعفر عليه السلام من رجل يسأله أن يجعله فى حلّ من مأكله و مشربه من الخمس، فكتب بخطّه: «من أعوزه شىء من حقّى، فهو فى حلّ». «2»
5- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، قال:
كنت عند أبى جعفر الثانى عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمّد بن سهل- و كان يتولّى له الوقف بقمّ- فقال: يا سيّدى اجعلنى من عشرة آلاف فى حلّ، فإنّى أنفقتها!
فقال له: أنت فى حلّ.
فلمّا خرج صالح، قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يثب على أموال حقّ آل محمّد و أيتامهم و مساكينهم و فقرائهم و أبناء سبيلهم، فيأخذه، ثمّ يجىء فيقول:
اجعلنى فى حلّ! أ تراه ظنّ أنّى أقول: لا أفعل؟!
و اللّه ليسألنّهم اللّه يوم القيامة عن ذلک سؤالا حثيثا. «3»

6- كشف الغمّة: أتاه عليه السلام رجل، فقال له: أعطنى على قدر مروءتک.
فقال عليه السلام: لا يسعنى. فقال الرجل: على قدرى.
قال عليه السلام: أمّا ذا فنعم؛ يا غلام أعطه مائة دينار. «4»

_____

(1)- تقدّم فى باب معجزته عليه السلام فى تحويل التراب سبيكة من ذهب ص 134 ح 1.
(2)- تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص 339 ح 7، و فى باب إباحة حصّة الإمام ص 418 ح 1.
(3)- 1/ 548 ح 27، عنه البحار: 50/ 105 ح 23، و عن الغيبة للطوسى: 213.
و رواه المفيد فى المقنعة: 46، و الشيخ أيضا فى التهذيب: 4/ 140 ح 19، و الإستبصار: 2/ 60، عنها الوسائل: 16/ 375 ح 1، و عن الكافى.
(4)- 2/ 268.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:512

5- باب صبره و تسليمه و رضاه بقضاء اللّه تعالى

1- تحف العقول: روى أنّه حمل لأبى جعفر الثانى عليه السلام حمل بزّ له قيمة كثيرة، فسلّ «1» فى الطريق، فكتب إليه الّذى حمله يعرّفه الخبر؛
فوقّع بخطّه: «إنّ أنفسنا و أموالنا من مواهب اللّه الهنيئة، و عواريه المستودعة، يمتّع بما متّع منها فى سرور و غبطة، و يأخذ ما أخذ منها فى أجر و حسبة،
فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، نعوذ باللّه من ذلک». «2»

6- باب حفظه عليه السلام لحرمة و مقام خلّص الشيعة و تهذيبه لأخلاق مواليه

1- التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكرى عليه السلام:
قال عليه السلام: و دخل رجل على محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام و هو مسرور، فقال:
مالى أراک مسرورا؟ قال: يا ابن رسول اللّه سمعت أباک يقول:
«أحقّ يوم بأن يسرّ العبد فيه يوم يرزقه اللّه صدقات و مبرّات و مدخلات من إخوان له مؤمنين» فإنّه قصدنى اليوم عشرة من إخوانى الفقراء، لهم عيالات، فقصدونى من بلد كذا و كذا، فأعطيت كلّ واحد منهم، فلهذا سرورى.
فقال محمّد بن علىّ عليهما السلام:
لعمرى إنّک حقيق بأن تسرّ إن لم تكن أحبطته، أولم تحبطه فيما بعد!
فقال الرجل: فكيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخلّص!؟
قال: هاه، قد أبطلت برّک باخوانک و صدقاتک!

_____
(1)- السلّة: السرقة الخفيّة.
(2)- تقدّم فى مواعظه عليه السلام 304 ح 1 باب كتبه عليه السلام ص 338 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:513
قال: و كيف ذاک يا ابن رسول اللّه؟
قال له محمّد بن علىّ عليهما السلام:
اقرأ قول اللّه عزّ و جلّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذى «1».
قال: يا ابن رسول اللّه ما مننت على القوم الّذين تصدّقت عليهم و لا آذيتهم.
قال له محمّد بن علىّ عليهما السلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ إنّما قال:
لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذى و لم يقل: بالمنّ على من تتصدّقون عليه، و بالأذى لمن تتصدّقون عليه و هو كلّ أذى؛
أ فترى أذاک القوم الّذين تصدّقت عليهم أعظم، أم أذاک لحفظتک و ملائكة اللّه المقرّبين حواليک، أم أذاک لنا؟
فقال الرجل: بل هذا يا ابن رسول اللّه.
فقال: لقد آذيتنى و آذيتهم، و أبطلت صدقتک.
قال: لما ذا؟

قال: لقولک: و کیف أحبطته و أنا من شیعتکم الخلّص؟
ثمّ قال: ویحک أ تدری من شیعتنا الخلّص؟ قال: لا.
قال: فإنّ شیعتنا الخلّص حزبیل «2» المؤمن مؤمن آل فرعون، و صاحب یس الّذی قال اللّه تعالی:
وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِینَةِ رَجُلٌ یَسْعی «3»؛

_____

(1)- البقرة: 264.
تقدّمت فی باب عدم جواز المنّ بعد الصنیعة و الصدقة ص 412 ح 1.
(2)- «حزقیل» م.
(3)- یس: 20.
تقدّمت الإشارة إلیها فی ص 178.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:514
و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار، سوّیت نفسک بهؤلاء أ ما آذیت بهذا الملائکة، و آذیتنا؟
فقال الرجل: أستغفر اللّه و أتوب إلیه، فکیف أقول؟
قال: قل: أنا من مواليک و محبّیک و معادی أعدائک، و موالی أولیائک.
قال: فکذلک أقول، و کذلک أنا یا ابن رسول اللّه، و قد تبت من القول الّذی أنکرته، و أنکرته الملائکة، فما أنکرتم ذلک إلّا لإنکار اللّه عزّ و جلّ.
فقال محمّد بن علیّ علیهما السلام:
الآن قد عادت إلیک مثوبات صدقاتک، و زال عنها الإحباط. «1»

_____

(1)- 314 ح 16، عنه البحار: 68/ 159.
تقدّم فی باب عدم جواز المنّ بعد الصنیعة ص 412 ح 1.
أقول: أوردنا هذا الحدیث هنا، لا فی أبواب مواعظه و کلماته علیه السلام، لأنّه یکشف بوضوح عن رفیع خلق الإمام علیه السلام فی رفضه للافتخار و التباهی و إذاعة خبر الإحسان للإخوان، لما فی ذلک من أثر کبیر فی حفظ حرمة و کرامة الشخص المحسن إلیه.
أضف إلی ذلک أنّ الإمام ینکر علی الّذی یدّعی انتسابه إلی خلّص شیعة علیّ أمیر المؤمنین علیه السلام و یفصح عن کونها مرتبة عالیة و درجة رفیعة، لا یمکن بلوغها إلّا بمجاهدة کبیرة للنفس، و تهذیب عال للأخلاق و تسلیم تامّ لأمر الإمام و متابعته بلا نفاق، فالقول وحده أو القیام بإحسان ما غیر کاف للادّعاء و الانتساب إلی خالص التشیع ما لم تجمع فیه مکارم أخلاق عالیة، و محاسن أوصاف جمیلة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:515

68- أبواب سيره و سننه و آدابه صلوات اللّه عليه

1- باب عمله و عبادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

1- الكافى: تقدّم فى باب معجزاته ص 79 ح 2، و فقهه عليه السلام ص 389 ح 2 و فيه:
قال- أى عبد اللّه بن رزين-: كنت مجاورا بالمدينة- مدينة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- و كان أبو جعفر عليه السلام يجىء فى كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل فى الصحن و يصير إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و يسلّم عليه، و يرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه، و يقوم فيصلّى ... الخبر.

2- باب سيرته عليه السلام فى أوّل يوم من كلّ شهر

1- مصباح المتهجّد: تقدّم الحديث فی باب صلاته علیه السلام ص 220 ح 1، و فیه:
کان أبو جعفر علیه السلام إذا دخل شهر جدید، یصلّی أوّل یوم منه رکعتین: یقرأ فی أوّل رکعة «الحمد» مرّة، و «قل هو اللّٰه أحد» لکلّ یوم إلی آخره- یعنی ثلاثین مرّة-؛
و فی أوّل الرکعة الاخری «الحمد» و «إنّا أنزلناه» مثل ذلک، و یتصدّق بما یتسهّل

3- باب سیرته علیه السلام فی النصف من رجب و یوم سبع و عشرین منه

الأخبار: الأصحاب

1- مصباح المتهجّد: تقدّم الحديث فی باب أعماله علیه السلام ص 222 ح 1، و فیه: صام أبو جعفر الثانی علیه السلام لمّا کان ببغداد یوم النصف من رجب، و یوم سبع و عشرین منه، و صام معه جمیع حشمه، و أمرنا أن نصلّی بالصلاة الّتی هی اثنتی عشرة رکعة، تقرأ فی کلّ رکعة «الحمد» و سورة ....
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:516

4- باب سيرته عليه السلام فى أوّل ليلة من شهر رمضان

الأخبار: الأصحاب

1- إقبال الأعمال: تقدّم الحديث فى باب دعائه عليه السلام ص 224 ح 1، و فيه:
صلّى أبو جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام صلاة المغرب فى ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلمّا فرغ من الصلاة، و نوى الصيام، رفع يديه، فقال:
«اللّهمّ يا من يملک التدبير، و هو على كلّ شىء قدير ...».

5- باب سيرته عليه السلام فى الحجّ «1»

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، و أبو علىّ الأشعرى، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن علىّ بن مهزيار، قال:
رأيت أبا جعفر الثانى عليه السلام فى سنة خمس عشرة «2» و مائتين ودّع البيت بعد ارتفاع الشمس، و طاف بالبيت يستلم الركن اليمانى فى كلّ شوط، فلمّا كان فى الشوط السابع استلمه، و استلم الحجر، و مسح بيده، ثمّ مسح وجهه بيده، ثمّ أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين، ثمّ خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم و التزم البيت، و كشف الثوب عن بطنه، ثمّ وقف عليه طويلا يدعو، ثمّ خرج من باب الحنّاطين و توجّه. قال: و رأيته فى سنة سبع «3» عشرة و مائتين ودّع البيت ليلا، يستلم الركن اليمانى و الحجر الأسود فى كلّ شوط؛

---

(1)- تقدم فى فقهه عليه السلام أبواب الحجّ المزيد من الأحاديث المناسبة لهذا الباب.
(2)- كذا فى التهذيب و الوافى و الوسائل. و فى م «خمس و عشرين»، و هو اشتباه واضح لأنّ شهادته عليه السلام على المشهور كانت فى سنة «220».
و ما فى المتن هو الموجود فى النسخ المعتبرة على ما ذكره الفيض.
(3)- فى التهذيب و الوافى و الوسائل: «تسع» و كلاهما وارد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:517
فلمّا كان فى الشوط السابع التزم البيت فى دبر الكعبة قريبا من الركن اليمانى و فوق الحجر المستطيل، و كشف الثوب عن بطنه، ثمّ أتى الحجر الأسود، فقبّله و مسحه، و خرج إلى المقام فصلّى خلفه، ثمّ مضى و لم يعد إلى البيت، و كان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط و بعضهم ثمانية. «1»
2- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن مهزيار، قال:
رأيت أبا جعفر الثانى عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء، و صلّى خلف المقام، ثمّ دخل زمزم، فاستقى منها بيده بالدلو الّذى يلى الحجر، و شرب منه، و صبّ على بعض جسده، ثمّ أطلع فى زمزم مرّتين.
و أخبرنى بعض أصحابنا: أنّه رآه بعد ذلک بسنة فعل مثل ذلک. «2»
3- و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن مهزيار، قال:
رأيت أبا جعفر عليه السلام يمشى بعد يوم النحر حتّى يرمى الجمرة، ثمّ

ينصرف راكبا، و كنت أراه ماشيا بعد ما يحاذى المسجد بمنى.
قال: و حدّثنى علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلى، عن الحسن بن صالح، عن بعض أصحابه، قال:
نزل أبو جعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلا عن دابّته حتّى توجّه ليرمى الجمرة عند مضرب علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت له: جعلت فداک، لم نزلت هاهنا؟
فقال: إنّ هاهنا مضرب علىّ بن الحسين، و مضرب بنى هاشم، و أنا احبّ أن أمشى فى منازل بنى هاشم. «3»

_____

(1)- 4/ 532، عنه الوسائل: 10/ 232 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 435. و رواه الشيخ فى التهذيب:
5/ 281 ح 3 بإسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله). تقدّم فى ص 441 ح 1.
(2)- 4/ 430 ح 3، عنه الوسائل: 9/ 515 ح 3، و حلية الأبرار: 2/ 434.
تقدّم فى فقهه عليه السلام ص 439 ح 1.
(3)- 4/ 486 ح 5، عنه الوسائل: 10/ 75 ح.
تقدّم ص 440 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:518
4- و منه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد «1»، عن علىّ بن الريّان، عن قاسم الصيقل، قال: ما رأيت أحدا كان أشدّ تشديدا فى الظلّ من أبى جعفر عليه السلام، كان يأمر بقلع القبّة و الحاجبين إذا أحرم. «2»
5- و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن أسلم، قال:
لمّا أراد أبو جعفر- يعنى ابن الرضا عليه السلام- أن يقصّر من شعره للعمرة، أراد الحجّام أن يأخذ من جوانب الرأس، فقال له: ابدأ بالناصية. فبدأ بها.
التهذيب: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن مسلم، عن بعض الصادقين عليهم السلام (مثله). «3»

6- باب سیرته علیه السلام فی الاستخارة

1- المحاسن: عدّة من أصحابنا، عن علىّ بن أسباط، قال: حدّثنى من قال له أبو جعفر عليه السلام:
إنّى إذا أردت الاستخارة فى الأمر العظيم، استخرت اللّه فى مقعد مائة مرّة، و إن كان شراء رأس أو شبهه استخرته ثلاث مرّات فى مقعد، أقول: «اللّهمّ إنّى أسألک بأنّک عالم الغيب و الشهادة، إن كنت تعلم أنّ كذا و كذا خير لى فخره لى و يسّره، و إن كنت تعلم أنّه شرّ لى فى دينى و دنياى و آخرتى فاصرفه عنّى إلى ما هو خير لى، و رضّنى فى ذلک بقضائک، فإنّک تعلم و لا أعلم، و تقدر و لا أقدر، و تقضى و لا أقضى، إنّک علّام الغيوب». «4»

_____

(1)- زاد فى حلية الأبرار: «عن علىّ بن الحكم» تصحيف.
(2)- 4/ 350 ح 3، عنه الوسائل: 9/ 148 ح 12، و حلية الأبرار: 2/ 434.
تقدّم ص 433 ح 1.
(3)- 4/ 439 ح 5، 5/ 244 ح 18، عنهما الوسائل: 9/ 547 ح 2. تقدّم فى ص 439 مع بيان.
(4)- 2/ 600 ح 12، عنه البحار: 91/ 263 ح 16، و الوسائل: 5/ 214 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:519

7- باب خاتمه عليه السلام

1- مكارم الأخلاق: عن محمّد بن عيسى، قال:
سمعت الموفّق- يقول قدّام أبى جعفر الثانى عليه السلام- و أرانى خاتما فى إصبعه، فقال لى: أ تعرف هذا الخاتم؟ فقلت له: نعم، أعرفه من نقشه، فأمّا صورته فلا.
و كان خاتم فضّة كلّه، و حلقته و فصّه مدوّر، و كان عليه مكتوبا «حسبى اللّه» و فوقه هلال، و أسفله وردة، فقلت له: خاتم من هذا؟ فقال: خاتم أبى الحسن عليه السلام.
فقلت له: و كيف صار فى يدک؟ قال: لمّا حضرته الوفاة دفعه إلىّ، ثمّ قال لى:
لا تخرجه من يدک إلّا إلى علىّ «ابنى». «1»

8- باب أكله و طعامه و شرابه عليه السلام

1- الكافى: تقدم الحديث فى باب علاج اليرقان ص 365 ح 1، و فيه: تغدّيت مع أبى جعفر عليه السلام فاتى بقطاة، فقال: إنّه مبارک، و كان أبى عليه السلام يعجبه.
2- من لا يحضره الفقيه: روى عن محمّد بن الوليد الكرمانىّ، قال:
أكلت بين يدى أبى جعفر الثانى عليه السلام حتّى إذا فرغت و رفع الخوان، ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام، فقال له:
ما كان فى الصحراء فدعه و لو فخذ شاة، و ما كان فى البيت فتتبّعه و القطه.
مكارم الأخلاق: (مثله). «2»

_____

(1)- 90. تقدّمت الإشارة إليه فى باب صفته و نقش خاتمه عليه السلام ص 31.
(2)- 3/ 356 ح 4257، عنه الوسائل: 16/ 499 ح 2. مكارم الأخلاق: 141. و أورده فى الخرائج و الجرائح:
1/ 388 ح 17 عن الكرمانى ضمن حديث طويل، عنه البحار: 50/ 88 ح 3، و ج 79/ 303 ح 15.
تقدّمت الإشارة إليه فى باب استحباب ترک ما يسقط من فتات الطعام فى الصحراء ص 494 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:520
3- المحاسن: عن بعض من رواه، عمّن شهد أبا جعفر الثانى عليه السلام يوم قدم المدينة، تغدّى معه جماعة، فلمّا غسل يديه من الغمر «1»، مسح بهما رأسه و وجهه، قبل أن يمسحهما بالمنديل، و قال:
«اللّهمّ اجعلنى ممّن لا يرهق وجهه قتر و لا ذلّة». «2»
4- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن أبى البلاد، قال: دخلت على أبى جعفر ابن الرضا عليه السلام- فى حديث «3» إلى أن قال:- فقال عليه السلام: يا جارية! اسقيه من نبيذى.
فجاءتنى بنبيذ مريس فى قدح من صفر، فشربت أحلى من العسل، فقلت: هذا الذى أفسد معدتک! قال: فقال لى: هذا تمر من صدقة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يؤخذ غدوة، فيصبّ عليه الماء، فتمرسه الجارية، و أشربه عليه

أثر الطعام و سائر نهارى، فإذا كان الليل أخذته الجارية فسقته أهل الدار ... الخبر.

9- باب خضابه عليه السلام

1- التهذيب: أحمد بن محمّد، عن أبى إسحاق إبراهيم، عن أبى أحمد إسحاق بن إسماعيل، عن العبّاس بن أبى العبّاس، عن عبدوس بن إبراهيم، قال:
رأيت أبا جعفر الثانى عليه السلام قد خرج من الحمّام، و هو من قرنه إلى قدمه مثل الورد من أثر الحنّاء. «4»

_____

(1)- الغمر: زنخ اللحم.
(2)- 2/ 426 ح 234، عنه الوسائل: 16/ 478 ح 3، و البحار: 66/ 358 ح 27. تقدّمت الإشارة إليه فى باب دعائه عليه السلام بعد غسل يديه ص 254 ح 1 و باب استحباب غسل اليدين من الغمر ص 494 ح 1.
(3)- تقدّم بتمامه و تخريجاته فى باب تحريم النبيذ ص 497 ح 1.
(4)- 1/ 376 ذح 19، عنه البحار: 50/ 95 ح 8، و الوسائل: 1/ 394 ذح 9، و حلية الأبرار: 2/ 436.
تقدّمت الإشارة إليه ص 458.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:521

10- باب لباسه عليه السلام

1- من لا يحضره الفقيه: روى علىّ بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثانى عليه السلام يصلّى الفريضة و غيرها فى جبّة خزّ طارونى «1»؛ و كسانى جبّة خزّ، و ذكر أنّه لبسها على بدنه، و صلّى فيها، و أمرنى بالصلاة فيها. «2»

2- و منه: روى عن يحيى بن أبى عمران أنّه قال:

كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام فى السنجاب و الفنک «3» و الخزّ، و قلت:

جعلت فداک، احبّ أن لا تجيبنى بالتقيّة فى ذلک فكتب بخطّه إلىّ «صلّ فيها». «4»

3- التهذيب، الإستبصار: عن سعد بن عبد اللّه، عن أبى جعفر أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلى، قال: رأيت أبا جعفر الثانى عليه السلام يصلّى فى قميص قد اتّزر فوقه بمنديل، و هو يصلّى. «5» مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 521 الأخبار: الأصحاب ..... ص : 521

الثاقب فى المناقب: تقدّم الحديث فى باب معجزاته عليه السلام. ص 90 ح 17، و فيه: قال- أى محمّد بن الفرج-: فدخلت عليه بشرف، و عليه رداء قطوانى يلبسه، فأخذه و حوّله من هذا العاتق إلى الآخر، ثمّ إنّه أخذ من ظهره و بدنه إلى آخر يلبسه خلفه، فقال: «احرم فيهما، بارک اللّه لک».

5- عيون المعجزات: يأتى فى باب حال عمّه عبد اللّه بن موسى ص 549 ح 3، و فيه: فدخل صلوات اللّه عليه و عليه قميصان و عمامة بذؤابتين، و فى رجليه نعلان.

6- الاختصاص: يأتى فى الباب المذكور ص 546 ح 1 ... و عليه قميص قصب، و رداء قصب، و نعل جدد ....

_____

(1)- الطرن و الطارونى: ضرب من الخزّ.

(2)- 1/ 262 ح 807، عنه الوسائل: 3/ 260 ح 2. تقدّم ص 387 ح 1.

(3)- الفنک: حيوان صغير من فصيلة الكلبيات، فروته من أحسن الفراء.

(4)- تقدم فى باب كتبه ص 337 ح 1، و باب فقهه عليه السلام ص 386 ح 1.

(5)- 2/ 215 ح 51، عنه الوسائل: 3/ 188 ح 6، و حلية الأبرار: 2/ 436. الإستبصار: 1/ 388 ح 5.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:522

69- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

1- باب جمل أحواله عليه السلام معهم «1»

الكتب

1- إعلام الورى: كانت مدة خلافته لأبيه سبع عشرة سنة.
و كان فى أيّام إمامته بقيّة ملک المأمون، و قبض فى أوّل ملک المعتصم .... «2»
2- المناقب لابن شهرآشوب: كان فى سنىّ إمامته بقيّة ملک المأمون.
ثمّ ملک المعتصم و الواثق، و فى ملک الواثق استشهد «3» ...؛
و قد كان زوّجه المأمون ابنته، و لم يكن له منها ولد .... «4»

م:
1- الفصول المهمّة: قال: اتّفق أنّ المأمون خرج يوما يتصيّد، فاجتاز بطرف البلد، و ثمّ صبيان يلعبون، و محمّد الجواد عليه السلام واقف عندهم، فلمّا أقبل المأمون، فرّ الصبيان، و وقف محمّد الجواد عليه السلام و عمره إذ ذاک تسع سنين؛
فلمّا قرب منه الخليفة نظر إليه، و كان اللّه تعالى ألقى فى قلبه مسحة قبول.
فقال له: يا غلام، ما منعک أن لا تفرّ كما فرّ أصحابک؟
فقال له محمّد الجواد عليه السلام مسرعا:
يا أمير المؤمنين، فرّ أصحابى خوفا، و الظنّ بک حسن أنّه لا يفرّ منک من لا ذنب

_____
(1)- يأتى فى أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام ما يناسب هذا الباب.
(2)- 344، عنه البحار: 50/ 13 ضمن ح 13.
(3)- كذا، و هو اشتباه واضح، لأن شهادة الإمام عليه السلام كانت أيّام المعتصم كما أجمعت بذلک التواريخ المشهورة، و سيأتى بيان ذلک فى أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام ص 591.
(4)- 3/ 487، عنه البحار: 50/ 7 ضمن ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:523
له، و لم يكن بالطريق ضيق فأنتهى عن أمير المؤمنين. فأعجب المأمون كلامه و حسن صورته، فقال: ما اسمک يا غلام؟ فقال: محمّد بن علىّ الرضا.
فترحّم الخليفة على أبيه، و ساق جواده إلى ناحية وجهته، و كان معه بزاة الصيد فلمّا بعد عن العمارة أخذ الخليفة بازيا منها، و أرسله على درّاجة، فغاب البازى عنه قليلا، ثمّ عاد و فى منقاره سمكة صغيرة، و بها بقايا من الحياة، فتعجّب المأمون من ذلک غاية العجب، ثمّ أنّه أخذ السمكة فى يده، و كرّ راجعا إلى داره و ترک الصيد فى ذلک اليوم، و هو متفكّر فيما صاده البازى من الجوّ.
فلمّا وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم، و وجد محمّدا معهم، فتفرّقوا على جارى عادتهم إلّا محمّدا، فلمّا دنا منه الخليفة، قال: يا محمّد!
قال: لبّيک يا أمير المؤمنين. قال: ما فى يدى؟ فأنطقه اللّه تعالى بأن قال:
إنّ اللّه تعالى خلق فى بحر قدرته المستمسک فى الجوّ ببديع حكمته،

سمكا صغارا، تصيدها «1» بزاة الخلفاء كي يختبر بها سلالة بيت المصطفى. فلمّا سمع المأمون كلامه تعجّب منه و أكثر، و جعل يطيل النظر فيه، و قال:
أنت ابن الرضا حقّا، و من بيت المصطفى صدقا.
و أخذه معه و أحسن إليه، و قرّبه و بالغ فى إكرامه و إجلاله و إعظامه، فلم يزل مشفقا لما ظهر له أيضا بعد ذلک من بركاته و مكاشفاته و كراماته و فضله و علمه و كمال عقله و ظهور برهانه مع صغر سنّه، و لم يزل المأمون متوفّرا على تبجيله و عطائه و إكرامه.
كشف الغمّة: نقلا عن ابن طلحة (مثله) و فيه: و عمره يومئذ احدى عشرة سنة «2».
المناقب لابن شهرآشوب: (نحوه).

_____

(1)- استظهرناها، و فى م «فصاد منها».
(2)- 248، 2/ 344، 3/ 494. و أخرجه فى البحار: 50/ 56 عن المناقب، و فى ص 91 ح 6 عن الكشف.
تقدّمت قطعة منه ص 295 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:524

3- باب ما قاله المأمون لبنى العباس بحقّه عليه السلام لمّا عزم تزويجه ابنته

1- الاحتجاج: عن الريّان بن شبيب قال: لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام و خافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضا عليه السلام فخاضوا فى ذلک، و اجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه، فقالوا ...
فقال لهم المأمون: ... و أمّا أبو جعفر محمّد بن علىّ، فقد اخترته لتبريزه على كافّة أهل الفضل فى العلم و الفضل مع صغر سنّه، و الاعجوبة فيه بذلک، و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلمون أنّ الرأى ما رأيت فيه.
فقالوا له: إنّ هذا الفتى و إن راقک منه هديه، فإنّه صبىّ لا معرفة له و لا فقه، فأمهله ليتأدّب، ثمّ اصنع ما تراه بعد ذلک.
فقال لهم: ويحكم! إنّى أعرف بهذا الفتى منكم، و إنّ أهل هذا البيت علمهم من اللّه تعالى و موادّه و إلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإن شئتم، فامتحنوا أبا جعفر بما يتبيّن لكم به ما وصفت لكم من حاله ... الخبر. «1»

---

(1)- تقدّم مثله بتمامه و تخريجاته فى أبواب احتجاجاته عليه السلام ص 342 ح 1 عن الإرشاد.
أقول: لا يعنى على ما تقدّم فى البابين المتقدّمين أنّ الإمام عليه السلام كان يعيش فى حالة من الهدوء و الصفاء، و أنّ المأمون كان صادقا فى ذاته و أعماقه معه عليه السلام، بل إنّ العكس هو الصحيح، فالمأمون قبل هذا كان قد أكرم الإمام الرضا عليه السلام و زوّجه ابنته، و جعله وليّا للعهد بالإكراه، و لكنه مع ذلک كان ماكرا يتربّص به الدوائر، و يدبّر له المكائد حتى اغتاله بالسمّ؛
ثمّ لعب نفس الدور مع ولده الإمام الجواد عليه السلام.
و سيأتى تباعا ما يدلّل على ضجر الإمام و تذمّره من المأمون، و ما دبّر الأخير من المكائد و الدسائس له عليه السلام. راجع كلمتنا فى مقدمة هذا الكتاب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:525
2- دلائل الإمامة: ... وجّه المأمون من حمله- أى الإمام الجواد عليه السلام- و أنزله بالقرب من داره، و عزم على تزويجه ابنته، و اجتمعت بنو العبّاس

«1» و سألوه أن لا يفعل ذلک، فقال لهم: هو- و اللّه- لأعلم باللّه و رسوله و سنّته و أحكامه من جميعكم. «2»

4- باب تزويجه عليه السلام أمّ الفضل بنت المأمون

1- المناقب لابن شهرآشوب: الخطيب فى «تاريخ بغداد»، عن يحيى بن أكثم؛
أنّ المأمون خطب فقال: الحمد للّه الّذى تصاغرت الامور لمشيّته، و لا إله إلّا اللّه إقرارا بربوبيّته، و صلّى اللّه على محمّد عبده و خيرته؛ أمّا بعد، فإنّ اللّه جعل النكاح الّذى رضيه لكمال سبب المناسبة، ألا و إنّى قد زوّجت «زينب» ابنتى من «محمّد بن علىّ بن موسى الرضا» أمهرناها عنه أربعمائة درهم.
و يقال: إنّه عليه السلام كان ابن تسع سنين و أشهر، و لم يزل المأمون متوافرا على إكرامه و إجلال قدره. «3»
2- من لا يحضره الفقيه: و لمّا تزوّج أبو جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام ابنة المأمون، خطب لنفسه فقال: «الحمد للّه متمّ النعم برحمته، و الهادى إلى شكره بمنّه، و صلّى اللّه على محمّد خير خلقه، الّذى جمع فيه من الفضل ما فرّقه فى الرسل قبله، و جعل تراثه إلى من خصّه بخلافته، و سلّم تسليما؛
و هذا أمير المؤمنين زوّجنى ابنته على ما فرض اللّه عزّ و جلّ للمسلمات على المؤمنين من إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان، و بذلت لها من الصداق ما بذله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لأزواجه، و هو اثنتا عشرة اوقيّة و نشّ «4» و علىّ تمام الخمسمائة،

_____
(1)- «هاشم» م. تصحيف بيّن.
(2)- 206.
(3)- 3/ 489، عنه البحار: 50/ 73 ح 1. تقدّم ص 473 ح 3.
(4)- النشّ من كلّ شىء نصفه أى نصف أوقيّة، لأنّ النش عشرون درهما فيصير خمسمائة درهم، و هو مهر السنّة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:526
و قد نحلتها من مالى مائة ألف، زوّجتنى يا أمير المؤمنين؟
قال: بلى. قال: قبلت و رضيت. «1»
3- مهج الدعوات: تقدّم الحديث ص 227 ح 1 فى أبواب أدعيته عليه السلام، و فيه:
لمّا زوّج المأمون أبا جعفر محمّد بن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام ابنته، كتب إليه: إنّ لكلّ زوجة صداقا من مال زوجها، و قد جعل اللّه أموالنا

فى الآخرة مؤجّلة مذخورة هناک، كما جعل أموالكم معجّلة فى الدنيا و كنزها هاهنا، و قد أمهرت ابنتک «الوسائل إلى المسائل» و هى مناجاة دفعها إلىّ أبى، قال:
دفعها إلىّ أبى ... الخبر.
4- الاحتجاج: تقدّم الحديث ص 342 ح 1 فى أبواب احتجاجاته «2»، و فيه:
ثمّ إنّ محمّد بن علىّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد اللّه المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلوات اللّه عليها و هو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوّجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟
فقال المأمون: نعم قد زوّجتک يا أبا جعفر أمّ الفضل ابنتى على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ قال أبو جعفر عليه السلام: قد قبلت ذلک و رضيت به.
فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصّة و العامّة.
قال الريّان: و لم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملّاحين فى محاوراتهم فإذا الخدم يجرّون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الإبريسم، على عجلة مملوّة من الغالية، ثمّ أمر المأمون أن تخضّب لحاء الخاصة من تلک الغالية، ثم مدّت إلى دار العامّة فتطيّبوا منها، و وضعت الموائد، فأكل الناس، و خرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم ....

_____
(1)- 3/ 398 ح 4399، عنه الوسائل: 14/ 194 ح 2. و تقدّمت قطع منه فى باب استحباب الخطب ص 473 ح 2، و فى باب اعتبار الصيغة فى عقد النكاح ... ص 475 ح 1.
و تقدّم هذا الحديث ضمن حديث طويل عن الإرشاد نحوه، بتخريجاته و اتّحاداته ص 342 ح 1.
(2)- و تقدّمت قطعة منه فى الباب السابق.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:527
فلمّا كان من الغد احضر الناس، و حضر أبو جعفر عليه السلام، و سار القوّاد و الحجّاب و الخاصّة و العمّال لتهنئة المأمون و أبى جعفر عليه السلام؛
فاخرجت ثلاثة أطباق من الفضة، فيها بنادق مسک و زعفران، معجون فى أجواف تلک البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة، و عطايا سنيّة و إقطاعات، فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصّته، فكان كلّ من وقع فى يده بندقة، أخرج الرقعة الّتى فيها و التمسه، فأطلق يده له، و وضعت البدر، فنثر ما فيها على القوّاد و غيرهم؛
و انصرف الناس و هم أغنياء بالجوائز و العطايا، و تقدّم المأمون بالصدقة

على كافّة المساكين، و لم يزل مكرّما لأبى جعفر عليه السلام معظّما لقدره مدّة حياته، يؤثره على ولده و جماعة أهل بيته.

5- باب احتيال المأمون عليه صلوات اللّه عليه و ما ظهر منه من المعجزات

1- الكافى: علىّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الريّان، قال: احتال المأمون على أبى جعفر عليه السلام بكلّ حيلة، فلم يمكنه فيه شىء، فلمّا اعتلّ و أراد أن يبنى عليه ابنته، دفع إلى مائتى «1» و صيفة من أجمل ما يكون- إلى كلّ واحدة منهنّ- جاما فيه جوهر، يستقبلون أبا جعفر عليه السلام إذا قعد فى موضع الأخيار «2»، فلم يلتفت إليهنّ. و كان رجل يقال له «مخارق» صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللّحية، فدعاه المأمون، فقال:
يا أمير المؤمنين، إن كان فى شىء من أمر الدّنيا، فأنا أكفيک أمره.
فقعد بين يدى أبى جعفر عليه السلام، فشهق مخارق شهقة اجتمع إليه أهل الدّار، و جعل يضرب بعوده و يغنّى، فلمّا فعل ساعة، و إذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه،

_____

(1)- «مائة» المناقب.
(2)- «الأختان» المناقب. قال المجلسى فى مرآة العقول: 6/ 101: الظاهر «الأختان» جمع الختن، كما فى نسخ مناقب ابن شهرآشوب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:528
لا يمينا و لا شمالا، ثمّ رفع رأسه إليه، و قال: اتّق اللّه يا ذا العثنون «1»!
قال: فسقط المضراب من يده و العود، فلم ينتفع بيديه إلى أن مات.
قال: فسأله المأمون عن حاله؟
قال: لمّا صاح بى أبو جعفر، فزعت فزعة لا أفيق منها أبدا.
المناقب لابن شهرآشوب: محمّد بن الريّان (مثله). «2»

6- باب قتل المأمون للجواد عليه السلام و ما ظهر من معجزاته فی ذلک

1- مهج الدعوات: تقدم الحديث ص 239 ح 1 فى باب حرزه عليه السلام، و فيه:
قالت- أى زوجته عليه السلام بنت المأمون-: كنت أغار عليه كثيرا و اراقبه أبدا، و ربّما يسمعنى الكلام، فأشكو ذلک إلى أبى فيقول:
يا بنيّة! احتمليه فإنّه بضعة من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت علىّ جارية فسلّمت علىّ، فقلت: من أنت؟
فقالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، و أنا زوجة أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا زوجک «3»! فدخلنى من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلک، و هممت أن أخرج و أسيح فى البلاد، و كاد الشيطان يحملنى على الإساءة إليها، فكظمت غيظى و أحسنت رفدها و كسوتها. فلمّا خرجت من عندى المرأة، نهضت و دخلت على أبى، و أخبرته بالخبر، و كان سكران لا يعقل، فقال: يا غلام، علىّ بالسيف.
فاتى به، فركب و قال: و اللّه لأقتلنّه.

_____

(1)- العثنون: اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين، أو ما نبت على الذقن و تحته سفلا، أو هو طولا و شعيرات طوال تحت حنک البعير.
(2)- 1/ 494 ح 4، 3/ 501، عنهما البحار: 50/ 61 ح 37. و أخرجه فى إثبات الهداة: 6/ 172 ح 7، و حلية الأبرار: 2/ 409، و مدينة المعاجز: 521 ح 21 عن الكافى.
(3)- تقدّم دفع استبعاد ذلک فى باب حرزه ص 240 فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:529
فلمّا رأيت ذلک، قلت: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، ما صنعت بنفسى و بزوجى، و جعلت ألطم حرّ وجهى، فدخل عليه والدى و ما زال يضربه بالسيف حتّى قطّعه، ثمّ خرج من عنده، و خرجت هاربة من خلفه، فلم أرقد ليلتى.
فلمّا ارتفع النهار، أتيت أبى فقلت: أ تدرى ما صنعت البارحة؟
قال: و ما صنعت؟ قلت: قتلت ابن الرضا! فبرق عينه، و غشى عليه.
ثمّ أفاق بعد حين، و قال: ويلک! ما تقولين؟ قلت: نعم و اللّه يا أبت دخلت عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتّى قتلته. فاضطرب من ذلک اضطرابا شديدا، و قال:

علىّ بياسر الخادم. فجاء ياسر، فنظر إليه المأمون، و قال:
ويلک ما هذا الّذى تقول هذه ابنتى؟ قال: صدقت يا أمير المؤمنين.
فضرب بيده على صدره و خدّه، و قال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، هلكنا باللّه و عطبنا، و افتضحنا إلى آخر الأبد، ويلک يا ياسر فانظر ما الخبر و القصّة عنه؟
و عجّل علىّ بالخبر، فإنّ نفسى تكاد أن تخرج الساعة.
فخرج ياسر، و أنا ألطم حرّ وجهى، فما كان بأسرع من أن رجع ياسر، فقال: البشرى يا أمير المؤمنين! قال: لک البشرى، فما عندک؟ قال ياسر: دخلت عليه، فإذا هو جالس و عليه قميص و دوّاج، و هو يستاک، فسلّمت عليه و قلت: يا ابن رسول اللّه، احبّ أن تهب لى قميصک هذا اصلّى فيه و أتبرّک به؛ و إنّما أردت أن أنظر إليه و إلى جسده هل به أثر السيف، فو اللّه كأنّه العاج الّذى مسّه صفرة، ما به أثر.
فبكى المأمون طويلا، و قال: ما بقى مع هذا شىء، إنّ هذا لعبرة للأوّلين و الآخرين، و قال: يا ياسر! أمّا ركوبى إليه و أخذى السيف و دخولى عليه، فإنّى ذاكر له، و خروجى عنه فلا أذكر شيئا غيره، و لا أذكر أيضا انصرافى إلى مجلسى، فكيف كان أمرى و ذهابى إليه، لعنة اللّه على هذه الابنة لعنا وبيلا؛ تقدّم إليها و قل لها، يقول لک أبوک: و اللّه لئن جئتنى بعد هذا اليوم، و شكوت منه أو خرجت بغير إذنه، لأنتقمنّ له منک؛ ثمّ سر إلى ابن الرضا، و أبلغه عنّى السلام، و احمل إليه عشرين
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:530
ألف دينار، و قدّم إليه الشّهرىّ الّذى ركبته البارحة، ثمّ آمر بعد ذلک الهاشميّين أن يدخلوا عليه بالسلام و يسلّموا عليه.
قال ياسر: فأمرت لهم بذلک، و دخلت أنا أيضا معهم و سلّمت عليه، و أبلغت التسليم، و وضعت المال بين يديه، و عرضت الشّهرىّ عليه، فنظر إليه ساعة، ثمّ تبسّم فقال: يا ياسر، هكذا كان العهد بينه و بين أبى، و بينى و بينه، حتّى يهجم علىّ بالسيف؟! أ ما علم أنّ لى ناصرا و حاجزا يحجز بينى و بينه؟
فقلت: يا سيّدى، يا ابن رسول اللّه! دع عنک هذا العتاب، فو اللّه و حقّ جدّک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ما كان يعقل شيئا من أمره، و ما علم أين هو من أرض اللّه، و قد نذر للّه نذرا صادقا و حلف أن لا يسكر بعد ذلک أبدا، فإنّ ذلک من حبائل الشيطان، فاذا أنت يا ابن رسول اللّه أتيته، فلا تذكر له شيئا، و لا تعاتبه على ما كان منه.
فقال عليه السلام: هكذا كان عزمى و رأيى و اللّه.
ثمّ دعا بثيابه، و لبس و نهض، و قام معه الناس أجمعون حتّى دخل على المأمون.

فلمّا رآه قام إليه و ضمّه إلى صدره، و رحّب به و لم يأذن لأحد فى الدّخول، الخبر.

7- باب إظهار تألّمه عليه السلام من المأمون و بنى العبّاس

1- كشف الغمّة: عن ابن بزيع العطّار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا».
قال: فنظرنا، فمات عليه السلام بعد ثلاثين شهرا. «1»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن محمّد بن اورمة، عن الحسين المكارى، قال:
دخلت على أبى جعفر عليه السلام ببغداد، و هو على ما كان من أمره، فقلت فى نفسى: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبدا، و أنا أعرف مطعمه!

---

(1)- تقدّم بتخريجاته فى باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية ص 94 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:531
فقال عليه السلام: يا حسين! خبز شعير، و ملح جريش فى حرم جدّى رسول اللّه أحبّ إلىّ ممّا ترانى فيه. «1»

8- باب طلب المعتصم له عليه السلام من المدينة إلى بغداد

الكتب

1- الكافى: ... و قد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد فى أوّل هذه السنة الّتى توفّى فيها- أى سنة 220-. «2»
2- الإرشاد للمفيد: ... و كان سبب وروده إليها- أى بغداد- إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرّم سنة عشرين و مائتين، و توفّى بها فى ذى القعدة من هذه السنة.
المناقب لابن شهرآشوب، و الفصول المهمّة: (مثله). «3»
3- أئمّة الهدى: خاف الملک المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام الجواد عليه السلام لما له من قدر عظيم علما و عملا، فطلبه من المدينة المنوّرة مع زوجته أمّ الفضل بنت المأمون بن الرشيد إلى بغداد فى 28 من المحرّم سنة 220 ه .... «4»

4- كشف الغمّة: حدّثنا أحمد بن علىّ بن ثابت، قال:

---

(1)- تقدّم بتخريجاته فى باب إخباره عليه السلام بما فى الضمير ص 88 ح 14.
(2)- 1/ 492، عنه البحار: 50/ 1 ضمن ح 1.
(3)- 356، عنه البحار: 50/ 2 ضمن ح 5. المناقب: 3/ 487، عنه البحار المذكور ص 8 ذح 8.
الفصول المهمّة: 275، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 416. و أورد مثله فى الصواعق المحرقة:
113، عنه ينابيع المودّة: 417. و أخرجه عنهما فى ملحقات الإحقاق المتقدّم ص 417.
(4)- 135، عنه ملحقات الإحقاق المذكور.
تأتى قطعة منه فى باب أحواله عليه السلام مع المعتصم، و باب كيفية شهادته عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:532
محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام أبو جعفر، ابن الرضا، قدم من المدينة إلى بغداد وافدا إلى أبى إسحاق المعتصم، و معه امرأته أمّ الفضل بنت المأمون .... «1»

9- باب حاله عليه السلام مع المعتصم و وزرائه، و ابن أبى دواد، و الفقهاء

1- تفسير العيّاشى: عن أحمد بن الفضل الخاقانى من آل رزين، قال:
قطع الطريق بجلولاء «2» على السابلة «3» من الحجّاج و غيرهم، و افلت القطّاع؛
فبلغ الخبر المعتصم، فكتب إلى عامل له كان بها: تؤمّن الطريق بذلک، فقطع على طرف إذن أمير المؤمنين ثمّ انفلت القطّاع!؟ فإن أنت طلبت هؤلاء و ظفرت بهم و إلّا أمرت بأن تضرب ألف سوط، ثمّ تصلب بحيث قطع الطريق.
قال: و طلبهم العامل حتّى ظفر بهم و استوثق، ثمّ كتب بذلک إلى المعتصم، فجمع الفقهاء و ابن أبى داود «4»، ثمّ سأل الآخرين عن الحكم فيهم، و أبو جعفر محمّد ابن علىّ الرضا عليهما السلام حاضر.
فقالوا: قد سبق حكم اللّه فيهم فى قوله:
إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ «5» و لأمير المؤمنين أن يحكم بأىّ ذلک شاء فيهم.

_____

(1)- 2/ 135، عنه البحار: 50/ 11 ضمن ح 11.
(2)- جلولاء: ناحية فى طريق خراسان، بينها و بين خانقين سبع فراسخ، و بها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين فاستباحوهم، فسمّيت جلولاء الوقيعة لما أوقع بهم المسلمون.
(3)- السابلة: المارّون على الطريق.
(4)- فى البحار: «قال: و قال برأى ابن أبى داود». و فى م «داود» بدل «دواد» تصحيف. هو أحمد بن أبى دواد، كان قاضيا ببغداد فى عهد المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكّل، و كان بينه و بين ابن الزيّات وزير المعتصم و الواثق عداوة.
(5)- المائدة: 33.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:533
قال: فالتفت إلى أبى جعفر عليه السلام فقال له: ما تقول فيما أجابوا فيه؟
فقال: قد تكلّم هؤلاء الفقهاء و القاضى بما سمع أمير المؤمنين.
قال: و أخبرنى بما عندک.
قال عليه السلام: إنّهم قد أضلّوا فيما أفتوا به، و الّذى يجب فى ذلک أن ينظر أمير المؤمنين فى هؤلاء الّذين قطعوا الطريق.

فإن كانوا أخافوا المسلمين فقط و لم يقتلوا أحدا، و لم يأخذوا مالا، أمر بإيداعهم الحبس، فإنّ ذلک معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل؛
و إن كانوا أخافوا السبيل، و قتلوا النفس، و أخذوا المال، أمر بقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف، و صلبهم بعد ذلک.
قال: فكتب إلى العامل بأن يمثّل ذلک فيهم. «1»
2- و منه: عن زرقان صاحب ابن أبى دواد و صديقه بشدّة، قال:
رجع ابن أبى دواد ذات يوم من عند المعتصم و هو مغتمّ، فقلت له فى ذلک؛
فقال: وددت اليوم أنّى قد متّ منذ عشرين سنة! قال: قلت له: و لم ذاک؟
قال: لما كان من هذا الأسود! أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام اليوم بين يدى أمير المؤمنين.
قال: قلت له: و كيف كان ذلک؟
قال: إنّ سارقا أقرّ على نفسه بالسرقة، و سأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلک الفقهاء فى مجلسه، و قد أحضر محمّد بن علىّ عليهما السلام فسألنا عن القطع فى أىّ موضع يجب أن يقطع؟ قال: فقلت: من الكرسوع.
قال: و ما الحجّة فى ذلک؟
قال: قلت: لأنّ اليد هى الأصابع، و الكفّ إلى الكرسوع، لقول اللّه فى التيمّم:
فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ* «2» و اتّفق معى بذلک قوم.

---

(1)- 1/ 314 ح 91، عنه البحار: 79/ 197 ح 13، و الوسائل: 18/ 535 ح 8، و حلية الأبرار: 2/ 418.
تقدّم ص 505 ح 1 (قطعة منه).
(2)- المائدة: 6، النساء: 43.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:534
و قال آخرون: بل يجب القطع من المرفق. قال: و ما الدّليل على ذلک؟
قالوا: لأنّ اللّه لمّا قال: وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ فى الغسل دلّ ذلک على أنّ حدّ اليد هو المرفق. قال: فالتفت إلى محمّد بن علىّ عليهما السلام، فقال: ما تقول فى هذا يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلّم القوم فيه يا أمير المؤمنين.
قال: دعنى ممّا تكلّموا به، أى شىء عندک؟
قال: اعفنى عن هذا يا أمير المؤمنين.
قال: أقسمت عليک باللّه لما أخبرت بما عندک فيه. فقال عليه السلام:
أمّا إذ أقسمت علىّ باللّه إنّى أقول: إنّهم أخطئوا فيه السنّة، فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل اصول الأصابع، فيترک الكفّ. قال: و ما الحجّة فى ذلک؟

قال: قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «السجود على سبعة أعضاء: الوجه و اليدين و الركبتين و الرجلين» فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، و قال اللّه تبارک و تعالى: وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ «1» يعنى به هذه الأعضاء السبعة الّتى يسجد عليها فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً «1» و ما كان للّه لم يقطع.
قال: فأعجب المعتصم ذلک، و أمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكفّ. قال ابن أبى دواد: قامت قيامتى و تمنّيت أنّى لم أک حيّا.
قال زرقان: قال ابن أبى دواد صرت إلى المعتصم بعد ثالثة، فقلت:
إنّ نصيحة أمير المؤمنين علىّ واجبة، و أنا اكلّمه بما أعلم أنّى أدخل به النار.
قال: و ما هو؟ قلت: إذا جمع أمير المؤمنين فى مجلسه فقهاء رعيّته و علماءهم لأمر واقع من امور الدّين، فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم فى ذلک، و قد حضر مجلسه أهل بيته و قوّاده و وزراؤه و كتّابه، و قد تسامع الناس بذلک من وراء بابه، ثمّ يترک أقاويلهم كلّهم لقول رجل يقول شطر هذه الامّة بإمامته، و يدّعون أنّه أولى منه بمقامه، ثمّ يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء؟!

---

(1)- الجنّ: 18. تقدّمت ص 188.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:535
قال: فتغيّر لونه و انتبه لما نبّهته له، و قال: جزاک اللّه عن نصيحتک خيرا.
قال: فأمر اليوم الرابع «فلانا» من كتّاب وزرائه بأن يدعوه إلى منزله، فدعاه، فأبى أن يجيبه، و قال: قد علمت أنّى لا أحضر مجالسكم.
فقال: إنّى إنّما أدعوک إلى الطعام، و احبّ أن تطأ ثيابى، و تدخل منزلى فأتبرّک بذلک، فقد أحبّ «فلان بن فلان» من وزراء الخليفة لقاءک.
فصار إليه، فلمّا طعم منه أحسّ السمّ ... الخبر. «1»
3- الخرائج و الجرائح: روى عن ابن اورمة أنّه قال: إنّ المعتصم دعا بجماعة من وزرائه، فقال: اشهدوا لى على محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام زورا، و اكتبوا أنّه أراد أن يخرج.
ثمّ دعاه، فقال: إنّک أردت أن تخرج علىّ؟
فقال: و اللّه ما فعلت شيئا من ذلک.
قال: إنّ فلانا و فلانا و فلانا شهدوا عليک.
و احضروا، فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانک.
قال: و كان جالسا فى بهو «2» فرفع أبو جعفر عليه السلام يده، فقال:
اللّهمّ إن كانوا كذبوا علىّ فخذهم. قال:
فنظرنا إلى ذلک البهو كيف يزحف «3» و يذهب و يجىء، و كلّما قام واحد

وقع؛
فقال المعتصم: يا ابن رسول اللّه، إنّى تائب ممّا فعلت «4» فادع ربّک أن يسكّنه.
فقال: اللّهمّ سكّنه، و إنّک تعلم أنّهم أعداؤک و أعدائى. فسكن. «5»

---

(1)- 1/ 319 ح 109، عنه البحار: 50/ 5 ح 7، و ج 79/ 190 ح 33، و ج 85/ 128 ح 1، و الوسائل: 18/ 490 ح 5، و مدينة المعاجز: 535، و حلية الأبرار: 2/ 417. تقدّمت الإشارة إليه فى باب مواعظه ص 311 ب 2، و باب حدّ القطع و كيفيّته ص 505 ح 1، و يأتى ذيله فى كيفية شهادته عليه السلام.
(2)- البهو: البيت المقدّم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.
(3)- «يرجف» ب.
(4)- «قلت» ب.
(5)- تقدّم بتخريجاته فى باب استجابة دعائه عليه السلام على وزراء المعتصم ص 119 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:536
4- عيون المعجزات: ثمّ إنّ المعتصم جعل يعمل الحيلة فى قتل أبى جعفر عليه السلام و أشار على ابنة المأمون زوجته بأن تسمّه لأنّه وقف على انحرافها عن أبى جعفر عليه السلام و شدّة غيرتها عليه لتفضيله أمّ أبى الحسن ابنه عليها، و لأنّه لم يرزق منها ولد؛
فأجابته إلى ذلک، و جعلت سمّا فى عنب رازقى، و وضعته بين يديه ... الخبر. «1»
5- أئمة الهدى: خاف الملک المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام الجواد عليه السلام ... ثمّ أوعز المعتصم إلى أمّ الفضل اخته «2» زوجة الإمام عليه السلام فسقته سمّا .... «3»

---

(1)- يأتى فى باب كيفيّة شهادته عليه السلام ص 602 ح 3، عن إثبات الوصيّة مثله، و فيها ما يناسب هذا الباب.
(2)- كذا، و هو اشتباه واضح، لأنّ المعتصم أخ المأمون و الأمين، و هم أبناء هارون الرشيد، و أمّ الفضل هى ابنة أخيه. و يأتى ص 602 ح 3 عن إثبات الوصيّة أن المعتصم و جعفر بن المأمون كانوا يدبّرون الحيلة لقتل الإمام عليه السلام، و فيه:
فقال جعفر لاخته أمّ الفضل ....
(3)- تقدّمت قطعة منه فى باب طلب المعتصم له عليه السلام من المدينة،

و يأتى بتمامه فى كيفية شهادته عليه السلام ص 605 ح 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:537

70- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات اللّه و سلامه عليه

1- باب أحوال زوجته عليه السلام أمّ الفضل

1- الإرشاد للمفيد: و كان المأمون قد شغف بأبى جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنّه و بلوغه فى العلم و الحكمة و الأدب، و كمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل زمانه، فزوّجه ابنته أمّ الفضل و حملها معه إلى المدينة. «1»
2- و منه: و قد روى الناس أنّ أمّ الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر عليه السلام و تقول: «إنّه يتسرّى علىّ و يغيرنى».
فكتب إليها المأمون: يا بنيّة إنّا لم نزوّجک أبا جعفر لنحرّم عليه حلالا، فلا تعاودى لذكر ما ذكرت بعدها. «2»
3- عيون المعجزات: تقدّم الحديث ص 119 ح 1 فى باب استجابة دعائه على أمّ الفضل، و يأتى ص 601 ح 1، فى باب كيفيّة شهادته عليه السلام، (مثله) و فيه:
ثمّ إنّ المعتصم جعل يعمل الحيلة فى قتل أبى جعفر عليه السلام و أشار على ابنة المأمون زوجته بأن تسمّه، لأنّه وقف على انحرافها عن أبى جعفر عليه السلام و شدّة غيرتها عليّه لتفضيله أمّ أبى الحسن ابنه عليها و لأنّه لم يرزق منها ولد، فأجابته إلى ذلک، و جعلت سمّا فى عنب رازقى، و وضعته بين يديه؛
فلمّا أكل منه، ندمت و جعلت تبكى؛
فقال: ما بكاؤک؟ و اللّه ليضربنّک اللّه بفقر لا ينجبر، و بلاء لا ينستر ... الخبر.

_____

(1)- 359، عنه المحجة البيضاء: 4/ 296. و أورده بلفظ مشابه الطبرسى فى إعلام الورى: 350.
تقدّم فى باب ما قاله المأمون بحقّه عليه السلام و تزويجه أمّ الفضل ما يناسب المقام.
(2)- 364، عنه البحار: 50/ 79 ح 5، و المحجة البيضاء: 4/ 301.
و أورده فى روضة الواعظين: 287، و نور الأبصار: 178 مثله.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:538

4- الاحتجاج: تقدّم ص 343 ح 1 فی أبواب احتجاجاته علیه السلام (مثله)، و فیه:
فقال له المأمون: اخطب- جعلت فداک- لنفسک، فقد رضیتک لنفسی، و أنا مزوّجک أمّ الفضل ابنتی، و إن رغم قوم لذلک ... ثمّ إنّ محمّد بن علیّ بن موسی خطب أمّ الفضل بنت عبد اللّه المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و هو خمسمائة درهم جیادا ... الخبر. «1»
5- المناقب لابن شهرآشوب: الخطیب فی «تاریخ بغداد»، عن یحیی بن أکثم:
أنّ المأمون خطب فقال: ... ألا و إنّی قد زوّجت «زینب» ابنتی من محمّد بن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام أمهرناها عنه أربعمائة درهم. «2»
6- مهج الدعوات: تقدّم الحدیث ص 239 ح 1، فی باب حرزه علیه السلام، و فیه:
قالت- أی زوجته علیه السلام بنت المأمون-: کنت أغار علیه کثیرا و اراقبه أبدا، و ربّما یسمعنی الکلام، فأشکو ذلک إلی أبی فیقول:
یا بنیّة احتملیه فإنّه بضعة من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
فبینما أنا جالسة ذات یوم، إذ دخلت علیّ جاریة فسلّمت علیّ، فقلت: من أنت؟
فقالت: أنا جاریة من ولد عمّار بن یاسر.
و أنا زوجة أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا زوجک!
فدخلنی من الغیرة ما لا أقدر علی احتمال ذلک، و هممت أن أخرج و أسیح فی البلاد، و کاد الشیطان یحملنی علی الإساءة إلیها، فکظمت غیظی و أحسنت رفدها و کسوتها. فلمّا خرجت من عندی المرأة، نهضت و دخلت علی أبی، و أخبرته بالخبر ... الخبر. «3»

---

(1)- تقدّمت قطعة منه أیضا فی باب تزویجه أمّ الفضل ص 526.
(2)- تقدّم فی باب تزویجه علیه السلام أمّ الفضل ص 525.
(3)- تقدّمت قطعة منه فی باب قتل المأمون للجواد علیه السلام و ما ظهر من معجزاته فی ذلک ص 528.

2- باب أحوال زوجته أمّ أبى الحسن الهادى عليهم السلام

1- إثبات الوصيّة: روى محمّد بن الفرج، و علىّ بن مهزيار، عن أبى الحسن عليه السلام أنّه قال: امّى عارفة بحقّى، و هى من أهل الجنّة، ما يقربها شيطان مريد، و لا ينالها كيد جبّار عنيد، و هى مكلوءة بعين اللّه الّتى لا تنام، و لا تتخلّف عن امّهات الصدّيقين و الصالحين. «1»

2- و منه: روى عن محمّد بن الفرج؛ و غيره، قال:
دعانى أبو جعفر عليه السلام فأعلمنى أنّ قافلة قد قدمت، و فيها نخّاس معه رقيق، و دفع إلىّ صرّة فيها ستّون دينارا، و وصف لى جارية معه بحليتها و صورتها و لباسها، و أمرنى بابتياعها، فمضيت و اشتريتها بما استام «2»، و كان سومها بها ما دفعه إلىّ، فكانت تلك الجارية أمّ أبى الحسن، و اسمها «جمانة» «3»، و كانت مولدة عند امرأة ربّتها، و اشتراها النخاس، و لم يقض له أن يقربها حتّى باعها، هكذا ذكرت. «1»

3- الكافى: امّه- أى أمّ أبى الحسن عليه السلام- أمّ ولد يقال لها «سمانة».
الإرشاد للمفيد، التهذيب، إعلام الورى، و روضة الواعظين: (مثله). «4»
4- المناقب لابن شهرآشوب و كشف الغمّة: امّه أمّ ولد يقال لها «سمانة المغربيّة».
مطالب السئول، و تذكرة الخواصّ: (مثله). «5»

_____

(1)- 220، عنه امهات الأئمة: 105.
(2)- استام فلانا السلعة: سأله تعيين ثمنها.
(3)- كذا، و سيأتى فى أغلب المصادر «سمانة».
(4)- 1/ 498، 315، 6/ 92، 211.
و أخرجه فى البحار: 50/ 116 ح 6 عن الكافى، و ص 115 ح 4 عن الاعلام.
(5)- 3/ 505، 2/ 374، 88، 359. و أخرجه فى البحار: 50/ 114 ح 2 عن المناقب، و ح 3 عن الكشف.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:540

3- باب جمل أحوال أولاده صلوات اللّه و سلامه عليه

1- الإرشاد للمفيد: و خلّف من الولد: عليّا ابنه الإمام من بعده، و موسى؛
و فاطمة و امامة ابنتيه، و لم يخلّف ذكرا غير من سمّيناه. «1»
2- تاريخ قم: أولاده: علىّ العسكرى عليه السلام و موسى جدّ السادة الرضويّة بقمّ؛
و خديجة، و حكيمة، و أمّ كلثوم، و امّهم أمّ ولد. «2»
3- إعلام الورى: و خلّف من الولد، عليّا ابنه الإمام، و موسى؛
و من البنات: حكيمة و خديجة، و أمّ كلثوم.
و يقال: إنّه خلّف فاطمة، و امامة ابنتيه، و لم يخلّف غيرهم. «3»
4- مناقب ابن شهرآشوب: قال ابن بابويه: و أولاده:
علىّ الإمام، و موسى، و حكيمة، و خديجة، و أمّ كلثوم.
قال أبو عبد اللّه الحارثىّ: خلّف فاطمة و امامة فقط.
و قد كان زوّجه المأمون [ابنته] و لم يكن لها منه ولد. «4»
5- عمدة الطالب: محمّد الجواد عليه السلام ... أعقب من رجلين هما علىّ الهادى عليه السلام، و موسى المبرقع، أمّا علىّ الهادى فيلقّب «العسكرى»، لمقامه بسرّمن‌رأى، و كانت تسمّى العسكر، و امّه أمّ ولد، و كان فى غاية الفضل و نهاية النبل، أشخصه المتوكّل إلى سرّ من رأى، فأقام بها إلى أن توفّى. «5»
6- الفصول المهمّة: و خلّف من الولد: عليّا الإمام، و موسى؛
و فاطمة، و امامة، ابنين و بنتين.
نور الأبصار: (مثله). «6»

_____

(1)- 368، عنه البحار: 50/ 3 ضمن ح 5.
(2)- 201.
(3)- 355، عنه البحار: 50/ 13 ضمن ح 12.
(4)- 3/ 487، عنه البحار: 50/ 8 ضمن ح 8. و أورده فى مقصد الراغب: 171 مثله.
(5)- 199.
(6)- 258، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 416. نور الأبصار: 180، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 598.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:541
7- المجدى فى الأنساب: ولد الإمام التقىّ أبو جعفر محمّد بن علىّ بن

موسى الكاظم عليهم السلام: محمّدا و عليّا و موسى و الحسن و حكيمة و بريهة و امامة و فاطمة. «1»
8- منتهى الآمال: كان للإمام الجواد عليه السلام أربعة أولاد: أبو الحسن الإمام عليّ النقىّ عليه السلام، و أبو أحمد موسى المبرقع، و أبو أحمد حسين، و أبو موسى عمران؛
و بناته عليه السلام: فاطمة، و خديجة، و أمّ كلثوم، و حكيمة، و امّهم أمّ ولد تدعى سمانة المغربيّة.
و لم يكن له عليه السلام ولد من أمّ الفضل بنت المأمون.
و عقبه عليه السلام كان منحصرا بالإمام علىّ النقىّ عليه السلام و أبو أحمد موسى. «2»
9- الصواعق المحرقة: يقال: إنّه عليه السلام سمّ أيضا عن ذكرين و بنتين. «3»
10- ينابيع المودّة: العقب من ولده عليه السلام فى رجلين:
علىّ الهادىّ عليه السلام، و موسى المبرقع، فأولاد موسى بالرىّ و قمّ و ما قاربهما، و سائر أولاده الحسن و حكيمة و امامة و فاطمة رضى اللّه عنهم. «4»
11- الإتحاف بحبّ الأشراف: ترک ابنين و بنتين. «5»
12- التذكرة لابن الجوزى: و كان له أولاد، المشهور منهم:
علىّ الإمام أبو الحسن العسكرى عليه السلام. «6»
13- كفاية الطالب: و خلّف من الولد: الهادى عليّا عليه السلام. «7»
14- الشجرة الطيّبة: بنات الإمام الجواد عليه السلام: زينب أمّ محمّد، و ميمونة، و خديجة، و حكيمة، و أمّ كلثوم، امّهنّ أمّ الولد. «8»

_____

(1)- 128.
(2)- 2/ 618 (فارسى).
(3)- 123، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 417.
(4)- 385، عنه الملحقات المتقدّم.
(5)- 64، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 598.
(6)- 368، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 416.
(7)- 458، عنه ملحقات الإحقاق: 2/ 414.
(8)- 11.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:542
15- إثبات الوصيّة، عيون المعجزات: روى الحميرى، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن أبيه: أنّ أبا جعفر عليه السلام لمّا أراد الشخوص «1» من المدينة إلى العراق «2»، أجلس أبا الحسن عليه السلام فى حجره بعد

النصّ عليه، و قال له:
ما الّذى تحبّ أن يهدى إليک من طرائف العراق؟
فقال عليه السلام: سيفا كأنّه شعلة «3».
ثمّ التفت إلى موسى ابنه، فقال: ما تحبّ أنت؟
فقال: فرش بيت «4».
فقال أبو جعفر عليه السلام: أشبهنى أبو الحسن، و أشبه هذا امّه. «5»

---

(1)- «الخروج» العيون.
(2)- زاد فى العيون «و معاودتها».
(3)- «شعلة نار» العيون.
(4)- «فرسا» العيون. تصحيف بقرينة قوله عليه السلام الآتى «أشبه هذا امّه».
(5)- 221، 130. و أخرجه فى البحار: 50/ 123 عن العيون.
تقدّمت قطعة منه ص 267 ب 14، و تأتى قطعة منه ص 554 ب 4.
و تأتى وصيّة الإمام عليه السلام إلى ولديه الإمام الهادى عليه السلام و موسى المبرقع فى ص 554 ب 5 ح 1، و ص 600 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:543

71- أبواب أحوال إخوته و أعمامه و أقاربه عليه السلام

1- باب فى أنّه عليه السلام الولد الوحيد للإمام الرضا عليه السلام

الأخبار: الأئمّة:

1- كشف الغمّة: من دلائل الحميرى: عن حنان بن سدير، قال:
قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: أ يكون إمام ليس له عقب؟
فقال أبو الحسن عليه السلام:
أما أنّه لا يولد لى إلّا واحد، و لكنّ اللّه منشئ منه ذرّيّة كثيرة. «1»
2- إثبات الوصيّة: روى عبد الرحمن بن محمّد، عن كلثم بن عمران، قال:
قلت للرضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان، فادع اللّه أن يرزقک ولدا.
فقال: إنّما ارزق ولدا واحدا و هو يرثنى.
فلمّا ولد أبو جعفر كان طول ليلته يناغيه فى مهده، فلمّا طال ذلک علىّ عدّة ليال، قلت: جعلت فداک، قد ولد للناس أولاد قبل هذا فكلّ هذا تعوّذه؟
فقال: ويحک! ليس هذا عوذة إنّما اغرّه بالعلم غرّا. «2»

3- و منه: و عن محمّد بن عیسی بن عبد اللّه الأشعری، قال:
قال لی أبو جعفر علیه السلام: ارتفع الشکّ، ما لأبی ولد غیری. «3»

4- إرشاد المفيد: مضى الرضا عليه السلام، و لم يترک ولدا نعلمه إلّا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام؛
و كان سنّه يوم وفاة أبيه عليه السلام سبع سنين و أشهرا. «4»

---

(1)- تقدّم الحديث ص 68 ح 9، و أيضا بتمام اتحاداته- و كذا ما بعده من هذا الباب- فى عوالم العلوم:
22/ 372 ب 4.
(2)- 2/ 302. تقدّم ص 68 ح 10.
(3)- 219.
(4)- 355.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:544
5- العدد القويّة: فى كتاب «الدرّ»: مضى الرضا عليه السلام و لم يترک ولدا إلّا أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام، و كان سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين و أشهرا. «1»
6- إعلام الورى، و المناقب لابن شهرآشوب: كان للرضا عليه السلام من الولد:
ابنه أبو جعفر محمّد بن علىّ الجواد عليهما السلام لا غير. «2»
7- مقصد الراغب: و كان له- أى الإمام الرضا عليه السلام- من الولد: محمّد؛
و قيل: أولاده: رجلان و امرأة. «3»
8- جمهرة أنساب العرب: فولد علىّ الرضا عليه السلام: علىّ بن علىّ لم يعقب؛
و محمّد بن علىّ صهر المأمون و العقب له، و الحسين.
9- العدد القويّة: كان له- أى الإمام الرضا عليه السلام- ولدان:
أحدهما محمّد، و الآخر موسى، لم يترک غيرهما.
10- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة:
و أمّا أولاده فكانوا ستّة: خمسة ذكور، و بنت واحدة.
و أسماء أولاده: محمّد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين، و عائشة.
و قال عبد العزيز بن الأخضر: له من الولد خمسة رجال، و ابنة واحدة، هم: محمّد الإمام، و أبو محمّد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسين، و عائشة.
و قال ابن الخشّاب: ولد له خمس بنين و ابنة واحدة، أسماء بنيه: محمّد

الإمام أبو جعفر الثانى، أبو محمّد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسن.
11- الشجرة المباركة فى أنساب الطالبيّين: له من الأبناء خمسة و بنت واحدة.
أمّا البنون: فأبو جعفر محمّد التقى عليه السلام، و الحسن، و علىّ قبره بمرو؛
و الحسين، و موسى، و البنت هى فاطمة.

_____

(1)- 294 ح 22.
(2)- 344، 3/ 476.
(3)- هذه الأقوال إلى آخر الباب مذكورة بتخريجاتها فى عوالم العلوم: 22/ 370 باب أحوال أولاده عليه السلام؛ و يظهر منها أنّ للإمام الجواد عليه السلام إخوة ذكورا و اناثا إلّا أنّنا لم نقف على حال أىّ منهما فى المصادر الّتى بين أيدينا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:545
12- الإتحاف بحبّ الأشراف: و له- أى الإمام الرضا عليه السلام- من الأولاد خمسة ذكور و بنت، أجلّهم و أشرفهم التاسع من الأئمّة محمّد الجواد عليه السلام.
الصواعق المحرقة: (مثله).

2- باب حال عمّه الحسين بن موسى

1- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطى، قال:
كنت عند الرضا عليه السلام و كان كثيرا ما يقول:
استخرج منه الكلام- يعنى أبا جعفر عليه السلام-؛
فقلت له يوما: أىّ عمومتک أبرّ بک؟ قال: الحسين. فقال أبوه عليه السلام:
صدق و اللّه، هو- و اللّه- أبرّهم به، و أخيرهم له صلّى اللّه عليهم جميعا. «1»
2- رجال الكشىّ: نصر بن الصّباح، عن إسحاق بن محمّد البصرى، عن الحسين «2» بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال:
كنت عند أبى جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده علىّ بن جعفر، و أعرابى من أهل المدينة جالس، فقال لى الأعرابى: من هذا الفتى؟ و أشار بيده إلى أبى جعفر عليه السلام؛
قلت: هذا وصىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
فقال: يا سبحان اللّه! رسول اللّه قد مات منذ مائتى سنة، و كذا و كذا سنة، و هذا حدث كيف يكون؟!
قلت: هذا وصىّ علىّ بن موسى، و علىّ وصىّ موسى بن جعفر، و موسى وصىّ جعفر بن محمّد، و جعفر وصىّ محمّد بن علىّ، و محمّد وصىّ علىّ بن الحسين،

---

(1)- 167، عنه البحار: 49/ 219 ح 5.
تقدّم فى عوالم العلوم: 22/ 389 ح 1.
(2)- «الحسن» م. ترجم له فى معجم رجال الحديث: 6/ 99 رقم 3671 و أشار للحديث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:546
و علىّ وصىّ الحسين، و الحسين وصىّ الحسن، و الحسن وصىّ علىّ بن أبى طالب.
و علىّ وصىّ رسول اللّه صلوات اللّه عليهم أجمعين ... الخبر. «1»

3- باب حال عمّه عبد اللّه بن موسى

1- الاختصاص: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال:
لمّا مات أبو الحسن الرّضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبى جعفر عليه السلام و قد حضر خلق من الشيعة من كلّ بلد لينظروا إلى أبى جعفر عليه السلام.
فدخل عمّه عبد اللّه بن موسى، و كان شيخا كبيرا نبيلا، عليه ثياب خشنة، و بين عينية سجّادة، فجلس و خرج أبو جعفر عليه السلام من الحجرة، و عليه قميص قصب، و رداء قصب، و نعل جدد بيضاء.
فقام عبد اللّه، و استقبله و قبّل بين عينيه، و قامت الشيعة، و قعد أبو جعفر عليه السلام على كرسىّ، و نظر الناس بعضهم إلى بعض تحيّرا لصغر سنّه.
فانتدب رجل من القوم، فقال لعمّه: أصلحک اللّه، ما تقول فى رجل أتى بهيمة؟
فقال: تقطع يمينه و يضرب الحدّ. فغضب أبو جعفر عليه السلام ثمّ نظر إليه، فقال:
يا عمّ! اتّق اللّه، اتّق اللّه، إنّه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدىّ اللّه عزّ و جلّ فيقول لک: لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟
فقال له عمّه: يا سيّدى، أ ليس قال هذا أبوک صلوات اللّه عليه؟
فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّما سئل أبى عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها، فقال أبى:
تقطع يمينه للنبش، و يضرب حدّ الزناء، فإنّ حرمة الميّتة كحرمة الحيّة.
فقال: صدقت يا سيّدى و أنا أستغفر اللّه.
فتعجّب الناس، فقالوا: يا سيّدنا أ تأذن لنا أن نسألک؟ فقال: نعم؛

---

(1)- تأتى بقيته و تخريجاته فى باب حال عم أبيه علىّ بن جعفر عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:547
فسألوه فى مجلس عن ثلاثين ألف «1» مسألة؛ فأجابهم فيها و له تسع سنين. «2»

---

(1)- قال المجلسى (ره): قوله: «عن ثلاثين ألف مسألة» يشكل هذا بأنّه لو كان السؤال و الجواب عن كلّ مسألة بيتا واحدا- أعنى خمسين حرفا- لكان أكثر من ثلاث ختمات للقرآن، فكيف يمكن ذلک فى مجلس واحد؟ و لو

قيل: جوابه عليه السلام كان فى الأكثر بلا و نعم، أو بالإعجاز فى أسرع زمان، ففى السؤال لا يمكن ذلک، و يمكن الجواب بوجوه: الأوّل: أنّ الكلام محمول على المبالغة فى كثرة الأسولة و الأجوبة، فإنّ عدّ مثل ذلک مستبعد جدا. الثانى: يمكن أن يكون فى خواطر القوم أسولة كثيرة متفقة فلما أجاب عليه السلام عن واحد فقد أجاب عن الجميع. الثالث: أن يكون إشارة إلى كثرة ما يستنبط من كلماته الموجزة المشتملة على الأحكام الكثيرة، و هذا وجه قريب.
الرابع: أن يكون المراد بوحدة المجلس الوحدة النوعية أو مكان واحد كمنى و إن كان فى أيّام متعددة. الخامس: أن يكون مبنيا على بسط الزّمان الّذى تقول به الصوفيّة، و لكنّه ظاهرا من قبيل الخرافات. السادس: أن يكون إعجازه عليه السلام أثّر فى سرعة كلام القوم أيضا أو كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم. السابع: ما قيل: إنّ المراد السؤال بعرض المكتوبات و الطّومارات فوقع الجواب بخرق العادة.
أقول: بل كلّ هذه الوجوه غريبة لا تناسب العدد و الحال، و الغرض من الحضور لديه عليه السلام بعد أيّام الحجّ، كما أنّ تحديد الراوى لعدد الأسئلة ب «30» ألف سؤالا لا اعتماد على ظاهر لفظه، و لا يؤثّر على المعنى لأنّه واضح جدّا، لا ريب فيه بالنسبة للإمام الجواد عليه السلام، فالمراد من ظاهر الخبر هو إبراز صورة تعجيزيّة له عليه السلام بإجابته على كلّ سؤال وجّه إليه، و هو فى عمر تسع سنوات. و من الطبيعى أنّ هذه الأسئلة ستكون كثيرة جدا سيّما إذا كانت فى أيّام الحجّ مثلا، لأنّ المسلمين قد اجتمعوا لديه من كلّ البلدان ليجادلوه و يستيقنوا بأنّه إمام من اللّه تعالى مفترض طاعته، فيسألوه مشافهة عن شتّى المسائل طيلة مدّة حضورهم عنده عليه السلام فهو سيبقى المصدر الوحيد لأجوبتهم طيلة مدّة إمامته عليه السلام و ترد عليه الاستفسارات من كلّ حدب و صوب. و ممّا يوحى إلى وجود سقط أو تصحيف فى النسخة إيراد كلمة «مجلس» بصيغة النكرة إشارة لهذا المجلس العظيم الموصوف فى صدر الحديث، فلعلّ الأصل كان «فى ثلاثين مجلسا ألف سؤال» أو «ألف و ثلاثين سؤالا» و هذا قريب من عدد أسئلة ابن سلام لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله البالغة «1004» أو لعلّ مراد الراوى أنّ المجلس المذكور بصيغة النكرة مستمرّ عدّة أيّام طرح فيها هذا العدد الكثير جدا من الأسئلة، و اللّه العالم. و بعد فلا تعجب أيّها القارئ العزيز من ابن علىّ الرضا، فجدّه علىّ المرتضى علّم أصحابه أربعمائة مسألة فى مجلس واحد، أجل إنهم أهل بيت علمهم من لدن حكيم حميد.
(2)- 99، عنه البحار: 50/ 85 ح 1، و الوسائل: 18/ 511 ح 6.
تقدّمت الإشارة إليه فى مواعظه عليه السلام ص 299 ب 2 و باب حدّ النبش ص 505 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:548
2- المناقب لابن شهرآشوب: «الجلاء و الشفاء»:- فى خبر- أنّه لمّا مضى الرضا عليه السلام جاء محمّد بن جمهور العمّى، و الحسن بن راشد، و علىّ بن مدرک، و علىّ بن مهزيار، و خلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة و سألوا عن الخلف بعد الرّضا عليه السلام فقالوا: بصريا- و هى قرية أسّسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة-. فجئنا و دخلنا القصر، فإذا الناس فيه متكابسون «1» فجلسنا معهم إذ خرج علينا عبد اللّه بن موسى و هو شيخ، فقال الناس: هذا صاحبنا؟!
فقال الفقهاء: قد روينا عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام أنّه لا تجتمع الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام فليس هذا صاحبنا. فجاء حتّى جلس فى صدر المجلس، فقال رجل: ما تقول أعزّک اللّه فى رجل أتى حمارة؟
فقال: تقطع يده، و يضرب الحدّ، و ينفى من الأرض سنة. ثمّ قام إليه آخر فقال: ما تقول- أجلّک اللّه- فى رجل طلّق امرأته عدد نجوم السّماء؟
قال: بانت منه بصدر الجوزاء و النسر الطائر و النسر الواقع «2».
فتحيّرنا فى جرأته على الخطاء، إذ خرج علينا أبو جعفر عليه السلام و هو ابن ثمان سنين، فقمنا إليه فسلّم على الناس، و قام عبد اللّه بن موسى من مجلسه، فجلس بين يديه، و جلس أبو جعفر عليه السلام فى صدر المجلس، ثمّ قال: سلوا رحمكم اللّه.
فقام إليه الرّجل الأوّل، و قال: ما تقول أصلحک اللّه فى رجل أتى حمارة؟
قال: يضرب دون الحدّ، و يغرّم ثمنها، و يحرّم ظهرها و نتاجها، و تخرج إلى البريّة حتّى تأتى عليها منيّتها، سبع أكلها، ذئب أكلها- ثمّ قال بعد كلام-: يا هذا!
ذاک الرّجل ينبش عن ميّته فيسرق كفنها، و يفجر بها، يوجب عليه القطع بالسّرق و الحدّ بالزناء، و النفى إذا كان عزبا، فلو كان محصنا لوجب عليه القتل و الرجم.
فقال الرّجل الثانى: يا ابن رسول اللّه، ما تقول فى رجل طلّق امرأته عدد نجوم السّماء؟

---

(1)- كناية عن كثرتهم أو شدّة الازدحام.
(2)- صدر الجوزاء: ثلاثة كواكب، و كذلک النسر الطائر و الواقع. و المراد أنّ الطلاق يقع ثلاثا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:549
قال: تقرأ القرآن؟ قال: نعم. قال: اقرأ سورة الطلاق إلى قوله وَ أَقِيمُوا الشَّهادَةَ لِلَّهِ «1» يا هذا! لاطلاق إلّا بخمس: شهادة شاهدين عدلين، فى

طهر، من غير جماع، بارادة عزم- ثمّ قال بعد كلام-:
يا هذا! هل ترى فى القرآن عدد نجوم السماء؟ قال: لا، الخبر. «2»
3- عيون المعجزات: لمّا قبض الرضا عليه السلام كان سنّ أبى جعفر عليه السلام نحو سبع سنين، فاختلفت الكلمة من الناس ببغداد و فى الأمصار، و اجتمع الريّان بن الصلت، و صفوان بن يحيى، و محمّد بن حكيم، و عبد الرّحمن بن الحجّاج، و يونس بن عبد الرّحمن، و جماعة من وجوه الشيعة و ثقاتهم فى دار عبد الرّحمن بن الحجّاج فى بركة زلزل «3» يبكون و يتوجّعون من المصيبة.
فقال لهم يونس بن عبد الرّحمن: دعوا البكاء! من لهذا الأمر؟ و إلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا؟- يعنى أبا جعفر عليه السلام-.
فقام إليه الريّان بن الصلت، و وضع يده فى حلقه، و لم يزل يلطمه، و يقول له:
أنت تظهر الإيمان لنا، و تبطن الشكّ و الشرك، إن كان أمره من اللّه جلّ و علا، فلو أنّه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم و فوقه، و إن لم يكن من عند اللّه فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا ممّا ينبغى أن يفكّر فيه.
فأقبلت العصابة عليه تعذله و توبّخه، و كان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا، فخرجوا إلى الحجّ، و قصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر عليه السلام. فلمّا وافوا، أتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لأنّها كانت فارغة، و دخلوها و جلسوا على بساط كبير، و خرج إليهم عبد اللّه بن موسى، فجلس فى صدر المجلس، و قام مناد و قال: هذا ابن رسول اللّه، فمن أراد السؤال فليسأله.

_____

(1)- الطلاق: 2. تقدّمت ص 188.
(2)- 3/ 489، عنه البحار: 50/ 89 ح 5، و مستدرک الوسائل: 15/ 291 ح 5. و تقدمت الإشارة إليه فى باب شرائط صحة الطلاق ص 481. و باب حدّ النباش ص 505. و باب حدّ ناكح البهيمة ص 507.
(3)- «زلول» م، ب، و إثبات الوصيّة، تصحيف.
و بركة زلزل ببغداد بين الكرخ و الصراة. راجع مراصد الاطلاع: 1/ 188.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:550
فسئل عن أشياء «1» أجاب عنها بغير الواجب، فورد على الشيعة ما حيّرهم و غمّهم، و اضطربت الفقهاء، و قاموا و همّوا بالانصراف، و قالوا فى أنفسهم:
لو كان أبو جعفر عليه السلام يكمل لجواب المسائل لما كان من عبد اللّه ما كان، و من الجواب بغير الواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس و دخل «موفّق» «2» و قال:
هذا أبو جعفر! فقاموا إليه بأجمعهم و استقبلوه و سلّموا عليه.
فدخل صلوات اللّه عليه و عليه قميصان و عمامة بذؤابتين، و فى رجليه نعلان.
و جلس و أمسک الناس كلّهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله، فأجاب عنها بالحقّ، ففرحوا و دعوا له، و أثنوا عليه، و قالوا له: إنّ عمّک عبد اللّه أفتى بكيت و كيت! فقال: لا إله إلّا اللّه، يا عمّ إنّه عظيم عند اللّه أن تقف غدا بين يديه فيقول لک:
لم تفتى عبادى بما لم تعلم، و فى الامّة من هو أعلم منک؟!... الخبر.
دلائل الإمامة: حدّثنى أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستانى، قال: حدّثنى أبو جعفر محمّد بن علىّ، قال:
روى المحمودى، عن أبيه ... (و ذكر مثله).
إثبات الوصيّة: المحمودى [عن أبيه] ... (مثله). «3»

4- باب حال عمّ أبيه علىّ بن جعفر عليه السلام

1- الكافى: الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدى، عن محمّد بن خلّاد الصيقل، عن محمّد بن الحسن بن عمّار، قال:

_____

(1)- ذكرها فى دلائل الإمامة و إثبات الوصيّة، و هى عين السؤالين المتقدّمين فى الحديث السابق (باختلاف فى اللفظ) و تقدّمت الإشارة للحديث فى باب حدّ ناكح البهيمة ص 507.
(2)- «موفق الخادم» إثبات الوصية.
(3)- 119، عنه البحار: 50/ 99 ح 12، و مدينة المعاجز: 519.
دلائل الإمامة: 204، عنه حلية الأبرار: 2/ 400، و مدينة المعاجز: 518.
إثبات الوصيّة: 213.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:551
كنت عند علىّ بن جعفر بن محمّد جالسا بالمدينة، و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه- يعنى أبا الحسن عليه السلام- إذ دخل عليه أبو جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام المسجد- مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله-، فوثب علىّ بن جعفر بلا حذاء و لا رداء، فقبّل يده و عظّمه؛
فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا عمّ، اجلس رحمک اللّه.
فقال: يا سيّدى، كيف أجلس و أنت قائم.
فلمّا رجع علىّ بن جعفر إلى مجلسه، جعل أصحابه يوبّخونه، و يقولون:
أنت عمّ أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل!؟ فقال: اسكتوا! إذا كان اللّه عزّ و جلّ- و قبض على لحيته- لم يؤهّل هذه الشيبة و أهّل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه، انكر فضله!؟ نعوذ باللّه ممّا تقولون، بل أنا له عبد. «1»
2- رجال الكشىّ: تقدّم صدر الحديث فى باب حال عمّه الحسين بن موسى ص 545 ح 2، و فيه: قال: و دنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام علىّ بن جعفر، فقال:
يا سيّدى، يبدأ بى ليكون حدّة الحديد فىّ قبلک. قال: قلت: يهنئک «2» هذا عمّ أبيه
قال: فقطع له العرق؛ ثمّ أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض، فقام علىّ بن جعفر عليه السلام فسوّى له نعليه حتّى لبسهما. «3»

3- فصل الخطاب: روى أنّ محمّد الجواد عليه السلام دخل على عمّ أبيه علىّ بن جعفر الصادق عليه السلام فقام و احترمه و عظّمه، فقالوا:
إنّک عمّ أبيه، و أنت تعظّمه ! فأخذ بيده لحيته، و قال:
إذا لم ير اللّه هذه الشيبة للإمامة، أراها أهلا للنار إذا لم اقرّ بإمامته. «4»

_____

(1)- 1/ 322 ح 12، عنه البحار: 50/ 36 ح 26، و حلية الأبرار: 2/ 431.
(2)- تستعمل هذه الكلمة للدعاء، يقال: ليهنئک الولد أى ليسرّک.
(3)- 429 ح 804، عنه البحار: 47/ 264 ح 32، و ج 50/ 104 ح 19، و مدينة المعاجز: 518.
(4)- عنه ينابيع المودّة: 386. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: 12/ 419 عن الينابيع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:552

5- باب أحوال ولده السيّد موسى المبرقع

اشارة

نذكّر القارئ الكريم بأنّ كتب التاريخ و التراجم و السير لم تف حقّ هذا السيّد ابن الإمام الجواد ابن الرضا عليهما السلام- و مثله كثير من السادة العلويين- و ذلک بدرج بعض من جوانب حياته و سيرته، و ما يعرب عن شخصيّته و مكانته الاجتماعيّة، سيّما و أنّه سليل المعصومين الأشراف، و الأكارم ذوى التقوى و العفاف؛
و المذكور عنه رحمه اللّه نتف متفرّقة هنا و هناک.
و قد حاول بعض المتأخّرين أن يسلّطوا الأضواء على شخصيّته و ذرّيته، اعتبارا بأن قبره و مزاره فى قم المقدّسة مدينة العلم و عشّ آل محمّد، و فى جوار عمّة أبيه فاطمة المعصومة عليهم السلام، و كان فى طليعتهم النورى فى رسالته «البدر المشعشع فى أحوال ذرّية موسى المبرقع».
و نضع الآن بين يدى القارئ لمحا ممّا استخلصناه من كتب المتقدّمين و المتأخّرين، نسأله جلّ و علا أن يكون كتابا مفيدا، و أن يمنّ علينا بعد ذلک بما هو أنفع منه.

1- اسمه و لقبه و كنيته

الكتب:

1- عمدة الطالب: موسى المبرقع «1» بن محمّد الجواد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام .... «2»

_____

(1)- ذكر فى هامش كتاب أضواء على حياة موسى المبرقع و ذرّيته: 95، نقلا من كتاب سيادة السادات لأبى القاسم الرضوى ما لفظه: لقد كان موسى جميلا و شبّه بيوسف لشدّة جماله، فكان إذا مرّ فى السوق ينقطع الطريق و تعطّل الأعمال، و ذلک للنظر إلى وجهه النيّر، فكان يبرقع وجهه لئلّا يزاحم أعمال الناس بمروره ....

(2)- 201، عنه البحار: 50/ 160.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:553

3- منتهى الآمال: أبو أحمد «1» موسى المبرقع. «2»

2- حال امّه

اشارة

اسمها: السيّدة سمانة المغربيّة، أمّ الفضل، أمّ ولد.

الكتب:

1- تاريخ قمّ: أولاد الجواد عليه السلام:
علىّ العسكرىّ عليه السلام، و موسى جدّ السادة الرضويّة بقمّ؛
و خديجة و حكيمة، و أمّ كلثوم، و امّهم أمّ ولد. «3»
2- منتهى الآمال: تقدّم الحديث فى باب جمل حال أولاده عليه السلام ص 541 ح 8، و فيه: امّهم أمّ ولد تدعى «سمّانة المغربيّة».
3- و منه: اسمها سمّانة المغربيّة، و تعرف بالسيّدة ....
و فى «الدرّ النظيم» أنّ كنيتها «أمّ الفضل». «4»
4- عمدة الطالب: و هو- أى موسى- لأمّ ولد. «5»

3- عمره و ولادته

ولد سنة 214 ه فى مدينة جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و بهذا فهو أصغر من أخيه الإمام الهادى عليه السلام بسنتين حيث ولد الإمام عليه السلام سنة 212 ه. «6»

---

(1)- ذكر فى نسخة تاريخ قم (المطبوع) و عنه البحار: 50/ 160، و البدر المشعشع ما لفظه:
«أبو جعفر موسى بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام»، و فى النسخة المخطوطة «أبو جعفر محمّد بن موسى» و يأتى بحثه ص 562.
(2)- 2/ 618.
(3)- 201. أقول: و على هذا فموسى المبرقع أخو الإمام الهادى لامّه و أبيه، و قد تقدّم بيان حال امّهما فى باب حال زوجته أمّ أبى الحسن عليهما السلام ص 539؛ و يأتى فى مستدرک عوالم العلوم الخاصّ بحياة الإمام الهادى عليه السلام، باب حال امّه عليه السلام، ما يناسب المقام.
(4)- 2/ 641 (فارسى).
(5)- 201.
(6)- ترجم بتصرّف من كتاب «ستارة درخشنده آسمان ولايت: 168».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:554

4- شبهه بامّه

1- إثبات الوصيّة، عيون المعجزات:- تقدّم الحديث فى باب جمل أحوال أولاده عليه السلام ص 542 ح 15- و فيه:
ثمّ التفت عليه السلام إلى موسى ابنه، فقال: ما تحبّ أنت؟ فقال: فرش بيت.
فقال أبو جعفر عليه السلام: أشبهنى أبو الحسن، و أشبه هذا امّه.

5- وصيّة أبيه إلى الإمام الهادى عليه السلام و جعل أمر موسى إذا بلغ إلى نفسه

1- الكافى:- يأتى الحديث فى باب وصيّته عليه السلام ص 600 ح 1- و فيه: أشهده أنّه أوصى إلى علىّ ابنه بنفسه و أخواته و جعل أمر موسى إذا بلغ إليه،
و جعل عبد اللّه بن المساور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات و الرقيق و غير ذلک، إلى أن يبلغ «1» علىّ بن محمّد؛
صيّر «2» عبد اللّه بن المساور ذلک اليوم إليه يقوم بأمر نفسه و أخواته، و يصيّر أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما «3» على شرط أبيهما «4» فى صدقاته الّتى تصدّق بها؛ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 554 5 - وصية أبيه إلى الإمام الهادى عليه السلام و جعل أمر موسى إذا بلغ إلى نفسه ..... ص : 554
ذلک يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذى الحجّة سنة عشرين و مائتين.

_____

(1)- قال المجلسى (ره): لعلّه عليه السلام للتقيّة من المخالفين الجاهلين بقدر الإمام عليه السلام و منزلته و كماله فى صغره و كبره، اعتبر بلوغه فى كونه وصيّا، و فوّض الأمر ظاهرا قبل بلوغه إلى عبد اللّه لئلّا يكون لقضاتهم مدخلا فى ذلک.
فقوله عليه السلام: «إذا بلغ» يعنى أبا الحسن عليه السلام، انتهى.
أقول: و الظاهر أنّه عليه السلام جعل أمر موسى ابنه إليه عند بلوغه، لا بلوغه عليه السلام.
(2)- و قال المجلسى (ره): قوله عليه السلام «صيّر» أى بعد بلوغ الإمام عليه السلام صيّره عبد اللّه مستقلا فى امور نفسه و وكّل امور أخواته إليه.
(3)- و قال أيضا: قوله و «يصيّر» بتشديد الياء- أى عبد اللّه، أو الإمام عليه السلام. «أمر موسى إليه» أى إلى موسى- و يحتمل التخفيف أيضا «بعدهما» أى بعد فوت عبد اللّه و الإمام عليه السلام.
(4)- و قال: «على شرط أبيهما» متعلّق بيقوم فى الموضعين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:555

6- طلب المتوكّل له فى حديث موهون منقول عن ابن ياسر المجهول

اشارة

عزیزی القارئ نورد هذا الحدیث علی سقمه و علّاته لتقف علی أمثال هذه التخرّصات و الافتراءات الّتی ابتلی بها تراثنا الإسلامی الخالد للانتقاص من ذرّیة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و الطعن علیهم، و لتدرک عمق المکر و التحایل الّذی کان یفتعله الخلفاء مع الأئمّة علیهم السلام ضمن إطار عداوتهم لهم علیهم السلام ما وجدوا إلی ذلک سبیلا، و لکنّ الحقائق تبقی دائما و أبدا ناصعة متلألئة کالشمس لا تحجبها سحب الزیف و الکذب.
انظر تعلیقتنا فی الحدیث الآتی.

1- الكافى: الحسين بن الحسن الحسنى «1»، قال: حدّثنى أبو الطيّب المثنّى يعقوب بن ياسر «2»، قال:

_____

(1)- «الحسينى» ب. و يوصف أيضا بالهاشمى و العلوى، راجع معجم رجال الحديث: 5/ 217- 221.

(2)- أقول: إنّ أبا الطيّب يعقوب بن ياسر شخص مجهول الحال، و لم يذكر اسمه فى كتب التراجم و الرجال إلّا مرّة واحدة لروايته هذا الحديث، كما أنّ هذا الحديث لم يذكر إلّا برواية هذا الشخص فحسب، و لا شاهد له فى كتب الفريقين؛

و قد أغنانا عن ذلک إذ ترجم هو لنفسه قبل كلّ أحد من خلال روايته لهذا الحديث المبرز و المظهر لسبب حنقهم على الإمام عليه السلام و التفافهم على الحقيقة بانواع الحيلة و التمويه و الافتراء، و كيف توخّوا لإنجاح هدفهم المشؤوم أخبث الطرق، فتشبّثوا بذكر بعض فضائلهم و معاجزهم عليهم السلام بما يموّه على السامع الخبر و يوجب التصديق بالرواية؛ و أمّا ذكر الكلينى لهذا الخبر، و كذا من تبعه كالمفيد و غيره فلعلّه كان نشرا لهذه الفضائل و المعجزات لأنها جاءت على لسان الأعداء المشحونة قلوبهم بالغيض و الحسد.

فالتراث يخلو من رواية لأبى الطيّب هذا، سوى الخبث الّذى مرّ ذكره و الّذى يأباه كلّ طيّب، فكفاه أنّه مجهول فريد الرواية، و حسبه هذه الفرية البيّنة.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:556

_____

و لعلّ ما تجدر الإشارة إليه هو أنّ قول ابن ياسر «كان المتوكّل يقول» يدلّ على- أو ينبئ عن- تكرار هذا القول و استمراريّته من قبل المتوكّل المعروف بعناده و عداوته لعترة الرسول و ذرّيته الطاهرة صلوات اللّه عليهم؛

فليت شعرى هل كان يعقوب ملازما للمتوكّل فى أكثر الأوقات باعتباره جلوازا أو نديما أو صاحبا له، و كان على مقولة «إنّ الطيور على أشكالها تقع، و شبيه الشىء منجذب إليه» فكان من الّذين يسمعونه و يطيعونه و لا يعصون له أمرا؟ أو أنّه كان من الّذين امتثلوا واقعا لقوله تعالى كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أى الأئمّة عليهم السلام، و كان فى ظاهره مع الخليفة، و فى باطنه و جوهره معهم عليهم السلام، و اكتفى هنا بذكر بعض تفاهة و حماقة و خبث الخليفة؟

و على أىّ حال، فالرواية ضعيفة و مواطن الخلل فيها مشخّصة واضحة لكلّ ذى بصيرة، و لا شاهد تاريخى أو روائى لها؛
أضف إلى هذا أنّ السيّد المبرقع- بناء على القول بوروده بقم- عاش عمرا طويلا بين القمّيين معزّزا مكرّما، و لو وجدوا فيه شيئا مما قيل فيه لأخرجه بعض رؤساء العرب من بينهم متذرّعين بذلک، كما أخرج أحمد بن عيسى القمّى، أحمد بن محمّد البرقى لمجرد روايته عن الضعفاء، فكيف يكون الحال مع عزّاف، قصّاف كما ادّعى ابن ياسر المقدوح؟!
كما أنّ تولّى أولاده و أحفاده النقابة فى قم لمؤشّر صارخ على رفيع مقام عائلة السيد المبرقع فيها، و دليل واضح على صدارة المكانة الاجتماعية التى غرسها السيّد طيلة سنوات عمره.
و عموما فالحديث بمجمله يرتكز أساسا على خصوصيّة الطعن و النيل من أبناء الرضا عليهم السلام، و هو ما أشار إليه المتوكّل ابتداء: «أعيانى ابن الرضا» و كان محقّا فى قوله هذا، إذ كان على ديدن آبائه فى معاداة أهل البيت عليهم السلام و محاربتهم بشتّى الأساليب، فبعد أن عجز عن عزل الإمام عليه السلام عن الامّة الإسلاميّة، أو إلحاق الضرر المباشر إلى شخصه، حاول أن يتوسّل بذرائع اخرى، فتوجّه إلى جلاوزته و بطانته مهدّدا أو متوجّعا بقوله «ويحكم!»
فراحت الجلاوزة تدبّر المؤامرة، و تتخبّط فى كلامها، و تتصيّد فى الماء العكر لتلقى شراكها على ابن الإمام الرضا عليه السلام فدارت على الباغى الدوائر، و أدنوا من فمهم:
فقولهم: «قصّاف، عزّاف، يأكل و يشرب و يتعشّق» ينطوى على معنى اشتهاره بذلک فى الأوساط الاجتماعيّة، و إلّا فكيف عرفوا ذلک و هم فى بغداد، و هو فى المدينة المنوّرة؟
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:557

ثمّ كيف ينسجم هذا مع قولهم «نموّه به على الناس»؟
زد على ذلک أنّه لم يعهد انتشار الخمور و الملاهى فى مدينة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ناهيک عن هذا الطعن فى السيّد موسى أنّه لم يرد إلّا فى هذه الرواية اليتيمة!
و قوله «فسلّم عليه- أى الإمام عليه السلام- و وفّاه حقّه» يدلّل على منزلة السيّد موسى و تبرئته من شرب الخمر؛ فقد روى الصدوق فى الخصال: 2/ 484 ح 57 بإسناده إلى جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: لا تسلّموا على اليهود و النصارى، و لا على المجوس، و لا على عبدة الأوثان، و لا على شرّاب الخمر، و لا ... الخبر.
و فى الحقيقة إنّا لا ننكر إمكانيّة وجود ولد غير صالح لنبىّ أو إمام معصوم

كابن نوح المذكور فى القرآن الكريم، فإنّه تعالى يخرج الخبيث من الطيّب و الطيّب من الخبيث، إلّا أنّ المذكور هنا هو خبر واحد لا يسنده دليل، و لا تعضده حجّة، بل هو ضعيف تافه محكوم بقوله تعالى: إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ الحجرات: 6.
و حسبه أنّ المتوكل سيّده، و لا خبر يمتدحه أو يعضده.
و مجمل القول أنّ هذا الخبر مطعون، يتضمّن نبأ من كيد الفاسقين، فعلى الجميع أن يقفوا على حقيقته و يتبيّنوا منشأ لئلّا يصيبوا قوما بجهالة فيصبحوا على ما يفعلون نادمين.
فهذا يعقوب بن ياسر؟
و أمّا أبوه، فالموجود فى كتب التاريخ و التراجم من كتب الفريقين هو: ياسر، ياسر خادم الرضا عليه السلام، ياسر القمّى، مولى اليسع الأشعرى، مولى حمزة بن اليسع.
و قد قال فى تنقيح المقال: 3/ 703 نقلا عن البعض: و أمّا خدمته له- أى الإمام الرضا عليه السلام- فالظاهر أنّها كانت بأمر المأمون، و يظهر من خبرين رواهما فى العيون، و ثالث فى مهج الدعوات [ص 36] أنّه من خدّام المأمون، و كان يتولّى أمر أبى الحسن، انتهى.
و قد ورد اسم ياسر أيضا مع المأمون فى قصّة الإمام الجواد عليه السلام و حرزه المعروف كما تقدّم ص 239.
و على كلّ فلا ندرى من يعقوب؟
و من هو ياسر أبوه؟
فحسبهما أنهّما مجهولان عند الفريقين على مدى اثنى عشر قرنا!
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:558
كان المتوكّل يقول: ويحكم! قد أعيانى أمر «ابن الرضا» «1»؛
أبى أن يشرب معى، أو ينادمنى، أو أجد منه فرصة فى هذا. فقالوا له:
فإن لم تجد منه، فهذا أخوه «موسى» قصّاف «2» عزّاف «3»، يأكل و يشرب و يتعشّق.
قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به على الناس، و نقول: ابن الرضا.
فكتب إليه و اشخص مكرّما، و تلقّاه جميع بنى هاشم و القوّاد و الناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعة «4» و بنى له فيها، و حوّل الخمّارين و القيان إليه، و وصله و برّه، و جعل له منزلا سريّا «5» حتّى يزوره هو فيه.
فلمّا وافى موسى، تلقّاه أبو الحسن عليه السلام فى «قنطرة و صيف» و هو موضع يتلقّى فيه القادمون، فسلّم عليه و وفّاه حقّه، ثمّ قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضرک ليهتكک، و يضع منک، فلا تقرّ له أنّک شربت نبيذا قطّ.
فقال له موسى: فإذا كان دعانى إلى هذا فما حيلتى؟
قال عليه السلام: فلا تضع من قدرک، و لا تفعل فإنّما أراد هتكک، فأبى

عليه، فكرّر عليه، فلمّا رأى أنّه لا يجيب، قال: أما أنّ هذا مجلس لا تجمع أنت و هو عليه أبدا.
فأقام ثلاث سنين يبكّر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم فرح. فيروح؛ فيقال: قد سكر، فبكّر. فيبكّر، فيقال: شرب دواء.
فما زال على هذا ثلاث سنين حتّى قتل المتوكّل، و لم يجتمع معه عليه.
الإرشاد للمفيد، و إعلام الورى: روى الحسين بن الحسن (مثله).
كشف الغمّة: عن أبى الطيّب يعقوب بن ياسر (مثله). «6»

_____

(1)- المراد به هنا: الإمام الهادى عليه السلام و تقدّم كلامنا فى معنى «ابن الرضا» و أنّه كان يطلق على الإمام الجواد عليه السلام ثمّ اطلق بعد ذلک على أحفاده كالهادى و العسكرى عليهما السلام.
(2)- القصف: الإقامة فى الأكل و الشرب و اللهو.
(3)- العازف: اللاعب بالمعازف أى آلات الطرب.
و عزّاف للمبالغة، و كذا قصّاف.
(4)- أى أعطاه أرضا.
(5)- السرىّ: الجيّد من كلّ شىء.
(6)- 1/ 502 ح 8 عنه البحار: 50/ 158 ح 49، و مدينة المعاجز: 540 ح 10. الإرشاد للمفيد: 373، عنه البحار المذكور ص 3 ح 6.
إعلام الورى: 362، عنه إثبات الهداة: 6/ 217 ح 13 و عن الكافى. كشف الغمّة: 2/ 381.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:559

7- عرفانه بإمامة أخيه الهادى و تفدّيه له، و روايته عنه عليه السلام

1- الاختصاص: محمّد بن عيسى بن عبيد البغدادى، عن موسى بن محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام سأله ببغداد فى «دار القطن» «1» قال: قال موسى:
كتب إلىّ يحيى بن أكثم يسألنى عن عشر مسائل أو تسع، فدخلت على أخى؛
فقلت له: جعلت فداک «2» إنّ ابن أكثم كتب إلىّ يسألنى عن مسائل افتيه فيها.
فضحک، ثمّ قال: فهل أفتيته؟ قلت: لا.
قال: و لم؟ قلت: لم أعرفها.
قال: و ما هى؟ قلت: كتب إلىّ: أخبرنى عن ... الخبر.
تحف العقول: قال موسى بن محمّد بن الرضا:
لقيت يحيى بن أكثم فى دار العامّة، فسألنى عن مسائل؛ فجئت إلى أخى علىّ ابن محمّد عليهما السلام فدار بينى و بينه من المواعظ ما حمّلنى و بصّرنى طاعته؛
فقلت له: جعلت فداک (و ذكر مثله). «3»
2- الكافى: علىّ بن محمّد، عن محمّد بن سعيد الآذربيجانى؛
و محمّد بن يحيى، عن عبد اللّه بن جعفر، عن الحسن بن علىّ بن كيسان، جميعا، عن موسى بن محمّد أخى أبى الحسن الثالث عليه السلام: إنّ يحيى بن أكثم سأله فى المسائل الّتى سأله عنها، قال: و أخبرنى عن الخنثى ... الخبر.

---

(1)- دار القطن: محلّة كانت ببغداد، من نهر طابق، بالجانب الغربىّ، بين الكرخ و نهر عيسى.
(مراصد الاطّلاع: 2/ 507) و فى م «الفطن» تصحيف.
(2)- قوله «جعلت فداک» فيه دلالة واضحة على أدبه و شدّة احترامه لأخيه الهادى عليه السلام.
كما أنّ إتيانه له، و الاستفسار منه عن أسئلة ابن أكثم ينمّ عن اعتقاد راسخ بإمامة و أعلميّة أخيه.
(3)- 88، 476. يأتى الحديث بتمامه و تخريجاته و اتحاداته فى مستدرک عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الهادى عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:560
التهذيب: محمّد بن يحيى العطّار (مثله). «1»
3- علل الشرائع: حدّثنا المظفّر بن جعفر العلوى (رض) قال: حدّثنا جعفر

بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا علىّ بن عبد اللّه، عن بكر بن صالح، عن أبى الخير، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل الدارمى عن محمّد بن سعيد الأذخرى- و كان ممّن يصحب موسى بن محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام-: إنّ موسى أخبره أنّ يحيى بن أكثم كتب إليه يسأله عن مسائل ... الخبر.
تفسير العياشى: عن محمّد بن سعيد الأزدى «2» إنّ موسى «3» بن محمّد بن الرضا عليهما السلام أخبره أنّ يحيى بن أكثم كتب إليه (مثله). «4»

---

(1)- 7/ 158 ح 1، 9/ 355 ح 6.
يأتى بتمامه فى مستدرک عوالم العلوم المتقدّم.
(2)- كذا، و تقدّم فى سند العلل «الأذخرى».
و فى سند الكافى «الآذربيجانى» و هو المذكور فى معجم رجال الحديث: 16/ 124 رقم 10832.
(3)- أقول: ذكر الأردبيلى فى جامع الرواة: 2/ 281 عند ترجمته لموسى بن محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام ما لفظه: عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى، عن موسى بن محمّد، عن يونس بن يعقوب فى [فى] فى باب عرض الأعمال على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و فى باب فيه نكت و نتف من التنزيل، انتهى.
و هذا سهو من قلمه الشريف لأنّ المراد من «موسى بن محمّد»- المذكور فى الإسناد المتقدّم- هو «موسى بن محمّد العجلى» لا السيّد «موسى المبرقع» و قد ورد هذا الإسناد فى الكافى ثلاث مرّات:
أ- باب أنّ الآيات الّتى ذكرها اللّه عزّ و جلّ فى كتابه هم الأئمّة عليهم السلام: 1/ 207 ح 2 و وصفه بالعجلى.
ب- باب أنّ الطريقة الّتى حثّ على الاستقامة عليها، ولاية علىّ عليه السلام: 1/ 220 ح 1.
ت: باب فيه نكت و نتف من التنزيل فى الولاية: 1/ 419 ح 39.
زد على ذلک أنّ يونس بن يعقوب عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام تارة، و اخرى من أصحاب الكاظم عليه السلام، و ثالثة من أصحاب الرضا عليه السلام و كانت وفاة يونس فى حياة الإمام الرضا عليه السلام، و على هذا فلا تصح رواية السيّد المبرقع عنه.
راجع معجم رجال الحديث: 20/ 269 رقم 13850.
(4)- 1/ 129 ح 1، 2/ 128 ح 42. يأتى فى مستدرک عوالم العلوم المذكور.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:561

8- بحث «1» فی أوّل من ورد قمّ من الكوفة من السادة أولاد الرضا علیه السلام أ هو موسی المبرقع أو محمّد ابنه؟

1- تاریخ قمّ (ما ترجمته): فرقة اخری من السادة الحسینیّة و من السادة الرضائیة من أبناء «2» موسی بن محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام

---

(1)- اختلف من تعرّض لذلک، فقال المجلسی فی البحار نقلا عن تاریخ قم و عمدة الطالب، و تبعه المحدّث النوری فی البدر المشعشع، و المحدّث القمّی فی منتهی الآمال نقلا عن تاریخ قم و تحفة الأزهار: «إنّه أبو جعفر موسی بن محمد».
و قال إبراهیم بن عبد اللّه فی منتقلة الطالبیّة، و ابن فندق فی لباب الأنساب، و الشیخ البهائی فی کشکوله، و الجزائری فی زهر الربیع، و تبعهم فی أنوار المشعشعین، و جدی فروزان، و تربت پاکان: «إنّه أبو جعفر محمد بن موسی بن محمد بن علی الرضا علیهم السلام».
و سنورد فی آخر الکتاب ص 705 أسماء أهم الکتب الّتی تعرّضت للموضوع حسب ترتیبها الزمنی و محصّل ما ذکرنا فی حیاة موسی المبرقع أنّه أقام من ولادته سنة 214 مع أبیه الإمام الجواد إلی شهادته علیه السلام سنة 220 ه، ثمّ مع أخیه الإمام الهادی علیه السلام- حیث ولد بعده بسنتین- إلی أن أشخصه المتوکّل العبّاسی إلی بغداد سنة 244 ه و هلاک الأخیر سنة 247 ه، و بقی حتّی شهادة أخیه الهادی علیه السلام سنة 254 ه و کان عمره وقتئذ أربعین سنة.
و أمّا بعد ذلک فکان أمره غیر واضح حیث أنّ المؤرّخین اختلفوا فی ضبط اسم أوّل من انتقل من الکوفة إلی قم من السادة الرضویّة، هل هو موسی، أو ابنه محمد بن موسی؟
و لو قلنا بثبوت انتقال السیّد موسی إلی قم، و أنّه أقام بها إلی أن توفّاه الأجل، و أنّه کان أوّل من دفن بالمشهد المعروف ب «محمد بن موسی» لقلنا بأنّ تاریخ وفاته و مبلغ عمره غیر ثابت قطعا.
و أمّا علی القول الثانی، فلا خبر عن موسی إلّا تصحیفا فی النقل انظر هوامش: ص 562- 564.
و الظاهر أنّ منشأ الاختلاف یرجع إلی کتاب تاریخ قمّ و نسختی ترجمته، و هو أقدم کتاب تناول هذا الموضوع، و مؤلّفه من أهل قمّ، و هو الحسن بن محمد القمّی، ألّفه سنة 378، فحریّ بنا أن نذکر ما عثرنا علیه من النسخة الخطّیة فی مکتبة حضرة السیّدة فاطمة المعصومة بقم، و مثلها عن المکتبة الوطنیة (ملّی) بطهران، فنضعها متنا مذیّلا بذکر مواضع اختلافها مع النسخة

المطبوعة برمز «ط» الّتی هی موافقة لما أورده المجلسی فی البحار و مقترنا بذکر شواهد الریب فی المطبوع
(2)- زاد هنا فی ط «الإمام الرضا علیه السلام» و واضح أنّ ذکره أثناء بیان النسب إلیه علیه السلام زیادة بلا فائدة.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:562
قال صاحب الرضائیّة أبو علی الحسین بن محمد بن نصر بن سالم:
أوّل من انتقل من الکوفة إلی قم من السادات الرضویّة کان أبا جعفر [محمّد بن] «1» موسی بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر علیهم السلام فی سنة ستّ و خمسین و مائتین؛
و أقام بها، و کان یسدل علی وجهه برقعا «2» دائما، فأرسلت إلیه العرب «3»:
«أن اخرج من مدینتنا و جوارنا»؛
فانتقل أبو جعفر محمّد بن موسی «4» من قم إلی کاشان، فأکرمه أحمد بن عبد العزیز بن دلف العجلی و رحّب به، و ألبسه خلعا فاخرة، و وهبه أفراسا جیادا، و قرّر أن یصله فی کلّ سنة بألف مثقال من الذهب، و فرس مسرّج.
فدخل قم- بعد خروج محمّد بن موسی «4» منها- أبو الصدیم الحسین بن علیّ بن آدم، و رجل آخر من رؤساء العرب فوبّخهم علی إخراج محمّد بن موسی «4».
فأرسلوا رؤساء العرب لطلب أبی جعفر محمد بن موسی «4»، و ردّوه إلی قم، و اعتذروا منه و أکرموه، و اشتروا من مالهم له دارا، و وهبوا له سهاما من قری هنبرد و أندریقان و کاریز- من ورثة مزاحم بن علی الأشعری، و أعطوه عشرین ألف درهم.
و عن غیر أبی علی «5» أنّه لمّا أرسلوا إلی أبی جعفر محمد بن موسی «4»:

_____
(1)- لیس فی ط. و ذکره فی منتهی الآمال نقلا عن تحفة الأزهار هکذا «أبو أحمد موسی المبرقع» و لم یذکر کنیته عند ما نقل عن تاریخ قم.
و فی عمدة الطالب هکذا: أمّا موسی المبرقع ... مات بقم و قبره بها.
(2)- یأتی تباعا ما لفظه «فرفع برقعه، فلمّا عرفوه، قال محمّد» و علی هذا فقد کان محمّد یضع برقعا علی وجهه خلافا للمشهور من أنّ موسی کان مبرقعا.
(3)- یأتی ص 567 أنّ العرب المقیمین بقمّ أرسلوا أیضا إلی «محمّد الأعرج بن أحمد بن موسی»: أن اخرج من مدینتنا ... و هذا دلیل علی أنّ الدافع لهم فی إخراجه من قمّ هو الحسد و التخوّف من منافسته لهم فی

الرئاسة و السيادة، و ليس هذا من قبيل إخراج القميّين بعضا لروايته عن الضعفاء، لأنّه غير ثقة، و ما شابه ذلک.
(4)- «موسى بن محمّد (بن علىّ بن موسى)» ط.
(5)- يعنى الحسين بن محمّد بن نصر بن سالم المتقدّم.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:563
«أن اخرج من بلادنا»، كشف البرقع عن وجهه «فقال محمّد» «1»؛
فعرفوه و اعتقدوا به، و أعطوه دارا و سهاما من القرى و الأموال.
ثمّ قصد محمد بن موسى «2» عبد العزيز بن دلف فى كاشان فأكرمه و قدّره- كما تقدّم ذكره- ثمّ عاد بعد إلى قم، فأغدفوا عليه العطايا و الهبات، و أكرموه غاية الإكرام ممّا جعله أن يستغنى عن السفر إلى مكان آخر طلبا للمعاش؛
فأقام بها و اشترى لنفسه فى قم أملاكا و مياها و أراضى غير ما اشتراه له أهاليها.
و لمّا أن استقرّ بها أتت إليه من الكوفة أخواته: زينب و أمّ محمّد و ميمونة بنات موسى بن محمّد «3»؛ ثمّ جاءت بعدهنّ بريهة بنت موسى «1»- و هنّ مدفونات بمقبرة بابلان عند السيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام-.
و كان محمد بن موسى «1» مقيما بقم و لم يخرج إلى بلد آخر إلى أن وافاه الأجل ليلة الأربعاء ليومين بقيا «4» من شهر ربيع الآخر سنة 296 ه، و دفن فى الدار المعروفة به و المشهورة اليوم بمشهده، و كانت قبله معروفة بمحمد بن الحسن بن أبى خالد الأشعرى، الملقّب بشنبولة «5» و كان أوّل من دفن فى هذه الدار (محمد بن موسى) «6»؛

---

(1)- كذا بلا اختلاف فى النسختين.
(2)- «موسى بن محمّد بن علىّ بن موسى» ط.
(3)- «محمّد بن علىّ» ط، تصحيف، و يؤيده ما فى تاريخ قم عند ذكره لمشهد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام ما ترجمته: فيها قبّتان تحتوى على ستة قبور: فى القبة الاولى: قبر السيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام، و قبر أمّ محمّد بنت موسى اخت محمّد بن موسى عليه السلام ... و فى القبّة الثانية ... و قبر ميمونة بنت موسى. و كان قد ذكر قبل هذا بسطور ما ترجمته: ثمّ بعد وفاة فاطمة عليها السلام توفّيت أمّ محمّد بنت موسى الرضائية، و دفنت بجنب قبر فاطمة، ثمّ توفّيت اختها ميمونة ابنة الرضائية و دفنت هناک أيضا. انظر إلى هامش: 6 و 7 فى الصفحة القادمة.
(4)- «لثمان بقين» ط و منتقلة الطالبية: 253.

(5)- «شیبولة» ط، تصحیف، و هو یروی عن الإمامین الرضا و الجواد علیهما السلام.
(6)- «موسی بن محمّد بن علیّ بن موسی» ط، تصحیف، لأنّه لا ترث أخوات موسی منه و کان له ولد، و أمّا أن ترث أخوات محمّد بن موسی منه، حیث لم یکن له عقب، فلا بأس به. و کذلک سیأتی أنّه لمّا توفّیت بریهة زوجة محمّد، ورث منها إبراهیم و یحیی و هما ابنا عمّ محمّد بن موسی.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:564
و ورثت منه اختاه زینب و میمونة بنتا (موسی بن محمّد) «1».
و روی أحمد بن أحمد المادرانی «2» فی کتاب الشجرة: أن أبا جعفر محمّد بن موسی «3» لمّا توفّی، و کان أمیر قم عباس بن عمرو الغنویّ، صلّی علیه.
ثمّ توفّیت بریهة امرأة محمّد موسی «4»، و دفنت بجنب مشهده.
و ورثها ابنا عمّه «5» یحیی و إبراهیم ابنا جعفر الکذّاب بن علی علیه السلام، فإنّهما حینما توفّیت بریهة لم یکونا بقم، فلمّا اطّلعا علی ذلک وردا قمّ و أخذا ترکتها.
ثمّ خرج إبراهیم من قمّ، و أقام یحیی الصوفیّ بها- إلی أن قال:-
ثمّ توفّیت میمونة بنت موسی «6» و دفنت بمقبرة بابلان ملاصقة بقبّة فاطمة علیها السلام، فورثت منها اختها زینب بنت موسی.
ثمّ انتقل أبو علی محمّد بن أحمد بن موسی بن محمّد بن علی الرضا علیهم السلام من الکوفة إلی قم- إلی أن قال-:
ثمّ توفیّت زینب بنت موسی «7» و دفنت بجنب أخیها محمّد بن موسی؛
و ورثت منها أمّ محمّد بنت أحمد، ثمّ توفّیت أمّ محمد «8» بقم و دفنت بمشهد محمّد [بن] موسی .... «9»

---

(1)- «محمّد بن علیّ بن موسی» ط. انظر إلی هامش: 6 و 7.
(2)- کذا، و فی کتب الرجال الکاتب.
(3)- «أبا جعفر موسی بن محمّد بن علیّ بن موسی» ط.
(4)- تقدّم آنفا و بلا خلاف فی النسختین أنّ «بریهة بنت موسی»؛
لکن هنا فی ط هکذا: «بریهة امرأة موسی بن محمّد بن علیّ بن موسی» فهو تصحیف.
(5)- أی ابنا عمّ محمّد بن موسی بن محمّد. و الظاهر بقرینة أخذهما لمیراث بریهة، أنّها اختهما.
(6)- کذا فی النسختین، و تقدّم أنّ میمونة و زینب بنتا موسی. انظر هامش رقم 7، و من الصفحة السابقة رقم 3.
(7)- «زینب موسی» ط. و کلاهما واحد. انظر الهامش السابق.

(8)- انظر هامش الصفحة السابقة رقم 3.
(9)- 215، عنه البحار: 50/ 160.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:565

9- أحوال أولاده و ذرّيته

1- عمدة الطالب: و أمّا موسى المبرقع بن محمّد الجواد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام و هو لأمّ ولد، مات بقم و قبره بها.
يقال لولده: الرضويّون، و هم بقم، إلّا من شذّ منهم إلى غيرها.
فأعقب من أحمد بن موسى المبرقع وحده؛
و زعم الشريف أبو حرب الدينورى النسّابة أنّ محمّد بن موسى المبرقع أيضا معقب، و رفع إليه نسب بنى الخشّاب، و محمّد بن موسى دارج عند جميع النسّابين، فنسب بنى الخشّاب باطل لا يصحّ البتّة، فأعقب أحمد بن موسى المبرقع من محمّد الأعرج وحده، و البقيّة فى ولده لابنه أبى عبد اللّه أحمد نقيب قمّ. «1»
2- تحفة الأزهار: لموسى المبرقع خمسة أولاد:
أبو القاسم حسين، و علىّ، و أحمد، و محمّد، و جعفر.
و لأحمد بن موسى المبرقع ثلاثة أولاد:
عبيد اللّه، و أبو جعفر «2» محمّد الأعرج، و أبو حمزة جعفر. «3»
3- المجدى فى أنساب الطالبيّين: أمّا موسى، فأعقب و لم يكثر، و ولده فى الرىّ و قمّ و بما قارب. «4»
4- منتهى الآمال: كانت ذرّية و أولاد السيّد موسى المبرقع فى قمّ و الرىّ غالبا، و منها انتقلوا إلى قزوين و همدان و خراسان و كشمير و الهند و سائر البلدان، و هم الآن فى المناطق الشيعيّة من السادة الأشراف و الأعزّاء.
قال القاضى نور اللّه فى المجالس: إنّ النسب الشريف للسادة الرضويّة فى مدينتى مشهد و قمّ ينتهى إلى أبى عبد اللّه أحمد نقيب قمّ ابن محمّد الأعرج بن أحمد ابن موسى المبرقع ابن الإمام محمّد التقىّ عليه السلام. «5»

_____

(1)- 201، عنه البحار: 50/ 160 قطعة.
(2)- كذا.
(3)- عنه منتهى الآمال: 2/ 620 (فارسى).
(4)- 128.
(5)- 2/ 622.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:566
5- أعيان الشيعة: و لموسى المبرقع ولدان: محمّد و أحمد.
و عن كتاب زبر الأنساب: إنّه اختلف النسّابون فى بقاء عقب لمحمّد؛
فاختار الدينورى أنّ بنى الخشّاب من أولاد محمّد، و أكثر النسّابين على

خلافه، أى أنّه لا عقب له، و أمّا بقيّة ذرّيّة الإمام محمّد التقىّ عليه السلام فهم جميعا بإجماع النسّابين من أحمد بن موسى. «1»

10- شجرة نسب السيّد المبرقع، و بعض ولده و أحفاده «2»

1- موسى المبرقع: تقدّم فى أحوال أولاده و ذرّيته ص 564، اختلاف عدد أولاده.
2- محمّد بن موسى: قال فى كتاب «أضواء على حياة موسى المبرقع و ذريّته» «3»:
أمّا محمّد فعلى ما ذكره النسّابون كان عقيما، غير أنّ سيّدنا المتبحّر السيّد محمّد علىّ الروضاتى «صاحب كتاب جامع الأنساب» أفاد فى رسالته الكريمة أنّ محمّدا قد أعقب، و لكن لم يذكر عقبه، كما ذكر عقب أخيه أحمد بن موسى، و مثيل ما أفاده السيّد، أفاده الدينورى، من أنّ محمّد بن موسى كان معقبا، و رفعوا إليه نسب بنى الخشّاب، و لكنّ المشهور عند النسّابين عامّة- و هو الصحيح- من أنّ محمّد بن موسى دارج (أى لا عقب له).
أقول: و تقدّم ص 564 ح 1 عن عمدة الطالب من أنّ محمّد بن موسى دارج ....

_____
(1)- 10/ 195.
(2)- نظّمنا شجرة نسبه- تأتى فى ص 571- على ما فى كتاب أضواء على حياة موسى المبرقع و ذريّته:
139، و كان بمثابة تعليقة على فتوى المجدد الشيرازى (ره) فى صحة نسب السادة الرضوية.
و قد وضعنا أرقاما على بعض الأسماء سيّما التى فيها إشكال من حيث اللفظ أو عدد الأولاد و غير ذلک، موضّحين هذه الاختلافات حسب الرقم المدرج أمامه، المماثل لما فى هذا الباب
(3)- ص 139. و تقدّم ص 561 فى أوّل من ورد قم من الكوفة ما يناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:567
3- أحمد بن موسى: هاجر إلى بلدة كرون- أو كروند، و هى قرية من قرى أصفهان- بعد وفاة أبيه مباشرة؛
و قيل السبب فى ذلک هو وصيّة أبيه له، بأن ينتقل إليها بعد وفاته؛
و أقام فيها حتّى وافاه الأجل، و بها دفن و قبره اليوم مشهور و معروف، و كانت كرون عاصمة الرضويّين فى عصره، و فيها الكثير من قبورهم. «1»
4- علىّ بن أحمد الكوفى: قال النجاشى «2»: رجل من أهل الكوفة كان

يقول إنّه من آل أبى طالب، و غلا فى آخر عمره ... توفّى فى جمادى الاولى سنة 352 ه و قبره بكرمى بقرب الخان و الحمّام، أوّل ما يدخل كرمى من ناحية شيراز.
و قال الطوسى «3»: كان إماميّا مستقيم الطريقة، و صنّف كتبا ....
و قال ابن النديم «4»: من الإماميّة، من أفاضلهم ....
و قال النورى «5»: كتاب الاستغاثة فى بدع الثلاثة، و يعرف بكتاب البدع للمحدّث أبى القاسم علىّ بن أحمد الكوفى، كان إماميّا مستقيم الطريقة ثمّ غلا فى آخر عمره.
و قال فى رياض العلماء «6»: يعرف بأبى القاسم العلوى، و تارة بأبى القاسم الكوفى أيضا و بأمثال ذلک. و قد كان من قدماء سادات علماء الإماميّة هو و ولده أبو محمّد الأديب، و قد أدرک زمن السفراء أيضا ....
5- أبو علىّ محمّد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع: جاء إلى قمّ من الكوفة و معه فاطمة و أمّ سلمة من بناته، و عند ما وصل إليها، أكرمه العرب المقيمين بها، و بالغوا فى ذلک؛ و يقال: إنّهم بعثوا إليه أن اخرج من مدينتنا، فأجابهم بأنّ هذا البلد ليس ملكا لكم، و إنّما الأرض للّه يورثها من يشاء من عباده؛ فاعتذروا إليه.
و كان رجلا فاضلا تقيّا، طيّب المجاورة، حسن المنظر، فصيحا عاقلا لبيبا ....

_____

(1)- المصدر السابق ص 97، و ترجم له فى نوابغ الرواة فى رابعة المئات: 58، و فيه اختلاف.
(2)- فى رجاله: 265 رقم 691.
(3)- فى الفهرست: 211.
(4)- فى الفهرست: 243.
(5)- فى خاتمة المستدرک: 322 الفائدة الثانية.
(6)- 3/ 355- 362. و غيره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:568
و رزق اللّه أبا علىّ بقمّ: بريهة و أمّ كلثوم، ثمّ رزقه أبا عبد اللّه أحمد، و ذلک فى شهر شوّال سنة 311 ه.
و توفّى أبو علىّ فى قمّ يوم الأحد لثلاث مضين من ربيع الأوّل سنة 315 ه و دفن بمقبرة محمّد بن موسى المبرقع «1» «2».
و قال فى «أضواء على حياة موسى المبرقع و ذرّيته» «3»: و هذا هو المعقب، و له ولدان: «حسن» و لحسن من الأولاد: عيسى، و الحارث، و خسرو، و ناصر.
و قليل من السادة الرضويّة ينتهى نسبهم إلى السيّد حسن بن محمّد الأعرج.

6- أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد الأعرج، المعروف بنقيب قم:
كان رجلا سخيّا كريما قريبا إلى قلوب الناس، و قد فوّضت إليه نقابة العلويّين بعد وفاة أبى القاسم العلوى.
و فى يوم الخميس منتصف شهر صفر سنة 358 ه وافاه الأجل عن 46 سنة من عمره، و دفن مع السيّد موسى المبرقع «4»، و اصيب أهل قم بوفاته مصيبة عظيمة.
و خلّف من الذكور أربعة: أبا علىّ محمّد، و أبا الحسن موسى، و أبا القاسم علىّ، و أبا محمّد الحسن، و أربع اناث.
و قصد الذكور من أولاده بعد وفاته ركن الدولة البويهى، و هو إذ ذاک فى الرىّ، فسلّاهم و عزّاهم، و أمر أن يراعوهم فى جميع الامور، و تكفّل بمهامّهم، ثمّ رجعوا بعدها إلى قمّ. «5»
قال فى المجدى «6»: من ولده: يحيى بن أحمد بن أبى علىّ محمّد بن أحمد بن موسى بن محمّد التقىّ بن علىّ بن موسى الكاظم عليهم السلام، و كان يحيى كريما، واسع

_____

(1)- أى عمّه.
(2)- تاريخ قمّ: 217، عنه البدر المشعشع: 97.
(3)- 140.
(4)- هذا هو المشهور، و فى تاريخ قم دفن فى مشهد محمّد بن موسى. و فى البدر المشعشع المنقول عن تاريخ قم هكذا: «دفن بمشهد محمّد الأعرج بن أحمد بن موسى».
(5)- تاريخ قم: 219، عنه البدر المشعشع: 101. و أورد مثله فى منتهى الآمال: 2/ 620 (فارسى)، و ترجم له فى نوابغ الرواة فى رابعة المئات: 40.
(6)- 129.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:569
الجاه، مسكنه قم.
قال فى، «أضواء على حياة موسى المبرقع» «1»:
الثانى من أولاد محمّد الأعرج: أحمد، المعروف أيضا بنقيب قم، و السيّد أحمد هو حلقة الوصل فى نسب أغلب السادة الرضويّة بموسى المبرقع ...
و لأحمد ابن محمّد الأعرج ولد واحد يكنّى بأبى القاسم و لأبى القاسم ولدان ....

7- أبو الحسن موسى بن أحمد بن محمّد الأعرج:

بقى أبو الحسن موسى بن أحمد وحيدا فى قمّ «2»، و قام بامور أخيه أبى محمّد و أخواته خير قيام، و أرجع إليه ما تبقّى من ضياع أبيه، و فكّ رهن ما كان مرتهنا، و حسنت اموره و سيرته و أعماله، و عاشر أهل قم بأحسن وجه المعاشرة ... «3».

قال فى نوابغ الرواة «4»- عند ترجمته لأحمد بن محمّد الأعرج-:

له ابن يسمّى موسى ولّى النقابة بعد أبيه، و هو أبو الحسن موسى بن أحمد النقيب الّذى زار مشهد الإمام الرضا عليه السلام سنة 375؛

و كان بينه و بين الصاحب بن عبّاد خصوصيّة؛

و كان معظّما عند آل بويه يحملون إليه رواتب الطالبيّين البالغين يوم ذاک (331) ذكرا و انثى.

و قال فى منتهى الآمال «5»: لأبى الحسن موسى عدّة أولاد منهم:

أبو جعفر صهر ذى الكفايتين أبى الفتح علىّ بن محمّد بن الحسين بن العميدات، الّذى كان وزير ركن الدولة الديلمى؛

و الآخر العالم الجليل السيّد أبو الفتح عبيد اللّه ....

_____

(1)- 140، و ذكر أسماء بعض كتب التاريخ و النسب و الموثقة لما أورده.

(2)- و ذلک لسفر أخويه محمّد و علىّ إلى خراسان و إقامتهم بها؛ ذكر فى تاريخ قم: 219، ما لفظه:

أقام بخراسان- أى أبو علىّ محمّد بن أحمد- حتّى قتلوه خفية، و قيل لم يقتل بل مات ...

ثمّ قال: أقام أبو القاسم علىّ بن أحمد بخراسان و انتظمت اموره، و رزقه اللّه فيها ذكرين و انثى.

(3)- تاريخ قم: 220.

(4)- ص 40.

(5)- 2/ 621 (فارسى).

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:570

8- عبيد «1» اللّه بن موسى: عالم ثقة ورع، فاضل محدّث، يكنّى أبا الفتح، له كتاب «أنساب آل الرسول» و «الحلال و الحرام» و «الأديان و الملل» «2».

و قال فى الذريعة: «أنساب آل الرسول و أولاد البتول» للسيّد العالم النسّابة أبى الفتح عبيد اللّه بن السيّد الشريف أبى الحسن موسى- الّذى

حجّ البيت سنة 370 ه و زار مشهد جدّه الرضا عليه السلام سنة 375- ابن أبى عبد اللّه أحمد ... و ذكر أنّه قرأ الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى الّذى هو من تلاميذ الشيخ الطوسى هذا الكتاب على مؤلّفه، فيظهر أن المؤلّف كان من المعاصرين للشيخ الطوسى و ذلک لا ريب فيه لملاءمته مع تواريخ والده فى سنتى حجّه و زيارته، و يظهر من أمل الآمل و صاحب الرياض أن ما وجداه من نسخة فهرست منتجب الدين كان فيها سقط فقد حكيا نسبه عن الشيخ منتجب الدين هكذا «عبيد اللّه بن موسى بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى بن جعفر عليهما السلام» و عليه فيكون من أحفاد أحمد (شاه جراغ) الّذى يزار بشيراز، فاستشكل صاحب الرياض بأنّه حفيد (شاه جراغ) مع قلّة الوسائط كيف يصير معاصرا للشيخ الطوسى أو متأخّرا عنه، و جزم بأنّ نسبه إلى الجدّ كما هو الشائع.

---

(1)- كذا فى أكثر كتب الرجال. و فى البدر المشعشع «عبد».
و تجدر الإشارة هنا إلى أنّنا وجدنا فى شجرة نسب السيّد عطاء اللّه التقوى المنقولة من رسالة «مرآة الآيات» مذكورا هكذا ... ابن السيّد قطب الدين عبد اللّه بن السيّد موسى المبرقع بن الإمام محمّد التقىّ الجواد عليه السلام و كما تقدّم، ليس للسيّد موسى المبرقع ولد اسمه «قطب الدين عبد اللّه» و المذكور فى كتب النسب و المشجّرات ما أسلفناه، فلعلّه وقع بين عبد اللّه و السيّد موسى سقطا، و كان هكذا «عبيد (عبد) اللّه بن موسى بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى المبرقع». و سنورد فى ص 572 صورة لشجرة نسب السيّد عبد العلى بن هدايه اللّه التقوى.
راجع رسالة البدر المشعشع ص 107 ففيه ما يفيد، و اللّه أعلم.
(2)- ترجم له فى فهرست منتجب الدين: 111 رقم 229. رياض العلماء: 3/ 305، 306. جامع الرواة: 2/ 530. أمل الآمل: 168 رقم 497. النابس فى أعلام القرن الخامس: 111.
البدر المشعشع: 105. و منتهى الآمال: 2/ 621.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:571
شجرة نسب بعض ولد و أحفاد السيد موسى المبرقع تقدّم بيان الاسماء المرقمة ص 565.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:572
شجرة نسب السيد عبد العلى بن هداية اللّه التقوى المنقولة من رسالة مرآة الآيات (راجع ص 570 هامش 1)
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:573

72- أبواب أحوال بوّابه و شاعره و أصحابه و أهل زمانه صلوات اللّه عليه

1- باب أحوال الجماعة منهم عموما

1- المناقب لابن شهرآشوب: كان بابه عثمان بن سعيد السمّان «1».
و من ثقاته: أيّوب بن نوح بن درّاج الكوفى، و جعفر بن محمّد بن يونس الأحول، و الحسين بن مسلم بن الحسن، و المختار بن زياد العبدى البصرى، و محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب الكوفى.
و من أصحابه: شاذان بن الخليل النيسابورى، و نوح بن شعيب البغدادى، و محمّد بن أحمد المحمودى، و أبو يحيى الجرجانى، و أبو القاسم إدريس القمّى، و علىّ بن محمّد بن هارون بن الحسن بن محبوب، و إسحاق بن إسماعيل النيسابورى، و أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغى، و أبو علىّ بن بلال، و عبد اللّه بن محمّد الحضينى، و محمّد بن الحسن بن شمون البصرى، و ريّان بن شبيب، و يحيى الزيّات، و غيرهم. «2»
2- الفصول المهمّة، نور الأبصار: شاعره: حمّاد. بوّابه: عمر بن الفرات «3».
معاصره: المأمون و المعتصم. «4»

_____

(1)- قال العلّامة فى القسم الأوّل من الخلاصة: 126 رقم 2: يكنّى أبا عمرو السمّان، و يقال له: الزيّات الأسدى من أصحاب أبى جعفر محمّد بن علىّ الثانى عليه السلام خدمه و له احدى عشرة سنة، و له إليه عهد معروف، و هو ثقة جليل القدر ... لكنّ الشيخ ذكره فى رجاله: 420 رقم 36 فى أصحاب الإمام الهادى عليه السلام قائلا: يكنّى أبا عمرو السمّان، و يقال له: الزيّات، خدمه عليه السلام و له احدى عشرة سنة ... راجع معجم رجال الحديث: 11/ 120 رقم 7593.
(2)- 3/ 487، عنه البحار: 50/ 106 ح 24.
(3)- ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الإمام الرضا عليه السلام: 383 رقم 49، و قال: كاتب بغدادى غال.
(4)- 248، عنه البحار: 50/ 104 ح 20. نور الأبصار: 177.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:574

2- باب حال جماعة رووا النصّ عليه من أبيه عليهما السلام

الكتب

1- إرشاد المفيد: فممّن روى النصّ عن أبى الحسن الرضا عليه السلام على ابنه أبى جعفر عليه السلام بالإمامة: علىّ بن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، و صفوان بن يحيى و معمّر بن خلاد، و الحسين بن بشار، و ابن أبى نصر البزنطى، و ابن قياما الواسطى، و الحسن بن الجهم، و أبو يحيى الصنعانى، و الخيرانى، و يحيى بن حبيب الزيّات، و جماعة كثيرة يطول بذكرهم الكتاب. «1»
مناقب ابن شهرآشوب: و قد ثبت بقول الثقات إشارة أبيه إليه، منهم (و ذكر مثله)
إعلام الورى: و روى الثقات من أصحابه و أهل بيته منه مثل عمّه (و ذكر مثله). «2»

3- باب حال جماعة اخرى

1- رجال الكشّی: عن أبی طالب عبد اللّه بن الصلت القمّی، قال:
دخلت علی أبی جعفر الثانی علیه السلام فی آخر عمره، فسمعته یقول:
«جزی اللّه صفوان بن یحیی، و محمّد بن سنان، و زکریّا بن آدم عنّی خیرا، فقد وفوا لی» و لم یذکر سعد بن سعد. قال: فخرجت، فلقیت موفّقا، فقلت له: إنّ مولای ذکر صفوان، و محمّد بن سنان، و زکریّا بن آدم، و جزّاهم خیرا، و لم یذکر سعد بن سعد!
قال: فعدت إلیه، فقال: «جزی اللّه صفوان بن یحیی و محمّد بن سنان و زکریّا ابن آدم و سعد بن سعد عنّی خیرا، فقد وفوا لی». «3»

---

(1)- تقدّم ذکرهم فی باب نصّ أبیه علیه صلوات اللّه علیهما بعد ولادته علیه السلام ص 68.
(2)- 356، 3/ 487، 345. و أخرجه فی کشف الغمّة: 2/ 369 عن الإعلام.
(3)- 503 ح 964. یأتی فی الحدیث التالی مثل صدره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:575
2- غیبة الطوسی: ... و منهم- علی ما رواه أبو طالب القمّی- قال:
دخلت علی أبی جعفر الثانی علیه السلام فی آخر عمره، فسمعته یقول:
«جزی اللّه صفوان بن یحیی، و محمّد بن سنان، و زکریا بن آدم، و سعد بن سعد عنّی خیرا، فقد وفوا لی».
و کان زکریّا بن آدم ممّن تولّاهم، و خرج [فیه] عن أبی جعفر علیه السلام:
«ذکرت ما جری من قضاء اللّه فی الرجل المتوفّی رحمه اللّه یوم ولد و یوم یموت و یوم یبعث حیّا، فقد عاش أیّام حیاته عارفا بالحقّ قائلا به، صابرا محتسبا للحقّ، قائما بما یجب للّه و لرسوله علیه، و مضی رحمه اللّه غیر ناکث و لا مبدّل، فجزاه اللّه أجر نیّته، و أعطاه جزاء سعیه».
و أمّا محمّد بن سنان، فإنّه روی عن علیّ بن الحسین بن داود، قال:
سمعت أبا جعفر الثانی علیه السلام یذکر محمّد بن سنان بخیر، و یقول:
«رضی اللّه عنه برضائی عنه، فما خالفنی و ما خالف أبی قطّ». «1»

4- باب آخر فی من روی عنه علیه السلام «2»

الكتب:

1- المناقب لابن شهرآشوب: و قد روى عنه المصنّفون نحو:
أبى بكر أحمد بن ثابت فى «تاريخه»؛ و أبى إسحاق الثعلبى فى «تفسيره».
و محمّد بن مندة بن مهريذ فى «كتابه». و روى إبراهيم بن هاشم، قال:
استأذنت أبا جعفر لقوم من الشيعة، فأذن لهم، فسألوه فى مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب فيها، و هو ابن عشر سنين. «3»

_____

(1)- 210، عنه البحار: 49/ 274 ح 23. تقدّم بتمامه فى عوالم العلوم: 22/ 431 ح 1.
(2)- يأتى فى آخر الكتاب فهرس خاص بأسماء أصحابه و من روى عنه عليه السلام.
(3)- 3/ 490.
تقدّم ذيله فى باب حال عمّه عبد اللّه بن موسى ص 547 و فيه: تسع سنين و لنا فى ذلک بيان.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:576

5- باب حال بعض أهل زمانه عليه السلام

1- الكافى: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسّان، عن علىّ بن خالد- قال محمّد: و كان زيديّا- قال:
كنت بالعسكر، فبلغنى أنّ هناک رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبولا، و قالوا: إنّه تنبّأ. قال علىّ بن خالد: فأتيت الباب، و داريت البوّابين و الحجبة حتّى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم، فقلت: يا هذا! ما قصّتک، و ما أمرک؟
قال: إنى كنت بالشام أعبد اللّه فى الموضع الذى يقال له «موضع رأس الحسين» فبينا أنا فى عبادتى، إذ أتانى شخص، فقال لى: قم بنا.
فقمت معه فبينا أنا معه إذا أنا فى مسجد الكوفة! ... قلت له: سألتک بالحقّ الّذى أقدرک على ما رأيت إلّا أخبرتنى من أنت؟ فقال: أنا محمّد بن علىّ بن موسى.
قال: فتراقى الخبر حتّى انتهى إلى محمّد بن عبد الملک الزيّات، فبعث إلىّ و أخذنى و كبّلنى فى الحديد، و حملنى إلى العراق .... قال:
ثمّ بكّرت عليه، فإذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق اللّه، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام الّذى تنبّأ، افتقد البارحة، فلا يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير. «1»
2- و منه: الحسين بن محمّد الأشعرى، قال: حدّثنى شيخ من أصحابنا يقال له:
عبد اللّه بن رزين، قال: كنت مجاورا بالمدينة- مدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله- و كان أبو جعفر عليه السلام يجىء فى كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل فى الصحن، و يصير إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و يسلّم عليه، و يرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه، و يقوم فيصلّى؛ فوسوس إلىّ الشيطان، فقال: إذا نزل فاذهب حتّى تأخذ من التراب الّذى يطأ عليه.

---

(1)- تقدم بتمامه و تخريجاته فى باب معجزاته ص 140 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:577
فجلست فى ذلک اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلمّا أن كان وقت الزوال، أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل فى الموضع الّذى كان ينزل فيه، و جاء حتّى نزل على الصخرة الّتى على باب المسجد ... الخبر. «1»
3- و منه: علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفرى،

قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام و معى ثلاث رقاع غير معنونة، و اشتبهت علىّ، فاغتممت، فتناول إحداها و قال: هذه رقعة زياد بن شبيب.
ثمّ تناول الثانية، فقال: هذه رقعة فلان ....
قال: و كلّمنى جمّال أن اكلّمه له يدخله فى بعض اموره، فدخلت عليه صلوات اللّه عليه لاكلّمه له، فوجدته يأكل و معه جماعة، و لم يمكنّى كلامه، فقال عليه السلام:
يا أبا هاشم، كل. و وضع بين يدىّ، ثمّ قال- ابتداء منه من غير مسألة-:
يا غلام، انظر إلى الجمّال الّذى أتانا به أبو هاشم فضمّه إليک .... «2»
4- و منه: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: كنت عند أبى جعفر الثانى عليه السلام إذ دخل إليه «صالح بن محمّد بن سهل» «3» و كان يتولّى له الوقف بقمّ، فقال له:
يا سيّدى، اجعلنى من عشرة آلاف [درهم] فى حلّ، فإنّى أنفقتها.
فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فى حلّ.
فلمّا خرج صالح، قال أبو جعفر عليه السلام:
أحدهم يثب على أموال حقّ آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و أيتامهم و فقرائهم و مساكينهم و أبناء سبيلهم فيأخذه، ثمّ يجىء فيقول:
اجعلنى فى حلّ! أ تراه ظنّ بى أنّى أقول له لا أفعل!
و اللّه ليسألنّهم اللّه يوم القيامة عن ذلک سؤالا حثيثا.

---

(1)- تقدّم بتمامه و تخريجاته فى باب معجزاته ص 79 ح 2.
(2)- تقدّم بتمامه و تخريجاته فى باب معجزاته ص 86 ح 10.
(3)- ترجم له فى تنقيح المقال: 2/ 94 رقم 5692.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:578
غيبة الطوسى: (مثله). «1»

6- باب آخر

1- مقتضب الأثر: حدّثنى أبو محمّد، عن عبد اللّه بن محمّد المسعودىّ، قال: حدّثنى المغيرة بن محمّد المهلّبى، قال: أنشدنى عبد اللّه بن أيّوب الجزينىّ «2» الشاعر، و كان انقطاعه إلى أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمّد بن علىّ بعد وفاة أبيه الرضا عليهما السلام:

يا ابن الذبيح و يا ابن أعراق الثرىطابت ارومته و طاب عروقا
يا ابن الوصىّ وصىّ أفضل مرسلأعنى النبىّ الصادق المصدوقا
ما لفّ فى خرق القوابل مثلهأسد يلفّ مع الخريق خريقا
يا أيّها الحبل المتين متى أعذيوما بعقوته أجده وثيقا
أنا عائذ بک فى القيامة لائذأبغى لديک من النجاة طريقا
لا يسبقنّى فى شفاعتكم غداأحد فلست بحبّكم مسبوقا
يا ابن الثمانية الأئمّة غرّبواو أبا الثلاثة شرّقوا تشريقا
إنّ المشارق و المغارب أنتمجاء الكتاب بذلكم تصديقا «3»

---

(1)- 1/ 548 ح 27، 213، عنهما البحار: 50/ 105 ح 23. و رواه الشيخ فى التهذيب: 4/ 140 ح 19 و الإستبصار: 2/ 60 عن إبراهيم بن هاشم مثله. و أورده المفيد فى المقنعة: 46 مثله. و أخرجه فى البحار: 96/ 187 ح 13 عن الغيبة، و فى حلية الأبرار: 2/ 407 عن الكافى. تقدّم ص 417 ح 1.

أقول: تقدّم فى أبواب معجزاته عليه السلام ما يناسب هذا الباب، فراجع.

(2)- كان فاضلا أديبا، عدّه ابن شهرآشوب فى معالم العلماء: 152 من شعراء أهل البيت عليهم السلام المتقين. ترجم له فى أمل الآمل: 1/ 111 رقم 104، و معجم رجال الحديث: 10/ 121.

(3)- 50، عنه البحار: 49/ 325 ح 7. تقدّم فى عوالم العلوم: 22/ 526 ح 3.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:579

2- رجال الكشّى: تقدّم الحديث- و كذا الذى بعده- فى باب كتابه عليه السلام إلى أبى طالب القمّى ص 324 ح 1 و 2 و فيه: كتبت إلى أبى جعفر ابن الرضا عليه السلام:

فأذن لى أن أرثى أبا الحسن- أعنى أباه-.

قال: فكتب إلىّ: «اندبنى و اندب أبى».

3- و منه: ... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام بأبيات شعر، و ذكرت فيها أباه، و سألته أن يأذن لى فى أن أقول فيه.
فقطع الشعر و حبسه ....
4- المناقب لابن شهرآشوب: و عزّى أبو العيناء ابن الرضا عليه السلام عن أبيه، قال له: أنت تجلّ عن وصفنا، و نحن نقلّ عن عظتک، و فى علم اللّه ما كفاک، و فى ثواب اللّه ما عزّاک. «1»

_____

(1)- 3/ 472، عنه البحار: 49/ 325 ح 6.
و مثله فى نهاية الإرب: 5/ 166 عن البلاذرى.
تقدّم فى عوالم العلوم: 22/ 531 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:580

73- أبواب أحوال الممدوحين

1- باب حال عبد العزيز بن المهتدى القمّى الأشعرى «1»

اشارة

1- رجال الكشّی: تقدّم الحديث فی باب وجوب إيصال الخمس إليه ص 417 ح 3 و فيه: قال: كتبت إليه عليه السلام: إنّ لک معی شيئا، فمرنی بأمرک فيه إلی من أدفعه؟
فكتب: «إنّی قبضت ما فی هذه الرقعة، و الحمد للّه، و غفر اللّه ذنبک، و رحمنا و إيّاک و رضی اللّه عنک برضای عنک».

2- غيبة الطوسى: من المحمودين عبد العزيز بن المهتدى القمّى الأشعرى، خرج فيه عن أبى جعفر عليه السلام: «قبضت و الحمد للّه، و قد عرفت الوجوه الّتى صارت إليک منها، غفر اللّه لک و لهم الذّنوب، و رحمنا و إيّاكم».
و خرج فيه: «غفر اللّه لک ذنبک، و رحمنا و إيّاک و رضى عنک برضائى». «2»

1- رجال الكشّى: تقدّم الحديث فى باب كتابه عليه السلام إليه ص 317 ح 1 و فيه:
فكأن قد، فى يوم أوغد، ثمّ «وفّيت كلّ نفس ما كسبت و هم لا يظلمون» «4» أمّا الدنيا فنحن فيها متفرّجون فى البلاد، و لكن من هوى، هوى صاحبه ....
2- و منه: وجدت بخطّ أبى عبد اللّه الشاذانى فى كتابه:

_____

(1)- قال الفضل بن شاذان: ما رأيت قمّيا يشبهه- أى عبد العزيز- فى زمانه.
و قال أيضا: كان خير قمّى فى من رأيته، و كان وكيل الإمام الرضا عليه السلام (رجال الكشّى: 506).
(2)- 211، عنه البحار: 50/ 104 صدر ح 22. تقدّم فى باب كتابه عليه السلام إليه ص 323 ح 1.
(3)- ترجم له فى تنقيح المقال: 1/ 59 رقم 334، و ذكر الحديث، و كذا الذى يليه. انظر ص 588 ه 1.
(4)- إشارة إلى قوله تعالى فى سورة آل عمران: 25.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:581
سمعت الفضل بن هشام «1» الهروى، يقول: ذكر لى كثرة ما يحجّ المحمودى، فسألته عن مبلغ حجّاته؟ فلم يخبرنى بمبلغها، و قال: رزقت خيرا كثيرا و الحمد للّه.
فقلت له: فتحجّ عن نفسک أو عن غيرک؟
فقال: عن غيرى بعد حجّة الإسلام أحجّ عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و اجعل ما أجازنى اللّه عليه لأولياء اللّه، و أهب ما أثاب على ذلک للمؤمنين و المؤمنات.
فقلت: فما تقول فى حجّک؟ فقال: أقول: اللّهمّ إنّى أهللت لرسولک محمّد صلّى اللّه عليه و آله و جعلت جزائى منک و منه لأوليائک الطاهرين عليهم السلام، و وهبت ثوابى لعبادک المؤمنين و المؤمنات بكتابک و سنّة نبيک، إلى آخر الدعاء. «2»
3- و منه: ذكر أبو عبد اللّه الشاذانى، ممّا قد وجدت فى كتابه بخطّه، قال:
سمعت المحمودى يقول: إنّما لقّبت بالخير، لأنّى وهبت للحقّ غلاما اسمه «خير» فحمد أمره، فلقّبنى باسمه. و قال:
وجّهت إلى الناحية بجارية، فكانت عندهم سنين، ثمّ أعتقوها، فتزوّجتها،

فأخبرتنى أنّ مولاها ولّانى وكالة المدينة، و أمر بذلک، و لم اعلم حسدا «3» «4».

3- باب حال علىّ بن مهزيار الأهوازى «5»

1- غيبة الطوسى: تقدّم الحديث فى باب كتابه إليه ص 327 ح 1، و فيه:
علىّ بن مهزيار الأهوازى، و كان محمودا .... عن الحسن بن شمّون، قال:
قرأت هذه الرسالة على علىّ بن مهزيار، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام بخطّه:

---

(1)- «هاشم» خ ل.
(2)- 511 ح 987، عنه البحار: 99/ 117 ح 12.
(3)- «أحدا» خ ل.
(4)- 511 ح 988.
(5)- هو علىّ بن مهزيار الأهوازى، دورقى الأصل، مولى.
كان أبوه نصرانيا فأسلم، و قد قيل: إنّ عليّا أيضا أسلم و هو صغير، و منّ اللّه عليه بمعرفة هذا الأمر، و تفقّه، و روى عن الرضا و أبى جعفر عليهما السلام، و اختصّ بأبى جعفر الثانى عليه السلام و توكّل له، و عظم محلّه منه ... (رجال النجاشى: 253 رقم 664).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج23-الجوادع،ص:582
بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، يا علىّ، أحسن اللّه جزاک، و أسكنک جنّته، و منعک من الخزى فى الدنيا و الآخرة، و حشرک اللّه معنا ....
2- رجال الكشّى: تقدم الحديث فى باب كتابه إليه ص 328 ح 2، و فيه:
و فى كتاب لأبى جعفر عليه السلام إليه ببغداد:
قد وصل إلىّ كتابک، و فهمت ما ذكرت فيه، و ملأتنى سرورا، فسرّک اللّه ...
و فى كتاب آخر: قد فهمت ما ذكرت ... سرّک اللّه بالجنّة، و رضى عنک برضائى عنک، و أنا أرجو من اللّه حسن العون و الرأفة .... و فى كتاب آخر بالمدينة:
فاشخص إلى منزلک، صيّرک اللّه إلى خير منزل فى دنياک و آخرتک.
و فى كتاب آخر: و أسأل اللّه أن يحفظک من بين يديک و من خلفک، و فى كلّ حالاتک، فابشر فإنّى أرجو أن يدفع اللّه عنک ....
و كتبت إليه أسأله التوسّع علىّ، و التحليل لما فى يدى، فكتب:
وسّع اللّه عليک، و لمن سألت له التوسعة من أهلک ... و أنا أسأل اللّه أن يصحبک بالعافية، و يقدمک على العافية، و يسترک بالعافية، إنّه سميع الدعاء.
و سألته الدعاء، فكتب إلىّ: و أمّا ما سألت من الدعاء ... فأدام اللّه لک

أفضل ما رزقک من ذلک، و رضی عنک برضائی عنک، و بلّغک أفضل نیّتک، و أنزلک الفردوس الأعلی برحمته، إنّه سمیع الدعاء، حفظک اللّه و تولّاک و دفع الشرّ عنک برحمته.

4- باب حال أحكم بن بشّار المروزى «1»

1- رجال الكشّى: تقدّم فى باب إخباره بالمغيّبات الحالية ص 90 ح 1، و فيه:

---

(1)- عدّه الشيخ فى رجاله: 399 رقم 17 من أصحاب الجواد عليه السلام (و فيه أحلم و هو تصحيف ظ).
و أورده العلّامة فى القسم الثانى من خلاصته: 218 قائلا: الحكم بن بشار: غال لا شىء. و مثله فى التحرير الطاوسى. و ترجم له المامقانى فى تنقيح المقال: 1/ 45 رقم 260 و ضبطه كما فى المتن، و أورد الخبر المذكور، و قال: يستفاد من التوقيع إسلامه، بل إيمانه، بل حسن حاله ضرورة، و لو لا ذلک لما دلّ الإمام عليه السلام على ما يوجب حياته. و فى مناقب ابن شهرآشوب «الحكم بن يسار المروزى».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:583
رأيت رجلا من أصحابنا يعرف بابن زينبة، فسألنى عن أحكم بن بشّار المروزى، و سألنى عن قصّته، و عن الأثر الّذى فى حلقه، و قد كنت رأيت فى بعض حلقه شبه الخطّ، كأنّه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مرارا فلم يخبرنى.
قال: فقال: كنّا سبعة نفر فى حجرة واحدة ببغداد، فى زمان أبى جعفر الثانى عليه السلام، فغاب عنّا «أحكم» من عند العصر و لم يرجع تلک الليلة؛ فلمّا كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبى جعفر عليه السلام:
«إنّ صاحبكم الخراسانى مذبوح مطروح فى لبد «1»، فى مزبلة كذا و كذا، فاذهبوا فداووه بكذا و كذا»!
فذهبنا فوجدناه مطروحا كما قال، فحملناه و داويناه بما أمرنا به، فبرأ من ذلک. «2»
المناقب لابن شهرآشوب: (مثله).

5- باب حال إبراهيم بن أبى محمود «3»

1- رجال الكشّی: حمدویه، قال: حدّثنا الحسن بن موسی الخشّاب، قال: حدّثنا إبراهیم بن أبی محمود، قال:
دخلت علی أبی جعفر علیه السلام و معی کتب إلیه من أبیه، فجعل یقرأها، و یضع کتابا کبیرا علی عینیه، و یقول: خطّ أبی و اللّه، و یبکی حتّی سالت دموعه علی خدّیه؛

_____

(1)- اللبد: بساط من صوف.
(2)- قال أحمد: و کان أحکم إذا ذکر عنده الرجعة، فأنکرها أحد، یقول: أنا أحد المکرورین (المکذبین/ خ).
(3)- وثّقه النجاشی فی رجاله: 25 رقم 43 و قال: روی عن الرضا علیه السلام، له کتاب ... و ذکر الکاظمی فی هدایة المحدّثین: 10 روایته عن الکاظم و الرضا و الجواد علیهم السلام. ترجم له المامقانی فی تنقیح المقال: 1/ 12 رقم 52، و قال: وثّقه فی الوجیزة و البلغة و النقد ... و روی الکشّی عن نصر بن الصباح، قال: إبراهیم بن أبی محمود کان مکفوفا ... و عاش بعد الرضا علیه السلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:584
فقلت له: جعلت فداک، قد کان أبوک ربّما قال لی فی المجلس الواحد مرّات:
أسکنک اللّه الجنّة، أدخلک اللّه الجنّة! قال: فقال: و أنا أقول أدخلک اللّه الجنّة!
فقلت: جعلت فداک، تضمن لی عن ربّک أن تدخلنی الجنّة؟ قال: نعم.
قال: فأخذت رجله فقبّلتها. «1»

6- باب حال أبی طالب القمّی «2»

1- رجال الکشّی: تقدّم الحدیث فی باب کتابه علیه السلام إلیه ص 324 ح 2 و فیه:
قال: کتبت إلی أبی جعفر علیه السلام بأبیات شعر ...؛
فقطع الشعر و حبسه و کتب ...: قد أحسنت جزاک اللّه خیرا.

1- رجال الكشّى: تقدّم الحديث فى باب كتابه إليه ص 315 ح 5، و فيه:
قد وصل الحساب، تقبّل اللّه منک، و رضى عنهم، و جعلهم معنا فى الدنيا و الآخرة، و قد بعثت إليک من الدنانير بكذا، و من الكسوة بكذا، فبارک لک فيه، و فى جميع نعم اللّه إليک ....
2- و منه: تقدّم الحديث فى الباب المذكور ص 315 ح 4 و فيه:
فكتب بخطّه: عجّل اللّه نصرتک ممّن ظلمک، و كفاک مؤونته، و أبشر بنصر اللّه عاجلا إن شاء اللّه، و بالأجر آجلا، و أكثر من حمد اللّه.

---

(1)- 567 ح 1073.
(2)- وثّقه النجاشى فى رجاله: 217 رقم 564، و الشيخ فى الفهرست: 192 رقم 411، و قالا: عبد اللّه بن الصلت القمىّ يكنّى أبا طالب، مولى بنى تيم اللات بن ثعلبة، مسكون إلى روايته. ترجم له فى تنقيح المقال: 2/ 189 رقم 6907.
(3)- عدّه الشيخ فى رجاله: 368 رقم 16 من أصحاب الرضا عليه السلام، و فى ص 397 رقم 2 من أصحاب الجواد عليه السلام، و فى ص 409 رقم 8 من أصحاب الهادى عليه السلام.
ترجم له المامقانى فى تنقيح المقال: 1/ 32 رقم 193، و ذكر الحديثين.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:585

8- باب حال مسافر «1» مولى أبى الحسن عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

1- رجال الكشّی: حمدویه و إبراهیم، قالا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عیسی، عن مسافر، قال: أمرنی أبو الحسن علیه السلام بخراسان، فقال: الحق بأبی جعفر، فإنّه صاحبک. «2»

9- باب حال موسى بن القاسم البجلى «3»

1- الكافى: أبو علىّ الأشعرىّ، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن علىّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنک و عن أبيک، فقيل لى: إنّ الأوصياء لا يطاف عنهم ! فقال لى: بل طف ما أمكنک، فإنّ ذلک جائز.
ثمّ قلت له بعد ذلک بثلاث سنين: إنّى كنت استأذنتک فى الطواف عنک، و عن أبيک فأذنت لى فى ذلک، فطفت عنكما ما شاء اللّه، ثمّ وقع فى قلبى شىء فعملت به.
قال: و ما هو؟ قلت: طفت يوما عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- فقال ثلاث مرّات:

_____

(1)- عدّه الشيخ فى رجاله: 392 رقم 62 من أصحاب الرضا عليه السلام و قال: يكنّى أبا مسلم.
ترجم له فى تنقيح المقال: 3/ 211 و ذكر الحديث.
(2)- 506 ح 972، عنه البحار: 50/ 34 ح 18.
(3)- قال النجاشى فى رجاله: 405 رقم 1073: موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلى أبو عبد اللّه يلقّب المجلىّ، ثقة ثقة، جليل، واضح الحديث، حسن الطريقة.
ذكره الشيخ فى رجاله: 389 رقم 36 فى أصحاب الرضا عليه السلام و قال: عربى، بجلى، كوفى، ثقة. و فى ص 405 رقم 8 من أصحاب الجواد عليه السلام.
ترجم له فى تنقيح المقال: 3/ 259.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج23-الجوادع،ص:586
صلّى اللّه على رسول اللّه- ثمّ اليوم الثانى عن أمير المؤمنين، ثمّ طفت اليوم الثالث عن الحسن، و الرابع عن الحسين، و الخامس عن علىّ بن الحسين، و السادس عن أبى جعفر محمّد بن علىّ، و اليوم السابع عن جعفر بن محمّد، و اليوم الثامن عن أبيک موسى، و اليوم التاسع عن أبيک علىّ، و اليوم العاشر عنک يا سيّدى، و هؤلاء الّذين أدين اللّه بولايتهم.
فقال: إذن- و اللّه- تدين اللّه بالدّين الّذى لا يقبل من العباد غيره.
قلت: و ربّما طفت عن امّک فاطمة، و ربّما لم أطف.
فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء اللّه.
التهذيب: باسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله). «1»

10- باب حال خيران الخادم القراطيسى «2»

1- رجال الكشّى: وجدت فى كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمّى بخطّه: حدّثنى الحسين بن محمّد بن عامر، عن خيران الخادم القراطيسىّ، قال: حججت أيّام أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام، و سألته عن بعض الخدم، و كانت له منزلة من أبى جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلنى إليه.
فلمّا سرنا إلى المدينة، قال لي:
تهيّأ، فإنّى اريد أن أمضى إلى أبى جعفر عليه السلام فمضيت معه.

_____
(1)- 4/ 314 ح 2، عنه البحار: 50/ 101 ح 15.
التهذيب: 5/ 450 ح 218، عنه الوسائل: 8/ 141 ح 1 و عن الكافى.
(2)- وثّقه الشيخ فى رجاله: 414 رقم 1 و عدّه فى أصحاب الإمام الهادى عليه السلام، و ذكره العلّامة فى القسم الأوّل من خلاصته: 66 رقم 2 و قال: ثقة.
قال النجاشى فى رجاله: 155 رقم 409: له كتاب.
ترجم له المامقانى فى تنقيح المقال: 1/ 405 رقم 3803 و ذكر الحديث.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:587
فلمّا أن وافينا الباب، قال لى: كن فى حانوت، فاستأذن و دخل، فلمّا أبطأ علىّ رسوله، خرجت إلى الباب، فسألت عنه، فأخبرونى أنّه قد خرج و مضى، فبقيت متحيّرا، فإذا أنا كذلک إذ خرج خادم من الدّار، فقال: أنت خيران؟ فقلت: نعم.
قال لى: ادخل! فدخلت، فإذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكّان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلّى، فألقاه له، فجلس، فلمّا نظرت إليه تهيّبته و دهشت، فذهبت لأصعد الدكّان من غير درجة، فأشار إلى موضع الدّرجة، فصعدت و سلّمت، فردّ السلام و مدّ إلىّ يده، فأخذتها و قبّلتها و وضعتها على وجهى، و أقعدنى بيده، فأمسكت يده ممّا دخلنى من الدّهش، فتركها فى يدى فلمّا سكنت، خلّيتها.
فساءلنى- و كان الريّان بن شبيب قال لى: إن وصلت إلى أبى جعفر عليه السلام قل له: مولاک الريّان بن شبيب يقرأ عليک السّلام، و يسألک الدّعاء له و لولده- فذكرت له ذلک، فدعا له و لم يدع لولده! فأعدت عليه، فدعا له و لم يدع لولده!
فأعدت عليه ثالثا، فدعا له و لم يدع لولده، فودّعته و قمت.

فلمّا مضيت نحو الباب سمعت كلامه، و لم أفهم ما قال، و خرج الخادم فى أثرى، فقلت له: ما قال سيّدى لمّا قمت؟ فقال لى:
قال: من هذا الّذى يرى أن يهدى نفسه؟ هذا ولد فى بلاد الشرک، فلمّا اخرج منها صار إلى من هو شرّ منهم، فلمّا أراد اللّه أن يهديه هداه. «1»

_____
(1)- 608 ح 1132، عنه البحار: 50/ 106 ح 25.
أقول: نكتفى بهذا العدد من الممدوحين خشية الإطالة و التكرار ذلک أنّه تقدم فى أبواب معجزاته و كتبه و فقهه عليه السلام ما يناسب هذا الباب، زد على ذلک أنّه تقدّم فى عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الرضا عليه السلام فى أحوال عدد من الممدوحين ممّن عاصر الإمامين الرضا و الجواد عليهما السلام مثل زكريا بن آدم و محمّد بن سنان و غيرهما، فراجع.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:588

74- أبواب أحوال المذمومين

1- باب حال أحمد بن أبى دؤاد

1- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن المحمودى [قال: حدّثنى أبى] «1»: أنّه دخل على ابن أبى دؤاد «2» و هو فى مجلسه و حوله أصحابه، فقال لهم ابن أبى دؤاد:
يا هؤلاء، ما تقولون فى شىء قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: و ما ذلك؟
قال: قال الخليفة: ما ترى «الفلانيّة» «3» تصنع إن أخرجنا إليهم أبا جعفر سكران ينشى «4» مضمّخا بالخلوق؟ قالوا: إذن تبطل حجّتهم و تبطل مقالتهم.
قلت: إنّ «الفلانيّة» يخالطونى كثيرا، و يفضون إلىّ بسرّ مقالتهم، و ليس يلزمهم هذا الّذى يجرى. قال: و من أين قلت؟ قلت: إنّهم يقولون:
لا بدّ فى كلّ زمان، و على كلّ حال للّه فى أرضه من حجّة يقطع العذر بينه و بين خلقه؛ قلت: فإن كان فى زمان الحجّة من هو مثله أو فوقه فى الشرف و النسب كان أدلّ الدلائل على الحجّة قصد السّلطان له من بين أهله و نوعه «5».

_____

(1)- أضفناها كما فى البحار. و المحمودى لقب أحمد بن حمّاد المروزى و ابنه محمّد، على ما قاله المامقانى فى رجاله: 3/ 57. راجع ص 580 ب 2، و قاموس الرجال: 1/ 302.
(2)- «داود» م، تصحيف.
ترجم له مفصلا فى البداية و النهاية: 10/ 319.
(3)- كذا فى البحار.
قال المجلسى (ره): الفلانية: الإماميّة و الرافضيّة، انتهى. و فى م «العلائيّة».
قال فى أعيان الشيعة: أى الغلاة، و أراد بهم الشيعة.
(4)- نشى ينشى نشوا: سكر.
(5)- «لصلة السلطان من بين أهله و ولوعه به». قال المجلسى (ره): و حاصل جواب المحمودى أنّ الإماميّة يقولون بأنّه لا بدّ فى كلّ زمان من حجّة، و كلّما تعرّض السلطان ليضيع قدر من هو بتلك المرتبة كان لهم أدلّ دليل على أنّه الحجّة، حيث يتعرّض له السلطان دون غيره.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:589
قال: فعرض ابن أبى دؤاد هذا الكلام على الخليفة.
فقال: ليس فى هؤلاء اليوم حيلة، لا تؤذوا أبا جعفر. «1»

2- باب حال أبى الغمر و جعفر بن واقد و هاشم بن أبى هاشم «2»

1- رجال الكشّى: حدّثنى محمّد بن قولويه؛ و الحسين بن الحسن بن بندار القمّى، قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى إبراهيم بن مهزيار؛
و محمّد بن عيسى بن عبيد، عن علىّ بن مهزيار، قال:
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول- و قد ذكر عنده أبو الخطّاب-:
لعن اللّه أبا الخطّاب، و لعن أصحابه، و لعن الشاكّين فى لعنه، و لعن من قد وقف فى ذلک و شكّ فيه؛
ثمّ قال: هذا أبو الغمر، و جعفر بن واقد، و هاشم بن أبى هاشم استأكلوا بنا الناس، و صاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعا إليه أبو الخطّاب، لعنه اللّه و لعنهم معه، و لعن من قبل ذلک منهم؛
يا علىّ! لا تتحرّجنّ من لعنهم، لعنهم اللّه!
فإنّ اللّه قد لعنهم، ثم قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:
«من تأثّم أن يلعن من لعنه اللّه، فعليه لعنة اللّه». «3»

_____
(1)- 560 ح 1058، عنه البحار: 50/ 94 ح 7.
(2)- ترجم للثلاثة فى تنقيح المقال: 3/ 30، و ج 1/ 228، و ج 3/ 286 على التوالى و ذكر الحديث.
(3)- 528 ح 1012، عنه البحار: 25/ 318 ح 85.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:590

3- باب حال أبى السمهرى و ابن أبى الزرقاء «1»

1- رجال الكشّی: قال سعد «2»: و حدّثنی محمّد بن عیسی بن عبید، قال: حدّثنی إسحاق الأنباری، قال:
قال لی أبو جعفر الثّانی علیه السلام: ما فعل أبو السمهری لعنه اللّه؟
یکذب علینا، و یزعم أنّه و ابن أبی الزرقاء دعاة إلینا! اشهدکم إنّی أتبرّأ إلی اللّه عزّ و جلّ منهما، إنّهما فتّانان ملعونان، یا إسحاق! أرحنی منهما یرح اللّه عزّ و جلّ بعیشک فی الجنّة.
فقلت له: جعلت فداک، یحلّ لی قتلهما؟
فقال: إنّهما فتّانان یفتنان الناس، و یعملان فی خیط رقبتی و رقبة موالیّ، فدماؤهما هدر للمسلمین، و إیّاک و الفتک «3»!
فإنّ الإسلام قد قیّد الفتک، و أشفق إن قتلته ظاهرا أن تسأل لم قتلته، و لا تجد السبیل إلی تثبیت حجّة، و لا یمکنک إدلاء الحجّة، فتدفع ذلک عن نفسک، فیسفک دم مؤمن من أولیائنا «4» بدم کافر، علیکم بالاغتیال!
قال محمّد بن عیسی: فما زال إسحاق یطلب ذلک أن یجد السبیل إلی أن یغتالهما بقتل، و کانا قد حذّراه لعنهما اللّه. «5»

_____

(1)- ترجم لهما فی تنقیح المقال: 3/ 19 و ص 40 علی التوالی، و ذکر الحدیث.
(2)- معلّق علی سند الحدیث السابق
(3)- «و القتل» خ ل.
(4)- «دم بعض موالینا» خ ل.
(5)- 529 ح 1013.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:591

75- أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام و قبره الشريف

1- باب فی مدّة عمره، و إمامته و تاریخ شهادته علیه السلام

اشارة

عمره الشريف: 25 سنة و 3 أشهر و 12 يوم (و قيل: 22 أو 18 يوم)؛ و قيل: 24 سنة و أشهر.
و سنة شهادته: 220، و قيل: 219 (أو 225 و هو تصحيف ظاهر). فى شهر ذى الحجّة (5 أو 6 أو آخره)؛ مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 591 1 - باب فى مدة عمره، و إمامته و تاريخ شهادته عليه السلام ..... ص : 591
قيل: ذى القعدة (5 أو 11 أو آخره).
و قيل: 10 رجب. فى يوم الثلاثاء، و قيل: السبت.
مقامه مع أبيه: 7 سنين و 3 أشهر (و قيل: 4 أشهر و يومين).
و قيل: 6 أو 9 سنين و أشهر.
بقاؤه بعد أبيه: 17 سنة، و قيل: 16 سنة و 12 يوما؛
و قيل 18 سنة إلّا 20 يوما أو 19 سنة إلّا 25 يوما.

1- الكافى: سعد بن عبد اللّه و الحميرى جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، قال: قبض محمّد بن علىّ عليهما السلام و هو ابن خمس و عشرين سنة، و ثلاثة أشهر، و اثنى عشر يوما.
توفّى يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجّة سنة عشرين و مائتين «1»؛

---

(1)- لا بدّ من وقفة هنا للإشارة إلى أنّ النجاشى قد ذكر فى رجاله: 328 رقم 888 عند ترجمته لمحمّد ابن سنان بأنّه قد توفّى سنة «220» و لمّا كان الأخير قد أخبر بأنّ وفاة الإمام الجواد عليه السلام كانت لست خلون من ذى الحجّة سنة «220» فالاحتمال الوارد هو أنّ وفاته كانت فى الأيّام الأخيرة من شهر ذى الحجّة باعتباره آخر شهر من السنة، و قد أخبر بهذا الخبر قبيل وفاته، و لا بأس فى ذلک أضف إلى هذا أنّ الكلينى روى فى الكافى: 1/ 496 ح 9 بإسناده إلى محمّد بن سنان، قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام- أى الإمام الهادى- فقال: حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر.
فقال: الحمد للّه ... الخبر.
و هذا يقتضى بقاء محمّد بن سنان حيّا حتّى وفاة عمر، و هى سنة 233 كما قيل، فالأمر هنا أوضح
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:592
عاش بعد أبيه تسع عشرة سنة إلّا خمسة و عشرين يوما.
كشف الغمّة: من دلائل الحميرى، عن محمّد بن سنان (مثله). «1»
2- كشف الغمّة: قال ابن الخشّاب بالإسناد، عن محمّد بن سنان، قال:
مضى المرتضى أبو جعفر الثانى محمّد بن علىّ عليهما السلام و هو ابن خمس و عشرين سنة، و ثلاثة أشهر، و اثنى عشر يوما فى سنة مائتين و عشرين من الهجرة.
و كان مقامه مع أبيه سبع سنين، و ثلاثة أشهر.
و قبض فى يوم الثلاثاء لستّ ليال خلون من ذى الحجّة سنة مائتين و عشرين.
و فى رواية اخرى: أقام مع أبيه تسع سنين و أشهرا، ولد فى رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس و تسعين و مائة؛
و قبض يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجّة سنة عشرين و مائتين ....

قال محمّد بن طلحة: و أمّا عمره، فإنّه مات فى ذى الحجّة من سنة مائتين و عشرين للهجرة فى خلافة المعتصم، فيكون عمره خمسا و عشرين سنة، و قبره ببغداد فى مقابر قريش.
و قال الحافظ عبد العزيز: قبض ببغداد فى آخر ذى الحجّة سنة عشرين و مائتين، و هو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة .... «2»
3- دلائل الإمامة: حدّثنى أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستانى، قال: حدّثنى أبو جعفر محمّد بن علىّ، قال: روى محمّد المحمودى «3»، عن أبيه- فى حديث طويل- قال:

_____

(1)- 1/ 497 ح 12، 2/ 365، عنهما البحار: 50/ 13 ح 13. و رواه فى تاريخ بغداد: 3/ 55 بإسناده إلى محمّد بن سنان (مثله).
(2)- 2/ 362 و ص 343، عنه البحار: 50/ 12 ضمن ح 11.
(3)- هو أبو علىّ محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزى، من أصحاب أبى جعفر و الهادى و العسكرى عليهم السلام. توفّى أبوه أبو العبّاس أحمد بن حمّاد فى زمن الهادى عليه السلام، فكتب عليه السلام إليه:
«قد مضى أبوك رضى اللّه عنه و عنك، و هو عندنا على حالة محمودة، و لن تبعد من تلك الحال» فلقّب بالمحمودى. راجع معجم رجال الحديث: 14/ 347.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:593
و كان مقام أبى جعفر مع أبيه عليهما السلام سبع سنين و أربعة أشهر و يومين؛
و روى: سبع سنين و ثلاثة أشهر.
و عاش بعد أبيه ثمانى عشرة سنة غير عشرين يوما، و كانت سنىّ إمامته بقيّة ملک المأمون، ثمّ ملک المعتصم ثمانى سنين، ثمّ ملک الواثق خمس سنين و ثمانية أشهر؛
و استشهد فى ملک الواثق «1» سنة عشرين و مائتين من الهجرة.
و بلغ من العمر خمسا و عشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثنين و عشرين يوما؛
و قيل: و اثنى عشر يوما فى ذى الحجّة يوم الثلاثاء على ساعتين من النهار لخمس خلون من الشهر؛ و يقال: لثلاث خلون منه. «2»
4- تاريخ بغداد: (بإسناده)، حدّثنا محمّد بن سعد، قال:
سنة عشرين و مائتين، فيها توفّى محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن علىّ عليهم السلام ببغداد، و كان قدمها على أبى إسحاق من المدينة؛
فتوفّى فيها يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من ذى الحجّة .... «3»

5- الكافى: قبض عليه السلام سنة عشرين و مائتين فى آخر ذى القعدة، و هو ابن خمس و عشرين سنة و شهرين و ثمانية عشر يوما، و دفن ببغداد فى مقابر قريش عند قبر جدّه موسى عليهما السلام؛

---

(1)- كذا، و يأتى مثله فى ص 604 ح 8، و هو اشتباه بيّن، فإنّ المشهور فى كتب التاريخ أنّ الإمام الجواد عليه السلام تسلّم الإمامة بعد شهادة أبيه الإمام الرضا عليه السلام فى سنة «203» و ذلک فى أيّام المأمون من سنة «198» إلى سنة «218» و بعده أيّام المعتصم إلى عام «227» و هى السنة الّتى تسلّم فيها الواثق الخلافة، فعلى هذا كانت شهادته عليه السلام سنة «220» أى فى السنة الثالثة من خلافة المعتصم، و لا مجال مطلقا لمعاصرة الإمام الجواد عليه السلام خلافة الواثق، و تشهد لذلک الأحاديث الّتى تأتى فى باب كيفيّة شهادته عليه السلام، و أنّ المعتصم هو الّذى جاء به إلى بغداد ثمّ سمّه.
(2)- 208، و أورده ابن شهرآشوب فى مناقبه: 3/ 487 مرسلا (مثله).
(3)- 3/ 55. و أورده فى كشف الغمّة: 2/ 343 مرسلا (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:594
و قد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد أوّل هذه السنة الّتى توفّى فيها عليه السلام. «1»
6- الهداية الكبرى: مضى «أبو جعفر محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب» عليهم السلام و له خمس و عشرون سنة و ثلاثة أشهر و اثنا عشر يوما فى يوم الثلاثاء، لستّ خلون من ذى الحجّة سنة عشرين و مائتين؛ فكان مقامه مع أبيه تسع سنين و ثلاثة أشهر؛
و أقام بعد أبيه ستّ عشرة سنة و اثنى عشر يوما. «2»
7- إثبات الوصيّة: مضى فى سنة عشرين و مائتين من الهجرة، فى يوم الثلاثاء، لخمس خلون من ذى الحجّة، فكان سنّه أربعا و عشرين سنة و شهورا.
لأنّ مولده كان فى سنة خمس و تسعين [و مائة].
فأقام مع أبيه ستّ سنين و شهورا، و أقام بعده ثمانى عشرة سنة .... «3»
8- مروج الذهب: و فى هذه السنة- و هى سنة تسع عشرة و مائتين- قبض محمّد ابن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ

بن أبی طالب؛
و ذلک لخمس خلون من ذی الحجّة. «4»
9- الإرشاد للمفید: قبض علیه السلام فی بغداد فی ذی القعدة سنة عشرین و مائتین، و له خمس و عشرون سنة، و کانت مدّة خلافته لأبیه و إمامته من بعده سبع عشرة سنة.
و قبض علیه السلام ببغداد و کان سبب وروده إلیها إشخاص المعتصم له من المدینة؛
فورد بغداد لللیلتین بقیتا من المحرّم سنة عشرین و مائتین و توفّی بها فی ذی القعدة من هذه السنة .... و کان له یوم قبض خمس و عشرون سنة و أشهر. «5»
10- روضة الواعظین: قبض ببغداد قتیلا مسموما فی آخر ذی القعدة؛
و قیل: وفاته یوم السبت لستّ خلون من ذی الحجّة سنة عشرین و مائتین. «6»

_____

(1)- 1/ 492، عنه البحار: 50/ 1 صدر ح 1.
(2)- 295. و أورده فی مقصد الراغب: 171 (مثله).
(3)- 220.
(4)- 3/ 464، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 586.
(5)- 356 و ص 368، عنه البحار: 50/ 2 ح 5.
(6)- 289، عنه البحار: 50/ 2 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:595
11- إعلام الوری: أشخصه المعتصم إلی بغداد فی أوّل سنة خمس و عشرین و مائتین فأقام بها حتّی توفّی فی آخر ذی القعدة من هذه السنة. «1»
12- و منه: و فی روایة ابن عیّاش: ... و قبض علیه السلام ببغداد فی آخر ذی القعدة سنة عشرین و مائتین، و له یومئذ خمس و عشرون سنة.
و کانت مدّة خلافته لأبیه سبع عشرة سنة؛
و کانت فی أیّام إمامته بقیّة ملک المأمون، و قبض فی أوّل ملک المعتصم. «2»
13- المناقب لابن شهرآشوب: قبض ببغداد مسموما فی آخر ذی القعدة.
و قیل: یوم السبت لستّ خلون من ذی الحجّة سنة عشرین و مائتین؛
و دفن فی مقابر قریش إلی جنب موسی بن جعفر علیهما السلام؛
و عمره خمس و عشرون سنة؛ قالوا: و ثلاثة أشهر و اثنان و عشرون یوما. «3»
14- عیون المعجزات: قبض علیه السلام فی سنة عشرین و مائتین من

الهجرة فی یوم الثلاثاء لخمس خلون من ذی الحجّة، و له أربع و عشرون سنة و شهور.
لأنّ مولده کان فی سنة خمس و تسعین و مائة. «4»
15- الدروس: و قبض ببغداد فی آخر ذی القعدة؛
و قیل: یوم الثلاثاء حادی عشر ذی القعدة، سنة عشرین و مائتین. «5»
16- الفصول المهمّة: قبض أبو جعفر محمّد الجواد بن علیّ الرضا علیهما السلام ببغداد؛ و کان سبب وصوله إلیها إشخاص المعتصم له من المدینة، فقدم بغداد مع زوجته أمّ الفضل بنت المأمون لیلتین بقیتا من المحرّم سنة عشرین و مائتین؛
و توفّی بها فی آخر ذی القعدة الحرام؛
و قیل: توفّی بها یوم الثلاثاء لستّ خلون من ذی الحجّة من السنة المذکورة، و کان له من العمر خمس و عشرون سنة و أشهر، و کانت مدّة إمامته سبع عشرة سنة. «6»

_____

(1)- 344، عنه البحار: 50/ 13 ضمن ح 12.
(2)- 354، عنه البحار: 50/ 13 ذح 12.
(3)- 3/ 486.
(4)- 129، عنه البحار: 50/ 17 ذح 26.
(5)- 154، عنه البحار: 50/ 15 ذح 16.
و أورد فی أئمّة الهدی: 135 مرسلا (مثله)، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 417.
(6)- 127، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 416.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:596
17- کفایة الطالب: قبض علیه السلام ببغداد فی ذی القعدة سنة عشرین و مائتین، و له یومئذ خمس و عشرون سنة، و دفن مع جدّه موسی علیهما السلام «1».
18- مطالب السئول: و أمّا عمره، فإنّه مات فی ذی الحجّة من سنة مائتین و عشرین، فیکون عمره خمسا و عشرین سنة. «2»
19- الإتحاف بحبّ الأشراف: توفّی محمّد الجواد علیه السلام فی آخر ذی القعدة سنة عشرین و مائتین، و له من العمر خمس و عشرون سنة و شهور. «3»
20- نزهة الجلیس: توفّی علیه السلام یوم الثلاثاء لخمس خلون من ذی القعدة سنة عشرین و مائتین؛ و قیل: تسع عشرة و مائتین ببغداد .... «4»
21- منهاج السنّة: و مات علیه السلام و هو شاب ابن خمس و عشرین سنة، ولد سنة خمس و تسعین بعد المائة؛ و مات سنة عشرین أو سنة تسع

عشرة بعد المائتين. «5»
22- قيل: إنّ وفاته عليه السلام كانت فى العاشر من رجب كما فى جدول جامع المقال للطريحى.

2- باب فى إخبار أبيه الرضا بشهادته عليهما السلام

1- عيون المعجزات: روى عبد الرحمن بن محمّد، عن كلثم «6» بن عمران، قال:
... فلمّا ولد أبو جعفر عليه السلام ... قال الرضا عليه السلام:

_____
(1)- 310، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 414.
(2)- 87، عنه الملحقات المذكور. و أورد ابن الجوزى فى التذكرة: 368 (مثله).
(3)- 64، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 593.
و أورد ابن حجر فى الصواعق المحرقة: 202 و القندوزى فى ينابيع المودّة: 417، (مثله).
(4)- 2/ 69، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 416.
(5)- 127، عنه الملحقات المذكور.
(6)- «كليم» ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:597
يقتل غصبا، فيبكى له و عليه أهل السماء، و يغضب اللّه تعالى على عدوّه و ظالمه، فلا يلبث إلّا يسيرا حتّى يعجّل اللّه به إلى عذابه الأليم و عقابه الشديد. «1»

3- باب فی نعیه علیه السلام نفسه

1- كشف الغمّة: عن ابن بزيع العطّار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:
«الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا».
قال: فنظرنا، فمات عليه السلام بعد ثلاثين شهرا. «2»
2- الخرائج و الجرائح: روى عن ابن مسافر، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام أنّه قال فى العشيّة الّتى توفّى فيها: إنّى ميّت الليلة، ثمّ قال:
«نحن معشر إذا لم يرض اللّه لأحدنا الدنيا نقلنا إليه». «3»
3- إعلام الورى، المناقب لابن شهرآشوب: بالإسناد المتقدّم «4» فى باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية؛
قال محمّد بن الفرج: كتب إلىّ أبو جعفر عليه السلام:
«احملوا إلىّ الخمس، فإنّى لست آخذه منكم سوى عامى هذا»؛
فقبض عليه السلام فى تلك السنة.

4- الكافي: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، قال:
لمّا خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد فى الدّفعة الاولى من خرجتيه، قلت له عند خروجه:

_____

(1)- 118، عنه البحار: 50/ 15 ح 19، و حلية الأبرار: 2/ 389، و مدينة المعاجز: 535. و تقدّم بتمامه فى ص 153 ح 1.
(2)- تقدّم بتخريجاته ص 94 ح 6، و له بيان.
(3)- تقدّم بتخريجاته ص 95 ح 7، و ص 310 ب 1.
(4)- ص 95 ح 8.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:598
جعلت فداک إنّى أخاف عليک فى هذا الوجه، فإلى من الأمر بعدک؟
فكرّ بوجهه إلىّ ضاحكا، و قال: ليس الغيبة حيث ظننت فى هذه السنة.
فلمّا اخرج به الثانية إلى المعتصم، صرت إليه فقلت له:
جعلت فداک أنت خارج، فإلى من هذا الأمر من بعدک؟
فبكى حتّى اخضلّت لحيته، ثمّ التفت إلىّ، فقال:
عند هذه يخاف علىّ، الأمر من بعدى إلى ابنى علىّ. «1»
5- و منه: الحسين بن محمّد، عن الخيرانىّ، عن أبيه أنّه قال:
كان يلزم باب أبى جعفر عليه السلام للخدمة الّتى كان و كلّ بها.
و كان أحمد بن محمّد بن عيسى يجىء فى السحر فى كلّ ليلة ليعرف خبر علّة أبى جعفر عليه السلام و كان الرسول الّذى يختلف بين أبى جعفر عليه السلام و بين أبى إذا حضر، قام أحمد و خلا به أبى؛ فخرجت ذات ليلة، و قام أحمد عن المجلس، و خلا أبى بالرسول، و استدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول لأبى:
إنّ مولاک يقرأ عليک السلام و يقول لک: «إنّى ماض، و الأمر صائر إلى ابنى علىّ، و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى».
ثمّ مضى الرسول، و رجع أحمد إلى موضعه .... الخبر. «2»

_____

(1)- 1/ 323 ح 1.
و رواه المفيد فى الإرشاد: 369، و الطبرسى فى إعلام الورى: 356 بإسناديهما إلى الكلينى مثله، عنهما البحار: 50/ 118 ح 2.
تقدّمت قطعة منه فى باب موعظته عليه السلام ص 310 ب 2 عن الإرشاد

و الاعلام. و يأتى فى مستدرک عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الهادى عليه السلام/ باب النصوص على الخصوص عليه صلوات اللّه عليه، و كذا الحديث التالى.
(2)- 1/ 324 ح 2. و رواه المفيد فى الإرشاد: 369، و الطبرسى فى إعلام الورى: 356 بإسناديهما إلى الكلينى مثله، عنه البحار: 50/ 119 ح 3.
تقدّمت قطعة منه فى باب موعظته عليه السلام ص 310 ب 3 عن الإرشاد و الإعلام.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:599

4- باب فی إخبار ابنه الهادی بشهادته علیهما السلام (ساعة وقوعها)

1- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن أبى الفضل الشّهبانى «1» عن هارون بن الفضل، قال: رأيت أبا الحسن علىّ بن محمّد فى اليوم الّذى توفّى فيه أبو جعفر عليه السلام؛ فقال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون مضى أبو جعفر. فقيل له:
و كيف عرفت؟ قال: لأنّه تداخلنى ذلّة للّه لم أكن أعرفها.
دلائل الإمامة: معاوية بن حكيم، عن أبى الفضل الشامى (مثله) و فيه:
قلت: تعلم و هو ببغداد و أنت بالمدينة!؟ قال: تداخلتنى ذلّة و استكانة. «2»
2- إثبات الوصيّة: عن الحسن بن محمّد بن معلّى، عن الحسن بن علىّ الوشاء، قال: حدّثتنى أمّ محمّد مولاة أبى الحسن الرضا عليه السلام، قالت: جاء أبو الحسن عليه السلام و قد ذعر حتّى جلس فى حجر «أمّ أبيها» «3» بنت موسى عمّة أبيه، فقالت له: مالک؟ فقال لها: مات أبى- و اللّه- الساعة. فقالت: لا تقل هذا!
[فقال:] هو- و اللّه- كما أقول لک.
فكتبا الوقت و اليوم، فجاءت وفاته، و كان كما قال.
عيون المعجزات: عن الحسن بن محمّد بن المعلّى، عن الحسن بن علىّ الوشاء قال: جاء المولى أبو الحسن علىّ بن محمّد عليهما السلام مذعورا حتّى جلس (و ذكر مثله). «4»
3- إثبات الوصيّة: الحميرى، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن قارون «5»، عن رجل ذكر أنّه كان رضيع أبى جعفر عليه السلام قال:

---

(1)- ذكره فى معجم رجال الحديث: 22/ 13 رقم 14684 و قال: أبو الفضل الشهبائى (الميشائى) و يأتى تباعا فى دلائل الإمامة «الشامى».
(2)- 1/ 381 ح 5، عنه البحار: 50/ 14 ح 15. دلائل الإمامة: 219، عنه مدينة المعاجز: 540.
(3)- باعتبار أنّ أباها الإمام «موسى» الكاظم عليه السلام، و كنيتها أمّ «موسى».
(4)- 222، 130. و أخرجه فى البحار: 50/ 15 ح 21، و مدينة المعاجز: 545 عن العيون.
(5)- كذا، و يأتى تباعا عن بصائر الدرجات «عن قارن» و لم نقف على حال كليهما.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:600
بینا أبو الحسن علیه السلام جالسا فی الکتّاب، و کان مؤدّبه رجل کرخی من أهل بغداد یکنّی أبا زکریّا، و کان أبو جعفر علیه السلام فی ذلک الوقت ببغداد، و أبو الحسن علیه السلام بالمدینة یقرأ فی اللوح علی المؤدّب، إذ بکی بکاء شدیدا، فسأله المؤدّب عن شأنه و بکائه، فلم یجبه، و قام فدخل الدار باکیا، و ارتفع الصیاح و البکاء.
ثمّ خرج علیه السلام بعد ذلک، فسألناه عن بکائه؛
فقال: أبی توفّی. فقلنا له: بما ذا علمت ذاک؟
قال: دخلنی من إجلال اللّه جلّ و عزّ إجلاله شیء، علمت معه أنّ أبی قد مضی.
فأرّخنا الوقت: فلمّا ورد الخبر نظرنا، فإذا هو قد مضی فی تلک الساعة.
بصائر الدرجات: محمّد بن عیسی، عن قارن، عن رجل (مثله). «1»

5- باب وصيّته عليه السلام

1- الكافى: محمّد بن جعفر الكوفى، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن الحسين الواسطى أنّه سمع أحمد بن أبى خالد مولى أبى جعفر يحكى أنّه أشهده على هذه الوصيّة المنسوخة: شهد أحمد بن أبى خالد مولى أبى جعفر أنّ أبا جعفر محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام أشهده أنّه أوصى إلى علىّ ابنه بنفسه و أخواته؛
و جعل أمر موسى إذا بلغ إليه، و جعل عبد اللّه بن المساور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات و الرقيق و غير ذلک إلى أن يبلغ علىّ بن محمّد؛
صيّر عبد اللّه بن المساور ذلک اليوم إليه، يقوم بأمر نفسه و أخواته؛ و يصيّر أمر موسى إليه، يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما فى صدقاته الّتى تصدّق بها.
و ذلک يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذى الحجّة سنة عشرين و مائتين؛

---

(1)- 221، 467 ح 2. و أخرجه فى البحار: 27/ 291 ح 2، و ج 50/ 2 ح 3 عن البصائر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج23-الجوادع،ص:601
و كتب أحمد بن أبى خالد شهادته بخطّه، و شهد الحسن بن محمّد بن عبد اللّه ابن الحسن بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، و هو الجوّانى على مثل شهادة أحمد بن أبى خالد فى صدر هذا الكتاب؛
و كتب شهادته بيده، و شهد نصر الخادم و كتب شهادته بيده. «1»

6- باب كيفيّة شهادته عليه السلام

1- دلائل الإمامة: بالإسناد المتقدّم فى باب مدّة عمره عليه السلام ص 592 ح 3، عن المحمودى، عن أبيه- فى حديث طويل- قال:
و كان سبب وفاته أنّ أمّ الفضل بنت المأمون لمّا تسرّى «2» عليه السلام و رزقه اللّه الولد من غيرها، انحرفت عنه، و سمّته فى عنب، و كان تسع عشرة حبّة، و كان يحبّ العنب، و لمّا أكله بكت، فقال:
لم تبكين! ليضربنّک اللّه بفقر لا يجبر، و بلاء لا يستر. فبليت بعلّة فى أغمض المواضع، أنفقت عليها جميع ما تملكه حتّى احتاجت إلى رفد الناس.
و قيل: سمّته بمنديل يمسح به عند الملامسة، و لمّا أحسّ به، دعا بتلک الدعوة، فكانت تنكشف للطبيب، فلا يفيد علاجه، حتّى ماتت. «3»
2- تفسير العيّاشى:- فى حديث تقدّم فى ص 533 ح 2- و فيه: قال: فأمر- أى المعتصم- فى اليوم الرابع فلانا من كتّاب وزرائه بأن يدعوه إلى منزله فدعاه ...
فلمّا طعم منه أحسّ السمّ، فدعا بدابّته فسأله ربّ المنزل أن يقيم قال:

---

(1)- 1/ 325 ح 3، عنه البحار: 50/ 121 ح 4، و إثبات الهداة: 6/ 209 ح 3، و مدينة المعاجز: 523 ح 2.
تقدّمت قطعة منه مع بيانها ص 554 ح 1.
(2)- السريّة: الأمة. قال المفيد فى الإرشاد: 364: إنّ أمّ الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر عليه السلام و تقول: إنّه يتسرّى علىّ و يغيرنى ... الخبر.
(3)- 209، عنه إثبات الهداة:
6/ 197 ح 53. و تقدّم فى باب استجابة دعائه على أمّ الفضل ص 119 ح 2 (مثله).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:602
خروجى من دارک خير لک.
فلم يزل يومه ذلک و ليله فى خلفة «1» حتّى قبض عليه السلام.
3- إثبات الوصيّة خرج عليه السلام فى السنة الّتى خرج فيها المأمون إلى البدندون «2» من بلاد الروم يامّ الفضل حاجّا إلى مكّة، و أخرج أبا الحسن عليّا ابنه معه، و هو صغير، فخلّفه بالمدينة، و انصرف إلى العراق، و معه أمّ الفضل بعد أن أشار إلى أبى الحسن و نصّ عليه و أوصى إليه.
و توفّى المأمون بالبذندون فى يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة مضت «3»

من رجب سنة ثمانى عشرة و مائتين فى ستّ عشرة سنة من إمامة أبى جعفر.
و بويع للمعتصم أبى إسحاق محمّد بن هارون فى شعبان سنة ثمانى عشرة و مائتين.
فلمّا انصرف أبو جعفر إلى العراق، لم يزل المعتصم و جعفر بن المأمون يدبّرون و يعملون الحيلة فى قتله، فقال جعفر لاخته أمّ الفضل- و كانت لامّه و أبيه- فى ذلک- لأنّه وقف على انحرافها عنه و غيرتها عليه، لتفضيله أمّ أبى الحسن ابنه عليها مع شدّة محبّتها له، و لأنّها لم ترزق منه ولد-، فأجابت أخاها جعفرا و جعلوا سمّا فى شىء من عنب رازقى، و كان يعجبه العنب الرازقى؛

_____

(1)- الخلفة- بالكسر-: الهيضة، و هى انطلاق البطن، و القىء.
(2)- «البليدون» م. «الندبرون» عيون المعجزات، و كذا بعدها.
و قد اختلف فى ضبطها، قال المسعودى فى مروج الذهب: 3/ 416: و توفّى- أى المأمون- بالبديدون على عين القشيرة، و هى عين يخرج منها النهر المعروف بالبديدون، و قيل: إنّ اسمها بالروميّة أيضا «رقة» و حمل إلى طرسوس ... و ما فى المتن كما فى مراصد الاطلاع: 1/ 173، و فيه: قرية ببلاد الثغور بينها و بين طرسوس يوم، مات بها المأمون و دفن فى طرسوس.
(3)- كذا. و فى مروج الذهب: 3/ 459، و المعارف: 391، و التنبيه و الإشراف: 351، و تاريخ اليعقوبى: 2/ 469: «يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت».
و فى العقد الفريد: 5/ 119، و نهاية الإرب: 22/ 237 «لثمان خلون».
و فى الجوهر الثمين: 135: «ليلة الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت».
و فى خلاصة الذهب المسبوک: 221 هكذا: «ليلة الخميس عاشر رجب».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:603
فلمّا أكل منه، ندمت و جعلت تبكى، فقال لها:
ما بكاؤک! و اللّه ليضربنّک اللّه بفقر لا ينجبر، و بلاء لا ينستر.
فبليت بعلّة فى أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناسورا ينتقض فى كلّ وقت، فأنفقت مالها و جميع ملكها على تلک العلّة حتّى احتاجت إلى رفد الناس، و يروى أنّ الناسور كان فى فرجها، و تردّى جعفر فى بئر فاخرج ميّتا، و كان سكرانا. و لمّا حضرته عليه السلام الوفاة نصّ على أبى الحسن، و أوصى إليه؛
و كان سلّم المواريث و السلاح إليه بالمدينة. «1»
4- الإرشاد للمفيد: قبض ببغداد ... و قيل: إنّه مضى مسموما، و لم يثبت

بذلک عندی خبر، فأشهد به. «2»
5- روضة الواعظین: قبض ببغداد قتیلا مسموما .... «3»
6- المناقب لابن شهرآشوب: و روی أنّ امرأته أمّ الفضل بنت المأمون سمّته فی فرجه بمندیل، فلمّا أحسّ بذلک، قال لها:
«أبلاک اللّه بداء لا دواء له» فوقعت الآکلة فی فرجها، و کانت ترجع إلی الأطبّاء، و یشیرون بالدواء علیها، فلا ینفع ذلک حتّی ماتت من علّتها. «4»
7- و منه: لمّا بویع المعتصم، جعل یتفقّد أحواله علیه السلام فکتب إلی [محمّد بن] «5» عبد الملک الزیّات أن ینفذ إلیه التقیّ علیه السلام و أمّ الفضل؛
فأنفذ الزیّات علیّ بن یقطین «6» إلیه، فتجهّز و خرج إلی بغداد، فأکرمه و عظّمه؛

---

(1)- تقدّمت قطعة منه ص 119 ح 1 مع تخریجاته و بیاناته.
(2)- 368، عنه کشف الغمّة: 2/ 361، و البحار: 50/ 2 ضمن ح 5.
أقول: هذا عجیب منه (قدس اللّه سرّه) و هو أدری بقولهم علیهم السلام: «ما منّا إلّا قتیل أو مسموم».
(3)- 289، عنه البحار: 50/ 2 ضمن ح 2.
(4)- تقدّمت قطعة منه ص 119 ح 2 مع تخریجاته.
(5)- أضفناها، و هو الصواب. ترجم له فی وفیات الأعیان: 5/ 94 رقم 696 و الکتب المذکورة بهامشه.
(6)- کذا، و هو حتما غیر علیّ بن یقطین الوزیر المعروف أیّام هارون الرشید، و المتوفّی فی سجنه سنة 182. و لعلّه الحسن بن علیّ بن یقطین. راجع معجم رجال الحدیث: 5/ 58.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:604
و أنفذ أشناس «1» بالتحف إلیه و إلی أمّ الفضل؛
ثمّ أنفذ إلیه شراب حمّاض الاترج تحت ختمه علی یدی أشناس، فقال:
إنّ أمیر المؤمنین ذاقه قبل أحمد بن أبی دواد، و سعید بن الخضیب و جماعة من المعروفین، و یأمرک أن تشرب منه «2» بماء الثلج، و صنع فی الحال.
فقال: أشربه باللیل. قال: إنّه ینفع باردا، و قد ذاب الثلج؛
و أصرّ علی ذلک فشربه علیه السلام عالما بفعلهم. «3»
8- و منه: قال ابن بابویه: سمّ المعتصم محمّد بن علیّ علیهما السلام. «4»
9- کشف الغمّة: ذکر فی حدیث طویل نقلا عن الحافظ عبد العزیز بن الأخضر: ... قتل فی زمن الواثق باللّه «5» ....
حدّثنا أحمد بن علیّ بن ثابت، قال: «محمّد بن علیّ بن موسی» أبو جعفر،

ابن الرضا، قدم من المدينة إلى بغداد وافدا إلى أبى إسحاق المعتصم و معه امرأته أمّ الفضل بنت المأمون، و توفّى ببغداد .... «6»
10- إقبال الأعمال: فى دعاء كلّ يوم من شهر رمضان:
«اللّهمّ صلّ على محمّد بن علىّ إمام المسلمين- إلى قوله- و ضاعف العذاب على من شرک فى دمه» و هو المعتصم. «7»
11- مروج الذهب: قيل: إنّ أمّ الفضل بنت المأمون لمّا قدمت معه من المدينة إلى المعتصم سمّته. «8»

_____

(1)- كان من الأتراک، توفّى سنة 230.
(2)- استظهرناها، و فى م، ب «منها» و كذا ما يأتى بصيغة المؤنث.
(3)- 3/ 490، عنه البحار: 50/ 8 ح 9.
(4)- 3/ 487، عنه البحار: 50/ 8 ضمن ح 8.
(5)- كذا، و هو اشتباه واضح صوابه «المعتصم» و تقدّم بيان ذلک فى باب مدّة عمره و إمامته عليه السلام ص 593 ه 1، و راجع تمام أخبار الباب 1 ح 10، 12، 13، 17 و انظر ح 2 و 3 من هذا الباب.
(6)- 2/ 345، عنه البحار: 50/ 11 ضمن ح 11.
(7)- 97، عنه البحار: 50/ 15 ح 18.
(8)- 3/ 464، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 586.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:605
12- أئمّة الهدى: خاف الملک المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام محمّد الجواد عليه السلام [إذ كان] «1» له قدر عظيم علما و عملا؛
فطلبه من المدينة المنوّرة مع زوجته أمّ الفضل بنت المأمون بن الرشيد إلى بغداد فى 28 من المحرّم سنة 220 ه. ثمّ أو عز المعتصم إلى أمّ الفضل اخته «2»، زوجة الإمام، فسقته سمّا، و توفّى منه ... الخبر. «3»
13- الفصول المهمّة: قبض أبو جعفر محمّد الجواد بن علىّ الرضا عليهما السلام و كان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فقدم بغداد مع زوجته أمّ الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرّم سنة عشرين و مائتين، و توفّى بها ...؛
و يقال: إنّه مات مسموما. «4»
14- نزهة الجليس: قيل: إنّه عليه السلام مات مسموما، سمّته زوجته؛
و دفن عند جدّه موسى الكاظم عليه السلام. «5»
15- نور الأبصار: يقال: إنّه مات مسموما، يقال:
إنّ أمّ الفضل بنت المأمون سمّته بأمر أبيها «6» «7».
16- تاريخ بغداد: قدم من مدينة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم

إلى بغداد وافدا على أبى إسحاق المعتصم، و معه امرأته أمّ الفضل بنت المأمون، فتوفّى فى بغداد. «8»

7- باب ما يتعلّق بقبره الشريف

الكتب:

1- الكافى: دفن عليه السلام ببغداد فى مقابر قريش، عند قبر جدّه موسى عليه السلام. «9»

---

(1)- أضفناها للزوم السياق.
(2)- تقدّم بيانها.
(3)- 135، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 417.
(4)- 257، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 416.
(5)- 2/ 69، عنه الملحقات المتقدّم.
(6)- كذا، و الصواب ظاهرا «أخيها» جعفر، أو «عمّها» المعتصم ذلک أنّ المأمون مات قبل شهادة الإمام الجواد بثلاثين شهرا على ما تقدّم، اللّهمّ إلّا أن يكون قد أوصى ابنته بذلک سلفا.
(7)- 160، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 599.
(8)- 3/ 54.
(9)- 1/ 492، عنه البحار: 50/ 1 ضمن ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:606
2- الإرشاد للمفيد: دفن عليه السلام بمقابر قريش، فى ظهر جدّه أبى الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام. «1»
3- التذكرة لابن الجوزى: دفن عليه السلام إلى جانب جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام بمقابر قريش، و قبره ظاهر يزار. «2»
4- مروج الذهب: دفن ببغداد فى الجانب الغربى من مقابر قريش مع جدّه موسى بن جعفر عليهم السلام. «3»
5- المناقب لابن شهرآشوب: ابن همدانى الفقيه فى تتمّة تاريخ أبى شجاع الوزير «4» أنّه لمّا حرقوا القبور بمقابر قريش، حاولوا حفر ضريح أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام و إخراج رمّته و تحويلها إلى مقابر أحمد، فحال تراب الهدم و رماد الحريق بينهم و بين معرفة قبره عليه السلام. «5»
قال الشريف الرضى (ره):
ولى قبران بالزوراء أشفىبقربهما نزاعى و اكتئابى
أقود إليهما نفسى و أهدىسلاما لا يحيد عن الجواب
لقاؤهما يطهّر من جنانىو يدرأ عن ردائى كلّ عاب

---

(1)- 368، عنه البحار: 50/ 3 ضمن ح 5. و أورد مثله فى الفصول المهمّة: 258، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 416.
(2)- 368، عنه ملحقات الإحقاق: 12/ 415.
(3)- 3/ 464، عنه ملحقات الإحقاق: 19/ 586.
أقول: و مثل هذه الأحاديث الخاصّة بموقع قبره الشريف مذكورة فى كتب الفريقين بهذا اللفظ أو بغيره، و نكتفى نحن بهذا القدر، و من أراد المزيد فليراجع ملحقات إحقاق الحق: ج 12 و 19 الباب الخاص بحياة الإمام الجواد عليه السلام.
(4)- هو محمّد بن الحسين بن محمّد بن عبد اللّه بن إبراهيم ظهير الدين، أبو شجاع الرودزاورى الأصل الأهوازى المولد، من وزراء المقتدى بأمر اللّه العباسى، ولد سنة 437، و توفّى سنة 488، له ديوان شعر، و ذيل تجارب الامم لابن مسكويه فى التاريخ. (هديّة العارفين: 6/ 77).
(5)- 3/ 502، عنه البحار: 50/ 10 ذح 10.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:607

76- أبواب فضل و كيفيّة زيارته عليه السلام

1- باب فضل زيارته عليه السلام

1- المزار للمفيد: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن حمدان القلانسى، عن على بن محمّد الحضينى، عن على ابن عبد اللّه بن مروان، عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة قبر أبى عبد اللّه عليه السلام و عن زيارة قبر أبى الحسن و أبى جعفر عليهما السلام. فكتب إلىّ: أبو عبد اللّه المقدّم، و هذا أجمع و أعظم أجرا. «1»

2- باب فضل زيارته باعتباره أحد الأئمّة عليهم السلام

الأئمّة:

1- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحّام، قال:
قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: ما لمن زار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟
قال: كمن زار اللّه عزّ و جلّ فوق عرشه «2».

_____

(1)- 164 ح 1. و رواه فى كامل الزيارات: 300 ح 11، و الكافى: 4/ 583 ح 3، و التهذيب: 6/ 91 ح 1، و عيون أخبار الرضا: 2/ 261 ح 25 بأسانيدهم عن أبى الحسن الثالث عليه السلام مثله. و أورده فى المقنعة: 75، و روضة الواعظين: 289، و جامع الأخبار: 38 مرسلا.
و أخرجه فى البحار: 102/ 2 ح 7- 9، و مستدرک الوسائل: 10/ 362 ح 10 عن الكامل و العيون و الكافى و التهذيب، و فى الوسائل: 10/ 447 ح 1 عن الكافى و التهذيب و المقنعة و العيون.
(2)- قال الطوسى (ره) فى معنى ذلک: هو أنّ لزائره عليه السلام من المثوبة و الأجر العظيم و التبجيل فى يوم القيامة كمن رفعه اللّه إلى سمائه، و أدناه من عرشه الذى تحمله الملائكة، و أراه من خاصّة ملائكته ما يكون به توكيد كرامته، و ليس على ما تظنّه العامّة من مقتضى التشبيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:608
قال: قلت: فما لمن زار أحدا منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «1»
2- و منه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحّام، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:
ما لمن زار أحدا منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. «2»
3- ثواب الأعمال: قال الصادق عليه السلام:
من زار واحدا منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام. «3»

4- الكافى: أبو على الأشعرى، عن عبد اللّه بن موسى، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّ لكلّ إمام عهدا فى عنق أوليائه و شيعته، و إنّ من تمام الوفاء بالعهد و حسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة فى زيارتهم، و تصديقا بما رغبوا فيه، كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة. «4»
5- ثواب الأعمال: أبى، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقىّ، عن الحسن بن على الوشّاء، قال:

---

(1)- 4/ 585 ح 5، عنه الوسائل: 10/ 262 ح 6 و عن المقنعة: 72، و التهذيب: 6/ 4 ح 6 (إلى قوله:
فوق عرشه) و رواه ابن قولويه فى كامل الزيارات: 15 ح 20 باسناده عن زيد الشحام مثله إلى قوله (عرشه).
(2)- 4/ 579 ح 1، عنه البحار: 100/ 117 ح 6، و عنه فى وسائل الشيعة: 10/ 256 ح 15، و عن عيون أخبار الرضا: 2/ 266 ح 31، و علل الشرائع: 460 ح 6، و من لا يحضره الفقيه:
2/ 578 ح 3163، و التهذيب: 6/ 79 ح 5، و ص 93 ح 1 بأسانيدهم عن أبى عبد اللّه عليه السلام.
و رواه المفيد فى المزار: 158 ح 1 بإسناده إلى محمّد بن يحيى مثله، و ابن المشهدى فى المزار الكبير: 5 ح 14 بإسناده إلى محمّد بن يعقوب مثله. و أورده فى المقنعة: 72 مرسلا.
(3)- 123 ذح 2، عنه الوسائل: 10/ 446 ح 6.
أقول: لزيارة مولانا الإمام الحسين عليه السلام ثواب جليل و أجر جزيل كما ورد فى العديد من الأحاديث الشريفة الصحيحة، راجع ثواب الأعمال: 110.
(4)- 4/ 567 ح 2، عنه الوسائل: 10/ 253 ح 5 و عن الفقيه: 2/ 577 ح 3160 و التهذيب: 6/ 93 ح 2، و عيون الأخبار: 2/ 260 ح 24، و علل الشرائع: 459 ح 3، و المقنعة: 74 و 76.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:609
قلت للرضا عليه السلام: ما لمن أتى قبر أحد من الأئمّة عليهم السلام؟
قال عليه السلام: له مثل ما لمن أتى قبر أبى عبد اللّه عليه السلام.
قال: فقلت: ما لمن زار قبر أبى الحسن عليه السلام؟
قال: له مثل ما لمن زار قبر أبى عبد اللّه عليه السلام. «1»

3- باب زيارته المختصّة به عليه السلام «2»

1- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبى الحسن عليه السلام، قال: ... ثمّ سلّم على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام بهذه الأحرف، و ابدأ بالغسل، و قل:
«اللّهمّ صلّ على محمّد بن علىّ، الإمام البرّ التّقى [النقىّ] الرّضى المرضىّ، و حجّتک على من فوق الأرضين و من تحت الثّرى، صلاة كثيرة نامية «3» زاكية مباركة متواصلة [متواترة] مترادفة، كأفضل ما صلّيت على أحد من أوليائک.
السّلام عليک يا ولىّ اللّه، السّلام عليک يا نور اللّه، السّلام عليک يا حجّة اللّه.
السّلام عليک يا إمام المؤمنين، و وارث النّبيّين «4»، و سلالة الوصيّين؛
السّلام عليک يا نور اللّه فى ظلمات الأرض، أتيتک زائرا عارفا بحقّک، معاديا لأعدائک، مواليا لأوليائک، فاشفع لى عند ربّک يا مولاى».
ثمّ سل حاجتک تقضى إن شاء اللّه تعالى.

_____

(1)- 123 ح 1، عنه البحار: 102/ 3 ح 10، و الوسائل: 10/ 429 ح 6.
(2)- لمّا كان ضريح الإمام الجواد عليه السلام ملاصقا و مجاورا لضريح جدّه الإمام الكاظم عليه السلام حتى قيل: الكاظمين، و الجوادين، لذا كانت الزيارات المأثورة الواردة لهما على قسمين:
الأول خاصّ بكلّ إمام، و الثانى مشترک لهما، و سنورد هنا كلا القسمين.
(3)- «تامة» خ ل.
(4)- «يا إمام المتقين و وارث علم النبيين» الفقيه.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:610
من لا يحضره الفقيه: إذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل و تنظّف، و البس ثوبيک الطاهرين و قل (مثله). و زاد فى آخره:
ثمّ صلّ فى القبّة الّتى فيها محمّد بن على عليهما السلام أربع ركعات: ركعتين لزيارة موسى عليه السلام، و ركعتين لزيارة محمّد بن علىّ عليهما السلام، و لا تصلّ عند رأس موسى عليه السلام فإنّه يقابل قبور قريش، و لا يجوز اتّخاذها قبلة إن شاء اللّه. «1»

4- باب كيفيّة زيارته عليه السلام

الكتب:

1- مصباح الزائر: إذا أردت زيارته «2» عليه السلام فينبغى أن تغتسل، ثمّ تأتى المشهد المقدّس و عليک السّكينة و الوقار، فإذا أتيته فقف على بابه، و قل:
«اللّه أكبر، اللّه أكبر، لا إله إلّا اللّه و اللّه أكبر، الحمد للّه على هدايته لدينه، و التّوفيق لما دعا إليه من سبيله، اللّهمّ إنّک أكرم مقصود و أكرم مأتىّ، و قد أتيتک متقرّبا إليک بابن بنت نبيّک صلواتک عليه و على آبائه الطّاهرين و أبنائه الطيّبين؛
اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و لا تخيّب سعيى، و لا تقطع رجائى؛
و اجعلنى بهم عندک وجيها فى الدّنيا و الآخرة و من المقرّبين».
ثمّ تقدّم رجلک اليمنى عند الدخول، و تقول:
«بسم اللّه و باللّه، و فى سبيل اللّه، و على ملّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
اللّهمّ اغفر لى و لوالدىّ و لجميع المؤمنين و المؤمنات».

_____

(1)- 301 ح 1، الفقيه: 2/ 601 ضمن ح 3209، عنهما البحار: 102/ 7 ضمن ح 1 و ص 9 ح 5.
(2)- أورد السيّد ابن طاوس هذا اللفظ فى أوّل زيارة الإمام الكاظم عليه السلام، ثمّ ذكر آداب الزيارة و إذن الدخول و أورد بعد ذلک زيارة الإمام الكاظم عليه السلام. و عند ما انتقل إلى كيفيّة زيارة الإمام الجواد عليه السلام قال مبتدئا كلامه بما لفظه: الإذن فى الدخول لزيارة الإمام الكاظم عليه السلام هو فى الحقيقة إذن عليهما ... و مراده رحمه اللّه أنّ الإذن فى الدخول هو واحد للإمامين الكاظم و الجواد عليهما السلام، و على ذلک الاعتبار سنورده هنا.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:611
فإذا وصلت إلى باب القبّة، فقف عليه و استأذن، تقول:
«أ أدخل يا رسول اللّه، أ أدخل يا نبىّ اللّه، أ أدخل يا محمّد بن عبد اللّه؛
أ أدخل يا أمير المؤمنين، أ أدخل يا أبا محمّد الحسن، أ أدخل يا أبا عبد اللّه الحسين، أ أدخل يا أبا محمّد علىّ بن الحسين، أ أدخل يا أبا جعفر محمّد بن علىّ، أ أدخل يا أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد، أ أدخل يا مولاى يا أبا الحسن موسى بن جعفر، [أ أدخل يا مولاى يا أبا الحسن علىّ بن موسى] «1» أ أدخل يا مولاى يا أبا جعفر «2»، يا محمّد بن علىّ». فإذا دخلت فكبّر اللّه

أربعا ...
ثمّ تقف على قبر الجواد صلوات اللّه عليه و تقبّله، و تقول:
«السّلام عليک يا أبا جعفر محمّد بن علىّ البرّ التّقى، الإمام الوفى، السلام عليک أيّها الرّضىّ الزّكىّ، السلام عليک يا ولىّ اللّه، السلام عليک يا نجىّ اللّه.
السلام عليک يا سفير اللّه، السلام عليک يا سرّ اللّه، السلام عليک يا ضياء اللّه.
السلام عليک يا سناء اللّه، السّلام عليک يا كلمة اللّه، السلام عليک يا رحمة اللّه
السلام عليک أيّها النّور السّاطع، السلام عليک أيّها البدر الطّالع، السلام عليک أيّها الطيّب من الطيّبين، السلام عليک أيّها الطاهر من المطهّرين.
السلام عليک أيّها الآية العظمى، السلام عليک أيّها الحجّة الكبرى.
السلام عليک أيّها المطهّر من الزلّات، السلام عليک أيّها المنزّه عن المعضلات
السلام عليک أيّها العلىّ عن نقص الأوصاف.
السلام عليک أيّها الرّضىّ عند الأشراف، السلام عليک يا عمود الدين.
أشهد أنّک ولىّ اللّه و حجّته فى أرضه، و أنّک جنب اللّه و خيرة اللّه، و مستودع علم اللّه، و علم الأنبياء، و ركن الإيمان، و ترجمان القرآن؛
و أشهد أنّ من اتّبعک على الحقّ و الهدى، و أنّ من أنكرک و نصب لک العداوة على الضّلالة و الرّدى، أبرأ إلى اللّه و إليک منهم فى الدّنيا و الآخرة؛
و السّلام عليک ما بقيت و بقى اللّيل و النهار».

_____

(1)- استظهرناها.
(2)- زاد بعدها فى أكثر الموارد «أ أدخل يا مولاى يا»
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:612
الصّلاة عليه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم.
«اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته، و صلّ على محمّد بن علىّ الزّكىّ التقىّ، و البرّ الوفىّ، و المهذّب الصفىّ، هادى الامّة، و وارث الأئمّة، و خازن الرّحمة، و ينبوع الحكمة، و قائد البركة، و عديل القرآن فى الطاعة، و واحد الأوصياء فى الإخلاص و العبادة، و حجّتک العليا، و مثلک الأعلى، و كلمتک الحسنى.
الداعى إليک و الدّالّ عليک، الّذى نصبته علما لعبادک، و مترجما لكتابک، و صادعا بأمرک، و ناصرا لدينک، و حجّة على خلقک، و نورا تخرق به الظلم، و قدوة تدرک به الهداية و شفيعا تنال به الجنّة.
اللّهمّ و كما أخذ فى خشوعه لک حظّه «1»، و استوفى من خشيتک نصيبه.

فصلّ عليه أضعاف ما صلّيت على ولىّ ارتضيت طاعته، و قبلت خدمته.
و بلّغه منّا تحيّة و سلاما، و آتنا فى موالاته من لدنک فضلا و إحسانا، و مغفرة و رضوانا، إنّک ذو المنّ القديم، و الصّفح الجميل».
ثمّ صلّ صلاة الزيارة، فإذا سلّمت، فقل:
«اللّهمّ أنت الرّب و أنا المربوب، و أنت الخالق و أنا المخلوق؛
و أنت المالک و أنا المملوک، و أنت المعطى و أنا السائل.
و أنت الرازق و أنا المرزوق، و أنت القادر و أنا العاجز.
و أنت القوىّ و أنا الضعيف، و أنت المغيث و أنا المستغيث.
و أنت الدائم و أنا الزائل، و أنت الكبير و أنا الحقير، و أنت العظيم و أنا الصّغير.
و أنت المولى و أنا العبد، و أنت العزيز و أنا الذليل، و أنت الرّفيع و أنا الوضيع.
و أنت المدبّر و أنا المدبّر، و أنت الباقى و أنا الفانى، و أنت الديّان و أنا المدان.
و أنت الباعث و أنا المبعوث، و أنت الغنىّ و أنا الفقير، و أنت الحىّ و أنا الميّت، تجد من تعذّب يا ربّ غيرى، و لا أجد من يرحمنى غيرک.

---

(1)- «حقّه» ب.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:613
اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و قرّب فرجهم، و ارحم ذلّى بين يديک؛ و تضرّعى إليک، و وحشتى من النّاس، و انسى بک يا كريم، تصدّق علىّ فى هذه السّاعة برحمة من عندک تهدى بها قلبى، و تجمع بها أمرى، و تلمّ بها شعثى، و تبيّض بها وجهى، و تكرم بها مقامى، و تحطّ بها عنّى وزرى، و تغفر بها ما مضى من ذنوبى، و تعصمنى فيما بقى من عمرى؛ و تستعملنى فى ذلک كلّه بطاعتک و ما يرضيک عنّى؛
و تختم عملى بأحسنه، و تجعل لى ثوابه الجنّة، و تسلک بى سبيل الصالحين؛
و تعيننى على صالح ما أعطيتنى، كما أعنت الصّالحين على صالح ما أعطيتهم؛
و لا تنزع منّى صالحا أعطيتنيه أبدا، و لا تردّنى فى سوء استنقذتنى منه أبدا؛
و لا تشمت بى عدوّا و لا حاسدا أبدا، و لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين أبدا.
و لا أقلّ من ذلک و لا أكثر يا ربّ العالمين.
اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أرنى الحقّ حقّا فأتّبعه، و الباطل باطلا فأجتنبه، و لا تجعله علىّ متشابها فأتّبع هواى بغير هدى منک، و اجعل هواى تبعا لطاعتک، و خذ رضا نفسک من نفسى، و اهدنى لما اختلف فيه من

الحقّ بإذنک، إنّک تهدی من تشاء إلی صراط مستقیم». ثمّ ادع بما أحببت.
«1»

5- باب زيارة اخرى له عليه السلام

الكتب:

1- مصباح الزائر: تقف علیه و أنت مستقبله بوجهک، و تقول:
«السلام علیک یا صفیّ اللّه، السلام علیک یا حبیب اللّه، السلام علیک یا ولیّ اللّه، السلام علیک یا حجّة اللّه، السلام علیک یا نور اللّه، السلام علیک یا خیرة اللّه؛
السلام علیک أیّها الإمام ابن الإمام، السلام علیک یا ابن سیّد جمیع الأنام.
السلام علیک أیّها المبرّأ من الآثام، السلام علیک أیّها الداعی إلی الحقّ و الهدی
السلام علیک أیّها المزیل للشکّ و العمی و الرّدی؛

---

(1)- 465، و 484، عنه البحار: 102/ 14 صدر ح 9، و ص 20.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:614
السلام علیک أیّها الدّاعی إلی الخیر و السّداد؛
السلام علیک أیّها الإمام المعروف بأبی جعفر محمّد بن علیّ الجواد.
السلام علیک یا ابن خیر الأنام، السلام علیک یا ابن الأئمّة الکرام؛
السلام علیک یا خازن العلم و معدن الحکمة، السلام علیک أیّها المؤیّد بالعصمة
السلام علیک یا مولای یا أبا جعفر محمّد بن علیّ و رحمة اللّه و برکاته.
أشهد أنّک یا مولای أقمت الصلاة و آتیت الزّکاة، و أمرت بالمعروف.
و نهیت عن المنکر، و تلوت الکتاب حقّ تلاوته، و جاهدت فی اللّه حقّ جهاده.
و صبرت علی الأذی فی جنبه، و عبدت اللّه مخلصا حتّی أتاک الیقین؛
أنا أبرأ إلی اللّه من أعدائک، و أتقرّب إلی اللّه بموالاتک؛
أتیتک یا ابن رسول اللّه زائرا عارفا بحقّک، عائذا بقبرک، مقرّا بفضلک، مواليا لمن والیت، معادیا لمن عادیت، مستبصرا بشأنک، و بضلالة من خالفک، مستشفعا بک إلی اللّه لیغفر بک ذنوبی، و یتجاوز عن سیّئاتی، فاشفع لی عند ربّک».
ثمّ تنکبّ علی القبر، و تقبّله، و تدعو بما ترید. «1»

6- باب زيارة اخرى له عليه السلام

الكتب:

1- مصباح الزائر: [تقف عليه صلوات اللّه عليه و تقول:]
«السلام على الباب الأقصد، و الطّريق الأرشد، و العالم المؤيّد، ينبوع الحكم، و مصباح الظّلم، سيّد العرب و العجم، الهادى إلى الرّشاد، الموفّق بالتأييد و السّداد.
مولاى أبى جعفر محمّد بن على الجواد؛ أشهد يا ولىّ اللّه أنّک أقمت الصلاة، و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف، و نهيت عن المنكر، و جاهدت فى سبيل اللّه حقّ جهاده، و عبدت اللّه مخلصا حتّى أتاک اليقين، فعشت سعيدا، و مضيت شهيدا؛

_____
(1)- 489، عنه البحار: 102/ 23 ح 13.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:615
يا ليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما، و رحمة اللّه و بركاته».
ثمّ قبّل التربة، وضع خدّک الأيمن عليها، و صلّ ركعتين للزيارة؛
و ادع بعدهما بما تشاء. «1»

7- باب زيارة اخرى له عليه السلام

الکتب:

1- المزار الکبیر، المزار للشهید: ...
ثمّ توجّه نحو قبر الجواد، و هو بظهر جدّه علیهما السلام؛ فإذا وقفت علیه، فقل:
«السلام علیک یا ولیّ اللّه، السلام علیک یا حجّة اللّه، السلام علیک یا نور اللّه فی ظلمات الأرض، السلام علیک یا ابن رسول اللّه، السلام علیک و علی آبائک، السلام علیک و علی أبنائک، السلام علیک و علی أولیائک؛
أشهد أنّک قد أقمت الصّلاة، و آتیت الزّکاة، و أمرت بالمعروف، و نهیت عن المنکر، و تلوت الکتاب حقّ تلاوته، و جاهدت فی اللّه حقّ جهاده، و صبرت علی الأذی فی جنبه حتّی أتاک الیقین؛
أتیتک زائرا عارفا بحقّک، مواليا لأولیائک، معادیا لأعدائک، فاشفع لی عند ربّک».
ثمّ قبّل القبر، وضع خدّیک علیه، ثمّ صلّ رکعتین للزیارة، و صلّ بعدهما ما شئت؛
ثمّ اسجد، و قل: «ارحم من أساء و اقترف، و استکان و اعترف».
ثمّ اقلب خدّک الأیمن، و قل: «إن کنت بئس العبد، فأنت نعم الربّ».
ثمّ اقلب خدّک الأیسر، و قل:
«عظم الذّنب من عبدک، فلیحسن العفو من عندک یا کریم».

_____
(1)- 488، عنه البحار: 102/ 22 ح 12.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:616
ثمّ عد إلی السّجود و قل:
«شکرا، شکرا» مائة مرّة، ثمّ انصرف إن شاء اللّه. «1»

8- باب السلام و الصلاة عليه صلوات اللّه عليه

1- مصباح المتهجّد: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبى المفضّل الشيبانى، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد بالدالية «2» لفظا، قال:
سألت مولاى أبا محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام فى منزله بسرّمن‌رأى سنة خمس و خمسين و مائتين، أن يملى علىّ من الصلاة على النبىّ و أوصيائه عليهم السلام و أحضرت معى قرطاسا كبيرا، فأملى علىّ لفظا من غير كتاب، و قال: اكتب الصلاة ...- إلى أن قال-: الصلاة على محمد بن علىّ الجواد بن موسى عليهم السلام:
«اللّهمّ صلّ على محمّد بن علىّ بن موسى التقىّ، و نور التقى، و معدن الهدى، و فرع الأزكياء، و خليفة الأوصياء، و أمينك على وحيك؛
اللّهمّ فكما هديت به من الضلالة، و استنقذت به من الجهالة، و أرشدت به من اهتدى، و زكّيت به من تزكّى، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك، و بقيّة أوليائك إنّك عزيز حكيم». «3»
2- الكتاب العتيق الغروى: السلام و الصلاة على محمّد بن علىّ الجواد عليهما السلام «السلام على الإمام ابن الإمام، و ابن سيّد الأنام، هادى العباد، و شافع يوم

---

(1)- 225 ضمن ح 252، 192، عنهما البحار: 102/ 12 ذح 7، و عن المزار للمفيد.
و الموجود فى الكتاب الأخير هو الزيارة الآتية فى أبواب الزيارات المشتركة- باب زيارته عليه السلام من قرب- و بينهما اختلاف كما سترى، فلاحظ.
(2)- الدالية: مدينة على غربىّ الفرات، بين عانة و الرحبة صغيرة لا تعرف اليوم (مراصد الاطلاع:
2/ 509) و قال فى جمال الأسبوع: الدالية موضع بالقرب من سنجار.
(3)- 283. و أورده فى جمال الاسبوع: 491 بعدّة أسانيد، عنه البحار: 94/ 77.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:617
التناد، محمّد بن علىّ الجواد، السلام عليک يا ابن سيّد المرسلين، و ابن خير الوصيّين، و سمىّ نبىّ ربّ العالمين و الإمام المجتبى، و ابن الخليفة الرضا.
اللّهمّ صلّ عليه فى الملأ الأعلى، و بلّغه الدرجات العلى، و اجزه عنّا خير

جزاء المحسنين، و شفّعه فينا يوم الدين، و أبلغه منّا التحيّة و السلام، و اردد علينا منه التحيّة و السلام؛ و السلام عليه و رحمة اللّه و بركاته». «1»

9- باب وداعه عليه السلام

1- التهذيب: تقف عليه كوقوفک عليه حين بدأت بزيارته و تقول: «السّلام عليک يا مولای يا ابن رسول اللّه و رحمة اللّه و برکاته؛ أستودعک اللّه، و أقرأ عليک السلام، آمنّا باللّه و برسوله، و بما جئت به و دللت عليه، اللّهمّ اکتبنا مع الشّاهدين».
ثمّ تسأله أن لا يجعله آخر العهد منک، و ادع بما شئت، و قبّل القبر، وضع خدّيک عليه إن شاء اللّه. «2»

10- باب زيارته المشتركة بينه و بين جدّه الكاظم عليهما السلام «3»

الكتب:

1- المزار للمفيد: تقف على قبر أبى الحسن موسى عليه السلام، و تستقبله بوجهک و تقول:
«السلام عليک يا وليّ اللّه، السلام عليک يا حجّة اللّه.

_____
(1)- عنه البحار: 102/ 226.
(2)- 6/ 91 ب 40، عنه البحار: 102/ 9 ملحق ح 4.
(3)- تجدر الإشارة هنا إلى أنّ بعض الزيارات تشترک فى اللفظ، و لكن ينبغى تأديتها لكلّ إمام منهما مرّة. و البعض الآخر يشترک فى اللفظ و الأداء، أى يؤدّى مرّة واحدة باعتبار أنّه بصيغة المثنى المخاطب كما سترى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:618
السلام عليک يا نور اللّه فى ظلمات الأرض.
أشهد أنّک قد بلّغت عن اللّه ما حمّلت، و حفظت ما استودعت، و حلّلت حلال اللّه، و حرّمت حرام اللّه، و أقمت حدود اللّه، و تلوت كتاب اللّه، و صبرت على الأذى فى جنب اللّه محتسبا، و عبدته مخلصا حتّى أتاک اليقين.
أبرأ إلى اللّه و إليک من أعدائک، مستبصرا بالهدى الّذى أنت عليه، عارفا بضلالة من خالفک، اشفع لى عند ربّک».
ثمّ قبّل التربة، وضع خدّک الأيمن عليها، و تحوّل إلى عند الرأس، و قل:
«السلام عليک يا حجّة اللّه فى أرضه و سمائه».
و تصلّى ركعتين، ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين، فتدعو بما أحببت.
و تزور أبا جعفر عليه السلام بهذه الزيارة؛
و ترتيب العمل فيها على الترتيب الّذى ذكرنا إن شاء اللّه.
البلد الأمين، المصباح للكفعمى: إذا أردت زيارتهما عليهما السلام من قرب، فاستأذن «1» (و ذكر مثله) و فى آخره هكذا:
ثمّ تصلّى ركعتى الزيارة، و تدعو بعدهما بالدعاء المروى عن الصادق عليه السلام عقيب زيارة عاشوراء. «2»

1- المزار الكبير، المزار للشهيد:
«السّلام عليكما يا وليّى اللّه، السلام عليكما يا حجّتى اللّه، السلام عليكما يا نورى اللّه فى ظلمات الأرض.

---

(1)- ذكر الكفعمى استئذانا عامّا للدخول على النبىّ أو أحد مشاهد الأئمّة صلوات اللّه عليهم.
و قد تقدّم فى باب كيفية زيارته عليه السلام ص 610 ح 1 عن مصباح الزائر، الاذن بالدخول.
(2)- 166 ب 15، 282، 493.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:619
أشهد أنّكما قد بلّغتما عن اللّه ما حمّلكما، و حفظتما ما استودعتما، و حلّلتما حلال اللّه، و حرّمتما حرام اللّه، و أقمتما حدود اللّه، و تلوتما كتاب اللّه، و صبرتما على الأذى فى جنب اللّه محتسبين، حتّى أتاكما اليقين، أبرأ إلى اللّه من أعدائكما، و أتقرّب إلى اللّه بولايتكما، أتيتكما زائرا عارفا بحقّكما، مواليا لأوليائكما، معاديا لأعدائكما، مستبصرا بالهدى الّذى أنتما عليه، عارفا بضلالة من خالفكما، فاشفعا لى عند ربّكما، فإنّ لكما عند اللّه جاها عظيما، و مقاما محمودا».
ثمّ قبّل التربة، وضع خدّک الأيمن عليها، و تحوّل إلى عند الرأس فقل:
«السّلام عليكما يا حجّتى اللّه فى أرضه و سمائه، عبدكما و وليّكما زائركما متقرّبا إلى اللّه بزيارتكما، اللّهمّ اجعل لى لسان صدق فى أوليائک المصطفين، و حبّب إلىّ مشاهدهم، و اجعلنى معهم فى الدّنيا و الآخرة يا أرحم الرّاحمين».
ثمّ صلّ لكلّ إمام ركعتين للزّيارة و ادع بما أحببت. «1»

12- باب وداعهما صلوات اللّه عليهما

الكتب:

1- مصباح الزائر: ذكر وداع له و للكاظم عليهما السلام:
تقف على قبر محمّد بن علىّ عليهما السلام و تقول:
«السلام عليک يا ولىّ اللّه و ابن وليّه، السلام عليک يا حجّة اللّه و ابن حجّته، السلام عليک يا ابن رسول اللّه، السلام عليک يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليک يا ابن فاطمة الزّهراء، السلام عليک يا ابن الحسن و الحسين، السلام عليک يا ابن الأئمّة الطّاهرين، السلام عليک و على آبائک المطهّرين و على أبنائک الطيّبين، السلام عليک يا مولاى يا أبا جعفر و رحمة اللّه و بركاته؛
السلام عليک سلام مودّع لا سئم و لا قال و رحمة اللّه و بركاته، أستودعک اللّه يا مولاى و أسترعيک و أقرأ عليک السلام آمنت باللّه و بالرّسول و بما جاء به من عند اللّه.

_____
(1)- 226 ح 253، 194، عنهما البحار: 102/ 13 ح 8 و عن مزار المفيد (و ليس فيه).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:620
اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اكتبنا مع الشّاهدين، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتى إيّاه، و ارزقنى زيارته أبدا ما أبقيتنى، فإن توفّيتنى فاحشرنى معه و فى زمرته و زمرة آبائه الطيّبين الطّاهرين، اللّهمّ لا تفرّق بينى و بينه أبدا، و لا تخرجنى من هذه القبّة الشريفة إلّا مغفورا ذنبى، مشكورا سعيى، مقبولا عملى، مبرورا زيارتى، مقضيّا حوائجى، قد كشفت جميع البلاء عنّى.
اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعلنى ممّن ينقلب مفلحا منجحا، سالما غانما، بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاره و مواليه و محبّيه؛ بأبى أنت و امّى و نفسى و أهلى و مالى يا موسى بن جعفر، و يا محمّد بن علىّ، اجعلانى فى همّكما، و صيّرانى فى حزبكما، و أدخلانى فى شفاعتكما، و اذكرانى عند ربّكما صلّى اللّه عليكما و على أهلكما، و لا فرّق اللّه بينى و بينكما، و لا قطع عنّى بركتكما، و غفر لى و لوالدىّ و لجميع المؤمنين و المؤمنات إنّه حميد مجيد».
ثمّ تدعو بما تحبّ، ثمّ تخرج و لا تجعل ظهرک إلى الضريح، و امض كذلک حتّى يغيب عن معاينتک. «1»
2- المزار الكبير، و المزار للشهيد: فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام و قل بعد أن تقف مثل ما وقفت أوّلا:

«السلام علیکما یا ولیّی اللّه، أستودعکما اللّه و أقرأ علیکما السّلام، آمنّا باللّه و بالرّسول و بما جئتما به و دللتما علیه؛ اللّهمّ اکتبنا مع الشّاهدین؛ اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زیارتی إیّاهما، و ارزقنی مرافقتهما و احشرنی معهما و انفعنی بحبّهما، و السلام علیکما و رحمة اللّه و برکاته». «2»

_____

(1)- 488، عنه البحار: 102/ 24 ملحق ح 13.

(2)- 226 ح 253، 195، عنهما البحار: 102/ 13 ذح 8 و عن مزار المفید (و لیس فیه).

اعلم عزیزی القارئ أنّه توجد زیارات اخری یزار بها فی جمیع مشاهد الأئمّة علیهم السلام کالزیارة الجامعة، سنطوی عنها کشحا لأنّها لا تناسب المقام، و موجودة فی کتب الأدعیة و الزیارات و ستأتی مفصّلة فی عوالم العلوم/ المجلد الخاصّ بالزیارات.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:621

77- أبواب الاستشفاع و التوسّل به و بهم صلوات اللّه عليهم

1- باب الاستشفاع به علیه السلام فی استنزال الرزق

1- دعوات الراوندى: حدّث أبو الوفاء الشيرازى، قال: كنت مأسورا بكرمان فى يد ابن إلياس «1» مقيّدا مغلولا، فوقفت على أنّهم همّوا بقتلى، فاستشفعت إلى اللّه تعالى بمولانا أبى محمّد علىّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فحملتنى عينى فرأيت فى المنام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو يقول: «لا تتوسل بى و لا بابنتى و لا بابنىّ فى شىء من عروض الدنيا، بل للآخرة و لما تؤمّل من فضل اللّه تعالى فيها ....
و أمّا محمّد بن علىّ، فاستنزل به الرزق من اللّه تعالى .... «2»

2- باب الدعاء المختصّ بساعته عليه السلام

1- مصباح المتهجّد: الساعة التاسعة لمحمّد بن علىّ عليهما السلام:
و هى من صلاة العصر إلى أن تمضى ساعتان، تقول:
«يا من دعاه المضطرّون فأجابهم، و التجأ إليه الخائفون فآمنهم، و عبده الطّائعون فشكرهم، و شكره المؤمنون فحباهم «3» و أطاعوه فعصمهم، و سألوه فأعطاهم، و نسوا نعمته فلم يخل شكره من قلوبهم، و امتنّ عليهم فلم يجعل اسمه منسيّا عندهم.

---

(1)- كذا، و فى القبس «أبو على إلياس». و فى الكتاب العتيق «أبى إلياس».
(2)- 192 ضمن ح 530، عنه البحار: 94/ 35 و عن بعض مؤلّفات الأصحاب. و أخرجه فى ص 32 ح 22 من البحار المذكور عن قبس المصباح، و فى ج 102/ 249 ح 10 عن الكتاب العتيق الغروى مثله.
يأتى فى عوالم العلوم/ المجلد الخاص بالأدعية بتمامه، و كذا التالى له.
(3)- حباهم: أعطاهم بغير عوض.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:622
أسألک بحقّ وليّک محمّد بن علىّ عليهما السلام حجّتک البالغة، و نعمتک السابغة «1»، و محجّتک الواضحة، و اقدّمه بين يدى حوائجى أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تفعل بى كذا و كذا». «2»
و زاد الكفعمى: «... بين يدى حوائجى و رغبتى إليک أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تجود علىّ من فضلک، و تتفضّل علىّ من وسعک بما أستغنى به عمّا فى أيدى خلقک، و أن تقطع رجائى إلّا منک، و تخيّب آمالى إلّا فيک.
اللّهمّ و أسألک بحقّ من حقّه عليک واجب ممّن أوجبت له الحقّ عندک، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تبسط علىّ ما حظرته من رزقک، و تسهّل لى ذلک و تيسّره هنيئا مريئا فى يسر منک و عافية، برحمتک يا أرحم الراحمين، و خير الرازقين، و أن تفعل بى كذا و كذا». «3»
2- مصباح الكفعمى: «اللّهمّ يا خالق الأنوار، و مقدّر الليل و النهار، يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ «4» إذا تفاقم «5» أمر طرح عليک، و إذا غلّقت الأبواب قرع باب فضلک، و إذا ضاقت الحاجات فزع إلى سعة طولک «6»، و إذا انقطع الأمل من الخلق اتّصل بک، و إذا وقع اليأس من الناس وقف الرجاء عليک.

---

(1)- أسبغ اللّه عليک النعمة: أكملها و أتمّها.
(2)- 359، عنه البحار: 86/ 350.
و أورده فى مصباح الكفعمى: 142، و البلد الأمين: 144 مرسلا (مثله).
(3)- مصباح الكفعمى: 143. البلد الأمين: 144. و أخرجه فى البحار: 86/ 351 عن السيّد و الكفعمىّ، و المراد بالسيّد هنا هو السيّد ابن الباقى (ره) حيث صرّح به المجلسىّ (ره) فى أوّل الباب ص 339 من البحار المذكور. و أورده السيّد ابن طاوس فى فلاح السائل فى أدعية الساعات فى الفصل (41)، و ذكر ذلک فى فهرس الجزء الأوّل منه.
(4)- اقتباس من قوله تعالى فى سورة الرعد: 8. و ما تغيض الأرحام: أى تنقص عن مقدار الحمل الّذى يسلم معه الولد.
(5)- تفاقم الأمر: استفحل شرّه.
(6)- طولک: فضلک و غناک و يسرک.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:623
أسألک بمحمّد النبىّ الأوّاب، الّذى أنزلت عليه الكتاب، و نصرته على الأحزاب، و هديتنا به إلى دار المآب «1»، و بأمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب الكريم النصاب «2»، المتصدّق بخاتمه فى المحراب، و بالإمام الفاضل محمّد بن علىّ الّذى سئل فوفّقته لردّ الجواب، و امتحن فعضدته بالتوفيق و الصواب «3»، صلّى اللّه عليه و على أهل بيته الأطهار، و أن تجعل موالاتهم و محبّتهم «4» عصمة من النار، و محجّة إلى دار القرار، فقد توسّلت بهم إليک و قدّمتهم أمامى و بين يدى حوائجى، و تعصمنى من التعرّض لمواقف سخطک، و توفّقنى لسلوک محبّتک و مرضاتک، يا أرحم الراحمين».
مفتاح الفلاح: مرسلا (مثله). «5»

3- باب التوسّل به و بهم صلوات اللّه عليهم لقضاء الحوائج

1- البحار: قال المجلسى (ره): وجدت فى نسخة قديمة من مؤلّفات بعض أصحابنا (رض) ما هذا لفظه: هذا الدعاء [المعروف بدعاء التوسّل] رواه محمّد بن بابويه (ره) عن الأئمّة عليهم السلام و قال: ما دعوت فى أمر إلّا رأيت سرعة الإجابة و هو:
«اللّهمّ إنّى أسألک و أتوجّه إليک بنبيّک نبىّ الرحمة ...

---

(1)- لا ريب فى أنّ اللّه بسبب رسوله يهدى إلى عالم الغيب الّذى يؤوب و يرجع الإنسان فيه إلى اللّه تعالى إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ و أنّ فى تلک الدار الآخرة لحسن مآب و شر مآب، و أنّ للمتّقين لحسن مآب جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ*.
(2)- النصاب: الأصل و المرجع.
(3)- المراد ظاهرا سؤاله و هو بعد لم يكمل العقد الأوّل من عمره كما فى مناظرته عليه السلام مع يحيى بن أكثم، (ص 342) أو عند ما شكّوا فى نسبه و عمره خمسا و عشرين شهرا فأجابهم بما أذهل عقولهم (ص 14 ح 2).
(4)- «موالاتى لهم» مفتاح الفلاح. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 623 الأخبار: الأئمة عليهم السلام ..... ص : 623
(5)- 143، 167. و أخرجه فى البحار: 86/ 351 عن المصباح.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:624
يا أبا جعفر يا محمّد بن علىّ أيّها الجواد، يا ابن رسول اللّه، يا حجّة اللّه على خلقه، يا سيّدنا و مولانا إنّا توجّهنا و استشفعنا و توسّلنا بک إلى اللّه، و قدّمناک بين يدى حاجاتنا، يا وجيها عند اللّه، اشفع لنا عند اللّه ...» الخبر.
«1»

2- الكتاب العتيق الغروى: الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام لما جعل له.
«اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته، و أسألک اللّهمّ بحقّ محمّد و ابنته و ابنيها الحسن و الحسين عليهم السلام إلّا أعنتنى بهم على طاعتک و رضوانک، و بلّغتنى بهم أفضل ما بلّغته أحدا من أوليائهم فى ذلک ....
و أسألک اللّهمّ بحقّ وليّک أبى جعفر الجواد عليه السلام، إلّا جدت علىّ به من فضلک، و تفضّلت علىّ به من وسعک، ما أستغنى به عمّا فى أيدى خلقک و خاصّة يا ربّ لئامهم، و بارک لى فيه، و فيما لک عندى من نعمک و فضلک و رزقک.
إلهى انقطع الرجاء إلّا منک، و خابت الآمال إلّا فيک، يا ذا الجلال و الإكرام.
أسألک بحقّ من حقّه عليک واجب، أن تصلّى على محمّد و أهل بيته و أن تبسط علىّ ما حظرته من رزقک، و أن تسهّل ذلک و تيسّره فى خير منک و عافية، و أنا فى خفض عيش ودعة، يا أرحم الراحمين ...» الخبر. «2»
3- البلد الأمين، المصباح للكفعمى: دعاء أهل البيت المعمور، و هو:
«يا من أظهر الجميل و ستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتک الستر؛
يا عظيم العفو يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ حاجة «3» يا واسع المغفرة يا مفرّج كلّ كربة، يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح؛
يا عظيم المنّ، يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا سيّداه يا غاية رغبتاه؛
أسألک بک و بمحمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين، و علىّ بن الحسين؛

_____
(1)- 102/ 247.
(2)- 102/ 251 ضمن ح 10.
(3)- «نجوى» خ ل.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:625
و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ، و علىّ بن محمّد، و الحسن بن علىّ، و القائم المهدىّ؛
الأئمّة الهادية عليهم السلام أن تصلّى على محمّد و آل محمّد؛

و أسألک یا اللّه أن لا تشوّه خلقی بالنار، و أن تفعل بی ما أنت أهله [و لا تفعل بی ما أنا أهله]». «1»

---

(1)- 18، 29، عنهما البحار: 86/ 75 ذح 10.
و أورده السیّد ابن طاوس فی فلاح السائل: 195. و رواه الشیخ فی مصباح المتهجّد: 231 بإسناده إلی أبی عبد اللّه علیه السلام فی صلاة الحاجة (نحوه)، عنه البحار: 90/ 37 ح 5 و عن البلد:
152 و ذکر الشیخ الکفعمی فی هامش المصباح ما لفظه:
هذا الدعاء المسمّی بدعاء أهل البیت المعمور جلیل الشأن، عظیم القدر، ختم به الشیخ المقداد کتابه شرح النهج، و ختم به الشیخ أحمد بن فهد کتابه عدّة الداعی، و ختم به الرازیّ فخر الدین بعض کتبه، و ذکر فیه صاحب العدّة ثوابا عظیما ملخّصه:
إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله سأل جبرئیل عن ثوابه فقال علیه السلام: یا محمّد لو اجتمعت ملائکة السماوات و الأرضین علی أن یصفوا من ألف جزء جزءا واحدا ما قدروا، و ستر اللّه تعالی قائله بألف ستر فی الدّنیا و الآخرة، و یغفر ذنوبه، و لو کانت کزبد البحر حتّی الکبائر، و یفتح له سبعین بابا من الرحمة حتّی یخوض فیها خوضا، و یعطی من الأجر ثواب کلّ مصاب و کلّ سالم، و کلّ مسکین و کلّ ضریر و فقیر و مریض، و یکرمه کرامة الأنبیاء، و یعطی امنیّته فی القیامة، و یعطی من الأجر بعدد من خلقه اللّه فی الجنّة و النار، و السماوات السبع و الأرضین السبع، و الشمس و القمر و النجوم و قطر الأمطار، و أنواع الخلق و الجبال و الحصی و الثری و النجوم و العرش و الکرسیّ و غیر ذلک.
و ملأ اللّه قلبه إیمانا و أشهد له ملائکته أنّه أعتقه من النار، و عتق أبویه و إخوته و أهله و ولده و جیرانه، و شفّعه فی ألف رجل ممّن وجبت لهم النار، فعلّمه یا محمّد المتّقین، و لا تعلّمه المنافقین، و به یستجاب الدّعاء، و هو دعاء أهل البیت المعمور و به یطوفون حوله.
و قال المجلسی (ره): لم أر فی الروایات ما یدلّ علی اختصاص الدّعاءین- هذا الدعاء و الدعاء الذی قبله المذکورین فی البحار: 86- بتعقیب الظهر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:626

4- باب الدعاء و الصلوات الّتی تهدی إلی النبیّ و الأئمّة علیهم السلام

1- جمال الاسبوع: فى فضل هديّة الصلوات، و تفضيل إهدائها إلى الهداة و الشكر لهم على قيامهم بما جرى على أيديهم من العزّ و الجاه و النجاة فى الحياة و بعد الوفاة: حدّث أبو محمّد الصيمرىّ، عن أحمد بن عبد اللّه البجلىّ بإسناد رفعه إليهم صلوات اللّه عليهم، قال: من جعل ثواب صلاته لرسول اللّه و أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده صلوات اللّه عليهم أجمعين و سلّم، أضعف اللّه له ثواب صلاته أضعافا مضاعفة، حتّى ينقطع النفس، و يقال له قبل أن تخرج روحه عن جسده: يا فلان، هديّتک إلينا و ألطافک لنا، هذا يوم مجازاتک و مكافاتک، فطب نفسا، و قرّ عينا بما أعدّ اللّه لک، و هنيئا لک بما صرت إليه. قال: قلت: كيف يهدى صلاته و يقول؟
قال: ينوى ثواب صلاته لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لو أمكنه أن يزيد على صلاة الخمسين شيئا، و لو ركعتين فى كلّ يوم، و يهديها إلى واحد منهم:
يفتتح الصّلاة فى الركعة الاولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات، أو مرّة فى كلّ ركعة، و يقول: بعد تسبيح الركوع و السجود ثلاث مرّات:
«صلّى اللّه على محمّد و آله الطيّبين الطّاهرين» فى كلّ ركعة. فإذا شهد و سلّم، قال:
«اللّهمّ أنت السلام و منک السلام، يا ذا الجلال و الإكرام، صلّ على محمّد و آل محمّد الطيّبين الطاهرين الأخيار، و أبلغهم منّى أفضل التحيّة و السلام ...- و ذكر الصلوات الّتى تهدى إلى النبىّ و الأئمّة عليهم السلام على الترتيب، إلى أن قال-:
«اللّهمّ إنّ هاتين الركعتين هديّة منّى إلى عبدک و ابن عبدک، و وليّک و ابن وليّک سبط نبيّک محمّد بن علىّ الجواد ابن المرضيّين عليهم السلام؛
اللّهمّ فتقبّلها منّى، و أبلغه إيّاهما، و أثبنى عليهما أفضل أملى و رجائى فيک و فى نبيّک و وليّک و ابن وليّک، يا ولىّ المؤمنين، يا ولىّ المؤمنين، يا ولىّ المؤمنين». «1»

---

(1)- 15 و 20، عنه البحار: 91/ 215 و ص 217 ضمن ح 1، و الوسائل: 5/ 285 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:627

لم نذكر هذه الأحاديث فى محلّها

اشارة

و نوردها هنا مع الإشارة إلى أبوابها

باب معجزاته علیه السلام فی إخباره ما فی الضمیر

الثاقب فی المناقب: عن الحسن [بن علیّ] «1» بن أبی عثمان الهمدانی، قال:
دخل اناس من أصحابنا من أهل الری علی أبی جعفر علیه السلام و فیهم رجل من الزیدیّة .... «2»

تقدّم ص 287.
الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الأرمنى، عن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:
من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق ... الخبر. «3»

التهذيب: علىّ بن الحسن بن فضّال، عن علىّ بن مهزيار، قال: قرأت كتاب أبى جعفر عليه السلام إلى أبى شيبة الأصبهانى: فهمت ما ذكرت من أمر بناتک ... الخبر. «4»

، تقدّم ص 338.
رجال الكشى: طاهر بن عيسى الورّاق، قال: حدّثنى جعفر بن أحمد بن أيّوب، قال: حدّثنى الشجاعى، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمد بن حاجب، قال:
قرأت فى رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيّارى «5» أنّه ليس فى المكان الّذى ادّعاه لنفسه، و ألّا تدفعوا إليه شيئا. «6»

_____

(1)- أضفناها من كتب الرجال. راجع تنقيح المقال: 1/ 268 رقم 2360، و ص 290 رقم 2518.
(2)- 519 ح 6. تقدّم ص 82 ح 4 عن الهداية.
(3)- 6/ 434 ح 24، و تقدّم مرسلا ص 291 ح 28 عن تحف العقول.
(4)- 7/ 395 ح 4، و تقدّم الخبر ص 325 ح 1 بتمامه عن الكافى.
(5)- قال نصر بن الصّباح: السيّارى أحمد بن محمّد أبو عبد اللّه من ولد سيّار.
(6)- 606 ح 28.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:628

، تقدّم ص 370.
الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن علىّ بن الحسن الهمدانى، عن محمّد بن عمرو بن إبراهيم، عن أبى جعفر- أو أبى الحسن- عليهما السلام- الوهم من محمّد بن موسى- قال: ذكر السداب، فقال: أما أنّ فيه منافع:
زيادة فى العقل، و توفير فى الدماغ، غير أنّه ينتن ماء الظهر. «1»

، تقدّم ص 405.
التهذيب: محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن علىّ بن مهزيار، عن محمد بن إبراهيم الحضينى، قال: استأمرت أبا جعفر عليه السلام فى الإتمام و التقصير، فقال: إذا دخلت الحرمين، فانو عشرة أيّام، و أتمّ الصلاة. فقلت له: إنّى أقدم مكّة قبل التروية بيوم أو يومين أو ثلاثة. قال: انو مقام عشرة أيّام، و أتمّ الصلاة. «2»

، تقدّم ص 520.
الكافى: عدّة من أصحابنا، أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أحمد بن عبدوس بن إبراهيم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و قد خرج من الحمّام و هو من قرنه إلى .... «3»

، تقدّم ص 576.
رجال الكشّى: حدّثنى محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أيّوب بن نوح، عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل، قال: أخبرني معمّر بن خلّاد، قال: رفعت ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطّاب، بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى، فقال:
رحم اللّه إسماعيل بن الخطاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى؛ و رحم صفوان، فإنّهما من حزب آبائى عليهما السلام، و من كان من حزبنا أدخله اللّه الجنّة.
صفوان بن يحيى مات فى سنة عشر و مائتين بالمدينة، و بعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه و كفنه، و أمر إسماعيل بن موسى عليه السلام بالصلاة عليه. «4»

_____
(1)- 6/ 368 ح 2.
(2)- 5/ 427 ح 130.
(3)- 6/ 509 ح 4، و تقدّم الخبر ص 520 ح 1 عن التهذيب.
(4)- 502 ح 962.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:629

فهارس الكتاب

اشارة

* فهرس الآيات القرآنية
* فهرس الملائكة و الأنبياء
* فهرس النبىّ محمّد و المعصومين صلوات اللّه عليهم
* فهرس رواة و أصحاب الإمام عليه السلام
* فهرس الأعلام
* فهرس الفرق و الطوائف و القبائل و الجماعات
* فهرس الأماكن و البقاع و المدن
* مصادر الكتاب
* فهرس موضوعات الكتاب

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:631

* فهرس الآيات القرآنية

الآية السورة و رقم الآية الصفحة
الحمد للّه ربّ العالمين الفاتحة: 2 244
الم البقرة: 1 252
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا: 60 32
و بالوالدين إحسانا-: 83 163
و بشرى للمؤمنين: 97 32
و لقد علموا لمن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاق: 102 164 و 185
أ لم تعلم أنّ اللّه على كلّ شىء قدير: 106 164
ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ...: 106، 107 164
و إذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ: 124 32
فمن اضطرّ غير باغ و لا عاد: 173 166 و 491 و 492
أين ما تكونوا يأت بكم اللّه جميعا ...: 148 165 و 375 و 628
و لكم فى القصاص حياة يا اولى الألباب: 179 166 و 182 و 508
فمن بدّله بعد ما سمعه فإنّما إثمه على الّذين يبدّلونه: 181 166 و 472
و كلوا و اشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض ...: 187 166 و 321 و 382
للذين يؤوّلون من نسائهم تربّص أربعة أشهر: 226 167 و 483
الطلاق مرّتان فإمساک بمعروف أو تسريح بإحسان: 229 167 و 481
يتربّصن بأنفسهنّ أربعة أشهر و عشرا: 234 167 و 484
حتّى يبلغ الكتاب أجله: 235 167 و 199
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج23-الجوادع،ص:632
من ذا الّذى يقرض اللّه قرضا حسنا فيضاعفه ... البقرة: 245 156
إنّ اللّه اصطفاه عليكم و زاده بسطة فى العلم و الجسم: 247 167 و 182
اللّه وليّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور: 257 167 و 203
يا أيّها الّذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ و الأذى: 264 167 و 412 و 513
الّذين يأكلون الربوا لا يقومون إلّا كما يقوم الّذى يتخبطه ...: 275 167 و 185
ثمّ توفّى كلّ نفس ما كسبت و هم لا يظلمون: 281 317
و من يكتمها فإنّه آثم قلبه: 283 167 و 186
و ما يعلم تأويله إلّا اللّه و الراسخون فى العلم آل عمران: 7 168 و 203
إنّ الدّين عند اللّه الإسلام: 19 168

وفّيت كلّ نفس ما كسبت و هم لا يظلمون: 25 580
الّذين يشترون بعهد اللّه و أيمانهم ثمنا قليلا: 77 169 و 186
و اعتصموا بحبل اللّه جميعا: 103 146
و ما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل: 144 169 و 197
فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم فى الأمر: 159 169 و 456
و من يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة: 161 169 و 186
و لا تحسبنّ الّذين قتلوا فى سبيل اللّه أمواتا بل أحياء ...: 169 169
حسبنا اللّه و نعم الوكيل* فانقلبوا بنعمة من اللّه ...: 173، 174 214 و 221
إنّما يأكلون فى بطونهم نارا و سيصلون سعيرا النساء: 10 170 و 185
و سئلوا اللّه من فضله: 32 170 و 396
فامسحوا بوجوهكم و أيديكم: 43 533
أطيعوا اللّه و أطيعوا الرسول و اولى الأمر منكم: 59 33 و 146
و حسن اولئک رفيقا: 69 33
و لو ردّوه الى الرسول و إلى اولى الأمر منهم: 83 33
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:633
و إذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها النساء: 86 144
فجزاؤه جهنّم خالدا فيها: 93 170 و 185
يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود المائدة: 1 171
و ما اهلّ لغير اللّه به ... و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم: 3 33 و 171 و 490 و الإسلام دينا 491 و 493 و 494
و أيديكم إلى المرافق: 6 534
و لقد أخذ اللّه ميثاق بنى إسرائيل و بعثنا منهم ...: 12 34
إنّما جزاء الّذين يحاربون اللّه و رسوله و يسعون ...: 33، 34 171 و 506 و 532
إنّما وليّكم اللّه و رسوله و الّذين آمنوا: 55 34
من يشرک باللّه فقد حرّم اللّه عليه الجنّة: 72 171 و 184
هديا بالغ الكعبة: 95 437
و إن يمسسک اللّه بضرّ فلا كاشف له إلّا هو ... الأنعام: 17 221
و لتنذر أمّ القرى و من حولها: 92 172 و 187
لا تدركه الأبصار: 103 172 و 353
اللّه أعلم حيث يجعل رسالته: 124 16
فمن اضطرّ غير باغ و لا عاد: 145 172
قل من حرّم زينة اللّه الّتى أخرج لعباده ... الأعراف: 32 172
و على الأعراف رجال يعرفون كلّا بسيماهم: 46 34

فلا يأمن مكر اللّه إلّا القوم الخاسرون: 99 172 و 185 و 288
الّذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة و الإنجيل: 157 34
و قطّعناهم اثنتى عشرة أسباطا اممًا: 160 34
و من يولّهم يومئذ دبره إلّا متحرفا لقتال الأنفال: 16 172 و 185
و اتّقوا فتنة لا تصيبنّ الّذين ظلموا منكم خاصّة: 25 172 و 197
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:634
و ما كان اللّه ليعذّبهم و أنت فيهم و ما كان اللّه معذّبهم ... الأنفال: 33 172 و 173 و 353
و اعلموا أنّما غنمتم من شىء فأنّ للّه خمسه و للرّسول ...: 41 414
إلّا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض و فساد كبير: 73 216 و 314 و 325 و 473
اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب اللّه: 75 35 و 51 و 173 و 502
فتكوى بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم التوبة: 35 173 و 186
إنّ عدّة الشهور عند اللّه اثنا عشر شهرا فى كتاب اللّه: 36 35 و 55
إن تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر اللّه لهم: 80 19
خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم و تزكّيهم بها: 103 173 و 414
كونوا مع الصادقين: 119 146
إنّ اللّه لا يضيع أجر المحسنين: 120 173
بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لمّا يأتهم تأويله يونس: 39 173 و 182
و إن يمسسک اللّه بضرّ فلا كاشف له إلّا هو: 107 220
و ما من دابّة فى الأرض إلّا على اللّه رزقها هود: 6 220
و لمّا بلغ أشدّه ... يوسف: 22 79 و 174
فلمّا رأينه أكبرنه: 31 91 و 298
إنّه لا ييأس من روح اللّه إلّا القوم الكافرون: 87 174 و 185
قل هذه سبيلى أدعوا إلى اللّه على بصيرة أنا و من اتّبعنى: 108 155 و 174
يعلم ما تحمل كلّ انثى و ما تغيض الأرحام ... الرعد: 8 622
اولئک لهم اللّعنة و لهم سوء الدار: 25 174 و 186
أصلها ثابت و فرعها فى السماء إبراهيم: 24 36
فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين الحجر: 94 174 و 202
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:635
أتى أمر اللّه فلا تستعجلوه النحل: 1 92 و 298
يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس: 69 17 و 364

فمن اضطرّ غير باغ و لا عاد: 115 175
و يسألونک عن الروح الإسراء: 85 175
الحمد للّه الّذى لم يتّخذ ولدا ...: 111 223
ما شاء اللّه لا قوّة إلّا باللّه الكهف: 39 221
كهيعص مريم: 1 252
و آتيناه الحكم صبيّا: 12 79 و 100 و 155 و 175
و برّا بوالدتى و لم يجعلنى جبّارا شقيّا: 32 175 و 185
فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون الأنبياء: 7 146
و جعلناهم أئمّة يهدون بأمرنا و أوحينا إليهم: 73 36
لا إله إلّا أنت سبحانک إنّى كنت من الظالمين: 87، 88 214 و 221
ربّ لا تذرنى فردا و أنت خير الوارثين: 89 221
أ لم تر أنّ اللّه سخّر لكم ما فى الأرض و الفلک الحج: 65 244
اللّه يصطفى من الملائكة رسلا و من الناس: 75 175 و 352
ليكون الرسول شهيدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس: 78 36
لعنوا فى الدنيا و الآخرة و لهم عذاب عظيم النور: 23 176 و 185
و أنكحوا الأيامى منكم و الصالحين من عبادكم: 32 295 و 345
اللّه نور السموات و الأرض مثل نوره كمشكاة: 35 36 و 57
فى بيوت أذن اللّه أن ترفع ... رجال لا تلهيهم تجارة: 36 146
وعد اللّه الّذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات: 55 37 و 176 و 206
بل كذّبوا بالسّاعة و أعتدنا لمن كذّب بالسّاعة سعيرا الفرقان: 11 37
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج23-الجوادع،ص:636
إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا الفرقان: 44 176
و من يفعل ذلک يلق أثاما: 68، 69 176 و 185
و الّذين لا يشهدون الزور: 72 186
طسم الشعراء: 1 252
طس النمل: 1 252
و لمّا بلغ أشدّه القصص: 14 177
ربّ إنّى لما أنزلت إلىّ من خير فقير: 24 221
و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ... العنكبوت: 61 353
إنّ اللّه لمع المحسنين: 69 146
و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة لقمان: 20 38
و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ...: 25 177
و لو أنّما فى الأرض من شجرة أقلام: 27 177 و 198
و جعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا السجدة: 24 38
و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض الأحزاب: 6 177

و إذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم و منک و من نوح: 7 177 و 178 و 352
إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت: 33 38 و 49
و إن من أمّة إلّا خلا فيها نذير فاطر: 24 178 و 198
إنّما يخشى اللّه من عباده العلماء: 28 146
و جاء من أقصى المدينة رجل يسعى يس: 20 178 و 513
و إنّ من شيعته لإبراهيم* إذ جاء ربّه بقلب سليم الصافّات: 83، 84 38
اللّه يتوفّى الأنفس حين موتها و الّتى لم تمت فى منامها الزمر: 42 178
حم المؤمن: 1 252
يوم التناد: 32 456
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:637
و افوّض أمرى إلى اللّه إنّ اللّه بصير بالعباد المؤمن: 44 214 و 221
حم* تنزيل من الرحمن الرحيم فصلت: 1، 2 253
إنّ الّذين قالوا ربّنا اللّه ثمّ استقاموا: 30 180 و 199
حم* عسق* كذلک يوحى إليک و إلى الذين ... الشورى: 1- 3 252 و 253
لتنذر أمّ القرى و من حولها: 7 180
قل لا أسألكم عليه أجرا إلّا المودّة فى القربى: 23 146
و الّذين يجتنبون كبائر الإثم و الفواحش: 37 181
و جعلها كلمة باقية فى عقبه الزخرف: 28 39
و سئل من أرسلنا من قبلک من رسلنا: 45 39
الأخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلّا المتّقين: 67 279
و لئن سألتهم من خلقهنّ ليقولنّ اللّه: 87 181
حم و الكتاب المبين* ... إنّا كنّا مرسلين الدخان: 1- 5 181 و 182 و 197 198 و 203 و 443
و بلغ أربعين سنة الأحقاف: 15 79 و 300
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل و لا تستعجل لهم: 35 16
و لتعرفنّهم فى لحن القول محمّد (ص): 30 182
إنّما المؤمنون إخوة الحجرات: 10 183 و 199
ق و القرآن المجيد ق: 1 252
و لقد خلقنا الإنسان و نعلم ما توسوس به نفسه: 16 183 و 184 و 351
و النجم إذا هوى النجم: 1 184 و 488
الّذين يجتنبون كبائر الإثم و الفواحش: 32 184 و 264
لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم الحديد: 23 187 و 204 و 205
هو الّذى بعث فى الاميّين رسولا منهم يتلوا عليهم ... الجمعة: 2 187
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:638
يا أيّها النبىّ إذا طلّقتم النساء ... و أقيموا الشهادة للّه الطلاق: 1، 2 188 و 481 و 549
سيجعل اللّه بعد عسر يسرا: 7 156 و 221 و 252
إنّا أرسلنا نوحا إلى قومه نوح: 1 193 و 318
و أنّ المساجد للّه فلا تدعوا مع اللّه أحدا الجن: 18 188 و 393 و 534
أولى لک فأولى* ثمّ أولى لک فأولى القيامة: 34، 35 188
و السماء ذات البروج البروج: 1 40 و 50
أبشرا منّا واحدا نتّبعه إنّا إذا لفى ضلال و سعر ... القمر: 24، 25 89 و 302
وجوه يومئذ خاشعة* عاملة ناصبة الغاشية: 2، 3 188 و 189
سنقرئک فلا تنسى* إلا ما شاء اللّه الأعلى: 6، 7 164 و 188
و الفجر* و ليال عشر* و الشفع و الوتر* و اللّيل إذا يسر الفجر: 1- 4 40
و اللّيل إذا يغشى* و النهار إذا تجلّى الليل: 1، 2 189 و 488
إنّا أنزلناه فى ليلة القدر ... سلام هى حتّى مطلع الفجر القدر: 1- 5 41 و 192 و 194 و 196 و 197 و 202 و 308 و 397 و 408 و 451
قل يا أيّها الكافرون الكافرون: 1 223
إذا جاء نصر اللّه و الفتح النصر: 1 397
قل هو اللّه أحد الإخلاص: 1 220 و 222 و 223 و 353 و 397
اللّه الصمد: 2 209
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:639

* فهرس الملائكة و الأنبياء عليهم السلام

الملائكة:

جبرئيل عليه السلام: 43 ح 1 و 2 و 3، 44 ح 1 و 4 و 5، 114 ح 1، 168 ح 1، 183 ح 1، 202 ح 8، 205 ح 9، 228 ح 1، 258 ح 1، 296 ح 1، 350 ح 3، 351 ح 3، 423 ح 1، 424 ح 1، 425 ح 1، 433 ح 1.
فطرس عليه السلام: 113 ح 1، 114 ح 1.
ميكائيل عليه السلام: 351 ح 3.

الأنبياء:

آدم عليه السلام: 147، 178 ح 1، 205 ح 9، 206 ح 9، 324، 351 ح 3، 352 ح 3، 373 ح 1، 423 ح 1، 424 ح 1، 425 ح 1، 433 ح 1.
إبراهيم الخليل عليه السلام: 38 ح 30، 46 ح 1 و 2، 147، 246 ح 1.
إسماعيل عليه السلام: 46 ح 2، 47 ح 1.
إلياس عليه السلام: 202 ح 8، 264 ح 1.
الخضر عليه السلام: 58 ح 1، 263 ح 1.
داود عليه السلام: 155 ح 6، 156 ح 6.
سليمان عليه السلام: 31 ح 5، 155 ح 6.
عيسى بن مريم عليهما السلام: 21 ح 3، 47 ح 1، 48 ح 13، 49 ح 16، 51 ح 36، 63، 70 ح 6، 71 ح 7 و 8، 72 ح 9، 113 ح 1، 154 ح 1 و 2 155 ح 3، 185 ح 1، 246 ح 1
موسى عليه السلام: 21 ح 3، 33 ح 8، 37 ح 23، 47 ح 1، 49 ح 16، 147، 154 ح 1، 246 ح 1.
نوح عليه السلام: 147، 246 ح 1.
هارون عليه السلام: 47 ح 1.
يوسف عليه السلام: 458 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:640

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:
13 ح 1، 14 ح 2، 21 ح 1 و 2، 23 ح 1، 29 ح 10، 32 ح 1 و 2، 33 ح 4 و 5، 35 ح 14، 36 ح 18 و 19 و 20 و 21، 37 ح 23، 38 ح 28 و 29 و 30، 39 ح 31 و 34، 40 ح 35 و 36، 41 ح 39 و 40 و 41، 42 ح 1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 6، 43 ح 1 و 2 و 3 و 4 و 7 و 8 و 9، 44 ح 1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 6، 45 ح 3 و 5 و 6، 46 ح 1، 48 ح 10 و 11 و 12، 49 ح 16 و 19 و 23 و 24، 50 ح 26 و 27 و 28 و 29 و 30 و 32 و 33، 51 ح 34 و 35 و 36 و 37 و 38 و 39 و 40 و 41، 52 ح 1 و 8، 53 ح 1 و 2 و 3، 54 ح 1 و 2 و 4 و 5 و 6، 55 ح 2، 56 ح 11 و 14 و 16، 57 ح 1 و 3، 58 ح 2، 75 ح 17، 77 ح 20، 80 ح 2، 80 ح 2، 81 ح 2، 82 ح 4، 87 ح 12، 88 ح 14، 109 ح 4، 114 ح 1، 132 ح 2، 140 ح 1، 149، 150 ح 2، 152 ح 1 و 2، 155 ح 5، 160 ح 4، 163 ح 1 و 2، 164 ح 3، 165 ح 3 و 4، 168 ح 1، 169 ح 2 171 ح 1، 173، 174 ح 1، 176 ح 1، 177 ح 1، 178 ح 1، 180 ح 1، 183 ح 1، 186 ح 1، 187 ح 1، 194 ح 1، 195 ح 1 و 2، 196 ح 3 و 4، 197 ح 4، 198 ح 6، 199 ح 6 200 ح 7، 201 ح 8، 202 ح 8، 203 ح 8، 204 ح 8، 205 ح 8 و 9، 206 ح 9، 207 ح 9 208 ح 9، 214 ح 2، 215 ح 3، 218 ح 1، 219 ح 1 و 2، 220 ح 3، 222 ح 1، 223 ح 1، 228 ح 1، 240 ح 1، 242 ح 1، 245 ح 1، 246 ح 1، 250 ح 1، 258 ح 1، 259 ح 1، 261 ح 1، 262 ح 1 و 2، 263 ح 1، 265 ح 1، 268 ح 1 و 2، 272 ح 1 و 2، 273 ح 3، 275 ح 4، 282 ح 7، 286 ح 15، 293 ح 1، 296 ح 1، 303 ح 1، 309 ح 1، 314 ح 2 و 3، 321 ح 1، 325 ح 1، 347 ح 1، 349 ح 2، 350 ح 3، 351 ح 3، 352 ح 3، 353 ح 3، 357 ح 1، 364 ح 1، 371 ح 1، 381 ح 1، 389 ح 2، 393 ح 1، 395 ح 1، 396 ح 2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:641
و 3 و 4، 406 ح 1، 407 ح 1، 410 ح 2، 421 ح 1، 428 ح 1، 440 ح 1، 441 ح 1، 442 ح 1، 443 ح 2، 447 ح 1، 456 ح 1، 473 ح 1 و 2، 475 ح 1، 478 ح 2، 491 ح 1، 497 ح 1، 515 ح 1، 520 ح 4، 525 ح 2، 534 ح 2، 545 ح 2، 546 ح 2، 576 ح 2، 581 ح 2، 585 ح 1، 589 ح 1، 607 ح 1، 608 ح 2، 611 ح 1، 621 ح 1، 624 ح 2 و 3، 626 ح 1.
الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلام:
14 ح 2، 32 ح 1 و 2، 33 ح 4 و 7، 34 ح 8 و 9، 35 ح 13 و 14 و 15،

36 ح 20 و 21، 37 ح 24 و 25، 38 ح 28 و 29، 39 ح 34، 40 ح 34 و 35 و 36 و 37 و 38، 41 ح 39 و 40 و 41، 42 ح 1 و 2 و 3 و 5، 43 ح 2 و 4 و 7 و 8 و 9، 44 ح 5 و 6، 45 ح 6، 46 ح 2، 47 ح 1 و 2، 48 ح 6 و 7 و 10 و 11 و 12، 49 ح 16 و 19 و 20، 50 ح 25 و 27 و 28 و 29 و 32، 51 ح 36 و 38 و 39 و 40 و 41، 52 ح 2 و 4 و 5 و 6، 54 ح 6، 55 ح 8 و 9، 56 ح 12 و 14 و 15 و 16، 57 ح 1 و 2 و 3، 58 ح 2، 61 ح 1، 62 ح 2، 75 ح 16، 82 ح 4، 150 ح 2، 155 ح 5، 163 ح 1 و 2، 168 ح 1، 169 ح 2، 171 ح 1، 174 ح 1، 178 ح 1، 179 ح 1، 182 ح 1، 194 ح 1، 195 ح 1 و 2 و 3، 199 ح 6، 200 ح 7، 204 ح 8، 205 ح 8، 207 ح 9، 208 ح 9، 214 ح 2، 228 ح 1، 245 ح 1، 258 ح 1، 259 ح 1، 261 ح 1، 262 ح 1 و 2، 263 ح 1، 273 ح 3، 274 ح 3، 275 ح 3 و 4، 276 ح 4 281 ح 5، 282 ح 4، 309 ح 1، 338 ح 3، 347 ح 1، 371 ح 1، 372 ح 1، 396 ح 3، 403 ح 4، 408 ح 1، 428 ح 1، 456 ح 1، 460 ح 1، 546 ح 2، 586 ح 1، 611 ح 1، 619 ح 1، 623 ح 2، 624 ح 3، 626 ح 1.

فاطمة الزهراء عليها السلام:

32 ح 1، 38 ح 27 و 28، 40 ح 37، 42 ح 1 و 2، 43 ح 7 و 9، 45 ح 1 و 2، 48 ح 12، 49 ح 25، 56 ح 16، 78 ح 22، 259 ح 1، 261 ح 1، 262 ح 2، 275 ح 4، 294 ح 1، 345 ح 1، 429 ح 1، 478 ح 1، 526 ح 4، 538 ح 4، 586 ح 1، 619 ح 1، 624 ح 3.

الإمام الحسن بن علىّ عليهما السلام:

14 ح 2، 33 ح 4 و 7، 36 ح 17 و 20، 38 ح 28 و 29، 39 ح 33، 40 ح 34 و 37، 41 ح 39 و 40، 42 ح 5، 43 ح 1 و 4 و 7، 46 ح 1 48 ح 6، 50 ح 28 و 32 و 33، 51 ح 38، 52

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:642

ح 1 و 4، 53 ح 2 و 3، 54 ح 5، 56 ح 12 و 14 و 16، 57 ح 1 و 3، 58 ح 2، 178 ح 1، 179 ح 1، 211 ح 1، 214 ح 2، 258 ح 1، 261 ح 1، 262 ح 1، 263 ح 1، 275 ح 4، 282 ح 6، 347 ح 1، 350 ح 3، 396 ح 3، 428 ح 1، 546 ح 2، 548 ح 2، 586 ح 1، 611 ح 1، 619 ح 1، 624 ح 2 و 3.

الإمام الحسين بن علىّ عليهما السلام:

32 ح 3، 33 ح 7، 35 ح 13، 36 ح 17 و 20 38 ح 28 و 29، 39 ح 30 و 31 و 33، 40 ح 34 41 ح 39 و 40، 42 ح 5، 43 ح 1 و 2 و 7، 44 ح 2، 46 ح 1، 47 ح 1، 48 ح 6 و 8 و 15، 49 ح 17 و 18 و 21 و 22، 51 ح 34 و 35 و 37 و 38 و 39، 52 ح 4، 53 ح 2 و 3، 54 ح 3 و 5 و 10، 55

ح 5، 56 ح 12 و 16، 57 ح 1 و 2 و 3، 113 ح 1، 114 ح 1، 214 ح 2، 218 ح 1، 228 ح 1، 261 ح 1، 263 ح 1، 275 ح 4، 281 ح 5، 282 ح 7، 347 ح 1، 351 ح 3، 396 ح 3، 400 ح 1، 420 ح 1، 428 ح 1، 443 ح 1، 447 ح 1، 448 ح 1 و 2، 546 ح 2، 548 ح 2، 586 ح 1، 608 ح 3، 611 ح 1، 619 ح 1، 624 ح 2 و 3.

الإمام علىّ بن الحسين عليهما السلام:

36 ح 20، 42 ح 5 و 6، 43 ح 7، 46 ح 1، 48 ح 15، 53 ح 1 و 2 و 3، 56 ح 13، 61 ح 1، 126 ح 1، 196 ح 4، 214 ح 2، 228 ح 1، 263 ح 1، 281 ح 5، 282 ح 7، 283 ح 8، 428 ح 1، 545 ح 2، 586 ح 1، 611 ح 1، 621 ح 1، 624 ح 3.

الإمام محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام:

29 ح 11 و 13 و 15، 30 ح 16، 32 ح 1، 35 ح 14، 36 ح 18 و 20، 38 ح 27، 39 ح 33، 42 ح 3 و 5 و 6، 43 ح 3، 49 ح 23، 53 ح 3، 54 ح 1، 55 ح 11، 56 ح 13، 159 ح 1، 190 ح 2، 197، 214 ح 2، 228 ح 1، 258 ح 1، 281 ح 5، 283 ح 8 و 9، 371، 372 ح 1، 428 ح 1، 430 ح 1، 431 ح 1، 548 ح 2، 586 ح 1، 611 ح 1، 625 ح 3.

الإمام جعفر بن محمّد عليهما السلام:

32 ح 3، 34 ح 10، 35 ح 14 و 15، 36 ح 17 و 20، 37 ح 24 و 25، 40 ح 37 و 38، 42 ح 5، 44 ح 3 و 4، 45 ح 5 و 6 و 7، 52 ح 6، 55 ح 1 و 3 و 4 و 7، 56 ح 10، 60 ح 1، 63، 67 ح 7 و 8، 169 ح 2، 184 ح 1، 189 ح 1، 195 ح 3، 196 ح 4، 197 ح 4، 199 ح 7،

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:643

201 ح 8، 204 ح 8، 214 ح 2، 228 ح 1، 264 ح 1، 281 ح 5، 283 ح 10، 284 ح 11 و 12، 285 ح 13، 309 ح 1، 371 ح 1، 372 ح 1، 381، 429 ح 1، 452، 485 ح 1 495 ح 1، 545 ح 2، 548 ح 2، 586 ح 1، 607 ح 1، 608 ح 2 و 3، 611 ح 1، 618 ح 1، 625 ح 3.

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام:

35 ح 14 و 16، 36 ح 20، 37 ح 26، 42 ح 5 44 ح 3، 46 ح 1، 56 ح 10 و 13، 58 ح 2، 60 ح 1، 62 ح 2، 184 ح 1، 215 ح 2، 227 ح 1، 262 ح 1، 264 ح 1، 268 ح 2، 281 ح 5، 284 ح 11، 286 ح 14، 296 ح 1، 388 ح 2، 429 ح 1، 447 ح 1، 495 ح 1، 545 ح 2، 548 ح 2، 551 ح 1، 586 ح 1، 593 ح 5، 595 ح 13، 596 ح 17، 605 ح 1 و 14، 606 ح 2 و 3 و 4، 610 ح 1، 611 ح 1، 619 ح 1، 620 ح 1، 625 ح 3.

الإمام علىّ بن موسى عليهما السلام:

13 ح 1، 14 ح 2، 20 ح 4، 21 ح 2 و 3، 22 ح 7 و 13 و 14 و 15، 27 ح

1، 33 ح 4، 34 ح 9، 35 ح 13 و 14 و 15، 36 ح 20، 38 ح 29، 40 ح 34، 41 ح 40، 42 ح 1 و 2 و 3 و 5 و 6، 43 ح 7 و 8 و 9، 46 ح 1، 47 ح 1، 48 ح 9 و 10 و 11 و 15، 49 ح 16 و 21، 50 ح 25 و 26 و 28 و 33، 51 ح 35، 53 ح 2، 55 ح 1 و 2 و 9، 56 ح 12 و 13 و 14، 57 ح 1 و 3، 58 ح 1 و 2، 61 ح 1، 62 ح 2، 63، 64 ح 1 و 2، 65 ح 3 و 4 و 5، 66 ح 6، 67 ح 7 و 8، 68 ح 2 و 9 و 10 69 ح 3 و 4، 70 ح 5 و 6 و 7، 71 ح 8، 72 ح 9 و 10، 73 ح 11 و 12، 74 ح 13 و 14 و 15 و 16 75 ح 17، 76 ح 18 و 19، 77 ح 20 و 21، 78 ح 22، 87 ح 11، 92 ح 1، 93 ح 1 و 2 و 3 101 ح 1، 102 ح 2، 106 ح 3، 107 ح 3، 108 ح 3 و 4، 109 ح 4، 111 ح 1، 113 ح 1 122 ح 1، 135 ح 1، 152 ح 2، 153 ح 1 و 2 و 3، 154 ح 1 و 3، 156 ح 2 و 3، 158 ح 1 و 2 159 ح 3، 215 ح 2، 259 ح 1، 262 ح 2، 265 ح 1 و 2، 266 ح 2، 281 ح 5، 284 ح 11، 285 ح 14 286 ح 15، 293 ح 1، 294 ح 1، 298 ح 1، 301 ح 1، 306 ح 1، 313، 324 ح 1، 342 ح 1، 364 ح 1 و 2، 370 ح 1، 373 ح 1، 429 ح 1، 443 ح 1، 446 ح 9، 448 ح 1، 450 ح 1، 496 ح 1، 497 ح 2، 519 ح 1، 543 ح 1 و 2 و 4، 544 ح 5 و 6 و 7 و 8، 545 ح 1 و 2 و 12، 546 ح 1،

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:644

548 ح 2، 549 ح 3، 574 ح 1، 578 ح 1، 579 ح 2، 585 ح 1، 586 ح 1، 596 ح 1، 608 ح 4، 609 ح 5، 611 ح 1، 625 ح 3.

الإمام محمّد بن علىّ الجواد عليهما السلام:

لم نذكره لوروده فى جميع صفحات الكتاب.

الإمام علىّ بن محمّد عليهما السلام:

24 ح 3، 42 ح 3 و 5 و 6، 45 ح 3، 57، 76 ح 9، 120 ح 1، 158 ح 4، 160، 194 ح 8 215 ح 2، 249 ح 1، 267 ح 1، 269 ح 3 و 4، 270 ح 5، 310 ح 1، 388 ح 2، 402 ح 2، 416 ح 2، 519 ح 1، 539 ح 1، 540 ح 1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 6، 541 ح 8 و 10 و 12 و 13 542 ح 5، 553 ح 1، 554 ح 1، 558 ح 1، 563 ح 4، 598 ح 4، 599 ح 1 و 2، 600 ح 1 و 3، 602 ح 3، 603 ح 3، 607 ح 1، 609 ح 1، 625 ح 3.

الإمام الحسن بن علىّ العسكرى عليهما السلام:

23 ح 2، 40 ح 37، 42 ح 5، 45 ح 1 و 3، 58، 76 ح 19، 123 ح 1، 163 ح 1، 215 ح 2، 267 ح 1، 269 ح 3، 616 ح 1، 625 ح 3.

الإمام الحجّة بن الحسن عليهما السلام:

32 ح 3، 34 ح 8، 36 ح 18، 39 ح 31، 40 ح 35 و 36 و 37 و 38، 42 ح 5، 44 ح 3 و 4، 47 ح 1، 49 ح 18، 54 ح 2 و 3، 56 ح 15، 57 ح 2، 58،

76 ح 19، 85 ح 8، 165 ح 4، 202 ح 8، 215 ح 2، 268 ح 3، 269 ح 3، 271 ح 6 و 8، 357 ح 1، 625 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:645

فهرس رواة و أصحاب الإمام عليه السلام

«الألف»

1- إبراهيم بن أبى البلاد الكوفى.
2- إبراهيم بن أبى خضيب الأنبارى «1».
3- إبراهيم بن أبى محمود الخراسانى.
4- إبراهيم بن داود اليعقوبى (البعقوبى)*
5- إبراهيم بن سعيد.
6- إبراهيم بن شيبة الأصبهانى.
7- إبراهيم بن عبد الحميد الصنعانى*.
8- إبراهيم بن عبد ربه.
9- إبراهيم بن عقبة.
10- إبراهيم بن محمّد بن حاجب.
11- إبراهيم بن محمّد الهمدانى.
12- إبراهيم بن مهرويه*.
13- إبراهيم بن مهزيار الأهوازى.
14- إبراهيم بن هاشم القمّى.
15- أحكم بن بشّار المروزى.
16- أحمد بن إبراهيم المراغى.
17- أحمد بن أبى خالد.
18- أحمد بن أبى خلف.
19- أحمد بن أبى دؤاد.
20- أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه بن سعد الأشعرى.
21- أحمد بن حمّاد (المحمودى) المروزى
22- أحمد بن زكريا الصيدلانى.
23- أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن مصقلة القمّى الأشعرى*.
24- أحمد بن عبد اللّه الكوفى (الكرخى)*
25- أحمد بن عبدوس بن إبراهيم.
26- أحمد بن علىّ بن كلثوم السرخسى.
27- أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى

_____

(1)- تعنى هذه العلامة أنّ الشخص مذكور فى كتب الرجال و ليست له رواية.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:646

28- أحمد بن محمّد بن بندار الأقرع*.

29- أحمد بن محمّد بن خالد البرقى.
30- أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن مروان الأنبارى*.
31- أحمد بن محمّد بن عبيد (اللّه) القمّى الأشعرى.
32- أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى.
33- أحمد بن معافى*.
34- إدريس القمّى أبو القاسم.
35- إسحاق الأنبارى.
36- إسحاق بن إبراهيم الحضينى.
37- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم القمّى.
38- إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت.
39- إسحاق بن إسماعيل النيسابورى.
40- إسحاق بن محمّد البصرى.
41- إسماعيل بن سهل.
42- إسماعيل بن عبّاس الهاشمى.
43- إسماعيل بن مهران السكونى.
44- إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام
45- اميّة بن علىّ القيسى.
46- أيّوب.
47- أيوب بن نوح بن دراج النخعى.

48- بكر. «1»
49- بكر بن أحمد بن زياد.
50- بكر بن صالح الرازى (مولى بنى ضبه)
51- بندار، مولى إدريس*.

52- جعفر بن داود اليعقوبى*.
53- جعفر بن محمّد بن يزيد.
54- جعفر بن محمّد بن يونس الأحول.
55- جعفر بن محمّد الصوفى.
56- جعفر بن محمّد الهاشمى*.
57- جعفر بن واقد.
58- جعفر بن يحيى بن سعد الأحول*.
59- جعفر الجوهرى*.

60- حبيب بن أوس الطائى*.
61- الحسن (الحسين) بن بشار (يسار) الواسطى.
62- الحسن بن الجهم الشيبانى.
63- الحسن بن راشد.

_____

(1)- فى رواية الثاقب فى المناقب «بكير».
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:647
64- الحسن بن سعيد بن حمّاد الأهوازى.
65- الحسن بن عبّاس (الحريشى) بن جريش (حريش) الرازى.
66- الحسن بن عبّاس بن خراش*.
67- الحسن بن علىّ بن أبى عثمان سجادة.
68- الحسن بن علىّ بن فضّال*.
69- الحسن بن علىّ بن يقطين.
70- الحسن بن علىّ الوشّاء.
71- الحسن بن محبوب السرّاد، الزرّاد.
72- الحسن بن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الإمام زين العابدين عليه السلام
73- الحسن بن مسلم*.
74- الحسين (الحسن) بن أبى سعيد هاشم بن حيّان المكارى*.
75- الحسين بن أحمد التيمى.
76- الحسين بن أسد*.
77- الحسين بن أسلم الحسين بن مسلم
78- الحسين بن الحكم بن مسلم الحبرى
79- الحسين بن داود اليعقوبى.
80- الحسين بن سعيد بن حمّاد الأهوازى
81- الحسين بن سهل بن نوح*.
82- الحسين بن عبّاس (بن حريش) الرازى*.
83- الحسين بن عبد اللّه النيسابورى.
84- الحسين بن علىّ القمىّ*.
85- الحسين بن محمّد الأشعرى القمىّ.
86- الحسين (الحسن) بن موسى بن جعفر عليهم السلام.
87- الحصين بن أبى الحصين الحضينى.

88- حفص الجوهرى*.
89- حماد: شاعره عليه السلام.
90- حماد بن عيسى الجهنى البصرى.
91- حمدان بن إسحاق.
92- حمزة بن يعلى الأشعرى القمّى*.

93- خلف بن سلمة البصرى*.
94- خيران الخادم القراطيسى.

95- داود بن القاسم أبو هاشم الجعفرى.
96- داود بن مهزيار*.
97- داود الصرمى.
98- دعبل بن علىّ الخزاعى الشاعر.

99- رومی بن عمر.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:648
100- الریّان بن شبیب خال المعتصم.
101- الریّان بن الصلت الأشعری القمیّ

102- زكريّا بن آدم القمّى.

103- سعد بن سعد (سعيد) القمىّ.
104- سعيد بن جناح الأزدى، مولاهم الكوفى.
105- سهل بن زياد الآدمى.

الشين

106- شاذان بن الخليل النيشابورى.
107- شاذويه بن الحسين بن داود القمّى.
108- شبيب بن جابر.

109- صالح بن أبى حمّاد الرازى أبو الخير*.
110- صالح بن عطية الأضخم.
111- صالح بن محمّد بن سهل.
112- صالح بن محمّد الهمدانى.
113- الصباح بن محارب.
114- صفوان بن يحيى البجلى.
115- الصقر بن (أبى) دلف.

«العين»

116- عبّاس بن عمر الهمدانى*.
117- عبّاس بن معروف القمّى.
118- عبد الجبّار بن المبارک النهاوندى.
119- عبد الحميد بن سالم.
120- عبد الرحمن بن أبى نجران التميمى
121- عبد الرزّاق بن همام اليمانى، الصنعانى*.
122- عبد السلام الأصفهانى.
123- عبد السلام بن صالح القمّى أبو الصلت الهروى.
124- عبد العزيز بن المهتدى الأشعرى.
125- عبد العزيز بن يحيى الجلودى*.
126- عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى.
127- عبد اللّه بن أيوب الخريبى، الجزينى الشاعر.
128- عبد اللّه بن خالد بن نصر المدائنى.
129- عبد اللّه بن خداش أبو خداش المهرى.
130- عبد اللّه بن رزين الأشعرى.
131- عبد اللّه بن الصلت أبو طالب القمّى.
132- عبد اللّه بن عثمان.
133- عبد اللّه بن محمّد الحضينى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:649
134- عبد اللّه (عبيد اللّه) بن محمّد الرازى
135- عبد اللّه بن محمّد بن سهل بن داود*
136- عبد اللّه بن مسافر.
137- عبد اللّه بن المغيرة.
138- عبد اللّه بن موسى بن جعفر عليهما السلام.
139- عبدوس بن إبراهيم.
140- عثمان بن سعيد السمّان.
141- عثمان بن عيسى العامرى.
142- عسكر، مولى الجواد عليه السلام.
143- علىّ بن أبى قرّة أبو الحسن*.
144- علىّ بن أسباط.
145- علىّ بن بلال البغدادى*.
146- علىّ بن جرير.

147- علىّ بن جعفر الصادق عليه السلام.
148- علىّ بن حديد بن حكيم المدائنى.
149- علىّ بن حسان الواسطى (المنمّس).
150- علىّ بن الحسين بن داود القمّى.
151- علىّ بن الحسين بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام (والد الحسن الناصر).
152- علىّ بن الحسين الهمدانى.
153- علىّ بن الحكم.
154- علىّ بن خالد.
155- علىّ بن سيف بن عميرة النخعى.
156- علىّ بن عاصم الكوفى.
157- علىّ بن عبد اللّه القمّى*.
158- علىّ بن عبد اللّه المدائنى*.
159- علىّ بن عبد الملک القمّى*.
160- علىّ بن محمّد.
161- علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلى.
162- علىّ بن محمّد بن شيرة القاشانى*.
163- علىّ بن محمّد بن علىّ العلوى الحسنى.
164- علىّ بن محمّد بن علىّ الهادى عليه السلام
165- علىّ بن محمّد بن هارون بن الحسن ابن محبوب.
166- علىّ بن محمّد الحضينى.
167- علىّ بن محمّد القلانسى*.
168- علىّ بن مهران.
169- علىّ بن مهزيار الأهوازى.
170- علىّ بن ميسر.
171- علىّ بن نصر*.
172- علىّ بن يحيى*.
173- عمارة بن زيد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:650
174- عمر بن توبة أبو يحيى الصنعانى.
175- عمر (عمرو) بن الفرات.
176- عمر بن الفرج الرخجى.
177- عمران بن محمّد بن عمران الأشعرى مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 650
«العين» ..... ص : 648

1- عيسى بن جعفر بن عيسى.
179- عيسى بن المستفاد أبو موسى البجلى*.
180- عيسى الجلودى*.

181- فروخ بن زاذان.
182- الفضل بن شاذان النيسابورى*.
183- الفضل بن ميمون الأزدى.

184- القاسم بن أبى القاسم الصيقل
185- القاسم بن الحسين البزنطى*.
186- القاسم بن عبد الرحمن.
187- القاسم بن المحسن.
188- القاسم الصيقل.

«الميم»

189- محمّد بن إبراهيم الحضينى.
190- محمّد بن أبى زيد (يزيد) الرازى*.
191- محمّد بن أبى عمير الأزدى.
192- محمّد بن أبى قريش*.
193- محمّد بن أبى نصر.
194- محمّد بن أحمد بن حمّاد المحمودى المروزى.
195- محمّد بن ارومة (اورمة) أبو جعفر.
196- محمّد بن إسحاق القمّى.
197- محمّد بن إسماعيل بن بزيع.
198- محمّد بن إسماعيل الرازى.
199- محمّد بن الحارث النوفلى.
200- محمّد بن حسان الرازى.
201- محمد بن الحسن الأشعرى.
202- محمّد بن الحسن بن أبى خالد شنبولة.
203- محمّد بن الحسن بن شمّون البصرى
204- محمّد بن الحسن بن عمّار.
205- محمّد بن الحسن بن محبوب*.
206- محمّد بن الحسن الواسطى*.
207- محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب الزيّات.
208- محمد بن حكيم.
209- محمّد بن حمزة العلوى.
210- محمّد بن خالد البرقى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:651
211- محمّد بن خزيمة*.
212- محمّد بن رجاء الحنّاط.
213- محمّد بن الريّان بن الصلت الأشعرى
214- محمّد بن سالم بن عبد الحميد*.
215- محمّد بن سليمان بن مسلم أبو زينبة
216- محمّد بن سليمان الديلمى.
217- محمّد بن سنان الزاهرى الخزاعى.
218- محمّد بن سهل بن اليسع القمّى.
219- محمّد بن عبد الجبّار أبى الصهبان القمّى الشيبانى*.

220- محمّد بن عبد اللّه بن مهران.
221- محمّد بن عبد اللّه المدائنى*.
222- محمّد بن عبدة أبو بشر*.
223- محمّد بن عفير الضبّى.
224- محمّد بن علىّ (أو علىّ بن محمّد الهاشمى).
225- محمّد بن علىّ بن عمر التنوخى.
226- محمّد بن عمر الساباطى.
227- محمّد بن عمرو بن إبراهيم.
228- محمّد بن عمير بن واقد الرازى.
229- محمّد بن عون النصيبى.
230- محمّد بن عيسى بن عبد اللّه بن سعد الأشعرى.
231- محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى.
232- محمّد بن الفرج الرخجى.
233- محمّد بن الفضيل الصيرفى.
234- محمّد بن مزيد بن محمود بن أبى الأزهر النوشجى النحوى*.
235- محمّد بن مندة بن مهزيذ.
236- محمّد بن ميمون «شمون».
237- محمّد بن نصر الناب*.
238- محمّد بن نصير*.
239- محمّد بن النضر، مؤدّب ولد أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام.
240- محمّد بن نوح*.
241- محمّد بن الوليد الخزّاز الكرمانى.
242- محمّد بن يونس بن عبد الرحمن*.
243- المختار بن زياد العبدى (العبيدى) البصرى.
244- مروک بن عبيد بن أبى حفصة مولى بنى عجل*.
245- مسافر «مسلم».
246- مصدّق بن صدقة المدائنى*.
247- المطرفى.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:652
248- معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار الدهنى.
249- معلّى بن محمّد البصرى.
250- معمّر بن خلّاد.
251- منحل بن علىّ.
252- منذر بن قابوس*.
253- منصور بن العبّاس، الكوفى أو البغدادى أبو الحسين الرازى*.

254- موسى بن جعفر الرازى.
255- موسى بن داود المنقرى*.
256- موسى بن داود اليعقوبى*.
257- موسى بن عبد اللّه بن عبد الملک بن هشام*.
258- موسى بن عبد الملک.
259- موسى بن عمر بن بزيع*.
260- موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلى.
261- موسى المختار بن يزيد العنسى*.
262- موفّق بن هارون.
263- ميمون بن يوسف النحّاس.

264- نصر بن مزاحم المنقرى*.
265- نصر الخادم.
266- النضر.
267- نوح بن شعيب البغدادى.

268- هارون بن الحسن بن محبوب البجلى*.
269- الهيثم بن أبى مسروق النهدى.

270- ياسر الخادم.
271- يحيى (خادم الجواد عليه السلام).
272- يحيى بن أبى عمران الهمدانى.
273- يحيى بن أكثم المروزى.
274- يحيى بن موسى الصنعانى.
275- يحيى الزيات.
276- يزداد*.
277- يعقوب بن إسحاق السكّيت*.
278- يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنبارى*.

- ابن أبى دؤاد أحمد بن أبى دؤاد.
- ابن راشد البصرى الحسين بن أسد.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:653
- ابن زاذان فروخ بن زاذان.
- ابن دندان الحسن أو الحسين بن سعيد.
279- ابن مسافر.
280- ابن مهران.
281- أبو بكر بن إسماعيل.
282- أبو تمامة.
- أبو جعفر البرقى أحمد بن محمّد بن خالد.
283- أبو جعفر البصرى*.
- أبو جعفر الزيات محمّد بن الحسين
284- أبو سارة*.
285- أبو سكينة*.
286- أبو سلمة.
287- أبو شيبة الاصبهانى.
- أبو عبد اللّه محمّد بن خالد البرقى.
288- أبو عبد اللّه الخراسانى.
- أبو علىّ بن بلال أبو علىّ بن راشد الحسن بن راشد
289- أبو عمرو الحذاء.
290- أبو مساور.
- أبو هاشم الجعفرى داود بن القاسم.
- أبو يحيى الصنعانى عمر بن توبة.
- أبو يعلى القمّى حمزة بن يعلى.
- أبو يوسف الكاتب يعقوب بن يزيد بن حمّاد.

291- الشيخ: كان وكيلا للإمام أبى جعفر الثانى عليه السلام.

292- أمّ أحمد بنت الحسين*.
293- أمّ الفضل بنت المأمون.
294- حكيمة بنت الإمام علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام.
295- حكيمة بنت الإمام محمّد بن علىّ الجواد عليهما السلام.
296- حكيمة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام.
297- زينب بنت محمّد بن يحيى*.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:654

* فهرس الأعلام

الألف

أبان بن عمر: 34 ح 10.
إبراهيم: 372 ح 1، 460 ح 1، 544 ح 10، 585 ح 1.
إبراهيم (أبو إسحاق): 520 ح 1.
إبراهيم بن أبى البلاد: 157 ح 2، 497 ح 1، 520 ح 4.
إبراهيم بن أبى محمود: 72 ح 9، 583 ح 1.
إبراهيم بن جعفر بن على عليه السلام: 564 ح 1.
إبراهيم ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: 16 ح 2
إبراهيم بن سعيد: 98 ح 13، 125 ح 1، 131 ح 1، 266 ح 3.
إبراهيم بن شيبة: 254 ح 1، 313 ح 1، 403 ح 4، 405 ح 1.
إبراهيم بن عقبة: 314 ح 1، 340 ح 12، 385 ح 3، 394 ح 1، 607 ح 1.
إبراهيم بن محمّد: 95 ح 9، 96 ح 9، 300، 315 ح 5، 316 ح 7.
إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم: 370 ح 1.
إبراهيم بن محمّد بن حاجب: 627.
إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفلى:
227 ح 1.
إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفلى، عن أبيه: 227 ح 1.
إبراهيم بن محمّد بن العبّاس: 73 ح 13.
إبراهيم بن محمّد بن عمران الهمدانى:
314 ح 2، 315 ح 4، 384 ح 2، 416 ح 2 426 ح 2، 468 ح 1، 469 ح 1، 481 ح 1 584.
إبراهيم بن مهزيار: 460 ح 1، 472 ح 1، 499 ح 2، 589 ح 1، 591 ح 1.
إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه: 499 ح 2.
إبراهيم بن نائلة: 261 ح 1.
إبراهيم بن هاشم: 158 ح 3، 174 ح 1، 178 ح 1، 505 ح 2، 575 ح 1.
إبراهيم الكرخى: 56 ح 10
ابىّ بن كعب: 23 ح 1، 44 ح 2، 218 ح 1.
أحكم بن بشّار المروزى: 90 ح 1، 583 ح 1، 582.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:655
أحمد: 84 ح 6، 97 ح 11.
أحمد (شاه جراغ): 570 ح 8.
أحمد بن إبراهيم بن رياح: 365 ح 1.
أحمد بن إبراهيم المراغى (أبو حامد):

573 ح 1.
أحمد بن أبى خالد (مولى أبى جعفر): 600 ح 1، 601 ح 1.
أحمد بن أبى دؤاد (داود): 194 ح 8، 463 ح 2، 532 ح 1، 533 ح 2، 534 ح 2 588، 589 ح 1، 604 ح 7.
أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى: 78 ح 22، 156 ح 3، 179 ح 1، 180 ح 1، 184 ح 1 258 ح 1، 283 ح 10، 312 ح 2، 458 ح 1، 462 ح 1، 466 ح 1، 608 ح 5، 628.
أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن أبيه:
496 ح 1.
أحمد بن أحمد المادرانى: 564 ح 1.
أحمد بن إدريس: 130 ح 2، 140 ح 1، 141 ح 1، 179 ح 1، 385 ح 3، 449 ح 1، 576 ح 1.
أحمد بن إسحاق (أبو علىّ): 159 ح 1، 169 ح 2، 261 ح 1.
أحمد بن إسحاق الأبهرى: 316، 385 ح 4
أحمد بن ثابت (أبو بكر): 575 ح 1.
أحمد بن ثابت الدواليبى (أبو الحسن):
218 ح 1.
أحمد بن الحسن: 470 ح 4.
أحمد بن الحسن الحسينى: 281 ح 5، 284 ح 11.
أحمد بن الحسين: 85 ح 7، 84 ح 7، 136 ح 1، 270 ح 4.
أحمد بن حمّاد: 317 ح 1.
أحمد بن حمّاد المحمودى المروزى: 580.
أحمد بن زكريا الصيدلانى: 320 ح 1.
أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى: 63 ح 2، 106 ح 3
أحمد بن سعيد (أبو النصر): 110 ح 1.
أحمد بن صالح: 126 ح 1.
أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلى: 562 ح 1.
أحمد بن عبد اللّه البجلى: 626 ح 1.
أحمد بن عبد اللّه الذارع: 25 ح 4.
أحمد بن عبدوس بن إبراهيم: 628.
أحمد بن علىّ بن إبراهيم بن هاشم:
106 ح 3، 262 ح 2، 265 ح 2، 266 ح 2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:656
أحمد بن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده: 266 ح 2.
أحمد بن علىّ بن ثابت: 531 ح 4، 604 ح 9

أحمد بن علىّ بن كلثوم السرخسى: 90 ح 1 91 ح 1.
أحمد بن علىّ التفليسى: 272 ح 1.
أحمد بن علىّ الرازى: 327 ح 1.
أحمد بن الفضل: 193 ح 8.
أحمد بن الفضل الأهوازى: 258 ح 1.
أحمد بن الفضل الخاقانى من آل رزين:
532 ح 1.
أحمد بن مابنداذ: 269 ح 4.
أحمد بن مابندار الإسكافى: 327 ح 1.
أحمد بن محمّد: 64 ح 3، 70 ح 7، 74 ح 15، 84، 86 ح 9، 88 ح 13، 101 ح 1، 105 ح 2، 118 ح 1، 155 ح 6، 168 ح 1، 187 ح 1، 195 ح 3، 226 ح 1 256 ح 1، 315 ح 4، 325 ح 1، 371 ح 1 377 ح 1، 391 ح 1، 392 ح 1، 398 ح 1 403 ح 1، 405 ح 1، 406 ح 2، 411 ح 1 414 ح 3، 415 ح 1، 417 ح 3، 423 ح 1 426 ح 1 427 ح 1، 429 ح 2، 430 ح 1، 431 ح 2، 432 ح 1، 433 ح 1، 439 ح 1 441 ح 1، 442 ح 1، 449 ح 1، 450 ح 1 456 ح 1، 461 ح 1، 467 ح 1، 467 ح 1 468 ح 1، 470 ح 4، 475 ح 1، 479 ح 1 480 ح 1، 482، 486 ح 1، 487 ح 1، 501 ح 1، 503 ح 1، 516 ح 1، 517 ح 2 و 3، 518 ح 6، 520 ح 1.
أحمد بن محمّد، عن أبيه: 118 ح 1.
أحمد بن محمّد الأعرج (أبو عبد اللّه):
565 ح 4، 568 ح 5 و 6، 569 ح 7.
أحمد بن محمّد بن إبراهيم الأرمنى: 627.
أحمد بن محمّد بن خالد البرقى أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى.
أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى: 64 ح 2، 66 ح 6، 70 ح 6، 77 ح 21، 156 ح 3، 265 ح 2، 306، 403 ح 4، 405 ح 1، 415 ح 1، 430 ح 1، 440 ح 1، 443 ح 1، 444 ح 1، 501 ح 1، 545 ح 1، 574 ح 1.
أحمد بن محمّد بن أيّوب (أبو عبد اللّه):
258 ح 1.
أحمد بن محمّد بن عباد الرازى: 168 ح 1.
أحمد بن محمّد بن عبد اللّه: 120 ح 1.
أحمد بن محمّد بن عبيد اللّه بن عيّاش:
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:657
211 ح 1.
أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى: 64 ح 1 و 2، 67 ح 7 و 8، 70 ح 6، 77 ح 20، 85 ح 1، 86 ح 9، 88 ح 13، 156 ح 3، 157 ح 3، 169 ح 2،

181 ح 1، 187 ح 1 191 ح 5، 192 ح 6، 194، 195 ح 1، 217 ح 1، 220 ح 1، 222 ح 1، 310 ح 1 379 ح 1، 381 ح 1، 388 ح 1، 402 ح 2 413 ح 1، 418 ح 1، 425 ح 1، 439 ح 1 440 ح 2، 442 ح 1، 443 ح 1 و 2، 444 ح 1 و 2، 445 ح 1، 446 ح 7، 461 ح 1، 465 ح 1، 466 ح 1، 469 ح 1، 481 ح 1 489 ح 1، 502 ح 1، 521 ح 3، 542 ح 15، 598 ح 5.
احمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه: 542.
أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار (القمّى):
61 ح 1، 191 ح 5، 192 ح 6، 445 ح 4.
أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار القمى، عن أبيه: 191 ح 5، 192 ح 6.
أحمد بن محمّد الهمدانى: 272 ح 1.
أحمد بن مهران: 60 ح 1، 62 ح 1، 65 ح 5، 66 ح 5، 69 ح 5، 70 ح 5، 72 ح 10، 74 ح 14.
أحمد بن موسى المبرقع: 124 ح 1، 565 ح 1 و 2، 566 ح 5.
أحمد بن هلال: 100 ح 17، 269 ح 4، 270 ح 4.
أحمد بن الوليد: 117 ح 1.
أحمد بن الوليد، عن أبيه: 117 ح 1.
إدريس القمّى (أبو القاسم): 573 ح 1.
إسحاق الأنبارى: 590 ح 1.
إسحاق بن إبراهيم (الحضينى): 331 ح 12 467 ح 1.
إسحاق بن إبراهيم (القمّى): 459 ح 1.
إسحاق بن إسماعيل (أبو أحمد): 520 ح 1.
إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت: 71 ح 9، 83 ح 6، 97 ح 11.
إسحاق بن إسماعيل النيسابورى: 573 ح 1
إسحاق بن جعفر: 61 ح 1.
إسحاق بن سليمان بن داود: 95 ح 9.
إسحاق بن محمّد البصرى: 545 ح 2.
أسعد بن عبد القاهر الأصفهانى: 326 ح 1.
إسماعيل: 122 ح 1.
إسماعيل بن إبراهيم: 76 ح 18.
إسماعيل بن الخطّاب: 628.
إسماعيل بن سهل: 190 ح 3، 191 ح 4،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:658
318.
إسماعيل بن عبّاس الهاشمى: 134 ح 1، 511 ح 3.

إسماعيل بن موسى عليه السلام: 628.
إسماعيل بن مهران: 94 ح 4، 597 ح 4.
أشناس: 311، 604 ح 7.
أميّة بن علىّ القيسى «1»: 92 ح، 93 ح 2، 100 ح 17، 269 ح 4، 270 ح 4، 306.
أنس: 42 ح 2 و 3، 48 ح 12.
أيّوب: 315 ح 5.
أيّوب بن نوح بن دراج الكوفى: 445 ح 3 و 4، 502 ح 1. 573 ح 1، 628.

«الباء»

بدر بن عمّار الطبرستانى (أبو النجم): 72 ح 9 83 ح 6، 96 ح 11، 550 ح 3، 592 ح 3.
بكر: 114 ح 1.
بكر بن أحمد: 258 ح 1.
بكر بن صالح: 87 ح 12، 116 ح 1، 161 ح 8، 318، 418 ح 1، 427 ح 1، 434 ح 1، 560 ح 3.
بنان بن محمّد بن عيسى: 378 ح 1، 385 ح 4.
بنان بن نافع: 77 ح 20، 301 ح 1.

تأبط شرّا الفهمىّ: 394 ح 1.

جابر: 36 ح 18، 38 ح 27، 39 ح 33، 40 ح 37، 45 ح 1 و 2، 49 ح 23.
جابر بن عبد اللّه الأنصارى: 33 ح 4 و 8، 43 ح 4، 45 ح 3.
جابر بن يزيد الجعفى: 32 ح 1، 35 ح 14، 40 ح 38.
جارود: 39 ح 34.
جبرئيل بن أحمد: 96 ح 10.
جريح: 17 ح 2.
جعفر: 156 ح 2، 337 ح 1، 472 ح 1.
جعفر بن أحمد بن أيوب: 627.
جعفر بن أحمد بن موسى المبرقع (أبو حمزة): 565 ح 2.
جعفر (ابن الرضا عليه السلام): 544 ح 10.
جعفر بن علىّ بن سهل بن فروخ:
224 ح 1.
جعفر بن مالک الفزارى: 14 ح 2.

_____

(1) ورد ص 306 «العبسى» سهوا.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:659
جعفر بن المأمون: 602 ح 3.
جعفر بن محمّد: 497 ح 1، 520 ح 4.
جعفر بن محمّد بن إسماعيل: 628.
جعفر بن محمّد بن زكريا الغلابى: 224 ح 1
جعفر بن محمّد بن علىّ: 72 ح 9.
جعفر بن محمّد بن قولويه (أبو القاسم):
326 ح 1، 607 ح 1.
جعفر بن محمّد بن مالک: 66 ح 6.
جعفر بن محمّد بن مسعود: 560 ح 3.
جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه:
560 ح 3.
جعفر بن محمّد بن يزيد: 261 ح 1.
جعفر بن محمّد بن يونس الأحول:
573 ح 1.
جعفر بن محمّد الدوريستى: 239 ح 1.
جعفر بن محمّد الدوريستى، عن أبيه:

239 ح 1.
جعفر بن محمّد الصوفى: 187 ح 1.
جعفر بن محمّد النوفلى: 74 ح 16.
جعفر بن موسى المبرقع: 565 ح 2.
جعفر بن واقد: 589 ح 1.
جعفر بن يحيى: 64 ح 3.
جندل: 37 ح 23.

«الحاء»

حاجب بن سليمان أبى موزج: 46 ح 3.
الحارث بن الحسن بن محمّد الأعرج:
567 ح 5.
حرب بن محمّد المؤدب: 25 ح 4.
حزبيل (مؤمن آل فرعون): 513 ح 1.
الحسن: 541 ح 10.
الحسن (أبو محمّد): 544 ح 10 و 11، 568 ح 6.
الحسن (مولى أبى عبد اللّه): 61 ح 1.
الحسن بن أحمد بن إدريس: 444 ح 1.
الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه:
444 ح 1.
الحسن بن أحمد بن محمّد بن عمر القزوينى (أبو الطيّب): 211 ح 1.
الحسن بن بنان: 322 ح 2.
الحسن بن الجهم: 72 ح 10، 574 ح 1.
الحسن (ابن الجواد عليه السلام): 541 ح 7.
الحسن بن الحسين بن علىّ بن الحسين:
13 ح 1، 75 ح 17.
الحسن بن الحسين الثعالبى: 25 ح 4.
الحسن بن حمزة (أبو محمّد): 76 ح 19، 455 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:660
الحسن بن راشد: 548 ح 2.
الحسن بن سعيد: 319، 486 ح 1.
الحسن بن شاذان: 364 ح 1 و 2.
الحسن بن شمون: 328 ح 1، 581 ح 1.
الحسن بن صالح: 517 ح 3.
الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازى:
159 ح 1، 169 ح 2، 189 ح 1، 192 ح 5 و 6، 194 ح 1، 195 ح 1 و 3، 402 ح 2.
الحسن بن عبد اللّه: 444 ح 2.
الحسن بن عبد اللّه بن سليمان: 95 ح 9.
الحسن بن علىّ: 408 ح 1.
الحسن بن علىّ، عن أبيه: 408 ح 1.

الحسن بن علىّ بن أبى عثمان الهمدانى:
627.
الحسن بن علىّ ابن بنت إلياس الوشاء:
87 ح 11، 220 ح 1، 599 ح 2، 608 ح 4 و 5.
الحسن بن علىّ بن كيسان: 559 ح 2.
الحسن بن علىّ بن يقطين: 627.
الحسن بن علىّ الكوفى: 428 ح 1، 441 ح 1، 447 ح 1، 485 ح 1، 516 ح 1، 585 ح 1.
الحسن بن علىّ الممتع: 262 ح 1.
الحسن بن علىّ الناصر: 281 ح 5، 284 ح 11.
الحسن بن علىّ الناصر، عن أبيه: 281 ح 5 284 ح 11.
الحسن بن عيسى الخراط: 74 ح 16.
الحسن بن محبوب: 423 ح 1، 425 ح 1.
الحسن بن محمّد: 322 ح 2.
الحسن بن محمّد الأعرج: 568 ح 5.
الحسن بن محمّد بن سليمان: 129 ح 1، 342 ح 1.
الحسن بن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن:
601 ح 1.
الحسن بن محمّد بن معلّى: 599 ح 2.
الحسن بن محمّد القمّى البصرى: 25 ح 4.
الحسن بن موسى الخشاب: 61 ح 1، 63 ح 2، 65 ح 4، 583 ح 1.
الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحداد العاملى: 192 ح 7.
الحسن بن هارون الحارثى (ابن هارونا):
499 ح 2.
الحسين: 544 ح 8 و ح 10 و 11.
الحسين (أبو أحمد): 541 ح 8.
الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:661
المؤدّب: 106 ح 3، 262 ح 2، 265 ح 2.
الحسين بن إبراهيم بن تاتانة: 106 ح 3، 262 ح 2، 265 ح 2.
الحسين بن أحمد: 462 ح 1.
الحسين بن أحمد، عن أبيه: 462 ح 1.
الحسين بن أحمد بن طحال المقدادى:
251 ح 1.
الحسين بن أحمد التيمى: 361 ح 1.

الحسين بن أسلم: 518 ح 6.
الحسين بن بشار الواسطى: 64 ح 3، 65 ح 4، 67 ح 7 و 8، 319 ح 1، 574 ح 1
الحسين بن الحسن: 161 ح 8، 558 ح 1.
الحسين بن الحسن بن بابويه: 251 ح 1.
الحسين بن الحسن بن بندار القمّى:
589 ح 1.
الحسين بن الحسن الحسنى: 555 ح 1.
الحسين بن الحكم: 502 ح 1.
الحسين بن حمدان: 126 ح 1.
الحسين بن داود السعدى: 98 ح 14.
الحسين بن داود اليعقوبى: 127 ح 1.
الحسين بن سعيد: 161 ح 8، 217 ح 1، 381 ح 1، 386 ح 5، 467 ح 1، 480 ح 1 486 ح 1، 498 ح 1، 591 ح 1.
الحسين بن سيف: 447 ح 1، 482 ح 1، 484 ح 1، 485 ح 1.
الحسين بن عبد اللّه النيسابورى (والى سجستان): 297 ح 1، 320 ح 1، 459 ح 1.
الحسين بن علىّ: 327 ح 1.
الحسين بن علىّ بن آدم (أبو الصديم):
562 ح 1.
الحسين بن علىّ بن الحسين: 54 ح 5.
الحسين بن قارون: 600 ح 3.
الحسين بن قياما الواسطى: 63، 65 ح 4 و 5، 66 ح 5، 67 ح 7 و 8، 68 ح 2
الحسين بن محمّد: 71 ح 8، 76 ح 18، 81 ح 3، 82 ح 3، 120 ح 1، 373 ح 1، 390 ح 1، 550 ح 1، 598 ح 5، 627.
الحسين بن محمّد الأشعرى: 79 ح 2، 260 ح 1، 389 ح 2، 576 ح 2.
الحسين بن محمّد بن عامر: 170 ح 1، 586 ح 1.
الحسين بن محمّد بن نصر بن سالم (صاحب الرضائية): 562 ح 1.
الحسين بن مسلم: 396 ح 1، 434 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:662
الحسين بن مسلم بن الحسن: 573 ح 1.
الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام: 31 ح 1، 545 ح 1 و 2، 551 ح 2.
الحسين بن موسى المبرقع (أبو القاسم):

565 ح 2.
الحسين المكارى: 88 ح 14، 300 ح 1، 530 ح 2.
الحصين بن أبى الحصين: 321، 381 ح 1
حفص: 171 ح 1.
حكيم بن حمّاد: 124 ح 1.
حمّاد: 573 ح 2.
حمّاد بن عبد اللّه القندى: 460 ح 1.
حمّاد بن عيسى: 100 ح 17، 306 ح 1.
حمدان بن أحمد النهدى: 324 ح 1.
حمدان بن إسحاق النيسابورى: 444 ح 3، 447 ح 11.
حمدان بن سليمان: 95 ح 8، 269 ح 3.
حمدان بن المختار: 262 ح 1.
حمدان القلانسى: 607 ح 1.
حمدويه بن نصير: 63 ح 2، 65 ح 4، 73 ح 12 و 13، 113 ح 1، 372 ح 1، 460 ح 1، 583 ح 1، 585 ح 1.
حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد المحروق: 66 ح 7.
حمزة العلوى: 262 ح 2.
حنان بن سدير: 68 ح 9، 543 ح 1.

«الخاء»

خالد بن حامد (أبو صالح): 418 ح 1.
خالد الحذاء: 98 ح 14.
خسرو بن حسن بن محمّد الأعرج: 568 ح 5
خير: 581 ح 3.
خيران (الخادم) القراطيسى: 321 ح 1، 372 ح 1، 460 ح 1، 586 ح 1.

دارم: 262 ح 2.
داود بن القاسم الجعفرى (أبو هاشم): 86 ح 10، 99 ح 16، 100 ح 16، 117 ح 1، 123 ح 1، 127 ح 1، 128 ح 1، 130 ح 1 178 ح 1، 179 ح 1، 180 ح 1، 181 ح 1 209 ح 1، 210 ح 2، 270 ح 6، 302 ح 1 و 2، 321 ح 1، 353 ح 1، 354 ح 1، 356 ح 1، 445 ح 5، 488 ح 2، 510 ح 1
داود بن كثير الرقى: 35 ح 15.
داود بن محمّد النهدى: 102 ح 3.
داود الصرمى: 444 ح 2، 449 ح 1.
دعبل بن علىّ الخزاعى: 76 ح 19، 102 ح 2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:663

«الراء»

رومى بن عمر: 470 ح 4.
الريّان بن شبيب: 127 ح 1، 129 ح 1، 342 ح 1، 345 ح 1، 524 ح 1، 526 ح 4 573 ح 1، 587 ح 1.
الريّان بن الصلت: 222 ح 1، 549 ح 3.
زرقان (صاحب ابن أبى دؤاد): 393 ح 1، 533 ح 2.
زكريا بن آدم: 78 ح 22، 86 ح 9، 322 ح 1 و 2، 575 ح 1 و 2.
زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفىّ البصرى: 13 ح 1، 75 ح 17.
زياد بن شبيب: 577 ح 3.
زياد القندى: 35 ح 16.
زيد بن علىّ: 82 ح 4، 160 ح 6.
زيد الشحّام: 607 ح 1، 608 ح 2.

سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب:
46 ح 2.
سعد: 187 ح 1، 389 ح 1، 444 ح 2، 446 ح 7، 590 ح 1، 628.
سعد بن سعد: 574 ح 1، 575 ح 2.
سعد بن عبد اللّه: 64 ح 1، 179 ح 1، 191 ح 4، 254 ح 1، 377 ح 1، 388 ح 1، 413 ح 1، 418 ح 1، 440 ح 2، 444 ح 1 445 ح 4، 521 ح 3، 589 ح 1، 591 ح 1 608 ح 5.
سعيد بن جناح: 392 ح 1.
سعيد بن الخضيب: 604 ح 7.
سفيان: 25 ح 1، 124 ح 1، 266 ح 3.
سفيان، عن أبيه: 124 ح 1.
سفيان بن مصعب العبدى: 34 ح 10.
سلمان الفارسى: 33 ح 7، 36 ح 19، 178 ح 1، 495 ح 1، 513 ح 1.
سليمان بن حفص: 460 ح 1.
سليم بن قيس الهلالى: 41 ح 39، 47 ح 1.
السميع: 315 ح 4.
سهل: 49 ح 25.
سهل بن زياد الآدمى: 62 ح 2، 69 ح 4، 73 ح 12، 86 ح 10، 99 ح 16، 102 ح 2 104 ح 1، 113 ح 1، 117 ح 1، 128 ح 1 165 ح 4، 169 ح 2، 181 ح 1، 189 ح 1 190 ح 3، 193 ح 8، 194 ح 1، 195 ح 1 و 3، 209 ح 1، 226 ح 1، 259 ح 1، 270 ح 5، 319 ح 1، 325 ح 1، 373 ح 1 374 ح 1، 377 ح 1، 378 ح 1، 379 ح 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:664
382 ح 1، 386 ح 1، 386 ح 2، 394 ح 1 395 ح 1، 398 ح 1، 404 ح 1، 405 ح 1 406 ح 2، 416 ح 1 و 2، 418 ح 1، 423 ح 1، 426 ح 1 و 2، 430 ح 1، 433 ح 1، 434 ح 1، 440 ح 1، 446 ح 10، 465 ح 1 466 ح 1، 467 ح 1، 471 ح 1، 480 ح، 482 ح 1، 490 ح 1، 497 ح 1، 503 ح 1 504 ح 1، 520 ح 4، 577 ح 3، 607 ح 1
السندى بن الربيع: 392 ح 1.
سنيف الأسود: 14 ح 2.

شاذان بن الخليل النيسابورى: 573 ح 1.
شاذويه: 142 ح 1
شاذويه بن الحسين بن داود القمّى:
96 ح 10
شبيب بن جابر: 365 ح 1.

«الصاد»

الصاحب بن عباد: 569 ح 7.
صالح: 99 ح 15.
صالح بن عطية الأضخم: 97 ح 12، 98 ح 12.
صالح بن عقبة: 607 ح 1، 608 ح 2.
صالح بن محمّد بن داود اليعقوبى:
98 ح 14، 99 ح 14.
صالح بن محمّد بن سهل: 511 ح 5، 577 ح 4.
الصباح بن محارب: 365 ح 1.
صفوان بن يحيى: 67 ح 7، 70 ح 6 و 7، 85 ح 9، 96 ح 10، 502 ح 1، 549 ح 3، 574 ح 1، 575 ح 2، 628.
الصقر بن أبى دلف: 269 ح 3.

«الطاء»

طالوت: 182 ح 1.
طاهر بن عيسى الورّاق: 627.

عباد بن إسماعيل: 69 ح 3.
العبّاس: 428 ح 1، 470 ح 3.
العبّاس بن أبى العبّاس: 520 ح 1.
العبّاس بن بكار: 224 ح 1.
العبّاس بن السندى الهمدانى: 114 ح 1.
عبّاس بن عمرو الغنوى (أمير قم): 564 ح 1
العبّاس بن معروف: 389 ح 1، 401 ح 1، 446 ح 9، 461 ح 1، 467 ح 1، 469 ح 1 469 ح 2.
عبد الباقى بن قانع بن مروان (القاضى):
224 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:665
عبد الجبّار بن المبارک النهاوندى:
323 ح 1، 418، 419 ح 1.
عبد الحميد: 461 ح 1.
عبد الرحمن بن أبى نجران: 65 ح 4، 67 ح 7، 152 ح 1، 161 ح 7، 442 ح 1، 443 ح 2، 446 ح 7.
عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى: 570 ح 8
عبد الرحمن بن جعفر الحميرى: 112 ح 3.
عبد الرحمن بن الحجاج: 549 ح 3.
عبد الرحمن بن محمّد: 68 ح 10، 153 ح 1، 543 ح 2، 596 ح 1.
عبد الرحمن بن يحيى: 108 ح 4، 109 ح 4
عبد الرزّاق: 130 ح 1. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 665 «العين» ..... ص : 664
د السلام الأصفهانى: 171 ح 1.
عبد العزيز بن الأخضر الجنابذى (الحافظ): 23 ح 16، 26 ح 11، 29 ح 11، 281 ح 4، 417 ح 3، 544 ح 10، 592 ح 2، 604 ح 9.
عبد العزيز بن دلف: 562 ح 1، 563 ح 1.
عبد العزيز بن المهتدى القمّى الأشعرى:
323، 580 ح 1.
عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى الرازى (أبو القاسم): 85 ح 8، 165 ح 4، 166 ح 4، 168 ح 1، 182 ح 1، 184 ح 1 186 ح 1، 188 ح 1، 224 ح 1، 249 ح 1 259 ح 1، 268 ح 2، 270 ح 5، 272 ح 2 و 3، 283 ح 10،

323، 357 ح 1، 373 ح 1، 443 ح 1، 446 ح 6 و 10، 448 ح 2 455 ح 1، 492 ح 1، 495 ح 1.
عبد الكريم الهمدانى: 384 ح 1، 462 ح 1.
عبد اللّه بن إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب: 60 ح 1
عبد اللّه بن أبى أوفى: 46 ح 1.
عبد اللّه بن أبى الهذيل: 34 ح 9.
عبد اللّه بن أحمد بن صفوان: 151 ح 1.
عبد اللّه بن إدريس (أبو الفضل): 260 ح 1.
عبد اللّه بن أيّوب الجزينى: 578 ح 1.
عبد اللّه بن جعفر: 64 ح 2، 71 ح 9، 450 ح 1، 59 ح 2.
عبد اللّه بن جعفر الحميرى: 70 ح 6، 179 ح 1، 425 ح 1.
عبد اللّه بن الحسين بن إبراهيم العلوى: 249 ح 1.
عبد اللّه بن الحسين بن إبراهيم العلوى، عن أبيه: 249 ح 1.
عبد اللّه بن خالد بن نصر المدائنى: 489 ح 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:666
عبد اللّه بن ربيعة: 47 ح 1.
عبد اللّه بن رزين: 79 ح 2، 389 ح 2، 515 ح 1، 576 ح 2.
عبد اللّه بن سعيد: 133 ح 1.
عبد اللّه بن الصلت (أبو طالب القمّى): 324 ح 1 و 2، 574 ح 1، 575 ح 2، 579 ح 2، 584.
عبد اللّه بن عامر: 96 ح 10، 390 ح 1.
عبد اللّه بن عبّاس: 49 ح 16 و 24.
عبد اللّه بن عثمان: 367 ح 1.
عبد اللّه بن عمر: 43 ح 8، 48 ح 10.
عبد اللّه بن المبارک: 323 ح 1، 486 ح 1.
عبد اللّه بن محمّد (أبيه): 444 ح 2.
عبد اللّه بن محمّد (أبو محمّد): 98 ح 13، 111 ح 2، 124 ح 2، 134 ح 1، 254 ح 1 414 ح 3.
عبد اللّه بن محمّد بن عمارة الجرمى: 60 ح 1
عبد اللّه بن محمّد بن عيسى: 459 ح 1.
عبد اللّه بن محمّد الحضينى: 573 ح 1.
عبد اللّه بن محمّد الرازى: 325، 498 ح 1.
عبد اللّه بن محمّد الشامى: 61 ح 1.

عبد اللّه بن محمّد العابد (أبو محمّد): 616 ح 1.
عبد اللّه بن محمّد المسعودى: 578 ح 1.
عبد اللّه بن المساور: 554 ح 1، 601 ح 1.
عبد اللّه بن مسعود: 49 ح 21.
عبد اللّه بن المغيرة: 262 ح 2.
عبد اللّه بن موسى: 443 ح 1، 444 ح 1، 481 ح 1، 505 ح 1، 521 ح 5، 546 ح 1 548 ح 2، 549 ح 3، 608 ح 4.
عبد اللّه بن موسى (عم الجواد عليه السلام): 299 ح 1.
عبد اللّه بن موسى الرويانى: 85 ح 8.
عبد اللّه بن الهيثم (أبو قبيصة الضرير): 124 ح 1.
عبد المطّلب: 16 ح 2.
عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس الموصلى: 180 ح 1.
عبدوس بن إبراهيم: 520 ح 1.
عبد الوهاب بن منصور: 84 ح 7.
عبيد بن موسى: 270 ح 4.
عبيد اللّه (بن أحمد بن موسى المبرقع): 565 ح 2.
عبيد اللّه بن الحسين بن إبراهيم العلوى (أبو أحمد): 182 ح 1.
عبيد اللّه بن الحسين بن إبراهيم العلوى، مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:667 عن أبيه: 182 ح 1.
عبيد اللّه بن السيّد الشريف أبو الحسن موسى (ابو الفتح): 570 ح 8.
عبيد اللّه بن موسى الرويانى (أبو تراب): 272 ح 3، 455 ح 1، 495 ح 1، 569 ح 7 و 8.
عبيد اللّه بن المرزبان: 62 ح 2.
عتاب بن يونس الديلمى (أبو العبّاس): 103 ح 1.
عثمان بن سعيد: 384 ح 1، 462 ح 1.
عثمان بن سعيد السمان: 573 ح 1.
عثمان بن عيسى: 498 ح 1.
عسكر: 126 ح 1.
عقبة بن جعفر: 64 ح 2.

العلاء الندارى: 328 ح 1.
علان: 210 ح 1.
علىّ (أبو القاسم): 568 ح 6.
علىّ بن إبراهيم بن هاشم «1»: 13 ح 1، 63 ح 2، 67 ح 7، 75 ح 17، 76 ح 19، 94 ح 4، 106 ح 3، 108 ح 3، 129 ح 1، 161 ح 7، 239 ح 1، 262 ح 2، 265 ح 2 342 ح 1، 446 ح 6، 448 ح 1 و 2، 475 ح 1، 479 ح 1، 482 ح 1، 484 ح 1، 511، 545 ح 5، 546 ح 1، 577 ح 4، 597 ح 4، 599 ح 1.
علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه: 13 ح 1 63 ح 2، 75 ح 17، 76 ح 19، 94 ح 4، 106 ح 3، 129 ح 1، 262 ح 2، 265 ح 2 342 ح 1، 445 ح 5، 446 ح 6، 448 ح 1 و 2، 482 ح 1، 484 ح 1، 511 ح 5، 546 ح 1، 577 ح 4، 597 ح 4.
علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جدّه:
239 ح 1.
علىّ بن إبراهيم الجعفرى: 444 ح 3، 447 ح 11.
علىّ بن أبى الحسين الراوندى (أبو الفرج): 326 ح 1.
علىّ بن أبى علىّ: 25 ح 4.
علىّ بن أحمد: 270 ح 4.
علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق:
356 ح 1، 373 ح 1، 494 ح 1.
علىّ بن أحمد بن موسى الدقاق: 85 ح 8، 272 ح 3.
علىّ بن أحمد الدقاق: 161 ح 8، 188 ح 1،

_____

(1) ورد فى ص 342 ح 1 «هشام» كما فى إرشاد المفيد، و هو تصحيف.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:668
210 ح 1، 268 ح 2، 446 ح 10.
علىّ بن أحمد الكوفى: 567 ح 4.
علىّ بن أسباط: 61 ح 1، 69 ح 3 و 4، 79 ح 1، 123 ح 1، 132 ح 2، 155 ح 4 174 ح 1، 180 ح 1، 255 ح 2 و 3، 300 325 ح 1، 326 ح 1، 446 ح 8، 518 ح 1
علىّ بن إسماعيل: 68 ح 2، 79 ح 1.
علىّ بن بشر: 82 ح 4.
علىّ بن جرير: 138 ح 1.
علىّ بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام:
13 ح 1، 75 ح 17، 299 ح 1، 363 ح 2، 545 ح 2، 551 ح 1 و 2 و 3،

574 ح 1.
علیّ بن حاتم: 408 ح 1.
علیّ بن حدید بن حکیم المدائنی: 83 ح 5، 103 ح 1، 104 ح 1، 326، 404 ح 1، 431 ح 2، 433 ح 1.
علیّ بن حسان: 505 ح 2.
علیّ بن حسان الواسطی المعروف «بالعمش»: 84 ح 6.
علیّ بن الحسن: 444 ح 1.
علیّ بن الحسن بن فضال: 31 ح 1، 470 ح 4، 471 ح 4، 627.
علیّ بن الحسن الهمدانی: 628.
علیّ بن الحسین: 128 ح 1.
علیّ بن الحسین بن بابویه (أبی): 61 ح 1، 157 ح 3، 179 ح 1، 187 ح 1، 191 ح 4 262 ح 2، 265 ح 2، 272 ح 1، 407 ح 1 444 ح 1، 446 ح 7، 608 ح 5.
علیّ بن الحسین بن داود: 575 ح 2.
علیّ بن الحکم: 102 ح 2.
علیّ بن خالد: 140 ح 1، 141 ح 1، 576 ح 2.
علیّ بن الریّان: 394 ح 1، 433 ح 1، 518 ح 5.
علیّ بن سلیمان: 193 ح 8.
علیّ بن سیف: 155 ح 6، 479 ح 1.
علیّ بن عاصم: 218 ح 1.
علیّ بن عبد الصمد: 239 ح 1، 251 ح 1.
علیّ بن عبد الصمد، عن جدّه: 251 ح 1.
علیّ بن عبد اللّه: 560 ح 3.
علیّ بن عبد اللّه بن مروان: 607 ح 1.
علیّ بن عبد اللّه الوراق: 74 ح 16، 106 ح 3، 259 ح 1، 265 ح 2.
علیّ بن الفضل (أبو الحسن): 455 ح 1.
علیّ بن محمّد: 64 ح 2، 70 ح 6، 73 ح 12، 81 ح 3، 85 ح 9، 86 ح 10، مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:669
99 ح 16، 102 ح 2، 117 ح 1، 128 ح 1، 181 ح 1، 209 ح 1، 258 ح 1، 315 ح 4 و 5، 324 ح 2، 327 374 ح 1، 378 ح 1، 382 ح 1، 383 ح 1 386 ح 2، 394 ح 1، 395 ح 1، 398 ح 1 404 ح 1، 416 ح 1، 417 ح 3، 434 ح 2 461 ح 1، 527 ح 1، 559 ح 2، 577 ح 3
علیّ بن محمّد بن سلیمان النوفلی «1»:
326، 465 ح 1، 517 ح 3.
علیّ بن محمّد بن علیّ بن أحمد بن أبی الحسن: 82 ح 3.

علیّ بن محمّد بن هارون بن الحسن بن محبوب: 573 ح 1.
علیّ بن محمّد الحضینی (الخصیبی): 108 ح 4، 327 ح 1، 499 ح 2، 607 ح 1.
علیّ بن محمّد الدقاق: 71 ح 9.
علیّ بن محمّد العلوی: 432 ح 1.
علیّ بن محمّد القاشانی: 13 ح 1، 75 ح 17
علیّ بن محمّد المعاذی: 239 ح 1.
علیّ بن مدرک: 548 ح 2.
علیّ بن مهران: 377 ح 1.
علیّ بن مهزیار (أبو جعفر): 90 ح 17، 117 ح 1، 118 ح 1، 194 ح 8، 226 ح 1 254 ح 1، 316 ح 6، 322 ح 2، 325 ح 1 328 ح 1، 329 ح 3، 365 ح 1، 366 ح 1 374 ح 1، 375 ح 1، 378 ح 1، 382 ح 1 383 ح 1، 385 ح 3 و 4، 386 ح 2، 387 ح 1 و 2، 389 ح 1، 390 ح 1، 391 ح 1، 398 ح 1، 401 ح 1، 404 ح 1، 406 ح 1 413 ح 2 ح 1 و 2، 414 ح 3، 416 ح 1 و 2، 418 ح 1 و 2، 426 ح 1 و 2، 427 ح 1، 428 ح 1، 433 ح 1، 439 ح 1، 441 ح 1 446 ح 9، 448 ح 1، 452 ح 1، 456 ح 1 459 ح 1، 461 ح 1، 463 ح 1، 465 ح 1 466 ح 1، 467 ح 1، 468 ح 1، 471 ح 1 472 ح 1، 475 ح 1، 480 ح 1، 482 ح 1 487 ح 1، 488 ح 1 و 2، 489 ح 1، 500 ح 1، 503 ح 1، 504 ح 1، 511 ح 4، 516 ح 1، 517 ح 2 و 3، 521 ح 1، 539 ح 1، 548 ح 2، 581 ح 1، 585 ح 1 589 ح 1، 591 ح 1، 627، 628.
علیّ بن موسی المبرقع: 565 ح 2.
علیّ بن میسر: 83 ح 5، 332 ح 1، 431 ح 2
علیّ بن نصر البندنیجی: 443 ح 1.

---

(1) ورد فی ص 326 «علیّ بن سلیمان النوفلی» سهوا.

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:670
علیّ بن یقطین: 311 ح 1، 603 ح 7.
عمّار: 513 ح 1.
عمارة بن زید: 98 ح 13، 111 ح 2، 125 ح 1 و 2، 131 ح 1، 134 ح 1، 266 ح 2.
عمر بن الخطّاب: 177 ح 1، 351 ح 3، 352 ح 5 و 6، 353 ح 8.
عمر بن صاحب السابری: 35 ح 17.
عمر بن علیّ بن الحسین علیهما السلام: 53 ح 3
عمر بن علیّ بن عمر بن یزید: 315 ح 5، 384 ح 2، 468 ح 1.

عمر بن الفرات: 573 ح 2.
عمر بن فرج الرخجى: 91 ح 2، 120 ح 1، 308 ح 1.
عمران: 438 ح 1.
عمران (أبو موسى): 541 ح 8.
عمران بن خاقان: 47 ح 3.
عمران بن محمّد الأشعرى: 102 ح 3، 103 ح 3، 137 ح 1، 405 ح 2.
عمران بن موسى: 402 ح 2، 471 ح 1.
عمرو: 186 ح 1.
عمرو بن سعيد: 470 ح 4.
عمرو بن سعيد المدائنى: 471 ح 1.
عمرو بن عبيد: 184 ح 1.
عمرو بن عثمان: 101 ح 1.
عون بن محمّد: 73 ح 11.
عيسى بن جعفر بن عيسى: 475 ح 1.
عيسى بن حسن بن محمّد الأعرج:
568 ح 5.

الفضل بن سهل: 73 ح 11، 458 ح 1.
الفضل بن ميمون الأزدى: 370 ح 1.
الفضل بن هشام الهروى: 581 ح 2.
فياض العجلى: 272 ح 2.
فياض العجلى، عن أبيه: 272 ح 2.

قارن: 600 ح 3.
القاسم بن أبى القاسم الصيقل: 332، 421 ح 1.
القاسم بن عبد الرحمن: 89 ح 15، 302 ح 1.
القاسم بن المحسن: 137 ح 1.
القاسم الصيقل: 332، 373 ح 1، 433 ح 1 518 ح 5.
قطر بن أبى قطر: 133 ح 1.
قيس بن سعد: 276 ح 4.

«الكاف»

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ،ج23-الجوادع،ص:671
كعب الأحبار: 37 ح 22، 46 ح 2.
كمال الدين بن طلحة: 151 ح 4.
كلثم بن عمران: 68 ح 10، 153 ح 1، 543 ح 2، 596 ح 1.

«اللام»

لؤلؤ: 14 ح 2.

مارى: 395 ح 1.
مالک بن أشيم: 64 ح 3.
محمّد (أبو علىّ): 568 ح 6.
محمّد (أخو عمر بن الفرج): 91 ح 2، 97 ح 12، 98 ح 13، 541.
محمّد البرقى محمّد بن خالد البرقى.
محمّد بن إبراهيم: 122 ح 1، 331 ح 12، 333، 386 ح 5، 467 ح 1.
محمّد بن إبراهيم الجعفرى: 296 ح 1.
محمّد بن إبراهيم الحضينى:
محمّد بن إبراهيم المدائنى: 239 ح 1.
محمّد بن إبراهيم الهاشمى: 108 ح 4.
محمّد بن أبى الحسن: 239 ح 1.
محمّد بن أبى عبّاد: 73 ح 11، 313.
محمّد بن أبى عبد اللّه: 161 ح 8، 169 ح 2 195 ح 1 و 3، 354 ح 1.
محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفى: 165 ح 4، 166 ح 4، 189 ح 1، 356 ح 1، 373 ح 1 446 ح 10.
محمّد بن أبى العلاء: 84 ح 7، 85 ح 7، 136 ح 1، 137 ح 1.
محمّد بن أبى عمير: 496 ح 1.
محمّد بن أبى القاسم: 101 ح 19.
محمّد بن أبى نصر: 333.
محمّد بن أحمد: 254 ح 1، 315 ح 5، 320 ح 1، 393 ح 1، 399 ح 1، 402 ح 2، 433 ح 1، 462 ح 1، 465 ح 1، 468 ح 1 518 ح 5.
محمّد بن أحمد بن أبى قتادة: 71 ح 9.
محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزى (أبو علىّ المحمودى): 333 ح 1، 573 ح 1.
محمّد بن أحمد بن داود: 444 ح 1، 450 ح 1.
محمّد بن أحمد بن عبد اللّه: 270 ح 6.
محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن البغدادى (أبو الصباح): 211 ح 1.
محمّد (الاعرج) بن أحمد بن موسى المبرقع: 564 ح 1، 565 ح 1، 567 ح 5
محمّد بن أحمد بن يحيى: 61 ح 1، 379
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:672
ح 1، 384 ح 2، 408 ح 1، 438 ح 1، 442 ح 1، 451 ح 1، 469 ح 1 و 2،

471 ح 1، 472 ح 1.
محمّد بن أحمد الشيبانى: 165 ح 4.
محمّد بن أحمد النهدى: 550 ح 1.
محمّد بن ارومة (اورمة): 31 ح 1، 88 ح 14، 104 ح 2، 119 ح 1، 120 ح 1، 334، 530 ح 2، 535 ح 3.
محمّد بن إسحاق: 322 ح 2، 423 ح 1، 425 ح 1.
محمّد بن أسلم: 447 ح 1.
محمّد بن إسماعيل: 126 ح 1، 161 ح 8، 256 ح 1، 378 ح 1، 461 ح 1، 607 ح 1
محمّد بن إسماعيل بن بزيع: 64 ح 1، 270 ح 4، 377 ح 1، 380 ح 1، 421 ح 1، 461 ح 1، 608 ح 2.
محمّد بن إسماعيل الحسنى: 14 ح 2.
محمّد بن إسماعيل الدارمى: 560 ح 3.
محمّد بن إسماعيل الرازى: 399 ح 1.
محمّد بن بابويه: 239 ح 1، 623 ح 1.
محمّد بن بابويه، عن جدّه، عن أبيه أبى الحسن: 239 ح 1.
محمّد بن بشر: 356 ح 1.
محمّد بن بشير: 469 ح 1.
محمّد بن جرير: 73 ح 12.
محمّد بن جرير الطبرى (أبو جعفر): 109 ح 1، 125 ح 1.
محمّد بن جعفر: 180 ح 1.
محمّد بن جعفر البزاز: 31 ح 1.
محمّد بن جعفر بن علىّ: 72 ح 10.
محمّد بن جعفر الرزاز: 609 ح 1.
محمّد بن جعفر الكوفى: 600 ح 1.
محمّد بن جمهور (العمى): 76 ح 18، 548 ح 2.
محمّد بن حسان: 130 ح 1، 140 ح 1، 141 ح 1، 560 ح 3، 576 ح 1.
محمّد بن حسان الرازى: 407 ح 1.
محمّد بن الحسن: 62 ح 2، 63 ح 2، 64 ح 2 70 ح 6، 71 ح 9، 84، 112 ح 3، 181 ح 1، 189 ح 1، 194 ح 1، 195 ح 1 و 3، 209 ح 1، 386 ح 2، 400 ح 1، 443 ح 1 444 ح 1، 446 ح 8 و 9، 450 ح 1، 469 ح 1.
محمّد بن الحسن الأشعرى: 374 ح 1، 413 ح 1، 475 ح 1، 479 ح 1، 480 ح 1 482 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:673

محمّد بن الحسن البراثى: 176 ح 1.
محمّد بن الحسن بن أبى خالد شنبولة:
371 ح 1، 428 ح 1، 469 ح 1.
محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد:
61 ح 1، 78 ح 22، 157 ح 3، 161 ح 7 179 ح 1، 220 ح 1، 401 ح 1،
442 ح 1 443 ح 2، 500 ح 1، 563 ح 1.
محمّد بن الحسن بن بندار القمى:
379 ح 1، 451 ح 1، 586 ح 1.
محمّد بن الحسن بن شمون البصرى:
573 ح 1.
محمّد بن الحسن بن صباح: 96 ح 10.
محمّد بن الحسن بن عمّار: 550 ح 1.
محمّد بن الحسن الصفّار: 117 ح 1، 141 ح 1، 161 ح 1، 220 ح 1، 401
ح 1، 414 ح 3، 421 ح 1، 427 ح 1، 434 ح 2 435 ح 2، 442 ح 1،
443 ح 1، 446 ح 8 و 9، 459 ح 1، 461 ح 1، 480 ح 1، 500 ح 1.
محمّد بن الحسين: 25 ح 4، 64 ح 1، 157 ح 2، 169 ح 2، 256 ح 1،
416 ح 1، 446 ح 8، 607 ح 1، 608 ح 2.
محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب (الكوفى): 112 ح 3، 444 ح 1، 573 ح
1
محمّد بن الحسين الواسطى: 600 ح 1.
محمّد بن حكام: 369 ح 1.
محمّد بن حكيم: 549 ح 3.
محمّد بن حمزة: 127 ح 1.
محمّد بن حمزة العلوى: 334، 503 ح 1.
محمّد بن حمزة الغنوى: 226 ح 1.
محمّد بن حمزة الهاشمى: 81 ح 3، 82 ح 3.
محمّد بن خالد: 118 ح 1.
محمّد بن خالد البرقى: 187 ح 1، 262، 334، 402 ح 3، 411 ح 1.
محمّد بن خلّاد الصيقل: 550 ح 1.
محمّد بن رجاء الحنّاط: 176 ح 1.
محمّد بن الريّان: 335، 398 ح 1، 527 ح 1، 528 ح 1.
محمّد بن زكريا الغلابى: 224 ح 1.
محمّد بن زياد الأزدى: 37 ح 26.
محمّد بن سعد: 593 ح 4.
محمّد بن سعيد: 26 ح 11.
محمّد بن سعيد الأذخرى: 560 ح 3.

محمّد بن سعيد الآذربيجانى: 560 ح 2.
محمّد بن سعيد الأزدى: 560 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:674
محمّد بن سعيد النيسابورى: 108 ح 3.
محمّد بن سليمان: 447 ح 1، 482 ح 1، 484 ح 1.
محمّد بن سليمان بن مسلم (أبو زينبة): 90 ح 1.
محمّد بن سنان: 25 ح 4، 63 ح 2، 85 ح 9، 96 ح 10، 112 ح 3، 113 ح 1، 120 ح 1 142 ح 1، 143 ح 1، 220 ح 1، 260 ح 1 261 ح 1، 306، 447 ح 1، 574 ح 1، 575 ح 2، 591 ح 1، 592 ح 1 و 2.
محمّد بن سهل: 501 ح 1.
محمّد بن سهل بن اليسع القمّى: 88 ح 13.
محمّد بن صالح: 272 ح 2.
محمّد بن طلحة: 23 ح 16، 29 ح 11، 544 ح 10، 592 ح 2.
محمّد بن الطيّب: 84 ح 7.
محمّد بن عبد الجبّار: 324 ح 2، 375 ح 1، 385 ح 3، 469 ح 2، 628.
محمّد بن عبد الحميد: 438 ح 1.
محمّد بن عبد اللّه: 72 ح 9، 126 ح 1، 152 ح 1، 272 ح 2.
محمّد بن عبد اللّه بن حمزة: 76 ح 19.
محمّد بن عبد اللّه بن مهران: 95 ح 8، 96 ح 1.
محمّد بن عبد اللّه الشيبانى (أبو المفضّل):
14 ح 2، 96 ح 11، 224 ح 1، 550 ح 3، 592 ح 3.
محمّد بن عبد اللّه الواسطى: 373 ح 1.
محمّد بن عبد الملک الزيّات: 141 ح 1، 311 ح 1، 576 ح 1، 603 ح 7.
محمّد بن عصام (أبو عبد اللّه): 270 ح 5.
محمّد بن عفير الضبى: 224 ح 1.
محمّد بن العلا: 109 ح 1.
محمّد بن علىّ: 60 ح 1، 62 ح 2، 65 ح 5، 66 ح 6، 69 ح 5، 72 ح 7، 74 ح 14، 81 ح 3، 86 ح 9، 122 ح 1، 152 ح 1، 157 ح 2.
محمّد بن علىّ (أبو جعفر): 592 ح 3.
محمّد بن علىّ (الصدوق): 64 ح 1، 76 ح 19، 227 ح 1، 239 ح 1، 444 ح 1.
محمّد بن علىّ، عن أبيه: 64 ح 1، 239 ح 1
محمّد بن علىّ بن بلال: 379 ح 1، 451 ح 1
محمّد بن علىّ بن عبد الصمد: 168 ح 1، 218 ح 1.
محمّد بن علىّ بن عبد الصمد، عن أبيه:

168 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:675
محمّد بن علىّ بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه: 168 ح 1.
محمّد بن علىّ بن عمر التنوخى: 133 ح 1، 160 ح 5.
محمّد بن علىّ بن محبوب: 385 ح 4، 405 ح 1، 411 ح 1، 427 ح 1، 466 ح 1، 485 ح 1، 486 ح 1، 487 ح 1.
محمّد بن علىّ بن المحسن الحلبى: 326 ح 1.
محمّد بن علىّ بن محمّد اليزدآبادى: 191 ح 5.
محمّد بن علىّ زنجويه المتطبّب: 367 ح 1.
محمّد بن علىّ الشلمغانى: 83 ح 6.
محمّد بن علىّ الطرازى: 224 ح 1.
محمّد بن علىّ ماجيلويه: 61 ح 1، 106 ح 3، 108 ح 3، 262 ح 2، 265 ح 2، 402 ح 2، 446 ح 6، 448 ح 2.
محمّد بن علىّ المعمرى: 239 ح 1.
محمّد بن علىّ الهاشمى: 81 ح 3، 82 ح 3.
محمّد بن علىّ اليزدآبادى: 192 ح 6.
محمّد بن عمر: 130 ح 1، 132 ح 1.
محمّد بن عمر بن سعيد الزيّات: 73 ح 12.
محمّد بن عمر الساباطى: 335، 471 ح 1.
محمّد بن عمرو: 79 ح 1، 496 ح 1.
محمّد بن عمرو بن إبراهيم: 628.
محمّد بن عمرو الزيّات: 68 ح 2.
محمّد بن عمير بن واقد الرازى: 115 ح 1، 116 ح 1.
محمّد بن عون القصيبى: 348 (هامش 2).
محمّد بن عيسى: 73 ح 12 و 13، 95 ح 9، 118 ح 1، 161 ح 7، 317 ح 1، 322 ح 2 365 ح 1، 366 ح 1، 372 ح 1، 383 ح 1 405 ح 1، 435 ح 2، 460 ح 1، 462 ح 1 519 ح 1، 560 ح 3، 599 ح 1، 600 ح 3
محمّد بن عيسى (أبو جعفر): 585 ح 1.
محمّد بن عيسى الأشعرى: 68 ح 9.
محمّد بن عيسى بن زياد: 156 ح 2.
محمّد بن عيسى بن عبد اللّه الأشعرى:
543 ح 3.
محمّد بن عيسى بن عبيد: 67 ح 7، 463 ح 1، 559 ح 1، 589 ح 1، 590 ح 1 600 ح 1، 609 ح 1.
محمّد بن عيسى اليقطينى: 457 ح 1.

محمّد بن الفرج: 90 ح 17، 95 ح 8، 214 ح 1، 335، 521 ح 4، 539 ح 1 و 2 597 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:676
محمّد بن الفضل النحوى: 218 ح 1.
محمّد بن الفضيل: 217 ح 1، 336، 377 ح 1، 426 ح 1، 438 ح 1.
محمّد بن فضيل الصيرفى: 87 ح 12، 116 ح 1، 301 ح 1.
محمّد بن القاسم: 91 ح 2، 93 ح 3، 94 ح 5، 139 ح 1.
محمّد بن القاسم، عن أبيه: 91 ح 2، 94 ح 5، 139 ح 1.
محمّد بن القاسم المفسر الجرجانى:
281 ح 5، 283 ح 11.
محمّد بن قتيبة: 105 ح 1.
محمّد بن قولويه: 449 ح 1، 589 ح 1، 628
محمّد بن محمّد بن النعمان (المفيد): 326 ح 1، 455 ح 1.
محمّد بن مرزبان: 113 ح 1.
محمّد بن مسعود: 85 ح 9، 324 ح 1، 333 ح 1، 417 ح 3، 460 ح 1، 588 ح 1.
محمّد بن موسى: 105 ح 1، 393 ح 1، 566 ح 2، 628.
محمّد بن موسى بن المتوكّل: 61 ح 1، 106 ح 3، 186 ح 1، 189 ح 1، 195 ح 1 254 ح 1، 262 ح 2، 265 ح 2، 283 ح 10، 425 ح 1، 445 ح 5.
محمّد بن موسى القمّى: 98 ح 14.
محمّد بن موسى (المبرقع): 561 ح 1، 562 ح 1، 564 ح 1 و 2، 566 ح 5.
محمّد بن مندة بن مهريذ: 575 ح 1.
محمّد بن منذر بن مهزير: 261 ح 1.
محمّد بن ميمون: 111 ح 1.
محمّد بن النضر: 369 ح 1.
محمّد بن نما: 325 ح 1.
محمّد بن هارون (بن موسى): 64 ح 2، 78 ح 22، 141 ح 1.
محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه: 64 ح 2، 78 ح 22، 141 ح 1.
محمّد بن هارون الصوفى: 85 ح 8، 272 ح 3، 495 ح 1.
محمّد بن همام: 64 ح 2، 67 ح 7، 269 ح 4، 270 ح 5 و 6، 499 ح 2.
محمّد بن الوليد: 73 ح 12، 141 ح 1، 209 ح 1.
محمّد بن الوليد بن يزيد: 83 ح 5، 100 ح 18.
محمّد بن الوليد الكرمانى: 83 ح 5، 101 ح 18، 458 ح 1، 519 ح 2.

محمّد بن وهبان: 224 ح 1.
محمّد بن يحيى العطّار: 61 ح 1، 62 ح 1، 64 ح 1 و 2، 70 ح 7، 71 ح 7، 74 ح 15، 82 ح 3، 84، 93 ح 2، 124 ح 1، 155 ح 6، 156 ح 3، 157 ح 3، 169 ح 2، 179 ح 1، 181 ح 1، 194 ح 1، 195 ح 1 و 3، 217 ح 1، 226 ح 1، 254 ح 1، 256 ح 1، 320 ح 1، 325 ح 1، 365 ح 1 366 ح 1، 379 ح 1، 380 ح 1، 391 ح 1 392 ح 1، 393 ح 1، 399 ح 1، 400 ح 1، 402 ح 2، 407 ح 1، 411 ح 1، 426 ح 1، 430 ح 1، 432 ح 1، 433 ح 1، 435 ح 1، 439 ح 1، 442 ح 1 و 2، 444 ح 3، 447 ح 11، 451 ح 1، 461 ح 1، 465 ح 1 و 2 466 ح 1، 467 ح 1، 471 ح 1، 475 ح 1 479 ح 1، 482 ح 1، 501 ح 1، 503 ح 1 517 ح 2، 518 ح 5، 560 ح 2، 607 ح 1، 608 ح 2، 628.
محمّد بن يحيى الفارسى: 83 ح 5.
محمّد بن يعقوب الكلينى: 63 ح 2، 65 ح 3، 66 ح 5 و 6، 70 ح 5، 71 ح 7 و 8، 72 ح 10، 73 ح 12، 74 ح 15، 75 ح 17 82 ح 2، 87 ح 10، 94 ح 4، 100 ح 16 102 ح 1، 117 ح 1، 128 ح 1، 141 ح 1 180 ح 1، 195 ح 1، 210 ح 1، 255 ح 2 314 ح 2، 319 ح 1، 325 ح 1، 326 ح 1 377 ح 1، 383 ح 1، 385 ح 3، 392 ح 1 406 ح 1، 427 ح 2، 429 ح 1، 430 ح 1 441 ح 1، 442 ح 1، 447 ح 11، 475 ح 1، 476 ح 1، 482 ح 1، 484 ح 1، 518 ح 6، 586 ح 1، 607 ح 1.
محمّد علىّ الروضاتى: 566 ح 2.
محمّد العمّى البصرى (أبيه): 25 ح 4.
محمّد المحمودى: 72 ح 9، 592 ح 3.
محمّد المحمودى، عن أبيه: 72 ح 9، 592 ح 3.
مخارق: 510 ح 1، 527 ح 1.
المختار بن زياد العبدى البصرى: 573 ح 1
مروان: 224 ح 1.
مسافر: 86 ح 9، 157 ح 2.
مزاحم بن علىّ الأشعرى: 562 ح 1.
مسافر (مولى أبى الحسن عليه السلام): 73 ح 13، 585 ح 1.
المظفر بن جعفر العلوى: 560 ح 3.
معاوية: 262 ح 2.
معاوية بن حكيم: 66 ح 6، 443 ح 2،

599 ح 1.
المعلّى بن محمّد البصرى: 76 ح 18، 81 ح 3، 120، 170 ح 1، 260 ح 1، 373 ح 1، 627.
معمّر بن خلاد: 74 ح 14 و 15، 76 ح 18، 105 ح 2، 106 ح 2، 574 ح 1، 628.
المغيرة بن محمّد المهلبى: 578 ح 1.
المفضل: 73 ح 12.
المفضل بن عمر: 32 ح 3، 37 ح 24.
المقداد: 513 ح 1.
منحل بن علىّ: 110 ح 1.
منصور بن العبّاس: 190 ح 3.
موسى: 156 ح 2، 337 ح 1، 472 ح 1.
موسى بن أحمد (النقيب) بن محمّد الأعرج (أبو الحسن): 569 ح 7.
موسى بن جعفر: 465 ح 1، 471 ح 1.
موسى بن جعفر البغدادى: 466 ح 1.
موسى بن جعفر الرازى: 82 ح 4.
موسى (بن الرضا عليّه السلام): 544 ح 11.
موسى بن زيد (أبو عمران): 82 ح 4.
موسى بن عبد الملک: 336، 459 ح 1.
موسى بن عمران بن كثير: 130 ح 1.
موسى بن القاسم: 72 ح 10، 122 ح 1، 431 ح 1.
موسى بن القاسم البجلى: 388 ح 1، 429 ح 2، 521 ح 3، 585 ح 1.
موسى المبرقع: 540 ح 1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 6، 541 ح 8 و 10، 542 ح 1، 544 ح 9، 552 ح 1، 553 ح 1 و 2 و 3 و 4، 554 ح 1، 558 ح 1، 559 ح 1، 560 ح 3، 561 ح 1، 565 ح 1، 566 ح 5، 568 ح 6، 601 ح 1
موفق الخادم: 84 ح 6، 92 ح 9، 111 ح 1، 122 ح 1، 306 ح 1، 550 ح 3، 574 ح 1
ميمون: 86 ح 9، 469 ح 1.

ناصر (بن حسن بن محمّد الأعرج): 568 ح 5.
نصر بن الصباح: 545 ح 2.
نصر الخادم: 601 ح 1.
النضر: 315 ح 5.
نوح بن شعيب البغدادى: 573 ح 1.

هارون بن الفضل: 599 ح 1.
هارون بن موسى التلعكبرى (أبو محمّد):
499 ح 2.
هارون الرشيد: 61 ح 1، 262 ح 2،
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:679
264 ح 1، 286 ح 14.
هاشم بن أبى هاشم: 589 ح 1.
هشام بن ماهويه المدارى: 457 ح 1.
هشام بن محمّد: 109 ح 1.
هلال بن العلا الرقىّ (أبو عمر): 109 ح 1، 110 ح 1.
الهيثم بن أبى مسروق النهدى: 191 ح 4، 550 ح 1.

واثلة بن الأسقع: 42 ح 4.
الوليد بن أبان الرازى: 457 ح 1.

«الياء»

ياسر الخادم: 91 ح 3، 241 ح 1، 529 ح 1.
يحيى: 173، 177 ح 1، 459 ح 1، 530 ح 1
يحيى بن أبى عمران الهمدانى: 82 ح 4، 95 ح 9، 162 ح 1، 300، 314 ح 1، 337، 386 ح 1، 391 ح 1، 521 ح 2.
يحيى بن أحمد بن أبى علىّ محمّد بن أحمد: 568 ح 6.
يحيى بن أكثم: 84 ح 7، 136 ح 1، 176 ح 1 183 ح 1، 295 ح 1، 343 ح 1، 344 ح 1 346 ح 1، 347 ح 1، 349 ح 2، 350 ح 3 351 ح 3، 436 ح 1، 477 ح 1، 525 ح 1 538 ح 5، 559 ح 1، 560 ح 3.
يحيى بن جعفر بن علىّ عليه السلام: 564 ح 1.
يحيى بن حبيب الزيّات: 73 ح 12، 573 ح 1، 574 ح 1.
يحيى بن سليمان بن داود: 95 ح 9.
يحيى بن موسى الصنعانى: 69 ح 4 496 ح 1.
يزيد بن سليط الزيدى: 20 ح 1، 60 ح 1.
يعقوب بن ياسر (أبو الطيب): 555 ح 1، 558 ح 1.
يعقوب بن يزيد: 189 ح 1.
يوحنا بن بختيشوع: 363 ح 1.
يوسف بن السخت: 97 ح 12.
يونس بن عبد الرحمن: 330 ح 5، 401 ح 1 549 ح 3.

الكنى

ابن أبى الخطّاب: 66 ح 6.
ابن أبى داود (دؤاد) (أحمد بن أبى دؤاد)
ابن أبى الزرقاء: 590 ح 1.
ابن أبى عمير: 96 ح 10، 170 ح 1، 189 ح 1.
ابن أبى نجران عبد الرحمن بن أبى
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:680
نجران.
ابن أبى نصر (البزنطى) أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى.
ابن أسباط علىّ بن أسباط.
ابن إلياس: 621 ح 1.
ابن أورمة محمّد بن اورمة.
ابن بابويه: 219 ح 1، 540 ح 4، 604 ح 8.
ابن بريدة: 262 ح 1.
ابن بريدة، عن أبيه: 262 ح 1.
ابن بزيع العطّار: 94 ح 6، 530 ح 1، 597 ح 1.
ابن حديد: 104 ح 1.
ابن الخشّاب: 23 ح 16، 26 ح 11، 29 ح 11، 544 ح 10، 592 ح 2.
ابن زاذان فروخ المدائنى: 321، 322 ح 1 457 ح 1.
ابن زينبة: 583 ح 1.
ابن عبّاس: 40 ح 35، 41 ح 40 و 41، 44 ح 1، 49 ح 19، 52 ح 9، 95 ح 2، 99 ح 7، 200 ح 7، 262 ح 2.
ابن عبدوس العطّار: 269 ح 3.
ابن عساكر: 162 ح 1.
ابن عمران: 55 ح 3.
ابن عمير: 66 ح 6.
ابن عيّاش: 24 ح 3، 26 ح 9 و 10، 100 ح 16، 128 ح 1، 595 ح 12.
ابن عيسى الأشعرى أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى.
ابن قولويه: 63 ح 2، 65 ح 3، 66 ح 5 و 6، 70 ح 5، 71 ح 7 و 8، 72 ح 10، 73 ح 12 74 ح 15، 75 ح 17، 82 ح 3، 87 ح 10، 94 ح 4، 100 ح 16، 102 ح 1، 117 ح 1 128 ح 1، 141 ح 1، 195 ح 1، 269 ح 3 322 ح 2.
ابن قياما الحسين بن قياما الواسطى.

ابن طاوس: 171 ح 1.
ابن طلحة: 523 ح 1.
ابن المتوكّل محمّد بن موسى بن المتوكّل
ابن محبوب الحسن بن محبوب.
ابن مسافر: 95 ح 7، 597 ح 2.
ابن مسعود محمّد بن مسعود.
ابن معروف: 117 ح 1.
ابن مهران: 378 ح 1، 379 ح 1.
ابن مهزيار علىّ بن مهزيار.
ابن ناتانة الحسين بن إبراهيم بن ناتانة.
ابن نافع: 150 ح 1، 159 ح 3.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:681
ابن النجاشى: 66 ح 6.
ابن النديم: 567 ح 4.
ابن الهمدانى الفقيه: 606 ح 5.
ابن الوليد محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.
أبو إبراهيم: 20 ح 1.
أبو إسحاق: 593 ح 4.
أبو إسحاق الثعلبى: 575 ح 1.
أبو إسحاق المعتصم: 532 ح 4، 604 ح 9.
أبو أيوب: 42 ح 5.
(السيّد) أبو البركات: 239 ح 1.
أبو بصير: 55 ح 7.
أبو بكر: 57 ح 2، 169 ح 2، 183 ح 1، 184 ح 1، 350 ح 3، 351 ح 3، 352 ح 3
أبو بكر بن إسماعيل: 114 ح 2، 115 ح 2.
أبو تمامة (ثمامة): 384 ح 1، 462 ح 1.
أبو جعفر: 98 ح 13، 110 ح 1، 111 ح 2، 124 ح 1 و 2، 130 ح 1، 131 ح 1، 133 ح 1، 134 ح 1، 389 ح 1.
أبو جعفر (صهر ذى الكفايتين): 569 ح 7.
أبو جعفر بن بابويه محمّد بن علىّ الصدوق.
أبو جعفر بن علىّ الشلمغانى: 96 ح 11.
أبو جعفر الطوسى: 222 ح 1، 251 ح 1، 326 ح 1، 566 ح 4، 570 ح 8.
أبو جعفر الهاشمى: 91 ح 3.
أبو الدواهى: 453 ح 1.

أبو ذر: 275 ح 4، 495 ح 1، 513 ح 1.
أبو حرب الدينورى النسّابة: 565 ح 1، 566 ح 5.
أبو الحسن البلخى: 327 ح 1.
أبو الحسن بن الحصين: 382 ح 1.
أبو الحسين: 67 ح 7.
أبو الحسين، عن أبيه: 67 ح 7.
أبو الحسين الأسدى: 490 ح 1.
أبو الحسين بن أبى جيد القمّى: 220 ح 1.
أبو حمزة: 55 ح 4.
أبو الحكم الأرمنى: 60 ح 1.
أبو خالد الكابلى: 53 ح 2.
أبو الخداش المهرى: 68 ح 9، 407 ح 3، 474 ح 1، 477 ح 1.
أبو الخطّاب: 589 ح 1. مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 681 الكنى ..... ص : 679
و الخير: 560 ح 3.
أبو زكريا: 600 ح 3.
أبو سعيد الآدمى سهل بن زياد الآدمى:
113 ح 1، 418 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:682
أبو سعيد الأرمنى: 95 ح 8.
أبو سلمة: 112 ح 1.
أبو سلمة (راعى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله):
42 ح 1.
أبو سليمان: 99 ح 14، 155 ح 4.
أبو السمهرى: 590 ح 1.
أبو الشرور: 453 ح 1.
أبو شيبة الأصفهانى: 627.
أبو الصلت الهروى: 89 ح 16، 106 ح 3، 107 ح 3، 108 ح 3، 117، 135 ح 1، 412 ح 1.
أبو طالب القمّى عبد اللّه بن الصلت.
أبو الطفيل: 52 ح 2.
أبو عاصم: 457 ح 1.
أبو العاص بن الربيع: 349 ح 2.
أبو عبد اللّه البرقى محمّد بن خالد البرقى
أبو عبد اللّه الحارثى: 540 ح 4.

أبو عبد اللّه الخراسانى: 426 ح 1.
أبو عبد اللّه الخزاعى: 166 ح 4.
أبو عبد اللّه السيارى: 403 ح 1.
أبو عبد اللّه الشاذانى: 580 ح 2، 581 ح 3.
أبو علىّ: 86 ح 9، 176 ح 1، 189 ح 1.
أبو علىّ الأشعرى: 375 ح 1، 428 ح 1، 441 ح 1، 447 ح 1، 516 ح 1، 585 ح 1 608 ح 4.
أبو علىّ بن بلال: 573 ح 1.
أبو علىّ بن راشد: 386 ح 2، 404 ح 1، 413 ح 2، 435 ح 1، 435 ح 2، 487 ح 1
أبو علىّ الطوسى: 455 ح 1.
أبو علىّ الطوسى، عن أبيه: 455 ح 1.
أبو علىّ محمّد: 568 ح 6.
أبو علىّ المحمودى محمّد بن أحمد بن حمّاد.
أبو عمرو الحذاء: 193 ح 8، 318.
أبو العيناء: 579 ح 3.
أبو الغمر: 589 ح 1.
أبو الفضل الشامى: 599 ح 1.
أبو الفضل الشهبانى: 599 ح 1.
أبو الفضيل: 453 ح 1.
أبو القاسم: 267 ح 1، 447 ح 11.
(الشيخ) أبو القاسم (ره): 24 ح 3.
أبو القاسم العلوى علىّ بن أحمد الكوفى.
أبو القاسم الكوفى: 458 ح 1.
أبو محمّد: 131 ح 1، 578 ح 1.
أبو محمّد الأديب: 567 ح 4.
أبو محمّد الصيمرى: 626 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:683
أبو المفضّل: 83 ح 6، 182 ح 1.
أبو المفضّل الشيبانى: 249 ح 1، 251 ح 1، 443 ح 1، 616 ح 1.
أبو الملاهى: 453 ح 1.
أبو نصر البخارى: 263 ح 1.
أبو نصر الهمدانى: 239 ح 1.
(الحافظ) أبو نعيم: 144 ح 1، 261 ح 1.
أبو هاشم: 87 ح 10، 100 ح 16، 117 ح 1

أبو هاشم الجعفرى داود بن القاسم الجعفرى.
أبو هريرة: 39 ح 31 و 32.
أبو الوفاء الشيرازى: 621 ح 1.
أبو يحيى: 86 ح 9.
أبو يحيى الجرجانى: 573 ح 1.
أبو يحيى الصنعانى: 69 ح 5، 574 ح 1.
أبو يزيد البسطامى: 144 ح 1.
أبو يعقوب: 84 ح 6.
أخو رومى بن عمر: 470 ح 4.

الألقاب

الأجلح: 262 ح 1.
الأسدى: 68 ح 9، 74 ح 16، 259 ح 1.
الأعرج: 39 ح 32.
الاعيبس: 14 ح 1.
البرقى أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى أحمد بن محمّد البرقى.
البزنطى أحمد بن محمّد بن أبى نصر.
البيهقى: 73 ح 11.
التلعكبرى: 327 ح 1.
التيمى: 196 ح 3.
الحافظ: 262 ح 1.
الحجال: 101 ح 1.
الحميرى: 64 ح 2، 67 ح 7 و 8، 68 ح 9، 98 ح 12، 100 ح 16 و 17، 117 ح 1، 151 ح 1، 179 ح 1، 542 ح 15، 591 ح 1 592 ح 1، 600 ح 3.
الخراسانى: 90 ح 1، 317 ح 1، 583 ح 1.
الخيرانى: 71 ح 8، 574 ح 1، 598 ح 5.
الخيرانى، عن أبيه: 71 ح 8، 598 ح 5.
الخيزرانى: 310 ح 1.
الدقاق علىّ بن أحمد الدقاق.
(الشريف) الرضى: 606 ح 5.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:684
ركن الدولة البويهى: 568 ح 6.
الروياني: 188 ح 1، 268 ح 2.
السعدآبادى: 186 ح 1، 283 ح 10.
السفيانى: 270 ح 6.
السيارى: 320 ح 1، 399 ح 1، 627.
الشجاعى: 627.
الصدوق محمّد بن علىّ.
الصدوق، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه
الصفار محمّد بن الحسن.
الصوفى: 188 ح 1، 268 ح 2.
الصولى: 73 ح 11.

الطوسى شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسى.
العبّاسى: 163 ح 1، 391 ح 1.
العدوىّ: 196 ح 3.
العطّار محمّد بن يحيى العطّار.
العمركى: 449 ح 1.
الكلينى محمّد بن يعقوب.
ماجيلويه محمّد بن علىّ.
المأمون: 14 ح 2، 27 ح 2، 94 ح 5، 98 ح 14، 106 ح 3، 107 ح 3، 108 ح 3، 109 ح 4، 122 ح 1، 129 ح 1، 135 ح 1 150 ح 3، 151 ح 4، 183 ح 1، 227 ح 1 241 ح 1، 242 ح 1، 243 ح 1، 244 ح 1 262 ح 2، 265 ح 2، 295 ح 1، 296 ح 1 325، 342 ح 1، 343 ح 1، 344 ح 1، 345 ح 1، 346 ح 1، 347 ح 1، 348 ح 1 349 ح 2، 350 ح 3، 363 ح 1، 426 ح 3 و 4، 436 ح 1، 459 ح 1، 473 ح 1 و 2 و 3، 475 ح 1، 509 ح 1، 522 ح 1 و 2، 523 ح 1، 524 ح 1، 525 ح 1 و 2، 527 ح 1 و 4، 528 ح 1، 529 ح 1، 530 ح 1، 537 ح 1، 538 ح 4 و 5، 540 ح 4، 544 ح 8، 573 ح 2، 593 ح 3، 595 ح 12، 597 ح 1، 602 ح 3.
المتوكّل: 64 ح 2، 540 ح 5، 558 ح 1.
المحمودى: 71 ح 9، 550 ح 3، 581 ح 3، 588 ح 1، 601 ح 1.
المحمودى، عن أبيه: 588 ح 1، 601 ح 1.
المعتصم: 94 ح 4، 119 ح 1، 120 ح 1، 297 ح 1، 311 ح 1، 320 ح 1، 393 ح 1 505 ح 1، 522 ح 1 و 2، 531 ح 1 و 2 و 3 532 ح 1، 533 ح 2، 534 ح 2، 535 ح 3 536 ح 4 و 5، 537 ح 3، 573 ح 2، 592 ح 2، 593 ح 3 و 5، 594 ح 9 و 11، 595 ح 12 و 16، 598 ح 4 و 5، 602 ح 3، 603 ح 7، 604 ح 8 و 10 و 11، 605 ح 12
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:685
و 13 و 16.
المطرفى: 101 ح 1.
المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان.
المكتّب الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب.
المنصور: 262 ح 2.
المنصور، عن أبيه، عن جده: 262 ح 2.
المهدى: 262 ح 2.
الموفّق: 519 ح 1.
النجاشى: 222 ح 1، 567 ح 4.
النورى: 567 ح 4.

الهروى: 76 ح 19.
الهمدانى: 76 ح 19، 262 ح 2، 265 ح 2.
الواثق باللّه: 522 ح 2، 593 ح 3، 604 ح 9
الورّاق علىّ بن عبد اللّه الورّاق.
الوشّاء الحسن بن علىّ بن بنت إلياس.

أبو فلان: 204 ح 8.
أعرابى: 137 ح 1.
أعرابي من أهل المدينة: 545 ح 2.
بعض أصحابنا: 66 ح 6، 73 ح 12، 144 ح 1 155 ح 6، 316 ح 9، 322 ح 2، 340 ح 13 و 14، 341 ح 16، 374 ح 1، 394 ح 1، 402 ح 4، 431 ح 1، 439 ح 1، 470 ح 3 479 ح 1، 481 ح 1، 482 ح 1، 517 ح 2 و 3، 527 ح 1.
بعض بنى عمّى: 341 ح 15، 475 ح 1، 510 ح 1.
بعض من رواه: 520 ح 3.
بعض موالينا: 341 ح 17.
جارية من ولد عمار بن ياسر: 240 ح 1، 528 ح 1، 538 ح 6.
جماعة: 180 ح 1، 182 ح 1، 249 ح 1، 327 ح 1، 449 ح 1 و 2.
جماعة كثيرة من أصحابنا: 108 ح 3.
جماعة مشايخى: 444 ح 2.
جماعة من أصحابنا: 239 ح 1، 303 ح 1، 616 ح 1.
جماعة من أصحابه: 251 ح 1.
جماعة من أهل الرىّ: 82 ح 4.
جماعة من مشايخنا: 442 ح 1.
جماعة من وجوه الشيعة و ثقاتهم:
549 ح 3.
رجل: 354 ح 1، 378 ح 1، 379 ح 1، 383 ح 1، 408 ح 1، 444 ح 3، 511 ح 6
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:686
512 ح 1، 600 ح 3.
رجل آخر من رؤساء العرب: 562 ح 1.
رجل خراسانى: 101 ح 18، 139 ح 1، 417 ح 4، 510 ح 2.
رجل من أصحاب الرضا عليه السلام: 265 ح 1
رجل من أصحابنا: 440 ح 1.
رجل من أهل الرىّ زيدى: 82 ح 4.
رجل من أهل المدينة: 101 ح 1.
رجل من بنى حنيفة: 297 ح 1، 320 ح.
رجل من بنى هاشم: 339 ح 8، 452 ح 1.

رجل من الزيديّة: 303 ح 1.
رجل من الواقفة: 340 ح 10.
رجل من ولد طلحة: 80 ح 2.
صهر بكر بن صالح: 338 ح 1.
عامّة أصحابنا: 139 ح 1.
عامّة أهل المدينة: 93 ح 3.
العدّة: 65 ح 3، 102 ح 1.
عدّة من أصحابنا: 64 ح 3، 69 ح 4، 101 ح 1، 156 ح 3، 168 ح 1، 179 ح 1 180 ح 1، 184 ح 1، 190 ح 3، 193 ح 8 224 ح 1، 226 ح 1، 251 ح 1، 255 ح 3 314 ح 2، 319 ح 1، 325 ح 1، 371 ح 1 377 ح 1، 378 ح 1، 383 ح 1، 405 ح 1، 406 ح 2، 415 ح 1، 423 ح 1، 426 ح 1 و 2، 429 ح 2، 430 ح 1، 431 ح 2، 433 ح 1، 434 ح 1، 439 ح 1، 440 ح 1 441 ح 1، 442 ح 1، 458 ح 1، 462، 465 ح 1، 466 ح 1، 467 ح 1، 470 ح 4 471 ح 1، 475 ح 1، 480 ح 1، 482 ح 1 496 ح 1، 497 ح 1، 503 ح 1، 504 ح 1، 516 ح 1، 517 ح 3، 518 ح 1 و 6، 520 ح 4، 607 ح 1، 628.
عدّة من أصحابه: 180 ح 1.
عمّن حدّثه: 189 ح 1، 224 ح 1، 458 ح 1.
عمّن ذكره: 435 ح 1، 449 ح 1، 609 ح 1.
غلام «محمّد بن الحسن»: 470 ح 2.
غير واحد من أصحابنا: 91 ح 2، 469 ح 1.
فقهاء أصحابنا: 406 ح 2.
فلان: 91 ح 2، 205 ح 9، 330 ح 9، 331 ح 11، 466 ح 1، 535 ح 2، 577 ح 3.
فلان (من كتّاب وزرائه): 601 ح 2.
فلان الاسقف: 363 ح 1.
فلان بن فلان: 466 ح 1، 535 ح 2.
قاضى الكوفة: 461 ح 1.
واقفى: 639 ح 1.
ولد فلان بن فلان: 326 ح 1، 327 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:687

أم إبراهيم: 21 ح 1، 61 ح 1.
أم أبى جعفر عليه السلام: 151 ح 1.
أم أبى الحسن الهادى عليه السلام: 536 ح 4، 537 ح 3، 539 ح 2 و 3، 602 ح 3.
امامة (بنت الجواد عليه السلام): 540 ح 1 و 3 و 4 و 6، 541، 541 ح 10.
أم أبيها بنت موسى: 599 ح 2.
أم جعفر: 91 ح 3، 92 ح 3، 298 ح 1.
أم جعفر اخت المأمون: 91 ح 3.
أمّ الحسن: 22 ح 10، 23 ح 15.
أمّ الحسن (زوجة عمران بن محمّد): 102 ح 3.
أمّ سلمة: 33 ح 5، 38 ح 29، 43 ح 7، 148 ح 25.
أمّ سلمة (بنت محمّد الاعرج بن أحمد بن موسى المبرقع): 567 ح 5.
أمّ عيسى بنت المأمون: 240 ح 1.
أمّ الفضل (زوجة الجواد عليه السلام): 81 ح 3، 91 ح 3، 92 ح 3، 129 ح 1، 158 ح 4، 183 ح 1، 298 ح 1، 302 ح 2، 311 ح 1 312 ح 1، 342 ح 1، 344 ح 1، 345 ح 1 349 ح 2، 350 ح 3، 473 ح 1 و 3، 478 ح 1 و 2، 524 ح 1، 525 ح 1، 526 ح 4، 531 ح 3، 532 ح 4، 536 ح 5، 537 ح 1 و 2 و 3، 538 ح 4 و 5 و 6، 541 ح 8، 595 ح 16، 601 ح 1، 602 ح 3، 603 ح 6 و 7 604 ح 7 و 9 و 11، 605 ح 12 و 13 و 15 و 16.
أمّ كلثوم (بنت الجواد عليه السلام): 540 ح 2 و 3 و 4، 541 ح 8 و 14، 553 ح 1.
أمّ كلثوم (بنت محمّد الاعرج بن أحمد بن موسى المبرقع): 568 ح 5.
أم محمّد (بنت أحمد): 564 ح 1.
أم محمّد (بنت الجواد عليه السلام): 562 ح 1.
أم محمّد (بنت موسى بن محمّد عليه السلام): 563 ح 1.
أم محمّد (مولاة الرضا عليه السلام): 599 ح 2.
بريهة: 541.
بريهة (بنت محمّد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع): 568 ح 5.
بريهة بنت موسى: 563 ح 1.
بريهة (امرأة محمّد موسى 9: 564 ح 1.

جمانة: 539 ح 2.
حكيمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام:
151 ح 1، 152 ح 2، 293 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:688
حكيمة بنت الرضا عليه السلام: 296 ح 1.
حكيمة بنت محمّد الجواد عليه السلام: 240 ح 1 540 ح 3 و 4 و 8 و 10 و 14.
حواء عليها السلام: 147، 423 ح 1، 424 ح 1، 425 ح 1.
خديجة (زوجة الرسول صلّى اللّه عليه و آله):
199 ح 6.
خديجة (بنت الجواد عليه السلام): 540 ح 2 و 3 و 4، 541 ح 8 و 14.
الخيزران المريسيّة: 20 ح 4، 21 ح 4 و 5 و 6، 22 ح 10، 23 ح 7 و 8 و 12 و 13 و 14 و 16، 152 ح 2.
درّة: 21 ح 5، 22 ح 13 و 14 و 15.
ذرة: 22 ح 7.
ريحانة: 22 ح 10، 23 ح 15 و 16.
زينب أمّ محمّد: 541 ح 14.
زينب بنت موسى بن محمّد: 563 ح 1، 564 ح 1.
سبيكة (المريسيّة): 20 ح 4، 21 ح 4، 22 ح 8 و 9 و 11 و 12 و 13 و 14 و 15، 23 ح 16 151 ح 1.
سمانة المغربيّة: 539 ح 3 و 4، 541 ح 8، 553 ح 2 و 3.
عائشة: 43 ح 1، 544 ح 10.
فاطمة (بنت محمّد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع): 567 ح 5.
فاطمة بنت الجواد عليه السلام: 540 ح 1 و 3 و 4 و 6، 541 ح 7 و 8 و 10.
فاطمة بنت الحسين عليه السلام: 148، 258 ح 1.
فاطمة بنت الرضا عليه السلام: 544 ح 11.
فاطمة المعصومة: 449 ح 1، 563 ح 1.
مارية القبطية أم إبراهيم بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: 16 ح 2، 21 ح 4، 22 ح 14 و 15، 23 ح 16.
ميمونة: 541 ح 14.
ميمونة بنت موسى بن محمّد: 563 ح 1، 564 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:689

* فهرس «الفرق و الطوائف و القبائل و الجماعات»

آل أبى طالب: 342 ح 1، 566 ح 4.
آل بويه: 569 ح 7.
آل الخطّاب: 176 ح 1، 352 ح 3.
آل داود عليه السلام: 69 ح 2، 158 ح 1، 202 ح 8
أهل بدر: 165 ح 4، 268 ح 1، 357 ح 1.
أهل البيت (أهل بيتى) عليهم السلام: 168 ح 1، 316 ح 9، 320 ح 1.
أهل الروم: 244 ح 1.
أهل الرىّ: 303 ح 1.
بنو إسرائيل: 33 ح 8، 46 ح 2، 47 ح 3، 49 ح 16، 51 ح 34، 53 ح 1 و 2 و 3، 54 ح 1 و 4، 87 ح 12، 113 ح 1، 155 ح 6، 157 ح 1، 158 ح 3، 336 ح 1.
(بنو) أميّة: 142 ح 1، 351 ح 3.
بنو الخشاب: 565 ح 1، 566 ح 5.
بنو العبّاس: 524، 525 ح 2.
بنو هاشم (الهاشميّون): 16 ح 2، 30 ح 17، 143 ح 1، 242 ح 1، 331 ح 12، 459 ح 1، 467 ح 1، 468 ح 1، 517 ح 3، 530 ح 1، 558 ح 1.
الترک: 243 ح 1.
تيم: 143 ح 1.
الخرّميّة: 415 ح 3.
الزيديّة: 189 ح 1.
السادة الرضويّة (الرضويّون): 561 ح 1، 564 ح 1، 565 ح 4، 567 ح 5.
الشيعة: 63، 89 ح 16، 103 ح 1، 176 ح 1، 178، 198 ح 6، 208 ح 9، 261 ح 1، 367 ح 1، 412 ح 1، 448 ح 1، 512 ح 1، 546 ح 1، 550 ح 3، 575 ح 1
شيعة علىّ عليه السلام: 258 ح 1.
شيعتكم: 308 ح 1، 412 ح 1، 513 ح 1.
شيعتنا: 69 ح 4، 116 ح 1، 168 ح 1، 202 ح 8، 206 ح 9، 223 ح 1، 262 ح 2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:690
268 ح 2، 301 ح 1، 309 ح 1، 444 ح 1
الطالبيون: 569 ح 7.
العباسيّون: 342 ح 1.

عدىّ: 143 ح 1.
العرب: 561 ح 1.
الفراعنة: 250 ح 1.
القاسطون: 213 ح 1.
قريش: 480 ح 4 و 14.
القميّون: 328 ح 2.
المارقون: 213 ح 1.
المرجئة: 462 ح 1.
الناكثون: 213 ح 1.
النصاب: 189 ح 1.
الواقفة (الواقفيّة): 63، 67 ح 7، 127، 176 ح 1، 189 ح 1، 303 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:691

* فهرس «الأماكن و البقاع و المدن»

أبو قبيس: 425 ح 1.
أرض تمامة: 243 ح 1.
أرض العجم: 47 ح 1.
أصفهان: 567 ح 3.
أندريقان: 562 ح 1.
الأهواز: 118 ح 1، 329 ح 3.
باب الحنّاطين: 441 ح 1، 516 ح 1.
البدندون (من بلاد الروم): 602 ح 3.
بركة زلزل: 549 ح 3.
بست: 320 ح 1.
بسطام: 144 ح 1.
البصرة: 194 ح 8، 498 ح 1.
بطن مر: 116 ح 1.
البقيع: 80 ح 2.
بغداد: 82 ح 4، 88 ح 14، 89 ح 15، 90 ح 1، 94 ح 4، 129 ح 1، 222 ح 1، 224 ح 1، 261 ح 1، 328 ح 2، 410 ح 2 422 ح 1، 447 ح 1، 503 ح 1، 515 ح 1، 531 ح 1 و 2 و 3، 532 ح 4، 549 ح 3، 559 ح 1، 582 ح 2، 583 ح 1، 592 ح 2، 593 ح 4 و 5، 594 ح 9 و 10 و 11، 595 ح 12 و 13 و 15 و 16، 596 ح 17 و 20، 597 ح 4، 599 ح 1، 600 ح 3، 603 ح 4 و 5 و 7، 604 ح 9، 605 ح 1 و 12 و 13 و 16، 660 ح 4.
البيت (يعنى البيت الحرام): 92 ح 1، 144 ح 1، 406 ح 2.
بيت فاطمة عليها السلام: 80 ح 2، 81 ح 2، 389 ح 2، 576 ح 2.
البيت المعمور: 424 ح 1.
بيت المقدس: 110 ح 1، 47 ح 3.
الترعة المباركة: 424 ح 1.
جبال مكّة: 423 ح 1.
جبل السلام: 424 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:692
جبلى طوس: 445 ح 5.
جدّة: 452 ح 1.
جلولاء: 532 ح 1.
جيحون: 145 ح 1.

الحجر الأسود: 92 ح 1، 390 ح 1، 441 ح 1، 516 ح 1، 517 ح 1.
الحجر المستطيل: 442 ح 1، 517 ح 1.
الحرمين: 313 ح 3، 314 ح 3، 330 ح 8، 406 ح 2، 407 ح 3.
خراسان: 74 ح 13، 92 ح 1، 93 ح 2، 101 ح 18، 106 ح 2، 109 ح 4، 111 ح 1، 156 ح 2، 446 ح 8، 448 ح 1، 565 ح 4 585 ح 1.
خيبر: 46 ح 1.
دار بزيع: 85 ح 9.
دار جعفر الصادق عليه السلام: 549 ح 3.
دار العامّة: 345 ح 1، 559 ح 1.
دار عبد الرحمن بن الحجاج: 549 ح 3.
دار المسيّب: 129 ح 1.
دار محمّد بن الحسن بن أبى خالد الأشعرى: 563 ح 1.
دار فلان: 138 ح 1، 306 ح 1.
دار القطن: 559 ح 1.
الدالية: 616 ح 1.
دجلة: 124 ح 1، 308 ح 1.
دمشق: 144 ح 1.
ديوان أبى عباد: 156 ح 2.
الركن اليمانى: 390 ح 1، 441 ح 1، 442 ح 1، 516 ح 1، 517 ح 1.
الرىّ: 182 ح 1، 224 ح 1، 541 ح 10، 565 ح 3 و 4، 568 ح 6.
زمزم: 439 ح 1، 517 ح 2.
الزوراء: 47 ح 1، 606 ح 5.
سجستان: 320 ح 1، 459 ح 1.
سرّ من رأى: 110 ح 1، 540 ح 5، 616 ح 1
السند: 353 ح 1.
سوق المسلمين: 340 ح 11.
سيّالة: 306 ح 1.
شارع باب الكوفة: 129 ح 1.
الشام: 98 ح 14، 140 ح 1، 141 ح 1، 144 ح 1، 576 ح 1.
شيراز: 570 ح 8.
صريا: 65 ح 4، 84 ح 6، 87 ح 11، 548 ح 2.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:693
الصفا: 201 ح 8، 423 ح 1، 424 ح 1.
طرسوس: 321 ح 1، 460 ح 1.
طريق الشام: 307 ح 1.

الطفّ: 263 ح 1.
طور سينا: 424 ح 1.
طوس: 72 ح 9، 545 ح 3 و 4، 446 ح 6، 447 ح 11، 448 ح 2.
طيبة: 94 ح 5.
ظهر الكوفة: 424 ح 1.
العراق: 62 ح 2، 97 ح 12، 124 ح 1، 141 ح 1، 158 ح 4، 542 ح 15، 576 ح 1.
العرج: 103 ح 1.
العسكر: 140 ح 1، 576 ح 1.
عرفة (عرفات): 190 ح 2، 406 ح 2.
غدير خم: 34 ح 9.
الغوطة: 144 ح 1.
فخ: 263 ح 1.
الفرات: 124 ح 1، 145 ح 1.
فيد: 379 ح 1، 451 ح 1.
قبة فاطمة عليه السلام: 564 ح 1.
قبر أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام: 607 ح 1، 609 ح 5، 617 ح 1.
قبر أبى عبد اللّه عليه السلام: 607 ح 1، 609 ح 5
قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: 84 ح 7، 190 ح 2، 136 ح 1.
قبر الرضا عليه السلام: 446 ح 6.
قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع: 380 ح 1، 451 ح 1.
قزوين: 565 ح 4.
قصر أحمد بن يوسف: 101 ح 19.
قم: 66 ح 7، 449 ح 1، 503 ح 1، 511 ح 5، 540 ح 2، 541 ح 10، 553 ح 1، 561 ح 1، 562 ح 1، 563 ح 5 و 6، 564 ح 1 و 2، 565 ح 3 و 4، 567 ح 5، 568 ح 6، 569 ح 7.
قنطرة أربق: 74 ح 16.
قنطرة وصيف: 558 ح 1.
كاشان: 562 ح 1، 563 ح 1.
كارچه: 562 ح 1.
كشمير: 565 ح 4.
كرمان: 621 ح 1.
كرمى: 566 ح 4.
كرون (كروند): 567 ح 3.
الكعبة: 47، 145 ح 1، 190 ح 2، 201 ح 8

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:694
264 ح 1، 346 ح 1، 436 ح 1، 437 ح 1 441 ح 1، 442 ح 1، 516 ح 1، 517 ح 1
الكوفة: 132 ح 2، 141 ح 1، 304 ح 1، 497 ح 1، 561 ح 1، 562 ح 1، 563 ح 5 566 ح 4، 567 ح 5.
المدينة: 23 ح 2، 25 ح 8، 26 ح 9 و 11، 35 ح 15، 73 ح 11، 79 ح 2، 85 ح 9، 87 ح 11 و 12، 88 ح 13، 91 ح 2، 93 ح 2، 94 ح 4 و 5، 100 ح 17، 103 ح 1، 104 ح 2، 105 ح 2، 106 ح 3، 109 ح 4 122 ح 1، 129 ح 1، 137 ح 1، 138 ح 1 139 ح 1، 141 ح 1، 156 ح 1، 158 ح 4 166 ح 4، 190 ح 2، 269 ح 4، 301 ح 1 304 ح 1، 328 ح 2، 357 ح 1، 389 ح 2 392 ح 1، 406 ح 2، 429 ح 2، 432 ح 1 433 ح 1، 447 ح 1، 462 ح 1، 515 ح 1 520 ح 3، 531 ح 3، 542 ح 15، 545 ح 2، 548 ح 2، 549 ح 3، 551 ح 1، 563 ح 2، 576 ح 2، 581 ح 3، 582 ح 1 و 2، 586 ح 1، 593 ح 4، 594 ح 9، 595، ح 16، 597 ح 4، 599 ح 1، 600 ح 3، 602 ح 3، 603 ح 3، 604 ح 9 و 11 605 ح 12 و 13 و 16.
المروة: 423 ح 1، 424 ح 1، 544 ح 11.
المسجد الحرام: 14 ح 2، 335 ح 1، 390 ح 1، 399 ح 1، 423 ح 1، 518 ح 4.
مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: 88 ح 13، 140 ح 1، 159 ح 2، 299 ح 1، 335 ح 1 399 ح 1، 551 ح 1.
مسجد الكوفة: 140 ح 1، 335 ح 1، 399 ح 1.
مسجد المسيّب: 130 ح 2.
مسجد منى: 190 ح 2.
مشربة مارية: 18 ح 2.
مشهد: 565 ح 4.
مشهد الإمام الرضا عليه السلام: 569 ح 7، 570 ح 8.
مصر: 79 ح 1، 155 ح 4، 276 ح 4.
مضرب علىّ بن الحسين عليه السلام: 440 ح 1، 517 ح 3.
مقابر أحمد: 606 ح 5.
مقابر (قبور) قريش: 592 ح 2، 593 ح 5، 595 ح 13، 605 ح 1، 606 ح 2 و 3 و 4 و 5 610 ح 1.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:695
المقام: 92 ح 1، 389 ح 1، 439 ح 1، 441 ح 1، 442 ح 1، 516 ح 1، 517 ح 1 و 2، 610 ح 1.

مقبرة بابلان: 563 ح 1.
مقبرة (مشهد) محمّد بن موسى المبرقع:
563 ح 1، 564 ح 1، 567 ح 5.
مكّة: 14 ح 2، 61 ح 1، 69 ح 4، 87 ح 12، 88 ح 13، 92 ح 1، 96 ح 10، 103 ح 1، 110 ح 1، 111 ح 1، 122 ح 1، 137 ح 1 140 ح 1، 141 ح 1، 153 ح 2، 180 ح 1 187 ح 1، 309 ح 1، 330 ح 6، 346 ح 1 406 ح 2، 414 ح 3، 419 ح 1، 429 ح 2 430 ح 1، 431 ح 3، 432 ح 1، 435 ح 1 و 2، 437 ح 1، 438 ح 1، 462 ح 1، 497 ح 2، 602 ح 3.
الملتزم: 441 ح 1، 442 ح 2، 516 ح 1، 517 ح 1.
منى: 69 ح 3، 153 ح 1، 346 ح 1، 406 ح 2، 436 ح 1، 437 ح 1، 440 ح 1 446 ح 1، 496 ح 1، 517 ح 3.
منازل بنى هاشم: 440 ح 1.
منبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: 445 ح 4.
موضع رأس الحسين عليه السلام: 140 ح 1، 576 ح 1.
نيل مصر: 145 ح 1.
هرات: 135 ح 1.
همدان: 315 ح 5، 565 ح 4.
هنبرد: 562 ح 1.
الهند: 353 ح 1، 565 ح 4.
اليمن: 275 ح 4.
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:696

* مصادر الكتاب

اشارة

التسلسل اسم الكتاب المؤلف ت. و محل الطبع
1- أئمّة الهدى محمّد الحنفى
2- الإتحاف بحبّ الأشراف عبد اللّه الشبراوى قم
3- إثبات الهداة الحرّ العاملى قم
4- إثبات الوصيّة المسعودى قم
5- الاحتجاج الطبرسى 1966 م. النجف
6- إحقاق الحقّ نور اللّه الحسينى المرعشى قم
7- أخبار أبى هاشم الجعفرى ابن عيّاش
8- أخبار الاول و آثار الدول أحمد الدمشقى بغداد
9- الاختصاص المفيد 1390 ه. النجف
10- اختيار معرفة الرجال الطوسى 1348 ه. مشهد
11- الإرشاد المفيد 1392 ه. النجف
12- إرشاد القلوب الحسن الديلمى 1398 ه. بيروت
13- الإستبصار محمّد بن الحسن الطوسى 1375 ه. النجف
14- أضواء على حياة موسى المبرقع الكشميرى
15- الأعلام الزركلى بيروت
16- أعلام الدين الحسن الديلمى 1408 ه. قم
17- أعلام النساء عمر رضا كحالة دمشق
18- إعلام الورى بأعلام الهدى الفضل الطبرسى 1390 ه. النجف
19- أعيان الشيعة محسن الأمين 1983 م. بيروت
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:697
20- إقبال الأعمال ابن طاوس ط. حجرية
21- إكمال الدين الصدوق 1390 ه. طهران
22- إلزام الناصب علىّ اليزدى الحائرى بيروت
23- ألقاب الرسول و عترته بعض المحدّثين و المؤرخين من قدمائنا قم
24- الأمالى الصدوق 1980 م. بيروت
25- الأمالى الطوسى 1964 م. بغداد
26- الأمالى المفيد 1404 ه. قم
27- الإمامة و التبصرة ابن بابويه القمّى 1404 ه. قم
28- الإمامة و السياسة ابن قتيبة الدينورى القاهرة
29- الأمان من أخطار الأسفار ابن طاوس قم
30- أمل الآمل الحرّ العاملى 1385 ه. بغداد

31- بحار الأنوار محمّد باقر المجلسى 1391 ه. طهران
32- البدر المشعشع الشيخ النورى قم
33- البرهان فى تفسير القرآن البحرانى 1393 ه. طهران
34- بشارة المصطفى الطبرى 1383 ه. النجف
35- بصائر الدرجات الصفّار 1380 ه. ايران
36- البلد الأمين إبراهيم الكفعمى 1383 ه. ايران
37- تاج المواليد الطبرسى قم
38- تاريخ الأئمّة ابن أبى الثلج قم
39- تاريخ بغداد الخطيب البغدادى بيروت
40- تاريخ الطبرى الطبرى 1983 م. بيروت
41- تاريخ قم حسن بن محمّد بن حسن القمّى 1361 ه. طهران
42- تاريخ اليعقوبى أحمد بن أبى يعقوب 1379 ه. بيروت
43- تأويل الآيات الظاهرة شرف الدين النجفى 1407. قم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:698
44- تحرير الطاوسىّ الشهيد الثانى قم
45- تحف العقول الحرّانى 1376 ه. طهران
46- تذكرة الأئمّة محمّد باقر بن محمّد تقى اللاهيجانى مخطوط
47- التذكرة ابن حمدون
48- تذكرة الخواص ابن الجوزى النجف
49- التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام 1409 ه. قم
50- التفسير الثعلبى مخطوط
51- التفسير العيّاشى طهران
52- التفسير القمّى ط. حجرية
53- تلخيص الشافى الطوسى قم
54- تنبيه الخواطر ورام بن أبى فراس بيروت
55- التنبيه و الإشراف علىّ بن الحسين المسعودى القاهرة
56- تنقيح المقال المامقانى 1352 ه. النجف
57- التوحيد الصدوق 1387 ه. طهران
58- تهذيب الأحكام الطوسى 1387 ه. النجف
59- الثاقب فى المناقب محمّد بن علىّ الطوسى قم
60- ثواب الأعمال الصدوق طهران
61- جالية الكدر الأبيارى الشافعى مصر
62- جامع الأحاديث جعفر بن أحمد بن علىّ القمّى 1369 ه. طهران
63- جامع الأخبار و الآثار محمّد باقر الموحد الأبطحى 1411 ه. قم
64- جامع الرواة الأردبيلى 1334 ه. إيران

65- الجامع لمفردات الأدوية ابن البيطار 1291 ه. مصر
66- الجلاء و الشفاء القاضى عياض إسلامبول
67- جمال الاسبوع ابن طاوس 1330 ه. طهران
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:699
68- جمهرة أنساب العرب ابن حزم بيروت
69- الجواهر السنيّة الحرّ العاملى 1384 ه. نجف
70- الجوهر الثمين ابن دقماق بيروت
71- حلية الأبرار البحرانى 1397 ه. قم
72- حلية الأولياء أبو نعيم الأصفهانى 1967 م. بيروت
73- الخرائج و الجرائح الراوندى 1409 ه. قم
74- الخصال الصدوق 1389 ه. طهران
75- الخلاصة فى الرجال العلامة الحلّى 1402 ه. قم
76- الدرة الباهرة الشهيد الأوّل مشهد
77- الدروس الشهيد الأوّل قم
78- الدروع الواقية ابن طاوس مخطوط
79- الدعوات الراوندى 1407 ه. قم
80- الدلائل الحميرى
81- دلائل الإمامة الطبرى 1963 ه. النجف
82- الذريعة آغا بزرک الطهرانى 1403 ه. بيروت
83- الرجال البرقى 1383 ه. طهران
84- الرجال الطوسى 1381 ه. النجف
85- الرجال النجاشى 1407 ه. قم
86- الرسائل العشرة الطوسى
87- روضات الجنان الخونسارى 1390 ه. قم
88- روضة الواعظين النيسابورى قم
89- رياض العلماء الأصبهانى 1401 ه. قم
90- الرياض النضرة أحمد بن عبد اللّه الطبرى مصر
91- سفينة البحار عبّاس القمّى طهران
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:700
92- سير أعلام النبلاء الذهبى 1985 م. بيروت
93- السيرة النبويّة ابن هشام 1355 ه. مصر
94- الشجرة الطيّبة فاضل الصفوى قم
95- شواهد التنزيل الحسكانى 1974 م. بيروت
96- الصراط المستقيم النباطى البياضى 1384 ه. طهران

97- الصواعق المحرقة ابن حجر الهيتمى النجف
98- طبّ الأئمّة الحسين و أبى عتاب ابنى بسطام 1385 ه. النجف
99- الطبّ فى القرآن الكريم نسيم القاهرة
100- الطبّ من الكتاب و السنّة موفّق الدين البغدادى 1406 ه. بيروت
101- الطبقات الكبرى ابن سعد بيروت
102- عدّة الداعى ابن فهد قم
103- العدد القويّة الحلّى 1408 ه. قم
104- العقد الفريد الأندلسى بيروت
105- علل الشرائع الصدوق 1385 ه. النجف
106- عمدة الطالب أحمد بن علىّ الحسنى 1380 ه. النجف
107- عوالم العلوم البحرانى مخطوط
108- عيون أخبار الرضا عليه السلام الصدوق 1390 ه. نجف
109- عيون المعجزات حسين بن عبد الوهاب قم
110- غاية المرام البحرانى بيروت
111- الغدير الأمينى 1396 ه. طهران
112- الغيبة الطوسى نجف
113- الغيبة النعمانى طهران
114- فتح الأبواب ابن طاوس 1409 ه. قم
115- فرائد السمطين الحموينى بيروت
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:701
116- فرج المهموم ابن طاوس 1368 ه. النجف
117- فرق الشيعة النوبختى 1388 ه. النجف
118- فصل الخطاب البخارى
119- الفصول المهمّة ابن الصبّاغ النجف مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23-الجوادع 701 *
مصادر الكتاب ..... ص : 696
1- فضائل ابن شاذان 1381 ه. النجف
121- فضائل الأشهر الثلاث الصدوق طهران
122- فلاح السائل ابن طاوس طهران
123- الفهرست الطوسى نجف
124- الفهرست منتجب الدين 1404 ه. قم
125- الفهرست للنديم محمّد بن أبى يعقوب (الورّاق) 1350 ه. ايران
126- قاموس الرجال التسترى 1384 ه. طهران
127- القاموس المحيط الفيروزآبادى بيروت
128- القانون فى الطبّ ابن سينا أوفسيت. بيروت

129- قرب الإسناد الحميرى 1370 ه. طهران
130- الكافى الكلينى 1377 ه. طهران
131- كامل الزيارات ابن قولويه 1356 ه. النجف
132- الكامل فى التاريخ ابن الأثير 1965 م. بيروت
133- كتاب سليم ابن قيس الهلالى قم
134- كشف الظنون حاجى خليفة بغداد
135- كشف الغمّة الأربلى 1381 ه. تبريز
136- كفاية الأثر الخزّاز 1401 ه. قم
137- كفاية الطالب القرشى الكنجى النجف
138- كنز العمال علىّ المتّقى الهندى 1405 ه. بيروت
139- كنز الفوائد الكراجكى ط. حجرية
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:702
140- لسان العرب ابن منظور الافريقى 1968 م. بيروت
141- مائة منقبة ابن شاذان 1407 ه. قم
142- المجدى فى أنساب الطالبيين علىّ العلوى العمرى 1409 ه. قم
143- مجمع البحرين الطريحى 1362 ه. ايران
144- مجمع البيان الطبرسى 1380 ه. طهران
145- المحاسن البرقى 1370 ه. طهران
146- المحجّة البيضاء ابن المرتضى قم
147- المحتضر حسن بن سليمان الحلّى 1370 ه. النجف
148- مدينة المعاجز البحرانى طهران
149- مرآة العقول محمّد باقر المجلسى طهران
150- مراصد الاطلاع البغدادى 1954 م. مصر
151- مروج الذهب المسعودى 1404 ه. قم
152- المزار المفيد 1409 ه. قم
153- المزار الشهيد الأوّل قم
154- المزار الكبير ابن المشهدى مخطوط
155- مستدرک الوسائل ميرزا حسين النورى 1407 ه. قم
156- مستطرفات السرائر ابن ادريس 1408 ه. قم
157- المسند أحمد بن حنبل بيروت
158- مسند فاطمة عليها السلام السيوطى هند
159- مشارق أنوار اليقين البرسى بيروت
160- مصباح الأنوار هاشم بن محمّد مخطوط
161- مصباح الزائر ابن طاوس مخطوط
162- مصباح المتهجد الطوسى نجف

163- المصباح المنير الفيّومى 1405 ه. قم
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:703
164- مطالب السئول الشافعى طهران
165- المعارف ابن قتيبة
166- معانى الأخبار الصدوق 1379 ه. طهران
167- المعتبر المحقق الحلّى قم
168- معجم البلدان ياقوت الحموى بيروت
169- معجم رجال الحديث السيّد الخوئى (ره) 1403 ه. بيروت
170- معجم مقاييس اللغة ابن زكريا إيران
171- المعجم الوسيط طهران
172- مفتاح الفلاح الشيخ البهائى ايران
173- مفتاح النجاة فى مناقب آل العبا البدخشى مخطوط
174- مقاتل الطالبيين الأصفهانى النجف
175- المقالات و الفرق الأشعرى طهران
176- مقتضب الأثر الجوهرى قم
177- مقتل الحسين عليه السلام الخوارزمى قم
178- مقصد الراغب الحسين بن محمّد مخطوط
179- المقنعة المفيد ط. حجر
180- المقنع و الهداية الصدوق قم
181- مكارم الأخلاق الطبرسى 1391 ه. النجف
182- الملل و النحل الشهرستانى 1967 م. مصر
183- المناقب الخوارزمى 1385 ه. النجف
184- مناقب آل أبى طالب ابن شهرآشوب 1965 م. النجف
185- منتخب بصائر الدرجات الحلّى 1370 ه. النجف
186- منتهى الآمال عبّاس القمّى قم
187- من لا يحضره الفقيه الصدوق 1392 ه. طهران
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:704
188- منهاج السنّة الحرّانى ابن تيميّة
189- مهج الدعوات ابن طاوس ايران
190- ميزان الاعتدال الذهبى القاهرة
191- النابس فى القرن الخامس آغا بزرک الطهرانى بيروت
192- نزهة الجليس الموسوى المكّى
193- نزهة الناظر و تنبيه الخاطر الحلوانى 1407 ه. قم
194- نهاية الإرب النويرى القاهرة

195- النهاية فى غريب الحديث ابن الأثير بيروت، مصر
196- نوابغ الرواة فى رابعة المئات آغا بزرک الطهرانى بيروت
197- النوادر أحمد بن عيسى 1408 ه. قم
198- نوادر المعجزات ابن جرير الطبرى قم
199- نور الأبصار الشبلنجى 1978 م. بيروت
200- نور الثقلين الحويزى قم
201- الهداية الكبرى الحضينى بيروت، مخطوط
202- هداية العارفين البغدادى اسطنبول
203- الوافى الفيض الكاشانى 1406 ه اصفهان
204- وسائل الشيعة الحرّ العاملى 1386 ه. طهران
205- وسيلة المآل با كثير الحضرمى مخطوط
206- وفيات الأعيان ابن خلّكان 1364 ه. قم
207- اليقين فى إمرة أمير المؤمنين (ع) ابن طاوس النجف
208- ينابيع المودّة القندوزى 1385 ه الكاظمية
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:705

«مراجع البحث الخاصّ فی أوّل من ورد قم من السادة الرضویّة علی الترتیب الزمنی»

1- الشجرة فی أنساب السادة البررة: تألیف أحمد بن أحمد المادرانی، نقل عنه فی تاریخ قم.
2- تاریخ قم: تألیف الحسن بن محمّد القمّی، ألّفه سنة 378 ه، تاریخ الطبع 1361 ه.
ش. طهران، و عن نسخة مخطوطة.
3- منتقلة الطالبیّة: تألیف أبو إسماعیل إبراهیم بن عبد اللّه الشاعر، من أعلام القرن الخامس تاریخ الطبع 1388. النجف.
4- لباب الأنساب: تألیف علیّ بن زید البیهقی (ابن فندق) المتوفّی سنة 565 ه.
5- عمدة الطالب فی أنساب آل أبی طالب: تألیف ابن عنبة السید جمال الدین بن أحمد بن علیّ المتوفّی سنة 828. تاریخ الطبع 1380 ه. النجف.
6- کأس السائلین: تألیف المولی حسن الشفتی الجابلاقی والد المحقّق القمّی.
7- الکشکول: تألیف بهاء الدین بن محمّد العاملی المتوفّی سنة 1031 ه. تاریخ الطبع 1403 ه. بیروت.
8- تحفة الأزهار و زلال الأنهار: تألیف ضامن بن شدقم، ألّفه سنة 1088 ه.
9- زهر الربیع: تألیف نعمة اللّه الجزائری المتوفّی سنة 1112 ه. طبع بومبای.
10- خلاصة البلدان فی أخبار قم و شرفها: تألیف السیّد محمّد بن محمّد هاشم الحسینی الرضوی ألّفه سنة 1179 ه. (الفصل الثالث المطلب 15).
11- البدر المشعشع فی أحوال ذریّة موسی المبرقع: تألیف المیرزا حسین النوری الطبرسی المتوفّی سنة 1320 ه.
12- منتهی الآمال: تألیف عباس القمّی، المتوفّی سنة 1359 ه. مطبعة الصدر.
13- سفینة البحار: تألیف عباس القمّی، المتوفّی سنة 1359 ه.
14- جدی فروزان: تألیف عباس فیض، طبع قم.
15- تربت پاکان: تألیف حسین مدرسی طباطبائی (معاصر) ألّفه سنة 1395 ه. طبع. قم.
16- برگی در تاریخ قم (مخطوط): تألیف السیّد أشرف الدین کیائی طالقانی (معاصر).
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:706

* فهرس موضوعات الكتاب

اشارة

الموضوعات الصفحة عدد الأحاديث
المقدمة 5

1- نسبه عليه السلام 13 4
2- أحوال امّه عليه السلام 20 17
3- مولده عليه السلام 23 13

1- جوامع أسمائه و كناه و ألقابه عليه السلام 27 17
2- اسمه عليه السلام فى الكتب المقدّسة و القديمة 30 7
3- صفته، و نقش خاتمه عليه السلام 31 4

3- أبواب النصوص على الأئمّة الاثنى عشر صلوات اللّه عليهم

1- بعض الآيات المؤوّلة فى النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام 32 41
2- نص اللّه تعالى عليهم صلوات اللّه عليهم فى المعراج بلا واسطة 42 9
3- نصّ اللّه تعالى عليهم صلوات اللّه عليهم بواسطة جبرائيل عليه السلام 43 6
4- فيما نزل به جبرائيل من النصوص عليهم صلوات اللّه عليهم من الصحيفة 44 7
5- النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم من اللوح 45 4
6- النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم من أخبار إبراهيم عليه السلام 46 3
8- النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم فى كتاب هارون و إملاء موسى عليهما السلام 47 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:707
9- النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم من كتاب عيسى عليه السلام 47 1
10- النصّ عليهم صلوات اللّه عليهم من الكتاب الموضوع على الصخرة ... 47 1
11- نصّ الرسول عليهم صلوات اللّه عليهم 47 41
12- نصّ أمير المؤمنين عليهم صلوات اللّه عليهم 52 9
13- نصّ الحسن بن علىّ عليهم صلوات اللّه عليهم 52 3
14- نصّ الحسين بن علىّ عليهم صلوات اللّه عليهم 53 3
15- نصّ علىّ بن الحسين عليهم صلوات اللّه عليهم 53 5
16- نصّ محمّد بن علىّ الباقر عليهم صلوات اللّه عليهم 54 11
17- نصّ جعفر بن محمّد الصادق عليهم صلوات اللّه عليهم 55 16
18- نصّ موسى بن جعفر عليهم صلوات اللّه عليهم 56 3
19- نصّ علىّ بن موسى الرضا عليهم عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله 57 3
20- نصّ محمّد التقى عليهم صلوات اللّه عليهم عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله 57 2
21- نصّ علىّ النقى عليهم صلوات اللّه عليهم 57 2
22- فيما ورد عن الحسن العسكرى عليه السلام فى ذلک 58 2
23- ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام فى ذلک 58 3
24- نصّ الخضر عليهم صلوات اللّه عليهم 58 1
25- نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات اللّه عليهم 59 1

4- أبواب النصوص عليه صلوات اللّه عليه على الخصوص

1- نصّ جدّه عليه صلوات اللّه عليهما 60 2
2- نصّ أبيه عليه صلوات اللّه عليهما قبل ولادته 63 10
3- نصّ أبيه عليه صلوات اللّه عليهما بعد ولادته 68 22

5- أبواب معجزاته عليه السلام فى إخباره بالمغيّبات

1- إخباره ما فى الضمير 79 17
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:708
2- إخباره بالمغيّبات الحالية 90 3
3- إخباره بالمغيّبات الآتية 92 19
4- إخباره بالمغيّبات الماضية 101 3
5- إخباره بالمغيّبات العامّة 103 2

6- أبواب معجزاته عليه السلام فى طىّ الأرض

1- طىّ الأرض له يوم شهادة أبيه عليهما السلام 105 4
2- طىّ الأرض له عند الحجّ 109 1
3- طىّ الأرض لهلال بن العلا الرقّى 110 1

7- أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات

1- معجزته عليه السلام فى إرجاع البصر 111 3
2- معجزته عليه السلام فى إبراء الأصم 112 1

8- أبواب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى

1- شفاء وجع العين 113 1
2- شفاء ريح الركبة 114 2
3- دفع وجع الخاصرة 115 1
4- دفع البهر 115 1
5- شفاء العرق المدنى 116 1
6- شفاء ثقل اللسان 116 1

9- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا له

1- استجابة دعائه لأبى هاشم الجعفرى 117 1
2- استجابة دعائه لصهر بكر بن صالح 117 1
3- استجابة دعائه لعلىّ بن مهزيار 118 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:709

10- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا عليه

1- استجابة دعائه على أمّ الفضل 119 2
2- استجابة دعائه على المعتصم و وزرائه لشهادتهم عليه 119 1
3- استجابة دعائه على آل فرج 120 1

11- أبواب معجزاته عليه السلام فى المنامات

1- إخباره عليه السلام موسى بن القاسم فى عالم الرؤيا عن مسألة إسماعيل 122 1
2- معجزته عليه السلام فى عالم الرؤيا لرجل و إخبار أبيه له بمكان المال 123 1

12- أبواب معجزاته علیه السلام فی إراءته العجائب

1- إلقاء خاتمه فی دجلة، فوقفت کلّ سفینة 124 1
2- عبوره النهر بالتقاء شطّیه 124 1
3- إذابة قصعة صینیّة و إعادتها إلی حالها 124 1
4- تغییر لون شعره 125 1
5- تغییر شکله و لونه 126 1

13- أبواب معجزاته عليه السلام فى معرفة الرقاع

1- معرفة رقعة الواقفى 127 1
2- معرفة أصحاب الرقاع الثلاث 127 1

14- أبواب معجزاته عليه السلام فى النباتات

1- شجرة النبقة 129 2
2- وضع يده على المنبر فأورقت كلّ شجرة من فروعها 130 1
3- ورق الزيتون و تبديله ورقا 131 1

1- فى معرفة منطق الشاة 132 2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:710
2- معرفة منطق الثور 132 1

16- أبواب معجزاته عليه السلام فى الجمادات

1- تحويل التراب سبيكة من ذهب 134 1
2- فى الصخرة، و الحديد و الحجارة 134 1

17- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام

1- إخراج أبى الصلت من الحبس و طىّ الأرض له 135 1
2- إخباره بما فى الضمير و إنطاقه العصا 136 1
3- إخبار عمران بن محمّد عن درع أخيه، و وفاة والدته 137 1
4- إخبار القاسم و إحضار عمامته 137 1
5- إخباره بمحلّ الشاة، و تبرئة الرجل من السرقة 138 1
6- إخبار رجل خراسانى بما فى الضمير، و سرقة منزله 139 1

18- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام

1- مع رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبّلا 140 1
2- مع شاذويه و زوجه، و فيه إحياء الموتى بإذن اللّه 142 1
3- مع أبى يزيد البسطامى 144 1

تمهید 146
1- جوامع فضائله و مناقبه و معالی اموره علیه السلام 150 6
2- ما ظهر عند ولادته علیه السلام و تکلّمه فی المهد 151 2
3- إنّه لم یولد فی الإسلام مولود أعظم برکة منه علیه السلام 153 3
4- إنّه علیه السلام فیه شبه من موسی و عیسی علیهما السلام 153 1
5- إنّه علیه السلام اوتی الحکم صبیّا 154 6
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:711
6- شدّة حبّ أبیه له، و تکریمه و وصایاه له علیهما السلام 156 3
7- إنّ عنده علیه السلام سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و آثاره 157 4
8- إنّه علیه السلام عنده میراث الأئمّة، و آل داود علیهم السلام 158 3
9- علمه صلوات اللّه علیه 159 8

20- أبواب ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن الكريم و تفسيره و تأويله

1- قراءة القرآن كما انزل 162 1
2- إنّ البسملة فى سورة الحمد و غيرها جزء من السورة 162 1
ما ورد عنه عليه السلام فى:
3- سورة البقرة 16 4
4- سورة آل عمران 168 2
5- سورة النساء 170
6- سورة المائدة 170 1
7- سورة الأنعام 172
8- سورة الأعراف 172
9- سورة الأنفال 172
10- سورة التوبة 173
11- سورة يونس 173
12- سورة يوسف 174 1
13- سورة الرعد 174
14- سورة الحجر 174
15- سورة النحل 175
16- سورة الإسراء 175
17- سورة مريم 175
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:712
18- سورة الحجّ 175 1
19- سورة النور 176
20- سورة الفرقان 176 1
21- سورة القصص 177
22- سورة لقمان 177
23- سورة الأحزاب 177 1
24- سورة فاطر 178
25- سورة يس 178
26- سورة الزمر 178 1
27- سورة فصّلت 180
28- سورة الشورى 180 1
29- سورة الزخرف 181 1
30- سورة الدخّان 181

31- سورة محمّد صلّى اللّه عليه و آله 182 1
32- سورة الحجرات 183
33- سورة ق 183 1
34- سورة النجم 184 1
35- سورة الحديد 187
36- سورة الجمعة 187 1
37- سورة الطلاق 188
38- سورة الجنّ 188
39- سورة القيامة 188 1
40- سورة الأعلى 188
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:713
41- سورة الغاشية 188 1
42- سورة الليل 189
43- فضل سورة القدر 189 9
44- سورة القدر 194 9
45- سورة الإخلاص 209 2

21- أبواب أدعيته و صلواته و تسبيحه عليه السلام

1- دعاؤه عليه السلام فى حال القنوت 211 1
2- دعاؤه عليه السلام إذا انصرف من صلاة مكتوبة 214 3
3- دعاؤه عليه السلام عند الصباح و المساء لقضاء الحوائج 217 1
4- دعاؤه عليه السلام المأثور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله 218 1
5- صلاته و دعاؤه عليه السلام 219 3
6- صلاته عليه السلام فى أوّل يوم من كلّ شهر 220 1
7- تسبيحه عليه السلام فى اليوم الثانى عشر و الثالث عشر من كلّ شهر 221 1
8- دعاؤه عليه السلام فى أوّل ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة 221 1
9- أعماله عليه السلام فى النصف من رجب، و يوم سبع و عشرين منه 222 1
10- أعمال ليلة السابع و العشرين من رجب- ليلة المبعث- 223 1
11- دعاؤه عليه السلام فى أوّل ليلة من شهر رمضان بعد صلاة المغرب 224 1
12- تعليمه عليه السلام دعاء يرجو به الفرج و الخلاص من الغمّ 226 1

22- أبواب مناجاته و إحرازه و حجبه عليه السلام

1- مناجاته عليه السلام العشرة المعروفة ب «الوسائل إلى المسائل» 1 227
2- حرزه عليه السلام المعروف ب «حرز الجواد عليه السلام» 1 239
3- حرز آخر له عليه السلام 1 249
4- حرزه لولده الهادى عليهما السلام «عوذة يوم الجمعة» 1 249
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:714
5- حجابه عليه السلام 1 252
6- عوذته عليه السلام يوم الأحد 1 252

23- أبواب أدعيته عليه السلام فى امور شتّى

1- دعاؤه عليه السلام فى توحيد اللّه عزّ و جلّ 254 1
2- دعاؤه عليه السلام بعد غسل يديه من الغمر 254 1
3- تعليمه عليه السلام آداب الاستخارة و طريقتها 254 3
4- تعليمه عليه السلام وقت الدعاء لجعل الجنين ذكرا سويّا 256 1
5- ما ورد عنه عليه السلام فى الاستغفار 257 2

24- أبواب ما ورد عنه فی فضائل الرسول و آله صلوات اللّه علیهم أجمعین

1- عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی لیلة المعراج فی حال شیعة علیّ علیه السلام 258 1
2- عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی لیلة المعراج 259 1
3- فضائل النبیّ و علیّ و الزهراء علیهم السلام 260 1
4- فضائل فاطمة الزهراء علیها السلام 261 2
5- فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام 262 2
6- فضائل الإمام الحسن علیه السلام 262 1
7- فضائل الإمام الحسین علیه السلام 263 1
8- فضائل الإمام علیّ بن الحسین علیهما السلام 263 1
9- فضائل الإمام الباقر علیه السلام 264 1
10- فضائل الإمام الصادق علیه السلام 264 1
11- فضائل الإمام الکاظم علیه السلام 264 1
12- فضائل أبیه الإمام الرضا علیهما السلام 265 3
13- فضله علیه السلام 266 1
14- فضائل ابنه الإمام الهادی علیهما السلام 267 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:715
15- فضائل الإمام العسکری علیه السلام 267 1
16- فضائل صاحب الزمان علیه السلام و علامات ظهوره 267 8

25- أبواب المواعظ المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام

1- المواعظ المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام 15 272
2- كلماته عليه السلام فى معان شتّى 287 و 627 39

26- أبواب مواعظه علیه السلام فی صغره

1- فی الیوم الثالث من ولادته 293 1
2- فی أقلّ من أربع سنین 294 1
3- باب آخر [فی موعظته علیه السلام و عمره خمس و عشرون شهرا] 294 1

27- أبواب مواعظه عليه السلام للمأمون

1- للمأمون فى الطريق 295 1
2- فى خطبته فى مجلس المأمون لمّا تزوّج أمّ الفضل 295 1
3- فى مهر أمّ الفضل 296 1
4- فى ترک الشراب 296 1

28- أبواب مواعظه علیه السلام فی زمن المعتصم

1- فیما کتب إلی وال من الولاة فی شفاعته لرجل 297 1
2- فیما کتب للمعتصم و حشمه 297 1

29- أبواب مواعظه عليه السلام للنساء

1- موعظته عليه السلام لجارية 1 298
2- باب آخر [فی موعظته علیه السلام لأمّ جعفر و أمّ الفضل] 1 298
3- باب آخر [فی موعظته علیه السلام لجاریته] 1 298
4- باب آخر [فی موعظته علیه السلام فی تحریم نبیذ أهل الکوفة] 1 299
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:716

30- أبواب مواعظه عليه السلام لأعمامه

1- لعمّ أبيه عليّ بن جعفر عليه السلام 299 1
2- لعمّه عبد اللّه بن موسى عليه السلام 299 1

31- أبواب مواعظه عليه السلام لأصحابه و أهل زمانه

1- لعلىّ بن أسباط [فى الإمامة] 300 1
2- لإبراهيم بن محمّد 300 1
3- لحسين المكارى 300 1
4- لمحمّد بن فضيل الصيرفى 301 1
5- لبنان بن نافع 301 1
6- لقاسم بن عبد الرحمن [بآيتين من القرآن] 302 1
7- لأبى هاشم الجعفرى 302 2

32- أبواب مواعظه عليه السلام لرجال مجهولى الأسماء

1- لرجل [بتعليمه التوسّل] 1 303
2- لرجل زيدى 1 303
3- بإهمال رقعة الواقفى 1 303
4- لرجل فى مخالفة الهوى 1 304
5- لرجل بأنّ الجزع يحبط الأجر 1 304
6- لرجل جمّال 1 304
7- لرجل فى الغنى و الإنفاق 1 305
8- لرجل فى صيانة النفس 1 305

33- أبواب مواعظه عليه السلام للإثنين و للجماعة

1- لحمّاد بن عيسى و اميّة بن علىّ العبسىّ 306 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:717
2- لأحمد بن محمّد بن أبى نصر و محمّد بن سنان 306 1
3- لجماعة 306 1
4- باب آخر [فى موعظته عليه السلام بعقد ذنب برذونه] 307 1
5- باب آخر [فى موعظته عليه السلام لجمع من المسافرين] 307 1
6- باب آخر [فى موعظته عليه السلام الى بعض أوليائه] 307 1

34- أبواب مواعظه علیه السلام فی سیره و نوادر مواعظه

1- موعظته علیه السلام فی علمه [احتجاجا بقدرة اللّه] 1 308
2- مواعظه علیه السلام و سائر آدابه و مکارم أخلاقه 1 308

35- أبواب مواعظه علیه السلام عند وفاته

1- فی نعیه نفسه و النصّ علی أبی الحسن علیّ النقیّ علیه السلام 1 310
2- باب آخر [فی موعظته علیه السلام باتباع ولده] 1 310
3- باب آخر [علی وجه آخر] 1 310

36- أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته

1- مع أشناس 311 1
2- لصاحب منزل، وضع السمّ فی طعامه علیه السلام، و قبض منه 311 1
3- باب آخر، علی وجه آخر [فی موعظته علیه السلام لأمّ الفضل] 311 1
4- باب آخر، علی وجه آخر 311 1

37- أبواب مكاتيبه و رسائله عليه السلام إلى أصحابه و أهل زمانه

كتبه عليه السلام إلى:
1- إبراهيم بن شيبة 313 3
2- إبراهيم بن عقبة 314 1
3- إبراهيم بن محمّد الهمدانىّ 314 9
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:718
4- أحمد بن إسحاق الأبهرى 316 1
5- أحمد بن حمّاد المروزىّ 317 1
6- أحمد بن علىّ بن كلثوم السرخسى و جماعته 317 1
7- إسماعيل بن سهل 318 2
8- أبى عمرو الحذّاء 318 1
9- بكر بن صالح 318 2
10- الحسن بن سعيد 319 1
11- الحسين بن بشّار 319 1
12- الحسين بن عبد اللّه النيسابورىّ 320 1
13- الحصين بن أبى الحصين 321 1
14- خيران الخادم 321 1
15- داود بن القاسم 321 1
16- ابن زاذان فروخ المدائنى 321 1
17- زكريّا بن آدم 322 2
18- عبد الجبّار بن المبارک النهاوندى 323 1
19- عبد العزيز بن المهتدى القمّى الأشعرىّ 323 1
20- عبد العظيم الحسنى 323 1
21- عبد اللّه بن خالد بن نصر المدائنى 324 1
22- أبى طالب القمّى- عبد اللّه بن الصلت- 324 2
23- عبد اللّه بن محمّد الرازى 325 1
24- المأمون العباسى- عبد اللّه بن هارون- 325 1
25- علىّ بن أسباط 325 1
26- علىّ بن حديد 326 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:719
27- علىّ بن سليمان النوفلى 326 1
28- علىّ بن محمّد 327 2

29- علیّ بن محمّد الحضینی 327 1
30- علیّ بن مهزیار 327 14
31- علیّ بن میسّر 332 1
32- القاسم الصیقل 332 1
33- القاسم بن أبی القاسم الصیقل 332 1
34- محمّد بن إبراهیم 333 1
35- محمّد بن أبی نصر 333 1
36- محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزی المحمودیّ 333 1
37- محمّد بن اورمة 334 1
38- محمّد بن حمزة العلوی 334 1
39- محمّد بن خالد البرقی 334 2
40- محمّد بن الریّان 335 1
41- محمّد بن عمر الساباطی 335 1
42- محمّد بن الفرج 335 2
43- محمّد بن الفضیل 336 3
44- موسی بن عبد الملک 336 1
45- یحیی بن أبی عمران 337 2
46- جعفر و موسی 337 1
47- بعض أهل زمانه 338 و 627 19
48- أبی شیبة الأصبهانی 627 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:720

38- أبواب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام

1- مع يحيى بن أكثم 3 342
2- مع داود بن القاسم الجعفرى 1 353
3- مع رجل 1 354
4- مع عبد العظيم الحسنى حول صاحب الأمر عليه السلام 1 357

1- سرّ شبه المولود بأعمامه أو أخواله 358 1
2- أوقات مراحل خلق الجنين و تحديد جنسه 360 1

40- أبواب طبّه عليه السلام و معالجته لبعض الأمراض

1- الفصد 361 2
2- حمّى الغب و الربع 364 2
3- اليرقان 365 1
4- ضربة الريح الخبيثة 365 1
5- من أصابها حيض لا ينقطع 366 1

41- أبواب الأدوية المفردة و المركّبة الجامعة للفوائد النافعة

1- علاج برد المعدة و خفقان الفؤاد 367 1
2- علاج وجع الحصاة 369 1
3- علاج الشوصة 370 1
4- الأدوية المفردة و خواصّها 370 و 628 15

1- عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن 371 1
2- وجوب العمل بأحاديث الأئمّة عليهم السلام المنقولة فى الكتب المعتمدة 371 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:721
3- جواز العمل بقول من أجازه الإمام عليه السلام فى العمل برأيه 372 1
4- حكم الإعجاب بالعمل و بالنفس، و ما ورد فى ذمّه 372 1

43- أبواب الطهارة

1- علّة نتن الغائط 373 1
2- نجاسة الميتة من كلّ ما له نفس سائلة 373 1
3- إنّه لا يستعمل من الجلود إلّا ما كان طاهرا فى حال الحياة ذكيّا 374 1
4- حكم ما يشترى من السوق 374 1
5- حكم صلاة المستحاضة إذا لم تعمل ما تعمله المستحاضة 374 1
6- إنّ السقط يدفن بدمه فى موضعه 377 1
7- استحباب إعداد الإنسان كفنه 377 1
8- استحباب نزع أزرار القميص المعدّ للكفن 378 1
9- كيفيّة التعزية، و استحباب الدعاء لأهل المصيبة 378 1
10- ما ورد من الثواب لمن مات ولده 379 1
11- استحباب وضع الزائر يده على القبر مستقبل القبلة و قراءة القدر سبعا 379 1

1- إنّ ترک الصلاة من الکبائر 381 1
2- إنّ أوّل وقت الصبح، طلوع الفجر الثانی المعترض فی الافق 381 1
3- وجوب العلم بدخول وقت الفجر 383 1
4- جواز تقدیم رکعتی الفجر علی طلوعه 383 1
5- حکم الصلاة فی الوبر و الشعر و الفرو ممّا یؤکل لحمه و ممّا لا یؤکل 383 5
6- حکم الصلاة فی الفنک و السنجاب و السمور و ... 386 2
7- حکم الصلاة فی ثوب یعلق به وبر ما لا یؤکل لحمه 387 1
8- جواز الصلاة فی الخز الخالص 387 2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:722
9- حکم ما لا تتمّ فیه الصلاة وحده إذا کان ممّا لا تجوز الصلاة فیه 388 1
10- جواز الاتّزار و التوشّح فوق القمیص عند الصلاة 388 2
11- جواز الصلاة فی النعلین 389 2
12- إنّ التفل فی المسجد مکروه لیس بخطیئة 390 1
13- إنّ قراءة البسملة و الحمد و السورة فرض. 391 1
14- إنّ من أتمّ رکوعه لم تدخله وحشة فی القبر 392 1
15- وجوب السجود علی المواضع السبعة 393 1
16- جواز السجود علی الخمرة المدنیّة ما کان معمولا بخیوطة 394 1
17- دعاؤه علیه السلام فی حال القنوت 395 1
18- ما یقال فی دبر کلّ صلاة 395 4
19- فضل ذکر اللّه تعالی من طلوع الفجر إلی طلوع الشمس 396 1
20- فضل قراءة «إنّا أنزلناه» إحدی و عشرین مرّة بعد نوافل الزوال 397 1
21- فضل قراءة «إنّا أنزلناه» بعد صلاة العصر 397 1
22- إنّه علیه السلام أخّر التعقیب و سجدة الشکر عن نوافل المغرب 397 1
23- إنّه لا بأس أن یتکلّم المصلّی فی الفریضة بکلّ شیء یناجی به ربّه 398 2
24- عدم إجزاء الرکعة فی القضاء عن أکثر من رکعة و إن ... 398 1
25- إنّ الامّة القاتلة عترة نبیّها لا توفّق لصوم و لا لفطر 399 1
26- عدم جواز الصلاة خلف من کان اعتقاده غیر صحیح إلّا لتقیّة 401 4
27- إنّه یؤمّ بالقوم من لیس بینه و بین اللّه طلبة 403 1

28- إنّ من يرضى به المأمون يتقدّمهم للصلاة بهم 403 1
29- إنّه لا يجوز الصلاة إلّا خلف من تثق بدينه و أمانته، و ... 404 1
30- إنّه كيف يصلّى من خرج إلى ضيعته 405 1
31- إنّ الملّاح فى سفينته لا يقصّر، فإنّه ليس بخارج منها 405 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:723
32- إنّ الإتمام فى الحرمين أفضل من القصر 405 و 628 4
33- نوافل الليل 407 1
34- نوافل شهر رمضان و كيفيّتها، و بيان تفريقها 408 1
35- الاستخارة 408 4
36- استحباب صلاة يوم المبعث و يوم النصف من رجب و صلاة ليلتهما 409 2
37- صلاة الجواد عليه السلام 410 3

45- أبواب الزكاة

1- جواز إخراج القيمة عمّا يجب فى زكاة الغلّات؛ أو ما يعادلها ... 411 1
2- حكم من لم يجد من يستحقّ الزكاة من أهل الولاية 411 1
3- إنّ الزكاة لا تعطى إلى من قال بالجسم 412 1
4- عدم جواز المنّ بعد الصنيعة و الصدقة 412 1

46- أبواب الخمس

1- وجوب الخمس فيما يفضل على المئونة 413 3
2- عدم وجوب الخمس إلّا بعد مؤونة نفسه و عياله و ... 415 2 مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج23- الجوادع 723 46 - أبواب الخمس ..... ص : 723
إنّ من دفع إليه مال ليحجّ به فلا خمس عليه 416 1
4- وجوب إيصال الخمس إلى الإمام 417 5
5- ما ورد فى إباحة حصّة الإمام عليه السلام 418 2
6- إنّ الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام، فله الغنيمة كلّها 418 1

47- أبواب الصوم

1- تعيين ليلة القدر و فضلها، و استحباب قراءة سورة الدخان ... 420 2
2- ما ورد من الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان 420 1
3- إنّ الامّة القاتلة عترة نبيّها لا توفّق لصوم و لا فطر 420 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:724
4- حكم صوم المستحاضة إذا لم تعمل ما تعمله المستحاضة من الغسل 421 1
5- حكم من فاته صوم شهر رمضان لمرض أو علّة، ثمّ مات ... 421 1
6- حكم من نذر صوم كلّ جمعة دائما فاتّفق مع يوم لا يحلّ فيه الصيام ... 421 1
7- استحباب صوم شهر رجب، خصوصا النصف و السابع و العشرين منه 422 1

1- بدء البيت، و علّة بنائه، و الطواف و ... 1 423
2- ما ورد فی الدعاء لطلب توفيق الحجّ 1 425
3- إنّ الصبیّ يحرم به إذا أثغر 1 426
4- إنّ المسلم المخالف إن حجّ ثمّ استبصر، هل يجزيه عن حجّة الإسلام؟ 2 426
5- عدم جواز استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه 1 427
6- حكم من أوصى أن يحجّ عنه مبهما 1 427
7- إنّه يستحبّ الحجّ و الطواف عن رسول اللّه و فاطمة و المعصومين عليهم السلام 2 428
8- إنّ المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ أفضل من المفرد السائق للهدى 3 430
9- إنّ المعتمر بعمرة مفردة فی شوّال مرتهن بالحجّ و حكمه ... 1 431
10- إنّ آدم عليه السلام كان حلق رأسه بإمرار ياقوتة من الجنّة عليه 1 432
11- استحباب العمرة فی شهر رمضان 1 433
12- إنّ المحرم لا يظلّل إلّا من علّة 2 433
13- إنّ المحرم لا يستظلّ فی المحمل، و يمشی فی ظلّ المحمل 1 434
14- إنّ المحرم إذا زامل المحرم المحرور جاز التظليل دونه 1 434
15- إنّ المحرم إذا ظلّل على نفسه فی إحرام العمرة و الحجّ فعليه دم ... 2 435
16- جملة من كفّارات الصيد و أحكامها 1 436
17- إنّه لا ينبغی الكلام فی طواف الفريضة إلّا بالذكر و الدعاء ... 1 438
18- استحباب شرب ماء زمزم، و الصبّ منه على الجسد ... 1 439
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:725
19- إنّه يجوز أن يولّى التقصير غيره، و يستحبّ الابتداء بالناصية 1 439
20- جواز الرمی ماشيا و راكبا 2 440
21- الابتداء بالرمی ثمّ بالذبح ثمّ بالحلق 1 440
22- كيفيّة توديع البيت الحرام 1 441
23- فضل زيارة النبیّ صلّى اللّه عليه و آله 2 442
24- فضل زيارة الحسين عليه السلام فی ليلة القدر 1 443
25- فضل زيارة أبيه الرضا عليهما السلام 11 443
26- فضل اختيار زيارة الرضا عليه السلام فی رجب على الحجّ 1 447
27- علّة فضل اختيار زيارة الرضا على زيارة الحسين عليهما السلام 448

2
28- إنّه عليه السلام قال: من زار عمّتى بقمّ وجبت له الجنّة 449 1
29- فضل إهداء ثواب زيارته لغيره من الأئمّة عليهم السلام 449 1
30- كيفيّة زيارة الإمام الرضا عليه السلام 450 1
31- استحباب زيارة قبور المؤمنين 451 1

49- أبواب الجهاد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر

1- حكم من نذر مالا للمرابطة 452 1
2- إنّ للجهاد أنواعا من الحجّ و العمرة و الجوار 452 1
3- ما رواه عن الصادق عليهما السلام فى اجتناب الكبائر من الذنوب ... 452 1
4- الاستغفار 453
5- وجوب الغضب للّه بما غضب به لنفسه 453 1
6- وجوب الاهتمام بالتقيّة و قضاء حقوق الإخوان 453 1
7- استحباب الزهد و حدّه 454 1

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:726

51- أبواب العشرة و أحكامها

1- استحباب اجتماع الإخوان 455 2
2- ما ورد فيمن لا يجوز مصاحبته أو مجالسته 455 2
3- ما ورد فى المشاورة 456 2
4- ما ورد فى اختيار قرابات أبوى الدين على النسب 456 1

52- أبواب السفر و آدابه

1- حكم من يركض فى الصيد للتصحّح 457 1
2- ما ورد فى اختيار يوم الإثنين للسفر 457 1
3- استحباب المناجاة للمسافر حين السفر 457 1

53- أبواب الحمّام و الحناء و الطيب و الأدهان

1- الحمّام و الحنّاء 458
2- استحباب كثرة الإنفاق فى الطيب 458 1

54- أبواب التجارة

1- جواز الولاية من قبل الجائر لنفع المؤمنين 459 1
2- حكم جوائز السلطان 459 1
3- وجوب استيفاء الدين من مال الغريم 459 1
4- جواز قبول هديّة غير المسلم 460 1
5- إنّ الأيتام إذا لم يكن لهم وصىّ و لا ولىّ، جاز بيع مالهم لبعض العدول 461 1
6- جواز أخذ قيمة المسلّم بسعر الوقت إذا تعذّر وجوده 461 1
7- وجوب قضاء الدين 462 1
8- ما يستحبّ أن يعمل لقضاء الدين 462 2
9- إنّه يجوز لصاحب الأرض و الشجر أن يخرص على العامل ... 463 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:727
10- وجوب أداء الأمانة 464 1

55- أبواب الوقوف و الصدقات

1- حكم الوقت فى الوقف 465 1
2- إنّه إذا وقفت الأرض على فقراء قبيلة فهى لمن حضر بلد الوقف 465 1
3- حكم بيع الوقف 466 1
4- جواز إعطاء فقراء بنى هاشم من الصدقات المندوبة و الوقف 467 1
5- فضل الصدقة و آثارها 468 1
6- إنّ على الوصىّ فيما بقى من الثلث إنفاذ الثلث لا إيقافه 468 1
7- إنّ الزائد على الثلث من الوصيّة باطل 469 4
8- إنّ الموصى له إذا مات قبل الموصى فالموصى به لوارث الموصى له 471 1
9- وجوب إنفاذ الوصيّة على وجهها و عدم جواز تبديلها أو تغييرها 471 1
10- صحّة الإقرار للوارث 472 1

56- أبواب النكاح

1- استحباب تزويج من يرتضى خلقه، و دينه و أمانته 473 2
2- استحباب الخطبة للنكاح 473 3
3- عدم جواز مصافحة الأجنبية 474 1
4- عدم جواز نظر الخصى إلى المرأة 474 1
5- اعتبار الصيغة فى عقد النكاح، و كيفيّة الإيجاب و القبول 475 1
6- إنّه لا تكره المرأة على التزويج 475 1
7- إنّه لا يتزوّج الرجل بابنة زوج امرأة أرضعت صبيّه 475 1
8- إنّه لارضاع بعد فطام 477 1
9- حكم الأمة: النظر إليها، شراؤها، عتقها، زواجها ... 477 2
10- استحباب كون المهر خمسمائة درهم، و هو مهر السنّة 478 2
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:728

57- أبواب أحكام الأولاد

1- وجوب برّ الوالدين، برّين كانا أو فاجرين 479 1
2- تحريم العقوق 479 1
3- إنّ من زنى بامرأة ثمّ تزوّجها بعد الحمل لم يلحق به الولد و لا يرثه 479 1

58- أبواب الطلاق

1- شرائط صحّة الطلاق، و حكم من قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم ... 1 481 2
2- حكم طلاق من لا يقول بقول أهل البيت عليهم السلام 1 481
3- إنّه يجوز للغائب أن يطلّق زوجته 1 482
4- عدّة المطلّقة و المتوفّى عنها زوجها، و علّة ذلک 1 482
5- وجوب العدّة على الزانية إذا أرادت أن تتزوّج 1 484
6- إنّ الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات ... 1 484

59- أبواب العتق

1- إنّ العتق للّه عزّ و جلّ 486 1
2- إنّ الميراث و الولاء للمولى الأعلى 486 1
3- إنّ من نذر عتق مملوكه و لم يكن عارفا، لزمه 487 1

60- أبواب الأيمان، و النذر و العهد

1- كراهة اليمين الصادقة، و عدم تحريمها 487 1
2- إنّه لا يجوز الحلف و لا ينعقد إلّا باللّه 488 2
3- حكم نذر العتق 488 1

61- أبواب الصيد

1- حكم ما صاده البازى 489 1
2- إنّه لا تحلّ النطيحة و لا المتردّية و لا المنخنقة و لا ما ذبح على النصب إلّا ... 490 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:729

62- أبواب الأطعمة و الأشربة

1- تحريم ما اهلّ لغير اللّه به 1 491
2- عدم تحريم الميتة على المضطرّ غير باغ و لا عاد 1 491
3- تحريم المنخنقة و الموقوذة و المتردّية و النطيحة و ما أكل السبع ... 493
4- تحريم الاستقسام بالأزلام 1 493
5- استحباب غسل اليدين من الغمر ثمّ مسحهما بالرأس و الوجه 1 494
6- استحباب ترک ما يسقط من فتات الطعام فى الصحراء 1 494
7- إكرام الخبز و شكره 1 494
8- نبذ ممّا ينبغى التداوى به، و ما يجوز منه 7 496
9- الموز 2 496
10- تحريم النبيذ 1 497
11- عدم تحريم الفقّاع قبل أن يغلى 1 498

1- فى شروط حقّ الشفعة 500 1

64- أبواب الفرائض و المواريث

1- إنّه لا يرث الإخوة و لا الأعمام مع الأولاد شيئا 1 501
2- إنّه لا يرث المولى مع الخال 1 501
3- إنّه إذا كان مع الأبوين زوج، كان له نصفه، و للامّ الثلث، و الباقى للأب 1 502
4- ميراث الزوجة إذا انفردت 1 503
5- ميراث ولد الزنا 1 503
6- حكم ميراث المفقود 1 504

65- أبواب الحدود و التعزيرات

1- حدّ القطع و كيفيته 505 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:730
2- حدّ النبّاش و وطء الأموات 505 2
3- حكم المحارب و أقسامه 505 2
4- حدّ ناكح البهيمة 507 2

66- أبواب القصاص

1- علّة القصاص 508 1
2- حكم من قطع أصابع إنسان ثمّ قطع آخر كفّه 508 1

67- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

1- خصوص علمه عليه السلام 509
2- عبادته عليه السلام 509
3- ورعه و تقواه عليه السلام 509 1
4- عطاؤه، وجوده، و هباته عليه السلام 510 6
5- صبره و تسليمه و رضاه بقضاء اللّه تعالى 512 1
6- حفظه عليه السلام لحرمة و مقام خلّص الشيعة و تهذيبه لأخلاق مواليه 512 1

1- عمله و عبادته 515 1
2- سيرته عليه السلام فى أوّل يوم من كلّ شهر 515 1
3- سيرته عليه السلام فى النصف من رجب و يوم سبع و عشرين منه 515 1
4- سيرته عليه السلام فى أوّل ليلة من شهر رمضان 516 1
5- سيرته عليه السلام فى الحجّ 516 5
6- سيرته عليه السلام فى الاستخارة 518 1
7- خاتمه عليه السلام 519 1
8- أكله و طعامه و شرابه عليه السلام 519 4
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:731
9- خضابه عليه السلام 520 1
10- لباسه عليه السلام 521 4

69- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

1- جمل أحواله عليه السلام معهم 522 2
2- إكبار و تقدير المأمون له و هو ابن تسع سنين صلوات اللّه عليه 522 1
3- ما قاله المأمون لبنى العبّاس بحقّه عليه السلام لمّا عزم تزويجه ابنته 524 2
4- تزويجه عليه السلام أمّ الفضل بنت المأمون 525 4
5- احتيال المأمون عليه صلوات اللّه عليه و ما ظهر منه من المعجزات 527 1
6- قتل المأمون للجواد عليه السلام و ما ظهر من معجزاته فى ذلک 528 1
7- إظهار تألّمه عليه السلام من المأمون و بنى العبّاس 530 2
8- طلب المعتصم له عليه السلام من المدينة إلى بغداد 531 4
9- حاله عليه السلام مع المعتصم و وزرائه، و ابن أبى دؤاد، و الفقهاء 532 5

70- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات اللّه و سلامه عليه

1- أحوال زوجته عليه السلام أمّ الفضل 6 537
2- أحوال زوجته أمّ أبى الحسن الهادى عليه السلام 4 539
3- جمل أحوال أولاده صلوات اللّه و سلامه عليه 12 540

71- أبواب أحوال إخوته و أعمامه و أقاربه و ولده علیه السلام

1- إنّه علیه السلام الولد الوحید للإمام الرضا علیه السلام 543 12
2- حال عمّه الحسین بن موسی علیه السلام 545 2
3- حال عمّه عبد اللّه بن موسی علیه السلام 546 3
4- حال عمّ أبیه علیّ بن جعفر علیه السلام 550 3
5- حال ولده السید موسی المبرقع 552
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:732
1- اسمه و لقبه و کنیته 552 2
2- حال امّه 553 4
3- عمره و ولادته 553 1
4- شبهه بامّه 554 1
5- وصیّة أبیه إلی الإمام الهادی علیه السلام و جعل أمر موسی ... 554 1
6- طلب المتوکّل له 555 1
7- عرفانه بإمامة أخیه الهادی علیه السلام 559 3
8- بحث فی أوّل من ورد قم من الکوفة 561 1
9- أحوال أولاده و ذرّیته 565 5
10- شجرة نسب السیّد المبرقع و بعض ولده و أحفاده 566 7

72- أبواب أحوال بوّابه و شاعره و أصحابه و أهل زمانه صلوات اللّه عليه

1- أحوال الجماعة منهم عموما 573 2
2- حال جماعة رووا النصّ عليه من أبيه عليهما السلام 574 1
3- حال جماعة اخرى 574 2
4- فى من روى عنه عليه السلام 575 1
5- حال بعض أهل زمانه عليه السلام 576 و 628 5
6- باب آخر 578 3

1- عبد العزيز بن المهتدى القمّى الأشعرى 580 2
2- أحمد بن حمّاد (المحمودى) المروزىّ 580 3
3- علىّ بن مهزيار الأهوازىّ 581 2
4- أحكم بن بشّار المروزىّ 582 1
5- إبراهيم بن أبى محمود 583 1
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:733
6- أبو طالب القمّى 584 1
7- إبراهيم بن محمّد الهمدانىّ 584 2
8- مسافر مولى أبى الحسن عليه السلام 585 1
9- موسى بن القاسم البجلى 585 1
10- خيران الخادم القراطيسى 586 1

1- أحمد بن أبى دؤاد 588 1
2- أبو الغمر، و جعفر بن واقد و هاشم بن أبى هاشم 589 1
3- أبو السمهرى و ابن أبى الزرقاء 590 1

75- أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام و قبره الشريف

1- مدّة عمره، و إمامته و تاريخ شهادته عليه السلام 591 22
2- إخبار أبيه الرضا بشهادته عليهما السلام 596 1
3- نعيه عليه السلام نفسه 597 5
4- إخبار ابنه الهادى عليهما السلام بشهادته (ساعة وقوعها) 599 3
5- وصيته عليه السلام 600 1
6- كيفيّة شهادته عليه السلام 601 15
7- ما يتعلّق بقبره الشريف 605 5

76- أبواب فضل و كيفيّة زيارته عليه السلام

1- فضل زيارته عليه السلام 1 607
2- فضل زيارته باعتباره أحد الأئمّة عليهم السلام 5 607
3- زيارته المختصّة به عليه السلام 1 609
4- كيفيّة زيارته عليه السلام 1 610
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:734
5- زيارة اخرى له عليه السلام 1 613
6- زيارة اخرى له عليه السلام 1 614
7- زيارة اخرى له عليه السلام 1 615
8- السلام و الصلاة عليه صلوات اللّه عليه 2 616
9- وداعه عليه السلام 1 617
10- زيارته المشتركة بينه و بين جدّه الكاظم عليهما السلام 1 617
11- زيارة لهما صلوات اللّه عليهما 1 618
12- وداعهما صلوات اللّه عليهما 2 619

77- أبواب الاستشفاع و التوسّل به و بهم صلوات اللّه عليهم

1- الاستشفاع به عليه السلام فى استنزال الرزق 621 1
2- الدعاء المختصّ بساعته عليه السلام 621 1
3- التوسّل به و بهم صلوات اللّه عليهم لقضاء الحوائج 623 3
4- الدعاء و الصلوات الّتى تهدى إلى النبىّ و الأئمّة عليهم السلام 626 1

***

مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ،ج23-الجوادع،ص:735

الخاتمة

قد تمّ هذا المجلّد فی الیوم السابع و العشرین من شهر رجب المکرّم، المصادف لذکری البعثة النبویّة الشریفة.
و یتلوه مستدرک عوالم العلوم الخاصّ بحیاة الإمام علیّ الهادی علیه السلام إن شاء اللّه تعالی.
و اهدی هذا الکتاب إلی رسول اللّه خاتم الأنبیاء و المرسلین، و آله الطاهرین.
أخصّ منهم من قرّت عیناه بولادته أعنی أبا الحسن الرضا، و من سیظهر علی الأرض منتقما، ولده القائم المنتظر صلوات اللّه علیهم أجمعین.
أقول: و إذ أنا منهمک بإتمام الصفحات الأخیرة من هذا الکتاب فجعت برحیل سیّدی و استاذی الوالد العلّامة الموالی لأهل البیت و قد لبّی نداء ربّه متبسّما لیلة الجمعة 9/ ج 2/ 1413، و غسل بمنتصفها تحت السماء فأمطرت علی جثمانه أوّل قطرات ماء الرّحمة فی هذه السنة، و حنّط بالتربة الحسینیة النفیسة، و دفن بمشهد «الجعفریّة» عند ضحی الجمعة فطیّب اللّه رمسه، و أعلی مقامه.
و لذلک اهدی ثواب هذا الکتاب إلی روحه و روح والدتی قائلا:
ربّ اغفر لی و لوالدیّ و ارحمهما کما ربّیانی صغیرا، و للمؤمنین یوم یقوم الحساب.
و سائلا من المولی العظیم أن یتغمّدهما برحمته الواسعة، و یحشرهما مع العترة الطاهرة، إنّه سمیع مجیب.
و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمین و صلّی اللّه علی محمّد و آله الطیّبین الطاهرین.
محمّد باقر بن المرتضی الموسوی الموحّد الابطحی الأصفهانی
مستدرک عوالم العلوم(من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی ،ج23-الجوادع،ص:736
سیدر قریبا (إنشاء اللّه) جامع الأخبار و الآثار فی خصائص القرآن ج 3 السید محمد باقر الأبطحی الأصفهانی
*** عوالم العلوم:
الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلام «الغدیر» ج 15/ 3.
الإمام جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام ج 20.
الإمام الحجّة بن الحسن المهدی علیهما السلام ج 26.
للشیخ البحرانی، و مستدرکاتها للسید الأبطحی
***

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/41).
قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علـَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَـنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحـار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص 159؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب28، ج1/ ص307).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثـَّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِـذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علـَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنـَةِ 1340 الهجريّة الشمسيّة (=1380 الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسة ً و طريقة ً لم يَـنطـَفِئ مِصباحُها، بل تـُتـَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قدَ ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنـَةِ 1385 الهجريّة الشمسيّة (=1427 الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع ٍمن خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتـَّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثـَقافة الثـَّقـَلـَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشـَّباب و عموم الناس إلى التـَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النـّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثـَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطـّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشـُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...
- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدة ً، على أنـّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثـَّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالـَم - مِن جِهةٍ أُخرَى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:
الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة

مسابقات القِراءة
ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...
د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ
ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة
و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: 00983112350524)
ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشک، و الرّسائل القصيرة SMS
ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...
ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة
ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنـَة
المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائى"/بناية"القائميّة"
تاريخ التأسيس: 1385 الهجريّة الشمسيّة (=1427 الهجرية القمريّة)
رقم التسجيل: 2373
الهويّة الوطنيّة: 10860152026
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com
الهاتف: 25-2357023- (0098311)
الفاكس: 2357022 (0311)
مكتب طهرانَ 88318722 (021)
التـِّجاريّة و المَبيعات 09132000109
امور المستخدمين 2333045(0311)
ملاحَظة هامّة:
الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِى الحجمَ المتزايد و المتـَّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـَّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک،

يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّـقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّـمكّـن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

